• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٢٩ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٨ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٤ — ٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋ VOL 14/39 — 29.6.82

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

المعتدون يدفعون ثمنا باهظا لعدوانهم على لبنان

● دمشق — « ان الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط موجهة ليس فقط للضغط السياسي والاقتصادي على البلدان العربية ، بل وكذلك لفرض سيطرة عسكرية على المنطقة باسرها » — هذا ما جاء في بيان اصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني ووزع على وكالات الانباء في العاصمة السورية .

واضاف البيان : ان دور واشنطن في العدوان على لبنان كبير لدرجة انه بالامكان وصفه بانه عدوان امريكي ينفذه الجنود الاسرائيليون . واكد البيان ان المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والقوات السورية تصدت للمعتدين وخيبت امالهم . وقد دفع المعتدون ثمنا باهظا لعدوانهم . كما اثارت جرائمهم استياءا واسعا في الراي العام العالمي وحتى في اسرائيل ذاتها .

واشاد البيان بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والفعال ، الذي وفر للمقاومين امكانات الصمود .

اجتماع الناصرة التمثيلي العتيد

تعبير عن اصرار الجماهير العربية على القاء ثقلها في المعركة المصيرية

❋ معارضو الحرب اليهود يرحبون بالاجتماع ويقررون المشاركة فيه

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — استقبلت الجماهير العربية بحماس نضالي مبادرة رجالاتها الى عقد اجتماع تمثيلي يعرب عن تنديدها بالعدوان الاسرائيلي الوحشي على تواجد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان .. والقوى الوطنية اللبنانية .. وقوات الردع السورية ..

واكدت هذه الجماهير تاييدها هذه المبادرة بقرارات وبيانات صادقت عليها في اجتماعات شعبية عقدتها في بلدات وقرى المثلث والجليل خلال الايام الاخيرة .

كذلك انضم الى المبادرين ممثلون شعبيون اصروا على التماثل والتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ..

وعلمنا ان النداء يدعو الى وقف الحرب الاسرائيلية التوسعية على لبنان .. كما يدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران العام ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، واحلال التعايش السلمي بين شعوب المنطقة وحكوماتها ..

وكتب الينا مراسلنا من تل ابيب : ان محافل يهودية واسعة تؤيد الدعوة الى وقف حرب الابادة في لبنان .. وتدعو الى حل القضية الفلسطينية سياسيا بما يتفق مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي .

واعربت هذه المحافل عن ارادتها باعلان قرارها في المشاركة الفعلية في اجتماع الجماهير العربية التمثيلي المقرر عقده ، كما ذكرنا في عدد سابق ، في ١٠-٧-٨٢ في الناصرة ..

واشار مكاتبنا ان الاعداد لعقد الاجتماع التمثيلي ينسف تصورات حكام اسرائيل انه من الممكن القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وتبديد حقوق الشعب الفلسطيني القومية .. فالاقلية القومية العربية في اسرائيل قررت ان ترمي بثقلها في المعركة من اجل انهاء الازمة الشرق اوسطية على اسس مبدئية وعادلة تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة •• في الضفة والقطاع بعد ان تتحرر هاتين المنطقتين .

والمعروف ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تحاول اخراج ابناء الاقلية العربية القومية في اسرائيل من معادلة اصطفاف القوى السياسية في البلاد .. ولذلك يصفهم بعض كبار

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

قارات العالم تتفجر غضبا على المعتدين الاسرائيليين وحماتهم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يرفع الرأي العام العالمي الى مستوى اعلى من حملته التضامنية الواسعة مع الشعبين اللبناني والفلسطيني وقواهما الوطنية الصامدة ، ببطولة اسطورية ، في مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية . ويشدد الراي العام العالمي في الوقت نفسه خناق العزلة المفروض حول المعتدين الاسرائيليين وحماتهم .. وتتصدر الاحزاب الشيوعية والنقابات العمالية في قارات العالم باسره هذه الحملة .

ودعا الرفيق بابايوانو ، السكرتير العام لحزب (اكيل) القبرصي ، في اضخم مظاهرة شهدتها العاصمة نيقوسيا في تاريخها ، دعا الحكومة القبرصية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك احتجاجا على استمرار العدوان على لبنان . وقد اعلن مصدر حكومي في اليوم نفسه ان الحكومة القبرصية ستبحث هذا الاقتراح فيما بعد ..

وفي اليونان ادان بيان يوناني — بلغاري مشترك استمرار العدوان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

حملة الاكاذيب لن تنقذ حكام اسرائيل من المصير المحتوم !

عرفات ينفي أى استسلام ويؤكد صمود الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت

● دمشق — نفى ياسر عرفات جميع الشائعات عن قبول المنظمة لاى حل فيه اى استسلام واكد على تصاعد التماسك الفلسطيني — اللبناني في بيروت والاصرار على الدفاع عن بيروت والبقاء فيها مؤكدا ان اى هجوم اسرائيلي على بيروت الغربية من شأنه ان يكبد المعتدين الاسرائيليين افدح الخسائر وان يفجر الوضع في الشرق الاوسط وربما تكون له مضاعفات تهدد السلام العالمي .

واضاف : « نوافق على انتشار الجيش اللبناني في بيروت الغربية مع قوات دولية لفض الاشتباك مع القوات الاسرائيلية الغازية وذلك في محاولة منا لتجنب تدمير بيروت » .

وادانت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، مساء امس ، المفاوضات الجارية في بيروت بحجة « انقاذ بيروت من الدمار » . وقالت الصحيفة ان هذه المفاوضات تستهدف ، بالحقيقة ، ارغام الفلسطينيين على الاستسلام الكامل باعتبارها الطليعة السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية .

وكان احد قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، ابرهيم قايلات ، قد اتهم الرئيس اللبناني الياس سركيس والانظمة الرجعية العربية انها تواطات مع الامبريالية الامريكية ومع اسرائيل على تنظيم الاجتياح العسكري الاسرائيلي للبنان وانها تتواطأ الان على تجريد الحركة الوطنية اللبنانية من سلاحها . (من المعروف ان الحركة الوطنية اللبنانية تعتبر « الجيش اللبناني » جيشا فئويا وترفض السماح له بدخول المناطق الوطنية) . واعلن قليلات ان الحركة الوطنية اللبنانية ترفض تسليم سلاحها الى اية جهة كانت مؤكدا ان الوطنيين اللبنانيين « يفضلون الاستشهاد على الاجتهاد » او حتى ، في آخر اختيار ، نسف اسلحتهم على تسليمها .

هذا وكانت اسرائيل قد قامت ، منذ صباح امس ، بحملة ضغط عسكرية وسياسية جنونية بهدف احراز ولو « نصر » سياسي وهمي في بيروت تستطيع حكومة بيغن بواسطته ان تبرر امام شعبها ما اقترفته من جرائم بحق شعبها نفسه وبحق الانسانية . ففيما استمرت في حشد المزيد والمزيد من قواها العسكرية حول بيروت قامت طائراتها الحربية بالتحليق الاستفزازي فوق بيروت الغربية والقاء المناشير الخسيسة الداعية الى الاستسلام . واخطر ما قامت به هو الاصرار ، طول اليوم ، على اذاعة الانباء الكاذبة عن « استعداد م.ت.ف الى تسليم اسلحتها والخروج من لبنان .. لقد وصل بها عهر « الحرب النفسية » الى درجة اذاعة اخبار ملفقة عن انه لم يبق ما هو مختلف عليه سوى « طريق انسحاب الفلسطينيين من بيروت ؟! واكاذيب يقف لها شعر الراس مع انها كانت ، بين اللحظة والاخرى ، تضطر الى الاعتراف بان الفلسطينيين قد نفوها جملة وتفصيلا .

وعاد القائد الفلسطيني ، ابو اياد ، الى نفي الاكاذيب الاسرائيلية نفيا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



● هذه حرب الحكومة لا حرب الشعب — لا للحل العسكري — انسحبوا حالا و — لا مستقبل لنا على قبور الفلسطينيين ! — هتفت عشرون الف حنجرة في قلب تل ابيب ! ●

[خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « يسرائيل سان » — تل ابيب]

« الجبهة » تطالب حكام اسرائيل بالانصياع لقرارات الاسرة الدولية

❋ « تاس » تشجب الفيتو الامريكي ضد مشروع القرار الفرنسي ❋ اصبع المندوب الامريكي تكشف عزلة ادارة ريغن في تأييد العدوان على لبنان ❋

● نيويورك — كشفت الولايات المتحدة مجددا عن دعمها وتاييدها الكاملين للعدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني وذلك بلجوئها ، يوم السبت الماضي ، الى استعمال حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار فرنسي يطالب اسرائيل بالانسحاب الى حدود عشرة كيلومترات من مداخل بيروت كخطوة اولى لانسحاب جميع قواتها من لبنان في الوقت الذي صوتت فيه بقية الدول

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اخر ما توقعه حكام اسرائيل المعتدون

الحرب الخاطفة تتحول الى حرب استنزاف مهلكة وطويلة الامد

❋ حرب الانصار الفلسطينية — اللبنانية « تخربط » حسابات المعتدين وتطير « الطمأنينة » من قلوبهم ❋ اشتباك بين الفدائيين والمحتلين في الدامور ❋

● حيفا — للمحرر السياسي — لم ينس ، ويجب الا ينسى ، احد ان كل حسابات المعتدين الاسرائيليين والامريكيين بنيت على ان تكون الحرب العدوانية على لبنان حربا خاطفة تستغرق ١٢ — ٢٤ ساعة (كما قال شارون لرؤساء المعراخ) او تستغرق ٧٢ ساعة على الاكثر (كما قال شارون لحلفائه الامريكان — حسب «جروزلم بوست» ٦/١٧) يتم خلالها تصفية المقاومة الفلسطينية والقضية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

عشرون الف متظاهر يهتفون في قلب تل ابيب :

لا مستقبل لنا على قبور الفلسطينيين !

❋ جندي في سلاح المظلات : اقسمنا الا نسكت • وعلى الشعب أن يعرف الحقيقة !

❋ رائد من سلاح المدرعات : أخبار الاذاعة والتلفزيون كاذبة ❋ ضابط عائد من الحرب : على شارون أن يستقيل • وفرح النصر بعيد عن قلوب الجنود •

● تل ابيب — لمراسل خاص — تدفق ما يزيد على عشرين الف شخص الى ساحة « ملوك اسرائيل » في قلب تل ابيب مساء السبت الماضي في مظاهرة تاريخية جبارة بدعوة من « اللجنة ضد الحرب في لبنان » وهم يهتفون بملء حناجرهم وافواههم « يا بيغن ويا شارون ! اخرجوا من لبنان ! » و « اعيدوا ابناءنا الى بيوتنا ! » و « شعبان ودولتان » .. وكانوا يرفعون مئات اللافتات والشعارات المندة بالحرب والمطالبة بالانسحاب والمفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وبرز من هذه الشعارات : « لا حل عسكري للقضية الفلسطينية » .. و « مفاوضات مباشرة بين الممثلين الشرعيين للفلسطينيين واسرائيل ».. و « بيغن وشارون يجراننا الى حرب المائة سنة » و « لا القنابل ولا القذائف بل الاعتراف بالحقوق » .. و « لا مستقبل لنا على قبور الفلسطينيين » و « اوقفوا الحرب القذرة في لبنان ! » و « انسحبوا حالا ! » .

وكان اول المتحدثين في المتظاهرين الدكتور آفي عوز من جامعة تل ابيب الذى اعلن ان اللجنة ستقوم بنشاطات اخرى منها اصدار كتاب اسود عن الحرب . ثم تحدث الجنرال احتياط الدكتور ماتي بيلد مطالبا باقالة شارون والون شوستر من كيبوتس مفلسيم والمؤرخ يغئال عيلام الذى دعا الى مفاوضات مباشرة . والبروفسور دان ميرون والبروفسور الرفيق كالمان ألتمان . وقرأت الممثلة جابي الدور رسالة من ام الرائد جوني هرنيك الذى قتل في قلعة الشقيف . وقرأ الممثل سيناي بيتر قصيدة للشاعر يونتان غيفن وتحدث الرفيق محمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب والجندي جاد ايش — عام من كيبوتس ايلون الذى عاد من الجبهة معلنا لا اجماع قومي. ثم وصلت رسالة من جماعة «اومتس» الطلابية تعلن ان لا حل عسكري للقضية الفلسطينية بل حل سياسي وطالبوا بالاحتجاج المستمر على الحرب . ثم تحدث الرابي عادى

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

التلفزيون الدنماركي يقول لروم :

لا تقص لنا عن الورود والارز

● كوبنهاغن — الوكالات — « لا تقص لشعب الدنمارك عن الورود والارز . لقد كانت لالمانيا النازية ايضا صور تبين كيف ان الشعب الدنماركي استقبل الاحتلال النازي في نيسان ١٩٤٠ بالازهار ! » . بهذه الجملة قاطع مذيع التلفزيون الدنماركي عضو الكنيست الليكودي البروفسور يوسف روم عندما قال في مقابلة للتلفزيون الدنماركي ان الجنود الاسرائيليين استقبلوا بالورود والارز .

وقد هاجمت جميع وسائل الاعلام الدنماركية والاسكندنافية الغزو الاسرائيلي وهمجيته .

واصدر وزير خارجية الدنمارك بيانا شديد اللهجة بدين الغزو وسياسة اسرائيل قصيرة النظر التى ادت الى عزلتها .

هذا وقد اعلن يوسف روم في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه تبين له ان كل الدول الاسكندنافية تقف ضد الغزو الاسرائيلي وطالب وسائل الاعلام بان تغير لهجتها ولكن ماذا « تفعل الماشطة بالشعر العكش ؟!! » .

مساعدة سوفييتية فعلية لضحايا العدوان

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد الاتحاد السوفييتي تضامنه التام مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ومع سورية . وذكرت وكالة « تاس » ان هذا التضامن يجد تعبيرا له في المساعدة الفعلية للقوى المتصدية للعدوان .

وجاء هذا التاكيد على لسان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بوريس بونوماريوف لدى لقائه بعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني نديم عبد الصمد .

وذكرت صحيفة « برافدا » يوم السبت الماضي ان الجانبين اشارا في هذه المباحثات الى ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هو جزء من المخطط الامبريالي الساعي لقمع حركة التحرر القومي العربية والى اخضاع الدول العربية لاملاءاته . وتتحمل الولايات المتحدة الامريكية ، التى تساعد المعتدى وتمنع عنه عقوبات الامم المتحدة ، مسؤولية حرب « الفيتوسايد » والاعمال الاجرامية التى ينفذها العسكريون الاسرائيليون على الارض اللبنانية . كذلك تتحمل مسؤولية تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وطالب الحزبان بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وبسحب القوات المعتدية وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي . وقالا انه من الضروري وضع حد للحصار على بيروت واعمال الهدم وابادة السكان المدنيين . واشار الحزبان الى ضرورة توسيع حركة التضامن العالمية مع القوى المواجهة للعدوان .

ريغن يضطر الى التضحية بهيغ في محاولة لتخفيف عزلته

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وصحف امس ، الاثنين ، وبعد مكابرة وتضليل داما يومين كاملين ، الى الاعتراف ببعض الحقائق عن استقالة (اقالة) صديق اسرائيل الكبير وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ ، التي اعلن عنها مساء الجمعة الماضي بعد اقل من ساعة على اضطرار اسرائيل الى وقف اطلاق النار في لبنان .

فقد ذكر « صوت اسرائيل » صباح امس ، الاثنين ، ان القشة التى كسرت ظهر هيغ وادت الى استقالته (اقالته) هي الخلاف مع ريغن حول رسالة رغب في ارسالها الى حكام اسرائيل . واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان ريغن كتب في هذه الرسالة انه بات من الصعب عليه الاستمرار في دعم اسرائيل وذلك امام صور الخراب والدمار والهدم التي تنشرها شبكات التلفزيون الامريكية وما يترتب عنها من تأثير على الرأي العام الامريكي .

اما صحيفة « يديعوت احرونوت » فقالت امس الاول ، الاحد ، نقلا عن مراسل (اي.بي) ان هيغ استقال بعد ان اعلن الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ان اسرائيل قدمت تعهدات لامريكا بانها لن تدخل الى بيروت ، الامر الذي ادى ، وفق راي هيغ ، الى تخفيف الضغط البدول على منظمة التحرير الفلسطينية لاجبارها على ترك بيروت . واضافت الصحيفة نفسها ان امريكا مارست ضغطا على اسرائيل لوقف قصفها لمدينة بيروت بعد ان هدد فيليب حبيب بالاستقالة اذا لم يعلن فورا وقف اطلاق النار .

ويبرز للعيان وبشكل واضح ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تتجاهل ما حدث فعلا على الساحة اللبنانية يوم الجمعة الماضي . ففي ذلك اليوم اعلن رئيس الحركة الوطنية اللبنانية وليد جنبلاط استقالته من لجنة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة

● بروكسل — لمراسل « الاتحاد » — نشرت صحيفة « لوسوار » البلجيكية في عددها الصادر امس ، الاثنين ، تقريرا لمراسلتها الخاصة في بيروت ، كولييت راكمان ، عن جرائم المعتدين الاسرائيليين المرتكبة ضد المدنيين .

وقالت الصحفية البلجيكية : «لم اتعرف على هذا الامر لا في وارسو ولا في درزدن ، لكني رايته في بيروت ، المدينة المغطاة بالقنابل وبالدخان والغبار .. لم استطع حتى رؤية الشمس . رايت عمارات من ١٠

— البقية على ص ٦ ع ١ —

صحيفة « تشرين » السورية :

العرب قادرون على تلقين المعتدين الدرس اللائق بشرط ان يدركوا ان امريكا معادية للعرب على طول الخط

القدومي يطالب العرب ، في مؤتمر تونس ، باعادة النظر في علاقاتهم مع امريكا

● دمشق — يواصل مجلس الشعب (البرلمان) السوري جلساته منذ يوم الاحد ، امس الاول ، لبحث التطورات الاخيرة ودور سورية في صد العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الامة العربية .

واكد المتحدثون على ان هذا العدوان لا يستهدف الشعبين الفلسطيني واللبناني فقط بل

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

لم يقع ، بعد ، « خليج الخنازير » ولكن الرياح كلها تهب في اتجاهه ..

بازدياد غرق الثلاثي بيغن وشارون وايتان في « حمام الدم اللبناني » ، الذى اوقعوا انفسهم وشعبهم فيه ، تزداد المظاهر التى تدل على ان هؤلاء الحكام قد فقدوا كل صلة بالواقع المتطور في غير صالحهم حتى اصبحوا يتصرفون ، قولا وعملا ، مثل « اولئك » الذين حاربوا « حتى الرمق الاخير » حين وجدوا انفسهم محاصرين في « بونكر » في برلين في نهاية الحرب العالمية الثانية . ولذلك على الشعوب المعنية — شعب اسرائيل والشعوب العربية — ان تعمل بسرعة وبحزم للتخلص من هؤلاء الحكام قبل ان يجروا شعوبنا معهم الى الهاوية .

لقد آن الاوان كي يدرك الجميع حقيقة الوضع : لم تعد المقاومة الفلسطينية هي التى تدافع عن مجرد وجودها وبقائها ، كما يستمر حكام اسرائيل الخائبون في ادعائهم ، بل هم هم — حكام اسرائيل هؤلاء — الذين وجدوا انفسهم مطوقين من كل جانب . هم هم الذين يحاربون عن مجرد بقائهم وبقاء سياستهم في السلطة في اسرائيل . واذا ترك الحبل على غاربه لهم ، ولو يوما اضافيا واحدا ، فانهم لن يتورعوا عن تصعيد حربهم هذه « حتى الرمق الاخير » — رمق الشبان اليهود والعرب ! ويقف الشيوعيون ، في اسرائيل وفي البلدان العربية وفي اوروبا والامريكتين وفي آسيا وافريقيا ويقف العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي وعالم التحرر الوطني كله ، في مركز معركة قد تتطور لكي تصبح فاصلة لا في سبيل الشعبين الفلسطيني واللبناني فقط ولا في سبيل الحفاظ على مكاسب التحرر الوطني في سورية وفي غيرها من الاقطار العربية فقط ولا في سبيل تحقيق السلام العادل والمقيم في شرقنا العريق فقط بل في سبيل انقاذ السلام العالمي كله من الهوس الحربي الامريكي الريغني .

لقد اضطر الجنرال الامريكي هيغ الى الاستقالة من منصب وزير الخارجية الامريكي . وهو ارفع منصب بعد الرياسة في الجهاز الامريكي الحاكم . هيغ ، الذى اعطى الضوء الاخضر لبيغن ولشارون ولايتان ، حين اعلن قبيل الغزوة الهولاكية على لبنان ان « ساعة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط قد حانت »! وستبقى هذه الكلمة تلاحق الامبرياليين الامريكيين واعوانهم واعوان اعوانهم كما تلاحقهم حشرجات القتلى وانات الجرحى وعويل الثواكل والارامل والاطفال — من هانوي حتى بيروت — حتى ولو حاولوا ان يجعلوا من هيغ هذا « كبش ضحية » عن فشل سياستهم او « ستار دخان » للاستمرار في سياستهم على الرغم من فشلها . فان الامر الاساسي ، الذى لم يعد من الممكن اخفاؤه ، هو ان حسابات المعتدين قد انقلبت راسا على عقب .

و « خاب امل » الامريكيين في آلة الحرب الاسرائيلية التى تباهوا — علنا — بانها تأتي ، من حيث العدة والعدد ، بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .. واما من حيث التحلل من اية قيم او اعراف دولية فانه « لا يغلبها غلاب » .

ماذا بقي الان من « جبروت » هذه « الدولة العظمى الثالثة » بعد ان ثبت ان « جبروتها » اقتصر ، اليوم كما اقتصر دائما ، على ما عبّر عنه شاعرنا محمود درويش في هتافه الموجع :

« اهنىء الجلاد منتصرا !
على عين كحيلة !
مرحى لفاتح قرية !
مرحى لسفاح الطفولة .. » ؟

ان معرفتنا بعقلية حكام « الدولة العظمى الثالثة » هؤلاء تجعلنا نعتقد انهم لن يصدقوا — مهما يحدث — ان آلتهم الحربية هذه من الممكن ان تهزم . ولكنها هزمت وتهزم ! وامام من ؟ امام لاجئين بلا جيش او طيران وامام شعب لبناني بلا جيش او تراب وطني موحد . ان الانتصار العسكري الحقيقي ، في اوضاع هذه « الدولة العظمى الثالثة » (التى تظل دولة «النونو» بدءا ونهاية) ، هو ذلك الانتصار العسكري الساحق الذى تعودت عليه ، انتصارا يبدد الجبهة المقاومة ويزيلها من الوجود ويجعل من غير الممكن استمرار اية مقاومة لعدوانهم مما يتيح لهم تسريح جيوشهم في وقت يستطيع ان يتحمله شعب واقتصاد « الدولة العظمى — النونو » . ولكن هذا الامر ، هذه المرة ، لم يتحقق لا مع القوات السورية ولا مع القوات المشتركة اللبنانية والفلسطينية . ويدرك آلهة « الدولة العظمى الثالثة » — « النونو » — أن « مزولتهم » الزمنية يفرغ رملها بسرعة . ولا يستبعد انهم كانوا ، في لحظة من اللحظات ، قد اوهموا انفسهم انهم سينجحون في جر الاساطيل الامريكية الى الاصطدام بالاساطيل السوفييتية واغراق العالم كله في كارثة من

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(« الاتحاد »)

ردود فعل اسرائيلية معادية للحرب العدوانية على لبنان

لاول مرة في تاريخ « حروب اسرائيل » تسمع اصوات الاحتجاج بهذه القوة

ليتفجر الغضب وليتحول الى نضال لوقف العدوان المجرم

[« الاتحاد » — لاول مرة في تاريخ « حروب اسرائيل » الكثيرة تشهد البلاد موجة احتجاج واسعة وقوية بهذا الشكل ضد الحرب واهدافها العدوانية . فعلى الرغم من « الاجماع القومي » الصهيوني الذي ضمنه مناحم بيغن عشية الحرب حين تجند « المعراخ » الى جانبه بدات اصوات الاحتجاج ترتفع منذ الايام الاولى للحرب . فبالاضافة الى صوت الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقوى المتعاونة معها ، التي وضعت النقاط على الحروف حتى قبل تنفيذ العدوان محذرة من وقوعه واخطاره ووقفت بصلابة خلال الحرب معارضة لها ومحرضة ضدها وداعية الى النضال العنيد من اجل وقفها والتخلي عن اهدافها الوحشية ، بالاضافة الى هذه القوى بدات تسمع اصوات من الناس العاديين ضد الحرب . وانطلقت مظاهرة عفوية لنساء القدس .

وبدات تنشر رسائل للقراء في الصحف وبيانات من مجموعات مختلفة تدعو لوقف الحرب . وقامت بمبادرة الجبهة ، منظمة لمناهضة الحرب . وكتبت عشرات المقالات . وحين بدات تتسرب الانباء عن جرائم الحرب ووحشيتها اصاب وخز الضمير الكثيرين من الناس والقوى السياسية التي صمتت في ايام الحرب الاولى فاخذت تطلق صرخاتها وتحذيراتها . ثم صرنا نسمع عن ام ثاكل تصرح بانها ستطلق النار على شارون اذا جاء لتعزيتها . وعن جنود جرحى يسالون : هل كانت هناك حاجة الى الحرب ؟ وقام البروفسور يشعياهو لايبوبتش بوصف اعمال العدوان الاجرامية بـ : النازية اليهودية .

وعلى صعيد آخر ، ولاول مرة في تاريخ « حروب اسرائيل » ، يرفض عمال مضربون (موظفو المحاكم وعمال شركة الكهرباء وغيرهم) ان يوقفوا اضرابهم الكفاحي بحجة المسؤولية القومية ووضع الوطن الخاص .

اننا على الرغم من قناعتنا بان ردود الفعل هذه لم تصل بعد الى درجة تضطر حكام اسرائيل الى وقف حربهم الاجرامية والتنازل عن اهدافها والجنوح الى طريق السلام العادل والثابت الا اننا مؤمنون بان نطاق ردود الفعل الواسع وقوتها المتطورة جدا بالمقارنة مع الاوضاع السابقة هي امر هام بحد ذاته ينبغي الاشارة اليه وتشجيعه والمطالبة بتعميقه اكثر فاكثر . فليتفجر الغضب الانساني العادل على حكام اسرائيل اعداء شعبهم وكل شعوب المنطقة وليتحول الى نضال لا هوادة فيه ضدهم وضد مخططاتهم العدوانية وضد كل من يؤيدها .

وننشر فيما يلي بعض ردود الفعل المذكورة التي وردت في وسائل الاعلام الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي :]



● هذا الكاريكاتير نشرته جريدة سويدية اسمها « افطنبلادط » ويظهر بها « بيغن ملاك الموت » وهذا دليل على سمعة اسرائيل السيئة في العالم وعلى شجب الدول الاسكندنافية للغزو الاسرائيلي ومحاولة ابادة الشعب الفلسطيني ●

لاجل ماذا يقتلون ؟

* بقلم — زئيف شيف *
(المحرر العسكري في صحيفة « هآرتس »)

● لاجل ماذا يقتلون ؟! — هذا هو السؤال الذي ساله وزير الدفاع الاول في دولة اسرائيل ، دافيد بن غوريون ، واجاب عليه في احدى الفرص عندما ارسل جنود الجيش الاسرائيلي لتنفيذ عملية عسكرية . وعاد على هذه النقطة الهامة مرة اخرى حين القى كلمة وداعية على مسامع جنود الجيش الاسرائيلي بتاريخ ٢ تموز ١٩٦٣ . ومما قاله ، في السياق ، ان المهم بالاساس هو ان يثير الجيش « الثقة في نفس الجندي وام الجندي ، كي تعرف كل ام عبرية ان ولدها بحوزة ايد امينة ، حتى لا تتردد عندما تستدعي الحاجة في ارساله الى الموت . ولكن عليها ان ترسله فقط اذا كان الامر منوطا بحياة الامة » !

الان ، بعد ان اعلن وقف اطلاق النار ، السؤال هو هل المعركة الدموية على الطريق المؤدي الى دمشق منوطة ، حقا ، بحياة الامة ؟! وهل منوط بهذا مصيرنا ووجودنا وامننا وسلام الجليل ؟! الجواب هو بالنفي القاطع . ان كل ما نجح وزير الدفاع اريئيل شارون في قوله في المقابلة التي اجرتها معه نشرة « مباط » التلفزيونية مساء الجمعة ردا على اجوبة يورام رونين هو ان القضية هي معركة على بقعة استراتيجية الذي يسيطر عليها يحكم لبنان . هل حقاً في نيتنا ان نحكم لبنان ؟ او ان الحديث يدور حول هدف حربي جديد لا تعرف الحكومة ، ايضا ، عنه شيئا ؟!

لقد حاربنا جيدا واحرزنا مكاسب بيد ان هذه المعركة لم يفرضها احد علينا . لقد اعترف وزير الدفاع هذه المرة ، وبشكل جلي ، بان اسرائيل هي التي بادرت الى هذه المعركة وهي التي قررت وقفها . كان مستحيلا اخفاء ذلك في البداية . باستطاعة الرقيب العسكري ان يشطب اقوالا مكتوبة لكن آلاف الجنود الذين في الميدان يرون الامور ويحكون عنها . والوزير يدرك ذلك . ولهذا حاول ان يوضح اننا مضطرون احيانا للرد على الخرق السوري لوقف اطلاق النار « في مكان آخر » .

كيف تدحرجت الامور بحيث تحولت الحرب على م. ت. ف. الى حرب مع سورية رغم اعلان الحكومة بان هذا ليس هدفها ورغم امتناع سوريا عن مجابهتنا وجها لوجه ؟ بودنا ان نسمع تفسيرا حول ذلك . لقد فرض وزير الدفاع وقبله رئيس الحكومة حظرا على لجنة الخارجية والامن لكن يستحيل فرض حظر على الشعب في اسرائيل .

وشارون غير راض عن تعليقات احدى الشخصيات المحايدة حول احداث الحرب . ولهذا شن هجوما في مقابلة « مباط » (دون ان يذكر اسما) على من كان قائده في حرب الايام الستة الجنرال يشعياهو غبيش . وغبيش معروف ، بشكل عام ، بآرائه الصقرية بيد انه تحفظ هذه المرة في اقواله ، ولو بلطافته المعهودة ، من شتى الاجراءات .

احدى التفسيرات للحرب حول طريق بيروت — دمشق

— البقية ص ٥ ع ٧ —

عضو الكنيست مناحم هكوهن :

ضابط وجنديان قالوا لي : لماذا لا تقال الحقيقة ؟

● صرح عضو الكنيست المراخي الرابي مناحم هكوهين بان الذي دفعه للقول « لست متاكدا من ان الدم الذي سفك كان يجب ان يسفك ! » هو زيارته لجندي جرح جراحا بليغة في المعارك ويعالج في مستشفى « بيلنسون » في بيتح تكفا في قسم « العلاج السريع » ووجد ضابطا وجنديين — من وحدة الجندي الجريح — بزورانه ولما عرفا عضو الكنيست قالا : « لماذا انتم صامتون يا اعضاء الكنيست ؟ لماذا لا تطلبون ان تقال الحقيقة كلها ؟ ان الحرب قد تجاوزت اهدافها المعلنة ؟ لماذا تصمتون ؟ » .

وتساءل : هل صحيح اننا ما زلنا نقاتل من اجل سلام الجليل ام نقاتل من اجل شيء آخر ؟

دفعنا ثمنا باهظا

* اذا كنا نرغب في الحياة في اسرائيل فعلينا التخلص من زمرة بيغن — شارون — ايتان ومن معاونيهم اشباه رابين وبيرس *

● تغص زوايا رسائل القراء بالرسائل التي يعرب كاتبوها عن تنديدهم بالحرب العدوانية على لبنان واستنكارهم للجرائم التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون البرابرة . وقد اخترنا لهذا العدد بعض الرسائل في « عل همشمار » (٢٥—٦—٨٢) :

بالاضافة الى الرسالة المفتوحة التي وجهها ٦٤ مواطنا في كيبوتس « غزيت » الى رئيس الحكومة مطالبينه بالاعتراف بحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة (راجع « الاتحاد » — عدد الجمعة ٦/١٨) كتب المواطن ادام كيلر من تل ابيب تحت العنوان « يجب اقامة حركة سلام كبرى » يقول : « كان الثمن باهظا : اكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى بين جنود الجيش الاسرائيلي والاف القتلى ومئات آلاف الجرحى بدون ملوى بين اوساط الجماهير الفلسطينية واللبنانية . كل هؤلاء هم ضحايا بيغن وشارون وايتان — ضحايا بالمجان سقطوا عبثا في حرب آثمة وزائلة . اذا كنا نرغب بالحياة في اسرائيل فعلينا التخلص من هذه الزمرة ومن معاونيهم في « المعارضة » — رابين وبيرس واشباههما — واقامة حركة سلام كبيرة وقوية يكون بمقدورها منع الحرب القادمة » !

● متى نصحو ؟ ●

وتحت العنوان اعلاه كتبت المواطنة دانيئيلا كيتئين ، من كيبوتس شوفال ، تقول :

« لست شخصا يفهم الكثير في السياسة .. لكنني ، انا الصغيرة والمرتعبة ، اشعر بان كل عظامي تصرخ — لا ! وبسذاجة بالغة اجرؤ على القول اننا نزرع هنا بذور الكراهية التي سناكل ثمرها الفج بعد سنوات عديدة . لا حل هنا ولا « سلام الجليل » . اليوم نفتح الثغرة لحرب اولادنا طري العود الذين نرغب في حمايتهم . حرب ستشمل كل ارض اسرائيل . اعلم اننا اليوم قلة لكنني اومن بكل قلبي انه سياتي يوم يصحو فيه الناس ويشاهدون الحقيقة » .

لاجئون .. لاجئون .. عائدون



●● جانب من جيش اللاجئين الجدد ، فلسطينيين ولبنانيين . حشرهم جيش العدوان الاسرائيلي في منطقة شاطيء البحر في صيدا . ولمن لا يذكر او لا يعرف — جيش اللاجئين الاول شردوه عن وطنه في العام ١٩٤٨ فتحول الى جيش من المقاتلين . وجيش المشردين الثاني في العام ١٩٦٧ تحول ايضا الى جيش من المقاتلين . وكذلك في ١٩٧٠ و١٩٧٣ و١٩٧٦ و .. و ١٩٨٢ . جيش من المقاتلين سلاحه قوة الحق وليس «حق» القوة . وهل ترك التاريخ مناسبة لم يثبت فيها ان الغلبة لقوة الحق دائما ؟ !

المجموعة السابعة من «كفى»

● ظهر الاعلان السابع لهذه المجموعة التي نشرنا عنها اكثر من مرة . وتحوي القائمة الجديدة حوالي ٢٥٠ توقيعاً . وهذا يعني انها قد بدات في الالف الثالث. وهي تطالب بوقف القتال والانسحاب الفوري . وتعلن ان القضية الفلسطينية لن تحل حلا عسكريا وان سياسة الحكومة تقود الى حرب ابدية والى مئات القتلى والجرحى ومئات آلاف اللاجئين .

« سلام الآن » الى بيغن :

كفى ضحايا

● ارسلت جماعة « سلام الان » برقية ، يوم الخميس الماضي ، الى رئيس الوزراء تقول فيها « لا تضح باي فرد آخر بل ابدا بالمفاوضات المباشرة حالا للانسحاب من لبنان والتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين » وتحذر حركة « سلام الآن » من دخول بيروت لان هذا سيؤثر تاثيرا سيئا على معنويات الجنود وسلامتهم وتضيف : يتضح كل يوم انه لا اجماع قومي على الحرب . وتقرر الحركة اقامة مظاهرات واجتماعات في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع .

مواطن تل أبيبي يصرخ

اين انت يا شعب اسرائيل ؟

● نشرت الشقيقة « زو هديرخ » في عددها الاخير رسالة من مواطن من تل ابيب تحت عنوان « اين انت يا شعب اسرائيل » يقول فيها : « هذه حرب ابادة شعب . تعتقد الحكومة انه بعد ابادة الشعب الفلسطيني لن يبقى من يطلب حقه في ارضه . وهكذا تعبد الطريق لسلبه الابدي منها . ويحدث هذا والاحزاب الصهيونية تطري على قوة الجيش الاسرائيلي .. وكان لا شيء في الدنيا الا القوة » . ويضيف : « يوجد معارضون للحرب وعلى راسهم الحزب الشيوعي الا ان الاكثرية ترقص حول موقد الابادة للشعب الجار الذي لا ذنب له الا انه ولد في البلاد قبل سبعين جيلا . ومن المؤسف ان الشعب الاسرائيلي الذي عانى من الملاحقة والكارثة يتمسك بالتعصب الاعمى ! » . ويتابع : « الا تخشى الحكومة من تغير في ميزان القوى في الشرق الاوسط ؟ الا يمكن ان نتعلم من سقوط المانيا في الحرب العالمية الثانية وفشل امريكا في فيتنام ؟ » .

وينهي رسالته : « هذه الحكومة لا تشفق على ابناء الشعوب الاخرى ولا على ابنائنا . وعماها سيجلب الخراب لدولة اسرائيل . لذلك يجب ان نصرخ عاليا : اين انت يا شعب اسرائيل ؟ ؟ » ! !

٦٥ شخصية يهودية تطالب الحكومة بالتفاوض مع الفلسطينيين حالا

● نشرت ٦٥ شخصية اجتماعية يهودية نداء على شكل اعلان في صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ١٩٨٢/٦/٢٥ يعلنون فيه انه مهما كان الجيش الاسرائيلي قويا فلن يحل القضية الفلسطينية وان الاعتماد على الحلول العسكرية سيؤدي الى الحرب الابدية . ويطالبون حكومة اسرائيل بان تعلن حالا استعدادها لمفاوضة الفلسطينيين وان تعترف بان المفاوضات هي الطريق الوحيد لحل القضية .

ومما يميز هذه الشخصيات انها من البروفيسورين والدكاترة ولا تنتمي الى حركة سياسية .

المنطقة المحررة رقم ٢٢

اللغة بين الحياة والموت

●● نشرت صحيفة « هآرتس » (٧/٢٥) الاعلان رقم — ٢٢ تحت عنوان « المنطقة المحررة » (نشرنا الاعلان السابق رقم ٢١ في عدد «الاتحاد» ٦/١١ وكان موضوعه كبت الحريات الدمقراطية للمواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة) . وخصص هذه المرة لموضوع الحرب العدوانية على لبنان . وننشر فيما يلي تلخيصاً عاما لما جاء فيه :

العلاقة بين الاستعمال المسيء — الاستغلال السلبي — للغة وبين انظمة معينة معروفة وتتم بواسطة اللغة الضبابية والكلمات المشحونة بالفعل مباشرة حول مشاعر البشر بدل التوجه الى وعيهم بكلمات واضحة وهذه وسيلة محكمة لغسل الدماغ والتحريض واخفاء الحقيقة . والانتقال منها الى الكذب يصبح غير محسوس .

كيف نضلل الجمهور بواسطة اللغة ؟

كيف نجعله يؤمن بانه لا حل للقضية الفلسطينية الا الحل العسكري ؟

هاكم بعض التقارير المختارة :

« مخرب » — استعمال هذه الكلمة يفترض ان الكلام عن مخلوق شيطاني لا هدف له الا زرع الدمار والتخريب بلا سبب معقول .

« اوكار مخربين » : زنابير ودبابير ونحل وغيرها من الاوكار . القاتلون يجلسون في المواقع والتحصينات وما شابه . وبما ان محاربي منظمة التحرير الفلسطينية هم « مخربون » يجلسون في اوكار .. فيجب اطلاق النار عليهم كانهم ليسوا بشرا .

تطهير : « الطهارة » عكس النجاسة . كلمتان لهما معنى ديني . القتل يعني طهارة . ومعناه « كشير » لليهودي .

حيوان ذو قدمين : هذا الاصطلاح مساهمة خاصة من رئيس الحكومة بيغن للثروة اللغوية الرسمية . وخصص لهؤلاء الذين لم يفهموا بعد ان « المخربين » الذين يسكنون « الاوكار » مخلوقات غير انسانية . حيوانات دمها مباح .

« سلامة الجليل » : مساهمة غريبة لرئيس الوزراء . ربما تحسب ان المقصود عملية تحريج او ما شابه . كلنا من اجل سلام الجليل والسلام عامة . انه وباء ونفاق ان نستعمل كلمة « سلام » للحرب .

هذا قليل من الصورة . ولا تتورع حكومة بيغن — شارون عن نشر اكاذيب مفضوحة كقناع لتقاريرها عن لبنان .

باختصار : يضحكون علينا عينك عينك ...

ان هدف الحرب الحقيقي هو تحطيم الشعب الفلسطيني وابادة قيادته وتشريده وليبقى في اسرائيل حطابون وسقاة ماء بدون حقوق قومية وانسانية .

فيا بشر لا تدعوهم « يضحكون عليكم عينك عينك ! » انضموا الينا .

صحفي اسرائيلي عن « المساعدات » لسكان لبنان :

«انسانية» منفلتة العقال

سخف الصحفي نتان رعنان (« عل همشمار » — ٢٥—٦—٨٢) المساعدات التي تقدمها الحكومة للمدنيين في لبنان في الوقت الذي تستمر فيه طائراتها ومدافعها وجيوشها بقصف مواقع المدنيين الامنين من الجو والبحر واليابسة . فكتب مقالا تحت العنوان « الانسانية منفلتة العقال » اكد في مستهله بان الحكومة « قررت تحويلنا الى شعب يعيش حياة عزلة مطبقة والى شعب يعيش على حد الحراب اذا كان ذلك ممكنا » .

واضاف « طول الاسبوع الماضي قاموا بتزوير عقلنا على خلفية المساعدة الانسانية التي نرسلها لسكان لبنان . انتبهوا جيدا الى اصطلاح « سكان » . فهؤلاء لا يوجد لديهم منازل ويزدحمون على شاطيء البحر بموجب الاوامر كي لا يصابوا باذى . لديهم حظ (اقرا : سيارة) وينضمون الى القوافل الطويلة المتجهة شمالا وجنوبا في محاولة لتخمين اهداف القصف الجوي اللاحق » .

« بيد ان نكتة الاسبوع الحزينة هي اعلان وزارة الصحة انها قررت تزويد اولاد لبنان بتحصين مثلث . فنحن نرغب في اولاد عدو اصحاء ليسوا مصابين بداء شلل الاطفال او بعاهات في المستقبل وانما محاربين شجعان يستعدون للحرب القادمة بعد عقد او عقدين من الزمن » .

ويضيف في موضع آخر « في جميع انحاء العالم يعرضون مشاهد الهدم وجراح هذه الحرب الزائدة وقوافل اللاجئين . بينما يبنون عندنا حول طيبة قلب الحاكم الجديد في المنطقة المحتلة . من طلب منا ان نكون دائرة خدمات المساعدة الطبية للبنان ؟ من عيننا حاضنة للدولة الجارة ؟! » .

عجيب أمر من ؟! — بقية

شكل هؤلاء تهديدا لكم ؟! رجاء لا تقل لنا ان الارقام التي اوردها اللبنانيون حول ٩ آلاف قتلى بين صفوف المدنيين هي ارقام مبالغ بها . رجاء لا تقل لنا انه يوجد اقل بكثير من ٣٠٠ الف لاجيء . اولا وقبل كل شيء : كيف تعرف ؟ وعدا ذلك فان ما حصل هو اكثر مما ينبغي » .

وسنحيله الى فيض الانباء حول فظائع الغزو الاسرائيلي والى سلسلة المقالات المعارضة للحرب التي تصدر بها الصحافة الاسرائيلية باللغة العبرية . ونتساءل: لماذا تستنكف « الانباء » عن نشر مثل هذه الانباء ؟ لانها موجهة للعرب ام لانها تحتقر العرب ؟! الجواب واحد في الحالتين .

فعجيب امر من ايها « الانبائيون » ؟!

أحلام المحتلين ستتبدد — بقية

اللبناني المشترك والاسطوري في لبنان سينعكس ايجابا ايضا على المناطق الفلسطينية المحتلة وقواها الوطنية . هذه القوى المتمسكة الى اقصى حد بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لها كتمسكها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . ان احلام حكام اسرائيل التي ازدهرت في اثناء مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ في الاردن والتي سرعان ما نبلت هي المصير الذي ينتظر احلامهم الان ايضا وفي لبنان .

جورج طوبي في مؤتمر — بقية

عن طهارة المبادىء الماركسية — اللينينية .

في خطابه امام المؤتمر العالمي السابع للاممية الشيوعية ، قال جيورجي ديمتروف : « الى جانب الصراع الاكثر شدة ومثابرة لهزم بقايا الانعزالية الراضية عن نفسها ، والقضاء عليها ، فان من واجبنا ان نشدد يقظتنا بكل الطرق ، تجاه الانتهازية اليمينية ، والنضال ضدها ، وضد كل مظهر من مظاهرها العينية ، آخذين في الحسبان ، ان خطر الانتهازية اليمينية يزداد باطراد مع زيادة تطور الجبهة الموحدة الواسعة . اننا نشهد اليوم اتجاهات تستهدف التقليل من دور الحزب الشيوعي في الجبهة الموحدة الى حد التهادن مع ايديولوجية الاشتراكية الدمقراطية » .

من المهم ان نردد هذه الاقوال خاصة اليوم في وقت ترتفع فيه الاصوات عن « بدء مرحلة جديدة من النضال من اجل السلام والاشتراكية» وعن « اشتراكيتنا الخاصة » وعن « حلول جديدة » وعن « النموذج الجديد للاشتراكية » ، في وقت تجري فيه محاولات لرسم صورة مشوهة للانجازات الرائعة للاشتراكية القائمة . كل هذا بحجة الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة في كل قطر.

ايها الرفاق ،

ليكن واضحا انه لا يوجد جدال او خلاف ، حول ضرورة ان ياخذ الشيوعيون بعين الاعتبار الظروف الخاصة في اقطارهم ، وخصوصا عندما يتعلق الامر ببناء الاشتراكية . ولكن هذا الامر يجب الا يتخذ ذريعة لتجاهل الاسس والمبادىء الثابتة للاشتراكية العلمية وقانون التطور التاريخي . كذلك علينا ان ناخذ بعين الاعتبار الخبرة الغنية للاشتراكية القائمة . والا فان ضررا لا يغتفر قد ينزل بقضية النضال من اجل الاشتراكية .

ان اية محاولة للتقليل من الانجازات الرائعة للاشتراكية القائمة والمعترف بها عالميا ، تخدم موضوعيا اعداء الاشتراكية .

رغم الاخطاء والنواقص يحق لنا نحن الشيوعيين ان نفتخر بالانجازات الرائعة التي حققها النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية . ان هذه الانجازات تشكل مصدرا هاما يلهم الطبقة العاملة والاوساط الشعبية في الاقطار الراسمالية والنامية .

لا شك في ان هنالك قضايا فكرية وسياسية في عالمنا المتغير باستمرار تحتاج الى المزيد من الايضاح . ولكن هذا يجب ان يتم من خلال التمسك بالاشتراكية العلمية ومبادىء الماركسية — اللينينية .

ان حزبنا يؤيد اجراء ابحاث فكرية وسياسية منظمة داخل الحركة الشيوعية العالمية ، وذلك من اجل ان نقوم بصورة مشتركة بتعميم الخبرات التي تجمعت ، وتقديم اجوبة على قضايا جديدة ، وتوطيد الوحدة .

ان حزبنا يقدر عاليا الاجتماع التداولي الذي عقد مؤخرا للاحزاب الشيوعية والعمالية في شرق البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط والخليج .

اننا نعتقد بان الاوضاع قد نضجت لعقد اجتماع عالمي تداولي جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ان عدم اشتراك هذا الحزب او ذاك يجب الا يعيق ، وحتما يجب الا يمنع ، عقد اجتماع تداول عالمي لحركتنا الشيوعية .

ان تعاليم واعمال جيورجي ديمتروف ، ونضاله الثوري ، ستبقى دائما مصدر الهام لكل المناضلين من اجل الحرية والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

ما الفائدة من سمـــاع «صوت اسرائيل»؟

ربما آن الاوان ان نسال عن الفائدة من سماع اذاعة « صوت اسرائيل » وبيانات الناطق الاسرائيلي العسكري ومعظم وسائل الاعـــلام الاسرائيلية التي تعتمـــد عليه ؟

فبعد التجربة المرة معه خلال هذه الحرب واعتماده الاخبار المتناقضة والاكاذيب المفضوحة وتركيزه عـــلى الحرب النفسية العقيمـــة بات من الضروري ان يتخذ المستمع او المشـــاهد او القاريء الذي يحترم نفسه قرارا حازما يدافع به عـــن كرامته وسلامة عقلـــــه وذاكرته ويطالب بحقـــه في سماع بيانات صحيحـــــة ودقيقة وليس بيانـــــات الاكاذيب والتزوير .

فمنذ بداية الحرب ونحن لا نسمـــع الا البيـــانات العسكرية عن انتصـــارات جيش « الدفـــــاع » الاسرائيلي وتقدمــــه وسيطرته واحتلالـــــه وانسانيته !! البيـــان وراء البيان . في اليومين الاولين احتلوا المنطقة الممتدة حتى صيدا والدامور . ثم، وعلى مدى اسبوع كامل، اخبرونا عن استمرار القتـــال في صيدا نفسها وفي صـــور والدامـــور والنبطيـــة والرشيدية وغيرها . وعدة مرات اخبرونا انهم احتلوا بحمدون وعاليه وخلـــده . وفجاة يعلنون، يوم الخميس الماضي، انهم قصفوا القوات الفلسطينية في بحمـــدون وعاليه وخلده . فايـــن الاحتلال ؟ كم مرة اعلنـــوا انهم يسيطرون سيطـــرة كاملة على مطار بـــيروت الدولي . ويـــوم الجمعـــة الماضي اعلنـــوا انهم قصفوا مواقـــع الفلسطينيين في المطار . فاين السيطرة ؟!

منذ اسبوع وهم يعلنون انهم يطـــوقون الجيش السوري والفلسطينيين في بيروت الاسلامية (اي بيروت الغربية التي يعيش فيهـــا عشرات الوف المناضلـــين اللبنانيين والفلسطينيـــين ابناء الطوائف المسيحيـــة والدرزية والشيعيـــــة والاسلامية ويقاتلـــون او يعيشون جنبا الـــى جنب مع اشقائهم الفلسطينيـــين والسوريين بيد انهـــم في اسرائيل يتجاهلون هـــذه الحقيقة) ويعلنون انهـــم قطعوا طريق الامــــدادات المادية والعسكرية عنهم بعد ان سيطروا على الطـــريق الرئيسي دمشق ــ بيروت . ثم وفي يوم الخميس الماضي اعلنوا ان قوات الجيشـــ السوري قصفت المـــواقع الاسرائيلية (!) في نقطـــة المواجهة المركزية في عـــين المنصورة كي تمنع الجيش الاسرائيلي من قطع طريـــق الامدادات .

وتذكـــرون بـــلا شـــك البيانات الاسرائيلية عن عدد القتلى مـــن جنـــود جيش الاحتلال الاسرائيلي خـــلال هذه الحرب . في البداية ــ قالوا ــ ٢٤ قتيلا . ثم ٤٣ ثم ٦٣ (يوم الجمعة ١٠ ــ ٦) . وفي اليوم نفسه اعلن وزير الحربية في مؤتمـــر صحفـــي رقمـــا آخـــر ــ « اكثر من ١٠٠ » . وبعد يومين (ساد خلالهمـــا رسميا وقف اطلاق النار) اعلن رئيس الاركان رفائيل ايتان رقما آخر ــ « اكثر من ١٧٠ قتيلا » وبعـــد ايام قام ضابط اصغر مـــن ايتـــان واعلـــن ان الرقـــم النهائي هو ٢١٤ . ثـــم اعلنوا يوم الجمعة المـــاضي ان عدد المدفونين من جنود اسرائيل بلـــغ ٢٤٣ وبعد ســـاعة اعلن سفيـــرهم في واشنطن ، موشيه أرنس، ان عدد القتلى بلغ ٣٠٠ . وهذا عدا عن القتلى الذين سقطوا في الاسبوع الماضي (حـــوالي ٤٠) .

والحبـــل على الجرار .. وبالطبع لا تسقط لاسرائيل طائـــرات ولا يمكن ان تهزم اسرائيل في ايـــة معركة . ودباباتها هي احسن دبابات في العـــالم . وكذلـــك طائراتها . وبالطبع فالجندي

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

(أبو شهـــاب)

الصوت الحقيقي للطائفة العربية الدرزية :

هـــذا هـــو الوقـــت لنصـــرخ ضـــد التجنيد الاجبـــارى لشبابنـــا فى الجيش

※ لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة : « هـــل نقبـــل أن يقـــال عنـــا نحـــن المعروفـــين بالصفـــات الحميـــدة بـــأننـــــا معتـــــدون » ※

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا هاما لها، الاسبوع الماضي، عبرت فيه عن الموقف الحقيقي والوطني الشريف للطائفة العربيـــة الدرزية فاكدت وقوفها ضـــد الحـــرب العدوانية على لبنان وانضمامها الى صف المكافحين الدمقراطيين في البلاد والعالم من اجل وقف هذه الحرب فورا وسحب القوات الاسرائيلية المحتلة من لبنان .

وتتوجه اللجنة الى جمـــاهير الطائفة العربية الدرزية مذكرة بـــان السلطات فرضت التجنيد الاجبارى في الجيش الاسرائيلي على ابنائهـــم لتظهرهم خونة امام شعبهـــم في الداخل والخارج . وتقول :

« أنتم الذين اشتهرتم بقول الحق ونصرته . قفوا وقولوا كلمة الحق . ابتعدوا عن قطار التضليل السلطوي الذي يحاول جرنا الى الهاويـــة واظهارنا مستسلمـــين خنوعين مؤيدين للحرب والدمار والاحتلال . وضـــد من ؟ ضد ابناء شعبنا وابناء طائفتنـــا في لبنان وســـورية .. فهل نقبل ان نكون لعبة في ايدي الحكام واعوانهم؟ .. هل نقبل ان يقال عنا ، (كمـــا يقال عن الجيش الاسرائيلي عـــامة في حربه العدوانية على لبنان ــ المحرر) نحن المعروفين بالمزايـــا الحميـــدة وباخلاصنا للانسانية باننـــا معتدون وبرابرة ؟ وعن اي شيء ندافع وارضنا تصادر يوميا وحقوقنا تهضم علنـــا ومجالسنا تعاني من الاجحـــاف والميزانيات الضئيلة ؟ هل يريـــدون الهاءنا عن حقوقنا وعـــن الدماء التي تسفك بالتبجح بالانتصارات العسكرية؟ فهل لهذا خلقنا ؟ .. لقد آن الاوان أن نصرخ ضد سياسة فرض التجنيـــد الاجبـــارى علـــى الشبـــاب الـــدرزى وخصوصا في هذه الايام حيث أولادنـــا المجندون بعيدون عنا وقلوبنا حائرة . فاذا تكاتفنا وتوحدنا فباستطاعتنـــــا التخلص من هذا الكابوس . ونقولها بصوت عال : لا للحرب والعدوان . لتسحب اسرائيل جيشها المحتل مـــن لبنان » .

احتفـــال بتخريـــج دورة الاشغال اليدوية في ام الفحـــم

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ احتفل يوم الاثنين الماضي (٢١ حزيران) في مقر حركـــة النساء الدمقراطيات في القرية بتخريج الفوج الاول لدورة الاشغال اليدويـــة التي استمرت ٦ اشهر .

واشترك في هذه الدورة حوالي ٣٠ فتاة من عاملات وطالبات وربات بيوت انتجن اشغالا يدوية سيتم عرضها في بازار ينظم في المستقبل القريب .

سيف الفصـــل مـــن العمـــل يحز رقـــاب العمـــال العـــرب في مصنع « شتراوس » عكـــــا

● عكا ــ من فوزي شعبان ــ لا يزال سيف الفصل من العمل مصلتا على العمـــــال العرب في مصنـــع «شتراوس» في عكا . فقد قامت ادارة المصنع ، مؤخرا ، بفصل العاملين كامل حسين من شعب وعدنان خلف من طمرة وبذلك يبلغ عدد العمـــال العرب المفصولين ٣٠ عاملا .

وكانت ادارة المصنع قد وعدت اثر الاضراب والمظاهرة اللذين اعلنهمـــا العمال عن نيتها دفع زيادة اجـــور للعاملين وقد مضى اكثر من شهر على هذا الوعد دون تنفيذه الامر الـــذي حمل ١٠ عاملات عربيات من عكـــا وكفر ياسيف وطمرة الى ترك عملهن .

وكل هذا يجري في ظروف غياب اي دور لقيادة مجلس العمـــال المراخية التي تدعي صبح مساء انها ساهرة على مصالح العاملين وحقوقهم .

زعران اليمـــين يعتـــدون على قـــائمة « أومتس » التي تجمـــع التواقيـــع المطـــالبة بوقف الحـــرب

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ قامت مجموعة من الزعران بمهاجمـــة « كشك » للطلاب الجامعيين من قائمة « اومتس » ــ حمائم المراخ ــ الذين كانوا يجمعون تواقيع ضد استمرار الحرب في لبنان والمطالبة بالمفاوضات السياسية لحل القضية الفلسطينية . ولم تتدخل الشرطة لحمايتهم رغم ان « الكشك » مرخص .

أرنس :

لن نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

● نيويورك ــ اعلن سفـــير اسرائيل في الولايات المتحـــدة الامريكيـــة موشيه ارنس ، يـــوم الاربعاء الماضي ، أنه « لا يـــوجد اي منطق في اجراء المباحثـــات مع منظمـــة التحرير الفلسطينية في اي موعد كان حتى ولو اعترفت هذه المنظمة بحق اسرائيـــــل في الوجود » .

ويؤكد تصريـــح السفـــير ارنس هذا ، الذي ادلى به في نـــادي الصحفيـــين ، حقيقـــة الموقف العدواني لحكام اسرائيل . لكنه يشير ايضا الى ان هناك محاولات دولية لحمل اسرائيل على الاعتراف بالمنظمـــة . الامـــر الذي يبين ان المنظمـــة ومعها كل المقـــاومة الفلسطينية ليس انها لم تهزم بل وتزداد القناعة بانه لا يمكـــــن تجاهلها وتجاهل مكانتهـــــا الحـــاسمة في اي بحـــث حـــول القضية الفلسطينية .

١٠٠ ألف ســـائح لـــن يـــأتوا !!

● تل ابيب ــ كشفت صحيفـــة « دافار » (٢٥ــ٦) ان فرع السياحة في اسرائيل اصيب بضربـــة قاصمة ويتنابه شلل شبه كامل بسبب الحرب في لبنان . وحذرت الصحيفة من خطر انهيار الموسم السياحي في هـــذا الصيف . وذكرت ان تقارير وزارة السياحة تشير الى ان ١٠٠ الف سائح كان متوقعا وصولهم الى البلاد خلال الاشهر الثلاثة القادمة الغوا زياراتهم .

ويذكر ان فرع السياحة يعـــاني الازمة حتى قبل الحرب (في الفترة بين كانون الثاني وايار ٨٢ هبط عدد السياح بنسبة ٦٪ عنـــه في الفتـــرة نفسها من السنة الماضية . وفي شهر ايـــار الماضي وحده هبط بنسبة ١٤٪) . فكيف سيكون الحال في ظل الحرب .

الاعتـــراض على قوائـــم الناخبـــين حتى يـــوم ١٩٨٢/٦/٣٠

ظهرت في هذه الايام قوائم الناخبين للكنيست والسلطات المحلية . ويمكن تقديم اعتراضات على هذه القوائم حتى يوم ٣٠ــ٦ــ٨٢ .

توجد نسخ عن هذه القوائم في مكاتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدن والقرى العربية ويمكـــن مراجعتها للتاكد من وجود الاســـم .

كما توجد نسخ عن هذه القوائم في مكاتب وزارة الداخلية ومكاتب تسجيل السكان وفي المكاتـــب الاقليمية العشريـــن القائمة في : ايـــلات واشكلون والرملة والخضيرة وبيتح تكفا وصفد ورحوبوت وحولون وحيفا وطبريا والقدس ونتسيرت عيليت ونتانيا وعكا والعفولة ورمات غان وتل ابيب ويافا .

لن تعرض قوائم الناخبين في مكاتب السلطات المحلية كما كان متبعا في السابق .

يمكن الحصول على نماذج للاعتراضات في مكاتب وزارة الداخلية وفي مكاتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

رئيسة تحرير « دافـــار » :

شـــارون كـــــذاب

● تـــل ابيب ــ نشرت رئيسة تحرير صحيفـــة « دافار » الهستدروتية ، حنه زيمر ، مقالا (٢٥ــ٦) هاجمت فيه وزير الحربية اريك شارون واثبتت فيه انه كذاب ..

وقد تناول المقال تصريح شارون في البرنامج التلفزيوني « موكيد » يوم الاربعاء الاسبق (١٧ــ٦) بان عدد ضحايا «الارهاب الفلسطيني» (! من الاسرائيليين واليهود بلغ ١٠٠٢ قتيل . وتقول زيمر انها حاولت اجراء احصاء للتاكد من هذا العدد

ــ البقيـــة ص ٥ ــ

هكذا يربون جيشهم على « الانسانية » !!



● « خفّ التـــوتر وبدات الحياة تعود الى طبيعتها » ــ هذا هو العنوان الذي اختارتـــه صحيفة الجيش الاسرائيلي « بمحنيه » للصورة المنشورة اعلاه في صيدا . ومن هنـــا نفهم كيف يربّى الجيش الاسرائيلي على « الانسانية » ... هدم وتدمير وتشريد وجرائم قتل وحشية و ... الحياة تعود الى مجراها الطبيعي . اي مجرى طبيعي ؟ لمن هو طبيعي ؟ للقتلة المعتدين ام للبشر العاديين ؟ ●

قضيـــة السكـــن الحـــادة في يافـــا الى متـــى تبقـــى كعكـــة انتخابيـــة ؟!

※ ٧٥٠ عـــائلة مـــن أصـــل ١٠٠٠ عـــائلة تعيشـــ في وضـــــع سكنـــى قـــاس ※

بقلـــم : مصطفى سيـــف

في أعقاب انتحار الشاب اليافاوي، قبل أشهـــر ، نتيجة للوضع السكني القاهر تقدم النائب الجبهوي توفيـــق زياد بطرح القضية السكنية عـــامة التي يعـــاني منها الاهلون العرب في يافا على جدول اعمال الكنيســـت . فاحالت هذه بدورها المســـالة الى اللجنة الاقتصادية .

وكان ان استمعت هذه اللجنة الى الجهات المسؤولة المرتبطة بالامر والى وفد من سكان يافا شارك فيه المحامي تسيم شقر وكاتب هذه السطور .

ومنذ ذلك الحين ، وبعد ان خرجت اللجنة باستنتاجاتها وابدت اقتراحاتها وتوصياتها ، ما برحت تلك التوصيات حبرا على ورق اذ لا نية عنـــــد المسؤولين نحو الحلول ــ على الرغم من اعترافهم بصعوبة الوضـــــع السكني .

لقد توصلت اللجنة الى أن (١٦٠٠) عائلة عربية تسكن يافا ــ تل ابيب ٩٠٠٠ نفر منهم اى (١٠٠٠) عائلـــة تسكن يافا القديمة ومنها ٧٥٠ عائلـــة بحاجة الى تحسين وضعها السكني . والى أن ما قدم لهذه العائلات منـــذ قيام الدولة وحتى الان ضئيل جدا . هذا على الرغم من أن التقرير لـــم يتطرق الـــى الازواج الشابة التى لا تستطيع الزواج لعدم وجود ماوى . كما لم يذكر التقرير ان « شيكـــون الاقليات » الذي بنوه ويضم ٤٠ وحدة سكنية هو من اسوأ ما بني في البلاد . وان الحي الكبير الذي بنـــوه في حي العجمي في العام ١٩٧٧ في عـــام انتخابـــات (على ارض الاقبـــاط) وحشروا فيه العـــرب منذ عام ١٩٤٨ رفضوا ، بعد ان تم بناؤه وانتهت الانتخابات ، استقبال اى عـــربي فيه . وهناك الشقق السكنيـــة الخالية حتى يومنا هذا .

وكنت ابرزت (انا والمحامي تسيم شقر) أمام اللجنة نسخة عن برنامج البلدية للعام ٧٥ والذي يقضي ببنـــاء ٥٥٠ وحدة سكنية على الارض التي اخليت بهـــدم بيوت العرب اللاجئين القائمة عليها لغرض بناء هذه الشقق مؤكدين ان هذه الارض ما زالـــت خالية حتى الان وان كل ما بني كـــان ٤٢ شقة من اصل (٥٥٠ شقـــة) خطط لاقامتها .

وعندما اثرنا هذه القضيـــة لدى انعقاد مؤتمر الارض والمسكن في عكا وتصاعدت مطالبنا دعوا السكـــان للتسجيل لهذه الشقق فسجل اكثـــر من ٥٠٠ . ومع ذلك لم يتسلـــم اى طالب سكن شقة في هـــذه البناية أو اشعارا يقول بانه قد يسلم شقـــة كهذه في المستقبل ــ كما هو متبـــع.

وحتى الان لم يتم الانتهاء من هـــذه الشقق ويعتقد أن السلطة تنتظر حتى الانتخابات القادمة .

ــ البقيـــة ص ٥ ــ

يثير أكثر من الغثيـــان

عجيـــب امـــر مـــن ؟!

● لا نملك أقل من الغثيان ازاء الافتتاحية الهجينة التي صدرت بها وريقة « الانباء » الحكومية يوم الاربعاء المـــاضي .

قد يعترضـــ احدكم ، وبحـــق ، على هذه الاقوال متسائلا : ومتى كانت افتتاحيات هذه الوريقة غير هجينة؟ وماذا تنتظرون من وريقة تصدرها حكومـــة ذات سياسة هجينة ورئيسها يعتبر الشعب العربي الفلسطيني ، مدركا تمام الادراك ان جماهـــيرنا العربية هنا هـــى جزء منه ، « حيوانات تدب على قائمتين » ؟!

صحيح اننا لا ننتظـــر اكثر من هـــذا ولكن صحيح ، بالمقدار نفسه ، ان ما تطلع علينا به هذه الوريقة يكشف عمق المستنقع الذى تتخبط بـــه سياسة حكـــام اسرائيل الحاليين والسابقين .

فتحت العنوان « عجيب امرهـــم ! » شرّق كـــاتب الافتتاحية وغرّب والقى كلاما فيه من الهستيرية السياسية ومرض الملاحقة (البارانويا) الشيء الكثير .

فاقرأوا لتتاكدوا من ذلك بانفسكم :

« عجيب امرهم . عجيب امر قادة المنظمات المسلحة في بيروت الغربية . انهم يتصرفون وكان شيئا لم يحدث . يطلقون التصريحات الرنّانة وكانهم ليسوا محاصرين مـــن كل حدب وصوب . يهدد احدهم بمواصلة القتال الى قطرة الدم الاخيرة . وينسى الاخر من بينهم نفسه فيملي الشروط وكانه ما زال سيّد الموقف في لبنان » .

ان محرر « الانباء » يتبنى موقف الغطرسة المجنونة نفسه الذى حمـــل الزمرة الثـــلاثية بيغـــن ــ شارون ــ ايتان على شن العدوان الاجرامي على لبنان استنادا على الحسابات الخاطئة بان قوات المقاومة الفلسطينيـــــة والحركة الوطنية اللبنانية سرعان ما ستنكس الراية وهي تواجه آلة الحرب الاسرائيلية الثقيلة . لم يكن في حسابهم ان تصمد هذه القوات وتواجه آلـــة الحـــرب المذكورة في اطول حرب عرفتها اسرائيل منذ ١٩٤٨ ، باعتراف فكتور شمطوف عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية .

اما مرض الملاحقـــة فهو الذى جعل « الانباء » ، في افتتاحيتها المذكورة ، تلقي بتبعـــة جرائم الغزو الاسرائيلي على عاتق الفلسطينيين بهذه اللسان :

« ان افراد هذه المنظمات اخذوا يلجاون الى ممارسة اعمال العنف في المدينة ضـــد السكـــان المدنيـــين الامنين فينهبون ويسلبـــون ويقتحمـــون المخازن التجـــارية عنوة واقتدارا وعلى مشهد من اصحابها .. وها هم نفس هؤلاء القادة يهددون اليوم بتدمير بيروت وكانها ملكهم الخـــاص ويسومون سكانها من المدنيين الظلم » .

كل هذا في الوقت الذى لم تبق فيه وسائل اعـــلام في العالم من اقصـــاه الى اقصاه الا وتناقلت انباء الممارسات البربرية التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون . وعرض العديد من شبكات التلفزيون ، وبضمنها الامريكية ، مشـــاهد الموت والدمار التي نجمت عن الاجتياح الاسرائيلي .

سنحيل كاتب الافتتاحية الهجينة الى المقـــال الذى انشاته الصحفية الامريكية ميرى ماك ــ غرورى بعد أن حولتها مشاهد الموت والدمار في لبنان بين عشية وضحاها من مؤيدة لاسرائيل الى معارضة لسياسة حكامها ونشرته في صحيفة « واشنطن بوســـت » تحت العنوان « بيغـــن اذهب الى البيت » . كتبت في سياقه تقول « هـــل يجب التوصل الى امن اسرائيل بواسطة قتل ابرياء ؟! لا نعتقد هكذا .. في كل مساء شاهدنا على شاشة التلفزيون صور اطفال مصابين ومسنين . نقرا عـــن اناس يقفون بمحاذاة منازلهم المهدمة ويطلبون دخولها ليجـــدوا أمواتهم . هل

ــ البقية على صفحة ٢ ــ

أنطوان شلحت

في النقاش على قـــانون الانتخـــابات للكنيست والسلطات المحلية :



طوبى : تأخير ظهور قوائم النـــاخبين مرده الازمة العاصفة بالحزب الحاكم

× هـــذا الامـــر يعتبـــــر مســـا خطـــيرا بالقـــانون ×

● القدس ــ لمراسلنا البرلمـــاني ــ اكد النائب الجبهوى توفيق طوبى ان تاخير ظهور قوائم الناخبين مرده الازمة العاصفة بالحزب الحاكم واحتمالات تقريب موعد الانتخابات او تاجيله وليس كفاح العاملين مـــن اجل حقوقهم ــ كما تدعي وزارة الداخلية .

وكان طوبى يتكلم في اثناء النقاش على قانون الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية الذى جـــرى يوم الاثنين الماضي وطالب خلاله باجراء انتخابات السلطات المحلية في موعدها القانوني وعدم تاجيلها او ربطهـــا بانتخابات الكنيست .

وندد طوبى بموجة حـــل المجالس المحلية العـــربية من قبل وزارة الداخلية مشيرا الى ان اربعة مجالس قد تعرضت حتى الان لهذه الموجة والبعض الاخر ينتظرها الدور وذلك بدافع حسابات سياسية ــ حزبيـــة ضيقة وبهدف ضرب تمثيل الجبهة الدمقراطية .

وقال ان آخر مجلس محلي تعرض للحـــل هو مجلس ابـــو سنان المحلي وذلك من اجل التخلص من المعارضة داخله والابقاء على رئيسه باسناد منصب رئيس اللجنة المعينة له علما بان وجوده هو مصدر الادارة الفاشلة . وكل ذلك يستهدف منع اجراء انتخابات قريبة واتاحة الفرصة امام زلة كينغ للبقاء في رئاســـة المجلس دون انتخابات . وطالب طوبى بان تجرى الانتخابات حيث حلـــت السلطات المحلية في الموعد القانوني لانتخابات السلطات المحلية .

وفي سياق كلمته اشار طوبى الى ان القانون يجيز بعض الخطوات التقنية غير الدمقراطية مثل الغاء عرض قوائم الناخبين في مكاتب السلطات المحلية والغاء حق الاعتراض القضائي على قرارات وزارة الداخليـــة وترتيب قوائم الناخبين في القرى العربية بموجب احرف الابجدية وليس حسب اماكن سكناهم .

ولدى التصويت صوت نواب الجبهة ضد هذا القانون الذى اقرته الاكثرية الائتلافية .

استجوابـــات

حول البنـــاء غـــير المرخص في زلفـــة

● استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية حول تجاوزات السلطات المسؤولـــة فيما يتعلق بالبناء غـــير المرخـــص في قرية زلفـــة (المثلث) . وجـــاء في استجوابـــه : تلقيـــت رسالة من اهـــالي زلفة يعلمونني فيها ان السلطات تقدم العديد من المواطنين الى المحاكمـــة بحجة البناء غير المرخص حيث تفرض عليهم الغرامات او السجن الفعلي علما بان قضية النـــزاع حول ملكية الارض التي يقـــوم عليها ٦٨ منزلا تنتظر جلسة المحكمة التي حددت في شهر ايلول ١٩٨٢ . ويسال طوبى الوزير حول مدى علمه بهذه الحقائق وهل هو على استعداد لوقف كـــل الاجراءات ضد اهالي زلفة حتى يصدر قرار المحكمة ؟!

لـــماذا تنعـــدم في الطرقـــــات اللافتـــات بـــاللغة العربيـــة ؟!

● واستجوب النائب توفيق طوبى وزير المواصلات حول انعدام اللافتات باللغة العربية في الطرقات . وكان طوبى قد تلقى رسالة مـــن المحامي تسفي غيلئون يعلمه فيها ان انعدام اللافتات باللغة العربية يبرز بشكل خاص في لافتات اشـــارات المـــرور واسماء المدن والقرى حتى العربية منها .

ويسال نائب الجبهة الوزير فيما اذا كان مستعدا للعمل على وضع لافتات باللغة العربية ؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها لتنفيذ هـــذا الامـــر ؟!

« الاوامر العليا »

تجيـــز دخول اليهودى الى وزارة الداخليـــة وتشتـــرط لدخول غـــير اليهـــودى مرافقـــة رجـــل امـــن !!

● القدس ــ وجه النائب الجبهوى توفيق طوبى استجوابا الى وزير الخارجية احتج فيه بشدة على التقييدات المفروضة على المواطنين غير اليهود لدى دخولهم مبنى الوزارة .

وجاء في الاستجواب « بتاريخ ٩ــ٦ توجه سكرتير كتلتنـــا البرلمانية ناظم بدر الـــى وزارة الداخلية لتلقي جواز سفر النائب ماير فلنر . ولدى وصوله بوابة مبنى الوزارة قيل له ان عليـــه الانتظار ريثما ياتي شخص لمرافقتـــه . ولـــدى انتظاره وصل عدة اشخاص الى الوزارة وسمحوا لهم بالدخول بمجرد تسجيـــل اسمائهم في سجل خاص . وعندما سال عن هذا الامر اجابـــه الحارس والشخص المسؤول عن الامن بوضوح بان ثمة اوامر عليا تجيز دخول المواطن اليهودي وتشترط دخول غير اليهودي بمرافقة احد رجال الامن . هذا وقد رفض المسؤول عن الامن ان يصرح باسمـــه » .

ويسال طوبى الوزير فيما اذا كان مستعدا للتحقيق في هذه الحادثة ؟! وما هي الاوامر الصادرة لرجال الامن بخصوص دخول المواطنين الى وزارة الخارجية ؟ واذا كانت اقوال المسؤول عن الامن صحيحة لماذا لا يقوم الوزير بالغاء هذه الاوامر العنصرية ؟ وهل يحق للمسؤول عن الامن ، بموجب الاوامر القائمة ، رفض التصريح باسمه واذا كان يحق له ذلك فما هي الدوافع ؟!



الجهات الاربع • الجهات الاربع

احـــلام المحتلين ستتبـــدد في المنـــاطق المحتلـــة ايضا

أكثرت الصحف العبرية في الايام الاخيرة من تعليقاتها عن تأثير حرب « الفينوسـايد » ، التي تنفذهـا حكومة بيغن ـ شارون ـ ايتان ضد الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية منذ الرابـع من حزيران الجاري ، على الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واتفقت اغلبية هذه التعليقات على نقطة واحدة تفيد بأن حـرب الابادة هذه ستفتح الطريق أمام حكام اسرائيل لفـرض مشروع « الادارة الذاتية » على الشعـب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وكان اول مسؤول حكومي تطـرق الى هذا الموضوع هو وزير الحربية ارئيل شـارون حين أعلن انه « سيجرى اتصالات مع عدد من « زعماء » الضفـة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) في محاولة لدفع محادثـات « الحكم الذاتي » الى امـام » . واضاف شارون : « ان سكان « المناطق المدارة » ـ اي المناطق الفلسطينيـة المحتلة ـ سيدركون انهم هم وحدهم قادرون على حـل مشاكلهم بانفسهم » . (الانباء ٢٠ حزيران) . وتـابع شارون : « ان هذه المسالة ما زالت متعلقة بضرب قيادة المنظمات في بيروت » .

وبتاكيد شارون الاخير اعترف من حيث يدري او لا يدري بأن كل محاولات سلطات الاحتـلال ، وفي الاساس وزارة المستعمرات التي يرئسها ، لفرض «الادارة المدنية» على الجماهير الفلسطينية في المناطـق المحتلة وعبر اذرع ميلسون وغيره قد فشلت فشلا ذريعا . وللحقيقة يجـب القـول ان حكـام اسرائيـل منـذ عدوانهـم في حزيـران ١٩٦٧ وهـم يحـاولون فرض مشاريعهم التصفوية على جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . الا ان القيادة الوطنية والقوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة افشلت هذه المشاريع طول الوقت بدءا بمشروع « الكيان الفلسطيني » و « الكيـان الاسلامي » في سنوات الستـين الاخيرة وانتهاءا بمشروع « الادارة المدنية » الذي ارتكز الى اتفاقات « كامب ديفيد » ومعاهدة الصلح المنفرد بين حكام اسرائيل والنظام في مصر .

ولنستعرض ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة قبل الغزو القرصاني للبنان وفي اثنائه فماذا نجد ؟!

١ ـ الهجوم على القوى الوطنية المتمسكة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاشرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وتمثل هذا الهجوم باقالة وحل العديد من المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة . وبملاحقة نشيطي الحركـة النقابية والطـلابية والشبابية . ولقـد فشل هذا الهجوم فشلا ذريعا وذلك عبر انتفاضة الجماهير الفلسطينيـة في شهري آذار ـ نيسان الماضيين ، والتي اغرقتها جحافل شارون بدم ٢٩ شهيدا .

٢ ـ دعم القوى المتخاذلـة والمستسلمة والمتعاونة مع الاحتلال . وذلك عبر تسليح « روابط القرى » واعطائها مهمات المجالس البلديـة في محاولة لايجـاد بديل للقوى الوطنية . وقد فشلت هذه المحاولة ايضا على الرغم من لجوء كتائب « روابط القرى » المسلحة الى ارتكاب ابشع الجرائم ، كما حدث في بيت كاحل في حزيران الجاري .

ان صمود القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة والتفاف الجماهير من حولها والعزلة الخانقة التي اختنق فيها المتعاونون دفعت حكام اسرائيل الى التفكير بان انزال ضربة قاصمة بمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتهـا من شانه ان يفتح لها ثغرة في الاراضي المحتلة تتمكن من خلالها من التسلل وضرب الارادة الوطنيـة . ولهذا لجا الغزاة الاسرائيليـون في اثناء عدوانهـم المستمـر على الاراضي اللبنانية منذ الرابع من حزيران الجاري الى ما يلي :

١ ـ شنت حملة اعتقالات « مانعـة » في صفوف القوى اليسارية في المناطق الفلسطينية المحتلة وفرضـت تقييـدات على رؤسـاء البلديـات والمجالس القرويـة والشخصيات الوطنية ولجنة التوجيه الوطني ومنع الحكام العسكريون دخول الصحـف الوطنية الى المـدن والقرى الفلسطينية المحتلة وذلك لمنع تحرك الجماهير الفلسطينية وخوفا من رد فعلها على الاحداث . وعلى الرغم من ذلك اعلن رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة والقطاع وباسم المواطنين عن تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية وعن ادانتهم للعدوان .

٢ ـ شنت حربا اعلامية ونفسية حادة ضد الجماهير الفلسطينية وذلك عبر ابواقها . وعادت الى نشر الادعاء القائل بأن على هذه الجماهير ان تفاوض اسرائيل وان لا حل امامها ولا خيار آخر .

وسرعان ما تحركت « الزعامة » الكراكوزية كمصطفى دودين . وباشارة من « الحاوي والبهلوان » أعلن مصطفى دودين : « ان على الفلسطينيين المحليين ان يتولوا في هذه الظروف زمام المبادرة بانفسهم لايجاد حل سلمي بـين العـرب واسرائيل » (« الانباء » الحكومية ٢٣ حزيران) واضاف قائلا : « ان عملية الجيش الاسرائيلي في لبنـان خلقت لدى الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غـزة قناعة تامة بأن الاعتماد على الدول العربية ليس سـوى مهزلة . وان كل ما اصابهم كان نتيجة تسليم قضيتهم الى الدول العربية » (المصدر السابق) .

ان مجرد لجوء سلطات الاحتلال لشخصيات مـن المعروف عنها انها خادمة لكل من يدفع هو اثبات جديد على فشلها الذريع في احداث التطورات التي ترغب فيها والتي تمكنها من فرض حلولها .

ومما لا شك فيه أن الصمود الوطني الفلسطيني ـ

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

عفيف سـالم

الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية :

لـدى شعوبنـا الامكـانـات لافشـال مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية

● حيفا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ نشرت صحيفـة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر في العاشـر من حزيران الجاري ، فقرات هامة من البيان الصادر عن لقاء ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية والذي عقد في أواخر أيار الماضي . ويظهر هذا البيان الهام ان الاحزاب الشيوعية والعمالية العربيـة كانت واعية وعيا تاما وعميقا لمجريات تطور الاحداث في المنطقة .

فقد جاء في هذا البيان : « تجرى الان في منطقة الشرق الاوسط أحداث جادة من شانها أن تؤثر تأثيرا خطـيرا على الوضع في المنطقة وعلى نضـال حركة التحرر الوطني العربية المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعيـة . فالامبريالية الامريكيـة واسرائيـل والرجعية العربية تبذل جهودا محمومة في محاولاتها لاقامة حلـف استراتيجي عـلى أسس « كامـب ديفيـد » والمعاهدة الاسرائيلية ـ المصريـة المنفردة . ويهـدف هذا الحلف الى ضمان هيمنة الامبريالية في المنطقـة سياسيا وعسكريا واقتصاديـا والى فرض السيادة على الثروة الطبيعيـة وفي المقام الاول النفـط والى النيـل من الاستقلال الوطني والسيادة للدول المتحررة .

« ومتسترين بانسحاب اسرائيل من سيناء ، الامر الذي وضع مصـر في علاقة تبعية مباشرة للولايات المتحـدة الامريكية ، يبذلون الان جهودا لجـر دول عربية جديدة الى مؤامرة « كامب ديفيد » والى سياسـة الصفقـات المنفردة .

« ان مصر وشعبهـا سيحتلان في المستقبل ايضا مكانهما الهام الخاص بهما بين عائلة الشعـوب العربية . ولكن الشرط لعودة مصر الى الصـف العربي هو التخلي عن « كامب ديفيد » وعن سياسة خيانة المصالح الوطنية .

« ان النتائج المأساوية التي جلبتها الحرب العراقية ـ الايرانية تظهـر بوضوح ان هذا الصراع يخدم فقـط الامبريالية والرجعية . ويشكل ذريعة للتواجد الامريكي العسكري في المنطقة . وقد ادى الى انشاء محور وتحالفات بمشاركة الانظمة الرجعيـة . ان الاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي ادانت هذه الحرب منذ البدايـة ، تطالب بوضع حد لهذه المأساة » .

وفي معرض الحديث عن الوضع في لبنان قال بيان الاحزاب الشيوعيـة والعمالية في البلدان العربية : « ان نشاط تل أبيب التدخلي المتصاعـد يشهد على سعيهـا ، عبـر عـدوان واسع النطاق ، للتوصل الى القضاء على التشكيلات المسلحـة لحركـة المقاومة الفلسطينية والى انهـاء دور منظمة التحرير الفلسطينية بوصفهـا ممثلا شرعيـا وحيـدا للشعـب الفلسطيني ، والى ضرب القـوى الوطنية اللبنانيـة والى اضعـاف سورية . وبتنسيـق نشاطها مـع الكتائب تسعى اسرائيل الى النيل من استقلال لبنـان ووحدتـه والى زرع الكراهية الفئويـة التي تدفـع في المحصلة النهائية هذه البـلاد الى الصفقات الاستسلامية » .

وبعـد ان انتقد البيان سياسة الامبريالية الامريكية وحلفائها الموجهة ضد الانظمة العربية التقدمية اشـار الى ان « الولايات المتحدة الامريكية تشجع جرائم عصابات « الاخـوان المسلمين » في سوريـة . وتنفـذ استفزازات عسكريـة ضد ليبيـا وتضغط على الجزائر . كذلـك تشن أعمالا هدامة ضد اليمن الدمقراطي » .

وقال البيان انه على الرغم مـن هجوم القوى المعادية الواسع فـان لدى حركة التحرر الوطني العربيـة القوة اللازمة لافشاله . واضاف انه على جبهة الصمود والتصدي ان تلعب دورا هاما في ذلك . وعلى هذه الجبهة ان تتحول من حلف سياسي الى جبهـة عمل فعال .

وأعلن ممثلو الاحزاب الشيوعيـة السـوري والاردني والعـراقي والفلسطيني واللبناني والمصري وممثل الحزب الشيوعي في السعودية وممثل الجبهة الوطنية لتحريـر البحرين ، اعلنوا عن تضامنهم مع نضال الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضد الاحتلال . هـذا النضال الذي يشهـد على التفـاف الشعـب الفلسطيني حول منظمـة التحرير الفلسطينيـة وعلى اصـراره على افشـال مشـروع « الادارة المدنية » . وحيى ممثلـو الاحـزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني .

واكـد بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية : « ان الصداقة العربية ـ السوفييتية كانت وستبقى اساسا لنجاح النضال الذي تخوضه شعوبنا من أجل التحـرر الوطني والاجتماعي . وكل محـاولة للاضرار بهذه الصداقة لا تخـدم الا واشنطن ، التي تنشر خرافة « الخطر السوفييتي » للتوصل الى اهدافهـا في الهيمنة » .

وبعد ان اشاد البيان بالمساعدات متعددة الجوانـب ، السياسيـة والاقتصادية والعسكرية ، التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي لحركـة التحرر الوطني العربية اعلن عـن تاييده مقترحات الرفيق ليونيد برجنيف بخصوص التسوية العادلة لقضايـا الشرق الاوسط ولتنقية الجو في منطقة الخليج الفارسي .

واستعرض البيان سياسة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حلـف شمال الاطلسي في مجال سباق التسلح ودفع البشرية الى حافة الصـراع النووي . وجاء في البيـان : « ان نضال الشعوب العربية ضد القواعد العسكرية الامريكية وضـد الوجود الامبريالي هو قسط من نضال البشرية كلها ضد خطر الحرب النووية المدمرة ومن أجل ايجاد الظروف لنزع السلاح ولتثبيت السلام العالمي . وتتقـوى القناعة في حركة التحرر الـوطني العربية بان الانفراج والسلام يوجدان ظروفا ملائمة لانجاح النضال من أجل تعميق التحـولات الاجتماعيـة والاقتصادية في الدول العربية » .

وفي الفقرة الاخيرة اعرب البيان عن ايمان الاحـزاب الشيوعية والعمالية بان الشعوب العربية ستتمكن من افشال خطط الامبريالية والصهيونيـة والرجعية العربية المعادية .

ابراهيم كامل :

العـدوان الاسرائيلي جزء من « كامب ديفيد »

● القاهرة ـ صرح محمد ابراهيم كامل وزيـر الخارجيـة المصـري الاسبق لصحيفـة « الشعـب » القاهرية ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » هما المسؤولتـان عن العـدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنـان . واضاف ان الهجوم الاسرائيلي ليس سوى خطوة اولى على طريق ضم الضفة الغربيـة وقطاع غزة الى اسرائيل . وقال : ان « السلام » المنفرد الذي عقدته مصر مع اسرائيل قد مزق وحـدة الصف العربي .

تصـاعد الغضب العـالمي

يوغسلافيا تطالب باجراءات حاسمة لوقـف العـدوان الاسرائيـلي

● حيفـا ـ الصحـف ووكـالات الانباء ـ يواصـل الـرأي العـام في مختلـف البلدان المطالبة بوقف عدوان اسرائيـل على لبنان وبسحب قواتها من هناك .

ففي يوم الاثنين الماضي اصدر اتحاد الطلبة الاردنيين بيانا له في بيروت . وادان الغزاة الاسرائيليين واعمالهـم الاجرامية . واعلن الاتحاد انه يرمـي بكل ثقله في المعركة العادلة الـى جانب منظمة التحرير الفلسطينيـة والقوى الوطنية اللبنانية .

وفي يوغسلافيا اشار مؤتمر قدمـاء الحرب العالمية الثانية ، في قـرار اصـدره يوم الاحد المـاضي ، الى ان أعمال المعتدين الامريكيين مـن الممكن مقارنتها فقط مع جرائم النازيين ابان الحرب العالمية الثانية . ودعـا المؤتمر دول عدم الانحياز والـراى العام المحب للسلام في جميع الدول الى اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف العدوان الاسرائيلي .

وفي فنلندة اشارت المجموعـة البرلمانية لاتحـاد الشعب الدمقراطي الى ان اسرائيل تمارس سيـاسة الابادة الشاملة في أراضي لبنـان المغتصبة .

وفي باريس جرت في نهاية الاسبوع الماضي مظاهرة اشترك فيهـا الاف المهاجريـن العرب بقيادة شخصيـات من اليسـار الفرنسي وكان من بينهم عدد كبير من اليهود . وقد هتف المتظاهرون

ـ البقيـة ص ٥ ـ

الطاقم الاممي السوفييتي الفرنسي يستمر في تحليقه في الفضاء

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اطلق الاتحاد السوفييتي في الرابـع والعشرين من حزيران الجاري سفينة فضاء جديدة من نوع « سيوز ـ ت » تحمل على متنها الطـاقم الاممي السوفييتي ـ الفرنسي . وسيقوم هذا الطاقم بالالتحام بالمحطة المدارية (سليوت ـ ٧) وبالمكوث على متنها لاجراء بحوث علمية متعددة الجوانب والفوائد . ويظهر في هذه الصورة الطاقم الاممي السوفييتي ـ الفرنسي المكون من فلاديمير جانيبيكوف وجين لوي كريتيان والكسندر افانتشنكوف (من اليمين الى اليسار) .

جورج طوبى في مؤتمر صوفيـا :

كـل الجهـود لوقف الغـزو الاسـرائيلى للبـنـان

تراث جيورجي ديمتروف النظري والعملي مساهمة هامة في اغنـاء مبـادىء الاشتراكيـة العلميـة

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ عاد الى البلاد ، في اواخر الاسبوع الماضي ، وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والرفيق جورج طوبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، بعد ان شاركا في المؤتمر العالمي الذي عقـد في العاصمة البلغارية صوفيا بمناسبة الذكرى المئوية لميـلاد الزعيم الشيوعي البلغاري الكبير جيورجي ديمتروف . هذا وفي الوقت نفسه شارك وفـد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المكون من عضـوي ادارة الجبهة روت لوبتش وعباس حجازي في مؤتمر الجبهة الوطنية في بلغاريا .

وتنشر « الاتحاد » في عددها هذا الكلمة التي القاها الرفيق جورج طوبي في هذا المؤتمر ، الذي عقد مـا بـين الـ ١٥ والـ ١٨ من حزيران الجاري .

ايها الرفاق والاصدقاء

باسم اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اود ان اعبر عن مشاعر تقديرنـا العميق للحزب الشيوعي البلغاري الذي قام بتنظيم هذا المؤتمر النظري الهام بمناسبة الذكرى المئوية لميـلاد جيورجي ديمتروف القائد الثوري والاممي البارز والابن البار للشعب البلغاري .

ان هذا المؤتمر سيمكننا من مناقشة وبحث قضايا بالغـة الاهمية ليس فقط للحركة الشيوعية العالمية ، بل ايضا لكافة حركات التحرر الوطني المعادية للاستعمار وكـل القـوى الدمقراطية ومن اجل السلام العالمي .

ايها الرفاق الاعزاء

قبل التعرض الى موضوع هـذا المؤتمر الهـام ارجـو ان اعبر عن تضامننا العميـق مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضحايا العدوان البربري البشع الذي يشنه حكـام اسرائيل بدعم وتاييد من الاستعمار الامريكي .

ان الشيوعيين فياسرائيل يستنكرون بشدة هذه الحرب العدوانية التي تتعارض مع القوانين الدولية والقيم الانسانية وتلحق اشد الاضرار بمصلحة شعب اسرائيل نفسه . ان حمام الدم الذي تقوم به حكومة بيغن ـ شارون ضـد الفلسطينيين واللبنانيين هو بمثابة جرائم حرب بربرية. انها حرب نكراء لتصفية الوجود الوطني للشعب العربي الفلسطيني . ان من اهداف العدوان انزال ضربة ضد النظـام المعادي للاستعمار في سوريا وتقديم خدمة مباشرة للانظمة الرجعيـة العربية . ان هذا العدوان يستهدف تحقيـق الاهداف الاستراتيجية للاستعمار الامريكي في منطقتنا كما تم تحديدها في الاتفاق المتبادل حـول التعاون الاستراتيجي بـين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

ان الشبيبة الاسرائيلية تدفـع اليـوم بدمائها ثمن هـذه الحرب المغامرة التي لن تحل اية مشكلة من المشاكل المعقدة التي تجابه المجتمع الاسرائيلي ، بل ستؤدي الى تعميق وتوسيع دائرة الكراهية والـدم ، وتضع عقبات جديدة امام احـلال السلام العادل والشامل في منطقتنا .

اننا واثقون بانه لا يمكن لاية قـوة حتى ولا لآلـة الحرب الاسرائيلية المدعومة من قبل الولايات المتحـدة تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن وقف النضال البطولي الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه العادلـة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . اننا اذ نقول ذلك ننطلق من اعتقادنا الراسخ بان الشعب العربي الفلسطيني يناضل من اجل قضية عادلة ويحظى بدعم وتاييد الاتحـاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وكافة القـوى المحبة السلام في العالم .

اود ان اؤكد لكم ايها الرفاق ، وخاصة لمنـدوب الحزب الشيوعي الفلسطيني ومندوب الحزب الشيوعي اللبناني ، بان الشيوعيين في اسرائيل لن يالوا جهدا وهم يبذلون اقصى ما في وسعهم لوقف هذه الحرب العدوانية الدموية ومن اجل انسحاب اسرائيل من لبنان ومن كافة المناطق العربيـة المحتلة .

ايها الرفاق الاعزاء

لقد كان القائد الثوري البـارز جيورجي ديمتروف متمسكا اشـد التمسك بمبـادىء الماركسية ـ اللينينية والامميـة البروليتارية . وقد ترك لنـا ثروة نظرية لا تثمن اسهمت في اغنـاء الفكر والممارسة الثورية ومبادىء الاشتراكية العلمية.



● جورج طوبي ●

التعاليم والاعمال الخلاقـة التي قـام بها جيورجي ديمتروف تكون اسهاما هاما في النضال الثوري الآني وفي توطيد وحدة الحركة الشيوعيـة والعمالية العالمية .

ان حجر الزاوية في تعاليم جيورجي ديمتروف يكمن في توجهـه الطبقي الواضح بالنسبة لكافة القضايا التي تجابه المجتمع والانسانية . الحقيقة هي ان النظرة الطبقية هي المفتاح لفهم التطور التاريخي للبشرية فهمـا عميقا ، ولاتخاذ موقف صحيح من الصراعات المصيرية التي تجابه عالمنا المتغير باستمرار .

القضية الاساسية التي تجابهـه عالمنا اليوم هي الحفاظ على السلام العالمي ومنع انفجار مجابهة نوويـة بكل ما فيها من كوارث رهيبة ونتائج مروعة للعالم اجمع .

بعض الاوساط الاستعمارية الامريكية تتحدث اليوم بصراحة عن حرب نووية محدودة .

ان واجب الشيوعيين القـدس وواجب كل قوى التقدم المحبة للسلام في العالم بذل اقصى الجهود للحفاظ على السلام العالمي ومنع الاستعمار من تسميم العلاقات الدولية وتنفيـذ مآربه الخبيثة .

احدى الحقائق الصلدة والمعروفة في عصرنا هي ان الاتحاد السوفييتي يقوم بتحمـل العبء الرئيسي في النضال من اجل الدفاع عن السلام والامن في العالم . والى جانب ذلك يقوم بتقديم الدعم الراسخ لحركات التحرر الوطني ، ويسهم اسهامـا حاسما في النضال العام من اجـل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

وانطلاقا من فهمنا العميق لهـذه الحقيقة التاريخية يعارض حزبنـا بحزم «النظريـة» المستحدثة التي تتحدث عن القوتين الاعظم ـ الاتحاد السوفييتي وامريكا ـ وتضعهما في كفتي الميزان . ان هذه النظرية غير صحيحة وغير علمية وينقصها التوجه الطبقي البروليتاري . ان القضيـة الحاسمة هي من الذي يمسك زمـام السلطة ؟ . فالسلطة في ايـدي المستعمرين تعني خطرا دائما لاندلاع حرب عالمية وحروبا محلية ، تعني تهديدا لاستقلال الشعوب وثرواتهـا بشكل دائم ، بينما السلطة في آيـدي قوى الاشتراكية تعني الدفـاع عن السلام العالمي وتاييد استقلال الشعوب وحريتها .

ان هذه «النظرية» المشوهة التي تتحدث عن القوتين ـ الاعظم تقود الى «نظرية» اخـرى خاطئة ـ « نظرية » تساوي بين دول حلف الاطلسي ودول معاهدة وارسو متجاهلـة الفوارق الاساسية في جوهر ودوافع واهداف هذين الحلفين العسكريين السياسيين. لا شك ان فقدان التوجه الطبقي البروليتاري هو مصدر هذه البلبلة الفكرية .

هكذا نرى الى اي مستنقع قـد يوصل انعـدام التوجه الطبقي الواضح .

ان التراث الفكري الذي خلفه لنا جيورجي ديمتروف ، ونضاله الثوري المثابر ، يثبت انه كان مدافعا عنيدا

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

بـرقيـات •• بـرقيـات ••

●● بوينس ايريس ـ عـين الجيش الارجنتيني ، يوم الثلاثاء المـاضي ، الجنرال بديموس رانيالدو بنيونا رئيسا للدولـة . وأعلـن انه ياخذ على عاتقـه المسؤولية فقط عن النظام .

وسيتولى الجنرال بنيونا مهام منصبه في الاول من تموز القـادم بدلا من الرئيس السابق ليوبولدو غالتيري الذي اقيل من منصبه .

●● طرابلس ـ اختتم القائـد الليبي عبد السلام جلود ، يـوم الثلاثاء الماضي ، مباحثاتـه في موسكـو مع قادة الاتحـاد السوفييتي . واعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ان المباحثات تطرقت الى الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وما يترتـب عن الغزو الاسرائيلي للبنان .

وذكرت وكالات الانباء الاجنبية ان الرائد جلود زار موسكو مرتين خلال اقل من شهر . وان زيارته الاخيرة كانت الثالثة من نوعها .

●● لندن ـ ارتفعت نسبـة البطالة في بريطانيا هذا الشهر . وبلغ عدد العاطلين عن العمـل ٣،٠٦١،٢٢٩ عاطلا ، اي ١٢،٨ بالمائة من طاقة العمل . وقـد ارتفع عدد العاطلين عن العمـل بـ ٩٢ الفا بالنسبة للشهـر الماضي .

●● امستردام ـ ندد البرلمـان الهولندي في بيان اصدره يـوم الثلاثاء الماضي بالغزو الاسرائيلي للبنان ووصفه بانه انتهاك للقوانين الدولية وللمبـادىء الانسانيـة الاساسية .

وصوت الى جانب مشروع التنديد ١٤٤ عضوا وعارضه ستة أعضاء. ومن الجدير بالذكر ان الحكومـة الهولندية كانت تعتبر مـن آشـد الحكومات الاوروبيـة تاييـدا لاسرائيل .

●● تونس ـ اجـرى فـاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحريـر الفلسطينيـة محادثات يوم الاثنـين المـاضي في تونس مع محمد مـزالي رئيـس وزرائها حول التطورات الاخـيرة للموقف في لبنان .

وقد اعلن القـدومي عقـب المحادثـات انه ابلـغ مـزالي بمحاولات الاسرائيليين الرامية الى غزو بيروت واستئناف الهجمـات الاسرائيلية على لبنان .

●● الجزائر ـ منحت الجزائر جوكوني عويدي الرئيس التشادي السابق حق اللجوء السياسي على اراضيها .

وقد وصل عويدي قبل عدة ايام الى الجزائر قادما من الكامـيرون بعد أن احتلت قوات حسين هبرى العاصمة انجامينا .

●● دمشق ـ ذكر راديو دمشق مسـاء يوم الاربعـاء الماضي ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى رسالـة من الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف تتعلق بالاوضـاع في المنطقة .

ومن جهة اخرى اجتمع الرئيس الاسد بالزعيم الليبي عبد السلام جلـود اثـر وصولـه الـى دمشق في اليوم نفسه . وقد انضم الى الاجتماع الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعـة الـدول العربية ، وممثـل الجامعـة في بيروت .

●● بيروت ـ اجتمع وزيـر الخارجية الكـوبي ايزي دورو مالميركا بالرئيس اللبناني اليـاس سركيس يوم الاربعاء الماضي واعرب له عن تضامن الشعب الكوبي مع الشعب اللبناني .

وذكرت انباء بيروت ان مالميركا الذي وصل يوم الثلاثاء الماضي الى العاصمة اللبنانية بصورة مفاجئـة قد اجتمع مع زعماء منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية .

ويذكر ان كوبا هي رئيسة حركة عدم الانحياز التي تضـم لبنان في عضويتها .

●● لندن ـ اعلن جون نـوت لوزير الحربية البريطاني بأن حرب فوكلاند كلفت بريطانيا الف مليون جنيه استرليني على الاقل .

●● شيربورغ ـ انزلت فرنسا، يوم الاربعاء الماضي ، سـادس غواصة نووية فرنسية الى البحر. وقد شهد حفل الانزال بيير موروا رئيس الوزراء الفرنسي .

●● موسكو ـ افتتح فيموسكو مركز علمي للطب الوقائي خاص بامراض القلب . سيكون في وسع مئات من الناس الحصول هناك يوميا وفي خلال اقل من ساعة على تقرير طبي يتعلق بالحالة الصحية لكل منهم . وسوف « تسجـل » الحاسبات الالكترونيـة رسوم القلب البيانية والمؤشرات الاخرى لصحة المرضى وتضع التشخيص بسرعة . ويجري انشاء مراكـز طبية مماثلة في الكثير من المـدن السوفييتية . ووضع في الاتحاد السوفييتي برنامج على نطـاق الدولة لمكافحة امراض القلب ، يشترك في تنفيذه حـوالي ١٢٠ معهدا علميا .

* * *

● قرر رسامو مدينة اوديسا ـ وهي مرفا ضخم على البحر الاسود ـ تحويـل الاموال التي وردتهم من بيـع لوحاتهم الى صنـدوق السلام السوفييتي . وقد عرض في معرضهم اكثر من مائة لوحة فنية وعمل من اعمال الغرافيك والنحوت . ويقيـم فنانون كثيرون الحفلات الموسيقية والمسرحيات لصالح صندوق السلام السوفييتي . كما يحول اليـه الكتاب والشعراء مكافـآتهم في احيان كثيرة . وتستخـدم هذه الموارد لمساعدة المناضلين من اجل السلام ونزع السلاح والضحايـا العدوان والتمييز العنصري .

* * *

● بدأت في بيلوروسيا (غرب الاتحاد السوفييتي) اختبارات سيارة حمل قلابة بحمولـة ١٨٠ طنا . ويزمع استخدام هـذه الشاحنات العملاقة لنقل الخامات من المقالع. وتبلغ السرعة القصوى للشاحنة القلابة بكامل حمولتها ٥٠ كيلومترا في الساعة . هـذا ولا تعد قيادتها اصعب من السيارة العادية . ويضـع المهندسون البيلوروسيون الآن تصميم شاحنة قلابـة اكبر تبلغ حمولتهـا ٣٠٠ طن .

* * *

● ساعدت دراسة المخطوطات القديمة علماء اوزبكستان في كشف اسرار صنـع المنمنمـات الشرقية ، وهي اسرار ضـاعت منـذ اكثر من ثلاثة قرون . واستطـاع الحرفيون الشعبيون الاوزبيكيون وضع التكنولوجيـا لصنع تلك المنمنمات على أساس المعلومات التي جمعها العلماء .

رياضة

انتهت الجولة الاولى من مباريات كأس العالم
خمس دول مرشحة لبطولة العالم

● مدريد — الوكالات — انتهت ، يوم السبت الماضي ، الجولة الاولى من مباريات كاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا . ومن المنتظر ان تكون مباريات الجولة الثانية قد بدات امس الاثنين على ملعبي برشلونة ومدريد باشتراك ١٢ منتخبا (انظر قائمة مستقلة بهم) . واثرت نتائج مباراتين ، من مباريات ذلك اليوم ، على سير البطولة عموما . ففي المباراة الاولى الحق منتخب ايرلندا الشمالية هزيمة غير متوقعة بمنتخب الدولة المضيفة ، اسبانيا ، بالنتيجة ١ — صفر الامر الذي ادى الى هبوطه الى المرتبة الثانية في دوري المجموعة الخامسة وتضيفه ، بالتالي ، مع منتخبي انجلترا والمانيا الغربية القويين في المجموعة الثانية من مجموعات الجولة الثانية . اما المباراة الثانية والتي انتهت بفوز غير متوقع لمنتخب المانيا الغربية (لا يعس سير احداث المباراة) على منتخب النمسا ١ — صفر فقد كانت نتيجتها المباشرة اخراج منتخب الجزائر من الصورة علما بان نتيجة تعادل في هذه المباراة كانت تكفيه للانتقال الى مباريات الجولة الثانية (اقرا خبرا منفصلا حول الموضوع) .

كما جرت في ختام الجولة الاولى المباراة بين منتخبي انجلترا والكويت وانتهت بفوز الاول ١ — صفر . وبموجب ذلك اعتبرت انجلترا المنتخب الثاني ، اضافة الى منتخب البرازيل، اللذين تمكنا من انهاء جميع مبارياتهما في الجولة الاولى بالفوز وانتزاع النقاط الست .

هذا ووقعت مفاجآت الجولة الاولى ، منذ بدايتها ، في المجموعات الاولى (ضعف منتخب ايطاليا) والثالثة (خسارة الارجنتين ، بطل العالم في دورة ١٩٧٨ ، امام منتخب بلجيكا صفر — ١) والخامسة (خسارة منتخب اسبانيا مباراته الاخيرة مع ايرلندا الشمالية صفر — ١) .

بيد ان غالبية المعلقين الرياضيين يجمعون على ان مفاجاة الجولة الاولى الايجابية تعود كلها لمنتخب الجزائر الذي استطاع ، في اول مباراة له ، ان يهزم منتخب المانيا الغربية (بطل العالم في دورة ١٩٧٤) ثم اتبعها بهزيمة منتخب تشيلي . وجاءت خسارة الجزائر امام منتخب النمسا وخسارة هذا الاخير امام منتخب المانيا الغربية لتضع حدا لمسيرة هذا المنتخب المظفرة والطموحة .

● ماذا في الجولة الثانية ؟ ●

يرشح العديد من المراقبين الرياضيين خمس دول لبطولة العالم هي : الاتحاد السوفييتي وانجلترا والمانيا الغربية والارجنتين والبرازيل .

ومعروف انه ستجرى ضمن مباريات نصف النهائي مباريات بين المنتخب الفائز من المجموعة الاولى والمنتخب الفائز من المجموعة الثالثة وبين المنتخب الفائز من المجموعة الثانية والمنتخب الفائز من المجموعة الرابعة .

جدول دوري مباريات كأس العالم
(بانتهاء الجولة الاولى)

● المجموعة الاولى

الفريق	المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — بولندا	٣	٥ — ١	٤
٢ — ايطاليا	٣	٢ — ٢	٣
٣ — الكاميرون	٣	١ — ١	٣
٤ — بيرو	٣	٢ — ٦	٢

● المجموعة الثانية

الفريق	المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — المانيا الغربية	٣	٦ — ٣	٤
٢ — النمسا	٣	٣ — ١	٤
٣ — الجزائر	٣	٥ — ٥	٤
٤ تشيلي	٣	٣ — ٨	صفر

● المجموعة الثالثة

الفريق	المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — بلجيكا	٣	٣ — ١	٥
٢ — الارجنتين	٣	٦ — ٢	٤
٣ — هنغاريا	٣	١٢ — ٦	٣
٤ — السلفادور	٣	١ — ١٣	صفر

● المجموعة الرابعة

الفريق	المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — انجلترا	٣	٦ — ١	٦
٢ — فرنسا	٣	٦ — ٥	٣
٣ — تشيكوسلوفاكيا	٣	٢ — ٤	٢
٤ — الكويت	٣	٢ — ٦	١

● المجموعة الخامسة

الفريق	المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ايرلندا الشمالية	٣	٢ — ١	٤
٢ — اسبانيا	٣	٣ — ٣	٣
٣ — يوغوسلافيا	٣	٢ — ٢	٣
٤ — هندوراس	٣	٢ — ٣	٢

● المجموعة السادسة

الفريق	المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — البرازيل	٣	١٠ — ٢	٦
٢ — الاتحاد السوفييتي	٣	٦ — ٤	٣
٣ — سكوتلندا	٣	٨ — ٨	٣
٤ — نيوزيلندا	٣	٢ — ١٢	صفر

مجموعات المرحلة الثانية

● المجموعة الاولى
- الاتحاد السوفييتي
- بولندا
- بلجيكا

● المجموعة الثانية
- انجلترا
- المانيا الغربية
- اسبانيا

● المجموعة الثالثة
- ايطاليا
- الارجنتين
- البرازيل

● المجموعة الرابعة
- النمسا
- ايرلندا الشمالية
- فرنسا

مباراة النمسا — المانيا الاتحادية —
فضيحة لا اخلاقية لابعاد الجزائر

✻ مراقب رياضي — كان على الحكم وقف هذه المباراة — المهزلة لانقاذ شرف الرياضة ✻

● **حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — اثارت المباراة الهزيلة وضعيفة المستوى الكروى بين منتخبي النمسا والمانيا الاتحادية (المجموعة الثانية) ، والتي انتهت بفوز المانيا الاتحادية بالنتيجة (١ — صفر) ، اثارت هذه المباراة ، الصفقة او المؤامرة ، ردود فعل صاخبة وانتقادية حادة في الاوساط الكروية العالمية .**

واكد المراقبون الرياضيون ان هذه المباراة — الصفقة هي لاخلاقية وانها تسيء الى الرياضة لانها جاءت لابعاد الفريق العربي الجزائري عن الجولة الثانية من مباريات كاس العالم في كرة القدم . هذا الفريق الذى نجح في اثبات نفسه ومستواه العالمي وفي اجتذاب التاييد من محبي وهواة كرة القدم في جميع انحاء العالم .

ومن المعروف ان الفريق العربي الجزائري كان بامكانه ان يصعد الى المرحلة الثانية اذا انتهت المباراة بين النمسا والمانيا الاتحادية بالتعادل السلبي . وكان الامر الملائم لهذين الفريقين لضمان انتقالهما الى المرحلة الثانية هو فوز المانيا الاتحادية بالنتيجة (١ — صفر) . وهذا ما حدث فعلا . ويضيف المراقبون الرياضيون ان هذين الفريقين وجها اهانة لا تغتفر لملايين المشاهدين . اذ انتهت المباراة فعلا في الدقيقة ال ١١ حين فتح لاعبو النمسا المجال امام لاعب المانيا الاتحادية لتحقيق الهدف اليتيم . ومنذ تلك اللحظة قام لاعبو الفريقين باضاعة الوقت فقط . وقد دفعت هذه التصرفات المشاهدين الى ترك الملعب او القاء النفايات على اللاعبين وسط صراخ الاستنكار والاحتجاج . ولولا القوة البوليسية الهائلة لهاجم المشاهدون الملعب بهدف ايقاف هذه المهزلة — المؤامرة .

وقد اعلن رئيس اتحاد كرة القدم الجزائرية ان هذه المباراة كانت « فضيحة لااخلاقية » . وقال : ان الاتحاد الجزائري يتوجه لاتحاد كرة القدم العالمي مطالبا بالغاء هذه المباراة ، التي كانت مؤامرة مخططة سلفا لابعاد الجزائر . وحدثت هذه الفضيحة اللااخلاقية امام عيون ملايين المشاهدين وامام اتحاد كرة القدم العالمي » .

هذا وقد دفعت هذه المباراة بعض المراقبين الرياضيين الى القول : « كان على الحكم أن يوقف هذه المباراة — المهزلة — في الحال . وبهذا كان يمكنه ان ينقذ شرف الرياضة » .

تعارفوا : أوليا بيتشيروفا

● « العمر — ١٥ سنة . تلميذة من موسكو . كانت في بطولة اوروبا في مدريد ضمن الرياضيات الاحتياطيات . لا يضم سجلها اى انتصار كبير » — هكذا قدموا الرياضية السوفييتية الفتية ، عضو المنتخب السوفييتي ، لهواة الجمباز عشية بطولة العالم . بيد انها اظهرت خلال المباريات انها ذات طابع لا يتحلى به سوى الكبار . واجتازت جميع مراحل المباريات الشاقة بدون اخطاء وفازت بلقب بطلة العالم المطلقة في الجمباز . انها اصغر بطلة في تاريخ رياضة الجمباز ●

رئيس تحرير — بقية

لوجدت ان العدد الصحيح اقل بكثير من هذا الرقم . فاتصلت بعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية لتتاكد فاجابوها : لا يوجد عندنا احصاء كهذا . فتوجهت الى وزارة الحربية والناطق العسكري فكان الجواب مماثلا . فتوجهت الى اوري دان ، مساعد وزير الحربية لشؤون الاعلام فاجابها : « اما زلت تشكين باقوال الوزير . على اية حال ساعطيك جوابا نهائيا خلال اسبوع » . وتقول زيمر — انتظرت اسبوعا ولم اتلق اي جواب . فاتصلت بعدد من المسؤولين الحكوميين السابقين مثل اسحق رابين وفيرس فاكدوا ان الرقم غير صحيح . وتساءلت : ما الذي جعل الوزير ينطق بمثل هذا الرقم الدقيق جدا (٢ — ١٠) اذا لم تكن معلوماته دقيقة ! .

وواضح الجواب — انه الكذب . فمن يكذب في تصريح للتلفزيون امام الملايين حول موضوع كهذا؟ ما الذى يمنعه من الكذب في كل شيء ؟ مثلا في الحديث عن الانتصارات العسكرية الاسرائيلية وعن خسائر اسرائيل بالارواح وبالعتاد ! ؟

هذا ، وقد اضافت صحيفة « جروزلم بوست » الى معلومات حنه زيمر عن كذب شارون فكتبت على صفحتها الاولى (٢٥—٦) ان دافيد بن غوريون نفسه ، اول رئيس لحكومة اسرائيل ، انتبه الى كذب اريك شارون في الماضي فساله ذات مرة : « اريك . الا تكف عن الكذب » ؟ ! فاذا كان هذا راي بن غوريون .. ماذا نقول نحن ؟ !

ما الفائدة — بقية

■ لاسرائيلي هو جندي الله المختار ! وحين يقتله المخربون انما يقل لانه لا يريد ايقاع الضحايا بين المدنيين !

وفي الواقع ان هذا هو غيض من فيض الاكاذيب . ويسال السؤال : لماذا يكذبون ؟ اهكذا يفعل المنتصرون ؟

لكن السؤال الاهم موجه الينا ، نحن جمهور المستمعين — هل علينا ان نظل نسمع الاكاذيب والكاذبين ؟!

وساما « صداقة الشعوب » و « اشارة الشرف » لتسعة لاعبي هوكي سوفييت

● منح تسعة لاعبين من منتخب الاتحاد السوفييتي لهوكي القرص وسامي «صداقة الشعوب» و «اشارة الشرف» . ومن بينهم لاعب الدفاع الكس كاساتونوف ولاعبا الهجوم ايغور لارايونوف والكسندر كوجيفنيكوف وحارس المرمى فلاديمير ميشكين . وقد برز هؤلاء الرياضيون الشباب على نحو خاص في المباريات الفائتة في فنلندا حيث فاز الفريق السوفييتي بلقب بطل اوروبا والعالم . وعلى وجه التحديد ، اعتبر كاساتونوف وشريكه الدائم فياتشيسلاف فيتيسوف افضل لاعبي الدفاع في هذه البطولة .

طبيب سوفييتي معروف :
صحة الانسان وطول عمره يرتبطان بوزنه وبتمارينه الرياضية

● يرى الطبيب الشهير فاليري شاترنيكوف ، مدير معهد التغذية في موسكو ، ان صحة الانسان وطول عمره يرتبطان ارتباطا وثيقا بوزنه وبتمارينه الرياضية . واشار الى ان الاعتدال في تناول الطعام بالاضافة الى التمارين الرياضية والركض ٢٠ دقيقة في الصباح الباكر توفر للانسان صحة ممتازة . ويعتبر شاترنيكوف نفسه برهانا جيدا على نظرياته . عمره ٥١ عاما ولكنه يبدو وكأنه في الثلاثين .

تصاعد الغضب — بقية

هتافات معادية لاسرائيل ونددوا بالرئيس ميتران بسبب « تحالفه مع القاتل بيغن » . وبعثوا بوفد احتجاجي الى قصر الاليزيه .

ولاول مرة اعربت الاحزاب الاشتراكية في الدول الاسكندنافية الخمس (السويد والنرويج والدنمارك وايسلندة وفنلندة) عن تاييدها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة . واتخذت قرارا بهذه الروح . وكانت هذه الاحزاب في السابق تكتفي بالمطالبة بحق اسرائيل في الوجود !

واتخذ البرلمان الهولندي قرارا بالاجماع تقريبا يوم الجمعة الماضي ندد فيه بالغزو الاسرائيلي للبنان .

وجرت مظاهرات تضامن مع الشعب الفلسطيني في لوس انجلوس في الولايات المتحدة وفي بازل في سويسرا وفي برلين الغربية وفي فنلندة (نظمتها منظمة انصار السلام) .

هذا واعترفت صحيفة «هآرتس» ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، بفشل المظاهرة التي نظمت في نيويورك تاييدا لرئيس الوزراء مناحم بيغن في اثناء القائه خطابا في الامم المتحدة . وقالت ان الساحة التي جرت فيها المظاهرة كانت فارغة تقريبا وان القلة من المتظاهرين تجمعوا امام منصة الخطابة .

وفي البيرو طالب الحزب الشيوعي حكومة بلاده بقطع علاقاتها مع اسرائيل .

وفي لكسمبورغ اعرب وزراء خارجية الدول الاوروبية العشر عن قلقهم من استمرار الغزو الاسرائيلي للبنان . واعلن وزير خارجية بلجيكا ، باسم المؤتمر الذى عقدته هذه الاحزاب هذه الدول ، تاجيل البروتوكول مع اسرائيل . وندد وزير الخارجية الفرنسي بمنع اسرائيل وصول المساعدات الى منكوبي لبنان ودعا رؤساء الدول والحكومات الى تقرير موقفهم من العدوان الاسرائيلي على لبنان فورا .

لاجل ماذا يقتلون — بقية

هو اننا نستطيع تسليم المنطقة لسيطرة الكتائب مستقبلا . وهذا يشير الى ان الحرب تجاوزت منذ زمن المجال الدفاعي الوجودي الذى اعلن عنه في البداية . الطريق المؤدى الى دمشق هام لامننا مثل هزيمة القذافي في تشاد او فشل الجيش العراقي في ايران .

ان كل الاحداث آنفة الذكر تؤثر ، بشكل او بآخر ، على امننا لكن اين الخط الاحمر الذى فيما وراءه نتخلى عن الحفاظ على وجودنا ونعرض انفسنا لاخطار نحن في غنى عنها ونحارب من اجل اهداف تبدو هامة من ناحية عسكرية لكنها تتناقض مع المبدا الذى حدده بن غوريون . انه من السهولة بمكان ان تحرض وتلقى بالتبعة على الصحافة . وهذا طريق معروف ورخيص لايجاد كبش الفداء .

ان الاستناد المشكوك على جندى مجهول وكانه قال ان الصحافة التى تصل الى الجبهة هي « سم » هو تحريض ديماغوغي يفتح ثغرة امام شتى الاقتباسات على السن جنود وقواد وعائلات ثكلى تستنكف الصحافة عن نشرها من منطلق المسؤولية القومية . ونفضل ان يعلم الوزير ذلك . ان النقاش ليس بين وزير الدفاع والصحافة او بينه وبين لجنة الخارجية والأمن . عليه ان يقدم الاجوبة للشعب كله .

« هآرتس » — ٨٢/٦/٢٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات ✻ محاضرات ✻ ندوات

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

● فرع البعنة — يعقد اجتماع شعبي احتجاجي اليوم الثلاثاء ٢٩—٦—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم . يتكلم : اميل حبيبي .

● فرع أم الفحم — اليوم الثلاثاء ٢٩—٦—٨٢ يعقد اجتماع شعبي الساعة ٨،٠٠ مساء في نادى الحزب . يتكلم : سميح القاسم .

● فرع ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — يعقد اجتماعا سياسيا حول اخر التطورات في المنطقة اليوم الثلاثاء ٢٩—٦—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى « الاخوة » في ابو سنان . يتكلم : نمر مرقس ● الدعوة عامة ●

● فرع كابول — يعقد اجتماعا شعبيا يوم غد الاربعاء ٣٠—٦—٨٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادى الحزب . يتكلم : اميل حبيبي .

قضية السكن الحادة — بقية

وأوردت اللجنة في تقريرها اقتراحا من شركة حلميش ووزارة الاسكان لبناء ٥٠ وحدة سكنية على ارض مقبرة الموارنة في حي الجبالية . غير ان هذا الاقتراح لا يعتبر حلا لقضية السكن وانما هو مؤامرة للتخلص من هذه المقبرة . وهي المقبرة الوحيدة للطائفة ولذلك فانها ترفض التخلي عنها .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاصرار على نهب ارض المقبرة يتم في الوقت الذى توجد فيه ارض مجاورة لها اخلوها لهذا الغرض . وكل الحجج التى اسمعونا اياها عن صعوبة تملك الارض مع انها خالية تماما منذ عشر سنوات وعن عدم وجود الاموال — كل ذلك هي حجج واهية لتزهيق عرب يافا وارغامهم على الرحيل عن وطنهم . ولو كانوا معنيين فعلا بحل مشكلة السكن لكانوا حرروا اموال الوقف الاسلامي المنهوب منذ عشرات السنين . ان اموال الوقف واراضيه قادرة على حل جزء كبير من المشكلة .

ولكن ، كما يبدو ، وقد علمتنا التجربة المرة ، ان كل التوصيات والاقتراحات هي مجرد حبر على ورق، واذا كانت هناك بعض المسكنات بين عام وآخر فهي لا تزيد عن كونها كمكة انتخابية . ولذا فان من واجب عرب يافا أن يوحدوا نضالهم لارغام السلطة على اعطائهم حقهم .

× اضافة الى مصاريف الحرب العدوانية ×

شلل الاقتصاد الاسرائيلي يهدد بانهياره

❋ برغم المزاعم الرسمية عن تسريح ثلث المجندين اصحاب الصناعات والمزارعون يستغيثون ❋



● مقاتلان فلسطينيان احدهما في الثانية عشرة من العمر والاخر في الثالثة عشرة أسرتهما القوات الاسرائيلية الغازية . وقد نشرت صورتهما الصحف الاسرائيلية أمس تحت عنوان اطفال ال « ار بي جي » ! ●

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اخذ استمرار الاحتلال الاسرائيلي — غير المربح — في لبنان « يؤتي ثماره » على الاقتصاد الاسرائيلي فيصيبه بالشلل ويهدده بالانهيار الفعلي ماديا ومعنويا .

وقد انتبه الى هذا الواقع واضطر الى الحديث عنه حتى التلفزيون الاسرائيلي فعرض مساء امس الاول تقريرا بالغ الوضوح اشار فيه الى شلل الحياة الاقتصادية في معظم الفروع الانتاجية . وجاء في التقرير انه حتى في فرع البناء ، الذي يعمل فيه بالاساس عمال عرب ، هناك شلل بسبب غياب مدراء العمل والمهندسين والموظفين الكبار اليهود المجندين في جيش العدوان في لبنان .

وقال احد مدراء العمل لمراسل التلفزيون — اننا نشغل العمال باعمال ثانوية لا اهمية لها خوفا من ان ينتقلوا الى شركات واعمال اخرى ونخسرهم .

وكان التلفزيون الاسرائيلي تحدث في تقرير سابق عن وضع الزراعة وعدم وجود عمال قطف فحذر من ضرب سوق الخضار والفواكه خلال هذا الصيف اذا لم تقم سلطات الجيش بتسريح الجنود . وانذر المراسل : قد لا نجد خضارا وفواكه خلال الاشهر القادمة اذا لم نستدرك الوضع .

وفي الواقع ان الشلل يصيب العديد من المنشآت الاقتصادية في البلاد وخصوصا في منطقتي المركز والشمال . وقد انتقد ايلي هورووفتس ، رئيس اتحاد الصناعيين في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، الحكومة وقيادة الجيش لانها لا تأخذ بالاعتبار الوضع الاقتصادي وترفض طلبه تسريح ٢٨٠٠ عامل مختص بدونهم لا يمكن تشغيل القسم الاكبر من مصانع البلاد . وتساءل هورووفتس — الا يمكن ايجاد جنود غير هؤلاء المطلوبين ؟!

هذا بالاضافة الى الخسائر الكبرى التي تصيب الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الحرب في فرع السياحة (التي تقوم بالاساس في فروع الفنادق والمطاعم ومحلات بيع التذكاريات وشركات السفر الداخلية وشركة الطيران ودائرة الجمارك وغيرها ..) وفرع التطوير (الذي تعطل كلية) وغيرهما .

واذا اضفنا الى كل ذلك ، الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة للحرب (ثمن العتاد والمتفجرات ومصاريف الجيش والتعويضات للجرحى والقتلى من الجنود ولاصحاب البيوت والمصانع والمزارع التي تضررت في شمال البلاد ومرتبات جنود الاحتياط والصرف على الاحتلال وغيرها ..) كل هذا سيكون عبئا خطيرا على الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور اصلا .

تفجير بيت نجل الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في الجولان

● الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — انفجرت ليلة الاحد — الاثنين الاخيرة قنبلة تدميرية في بيت احد انجال الشيخ سلمان طاهر ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في الجولان ، في مجدل شمس وتسببت باضرار جسيمة للبيت (وهو في المراحل النهائية من البناء) .

وقد اتهم الاهالي السلطة وعملاءها بتدبير هذه الجريمة الارهابية خصوصا وانها تجيء حلقة اخرى في سلسلة اعتداءات مشابهة على بيوت الوطنيين في الجولان . ويزيد من وزن هذا الاتهام تصرف الشرطة التي اهملت الموضوع ولم تقم بتحقيقات جدية لضبط المسؤولين عن الجرائم . واحتج الاهالي ايضا على مواقف الصحف الاسرائيلية التي تنشر اخبار الاعتداءات هذه وتتهم من تسميهم بـ « المتطرفين اعداء اسرائيل » بتنفيذها .

في هذا العام

٢٣ مستوطنة كولونيالية جديدة في المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — علم من مصادر موثوقة هنا أن شعبة الاستيطان التابعة للوكالة الصهيونية تخطط لاقامة ٢٣ مستوطنة كولونيالية جديدة خلال العام الجاري في المناطق المحتلة سيتم توزيعها على النحو التالي : ١٠ مستوطنات في الضفة الغربية و ٥ مستوطنات في قطاع غزة و ٤ مستوطنات في كل من هضبة الجولان وغور الاردن .

واضافت هذه المصادر ان تنفيذ المخطط سيناط بمنظمة الناحال وبحركة الاستيطان الكولونيالي التابعة لعصابات « غوش ايمونيم » .

مـاير فلنـر :

الحكومة جددت الحرب لتوسيع الاحتلال ومخطط ابادة الشعب الفلسطيني

● القدس — لمراسلنا البرلماني : طالب النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رئاسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول قيام الحكومة بتجديد الحرب على القوات السورية يوم الثلاثاء الماضي ٢٢—٦ . واكد ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، أن حكومة اسرائيل خرقت اتفاق وقف اطلاق النار بهدف واضح وصريح هو توسيع مخطط ابادة الشعب العربي الفلسطيني واحتلال مواقع جديدة على الرغم من ان هذا الاحتلال يؤدي الى سقوط الضحايا العديدة من كلا الجانبين .

واستنكر فلنر تصريحات وزير الخارجية بشحاق شمير الذى اطلقها اثر التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار والتي عجت بالمواقف المختلقة والمتناقضة حول الاتفاق ومداه . وقال ان حكومة اسرائيل جددت الحرب يوم الثلاثاء الماضي على القوات السورية وفي اطار ذلك قامت باحتلال مناطق اضافية وسيطرت على طريق بيروت — دمشق مستهدفة تطويق بيروت وتصفية القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية .

الصحف الاسرائيلية :

تذمر واسع من تشديد الرقابة العسكرية

❋ «هآرتس» : « الرقابة لا تكتفي بالمقص بل تقوم بتزوير مقالاتنا » ❋ رد هجوم شارون ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يشتد تذمر الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى من تشديد الرقابة العسكرية على الاخبار والتعليقات المرتبطة باحداث العدوان على لبنان والتدخل الفظ في مضمونها .

فمنذ بدء الحرب والرقيب العسكري يعمل بد التشطيب في المواد المتعلقة بها حتى باتت وسائل الاعلام الاسرائيلية تعتمد على التقارير الاجنبية وتقديرات الصحفيين الخاصة . وقد ادى هذا ، بالاضافة الى الرقابة الداخلية التي يفرضها محررو الصحف ، الى حرمان الرأي العام الاسرائيلي من معرفة الحقيقة .

وفي الاونة الاخيرة لم تكتف الرقابة بمحو العديد من الحقائق وانما اخذت ايضا تزور بعضها وتدخل ما تريده فيها . وقد اثار هذا الامر حفيظة محرر « هآرتس » فانشا افتتاحية في الوضوع في عدد الجمعة الماضي جاء فيه :

« ان نشاط الرقيب العسكري الاسرائيلي ادى الى عدم تمكن الصحفي الاسرائيلي من القيام بواجبه تجاه قرائه ونقل حقيقة ما يحدث امام عينيه وما يسمعه باذنيه لهم .. ان الرقابة العسكرية تقلب الحقائق في تقاريرنا باستعمالها وسائل لم تستعملها في الماضي . ففي مقال مراسلنا العسكري زئيف شيف الذي نشرناه امس (٢٤—٦) لم تكتف الرقابة بحذف جمل بل ادخلت منها جملا مختلفة ذات نص معاكس لما حذفته » !

● هجوم شارون ●

من جهة اخرى اصدرت نقابة الصحفيين العامة في اسرائيل بيانا ، مساء السبت الماضي ، ردت فيه على هجوم وزير الحربية اريك شارون واكدت انها تقوم بواجبها في اطلاع الرأي العام على الحقيقة .

وكان شارون قد هاجم الصحافة في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ، مساء الجمعة الماضي ، فادعى بان جنديا قال عن الصحافة انها سمم بسبب مواقفها والمقالات التي تنشرها ضد الحرب . وجاء في رد نقابة الصحفيين : لقد استخدم الوزير ذلك الجندي المجهول لكي يقول رأيه الشخصي . ورأيه هذا فيه التحريض الذي يمس مبادىء حرية التعبير والصحافة .

ستة قضاة يبحثون قضية نقل جثة نزيه مطر الى الطيرة

● القدس — لمراسلنا — امرت قاضية المحكمة العليا ، شوشانا نتنياهو ، بتحويل قضية نقل جثة الشهيد نزيه مطر من روما الى البلاد البت فيها امام طاقم من ستة قضاة .

وكان الدكتور نزيه مطر ابن قرية الطيرة في المثلث قد اغتيل في العاصمة الايطالية قبل حوالي اسبوعين (١٧—٦—٨٢) حيث تلقى دراسته ومارس عمله . وحاول ذووه جلب جثمانه الى البلاد لدفنه في الطيرة . وحصلوا على موافقة السفارة الاسرائيلية في ايطاليا على ذلك . الا ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية المعروف بعدائه للعرب ، بنيامين غور اريه ، اوقف العملية معللا ان الشهيد نزيه مطر هو عضو في م.ت.ف. ويعمل في صفوفها منذ ١٢ عاما ولذا فلا مكان للاعتبارات الانسانية في قضيته !

اثر ذلك توجه عم الفقيد السيد عبد مطر الى المحكمة العليا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، مطالبا بالبت القانوني النهائي في هذه القضية فاحالت القاضية القضية على طاقم من ستة قضاة .

اجتماع — بقيــة

المسؤولين بالاجانب او الغرباء ...

ولذلك سيكون الاجتماع التمثيلي ردا حازما على محاولات حكام اسرائيل عزل الجماهير العربية في اسرائيل عن الميدان السياسي .

هذا وسننشر نص بيان المبادرة مع اسماء المبادرين في عدد « الاتحاد » القادم في يوم الجمعة ٢ تموز (يوليو) ١٩٨٢ ...

كلمة « الاتحاد » — بقيــة

اجل « سلام الجليل » ! كل ذلك لم يتحقق . ولم يحققوا لا اهدافهم العسكرية ولا اهدافهم السياسية . يقينا ان الغزاة الاسرائيليين ، الذين سيبتهم الامبريالية الامريكية على لبنان كما كانت سيبت في مطلع الستينات مرتزقتها من ايتام الرجعية الكوبية ضد كوبا الثورة ، لم يكن مصيرهم — حتى الان — مثل مصير المرتزقة في « خليج الخنازير » . ولكنهم ، هم ايضا ، لم يستطيعوا ان يفرضوا « شرعية لبنانية » تكون لهم « موطىء قدم » في لبنان . اما قطعان الكتائب فقد اصبح وضعهم انتحاريا حقا . واما « الحرب الخاطفة » فتحولت ، ولاول مرة ، الى حرب استنزاف وحرب انصار حقيقية . ولاول مرة لم يعد في مقدور هؤلاء الغزاة ان يكتفوا بوقف اطلاق النار . فاما ان يكتفوا من الغنيمة بالاياب ، وبسرعة ، وان يكتفوا بمواجهة شعبهم وغضبه الساطع ، واما ان يسيروا — دوز دوغرى — نحو الانتحار الحتمي مواجهين كل شعوب العالم دون ان يستطيع هيغ ان يحميهم . هذا هو الوضع العسكري والسياسي على ارض الواقع . واما ما يذيعه « صوت » اسرائيل و « صوت » الكتائب وما اشبه فهو من ذلك « التصويت » الذى يسمعه الندابات قبل مواراة الجدث في التراب ..

وستكون النتائج « مخيفة » حقا بالنسبة الى الرجعيين المعتدين واعداء الشعوب جميعا . وعلينا ان نتصور « وضع » الانظمة الرجعية العربية — من مبارك وجر — حين تنكشف كل الحقائق امام شعوبها وعلى راسها انه في مقدور الشعوب العربية ان تصد آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية وان تهزمها . ان « عالم » الرجعية العربية ينهار الان تحت انظارها ، هذا « العالم » الذى اقامته على النظرية الساداتية ومفادها ان « ٩٩ بالمئة ، بل مئة بالمئة ، من اوراق اللعب في ايدي امريكا » وآلة الحرب الاسرائيلية التي لا يمكن ان تغلب لا في هذا الجيل ولا في الجيل القادم ..

وكيف سيكون الحال مع المظلومين الصابرين ، العرب واليهود في اسرائيل ؟ باي « وجه » سيواجههم حكام اسرائيل المتطرسون ومستشاروهم واتباعهم واتباع مستشاريهم واحزابهم واتباع احزابهم ؟ لقد واجهونا ، خصوصا بعد الدمار الذي « نجحوا » في تحقيقه في لبنان ، بكل فظاظة اليد الحديدية وغطرسة القوة العنصرية . وصمدنا لها . وصمدنا بنجاح سوى بضعة من ضعاف النفوس . ان ضعاف النفوس هؤلاء هم هم الذين يرون ان عالمهم ينهار تحت اقدامهم الان ولذلك لا يريدون ان يصدقوا ما نقوله لهم . ان الحقيقة هي انهم لا يستطيعون ان يصدقوا ذلك لان معنى ذلك ان كل وجودهم ، حتى الان ، كان هباء في هباء . ان عدم التصديق ، او رفض التصديق ، هذا هو الذي يجعلهم دائما فريسة سهلة لاكاذيب « الحرب النفسية الاسرائيلية » وللتساؤلات المغرضة : اين الاتحاد السوفييتي ؟ هل يكفي ان نجيبهم : اعلموا ، يا ايها الاذكياء ، ان الصمود الفلسطيني واللبناني والسوري قائم ومتواصل بنجاح ونجاح كبير دون من حاجة الى اكثر مما هو قائم ومتزايد من الدعم السوفييتي السياسي والمادي ؟ هل يريدون ان نضيف على هذا الجواب ما يلي : اما اذا استدعت الحاجة فسيكون لكل حاجة جوابها ؟ ان الامر المقرر هو ان المعتدين فشلوا وسينالهم المزيد والمزيد من الفشل في تحقيق اهدافهم العسكرية والسياسية من وراء هذا العدوان .

لقد ارادها شارون ، وعلنا ، ان تكون استمرارا لحرب ١٩٤٨ ولكي يحقق فيها ما عجز عن تحقيقه في تلك الحرب . ولكن « العتمة لم تات على قدر يد الحرامي » : الشعب الفلسطيني رفض أن يقع مرة ثانية ضحية احابيل الرجعية العربية . حافظ على صموده ولم يتبعثر . وأما العالم ، هذه المرة ، فلم تنطل عليه حقيقة حكام اسرائيل . لم يخطىء التلفزيون الالماني الغربي حين قارن بين مجازر صور وصيدا ومجزرة دير ياسين . « ان التراث واحد ، والاشخاص نفسهم هم هم الذين ارادوا ان يكملوه » .

ولكن كانت الدنيا غير الدنيا والشعوب غير الشعوب بما فيها الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي . وعسى ان يكون هذا هو الامتحان الاخير لشعبينا . فمن ينجح فيه يكسب مستقبل الحرية والسلام كله . لم يقع ، بعد ، « خليج الخنازير » . ولكن الرياح كلها تهب في اتجاهه ..

« الجبهة » تطالب حكام اسرائيل — بقيــة

الاعضاء في المجلس (١٤ دولة) مؤيدة المشروع .

وعارضت الولايات المتحدة سوية مع اسرائيل ، في اليوم نفسه ، قرار الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الداعي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي فورا وبدون اي قيد او شرط من لبنان . وصوتت مؤيدة القرار ١٢٧ دولة .

وادان القرار اسرائيل على عدم تنفيذها قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ ودعا مجلس الامن ، في حالة عدم استجابة اسرائيل للقرارات ، الى الانعقاد لاتخاذ اجراءات عملية ضد اسرائيل بموجب ميثاق الامم المتحدة . ويطالب القرار السكرتير العام بتاليف لجنة تحقيق في الاضرار البشرية والمادية التي لحقت بلبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي .

● « تاس » تشجب موقف واشنطن ●

وشجبت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، في البيان الذي نشرته صحيفة « برافدا » امس الاول ، الاحد ، موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن من مشروع القرار الفرنسي . وقالت ان هذا الموقف يؤكد ان ادارة ريغن وحكام اسرائيل ماضون حتى النهاية في تنفيذ « الحل النهائي » للقضية الفلسطينية . واضافت : ان موقف واشنطن المخزي المؤيد للعدوان الاسرائيلي جر على الولايات المتحدة عزلة مطلقة حتى داخل مجلس الامن .

● « الجبهة » تطالب الحكومة بالانصياع لقرارات الاسرة الدولية ●

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي وجه طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، امس الاثنين ، طالبا فيه باجراء بحث عاجل حول قرار الجمعية العامة كي تقرر الانصياع لهذا القرار وقرارات سابقة اصدرتها الاسرة الدولية . واشار طوبي الى ان الحكومة تتفاضى كلية عن القرار وتستمر في حربها العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني الامر الذي من شانه ان يفجر حريقا شاملا يهدد سلام العالم برمته .

كما وجه النائب ماير فلنر طلبا آخر طالب فيه رئاسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول مشروع القرار الفرنسي في مجلس الامن والذي احبطه الفيتو الامريكي واستمرار اسرائيل في حربها المستهدفة تنفيذ « الحل النهائي » للقضية الفلسطينية .

آخر ما توقعه حكام اسرائيل — بقيــة

الفلسطينية وغيرها من الاهداف العدوانية .

وها هي الايام تمر (٢٤ يوما) ولا يزال الجيش الاسرائيلي يرابط على ابواب بيروت الغربية دون ان يحقق اهدافه الاساسية . وليس هذا فحسب بل ان الحرب الخاطفة تتحول الى حرب استنزاف طويلة الامد تنهك جيش الاحتلال وتكبده الخسائر الكبيرة بالارواح والمعدات وتدمر الاقتصاد الاسرائيلي (اقرأ خبرا مستقلا على الصفحة السادسة) .

اما المقاومة الفلسطينية — اللبنانية فليس انه لم تتم ابادتها بل انها صامدة وتقوم بحرب انصار ناجحة وراء خطوط جيش الاحتلال . وعلى الرغم من المعلومات المقتضبة التي يتاح سماعها من « صوت اسرائيل » فهناك اعترافات ، من وقت الى اخر ، تشير الى ان الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين لم ينهاروا والى انهم ينظمون كفاحهم المسلح بشكل جديد ومحسوب .

وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ، امس الاثنين ، بان مجموعة فدائيين تعرضت لقوة عسكرية اسرائيلية في منطقة الدامور (التي اعلنت اسرائيل انها قامت بتمشيطها كلية وهدمت كل قواعد المنظمات فيها) ، في نهاية الاسبوع ، واشتبكت معها وان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا خلال المعارك . وذكرت صحيفة « معريب » (٦/٢٧) ان قوات الجيش تقدر انه في مدينة صيدا لوحدها يعيش اليوم مئات الفدائيين الفلسطينيين . واضافت انه على الرغم من تمشيط المدينة عدة مرات فان مخازن اسلحة جديدة تكتشف باستمرار . وقد اعلن عن اكتشاف مصنع لصواريخ الكاتيوشا . واعترفت « معريب » بالمقاومة الشديدة التي يلقاها جيش الاحتلال الاسرائيلي في مخيم عين الحلوة .

ويذكر ان قوة فدائية هاجمت في الاسبوع الاسبق سيارة باص عسكرية اسرائيلية على بعد عدة كيلو مترات من رأس الناقورة .

ريغن يضطر الى التضحية — بقيــة

سركيس « للانقاذ الوطني » . وقال : ان هذه اللجنة تحولت الى لجنة « المأتم الوطني » . وان مهمتها هي دفن الشعبين اللبناني والفلسطيني وتنفيذ المخطط الامريكي . وقد تلاه نبيه بري ، زعيم حركة « أمل » ، وفي اليوم نفسه قدم ١٢ وزيرا استقالتهم من حكومة شفيق الوزان ، الامر الذي اضطر الوزان نفسه الى تقديم استقالته . وقد سوغ هذه الاستقالة بقوله بانه لا يمكن الاستمرار في المفاوضات في حين ان الضغط العسكري الاسرائيلي يصل الى مثل هذا الحد الذي لا يطاق .. كذلك فان الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية اعلنتا ان الانسحاب الاسرائيلي هو الشرط الاساسي . وقامتا بتصليب موقفهما عبر رفض المخطط الامريكي — الاسرائيلي — الانعزالي . وقد اضطر هذا الصمود الاسطوري الملك فهد بن عبد العزيز الى تهديد امريكا بقطع النفط وبسحب الارصدة المالية من البنوك الامريكية وباقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .. وامام هذه العوامل الفاعلة في الساحة الشرق اوسطية اضطرت ادارة الرئيس ريغن الى البحث عن كبش فداء .. وكان هذا « الكبش » صديق اسرائيل الكبير هيغ ! ويشير المراقبون الى ان هذا الموقف الامريكي لا يعني التخلي عن حكام اسرائيل وسياستهم الا انه يفتح الطريق امام حلول من شانها ان تؤدي في النهاية الى سحب القوات الاسرائيلية المعتدية من لبنان والى افشال اهداف هذه الحرب العدوانية . ويعتمد هذا التطور المستقبلي على موقف القوى الوطنية الفلسطينية — اللبنانية في الاساس .

قرارات — بقيــة

الوحشي على لبنان وطالب البيان بانسحاب المعتدين فورا وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وقد بدا عمال الموانىء في كل من سالونيكا وبيراوس منذ يوم السبت الماضي فرض العقوبات على اسرائيل . فاعلنوا انهم يقاطعون السفن الاسرائيلية لمدة عشرين يوما ..

ودعا الاتحاد العام للعمال الفرنسيين امس ، الاثنين ، الطبقة العاملة في فرنسا والعالم الى تصعيد حملة التضامن مع ضحايا حرب الابادة ، التي يشنها الغزاة الاسرائيليون . هذا في حين شهدت كل من لندن وباريس وروما وبون وطوكيو مظاهرات جماهيرية صاخبة تدين العدوان وتعلن عن تضامنها مع ضحاياه .

وذكرت الانباء ان مدن الهند الكبرى تشهد منذ اسبوع موجات تظاهرية واسعة احتجاجا على العدوان الاسرائيلي الامريكي الامبريالي على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وطالب المتظاهرون بوقف العدوان فورا .

كذلك اصدرت الاحزاب التقدمية والنقابات العمالية في دول امريكا اللاتينية بيانات الادانة للعدوان .

وتفيد مراسلتنا في موسكو ان جماهير الشعب السوفييتي تتدفق الى الاجتماعات الشعبية ، التي تشهدها مدن ومصانع الاتحاد السوفييتي ، لتعلن تضامنها الفعال مع نضال الشعبين الفلسطيني واللبناني ، اللذين يتعرضان لحملة ابادة تشنها عليهما اسرائيل بدعم كامل من الامبريالية الامريكية .

حملة — بقيــة

بانا . واعلن ان اسرائيل ، « بشنها حرب الاشاعات هذه انما تحاول ان تضعف الوحدة بين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين » . وقال : ان تصريح ابرهيم قليلات يعبر ، ولا شك ، عن مشاعر جميع الوطنيين اللبنانيين .

كذلك اعلن الزعيم اللبناني ، كامل الاسعد ، أن تصرفات الرئيس سركيس هي التي سمحت لبلبلة الشائعات بالانتشار . كما حذر الرؤساء الروحيون الشيعيون في لبنان كل دول العالم من عواقب قيام اسرائيل باجتياح بيروت الغربية . واعلنوا ان هذا الاجتياح ، اذا وقع ، سيفجر الوضع كله في الشرق الاوسط .

وكان رئيس الحكومة المستقيل ، شفيق الوزان ، قد واصل اجتماعاته مع الرئيس سركيس . واعلن ان ما يهم لبنان الان هو التخلص من الاحتلال الاسرائيلي المعيب .

مرحى لفاتح قرية — بقيــة

طوابق في المساء . ومع الصباح لم ار سوى حجارة متراكمة . رأيت مستشفى للعجزة وللاطفال المعوقين وقد دمر بقنابل جاءته من الجهات الاربع على الرغم من انه لم يكن في هذه المنطقة لا فدائيون ولا اسلحة.. فقط مئات من المرضى العجزة ومن الاطفال المعوقين .. رأيتهم متجمعين في غرفة واحدة يحتضنون بعضهم بشدة . اما الضعاف ، الذين لم يتمكنوا من ترك اسرتهم فقد اختباوا تحت اغطيتهم ، اغطيتهم المبللة بالدم . وفي الطابق العلوي الخاص بالاطفال لم اجد احدا ، بل شممت رائحة كريهة .. رائحة الفوسفور والقنابل الكيماوية ، رائحة الدم . رأيت اجسادا محترقة ومقطعة وكلها جمعت في الزاوية .. وبقي ٧٥ عجوزا مشوها في مستشفى مدمر لم يبق منه شيئا .. وفي مستشفى الحسن رأيت الطفل حاتم الملفوف جسده كله بالضماد .. كان يبتسم دون ان يعرف ان والديه واخوانه واخواته جميعا قتلوا . رأيت الكثير من الجرحى ، الذين اصيبوا بقنابل موقوتة اطلقها المعتدون .. لا .. لا لم اعرف هذا الامر في وارسو اوفي درزدن اماكن الالم والعذاب التاريخي لكني رأيته في بيروت .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

صحيفة « تشرين » — بقيــة

يستهدف الشعب السوري وجيشه ونظامه الوطني المعادي للامبريالية . كما اكدوا ان سورية قد قررت مواصلة النضال حتى دحر العدوان الاسرائيلي .

●● القدس — لمراسلنا ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر امس ، اعتمادا على اقوال ضابط في الجيش الاسرائيلي ، ان الجيش السوري بدأ بتعزيز قواته في وادي البقاع في لبنان وان العديد من الجنود السوريين اخذوا يتوافدون الى هناك من دمشق .

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان المواقع السورية في البقاع يجري تعزيزها الان بالقوات الفلسطينية التي كانت قد انسحبت من جنوب لبنان .

واشارت « جروزلم بوست » ، في عددها المذكور ، الى ان القوات الاسرائيلية المتواجدة في البقاع تواجه مقاومة شديدة من رجال العصابات الفلسطينية المنتشرين هناك وكذلك من اهالي القرى التي تحتلها هذه القوات الامر الذي يضطرها الى تعزيز نفسها باستمرار لمواجهة الاعمال العدائية المتزايدة .

●● موسكو — لمراسلنا — دعت وسائل الاعلام السورية امس الامة العربية الى اعادة النظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة . ووجهت هذه الدعوة الى المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذى اختتم اعماله في تونس امس الاول (الاحد) .

فقد ذكرت صحيفة « البعث » في مقالها الافتتاحي ان موقف الولايات المتحدة معاد تماما للعرب . وقالت ان استقالة الكسندر هيغ لا تغير من سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط شيئا . واعلنت « تشرين » ان العرب سيتمكنون من صد المطاولات الاسرائيلية التوسعية صدا لائقا بشرط تذليل الخلافات بينهم وادراك الحقيقة البديهية وهي ان سياسة الامبريالية في الشرق الاوسط موالية لاسرائيل ومعادية للعرب مئة بالمئة .

●● تونس — دعا فاروق القدومي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب ، دعا البلدان العربية الى مقاطعة الولايات المتحدة اقتصاديا ودبلوماسيا . ودان بشدة في المؤتمر دعم واشنطن لاسرائيل في عدوانها على لبنان . واقترح حظر تصدير النفط اليها وسحب الودائع العربية المالية من بنوكها .

هذا وشكل المؤتمر لجنة سداسية لمتابعة العمل من اجل وضع حد للغزو الاسرائيلي للبنان . وستعقد اللجنة اجتماعها الاول ، اليوم الثلاثاء ، في تونس .

عشرون ألف متظاهر — بقيــة

الحكومة ضللت الشعب مع سبق الاصرار وان المعلومات التي بثها التلفزيون والاذاعة كانت كاذبة في مرات عديدة . وان اسرائيل هي التي تخرق وقف اطلاق النار .

وعند خروج الوزراء من الجلسة قابلوهم بكلمات « الاحتقار » .

● مظاهرة أمهات جنود ●

وتظاهر في اليوم نفسه مجموعة من امهات وآباء المجندين امام مكتب رئيس الوزراء وقدمن عريضة يطالبن فيها بوقف الحرب في لبنان وبالمحافظة على وقف اطلاق النار .

● مظاهرة نسائية في حيفا ●

وفي حيفا جرت مظاهرة نسائية في مركز الهدار ورفعت المتظاهرات شعارات تندد بالحرب مثل « اعيدوا ابناءنا من لبنان » و « اوقفوا الحرب العدوانية ! » و « نريد ابناءنا احياء لا أمواتا » و « لا تدخلوا بيروت! » . واعلنت احدى منظمات المظاهرة ان الاعمال الاحتجاجية ستتحول الى عمل يومي الى ان ينسحب الجيش الغازي من لبنان .

● فرح النصر بعيد عن قلوب الجنود ●

وعقدت حركة « سلام الان » اجتماعا لها في تل ابيب . وتحدث في الاجتماع طيار من سلاح الجو اشترك في الحرب فقال : «هذه ليست حربنا. والجنود يرغبون في ان يرجع الجمهور صوته ويحتج على الحرب » . وقال ضابط : « ان الجنود يعودون من الشمال بنتيجة واحدة : على شارون ان يستقيل ! » . وصرح ضابط آخر : « ان فرح النصر بعيد عن قلوب الجنود » .

وقال البروفسور يهوشع بورات أن اسرائيل شنت الحرب بعد ان حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على وقف اطلاق النار مخافة ان تصبح المنظمة طرفا شرعيا في المنطقة .

وعلم مراسلنا ان ٨١ امرأة من كيبوتس شوفال ارسلن رسالة الى سكرتارية المركز القطري للكيبوتسات يطالبن بعمل جماهيري ضد الحرب .

● بيغن وشارون قلقان من حملة الاحتجاج ●

وذكرت الصحف ان مناحم بيغن في جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي هاجم حملة الاحتجاج الواسعة ضد الحرب خاصة مظاهرة الالاف في تل ابيب . اما وزير الحربية شارون فقد قال لا نستطيع ان نحارب في الجبهة في حين يقولون في الداخل ان الحرب غير ضرورية وزائدة وانها حرب رجل واحد !!

عساق فالدكتور مناحم بري . وانشد المغنيان ياعل نايلر وتوبا اشبعض الاغاني للسلام وضد الحرب .

وهنا وصل الى رئاسة المظاهرة رسالة من مائة جندي من سلاح المدرعات يعلنون انهم وقعوا عريضة ضد الحرب ويطالبون بحل سياسي للقضية الفلسطينية . وبعدئذ تحدثت ممثلة « منظمة النساء ضد الحرب » ونائب رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي . وقرأ الدكتور بنيامين كوهين قائمة باسماء شخصيات يهودية عالمية يندون بالحرب . وقرأ الشاعر مئير فزلتر قصيدة . وغنت المطربة حانه روط اغنية . ثم تحدثت ممثلة « كامبوس » في جامعة القدس عميره هس . وقرأ الطيار « د » رسالة .

ووصل الى رئاسة المظاهرة العديد من رسائل التأييد من الشعراء والادباء .

ونقلت المظاهرة وسائل الاعلام المحلية والعالمية واثارت اصداء شاسعة جدا محليا وعالميا . وعبرت بصدق عن معارضة الحرب التي تتسع يوميا والتفهم لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

● عندما تتضح الحقيقة سيرتفع صراخ المخدوعين ●

وصرح غادي يتسيف السكرتير السياسي لحزب المبام في اجتماع عقد امس في كيبوتس ايلون : « لم يحدث بأن ينجح وزراء قليلون في الحكومة بان يكلبوا بصلف شديد على جمهور كبير من الشعب كما حدث في هذه الحرب ، ومع ذلك فعندما تتضح الحقيقة في المستقبل سيرتفع صراخ المخدوعين من اقصى البلاد الى اقصاها وعندئذ الويل للكاذبين ! » .

● لن نموت من اجل بيروت ●

وتظاهر — يوم الاحد الماضي — ٤٠ طالب جامعي من كتلة «اومتس» امام مكتب مناحم بيغن وطالبوا باستقالة شارون وباجراء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين ورفعوا شعارات مثل « لن نموت من اجل بيروت » و « بيغن — شارون اخرجوا من لبنان ! » . وشارك في المظاهرة ٣٠ جنديا من جنود المظلات الذين شاركوا في الحرب في الخط الاول للجبهة . وقال جندي المظلات شوكي بشوف الذي حارب في صور وصيدا انه اقسم واصحابه الا يسكتوا وعلى الشعب ان يعرف الحقيقة فقد اصبنا الكثير من المدنيين .

وقال رائد من سلاح المدرعات : ان

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ١١ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٥ —
٨ صفحات ❋ الثمن : ٦ شواقل ❋ VOL 15/39 — 2.7.82

كلمة « الاتحاد »

امسحوا هذا العار عن جبين الانسانية !

اننا واثقون بان حكومة بيغن تعيش ايامها الاخيرة بعد ان لم يعد امامها سوى طريقين ولكنهما لا يقودان الا الى « خاتمة » واحدة — هذه « الخاتمة » نفسها : اما الطريق الى بيروت واما الطريق الى تل ابيب ! ففيما يستمر المذيع العربي المسكين ، في « صوت اسرائيل » باللغة العربية ، بذيع البيانات « الصاهالية » داعيا « المخربين الفلسطينيين » الى ان « يلقوا سلاحهم وان يعودوا الى احضان أعزائهم » — يتعالى احتجاج الجنود الاسرائيليين على الموت الشاروني ومطالبتهم بأن يعودوا ، هم ، الى احضان اعزائهم ..

ان جرائم كثيرة ارتكبت وترتكب ، في هذه الاثناء . ولن يكون في مقدور عالم نهاية القرن العشرين ان ينساها ، والى وقت طويل .

ولكننا نود ان نضع الان امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، وباقصى المسؤولية ، جريمة كرر رئيس حكومة دولة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، ويكرر ارتكابها — جريمة لم نتصور ان يسمح اي انسان لنفسه بارتكابها ناهيك عن رئيس حكومة دولة يهودية . اننا نعني الالفاظ اللاسامية والعنصرية البدائية التي سمح رئيس حكومة اسرائيل لنفسه بالتلفظ بها كل ما جرى الحديث عن العرب وخصوصا عن الشعب العربي الفلسطيني .

لقد بدأ ، ومن على منصة الكنيست ، بالتلميح بأن الفلسطيني « حيوان ولكنه يمشي على قائمتين اثنتين » . ثم انتقل ، ومن على الشاشة الصغيرة ، الى التهكم على التقاليد العربية متمتما « ابو اياد وأبو زياد » . وأخيرا سمح لنفسه ، من على منصة الكنيست مرة ثانية ، بالتهكم — كلاما واشارة — على سحنة الانسان العربي وشكل شعره الخ . لقد اثارت هذه الالفاظ ، اللاسامية والعنصرية البدائية جدا ، اشمئزاز واستنكار العديد من اشقائنا اليهود الشرفاء . وحتى الجنرال وعضو الكنيست المعراخي موتي غور ، الذي تباهى في يوم من الايام بأنه « دفك » العرب ، لم يستطع الا وأن يصرخ في وجه بيغن (في لجنة الخارجية والامن) ان الفاظه هذه هي « مشينة ومهينة » .

قد يعزينا المعزون قائلين : وماذا تنتظرون من «رجل» دير ياسين ؟ اننا لا ننتظر منه شيئا سوى ان لايكون رئيس حكومة لا في اسرائيل ولا في الولايات المتحدة الامريكية ولا حتى في جنوب افريقيا ! اننا ننتظر من القوى العاقلة في اسرائيل أن تكون قادرة ،خصوصا بعد كل الذي جرى،على مسح هذا العار الذي الصقه بالانسانية كلها وصول هذا « الزعيم » الى رياسة الحكم في دولة من دول هذه الكرة الارضية . نتهم « البيت الابيض » الامريكي ، وخصوصا طاقم «الرجل القوي» — رونالد ريغن — فإنه يتحمل القسط الاوفر من هذه المسؤولية . كما نتهم كل اولئك المعراخيين الذين ظلوا يصيحون « قبل فوات الاوان ! » وظلوا يكذبون على شعبهم وكأن هذا الاوان « لم يفت » ..

ولقد كان يكفي ما تلفظ به رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ، في جلسة الكنيست مساء الثلاثاء الماضي ، لكي يتحد كل العقلاء ويسقطوا بيغن وحكومته . ولكن المعراخ « المعارض » آثر التقرب المهين من هذا العار ومن مضاعفاته . ففي الحقيقة لم ينف رئيس حكومة اسرائيل ما اوقعته غزوته في لبنان من خسائر بين السكان المدنيين ، من شيوخ ونساء واطفال . انما حاول ان يبرر هذه الجرائم النكراء بأن الانجليز اقترفوا مثلها في الحرب العالمية الثانية . لم يجرؤ هذا « الزعيم » على ان يعير حلفاءه الامريكيين بمجزرة « ماي لاي » في الفيتنام لانه يعرف ان « ماي » دير ياسين تلاحقه الى الابد ! لقد سمح رئيس حكومة اسرائيل لنفسه بأن يعتبر حتى الاطفال الفلسطينيين « مخربين » . اي انه اجاز — كما دائما — ذبحهم .. أتذكرون كيف قام العالم ودمغ ، في حينه ، نداءات المدعو احمد سعيد التي دعا فيها المدنيين اليهود لان يتركوا اسرائيل وان ينجوا بحياتهم ؟ ولكن مناحيم بيغن ليس مذيعا في اذاعة بل رئيس حكومة اسرائيل . ولقد سمح لنفسه ، ومن على منصة الكنيست ، ان يوجه مثل هذه النداءات للشيوخ والنساء والاطفال اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت : انجوا بحياتكم قبل ان تبيدكم قنابل الطائرات الاسرائيلية !!

اننا نعرف ، من ممارستنا اليومية في اسرائيل ، ما اصبح يعرفه العرب في المناطق المحتلة وفي لبنان من النتائج غير الانسانية للكلام العنصري القبيح الذي يلقيه هؤلاء « الزعماء » على عواهنه . وحين يتباهى بيغن وغيره من الحكام بانهم يتعاونون مع ارذل ما خلفه المهر الفاشي

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(«الاتحاد»)

صحيفة « نضال الشعب » السورية :

الاسطول السوفييتي يصل الى الموانىء السورية

❋ المعركة مستمرة وارادة شعبنا هي القتال حتى تحرير الاراضي المحتلة ❋

● نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — اكدت صحيفة الحزب الشيوعي السوري « نضال الشعب » في عددها الصادر في اواخر حزيران ١٩٨٢ ، ان الاسطول السوفييتي وصل الى الموانىء السورية .

وقالت « نضال الشعب » في افتتاحيتها بعنوان « الموت للمعتدين الغزاة » ، التي حللت فيها اهداف العدوان الاسرائيلي — الامبريالي : « وتنشط الامبريالية الامريكية حاليا وبواسطة فيليب حبيب ، من اجل قطف ثمار العدوان ، وتحويلها الى حقائق سياسية . ويقوم بلقاءات مع رجال السياسة اللبنانيين . وبقدم الاقتراح تلو الاخر ، بهدف اخراج

يا عمال العالم اتحدوا!
نضال الشعب
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

المقاتلين الفلسطينيين من بيروت رافعين اعلامهم البيضاء ، واقامة حكومة خاضعة للامبريالية الامريكية وتعمل تحت مظلة الكتائب ، وجلب قوات امريكية الى لبنان .

« وقد وجهت انذارات الى سورية لسحب قواتها من بيروت ، كما وجهت انذارات لمنظمة التحرير لرمي السلاح . ولكن جميع هذه الانذارات تصطدم بصمود سوري فلسطيني لبناني موحد ومتين .

وقالت : « وان القتال الذي خاضه الجنود والضباط السوريون يعبر عن ارادة شعبنا كله وعن الموقف السوفييتي المتين والمبدئي والمثابر في دعم ضحايا العدوان وفي افشاله قالت « نضال الشعب » :

« وبادر الاتحاد السوفييتي ، صديقنا الوفي الجبار ، الى مديد العون لسورية والى المقاومة الفلسطينية . ووجهت الحكومة السوفييتية انذارا شديد اللهجة لحكام اسرائيل . كما وجهت رسائل الى حكومة الولايات المتحدة ، تحذرها من المخاطر التي يحملها العدوان الوحشي

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

« تاس » : اسرائيل أخفت خسائرها الباهظة أمام السلاح العربي السوفييتي !

ليس النقاش على « خروج » الفلسطينيين لا من بيروت ولا من لبنان بل على خروج الغزاة الاسرائيليين

❋ لا حبيب ولا « كتائب » شارون ولا « سفاحو الطفولة » بل الحركة الوطنية اللبنانية ، أكثرية الشعب اللبناني بمسلميه وبمسيحييه ، هي التي تقرر الشرعية في لبنان .. ❋

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اضطر الكذابون الاسرائيليون الى الاعتراف امس ، ولو بغمغمة الخائبين ، بان مشكلتهم في لبنان (وفي عاصمة لبنان ، بيروت التي لا تموت) ليست مع الفلسطينيين في الاساس بل مع الشعب اللبناني باكثريته الساحقة ، من مسلمين ومسيحيين ، ممثلا بحركته الوطنية التي لم تلق السلاح ولن تلقيه ما دام غاز اسرائيلي واحد يدنس أرضها الطاهرة .

في البداية حاولوا ، هم وحبيبهم الامريكاني ، ان يضعوا اللوم على الوجود الفلسطيني المسلح في بيروت الغربية . ولكن القيادة الفلسطينية كانت واعية دائما لهذا الكذب الاستعماري . فعادت واكدت ان وجودها في لبنان قائم على أرضية قانونية صلبة من المواثيق مع الشرعية اللبنانية . ولا شأن للغزاة الاسرائيليين او حبيبهم الامريكي في العلاقة بينهم وبين الشرعية اللبنانية . ومنعا لاي تقول مغرض فان القيادة الفلسطينية تعلن عن استعدادها للعودة الى بحث وجودها في لبنان مع الدولة اللبنانية الشرعية . وشرطها المشروع هو ان تنسحب القوات الاسرائيلية الغازية اولا ولو تدريجيا .

حينئذ أسقط في أيدي الغزاة وحبيبهم الامريكي . و « اكتشفوا » — فجأة — ان القوة الاساسية التي يجابهونها في بيروت الغربية هي الحركة الوطنية اللبنانية المسلحة .

وأمس أعلن أحد قادتها ، وليد جنبلاط ، أنه تبين له الان ان حبيب الامريكي يلعب لعبة خسيسة من اجل ضمان سيطرة الاقلية الكتائبية على كل لبنان . قال وليد جنبلاط : حين كان حبيب وأدواته الاسرائيلية يطالبون بتجريد بيروت الغربية من السلاح كان المفهوم ان هذا الامر يجب ان ينطبق ، أيضا ، على بيروت الشرقية التي تسيطر عليها عصابات الكتائب الفاشية بحماية الغزاة الاسرائيليين سابقا والان . واذا بحبيب هذا ، قال جنبلاط ، انما يتوخى تجريد بيروت الغربية فقط لا غير من السلاح مع ابقاء سلاح الكتائبيين (الذي هو سلاح اسرائيلي امريكي) في أيديهم . حينئذ — قال جنبلاط — انكشفت جميع أبعاد المؤامرة . واذا بحبيب وحبايبه يريدون — هكذا وببساطة — ان يعرض الوطنيين اللبنانيين ، من مسلمين ومن مسيحيين للابادة على ايدي عصابات الكتائب ولسطرة الكتائبيين على لبنان بحماية الغزو الاسرائيلي الامريكي .

ولذلك ، أعلن قائد وطني لبناني آخر ، ابرهيم قليلات ، ان الحركة الوطنية اللبنانية لن تلقي سلاحها حتى جلاء آخر جندي اسرائيلي عن جميع الاراضي اللبنانية وحتى تجريد عصابات الكتائب من جميع اسلحتها وحتى قيام حكم دمقراطي ومصالحة وطنية .

ووجه ابرهيم قليلات ، مساء امس ، نداء ثالثا (اعتبره آخر نداء) الى الوطنيين اللبنانيين الموجودين في القسم من لبنان الذي يسيطر عليه الغزاة الاسرائيليون

— البقية على ص ٨ ع ١ —

في ذروة فقدانه لصوابه :

رئيس الكنيست «الحديدى» يخالف الدستور لاظهار الاجماع القومى الصهيونى!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — احتجت كتلة الجبهة البرلمانية ، في الشكوى التي وجهتها يوم أمس الاول الاربعاء الى لجنة الكنيست ، على تصرف رئيس الكنيست ، مناحيم سفيدور ، المخالف للدستور خلال جلسة النقاش السياسي (الثلاثاء ٢٩—٦) وذلك حين رفض عرض اقتراحي التلخيص اللذين قدمتهما كتل الائتلاف من جهة وكتلتي المعراخ وشينوي من جهة اخرى كل على حدة وعرض الاقتراحين سوية للتصويت بموجب الاتفاق بين قيادة المعراخ والحكومة .

وقد اعترف سفيدور (الصحف امس) بانه خالف الدستور . وادعى ان مخالفته جاءت لعكس « رغبة الكنيست » . وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد تصدى لهذه المخالفة الخطيرة بيد ان رئيس الكنيست ، الذي فقد اعصابه خلال هذه الجلسة

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

نداء ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل :

لن نسمح بتصفية حقوق شعبنا

❋ عضوا كنيست وعشرون رئيس مجلس محلي وعشرات أعضاء المجالس المحلية والادباء والفنانون والشعراء والصحفيون والشخصيات الجماهيرية يوقعون على النداء ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « من اجل القيام بدورنا بوصفنا مواطنين محبي السلام في اسرائيل ، وأبناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لابشع مخطط عدواني رهيب والمؤامرة تشريد جديدة تهدف الى القضاء على كيانه القومي وتصفية جميع حقوقه القومية وفرض حلول «كامب دفيد» الاستسلامية عليه .

«من أجل احباط أهداف العدوان ومساندة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

«من اجل انسحاب اسرائيل التوسعية الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني .

« من أجل انسحاب اسرائيل حالا من الاراضي اللبنانية دون شروط .

« من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في حزيران العام ١٩٦٧ واحترام الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل واحلال السلام الفلسطيني — الاسرائيلي العادل .

« ندعو الى عقد اجتماع قطرى لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة شخصيات دمقراطية اليهودية محبة للسلام وذلك في يوم السبت ١٠ تموز ١٩٨٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة».

هكذا صاغت رجالات الجماهير العربية دعوتها لاجتماع ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل . وبذلك اعربت عن استعدادها للمشاركة في الكفاح المحلي والمنطقي والعالمي من أجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وردت على حكام اسرائيل الذين تصوروا انهم ، بحربهم الوحشية على تواجد الشعب العربي الفلسطيني القومي والعسكري والانساني في لبنان ، في وسعهم تبديد حقوق هذا الشعب او فرض مؤامرة « كامب دفيد » على لبنان والمنطقة .

وقد وقع على النداء حتى كتابة هذه السطور عضوا الكنيست العربيان من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي وتوفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) وعشرون رئيس مجلس محلي عربي في البلاد هم السادة : محمد زيدان (كفر مندا) وعباس حجازي (طمرة) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد مصطفى محاميد (أم الفحم) ورجا خطيب (دير حنا) وجمال طربيه (سخنين) واسعد يوسف (باقة الناصرة) وصالح دراوشة (اكسال) والياس لبوس (معليا) وعبد اللطيف مواسي (باقة الغربية) وعلي صنع الله (دير الاسد) وسامي سرحان (نحف) وحنا ابرهيم (البعنة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ومحمد عبرى نصار (عرابة) ويوسف سرور (عيلبون) وصالح عبد القادر (كفر كنا) وحسن محمود (الرينة) . كما وقعه عشرات نواب رؤساء واعضاء المجالس المحلية والادباء والشعراء والصحفيون والفنانون والقادة النقابيون والشخصيات الاجتماعية المعروفة وقادة الحركة الطلابية وغيرهم — اكثر من مئة شخصية (سننشر النداء واسماء المبادرين لاصداره في العدد القادم من « الاتحاد ») .

وتفيد مراسلونا بأن حملة التوقيع على النداء مستمرة في جميع انحاء البلاد .

❋ نشاطات الاحتجاج مستمرة ❋

وفي الوقت نفسه عقدت الجماهير العربية اجتماعات شعبية في بلدان وقرى المثلث والجليل والناصرة والكرمل والمرج والجنوب اكدت فيها تنددها الشديد بحرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية واصرارها على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وثقتها بفشل مؤامرة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وتشارك الجماهير العربية في المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية القائمة في القدس وتل ابيب وحيفا وغيرها .

وبلغنا من مراسلينا في القدس وتل ابيب وحيفا ان عددا كبيرا من الدمقراطيين اليهود يستعدون للمشاركة في اجتماع الناصرة التمثيلي ومواصلة الكفاح من اجل اهدافه .

جريمة اخرى تضاف الى جرائم الغزو الاسرائيلى للبنان

الشاعر خليل حاوى ينتحر احتجاجا على الصمت العربى

● باريس — نشرت مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس في عددها الصادر في ١٢ حزيران ان الشاعر اللبناني الكبير الدكتور خليل حاوي انتحر باطلاق النار على نفسه احتجاجا على الغزو الاسرائيلي الهمجي لوطنه لبنان واستنكارا لموقف المثقفين العرب الصامت حيال الغزو الاسرائيلي . ويعتبر الشاعر خليل حاوي من رواد الشعر العربي الحديث وصدر له ثلاثة دواوين شعرية هي « نهر الرماد » (١٩٥٧) و « الناي والريح » (١٩٦١) و « بيادر الجوع» (١٩٦٥) و « من جحيم الكوميديا » (١٩٧٩) . وكتب الناقد الكبير حسين مروه عن ديوانه الاخير بانه « عمارة فنية شامخة بين ابنية الشعر الحديث » .

الجماهير الفلسطينية يقظة تجاه مؤامرات الاحتلال

● القدس — لمراسلنا — تستغل سلطات الاحتلال الاسرائيلي العدوان الدموي على لبنان لتثبيت مواقع عملائها في المناطق المحتلة . الا ان جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة تحبط هذه المساعي والمحاولات . فقد تظاهر اهالي قرية عصيرة الشمالية يوم امس الاول ، الاربعاء ، ضد « روابط القرى » العميلة ، التي افتتحت لنفسها مكتبا في القرية .

ويسود جو من التوتر مدينة الخليل المحتلة بعد ان هدمت سلطات الاحتلال ٤ بيوت عربية في حين تعد مدرسة « اسامة بن المنقذ » ليستوطنها المستوطنون الكولونياليون من « غوش ايمونيم » . وافادت « هارتس » امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال احضرت بعض العمارات الجاهزة الى مكان يقع بالقرب من « الدبويا » واخرى قرب « الحرم الابراهيمي » وذلك لتخفيف ازمة السكن التي يعانيها المستوطنون الكولونياليون .

هذا وكانت جامعة بير زيت قد شهدت قبل ايام صداما بين طلاب

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

العمال الفلسطينيون مضربون

● القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ان عددا كبيرا من العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة ما زالوا مضربين عن العمل في المشاريع والمؤسسات الاسرائيلية. وقالت : ان هذا الاضراب جاء تعبيرا عن استنكارهم وادانتهم للعدوان الاسرائيلي الدموي على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني» الذين يتعرضون لحرب ابادة شاملة .

وكان مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة قد دعا العمال الى التوقف عن العمل في اسرائيل بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان .

مؤتمر دولى فى بازل

ضد الحرب وللتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

● بازل — لمراسل خاص — أدان المؤتمر الدولي الذي عقد في مدينة بازل السويسرية الغزو الاسرائيلي ودعا اسرائيل الى الانسحاب حالا من لبنان والى احترام حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

ووضع المؤتمر برنامج عمل لنشاطات سياسية جماهيرية ضد الحرب ومن اجل الانسحاب الفوري والتضامن مع ضحيتي العدوان — الشعبين الفلسطيني واللبناني . ودعا الشعوب وقوى السلام لتنظيم مساعدات انسانية لضحايا الغزو .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم ٢٦ حزيران واستمر يومين واشترك فيه مائة شخصية اجتماعية من ٢٨ بلدا خاصة من اوروبا وممثلو المنظمات الدمقراطية الدولية بما فيهم السيدة لوسيل متر نائبة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وظافر فريد ممثل

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

عصابات الكتائب تقتل وتنهب فى المناطق المحتلة

● بيروت — تستغل عصابات الكتائب الفاشية بقيادة بشير الجميل ظروف الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والمتن والشوف للقيام باعمال عدائية ضد سكان المدن والقرى المؤيدة لاحزاب اخرى خاصة القرى الدرزية التي تؤيد وليد جنبلاط والحركة الوطنية اللبنانية ، فقد هاجموا عدة قرى مثل شمقاط وقتلوا وجرحوا عدة اشخاص ونهبوا المواد الغذائية من الحوانيت والوقود من محطات الوقود .

وتظاهر اول امس المئات من سكان المختارة — بلدة وليد جنبلاط — احتجاجا على قيام جيش الاحتلال بتجريدهم من اسلحتهم الثقيلة التي يحتفظون بها للدفاع عن انفسهم وقراهم وهتفوا هتافات مؤيدة لجنبلاط والحركة الوطنية اللبنانية ومعادية للكتائب وبشير الجميل .

ومما يذكر ان مناحيم بيغن كان قد اعترف في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي عشية سفره الى امريكا بان اسرائيل قد سلحت الكتائب ولبستها ملابس الجيش الاسرائيلي ومن يدري ؟ فربما ان المحتلين شجعوهم على هذه الاعمال ؟؟!

المتطوعون العرب يصلون الى سورية

● القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ان عشرات الالوف من المواطنين العرب استجابوا لنداء التطوع الذي وجهته م.ت.ف والحركة الوطنية اللبنانية لصد العدوان عن لبنان . واضافت ان عدد المتطوعين من الاردن تجاوز العشرين الفا في حين يوجد عشرات الالوف الاخرى من المتطوعين الفلسطينيين المتواجدين في الكويت ودول الخليج .

واكدت صحيفة « نضال الشعب » السورية ان الوف المتطوعين العرب والايرانيين وصلوا الى سورية مؤخرا .

في مؤتمر صحفى في البيت الابيض

ريغن يؤكد دعمه لحكام اسرائيل

● القدس — اعربت الاوساط المسؤولة في اسرائيل عن ارتياحها الشديد من التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي ريغن في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس الاول في البيت الابيض . وأكدت هذه الاوساط ان هذه التصريحات « تدل على تفهم واشنطن لعملية « سلام الجليل » وعلى الصداقة المتينة التي تربط بين البلدين » .

وكان الرئيس الامريكي قد نفى في هذا المؤتمر ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن تعهد امامه بان لا تدخل القوات الاسرائيلية بيروت الغربية . ورفض ان يقول ماذاستفعل ادارته اذا قررت اسرائيل اجتياح بيروت الغربية .

واكد ريغن ان اهداف ادارته تتفق مع الاهداف الاسرائيلية فيما يتعلق بالغزو الاسرائيلي البنان ! . ويبرر الغزو الاسرائيلي الادعاء انه « عمل دفاعي » !

اما فيما يتعلق باستقالة وزير خارجيته هيغ فاوضح ان هذه الاستقالة لن تغير شيئا في السياسة الخارجية الامريكية . وقال ان « السياسة الخارجية يقررها مكتب الرئيس بمساعدة وزير الخارجية » .








●● صور من مظاهرة العشرين الف صاحب ضمير الذين انطلقوا يحتجون على الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان في ساحة « ملوك اسرائيل » يوم السبت ٨٢/٦/٢٦ : (من اليمين الى اليسار) ــ ※ احد المتظاهرين يحمل شعارا صارخا « كفى » وقد بدت الكلمة نازفة بالدم الاحمر ※ احدى النساء الكثيرات اللواتي شاركن في المظاهرة مع اطفالهن . والد الطفل في الجبهة ــ فهل سيعود ؟ ※ فتاة في سن ما قبل الجندية الى جانب شعار يقول : احذروا ــ دكتاتور (اريك شارون) على طريق بيروت ــ دمشق ※ الفنان يغئال توماركين ، واحد من عشرات الفنانين اليهود الذين شاركوا في المظاهرة ، يحمل شعارا يقول : اخرجوا من لبنان ※ « لماذا ؟ » ــ يصرخ الشعار الذي حمله المسرحي المعروف غرشون بيلو ※

صوت الضمير في اسرائيل يرتفع اعلى واعلى

أوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي تتجند لحملة الاحتجاج على الحرب العدوانية وللمطالبة بوقفها وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني

● بعض الالقاب التي تحظى بها حكومة العدوان الاسرائيلية (« نازية » و « غينوسايد » و « كذابون ») والمعارضة المعراخية (« فئران مختبئة في الجحور »)

[« الاتحاد »] ــ يوما بعد يوم تتسع اكثر واكثر حملة الاحتجاج على الحرب العدوانية على لبنان في اسرائيل . وتتخذ اكثر واكثر طابع الاحتجاج المنظم . وتطرح الافكار الواضحة اكثر ــ ليس احتجاجا على الحرب فحسب بل معارضة للقائمين بها ولكل اهدافها وتزداد المطالبة بالانسحاب الكامل دون قيد او شرط من لبنان وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . كما تزداد الاصوات التي ترى في منظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم اكثر من اي وقت مضى ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي لا يمكن تجاهله في قضية احلال السلام في المنطقة . وازاء هذه الحملة لا يزال المعراخ يقف عاجزا عن اخذ دوره في التصدي للعدوان (بل انه يؤيده « نصف تأييد » حتى اليوم) وعن القيام بنضال مسؤول لاسقاط حكومة الليكود .. الى حد ان البروفسور دان ميرون قال عن اعضاء المعراخ بأنهم « فئران مختبئة في جحورها » .

وقد اذهلت الحملة الاحتجاجية حكام اسرائيل واقلقتهم . فاخذوا ينظمون حملة مضادة لتأييد الحرب العدوانية والمطالبة الحكومة بالاستمرار فيها . بيد ان هذه الحملة المضادة تظل عاجزة امام صرخات الامهات الثواكل والجنود العائدين من الجبهة وكل القوى المتعقلة والدمقراطية والتقدمية التي تكافح من اجل انقاذ المنطقة من بحر الدماء المسفوكة ومن المجرمين الذين يدفعون بشعبهم وسائر شعوب المنطقة نحو الهاوية .

وفي هذا العدد من « الاتحاد » نتابع نشر المزيد من اصوات الاحتجاج الصادقة :

د. ماتي بيلد : الام ينتظر المترددون ؟

● قال الجنرال (في الاحتياط) دكتور ماتي بيلد المحاضر في جامعة تل ابيب ان الكثيرين ما زالوا مترددين حتى اليوم بالنسبة التظاهر ضد الحرب في لبنان مخافة ان يؤثروا على الروح المعنوية المحاربين ولكن السؤال الام ينتظرون ؟

واضاف : نحن لا نرى نهاية الحرب قريبة . وعلينا ان نطالب باستقالة شارون حالا ووقف الحرب وليسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا . (مظاهرة العشرين الفا)

د. آفي عوز : « كتاب أسود »

● صرح الدكتور افي عوز المحاضر في جامعة تل ابيب بان « اللجنة ضد الحرب في لبنان » ستقوم بجمع شهادات من شهود عيان عن الحرب في لبنان والفظائع التي ارتكبها الغزاة واصدارها في « كتاب اسود » .

(مظاهرة العشرين الفا في تل ابيب ١٩٨٢/٦/٢٦)

المؤرخ يغئال عيلام :

يريدون حل القضية بوحشية

● قال المؤرخ المعروف يغئال عيلام انها المرة الاولى التي نضطر بها في اسرائيل للتظاهر ضد الحرب والحرب ما زالت في أوجها . والوزراء يتكلمون باسمنا عن « التصفية » وعن « الحل النهائي » وعن « سلام الجليل » و « سلام لبنان » لكنهم نسوا « سلام اسرائيل » حتى الى المدى القريب .

انهم يريدون حل القضية بقوة وحشية . واود ان اذكر بان « حلا نهائيا » قد جرب ضدنا ذات مرة وتراكمت الجثث . واقول هذا لاذكر المترددين الذين يزعمون ان الحرب شنت لهدم قاعدة منظمة التحرير الفلسطينية .

واوضح عيلام ان برنامج الحكومة القادم هو طرد الفلسطينيين من الضفة والمناطق المحتلة الى الاردن واذا لم نتحرك ونوقف « عربة الحرب » فستنتصر سياسة الرابي كهانا .

ودعا الى مفاوضات مباشرة فورية مع الفلسطينيين . وقال : على الحكومة ان تتقدم باقتراحات مناسبة ولائقة من اجل مستقبل اسرائيل .

الام الثاكل رعيا هرنيك :

فشلت في تربية ابني فدفعت حياته ثمنا

● قالت الام الثاكل رعيا هرنيك التي قتل ابنها جوني في قلعة الشقيف في رسالة قرأتها بالنيابة عنها الممثلة جابي الدور : في اثناء قصف المدافع علينا ان نقول بوضوح : اوقفوا الحرب ! كي يتغلب صوتنا على صوت الحرب والعداء .

لقد فشلت في تربية ابني ودفعت الثمن .. حياة ابني . (مظاهرة العشرين الفا)

بروفسور كالمان ألتمان :

الجيوش الفاشية وصلت الى الفولغا لكنها انهزمت في النهاية

● قال المحاضر في « التخنيون » البروفسور كالمان التمان (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) ــ ان الهدف الاساسي للحرب هو ضرب الفلسطينيين ومحو مخيماتهم في لبنان . وعندما سئل رئيس الاركان رفائيل ايتان : الى اين يذهب اللاجئون ؟ قال : لا ادري . فانا اريد ان يختفوا !! ولكن : اين يختفي نصف مليون انسان ؟ لقد انتهى عصر « الحل النهائي » . ان القضاء على حركة التحرر الوطني الفلسطينية بضربة عسكرية غير ممكن . اذا قتلت اسرائيل القادة ففي ارحام النساء الفلسطينيات قادة المستقبل .

ان ليبقن عقلا اعوج .

وذكر البروفسور التمان ان المجرمين القتلة الفاشست وصلوا الى الفولغا وهزموا .

واضاف : ان الانتصارات العسكرية لا تزيد الامن بل تبعده . واستشهد بقول البروفسور ليبوفتش : « اما ان نعيش بسلام مع الفلسطينيين دولة بجانب دولة او تأتي نهاية دولة اسرائيل ! » .

واختتم كلامه : اوقفوا الحرب ! نريد ابناءنا في البيت . لنتفاوض مع الفلسطينيين . دولتان لشعبين ! (مظاهرة العشرين الفا) .

آلون شوستر :

مفاوضات بدون شروط

● قال الون شوستر عضو كيبوتس مفلسيم في مظاهرة العشرين الفا في تل ابيب ان ضابطا من سلاح المدرعات قال له : ان معظم رجال طاقمه لا يفهمون لماذا ما تزال « المؤخرة » ــ اي « الداخل » ــ صامتة ؟ .

واعلن انه تحرر الان من الجندية ويرى ان الحل هو مفاوضة «الاعداء» دون شروط .

البروفسور دان ميرون :

ليخرج فئران المعارضة من جحورهم !

● قال البروفسور دان ميرون انه منذ اسبوع يسأل السؤال في الجبهة وفي الداخل : هل كان من الممكن منع الحرب ؟ ويجب ان نسأل السؤال الاساسي : هل نرضى بحرب ليست دفاعية بل ذات اهداف سياسية ؟ هل نحن مستعدون لحرب هدفها السياسي ابادة الشعب الفلسطيني وتغيير وجه لبنان ؟ نحن لسنا مستعدين . ويجب ان نمنع الحرب ونمنع قتل الفلسطينيين ! بل علينا ان نفاوضهم .

وخاطب المعارضة المعراخية التي خانت دورها واختبأت كالفئران في الجحور وصرخ : اخرجوا من جحوركم . وارفعوا اصواتكم ! كفى حروبا . لنتفاوض مع الفلسطينيين ولنتوصل الى السلام . (مظاهرة العشرين الفا)

الرابي عادي عساف :

الويل لمن اختار « الحل النهائي »

● وقال الرابي عادي عساف : الويل لزعمائنا اذا اختاروا « الحل النهائي » بعد فترة قصيرة من « الكارثة » .

علينا ان نوقف الحرب ونخلق جوا ملائما للتفاوض . (مظاهرة العشرين الفا)

تعازينــــا

● الى السيد نمر بشارة (أبو عيسى) وعموم الاقارب في الناصرة وطرعان بوفاة المرحوم آمن سليمان بشارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل كرزم وعموم الاقارب بوفاة المرحوم نايف كرزم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

● الى الصديق احمد علي نمر ورفيقنا محمد والى عموم أفراد العائلة بوفاة ابنتكم البارة التي اختطفتها يد المنون وهي في ريعان الشباب . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ــ الطيبة

● الى سليم صفدي والعائلة بوفاة الوالدة .

لجنة الطلاب العرب في جامعة بن غوريون ــ بئر السبع

● الى الصديق عارف أحمد حبيب الله وأخيه خالد بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب والشبيبة في عين ماهل

الكتور مناحم بيري :

انهم يقفلون الباب امام السلام

● وقال الكاتب مناحم بيري ان الثلاثي شارون ــ بيغن ــ ايتان يتخبطون في اكاذيبهم وهم الذين يقفلون الابواب امام خيار السلام . (مظاهرة العشرين الفا)

٤٠ جنديا وضابطا يحتجون على صمت السياسيين :

لا يوجد اجماع قومي بين الجنود !

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشر ٤٠ جنديا وضابطا من الجيش الاسرائيلي بيانا على شكل اعلان في الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي ، يطالبون فيه بوقف الحرب حالا في لبنان ويعلنون انه لا يوجد اجماع قومي على الحرب بين الجنود المحاربين . ويذكرون ان هذه الحرب جاءت لفرض حل عسكري للقضية الفلسطينية في حين ثبت بانه لا يوجد حل عسكري لها ويطالبون بالبحث عن حل سياسي لها حالا .

ويحتجون بشدة على صمت السياسيين في البلاد ويغاضيهم عن اعمال وزير الحربية وعلى منع الجمهور من معرفة الحقيقة .

١٩٨ عضوا من كيبوتس لهبوت هبشان :

الحرب تبعد الامن والسلام

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشر ١٩٨ عضوا من كيبوتس لهبوت هبشان اعلانا في صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الثلاثاء الماضي يطالبون فيه الحكومة بوقف الاعمال العدائية في لبنان حالا والتركز على المفاوضات السياسية . ويذكرون ان الحرب تجدد حمام الدم في المنطقة وتبعد احتمالات الامن والسلام .

جاد ايشعام : كذب ينجب الكارثة !

● وقال الجندي جاد ايشعام العائد من الحرب وعضو كيبوتس اداون : هذه حرب غير صادقة وغير عادلة ، قاعدتها الكذب وسياستها الكذب وستنجب الكارثة . (مظاهرة العشرين الفا) .

عريضة من ١٠٠ جندي

● ووصلت الى مظاهرة العشرين الفا في تل ابيب (٦/٢٦) عريضة وقعها ١٠٠ جندي من سلاح المدرعات يعلنون فيها انه لا يوجد اجماع قومي على الحرب ولا يوجد حل عسكري للقضية الفلسطينية بل حل سياسي . ويعلنون عن سخطهم على صمت رجال السياسة ويقولون ان اعمال وزير الحربية تضر بالدمقراطية وبوجودنا في المنطقة .

الطيار الرائد « د » حرب رجل متعطش للدم !

● قال الطيار الرائد « د » : كضابط في سلاح الجو اشعر اننا تورطنا في حرب لا لزوم لها . هذه الحرب ارادها رجل متعطش للدم .

وقال : ما كانت النية التوقف عند الزهراني بل تابعنا بسرعة دون ان نفكر بالتوقف . لقد كذب اريك شارون على الجميع وكان الهدف واضحا وهو الوصول الى الكتائب . وقد اجبرنا السوريين على دخول المعركة . على شارون ان يجيب العائلات الثاكلة التي خسرت ابناءها في معارك لا لزوم لها لارضاء شهوات ونزوات بعض من في السلطة . (مظاهرة العشرين الفا)

مؤتمر صحفي لضباط عائدين من الجبهة :

جئنا لنمنع مزيدا من الضحايا بين جنودنا

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقد اربعة ضباط اسرائيليون عائدون من الجبهة مؤتمرا صحفيا في تل أبيب نددوا فيه بأعمال ارئيل شارون وبمحاولاته فرض الصمت على من لا يوافقون على أعماله .

والجنود هم المخرج السينمائي دافيد اورباخ من سلاح المدرعات وقد حارب في المنطقة الشرقية والكابتن دافيد غننات قائد كتيبة من سلاح المظلات وقد حارب في المنطقة الوسطى والطالب الجامعي شوكي يشوف من جامعة القدس وجندي مظلات حارب في المنطقة الغربية والكابتن « ش » طيار هليوكبتر .

واعلنوا انهم لا ينتمون لاي حزب سياسي وان ما يربطهم معا ومع جنود عديدين آخرين هو ارتباط عفوي .

وقال دافيد غننات : « من المهم ان تعرفوا ان الدافع للتحرك « الى الامام » الذي يتحدث عنه شارون غير موجود عند كل الجنود » . وأضاف « ان عدم معرفة اهداف الحرب وعدم الوضوح أصاب الروح المعنوية للجنود » . وتحدث عن « عدم الثقة » بين الواقع وبين ما أعلنه الناطق العسكري وسمعه الجنود من الراديو . وقال : بعد وقف اطلاق النار قيل لنا بوضوح ان علينا ان نتقدم ونقاتل السوريين وأطلقنا النار عليهم ودارت معارك قاسية وكانت لنا خسائر كبيرة . وفي الغداة سمعنا من الراديو ان السوريين قد خرقوا وقف اطلاق النار ! » .

وقال شوكي يشوف الذي حارب في صيدا : ان لزعماء اسرائيل الشجاعة الكافية لارسال الجنود الاسرائيليين والمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الى الموت . ولكنهم لا يملكون الشجاعة ليعترفوا بانه لا يوجد حل عسكري خاطف ــ زفينغ واتيهي ــ للقضية الفلسطينية .

وطالب الطيار « ش » باستقالة شارون . وقال هذه الحرب من نزوات وشهوة شارون . وأعلن انه للمرة الاولى يوجد جنود يرغبون في التظاهر . وقال : ان ما دفعني للحضور هنا هو رغبتي في منع مزيد من الضحايا بين جنودنا ! .

طيار وضابط اسرائيليان :

صارت الحرب سلاما والغباوة قوة والصحافة سما

● نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في زاوية رسائل القراء (٦/٣٠) رسالة من الطيار في سلاح الجو الاسرائيلي الكابتن ا. ش. والضابط غيورا اردينسط ، يقولان فيها « في المكان الذي فيه : الحرب هي السلام والغباوة هي القوة والصحافة هي السم ، في الدولة التي فيها يقول وزير الدفاع ، شيئا ويعمل شيئا آخر ، فيها ٤٠ كم هي ١٠٠ كم ، وعملية « تسوية جديدة في لبنان » تسمى « سلام الجليل » ، من الواضح لماذا تصبح الصحافة الحرة مبعثا القلق ، وتعتبر سما ويجب اقفال فمها والتحريض ضدها .

وهذا لا يكفي ، يا سيد شارون . لا تستطيع ان تكذب علينا . ان ادعاءات مثل « السوريون خرقوا وقف اطلاق النار هناك ورددنا عليهم بالنار هنا » لا تقنعنا عندما تتفوه بها » .

ضابط اسرائيلي في وحدة المظليات :

لا أستطيع الا أن أقارن بين ما فعلناه في لبنان وما فعله معنا النازيون

● نشرت صحيفة « دافار » (٦/٢٨) مقالا مطولا لخصت فيه اقوال احد الضباط في وحدة المظلات العسكرية الاسرائيلية التي حاربت في الجبهة الغربية خلال الحرب العدوانية على لبنان . وقد امتنع الضابط من نشر اسمه الى جانب المقال لاسباب معروفة . ونلخص فيما يلي اهم ما جاء في هذه الاقوال :

● كانت الاوامر : اعملوا جهدكم الا تكون الاضرار في البيوت كبيرة . لكن في عملية كهذه ــ حين تشارك جيوش المشاة والمدرعات والمدافع والطيران في قصف مناطق ماهولة ــ واضح انه من غير الممكن تفادي التدمير الواسع البيوت .

● حين يجري الحديث عن ميزان الربح والخسارة في هذه العملية اشعر بان الثمن الاكبر تدفعه ادى تعامل الجيش مع السكان المدنيين . فمن جهة نحن نواجه مواطنين ، نساء وشيوخا ، جرحى ومحروقين واناسا دمرت بيوتهم وعطشى وجياع ... انت لا تقدر على مساعدتهم مع علمك انك انت الذي تسببت لهم في هذا .. من جهة اخرى انت تعالج جماهير في اوضاع ليست افضل من اوضاع قطاع غزة . ان انسانا يحمل مثل مبادئي وافكاري لم يستطع الا ان يجري المقارنة بين ما نفعل نحن هنا وبين ما فعله لنا الاخرون في الحرب العالمية الثانية .

● ويقول عن طريقة « اكتشاف » الفدائيين الفلسطينيين : تجمع كل السكان بعد ان نخرجهم من بيوتهم . تحشرهم في اماكن تجمع كالسجن . وتختار منهم من نعتقد (حسب اية مواصفات ؟ !) انه « مخرب » . وحسب طريقة تصاهل هذه « اكتشفنا » الوف « المخربين » . (وفق هذه الطريقة اسر الجيش الاحتلالي الوف المواطنين وادعى بانهم «مخربون») .

● يمكن وصف معنوياتنا في هذه العمليات بكلمة واحدة : قذرة .

● الامر الاساسي الذي اقلقنا كل الوقت واثار غضبنا الشديد هو ازمة الثقة . ان الهوة بين ما رأيناه في الميدان وبين ما اعلنه الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي كانت كبيرة جدا . لقد حصلنا على المعلومات من المصادر الاجنبية . وتجاهل الناطق الرسمي تماما الثمن الذي دفعته قواتنا . لقد اثار ظهور رئيس الحكومة في « البوفور » (قلعة الشقيف) خيبة وضحكا مريرا في وحدتنا العسكرية . عن هذا الظهور سمعنا فورا . اما عن عدد القتلى في « البوفور » فقد سمعنا عنه فقط بعد يومين ، بعد ان اعطي الموقع لقوات سعد حداد .

● لقد كانت في وحدتنا العسكرية قاعدة واسعة جدا للشعور باننا في اول مناسبة سنضطر الى اطلاع المواطنين على حقيقة الوضع واسماع صوتنا للناس في الشارع الاسرائيلي لكي يعرفوا كيف يفكر اولئك الناس الذين ينفذون العملية في الخط الاول . انني مقتنع تماما ، بصفتي اسرائيلي وصهيوني في دولة اسرائيل اليوم ، بالاراء التي تتحدث عن ضرورة وجود اجماع قومي واسع . هذا الاجماع مهم بل هو مقدس . ولكنه اجماع ليس على الطريق المؤدي الى الهاوية . فعلى هذا الطريق يجب كسر هذا الاجماع القومي الكاذب .

● ان من يعتقد باننا نستطيع ان نتعاش مع محيط واسع من المناطق المكتظة بالسكان من شعب غريب ونسيطر عليه بالحكم العسكري لفترة طويلة وبحيث كم لا نتشغل الا بهم ، عليه ان يفكر مرتين بالاخطار وبردود الفعل المتوقعة من الاطراف المعنية . اعتقد باننا نلعب لعبة هي اكبر بكثير من امكانيات طاقتنا البشرية . اننا نلعب لعبة دولة عظمى . ان المحاولة للسيطرة على كل ما يحيط بنا قد تؤدي الى الانهيار الداخلي . وفي القريب سنناضل لسنا من اجل تسوية في بيروت او صيدا بل في الجنوب منهما ــ في منطقة الساحل من دولة اسرائيل . وهذا قد يحدث .

.. حل جديد : الهجرة من البلاد

ونشرت « دافار » (٦ــ٢٨) مقالا آخر لاحد جنود وحدة المظليين واسمه يوناتان (٢٨ عاما) قال فيه ان وحدته لم تشارك بشكل فعلي في الحرب ولكن :

« انها ليست حربا . انها لا شيء سوى اكاذيب . لقد ضايقتنا الاكاذيب .

فقط بعد اسبوعين من الحرب عرفنا ان هناك معارضة . كنا معزولين تماما . كنا نسمع فقط الراديو وبرنامج التلفزيون الاخباري لكننا لم نثق بهما . في الايام العشرة الاخيرة بدأت الصحف تصل الينا . ولكن قرأنا من المقالات التي تهاجم المعارضة . حتى ذلك الحين كنا نعتقد باننا وحيدون في افكارنا وان احدا لا يكترث لامرنا نحن الجنود في الجبهة . لقد كان مفيدا لنا كل صوت معارض للحرب . ساعدنا ذلك كثيرا . واثرت علينا بشكل خاص مظاهرة النساء العفوية (٣٠٠ امرأة) في القدس .

لكن .. ماذا اذا لم تؤثر معارضتنا ؟ لقد سمعت بعض الاصدقاء يقولون ـ سنهجر البلاد . لا يمكن ان نحتمل الاستمرار اكثر . ان هؤلاء ليسوا كثيرين ويصعب علي ان اصدق انهم سيفعلون ذلك . ولكن .. لقد بدأ الشك في واقع حياتنا هنا يتبلور لدى الكثيرين » .



لـم يرتفـع العلـم الابيض

ليس الوقت وقت هزار . ولكنه ، في الوقت نفسه ، ليس وقت بكاء . فقد عشنا هذا الاسبوع على اكاذيب الحرب النفسية .. استسلم الفلسطينيون .. لم يستسلموا ... استسلموا لمبارك بحرا .. استسلموا للعراق برا ! استسلموا لم يستسلموا .. على وشك أن يستسلموا لفيليب حبيب !

ولكن النبتة التي تكبر على دم المجازر مثل النبتة الفلسطينية ، فان احتياطي الدم فيها اغزر من كل بترول الجزيرة العربية . هذا هو الذي لم يتعلمه حكام اسرائيل في تعاملهم المجزري مع الشعب الفلسطيني .

شارون يطير في حوامته كل صباح من تل ابيب الى بيروت، تارة مع قائده بيغن وطورا مع معارضه الايجابي بيرس او رابين ، ليطل من شرفة كتائبية على بيروت وفي يده المنظار ليشاهد ارتفاع العلم الابيض من بين الانقاض .. وحين ينفد صبره يعود الى القدس في المساء ليعلن أنه في انتظار تليفون فيليب حبيب حول الاستسلام .

راحت عليهم !

العلم الابيض لم يرتفع ! على الرغم من ضخامة المجزرة وشدة الحصار ومناورات فيليب حبيب .

لقد صرح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير ، أنه في اليوم الذي سبق وقف اطلاق النار مع المنظمات الفلسطينية يوم الجمعة ٢٥ـ٦ أوقعت الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي (٢٠٠٠) اصابة في بيروت بين قتيل وجريح وفي الايام الثلاثة التي سبقتها اوقعت (٤٠٠٠) اصابة بين قتيل وجريح .. وتفيد مصادر المنظمة والصليب الاحمر ان حصاد هذه الحرب هو حوالي (١٠،٠٠٠) قتيل و ٤٠ ألف جريح ـ (٩٥) بالمئة منهم من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

رائحة الدم زكمت أنوف العالم كله . مندوبو ١٢٧ دولة في الامم المتحدة لم يستطيعوا الاستماع الى كلمة رئيس حكومة اسرائيل الذي جاء الى ليك سكسس يزف الى العالم المذهول النصر « النظيف » الذي حققه لاجل العالم الحر من هيغ الى ريغن . وقد شاهد فراشو الجمعية العمومية ، الذين بقوا في القاعة مع مندوبة الولايات المتحدة ، كيف انتحرت حمامة نوبل للسلام على صدر رئيس حكومة اسرائيل حين كان يلقي كلمته .

ليس الوقت وقت هزار . ولكن الحقيقة هي ان هيغ ، اكبر شخصية بعد الرئيس الامريكي ، قد طار امام صمود الفلسطينيين وبفضل صمود المقاتلين من الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وبفضل صمود الجيش السوري .

صحيح ان قرار الغزو هو قرار أمريكي .. ولكن سقوط هيغ كان من أسبابه فشل عملية الغزو من تحقيق أهدافها . هذا الغزو الذي وضعت فيه اسرائيل كل أوراقها وراهنت فيه امريكا على سمعتها الدولية ومصالحها الضخمة في الشرق الاوسط .

وتوهم مثيرو العدوان الثنائي على لبنان وفلسطين أن حربهم الالكترونية المدمرة كفيلة بأن تبيد الفلسطينيين و « بذرتهم » على حد تعبير سعيد بلا عقل .

والذي حدث ان القوات المشتركة وسورية واجهت حربا الكترونية امريكية ـ اسرائيلية الاولى من نوعها في تاريخ الحروب !

ولم يرتفع العلم الابيض .

بل طار هيغ واهتز داقيد !

وسائل الاعلام الاسرائيلية تبدي أشد القلق من تضعضع مكانة مبارك في مصر . فلهجة الشارع المصري ووسائل الاعلام المصرية تنذر بالشؤم . ان « ٩٩ بالمئة من الحل » ، الذي تملكه امريكا ، ثبت أنه « حل » ابادة للشعوب العربية .

آن الصمود الفلسطيني أصبح يعني انهيار كامب ديفيد وانهيار ٩٩ بالمئة من مصالح الولايات المتحدة ويبقى فقط ١ بالمئة يمثل عندها مكانة اسرائيل في المنطقة .

الولوغ بالدم لا يعني نصرا . فما دامت اسرائيل قد عجزت عن تنفيذ مهام الامبريالية الاساسية :

- تصفية منظمة التحرير جسديا .
- اقامة حكومة « فيشي » لبنانية عميلة لاسرائيل .
- تصفية القضية الفلسطينية التي انتصبت من جديد أشمخ مما كانت عليه قبل ١٩٤٨ .
- ضرب النظام الوطني السوري وقواته المسلحة .

هذا على الصعيد العسكري . أما على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي السياسي :

- خسائر مادية فادحة لاسرائيل بالارواح والعتاد .
- انهيار هيبة اسرائيل في العالم الغربي « الحر » الصديق لاسرائيل .
- سقوط هيغ واحتدام التناقض بين امريكا وحلفائها في حلف الاطلنطي .
- انهيار الاجماع القومي في اسرائيل لاول مرة في تاريخ حروب اسرائيل .
- تحرر أوروبا من عقدة الذنب وانكشاف حقيقة الصهيونية وممارستها .

فقد ظهرت في شوارع المانيا الغربية ، كما اذاع التلفزيون الالماني من بون ، صور بيغن مكتوب تحتها « الحل النهائي» للفلسطينيين. وكثير من دول اوروبا اتهمت اسرائيل بالابادة الجماعية .

لقد كتب أحدهم ان وزير الدفاع اريك شارون ، بطل مجزرة قبية ١٩٥٣ وميتله ١٩٥٦ والكيلو ١٠١ ومجازر غزة في اواسط السبعينات ومجازر الضفة في ١٩٨٢ ، هو الذي قاد اسرائيل بالتحالف مع بيغن لدس انفها في بيروت .

تصور ان حيوانا أعمى يدب على قائمتين على حد تعبير رئيس الحكومة قد امتطى سيارة وقادها على غير هدى حتى ارتطمت بجدار سميك .

اليس هذا هو ما يحدث الان ؟

فحيث اخفقت الحرب الالكترونية في تحقيق اهداف حكام اسرائيل وواشنطن العدوانية فهل ستنجح حربهما النفسية التي يشنها فيليب حبيب واذاعة الكتائب وتقارير راصد الاذاعات في صوت اسرائيل ـ غوردس ؟!

نقول : اخفقت الحرب الالكترونية في تحقيق اهداف العدوان لانه من أول المستحيلات ورابعها تصفية الثورة الفلسطينية ... وشارون نفسه يدرك ان اجتياح غرب بيروت ومخيمات اللاجئين فيها هو عملية انتحارية فضلا عن انها تلاقي أشد المعارضة داخل اسرائيل نفسها .

لقد اصبحت هزيمة هذا العدوان مؤكدة .. وقد تتقرر

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

صليبا خميس

اسبوعيات

ما له الاتحاد السوفييتي ؟ !

اكتب هذا التعليق يوم الثلاثاء (الماضي) ، ٢٩ حزيران (الماضي) . ولن يبلغ انظاركم ، قراءة ، الا بعد ثلاثة ايام . أي اليوم الجمعة ، ٢ تموز ١٩٨٢ . لقد أصبح هذا التأخر ، بين كتابة التعليق وبين وصوله الى القراء ، مصيبة حقيقية خصوصا في هذه الايام التي اصبحت فيها وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول او تفرض علينا ، نحن العرب واليهود على السواء ، ان نتنفس ـ بدل الهواء ـ سموم أكاذيبها الغوبلزية المرتبة باحكام الكتروني والمعتمدة على دراسات استشراقية واستعرابية مخابراتية عريقة زمنيا ونذالة عنصرية .

زئيف شيف (هآرتس ٢٩ حزيران) اعترف بما يلي : « لقد اتضح ان ضباب المعركة ، الذي نشره وزير الحرب فوق العمليات العسكرية ، كان من الكثافة بحيث بلبل ايضا ضباطا وجنودا في تصاهال ولم يبلبل العدو فقط » .. قال : كان هؤلاء الضباط والجنود يستمعون الى « صوت اسرائيل » يذيع عنهم وعن جبهتهم اشياء هي نقيض ما يحدث وما يفعلونه هم انفسهم . ولذلك ، قال : « نشأت هوة ثقة » بين الجنود وقادتهم السياسيين . وانهى زئيف شيف تعليقه قائلا : « انه لمن الواضح أن نقاشا قوميا غير بسيط ينتظرنا . ولن يكون ممكنا تكنيس هذه القضية واخفاؤها تحت الحصيرة .. »

أما سكرتير المبام السياسي ، غادي يتسيف ، فقد كان أكثر صراحة في اعترافاته . قال (« الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي) : « حين تتضح الحقيقة ، في المستقبل ، سيرتفع صراخ المخدوعين من اقصى البلاد الى اقصاها . وعندئذ : الويل للكاذبين ! » .

وهكذا ، وكما نرى ، فشل آلهة هذه « الحرب النفسية » في جعلها حربا « مخفية » . ان انكشاف مجرد وجود هذه « الحرب النفسية » هو بداية الهزيمة لهذه «الحرب النفسية » التي لم يكن من الممكن أن تكون الا اشد طيشا واشد قذارة من الحرب الفعلية نفسها . وعلينا الا نتعجب ، بعد هذه الهزيمة ، من استمرار حكام اسرائيل ـ المتغطرسين حتى العمى والجنون ـ في هذه « الحرب النفسية » بل وفي تصعيدها . وذلك لانه لم يبق لهم ، بعد خيبتهم المهينة، اي شيء في الواقع يستطيعون الاتكاء عليه . لم يبق لهم سوى الهروب الى الكوابيس والغلو في الكذب دون أن يتعظوا بمصير غوبلز . لم يبق لهم ما « ينقذهم » سوى هذا الهذيان . هل تذكرون ، مثلا ، كيف راحوا يكذبون على انفسهم ويكذب « الصهاينة العرب » عليهم بصدد موقف سوريي الجولان المحتل من الاحتلال حتى صدقوا أنفسهم ؟ فلما جابهتهم الحقيقة الساطعة لم يخجلوا بل امعنوا في الصفاقة ، قولا وممارسة . فماذا تنتظرون منهم في لبنان غير أن توهمهم كوابيس خيبتهم بأن الشعب اللبناني البطل لا يتألف الا من مومسات البحر والبر ؟!

غير أن أمورا ثلاثة يجب أن تهمنا الان في هذه « الحرب النفسية » الغوبلزية . الاول انها تختلف عن الحرب الفعلية في أن رقعتها اوسع من رقعة الجبهات القتالية . أي انها موجهة ، ايضا وربما في الاساس ، ضد « الجبهات الداخلية » . أي ضدنا ، نحن ايضا ، العرب واليهود . والثاني : انه ، كما تقع الضحايا في الحرب الفعلية ، تقع الضحايا ايضا في « الحرب النفسية » . أما الفرق الاساس هنا فهو ان ضحية الحرب الفعلية ـ الموت والتشويه ـ لا يمكن انقاذها في حين انه من الممكن ان ننقذ جميع الوطنيين الذين وقعوا ، ولو موقتا ، ضحية هذه « الحرب النفسية » الغوبلزية . هذا هو واجبنا النضالي والتضامني المقدس .

والثالث ان جلاوزة « الحرب النفسية » يستهدفون من ورائها تحقيق الاهداف نفسها التي يستهدفون تحقيقها في حربهم الفعلية مع التأكيد على ان الهدف ـ المفتاح ـ لتحقيق كل الاهداف ، في « الحرب النفسية » ، هو تثبيط العزائم واقناع الجماهير الواسعة بأن ضحايا العدوان لا قدرة لهم على رد العدوان ولا نصير لهم في الصمود امامه ـ ولا حتى الاتحاد السوفييتي ـ ولذلك لا يبقى امامهم سوى ان ييأسوا من الصمود وأن يشتموا الصامدين ولا يبقى أمامهم سوى أن يشكروا الظالم على أنه ابقاهم على قيد الحياة ! لا يبقى امامهم سوى ان يستجيبوا لدعاوى الحرامي بأن يكونوا « عقلاء » وان يتنازلوا عن كل ما سرقه وما يريد ان يسرقه ايضا في المستقبل . وحتى اذا ارادوا أن « ينفصوا » في اسرائيل ، مثلا ، فانه لا يبقى امامهم سوى ان يؤيدوا « عقلاء » المراخ الذين وعدوهم بأن يبنوا اقفاصا لهم من ذهب وفضة . وما لهم وللسياسة وللجبهة ولبلدية الناصرة. « عقل » ! ومثلهم سعيد عقل ..

حتى الاتحاد السوفييتي ؟

ماله الاتحاد السوفييتي ؟ حين وافق من وافق على وقف القتال الاول ، في لبنان ، أعلن الاتحاد السوفييتي أن وقف القتال هذا هو مكيدة اسرائيلية امريكية . وحين « اطمأن » سركيس وحبيب وبيغن وشارون على ان الاستسلام الفلسطيني « في الجيبة » ، نتيجة لوعود وضغوط السعودية، اعلن الاتحاد السوفييتي أن كل المفاوضات مع حبيب هذا هي محاولة لفرض الاستسلام التام على منظمة التحرير الفلسطينية . فماله الاتحاد السوفييتي ؟ لقد اعلن الاتحاد السوفييتي ، مرارا وتكرارا ، أنه في مقدور العرب ان يلقنوا المعتدين الاسرائيليين « درس العمر » ، والذي له ما بعده ، اذا ما نجحوا في توحيد صفوفهم وخصوصا صفوف الضحايا المباشرة لهذا العدوان : منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والحكم الوطني القائم في سورية . فهل هناك ، في هذا الموقف ، أي غلط ؟ ماله الاتحاد السوفييتي ؟ اننا نرحب بالصمود الاسطوري ، الذي ابداه ويبديه الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون . كما نرحب بتعاظم وحدة الصف والتنسيق بين هذه الصفوف . وسيكون هذا الصمود أمام العدوان ، حتى دحره الحتمي ، اقل كلفة على العرب وعلى اليهود اذا ما تخلص جميع الفرقاء ، تخلصا نهائيا ، من كل تردد في مجابهة الامبريالية والرجعية العربية الخائنة واذا ما تحركت جبهة الصمود والتصدي ، بكل طاقاتها الشعبية والمادية ، للمشاركة الفعلية في انقاذ ضحايا العدوان . وهذا ما يسعى الى تحقيقه الاتحاد السوفييتي . فماله الاتحاد السوفييتي ؟

علينا ان نتذكر تجارب اليمة ماضية . مثلا : في اوج حرب الاستنزاف التي شنها ، بعيد عدوان ١٩٦٧ ، النظام الوطني الذي كان قائما في مصر بقيادة جمال عبد الناصر . وكانت جبهة العدوان الاسرائيلي الداخلية تتضعضع وتنهار . واذا بوزير الخارجية الامريكي آنذاك ، روجرز ، يأتي بمشروعه العرقوبي الذي استهدف ـ في الاساس ـ وقف هذه الحرب التي كادت ان تؤتي ثمارها . فقبله جمال عبد الناصر دون استشارة الاتحاد السوفييتي . وغضب الاتحاد السوفييتي . ولكن ماذا كان يستطيع أن يفعل . فماله الاتحاد السوفييتي ؟

نشرت صحيفة « دافار » الاسرائيلية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء (أي في يوم كتابة هذه الاسبوعيات) ، « سرا » قالت ان « شخصية ممتازة في اسرائيل » كشفت عنه النقاب . ومفاده انه « في اوج الحرب ، في لبنان ، اجرى وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ محادثات صعبة مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في واشنطن.. ووجه غروميكو، بصراحة ، تهديداته بتدخل عسكري سوفييتي في لبنان واعلن : توجد في اوروبا الان ثلاث فرق مستعدة للانتقال جوا الى لبنان . فأجابه هيغ متسائلا : اين ستنزلون هذه الفرق ؟ مطارات لبنان يتواجد فيها تصاهال . واما مطار دمشق فهو في متناول المدفعية الاسرائيلية » . واضافت « دافار » ان « غروميكو لم يجب » . من المضحك ان يكون هيغ قد انتظر منه جوابا . ولكن الجواب يجب أن يأتي من اصحاب القضية .

حين بدأ الاجتياح الاسرائيلي للبنان كان واضحا لنا (وهل لنا ، فقط ؟) ان هذا الاجتياح هو راس الحربة فقط في عملية امبريالية واسعة النطاق تستهدف الامبريالية الامريكية من ورائها « تصفية الحساب » مع كل حركة التحرر الوطني في الشرق وربما لاجراء تعديل مصطنع لصالحها في توازن القوى الدولي مع الاتحاد السوفييتي . ان الوف القتلى والجرحى في جيش اسرائيل قد قدمهم ثلاثي بيغن وشارون وايتان على مذبح أطماع الامبريالية الامريكية الدولية . ان هذه الحقيقة ، حين تنكشف للرأي العام الاسرائيلي بكل بشاعتها ، هي التي ستفجر البراكين الداخلية ، ولاول مرة ، في دولة اسرائيل . لقد أنذرهم الاتحاد السوفييتي ، منذ اليوم الاول ، بأن « اسرائيل وشعبها سيدفعان الثمن غاليا » . ولكن القوى العاملة في اسرائيل فشلت في فرض الاستماع على اسرائيل الرسمية الى تحذيرات الاتحاد السوفييتي . فما له الاتحاد السوفييتي ؟ لقد دفع شعب اسرائيل ، حتى الان ، ثمنا باهظا وباهظا جدا جدا . وأما اسرائيل الرسمية (حكامها والمتسترون عليهم) فقد دفعوا وسوف يدفعون أبهظ ثمن . فماله الاتحاد السوفييتي ؟

لم يحقق حكام اسرائيل ، ولو حتى الان على الاقل ،اي هدف عسكري او سياسي من اهدافهم واهداف الولايات المتحدة من وراء حربهم الشاملة هذه التي قد تكون النهاية للدور « الخاص » لاسرائيل في هذه المنطقة وفي العالم . لقد وفر الاتحاد السوفييتي ويوفر كل متطلبات الصمود في يد كل من يريد ان يصمد . وها هو العالم كله يحني هاماته اجلالا للصمود الفلسطيني واللبناني والسوري الذي لن ينقذ الشعب الفلسطيني فقط ولا الشعب اللبناني ولا النظام الوطني في سورية فقط بل سينقذ العالم كله من الحماقة الريغنية التي اوهمت مجانين البيت الابيض بأنه في مقدورهم « طي »مكاسب الشعوب التحررية العالمية . ان ما يحدث في لبنان الان ، من صمود ومن موقف سوفييتي شامل ، هو شبيه جدا بما حدث مؤخرا في افغانستان وفي بولندا ومن قبلهما في اثيوبيا . اسألوا : لماذا استقال هيغ ؟ واسألوا ريغن : هل سيستطيع ان ينجح في انقاذ اعوانه في اسرائيل ، هذه المرة ، في حين عجز سلفه نيكسون عن انقاذ اعوانه في الفيتنام الجنوبية ؟ فماله الاتحاد السوفييتي ؟

ان من يتساءل عن موقف الاتحاد السوفييتي هو ذاك الذي تساءل ، قبل ذلك ، عن مقدرة الشعوب على الصمود في وجه أبشع عدوان ـ مقدرة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري والشعوب العربية جمعاء . وكانوا قد تساءلوا ، في حينه ، عن مقدرة الشعب الفيتنامي ـ مثلا ـ على الصمود . وقد صمد وانتصر . وهذا ما هو حاصل في منطقتنا الان . فماله الاتحاد السوفييتي ، في الامس واليوم وفي المستقبل؟ أليس من الافضل ان نترك لطم الخدود وحشرجة الحقد على قوة الشعوب وعلى قوة الاتحاد السوفييتي لامثال بيغن وهيغ وشارون ومبارك وفهد والحسن وجريدة « الانباء » و « صوت اسرائيل » باللغة العربية ؟ باطل ، باطل !

اننا نعلم ان بعض اشد الوطنيين اخلاصا ، فلسطينيين ولبنانيين ايضا ، قد طالبوا الاتحاد السوفييتي ـ في الامتحان البطولي الذي يجابهونه ـ بأن يقدم المزيد والمزيد من المساعدة الحاسمة . اننا نعلم أن الضغوط النفسية ، العسكرية والتآمرية ، شديدة عليهم . كما ان التضحيات التي يتكلفونها ، في هذا الصمود ، هي تضحيات جسيمة . ولذلك نعلم ان حرقتهم صادرة عن خوفهم من تضعضع جبهتهم الصامدة . كل ذلك نعلمه ويجدون جوابه ، هم انفسهم ، في استمرار الصمود . فما داموا صامدين فان العدوان مندحر لا محالة . ولن تستطيع واشنطن ان تنقذ المعتدين ، لا في لبنان ولا في الجولان ولا في بقية المناطق المحتلة ، اذا استمر هذا الصمود يوما واحدا ، شهرا واحدا ، سنة واحدة ! ماذا يستطيع أن يفعل شارون ، حينئذ ، بجيشه وشعبه وباقتصاده ؟ ماذا يستطيع ان يفعل بيغن بحبيبه وبفهده ، حينئذ ؟ لماذا ؟ لان موسكو موجودة . فماله الاتحاد السوفييتي ؟

ولكننا لا نريد ان نلوم الوطنيين المتسائلين ، لا في الخارج ولا في الداخل . كيف نلومهم وقد وقع فيدل كاسترو نفسه ، في أثناء « أزمة الصواريخ » السوفييتية في كوبا في مطلع الستينات ، في مثل هذا التساؤل بل وفي اشد منه . ولكنه سرعان ما تبين ، واعلن ذلك على رؤوس الاشهاد ، أن موقف الاتحاد السوفييتي كان الموقف البعيد النظر الوحيد وهو الذي ادى الى ردع الامريكين عن اجتياح كوبا ـ جزيرة الحرية .

واخيرا : ماذا بقي امام العدوان الاسرائيلي من « مخارج » ؟ كتب اريك رولو ، في « لاموند » ، أن الخيارات أمام هذا العدوان هي ثلاثة واحدها اشد خطرا عليه من الاخر : فاما محاولة اجتياح غربي بيروت فتبدأ « الحرب الفيتنامية » في الشرق الاوسط فما انتهت به الحرب الفيتنامية الفعلية ـ في العاصمة ! واما الهجوم على سورية فلا يعود في مقدور اي واحد ان يؤجل تحرير الجولان الى الجيل ما بعد القادم . واما الانسحاب بنظام لن ينتهي ببقاء النظام القائم في اسرائيل ، نظاما وسياسة .

اين الاتحاد السوفييتي ، حينئذ ؟!

اي لا ، يا شيخ ..

اننا نتمنى ، من صميم القلب ، أن تكتفي اسرائيل وشعبها بما دفعاه من ثمن باهظ حتى تستمعا الى الانذار السوفييتي الرهيب .

(جهينة)



من جولة

الى جولة ومن

حرب الى حرب

● الجنرال « المنتصر » :

« وبعد استراحة (هدنة)

قصيرة سوف اعود اليكم ،

فاطمئنوا ايها الابطال .. ●

للرسام الالماني باول

ويبر من العام ١٩٣٤

مـن يـد في النـار منذ ٣٤ عاما !

● حتى في الدانمارك جوبه دعاة حرب اسرائيل العدوانية على لبنان بمن يسخف الكرنفالات التلفزيونية التي يظهر فيها المدنيون اللبنانيون يمطرون الجنود الغزاة بالورود والارز ويمن يضع احتلالهم ، مثل اي احتلال ، في اطاره الصحيح . وحين افتر ثغر النائب الليكودي يوسف روم عن بسمة صفراوية ، عبر شاشة التلفزيون الدانماركي ، قاطعه المراسل الذي قابله بالقول « لا تقص لنا هنا في الدانمارك عن الورود والارز . لقد كانت لالمانيا النازية ايضا صور تبين كيف استقبل الشعب الدانماركي الاحتلال النازي ، في نيسان العام ١٩٤٠ ، بالورود » .

ومثل هذا حدث ايضا في المانيا الغربية . حيث قارن التلفزيون بين مجازر صور وصيدا وبين مجزرة دير ياسين . وفي بلجيكا واليونان وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها .. فما بالكم بالذي يده ٣٤ عاما في النار (نار سياسة حكام اسرائيل) ؟!. من ذا الذي تسول له نفسه . هنا . أن يؤخذ ببريق هذه الكرنفالات السادية ؟! اللهم سوى التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ووريقة « الانباء » الهجينة وبنموذجية بالغة تثير الاشمئزاز !

نقول سادية لان ظاهرها استهبال الراي العام وباطنها التغطية على جرائم المعتدين المرتكبة ضد المدنيين ـ جرائم لم تشهدها احدى الصحفيات البلجيكيات لا في وارسو ولا في دريسدن ابان الحرب العالمية الثانية .

ولا يغير من هذه الحقيقة ما يستتبع هذه الكرنفالات من تصريحات لبعض الاهلين اللبنانيين بصدد مهمة انقاذ المسيحيين في لبنان التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي على احسن وجه . فحتى الناس العاديين هنا يرفضون هذه الفرية رفض العارف والمجرب في آن .

لكن متشائمين ونجزم أن فردا ما وقعت تصريحات سعيد عقل (التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ـ الجمعة ٦/٢٥) عليه وقعا حسنا حتى نسأله : اين مكانك في ايديولوجية عقل الحيوانية حين يعلنها جهارة انه حتى الماروني الفلسطيني مرفوض ! لاحظوا ما تثيره كلمة « فلسطيني » من حقد شوفيني أخرق في نفس هذا الانسان . الذي ينطبق عليه قول برنارد شو : الانسان هو حيوان اجتماعي واذا لم يكن اجتماعيا ماذا يبقى منه ؟!

ان الذي يجعلنا ندين أشد الادانة تصريحات عقل المذكورة يجعلنا نأسى اشد الاسى على بعض الناس البسطاء الذين غررت بهم وسائل الاعلام الاسرائيلية وارهبتهم فوهات المدافع فراحوا في غرتهم ورهبتهم يتحدثون عن « بيغن المخلص » و « جيش الانقاذ الاسرائيلي » !

التجربة وحدها ، تجربة السنوات الـ ٣٤ المنصرمة ، هي رصيدنا في هذا الاسى . فماذا ابقت سياسة حكام اسرائيل الحاليين والسابقين لكل ناطق بالضاد ، بغض النظر عن انتمائه الطائفي ، سوى محاولات السحق والذل والطمس وتبديد الحقوق ؟! سوى المجازر والقبضة الحديدية وانتهاك حرمة المقابر واماكن العبادة ؟!

هل كان بيغن يفرز بين ابن هذه الطائفة او تلك حين وصف ابناء الشعب العربي الفلسطيني بأنهم « حيوانات تدب على قائمتين » ؟!

وهل كان احد كتاب الاطفال اليهود يفرق بين ابن هذه الطائفة وتلك حين وصف عربيا في احدى قصصه بالقول « كان وحشيا مثل ثعبان صيني . كان غير هياب مثل نمر هندي . كان مكارا مثل ثعلب سوري . كان مجرما من بطن امه » ؟! ـ لا فان مثل هذا الكاتب ، الامين جدا لتراث الفكر الصهيوني الشوفيني ، لا يهمه الانتماء الطائفي ولا الاقليمي . ان ما يهمه هو الانتماء القومي للشعب العربي . والعربي المسلم او العربي المسيحي او العربي الدرزي هو اولا وقبل كل شيء عربي !

ولماذا لم يظهر حكام اسرائيل بمظهر الحريص على مصالح المسيحيين حين نفذوا جريمة تشريد اهالي قريتي اقرث وكفر برعم المسيحيين واصروا على منعهم من العودة اليهما رغم صدور قرار بذلك عن اعلى هيئة قضائية في البلاد ـ المحكمة العليا ؟!

واين اندثر هذا « الحرص » حين اوقع اهمال بوليسهم ووزير بوليسهم مجزرة نيسان ١٩٨١ بحياة وممتلكات مسيحيي كفر ياسيف ؟!

حتى قبل ان يشن هؤلاء الحكام عدوانهم الاجرامي على لبنان ويأتي من يكرز لبيغن « المخلص » قامت قوات حرس حدودهم ، بتاريخ ٣ ايار ، باقتحام كنيسة القيامة في القدس المحتلة ونكلت ابشع تنكيل بالنساء الفلسطينيات المعتصمات في داخلها احتجاجا على ممارسات القمع واستعمال السلاح والقتل الوحشي ضد اهالي المناطق المحتلة . فهل كان اقتحام حرمة القبر الذي يضم جسد المخلص تمهيدا لبعث «مخلص» جديد في ثوب اسرائيلي الاصل ؟!

اننا من صميم القلب نتمنى للاشقاء اللبنانيين ، مسلمين ومسيحيين ، ان لا يطول الاحتلال الرابض على صدورهم واراضيهم فيذوقوا مر ما ذقناه ! اليكم هناك حيث لن تفقد اللغة العربية معانيها من يد في النار منذ ٣٤ عاما !

أنطوان شلحت

١ ـ ظـلال طائـرة اسـرائيليـة
٢ ـ أدافـــع
٣ ـ اعتـرف !
٤ ـ تقرير مـن الجبهـة ..

※ سميح القاسم ※

(١)

دفترٌ
ما خربشَ الاطفالُ فيه أيَّ حرفْ
دميةٌ جاحظةُ العينين
في ومضة خوفْ
طابـةٌ
خبزٌ مبعثرْ
وفمُ الطفل المدوَّرْ
نزعتْ للتوِّ منه حلمةُ الأمِّ القتيله
وذراعٌ
وجديلـه .
احرفٌ عبريّةٌ
قنبلةٌ موقوتةٌ
جمرٌ دخان وشظايـا
كتلُ الاسمنت
اسمـال سناجٍ
مسندُ الكرسيّ
اثـاثٌ
زوايـا
وقضيبان حديديّان ،
يمتدّان نحو الله في شكل صليبْ
وامتدادٌ يشبه الشيء
وشيء .. كالنحيبْ .

(٢)

الطائرة الاسرائيلية
العائدة الى قواعدها سالمة
تترك وراءها خطاً ابيض طويلاً
(اطول من شراييني
اطول من انابيب النفط)
ذاك الخط المتوعّد كحبل المشنقة
هو البيت الاول في النشيد
امّـا بعد ،
فلا وزن يستقيم مع صرخات اطفالي الاخيرة
هل قلتُ اطفـالي ؟
لم أزر صور .
لم اتمدد على كرسي القماش الملوّن
في شرفة فندق صيداوي
لم انشد مطلعاً لجماهير بيروت
هل قلتُ اطفالي ؟
انـا المحروم من شرف التفجّر بديناميت الحب
انـا اسير الحرب المتمتع بحقّ الانتخاب
انـا المواطن المقيم دائماً على مجرود الزبالة
هل قلتُ اطفالي ؟
لتزدرد الاسرار اسرارها
كامل هو الوضوح
سلامٌ روحي غير منقوص
القصف براً وجواً وبحراً
بيانات الاحتجاج والإدانة
دمى الاطفـال
وجماجمهم المتناثرة
تحت جنازير الدبابات المتقنة
الخضرة المتلاشية في الضجيج
وقع الاقدام المرتجفة تحت بقايا الادوات المنزلية
تكمّش الاكف الغضة على فولاذ البنادق
هل قلتُ ؟
لا اتدخّل في الموازنات الدقيقة
يكفيني دمي ووضعي الدقيق
يكفيني سؤالي الصغير : لماذا ؟ ؟ !
ولا اكتم سراً .
الوردة للتفاحـة
التفاحـة للحجر
وانـا انزف وحيداً
انزف دمي الثرثار الصادق الحار
انزف دمي المرهون بالرحمة ، مثل عنق طفل
لماذا ؟ لماذا ؟
ادرك معجزتي الخاصة
ولا اكتم سراً .
لم اتوقع كل هذه الخيبات
ومع ذلك ايها السادة
لن تتمتعوا ببكائي
رغم ذلك ايها السادة
لن اتنـازل
ايهـا السادة
انتم اخترتم عذابي
وانا اختار حياتي وموتي
وانا اعرف كيف ادافع عن خياري الوحيد
ايهـا الخنازير ..

(٣)

تلك ليلاك
على ارصفة العـار
بفيٍّ تتطوّحْ
وعلى اذرعة البحّارة الاغراب
تنشال وتطرحْ
تلك ليلاك
دمٌ من غرف التحقيق يرشحْ
وصراخٌ حيوانيٌّ
بوحل الذلّ ينضحْ
تلك ليلاك
فهل تنكرها يا ابن الملوّحْ ؟
كلبـةٌ
تضمر في الجوع وتنبحْ
فاعترف يا ابن الملوّحْ !
لا تقل لي :
« خلّهـا في القلب تجرحْ ! »
لا تقل لي :
كلّ ما في جسمك الميّت يزري
كلّ ما في روحك الميّت يفضحْ
فاعترف
يا ابن الملوّح !

(٤)

من منزلٍ مهدّمْ
لمنزلٍ يصبح كل حجرٍ منهْ
بكلّ حجرٍ منـهْ
بكل شيءٍ
من حولـه :
« تقـدّمْ ! »
من ساحة ملغومةٍ لمدرسه
يتابع الغزاة زحفهم
ويبلغون حتفهم
بالرّايـة المنكّسه !

※

جسمٌ بدون راسْ
راسٌ بدون فمْ
تحت جليد الشمسْ
يصرخُ في العَـدَمْ

※

رايتُ رايَ العينْ
مقـاتلاً في العاشره
يمشي بلا ساقين
ووجهـهُ ..
للنـاصره !

※

بعينهـا الكحيله
بالشفة البتول
بالوردة الحمراء في الجديله
حبيبتي ،
اميرة الفصول
تقاوم المدافع الثقيله !

※

من طلَل المخيّمْ
يأتون
من خنادق التحـدي
في شارع تهـدّمْ
يأتون
من كهفٍ ومن خرابه
براية الصمود والتصدّي
ويبصقون دمهم في جبهة الدبابه
يأتون بالارز وبالزيتون
يأتون بالبيارق
يأتون في الحرائق
يأتون
من عكازة الشيخ
ومن شهية الجنين
يأتون بالحبّ وبالحنين
بالموت واليقين
يأتون
فامدد اذرع العمـار
يـا ايهـا التنين
كلّ ذراعٍ ،
فوقها .. خضرٌ وسيف نـار !!

● ١٩٨٢/٦/٢٤ ●

● في الجبهة الفكرية

القـومى والطبـقى فى كـفـاح الجماهير العربيـة فى اسـرائيـل

※ بقلم : سالم جبران ※

■ يواجه الحزب الشيوعي ، منذ قيام دولة اسرائيل ، وطوال الوقت ، هجوما على فكره وممارسته من جانبين ، بعنوان « متناقضين » ، من اليمين » و« اليسار » .. يواجه رفضا لخطه من الانهزاميين الذين يريدون استمرار الذل القومي للعرب ويحقدون عليه لانه يقود المعركة ضد الذل القومي ، ومن « المزايدين » الذين « لا يكتفون » بخط الحزب الشيوعي . وفي اكثر من مرة ، يطرحون تساؤلات فكرية حول الصلة بين القضية القومية والقضية الطبقية وحول تعامل الحزب الشيوعي مع هاتين المسألتين او للدقة ، حول حجم كل من هاتين القضيتين في مجمل اهتمامات الحزب الشيوعي .

وبعيدا عن النقاش مع هذا الشخص او ذاك او هذه المجموعة اوتلك ، ساحاول هنا طرح تصور واضح لهذه المسألة ، قدر الامكان انطلاقا من اهميتها ومن ان اخذ موقف صحيح ، ماركسي ـ لينيني خلاق له اهمية قصوى في مسار نضال الجماهير العربية في اسرائيل ومستقبل نضالها وتفاعل نضالها مع النضال العام لحل القضية الفلسطينية والنضال الثوري والدمقراطي للتغيير في اسرائيل .

●● حزب الطبقة ـ لا دخل له في القضايا القومية للشعب ؟!!

من اليمين يتعرض الحزب الشيوعي للهجوم المستمر من الصهيونية ، ويتبرع ، بشكل خاص ، للقيام بهذه المهمة المعادية للشيوعية (الشوفينية المعادية للعرب ، في الوقت نفسه) قادة ومنظرون صهيونيون « يساريون » ويحاولون باصطلاحات « ماركسية » مفرغة من روحها وجوهرها ، ان « يثبتوا » ان الحزب الشيوعي في عمله بين الجماهير العربية « ليس ماركسيا » بل يذهبون الى حد الاستعلاء « الابيض » على الجماهير العربية ، ويتساءلون : هل سمع اهل سخنين بماركس ، هل تعمق فلاحو ام الفحم في تراث لينين ؟ هل درست الجماهير « البسيطة » في عين ماهل والبعنة تراث انجلز؟ جوابهم « طبعا لا » .. وطالما ان هذه الجماهير تدعم بشكل جماهيري الحزب الشيوعي ، اذن فان الحزب الشيوعي يجذبها « قوميا » ، اذن هو حزب « قومي » ، وليس حزبا طبقيا ، عماليا . وهذا الاتهام ينتهي عادة بتقديم « النصيحة » للحزب الشيوعي ان يكون « عماليا حقا » ، ان يكون « حزب الطبقة حقا » وان يترك معالجة « القضية القومية الصرف » للقوميين . وبطبيعة الحال ، يخلطون مع هذا الكلام « الماركسي » (!) رفضهم لموقف الحزب الشيوعي من « الصهيونية » ويعتبرون هذا الرفض « تطرفا قوميا عربيا » . من المفارقات ذات الدلالة ان عربا برجوازيين صغارا ذوي رؤية ميكانيكية للماركسية يمكن ان يقولوا الكلام نفسه من منطلق « عمالي ثوري » غير متبصر للعلاقة الجدلية ، العضوية ، بين القضية القومية والقضية الطبقية .

●● الحزب الشيوعي ـ ليس مؤهلا لمعالجة القضية القومية ؟!!

وفي الجهة المقابلة ، يواجه الحزب الشيوعي اتهامات من بعض العناصر القومية ، ذات الخلفية البرجوازية المالية او الفلاحية الميسورة التي يذهلها ان يكون الحزب الشيوعي القوة الرئيسية ، القيادية ، في معركة الكفاح القومي للجماهير العربية لتصفية مختلف مظاهر القهر القومي ومن اجل حل دمقراطي للقضية القومية ، داخل اسرائيل ، وللعلاقات الاسرائيلية والفلسطينية ، يقولون ، تقريبا ، هذا الكلام : الشيوعيون يهمهم أولا وقبل كل شيء طبعا الصراع الطبقي ، فكيف يمكن ان يؤتمنوا على معالجة وحل القضية القومية ؟ الشيوعيون امميون يريدون التعاون بين كل الشعوب اذن يريدون تعاونا يهوديا ـ عربيا فكيف يمكن ان يعبروا تعبيرا « كاملا » عن المصلحة القومية ؟ الشيوعيون نظرتهم شمولية ، عالمية يخلطون بين فيتنام وكوبا وموزمبيق بينما نحن نريد « التركز في قضيتنا فقط » فنحن اذن اقدر على معالجة القضية القومية !..

لسنا ، باي حال ، في معرض الموازنة او التسوية بين الهجوم الصهيوني على الموقف الماركسي ـ اللينيني ، على حزبنا ـ على الحركة الشيوعية عموما ، هذا الهجوم الذي يدافع عن الواقع القمعي الراهن ، ويحارب سياسيا وايديولوجيا وعسكريا للمحافظة على هذا الواقع ، وبين ذلك المزاج « القومي » العربي الذي يهاجمنا من منطلقات متشنجة ، ضيقة ، تعبيرا عن ضيق الافق وقصر النفس في المعارك . ولكن تبقى الحقيقة العلمية الموضوعية ، صحيحة : كلا الهجومين على الحزب الشيوعي ينطلقان من مواقف طبقية ترفض طريق الطبقة العاملة لحل القضية القومية .

●● سياسة الاقتلاع ـ احد اشكال السحق الطبقي

من السخف ، لمعايير علم الاجتماع ، ناهيك عن معايير الماركسية ، عدم رؤية المضمون الطبقي للقمع القومي . اذا القينا جانبا بكل تمويهات الفكر الصهيوني و « اعتماده » على التوراة وعلى « وعد الله لشعبه » ، فان كل موجات الهجرة الصهيونية لفلسطين قد شكلت وجها من وجوه التوسع الاستيطاني الكولونيالي الاوروبي ، وزامنته ايضا . ان هذا ـ اذا اتفقنا عليه ـ له مضمون طبقي واضح ، وهو توسيع السوق الراسمالية الاوروبية التي نمت بشكل عاصف في القرن التاسع عشر . كل عملية زحزحة الفلسطيني عن ارضه ، وبالتالي اقتلاع الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني كانت لها مضامين طبقية كولونيالية حادة . من هنا فان كل الكفاح الفلسطيني منذ اواخر القرن الماضي الى الان ضد المشروع الصهيوني ، كان كفاحا وطنيا للشعب الاصيل ضد الغزو الاستيطاني وفي الوقت نفسه كفاحا طبقيا ضد الكولونيالية . ان كون قيادة الشعب العربي الفلسطيني في مراحل معينة جاهلة وعاجزة بل ومتواطئة ، لا يلزم فلاحي مرج بن عامر والحوارث ، ولا يغير طبعا عن مصالحهم . ان ديناميكية الحركة الوطنية الفلسطينية وتناقضها الموضوعي مع الاستعمار والصهيونية والرجعية ، اسقطت في مرحلة لاحقة ، القيادة القديمة ، واطلعت قيادة وطنية ـ ثورية جديدة ، وهذا التغيير في القيادة الفلسطينية هو احد التعبيرات الاكثر قوة عن ازمة الصهيونية ، واحد العلاقات ، في المقابل ، لحتمية التغيير الثوري في المعسكر العربي ، ايضا .

نقول هذا الكلام لا للخوض في تحليل هذه النقطة الهامة جدا بحد ذاتها ، بل لنقول بناء على هذا ، ان عملية نهب اراضي العرب في دولة اسرائيل كانت عملية لتهويد الارض من ناحية ، لترسيخ وتوسيع سوق البرجوازية اليهودية ، وكانت من الناحية الثانية لاجبار امواج متلاحقة من الايدي العاملة العربية على التدفق الى المدن اليهودية لتكون « قوة عمل رخيصة ، غير مهنية وغير منظمة » في خدمة الصناعة الصهيونية ، في خدمة الهدف الاعلى للبرجوازية الصهيونية : الربح ، والربح بدون حدود ..

ان منع النواة الجنينية للبرجوازية العربية في اسرائيل من التطور الصناعي ، كان تعبيرا عن مصلحة البرجوازية الرئيسية ، المهيمنة ، الحاكمة ـ البرجوازية اليهودية ، في عدم السماح بخلق منافسين لها . وهل سمحت البرجوازية الفرنسية بنمو برجوازية صناعية محلية ، عربية ، في الجزائر ؟ وهل سمحت البرتغال بنمو طبقة صناعية ، محلية قومية ، في انغولا ؟ وقبل هذا ، هل سمحت بريطانيا بنمو صناعة قومية في الهند ؟!

ان الحصيلة العامة للممارسات الصهيونية الحاكمة ، في تعاملها مع العرب في اسرائيل كانت :

★ منع نمو برجوازية قومية صناعية بين العرب .

★ تصفية الطبقة الفلاحية العربية الى حد بعيد .

★ تدفق الايدي العاملة « الفائضة » في الريف ، الى المدن ، مما طور الطبقة العاملة العربية باستمرار .

ان سياسة تحويل العرب الى حطابين وسقاة ماء لم تعكس حقدا عنصريا مجردا ، بل عكست مصلحة النظام الراسمالي الحاكم في اسرائيل ، في عدم تطور الوعي القومي الذي يعرقل المصلحة الصهيونية ، وفي بقاء العرب متخلفين علميا ، مما يبقيهم « قوة عمل رخيصة وغير منظمة » . ان هنا تمازجا مركبا جدا بين العقلية الاستيطانية المعادية للشعب الاصلي ، والعقلية البرجوازية التي تريد اكثر ما يمكن من الربح مع اقل ما يمكن من التكاليف . ان هنا تمازجا بين السحق القومي والسحق الطبقي ، بحيث لا نلعب بالكلام اذا قلنا ان للسحق القومي ملامح طبقية واضحة ، وان للسحق الطبقي للعمال العرب ملامح قومية ـ شوفينية واضحة .

●● الجواب الاكثر فعالية وثورية على هذا الواقع المأساوي

كل الذين يسألون عن جهل او تجاهل : لماذا « ينغمس » الحزب الشيوعي في معالجة القضية القومية لا نجيبهم فقط ان هذا هو واجبه كحزب ثوري في مكافحة شكل من اشكال القهر الطبقي والقومي والانساني ، بل نحيلهم أيضا بصفتهم « ماركسيين » الى التراث الخالد لماركس حول القضية الايرلندية حيث رأى اهمية قصوى في تصاعد الكفاح القومي الايرلندي ضد الكولونيالية البريطانية ورأى في هذا التصاعد مصلحة مباشرة للعمال البريطانيين ، ورأى في الصراع القومي والطبقي شكلين مكملين لبعضهما لمقاومة النظام الراسمالي في بريطانيا . كذلك نحيل هؤلاء عسرلي ... ماركس عن الهند وكتابات انجلز عن الجزائر حيث يشيران بشكل رائع ، خلاق ، صحيح الى امامنا ، ان الثورة القومية المعادية للكولونيالية تدفع الى امام بكل الثورة الاجتماعية العالمية . اما لينين فقد عالج هذه المسألة بالتفصيل ، علما ، وهو هو القائل ، ايضا :

« .. ونحن البروليتاريين الروس الواعين ، هل نحن براء من شعور الكرامة القومية ؟ كلا . بالطبع ! نحن نحب لغتنا ونحب وطننا . ونحن لا نشعر بالم كالالم الذي يحز في قلوبنا عندما نرى ونحس ما يكابده وطننا الجميل على ايدي الجلادين ، خدم القيصر والاعيان والراسماليين من الوان العسف والظلم والسخف » .

بناء عليه نقلص هنالك ... واسخف من « النصيحة » للحزب الشيوعي باسم « الطبقة الخاصة » ان يكون لا مباليا تجاه ما يتعرض له شعبنا (او اي شعب اخر) من اهانة قومية . ان تصفية الاهانة القومية ليست هدفا انسانيا عاما ، مجردا ، بل هي في مصلحة الصراع الطبقي ، يسمح بتوضيح المعالم الطبقية للصراع من ناحية ، وتساعد عمال القومية الاكثرية على التخلص من اللوث الشوفيني . ان تصفية الذل القومي في ظروف بلادنا تساعد العمال على تقبل التحالف اليهودي ـ العربي ، كما تساعد العمال اليهود على التخلص من قيود الشعار الشوفيني « كل اليهود اخوة » وتقربهم من ادراك صحة الشعار « كل العمال اخوة » .

وبالاضافة لهذا ، يجب ادراك ان صراع الاقلية القومية المظلومة ، يصبح في ظروف معينة ، شكل الضغط النضالي الاقوى ، ضد النظام الراسمالي ـ الشوفيني الحاكم . ان صراع العرب في اسرائيل ، القومي في اساسه العام ، هو مصدر « متاعب » رئيسي للنظام العنصري الحاكم ، مصدر عدم استقرار للسلطة الظالمة . والعمال العرب بالذات قادرون ان يحملوا الدلو المضاعف ، على تحرر شعبهم من محنة الظلم القومي وعلى وحدة العمال وتحررهم الطبقي . وليس صدفة ان اكثر القوى مثابرة في دعم كفاح الجماهير العربية لتصفية الظلم القومي هو الحزب الثوري للطبقة العاملة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وليس صدفة ان الاقلية القومية المظلومة في بلادنا ، وتقريبا في كل مكان هي حليف طبيعي للطبقة العاملة ، هي قوة ثورية ـ دمقراطية ، تغييرية ، واحيانا حاملة لواء الكفاح العام في بلادها للتغيير . ان ثورات الشعوب لتصفية القهر القومي كانت في كثير من الحالات دائما حاسما للتغيير في في نفس الدولة المستعمرة (بكسر الميم) . وهذا الكلام ينطبق الى حد بعيد على واقعنا .. الكفاح القومي للعرب يتفاعل مع الكفاح الطبقي العام ضد النظام ، وانتصار القضية العادلة للجماهير العربية في المساواة القومية هو خطوة هامة على طريق التقدم الدمقراطي في اسرائيل ، هو خطوة على طريق عزل الايديولوجيا الصهيونية ايضا تجاه القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

من هنا ، فنضال الحزب الشيوعي على الصعيد الطبقي ـ النقابي العام ، ونضال الحزب الشيوعي على صعيد قيادة كفاح الجماهير العربية القومي ليس فقط انهما لا يتناقضان بل يتمازجان ، وحزب عمالي غير حساس للقضية القومية ، هو بالضرورة ، ليس عماليا بشكل صحيح . ان الاممية ليست شعارا مجردا ، « عالميا » ، كوزموبوليتيا ، بل هي ممارسة كفاحية حسب الظروف المحلية . وفي ظروف بلادنا تحتم الاممية هدفين استراتيجيين : الكفاح المثابر لتصفية القهر القومي والكفاح المثابر للتحالف اليهودي العربي المعادي للراسمالية والصهيونية . ان الحصيلة العامة للعمل السياسي ، الثوري ، الشيوعية ، بين الجماهير العربية ، تاكيد على تمسك الحزب بهذه المبادىء ، بل عمقت بين هذا الشعب تقاليد الكفاح الثوري التقدمي .

وازاء كل المفاهيم « القومية » البرجوازية العربية ، يمكننا ان نقول ان قيادة الطبقة العاملة للكفاح القومي للجماهير العربية ضمن لهذه الجماهير قيادة ثورية ، مثابرة ، حكيمة ، ليست لها مصالح انانية ، ومستعدة لكل تضحية في سبيل تحقيق الاهداف العادلة . ولم تكن الاممية مصدر ضعف لهذه القيادة ، بل بالذات مصدر قوة ، اذ يجند الحزب الشيوعي قطاعات يهودية ويجند رأيا عاما عالميا في دعم النضال القومي للجماهير العربية . والمسؤولية الحقيقية بالذات هي التي دفعت قيادة الطبقة العاملة ان تقدم صيغة وطنية ـ دمقراطية لاوسع تحالف يضم الفلاحين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة عموما ، لتحقيق ضغط اكبر على السلطة وتقريب تحقيق الاهداف الوطنية العادلة .

الحرب بلا هوادة ضد كل مظاهر القهر القومي ، التعبير الصادق عن كل ما هو وطني ، دمقراطي ، ثوري ، انساني ، في التجربة القومية ، ليس فقط انهما لا يتناقضان مع طبقية الطبقة العاملة بل هما جزء من هذه الطبقية العمالية . ان المنظرين البرجوازيين لا يملون الاشارة الى ان ماركس وانجلز قد قالا ان الطبقة العاملة لا وطن لها .. اما الحقيقة فهي ان الطبقة العاملة لا وطن لها ، فعلا ، في ظل العبودية الراسمالية ، وحين تحرر هي الوطن يصبح الوطن كله لها وللشعب كله . لقد ولى ، الى غير رجعة ، الوقت الذي احتكرت فيه البرجوازية القضية القومية . ان كل تجربة حركات التحرر في النصف الثاني من القرن العشرين ، من كوبا ، الى فيتنام ، ومن انغولا الى اثيوبيا ، تؤكد ان الطبقة العاملة ، بطبيعتها طبقة مسؤولة في تقرير مصير القضية القومية ، وبقدر ما تصبح حاسمة في تقرير القضية القومية تحل هذه القضية على افضل واسرع وجه .

> ※ سياسة الاقتلاع البشري والقومي ، الصهيونية الكولونيالية لم تحول العرب الى «غرباء» في وطنهم فحسب بل دحرجتهم الى اسفل السلم الاجتماعي ، زنوجا للمجتمع الاسرائيلي ※ المعركة القومية للعرب في اسرائيل لتصفية هذه السياسة تتفق بل تتمازج مع المعركة الطبقية الاجتماعية ※

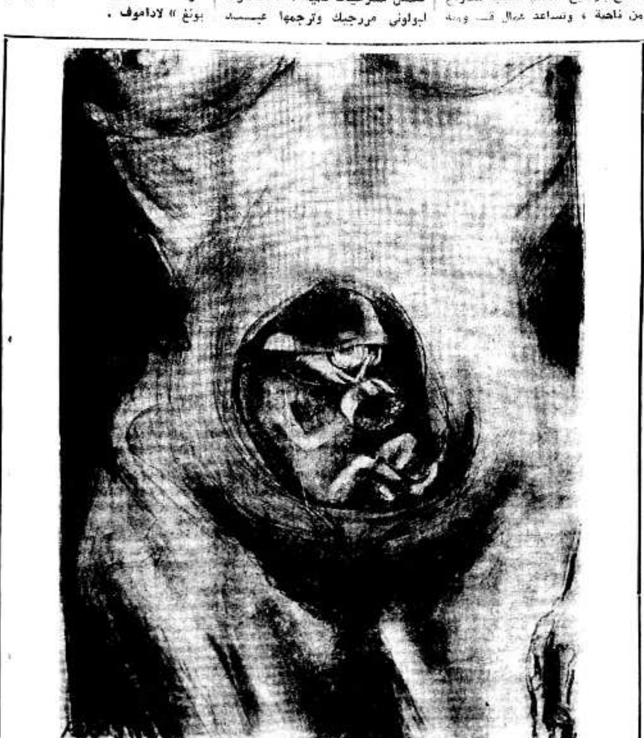
※ منظمة التحرير تكرم فانيسا ريدغريف ※

● كرمت منظمة التحرير الفلسطينية في بودابست ، الممثلة التقدمية البريطانية فانيسا ريدغريف في حفل تم فيه عرض فيلمها الوثائقي « فلسطين المحتلة » الذي قامت بانتاجه ونال عدة جوائز عالمية واثار موجة من التاييد والتشجيع حيثما عرض •

والفلم يصور سياسة حكام اسرائيل الارهابية والتوسعية والقمعية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة •

※ ترجمة جديدة لنصوص مسرحية ※

● صدرت مؤخرا في دمشق عن وزارة الثقافة ، ترجمات جديدة لخمس مسرحيات عالمية : « التانغو » لبولوني مروجيك وترجمها عبد الكريم محفوظ ، « البقرة » للشاعر التركي ناظم حكمت ، « جلجامش » اعداد الوليد فاضل ، « فضيحة في الريف » لتشيكوف ، « لعبة البنغ بونغ » لاداموف .



● « مستقبل اطفالنا » ـ لوحة للرسام انطون رفيرجر ، من مواليد موسكو العام ١٩٠٥ . عاش فترة من الزمن في الولايات المتحدة وفي العام ١٩٥٢ ابعد عن هناك بحجة « الميوله الشيوعية »

مع القاص الفلسطيني فاروق وادى في

« طــــريــق الــى البحـــــر »

*** بقلم : محمد علي طه ***

● يقول الراوية : « لا تسالوني لماذا ، فانا لا اذكر بداية الحكاية : ربما لجلب اللؤلؤة السحرية التي بها يتزوج ست الحسن ، وربمـــا لياتي بالطحلب السحري من اعماق البحر يشفي به امه من داء عضال ، استعصى على الطب فكان الطحلب دواءه الوحيد ..

لا تسالوني ، فانا لا اذكر كيف كانت بداية الحكاية ولا اعرف كيف انتهت ، فكل ما اذكره انني بقيت طوال عمري واقفا مع الشاطر حسن امام مفترقات ثلاثة ، احتمـــالات ثلاثة ، طرق ثلاثة توصل الـــــى البحر ..

« طريق حريق » ..

« طريق غريق » ..

« طريق تودي وما تجيب » ..

فتلك كانت عقدة الحكاية ، وتلك ظلت محدودية الخيار ، وذلك هـــو السر الذي ظل يكلس جسدي وجسد الشاطر حسن ويصليهما امام المفترقات الثلاثة .. » (ص ٦٤) .

هل حقا هذه محدودية الخيار ؟

لا . الكاتب فاروق وادى لا يدعنـــا حيارى ولو برهة فالبطل الموازي للرواية / يوسف الشيوعى / يوسف الصفاوى ينزع عن حسن صفـــــة الشطارة ويقول :

— حسن هذا كان بليدا مثل البغل ! بينما كانت عيناه عينا يوسف تنظران صوب النهر (الاردن) ، والبندقيـــة على الصخرة كانت تسدد فوهتهـــا صوب النهر .. وكنت ارى في عينيــه سرا يحفظ كل شيء .. يحفظ الطريق من النهر الى صخـــور الصوانـــة . ومن الصخور النارية تمتد الطريق الى البحـــر . (ص ٦٤) .

* * * *

منذ الصفحات الاولى يشدك فاروق وادى لتسير معــــه مسرعـــا وتختفى الفواصل والنقاط بين الفعل وردالفعل فتمتزج الاحداث والانفعال والحـــركات بعضها البعض ، ويمتزج الـــزمـان بالمكان باللون بالحقيقة بالخيــــال بالماضى بالحاضر بالمستقبل فتعدو عدوا ماراثونيا دون تعب في ثمانين صفحـــة مكثفة من مخيم قلنديا الى رام اللـــه الى القدس الى الضفة الشرقية الـــى تل ابيب الى المزرعة الى صفا الى بيروت ... الى الحصار ..

تبيع الكتب فمكتبة الحصري وتزور ماخور ماري وتعشق مريم وتعتقلك شرطة الملك حسين وانت تهتـــــف « يا عمان ثوري ثوري » وتقصــــف طائرات اسرائيل المدنيين وتنتهى حرب حزيران المشؤومة وتصبح لاجئا للمـــرة الثانية وتعود زائر صيف وتبحـــث عن بلدتك وعن البحر ثم تعود حامـــلا بندقية .. ويكون ايلول الاسود .. ثم تكون بيروت .. ويكون الحصـــار ..

ثمانون صفحة مكثفة .. مليئـــــة بالاحداث .. بالانفعال . بما .. وراءها تلتهمها حرفا حرفا ، كلمة كلمة ، سطرا سطرا ، ولا تملك ان تطلب لنفسك اذنا لترتاح ، لتتنفس فاسلوب الكاتب المشوق وبنـــاؤه الفنـــى الرائـــــع وكلماته الشعرية وصوره وتعابيره الرائدة ودقة وصفه وملاحظته تسيطر على مشاعرك وفكرك وخيالك فـــانت امام روائى قاص فنان يعرف قيمـــة الكلمة وسحر الحرف واهميـــة القضية .. ويعرف ان هناك البحر .. وان هناك طريقا اخر الى البحر .

* * * *

في القصة بطلان . بل ثلاثة ابطال . يوسف الصفاوي والراوية الذى مـــا كشف لنا عن اسمه والبحر .

ويوسف الصفاوىقروى وجههاسمر حاد وجسمه طويل ناحل . مـــــن قرية صفا . جاء يدرس في رام اللـــه ويحلم بالبحر . وفي اول حـــزيران ١٩٦٧ وقبل تقديم امتحاناته لنيـــل شهادة الدراسة الثانوية « جاءوا عند الفجر واخذوا يوسف الى الحبس » (ص ٢٦) وصرخ ولد يركض عنـــد الصبح في الزقاق الملوث : « اخـــذوا يوسف الصفاوي في سيارة الجيـــب » (ص ٢٦) .

ولماذا اخذوه ؟

يقول الراوية : قال ابي : يوسف ولد جدع . اظن انه كان شيـــوعيا (ص ٢٦)

وتشهد امرأة من المخيم :

لم اشاهد ضوء غرفته الا خافتا ، وكنت اسمع صوت رجال يـــاتونه في في بعض الليالي قبل آذان الفجـــر . (ص ٢٧)

وتعتقد امرأة اخرى انه واحد من الفدائيين « الذين الحبوسة مليـــانه منهم » (ص ٢٧) .

وبعـــد حزيران ينضم يوسف الصفاوى الى المقاومة . يحمـــل البندقية وينام على الصخور في الجبال ويحلم بالبحر .

عندما كان طالبا زار ماخـــــور ماري . ومن كان منكم بـــلا خطيئـــة فليرمها بحجر .

وعندما كان طالبا احب مريم .. وتزوجها .. وتركها في البيت وحمل الكلاشينكوف . وحينما كان مـــع فرقة من الفدائيين قرب « صفـــا » تركهم وزارها في بيته .. وحملـــت منه .. فقامت القيامة في البلدة ..

من اين لك هذا الجنين يا مريم ؟!!

ومريم حامل .. وجنينها لن يتكلم في المهد .. ولن تهز جذع النخلة . ويوسف ابن الحياة ويحب الحيـــاة ويزرع الحياة في رحم مريم .

هل الكاتب متاثر بالاسطـــــورة الدينية ؟ أم انه يود ان يقول : هذا هو مسيح العصر . هذا يوسف وهذه مريم وهذه ماري .. وهذا الطفل .. هذا هو المسيح الجديد .. مسيحك يا فلسطين .. مسيحك / شيوعى / فدائى !!

وتصلبه الرجعية العربية .. هذه الرجعية الغبية التي غنت غـــذيها للامبريالية والصهيونية .

ولماذا ؟

يوسف الصفاوي يرى في الشـــاطر حسن بلادة البغال . فالشاطر حسن منذ حكت لنا جداتنا الحكاية يقرر محدودية الخيار . وهى : طريـــق حريق . طريق غريق . طريق تودى ما تجيب !

ويوسف الصفاوى يرىطريقا آخر . ينظر صوب النهر . والبندقية عـــلى الصخرة تسدد فوهتها صوب النهر . ومن الصخور تمتد الطريق الـــــى البحر .

ولكن .. غيبة السجن البعيـــد في صحراء « الجفر » من ذلك اليوم من اواخر ايلول . (ص ٧٧) .

واما البطل الثاني .. فهو الخط الموازى ليوسف الصفاوى .. لاجيء من المزرعة . يعيش مـــع اهله في مخيم قلنديا ويقول « انا مـــــن المزرعة » . يصـــادق يوســـف . يتحدثان عن سارتر والذباب . وعـــن رحلة الالف ميل . وعن بيــروت .. وعن البحر .. البحر .. البحر . يزور ماري مع يوسف لكنه يهـــرب من الفراش يخفى حنين . في حـــرب حزيران يتحول الى لاجيء للمـــرة الثانية . يعود ومعه تصريح زيـــارة لزيارة عمته / لرؤية البحر . يسافر الى يافا ولا يجده فقد ضاع البحـــر وراء بنايات تل ابيب . يسافر الـــى القدس الغربية ولا يجده .. ويسافر الى المزرعة ولا يجده .. انــــه قريب .. انه بحر عكا وحيفا ويافا . لا بحر بيروت ..

ويفكر في طريق آخر .. يؤدى الى البحر ..

ويحمل البندقية ..

ويكون ايلول ..

وينتقل الى بيروت ..

ويكون الحصار ..

الراوية وامراة . رجل وامراة . فلسطيني وامراة . يتحدان . وزرقة البحر تتطاول بين المدى والحصار . ويحكيان عن البحر . يتحديان . وياتى صوت البحر من بعيد هادرا قـــويا واثقا .

« وحده صوت البحر كان يقتحمنا ليبدد الحصار .. وحده ظل صـــوت البحر .. » (ص ٨٧)

ترى .. هل صار الكـــــاتب الفلسطيني نبيا ؟؟ فبيروت هذه الايام محاصرة . يحاصرها شارون بن بيغن بن ريغن بن هيغ بن حسين بن صدام بن قابوس بن مبارك بن سعود بـــن جعفر بن ايتان .

والشعـــراء القـــوادون يغنـــون لاتيلا ..

والشموس ستطلع من الفـــاكهاني وشتيلا وصبرا وبرج البراجنـــة .. وتنزل على القدس ونابلس والخليل وغزة ..

ويموت الجراد ..

ولينتحر يهوذا الاسخروطى .

ويحترق اتيلا وشاعره القواد .

فارس بيروت لا يقول : طريـــق حريق وطريق غريق وطريق تـــودى ما تجيب .

فارس بيروت يشق طريقا الـــى البحر .. الى غزة .

فطريق الحريق للاعداء ..

وطريق الغريق للرجعية ..

وطريق تودى ما تجيب لامريكا .

* * * *

ونأتى الى مسك الختام ! البحر .

منذ السطور الاولى للقصـــــــة والقارىء يسمع هدير الامــــواج . ويرى زرقة البحر . ويبتل بـــرذاذ الموج . ويتذوق الملوحة .. ويشاهد طائر النورس محلقا .. ويفتـــح ذراعيه لحورية البحر وهى مقبلـــة جامحة فوق الامواج . ويسمـــــع صهيل فرس البحر !!

— لم تكن الشمس تعرف طريقـــا الى النافذة في غرفة يوسف المزنوقة بين بيوت المخيم . (ص ٧)

— من هنا بداية الطريق الـــى البحر .. ويمتد البحر لعيوننـــــا كالشهوة المستحيلة . نحمل اشواقنا للبحر الذى انتظرناه ياتي يومـــــا راكضا الى المخيم فلم يات وقـــــد انهكنا الشوق اليـــه . فننزح الى البحار الاخرى . بيروت ، مدينـــــة البحر الذى يتصل ببحر انهكنـــــا الشوق اليه (ص ١٥)

— من اين الطريق الى البحر ؟ فيقولون من باب الخليل . (ص ٣٥)

— ولماذا عندهم البحر . هل البحر لا يتسع للجميع ؟ (ص ٣٥)

— الحنين الى البحر يجـــذبني (ص ٣٦)

— كان البحر مستحيلا في ذلـــك النهار . كان مستحيلا . عدت دون ان اراه . (ص ٤٧)

— اخذوا كل البحار . بحر يـــافا وبحر حيفا وبحر غزة وبحر المجدل . (ص ٥٤)

— بلا عمل . وبلا وثيقة سفر . ولا امراة . ولا بحر ولا شاطـــــــىء (ص ٧٨)

— ولمحت اضاءه في وجهها والماء يحملنا برفق . وكنا نمتلك البحـــر بمائه وفضائه الرحب طليقين في حضن جبروته الازرق العظيم (ص ٨٧)

— لا تنسى باننا محاصرون .

وحده صمت البحر كان يقتحمنـــا ليبدد الحصار (ص ٨٧) هـــذا هو البحر . العاشق والمعشوق . الهدف والعلم والراية .

البحر هو الامان . الانقـــاذ . البيت .

وماذا ابقوا لك ؟ بحر الطين ؟

الطريق من قلنديا . من بـــاب الخليل . من القدس . من تل ابيب . من عمان . من بيروت .

آه ..

يـــا بيروت غراد .

ما اصدق الراوية وهو يقول :

هل البحر لا يتسع للجميع .

اجل . لنا ولهم . شعبـــــان ودولتان .

وما عاد البحر مستحيلا !!

* * * *

فاروق وادى كاتب موهوب . ولا استطيع ان اكتب عنه الا بقلم مداده من قلبي وريشته من اضلعي .

في هذه الايام .. ايام بيـــروت الاسطورة . بيروت البحـــر / البر / الجو . بيروت الاحياء المدمرة . بيروت الاطفال بلا رؤوس ، بلا اصابع ، بلا سيقان ، بلا اذرع ، بلا عيـــون ، بلا شفاه .

بيروت القنابل الصواريخ الرصاص الشظايا المدافع الدبابات النابـــالم الحرائق .

بيروت الحرية المستقبل فلسطـــين العودة الاستقلال . بيروت النورس الحورية الفرس الفارس .

بيروت الشمس الفجر .

وفاروق وادى فنان يمسك بيـــدك ويقودك معه الى طريق آخر الـــى البحر .

فتزغرد صبية في مخيم ... في رام الله ، في غزة . في الخليـــــل ، في نابلس .

وتدور دندولة في صفا ، في المزرعة ، في يالو ، في عمواس .

وماذا تحمل ايها الشاب الاسمـــر ممتزجا بدمك ؟

احمل ما ستدى ماء البحار .

(٢٨ /٦/ ١٩٨٢)

* فـــاروق وادى ، « طريق الى البحـــر » ، ٨٨ صفحة ، دار ابـــــن رشد ، بيروت ١٩٨٠

* فـــاروق وادى / روائى قاص وناقـــــد فلسطيني . ولد في مدينـــة البيرةعـــام ١٩٤٩ ويعيش في بيروت وصـــــدر له : « المنفى يا حبيبتى » قصص ١٩٧٦ / «طريق الى البحر» رواية قصصيـــة ١٩٨٠ / ثلاث علامات في الروايـــة الفلسطينية ١٩٨١

* « برتولد بريخت : حياته وفنه وعصره » *

● « برتولد بريخت : حياته فنه، وعصره » كتاب صدر مؤخرا عن دار « ابن خلدون » في بيروت . ترجمـــة الناقد ابراهيم العريس لمؤلفه فريدرك اوين . وهو كتاب يلقي المزيد مـــن الاضواء على حياة بريخت وفنـــه وعصره، ويرصد مسيرة حياته وعلاقاته وتجربته في وطنه وفي المنفى ، كاشفا المراحل التي مر بها فـــن بريخت ، ورابطا بين تطور وعيه الفكرى والفنى وبين ظروف عصره والقضايا التـــى اثارها هذا العصر ، من تناقضـــات ومسائل استطاع بريخت ان يصورها في فكره وفنه .

الكتاب بالاضافة الى فائدته التي ترسم خطا بيانيا لحياة وفن وعصر بريخت يقـــدم جوانب هامـــة من شخصية بريخت وارائه في العديد من الاعمال الفنية لكتاب غيره، وفي العديد من المسائل المطروحة عـــلى الانسان والفن والابداع . بالاضافة الى كـــونه يبحث في وثائق بريختية غير منشورة، كما يعرض للعديد من الاراء النقدية فيه . قسم الكتاب الى ثلاثة اقسام : القسم الاول يتحدث عن برتولـــد بريخت في المانيا (١٨٩٨ — ١٩٣٣) ، والقسم الثاني عن تجربته في المنفـــى (١٩٣٣ — ١٩٤٨) والقسم الثالث بعنوان « العودة » .



● برتولد بريخت ●

معـــرض رســوم الفنــــان نجيـــب كــــرام في الـنـــاصرة

● افتتح في الناصرة ، يوم السبت الماضى ، معرض رسوم للفنان نجيب كرام (٣٠ عاما) من الناصرة . وقد اقيم المعرض في اطـــار برنامـــج « المعرض الصغير » الذى يقيمـــه المركز الثقافي البلدى بشكل دائـــم منذ مطلع السنة .

ويضم المعرض عددا من اللوحـــات الفنية القيمة التى يسيطر عليهـــا موضوع المراة . وفي حديـــث مـــع مندوب « الاتحاد » — قال الفنـــان نجيب كرام : صحيح ان الموضوع لا يناسب الاوضاع الحالية التى نعيشها (بسبب الحرب العدوانية على لبنان) ولكن اعداد المعرض تم في فتـــرة سابقـــة لهذه الاحداث . وأمـــا انعكاسات القضية وتطوراتها فتبلور ادى بالعديد من الافكار التى ساترجمها الى لوحات في المستقبل القريب .

هذا ويدل المعرض بوضوح عـــلى التقدم الكبير الذى طرأ على رســـم نجيب كرام وتحرره من المواضيـــع الدينية البيزنطية التى سيطرت على لوحاته السابقة . وقال نجيب كـــرام ان موضوع المراة هو بحر واســـع يمكن من خلاله طرح العديد مـــن الافكار المرتبطة بمظاهر الحياة .

وشكر الفنان كرام البلدية عـــلى رعايتها معرضه هذا ونشاطاته الفنية عموما .

ويذكر ان المعرض سيستمر حتى ١٠—٧—١٩٨٢ .

لا تبكى يـــا امـــى

*** قصيدة : حسين مهنـــا ***

لا تبكي يـــا امّي
لا تبكي وانتظريني
فانـــا آت ..
آتٍ من جنْب النـــار قويـــا
آتٍ من جنْبِ النـــارِ نبيّا
مَنْ لم يتعمّد بلهيب الثورة حتى الآن
فليكفر بالاصنـــام الشمعيّة ،
كل الاصنام الشمعية ، وليتبعني !
لا تبكي يـــا امّي
فلقد ولّى زمن كنّا نبكي فيه الاطلال ونستبكي !
ذُبحتْ صيدا في عزّ الظهر وما قالت آه !
قطعوا ثدييهـــا ..
اكلت السنةُ النـــارِ الهمجيّـــة ليل جدائلها ..
مـــا ركعت صيـــــــدا
صمدت صيدا في وجه التنّين ولم تصرخْ وامعتصماه !

لا تبكي يـــا امّي
اطفالك في التاسعـــة ،
وفي العاشرة ، رجـــال
صاروا يـــا أمّ رجالاً أيّ رجـــالْ !
سالَ الديناصور القادم من آباد الحيوانية
— هل خنعوا ؟
— لا ..
— فإذن هربوا
— لا .. لا بل صمدوا
ردّوا الطلقـــة طلقـــات
صمدوا حتى بلعتهم اشداق مدافعنا

لا تبكي يـــا امّي
لن تقوى كل الديناصورات
وكل الفيلان الآتيـــة ،
من البرّ ،
الآتية من الجوّ
الآتية من البحر ، على قتلي
هذا الانف الفاشي المرتفع غروراً
سيمرّغهُ طفل من اطفالك يـــا امّي
طفل يحمل « آر. بي. جي. »
يطـــلقُ نـــاراً ..
يتقـــدّمُ ..
ينطـــلقُ
لا يتراجـــعْ
يتقدمُ .. يقتحم الاخطـــارْ
يتقـــدّمُ .. يتقـــدمُ ..
وعلى صدرك يا امي يسقطُ إكليلاً من غـــارْ !
لا تبكي يـــا امّي
ها أنذا أخرجُ من مأساتي ،
مرفوعَ الرأس قويّ الزندين
ها انذا القي كل الادران العالقة بلحمي
اتنفس ملء الرئتين
يـــا كل احبـــائي ..
دلّوني عن عرشٍ عربي لم يغرس خنجره المسموم الغادر ،
في خاصرتي .
آ ... خ ... خ ... خ
ها انذا والنار شآبيب من حولي
اعلنهـــا صرخـــةَ ثـــائرْ
اعلنهـــا غضبـــةَ ثـــائرْ
ولتنتقلْ عنّي فوق منابر صلوات الجمعهْ
اللّهم اشهدْ انّي صـــابرْ !
اللّهم اشهدْ انّي صـــابرْ !
اكلوا لحمي منـــذُ النكبهْ
ومروراً بال ٥٦ الى ال ٦٧ الى ايلول الاسود في عمّانْ
الى يوم الارض الخالد في سخنين ، الى.. والى.. والى..
اكلوا لحمي
ما زلتُ كباباً يتنقّلُ فوق موائد جزّارينْ
رسموا لي الموت اشارات مرورٍ ،
ومحطّاتٍ اعبرُها حين يريدون ! !
خسئوا . زعمـــاء الرِّدّة
ها انذا آخذ مأساتي بين يديّ الموثقتين الى ظهري واقاتلْ .
ها انذا احمل آلامي فوق صليبي واقاتل
يـــا مَنْ تهتزّ عروشهم الرّخوة تحتهم ،
يـــا حكاماً كفروا بالكعبـــة ،
صارت قبلتهم اروقةُ الغدرِ الدولي في واشنطن ! !
يـــا حكاماً ماجورين
موتـــوا قهراً ..
موتـــوا فزعـــاً ..
موتـــوا غيظـــاً ..
ها انـــذا فوق جوادي ،
اتقدّم ، فوق جراحي .. اتقدم واقـــاتلْ !

لا تبكي يـــا امّي
وانتظريني
فانـــا واريج الليمون واعراس فلســـــطينْ
آتون مع الفجرِ الورديّ ملاحم نصرٍ وقرابينْ .

● البقيعة — ٢٠/٦/١٩٨٢ ●

بيـــــروت

● « الاتحاد » — هذه المقطوعة الادبية الرائعة التي تتغنى ببيروت الصمود ، بيروت القوى الوطنية والبندقية الفلسطينية المقاتلة ، بيروت الانسان المدافع عن غده المشرق حتما والمنتصر كنور الشمس وكارادة الشعوب ، هذه المقطوعة اذاعها يوم الاثنين الماضي (٢٨ حزيران) صوت لبنان العربي .. ونحن هنـــا ننشرها ليس فقط لنؤكد ان القلم يزمجر ايضا حين تنطلق المدافع ، بل لتعرف قارئنا على تلك المعنويات الرائعة ، التي يتمتع بها بناة بيروت الجديدة ..

لن هدير الطـــائرات
وزمجرة البنـــادق
لن هدير المجنزرات
وسقوط الحمام تحت احذية الجلادين
لن كل تلك اللفات الصفراء وعدسات المصورين
عمن يتحدث ذلك الامريكي الذي يخبيء خلف نظارتيه
موتاً لبناني الاصل .
لن تحتشد الاساطيل في عرض المتوسط
ويخبيء البحر العابـــه وهداياه
عن كل الاقمار الاصطناعية والغرف السوداء
كل مستحضرات القتل وصواعق التفجير
من هي التي تتصدر صفحات الصحف الاولى
وتدفع الملايين للحصول على صورتها وهي محاصرة
بثياب نومهـــا الابدي
انهـــا بيروت ..
بيروت المدورة كقمر الصيف
الساخنة كخبز الفقراء
والطازجة كحزنهم اليومي
انها بيروت . وارثة مجد الحجر وفتنة الشمس
الفريدة في النساء والعواصم
بقيـــة الكرامات الباقيـــة
ودالية المتوسط الخضراء .
انهـــا بيروت ..
بنيناها بحجارة اقتطعت من الروح
وجبلنا اسمها بماء القلب وفلذة الامل اليتيمة
جئنا من الاطراف البعيدة
من تبغ الجنوب ومن قمحه المحروق
ومن انحناء ساعد على تراب البقاع
وشمسه اللاهبة .
ومن انقضاض غيمة على جبال عكار
تدافعنا بالاكتاف والآلام
وجئنا لنشيد مجد بيروت .
ونرفع على بواباتها قبضات عالية
من رمـــل وفولاذ .
انها بيروت ايها العرب
لن تسقط كتفاحة صغيرة في صيف يابس
لن تسقط إلا كما تسقط المدن العظيمة بعد انهيار طفلها الاخير

انهـــا بيروت ..
التي انفضضتم من حولها حين لم تعد فندقاً للهوكم الفاجر
او سوقاً يسيل امامه لعابكم الوقح
او فراشاً تسندون اليه عجيزاتكم السمينة .

انها بيروت التي تدافع عن خط الكرامة الاخير
الذي لا تراجع عنه إلا الى الهاوية ..
بعدها لن تقوم لكم قائمة
سيطاردكم الذباب الذي يحوم حول جثث ابنائها
الى قلب مخادعكم .
سيتجمع انين قتلاها ليصم آذانكم بهديره العظيم .
وستخرج ارواح شهدائها كالطيور الابابيل
لتفقأ عيونكم الفارغة
اما نحن فسنجمع ما تبقى من الابنية والعظام
وننصبوا من جديد على شاطيء المتوسط
وستنهض من بين الركام بيروت اخرى
ننشر فوقها نجومنا وابتساماتنا
الى ابـــد الآبدين .

* * *

لا تصلبوا بيروت
لا تصلبوا الفاتنة الجميلة
لا تصلبوا فيها الهوى
والحب والطفولـــة
لا تصلبوا مسيحها ثانيـــة
يا من نسيتم انكم في وجهه
قتلتم البتول .
مزقتم الانجيل منذ البدء في صفحاته
ومزقتم فصوله
لا تصلبوا بيروت
انها عاصمة تمردت
تمردت ارادة تحيى ولن تموت
لا تصلبوها انها الطالعة الكبرى من الانقاض
من حجارة البيوت
لا تقتلوها انها الطاحونة التي عطاؤها يرتقي
في حالة السكوت .
انها الطوفان يذرو الريح
يذرو البحر والشطئان
لا تقتلوها هذي احجارها رسمت مسيحاً آخر
فاغسلوا ايديكم كي تجعلوا من مائه
في نومكم براءه
كي تمنحوا من بعضهم أوسمة الكفاءة
كي تطعنوا في كل حين الف عيسى
تطعنوا القديس والشفاعة
بينكم مليون بوضاخ يهون
بينكم مليون بوضاخ يهون
الخائن الشرير والملعون
بينكم من في فيه خيط عنكبـــوت
لا تصلبوا بـــيروت ..
لا تقتلـــوا العذراء
فمريم البتول ارخت سترها
نظرت الى السمـــاء
توضأت بالشوك حين رأتكـــمْ
في يد مساس كالعبيد
توضأت بالشوكِ حين رأتكـــمْ
في الفيء تشـــردون
وتشهدون كيف انطـــوى
الفادى على صليبه وتضحكون
يا من جعلتم عصركم عصر الجنون

اصلبوا العذراء عصر بوضاخ أعيد بريقه
من حيث انتم تبداون .





الجهات الاربع

نشاطات فعلية جديدة للثورة المضادة في ايران تستهدف القضاء على خط الامام الخميني السياسي

● طهران — نشرت اللجنة المركزية لحزب « توده » (الشيوعي) في ايران في ١٣ ايار الماضي كتابا مفتوحا موجها الى كل رجال الدولة البارزين والعناصر الثورية .وحذرت فيه سلطات الجمهورية الاسلامية في ايران من مؤامرة خطيرة جدا كانت موجودة بشكل مستتر طول السنوات الاولى للثورة ولكنها تطورت فيما بعد الى مخطط شامل اعد بدقة لتقويض اساس خط الامام الخميني .

وكتبت اللجنة المركزية لحزب « توده » في كتابها المفتوح أن المخططات التآمرية ضد الثورة « بدأت في الايام الاولى لانتفاضة جماهير بلادنا المضطهدة من قبل الجبهة المتحدة المعادية للثورة بقيادة الامبريالية الامريكية . وحسب تحليلنا تم الى حد بعيد القضاء على تمان

من هذه المؤامرات الخطرة جدا » .

وعلى الرغم من كل هذا لم يتخل المتآمرون عن آمالهم وانما، على العكس ، اصبحوا حتى انتقاميين اكثر .



● شعار « ايران الثورة » ●

وأكد حزب « توده » أن الغرض من الكتاب المفتوح هو لفت انتباه السلطات المسؤولة الى حقيقة ان احد اهداف النشاطات الجديدة المعادية للثورة هو حزب « توده » في ايران . ذلك لان هذا الحزب مصمم « على أساس تجربته وتحليله لتاريخ الحركة الثورية في ايران وفي اجزاء أخرى من العالم على التعاون والعمل الى حد بعيد مع القوى الدينية الثورية على أسس التفاهم المتبادل لمدة طويلة » ولانه « حاول باستمرار

وبكل ما لديه من قوة ايجاد طريقة للعمل ، سوية وبشكل وثيق ، مع النشطاء المسلمين الحقيقيين ،المؤيدين لخط الامام الخميني السياسي » .

ويؤكد الكتاب على أن حزب « توده » في ايران « وضع كل قوته لتوطيد وتعميق الانجازات الثمينة لثورتنا المجيدة .. ولهذا فان حزب « توده » في ايران أصبح هدف حقد كل أعداء الثورة العنيف واللدود » .

ولهذا السبب بالضبط اصبح هذا الحزب أحد أهم الاهداف الاستراتيجية للامبريالية الامريكية وأدواتها ، وأحد أهم أهداف العصابات المعادية للثورة التابعة لعملاء « السافاك » والملكيين والليبراليين والمخربين والمطرفين اليساريين .

●● دوافع الهجومات على حزب « توده » في ايران

لقد لاحظ الحزب أن هذه الهجومات الانتقامية تجرى لان حزب « توده » في ايران قام بدور هام في كشف وفضح الاشخاص الذين تسلقوا الى أعلى الهيئات الحاكمة في البلاد. ولانه « دافع بعناد عن الانجازات المقدسة والشعبية المعادية للامبريالية للثورة بقيادة شخصية بلادنا الدينية والوطنية والسياسية العظيمة — الامام الخميني .

يجب على السلطات المسؤولة ان تدرك الحقيقة التاريخية للثورة

وهي ان اشد اعداء الثورة وجمهورية ايران الاسلامية ، سواء في داخل ايران او خارجها ، يظهرون تجاه حزب « توده » في ايران الكراهية نفسها التي يشعرون بها تجاه الاتباع الحقيقيين لخط الامام الخميني . ويوجهون ، بدون شك ، كل قوة نيران مؤامراتهم في المقام الاول الى كلا القوتين » .

وللسبب نفسه ، بالتأكيد ، ترغب « المكبرات » الامبريالية والمعادية للثورة في دعايتها اليومية ان تغرس فكرة ان الشخصيات الاساسية البارزة والمؤيدين البارزين لخط الامام الخميني هم أعضاء « توده ». ان الحزب يدعو السلطات الى الانتباه الى نشاطات هذه الاوساط في المجتمع الايراني ومراقبتها بشدة — هذه الاوساط التي توجه دعايتها الحاقدة والافترائية ضد حزب « توده » في ايران وضد البلدان الاشتراكية التي ايدت الثورة الايرانية بشكل أشد بعد كل مرة تكشف فيها الثورة عن هذه المؤامرات .

●● الطريقة التي يعمل بها المعادون للثورة

« ان هذه الدوائر تجاهد بكل ما لديها من وسائل — ابتداء من تجنيد الرعاع حتى تدبير الاتهامات الكاذبة — لتخويف أعضاء حزب « توده » في ايران من اجل تقويض نشاطات حزبنا العلنية من ناحية والقاء القبض على اعضاء الحزب النشيطين بمختلف الحجج واثارة الكراهية ضده من ناحية أخرى . وذلك بغية ممارسة الضغط على الاعضاء الثوريين لكي يمتنعوا رسميا نشاطات حزب « توده» في ايران .

ويوضح الكتاب المفتوح على الرغم من التعليمات الواضحة الصادرة عن قائد الثورة الامام الخميني ، فيما يتعلق بحرية نشاط الاحزاب والمنظمات التي هي غير معادية لجمهورية ايران الاسلامية ، وعلى الرغم من تجسيد هذه الحقوق في الدستور وقيام رجال الدولة القياديين في البلاد بالتحدث عنها علنا عدة مرات فان حزب « توده » في ايران مجرد عمليا من كل امكانيات القيام بالمظاهرات السياسية ، واعضاؤه يوضعون في السجن فقط بتهمة التقيد ببرنامج وموقف الحزب . وأعلن الكتاب أن « الاكثر خطورة هو نشاطات اولئك الاشخاص الذين يسيئون استخدام وظائفهم التي يحتلونها في داخل الهيئات الثورية فيحرضون الناس على تهديد أعضاء الحزب ومؤيديه ». ان هذا الاسلوب من العمل اذا ما قورن بتعليمات كل اذاعات الامبرياليين المعادية للثورة ومؤيدي الملكيين و «البختياريين» يظهر بوضوح حقيقةان الثورة المضادة والامبريالية يحاولان الان من خلال المتعاونين معهما الذين تسربوا الى الهيئات الثورية وباسم « الاسلام » أو حتى خلف قناع « أتباع خط الامام الخميني » — وهو ما أمر به قطب زاده شركاءه ان يقوموا به في المؤامرة الانقلابية الفاشلة الاخيرة — الاطاحة بجمهورية ايران الاسلامية على اساس التخلص اولا من حزب « توده » في ايران .

ولتمهيد الطريق لهذه المؤامرة جرت تزييفات واشاعات استفزازية شديدة ضد حزب « توده » في ايران ،

نشرتها جماعات « السافاك » والمنظمات الماوية التي تسيطر عليها ال « سي آي ايه » و ال « هيجانيه » وذلك من اجل اثارة الكراهية ولتحويل ايمان الناس الديني ضد الحزب .

●● رفض حاد للافتراءات

ويدافع حزب « توده» في ايران في الكتاب المفتوح عن نفسه بشدة ضد اتهامات من هذا النوع فيقول : « ان « جريمتنا » تكمن في تحديد طريق الثورة منذ بدايتها وفي التعريفباصدقاء وأعداء الثورة في داخل ايران وكذلك على المستوى العالمي وفي المحافظة بشكل مثابر على الموقف الذي نعتقد بانه صحيح . ان جريمتنا تكمن في كشف النقاب عن أصول كل التطورات المضادة للثورة : وبالاخص نظام الراسمالية الكبيرة الاستغلالي واصحاب الاراضي الكبار الذين يعتمدون على الامبريالية . هذه هي « جريمتنا » التي هي السبب الاساسي للجهود الاجرامية التي تستهدف تشويه سمعة حزبنا والتي تتخذ ابعادا جديدة في كل يوم » .

ويرفض الكتاب أحد « أكبر الاتهامات » ضد الحزب الذي بموجبه — كما قيل — تحول حزب « توده » في ايران الى العمل السري من أجل الاعداد للنضال المسلح ضد جمهورية ايران الاسلامية . ويعلن الكتاب : « ان هذا هو اتهام خبيث ضد حزبنا ، الحزب الذي عارض في كل نشاطاته وسياسته ولا يزال يعارض بشكل حاسم مثل هذا العمل ما دام « خط الامام الخميني » هو الخط الذي يسيطر في جمهورية ايران الاسلامية » .

●● النضال من أجل ان يتحقق استمرار الانجازات الثورية

واخيرا تنهي اللجنة المركزية لحزب « توده » في ايران كتابها بالجملة التالية : « اننا نامل ان يؤدي اعتراف الاصدقاء الحقيقيين وأعداء الثورة اللدودين الصادق الى قلب هذا التطور المضلل والخطر والى خلق الظروف الصحية التي يمكن فيها لكل القوى المخلصة لاهداف الثورة ، بغض النظر عن اعتقاداتها السياسية والفلسفية ان تستخدم كل ما لديها من وسائل لجعل طريق الثورة لا رجعة فيه ولتعميقه بحيث تتمكن حكومة جمهورية ايران الاسلامية من أن تستفيد وتستخدم كل الامكانيات الدولية الملائمة التي اصبحت متاحة بفضل أصدقاء ومؤيدي الثورة لمواصلة النضال ضد أعداء الثورة الذين تقودهم الامبريالية الامريكية ، العدو الاول لكل الشعب العامل والانسانية المضطهدة » .

[نقلا عن « ايران الثورة » وهي نشرة اخبارية عن جمهورية ايران الاسلامية]



● هذه الجماهير الايرانية التي فجرت الثورة ضد الامبريالية قادرة على افشال المؤامرات ضد الثورة وفصائلها الثورية ●

(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

● « الموت افضل من العيش في الجوع » — هذا ما اعلنه الاتراك المضربون فما كان من الطغمة العسكرية الحاكمة الا ان وجهت أدوات قمعها الدموية الى صدور قادة النقابات . العالم يصرخ كفى ارهابا ●

(صورة من أرشيف « الاتحاد ») .

في ظل نظام الجنرالات

تركيا تعود الى عهود الظلام

من المعروف تماما ان الديكتاتوريات العسكرية استولت على السلطة في تركيا في ١٢ ايلول ١٩٨٠ . وحظرت نشاط كل المؤسسات الدمقراطية وداست بوحشية على الحقوق النقابية وحقوق الطبقة العاملة والشعب التركي . واصبح التعذيب جزءاً من الحياة اليومية . ولم تعد هناك أية حدود للاضطهاد. وتعتدي الطغمة العسكرية على الشعب بقوة الحراب . وفي كل يوم يسن قانون جديد معاد للدمقراطية . ويتدهور الوضع الإقتصادي للشعب العامل باستمرار وتتلاحق الممارسات غير الانسانية .

الشعب كله في تركيا — العمال ، الفلاحون ، الشباب ، رجالا ونساء — ينظرون بكراهية الى هذه الممارسات المستوحاة من عهود الظلام .

ان الرأي العام العالمي الدمقراطي والقوى التركية الدمقراطية في داخل البلاد وفي اوروبا يرفعان صوتهما احتجاجا : « الحرية لكل المعتقلين الدمقراطيين ولقادة الديسك » (الديسك تعني اتحاد النقابات التركي الدمقراطي) ، « لنوضع حد عاجل لاعمال التعذيب » • وهذه الشعارات ، التي تنادي بالدمقراطية والحقوق الانسانية ، اصبحت على كل لسان في تركيا •

وفيما يلي بعض المعلومات عن الوضع الذي يسود تركيا في ظل الحكم العسكري الديكتاتوري . وقد جاءت على لسان الرفيق انطوان هيربرو ، سكرتير الاتحاد الدولي لنقابات عمال النسيج ، الذي زار اسطمبول في بداية العام الجاري بتكليف من اتحاد النقابات العالمي والاتحاد المهني الدولي ، للتعرف على الوضع الذي يسود البلاد .. وعلى حالة الرفاق النقابيين ال ٥٢ الذين اعتقلوا ومثلوا امام المحكمة العسكرية .

* * *

منذ ١٢ ايلول ١٩٨٠ اجتاحت تركيا موجة من الارهاب ، وجرى استجواب اكثر من ٢٠٠ الف شخص ، ومـا زال رهن الاعتقال ١٠٠ الف شخص . وقد احيل الان ٤٠ الف شخص، المحاكم العسكرية ومن بينهم اكثر من الفي مناضل نقابي . وتمارس الطغمة العسكرية ارهابا فظيعا ، وتجوب الشوارع باستمرار المصفحات ويوجد في كل مكان جنود مسلحون . وتوجد على الجدران ملصقات تتضمن صور الاشخاص الذين تبحث عنهم شرطة النظام . ويتعين على سائقي السيارات ان يضيئوا المصابيح الداخلية للسيارة بعد حلول الظلام حتى تتمكن الشرطة من مراقبة الركاب بسهولة . واصبح النيل من ابسط حقوق الانسان شيئا اعتياديا . وما من احد في مأمن من الارهاب . ويواجه السكان خطر الاعتقالات التعسفية والعنف والتعذيب . ويتفشى الفقر ، وهناك ٢٥ مليونا من المواطنين من بين ٤٦ مليون نسمة في البلاد يعانون ظروف الفقر التام . وقد اصابت البطالة اكثر من ٢٠٪ من العمال . ولا تتجاوز صافي الاجر الادنى ما يعادل ٨٠ دولارا في الشهر ، بينما ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة ٥٠٪ في عام ١٩٨١ . اما الاجور فلم ترتفع الا بنسبة ٢٥٪ . ويعاني السكان من ضغط اجور الاسكان والضرائب العالية . وقد تعرضت الحركة النقابية اكثر من غيرها للارهاب ، كما تدل على ذلك المحاكمة الجارية الان امام المحكمة العسكرية العرفية باسطنبول ضد الـ ٥٢ قائدا في الديسك — الاتحاد الوطني الكبير . وقد طالب المدعي بالحكم عليهم بالاعدام .

ووفقا لما اعلنه المدعي العسكري فان هذه المحاكمة تشكل المرحلة الاولى في سلسلة المحاكمات ضد المناضلين النقابيين في الديسك . وقد جرى اعتقال ١٣٦ مناضلا آخر . وتستعد السلطات لمحاكمتهم . أما الاخرون الذين يبلغ عددهم الفي شخص ، فقد اطلق سراحهم موقتا ، وستجري محاكمتهم فيما بعد بتهمة انتمائهم الى الديسك . كما هددت السلطات بالملاحقات القضائية ضد المحامين

الذين يتولون الدفاع عن المناضلين النقابيين .

وبالرغم من هذه الاجراءات القمعية ظل قادة الديسك متمسكين بشجاعتهم وقد فضحوا ، في جلسات المحاكمة ، اساليب التعذيب والعنف التي يتعرضون لها .

في انقرة دخلت ثكنة ماماك حيث يوجد مقر القائد العسكري المشرف على الاحكام العرفية في المنطقة. ووفقا لما قاله احد الضباط ، هناك ٥ آلاف معتقل موزعين على ٨ مبان خاصة . وتحدثت مع المدعي العام في المحكمة العرفية باسطمبول وطلبت منه الاذن بمقابلة عبد الله باشتورك ، رئيس الديسك ، ورضوان بوداق ، رئيس اتحاد عمال النسيج . وقد ووجهت بالرفض القاطع من جانب المدعي العام الذي وصف المعتقلين بـ «ارهابيين». وقد جرت في هذه الثكنة نفسها ٦ محاكمات وقد حضرت شخصيا المحاكمة التي مثل فيها تيميل اتيس، النائب السابق وعضو اتحاد المعلمين «توب — دير» ، وارتغرول غوناي ، النائب السابق وعضو مجلس السلم العالمي ، واتهم الاثنان باثارة الاضطرابات في مدينة اوردو وقرية فسطا ، والتي اسفرت عن مقتل ١٠٠ شخص . وهذان النائبان معرضان للحكم عليهما بالسجن لمدة ٣٠ سنة . ويجب ان اذكر من بين المعتقلين الاخرين ثلاثة عمال في قطاع النقل والمعادن والكيمياء ، وعلى اوزمدير ، السكرتير العام لنقابة عمال البلديات ، وعلى اوزغنتورك ، الفائز بـ ١١ جائزة دولية لقاء اخراج فيلم حول حياة العمال والنقابات ، والبتكين ، صهر كمال توركلر ، الرئيس السابق لـ « مادن — ايش » الذي اغتيل في ٢٢ تموز ١٩٨٠ على يد الفاشيين . ثم هناك ١٨٥ عضوا في اتحاد عمال النسيج « تكستيل » في تاريس ، وقد حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين و ٢٤ سنة بتهمة المشاركة في اضراب وقع في عام ١٩٨٠ .

ويواجه اكثر من ٣ آلاف شخص خطر الحكم بالاعدام شنقا في ٢٦٥ محاكمة تجري الان في البلاد . ومن بينهم القادة الـ ٥٢ للديسك ومنهم الرفيق رضوان بوداق ، رئيس اتحاد عمال النسيج . ووفقا للمعلومات التي حصلت عليها مات احد محامي نقابة «مادن — ايش» تحت التعذيب . وفي تموز ١٩٨١ اغتالت قوات الامن كنعان بوداق ، رئيس اتحاد عمال الجلود والفراء .

ان محاكمة قادة الديسك الـ ٥٢ ليست سوى مهزلة قضائية تهدد هؤلاء القادة بالاعدام شنقا عقابا لهم على نشاطهم لصالح عمال بلادهم ومن

— البقية على ص ٧ —

وزير الخارجية البولوني يستقبل الرفيق ساشا حنين

● وارسو — خاص — استقبل الرفيق جوزيف تشيريك ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ووزير خارجية جمهورية بولونيا الاشتراكية ، في وارسو ، يوم السبت الماضي ، الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد عقد الرفيقان لقاء هاما تبودلت خلاله الآراء حول مختلف القضايا وخصوصا قضية الشرق الاوسط في ظل العدوان الاسرائيلي على لبنان . وتباحث الطرفان في مختلف المواضيع لتقوية التعاون والعلاقات الرفاقية بين الحزبين الشقيقين . وشارك في اللقاء ايضا رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب، الرفيق فلودزيمير نيطوف .

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات :

سنستمر في القتال حتى النصر وستدفع أمريكا ثمن عدوانها

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تستمر اجهزة الاعلام الاسرائيلية من صحف واذاعة وتلفزة في شن ابشع حملة تضليل وتمويه تستهدف الرأي العام في البلاد وخارجها . وتركز هذه الاجهزة المعادية للحقيقة والبعيدة عن الحد الادنى من الموضوعية سهامها نحو الموقف الفلسطيني من المشاريع الامريكية التي يطرحها المكوك الامريكي فيليب حبيب . فتعلن هذه الاجهزة في الصباح ان « الفلسطينيين وافقوا على الخروج من بيروت والقاء السلاح » لتعود في ساعات المساء للحديث عن نفي منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الاخبار ... وهكذا دواليك ....

وقد تنبهت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) الى هذه الحرب النفسية والى اضرارها فاصدرت ، مساء الاثنين الماضي ، بيانا حذرت فيه من مغبة الوقوع في احابيل هذه الدعاية المعادية والهادفة الى التشكيك بمواقف منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد شرخ في صفوف القوى الوطنية تبعا لها .



● ياسر عرفات ●

وفي رسالته الى القوات المشتركة هذا الثلاثاء اشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ان العدو الصهيوني يستخدم حاليا اجهزة الاعلام الامريكية بهدف نشر الاكاذيب وتلفيق الاقاويل للتأثير على صمود الجماهير العربية . وقال : ان الثورة ولدت لكي تعيش ولكي تحقق النصر وستحقق النصر . وأكد عرفات في رسالته تصميم منظمة التحرير الفلسطينية على مواصلة النضال حتى يحصل الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة.

وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد اكد في مقابلة نشرتها صحيفة « الغارديان » البريطانية : ان م.ت.ف. ترفض الاستسلام او مغادرة بيروت . وقال انه اذا قرر الغزاة الاسرائيليون القتال في بيروت فان الفلسطينيين سيقاتلونهم في كل شارع وفي كل زقاق وبيت .

واذاعت وكالة انباء «يونايتد برس» في مطلع هذا الاسبوع حديثا صحفيا اجرته مراسلتها جولي فلنت مع ياسر عرفات . وقال في هذا الحديث انه يتوقع هجوما اسرائيليا على بيروت الغربية خلال هذا الاسبوع بالرغم من وقف اطلاق النار ، الذي وصفه الكول الامريكي . فليس حسب رأيه نهائي . واضاف: ان اسرائيل وامريكا تريدان فرض الاستسلام الكامل على الفلسطينيين الا اننا لن نستسلم وسنقاتل حتى النصر الاكيد .

واعرب عرفات عن اعتقاده بان اسرائيل لن تسحب قواتها الغازية من لبنان ، او على الاقل لن تسحب هذه القوات من الجنوب . واضاف : « اذكرى هذا الكلام اذ من السهل ان تدخل الدب الى الحقل ولكن ليس من السهل ان تخرجه منه » .

وقال عرفات : « ان هذه الحرب العدوانية ستهرب جميع المصالح الامريكية بهذه الوسيلة او تلك بعد هذه المعركة . ولن يقبل اي عربي هذه الحرب ، حرب الابادة ، ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وستدفع امريكا ثمنا غاليا في المستقبل القريب لكل هذا .

برقيات •• برقيات ••

●● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هارتس » ، يوم الاحد الماضي ، ان مدير القسم العربي لـ « صوت اسرائيل » وأحد المراسلين التابعين للاذاعة العبرية اصيبا يوم السبت الماضي في لبنان .وقالت ان اصابتهما نتجت عن حادث طرق على طريق بحمدون — بيروت .

●● كيب كنافيرال — انطلق من قاعدة كيب كنافيرال في فلوريدا بالولايات المتحدة ، يوم الاحد الماضي ، مكوك الفضاء «كولومبيا» وبداخله فضائيان امريكيان في رابع رحلة فضائية تستمر سبعة ايام . ويقود المكوك رائدا الفضاء توماس ماتنجلي — ٤٦ عاما — وهو احد الذين هبطوا على سطح القمر وهنري هارتسفيلد — ٤٨ عاما — وهو يقوم باول رحلة له في الفضاء الخارجي . وصرحت مصادر امريكية مسؤولة ان رجلي الفضاء يجريان بحوثا علمية وعسكرية . الامر الذي يؤكد ان ادارة واشنطن تسعى الى استغلال الفضاء الخارجي ايضا لاهداف العسكرة والحرب والعدوان .

●● الفاتيكان — وصف البابا يوحنا بولس الثاني ، يوم الاحد الماضي ، الصور والانباء التي وردت من مدينة بيروت بانها تثير الرعب .

وقال البابا ان الصور التي وردت تدعو الى الشفقة بسبب الدمار وعدد الضحايا الكبير . واعرب عن استعداده للتوجه فورا الى لبنان للاشتراك في اية مبادرة المساعدة في التوصل الى سلام في تلك البلاد .

●● الرياض — صرح بولنت اولوزو ، رئيس وزراء تركيا ، لوكالة الانباء السعودية ان تركيا تدين الغزو الاسرائيلي على لبنان والفلسطينيين الذي زاد من حدة التوتر في الشرق الاوسط . ودعا الى تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بلبنان .

وقال اولوزو ان تركيا ترى ان اية تسوية لمشكلة الشرق الاوسط لن تتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة ومنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

●● بغداد — بعد هزيمته العسكرية مع ايران وبعد عزلته المحلية والعالمية قام الرئيس العراقي صدام حسين بمحاولة يائسة لانقاذ نظامه . فقد نحى نصف اعضاء مجلس الثورة العراقي . وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مؤتمر حزب البعث الحاكم ، الذي عقد في الاسبوع الماضي واستمر اربعة ايام ، «انتخب» صدام حسين سكرتيرا عاما للحزب وعزت ابراهيم نائبا له . وقالت ان من بين الاعضاء السبعة الذين عزلوا من مجلس الثورة الذي يضم ١٣ عضوا وزير النفط العراقي تايه عبد الكريم . اما الذين احتفظوا بمقاعدهم في المجلس فهم : طه ياسين رمضان، طارق عبد العزيز ، نعيم حداد ، ووزير الدفاع عدنان خير الله .

●● موسكو عاد الملك حسين، ملك الاردن ، يوم الاثنين الماضي ، الى عمان بعد اختتام زيارته للاتحاد السوفييتي التي استغرقت ٥ ايام . وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان زيارة الملك حسين كانت زيارة خاصة .

ويذكر ان الملك حسين صرح في اثناء الزيارة التي قام بها لمدينة لينينغراد ان الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي للفلسطينيين واللبنانيين يقوي من شوكة العرب . وقال ان العرب سيستقبلون الدعم السوفييتي دائما بالترحاب .

●● بروكسل — ادانت دول السوق الاوروبية المشتركة ، هذا الثلاثاء (٢٩ حزيران) ، الغزو الاسرائيلي البنان وطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية واشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل مفاوضات سياسية لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط .

وجاءت هذه الادانة في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر دول السوق الاوروبية المشتركة الذي اختتم اعماله في اليوم نفسه .

بيان أحرار الجولان :

بدمائنا نفدى الاشقاء في لبنان

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر السكان العرب في المرتفعات السورية المحتلة بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اعربوا فيه عن شجب العدوان الاسرائيلي الغاشم على ارض لبنان العربية ومن فيها من الاشقاء اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين .

ويحيي البيان كل المناضلين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين الذين « دافعوا عن شرف القضية وتصدوا بكل بسالة للعدوان » . واكد البيان ان حرب لبنان اثبت من جديد ان قضية العرب واحده .

وتوجه احرار الجولان الى الحكومة السورية بطلب تحويل المواد الغذائية المخصصة لهم (لدعم اضرابهم المستمر حتى اليوم) الى المقاتلين . وطالبوا منظمة الصليب الاحمر بان تسمح لهم تقديم وجبات الدم الى العيادات الطبية الوطنية في لبنان .

آلة المحاكم الاحتلالية تستمر في دورانها

● القدس — لمراسلنا: تستمر آلة المحاكم الاحتلالية العسكرية في دورانها لتثبت لنا ان لا شيء تغير بعد خمسة عشر عاما من الاحتلال . فما زالت هذه الآلة الاحتلالية ترسل الفلسطينيين الرافضين للاحتلال الى السجون .

وفي يوم الاثنين الاسبق (٢١حزيران) حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله على الفتاتين أمل وعدان وريما منصور بالسجن لمدة ٤ سنوات ٩ أشهر منها فعلية وذلك بتهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية باسم « جبهة النضال الشعبي » .

وفي يوم الخميس الماضي (٢٤ حزيران) مثل الشابان عيسى صلاح ويوسف عطوان من قرية الخضر أمام المحكمة العسكرية . ووجهت سلطات الاحتلال لهما تهمة اقامة تنظيم محلي معاد للاحتلال يقوم بكتابة الشعارات وتوزيع الادبيات المعادية للاحتلال ويدعو الى التظاهر . وادعى الادعاء العسكرى الاحتلالي بان هذا التنظيم يشكل خطرا كبيرا. وعليه يجب ارسال المشاركين فيه الى السجن لمدة طويلة . وشرحت موكلة الشابين ، المحامية فليتسيا لانغر ، نشاط هذا التنظيم ، الذي هو اقرب الى مجموعة من الشباب ذات أفكار متقاربة منه الى

تنظيم غير قانوني . وقالت ان هؤلاء الشبان يعارضون اقامة المدينة الكولونيالية ، افرات ، على أراضي قريتهم المصادرة والتي تعدها لاسكان اليهود .

الا أن المحكمة العسكرية حكمت على يوسف عطوان بالسجن لمدة ٢ سنوات سنة واحدة منها فعلية وعلى زميله يوسف صلاح بالسجن لمدة ٣ سنوات ٦ أشهر منها فعلية وهذا بعد أن اخذت بعين الاعتبار ، كما ادعت، اقوال محامية الدفاع .

لم يرتفع العلم — بقية

فيها مصائر قد تغير وجه المنطقة . فالشعوب العربية لم تقل كلمتها بعد .. والاتحاد السوفييتي يقدم الدعم الثابت والفعال للشعوب العربية والقوى المواجهة والصمود لاحباط العدوان اولا ولاسترداد الحقوق ثانيا .

اما بالنسبة لاسرائيل فالذى حدث هو ان مجنونا القى حجرا في بئر يشربون منه قد يحتاج الى الف عاقل لاخراجه ولانقاذ البئر .

ولاول مرة يصبح على شعب اسرائيل ان يواجه مسؤولياته التاريخية بزجر مجانينه الذين يعرضون كل مستقبله للخطر .

فلا ينتظرن احد ان يرتفع العلم الابيض فوق انقاض بيروت .. فلن يرتفع الا العلم الفلسطيني على السارية التي يعدها هذا الشعب لدولته مهما تبلغ التضحيات .



مایر فلنر فی جلسة الكنيست السياسية (الثلاثاء — ٦/٢٩) :

الشعب الفلسطيني ، ابن الـ ٤ ملايين نسمة لن يبيده اى مخطط « ابادة شعب » !

✻ م.ت.ف كانت قائمة ولا تزال ويزداد التأييد الفلسطيني والعربي والعالمي لها ✻ على من انتصر الجيش الاسرائيلي ؟! على المواطنين العزل ؟ على أولاد ١٠ — ١٤ عاما ؟! ✻

● اثر توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » اعلن رئيس الحكومة « لن تكون حروب بعد الان ولن يكون سفك دماء » . قلنا في حينه ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، تشكل حلفا استراتيجيا بين الامبريالية الامريكية وبين حكام مصر واسرائيل وهو حلف حربي عدواني . وها ان الاحداث تؤكد ذلك . لقد سقط لاسرائيل ، حسب المصادر الرسمية ، ٣٠٠ قتيل و ١٧٠٠ جريح . هؤلاء هم ضحايا مجانية وعبثية . أضف الى ذلك ان المجتمع الاسرائيلي يعاني خلخلة من أساسه . وزاد خطر الفاشية وثمة اخطار جدية ماثلة تهدد الحريات الدمقراطية .

وما هو عدد الضحايا الذين سقطوا في الطرف الآخر ؟! يريدون هنا تقليل الجرائم المرتكبة . لقد تفحصت الارقام منذ النقاش السابق والتي تشير الى سقوط لا اقل من ١٠ الاف قتيل و ٣٠ الف جريح ودمار مدن وقرى ومخيمات لاجئين . وهذه المعلومات صادرة عن مصادر لبنانية موثوق بها وعن مصادر الصليب الاحمر الدولي .

فقط في القصف الوحشي الذي قام به الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي (٢٥—٦) سقط ١٢٠٠ قتيل في بيروت وضواحيها واكثر من الفي جريح .

ان شعار « سلام الجليل » هو خدعة . لقد ساد الهدوء في الجليل لاكثر من سنة . ولاكثر من عامين ساد اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة لبنان التزم الطرفان به .

ان هذه الحرب هي حرب غير عادلة وعدوانية ، حرب شديدة القذارة . اننا نقترح خيارا وحيدا يضمن استتباب أمن اسرائيل وهو السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي يضمن احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وقيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وكل خيار آخر لن يجلب الامن لاسرائيل وسيقود الى الحروب وسفك الدماء والى تهديد مجرد وجود دولة اسرائيل ومستقبلها في المنطقة .

ان حركة المعارضة الشعبية المناهضة للحرب التي قامت لاول مرة ابان حرب في اسرائيل ليست وليدة الصدفة . لقد تظاهر يوم السبت الماضي عشرون الفا انسان يحملون شتى الافكار السياسية ضد الحرب وفي قلب تل ابيب .

والمعارضة هذه المرة لا تقتصر على الاوساط الشعبية بل تشمل ايضا أوساط الجيش والضباط التي تطالب بالحفاظ على اتفاق وقف اطلاق النار وبالانسحاب من بيروت ومن كل لبنان فورا وبالتفاوض مع م.ت.ف والفلسطينيين وبوقف الحرب وباستقالة الحكومة .

ان هدف هذه الحرب هو القضاء على الشعب الفلسطيني وعلى ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف من اجل ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل . هذا هو الهدف الحقيقي الذي تم التمهيد له منذ اشهر بدون اية صلة مع ما حصل عشية الحرب في هذه المنطقة أو تلك .

لقد قال طيار من سلاح الجو اشترك في الحرب في الاجتماع الطارئ الذي عقدته حركة « سلام الان » في تل ابيب « هذه ليست حربنا . والجنود يرغبون في ان يرفع الجمهور صوته ويحتج على الحرب » .

وقال البروفيسور يهوشع بورات في الاجتماع نفسه ان اسرائيل شنت الحرب بعد ان حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على وقف اطلاق النار في الحدود الشمالية مخافة ان تصبح المنظمة طرفا شرعيا في المنطقة .

انكم تخافون السلام الحقيقي . تخافون من استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاحلال سلام على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق المحتلة .

● على من انتصرتم ؟! — على العزل والاطفال ؟ ●

على من انتصرتم في حربكم القذرة هذه ؟! على المواطنين المسالمين والعزل ؟ على الاولاد ابناء ١٠ — ١٤ عاما ؟ على الانصار ؟ على جنود الامدادات السوري ؟!

اعتاد بيغن ان يقول ان دم اليهودي غير مباح . وبهذا يقول ان دم العربي مباح . اننا نتهم الحكومة باباحة دم العرب . كذلك دم اليهودي يصبح مباحا اذا ما كان ذلك يخدم مطامع حركة حيروت في « أرض اسرائيل الكبرى » وفي تصفية الحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

وتواصل أوساط الحكومة حملة الكذب والتزوير حتى هذه اللحظة . لقد كذب شارون في خطابه اليوم ثانية مرة حين قال وكرر القول بان الطرف الآخر خرق اتفاق وقف اطلاق النار في الوقت الذي تعلم فيه كل مطلع على الامور ان العكس هو الصحيح وان اسرائيل هي التي خرقت وقف اطلاق النار .

ان الحرب العدوانية على لبنان كانت ولا تزال بمثابة « بومرانغ » ضد حكام اسرائيل . ويتمثل ذلك فيما يلي :

أولا — ارتفاع اسهم القضية الفلسطينية عالميا وزيادة مظاهر الدعم والتأييد للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف واتساع المطالبة باحقاق حقه في تقرير المصير .

ثانيا — زيادة عزلة اسرائيل الدولية . ولا أذكر مرة في السابق جرت خلالها المقارنة بين جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان وبين الجرائم التي ارتكبها النازيون . واليوم تجري هذه المقارنة في اسرائيل وفي الخارج .

ثالثا — تصاعد المقاومة للحرب بين أوساط الشعب في اسرائيل .

رابعا — تقويض استقلال اسرائيل وزيادة تبعيتها للولايات المتحدة .

خامسا — زيادة عزلة الولايات المتحدة في المنطقة ، فان جميع الاوساط والشعوب تدرك ان هذه الحرب هي بدعم وتغطية أمريكية تامين .

سادسا — اتساع وحدة صف الشعوب العربية رغم جميع الزعامات الرجعية .

ان الشعب الفلسطيني هو شعب بعد ٤ ملايين نسمة ولن يبيده اى مخطط « ابادة شعب » . وايضا م.ت.ف قائمة ولا تزال ويزداد التأييد لها .

ولن يكون حل الا باحقاق العدالة لاسرائيل ولفلسطين .

في الاسبوع الماضي صوتت ١٢٧ دولة في الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يدعو اسرائيل الى وقف حربها العدوانية وسحب جيشها من مداخل بيروت ومن كل لبنان فورا . ولم يرتفع ضد هذا القرار سوى اصبعي المندوبين الامريكي والاسرائيلي . ولاول مرة في تاريخ مجلس الامن تلجأ الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض (الفيتو) ضد اقتراح لدولة عضو في حلف الاطلسي . ورئيس الحكومة مناحيم بيغن القى خطابه في الجمعية العامة امام قاعة فارغة . اما التصفيق الذي حظي به فكان من جماعة حيروت وكهانا الذين ملأوا قاعة « الضيوف » . ويتصاعد السخط العالمي في كافة القارات على الحرب العدوانية الاسرائيلية .

ختاما بودي أن أعرض هذه المطالب باسم جميع الاوساط المعارضة للحرب والمؤيدة للسلام :

١ — المحافظة على وقف اطلاق النار .

٢ — عدم مهاجمة بيروت الغربية أو أي موقع آخر في لبنان .

٣ — عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية وقطع المساعدات عن عصابات الكتائب التي تنفذ « البوغرومات » ضد السكان المدنيين وعدم فرض حكومة دمى على لبنان .

٤ — الانسحاب فورا من كل لبنان دون قيد أو شرط .

٥ — الموافقة على احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

ان تحقيق هذه المطالب هو في صالح اسرائيل رغم ان الحكومة لا توافق عليها ورغم ان المعراخ ، بزعامة شمعون بيرس ، يؤيد الحكومة . بيد ان التاريخ لم يكتب بعد . نحن نعيش في منطقة الشرق الاوسط العربية . نحن ملزمون على الحياة بسلام واخوة مع الشعوب العربية والا فلن يكون لنا مستقبل ولا حتى وجود .

مبام :

شارون يتكلم كالفاشيين

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اصدرت كتلة « مبام » (المعراخ) في الكنيست بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، ردت فيه على هجوم وزير الحربية اريئيل شارون الذي اتهم المعراخ بانه يتاجر بضحايا الحرب وقالت : ان اقوال شارون وغيره من السياسيين هي اقوال فاشية تذكر بحقب اخرى في التاريخ استخدمت فيها انتقادات المعارضة لشن هجوم تحريضي اهوج .

غير ان كتلة المبام ابت الا ان تضيف الى ذلك الكلام السليم ما يظهر « مسؤوليتها الصهيونية القومية » ! فاعلنت انها حاولت مع سائر عناصر المعراخ ان تحافظ على الاجماع القومي (الذي باسمه شن بيغن حربه العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان) وقالت : لكن الحكومة هي التي خلقت الشرخ في الاتفاق القومي . واضافت كتلة مبام : « ليس شارون وبات ودروكمان او غئولا كوهن الذين يعلموننا ما هي الصهيونية والتضحية والوطنية . فبالامس فقط وجد الباحثون في جامعة بار ايلان ان ٩٠٪ من خريجي الحركة الكيبوتسية يتطوعون للخدمة في الوحدات العسكرية القتالية » .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة مبام ، « عل همشمار » (٦/٢٩) ، ان عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزلينو ، وصفت هي الاخرى التصريحات المذكورة بانها «تعبر عن الروح التي ميزت الحركة الفاشية بعد الحرب العالمية الاولى » . ومن شدة الحماس « نسيت » الصحيفة المبامية ان شوشانا الموزلينو هي احد اعضاء الكنيست اليمينيين المتطرفين في المعراخ فذكرت انها عضو في مبام ؟!

تشريد جديد ومقاتل جديد



●● مرة اخرى .. تفعل الحرب الاسرائيلية فعلها . الصورة اعلاه تبين اما مشردة من صيدا — قد تكون فلسطينية . وقد تكون لبنانية . المهم ان الطائرات الاسرائيلية — الامريكية ان لم تهدم بيتها ، ان لم تقتل زوجها او اخاها او اباها او امها او كلهم معا .. ان لم تدفن طفلا آخر من اطفالها تحت الردم .. فعلى الاقل شردتها . وها هي في الصورة تستغل لحظة « استراحة » طائرات التدمير الاسرائيلية لترضع طفلها على طريق النجاة — اى التشريد . ترى .. اى حليب ترضعه ؟ عيناها تقولان — حليب يصنع المقاتل الجديد .

[عن « التقرير الفلسطيني » — نشرة خاصة ١٩٨٢/٦/١٩]

في ظل نظام الجنرالات — بقية

اجل احترام الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وضد الفاشية . وتطالبنا اسرهم بتطوير التضامن الاممي في اوسع وحدة من اجل الافراج عنهم وعن النقابيين الـ ١٣٦ الذين ينتظرون المحاكمة . ويجب القيام بتحركات على الصعيد الدولي للمطالبة باعادة الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية في تركيا وزيادة الضغط والاحتجاج الدوليين لشل يد الجلادين .

يوم الاثنين القادم يصدر العدد

المزدوج (أيار وحزيران — ١٩٨٢) من :

« الجديد »

[يضم ملفا خاصا حول الحركة الادبية في الارض المحتلة في الذكرى السنوية الـ ١٥ للعدوان الحزيراني]

تقرأ فيه :

- الحلقة الثالثة والاخيرة من مقال الدكتور اميل توما حول « الرؤيا الماركسية — اللينينية في حل العقدة الفلسطينية اليوم » .
- الحلقة الاولى من مسلسل « الحصار » لسلمان ناطور .
- زياد فاهوم يعقب على ابحاث ندوة « الجديد » حول الاكاديميين العرب .. موقعهم ودورهم في المجتمع .
- المهندس ابراهيم الدقاق يناقش دراسة الدكتورة نجوى مخول التي نشرتها « الجديد » حول « المرأة العربية الفلسطينية في اسرائيل بين واقع الاخضاع وامكانات التحرر » .
- مها خوري تكتب حول « الطفل العربي في اسرائيل » .
- لقاء مع الفنان العراقي فيصل لعيبي — اجراه مراسل « الجديد » قاسم شعبان .
- قصة لنور عامر .
- وقصيدة لهايل عساقلة .
- ملف الحركة الادبية في الارض المحتلة يشارك فيه : علي الخليلي واحمد حرب وجمال بنورة ومحمد كمال جبر وابراهيم العلم وعبد الناصر صالح وماجد الدجاني ومحمد شريم وسميح فرج وجبرا حنونه وسامية فارس وفخري صالح ويوسف طاهر العبيدي ونضال عز الدين .

توفيق طوبي في اقتراح تلخيص النقاش :

فقط السلام يضمن استتباب أمن اسرائيل

● قدم النائب توفيق طوبي اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش السياسي حول بيان الحكومة بشأن الحرب العدوانية على لبنان . وتضمن الاقتراح سبعة بنود هي :

١ — ترفض الكنيست بيان وزير الحربية ، اريئيل شارون ، وتلخيص رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، حول الحرب على لبنان .

٢ — تقرر الكنيست ان الحرب التي شنتها حكومة بيغن — شارون هي حرب عدوانية خطط لها بالتشاور مع الادارة الامريكية منذ مدة طويلة . وقد اشعلت الحكومة هذه الحرب لا دفاعا عن أمن اسرائيل او حياة سكانها وانما من اجل القضاء على الوجود القومي للشعب الفلسطيني وعلى حقوقه القومية من اجل خلق الظروف لفرض ادارة محتلة عليه بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » ولضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل ولاقامة حكومة دمى في لبنان وتحويلها الى محمية اسرائيلية — أمريكية بواسطة ادخال الجيش الامريكي تحت ستار القوة المتعددة الجنسيات .

كما ان هذه الحرب استهدفت انزال ضربة بسورية واسقاط نظام الحكم المستقل فيها .

٣ — تقرر الكنيست ان الضحايا التي سقطت من اسرائيل هي ضحايا عبثية . وكل المسؤولية تقع على عاتق حكومة بيغن — شارون التي قامت بشن حرب غير عادلة لاهداف غير مقبولة بين غالبية اوساط الشعب .

٤ — تتقدم الكنيست بتعازيها الحارة الى ذوي الضحايا الاسرائيلية والفلسطينية واللبنانية والسورية وتتمنى الشفاء لجميع المصابين .

٥ — تشجب الكنيست القصف الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي على مواقع المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين خلال الحرب العدوانية والذي ادى الى وقوع عشرات الآلاف القتلى والمصابين والى دمار المدن والقرى ومخيمات اللاجئين .

٦ — تقرر الكنيست ان الحكومة خرقت اتفاق وقف اطلاق النار في أعقاب مباحثات بيغن — ريغن من اجل توسيع نطاق الحرب . وتقرر ان الحكومة ملزمة بالحفاظ ، بشدة ، على اتفاق وقف اطلاق النار وبالانسحاب فورا من بيروت ومن كل لبنان بموجب قرار مجلس الامن .

٧ — تطالب الكنيست الحكومة بالتخلي عن طريق الحرب والعدوان والعمل على احلال سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل بواسطة التفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني — م.ت.ف في اطار مؤتمر سلام دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية وايضا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار معنية أخرى من اجل احلال سلام شامل على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

فقط السلام الشامل والعادل ، الذي في مركزه السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، يضمن استتباب أمن اسرائيل .

الطيار الاسرائيلي الاسير :

منظمة التحرير الفلسطينية ليست ارهابية بل منظمة حية لشعب حي

✻ يصف مقاتلا فلسطينيا يحرسه : « بطل في المعركة وانسان هنا » ✻

● تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية (٦/٢٩) مقاطع كبيرة من المقابلة التي اجراها مراسل وكالة الانباء الامريكية « يونايتد برس » في بيروت مع الطيار الاسرائيلي الاسير لدى م.ت.ف . وهو اهرون احيعاز وامتدح فيها المنظمة واعلن انه غير رايه فيها مؤكدا انه لا يتكلم هكذا لانه اسير وانما بسبب اطلاعه الشخصي خلال اسره .

وكان الصحفي التقى مع احيعاز في احد مقرات منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الغربية ، يوم الاثنين الماضي ، بحضور فدائيين اثنين من حراسه . وقال الصحفي : لقد بدا احيعاز في مزاج جيد وقال لي : « لا اجد الكلمات التعبير عن دهشتي ومفاجاتي من حسن المعاملة خلال اسابيع اعتقالي الثلاثة . اني اشعر كاني ضيف لدى عائلة اسلامية . امر لا يصدق . اني اصلي من اجل ان لا تدخل القوات الاسرائيلية الى بيروت . ان هذا ليس في صالح اسرائيل او الفلسطينيين او الحرب بشكل عام . لقد تجاوزت هذه الحرب كل الحدود » .

وحاول الصحفي ان يلح عليه في السؤال عن المعاملة حاثا اياه على ان لا يخاف ويقول ما يريد فقال : ليس عندي اية انتقادات . انهم لم يعذبوني . اني اعيش مع حارسي ، محمود مختار ، في بيت واحد . انه صديقي ليس الان فحسب بل طول حياتي » .

واضاف احيعاز : « لقد انقذ رجال م.ت.ف. حياتي ، فقد حاول المزارعون الذين قبضوا علي ان يقتلوني ولكن رجال م.ت.ف. منعوهم من ذلك وانقذوني » .

وعلق احيعاز على اعمال القصف الاجرامية التي نفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان فقال : لقد بكيت في داخلي حين شاهدت ما حدث للسكان المدنيين . اني لا اعارض الحرب عموما ولكني اعارض الحرب على المدنيين .

وقال الطيار الاسرائيلي الاسير انه غير رايه في م.ت.ف. ومع ذلك فهو على خلاف معها حول بعض القضايا . واكد انه لا يقول هذا الكلام بحكم وجوده في الاسر الفلسطيني — « ان احدا لا يجبرني على قول شيء لا اريد قوله » . واضاف : «انا اعارض بعض اعمال الارهاب التي تقوم بها م.ت.ف. لكني مقتنع بان م.ت.ف. ليست منظمة ارهابية . انها منظمة حية لشعب حي . لقد فوجئت بوقوف الجماهير الشعبية هنا في بيروت الغربية الى جانبها . اعتقد ان نظرة بيغن الى م.ت ف. خاطئة ونابعة من العواطف الشخصية . ففي السياسة لا مكان العواطف . وقد تستطيع اسرائيل ان تهزم م.ت.ف. في بيروت لكنها لن تستطيع تصفية م.ت.ف » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اهرون احيعاز (٣٢عاما) هو رجل اعمال كبير . وهو احد الطيارين المتازين (حسب الصحف الاسرائيلية) في اسرائيل . وقد سقطت طائرته (من نوع اف — ١٥) فوق بيروت بنيران الصواريخ الفلسطينية المضادة للطيران في اليوم الثالث للحرب العدوانية على لبنان (اي في ٦ حزيران) . واضطرت السلطات الاسرائيلية الى الاعتراف بسقوط طائرته بعد ان علمت انه وقع في الاسر الفلسطيني واعترفت في حينه بسقوط طائرة اخرى .بينما اعلن الفدائيون الفلسطينيون عن اسقاط ٤ طائرات . ومن يومها لا يعلن الناطق الاسرائيلي عن سقوط اية طائرة .

هذا واستقبلت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تصريحات الاسير الاسرائيلي بالدهشة والذهول خصوصا لدى امتداحه روح الفدائيين القتالية . اذ قال في وصف حارسه : « ان مختار مقاتل ممتاز في المعركة . وانسان ممتاز في التعامل معي » . ولكن احدا منهم لا يستطيع تكذيب هذه الاقوال خصوصا ان الجنود الاسرائيليين الذين شاركوا في الحرب يتحدثون اليوم عن دهشتهم من روح الفدائيين القتالية الاسطورية .

كفر ياسيف تفقد أحد شبانها المعطائين

● كفر ياسيف — لمراسلنا — جنازة مهيبة ودعت جماهير كفر ياسيف يوم السبت الماضي ابنا عزيزا وبارا هو المرحوم منير شحادة مخولي الذي توفي اثر مرض عضال لم يمهله طويلا ، عن عمر يبلغ السادسة والثلاثين ، تاركا وراءه زوجة وأربعة اطفال . وقد شارك في وداعه ايضا العديد من الوفود التي امت القرية من عشرات المدن والقرى في الشمال .

وقد تركت وفاته اسى في قلوب العديدين من اهل القرية ومن خارجها .

ان اعضاء الحزب والجبهة في كفر ياسيف المشاركين اهله في الحزن على فقده يتوجهون بتعازيهم القلبية الى والديه وأرملته وأطفاله والى اشقائه وشقيقاته وعائلاتهم .

✻ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
✻ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

اجتماعات شعبية

● طمرة (الحزب الشيوعي) — يوم غد السبت ٨٢/٧/٢ الساعة ٨٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● الناصرة (حركة النساء الدمقراطيات) — يوم غد السبت ٨٢/٧/٢ الساعة ٩٠٣٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » . يتكلم : اميل حبيبي .

جبهة الناصرة الدمقراطية

- لا للحرب الاجرامية !
- لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !
- السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، دولتان لشعبين — طريق السلام العادل !

ندعو المواطنين العرب واليهود الى الندوة الهامة التي نعقدها لمناهضة الحرب ، وذلك يوم غد السبت ٨٢/٧/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » .

باشتراك :

- الدكتور بنيامين كوهين — المحاضر في جامعة تل ابيب
- الدكتور ابي عوز — المحاضر في جامعة تل ابيب
- الشاعر سالم جبران — عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
- الدكتور يسرائيل ليف — المحاضر في جامعة القدس
- عوزي بورشطاين — سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
- الاستاذ جوني حيشان — عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
- يدير الندوة الاستاذ رزق زعبي — عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية .

● الدعوة عامة ●

قـوى السـلام تتنـادى للمشاركـة في مظـاهـرة « سـلام الآن »

※ أب ثـاكل يصرخ في وجه بيغن : كفى قتلا ※ الاربعـاء القـادم مظاهـرة في حيفـا ※

٩٢ جنديـاً يطالبون شارون بالاستقالة ويدعون الشعـب والجنود الى التظاهر معهـم

● حيفا — مكتب « الاتحاد »: تتصاعد يوميا حملة الاحتجاج بين الجنود الاسرائيليين على الحرب وعلى مخططها وزير الحربية ارئيل شارون ، فامس الخميس نشر ٩٢ جنديا من الجنود الذين حاربوا الجيش السوري في لبنان نداء مفتوحا في جريدتي « دافار » و « عل همشمار » يطالبون فيه باستقالة وزير الحربية ويدعون المواطنين والجنود الى الاشتراك معهم في المظاهرة الاحتجاجية التي ستقام أمام مكتب مناحم بيغن في القدس يوم الاحد القادم الساعة الخامسة مساء .

ونشر الجنود مع ندائهم نص الرسالة التي أرسلوها لشارون بتاريخ ٢٩–٦–٨٢ ويطالبونه فيها بالاستقالة ويوضحون أن الجيش لا يثق بالقيادة الامنية وقراراتها وأن شارون قد عرض حياة الجنود للخطر بصورة مزرية لتحقيق أهدافه الذاتية .

ويوضحون انه من جنود الخط الاول ومن الوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي .

● **تل ابيب — لمراسلنا — اثر النجاح الكبير الذي احرزته مظاهرة العشرين الفا التاريخية في تل ابيب يوم السبت الماضي (بدعوة من لجنة مناهضة الحرب في لبنان) تتنادى قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لتصعيد حملة الاحتجاج على الحرب ومقاومة انصارها والمطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .**

وفي هذا الاطار قررت قوى السلام هذه المشاركة في المظاهرة التي تقيمها حركة « سلام الان » في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل ابيب غدا السبت (٧/٣) الساعة السابعة مساء .

وقد اصدرت لجنة مناهضة الحرب في لبنان بيانا دعت فيه العشرين الف مواطن الذين شاركوا في مظاهرتها يوم السبت الماضي وغيرهم من المؤيدين الى المشاركة في مظاهرة « سلام الان » . كذلك وجهت دعوة مماثلة حركة الكيبوتس القطري (مبام) . وذكرت مصادر قيادة حركة « سلام الان » ان مكاتبها في جميع انحاء البلاد تلقت الرسائل والتوجهات من جنود شاركوا في الحرب العدوانية على لبنان تعرب عن رغبة هؤلاء في المشاركة في المظاهرة وفي سائر الاعمال الاحتجاجية على السياسة الحاكمة . وذكرت هذه المصادر ان بين المتصلين بها بعض الذين صوتوا الليكود في الانتخابات الماضية . واضافت ان عددا من المتدينين اليهود طلبوا عقد المظاهرة بعد انتهاء السبت كي يتمكنوا من المشاركة فيها . وفعلا وافقت الحركة واجلت المظاهرة الى الساعة ٧ مساء .

● **كفى قتلا**

وذكرت « هآرتس » (٧/١) ان ابا ثاكلا اسمه يهوشع زمير من كيبوتس عين دور فقد ابنه الجندي (في المعركة على البوفور في لبنان) بعث برسالة الى بيغن اعلمه فيها ان ابنه المقتول كتب اليه رسالة خلال المعركة صرخ فيها : كفى قتلا . واضاف : انني اردد صوت ابني امامك — كفى قتلا . وقالت الصحيفة ان هذا الاب الثاكل بعث بكل ما وفره ابنه الجندي المقتول من مال الى حركة « سلام الان » تعبيرا عن تأييده لنشاطها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اوساطا واسعة حثت قيادة « سلام الان » على التحرك للاحتجاج على الحرب العدوانية منذ بدايتها وعدم الاستمرار في الصمت .

ويفيد مراسلنا في حيفا بان لجنة مناهضة الحرب في لبنان ستقيم مظاهرة احتجاجية ضد الحرب في حيفا يوم الاربعاء القادم .

١٩٠ شخصية و ٦٦ منظمة أمريكية يطالبون الكونغرس بردع اسرائيل

● **تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » (٣٠/٦) اعلانا ضخما هو عبارة عن كتاب مفتوح من ١٩٠ شخصية و ٦٦ منظمة شعبية ودينية أمريكية موجه الى جميع اعضاء الكونغرس الامريكي يطالبونهم فيه بردع حكام اسرائيل عن حربهم العدوانية على لبنان .**

وجاء في الكتاب : « لقد زعزعنا الغزو الاسرائيلي الفظيع للبنان وكذلك ما تسبب به هذا الغزو من قتل الوف السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .. ان الغزو الاسرائيلي مستمر دون توقف منذ ٤ حزيران ١٩٨٢ وهو يهدد بنشوب حرب اوسع في الشرق الاوسط . وخلال هذا العدوان الاسرائيلي تم استخدام السلاح الامريكي بشكل يخرق قوانين تصدير السلاح الامريكي . اننا حريصون جدا على وضع حد للحرب على لبنان وشعبها . اننا ندعو كل عضو كونغرس الى : ١) — المطالبة بوقف الاعمال العدائية وسحب القوات الاسرائيلية من لبنان حسب قرار مجلس الامن رقم ٥٠٩ الذي اتخذ بالاجماع . و ٢) لتجميد جميع المساعدات العسكرية لاسرائيل وفق قانون الرقابة على تصدير السلاح الامريكي واتفاق المساعدات الدفاعية المتبادلة بين اسرائيل وامريكا لسنة ١٩٥٢ » .

وجاء في الاعلان ان قائمة التواقيع (١٩٠ شخصية و ٦٦ منظمة) هي قائمة جزئية تمثل اوساطا واسعة في الولايات المتحدة الامريكية .

تمديـد فتـرة المجنديـن

● تل أبيب — أعلن رئيس أركان الجيش الاسرائيلي انه أمر بتمديد فترة الخدمة الاجبارية للجنود الذين انتهت مدة خدمتهم لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر أخرى . وقال — ليس من المعقول أن نسرح هؤلاء الجنود المدربين في الوقت الذي نستدعي فيه جنود احتياط .

بعد مماطلات عديدة :

الموافقة على دخول جثة الشهيد نزيه مطر لمواراتها تراب الوطن

مراسيم التشييع غدا السبت الساعة ١٠ صباحا

● **الطيرة — لمراسلنا — تتوجه وفود الجماهير العربية في المثلث ومن كافة انحاء البلاد ، غدا السبت ، الى قرية الطيرة للمشاركة في مراسيم تشييع جثمان الشهيد الدكتور نزيه مطر الذي اغتيل في العاصمة الايطالية ، روما ، بتاريخ ٨٢/٦/١٧ حيث كان يتلقى تعليمه ويعمل في مكتب م.ت.ف هناك .**

وكان جثمان الشهيد قد وصل الى البلاد على متن طائرة ، بعد ظهر امس الخميس ، بعد ان اضطرت السلطات الاسرائيلية الى التراجع عن موقفها الرافض لاعادة الجثة الى ذويه اثر الضغوط التي مارسها الرئيس الايطالي ورئيس بلدية روما وممثل البابا وشتى الاوساط الرسمية والشعبية في ايطاليا .

ويفيد مراسلنا في الطيرة ان اعداد غفيرة من الاهالي جددت زيارتها الى منزل والد الشهيد ، السيد درويش مطر ، اثر سماعها النبأ معربة عن رغبتها في المساهمة بتكريم الشهيد عن طريق المشاركة في تشييع جثمانه واستقبال وفود المعزين . وعلى الفور بادر عدد من الشبان ، الذين واكبوا الشهيد في مرحلة الدراسة الثانوية ، بتاليف لجنة تابين اخذت على عاتقها القيام بواجب تكريمه سوية مع اهله .

وعلم مراسلنا ان لجنة التابين قررت ايداع الجثمان للصيانة في احد المستشفيات وان تكون مراسيم التشييع يوم غد السبت ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حيث سيسجى الجثمان لالقاء نظرة الوداع في بيت السيد كامل عبد الرحيم مطر قرب المركز الصحي في الطيرة ثم يقام حفل التابين في ساحة احدى المدارس المجاورة ويشيع من ثم الى مثواه الاخير .

ورثة ديـان ينضمون الى الائتـلاف الحكومى

● القدس — لمراسلنا البرلماني — علم من مصادر موثوقة هنا ان انضمام النائبين مردخاي بن فورات ويغئال هورفيتس (ورثة ديان في حركة « تيلم » التي اعلنت عن حل نفسها في وقت سابق) الى الائتلاف الحكومي الليكودي بات في حكم المؤكد .

وينتظر ان يشكل بن فورات كتلة مستقلة داخل الليكود في حين سيعود هورفيتس الى « حضن » حزبه الام (حركة « لعام » — احدى فلقات الليكود) الذي استقال منه عشية الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

حوادث تسمم في جامعة حيفا :

هل هو عمل مقصـود ؟!

● حيفا — تعرض عشرات الطلاب في جامعة حيفا يوم امس الاول الاربعاء للتسمم بعد ان شربوا من مياه الجامعة (في المطعم وأماكن أخرى) واضطروا لدخول المستشفى وبقي قسم منهم تحت العلاج لمدة يوم كامل .

وافاد مراسلنا أن هناك عددا من الطلاب العرب من بين الذين أصيبوا بالتسمم . وأشارت صحيفة « جروزاليم بوست » أمس ان الذين تم ادخالهم المستشفى جميعهم من الطلاب العرب والاجانب . أما « يديعوت أحرونوت » (١–٧) فذكرت ان الشرطة تحقق في الحادث وتبحث في احتمال ما اذا كان علاقة بينه وبين ما أسمته « الصدام الذي وقع في مساكن الطلبة في الاسبوع الماضي » أي العدوان الفاشي الدموي الذي قام به رئيس منظمة الطلاب العامة على الطلاب العرب .

ويذكر ان ادارة الجامعة قررت تقديم رئيس منظمة الطلاب التاديبية وقررت أيضا ، وبصورة تعسفية ، تقديم طالبين عربيين الى هذه المحكمة وهما عضو لجنة الطلاب العرب عبد الحليم مصالحة والطالب حامد اغبارية اللذين كانا من ضحايا العدوان .

باسـم الله الرحمن الرحيـم

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

(صدق الله العظيم)

امتدت يد الغدر الآثمه الى حياة الدكتور نزيه مطر في روما (ايطاليا) صبيحة يوم الخميس الموافق ١٧–٦–٨٢ . وبعد مراجعات متشعبة تم انتزاع الموافقة على احضار جثمانه الطاهر لمواراته التراب في ارض الوطن .

وسيجرى تشييع جثمانه في بلدته الطيرة (المثلث) يوم غد السبت ٣–٧–٨٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا .

بذلك نعيد نعي فقيدنا الغالي ونلفت نظر المعارف والجماهير العريضة الراغبة بالمشاركة في هذا الخطب الجلل .

● آل الفقيد ولجنة التابين ●

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الاوروبي في ارض العرب — مع عصابات الكتائب التي اختارت شارة « الصليب » النازية ولثام عصابات الكوكلوكس كلان الامريكية و « اخلاق » « الغرب المتوحش » — نعرف ، حتى العمق ، ما يخبئه هؤلاء « الزعماء » لنا ولاخوتنا الناس الشرفاء اليهود على السواء وندعو كل انسان ان يتحمل المسؤولية عن انسانيته .

أيهمـا أكـذب ؟ !

مشـادة معراخيـة ليكوديـة تكشف مباذل الماضى والحاضر ..

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشفت المشادة الكلامية العنيفة ، التي جرت أمس الاول في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، بين رئيس الوزراء مناحم بيغن وقائد الاركان الاسبق النائب (عن التجمع من العمل) مردخاي غور ، كشفت النقاب عن حقائق جديدة لم تكن معروفة للرأي العام في البلاد تؤكد عدم صحة الاسباب والدوافع التي بررت بها الحكومة حربها القذرة في لبنان .

ففي اثناء هذه المشادة وجه غور الاتهام الى الحكومة بشكل مباشر بانها ضللت الشعب عن عمد فيما يتعلق بسير هذه الحرب واخفت عنه مبلغ الخسائر التي اوقعتها هذه الحرب .

وقد رد بيغن على اتهامات غور بغضب قائلا انه ، أي بيغن ، « لم يتهم الحكومات السابقة على البيانات التي أذاعتها عن عملية سيناء وحرب يوم الغفران وحرب الاستنزاف » (« هآرتس » ، أمس الخميس) .

وتوجه الى قائد الاركان السابق ، حييم بارليف ، « وذكره بضحايا حرب الاستنزاف وقال انه لم يستغل ذلك أبدا لتوجيه انتقادات من النوع الذي يوجهه المعراخ الان » .

وعندما طلب زعيم حزب العمل شمعون بيرس من رئيس الوزراء ، ان يعترف بالشكوك الموجودة لدى الجمهور حول الايدي الحقيقية التي اقترفت محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن قال بيغن ، وهو يشير الى صورة بن غوريون : « نذكر ما اعلنته الحكومة في بداية حملة سيناء العسكرية في عام ١٩٥٦ » (ادعت الحكومة في حينه بان اسرائيل قامت بعملية ضد الفدائيين) (« جروزليم بوست » ، أمس الخميس) .

كذلك قال بيغن : خلال حرب الاستنزاف (١٩٦٩ — ١٩٧٠) لم أعمل رأسمالا سياسيا من الكوارث المتتالية التي لحقت باسرائيل في سيناء .

في ذروة فقدانه لصوابـه — بقيـة

وبدا « حديديا » جدا ، استغل الفوضى التي سادت القاعة اثر ذلك وأعاد عملية التصويت فاقر اقتراح الائتلاف باكثرية ٦٠ صوتا .

اما اقتراح الجبهة ، الذي قدمه طوبي ، فقد صوت الى جانبه نواب الجبهة الاربعة . اقرأ الاقتراح كاملا على ص ٧) .

هذا وأعرب عدد من نواب الكنيست المعراخيين عن احتجاجهم على الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين قيادات المعراخ والحكومة خلال التنكر لقرارات الكتلة الداخلية التي نصت على التصويت ضد اقتراح الحكومة .

وكانت جلسة الكنيست المذكورة صاخبة جدا . وفي مستهلها القى وزير الحربية ، ارئيل شارون ، بيانا محشوا بالاكاذيب والافتراءات وتلاه زعيم المعراخ شمعون بيرس ولخص النقاش رئيس الحكومة مناحيم بيغن . وشارك في النقاش عن الجبهة النائب مائير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي (اقرأ نص كلمته على ص ٧) .

● **أنا رئيس برلمان يهودي !** ●

وتخللت الجلسة مقاطعات نواب الجبهة المندد بالعدوان على لبنان وبجرائم الغزاة الاسرائيليين الوحشية لدى قيام وزير الحربية ورئيس الحكومة بالقاء خطابيهما . فعندما وصف شارون م.ت.ف بانها منظمة « ارهابيين » صاح فلنر في وجهه « أنت أكبر ارهابي » . وقاطع طوبي أقوال شارون الديماغوغية بالقول « أنت المسؤول الاول عن جرائم القتل . سوف يأتي اليوم الذي تدفع فيه الحساب . أنت مجرم حرب » .

وفي عز فقدان رئيس الكنيست لصوابه صاح ردا على مقاطعة للنائب طوبي قائلا « أنا رئيس برلمان يهودي لا شيوعي » متجاهلا وجود نواب كنيست عرب وأكثر من نصف مليون مواطن عربي في اسرائيل . وعندما حاول طوبي ان يضع رئيس الكنيست في اطاره الصحيح قائلا « أنت رئيس وليس رقيبا على النواب » عاد سفيدور الى القول « انا رئيس برلمان صهيوني .. » !!

وعندما تظاهر بيغن بالعطف على مصير الاطفال في لبنان صاح النائب توفيق زياد في وجهه « أنت مصاص دماء » ! .

« تـاس » : اسرائيل اخفت — بقيـة

واجراؤهم الكتائبيون (ولا نريد هذا القسم على نفث الوطن اللبناني) ، ودعاهم فيه ، في هذه اللحظات الحاسمة وقبل فوات الاوان ، الى قطع الصلة بزعمائهم الكتائبيين الذين اثبتوا ، على أرض الواقع ، أنهم مجرد اجراء للغزاة الاجانب يتعاونون مع العدو الذي جاء ليدمر لبنان وتراثه العريق .

واعلن ابرهيم قليلات ، في ندائه ، ان الشرعية اللبنانية الحقيقية تمثل باكثرية الارض والشعب من مسلمين ومن مسيحيين ، في الحركة الوطنية اللبنانية كما انه توجد في بيروت الغربية (الوطنية) اغلبية مؤسسات الدولة العليا والسفارات الاجنبية . ووجه ابرهيم قليلات الانذار الى الكتائبيين ان الحركة الوطنية اللبنانية وحلفاءها سيكونون مضطرين الى ضرب المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية بما قد يسببه ذلك من ضحايا في المناطق الكتائبية . وقال : ويجب ان يكون واضحا ان امكانياتنا ، في هذا المجال ، واسعة .

هذا وعاد رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، وأكد ان ما يجري من مفاوضات انما يستهدف اخراج القوات الاسرائيلية الغازية بالطرق السلمية ، ان امكن . كما عاد رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق ، رشيد كرامي ، وأكد ان المطلوب الان — وقبل بحث اي شيء آخر — هو انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، قد اصدرت امس بيانا اوضحت فيه ان المفاوضات لم تسفر عن اي حل وان المقاومة الفلسطينية عازمة على البقاء في لبنان وفي بيروت جنبا الى جنب مع الحركة الوطنية اللبنانية وان شرط اجراء اية مفاوضات مع الدولة اللبنانية هو الانسحاب الاسرائيلي الشامل .

وعقد القائد الفلسطيني ، ياسر عبد ربه ، مؤتمرا صحفيا أمس في بيروت اعلن فيه انه عائد لتوه من موسكو حيث أجرى مباحثات هامة مع القادة السوفييت . وجدد الاعلان عن ان شرط اية مفاوضات هو الانسحاب الاسرائيلي الفوري ولو تدريجيا .

واعلن « صوت لبنان الوطني » — وأمام التهديدات الاسرائيلية بان « صبر اسرائيل يكاد ينفد » — انه من المنتظر ، في كل لحظة ، حدوث تطورات قد تؤثر على الوضع كله في الشرق الاوسط .

وكان راديو دمشق قد أذاع أخبارا عن النشاط الشعبي الواسع في سورية للتجند في استمرار المعركة . وعقد مجلس الشعب السوري جلسة مغلقة استمع فيها الى تقرير قدمه وزير الحربية السوري مصطفى طلاس .

ويعقد اليوم الجمعة ، في العاصمة الليبية طرابلس ، مؤتمر الشعب العربي وهدفه تجنيد طاقات الشعوب العربية لاستمرار المعركة ضد العدوان . ووجه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، نداء الى جميع الشعوب العربية وحكوماتها كي تسرع وتسهم في المعركة بالقدر الذي يسهم فيها السوريون واللبنانيون والفلسطينيون .

وفي الطائف تستمر اجتماعات اللجنة السداسية ، المنبثقة عن وزراء الخارجية العرب ، ومهمتها الوحيدة هي البحث في انجع الوسائل المؤدية الى اخراج الغزاة الاسرائيليين من لبنان .

والمحت الاذاعة الاسرائيلية الى ان سورية تعزز قواتها في سهل البقاع اللبناني ..

ويبدو ان هذه التطورات السريعة ، وما تعلنه الصحافة السوفييتية من ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن أن يقف موقف عدم الاكتراث من استمرار العدوان الاسرائيلي ، قد دفع أوساطا دولية عديدة — وفرنسية على وجه الخصوص — الى محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من النفوذ الاستعماري الامريكي في المنطقة . فاخذت تتحدث عن مخططات لارسال قوات دولية (اية قوات دولية ؟!) للفصل بين القوات الاسرائيلية وقوات الصمود العربي — الفلسطينية واللبنانية والسورية .

وفي الوقت نفسه يضطر حتى مصر مبارك الى دمغ الامبريالية الامريكية على دورها الرئيسي في هذا العدوان والى التاكيد على ان ملف القضية الفلسطينية كله قد فتح الان . وتسمع الاوساط الامريكية نفسها التي بدأت تعترف انه ما من « خروج » فلسطيني ممكن من لبنان الا بعودة الفلسطينيين الى وطنهم — الى دولتهم المستقلة .

وفي خضم هذه التطورات ، التي لا يستطيع عقل حكام اسرائيل تصورها ، لا يجد هؤلاء الحكام من « مخرج » سوى الاستمرار في بث الاكاذيب الغوبلزية التي كان يجب ، من زمان ، ان يستحوا من ترددها . ولا بأس ان يقوم الناس ويسجلوا هذه الاكاذيب التي كانت الحقائق تنقضها يوميا تقريبا ولكن « الحرب النفسية الاسرائيلية » ، التي صارت سرش حياتها ، تعود اليها بصفاقة نادرة المثال ..

هذا ولم يكن صدفة ان قامت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، باصدار بيان أمس الاول تندد فيه بالاشاعات الاسرائيلية التي استهدفت الاستخفاف بقدرات السلاح السوفييتي في أيدي العرب . وقالت « تاس » ان اسرائيل تخفي ، عن عمد ، خسائرها الفادحة . وذكرت وقائع من مثل ان طاقم دبابات سورية واحد دمر ، في لبنان ، ما بين ٤ الى ٥ دبابات امريكية واسرائيلية وانه في معركة واحدة دمرت لاسرائيل ٥٠ دبابة وأعطبت ٧٠ أخرى . هذا على الرغم من استغلال المدافعة والاستفادة من المدايرات الامريكية السخية .

صحيفة « نضال الشعـب » — بقيـة

الاسرائيلي . وجاءت وفود سوفييتية الى سورية لتدرس أشكال الدعم . وبدأ جسر جوي بنقل المساعدات المختلفة ووصل الاسطول السوفييتي الى المرافئ السورية . وأثبتت هذه المعركة الاهمية الحاسمة لتطور التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ورفع العلاقة معه الى مستوى نوعي أعلى .

« ان المعركة مستمرة . وتجري تدابير كثيرة في سورية لمواجهة العدوان . ويتوقف الكثير في افشال هذا العدوان على توفير جميع الاستعدادات اللازمة للاستمرار في المعركة ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، وعلى التلاحم المصيري بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، والتحالف الصميمي مع الاتحاد السوفييتي والتنسيق الكامل معه في جميع الميادين ، وعلى اتخاذ كل التدابير اللازمة في الداخل ، بما يحقق أوسع تعبئة للجماهير واطلاق طاقاتها ، والقضاء على كل محاولات التشكيك » .

مؤتمر دولي — بقية

افغانستان .

واشترك في المؤتمر من اسرائيل النائب توفيق طوبي والكاتب اسحاق لبئور من نشيطي « اللجنة ضد الحرب في لبنان » . وشارك من سورية : موريس صليبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري وممثلون عن البرلمان وحزب البعث ، ومن لبنان : البرت فرحات ممثل القوى الوطنية . ومن مصر : الوزير السابق فؤاد مرسي ممثل حزب التجمع الوطني ، وعن الشعب الفلسطيني كل من : ساري ابو خضرة عضو المجلس الوطني الفلسطيني وداود بركات ممثل منظمة التحرير في جنيف .

واستمع المؤتمر الى تقارير قدمها موريس صليبي وداود بركات والبرت فرحات وتوفيق طوبي .

وتحدث الكاتب اسحق لبئور عن نشاط قوى السلام في اسرائيل . وتكلمت طبيبة فنلندية عن محنة مستشفى عين الحلوة وتنكيل الغزاة بالطاقم الطبي للمستشفى .

وقدر المؤتمر عاليا وبحماس مظاهرة ال ٢٠ الف التي جرت في تل — ابيب يوم السبت الماضي .

الجماهـير — بقيـة

الجامعة وجنود الاحتلال ، الذين حاولوا اجبار الطلاب على انزال شعارات منددة بجرائم المعتدين الاسرائيليين في لبنان .

ويشير المراقبون الى ان هذا التحرك الجماهيري الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤكد ان الجماهير هناك يقظة تجاه محاولات سلطات الاحتلال الاستفادة من عدوانها على لبنان واستغلالها لمصلحتها في المناطق الفلسطينية المحتلة .



الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ٦ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ١٦ /٣٩
* ٦ صفحات * الثمن ٥ شواقل *
VOL 16/39 — 6.7.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

« برافدا » : الصهاينة يحلون المسألة بالابادة الجماعية

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اتهمت صحيفة «برافدا» السوفييتية اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ جريمة ابادة جماعية للفلسطينيين واللبنانيين . واشارت في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، الى ان المعتدين الاسرائيليين استخدموا قنابل النابالم الحارقة والقنابل العنقودية والاسطوانية والاسلحة الكيماوية والمواد السامة الامريكية الصنع ضد المدنيين . واضافت « برافدا » : ان الصهاينة يحلون المسألة الفلسطينية بطريقة حاول بها النازيون حل « المسألة اليهودية » ومسألة الغجر والسلافيين وغير الاريين اي بطريقة الابادة الجماعية .

اعترافات السفاحين : شبه لهم انهم قتلوا ياسر عرفات ..

● نشرت صحيفة « دافار » امس، نقلا عن مجلة « التايم » الامريكية ، ان احد اعضاء الكنيست من «الليكود» كتب للمجلة يقول ان اسرائيل كانت معنية بتصفية قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقالت ان عضو الكنيست المذكور (رفضت ذكر اسمه) قال : « فتشنا عن عرفات. وفي كل مرة كنا نسمع فيها انه موجود في احد التحصينات تحت الارض في بيروت كنا نرسل طائراتنا الى ذلك التحصين على امل ان تتمكن من اصابته . وفي اليوم الثالث للحرب وصلت الى حكومة اسرائيل معلومات تقول ان عرفات ، على ما يبدو ، قتل » .

ياسر عرفات يؤكد :

لن نخرج من بيروت الا الى الدولة الفلسطينية

* بعد أن رفضت اسرائيل الدولة العلمانية وافقنا على اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « لن نخرج من بيروت الا الى الدولة الفلسطينية » — هذا ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث صحفي اذاعته وكالات الانباء العالمية امس الاول ، الاحد . وبهذا التصريح أكد ياسر عرفات مجددا الموقف الوطني الموحد لفصائل الثورة الفلسطينية الرافض للاستسلام للشروط الاسرائيلية المطروحة عبر المكوك الامريكي فيليب حبيب ، الذي يستمر في محاولاته لابتزاز انتصار سياسي للغزاة الاسرائيليين .

ونشرت الصحف الاسرائيلية العبرية ، امس الاول ، بعض ما جاء على لسان الصحفي اوري افنيري ، رئيس تحرير مجلة «هعولام هزه » ، الذي قابل ياسر عرفات برفقة بعثة التلفزيون الالمانية الغربية في بيروت الوطنية يوم السبت الماضي. وقال افنيري : ان ياسر عرفات اخبره بان منظمة التحرير الفلسطينية عرضت مشروعين لحل النزاع في الشرق الاوسط . الاول اقامة دولة علمانية في كل فلسطين ، وهذا المشروع رفضته اسرائيل والثاني اقامة دولة فلسطينية في كل جزء من فلسطين تنسحب منه اسرائيل . واضاف عرفات لقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للاعتراف باسرائيل لاول مرة في العام ١٩٧٧ حين قبلت قيادة الثورة الفلسطينية بالبيان السوفييتي — الامريكي ، الذي تحدث بوضوح عن سلام بين اسرائيل والفلسطينيين وحل القضية الفلسطينية . واعلنت عن الموقف ذاته للمرة الثانية حين ايدت منظمة التحرير الفلسطينية مبادرة الاتحاد السوفييتي، التي اعلنها بريجنيف قبل حوالي العام — هذه المبادرة التي تضمن حلا يؤمن السلام والامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وقال افنيرى : ان ياسر عرفات كذب الادعاءات الاسرائيلية القائلة أن منظمة التحرير الفلسطينية تريد القاء اليهود في البحر . وقال انى اتحدى من يثبت ان هذا الكلام قالته منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف — ان العكس هو ما يجرى الان ، اذ اننا نقف صامدين وظهرنا الى البحر » ..

واكد اوري افنيري ، الذي تجول في بيروت الوطنية لمدة ساعتين ، أن معنويات المقاتلين الفلسطينيين والقوات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

أمام الصمود البطولي والدعم السوفييتي المفتوح :

انهيار اخر سلاح اسرائيلى : التجويع والتعطيش !

فهل تنهار اوهام بقية الامل بوساطة حبيب والرجعية العربية ؟ !

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — إنقلبت الامور بسرعة ، خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية ، على رؤوس حكومة بيغن وشارون وايتان وغطرستهم العسكرية العمياء واكاذيبهم المعادة بلا اي حياء . واذاعت محطة « مونت كارلو » من باريس ، امس الاثنين ، ان وفد الجامعة العربية الى موسكو بمشاركة فاروق القدومي ينتظر تحركا سوفييتيا جديدا بعد ان قابل وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، وابلغه الوزير السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم كل نفوذه ووزنه لاجبار الاسرائيليين على الانسحاب الكامل ولحقن الدماء في بيروت وان الوسيلة الوحيدة لذلك هي انسحاب اسرائيل الشامل والفوري لا من مشارف بيروت فقط بل من كل لبنان .

ولاحظ المراقبون ان كلام اندريه غروميكو يتضمن انتقادا ضمنيا لتلك الاوساط الوطنية العربية التي لا تزال تفتش عن « حل وسط » عن طريق فيليب حبيب والسعودية وغيرها من الانظمة الرجعية العربية بعد كل ما انزله الاجتياح الاسرائيلي الامريكي من مآس — هذا الاجتياح الذي كان ممكنا وكان استمراره ممكنا حتى الان بجريرة هذه الاوهام عن امكانية « الحل الوسط » المزعوم .

وكان رفائيل ايتان قد بدأ ، منذ صباح امس الاول ، باستخدام « سلاحه السري » . واذا به احكام الطوق على بيروت الغربية وقطع الماء والكهرباء والمواد الغذائية والوقود عن ال ٧٠٠ الف لبناني وفلسطيني في بيروت الغربية تنفيذا لتهديد الرئيس مناحيم بيغن : اما ان يموتوا جوعا وعطشا اوان يستسلموا!

ولكنهم لم يستسلموا ! وحين بدأ الغزاة الاسرائيليون في محاولة « الاجتياح الزاحف » و « التدمير الزاحف » تصدت لهم القوات المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية وكبدتهم خسائر فادحة . واضطر الغزاة الى الاعتراف ببعض خسائرهم وبان القوات السورية ، الموجودة في بيروت الغربية ، قد اشتركت في هذا التصدي .

كما ادى تصرف الغزاة الاسرائيليين الاجرامي هذا الى احراج الانظمة الرجعية العربية وكل دعاة « الحل الوسط » ، احراجا يقترب من هلاكهم . فاعلن رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، انه لم يعد قادرا على الاستمرار في التفاوض مع حبيب . واعلن رئيس البرلمان اللبناني ، كامل الاسعد ، ان « الشرعية اللبنانية قد تعطلت » . ولذلك رأينا المندوب الاردني في المنظمة الدولية يستدعي مجلس الامن الى عقد جلسة طارئة . وقد عقدت حالا ، في الساعات الاولى من صباح امس الاثنين . وقررت ، باجماع الاصوات ودون ان تتجرأ واشنطن على استعمال «الفيتو» هذه المرة ، انه يجب حالا الغاء القيود على تزويد بيروت الغربية بالماء والغذاء والكهرباء والوقود وغيرها . كما عاد مجلس الامن ، في قراراته هذه ، واكد وجوب الانصياع لقراراته السابقة الداعية الى انسحاب اسرائيل الفوري من لبنان .

وقام الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، يوم الاحد الماضي بزيارة مفاجئة وخاطفة للسعودية حيث التقى ملكها الجديد فهد . وعاد امس الى دمشق . واعلن « صوت اسرائيل » ، في نشرته الاخبارية في الساعة السابعة من مساء امس الاثنين ، ان بيغن تلقى رسالة عاجلة من واشنطن وأن شارون اسرع الى بيروت للاجتماع بفيليب حبيب . كما اذاع « صوت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في اضراب شامل ليومين متتاليين

شعب الصمود والشهادة يتضامن مع الاشقاء في لبنان

* الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يدين الغزو للبنان ويشيد بصمود مقاتلي منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية * استشهاد شابين من نابلس * الاحتلال يحرك عملاءه من « روابط القرى » *

● القدس — لمراسلنا — استمرت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس ، واليوم الثاني على التوالي ، في اضرابها العام ، الذي اعلنته لمدة يومين بدعوة من المؤسسات والهيئات الوطنية والشعبية في المناطق

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

طوبى يطالب ببحث جرائم القتل الاحتلالية

● القدس — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية الكنيست امس ، الاثنين ، باجراء بحث مستعجل حول مقتل مواطنين واصابة ١٦ آخرين بجراح في الضفة الغربية المحتلة يوم امس الاول ، الاحد . وفي طلب آخر طالب ببحث جرائم « روابط القرى » ضد اهالي الضفة المحتلة من اجل وضع حد لها .

● مائة الف متظاهر يهتفون : لا تدخلوا الى بيروت .. نعم للسلام ●
[تصوير على نصار — خاص بـ « الاتحاد »]

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

جريمة اغتيال الرفيق داوود العطاونة تزيد من اشتعال اوار المقاومة

● القدس — لمراسلنا — حمل الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان اصدره مؤخرا سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عن اغتيال عملاء « روابط القرى » المناضل الشيوعي داوود محمد العطاونة من بيت كاحل .

وجاء في البيان انه في الوقت الذي تشن فيه القوات الاسرائيلية « حرب ابادة ضد شعبنا الفلسطيني في لبنان وضد الحركة الوطنية اللبنانية مستهدفة تصفية الوجود العسكري والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتكريس حكومة عميلة في لبنان توقع اتفاقية استسلام اخرى مع اسرائيل على الطريقة الساداتية ، وتمهيد الطريق لفرض مؤامرة « الحكم الذاتي » الهزيل لاخضاع شعبنا وتخليد الاحتلال ، في هذا الوقت بالذات دفعت سلطات الاحتلال عملاءها « روابط القرى » لتنفيذ جريمتهم النكراء باغتيال المناضل الشيوعي الرفيق داوود محمد العطاونة من بيت كاحل ، عضو لجنة المعلمين اللوائية لمنطقة الخليل ، المعروف بمقاومته النشطة ومواقفه الصلبة الجريئة ضد الاحتلال وعملائه في « روابط القرى » والذي سبق ان اعتقل عدة مرات وتعرض للضرب والتهديد » .

وقال البيان : «ان سلطات الاحتلال تحاول الان جاهدة استغلال ملابسات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

٤ أيام للاجتماع القطرى لممثلى الجماهير العربية

١٤٠ شخصية عربية تمثيلية تدعو : لنلقى بوزننا في المعركة ضد العدوان

* الاستعدادات للاجتماع القطرى في الناصرة في أوجها * الاجتماع يصدر بيانا سياسيا ضد الحرب * عشرات الشخصيات اليهودية تشارك في الاجتماع *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ينعكس التاييد والحماس الجماهيريين لعقد الاجتماع القطري لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل ، يوم السبت القادم ، في كافة القرى والمدن العربية في البلاد بالاعداد والاستعداد الذي هدفه الاساس هو الالقاء بوزن الجماهير العربية في البلاد في المعركة العادلة ضد العدوان على لبنان واهدافه البربرية وفي النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ومن اجل الدمقراطية والمساواة .

وقد لاقى النداء (اقراه على الصفحة الخامسة من هذا العدد) تاييدا لدى اوسع الاوساط التمثيلية لدى الجماهير العربية في اسرائيل . فوقع عليه حوالي ١٤٠ شخصية اجتماعية تمثيلية من عشرات القرى والمدن العربية من كافة انحاء البلاد بينهم عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم نمر حسين ، ورئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل القس شحادة شحادة و ٢٣ رئيس بلدية ومجلس محلي ونواب رؤساء واعضاء مجالس محلية وبلدية من ٣٨ مدينة وقرية عربية ومجموعة من الكتاب والادباء والشعراء والصحفيين والمثقفين والمحاضرين الجامعيين والمربين والقادة النقابيين والنشيطين والنشيطات في الحركة النسائية ونشيطي الحركة الطلابية وغيرهم .

كما اعلن العشرات من الدمقراطيين اليهود انهم سيشاركون في المؤتمر تضامنا وتاييدا .

وعلمنا ان نخبة من المبادرين الى الاجتماع يعدون برنامج الاجتماع واطره التنظيمية . وانه سيصدر عن الاجتماع بيان سياسي هام يدين الحرب العدوانية على لبنان ويحدد مطالب الجماهير العربية في اسرائيل من الحكومة من اجل وضع حد لسفك دماء ابناء الشعبين والاجراءات الكفاحية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

سلطات الاحتلال تمعن في كم الافواه

● القدس — لمراسلنا — استصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، امرا باعتقال الصحفي الفلسطيني رضوان ابو عياش من جريدة « الشعب » لمدة ١٤ يوما وذلك بتهمة حيازة « مواد تحريضية » ، هي عبارة عن نشرة تصدرها رابطة « الصحفيين العرب » في القدس المحتلة . وطالبت المحامية لانغر باطلاق سراح الصحفي المذكور فورا . واعتبرت اعتقاله اعتقالا استفزازيا لكم الافواه .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اعتقلت الصحفي رضوان ابو عياش امس الاول ، الاحد ، عند احد الحواجز العسكرية وبعد توقيف دام طول اليوم اطلق سراحه مساء . الا انها عادت الى اعتقاله صباح امس ، الاثنين .

عودة توفيق زياد

شعبنا سيخرج من هذه المحنة مرفوع الرأس موفور الكرامة

● الناصرة — لمراسلنا — عاد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي، بعد جولة في الولايات المتحدة الامريكية دامت شهرا ونيفا قضاها في عقد لقاءات العمل مع اصدقاء الناصرة وفي اللقاءات السياسية وفي تقديم المحاضرات والخطب في الاجتماعات الشعبية وفي اطلاع الرأى العام الامريكي وعدد من اعضاء الكونغرس والمسؤولين على حقيقة الاوضاع في اسرائيل وفي الشرق الاوسط خصوصا اثر الحرب العدوانية على لبنان .

وفي يوم الجمعة الاسبق خصصت شبكة الاذاعة التلفزيونية العامة برنامج « بعد منتصف الليل » ، الذي يشاهده الملايين من سكان الولايات المتحدة وخارجها ، للقاء مع توفيق زياد . وقد رد الرفيق توفيق زياد في هذا اللقاء على اسئلة المشاهدين (بالبث المباشر) . وتناول في كلامه قضية الغزوة الاسرائيلية الدموية

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الاحتلال يقطع المياه عن مجدل شمس ويعتقل ٣ شبان

● الجولان — خاص — منذ ستة ايام وشركة « ميكوروت » تقطع المياه عن قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة دون اى سبب . وعلى الرغم من المراجعات اليومية للشركة والشرطة لم يعد ضخ المياه الى القرية. وبات الوضع غير محتمل ابدا .

وفي ليلة امس الاول (الاحد — الاثنين) داهمت قوات « حرس الحدود » الاحتلالية بيوت ثلاثة شبان هم سميح حسن ايوب (٢٧ عاما) واحمد سليمان خاطر (٢٧ عاما) واحسان اسعد صفدي (١٩ عاما) واعتقلتهم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في مظاهرة حركة « سلام الآن » .. والقوى المعادية للحرب :

مائة الف متظاهر يطالبون بوقف الحرب واستقالة شارون

● تل ابيب — لمراسل خاص — اكتظت ساحة « ملوك اسرائيل » والشوارع المجاورة لها مساء السبت الماضي بمائة الف متظاهر امّوها من اقصى اسرائيل الى اقصاها ليعبروا عن معارضتهم الشديدة للغزو الاسرائيلي للبنان وليطالبوا بوقف الحرب فورا وباقالة وزير الحربية ارئيل شارون .

نهر كبير من البشر الذين تدفقوا من المدن والقرى والمستوطنات الزراعية والكيبوتسات .. عمال وفلاحون ومثقفون واباء وامهات وجنود عائدون من الجبهة تعالى هتافهم :

* بيغن — شارون — ايتان قتلتم ابني فكفى !
* على شارون أن يدفع الثمن وينصرف !

« شارون عد الى البيت » و « اعيدوا ابناءنا الى حدودنا ! » و « افتحوا درب السلام ! » و « لا حرب كهذه بعد اليوم » .

والاف الشعارات ومئات الصور الكاريكاتيرية المعبرة ترتفع في وجه حكومة الحرب والغزو مثل « لا يوجد حل عسكري للقضية الفلسطينية » و « على ماذا نحارب ؟ » و « لا تدخلوا الى بيروت الغربية ! » و «لا اجماع قومي على الدخول الى بيروت » و « حرب : لا . سلام مع الفلسطينيين الان : نعم . » و «كفى اطلاق رصاص » و « لبنان للبنانيين » و « الدمقراطية في خطر !! » .

طوبى : مظاهرة المئة الف تؤكد ان الحكومة مستمرة في عدوانها بما يتناقض مع ارادة الشعب

● القدس — لمراسلنا — اكد النائب الجبهوى البرلماني توفيق طوبى أن مظاهرة المئة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

●● قتلتم ابني

وبرز من بين المتظاهرين الاب الثاكل يعقوب غوتمان الذى قتل ابنه في معركة قلعة الشقيف « البوفور ». وهو يحمل شعارا واضحا « بيغن — شارون — ايتان . قتلتم ابني . فكفى !! » .

وكان اول المتكلمين ابشالوم فيلو من نجبا ومن رؤساء حركة « سلام الان » الذى طالب باقالة شارون قبل ان تحدث الكارثة ويتم مخططه بضم الضفة الغربية وتغيير النظام في الاردن.

●● ضابط في سلاح المدرعات : وخزني ضميري

وتحدث الضابط (احتياط) في سلاح

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة « الاتحاد »

كما أن الفلسطينيين لن يخرجوا من « هناك » الا الى فلسطين كذلك يجب أن يخرج الغزاة ، حالا ، من « هناك » الى اسرائيل !

قبل ان يتحول هذا الشرق الى شرق فيتنامى !

بدخول العدوان الاسرائيلى الحالى على لبنان في شهره الثانى ، أمس ، يزداد غرق المعتدين الاسرائيليين في مستنقع شبيه بالمستنقع الذى ابتلع المعتدين الامريكيين على الفيتنام في حينه . ولم يكن من قبيل الصدفة ان اول من اعترف ، ضمنا ، بهذا الامر هو الرابى العنصرى المأفون كهانا في « مظاهرة» من زعرانه اذاع التلفزيون الاسرائيلى، مساء امس الاول ، بعض اقواله فيها ومنها مطالبته باجتياح بيروت الغربية (حتى لا يصيبنا ما اصاب الامريكيين في لبنان» .. ان عقل حكام اسرائيل الحاليين لا يختلف عن عقل الرابى كهانا كما ان عقول هؤلاء جميعا لا تختلف عن عقول الجنرال « كى » وامثاله من حكام فيتنام الجنوبية السابقين والسابقة . انهم يتحدثون عن « نفاذ صبرهم » لكي يبرروا تهديدهم الارعن بمحاولة تدمير بيروت الغربية . ولكن تنفيذ هذه المحاولة هو ، باجماع آراء اصدقائهم واعدائهم على السواء ، من الممكن ان لا يترك امامهم اى مخرج — حتى ولا المخرج الذى التجأ اليه الغزاة الامريكان في الفيتنام . ان مظاهرة المئة الف في تل أبيب يوم السبت الماضى ، بعد مظاهرة العشرين الفا يوم السبت الاسبق ، تؤكد لنا ان نفاذ الصبر — الذى من المنتظر ان يسبق كل نفاذ صبر آخر — هو نفاذ صبر شعبهم نفسه على هؤلاء الحكام الذين استهانوا ويصرون على الاستمرار في الاستهانة بأرواح ابناء شعبهم نفسه !

لقد كان استمرار « ضباب المعركة » الفوبلزى امرا ممكنا لو نجحوا في انهاء هذه الحرب ، وكما تعودوا دائما، في عدة ساعات او في عدة ايام . ولكن الصمود الفلسطيني الذى لم يسبق له مثيل في التاريخ كله ، ثم الصمود الوطنى اللبناني والسورى ، قد سجل نقطة التحول الحاسمة في تاريخ حروب اسرائيل ضد العرب وفي تاريخ الهجمة الامبريالية الامريكية على الشعوب العربية ، منذ العام ١٩٦٧ على الاقل ، ووفر الامكانيات الفعلية لا لدحر هذا العدوان فقط بل لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ولاخماد آخر واخطر بؤر التوتر الدولى في عالمنا المعاصر . لقد كان ياسر عرفات صادقا كل الصدق ومعبرا اوضح تعبير عن المشيئة الحتمية للتاريخ حين هتف : « لن نخرج من هنا الا الى فلسطين » ! خصوصا وان اكثرية الشبيبة الاسرائيلية اصبحت تدرك انه يجب ان تخرج من «هناك»، وفورا ، الى اسرائيل ..

ان غير ذلك من الاكاذيب المتغطرسة ، التى عاد اليها بيغن وشارون في نهاية الاسبوع ، هو مجرد اجترار افلاسي يقوم به « زعماء » يخافون خوفا مميتا من « لحظة الحقيقة » حين سيواجهون امهات وارامل وثواكل شعبهم صفر اليدين ..

لقد استمعنا الى الرئيس مناحيم بيغن وهو يصر ، بعناد ولد ساقط في الامتحان ، على ان « م. ت. ف. قد انتهت » . وعاد ، وكأنه هو الذى انتصر في هذه الحرب ، الى ترديد « عرضه السخى » بان جيشه « يسمح للمخربين الفلسطينيين باخذ سلاحهم الشخصى معهم في خروجهم من بيروت » . واما « صوت اسرائيل » ، الذى كان في يوم من الايام « محترما » ، فلم يجد امامه سوى العودة الى اكاذيب الاسبوع الماضى . الم « يقرر » بيغن، قبيل سفره الى واشنطن قبل اسبوعين ، ان حبيب و« غيره » قد وعدوه بان « المخربين » خارجون لا محالة من بيروت ومن كل لبنان ؟ فلماذا لم يخرجوا ؟ لماذا يا شارون ؟ لماذا يا ايتان ؟ لماذا يا امريكان ؟ لماذا ايتها الانظمة الرجعية العربية ؟ ماذا حدث ؟ هل من الممكن ان نكون قد اخطأنا ، هذه المرة ، في حساباتنا ؟ استيقظوا يا جميع اعداء الشعوب ! الخطر لا يهدد بيغن وشارون وايتان فقط . ولا سعد حداد و « ابو ارز » فقط . ولا حسابات « الرجل القوى » ريغن فقط . بل هذا الخطر يهدد جميع الانظمة الرجعية العربية التى اوهمت شعوبها ان آلة الحرب الاسرائيلية (الامريكية) لا يغلبها غلاب . ماذا ستقول لشعوبها الان بعد ان استطاع شعبان عربيان بلا جيش ولا طيران ، واحدهما شعب مشرد في خارج وطنه ، ان يمرغا هيبة هذه الالة في الوحل ؟ مستحيل ! الم يؤكد « رفول » ان هذا الامر مستحيل ؟! الم تؤكد « استخباراتنا » العصرية والالكترونية ان الجيش السورى لن يجرأ على التدخل ؟ فلماذا تدخل وبنجاح ؟ اين « الخلافات العربية » ؟ اين الزعماء العرب الذين شجعونا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

تصـــاعد كبير فى حجم ومستوى الاحتجـــاج عـــلى العـــدوان

مظـــاهرة المئـــة الـــف فى تـــل ابيب تـــؤكـــد القـــاعـــدة الشعبيـــة الواسعـــة لمعارضـــة الحرب العـــدوانيـــة عـــلى لبنـــان واهـــدافهـــا الوحشيـــة

× ازدياد المطالبة باحقــاق حقوق الشعــب العــربى الفلســطينى ومهــاجمــة المعــراخ عــلى دوره المشارك فى الحرب العدوانية ×

[« الاتحاد » ــ نتابع فيما يلى نشر الاخبار والتعليقات التي نشرتها الصحافــة الاسرائيلية عن الحرب العداونيـــة المستمرة على لبنان . ويبدو مما ينشر يوميا فى هذه الصحف، وبشكل خاص فى الصحف الصبــاحية (حيث ان الصحيفتين المسائيتين « معريب » و « يديعوت احرونوت » تتخذان موقفا مؤيدا بشكل عام للحرب واهدافها وقادتها) ، ان المعارضـــة للحرب تتخذ طابعا شعبيا عريضا جدا . وثبت هذا بشكـــل رائع فى المظاهـــرة التى دعت اليهـــا حركة « ســـلام الان » وايدتها اطارات ومؤسســـات سياسية وشعبية عديدة مثـــل « لجنـــة مناهضة الحـــرب فى لبنـــان » وحركة « الكيبوتس القطرى» المبامية ولجنة التضامن مع بير زيت وغيرهـــــا وشارك فيها اكثر من مئة الف انســـان (يوم السبت ٣/٧/١٩٨٢) .

وتستمر حملة الاحتجاج هذه فى اتخاذ بعد أعمق مـــن الاحتجاج نفسه وتتزايد القناعة والمطالبة لدى اوساط واسعة باحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصـــير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. وكما قـــال الدكتور بنيامـــين كوهـــن فى الناصرة (٣/٧) أن مجريات هذه الحرب رفعت اسهم القضية الفلسطينيـــــة فى الشـــارع اليهـــودى فى اسرائيل . وهـــذا امر هام يجب لا يتجاهله أحـــد .

ويلاحظ ان اوساطا واسعة من حزبى المعراخ (العمل ومبام) تعارض موقف قادة المعـــراخ المؤيد ضمنيا للحـــرب العدوانية واهدافها وتنطلق للمساهمة فى حملة الاحتجاج .

ويتزايد فى الشارع الاسرائيلي عدد منتقدى المعراخ على دوره المشارك فى الحرب العدوانية .

وبالطبع ، نحن اذ نقدم لقرائنا المواد عن مناهضـــــة الحرب وتحليل أهدافها وفشلها ، لا نتجاهل وجود قـــوى مؤيدة للحرب وأهدافها فى أوساط اليمـــين وفى داخل حزبى العمل ومبام . وانما العكس . وبكل اسف نقول أن هنـــاك اصواتا واعمالا فاشية تظهر على السطح مثـــل الاعتـــــداء على متظاهرين من « مبام » فى تل أبيب وتهديد حركة « سلام الان » بالقاء المتفجرات على مظاهرتها . كما ان هنـــــاك اجراءات سلطويـــة تحـــاول التصـــدى لاعمـــال الاحتجاج وتغطيتها . مثل اقامة معرض للعتاد الفلسطينى والسورى الذى نهبه الجيش الاسرائيلى فى لبنان وافتتاح هذا المعرض فى الوقت الذى اقيمت فيه المظاهرة .كما ولا نتجاهل صوتا مثل صوت عضو الكنيست أمرى رون (مبام) الذى أعلن أن هذه الحرب وأهدافها عادلة وانها أنقى واطهر حرب عرفتهـــــا اسرائيل !! ولا نتجاهل صـــوت محمد وتد ، عضو الكنيست العربى فى مبام ، الذى يساوى بين المعتديـــن وبين الضحية حين يطالب بفك الارتباط بين الجيشـــ الفلسطينى والجيش الاسرائيلى وليس بالانسحـــاب الكـــامل والفـــورى للجيش الاسرائيلى المحتل فى لبنان .

ومع هذا فتظل هناك حقيقة ساطعة امام الجميع وهى أن حملة الاحتجاج الواســـعة على الحـــرب هى اليوم اقوى واضخم من أى وقت مضى فى اسرائيل . بل أنها تعتبر قفـــزة نوعية فى توجه الرأى العام فى اسرائيل :]

● مرة أخرى .. جاءت الطيارة الامريكية ــ الاسرائيلية والقت القنابل فوقهم فطارت بيوتهم او براكياتهم أو خيامهم ومات من مات وجرح من جرح .. و .. تشريد جديد الى اين ؟ الى متى ؟ لماذا ؟ ــ هذه اسئلة نتركها للحضارة الصهيونيـــة « العريقـــة » .

كيف سيخرجون من لبنـــان ؟

❋ بقلـــم : محمـــد على طـــه ❋

يقول مثلنا الشعبى « دخول الحمام مش مثل خروجه » ، والحمـــام هنا حمام دم واحتلال ، وهدم ودمار . فالذين توهموا انها رحلة فى جبـــال لبنان وسهوله ووديانه ومدنه ومصائفه يعلمون اليوم علم اليقين انها حرب قاسية وثمنها باهظ جدا ، فقد استطاع مئات من رجال المقاومة الفلسطينيين واللبنانيين ان يعرقلوا تقدم هذه الآلة العسكرية الجبارة وان يوقعوا بهـــا خسائر فادحة ويمددوا حرب ال ٢٤ أو ٤٨ أو ٧٢ ساعة ــ كمـــا حســـب شارون ــ الى أطول حرب فى تاريخ اسرائيل . فقد مر شهر على بدايتها ولا احد يستطيع أن يتنبأ اليوم بنهايتها ، والذين توقعوا فى أروقـــة الحكم فى اسرائيل ان يهرب الجيش السورى لتحمى دمشق أو أن ينهار من ضربـــة شديدة يعضون اليوم شفاههم أسى وندما لان الرياح تجرى بما لا تشتهيـــه السفن .

وفى الايام الاخيرة بدأت قضية « الخروج » من لبنان تشغل المفكريـــن والسياسيين .

كتب « بولس » المعلق السياسى لجريدة « هآرتس » يوم الجمعـــة ٢ تموز الجارى مقالا عنونه « كيف نخرج من لبنان » يعالـــج بـــه المـــأزق الاسرائيلى وكيف تطور منذ الساعات الاولى للهجوم العدوانى حتى وصول جيش الغزو الى أحضان الكتائب .

●● الحـــرب مع سوريـــة

يقول بولس : « من ينعم النظر فى استعدادات « تصاهال » فى لبنـــان ويعجب بها ــ وفيها ما يعجب ــ لا يستطيع ان يقتنع بصحـــة الادعـــاءات الرسمية وكان اخراج السوريين من لبنان لم يكن أبدا من أهداف الحـــرب . فمن المؤكد اننا لم نركز هذه القوة العسكرية الجبارة فى بداية شهر حزيران داخل لبنان لنبعد منظمة التحرير الفلسطينية مسافة ٤٠ كم فقط لا غـــير أو لسحق البنية التى اقامتها فى جنوب لبنان . أن عملية « سلام الجليـــــل » خططت منذ البداية كحرب لا كطبعة ثانية من عملية الليطانى » .

●● الفشـل العسكرى

ويتابع الصحفى بولس « لم نخرج الى الحرب لكى يجلس بعد اربعـــة أسابيع فيها ...٦٠ « مخرب » فى غرب بيروت وكى تبقى قوات سورية كبيرة فى مناطق لبنانية هامة . واذا كانت هذه هى الحقيقة وهذا هو الواقع اليـــوم على الارض فمعناه يجب الا نمتنع عـــن قول الخلاصة وهى : الحـــرب لـــم تحقق اهدافها ما عدا ابعاد « المخربين » الى ٤٠ كم » .

وبولس كما نرى يقع فى خطأ التسمية فما زال يدعو رجال المقاومة / حركـــة التحرير بالمخربين رغم انه يفكر جديا بموضوع الحرب فلماذا لم يفكـــــر بالتسمية ؟ .

لا نـــريد ان نقف عنـــد هذه النقطـــة بل نود أن نشير الى أن الجيش الاسرائيلى لم يحقق اهداف بيغن ــ شارون ــ ايتان ولا أهداف أمريكـــا وذلك لانه باعتراف معلق « هآرتس » : « بقيت المسيرة الحربية مستمرة على بعد من الهدف الحقيقى » .

●● مـــأزق بيروت

ويعترف رئيس الحكومة السابق اسحق رابين بانه قد « نشأ وضع جديد لم نتوقعه . فلم نتوقع أبدا ان معركة بيروت ستقرر شكل هذه الحـــرب فى الداخل والخارج . وعلينا ان نأسف لان الامور تطورت هكذا » (« يديعـــوت أحرونوت » ٢ــ٧ــ٨٢) .

وهذا اعتراف واضح بالمأزق السياسى والمأزق العسكرى اللذين نتجـــا عن صمود القوات المشتركة والجيش السورى وعن شهوة شارون العـــارمة الى درجة بهيمية الى الحرب .

كتب ايتان هبر ، المعلق العسكرى لجريدة « يديعوت أحرونوت » مقالا يـــوم الجمعة الماضى ٢ تموز عنونه « المأزق فى بيروت » وفى بـــاب المأزق العسكرى يرى أن عملية عسكرية ستكلف اسرائيل ثمنا باهظا من القتلـــى والجرحى ويذكـــر أن اسحق رابـــين قد قال لشـــارون هـــذا الاسبـــوع « لقد عبرت الخط الاحمر فى امكانية تحمل الشعب للضحايا » وهذا انـــــذار واضح لوزير الحربيـــة من زعيم سياسى وعسكرى لـــه وزنـــه فى الحيـــاة السياسية والعسكرية فى اسرائيل . فاذا اضفنا الى هذا تصريحـــــات وعرائض ورسائل الجنود والضباط المطالبة باقالة شارون وعدم الدخـــول الى بيروت ، واذا اضفنا المتظاهرين العشرين الفا (٢٦ــ٦) فالمائة الف متظاهر (٣ــ٧) الذين صرخوا : « شارون الى البيت » نعرف عندئذ « المـــــأزق العسكرى » .

وعن المأزق السياسى يذكر مواقف الدول الاوروبية والتهديـــد بقطـــع العلاقات مع اسرائيل والتخوف من الموقف السوفييتى والعزلة العالمية والاهم من ذلك ان احتلال بيروت لن يحقق القضاء على منظمة التحرير الفلسطينيـــة واقامة حكومة دمى فى بيروت .

فما الذى أوصل حكومة بيغن الحربجية الى هذا المأزق أو « الدليما » كما يسمونه ؟ .

●● وقف اطلاق النـــار

يعترف بولس أن حكومة اســـرائيل اضطرت الى الموافقـــة على وقف اطلاق النار الاول « لان الرئيس الامريكى ضغط على اسرائيل فى ١٠ حزيران بعد أن وصلت اليه رسالة شديدة اللهجة من برجنيف » ولكن وقف اطـــلاق النار لم يكن مريحا كما بدا لشارون وايتان « فقام الجيش الاسرائيلى فى الايام من ١٤ ــ ١٧ حزيران بتوسيع الممر الضيق الذى يصل بينه وبين الكتـــائب شمالى طريق بيروت ــ دمشق ثم وصل الى بحمدون » . واليوم بعـــــد الوصول الى عتبة بيروت واحتلال بحمدون أصبح الوضع العسكرى اكثـــــر خطورة بالنسبة للجيش الاسرائيلى . فهو يقول « : نحن فى كل المنـــاطق فى وضع مقلق وتقابلنا قوات سورية لا يستهين بمستوى قتالها قادتنـــــا المجربون » .

وهذا الاعتراف يدل على المأزق العسكرى . فلولا الخسائر الاسرائيلية وصمود السوريين لواصل شـــارون القتال شرقـــا ولولا بسالة الفلسطينيين واللبنانيين لغامر بدخول بيروت .

●● سفـــر الخـــروج

لقد احتلت اسرائيل مناطق واسعة من الجنوب اللبنانى ومـــن منطقة الجبل وهذا الاحتلال زاد عبء مشاكل اسرائيل الامنية لان المنطقة باعتـــراف اسرائيل مفروسة برجال المقاومة ومن الاخبار التى يسربها الناطق العسكرى الى الصحف يبدو ان حرب العصابات قد بدأت وتتصاعد يوميا .

الدخول الى بيروت مشكلة عسكرية معقدة ولا يعلم أحد ثمنها الباهظ والبقاء على أبوابها معناه حبس جيش الاحتياط مدة طويلة جدا وتمديـــــد فترة الخدمة الاجبارية ٣ أشهر .. وهذا يؤدى الى تدهور الاقتصـــــاد الاسرائيلى الى الحضيض ومعناه ان الحرب النفسية عادت الى الجنـــدى الاسرائيلى بدل أن يصدرها الى بيروت الغربية .

والانسحاب الاسرائيلى يعنى فشل سياسة بيغن ــ شارون ــ ايتان ، أى سقوط الحكومة .

هذه هى الصورة .

لكن حكومة بيغن تتمسك بالبقاء وبالحياة وهى تفكر بجنى ثمار الحرب..

يرى بولس أن الشرط الاساسى لجنى الثمار هو « ازالة تجمع رجـــال المقاومة من غرب بيروت . واذا لم يتحقق هذا الهدف فلا مكان للحديث عـــن النصر فى هذه الحرب . » وهو يشكك بهذا الامر . فحتى لو « اجتـــث » الحكومة وهدمت بيروت الغربية فبولس يقول « من يضمن اقامة حكومة قويـــة تسيطر على لبنان كله وتمنع تجدد نشاط المنظمة » ؟ وهذا يعنى بالاضافـــة الى الخسائر الكبيرة « أن تبقى اسرائيل مدة طويلة فى لبنان » وهذا أمـــــر خطر وصعب ويكلف الكثير الكثير من المال والرجال والخسائر المـــــادية والبشرية .

ويصل مكاتب « هآرتس » الى السؤال الهام : « اذا توجب علينا أن نسلك هكذا . فلماذا لا نسأل انفسنا منذ اليوم : ماذا نستنتج من استمرار بقائنا فى لبنان ؟ »

يذكر أن البعض يفكر بتحويل الجنوب اللبنانى الى « قطـــــاع غزة جديد » أو الى « ضفة غربية جديدة » أى «مستعمرات جديدة» .

ويســـأل بولس بأسى : هل هذه هى ثمرة النصـــر العسكـــرى ؟ أن السؤال الذى يجـــب أن يطرحه كل اســـرائيلى ــ حسب رأيـــه ــ هـــو : كيف نخرج من لبنان ؟

يقول : « لا جواب . وهذا معناه بقاء دائم فى لبنان . ومعناه محاولات مستمرة لاقامة نظام جديد فى لبنان مع التهديد بالبقاء . وهذا لن يؤثر . وفى العالم سيقولون أن اسرائيل دولة اعتادت على الاحتلال مع أن رئيس الوزراء يكرر أن اسرائيل لا ترغب فى سنتمتـــر مربع واحـــد من لبنان وعندئذ سيرى ضباط الجيش الاسرائيلى انفسهم مثل ضباط فرنسا وبريطانيا ايام الانتداب فى فلسطين ولبنان » .

وهنا ينهى بولس مقاله .

ولا بد لنا ان نتساءل : هل « سيركبون » رؤوسهم ويواصلون القتال ؟ هل ستزداد الضحايا ؟ هل سيهدمون بيروت ال ٦٠٠ الف نسمة ؟ هـــــل الاباء والأمهات فى اسرائيل سيسمحون لشارون بمزيد من دم وأرواح أبنائهم؟ وكل هذا للعبث !!

ام ان الجيش الاسرائيلى سيعود عاجلا مكتفيا بهزيمة القـــــادة السياسيين متعلما درسا وهو أن ارادة الشعوب لا تقهرها طائرات اف ١٥ أو دبابات « مركباه » وأنه لا يوجد حل عسكرى للقضية الفلسطينية ؟؟

وعندئذ سيرتاح الشعب الاسرائيلى من حكومة الليكود !!

وربما .. وربما .. يتحقق السلام العادل !!

عـــن الصمت

شعر : يونتان غيفـــن

« صمت السياسيون ورجـــال الفكر ايـــام المعارك لاعتقادهم ان الكلام لا يـــأتى دوره الا بعد الحرب . » .

نهض قايين ليقتـــل أخـــاه
والارض هادئة و « إجماع » حولها .
وعبرت همسة من المرج الى الجبل :
الآن يقتلون . هدوء من فضلكـــم !

❋❋

قتل هابيل . انكسر الصمت .
ويشكل الله لجنـــة تحقيـــق .

❋❋

الشعب اليهودى ينقرض تدريجيا
وصمت العالم موحد فى الجانب الآخر .
وحينما حاول احدهم أن يعبر عن رأيه
قالوا له : انتظر الى ما بعد الكارثة !

❋❋

والى ان سُمـــح بالصـــراخ
اختفت شعوب كاملة بالصمت .

❋❋

ليست قضيتى أن يكون لبنان مستقـــلا .
قال جندى . (هو . أنت وأنا) .
أجاب جنرال : اغلق فمـــك !
فى البداية نموت .. وفيما بعد نـــرى .

❋❋

اغلق فمك ما داموا يطلقون الرصاص .
نحن نحارب ــ هنا ــ ولا نتكلم !

❋❋

لماذا نحـــارب ؟ سأل القتيـــل .
فاجابته ثلاث صليات ضبابية :
العار لكم يا موحدى الامـــة
يا من تعرفون أن تتكلموا فقط حينما لا تكون حاجة للكلام.

❋❋

وعشية الانتخابات .. بعد مـــوتى
تبـــدأ الثرثـــرة .

●● ملاحظة : ألقى الشاعر هذه القصيدة فى مظاهرة العشرين الفـــا فى تل ابيب مساء السبت ٢٦ــ٦ــ١٩٨٢ .

بيغن ـ شـــارون ـ ايتـــان ! لقـــد قتـــلتم ولـــدى

● هذا هو الشعار الذي حمله الاب الثاكل يعقوب غوترمان من كيبوتس هعوجن لدى اعتصامه أمام مكتب رئيس الحكومة فى القدس ، يوم الخميس الماضي . وغوترمان هو والد لجندي قتل فى المعركة على البوفور (قلعـــة الشقيف) خلال الحرب العدوانية على لبنان ●

أب ثـــاكـــل يرســـل كتـــابـــا مفتوحـــا الى منـــاحم بيغن

●● أرسل الاب الثاكل يهوشع زمير من كيبوتس عين دور كتابا مفتوحا الى رئيس الوزراء مناحم بيغن ونشرته جريدة « عل همشمار » بتاريخ ١ تموز ١٩٨٢ وهذا نصـــه :

سقط ابنى يارون فى « قلعة الشقيـــف » يوم الاحد ١٦ــ٦ــ٨٢ ومنـــذ ذلك اليوم ما انقطع بكائى وترتجف يداى حينما أمسك القلم . وجـــــدت فى يومياته قصيدة كتبها بتاريخ ١٦ــ١٠ــ١٩٧٨ ونهايتها :

نستطيع الان أن ننهض ونتمرد
وأن نصرخ أبـــدا : كفى قتـــلا
أمس اجتمعت عائلتنا فى كيبوتس أخى الذى قتل صهره فى عاليه فى لبنان

ــ البقية على ص ٥ ع ٥ ــ

« خذوا أسرارهم من صغار صغارهم »

زيدان عطشة يكشف : الفلسطينيون يلحقون الخســـائر بقواتنا يوميـــا

● تحت العنوان « الثمن والفائـــدة » نشر عضـــو الكنيست السابق زيدان عطشة (شينوى) مقـــالا فى صحيفة « يديعوت أحرونـــوت » (١ــ٧ــ٨٢) أدلى فيه برايه ، الامين جدا لسياسة حكام اسرائيل وفكرهم الصهيونى ، حول الغزو الاسرائيلى للبنان .

بيد أنه فى رأيه آنف الذكر توقف عند بعض المظاهر التى يصر أسياده على تجاهلها وركوب رؤوسهم مضيا فى مغامرتهم الجنونيـــة والتى يكشـــف فيها ، ربما من خلال تجربته الذاتية فى هذه الحرب ، عن عدة أمـــور هامة ينبغى تسجيلها .

يستهل عطشة مقاله بالاشارة الى أن جذر السوء كامن حسب رأيـــه « ليس فى المخربين ذوى المواقع المتدنيـــة الموجودين فى الميـــدان انما فى قيادتهم » . ويبدى عجبه لنجاح منظمة التحرير الفلسطينية فى « بناء قاعـــدة عسكرية قوية قوامها عدد كبير من القواعد فى الشمـــال » بعد الضربـــة القاسية التى نزلت بها فى ايلول العام ١٩٧٠ .

ويضيف « لا يزال الاف المخربين متواجدين فى بيروت الغربية وفى بلدات لبنانية أخرى ورغم أنه بدا لنا انه قضى عليهم فـــلا يزالون يقصفون قواتنـــا يوميا ويلحقون بها الخسائر . ان الثمن الذى دفعناه حتى الان فى عمليـــة « سلام الجليل » هو باهظ جدا . بالاضافة الى ذلك أدركنا فى الاسبوعـــين الاخيرين اننا دفعنا ثمنا باهظا ايضا من الناحية الماديـــة . وكـــل واحـــد منا ، نحن المواطنين ، سيتحمل عبء الضرائب المباشرة وغـــير المباشـــرة التى تم فرضها عقب الحرب » .

ويتابع عطشة « ينتظرنا عمل عسكرى صعب فى لبنان . السوريـــون والمخربون هم أعداء شديدو المراس ،ويستغل السوريون والمخربون وقف اطلاق النار لزيادة قواتهم وتوطيد جبهتهم الدفاعية . وبين الفينة والاخرى يطلقون النار الكثيفة على قواتنا ــ وتلك هى بداية (!) حـــرب استنزاف . ونحـــن نعرف الثمن الباهظ لحرب الاستنزاف من تجربتنا السابقة . اذا كنا نرغب فى

ــ البقية على ص ٥ ع ٣ ــ

ب. ميخائيـــل :

احذروا .. رجل من نوع معين يحمـــل حجراً امـــام البئر !

● هاجم الكاتب العبري ب. ميخائيل («هآرتس» ٦/٢٩) سياسة المعارضة المعراخية الهزيلة التي تدعم سياسة حكام اسرائيل فى عدوانهم وهـــاجم حججهم البائسة المفضوحة حول : تأييد بعض اهداف الحرب وليس كلها (٤٠ كيلومترا) وحول : « حرب لبنـــان فتحت الآفاق لحلول سياسية .. » وغيرهما . وجـــاء فى هذا المقال :

فقط ٤٠ كيلومترا ! ان الامر يشبه هذه الحادثة ــ رجل مـــا شاهـــد شخصـــا اعمى يدخل سيارة ويدير محركها ويسافر مباشرة ليضـــرب فى جدار سميك من الباطون المسلح . ذلك الرجل يقف جانبا ولا يحرك ساكنا . وحين تصطدم السيارة بالجدار وتتحطم يتمتم الرجل من خلال ضجيج الاصطدام : « على اية حال انا لست مذنبا . فانا وافقت على ان يقطع فقط مسافـــة ٤٠ مترا . وفعلا فى هذه المسافة كان كل شيء حسنـــا .. » .

وهنـــاك اناس اخرون ، بالاساس صيادي « البدائل السياسية العجيبة » يتحدثون اليوم ايضا عن ــ لو كانت هناك حكومة معتدلة ومتزنة وواقعية وانسانية وبيولوجية وغير ذلك لكانت بدون شك قادرة على جنى ثمار سياسية كبرى من البدائل السياسية الرائعة التي فتحت فجاة (اثر حرب لبنان ــ المحرر) . ولذا تراهم لا يجدون ما يدعو الى اعادة النظر فى تأييدهم (للحرب) . اذ ان العملية فتحت آفاقـــا للبدائل السياسية . وفقط هذه الحكومة المتعصبة لا تنجح فى اكتشافها !

كأنهم لم يعرفوا مع من هم يتعاملون . كأنهم تعرفوا على هذه الحكومة فقط بالامس . كأنهم لم يعرفوا قائد الفرقة ١٠١ من العام ١٩٥٣ وقـــائد وحدة المظلة فى العام ١٩٥٦ وقائد اللواء فى العام ١٩٧٣ . كأنه من الصعب ان نفهم ان قائد الفرقة ١٠١ لم يصبح قائـــدا للجيش الاسرائيلى وانمـــا الجيش كله أصبح مثل الفرقة ١٠١ بعد ذلك القائد . كأنه ممنـــوع التفكـــر المسبق بان الثمار السياسية ايضا تحتاج الى أيد أمينة لقطفها وليس الى أيد ملطخة .

انها لقصة مشهورة جدا عن ذلك الانســـان من نوع معين (بدافع الاخلاق لا نذكر الصفة المستعملة فى هذه القصة) الـــذي يرمي حجرا فى البئر ولا يقدر مئة عاقل على اخراجه . فماذا نقول عن ذلك العاقل اللذي يرى بعينيه الرجل يقترب من البئر ويحمل حجرا ويده مرفوعة تستعد لقذف الحجر الى البئر ؟

هيا .. كفاكم تسترا وراء ال ــ ٤٠ كيلومترا الاولى .. كفى تذمرا من انه « لو كانت الحكومة معتدلة ... » . خسارة ان نضيع طاقتنا على حروب الامس . فالرجل يقف مجددا على حافة البئر ويحمل حجرا ..

التـــوازن

● نشر الياهو سلبتر ، مكاتب صحيفة « هآرتس » (٢٨ــ٦) مقـــالا اجرى فيه حساب « ربح وخسارة » للحرب العدوانية على لبنان عند وقف اطلاق النار جاء فيه :

« انجازات الجيش كانت مدهشة .. فقد ثبت ان عملية ترميم الجيش التي بداها رئيس الاركان مردخاي غور بعد حرب ١٩٧٣ وتابعها رئيس الاركان رفائيل ايتان نجحت » ..

واضاف : « لقد قتل حوالي الف مخرب واسر الـــوف آخرون . وتم ضبط كميات هائلة من السلاح . لكن اهداف الحرب كانت اقل نجاحا .. ذلك لان : ● تصفية م.ت.ف. لم تتم ● م.ت.ف. لم تخرج من لبنـــان ولا حتى من بيروت ● السوريون لم يتركوا لبنان ● حكومة لبنانية مستقلة تستطيع التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل لم تقم ● القضية الفلسطينية

ــ البقية على ص ٥ ع ٢ ــ



من سيدفع ثمن الحرب وكيف ومن أيـن ؟!

٢،٥ مليـــار دولار ـ التقـدير الرسمى لمصـــاريف العدوان عـلى لبنـــــان

* رئيس لجنة المالية يقدم مشروع الميزانية ويعترف بأنـه أصبح تافهـا نتيجـة مصاريـف الحرب *

● حيفـا ـ لمحـــرر الشؤون الاقتصادية ـ أخذ القلق يساور حتى الصحافة الاسرائيلية ازاء الاخطـار الاقتصادية الداهمـة مـن جراء الحـرب العدوانيـة على لبنـان ومصاريفهـا الباهظـة .

وقد انشات كل مـن صحيفـة « هارتس » (٢٩ـ٦) و « جروزلم بوست » (١ـ٧) مقالا افتتاحيا عالجتا فيها الوضع الاقتصادي الخطـر ومصاريـف الحرب الباهظة التى وصفتها « بوسـت » .. بانهـا « مذهلة » . وطالبتا الحكومـة بتوزيع اعباء الحرب الاقتصادية عـلى المواطنين بالتساوي ملمحتين الى ان الحكومة تنوى ابتزاز هذه المصاريف من اجور ومستوى معيشة الجماهير الشعبية .

وكـان رئيس اللجنة المالية في الكنيست ، شلومو لورنتس (اغودات يسرائيل) ،قد اعلن، الاربعاء الماضى ، في الكنيست ان مصاريف الحرب المباشرة وغير المباشرة بلغت ٢،٥ مليار دولار (٦٢،٥ مليار شاقل) . واعتمـد بذلك على الخسائر المادية المعلنة للجيش الاسرائيلى (ومعروف انه ليس كل شيء معلنا) . وحاول لورنتس التقليل من ضخامة الخسائر فقـال انها تساوى ١٠ ـ ١٢٪ فقط (!) من مجموع الانتاج القومى بينما (وهنـا علينا ان ننتبه للمقارنة) بلغـت مصاريف حرب اكتوبر ١٩٧٣ حـوالى ١٠٠٪ من مجموع الانتاج القـومى في تلك السنة .

وبشر لورنتس مستمعيه بأن هـذه المصاريف ستنتزع من ميزانيات جميع الخدمات الشعبية (التعليم والصحة والاسكان والشـؤون الاجتماعيــة والتطوير والسلطات المحلية وغيرها). اذ سيقترح تقليص ميزانيات الـوزارة المعنية بنسبة ٣ ـ ٥٪ واضافتهـا الى ميزانية وزارة الحربية . واضاف: ان هذه الاجـراءات وغيرها مـن الاجراءات التى اتخذها وزير الماليـة (زيادة ضريبة القيمة الاضافية مـن ١٢٪ الى ١٥٪ وغيرها ..) ليست كافية لتغطية مصاريف الحرب الاخرة وعليه يجب البحث عن طرق اخرى.

● ميزانية السنة

وكان لورنتس يتكلم في الكنيست بعد ان قدم مشروع الميزانية السنة المالية الجارية (التي بدات في ٤/١ اي قبل ثلاثة اشهر) بقيمـة ٤٧٥ مليار شاقل . وقد اقرت الاكثريـة الائتلافية في الكنيست هذا المشروع في القراءتين الثانيـة والثالثـة . وصوتت ضده كل المعارضة المختلفة بما فيها كتلة الجبهة .

واعترف رئيس اللجنة المالية بان هذا المشروع بات تافها لانه لا يشمل مصاريف الحرب .

● الضربات مستمرة

ومن جهة اخرى تكشف وسـائل الاعلام عن ضربات اقتصادية اخرى

ـ البقيـة صـ ٤ ـ

حصيلة اكاذيب الاسبوع الماضى

بـات من الصعب احصاء كل الاكاذيب التى تروجهـا اجهزة السلطة واعلامها في اطار حربها النفسية الفاشلـة التى تشنها الى جانب حربها العدوانية على لبنان . فقـد كثرت هذه الاكاذيب وفاقت كل تصور من حيـث العـدد والمواضيع ومن حيث الوقاحة اللامحدودة واستهبال العالم كله بالبسيطين من البشر الموجودين فيـه وبالسياسيـين والصحفيين الحذقين العالمين ببواطن الامور .

ونستغرب بل ويصيبنا الذهول في بعض الاحيـان ونحن نستمع الى الاذاعة الاسرائيلية او الى مسؤول كبير ـ من رئيس الحكومة ووزير حربه ونازل . فالواحد منهـم يكذب وتنفضح كذبته بعد ايام (من عظم الكذبة وليس لان حبل الكذب قصير فقط) ولكنه يعود ويكـذب مرة ثانيـة وثالثة ..

في نهاية الاسبوع الماضى استطعنا احصاء الاكاذيب الاسرائيلية التالية :

●● في بداية الاسبوع (الاحد والاثنين والثلاثاء ..) اصابتنا الاذاعات الاسرائيليـة والصحـف والمسؤولـون بالصمم من جراء الحديث عن « موافقة منظمة التحريـر الفلسطينية ورئيسها شخصيا ياسـر عرفـات » عـلى الانسحاب من بيروت ومن لبنان كله الى دولـة عربيـة اخرى » . واكثر من ذلك اعلنوا ان خمس سفن مصريـة وصلت الى ميناء بيروت كى تنقل قيادات م.ت.ف وجنودها الى القاهرة . وخلال ذلك استمر « صوت اسرائيـل » الهزيل الذليل باللغة العربية ببث النداءات الى « المسلحين الفلسطينيين » ـ « قف وفكر . ارم سلاحك واهـرب . انقذ روحك .. » والخ .. من النداءات المفلسة التى ان اثرت فعلا على الفدائيين فهى قد جعلتهم يدركون اكثـر اهمية صمودهم.

وفجاة توقفوا عن الحديث عن السفـن المصريـة والخروج « من لبنان ، وراحوا يتحدثون عـن موافقـة اسرائيلية على ان يحمل الفلسطينيون المتبقون في لبنـان اسلحة شخصية » .

اما الثورة الفلسطينية فلم تتوقف عن اعلان موقفها الثابت ـ ان لا استسلام امام العدو الصهيـونى . ثـم اتضح ان موضوع المفاوضات الاساس الجاريـة بـين اللبنانيين والفلسطينيين من جهة وبين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة ثانية هو موضوع الانسحاب الاسرائيلى .

●● منذ حوالى اسبوعين واخبار « صوت اسرائيل » لا تخلو من الحديث عن « نزوح الوف اللاجئين من بيروت الغربية الى جنوب لبنان » . لماذا ؟ ـ هربا مـن بطش الفلسطينيين وخوفا من الهجوم الاسـرائيلى المتوقـع !! وبالطبع قام صوت اسرائيل بالعربية بدوره الذليل داعيـا سكان بيروت الى الهرب .

ولكنهم فجاة بداوا يعترفون ، في نهايـة الاسبـوع الماضى ، بأن « المهاجرين » من لبنان الغربية هم المئات من سكان قرى ومدن الجنوب (وليس الالوف) وبانهم عادوا مرة اخرى الى بيروت بعد ان وجدوا بيوتهم مهدومـة او منهوبة بفعل « جبروت » الاحتلال الاسرائيلى .

●● خلال كل ايام الحرب اشبعونا غطرسة وتباهيـا بتفوق السلاح الامريكي « الذى طورته اسرائيل » عـلى السلاح السوفييتى « الردىء وغير المتطور تكنولوجيا » ؟! وراح « صوت اسرائيل » ينقل الينا آراء مؤيـدة لهـذه النظرية من اصغر صحيفة اجنبية واصغر طيار اسرائيلى. ومن اصغر صحفي واصغر جندى . بل اخـذوا يلفقـون التصريحات على لسان المسؤولين العرب !

في حينه كان الواعون المتيقظـون يردون على هذه التلفيقات متسائلين : اذا كان السلاح السوفييتى متخلفا فكيف انتصرت الفيتنام اذن (والشعوب العربية واسلحتها لا يختلف عن شعب الفيتنام وسلاحه) ؟ واذا كان السلاح السوفييتى متخلفا كيف اسقط الفلسطينيون ٤ طـائرات اسرائيلية (اعترفت اسرائيل باسقاط اثنتين منها) ؟ واذا كان السلاح السوفييتى متخلفا فلماذا لا يتجـرا حكـام اسرائيل ويكشفون عن حجم خسائرهم بالعتاد (طـائرات ودبابات وبطاريات صواريـخ ومجنـزرات ومدرعـات وغيرها ..) هل عادت كلها سالمة ؟!

صحيح اننا نصدق بيان وكالة « تاس » السوفييتية ولا نصـدق « صـوت اسرائيـل » الـذى عودنـا على الاكاذيب في هذه الحـرب . و « تـاس » قالت في بيان فريد من نوعه في تاريخها : ان الصحيـح بالنسبـة لنجاعة وتطور السلاح هو عكس ما تذيعه اسرائيـل . فالسلاح السوفييتى الذى استعمل اثبت نجاعتـه وكبـد الخسائر الباهظة (وليس صدفة عدم الاعلان عنهـا) للجيش الاسرائيلى . وما الاعلان الاسرائيلى عن عدم نجاعة الاسلحة السوفييتية سوى تستر على الحقيقة المرة وهى فداحة خسائر اسرائيـل امام الاسلحـة العربيـة ـ السوفييتية . فكيف ستواجه اسرائيل حلفاءها في الحلف الاطلسى ؟!

●● لقد تعرضنا حتى الان الى ثلاث كذبات كبـرى . فهل هناك حاجة الى معالجة الاكاذيب الاخرى ؟

انكم اذا قراتم ردود الفعل في الشـارع الاسرائيلى على هذه الحرب فستدركون بان المتورطين في لبنان اليوم هم حكام اسرائيل وجيشهم وليس غيرهـم . راجعـوا تخوفات حكام اسرائيل طول الوقت من وقـوع حـرب استنزاف . (وما هى الحرب اليوم ؟) . اقراوا مقـال زيدان عطشة (في مكان آخر من العدد) الذى يكشـف فيه ـ على طريقة صغيرهم يفضـح اسرارهم ـ عـن استمرار المقاومة الفلسطينية للجيش الاسرائيلى في جميع انحاء لبنان وفي كل يوم وعن وقوع الضحايا الاسرائيليـة باستمرار . ولا تنسوا ان عطشة هو جنـدى في الجيش الاسرائيلى .

اجل علينا ان نزيد من اطلاعنا .. فنقـرا ما بـين السطور ووراءها وفي خباياهـا كي لا نذوخ في الحـرب النفسية الاسرائيلية .

(أبو شهـاب)

شارون في « زلة لسان » في الكنيست :
خططنـا ضرب سورية

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ ازداد الهمـس الاحتجـاجى بين اعضاء الكتل البرلمانيـة الصهيونية يوم الاربعاء الماضي عندما ذكر وزير الحربية شارون انه منـذ البداية خطط لمحاربة السوريين فقـد قال : « نحن في وضع صعب . وكـل شيء محتمل ان يحدث . لا نستطيع ان نعمل دون ضرب السوريين . عليهم ان يعلموا انها عملية محدودة » .

وقد علق اعضاء الكنيست عـلى كلام شارون بقولهم : انه حـاول ان يؤكد ان اسرائيل لم تنو محاربـة سورية فاكد العكس .

ويذكر ان شارون كان قد ذكـر في اجتماع لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم الاثنين الماضي انه كان يرغب في ضرب مصر وسورية بعد حرب اكتوبر ليحقق مكاسب سياسيـة وانه يعتقد ان ضرب الاردن يحقـق مكسبا سياسيا . فاجابه اسحـق رابين : هل جننت ؟!

١٥٦٠٠ شاقـل تحتاج العائلة المتوسطة لتعيش في اسرائيل

● تل ابيب ـ اجرى مراسل « يديعـوت آحرونـوت » (٢٥ـ٦ـ٨٢) ، ريكى كوهن ، حسابا متواضعا عن احتياجـات العائلة المتوسطة المكونة من اربعة اشخاص فوجد انها بعد الغـلاء الاخير (الذى تقرر اثر الحـرب العدوانية على لبنان) اصبحـت تحتاج الى ١٥٦٠٠ شاقل في الشهر كي تعيش بشكل اعتيادى (اى بدون فقر وبدون « فخفخة ») . وقال ان الغلاء الاخير في اسعـار المواد الغذائية والوقود اثر عـلى العائلة المتوسطة بقيمـة ٣٥٠٠ شاقلا . (هذا قبل رفع اسعـار المواصلات والكهرباء والماء ..) .

استمرارا في حملة الاكاذيب :
حظر اجراء مقابلات تلفزيونية مع المتظاهرين ضـد الحـرب

● القدس ـ استمرارا في حملة الاكاذيب الرسمية وصرف انظار الراى العام عن الحملة الشعبية الواسعـة المناهضة للحرب الاسرائيلية القـذرة على لبنان اصدر مديـر التلفزيون ، طوفيا ساعر ، امرا يحظر بموجبـه على المراسلـين اجراء المقابـلات التلفزيونية مع المتظاهريـن ضـد الحرب . وقام ساعر ، في اواسـط الاسبوع الماضي ، بالغاء مقابلة مـع ام جندى موجود في جبهة القتـال شاركت في تظاهرة الاحتجاج أمـام مكتب رئيس الحكومة . وقد اثار هذا الاجراء المكارثى حملة سخط واحتجاج بين اوساط عدد مـن العاملـين في التلفزيون .

زيادة في اذدنابها للمعراخ :
كتلـة شينوى تنضم الى ائتلاف الهستـدروت

● تل ابيب ـ اعلن ، في اواسط الاسبوع الماضي عن انضمام كتلـة شينوى الى الائتلاف المعـراخى في الهستدروت وضم ممثل الكتلة ، بغنال بن نون ، الى عضوية اللجنة المركزة. وبناء على ذلك تصبح قاعدة هـذا الائتلاف ٦٧ بالمئة من الاصـوات . ومعروف ان الائتلاف المعراخى يضـم كتلتى المعراخ (العمل ومبام) وحركة العمل الليبرالية (ل.ع) .

ويأتى انضمام شينوى لزيـادة اذدنابها للمعراخ الذى يتمثل اكثر مـا يتمثل في الكنيست وهيئاتها المختلفة.

احد قراء « الاتحاد » في اليونـان :
مشاركتنـا في حملتكم هو شـرف عظيـم لنـا

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تسلمنا رسالة حارة مـن احد قـراء « الاتحاد » في اليونان يعرب فيها عن استعداده سوية مع عشرات الطلاب العرب الذين يتلقون دراستهم الجامعية هناك للمساهمة في حملة جمع التبرعات لتجديد مطابع « الاتحاد » .

ويؤكد كاتب الرسالة ، وهو الاخ فؤاد خلايلة ابن قريـة سخنين ، أن « مشاركتنا في هـذه الحملة هـو شرف عظيم لنا وواجب تجاه صحيفـة ما تخلت ابدا عن معالجة قضايانـا الوطنية والطبقية والدفاع عنها » .

ويتقدم خلايلة الى اعضاء هيئـة تحرير « الاتحاد » والعاملين فيهـا وجميع قرائها بالحر التهانى لمناسبـة دخـول الصحيفة عامهـا الـ ٣٩ . وينهى رسالته بالقول « الى الامـام ايها الرفاق لتعمـل تحت شعـار « الاتحاد الى كل بيت » كى تواصل عملها الدؤوب والشاق فهى المدرسة التى ربت جيلا بعد جيل على حـب الوطن والشعوب » .

حصـاد اولى من سـاحة الجريمـة :

مؤشرات كارثية على « الجبهة الخلفية » فى مستنقع الازمـة الاقتصادية للمعتدين!

* التفتيش عن مصـادر تمويلية لتغطية النفقات الجنونيـة للحـرب • الاقتصـاديون الاسرائيليون يعبرون عن قلقهـم وتشـاؤمهم * السلطة تبرمج هجوما متعدد الجوانـب لتحميل الجماهير الشعبية نتائج ونفقات انهيار اقتصادى منتظـر *

* بقلم : أحمد سعد *

● يقـول مثلنا العربى « ان حسابات السرايا ليست كحسابـات القرايا » . والشيء المميز الـذى يرافق حرب المجزرة الهمجيـة التى شنتها حكومة الكـوارث الليكوديـة على لبنان أن الحديث عن الحسابات القرايا » قد بدا في وقت مبكر جـدا وعلى مختلف الجبهـات السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية . فلاول مرة في تاريخ الحروب العدوانيـة التى شنتها حكومات اسرائيل المتعاقبة تبرز ظاهرة الشروع بفتح فواتير الحساب ونشر شتى الاحتمالات والتوقعات حتى قبل ان تهدا أصوات مدافع العدوان. وهذا ليس وليد صدفة ، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار الخلفية الاقتصاديـة الاسرائيلية التى انطلقت منها طوابير الغزاة وبواسطة التكاليف التى ابتلعتها نيران احدث الاسلحة الالكترونيـة وتجهيز الجيش الجرار في ظروف اطول حرب عدوانية واعنف تصد باسـل العدوان وللمعتدين .

ففى حرب تشرين ١٩٧٣ خسـرت اسرائيل ٢٠ مليار دولار ، وما يوازى كل الناتج القومى الاجمالى في ذلـك الحين (تحملت الجماهير الشعبيـة العبء الاساسى منـه ـ [illegible]) . اما نتائج الحرب العدوانية الحاليـة فستكون اكثر مأساويـة بالنسبـة للاوضاع الاقتصاديـة ، بالنسبـة الاوساط الواسعـة من الجماهير الشعبية الكادحة . ويجب ان لا يغيب عن البال ان حكومة الكوارث بـدأت الحرب في ظروف اعمق ازمة اقتصادية مرت بها اسرائيل وشملت شتى المرافق الاقتصادية والمالية ـ ضرب الفـروع الانتاجية وزيادة العجـز في ميـزان المدفوعات وتصاعد جنونى في وتائـر التضخم المالى والبطالة والخ ... والمؤشرات العديدة ـ التى سبقتهـا فيما بعد ـ تؤكد انه من السذاجـة الاعتقاد بان هذه الحرب العدوانيـة ستخرج اسرائيل من ازمتها الاقتصادية ـ الاجتماعية (كما كان في حـرب حزيـران ١٩٦٧) . والعكس هـو الصحيح ، اذ ستشتد اكثر حدة الازمة وظواهرها الاساسية .

والسؤال الاساسى المطروح اليوم على بساط النقـاش هو : من أيـن ستمول حكومة المجازر التكاليف الباهظة لهذه الحرب ؟ وما هى الابعاد المنظورة اقتصاديا واجتماعيا ؟

●● مؤشرات مأساوية :

تشير بعض التقارير الاولية الى ان خسارة اسرائيل المباشرة من هـذه الحرب قد بلغت حتى الان اكثر مـن ٢،٥ مليار دولار . اي ما يسـاوى حوالى ٩٠ مليار شاقل حسب تقدير صحيفة « دافار » ان مصاريف الحرب تبلغ ١٥٠ مليـون دولار يوميـا . وهذا الرقم يشمل عمليا فقط ثمـن العتاد الحربى الذى يعترف الناطـق العسكرى بتدميره والخسارة الجارية حتى هذا التاريخ من جراء وقـف النشاط الاقتصادى في بعض الفروع التى استدعى قسم من عامليها الـى الحرب . اى انها لا تشمل المصروفات اليومية الباهظة التى يتطلبها الجيش الغازى والاته من اغذية ومحروقـات ولا يشمل العديد من المرافق الاقتصادية والحيوية الاخرى .

ما هى المصادر التمويلية لتغطيـة هذه النفقات الباهظة ، وكيف سيتم ذلك ، وما هى الافاق المنظورة ؟

لقد بدا وزير المالية أريدور باتخاذ الاجراءات في هذا السبيل منذ اواسط الشهر الماضى ـ تخفيض السوبسيديا ورفع نسبة ضريبة القيمة الاضافيـة بـ ٣٪ والضريبة الجزئية على سوق بعض الاوراق الماليـة . وهـذه الاجراءات هى عمليا احد المؤشرات في بوصلة السياسـة الاقتصاديـة المنتظرة . ووفقـا لتقرير الطاقـم الاقتصادى لشركة الاستشارة التابعة لـ « بنك لئومى » ، « نشيونـال كونسلطنـ » فان اجراءات اريـدور هذه ستدخل لوزارة المالية في السنة الجارية حوالى ١٥ مليار شاقل فقط ، اى اقل من ٥٠٪ من التكاليف المباشرة للحرب ؟! ـ « هارتس » ٦/٢٥ ـ .

ويقينا ، ان حكومة الكوارث لـن تلجا الى القاعدة الاقتصادية الانتاجية للتفتيش عن مصادر اخرى للتمويل . ففى مجال نمو الناتج القومى الاجمالى فان جميع الدلائل تشير الى انـه ، بالمقارنة مع السنة الماضية ، ونتيجة لضرب الفروع الانتاجية بفعل الحرب، سيتسم التطور الاقتصادي بالركود . حتى البروفيسور « المتفائل » مـن « التخنيون » ـ حيفا « مبطال » يتوقع بأن تكون زيادة الناتج القومى الاجمالى هذا العام [illegible] ما كـانت عليه في العام ١٩٨١ (« هارتس » ٦/٢٨) . اى ان هذا المصدر غـير مضمون الجانب في ظل السياسـة الاقتصادية للحكومة وخاصـة اذا اخذنا بالاعتبار الهبـوط الدرامى في التوظيفات الاستثمارية في الاقتصـاد وبالذات في الفروع الانتاجية المدنية . وحسب تقديرات البروفيسور « مبطال » فقد وصلت الاستثمارات اليـوم الى حدود الخط الاحمر ، خاصة وانه في العام الماضى كان معدل الاستثمارات يؤلف ٢٠٪ فقط من الناتج القـومى الاجمالى ، اى اقل من المسـتوى الذى وصلت اليه ايام « الاعتـدال الاقتصادى » سنة ١٩٦٦ ، اذ كانت تؤلف ٢٥٪ .

وبناء عليه ، فان زيادة وتائر نمو الناتج القومى الاجمالي ، والنزعـة لتقليص الاستثمارات الانتاجية سيكون من نتائجهما المباشرة ضرب موازنـة الميزان التجارى الذى يعانى من العجز التراكم والمتزايد ، وضرب امكانيـة واحتمال التمويل على زيادة التصدير كمصدر لتجنيد مزيد من الـدولارات لتغطية جزء من نفقـات الحـرب . ومقابل ذلك ، فالنزعة الاساسية تشير الى احتمـال زيادة الاستـيراد العسكرى والنفقات العسكرية ، ومن ثم زيادة العجز في ميزان المدفوعات . فخلال السنوات الاخيرة ازدادت قيمة الاستيراد العسكرى المباشر من ١٤٢ مليار دولار عـام ١٩٧٩ الى ٢٤٢٢٦ مليار دولار عام ١٩٨١ . وينتظر ان يصل الى اكثر من ٣ مليار دولار هذا العام . ونتيجة لذلك ، وفي ظـروف الازمة الاقتصادية يزداد تراكم العجز في ميزان المدفوعات ، وقد بلغ العجز في شهر كانون ثاني لوحده اكثر مـن ٣٠٠ مليون دولار ، اى ان العجـز الجارى سيصبح اكثـر من ٤ مليار دولار حتى نهاية هذا العام .

واذا كان وزير المالية لن يلجا الى معالجة جذر الازمة ولن يغير من جوهر السياسة الاقتصادية المعمول بهـا ، فمن اين سيجند المصادر التمويلية ؟

تلوح في الافق عدة بوادر تشير الى أن حكومة الكوارث تبرمج للاعتماد على المصادر المأساوية التالية :

● اولا : هنالك احتمال كبير في ان تلجا حكومة بيغن ـ اريدور الى ما كانت التجات اليه حكومات اسرائيل السابقة ، وهو الاعتماد على اساءة وضع ميزان المدفوعات لتمويل نتائج عربدتها العدوانية . والمقصـود هنا ليس الاعتماد على البند الاسـاسى في ميزان المدفوعات ـ الميزان التجارى ـ وقد بينا كيف ان الاستيراد العسكرى يلتهم اكثر من قيمـة كل التصديـر الاجمالى . ان المقصود هو اللجوء الى زيادة استيراد الراسمـال الاجنبى ، وذلك باخذ مزيد من القروض مـن الامبريالية الامريكية وغيرها . وهـذا الاحتمال وارد وكبير جدا ومعنـاه زيادة الديون الخارجية التى تبلـغ اليوم اكثر من ٢٦ مليار دولار (اكثر من الانتاج القومى الاجمالى الـذى سيبلغ حتى نهاية العـام ٢٠ مليـار دولار ـ أ.س) . وحصيلة ذلك ،

ـ البقيـة صـ ٥ ـ



[عن صحيفة « معريب » ـ ١٩٨٢/٦/٢٥]

اقرار ميزانية الدولة بمقدار ٤٧٥ مليار شاقـل :

في الكنيست

توفيق طوبى : بالدم والاملاق يدفع الشعب ثمن الحرب العدوانيـة عـلى لبنـان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ باكثرية اصوات نواب الائتلاف اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، ميزانية الدولة السنوية وهي بمقدار ٤٧٥ مليـار شاقل .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فقدم تحفظات الكتلة على الميزانية ودعا حكـام اسرائيل الى التخلي عن طريق الحرب الذي يؤدي الى خلخلـة الاقتصاد والمجتمع ومستوى المعيشة في اسرائيل .

اليكم فيما يلي المقاطع الاساسية من كلمة النائب توفيق طوبي :

حتى بدون الحرب التي جرت البلاد اليها حكومة الليكود يعرف كل مطلع على الامور ان ميزانية مقدارها ٤٧٥ مليار شاقل هي ميزانية ملفقة. لقد كانت كذلك حين كانت النفقات العسكرية تبـلغ ٦٦٪ في الميزانية وادت ، بالتالي ، الى تسارع وتائر التضخم المالي الذي خلخل الاقتصاد والمجتمع ومستوى المعيشة حيث وصل في النصف الاول من هـذا العام قبل اندلاع الحرب الى ١٣٠ بالمئة .

حتى بدون الحرب الجديدة على لبنان ، باهظة الثمن ، كـانت النفقات العسكرية مصدر الانفاق الرسمي المتضخم الذي ادى ، اضافة الى التضخم المالي والعجز المتراكم ، الى تقليص الصرف على الخدمـات الاجتماعية ـ التعليم والصحة والتامين القومي وترميم الاحيـاء الفقيرة وغيرها ـ والى زيادة عبء الضرائب على كاهل الشعب والى انخفـاض مستوى المعيشة بشكل مستمر . ولا يغير من هذه الحقيقة اقوال رئيس الحكومة مناحيم بيغن بصدد زيادة الاستهلاك وارتفاع مستوى المعيشة في جلسات الحكومة قبل اندلاع الحرب . لقد تحدث بيغن عن ارتفـاع المستوى الحقيقي للاجـر بنسبة ٩٪ . في الوقـت الذى اشارت فيـه المصادر الرسمية والحسابات القومية التي اجريت في اواسط شهر ايار، بموجب «المعريب» ـ ٥/١٨ ، الى ان « حصة الاجر في الدخل القومي هبطت من ٦٩٪ في العام ١٩٧٩ الى ٦٤٪ في العام ١٩٨١ في حين ارتفعت نسبة جباية الضرائب من الاجيرين بـ ١٣٨٪ في العام ١٩٨١ ومن غير الاجيرين ارتفعت هذه النسبة فقط بـ ١٣٤٪ » .

وحللت صحيفة «المعريب» (١٧ـ٥) الحسابات القومية التي نشرت انذاك وقررت ان مستوى الاجر في نهاية ١٩٨١ كان مماثلا لمستواه في العام ١٩٧٩ ولكن منذ ذلك الوقت بدات الاجور بالتاكل وهبطت قيمة الاجـر الحقيقي اليوم بنسبة ٥٪ مقارنة مع اجر الربع الاخير من العام ١٩٨١ .

كل ذلك كان عشية الحرب وكانت نفقات اسرائيـل العسكرية تزيد تبعيتها وتبعية اقتصادها وسياستها للاوساط الاجنبية وخصوصـا في الولايات المتحدة ووصلت ديون الدولة الخارجية الى ٢٣ مليار دولار . وهذا مبلغ اسطوري اذا ما قارناه مع ديون الاقطار الاخرى .

لقد اجرى الاقتصادي يسرائيل تومر بحثا نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٧ـ٥) تبين منه ان اسرائيل تحتل المكان الاول في العالم في نسبة الانفاق على الاغراض العسكريـة . وبموجب الحسابات التي اجراها تبين ان كل مواطن يدفع حوالي ١٥٩٧٥ شاقـلا للامن . ويثير الاهتمام في هذا البحث ان حجم الانفـاق العسكري في اسرائيل يزداد سنويا برغم اتفاقيات « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » مع مصر . الامر الذي يثبت ما قلناه دائما حول ان هذه الاتفاقيـات هي اتفاقيات تحضير لحرب لا اتفاقيات سلام .

في ١٢ ايار الماضي أجرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » مقابلة مـع رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان اعلن خلالها بالحرف الواحد « لقـد بنيت جهاز حرب جبار ! بطيارات الدولارات فماذا سافعل بـه ؟ » . ان هذا معناه ان اسرائيل بنت جهاز حرب لكي لا تبقى مكتوفة الايدى .

وجاءت الحرب العدوانية الرهيبة على لبنان لتثبت بصورة بارزة الهدف الذي من اجله تنفق في اسرائيل اموال باهظة على اغراض الجيش.

حتى بدون الحرب الجديدة على لبنان ، التي لا يعرف احـد متى تنتهي ، فان الميزانية الجديدة هي ارقام على ورق . فان نتائج هـذه الحرب المدمرة من شانها ان تقود الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل الى هوة جديدة .

كم ستكلف هذه الحرب ؟! اوردت صحيفة « دفـار » (١١ـ٦) تقديرات لمراسلها الاقتصادي حول خسائر الحرب تبين منها ان تكاليف الحرب هي ١٥٠ مليون دولار يوميا .

وبموجب ما نشرته « يديعوت احرونوت » سيزيد العـبء الواقـع على كاهل المواطنين بمعدل ١٨١٨ شاقل على كل مواطن لتمويل الحرب بالاضافة الى ضريبة الدم التي فرضتها هذه الحرب . وسيزيد هـذا العبء في المستقبل .

احتفـال تـأبينى بمناسبة مرور سنة على فقـدان فيرا كيش

● تل ابيب ـ خاص ـ عقـد موظفو اللجنة المركزية لحزبنـا الشيوعى الاسـرائيلى احتفـالا تابينيا في دار الحـزب في تـل ابيـب ، يوم الخميس الماضى ، وذلك للذكرى السنوية الاولى على وفاة الرفيقة فيرا كيش .

وقد تكلم في الاحتفال الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العـام للحزب ، وبورام غوجانسكى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . واشادا بالتاريخ النضالى الواسع الذى سطرته فيرا كيش من خـلال عضويتها ونشاطهـا المثابـر في صفوف الحزب وفي الاطـارات الشعبية المناضلة من اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل والتعايش السلمى بين الشعبيـن ومن اجل الدمقراطية ومسـاواة المراة والمساواة للجماهير العربية وتنفذ سياسة الحزب في كـل القضايـا . واكد الرفيقان ان الحزب ، بوفاة فيرا كيش ، خسر رفيقـة درب ممتازة ومكافحـة شجاعة . وستبقى ذكراها حية في قلوبنا .

الجبهات الاربع

رئيس الوفـد السوفييتي في مؤتمـر بازل كارين خانتشاتوروف :

لن نضن بالجهـود دفاعا عـن الشـعب الفلسطيني وإحقاقا لحقوقـه الوطنية المشروعـة

● حيفـا – مكتب « الاتحـاد » – انعقد في ٢٦ و٢٧ حزيران الماضي في مدينة بـازل السويسرية مؤتمر دولي ضد الحرب وللتضامن مـع الشعبين الفلسطيني واللبنـاني . واشترك فيه ١٠٠ شخصية اجتماعية من ٣٨ بلدا كان مـن بينها من اسرائيل النائب توفيق طوبي والكاتب اسحق لينور من نشيطي اللجنة ضد الحرب في لبنان (نشرنا عن المؤتمـر في العدد الماضي من « الاتحاد ») .

وفيما يلي كلمة البروفيسور كـارين خـانتشاتوروف ، رئيس وفد لجنة صيانة السـلام السوفييتية ، نائب رئيس مجلس ادارة وكالة أنباء « نوفوستي » في المؤتمر .

وجاء في كلمة البروفيسور كارين خانتشاتوروف :

« يمارس مؤتمرنا الدولي المنعقـد بفضل جهود اللجنة الدولية للتضامن مع الشعـب الفلسطينـي اعماله في ظروف تأزم حـاد يشهده الوضع في الشرق الاوسط ، وفي ظل انتهاك تل ابيب الصارخ لابسط اصول القانون الدولي وميثاق منظمة الامم المتحدة ، وعدوانها الفظ على سيادة لبنان . في ظل هجمة لا انسانية تشنها اسرائيل والامبريالية على حقوق شعـب فلسطين العربي وعلى وجوده بحـد ذاته . ان ما يجري أمام أنظارنا لـم يسبق له مثيل في تاريخ جميع حـروب اسرائيل الاحتلالية العدوانية ضـد الشعوب العربية .

لقد مـرت القوات الاسرائيليـة المدججة بسـلاح الولايات المتحدة عبر مخافر قوات الامم المتحدة في جنـوب لبنان لتبذر الموت بين اللبنانيين وخاصة بين الفلسطينيين الذين وجدوا مـأوى لهم في هذا القطر . لقد الحقت بلبنان الآمن وبالشعب الفلسطيني ويـلات ومصائب لا تحصى . واصيبت الدولة اللبنانية باضرار مادية جسيمة . فقد تحولت مدن وقرى فيها الى انقـاض واتلفت الحقول والبساتين . وقتـل وجرح عشرات الالوف من السكـان الامنين وشرد زهاء مليون منهم . ان زعماء اسرائيل سالكي نهج الفاشيين يقترفون جرائم يمكن مقارنتها بشنـائع الجلادين الهتلريين . ولا يخفى مجرمو الحرب في تل أبيب انهم وضعوا هدفا لهم ابادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد – منظمـة التحرير الفلسطينية . أليست هذه ابادة عرقية حقيقية لا يسع كل انسان شريف في العالم الا أن يرفع صوته ضدها !

ان ما يجري الان على ارض لبنان هو تحد للبشرية جمعاء ومحاولة بالغة الفظاظة لاخضاع دولة هي عضـو في منظمة الامم المتحدة . وهو نتيجـة لحملة واسعة النطاق معاديـة للفلسطينيين وللعرب تشنهـا سلطات اسرائيل الصهيونية بدعم من حماتهـا وراء المحيط . لقد اظهر تطـور الاحداث في الشرق الاوسط خـلال السنوات الاخـيرة أن جهود اطراف صفقة « كامب ديفيد » الرامية الى فرض « الادارة الذاتية » البتراء تحت قـدم المحتلين الاسـرائيليين على الفلسطينيين قد آلت الى الفشـل التام . لقد أخفق ملهمو مؤامـرة « كامب ديفيد » في العثـور على شخصيات فلسطينية تبدي استعدادا للسير في طريق الخيانة ، طريق بيـع مصالـح الشعـب الفلسطينـي . والمعروف أن المحتلين لم يجنوا نفعـا لا من ابعاد رؤساء بلديات المـدن الفلسطينية الوطنيين ولا من اعمـال الارهاب . كما ان الفلسطينيـين في الارض المحتلة من قبل اسرائيل قالوا كذلك « لا » الحازمـة « للحكم الذاتي » المراد فرضه عليهم . وعبروا عن ذلك بمظاهرات جماهيريـة واضرابات شاملة تحولت في ربيع هذا العام الى انتفاضة شعبية عامة حقا .

لقد استكمل الارهاب الدموي الذي مارسه المحتلون تجاه السكـان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعدوان اسرائيل الاثم على لبنان بغية ابادة شعب فلسطين العـربي ، وبالتالي « حسم »قضية تقرير مصيره بهذا الشكل . ان محاولة الصهـاينة هذه « لاسقاط المسالة الفلسطينية من قضايا الساعة » عن طريق ابـادة الفلسطينيين جسديـا تقتضي اتخاذ تدابير عاجلة لاستنفار الراى العـام العالمي لخوض النضال من اجل ان تقول منظمة الامـم المتحدة ومجلس الامن كلمتهما الفصل . وأن تتخـذ الاجراءات المنصوص عليها في ميثـاق المنظمة لقطـع دابر العـدوان الاسرائيلي والابادة العرقية بحق شعب فلسطين العربي . فالوقت لا ينتظر !

ان الحياة تؤكد كل يوم صـواب الموقف السوفييتي من قضية التسوية في الشرق الاوسـط التي تتمثـل في حقيقـة أن النـزاع العـربي – الاسرائيلي كان الى درجة ملموسـة نتيجة لمصادرة الحقوق المشروعـة لما يزيد عن ثلاثة ملايين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني . أن نـزاع الشرق الاوسط نتيجة مباشرة لسلب مصالح العرب الفلسطينيين والملاحقات التي يمارسها المتطرفون الاسرائيليون بحقهم .

وتدل احداث الاونة الاخيرة مـن جديد دلالـة قاطعة على أن الشـرق الاوسط لا يمكن أن يرى السـلام ، السلام الوطيد والعادل ، ما لم تأخذ الجهود المبذولة لاحلاله بالاعتبار مصالح جميع أطراف النزاع . ويعني هـذا المراعاة الاكيدة لمصالح شعب فلسطين العربي واحترام حقوقه الكاملة وحقه في تقرير مصيره بنفسه .

لقد ناقشت منظمة الامم المتحـدة وهيئاتها المختصة غـير مـرة مختلف نواحي القضية الفلسطينية . واصدرت قرارات تدافع عن حقوق الفلسطينيين القومية . باعتقـادي انني لن أكون خاطئا اذا قلت أن ما من دورة عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة خـلال العقدين الاخيرين من السنين دون ان يجري التطرق في سياقها الى المسالة الفلسطينيـة بهذا الوجه أو ذاك . ولم تشكل استثناء في هذا الصدد أيضا الفترة التي اعقبت المؤتمر الدولـي السابق للتضامن مع الشعـب الفلسطيني في بازل . فهذه الفتـرة تتسم بنمـو سمعة منظمـة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي .

وفي غضون هذه الفترة نفسهـا اتخذت ضمن اطار منظمة الامـم المتحدة طائفة كـاملة من القرارات القانونية الدولية التي تدين اسرائيل بسبب ضمها القدس وانتهاجهـا سياسة استيطان الاراضي المحتلـة وتغيير تركيبها السكاني . وشهـدت هذه الفترة أيضا انعقـاد الدورة الاستثنائية الخاصة السابعة للجمعية العامة للامم المتحـدة والمكرسـة للمسالة الفلسطينية . وفي يوم ٢٨ نيسان من العام الجاري تبنت الدورة الاستثنائية كما هو معروف قرارا يدعم حقوق الشعـب الفلسطيني التـي لا تقبل النقض ، ومـن ضمنها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولتـه المستقلة .

لا ضير من التنويه بان ممثـل الولايات المتحدة في الامم المتحدة صوت كالعادة ضد كل ما تتخذه هذه المنظمة من قرارات بشان المسالة الفلسطينية وهذا ما حدا بالدورة الاستثنائيـة للجمعية العامة للامم المتحدة الى ادانة « كل سياسة تعرقـل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تقبـل النقض ، وبالتحديد ، تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسيـة لاسرائيل وافراط العضو الدائـم في مجلس الامن في استعمال حق النقض – الفيتو – مما يوفر لاسرائيل فرصة المضي في العدوان والاحتلال والتعنت برفض الايفاء بتعهداتها طبقا لميثـاق منظمة الامم المتحدة وقراراتهـا بهذا الصدد » .

لم يكن التنويه في هذا القـرار بـ « العضو الدائم في مجلـس الامن » وبانه « يفرط في استعمال حـق النقض » من بـاب المصادفة بتاتا . فقبل ذلك بوقت قصير فرضت الولايات المتحدة الفيتو في مجلس الامـن على مشروع قرار يدين قمع السلطـات الاسرائيلية للفلسطينيـين في الاراضي العربية المحتلة – في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد قيمت تصرفـات البعثة الامريكية في الامم المتحـدة وقتذاك من قبل المنظمة الدولية بانهـا تشجيع صريح لاستمـرار العدوان الاسرائيلي .

من الضروري التشديد بصفة خاصة على المسؤولية التي تتحملها الولايات المتحدة عن أعمال المعتدي الراهنة . ويؤكد ذلـك ايضا موقفها في مجلس الامن ، الذي افقد المجلس امكانيـة اتخاذ قرار يلزم اسرائيل بوقف عدوانها على لبنان . ويعلم الجميع ان واشنطن لو حركت ساكنا لقطع دابـر هذه الاعمال لما تجـرات تل ابيب عـلى تحدي منظمة الامم المتحدة .

لا يخفى على احد لماذا وقفـت الولايات المتحدة مـن جديد الى جانب المعتدي . فتصرفات اسرائيل تتمشى تماما مع مشاريع واشنطن الرامية الى احلال « سلام على الطريقـة الامريكية » في الشـرق الاوسـط ، « سلام على نمط كامب ديفيد »، كما أنها تتيح للولايات المتحدة فرصـة توسيع وجودها العسكري في الشرق الاوسط بوضع قواتها في لبنان تحـت راية « القوات المتعددة الجنسية » .

ان العـدوان الامريكـي – الاسرائيلي فعليـا في لبنان يطرح بكل حدة مسالة الوضع في الشرق الاوسط وتعبئة الرأي العام العالمي لمقاومة قرصنة الصهاينة وحماتهم الامبرياليين الفاشمة . فتصرفـاتهم تشكل خطرا على الدول الاخرى . واليوم يتعرض للخطر مصير لبنان كدولة مستقلـة وموحدة . فمـن ذا الذي يضمن انه بعد لبنان لا ياتي دور اية دولة اخرى في الشرق الاوسط بروم التحـالف الصهيوني – الامبريالي فرض تحكمه عليها ؟

نحن نضطر الى التنويه للاسف ، بان تفرق الاقطار العربية كان نافعا للمعتدي . وفي الوقت نفسه فـان بامكان الاقطار العربية ارغام المعتـدي على مراعاة ابسط أصول القـانون الدولي ، ومراعاة حق الشعـوب في الوجود المستقل .

ان شراسة القرصنة الاسرائيليـة تثير السخط في الاتحاد السوفيتـي . فكما اكد بيان الحكومة السوفييتـة الصادر في منتصف حزيـران ، أن الاتحاد السوفييتي يقـف بالافعال لا بالاقوال الى جانب العرب ، ويسعى لاجلاء المعتدي من لبنان . ولا ينبغي لمن يدير دفة السياسة في اسرائيل أن ينسى أن الشرق الاوسط منطقة تقـع على مقربة مباشرة من حدود الاتحـاد السوفييتي الجنوبية والاحداث فيها لا يمكن ان لا تمس مصالح الاتحـاد السوفييتي . ونحن نحذر اسرائيل من ذلك . ان الحكومة السوفييتية تطالب بوقف العدوان الفاشم . والاتحـاد السوفييتي سيفعل من جانبه كل مـا بوسعه لاحلال السلام الوطيد في هذه المنطقة .

في تلك الايام اعلن اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في كلمته في الدورة الخاصة الثـانية للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح : « ان القوات الاسرائيليـة يجب أن تنسحب فـورا من لبنان ، ويجب ان تعاد للعرب أراضيهـم الصميمة التي احتلها اسرائيـل سابقا ، كما يجب أن يمنح الشعـب الفلسطيني فرصة التمتع بحقه الكامل في اقامة دولته المستقلة .

ان مسالة التصفية العاجلـة للعدوان على لبنان ووقف الابـادة العرقية الاثمة ضد شعب فلسطـين العربي ينبغي تناولها في سياق التصدي للمشاريـع الامبريالية العـالمية التي تهدد وجود الحضارة البشرية بحـد ذاته ووجود الحيـاة على الارض . كل شيء في العالم مترابط اليـوم .

بابادة شعب فلسطين العربي جسديا سهل على الامبريالية جعل سكـان أوروبا الغربية رهينة نوويـة لدى واشنطن . وهذا التهديد الفتـاك لا يستثني ايضا سويسرا التي ينعقد مؤتمرنا على ارضها المضيافة . هذا ما يجد قوله مناسبا وفد لجنة صيانة السلام السوفييتية التي هي عضـو جماعي في المجلس التنفيذي للجنـة الدولية للتضامن مع الشعـب الفلسطيني .

ثمة أهمية تاريخية حقا بالنسبة الى مصائرالسلام في العالم اجمع ترتديها الرسالة التي بعث بها مؤخرا ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزيـة رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، الى الدورة الخاصـة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة. فقد تضمنت هذه الرسالة اعلانـا مهيبا بان اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفييتية يتعهد بانه لـن يكون البادىء باستخدام السـلاح النووي . وفي الوقت ذاته تقـدم الاتحاد السوفييتي بمذكرة « ابعـاد الخطر النووي المتنامي ولجم سباق التسلح » واقتراح « قواعد وأصول معاهدة حظر صنع وانتاج وخـزن احتياطات السلاح الكيميائي واتلافه».

وعكست المبادرات السلميـة السوفييتية الجديدة من بين ما عكست الترابط بين نزع السلاح والامـن الدولي . فمفهوم الامن الحكيم في أواخر القرن العشرين لا يقتضي رسم جداول استراتيجية لتصعيد النزاعـات المسلحة ، بما فيها النووية ، بـل بذل الجهود الفعالة لدرء نشوبها .

ان ابرز مهام اليوم هـو وقف العدوان على لبنان وانقاذ شعـب فلسطين العربي الباسل والوافـر الالام من خطر التصفية الجسديـة . ونحن ، المشاركين في مؤتمر بـازل الدولي ، نعمل في ظروف متباينـة . فموقف عدد من الوفود ، ومنهـا وفـد الاتحاد السوفييتي ينطبق تمامـا والمواقف المبدئية لحكوماتها . من جهة أخرى ، يتعارض موقف طائفـة مـن الحكومات تعارضا تاما مع المصـالح الحيوية للشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته المشروعة . أمـا بخصوص المجتمع السوفييتي ، فهو بـذل وسيبذل كل ما في وسعه من أجل أن يعم منطقة الشرق الاوسط المتفجـرة سلام عادل ووطيد يتم فيه احقـاق كامـل حقـوق الشـعب العربـي الفلسطيني المشروعة . ولكن أمامنـا اليوم مهمة عاجلة للغاية هي وقف العدوان وانهاء أعمال القرصنة ضد المواطنـين اللبنانيـين الامنـين ودرء استـمرار ابادة شـعـب فلسطـين العربي . فلن نضن ، اذن ، بالجهود في سبيل تنفيذ هذه المهمة النبيلة !

٢،٥ مليار – بقيـة

تسببت بها الحرب . فقد اذاع صوت اسرائيل بالعبرية مسـاء الخميس الماضي ، ان شركات تجارية افريقيـة عديـدة الغت عددا من الصفقـات التجارية مع اسرائيل بسبب الحرب.

وعلى الصعيد المحلي بـــدا ، امس الخميس ، العمل بموجـب الاسعار الجديدة بالباصـات والتاكسيات بعد ان رفع سعرهـا بنسبة ١٩٫٥ – ٢٠٪ .

هـولاكـو في لبنـان

● على امثال هذه الضحية انتصر جيش شارون – ايتان « الـذي لا يقهر » . لقد بلغت الاضرار البشرية التي لحقت بالشعبين الفلسطيني واللبناني خلال الاسبوعين الاولين من الغزو الاسرائيلي ١٠ آلاف قتيل و ١٦ الف جريح و ٦٠٠ الف لاجيء بين السماء والطارق . وأوردت هـذه المعلومـات والصورة اعلاه نشرة خاصة بعنوان « هولاكو في لبنان » اصدرها مكتب م.ت.ف في العاصمـة البريطانية ، لندن بتاريخ ١٩ حزيران الماضي .

نحـن في اليوم في السادس من تمـوز وآلـة الحـرب الاسرائيليـة لا تـزال تعيـث الدمار والقتل والجرائم بهدف ابـادة الشعب العـربي الفلسطيني وتبديـد حقوقه القومية .

وقد اقتبسـت النشرة الخاصـة تصريحا أدلى به ناحوم غولدمـان ، رئيس المؤتمر اليهـودي العالمي ، لصحيفة « الغارديـان » (١٨–٦) أعلن خلاله انه « يستحيل ابـادة شعب تعداده ٤ ملايين نسمة » !! فاذا كان هذا هو راى غولدمان فماذا ينتظر حكام اسرائيل أن يكـون راي ابناء الشعب العربي الفلسطيني وقوى الحريـة في العالم من اقصـاه الى اقصاه ؟!

المعتدون الاسرائيليون (أكلة لحوم البشر) يقذفون المدنيين بقنابل محرمة دوليـا

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – أكدت صحيفة « التايمز » اللندنية ، يوم الجمعة الماضي ، ان القوات الاسرائيلية الغازية استعملت القنابل العنقودية في حربها الدموية ضد ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقالت الصحيفة ان العديد من الصحفيين الغربيين رأوا بعض هذه القنابل التي لم تنفجر في الاحياء السكنية في المدن والقرى والمخيمات في لبنان .

وكان احد الاطباء الكنديين العاملين في لبنان قد اعلن في العاصمة الكندية في اواسط الاسبوع الماضي ان الغزاة الاسرائيليين القوا بهذه القنابـل المحرمة دوليا حتى على المستشفيات في صور وصيدا ، الامر الذي ادى الى ارتفاع عدد الضحايا بين المدنيين.

وفي وقت سابق كانت وكالـة الانباء الفلسطينية (وفا) اعلنت ان الغزاة، اكلة لحوم البشر، يستعملون الغاز المشل للاعصاب بالاضافة الى القنابل الفوسفورية الحارقة وقنابل الكاسيت الامريكية الصنع . ولم ينف حكام اسرائيل هذه الحقائق الدامغة لحربهم ، حرب ابادة شعب ، لا بل أكد الجنرال اهرون بريف ، الناطق باسم قيادة الجيش في الشمال ، هذه الحقائق . فقد اعلن « ان الجيش الاسرائيلي استخدم القنابل العنقودية ضد القوات السورية ومواقع منظمة التحرير الفلسطينية المحصنة » ... واضاف : « ان القوات الاسرائيلية لم تقذف المدنيين بهذه القنابل » .

وقد اثار انفضاح حكام اسرائيل هذا ومؤيديهم الامبرياليين الامريكيين السخط والغضب الشديدين في أوسع اوساط الرأي العام العالمي (انظر خبرا منفصلا عن ردود الفعل العالمية على العدوان) .

واتهمت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية (تـاس) ادارة الرئيس الامريكي ريغن بانها تحول منطقـة الشرق الاوسط الى ميدان تجـارب للاسلحة الامريكية . ووصفت الوكالة تصريح ريغن ، الذي اعرب فيه عن قلقه من استخدام اسرائيل لهـذا السلاح الامريكي المحرم دوليـا ، وصفتـه بانـه « تصريح يتسم باللااخلاقية السافرة » .

الغزاة الاسرائيليون يعترفون باستخدام السـلاح المحرم دوليـا ضد لبنـان

● اتوا – اكـد احـد الاطباء الكنديين العاملين في لبنان، يوم الاربعاء الماضي، بأن القوات الاسرائيلية القت القنابل العنقودية المحرمـة دوليا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

وقال هذا الطبيب في مؤتمر صحفي له في العاصمة الكندية بعد عودته الى وطنه انه شاهد بام عينيه الدمار والخراب الذي احدثته هذه القنابل ايضا في صـور وصيدا وغيرهما . واضاف : ان المعتدين الاسرائيليين لم يتورعوا حتى عن قصف المستشفيات الامر الذي أدى الى وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا .

وكانت وكالـة الانباء الفلسطينية (وفا) قد ذكرت في وقت سابق ان الغزاة الاسرائيليين يلقون قنابل الغاز المشل للاعصاب وقنابـل الفوسفور الحارقة وقنابل الكاسيت الامريكيـة الصنع والمحرمة دوليا على الاراضي اللبنانية .

وقد اعترف الجنرال اهرون بريف، الذي عين مؤخرا ناطقا باسم القيـادة العسكريـة لمنطقة الشمـال ، بـان اسرائيل استخدمت القنابل العنقودية في عدوانها على لبنان . الا ان الجنرال قال («يديعوت احرونوت» ٢٨–٦) : استخدمنا هذه القنابل فقط ضـد السوريين وضد المواقع المحصنـة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الضمير العالمي يؤيد ضحايا العدوان ويدين جرائم حرب الابادة الاسرائيلية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – يزيد الرأي العـام العالمي من تضييق خناق العزلة المفـروض عـلى الغزاة الاسرائيليين بسبب استمرار عدوانهم على الشعبين اللبنانـي والفلسطيني وانفضاح الجرائم البشعة التي يرتكبونها عـلى الارض اللبنانية . وتعبر القوى التقدمية والدمقراطية وكل من لم يفقد انسانيته في هذا العالم بعد عن تضامنهم اللامحدود مع ضحايا العدوان ويطالبون بمعاقبة المعتدين .

وتفيد اذاعة موسكو باللغة العربية ان المدن السوفييتية ومصانعهـا ومشاغلها تشهد اوسع حملة اجتماعات شهدتها في تاريخها تضامنا مع ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . ففي اليومين الاخيرين عقدت عشـرات المهرجانات والاجتماعات الشعبيـة في كل من موسكو وفولغوغراد وعشق اباد وغيرها . وادان الخطباء في كلمـاتهم العدوان الدموي البشع الذي تشنه اسرائيل على لبنان بقصد ابـادة الجنس البشري فيه . ودعوا الى وقف العدوان والى انسحاب المعتدين فورا وقبل فوات الاوان .

هـــذا وكـــانت المؤسسـات السوفييتيـة الاجتماعيـة قـد ارسلت كميات كبيرة من المساعدات لضحايا العدوان. وبدأت المستشفيات السوفييتية في استقبال الجرحـى الفلسطينيين واللبنانيين لمعالجتهم .

وفي اثينا وبمبادرة الشيوعيـين اليونانيين تم تشكيل هيئة شعبيـة واسعة تعمل على تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لضحايا العدوان . ودعت هذه الهيئة الحكومة اليونانية الى اعـادة النظـر في علاقاتهـا الدبلماسية مع اسرائيل والى تقديم كل المساعدة الممكنة لمنظمة التحـرير الفلسطينية . وكانت الموانـيء اليونانية قد شهدت مظاهرات واسعة ضد العدوان الاسرائيلي في حين طالب العاملون في شركة الطيران اليونانيـة بوقف الرحلات الجوية الى اسرائيل. سيرا على خطى عمال الموانيء .

وفي البرازيل قارنت رابطة حقـوق الانسان في بيان اصدرته امس الاول بين جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية وبين الجرائم التي ترتكب الان، وفي هذه الايام ، فوق الاراضـي اللبنانية . وخلصت الرابطة الـى القول : ان هذه الجرائم هي جرائـم ابادة شعب يجب ادانتها .

كذلك ادانت اللجان الوطنيـة في الدول الاشتراكية التابعة لليونسكو في اجتماع لها في درزدن العـدوان الاجرامي على لبنان . وتفجـرت مظاهرات غاضبة على العـدوان في عواصم الدنمارك والسـويد ودول امريكا اللاتينيـة .

وتؤكد هذه الهبة للضمير العـالمي وقوفها الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتفافها من حـول ممثله الشرعي والوحيـد م.ت.ف وادانتها العدوان الوحشي عـلى لبنان .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● القاهرة – ذكرت وكـالات الانباء انه بعد الهجوم الاسرائيلي على لبنان باربع وعشرين ساعـة وقف عضو مجلس الشعب المصري عبدالله مبروك منددا بالغـزو وطالبا بوقف علاقات مصـر مـع اسرائيل .

ويبدو ان النائب كان منفعـلا جدا بتاثير التفاصيل التي سمعها عن الهجوم الاسرائيلي ، فاشتدت حماسته الى الحد الذي اصيـب معه بسكتة قلبية وفاضت روحه مما أدى الى توقف أعمال المجلس وتعليق جلسته .

●● طوكيو – أعلن مكتـب رئيس الحكومة اليابانية يـوم الثلاثاء الماضي ان عدد العاطلين عن العمـل في اليابان ارتفـع بمقدار ٢٠ الفا بالمقارنة مع شهر ايار من العام الماضي وبلغ ١٤٢٦ مليون عاطل عن العمل . ومـع هذا فان البطالة في اليابان هي اقل منها في الدول الصناعية الغربية.

●● لندن – أعلـن الناطـق بلسان وزارة الخارجية البريطانية، يوم الاربعاء الماضي ، ان الحكومة البريطانية قررت وقف جميع مبيعات الاسلحة لاسرائيل حتى اشعـار آخر بسبب غزوها لجنوب لبنان.

●● موسكو – أبدت شركـات اليابان وسويسرا وبعض الـدول الاخرى اهتمامها بالتكنولوجيـات الكيميائية التي وضعهـا المركـز العلمي السيبيري حديثا . وتطبيق هذه التكنولوجيات في المصانـع السوفييتية يضمن فائدة اقتصادية عظيمة . وتتمتع نشاطات علمـاء سيبيريا بشهرة عالميـة . وقـد اشترت الشركات الاجنبيـة في الاونة الاخيرة أكثر من ١٥ براءة مـن بـراءات اكتشافاتهـم واختراعاتهم . وتستخدم حاليا ، مثلا ، الوحدات التكنولوجيـة لانتاج التصدير الفائق النقاوة في كـل من المانيا الدمقراطيـة واستراليا وبولنـدا والمكسيـك والولايات المتحدة الامريكية .

●● بكين – بدأت يوم الخميس الماضي في جميع انحاء الصـين الشعبية عملية احصاء النفوس . ويشترك في عملية الاحصاء هـذه خمسة ملايين شخص . وهذه هي أول مرة تجرى عملية احصـاء في الصين منذ ثمانية عشر عامـا .

ويقدر عدد سكان الصين الشعبية بالف مليون نسمة .

●● عمان – عاد الى عمـان ، فجر يوم الخميس الماضي ، الملك حسين ملك الاردن والوفد المرافق له بعد زيارة قصيرة وصفت بانها مفاجئـة للعربية السعوديـة استغرقت بضع ساعات أجـرى خلالها محادثـات حول الازمة اللبنانية . وقد تخلل هـذه المحادثات اجتمـاع ثنائي بـين الملكين الاردني والسعودي .

●● القاهرة – دعت بـيوم الاربعاء الماضي ، جريدة الاهـالي الناطقة بلسان حـزب «التجمع» الوطني الوحدوي المعـارض الى مقاطعة شاملة لامريكا واسرائيل. وقالت الجريدة فليسحب الوطنيون من التجار ورجال الاعمال وصغار المدخرين كل اموالهم من فـروع البنوك الامريكية في مصـر ... وليكف المصريـون العاملـون في الخارج عن تحويل مدخراتهم عـن طريق البنوك الامريكة .

●● بيونغ يانغ – اقترحـت حكومة كوريا الشمالية يوم الاربعاء الماضي ارسال متطوعين كوريـين القتـال الى جانب المقاتلـين الفلسطينيين في لبنان .

وجاء في البيان الرسمي الـذي نقلته وكالة الانباء الكورية أنـه سيتم ارسال المتطوعين على الفور اذا طلب ذلك ممثلو الشعـب الفلسطيني .

●● وارسو – ذكرت وكالـة الانباء البولندية ان حظر التجول الذي كان يعمل به اعتبارا مـن منتصف الليـل وحتى الساعـة الخامسة صباحا قد رفع يـوم الاربعاء الماضي بصورة كاملة .

وفي الوقت نفسه سمح لاندية الطلبـة والمراقص باستئنـاف نشاطها .

●● اثينا – تظاهر يوم الثلاثاء الماضي ٢٠ الف يونـاني أمـام السفـارة الاسرائيلية في اثينـا احتجاجا على الغزو الاسـرائيلي للبنان وتأييدا للشعبين الفلسطيني واللبناني كما رفعوا شعارات تؤيد الشعب الفلسطيني ، ولدى مرور المظاهرة امام السفارة الامريكيـة في العاصمة اليونانية ، أطلـق المتظاهرون الشعـارات المعادية للولايات المتحدة وقـد قام ٢٠٠ شرطي يوناني بمرافقة المظاهرة .

يستعـدون لمواجهـة الغزاة

● تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « جروزلم بوست» ، في عددها الصادر يـوم الخميس الماضي ، لمراسلها العسكري هيرش جودمان ، ان القـوات الفلسطينية والوطنيـة في بيروت الغربية تـدعم تحصيناتها بشكل قوي .

واضاف ، اعتمادا على مصـادر الكتائبين ، ان هذه القوات تزرع الالغام والقنابل في الممرات الجنوبية المؤدية الى المدينة وفي مفارق الطرق، وتعد المتفجرات في الابنية لهدمها على رؤوس القوات الغازيـة وتقوي تحصيناتها الموجودة تحت الارض .

ولاحظت هذه المصادر ان ذلك كله بدا قبل حوالي اسبوع وتوقف يومي الخميس والجمعة الماضيين في اثناء القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي الذي تعرضت له المدينة . ولكن هذا النشاط تصاعد منـذ يوم السبت الماضي .

ويلاحظ المراقبون ان كل هــذا العمل لا يعني بالضرورة ان منظمـة التحرير الفلسطينية ترفض النشاط السياسي الجاري .. وانما هو مجرد « اجراءات عسكرية عادية تتخذهـا قوة محاصرة » .

احزاب المعارضة المصرية تطالب بفتح الحدود المصرية للمقاومة الفلسطينية

● القاهرة – الوكالات – طالبت احزاب المعارضة الثلاثة في مصـر في بيان نشرته في الاسبوع الماضي بالسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بمواصلة كفاحها المسلح ضد اسرائيل مـن الحدود المصرية والسورية والاردنية ،

واعربت عن معارضتها الشديـدة لاخراج المقاومة الفلسطينية مـن لبنان ، واوضحت انه يجب استمرار الكفاح المسلح لمنظمة التحـريـر الفلسطينية من لبنان ومن جميـع الدول العربية المحاذية لاسرائيل .

وطالب البيان بقطع جميع العلاقات مع اسرائيل ووقف بيع النفط المصري لها . وذكرت هذه الاحزاب انهـا ستشن كفاحا وطنيا ضد الوجـود الصهيوني والامريكي في مصر فامريكـا هي شريك كامل في الغزو الاسرائيلي .

واعلن ابراهيم شكري احد زعمـاء المعارضة انه يعارض اقامة حكومـة فلسطينية في المنفى في مصر .

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان المثقفين المصريين يشعرون بالمرارة وهم يرون ما يحل بالشعب الفلسطيني، دون ان تستطيع مصر « تحريك ساكن » وهي مكبلة بمعاهدة « كامب ديفيد » .

الغزو الاسرائيـلي للبنـان يثير سخـط الاعـلام الامريكي

● واشنطن – ندد الملحق السياسي الامريكي وليـم راسبري بالعـدوان الاسرائيلي على لبنـان . وقال : أن هذا العـدوان يهدف الى ابادة منظمـة التحريـر الفلسطينية والى الاستيلاء على لبنـان . واعمال اسرائيل الداميـة هذه لن تجلب الامن والسلام اليها ولن تحقق العدالـة للشعب الفلسطيني .

وقال وليم راسبري في مقال نشرته « واشنطن بوست » ، في الاسبوع الماضي : ان اسرائيل استخدمت طائرات وقذائف ودبابات امريكيـة الصنع واجتاحت بواسطتها لبنـان وفتكت بآلاف النساء والاطفـال والشيوخ الابرياء . ولهذا فقد آن الاوان لندرك ، كما ادرك جميع العالم قبلنا، باننا لا نستطيع تزويد اسرائيل بمختلف الاسلحة الفتاكة ودعـم سياستها العدوانية دون ان تتحمل مسؤولية عدوانها الدامي .

واضاف الملحق الامريكي : ان ادارة الرئيس ريغن تقول لنا : لا توجـد الاموال الكافية لرعاية جميع المواطنين الامريكيين الذين يخيم عليهم الجوع والفقر والمرض في الوقت الذي تقدم فيه الى اسرائيل سنويا ٣ مليارات دولار وتغطي جميـع احتياجاتها العسكرية .

سلطـات سجن « نفي ترتسـا » تنتقم من السجينـات الفلسطينيـات

● الناصرة – لمراسلنا – وجّه المحامي وليـد الفاهوم شكوى الى مديرية السجون يطالب فيها ببحث اوضاع السجينات العربيات في سجن نفي ترتسا وما يتعرضن له من اعمال الانتقام والتعذيب .

وقال المحامي وليـد الفاهوم في رسالته ان السجينات العربيات اعلن الاضراب عن العمل منذ ال ١٨ من حزيران الماضي احتجاجا على الانتقام منهن على خلفية الاحداث في لبنان .

وان سلطات السجن قذفت ببعضهن الى الزنازين وحرمتهن من الزيارات. وأكد المحامي وليد الفاهوم ان احدى السجانات والدعوة سلفيـا تحرض السجينات اليهوديات على الاعتداء على السجينات العربيات . وحين حاول المحامي الالتقاء باحدى موكلاته منعتـه مديرة السجن من ذلك . ويطالب المحامي وليد الفاهوم ببحث هـذه الاعمال اللاانسانية وبتوفير الظروف اللائمة له للقيام بواجبه كمحام تجاه موكلاته .

نــداء ممثلي الجمـاهير العربيـة في اسرائيـل

حيال الاخطار الجسيمة ومن اجل السلام ندعوكم الى الاجتماع القطري في الناصرة

× يوم السبت ١٩٨٢/٧/١٠ الساعة ٣ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة ×

[« الاتحـاد » ـ ننشر فيما يلي النداء التاريخي الذي اصدره حوالي مئة شخصية جماهيرية عربية فلسطينية في اسرائيل تدعو فيه الى عقد اجتماع قطري لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة شخصيات يهودية دمقراطية محبة للسلام تبحث فيه قضية العدوان الهمجي على لبنان وامكانيات الجماهير العربية في الالقاء بوزنها الهام في المعركة من اجل وقف العدوان وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والنضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل :]

نـــداء ودعـــوة

حيال الاخطار الجسيمة الناجمة عن الحرب العدوانية التي اشعلها حكام اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية .

حيال المآسي والخراب والدمار والتشريد الذي انزلته هذه الحرب بالشعبين اللبناني والفلسطيني ، وما كبدته من ضحايا للشعب الاسرائيلي ..

من اجل القيام بدورنا بوصفنا مواطنين محبين للسلام في اسرائيل ، وابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض لابشع مخطط عدواني رهيب ، ولمؤامرة تشريد جديدة تستهدف القضاء على كيانه القومي وتصفية جميع حقوقه القومية وتفرض عليه حلول « كامب ديفيد » الاستسلامية ..

- **من اجل احباط اهداف العدوان ومساندة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .**
- **من اجل النضال في سبيل وقف المجزرة الرهيبة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .**
- **من اجل ايقاف الحرب التوسعية ضد الشعب اللبناني .**
- **من اجل منع تحويل هذا العدوان الى حرب منطقية وعالمية كارثية .**
- **من اجل المطالبة بانسحاب الجيوش الاسرائيلية حالا دون شرط من جميع الاراضي اللبنانية بموجب قرارات مجلس الامن ..**
- **من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل ، الذي لا طريق غيره ولايقاف سفك الدماء واحلال التعايش السلمي بين دول المنطقة وشعوبها .**
- **من اجل الحياة والمستقبل الامن لشعبي هذه البلاد ـ الفلسطيني والاسرائيلي .**

نحن الموقعين ادناه ندعو الى عقد اجتماع قطري لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة شخصيات يهودية دمقراطية محبة للسلام . في الناصرة ، في قاعة بيت الصداقة الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٨٢/٧/١٠ :

● اسماء الموقعين على النداء ●

●● عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) .

●● رؤساء السلطات البلدية والمحلية : ابرهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، عباس حجازي (طمرة) صالح دراوشة (اكسال) اسعد يوسف (مسعدة) حسن محمود (الرينة) محمد زيدان (كفر منda) صالح عبد القادر طه (كفر كنا) يوسف سرور (عيلبون) رجا الخطيب (دير حنا) محمد عبرى نصار (عرابة) جمال طربيه (سخنين) على صنع الله (دير الاسد) محمد مناع (مجد الكروم) سامي سرحان (نحف) نمر مرقس (كفر ياسيف) حنا ابراهيم (البعنة) الياس ليوس (معليا) عبد اللطيف حبيب (الطيبة) محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) عبد اللطيف دراوشة (باقة الغربية) والرئيسان المنتخبان امين عساقلة (المغار) ومرشد سليم (عيلبون) .

●● نواب رؤساء واعضاء مجالس بلدية ومحلية : نواب رئيس بلدية الناصرة : رامز جرايسي ، اديب ابو رحمون ، ولند الفاهوم . اعضاء ادارة بلدية الناصرة : امين محمد علي ، منعم جرجورة ، جوتي جهشان ، رامع شحيري . نواب رؤساء مجالس محلية : محمد حسن كنعان (طمرة) سليم خليل ديب (المكر) اندراوس صليبا مخول (المكر) احمد خطيب (المكر) علي حريكة (مجد الكروم) ديب كنعاني (جديدة) صالح مطر (نحف) الياس ابو عقصة (معليا) محمود حسين اغبارية (ام الفحم) فيصل ابو يونس (سخنين) توفيق دغش (دير حنا) . اعضاء مجالس بلدية : زاهي كركبي (حيفا) محمود ابو شنب (عكا) سعيد بركة ونقولا بحوث (شفاعمرو) . اعضاء مجالس محلية : محمد بيتم (ابو سنان) والياس قسيس (سكرتير جبهة الرامة) عبد صفية (كفر ياسيف) عفيف كمال (سكرتير جبهة جديدة) صباح كنعان (بركا) سامي حمود (المكر) طارق عبد الحي (رئيس سابق ـ الطيرة) عبد الحميد ابو عيطة (رئيس سابق ـ الطيبة) المحامي محمد خالد مصاروة (رئيس سابق كفر قرع) ومحمد حسن عثامنة (رئيس سابق ـ كفر قرع) واسماعيل اسماعيل (كفر ذرع) وابرهيم قاضي (قلنسوة) واسماعيل وشاحي (عرعرة ـ عضو ادارة) محمود عبد الرحمن (شعب) كمال غطاس (الرامة) محمد مرعي (رئيس سابق ـ المشهد) صالح غبن (طرعان) .

●● شخصيات ونشيطات في الحركة النسائية : سميرة خوري واوديت نمر (الناصرة) امينة محاميد (ام الفحم) نجلاء ابو راس (الطيبة) سلري موسى ومريم مرعي وسامية بكري (عكا) املي جريس (كفر ياسيف) المربية سلمى ابيض (حيفا) .

●● كتاب وادباء وفنانون وشعراء وصحفيون : اميل حبيبي (رئيس تحرير « الاتحاد ») د. اميل توما (رئيس تحرير « الجديد ») وعلي عاشور (نائب رئيس تحرير « الاتحاد ») والشعراء سميح القاسم (الرامة) سهام داود (حيفا) نايف سليم (البقيعة) سالم جبران (الناصرة) سميح صباغ (حيفا) ، والادباء محمد علي طه (كابول) ومحمد نفاع (بيت جن) الكاتب نبيه القاسم (الرامة) الكاتب سلمان ناطور (سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ومحرر « الجديد ») الرسام عبد عابدي والصحفيون : نظير مجلي (الناصرة) عفيف سالم (الناصرة) انطون شلحت (عكا) احمد سعد (المقد ـ ابو سنان) وغسان حبيب (الدرب ـ الناصرة) .

●● قادة عمال ونقابيون : اعضاء في اللجنة التنفيذية في الهستدروت : سليم القاسم (الناصرة) جمال موسى (عكا) . ممثلو عمال في مجالس عمال محلية : احمد ابو شنب وجهاد عبيد (عكا) شاكر عازم (الطيبة) مفيد صيداوي (ممثل كتلة المعلمين « التقدم » في الخضيرة) عبد الفتاح شواهنة (من جلجولية عضو مجلس عمال بتاح تكفا) نعيم عبيد (حيفا) امال كريني (نقابة المعلمين ـ نهاريا) حسين مهنا (نقابة المعلمين ـ صفد) .

●● شخصيات شعبية : القس شحادة شحادة (رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي) اعضاء في سكرتيرية لجنة الدفاع : المحامي حنا نقارة (حيفا) ، المحامي محمد ميعاري (حيفا) . صليبا خميس (حيفا) رمزي خوري (عكا) فضل نعامنة (عرابة) فتحي شبيطة (الطيرة) . وليد الحاج (سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية) . المحاضر في جامعة حيفا د. سلمى مرعي (عكا) . مروان دويري (سكرتير رابطة الجامعيين الناصرة) والمحامي رابح جرجورة والدكتور باسم توما (الناصرة) الشيخ جمال معدى (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ، المحاضرة في جامعة القدس د. نجوى مخول (القدس) جهاد سعد (عضو لجنة المبادرة الدرزية ـ شفاعمرو) . سكرتيرو الجبهات الدمقراطية : رياض خوري (يافة الناصرة) يوسف نسيب (البقيعة) شفيق خورية (شفاعمرو) زهر خوري (عبلين) مطانس مطانس (ابو سنان) الدكتور نظير يونس (عارة) جهاد عقل (عرعرة) سعيد داود وداود بدر (دنون) المهندس موسى جريس (المزرعة) المحامي صبري محسن (جت) . المربي حسن بشارة (الطيرة) . المحامي ابرهيم ارشيد (الرامة) . المحامي علي حمود (عكا) . الدكتور كميل فاخوري (عكا) . الدكتور نصرات ابراني (عكا) .

●● ممثلو الحركة الطلابية : محمد بركة (رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب) وجواد بولس (سكرتير جبهة الطلاب في جامعة القدس) . بركات الحاج (رئيس لجنة الطلاب ـ التخنيون) . امر مخول (رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا) . عمر مصلح (سكرتير لجنة الطلاب الثانويين ، الناصرة) .

رياضتي

انتهــاء الجولـة الثانيـة مـن مباريات كأس العالـم

● **حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ من المنتظر ان تكون الجولة الثانية من مباريات كأس العالم قد انتهت مساء امس الاثنين وعرفت جميع الفرق الاربع التي ستتنافس على المرتبات الاولى في مباريات كأس العالم .**

لكن ، لدى اعداد هذا الخبر (بعد ظهر الاثنين) ، لم تكن بعد النتائج واضحة (لظروف تقنية موقتة) ولذا فمن الصعب ان نلخص هذه الجولة نهائيا . ومع هذا فهناك عدد من الامور الواضحة في هذه الجولة اهمها ان المفاجآت كانت فيها اقل بكثير مما كانت عليه في الجولة الاولى . وقد سارت الامور بشكل كانه يبدا متوقعا .

فالفريقان اللذان ضمنا الصعود الى مستوى الجولة الثالثة (بولونيا وفرنسا) لم يفعلا ذلك لاول مرة . ويمكن القول انهما اختطا طريقا مبشرا منذ بداية المباريات . فقد تغلب المنتخب الفرنسي بسهولة على منافسه ، ايرلندا الشمالية ، بالنتيجة ٤ ـ ١ . اما البولوني فلم يكن بحاجة الى اكثر من نقطة تعادل حتى يصعد الى المرحلة المقبلة . وفعلا حصل على هذه النقطة في مباراته مع منتخب الاتحاد السوفييتي حين تعادلا بدون اهداف في مباراة ضعيفة كانت بعيدة عن مستوى كل من الفريقين اللذين عهدناهما في الجولة الاولى .

اما الفرق التي فشلت في الوصول الى المرحلة الثالثة فمعظمها تشعر بالخيبة لانها وضعت نصب عينيها هدف الصعود . فالفريق الاسباني مثلا ، المنتخب الذي يستضيف هذه المباريات والذي اقام مبارياته بين عشرات الالوف من جمهوره ، فيعتبر نتائج هذه المباريات هزيمة كبرى . وفريق بلجيكا « الخطر » اثبت انه ليس خطرا على المنتخبات الاخرى . وهو في المرحلة الثانية للمباريات لم ينجح حتى في احراز هدف واحد . اما منتخبات الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وايطاليا فمن الواضح انها تشعر بالهزيمة على الرغم من انه لم يكن متوقعا كثيرا ان تستطيع تجاوز هذه المرحلة . واما وضع فريق الارجنتين ، حامل كأس العالم ١٩٧٨ ، فيمكن اعتباره هزيمة ساحقة . واما فرقتا مثل النمسا وشمال ايرلندا فمجرد وجودهما في المرحلة الثانية يعتبر مكسبا لها .

هذا ومن الملاحظ ان عدة اصوات ترتفع اليوم في اوساط قيادة اتحاد كرة القدم العالمي مطالبة بتخفيض عدد الفرق المشاركة في المباريات من ٢٤ الى ١٦ نتيجة لوجود « فرق ضعيفة » ادت الى انخفاض مستوى المباريات هذه المرة » ـ حسب تعبيرهم . ولكن رئيس الاتحاد اعلن ان مباريات الدورة القادمة في كولومبيا ١٩٨٦ ستكون ايضا بين ٢٤ فريقا .

جعفر ناصر الدين الى ايطاليا واليابان

● حيفا ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد ، في اواسط الاسبوع الماضي ، بطل الكاراتيه جعفر ناصر الدين متوجها الى ايطاليا واليابان وذلك للاشتراك في مباريات قطرية وعالمية في الكاراتيه . كما سيشارك في دورة خاصة يقيمها الاتحاد الايطالي للكاراتيه واخرى يقيمها الاتحاد الياباني يتقدم اثرهما الى اختبار للحصول على الحزام الاسود دان ٤ (وهو يحمل اليوم الحزام الاسود دان ٣) .

لائحتا الدوري النهائيتان للمجموعتين أ و د في الجولة الثانية

المجموعة ا

الفريق	الاهداف	النقاط
١ـ بولونيا	٣ ـ صفر	٣
٢ـ الاتحاد السوفييتي	١ ـ صفر	٣
٣ـ بلجيكا	صفر ـ ٤	صفر

المجموعة د

الفريق	الاهداف	النقاط
١ـ فرنسا	٥ ـ ١	٤
٢ـ ايرلندا	٣ ـ ٦	١
٣ـ النمسا	٢ ـ ٣	١

بيسارنكو : المستقبل للرباعين الديناميين

● اكد اناتولي بيسارينكو ، الرباع السوفييتي من فئة ثقيل الثقيل (وزنه ١٢٤ كغ) ، انه على ثقة من ان يتمكن في السنتين القادمتين من تحسين الرقم القياسي المطلق العالمي في مجموع الرفعتين بمقدار ٢٠ كغ بحيث يصل الى ٤٧٧٠٥ كغ . وقد استطاع هذا الرباع البالغ من العمر ٢٤ سنة ان يجدد في البطولة الوطنية الاخيرة الارقام القياسية العالمية العليا في مجموعة وزنه . ويعتبر بيسارينكو هو الانحف بين منافسيه ولا ينوي زيادة وزنه ، اذ يثق بان المستقبل للرباعين الديناميكيين .

تهنئـــة

نهانينا الكفاحية الحارة الى مناضلي الجولان الصامدين الذين اطلق سراحهم من السجون الاسرائيلية . نحييكم على صمودكم البطولي ومواقفكم الوطنية المشرفة من اجل نيل مطالبكم العادلة الانسانية . نتضامن معكم ونشد على ايديكم والنصر لكم .

● لجنة المبادرة الدرزية ●

.. بطلت العب ....

مؤشــرات كارثيــة ـ بقيـــة

تحمل الجماهير الشعبية الواسعة عبئا اضافيا لتغطية هذه الديون وفوائدها مستقبلا . فعمليا ستساعد هذه القروض في زيادة حدة نزعة الطفيلية في الاقتصاد . اذ ان زيادة الاستيراد العسكري والنفقات العسكرية من ناحية ، وفي ظروف تقلص الاستيراد المدني ـ ماكنات ومواد خام .. ـ للاستثمار المنتج ، من الناحية الثانية ، ستؤديان الى تعميق حدة الازمة الاقتصادية وقيادة الاقتصاد الى حافة الانهيار الاقتصادي ، ومن ثم ستؤدي ذلك ـ زيادة القروض ـ الى زيادة التبعية للامبريالية الامريكية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وتكبيل سلطة العدوان اكثر بسلاسل « التفاهم الاستراتيجي » لخدمة المطامع الامبريالية ومغامراتها العدوانية .

● ثانيا : بناء على ما جاء سابقا تخطط وزارة مالية الليكود لفتح « جبهة » هجومية اضافية لتجنيد مصادر تمويلية بواسطة تأجيج وتأثير التضخم المالي ورفع معدلاته بنسب جنونية ١٠ ـ ١٢٪ شهريا ، والعمل على توجيه ضربة قاصمة لمستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة .

وفي هذا المضمار فان الدلائل تشير الى ان حكومة الكوارث ستتخذ العديد من الاجراءات المأساوية مثل :

ـ ا) تقليص درامي وبشكل مباشر للسوبسيديا الحكومية عن السلع التموينية الاساسية . الامر الذي سيؤدي الى رفع اسعارها جنونيا . وقد بدا اريدور بتنفيذ ذلك .

ـ ب) تخفيض كبير ومستمر لسعر الشيكل في القيمة التداولية للشاقل وضرب قيمته الشرائية . وخلال الاسبوعين الاخيرين فقط هبط سعر الشاقل بالنسبة للدولار باكثر من ١١٪ (« هآرتس » ٦/٢٩) .

ـ ج) تقليص ميزانيات وزارات الخدمات والرفاه الاجتماعي ، وضرب الاستهلاك الشعبي المدني نتيجة لرفع اسعار ونفقات التعليم والخدمة الصحية والمواصلات والرفاه الاجتماعي .

ـ د) ضرب مستوى المعيشة على اساس تقليص وتطويق الاستهلاك الفردي بواسطة فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة . وقد بدا الحديث يتسرب عن نية السلطة في فرض قرض الزامي ـ « سندات دين » غير تجارية ، غير قابلة للتداول ، والتي تعتبر بمثابة ضريبة اضافية ، اذ انه يلجا اليها عادة لامتصاص زيادة الاجور واقتطاع جزء من الاجور الاساسية . وقد بدا الحديث « المبطن » من قبل الطاقم الاقتصادي السلطوي عن اهمية « ايجاد وفاق سلطوي هستدروتي » لتنويم الكفاح العمالي ولجمه ، وعدم فتح ملفات واتفاقات الاجور ، والتركيز اكثر على زيادة استغلال العاملين بواسطة تحسين العاملين ديماغوغيا بمورفين « المسؤولية الوطنية » لتحمل الاعباء !! واهمية زيادة انتاجية العمل للتعويض عن « النقص » في الايدي العاملة التي تخدم في جيش العدوان .

ان جميع هذه الدلائل تؤكد باننا مقبلون على مرحلة خطيرة جدا ، تستدعي مواجهة ازمة مستعرة لم تعرف الجماهير في اسرائيل مثيلا لها .

العــرب في كــأس العــالم

■ بدا مشوار العرب مع كأس العالم في مسابقتها الثانية سنة ١٩٣٤ ، عبر مصر التي تغلبت على فلسطين ٧ ـ ١ و ٤ ـ ١ في التصفيات التي لم يزد عدد المشاركين فيها عن ٢٩ دولة ... وانتقلت الى دور الثمانية التي جرت مبارياته في ايطاليا ، فخسرت امام المجر ـ ٢ ـ ٤ واستبعدت علما بان المصريين كانوا قد تغلبوا على المجريين ٣ ـ صفر في دورة باريس الاولمبية سنة ١٩٢٤ .

واستمرت المشاركة العربية في كأس العالم متواضعة وقاصرة على التصفيات حتى المسابقة التاسعة التي اقيمت في المكسيك سنة ١٩٧٠ حيث نجح المغرب في اجتياز عقبة التصفيات الافريقية ، كما نجح بعد ٣٦ سنة ... في ان يكون ثاني بلد عربي يصل الى الادوار النهائية ، وان يجتذب الاضواء الى الكرة العربية في المباراة المثيرة التي لعبوا ضد المانيا الاتحادية وتابعها العالم ووسائل الاعلام بدهشة مدة ٨٠ دقيقة كان فيها المغاربة متفوقين على الالمان الاقوياء ١ ـ صفر ... وفي الدقائق العشر الاخيرة من المباراة عادل الالمان المغربين ثم تفوقوا عليهم ٢ ـ ١ .

وصمد المغرب شوطا واحدا امام بيرو وخسر المباراة في الشوط الثاني صفر ـ ٣ الا انه تعادل مع بلغاريا ١ ـ ١ في مباراته الثالثة والاخيرة ، واستبعد في الدور الاول بعد ان اعطى في مبارياته الثلاث ، فكرة حسنة عن غنى لاعبيه بالطاقات الشخصية وروحهم القتالية العالية واسلوب الفريق الهجومي .

وبعد ان غاب العرب عن نهائيات مسابقة ١٩٧٤ في المانيا الاتحادية ظهروا مجددا في نهائيات مسابقة ١٩٧٨ في الارجنتين عبر تونس التي كانت وجها مشرقا للكرة العربية و « صيحة العرب » الجديدة في كأس العالم بالعروض الرائعة التي قدمتها ونالتها ، لعبا ونتيجة ، رغم انها استبعدت في الدور الاول وفي جعبتها : انتصار على المكسيك ٣ ـ ١ ، وخسارة امام بولندا صفر ـ ١ ، وتعادل ثمين صفر ـ صفر ضد المانيا الاتحادية الحائزة على كأس العالم العاشرة ١٩٧٤ !

وخلافا لمسابقات كأس العالم السابقة لم ينقطع الحضور العربي عن نهائيات مسابقة سنة ١٩٨٢ بل تنامى مع نمو المشاركة العربية في التصفيات التي بلغت ١٢ فريقا نصفهم من افريقيا وهم : تونس ، الجزائر ، الصومال ، ليبيا ، مصر والمغرب . والنصف الاخر من اسيا وهم : البحرين ، السعودية ، سورية ، العراق ، قطر والكويت ، اضافة الى ارتفاع عدد الفرق المشاركة في نهائيات « الموندبال » من ١٦ فريقا الى ٢٤ مما مكن الكرة العربية من ان يكون لها سفيران في اسبانيا بدلا من سفير واحد وهما : الكويت اول ممثل عربي للقارة الاسيوية في الادوار النهائية لكاس العالم ، والجزائر رابع ممثل عربي للقارة الافريقية بعد مصر والمغرب وتونس .

نعي المناضل عاصم الخطيب

لجنة المبادرة العربية الدرزية تنعى فقيدها وفقيد شعبنا المأسوف على شبابه المناضل

عاصم الخطيب

احد مؤسسي اللجنة البارزين وسكرتيرها الاول له الرحمة ولكم طول البقاء .

● لجنة المبادرة العربية الدرزية ●

تعازينـــا

- **الى آل مزاوي في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس فؤاد حنا مزاوي . له الرحمة ولكم طول البقاء .**
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا
- **الى الصديق الدكتور ابراهيم حنا الياس بوفاة شقيقك اسامة .**
  د. الياس طوبي و د. خالد كركبي
- **الى جميع آل عنبتاوي بوفاة المرحوم نجيب عنبتاوي (ابو حسني) . للفقيد الرحمة وآله وذويه الصبر والعزاء .**
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

اعــلان حصــر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا من قبل السادة ميخائيل داود والياس مخولي تشعر بوفاة المرحوم منير شحادة مخولي بتاريخ ٢٦ـ٦ـ٨٢ من كفر ياسيف وانحصر ارثه في زوجته سميرة مخولي واولاده منها : اشرف ، جوليانا ، لوتسيانا وأياد لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان .

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية
في عكا والقضاء

أب ثـاكل ـ بقيــة

في يوم الاربعاء ٢٣ـ٦ـ٨٢ وابنة اخي حامل ولها طفل لم يبلغ السعة الشهر ، والصهر الثاني لاخي مشوه منذ حرب الايام الستة . وابن اخي يخدم اليوم في الجيش في لبنان وعائلة زوجته فقدت رجلين في حروب اسرائيل السابقة . وقد جفت دموعي وتوقفت يداي عن الارتعاش عندما سمعت اولاده يقولون لامهم « الان جاء دورنا ! » .

اخاف في الليل من ان يطرقوا الباب حاملين نعيا اضافيا ستون من اعضاء كيبوتسي ما زالوا مجندين وكلهم عائلتي .

نحن نعيش في الجليل الاسفل بسلام مع جيراننا العرب . هكذا ربيت ابني . فماذا اقول لجار جاء يعزيني بوفاة ابني بارون في اليوم الذي تقصف فيه صيدا حيث تسكن عائلته ؟ ماذا كان من الممكن ان اقول لبارون عندما عاد من قمع مظاهرات الدروز في الجولان لرفضهم الهويات الاسرائيلية ؟ وكيف استطعت ان انظر في عينيه عندما اطلق جنود « تساهال » الرصاص على الاولاد والنساء في المناطق المحتلة ؟ الا يوجد للجيش الجبار ـ اقوى جيوش الشرق الاوسط ـ طرق اخرى لمعالجة الاولاد ؟

اليوم تميد الارض تحت قدمي . هل مستقبلنا ان نعيش على حد الحراب ؟ حراب ملطخة بدم الاطفال ؟ الم يأت الوقت لوقف اطلاق النار والبدء بالتحدث ؟

لقد اعدنا سيناء الى المصريين . فلماذا لا نجد مصالحة ملائمة مع الشعب الفلسطيني ؟

لقد سببت لي حزنا مساء الاثنين ٧ حزيران عندما ظهرت على شاشة التلفزيون مع شارون في قلعة الشقيف والامنا تبتسمان وتتجه الى شارون قائلا « يا له من مناخ جبلي في البوفور !! » في حين لم يجف بعد دم اولادنا الذين سقطوا في « البوفور » !

لن تستطيع ان تعيد الى ابني بارون . ولكن لا تضف ثكلا ! لا تزد حزنا والما ! اوقف قصف السكان المدنيين ! !

لا تحاول ان تفرض حكما في لبنان بحرابنا وبجثث ابنائنا !

اني اعيد كلام ابني : كفى قتلا !!

لقد تنكرت لوعدك « لا حرب بعد اليوم » فلماذا لا تعيد جائزة نوبل للسلام ؟

خــذوا أسرارهــم مــن ـ بقيــة

تحقيق انتصار على الجبهة السياسية فعلينا تسريع الاجراء السياسي واظهار ليونة من اجل منع زج قواتنا امام حرب استنزاف مستمرة » .

وينهي عطشة مقاله بالقول : « محظور علينا هذه الايام ان نتورط في حرب تضطرنا الى الدخول الى بيروت الغربية وهي خطوة تستنفر بالضرورة تدخل حلفاء سورية الامر الذي من شانه ان يقودنا الى فخ يكون من الصعب التخلص منه » .

التــوازن ـ بقيــة

ليست قريبة من الحل اكثر مما كانت عليه قبل غزو لبنان » .

والثمن الذي دفع في هذه الحرب مخيف حقا :

● عشرات كثيرة من جنود جيش اسرائيل قتلوا (الرقم الرسمي المعلن ٢٧٠ قتيلا) ● ٥٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠ امراة وطفل من السكان المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين (حسب المعلومات الاسرائيلية المعلنة) قتلوا والوف المدنيين جرحوا والوف البيوت هدمت ● تدمير شخصية اسرائيل في وجه الراي العام الغربي وتحول جماهير مؤيدي اسرائيل في اوروبا والولايات المتحدة الى جماهير معادية ● خلاف مع الكونغرس الامريكي ● الاسراع في سقوط وزير الخارجية الامريكي صديق اسرائيل ● اعادة فرنسا المؤيدة لاسرائيل الى قيادة دول اوروبا في الاجراءات المعادية الى اسرائيل ● تحطيم الاجماع القومي في اسرائيل في قضية الصراع مع م.ت.ف. ● صرف مبلغ ٦٠٠ ـ ٩٠٠ مليون دولار وزيادة حدة التضخم المالي ● ظهور معظم اعضاء حكومة اسرائيل عاجزين او اغبياء او كلا الامرين معا .

الحــزب الشيــوعي الاســرائيلي

✻ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !

✻ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

- كفر ياسيف ـ اليوم الثلاثاء ٨٢/٧/٦ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي « السلام » . يتكلم : نقولا باور وجمال موسى .
- يافا (حي العجمي) ـ يوم غد الاربعاء ٨٢/٧/٧ الساعة ٨٠٠ مساء في نادي الحزب ـ شارع هشكما ٣ . يتكلم : اميل حبيبي .
- المكر ـ يوم غد الاربعاء ١٩٨٢/٧/٧ الساعة ٧٣٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى وصالح ابو عيشة .
- ابو سنان ـ يوم الخميس ٨٢/٧/٨ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي « الاخوة » . يتكلم : احمد سعد وجمال موسى .

اتحاد النساء الدمقراطيات ـ عيلبون ـ

يدعو جمهور النساء والفتيات والطالبات لحضور المحاضرة حول اوضاع الشرق الاوسط وذلك يوم الخميس ٨٢/٧/٨ الساعة ٤٣٠ في نادي الحزب في عيلبون .

المحاضر : عمر سعدي .

تهانينـــا

- **الى الصديق علي اليتيم وزوجته بالمولود الجديد (حسن) ، وعلى زيادة .**
  اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي ـ يافا
- **الى الصديق الدكتور نظير محمود يونس بمناسبة حصوله على شهادة طبيب جراحة ، والى الامام في خدمة شعبك وفي الرسالة الانسانية .**
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة ـ عارة ، المثلث
- **الى الرفيق جمال كنعان والرفيقة بهية بالمولودة الجديدة « مدلين »**
  اعضاء الحزب والشبيبة وخلية النساء ـ بركا
- **الى الصديق سعيد حسن اشطه وزوجته بمناسبة زفاف ابنتهما ليلى . نتمنى لها حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .**
- **والى الصديق صلاح مصطفى حمدات وامنة محمود عجب . مبروك بمناسبة الزفاف .**
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا
- **الى ابن الخال محمد يوسف صح بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة القدس ، والى الامام .**
  « ابو شادي »
- **الى الاخ رايق توفيق حكيم وعروسه عبير بجالي بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .**
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة
- **الى رفيقنا العزيز يوسف بسيوني بمناسبة زواج ولديه غسان وصبري . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاء والبنين .**
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

مظاهرات واجتماعات وندوات احتجاجية

غـــاضبـــة فى القـــرى العـــربيـــة ضـد العـــدوان الاسرائيلى

✻ محـــاضرون دمقراطيون يهود يصـــارحون أهل النـــاصرة : أسهم القضيـــة الفلسطينيـــة ارتفعـــت اليـــوم أكثـــر فى الشـــــارع اليهـــودى ✻

● حيفا — لمراسلينا في المنـــاطق — بالاضـــافة الى التحضيرات الشعبية الواسعة التي تقوم بها الجماهير العربية في جميع انحاء البلاد استعدادا للاجتماع القطري لممثليهـــا (اقرا خبرا في مكان اخر من العدد) **احتجاجا على الحـــرب العدوانية على لبنان تعقد الاجتماعات الشعبية والمظـــاهرات والندوات الاحتجاجية في مختلف المدن والقرى العربيـــة تعبيرا عن الغضب الشديد والاستعداد الكامل لمقاومة قـــوى العدوان الهمجية ومؤامراتها .**

وقد عقدت مثل هذه النشـــاطات في الناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو وام الفحم وكفر قاسم وطمرة والرامـــة وعبلين وجلجولية وكفر قرع وكفـــر ياسيف ويافة الناصرة وعرعرة والرينة وكوكب ابو الهيجاء والبعنة وابـــو سنان وكابول وغيرها .

كما شاركت قطاعات واسعة مـــن الجماهير العربية في مظاهرتي تل ابيب (٦/٢٦ و ٧/٣) ومظاهرتي القدس . وبادر الطلاب العرب سوية مع الطلاب الجامعيين اليهود الدمقراطيين الـــى اقامة النشـــاطات الاحتجـــاجية في الجامعات .

● الناصرة

وفي الناصرة كان يوم السبت الماضي يوما احتجاجيا طويلا ضد الحرب بدا باجتماع نسائي حضره مئات النسوه من مدينة الناصرة وقراها تكلم فيـــه الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، وادارته الرفيقة اوديت نمر . ثم انطلقت المجتمعات في ثلاث مظاهرات رفعن خلالهن الشعـــارات النضالية المطالبة بوقف حـــرب العدوان وبانسحاب جيش المعتـــدين الاسرائيلي وبالاعتراف بحقـــوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته . وتمركزت التظاهرات في ثلاثة من اهم مراكز المدينة فتحلقت حولهن حلقات شعبية باشتـــراك المئات (في منطقة السوق بشكـــل خاص) . وقد حاولت الشرطـــة استفزاز المتظاهرات الا ان اصـــوات الاحتجاج من المواطنين المتحلقين حولهن منعتها من الاستمرار في استفزازاتها .

وفي ساعات بعد الظهـــر وبتنظيـــم جبهة الناصرة الدمقراطية عقدت ندوة سياسية ضخمة شارك فيها وفـــد كبير من القوى الدمقراطية اليهودية . وقد ادار الندوة الاستاذ رزق زعبي ، عضو ادارة الجبهة ، وتكلم فيها كل من د. ابي عوز ، المحاضر في جامعـــة تل ابيب والنشيط في لجنة التضامن مع بير زيت ولجنة مناهضة الحـــرب في لبنان ، والاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة بلدية الناصرة ، والرفيق عوزي بورشطاين ، مركز ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضـــو قيادة لجنة مناهضة الحرب في لبنان ود. يسرائيل لاف المحاضر في جامعـــة تل ابيب واحد نشيطي لجنتي بسير زيت ولبنان ود. بنيامين كـــوهن ، المحاضر في جامعة تل ابيب وعضـــو قيادة لجنة مناهضة الحرب في لبنان، والشاعر سالم جبران عضو سكرتارية جبهة الناصرة .

وقد تكلم المحاضرون عن تاثيـــر الحرب على الشارع اليهـــودي مؤكدين انه لاول مرة في تاريخ «حروب اسرائيل» تصل حملة الاحتجاج الـــى هذه الضخامة . واعلنوا ان اسهـــم القضية الفلسطينية هي اليوم اعلى من اي وقت مضى في الشـــــارع اليهودي وانها تتزايد باستمرار .

الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلية تطالب بوقف العدوان وبالانسحاب فورا مـــن لبنـــان

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت سكرتارية اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، امس الاثنين ، ببرقية مستعجلـــة الى رئيس حكومة الكوارث بيغـــن هذا نصها : نطالب بعدم الدخـــول الى غرب بيروت . ليتوقف سفـــك دماء الشبان الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين . لينسحب الجيشـــ الاسرائيلي من لبنان حالا وبـــدون شروط .

جيشهم يعتدى فى لبنان وبوليسهم يعتدى فى ايـــلات

اعتـــــداء وحشى جـــديـــد علـــى العمـــــال العـــرب

✻ البوليس يقتحم « معسكـــر » العمال العـــرب يعتـــدى عليهـــم و « يزلبط » بعضهـــم ويأمرهم : « فـــلان ٠٠ اركـــــب فـــلان » ؟ ! ✻

● ايلات — خاص بـــ « الاتحـــاد » — للمـــرة الثانية منذ بداية الحـــرب العدوانية الاجـــرامية على لبنان تقوم شرطة ايـــلات بتنظيـــم حملـــة اعتداءات انتقامية عنصرية حاقدة على العمال العرب في ايـــلات وتنكل بهم وتعتقل بعضـــا منهم وتعذبهم بشكل سادى تقشعر له الابدان .

ففي ليلة الثلاثـــاء — الاربعـــاء الماضية حاول شاب عربي ازعر الاعتداء على فتاة سائحة . فتدخل العمـــال العرب المتواجدون في المكان وخلصوها من يديه . ولكن الشرطة ، بدلا من تقديم الشكر الى هؤلاء العمـــال على نخوتهم ، قامت بتنظيم هجوم عسكرى ارهابي في منتصف الليل على «معسكر نوم» عمال شركة ارنسون العـــرب (حوالي ١٥٠ عاملا) . فعملت على اقتحام الغرف وتكسير بعض الابـــواب واختارت ١٢ عاملا واعتدت عليهـــم بالضرب المبرح . ثم قام رجال الشرطة بخلع ملابس عدد من العمال وامروهم: « فلان .. اركب فلانا . » . ! وحين اعترض العمال على هذه الاهانـــات اعتقل ١٥ شخصا منهم .

وفي صباح اليوم التالي عقد مدبرو العمل العرب اجتماعا شجبوا فيـــه اعتداءات الشرطـــة الوحشية وقرروا التوجه الى قيـــادة شرطة المنطقـــة واتهامها بان العمال العرب لـــن يسمحوا للشرطـــة بـــان تواصـــل اعتداءاتها العنصرية الفظة هذه مهمـــا كلف الامر . كما قام صاحب الشركـــة ارنسون نفسه بصحبة مديـــر العمل العربي رفيـــق نصرة (ابو سنـــان) بتقديم شكوى ضد رجال الشرطـــة المعتدين .

ويذكر ان هذا ليس الاعتداء الاول على العمال العرب . فمنذ بدايـــة الحرب العدوانية على لبنان وشرطة ايلات تقوم بجمع مئات العمال العرب في مركز الشرطة وتضربهـــم وتهينهم ثم تامرهم بالا يتجولوا في المدينـــة بعد الساعة الرابعة بعد الظهر . وبعـــد تلـــك الحادثة اخـــذت ، كلما وجدت عاملا عربيا بعد هذه الساعـــة في المدينة ، تعتدى عليه بالضرب وتعمل على تعذيبه وفي احسن الاحوال تكتفي بتوجيه الشتائم البذيئة اليه .

كما قامت الشرطة باعتقال احـــد العمال وهو يوزع صحيفة « الاتحاد » في الساحة المركزية في ايلات لمدة ٢٤ ساعة .

وفي حالة اخرى قام رجل شرطـــة بانزال عامل عربي من السيارة التي يتعلم بها السواقة . وامر معلـــم السواقة بالانصراف . بعد ذلـــك اطلع على بطاقة هوية العامل واطلق سراحه !! وهكذا اضاع عليه درس السواقة دون اي سبب .

هذا وتوجه عمال ايلات العرب الى كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة في الكنيســـت بطلب بحث قضيتهم في الكنيست ولجانها ومـــع الوزير المختص والعمل علـــى وقف الاعتداءات البوليسية العنصرية عليهم .

الوف أبنـــاء شعبنـــا فى البـــلاد والمنـــاطق المحتلـــة يشيعـــون جثمـــان الشهيـــد نزيـــه مطر الى مثـــواه الاخير

✻ آلاف الحنـــاجر تتحـــدى حواجـــز الشرطـــة وحرســـ الحـــدود وتهتـــف « يـــا شهيـــــد ارتـــاح ارتـــاح واحنـــا نكمـــل الكفـــاح » ✻

● الطيرة — لمراســـل « الاتحاد » الخاص — منذ الساعات الاولى من صبيحة يوم السبت (٣—٧) بدأت تتدفق الى طيرة المثلـــث ، بلدة الشهيد الدكتور نزيه مطر ، عشرات الوفـــود الشعبية من اقصى الجليل شمالا وحتى النقب جنوبا ومن بقية قرى المثلـــث متحدية حواجز الشرطـــة وحرس الحدود ، الذيـــن تواجدوا باعداد كبيرة .



● الشهيد نزيـــه مطـــر

وشاركت بلدة الطيرة عن بكرة ابيها في مراسيم تشييع جثمان الشهيـــد فاغلقت المحلات التجارية ابـــوابهـــا ووقف مئات الشبان والفتيـــات في استقبال الوفود وهم يهتفون « يا ام الشهيد وزغردي كل الشباب ولادك » و « يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نكمل الكفاح » .

وكانت مراسيم التشييع قد بدات في الساعة العاشرة صباحا حيث القى المشيعون نظرة الوداع على جثمـــان الشهيد الذي سجي في منزل عمـــه السيد كامل عبد الرحيم مطر . ومـــن هناك انطلقت المسيرة يتقدمها حملـــة الاكاليل . واعتلت صورة الشهيـــد المجللة بالكوفية والعقال السيـــارة التي اقلت جثمانه في حين انطلق صوت رئيس لجنة التابين ، الاستاذ حســـن بشارة ، داعيا الى تعزيز وحـــدة الصف وصيانة دماء الشهداء .

واستمرت المسيرة حتى المقبـــرة حيث عقد مهرجان تابيني لراســـه الاستاذ حسن بشارة وتكلم فيه رئيس مجلس الطيرة المحلي ، الحاج صويلح منصور والمحامي محمد كيوان من ام الفحم والسيدة عنابة الشكعـــة ، زوجة المناضل بسام الشكعة رئيـــس بلدية نابلس والطالب الجامعي محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ورئيس مجلس طيرة الحلي ، السيد عباس حجازى ممثلا عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واحدى زميلات الشهيد وسركرتيـــر مجلس طلبة جامعـــة بير زيت وممثل حركة « ابناء البلد » في كابول والمحامي مازن دعاس ووالـــد الشهيد السيد درويش مطر .

والقى النائب توفيق طوبي كلمـــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي فاستهلها بالقـــول « اذ نشيع نزيه ونودعه حضن ثرى الوطـــن فاننا نشيع ايضا الاف ابناء شعبنـــا الذين سقطوا ضحية للعدوان الاثم ولم يحظوا ، حتى وهم اموات ، بان يلثموا تراب الوطن » .

وهتف طوبي ، في سياق كلمتـــه « باع المعتدين قصير مهما طالـــت اظافرهم ومهما استشرى عدوانهم . ان بيروت صامدة ومنظمة التحريـــر صامدة والشعب العربي الفلسطيني في جميع اماكن تواجده صامـــد وسينهزم العدوان وستقوم الدولـــة الفلسطينية المستقلة » .

ووصلت رياسة المهرجان برقيـــات مشاركة في العزاء من رابطـــة الصحفيين في الضفة الغربية وجبهـــة دير الاسد التقدمية والدكتور سامي مرعي ومن عشرات الهيئات الشعبية من شتى انحاء البلاد .

كما شاركت في مراسيم التشييـــع وفود من المناطق الفلسطينية المحتلة — من جامعتي بير زيت والنجاح ومـــن نابلس والقدس المحتلة .

الالوف تشيـــع جثمـــان المناضـــل المـــرحـــوم عـــاصم الخطيب

● الرامة — لمراسلنا — شيعت الالوف من ابنـــاء الرامة والقرى المجـــاورة وانحاء البلاد يوم الجمعـــة ٨٢/٧/٢ جثمـــان المأسوف على شبابه المناضل عـــاصم صالح أبو رزق (عـــاصم الخطيب) الذي تـــوفي في حادث طرق .

● عاصم الخطيـــب

وكان المرحوم عاصم الخطيب مـــن ابرز مؤسسي لجنة المبادرة العربيـــة الدرزية والجبهة الدمقراطية السلام والمساواة وخاض في حياته الزاخـــرة نضالا دؤوبا ضد سياسة التفرقـــة الطائفية التي مارستها حكومـــات اسرائيل المتعاقبة ضد ابناء شعبنا . وقضى الفقيد اربعة اعوام في سجون اسرائيل بتهمة « امنية » .

واشاع رحيل عاصم جوا عميقا من الحزن والاسى في قلوب جميـــع الراميين الذين احبوا فيه الانســـان والمناضل والروح الاخوية المفعمـــة بالود وطيبة القلب والتسامح .

ان جبهة الرامة الدمقراطيـــة والحزب الشيوعي والشبيبـــة الشيوعية في الرامة يتقدمون باحـــر التعازي الى والدي الفقيد والـــى عموم آل ابو رزق والقريـــبائهم وانسبائهم بمصابهم الاليم . راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

مـــاذا يستتر وراء « حادث الطرق » ؟ !

● الناصرة — لمراسلنا — ما زالت مشاعر السخط والغضب تلف آهالي يافة الناصرة وعرب الجواميس نتيجة لمقتل الشابين احمد محمد رشيد خوالد وفهيم احمد حسين عيادات وجـــرح الشاب الثالث ماجد محمد نصـــر نعرات ، وذلك في « حادث طرق » وقع في السادسة من صباح يوم العشريـــن من حزيران ، حيث داس باص ايجد الشبان المذكورين وهم ينتظـــرون الباص في احدى محطات المجيدل . ويتساءل الاهالي — هل فعلا كـــان الحادث « حادث طرق » ام انه جريمة قتل متعمدة ؟!

ياسر عرفات — بقيـــة

الوطنية اللبنانية عالية جدا . وانهـــم يؤيـــدون الموقف المنـــادي بالصمـــود وبالبقاء في بيروت . وقال : ان احـــد الضباط الفلسطينيين شرح له استخدام القوات الاسرائيلية للاسلحة المحرمـــة دوليا واراه بعضا منها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اوساطا معينة طالبت بمحاكمـــة اوري افنيري لاجرائه هذا اللقاء مع عرفات الا انها صمتت ولم تقم الشرطة بطلب ذلـــك من المستشار القضائي الامر الـــذي يشير الى ان هذه الزيارة جـــرت ، كما يبدو ، بعلم الاوساط الرسميـــة او بعض الاجهزة الرسمية .

الاحتـــلال — بقيـــة

دون ابداء الاسباب . وعلى الفـــور صدر بحقهم امر اعتقال لمدة خمسـة ايام . وهم يقبعون الان في معتقـــل روشبينا .

وقد استنكر اهالي الهضبة هـــذين الاجراءين وهم يفسرونه بانه يجـــيء في اطار الحملة الانتقامية ضدهـــم بسبب موقفهم الثابت والمثابر ضـــد الاحتلال واستنكارهم الحـــرب العدوانية على ابنان . وكان عدد من احرار الجولان الوطنيين تعرضوا في اطار هذه الحملة لاعتداءات وحشيـــة (بوضع قنابل متفجرة امام بيوتهم او اطلاق الرصاص) في الاسابيـــع الماضية خلال فترة الحرب . وقـــد اعربوا عن اعتقادهم بان العنـــاصر المرتبطة بالاحتلال هي التي نفذت هذه الاعتداءات مدعومة بسلطات الاحتلال وتشجيعها .

الحزب الشيوعي — بقية

الحادث وظروفه لحرف النضـــال الوطني عن اهدافه الحقيقية في النضال ضد الاحتلال والتضامن النشط مع حركة المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد ما تتعرض له على الارض اللبنانية وجر البلاد الى دوامة الصراعـــات العشائرية والقبلية . اننا اذ نحـــذر من مغبة ذلك ومن عواقبه نؤكد علـــى اننا لن نسمح لاحد بان يجرنا او يجر جماهير حزبنا وشعبنا سواء في منطقة الخليل او غيرها الى هذا المستنقـــع العفن » .

واكد الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان ان هذه الجرائم ستـــزيد اوار المقاومة لمخططات الاحتـــلال ولعملائه .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــة

على ضرب الفلسطينيين ؟

يقال ان المريض بالسرطان ، حتى ولو كان طبيبا ، لن يصدق انه سيموت اذا كشفوا له عن مرضه . فمـــاذا تنتظرون من حكومة بيغن ومن وسائل اعلامها ؟ لقد عـــاد مجلس الامن ، وبتاييد واشنطن هـــذه المرة ، الى مطالبة اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان . وارباب «الصمت العربي» ، في الطائف وفي غير الطائف ، اضطروا الى أن يلحقوا حالهم وان يخرجوا عن « صمتهم » قبل أن تخرج شعوبهم عن صمتها . وشعب اسرائيل نفسه قـــرر أن يحطم « صمت البوفور » .. الجميع يطالب حكام اسرائيل بان يخرجوا من بيروت ومن كل لبنان في اسرع وقت انقاذا لما يمكن انقاذه من بقية هيبة للامبريالية ولاعوانها في هذا الشرق قبل ان يصبح هذا الشـــرق فيتناميا . لقد تحـــول « الواقع العربي الرديء » الى « واقع فلسطيني » ساطع . واما حكومة بيغن وحربها النفسية الالكترونية فلا تجد مـــا تقوله سوى قلب الحقائق راسا على عقب . لا ، ما مـــن أحد يبحث في « خروج » الفلسطينيين مـــن لبنان . انما البحث في خروج الغزاة الاسرائيليين ، من لبنان — من كل شبر فيه وكل واحد منهم . وبالطبع فان الطريق مفتوحة امامهم . ويستطيعون ، اذا استمعوا الى نداءات شعبهـــم نفسه ، ان يخرجوا باسلحتهم الشخصية ..

لقد حاول شياطين « الحـــرب النفسية » هـــذه ان يخفوا عن شعبهم ، فيما اخفوه عنه من حقائق مذهلة ، انه يوجد في بيروت وفي لبنان كله شعب هو الشعب اللبناني البطل بحركته الوطنية التي لا تزال تسيطر على ثلثي لبنان وعلى بيروت الغربية التي توجد فيها مؤسسات الدولـــة اللبنانية . اما الفلسطينيـــون ، الذين حاول الغـــزاة الاسرائيليون واعوانهـــم الامريكان وضـــع اللوم عليهم في محاولتهم تدمير بيروت ، فلم يغيروا موقفهم ولا موقعهم في لبنان وفي بيروت . لقد عادوا واعلنوا انهم الان ، وكمـــا كانوا في الماضي ، مستعدون للعودة الى مخيماتهم في بيروت وفي كل لبنان اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية الغازية . واما « تجريد بيروت الغربية من السلاح » فالقصد الوحيد منه هو تجريد الحركة الوطنية اللبنانية من سلاحهـــا . وهذا ما رفضته وترفضه الحركة الوطنية اللبنانيـــــة والاكثرية الساحقـــة مـــن الشعـــب اللبناني ، بمسلميه ومسيحييه ودروزه . فالى متى سيظل الرئيس منـــاحيم بيغن يخفي عن شعبه هذه الحقيقـــة ؟ وما دام هذا هـــو موقف الحركة الوطنية اللبنانية ، وهذا موقفها الذي يزداد صلابة مع مر الايـــام ، وما دام الغـــزاة الاسرائيليون في لبنــــــان فـــان م. ت. ف. بـــاقيـــــة في بيروت وفي كل لبنان ، عسكريا وسياسيا. فماذا سيفعل الرئيس مناحيم بيغن ؟ اذا تجرا على اجتيـــاح بيروت الغربيـــة سيقع « الانفجار الكبير » لا محالة ويتحول شرقنا كله الى شرق فيتنامي . واذا بقيت عساكـــره في لبنان فان حرب الاستنزاف وحرب الانصار المتنامية ستوقع المزيد والمزيد من الضحايا وستجند المزيد والمزيد من الدعم والتطـــوع للفلسطينيين واللبنانيين والسوريين — من العرب ومن غير العرب وسيتحول نفاذ الصبر لدى شعـــب اسرائيل الى براكين .

اننا ندعو ، مع مئات الالوف من الشبيبة الاسرائيلية، الى استقالة هذه الحكومة الخائبة — وصمة العار هذه . ولم يعد هذا الامر مجرد ثمن زهيد من الثمن الباهظ الذي دفعته وتدفعه اسرائيل وشعبها بل اصبح هذا الامـــر نداء الحياة ومفتاح كل الحلول !

الى اهالى الناصرة وقراها وكـــافة قرى الجليـــل والمرج والشاغور وعكا والكرمـــل

هلمـــوا للمشـــاركة فى مظـــاهرة حيفـــا الشعبيـــة ضـــد الحـــرب علـــى لبنـــان

والتي ستعقد يوم غد الاربعاء ١٩٨٢/٧/٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في ساحة « بيت روتشيلد » في مركز الكرمل .

- من اجل وقف الحرب في لبنـــان !
- لمنع مغامرة دموية اسرائيلية جديدة في بيروت !
- من اجل الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية الغازية مـــن الاراضي اللبنانية !
- لتبدا المفاوضات السياسية بين الممثلين الشرعيين لكـــل مـــن الفلسطينيين والاسرائيليين !

● اللجنة ضد الحرب على لبنان — حيفا ●

(للاتصال تلفون — ٥٢١١٣٤ ، ٥٢٦٣٥٠)

أمـــــام الصمود البطولى — بقيـــــة

لبنان » الوطنى أن اسرائيل طلبت من الفلسطينيين ، عن طريق حبيب هذا ، وقف القتال في بيروت ابتداء بـــــن الساعة الرابعة من بعد ظهـــر امس الاثنين وان حدة القتال قد خفـــت . وادعـــى « صوت اسرائيـــل » ان الجيش الاسرائيلى لم يمنع وصـــول الماء والكهرباء والغـــذاء والوقود الى بيروت الغربية !!

وفي هذه الاثناء أعلن ان وفـــد الجامعة العربية ، بمشاركة فـــاروق القدومى ، قد وصل الى باريس عائدا من موسكو حيث يجرى الوفد محادثات هامة مع الحكومة الفرنسية . وجاء في الاذاعات الغربية انه قد تبلـــورت « ورقة العمل » الفرنسية التي يـــود الفرنسيون طرحها على مجلس الامـــن وان بنودها الرئيسيـــة هي : ١ — فك الارتباط حالا بين المحتلـــين الاسرائيليين والقوات الفلسطينيـــة واللبنانية والسورية تمهيدا للجـــلاء الاسرائيلى الناجز و ٢— الاعتـــراف بالحقوق القومية الشرعية للشعـــب العربي الفلسطينـــي و ٣— الاعتراف المتبادل بين أطراف النزاع في الشرق الاوسط .

وهكذا ، وكما قدرنا منذ اليـــوم الاول ، تنقلب الامور — كل الامور — على رؤوس المعتدين ويفتـــح «الملف الفلسطيني » كله ويتاكد ما قاله ياسر عرفات وهو أن الفلسطينيين لـــن يخرجوا من بيروت ومن كل لبنان الا الى دولتهم الفلسطينية المستقلة .

كما اصبح واضحا الان ان المسؤول عن عدم تطوير الدعم السوفييتى ، تطويرا شاملا وحاسما ومباشرا ، هو تردد أصحاب « الحل الوسط » الذين لا يريدون ان « يزعلوا » الانظمـــة الرجعية العربية . لقد اصبح معروفا أن الاتحاد السوفييتى قدم لسوريـــة وللقيـــادة المشتركة الفلسطينيـــة — اللبنانية كل ما طلبوه من مساعدات عينية ضخمـــة ويقدم باستمرار وحتى زيادة عما يطلبونه . أن الحسم ، في هذه القضية أيضا ، هـــو في أيدى الوطنيـــين السوريين واللبنـــانيين والفلسطينيين .

هذا واذاع راديو موسكو تقريرا عن اجتماع تضامنـــى للشعب السوفييتى عقد مؤخرا في موسكو وتكلم فيـــه الدكتور محمد الشاعـــر سفير منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحـــاد السوفييتي. واشاد محمد الشـــاعر بعلاقات الدعم السوفييتية لمنظمـــة التحرير وقال : « اننا نعرف ان علاقتنا مع الاتحاد السوفييتى لا تعجب بعض الدول العربية الرجعية التي ارتبطت بالولايات المتحدة وبنت جسورا مـــن الذهب معها » . وكانت مجلة « تايم » الامريكية قد انذرت واشنطن بـــانه « من شـــان الهجوم الاسرائيلى على بيروت تدمير المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط كما انه سيزيد مـــن احتمالات الحرب الشاملة مع سورية وبالتالى تدخـــل الاتحـــاد السوفييتى المباشر » .

هـــذا هو الوضع الان ويستطيع شارون أن يختار : اما أن يستقيـــل واما أن يغرق في «الشرق فيتنامي» . فما قول المستر فيليب حبيب ؟ وكيف سيلحس المستـــر مناحيم بيغن وعوده وغطرسته ؟!

عـــودة — بقيـــــة

على ابنان مؤكدا فشلها في تحقيـــق اهدافها العسكرية والسياسيـــة . واشاد بالبطولة الاسطورية النـــادرة التي ميزت صمود المقاومة الفلسطينية وحلفائها في لبنان والتي اصبحـــت نموذجا عاليا للشعوب الثوريـــــة المكافحة . واكد زياد ان الشعـــب الفلسطيني سيخرج من هذه المحنـــة القاسية مرفوع الراس موفـــور الكرامة . كما فضح زياد ممارسـات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وسياسة التمييز العنصري السلطوى ضد العرب في اسرائيل .

وفي يوم الاحد الاسبق تكلم زيـــاد في ندوة سياسية كبرى في نيويورك . وفي يوم الاثنين قام بزيارة لدار اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الامريكى حيث اجتمع بعدد من أعضاء المكتب السياسي ولجنة العلاقات الخارجيـــة في الحزب .

هذا وقد حظيت جولة زيـــاد في الولايات المتحدة بتغطية اعلاميـــة واسعة وكانت لها اهمية بالغـــة خصوصا في هذه المرحلة حيث العدوان الاسرائيلي على لبنان في اوجه .

فى مظاهرة حركة « سلام الآن » — بقيـــة

المدرعات داني صيدون فقال : « منذ الاسبوع الاول للحرب جلست في ظـــل الدبابات ووخزني ضميرى . الى اين يقودوننا ؟ هذه ليست حربا دفاعية بل حربا من اجل فرضـــ «نظام جديد» . وتساءل الضابط: هل نكون في المعارك ابطالا وعندما نعبر عن افكارنا نتحول الى خونة ! » ثم خاطب مناحم بيغن طالبا منه أن يبحث عن طريق اخر غير الحرب .

●● ضابـــط فى ســـلاح المظلات : أوقفـــوا شارون !

وقال الضابط (احتياط) في سلاح المظلات نمرود حيفنض الذى جـــرح في معركة بعد حـــرب اكتوبر انه ما دام بيغن وشارون في السلطة فالدمقراطية في خطر ، وكل من يخشى استمـــرار الحرب غدا في الاردن وبعد غـــد في السعودية عليه ان يعارض هـــذه الحرب . واعلن : لانني لا ارغب في غزو اجنبي لبلادى اعارض غزو لبنان. واختتم كلامه : يجب ان نغير الجيش من جيش هجوم الى جيش دفاع .

●● ضابـــط يقول : عـــلى شارون ان يدفـــع الثمـــن !

وتحدث الضابط (احتياط) في سلاح المدفعية زوريك بركان فقال : انـــا لست منبط همم ولكنني أعارض أهداف هذه الحرب واعارض استمرارهـــا . واضاف : انا اتكلم باسم الالاف من الجنود . على شارون أن يدفـــع الثمن . عليه ان ينصرف !!

●● مائـــة سنة حـــرب الف سنـــة خراب

وتساءلت الشاعرة عميرة هغاني : هل نحن نعيش مائة سنة حرب . فمائة سنة حرب لن تجلب الامن بل تجـــلب الف سنة عزلة والف سنـــة خراب وربما تجلب السبي الثالث . واضافت: بعد قليل لن يبقى بيت في اسرائيـــل الا وقد ثكل فردا من أبنائه . فيجب أن نكافح من أجل السلام .

واوضح الكاتب دان شفيط مـــن كفر سالد في الجليل انه لا اجماع عند الجليليين على الحرب وذكر انه قـــد مرت سنة على وقف اطلاق النـــار ساد فيها الهدوء والامن فخرقت حكومة اسرائيل وقف اطلاق النار عن عمد . وصرخ : لن يستطيعوا اغـــلاق افواهنا .

وهاجم الكـــاتب نتان شاحـــم الحاخامية الرئيسيـــة التي أعلنت أن هذه الحرب فريضة . ووصفها بانهـــا حرب مغامرة .

●● المنظمـــة ليســـت مخـــازن أسلحـــة

وامتدح المستشرق يهوشع فـــرات موقف منظمة التحرير الفلسطينية التي حافظت على وقف اطلاق النار لمـــدة سنة وقال : هذا دليل على تغيـــر جوهرى في سياستها . وبين كيف أن المنظمة ردت في البداية على القصف الاسرائيلي بقصف الحقـــول لا المستوطنات .

واكد : ان بنية المنظمة ليســـت مخازن أسلحة وأن اسرائيل لن تتغلب على القضية الفلسطينية بقوة السلاح. وقال : يجب أن نجد حلا يوفر للعرب الحياة تحت حكم عربى لا تحت ضـــم واضطهاد .

وقرا المخرج المسرحى عوديد كوتلر فقرات من رسالة نائب قائد فرقة في سلاح المدرعات الى زوجته الـــذى تساءل « كيف يسير ولد يهودى فرحـــا الى مدرستـــه — كما وعـــد رئيس الحكومـــة — اذا سقط والـــده في المعركة » . ثم قـــرأ الكتاب المفتوح الى بيغن الذى ارسله يهوشع زمير والد الجندى يارون الذى قتـــل في البوفور .

وقد حاول بعض زعران الليكـــود التشويش على سير المظاهرة والقـــاء الخطب فاخرستهم الجماهير .

طـــوبى — بقيـــة

الف المناهضة للحـــرب تثبـــت أن الحكومة مستمرة في عدوانها على الشعبين الفلسطيني واللبناني بما يناقض مع ارادة الشعـــب في اسرائيل .

جاء ذلك في الطلب المستعجـــل الـــذى وجهـــه الى رياســـة الكنيســـت ، أمس الاثنين ، مطالبا باجراء بحث عاجل حول استمرار الحرب والتهديـــدات الرسميـــة بتوسيع نطاقها والتي من شانهـــا ان تنزل اضـــرار جمـــة بشعبي اسرائيل وبالشعوب الفلسطينيـــة واللبنانية والسورية .

٤ أيـــام — بقيـــة

الواجب اتخاذها في النضال من اجـــل السلام العادل .

هذا وسيعقد الاجتماع في بيـــت الصداقة الرحب في النـــاصرة ، في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٢/٧/١٠ . وسيكون مفتوحـــا للجمهور العريض .

فى اضراب شـــامل ليومـــين — بقيـــــة

الفلسطينية المحتلة احتجاجا عـــلى الغزو الاسرائيلي للبنان وجرائمـــه البشعة وتاييدا لمنظمة التحريـــر الفلسطينية والحركة الوطنيـــة اللبنانية . وذلك على الرغم مـــن الدوريات العسكرية والبوليسيـــة الكثيفة في شوارع المدن الكبـــرى في المناطق الفلسطينية المحتلة ومحاولات التهديد كان الاضـــراب شامـــلا في اغلبيتها .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد حاولت امس الاول ، الاحـــد ، اغراق عملية الاحتجاج والتضامـــن السلمية هذه بالدم وذلك حين اطلقت الرصاص على صدور المتظاهريـــن في مدينة نابلس البطلة مما ادى الـــى استشهاد الشابين مهند ابـــو عيسى (١٦ عاما) وكفاح الزافة (٢٦ عاما). واصاب جنود الاحتلال برصاصهـــم ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم ما بـــين العاشرة وال ١٧ . وادعت السلطات الاحتلالية ان جنودها اطلقوا الرصاص دفاعا عن النفس في حين يؤكـــد شهود عيان ان الجنود اطلقـــوا رصاصهم بقصد القتل والانتقـــام .

وهذا ما فعلوه ايضا في مدينة البيرة المحتلة بعد ظهر اليوم نفسه . فبعـــد انتشار خبر استشهاد الشابـــين المذكورين من نابلس خرجت مظاهرة جماهيرية في البيرة استنكارا لعمليـــة القتل هذه فما كان من جنود الاحتلال الا ان اطلقوا الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى اصابة مواطنين جراح احدهم وهو موسى عطوان عبـــد الحفيظ عوض (٢٢ عاما) خطرة .

وذكرت صحيفة « عل همشمـــار » امس ، الاثنين ، انه تم العثور عـــلى جثة المواطن الفلسطيني محمد عيسى عفانة (٥٣ عاما) في جبل عيبـــال . وقالت ان الاهالي يتهمون المستوطنين بقتله بعد اختطافه . والجديـــر بالذكر ان الشهيد المذكور كان اسيرا فلسطينيا اطلق سراحه في العام ١٩٧٩ .

جريمة كتـــائب « روابط القرى » فى بيـــت سيرا

هذا وتدفع سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي كتائب « روابط القرى » العميلة الى الاستمرار في ارتكـــاب الجرائم على نمط جريمة بيت كاحل في ١٩ حزيران الماضي . ففي اثنـــاء الاضراب العام في قرية بيت سيرا قام اعضاء كتائب « روابط القـــرى » في القرية بمحاولة شق شارع يرفضـــه المواطنون باغلبيتهم الساحقة . وحين تصدى الاهالي لهم اطلقوا الرصاص من اسلحتهم الاوتوماتيكية التـــي سلحتهم بها سلطات الاحتلال ممـــا ادى الى جرح ٦ مواطنين . جـــراح احدهم ، وهو عيس عبدالله سمـــور (٥ عاما) ، خطرة . كذلك جـــرح اثنان من كتائب « روابط القرى » . ويؤكد شهود عيان ان المدعو عبد المعطي خليل رئيس كتائب « رابطة القرى » في بيت سيرا هدد في وقت سابـــق بابادة الناس . وقال انه سيحـــول بيت سيرا الى مستعمرة اسرائيليـــة ولو ادى ذلك الى دمارها كلية !

مداهمات واعتقالات

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال قامت بمداهمة مقر لجنة المـــرأة العاملة في رام الله ، حيث تنظـــم لجنة الطلبة الثانويين في المدينـــة معرضا الكتب والاشرطة الفنائيـــة . وقامت بمصادرة محتوياته . وادعت [illegible] مركزا دعائيا لمنظمة التحريـــــر الفلسطينية والشيوعيين .

كذلك اقتحمت سلطات الاحتـــلال مقر نقابة العمال في رام الله واعتقلت النقابيين عدنان داغر وعبد الـــرازق السلواوي . كذلك قامت بمصـــادرة محتويات المكتب .

اعـــلان بلـــديـــة النـــاصرة

تعلن بلدية الناصرة عن قرب افتتاح المخيمـــات الصيفية للاحداث وذلك اعتبارا من ١٢—٧—٨٢ وحتى ٧—٨—٨٢ في حرش السالزيان وبئر الامير .

على الراغبين تسجيل ابنائهم البالغة اعمارهم من ٦ سنوات وحتى ١٤ سنة ، التوجه لقسم الشباب في البلدية حتى تاريخ ١٠—٧—١٩٨٢ .

ادارة بلديـــة الناصرة

الاتحـــاد

شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

غداً، السبت، مـوعـدنـا: النـاصرة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٩ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ١٨ رمضان ١٤٠٢ هـ. ، العدد ٣٩/١٧

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٦ شواقل ❋

VOL 17/39 — 9.7.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — تستعد مدننا وقرانا لارسال الوفود الشعبية الى الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل الذي سيعقد، ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر غد، السبت، في قاعة بيت الصداقة الرحبة بالناصرة. ويتعاظم الامل في أن يتحول هذا الاجتماع الى حدث تاريخي في مستوى الاحداث المصيرية التي تمر الان علينا وعلى شرقنا كله.

هذا واجتمع في حيفا، بعد ظهر أمس الخميس، عدد كبير من موقعي النداء المبادر الى الدعوة لاجتماع الناصرة واتفقوا على أسس المطالب السياسية التي ستعرض على اجتماع الناصرة لاقرارها. كما اتفق على خطباء الاجتماع من أعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وشخصيات دمقراطية عربية ويهودية. وكان المبادرون قد أصدروا النداء، الذي وقعه ١٤٠ شخصية تمثيلية، في منشور وزع في جميع انحاء البلاد بعشرات الالوف من النسخ.

وتلقى المبادرون بيانا أصدرته ٦٥ شخصية يهودية دمقراطية في اسرائيل في تحية اجتماع الجماهير العربية ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. وقد وقع على هذا البيان كل من (ترتيب الاسماء بحسب الابجدية):

الصحفي اوري افنيري. الكاتب مردخاي ابي شاؤول، رئيس عصبة حقوق الانسان — د. شموئيل عمير. سونيا ايدلبرغ، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل. د. وولف ابرليخ. بروفسور كالمان التمان. بروفسور هلموت اينشتاين. عضو الكنيست شارلي بيطون. الصحفي حاييم برعام. سكرتير ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، موزي بورشطاين. الصحفية ايريت بارنير. د. شمعون بلاص. الشاعر موشيه نوف برزلاي. البيوكيميائي شلومو بن بونا. الشاعر يعقوب بيسر. الصحفي ليب غرنبرغ. الشاعرة بنيرا غينوسار. النقابي نعيم جلعادي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو سكرتارية منظمة الفهود السود. الرسام موشيه غرشوني. النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

يا «أمة» ...
هل ذهبوا الى موسكو لتقنين الدعم السوفييتي؟

● تل أبيب — نشرت صحيفة «جيروزلم بوست» في عددها الصادر امس الاول ان الاتحاد السوفييتي تعهد بان يبذل اقصى ما يستطيع من جهد من أجل التوصل الى انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان.

وقالت ان هذا التعهد جاء على لسان وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو في أثناء الاجتماع الذي عقده في موسكو يوم الجمعة الماضي مع ممثلي الجامعة العربية — فاروق القدومي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية للشؤون الخارجية، ووزيري خارجية المغرب والكويت محمد بوسته والشيخ الاحمد الصباح.

واضافت «جيروزلم بوست» ان وزيري خارجية المغرب والكويت اعربا عن رضاهما التام من الموقف السوفييتي واعلنا «ان آخر شيء تريده معظم الدول العربية هو ان

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

مخيم اعتقال في النبطية

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة «هآرتس» امس، الخميس، ان الجيش الاسرائيلي اقام معسكر اعتقال جديد قرب مدينة النبطية في الجنوب اللبناني. وقالت ان عملية نقل «الاسرى» الفلسطينيين الى هذا السجن قد بدأت واكدت ان حكام اسرائيل يخافون من بقاء الفلسطينيين في وطنهم حتى ولو كانوا من الاسرى. وكانت وكالات الانباء العالمية قد اكدت في وقت سابق ان الغزاة الاسرائيليين يعتقلون الشبان والرجال ويدعون بانهم من الفدائيين. وقالت ان الغزاة كانوا ينقلون هؤلاء «الاسرى» بعد وضعهم في الشباك المربوطة بطائرات الهليكوبتر.

برجنيف يحذر ريغن: سنضطر الى اعادة حساباتنا!
عرفات: لن نخرج من لبنان بل سنقاتل!

❋ موسكو — وجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف، أمس الخميس، رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس الامريكي ريغن طالبه فيها بالعمل على وقف اراقة الدماء والتدمير الذي تقوم به اسرائيل ضد المدنيين في لبنان. وهدد الرئيس السوفييتي بأن الاتحاد السوفييتي سيعيد صياغة سياسته اذا ما أقدمت أمريكا على ارسال قواتها الى بيروت.

واضاف: ان المسؤولية تدفع الاتحاد السوفييتي لاجراء حسابات جديدة تتناسب مع هذه المرحلة الجديدة من تصعيد العدوان. وقال: ان أي رجل دولة مسؤول وأي انسان شريف في العالم لا يستطيع أن يقف مكتوف اليدين ازاء نداءات اولئك الذين يقتلون على أيدي الغزاة الاسرائيليين في لبنان.

وقال برجنيف ان اسرائيل تقوم باعمال همجية حقيقية في بيروت ضد السكان المسالمين وتدمر الحياة المدنية. وقال: على الولايات المتحدة أن تدرك أنه لا يمكن السماح لها بان تكون تحركاتها وتحركات مبعوثيها بمثابة ستار للعدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ومن ناحية أخرى اتهمت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية للانباء، في بيان اصدرته أمس، الولايات المتحدة الامريكية بالاعداد للتدخل العسكري المباشر في لبنان وذلك بعد موافقتها على ادخال قوات امريكية الى لبنان بدعوى المساهمة في اجلاء القوات الفلسطينية عن بيروت الغربية.

واكدت «تاس» على أن سير الاحداث في لبنان يشير بوضوح الى أن الولايات المتحدة تسعى لاستغلال العدوان الاسرائيلي لتحقيق مآربها الخاصة والى ان العدوان الاسرائيلي المسلح في لبنان تم بالتشاور بين واشنطن وتل ابيب وقالت الوكالة ان الرغبة في ارسال قوات أمريكية الى لبنان تمثل اخطر تطور في الاحداث التي تدور في اطار الغزو الاسرائيلي الامر الذي يعرض للخطر سيادة واستقلال لبنان وسلام وأمن الشعوب.

واضافت «تاس» ان مشروعات الادارة الامريكية الخطيرة هذه تؤدي الى زيادة خطورة الوضع المتفجر في الشرق الاوسط.

●● بيروت — تصدت اذاعة «صوت فلسطين» التي تبث من بيروت الغربية على موجة «اف — ام» بذبذبة ما بين ١٠٠ و ١٠٢، لحرب الاكاذيب النفسية التي تشنها وسائل الاعلام الاسرائيلية — الامريكية في محاولة يائسة من حكام اسرائيل وواشنطن لبعث البلبلة في صفوف ونفوس المقاتلين

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

بطلب من عرفات
مؤتمر عدم الانحياز يوم الثلاثاء القادم

● نيقوسيا — يعقد وزراء خارجية الدول غير المنحازة جلسة طارئة في نيقوسيا يوم الثلاثاء القادم لمناقشة الازمة في لبنان وذلك بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعلنت الحكومة القبرصية انوزراء الخارجية سيناقشون بشكل خاص المشكلة الفلسطينية في ضوء الغزو الصهيوني للبنان.

مرة ثانية يقصفون دار السفارة السوفييتية ببيروت
الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل مجدداً

● موسكو — خاص — اتهمت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء اسرائيل مباشرة بقصف بناية السفارة السوفييتية والممثلية التجارية في بيروت بشكل مكثف مما ادى الى اصابتها باضرار جسيمة. وقالت «تاس» ان مسؤولية هذه الاعمال الاجرامية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية التي غزت لبنان تقع باكملها على الحكومة الاسرائيلية التي تدوس باقدامها القواعد الدولية المتعارف عليها.

ونقلت وكالات الانباء ان ليونيد زمياتين رئيس قسم الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كتب محذرا في صحيفة «انباء موسكو» التي تصدر بعدة لغات:

«لن نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يحدث هذه الايام في الشرق الاوسط ولن تمر مر الكرام على الاضرار الجسيمة التي لحقت بسفارتنا في بيروت من القذائف المدفعية الاسرائيلية» واضاف: «ان منطقة الشرق الاوسط قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي ونحن نهتم جدا بما يجري فيها ليس بشكل عرضي بل بشكل عملي نابع من القلق على امننا القومي».

وكانت بيروت قد شهدت اعنف معارك مدفعية ليلتي الثلاثاء والاربعاء الماضيتين وقد اصابت ١٢ قذيفة بناية السفارة السوفييتية فاحدثت فيها اضرارا جسيمة ودمرت غرف السكن في الطابق العلوي وسببت حريقا في نادي السفارة واضرارا بالغة في بناية الممثلية التجارية.

وقال نيقولاي فاريبوف السكرتير الثاني في السفارة ان اسرائيل استعملت القنابل العنقودية في قصف السفارة السوفييتية.

وما تزال قوات الغزو الاسرائيلي تواصل حصار بيروت الغربية وتقطع عنها الكهرباء والوقود بعد ان عاد سيلان المياه الى المدينة.

ورغم هذا الحصار العسكري والقذف المدفعي الشديد وقطع الكهرباء والماء والحرب النفسية الا ان سكان بيروت الغربية بمئات الالوف يتمسكون ببيوتهم باصرار ويدافعون عنها ببطولة بل ان المئات منهم بدأوا يعودون الى المدينة بعد ان غادروها.

وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي يوم امس بمقتل اربعة جنود من جراء معارك يوم الاربعاء الماضي.

● تل ابيب — اعترفت «جروزلم بوست» في عددها الصادر امس، ان احلام شارون باجتياح بيروت الغربية هي احلام هوجاء ومحفوفة باشد المخاطر على الجيش الاسرائيلي نفسه. وقالت ان مساحة بيروت الغربية تزيد على مساحة تل أبيب وسكانها لا اقل من ٥٠٠ الف لبناني منهم لا اقل من مئة الف مسيحي لبناني وان الجيش الاسرائيلي يواجه فيها، بالاضافة الى المسلحين اللبنانيين الوطنيين، ما لا يقل عن سبعة الاف مسلح فلسطيني و ٢٣٠٠ من افراد الجيش السوري.

«برافدا»:

الولايات المتحدة تهدف الى تحويل الشرق الاوسط الى رأس جسر عسكري

❋ غزو لبنان يطرح مسألة الوضع في الشرق الاوسط عموما ❋

● موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — تواصل القوى المحبة للسلام التنديد بالغزو الاسرائيلي للبنان وبالفظائع التي يرتكبها الغزاة لابادة الوف الفلسطينيين واللبنانيين بدعم من الولايات المتحدة الامريكية. وتحذر هذه القوى حكام اسرائيل وامريكا من مغبة الاستمرار في العدوان وتطالبهم بسحب القوات الغازية وباحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد جاء في افتتاحية جريدة «برافدا» يوم الثلاثاء ٦ الجاري ما يلي:

«اثار غزو اسرائيل للبنان ومساعدة الولايات المتحدة للعدو موجة من السخط والامتعاض في مختلف انحاء العالم. وجرت مظاهرات واجتماعات احتجاجية في باريس وفينا ونيويورك وبون. ويستنكر الشغيلة في الاتحاد السوفييتي بشدة القرصنة الدنيئة التي يقوم بها الصهاينة وابادة الوف الفلسطينيين واللبنانيين ومحاولات الامبريالية فرض مشيئتها على الشعوب.

«ونعتبر الاحداث الدامية في لبنان نتيجة مباشرة لنهج الولايات المتحدة الرامي الى تحويل الشرق الاوسط الى رأس جسرها العسكري والسياسي الهام، كما هي نتيجة سعيها للتصرف بالثروات الطبيعية هناك وخصوصا البترول».

وواصلت «برافدا»: «وقد طرحت تل ابيب وواشنطن امام غزو اسرائيل للبنان الذي كان الحرب الخامسة في الشرق الاوسط خلال ربع القرن الاخير، طرحتا أهدافا معينة وهي سحق منظمة التحرير الفلسطينية واقامة نظام في لبنان يخضع لهما واضعاف سورية وطرد قواتها من اراضي لبنان حيث ترابط تحت راية جامعة الدول العربية.

«ويدور الحديث في الواقع عن محاولة الامبريالية والصهيونية انزال ضربة بالقوى التقدمية العربية وقوى التحرر الوطني وحرمان الشعب الفلسطيني بالدرجة الاولى من طليعته الكفاحية.

«وقد جرت المراهنة على القوة الفظة والقرصنة الدولية والابادة الشاملة. وتحاول القوات الاسرائيلية اغراق حركة المقاومة الفلسطينية بالدماء باستخدام الاسلحة التي تنالها من الولايات المتحدة بما فيها الوسائل الوحشية لشن الحرب مثل القنابل العنقودية والفسفورية والنابالم والمواد السامة. ولكن يجب على العدو وحماته ان يعرفوا انه من المستحيل ابادة الشعب الفلسطيني ومن العبث محاولات تصفية سعيه الى الحرية والاستقلال.

«وقد وصلت حركة التحرير الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة الى مستوى عال من النضوج والنظام، ويعترف بها المجتمع الدولي، وتعتمد على قرارات الامم المتحدة التي اكدت مرارا الشرعية التامة لمطالب العرب الفلسطينيين بان يقرروا مصيرهم بانفسهم.

«ومن الجدير بالذكر ان التحالف العسكري الامريكي الاسرائيلي يتسم باتجاه معاد للاتحاد السوفييتي وقد اقترحت تل ابيب اراضيها مرارا لانشاء قواعد امريكية وبناء مرافئ لدخول الاسطول البحري الحربي الامريكي السادس الموجود في البحر الابيض المتوسط. ومن المفهوم ان كل ذلك موجه ضد وطننا وبحر اسرائيل البلد الصغير الى مجابهة خطرة على المسرح الدولي».

وتواصل «برافدا»: «وجاء في بيان الحكومة السوفييتية الصادر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

طرد القنصل الاسرائيلي من الهند ..

● نيودلهي — قامت حكومة الهند بطرد القنصل الاسرائيلي وذلك على ضوء تهجمات ادلى بها لبعض الصحف المحلية ضد سياسة الهند تجاه الوضع في لبنان. ويتوقع ان تقفل القنصلية الاسرائيلية في وقت لاحق.

رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة:

يبدو أن الحكومات العربية هي مجرد «ادارات مدنية» في أقطارها

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اذاعت وكالات الانباء أمس الاول، الاربعاء، تصريحات المناضل بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، التي ادلى بها لصحيفة «السفير» عبر اتصال تلفوني. وفي هذه التصريحات أكد الشكعة ان المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يقفون بصلابة الى جانب اخوتهم الفلسطينيين واللبنانيين. وقال: اننا نتفاعل بعمق مع ما يجري. ونعي جيدا ان المؤامرة التي يتم تنفيذها الان انما تستهدف امتنا العربية كلها عبر استهداف شعبنا اللبناني والفلسطيني وطنيا وقوميا وانسانيا.

وقال رئيس بلدية نابلس: ان ما يواجهه شعبنا العربي في لبنان هو نموذج مجسم لما يمكن ان يواجهه مستقبلا اي بلد عربي. ولكن الحكومات والانظمة العربية تبدو وكأنها غير واعية لهذا الخطر المصيري، وبعيدة عن فهمه على وجهه الصحيح. ان هذه الحكومات تبدو وكأنها مجرد «ادارات مدنية» في اقطارها تماما كتلك، التي ناضل شعبنا داخل الارض المحتلة ضد فرضها عليه التزاما منه بوجوده وهويته القومية.

وبعد ان تحدث المناضل بسام

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

احتجاجا على رفض بحث العدوان الاسرائيلي
النواب الشيوعيون ينسحبون من البرلمان الاوروبي (الغربي)

● بروكسل — انسحب النواب الشيوعيون من البرلمان الاوروبي احتجاجا على رفض البرلمان مناقشة الوضع في لبنان.

وكان النواب الشيوعيون والاشتراكيون قد قدموا، امس الاول الاربعاء، طلبا لرئاسة البرلمان بوضع الوضع في لبنان على جدول الاعمال.



كلمة الاتحاد

أيها الفلسطينيون: عودوا الى وطنكم!

«أبوس الارض تحت نعالكم وأقول: أفديكم»!

يقينا ان «صناعة» الكذبة الكبيرة، التي ورثها حكام اسرائيل الحاليون عن «أسلافهم» في اوروبا وطوروها في عجرفة عسكرية تثير التقزز، قد نجحت في اثارة اعصابنا حتى الغثيان. وكذلك فان اعصابنا، التي صقلها الصبر الحامض، تكاد لا تتحمل الرياء الامريكي في تبرير العدوان الاسرائيلي على لبنان بالادعاء انه جاء لمحاربة «المخربين» فيما اصبح العالم كله يعلم انه ما من مخربين فعليين سوى حكام اسرائيل الحاليين ومنذ ان «انعمت» علينا «المدنية الغربية» بالتعرف على القنابل الموقوتة التي تتفجر في الاسواق والمقاهي. لقد اعاد هذا الرياء الامريكي الى اذهاننا رياء ارنست بيفن، وزير الخارجية البريطاني في اواخر ايام الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩٤٨)، الذي اقسمنا في حينه أن لا ننساه ما حيينا وان نورث هذه «الذكرى» لاولادنا ولاحفادنا ولمن بعدهم. اما تواطؤ الرجعية العربية، تواطؤا مباشرا مع هذا العدوان، فلا شيء فيه يثير اعصابنا غير خوفنا من ان يكون لا يزال موجودا على هذه الارض اي وطني فلسطيني انتظر امرا آخر من هذه الرجعية ونسي دورها القذر في مأساة العام ١٩٤٨!

ولكن، ما من كذبة كبيرة وما من غطرسة عنصرية وما من رياء وما من خيانة، في هذه الحرب الشاملة، تجاوزت اي شيء معقول او محتمل كما تجاوزها «البحث» القائم بين اطراف الثلاثي الدنس (أمريكا وحكام اسرائيل والرجعية العربية) عن «المكان او الامكنة المستعدة لايواء الفلسطينيين لدى خروجهم من بيروت ولبنان»! اننا نعلم ان الامر الفعلي الوحيد الذي يبحثه العالم، ويجب ان يبحثه العالم — وهذا ما كررته واعادته قرارات مجلس الامن الدولي —، هو كيفية الزام حكام اسرائيل وحماتهم بسحب قواتهم فورا ودون قيد او شرط من لبنان كله. كما نعلم ان اغلبية دول العالم، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وحتى فرنسا (بشكل او بآخر) اصبحت تدرك ان هذا الامر لم يعد كافيا بل آن الاوان لالزام حكام اسرائيل الحاليين، او الذين سيخلفونهم، بالخروج ايضا من جميع الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وها نحن نعلن عن ايماننا الوطيد، بعد هذا الصمود الفلسطيني الاسطوري والمتصاعد وبعد هذه التعرية العالمية الشاملة لحقيقة وابعاد السياسة والممارسة الاسرائيلية، بانه لم يعد في مقدور اية غطرسة عسكرية ولا اي دعم أمريكي ولا اية خيانة عربية ان تحول طويلا دون تحقيق هذا الامر.

وبعد هذا يتساءلون، في رياء مقزز، «الى اين يذهب الفلسطينيون»؟ ان للفلسطينيين وطنا ما نسوه ولم ينسهم هذا الوطن! وهذا ما يعرفه حكام اسرائيل اكثر مما يعرفه اي انسان آخر في هذه الدنيا. فاية جريمة لم يقترفوها — عبر الاعوام ال ٣٤ الماضية — لكي «يقنعوا» الفلسطينيين بان يبحثوا لهم عن «وطن آخر»؟ ولكنهم عجزوا. وحين توهموا، هم والامريكان و«الانظمة العربية»، انه لم يبق لهؤلاء الفلسطينيين سوى خرائب الفاكهاني — ان يخرجوا او ان يموتوا —، هتف الفلسطينيون بلسان ياسر عرفات: «لن نخرج من هنا الا الى فلسطين .. ألست آدميا له حقوق بقية الآدميين»؟!

ويوجد في نوادي لبنان الليلة قويئد اسمه بشير الجميل، أقصر قامة من سعد حداد. و«صوت اسرائيل» اخبرنا عنه انه «تنازل» ورضي بان لا يبقى في لبنان سوى اولئك الفلسطينيين الذين جاؤوا اليه قبل العام ١٩٧٠ واما الباقون — قال — فيجب ان يذهبوا! لا يحق لنا ان نلوم هذا النفر على هذه الوقاحة الجامحة. انما الملام هو تلك

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

(«الاتحاد»)

المناطق الفلسطينية المحتلة تشهد المزيد من المظاهرات احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان

● القدس — لمراسلنا — تظاهر طلاب جامعة بير زيت امس، الخميس، في شوارع رام الله المحتلة احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال التعسفي اغلاق الجامعة لمدة ثلاثة اشهر، وهو القرار الثالث من نوعه خلال العام الدراسي الحالي. واستنكر الطلاب كذلك اعمال القمع الاحتلالية المنفذة ضدهم خلال الايام الاخيرة لمنعهم من ادانة الغزو الاسرائيلي للبنان.

وقام جنود الاحتلال بقمع المظاهرة بالرصاص وبقنابل الغاز المسيل للدموع وبخراطيم المياه. واعتقلت العشرات في حين احتجزت هويات آخرين. وكانت قوات الاحتلال امس وامس الاول قد اقتحمت بيوت الطلبة، قصر الحمراء وفندق رياح في رام الله وحطمت محتويات الغرف وصادرت بعض الحاجيات كالالات الحاسبة وغيرها. كذلك يستمر الجنود في محاصرة الجامعة منذ يوم الثلاثاء الماضي، حين تظاهر الطلاب استنكارا لجرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان في الحرم الجامعي. وكعادتها قامت سلطات الاحتلال باقتحام الجامعة وباطلاق القنابل المسيلة للدموع باعداد كبيرة مما ادى الى اشتعال بعض الحرائق قرب مسكن الطالبات.

كذلك اقامت سلطات الاحتلال الحواجز على مداخل الجامعة واعتقلت اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تغلق مداخل جامعة النجاح في نابلس ايضا. ويقول انها داهمت مساكن الطلبة فيها واعتقلت ١٨ طالبا من مدينة جنين. وان هذه السلطات تستمر في ممارساتها هذه لمنع الطلاب من اعلان تضامنهم مع اشقائهم الفلسطينيين واللبنانيين الصامدين في مواجهة الغزو الاسرائيلي.

هذا وقامت سلطات الاحتلال امس الاول، الاربعاء، باستدعاء رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا. وهددته بانها ستحل المجلس البلدي ان استمر في رفض التعامل مع «الادارة المدنية» برئاسة البروفيسور مناحم ملسون. واعلن السيد رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة، مساء امس ان المجلس البلدي اجتمع وقرر رفض التهديدات الاحتلالية. وقال الشوا «بالطبع ان الاحتلال يملك القوة ليقرر ما يريد ولكن هذا لا يعني اننا سنرضخ لارادته» وكانت هذه السلطات قد حلت المجلس البلدي في جنين وذلك لرفض رئيس البلدية احمد

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

توفيق زياد في الكنيست :

ان شعبا نصفه تحت الاحتلال ونصفه لاجئون لا يمكن الا ان يكون شعبا من المقاتلين

** .. سيواصل الشعب الفلسطيني نضاله ولن تستطيع أية قوة كائنة ما كانت أن تقضي عليه * دم آلاف القتلى والجرحى من الشعوب : الفلسطيني واللبناني والاسرائيلي يصرخ من التراب في وجه حكومتكم المجنونة ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ٥٢ صوتا من نواب الائتلاف الحكومي ضد ٤٥ صوتا اقرت الكنيست، يوم الاثنين الماضي ، ضم النائب مردخاي بن فورات الى حكومة الليكود وزيرا بلا وزارة .

والقى النائب توفيق زياد باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، كلمة اكد في سياقها ان ضم بن فورات هو محاولة بائسة من قبل حكومة الليكود للتغطية على افلاسها السياسي والاجتماعي والاقتصادي واخفاقها في تحقيق اهداف حربها العدوانية الاجرامية على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة النائب زياد :

ان ضم عضو الكنيست مردخاي بن فورات الى الحكومة هو خطوة كلها غش وخداع هدفها تضليل الجمهور وكان هذه الحكومة تملك اكثرية في الكنيست وبين أوساط الشعب . انها محاولة بائسة للتغطية على الافلاس السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يميز هذه الحكومة الملطخة ايديها بالدم — دم الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب الاسرائيلي .

هذه الحكومة تجاوزت كل الحدود بحرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والتي يدفع الشعب في اسرائيل ثمنا باهظا لها .

فيما يلي سأقرأ مقاطع من الرسالة المفتوحة التي نشرها في « هآرتس » الاب الاسرائيلي الثاكل يعقوب غوترمان الذي سقط ابنه « راز » في الحرب في لبنان : « لقد أرسل ابني « راز » مع وحدته بشكل مذعور الى موقع البوفور حيث شارك في تلك المعركة الدموية . لقد قاتل حتى سقط قتيلا . انني أسأل كم سنة يحتاج المقاتلون الفلسطينيون حتى يقتلوا ويجرحوا ذلك العدد الكبير من الجنود الاسرائيليين الذي أدت الى قتله وجرحه حربكم هذه في اسبوع واحد فقط ؟ كم من الثكل والفجيعة نجحتم أن تسببوه ؟ وقبل ان يجف الدم على سفح جبل « بوفور » حملتم انفسكم الى هناك مسرعين في طائرات الهيليكوبتر محاطين بكم الكاميرات والات التصوير السينمائي والمايكروفونات لتسجيل كذبكم وتصريحاتكم التافهة وتفسيراتكم المريضة ، ولم تكلفوا انفسكم حتى أن تخلعوا نعالكم وتطلبوا الغفران على جنونكم القومجي الاسود وعلى مغامرتكم الدنسة . ان دم ابنائنا القتلى يصرخ من التراب . ان شعبنا القديم والحكيم والمتعب سيحكم عليكم بالسياط والعقارب وما صنعتم هو العار الابدي ! واذا كان ما زال فيكم بقية من ضمير فسلاحقكم حتى الهاوية بسبب العذاب الذي سببتموه لاب دمرتموه وسلبتموه معنى حياته ، وستلاحقكم في نومكم وصحوكم وقيامكم وقعودكم وتبقى في جباهكم مثل علامة قايين .. »

ليس فقط دم « راز » بل دم الاف الشباب القتلى والجرحى يصرخ من التراب في وجه حكومة بيغن — شارون المجنونة هذه .

ان حرب الابادة الجارية التي فرضتها وبادرت اليها هذه الحكومة وهذه المذبحة الرهيبة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ادت الى قتل وجرح عشرات الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين والى دمار عشرات المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في لبنان وادت الى تشريد مئات الالوف وحولتهم الى لاجئين بعضهم للمرة الثالثة والرابعة في حياته .

وهذه الحكومة لم تكتف بما سفكته من دم حتى الان . انها تواصل جريمتها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي هي في الوقت نفسه جريمة ضد الشعب الاسرائيلي . انها ترفض حتى المحافظة على وقف اطلاق النار وتواصل عدوانها . انها تواصل حصارها لبيروت وتقطع عنها وعن مئات الاف سكانها ، نساء واطفالا واهلا ، الماء والكهرباء والادوية والغذاء الضروري . وجيش الاحتلال



● توفيق زياد

الاسرائيلي يواصل طرد الناس من مدنهم وقراهم وبيوتهم كما يواصل اعتقال المئات يوميا .

اننا نهتف في وجوهكم : عليكم أن تفكوا الحصار عن بيروت ! عليكم أن تنفذوا قرار مجلس الامن بهذا الخصوص !

أن حرب الابادة هذه قد فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية حتى اليوم وهي ستفشل في المستقبل ! من الممكن ابادة الوف اخرى وهدم عشرات المدن والقرى الاخرى ولكنه من المستحيل تصفية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وقيادته .

أن منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتلي الشعب العربي الفلسطيني لن يلقوا سلاحهم ولن يستسلموا بل سيواصلون القتال من أجل تحقيق حقوقهم القومية المشروعة التي يعترف العالم كله بها . حقيقة موضوعية تاريخية هي : أن شعبا نصفه تحت الاحتلال ونصفه لاجئون مشردون لا يمكن الا ان يكون شعبا من المقاتلين الذين يواصلون كفاحهم الشجاع الذي لا تستطيع قوة كائنة ما كانت أن تقضي عليه .

انكم تريدون منهم أن يغادروا بيروت ولبنان — ولكن لتسألوا انفسكم : من أين جاؤوا الى بيروت ولبنان ؟ انهم طردوا من وطنهم من القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة . انهم مستعدون أن يغادروا بيروت ولبنان ولكن فقط الى القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة ، الى وطنهم ودولتهم الفلسطينية المستقلة !

فقط أمس أعلن ياسر عرفات ما كان قد أعلنه عدة مرات من قبل، عن موافقته على حل على أساس دولتين في حدود ١٩٦٧ . لا احد من هذه الحكومة يريد أن يفهم أن هذا هو الحل الوحيد . هكذا هو الامر وهكذا سيكون في المستقبل . أن ما هو مطلوب ليس « سلاما للجليل » فقط بل سلام للشعب العربي الفلسطيني الذي يدفع ثمن حربكم العدوانية بدم ابناء الشهداء .

جريمة الغزو الواسع للبنان مستمرة ومستمرة أيضا جريمة الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين . فقط أمس قتل برصاص الاحتلال شابان في نابلس وجرح ١٦ آخرون في المدن والقرى الاخرى . روابط القرى الخيانية السائبة تواصل جرائمها بالسلاح الاسرائيلي تقتل وتجرح وتفرض الارهاب على سكان المناطق المحتلة . ولكن هذا كله لن يفيدكم شيئا . أن شعب المناطق المحتلة يرفض بالاجماع مؤامرة «كامب ديفيد» ومؤامرة ما يسمى بالادارة الذاتية وهو يقف بالاجماع من أجل حقه في دولته المستقلة وخلف قيادته — منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذه السياسة قد جلبت الدمار الاقتصادي للدولة . الشعب في اسرائيل يدفع ثمنها ليس فقط بدمه بل ولقمة خبزه أيضا : الاسعار ترتفع يوميا وتحول الحياة الى جحيم لا يطاق . التضخم المالي يقفز . قبل غزوكم لبنان كانت نسبة التضخم المالي لهذه السنة ١٣٦٪ وباضافة مصاريف الحرب التي وصلت حتى اليوم الى ٢٠٥ مليار دولار من يدري الى أية نسبة سيصل التضخم المالي هذه السنة والسنوات القادمة ؟ البطالة تفشى كالنار في الهشيم وهذه السياسة تقود الى مآسي اقتصادية ومعاناة واجتماعية لا أول لها ولا آخر .

هذه الحكومة ، التي افلست سياسيا واقتصاديا ، تتشبث بكراسي الحكم ومن أجل ذلك فعلت ما فعلت. ان العدوان على لبنان هو بطاقة حكومة بيغن — شارون حتى تبقى في السلطة ، انه بطاقتها للانتخابات المقبلة . وبودي ان اقتبس فقرة من رسالة الاب الثاكل يعقوب غوترمان الذي يرى ذلك أيضا : « انكم تريدون أن تغطوا على كل عجزكم وفشلكم وسياستكم السوداء بواسطة نشوة الانتصار العسكري المزيفة ».

انا اطالبكم أن تستمعوا الى صوت ضمير الشعب اليهودي في اسرائيل الذي عبرت عنه مظاهرة الـ ١٠٠ الف يوم السبت الاخير ضد حرب الابادة هذه . هذا هو الضمير الحقيقي للشعب اليهودي في اسرائيل ولن يفيد هذه الحكومة اى استخفاف لها بهذا . رئيس الحكومة استهزأ قائلا ان الـ ١٠٠ الف متظاهر هم أقلية تافهة . هذه ليست أقلية وليست تافهة انهم يمثلون أضعاف عددهم .

[illegible] شيفمان — نائب وزير الاتصالات « ليكود » : قبل قليل تكلمت عن التضخم المالي . ان الـ ١٠٠ الف هم تضخم مالي آخر نتكلم عنه .

[illegible] يا حضرة نائب الوزير بالنسبة لك الناس هم أرقام ونسب مئوية ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة لي . أن مظاهرة الـ ١٠٠ الف هي حقيقة و ١٠٠ الف متظاهر في اسرائيل تعني مثلا ٨ ملايين متظاهر امريكي اذا اخذنا الامور بالنسبة لعدد السكان وهذا عدد هائل يجدر بك ان تفكر فيه أنت وحكومتك .

[illegible] شيفمان : هذا الرقم ليس صحيحا ، انه اسطوري .

[illegible] : اسطوري ولكنه حقيقة .

انا نصيحتي لكم : عليكم أن توقفوا حصاركم لبيروت . ارفعوا أيديكم عنها ! أوقفوا حرب الابادة والدمار ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ! أعيدوا قواتكم الى مواقعها السابقة ! على هذه الحكومة المجنونة أن تذهب .. وستذهب ! ولن يستطيع انقاذها الوزير الجديد مردخاي بن فورات حتى ولو ضممتموه اليها وزيرا بوزارة ، فكيف وانتم تضمونه وزيرا بلا وزارة !!

المؤتمر القطري الاول لحركة « جنود ضد الصمت »

الناس لا يريدون ان يسمعوا لكننا سنكسر طوق الصمت

● القدس — لمراسل خاص — يعقد يوم السبت غدا المؤتمر القطري الاول لحركة « جنود ضد الصمت » .

واعلن اوري شيلوني من رؤساء الحركة أن تيار الجنود المؤيدين لحركته يزداد يوميا وبينهم العديد من الجنود الذين صوتوا لليكود في الانتخابات البرلمانية الاخيرة . ولم يخفوا تأييدهم للحكومة سابقا .

وهاجم شيلوني محاولات الحكومة ومؤيديها الصاق صفات حزبية وسياسية بحركته ، واوضح ان هدف المؤتمر هو الوقوف على قوة هذه الحركة التي بدأتها مجموعة من جنود الفرق المختارة .٠ في الجيش الاسرائيلي التي تطالب باقالة وزير الحربية ارئيل شارون ووقف الحرب في لبنان .

وصرح شيلوني أنه منذ الاعلان عن رقم تلفون الحركة والاتصال مستمر بها من الجنود مؤيدين ومشجعين .

وقال : ومع ذلك سمعنا ايضا تهديدات وشتائم . يهددوننا بالموت ووضع المتفجرات في بيوتنا .

● مظاهرة

وكان العشرات من جنود هذه الحركة قد تظاهروا يوم الاحد الماضي امام مكتب رئيس الحكومة . وتكلم منهم أودي شيلوني فقال : « ان اشد ما يثير الاستغراب هو أن الناس لا يريدون أن يسمعوا . الجنود الشبان يعودون من الحرب ولديهم ما يقولونه ولا افهم لماذا لا يريدون الاستماع اليهم . الناس ، حسب رأيي ، يخافون من الحقيقة بيد أننا نحن الجنود سنكسر طوق الصمت . لقد نذرت بان أحول قلعة الشقيف (البوفور) رمزا لكسر هذا الطوق »

واضاف هذا الجندي ، الذي كان في عداد القوة التي احتلت قلعة الشقيف « لقد خيم من حولنا صمت الجثث التي بقيت في المجنزرات في حين حلقت في السماء طائرة زعمائنا الذين اتوا ليرفعوا هناك راية الكذب وراية النجاح » .

وحمل المتظاهرون شعارات تطالب وزير الحربية ، شارون ، بالاستقالة وتطالب الحكومة بوقف الحرب على لبنان . وبرز بين الشعارات شعاران كتب عليهما « يا شارون — سفكت دم الابرياء وابحثت دم جنودنا » و « ياشارون — أرسلتنا الى الجبهة وبثمن دمائنا كذبت في المؤخرة » .

واعلن جندي باسم دورون أن هذه الحرب ليست حربا دفاعية وهتف « يا اريك قص الحقيقة للشعب حول مخططك الوحشي » .

واعلن الجندي المحامي غسسرا ديشليط « لقد تحولنا الى جيش الهجوم الاسرائيلي لا جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هذا وستعقد مجموعة « جنود ضد الصمت » اجتماعا موسعا لها يوم السبت القادم .

شخصيات يهودية واخرى عالمية تندد بالغزو الاسرائيلي للبنان

** ألوني : يهود أمريكا متخوفون من النتائج التي قد تترتب على عملية الغزو **

● نيويورك — نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (٤—٧) اعلانا على طول صفحة كاملة يستنكر موقعوه الغزو الاسرائيلي للبنان وينتقدون بشدة اهداف حكومة اسرائيل السياسية. وقد وقع على الاعلان ٦٧ شخصية يهودية امريكية ، بينها شخصيات معروفة في مجالات الادب والعلم والبحوث .

ويهاجم الاعلان ، بشدة ، رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن ووزير حربيته ارئيل شارون ويتهم الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى ضم الاراضي العربية المحتلة وتحقيق فكرة « اسرائيل الكبرى » التي تعني عمليا ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل .

وفي الوقت نفسه جرت مظاهرة نسائية ضخمة امام مقر الامم المتحدة نظمتها « لجنة نساء واطفال ضد العدوان الاسرائيلي في لبنان » . وقد رفعت المتظاهرات الشعارات التي تطالب بوقف حرب الابادة في لبنان واخراج القوات الاسرائيلية من لبنان فورا وبوقف المساعدات الامريكية لاسرائيل .

ومن ناحية اخرى نادى ثلاثة من قادة الحركة اليهودية العالمية وهم : بيير مندس فرانس ، رئيس الحكومة الفرنسية الاسبق ، وناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الاسبق ، وفليب كولتشنيك ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الحالي والذي كان وزيرا للتجارة في عهد الرئيس الامريكي جيمي كارتر — نادوا بضرورة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية . وطالبوا باقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذا ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة هؤلاء الزعماء اليهود الثلاثة بانها ايجابية .

واصدرت ٧٠ شخصية في سويسرا نداء تندد فيه بالغزو الاسرائيلي للبنان وطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

وفي اسرائيل اعلنت عضو الكنيست شولميت الوني [illegible] «هآرتس» ، بعد زيارة قصيرة قامت بها مؤخرا لنيويورك ، انه لا يوجد اي تأييد للغزو الاسرائيلي للبنان في اوساط اليهود الامريكيين وان الاغلبية العظمى من اليهود الامريكيين تعارض هذا الغزو وتتخوف من النتائج التي قد تترتب عليه [illegible] الانقسام في الشعب اليهودي [illegible] عمقا بسبب الحرب .

تعازينا

● الى آل الخطيب وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم عاصم الخطيب من قرية الرامة — له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى الاخت عليا خطيب بفقدان شقيقها المأسوف على شبابه عاصم الخطيب والى والدي الفقيد وعموم آل ابو رزق واقربائهم وانسبائهم . له الرحمة ولكم طول البقاء .

حركة النساء الدمقراطيات — عكا
ولجنة منطقة عكا للنساء

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى زوج الفقيدة وجميع آل أرملي وحمامي في شفاعمرو بوفاة المرحومة

أليس أرملي

سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بوافر رحمته وان يلهمهم الله الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون .

مختبر معمر — الناصرة

لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين تنعى بمزيد من الحزن والاسى المناضل عاصم صالح الخطيب

عرفناك يا عاصم في ظلمات السجن تدفع من اجل قضية شعبك الحق فكنت رمز الوفاء وعنوان التضحية .

الشهيد سمير شفيق درويش

سقطت دفاعا عن القضية في الجنوب اللبناني لكن القضية لن تسقط . فتلك يد الغزو الوحشية لكنها لن تستطيع قتل القضية . عشت رمز الكفاح ومت شهيدا في سبيل اشرف فكرة وانبل سبيل .

لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين

فريق هبوعيل شباب الرامة

يدعو جميع المعارف والاصدقاء من لاعبين واداريين للمشاركة في احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه عضو الادارة

المرحوم جميل سليم دوحا

يوم السبت ١٠—٧—٨٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرامة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

زهرة تذبل ابراهيم عيسى دوحا

ولد سنة ١٩٤٥

زهرة تذبل جميل سليم دوحا

ولد سنة ١٩٥٢

توفيا في ٦/٦/١٩٨٢ اثر حادث مؤسف

قداس وجناز

عيسى ابراهيم دوحا وسليم جميل دوحا وعموم آل دوحا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيديهما المأسوف على شبابهما المرحومين

ابراهيم عيسى دوحا
وجميل سليم دوحا

وذلك يوم السبت الموافق ١٠/٧/٨٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



من « المضحك المبكى » :

كانت الحرب ضرورية

المصابون بالحساسية والانهزاميون فى داخلنا ، الذين يصرخون بأسى ان هذه الحرب لم تكن ضرورية ولم تات بفائدة ، ضالون ومضللون .

لا تصغوا اليهم !

لا تصغوا الى هؤلاء غير المتزنين ، غير العاقلين ، الذين ياكل الحقد قلوبهم .

حقا . لم نقض فى هذه الحرب على الارهاب فى كل العالم . ولم نبد القوة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولم ننزل القضية الفلسطينية عن جدول الابحاث . ولم نرفع مكانة اسرائيل فى العالم !!

اجل . هذا صحيح !

ولكن .. كل الحمقى وكل المرهفين الذين يقولون هذا ويدعون أن الحرب لم تجلب فائدة لا يفهمون الهدف الرئيسى للحرب . لا يفهمون أن الهدف الحقيقى قد تحقق :

— انقذنا بشير الجميل .
— اعدنا لكميل شمعون شرفه الضائع .
— دعمنا سركيس .
— رفعنا الروح المعنوية للكتائب الجالسين فى المقاهى الصاخبة فى بيروت الشرقية .
— سحقنا اعداء الرائد سعد حداد .
— سكبنا الثقة فى قلوب النصارى فى لبنان .
— اعدنا بهجة الحياة للمصطافين فى رفيريا جونيه .

لذلك كانت هذه الحرب ضرورية جداً لنا .

ولذلك فان عملية « شلوم هجليل* » والادق عملية « شلوم تسيون* » كانت ضرورية جدا لنا .

كانت حملة صليبية مهيبة وانسانية لانقاذ المسيحيين من اظافر البرابرة المسلمين .

لم نستطع ان نقف جانبا واخوتنا النصارى يذبحون . لذلك خرجنا الى حرب انسانية هدفها انقاذ النصارى وقتل ٤٠٠ لبنانى لا اكثر !!

ليعلم هذا كل من يكرهنا فى الداخل وفى الخارج . لم نقتل ونجرح عشرات آلاف المدنيين . هذا قذف وافتراء وتشهير واساءة سمعة لدولة اسرائيل .

قتلنا ٤٠٠ مدنى فقط — كما اعلن بصدق الوزيران مريدور وشوستاك . اربعمائة فقط لا غير !!

ولكن .. لمعلومية كل الانهزاميين وناشرى السموم: ان هذه الحرب جلبت فائدة ليس للبنان فقط بل لحكومة اسرائيل التى خرجت منها قوية محنكة . وهى الان تستطيع ان توسع خدماتها وان تشكل حكومة تكتل قومى . لا . ليس مع المعراخ الذليل بل مع الكتائب !!!

زيفا يريف

عن « يديعوت احرونوت » ٨٢/٦/٢٥

* شلوم هجليل : سلام الجليل .
* شلوم تسيون : سلام صهيون وهى القائمة الانتخابية لشارون قبل انضمامه الى الليكود .

اسبوعيات

« الحرب النفسية » و « الطابور الخامس »

لم يعد سرا ، الان ، قيام الغزاة الاسرائيليين بالالتجاء الواسع والمبرمج ، فى حربهم الشاملة فى لبنان ، الى سلاح « الحرب النفسية » لتثبيط عزائم المتصدين لهم ولاثارة البلبلة والشكوك واليأس فى صفوفهم .

والحقيقة ان بيغن وشارون وايتان لم « يخترعوا » سلاح « الحرب النفسية » . يسجل تاريخ الحروب الحديثة ان اول من اخترعه هو الفاشست فى الحرب الاهلية فى الاسبانية ، ١٩٣٦ — ١٩٣٩ . وطوره الى مستويات مذهلة النازيون الالمان فى الحرب العالمية الثانية ، ١٩٣٩ — ١٩٤٥ . وارتبط هذا السلاح المدمر — « الحرب النفسية » — باسم وزير الاعلام الهتلرى فى ذلك الزمان ، غوبلز ، الذى كان يتباهى بان « سلاحه السرى » هو « الكذبة الكبيرة » . فمهما تتكشف الاحداث ، فيما بعد ، عن وقائع تنفى « الكذبة الكبيرة » — قال — فان بعضها يظل عالقا فى اذهان تلك الاوساط التى توجه « الحرب النفسية » ضدها .

وعلينا ان نؤكد ، منذ البداية ، ان هذه هى المرة الاولى التى تجابه جماهيرنا العربية فى اسرائيل وفى خارجها تجربة التصدى لسلاح « الحرب النفسية » فى المستوى الشامل والمبرمج الكترونيا الذى التجا اليه المعتدون الاسرائيليون فى هذه الحرب . ولذلك كان من « الطبيعى » ان يقع عدد من الناس ضحية هذا السلاح الذى يواجهونه ، بهذا الشكل الشامل ، للمرة الاولى . وليس غريبا بالمرة ان تاثير هذا السلاح على الجماهير اليهودية فى اسرائيل وعلى الرأى العام الاوروبى كان اقل بكثير من تاثيره على الجماهير العربية . ويعود ذلك لسببين : الاول — ان الجنود العائدين الى ذويهم من الجبهة لم يستطيعوا الصمت على ما شاهدوه من آيات الصمود الاسطورى ، التى ابدتها وتبديها الحفنة القليلة من المجاهدين الفلسطينيين امام آلة حرب « دولة كبرى ثالثة » ، وعلى ما شاهدوه من جرائم ابادة المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ ومرضى . والثانى — ان الغالبية العظمى من ذوى هؤلاء الجنود وشعوب اوروبا كلها قد عانت ، حتى الثمالة ، هذا السلاح الهتلرى فى الحرب العالمية الثانية . ويكفى ان نعيد الى اذهانكم الحادث الذى جرى مع عضو الكنيست الليكودى ، يوسف روم ، فى اثناء ظهوره امام التلفزيون الدنماركى . لقد اخذ المذكور ، هكذا وبكل بساطة، ينفى الجرائم التى ارتكبها الغزاة الاسرائيليون فى لبنان . كيف ؟ قال : ان بعض اللبنانيين يستقبلوننا بنثر الورود والارز ! فلم يستطع المذيع الدنماركى تحمل هذه «الحجة» . وصاح فى وجهه : اياك وان تعتمد على مثل هذه الحجة فى الدنمارك حيث ذبح النازيون نساءنا واطفالنا ثم نشروا صورا عن بعض الدنماركيين التعساء وهم ينثرون الورود فى طريق هؤلاء السفاحين ..

اننا نعتقد ان حربا شاملة من هذا النوع ، حربا موجهة فى الاساس ضد المدنيين اى فيها صفات الحروب الفاشية ، ما كان من الممكن ان يشنها فرسانها الا بالالتجاء الى مخلفات الفاشية وعلى راسها سلاح « الحرب النفسية » و « الكذبة الكبرى » الغوبلزية .

ولقد استهدفت هذه « الحرب النفسية » ، فيما استهدفته من اغراض ، اخفاء امرين اساسيين : الاول — اخفاء الجرائم التى ارتكبت وترتكب ضد المدنيين ، بمن فيهم « اسرى الحرب » المدنيون ، والثانى — اخفاء الصمود الاسطورى فى وجه العدوان ، هذا الصمود الذى اذهل آلهة آلة الحرب الاسرائيلية ولم تستطع آلاتهم الالكترونية العمياء ان تحسب حسابه او ان تتوقعه . وسنكتب ، او يكتب فى يوم قريب ، عن وقائع هذا الصمود الذى من شانه ان يسقط جميع حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وطابورهم الخامس — الرجعى العربى .

لقد مرت جماهيرنا فى هذه الحرب ، اذن ، على تجربتين جديدتين : الاولى — هذه « الحرب النفسية الشاملة » . والثانية — هذا الصمود الغلاب الذى ابداه شعب عربى صغير ومشرد وهو الشعب العربى الفلسطينى . لقد « تعودت » جماهيرنا ، فى جميع حروب اسرائيل مع العرب ، ان تنهار وتتبعثر جبهة الصمود العربى حتى اصبح من الصعب عليها ، حتى بدون هذه « الحرب النفسية » ، ان تصدق نجاح شعب عربى صغير ومشرد فى الصمود وفى تصعيد الصمود امام آلة حرب لم يصمد فى وجهها ، حتى الان، اى نظام فى دولة عربية . ان مصدر العديد من البلبلات الظاهرة ، وعلى راسها البلبلة تجاه الموقف السوفييتى ، مردها هو عدم التصديق هذا . لقد تعودت جماهيرنا ان تنهار جبهة الصمود العربى فى ست ساعات او فى ستة ايام ، حتى لا يجد الاتحاد السوفييتى من طريق امامه سوى ان يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه . اما الان فالوضع مختلف جدا . لقد صمد الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون ونشات الاوضاع لتصليب هذا الصمود يوما بعد يوم حتى لا تعود المهمة الممكنة مجرد انقاذ ما يمكن انقاذه بل دحر العدوان كليا وليس فى لبنان فقط بل فى الضفة والقطاع والهضبة المحتلة وفرض سلام الشعوب العادل .

هذا وقد علمتنا تجربة كفاح الشعوب ضد الفاشية ان سلاح « الحرب النفسية » يعتمد ، اعتمادا اساسيا ، على وجود وتحرك « الطابور الخامس » . بدون ذلك لا يكون اى معنى واى اثر لهذا السلاح .

فما هو ، من هو ، « الطابور الخامس » ؟

جاء فى « القاموس السياسى الموجز » ، اصدار دار النشر السياسى السوفييتية — ١٩٨٠ ، ما يلى :

« الطابور الخامس — اسم يطلق على العملاء السريين المعادين والذين يستغلون لضرب المؤخرة . ظهر هذا التعبير، اول ما ظهر ، فى اثناء الحرب الاهلية الثورية فى اسبانيا فى الاعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٩ . ففى خريف العام ١٩٣٦ قامت القوى الفاشية الاسبانية بمهاجمة العاصمة مدريد باربعة طوابير . واطلق اسم الطابور الخامس على عملائهم السريين فى داخل العاصمة الذين اثاروا الفوضى ونظموا اعمال التخريب فى الداخل . وفى اثناء الحرب العالمية الثانية ، فى الاعوام ١٩٣٩ — ١٩٤٥ ، اطلق اسم الطابور الخامس على العملاء السريين النازيين فى الدول الاخرى » .

فهل لديكم اى شك ، بعد كل الذى حدث ، من دور « الطابور الخامس » الذى قامت به وتقوم به الرجعية العربية ان فى لبنان (وفى العاصمة بيروت) وان فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وعلى طول بلاد العرب من المحيط الى الخليج ؟

ان هناك امورا لا ننشر عنها ، فى « الاتحاد » ، الا تلميحا . وذلك لتقديرنا ان الوضع لا يزال « مائعا » وانه من الممكن ان يتخلص بعض الوطنيين ، فى ساعات الحسم المصيرية الحالية والقادمة ، من اوهام « الرجا » بالانظمة الرجعية العربية وامكانيتها فى « تحصيل » بعض الحقوق الفلسطينية والعربية من اصدقائها الامريكيين ..

غير اننا ، دفعا لاية بلبلة ، نود الان ان نؤكد على امرين اساسيين فى قضية « الحرب النفسية » وارتباطها بهذا « الطابور الخامس » :

الاول : بما ان « الحرب النفسية » تعتمد ، اعتمادا اساسيا ، على وجود وتحرك « طابورها الخامس » ، فان اكاذيبها الكبيرة لا تكون — فى العادة — مجرد اكاذيب هوائية . بل تعتمد فيها على ما هو قائم من « واقع عربى ردىء » وعلى ما تحلم به من مقدرة الحلف الامريكى — الرجعى العربى على املاء شروطه المذلة على هذا الشعب العربى او ذاك . وليس مذهلا ان يكون فرسان « الحرب النفسية » الاسرائيليون يعرفون ما نعرفه ويعرفه القاصى والدانى ، مع الاسف الشديد ، من خلافات جانبية بين هذا القطر العربى او ذاك وبين هذا القطر العربى وبعض المنظمات الفلسطينية وبين هذا القطر العربى وبعض التنظيمات فى الحركة الوطنية اللبنانية . وهكذا وهكذا . ويستغل الغزاة الاسرائيليون وحماتهم الامريكيون هذا « الواقع الردىء » ابشع استغلال. والحقيقة انهم ما كانوا يتجراون على ارتكاب ما ارتكبوه من غزو شامل ومن موبقات لولا هذه « التغطية » من هذا « الطابور الخامس » . ان الامر ، الذى لم يحسبوا حسابه ، هو الصمود الشعبى الفلسطينى واللبنانى والسورى — العربى الشعبى — حتى فى هذا « الواقع الردىء » والذى قلب وسيقلب حساباتهم راسا على عقب .

والثانى — ان اساءة العلاقات بين العرب وصديق حياتهم ووجودهم ، الاتحاد السوفييتى ، هو الهدف الرئيسى لهذا الغزو الشامل ولهذه « الحرب النفسية » ولهذا « الطابور الخامس » . اننا نرفض الرجوع الى اى شىء ينشره الاعلام الاسرائيلى فى هذه الايام . ومع ذلك لا باس من ان ناخذ اسرارهم من صغارهم . وقد نشرت « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضى ، ما ادعت ان الملك فهد السعودى قاله للرئيس السورى حافظ الاسد فى لقائهما هذا الاسبوع فى الطائف . قام الملك السعودى على ذمة « هآرتس » ، بتهديد الرئيس السورى قائلا : ان شرط السعودية ، لانقاذ سورية من ورطتها ، هو ان تتخلص سورية من « براثن الدب الروسى » .. هكذا ، اذن ..

اننى اعتقد ان من لا يريد ان يفهم حقيقة الموقف والدور السوفييتى ، بعد كل هذا التاريخ — من الفيتنام حتى اثيوبيا — لن يفهم حقيقة هذا الموقف حتى ولو كتبنا ، فى تفسيره ، آلاف المقالات .

ولذلك يكفى ، الان على الاقل ، ان نعيد الى اذهان جميع العرب واليهود (وعلى راسهم بيغن وشارون وايتان) الواقعة التالية التى رواها جمال عبدالناصر نفسه. ومفادها ان القائد الوطنى المصرى الكبير سافر الى الاتحاد السوفييتى ، على اثر الهزيمة الساحقة التى الحقها المعتدون الاسرائيليون والامريكيون بجيشه فى عدوان العام ١٩٦٧ . ولم يبق بين المعتدين والقاهرة ولا حتى جندى مصرى واحد . وسأل القادة السوفييت : ما العمل ؟ فاجابوه : ماذا تستطيع ان تعمل انت ؟ فسالهم : لو كنتم مكانى ماذا كنتم فاعلين ؟ فاجابوه : حتى ولو لم يحتل الغزاة الاجانب الا شبرا واحدا من ترابنا الوطنى وحتى لو لم يبق فى ايدى شعبنا اى سلاح فاننا سنظل نحاربهم ولو بالحجارة وبالمطارق والمناجل والمحاريث حتى نطردهم من كل شبر من ارض بلادنا او نموت دونهم .

فكيف الان وحين تستطيع الشعوب العربية ان تصد الغزاة باحدث الاسلحة السوفييتية ؟ ان القضية ، وكما يجب ان يكون واضحا للجميع الان ، هى اى جواب يقدم للسؤال التالى : حتى متى يظل المنتظرون ينتظرون « الفرج » من اية « وساطة » ، عربية او اجنبية ، مع الامبريالية الامريكية ؟ من « وقف اطلاق نار » الى « وقف اطلاق نار » آخر ؟ هل تذكرون اغنية ام كلثوم : « العيب فيكم لا بحبايبكم . اما الحب ، يا عينى عليه » ؟ انتهى ، الان ..

(جهينة)

التخلص من عفن السياسات العربية اليمينية هو الطريق لصد الهجمة الامبريالية

لعل مجلس الجامعة العربية ، اقطابا كان اعضاؤه ام سفراء ، هو الهيئة الدولية الوحيدة التى تتمتع فيها الولايات المتحدة بالاغلبية ، ولا تضطر الى استخدام « الفيتو » كما فى مجلس الامن !

وكان ارفضاض مؤتمر وزراء الخارجية العرب بلا شىء كما كان متوقعا بمثابة صفعة لكل الذين صوتوا لصالح انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فى مجلس الامن

الطليعة
سياسية اسبوعية

والجمعية العامة للامم المتحدة واعتراف ضمنى بأن « الفيتو » الامريكى كان صحيحا ، وأن جميع اعضاء مجلس الامن الاربعة عشر الاخرين كانوا مجرد مزايدين ، و « عربا » اكثر من العرب انفسهم ، والا لاصدر وزراء الخارجية العرب بيانا، على الاقل ، يدينون « الفيتو » الامريكى او يؤيدون موقف من ايدهم فى مجلس الامن .

لكن الواضح هو ان « اصحاب المعالى » كانوا يتوقعون ان يتصادف مؤتمرهم مع انتهاء معركة بيروت . بحيث يدبجون بعض بيانات «التأبين» والتمسك « بحقوق » الشعب الفلسطينى والتبرع بمبالغ اضافية لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة ، وللجنة المشتركة التابعة للحكومة الاردنية .

هذا التوقع لم يتبلور امام صمود القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية وامام الانعكاسات التى احدثها على الصعيد الدولى .

ولهذا جاء « اصحاب المعالى » وفى نيتهم « تعليق » المؤتمر الى ان ينجلى الوضع باعتبارهم مشاهدين يحلمون بايام قادمة ، ولتكن هذا الصيف ، يقضونها على « الموائد » اياها فى كازينو لبنان !

والان عادوا الى بلدانهم ، وتركوا لوسائل اعلامهم مهمة « التضامن » مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى . وجعلوا من هذا « التضامن » مهزلة الى درجة بات فيها نظام كامب ديفيد فى مصر « يتضامن » هو الاخر مع الشعب الفلسطينى ، ويتبارى ممثلوه اياهم كالباز وبطرس غالى فى التجوال بحجة شرح قضية لبنان وفلسطين « تماما » مثلما شرحوها فى كامب ديفيد ومثلما « خدموها » فى اتفاقياته .

الى هذا الحد بلغ نفاق المتآمرين ووقاحتهم . والى هذا الحد ايضا بلغ استهتارهم بوعى الشعوب العربية وكأنها لا تعرف أن ما يجرى حاليا فى لبنان وما جرى قبله وفى غيره ضد الشعب الفلسطينى كان مخططا له فى كامبديفيد، وكان مقدرا له ان يحدث بعد خروج النظام المصرى الى الخندق الاخر ووقوفه هو وآخرين فى خندق واحد مع الامبريالية والصهيونية ضد الشعوب العربية وحركتها التحررية .

واذا كانت المؤامرة تاخذ طريقها وسط صمت عربى فى الوقت الحاضر ، فليس معنى ذلك ان هذا الصمت سيستمر . وقد حدث مثل هذا فى الماضى فى عام ١٩٤٨ على وجه التحديد . وبقى الحكام العرب بعد تشريد الشعب الفلسطينى يتحدثون عن تضامنهم مع قضيته ويعملون على تصفيتها فى نفس الوقت . ولكن جدار الصمت ما لبث ان اخذ بالانهيار . ولم تعد قضية هذا الشعب فرصة متاجرة لهذا الحاكم العربى او ذاك بل اخذها الشعب الفلسطينى بيده ومن خلفه الشعوب العربية .

وبغض النظر عن الكيفية التى ستنتهى بها معركة بيروت فان من الحماقة الافتراض بأن حكام العرب سيقطفون ثمار هذه المعركة مثلما يتوهم حسنى مبارك ، ويتوقع حكام اليمين العربى .

ان معركة بيروت لن تحسم القضية الفلسطينية، ولكنها حسمت فى وعى الشعوب العربية عدة حقائق اساسية لن يستطيع بعد الان اى حاكم عربى تزييفها او الدوران من حولها .

جميع شعارات اليمين العربى كالاعتماد على الامبريالية الامريكية ، واضطهاد الشعوب بحجة حماية « الجبهات الداخلية » ، والتبعية الاقتصادية والثقافية للامبريالية باسم « الانفتاح » و « حرية المبادرة » فقدت اية مصداقية لها فى ضوء التجربة العملية وبرهنت على انها مجرد تكريس للضعف والتخلف ، ووسيلة لخدمة المصالح الانانية لكبار المستغلين على حساب الكرامة القومية وطموح الجماهير للتحرر والتقدم ، وضمانة لاستمرار الهيمنة الامبريالية والغطرسة الصهيونية .

ومثلها ايضا كشفت عن قصورها الفاضح سياسة التردد والمراوحة بين ممالاة الامبريالية ومعاداتها ، بين مصادقة الاتحاد السوفييتى واستخدام العلاقة معه كورقة مساومة مع الامبريالية ، بين النظر اليه كمورد للسلاح وشعار « تنويع » مصادر السلاح ، بين شراء السلاح منه والخوف من الاستفادة من الامكانيات التى يتيحها للتدرب عليه ، بين ضرورة التجاوب مع متطلبات التعبئة المعنوية واشاعة ذهنية التكسب والبذخ والانفاق الاستهلاكى ، بين الحديث عن الجماهير ومطالبتها بالتضحية من جهة واضطهادها وحرمانها من المشاركة فى تقرير سياسة بلدانها من جهة اخرى !

لقد كشفت معركة لبنان عفن هذه السياسات باوضح مما كشفته حرب حزيران ، ومن الاجدر بالقوى الحازمة حتا فى الكفاح ضد الامبريالية وادواتها فى المنطقة ان توجه طاقاتها للتخلص من هذا العفن ، لا ان تقع فى شباك اصحابه الذين يريدون ان يقدموا للشعوب العربية ، كما كانت عادتهم فى الماضى ، « كبش فداء » يصرفون به الانظار عن مسؤوليتهم ، ويسترون وراءه العفن المزمن فى سياساتهم .

ان من واجب جميع الوطنيين العرب الا يقبلوا بان يكون الاتحاد السوفييتى « كبش الفداء » لسياسة الاعتماد على الامبريالية او سياسة التردد فى الكفاح الحازم ضدها .

لقد قدم الاتحاد السوفييتى الكثير لكفاح الشعوب العربية ولكفاح الشعب الفلسطينى . ووفى بكامل التزاماته وبالقدر الذى يخدم هذا الكفاح ويزيد . وليس صحيحا ما يقوله البعض من ان دعمه مقصور على الجانب الدبلوماسى فى حين

— البقية ص ٧ —

بشير البرغوثى
رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية
(«الطليعة» — اول تموز ١٩٨٢)

قف ... وفكر !!

تتفنن وسائل الاعلام الاسرائيلية فى اخفاء حقيقة الجرائم التي يرتكبها حكام اسرائيل والدمار والتقتيل وتهجير الامنين ونهب الممتلكات . فيقوم التلفزيون الاسرائيلي بعرض مقابلات مع جرحى واسرى وجنود اسرائيليين يظهر بها انسانية الاحتلال وانسانية الجيش الاسرائيلي الذي كما قال ايتان وشارون هو الجيش الوحيد فى العالم الذي يتحلى بالروح الانسانية العالية . وتتفنن الاذاعة باللغة العربية بنشر بلاغات .. قف وفكر ؟!!! ..

حاول المذيع سرقة كلمة شكر من فتاة لبنانية جريحة لجيش الدفاع الاسرائيلي « الذي انقذهم من الموت ونقلهم الى مستشفيات اسرائيل » وادانة المنظمات بقوله : « من اطلق النار عليك .. الفدائيون ؟! » . الجواب : « لا اعرف جرحت وفقط » . وسعى لابتزاز هجوم على المنظمات الفلسطينية الا ان الفتاة اللبنانية رفضت التعاون وقالت : « لا اعرف ماذا يخبىء المستقبل » . وعندما سال الطفلة الجريحة عن امنيتها . قالت « اتمنى ان اعود الى بلدي صور » .. فارتد المذيع كمن لسعه تيار كهربائي ..

صورة اخرى لجنود يتهكمون على الانسانية وعلى انفسهم. يتحدثون عن القتل والذبح ويرددون كلمة شارون .. بان جيش « الدفاع الاسرائيلي » ، بانسانيته المثلى ، يتكبد خسائر فى الارواح لانه لا يريد قتل المدنيين .. الخ الخ ...

لذلك . ليس غريبا ان يقول العلماء اليهود فى فرنسا ان الاعلام الاسرائيلي شبيه بالاعلام النازي ايام الحرب العالمية الثانية . فعندما تسمع راديو اسرائيل وترى التلفزيون الاسرائيلي تظن نفسك امام فلم وثائقي يعرض جرائم النازية زمن الحرب العالمية الثانية . ان كان صور الحرب او المقابلات مع الجنود او طريقة الاعلانات ...

فى السنوات ١٩٣٩ حتى ١٩٤٤ كانت النازية فى قمة وحشيتها وفى عنفوان اجرامها . وحتى فى تلك الفترة لم تحاول ان تتجاهل الراي العام العالمي وانما تحايلت عليه .

فماذا فعلت ؟ .. فى المانيا منطقة تسمى «ساكسن هاوزن» . وعلى مرتفعات فيها يوجد حقل كبير جدا محاط بسور عال وضخم .. وانت فى الشارع المؤدي الى هذا الحقل ترى السور مبنى من احجار نظيفة وتظهر منه نتوءات تدل على ان خلف السور بنايات كبيرة ونظيفة ومرتبة . وامام السور مساحة مرصوفة بالبلاط والباطون ومقسمة الى ملاعب ..

عندما تفتح البوابة الضخمة تدخل الى سرادق وبعده مدخل آخر يقودك الى داخل السياج الكبير ... لم يعرف هتلر فى حينه ، كما لم تعرف النازية انه سياتي يوم الخلاص على ايدي الجيش الاحمر ليحرر البشرية من سيطرتها الوحشية ويكشف حقيقة ما كانت تخفيه خلف الاسوار .

لم تعرف ولم ترد ان تعرف بان الاسوار لن تستطيع والى الابد اخفاء جرائمها البشعة . لم تعرف ولم ترد ان تعرف بان الشمس لا تختبىء خلف عباءة .

كان النازيون يجلبون الى هذه الاسوار جحافل الصحفيين الالمان والاجانب . وحدثونا ، الان ، بالحادث التالي عن تلك الايام :

وقف الصحفيون الالمان والاجانب مشدوهين امام السور . وتلمسوا انفسهم وتمنى كل واحد ان يكون اسير حرب ليحظى بهذه المعاملة الحسنة . وازدادوا غرابة عندما خرج فريق من السجناء يقومون بالالعاب الرياضية .. ولكن الصحفيين لم يعرفوا ان هذه الالعاب ستستمر بعد ان يعودوا الى مكاتبهم ويسودوا صفحات الجرائد بالسجون النازية «الانسانية» والتي شاهدوها بام اعينهم .. لم يعرفوا ان هذه الالعاب ستنتقل خلف السور وفى الوحل حتى يسقط السجناء على الارض مرغين بالوحل ويجروهم الى الرواق الكبير معرضين للمرض والموت ..

لم يعرف الصحفيون ان خلف السور بنايات ولكنها من التنك مملوءة بالقش لينام عليها السجناء يتلوون من شدة

— البقية ص ٧ —

سامى غطاس
يافة الناصرة



مهجرون —
لوحة للرسام الارجنتينى راكويل فورنير المولود سنة ١٩٠٢ فى مدينة « بونيس ايرس » — باسم « المهجرين » .
ولوحة المهجرين مستمدة من الحرب الاسبانية وقيام النازية الالمانية بمعاونة نظام فرنكو على تدمير المدن الاسبانية بقنابل الوحش الالمانى النازى .

هذه بيروت التى تهدمونها

* بقلم : محمد على طه *

قد يحرقون بيروت ، وقد يدمرونها ، وقد يحلم « اتيلا الهونى » بأن تدوس سنابك خيوله خرائبها . وقد يأمر المتحضر الذى يدب على ثلاث بتحويلها الى «الدرزدن» الثمانين .

كل هذا قد يحدث ..

ولكن ، ما دام لم يحدث حتى الان ونتمنى الا يحدث، وما دام القصف على بيروت الغربية لا يتوقف الا ما بين القذيفة والقذيفة وبين الصاروخ والصاروخ وبين الغارة الجوية والغارة الجوية .. وبنايات بيروت الغربية الجميلة تتساقط وتتصدع وتتحول الى بيوت دارسة ، واطلال حضارية .. ما دام هذا يحدث .. فهناك جانب آخر يتعرض للدمار والخراب .

العالم ، من شرقه الى غربه ينبه الى عملية ابادة شعب .

والعالم بسياسييه ومفكريه يحذر من المأساة التى تكبر يوما بعد يوم .

ولكن هناك مأساة اخرى . جريمة اخرى . ترتكب يوميا .

جريمه تذكرنا بهولاكو التترى الذى دخل بغداد ومحق حضارتها .. وامر بقذف محتويات مكتباتها الى النهر ، كتب الحضارة العربية ، الفكر الاسلامى ، التراجم عن الفكر اليونانى والرومانى والهندى والفارسى ، كتب الفيزياء والرياضيات والكيمياء والفلك والفلسفه والطب والادب واللغه ..

وتحول لون ماء دجلة الى اسود .

وتدهورت هذه الحضاره البشريه الى الحضيض ..

وتقهقرت البشرية الى الوراء ..

هل سيعيد التاريخ نفسه ويرتكبون فى بيروت ما ارتكبوه فى بغداد ..

العملية قد بدأت ..

وكل قذيفه مدمع .. كل صاروخ .. كل غاره طائره .. كل هجوم بحرى .. له ضحايا بشريه وضحايا حضاريه ..

فماذا تقصفون ايها المتحضرون ؟

بيروت عروس الشرق . مركز الاشعاع الحضارى . ملتقى الفكر العربى والاسيوى والاوروبى والامريكى .. وكل الفكر .

هل تهدمون قاعه اليونيسكو احدث قاعه فى العالم ؟ هل هى عدوكم ؟ ما ذنبها ؟ الانها تشع بالفكر والحضاره والعلم والادب والفن ؟

هل تهدمون المسارح . مسرح الرحبانى . اين ستغنين يا فيروز ؟ وماذا ستقول يا زياد الرحبانى ؟ انتم مذنبون . فما هذه المسرحيات الانسانية التقدميه ؟ لماذا تنافسون الغرب المتحضر ؟

هل تهدمون الجامعه العربيه ام جامعه بيروت ؟

اذا تعلم العرب فهذا خطر على الصهيونيه فاهدموها . اهدموا الجامعات والكليات والمدارس والمراكز الثقافيه !!

هل تهدمون المجلات الادبيه والفكريه ؟ مجلة « الطريق » ومجلة « الكرمل » ومجله « الآداب » ومجله « شؤون فلسطينية » ومجله « البديل » ومجله «المواقف» ومجله « فلسطين الثوره » و « الحريه » و « الهدف » وغيرها .

لعلكم تقولون : عرب ومجلات ؟

هل تهدمون دور النشر العديدة التى اصدرت خيره التراث الانسانى ، التراث العربى القديم ، الفكر العربى الحديث ، التراث اليونانى والصينى والهندى والفارسى والرومانى ؟ ترجمات لخيره الادباء والشعراء والمفكرين ؟ راس المال لماركس . مختارات لينين . اشعار نيرودا وحكمت ولوركا واراغون وشكسبير وبودلير . روايات تولستوى ودستويفسكى ودكنز وهمنغوى . الفكر الماركسى والفكر الوجودى .

هل تهدمون اكبر دور نشر فى الشرق ؟ وهل تسدون منبع الفكر ؟

لماذا تهدمون دار الفارابى ودار ابن رشد ودار الطليعة ودار العودة ودار ابن خلدون ودار الآداب ودار العلم للملايين ودار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار الحقيقه ودار الاندلس .. ودار .. ودار .. الى الف دار ودار .

يهدمون الحرف .. الكلمة .. الجملة . الفكر الانسانى . يدمرون مراكز الابحاث الفلسطينية واللبنانية . يدمرون الصحافة الحرة الوحيدة فى الشرق الاوسط .. الصحافة المتطورة السريعة الذكية بما فيها صحافة النفط وامريكا .

الصحافة عدوهم وتفضح همجيتهم .

هل يدمرون مستشفى الجامعة الامريكية ؟ مستشفى المقاصد الخيرية ومستشفى غزة ومستشفى عكا ؟

ايهدمون صيدليات بيروت التى تقدم البلسم للجرحى والمرضى والحياة للاطفال ؟ ايهدمون صيدلية الرملة البيضاء وصيدلية بلازا وصيدلية الملعب البلدى ..

اجل لقد هدموا الملعب البلدى !!

***

هذا ما يفعله المتحضرون !

هذا ما يفعله الجيش الغازى .

وهذا قليل من كثير .

هذه هى بيروت التى يهدمها حكام اسرائيل .

فماذا يقول البروفسوريون والكتاب والمفكرون والادباء والشعراء والصحفيون فى اسرائيل ..

ارفعوا اصواتكم !!

قصائد للموت والعنقاء

سميح القاسم

* قربانة الخيبة *

فى عز الظهيرة . وفى ظل دبابة اسرائيلية (للذي لا يعرف ما هي اسرائيل نقول : امريكية) مرابطة على الجرح الفاصل بين بيروت وذاتها ، التقيت شاعر القيامة اللبنانية والموت اللبناني خليل حاوي . قال : « لم يبق لي غير ذلك ، حاول أن تفهمني ! » . وعلى ضوء قذيفة قريبة ابصرت الدهليز الهائل فى جسد خليل حاوي (دهليز رصاصة الخلاص) . ولجت باحثا عن ملجأ من القصف .. وهناك بين قطرات الدم المتخثرة بسرعة مذهلة عثرت على هذه القصيدة .

نت لم تنتشليني

من سدى موتي المعاد

من لظى الدوامة السوداء فى ((نهر الرماد))*

ولقد بحت شراييني نباحاً انتحارياً

ولكن ،

شئت الا تسمعيني

فاشهديني

فى ((جحيمي)) (*) المضحك المبكي

ولا بأس

إذا حاولت أن تسترجعيني

زهرةً بريةً كالحب

عشباً طالعاً من حائط الاعدام

ظلاً فى دهاليز التكايا والسجون .

يا التي تعرف صوتي وذراعي وجبيني

حاولي ان تعرفيني

ضعت فى ديجورك الناري دهراً

فاخرجي بعد دهور

من متاهات جنوني

حاولي ان تجديني

يا التي تسقط بين النور والعتمة

يا كفارة الشك

وقداس اليقين .

أنت ما ناديت

لكنني أتيت

شعلةً ينزف شرياني لها اطهر زيت

انت ما ناديتني حياً

ولكني اتيت

مثلما غادرتني

حياً وميت

فخذيني مثلما شئت

وما شئت اهجريني

واهبطي صوتاً على انقاض صوت

واسقطي بيتاً على انقاض بيت

واهدأي فى القاع ،

كنزاً ابدي السر

ظناً فى الظنون

واعذريني

يا حطام القمر الماهول بالرعب وبالارز

اعذريني .

جف حبر القلم المرهق

فلتسعف رصاصه

لم تخلصك ،

ولكن ،

هكذا اختار مغنيك خلاصه !

---

* نهر الرماد ـ ديوان لخليل حاوي .

* من جحيم الكوميديا ـ ديوان آخر الشاعر .

* وصية عاصم الخطيب *

مرغم ، فى آخر الامر ،

على أن استعيد الشجره

بادئا بالبذرة الاولى

وبالدمع وبالطلع

ومن ثم تجيء الثمرة

مؤمناً بين فلول الكفره !

هكذا اخترت

ـ وهل خيرت ؟ ـ

لا اندب حظي ،

هكذا أختار الرجال الاوفياء البرره .

ربما تدرون

اني آسف من اجل امي وابي

من اجل اختي واخي

من اجل اصحابي وجيراني وبيتي

ربما تدرون

اني لم اقايض بالشذى والشمس والاوقات، وقتي

ربما تدرون اني لم اخف ميعاد موتي

يا احبائي

لكنني أناديكم من الموت

واوصيكم بصوتي ..

يا احبائي

اوصيكم بازهار دمي

فى سفح واد

من بلادي

آخ من شوكك يا زهر بلادى !

مرغم

فى اول الامر

على أن استعيد الثمرة

بادئا بالشجره

مؤمناً بين فلول الكفره !

* هل كان ضرورياً ؟ *

هل كان ضرورياً ؟

ان يسقط قلبي كتفاحة فجة

عن الغصن اليتيم فى شجرة العائلة

حتى تكتشفوا قانون الحب ؟

هل كان ضرورياً

أن ينتشر الوباء

بأظافره المقلمة

وربطة عنقه الزاهية

أن يدفن المواليد الجدد

قبل تلقيهم الاسماء اللائقة ؟

هل كان ضرورياً

كل هذا الرعب الحيواني الطافح كالقمر

كل هذا الصمت القمري

هل كان ضرورياً

أن نعود الى الوراء

كل هذه القرون ؟ !

* زجلية للبنان *

قالوا سقط نيزك

عالارز فى لبنان

وتمزعوا الاخوان

وتوزعوا فى عتمة التاريخ

عا مركب شراعو من النيران .

قالوا انهدم عزك

وقالوا سقط من قلبك الانسان .

لبنان يا لبنان



يا مطهر الاحزان

مهما عليك تكالبوا الزعران

يوضاس واللي حطبوا ارزك

تا يبسطوا سليمان

وتا ينجروا صلبان

للرب والانسان .

لا بد ما هالعاصفه تهزك

لا بد يا لبنان

وبعد الردى والردم

بعد العدى والدم

بعد الشجن والشر

لا بد ما يخضر

قلبك

مثل زيتونا وارزك

وترجع امير الحب والموال

فى فية العزال

ولا بد يا لبنان

ما ينتصر فى ربوعك الانسان !

* براعم الفحم *

وكالات الانباء

بلغات العالم كله

تنعي قلبى المتفحم تماما

بلغات العالم كلها .

رغم ذلك

هناك براعم جديدة

تمد ألسنتها للهيب

وتختار ـ ضد وكالات الانباء ـ

اتجاهاً مستقيماً نحو الشمس .

رغم ذلك

فالمواليد الجدد

أكثر من القتلى !

(اية تعزية شريرة !)

ورغم ذلك

تنطلق الاغنية

فوق ميادين القتال :

آه . ما اجمل البرعم الاحمر

على القلب المتفحم تماما !

* تلة الغدر *

فى المنزل الصغير الواطيء

على تلة الغدر

مائدة من خشب السنديان

ثمة مصباح على المائدة

قرب المصباح ، كتاب تقلب صفحاته الريح

الريح نفسها التي تؤرجح الشبابيك

فى الليل

حيث القمر بوجهه الفاتن المرعب

فى الليل الاشقر

حيث الرعب بقمره

واغصان سنديانه المائسة .

خطوات مفعمة بالشكوك

تقترب

ثم تنأى بهلع

وتغوص فى الخواء

مثل طعنة ..

* الوطواط والجنود *

لكهوف الجبل منطقها وتقاليدها

يذهب الرعاة مع الشمس

ومع الليل

ياتي الانصار .

بلا ميعاد ،

تخف من الوادي دوريات اللصوص القتلة .

يفكر وطواط الكهف بوقار

يجري مقارنة عاجلة

بين مشاغله وبين الضابط وجنوده

وبسخرية هائلة

يتعلق بالسقف

منقلباً على ظهره

من الضحك !

* شأن صغير *

فى الردهة مكان لجثة اخرى

اما القلب فمكتظ حتى الغثيان

على اية حال

فانت وحدك صاحب القرار .

ايها الفتى الامرد

لديك متسع من الموت

فرق الاعدام المتعددة الجنسيات

تنتظر جبينك الإلهي

وعينيك الحزينتين

المفعمتين بزهور القيظ .

ايها الفتى الجميل كبركان

الساحر كإعصار

كم ظلموا فمك المشتعل

كم اخروا ميعاد القبل

حين انتكروا انشغالك الفاجع

بهذا الشأن الصغير :

الحياة او الموت !

* الهدف الاخير ! *

فى المستشفى

المقصوف جواً قبل لحظات

ممرضة تسعف ممرضة

قط اغبر يموء بهلع

وجثة تحمي جثة .

ثمة مزهرية مقلوبة

سالمة تماماً

كالطائرة العائدة الى قواعدها .

الزهور بخير

والفتى المحروق بالنابالم

يلعق ماء المزهرية الآسن

المندلق مع الدم

على بلاط المستشفى المقصوف جوا ،

قبل لحظات .

الصليب الاحمر

الهلال الاحمر

نجمة داوود

(بالازرق والابيض طبعاً !)

تنقض مع الطائرة المغيرة من جديد

باتجاه الهدف الاخير

الطفلة الشريرة التي نجت

من الغارة السابقة

قبل لحظات ..

* من جديد .. *

على اليد المبتوره

تولد من جديد

حقيقة .. اسطورة .

وفى هشيم الراس

تولد من جديد

زهرة عين الشمس

وفى عظام الساق

تبدأ من جديد

مسيرة المشتاق ..

* قصيدة عنقودية *

عاليه ام جزين

أم انها بعقلين

أم تؤثر الدامور

أم انها بيروت

يا ايها العصفور

أين ترى تموت ؟

*

تكبر فى الانواء

وردة موتي

اجمل الاشياء

وجمرتي تؤج تحت الماء !

*

جريمة زرقاء

تمخر عرض البحر

جريمة بيضاء

تدب ملء البر

جريمة .. ما اللون ؟

تهطل ملء الجو

(ولو زرعنا اللو)

دمي وشاح الكون !

*

جمجمتي تسهر طول الليل

والحية الرقطاء

تسهر طول الليل

والويل ، كل الويل

من غضب الاموات والاحياء !

*

ارجوحة فى الغيم

الموت فى الارباض

وطفلة غارقة فى الدم

تريد ارجوحتها

وترفض الانقاض !

*

من الذي يقرع باب البيت

فى مثل هذا الوقت ؟

(١٩٨٢/٧/٤)

أخبار ثقافية

* الاستيطان اليهودى فى الادب الصهيونى » — دراسة فى أدب شموئيل عجنون *

● صدر عن « دار الكلمة » فى بيروت كتاب « الاستيطان اليهودى فى الادب الصهيونى » لمؤلفه عبد الوهاب وهب الله ، وهو عبارة عن دراسة لمسالة الاستيطان اليهودى فى فلسطين كما تجلت فى الادب اليهودى وخصوصا أعمال الكاتب الصهيونى شموئيل يوسف عجنون الذى نال جائزة نوبل فى الادب عام ١٩٦٦ . وهو اديب ذو اهمية ادبية وسياسية بين الادباء العبريين المحدثين ، ذلك لانه اتخذ من الشعب اليهودى ومشاكله اطارا يقدم من خلاله نماذجه وانماطه الادبية ، التى يعكس بها الحياة اليهودية وعاداتها فى كل عصر كما يقول المؤلف .

وجاء فى مقدمة الكتاب ان ادب عجنون يتميز بالمزج بين التراث اليهودى القديم وحياة اليهود الحديثة، والتحليل الدقيق لخبايا النفس اليهودية ، واحاسيس الفرد اليهودى، ومركباته النفسية . كما ان لغته الادبية هى حصيلة للقديم والحديث ، وان كان القديم يطغى على الحديث فى كتاباته ، وحيث يتأثر عجنون بالاساليب والتركيبات اللغوية القديمة ، التى طوعها وجعلها تستخدم للتعبير عن الموضوعات المعاصرة التى يعالجها الادب الاسرائيلى .

كما تصور أعمال عجنون الادبية جوانب الحياة اليهودية . ويرى بعض النقاد ان عجنون قد ركز فى كتاباته على ان ابراز التراث اليهودى، كما ان الجانب الابرز فى كل كتاباته هو استخدامه للاساطير والمأثورات والرموز والامثال اليهودية القديمة والعبارات والالفاظ الموحية .

* رواية « صخرة الجولان » *

● صدرت عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق رواية « صخرة الجولان » للكاتب على عقلة عرسان .

تقع الرواية فى ١٩٧٠ صفحة من القطع الكبير وجاء فى تقديمها : « رواية تحكى قصة ابطال واقعيين من أرضنا ليس بأسمائهم بل بانتمائهم الحقيقى الى هذه الارض : جنود مقاتلون ضد العدو الصهيونى الشرس .. وفلاحون بسطاء يتعلقون بوطنهم ومبادئهم فى الشرف والكرامة، رغم كل الظروف القاسية التى يعيشونها » .

* ابن سينا *

● صدر حديثا عن مؤسسة «نوفل» فى بيروت كتاب عن الحسين بن عبدالله بن سينا بمناسبة الذكرى الالفية لمولده .

يضم هذا الكتاب نصوص الابحاث المقدمة خلال الندوة التى نظمتها اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الالفية لمولد الشيخ الرئيس ابن سينا والتى عقدت فى الجامعة الامريكية فى بيروت بتاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٨٠ .

* مئة سنة على ميلاد الشاعر الشعبى البيلوروسى يانكا كوبالا *

● يحتفل فى الاتحاد السوفييتى فى ٧ تموز الجارى وعلى نطاق واسع بعيد مرور مئة سنة على ميلاد « يانكا كوبالا » الشاعر الشعبى البيلوروسى (بيلوروسيا ـ جمهورية فى غربى الاتحاد السوفييتى) . وقد أعلن فى جلسة لجنة احياء اليوبيل التى جرت فى موسكو ان العديد من مدن البلاد سيشهد امسيات ادبية وندوات علمية ولقاءات مع القراء مكرسة لذكرى كوبالا . وتصدر بمناسبة اليوبيل المجيد مجموعة قصائد الشاعر المؤلفة من ثلاثة مجلدات ، وكذلك كتاب يتحدث عن حياته ونشاطه . أما مؤسسة « ملوديا » لعموم الاتحاد السوفييتى، فتخطط لاصدار اسطوانة بقصائد كوبالا .

* المخرج الهنغارى يانشو يصور « فاوست » لغوته تلفزيونيا *

● انتهى المخرج الهنغارى ميكلوش يانشو من تصوير «الفاوست» عن قصة الكاتب الالمانى غوته المشهورة ، وذلك فى حلقات تلفزيونية ، وقد صورت بعض المشاهد الخارجية فى بحيرة البلاتون والمناطق الجبلية .

والجدير بالذكر ان يانشو قد اشتهر بافلام لاقت اهتمامات خاصة بالمهرجانات السينمائية الدولية ..

في الذكرى العـاشرة لاستشهـاده

غسان كنفاني ـ الاديب الذى لم ينسحب

* بقلــم : أنطــوان شلحــت *

١ ـ الفلسطينـي يمـــوت كثيرا .. ويحيا

● ليس من السهولة ان نكتب عن حالة استشهاد غسان كنفاني في ذروة الاستشهاد الفلسطيني هـذه الايـام الا بقدر المعاني التي نستثيرها هـذه الحالة في زمن بيروت المحاصرة ، برا وبحرا وجوا .

وليست كتابة « آني » (انظـــر اطارا منفـــردا) بشاذة عن هـذه القاعدة .

قيل وما اروع الذى قال عن ملحمة الفداء والبطولة الفلسطينية :

ـ هكذا عندما نبدأ .. الى الوطن او نموت .

ـ الفلسطيني يموت كثيرا ..

ـ ويحيـا ..

وهنا المعنى الاسمى الذى سجلــه سقـــوط أول شهيـــد فلسطيني . وسجلـــه ولا يزال سقوط حبـــات الشهـــداء في مسبحة الشهـــادة الفلسطينية .

قبـــل ومـــا أروع الكلمـــات التى اعطـــت تجسيدا لمقولـــة «الفلسطيني يموت كثيرا .. ويحيا» :

« اقل من خمس كيلوغرامات كـــان كافيا ليدمر حياة الانسان في جســـد غسان . لكنهم ضاعفوا جرمة المـــوت خمسا وعشرين مرة بأمل ان يقتلوا مع غسان الفرد غسان الحركة والثورة . لكن غسان كان قد قال ، قبـــل ان ينسف جسده بسنوات ، نبوءتـــه في كتاب حياته « رجال في الشمس » .. الرجال ذاهبون الى الظل ليبقى دائما تحت الشمس الدائنة الملتهبة مكـــان لرجال جدد . في يـــوم السبت ذهـــب غسان الى الظل وبقيـــت الشمس ساطعة » (١) .

٢ ـ « لقد حكم علينـــا بـــأن لا ننسحب »

كتب غسان كنفاني في « يومياتـــه الخاصة » (٢٢-٢-١٩٦٠) يعاتب صديقـــه فضل النقيب على لحـــظة استسلام شعر بها بين سطور رسالة تسلمها منه فقال « تريد أن تنسحب ؟ لا بأس . ولكن صدقني يا فضـــل ان الانسحاب أصعب بكثـــير جدا مـــن التحدى .. لقد حكم علينا بـــأن لا ننسحب » (٢) .

هذا الموقف الفكرى المبكر الـــذى تمسك به كنفاني وحاول أن ينقلـــه للذين أحاط بهم هو الذى دفعه ، بعد هزيمة حزيران ، الى الانتقـــال الى مرحلة كتابة جديدة فيها من التعبـــير المباشر والقوى عن الواقع الثـــورى المعاشى الشيء الكثير في حين سبقـــت الهزيمة مرحلـــة كتابـــة تميـــزت باستصراخ الهمم وبالاغراق في الرمـــز وبالحزن ، الذى بلغ حد اليـــأس احيانا .

بيد أن ميزة واحدة طغت على نتاج غسان كنفاني من اوله الى آخره ، بغض النظر عن المرحلتين والتحول في الرؤية ، هي رؤيتـــه لمدى أهميـــة التلازم بين الفن وقضية الانســـان . وعكس هذه الرؤية ، التى اكتسبـــت زخما ثوريا بعد هزيمة حزيران ، في كل ما كتبه . وهذه الرؤية مكنته من أن يكون من رواد الروائيين العرب الذيـــن بـــدأوا بمواجهـــة انسانيـــة الفلسطيني .

وكان وعيه بالعلاقة بين البـــؤس الفلسطيني والبؤس على وجه الارض (البعد الانساني) يزداد مع تقـــدم مسيرته .



غسان كنفاني

ويقول في هذا الصدد :

« في البدايـــة كنت اكتب عـــن فلسطين كقضية قائمة بحد ذاتهـــا ، عن الاطفال الفلسطينيين ، عن الانسان الفلسطيني ، عن آمال الفلسطينيين بحد ذاتها ، كاشياء منفصلـــة عـــن عالمنا هذا مستقلـــة وقائمة بذاتهـــا كوقائع فلسطينية محضة . ثم تبـــين لي انى اصبحـــت أرى في فلسطـــين رمزا انسانيا متكاملا . فانا عندمـــا اكتب عن عائلة فلسطينية فانما اكتب في الواقع عن تجربة انسانية ولا توجد حادثة في العالم غير متمثلة في المأساة الفلسطينية . وعندما اصور بـــؤس الفلسطينيين فانا في الحقيقة أستعرض الفلسطيني كرمز للبؤس في العـــالم أجمع » (٣) .

٣ ـ كاتب الفقراء

يصح أن نطلق على غسان كنفاني لقب « كاتب الفقراء » في البدايـــات الاولى لنتاجه الادبي حيث أن معظم ابطاله هم من الفلسطينيـــين نـــزلاء المخيمات . والمخيم لديه هو رمـــز الواقع الجديد ، الحالة الجديدة التى نجمت عن الخروج الفلسطيني .

ولقد صور هذا الخروج في قصته « أرض البرتقال الحزين » . ستعيد الراوى ، وهو الاخ الاكبر ، خـــروج الاسرة من يافا الى عكا ثم من عكـــا الى اراضي لبنان . وبقدر ما يقصـــى الراوى لنا عن الخروج يحكي المؤلف عن ابعاده على طفل اصبح راويا قبل ان يثبت نفسه في وضع ملائم :

« ... كنت اقف متكئا بظهرى على حائط البيت العتيق عندما رأيت أمك تصعد الى السيارة ، ثم خالتـــك ، ثم الصغار . واخذ أبوك يقذف بـــك وباخوتك الى السيارة وفوق الامتعة ثم انتشلني من زاويتي ورفعني فـــوق رأسه الى القفص الحديدى في سقف غرفة السائق حيث وجدت أخي رياض جالسا بهـــدوء . وقبل أن اثبـــت نفسى في وضع ملائم كانت السيارة قد تحركت وكانت عكـــا الحبيبـــة تختفى شيئا فشيئا » .

ان التحول الى راوية هو الحـــد الفاصل بين حالتـــين : أن يكـــون الفلسطيني في وطنـــه وأن يكون في المنفى .

وماذا يعني المنفى :

« عندما وصلنا صيـــدا في العصـــر صرنا لاجئين » .. « مشاكلنا العائلية بدأت . والعائلة السعيدة المتماسكة خلفناهـــا مـــع الارض والسكـــن والشهداء » .. « كنت اشعـــر ان حياتنا لم تعد شيئا لذيذا سهلا علينا أن نعيشه بهدوء » .

الا أن اكثر ما يعنيه المنفى هـــو الفقر . وهو عدو شرس في حالـــة اشتباك مستمر مع المخيم .

تبدأ قصة « الصغير يذهب الـــى المخيم » (من مجموعة « عن الرجال والبنادق ») بهذه الكلمات :

« كـــان ذلك زمن الحـــرب .. الحرب ؟ كلا ، الاشتباك ذاتـــه .. الالتحام المتواصل بالعدو لانه اثنـــاء الحرب قد تهب نسمة سلام يلتقـــط فيها المقاتل انفاسه . راحة . هدنة . اجازة . تقهقر . أما في الاشتباك فانه دائما على بعد طلقة . انت دائمـــا تمر بأعجوبة بين طلقتين . وهـــذا ما كان ، كما قلت لك ، زمن الاشتباك المستمر » .

انها اذن قصة الاشتباك المستمر مع الفقر يرويها طفل يسكن مع سبعـــة اخوة ومع أبيه وزوجته ومع عمتـــه وزوجها وأولادها الخمسة في بيـــت واحد :

« في ذلك الزمن ـ دعني أولا أقول لك انه لم يكن زمن اشتبـــاك بالمعنى الذى يخيل اليك . كلا لم تكن ثمـــة حرب حقيقية . لم تكن ثمة أى حرب على الاطلاق . كل ما في الامر اننا كنا ثمانية عشر شخصا في بيت واحد من جميع الاجيال التى يمكن أن تتوغر في وقت واحد . لم يكن أى واحد منـــا قد نجح بعد في الحصول على عمـــل وكان الجوع ـ الذى تسمـــع عنه ـ همنا اليومي . ذلك اسميـــه زمـــن الاشتباك . انت تعلم . لا فرق على الاطلاق . كنا نقاتل من أجل الاكـــل ثم نتقاتل لنوزعه فيما بيننا » .

واغلب اطفال غسان كنفاني ينتمون الى زمن الاشتباك هذا .

٤ ـ كاتب غضب

يفرغ غسان كنفاني سهام غضبـــه وحقده على القيادات الرجعية التى خدعـــت هؤلاء الفقـــراء بالبلاغـــات واسهمت ، بذلـــك ، في خلق زمـــن الاشتباك . ويبلغ هذا الغضب ذروته في قصة « أبعد من الحدود » (مـــن مجموعة «أرض البرتقال الحزين») .

يعود « الرجل الهام » الى بيته بعد يوم عمل مرهق فيلقى نظرة على طفله النائم في الحرير الازرق ويساعـــده الخادم على خلع حذائه وتقدم اليـــه زوجتـــه العشاء . ثم يجد نفســـه مدفوعا لان يسمع مرافعة الشـــاب الذى قفز من النافذة اثناء التحقيق :

« لا يا سيـــدى ، لا تحاول أن تستدعى كاتبك ليحمل لك الملف الذى يحتوى على كل التفاصيل الهامة وغير الهامة في حياتى .. تريد أن تعـــرف شيئا عني ؟ هل يهمك ذلك ؟ احسب على أصابعك اذن : لي ام ماتـــت تحت انقاض بيت بنـــاه لهـــا أبى في صفد . ابى يقيم في قطر اخـــر وليس بوسعي الالتحـــاق به ولا رؤيته ولا زيارته . لي اخ يا سيدى يتعلم الذل في مدارس الوكالة . لي اخت تزوجت في قطر ثالث وليس بوسعها أن تراني او ترى والدى . لي اخ يا سيدى في مكان ما لم يتيسر لي أن اهتدى اليه بعد .. تريد أن تعرف جريمتي ؟ هل يهمك حقا أن تعرف ام أنت فضـــولي برىء يا سيدى ؟ لقد سكبت دون أن اعى كل محتويات وعاء الحليب فـــوق رأس الموظف وقلت له انني لا اريـــد بيع وطني » .

ويأخذ هذا الغضب مدى أوسـع في روايته « رجـــال في الشمس » التى ركز جهده فيها على ابراز مأســـاة اللاجئين الفقراء . وفي الحدث ، الذى يقع في أقل من نهار واحد ، تتجمـــع عناصر الدراما في سياق عنيف كأنـــه سيمفونية عذاب وغضب في حركـــة واحدة .

٥ ـ ادب المقاومة

كان غسان كنفاني من أوائل الذين حصلوا على نماذجنـــا الشعرية في العالم العربي فكتب دراسة حولهـــا بعنوان « ادب المقاومة في فلسطـــين المحتلة » تناول فيها شعر محمـــود درويش وسميح القاسم وتوفيق زيـــاد وسالم جبران وغيرهم . ثم اتبعهـــا بدراسة عنوانها « الادب الفلسطيني المقاوم من ١٩٤٨ الى ١٩٦٨ » وهي امتداد للدراسة الاولى وتعميق لهـــا بالاضافة الى ما تقدمه من نمـــاذج للقصة والمسرحية العربيـــة داخـــل اسرائيل .

لقد حملت هذه الدراسة في العالم العربي أول اشارة الى وجود حركة ادبية ثورية صلدة وعنيدة في داخـــل اسرائيل . قال رجاء النقاش ، بعـــد مطالعة الدراسة « لقد كنا نعتقد لفترة طويلة ان اسرائيل استطاعت أن تخمد انفاس العرب الذين استمـــروا في الحياة داخل أسوارهـــا عام ١٩٤٨ وكنا نظـــن ان الارهاب الاسرائيلي استطاع ان سكت كل نبضة في قلوب هؤلاء العرب وكل فكرة في عقولهم » .

وتوصل كنفاني الى ملحوظة هامـــة حول يسارية شعر المقاومة فكتب يقول « في تعداد الظواهر التى تميز شعـــر المقاومة العربي في الارض المحتلـــة هناك ظاهرة عامة تلاحظ بوضوح كلي هي ظاهرة يسارية شعـــر المقاومـــة هذا » .. و « ان ادب المقاومـــة يرتبط ببعد اجتمـــاعي وبطـــرح ولاء للطبقة الكادحة التى على اكتافهـــا تعلق المقاومة بنادقها ومصيرها » .

٦ ـ « ام سعـــد » ـ ذروة الانحيـــاز الى فقراء الوطن

ان مرحلة الكتابـــة الجديدة التى اعقبت هزيمة حزيران وتميزت بالتعبير المباشر والقوى عن الواقع الثـــورى المعاشي تمثل أكثر ما تتمثل في رواية « أم سعد » التى بدأها غسان كنفاني بهذه الكلمات :

« اننا نتعلم من الجماهير ونعلمها . ومع ذلك فانه يبدو لي يقينا اننا لـــم نتخرج بعد من مـــدارس الجماهير ، المعلم الحقيقي الدائم ، والـــذى في صفاء رؤياه تكون الثـــورة جزء لا ينفصم عن الخبز والماء واكف الكدح ونبض القلب . لقد علمتني أم سعـــد كثيرا . وأكاد أقول ان كل حرف جاء في السطور التالية انما هو مقتنص من بين شفتيها اللتين ظلتا فلسطينيتـــين رغم كل شيء ومن كفيها الصلبتـــين اللتين ظلتا رغم كل شيء تنتظـــران السلاح عشرين سنة » .

ان انحياز غسان كنفاني لفقـــراء الـــوطن ، الذى عبر عنه كثيرا في أعماله ، يصل هنا الى ذروته . وهذه الذروة هي انعكاس لحالة / لموقف / لرؤية .

٧ ـ احترف القضية بالكلمـــة ومات من اجلها

لقد احترف غسان كنفاني قضيـــة فلسطين بالكلمة . ومات من اجلها .

ومن أول كتاب له مثل الجيل الذى لم يستكن للاستسلام ولم ينسحب بل تحدى .

وأتت استشهاده التحام الفن مع حركة الكفاح العملي واللقاء الحميم بين النشاط العملي وكل ابداع ..

الهوامش

١ ـ « غسان كنفاني ـ الرجل تحت الشمس » ـ منشـــورات « الاسوار » ، عكا ـ ١٩٨٠ . ص ٣٦ .

٢ ـ نشـــر قسم من هـــذه « اليوميات » في مجلة « الكرمل » الصادرة عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ العدد الثاني .

٣ ـ « حـــوار مع غســـان كنفاني » ـ احسان عباس وفضل النقيـــب والياســـاس خورى ، منشورات الاتحاد العام الكتـــاب والصحفيين الفلسطينيين ، بيروت ـ ١٩٧٤ . ص ١٢٨ .

بطــــاقــة

■ ولد غسان كنفاني في ٩ نيسان ١٩٣٦ في عكا .

■ لم يكن قد اكمل عامه الثاني عشر حين شردت أسرته، كما شردت آلاف الاسر الفلسطينية الاخرى ابان كارثـــة العام ١٩٤٨ ، وانتقلت الى لبنان لفترة قصـــيرة ثـــم الى سورية حيث استقرت في دمشق .

■ في دمشق تابع غسان دراسته الابتدائية والثانويـــة ثم عين مدرسا في مدارس وكالة الغوث .

■ كان من الطبيعي ان يتجه غسان ، كما يتجه غالبية الفلسطينيين ، الى الاهتمام بالسياسة . يقول « اتجهت الى السياسة في مرحلة مبكرة لاننا كنـــا نعيش في المخيم . والسياسة هناك ليست مجرد عناوين تقـــرأ في الجريدة الصباحية بل أحداث تتحكم في أن يكون الفلسطيني في داره في عكا اليوم وفي لبنان أو سورية في اليوم التالى » .

■ في المنفى تعلم غسان العلاقة الوثيقة بين القضيـــة الوطنية والقضية الطبقية . يقول « عندما باشرت التدريس واجهت مصاعب جمة مع الاطفال الذين درستهم في المخيم. فقد كنت اغضب دائما لدى مشاهدتي طفلا نائما في اثنـــاء الدرس .وببساطة اكتشفت السبب : لقد كان هؤلاء الاولاد يعملون في الليل ، يبيعون الحلوى او العلكة أو ما شابه في دور السينما والطرقات . وبالطبع كانوا يأتون الى الصف وهم في غاية التعب . ان حالة كهذه تقود الانســـان فورا الى جذور المشكلة .. فقد تبين لي أن نوم الطفـــل ليس ناجما عن استخفافه بي او عن كرهه للعلم كما لم يكـــن للأمر علاقة بكرامتي كمعلم بل كان مجرد انعكاس لمشكلة سياسية » .

■ في العام ١٩٥٦ سافر الى الكويت حيث عمل مدرسا للرسم والالعاب الرياضية .

■ عـــاد الى بيروت في العـــام ١٩٦٠ حيث عمـــل في الصحافة وظل فيها حتى استشهاده في ٨ تموز ١٩٧٢ .

■ عمل محررا في جريدة « الحرية » الناطقـــة باســـم حركة القوميين العرب (١٩٦٠ ـ ١٩٦٣) ثم في «المحرر» ، وهي جريدة ناصرية (١٩٦٣ ـ ١٩٦٧) ورئس تحريـــر ملحقها الاسبوعي « فلسطين » ثـــم عمـــل في « الانوار » (١٩٦٧ ـ ١٩٦٩) . وفي ٢٦ تموز ١٩٦٩ ظهـــر العدد الاول من مجلة « الهدف » الناطقة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتولى غسان كنفاني رياسة تحريرها .

■ قتل غسان وهو في السادسة والثلاثـــين من عمره وقدم الى جانب نضاله السياسي وعملـــه الصحفي اربـــع مجموعات من القصص القصيرة واربع روايات ومسرحية واربع دراسات (اثنتان حول ادب المقاومـــة الفلسطيني وواحدة حول الادب الصهيوني وواحدة حول ثورة ١٩٣٦) نشرت جميعا في اثناء حياته تلك الى جانب ثلاث روايات لم تكتمل وعدد من المسرحيات ومجموعة ضخمـــة مـــن المقالات الصحفية والمحاضرات التى لم تنشر .

آنى كنفـــانى ، زوجة الشهيـــد ، عن جريمـــة الاغتيـــال

● صباح يوم الاغتيال (الثامن من تموز ١٩٧٢ ـ أ.ش) جلسنـــا جميعا في الشرفة لفترة أطول من الفترة المعتادة نشرب القهوة التركية . كان غسان ـ كعادته دائما ـ يتحدث عن أشياء كثيرة وكنا جميعا دائما على استعداد للاستماع اليه . في ذلك الصباح شرع يحدثنا عن رفاقه في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثم انتقل وشقيقته فايزة الى الحديث عن الطفولة في فلسطين .

قبل أن يغادرنا الى مكتبه أدار القطار الكهربائي لابننا فايز وابنتي عمته ـ ثلاثتهم كانوا يلعبون داخل المنزل . في ذلك الصباح كان يتعين على لميس (ابنة اخته) ان تخرج معه الى المدينة للمـــرة الاولى منـــذ وصولها من الكويت مع أمها واخويها قبل ذلك باسبوع . كانت ستقوم بزيارة اخوالها في بيروت اذ لم يسبق لها وأن زارتهم من قبل . وبعد أن قبلنا غسان ولميس بدقيقتين كان هنالك انفجار رهيب .

تطايرت كل نوافذ البيت . ركضت على الفور لاجد البقايا المشتعلة لسيارتنا الصغيرة . وجدنا لميس بعيدة بضعة أمتار اما غسان فلم يكـــن هناك . ناديت اسمه وبعدها عثرت على ساقه اليسرى . وقفت مشلولة الحركة بينما كان فايز يضرب رأسه في الحائط وليلى تصرخ بلا انقطـــاع « بابا .. بابا .. » .

ورغم هذا تبقى لدى امل صغير بان يكون غسان اصيـــب اصابـــة خطيرة فحسب لكنهم وجدوه في الوادى على مقربة من منزلنا . وأخـــذوه بعيدا ولم يقدر لي ان أراه مرة أخرى .

في المساء قالت لي طفلتنا الصغيرة ليلى « ماما ! لقد طلبت من بابا ان يأخذني معه في السيارة ويشترى لي شوكولاته . لكنه كان مشغـــولا فناولني قطعة كانت معه ثم قبلني وطلب الي أن أذهب الى البيـــت . وجلست على درج المنزل آكل قطعة الحلوى ثم سمعت انفجارا هائلا . لكن يا ماما لم تكن غلطة ابى ان الاسرائيليين وضعوا قنبلة في سيـــارة بابا » .

(من كتاب «غسان كنفاني ـ الرجل تحت الشمس» ـ منشورات « الاسوار » ـ عكا ، ١٩٨٠) .

بـــــلاد الغـــــربتين

(في مطـــار عــــربي خـــــلال الاحداث الجاريـــة في لبنـــان)

* قصيدة : خليل حـــاوى *

(الشاعر الذي انتحر احتجاجا على الغزو الاسرائيلي الهمجي لوطنه لبنـــان)

جبهتي ، لوني ، لساني ، ويدي
خاتمت حولي
مناخاً عربياً ، صافياً
من بلـــدي

* * *

وتهاوت عبر اشداق الخفير
بـــين عينيّ
ملقـــات من المكر الاجير
واكتوت اذني
بغصات البلاغـــه
وصراع بين لفظ اعجمي عربي
في الصياغـــه .

* * *

ليس لي في الارض
درب ، موطىء ، سقف ، سرير
فاتني حظ الاسير .
اسعفي يـــا طعنـــة
ترحم شلوا يتدلى
وبـــدا تخفي جبينـــا
يتقي : ((كلا وكلا ثم كلا))
وعيونـــا تتملى
من مطـــلات الحصـــار
طـــائرات ومطـــار

* * *

اسعفيه فاحماً جهنماً كسير .
غربيه في مطاوي غيهب
يمضي ولا يدري
إلى اين واين
حسبه أن تطلقيـــه
من جحيم في بـــلاد الغربتين .

(من ديوان « من جحيم الكوميديا »)

د٠ عبد العزيز المقالـــح

الصراع في بلادنـــا بين ابشـــع مـــا في الماضي واجمـــل مـــا في الحاضر والمستقبل

★ الدكتور عبد العزيز المقالح شاعر وناقد يمني بـــارز في الحياة الثقافية اليمنية والعربية . يعمل رئيساً لمركـــز الدراسات والبحوث اليمني في صنعاء ، واستاذا للشعر والنقد الحديثين في جامعة صنعاء . وله العديد من الكتب والدراسات حول الشعر اليمني الحديث والعربي عموما . تحدثت ((النداء)) البيروتية معه حول الحياة الثقافية في اليمن والشعر الحديث ، وبخاصة في اليمن .

● على ماذا يشتغل د. المقالح ، الآن ، وبمـــاذا يبحث ؟

ـ اعمـــل حاليـــا رئيسا لمركز الدراسات والبحوث اليمني . واعمل كذلك استاذا للادب العربي الحديث في جامعة صنعاء ، حيث اقوم بتدريس الشعر والنقـــد الحديثين والادب الشعبي . والعلاقـــة بـــين المركز والجامعة علاقة وطيدة من حيث انهما كلاهما يعملان على نشر المعرفة وعلى تحقيق غاية علمية مشتركة . وبـــين المركـــز والجامعة يذهب الوقت وتتحقق الغايات .

● ما هي اعمال مركز البحوث ؟ وما الدور الذي يقوم به ؟

ـ تم انشاء المركز في الاساس ليكون وسيلة حديثة لحماية التراث ولتجميع الوثائق التاريخية والعلمية والادبيـــة وحمايتها من الضياع واعداد البحوث والدراسات بالاضافـــة الى الاشراف على الباحثين الاجانب الذين يفدون الى اليمن من مختلف انحاء العالم والذيـــن لا يقـــل عددهـــم في المـــ[illegible] عن مئة [illegible] يعملون في مختلف القضايا ، سواء الاجتماعية او الاحصائية والعقائدية ، وكان هؤلاء الباحثون قبل انشاء المركز يعملون دون ان نعرف ماذا يصنعون وفيما يبحثون . اما الآن فقد اصبح عندنا ملخصات تامة لكل الابحاث التي قام ، ويقوم بها ، الباحثون الاجانب. كما انهم اصبحوا مكلفين ازاء المركز بان يقدموا اليه نسخا نهائيـــة من ابحاثهم ، وقد وصلنا الكثير من هذه الابحاث بعد نشرها .

وفضلا عن ذلك، فان للمركز نشاطا واضحا في مجال النشر . فقد قام في فترته الوجيزة بنشر ما لا يقل عن خمسة وعشرين كتابا في التاريخ واللغة والادب . وله مجلة دورية يشرف عليها مجموعة من اساتذة الجامعـــة اليمنيين ومن الباحثين في المركز . واذا ما نظرنا الى قصر المدة فاننـــا رغم شعورنا بقلة ما نقوم به المركز فاننا متفائلون جدا ، ونامل ان يقوم هذا المركز ، وهو الاول من نوعه ، بدور كبير في هذا المجال .

● هـــل للمركز علاقـــة ببقية المراكز الثقافية ؟

ـ المركز اولا عضو فيما يسمى بمراكز الخليج والجزيرة . وقد عقدت هذه المراكز عـــدة مؤتمرات وندوات علمية ، منها ندوة في صنعاء حول التراث وحول تطور اعمال هـــذه المراكز . وهو ايضا على صلة بكثير من المراكز في بقية الاقطار العربيـــة وبخاصة تلك التي تجمعها احـــدى الدوائر الثقافية في جامعة الـــدول العربية . وله صلات ايضا ببعض المراكز العالمية .

● كشاعر وناقد ، مـــا رأيك بتجربة الشعر الحديث عموما ، وفي اليمن بخاصة ؟

ـ لا يمكن النظر الى واقع الشعر العربي الجديد في الوطن العربي بعيدا عن مناخ التجديد في مختلف نواحي الحياة . فالشعر ما هو الا انعكاس لهذا الواقع . ومنذ بدأت ملامح الجديد تظهر في هـــذا الوطن بدأت ملامح التجديد تظهر كذلك في الفنون والآداب وفي الشعر بخاصة . ربما لانه اكثر حساسية واكثر قدرة على التقاط ملامح التغير بحكم ارتباطه والتأثره على الوجدان العربي منذ مئـــات السنين .

الجديد في الشعر من هذه الزاوية لا يمكن اعتباره « موضة » او نزوة كبقية النزوات التي تظهر في مرحلة من مراحل التاريخ ثم تختفي . انـــه تعبير حقيقي وواقعي عن التغييرات الكبيرة ، والمحدودة ، التي شهدهـــا الوطن العربي . والذين يريدون ان يقولوا انه رافق النكبة العربية في فلسطين لم يكونوا على حق فيمـــا ذهبوا اليه . فالنكبات لا تضع جديدا في الادب والفنون ، انكها تحطم كل قدرة على الابتكار والابداع . والحقيقة ان ظهور الشعر الجديد مرتبـــط بالتغيرات التجديدية في واقعنـــا العربي . فهـــو كذلك تعبير عن رد الفعل العنيف ، في الوطن العربي بوجه الاستعمار . وقد ارتبط ظهور هذه الحركة الشعرية بفترة جـــلاء الاستعمار عن معظم الاقطار العربية : العراق ، سوريا ، لبنان الخ ....

هذا بالنسبة الشعر الجـــديد في الوطن العربي ، اما بالنسبة لنا ، فنحن في اليمن ، كنا نعيش في ظل نظام فريد من نوعه من حيث البطش والارهاب والتخلف . الا ان الشعب في فبراير عام ٤٨) قد قام بحركـــة انقلابية حاولت ان تعبر عن طموح الناس نحو التغيير ، وعن بحثه عن حياة افضل . واذا كانت هذه الحركة الانقلابية قد فشلت وذهب قادتهـــا نهبا لسيوف الامامة حيث لم ذبح ٧٠ شهيدا ، فان ظهور هذه الحركة ، ثم فشلها ، قد احدث تغيرا في التفكير الادبي . اذ جعل كتابـــة القصيدة الجديدة نوعا من التعويض المتحقق عن الفشل المخفق . وربما كانت كتابة القصيدة الجديدة وظهورها في ذلك الحين تعبيرا عن الرغبة في التأكيد على الجديد .

منذ ذلك الحين ، اي في اواخر الاربعينات، ونماذج القصيدة الجديدة في اليمن تتوالى وتتابع ، فيهـــا النموذج الجيد والنموذج الرديء .

● مـــا رأيك بتجربـــة الشعراء الشباب في اليمن ؟

ـ اظن انه منذ اوائل الستينات والشعراء الشباب في كل الاقطـــار العربية تقريبا يحاولون ان يخلقوا لانفسهم مسارا غير مسار الرواد . قد يكون هذا المسار خاطئا . وقـــد يكون فيه قدر غير قليل من التجريب الفج . الا انه في حد ذاته محاولـــة تستحق التقدير والاهتمام ، لانهـــا تحاول الانفلات من تصورهم للقصيدة مما ساعـــد على ظهور النمطية في القصيدة الجديدة خـــلال العقدين الخامس والسادس من هذا القرن . والدارس للتجربتـــين ، الرواد والشباب ، يدرك ان مسافة تفصل بينهما وربما استطاع عـــدد من الدارسين ان يتبينوا مدى الخطوة الجريئة ، او بعبارة اخرى القفزة النوعية التي قفزتها القصيدة الجديدة على يد الشباب .

● كيف تفسر الحضور الواسع للقصيدة الكلاسيكية في اليمن ؟ كما لاحظت ان القصيدة الحديثـــة ليست مقبولة بعد كما يجب ؟

ـ انا لا ارى ان القصيدة الجديدة في اليمن تواجه حربا ضارية وان رؤوس اصحابها مطلوبة . لكنها لم تكن في يوم من الايام مطلوبة كالقصيدة العمودية الكلاسيكية ، او لمن يكتبون الكلاسيكية . الصراع الضـــاري في بلادنا صراع بين التطور والجمود ، بين ابشع ما في الماضي واجمل ما في الحاضر والمستقبل . ليس الصراع في الشعر بين القصيدة العموديـــة والقصيدة الجديدة ، وان بدا كذلك، وانما هو ، في حقيقة امره صراع مرير وخطير بين الطموح الى صنع الجديد على كل مستوى وبين الرغبة في ضرب كل حلم وكل طموح يسعى الى تغيير الواقع الى ما هو افضل .

ليس بـــين الشعراء الكلاسيكيين والشعراء المجددين اي خلاف يذكر ، وانما الخلاف ، كل الخلاف ، بـــين انصار الجديد وبين انصار القديم .

● هل ترى ان القصيدة النثرية هي افـــق تطور القصيدة الجديدة ؟

ـ الذين يدعون معرفة الغيب ، سلبا وايجابا ، لا يقفون على ارض علمية واعية . فكل الذين يتصورون مستقبل القصيدة في هذا الشكل او ذاك لا ينجون من الخطأ . قد تكون القصيدة النثرية هي قصيـــدة المستقبل ، وقد لا تكون . لكن الذي لا شك فيه ان الاذن العربية قـــد تغيرت ، او انها في طريقها الى التغير. وان سماعها للغات اخرى ولموسيقى اخرى ولايقاعات يومية مختلفة . ولا شك ان هذا سيعمل على تطوير الايقاع الشعري وسيجعل من الصعب تصور قصيدة المستقبل التي تأخذ هذا النوع من الايقاع او ذاك .

من روائع الشعر العالمي

حبيبـــة جندى

* شعر : بابلـــو نيرودا *

في غمـــرة الحـــرب
ادت بك الحيـــاة
ان تكوني حبيبة جنـــدى
والان ..
جاء دورك لكي تمشي فوق النار
بفسطانـــك الحريرى البسيـــط
واظافرك الرخامية ...

**

إلى ايتهـــا المشـــردة
تعالى واشربى من صـــدرى
نـــدى احمر
لم تريدى ان تعرفى
وكنت رفيقتى في حلبـــة الرقص
ايـــن كنت تتسكعـــين
ولم يكن لديك حزب ولا وطـــن
وها انت تمشين الان ، بجانبى
وترين ان الحياة تمشي معى
وان الموت .... وراءنا
الآن ...
لم يعد بوسعك ان ترقصى
في القاعة ، بلباسك الحريرى
لسوف تمزقين حذاءك
لكنك سوف تكبرين خلال المسير ..

**

عليك ان تمشي فوق الاشواك
تاركة وراءك قطرات من دم
قبلينى ثانية يا حبيبتى
نظفى هـــذه البندقيـــة
يـــا رفيقى ....

(من ديوان « من شعر بابلو نيـــرودا » ترجمة حسن حمادة واحمـــد موسى . بيروت : « دار الفارابى » ، ١٩٧٩) .



●● من ضحايا حرب الابادة التى يشنها الغزاة الاسرائيليون فى لبنـان . [عن « التقرير الفلسطينى » — نشرة خاصة ١٩—٦—١٩٨٢]

معـادلـــة الصـراع الحقيقيـة فى لبنـان

*** بقلـم — عفيف صلاح ســالم ***

اعادت حرب الابادة الاسرائيلية — الامريكية المتفـذة ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى عـلى الارض اللبنانية منذ الرابـع من حزيـران ١٩٨٢ ، وما رافقهـا ويرافقها مـن عمليات الدجل والكذب الاعـلامى ، اعادت طرح التساؤلات عن حقيقـة الصراع الداخلى فى لبنان . وطرحت الابواق الاعلاميـة الاسرائيليـة والامبريالية والرجعيـة معادلتيـن أساسيين لهذا الصراع عبر تجاهـل مجرد وجـود الحركـة الوطنيـة اللبنانية . وقالت هذه الابواق مـرة ان الصراع فى لبنـان هو صـراع فلسطينى — لبنانى ولا يمكن ان يحل الا باخراج الفلسطينيين من لبنان . فى حين قالت مرة أخرى ان الصراع هو كتائبى — سورى ولا يمكن ان ينتهى الا بخروج سورية من حلبـة الصراع او بالتوصـل الى تسويـة سورية — كتائبية . والسؤال هو الى اى مدى تقترب هاتان المعادلتان من الحقيقـة القائمة على الساحة اللبنانية ؟!

ان نظرة واحدة الى خريطة الصراع والازمات فى لبنان منذ استقلاله عـن الاستعمار الفرنسى فى ٢٢ تشرين ثانى ١٩٤٣ والى ما رافق معركة الاستقلال تظهر بوضوح تيارين اساسيين الاول يريد الاستقلال السياسى الناجز عـن الاستعمـار الفرنسى مع ميـل الى الارتباط العضوى بالعروبة من خلال سورية خاصة . والثانى يحـاول ، بحجة الحرص على عدم الذوبـان فى المحيط العربى ، ان يبقى الانتـداب ويرسخه . وقد نتج عن ذلـك مـا يسمى بـ « المساومة التاريخية » ، الذى أسفر عن الاستقـلال مرفقـا بـ « الميثاق الوطنى » ، الذى افـرز التقاسم الفوقى الطائفى للسلطة بين جنـاحى البرجوازيـة الاسـلامى والمسيحى .

ان الاستقلال السياسى للبنان عن الاستعمـار الفرنسى ومشاركته فى تاسيس الجامعة العربية اكدا الهوية العربية للبنان ولم ينفياها . فى حين كرس فى المقابل ، وعبر « الميثـاق الوطنى » ، الامتيازات الطائفيـة فى الحكم والجيش والادارة والقضـاء والتعليم ، لتكون هذه الامتيازات ليس مرتكزا لمسعى سلخ لبنان عن محيطه العـربى ، بل وسيلـة لتطميـن البرجوازية المسيحية من أجل التصاق اكبر بهذا المحيط العربى وعدم الحذر منه .

وقد جاءت نكبة الشعب العـربى الفلسطينى فى العام ١٩٤٨ وظهـور العجز الفاضح فى ميزان القوى بـين اسرائيل والعالم العربى فيما بعد لتفتح آفاقا واسعة أمام التحرك الانعزالى نحو التنازل عن انتماء لبنان العربى ونحو تفادى المشاركة فى الصراع من أجل اقرار حقوق الشعـب العـربى الفسطينى العادلة . ولهذا سعى كميل شمعون فى سنوات الخمسين الى زج لبنان فى الاحلاف الامبريالية العسكرية والسياسية . الا ان القوى الوطنية مستفيدة من الانتصارات التى حققتها حركة التحرر الوطنى العربية بعـد فشل العدوان الثلاثى على مصر فى العام ١٩٥٦ صعدت من نضالها ضد توجه نظام كميل شمعون . وكانـت الانتفاضة فى العـام ١٩٥٨ ، التى عزلت شمعون عن المسرح السيـاسى لمدة ١٢ عاما . الا ان هذه الانتفاضة لم تغير اى شىء فى الاطـار الطبقى البرجوازى للحكـم ، حكم الاقطـاع السياسى ، ولم تغير فى أسسه . وقد وقفت البرجوازية الاسلامية الى جانب التوجه الانعزالى لانها خافـت عـلى مصالحها الطبقية . ففى تلك الفتـرة التاريخية برز التوجه الاجتمـاعى — التقدمى فى الدول العربية المستقلة . وجرت التاميمات .. وبهذا غـان شعار الحفاظ على عروبة لبنـان اكتسب بعدا طبقيا ايضا .

يتضح مما تقدم ان معادلة الصراع فى لبنان هى لبنانية — لبنانيـة . الا انه بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ دخلـت أطراف جديدة فى هذه المعادلة . فقد دخل العامل الاسـرائيلى والعامـل الفلسطينى الى معادلـة الصراع فى لبنان فى الوقت الذى أوجد فيه تيار العروبة فى لبنان قيادة جديدة تخطت القيادة البرجوازية القائمة . وأوجدت تحالفا وطنيا عريضا .. وجمع هـذا التحالف الوطنى العريض ، فى ظروف التفاف أوسع الفئات الجماهيريـة والشعبية فى لبنان حول منظمة التحرير الفلسطينية ، بين النضال الـوطنى القومى وبين النضال الطبقى المطلبى . واثار هذا الامر تخوفات الاقطـاع السياسى من فقدان امتيازاته ولهـذا سعى ، ومنذ أوائل العام ١٩٦٩ ، الى قمع هذا التوجه عبر القضـاء على الوجـود الفلسطينى المسلـح وتصفيته . وعبر تشكيل الميليشيـات الطائفية العسكرية وتعميق التحالـف مع الامبريالية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة أن يوقت حكام اسرائيل دوما اعتداءاتهم على جنوب لبنان مع التحـرك الانعـزالى فى لبنان . فقد أرادوا بذلك دومـا الاعلان انهم طرف مقرر فى اى تسوية تحدث على الساحة اللبنانيـة وانهـم يقفون الى جانب الطرف الانعـزالى فى معادلة الصراع اللبنانية — اللبنانية . ومن العوامل الاساسية التى شجعت الانعزاليين على تفجير الحرب الاهلية فى ١٣ نيسان ١٩٧٥ هو الانكفاء الذى ساد حركة الجماهـير فى لبنان وفى العالم العربى .. هذا الانكفاء الـذى شجعته السياسة الساداتية فى حينه . وسيطرة القـوى الانعزاليـة عـلى مؤسسات الدولة وجيشها الفئوى . وقد افرز هذا التفجير الانعزالى عـدة حقائق اساسية منها : ١ — ان الجيش اللبنانى الفئوى انقسم على نفسه بين تيارين تيار « جيـش لبنان العربى » بزعامة أحمد الخطيب ، الذى ينادى بضرورة مواجهة العدوان الاسـرائيلى على لبنان والمشاركة فى صراع القوى الوطنية العربيـة ضد العـدوان الاسرائيلى ومن أجل تصفية آثاره ، وتيار « سعد حداد » ، الذى تحالف تحالفا كليا مع المعتدين الاسرائيليين .

٢ — عدم قدرة الانعزاليين عـلى فرض مواقفهم بقوة السلاح وذلك نتيجة لصمود الحركـة الوطنية اللبنانيـة وتعميق تحالفاتها مع منظمة التحريـر الفلسطينية . ونجاحها فى السيطـرة على ٨٢٪ من الارض اللبنانيـة . وكذلك انكشاف وانفضـاح التوجه الانعزالى المعادى لوحدة لبنان أرضا وشعبا .

٣ — محاولة « العهد » (السلطة الممثلة برئيس الجمهورية) للعودة الى « التسوية التاريخية » ، لا غـالب ولا مغلوب ، ليتسنى له فيما بعـد الحفاظ على أسس النظـام الطائفى الفئوى القائم . ولهذا قبلت فى البداية بوجود قوات الردع العربية لبسـط الشرعية على كافة الاراضى اللبنانية .

وهنـا لا بد من الاشارة الى ان الحركة الوطنية اللبنانية حين وافقـت على انتخاب الياس سركيس رئيسـا للجمهورية فى أوائل العـام ١٩٧٦ اشترطت امورا واضحة فى اتجـاه الحفاظ على انتماء لبنان العـربى ، وفى الحفاظ على لبنان دولة مواجهـة فى الصراع الشرق أوسطى ، هـذه الحقيقة التى ظهرت بعد مذابح ايلول ١٩٧٠ وترسخت خـلال السنـوات اللاحقة . فقد طرحت الحركة اللبنانية الوطنية النقاط التالية :

« ١ — على الصعيـد الداخلى ، التركيز على صون مقومات لبنـان الاساسية : وحدته ، واستقلالـه الوطنى وعروبته ، وحق شعبـه فى التطور الديمقراطى ، مـع ارجـاء مطالب الاصلاح السياسى دون التخلى عنها ، والانطلاق ، على قاعدة ذلك ، وعلى قاعدة معرفتها بجوهـر المشروع الانعزالى المعادى لكل وفاق وطنى ، لخوض معركة « الوفاق الوطنى » ، بما يكشف التعنت الانعزالى ويظهـره معيقا لكل حل ، نتيجـة ارتباطاتـه الاسرائيلية بخاصـة ، والامبرياليـة والرجعية بعامة .

« وقد عملت الحركة الوطنية على توسيع أطر تعاونها مع سائر قـوى الصف الوطنى والقوى المناقضة مـع التحالف الانعـزالى ، مثبتـة ، بالتجربة ، أن ضعف الحركة الوطنية هو ضعف لكل أطراف هـذا الصـف العريض ، وان قوة الحركة الوطنية هى مرتكـز قوة لكـل الوطنيـين اللبنانيين .

« ٢ — على صعيد العلاقات مـع الثورة الفلسطينية ، التأكيد الثابـت على التحالف الاستراتيجي والتمسـك الكامل بشعار الدفاع عـن الثـورة الفلسطينية ، مع الحرص على انتقاد النواقص والثغرات والتجاوزات التى تسىء الى العلاقة بالجماهـير ، وفى الجنوب بشكل خاص ، حيث قـادت الحركة الوطنية بالتعاون مع قيـادة الثورة الفلسطينية ، حملة الحد مـن التجاوزات ، واستطاعت ان تسحب البساط من تحـت أقدام الاحتـلال الاسرائيلى والرجعية الداخلية .

« ٣ — على صعيد العلاقات مـع سورية ، الحرص على الوصول الى علاقات تعاون وتحالف ، مع مواجهة المفاهيم الخاطئة لما سمى « الجبهـة العريضة » وقد تجلى هذا الموقف فى التأييد المبدئى لخطوة الحزب التقدمى الاشتراكى ، فى اعلان الجبهة مـع سورية ، والسعى المخلص الى كشف العقبات الرئيسية التى تحـول دون قيام هذه الجبهة ، والمتمثلة بموقـف الفريق الانعـزالى وسركيس . ان تأكيد التحالف مع الحزب التقـدمى الاشتراكى ، واحاطته بكل دعـم ، قد ارتدى أهميـة خاصة فى تلـك الظروف ، مقابل العـبء الرئيسى الذى تحمله والتضحيات الكبرى التى قدمها فى مصلحة الحركة الوطنيـة كلها ، وفى مصلحة القضية الوطنيـة اللبنانيـة . وقد أظهرت تطـورات الاحداث ، لاحقا ، لاسيما مع قيـام السادات بزيارته لاسرائيـل ، وبـدء التصعيد الانعزالى ضد قوات الردع ، ضد منطلقات الحركة الوطنية ، بما فيها الحزب التقدمى الاشتراكى ، فى فهم أسس التحالف الوطنى اللبنـانى العريض واشكاله ، وفى فهم أسـس العلاقة بين الوطنيين اللبنانيـين مـن جهة ، وسورية وسائر اطراف الدعم العربى من جهة أخرى ، وموقع كـل من الطرفين .

« ٤ — على الصعيـد العربى ، الانطـلاق من مصلحة النضـال فى الساحة اللبنانية ، ومـن ضـروره وحدة صفوف القوى المعادية لنهـج الاستسلام وتراصها ، لنسج علاقات التحالف على الصعيد العربى ، بمـا لا يجعل الحركـة الوطنيـة أداة للتناقضات فى الصف العربى المعارض لنهج الاستسلام ، بل داعية وحـدة وتعاون ، تنطلق ، فى كل تحـرك من تحركاتها ، من موقعهـا وموقفهـا المستقلين غير التابعين . وفى اطـار علاقاتها ، على الصعيـد الشعبى والعربى ، حظيت الحركة الوطنيـة اللبنانية باحترام متزايد برز بوضـوح فى مؤتمر الشعب العربى الذى عقد فى ليبيا ، اثر زيارة السادات لاسرائيل ، والذى شكل تظاهرة تأييد لنهج الحركة الوطنية اللبنانية ونضالها .

« ٥ — على الصعيد العـالمى ، عززت الحركة الوطنية اللبنانيـة تحالفاتها التقدمية ، بتصرفها كجزء لا يتجزأ من حركـة التحرر الـوطنى العالمية ، وكواحدة من القوى الثورية العالمية التى تجمعها بسائر هـذه القوى وحدة المعركة ووحدة الاهـداف ووحدة المصير . وعملت ، على مختلف الاصعدة ، لابراز القضية الوطنيـة اللبنانية بوصفها قضية شعب يناضل من أجل الحفـاظ على استقلالـه الوطنى ، ووحدته وعروبته وحقه فى التطور والديمقراطية ومـع ايلائهـا الاهمية للرأى العام الاوروبى وللقوى العمالية والديمقراطيـة فى أوروبـا وامريكا ، ولقوى حركة التحرر الوطنى فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ركزت الحركة الوطنية اللبنانية عـلى أهمية تعزيز التحالف مع المعسكـر الاشتـراكى ، وطليعته الاتحـاد السوفييتى ، وعلى أهمية توطيـد الصداقة اللبنانية — السوفييتيـة ، والعربية — السوفييتية » (*) .

لقد شكلت هذه النقاط الاساسيـة فعلا أسس الاستراتيجيـة للنهـج الوطنى الذى اتبعته الحركة الوطنية اللبنانية لافشال المخطط الانعزالى — الاسرائيلى — الامبريالى . ومقابـل هذا النهج استمرت الكتائب فى تعميق مخطط تجزئة لبنان فئويا وطائفيا بدعم من اسرائيل والامبريالية والرجعية . فقد أعلن الخائن سعد حداد استقلال « دويلة القليعة » فى نيسان ١٩٧٩ .

فى حين شنت الكتائب بزعامة بشـير جميـل عمليـة اخضـاع الاطـراف الانعزالية الاخرى . وصفى بذلـك ميليشيات كميل شمعون . وبهذا شدد الحصـار حـول الغيتو الانعزالى الكتائبى . وكل ذلك ليظهر فى موقـع قوة يعطيه الامكانية فى عرض آرائـه على السلطة اللبنانية . وقام هـذان القطبان الرجعيان سعد حداد وبشير جميل بمنع دخول الجيش اللبنانى الى المناطق التى يسيطران عليها . وطالب بادخـال هذا الجيش الى المناطق الوطنية دون اجراء اى تغيير فى أرضية هذا الجيش الفئوى . وقد تساهـل الرئيس الياس سركيس الى أبعد حد مع القوى الانعزالية هذه . فلم يقم مثلا بمنع بشير جميل من السيطرة عـلى مصادر دخل الدولة مـن الضرائـب والرسوم الجمركية فى الموانىء الامر الذى وفر لها (اى للكتائب) مبلغا بحجم المليار ونصف المليار ليرة لبنانية سنويا . وطالب سركيس ايضا باخراج قـوات الردع العربية . وكل ذلك برز الى السطح قبيل معركة الانتخابات لرياسة الجمهورية المقرر اجراؤها فى ايلـول القادم .

ويجب أن نذكر ان سركيس يلعب اللعبة الامريكية التى جاء بها المكوك الامريكى فيليب حبيب منذ أيار ١٩٨١ ، متسترا وراء المباحثات حول ازالة ما يسمـى بـ « أزمـة الصواريـخ السورية » فى البقاع ، والتى تهـدف الى ما يلى :

١ — اخـراج لبنان من جبهـة المواجهة مع العـدوان الاسرائيلى .

٢ — تنصيب بشير جميل رئيسـا للجمهورية اللبنانيـة ، وبهذا تتـم تصفيـة القوى الوطنية اللبنانية وانضواء لبنان تحت راية « كامـب ديفيد » .

٣ — ضرب الصمـود السـورى وتحالفه مع الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحريـر الفلسطينيـة . واظهار سورية بموقـف الضعيـف لتمكن الامبرياليـة والصهيونيـة والرجعيـة ومن تنفيذ مؤامراتهـا الشاملة على المنطقة .

ولتحقيق كل ذلك بادرت اسرائيل الى حرب الابادة التى تستمر فى شنها حتى الان .. والتى تشـير كـل المعطيات الى حتمية فشلها . اذ تبقى معادلة الصراع معادلـة لبنانية — لبنانية . مهما ينتج عنها من تحالفات .

(* كتاب المؤتمر الوطنى الرابـع للحزب الشيوعى اللبنانى ص ١٢٩ — ١٣٠ .

الاتحاد الدولى للعمال العــرب :

تطوعنا لمواجهــة العدوان

● دمشق — حيى الاتحاد الدولى للعمال العـرب فى بيان أذاعه يـوم الاحد الماضى ، الصمود الاسطـورى الفلسطينى — اللبنانى الوطنى وصمود الجيش السورى ، الذى يواجهـه العدوان الاسرائيلى على أرض لبنان . وأعلن الاتحاد باسم العمال العـرب الاستعداد لمواصلة المعركة وقـال : لقد تطوعنا وسنستمر فى التطوع للقيام بدورنا الوطنى والقومى . وأعلـن الاتحاد كذلك عن دعمه التام لعمـال المناطق الفلسطينية المحتلـة فى اضرابهم .

حــرب الاستنــزاف المهلكــة

مقاومة فلسطينيـة — لبنانيـة مسلحـة فى معـظـم اراضى لبنـــان المحتلـــة

● تل أبيب — اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن حرب استنزاف مهلكـة تدور رحاهـا فى المناطـق التـى يحتلهـا الجيـش الاسرائيلى فى لبنان وانـه على الرغم مـن عمليـات « التمشيط » التى اعلـن عنهـا فان الفدائيـين

*** الاحتلال الاسرائيلى يعترف باصابـة ١١ جنديا اسرائيليا خلال يومـين من حرب الانصار الفدائية**

(الفلسطينيين واللبنانيين) يهاجمون يوميا مجموعـات من جيش الاحتلال ويكبدونها الخسائر .

وقـد اعترف الناطق العسكرى الاسرائيلى ، يوم السبت المـاضى ، بان سبعة جنود أصيبوا من نـار الفدائيين فى عمليتين منفردتـين : الاولى : حين هاجمت قوة فدائيـة دورية عسكرية اسرائيلية قرب بلـدة بحمدون والثانية لدى مرور دوريـة اسرائيلية فوق لغم شرقى مدينة صور . ومساء الاحد اعترف الناطق العسكرى باصابة جنديين اسرائيليين خلال تبادل اطلاق النار مع « قوة معاديـة » فى منطقة بحيرة قرعون . وأضاف الناطق ان جنديين آخرين أصيبا نتيجة تبادل اطلاق النار معهما فى المنطقة المحاذية لمدينة بيروت .

ومن جهة أخرى ذكـرت صحيفـة « معريب » ، يوم الاثنين الماضى ، ان منطقتى صور وصيدا ما زالتـا مليئتين بالفدائيـين الفلسطينيـين المتمركزين فى مواقع جبلية والمنتشرين فى المغر والبيارات . وزعمت وسائل الاعلام امس انها اكتشفـت مقـر قيادة عسكرى للفدائيين الفلسطينيين فى منطقة صيدا وقامت بتصفيته وتبين ان بين الشهداء الذين سقطوا فيـه كان عادل صغير ، أحد الضبـاط الكبار فى م.ت.ف .

هـذا ويلاحـظ ان الدعايـة الاسرائيلية تحاول التقليل من اهميـة حرب الاستنزاف الجارية اليـوم فى لبنان واظهار المقاومة الفلسطينيـة ضعيفة ومتفككة . ولا تظهر عـلى شاشة التلفزيون الا كميات السـلاح « الهائلة » التى خلفهـا الفدائيـون « الهاربون » وراءهم (!) الا ان هذه الدعاية تفضحها الصحف الاسرائيليـة نفسها . فنقول ان الاسلحـة التى صودرت من الفدائيين لا تكفى لتعبئـة مخزن سلاح اسرائيلى واحد . بل ان هناك من يعلق على انباء « نقل كميات السـلاح الضخمة من لبنـان الى اسرائيل » بالقول — انها محـاولة للتغطية على خسائر اسرائيل الكبيرة فى العتاد .

اما حرب الاستنزاف نفسها فمـن الواضح انه بمجرد انتشار الجيـش الاسرائيلى فى كل أراضى لبنان المحتلة واضطـراره الى القيام بعمليـات تمشيط دائمة واصطدامـه اليـومى بفرق الانصار الفلسطينية — اللبنانية هو حرب استنزاف مهلكة لم تردهـا اسرائيل بل انها آخر ما كان ينتظره المعتدون الاسرائيليون .

ومن المعـروف ان قرار قيـادة الجيش تمديد فترة الخدمة الاجبارية فى الجيش النظامى لمـدة ٣ أشهـر جاء فى اطار تورط الجيش الاسرائيلى فى حرب الاستنزاف .

معسكر اعتقـــال أم سجن ؟!

● القدس — لمراسلنا — المحتـل يحس بنقص كبير فى اماكن سـجن الفلسطينيين . فقبل غزوهم للبنـان امتلأت الصحف اوصافا عن الاضطهاد القاسى فى المناطق المحتلة . وعن مئات الجرحى وعشرات القتلى ومئات أخرى من المعتقلين من اوساط « المشاغبين » وغيرهم الـذين فى غالبيتهم هم من الشباب او الاطفـال . وازاء ذلك ارتفعت اصوات الاحتجاج العديدة فى اوساط الجمهـور الاسرائيلى الذين ادركوا ان الاحتلال يلقى بمأساة على شعبنا ويفسد نفسياتنا ويحفر خنادق العداء بين الشعبين .

فى هذا الظرف جاء الغزو للبنـان الذي كان مؤشرا لاستمرار « حرب الايام الستة » التي استهدفت التخلص من المسالة الفلسطينية . ان مشاهد القتل والدمار فى لبنان واليتم والثكل ادت الى التعتيم على ما يجري وما جرى فى الضفة والقطاع المحتلين مع ان الصلة بين الحالتين واضحة .

فاذا عدنا الى السجون نرى ان المحتل قرر اقامة معتقل خاص للذين القي عليهم القبض بسبب اشتراكهم فى المظاهرات او الذين يشك فى ان لهـم صلـة بهـا . وتحدثـت لنـا المحامية لانغـر ، المدافعـة منذ ١٥ عاما عن المساجين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال ، انه فى ٢٦—٥—٨٢ حدد موعد محاكمة شابين من قرية الخضر هما عيسى صـلاح ويوسف عطيان من رام الله . ولكن لم يؤت بالشابين الى المحكمة . واعلن ضابط المحكمة ان الاثنين موجودان فى سجن (...) وانـه لا احـد يعرف مـن المسؤول عنهما . وان هذا السجن الذي لا يعرف انه سجن او مخيم ليس فى نطاق مسؤولية خدمـات السجون وتديره سلطة الجيش ولا احد يعرف من هو المسؤول عنه امام المحكمة .

وبتاريخ ٢٤—٦—٨٢ جيء بالاثنين الى المحكمة العسكرية فى رام اللـه ولكن فقط بعد عودتهما الى السجن نقلا الى معتقلات اخرى ومن هناك الى رام الله . لقد تحدثنـا الى محاميتهما بان السجن تديره سلطة الجيش والشرطة العسكريـة وان المعتقلين الموجودين فيـه معرضون للضرب والاهانة بشكل مستمر . وان السجانين الذين هم جنود ، يتجولون فى السجن مع عصيهم ويستعملونهـا دون اي رادع .

قبل البحث معهما حظر احد جنود الشرطة العسكرية على المحاميـة لانغر التقدم اليهما ، خلافا لما هو معترف به لكل محام بقوله : « انني اعرف من انت ولذا لن اسمح لك بالتحدث معهما » . وقد قال لهـا المعتقـلان فيما بعد انهما موجودان تحت اشراف جنود كهؤلاء يعبرون عن كراهيتهم للعرب فى كل حين دون ان يتعرض لهم احد .

واذا اضفنـا الى هذا السجن سجونا اخرى موقتة فى اريحا ورام الله (كثير من المعتقلين فيهما اطلق سراحهم بعد ١٨ يوما ، دون اية محاكمة ، بعد ان تعرضوا للضرب وارغموا على العمل) — تبرز امامنا صورة مشوهة جدا لما يسمى طهارة السلاح والعصا فى المناطق المحتلة .

رسل الكتائب فى امريكا :

معظم اللبنانيين فى الولايات المتحدة وكنـدا ضـد العـدوان الاسرائيـلى

● تل أبيـب — نشرت صحيفـة « هآرتس » ، يوم الاثنين المـاضى ، ان رسل الميليشيات المسيحية الذيـن يعملون فى امريكا الشمالية ، وخاصة رجال حزب « الكتائب » مشغولون فى الايام الاخيرة فى حملة شرح فى اوساط الجالية اللبنانية المسيحيـة هدفهـا « اثبات ان الميليشيـات المسيحية لا علاقة لها بالاجراءات الاسرائيلية » . وقالت ان ناطقا كبيرا باسم حـزب « الكتائب » اللبنانى أعلن « ان على الجبهة اللبنانية ان تقنع الجاليـة المسيحية بانها لا تمد يدها لتدميـر لبنان » . وأضافت ان هذا يجـرى بعد ان تبين ان الاكثريـة الساحقـة من اللبنانيين فى الولايات المتحـدة وكندا لا يؤيـدون الغزو الاسرائيلى للبنان وان كل الناطقين اللبنانيـين الذين ظهروا عبر اجهـزة الاعـلام وتكلموا منددين بالغزو الاسرائيلى هم مسيحيون .

وأضافت «هآرتس» ان أحد نشطاء الكتائب قال أيضا ان قسما كبيرا من اللبنانيين المسيحيين ، الذين كانـوا حتى الان يتبرعون بالمـال لاحـزاب اليمين ، ليسـوا بالتالى موارنـة وليست لهم كلهم علاقات مباشرة مـع الكتائب .

وقالت ان معظم اللبنانيين الموارنة مثلا ، الموجودين فى كندا ، يلزمـون الان جانب الصمت او يقفون بشكـل واضح ضد اسرائيل .

وفـــــاة جمــال الحسينى

● الرياض — توفى فى الرياض فى نهاية الاسبوع الماضى الزعيم جمـال الحسينى عن عمر ينـاهـز ال ٩١ عاما .

وكان جمال الحسينى قد عمل بعـد الاحتلال البريطانى للبلاد مساعـدا لحاكم نابلس والرملة . ثم استقـال من وظيفته سنة ١٩٢٠ ليعمل سكرتيرا للجنة التنفيذية العربية منذ تاسيسها وحتى سنة ١٩٣٤ . واشتـرك فى الوفود الفلسطينية الى لندن وغيرها . كما عمل سكرتيرا للمجلس الاسـلامى الاعلى .

وفى عام ١٩٣٥ أسس الحـزب العربى الفلسطينى وعمل رئيسـا له . كما أصدر جريدة « اللواء » سنـة ١٩٣٦ . وانتخب عضوا فى اللجنـة العربية العليا الى ان اضطـر الى مغادرة البلاد اثر قيام سلطات الانتداب البريطـانى بحلها واعتقال معظـم أعضائها .

واعتقـل فى الاهواز وارسل الى روديسا حيث بقى فيها مدة سنتيـن ثم افرج عنه . وسمح له بالعـودة الى فلسطـين سنة ١٩٤٦ حيـث استأنف نشاطه السيـاسى كرئيس للحزب العـربى . وعندما شكلـت الهيئـة العربية العليا عين نائبـا لرئيسها .

واشتـرك فى المجلس الـوطنى الفلسطينى الـذى عقد فى غـزة فى ١—١٠—١٩٤٨ وعين وزيرا فى الحكومة عموم فلسطين » .

اعتزل العمل السياسى وانتقل الى السعودية بعد ذلـك ، وزار البـلاد للمرة الاخيرة سنـة ١٩٧٧ لفتـرة قصيرة .

اعــدام « رجل الخيش » فى صيــدا

● صيدا — الوكالات — هـاجم رجال المقاومة الفلسطينية « رجـل الخيش » علي التيتي فى منزلـه فى صيدا واردوه قتيلا .

وذكرت مجلة « الهدف » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحـريـر فلسطين ان المذكور ساعد قـوات الغزو الاسرائيلي بالتعرف عـلى الفدائيين وتشخيصهم وهو يرتـدي قناعا على رأسه وفى احدى المرات هاجمته امرأة فلسطينية وازالـت القناع عن وجهه فتعرف الناس على شخصه .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● سانتودمينكو — لقي رئيس جمهورية الدومينكان مصرعه ، يوم الاحد الماضي ، عندمـا انطلقت رصاصة من مسدسه بصورة عفوية واصابته فاردته قتيلا . وصرح متحدث باسم حكومة الدومينكان ان الحادث وقع فى منتصف ليلة الاحد عندما كان رئيس الدومينكان فى مكتبه فى سانتودمينكو . وقـد نقل الى المستشفى حيث ثبتت وفاته .

●● نيويورك — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، يوم الاثنين الماضي ، ان عـــدد الفلسطينيين فى العـالم يتراوح اليوم بين ٤٤٣ مليون و ٤٦٦ مليون نسمة . وقالت الصحيفة ان اكبر تجمع سكاني للفلسطينيين يوجـد اليوم فى الاردن ويتراوح عددهم هناك من مليون الى مليون و ٨٠٠ الف نسـمة ويعيش فى الضفة الغربية من ٧٠٠ الف الى ٨١٨ الف نسمة وفى اسرائيـل (فى الجليل والمثلث والنقب) يتراوح عددهم ما بين ٥٠٠ الف الى ٥٣٠ الف نسمة وفى غـزة ما بين ٤٥٠ الف الى ٤٧٦ الف نسمة ، وفى لبنان من ٤٠٠ الف الى ٦٠٠ الف نسمة وفى الكويت من ٢٧٨ الف الى ٣٢٠ الف نسمة وفى سوريا من ٢١٥ الف الى ٢٥٠ الف نسمة وفى السعودية ١٢٧ الف نسمة ، ويعيش عشـرات الالوف من الفلسطينيين فى مصر والعراق وليبيا ودول الخليـج ومناطق آخرى فى العالم .

●● الجزائر — احتفلت الجزائر يوم الاثنين الماضي بالعيد العشرين لاستقلالها ولكن بعيدا عن أبهـة الاحتفال الذي كان مقررا لهـذه المناسبة . اذ قرر الرئيس الشاذلي بن جديد الغاء جميع الاحتفالات الرسمية التى كانت البلاد تعد لها منذ أمد بعيد وذلك بسبب الغزو الاسرائيلي البنان .

●● ولنجتون — اجرت فرنسا ، يوم الجمعة الماضي ، تفجيـرا نوويا آخر فى جزيرة موروروه فى جنوبي المحيط الهادىء .

ويعتبر هذا التفجير ثاني تفجير تجريه فرنسا خـلال اقل من اسبوع ، وقد بلغت قوته ٢٠ كيلوطن ، كما انه الانفجار التاسع والاربعين فى سلسلة التجـارب النووية تحت الارض التي تجريها فرنسا منذ عام ١٩٧٥ .

●● طهران — ذكر راديو طهران ان آية الله حسين هدوقي ، من المقربين لآية الله الخميني ، قـد اغتيل يـوم الجمعة الماضي من جراء القاء قنبلة باتجاهه لـدى اختتامه صلاة يوم الجمعة .

وقال الراديو ان هذا الحادث اسفر عن مقتل ثلاثـة اشخاص وجرح ما لا يقل عن ١١ شخصا بجروح خطرة .

وقد حملت الحكومة الايرانيـة منظمة مجاهدين (خلق) مسؤولية هذا الهجوم .

●● بوئيس ايريس — التأثيرات التي خلقتها هزيمـة جنرالات الارجنتين فى الفوكلاند ، ادت حتى الان ، الى اقالة الجنرال جالتيرى من رئاسة الجمهورية واستبداله بالجنرال المتقاعد « رينالـدو بنيتو بيجنون » .

وكان أول عمل قام به الحاكم الجديد ان اجتمـع باحزاب المعارضة بدون الحزب الشيوعي ، وقدم وعدا لهذه الاحزاب باجراء انتخابات عامة فى مدة اقصاهـا شهر آذار عام ١٩٨٤ . كما اعلن الحاكم الجديد عن رفـع الحظر المفروض على نشاطات الاحـزاب السياسية .

وبعـد هـذا الاجتماع اعلن « كارلوس كونتين » من « الاتحاد الراديكالي المـدني » وهو حزب برجوازي معارض ، بانه يخشى ان ينهار نظام الحكم العسكرى قبـل ان يستطيع تنفيذ وعوده .

واعرب كونتين عن خشيته من ان يؤدي انهيـار العسكريين فى الارجنتين الى تغييرات غير متوقعة فى جهاز السلطة .

ويرى المراقبون ان تصريحـات كونتين تعكس مخاوفـه مـن الشيوعيين ومن الاحزاب الدمقراطية الاخرى التي باتت تعتبر البديل الحقيقي لنظـام العسكرين المنهار .

●● موسكو — اعلنت وكـالة « تاس » ان وفدا برلمانيا قبرصيا برئاسة جـورج لاواس ، رئيس المجلس النيابي ، قد وصل يوم الاحد الماضي الى موسكو .

واوضحت « تاس » ان الوفد القبرصي يقوم بزيـارة رسمية للاتحاد السوفييتي بدعـوة من مجلس السوفييت الاعلى .

●● صوفيا — وصل الى هنـا يـوم الخميس الماضي ريتشارد نيكسون ، الرئيس الامريـكي الاسبق ، بعد اختتام زيـارة لبخارست استغرقت يومين اجتمع خلالها بالرئيس تشاوشيسكو ، وقام بزيارة تشيكوسلوفاكيا والمجر بعد اختتام زيارته ابلغاريا .

●● غواتيمالا سيتي — اعـلن رئيس غواتيمالا ، افرين ريوس ، الاحكام العرفية فى الدولة ، وقال ان كل رجـل من الثوار يلقى القبض عليه سيعدم رميـا بالرصاص .

●● موسكو — وضع العلمـاء السوفييت نظرية تعلل ظـاهرة « الصحون الطائرة » . فقد برهن العلماء نظريا وعمليا بان هـذه « الصحون الطائرة » ليست الا دوامات هوائية تجلب اليهـا اصغر دقائق الغبار . ويتحتم ان تاخذ هذه الدوامة شكل «صحن» بمقدوره ان يبقى جامدا فى مكانه او يتحرك بسرعة او يختفي فجاة . وبرهن الباحثون ان هذه الظواهر لا تنشا فى الهواء فقط بل وفى المياه ايضا .

●● واشنطن — تشير الاحصاءات الى ان البطالة فى الولايات المتحدة ستصل هـذه السنة الى ١٠٫٥ بالمئة من قوة العمل فى اقتصـاد البلاد بينما سيصل التضخم المالي الى نسبة ١٥٫٥ بالمئة فى السنة الحالية وكذلك فى السنة القادمة.



كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

احد قادة «المعراخ»: هل رأيتم حزبا في النزع الاخير ؟

المعراخ يستمر في خدمة حكومة بيغن

*** بمثل هذه المعارضة يستمر حكام اسرائيل في عدوانهم * امرى رون (مبام) : تأييدي لعملية الجيش الاسرائيلي يستند على قرار مبام من أيار ١٩٨٢ ***

● حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — ذكرت الصحف الصادرة يوم امس الاول الاربعاء ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن سيعود الى الاجتماع مجددا مع قيادة حزب العمل في أواخر الاسبوع الجاري بغية اطلاعها على آخر التطورات السياسية وذلك اثر اجواء التفاهم الحارة التي سادت الاجتماع الذي عقد بين الطرفين ، يوم الاحد الماضي ، باشتراك رئيس الحكومة وزعماء المعراخ بيرس ورابين وبارليف وايبان .

وكان شمعون بيرس قد أعلن ، اثر الاجتماع المذكور ، ان حزبه يؤيد الحكومة في مساعيها السياسية من اجل اخراج م.ت.ف من بيروت بالاتفاق معها على عدم اضعاف الخيارات العسكرية الاخرى .

وفي المقابلة التي ادلى بها بيرس للصحفيين ، في ختام الاجتماع ، القى على عاتق م.ت.ف وذلك بقوله « ان المسؤولين الوحيدين عن تبعة المآسي التي قد تنزل ببيروت المأساة في بيروت الغربية هذه الايام هم المخربون » !

وعلق احد المراقبين السياسيين على هذا الاجتماع وما اعقبه من تصريحات معراخية بالقول : ان بيرس ورابين مستمران في تقديم خدماتهما لبيغن وشارون . والخدمة ، التي يمثلها هذا الاجتماع ، هي التغطية على خرق وقف اطلاق النار في بيروت وعلى بدء الهجوم العسكري هناك .

ومن جهة اخرى كشفت «الخناقة» التي دارت بين نواب المعراخ في جلسة الكنيست المعقودة يوم الاثنين الماضي عن عمق الازمة التي يعانيها هذا الحزب ومدى تورط قيادته في تأييد حرب حكومة الليكود العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

فحين اعتلت النائبة شولاميت الونى ، التي انضمت الى المعراخ ، وكان مفروضا انها تتكلم باسمه ، من على منصة الخطباء ووجهت الانتقادات للحكومة على حربها العدوانية هذه قاطعها نواب المعراخ شوشانا أربيلي الموزيلينو واربيك نحمكين وجاك امير مؤكدين لها انها لا تتكلم باسم المعراخ .

وعلق النائب اهرون هرئيل (معراخ) على ذلك بقوله : هل رايتم ذات مرة حزبا في النزع الاخير ؟!

وحين انتقلت الونى الى الحديث حول الرسالة التي تسلمتها من ٢٢ طيارا يطالبون فيها باقالة وزير الحربية شارون ساد هرج في القاعة طالبت الونى نواب الليكود بالكف عن الازعاج وعندها صاح النائب المعراخي نحمكين في وجهها : ليسوا هم الذين يقاطعونك انا الذي اقاطعك . اجلسي بهدوء ! انت لا تعبرين عن رايي . حاذري وانت تتكلمين .

وصاحت الموزيلينو وهي المرشحة الثانية في قائمة المعراخ للكنيست : كفى عن الحديث حول الطيارين والجنود . تكلمي باسمك !

هذا وعاد النائب المبامي امرى رون وكشف موقفه المتواطئ مع العدوان ، وكتب ، في الرسالة التي بعث بها الى فكتور شمطوف سكرتير عام الحزب ، يقول : ان تأييدي لعملية الجيش الاسرائيلي ، التي ابعدت المخربين (قوات المقاومة الفلسطينية — المحرر) ٤٠ كيلو مترا من حدود اسرائيل الشمالية يستند على القرار الذي اتخذه مبام في أيار ١٩٨٢ .

واكد رون ان اعتذاره عن وصفه معارضي الحرب المراخيين بانهم «اقلية هزيلة» لا يعني انه غير رايه في « عدالة » الحرب و « طهارة » سلاح الجيش الاسرائيلي .



● شمعون بيرس — رئيس المعراخ : « بطل » معارضة أمام اعضاء حزبه الذين ينتقدون الحرب العدوانية على لبنان لكنه يرفع شارة النصر لبيغن — شارون في حربهما .

مجلس الطيبة المحلي يستنكر العدوان على لبنان ويطالب بالانسحاب

● الطيبة — لمراسلنا — أعرب مجلس الطيبة المحلي في جلسته المنعقدة يوم الخميس الماضي عن استنكاره الشديد للحرب العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان وطالب حكام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن وبالانسحاب الفوري من لبنان وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

اسرائيل لا تسمح لرجال الصليب الاحمر بزيارة الاسرى

*** قلق كبير على مصير الاسرى بعد اصدار شارون مرسوما يجيز لجلاديه التعامل مع الاسرى معاملة السجناء ***

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اشتكى رجال الصليب الاحمر الدولي لان اسرائيل لا تسمح لهم بزيارة الاسرى الفلسطينيين والسوريين واعلنوا انهم لم يزوروا الا ٣٣ اسيرا سوريا و ١٨ اسيرا فلسطينيا وجميعهم من الجرحى مع أنها تعان انه بحوزتها عدة آلاف من الاسرى (معظمهم من المدنيين — كما تؤكد وكالات الانباء) .

ومن المعروف ان حكومة اسرائيل تعامل الاسرى الفلسطينيين كسجناء أو موقوفين وتخول قيادتها العسكرية اعتقال كل مواطن خارج حدودها وابداعه في السجن .

لقد وقع وزير الحربية ارئيل شارون على « امر طوارئ » جديد بتاريخ ٨ حزيران الماضي . ونشرته جريدة « رشوموت » بتاريخ ٩ حزيران ورقمه ١١٨٢ وبموجبه يحق لكل قائد في الجيش برتبة بريجادير جنرال ان يعتقل اي مواطن غير اسرائيلي ويسجنه لاسباب امنية .

وقد اقتضى اصدار هذا الامر الذي يلبي رغبة الوزير اجراء عدة تغييرات في قوانين الطوارئ السابقة .

وتثير هذه الاجراءات قلق كل الحريصين على حقوق الانسان . خصوصا وان حكام اسرائيل سجلوا تاريخا حافلا في تعذيب السجناء الفلسطينيين السياسيين يخجل أمامه جلادو القرون الوسطى . فكيف يكون الحال اليوم حين يصدر شارون مرسوما يجيز لجلاديه التعامل مع الاسرى الفلسطينيين معاملتهم للسجناء الموقوفين (اي تحقيقات وتنكيل وتعذيب والخ ..) ؟!

ومن الجدير ذكره ان رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون والصليب الاحمر يشيدون بمعاملة منظمة التحرير الفلسطينية للطيار الاسرائيلي الاسير .

وفد امريكي كبير الى مخيم العمل التطوعي السابع (الناصرة ١٨—٢٢—٨—٨٢)

*** تشكيل ١١ لجنة فرعية * في ٧/١٥ اجتماع عام للاحياء ***

● الناصرة — لمراسلنا — أبلغنا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، انه في اثناء وجوده في الولايات المتحدة الامريكية (الشهر الماضي) انهت جمعية أصدقاء الناصرة في ولاية متشيغان جميع الترتيبات لارسال وفد كبير من المتطوعين الامريكيين الى مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة الذي تقيمه البلدية في الفترة بين ١٨ و ٢٢—٨—٨٢ .

واضاف النائب زياد ان اجتماعات بهذا الخصوص عقدت في أمريكا بحضوره ، تم فيها جمع تبرعات لهذه الغاية .

● لجان المخيم ●

ومن جهة اخرى عقدت اللجنة المركزة للمخيم السابع جلستها الاولى ، يوم الاربعاء الماضي ، قررت فيها اقامة ١١ لجنة فرعية (لجنة الهندسة ، الاعلام ، حراسة ، تموين ، تنظيم داخلي ، توزيع العمل ، فن وغيرها ..) . كما تقرر عقد اجتماع لنوادي وهيئات المدينة ولجان الاحياء والنشطاء وذلك في يوم الخميس ١٥/ ٨٢/٧ ، للتباحث في التحضيرات للمخيم والمشاركة فيه .

وكلفت اللجنة ثلاثة من اعضائها لفحص المواقع الممكنة لاقامة المخيم السابع .

لجنة المبادرة الدرزية :

اعتداءات الكتائب جزء من سياسة فرق تسد الاحتلالية

● شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عقبت فيه على الاعتداءات الاجرامية التي يقوم بها رجال عصابات الكتائب الفاشية على القرى العربية اللبنانية الدرزية وغيرها فاكدت : « هذه ليست اعتداءات طائفية بل هي تنفيذ لسياسة فرق تسد الاحتلالية البالية » .

واشادت اللجنة بالمظاهرة الكفاحية التي اقيمت في بلدة المختارة في لبنان ، بلدة القائد العربي كمال جنبلاط ، فكانت اول مظاهرة معادية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان .

كما عادت اللجنة واكدت موقفها من التجنيد الاجباري في جيش الاحتلال الاسرائيلي وجاء في البيان :

« ان التجنيد الاجباري البغيض يحول شبابنا العرب الدروز الى دعامة عسكرية للكتائب وللاحتلال ضد اهلنا وشعبنا وضد امانينا وماضينا ومستقبلنا في هذا الشرق العربي المستيقظ ، ولهذا فنحن ندعو مجددا وبحرارة خاصة هذه المرة لالغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا كما ندعو الجماهير في قرانا الى التصدي لهذه السياسة الغادرة ، كذلك ندعو الى تقوية وحدة الجماهير العربية على مختلف طوائفها ، اننا نرفض التحريض الطائفي المدسوس . ان كل احتجاج واعتراض في هذه الظروف بالذات سيكون له صداه وابعاده ، ولا يظن احد انها « حايدة عن ظهره » فالنار في حقل جارك وبيت الجيك وابن شعبك معناها في حقلك وبيتك انفا » .

اميل توما :

علينا أن نصعد نضالنا من أجل احقاق حقوق شعبنا

● الطيبة — لمراسلنا — دعا الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، الجماهير العربية في اسرائيل الى زيادة تحركها وتصعيد نضالها ونشاطها في المدن والقرى لتأخذ مكانها الحقيقي في دعم وتأييد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتصدي للمؤامرة الصهيونية — الامبريالية لتصفية هذه الحقوق .

وكان الدكتور توما يتحدث امام جماهير غفيرة من الطيبة والطيرة وقلنسوة في نادي « عثمان أبو راس » في الطيرة بدعوة من فرع الحزب الشيوعي والجبهة المحلية في الاسبوع الماضي .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات تطالب بوقف الغزو الاسرائيلي وانسحاب الغزاة من لبنان ومن كل المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ودعوا قوى السلام ومعارضي الحرب في اسرائيل الى رص الصفوف والتصدي لسياسة الليكود الحربية .

سميح القاسم :

آثار العدوان ستنتقل الى شوارع تل أبيب

● ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلدة عقد مساء الثلاثاء ٢٩—٦ اجتماع شعبي ضد الغزو الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية تحدث فيه الرفيق سميح القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب فدحض دعاوى البأس والهزيمة واكد على ان نتائج هذه الحرب السياسية والعسكرية ايضا لن تكون في صالح حكام اسرائيل واسيادهم الامريكيين . وقال ان هذه الحرب وآثارها العدوانية ستنتقل الى شوارع تل ابيب مثلما انتقلت حرب فيتنام الى شوارع المدن الامريكية في مظاهرات الاحتجاج الشعبي على جرائم الحرب وعدم جدواها .

ودعا الرفيق سميح القاسم جماهير ام الفحم وجماهير شعبنا كلها الى التجند في التصدي لهذه الحرب ليس من منطلق التضامن الاخوي فحسب بل ايضا من اجل الدفاع عن وجودنا ولاحباط مخططات الترحيل التي يمهد لها الحكام الصهاينة بناء على نتائج هذه الحرب .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية : ● شجب العدوان الهمجي والمطالبة بسحب القوات الاسرائيلية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ● دعوة الرأي العام الاسرائيلي وانصار السلام الى الكفاح من اجل اسقاط حكومة الليكود العدوانية .

بيغن يلمح الى احتمال تأجيل الانتخابات المحلية بسبب الحرب على لبنان

● تل ابيب — لمراسلنا — لمح رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، في الاجتماع الذي عقده مع زعماء الليكود في تل ابيب (الاحد ٤—٧—٨٢) ، الى احتمال تأجيل انتخابات السلطات المحلية الى اواسط العام القادم ، ١٩٨٣ ، بسبب الحرب على لبنان .

واشارت بعض الصحف الاسرائيلية التي اوردت النبأ (٥—٧) ، الى ان الحرب على لبنان هي مجرد ستار وان الدافع الحقيقي لتأجيل الانتخابات ، اذا ما تقرر تأجيلها ، هو وضع حزب المدال ، شريك الليكود في الائتلاف الحكومي ، الذي تعصف به الازمات الداخلية .

ومعروف أن الموعد القانوني المقرر لاجراء انتخابات السلطات المحلية هو الثاني من تشرين الثاني القادم .

سقط سهوا من اسماء الموقعين على نداء الجماهير العربية

● في عدد « الاتحاد » الماضي نشرنا نداء ممثلي الجماهير العربية لعقد اجتماع قطري في الناصرة (غدا السبت) واسماء الموقعين عليه .. وقد سقطت سهوا من بين الاسماء، اسماء كل من الشاعر شكيب جهشان (الرامة) و د. حسن امون وبحري الدباح (دير الاسد) والشاعر عصام العباسي . اننا نعتذر للاخوة المذكورين عن هذا السهو الذي يعود لاسباب مطبعية فنية محضة .

وفاة مهندس كنيسة البشارة في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — بعث رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ببرقية الى رئيس حراسة الاراضي المقدسة والآباء الافرنسسكان في الناصرة يعزيهم فيها بوفاة المهندس الشهير بروفسور جوفاني موتسيو الذي هندس كنيسة البشارة في المدينة .

واشاد زياد بالانجاز الفني الكبير الذي حققه موتسيو في هندسة هذه الكنيسة ، الذي يعتبر مساهمة راقية في الهندسة المعمارية المستبقي اثرا خالدا لابداع هذا الانسان في الناصرة » .

حكم خفيف مستهجن ضد منفذي الهجوم الدموي على الطلاب العرب في « التخنيون »

● حيفا — لمراسل خاص — استهجن الطلبة الجامعيون العرب والديمقراطيون اليهود في معهد التخنيون بحيفا قرار العقوبات الخفيفة الذي أصدرته محكمة حيفا المركزية ، يوم الجمعة الماضي ، ضد زعران حركة « بنى » الذين نفذوا هجوما دمويا على مساكن الطلبة العرب في التخنيون ١—٢—١٩٨١ .

وقد مثل امام المحكمة ثلاثة متهمين هم بيزنتساك غاي وشموئيل بوفروف ودافيد كدوش في حين تغيب اثنان هما مارياسيس وأوحيون بسبب تجنيدهما . وأصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بمقدار الفي شاقل ضد غاي وبوفروف وحكما بالسجن لمدة ٩ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بمقدار الفي شاقل ضد كدوش .

وسوغ ممثل النيابة هذا الحكم الخفيف بالقول : ان المتهمين هم طلبة جامعيون وليسوا ذوي ماض جنائي وقد اعربوا عن اسفهم على الحادث !

ويفيد مراسلنا بان المحكمة ستعود للانعقاد لاصدار قرارها بخصوص أربعة متهمين آخرين يصرون على انكار التهم الموجهة اليهم وبينهم رئيس منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا وايلي ادير ، زعيم حركة « بني » الفاشية في التخنيون والذي قاد الهجوم الدموي الرعديد .

صدر العدد المزدوج (أيار وحزيران — ١٩٨٢) من:

« الجديد »

[يضم ملفا خاصا حول الحركة الادبية في الارض المحتلة في الذكرى السنوية الـ ١٥ للعدوان الحزيراني]

تقرأ فيه :

- الحلقة الثالثة والاخيرة من مقال الدكتور اميل توما حول « الرؤيا الماركسية — اللينينية في حل العقدة الفلسطينية اليوم » .
- الحلقة الاولى من مسلسل « الحصار » لسلمان ناطور .
- زياد فاهوم يعقب على ابحاث ندوة « الجديد » حول الاكاديميين العرب .. موقعهم ودورهم في المجتمع .
- المهندس ابراهيم الدقاق يناقش دراسة الدكتورة نجوى مخول التي نشرتها « الجديد » حول « المرأة العربية الفلسطينية في اسرائيل بين واقع الاخضاع وامكانات التحرر » .
- مها خوري تكتب حول « الطفل العربي في اسرائيل » .
- لقاء مع الفنان العراقي فيصل لعيبي — اجراه مراسل « الجديد » قاسم شعبان .
- قصة لنور عامر .
- وقصيدة لهايل عساقله .
- ملف الحركة الادبية في الارض المحتلة يشارك فيه : علي الخليلي واحمد حرب وجمال بنورة ومحمد كمال جبر وابراهيم العلم وعبد الناصر صالح وماجد الدجاني وسميح فرج وجبرا حنونه وسامية فارس وفخري صالح ويوسف طاهر العبيدي ونضال عز الدين .

التخلص من عفن السياسات — بقية

يعرف هذا البعض ان الاتحاد السوفييتي قد عوض سوريا عن كل خسائرها .

ان هناك من يحاول القاء تبعة بعض التطورات السلبية على عاتق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، والحقيقة انها تقع على عاتق النقص في التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وقد عكس بيان الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا هذه الحقيقة حينما اشاد بدور الاتحاد السوفييتي . واكد على رفع التعاون معه الى مستوى التحالف الاستراتيجي .

واذا كان هناك من يحاول « التشكيك »في فعالية التعاون مع الاتحاد السوفييتي فليطرح البديل لذلك . وليقل لنا مع من يجب ان يتعاون احرار العرب في كفاحهم من اجل حرية بلدانهم وتقدمها اذا لم يتعاونوا مع القوة الطليعية الكبرى في الكفاح ضد الامبريالية ؟

لقد تمت جميع انتصارات العرب وانجازاتهم الكبيرة على طريق التحرر والتقدم الاجتماعي عبر التعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ، بينما كانت البداية لكامب ديفيد ضرب علاقات التعاون بين مصر وتلك البلدان الصديقة. ومع تعاظم طموحات العرب ، وتزايد شراسة اعدائهم لا بد من تعميق التعاون كي يكون في مستوى المواجهة .

ان المطلوب الان هو التركيز على اصحاب المسؤولية الحقيقة في حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وفي محاولة ابادته وتصفية حركته الوطنية ، واعادة الهيمنة الامبريالية الامريكية على كامل المنطقة العربية ، ان هؤلاء هم الاعداء المباشرون لحركة التحرر العربية ويشاركهم في ذلك حكام اليمين العربي المرتبطون بهم .

ومن هنا فان طاقات الشعوب العربية وجهودها الكفاحية يجب ان تنطلق نحو تكنيس كل مظاهر النفوذ الامبريالي في المنطقة . ولتكن معركة بيروت معركة ضد الامبريالية الامريكية وادواتها في كل قطر عربي وعلى كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية .

بهذا يكون التضامن مع لبنان ومع منظمة التحرير والشعب الفلسطيني اكثر جدوى وتأثيرا مما هو عليه اليوم .

قف وفكر — بقية

البرد في الشتاء ويتذمرون من شدة الحر في الصيف .

لم يعرف الصحفيون ان خلف السور اناس يموتون يوميا شنقا او خنقا بالغازات السامة والافران حتى جاء جيش الخلاص وكتب الخلاص للبقية الباقية في سجون هتلر وكشف الستار عن الجرائم الوحشية البشعة خلف السور ... الاسوار ... .

وعرفت الانسانية ان السور ... الاسوار ... تخفي الحقيقة لفترة من الزمن ولا بد ليد اقوى من السور لتكشف الحقيقة .

هل يعلم حكام اسرائيل ان سور الاعلام الاسرائيلي لا يستطيع ان يخفي الجرائم البشعة التي ترتكب في صور وصيدا وفي رام الله ونابلس وفي رفح وغزة هاشم وفي عين قنية ومجدل شمس وغيرها .... وغيرها ؟ !

ان سور الاعلام الاسرائيلي يخفي الحقيقة عن عشرات الاسرائيليين لفترة محدودة ويقف عاجزا امام خيوط الاشعاعات التي تتسرب خلف هذا السور لتوصل الحقيقة الى اصقاع العالم الذي انتفض لهول الجريمة . وبدات هذه الانعكاسات تفرض واقعا جديدا في اسرائيل ليتلمس الشعب الاسرائيلي بنفسه خيوط اشعة الحقيقة . وسينتفض هذا الشعب ايضا ليعري حكامه الذين يقودونه الى مسلخ الشعوب ويحاسبهم على ما اقترفوه .... الحروب ويحاسبهم على ما اقترفوه ....

نقول ونكرر : قف وفكر ... لا للشعب المكافح المناضل بل للغزاة المعتدين .. فكر قبل ان تفوت الفرصة وتصبح الهوة اعمق والكارثة اكبر ..... الشعب صاح وصامد ونصير الشعوب يتربص وينذر ويحذر ....

تهانينا

- * الى الاخ لطفي قسيس وزوجته بولادة المولودة فيرا . الف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين
- * الى الصديق العزيز علي جرن بمناسبة زواج ولديه هشام واحمد . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
  اعضاء فرع الحزب والشبيبة — جلجولية
- * الى الرفيق نبيل حمود وزوجته بالمولودة الجديدة . والف مبروك .
  محمود حمود — صوفيا ، بلغاريا

بعد الاجماع القومي في الحرب اجماع في السياسة الاقتصادية

صفقة دنيئة بين ميشل واريدور

*** أريدور يعد لتوجيه ضربات اقتصادية كارثية تشمل تخفيض الاجور وزيادة الضرائب**

*** قيادة الهستدروت المعراخية لا تعارض * الجبهة تحذر من عقد أية صفقة مع أريدور ***

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — بعد ان حققت حكومة الليكود « اجماعا قوميا » مع المعارضة المعراخية في شن الحرب العدوانية على لبنان وجه وزير المالية ، يورام أريدور ، نداء الى قيادة الهستدروت المعراخية يدعوها فيه الى « الوحدة القومية في القضايا الاقتصادية والاجتماعية » .

ولم يكن هذا النداء بمثابة مناورة بل جاء خلال اللقاء القريب الذي عقده مع سكرتير عام الهستدروت ، عضو الكنيست المعراخي يروحام ميشل ، يوم الثلاثاء الماضي واتفق فيه على عقد صفقة شاملة بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل حول قضايا الاجور والاقتصاد . وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية أن الجو الذي ساد اللقاء كان طيبا « وزال فيه الجليد » ؟! وأن الطرفين اتفقا على المبادىء الاساسية لهذه الصفقة وخصوصا فيما يتعلق بتغطية مصاريف الحرب العدوانية .

ونشرت « معريب » (٧—٧) الاسس التي ستقوم عليها هذه الصفقة فذكرت أن وزارة المالية تعد مخططا سيؤدي الى تخفيض قيمة الاجور الحقيقية ومستوى معيشة الشعب بنسبة ٥٪ ورفع ضريبة الدخل . وأضافت « معريب » أن نائب عميد بنك اسرائيل ، د. بكر فلاسنر ، صرح لمراسلها بأن هناك حاجة الى الغاء مجانية التعليم الثانوي في بعض المناطق في البلاد وعدم الغاء دفع الرسوم عن روضات الاطفال في سن ٣ — ٤ سنوات .

هذا وتواصل حكومة بيغن — أريدور ضرباتها الاقتصادية المتتالية . وقد أعلن ، أمس الخميس ، عن زيادة سعر المياه بنسبة ٥٪ .

من هنا يبدو واضحا ان الصفقة المنوي التوصل اليها بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل هي صفقة دنيئة تستهدف توجيه الضربات الاقتصادية الكارثية لجمهور العاملين وتحميلهم العبء الاساسي من مصاريف الحرب العدوانية على لبنان . هذا في الوقت الذي تدفع فيه الحكومة ملايين الشواقل تعويضات لاصحاب البيارات والمصانع والفنادق « المتضررة » من الحرب .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت قد انتبهت لاحتمال التوصل الى الصفقة قبل ان يجتمع اريدور ميشل . فحذرت ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، من توقيع اية صفقة مع الحكومة . واكد مندوب الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، عضو سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت ان اية صفقة كهذه ستحمل في طياتها تخفيض الاجور والمراقبة الشديدة عليها في الوقت الذي لا توجد فيه اية مراقبة على الاسعار والارباح . واضاف ان تجارب الماضي تؤكد ان مثل هذه الصفقات جاءت دائما الى في مصلحة العاملين .

ومن الجدير بالذكر ان النائب الجبهوي شارلي بيطون كان قد اكد في خطابه حول ميزانية الدولة (٦/٣٠) في الكنيست على ان الفقراء هم الذين سيتحملون الاعباء الاساسية للحرب . وها هو المعراخ اليوم ، المكون من حزبي العمل (!!) ، يدعم سياسة اريدور هذه بصفقة رسمية .

الوزير مريدور :

طرابلس لا تهمنا !

● تل ابيب — في برنامج « مؤتمر صحفي » الاذاعي ، امس الاول الاربعاء ، حشر الصحفيون الوزير يعقوب مريدور في « القرنة » بأسئلتهم الالحاحية حول الموقف الاسرائيلي في لبنان . وقد احتد مريدور وهو يرد عليهم . وكشف عن مدى تورط حكومته في لبنان .

ومما قاله مريدور : لا يهمنا الوضع في طرابلس . يهمنا الوضع في بيروت فقط . فهي مركز الارهاب الدولي . يجب ان يخرج منها ٥ الاف « مخرب » . فساله الصحفي : وكيف تفرق بين « المخرب والمواطن العادي او اللاجىء » . فاجاب :

— هذه مهمة الحكومة اللبنانية ونحن سنراقبها !

— كيف ؟

— لدينا طرقنا !

— وماذا عن بقية « المخربين » في بيروت والمخيمات المحيطة بها وسائر لبنان .

— نحن نتحدث عن بيروت .

— ولكن رئيس الحكومة قال امرا مغايرا . فقبل عدة ايام اعلن في الكنيست ان الحكومة لا توافق على وجود اي « مخرب » في لبنان .

— انا لا اعارض رئيس الحكومة .

— ولكنك توافق على بقاء « المخربين » في طرابلس والمخيمات الفلسطينية قرب بيروت .

وماذا سيفعل « المخرب » في هذه المخيمات . انه يحتاج الى خمس سنوات على الاقل لكي يتنظم في القتال ضدنا . وحتى ذلك الحين تتدبر الامر .

ولم يسال الصحفيون الوزير السؤال الطبيعي بعد هذا الكشف : ما دمتم توافقون على بقاء الفدائيين الفلسطينيين في لبنان فعلام الان يدور النقاش خلال المفاوضات ؟ لماذا لا تعلنون انه يدور حول الوجود الاسرائيلي وليس الفلسطيني في لبنان ؟! (اقرأ عن الموقف الفلسطيني في مكان اخر من العدد) .

بعد النشر في « الاتحاد » — الشرطة تقيم لجنة تحقيق في التنكيل بالعرب في ايلات

● القدس — لمراسلنا — في اعقاب الخبر الذي انفردت « الاتحاد » بنشره (٦—٧) عن التنكيل الجماعي بعمال ايلات العرب اعلنت قيادة شرطة الجنوب عن اقامة لجنة لتحقيق تفحص الامر وتقدم لها النتائج في اسرع وقت حتى تتخذ الاجراءات اللازمة .

وكنا نشرنا تفاصيل عمليات التنكيل التي قام بها عدد من رجال الشرطة ضد العمال العرب في ايلات . بمختلف الحجج وذلك منذ بدء الحرب العدوانية على لبنان . ومنها — اعتقال ٥٠٠ عامل واهانتهم وامرهم بعدم التجول في شوارع المدينة بعد الساعة الرابعة بعد الظهر . وامر ١٥ عاملا اعتقلوا في الاسبوع الماضي بخلع ملابسهم وبارتكاب اعمال مشينة تجاه بعضهم وعندما رفضوا انهالوا عليهم بالضرب المبرح . وفور نشر هذا الخبر في « الاتحاد » بدأت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعالج القضية .

وفي صباح امس الاول الاربعاء اعلنت قيادة الشرطة انها اقامت لجنة تحقيق . ويأمل عمال ايلات العرب أن تكون هذه اللجنة نزيهة فعلا فتكشف الحقائق وتوصي بمعاقبة المسؤولين وتضع حدا لاستفزازات الشرطة العنصرية .

● « لا — للحرب في لبنان » ، احد الشعارات التي رفعها مئات المتظاهرين في حيفا ، أمس الاول ●
[تصوير علي نصار — خاص بـ « الاتحاد »]

مئات المتظاهرين في حيفا :

لنصعد نضالنا ضد الحرب ولاجل السلام

*** الثلاثاء القادم — مظاهرات نسائية في القدس وتل أبيب — يافا وحيفا ***

حيفا — لمندوب « الاتحاد » — تجاوب المئات من المواطنين العرب واليهود في حيفا والجليل مع دعوة « لجنة مناهضة الحرب في لبنان » فشاركوا في مظاهرة احتجاجية في مركز الكرمل ، أمس الاول الاربعاء ، تحت شعارات — « الطريق للامن هو بالسلام الاسرائيلي الفلسطيني » و « لتتوقف الحرب » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان » .

وقد علت هتافات المتظاهرين من اجل السلام العادل وضد الحرب واهدافها الوحشية . ورفعت شعارات واعية وعميقة في تصوير الوضع في لبنان مثل : « لا يمكن ابادة الشعب الفلسطيني » و « بيغن — ٢٥٠ دير ياسين و ٢٥٠٠٠ بيروت » . وبروح هذه الشعارات تكلم في المتظاهرين الشاعرة آرنا مير (التي تراست برنامج المظاهرة ، ايضا) وعدنا زيراتسكي (وهي مواطنة زوجها وابنها في الجبهة) والمربي ايتان فينكلر والطبيب العسكري د. هنري كولكوبسكي والبروفيسور كالمان التمان والشاعر عوديد بيلد (الذي قرا مقطعا من قصيدة برخت « يا جنرال ») . واكد المتكلمون جميعا رفضهم لهذه الحرب العدوانية واهدافها الهستيرية بتصفية القضية الفلسطينية وشعب القضية وقيادته . وقال احدهم : مقابل كل مقاوم فلسطيني يسقط في لبنان يولد عشرة مقاومين فلسطينيين في مكان اخر .

هذا وقد حاول نفر من الشوفينيين اليمينيين المتعصبين التشويش على المظاهرة بهتافات عنصرية ارهابية . وحظي هؤلاء بتغطية بوليسية . وحين رد عليهم احد المتظاهرين ، الشاب نادر حنيني ، من الناصرة هاجمه رجال الشرطة واعتقلوه لمدة ساعتين . وقد رد المتظاهرون على المهاويس العنصريين « الفاشية لن تمر » .

واختتمت المظاهرة بدعوة انصار السلام الى الاستمرار في الكفاح ضد الحرب واهدافها ومن اجل السلام العادل وتصعيده . ومن الجدير بالذكر ان جبهة الناصرة الدمقراطية وزعت بيانا باللغة العبرية في المظاهرة بعنوان : « يهود وعرب . لغتان وصرخة واحدة » .

هذا وعلمنا ان ثلاث مظاهرات نسائية مركزية ستقام يوم الثلاثاء القادم امام دور البلدية في المدن الكبرى — القدس وتل ابيب — يافا وحيفا .

رغم صمت التلفزيون عما جرى أثناء الحرب

الحكومة تنوى اقفال أفواه صحفيي التلفزيون

● القدس — لمراسل خاص — يشن اعضاء الائتلاف الحكومي حملة مسعورة على قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي لاغلاق افواه بعض الصحفيين الذين يتفوهون بالقليل من الحقائق .

ففي جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي طالب العضو الليكودي مئير كوهن باستعمال المادة ٤٧ من قوانين الطوارىء التي تلغي او تحدد صلاحيات سلطة الاذاعة لمدة شهر . وهاجم صحفيي التلفزيون واتهمهم بالكذب والقذف والافتراء والتزوير في اخبارهم خاصة فيما يتعلق بمظاهرة المئة الف في تل ابيب يوم السبت ٧ تموز الجاري .

وكان مستخدمو التلفزيون قد اعلنوا مقاطعتهم لمديرهم طوبيا ساعر بعد ان منع ارسال « محطة بث متحولة » الى مظاهرة « سلام الان » . واحتجوا على ازدياد مراقبته للاخبار والبرامج السياسية وازدياد عمل مقص الرقيب فيها .

واجتمعت ادارة التلفزيون اثر ذلك وقررت انذار المستخدمين وهددت بفصل كل من لا يتعاون مع المدير واتهمتهم بمحاولة فرض « اراء سياسية يسارية » على التلفزيون وانتقدت نشر الاخبار عن الاحتجاج الشعبي الواسع ضد الحرب والحكومة و « تجاهل » اخبار الاجتماعات المؤيدة الحرب !

وانتقدت ادارة التلفزيون ايضا بث تقرير مقابلة ياسر عرفات للصحفي اوري افنيري .

وطالب عضو ادارة سلطة الاذاعة المحامي اهرون بابو بان تصادر الحكومة حقوق البث التلفزيوني في فترة الطوارىء .

وهددت نائبة وزير المعارف مريم فلازر — تمسا الصحفيين واتهمتهم بانهم يمثلون « اقلية هامشية » في المجتمع وطالبت باتخاذ اجراءات صارمة ضدهم .

وصرح ابلي نيسان رئيس منظمة الصحفيين القطرية ان هذه الاعمال والاقوال هي جزء من مسيرة خطرة هدفها اقفال الافواه . وانها بدأت منذ تغطية اخبار الجولان وبميت ولا تزال مستمرة . وقال ان نقابة الصحفيين ستجتمع قريبا للبحث في الرد المناسب ولن تحجم عن شن نضال هجومي واضح اذا اقتضى الامر ذلك .

يا « أمة » — بقية

تتدخل موسكو (من جانبها في النزاع من غير دعوة أو اذن) وتجعل الامر كله اكثر تعقيدا واشد خطورة مما هو عليه الان » . وقالت أن كل ما كان يريده الرحلان هو تأكيد الدعم السوفييتي الكامل للموقف العربي المناهض للغزو الاسرائيلي للبنان وهو ما اكده لهما غروميكو .

وقالت « جروزلم بوست » أن مصدرا عربيا صرح قائلا : « اننا نشعر بان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب العرب مثلما كان يقف دائما » .

برجنيف يحذر ريغن : سنضطر الى اعادة — بقية

الصامدين في بيروت الوطنية وضرب معنوياتهم العالية .

ومن بين الانقاض والدمار انبعث « صوت فلسطين » مفندا ، وبشكل قاطع ، جميع الانباء الكاذبة حول مساومات ومفاوضات م. ت. ف. للخروج من بيروت . ونقلت الاذاعة الفلسطينية على لسان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوله ، صباح امس الاول (٧—٧) : اننا باقون في لبنان وسنقاتل في سبيل ذلك .

واعلنت الاذاعة على لسان مصدر رسمي في م. ت. ف أن لا صحة اطلاقا لما اعلنه كمال حسن علي ، وزير خارجية النظام المصري ، من أن المنظمة قد قبلت اي عرض لخروجها من لبنان تحت اشراف امريكي — فرنسي . وقالت ان المباحثات اللبنانية الفلسطينية لا تزال مستمرة وتتناول جميع الاوضاع والعلاقات الثنائية في المجالين السياسي والعسكري .

وكان مصدر اعلامي مسؤول في م.ت.ف قد نفى الادعاءات بشأن اخلاء القوات الفلسطينية من بيروت بواسطة الاسطول السادس الامريكي وقال : ان هذه الادعاءات تستحق السخرية وشبيهة بادعاءات سابقة حول اخلاء القوات الفلسطينية في سفن مصرية .. الخ .

وقال المصدر أن الثورة الفلسطينية لن تأبه قط لهذه الادعاءات خصوصا وأن الاسطول السادس يحمل علم احد المشاركين في المجازر المستمرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وردا على ادعاءات المبعوث الامريكي « الوسيط » فيليب حبيب بان جلاء القوات الفلسطينية عن بيروت يأتي بموافقة عربية كتبت صحيفة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الخميس ، افتتاحية نددت فيها بالغزو الاسرائيلي — الامريكي للبنان وبالحرب الباردة ، النفسية ، التي يشنها حكام اسرائيل وواشنطن و « عرب أمريكا » (الانظمة الرجعية العربية) ضد الصمود البطولي للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية في بيروت .

وقالت « فلسطين الثورة » : الذي يعنينا هنا ليس أن نؤكد من جديد نفي أية موافقة فلسطينية على الخروج بالسفن الامريكية أو غير الامريكية . نحن نعتقد ان ادعاءات بهذا النوع من الدعايات يقومون بحرب باردة تمهيدا لحرب ساخنة على قاعدة بث الشكوك والبلبلة في صفوفنا المقاتلة .

ونحن نعرف أن الولايات المتحدة هي التي طبخت عملية الغزو الاسرائيلي واخرجتها في توقيت عربي ودولي ولبناني موات تماما للعدوان .

ونددت « فلسطين الثورة » بالقيادتين السعودية والمصرية اللتين توافقان على اجراء تغيير شامل في الوضع اللبناني ولكن « لا تريان مناسبا أن تقع معركة طاحنة ومدمرة في بيروت ضد الثورة الفلسطينية وقياداتها ورموزها لما لهذه المعركة من نتائج بعيدة المدى على المستقبل الذي تراه واشنطن مشرقا بقيام عصر عربي — أمريكي جديد خال من القوى السلبية » في المجتمع العربي وبعيدا عن التأثر بالقوة الدولية الاخرى أي الاتحاد السوفييتي » .

كلمة الاتحاد — بقية

« الانظمة العربية » التي سكتت وتسكت عن مأساة اللاجئين الفلسطينيين ٣٤ عاما وحتى الان . وقد نسمح لانفسنا بالتساؤل : لماذا لا يتصرف حكام اسرائيل مثلما تصرفوا أمام هذه الخيانة العربية الوضيعة والمقيمة ؟ وفي يوم من الايام لم يبق في هذا الشرق من لم ينس قضية اللاجئين الفلسطينيين غير الشيوعيين في اسرائيل ، العرب واليهود . وحتى حين كان الظلام شاملا هتف شاعرنا توفيق زياد بالاغنية التي اصبحت « نشيدا وطنيا » لهذا الشعب كله ، بمقيميه وبلاجئيه : « أناديكم . اشد على أياديكم . ابوس الارض تحت نعالكم . وأقول : افديكم ! فمأساتي التي أحيا نصيبي من مآسيكم » : هكذا كنا وما زلنا خصوصا الان بعد ان لم يعد من « طريق » امام اللاجئين الفلسطينيين سوى العودة ..

وكثيرا ما نكتشف أن وراء الغطرسة العسكرية الاسرائيلية المتصاعدة ، خصوصا في هذه الايام ، خوفا جنونيا من أن يعود العالم كله وينتبه الى هذه الحقيقة : بأي حق ، أيها « المسالمون » الاسرائيليون قذفتم بالشعب العربي الفلسطيني في صحارى الغربة ومنعتم عنهم حقهم الطبيعي ، الذي هو حق كل آدمي ، في العودة الى وطنهم والعيش في وطنهم ؟

حتى « أسرى الحرب » الفلسطينيين ، الذين جمعوهم في عدوانهم الاخير من بين المدنيين والاطفال ، لم يستطيعوا تحمل وجودهم في المعتقلات الاسرائيلية القائمة فوق ارض هؤلاء اللاجئين . ولذلك اقاموا لهم « معسكر موت » في النبطية في لبنان . انهم يذكرون ، ولا شك ، الحكمة الانجليزية : « كن واثقا من أن خطيئتك ستوقع بك في النهاية » ..

وبعد هذا كله ابلغتنا الصحف الاسرائيلية ، أن « القسم العربي في دائرة الارشاد والتنوير الحكومية سيشرع ، ابتداء من الاسبوع القادم ، في حملة شرح واسعة في اوساط العرب والدروز في اسرائيل عن عملية سلام الجليل .. وسيجري ، في اطار هذه الحملة ، استضافة شخصيات لبنانية كما أن كلمة اسرائيل سيجري ايصالها الى مواطني لبنان » (هآرتس ، أمس الخميس) . وأضافت هذه الصحف أن مدير القسم العربي في دائرة الارشاد والتنوير ، مئير جراح ، ابلغها انه ينظم « زيارات مثقفين عرب ودروز (من اسرائيل) الى لبنان . وبعد ذلك سيطلب من هؤلاء المثقفين ان يقدموا محاضرات في قراهم عن لبنان وعن نتائج عملية سلام الجليل » ..

لقد بدا يظهر في شوارع حيفا ومطاعمها ، وربما في غيرها من المدن الاسرائيلية ، « زوار » لبنانيون . ولولا انهم جاؤا على جزمات الغزاة الاسرائيليين وعلى طريق احرق فيه « ابو ارز » ارزة لبنان العريقة ، لولا ذلك لقلنا لهم كما قلنا لآبائهم واجدادهم قبل العام ١٩٤٨ : أهلا وسهلا !

اننا لا نعاتب احدا ولكننا نود أن نؤكد أن ارئيل شارون هو هو الذي اراد من حربه الحالية ان تكون استمرارا لحرب ال ١٩٤٨ متوهما انه قادر الان ، بوعد من ايتان وتغطية من واشنطن ومن الرجعية العربية ، ان « ينهي » ما لم يلحق على انهائه في تلك الحرب . فكانت النتيجة عكسية تماما . لقد فتح ، بيديه ، ملف القضية الفلسطينية كلها . وحين سمح لنفسه بوضع السؤال : الى اين يذهب الفلسطينيون ، من لبنان ، وضع رغما عن انفه الجواب الوحيد : الى وطنهم فلسطين والمشاركة في تشييد الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في ظل السلام العادل والمقيم . لم نتوقف ، نحن الشيوعيين ، عن شرح هذه الحقيقة لجماهير شعبنا كله ، من عمال وطلاب ومهنيين ومثقفين . ولذلك لن يحتاج اي « مثقف » ، كي يشرح هذا الامر ، الى زيارة لبنان في ظل العدوان الاسرائيلي الخائب ..

الكنيست تبدأ في بحث مشروع قانون الجليل العنصري :

طوبى : تطوير الجليل لمصلحة جميع مواطنيه يحتاج الى التخلي عن سياسة التمييز

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي توفيق طوبى ، يوم الثلاثاء الماضي ، رياسة الكنيست بأن تشطب عن جدول اعمالها مشروع قانون الجليل العنصري الذي تقدم به النائب المعراخي آهرون نحمياس .

واكد في الكلمة التي القاها ان مشروع القانون المذكور يستهدف تنفيذ مخططات « تهويد الجليل » حتى لو لم يجر الحديث عن ذلك بصراحة متناهية . واضاف : عندما يدور الحديث حول الجليل وكأنه خال من السكان وكأن المواطنين العرب فيه « بوك » وحول ضرورة استيطان الجليل تحت اشراف مجلس مؤلف من الوزارات الحكومية والوكالة الصهيونية يصبح واضحا أن الهدف المرجو هو « تهويد الجليل » مع كل ما يرتبط بذلك من تشريد ومصادرة أراضي المواطنين العرب وليس تطوير الجليل لمصلحة جميع مواطنيه .

وقال : لقد ادعت جميع الحكومات في اسرائيل لدى قيامها بمصادرة أراضي المواطنين العرب ان هذه المصادرة هي بهدف تطوير الجليل لمصلحة جميع مواطنيه لكن النتيجة أثبتت ، دوما ، أن الحاصل هو تجريد المواطنين العرب من اراضيهم وتسليمها لليهود وتضييق الخناق على القرية العربية لمنع تطورها وازدهارها .

وأنهى طوبى كلمته بالقول : ان تطوير الجليل لمصلحة جميع مواطنيه لا يحتاج الى قانون بل الى احداث تغيير جذري في سياسة الحكومة ازاء المواطنين العرب وانتهاج سياسة مساواة في الحقوق واهتمام بتوفير الارض والموارد اللازمة لتطوير القرية العربية — اجتماعيا واقتصاديا . وأكد ان مشروع القانون هذا هو محاولة لصرف النظر عن سياسة الحكومة التي تزيد من حدة أوضاع الجماهير العربية .

هذا وبمعارضة أصوات نواب الجبهة فقط أقرت الكنيست نقل مشروع القانون الى بحث لجنة الكنيست .

غدا . السبت . موعدنا — بقية

التنفيذية للهستدروت . الصحفية مريم غرا . الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي . الشاعر اريه ديكر . الشاعر مئير عزلتير . عضو الكنيست ماير فلنر . البيولوجية ميرى فيشر . الصحفي ليون زهافي . عضو سكرتيرية الفهود السود سيمان — طوب فتيرو . المربية شيفورا شاروني — طوبى . عضو سكرتارية الفهود السود يوسف يسرائيلي . د. بنيامين كوهن . الموظف يوسف كوطن . الشاعر يتسحاق لاؤور . د. يسرائيل ليب . الاديبة أورلي رويبن . الرسام رافي لابي . سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات ، روت لوبتش . الشاعرة روت لفين . المربي رؤوبين موسكوفتس . الميكروبولوجية ياردا موسكوفتس . د. جبرئيل موكيد . بروفسور بن تسيون موتيز . الكاتب المسرحي والصحفي يهوشع سوبول . الصحفي بوعز عبرون . د. ابي عوز . العامل الاجتماعي يحئيل عميت . عضو سكرتارية الفهود السود حنة عوباديا . البروفسور دانئيل عميت . البروفسور شاؤول فوجل . المربية تمار بيلد . المربي داني بيلد . الشاعر عوديد بيلد . د. مناحم بيري . الخبير الزراعي اليعزر فايلر . الممثل سناي بيتر . الصحفي سمحا فلابن ، رئيس تحرير مجلة : « نيو آوت لوك » . الرسام دان كيدار . الرسام غرشون كنسبل . د. نوعمي كيس . د. تانيا راينهر . د. تسفي راز . البيوكيميائي يورام روز . العامل الاجتماعي ميخا رحمان . د. أوري رام . الرسام يغئال تومركين .

« برافدا » : — بقية

مؤخرا انه يجب على أولئك الذين يمارسون الان سياسة اسرائيل أن لا ينسوا ان الشرق الاوسط منطقة تقع مباشرة بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي وان الاحداث التي تجري في هذه المنطقة تمس حتما مصالح الاتحاد السوفييتي .

« اننا نحذر اسرائيل من ذلك . ان غزو لبنان يطرح مسالة الوضع في الشرق الاوسط عموما بشكل حاد . ويذكر مجددا بضرورة تصفية النزاع في هذه البقعة من العالم . وهو ينطوي على خطر الانفجار .

« ومن الجدير بالذكر ان مأساة الشعبين الفلسطيني واللبناني هي نتيجة عدم تسوية الوضع في الشرق الاوسط ونتيجة النهج المغامر للولايات المتحدة التي سارت على طريق الصفقات الانفرادية من أمثال تواطؤ « كامب ديفيد » الذي أطلق عنان العدو الاسرائيلي وعقد الوضع اكثر فاكثر .

« ويدل الخبرة التاريخية على ان التسوية الشاملة وحدها قادرة على منح شعوب الشرق الاوسط السلام وليس سياسة الهراوة الكبيرة وفرض المشيئة والصفقات الانفرادية .

« وقد اشير في المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان هذه التسوية ينبغي أن تتألف من ثلاثة نقاط مرتبطة ارتباطا عضويا ببعضها البعض وهي :

* وقف احتلال اسرائيل لكامل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

* احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها اقامة دولته المستقلة .

* ضمان أمن كافة الشعوب القاطنة في المنطقة » .

وتنهي « برافدا » افتتاحيتها قائلة : « ويقول المواطنون السوفييت على القوى التقدمية في العالم : لا للقرصنة الاسرائيلية . لا للمشيئة الامريكية في الشرق الاوسط . انهم متضامنون مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة ويطالبون بوقف العدوان وسحب قوات الغزاة من أراضي لبنان » .

المناطق — بقية

شوقي محمود وأعضاء المجلس الاجتماع بملسون . كذلك استدعت سلطات الحكم العسكري عضو المجلس عفيف زكارنة وهددت بمعاقبته اذا ما استمر في التحريض على عدم التعامل مع اللجنة العسكرية التي عينتها سلطات الاحتلال مكان المجلس البلدي . كما اعتقلت السلطات ٣ موظفين من بلدية جنين لرفضهم التعاون مع اعضاء اللجنة المعينة . وقد ارتفعت امس الاول ، عشرات الاعلام الفلسطينية في يعبد احتجاجا على حل المجلس المحلي .

هذا وتؤكد انباء قطاع غزة ان تظاهرة جماهيرية حاشدة تفجرت في مطلع هذا الاسبوع في مخيم خانيونس استنكارا للغزو الوحشي للبنان . وقالت هذه الانباء ان المتظاهرين قذفوا جنود الاحتلال بزجاجات المولوتوف الحارقة .

رئيس بلدية — بقية

الشكعة عن الوضع القائم في المناطق المحتلة قال : ان عملية غزو لبنان ومحاولة اجتياح بيروت تأتي متزامنة مع الهجمة الصهيونية ، التي تشنها سلطات الاحتلال على المؤسسات الوطنية الفلسطينية محاولة استبدالها بـ « روابط القرى » والضغط على الوجوه التقليدية من اجل القبول بذلك .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ٢٢ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٨
* ٦ صفحات * الثمن ٥ شواقل *
VOL 18/39 — 13.7.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

مایر فلنر ، أثر لقائه بفاروق القدومي:

منظمة التحرير الفلسطينية لن تستسلم

● الناصرة — لمراسلنا — أعلن النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انه التقى في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، قبل ايام مع السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال فلنر ، الذي كان يتكلم في الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في الناصرة يوم السبت الماضي ، ان القدومي اكد له ان م.ت.ف لن ستستسلم أمام الضغوط الامريكية — الاسرائيلية . وانها ستواصل الكفاح حتى النصر واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

وقال فلنر — لقد طلب القدومي الى أن أنقل تحياته وزملائه في قيادة المنظمة الى القوى المكافحة ضد الحرب في الوسط اليهودي والى اجتماع الناصرة . [اقرأ النص الكامل في خطاب ماير فلنر على الصفحة الثالثة من هذا العدد] .

في مؤتمر عدم الانحياز :

اجراءات عملية لوقف الغزو الاسرائيلي

● نيقوسيا — اعلن وزير خارجية كوبا ان مؤتمر وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز الذي سينعقد يوم الخميس المقبل في نيقوسيا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في الاسبوع الثاني من الشهر الثاني على حرب الاستنزاف :

صمود بيروت ، في « جحيم » الأيام الاربعة ، يفتح الطريق لا امام الانسحاب من لبنان فقط ..

● حيفا — من مكتب «الاتحاد» — بعد أربعة ايام بلياليها ، من أبشع قصف اسرائيلي عشوائي خائب على أحياء بيروت الغربية ، تظاهر السيد بيغن امام وزرائه يوم الاحد ، أمس الاول ، بانه لا تزال في جعبته « وسائل اخرى » لانقاذ عدوانه من المصير المحتوم ! أما الصحفيون الاجانب ، الذين عايشوا هذه الجريمة الاسرائيلية الجديدة في بيروت الغربية والشرقية ، فقد ابدوا رايا آخر ومفاده ان السيد بيغن قد التجا الى كل « الوسائل » ففشل . ولم تبق أمامه اية « وسيلة أخرى » سوى الاعتراف بفشل « ايتانه » و « شارونه » العسكري والسياسي في مواجهة صمود الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

ومما يؤكد هذه الحقيقة الضغوط المحمومة التي توجهها واشنطن الان، مباشرة وبواسطة الانظمة العميلة في المنطقة ، على م.ت.ف لكي تكتفي بوعود امريكية « كامب ديفيدية » مطاطة في حين تستطيع استمرار الصمود الفلسطيني ، في وحدة صف متعاظمة مع الحركة الوطنية اللبنانية، ان يوصل الوضع الى نقطة تحول حاسمة في صالح المطالب الفلسطينية العادلة وحل القضية الفلسطينية كلها حلا عادلا .

ويشير المراقبون ، في هذا المجال ، الى الدرس المؤلم الذي تلقاه الوطنيون العرب في العام ١٩٦٩ حين كادت « حرب الاستنزاف » — التي صمدت فيها مصر عبد الناصر على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته — ان تزعزع الجبهة الداخلية في اسرائيل (كما هو حاصل الان) وان تؤدى الى الانسحاب الاسرائيلي المنشود ومنذ ذلك الوقت . الا ان انخداع عبد الناصر ، آنذاك ، بوعود وزير الخارجية الامريكي في حينه ، روجرز ، وبمشروعه ، فوت على مصر وعلى الشعب الفلسطيني جني ثمار صمودها . هذا ومن المعروف ان عبد الناصر لم يستشر الاتحاد السوفييتي ولم ينسق معه حين انطلت عليه تلك الوعود الامريكية ..

لقد اذهل الصمود الفلسطيني اللبناني في بيروت ، في الايام الاربعة المذكورة ، المعتدين الاسرائيليين وقلب حساباتهم راسا على عقب حتى أرسلوا رئيس الاركان نفسه ، ايتان، الى ساحة المعركة في بيروت لعله « يدبرها » بذكائه المعهود ! من المعروف الان ، وباعتراف الامريكين انفسهم ومما نشرته مجلة « تايم » الامريكية في عددها الاخير ، ان الجيش الاسرائيلي (باوامر شارون وايتان) هو الذي ينقض باستمرار اتفاقيات وقف القتال على وهم ان الاستمرار في ضرب بيروت الغربية ومحاصرتها سيؤدى الى استنزاف قوى المدافعين عنها . ولم يتأخر المعتدون عن ارتكاب

أبشع الجرائم ضد الاحياء المدنية في بيروت كما افادت صحيفة « برافدا » السوفييتية أمس الاثنين . واعلن « صوت فلسطين » انه ذهب ضحية هذا العدوان الاخير على بيروت الغربية ما يزيد على ٣٠٠ قتيل وجريح (بالاضافة الى مئات القتلى والجرحى في بيروت الشرقية التي تحتلها القوات الاسرائيلية وغطمان بشير الجميل) . ولكن ذلك لم يفت في عضد المقاومين بل زاد مقاومتهم تأثيرا واتساعا .

وقد اعترف بهذه الحقيقة مراسل « هآرتس » العسكري (أمس الاثنين) وكتب ما يلي : « كانت معارك الامس أشد ضراوة من معارك السبت والجمعة . والمخربون بادروا الى القيام بعمليات عديدة . ويبدو أن ثقتهم بالنفس ازدادت زيادة كبيرة عما كانت عليه في بداية الحصار . ويظهر ، من قوة الضرب ومن كمية القنابل ، ان لديهم ذخيرة ضخمة . ولا يظهر ، على كل حال ، انهم حاولوا توفير القنابل في أحداث يوم أمس »..

ويذكر ان أحد قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، ابرهيم قليلات ، كان قد انذر الكتائبيين بان الوطنيين اللبنانيين سيضطرون الى ضرب مناطقهم ما داموا يتعاونون مع جيش الاحتلال الاسرائيلي . وقد وقع هذا الامر بالفعل . واعترفت المصادر الاسرائيلية بان القيادة المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية ، ردت على القصف الاسرائيلي بقصف شديد من ادنوا ضد بيروت الشرقية وقصر بعبدا والمدن

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نداء الاحزاب الشيوعية العربية :

انسفوا العدوان ..

● موسكو — اهاب ممثلو الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية بالطبقة العاملة العربية ان تتخذ التدابير الملموسة لنسف العدوان الامريكي الاسرائيلي ضد لبنان . جاءت هذه الدعوة في بيان نشر في دمشق عن اجتماع عقد في اوائل الشهر الجاري . وأوضح البيان ان هدف العدوان هو ضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسورية ولفرض مؤامرة كامب ديفيد على الشرق الاوسط كله . وأهاب البيان بجميع الوطنيين العرب ان يبذلوا اقصى الجهود للحيلولة دون نزول القوات الامريكية في لبنان . كما قدر ، اسمى التقدير ، الدعم الذي تقدمه البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

تحذير برجنيف الى ريغن عامل هام في كبح جماح العسكرية الاسرائيلية

● بيروت — أثارت رسالة الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف التي بعث بها يوم الخميس الماضي الى الرئيس الامريكي ريغن وهدد فيها بان الاتحاد السوفييتي سيعيد صياغة سياسته اذا ما اقدمت امريكا على ارسال قواتها الى بيروت ردود فعل عربية وعالمية واسعة النطاق والاهمية .

ففي بيروت صرح الرفيق عربي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تشارلز بيرسي :

استمرار القتال في لبنان سيتحول الى « فيتنام اسرائيلية »

● واشنطن — « ان من شأن استمرار القتال في لبنان ان يتحول الى « فيتنام اسرائيلية » — هذا ما قاله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، تشارلز بيرسي ، امس الاول ، الاحد .

وقال بيرسي في حديث تلفزيوني ان الغزو الاسرائيلي للبنان تسبب في وصول العلاقات الاسرائيلية — الامريكية الى مستوى منخفض لم تشهده منذ العام ١٩٥٧ . واتهم تشارلز بيرسي حكومة بيغن — شارون بانها خدعت الولايات المتحدة الامريكية بخصوص الغزو العسكري للبنان . وطالب بيرسي بالتمييز بين التأييد العام لاسرائيل وبين معارضة سياسة حكومة بيغن — شارون .

عن الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل

نداء الناصرة !

●● نحن ، ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل والمشتركين معنا من اخوتنا اليهود المجتمعين في مدينة الناصرة يوم العاشر من تموز ١٩٨٢ تلبية للنداء الذي وجهته ١٤٠ شخصية تمثيلية عربية — من أعضاء كنيست ورؤساء ونواب رؤساء وأعضاء سلطات محلية عربية ونقابيين وممثلي هيئات نسوية وطلابية وحرفية وجبهات محلية وممثلي مجالات العمل والعلم والثقافة في الوسط العربي في اسرائيل — نقرر ، في هذه الساعات المصيرية ، ما يلي :

أولا — اننا نشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان ونطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف عدوانها على لبنان فورا وبان تبدأ ، فورا ، بسحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية تلبية لقرارات مجلس الامن الدولي وجمعية الامم المتحدة العامة وتجاوبا مع ارادة الاكثرية الساحقة من دول وشعوب العالم والاكثرية من مواطني اسرائيل اليهود والعرب .

لقد أصبح واضحا الان ، امام أوسع الاوساط الشعبية في اسرائيل والعالم ، ان حكام اسرائيل الحاليين يزجون بشعبهم في حرب لا مصلحة له بل في خدمة المخططات العدوانية للامبريالية الامريكية ضد شعوب منطقتنا وضد السلام العالمي .

كما أصبح واضحا ان هذا العدوان لم يكن من اجل «سلام الجليل» أو سلام اسرائيل . بل استهدف ، فيما استهدفه من اغراض ، وأد السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني وسد الطريق أمام المفاوضات بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ثانيا — نطالب باستقالة السيد بيغن وحكومته حالا . فهي المسؤولة ، مسؤولية مباشرة ، عما الحقه هذا العدوان ويلحقه من ضحايا بشرية لا تعوض ومن خسائر مادية جسيمة بين العرب واليهود ومن تهديد خطير لمستقبل العلاقات بين الشعوب في المنطقة وللسلام العالمي .

واننا ، مع الاكثرية الساحقة من دول وشعوب العالم ، ندين هذه الحكومة بارتكاب جريمة ابادة شعب وغيرها من الجرائم المحرمة دوليا مثل استعمال القنابل العنقودية والفوسفورية . ونطالب بمحاكمة المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم .

ثالثا — نؤكد ان كل تاخير ، بعد الان ، في حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل الفلسطيني الاسرائيلي ينذر باشد الاخطار . سقطت اوهام « الحل العسكري » و « الحل النهائي » أمام الصمود الفلسطيني المتصاعد في لبنان في وجه العدوان والغليان الشعبي الاسرائيلي ضد استمرار العدوان ونضال الشعب الفلسطيني المستمر في المناطق المحتلة ضد الاحتلال .

ونرى من واجبنا — ازاء الحديث عن تصفية التواجد الفلسطيني في لبنان — ان نعود ونؤكد ان وجود اللاجئين الفلسطينيين ، في لبنان او في غيره ، لم يكن بمحض اختيارهم بل نتيجة للعمليات الاسرائيلية العسكرية في العام ١٩٤٨ وما بعده والتي استهدفت ولا تزال تستهدف طرد الفلسطينيين من وطنهم الذي لا وطن لهم غيره .

ولم تكتف حكومات اسرائيل المتعاقبة ، طول الاعوام الاربع والثلاثين الماضية ، بالتنكر لحقهم الطبيعي في العودة الى وطنهم تحت شعارها العنصري — « ولا لاجىء ولا شبر أرض » . بل لاحقت ولاحقت حتى تلك الاقلية ، اى نحن ، التي استطاعت الافلات من عمليات الترحيل . لاحقتنا وتلاحقنا ، بالمذابح وبمصادرة الاراضي وبسائر أساليب الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، من أجل اكراهنا على اللحاق باخوتنا اللاجئين .

ومنذ حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، استولت على البقية الباقية من وطن الفلسطينيين واخذت تصادر أراضيهم وتقيم المستوطنات الكولونيالية عليها وتبعد قادتهم وتصعد من عمليات القمع العسكري ضدهم ، مثل اقالة المجالس البلدية واغلاق جامعة بير زيت ، لترحيلهم ولتبديد حقوقهم ولخلق الاوضاع لاقامة « اسرائيل الكبرى » .

ويحاول حكام اسرائيل الحاليون ، في عدوانهم الان على لبنان وكما تباهى وزير الحربية شارون ورئيس أركانه ايتان ، انهاء ما لم يتم انهاؤه حتى الان . وهو ازالة الشعب العربي الفلسطيني قوميا وحتى جسديا ومنع هذا الشعب من العودة الى وطنه وممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بعد انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع .

ولهذا فالقضية في لبنان ليست وجود الفلسطينيين ، الذين يرفضون التوطين في غير وطنهم ، بل في العدوان الاسرائيلي وفي وجود القوات الاسرائيلية الغازية التي تعمل ، بتنسيق مع الامبريالية الامريكية على فرض ترتيبات امريكية — صهيونية — رجعية عربية على المنطقة خدمة لمصالحها الرجعية وضد مصالح شعوب المنطقة .

ونؤكد ، مرة أخرى ، انه ما من حل للوجود الفلسطيني ، في لبنان او في غيره من الاقطار العربية ، الا بعودتهم الى وطنهم ولكي يشاركوا في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الاجتماع التمثيلي القطري للجماهير العربية في اسرائيل باشتراك الدمقراطيين اليهود

أضخم مظاهرة التحام مع المقاتلين الفلسطينيين ضد العدوان ومن أجل السلام العادل

* الاجتماع يطالب باقالة حكومة الليكود ومحاكمة مجرمي الحرب * أصداء محلية وعالمية واسعة وترحيب حار لدى الجماهير العربية بقرارات الاجتماع *

● الناصرة — لمندوبنا الخاص — « لتسقط حكومة الليكود وليقدم مجرمو الحرب الى المحاكمة على جرائمهم في لبنان . لينسحب الجيش العدواني الاسرائيلي من لبنان . وليعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل » — بهذه النداءات خرج الاجتماع التاريخي لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي مؤكدا ان الجماهير العربية ستلقي بكل وزنها جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية في المعركة الكفاحية لترجمة هذه النداءات الى واقع عملي ملموس .

وكانت قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة قد تفجرت بالوف الوطنيين الذين تقاطروا من جميع انحاء البلاد لـ فعوا صوت جماهيرهم العربية في هذه المعركة ومعهم عشرات ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية . فكان اجتماعهم اضخم مظاهرة كفاحية عربية يهودية تاكد فيه الالتحام العضوي مع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في لبنان ضد الحرب العدوانية ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، وصدحت فيه آيات التقدير والاعجاب بالصمود الفلسطيني — اللبناني الرائع في وجه العدوان . وقد استقبل الحاضرون بالتصفيق الحار دعوة السيد علي صنع الله للعرب ان «يوجهوا قبلتهم» خلال شهر رمضان ، نحو اولئك الصامدين تقديرا وعرفانا .

واستقبل المؤتمرون بالحماس والتأييد الكامل والمسؤول كلمات الخطباء (اقرأها على الصفحة الثانية من هذا العدد) ونداء الاجتماع (اقراه على مكان آخر من الصفحة الاولى) وقراراته . وخصوصا اعتبار المئة واربعين شخصية الموقعين على النداء الداعي للاجتماع لجنة تمثيلية تسمى « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الفلسطيني الاسرائيلي» . (وستجتمع هذه اللجنة يوم السبت القادم في نادي المؤتمر في حيفا الساعة ١١ قبل الظهر) .

وتقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة لمتابعة الكفاح ضد الحرب ومن اجل السلام. وشجب المجتمعون بشدة الاستفزازات البوليسية الارهابية في الناصرة قبيل الاجتماع (اقرأ عنها على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) . كما حيى الاجتماع القوى المعارضة للحرب في الشارع اليهودي .

هذا ووصلت تحيات عديدة الى الاجتماع من : ٦٥ شخصية دمقراطية يهودية ولجنة مناهضة الحرب في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تحية من قلب بيروت الصمود الى الشيوعيين في اسرائيل :

« انكم تشاركون ، مشاركة فعالة ومباشرة ، في المعركة الكبرى الدائرة على أرض بلادنا »

● تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — « من بيروت الصمود الاسطوري لشعب لبنان وشعب فلسطين .. بيروت عاصمة الشعب الذي صنع ويصنع البطولات على امتداد ارض الوطن ، من صور وصيدا والشقيف والنبطية وبرجا والدامور وخلدة والجبل والبقاع وسواها ، من بيروت البطلة ، ومن بين الانقاض والحرائق ، أبعث اليك والى رفاقك الشيوعيين باسمي شخصيا وباسم جميع رفاقي على الجبهات وفي الخنادق ، حيث يقاتلون قتال الشيوعيين الشجعان قطعان العدو الزاحف ، أبعث اليك بأطيب التحيات وارفع آيات التقدير والاحترام لموقفك الشخصي وموقف الشيوعيين الاسرائيليين المفعم بالاممية الصادقة المناضلة وبشجاعة نادرة وبالممارسة الصحيحة للدور الطليعي الثوري » ..

بهذه الكلمات الحارة وبمثلها استهل الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، الرفيق جورج حاوي ، الرسالة التي وجهها في ٧ تموز الحالي الى السكرتير العام لحزبنا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

● رياسة الاجتماع القطري التمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ● خاص بـ « الاتحاد » — تصوير : علي نصار ●

المزيد من المساعدات السوفييتية الى لبنان

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — بعث الاتحاد السوفييتي الى لبنان دفعة كبيرة من المستحضرات الطبية ومواد التضميد والملابس والاحذية وغيرها من البضائع الضرورية .

وقامت شركة الطيران السوفييتية « ايروفلوت » بنقل هذه المساعدة الاممية على متن طائراتها في رحلة خاصة .

سلطات الاحتلال تمنع توزيع الصحف الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال هذا الاسبوع توزيع جريدة « الفجر » في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك بفرمان عسكري صادر عن ادارة ملسون « المدنية » . وادعت السلطات أن صحيفة « الفجر » خرقت تعليمات الرقيب العسكري ونشرت مواد تحريضية . وكانت هذه السلطات وبالادعاءات ذاتها قد منعت قبل اسبوع توزيع صحيفة « الشعب » ايضا .

ومن الجدير بالذكر أن سلطات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

النائبان فلنر وطوبي يطالبان الكنيست ببحث امر اغلاق جامعة بير زيت وحل المجالس البلدية المنتخبة

● القدس — لمراسلنا — طالب نائبا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ماير فلنر وتوفيق طوبي ، الكنيست ، في اقتراحين منفصلين امس الاول ، الاحد ، باجراء بحث خاص حول قرار اغلاق جامعة بير زيت وحول حل مجلس دير دبوان البلدي واقالة رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا.

وقال الرفيق ماير فلنر في اقتراحه: ان هذه هي المرة الثالثة التي تقرر فيها سلطات الحكم العسكري اغلاق الجامعة . واضاف ان اغلاقها لمدة سبعة أشهر خلال عام دراسي واحد هو خطوة اخرى نحو القضاء على المؤسسات الاكاديمية في المناطق المحتلة . ولكنه اكد ان هذا الامر لن يضعف صمود ابناء الشعب الفلسطيني ولن يؤثر على تمسكهم باهدافهم الوطنية . وقال انه لا بد من اجراء بحث في الكنيست من اجل الغاء أمر الاغلاق التعسفي .

واكد الرفيق توفيق طوبي في طلبه ان سلطات الاحتلال تحل بشكل تعسفي البلديات المنتخبة ، الواحدة تلو الاخرى ، بهدف فرض « الادارة المدنية » وضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل . واضاف ان السلطات، التي شنت حربا عدوانية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته في لبنان ، تشعر ان الوقت ملائم لفرض « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة .

وطالب الرفيق توفيق طوبي باجراء بحث عاجل في الكنيست لالغاء قرار حل بلدية جنين واقالة رئيس بلدية غزة ولاعادة كل الرؤساء المقالين الى مراكزهم .

الاحتلال يشن حربا اخرى على المناطق المحتلة

* سلطات الاحتلال تعتقل العشرات لكبت أصوات الاحتجاج * ٣٠ ألف يتظاهرون في القدس *

● القدس — لمراسلنا — تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات احترازية ارهابية واسعة النطاق ضد نشيطي الحركتين النقابية والطلابية وباقي القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وتاتي هذه الحملة كمحاولة يائسة لخنق أي عمل تضامني مع الاشقاء الصامدين في لبنان ولمنع أي تحرك جماهيري آخر استنكارا لاعمال العسف الاحتلالية الساعية لفرض مؤامرة « الادارة المدنية » عن طريق حل المزيد من المجالس البلدية والقروية .

فقد استمرت سلطات الاحتلال أمس وأمس الاول في ملاحقة طلاب جامعة بير زيت . واعتقلت العشرات منهم أمس ، الاثنين ، عند الحواجز العسكرية التي اقامتها لمنع الطلاب من الاستمرار في دراستهم في قاعات المدارس القائمة في القدس ورام‌الله . واحتجزت هويات الاخرين . كذلك اقتحمت سلطات الاحتلال ليلا بيوت ثمانية من نشيطي الحركة النقابية في رام الله واعتقلت بعضهم في حين اعتقلت بعض اقارب من لم تجدهم كرهائن الى حين ان يسلم المطلوبون انفسهم للاعتقال . وقد شملت حملة الاعتقالات الارهابية هذه مناطق طولكرم ونابلس ورام الله وغيرها في الضفة الغربية المحتلة .

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال اعتقلت حوالي تسعين طالبا من جامعة بير زيت أمس ، الاثنين ، في حين انها احتجزت هويات العديد من المواطنين للاشتباه بانهم من طلاب الجامعة . كذلك رفضت سلطات الاحتلال اطلاق سراح الصحفي الفلسطيني رضوان ابو عياش بالكفالة ، في حين اخبر الدكتور عزمي الشعيبي ، عضو مجلس بلدية البيرة، محاميه فلتسيا لانغر بان سلطات الاحتلال تهدده باستمرار اعتقاله . هذا واعادت سلطات الاحتلال اعتقال بعض المواطنين ، الذين كانت أطلقت سراحهم قبل ايام .

وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت خلال نهاية الاسبوع على عزل رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، وحل مجلس بلدي دير دبوان وذلك لرفضهما التعامل مع « ادارة ميلسون

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والاسرائيلي

العدوان الاسرائيلي تهديد مباشر للسلام العالمي

● تل ابيب — عاد الى البلاد من براغ ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر بعد زيارة لتشيكوسلوفاكيا استغرقت سبعة ايام (من ٢ الى ٩ الجاري) اجرى خلالها محادثات مع قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وقد صدر في اعقاب هذه المحادثات بيان مشترك اعرب فيه الجانبان عن اهتمامهما الشديد بالوضع الخطر في « هذه المنطقة الحساسة جدا من الشرق الاوسط الناجم عن العدوان الاسرائيلي » ووصفا هذا الوضع بانه « تهديد مباشر للسلام العالمي ».

وقد ضم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاضافة الى رئيسه ماير فلنر ، الرفاق : دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ... عضو اللجنة المركزية .

اما وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فقد ترأسه عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق فاسيل بيلاك وضم الرفاق ج. بولديك سكرتير اللجنة المركزية و م. مسقاتاك نائب رئيس دائرة السياسة الدولية و ... دفوراك رئيس احدى الدوائر الفرعية في اللجنة المركزية.

وقد اشار البيان المشترك الى ان المحادثات بين الوفدين جرت في جو رفاقي سودت خلالها المعلومات المفيدة عن نشاطات كلا الحزبين

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

سلطات الاحتلال مستمرة في عملية تشريد أهالي رفح

● القدس — لمراسلنا — أكدت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي استغلت اهتمام الراي العام بما يجري على الساحة اللبنانية للاستمرار في تنفيذ مشروعها لهدم البيوت في مدينة رفح الفلسطينية الواقعة على الشريط الحدودي .

وقالت ان سلطات الاحتلال هدمت في الايام الاخيرة حوالي الف و ٢٠٠ بيت . وبهذا شردت أكثر من عشرة الاف مواطن . واضافت ان سلطات الاحتلال تهدد بهدم البيوت الاخرى .

هذا ولا يزال مصير اهالي مخيم كندا مجهولا حتى الان . ويعتقد بان السلطات ستقوم بتهجيرهم مرة اخرى الى موقع تل السلطان دون أن تدفع لهم اى تعويض ، عدا بث الجواسيس المصريين بينهم . كذلك ما زالت قضية اولئك الذين يحملون بطاقة هوية مكتوب عليها رفح — سيناء غير محلولة .

« برافدا » تحذر فرنسا من مغبة السقوط في الشرك الامريكي

● موسكو — نددت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أمس الاول الاحد ، بمحاولة الولايات المتحدة ارسال قواتها الى لبنان لدعم العدوان الاسرائيلي تحت ستار المشاركة الدولية .

واشارت « برافدا » في تعليقها الى ان واشنطن بدأت الان في مغازلة فرنسا مغازلة دبلوماسية لهذا الغرض . وقالت : « ان هذه الخطة ساذجة وترمى الى ان يركب الفرنسي ، بملابسه العسكرية الى جانب الجندي الامريكي ، ظهر مركبة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الجمـاهير العربيـة في اسـرائيـل ضد الحـرب ومـع السـلام

مـلخص خطـابـات المتكلمين في الاجتمـاع القطـرى التمثيـلي للجمـاهير العـربية

[«الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي مقتطفات اساسية من كلمات الخطباء في الاجتماع التاريخي لممثلي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الذي عقد باشتراك القوى الدمقراطية في البلاد يوم السبت الماضي ٧/١٠ في « بيت الصداقة » في الناصرة :]

اميـل تومـا :
سنلقى بكل وزننـا في المعركـة

تراس الاجتماع وادارة المؤرخ د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الجديد » . فاعلن ان الجماهير العربية في اسرائيل ، بوصفها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وقوة كبيرة من قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، تشجب الحرب العدوانية على لبنان وتقف بكل قوتها بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية في مواجهة هذه الحرب واهدافها وفي النضال من اجل السلام العادل .

وأكد د. توما ان هذا الاجتماع جاء لبلور ادوات هـذا النضال . واعلن ان اللجنة المبادرة للاجتماع ستعقد اجتماعا لها ، يوم السبت القادم ، بنتخب فيه مكتب لمتابعة العمل والنضال ضد الحرب ومن اجل السلام العادل . وقال ان جماهيرنا ستلقى بكل وزنها في هذه المعركة . وقد تقيم المظاهرات والاضرابات وغيرها من النشاطات الكفاحية .

عباس حجازى :
شعبنـا لا يقـل بسالة عـن الفيتنـام والسوفييـت

● من كلمة السيد عباس حجازى ، رئيس مجلس طمرة المحلي :

ان الحرب الهمجية البربرية في لبنان جاءت بتوافق المواقف الحربجية الاسرائيلية الامريكية . وليس صدفة ان حكام الولايات المتحدة الامريكية هم أعداء للشعوب وليس فقط لشعبنا الفلسطيني الذي يكافح من أجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره . انهم أعداء الشعوب في الفيتنام وآسيا وافريقيا .. وامريكا اللاتينية ايضا . وقد توافقت مصالح حكام امريكا مع مواقف حكام اسرائيل والرجعية العربية لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني . ولكن شعبنا صامد ويقاتل . لقد علمنا التاريخ ان الشعب الفيتنامي جعل من هانوي مقبرة للغزاة الامريكين . وعلمنا التاريخ ان لننغراد صارت مقبرة للغزاة جنود هتلر . وشعبنا في بيروت لا يقل بسالة عن شعبي الفيتنام والسوفيت .

مـاير فلنر :
تحياتنا الى الابطـال المقـاتلين في بيروت ضـد المعتديـن

● من كلمة النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

ان هـذا الاجتمـاع باهدافـه وشعاراته الكفاحية السامية وبسعة تمثيله للجماهير العربية في اسرائيل ومشاركة القوى الدمقراطية اليهودية فيه هو احد اهم الاحداث في تاريخ النضال ضد العدوان والحرب القذرة في لبنان .

لقد عاد بالامس (الجمعة ٩ـ٧) وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من تشيكوسلوفاكيا . وقد كنت احد اعضاء هذا الوفد . هناك التقينا بوفد يمثل المناضلين الصامدين ببطولة في لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتوحش . التقينا بوفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي . لقد طلب الينا ان ننشر باسمه وباسم كل قيادة الشعب الفلسطيني ان ما يذاع هنا في اسرائيل وغيرها من احاديث عن استسلام م.ت.ف واحتمال خروجها من لبنان هو جزء من حملة الاكاذيب الرخيصة . والحقيقة هي ان م.ت.ف لن تستسلم ابدا . وستواصل كفاحها حتى يتم احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وأكد القدومي ان قيادة م.ت.ف ينظرون بتقدير كبير الى النضالات ضد الحرب في داخل اسرائيل ويرون فيها تأكيدا على امكانية تحقيق سلام عادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على أساس اقامة دولتين مستقلتين .

ان هـذا التوجه السلمي لـ م.ت.ف يؤكد انه اذا كان هناك سفك دماء وقتل ودمار فليس الشعب الفلسطيني أو م.ت.ف هما السبب وانما السبب هو حكام اسرائيل التوسعيون التواقون الى ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل . ولكنهم بذلك دفعوا ويدفعون ثمنا باهظا .. والشعب الفلسطيني لا يمكن تصفيته .

انني انقل اليكم في هذا الاجتماع التاريخي التحيات الحارة من م.ت.ف .

لقد التقينا ايضا بوفد عن الحزب الشيوعي اللبناني . وأكد لنا أعضاء الوفد ان شعب لبنان ليس مثل أولئك الذين يظهرهم المعتدون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي . فالشعب اللبناني يكافح ضد الاحتلال وضد الكتائب الفاشية ، التي تعاونت في الماضي مع هتلر وتتعاون اليوم مع بيغن . ان الشعب اللبناني باسره وليس المسلمون فيه فقط ، يكره الكتائب الفاشية .

لقد التقينا مع العديد من الوفود . ولمسنا بانفسنا العزلة التي يعانيها حكام اسرائيل بسبب عدوانهم . في اوروبا تقوم المظاهرات يوميا ضد الغزو الاسرائيلي للبنان . لقد اضحت اسرائيل مكروهة في العالم بسبب سياسة حكامها . والعالم كله اليوم يتحدث عن بطولة المقاتلين الفلسطينيين اللبنانيين في بيروت . اننا من هنا نبعث بتحياتنا المخلصة الى هـؤلاء الابطال .

وتكلم ماير فلنر عن الوضع السياسي في لبنان فقال : فعلا هناك مفاوضات . لكن م.ت.ف لا تفاوض اسرائيل . انها ترى في اسرائيل قوة غازية ليس لها ما تفعله في لبنان سوى الانسحاب الفوري . ان م.ت.ف تفاوض الحكومة اللبنانية . وهي مستعدة لحل سياسي مبني على اساس تسوية القضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو الحل الذي يريدونه . وليس حلا آخر . انهم يرفضون دخول قوات امريكية الى بيروت . انهم مستعدون لاستقبال قوة دولية باشتراك الاتحاد السوفييتي . والبديل عن ذلك هو الكفاح المثابر . والاتحاد السوفييتي يقدم لهم الدعم الهائل . وهـذا طبيعي . فهو يساعد كل من يقاتل من أجل حقه . من هذا المنطلق قدم المساعدة في الفيتنام وانغولا . وكما صد شعبا الدولتين الغزاة وانتصرا سيصمد الشعب الفلسطيني الغزاة .

القس شحادة شحادة :
قيـام الدولة الفلسطينية قضيـة حتميـة

● من كلمة القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل :

يظن الامريكيون وحلفاؤهم انه بقوة السلاح والقمع والدمار يستطيعون قمع ايمان الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . لكن قيام الدولة الفلسطينية هو قضية حتمية . وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من الجرائم التي تقوم بها حكومة بيغن ـ شارون ـ شامير ، نحن نؤمن بالسلام .

في لبنان يقومون بعملية غسل دماغ . يزعمون انها حرب طوائف . يدعمون الكتائب الفاشية التي تدعي بانها تدافع عن المسيحيين . ان بين يدي رسالة وصلتني قبل أسبوع من المركز الكنائسي العالمي يدين فيها الغزو الاسرائيلي ويطالب الشباب اللبناني من كل الطوائف بالتصدي له . كما يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

وهاجم القس شحادة الرجعية العربية التي تقدم الدعم لحكام اسرائيل بصمتها وبكبتها شعوبها .

غسان فوزى :
لسنـا وحدنـا

● من كلمة السيد غسان فوزى من حركة أبناء البلد :

اننا لا نرى جديدا في هذا الوقت الذي تتعرض فيه قضية شعبنا لمحاولة ابادة اجرامية . ليس جديدا ان نرى هذا القدر من الاجرام والدمار اللذين يتعرض لهما شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني . ليس جديدا على السلطات الاسرائيلية ، وخصوصا أصحاب مجزرة دير ياسين ، وبمشاركة المعراخ وغيره من الاحزاب الصهيونية ، ان تدفع أبناء الشعب اليهودي الى ساحة القتال خدمة للامبريالية . وليس جديدا هذا الدعم الامبريالي العسكري وصمت الرجعية العربية . كما انه ليس جديدا أن تقدم الدعم لشعبنا الشعوب العربية وقوى التحرر والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وليس جديدا ان يقف أطفال شعبنا ونساؤه وشيوخه ورجاله مدافعين ببسالة عن حقهم . انما الجديد هو أن شعبنا بقيادة م.ت.ف لا يقدم التضحيات فقط وانما يحرز الانتصارات أيضا . ان شعبنا اليوم في كل أماكن تواجده موحد ويعتز بانتمائه . واجتماعنا اليوم هنا في ناصرة الاحرار ، يؤكد وحدتنا وانتماءنا . ونحن لسنا وحدنا في المعركة بل معنا القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية وكل الشرفاء الذين يقفون ضد العدوان . اننا في هـذه الظروف مستعدون انكافح مع جماهير شعبنا بكل ما لدينا من قوة .

على صنع الله :
حولوا قبلتكم نحـو لبنـان

● من كلمة السيد على صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلى : اننا نجتمع اليوم لنعبر عن شجبنا واستنكارنا للعدوان الوحشي على شعبنا . ولن ازيد على ما قاله من سبقوني . واذا كان لي ما اقترحه على جماهيرنا وعلى كل العرب فهو ان يقوموا ، في شهر رمضان على الاقل ، بتحويل قبلتهم نحو الشمال ـ نحو تلك الفئة من الشعب العربي الفلسطيني التي تدافع عن حقها في البقاء والاستقلال السلمي ببطولة ستتحدث عنها الاجيال .

ثم تحدث عن الاحتجاج الشعبي الواسع على الحرب العدوانية في الشارع اليهودي وردود الفعل لدى الجنود .

وقال ـ اننا حين نطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من لبنان وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لا نفعل ذلك فقط لاننا فلسطينيون وانما لاننا نريد فعلا الخير للشعب اليهودي .

عبد اللطيف حبيب :
شعبنا يزداد شموخا

● من كلمة السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلى :

لقد تعود شعبنا الفلسطيني على مر السنين ان يناضل ضد الاستعمار والامبريالية والاقطاع والصهيونية . ومن كل معركة خاضها خرج وهو اكثر شموخا في مجابهة مغتصبي حقوقه .

واستعرض السيد حبيب رحلة العذاب التي سارها الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المهجر جراء سياسة حكام اسرائيل العنصرية التوسعية . وحيى القوى الدمقراطية اليهودية . وناشد الرأى العام العالمي ودول المنظومة الاشتراكية وكل قوى التحرر في العالم ان تتخذ الموقف الاكثر حزما في التصدي للعدوان الاسرائيلي الامبريالي . وطالب حكام اسرائيل بوقف عدوانهم وبالانسحاب من لبنان وبوقف اجراءاتهم القمعية في المناطق المحتلة . وطالب باعادة رؤساء وأعضاء المجالس البلدية المقالة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مناصبهم . كما حيى المقاتلين الصامدين ، الفلسطينيين واللبنانيين ، في لبنان . ودعا حكام اسرائيل الى الجنوح الى طريق السلام القائم على العدل وعلى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

البروفسور ليو بو :
ذات مرة طالب اليهود بحقهم في وطن ..!

● من كلمة البروفسور ليو بو ، عضو اتحاد المحامين الدمقراطيين في فرنسا ورئيس الوفد الفرنسي الذي قدم الى اسرائيل من اجل تقصى الحقائق عن الوضع في لبنان :

في الماضي كان الشعب اليهودي هو الذي يطالب بحقه في وطن قومي وفي رفع الحيف والظلم عنه . لكنه اليوم ، فهو نفسه الذي يظلم الشعب العربي الفلسطيني ويحاول اليوم منعه من احقاق ذلك الحق نفسه الذي كان يطالب به .

واختتم كلمته قائلا : انني ، بصفتي ابنا للشعب الفرنسي المعروف بنضاله من أجل الانسان وحقوقه اشعر بالارتياح والسعادة لانني موجود اليوم بينكم انتم المكافحون من أجل الانسان والحق .

د. جان بوليزو :
نحـن قلقـون على مصيـر الاسـرى

● من كلمة د. جان ـ ايو بوليزو ، عضو الوفد الفرنسي وعضو لجنة انقاذ الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في اسرائيل :

اننا نشعر ان السلطات الاسرائيلية الحاكمة تقوم بحملة صمت واسكات منظمة في كل ما يتعلق بمصير الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين الموجودين لديها . وعلى الرغم من ذلك فلدينا ادلة تجعلنا نقلق على مصيرهم ونشك فيه . لذا اقمنا منظمة فرنسية على قاعدة سياسية دينية واسعة جدا تضم أطباء ومحامين من مختلف الاحزاب السياسية بينها الحزب الاشتراكي (الحاكم) والحزب الشيوعي ورجال الدين وغيرهم ، هدفها استقصاء الحقائق حول الاسرى ومحاولة انقاذهم من السياسة الاسرائيلية والضغط من أجل احترام حقوقهم كأسرى سياسيين .

الشاعر ايتسيك لاؤور :
حـرب لبنـان جزء من كامب ديفيد

● من كلمة الشاعر العبرى التقدمى ايتسيك لاؤور :

بدأ كلمته بالحديث عن الاشهر التي سبقت الحرب العدوانية على لبنان وذلك حين قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بهجوم وحشي على الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة فقتلت بدم بارد العديد من الشبان والشبات من طلاب المدارس والجامعات في المظاهرات وحاولت تطبيق « الادارة الذاتية » . وقال : اليوم يعملون الامر نفسه لكن على مستوى اعلى بهدف تصفية قيادة الشعب الفلسطيني ومنظمته العسكرية تصفية جسدية .

وأضاف : ان هذه الحرب هي استمرار لكامب ديفيد . وقد ان الاوان ان ياتي اليوم الذي يعترف فيه كل الذين رأوا في كامب ديفيد سلاما وحلا للقضية الفلسطينية ان ذلك « السلام » و « الحل » جلبا الحرب العدوانية على لبنان وجلبا الدمار على صور وصيدا والدامور . كما ان كل صحفي كتب في السنوات الماضية كلمة « مخربين » يتحمل مسؤولية الشراكة في هذه الحرب . ان مناضلي الشعب الفلسطيني هم مكافحون من اجل الحرية وليسوا مخربين . كذلك يجب الاشارة الى دور المعارضة المراخية . يجب أن يكون واضحا انه لولا موافقة المعراخ وشراكته مع الليكود لما كان هذا العدوان .

وتابع ـ ان الشعب اليهودي في اسرائيل يعيش اليوم وضعا لخمة . وهـذا وضع سيء . لكن علينا ان نستغله لشرح الحقيقة . ان الشعب الفلسطيني ، مهما اثخن بالجراح فانه سيقوم ويصمد المعتدين . لانه لا طريق امامه الا هذا الطريق . وعلينا نحن العرب واليهود الدمقراطيين يقع دور تاريخي لدعم كفاحه وكفاحنا من أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

جمـال معدى :
بالناقص .. عربى آخر؟!

● من كلمة الاستاذ جمال عباس معدى ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية:

مجنون قذف بحجر في بئر والف عاقل لا يستطيعون اخراجه . هذا هو وضع الحرب العدوانية في لبنان . لقد خططوا ان ينهوا عمليتهم خلال ٤٨ ساعة . لكن صمود شعبنا العربي الفلسطيني قلب حساباتهم . وكما في كل حرب خرج شعبنا هذه المرة اقوى .

ان الحرب القائمة في لبنان منذ سنوات ليست حربا طائفية وانما هي بين اليمين واليسار . بين الشرفاء والخونة . وها هي الكتائب الفاشية بدأت تنفذ الاعتداءات على العرب الدروز في منطقة الشوف بدعم من حكام اسرائيل .

في ٨ـ٦ استمع احد ابناء بركة صدفة الى حديث جنديين اسرائيليين في الباص . فقد أذاع الراديو ان شابا عربيا درزيا مجندا في الجيش الاسرائيلي قسرا قتل في معارك لبنان. فقال احد الجنديين معلقا : بالناقص عربى اخر . أجل . هكذا يتعاملون معنا كما يتعاملون مع كل شعبنا . لكن السلام والامن في المنطقة وشعوبها لن يتم بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

عوزى بورشطاين :
تغيـر الوضـع في الشـارع اليهـودى

● من كلمة الرفيق عوزى بورشطاين ، مركز ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

لقد حظى اجتماعكم هذا بانتباه كبير في الشارع اليهودى . وقد وجه ٦٥ شخصية يهودية دمقراطية تحية اليه. (نشرت في «الاتحاد» ٩ـ٧) . ووجه الكاتب المسرحي والصحفي المعروف يهوشوع سوبول تحية أخرى خاصة الى اجتماعكم . وهناك تحية ثالثة من لجنة مناهضة الحرب في لبنان . ان القوى الدمقراطية اليهودية تدرك مدى أهمية اجتماعكم ولذا نشارككم فيه مؤيدة متضامنة . وهناك اهمية قصوى ، في هذه الظروف بالذات ، للنضال اليهودى العربى .

ان حملة الاحتجاج على الحرب العدوانية في لبنان التي اجتاحت الشارع الاسرائيلى خلال الاسابيع الماضية هى قفزة هامة تدل على التغير الكبير الذى طرأ على المجتمع الاسرائيلى . اننا نذكر في الحروب السابقة كيف وقف حزبنا الشيوعى وحيدا ضد حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية . لكن الامر اليوم مختلف . فمع ان حزبنا وجبهتنا الدمقراطية وقفا وحيدين في بداية الحرب ضد المعتدين الا انه مع مرور الايام بدأ يتسع نطاق الاحتجاج على الحرب . وليس صدفة اننا نجحنا في لجنة مناهضة الحرب في لبنان ان نجند ٢٠ الف مواطن ومواطنة الى المظاهرة الضخمة في تل ابيب في ٢٦ـ٦ . وهي أول مظاهرة جماهيرية واسعة تقام في تل ابيب احتجاجا على الحرب .

توفيق زياد :
لا يمكن تصفية شعب ✻ فقط بوحدة الصف يمكننا التصدى لمخططات حكـام اسرائيل الاجرامية وافشالهـا

● من كلمة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست ، توفيق زياد :

ـ البقية ص ٥ ع ٢ ـ



● ياسر عرفات واوري افنيري في المقابلة ●

يـاسر عرفـات الى الشعب الاسرائيلى :

حكـام اسرائيل أغبياء ضيقو الافق

× منـذ العـام ١٩٦٩ طـرحنـا حـلا سلميـا ×

✻ « أسألكم فردا فردا ـ كيف يجب أن يكون ، في رأيكم ، مصير الشعب الفلسطيني ؟! »

✻ « حكام اسرائيل لم يتعلموا من التاريخ ـ أين هتلر ؟ أين أتيلا ؟ » ✻

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ لا تزال اصداء التصريحات السياسية الهامة التي ادلى بها الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، لمحرر مجلة « هعولام هزه » تدوى في البلاد والعالم لما تحويه من ردود مفحمة على مزاعم حكام اسرائيل الصهيونية ومعارضتهم « البناءة » لكل ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والعربي لما تحويه من مواقف سياسية واضحة وواعية لا تترك أي مجال للشك في موقف القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني ، م.ت.ف ، المحبة للسلام العادل والثابت وتكشف للشعب الاسرائيلي ان أعداء السلام هم حكام اسرائيل العدوانيون وليس غيرهم .

وكان أفنيري نفسه ومرافقاه في اللقاء مع عرفات (٣ـ٧ـ٨٢) قد اشادوا اثر المقابلة بحكمة الرئيس الفلسطيني ومواقفه الانسانية العميقة . وقد رحبت القوى الدمقراطية بهذه التصريحات . وجاء في الاعلان السياسي « منطقة محررة رقم ٢٤ » في « هآرتس » : « ان المقابلة التاريخية مع عرفات كشفت أمام الجميع الحقيقة وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) ممثل الشعب الفلسطيني ، طرف في المفاوضات مع كل اسرائيلي يهتم بشأن سلام حقيقي في الشرق الاوسط » .

ويذكر ان عرفات رد في هذه المقابلة على قول افنيري وزميلته شريت يشاي ان الرأي العام الاسرائيلي يدل فكره ان م.ت.ف لا تريد السلام وتريد أن تقذف اليهود الى البحر كما صرح احمد الشقيري والخ ..

وقال ياسر عرفات في رده : ان هذا كذب كبير جدا . لا يوجد اي فلسطيني يقول أو قال في الماضي اننا سنقذف اليهود الى البحر . هذا كذب تروجه السلطات الحاكمة في اسرائيل . والواقع ان حكام اسرائيل هم انفسهم الذين قذفوا الشعب الفلسطيني الى الصحارى وهم الذين يتحدثون اليوم عن قذفنا الى البحر . اما بالنسبة لقضية السلام ، فقد قال عرفات : لقد قمنا ، نحن الضحية ، بتقديم اقتراحين لتحقيق السلام . ان ٦٠٪ من شعبي لاجئون بلا بيوت وبلا دولة ومع هذا فنحن الذين قدمنا مشاريع الحلول . منذ العام ١٩٦٩ اقترحنا اقامة دولة علمانية دمقراطية يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون . وقد رفض هذا المشروع فاقترحنا (المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٤) حلا آخر . وهو اقامة دولة فلسطينية في أية منطقة تنسحب منها اسرائيل أو تحرر .

وأضاف عرفات ـ اننا لا نطالب بالقمر . نحن نطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . كل هذه القرارات . هل تعرف ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي قامت بموجب قرارات الامم المتحدة وانها هي الدولة الوحيدة التي لا تحترم أيا من قرارات الامم المتحدة ؟ أعطيك مثلا مخجلا آخر ـ لقد نفذ الجيش الاسرائيلي غزوته الاخيرة مخترقا المنطقة التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة ومتجاهلا وجود هذه القوات فيها . الصحيح انه كانت هنا مؤامرة ايضا (مع بعض هذه القوات) . انني أريد أن أتوجه الى كل الاسرائيليين : الى متى تستطيعون السير في هذا الطريق الوقح ؟ الى متى ؟ عشر سنين ؟ عشرين سنة ؟ خمسين سنة ؟ أعتقد ان السلطات العسكرية الاسرائيلية غبية جدا لا تدرى ما الذى تفعله بشعبكم . انتم لا تستطيعون السيطرة على شعب آخر بقوة السلاح . ان اريك شارون هذا هو تاجر دم . انني استغرب كيف يقنع شعبكم المثقف ، الشعب اليهودي ، باكاذيبهم .

وأكد عرفات : لقد أيدت م.ت.ف نص البيان السوفييتي الامريكي (١ـ١٠ـ١٩٧٧) وأيدت مبادرة الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف (شباط ١٩٨١) . وحين نقول اننا أيدناها يعني اننا أيدنا كل تفاصيلها . وقلنا انها أساس سليم للتسوية سلمية عادلة ولسلام عادل في الشرق الاوسط .

● لبنـان ●

وتكلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المقابلة المذكورة عن الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان وجرائم الجيش الاسرائيلي فيها وقال : انها حرب اسرائيلية ـ امريكية . وهي من الناحية العسكرية معروض ان تخجل العسكريين الاسرائيليين . لا أريد ان أتحدث عن حمامات الدم ومحاولة ابادة شعب وعن التدمير الذي نفذ في الجنوب . فكل هـذا تستطيعون مشاهدته اليوم . وانني أدعو كل اسرائيلي أن يذهب الى هناك ويرى بعينه ماذا تفعل « الدولة العظمى » ، الجيش الاسرائيلي ، باولادنا ونسائنا . هل يعتقدون بانهم هكذا ، بتصفية شعب ، يستطيعون حل القضية ؟ حسنا . يقتلون نصف مليون فلسطيني هنا !؟ يبقى ٣٤٥ مليون .

ثم بين عرفات فشل المخطط الاسرائيلي قائلا : ان هذه هي أطول حرب تخوضها اسرائيل . وانا اتحدى ذلك الجنرال (شارون) أن ينشر العدد الدقيق لخسائر جيشه . انهم يشنون حملة أكاذيب لاخفاء القتل . انني من جهتي لست قلقا تجاه المستقبل . ان هذه الغزوة الامريكية ـ الاسرائيلية المخجلة ، حتى من الناحية العسكرية ، ان ندعها تستسلم . لقد اقترحنا حلا سياسيا في بيروت في سبيل حماية المدنيين وهم ٦٠٠ الف لبناني و ٢٠٠ الف فلسطيني . ولكننا لن نخرج من لبنان الا الى فلسطين .

✻✻✻

هذا وكان قد حضر اللقاء بين عرفات وأفنيري كل من الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش وابن صحفي عماد شقور ، أحد مستشاري عرفات، وغيرهما . وأتاح عرفات لافنيري أن يلتقي الطيار الاسرائيلي الاسير لدى م.ت.ف أهرون احعاز الذى امتدح المعاملة الانسانية الودية التي يتلقاها في الاسر الفلسطيني .

اسقاط مشروع قانون جبهوى لتعديـل قانون التنظيم والبنـاء :

طوبى : يضطـر المـواطنـون العـرب الى البناء تحت ضغط ظروف الضائقة العصيبة المفروضـة عليهم

* شـارلى بيطون يدعـو جماهـير الأجيرين الى اعـلان تمرد على دفع الضرائـب لتمويـل سياسة الحكومـة الاجراميـة *

● القدس – لمراسلنا البرلمـانى – ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضى مشـروع القانون الذى قدمـه النـائب الجبهوى توفيق طوبى لتعديل قانون التنظيم والبناء (رقم ١٦) بحيث يلغى الحظر على ربط الابنية غير المرخصـة بالكهرباء والمياه والتلفون .

وكان هذا الحظر قد فرض بموجب قانون سنه الكنيست حسـب اقتراح النائب قصاب من الليكود (نائـب وزير الاسكان) فى شهر شباط ١٩٨١ . وقد تضرر أصحـاب بيوت عديـدة فى القرى العربية كانت قد بنيت منذ مدة قبل هذا التشريع الجديد وتعـاقد أصحابها مع شركة الكهرباء لايصـال التيار اليها وجاء هذا القانون ليمنـع النور والماء عن هذه البيوت .

وطالب طوبى بابطال سريان مفعول هذا القانون وأحكامه على جميـع البيوت التى بدء البناء فيها قبل شباط ١٩٨١ وعدم المساس بحق أصحابهـا فى تلقى التيار الكهربائى . واقتـرح توسيع صلاحية وزير الداخلية بحيث يتمكن من اخراج كل مكان تنعدم فيـه سلطة التنظيم المحلية من حيز مفعـول القانون بما معناه استثناء كافة القرى العربية مـا عدا الناصرة وشفاعمرو والطيبة والطيرة حيث توجد لجـان تنظيم محلية .

كما اقتـرح أن تكـون جميـع السلطات المحلية ذات صلاحية لاعفاء الابنية من عقوبات هذا القانون .

وقال طوبى ان البناء غير المرخص غير ناجم عن رغبة المواطن العربى فى خرق أنظمة البناء والتخطيط وانما هو وليد الظروف التى اوجدتها سياسة السلطة نفسها ممثلة بوزارة الداخلية التى تركت القرى العربية لمـدة سنوات طويـلة دون تخطـيط وتنظيم ودون هيئات تنظيم محلية تشرف على شؤون البنـاء والتعمير . فحتى الان لا توجد خرائط هيكلية فى غالبية القرى العربية وذلـك عائد الى ضيـق مسطحاتها نتيجة لسياسة مصـادرة الاراضى . ومما يزيد الطين بلة نهج ادارة أراضى اسرائيل العنصرى التى تمنع الارض عن المواطنين العرب بعد أن صادرتها . ففى قرية زلفة مثـلا (قرب أم الفحم) تحظر السلطات منذ العام ١٩٧١ اصـدار رخص بناء لان ادارة اراضى اسـرائيل تدعى حـق الملكية على جميع مساحة القرية . ولا يستطيع الاهالى هناك أن يعيشـوا فى ظروف الضائقـة العصيبة المفروضة عليهم فرضا ولهـذا يضطـرون الى البناء . ويوجد اليوم فى هذه القريـة الصغيرة ٦٨ منزلا بنيت منذ العام ٧١ بدون رخصة . وتجـرى المحـاكمات وتصدر أوامر الهدم والغرامات . فلقد فرضت فى شهر شباط الماضى لوحـده غرامة على المنزل العائد لعـائلة امارة بمقـدار ١٠,٠٠٠ الاف شاقل . وفى سخنين يوجـد ١٠٠ منـزل ليس باستطاع أصحابها تلقى خدمـات الكهرباء وفى دير حنا ٤٠ منـزلا وفى عرابة ٢٠٠ منزل .

ورد على كلمة النائب توفيق طوبى نائب وزير الاسكان موشيه قصـاب فاعتـرف بأن القـانون انزل بعض الاجحاف ببعض المواطنين خصوصـا أصحاب المنازل التى بنيت قبل اقرار القانون فى شـباط ١٩٨١ . وسيتخذ وزير الداخلية الاجراءات الكافية مـن أجل اعفاء هذه الابنية من قيود القانون ولرفع الحظر عن مدها بالكهربـاء والماء والتلفون . الا أنه رفض تعديل القانون قائلا انه جاء للمساعدة على وضع حد للبناء غير المرخص . وطالب الكنيست برفض مشروع قانون النائب طوبى .

وايد مشروع القانون نواب الجبهة الدمقراطية وشينوى والنائبة شولميت الونى وبعض نواب المعراخ . ولكـن اكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعراخ اسقطت المشروع عن جدول الاعمال .

ويذكر ان نواب الكنيست شوشونا أربيلى الموزيلينو وحمد خلايلة ومحمد وتد من المعراخ كانوا قد قدمـوا مشروع قانـون لتعديل قانون التنظيم والبناء هذا بحيث توسع صلاحية وزير الداخلية لابطال سريـان مفعـول القانون على أماكن أكثر فى البـلاد لكنهم سحبوا مشروع قانونهم قبـل جلسة الكنيست المذكورة .

● تحت ستار البناء غير المرخص الذى يتم فى ظروف استحالة البناء المرخص هدمت جرافات سلطات التمييز المئات من البيوت العربية وابقت ساكنيها بدون مأوى ● (صورة من أرشيف «الاتحاد»)

في الكنيست

●● شـارلى بيطون حـول ميزانية العام ١٩٨٢ :

شد الحزام قصر على الفقراء

● شارك النائب الجبهوى شارلى بيطون ، يـوم الاربعـاء ٦/٣٠ ، فى النقاش على ميزانية الدولة للعام ٨٢ الى جانب النائب توفيق طوبى .

وقد تساءل النائب بطون فى مستهل كلمته : من سيدفع ثمن هذه الحـرب الباهظة ؟! ان الذى دفع ثمن كـل الحروب ولم يزدد ثراء بسببهـا هـم الفقراء . ان هذه الحرب قد حررت وزير المالية والحكومة من كل الوعود والامانى المتفائلة التى اغدقوها .

واضاف : يقولون ان هذه الحرب ستكلف مليار دولار ، حوالى ٢٥مليار شاقل ويساوى هذا المبلغ ٢٠ بالمئة من ميزانية الامن السنوية . ومن المحزن والمضحك فى آن ان نتذكر وعد وزيـر الحربية بتقليص ميزانية الامن .

ان الاخطار التى تهدد جمـاهير العاملين والاجيرين فى اعقاب هـذه الحرب غير واردة البتة فى مشروع الميزانية المطروح علينـا اليوم . ولن يكون لهـذا المشـروع اى تاثير على السياسة الاقتصادية التى تنتهجهـا الحكومة ووزير المالية .

بعد ذلك سيأتى بالتاكيد من يخاطب الشعب بقولـه « شدوا الاحزمة » ، ابذلوا الجهد لدفع نفقات هذه الحرب الزائدة . لكن فقط الفقراء هم الذين سيدفعون . ولهذا فاننى ادعو جميـع جماهير العامليـن والاجيريـن فى اسرائيل : لا تدفعوا . اعلنوا تمردا ضريبيا عاما . قولـوا لهذه الحكومة انكم ترفضون تمويل هذه السياسـة الاجرامية .

انتحـار شابـين من بركـا

● بركا – لمراسلنـا – وجـد الشاب يوسف حسن شلة (١٧ عاما) من قرية بركـا يـوم ٢–٧–١٩٨٢ منتحرا وجثته معلقة على فرع شجرة خروب بجوار القرية .

وبتاريخ ٥–٧–١٩٨٢ قام الشـاب سلمان محمد ملا (٢١ عامـا) مـن القرية نفسها بالانتحار باطلاق النـار على نفسه من مسدس .

وقد اثار الحادثان الحزن والاسى فى نفوس سكان القرية . ورغم انـه لا نعرف أسباب الانتحار فى الحالتين . الا ان الشائعات تردها الى الظروف الحالية .

ويتقـدم اعضاء فرع الحـزب الشيوعى فى بركا الى عائلتى شلـة وملا باحر التعازى .

حـادث طرق مروع يودى بحياة عامـل مـن أم الفحـم






● يوسف حسن حمدان ●

● أم الفحم – لمراسلنا – بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهـير أم الفحم وعمالها جثمان العامـل الشاب الرفيق يوسف حسن حمـدان الذى لقى مصرعه فى اثناء عودته من العمل اثر حادث طرق مروع جرح فيه ايضا كل من العامل تيسير عبداللـه عوض واحمد حسين سعيد وعـلى امديرس جبارين ومحمد احمد حسـين محاجنة ومحمود سعيد أبو علـوة وحسين احمد جبارين .

وتقدم نعش الفقيد حملة اكالـيل الزهور من اعضاء فـرعى الحـزب والشبيبة الشيوعية . وأبنه سكرتـير فرع الحزب الرفيـق محمد عـلى محاميد . وقد خلف الفقيد زوجـة وخمسة اطفال .

ان اعضـاء الحزب والشبيـبة الشيوعية واصدقاءهم فى ام الفحم يشاركون اخوان الفقيد وعائلته العزاء متمنين لهم الصبر والسلـوان واجميع الجرحى الشفاء العاجل .

اختراع مريدور الجديد :

آلـة تقيم « أرض اسرائيـل » فى « سابـع سما » !



● تل أبيب – نشرت جريـدة « معريـب » بتاريخ ٦–٧–١٩٨٢ ان الوزير يعقوب مريدور صرح فى اثناء زيارة احتلالية لجزين وحاصبيـا فى الجنوب اللبنانى انه « حتى لو خرجنا من لبنان فسنبقى مهتمين بما يجـرى فيه » . وحتى لو انسحبت القوات الاسرائيلية فستنفذ برنامجـا لترميم المساكن وحل مشاكل السكان الذيـن بدون مأوى . وسيتم هذا بالتعـاون مع حكومة لبنان (التى يتهيا لحكومـة مريدور انها ستقيمها بقيادة بشـير جميل) وستوضع ترتيبات أمنية لذلك» . وأوضح مريدور ان الهدف هو القضاء على المخيمات الفلسطينية لانها مركـز رجال المقاومة .

بقى أن نسـأل مريدور ، أبـو الاختراعات ، كيف ستحقـق هـذه الاهداف ؟ هل ستخترع لك سحريـة تشتغل حسـب أزرار – احدهـا يقيم المساكن والثانى يصفى اللاجئين الفلسطينيين والثالث يقيـم أرضـى اسرائيل من النيل والفرات والرابـع يقيمها من المحيط الهندى الى المحيـط الهادى والخامس يجعلهـا تحتـل « سابع سما » ! والسـادس .. والسابع .. ؟ ألا تصدقون ان مريدور يستطيع أن يفعل كل هذا ؟ انكـم لا تعرفونه اذن .

حتى « حمائم » المعراخ لا يطيقون مواقف سريـد

● تل أبيب – بلغ عمق الهـوة التى انحدر اليهـا حزب المعـراخ فى تأييده لحرب حكومة بيغن العدوانية على لبنان حد عدم تحمل مواقـف النائب يوسى سريد ، المناهضـة للحرب حتى بين اوساط «الحمائم» .

وقد انعكس هـذا الامـر فى الاجتماع الذى عقده « الحمائم » يوم الاربعاء الماضى فى تل ابيب حين لـم يتح للنائب سريد اخذ حق الكـلام للنقاش حول الاضرار الناجمة عـن سياسة الحكومة . وادعـى رئيس الاجتماع ان هذا الامر عائـد لخطـا فنى بيد ان سريد رفض هذا الادعاء جملة وتفصيلا وأعلن انه يقطـع صلته مع هذه الفئة مـن أعضـاء المعراخ !

تمييـز ضد المـرأة فى الاجـور

● تل ابيب – كشفت د. لينـا غفرونى ، فى بحث خاص قامت بـه مؤخرا ، أن هناك تمييزا كبيرا ضـد المرأة العاملة فى البلاد فى مجـال الاجور . وقالت : ان اجور النسـاء عامة تقل بنسبة ٢٥ – ٣٠٪ عـن اجور الرجال .

ومن المعروف ان النسـاء فى اسرائيل يشكلن نسبة ٤٥٪ من قوة العمل .

من هو الارهابى ؟

الوزيـر شمـير هو قاتل برنادوت



● تل أبيب – نشرت جريـدة « معاريـف » يوم الثلاثـاء ٦–٧–١٩٨٢ خبرا لمراسلتهـا فى كوبنهاغن يقول ان وزير الخارجية اسحاق شمير هو أحد ثلاثة قتلـة من عصابة « لحى » الذيـن اغتالوا الكونت برنادوت عـام ١٩٤٨ . وتعتمد المراسلـة فى خبرها على بحث لباحث سويـدى قدمه لنيل شهادة الدكتوراة .

ويقول الباحث ان شمير هـو الذى خطط اغتيال برنادوت مندوب هيئة الامم المتحـدة السويـدى الجنسية لانه عارض مخططـات عصابة « الليحى » لاقامة دولـة اسرائيل فى الحدود التوراتية .

سميح القاسم :

ستخرج منظمة التحريـر الفلسطينية أقوى من قبـل

● كفر يـاسيف – لمراسلنـا – « ان منظمة التحريـر الفلسطينيـة ستصمد فى وجه الغزاة وستخرج اقوى من السابق بفضل صمودها والدعـم المبدئى من أصدقاء الشعب الفلسطينى وعلى رأسهم المنظومة الاشتراكيـة والاتحاد السوفييتى » . هذا مـا اعلنه الشاعر سميح القاسم عضـو اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى فى اجتماع لممثلى الطلاب الثانويـين فى مدارس عكا والشاغور وكفر ياسيـف عقد فى « نادى السـلام » فى كفـر ياسيف فى الاسبوع الماضى .

وقد أرسـل المجتمعون برقيـة احتجاج الى رئيس الحكومة يطالبونـه بوقـف الغزو الهمجى للبنـان والانسحاب الفورى والتفاوض مـع منظمة التحرير الفلسطينية .

واقر المجتمعـون التأييد التـام والمشاركة الفعالة فى الاجتماع القطرى لممثلى الجماهير العربية .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيـق بنى لاذقانى عضو لجنة منطقة عكـا للشبيبة الشيوعية .

النساء العربيات الدرزيات :

أعيدوا أبناءنا وأزواجنـا واخوتنا من لبنان حـالا

● البقيعـة – يقوم عدد مـن النساء العربيات الدرزيات بحملـة جمع تواقيع على عرائض تطالـب بارجاع الشبان العرب الدروز مـن لبنان حالا حيث فرضت عليهم المشاركة فى حرب عدوانية غير عادلة عـلى الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

كما تطالب العرائض بالغاء التجنيد الاجبارى المفروض قسرا على شبـان الطائفة وبجعله اختياريا .

* مع تهانينا .... الخلود لضحايانا

مئات من البشر تزهق ارواحهم يوميا فى لبنان وعمارات شاهقة تهدم على رؤوس ساكنيها والوف مؤلفة من السكان من كتب لهم الحظ بالنجاة اصبحوا بدون ماوى . فالغناء والموسيقى التي تطلقهـا الميكروفونات فى الافراح تتحول صداها الى انفجار قنابل ودوي مدافع ... !!

افليس من اللائق اخراس هذه الميكروفونات ؟ ... عيب وبـلاش

بث مباشر .

● متالم ●

* مساعدة انسانية لعامل نسيج من عرابة

● مهما بلغ الظالم بظلمه والخائن بخيانته ستبقى هاماتنا مرفوعـة عاليا تطاول السحاب رافضة الخنوع والحصول على لقمـة العيش بالذل والعار . ستبقى منتصبة تتحدى كل من يقف امامها بارادة قوية وشهامة، ولا بد للشمس من الشروق مهما طال الليل وسكونه العميق ..

قبل اكثر من شهرين، بينما كنت منهمكا فى عملي (فى مصنع النسيج ؟؟ ، حيفا) فى حوالي الساعة الثانية عشرة ، استدعاني المـدير الى مكتبه . ذهبت اليه على الفور فاستقبلني بوجه ضاحك بعض الشيء ، وقال :

– اتعرف لماذا طلبتك ؟

قلت – بالطبع لا !

قال – منذ كم سنة لم تر والدك ؟

قلت – منذ كنت فى الرابعة من عمرى .. منذ ١٦ عاما . لكن لماذا ؟ هل هنالك شيء ؟ ! .

قال – لدي خبر سيفرحك .

قلت – ما هو ؟

قال – اريد ان اساعدك من ناحية انسانية . من ضمير حي (يا له من ضمير) .. قد اتصل والدك بأحد رجال الامن فى اسرائيل وطلب منـه زيارتكم فاذا احببت ان ترى والدك بعد مضى ١٦ عاما سأتصل من اجلك بهذا الرجل لتقابله متى تشاء وبالطبع لا اظن انه يوجد لديك اي مانع . (فعلا ليس لدي اي مانع لانها فرصة ذهبية) ... لكني ايقنت بانهـا لعبة مدبرة ضدي لا اعرف نهايتها . ومع هذا .. وافقت معه .. فاتصل مع رجل الامن وعين لي موعدا لمقابلته فى حيفا (يـوم الجمعة الموافق ٨٢/٤/٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى مكتب رئيس الحكومـة بشارع سانت لوكس) . خرجت من مكتب المدير لا اعرف ماذا افعـل متشككا فى امري .. هل اذهب ام لا . تشاورت مع بعض الاصدقـاء والاقارب وقررت الا اذهب . ومرت الايام .. وفى يوم الاثنين ٨٢/٦/١٤ طلبني المدير ثانية وعندما دخلت غرفته ازال النظارة عن عينيه ورمـاني بنظرة خاطفة (ليذكرني بانه صاحب ضمير حي وانه اراد مساعدتي ولكني رفضت هذه « المساعدة الانسانية العظيمة » !) .

وقال – قد وصلتنا اخبار عنك بانك تتعامل بالسياسة ومنذ اكثر من شهرين ونحن نراقب تحركاتك وتصلنـا اخبارك يوما بعـد يوم نؤكد لنا ذلك لذا يؤسفنى أن اقدم لك هذا المكتوب .

اخذت المكتوب وانعمت النظر فيه . وتساءلت ماذا يا ترى يحمل بين طياته بعد هذه المقدمة اللطيفة ؟! بالطبع انه مكتوب فصل نهائى مـن العمل – . وقال متابعا – من عمال المصنع وخارجهم كانت تصلنـا اخبارك لذا كنا مضطرين لاتخاذ مثل هذه الاجراءات .

عندها قلت له بكل صراحة – انه لا اهمية لفصلى من العمل اكثر من اهمية المبادىء والاراء التى احملها وخرجت حالا .

ومن الجدير بالذكر اننى تلقيت منذ شهرين ثلاثة رسائل من والدى لم يذكر فى اى منها شيئا عما حدثنى المدير به ؟! .

غالب عاصلة – عرابة البطوف

سيدتان من تل أبيب تسألان :

لماذا لم يذع التلفزيـون خطـاب فلنـر ؟

● أرسلت السيدتان مينا مونتاج ومريم شيرين من تل ابيب رسالة الى جريدة « هارتس » ، (بعثنا بنسخة منها الينا) تحتجان فيها على سلطة الاذاعة وتصرفاتها فى هذه الايام العصيبة . وبعد ان تعلـن السيدتان عن احتجاجهما الشديد وغضبهما تسألان لماذا حرم الجمهور من سماع خطاب عضو الكنيست ماير فلنر عندما قدم اقتراح نزع الثقة من الحكومة فى الايام الاولى للحرب ؟ ولماذا اذاع التلفزيون كلمـات مؤيدى رئيس الحكومة فقط ؟ هل خافوا ان يسمع الشعـب كلمة صدق تعرى رئيس الحكومة وحكومته ؟ اليس فى مثل هذه الساعة الخطرة مـن الضرورى أن نناقش ونتساءل الى اين يرسلون ابناءنا الغالين ؟

هل هذه حرب لسلام الجليل كما يدعى بيغن – شارون – رفول – أم انها كما يقول فلنر هى حرب كارثة ملسوبة لشعبنا ومذبحـة للشعب الفلسطينى ؟

هل كما ادعى الكثيرون قبل الحرب أن « شارون مصيبة » وهل – كما قال ماتى بيلد – ان هدف بيغن وشارون الحقيقى – بدعم من بيرس ورابين – هو احتلال لبنان واقامة حكومة دمى تحميها اسرائيل ؟ أم انها حرب عدوانية غير صادقة ولا اجماع عليها ؟

وتختتم السيدتان رسالتهما قائلتين : هل الدمقراطية تعنى منعنا من سماع خطاب ماير فلنر ؟

●● الى صاحب مقـال : « لقد ولى زمـن الصمت الى غير رجعة » . نرجو أن نلتقى معك فى مقال آخر . فمقالك هذه المرة يعالج قضية عالجناها كثيرا فى الاعداد السابقة .

●● الى صاحب المقالات : « حاجز الصمت يتحطم رغم كثافة التضليل » و « ومصائب قوم عند قوم فوائد » و « محاكمـات ترقوشية » و « تراث درزى أم تراث للتجارة » . هناك حاجـة للقاء بك لنتحدث حول هذه المقالات . فاهلا بك فى مكاتب «الاتحاد».

●● الى صاحب مقال – « كلمة لا بد منها » مـن بركـا . نعتذر لعدم نشر المقال . قد يكون ما كتبته صحيحا . ولكن فى هذه المرحلة وفى القضية التى تعالجها بالذات يمكـن ان يعطى مقالك نتائج سلبية . نامل ان تتفهم موقفنا وتداوم على الكتابة الينا .

استعدادات كبيرة لمخيم الناصرة التطوعى

* بلدية النـاصرة وجبهتهـا الدمقراطية تتوجهان الى السلطـات المحلية العربية والجبهـات المحليـة بـالدعوة للمشـاركة فى المخيـم بامكانياتهـا المتوفرة *

● الناصرة – لمراسلنـا – بدأت التحضيرات العمليـة لمخيم العمل التطوعى السابـع فى الناصرة ، الذى يبدأ يـوم الاربعاء ١٨–٨–٨٢ وينتهى يوم الاحد ٢٢–٨–٨٢ . وهذه التحضيرات تتسع مع الاقتراب من ذلك الموعد . فبعد تشكيل لجنة مركزة واسعة تضـم طاقـات مهنية وشبابية وفنية – تضامنية ، واقامة لجان فرعية متخصصة فى مجالات محددة ، مثل لجان التموين والثقافة والاعـلام والمهندسين والاليات وغيرها ، اخذت هذه اللجان تباشر اعمالها وتوسع نطـاق الاستعدادات للمخيم .

وقد بعثت بلدية الناصرة برسالـة دورية الى كل السلطات المحليـة العربية تدعوها فيها الى المشاركة فى المخيم . سواء بحضـور الافتتاح او بتجنيد المتطوعين وتقديم الاليـات كمشاركة من المدن والقرى العربية فى تطوير الناصرة .

وقد باشرت ادارة البلدية بالاتصال مع الهيئات الاهلية فى المدينة لضمان التنسيق الكامل ومشاركتهـا بالاقتراحات والتخطيط لبرامج مقترحة للتنفيذ . وسيعقد يوم الخميس ١٥–٧–٨٢ الساعة السادسة والنصف فى المركز الثقافى البلدى اجتماع دعيت اليه كل هيئات المدينة والجمهـور عموما ، للتشـاور فى افضل الطرق لانجاح المخيم .

●● جبهـة النـاصرة الدمقراطية تدعو الهيئات الشعبيـة

ومن جهة أخـرى ، بعثت جبهـة الناصرة الدمقراطيـة برسائـل الى الجبهات المحلية والعديد من الهيئـات الشعبية والاهليـة والشبابية لتخطيط تطوعها بشكل فعال لاعطاء اكبر عدد من المتطوعـين والتبرع بالآليـات والتجهيزات الضرورية . كما ستباشر اللجنة المركزة للمخيم قريبا بجمـع التبرعـات المالية والالتزام بالتبـرع بالطعام والمواد الغذائية للمخيم .

●● وفود أجنبية

وقد اصبح واضحا ان مخيم العمل التطوعى السنوى فى الناصرة بنشر اصداء واسعة عالميا خصوصا بعـد مشاركة عدد من الوفود فى المخيمات السابقة . وقد وصلت الى البلديـة برقيات تفيد بان وفودا من عدد مـن الدول الاوروبية ومن الولايات المتحدة الامريكية ستشارك فى هذا المخيـم . ويذكر أن رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، قد قام فى الشهر الماضى بجولة واسعـة فى الولايـات المتحدة الامريكية شرح خلالها قضايا الناصرة والتقى بمجموعات من اصدقاء الناصرة فى عدد من الولايـات حيث أبـدوا استعدادهم الحماسى للمشاركـة فى عرس العمل والكرامة فى الناصرة .

مدرسـة جديـدة فى النـاصرة

● النـاصرة – لمراسلنـا – صادقت وزارة المعارف على اعـلان المناقصة لبناء مدرسة ابتدائية جديدة فى « حى الصفافرة » وخصصت البلدية ٢٢ مليون شاقل لهذا الغرض .

وستقام المدرسة على قطعة ارض حددتها البلدية من اراضى الدولة وتضم ١٨ شعبة وروضة للاطفال فى المرحلـة الاولى وفى المرحلة الثانية ستقـام مجمع تعليمى .

ومن المقرر أن يتم بناؤها قبل ١–٩–١٩٨٣ لتستوعب طلاب مدرسـة القشلة المستاجرة .

فرع للحاسبات الالكترونية فى الثانوية البلديـة فى الناصـرة

● الناصرة – لمراسلنـا – سيفتتح مع بداية العام الدراسي الجديد فرع دراسي جديد من نوعـه فى المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة وهو فرع الحاسبات الالكترونيـة ويستطيع الطلاب التقدم الى امتحان البجروت فى هذا الفرع .

وقد قـامت بلدية الناصرة بشراء ثلاث حاسبات الكترونية وتوابعهـا وخصصت لها المكان المناسب والميزانية المطلوبة وفتحت امكانية استعمالهـا امام «نادي الموهوبين» وجميع مدارس الناصرة بالاضافة الى « الثانويـة البلدية » .

ومن المعروف ان المدارس اليهودية تدرس هذا الفرع منذ ثماني سنوات.

وتم كذلك فتح فرع للرياضـة ويتقدم الطلاب به لامتحان البجروت ويؤهلهم لاستكمال الدراسـة فى المعاهد العليا للرياضة البدنية .

ثمن العدوان:

تقليص البنـاء بنسبـة ٢٠٪

● تل أبيب – تواصل الحكومـة اجراءاتها لتحميل فقـراء الشعـب وجماهير العاملين وسكان الضائقـة اعباء مصاريف الحـرب العدوانية فى لبنان .

فقـد أعلن عضو الكنيست راق ادرى ، مدير عام شركة « شيكـون عوبديم » الهستدروتيـة («هارتس» ٦–٧) ان نسبة بناء دور السكـن ستنخفض بـ ١٥ – ٢٠٪ عنهـا فى السنة الماضية . ومع ان ادرى (وهو معراخى) لم يقل بوضوح ان هـذا هو أحد اعباء الحرب فانـه لمـح بذلك تلميحا حين ذكر ان معظم اليات البناء وادواته (رافعات وجبـالات وسيارات وجرافات وغيرها ..) فى شمال البلاد وضعت تحت تصـرف الجيش فى لبنان (لشق طرق وبنـاء استحكامات وغيرها مـن الخدمـات بجيش العدوان) .

كل ميزانيـة الدولـة تحـت تصرف الحرب

وقالت صحيفة « معريب » (٦–٧) ان وزارة المالية أمرت بتجميد جميـع مشاريع التطوير والصفقات المعقـودة مع الوزارات المختلفة لمدة شهرين كى تتمكن من فحص « حاجـات » وزارة الحربية والاستجابة لطلباتها .

ويعنى هذا أن الوزارة وضعت كل ميزانية الدولة عمليا تحت تصـرف الحرب .

رفع الفوائد البنكيـة

أعلن مراقـب البنوك فى بنـك اسرائيل ، عوده ميسر ، انه علـى ضوء احتمالات وصول التضخم المالى هذه السنة الى نسبة ١٣٠٪ يصبح « ضروريا » رفع نسبـة الفوائـد البنكية .

ويذكر ان نسبة الفوائد البنكيـة فى اسرائيل هى أعلى نسبة فى العالم .

متوسط الاجور العام ١٠٩٤٥ شاقلا

زيـادة ام نقصان ؟ !

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – ذكـرت دائرة الاحصاء المركزية ان متوسط الاجور العام فى اسرائيل بلـغ فى آذار الماضى ١,٩٤٥ شاقلا . وقد ادعت الدائرة ان هذا المبلغ يعنى ارتفاعا بنسبة ٢٪ فى قيمة الاجور الحقيقية . فهل هذا صحيح ؟

● واضح أن الحديث عـن ارتفاع فى قيمة الاجور الحقيقيـة هو أمر عبثى بحد ذاتـه وليس صحيحا البتة . اذ كيـف يمكن الحديث عن ارتفاع قيمة الاجور فى الوقت الذى لا يحصـل فيـه العاملون على علاوة غلاء كاملـة (بل بنسبة ٨٠٪) ويقبضـون العلاوة بعد ٥ اشهر من حـدوث الغلاء (اى ان قيمة العلاوة تهبط باستمرار) .

● ان دائرة الاحصاء نفسهـا تعترف بان أجور عمـال وموظفى الخدمات الشعبيـة (٤٤,٠٠٠ الف عاطل) هبطت قيمتها الحقيقية بنسبة ٢٤٣٪ .

* حتى لو فرضنا ان ادعـاء الدائرة صحيح وان معدل الاجور زاد بنسبة ٢٪ . فان الغالبيـة الساحقة من الكادحين لا تـزال تحصل على مرتبات هزيلة تصـل الى ٤٠ – ٦٠٪ من هذا المتوسط مثل العمال الزراعيـين (٦٨٠٠ شاقل) وعمـال الخدمـات الخصوصية (٧٠٠٠) وعمـال وموظفى الخدمات الحكوميـة والشعبية (٩٥٠٠) .

● يلاحظ ان متوسط الاجـور الذى ذكرتـه دائرة الاحصـاء (١,٩٤٥ شاقلا) هو اجر اجمالى اى قبل خصم ضريبـة الدخـل والتامين وغيرها من الخصميات . وهكذا فان متوسط الاجور ينخفض عمليا بنسبة ٢٥ – ٥٠٪ . ونحن نقول اجرا اجماليا لا نقصد الاجر الصافية التى يقبضها العامـل او الموظف وانما الاجرة الشاملة + ساعات العمـل الاضافيـة + السفريات + الملابس وغيره .

● ان حساب معدل الاجور فى اسرائيل ، مثله فى اى دولـة راسمالية اخرى ، يهضم حـق العاملين البسطاء . فمعـروف ان طريقة الحساب هى جمع قيمـة الاجور وتقسيمهـا على عـدد العاملين . ويدخـل فى هـذا الحسـاب بالطبع أصحـاب الشركات الكبرى (الذين يسجلون انفسهم موظفين بمرتبات عاليـة فى شركاتهم كى يلطشوا مبلغـا مـن ضريبة الدخل) ومدراء البنـوك والموظفون الكبار ذوو المرتبـات العالية وغيرهم .

● لناخذ المبلغ المجرد لمعـدل الاجور العام (١,٩٤٥ شاقـلا) فهل يكفى بحد ذاته لاعالة عائلـة من ٤ انفس مثلا ؟ لقـد أجـرت « يديعوت احرونوت » حسابـا (٢٥–٦–٨٢) تبـين منـه ان المبلغ الصافى الذى تحتاجه عائلة متوسطة (٤ انفس) فى الشهـر لتعيش حياة اعتيادية هو ١٥٦٠٠ شاقل . فكيف تعيش عائلة كهذه من أجر اجمالى لا يزيد عن ١١ الف شاقل يذهب قسم منه (٤٠ – ٥٠ بالمئة) للضريبة ؟ وهذا ليس لكـل العائلات .

● بالطبع لا يمكن الحديث عن موضوع متوسـط الاجـور دون التطـرق الى موقــف قيـادة الهستدروت المعراخية التى تعرف ان هذا هو أجر هزيل ولا تفعـل شيئا . ونعرف ان عددا كبيرا من العمال لا يحصلون على ٤٠٪ من هذا الاجر ولا تفعل شيئا . كمـا نعرف ان مؤتمر الهستدروت نفسـه قرر أن يكون الحـد الادنى مـن الاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسـط الاجـور العام ولكن قيـادة الهستدروت لا تحرك ساكنا لتنفيذ القرار .

وهكذا تجـد حكومة الليكـود واجهزتها الجو مناسبا لتواصـل ضرب وخسف أجور العاملـين . وليس هذا فحسب بل انها تزعـم بكـل صلف ان قيمة الاجـور الحقيقية زادت بنسبة ٢٪ . أمـا قيادة الهستـدروت فلا تسمع ولا ترى ..

ملاحظات لا بد منها فى المعركة لقبر استراتيجية العدوان الامبريالى الصهيونى الرجعى على لبنان – الشرق الاوسط !

*** بقلم : احمد سعد ***

■ طرحت وتطرح الحرب العدوانية الهمجية الاسرائيلية ، المدعومة امبرياليا ، ضد شعبي فلسطين ولبنان وحركة التحرر الوطني العربية في منطقتنا ، العديد من القضايا المتعلقة بطبيعة وطابع وآفاق المرحلة الراهنة من الصراع المصيري الدائر في عالمنا ، والذي تتدفق جداوله الدامية في منطقتنا . ولعل اكثر ما تركز عليه وسائل الدعاية الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تغطي اخبار المجزرة الوحشية في لبنان هو محاولة طمس مضمون وأبعاد هذه الحرب ، والتستر على حقيقة مواقع وادوار جميع الاطراف المرتبطة بهذا الشكل او ذاك بجبهة الصراع ، وذلك بهدف التمويه وتحقيق المكاسب في سوق الابتزاز والسمسرة السياسية . والاسلوب الامبريالي الذي يعمد الى محاولة «خلط الاوراق» خاصة في ظروف الانفجارات على ساحة الصراع ، يعتبر من اهم الوسائل السياسية النيوكولونيالية (الاستعمار الجديد) لتطويق واجهاض وعزل وضرب حركات التحرر الوطني وفرض الهيمنة الامبريالية . ولذا ، فاننا نعتقد ، انه بدون ادراك المضمون الحقيقي لمسار العملية الثورية في عصرنا ، لا يمكن ابدا ادراك المغزى الحقيقي والابعاد الحقيقية للهجمة الامبريالية الاستراتيجية الجديدة ، التي تمثلت بالغزوة البربرية الاسرائيلية على لبنان . بدون ادراك ذلك ، يكون من السهل على الامبريالية وصنائعها تمرير مؤامراتها عبر الحرب النفسية والتضليلية التي تستهدف زرع اليأس المميت ، وصرف الانظار عن الاعداء الحقيقيين ، ومحاولة الهاء الشعوب ، والقوى التقدمية والدمقراطية بالاساس بمهاترات جانبية تتركز حول امتشاق اسلحة الشك والريبة بين الحلفاء في المتراس الكفاحي من الجبهة المشتعلة .

● ملاحظة اولى :

شهدت ساحة الصراع الدولي خلال العقدين الماضيين ، وخاصة في عقد السبعينات تطورات عاصفة في مسار العملية الثورية كان لها اكبر الاثر على احداث تغيرات نوعية وكمية في ميزان قوى الصراع العالمي لصالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . فقد تلقت الامبريالية العالمية ضربات قاصمة عكست آثارها السياسية والاقتصادية على مجرى التطور في البلدان الامبريالية وفي مجمل نطاق تطور النظام الرأسمالي العالمي . فبفضل وجود المنظومة الاشتراكية الجبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، ومساندتها السياسية والعسكرية والاقتصادية استطاعت حركات التحرر الوطني ان تدحر العدوان الامبريالي ونظامه الكولونيالي وان تحقق الاستقلال السياسي في كل من الجزائر واليمن الدمقراطي وليبيا وفيتنام ولاووس وكمبوتشيا وموزمبيق وانغولا وزيمبابوي وافغانستان وايران ونيكاراغوا ... وفي قسم من هذه البلدان ، وبفضل وجود مثل هذا التوازن في معادلة الصراع ، وفي ظروف سيطرة الانفراج الدولي ، الذي فرضته عظمة المنظومة الاشتراكية وحلفائها ، في قسم من هذه البلدان استطاعت حركة التحرر الوطني ان ترفع شعار التحولات الاجتماعية – الاقتصادية الثورية والالتزام بالسير في الطريق صوب الاشتراكية حتى قبل تحقيق الاستقلال السياسي . وكان لذلك اكبر الاثر ليس فقط في تقليص الحدود السياسية للنظام الامبريالي العالمي ، وانما ايضا في تضييق سوقه الاقتصادي والعسكري . الامر الذي ادى الى تسعير حدة الازمة الاقتصادية – الاجتماعية في بلدان الانظمة الامبريالية ، والتي من ابرز مظاهرها الاوجه المزمنة لهذه الازمة – الركود الاقتصادي ، التضخم ، البطالة المتصاعدة ، زيادة حدة التقاطب الاجتماعي ، زيادة حدة التناقضات والمزاحمة بين اقطاب الامبريالية ...

وبالطبع مثل هذا التطور العاصف لم يكن ليرضي بعض الاوساط من ممثلي الطغمة المالية من ارباب الرأسمال الاحتكاري الصناعي والعسكري بالاساس ، التي كانت تعتاش على المتاجرة بدماء الشعوب وامتصاص حصيلة اسواقها . ولهذا ، شهدنا منذ منتصف السبعينات تصعيدا جديدا في السياسة الامبريالية ، وخاصة الامريكية ، التي تستهدف جر العالم ثانية الى أتون « الحرب الباردة » على أمل وقف العملية الثورية في عصرنا ، واعادة توازن القوى بشكل يعيد الى الامبريالية مواقعها المفقودة وسيطرتها دوليا على شعوب ومقدرات المعمورة . وهذا هو مضمون « الاستراتيجية الامبريالية الجديدة » التي جرى « تتويجها » في عهد ريغان ، والتي من اهم وسائلها التكتيكية وأهدافها العينية فرض وقائع جديدة بواسطة القوة والبلطجة العسكرية والسياسية . وذلك استنادا الى : تصعيد سباق التسلح واحراز قصب السبق في المجال العسكري مع الاتحاد السوفييتي ، انشاء انشطة استراتيجية سياسية – عسكرية واشكال متعددة من الاحلاف لضرب المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر العالمية ، محاولة ضعضعة الثورة الاشتراكية والتقدمية من الداخل بواسطة اشعال ثورات مضادة . ومن هذا المنظور انشأت الامبريالية حلف « كامب ديفيد » و « امن الخليج » وقواعد قوات « التدخل السريع » . ومن هذا المنظور وقعت الامبريالية الامريكية مع حكام اسرائيل اتفاقية « التفاهم الاستراتيجي » الذي حول اسرائيل عمليا الى احد المخافر الامامية للامبريالية داخل اطار مخططها الاستراتيجي العدواني الكوني . ومن هذا المنظور ايضا خططت الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع السلطة الصهيونية المغامرة على ازالة العقبة الاساسية التي تقف في وجه تنفيذ المخطط الاستراتيجي الامبريالي – ضرب الثورة والشعب الفلسطيني ، الامر الذي يتوافق والمطامع الشهوانية التوسعية للصهيونية . فالقضية الفلسطينية في الواقع ليست فقط قضية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الباسل ، بل هي ايضا احدى القضايا الاساسية لجبهة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني العربية وغير العربية في مسار المعركة المصيرية لصد العدوان الامبريالي – الصهيوني الرجعي وتحديد بوصلة التطور في الشرق الاوسط وخارجه . وعلاقة الاتحاد السوفييتي بالثورة الفلسطينية والكفاح الفلسطيني المصيري من هذا المنطلق لا تحددها مصالح سمسرة تجارية ، وانما يحددها المصير المشترك لحلفاء في خندق واحد يواجههما عدو مشترك واحد في الخندق المقابل – الامبريالية واذرعها العدوانية . والاتحاد السوفييتي الذي وضعت عليه المسؤولية التاريخية لقيادة جبهة الاشتراكية والتحرر في ظروف دولية غاية في التعقيد ، من حقه هو ان يختار ، انطلاقا من مسؤوليته التاريخية هذه الوسائل التكتيكية المناسبة لنصرة حلفائه وردع المعتدين واخراجهم في النهاية بخفي حنين . ونتائج الحرب الاجرامية التي شنتها الامبريالية الامريكية ضد شعوب فيتنام ولاووس وكمبوتشيا .. تؤكد ان الاتحاد السوفييتي لا يقبل ابدا الا بقبر العدوان . ولن يكون موقفه بالنسبة للعدوان على الشعب العربي الفلسطيني ، غير ذلك . ولا ننسى ان الحرب الحالية داست على جميع الشعارات التي اطلقتها الامبريالية والرجعية حول « الخطر السوفييتي » المزعوم على شعوب المنطقة . وقد أثبتت هذه الحرب مدى الهجوم الامبريالي الواقع فعلا .

● ملاحظة ثانية :

عكست حرب المجزرة العدوانية الجديدة وبشكل اوضح وتائر ومؤشرات الفرز والتقاطب الجاريين على ساحة الصراع المصيري في منطقتنا . ولعل احد أسباب نشوب هذه الحرب هو محاولة طمس مضمون هذه العملية واجهاضها . فقد داست اقدام الواقع الشعار الزائف لـ « قومية المعركة » . فعلى محك الموقف من الثورة الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تحت قيادة م.ت.ف بعد جلاء قوات الاحتلال من الضفة والقطاع تكشفت كل الاوراق ، وخاصة أوراق مؤامرة كامب ديفيد وأطرافها ومؤيديها ، بعد الانسحاب من سيناء وتحويلها الى قاعدة عسكرية أمريكية . وفي الوقت الذي افلس فيه أرباب « كامب ديفيد » ووصلوا الى الباب الموصود والى مواجهة « العقدة الفلسطينية » برز اصطفاف القوى اكثر . فانظمة الرجعية العربية اصطفت على طاولة « كامب ديفيد » ورديفه الثاني في المخطط الاستراتيجي الامبريالي – حلف أمن الخليج ، بينما في الخندق المقابل ، الشعب الفلسطيني الرافض « للحكم الاداري » وجبهة الصمود والتصدي والثورة الايرانية التي قبرت عدوان نظام صدام حسين ، والاتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر والثورة في العالم العربي وخارجه .

اردنا التأكيد على ذلك ، لانه تجري اليوم ، على ضوء فشل عدوان المجزرة في تحقيق اهدافها الاساسية ، محاولة للخروج من « الورطة » بمكاسب لصالح الرجعية المرتبطة والامبريالية الامريكية . ففشل الحرب الخاطفة وكل آلات العدوان الاسرائيلي – الامريكي في ابادة الشعب العربي الفلسطيني ، الجسد والحق والثورة ، على الرغم من هول المصيبة ، جعل الامبريالية الامريكية تلجأ اليوم الى وسائل سياسية « جديدة » وخبيثة لتحقيق مكاسب لم تنجح آلة الدمار في تحقيقها . فهي تحاول اليوم ابراز دور الرجعية العربية وخاصة نظامي مبارك وفهد على شاشة الاحداث المتسارعة . والظهار انه تم بفضل الضغط السعودي و « المباركي » القضاء على الحرب ، وتجري محاولة لايجاد حلول « وسطية » سياسية تحت ستار « انقاذ » م.ت.ف في بيروت ، والزعم بانه فقط بوسع السعودية ونظام مبارك « الضغط » على واشنطن لايجاد حل للازمة . انها محاولة لئيمة تستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد : الاول : محاولة الامبريالية الامريكية الخروج من الازمة الحالية بحزمة من المكاسب السياسية والتي من ابرزها : زرع اليأس في نفوس الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية واظهار انه لا مخرج امام الا بالسير في التلم الاستسلامي وراء الامبريالية ، وتحويل نقمة الشعوب العربية ليس ضد المعتدي الاسرائيلي ومن يدعمه ، وانما ضد الاتحاد السوفييتي وسورية وجميع القوى الثورية في عالمنا ، وتهيئة المناخ لتحويل الاراضي اللبنانية او قسم منها الى قواعد عسكرية للامبريالية . [illegible] محاولة ابقاف اي [illegible] ثوري او تفجير عاصف ضد الانظمة الرجعية العربية التي تواطأت مع العدوان ، ولم تحرك ساكنا ضده او ضد المصالح الاقتصادية وغيرها للامبريالية الامريكية في البلدان العربية (النفط والارصدة) وخارجها . واكثر ما ترهبه الامبريالية الامريكية والانظمة الكراكوزية العربية العميلة ان تتحول

– البقية على ص ٥ –

– ماذا يقول الاطفال الفلسطينيون فى مخيم عين الحلوة ؟!

– سنستمر فى النضال .. وسنرسى لبنات الدولة الفلسطينية المستقلة .

[مشهد من مخيم عين الحلوة الذى دمره الغزاة – عن « التقرير الفلسطيني » – نشرة خاصة ١٩–٦–١٩٨٢]

مصر مبارك تحاول استعادة مركزها على أنقاض الشعب العربى الفلسطينى

● تل ابيب – نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي تحليلا لموقف نظام حسني مبارك في مصر من الغزو الاسرائيلي للبنان كتبه دافيد بيرنشتين اوضحت فيه ان هذا النظام يسعى الى تحقيق « انتصار سياسي » على حساب « الهزيمة » التي يمكن ان يلحقها هذا الغزو بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اكدت تحليلها هذا بالتصريح الذي ادلى به بطرس غالي الوزير المصري للشؤون الخارجية في مطلع هذا الاسبوع وجاء فيه ان مصر ستعمل على « تحويل هزيمة منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية الى انتصار سياسي » .

واوضحت « جروزلم بوست » ان التنديد المصري المتكرر والعنيف للغزو الاسرائيلي للبنان لم يرافقه في الواقع اي اجراء عملي . بل على العكس – قالت – ان الرئيس حسني مبارك نفسه صرح هذا الاسبوع انه مهما تكن نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان فستواصل مصر احترام معاهدتها مع اسرائيل وقال : « لقد وقعنا معاهدة ونحن نحترم تعهداتنا » !

واكدت « جروزلم بوست » ان كل ما تريده مصر هو استغلال الغزو الاسرائيلي للبنان لكي تصبح «مقبولة» في العالم العربي – اي تريد استعادة مركزها على انقاض الشعب العربي الفلسطيني ..

صحيفة « لوسوار » البلجيكية :

الغزاة يعتقلون الاطفال ويعذبونهم

● بروكسل – تلفونيا لمراسلنا الخاص – تستمر صحيفة « لوسوار » البلجيكية في نشر تقارير مراسلتها الخاصة في لبنان كوليت دراكمان ، التي تدين جرائم الغزاة الاسرائيليين المنفذة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وذكرت الصحفية دراكمان ، في تقريرين نشرا يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، ان الغزاة الاسرائيليين اعتقلوا آلاف الرجال وارسلوهم الى معتقل في حيفا . وكان من بين هؤلاء المعتقلين عدد كبير من الاطفال وانهم الغزاة الاطفال بانهم [illegible] الفدائيين .

وقالت الصحفية البلجيكية انها التقت في مخيم عين الحلوة ، الذي دمر تماما ، بثلاثة اطفال اعتقلوا في حيفا لمدة عشرين يوما . وذكرت ان هؤلاء الاطفال تعرضوا لابشع انواع التعذيب واكدت انها رأت آثار التعذيب على اجسادهم . وقالت انهم اخبروها ان الغزاة ركزوا ضرباتهم على الرؤوس في حين كانوا يغطسون رؤوسهم في المياه المالحة وذلك لمعرفة اسماء النشيطين في مقاومة المعتدين ومخابئ الاسلحة . وقالت ايضا ان هؤلاء الاطفال اعلنوا امامها – سنستمر في النضال .

وجاء في هذين التقريرين ان المعتدين الاسرائيليين دمروا تماما مخيمات البص وعين الحلوة والرشيدية وان رائحة الجثث المحروقة ما زالت منتشرة في جو مخيم البص . وقال المدرس محمد موسى من مخيم البص – «لقد نصحنا الجيش الاسرائيلي عبر مكبرات الصوت بالبقاء في بيوتنا لكننا فعلنا ما فعله اللبنانيون ولجأنا الى الشاطئ . ومن حسن حظنا اننا فعلنا ذلك لان الجيش الاسرائيلي دمر المخيم . وقد رأينا قنابل الفوسفور تحرق منازلنا التي

– البقية على ص ٥ –

في المباحثات بين ممثلى الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد والحزب الشيوعى الاسرائيلى :

المطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلى من لبنان دون قيد او شرط ..

● برلين – خاص بـ « الاتحاد » – بتاريخ ٨٢/٦/٢٤ التقى الرفيق اريش ميكنبرغر ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الاشتراكى الموحد في المانيا الدمقراطية ، مع الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعرض الرفيق ميكنبرغر سياسة السلام والانفراج الدولي التي تنتهجها المانيا الدمقراطية والتي اقرها مؤتمر الحزب العاشر في مواجهة سياسة المواجهة وسباق التسلح لاشد القوى الامبريالية عدوانية . واكد ان هذه السياسة تندمج مع سياسة الاتحاد السوفييتي العامة .

وشرح الرفيق وولف ايرليخ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لمصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب العربية .

وادان ممثلا الحزبين عدوان حكام اسرائيل الحالي على الشعبين اللبناني والفلسطيني والذي يجري بموافقة ودعم الولايات المتحدة .

وبموجب قرار مجلس الامن الاخير طالب الحزبان بوقف اطلاق النار فورا وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط وباحترام سلامة لبنان الاقليمية . وأكدا ان العدوان الاسرائيلي الحالي يثبت مدى اهمية احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، غير القابلة للجدل ، للسلام والامن في الشرق الاوسط .

وأكد الرفيق ميكنبرغر تضامن حزبه الكامل وتضامن شعب المانيا الدمقراطية مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ومع الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ومع الجمهورية العربية السورية في نضالهم لصد العدوان . واكد على تقدير الحزب للنضال الشجاع الذي يخوضه الشيوعيون والدمقراطيون في اسرائيل الموحدون في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد سياسة حكومة بيغن العدوانية .

وأعرب الرفيق وولف ايرليخ عن شكر جميع القوى التقدمية في اسرائيل للحزب الاشتراكى الموحد على تضامنه معهم . كما شرح نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل اقامة اوسع جبهة ضد خطر الفاشية وضد الحرب ومن اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

عودة روت لوبيتش من مؤتمر الجبهة الوطنية فى بلغاريا

● تل ابيب – عادت الى البلاد ، في اواخر الاسبوع الماضي ، قادمة من بلغاريا الرفيقة روت لوبيتش ، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اثر مشاركتها في المؤتمر الدولي الخاص بالذكرى السنوية المئة لميلاد غيورغي ديميتروف وفي المؤتمر التاسع للجبهة الوطنية البلغارية .

هذا وشاركت الرفيقة لوبيتش ، خلال مكوثها في بلغاريا ، في اجتماعات احتجاجية على حرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان عقدت في مصنع ارنست تيلمان للنسيج وفي مصنع بادة بانكي وفي اماكن اخرى .

ضباط « الادارة المدنية » – ادوات قمع جديدة

● القدس – لمراسلنا – ينفذ ضباط ما يسمى بـ « الادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة أبشع صور الضغط والارهاب لاجبار المواطنين الفلسطينيين الرافضين لمشاريع الاحتلال التصفوية على القبول بها أو في أحسن الحالات اجبارهم على الصمت العميق . ولعل ما يتعرض له المواطن منصور عبد الرحمن خليل من قرية دير الغصون ، قضاء طولكرم ، هو نموذج لتصرفات المحتلين .

فقد استدعت سلطات الاحتلال السيد منصور عبد الرحمن في أوائل حزيران الماضي بعد أن كان قد استنكر اقالة رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله ورؤساء البلديات الاخرين . وطلب من ضابط « الادارة المدنية » بأن ينشر اعلان شكر لادارته على فعلتها تلك . الا ان المواطن المذكور رفض هذا الطلب . ومنذ ذلك الحين وسلطات الاحتلال تستدعيه يوميا لاجباره على نشر اعلان الشكر . وفي يوم الاثنين الماضي ، وبعد ان فشلت كل الضغوط أمرت السلطات بتوقيفه . الا ان الطبيب ، الذي يعالج المواطن منصور عبد الرحمن ، أمر بابقائه في المستشفى خصوصا وانه كان أجرى ٣ عمليات جراحية في الراس . وقامت المحامية فيلتسيا لانغر بزيارته في المستشفى وقدمت شكوى ضد السلطات المحتلة تدين فيها هذه الاجراءات التعسفية .

وعلم مراسلنا ان ضابط « الادارة المدنية » كان يهدد باحضار افراد عائلة منصور عبد الرحمن الى مركز الحكم العسكري . وانه كان يردد السؤال – هل انت فلسطيني ؟! فيجيبه – نعم أنا فلسطيني ولا احب أن يستمر الاحتلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منصور عبد الرحمن خليل كان يحتل مركز رئيس المجلس القروي في دير الغصون قبل أكثر من ٤ سنوات ، الا انه استقال من منصبه بعد ان رفض ربط القرية بشركة الكهرباء الاسرائيلية . ومنذ ذلك التاريخ وهو يتعرض لانتقام سلطات الاحتلال التعسفي . ولم يوصل بيته بالكهرباء أيضا .

اهالى عين سافوط يتوجهون الى المحكمة العليا طالبين انقاذ اراضيهم

● القدس – لمراسلنا – قدمت المحامية فيلتسيا لانغر في بداية تموز الجاري التماسا الى المحكمة العليا نيابة عن موكليها من عين سافوط . سيف عبد الرحمن عيد وعبد الله محمود بشير وصبحية عيد بخصوص مصادرة قطعة من اراضيهم في جبل الديب الواقعة في قرية دير استيا قضاء طولكرم .

وطالبت المحامية باصدار امر ضد الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة لياتي الى المحكمة ويفسر لماذا يمتنع عن الغاء قرار المصادرة ، ولماذا لا يخرج الاليات من هذه الارض ولماذا لا يوقف العمل فيها ؟!

واوضحت المحامية لانغر في التماسها ان موكلها سيف عبد الرحمن عيد شاهد في ال ٢٥ من تشرين اول الماضي اناسا غرباء يعملون في ارضه . وبعد اسبوع قدم شكوى الى محكمة نابلس لاثبات ملكيته لارضه . واوقف العمل فيها . وفعلا استصدر مثل هذا الامر . كما استصدر لاحقا امرا آخر بهذا المعنى . ثم توجه الى دائرة الاجراء الا ان موظفي الشركة ، التي نفذت العمل ، رفضوا تسلم امر ايقاف العمل . مما اضطر صاحب الارض الى نشر القرار في الصحف . وانتظر مدة شهر . الا ان العمل استمر في ارضه وفقط بعد ان توجه في ٢٦ ايار الى بيت ايل حصل على رسالة تدعو الشرطة الى ايقاف العمل في ارضه . وهذا ما حدث تقريبا مع صاحب الارض الثاني مع شيء من التغيير . الا ان اصحاب الارض جميعهم فوجئوا في وقت لاحق بان امرا بمصادرة ارضهم قد صدر دون اعلامهم به . ولهذا يتوجهون الان الى المحكمة العليا بطلبهم .

النساء السوفييتيات يشجبن بحزم العدوان الاسرائيلى على الشعبين اللبنانى والفلسطينى

● موسكو – اصدرت لجنة النساء السوفييتيات بيانا في نهاية الشهر الماضي شجبن فيه بحزم العدوان الاسرائيلي على لبنان . واعربن عن القلق العميق الذي ساور النساء السوفييتيات جراء هذا العدوان الهمجي . واكدن في هذا البيان « ان الاعمال الوقحة للمحتلين الاسرائيليين لم تصبح ممكنة الا نتيجة الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الواسع من قبل حماتهم وراء المحيط » .

وجاء في البيان : « لا يمكن السماح بمواصلة الاعمال القرصنية التي تقوم بها الاوساط العسكرية الاسرائيلية من دون معاقبة » .

ودعا البيان جميع الذين يعز عليهم السلام الى اتخاذ اعمال نشيطة وحازمة ضد المعتدي الاسرائيلي .

بمناسبة الذكرى ال ٦١ لانتصار الثورة الاشتراكية فى منغوليا

شيوعيو اسرائيل يحيون الشعب المنغولى وحزبه المجيد

● تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي :

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث لكم بتحياتنا القلبية بمناسبة الذكرى ال – ٦١ لانتصار ثورتكم الاشتراكية .

إننا من خلالكم نتمنى للشعب المنغولي مزيدا من النجاحات في البناء الاشتراكي وفي توطيد السلام والاممية البروليتارية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● جنيف – استؤنفت في جنيف يوم الثلاثاء الماضي المحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول تقليص انتشار أسلحة الميادين الاستراتيجية . وهذا هو ثالث اجتماع بينهما منذ استئناف هذه المحادثات في التاسع والعشرين من الشهر الماضي واستمر ثلاث ساعات .

●● فيكتوريا – جزر سيشل – حكم هنا يوم الثلاثاء الماضي على اربعة من المرتزقة البيض بالموت بتهمة اشتراكهم في محاولة اسقاط حكومة سيشل في شهر نوفمبر من العام الماضي . وقد اعترف الاربعة – اثنان من سكان زيمبابوي « روديسيا سابقا » وواحد من جنوب افريقيا والرابع بريطاني – بتهمة الخيانة عندما بدأت محاكمتهم في الشهر الماضي .

●● فيينا – قال المستشار النمساوي برونو كرايسكي عقب اجتماع عقدته حكومته يوم الثلاثاء الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت تعزيز موقعها على عكس الرأي السائد وقال ان الاطراف المعنية بأزمة المنطقة مرغمة على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

●● القاهرة – يعقد مؤتمر التضامن مع المعتقلين السياسيين في مصر مساء اليوم الثلاثاء في المقر المركزي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . ويتحدث فيه ممثلو حزبي العمل والتجمع والقوى السياسية الوطنية التي تعارض استمرار حالة الطوارئ وتطالب بالافراج عن المعتقلين الذين لم توجه اليهم اية تهمة ولم يمثلوا منذ اعتقالهم أمام اية جهة قضائية .

موزمبيق تسلح الجماهير للرد على تهديدات جنوب افريقيا

● موبوتو – تعقد في موزمبيق خلال هذه الايام مؤتمرات واجتماعات عامة لتعبئة الجماهير للرد على تهديدات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ، وعلى محاولاتها للقيام باعمال تخريبية بالاعتماد على مجموعات المرتزقة التي أرسلت للتآمر على استقلال هذه الجمهورية الفتية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان النظام العنصري يقوم بتدريب وتمويل المرتزقة تمهيدا للقيام بعملية غزو للاطاحة بالحكومة الثورية في موزمبيق .

وقد رد رئيس موزمبيق « سامورا ميتشل » على هذه التهديدات بتسليح الجماهير وتعبئتها للدفاع عن مكتسباتها ، كما قام أعضاء الحكومة والحزب الحاكم بجولات تفقدية لجميع المرافق الحيوية والتجمعات العمالية للتنبيه من الاخطار المحدقة بمسيرة الثورة الموزمبيقية .

وذكرت الانباء أيضا ان قادة موزامبيق قد أجروا مشاورات مع الاتحاد السوفييتي وتم الاتفاق على تنسيق خطوات الجانبين للرد على هذه التهديدات وخاصة على صعيد الاستفادة من معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدتها موزمبيق مع الاتحاد السوفييتي .

هذا ولاحظ المراقبون ان عدة قطع بحرية سوفييتية تقوم بالمرحلة الحالية بزيارة ودية لموزمبيق للاعراب عن تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الثورة الموزمبيقية ضد محاولات التخريب والتهديدات بالغزو التي يمارسها النظام العنصري في جنوب افريقيا .

في شهر التضامن مع الشعب الكورى

تصاعد المطالبة بتوحيد كوريا ارضا وشعبا

● براغ – خاص بـ « الاتحاد » – بمناسبة شهر التضامن مع عمال وشعب كوريا (من ٢٥ حزيران وحتى ٢٧ تموز) اصدر اتحاد النقابات العالمي نداء بهذا الصدد دعا فيه العمال ونقاباتهم في جميع البلدان الى القيام بنشاطات التضامن المختلفة والى المطالبة بانسحاب القوات الامريكية من اراضي كوريا الجنوبية والى دعم كفاح الشعب الكوري في الجنوب ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي واعادة توحيد التراب الكوري بالطرق السلمية .

وطالب اتحاد النقابات العالمي باطلاق سراح العمال والمعتقلين الدمقراطيين بما فيهم كيم دي كونغ وضمان حرية العمل للنقابات العمالية والاحزاب السياسية .

وجاء ايضا في النداء : « انقضت ٢٩ سنة منذ انتهاء الحرب الكورية ، الا ان الولايات المتحدة ، المحرضة على تقسيم كوريا ، عززت من احتلالها وحكمها الاستعماري . وتتعرض الدمقراطية الى ابشع عملية قمع . وتقوم السلطات في ظل أكبر أزمة سياسية واقتصادية بسجن الدمقراطيين المطالبين بتوحيد الوطن . ونتيجة لمضاعفة الازمة والاعمال التعسفية للشركات والاحتكارات فوق القومية الامريكية واليابانية ، فان البطالة في كوريا الجنوبية أصبحت اسوأ . ففي حين لا يتخذ اى عمل لحل هذه المشكلة الاجتماعية ، فانه يتم الاسراع بالعسكرة وعسكرة الاقتصاد .

وقد تم تحويل كوريا الجنوبية الى قاعدة عسكرية نووية .

وعلى الرغم من ان الرئيس السابق كارتر قد وعد بسحب القوات الامريكية ، فان ادارة الولايات المتحدة الحالية تقوم الان بتعزيز تواجدها العسكري في شبه الجزيرة الكورية الاستراتيجية بادخالها أسلحة جديدة مع احدث أنواع طائرات ف ١٦ المقاتلة . وشن تمرينات عسكرية منكرة ضد جمهورية كوريا الشعبية مثل مناورات « تيم سبيريت ٨٢ » . وقام نائب الرئيس الامريكي بوش ووزير الدفاع وينبرغر مؤخرا بزيارة كوريا الجنوبية لاعادة التأكيد للطغمة العسكرية في سيول على الدعم الامبريالي الامريكي لها .

وكل هذا يهدد السلام والامن في كوريا وآسيا والعالم .

يجب اعادة توحيد كوريا . وستفتح اعادة توحيد كوريا الطريق أمام تنمية حرة ورفاهية عمال وشعب كوريا . وستقضي على خطر الحرب في كوريا مزيحة بذلك أحد مصادر الحرب المحتملة عن الساحة الدولية .

ويبذل عمال وشعب كوريا كل جهد من أجل تطبيق الاقتراح العادل لاعادة التوحيد عن طريق اقامة جمهورية كوريا الدمقراطية الكونفدرالية ، ذلك الاقتراح الذي تقدم به الرئيس كيم ايل سونغ ، رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية .

ريـاضـة

ايطـاليـا تخـرج عـن طـورهـا
تفوز بكأس العـالـم بعـد ٤٤ عـامـا

● يستطيع كل واحد ان يقول : خرجت ايطاليا عن طورها حين انطلق الشعب الايطالي الى الشوارع ليلة الاحد وفجر امس الاثنين سابحا في بحر من الشمبانيا والنبيذ ومقيما اضخم احتفال تشهده ايطاليا احتفاءا بالفوز في كأس العالم لكرة القدم . وستطيعون القول ان البرازيل او فرنسا احق من ايطاليا بالكأس . وتستطيعون اتهام المنتخب الايطالي بالكسل في الشوط الاول من مباراته النهائية امام المانيا . تستطيعون وتستطيعون .. ولكن امرا واحدا مؤكدا ولا يستطيع احد تغييره هو ان كأس العالم لكرة القدم موجود في ايدي المنتخب والشعب الايطالي وسيظل كذلك أربع سنوات أخرى حتى العام ١٩٨٦ .

أجل . فعلها الطليان . في البداية لم يحسب أحد ذلك . وليس سرا أن الانظار تحولت الى البرازيل والارجنتين وبلجيكا .. (أين هؤلاء اليوم . أنهم فشلوا في الوصول حتى الى الدوري نصف النهائي) . أما ايطاليا .. فلم تلفت نظر أحد . ففريقها تعادل في المباريات الثلاث الاولى مع بولندا وبيرو والكاميرون (صفر — صفر ، ١—١ ، ١—١) . وقيل آنذاك ان ايطاليا صعدت الى الربع النهائي صدفة . وتنبأ لها المراقبون بأن تخرج من المرحلة الثانية طردا خصوصا وأن منافسيها في المجموعة «ج» كانا منتخبي البرازيل والارجنتين المرشحين للفوز بالكأس .

ومن كان يتخيل .. أن تنقلب الامور بهذا الشكل فتهزم ايطاليا فريقي الارجنتين (الفائز بكأس العالم ٧٨) وتهزم البرازيل (أب وأم لعبة كرة القدم) وتنتقل الى الدوري قبل النهائي وتهزم بولندا (٢ — صفر) ثم المانيا (٣ — ١) وتفوز بكأس العالم لكرة القدم بعد ٤٤ عاما (فازت أول مرة بالكأس في العام ١٩٣٤ ثم في المرة الثانية في العام ١٩٣٨) .

لم يتخيل ذلك كثيرون . ولكنه حصل فعلا . وبالتأكيد — عن جدارة واستحقاق .

● المباراة الختامية

وسط جمهور يربو على ربع مليون انسان وأمام انظار مئات الملايين من البشر الملتصقين بأجهزة التلفزيون بدأت المباراة النهائية للفوز ببطولة العالم — ١٩٨٢ بكرة القدم ، في العاصمة الاسبانية مدريد ، وقد عقدت عليها الآمال العظام .

كان جمهور الكرة لا يزال متأثرا من مباراة المانيا — فرنسا ذات المستوى الرفيع والتي انقذت مستوى اللعب في هذه الدورة . وعليه كان الجميع يتوقع ان تكون المباراة الختامية ، بنفس الجودة والحماس ، على الاقل .

ولكن عبثا ..

بل ان احداث الشوط الاول من تلك المباراة كانت في مستوى يقل بكثير عن مستوى الجولة الاولى من هذه الدورة .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وساد التوازن وقتا طويلا . وفي الدقائق الاولى بدا تفوق ملحوظ للفريق الايطالي وتمكن من الوصول الى المرمى عدة مرات بهجمات مركزة . الا ان سوء التسديد أدى الى اضاعة عدة فرص اهمها واخطرها في الدقيقة ٢٣ حين اخطأ اللاعب انتونيو كبريني ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا . وهنا ساد التوتر الفريقين واخذ يبرز اللعب الخشن . وحاول المنتخب الالماني ان ينشط في الثلث الاخير من الشوط الاول لكن دون جدوى . وانتهى هذا الشوط بدون تسجيل اية اصابة اللهم الا تلك الاصابات في اقدام وسيقان لاعبي الفريقين نتيجة اللعب الخشن .

في الشوط الثاني أخذ الفريقان يتحرران من الخوف والتردد وكأنهما عرف الواحد منهما الآخر ، واظهرا لعبا فنيا حماسيا مفقودا ورائعا .. عاد لتذكرنا بأننا في أهم مباراة لكأس العالم . هجمات سريعة ومنظمة من الفريقين . الكرة لا تضيع سدى . قتال عنيف على كل كرة . مرة يسيطر الالمان وأخرى يسيطر الطليان . واللعب الخشن مستمر . وفي الدقيقة ٥٦ وإثر هجمة جميلة من الطليان وضربة جزاء حرة احرز باولو روسيه هدفا رائعا لايطاليا . وكان هذا الهدف الاول من المباراة لكنه الهدف السادس لباولو روسيه (لقد فاز بلقب هداف هذه الدورة) .

هنا اخذت العصبية والتسرع تدبان في الفريق الالماني ولاعبيه . فزاد اللعب الخشن . وبدا الالمان كأنهم لا يثقون بلعبهم وبمستواهم . ومع هذا فقد واصلوا هجماتهم . وفي الدقيقة ٦٥ كانت شعرة فقط تفصل بين الخسارة وبين الخروج من المباراة بكرامة وذلك حين وصل رومينيغه كابتن الفريق الالماني الى باب المرمى وأخطأ الهدف (فيما بعد اخرجه المدرب من المباراة) . وقد زاد طين المانيا بلة تحقيق هدف ثان لايطاليا في الدقيقة ٦٩ من اللاعب تارديلي .

هنا دب الرعب في قلوب الالمان وأخذوا يتشتتون ويتجولون في الملعب شططا . وبعد أقل من ربع ساعة كان مهاجمو ايطاليا قد احرزوا هدفا ثالثا لفريقهم من قدمي اللاعب الكسندر التوبيلي (الدقيقة ٨١) . لم تبق سوى بضع دقائق للمباراة . الجو متوتر . لكن الالمان لا يفقدون البوصلة . ويحرزون هدفا لهم في الدقيقة ٨٣ من قدمي اللاعب المضحي والناجح برايتنر .

وحاول الالمان الاستمرار في الضغط لاحراز المزيد من الاهداف علها تصنع عجيبة !! ولكن عبثا حاولوا فالمنتصرون الطليان هم الذين حاولوا حتى الدقيقة الاخيرة الهجوم واحراز المزيد من الاهداف .

ولم تكن حاجة للمزيد من الاهداف بالطبع .

● بولندا : المرتبة الثالثة ●

وتمكن منتخب بولندا من احتلال المرتبة الثالثة اثر انتصاره الحاسم على منتخب فرنسا بالنتيجة ٣ — ٢ .

وكان المنتخب الفرنسي قد افتتح مباراته هذه بدون نجمه اللاعب ميشيل بلاتيني بسرعة واتقان مكناه من تعديل كفة ميزان المباراة لصالحه وتسجيل هدف خاطف في الدقيقة ١٤ في مرمى المنتخب البولندي من قدمي اللاعب جيرار . بيد ان لعب الفرنسيين بدأ بالتراجع تدريجيا في نهاية الشوط الاول من المباراة . وبدا تفوق البولنديين واضحا ولكن هجومهم اخفق في تحويل هذا التفوق الى لغة الاهداف حتى جاءت الدقيقة ٤١ حين التقط اللاعب الممتاز بونيالا كرة قرب خط الوسط فسار بها حتى خط الدفاع الفرنسي ومررها الى شرماخ الذي انفرد بها من الزاوية قبالة حارس المرمى وضربها قوية ليعادل النتيجة ١ — ١ . واثار هذا الهدف بلبلة واضحة في صفوف دفاع المنتخب الفرنسي . في الدقيقة ٤٤ وصل اللاعب البولندي بونسول الى موقع قريب من المرمى الفرنسي فصدها الدفاع الى الزاوية . وتصدى للضربة الركنية اللاعب كوباتشيفتش وخرج حارس المرمى الفرنسي بصورة سيئة لالتقاطها ولكن رأس اللاعب مايفسكي كان سباقا ليسجل الهدف الثاني لبولندا .

وتابع المنتخب البولندي لعبه المتقن في الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى احتسب حكم المباراة البرتغالي ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالح بولندا رفعها كوباتشيفتش الى كاستنسدا الذي سددها الى المرمى مسجلا الهدف الثالث لمنتخبه .

واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة ٧٣ حتى نجح لاعب الهجوم الفرنسي كريول في تسجيل الهدف الثاني لمنتخبه .

● مباريات نصف النهائي ●

وجرت مباراتا نصف النهائي يوم الخميس الماضي بين منتخبات ايطاليا — بولندا وفرنسا — المانيا الاتحادية. وقد منى المنتخب البولندي بهزيمة امام المنتخب الايطالي بالنتيجة صفر — ٢ . وسجل هدفي ايطاليا اللاعب الممتاز باولو روسي الذي سجل الاهداف الثلاثة في مرمى المنتخب البرازيلي وحطم آمال هذا المنتخب في الوصول الى مباريات نصف النهائي . وعكست هذه النتيجة توازن القوى الذي ساد اللعب طيلة وقت المباراة .

الا ان مفاجأة نصف النهائي سجلتها مباراة منتخبي فرنسا والمانيا الاتحادية التي استمرت ١٢٠ دقيقة وحسمت نتيجتها بضربات الجزاء عن بعد ١١ مترا (٥ — ٤ لصالح المانيا الاتحادية) .

وقدم المنتخب الفرنسي عرضا كرويا رائعا انتهى في الدقيقة الـ ٩٠ بالتعادل ١ — ١ . ومدد الحكم المباراة لمدة ثلاثين دقيقة اخرى نجح المنتخب الفرنسي في الدقائق الـ ١٥ الاولى من احراز هدفين لتصبح النتيجة ٣ — ١ لكن لاعبيه اخفقوا في الحفاظ على هذه النتيجة بسبب لياقتهم البدنية المتدنية وهنا بدا تفوق منتخب المانيا الاتحادية وخصوصا اللاعب الممتاز رومينغا الذي نجح في تسجيل الهدف الثاني لمنتخبه وفي هندسة الهدف الثالث لتحسم ضربات الجزاء في نتيجة هذه المباراة.

هكذا وصل منتخبا ايطاليا والمانيا الاتحادية الى المباراة النهائية

مباريات ايطاليا

● مع بولندا — صفر — صفر ● مع البيرو — ١ — ١ ● مع الكاميرون ١ — ١ ● مع الارجنتين ٢ — ١ ● مع البرازيل ٣ — ٢ ● مع بولندا ٢ — صفر .

مباريات المانيا الاتحادية

● مع الجزائر ١ — ٢ ● مع تشيلي ٤ — ١ ● مع النمسا ١ — صفر ● مع انجلترا صفر — صفر ● مع اسبانيا ٢ — ١ ● مع فرنسا ٣ — ٣ (٥ — ٤) اثر ضربات الجزاء عن ١١ مترا) .

انتهاء دوري تنس الطاولة في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اقام قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة حفلا ، يوم السبت الاسبق، بمناسبة انتهاء دوري تنس الطاولة في المدينة الذي بدأ في آذار الماضي .

وقد فاز في المرتبة الاولى للكبار في هذا الدوري فريق مركز الاحداث الارثوذكسي وفاز بالمرتبة الثانية فريق الكشاف الكاثوليكي وبالمرتبة الثالثة كشافة الصداقة . اما للصغار فقد فاز بالمرتبات الثلاث الاولى على التوالي : ١— كشافة الصداقة ٢— مركز الاحداث ٣— الكشاف الاسلامي . وقدم المهندس رافع شحبري ، رئيس لجنة الرياضة والشباب في البلدية الكؤوس والميداليات للفرق الفائزة والمشتركة .

والقى كلمة قال فيها : اننا لا يمكن أن ننسى ذلك القطاع البطل من شعبنا الصامد في لبنان . واننا اذ نعقد هذا اللقاء انما لنؤكد استمرارية الحياة لشعبنا .

والقى كلمة النوادي الاستاذ كمال جبران فاشاد بالروح الاخوية المسؤولة التي تسود العلاقات بين نوادي الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
❋ اجتماعات شعبية ❋ ندوات ❋ نشاطات ❋

● فرع البعنة — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — انطباعات عن المؤتمر الـ ١٩ للكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي . يقدمها : محمد نفاع — سكرتير الشبيبة العام . وذلك يوم الخميس ١٩٨٢/٧/١٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم .

● فرع عرابة — يدعو جمهور الشباب والطلاب والعمال وكل التقدميين الى سماع محاضرة موضوعها : « الوضع في منطقة الشرق الاوسط » وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٧/١٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية . المحاضر : اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحـــاد » .
الدعوة عـــامة .

● فرع عكا — (اتحاد الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين) يعلن عن : مخيم صيفي لاجيال ٦ — ١٤ عاما — يفتتح في ١٩٨٢/٧/٢٥ ويستمر لمدة ثلاثة اسابيع . يستمر التسجيل حتى ٨٢/٧/٢٠ في نادي «الاخوة» ، في عكا القديمة ، بين الساعات ٥ — ٧ مساء .

جبهة الناصرة الدمقراطية
اجتماع عـام للجبهويين في المدينة

جبهة الناصرة الدمقراطية تدعو كل الجبهويين في المدينة الى اجتماع عام يعقد يوم الخميس ١٩٨٢/٧/١٥ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

نقاط البحث :

■ تقرير عن عمل الجبهة خلال المرحلة الماضية والتحضيرات لمخيم العمل التطوعي السابع .
■ الوضع السياسي في اعقاب الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان ، وواجبات الجبهة .

الدعوة عامة لمجلس الجبهة ، للاجهزة الجبهوية في الاحياء ، نشطاء لجان الاحياء واعضاء الهيئات الاربع المكونة لجبهة الناصرة الدمقراطية .

● مكتب الجبهة ●

« بيت الصداقة » — نادي الفتيات

موعدنا هذا السبت (٨٢/٧/١٧ الساعة ٣ ب. ظ.) مع الاستاذ راجح عياشي ، العامل الاجتماعي والمربي المعروف ، لسماع محاضرة عن سبل التربية في الوسط العربي . المجال مفتوح للاسئلة والنقاش .

صحيفة « لوسوار » — بقية

نصحونا بالبقاء فيها .

لقد دمر الاسرائيليون ايضا المستشفيات التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في المخيمات . ويمنع المعتدون الاسرائيليون الاطباء الاجانب من دخول الجنوب اللبناني لتقديم الخدمات الطبية . لقد سمعت صرخة امرأة فلسطينية ترد على احد الضباط الاسرائيليين الذي قال — هاتوا اطفالكم لارسالهم الى مستشفيات تل ابيب صارخة فيه — الا يكفي انكم اخذتم زوجي !! لاعطيكم طفلي ايضا . من الافضل ان نموت هنا .

واضافت الصحفية البلجيكية في حديثها عن مخيم الرشيدية : « لم يبق اي شيء بتاتا في مخيم الرشيدية سوى بعض اشجار الحمضيات المتشبثة بالارض المشبعة بالدماء والقنابل . وفرقة من الجنود الاسرائيليين تقف على مدخل المخيم . جميع افرادها عصبيون ولديهم اوامر صارمة — ممنوع التصوير .. وممنوع اللقاءات الصحفية . لكن مشهد المخيم من بعيد يكفي . لقد دمر المخيم كلية واعتقل الغزاة كل الرجال والفتيان من سن الـ ١٦ وما فوق » ..

الجمـاهـير العـربيـة — بقيـة

ان الذين عاشوا خلال الاسابيع الماضية ومزاجهم النسقي بصعد ويهبط مع كل نشرة أخبار لم يحتاجوا الى وقت كبير حتى يكتشفوا مدى حملة الاكاذيب التي رافقت العدوان على لبنان . وحتى لو بقي مثل هؤلاء فقد جاء الامر العسكري الاسرائيلي ليبدد أوهامهم .

لقد جاء في الامر العسكري المذكور (صحف الجمعة ٩—٦) ان على القوات الاسرائيلية في لبنان ان تستعد للبقاء هناك حتى الشتاء القادم . ان كل ذي عقل سليم يعرف ان اعلانات حكام اسرائيل المتكررة عن هزيمة المقاومة الفلسطينية تتعارض مع الامر بالاستعداد للشتاء . ان هذا الامر عمليا هو اعتراف بأن المقاومة الفلسطينية — اللبنانية لم تهزم وانها قادرة على الصمود والتصدي اشهر أخرى . انها حقيقة. ان م.ت.ف على الرغم من الضربة التي تلقتها استطاعت ان تحافظ على بنيتها العسكرية . وان من يعتقد ان الفلسطينيين يفاوضون اليوم من مركز ضعف واهمون .

يحاولون هنا ، وبشكل خاص حزب العمل ، مهاجمة الحكومة لان مخططها في لبنان تجاوز اهدافه . ان هذا تزوير للحقيقة . والصحيح هو ان اهداف الحرب هي اكبر من الـ — ٤٠ كم . هي تصفية المقاومة الفلسطينية والوجود السوري في لبنان خلال ٧٢ ساعة . ولكنهم لم يستطيعوا تحقيق هذه الاهداف . وما زالوا غارقين في الوحل يدفعون ثمنا باهظا لم يحلموا بدفعه من قبل . اسمعوا ماذا يقول الجنود العائدون من الجبهة . اسمعتم ذلك الذي قال انه وفرقته قاتلوا ١٩ ساعة لاجل احتلال شارع طوله ألف متر . اجل لم تكن نزهة كما صوروها . اننا من جهتنا نتألم جدا لكل قطرة دم تراق يهودية وعربية . لكن يجب ان نكون واضحا انه لا يمكن تصفية شعب .

اننا لا نتكلم هنا عن صمود شعبنا وبطولاته بعاطفية . مع انه واضح لنا وللجميع انه لو قدر لنا ان نولد من جديد ونختار لما اخترنا سوى الشعب الفلسطيني شعبا ننتسب اليه .لكن القضية الاساسية هي انه لا يمكن تصفية شعب . لقد استخدموا قوتهم العسكرية طول الوقت . وفي المناطق المحتلة لم يتركوا اية وسيلة بطش الا واستخدموها . فهل رضخ الشعب الفلسطيني ؟ هل استسلم لكامب ديفيد ومشاريعها ؟ بالطبع لا . ان اسهم م.ت.ف والقضية الفلسطينية مرتفعة اليوم في العالم كله ، في امريكا وأوروبا ، وفي تل ابيب ايضا. لقد افلست حكومة بيغن — شارون سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ومع هذا تتشبث بكراسي الحكم .. ويؤدي بها تشبثها الى سفك دم شعبها .

اننا ، نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، جزء من هذه المعركة . نحن جزء من القوى المناضلة من اجل السلام العادل وجزء من الشعب العربي الفلسطيني . علينا يقع دور مهم جدا في المعركة سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . علينا ان نرى كيف يستعدون لقمع كفاحنا والبطش بنا من خلال ممارساتهم الوحشية ضدنا ، ضد العمال العرب في ايلات ضد مظاهرات الناصرة اليوم وغيرها . هكذا يخططون للمستقبل . وعلينا ان ندرك ذلك كي نواجههم بوحدة صف كفاحية . فقط بوحدة الصف يمكننا التصدي لهذه المخططات الاجرامية وافشالها . فلنزد هذه الوحدة .

والد جندي في المعركة :
اننا نسمع ونصرخ

بعد أن انهى النائب توفيق زياد كلمته وقف رجل جاء الى الاجتماع من مركز البلاد . وهو مواطن يهودي له ابن مجند في الجبهة . فقال : في الحرب العالمية الثانية عمل النازيون على ابادة شعبنا . في حينه قال الالمان : لم نسمع لم نر . فلم نتكلم .

وأنا أقول اليوم ان ما يجري في لبنان هو محاولة تصفية شعب . علينا ان نرى وان نسمع نحن اليهود بالذات . وعلينا ان نصرخ ضد هذه الحرب ونكافح من اجل السلام العادل القائم على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ملاحظـات لا بـد منهـا — بقيـة

بيروت الى « بيتروغراد » الشرارة التي ستلهب هدوء ما قبل العاصفة الشعوب العربية في السعودية ومصر والاردن ....

● **ملاحظة ثالثة :**

تحاول وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية عمدا تجاهل الصراع الدائر على الساحة اللبنانية للتستر على جوانب أساسية وهامة من اهداف الحرب العدوانية الجديدة . فهي تلقي ستارا كثيفا من التعتيم الاعلامي على حقيقة الفرز الاجتماعي في لبنان وعلى حقيقة ان البندقية الفلسطينية تشد ازر البندقية اللبنانية التي تحملها سواعد الحركة الوطنية اللبنانية دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وعن وحدة التراب اللبناني الذي يتآمر على مصيره الغزاة وأعوانهم من كتائب الفاشست في لبنان . ونتائج الحرب في لبنان ستحدد عمليا ليس فقط مستقبل الشعب العربي الفلسطيني الذي سيقيم دولته المستقلة حتما ، وانما ايضا مستقبل الصراع في لبنان والعالم العربي .

● **ملاحظة رابعة :**

كشفت الاحداث الدامية التي رافقت حرب الجريمة انه بالامكان ، بل توجد كل الامكانيات لقبر الهجمة الامبريالية — الصهيونية ومخططاتها وتحقيق المكاسب والنصر . فمن الايجابيات الهامة ان هذه الحرب كشفت امام الرأي العام العالمي ، وامام الرأي العام اليهودي في اسرائيل الوجه الحقيقي للصهيونية كربيبة للامبريالية وكلب شرس لها. واظهرت ان الصهيونية تستعد للتضحية بجماهير الشعب — اليهودي — على مذبح خدمة المصالح الامبريالية وارضاء لاطماعها التوسعية . كما كشفت هذه الحرب عن الارضية الاساسية التي ترتكز عليها الامبريالية لتنفيذ مخططها الاستراتيجي الجهنمي وفرض سيطرتها على الشعوب العربية وثرواتها . ولا نقصد هنا فقط الاعتماد على تطوير القدرة العسكرية للترسانة الحربية الاسرائيلية ، وانما ايضا ، وهذا المهم ، اعتماد الامبريالية على تفتيت وحدة الشعوب والبلدان العربية وابعادها عن حليفها الاستراتيجي الاتحاد السوفييتي لتركيعها واصطيادها الواحدة بعد الاخرى بشباك التبعية الامبريالية . واكثر ما كشفت عنه هذه الهجمة الامبريالية — الصهيونية الجديدة هو الحاجة الملحة لتجنيد كل مصادر الصمود في المعركة. واهم هذه المصادر اطلاق الحريات الدمقراطية للشعوب العربية والاستفادة من طاقاتها الخلاقة والجبارة على اساس تعميق مسار التطور الاقتصادي والاجتماعي جذريا .

فالجماهير الشعبية الكادحة هي صاحبة المصلحة الاولى والاخيرة في الدفاع عن المكاسب والتصدي للاعداء. والمعركة المصيرية الجارية تؤكد انه لا بد ، لمواجهة مثل هذا العدو الشرس من تحطيم كل القيود التي تكبل الاستفادة من القدرات الهائلة للجماهير الشعبية الواسعة . كما انه لا بد ، لتحطيم انياب الغزاة ، من ضرب مصالحهم الاقتصادية والسياسية بالاعتماد على الثروة الطبيعية الهائلة واستغلالها كسلاح في المعركة . فضرب المصالح الاقتصادية الامبريالية النفطية وغيرها ، وقطع النفط وسحب الارصدة العربية من الدول الامبريالية هي اسلحة لا بد من امتشاقها في المعركة لقبر المعتدي ومخططاته . كما ان تحديد الموقف من الصديق والحليف الاستراتيجي في المعركة — البلدان الاشتراكية والانظمة التحررية — هي حاجة ملحة تفرضها طبيعة المعركة المصيرية .

لقد دخلنا الثلث الاخير من القرن العشرين ، وجميع السمات التي طبعت تطور هذا العصر تشير الى ان النصر لن يكون ابدا الا حليف الشعوب المناضلة ، ولن يكون الشعب العربي الفلسطيني او اللبناني او غيرهما حالة شاذة عن هذه القاعدة الوطيدة .

● **وملاحظة أخيرة :**

اربعة وثلاثون سنة ونحن — الشيوعيين — نؤكد على بطلان وزيف مقولة « الامن » التي يتذرع بها حكام اسرائيل لتبرير حروبهم العدوانية ضد الشعوب العربية ، وخدمة المخططات الاجرامية الامبريالية. اربعة وثلاثون سنة ونحن نكافح ضد الدور العميل ، دور الشرطي، الذي تقوم به السلطة الحاكمة في اسرائيل لحراسة المصالح الامبريالية في المنطقة . اربعة وثلاثون سنة ونحن نكافح دون ان يصيبنا اليأس بدائه، ودون ان نفقد الامل ولو للحظة واحدة بالجماهير الشعبية اليهودية والعربية . فدائما كنا نؤمن بأن الحقيقة التي نحتضنها نحن الشيوعيين لا بد وان تنغرس تدريجيا في قلوب هذه الجماهير . اربعة وثلاثون سنة ونحن نؤكد أن السياسة العدوانية لن تجلب الا الكوارث للمعتدي ... وها نحن اليوم نرى بأم اعيننا الاحتضار التاريخي ، لمقولة «الاجماع القومي» الصهيوني في الموقف من الحرب العدوانية . ان اتساع حملة معاداة الحرب والمطالبة بالانسحاب من لبنان والاعتراف باهمية التفاهم مع الفلسطينيين لاقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن اجل السلام العادل هي في الواقع اشعاعات منيرة لبزوغ فجر جديد . كما ان انضمام عشرات الالوف من الذين لم يعرفوا في حياتهم معنى التظاهر، واجتماعات الاحتجاج التظاهرية ، ومشاركة آلاف جنود « الامن » من مختلف الرتب في هذه الحملة المعادية للحرب تحت شعارات المناداة بالسلام العادل وان هذه الحرب ليست للدفاع عن مصالح اسرائيل القومية — هي بوادر تستدعي الاسراع في اقامة اوسع جبهة سلام يكون في مقدورها لجم السياسة الكارثية لحكومة بيغن — شارون — ايتان وفتح طريق جديدة لبناء السلام الوطيد وتوفير الامن الحقيقي لشعبي اسرائيل وفلسطين وكل شعوب المنطقة .

البوليس في الناصرة يصاب بالهوس لدى مشاهدته المظاهرات المعادية للحرب

اعتــداء وحشي واعتقال ١١ متظـاهراً

*** بين المعتقلين : القائم بأعمال رئيس البلديـة ، رامـز جـرايسي ، وعضـو ادارة البلديـة منعـم جرجـورة و ٣ نسـاء ***

● الناصـرة — لمراسلنا — قامت شرطة الناصرة « بتهويش » قوات « حرس الحدود » على احـدى المظاهـرات الاحتجاجية ضد الحرب في لبنان ، التي جـرت يـوم السبـت المـاضي ، في الناصرة . فاعتدت بالضرب الوحشي على المتظاهريـن واعتقلت ١١ منهم وبضمنهم القائـم بأعمـال رئيـس البلدية ، المهنـدس رامـز جرايسي ، وعضـو ادارة البلدية وعضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا الرفيق منعم جرجورة .

وقد جاء هذا الاعتداء الارهابي في اطار الاستفزازات الارهابية العنصرية التي كان يعدها البوليس ضد الاجتماع التمثيلي القطري للجماهير العربية الذي عقد في الناصرة بعد ساعات .

فمنذ ساعات الصباح انتشرت قـوات البوليس و «حرس الحدود» في المدينة وعلى الطرقات المؤدية اليها وراحت تتصرف بعصبية هستيرية بارزة . ثـم اعتقلت الشاب عامر عابد (١٧ عاما) وصادرت المناشـير التي بحوزتـه وبحوزة فتاتين أخريـين معه وهي مناشير جبهة الناصرة الدمقراطية التي تستنكر الحرب على لبنان وتدعو الى المشاركة في الاجتماع التمثيلي .

وفي الساعة العاشرة ، حين قامت ثـلاث مجموعات من المواطنيـن بمظاهرات رفع شعارات في ثلاثـة مراكز في المدينة جن جنون البوليس . فجاءت فرقة من حوالي ٥٠ رجـل « حرس حدود » بقيـادة الضابـط غانوت . وطلب هذا الضابط بغطرسة عنصرية من المتظاهريـن ان يتفرقـوا خلال دقيقة . فحاول المتظاهرون ان يفهموه ان عملهم هذا قانوني ولكنـه امر رجاله بمهاجمتهم فورا . فاعتدى هؤلاء بوحشيـة على المتظاهريـن واعتقلوا تسعة منهم هم بالاضافة الى رامز جرايسي ومنعم جرجورة : الرفيق سبيع غنادري ، سكرتـير منطقـة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضـو السكرتارية القطرية ، والرفيقة سامية حكيم (٢٢ عاما) والشابتين كفـاح ابو عيشة (٢٨ عاما) وسلام سلمان (١٧ عاما) والشبان صلاح خليليـة وجلال مسمار وعزمي حكيم وعـزمي عمر .

وقد واصلت الفرقتان الاخريـان مظاهرتهما حتى انتهاء الوقت المحدد . وحين سمعنا بأمر الاعتـداء اخـذ المتظاهرون يهتفون : الفاشية لن تمر . وهم يرفعون الشعارات التي تنـدد بالعدوان وتطالـب بالانسحـاب وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وكذلك شعارات التحيـة للمقاتلـين الفلسطينيين واللبنانيين الابطال .

وما ان انتشر خبر الاعتداء عـلى المتظاهرين حتى تجمع اكثر من مئـة شخص تلقفوا المنشور الذي يرد على الاعتداء والاعتقالات وراحوا يوزعونه بشكل تظاهـري في جميع شـوارع الناصرة المركزية . وهنا ايضا اعتدى رجال الشرطة على موزعي المنشـور واعتقلوا الرفيق منذر زريق .

بيد ان هذه الاعتداءات الارهابيـة لم تؤد الا الى زيادة الاصرار على الموقف النضالي ضد العـدوان وأجهزتـه المهترئة اخلاقيا واجتماعيا وقانونيـا وسياسيا . وقد كان افضل رد عليها هو حضور اهل الناصرة الجماهـيري الواسع الاجتماع التمثيلي والاستقبال الذي استقبل به المعتقلون لدى اطلاق سراحهم بعد ساعات من اعتقالهم .

الجنرال ايتان :

الحرب هي ضد عـدو نحاربه منذ مئـة سنـة !

● تل ابيب — صرح الجنـرال رفائيل ايتان رئيس اركان الجيـش الاسرائيلي لمجلة الجيش «بمحنيه» في الاسبوع الماضي ان الحرب في بيروت « هي ضد العدو الاساسي الـذي نحاربه منذ مئة سنة » . ويتضح مـن كلام ايتان هذا انه يعني الشعـب الفلسطيني لا منظمـة التحريـر الفلسطينية ولا المقاتلـين الفلسطينيين . وهذا يؤكد ما كـان قد اعلنه قبل سنة ونيف بان الهدف الرئيسي هو ابادة الشعـب الفلسطيني .

واضاف ايتان « ان بقاءنا في لبنان يخدم الصراع على ارض اسرائيل » . وعندما سئل عن « طهارة السـلاح » أجاب : « ان حياة الجنـدي الاسرائيلي اغلى بكثير من حيـاة العدو (الفلسطيني) سواء كان هـذا العدو يحمل السلاح او لا يحمله » . وهكذا اباح الاعتداء على المدنيـين وقتلهم .

الجنرال ليفي يعترف :

معظـم القتلـى العـرب مـن صفـوف المدنيـين

● تل ابيب — اعترف الجنـرال موشيه ليفي ، نائب رئيس اركـان جيش العدوان الاسرائيلي ، امـام مراسل « معريب » بان معظم القتلى والجرحى الذين اصيبوا خلال الحرب في لبنان هم من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين .

وقد جاء هذا الاعتراف حـين كشف ليفي ان عدد القتلى مـن الفدائيين الفلسطينيين في الحـرب اللبنانية لم يتعد ، حسب تقديرات الجيش الاسرائيلي ، الف مقاتل . ومن جهة اخرى قال السيد يـاسر عرفات ، رئيس م.ت.ف. في مقابلتـه مع محرر « هعولام هزه » (٧/٦) ان عدد القتلى بين المدنيين بلغ ١١ الفا والجرحى ١٨ — ١٩ الفا والمشردين من بيوتهم المدمرة بلغ مئات الالوف . وقال عرفات انني اتحدى جنرالات اسرائيل ان يعلنوا عن خسائرهـم الدقيقة .

هذا وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ، امس الاثنين ، بان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا و ٢٨ جنديـا جرحوا خلال القصف المتبادل بـين القوات الفلسطينية والاسرائيلية في بيروت امس الاول الاحد .

جنبلاط وحمادة يردان بشـدة على دعوة معدي اقامـة دولة درزيـة في لبنـان

● بيروت — رد وزير السياحـة مروان حمادة ووليد جنبلاط ، زعيم الحزب التقدمي الاشتـراكي ، ردا بشدة على النداء الذي وجهه عضـو الكنيست السابق جبر معدي ودعـا فيه الى اقامة « دولة درزية مستقلة » في لبنان .

فقد اتهم وليد جنبلاط اسرائيل في مؤتمر صحفي ، بالعمل على «بلقنة» لبنان . وتوقع ان تعمل اسرائيل على اقامة دولة مسيحية بحتة في لبنـان الى جانب دول طائفية اخرى .

واعلن انه يتوقع ان تندلـع اضطرابات طائفية شمالي لبنـان وفي سهل البقاع وان يحدث نزوح مسيحي صوب جبل لبنان بقصد اقامة دولة مسيحية او درزية — مسيحية وابقاء الجزء الجنوبي من لبنان تحت سيطرة اسرائيل مباشرة .

اما مروان حمادة فقد اعلـن ان المقترحات الخاصة باقامة دولـة درزية هي أحلام قديمة تندرج في اطار تجزئة الشرق الاوسط الى مجموعة من الدول الطائفية والعنصرية .

بيرس في خدمة بيغـن :

الحرب على لبنان ازالت عقبة في طريـق السـلام ؟!

● تل أبيـب — اطلـق رئيس حـزب « العمـل » والمعراخ ، شمعون بيرس، جملة تصريحات حربجيـة عنصرية جديدة لم تترك اي غبار على موقفه وموقـف حزبه المؤيد للعدوان عـلى لبنان وأهدافـه والخـادم لسياسة حكومة الليكود بلا حدود .

ففي مقابلة تلفزيونية ، ظهر الجمعة الماضية ، قال بيرس ان منظمـة التحرير الفلسطينية كانت تشكل عقبة في طريق السلام وانها لم تعد كذلـك بعد الحرب اذ انها تلقت « ضربـة قاضية » ! وتباهى بيرس بموقـف المعراخ « الاجماعي القومي المسؤول » في هذه الحرب وقال — لقد أيدنا هدف الحرب كما اعلنها لنا رئيس الحكومة اي « تنظيف المنطقة على بعد ٤٥ كم من الحدود » (والجميع يعرف كنه « التنظيف » وما معنى هذا التعبير العنصري القذر — تنظيف) .

ولم يكتف بيرس بهذا بل قـال صراحة : « لقد نشأت الان اوضاع سياسية توجب الوقوف الى جانب حكومة اسرائيل في كـل مناوراتهـا الحالية » — (حرفيا — عن «هآرتس» ١١—٧—٨٢) . وحتى المظاهـرات ضد الحرب لا يحتملها رئيس المعراخ . وقد قال في المقابلة المذكورة : « لـو سألوني لقلت لهم : لا تقيموا مظاهرات ضد الحرب » .

ونحن نأمل ان يصل كلام بيرس هذا الى كل من لا تزال عالقـة في ذهنه الاوهام حول المعراخ .

محـامي أفنيـري :

لقـاءات أفنيري مع م.ت.ف. بمعرفـة الحكومـات الاسرائيليـة

● القدس — كشفـت صحيفة «جروزلم بوست» في عددها الصادر امـس النقاب عن ان كل الاتصالات التي اجراها اوري افنيري مع مسؤولين رسميين كبار في منظمـة التحريـر الفلسطينية منذ عام ١٩٧٤ كانت بمعرفة الحكومة وعلى نفقة الدولة .

وقالت ان الذي ابلغها بذلـك هو محامي افنيري ، امنون زخروني ، الذي رافق افنيري في اتصالاته تلـك التي اجراها في اوروبا .

واوضحت « جروزلم بوست » ان المحامي زخروني سيستخدم هـذه الحقائق لاغلاق القضية التي مـن المحتمل رفعها ضد افنيري بسـبب اجتماعه مؤخرا في بيروت الغربيـة مع قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

ومن هذه الحقائق ان رئيس الوزراء مناحم بيغن تمنى لافنيري التوفيـق قبيل اجتماعه مع مسؤولين كبـار في منظمة التحرير الفلسطينيـة في اوروبا في عام ١٩٧٨ .

وان وزير الحربية ارئيل شارون طلب من افنيري وزخروني ان يرتبـا له اجتماعا مع عرفات .

وان كل الاتصالات التي بدأهـا معسكر « السلام الاسرائيلي » مـع منظمة التحرير الفلسطينية في عـام ١٩٧٤ ، وبضمنها اللقاء الذي جرى في لندن بين افنيري وسعيد حمـامي جرت بمعرفة رئيس الوزراء في ذلـك الحين اسحق رابين ووزير العـدل حاييم صدوق ووزير الخارجية يغال الون .

جنود دروز يحتجون على تصرفـات أمل نصر الديـن

● حيفا — مكتب « الاتحـاد » — من المعروف عن عضو الكنيسـت الليكودي امل نصر الدين ، حرصـه الدائم وفي كل مناسبة على اثبـات اخلاصه لاسياده في حزبه .

وفي هذه الحرب القذرة التـي شنتها حكومة بيغن — شارون عـلى الشعبين الفلسطيني واللبنانـي (بجميع طوائفه) ، وجد نصر الدين وسيلته للتعبير عن هذا الاخـلاص في استغلال هجمات مسلحة قامت بها عناصـر من الفاشيين الكتائبيـين (بحماية جنود الاحتلال الاسرائيلي) ضد بعض القرى الدرزية .

وقد تصدى للنائب امـل نصـر الدين مجموعة من الضباط وجنـود الاحتياط الدروز ، الذين اتهمـوه بانه يعمل على تعميق الخلافـات بين ابناء الطائفة العربية الدرزية في لبنان .

وفي الاجتماع الذي عقد في الجليـل الغربي يوم الخميس الماضي (عل — همشمار ٨٢/٧/٩) شجب عدد مـن الحضور التدخل في شؤون الطائفـة الدرزية في لبنان كما شجبوا محاولات زج الرئيس الروحي الشيخ امـين طريف في قضايا الطائفة في لبنان .

طوبي يطلب من الكنيست بحث أوامـر الطـوارىء الجديدة والاعتداء على العمال العرب في ايـلات

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي اقتراحـا لجدول اعمال الكنيست طلب فيـه بحث موضوع الحاجة الى الغـاء اوامر الطوارىء (اعتقالات في ساعات الطوارىء الخاصة) ، التي تجيـز اعتقال اي انسان لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ولا يسكن في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية ، تعامل الاسـرى الفلسطينيين كسجناء او موقوفـين وتخول القادة العسكريين صلاحيـة اعتقال كل مواطن خـارج حدودهـا وايداعه السجن ، وذلك استنـادا على هذه الاوامر التي وقع عليهـا وزيـر الحربية ارئيل شـارون في ٨٢/٦/٨ .

وجاء في طلب الرفيق توفيق طوبي ان هذه الاوامر غير قانونية ومنافيـة للقانون الدولي .

وفي اعقاب الهجوم الذي قامت به الشرطة على العمال العرب في ايـلات (راجع عدد « الاتحاد » من يـوم الثلاثاء ٨٢/٧/٦) قدم الرفيق توفيق طوبي طلبا مستعجلا للكنيست طالب فيه ببحث التعذيب السـادي البوليسي العنصري الذي تعرض له هؤلاء العمال .

وجاء في الطلب انه يجب اقـرار الخطوات التي على وزارة الشرطـة اتخاذها لكي تقتلع هذه التصرفـات من جذورها .

---

٦٨ بالمئة يرفضون اقتحـام بـيروت

● تل ابيب — لمراسلنـا — نشرت صحيفـة « يديعـوت احرونوت » امس الاول ، الاحد ، نتائج استفتاء اجرته مؤخرا حول موقف المواطنين من عملية غـزو لبنان . وقالت الصحيفة ان ٦٨ بالمئة من الذين شملهم الاستفتـاء يعارضون اقتحام بيروت في حـين وافق على مثل هذا الاقتحام ٢٩ بالمئة وامتنع عن الاجابة ٣ بالمئة . واضافت الصحيفة ان ٨٣ بالمئـة يؤيدون غزو لبنان في حين يرفضه ١٤ بالمئة وكان عدد الممتنعين عـن الاجابة ٣ بالمئة .

الجبهة :

تهديدات الحكومة لحـزب « مبام » اعتداء سافر على حرية التعبـير

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي بطلـب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بالبحث في التهديـدات الحكومية المكارثية الموجهة الـى حزب « مبام » بسبب البيان الـذي اصدره هذا الحزب ضد الحـرب في لبنان ووصل الى عدد من الجنـود في الجبهة .

وكان سكرتير الحكومـة ، دان مريدور ، قد حذر في بيان رسمـي باسم الحكومة من « خطورة » وصول هذه البيانات الى الجبهة (؟!) . مستشارها القانوني البحث في امكانية

واعلن ان الحكومة طلبت مـن وجود مخالفة للقانون في تصرف مبام هذا ! وقد اكد النـائب طـوبي ان تهديدات الحكومة لمبام وقيام وزيـر الاتصال بالتحقيق مـع موظف في وزارته بسبب انتقاده للحرب يعتبران اعتداء فظا على حرية التعبير . واضاف ان الحكومة تستغل وضع الحـرب حتى تحد من الحريات الدمقراطيـة وتضيق الخناق عليها اكثر فاكثر .

ولذا فان على الكنيست ان تجري بحثا مستعجلا في الموضوع وان تـأمر الحكومة بالكف عن اجراءاتها هذه .

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومـن أجل السلام الفلسطيني الاسرائيلي

دعـــوة

الى الموقعين على النداء لعقد الاجتماع التمثيلي القطـري الجماهير العربية في اسرائيل (٧/١٠)

ندعوكم لحضور الاجتماع الذي قرره الاجتماع التمثيلي للجمـاهير العربية في اسرائيل (الناصرة — ٨٢/٧/١٠) كي نواصل النضال ضـد الحرب ومن اجل السلام . سيعقد الاجتماع في الساعة ١١ من صبـاح السبت ١٩٨٢/٧/١٧ في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .

● رياسة اجتمـاع الناصرة ●

الى المعلمـين

كل معلم تقدم بطلب نقل ولـم يصل اليه جواب حتى اليـوم عليه ان يرسل اعتراضـا الـى مفتش المنطقة ومدير اللواء حتى تاريخ ١٩٨٢/٧/١٥ ويرسـل نسخة من الاعتراض الى فـرع النقابة في منطقته .

مع الاحتـرام
كتلة التقـدم

الاحتـلال يشـن حربا — بقيـة

المدنية » .

وقد أصدرت الهيئات والمؤسسـات الوطنية في مدينة الخليل امس الاول ، الاحد ، بيانا استنكرت فيه هجـوم سلطات الاحتلال الوحشي على البلديات وممثلي ارادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الرافضـة « للادارة المدنية » . ودعت جماهير الشعـب الى تصعيد نضالها ضد هذه المشاريع التصفوية . وشجب البيان كذلـك الضغط العربي الرجعي على منظمـة التحرير الفلسطينية للقبول بما يرفضه الشعب الفلسطيني . ودعا دول جبهة الصمود والتصدي الى مجابهة العدوان بصورة اصلب . هذا وقد أكد البيـان المذكور تمسك جماهـير الشعـب الفلسطيني في المناطق المحتلة بحقها في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنيـة المستقلة بقيادة م.ت.ف .

ومن الجدير بالذكر ان ٣٠ الفا من جماهير القدس العربية تظاهـروا يوم الجمعة الماضي بعد صلاة الجمعة على ارواح الشهداء . واصطدمـوا بقوات الاحتلال ، التي اعتقلت ١٢ من المتظاهرين . وأكد شهـود عيان ان مظاهرة الجماهير الفلسطينية امتـدت من الحرم القدسي الشريـف وحتى منطقة باب العامود . وهتف المشاركون فيها بالشعارات الوطنية الرافضـة للاحتلال ولمشاريعه التصفوية والمؤيدة والمتمسكة الى اقصى حد بمنظمـة التحرير الفلسطينية .

سلطـات — بقيـة

الاحتلال تمنع توزيـع « الطليعة » في المناطق المحتلة منذ صدور عددهـا الاول .

وتقـول الاوسـاط الصحفيـة الفلسطينية في المناطق المحتلـة ان خطوة سلطات الاحتلال هذه جـاءت لحجب حقيقة ما يجري من احداث على الساحة اللبنانية وخاصة صمـود الشعب الفلسطيني الاسطوري ولفتح المجال امام المشككين وذلك في محاولة لمنع انطلاق اية ردود فعل في المناطق المحتلـة .

تحيـة من قلب بيروت — بقيـة

الشيوعي الاسرائيلي — الرفيق مـاير فلنر .

واضاف الرفيق حاوي ، في رسالته ، قائلا : « ان الصمود البطولي للشعبين اللبناني والفلسطيني وموقف حزبكـم وسائر القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وحملة التضامن العالمية المتعاظمـة التي يقف في طليعتهـا الاتحاد السوفييتي مع القضيـة العادلة التي نداقع عنها ، ان كل ذلك قـد مـرغ انف المعتدين الاسرائيليين وحماتهـم الامريكيين بالوحـل . وبـدا المخطط الامريكي — الاسرائيلـي يدخـل في المأزق » .

وأنهى الرفيق حاوي رسالته الى الرفيق فلنر قائلا :

« اننا على ثقة من أن قيام قـوى التحرر والتقدم والاشتراكية بتطويـر فعالية ، وعلى أساس موازين القوى التضامن الاممي بصورة أوسع وأكـثر الحقيقة في عالمنا المعاصر ، من شأنه أن يسهم اسهاما حاسما في تعجيـل انتصارنا على العدوان ودحره وفي خلق الشروط المناسبة لانتزاع الحقـوق المشروعة لشعب فلسطين في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنيـة على ارض وطنه بقيادة منظمـة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعـي والوحيد . كما أننا على ثقة من أنكم، بالشجاعة التي تواجهون بهـا هذه الغزوة الهمجية ، مع كل القـوى الدمقراطية والمناهضة للعدوان في عقر داره ، انما تسهمون اسهاما رفيعـا في هذا التضامن العالمي وتقدمون المثل النموذجي الرائع على الموقف الاممي الصحيح . وتشاركون مشاركة فعالة ومباشرة في هذه المعركة الكبرى الدائرة على أرض بلادنا .. ولا شك ، أيهـا الرفيق العزيز ، أن نضالنا المشترك وتصميمنا وتضافر قوانا مع كل قوى الحرية في العالم سوف يقودنـا الى النصر » .

بيان مشترك — بقيـة

الشقيقين وبحثت مختلف القضايـا الهامة التي يتميز بها الوضع الدولي الراهن وبشكل خاص تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

وأكد البيان ان سبب احتداد أزمة الشرق الاوسط هو استمرار اسرائيل في سياستها العدوانية والتوسعيـة التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

وندد البيان بشدة بعدوان اسرائيل الوحشي والجائر على لبنان والشعب الفلسطيني . كما ندد بالاستفزازات الاسرائيلية ضد سورية .

(وسننشر النص الكامل للبيان المشترك في عدد قادم) .

الاجتماع التمثيلي — بقية

لبنان وجبهة الناصرة الدمقراطيـة والاتحاد القطري للطلاب الجامعيـين العرب واللجنة القطرية للطـلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة واكاديميي عرابة ورابطـة الطلاب الجامعيين لشفاعمرو ومجالس الطلاب في مدارس الناصرة التالية : الثانوية البلدية، الاكليريكية، اورط — عمال ، ترا سانطة ومار يوسف ومن ادارة فريق مكابي عكا للملاكمة والجبهة الدمقراطية في الطيبة وكابول ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في رومانيا .

عن الاجتماع التمثيلي — بقيـة

بناء صرح الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود العـام ١٩٦٧ كما اقرت ذلك الامم المتحدة وصادق على ذلك قادة منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عديدة — لبناء صرح السلام العادل .

لذلك نعود ونطالب ، باصرار ، بانسحاب الجيش الاسرائيلي مـن لبنان فورا وبانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع المناطق العربيـة المحتلة منذ العام ١٩٦٧ — من الضفة الغربية المحتلة ، بما فيهـا القـدس العربية ، ومن قطاع غزة المحتل ومن هضبة الجولان السورية المحتلة . فبذلك يتوقف نزيف الدم ويحل السلام الفلسطيني الاسرائيلي العادل الذي هو اساس السلام في المنطقة .

ونعلن اننا سنعمل ، جنبا الى جنب مع كل شرفاء الناس في اسرائيل وفي العالم ، من أجل الاسراع في تحقيق الحل القـائم على انسحـاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلها منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلـة في الضفة والقطاع واحترام حقوق شعب اسرائيـل الشرعيـة في دولتـه اسرائيل ، دولة محبة للسلام ، وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل واحلال التعايش السلمي بين دول المنطقة وشعوبها . وسوف نتعامل مع كل هيئة وحزب وشخصية في اسرائيل على ضوء عملهم في هذا الاتجـاه .

رابعا — اننا نوجه تحية الثقة والتفاؤل الى عشـرات الالوف مـن اخوتنا اليهود المحبين للسلام ، الشجعان والشرفـاء ، الذين خرجوا بأشكال مختلفة متظاهرين ضد هذه الحرب العدوانية والوحشية ومطالبين بوقفها فورا . اننا واثقون بان هذه الظاهرة الشعبية الساميـة ترسي دعائم المستقبل الوطيد الحقيقي لاسرائيل — دولة مسالمة ومتآخية مـع الشعب العربي الفلسطيني ومع جميع شعوب منطقتنا العريقة .

وفي الوقت نفسه نهيب بهذه الاوساط الشريفة وبجميـع العقـلاء وبعيدي النظر في اسرائيل ان يصعدوا ، جنبا الى جنب مع نضالهم ضد هذا العدوان ومن أجل السلام ، من نضالهم ضد تفاقم مظاهر وممارسات السياسة العنصرية الرسمية التي تهدد مجرد وجودنا وحياتنا في وطننا . اننا ندين ، بحزم ، تصريحات رئيس الوزراء العنصرية البهيمية بشـان الشعب العربي الفلسطيني ومحاولاته المنكرة تبرير تدمير القـرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية على سكانها المدنيين . اننا نطالب بانزال العقاب الرادع بواضعي وناشري ذلك البيان العنصري الدموي الـذي أصدره ، في ١٠ حزيـران ١٩٨٢ ، « مجلس المستوطنـات في يهودا والسامرة » والذي يهدد « جيراننا سكان السامرة وقطاع غزة » بالابادة وبمصير صور وصيدا . ان ما جرى مؤخرا في ايلات ، من اعتـداءات البوليس الهمجية على العمال العرب ، وما جرى من اعتداءات عنصرية على الطلاب العرب في الجامعات هما اشارة فقط لما يمكـن أن يقترفـه العنصريون من جرائم بوحي هذه السياسة الرسمية اذا ترك أصحابهـا ينطلقون في عنصريتهم من كل عقال .

ونهيب بجماهير شعبنا ان لا يسكتوا عن اي تصرف او قول عنصري . وان يصونوا ويعززوا ويوسـعوا من وحدة صفوفهم الشعبية الدمقراطيـة متجاوزين كل الخلافات الجانبية . وان يعززوا من نضالهم المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية المعادية للعدوان والمناضلة في سبيل السلام العادل . وان يدافعوا عن منجزاتهم الدمقراطية وان يرفضوا اي تراجع عنها .

لم يبق وراءنا ما نتراجع اليه . ولم يبق أمامنا سوى طريق السلام العادل والمساواة الحقة .

الناصرة ١٠—٧—١٩٨٢

الحزب الشيوعي — بقيـة

عواد ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني لمراسل وكالـة « تاس » السوفييتية ان تحـذير القائد السوفييتي هو عامل هـام في كبح جماح النهج العسكري لحكومـة اسرائيل .

وفي دمشق كتبت صحيفة « البعث » السورية ان التحذير السوفييتـي الموجه الى واشنطن يجب ان يـدفع كافة العرب الى اعمال تهدف الـى انقاذ اجيالهم القادمة من الهلاك .

«برافدا» تحذر — بقيـة

المحتلين .

وتساءلت « برافدا » : ما هـو تفكير باريس بهذا الصدد ؟ واضافت : لقد اعطت التصريحات السابقة التي ادلت بها شخصيات رسمية فرنسيـة بشأن لبنان أساسا للتوقع بان فرنسا لن تسمح بالانجـرار الى مغامـرة املتها المطامع الامبريالية للولايـات المتحدة . ولكن باريس لم تتنح بعـد عن هذه الخطط التي وضعتها الادارة الامريكية الامر الذي يثير الحـيرة والارتباك ويخلق ، علاوة على ذلك ، الانطباع بان هذه الخطط تبدو لبعض الاوساط في فرنسا شيقة .

وواصلت « برافدا » : هل تدرك هـذه الشخصيـات في باريس أيـة عواقب من الممكن ان تترتب عليهـا هذه الليونة ازاء مخططات واشنطـن الخطرة ؟ واية ضربة من الممكن انزالها بسمعة السياسة الفرنسية ؟

في مؤتمـر — بقيـة

سيبحث في الخلا اجراءات عمليـة لوقف الغزو الصهيوني للبنان .

وقال الوزير الكوبي لدى وصوله ، امس الاول الاحد ، الى مطـار نيقوسيا للمشاركة في المؤتمر علينـا القيام بكل شيء ممكن لوقف الغـزو الصهيوني والتضامن مع الشعبيـن الفلسطيني واللبناني . واضاف اننا نتوقـع ان يبحث المؤتمر اتخـاذ اجراءات عملية ووسائل مختلفـة لوقف الغزو الصهيوني .

في الاسبـوع الثـاني مـن الشهـر الثـاني — بقيـة

الشرقية المحيطة ببيروت . وذكرت « هآرتس » (أمس) ، نقـلا عـن وكالتي رويتر ويونايتد برس ، ان هذا الامر أدى الى اصابة مركـز امريكي في بيروت الشرقية واحراق مستودعات نفط تابعة للجيش الاسرائيلي وكـراج سيارات . واعترف «صوت اسرائيل» بمقتل ٣ جنود وجـرح ٢٨ جنديـا اسرائيليا . كما كان هناك اعتـراف ضمني من الاذاعة الاسرائيلية بـان القوات الاسرائيلية « لم تتقـدم » في اتجاه مطار بيروت . كذلـك اعترف مراسل « هآرتس » العسكري بـان الصامدين في بيروت الغربية استعملوا أحدث الاسلحة السوفييتية ومنهـا صواريخ « غراد » بعيدة المدى .

وأذاع « صـوت فلسطين » ، امس ، وصفا للمعارك حول بـيروت وفي الجبهة الشرقية تحدث فيه عـن هجمات عديدة للانصار وراء خطـوط الجيش الاسرائيلي كما تحدث عـن « شهود عيان ابلغوا وكالة الانباء اللبنانية عن ان الجنود الاسرائيليين كانوا يتخلون عن أسلحتهم ويهربـون الى الجبال والاودية » . كمـا ذكـر « صوت فلسطين » ان « اجهـزة المراقبة التابعة للقوات المشتركـة التقطت مكالمة جرت بين عناصر جيش الغزو حول كلية العلوم في بـيروت الشرقية وقيادتهم المركزية طالبـوا خلالها بالاسراع في تبديلهـم بجنـود آخرين لانهم أمام خيار من اثنين : اما الانهيار او الاستسلام . واضافوا : لتأت شارون ولتعش بيننا . انه يوم جهنمي حقا » ..

هذا واذاع «صوت لبنان الوطني» ، أمس ، تصريحا جديـدا لابرهيـم قليلات ، بعد لقائه مع القـائد الفلسطيني « أبو صالح » ألمح فيـه الى ان القيادة المشتركـة ستقـوم ، في المستقبل ايضا ، بالرد على كـل عدوان اسرائيلي بقصف واسـع المواقع الاسرائيلية والكتائبية .

كل ذلك ، على ما يظهر ، هـو وراء موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار — ابتداء من الساعة التاسعة والنصف من مسـاء امس الاول في بيروت . ويبدو لنا ان هذا ، ايضا ، هو الذي دفع الرئيس الامريكـي ريغن الى التظاهر بالترفزة مـن تصرفات اسرائيل ومن اتهام حكومـة بيغن — كما جاء في مجلة « تايم » — بانها تسيء الى علاقات واشنطن مـع اصدقائها العرب ، السعودية وغيرها.

ويبدو ان اللخمة قد ضربت اطنابها في اوساط حكومة بيغن . فاخـذت تناقض نفسها بنفسها وتضطر الـى الاعتراف باكاذيبها والى التنـازل عن غطرستها .

فقد اعترفـت ، امس فقط ، ان الفلسطينيين لم يفكروا ابـدا بالاستسلام في بيروت الغربية . وان المشروع الذي وافقوا عليه وقدموه الى الحكومة اللبنانية ، بتوقيع ياسر عرفات ، ينص على : ١— انسحـاب القوات الاسرائيلية ما بين ٥ — ١٠ كيلو مترات عن بيروت وعن طريـق بيروت دمشق ، ٢— دخول قـوات تابعة للامم المتحدة للفصل بـين المتحاربين ، ٣— المحـاربون الفلسطينيون يعودون الى مخيماتهم في بيروت وفي غيرها و ٤— تجـري المفاوضات بين م.ت.ف. والحكومة الشرعية اللبنانية على ... الاحد الفلسطيني في بيروت ولبنان — الامر الذي لا شأن فيه للقوات الاسرائيلية الغازية او للمبعوث الامريكي ، حسب .

ويحاول حكام اسرائيل ، لاخفـاء اكاذيبهم ، الادعاء بان هذا المشروع الفلسطيني هو مشروع « جديد » .. كما حاولوا الادعاء بان الفلسطينيين قد «ضحكوا» عليهم وعلى امريكـا ، الخ ..

وبدأت وسائل الاعلام الاسرائيليـة « الصادقة » تحاول ، لاول مـرة ، التلميح الى دور الاتحاد السوفييتي محاولة تحميله مسؤولية «المفاجئات» التي تلقاها على ايدي الصمـود الفلسطيني واللبناني . كما اعترفت بأن الموقف السوفييتي قد زاد مـن صلابة الصمود الفلسطيني اللبناني ومن تصلب الموقف السوري نفسـه المقاوم للعدوان .

وبدأ بعض الوزراء « العقلاء » — هل يوجد ؟! — يتحدثون عن ضـرورة ان تتراجع اسرائيل نفسها عن طلبها المتغطرس بانسحاب الفلسطينيين مـن بيروت .

هذا ويوجد عدد كبير من المراقبين يعتقد أنه من الافضل ان يفهم القـادة الاسرائيليون ، انـه لم يبق امامهـم سوى الانسحاب من لبنان خصوصـا وانه حتى حماتهم الامريكان بـدأوا يدركون ان هذا الامر لم يعد كانيا . ويبدو ان أشد ما تزعج واشنطـن الان هو شعورها بانها ستكون مضطـرة ، ايضا ، الى فتح ملف المناطق المحتلة كلها . فهل تفهم حكومة بيغن وشارون ذلك هذه الحقيقة « الـ ... » ... ان عقولهم لا تستطيع تحمل ذلـك ؟ سنرى ..

الاتحـاد
شـارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

١٦ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٩

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٦ شواقل ❋

VOL 19/39 — 16.7.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

كلمة الاتحاد

من « العقدة الفلسطينية » الى « المعجزة الفلسطينية »

اليوم هو اليوم الثانى والاربعون على العدوان الاسرائيلى البربرى الذى حوله الصمود الفلسطينى اللبنانى والسورى الى أطول حرب من حروب اسرائيل ضد العرب ، منذ العام ١٩٤٨ ، والى أطول حرب استنزاف . ان هذه الحقيقة ، التى أصبحت حقيقة زمنية لا يجادل فيها سوى نزلاء مستشفى المجانين ، لا تؤكد لنا ان المعتدين ومن ورائهم سيدهم ريغن قد فشلوا سياسيا فقط . بل تؤكد انهم فشلوا ويفشلون عسكريا ايضا ولاول مرة فى حروب اسرائيل ضد العرب . لقد المح النائب الشجاع ، يوسى سريد ، الى هذه الحقيقة حين فند الاكاذيب الرسمية عن « كميات الاسلحة الهائلة » التى ادعى الجنرالات الاسرائيليون انهم غنموها من الفلسطينيين فى جنوب لبنان . وقريبا ستنكشف الحقيقة كلها امام الرأى العام الاسرائيلى وهى ان اولئك الفدائيين الفلسطينيين ، الذين صمدوا ويصمدون حتى الان أمام آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية الهائلة (« الدولة الكبرى الثالثة ») وكبدوها ويكبدونها ابهظ الخسائر ، لم يزد عددهم على بضع مئات !

فلماذا ، اذن ، يصر بيغن ووزراؤه ورجال صحافته واذاعته وتلفزيونه على تهديداتهم بانهم « لن يسمحوا بتحول هذه الحرب الى حرب استنزاف » وبانهم « سيكتسحون بيروت الغربية » ؟ ان هذه الحرب ، وعلى الاقل منذ ٣٥ يوما ، هى حرب استنزاف فعلية . فهل كانت حرب الاستنزاف هذه ، حتى الان ، « محسوبة » ؟ وهل كانت الايام الاربعة الاخيرة من الاسبوع الماضى سوى محاولة شاملة من لدنهم « لاكتساح بيروت الغربية » ؟ لقد عجزوا عن ذلك عسكريا وسياسيا . ولن نقابل ، الا بمشاعر القرف ، محاولتهم التغطية على هذا العجز بادعاء « الحرص » على ارواح المدنيين — هذا « الحرص » المزعوم الذى لم يره العالم منهم لا فى صور وصيدا والنبطية ولا فى مخيمى عين الحلوة والرشيدية . لقد اعترفت رئيسة تحرير « دفار » ، حنه زيمر (« الدفار » امس الخميس) بهذه الحقيقة « المرة » . فتوجهت نحو حكومة بيغن ترجوها العودة الى طريق الصواب قبل أن تخسر كل شيء . وقالت : « اننى اعلم انه من الصعب ، من الصعب جدا ، بلع هذه اللقمة المرة — الفشل فى اخراج م.ت.ف لا بالطرق السياسية ولا بالطرق العسكرية . والاعتراف بهذا الامر صعب عليّ ايضا . وليس أمامى سوى أن اتعهد ، بكلمة شرف ، ان لا اعيّر الحكومة ، ابدا ، على انها تراجعت عن بيروت — ابدا ابدا » !

فلماذا ، اذن ، يصرون على تهديداتهم الهولاكية وكأن شيئا جديدا لم يحدث فى هذه الاثناء ؟

مما لا شك فيه ان هناك « دوافع شخصية » لهذا العناد المميت . ولا باس بان نعيد الى أذهان الشعب الاسرائيلى عنادا مماثلا اظهره « فطاحل » فيتنام الجنوبية حتى لحظات النزع الاخير . وربما هذا ما فكرت به حنه زيمر حين ابدت تخوفها ، فى مقالها المذكور ، من أن يقع حكام اسرائيل وان يوقعوا شعبهم فى كارثة حقيقية . قالت انه ليس لديها اية معلومات سرية ولكنها مجرد « تخمينات ومشاعر مبنية على معرفة التفكير البدائى ، البدائى المفزع ، الذى يسيطر على عدد من الاشخاص ممن عليه ان يتخذ القرار وان يعطى الاوامر » — مناحيم بيغن ، الذى كان صرخ فى اجتماع انتخابى : « هو هو يا أسد » . وارئيل شارون ، الذى « انتصر » على أنور السادات ، ورفائيل ايتان الذى « عنده جيش فكيف لا يستعمله ؟ » . اما نحن فنستطيع أن نتصور هذا التفكير البدائى اذا علمنا ان أمثال جيئولا كوهن وتساحى هنجبى والرابى ليفنجر والرابى كهانا وأمنون لين ويسرائيل كينغ هم حكامك الحاليون، يا اسرائيل ! صدق عصام السرطاوى حين توجه الى المعارضة المعراخية ان تلحق حالها وان تدرك ، قبل فوات الاوان ، ان المصير ليس مجرد « المصير الشخصى » للحكام الليكوديين . بل ليس « مصيرهم الشخصى » وحدهم بل مصير المستقبل كله : كفى غطرسة عدوانية ! كفى عمى سياسيا ! لقد أوصلتكم ممارساتكم وسياستكم المشتركة ، عبر ٣٤ عاما ، الى بيروت التى لا تموت — الى المصير الحتمى الذى انتظرناه نحن ايضا ٣٤ عاما . لقد ارتضى الشعب العربى الفلسطينى العريق ان تشاركوه فى وطنه ، كل فى دولته المستقلة والمحبة للسلام وفى حسن جوار . فابلعوا هذه « اللقمة المرة » . لم يعد امامكم سواها . لقد ذقنا منكم وذاق شعب اسرائيل أمرّ واطول حياة من الذل والارهاق ونزف الدم والبلطجة . كفى !

ولكن ، على اى شيء يعتمد هؤلاء المسؤولون فى اصرارهم على هذا « التفكير البدائى المفزع » ؟ لم يعد سرا أن وراءهم واشنطن التى دبرت كل هذه المجزرة واعتمدت كل هذا الاعتماد على الرجعية العربية وعلى اليمين العربى ومن الصعب عليها هى ايضا ، بل واكثر من اصحاب التفكير البدائى فى اسرائيل ، ان تبلع هذه « اللقمة المرة » . يصعب على هذا الثالوث القذر ان يعترف بان « رقما » لم يحسب حسابه ، بل استخف به ، اصبح الرقم المقرر — صمود الشعوب العربية وعلى راسها الشعب العربى الفلسطينى . اننا نعلم ، ويا للاسف ، انه يوجد عرب وطنيون وربما واعون ومع ذلك يصعب عليهم الاعتراف بهذه الحقيقة . فكيف بساكنى « البيت الابيض » واباطرة « اورشليم — القدس » ومشايخ « الذهب الاسود » ؟ ان عالمهمكله يتحطم تحت اقدامهم الان . حجة حياتهم واستمرار وجودهم — « الجبروت العسكرى الاسرائيلى الامريكى » — تبددت وتتبدد شذر مذر فى جنوب لبنان وفى البقاع وفى بيروت . لقد انذرهم الاتحاد السوفييتى ، « ستدفعون الثمن »، فاستخفوا به وبصداقته وبنفوذه وبوجوده العالمى . حسبوا حساب « الكبيرة والصغيرة » ، خلافات وانقسامات وخيانات . ولكنهم نسوا انه ما من شعب ، حتى ولو كان مشردا ، الا ويصبح فيتناميا فى ساعة المصير . « انها بداية المعجزة » — كما قال ياسر عرفات لصحيفة « نيويورك تايمز » . « انها الشرارة التى لا تستطيع ان تلمسها ولكنى اشعر بها بقلبى وبعقلى . انها نقطة التحول الاستراتيجية فى الوطن العربى وستدفع امريكا الثمن فى المستقبل القريب » .

ستدفعه ويدفعه عملاؤها .

واشنطن تستصرخ السعودية ان « تستعمل نفوذها » فى م.ت.ف وفى سورية . ولكن واشنطن « تنسى » ما ذاقه الشعب الفلسطينى والشعب اللبنانى وما تذوقه سورية من الثمار المميتة ، فى هذه الحرب بالذات ، لهذا « النفوذ » . صدق زميلنا بشير البرغوتى ، فى مقاله « بيروت : المدرسة التى لا تقبل الطلاب الراسبين » (« الطليعة » المقدسية ١٤ تموز الجارى) بقوله : « وما لم يتعلموه ولا يستطيعون ان يتعلموه هو ان معركة بيروت قد ازالت كل اقنعة الرياء واذابت الثلج عن مواقف اليمين العربى . وحددت ساحة الصراع» . اننا نعلم بان واشنطن لا تزال تحلم بان تكرر ، مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ، مكيدة ومأساة « مشروع روجرز » الخداع

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

الاسبوع السابع من حرب الاستنزاف المهلكة

ضابط اسرائيلى كبير يشكو : غزو لبنان اصعب مما توقعنا بكثير

❋ « السوريون والفلسطينيون قاتلوا ببسالة وبأسلحة كثيرة منوعة »

❋ « هآرتس » : « الورطة حصلت . اننا عالقون بالوحل » ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اليوم الجمعة يبدأ الاسبوع السابع لحرب الاستنزاف المهلكة الدائرة فى لبنان والتي حاول حكام اسرائيل وجيشهم «المغوار» و « الجبار » تلافيها . واعلنوا عدم استعدادهم لتحملها وقالوا انها فى الواقع آخر ما توقعوا ان يقعوا فيه خلال حربهم العدوانية .

ولم يعد التبجح البيغيني — الشاروني — الايتاني قادرا على اخماد اصوات الاستغاثة التي يطلقها الجنود والضباط الاسرائيليون فى الجبهة ان خلصونا من هذا الجحيم ! ومع كل يوم يمر ترتفع هذه الاصوات اكثر وتزداد الاعترافات بان حرب الانصار الفلسطينية — اللبنانية مستمرة على كل الجبهات .

وقد كتب احد محرري « هآرتس » المرموقين ، يوئيل ماركوس (٧/١٤) قائلا : « ان الورطة التي خفنا من الوقوع فيها قد حصلت . لقد علقنا بالوحل » . وقال ماركوس ان ورطة حكام اسرائيل فى لبنان تشبه قصة فولكلورية تقول ان رجلا اراد التظاهر متباهيا بانه يسيطر على دب . فقام بمعانقته امام الناس وهو يقول انظروا انا متعانقون . ولكن العناق طال . فطالبه اصدقاؤه بان يفك العناق ليتابعوا طريقهم . فقال — لقد تركته . اما هو فلا يريد ان يتركني .

وقال ماركوس ان عدد المصابين من الجيش الاسرائيلي فى حرب لبنان يزيد نسبيا عن ثلث ما خسره الجيش الامريكي خلال ١٢ عاما من حربه فى جنوب شرقي آسيا كلها اي فى شمالي الفيتنام وجنوبها وفى كمبوشيا ولاوس .

● اصعب بكثير ..

وذكرت صحيفة « دافار » (امس الخميس) ان ضابطا اسرائيليا كبيرا قاد قوات الجيش التي حاربت فى منطقة بيروت وبحمدون وعاليه اعترف خلال تابينه ستة جنود من قريات شمونه بان « عملية سلام الجليل » كانت اصعب بكثير مما توقعناه فى الماضي . واضاف هذا الضابط ، الذي امتنعت الصحيفة عن ذكر اسمه واكتفت بالاشارة الى اول حرف منه « ا » : لقد قاتل الجنود الفلسطينيون والسوريون بشكل منظم وكان بحوزتهم اسلحة كثيرة ومنوعة جدا . كما اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ، بول كيدار ، («معريب» ٧/١٣) بان الجيش الاسرائيلي لم ينجح فى تقدير قوة م.ت.ف العسكرية بدقة وبان الرد الفلسطيني القوي على القصف الاسرائيلي الاخير كان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اجتماع طارىء لدول معاهدة وارسو للبحث فى الغزو الاسرائيلى للبنان

❋ مسؤولون فلسطينيون يتسلمون المساعدات السوفييتية فى دمشق ❋

● موسكو — بحث نواب وزراء خارجية دول معاهدة وارسو فى الغزو الاسرائيلى للبنان وحصار العاصمة بيروت وذلك فى اجتماع طارىء عقدوه امس الاول (الاربعاء) فى العاصمة السوفييتية موسكو .

وافادت وكالة « تاس » السوفييتية ان المباحثات التى لم يعلن عنها مسبقا تناولت مسائل دولية ذات اهمية مشتركة .

ويعتقد المراقبون ان الاجتماع قد يمهد لاجتماع لرؤساء دول معاهدة وارسو الذى كان من المقرر عقده فى وقت لاحق من هذا العام .

ويأتى هذا الاجتماع فى الوقت الذى بعث فيه الرئيس السوفييتى ليونيد بريجنيف برسائل الى حكومات كل من ايطاليا وفرنسا والنمسا والمانيا الاتحادية وكندا بشأن الغزو الاسرائيلى للبنان ومن اجل العمل على ايجاد حل مشترك وفعال للمأساة اللبنانية .

وعلى الصعيد الشعبى يواصل شغيلة الاتحاد السوفييتى عقد المهرجانات والتظاهرات التضامنية مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى والمطالبة بوقف العدوان الاسرائيلى على لبنان .

واتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينى (الكومسمول) ولجنة منظمات الشبيبة فى الاتحاد السوفييتى قرارا بارسال المزيد من المساعدات المجانية لضحايا العدوان فى لبنان وذلك بدافع الشعور بالتضامن الاممى مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى . وستقوم طائرات « ايروفلوت » بنقل شحنات كبيرة من الاغذية والادوية والخيم والاغطية وغيرها الى ضحايا العدوان. كما يستضيف «الكومسمول» فى صيف هذا العام فى مخيمات الطلائع فى الاتحاد السوفييتى الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين ابناء العائلات التى تعرضت للعنف والارهاب من جانب الغزاة الاسرائيليين .

● دمشق — تم يوم الثلاثاء الماضى (١٣—٧) فى العاصمة السورية تسليم شحنات من الادوية ومواد التضميد والملابس وغيرها من الحاجيات الضرورية الاخرى التى ارسلتها المنظمات الاجتماعية السوفييتية مساعدة للفلسطينيين واللبنانيين الى ضحايا الغزو الهمجى الاسرائيلى فى لبنان .

واعرب ممثلو الرأى العام الفلسطينى الذين تحدثوا فى اطار مراسم التسليم عن شكرهم العميق لشعب الاتحاد السوفييتى على هذه المساعدات الانسانية .

● الفلسطينيون يخرجوا عن طريق البحر .... والسوريون عن طريق البر .... واللبنانيون عن طريق الجو .... والاسرائيليون يدخلوا عن طريق امريكا .... فين المشكلة بأه .... !!

● عن « الطليعة » المقدسية — ٨٢/٧/١٥ ●

مظاهرة جماهيرية حاشدة فى دمشق لتعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتى

● دمشق ، بيروت — الوكالات — دعا خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، الى زيادة التلاحم ما بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية والحركة الوطنية اللبنانية والى تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق العرب وحليفهم الاستراتيجي فى نضالهم من اجل تحقيق حقوقهم .

وجاءت هذه الدعوة خلال الكلمة التي القاها خالد الفاهوم فى المظاهرة الجماهيرية الحاشدة ، التي شهدتها العاصمة السورية ، دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي . ورفع المتظاهرون فيها الشعارات الداعية الى مقاطعة امريكا ووساطتها الرجعية . وبرز من بين هذه الشعارات شعار : « ايها العرب اتجهوا نحو حليفكم الاساسي » و « الاتحاد السوفييتي هو الصديق » . ودعا خالد الفاهوم الى ضرب المصالح الامريكية فى الدول العربية وسحب الارصدة من البنوك الامريكية واستخدام سلاح النفط لصد العدوان عن لبنان . واكد خالد الفاهوم ان العدوان لن يتمكن من الحاق الهزيمة بمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقال انهما ستخرجان من هذه المواجهة اقوى من ذي قبل واكثر قدرة على مواجهة المخططات الامبريالية — الصهيونية الرجعية فى المنطقة .

وناشد رئيس دائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عبد ربه، الرأي العام العالمي ان يرسل المساعدات الطبية لانقاذ المدنيين الجرحى فى بيروت . واشاد عبد ربه فى مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، فى بيروت ، بمواقف الاتحاد السوفييتي وبالمساعدات السخية التي يقدمها للشعبين الفلسطيني واللبناني . وانتقد عبد ربه صمت الانظمة العربية واستمرارها فى مغازلة امريكا .

ويذكر ان القادة الفلسطينيين اكدوا فى تصريحاتهم امس وامس الاول ، مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية عن العدوان الاسرائيلي الجديد . وقال خليل الوزير ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ونائب عرفات ، : ان عملية الغزو الصهيوني الموجهة ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية تمت برعاية ودعم امريكيين من خلال خرائط استعرضها المسؤولون الامريكيون مع القادة العسكريين الصهاينة فى اثناء زيارتهم لتل ابيب. وبعد ان استعرض خليل الوزير الاعمال الوحشية ، التي ينفذها

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

دول عدم الانحياز تفتتح مؤتمر وزرائها الطارىء

● نيقوسيا — بدأ المؤتمر الوزارى الطارىء لدول حركة عدم الانحياز امس ، الخميس ، اعماله فى العاصمة القبرصية وذلك بناء على اقتراح قدمته منظمة التحرير الفلسطينية . وسيبحث المؤتمر الطارىء العدوان الاسرائيلى الدموى

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

---

٨٠ الف جندى ايرانى يقتحمون الاراضى العراقية

● طهران — مع دخول حوالى ٨٠ الف جندى ايرانى الاراضى العراقية يوم الثلاثاء الماضى (١٣—٧) تحت اسم « عملية رمضان » المستهدفة اسقاط نظام صدام حسين وجه راديو ايران باللغة العربية نداء الى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

« الوطن » — صحيفة الحزب الشيوعى الفلسطينى :

لن تسقط راية الكفاح وسيستمر النضال حتى النصر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ان هذه الهجمة الجديدة على الشعب الفلسطيني لن تسهم الا فى تشديد وتعاظم نضاله فى المناطق المحتلة قديما وحديثا وفى الخارج ، وكل شهيد سقط سيكون بمثابة قسم على مواصلة الكفاح الوطني حتى يكون لشعبنا مثل كل شعوب العالم حقه فى الاستقلال الوطني وتقرير المصير واقامة دولته فوق أرض وطنه . فلن تسقط راية الكفاح الوطني . وسيستمر النضال حتى النصر الاكيد » — هذا ما اكدته « الوطن » صحيفة الحزب الشيوعى الفلسطيني المركزية فى افتتاحية عددها الثالث ، الصادر قبل ايام .

وقالت « الوطن » : ان اسرائيل لجأت وللمرة السادسة خلال ٣٤ عاما الى شن عدوان بربرى بهدف فرض سياستها واهدافها التوسعية وتأمين مصالح أسيادها الامبرياليين فى المنطقة. هذا العدوان الذى يتخذ شكل حرب ابادة وحشية سافرة لتصفية قضية الشعب الفلسطيني وتدمير ممثله الشرعى منظمة التحرير . وبعد ان تؤكد « الوطن » ان هذه الحرب ستفشل حتما قالت ان حكام اسرائيل « مهما تعجرفوا ما زالوا وسيبقون قوة صغيرة تعتاش على ضعف وخيانة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاحتلال يستمر فى تنفيذ أوسع حملة اعتقالات فى الضفة المحتلة

●القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى تنفيذ اوسع حملة اعتقالات ارهابية فى مدن الضفة الغربية المحتلة. فقد اعتقلت خلال هذا الاسبوع العشرات من طلاب جامعة النجاح وعمال مدينة نابلس وذلك بعد ان فرقت بقوة الرصاص وبالغاز المسيل للدموع مظاهرة جماهيرية تفجرت فى حى القصبة ومنطقة الدوار .

وتقوم الدوريات العسكرية باستفزاز اهالي مخيم بلاطة .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال تستمر فى اقتحام النوادي ومقرات النقابات والحركة الطلابية وغيرها .

وقد مددت السلطات امس ، الخميس ، فترة اعتقال الدكتور عزمي الشعيبي من البيرة لمدة ٢٠ يوما اخرى وذلك بالاعتماد على مواد سرية رفضت السلطات حتى عرضها على محاميته فيليتسيا لانغر . ومع انها اطلقت سراح الصحفي رضوان ابو عياش الا ان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

ثوار الصومال يحذرون الولايات المتحدة من مغبة التدخل فى شؤون بلادهم الداخلية

● نيروبي — رفضت الجبهة الدمقراطية للخلاص الصومالي النداء الذي وجهه دانييل اراب — موي ، رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، لوقف اطلاق النار . وطالبت الجبهة الولايات المتحدة بالابقاء بعيدا عن

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

جبل لبنان بدروزه ومسيحييه يعلن الاضراب العام الشامل ضد الارهاب الكتائبى — الاسرائيلى

● بيروت — بدعوة من لجنة المتابعة الدرزية ورؤساء البلديات ومخاتير ووجهاء وفعاليات منطقة الشوف فى لبنان اعلن ، امس الخميس ، اضراب عام شامل وتم التوقف عن العمل فى جميع مدن وقرى المنطقة احتجاجا على الدخول الكتائبي المسلح الى المنطقة بحماية القوات الاسرائيلية الغازية ومحاولة النيل من وحدة الجبل وارادة العيش المشترك بين ابنائه .

وطالب اصحاب الدعوة الى الاضراب السلطة اللبنانية الشرعية .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

فى الكنيست

طوبى يطالب باعتبار المعتقلين من المقاتلين الفلسطينيين اسرى حرب

❋ ويطالب باطلاق سراح المدنيين والاطفال ❋

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الجبهوي توفيق طوبي اقامة لجنة تحقيق رسمية شعبية لتحقق فى الجرائم التي اقترفتها القوات الاسرائيلية الغازية فى لبنان ضد المدنيين والاسرى الفلسطينيين واللبنانيين ومحاكمة المسؤولين عنها . ودعا طوبي الى اطلاق سراح المعتقلين — المدنيين والاولاد الاسرى — من لبنانيين وفلسطينيين فى المعتقلات الاسرائيلية ، واعتبار المقاتلين الذين حاربوا الغزاة وتم اسرهم اسرى حرب حسب المواثيق الدولية ووقف عمليات التنكيل والتعذيب التي تمارس ضدهم .

وكان النائب طوبى يتكلم فى الكنيست امس الاول الاربعاء فى اثناء تقديمه اقتراحا لجدول الاعمال يرفض فيه التغيير الذي احدثه وزير الحربية فى قانون الطوارىء والذي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

امريكا والسعودية تحاولان انقاذ مهمة حبيب من الفشل

● واشنطن — الوكالات — بدد الرئيس الامريكي رونالد ريغن اوهام الذين اعتقدوا بتغيير ما فى السياسة الامريكية ، عندما بعث امس رسالة مستعجلة ، الى الملك السعودي فهد يطلب منه فيها ان تضع السعودية كل ثقلها لانقاذ مهمة فيليب حبيب من الفشل اللي وصلت اليه ، ويقترح الرئيس الامريكي عليه ان يمارس ضغوطا اكثر على سورية ليقنعها باستضافة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية المحاصرين فى بيروت ، ويطلب من « فهده » ان يبحث عن

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

بمناسبة الزيارة التي قام بها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تشيكوسلوفاكيا في ٢ – ٩ تموز ١٩٨٢

بيـان مشترك بيـن الحـزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى التشيكوسلوفـاكـى

●● بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكي قام وفد من الحزب الشيوعى الاسرائيلى بزيارة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فى الفترة من ٢ – ٩ تموز ١٩٨٢ .

وقام باستقبال وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى خلال زيارته الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية عضو الرئاسة والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى السلوفاكى ، الرفيق جوزيف لينارت . وزار الوفد خلال فترة مكوثه العديد من المدن والقرى ، كما قام بزيارة منشآت زراعية وصناعية ، واطلع على التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . كما وضع الزهور على النصب التذكارى للجيش السوفييتى فى سلافين ، وعلى ضريح السجناء الذين استشهدوا فى معسكر الاعتقال سابقا فى تريسينستادت .

وأجرى وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، والذى تألف من الرفاق : دافيد حينين ، عضو المكتب السياسى ، وسكرتير اللجنة المركزية ، وأسعد يوسف وابراهيم مالك عضوا اللجنة المركزية ، محادثات مع وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى الذى ترأسه عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى الرفيق فاسيل بيلاك وتألف من الرفاق ج. بوليديتك سكرتير اللجنة المركزية ، و م. ستيفانك ، نائب رئيس دائرة السياسة الدولية فى اللجنة المركزية ، و ر. دفوراك ، رئيس الدائرة الفرعية للجنة المركزية .

وتم خلال المحادثات التى جرت فى جو ودى ، تبادل قيم للمعلومات والنشاطات لكلا الحزبين الشقيقين ، وبحث مختلف القضايا الهامة التى يتميز بها الوضع الدولى الراهن ، وبشكل خاص تطورات الوضع فى الشرق الاوسط .

وعبر ممثلو الحزبين عن قناعتهم العميقة عن تطور العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، والحزب الشيوعى الاسرائيلى . كما اكدوا الرغبة المشتركة فى اتخاذ خطوات لزيادة تطوير هذه العلاقات وتعميقها بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وعلى قاعدة النضال المشترك ضد الامبريالية ، وفى سبيل السلام والتقدم والاشتراكية .

واطلع الرفيق فاسيل بيلاك الضيوف من الحزب الشيوعى الاسرائيلى على مقررات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، وعلى مهام الحزب الرئيسية وكافة المجتمع فى الفترة القادمة وعلى الاتجاهات الرئيسية فى التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وتحدث الرفيق ماير فلنر عن نشاطات الحزب وعن مقررات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وجاء فى حديثه تحليل للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى اسرائيل ، وعرض لآفاق تصعيد النضال فى سبيل تغييرات دمقراطية جذرية فى اسرائيل ، وتأكيد على ان الوضع فى الشرق الاوسط يشير الى امكانيات نضال العاملين الاسرائيليين الموحد وجميع قوى الدمقراطية والسلام فى اسرائيل ضد السياسة العدوانية التوسعية للدوائر الصهيونية الحاكمة ، وضد المخططات الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .

وقدر وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى عاليا النجاحات التى حققها الشيوعيون الاسرائيليون بقيادة اللجنة المركزية لحزبهم فى مختلف مجالات الحياة ويتحالف مع قوى أخرى دمقراطية ومحبة للسلام فى البلاد ، فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفى مختلف أطر التعاون الاخرى.

كما قدر وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، عاليا ، نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى الشاق من أجل المصالح اليومية لجمهور العاملين وللجماهير الشعبية الاسرائيلية ، ضد عسكرة الاقتصاد وضد التضخم المرتفع وضد رأس المال الكبير ، وفى سبيل التقدم الاجتماعى والدمقراطية . كما عبر عن تقديره للنضال الذى يخوضه الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد التمييز والاضطهاد الذى تواجهه الجماهير العربية فى اسرائيل . كذلك عبر عن تقديره للعمل المبدئى من أجل وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على أسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وقدر وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عاليا ، النجاحات العظيمة التى حققها الشعب التشيكوسلوفاكى فى بلاده بقيادة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، فى جميع مجالات الحياة – السياسية والاقتصادية والثقافية . كما عبر عن تقديره الكبير للدعم الذى يقدمه الحزب والحكومة والشعب التشيكوسلوفاكى للقوى التقدمية فى جميع انحاء العالم .

ويتباحث الحزبان فى الوضع الدولى ولاحظ الحزبان باقتناع ان هناك تماثل كامل فى وجهات النظر فى جميع المواضيع التى بحثت . ووجها اهتماما خاصا بالتطورات الجارية فى منطقة الشرق الاوسط الحساسة بشكل خاص . وبهذا الخصوص ، عبرا عن قلقهما من الوضع الخطير فى المنطقة الناتج عن العدوان الاسرائيلى على لبنان ، الامر الذى يشكل تهديدا مباشرا للسلام العالمى .

واتفق الحزبان على ان السبب فى تفاقم أزمة الشرق الاوسط يكمن فى استمرار السياسة العدوانية التوسعية التى تمارسها اسرائيل ، بدعم من الامبريالية الامريكية – هذه السياسة التى تهدف الى تأمين سيطرة الامبريالية الامريكية بشكل كامل على المنطقة والى القضاء على حركة التحرر القومى العربية والمقاومة الفلسطينية .

وادان الحزبان اتفاقيات كامب – ديفيد التى ابرمت بين القادتين المصرية والاسرائيلية تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية ، باعتبارها مؤامرة خطرة على حقوق ومصالح الشعوب العربية وعلى الشعب فى اسرائيل على حد سواء . ان هذه الاتفاقيات أججت الوضع المتفجر بطبيعة الحال فى المنطقة ، وأبعدت اكثر ، الفرص لتحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط.

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يدينان التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، الذى هدفه تحويل اسرائيل الى مخزن هائل للاسلحة وثكنة عسكرية ، وذلك فى الوقت الذى ينفذ فيه حكام اسرائيل الصهاينة سياستهم العدوانية ضد الدول العربية ويرفضون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . ان هذا الحلف الاستراتيجى يتناقض مع المصالح القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلى .

ويدين الحزبان بشدة العدوان الاسرائيلى الهمجى وغير المشروع الذى شنته اسرائيل مؤخرا على لبنان وعلى الشعب الفلسطينى ، كذلك يدينان الاستفزازات ضد سورية .

ويترافق تنفيذ هذا العدوان مع فظائع رهيبة تتخذ شكل ابادة شعب . الامر الذى يؤكد مرة اخرى ان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل تتخذ من الارهاب سياسة رسمية للدولة تجاه الدول العربية والفلسطينيين . ويتفق الحزبان على ان هذا العمل العدوانى يرتكب بدعم ثابت وفعال من قبل الامبريالية الامريكية ، وانه نتيجة مباشرة لسياسة الصفقات المنفردة ، التى تعمل الامبريالية الامريكية بتواطؤ مع حلفائها الرجعيين على فرضها على الدول العربية وعلى الشعب الفلسطينى .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يعبران عن دعمهما الثابت وتضامنهما مع شعبى لبنان وفلسطين ، فى نضالهما من اجل قضيتهما العادلة ، ويطالبان بوقف الحرب والعدوان فورا وبانسحاب الجيش الاسرائيلى الفورى غير المشروط على اساس القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة .

ان الحزبين يدينان جميع المخططات الامريكية والاسرائيلية التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ويعلنان ان الطريق الوحيد الممكن لتحقيق سلام عادل ودائم فى المنطقة – هو انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلتها فى حرب عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة وأمن جميع الدول فى هذه المنطقة ، بما فى ذلك اسرائيل . وأكد الحزبان مجددا ، انه لن يتحقق حل دائم بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى . وبهذا الشأن عبر الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ايضا ، عن تضامنه مع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى اسرائيل ، التى تناضل ضد العدوان الاسرائيلى على لبنان ، وفى سبيل حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وفى سبيل سلام شامل فى المنطقة .

وفى هذا المجال فان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يقدران عاليا موقف الاتحاد السوفييتى المبدأى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى على لبنان وفى دعم قضية الشعب الفلسطينى العادلة وفى اقامة سلام عادل لمصلحة جميع شعوب ودول المنطقة .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يسجلان ان الامبريالية الامريكية تحاول ان تعيق التقدم الذى أحرز على طريق سياسة الوفاق والتعايش السلمى وتحرر الشعوب وتقدمها اكثر نحو التطور الاجتماعى . ان الامبريالية الامريكية تقوم بجهود متزايدة لمضاعفة نفقاتها العسكرية ، ولنصب صواريخ تحمل رؤوسا نووية فى أوروبا الغربية ولاقامة قواعد عسكرية فى انحاء متعددة من العالم ، ولتوتير العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى . كل هذه الجهود تؤدى الى تفاقم الوضع الدولى مما يزيد اخطار نشوب حرب نووية .

لقد اتفق كلا الحزبين على ان ادارة ريغن تحاول ان تجر العالم الى الوراء نحو الحرب الباردة ، وتسعى الى تحقيق تفوق عسكرى ، ولا سيما فى مجال التسلح النووى . كما تحاول استعادة مواقعها التى خسرتها واخضاع المنظومة الاشتراكية وتوجيه ضربة للحركة العمالية وحركة التحرر الوطنى . ان الامبريالية الامريكية فى سعيها لتحقيق سياستها العدوانية تصبو بل وتحظى الى حد كبير بدعم حلفائها فى حلف شمال الاطلسى وقوى امبريالية ورجعية أخرى .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يحييان الاتحاد السوفييتى على مقترحاته لحفظ السلام وتخفيض التسلح ووقف انتاج الاسلحة الحديثة . كما يرحبان بالتعهد الذى قدمه الاتحاد السوفييتى من جانب واحد بالا يكون البادىء فى استعمال الاسلحة النووية .

ويعبر الحزبان عن تضامنهما مع جميع القوى التقدمية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية فى نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والابرتهايد والفاشية وجميع اشكال السيطرة الاجنبية والاضطهاد .

ويعلن كلا الوفدين عن ارتياحهما العميق من نتائج الزيارة والمباحثات التى اظهرت تطابقا كاملا فى وجهات النظر حول القضايا التى بحثت . كما عبرا عن اقتناعهما بان الزيارة سوف تعطى دفعا جديدا وهاما نحو تعميق الصداقة الاخوية وتطوير التعاون بين الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى بما يلائم ومصالح السلام والتقدم فى العالم .

وقد عبر الرفيق ماير فلنر عن شكره الخالص على الاستقبال الحار وحسن الضيافة اللذين لقيهما هو وأعضاء الوفد فى اثناء وجودهما فى تشيكوسلوفاكيا . ودعا وفدا عن الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى لزيارة اسرائيل . ولقيت الدعوة القبول مع الشكر .

الحـزب الشيوعى الاسـرائيلى

❋ اجتماعات شعبية ❋ ندوات ❋ نشاطات ❋

■ لنسقط الحرب العدوانية على لبنـان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنان !

● فرع حيفا – يدعو جمهور الشباب والطلاب والعمال وكل التقدميين الى سماع محاضرة موضوعها : « الوضع فى منطقة الشرق الاوسط » وذلك يوم غد السبت ٨٢/٧/١٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب فى القرية . المحاضر : اميل حبيبي – رئيس تحرير « الاتحـاد » . الدعوة عـامة .

● فرع يركا (للحزب والشبيبة) – يدعو الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد يوم غد السبت ١٩٨٢/٧/١٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب. ويتكلم فيه : صباح كنعان ومحمد نفاع .

● فرع الجديدة (للحزب والشبيبة) – يدعو الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٧/٢٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم فيه : حسن كيال واميل حبيبى .

● فرع عكا – (اتحاد الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين) يعلن عن : مخيم صيفي لاجيال ٦ – ١٤ عاما – يفتتح فى ١٩٨٢/٧/٢٥ ويستمر لمدة ثلاثة اسابيع . يستمر التسجيل حتى ٨٢/٧/٢٠ فى نادي «الاخوة» ، فى عكا القديمة ، بين الساعات ٥ – ٧ مساء .

السلام الحقيقى مع العـدو الحقيقى

● تل ابيب – نشر المواطن شمعون يافيف من بلدة ريشون لتصيون رسالة فى زاوية رسائل القراء فى جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٢/٧/٥ هذا نصها: «انا جندي احتياط عمري ٢٦ سنة ممرض حربي فى وحدة المظلات . تحررت من الجيش قبل أيام . اشتركت فى حرب « يوم الغفران » وفى عملية الليطاني وفى الحرب الاخيرة فى لبنان . وفى الحرب الاخيرة اعتنيت بالمحاربين الذين اصيبوا «بصدمة الحرب» وعالجتهم . وقد ادركت انهم فى حالات عديدة لن يخرجوا من هذه الصدمات ويعودوا طبيعيين .. وسيبقى بعضهم هكذا طيلة حياتهم .

عندما تحدثت مع هؤلاء الجنود كان عندي احساس قوي بانه يجب الاصغاء الى توقعات الجمهور وخوفه من الحرب وتتائجها .

كانت كل حروبنا انتصارات عسكرية باهرة وفشلا سياسيا خسرنا دائما الطريق الى السلام . السلام الحقيقي يكون مع العدو الحقيقي . والعدو الحقيقي هم الفلسطينيون . اذا تخطينا العدو الفلسطيني ورحلناه بدون سلاح الى مكان اخر فستكون بضع سنوات هادئة . وبعدئذ تسلح ثانية .. وتاتي الحرب القادمة .

لقد فشل البديل العسكري واثبت انه لا يجلب الا الدمار والموت .

كفى . كفى . مدوا يدا الى السلام . يد من عدو الى عدو مع احترام متبادل وتفاهم متبادل . لا طريق آخر الا طريق السلام .

يا سيد بيغن اعط الان فرصة لسلام الحقيقي .

١٥ ضابطا و٩٧ جنديا فى رسـالة الى بيغن :

لا ترسـلونـا الى لبنـــان

❋ كـل الدلائل تشير الى أن العـدوان سيستمر ونحن سنواصل النضال ضده ❋

● القدس – لمراسلنا – عقدت مجموعة « يوجد حدود » التى تضم ١٥ ضابطا و ٩٧ جنديا مؤتمرا صحفيا فى القدس ، يوم الثلاثاء الماضى ، واعلن الناطق باسمها الامباشى سيناى بتر وهو ممثل فى المسرح البلدى فى حيفا ويخدم فى سلاح المدرعات ان رئيس الحكومة ووزير الحربية لم يجيبا على الرسالتين اللتين وجههما اليهما فى الاسبوع الماضى ومع ذلك يزداد عدد الموقعين على العريضة .

وذكر ان كل جندى او ضابط من المجموعة يستدعى الى الخدمة عليه ان يتصرف حسب ضميره ومعرفته وان المجموعة ستسانده . واضاف : اننا نعرف ويعرف كذلك رئيس الحكومة والوزراء ان معظم الشعب الاسرائيلى يعارض الهجوم على بيروت . وان المعارضة للاهداف السياسية والعسكرية لهذه الحرب تزداد يوميا. وهدفنا هو منع استمرار القتل فى لبنان .

وقال الدكتور يهودا ملتسر محاضر الفلسفة فى جامعة تل ابيب والشاويش فى الجيش ان ما يوحد المجموعة هو معارضة الحرب لانها حرب عدوانية ولن نحقق اهداف بيغن – شارون السياسية وان قصف سلاحى الطيران والمدفعية للاماكن الآهلة بالسكان هى جريمة حرب .

وكانت هذه المجموعة قد ارسلت فى الاسبوع الماضى رسالتين الى بيغن وشارون اعلنت فيهما « توجد حدود . تذلنا وقتل منا أكثر من اللازم فى لبنان . احتللنا وفجرنا وخربنا ودمرنا اكثر من اللازم . فلماذا ؟ انكم تسكبون دمنا ودماء الآخرين من اجل الكتائب . لقد كذبتم عندما تكلمتم عن ٤٠ كم وكنتم تقصدون الاقتراب ٤٠كم من دمشق والدخول الى بيروت . لا اجماع على هذه الحرب وعلى هذا الاحتلال وعلى هذا الكذب » .

وانهت المجموعة الرسالتين «أعيدوا الجنود الى البيت ! » .

● بيان الى الصحف

هذا ووصل الى مكاتب «الاتحاد» بيان صحفى أصدرته المجموعة المذكورة وقالت فيه : ان كل الدلائل تشير الى ان فى نية الحكومة الاستمرار فى العدوان . ولذلك فان المجموعة ستواصل كفاحها وجمع التواقيع على الرسالة التى بعثت بها الى رئيس الحكومة ووزير الحربية.

يهود أمريكـا : كفى !

● تل ابيب – نشر ١٨ شخصية يهودية من سان فرنسيسكو فى الولايات المتحدة الامريكية اعلانا فى صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ٨٢/٧/٩ اعلنوا فيها تاييدهم لمجموعة « كفى » واحتجوا على هجوم اسرائيل العدواني على لبنان الذي يؤدى الى حالة حرب سرمدية فى المنطقة . وطالبوا بحل القضية الفلسطينية لانها لا تحل بالقتل والدمار . ودعوا ممثلي اسرائيل الشرعيين والشعب الفلسطيني الى البدء بمفاوضات سلام تعتمد على الاعتراف المتبادل . وحذروا اسرائيل من العزلة العالمية حتى بين يهود الولايات المتحدة .

٢١٧ شخصية امريكية تندد بالغزو الاسـرائيلى للبنـان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت ٢١٧ شخصية امريكية فى صحيفة « هآرتس » (١٢–٧) اعلانا على صفحة كاملة من الجريدة بعنوان « قتل ودمار فى لبنان – اربعون الف قتيل وجريح – سبعمائة الف بدون مأوى» ، هاجموا فيه الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان وقصف المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاعتداء الوحشي على المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ باسلحة امريكية . وانتقدوا تاييد الولايات المتحدة سياسيا وعسكريا لهذا الغزو وهذا الارهاب الدولي ، ودعوا كل انسان الى تاييد الحقوق القومية للفلسطينيين والى اعتبارها سببا رئيسيا وضروريا لكل حل للنزاع المستمر بين اسرائيل والشعب الفلسطيني .

وبرز من بين الشخصيات العديد من اساتذة الجامعات المشهورين ورجال الدين المعروفين والشخصيات السياسية البارزة .

المنطقة المحررة رقم ٢٤

امامـك طريقـان : بيـغـن الحـرب وعرفـات السلام. فمـن تختـار ؟

● تل ابيب – نشرت جريدة « هآرتس » يوم الجمعة ٩ تموز الجاري « منطقة محررة رقم ٢٤ » وهذا نص الاعلان :

قال عرفات فى مقابلة مع اوري افنيري : ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بحق دولة اسرائيل فى الوجود .

بيغن : حتى اذا اعترفت بنا « اشاف » فلن نعترف بها الى الابد .

فماذا تختار ؟

طريق الحرب حتى نهاية كل الاجيال كما يقترح عليك بيغن امطريق السلام والاعتراف المتبادل كما يقترح عرفات ؟

ان المقابلة التاريخية بين عرفات وافنيري كشفت امام الجميع حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني طرف فى المفاوضات مع كل اسرائيلى يهتم بان تستتب سلام حقيقي فى الشرق الاوسط .

ان هذه الامكانية تخيف بيغن وشارون وزملاءهما ، لقد خرجوا الى الحرب حتى لا تبقى فرصة لتحقيق هذه الامكانية . جاءت حركة الاحتجاج وصفعتهما : مئة الف شخص تظاهروا فى الاسبوعين الاخيرين ضد الحرب فى لبنان من اجل التفاوض مع الشعب الفلسطيني لاحلال السلام . الاف الجنود عبروا عن احتجاجهم على الكذب والهدم والقتل الذي جلبته الحرب وطالبوا باقالة شارون .

هل رفعت صوتك ؟ ام انك تشعر بان هذا « لا يؤثر عليهم » ؟ انه يؤثر عليهم كثيرا . صحيح ان بيغن اعلن انه لن يهتم باراء المتظاهرين ولكنه فى هذا الاسبوع (« هآرتس » ٨٢/٧/٧) كتب رسالة جوابية الى ٣٥ جنديا من الوحدات الممتازة كانوا قد ارسلوا له رسالة مشتركة طالبوا فيها باقالة شارون ، طلب منهم فيها ان يكتب كل واحد رسالة خاصة وليس رسالة جماعية . (اولاد يكتبون الى الله) .

لا تعطه هذه المتعة .

عليك ان تحتج الان اكثر من كل وقت . هذا اوان الاحتجاج والتظاهر معا بمئات الالاف .

لا يكفي ان تقول : « اتكلم مع الفلسطينيين » يجب ان تقول : برنامج السلام الوحيد هو الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين فى وطنهما .

« خداع بعض الشعب لبعض الوقت ممكن
لكن خداع كل الشعب كل الوقت غير ممكن »

❋ بقلم – شولميت هارئيفن ❋

قيل انا – اننا دخلنا هذه الحرب لان « المخربين » قصفوا الجليل . الحقيقة : انه طول ١١ شهرا حافظ «المخربون» الى اقصى حد على وقف اطلاق النار فى الشمال ولم تسقط اية قذيفة داخل حدودنا . نحن ، وليس هم ، الذين انتهكنا وقف اطلاق النار بقصفنا بيروت وفى اعقاب ذلك اطلق « المخربون » النار . وليس دقيقة قبل ذلك .

قيل لنا انه جرت حوادث مختلفة ايضا فى اثناء وقف اطلاق النار . وقيل اننا فى احداها القينا القبض على مجموعة على بعد ٧ كيلو مترات شمالي حنيتا . ٧ كيلو مترات شمالي حنيتا هي ٦ كيلو مترات داخل لبنان وليس فى اسرائيل .

بشرنا السيد شارون فى التلفزيون ان لاسرائيل منذ سنوات الستين ١٠٠٠ قتيل وقتيلين نتيجة اعمال الارهاب. لعل العد بدأ منذ احداث ٣٩و٤٨. ولكن الناطق باسم الجيش قال : فى كل اعمال الارهاب فى الشمال منذ العام ١٩٦٧ ، بما فيها حادث طريق الشاطىء ومعلوت ، سقط ١٠٦ مواطنين . ان فحصا سريعا للصحف يظهر ان هذه المسيرة كانت فى هبوط بارز : ٢٠ قتيلا فى كل البلاد فى العام ١٩٨٠ و ١٧ فى العام ١٩٨١ ، وواحد فى السنة الاخيرة . وفى الفترة نفسها – السنوات الثلاث الاخيرة – قتل فى حوادث الطرق فى اسرائيل اكثر من ١٢٠٠ انسان . ان خسائر الجيش فى هذه الحرب ، حتى كتابة هذه السطور ، توازي الخسائر التي كان بالامكان ان تحدث لاسرائيل طول ٥٠ عاما متتالية نتيجة لقصف المخربين لو انه استمر .

قال السيد بيغن فى الكنيست فى اليوم السادس للقتال : ان هدف اسرائيل الوقوف على خط ٤٠ كيلو مترا من الحدود الشمالية وليس اكثر من ذلك . وارسل رئيس الحكومة رسالة بهذه الروح الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية . وكما يقولون اليوم بسخرية مريرة فى الجيش : « لا تحدثني كم هي ال ٤٠ كيلومترا» ! ان السيد بيغن ، الذي توصل الى اتفاق مشروط حول الهدف الاولي فى الحكومة وفى المعارضة ، تحدث عن اربعين كيلو مترا شمال رأس الناقورة وهو مدى لا يدخلنا فى مواجهة مع السوريين . ولكن الـ ٤٠ كيلومترا لدى السيد شارون قصدت ٤٠ كيلومترا شمال « اصبع الجليل » نحو المطلة – وهذا القصد مبدئيا يدخلنا فى مواجهة مع القوات السورية ، مواجهة اتفق مسبقا ان لا تحدث .

واعلن السيد بيغن بصورة احتفالية للشعب ان العملية كلها ستنتهي خلال ٢٤ ساعة .

وقدم القائد العام للاركان تقريرا عن ١٧٠ قتيلا فى الجيش وفى ظهر اليوم نفسه، واصبح هذا معروفا ايضا فى لجنة الخارجية والامن ، ارتفع الرقم الى مئتين . وليست هذه النهاية .

حدثونا عن تحرشات من جانب سورية . الحقيقة انه منذ العام ١٩٧٤ لم تحدث اية عملية اطلاق نار من جانبهم حتى ولا رصاصة مسدس .

وحين صرح بيغن وكل ابواق الحكومة اننا غير موجودين فى بيروت . وانه لا توجد نية للدخول الى بيروت . ارسل المراسلون تقاريرهم بسخرية مرة « ليس من بيروت » . وسالوا : « ما هذه ان لم تكن بيروت ؟! » . وتقريبا لا يوجد اى عضو كنيست لم يزر « ليس بيروت » هذه التي لم ندخلها طبعا .

وحدثنا السيد شارون ان السوريين ، وليس نحن ، هم الذين خرقوا وقف اطلاق النار على طريق بيروت – دمشق . الصدام الاخير ، حسب راي كل المعلقين تقريبا ، كان زائدا عن الحد . ولاول مرة فى تاريخ الجيش اتصل جنود (اسماؤهم لدينا) تلفونيا ببيوتهم وكيبوتساتهم ومدارسهم الدينية قائلين : « افعلوا شيئا . اوقفوه » ! ويجري الحديث عن وحدات مختارة وشجاعة على استعداد للقتال ولكن ليس هباء .

وحدث بيغن الشعب عن انه تلقى رسالة من الروس « يطلبون » فيها ان لا نصيب سفارة الاتحاد السوفييتي فى بيروت . هذا « الطلب » كان عمليا تحذيرا خطيرا مهددا . ولم يحدث احد الشعب عما يقوله الروس بخصوص جلوسنا على الحدود الدولية السورية فى الجبهة الشرقية . وهكذا لقد حذرونا بتعابير « المصلحة الامنية العليا للاتحاد السوفييتي » . يمكن ، اذا كانت هناك رغبة ، تسمية كل ذلك « طلبات » متواضعة . ويمكن الفهم ايضا ان هناك حاجة للاستيقاظ وبسرعة .

لم يقدم السيد بيغن تقريرا صادقا للشعب عن زيارته للولايات المتحدة وعن النقاش الحاد جدا مع اعضاء « السنات » (مجلس الشيوخ)

– البقية ص ٧ ع ٣ –

وترجل الفارس فى اليوم الرابع للقتـال

الى روح سمـير شفيـق درويـش

خلال ٤٢ ربيعا كنت معذبا كابناء شعبك الذى التحمت به وبقضاياه.. كنت منتجا .. يافعا .. متفائلا .

قضيت احد عشر عاما ونيفا فى سجون الاحتلال كنت فيها مثالا للمقاتل الشجاع ...

ان فى استشهادك يا سمير على ارض الشرف فى لبنان فى « حرب الجليل » البشعة الغادرة عبرة ، وفيه برهانا جديدا على التحامك بالثورة وتتجلى فيه البطولة والفداء .

لن يذهب دمك سدى ... ستبقى علما خفاقا بين اعلام الثورة الفلسطينية .

فنم قرير العين انت ورفاقك الذين ترجلوا معك على طريق النصر .

محاميك وليد فاهوم
– النـاصرة –



ليلـــة القـــدر

« .. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر . سلام هي حتى مطلع الفجر »
[قرآن كريم]

الليلة القادمة (السبت ــ الاحد ١٧ ــ ٧/١٨) هـي ، حسب التقويم الهجري ، ليلة القدر (٢٧ رمضان) . في مثل هذه الليلة قبل عقدين ونيف اذكر كيف علمونا ان نسهر حتى الصباح ونحن ننتظر ان تفتح ابواب السماء وتنزل الملائكة لتلبي طلباتنا وامنياتنا ودعواتنا .

لا اذكر بالضبط كيف مرت ليالي القدر علينا طـول السنين الماضية . لكني اذكر كيف تحمسنا للفكرة ورحنـا نسهر وندعو ونتمنى ونطلب من الملائكة العطاء مقتنعين باننا ، ونحن الاطفال الابرياء من كل الذنوب والخطايا ، سنلقى حظوة عندها . وكنا نتنافس ايا منا يطلب اكثر . وكان طلبي آنـذاك عشر ليرات . وكانت الليرة ليرة تشتري بها الرجال . لكنـي اردت يومها ان اشتري طابة ودراجة وبضع نواقص اخـرى من الشوكولاته والبسكويت والسكريات والملابس الجديدة .
كان النعاس يدب فينا فننام . وننهض صباحا على عجل نبحث في كل جحر وخزق عن عطاء الملائكة فلا نجـد شيئا . فيتهمنا المؤمنون الكبار باضاعة الفرصة بالنوم . « حين نزلت الملائكة كنت تشخر » . فننتظر ليلة القدر القادمة في السنـة التالية .

وتغيرت امنياتنا وطلباتنا حسب الظروف . فحين رفض الوالد ان يشتري لنا بدلة في العيد مثل ابن الجيران قائلا ــ ليس معي مال ، طلبنا من الملائكة ان تزيد في دخله كي يحسن معيشتنا ويشتري البدلة . وحين طاردتنا الجـارة بعد ان ضبطتنا متلبسين بسرقة اللوز الاخضر من كرمها طلبنا من الملائكة ان تمنحنا شجرة لوز . واذكر ان هذه الامنية اسعدت الوالدين فراحا يحدثاننا عن اشجار اللوز التي تركاهـا في بيسان ، بلدنا ، حين هربا في ١٩٤٨ . وكانت امنية ليلـة القدر في السنة التالية ان تعيد لنا الملائكة ارضنا المنهوبة في بيسان ...

وكبرت امنياتنا كلما كبرنا . ومـع ان شيئا منهـا لم يتحقق فقد بقينا نسهر وننتظر ونتمنى .. في كل ليلة قدر من كل سنة حتى كبرنا حقا وحقيقا وتعلمنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وصارت ليلة القدر بمثابة حلم محبوب من احـلام الطفولة الغابرة يرسم البسمة على شفاهنا كلما ذكرناه .

امـا في هذه الاوضاع ، حيث البسمة تحتـاج الى « ونشات » ترفعها الى الشفاه عابرة حواجز مبنية من آلاف الجثث وانهار الدم واركام الهدم ، فقد اثار اهتمامي ماذا يمكن ان يطلب في ليلة القدر اولئك الاطفال الذين لم يكبروا بعد .
لا اقصد بالطبع اطفال بيروت . فاولئك كبروا . وهم لن يستطيعوا النظر الى السماء لانها تمطر عليهم غـارات وحشية عنقودية حارقة . ولا نقصد ، بالتاكيد ، اطفـال نابلس ورام الله . فهؤلاء تمطـر السماء عليهم رصاصات طائرة . واطفال بيروت ونابلس تعلموا ايضا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وصاروا يستحقون ، كمـا اقترح السيد علي صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلي ، ان يوجـه المصلون العرب قبلتهم نحوهم ــ نحو بيروت ، الكعبة التي لا يركع فيها سوى الغزاة .

إننا نقصد اولئك الذين لم يكبروا ــ في اروقة الحكم السائد على الكعبة والقادسية والقـاهرة والدار البيضـاء ومسقط وعمان . ونقصد خدم الدائرة العربية الصهيونية في الليكود والهستدروت ومكتب كينغ ومكتب المستشار وعيادة الدكتور ومراكز الشرطة .. هؤلاء الذين قبلتهم هي جزمات المحتلين المتغطرسين الكبار والصغار .. ماذا سيفعلون في ليلة القدر ؟! اتصور كيف ستوجز اذاعاتهم الاخبار غـدا لتبث الدعـاءات لله ان يسامحهم ويرحمهم ويبرئهم ويشفيهم ويعفيهم وينصرهم ويقويهم على القوم الظالمين ! واتصور كيف ستسقط اخبار الحرب الهمجية الى درجـة مخفية لتعلو اخبار الملك الامير الرئيس القائد وحرمه « الجلالـة » و « السيدة الاولى » والاميرة الذين اقاموا الصلاة في مسجد الامير كذا او الملك كذا في واشنطن او بغداد او باريس او يافا . ولن ينسى الائمة شكرهم على سعيهم المشكور لتحرير القدس .

اتصور كيف سيصبح كل هؤلاء مؤمنين بالله وبفلسطين وباليوم الآخر يوصون الملائكة بالقصور والبساتين على مئات الدونمات من الجثث في جنة عـدن .
اتصورهم ممثلين بارعين للخشوع والتقوى . بالجلباب الابيض والسبحة المذهبة ..
احن الى الطفولة .. الى ليلة القدر قبل ان اكبر .. لادعو واتمنى على الملائكة ان خذيهم .. خذيهم الى جهنـم وبئس المصير . فهذا طلبي الوحيد . خذيهم ليستطيع الاطفال الكبار ان يكملوا الطريق دون عراقيلهم . خذيهم وانقـذي شعوبنا منهم .
لكن .. الحق يؤخذ ولا يعطى .

نظير مجـلي

اسبوعيات

جريمـة ابـادة شعب ومستمسكاتهـا الحيـة ..

اننا نتضرع الى اللـه ، سبحـانه وتعـالى ، ان يبقي لنا ــ وللانسانية المتحضرة كلها ــ رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، على قيد الحياة . وذلك كان مضمون صلواتنا ، خلال الايام العشرة الماضية ، حين كان العديد من الاذاعـات الخارجية يعود ويؤكد ان رفائيل ايتان قد اصيب ، لا سمـح الله ، بجراح خطرة فيما كان يشرف على احـدى عملياتـه « الدفاعية » في بيروت ..
ولما كانت « الاعمار بيد الله » لا بيد « المخربين » ، بالطبع ، فان دولته لا تستطيع ان تتهمنا ــ كعادتها ــ باننا نضمر عكس ما نجهر به . خصوصا واننـا لا نخفي نواياتـا « السيئة » من وراء هذه « الحنّيه » المفرطة : اننا نعتبـر الجنرال رفائيل ايتان افضل واثبت « مستمسـك » لادانـة حكومة السيد مناحيم بيغن بجرائم الحـرب ، وعلى راسهـا جريمة ابادة شعب . ومن الممكن ، حين ينـادى الشعـب الاسرائيلي او تنادى شعوب العالم : محكمة ! من الممكن ان يؤخذ الجنرال رفائيل ايتان على اعتبار انه « شاهد ملك » .
من هو « شاهد الملك » ؟ هو ذلك الذي يعترف على زملائه . وهذا ما فعله الجنرال رفائيل ايتان منذ ان اعتبـره السيـد بيغن ، قبل عدة سنوات ، « اعظم قائد عسكـرى ظهـر في اسرائيل » !
قد يبدو الامر سخرية . ولكنها رد الفعل الماضى عـلى شر البلية . فان العرب ادركت ، قبل موليير بل وحتى قبـل فولتير ، ان « شر البلية ما يضحك » .
وتتوالى اعترافات « شاهد الملك » هذا ، على زملائه ، ما بقى لنا ولانسانية الربع الاخير من القرن العشرين .
واحدث هذه الاعترافات ، لا اولها ولا آخرها ، هـو ما نشرته على لسانه من تصريحات مجلة الجيش الاسرائيلي ، « بمحانيه » ، في عددها الاخير ونحن ننقل ، هنـا ، هـذه التصريحات عما اوردته منها صحيفة « هآرتس » العبريـة اليومية في عددها الذى صدر يوم الجمعة الماضى ، التاسـع من تموز الجارى ونشرته في الصفحة الثالثة من ذلك العدد .
وفيما يلى الترجمـة الحرفيـة الدقيقة لاحد هـذه التصريحات على لسان قائد الاركان الاسـرائيلى الجنـرال رفائيل ايتان والمسمى ، تحببا « رفول » .
قال رفـول :
« بقاؤنا في لبنان يخدم النضال من اجل ارض اسرائيل . هذه هى النقطة . وايضا ، فان هذه الحرب على بيروت هى نضال من اجل ارض اسرائيل ، حرب ضد العـدو الرئيسى الذى يحاربنا على ارض اسرائيل منذ مئة سنة » .
« ارض اسرائيل » هو التسمية الاسرائيلية والتوراتية لفلسطين . اما دولة اسرائيل فهى جزء ، فقط ، من « ارض اسرائيل » . ما هى حدود هذه وتلك ؟ اسمحوا لنا ان نردد ، جوابا ، نكتتنا الشعبية اللطيفة « حتى ربك لا يعلم » !
ولكن ، ليست هذه هى « النقطة » الان . « النقطة » الان هى اعتراف رئيس الاركان الاسرائيلى ، مـرة اخرى ، بانه ذهب الى لبنان وبيروت لمحاربة « العدو الرئيسى الـذى يحاربنا على ارض اسرائيل منذ مئة سنة » ..
فمن هو هذا « العدو الرئيسى الذى يحاربنا .. منـذ مئة سنة » ؟ من الواضح انه ليس م.ت.ف ولا « مخربى » م.ت.ف فان تلك وهؤلاء لم يظهروا الا في العـام ١٩٦٥ اى قبل ١٧ سنة لا غير .
قبل مئة عام وطول هذه الاعوام لم يكـن من « عـدو رئيسى » موجودا سوى الشعب العربى الفلسطينى : النساء والاطفال والشيوخ ، الآباء والامهات والبنين والبنات والازواج والزوجات ، المحبين والمحبات ، الرعـاة نافخى الارغـول والحدائين نافخى المزوج ولاعبى الغميضة على البيادر وطلاب مدارس البنين وطالبات مدارس البنات ، وما بينهم من رسائل « سرية » ، وحاطبى الصخر لمد السكك الحديدية او لمد ورفع كاسح الامواج وصيادى السمك وصيادى الدبـق وفـلاحى وادى الحوارث والمقتلعين من ارضهم ، سكان حارة التنـك وسكان حواسة والشعراء ومؤلفى الكتب وحراس المكتبـات ودور العبادة والائمة والخوارنة والمشايخ ومدراء المـدارس والمعلمين والمعلمات وابى معروف ، صاحب دكان « العشرة بقرش » وبائعى البوظا « اليوم بمصارى وبكره ببـلاش » ولاعبى النرد ورواد المقاهى والسينمات ، وانا ووالدى وجدى وجدتى ــ مريم ومريم ــ وجدود جدودى ، من ايام الترك ، واولادنا واحفادنا من بعدنا : كلهم مجتمعـين ، وباعتـراف « شاهد الملك » هذا هم « العدو الرئيسى الذى يحاربنا على ارض اسرائيل منذ مئة عام » ..
يحاربكـم ؟
ان هذا الكلام ، بالاضافة الى كونه اعترافا صريحا ودمويا بنية ارتكاب جريمة ابادة شعب ، هو تعبير عن عقلية بدائية همجية ترى في النزاع الاسـرائيلى الفلسطينى نزاعـا بـين قبيلتين على ارض لا اصحاب لها : قبيلة رفول وقبيلة ياسر . لقد ادركنا ، منذ وقت طويل ، ان هذه هى العقلية الفعليـة لرئيس اركان جيش دولة اسرائيل في ظل حكومة بيغن وشارون وشمير . وتصورناه على شاكلة الانسان الاول ، الحجرى ، وهو يحمل حجر الصوان ويهجـم على مضارب القبيلـة الاخرى .. والحقيقة ان « رفول » لم ينكر عقليته هذه بـل تباهى بها . وسنظل نذكر ، لحين انعقاد المحكمة ، قولـه الشهير قبل اكثر من العام ان هذا النزاع هو بين شعبين وانه لن ينتهى الا بان « يبيد الفريق الواحد الاخر » . واضاف ، باسم حجر الصوان ، « ولن نكون نحن المبادين » . لقـد ذهب « رفول » الى لبنان والى بيروت لينهى النزاع « الذى استمر مئة » عام ..
كل شيء واضح . وواضح جدا . ولا نعجب الا مـن اولئك المخادعين الذين يتظاهرون بانهم لم يسمعوا ولم يروا !
يحـاربكم ؟
الشعب القاعد ، في وطنه ، هل من الممكن اعتبـاره معتديا ؟ يحاربكم ؟ جئتم اليه بطائراتكم ودبابـاتكم وبوارجكم وقنابلكم العنقودية والفوسفورية ، حتى الى حيثما طردتموه من وطنه ، ثم تصرخون ، يحاربكم ؟ انى اشعر بالاسى حين استمع الى رجل دولة كبير ، في اسرائيل ، يبرر قصف المسـاكن والمستشفيات بحجة ان « المخربين هم الذين يضعون مدافعهم في ارض مستشفى وبين بيوت المدنيـين » (« هـآرتس » الثلاثاء ، ١٣ الجارى) . هل انقلبـت المفاهيـم الى هـذه الدرجة ؟ واين وضع المدافعـون عن موسكـو ولينينغـراد وستالينغراد مدافعهم ؟ وكيف من الممكن الدفاع عن المدن التى لا تموت وتابى ان تستسلم ؟ الا يرى رجل الدولة الكبير هـذا انه ، في هذا التبرير ، اشد سوءا من المذيع المصرى في حينه احمد سعيد الذى ادانه العالم المتحضر كله على نداءاته لليهود واطفالهم في اسرائيل : اما ان تهربوا او تموتوا ؟! فاى خيـار تضعه حكومة اسرائيل ، علنا ، امام اهل بيروت اللبنانيـين والفلسطينيين ؟ كذلك : اما ان تهربوا او نقتلكم انتم واطفالكم ومرضاكم . ماذا يفعل جيشكم ، يا رجل الدولـة الكبير ، في لبنان اصلا ؟ لقد اجاب « شاهد الملك » المذكور على ذلك بكل صراحة : جئنا لابادة ذلك « العدو الرئيسى الذى يحاربنا منذ مئة عام » ــ الشعب العربى الفلسطينى ! ولكن هذا « العدو الرئيسى » ، يا جنرال رفائيل ايتان ، غير موجود في بـيروت فقط ولا في لبنان فقط . بل موجود في وطنه ايضا بمن فيه ذلك « الاجنبى » في اسرائيل ايضا ــ هل تذكر ، يا ايها الجنـرال الآخر ، الوزير ارئيل شارون ؟!
وتنشر الصحف هذه الاعترافات وتمر عليهـا مر الاذلاء والعميان . ثم تتبارى فيما بينها على مهاجمة متيران وغيـره ممن تجرأ وشبه غزوة ايتان بالغزوات النازيـة . وكـأن القضية تحتاج الى « فحص وتمحيص » . لدينـا ولديكـم « شهود ملك » صادقون وصريحون جدا من امثال رفائيـل ايتان . ان ما ارتكب من جرائم هو العار . وعار هو السكوت عن التبريرات العنصرية الدموية التى ياتى بهـا المسؤولـون للدفاع عما ارتكبوه من جرائم محرمة دوليا . وان اتسـاع الاوساط الاسرائيلية الشجاعة المعادية لهذه الحرب وجرائمها يضمن لنا ان يكون شعب اسرائيل نفسه قادرا على مسح هذا العار وانقاذ نفسه وجيرانه من نتائج هذا العار .
خصوصا وقد اثبتت الشعوب وتثبت ، ومنها وعـلى راسها الشعب العربى الفلسطينى ، انها قادرة على دفع ثمن حريتها . فاذا ازداد الثمن ازدادت روعة المستقبل .
امد الله في اعمار هذه المستمسكات الدامغة ..

(جهينـــة)

ارحمـــوا شعبكـــم

مضى شهر ونصف الشهر وحرب ال ٧٢ سـاعـة مـا زالت في اوجها وحكومة اسرائيل ، برئيس حكومتها ووزرائها ورئيس اركان جيشها وتلفزيونها واذاعتها ، تعلن ٧٢ مرة في ال ٢٤ ساعة ان منظمة التحرير الفلسطينية ورجال المقاومة واهلهم ونساءهم واولادهم سيخرجون من بيروت ولبنان خلال الساعات القليلة القادمة .

ــ عرفات وفتح الى السعودية .
ــ حبش والجبهة الشعبية الى اليمن الدمقراطي .
ــ حواتمة والجبهة الدمقراطية الى الجزائر .
ــ جبريل الى ليبيا .
ــ « اشاف » الى سورية .
ــ القيادة الى مصر .
ــ المجلس الوطنى الفلسطينى الى تونس .

وخلال هذا الفيضـان من الاخبار يتسرب خبر « نونو » يقول ما معناه ان الامر ليس مؤكدا ! فاذا التقطته اذنا المستمع نسف كل ما ترسب في عقله من نشرات الاخبار وتصريحـات الزعماء . والا فالكذبة تحبل وتلد توامين . ومصيبة الكذاب انه يصدق نفسـه احيانا .
ويعود الاعلام الاسرائيلى الى اللعبة باسلـوب جديد قديم وكلمات متجددة .
ــ سورية رفضت ان تستقبل « اشاف » .
ــ السعودية تضغط على سوريـة .
ــ الجزائر وافقت .
ــ مراكش وتونس تحتجان على الجزائر .
ــ الجزائر تراجعت .
ــ اسرائيل تحتج بصرامة على مصر .
ــ مصر تعتذر .
ــ السعودية تعرض ملياراتهـا على سورية . مقـابل استضافة ٥٠ الف فلسطينى من « اشاف » .
ــ سورية وافقت .
ــ سورية تتعرض لضغط سوفييتى .
ــ سورية ترفض بشـدة .
ويكتشف فلاسفة الاعلام الاسرائيلى وعلماء النفس ان حبل الكذب قصير وقد انقطع . فتتفتق اذهانهم عـن كذبـة جديدة .. ويعود الترديد باسلوب جديد .

ــ « اشاف » يوافق على الانسحاب بدون قيد او شرط .
ــ « اشاف » ينسحب بدون اسلحة .
ــ بيغن يعلن امام الكنيست انه يسمح لكـل مقاتل مـن « اشاف » ان يخرج حاملا سلاحه الشخصى اى كلاشنكوف .
ــ « اشاف » ينسحب بطريق بيروت ــ دمشق بمراقبـة هيئة الامم المتحدة .

ويسرع المعلقون السياسيون في التلفزيـون والاذاعـة بتحليل الخروج واسبابه ونوع الاسلحة المتبقية ودور منظمة التحرير في المستقبل وما هو مستقبل لبنـان واية حكومـة ستدير اموره وما مصير سـعد حـداد ومصطفى دوديـن والاتونوميا ، وهل بشير الجميل سيصير رئيسا للجمهورية ؟
هوب .. هوب .. الكذبة انفضحت .
حسنا . سيسافرون في البحر .
يا ياسر عرفات ! يا ابا عمار ! ماذا تريد ان تمتطى ؟
الاسطول السادس يعرض خدماته . اسطول المملكـة المتحدة عريق جدا وتحت امرك . الاسطول الفرنسى يقول : آى نعم . فماذا تريد ان تمتطى يا رجل ؟
ــ ايزنهاور . حاملة طائرات عظيمة .
ــ جون كنـدى .
ــ روزفلت . ترومان . جونسون . نكسون .
ــ كوين اليزابت .
ــ مارى انطوانيت .
ويتسابق خبراء البحرية والعسكريـة والمستشرقـون والمستعربون ويحللون الاوضاع الجديـدة ويقدرون قطـع الاسطول وانواعها وحمولتها واتجاهاتها وبعدها عن بـيروت وكم ساعة تحتاج حتى تصل اليها .

وياتى الجوا بالقاطع من بيروت الغربية :
ــ لا نحتاج الى سفن او طائرات او سيارات لنخرج مـن بيروت .
وتقوم قيامة الاعلام الاسرائيلى ويجند كل مـن كتـب مقالا او دراسة او كتابا او صرح تصريحا عن العالم العربى . كيف يخرجون ؟ يرفضون السفن والطائرات والسيـارات . فماذا يريدون ؟ سفينة فضاء ؟
وينقذهم « الرجل ذو الشعرات على وجهه » من تخبطهم بقوله :

ــ سنخرج على الاقدام من بيروت لنعود الى فلسطين .
وكأن على رؤوسهم الطير . ثم يفيقون ويبدأ صراخهم .
ــ « اشاف » يزداد تطرفا .
ــ يريدون كل فلسطين .
ــ ماذا تقول يا متيران ويا كرايسكى ويا ايتها الاشتراكية الدولية ؟
ــ المعارضة تشجعهم .
ــ لندخل الى بيروت .
ويعلن « الرجل الذى يسير على اثنتين » على رؤوس الاشهاد :

ــ نريدها بجانب دولة اسرائيل . ونعيش معا .
ويجتمع جهابذة الحكم والاعلام ليبحثوا عن كذبة جديدة .
آه يا زمن الكذب !
ارحموا شعبكم !

محمد على طـه

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومـن اجل السلام الفلسطينى الاسرائيلى

دعـــوة

الى الموقعين على النداء لعقد الاجتماع التمثيلي القطري للجماهير العربية في اسرائيل (٧/١٠)

تدعوكم لحضور الاجتماع الذي قرره الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل (الناصرة ــ ٨٢/٧/١٠) كي نواصل النضال ضـد الحرب ومن اجل السلام . سيعقد الاجتماع في الساعة ١١ من صبـاح السبت ١٩٨٢/٧/١٧ في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .

● رياسة اجتمـاع الناصرة ●

أدبـــاء وفنانو مصر العروبـــة :

نرفض التطبيع المخابراتى ونؤيد حقوق الشعب الفلسطينى وندعم نضاله البطولى

● القاهرة — اصدر مكتب الكتاب والفنانين والادباء المصريين الوطنيين في بداية هذا الشهر بيانا حول موقفهم من الغزو الاسرائيلي للبنان ومن حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واعلن ادباء وفنانو مصر العروبة في بيانهم : « نحن المثقفون المصريون الوطنيون ندرك ان المعتدين الصهاينة يراهنون على صمتنا نحن بالذات لانهم يعرفون يقينا اننا الصناع الاساسيون للوجدان الشعبي والقومي . واننا حراس اصالته وازدهاره وتحرره .. مابداعنا الفكري والفني يتشكل باستلهام حياة الشعب وطموحه . وكلما تعمق انحيازنا الواعي لهذا الطموح المشروع من التحرر والتقدم الحت الدعوة لتحييدنا .. ان تحييدنا مقصود ، كما اننا نحن انفسنا مستهدفون بالجهود المضنية التي يبذلها الصهاينة من اجل التطبيع الثقافي — والتوغل الامريكي الصهيوني في صلب الحياة والمؤسسات الثقافية المصرية لجرنا الى معسكر الاعداء بافكارنا واشخاصنا حتى يرتفع ما اطلق عليه عملاؤهم من قبل اسم الحاجز النفسي .. ليقوم هذه المرة بيننا وبين اشقائنا العرب وشعب فلسطين بصفة خاصة ، فتصبح اسرائيل هي مثلنا الاعلى في الحضارة والتقدم في مواجهة ما يسمونه بالتخلف العربي .. ويكون علينا ان نروج هذه البضاعة الكريهة لجماهير شعبنا .

نحن ننفي هذا كله ونرفضه .. لهذا نعلن عزمنا على المقاطعة الشاملة واليومية للمعتدين الصهاينة وسادتهم الامريكيين ، وبخاصة مؤسساتهم الثقافية التي تعمل في حقل التطبيع . أو التي تستخدم ستارا لترسانة مخابرات البلدين وهي تشن حربها الفكرية ضد الامة العربية ونضال حركة التحرر الوطني بهدف اضعاف معنوياتها وتشويه منطلقاتها ، والنفاذ الى صلب مكوناتها الفكرية والروحية لخلق صياغات بديلة مزورة .

واذ ندين اشكال نشاطها وندعو الى فضحها والى فضح هؤلاء المثقفين المصريين ، الذين قبلوا دور المسطبة لاضفاء طابع شرعي على نشاط هذه المؤسسات ، سوف نشدد المقاطعة ونوسع رقعتها ضد كل عمليات التطبيع لالغاء الاتفاقيات التي ادت الى هذا التطبيع .

وادراكا منا لحقيقة ان المعركة ضد العدوان الامريكي الصهيوني تبدأ ايضا من كل بلد عربي على حده ، يتعين علينا السعي الموحد والدؤوب لاسقاط كل اغلال القمع المادي والمعنوي ضد حركة الشعوب وطاقاتها الكامنة والخلاقة ، حتى تصب جميعا في دحر العدوان وركائزه . فنحن نرى ان مسالة التغيير في مصر باتت حاسمة وملحة . ولا تحتمل التاجيل . وان المدخل الحقيقي لها هو اسقاط سياسة المعتقلات والطوارئ ، وترسانات القوانين والتشريعات المعادية للدمقراطية والتي تكبل جميعا حركة قوى الشعب المنظمة لاحداث التغيير المنشود .. ان مجمل الظروف غير الدمقراطية قد وضعت سدا بيننا وبين شعبنا . وانفردت بصياغة وعيه مؤسسات ما زالت تعمل الان على تحجيم سخطه المتنامي وتفريغه من المحتوى المعادي للامريكيين والصهاينة » .

واختتم مكتب الادباء والفنانين المصريين الوطنيين بيانه بالدعوة الى « توحيد صفوف كل المثقفين الوطنيين تحت راية الدفاع عن الشرف الوطني والقومي ومساندة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية حتى النهاية » .

واصدر حمدي غيث نقيب المهن التمثيلية في مصر ، بيانا ادان فيه العدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني والدعم الامريكي [illegible] لهذا العدوان .

وبعد ان حيى البيان كفاح الشعب الفلسطيني الباسل ووقفته البطولية ضد الغزو الهمجي ، دعا العالم العربي الى اتخاذ موقف موحد من هذا الغزو .

دراســة هامــة عــن مسيرة الحزب الشيوعى الفلســطينى

✱ بقلم : سالم جبران ✱

■ صدرت ، مؤخرا عن دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر في القدس العربية الطبعة الثانية من هذه الدراسة الفريدة . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويأتي هذا الكتاب ، ضمن فيض من الكتب والمقالات العلمية التي صدرت في السنوات العشر الاخيرة والتي تتناول الحزب الشيوعي الفلسطيني ، قيامه ، مسيرته ، خطه التكتيكي وموقفه من مختلف القضايا الجوهرية التي واجهت المجتمع الفلسطيني وبالاخص الحركة الوطنية الفلسطينية .

من الطبيعي ان قسما من الابحاث كان غريبا ، يحمل نظرة استعمارية مشوهة بشكل مكمل لعدد كبير من الابحاث لقادة ومفكرين صهيونيين ، بما في ذلك مرتدين عن الشيوعية . ولكن تجدر الاشارة الى انه تزايدت بين العرب ، وخصوصا الفلسطينيين ، الرؤية العميقة الباحثة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبقية للشعب ، وتوازن القوى في المجتمع الفلسطيني والاحزاب والتنظيمات السياسية التي عملت في المجتمع الفلسطيني . وبينما كانت القيادة الفلسطينية الرسمية ، قبل النكبة ، تقف موقفا معاديا للشيوعية ، معاديا لليسار ، معاديا التقدم ، فان القيادة الفلسطينية الراهنة والمزاج الفكري العام للحركة الوطنية الفلسطينية تتميزان بالبحث المتلهف عن تعميق ثورية الحركة الوطنية الفلسطينية ، عن تعميق التحام الثورة بالجماهير والتزامها بالجماهير . من هنا ، فليس صدفة ابدا ان يصدر هذا البحث الماركسي الهام من تأليف باحث شيوعي فلسطيني بارز ، بالذات عن مركز الابحاث التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ما هو الجديد في هذا الكتاب ؟ ان المحنة التي حلت بالشعب الفلسطيني ادت ، لفترة طويلة ، الى كثير من الضياع والطمس العفوي والمقصود ، مما جعل اجيالا عربية فلسطينية تقف مع كثير من علامات السؤال حول مراحل ومواقف وقيادات معينة ، خصوصا في ظل التشويه الرسمي البرجوازي العربي والاستعماري لهذه المراحل والمواقف والقيادات . اننا هنا في اسرائيل نحس على جلدنا بعنف حملة تشويه التاريخ الى حد ذبح الحقائق واغتيال الحقيقة .

في هذا الكتاب ، بصراحة علمية قادرة على رؤية الايجاب والسلب ، الصواب والخطأ ، نتابع استعراضا عميقا ومدعما بالاستناد الخصب الى الوثائق والمراجع بمختلف اللغات لمسيرة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، من مرحلة تأسيسه سنة ١٩١٩ ، كتيار ثوري انشق عن يسار الحركة العمالية الصهيونية ، الى النكبة سنة ١٩٤٨ .

في الكتاب اشارة واضحة الى أعراض « المرض » في المرحلة الاولى ، حيث كانت القيادة يهودية تعمل وتكافح بين اقلية من السكان فقط (اليشوب . الاستيطان اليهودي) مع علامات واضحة لتأثيرات صهيونية على فكرها وممارستها ، وموقفها « العمالي » الكلاسيكي الذي لم يلاحظ خصوصية الواقع الفلسطيني ، واولا وقبل كل شيء الطابع الكولونيالي للقضية القومية .. هذا الطابع الذي عبر عنه احد قادة الحزب في مرحلة لاحقة ، وهو أ. شامي ، حين قال :

« لم تنشب في فلسطين ، قبل الاحتلال الانجليزي وبدء الاستيطان الصهيوني نزاعات دينية ، اسلامية — يهودية ذات طابع جدي ، حيث كان السكان العرب يعتبرون اليهود المحليين كعرب من اتباع الديانة اليهودية . وقد ساهم اليهود المحليون ، في البدء ، في نضال السكان العرب ضد المحتلين الانجليز والفرنسيين .... اما النزاع العربي — اليهودي في فلسطين فقد نشب مع نشوء الاستيطان اليهودي ، وعلى قاعدة العلاقات الزراعية الجديدة التي نجمت عنه في الريف الفلسطيني . فكانت النزاعات العربية — اليهودية تعبيرا عن هذه العلاقات الزراعية الجديدة في حقل السياسة ، اذ كان الفلاح العربي يواجه مستوطنا غريبا يسعى الى طرده من أرضه ، وكان يجابه محتلا يلجأ الى كافة اساليب الضغط للاستيلاء على أرضه . وخلال الحرب الامبريالية شاهد الفلاح العربي مستوطنا يهوديا يرتدي الزي العسكري الانجليزي ويقاتل الى جانب القوات البريطانية من أجل « تحرير فلسطين » [illegible] .

د. ماهر الشريف ، الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين ١٩١٩ — ١٩٤٨ ، الوطني والطبقي في الثورة التحررية المناهضة للامبريالية والصهيونية ، القدس : منشورات صلاح الدين ١٩٨٢ .

ويستعرض الكتاب بدقة متناهية مسار الكفاح البطولي للحزب الشيوعي الفلسطيني ، عبر تجربة الصواب والخطأ ، وعبر التفتيش المخلص لتطبيق الماركسية — اللينينية في الظروف الخاصة للواقع الفلسطيني ، من خلال التنسيق الكامل مع الشيوعية الدولية (الكومنترن) ، ففي مرحلة معينة تقرر « تعريب » الحزب ، اى رفع قيادات عربية ، كجزء من خطة تجذير عمل الحزب بين الكادحين العرب الفلسطينيين وتعميق مشاركة الحزب في الحركة الوطنية الفلسطينية . وفي مرحلة أخرى نرى الحزب يضع خطة للجبهة الوطنية الموحدة بين جماهير الشعب الفلسطيني لمواجهة التحدي الامبريالي والصهيوني ، ولكن مواقف « عمالية » متزمتة ، تحت تأثير المزاج العام في الكومنترن منعت تنفيذ هذه الخطة . كذلك يشرح الكتاب ، بشكل واف مشاركة الشيوعيين في الثورات الفلسطينية ومشاركة الشيوعيين في الاستيطان اليهودي أيضا في مقاومة المشروع الصهيوني لاستلاب أراضي الفلاحين العرب ، ويستند الكتاب هنا الى مقال شهير للشيوعية اليهودية بنتا مانهاوز حول مقاومة الشيوعيين عربا ويهود ، لاقتلاع الفلاحين العرب من مرج بن عامر . كذلك يتضمن الكتاب استعراضا دقيقا لتعمق نفوذ الشيوعية بين عرب فلسطين وتحسسهم الخلاق للصلة بين القضية العمالية (الصراع الطبقي) والقضية الكولونيالية (الصراع القومي) ملقيا الضوء بشكل خاص على تجربة عصبة التحرر الوطني . ويصل المؤلف في نهاية فصله الاخير « استنتاجات عامة » الى اهمية هذا الدمج الديالكتيكي بين القومي والطبقي لتعميق نفوذ الحركة بين عرب فلسطين ، قائلا :

« .. وبفضل تجربة عصبة التحرر الوطني ، استطاعت الحركة الشيوعية الفلسطينية ان تضرب جذورا عميقة بين صفوف السكان العرب الفلسطينيين واظهرت ، للمرة الاولى في تاريخها فهما واضحا لطبيعة العلاقة الديالكتيكية التي تربط بين الوطني والطبقي ، في نضال الطبقة العاملة التي تتصدى لحل مهام الثورة الوطنية التحررية وتمكنت ، بالتالي ، من تحديد ملامح مشروعها الخاص ، بكيفية القضاء على السيطرة الاستعمارية في البلاد وبناء الدولة الوطنية المستقلة . وكان من المؤمل بالفعل ، أن تلعب الطبقة العاملة العربية دورا مهما في حياة البلاد السياسية وان تتصدر النضال الوطني التحرري الذي كادت تخوضه « الامة » ضد الامبريالية والصهيونية ، غير أن المؤامرة كانت أكبر منها بكثير واكبر من الطبقات الوطنية الخيرة في فلسطين ، ووقعت النكبة » . ص ١٣٦

***

أن هذا الكتاب يكمل الكتاب الاول للمؤلف نفسه ، « الاممية الشيوعية وفلسطين ١٩١٩ — ١٩٢٨ » (صدر عن دار « الكاتب » ، القدس ، آذار ١٩٨١) بحيث يشكلان معا ، أوفى دراسة لهذا الموضوع ، من وجهة النظر الماركسية — اللينينية . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا أن هذا الجهد العلمي ، الجاد ، الشامل ، يشكل خطوة هامة على طريق بحث حركة التحرر الوطني الفلسطيني كلها ، عن الطريق الاصوب الى الكفاح الثوري الثائر ، المعادي للاستعمار والصهيونية ، والملتزم بمصلحة الجماهير الفلسطينية الشعبية صاحبة المصلحة بالثورة والقوة المحركة للثورة ■

مكتبـــة «الاتحـــاد»

✱ « بحجم سماء المدينة » — قصص لناجى ظاهر ✱

● اهدانا القاص ناجي ظاهر مجموعته القصصية الجديدة وهي بعنوان « بحجم سماء المدينة » . وقد صدرت المجموعة في حزيران ١٩٨٢ . تضم المجموعة ١٩ قصة كتبت ما بين السنوات ١٩٧٠ — ١٩٨١ .

✱ مجلة « الطريق » — العدد الثانى — نيسان ١٩٨٢ ✱

● وصل الينا مؤخرا العدد الخاص للعام ١٩٨٢ من مجلة « الطريق » — المجلة الفكرية الادبية للحزب الشيوعي اللبناني بمناسبة مرور اربعين عاما على صدورها .

تضمن العدد نصوصا كاملة ومختارة من مجلدات « الطريق » للسنوات الخمس الاولى ١٩٤١ — ١٩٤٦ لكتاب عاشوا مرحلة نشوئها منهم من فارق الحياة ومنهم من لم يزل يكتب فيها . وكتاب العدد هم : انطون ثابت . عمر فاخوري . ميشال طراد . رئيف خوري . احمد الصافي النجفي . وصفي البنا . الياس ابو شبكة . توفيق يوسف عواد . الياس خليل زخريا . فؤاد حداد . حكمت المر . فرج الله الحلو . نقولا شاوي . جورج حنا . كامل عياد . جورج حكيم . عبد المعين الملوحي . ميخائيل نعيمة . اغناتي كراتشكوفسكي . يوسف ابراهيم يزبك . يوسف شديد ابي اللمع . خليل تقي الدين . سليم حيدر . حنا نمر . موريس شهاب . فؤاد قازان . طه حسين . خليل مطران . عبد الله المشنوق . خالد بكداش . كرم ملحم كرم . نعمان عاشور . ميخائيل صوايا . مصطفى فروخ . هاشم الامين . موريس كامل . اميلي فارس ابراهيم . جورج جرداق . جورج حنين . ليان ديراني . مارون عبود . امين نخلة . صلاح لبكي . رضوان الشهال . غنطوس الرامي . حنا مينة . يوسفة الشاروني . اميل يوسف عواد . شاكر خصباك . رشاد المغربي دارغوث . وصفي قرنفلي . عارف العزوني . محمد مهدي الجواهري . عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) . سليم خياطة . يوسف أسعد داغر . أنيس النصولي . حليم كنعان . سلام الراسي . انطون المقدسي . يوسفة لخطار الحلو .

هذا وقدم للعدد الكاتب محمد دكروب .



✱ من السينمائيين السوفييت الى سينمائيي العالم: ليرتفع صوت سادة الشاشة بكافة القارات من أجل انقاذ الانسان والبشرية ✱

● وجه كبار السينمائيين السوفييت ، ليف كوليجانوف وسيرغي غراسيموف وسيرغي بوندارتشوك ويولي رايزمان وسيرغي بوتكيفيتش ويفغيني غابريلوفيتش وستانيسلاف روستوتسكي ويوري اوزيروف وغريغوري تشوخراي ، وجهوا رسالة مفتوحة الى سينمائيي العالم يدعونهم فيها الى تحمل المسؤولية العائدة لفنهم في صيانة السلام في العالم .

وجاء في الرسالة :

« ملايين الناس في كافة القارات قلقون ، من جراء تطور الاحداث الدولية . ويقلق ايضا ضمير الفنان الشريف العارف بقوة الفن السحرية ، ولهذا يشعر بمسؤوليته خصوصا عن صيانة السلام في العالم . اذ ان الحرب النووية لو اندلعت في قرننا السائر بعيدا في سبيل التمدن فانها ستودي بارواح مئات الملايين من البشر ، وتشكل خطرا على صحة وقابلية الحياة عمليا لدى جميع الباقين على قيد الحياة . وسوف تؤدي الى فناء الحضارة المادية وآثار الثقافة الروحية . ان التفكير السليم وابسط المفاهيم الاولية للحقائق يوحيان بان اية اقوال بصدد الحرب « المحدودة » تتضمن مكر وغدر الدعاية ذات الروح العسكرية مع الحسابات الوقحة من اولئك المهتمين ماديا بزيادة الترسانة النووية وانتاج القنابل النيوترونية والصواريخ المجنحة والسلاح الكيماوي » .

وتضيف الرسالة : اننا نعرف انه لتبرير سباق التسلح تستخدم الخرافة الكاذبة حول « الخطر العسكري السوفييتي » والمعدة للسذج والغرر بهم .

اننا السينمائيين السوفييت نعود للشعب الذي بدأ تاريخه بالمرسوم اللينيني عن السلام . ان حب السلام ليس تكتيكا وحتى ليس استراتيجيا في السياسة الخارجية السوفييتية ، بل هو جوهر وفلسفة الحياة لدى بلادنا وشعبها . وترتبط بهذا بالذات كافة المبادرات السلمية للدولة السوفييتية والتي طرحها زعيمنا ليونيد ايلتش بريجنيف . ويؤيد السينمائيون السوفييت بكل قوة هذه المبادرات وسياسة التفاهم والصداقة والتعاون بين الشعوب في ظروف السلام .

ثم تضيف الرسالة : « اننا مهتمون صميميا بمواصلة سياسة الانفراج الدولي شان ابناء شعبنا العارف بمعنى الحرب والذي بذل في سبيل النصر على الفاشية ارواح عشرين مليون نسمة من ابناء وبنات وطنه . ونحن مهتمون بهذه السياسة كفنانين وكبشر وكآباء لاطفالنا واجدادا لاحفادنا . اننا نخاطب مشاعر حب البشرية والمسؤولية الاجتماعية لدى السينمائيين في العالم كله وضمير الفنان . ان وقتنا المفعم باسباب القلق لا ينتظر ، ويجب القيام بالاعمال ، كالافلام ، لدرء اخطار الحروب ودفاعا عن الانسان والوقفات الجديدة من اجل قضية الانفراج الدولي والسلام . فليرتفع الان صوت اساتذة الشاشة في كافة القارات من اجل انقاذ الانسان والبشرية » .

« الناطور » على خشبة مسرح الشبيبة الشيوعية فى طمــرة

● تستعد فرقة مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة لعرض مسرحية « الناطور » من تأليف الكاتب الدكتور سليم مخولي .

وستعرض المسرحية في عدد من القرى والبلدات العربية في فترة عيد الفطر في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري .

اختفى من الزنزانة التركيــة ، وظهر فى مهرجان « كـان » بفيلم « الطريق »

السينمائــى التركــى التقدمــى يلمــاز غونــاى :

اشعــر هنــا بأننــى امــام المحكمــة

● كما جرت العادة ، ومنذ خمسة وثلاثين عاما ، تظهر على صفحة مهرجان « كان » السينمائي الدولي الذي يقام في فرنسا احداث سينمائية وغنية تطبع المهرجان بطابعها وتدخل في ارشيف السينما العالمية كمحطات مهمة يرجع اليها الباحثون والنقاد وحتى المؤرخون .

وهذه الاحداث تكتسب اهميتها وميزتها في كون هذا المهرجان ما زال يعتبر أكبر تظاهرة سينمائية في العالم . ولانه بالتالي ، ومن خلال الفن السابع الذي يمثله ويساعد على انتشاره وترويجه ، يرصد أهم الاحداث العالمية التي تعكسها وتعاطاها الشاشة الكبيرة . ويمكن اعتبار هذا المهرجان والى حد كبير محطة امتحان يلتقي فيها السينمائيون العالميون لعرض أحدث أعمالهم وللتشاور باخر ابتكارات ومستجدات هذا الفن . والاهم من ذلك هو في اعتبارهم هذا المهرجان مركز تجمع والتقاء لتبادل الخبرات والاطلاع ليس على أحدث انجازات الفن السابع وحسب ، بل على المسائل والقضايا الدائمة الراهنة التي تشغل بال السينمائيين ، وعلى العقبات التي تعترضهم في هذا الميدان . فكم من قصة اثارها هذا المهرجان ، وكم من حملة اعلامية أطلقها لناصرة السينما في هذا البلد او ذاك ، ومن « الفضيحة » أيضا دمغها على جبين هذا السينمائي أو ذاك ، أو على هذا البلد المنتج أو ذاك أو فضيحة تضحت من المهرجان نفسه . وبذلك يمكن اعتبار هذا المهرجان الدولي للسينما « باروميترا » يرصد اتجاهات السينما في العالم ، ويؤشر الى المحطات والمراتب التي وصلت اليها ، ويسجل الازمات التي مرت بها .

ومن الاحداث التي كادت تطغى على صفحة المهرجان هذه السنة تشير الى قضية السينمائي التركي التقدمي يلماز غوناي الذي اختفى من سجون الطغمة العسكرية الفاشية الحاكمة في تركيا ليظهر في مهرجان « كان » مع فيلمه « الطريق » أو « الدرب » الذي عرض يوم السبت في ١٥ أيار الماضي واحدث ضجة في المهرجان لما يتضمنه من ادانة وهتك لجرائم الطغمة العسكرية .

بعد ساعات قليلة من ظهور المخرج التركي في مهرجان « كان » ولما نزل « كان » تصفق له على فيلمه « الطريق » ، سارت الطغمة العسكرية الحاكمة في تركيا الى الطلب رسميا من الحكومة الفرنسية تسليمها السينمائي التركي الوطني « الذي فر من السجن في تشرين الاول الماضي بينما كان يقضي عقوبة لمدة ١٨ عاما » ! كما تقدمت الزمرة الى الانتربول بطلب تسليمها السينمائي يلماز غوناي « الذي يعيش مختفيا في مكان ما في أوروبا » !

« الطريق » من السجن الصغير الى السجن الكبير ... فالقطار

اشتهر يلماز غوناي بعدة أفلام سينمائية قبل اخراجه فيلم « الطريق » ولمع كسينمائي تركي ملتزم بقضايا شعبه ومعبر عن تطلعاته في الحرية والسلام والتقدم . وكان فيلمه قبل الاخير ، « القطيع » ، الذي كتب قصته بنفسه ، قد فاز بعدة جوائز في أوروبا .

عن فيلم « الطريق » يقول المخرج السينمائي الوطني التركي في مؤتمر صحافي عقده في مهرجان « كان » مع زوجته ومنتج فيلمه السويسري اليوت هشميت :

« صورت فيلمي هذا في السجن وبعد ما وافقت الرقابة على نسخه مختصرة من الفيلم وبعد خروجي من السجن أضفت الى فيلمي مقاطع كثيرة » .. وفي صدد ترجمته لكلمة « يول » التركية ، والتي هي عنوان الفيلم ، قال غوناي : « ان هذه الكلمة التركية تعني الكثير ، مع انها كلمة قصيرة .. فقد أترجمها « الطريق » أو « الاتجاه » أو « القدر » وربما « الحل » . على كل ، ان فيلمي يحاول ان يجمع كل هذه المعاني » وعن الصدى الملحوظ الذي لاقاه فيلمه في المهرجان قال : « انني أشعر في هذا المؤتمر بأني أمام المحكمة » .

قبل أن نستعرض ما تناوله يلماز في فيلم « الطريق » لا بد من الذكر ان السينمائي التركي كغيره من المثقفين الاتراك عانى من الملاحقة والسجون ، وقد الف كتابا عن الفاشية ، منعت الزمرة العسكرية نشره ، بل ان هذا الكتاب « مسح عين » الزمرة الدموية عليه ، فكان ان حكمت عليه بالسجن سبع سنوات ونصف وسنتين تحت المراقبة . لكن السينمائي تمكن وزملاء له من الهرب من السجن . فما كان من الزمرة الفاشية الا ان أصدرت بحقه أحكاما أخرى رفعت بحقه سنوات السجن ، ولان الزمرة ، لم تتمكن حتى الان من القبض عليه فان سنوات السجن ، التي أصدرت بحقه حتى الان في سبع محاكم مختلفة ، تتعدى المئة سنة من السجن ! وكان رد يلماز غوناي على هذا القرن من السجن الصادر بحقه في فيلم « الطريق » الذي انتصر فيه في مهرجان « كان » على المئة عام وعلى الزمرة الفاشية المتسلطة على أعناق الشعب التركي .

في فيلم « الطريق » وساعة واربعين دقيقة ، ينقل غوناي المناخات الدرامية المأساوية التي طغت على اثر الانقلاب الفاشي . ففي جزيرة ضائعة في وسط بحر مرمرة يخرج خمسة سجناء في « اجازة » قصيرة من السجن الى الحرية لاسبوع واحد . وتبدأ الرحلة الطويلة لهؤلاء السجناء يلاحقها المخرج بكاميرته ، وينقل من خلالها الخيوط القاسية للوحة مأساوية يؤطرها الارهاب الذي اتصفت به الطغمة العسكرية التركية . وفي طريق « الرحلة » المحددة باسبوع ، يعود بعدها السجناء الى السجن ، تتعرض هؤلاء الى شتى المضايقات والقهر ، ويلمسون التفكك الاجتماعي والضياع الذي تعيشه البلاد .

السجين الاول يتم توقيفه في اول محطة من الرحلة ، بعد تحقيق تجربه معه فرقة من الجنود لانه اضاع اوراقه الثبوتية . السجين الثاني ، وبعد ان التقى بخطيبته يتعرض لشتى المضايقات والاحكام الخلقية المسبقة من مجتمع الخطيبة .. السجين الثالث يلاحق بحقد اهل زوجته التي جاء لقابلتها ، فيقتل بيد شقيقها . السجين الرابع يجد زوجته خائنة فيضطر لقتلها بعد ضغوطات من العائلة لغسل العار . اما السجين الخامس (من اصل كردي) فانه التجأ الى الادغال هربا من الجنود بعد ان شهد مجازرهم الجماعية بحق مواطنين فقراء لم يبق لهم سوى الثورة والتمرد .

حول هذه الشخصيات التي بنى عليها المخرج فيلمه كتب يقول : « للالم مئة لون ومئة وجه كالهواء ، والعصافير والازهار . فمع هؤلاء الرجال الذين عرفتهم عن قرب ، ومن خلالهم حاولت حصر او تعداد الالام والحب والاسى حتى ولو كانت جميعها غير معروفة عند البعض » . ويشرح المخرج ما كتبه في مؤتمره الصحافي بعد عرض الفيلم ليقول :

« استوحيت هذه الشخصيات من اصدقائي في السجن » وهؤلاء السجناء اكتشفوا ، وفي ظل حكم الطغمة العسكرية الداكن ، ان العالم خارج السجن ، ما هو الا سجن واسع اشد ايلاما ومرارا بالاغلال وقيوده الحقوقية والمدنية وتركيا مثخنة اليوم بالجراح . فالكبار يعانون شتى انواع الذل والهوان . والاطفال يدمنون على التدخين . فالامال التي عقدها هؤلاء السجناء على اجازتهم القصيرة في « الحرية » (اسبوع الحرية) قد اصطدمت بالواقع البائس الذي يدلهم على الشعب التركي . وفي مختلف محطات « طريق اسبوع الحرية » يصطدم السجناء بالمعاناة والبؤس وقساوة التقاليد والقيود الاجتماعية التي تغذيها الطغمة العسكرية لالهاء الشعب عن قضيته الاساسية في الحرية والتقدم . لكن هذا الوضع المأساوي يتمخض عن رفض وتمرد بالرغم من عمليات الابادة الجماعية ، المنظمة من ادوات الفاشية العسكرية (وهذا ما كان شاهدا عليه السجين الخامس) .

لكن ، اما من فسحة امل وبريق نور ؟ اجل فثمة قطار ينعتق من هذه الظلمة ، ويمخر عباب طريق ... طويلة .

حول هذا الفيلم ، وفي زاوية « استراحة » كتب ساموئيل لاشيز في صحيفة « الاومانيتية » صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي :

« جميلة هي الحياة ، عندما تتشبث بها »

ما ان انتهينا من مشاهدة فيلم غرفيس القديم العظيم « عدم التسامح » الذي قد يكون من القرن الماضي ، وبحدثنا فيه عن حكايا قديمة من الفي عام ، حتى ظهر يلماز غوناي ، بشعره الابيض من الهموم ، ليقدم فيلمه « يول » اي « الطريق » فيلم بدأ بانجازه في زنزانته في سجن اسطنبول ، قبل ان يهرب منها في العام الماضي .

« يول » فيلم عن « عدم

— البقية على ص ٧ —

● شربل فارس ●

(عن « النداء » اللبنانية)



● المخرج يلماز غوناي ●



● ثلاثمئة عامل تركي يتظاهرون في « كان » يوم ١٥ أيار — يوم عرض فيلم غوناي ●



● الممثل البلغاري فينتسيسلاف كيسيف ، في دور كارل ماركس الشاب ، والممثلة ريتيتا بلوييم من المانيا الدمقراطية ، في دور جيني ماركس ، في مشهد احدى حلقات المسلسل التلفزيوني « كارل ماركس في ايام الصبا » الذي ينتجه ستوديو غوركي في موسكو بالتعاون مع تلفزيون برلين . وقد منح مؤلفو هذا المسلسل جائزة لنين للعام ١٩٨٢ وهي اعلى جائزة في الاتحاد السوفييتي ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الادبي ** الاتحاد الثقافي

التقــــاعــد

✻ قصة : يوسف سلمان ✻

ترددت كثيرا قبـــل ان اكتب عن مسعودة العاملـــــة العجوز والتي رافقتها في العمل لمدة تسع سنوات .. ترددت لا لشيء الا لانهـــا فارقت الحياة قبل شهرين فقط .. يدهـــا الممدودة المرتعشة، عيناها الجاحظتان، ارتخاء جسدها بين يديّ .. وجهها الكرمش المصفر .. هذه الصـــورة المـــــاساة قطعت عليّ ترددي ، وشدتني لاستعادة ما جرى وتسجيله عله يريحني من هذا الكابوس الرابض فوق عنقي .

ذكرتها اول مـــا اتت الى المصنع لتفتش عن عمل يقيها الجوع .. امرأة في الخمسين ، مترهلة بعض الشيء ، غضنت السنون ومتـــاعب الحياة قسمات وجهها الاسمر فجعلته شبيها برغيف الخبز الذي جـــارت عليه حرارة النار .. فيه رائحـــة الطحين وفيه حرارة النار والدمعا ..

شغلوها في الفرع الذي اعمل فيه كعاملة نظافة .. عليهـــا ان تمسح وتشطف المصطبة والدرج عدة مرات في اليوم وتغسل البراميل والتنك وغيرها من بقايا المواد الاولية التي تستعمل عادة في صناعة الاغذية .

ومن يومها الاول قامت بعملها خير قيام .. وكأنها المهنة التي اعـدت لها منذ الولادة .. تعمل ببطء ولكن دون كلل .. قلما ترى الا وهي مكبة على المكنسة او الماسحة وامامهـــا سطل الماء الممزوج بالصابون ..

ونشاطها هذا اضطرني الى مراقبتها عدة مرات في اليوم ، ربما لاشفاقي عليها او لاحترام داخلي لهؤلاء الناس امثالها .. واصبحت احييها في كل يوم اراها به :

— صباح الخير يا عمة مسعودة !

ترفع راسها بتثاقل واضح ويفتر ثغرها عن ابتسامة مجهدة :

— صباح الخير .

ومرة بعد اخرى ازدادت ابتسامتها واتسعت كلمـــا حييتها منتظرة مني المزيد من الكلام .. ما دمت الوحيد الذي يشعر بوجودها وبانها اكثر من شيء يتحرك داخل المصنع .

— هل تشعرين بالتعب يـــا عمـــة مسعودة ؟

اسالها مع علمي التام ان الارهاق يهز بدنها ، تتنهد وتلتفت حوالهـــا خوفا من عيني المسؤولة :

— ما العمل ! وما الحيلة ! حياة من قلة الموت .

فاربت على كتفها واقاطعها بسرعة :

— لا ! سلامتك .. لا زلت شابة !

ويفتر ثغرهـــــا عن اسنان نخر السوس جوانبها ويعلو وجنتيها قليل من الاحمرار الباهت الخفيف وتقول من خلال ضحكتها :

— اين انا من الشباب !

هكذا اصبحت صديقا لمسعودة ، تبثني آلامها وتحكي لي مشاكلهـــا . وعرفت ان لها سبعة اولاد .. اربعة ذكور ، ثلاثة منهم تزوجوا وتركوا البيت ، وثلاث بنـــــات ، تزوجت احداهن وتركت البيت بدورهـــــا ، وواحدة تركت البيت دون ان تتزوج ومن سنة ونصف مضت ولا يعرفون عنها شيئا ، وبقي في البيت شاب في الخدمة العسكرية وصبية في المدرسة الثانوية ، واب يشتغل شهرا وثلاثة يقعد في البيت ، يقول انه مريض في راسه وينتابه الصـــــداع لفترات متقاربة ، ويقول الاطباء ان مرضـــه هواية ، وحسب رغبته ، ولكل هذه الاسباب خرجت مسعودة لتفتش عن عمل وهي في الخمسين من عمرهـــا وكانت تقول دائما :

— اللـــه كريم .. والحاجة الى الناس اصعب من العمل ، المهم ان نجد الخبز واللبن في البيت دائما .

قلت مازحا :

— والعسل ايضا .. اليست هذه بلاد اللبن والعسل ؟ !

— قالوا لنا هذا وللان لم نجـد عسلا .. الله كريم .

جاءت في صباح يوم ماطر وبارد جدا متاخرة عن موعد بدء العمـــل بنصف ساعة ترتعـــــد من البرد وترتجف خوف ان يطردوها من العمل خاصة وانها بدات تتغيب عن عملها لفترات متقاربة بسبب مرض ألمّ بها .. كانت تقول دائما : « العصبي لعنه الله .. اكل رجليّ ويديّ » ..

وكنت اشدد من عزيمتها : شدي من حيلك كلها اربع خمس سنوات وتخرجين الى التقاعد .

سالتها في صبيحة ذلك اليـــــوم الماطر — وكنت احسبها قريبة السكن من المصنع — : اين تسكنين يا عمة مسعودة ؟

— اسكن في شلومي !

انتابتني رعشة حـــــادة واصفر وجهي ، سرحت بعيـــــدا في خيالي وبسرعة البرق مر شريط طفولتي ، البيت والاخوة ، الاب والام .. الفزع والصراخ ، المدرسة والاطفال والمعلم سمعان .. الساحـــــة والجيران .. الطائرات والقنابل .. عبرت كلهـــا خلال لحظة ذكرى قاسية ومرعبة .

— ما بك يا احمد ! ماذا حدث !!

ردتني كلماتهـــا الى واقعي الذي احياه بعد ثلاثين سنة وقلت وكأنني اخاطب نفسي :

— وانا ايضا من هناك .. !

ابتسمت ببلاهة .. معتقدة بـــانني امزح .. بينما فكرت بدوري : ربما تسكن هذه المرأة في بيتنا ، او بالقرب منه ، او مكانه وعلى انقاضه .. اي على انقاضي .. وربما .. وربما .. وبسرعة رفعت نظري اليها :

— اين تسكنين ؟ في شرق البلدة او في غربها ؟ ..

— حقا ما بك ؟ !!

انها لا تعلم ما بي دون شك .. هل هي مذنبة ؟ هل تعلم انها ساهمت في مأساتي ! هذه المسكينة دون ان تدري ؟

هي لا تكرهني على ما اعتقد .. او على الاقل ترى بي زميل العمل الذي يشعر بوجودها وبمشاكلها ويتحسس آلامها .. وانا انا .. هل اكرهها ؟!.. لا .. والف لا .. انا لا اكره سوى اعدائي الطبقيين .. واحب كل الناس البسطاء المظلومين اينما كانوا .

وضعت يدي على كتفها وقلت :

— لا شيء يـــا عمة مسعودة .. انت لا تفهمين هذا .

وشعرت برغبة في الهرب والاختلاء لنفسي ، ومشيت بسرعة ..

ومرت ايـــــام كثيرة متشابهة .. رتيبة وجافة .. تبدأ في الصبـــــاح وتنتهي في المساء ، ليس فيها من جديد اللهم سوى الجهد والعرق والركض وراء لقمة العيش .. أهذا هو صراع البقاء ؟

وكثيرا ما تحاشيت نظرات مسعودة على كل ما بها من بلاهة واستفسار ، وكم من مرة سمعتها وانا امر بجانبها مسرعا : ماذا حدث لك يا احمد ، لقد تغيرت ! هل حقا تغيرت ؟! ماذا يهمني ايـــن تسكن ومن اين انت ؟ وهل تاكل عسلا او بصلا ؟ وهل .. وهل ؟ !

وفي صباح احد الايام عبرت بجانبها وهي تمسح الدرج المؤدي الى الطابق الثاني وامامها طشت ماء وصابون ، سمعت نهنهة وصوت بكاء .. ادرت طرفي واذا بمسعودة تبكي بكـــاء حارا ذارفة الدموع على تجاعيد وجهها ..

وقفت ونظرت في وجههـــــا جيدا فهالني وهزني ما رايته من الم مجسد في هـــذا الوجه النحر .. فاضت العينان وتراجعتا الى الداخل قليلا فاشرقتا كبنورتين سوداوين ، وبرزت بضع شعرات بيضاء في نتوءات ذقنها بعد ان بللتها الدموع .. شعرت بان شيئا ما بداخلي يتحرك للدفاع عن هذه الفريسة وسالتها :

— ما بك يا عمة مسعودة ، لماذا تبكين ؟ !

اجابت وهي تشهق كالاطفال :

— الله وحده الكبير .. ! اعرفها وهي طفلة صغيرة .. شتمتني وصرخت في وجهي قائلة : اذهبي الى الجحيم ايتها العجوز الشمطاء القذرة ! !

— من ؟ شولا ؟

— اجل يا ولدي شولا !

قالتها لاول مرة .. ربما لاحساسها بالضعف او لقربي منها .

— هدئي من روعك .. لا باس .. مؤلم جدا ان تبكي امرأة في سنك .. جففي دموعك وقومي بعملك ودعيهـــا وشأنها .

— اكثر من هذا !! فانا اعمل دون استراحة من الصباح حتى المساء ..

— لا باس .. لا باس .. لا اريد ان اراك باكية وسأتحدث الى شولا بشأنك .

السيدة شولا جاءت الى المصنع قبل عشرين عاما ، كانت لا تزال فتاة في الخامسة عشرة ، اضطرتها ظروف العائلة الى ترك المدرسة والالتحاق بالعمل المبكر .

[illegible]

الا ان الفتـــــاة الصغيرة اثبتت جدارتها ، عملت بنشاط وخفة ومع الايام نضجت اكثر وتفتح صدرهـــا واستدارت اليتها فاصبحت امنيـــة جميع العمال ومحـــط انظارهم .. والسعيد منهم مـــــن يحظى بنظرة باسمة او جملة تودد ..

رايتها مرة تقف بجانب المسؤول ويقترب منها بدوره ويضع يده على كتفها في البداية ثم قليلا الى اسفل فاسفل .. وعرفت بعـــد ذلك ان الحكاية اكبر من هذا فقد صمما على الزواج .. هي في الثامنة عشرة وهو في الخامسة والثلاثين .. ومن هنـــا اصبحت شولا بعد ذلك بسنة واحدة نائبة المسؤول واضيف الى اسمهـا كلمـــة : السيدة ، حفاظا وتوددا للرتبة الجديدة .

وبصفتي العامل المهني القـــديم الذي يعرف على جميع مكائن الانتاج في المصنـــــع كانت السيدة شولا تستشيرني في الكثير من قضايا ومشاكل العمل .. وبعـــــد ذلك اصبحت الاستشارة اكثر توددا ثم اكثر صراحة الى ان وصلت درجة الصداقة حيث قالت لي مرة : ان الزوج الكريم لا يجد متسعا من الوقت لمداعبتهـــا واذن ....

قلت لها مرة : اذا اردت ان ابقى هنا فعلينا ان نقطع الصلة التي بيننا واقول لك الصدق انني اشتهيـــك دائما ومع هذا فعلي ان احافظ على عملي .

وقالت :

— على فكرة بعد يومين ساحتفل بعيد ميلادي .

— ويجب ان احضر هدية .. فما هو المطلوب ؟ .

— ان نبقى اصدقاء ..

— بكل شكر .. سأراك بعد حين .. انه آت ..

غادرت مكاني وفي اذني ترن كلمات شتيمة خرجت من بين شفتي شـــولا لان الامور لن تكون سهلة لي فيما بعد.

ومع هذا استمرت علاقة الاحترام المتبادل فيما بيننـــا خاصة بالنسبة لها ، فقد حاولت في كل مناسبة ان تثبت لي ان مكانتي عندها لا زالت مكانة خاصة وستبقى .. مما دفعني بان اعد مسعودة بالتحدث مع شولا .

وبعد ان تذكرت ان شولا ستحتفل بعيد ميلادها وستقيم احتفالاصغيرا في المصنع بهـــــذه المناسبة .. قلت لمسعودة :

— غدا ساذهب برفقتك الى شولا لتهنئتها ، وليس عندي ادنى شـك بان العلاقة بينكما ستتحسن فيمـا بعد .

وهكذا كـــان ..

جاءت شولا في اليـــوم الثاني ، جميلة كما لم ارها من قبل ، صففت شعرها الاسود بصورة منظمة تاركـة خصلات منه تغطي الجانب الامامي من اذنيها وعنقها . كـــــان فستانها عنابيا طويلا ربطت وسطـــه بحزام اسود .. كان صدرها ممتلئا اكثر من اي يوم مضى .. ومن بين شفتيهـــا الحمراوين تهتز رغباتها الكامنة .. في عينيها عنف وحنان واشتهاء .. تراجعت ستو عمرها عشرا الى الوراء وظهرت في الخامسة والعشرين ليس اكثر ..

تقدمت منها برفقة مسعوده ومددت يدي الى يدها وعيني الى عينيهـــا وابتسامتي الى ابتسامتها وهمست :

— كم انت جميلة وشهية .

ورفعت صوتي مهنئــــــا ثم الى مسعودة :

— تقدمي يا مسعودة وهنئي المعلمة.

اقتربت مسعودة من شولا .. مدت يدها .. لاحظتها في البداية ترتجف.. علا العرق وجهها وبسرعة بدا يميل الى الاصفرار ، الى السواد .. رأيت شفتيها ترتجفان .. لم اعرف ان كانتا بالتهنئة او بكلمات اخرى.. ثم هوت بين يديّ محملقة الى الاعلى في سماء المكان وكأنها تبحث عن شيء ضائع .. عن اللبن والعسل المفقودين .. ولكني اقفلتهما احتراما وتكريما .

وهكذا خرجت مسعودة الى التقاعد قبل موعدها بسنة واحدة على الاقل .

● البقية ●

لمـــاذا .. ؟

✻ قصيدة : عدوان علي الصالح ✻

حين أقبَـلْ
كل شيء في عيوني صـــار اجمَلْ
حين اقبَـلْ
ازهر الورد الذى كان سيذبـــل
وشعاع الشمس مـــا عاد ليرحَلْ
عـــاد حبي عـــاد ... عـــادْ
اخبروا كل العبـــادْ
كـــان في السجن سجينْ
فهو قال الحق دوماً دون مينْ
ثم في الصبح غـدا؟ آه سجينْ
قـــال إني من فلســطين وإني
مثل شعبي لا الــينْ
واتخذت الحب لي يـــا نـــاس دينْ
فلماذا سجنوا يـــا نـــاسْ
محبوبي صــلاحْ
ألكي يحيــا بعيدا عندمـــا
تطلع انـــوار الصباحْ
فلماذا سجنوا حبي صـــلاحْ
فهو لا يملك يـــا نـــاس سلاحْ
غير حب الارض مع
بعض الجراحْ .

(يافة الناصرة)

أرضنـــــا بالـــروح تفـــدى !

علقوا شعبي على كل المشانقْ !
واقلبوا كل الحقـــائقْ
فانا كالحق ابقى وانتفاضاتي حرائقْ !
لست اخشى إن بطشتم ... او نسفتم كل داري
فهنا الزيتون يشدو والدوالي بالقصائدْ !
يا خصوم الشعب هيا ... اطلقوا كل البنادقْ
موتنا في الارض احلى ... الف كلا لن نفارقْ
عرب نبقى ومنا .. كان منا الف طارقْ !
ارضنا بالروح تفدى .. غيرها لا لن نعانقْ !
إن صبرنا فحذار .. صبحنا كالنـــار حارقْ
لن يموت العزم فينا ..
لا ولن نطوي البيارقْ !

صـــــوت السجيـــــن !

سجل باوراق احتلالك في ملفات العــذابْ
لا السجن فلّ عزيمتي ابداً ولا خنت الصحابْ
علامي بكفي لا يزال وإن هوى ولدي هناكْ ..
كالليث يربض في الجنوب يصدّ قطعان الغزاة
في خندق الشرف الرفيع هناك الاف الشبابْ
نذروا الحياة لارضهم وتحملوا كل الصعابْ
لا لن يطيب لك البقاءْ ولن تعيش على هواكْ .

(ابن الضفة)

((الغد)) في المعركة ضد الحرب في لبنـــان !

يصدر اليوم الجمعة ١٦—٧—٨٢ عدد خاص من مجلـــة :



نقرا في هذا العـــدد :

✻ في المعركـــة ضد الحرب :

- حديث الشهر : احمد سـعد .
- بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .
- « البندقية الفلسطينية المحاصرة » : صليبا خميس .
- ليس دفاعا عن الاتحاد السوفييتي ... بل توضيحا للحقـــائق الاسـاسية : سميح قنادري .
- اله الحرب ينتحر من على الروشة : محمد علي طه .
- في النضال ضد الاحتلال وروابطه : رفيق الهيثم — المناطق المحتلة.
- علامة نوعية بارزة : علاء حسين .
- شبيبتنا العربية تلتزم ! : اياد زهير .

✻ الكفـــاح الجبهوي :

- ريبورتاج عن النادي الثقافي في يافة النــــاصرة في ظـــل الادارة الدمقراطية : اعداد : عماد بشارات .

✻ نحن وحركات الشباب التقدمية العالمية :

- السكرتير العام للشبيبة الشيوعية محمد نفاع يتحدث عن انطباعاته عن مؤتمري الشبيبة في الاتحاد السوفياتي وبلغاريا الاشتراكية .
- احمد سعد يكتب عن المؤتمر ال — ١١ لاتحاد الشباب الدمقـــراطي العالمي .

✻ تضـامن :

- في الذكرى المئوية لميلاد جيورجي ديمتروف : فؤاد عمار .
- ليطلق سراح مجيد حسن وجميع المعتقلين في البحرين .

✻ مقـــابلات :

- القائد الشبابي في اتحاد الشباب الدمقراطي السعودي يتحـــدث الى قراء « الغد » عن تناقضات نظام الطغمـــة الحـــــاكمة في السعودية ودور ومهمات الشباب الدمقراطي .
- كيف استطاع شعب لا يزيد عدد سكانه عن مائة الف نسمة تمريـــغ انف الرجعية والامبريالية ويخط طريقه الثوري نحو الاشتراكية ؟ عن هذا الموضوع يتحدث قائد اتحاد الشباب الثوري في جزيـــــرة الثورة غرينادا .

✻ الادب :

- قصة قصيره — بائعة اللوز بقلم : جورج غريب .
- من رواية حنا مينه المصابيح الزرق .
- قصائد لـ : توفيق زياد ، م. ارسلان ، صالح قويقس .

✻ الفن :

- كبار الفنانين في اليونان يحيون مهرجانا فنيا تضامنيا مع اطفـــال الاد.بي.جي .
- لماذا تضيق الرجعية الخناق على الفنانة التقدمية رادغربيف ؟
- سينما الاطفال : بقلم : قاسم شعبان .

✻ الرياضة :

- مقابلة مع البطل عبد الســلام ضعيف بقلم : مفيد صيداوي . ومواد اخرى متنوعة .

■ « الغـــد » غدكـــم فســـيروا معهـــا ■

الطفــل المعلــم

✻ بقلم : مكرم سعيد ✻

اذا بلـــغ الفطام لنـــا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا .

ترى ، هل هناك غير ذاك الصبي — الشبل — الذي يريد سحقـــــه هيرودس ، بيغن — شارون ، ايتان، — ريغن — مباركيغن —

لكن هذا الشبـــل المسلح بالآر — بي — جي والايمان بالقضية يسخـــر ويضحك ويضحك .... ويقول لاطفال العالم ... انظـــروا ..... لكن لا باس .... جاءوا ليركعوا .... امام براءتي .

نعم هذا الشبل الفلسطيني الغض، ادهش العالم ببسالته الاسطوريـــــة ولسان سكان المعمورة يقول ويتلعثم .... هؤلاء هـــم صغارهم ... اذن كيف يكون كبـــارهم .... نعم هؤلاء الصغار رضعوا من امهاتهم حليـــب الشجاعة والبسالة والبطولة .....

نعم ايتها الشمس ، تعلمي مــن القلعة ... جعل سيقان الغـــــزاة ترتجف هلعا وخوفا وفزعا .

علم يا غض المحيا .. سكان هـــذا العالم الشاسع الواسع كيف تكـــون البطولة ... وكيف تخلق البسالة . وكيف تنشا الشهامة .

وكاني بهذا الشبل المارد يـــوقف الزمان والشمـــس بيده الغضـــة .. لتعلم الزمان كيف تكون التضحيـــة والفداء ... نعم يا تاريخ تعلم ..

وانت ايتها الشمس ، تعلمي مــن طفلي الفلسطيني كيف يجب ان تبـزغ انوار الحرية من خـــلال قبضته ذات الساعد اللين الصلب ....

نعم ايتها الشمس ، تعلمي مـــن طفلي الفلسطيني كيف تصنع الحرية .

نعم ايتها البشرية ، تعلمــي مـــن طفلي الفلسطيني كيف يصـــان حـــق الشعـــوب .

نعم ايتها الانسانية ، تعلمي مـــن طفلي الفلسطيني كيف تجند الضمـــائر الشريفة الحرة لنصرة الحق الفلسطيني الخالد الذي لن يموت ابدا .

نعم ايتها العروبة تعلمـــي مـــن طفلي الفلسطيني ، تلميذ مدرســـة الفاكهاني . لتثوري على حكام الخنوع والخضوع رواد النوادي والمـــلاهي الليلية « امراء البترول » حكام الفساد وعملاء الامبريالية الامريكية ، وعبيـــد الدولار ... ثروات شعوبهم تراكم في خزينة الاستعمار ، ليصنع فيهـــــا ادوات القتل والدمار ... لمـــن ؟ تصوروا .. لشعوبهم صاحبة الحـــق الشرعي في هذا الزيت والقار ، ... نعم لنتعلم هذه الشعوب من طفلـــي الفلسطيني الـــذي تحبـــه .... كيف تتخلص من عفن هؤلاء الحكـــــام ، واحتكار الدولار .... ليستغـــل هذه الثروات اصحاب الدار ، ليشرق على البلاد العربية ربيع آذار .... ربيـــع الحرية والازدهار .

نعم ... نعم يا استاذي الصغير الكبير ... علم ... علم .. علم .. .. لك المجد واكليل الغار ... وليركع امام قدسك كل اعـــــــداء الشعوب الصوانية والرجعية العربية والاستعمار .

تحيـــة اكبار يا استــاذي الصغير الكبيـــر .

(عبلين)

((بيت الصداقـــة)) —

نـــادي الفتيــات

موعدنا هذا السبت (٨٢/٧/١٧) الساعة ٣ ب. ظ.) مع الاستاذ راجح عياشي ، العامل الاجتماعي والمربي المعروف ، لسماع محاضرة عن سبل التربيـــــة في الوسط العربي . المجال مفتوح للاسئلة والنقاش .

لو كنت من مازن . . .

يعيش في جمهورية المانيا الدمقراطية ١٢٠ الف مواطن من اصل صربي بين ١٧ مليون الماني . وهم يتمتعون بمساواة فعلية في كافة الحقوق . فمثلا في منطقتي كوتبوس ودرزدن ، حيث هم موجودون ، كل اللافتات في المدن والقرى وعلى الطرق مكتوبة باللغتين الالمانية والصربية . ولهم مدارس وثانويات خاصة وجرائد ومجلات وكتب ومسارح وفولكلور وفنون شعبية خاصة . والدولة تساعدهم على المحافظة على تقاليدهم وتراثهم وعاداتهم . وهناك مدينة ليلينار ـ المتحف الاثري الجميل على نهر شبريه ـ التي يسمونها فينيسيا المانيا . وهي في المنطقة الصربية . وتحوي كل تراث وعادات وآثار الصربيين منذ اقدم العصور الى اليوم . ومعظم بيوتها متاحف من الخارج والداخل . ومما يدل على أهمية هذه المدينة وعلى اهتمام سكان الدولة الاشتراكية بكل الجوانب الجميلة والمفيدة لاصغر القوميات ، ان كل سكان المانيا الدمقراطية زاروا هذه المدينة اكثر من مرة .

وهناك منظمة صربية لها طابع تقدمي اسمها ديافينا ـ اي رابطة الصرب الوطنية . وقد تاسست في سنة ١٩٢٠ . وهي تعمل الان وتنمو باستمرار . وكانت النازية قد منعت نشاطها من سنة ١٩٣٧ حتى سنة ١٩٤٥ . وفي فترة الحكم النازي جرى اضطهاد ومطاردة هؤلاء الصربيين . كما جرى اضطهاد كل القوميات الاخرى . وحاولت النازية القضاء عليهم كليا لتصفية وتنقية العرق الآري ، كما يحاول حكام بلادنا ان يفعلوا الان مع شعبنا الفلسطيني .

والصربيون يعيشون في ٢١ دولة رأسمالية في العالم كاقليات مضطهدة . لكنهم فقط في النظام الاشتراكي حصلوا على حقوقهم كاملة .

والصرب في المانيا الدمقراطية ممثلون في هيئات ومؤسسات الحكم بنسبة اعلى من نسبة عددهم (لهم ٤ نواب في مجلس الشعب مثلا) . وتقام لديهم احتفالات سنوية لتطوير الفولكلور الصربي . ولهم جريدة يومية واخرى اسبوعية تعالج القضايا الصربية بالاساس وباللغة الصربية طبعا .

وحتى نفهم سر الاضطهاد القومي للعرب في اسرائيل او لاية اقلية قومية في نظام استغلالي ، علينا أن لا ننسى الاستغلال الطبقي الذي يتضرر منه الشغيلة الذين هم الاكثرية الساحقة لاية اقلية او اكثرية قومية .

واذا عرفنا ان متوسط مصروف الفرد سنويا في المانيا الدمقراطية الان هو ٩٠ كغم لحمة و ٤٠ كغم سكر و ٢٩٠ بيضة و ٩٦ كغم خضروات و ١٥ كغم زبدة الخ .... واجرينا مقارنة مع متوسط مصروف الفرد عندنا فيمكننا معرفة اين تذهب اموال الشغيلة في بلادنا .

ان لكل (١٠) آلاف نسمة من السكان هناك (١٦) طبيبا عموميا و (١١) طبيب اسنان ، وان الطب مجاني والتعليم اكثر من مجاني ، (اذ يدفعون عمليا اجرة لكل من يتعلم) .

وعندما حدثنا مرافقنا المرح عن تشجيع الحب في المانيا الدمقراطية (اذ يعطون الازواج الشابة قروضا ويبداون بشطبها مع كل ولادة ، وبعد ولادة الولد الثالث فما فوق يمكن شطب اضخم قرض كليا) سمعت رفيقي محمود ابو شنب يدندن بصوت مسموع : « لو كنت من مازن لم تستبح إبلي » .. فاكملت البيت بصوت اقوى ، فسمعنا الرفيق ابو خالد (زاهي كركبي) فاكمل الحديث قائلا : « لو كنت صربيا او عربيا في النظام الراسمالي فستستباح إبلك دائما . اما اذا كنت صربيا او عربيا في النظام الاشتراكي فسيشجعونك على الحب وعلى بقية جوانب الحياة كما ترى » .

نايف سليم
ـ برلين ـ

في سجون الاحتلال

تقرير ـ بقلم : المحامي وليد الفاهوم

●● فيما يلي تقرير عن زياراتي لسجن شطة (٨٢/٥/٣٠ و ٨٢/٦/٢٠) ولسجن بئر السبع (٨٢/٦/١٤) ولسجن نفي ترتسا (٨٢/٦/٢١) بشكل طارىء وبموجب بلاغ من إحدى أمهات السجينات هناك بسبب احداثه الاخيرة .

شطة

لا يزال السجين عبد العزيز شاهين يعاني من امراضه ولم يتم تعيين الاعتراض على امر الطرد الذي صدر ضده . وسيقوم بالترافع عنه في المحكمة العليا المحامية ليئا تسيمل .

وفي هذا السجن قابلت السجينين عصام الصفدي وفوزي ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة .

كما قابلت في المدة الاخيرة السجين السياسي محمد عبد الرحمن القاضي . وجميعهم بصحة جيدة عدا عبد العزيز ، وكلهم يتمتعون بمعنويات عالية جدا .

كذلك قابلت السجين الجنائي فؤاد نعيم خلايلة من جبع في لواء جنين وهو يعاني من اهمال الطاقم الطبي لصلحة السجون . وقد اجريت له في شباط الماضي عملية الزائدة الدودية ولم تكن ناجحة ثم أجريت له مرة أخرى بدون جدوى . وقد أرسلت طلبا لصلحة السجون للاهتمام به صحيا والعمل على اجراء عملية ثالثة لتنظيف مكان الجرح الملتهب حتى الان . .

بئر السبع

في سجن بئر السبع تمت مقابلة كل من السجناء الامنيين ـ محمد سعيد بدوية ، عطية محمد احمد جوابرة ، صقر الياس تزال ، هاتف داوود بلال ، شوقي فياض صبيحات ، محمد عبد الرحمن الشوبكي ، باسم كنج الجمل ، رمضان البطة ، غسان دبيك ، نبيل نوح دعنا ، علي اكرم زيد الكيلاني وعبد الله الاسكافي .

وقد اثار انفعالي وضع السجين غسان نمر الدبيك وهو من نابلس من مواليد ١٩٥٨ . فعند اعتقاله في ١٩٨٠/٨/٢٣ كان تحت العلاج في مستشفى رفيديا اثر سقوطه عن السقالة في اثناء العمل على ركبته . وفي اثناء التحقيق معه كانت ركبته اليسرى لا تزال تنزف . وقد عولج اثناء المحاكمة وبعدها في مستشفى سجن الرملة بطريقة الصدمات . وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهم الانتماء للجبهة الشعبية والقيام بعدة عمليات .

لقد جيء به الي محمولا على اكتاف زميله نبيل دعنا وهو الان يعاني من الشلل النصفي ولا يشعر مطلقا باطرافه وبالقسم الاسفل من جسده كما انه مصاب بالنخاع الشوكي ولا يستطيع التحكم بعضلاته البولية . اضف الى كل ذلك معاناته من جراء القرحة المعدية . وهو يطالب بادخال عربة اليه . ويذكر انه لا يتلقى علاجا سوى علاج القرحة ! كما لم يزره احد بعد الحكم عليه .

اما الحالات المرضية الاخرى فهي بدرجة اقل حدة وهي :

١ ـ علي اكرم زيد الكيلاني من بعبد الذي يعاني من هبوط المعدة بعد ان اضرب ١٣ يوما عن الطعام قبل سنة ونصف السنة ، ومن العمود الفقري والكلى والفتاق .

٢ ـ هاتف داوود بلال من العراق وكان قد حكم عليه بتهم حمل السلاح والانتماء للجبهة الدمقراطية لمدة ١٥ سنة امضى منها سبع سنوات حتى الان ، ويعاني من تساقط الاسنان .

٣ ـ باسم كنج الجمل من عصيرة (نابلس) ويعاني من الانزلاق الغضروفي في الفقرتين الخامسة والسادسة والفقرات القطنية .

٤ ـ رمضان البطه وهو من حجة (طولكرم) . عمره ٣٩ عاما ومحكوم عليه بالسجن المؤبد منذ سنة ١٩٧١ (فتح وعمليات) ويعاني من الاهمال في معالجة يده المكسورة منذ ١١ سنة . ومما زاد الطين بلة انه اصيب بيده مرة ثانية بتاريخ ٨١/٧/٦ في اثناء الاضراب ومحاولة كسره بالقوة .. لقد اجريت له عملية في آذار الماضي ووضعه يستوجب اجراء عملية اخرى ولا تزال يده مدعومة بالجبس على صدره .

هذا وعلمت من اوساط السجناء ان الامراض السائدة في السجن هي على التوالي : القرحة ، الاعصاب ، حساسية الجلد ، فقر الدم ، تساقط الاسنان ، امراض العيون والقلب . ومن الناحية العامة يعاني السجناء الامنيون من ثلاث مشاكل رئيسية هي : مشكلة النقص في الملح (ملح الطعام) والازدحام (هناك ٤٥٠ سجينا امنيا و ٣٠٠ سرير ويعيش في الغرفة التي مقاسها ٤ × ٣ متر ثمانية سجناء ينامون على اربعة اسرة (الواحد فوق الآخر) بما في ذلك الحمام) .

اما المشكلة الثالثة فهي مزمنة ـ فقد ثبتت الواح الصاج على شبابيك الغرف بحيث لا تدخلها الشمس .

والجدير ذكره ان السجناء كانوا قد طالبوا بشراء الملح من مخصصات الكنتين لكن الادارة رفضت ذلك !

نفي ترتسا

قمت بزيارة سجن نفي ترتسا في ١٩٨٢/٦/٢١ .

عندما وصلت كانت هنالك حالة طوارىء في السجن . وقد لاحظت وجود سيارة حرس حدود وستة جنود يحملون الهراوات يقفون عند باب السجن . وقد بقوا في الخارج حوالي عشر دقائق ثم انصرفوا . كان احدهم يحمل على ظهره برميلين من الغاز المسيل للدموع . وكان هناك على ما يظهر « تمرين » ! (للهجوم على السجناء طبعا) .

لقد قابلت كلا من تريز هلسه وحليمة فريتخ وروضة بصير وزكية شموط . وعلمت ان السجينات الامنيات في اضراب عن العمل في (الترس والاباجورات والمخيطة) منذ ٨٢/٦/١٨ على اثر حادث اعتداء على احداهن من قبل السجانة سلفيا على خلفية الحرب في لبنان .. وعلى الاثر حدث اشتباك بين السجينات والسجانات . واجريت محاكمة داخلية لاثنتي عشر من السجينات . وقد حرمن من الزيارة ما بين ٢ ـ ٤ زيارات وحكم ايضا على خمسة منهن بالحبس الانفرادي لمدة ١٤ يوما وهن : حليمة فريتخ ، فيولا ساعاتي ، فاطمة المغربي ، أمل وهدان ونعمة الحلو (وهي من غزة ومحكومة منذ سنة لمدة سنتين . يدها اليمين مقطوعة على اثر انفجار ولا تزال الشظايا في عينها وجميع انحاء جسمها وقد اودت العبوة بجميع اسنانها) .

● نشرت صحيفة حزب العمال البولندي الموحد المركزية « تريبونا لودو » خبرا عن اللقاء الذي تم في اواخر حزيران الماضي بين الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، والرفيق يوسف تشيرك ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ووزير الخارجية . (ويظهر الرفيق تشيرك في الجانب الايسر من الصورة ومقابله الرفيق ساشا حنين) ●

شارون يخطط للانتقام من « الكتائب » لخيانتها !

● باريس ـ كتبت مجلة « نوفل اوبزرفاتور » ان « الكتائب » اللبنانية وقائدها بشير الجميل تحايلا على وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون الذي اتفق مع الجميل على عملية مشتركة .

وقالت المجلة ان اسرائيل توقعت ان تقوم قوات « الكتائب » بدخول الحرب الى جانبه . وذلك بان تقوم هذه القوات في الوقت الذي تهجم فيه القوات الاسرائيلية على بيروت من الغرب ، بالهجوم على بيروت من الشمال والشرق . ولكن الجميل قرر عدم غزو بيروت لئلا يمس الامر احتمالات انتخابه رئيسا للبنان والحفاظ على سلامة قواته .

واضافت المجلة الفرنسية ان شارون يخطط للانتقام من الكتائب على خيانتها هذه .

الجنرال السوفييتي دراغونسكي اليهودي الاصل :

حكومة بيغن تقوم بدور جلاد الشعبين الفلسطيني واللبناني

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية رسالة الجنرال السوفييتي دافيد دراغونسكي اليهودي الاصل . وهو بطل الاتحاد السوفييتي مرتين . واشترك بنشاط في نضال الشعب السوفييتي ضد المانيا الفاشية . وقد قتلت عائلته واقاربه على ايدي النازيين .

وفي هذه الرسالة اعرب الجنرال السوفييتي عن سخطه وامتعاضه من الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان . وقال ان المذبحة التي دبرها العسكريون الاسرائيليون ما هي الا ابادة شاملة للناس .

واضاف : ان حكومة اسرائيل برئاسة مناحم بيغن الارهابي رقم واحد ، قامت امام العالم اجمع بدور جلاد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واشار الجنرال السوفييتي ، الذي حارب الفاشست ، الى ان الصهيوني بن غوريون وصف بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل الراهن ، قائلا : ان بيغن عنصري ومستعد لان يبيد كل العرب ويستخدم كل الوسائل لتحقيق هدفه المنشود ـ اي السلطة المطلقة . وهو يقوم بقرصنة دموية .

وكتب الجنرال السوفييتي يقول : ان بيغن وجماعته هم زعماء الصهيونية . وهم اداة الامبريالية والرجعية والحرب واداة سياسة « كامب ديفيد » في الشرق الاوسط . وحماتهم اوساط الامبريالية الاكثر عدوانية في العالم .

واشار الجنرال الى ان الادارة الامريكية تتحمل مع حكام تل ابيب المسؤولية عن اراقة الدماء والدمار والخراب في لبنان لانها ضمنت لاسرائيل تأييدها المادي واعتزمت الان التدخل في شؤون لبنان بارسال قواتها الى هذا البلد .

واكد الجنرال ان اقتحام الغزاة الاسرائيليين المسلح للبنان جرى بموجب مخططات الولايات المتحدة على اساس صفقة « كامب ديفيد » الاجرامية . وقال ان هذا العدوان يعتبر جزءا من الخط الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي الرامي الى بث السيطرة الامبريالية على البلدان العربية .

وجاء في رسالة الجنرال السوفييتي دراغونسكي ان المواطنين السوفييت يعربون عن مشاعر تضامنهم وصداقتهم مع اللبنانيين والفلسطينيين في وقت المحن العصيبة التي يعانون منها وان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الراسخ تحذير جدي للعدو الجامح .

غاس هول : ايدي الحكومة الامريكية ملطخة بدماء لبنان

● واشنطن ـ استنكر السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي ، غاس هول ، عزم ادارة ريغن التدخل عسكريا ومباشرة في لبنان وذلك بارسال قوات امريكية الى بيروت الغربية . وقال غاس هول : ان تنفيذ مثل هذا المخطط هو انتهاك لحرمة الحقوق الدولية والقانون الامريكي الخاص بتحديد صلاحيات الرئيس . واضاف قائلا : ان ايدي الحكومة الامريكية ملطخة بدماء المواطنين اللبنانيين ، بدماء النساء والاطفال الذين قتلهم الغزاة الاسرائيليون باحدث الاسلحة الامريكية . وحذر القائد الشيوعي من مخططات البنتاغون العدوانية التي تهدد العالم باشعال نيران حرب واسعة . ودعا في تصريحه الى سحب الغزاة الاسرائيليين من لبنان والى قطع المساعدة عنهم .

لتتوفر الظروف الانسانية لاسرى الحرب اللبنانيين والفلسطينيين

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ طالبت جمعية انصار السجين ، في بيان اصدرته مؤخرا ، ذوي الضمائر الحية في اسرائيل والعالم ان يبذلوا جهودهم من اجل تامين المعاملة الانسانية للاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والاعتراف بهم كاسرى حرب والسماح للمؤسسات الاسرائيلية والدولية وعلى رأسها الصليب الاحمر الدولي بفحص ظروف احتجازهم .

وذكر البيان ان قسما من هؤلاء الاسرى يحتجز في معسكر اعتقال قرب العفولة وما تزال اعينهم معصوبة وايديهم مقيدة . واضاف البيان ان بعض هؤلاء ينقلون لاماكن لا عودة منها .

وقال البيان انه اعتمادا على ما سمعناه وشاهدناه في وسائل الاعلام المختلفة ، لا سيما ما جاء في تقرير الطبيبين النرويجيين ، اللذين كانا شخصيا في احد مخيمات الاعتقال ، يمكن ان تستنتج انه مورست ضد هؤلاء الاسرى الفظائع ، التي تقشعر لها الابدان والتي بلغت حد القتل الجماعي .

برقيات .. برقيات ..

●● واشنطن ـ اعلن البيت الابيض الامريكي أن الرئيس الامريكي رونالد ريغن أمر يوم الاثنين الماضي برفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة في الثلاثين من شهر نيسان الماضي على الارجنتين في أعقاب الغزو البريطاني لجزر فوكلاند . وأوضح المتحدث باسم البيت الابيض أن هذا الاجراء يتعلق بالجانب الاقتصادي فقط . ولم يتخذ بعد اي قرار بشأن الحظر العسكري .

●● بوينس ايرس ـ نفى وزير خارجية الارجنتين مساء يوم الاثنين الماضي أن تكون الارجنتين قد وافقت على وقف القتال مع بريطانيا في جنوب المحيط الاطلسي . واكد أن الارجنتين لا يمكن أن تقبل اي شرط بشأن وقف القتال من حيث الواقع .

●● لندن ـ نشرت صحيفة الغارديان البريطانية يوم الخميس الماضي اعلانا موقعا من ١٢٠ يهوديا بريطانيا يحتجون فيه على الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقد احتج الموقعون على محاولة مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل اخلاء لبنان من الفلسطينيين .

●● نيودلهي ـ ابلغ ناراسيمها راو وزير خارجية الهند البرلمان يوم الخميس الماضي ان بلاده ارسلت فريقا طبيا وامدادات طبية لمساعدة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان . واضاف ان الهند شاركت في تبني مشروع قرار امريكه دورة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة مؤخرا يدعو اسرائيل الى سحب قواتها فورا من الاراضي اللبنانية .

وقال راو ان الهند أكدت خلال زيارة قام بها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير لنيودلهي في أيار الماضي انها مقتنعة بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة .

●● اوتاوا ـ أعرب مارك ماكغان ، وزير الخارجية الكندي ، عن اعتقاده بان الحظر الذي قررت الولايات المتحدة فرضه على المعدات البترولية أو الخاصة بالغاز والتي كان من المقرر ارسالها الى الاتحاد السوفييتي يعد بمثابة انتهاك غير مقبول للسيادة الكندية .

واوضح الوزير الكندي في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ان كندا احتجت لدى وزارة الخارجية الامريكية على هذا الحظر . ومن ناحية اخرى انضمت اليابان يوم الخميس الماضي الى دول غربية في ادانة العقوبات الاقتصادية التي فرضها الرئيس ريغن على الاتحاد السوفييتي .

وقد ابلغ وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني اجتماعا لرجال أعمال يابانيين وأمريكيين أنه من الامور التي تخلق مشاكل هو أن واشنطن قررت فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي بشكل مفاجىء ومن جانب واحد فقط دون اجراء مشاورات مع الغرب .

●● القاهرة ـ صرح ماريو سواريش رئيس الوزراء البرتغالي السابق ورئيس وفد الدولة الاشتراكية في اثناء وجوده في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي أن السلطات الاسرائيلية رفضت التصريح له بالتوجه الى بيروت الغربية خلال فترة زيارته للبنان .

واوضح سواريش في حديث نشرته صحيفة « الجمهورية » القاهرية أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية طلب منه مقابلته في بيروت الغربية ولكن السلطات الاسرائيلية منعته .

●● عمان ـ عاد الملك حسين الى عمان فجر يوم السبت الماضي بعد زيارة للجمهورية العراقية استغرقت سبع ساعات أمضاها محادثات مكثفة مع الرئيس العراقي صدام حسين .

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان المحادثات التي أجراها الملك حسين مع الرئيس العراقي تناولت بصفة خاصة الحرب العراقية الايرانية ومؤتمر القمة القادم لدول عدم الانحياز المقرر عقده في شهر أيلول القادم في بغداد .

●● جدة ـ صرح الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يوم السبت الماضي ان المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سيعقد يومي ١٧ و ١٨ تموز الجاري في تونس للاعداد لعقد مؤتمر قمة اسلامي بشأن الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقال الشطي في تصريح قصير للصحفيين أن حوالي عشرين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وافقت بالفعل على الاشتراك في هذا المؤتمر الذي اقترحه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

●● عمان ـ اعلن مصدر مسؤول في العاصمة الاردنية ان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك وصل الى عمان حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الملك حسين .

وقال المصدر أن هذه الرسالة تتعلق بتطور الموقف في لبنان اثر الغزو الاسرائيلي .

وتشكل هذه الزيارة أول لقاء رسمي بين مسؤول مصري كبير وبين الملك حسين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن في أعقاب توقيع معاهدة كامب ديفيد في العام ١٩٧٩ .

●● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية يوم الاحد الماضي أن أحد أصحاب المطاعم في اليونان طلب من مجموعة سياح اسرائيليين مغادرة مطعمه بعد أن علم بانهم من اسرائيل .

هذا وما زالت شركات السياحة الاسرائيلية تنصح الاسرائيليين بعدم السفر الى اليونان نظرا للاجواء المعادية لاسرائيل هناك .

●● طرابلس ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية أن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عاد الى طرابلس يوم الاحد الماضي بعد زيارة عمل خاطفة لتونس استغرقت يوما واحدا .

وقالت الوكالة ان العقيد القذافي أجرى مباحثات عامة مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حول الموقف في لبنان .

وأضافت أن الرئيسين اتفقا على ضرورة بذل الجهود من أجل مساندة الفلسطينيين والقيام بعمل عربي مشترك ضد القوات الاسرائيلية في لبنان .

●● بيروت ـ اتهم السيد فاخر روحاني سفير ايران لدى لبنان يوم السبت الماضي حزب الكتائب اللبناني باختطاف اربعة دبلوماسيين ايرانيين بينهم القائم بالاعمال محسن مو صابي .

وقال روحاني في مؤتمر صحفي : ان السفارة الايرانية ليس لديها اي علم بمصير المختطفين الاربعة . واضاف ان ايران طلبت من الحكومة اللبنانية مضاعفة جهودها لاطلاق سراح الدبلوماسيين الذين اختفت آثارهم قبل اسبوع .

Pg. 7 Missing

جاد يعقوبي يقترح مصادرة ما تبقى من اراضي العرب

● القدس – لمراسلنا – قدم عضو الكنيست المراخي جاد يعقوبي امس الاول (الاربعاء) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست لبحث « اسكان الجليل » أي تهويده . وقال يعقوبي انه حتى لو نجحت الحرب وحققت اهدافها فلن تؤدي الى تغييرات جذرية في الجليل اذا لم تبادر الحكومة بمشروع لاسكانه ».

وذكر ان نسبة السكان اليهود في الجليل هي ٤٠٪ وهذا « وضع خطر يقتضي سياسة جديدة » وحذر من ان فئات غير يهودية تستملك دورا ومباني عامة ومشاغل في المستوطنات اليهودية بنطاق واسع . وطالب باقامة شريط صناعي في المنطقة الممتدة من كرمئيل الى معلوت ومركز صناعي كبير في صفد .

ورحب الوزير الليكودي مريدور بالاقتراح ووافق على ان تبحثه الكنيست .

وهذا يؤكد على ان المراخ لم يكتف بالمصادرة الواسعة للاراضي العربية في عهده وعهد سلفه ، ولم تشبعه المستوطنات والمناظر العديدة على اراضي المواطنين العرب ولا يزال يفكر بمصادرة ما تبقى منها .

حزب « هتحيا » الفاشي في الحكم

● القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع ان يعقد قادة الائتلاف الليكودي – المفدالي الحاكم لقاء آخر اليوم (الجمعة) مع قادة حزب « هتحيا » الفاشي لترتيب الاجراءات النهائية لانضمامه الى الائتلاف .

وكان قادة هتحيا قد اجتمعوا ظهر امس الخميس مع مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، واتفقوا معه على الشروط الاساسية واهمها – اعطاء منصب وزير لشؤون العلم والتطوير الى رئيس هتحيا البروفيسور يوبال نئمان .

وكانت غئولا كوهن ، نائبة نئمان ، قد اعلنت ان هذا الانضمام يجيء بسبب الحرب في لبنان وقناعة « هتحيا » بان حدود اسرائيل الامنية في الشمال يجب ان تكون نهر الليطاني او الزهراني .

موسى يطالب ميشل باستنكار الاعتداء على عمال ايلات العرب

● عكا – لمراسلنا – بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ببرقية عاجلة ، امس الخميس ، الى سكرتير عام الهستدروت عضو الكنيست يروحام ميشل طالبه فيها بان يشجب علنا باسم الهستدروت الاعتداءات البوليسية الوحشية وتعذيب العمال العرب السادي في ايلات . كما طالبه بان يبحث امر هذه الاعتداءات في الكنيست ويطالب الحكومة بمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء .

لجنة النساء ضد الحرب : السكوت يعني الموافقة



● تل أبيب ، حيفا – لمراسلنا – « السكوت يعني الموافقة » ، « لن نكون مطية للقتل » ، « اخرجوا حالا من لبنان » – تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهر مئات النساء في تل أبيب (١٣–٧) وحيفا (١٤–٧) بمبادرة « لجنة النساء ضد الحرب في لبنان » .

وقد لفتت المظاهرتان انظار المارة ودارت نقاشات حادة بين المتظاهرين والجمهور . (في الصورة – جانب من مظاهرة حيفا – تصوير : علي نصار – خاص بـ «الاتحاد») .

غارات بوليسية ارهابية على جلجولية

✻ دوريات واعتداءات وتفتيشات استفزازية للمواطنين في الشوارع ✻

● جلجولية – لمراسلنا – يعم قرية جلجولية في المثلث جو من السخط العارم على ممارسات البوليس وحرس الحدود واعتداءاتهما الهمجية المستمرة يوميا ، منذ أسبوع ، على المارة من المواطنين .

ففي أثناء كل هذه الفترة أخذت قوات « حرس الحدود » ، دون اي تفسير أو انذار ، تجوب شوارع القرية وتتعرض للمواطنين بشكل عشوائي وتجري التفتيشات الاستفزازية والتحقيقات الارهابية المقرونة بالشتائم البذيئة والتهديدات والضرب في بعض الاحيان .

وعلى الرغم من الاستنكار الشعبي لهذه الاعتداءات واصلت الشرطة وحرس الحدود تحرشاتهما . وقد توجه اعضاء الحزب الشيوعي في القرية والعديد من المواطنين الى المجلس المحلي طالبين تدخله . وانضم المجلس الى الاهالي في مطالبة المسؤولين الحكوميين بوقف هذه الاعتداءات ومحاكمة منفذيها .

ويعتقد اهالي جلجولية ان هذه الاجراءات القمعية الانتقامية هي حلقة في سلسلة الاعتداءات التي نفذتها الشرطة ضد العمال العرب في ايلات ومظاهرات الناصرة وغيرها منذ بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان .

بلدية الناصرة الدمقراطية تدين العدوان

✻ التنديد باجراءات الاحتلال في المناطق المحتلة ✻ اعتقال رامز جرايسي ومنعم جرجورة اعتداء فظ على منتخبي الجمهور ✻

● الناصرة – لمراسلنا – آدان مجلس بلدية الناصرة الدمقراطية بالاجماع ، في جلسته مساء الاربعاء الماضي ، الحرب العدوانية على لبنان واستمرارها وطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري وبوقف كل اجراءات القمع والقتل والدمار والحصار .

وجاء في قرار المجلس : ان البلدية تعود وتؤكد مع كل قوى السلام والقوى المعادية للحرب في اسرائيل والعالم ان الطريق الى السلام في الشرق الاوسط هو في انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف .

وعبر المجلس البلدي عن سخطه الشديد على العدوان وعن تقديره الكبير للصمود الفلسطيني اللبناني ولقوى المعارضة الشعبية البارزة في اسرائيل لهذا العدوان .

واعرب المجلس عن احتجاجه الشديد على قيام شرطة الناصرة وحرس الحدود بالاعتداء الفظ على المظاهرات الاحتجاجية في الناصرة (١٠–٧) واعتقال القائم بأعمال رئيس البلدية ، رامز جرايسي ، وعضو الادارة ، منعم جرجورة ، وغيرهما من الرجال والنساء والشبان والفتيات . واعتبر هذا الاعتداء مسا بحرية التعبير وبمنتخبي الجمهور . وطالب قيادة الشرطة بمعاقبة الضابط غانوت الذي قاد هذا الاعتداء وغيره من المسؤولين .

كما ندد المجلس باجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وخصوصا اغلاق جامعة بير زيت واقالة رؤساء البلديات الوطنيين . وعاد وأكد قراراته السابقة بهذا الخصوص وبخصوص تصفية الاحتلال واقامة السلام .

وقد اتخذ المجلس عددا من القرارات التنظيمية الهامة المتعلقة باعمال الزعرنة في منطقة السوق واخذ قروض لاقامة مشاريع تطويرية مختلفة واقرار ميزانية التطوير والوضع المالي العام في المدينة . وسننشر عن هذه القرارات في العدد القادم .

ضريبة الدم ضريبة زائدة

سلطات النهب تصادر ٥٠٠ دونم من أراضي يركا وجولس

● حيفا – خاص – واصلت المحكمة المركزية للاراضي في حيفا النظر في قضايا مصادرة الاراضي العربية في قريتي يركا وجولس وسائر الجليل بناء على طلب « ادارة أراضي اسرائيل » الحكومية .

وقد تم تقديم ٢٥ صاحب أرض من القريتين المذكورتين ، أمس الخميس ، الى المحاكمة . وتم تأجيل النظر في بعضها بينما انتهت محاكمات الاخرين اما بمصادرة الارض كاملة او بمصادرة نصفها (مساواة !!) .

ويبلغ مساحة الارض المقرر مصادرتها من يركا وجولس حوالي ٥٠٠ دونم يملكها أهلها ابا عن جد ويفلحونها سنويا . ومنذ فترة تقوم سلطات النهب بالضغط على الاهالي ومساومتهم على أراضيهم وتهديدهم – بانهم اذا لم يتنازلوا عنها فستتخذ قرارات قاسية ضدهم في المحاكم .

وقد صرخت احدى النساء من أصحاب الارض في المحكمة .. الم يكفكم أنكم تأخذون اولادنا للجيش تنتهبون ارضنا ؟ وصاح رجل مسن : ان أولادي كلهم في الجيش في لبنان . وقد علق الحاكم ، زهافي ، على هذا الكلام قائلا : اتركونا من لبنان الان . لاعلاقةللمحكمة بهذا .

وهكذا انتهت الجلسة وعاد عدد آخر من أبناء الطائفة العربيةالدرزية الى يركا وجولس وقد تعلموا على جلدهم درسا آخر يفيد بان ضريبة الدم التي يدفعها ابناؤهم هي ضريبة زائدة وان العرب في اسرائيل ، مسلمين ومسيحيين ودروزا ، متساوون أمام سياسة النهب والمصادرة الحكومية العنصرية .

« رفول » ينجو مرتين من الموت .. وشارون مرة !

● تل ابيب – كشفت صحيفة « معريب » في عددها (٧/١٣ و ٧/١٥) ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، نجا باعجوبة من الموت خلال تجواله في المناطق المحتلة من لبنان في الايام الاخيرة .

ففي عدد يوم امس الخميس قالت « معريب » ان ايتان ونائبه الجنرال موشيه ليفي وغيرهما من قادة الجيش زاروا احد المواقع العسكرية قرب بلدة عاليه . وبعد نصف ساعة من مغادرتهم المكان قام الفدائيون الفلسطينيون بمهاجمة الموقعبصواريخ « آر.بي.جيه » . وذكرت الصحيفة ان هذا الهجوم ادى الى جرح ٦ جنود اسرائيليين .

وكانت « معريب » قد كشفت فيعدد الثلاثاء ٧/١٣ النقاب عن ان ايتان نجا باعجوبة من القصف المدفعي للقوات المشتركة نهار الاحد الماضي . فقد غادر الموقع قبل لحظات من قصفه . واعترفت الصحيفة بان احد الجنود ناقش ايتان حول هذه الحرب وجدواها وضايقه باسئلته . وحين ذهب ايتان وجاء القصف اصيب هذا الجندي بالذات ومات متاثرا بجراحه .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الحربية اريك شارون كان قد نجا باعجوبة من الموت في الاسبوع الثاني للحرب العدوانية . وذلك حيندخلت سيارة الجيب التي تقله في شارع ضيق وحاولت ان تسابق الدبابات والمدرعات الاسرائيلية السائرة في الشارع نفسه ببطء . وقد انقلبت السيارة وكادت تتدهور نحو الوديان لولا وجود عدد من الجنود صدفة .

يوسي سريد : أكاذيب .. حتى في حجم الغنائم !

● تل ابيب – داب مهندسو العدوان الاسرائيلي الحالي ، ومنذ اليوم الاول لعدوانهم الغاشم ، على اعطاء صورة مضخمة عن غنائمهم من الاسلحة والعتاد العسكري .

وفي بداية هذا الاسبوع كشف النائب يوسي سريد في بيان اصدره عن ماهية هذه الاسلحة حيث قال (« هآرتس » ٨٢/٧/١٣) : « فقط تسعون دبابة عتيقة ومئة وعشرون مدفعية . ضبطت في لبنان » .

وقد حذر النائب سريد من الهدف السياسي الذي ترمي اليه القيادة الاسرائيلية من وراء تضخيمها لحجم غنائمها من السلاح فقال : « من المهم ان يعرف الشعب في اسرائيل كل الحقائق عن حجم هذه الغنائم حتى لا ينخدع احد بمعطيات ليس لها اي رصيد من الصحة . وهي معدة فقط لخدمة اهداف ومخططات سياسية وتقبلها » .

ثوار الصومال – بقية

القتال الذي يدور حاليا بين اثيوبيا والصومال . ودعت حكومة واشنطن الى عدم تقديم اية مساعدة لنظام سياد بري والامتناع عن القيام باي تدخل في الشؤون الداخلية للصومال .

هذا وكانت مصادر مسؤولة في الثورة الصومالية قد اعلنت ، امس الاول (الاربعاء) ، ان قوات الثورة قد تمكنت من تحرير مواقع هامة على طول الحدود الصومالية – الاثيوبية واوقعت خسائر فادحة بقوات سياد بري بعد ١٢ يوما من القتال العنيف في منطقة صحراء اوغادين .

وافادت مصادر الثوار ان قواتهم تمكنت من قتل ٣٤٥ جنديا تابعا لقوات سياد بري واسقاط طائرتين لها . واضافت المصادر انقوات سياد بري اصيبت بالانهيار وان بعضها اعلن التمرد ورفض الخروج الى جبهة القتال .

في الكنيست – بقية

يجيز لكل ضابط عسكري برتبة بريجادير جنرال فما فوق ان يعتقل من يشاء خارج الحدود الاسرائيلية .

وقال طوبي ان هؤلاء الموقوفين الذين تسمونهم « المخربين » هم محاربون من اجل الحرية ومن اجل استقلال وحرية شعبهم . انهم يناضلون ليكون لشعبهم وطن كبقية الشعوب ولتكون لهم دولة بجانب دولة اسرائيل يعيشون فيها بسلام واحترام .

واضاف طوبي ان التعبيرات والالفاظ المبتذلة التي استعملها مناحم بيغن عن الفلسطينيين مثل «حيوانات ذات قدمين اثنين » هي عملية تشويه وتزوير لهذا الشعب وهي تسميم للشباب الاسرائيلي .

وذكر طوبي ان وسائل الاعلام العالمية تتحدث عن تسعة الاف اسير بينما الحكومة تلتزم الصمت ولم تعط الرقم الصحيح حتى اليوم .

واشار الى ان السكان العرب في الدولة يعرفون من تجربتهم عام ١٩٤٨ من هم الاسرى ، انهم الاف المدنيين ، مئات الاولاد الذين اعتقلوا في حملة ارهابية .

واستعرض طوبي بعض ما جاء في الصحافة العالمية كالفرنسية والنرويجية والكندية والامريكية عن اعمال التعذيب والفظائع التي ارتكبها الغزاة في لبنان .

وقدرفضت الكنيست بحثالموضوع باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي المراخ .

دول – بقية

على الاراضي اللبنانية بهدف ابادة الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية .

وذكرت بعض المصادر الصحفية انه من المتوقع ان يطالب المجتمعون بايقاع العقوبات بالدول المساندة للعدوان الاسرائيلي مثل الولايات المتحدة الامريكية . واضافت هذه المصادر ان المجتمعين سيتخذون قرارات بدعم منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وذلك لتوفير أسباب صموده .

مظاهرة – بقية

حكام اسرائيل اكد ان الشعبين اللبناني والفلسطيني حققا بصمودهما اسطورة في التاريخ العسكري العالمي ، وانهما يتطلعان دائما الى الاخوان في الخارج ويتساءلان عن سر هذا الصمت القاتل .

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي بعد جولة قام بها الى مواقع القوات المشتركة في بيروت الغربية برفقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشخصيات الوطنية اللبنانية ، ان مشكلة لبنان هي مشكلة الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على الارض اللبنانية في ظل الرعاية الامريكية وتواطؤ السلطة اللبنانية ..

واضاف جورج حاوي : ان مشكلة التوقد الوطني لا تنتهي بمعركة بيروت ، بل تبدأ بها فعليا .

الاسبوع السابع من حرب الاستنزاف – بقية

مفاجئا .

وأمام التلفزيون الاسرائيلي اعترف قائد سلاح الطيران ، الجنرال دافيد عبري ، بان الجيش الاسرائيلي قام بغارات جوية في لبنان خلال هذه الحرب اكثر من جميع الغارات الاسرائيلية في حرب الايام الستة على الدول العربية .

● **الاستنزاف**

هذا وتفيد التقارير الواردة من لبنان ، فلسطينية ولبنانية واجنبية وحتى اسرائيلية ، بان قوات الانصار الفلسطينية – اللبنانية تواصل عملياتها العسكرية ضد القوات الاسرائيلية المحتلة . وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بان ستة جنود جرحوا امس الاول نتيجة هجوم هذه القوات في منطقة شارع بيروت – دمشق ، وبان جنديا آخر اصيب في الجبهة الشرقية اثر هجوم قوة يمنية على موقع لجيش الاحتلال . واعلن صوت الثورة الفلسطينية امس الخميس ان القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة ترد على القصف الاسرائيلي باستمرار وتوقع الخسائر الجسيمة بالجيش . وقال ان هذه القوات قد افشلت ، ليلة الاربعاء الخميس ، محاولة اسرائيلية اخرى لاحتلال مطار بيروت او التقدم نحوه انة خلوة . واضاف ان قوة اخرى هاجمت قوة اسرائيلية شرقي بيروت واصابت جنديا واحدا .

واعترف الناطق الاسرائيلي (« هآرتس » ٧/١٤) بان قواته لا تزال تمشطمعسكر اللاجئين الفلسطينيين من الفدائيين (مر على احتلاله اربعة اسابيع) . واشار الصحفي الامريكي ، جاك فوسي ، الى ظاهرة تصاعد الدخان من مواقع الجيش الاسرائيلي ليومكامل نتيجة الهجمات الفلسطينية اللبنانية .

« الوطن » – بقية

الانظمة المحيطة بها قبل ان تستمد قوتها من قدرة ذاتية » .

واضافت الصحيفة : « بعد أن فشل الصهاينة المجرمون في هجومهم الذي استمر منذ تشرين الاول ١٩٨١ وحتى أيار ١٩٨٢ في المناطق المحتلة لفرض « الادارة المدنية » لجأوا الى حرب ابادة شاملة . وقالت انهم سيتحملون كل نتائج هذا السلوك العنصري الارعن أمام العالم وشعوب المنطقة وأمام شعبهم الذي امعنوا في استخدامه اداة همجية لتحقيق احلامهم العنصرية ومصالح أسيادهم الامبرياليين الامريكيين .

امريكا والسعودية تحاولان – بقية

دول عربية اخرى للفرض نفسه ويخوفه من « البعبع » الاسرائيلي الذي «كاد ينفد صبره ويهدد باجتياح بيروت قريبا » .

وتأتي رسالة الرئيس الامريكي في محاولة لانقاذ بيغن وشارون من الوحل الذي غاصت فيه حملتهما العسكرية ولتفتح المجال امام طريق فيليب حبيب المسدود لقطف ثمار الغزوة الاسرائيلية .

وكان وزير الخارجية الامريكية الجديد جورج شولتس قد صرح امس الاول امام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي انه سيفاوض منظمة التحرير الفلسطينية اذا «اقرت» حق اسرائيل في الوجود واعترفت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والقت السلاح وتوقفت عن « الارهاب » . وقال شولتس انه معني باشراك الفلسطينيين في « مسيرة السلام » .

وعلق الناطق بلسان البيت الابيض على تصريحات جورج شولتس انها جاءت باطلاع الرئيس الامريكي ولا جديد فيها .

وقال حاتم الحسيني الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ان تصريحات شولتس لا تعتبر تغيرا حقيقيا في السياسة الامريكية .

وصرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية امس في بروكسل ان الشكوك تراوده من تصريحات وزير الخارجية الامريكية .

الاحتلال – بقية

اطلاق سراحه كان بكفالة مالية نقدية مقدارها ٥ الاف شاقل وذلك بعد اعتقال دام ١١ يوما .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت في وقت سابق قد هددت الدكتور عزمي الشعيبي باستمرار اعتقاله الى ما لا نهاية ان هو اصر على رفض التعاون مع سلطات الاحتلال .

٨٠ ألف جندي – بقية

العراقين قال فيه « نحن قادمون لتحريركم » !

واثار الهجوم الايراني الجديد ضد العراق ردود فعل عربية وعالمية متنوعة .

وفي واشنطن صرح مصدر مسؤول في البيت الابيض بان ادارة ريغن ترى في الهجوم الايراني خطرا على جميع دول الخليج وقال ان البيت الابيض يجري مشاورات مع دول صديقة في المنطقة لاتخاذ الخطوات الملائمة للحفاظ على أمن هذه الدول !

جبل لبنان – بقية

وقيادة الجيش اللبناني بالتدخل بسرعة لانهاء الوضع الخطير والشاذ الناشيء عن احلال كتائبيين محل الجيش اللبناني في ثكنة بيت الدين .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الذي اوقع مصر عبد الناصر في حبائله في اثناء حرب الاستنزاف الاولى ، ١٩٦٨ – ١٩٦٩ . فأوقف حرب الاستنزاف في اللحظة التي كان سيؤدي استمرارها ، حتما ، الى استرجاع كل المناطق المحتلة وكل الحقوق الشرعية لشعب فلسطين . اوقفها مقابل وعود امريكية لم يكن الهدف منها سوى انقاذ العدوان الاسرائيلي من المصير المحتوم . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه . ودليلنا الان ، والاكبر ، صمود الشعب الفلسطيني وصمود بيروت التي لا تموت .. قديما كنا نسميها « العقدة الفلسطينية » . واخيرا ، وعلى ابواب بيروت ، اصبحت : « المعجزة الفلسطينية » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٨٢ الموافق ٢٩ رمضان ١٤٠٢ هـ. العدد ٢٠ /٣٩
٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋
VOL 20/39 — 20.7.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

صلاح خلف (ابو اياد) :

الاتحاد السوفييتى يقدم الدعم الكامل للشعب الفلسطينى وثورته

● بيروت — الوكالات — شكر القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) الاتحاد السوفييتي صديق الشعب الفلسطيني على المساعدات السياسية والعسكرية والانسانية التي يقدمها بسخاء الى الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية — وقال : لقد اثبت الاتحاد السوفييتي أنه الصديق المخلص للشعب الفلسطيني الذي يقف معه بثبات ويدعمه الدعم الكامل . ولام ابو اياد الانظمة العربية التي تعارض استقبال جنود سوفييت على اراضيها لناصرة القضية الفلسطينية .

واكد ابو اياد تصميم القوات المشتركة على الصمود والقتال ضد القوات الصهيونية الغازية . واضاف اننا مصممون على موقفنا في القتال . واوضح ان المرونة التي ابدتها القيادة الفلسطينية كانت من اجل الشارع اللبناني الوطني فقط ونفى بشدة ان يكون ياسر عرفات قد ارسل اية رسالة الى اية جهة في الخارج

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

جماهير شعبنا تقرر :

تظاهرة قطرية فى الناصرة فى ٧/٣١ ضد الغزو الهمجى ومن اجل السلام العادل

● حيفا — لمراسلنا : ستشهد الناصرة يوم السبت ٧/٣١ تظاهرة شعبية قطرية جبارة ضد الغزو الاسرائيلي الهمجي في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

وكانت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني قد اقرت هذا الاجراء الكفاحي في اجتماعها المنعقد في حيفا يوم السبت ٨٢/٧/١٧ . وستتكلم في التظاهرة شخصيات عربية ويهودية .

كما صدرت عن الاجتماع قرارات وتوصيات هامة من اجل الالتقاء بوزن الجماهير العربية في معركة السلام والمساواة .

افتتح الاجتماع النائب توفيق طوبي فقدم بيانا سياسيا شاملا عن تطورات الاحداث المصيرية في المنطقة وطرح مهام اللجنة والوسائل المكثفة لمتابعة العمل من اجل تحقيق اهدافها .

ثم جرى نقاش جاد وعميق شارك فيه عدد من اعضاء اللجنة ، لخصه النائب طوبي واتخذت فيما بعد قرارات منها : ان تكون اللجنة مفتوحة لانضمام شخصيات جديدة على اساس بيان الناصرة ، واقامة جهاز متابعة والعمل على جمع التبرعات لتغطية نفقات الفعاليات المقررة ، واصدار بيان الناصرة وتعميمه على نطاق شعبي واسع واصداره باللغات الاخرى وتوجيه نداء الى الجماهير اليهودية والمبادرة الى القيام بانشطة في هذا الاطار في كل مدينة وقرية وفق الامكانيات المحلية بحيث تسهم مختلف قطاعات الشعب في اداء المهمة النبيلة ، والقيام بنشاط اعلامي من خلال اعداد وثائق ادانة ضد جرائم الحرب بهدف تجنيد الرأي العام المحلي والعالمي في معركة السلام العادل والمساواة .

وجرى انتخاب مكتب تنفيذي لمتابعة القرارات واعداد العمل في المستقبل .

وكان قرار عقد الاجتماع الاحتجاجي التظاهري يوم السبت ٧/٣١ المهمة الاساسية في الوقت الراهن التي دعا المجتمعون الى تنفيذها والسعي بكل الطاقات لانجاحها .

عشرات الالوف يتظاهرون فى القدس تضامنا مع ابطال الصمود فى لبنان

● القدس — لمراسلنا — شهدت مدينة القدس العربية المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، اضخم مظاهرة في تاريخها احتجاجا على جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان وضد « الادارة المدنية » و « روابط القرى » العميلة . فبعد صلاة يوم الجمعة في المسجد الاقصى ، التي اشترك فيها نحو ٧٠ الف مواطن ، خرجت الالوف في مظاهرة حاشدة طافت

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مظاهرات نسوية فى صيدا وبيروت والقاهرة

● بيروت — عن « صوت لبنان العربي » — لليوم الثالث على التوالي تظاهر في صيدا امس ، المئات من امهات وزوجات المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين مطالبات باطلاق سراح رجالهن . وكانت « معاريف » قد نشرت ، امس ، ان احد عساكر « حرس الحدود » الاسرائيلي تحرش بالمتظاهرات فانهلن عليه بالضرب وحاولن تجريده من سلاحه . وكانت

— البقية على ص ٦ ع ١ —

دول عدم الانحياز تدعو الى فرض عقوبات شاملة على اسرائيل

❋ تشكيل لجنة تحقيق فى جرائم اسرائيل ❋

❋ « صوت فلسطين » :

شعبنا ليس وحيدا فى المعركة ❋

● نيقوسيا — طالبت دول حركة عدم الانحياز اسرائيل برفع الحصار عن بيروت واحترام وقف اطلاق النار بكل دقة وسحب قواتها من لبنان .

جاء ذلك في مجموعة القرارات التي اتخذتها الجلسة الطارئة لوزراء خارجية دول عدم الانحياز التي عقدت يوم السبت الماضي (١٧—٧) في العاصمة القبرصية .

ودعت الجلسة بلدان عدم الانحياز الى فرض عقوبات شاملة على اسرائيل الى ان تنفذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين . ووجهت نداء الى جميع قادة الدول غير المنحازة دعتهم فيه الى قطع علاقاتهم مع اسرائيل مشيرة الى التعاون الوثيق بين اسرائيل وبين جنوب افريقيا العنصرية .

وفوضت دول عدم الانحياز مجلس الامن الدولي بالمبادرة الى ارسال قوات دولية موقتة لحفظ السلام في لبنان . ودعت جميع بلدان حركة عدم الانحياز الى الاستعداد للاشتراك في هذه القوات . كما طالبت بعقد الدورة السابعة للجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية قبل الاول من آب المقبل . كما قامت دورة عدم الانحياز بتشكيل لجنة من ٨ دول برئاسة كوبا للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان من خلال مشاورات مع الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلقت اذاعة « صوت فلسطين » امس الاثنين على قرارات دول عدم الانحياز بالقول ان هذا الموقف الذي اتى من ٢٠٠ مندوب يمثلون ٧٥ بلدا يأتي ليزيد من جو العزلة الخانق الذي احاط باسرائيل نتيجة لغزوها الهمجي للبنان وفي الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل وبدعم امريكي معلن في عملية ابادة منظمة وقتل جماعي بالقنابل والتجويع الشامل لمئات الالاف من اللبنانيين والفلسطينيين .

واضافت « صوت فلسطين » : « تأتي هذه الدورة والادانة الشديدة لاسرائيل وممارساتها الوحشية مؤكدة ان شعبنا ليس وحيدا في المعركة . وان حملة التعاطف العالمية تاخذ اشكالا متعددة معنوية ومادية » .

وفي مقابلة له مع مراسل وكالة « برينسا لاتينا » اكد وزير خارجية كوبا على ان بلدان عدم الانحياز ستعمل على وقف عدوان اسرائيل على لبنان . وقال ان المشاركين في الدورة ادانوا بشدة اعمال اسرائيل الاجرامية التي تشكل خطرا على السلام والامن الدولي .

وفي نيقوسيا صرح وزير خارجية قبرص بان لجنة السلام المنبثقة عن مؤتمر عدم الانحياز تجري اتصالات مع الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن امكانية سفرها الى بيروت التحقيق في الجرائم التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان .

« صوت فلسطين » يضع النقاط على الحروف :

كل حل مشروط بالانسحاب الاسرائيلى من لبنان

❋ « نحن أصلب ما نكون فى المواجهة العسكرية مع العدو »

● بيروت — اذاع « صوت فلسطين » ، من قلب بيروت الصامدة ، بيانا هاما امس اوضح فيه موقف م. ت. ف. الثابت وبدد ، بضربة واحدة ، جميع الاضاليل والاكاذيب الاسرائيلية والامريكية . وننشر ، فيما يلي ، هذا الموقف كما اذاعه « صوت فلسطين » :

« يهمنا أن نوضح للجميع الحقائق التالية :

■ أولا — اذا كان هناك من يعتقد بان المسألة تحل بخروج عدة الاف من المسلحين فانه واهم . فحتى لو خرج هؤلاء فسيبقى في لبنان حوالي نصف مليون فلسطيني يمكن ان يتحولوا الى مسلحين في اية لحظة . وهناك ايضا الحركة الوطنية وحركة « أمل » وقوى الشارع الاسلامي . فكيف سيعالج مثل

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الفزاة الاسرائيليون يغرقون فى مستنقع اكاذيبهم :

الحركة الوطنية اللبنانية ، ايضا ، تلخبط حساباتهم !

جنبلاط يدعو اللبنانيين الى رفض اى تعاون واى اتصال مع الغزاة

● حيفا — للمحرر السياسي — يغرق الغزاة الاسرائيليون ، اكثر فأكثر ، في مستنقع اكاذيبهم الخرقاء ومحاولاتهم اخفاء الحقائق الاساس . وعلى رأس هذه المحاولات محاولتهم تجاهل وجود الشعب اللبناني وحركته الوطنية التي تضم الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني البطل ، بمسلميه ومسيحييه ودروزه .

اما الان ، وبعد ان لم يعد في مقدور « حبيبهم » نفسه تجاهل موقف الحركة الوطنية اللبنانية المعادي بصلابة للمشاريع الامريكية والاسرائيلية العدوانية ، فقد انتقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية من تجاهل الحقائق الى التزييف القذر لهذه الحقائق .

وآخر ما « حرر » ، في هذا المجال ، ما نشره مراسل « هارتس » في بيروت (امس الاول) عوديد زرائي . اقرأوا ، فيما يلي ، ما تفتق عن ذهن هذا « المخبر الصادق » .

قال :

« ان اهم قضية الان (في لبنان) هي معركة انتخابات الرياسة اللبنانية التي ستبدأ يوم الاربعاء القادم وتنتهي في ١٢ الشهر القادم . ومن المنتظر ، خلال هذه الفترة ، ان يحتدم الصراع في لبنان بين الاكثرية ، التي تستهدف اقامة نظام جديد وانتخاب رئيس قوي واجلاء المخربين والسوريين ، وبين اقلية هامشية تستهدف المحافظة على قوتها بواسطة انشاء فراغ دستوري واستمرار وجود حليفها — م.ت.ف» .

« الاقلية الهامشية » ، التي « تنازل » هذا « المخبر الصادق » واعترف بوجودها ، هي الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني بجميع طوائفه والتي لا تزال تسيطر ، حتى الان ، على ثلثي لبنان على الاقل كما تسيطر على الجنوب اللبناني في الليل على الاقل .. ومع ذلك فانه لاول مرة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الامبريالية الامريكية تستغل النزاع الايرانى — العراقى لتوسيع تواجدها العسكرى فى المنطقة

● موسكو — حذرت اذاعة موسكو يوم السبت الماضي (٧/١٧) من المحاولة التي تقوم بها الولايات المتحدة لاستغلال النزاع الايراني — العراقي من اجل توسيع تواجدها العسكري في المنطقة .

واشارت الاذاعة الى تصريح ممثل وزارة الخارجية الامريكية الذي قال

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« مسيرة السلام — ٨٢ » تستقبل فى الاتحاد السوفييتى بحماس رسمى وشعبى

❋ اللخمة تدب بوسائل الاعلام الاسرائيلية ❋

● موسكو — عبر المشتركون في « مسيرة السلام — ٨٢ » يوم السبت الماضي (٧/١٧) الحدود الشمالية الغربية للاتحاد السوفييتي ووصلوا الى مدينة لينينغراد حيث رحب بهم عشرات الالوف من السوفييت في اثناء سيرهم في شوارع المدينة .

وعقد في لينينغراد اجتماع جماهيري حاشد اكد فيه الخطباء على ان المواطنين السوفييت يطالبون بكبح جماح سباق التسلح وبحظر السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي وبتحويل أوروبا الى منطقة مجردة من السلاح .

ويشترك في « مسيرة السلام — ٨٢» التي انطلقت يوم ٧/١٣ من مدينة ستوكهولم وعبرت فنلندا ودخلت الاراضي السوفييتية نشطاء الحركات المعادية للحرب في كل من الدنمرك والسويد والنرويج وفنلندا والاتحاد السوفييتي . وستواصل المسيرة التي ترفع شعار : « تلاحم انصار السلام في مختلف البلدان في النضال ضد الخطر النووي » طريقها عبر المدن السوفييتية : تالين وموسكو وسمالينسك فمينسك .

هذا وتجدر الاشارة الى اللخمة التي دبت بوسائل الاعلام الاسرائيلية الغارقة حتى النخاع في معاداتها للشيوعية والاتحاد السوفييتي حيث شنت وسائل الاعلام هذه حملة تحريضية مسمومة بدعوى ان الاتحاد السوفييتي لن

— البقية على ص ٦ ع ١ —

قوات الثوار الصوماليين تتصدى لهجوم نظام سيادبرى

● مقديشو — اعلن مصدر مسؤول في الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال امس الاول ، الاحد ، ان فصائل الجبهة تصدت لهجوم قوات نظام سياد بري. وانها تمكنت من قتل ٢٥٠ جنديا وجرح ٥٠٠ آخرين . واضاف المصدر ان الثوار يتقدمون بدعم من المتطوعين من السكان المحليين على جبهة واسعة على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط بين المناطق الشمالية وما بين المناطق الجنوبية من الصومال . والجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال توحد في صفوفها كل القوى الوطنية الرافضة لنهج سياد بري الاستسلامي والدكتاتوري .

عيد الفطر السعيد

● يحتفل العالمان الاسلامي والعربي بعيد الفطر السعيد ، وبهذه المناسبة تقدم « الاتحاد » تهانيها الحارة الى المسلمين في العالم والى جميع الشعوب العربية متمنية ان يحل العيد القادم وقد تحقق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل وحقق الشعب العربي الفلسطيني امنيته العادلة باقامة دولته المستقلة وعم الازدهار والمحبة والرفاه العالم بأسره .

في اجتماع تل ابيب الحربى

بيغن يهدد باجتياح بيروت وتصفية عرفات جسديا

❋ الوزان ووزير الاعلام الاردنى يرفضان مقترحات بيغن ❋ الجماهير المحرضة والمشبعة بالعداء تهتف : بيغن ملك اسرائيل الحى القيوم !

● تل ابيب — اطلق رئيس الوزراء مناحم بيغن العنان للسانه وعواطفه عندما وقف على منصة الخطابة في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل ابيب مساء السبت الماضي امام الاجتماع التظاهري الذي حشدته الحكومة لتؤيد نفسها وغزوها للبنان وراح يطلق التهديد اثر التهديد متمتعا بصراخ الجماهير وشتائمها للمعارضة والاعداء ومبرزا شهوته للحرب والدم والدمار . وقد برهن رئيس الحكومة على عمق الورطة التي ألمت بحكومته من جراء صمود منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المتجسد بصمود بيروت الغربية وكذلك على قلقه من موجة الاحتجاج ضد الحرب التي تتسع يوميا وعلى عدم مقدرته على كبح غرائزه .

وقف بيغن على منصة الخطابة لحظات مشجعا الجماهير على الهتاف .. وانتشى وهو يسمعها تردد « بيغن ملك اسرائيل الحي القيوم » .. اي الله سبحانه وتعالى ملك الملوك يخطب في ساحة الملوك .

وقال محرضا ومهددا « لقد ابدنا ٩٠٪ من المخربين وسنبيد الـ ١٠٪ الباقين قريبا .. احذر يا عرفات فشارون يقبل دعوتك لزيارة بيروت !! » . واعلن عن نفاد صبره من صمود بيروت فقال متوعدا « لن نعطي للقتلة فرصة ٣٠ يوما للمفاوضات السياسية » .

● يهدد الخميني

وبعد فترة من الصراخ الديماغوغي قال بدماغوغية : يهددنا رجل عجوز من الشرق ، ولكن فانتوماتنا وسلاحنا الجوي سيدمرون مدرعات وقوات الخميني ويشردونها شذر مذر وستعود تلك القوات الى ايران مشيا على الاقدام .

● ويهدد المعارضة ايضا

وجاء حساب المعارضة فقال :«لقد قلب معارضو الحرب حرية التعبير الى حرية الاحتقار والاذلال ، هل هذه الحرب عدوانية ؟ الخزي والعار لمن يعارضها — لا توجد حرب عادلة مثلها » . وهدد بمحاسبة المعارضة وقال انها ستدفع الثمن قريبا .

وناقش زعماء المعراخ : « لقد كنا في المعارضة وايدنا الحكومات في كل الحروب السابقة فلماذا لا يؤيدنا المعراخ علنا » . وهاجم منتقدي فظائع الحرب فادعى انه « لا جيش انساني مثل تساهال » وعاد — بصورة عنصرية — ووصف الفلسطينيين بحيوانات تمشي على قائمتين !

● احلام اليقظة

وكشف مناحم بيغن عن نوايا مخططه الحربي فقال : سنوقع اتفاقية سلام مع لبنان خلال سنة (هل يعني استسلاما؟ أم اتفاقية مع بشير الجميل وحداد) وبعدئذ سأتوجه الى الملك حسين لاقابله اما في عمان أو في القدس في السر او العلانية وسأقترح عليه توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل واقامة وحدة كونفدرالية في حقل

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

الآن ، الآن ، وليس غدا ! فكيف ؟ !

مهما يرغي ويزبد « ملك اسرائيل ، الحي القيوم » (أعوذ بالله) فانه لا يستطيع ان يخفي عن شعبه ، طويلا ، ان هذا الجنون الفائق الوصف انما هو تعبير عن الهستيريا التي تصيب جميع « الفهارير » حين يتحطم عالمهم العدواني المتغطرس امام أعينهم . فما بالك حين يأتي هذا التحطيم على ايدي شعب صغير ومشرد عن وطنه هو الشعب العربي الفلسطيني الذي كان « ملك اسرائيل ، الحي القيوم » قد اكد انه مجرد « حيوان يمشي على قائمتين » !؟ اننا نترك لاسرائيل المتحضرة نفسها ان تقول كلمتها ، وقبل فوات الاوان ، في رئيس حكومتها الذي اخذت تظهر عليه « علائم الالوهية » فاخذ ينزل « شآبيب » فانتوماته الامريكية وحقده البدائي على القاصي والداني — من « تصفية ياسر عرفات » شخصيا حتى « تصفية الحساب » مع معارضيه اليهود طرا . فماذا ستقول اسرائيل ، بل يقول العالم كله ، عن هذا المسؤول عن ابشع حرب ضد المدنيين بعد ان ادعى انه « ما من حرب ، في تاريخ البشرية كلها ، اصدق من حرب الجليل » !؟

ولكن السيد بيغن يظل المسؤول الاول . ويملك آلة حربية لا يستهين احد بها . بل تظل الالة الحربية الاساس التي تعتمد عليها دولة عظمى ، هي الولايات المتحدة الامريكية ، في مشاريعها العدوانية في الشرق الاوسط وفي العالم . ولذلك فاننا لا نكتفي برؤية الفشل المطبق المختفي وراء هذه الغطرسة وهذا التهديد . بل علينا أن نرى ، وها نحن نرى من ورائهما ، الاخطار الجدية جدا التي تهدد مستقبل الشعوب (وعلى رأسها اسرائيل نفسها) وسلام العالم .

لقد اصبح واضحا أن صمود الشعب العربي الفلسطيني في وجه ابشع واضخم عدوان ، ولو حتى الان وبعد مضي شهر ونصف الشهر على هذا العدوان ، قد حطم وبدد شذر مذر حسابات ومخططات المعتدين وحماتهم المتواطئين معهم . لقد فتح هذا الصمود « الملف الفلسطيني » كله امام العالم حتى لم يعد من الممكن اي التفاف حول حل قضية الفلسطينية او تجاهله او تأجيله . هذا الصمود فرض على العالم كله الاعتراف بالامر الاساس وهو انه ما من « سلامة » للجليل ولاسرائيل ، ما من « سلامة » للبنان وللشرق الاوسط كله الا بضمان سلامة الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية .

فماذا تفعل « ادارة ريغن » بعد أن تحول العدوان الاسرائيلي الى ورطة للمعتدين ولها — ورطة مالها قرار ؟ انها تفتش ، كعادتها ، عن مخرج لها ولحكام اسرائيل ينقذهم من الهزيمة السياسية الشاملة . لقد وقعوا في ورطات مماثلة في الماضي ونجحوا ، في الماضي ، بالخروج منها باقل ما يمكن من خسائر . ولكنهم — وهذا هو الاساس — اضاعوا على الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية فرصا كان من

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

هل خسرنا الحرب في لبنان ؟

* بقلم : ف. سبير *

● هذه الحرب قد خسرناها . خسرناها سياسيا وخسرناها عسكريا .

والخسارة العسكرية محرقة بصورة خاصة .

ان جيش الدفاع الاسرائيلي اوقف على ابواب بيروت الغربية للسبب نفسه الذي أوقفت من اجله كله جيوش العالم في نقطة جغرافية معينة لانه لا يستطيع أن يحتلها بدون ضحايا كبيرة جدا . لولا الخوف من المعارك والضحايا ، هذا الخوف الذي تأكد بالقتال من بيت الى بيت في مخيمات اللاجئين في صور وصيدا ، لولا ذلك لكانت حكومة اسرائيل قد قررت منذ زمن أن تدخل الى بيروت .

ليست برقيات المعارضة فقط ، ولا رسائل رئيس الولايات المتحدة فقط هي التي اوقفتنا في بيروت . ان منظمة التحرير الفلسطينية والامريكيين هم الذين اوقفونا .

في الحقيقة نود ان نُظهر ان توقفنا في بيروت ابداء دولية وقومية .. أي بادرة حسن نية — ، الا انني اشك في أن يصدق أحد هذا الرأي ما عدا العاملين بالاعلام .

ان جيش الدفاع الاسرائيلي لا يقدر أن يدخل الى بيروت لسبب عسكري صرف . ولا يستطيع الدخول الا بعد تفجير المدينة وتدميرها ، وعندئذ سيكون القتال عنيدا والضحايا كثيرة .

لا توجد في الحرب « نهاية تعادل » . ومن لم ينتصر هو خاسر . ونحن لم نتغلب على منظمة التحرير . أجل لم نتغلب عليها عسكريا ، لذلك فقد خسرنا .

ان واقع « وجود بدائل أخرى » لا يلعب أي دور استراتيجي ما دامت هذه البدائل غير محتملة ومن ناحية استمرار اسرائيل كدولة . ففي حرب « يوم الغفران » لم يوقف الجيش المصري الثالث جيش الدفاع الاسرائيلي وكان بالامكان أسره بدون معارك صعبة وبدون ضحايا كثيرة .

ولهذا فان حصار الجيش الثالث وراء قناة السويس لا يشبه حصار قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت . لقد انتصرنا على مصر وبعدئذ سلكنا كمتنازلين ومتسامحين . لكننا لم نتغلب على منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك فتنازلنا ينبع في الاساس من عدم مقدرتنا على احتلال بيروت الغربية دون أن نقوض أسس وجود دولة اسرائيل بسبب محاربي منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدين فيها .

لو أن منظمة التحرير الفلسطينية هربت ، ولو أن مقاتليها تبعثروا في كل جهة كما توقعت « دوائر حكومية رفيعة » عشية دخولنا الى بيروت الشرقية ، كان النصر لنا ، ولكن محاربي منظمة التحرير الفلسطينية بقوا في المدينة ، وتحصنوا ويقاتلون فيها ، وهذا موجع .

● فقد جيش الدفاع الاسرائيلي قدرة الحسم ●

ان فساد حرب لبنان (لعله من الضروري أن تبدأ منذ الان بتغيير اسمها لما اصبحته حقيقة — حرب بيروت) يزيد من ناحية بعدها الاستراتيجي على فساد حرب « يوم الغفران » . زيادة كبيرة . لقد اصيبت في حرب « يوم الغفران » مقدرة الردع لدى جيش الدفاع الاسرائيلي ولكنه اثبت مجددا مقدرته على الحسم النهائي . فلقد ثبت أنه من موقف متدن جدا ، لا يسمح التاريخ بفرصة مثلها ، استطاعت اسرائيل ليس أن توقف المعتدي فحسب بل أن توقع به هزيمة مطلقة .

وحدث العكس في حرب لبنان فمن موقف تفوق مطلق بدأنا حربا بمبادرتنا بعد أن خططنا لها طيلة سنة كاملة ، ومع ذلك لم يستطع جيش الدفاع الاسرائيلي أن تخضع العدو ، لا الفلسطينيين ولا السوريين رغم أن الحكومة تسلمت تقارير وتقديرات تؤكد أن النصر المطلق « في الجيب » . وهكذا خسرنا مقدرة الحسم العسكري الثابتة .

كانت لنا أفضلية عسكرية مطلقة (النسبة المتعارف عليها في جيوش العالم هي ٣ : ١ لصالح الجيش المهاجم) ، ومبادرة في التخطيط ، ومخابرات ممتازة ، وكانت كل الاوراق في ايدينا .

حاربنا مدة طويلة جدا بمفاهيم الحرب الاسرائيلية . ومع ذلك لم ننجح في تحقيق أي هدف من الاهداف العسكرية الاستراتيجية التي وضعناها نصب أعيننا . فلم نستطع أن نبعد الجيش السوري الى خارج لبنان حتى من الجنوب . ولم نتمكن من ارغام منظمة التحرير على مغادرة بيروت . ولم نستطع أن نثبت للدول العربية الاخرى تفوقنا العسكري المطلق .

على احدهم أن يقدم الحساب عن كل هذا .

● النصر السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ●

وفي ظل الخسارة العسكرية تقف الخسارة السياسية . فقد خرجت حكومة اسرائيل الى الحرب الاسرائيلية — الفلسطينية الاولى حتى تهدم البنية القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعتقدت انها العدو رقم واحد لاسرائيل والعائق الاساسي للتفاوض مع الفلسطينيين (والتفاوض هو ضم على الغالب) . ولكن منظمة التحرير الفلسطينية خرجت من هذه الحرب قوية جدا ومكللة بالمجد والثناء العالمي والعربي وذات تأثير كما لم تكن أبدا .

انظروا . كل الحضارة تحبس انفاسها لتسمع ما يتفوه به ياسر عرفات .

والادعاء الفلسطيني بحق الحصول على الوطن مقبول اليوم عند كل حكومات العالم الغربي ، من هولندة الى كندا . والشعب الفلسطيني ينظر باتجاه بيروت كأسطورة بطولة سماوية .

في اليوم الثاني (في اليوم الثاني !) لحرب لبنان كتبنا في « عل همشمار » — « علينا أن نأخذ بالاعتبار شعور القادة الفلسطينيين الذين من جهتهم يرونها الحرب العسكرية الاسرائيلية — الفلسطينية الاولى حسب ما نفهم من هذا بالنسبة للتقليد القومي الفلسطيني ومقدرته على الحرب في المستقبل » الا أن هذا الاعتبار — واعتبارات أخرى كثيرة — لم تؤخذ بالحسبان . والنتيجة الواضحة هي : ان القواعد المحاربة بالذات داخل الشعب الفلسطيني نالت الان موقفا طليعيا . سيذكر الفلسطينيون بيروت الفرسة كستالينغرادهم . وسيذكرون المقاتلين الفلسطينيين الذين فيها كالجيش الاحمر . ان خسارة اسرائيل السياسية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية ستنقش كاثم حكومي لن يغفر في تاريخ اسرائيل .

ان خسارة اسرائيل السياسية أمام منظمة التحرير الفلسطينية تزداد حدة مع كل خطاب متعجرف لرئيس الحكومة (لن نوافق حتى على وجود مخرب واحد في لبنان !) . والخسارة تزداد حدة مع كل يوم اضافي لنا في بيروت . وتزداد حده مع كل قذيفة نطلقها باتجاه قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ومع كل قذيفة لا نطلقها عليها .

● لم نزود الولايات المتحدة بالبضاعة ●

وماذا خسرنا ايضا في الميدان الدولي ؟

كثير جدا .

— خسرنا الكسندر هيغ الذي كان اكثر وزير خارجية مريحا لاسرائيل .

— خسرنا ميتران الذي كان الرئيس الفرنسي الاول المؤيد لاسرائيل .

— خسرنا دعم الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا الغربية التي أدانت اعمال حكومة الليكود وسهوت أيضا حاجات اسرائيل الامنية .

— خسرنا موقعنا في نظر مهندسي السياسة في واشنطن الذين آمنوا بسذاجتهم انه بالامكان الاعتماد على اسرائيل كحليفة مخلصة لامريكا تزودها بالبضاعة . وهكذا لم ننجح في تحقيق الاهداف الامريكية الاساسية التي رافقت حرب لبنان . فلم نحضر قوى الانزال التابعة للاسطول السادس الى بيروت . ولم نمنع الهجوم الايراني على العراق . ولم نثبت حكما مواليا للغرب في بيروت . اذا نجح الامريكيون في انقاذ شيء من هذه الحرب بحيث يخدم سياستهم الخارجية (الجديدة) فلن يكون هذا بفضل حكومة اسرائيل ولا بمباركتها بل رغما عن أنفها .

● لا ثقة بالحكومة ●

هذه هي الخلاصة — الخلاصة الجزئية القابلة للتفاقم في الايام القادمة : هزيمة عسكرية وهزيمة سياسية وهزيمة أخلاقية أيضا كتب عنها الكثير جدا ولن اعود على ذلك الان .

على حكومة اسرائيل ان تقدم الحساب على ذلك . لا ارئيل شارون وحده بل كل الحكومة وعلى رأسها مناحم بيغن — كل حكومة الهزيمة .

ربما يكون مناحم بيغن يفتش الان بحماسة عن كبش فداء . وربما ننجح في ذبح شارون . ولكن هذا سيكون خداعا حقيرا فقط .

اذا ذهب شارون ذهب بيغن وذهب الليكود . كانت الحرب في لبنان منذ البداية وما زالت حرب مناحم بيغن . لقد عرف بالتفصيل كل خطواتها ، ووافق عليها وأقرها بحماس . على بيغن ان ينصرف . ان حدة الاحتجاج ونقد المعارضة يجب أن يوجها الى الحكومة كلها . ولكن من وجهة النظر الامنية القومية ومن وجهة مستقبل دولة اسرائيل السياسي فان مناحم بيغن يشكل خطرا كبيرا جدا عليها . وفي الوقت الذي يخرج منه بيغن نفيا سيستمر الليكود في قيادة الحكم . وبدل ارئيل شارون يمكن ان يحل يوفال نئمان أو بني بيلد (من حزب «هتحيا» الفاشي — المترجم) ، « هل « هل سنتخلص » ؟!؟!

خسرت الارجنتين الحرب واستقال رئيس حكومتها ، وكل الحكم العسكري هناك يتصدع وينهار .

على حركة العمل الاسرائيلية ان تطلب الان وحالا استقالة حكومة اسرائيل على خلفية الهزيمة الشاملة في حرب لبنان .

على الحركة العمالية الاسرائيلية أن تقدم نزع ثقة بالحكومة وأن تدعو لاسقاطها واجراء انتخابات الان ..

وذلك لان الشعب يعرف الحقيقة : لقد خسرنا .

[عن صحيفة « عل همشمار » من ١٥/٧/١٩٨٢]

فنطازية صليبية

● الصليبي الاخير ارئيل « حاكم طرابلس وأمير شرق الاردن وملك أورشليم » ! ●

لوحة للفنان يغئال توماركين (« حوتام » ١٦-٧-٨٢)

●● ما تبقى لهم . هدموا بيوتهم في فلسطين وحولوهم لاجئين قبل ٣٤ عاما واليوم يقصفون مخيماتهم برا وبحرا وجوا .. فماذا بعد ؟ ●●

الصحف الفرنسية تروي بعض فظائعهم

* تدفق جدول من الدم من مستشفى الاطفال .
* وضعوا على ظهور الفلسطينيين صلبانا بيضاء .
* طبعوا « نجمة داود » على كف يد كل عربي .
* ضربوا الاسرى حتى الموت .
* أسروا أطباء الهلال الاحمر والجرحى .

● كتب مراسل جريدة «التايمس» اللندنية في بيروت في عدد يوم الاثنين الماضي « ان جدولا من الدم عرضه ٦٠ سنتمترا تدفق من قسم الاطفال في الطابق الثالث من مستشفى «البربير» في بيروت واستمر تدفقه بين شظايا الزجاج وقطع الاثاث حتى الدرج » .

حدث هذا يوم الاحد ، في الاسبوع الماضي ، بعد ان قصف الجيش الاسرائيلي المستشفى ونقلت شاشات التلفزيون العالمي مناظر مروعة لهذا المشهد . ومثل هذا حدث منذ شهر ونصف الشهر في المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية التي تعرضت للغزو الاسرائيلي .

فظائع كثيرة ارتكبت . وقد تمكنت الصحافة واجهزة الاعلام العالمية الاخرى من الكشف عن بعض هذه الفظائع الا ان البعض الاخر ولعله الاكثر ما زال مطويا ومجهولا .

وسنستعرض لكم بعض ما كتبته الصحف الفرنسية في شهر حزيران عن هذه الفظائع . وقد جمع هذه المادة الصحفي يوسف الغازي :

* قال جان بير ابو ، المراسل الخاص للتلفزيون الفرنسي ، في شهادة ادلى بها لصحيفة «الليبرسيون» في ١٥/٦/٨٢ ان السلطات الاسرائيلية صادرت ربورتاجا مصورا عن معارك صيدا كان قد اعده . وقال : « ان الجيش الاسرائيلي في صيدا ارغم السكان على ان يتجمعوا على شاطئ البحر لساعات طويلة تحت الشمس .. وكانت الشرطة العسكرية تصنف الفلسطينيين وتضع على ظهورهم صلبانا وتركزهم في مدرسة ، وفي الوقت نفسه كان يقوم رجال الثلاث بمداهمة البيوت » .

* كتب مراسل جريدة «الليبرسيون» في ١٧/٦/١٩٨٢ انه رأى من حدود اسرائيل الى بيروت منظرا واحدا ، بيوتا مهدومة وقرى مهجورة وحقولا يلفها الدخان . فالدامور التي كان يسكنها الفلسطينيون تحطمها الدبابات والمدافع وكل بيوتها مصابة ولا احد بالمدينة . وقد تهدمت كلها .

ورائحة الفحم جثة تملأ اجواء صيدا . ومركز مدينة صور اختفى من ضراوة القصف ورائحة الجثث خانقة .

* قال يونتان ربط ، مراسل وكالة الانباء البريطانية « رويتر » ، لجريدة « ليه مطان » في ١٩/٦/٨٢ انه شاهد حوالي ستة آلاف من الاسرى المدنيين في ساحة مدينة صيدا تحت اشعة الشمس المحرقة يعاملون بقسوة وينقلون الى مكان مجهول .

* نشرت صحيفة « الاومانتيه » بتاريخ ٢١/٦/٨٢ مقالا لمراسل «رويتر» جاء فيه : يتجول الجندي الاسرائيلي والسوط بيده بين صفوف من العرب الذين جمعهم الجيش الاسرائيلي في صيدا . ثمانية رجال يقفون وايديهم مرفوعة والجنود الاسرائيليون يطبعون خاتم نجمة داود على كف يد كل عربي يفتشونه . وقد قال مصور اسرائيلي ان هذا يذكره بما فعله النازيون في مخيمات الاعتقال .

* نقلت « الاومانيتيه » في العدد المذكور عن مراسل وكالة «الاسوشيتد برس» الامريكية ان الرائحة الحادة للجثث تتصاعد من مدرسة في صيدا حيث قتل ٢٠٠ فلسطيني كانوا قد اعتقدوا بان المدرسة مكان آمن .. وذكر ان الاسرائيليين يعتقلون الرجال ويبقونهم ساعات في الشمس المحرقة شاهد الجنود الاسرائيليين وهم وقد شاهدهم وهم يحتسون قطرات الماء كالحيوانات من شدة العطش .

* كتب فرانسوا سرجان في صحيفة «الليبرسون» بتاريخ ٢٢/٦/١٩٨٢ انه يضربون الناس في الشوارع وهذا ذكره بمناظر من ايام الشباب عندما سقطت فرنسا تحت الاحتلال النازي . ويروي انه خلال عشرة ايام حققوا مع سكان صيدا بمعدل ٧ - ٨ مرات واجبروهم على اعمال السخرة .

* روى الطبيب الكسندر مينكوفسكي ، رئيس البعثة الطبية الفرنسية الرسمية ، الذي عاد من بيروت لجريدة « ليبرسون » بتاريخ ٢٥/٦/٨٢ انه بعد هدم مدن وقرى الجنوب يسكن ٢٠٠ الف لاجئ لبناني وفلسطيني في الشوارع بين مطار بيروت ومخيمي شتيلا وصيدا ويتعرضون للقصف الاسرائيلي الدائم .

* نشرت جريدة « ليموند » بتاريخ ٢٤/٦/٨٢ فقرات من شهادتي طبيب وعامل اجتماعي نرويجيين ذكرا انهما رأيا الجنود الاسرائيليين يضربون الاسرى حتى الموت وانهما اعتقلا مع الاسرى . وقالا انهما شاهدا الجنود يضربون الاسرى بالهراوات والسياط البلاستيكية . وقال العامل الاجتماعي انه [illegible] ان الجنود ضربوا رجلا في الستين من عمره حتى الموت ثم علقوه من قدميه امام الاسرى .

* نشرت جريدة «ليموند» بتاريخ [illegible]/٨٢ شهادة الطبيب الفرنسي فرانس فرامل الذي مكث في بيروت من ٢٠ - ٢٧ حزيران ويصف القصف الاسرائيلي خاصة القنابل الفوسفورية والعنقودية التي تسبب حروقا وجراحا عميقة وبتر اعضاء في الجسم .

* نشرت « الاومانيتيه » بتاريخ ١/٧/٨٢ فقرات من شهادات ثلاثة اطباء عادوا من جنوب لبنان وهم د. بسكال ماطي (فرنسي) و د. فرانسيس كبط (بلجيكي) و د. مرلان فان هورسط (هولندي) . وذكروا ان قوات الغزو كانت تخرب عيادات ومستشفيات الهلال الاحمر الفلسطيني حيث كانوا يعملون . وان اول عمل قام به الجنود هو اسر الاطباء الذين يعملون في الهلال الاحمر سواء كانوا فلسطينيين او اجانب واسروا كذلك الجرحى .

وقد اسرت قوات الغزو الطبيب فرانسيس كبط في ١٣ حزيران والطبيب بسكال في ١٨ حزيران بعد ان دشى بهما « رجال الخيش » . وذكروا انهما شاهدا الاسرى الفلسطينيين وقد وضعت على ظهورهم صلبان بيضاء كبيرة .

وذكر الطبيب فرانسيس كبط انه شاهد في ساحة المدرسة خمسة آلاف أسير مكبلي الايدي من الخلف ومعصبي العيون . وقد اجلسوه في صندوق رمل تحت ارجوحة . وشاهد رجلا مربوطا بعامود ويحققون معه ، وشاهد رجلا آخر مربوطا بعامود آخر حسبه ميتا لانه مغطى بالدم ووجهه متورم وعلى عنقه آثار حبل ويقطر الذباب كل جسمه — كان هذا طبيبا فلسطينيا زميلا لي .

وذكر انه شاهد ثلاثة رجال فاقدي الوعي منبطحين على الارض بالشمس ورفيقهم حتى يفيقوا .

ومات اشخاص من العطش وآخرون من التعذيب في هذه المدرسة .

منطقة محررة ٢٥

من هو المحاصر ؟!

● تل ابيب — نشر محررو « منطقة محررة » في جريدة « هآرتس » الجمعة ١٦-٧-١٩٨٢ اعلانهم رقم ٢٥ ، وهذا نصه :

« من في الحصار ؟

يتورطون ويستمرون .. جرح اول امس ٢٨ وجرح أمس ٧ وهنا قتل ثلاثة وهنا قتل اثنان . يحدث هذا يوميا . فالى متى ؟

سيستمر ذلك فترة طويلة . حتى يسمحوا لشارون بدخول بيروت وعندما يقتل الكثيرون منا بسرعة ، أو الا يسمحوا له فيقتل الكثيرون منا ببطء . وحتى يقيموا نظاما جديدا في لبنان وحكومة ثابتة . وحتى يخرج السوريون من لبنان والا فسنحاربهم هم أيضا . وحتى تأتي قوات متعددة الجنسيات يوافق شارون عليها . وحتى يستقبل حسين ويكون في الاردن دولة فلسطينية . وحتى يجد بيغن وشارون فلسطينيين جددين .. مستعدين لمفاوضتهما .

وفي هذه الاثناء نظل نأكل كذبا ، ويمددون تجندنا . ويحولونا الى مجرمي حرب . ويخرسون ويضربون ويسجنون من يعارضهم ويحتج على اعمالهم .

من في الحصار ؟

ليس منظمة التحرير وحدها بل نحن أيضا .

كيف نخرج من هذا ؟

ليعد الجنود حالا !

ليطرد بيغن — شارون !

لنعترف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني » .

***

●● هذا ، وقد اعلن السادة جابي الدور ومنوحا موريش ونساحي سيتسنماخر ومولي ملنسر وكيرن ترجمان انهم محررو الزاوية . وقالوا ان عنوانهم هو ص.ب ٤٧٥٢ تل أبيب ٦١٠٤٧ وان قيمة المساهمة في اعلاناتهم هي ٢٠٠ شاقل شهريا تدفع في حساب رقم ٢٨١٥٨٨ بنك العمال فرع ٦٨١ ليب ديزنكوف — تل أبيب .

شهادة خاصة يدلي بها طبيب بلجيكي لمراسل «الاتحاد» :

تنكيل وحشي لم أر مثيلا له في حياتي

● بروكسل — تلفونيا من مراسل « الاتحاد » — ادلى الطبيب البلجيكي فرانسيس كابيه ، العائد لتوه من لبنان بحديث لمراسل « الاتحاد » في بلجيكا عن الفظائع والجرائم التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون في صيدا وعين الحلوة ، والتي شاهدها بام عينيه .

وقال الطبيب البلجيكي فرانسيس كابيه انه عمل في صيدا منذ اذار الماضي في مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني . وقال انه شاهد امورا رهيبة في صيدا بعد قصفها لمدة ١٣ايام متواصلة ، الا ان ما شاهده في مخيم عين الحلوة ، الذي تعرض لقصف متواصل لمدة اسبوع ، كان أكثر فظاعة واضاف « لم اتمكن من انقاذ اربعين من الجرحى لان الغزاة الاسرائيليين هددوا بتفجير المخيم خلال ساعة . وفعلا نفذ الاسرائيليون تهديدهم المذكور » . واوضح الطبيب البلجيكي ان جميع الجرحى الذين شاهدهم كانوا من الاطفال والنساء والعجزة . وان الغزاة منعوا الاطباء من تقديم المساعدة لهؤلاء الجرحى ، الامر الذي تسبب في وفاتهم . واضاف ان القوات الاسرائيلية قامت باعتقال الاطباء والمرضين العرب والاجانب وقطعت الماء والكهرباء من المستشفيات. وقال ان الاطباء تعرضوا الى معاملة وحشية . وان الجرحى تركوا تحت لهيب الشمس الحارقة يموتون ببطء دون اية مساعدة .

وعن ظروف التعذيب والاعتقال التي شاهدها الطبيب البلجيكي بنفسه قال : « لقد اعتقلت قوات الغزو حوالي ١٥ الف من اهالي مدينة صيدا . وفي معسكر الاعتقال كان المعتقلون معصبي العيون وموثوقي الايدي والارجل . وكان الجنود الاسرائيليون يضربون المعتقلين بالعصي وبالقضبان الحديدية والمطاطية . كذلك صلبوا بعض المعتقلين » . واضاف الطبيب البلجيكي قائلا : لقد رأيت احد المعتقلين يتعرض للضرب كل خمسة دقائق وهو مغطى الراس ، وحين قرب له احدهم كأس ماء تعرض الى الضرب والتعذيب حتى درجة الاغماء .

هذه بعض جوانب « انسانية » الغزاة الاسرائيليين و « طهارة » سلاحهم .

يقظة الضمير .. تقلق المهاويس

جندي يميني مؤيد لليكود هذه حرب غير ضرورية

●● يغئال بلوم هو أحد الجنود الاسرائيليين الذين شاركوا في المعارك على الجبهة ، وفي المواقع المتقدمة ، يعرفنا على نفسه في مقال نشره في صحيفة (معريب » ١٢-٧-٨٢) فيقول :

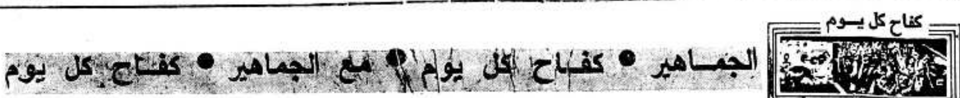
« في طفولتي وصباي تثقفت على بعض المبادئ الاساسية : الاول — اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ، « تصاهال » هو جيش الدفاع عن اسرائيل وعلى حرابه تعيش لانه لا خيار لنا غير ذلك . والثالث متصل بالسابقين — بما أن دولتنا دمقراطية .. اذا فللمواطن حقوق وعليه واجبات . وأحد هذه الحقوق الاساسية هو حرية التعبير ، وابداء الرأي حتى وان كان مناقضا لرأي الاغلبية ، ومن أهم الواجبات الخدمة في الجيش » .

ويواصل « يغئال بلوم » الحديث عن نفسه فيذكر انه كان جنديا متحمسا وانه شارك في كل المعارك السابقةوانه تطوع للخدمة في احدى الوحدات القتالية واكثر من ذلك فقد كان لفترة حارسا خاصا للرابي « ليفنغر » أحد زعماء عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية .

مما تقدم نستطيع أن نحكم على انتماء هذا الجندي ، الذي (بقدرة قادر) تحول — كما اتهموه ؟ حسبما يذكر في المقال نفسه — الى شيوعي ، يحب « اشاف » (أي منظمة التحرير الفلسطينية) مثله يجب ان يكون طباخا ، لا يحق له أن يأكل الخبز في اسرائيل وحتى ليس من حقه أن يعيش في هذه البلاد . كل هذه التهم وجهت اليه لمجرد انه تجرأ وعبر عن رأيه لدى عودته في اجازة من الجبهة . ففي جمهرة من الناس في شارع (ديزنغوف) في تل أبيب .. قذف برأيه القائل بانه لا يمكن أن يحل السلام بالحرب ، وبان القضية الاساسية التي يجب حلها هي القضية الفلسطينية . مثل هذه القناعة توصل اليها هذا الجندي في داخل دبابته التي كانت تلقى بحممها فوق رؤوس أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني تحت الشعار الزائف — « سلامة الجليل » كما قالوا له .

فقامت قيامة المهاويس ضده واخذوا يقذفونه بكل التهم التي ذكرناها ...

ومن المفيد أن نذكر ان قناعات كهذه ومشابهة لها آخذة في التزايد في صفوف الجنود العائدين من الجبهة والذين اصبحوا يشعرون بما يمكن ان تقودهم اليه سياسة المجازر التي تتبعها حكومة بيغن شارون ... وقد ذكر يغئال بلوم نفسه في مقاله المذكور في « معريب » أن هناك العديد من اصدقائه المعروفين بانهم صوتوا لليكود في الانتخابات الاخيرة وبعضهم لا يزال يؤيد الليكود ومع هذا فانهم يعارضون هذه الحرب ويعتقدون بانها لم تكن ضرورية .



« الاتحـــاد » تنفرد بنشر تقرير « سرى » خطير عن وضع عمال المناطق المحتلة :

اجورهم تساوى نصف اجور عمال اسرائيل

*** ظروف عمل متدنية بدون أية مراقبة ***

أولاد ١٢ ــ ١٣ عاما من المناطق المحتلة يشغلون فى اسرائيل فى ظروف استعباد * الهستدروت تعترف : فشلنا *

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ قدمت اللجنة الخاصة التي شكلتها الهستدروت لبحث اجور العمال من المناطق المحتلة وحقوقهم الاجتماعية توصياتها الى الهستدروت . وتشكلت هذه اللجنة من مندوبي الدائرة النقابية ودائرة الدمج وبرئاسة امستر سكرتير نقابة عمال البناء . وتشير توصيات اللجنة الى وقائع خطيرة جدا فى علاقات العمل والاجور والضمانات الاجتماعية لعمال المناطق المحتلة فى اسرائيل .

وتنفرد « الاتحاد » بنشر اهم ما جاء فى توصيات واستنتاجات هذه اللجنة :

● من المفروض ان تقدم الهستدروت والدوائر النقابية كل المساعدة والعناية لعمال المناطق المحتلة لتضمن ما نصت عليه اتفاقيات العمل وغيرها ولكن هذا غير وارد خاصة فى الاجور والتامين والسلامة فى اماكن العمل .

● ان اجور العمال من المناطق المحتلة منخفضة جدا وتدريجهم المهني ليس تدريجا والتامينات الاجتماعية غير واردة .

● تبين من فحص قامت به نقابة عمال البناء فى الورش والشركات الكبيرة ان اجرة ساعة عمل لعامل من المناطق المحتلة تساوي ٥٠ ــ ٦٠٪ من اجرة ساعة عمل لعامل مثبت من اسرائيل . والوضع متشابه فى الزراعة والخدمات الصناعية الخفيفة .

● حسب تقرير مصلحة الاستخدام ليوم ١١ نيسان ١٩٨٢ يعمل فى اسرائيل ٥١٥٠٠ عامل من المناطق المحتلة بصورة منظمة اي ترسلهم مكاتب الاستخدام ويقبضون رواتبهم منها ويحصلون على الخدمات الاجتماعية عن طريقها . ويعمل أيضا ٢٥ الف عامل وعاملة من المناطق المحتلة بدون وساطة مصلحة الاستخدام اي أن مجموع العمال هو ٨٠٠٠٠ عامل . ويوزعون على النحو التالي :

في البناء ١٧٦٠٠ عامل
في الزراعة ٧٤٠٠ عامل
في الصناعة ١٧٠٠٠ عامل
في الخدمات ٩٥٠٠ عامل

ويضاف الى ذلك ٢٥٠٠٠ عامل موزعون فى عدة فروع عمل .

● يبدو مما تقدم ان ٨٠٠٠٠ عامل من المناطق المحتلة يعملون باجور منخفضة وشروط اجتماعية اقل وهذا يشكل ضغطا وتاثيرا على اجور العمال عامة فى اسرائيل فى كل الفروع التي يعملون فيها .

● تعترف الهستدروت بانها فشلت فى تحقيق المساواة فى الاجور .

● تعترف الهستدروت بان « قسم الاهتمام بعمال المناطق » لا يستطيع ان يحقق شيئا ما لانه لا تعاون بينه وبين الدائرة المهنية . ويعامل اصحاب العمل موظفي الهستدروت بالقول : هؤلاء لكم (اي العمال الاسرائيليون) وهؤلاء لا يتبعون لكم (اي عمال المناطق المحتلة) . وهذا يعني انه لا توجد مراقبة على الاجور والتدريج والتصنيف والاقدمية وعدد ايام العمل والضمانات الاجتماعية بالنسبة لهؤلاء العمال .

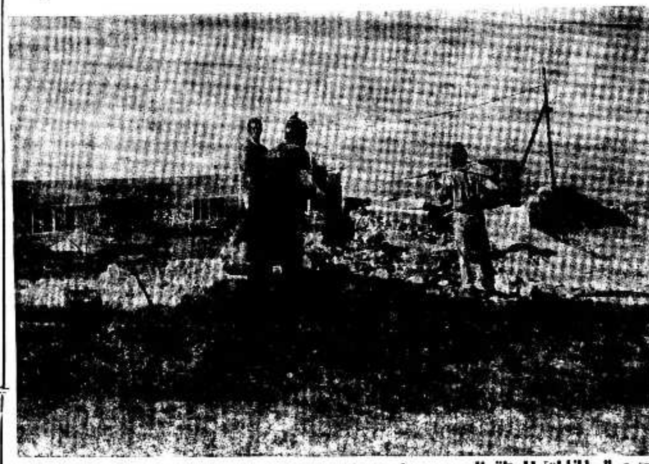
✶ توصي اللجنة بان يقبض العمال رواتبهم من المشغلين راسا على ان تهتم الدوائر النقابية والمهنية بتنفيذ اتفاقيات العمل . وتوضع حقوقهم فى صناديق التقاعد الاسرائيلية .

✶ حسب القوانين الهستدروتية فان الاتفاقات الجماعية تشمل عمال المناطق المحتلة رغم انهم غير اعضاء فى الهستدروت . وعلى الهستدروت ان تهتم بتنفيذ هذا الامر .

✶ يعمل اولاد من المناطق المحتلة تتراوح اعمارهم بين ١٢ ــ ١٣ سنة فى اسرائيل .

✶ توصي الهستدروت باستخدام موظفين لها من المناطق المحتلة ليهتموا بعمال المناطق المحتلة على ان تعقد مع هؤلاء الموظفين اتفاقيات عمل سنوية على اعتبار انهم عمال اجانب .

✶ تعترف الهستدروت بان اهم سبب لادخال عمال المناطق فى صناديق التقاعد والضمانات الاجتماعية هو استغلال اموالهم والمحافظة على هذه الصناديق من الافلاس .



● عمال المناطق المحتلة العرب .. استغلال بشع وظروف عمل غير انسانية ● [صورة من أرشيف « الاتحاد »]

« التقدم » تطالب نقابة المعلمين بالاحتجاج على اغلاق جامعة بير زيت

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ أرسل المربي محمد علي طه ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » ، رسالة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين يطلب منه أن تحتج نقابة المعلمين على اغلاق جامعة بير زيت وتطالب بفتحها حالا .

وجاء فى الرسالة « ان الادارة المدنية ــ العسكرية للاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية اغلقت جامعة بير زيت للمرة الثالثة خلال هذه السنة وهذا معناه خسارة عام دراسي لطلابها . ان هذا الاجراء الانتقامي ضد الشعب الفلسطيني وضد مؤسساته التربوية هو اجراء غير تربوي وغير ديمقراطي .

اننا نطالب بأن تحتج نقابة المعلمين وتطلب فتح الجامعة حالا حتى يتمكن الطلاب من انهاء السنة الدراسية .

مباحثات « فيزا » و « التقدم »

● تل ابيب ــ اجتمعت الرفيقة تسبورا شاروني مع سكرتارية « فيزا » ، منظمة المعلمين الدولية فى اثناء زيارتها فى المانيا الديمقراطية فى مطلع الشهر الجاري وقدمت تقريرا عن الوضع السياسي فى اسرائيل وقضايا التعليم فى ظل الاحتلال ونشاطات كتلة التقدم .

وتحدثت كذلك مع اللجنة الخاصة « بفيزا » التي ستظهر امام مندوبي الامم المتحدة من اجل النضال الى السلام ، عن التعليم الشوفيني فى اسرائيل وعن البديل المطروح لذلك .

واتفقت مع ادارة « فيزا » على توثيق الروابط مع قائمة «التقدم» .

اكتظاظ خطر فى سجن الدامون

● تل ابيب ــ كشفت صحيفة « معريب » (١٤ ــ ٧) ان نسبة الاكتظاظ فى سجن الدامون (على جبل الكرمل) بلغت ١٤٦ من مساحة للشخص الواحد بينما نسبة الحد الادنى حسب القانون هي ٥٢ متر مربع .

● شعار لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست : اغمض عينيك وافتحهما وانظر ولا تتكلم ! ●

● عن صحيفة « هارتس » ــ ١٩٨٢/٧/١٤ ●

بلدية الناصرة تقوم اوضاع التعليم فى المدينة وتبنى ٣ مدارس

*** بحث وضع أعمال الزعرنة وتشجيع الشرطة لها**
*** وزارة الداخلية تؤخر المدفوعات للبلدية ***

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة هامة له ، يوم الاربعاء الماضي ، بحث فيها عددا من القضايا التي تهم اهل الناصرة وشعبهم وتطور المدينة واتخذ جميع القرارات بالاجماع (أي بفارق صوتي المعارضة) .

وكنا نشرنا فى العدد الماضي عن القرارات ضد الحرب فى لبنان والممارسات فى المناطق المحتلة واستنكار اعتقال نائب رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، وعضو ادارة البلدية منعم جرجوره وغيرهما .

وقد بحث عدة قضايا فى هذه الجلسة منها :

● **اعمال الزعرنة**

سجل المجلس امامه المذكرة المقدمة من حوالي ١٠٠ تاجر ومواطن فى منطقة السوق حول اعمال الزعرنة المرتكبة باستمرار فى المنطقة ورسالة من لجنة مكافحة الاجرام حول الامر نفسه موجهة الى قيادة الشرطة ، وقرر تبني الموضوع مؤكدا مسؤولية الشرطة عن استمرار هذا الوضع خصوصا ان الزعران ، مرتكبي هذه الاعمال ، معروفون لها تماما . وايد المجلس طلب الموقعين على المذكرة المطالبة باقامة نقطة شرطة فى السوق والقيام بدوريات مستمرة فى المنطقة . كما قرر المجلس بحث الموضوع مباشرة مع قيادة الشرطة .

● **التعليم**

صادق المجلس على توصيات لجنة المعارف البلدية فيما يتعلق بوضع التعليم فى المدينة . وكانت اللجنة استمعت الى تقرير مفصل عن هذا الوضع من مدير مركز الخدمات النفسية البلدي ، الاستاذ مروان دويري ، وناقشت التقرير باشتراك عدد من مفتشي المعارف ومديري المدارس . وأوصت اللجنة بمطالبة وزارة المعارف بان تضيف مستشارين للمدارس وبان تعمل على تاهيل معلمين للتعليم الخاص وعلى توسيع اطر هذا التعليم وزيادة ملاكات الصفوف فى الناصرة بالمعدل القائم فى الوسط اليهودي وزيادة الوظائف لمفتشين خصوصيين . كما أوصت بمطالبة الوزارة بزيادة ميزانيات التطوير لانشاء المدارس الجديدة والتغلب على مشكلة الابنية المستأجرة .

كما دعت اللجنة الى زيادة نشاطات نوادي المدارس وفحص امكانية استغلالها لافادة الطلاب .

● **بناء مدارس جديدة**

وبعد أن صادق المجلس على توصيات لجنة المعارف قرر المصادقة على اخذ قرض بقيمة ٤٠٠ الف شاقل لتخطيط بناء مدرسة فى بير ابو الجيش واعداد ميزانية تطوير لها وعلى ميزانية تطوير بقيمة ٥٤٢ مليون شاقل لبناء المدرسة الابتدائية فى حي الصفافرة وعلى قرض بمبلغ ٥٤٨ شاقل لاقامة مدرسة فى الحي الغربي .

كما صادق المجلس على اخذ قرض بمبلغ ٢٥٠ الف شاقل لشراء اجهزة واثاث للمدارس .

● **الوضع المالي**

وكان قد تراس الجلسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد . فتحدث عن وضع البلدية المالي الصعب بسبب مماطلة وزارة الداخلية فى دفع التزاماتها للبلدية . الامر الذي يصعب امكانية دفع المرتبات للمستخدمين .

واكد ان ادارة البلدية تفحص امكانية التوجه الى المحكمة العليا لتحصيل اموالها .

بدو الشمال يفشلون محاولة اظهارهم أعداء لشعبهم

● تل ابيب ــ فى الوقت الذي تشتد فيه وتتزايد موجات النقد الشديد والاستنكار للحرب العدوانية التي تشنها حكومة بيغن ــ شارون على لبنان بحيث شملت مظاهرات واجتماعات الاحتجاج كل ارجاء البلاد من شمالها الى جنوبها ، حاول رجال السلطة العرب أو « البدو » حسب تعبير الصحف الاسرائيلية (« دافار » ١١ــ٧ــ٨٢) عقد اجتماع لتاييد سياسة الحكومة فى القرية البدوية ... ــ المكسور على الطريق الناصرة ــ شفاعمرو .

وعلى الرغم من النشاطات المكثفة التي قام بها عملاء السلطة وماجوروها لضمان نجاح هذا الاجتماع (دعوا اليه ممثلين عن ٢١ قبيلة بدوية فى الشمال) فلم يحضر الاجتماع سوى ١٢ شخصا بعضهم لم يعرف هدف الاجتماع واغراضه واضطروا الى الغاء الاجتماع .

وهكذا افشل عرب الشمال محاولة اظهارهم اعداء لشعبهم ومؤيدين للحرب العدوانية ضده .

زوجة ديان :

«ابسطوا العرب»!

● تل ابيب ــ قامت بلدوزرات بلدية تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، بهدم الجدار الامني الذي كان يحيط ببيت موشيه ديان والذي كانت اقامته وزارة الحربية على اراضي البلدية حفاظا على أمنه . وقد هدمته البلدية بعد ان مات ديان وقامت ارملته راحيل ببيعه الى محام بمبلغ ٤٥٠ الف دولار . وتم الهدم خلال فترة المفاوضات مع ارملة ديان والمشتري الجديد والبلدية حول ابقاء الجدار ودفع ثمن الارض للبلدية . الامر الذي اثار غضب راحيل ديان واعتبرته اهانة . لكن حضرتها لم تجد عنوانا لصب غضبها فيه سوى العمال العرب فى البلدية . فقالت : بهذا الهدم انكم تبسطون (اي تفرحون) العرب . فهؤلاء سيقولون بعد الان ــ لقد هدمنا شيئا فى بيت ديان ؟! فهل هذا ما يريده لاهط ؟! حتى فى هذا يا راحيل ..

بيرس يتباهى : منعت الاشتراكية الدولية من ادانة الحكومة

● تل ابيب ــ تباهى شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، بانه اقنع قادة الاشتراكية الدولية (اليمينية) بالامتناع عن ادانة حكومة اسرائيل وحربها العدوانية على لبنان .

واعلن بيرس ، لدى عودته من كوبنهاجن (١٤ــ٧ــ٨٢) ، ان رؤساء الاحزاب الاشتراكية اليمينية الذين اجتمعوا هناك فى ١٢ــ٥ قبلوا اقتراحه المؤلف من ست نقاط حول الوضع فى لبنان وهي : ● ادانة الارهاب ؟! ● مطالبة اسرائيل بعدم دخول بيروت ● تفهم الاعتبارات الامنية الاسرائيلية على حدودها الشمالية ● مطالبة جميع الاطراف بالحفاظ على وقف اطلاق النار . ● البحث (!) عن حلول سياسية للقضية الفلسطينية ● اقامة لبنان دولة مستقلة ذات سيادة .

وذكر بيرس ان الاقتراح لا يحوي مطالبة اسرائيل بالانسحاب من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . واعتبر هذا الامر نصرا له ولحزبه .

ويذكر ان مستشار النمسا برونو كرايسكي هاجم حكومة بيغن والمعراخ الذي ايد حربها العدوانية على لبنان . وقال كرايسكي : لقد اجتمعت مع بيرس بناء على طلب صديقي ويلي براندت ، رئيس الاشتراكية الدولية ، وليس بمبادرتي . وقد جرى بيننا نقاش حاد ولم اتفق مع بيرس على اية قضية .

فى الكنيست

توفيق طوبى ، فى النقاش حول قضايا التعليم : يجب وضع حد للتثقيف العنصرى الذى تقوم به الحكومة للشعب

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ « عندما نتحدث عن قانون يتعلق بالتربية والثقافة فانني اجد من المناسب ان اهتم ببعض الظواهر المتعلقة بتثقيف الشعب . ومن الضروري ان احذر من التطرف القومي والعنصرية واللا انسانية كما تبدو فى هذه الايام فى خطابات وتعبيرات رئيس حكومة اسرائيل عن الشعب الفلسطيني وابنائه وقادته .

« لا يكفي ان حكومة بيغن ــ شارون تدمر البيوت والمدن وتسكب الدماء وتيتم وترمل بل ان رئيس الحكومة يستعمل كلمات عنصرية تسمم النفوس عندما يقول عن الفلسطيني : « حيوان ذو قدمين » او عندما يقول « رجل مع شعر على وجهه » او يسخر من اسماء بعض القادة بقوله ــ ابو اياد وابو زياد .. ومن المروع الا يقف اي منكم يا اعضاء الكنيست ويوقفه ويصرخ بوجهه : قف . ان هذا يسيء الى شعب اسرائيل .

هذا ما اعلنه النائب الجبهوي توفيق طوبي فى الكنيست اثناء مناقشته اوضع التعليم الثانوي فى اسرائيل فى الاسبوع الماضي .

واضاف طوبي : فى الاسبوع الماضي واثناء النقاش السياسي سمعت الكنيست من رئيسها كلاما لا يمكن ان نمر عليه مر الكرام وذلك عندما رد مقاطعة لي قلت فيها ــ « رئيس كنيست لا رقيب سياسي » فاجاب بغضب وبكلمات خطرة « انا رئيس برلمان يهودي لا رئيس برلمان شيوعي . انا رئيس برلمان صهيوني » . وهذا يتعلق بتثقيف الشعب ومعناه الا مكان فيه لتوفيق طوبي ولاعضاء البرلمان العرب الاخرين » .

وقال طوبي حول وضع التعليم : ان تمويل التعليم الثانوي المجاني يجب ان يكون ضمن ميزانية الدولة العامة كالتعليم الابتدائي ورياض الاطفال وليس عن طريق ضريبة تفرض على سكان الدولة وتساوي الغني بالفقير كما هو الان .

وذكر ان تكاليف التعليم الثانوي يوم سن القانون قبل ٤ سنوات كانت تساوي ٢٥ مليون دولار وهذا نقطة فى بحر الميزانية العسكرية ولا تزيد عن ثمن طائرة عسكرية حديثة . لكن هذه الحكومة لا تهتم بالتعليم والتربية بل بمحاربة جيرانها .

ردود على أستجوابات : لغة الضاد فى جوازات السفر والمرور

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ رد وزير الداخلية يوسف بورغ فى الكنيست يوم ٨٢/٦/١٥ ، على استجواب كان تقدم به النائب ماير فلنر بتاريخ ٢ / شباط / ١٩٨٢ .. وطالب فيه باستعمال اللغة العربية فى جوازات السفر والمرور باعتبارها لغة رسمية حسب القانون . وقد جاء فى رد الوزير « ان تحضير جوازات سفر وكتابتها بثلاث لغات يسبب ضغطا ماليا واداريا كبيرا جدا بحيث لا تستطيع الوزارة تحمله » .

هدم البيوت العربية ، لم يسمع به الوزير

نفى وزير الداخلية يوسف بورغ ، ان تكون لجنة بناء المدن قد نفذت اية عمليات هدم فى قرية طمرة بتاريخ ٢٥ / ايار / ١٩٨٢ .

وجاء ذلك فى رده على استجواب كان قد تقدم به النائب توفيق طوبي بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٨٢ ، وذكر فيه ان السلطات قامت بهدم ٦ بيوت فى منطقة «الصنيمة» فى قرية طمرة ، وجاء فى الاستجواب ان هذه البيوت مقامة منذ عشرات السنين ، وهدمت دون اي انذار مسبق .

نائبة وزير المعارف ترد على ٣ استجوابات

وردت نائبة وزير المعارف غلازا اباها على استجواب كان قد تقدم به الى وزير المعارف النائب توفيق طوبي وذلك فى اعقاب ما نشر من استنتاجات لجنة المعارف والثقافة فى الكنيست حول الضائقة فى بساتين الاطفال ــ جيل ٣ ــ ٤ سنوات ــ ولم تتطرق فى ردها للضائقة فى الوسط العربي . وجاء فى رد نائبة الوزير :

ــ ان جهاز الثقافة فى الوسط العربي هو جزء من الجهاز العام فى البلاد .

ــ ان بناء بساتين الاطفال فى السنوات الاخيرة يحظى بمخصصات تشجيعية .

ــ ان ميزانية التطوير مخصصة لبناء غرف تدريس اضافية ..

ويتضح من هذا الرد التهرب ، عدم الاهتمام باقامة بساتين للاطفال فى الوسط العربي .

●● للعرب دفء الايمان

اما عن مخصصات التدفئة فى المؤسسات الثقافية فى المناطق الباردة فى الشمال ، فقد تهربت نائبة الوزير من الرد المباشر على السؤال المحدد الذي جاء فى استجواب النائب توفيق طوبي ، حول حصة المؤسسات الثقافية فى القرى العربية الباردة . وتبين انه لا توجد اية مخصصات للقرى العربية . وان مثل هذه المخصصات تذهب للمستوطنات اليهودية فى الشمال .

وان للعرب دفء الايمان ! !

●● غرف التدريس

وعلى الرغم من الضائقة الكبيرة ، والنقص الشديد فى عدد الغرف التدريسية فى القرى العربية الذين يضطر المئات من طلابنا الى الدراسة تحت الشجر مع بدء كل سنة دراسية جديدة وعلى الرغم من حشر الالوف فى غرف غير صالحة ، فقد ردت نائبة وزير المعارف على استجواب النائب طوبي حول حصة الوسط العربي من مجموع ٣٥٠ غرفة اعلن عن تحرير مبالغ لبنائها ، فقالت ان حصة الوسط العربي هي ٧٩ غرفة ... (كرم حاتمي !) .

التحقيق فى تعذيب ناصيف نعامنة لم ينته بعد ؟!

كان النائب توفيق طوبي قد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية فى ٨٢/٦/٣ ، عن ظروف الاعتقال والتعذيب الوحشي التي تعرض لها الشاب ناصيف فضل نعامنة (١٥ عاما) من قرية عرابة فى شرطة سخنين ، اثناء اعتقاله فى اعقاب احداث يوم الارض . وشرح النائب طوبي فى استجوابه كيف ان الشرطة ضربت المعتقل على كل جسمه بما فيها عضوه التناسلي وسكبت عليه الماء البارد ، وعذب بالصدمات الكهربائية . وسأل وزير الداخلية عما اذا كان مستعدا لاجراء تحقيق عن ظروف اعتقال هذا الشاب ومقاضاة المسؤولين وعن الخطوات التي ينوي الوزير اتخاذها لمنع تكرار مثل هذه الظاهرة .

وقد جاء فى رد الوزير يوسف بورغ بتاريخ ٨٢/٦/٢٨ ان الموضوع احيل على المسؤولين فى جهاز الشرطة وانه سيقرر اتخاذ الاجراءات فى اعقاب نتائج التحقيق .. (متى ؟!)

انتاج البرامج التلفزيونية

وعلى استجواب اخر كان تقدم به النائب توفيق طوبي لوزير المالية ، وتساءل فيه عن صحة ما جاء فى صحيفة « هآرتس » من ان وزارته تتدخل فى انتاج برامج التلفزيون والاذاعة ــ نفى الوزير هذه الاخبار وذكر ان وزارته لا تتدخل فى هذا الموضوع ..

ارتفاع جدول الغلاء ٦٪

أعلى نسبة فى شهر حزيران منذ قيام الدولة !

● مكتب «الاتحاد» ــ لمحرر الشؤون الاقتصادية ــ دل ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن شهر حزيران ١٩٨٢ (نشر فى ١٥ــ٧) بنسبة ٦٪ على ان هذه السنة ستكون احدى أصعب السنوات على الاقتصاد الاسرائيلي المتأزم وانها ستشهد تضخما ماليا يتراوح بين ١٢٥ ــ ١٣٥٪ وربما اكثر .

فلاول مرة فى تاريخ البلاد يصل ارتفاع الجدول الى نسبة ٦٪ فى شهر حزيران . وهذا الشهر معروف بكثرة التنزيلات فيه فى مختلف الحاجيات بسبب انتهاء الموسم . وقد بلغت نسبة ارتفاع الجدول فى حزيران ١٩٨١ مثلا ٢،٧٪ فقط .

ومن الجدير بالذكر ان نسبة ٦٪ هي معدل ارتفاع الجدول فى حزيران ١٩٨٢ لكنها لا تعكس نسبة الارتفاع الحقيقية فى كافة الحاجيات . فعلى سبيل المثال ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٨،٧٪ واثاث البيوت ٧،٩٪ والمواصلات والاتصالات والبريد ٧،٨٪ .

هذا ويقدر المراقبون الاقتصاديون ان نسبة ارتفاع الجدول تشير الى احتمال ارتفاع نسبة التضخم المالي الى ١٢٥٪ (حتى الان) . ولكن الضربات الاقتصادية التي تعدها حكومة الليكود لتغطية مصاريف العدوان ، وساعدها فى ذلك قادة الهستدروت المعراخيون ، « تبشر » من الان بأن التضخم المالي سيصل الى نسب اعلى .

اجتماع قطرى فى يركا احتجاجا على العدوان

● يركا ــ لمراسلنا ــ عقدت السكرتارية القطرية للجنة المبادرة الدرزية اجتماعا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، قررت فيه زيادة نشاطها ودعت الى عقد اجتماع شعبي قطري فى يركا احتجاجا على الحرب العدوانية على لبنان . واكدت اللجنة تضامنها الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني الذي تنتمي اليه ومع الشعب اللبناني الحليف وحيتهما على صمودهما الاسطوري .

كما قررت ارسال وفد عنها الى الجولان لتهنئة احراره الذين اطلق سراحهم بعد اربعة أشهر من الاعتقال الاداري .

عدالة اسرائيلية

قاتل العربية ــ ٤ أشهر سجن
ضارب الجندى ــ ٣٠ سنة سجن

● تل ابيب ــ نشرت صحيفة « هآرتس » (١٦ــ٧) خبرين متجاورين ذي دلالة . أحدهما يقول ان محكمة اللد العسكرية حكمت على ٣ فدائيين من منظمة فتح بالسجن لفترات طويلة بتهمة نصب كمين لقوات حرس الحدود فى القدس العربية المحتلة واصابة جندي بجراح وكمين آخر لقوات الجيش فى بيت لحم واصابة جندي آخر فى عينه . والمحكومون هم : محمود خليل (٢٢ عاما) من بيت ساحور حكم عليه بالسجن ٣٠ سنة . فؤاد سليم (٢٢ عاما) ومحمد شحادة (١٩ عاما) وكلاهما من بيت لحم وحكم عليهما بالسجن ٢٥ عاما لكل منهما .

أما الخبر الثاني فيتحدث عن محكمة عسكرية أخرى قرب معسكر بيت ايل (فى المناطق المحتلة) . والمتهم هو جندي يهودي فى ال ــ ١٩ من العمر . اتهم وأدين بالتسبب بموت امرأة عربية كانت تعمل فى الحقل مقابل المعسكر الذي كان يحرسه . و « التسبب بالقتل » عبارة مخففة جدا لعملية القتل نفسها . فقد قام الجندي المذكور بدم بارد باطلاق الرصاص على المرأة فارداها قتيلة . وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية التي ادانته بالسجن الفعلي لمدة ٤ أشهر .

وهكذا .. العربي الذي يصيب بجراح جنديا يهوديا يحتل أرضه ويشرد شعبه ويحرمه من حقوقه يسجن ٣٠ عاما ! أما الجندي اليهودي الذي يقوم بكل الموبقات المذكورة ويقتل عربية (يقتلها قتلا !) فيسجن ٤ أشهر ! .

الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة المحتلة ترفض مشروع التنظيم الاقليمي الجزئي

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — منذ أن اقرت حكومة ليفي اشكول في الـ ٢٤ من ايلول ١٩٦٧ مشروع اقامة المستوطنات الزراعية الاستيطانية الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة وجماهير الشعب الفلسطيني تشن نضالا مثابرا لافشال هذا المشروع الاستيطاني الكولونيالي . ونشطت في هذا النضال جميع الفئات الشعبية والهيئات والمؤسسات الوطنية من مجالس بلدية وقروية . فقد استشفت هذه القوى الوطنية ابعاد هذا المشروع الخطيرة والتي تهدف الى تفتيت وحدة الضفة الغربية الجغرافية والديمغرافية وذلك لمنع قيام الدولة الوطنية الفلسطينية منها ..

وقد فضحت القوى الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة مؤخرا حقيقة « مشروع التنظيم الاقليمي الجزئي » ، الذي هو في حقيقته تعميق لعملية الاستيطان الكولونيالي .

وفيما يلي ننشر النص الكامل للعريضة التي ارسلها رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية وممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة لسلطات الاحتلال والتي يعلنون فيها رفضهم القاطع لهذا المشروع .

ان المفهوم الحديث للتخطيط والتنظيم هو عبارة عن رسم سياسة استخدام الاراضي وتطويرها على النحو الذي يحقق المصالح القومية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفق احتياجات المواطنين المشمولين بهذا التنظيم . ومن البديهي ان تقع هذه المسؤولية على عاتق الدولة الشرعية بكافة مؤسساتها المركزية والمحلية . وبالتالي يتحتم علينا ان نتساءل عن الفائدة المرجوة من أي مشروع تنظيم اقليمي تحاول سلطة محتلة تطبيقه على اراض محتلة .

وهل تقوم هذه السلطات برسم سياسة تخطيطية بما يتناسب ومصالح المواطنين أم بما يتناسب مع سياستها واطماعها لتحقيق ضم أراض محتلة عمليا لها ضاربة بعرض الحائط جميع المواثيق والاعراف الدولية المتعارف عليها ؟!

ان مشاريع التنظيم ، سواء كانت على مستوى سلطة محلية (مجلس بلدي او قروي) او على مستوى اقليمي ، تهدف اولا وأخيرا الى التطوير والنمو والاعمار . ويقوم بذلك مجموعة من الخبراء المختصين بادئين اولا بعملية مسح شاملة للمنطقة . وذلك للتعرف على مشاكل المواطنين فيها . سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية او صحية أو تعليمية ، حيث يقوم هؤلاء الخبراء بوضع الخطوط العريضة للمشروع الاقليمي بالتشاور مع ممثلي المواطنين . وهذه الحقيقة العلمية الموضوعية هي أول خطوة في اعداد مشروع تنظيم اقليمي حسب ما هو متعارف ومنصوص عليه في قوانين التنظيم لدى دول العالم المتحضر في القرن العشرين .

ان محاولة سلطات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة فرض مشروع تنظيم اقليمي جزئي (رقم ٨٢/١ تعديل ٨٢/١ لمشروع (ر.ج. ٥)) لا يعرف عنه المواطنون شيئا وتمرير هذا المشروع على المواطنين يتنافى وابسط قوانين التنظيم بالاضافة الى القوانين المختلفة الاخرى . ان سلطات الاحتلال تناست بأنها تحتل أراضي عربية . وبالتالي فانها غير شرعية . ولا يحق لها التصرف بمقدرات هذا الشعب . ولا بمصادره الطبيعية ولا بأرضه ولا بمستقبله . وهي سلطة معادية لاماني هذا الشعب . وقامت باعداد هذا المشروع لخدمة مصالحها الآنية والمستقبلية . واختارت بذلك أسلوب محاولات قهر المواطن العربي وتجريده من حقوقه معتمدة على ترسانتها العسكرية .

اننا نود أن نضع أمام العالم اجمع بعض الحقائق والامور المتعلقة بالمشروع الاقليمي الذي قامت سلطات الاحتلال باعداده تمهيدا لتطبيقه على جزء من الاراضي العربية المحتلة : —

● اولا : ان تشكيل التنظيم الاعلى بصورته الحالية من ضباط ومدنيين اسرائيليين لم تأخذ بعين الاعتبار مصلحة المواطن المشمول بهذا المشروع . فالمجلس الحالي يتلقى اوامره من السلطة العسكرية المحتلة التي تتعارض مصلحتها مع مصلحة المواطنين في الاراضي المحتلة . وبالتالي فهو غير مخول باعداد أية مشاريع اقليمية دون اشراك ممثلي المواطنين لان ذلك يتنافى مع روح التنظيم وقوانينه وأصوله المرعية .

● ثانيا : لم يتم اشراك او مشاورة أي من المواطنين العرب في عملية اعداد هذا المشروع . سواء اكان ذلك على المستوى المهني أو أي مستوى اخر . فلم يشترك أي مهندس محلي في أي مرحلة من مراحل اعداد هذا المشروع . حتى مهندسي دائرة التنظيم المركزية العرب والذين هم أقرب الناس لتحسس مشاكل المواطنين لم يعرفوا عن هذا المشروع شيئا الا من وسائل الاعلام وبعد عرضه للاعتراض . كذلك لم يتم استشارة اللجان المحلية في المدن والقرى (البلديات والمجالس القروية) المشمولة بالمشروع حسب ما تنص عليه المادة (١٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية المؤقت رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ .

● ثالثا : لوحظ في المشروع بانه قد تم خنق حدود البلديات المشمولة بالمشروع . فلم يتم توسيع اي من حدودها البلدية او التنظيمية لا سيما وان العديد من هذه البلديات كانت وما زالت منذ أكثر من عشرة سنوات تطالب السلطة بتوسيع حدودها . ولم تستجب السلطات لهذه الطلبات بل على العكس فقد قامت السلطات بتقليص الحدود التنظيمية لهذه البلديات عن طريق سلخ اجزاء منها وضمها الى مدينة القدس او عن طريق اصدار العديد من الاوامر العسكرية بمنع البناء في أكثر من موقع ضمن حدود التنظيم .

● رابعا : على الرغم من تأكيد السلطة في مشروعها الاقليمي بأن مسطحات القرى قد تضاعفت الا أن في ذلك مغالطة كبيرة . فقد اتخذ قرار توسيع القرى أيام الانتداب البريطاني . ولم يضف المشروع اي جديد بل على العكس فقد تم سلخ اجزاء كبيرة من أراضي القرى واقامة مستوطنات عليها . ولوحظ ايضا ان الشوارع الاقليمية المقترحة تقتطع مساحات كبيرة من اراضي القرى . ولم يعد بالامكان السماح لهذه القرى بالتوسع للتجاوب مع ضرورة النمو الطبيعي البشري . ومثال ذلك قرى بيت عور التحتا وبيت عور الفوقا والعزرية وجورة الشمعة والرام وبيت حنينا .

● خامسا : لقد قامت سلطات الاحتلال باعداد هذا المشروع على خرائط بمقياس رسم (١ : ٥٠٠٠٠) بحيث لا يستطيع المواطن العادي والمهندس المختص تحديد مدى الاضرار قد تلحق بالاراضي لعدم امكانية تحديد معالم قطع الاراضي وموقعها على الخارطة . وتقوم السلطة بعرض هذا المخطط للاعتراض وكأنها تريد الاستخفاف بعقول المواطنين . اذ لا يستطيع حتى مدير دائرة التنظيم المركزية نفسه تحديد موقع قطع الاراضي على الخارطة والتي تمر فيها بعض الطرق الاقليمية والقطرية المقترحة . فكيف يمكن لاي شخص أن يقوم بالاعتراض رسميا حتى يستطيع تخفيف الاضرار التي قد تلحق بقطعة ارضه او نيل تعويض عنها حسب ما تنص عليه قوانين التنظيم ؟؟؟

● سادسا : تنص الفقرة (١) من المادة (١٣) في الفصل الثاني من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية المؤقت رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ بأنه يتوجب على مجلس التنظيم الاعلى تعليق أمر اعتبار أي منطقة كمنطقة تنظيم مع المخططات اللازمة في كل دائرة لمجلس بلدي او محلي مشمولة بالمشروع . ان السلطة الحالية في محاولة تمريرها لهذا المشروع الاقليمي تجاوزت جميع القوانين ولم تقم بتعميمه على اللجان المحلية في البلديات والمجالس القروية .

● سابعا : قامت السلطة المعدة للمشروع ، اما عامدة متعمدة أو لجهلها في جغرافية المنطقة أو لعدم قيامها باعداد الدراسات الميدانية اللازمة والتي تنص عليها القانون وهي اساس كل مخطط تنظيمي ، باسقاط العديد من القرى المأهولة بالسكان العرب من المخططات مثل قرية الولجة وخربة عبد الله ابراهيم .

● ثامنا : جاء في النظام الملحق بالمشروع ان المواقع الخاصة تعني مناطق يتم تحديد استعمالها مستقبلا من قبل المجلس التنظيم الاعلى . والغريب في الامر أن هذه المواقع الخاصة في هذا المشروع تغطي نصف مساحة المنطقة تقريبا . علما بأن احد اسس وأهداف التنظيم الاقليمي هو تحديد استعمالات الاراضي . ويتساءل العديد من المواطنين لماذا تم اعداد هذا المشروع في هذه المرحلة اذا كانت نصف مساحة الاراضي الواقعة ضمن المشروع لم يحدد استعمالها الان ، أو ليس غريبا ان نرى غالبية المواقع الخاصة قد تم تحديد استعمالها كمستوطنات مدنية اسرائيلية قبل اعداد المشروع على أراض يملكها مواطنون عرب

— البقية على ص ٥ —



● المستوطنون الاسرائيليون الكولونياليون يرفعون العلم الاسرائيلي على احدى الابنية القديمة في قلب مدينة الخليل المحتلة بعد أن تم طرد سكانها منها ●

الشعب المصري بقواه الوطنية يدين حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني

● منذ ان شن حكام اسرائيل عدوانهم الدموي في الرابع من حزيران ١٩٨٢ على لبنان بقصد ابادة الشعبين الفلسطيني واللبناني واجهزة الاعلام الاسرائيلية تركز الاضواء على موقف النظام المصري من هذا العدوان . وفي اطار ذلك صرح بيغن ان من اهم انجازات حرب الابادة هذه هي ثبات « اتفاقات كامب ديفيد » وعدم تراجع النظام المصري عنها . ثم حاولت الولايات المتحدة الامريكية منح النظام المصري دورا ما في الاحداث لتعيده الى الصف العربي دون التراجع عن « كامب ديفيد » . وكعادتهم دوما لم يتحدث لا حكام اسرائيل ولا حكام الولايات المتحدة الامريكية عن دور الجماهير المصرية الوطنية ، وهي الاغلبية الساحقة والقوة المقررة في تطور الاحداث تاريخيا ، وعن التحرك الوطني الجماهيري في مصر العروبة .

فماذا تقول القوى الوطنية المصرية ؟! وما هو موقفها من العدوان الاسرائيلي — الامريكي لابادة الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟ !

لقد اعلنت الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في بيان اصدرته في ١٤ حزيران ١٩٨٢ : «ان القياس الوحيد للوطنية والتقدمية والثورية هو التضامن المطلق مع الشعب العربي الفلسطيني والعطاء بلا حدود لدعم صفوفه . وكذلك التضامن مع القوى الوطنية اللبنانية ، التي رفعت راية العروبة ، دفاعا عن وحدة لبنان وسلامة اراضيه واخذت موقفها في خندق واحد مع ابطال المقاومة الفلسطينية » .

وبعد ان تشير الامانة العامة الى اهداف الاجتياح الاسرائيلي للبنان تقرر في بيانها : « ان الحرب الخامسة ، التي تشنها اسرائيل ، تستهدف فرض الارادة الامريكية — الصهيونية فرضا شاملا . انها استكمال لحرب ١٩٦٧ ، التي حالت المقاومة العربية في مصر وفلسطين وعلى اتساع الوطن العربي دون تحقيق اهدافها » .

« وليس ثمة مجال للشك في ان الغزو الاسرائيلي للبنان تم بمساندة عسكرية واقتصادية وسياسية كاملة من جانب حكومة ريغن . وآخر دليل على ذلك استخدامها الفيتو في مجلس الامن ضد قرار انسحاب اسرائيل فورا وتصريحات المسؤولين الامريكيين عن ان الامور لا يمكن ان تعود الى ما كانت عليه في لبنان . وان كل القوى غير اللبنانية يجب ان تنسحب . وهذا بالضبط ما تطلبه اسرائيل » .

ويقول البيان : « نحن ندرك حقيقة الاوضاع العربية التي ادت الى شل قواهم العسكرية وابعدت عن ساحة الواجهة مع الصهيونية ، المواجهة العسكرية ، من « كامب ديفيد » الى اختناق الوحدة بين سورية والعراق والى استنفاد قوى الجيش العراقي في مأساة الحرب مع ايران .. ولكن ليس هذا وقت التباكي على ما فات . فما زال هناك ما يمكن فعله لشل يد المعتدي .

« وفي تقديرنا ان اتجاه التحرك الفاعل في الظروف الراهنة يجب ان يتجه ضد امريكا . ذلك ان العرب يملكون من وسائل الضغط على امريكا اكثر بكثير مما يملكون من وسائل الحرب ضد اسرائيل الان » ..

وطالبت الامانة العامة للحزب الدول العربية باتخاذ المواقف التالية :

١— المقاطعة للولايات المتحدة الاقتصادية وبصفة خاصة عقود التوريد التي تبلغ قيمتها الاف المليارات من الدولارات ..

٢— سحب الارصدة العربية من البنوك الامريكية حتى يهتز مركز الدولار .

٣— اعادة النظر في نظم بيع البترول لامريكا وحلفائها من حيث التخفيض التدريجي ومن حيث البيع مقابل سلة من عدة عملات وليس بالدولار وحده .

٤— فضح دور امريكا من خلال وسائل الاعلام .

٥— تحجيم الوجود الامريكي في المنطقة بالغاء اية تسهيلات عسكرية او قواعد وتخفيض عدد الخبراء الامريكيين في كل المجالات .

٦— الوصول عند اللزوم الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا .

هذا كله ممكن بشرط واحد هو التضامن العربي على المستوى الاقتصادي الذي يمكن كافة الاقطار العربية من التغلب على ما يمكن ان يحل باي منها من نتائج سلبية اثر تنفيذ هذه القرارات .

●● اما فيما يتعلق بمطالب جماهير الشعب المصري الموجهة للنظام فقد لخصها البيان بما يلي :

١) تجميد التطبيع فورا على المستوى الحكومي والشعبي وبصفة خاصة وقف تصدير البترول الى اسرائيل لما له من تأثير مباشر على حركة الجيش الاسرائيلي .

٢) بذل كل الجهود وعلى كافة المستويات لوقف عملية ابادة الشعب العربي الفلسطيني واللبناني .

٣) اتخاذ الاجراءات الحكومية اللازمة لتعبئة الجبهة الداخلية عن طريق التصدي للنشاط الطفيلي ورسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تضمن تراص الشعب في جبهة واحدة لمواجهة الضغوط الامريكية .

٤) دعم الجهود الجبهوية لتمثيل مصر الشعبية باحزابها ونقاباتها وتنظيماتها الدمقراطية التي تقف الى جوار الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني .

٥) العمل مع كل القوى الوطنية على تنظيم اعمال التطوع والتبرع بالدم وبالمال .

٦) التمسك بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل ورفض فكرة القوة متعددة الجنسية التي سيكون عمادها جنود امريكيون .

٧) ان تنذر القوى الشعبية الولايات المتحدة بالمقاطعة الشاملة اذا لم توقف الغزو وتوافق على انسحاب القوات الاسرائيلية والاعداد العملي لتنفيذ ذلك عن طريق النقابات العمالية والمهنية والاحزاب السياسية .

وكانت امانة اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي قد اصدرت في وقت سابق بيانا دعت فيه الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية والتنظيمات الجماهيرية الى تكوين لجنة قومية لتنظيم مساندة الشعب المصري للثورة الفلسطينية لرد هذا العدوان وضمان استمرار المساندة الى ان تتحقق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على ان تشمل هذه المساندة الشعبية الاحتياجات المالية والمادية والطبية والمتطوعين .

« ان انتماء مصر العربي وارتباط مصيرها بمصير الامة العربية يسبق في نظرنا اي قيد أو تفسير « للمعاهدة المصرية — الاسرائيلية » يغل الارادة الشعبية المصرية ويحرم الامة العربية من مساندة الشعب المصري للنضال العربي العادل من ابرز قضاياه المصيرية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني .

وقد نشط حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في اتصالاته مع الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى لتنسيق المواقف وتقديم الدعم اللازم للشعبين الفلسطيني واللبناني . وتشكلت في اعقاب هذه الاتصالات « اللجنة القومية النسائية لمناصرة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » وبعد ان عقدت الاحزاب والقوى الشعبية المصرية مؤتمرا لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني في الـ ١٥ من حزيران الماضي تم تشكيل « اللجنة القومية المصرية لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

ان هذا التحرك الواسع والنشط يؤكد ان جماهير الشعب المصري ما زالت كما هي صامدة في مواقفها الوطنية ومعادية لنهج التطبيع .

بعد البطالة القلق من افلاس الشركات الامريكية

● نيويورك — سجلت الولايات المتحدة الامريكية رقما قياسيا جديدا في اعلان الافلاس . وأجرت شركة « مانفكتشوز ترست اف نيويورك » بحثا ظهر منه ان نسبة اعلان افلاس الشركات في الولايات المتحدة ارتفعت الى مستوى لم تشهده امريكا حتى في ظروف ازمة سنوات الثلاثين . فخلال هذا العام اعلنت ١٠ الاف شركة عن افلاسها . واثارت هذه المعطيات قلقا واسعا في اوساط اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين .

مجندتان اسرائيليتان تعتديان على باحثة بريطانية بالضرب

● القدس — لمراسلنا — قدمت الباحثة البريطانية العاملة في جامعة بير زيت ، « آن سكوت » شكوى الى السلطات الاسرائيلية والى القنصل البريطاني في القدس العربية المحتلة . وقالت الباحثة البريطانية ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوها مع طالبين من الجامعة يوم الاحد من الاسبوع الماضي . وحين اتضح لاحدهم ان نشره بقائها في المنطقة انتهت قامت مجندتان بنقلها الى غرفة اخرى . وحاولت المجندتان التحقيق معها حول علاقاتها في بير زيت . وحين رفضت الاجابة على هذه الاسئلة دون حضور محام انهالت احداهن عليها بالضرب والركل . ثم نقلت الى سجن المسكوبية في القدس المحتلة ولم يطلق سراحها الا يوم الثلاثاء الماضي .

وحصلت الباحثة البريطانية « آن سكوت » على شهادة طبية تثبت شكواها . وجاء في التقرير الطبي ان الطبيب رأى على جسدها آثار الضرب .

نداء السرطاوى الى الشعب الاسرائيلي :

تعالوا نضع حدا لسفك الدماء

● باريس — الوكالات — قال الدكتور عصام السرطاوى عضو المجلس الوطني الفلسطيني في محاضرة القاها امام عدد كبير من رجال الصحافة في باريس ان على اسرائيل ان تختار احد طريقين اما اسرائيل الكبرى التي تسعى الى نهايتها واما دولة اسرائيل بحدود العام ١٩٦٧ التي تعيش بسلام وتندمج مع جيرانها .

ووجه السرطاوى نداء حارا الى الشعب الاسرائيلي بقوله : « تعالوا نضع حدا لسفك الدماء في لبنان . لا ترفضوا هذا الاقتراح فاولادكم يموتون في بيروت . لقد اعتقدتم انها ستكون « مسادة » لكنها ستكون ستالينغراد » .

واوضح السرطاوى ان منظمة التحرير قد اعلنت عدة مرات عن استعدادها للسلام العادل في الشرق الاوسط ، وتوقيع السلام مع العدو هو اعتراف به وبوجوده . وانكر بشدة الاقوال التي تنسب الى المنظمة وميثاقها والتي تدعو الى القضاء على اسرائيل .

واضاف : « نحن مستعدون للتفاوض مع اسرائيل لاننا حققنا نصرا في بيروت ونحن اقوياء » . وقال : « ان بيغن لن يدخل بيروت لانه خائف ويعلم ان مصيره الفشل واني أتحداه وأتحدى شارون بان يدخلا بيروت حيث سيجدان موتهما » .

ودعا السرطاوى زعماء المعراخ لينقذوا أنفسهم وشعبهم بان يعترفوا بحقوق الشعب الفلسطيني وبممثله الشرعي وان يعارضوا الحرب في لبنان .

جمعية النجدة الفلسطينية تحيي نضال شعب المناطق المحتلة وصموده

● سان فرانسيسكو — تلفونيا — بعثت عنان العامري جبارة ، رئيسة جمعية النجدة الفلسطينية ، برقية الى رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة وعبره الى كل المجالس البلدية والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة حيت فيها باسم الجمعية شعب المناطق المحتلة وصموده وأكدت في برقيتها :

« ان جمعية النجدة الفلسطينية والجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة تدين الغزو الاسرائيلي الهمجي على ابناء شعبنا الفلسطيني واللبناني . وتدين حرب الابادة النازية التي يشنها حكام اسرائيل الصهاينة . وتحيي في الوقت نفسه صمود شعبنا الفلسطيني واللبناني ونضالهما العنيد لدحر الغزاة » .

وجاء في البرقية :

« كذلك نحيي نضال ابناء شعبنا الفلسطيني البطل في الارض المحتلة وانتفاضته المتواصلة ونضاله لدحر مشروع « الحكم الذاتي » ومشاريع التصفية الاخرى ، والتفافه حول ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية واصراره على النضال لتحقيق اهدافه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة » .

وعبرت البرقية عن تضامن مؤتمر جمعية النجدة الفلسطينية الثاني مع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وجاء فيها « ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي منعت مشاركة عدد من قادة شعبنا الوطنيين امثال الشكعة وخلف والطويل والشعيبي وعبد الشافي من المشاركة بهذا المؤتمر الوطني لن تستطيع بممارساتها التعسفية ان تفصل بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد انما لواحد » .

« واشنطن بوست » : اسرائيل تخطط لاحتلال كل لبنان

● واشنطن — « من المتوقع ان تقوم اسرائيل خلال الايام القليلة القادمة بعملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان يتم فيها ضرب القوات السورية والفلسطينية في البقاع وضرب طرابلس ، المركز الثاني لمنظمة التحرير الفلسطينية » . هذا ما قالته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية يوم الاربعاء الماضي اعتمادا على مصادر عسكرية في لبنان . واضافت الصحيفة ان احتلال طرابلس سيكون أسهل من احتلال صور وصيدا لانها محصنة أقل ولان الفدائيين الفلسطينيين موجودون فقط في مخيمات اللاجئين . ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها الحديث عن احتلال كل لبنان .

تقرير لوزارة الخارجية النرويجية عن تعذيب الاسرى في صيدا

● كوبنهاجن — اعدت وزارة الخارجية النرويجية تقريرا من ١٣ صفحة عن تعذيب الجيش الاسرائيلي للاسرى في مدينة صيدا .

ويعتمد التقرير على شهادتي الطبيب النرويجي الدكتور شتاين برجا والعامل الاجتماعي النرويجي ايضا اوبين ملر اللذين اعتقلتهما القوات الاسرائيلية في صيدا . ويذكران في شهادتيهما العديد من الفظائع التي ارتكبها الغزاة ضد الاسرى المدنيين مثل الضرب حتى الموت .

بيرسي ينتظر ردا اسرائيليا حول الاسلحة المحرمة

● واشنطن — الوكالات — قال السناتور تشارلس بيرسي رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ان بلاده ما تزال تنتظر الرد الاسرائيلي حول استعمال اسرائيل للقنابل العنقودية — المحرمة دوليا — في لبنان .

واضاف بيرسي انه طلب بنفسه من مناحم بيغن تقريرا مفصلا عن الاتهامات الموجهة الى اسرائيل حول استعمالها القنابل العنقودية الامريكية في لبنان . ويرى بيرسي ان التأخير في الرد على هذا الطلب الحيوي والضروري لا مبرر له . ويذكر انه كان قد حذر حكام اسرائيل من ان حرب لبنان قد تتحول الى « فيتنام اسرائيل » .

برقيات •• برقيات ••

●● موسكو — افتتح في موسكو معرض للصور الفوتوغرافية تحت شعار «حق الفلسطينيين بالحياة»، تعرض فيه نتاجات المصورين السوفييت والاجانب التي تفضح بدقة وثائقية جرائم العدوان الاسرائيلي البربري المستمر ، الذي يحمل الموت والعذاب الى الاف السكان الآمنين . وقال محمد الشاعر ، رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، في كلمة القاها في حفل افتتاح المعرض : ان الشعب الفلسطيني يقدر عاليا الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لجميع العرب .

●● فرانكفورت — وقع اتحاد بنوك المانيا الغربية اتفاقا مع الاتحاد السوفييتي لتوفير اربعة مليارات من الماركات (١،٦ مليار دولار) للمساعدة في تمويل خط انابيب الغاز السيبيري .

وقد دافع فردريك كريستيانز ، رئيس « دويتش بانك » ، في حديث عند التوقيع على الاتفاق في ليننغراد يوم الثلاثاء الماضي والذي في المانيا الغربية دفاعا قويا عن المشروع في وجه المعارضة الامريكية القائلة بأنه سيجعل اوروبا الغربية تابعة للاتحاد السوفييتي في مجال الطاقة وانه سيوفر للاتحاد السوفييتي النقد الاجنبي الذي يحتاجه .

●● موسكو — اعلن راديو موسكو ان رائدي الفضاء السوفييتين على متن ساليوت — ٧ ستذوقان الخيار والبندورة والليمون الطازج لاول مرة وانه تم ارسال كمية من الخضروات من الارض في كبسولة النقل الاوتوماتيكية التي التحمت يوم الاثنين الماضي بالقطار الفضائي .

●● تونس — جرت امام مكتب جامعة الدول العربية في تونس ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة ضخمة ردد المتظاهرون خلالها شعارات مؤيدة للفلسطينيين ومعادية للحكومة الامريكية وذلك استجابة لنداء التنظيمات المهنية والسياسية التونسية .

وقد استقبل اسعد الاسعد ، الامين العام المساعد للجامعة ، وفدا سلمه مذكرة الى حكومات الدول العربية تطالب برد فعل عربي حازم تجاه الغزو الاسرائيلي للبنان .

●● باريس — بمناسبة العيد القومي لفرنسا ، وهو ذكرى الاستيلاء على الباستيل عام ١٧٨٩ ، تركزت الاحتفالات التي جرت يوم الاربعاء الماضي (١٤ تموز) في فرنسا على التذكير بالقوة العسكرية الفرنسية واهمية وجود بحريتها في البحر الابيض المتوسط .

ويذكر ان ١٤ تموز يصادف عيد ثورة العراق (١٩٥٨) التي اطاحت بالنظام الملكي ، كما يصادف عيد لاوس القومي .

●● تونس — اعلن الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، تراجعه عن فكرة عقد مؤتمر قمة عربي يوم الخميس الماضي بسبب ما اسماه بـ « الظروف العربية السوداء المشبعة بالهزيمة » .

وكانت ١٢ دولة عربية نفط من بين ٢١ دولة عضوا في الجامعة العربية قد وافقت على المشاركة في المؤتمر الذي كان سيبحث مسالة الغزو الاسرائيلي للبنان والاجراءات التي يتعين على العرب اتخاذها .

وقد اشترطت الدول العربية المنتجة للنفط وهي السعودية والامارات العربية والكويت استبعاد الرئيس الليبي معمر القذافي الذي دعا لفرض حظر نفط على امريكا — كشرط مبدئي لمشاركة ليبيا في المؤتمر .

وابدت كل من سوريا واليمن الجنوبي وموريتانيا وجيبوتي عن استجابتها لدعوة الرئيس التونسي في المشاركة بالمؤتمر .

وقالت مصادر الجامعة العربية يوم الثلاثاء الماضي انه لم يتم تعيين موعد جديد لعقد مؤتمر آخر في المستقبل القريب .

●● باريس — استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، يوم الخميس الماضي ، وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات الفرنسية — الفلسطينية القائد الفلسطيني فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لـ م. ت. ف. ، في اطار وفد وزاري عربي نصفه ايضا وزيري خارجية الجزائر ودولة الامارات العربية ، وذلك في اطار الجهود الرامية لوضع حد للغزو الاسرائيلي على لبنان .

●● بوينس ايرس — استنكر الحزب الشيوعي الارجنتيني بشدة الغزو الاسرائيلي للبنان . وأكد في بيان صادر عن لجنته المركزية ان الامبريالية الامريكية تقف وراء الغزو الاسرائيلي .

وقال البيان ان واشنطن التي سلحت اسرائيل ودعمتها وباركت عدوانها تسعى بصلافة الى القيام بدور الوسيط مثل ما حاولت في حرب جزر المالوين حين دعمت الغزو البريطاني للجزر .

●● باريس — ادان الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين في اجتماع طارئ حول لبنان عقده في باريس ، ادان بشدة العدوان العسكري الاسرائيلي على لبنان والشعب الفلسطيني .

واشار الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين الى ان الحكومة الامريكية تتحمل مسؤولية مباشرة عن جرائم اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني واللبناني .

●● بيروت — اعلن الرئيس سليمان فرنجية في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء (١٣—٧) ان التستر على احتلال لبنان لا تفسير له الا بانه تواطؤ . وأكد انه على لبنان ان يطلب قبل المفاوضات جلاء القوات الاسرائيلية خلال اسبوع واحد . واضاف الرئيس فرنجية قائلا : منذ اليوم الاول الذي داست فيه اقدام فيليب حبيب ارضنا ابتدأت اسرائيل باجتياح هذه الارض ولا تزال مستمرة في اعمالها الوحشية على ابواب العاصمة . ولولا صمود ابطالنا على الساحة اللبنانية لكان العدو احتل العاصمة بشطريها الشرقي المحتل والغربي الصامد . كل هذا حصل والمسؤولون في البلد لم يجدوا سبيلا الى الدفاع الا المساومة .

فريق ابنـــاء شفـاعمرو اول فريـق عـربى فى الدرجـــة القطـــريـــة

رياضة

نجاح شفاعمرو ـ نجاح الجمـاهير العربيـة كافـة

● شفـــــاعمرو ـ لمراسلنا ـ نجح فريـــق مكـابى ابناء شفاعمرو فى الحصول على بطاقة تمثيل الجماهير العربية فى اسرائيل فى الدرجة القطريـــة لكرة القدم وذلك بعـــد فوزه فى مباراة الحســم الاخيرة مع فريق هبوعيل بات يـــام بالنتيجة (٤ ـ ٣) . وبهذا يكون الفريــق الشفاعمرى قد صنع حدثا تاريخيـا فى الحياة الرياضية فى البلاد اذ أصبح أول فريق عربى يلعب فى صفوف مستـوى فـرق الدرجة القطرية .

وقد اعتبر هـذا النصر البـــاهر للفريق الشفاعمرى نصرا لكل الفرق العربية وجماهـيرها مثلما هـو نصر لاهالى شفاعمرو وللفريق بلاعبيـــه ومدربه وادارته .

*** زاهر خطيب : ما حققه فريقنا كان نتيجة لجهود كل المخلصين والمآزرين من أبنـــاء شعبنا العربى فى شفاعمرو وخارجهـا * زاهى أرملى نجـم الفرق العربية الاول يحـــرز الاهداف الاربعة فى مبـــاراة النصر بدعـم زمـــلائه ***

● المبـــاراة ●

جرت المباراة على ملعب بيتح تكفا بحضور جمهـور زاد عن أربعة آلاف متفرج .. معظمهم من جمهـــور شفاعمـرو الذى تقاطر مـن مختلف القرى والمدن العربية .

وما أن صفر الحكم الدولى ، مناحم اشكنازى ، معلنا عن بدء المباراة حتى انطلقت الطابة تتنقل على جنـــاحى الملعب ولكن بشكل متوازن . لحظات وبدا أن فريق بات ـ يام متفوقا قليلا على شفاعمرو . بيد أن الفريـــق الشفاعمرى لم يسلم بهذا التفوق وفى ربع الساعة الثانى من المباراة أخـذ بمسك بزمام الامور فى الملعب ويسيطر تماما . ولم تمر سوى دقيقتين واذا به يقود هجمة منظمة على مرمى بات يام. الحكم يعلن عن ضربة جزاء من بعـد ٢٠ مترا . اللاعب الممتاز مجيـــد سلباق يرفعهـا الى باحـة المرمى ، فيلتقطها زاهى أرملى ، نجم الفريـق ونجم الفرق العربية كافة فى اسرائيل، ويصوبها الى المرمى . فيردهـــا حارس المرمى لتعود الى زاهى مـن جديد فلا يفوتها هذه المرة ويوجههـا الى الشباك مباشرة .

هنا ثار حماس جمهور شفاعمـــرو العريض وانعكس ذلك على لعـب الفريق . وبعد عشر دقائق حقـق الفريق هدفا اخر . احمد ابو الفول يرسل كـرة جيدة باتجـاه المرمى . فالتقطها زاهى أرملى وبعد محـــاورة بسيطة وناجحة وجه الكرة الى الشباك مباشرة وسط ذهول الفريق الخصـم وعاصفـة الحماس الجماهيرى على المدرج .

وفقط بعد ثلاث دقائق (الدقيقـة ٣٠) أحرز زاهى أرملى هدف فريقـه الثالث . بدا طبخ الهدف من ضربـة ركنية وجهها قاسم خطيب من اليمين. فالتقطها سمير عيسى وبرأسه حـاول احراز الهدف الا أن الكرة ارتطمت بالعارضة . فانقض عليها زاهى أرملى وبضربة رأسية مباشرة احرز الهـدف الثالث .

على هذا المنوال كان من الممكن أن يحقق الفريق عشرة أهداف أخرى . اذ بقى على انتهاء المباراة ساعة كاملة. لكن الرياح تجرى بما لا تشتهى السفن. فلا ندرى ما الذى اصاب الفريـــق الشفاعمرى . ضعف لعبه بشكـــل مفاجىء . فاستغل الفريق الخصـــم الوضع واخذ يشن الهجمات الخطرة .. وانتهى الشوط الاول دون تغير النتيجة .

اما فى الشوط الثانى فمن بدايتـه أحرز الفريق الخصم هدفا وتبعه بهدف ثان بعد خمس دقائق . هنا ارتفعـت معنويات فريق بات يام واخذ ينظـم لنا هجوميا مركزا فانسحـــب الشفاعمريـون للدفـاع .. وصدوا هجمات بات ـ يام . لكن ذلك أعاق عليهم امكانية تعزيز نصرهـم . وقد واصل الفريق الخصم ضغطه ونجح فى احراز هدف التعادل فى الدقيقة ٨٠ .

هنا ساد التوتر لاعبى شفاعمـــرو وبات يام . بقى من المباراة ١٠دقائق، كل منهما يريد تحقيق النصر المصيرى نهيا . لكنها انتهت بدون حسم .

وكما يحدد القانون ، تم تمديـــد المباراة نصف ساعة . وهنا حـــارب الفريقان من أجل احقـــاق الفوز التاريخـى . وكـان النصر حليـف الشفاعمريين . فبعد ٨ دقائق من بدء هذا الشوط ، الثالث ، احرز زاهى أرملى الهدف الرابع لفريقه بضربـة رأس مباشرة تلقاها من ضربة ركنيـة وجهها صبحى بشناق .

وما ان انتهت المباراه حتى كـان الوف المتفرجين مـن مؤيدى شفاعمرو مجمعين خارج الملعب ينتظرون فريقهم. حملوهم على الاكتاف بالهتافـــات والاناشيد . وفى شفاعمرو نفسهـــا استقبلهم الجماهير بمسيرة شعبيـة شقت شوارع القرية . وسيقدم فريق شفاعمرو احتفالا كبيرا دعا اليــه جميع الرياضيين العـرب وذلك مساء الخميس (٧/٢٢) فى منتزه طمره .

● نصر لكل الجمـــاهير ●

هذا والتقى مراسلنا مع عضـــو لجنة الرياضة البلدية واحد النجـوم الرياضيين القدامى فى شفاعمرو ومدرب فريق الشبيبة ، زاهر خطيب ، فساله رأيه عن هذا النصر فقال :

أن ما حققه فريق شفاعمرو اليـوم هو انتصار لكل جماهيرنا العربية وكان نتيجة لجهود جبار قام به كـــل المخلصين والمؤازرين من ابنـاء شعبنا العربى فى شفاعمرو وخارجها . انـه تحول تاريخى فى مجال الرياضـة فى وسطنا العربى . من هنا ، على فرقنا العربية أن تأخذ العبر والدروس لتسير على طريق النصر والارتقـــاء الى الدرجات العليا .

وشكر زاهر خطيب ، باسم الفريق الشفاعمرى ، كل من قدم الدعـــم المادى والمعنوى لفريقه خلال مشواره الطويل . وناشد المسؤولين فى بلدية شفاعمرو ، وخصوصا رئيسها السيد ابرهيم نمر حســين ، أن يواصلـوا دعمهم المادى والمعنوى للفريق حتى يواصل طريقه بنجاح . كما أعرب عن تقديره وشكره لجمهور المؤيدين طالبا استمرار الدعم المادى والمعنوى .

كذلك أعرب زاهر خطيب ، عـن تقديره الكبير للاعبى الفريق على جهودهم الجبارة لاعلاء شأن الفريق .

زاهى ارملى
١٠ : ١٠

● زاهى أرملى ●

((زاهى ارملى . هذا هو الاسم . اياما كثيرة جدا سيتحدثون عنه فى شفاعمرو . ايضا فى بات يام لن ينسوه لفترة طويلة . لقد فعل زاهى ارملى ، يوم السبت الماضى ، كل ما هو مطلوب من لاعب هجوم فى مباراة مصيرية كهذه . لقد وجدت نفسى اصفق له حين نزل من الملعـب واخذ يحيى ألوف المؤيدين .

لقد اثبت زاهى ارملى قدراته طول العاب الدورى لفرق الدرجـة الاولى . لكنه ، أمس ، فى مباراة القمة التى اختصت الموسم ، قـدم عرضا لم يتوقعه احد . قدم عرضا مجيدا بقامة منتصبة .

ان الحقائق تتحدث عن نفسها فى أحداث هذه المباراة . والعرض الذى قدمه زاهى ما كان ليخجل أحسن اللاعبين فى العالم . واكثر مـن ذلك طاقته وقدرته الاندفاعية التى بلغت حدا بدا وكان من المستحيـل لجمه وصده فى الملعب . لقد اضطر مدرب بات يام الى تغيير اللاعب الذى يحرس زاهى . لكن هذا لم يساعده على وقف الاندفاع الهائـل لذلك اللاعب الشامخ ابن الـ ـ ٢٤ عاما والذى تغازله فرق كثيـرة فى الدرجة الممتازة .. بينما ترنو شفاعمرو الى بقائه سنة أخرى بين صفوفها فى الدرجة القطرية .

((ان الحماس اللامحدود لهذا اللاعب لا تقتصـر على الاعجاب باسلوب لعبه وبحركته القوية السريعة وضربات رأسه الممتازه بل بدمج كل ذلك مع التصرفات الرياضية ، الروح الرياضية العالية التى يتمتـع بها . فحينما ترى لاعبا (والمقصود زاهى ارملى) يركض باتجاه لاعـب آخر من الفريق الخصم ويحاول تدليك قدمه عندما يصاب هذا لا يدل على انه لاعب كبير وانما مثل أعلى للرياضيين)) .

بهذه الكلمات الحارة استهل مراسل صحيفة ((أخبار الرياضة)) المعروف ، مردخاى حبيب ، مقاله التعليقى على مباراة شفاعمرو ـ بات يام المصيرية التى ادت الى ارتقاء شفاعمرو (٤ ـ ٣) الى مستـوى الدرجة القطرية . وقد منح هذا المراسل درجة ١٠ من ١٠ لزاهى أرملى وهذه فى الواقع هى احدى المرات النادرة التى تمنح فيها علامة كهذه للاعب كرة قدم فى البلاد أو العالم .

ومثلما فعل مردخـاى حبيـب (((أخبـار الرياضـــة)) ـ ١٩٨٢/٧/١٨) ، بدرجات متفاوتة ، فعل المراسلون الاخرون للصحافة الرياضية . ولكننا نكتفى بنشر رأى حبيب لانه يعبر عما قيل ونشر عامة.

تهنئـــــــــــة

● الى لاعبى فريق ابناء شفاعمرو ومدربه وادارته وجمهوره فردا فـــردا .

● الى اهالى شفاعمرو وجماهيرنا العربية كافة .

تهانينا القلبية الحارة نرفعها اليكم جميعا بمناسبة النجاح الباهر الذى حققه فريق أبناء شفاعمرو بصعوده الى مستوى الدرجة القطرية لكرة القدم مسجلا بذلك حدثا تاريخيا بارزا كأول فريق عربى يرتقى الى هذه الدرجة العـــالية .

فمزيدا من التقدم والنجاح نتمناه للفريق . وللفرق العربية الاخرى نتمنى النجاح على هذا الطريق .

هيئة تحرير الزاوية الرياضية فى ((الاتحاد)) ومراسلوها



● فريق ((أبناء شفاعمرو)) — [صورة من ارشيف ((الاتحاد))]

كـــأس العـــــالم بيـن المـــاضى والحـــاضر

● مضى ٥٢ عاما على اقامة اول بطولة لكأس العالم لكرة القـــدم وبالتحديد بدأت عام ١٩٣٠ وباجراء احدى عشر بطولة جرت فى اقطـــار العالم ما بين دول اوروبيـــة ودول امركا اللاتينية .

البطولة الاولى ـ جرت فى اوروغواى ١٩٣٠ .

الدول المشتركـــة : اوروغواى ، الارجنتين ، تشيلى ، فرنســـا ، المكسيك ، يوغسلافيا ، البرازيل ، بوليفيا ، رومانيـــا ، باراغواى ، الولايات المتحدة ، بلجيكا ، بيرو .

المبـاراة النهـائية : جـــرت فى مونتفيديو العاصمة فى ٣٠ تموز ١٩٣٠ بين اوروغواى والارجنتين . شـــاهد المباراة ٩٠ الف شاهد .

وفاز بالبطولة والمباراة اوروغواى بأربعة أهداف لهدفين .

● البطولة الثانية ـ جـــرت فى ايطاليا ١٩٣٤ . الدول المشتركة : ايطاليا ، الولايات المتحدة ، اسبانيا ، البرازيل ، المجر ، مصر ، النمسا ، فرنسا ، المانيا ، بلجيكا ، السويد ، الارجنتين ، سويسره ، هـــولنده ، تشيكوسلوفاكيا ، رومانيا .

المباراة النهائية : جرت فى روما فى ١٠ حزيران ١٩٣٤ وبحضـــور ٥٥ الف مشاهد بين ايطاليـــــــا وتشيكوسلوفاكيا . انتهت المـــاراة بفوز ايطاليا بهدفين مقابل هــــدف لتشيكوسلوفاكيا وذلك بعد وقـــت اضافى .

● البطولة الثالثة ـ جـــرت فى فرنسا ١٩٣٨ . الدول المشتركـة : ايطاليا ، النرويج ، فرنسا ، بلجيكا، تشيكوسلوفاكيا، هولنده، البرازيل، بولندا ، كوبا ، رومانيا ، سويسره، المانيا ، المجر ، جزر الهند الهولندية، السويد .

المباراة النهائية : جرت فى باريس فى ١٩ حزيران ١٩٣٨ وبحضـــور ٦٥ الف مشاهد بين ايطاليا والمجر .

فاز بالبطولة ايطاليا بثلاث اهداف مقابل هدف للمجر .

● البطولة الرابعـــة : جرت فى البرازيل ١٩٥٠ .

الدول المشتركـــة : البرازيل ، المكسيك ، يوغسلافيا ، سويسره ، اسبانيـــــا ، انجلترا ، تشيلى ، الولايات المتحدة ، السويـــد ، ايطاليا ، باراغواى ، اوروغواى ، بوليفيا .

المباراة النهائية : جرت فى ريو دى جانيرو فى ١٦ تموز ١٩٥٠ بين اوروغواى والبرازيل ، وشاهد المباراة حــوالى ٢٠٠ الف مشاهد .

وفاز بالبطولة والمباراة اوروغواى بهدفين مقابل هدف البرازيل .

● البطولة الخامسة ـ جرت فى سويسره ١٩٥٤ .

الدول المشتركة : البرازيـــل ، يوغسلافيا ، فرنسا ، المكسيك ، المجر ، تركيا ، المانيا الغربية ، كوريا الجنوبية ، اوروغواى ، النمسا ، تشيكوسلوفاكيا ، سكوتلنـــــده ، انجلترا ، ايطاليـــا ، سويسره ، بلجيكا .

المباراة النهائية : جرت فى برن فى ٤ تموز ١٩٥٤ بين المانيا الغربيـــة والمجر وبحضور ٥٥ الف مشاهد .

فاز بالمباراة والبطولة المانيا الغربية بثلاثة اهداف مقابل هدفين للمجر .

● البطولة السادسة ـ جرت فى السويد ١٩٥٨ .

الدول المشتركة : المانيا الغربية ، تشيكوسلوفاكيا ، ايرلنده الشمالية، الارجنتين ، فرنسا ، يوغسلافيا ، باراغواى ، سكوتلنده ، السويد ، المجر ، ويلز ، المكسيك ، البرازيل ، الاتحـــاد السوفيتى ، انجلترا ، النمسا .

المبـــــاراة النهائية : جرت فى ستوكهلم فى ٢٩ حزيران ١٩٥٨ بين البرازيل والسويد بحضور ٥٠ الف مشاهد .

فازت البرازيل بالبطولة والمباراة بخمسة اهداف مقابل هدفين للسويد .

● البطولة السابعة ـ جرت فى تشيلى ١٩٦٢ .

الدول المشتركة : الاتحـــاد السوفييتى ، يوغسلافيـــا ، اوروغواى ، كولومبيا ، المانيـــا الغربيـــة ، تشيلى ، ايطاليا ، سويسره، البرازيل، تشيكوسلوفاكيا، المكسيك ، اسبانيا ، المجر، انجلترا، الارجنتين ، بلغاريا .

المباراة النهائية : جرت فى سنتياغو فى ١٧ حزيران ١٩٦٢ بين البرازيل وتشيكوسلوفاكيا بحضور ٦٩ الف مشاهد .

انتهت المباراة وفازت بالبطولـة البرازيل بثلاثة اهداف مقابل هدف لتشيكوسلوفاكيا .

● البطولة الثامنة ـ جرت فى انجلترا ١٩٦٦ .

الدول المشتركـــة : انجلترا ، اوروغواى ، المكسيك ، فرنسا ، المانيا الغربية ، اسبانيا ، الارجنتين، سويسره ، البرتغال ، المجـــر ، البرازيل ، بلغاريا ، الاتحـــاد السوفيتى ، كوريـــا الشمالية ، ايطاليا ، تشيلى .

المباراة النهائية : جرت فى لندن على ملعب ويمبلى بين انجلترا والمانيا الغربية فى ٣٠ تموز ١٩٦٦ وشاهد المباراة ٩٣ الف مشاهد .

انتهت المباراة بفوز انجلتـــرا بالمباراة والبطولة بأربعـة اهـداف مقابل هدفين لالمانيا الغربية وبعـد وقت اضافى .

● البطولة التاسعة ـ جرت فى المكسيك ١٩٧٠ .

الدول المشتركة : الاتحـــاد السوفيتى ، المكسيك ، بلجيكا ، السلفادور ، ايطاليا ، اوروغواى ، السويد ، اسرائيل ، البرازيـــل ، انجلترا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا، المانيا الغربية ، بيرو ، [illegible] ، المغرب .

المباراة النهائية : جرت فى المكسيك العاصمة فى ٢١ حزيران ١٩٧٠ بين البرازيل وايطاليا وبحضـــور ١١٠ الاف مشاهد .

فازت البرازيـــل بأربعة اهداف مقابل هدف لايطاليا .

● البطولة العاشرة ـ جرت فى المانيا الغربية ١٩٧٤ .

الدول المشتركة : المانيا الغربية ، المانيـــا الدمقراطية ، تشيلى ، استراليا ، يوغسلافيا ، البرازيل ، سكوتلنده ، زائير ، هوانـــده ، السويد ، بلغاريـــا ، اوروغواى ، بولنده ، الارجنتين ، ايطاليـــا ، هايتى .

المباراة النهائية : جرت فى ميونيخ بين المانيا الغربية وهولنده فى ٧ تموز ١٩٧٠ وبحضور ٧٨ الف مشاهد.

انتهت المباراة بفوز المانيا الغربية على هولندا بهدفين مقابل هدف .

● البطولة الحادية عشرة ـ جرت فى الارجنتين ١٩٧٨ .

الدول المشتركة : ايطاليـــا ، الارجنتين ، فرنسا ، المجـــر ، بولنده ، المانيا الغربية ، تونس ، المكسيك ، النمسا ، البرازيـــل ، اسبانيا ، السويد ، بيرو ، هولنده ، سكوتلنده ، ايران .

المباراة النهائية : جرت فى بيونس ايرس فى ٢٥ حزيران ١٩٧٨ بـــين الارجنتين وهولنده وبحضور ٧٧ الف متفرج .

فازت بالمباراة والبطولة الارجنتين بثلاثة اهداف مقابل هدف لهولنده بعد وقت اضافى بتعادلهما بهدف لكل منهما .

الى الامــام يا شفاعمرو

شهران ، وربما سنة ، ونحن ننتظر .

طلاب المدارس ، عمـال البناء والمصانع والفلافل ، الشباب والصبايا السمر ، والزارعون والحاصدون ، وعــازفو الشبابـــات والاراغيل ، والكؤوس التى اشتهـت الراح ، وبـلاط سوق البلدة القديم ، وماء العين ، وساحة البلدية ، والنبات البرى المتعمشق بين حجارة السرايا ...

واخيرا عملتها شفاعمرو وزرعـت علـى الوجـوه السمراء ابتسامة عريضة وانتعشت ازهار المرمية فى صدور الحسان .

فمن حقول الاضطهـاد القومى ، ومـن ميـادين التمييز العنصرى ، ومـن مساعدات اللا شىء الحكومية الهستدروتية ، ومـن مــلاعب الازقـة والحارات يخرج فريق دينامى متحمس نشيط مثابر قوى ينتزع النصر .

ورغم عجرفـة الحكام ، وبذاءة السنة جماهيرهم ، و ((عربيم ملوخاخيم)) ، و ((دفكناكم)) فى الحرب ، قلتم : هذا وطننا ونحن هنـا . ولعبتـم وثابرتـم وتمرنتم وانتصرتم .

رؤوسكم مرفوعـــة وستبقى مرفوعـة . فنحن نعيش يا ابها الشفاعمريون فى ايام ارتفعت رؤوسنا بها من بيروت الى القدس .. وفى كل عواصم الدنيا .

هذا النصر .. لاول مرة .. القطرى لاول مـرة زغـردت لـه الحناجر الشفاعمرية وخفقت لـه القلوب الجليلة والمثلثة .

وهذا الفريــق العربى الفلسطينى الذى اثبت وجوده ودافـع عن كرامته ببسالـة وروح رياضيـة عاليـة لـم يعد فريقـا شفاعمريا فحسـب بل هو فريق نصف مليون فلسطينى فى بلادنا .

العيون ترعاكم .. والقلوب معكم .. فحافظوا على النصر .

محمد على طه

الهيئات والمؤسســات الوطنية فى الضفـــة ـ بقيـــة

بالكـــون مشـــددات تتحـــــا [illegible] سمية [illegible] أغلب المناطق [illegible] قد وضعت ضمن ((منطقـة لاعداد تنظيم هيكل)) [illegible] الملحق بالمشروع [illegible] المواقع الخاصة [illegible] التنظيم رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ [illegible] الخاصة [illegible] والمساكن [illegible] حدائق .

● [illegible] ان مناطق [illegible] الخضراء الواردة فى المشروع [illegible] تطوير المستوطنات المحيطة بمدينة القدس . [illegible] منطقة [illegible] والقرى العربية [illegible] التنظيم الاقليمية التى وضعت اصلا [illegible] والقرى .

● [illegible] الاراضى الزراعية فى المشروع [illegible] كبيرا حيث تركزت هذه المواقع [illegible] المدن والقرى العربية [illegible] النظام بانه يمنع البناء على [illegible]

حيث سيحد من عملية التطور ويخلق مشاكل اجتماعية واقتصادية وغيرها .

● [illegible] لم يتم تحديد عرض الطرق الاقليمية والقطرية فى المشروع الاقليمى موضوع البحث [illegible] الفقرة (ك) رقم (٤) من المادة (١٥) (١) من قانون التنظيم رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ قد [illegible] تحديد عرض الطرق .

كما جاء فى النظام الملحـــق بالمشروع بانه بالامكان تغيير مسار وعرض الطرق المشار اليهـــا فى المخطط اذا رأت اللجنة اللوائية ذلك مناسبا . وكأن الذيـن قاموا باعداد [illegible] الطرق المقترحة هذه لم يقوموا [illegible] الموضـوع دراسة كـافية وتطبيقه على الواقع .

● [illegible] ورد فى النظـــام الملحق بالمشروع الاقليمى بانه لا تقام رخص البناء الا بعد ان يثبت مقدم الطلب ملكيته للارض بواسطة سجلات الاراضى او تسجيل [illegible] او بطريقة اخرى تراها اللجنة اللوائية مناسبة . ويتساءل المواطنون عن الطريقة التى تراها اللجنة اللوائية مناسبة . وهل [illegible] وضع هذا البند من اجل تسهيـل عملية الاستيطان [illegible] على الاراضى [illegible] [illegible]

والمدنيين الاسرائيليين حسب ما ورد فى الامر العسكرى رقم (٤١٨) لسنة ١٩٧١ .

● [illegible]

[illegible] المواطنين العرب . او من أجل تطوير المدن والقرى العربية . بل تم اعداده من اجل تكريس الاحتلال وضم الاراضى العربية . ومن هذا المنطلق فاننــا نرفضه جملة وتفصيلا . ونطـــالب بالغاء هذا المشروع المجحف بحق كل مواطن عربـى والمنافى مـع ابسط القوانين والاعراف والمواثيق الدولية. ونحملكم مسؤولية الاضرار التى قـد تلحق باى مواطن او هيئة رسمية او اهلية من جراء هذا المشروع ، مـع احتفاظنا بحقنا الكامل فى اتخـــاذ الاجراءات التـى نراها منـــاسبة لاحباط المشروع .

مفـــاصل بنـــاء علــى الطـــلب!

●● فى عـــداد الاسباب التى تجبر الناس على اللجوء الى خدمات الطب تشغل الرضوض احدى المراتب الاولى . فان تطـــور التقليـــات العاصف ، وازدياد سرعـة وسائـط النقل ، والهواية الجماهيرية لانـواع أشد فاشد تعقدا من الرياضـــة ، والوتائر العالية فى عصرنـــا الـذى يسود فيه المكننة ونمط حياة المدنية ، ـ كل هذا لم يترك ، مع الاسف ، أى أمل فى انخفاض عدد الطوارىء غـير المرغوب فيها وفى انخفاضه عمــا قريب . وفى هذه الحال يقع العبء الاساسى من الهموم على الاطبـاء . ولقد ابتكر علم الآفـــات الرضيـــة والتجبير طرائق أصليـــة لعـــلاج الكسور وأمراض العظام تتيح بعـث حرية حركات الانسان واعادتـه الى الحياة الكاملة . وقد تحدثت مجلـة ((الاتحاد السوفيتى)) عن منجزات الجراح ايليزاروف من كورغـــان ، والمجبر سيبو من استونيا ، والدكتور شرشر مـن ساراتــوف وغيرهم مـن الاختصاصيين العاملـــين فى هـــذا المضمار . واليوم تطلع القراء عـــلى الطريقة التى اقترحهـــا الجـــراح بولياكوف من موسكو .

كرس البروفسور فالنتين بولياكوف حياته كلها لكى يجعل عمليات العظام أشد فعالية واكثر بساطة ، وشفـــاء المرضى سريعا ونهائيا . وهو يستغل لهذا الغرض ، لا الخبرة والمهـــارة وحسب ، بل أيضا آخـر منجـــزات التكنيك الطبى . وهـــو يخترع بنفســه . وكان اول من استعمـــل فى الممارســة الطبية الادوات الفوقصوتية لاجل قص وتلحيم العظام والانسجـــة المفصلة . ولقاء هذا العمل كـــوفىء بولياكوف وزملاؤه بجائـــزة الدولة فى الاتحاد السوفييتى . وقد اختــــرع واستعمل ولا يزال يستعمل بنجـــاح صفائح معدنية لاجل تثبيت كســـور العظام تتيح الاستغناء عن الجبس الثقيل والمزعج . وقد حظيت مآثره بالتقدير والاعتراف ، وله فى كثير من البلدان اتباع وتلامذة ، وقـد القى المحاضرات وعرض طرائقه فى جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريـــا وجمهورية المانيـــا الاتحاديـــــة وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا والولايـــات المتحدة الامريكية وأسوج . وطـــوال هذا الوقت كله ، لم يعرف راحـــة البال بسبب فكرة واحدة ، فقد كـــان يحلم بصنع عظم اصطناعى .

تعلم الجراحون نقل وغرس العظام بصورة لا بأس بها . وأحيانا يأخذونها من المريض بالذات ، وطبعا فى أسوأ الحالات ، لان هذا آفة رضية جديدة. وليس دائما يمكن ايجاد المادة العظمية الضرورية دون الحاق خسارة لا تعوض بصحة المريض . والهموم ليست اقل عند نقل العظم من المعطى . يجـب القيام بفحص مسبق ، واستيضـــاح ما اذا كان المعطى قد أصيب بمرض وأى مرض . ولا بد من تجهيزات خاصة ، وحوافظ ، وشروط وظروف خاصة لحفظ العظام المأخوذه . وأهم ما يواجهه جميع الاطباء العاملين على نقل وغرس الاعضاء هو خطر التنافر البيولوجى من الانسجة الغريبـــة ، المختلفة الاصل .

وقد اقلع بولياكـــوف وزميلـــه تشيميانوف فى ((تصديـــع)) حاجـــز هذا التنافر بعض الشىء . فقد طحنا المادة العظمية المحفوظة وحولاها الى حبوب ، ثم وضعاهـــا فى قالـــب ، وعالجاها بما فوق الصوت ، فانضغطت الكتلة وكان الحاصل مزدرعا بالشكل اللازم والمقاييس اللازمة . ولكـــن النسيج العظمى المجبـــب احتفـــظ بخواص المنعة البيولوجية اللازمـــة للعضوية الغريبة ، وانسلـــخ وان بصورة انذر، ولكنه انسلخ مع ذلك .

ان محاولات الاستعاضة عن العظم الطبيعى بالعظم الاصطناعى قد قامت فى أزمان مختلفة وبلدان مختلفة . وقد ورد أكثر من ٣٠٠ أسلوب للحصـــول على العظام من المعادن واللدائن وغير ذلك من المواد . ولكنه معلوم مـــن زمان : اذا كانت الاساليب كثـيرة ، فان أيا منها لا يصلح . فان العظـــام الاصطناعية ، أى البدائل من حيـــث الجوهر ، لم تتعايش مع الجسم ، واستثارت الالتهابات ، كما انهـــا احيانا لم تصمد للاعباء فانكسرت .

فبقى بالتالى أسلوب جذرى واحـــد فقط هو صنع مادة تشبه من حيـــث جميع الخواص تلك التى يتألف منهـــا العظـــم الطبيعى ، ولكنهـــا هامـــدة بيولوجيا خلافا عن مـــادة العظـــم الطبيعى . ومعلوم ـ كما حال العالم ـ ان النسيج العظمى هو نسبـــة معينة من الزلالات والماء والامـــلاح المعدنية . ولم لا يجربون صنع العظم الاصطناعى ايضا من مثل هذه المواد الطبيعية ؟ بعد اختبارات عديـــدة ، اختاروا بضعة املاح معدنية قريبـــة من حيث قوامها من الاملاح الداخلـــة فى العظم ، واذابوها فى الماء واضافوا الى المحلول جيلاتينا (هلاما) وكولاجينا شبه الزلال العظمى (الكولاجين هو المادة البروتينية التى فى النسيـــج الضام وفى العظام والتى تنتج الهلام عند غليها فى الماء الحار) . ولجعلها مسامية مثل العظام الحقيقيـــة ، ادخلوا فى قوامها الكتقوت المسحوق ـ وهى مادة بيولوجية قاشة تستعمـل عادة لصنع الخيوط الجراحيـــة . وجميع هذه المواد غير غاليـــة ، وسهلة المنال ، والرئيسى انها غـــير مضرة أبدا بالانسان . وكما فى حـــال النسيج العظمى المحفوظ ، وضعـــوا الخليط فى قوالب ، وسلطوا عليها ما فوق الصوت . فكان الحاصل صفائح عظمية ، ومفاصل ، وحتى عظامـــا كاملة من مختلف الاشكال والمقاييس.

ان هذه المزدرعات لا تختلف بـــن حيث المظهر عن العظام الطبيعيـــة . ولكن كيف تسلك فى الجسم ؟

بينـــت المراقبـــات المديـــدة ان الطبيعية . ولكن كيـــف تسلـــك فى الجسم ؟ بينت المراقبات المديـــدة ان العظام الاصطناعية لا تستتبع أيـــة مضاعفات وتعقدات ، وان الاوعيـــة الدموية تنمو وتمر عبر مسامها ، وان المزدرع ذاته ... يتفش تدريجيا ويحل محله النســـيج العظمى الطبيعى . وهذا أفضل مما كان يمكن توقعـــه . ويرى الاختصاصيون ان استعمـــال المزدرعات الاصطناعية الجديدة بدلة العظام ، التى تستمر تجاربها ، يؤمن امكانيات واسعة [illegible] الجراحة التقويمـــية والجراحـــة الترميمية .

... بأسباب انفجار مخازن الاسلحة فى الجليل

فلنر يطالب بنقلها من المناطق المأهولة

*** ناطق عسكرى يلمح بوجود متفجرات فلسطينية موقوتة فى المخازن الاسرائيلية * اصابة ١٥ شخصا وخسائر بعشرات ملايين الشواقل ***

● الناصرة ، المشهد ، الكنيست — لمراسلينا — بازدياد التصريحات المتناقضة للناطقين العسكريين الاسرائيليين حول اسباب الانفجارات الهائلة فى مخازن السلاح فى منطقة سهل طرعان (الجليل الشرقي) ، امس الاول الاحد ، يزداد الغموض حول الاسباب الحقيقية لهذه الانفجارات .

وكان الناطق العسكري الاول قد تحدث عن احتمال وجود قنابل فلسطينية موقوتة خلفها الفدائيون الفلسطينيون وراءهم خلال الحرب العدوانية الاخيرة على لبنان وقام الجيش الاسرائيلي بنقلها الى مخازن الاسلحة فى الجليل (معريب ٧/١٩) وبينها المخزن الكبير القائم فى منطقة سهل طرعان . غير ان ناطقا آخر قال ان السبب الاقرب هو ان جنديا القى سيجارة مشتعلة تسببت بحريق ادى الى الانفجارات .

وقد نشرت « معريب » ، امس الاثنين ، خبرا رئيسيا فردت عنوانه على عرض الصفحة معلنة ان الانفجارات لم تكن نتيجة عملية فدائية . واثار هذا الرد عدة تساؤلات خصوصا وان احدا لم يعلن ان الانفجار كان نتيجة عملية فدائية . وكانت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» قد اصدرت بيانا قالت فيه : « لعل هذا الانفجار يكون تذكيرا للسلطات الاسرائيلية بان مجال الكفاح المسلح لا يقتصر على منطقة بيروت الغربية » .

● هل يصلح المكان لتخزين المتفجرات ●

هذا وكانت الانفجارات فى مخازن الاسلحة بدأت فى الساعة الثانية عشرة من ظهر امس الاول الاحد ، ودامت حتى الخامسة والنصف مساء . وكانت تلك الانفجارات قوية ومتتالية انتشرت آثارها على المنطقة الممتدة من طرعان شرقا ، حتى قرية المشهد غربا وقرية المغار شمالا . وقد حرقت مئات الدونمات من الاراضي المزروعة والاحراش ، وعددا من السيارات العسكرية والمدنية . ولكن الاصابات الابلغ كانت فى القرى العربية — طرعان والمغار وكفر كنا وعيلبون والمشهد . فقد اصيب ١٥ مواطنا ومواطنة من العرب ، كانت اصابة اثنين بالغة وهما سعده حامد مناصرة (٣٤ عاما) وابنتها من طرعان اذ هدم احد جدران بيتهما نتيجة اصابة من صاروخ كاتيوشا وانهال عليهما .

وكان من الطبيعي اثر ذلك ان يرتفع مطلب سكان القرى العربية وسائر السكان فى المنطقة بنقل مخازن الاسلحة من المناطق المأهولة كي لا يظل يتهددها الخطر . وقد تقدم النائب مابر فلنر (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست ، امس الاثنين ، طرح فيه ايضا مطلب السكان ودعا الكنيست الى تبنيه .

غير ان ضابطا عسكريا كبيرا مسؤولا عن مخازن الاسلحة قال لمراسل « معريب » ، امس الاثنين ، انه لا يرى سببا فى نقل مخازن الاسلحة من هذه المنطقة . ومع معرفته الاكيدة بان المناطق الاقرب الى المخازن هي القرى العربية قال — لقد تم اختيار هذا المكان البعيد (بعيد عن اليهود ؟!) والآمن (لمن ؟!) قصدر الامكان بشكل متعمد . واضاف — لم تصب اية قاعدة عسكرية من القواعد المحيطة بالمخازن (وهذا سبب آخر لعدم النقل ؟!) .

لقاءان هامان لوفد السلام الاوروبي مع قيادة الحزب الشيوعي وممثلين عن اجتماع الناصرة التمثيلي

● حيفا — لمراسلنا — استضاف ممثلون عن اجتماع الناصرة التمثيلي لمناهضة الحرب ضد لبنان ولاجل السلام الفلسطيني — الاسرائيلي وفدا يمثل مجلس البرلمان الاوروبي للسلام المؤلف من سبعة برلمانيين يمثلون اقطار اوروبا . وذلك يوم السبت الماضي فى مدينة حيفا .

ويتألف وفد البرلمان الاوروبي من اعضاء البرلمان سلفيا مانتراتس (فرنسا) ، فابيو كروينللي (ايطاليا)، فابريزيا بادويل غلوريوزو (ايطاليا) ، مايكل ميتشر (عضو برلمان عن حزب العمال البريطاني) ، تون كامبوف (هولندا) .

وكان المجلس البرلماني الاوروبي للسلام قد اجتمع مؤخرا فى بروكسل وقرر ارسال الوفد الى اسرائيل ولبنان لاستقصاء الحقائق عن الحرب وردود الفعل الشعبية لها .

وكان فى لقاء الوفد من ممثلي اجتماع الناصرة لمناهضة الحرب ومن الشخصيات الاجتماعية : الدكتورة نجوى مخول ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، والمحامي حنا نقارة وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس ، والدكتور سامي مرعي والشاعر سميح القاسم .

واستمع الوفد من مضيفيه عن موقف الجماهير العربية فى حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني هذا الموقف الذي تبلور فى بيان مؤتمر الناصرة من ١٠—٧—٨٢ والذي يعكس تعاطفوحدة الصف العربي فى اسرائيل ضد هذه الحرب . كما أبدى الوفد الضيف اهتماما بردود الفعل الاسرائيلية فى الجانب اليهودي لهذه الحرب وقام بعدة لقاءات مع الفئات اليهودية المناهضة لها .

وأبدى اعضاء وفد البرلمان الاوروبي اهتمامهم بوجهات النظر والحقائق التي عرضها ممثلو اجتماع الناصره مؤكدين انهم سينقلون هذه الحقائق الى برلماناتهم . وقد دام اللقاء مدة ساعتين .

● اللقاء مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا وعقد الوفد لقاء هاما فى دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول الاحد ، شارك فيه الرفاق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وتوفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، ودافيد ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وعوزي بورشطاين وتمار غوجانسكي ، عضوي المكتب السياسي ، وفيلتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية . وقد استمع الوفد الاوروبي الى تقرير عن الحرب العدوانية على لبنان ونضال قوى السلام فى اسرائيل ضد الحرب وضرورة انهائها بالانسحاب الاسرائيلي واحقاق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . وتكلم اعضاء الوفد الاوروبي عن قلق قوى السلام فى اوروبا من الوضع فى لبنان وعن النضال الشعب لقوى السلام ضدها .

الجماهير العربية تندد بالغزو الاسرائيلى للبنان

*** اجتماعات شعبية فى الناصرة واللد وعرابة وبركا**

*** تظاهرات فى ام الفحم وعرابة .**

● حيفا — لمراسلينا — تواصل جماهيرنا فى المدن والقرى العربية احتجاجها على الغزو الاسرائيلى الهمجي لاراضي لبنان ، والتنديد بالفظائع المروعة التي يقترفها الغزاة ، والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلى فورا ، وقد برز هذا فى الاجتماعات الشعبية العديدة والتظاهرات والعرائض والبرقيات التي طيروها الى الحكومة .

ففي عرابة البطوف عبر الاهالي شيبا وشبابا عن سخطهم العميق على الغزوة الاسرائيلية البربرية على الشعبين اللبناني والفلسطيني واستمرار المحتلين الاسرائيليين فى التنكيل بالمواطنين فى جنوب لبنان ، وذلك فى اجتماع حاشد تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي مساء السبت ١٧ الجاري. وارسل المجتمعون تحية التقدير للشعبين الفلسطيني واللبناني على صمودهما الاسطوري فى وجه الغزاة.

وفى مدينة اللد وبمبادرة اللجنة الشعبية ، ضد العدوان الاسرائيلي عقد اجتماع شعبي مساء ١٥ الجاري فى نادي الحزب الشيوعي حضره عدد كبير من سكان اللد والرملة العرب تكلم فيه الاخوة صليبا طنوس ونوري العقبة وعثمان النابلسي وسليمان أبو كشك واتخذ المجتمعون قرارات تشجب العدوان وتطالب الغزاة بالانسحاب ودعوا الجمهور للتبرع بالدم عن طريق الهلال الاحمر الفلسطيني فى غزة وزيارة جرحى العدوان فى المستشفيات الاسرائيلية .

وقد جرت يوم السبت الماضي تظاهرة شباب وشابات فى مركز بلدة ام الفحم ورفعوا شعارات تندد بالعدوان وتؤيد حق الشعب الفلسطيني .

وقام عدد من نساء عرابة صبيحة يوم الجمعة الماضي برفع شعارات فى سوق القرية تشجب الغزو وتتضامن مع الشعب الفلسطيني . وعقد اعضاء الشبيبة الشيوعية عددا من الاجتماعات الاحتجاجية فى احياء القرية .

وفى قرية بركا ، عقد مساء السبت الماضي اجتماع احتجاجي تكلم فيه صباح كنعان والكاتب محمد نفاع .

وفى مدينة الناصرة عقدت الجبهة الدمقراطية مساء الجمعة الماضي اجتماعا موسعا لكل الجبهويين فى المدينة فى قاعة « بيت الصداقة » تكلم فيه النائب توفيق زياد رئيس بلدية المدينة والاخ وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية والاخ رزق زعبي عضو سكرتاريا الجبهة .

البقيعة تستنكر التآمر على مجلسها المحلى وترفض حله

● البقيعة — وقعت الغالبية الساحقة من اهالي البقيعة على عريضة موجهة الى وزارة الداخلية ترفض اية محاولة لحل مجلسهم المحلي .

ومن المعروف ان جميع اعضاء المجلس الثمانية ما عدا الرئيس صالح خير ، متفقون على رفض محاولة حل مجلسهم خاصة وانه منذ انتخابه يعمل بانتظام ، وضمن ائتلاف شامل، رغم الكثير من مشاكل الرئيس واستفزازاته للاعضاء . ويؤكد هؤلاء ان بوادر سوء النية ظهرت من الاسلوب الذي اتبعته لجنة التحقيق فى « تحقيقها » التهجمي الاستفزازي مع كل من افراد المجلس على حده يوم الاحد الماضي، وذلك بتغيب رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين . ويعتقد الكثيرون انه تغيب عن الجلسة لانه اشتم القرار المسبق الذي تحضره اللجنة ، ويكمن من ورائها ، والذي يقضي بالتوصية بحل المجلس وبتعيين لجنة معينة برئاسة صالح خير رئيس المجلس الحالي الذي تأكدت السلطة من عدم امكانية انتخابه فى الانتخابات القادمة .

وعلمنا ان اعضاء المجلس المحلي والكثيرين من وجهاء البقيعة يتنادون لرفع صوت الاحتجاج امام وزارة الداخلية ولجنة الداخلية ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء مطالبين بالتدخل لمنع الحل التعسفي لمجلسهم المحلي .

قائد شرطة الجنوب يعترف بالتنكيل بالعمال العرب

*** تقديم أربعة رجال شرطة الى المحاكمة ***

● ايلات — خاص — اعترف قائد المنطقة الجنوبية للشرطة ، موشيه كسبي ، فى مؤتمر صحفي عقد هنا ، امس الاول الاحد ، باعمال التنكيل السادية التي نفذها عدد من رجال شرطته بالعمال العرب فى ايلات خلال الشهر الماضي واعلن ان اربعة من رجال الشرطة سيقدمون للمحاكمة بسبب هذه الاعمال .

ومع ان الضابط كسبي ، رفض الافصاح عن ماهية هذه المحاكمة (محكمة تأديبية صورية ام محكمة جنائية كما تقتضي نوعية الجريمة المرتكبة) ، فقد اعلن انه التقى بعدد من العمال ومديري العمل العرب واستمع الى شكاواهم ووعدهم بالا تتكرر اعمال التنكيل بهم وبمحاكمة كل رجل شرطة يتبين انه قام بعمل مناف للقانون .

ويذكر ان « الاتحاد » كانت الصحيفة الاولى التي كشفت عن اعمال التنكيل هذه التي بدأت مع بدء الحرب العدوانية حيث جمع مئات العمال العرب فى مركز شرطة ايلات وهددوا بالاعتقال والضرب اذا وجد اي منهم يتجول فى الشارع بعد الساعة الرابعة بعد الظهر .

وبعد ذلك بثلاثة اسابيع ، اي فى ليلة ٢٩ — ٨٢/٦/٣٠ اقتحمت قوة بوليسية مساكن عمال شركة ارنسون العرب (حوالي ١٥٠ عاملا) واعتدت على العشرات منهم واجبرت ١٢ عاملا على خلع ملابسهم وامرتهم : « فلان انكح فلانا » ! وحين رفضوا ذلك محتجين تم اعتقالهم . وفى اعقاب نشر هذه الوقائع فى « الاتحاد » قامت كتلة الجبهة ببحث الموضوع فى الكنيست . وفى اليوم التالي اعلن عن اقامة لجنة تحقيق .

توفيق طوبى ، حول احتمال تأجيل الانتخابات :

حسابات انتخابية ضيقة لليكود والمعراخ والمفدال

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي (الجبهة) بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست ، أمس الاثنين ، دعا فيه الى بحث التآمر الليكودي — المراخي — المفدالي لتأجيل انتخابات السلطات المحلية واتخاذ قرار برفضه وبالزام الحكومة باجراء الانتخابات فى موعدها المقرر بعد اربعة اشهر .

وكانت وسائل الاعلام قد كشفت عن مفاوضات تجري بين اطراف مختلفة من احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة المراخية لتأجيل الانتخابات . وذكر ان المفدال طلب تأجيلها لمدة سنة لان وضعه الداخلي لا يسمح له بخوض الانتخابات . فوافق الليكود . واما المراخ فانه يطلب تأجيلها سنتين .

وقد اعتبر توفيق طوبي هذه النية — « حسابات انتخابية ضيقة تمس حق المواطنين فى انتخاب ممثليهم وتمس كافة الحريات الدمقراطية » . وقال « انها خرق للقانون » .

هذا وعارض فكرة تأجيل الانتخابات بالاضافة الى الجبهة حزب « شنوي » ورؤساء البلديات الكبرى — القدس وحيفا وتل ابيب ورمات غان ونتانيا .

الغزاة الاسرائيليون يغرقون — بقية

« بتنازل » الغزاة ويعترفون بأن م.ت.ف لا تقف معزولة ووحيدة فى لبنان بل معها هذه « الاقلية الهامشية » التي تضم جميع المسلمين والشيعة والدروز والاكثرية الساحقة من المسيحيين . هذا ، وعلى الرغم من كل الكذب ، تضمن هذا الاعتراف اعترافا بان الحركة الوطنية اللبنانية هي هي القوة المسلحة والمحاربة فى بيروت الغربية والتي يستهدف الغزاة الاسرائيليون القضاء عليها فى بيروت الغربية بالاضافة الى م.ت.ف .

اما « الفراغ الدستوري » فان العالم كله يعلم انه قائم ما دام الاحتلال الاجنبي — الاسرائيلي — للبنان قائما . ولن يتجرأ احد فى العالم على الاعتراف باي « ترتيب دستوري » يجري فى ظل الاحتلال الاسرائيلي . هذا ما نفهمه حتى « حبيبهم » نفسه ولو على الرغم من أنفه . ولذلك يضطر فيليب حبيب نفسه الى الاعتراف بان هدف جميع المباحثات الجارية فى لبنان هو اخراج القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان كله . واما اخراج م.ت.ف والسوريين وانشاء « حكومة مركزية قوية » فان الامريكان يحاولون الادعاء بان هذه الامور ضرورية لتحقيق الهدف العاجل وهو طرد الغزاة الاسرائيليين من لبنان كله .

وبشر اشد السخرية ، فى لبنان وفى العالم ، محاولة بيغن وشركاه خداع شعبهم والتظاهر بان الولد بشير الجميل هو الرئيس « الحتمي » القادم للجمهورية اللبنانية !! و « المخبر الصادق » ، فى « هآرتس » ، يعتبره « المرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية » !! هذا مع العلم ان هذا الولد قد فقد حتى ما كان له من نفوذ بين جماعته نظرا لانكشافه عميلا وضيعا للغزاة الاجانب . وحتى العميل « المعتق » — سعد حداد — يرفض التعاون معه . واعترف « المخبر الصادق » اياه بأن رجال القائد الوطني وليد جنبلاط مزقوا النداءات الكوزلنجية التي وزعها بشير الجميل فى مدينة عاليه ووضعوا مكانها شعارات منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك اعترف بان القائد الوطني وليد جنبلاط دعا جميع اللبنانيين الى رفض اى تعاون وأى اتصال مع الغزاة الاسرائيليين .

وفى اليوم نفسه (الاحد) نشرت « عل همشمار » خبرا منزويا عن مظاهرة الالوف من اللبنانيين فى بيروت الغربية ، يوم الجمعة الماضي ، ضد الغزو الاسرائيلي وضد محاولاته تجويع بيروت الغربية . واعلن المتظاهرون انهم سيخترقون الحصار وسيحاربون الغزاة الاسرائيليين بكل ما ملكت أيديهم من سلاح اذا لم يتوقف الغزاة عن اعمالهم الهمجية .

هذا واذاع « صوت لبنان الوطني » ان وقاحة الغزاة — التي تعلموها من بيغن وشارون وايتان — قد أوصلتهم الى فرض يوم السبت عطلة اسبوعية فى صور وصيدا على المسلمين والمسيحيين اللبنانيين . والحبل على الجرار حتى يفقد هؤلاء الغزاة المتغطرسون كل ما بقي لهم من « سحر » زائل .

«صوت فلسطين» — بقية

هذا الموضوع ؟

■ ثانيا — ان المقاومة الفلسطينية حريصة على سلامة بيروت واهلها . وقد اعلنت اكثر من مرة عن استعدادها لتنفيذ اى مطلب للقوى الوطنية والاسلامية . وهذا هو السبب الوحيد الذى جعلها تقدم العديد من التنازلات حتى الان . واذا كان هناك من يعتقد بان المقاومة او قيادتها حريصة على سلامتها الشخصية فانه يقع فى وهم كبير .

■ ثالثا — ان المقاومة الفلسطينية، التي وافقت على وجود قوات دولية لفك الاشتباك مع العدو ، انما انطلقت من ضرورة تأمين ضمانات حقيقية واكيدة لجماهيرنا الفلسطينية واللبنانية .

■ رابعا — ان المقاومة الفلسطينية ومعها الحركة الوطنية والقوى الاسلامية ترفض اي حل اذا لم يستند الى برنامج محدد للانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

■ خامسا — ان المقاومة الفلسطينية على استعداد للاتفاق مع السلطة اللبنانية على كافة المسائل التي تنظم وجودها العسكري والسياسي واشكال هذا التواجد .

ان من لا يضع مجموعة الحقائق السابقة بعين الاعتبار ويتصور المقاومة الفلسطينية مجموعة تائهة تحمل حقائبها وتبحث عن ملجأ انما سقط فى وهم كبير .

ان المقاومة الفلسطينية ، التي كانت على اكبر درجة من المرونة وقدمت أقصى التنازلات من أجل سلامة بيروت وضمان اجلاء العدوان الصهيوني، هي فى الوقت نفسه اصلب ما تكون فى المواجهة العسكرية مع العدو .

بقي ان يتبين الآخرون الخيط الابيض من الخيط الاسود اذا كانوا حقا حريصين على بيروت ولبنان .

الامبريالية — بقية

فيه : ان الحرب فى المنطقة تشكل خطا جديدا على المصالح الامريكية . وان الولايات المتحدة مستعدة بهذه المناسبة ارسال قواتها الى منطقة الخليج لاجراء مناورات مشتركة اذا طلبت بلدان المنطقة هذا منها !

ومن ناحيتها ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان المناورات التي من المزمع اجراؤها ستكون مماثلة للمناورات التي اجرتها « قوات رد الفعل السريع » الامريكية فى العام الماضي تحت عنوان « برايت ستار » فى اراضي مصر وعمان والصومال .

صلاح خلف — بقية

يطلب فيها قبول القيادات والقوات الفلسطينية .

واتهم ابو اياد المبعوث الامريكي فيليب حبيب بالانحياز الكلي الى جانب اسرائيل للتوصل الى تسوية ترتكز على اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الممكن أن يقطفوا فيها الثمار الحلال والشرعية لصمودهم ولتضحياتهم . ونقدم على ذلك مثلين واضحين : مشروع روجرز الخداع الذى أوقف « حرب الاستنزاف » فى العام ١٩٦٩ . وخيانة انور السادات التي انقذت واشنطن وحكام اسرائيل من ورطة البيان السوفييتي الامريكي فى العام ١٩٧٧ .

لقد اضطر ريغن وشولتس الى الاعتراف بضرورة حل القضية الفلسطينية . ولكنهما يحاولان ان يسوقا الفلسطينيين الى بيت العنكبوت المتمثل باتفاقيات كامب ديفيد الامريكية والتي لا تقدم للفلسطينيين ، فى الواقع ، سوى الوعود والمزيد من الوعود التي تبدأ بالماجل وتنتهي بالموت .

وفى الوقت نفسه ندرك أن حكومة بيغن تتخوف حتى من آية مساومة تقوم على الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . ومما لا شك فيه ان حكومة بيغن ، بغطرستها وتهديداتها ، انما تحاول ، أيضا ، أن تتلافى اى اعتراف — ولو كان اعترافا خداعا — بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه . كذلك ندرك أنه لولا التأييد او ، على الاقل ، التغاضي الامريكي لكان بيغن « على الرغم من كل غطرسته ، قد اضطر من زمان الى « النزول عن بغلته » . فهل القضية ، فى لبنان، معقدة كما يظهر اعلاه ؟

لا ! فما دام الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون والنظام الوطني فى سورية يحافظون على وحدة الصف ويعززونها ويحرصون ، أشد الحرص ، على اندماجهم فى جبهة الحرية والسلام العادل العربية والعالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي ويرفضون التراجع أمام العدوان الاسرائيلي أو أمام الوعود الامريكية — فانهم قادرون على تحقيق السلام العادل للجميع، لفلسطين العتيدة وللبنان الجريح وللجليل ولاسرائيل كلها (بدون الجولان وبقية المناطق المحتلة) ولسورية ولكل الشرق الاوسط .

ان مفتاح النصر الشرعي والعادل ، وكما تعلن م. ت. ف. نفسها ، هو الرفض البات للدخول فى سجن المشاريع والوعود الامريكية والاصرار التام على حل القضية ، وجميع القضايا المترتبة ، بالاعتماد على الشرعية الدولية وعلى الامم المتحدة : قرارات وقوات دولية .

فيا اصحاب الحق : لقد فرض المعتدون عليكم ابهظ ثمن حتى لم يبق وراءكم سوى الاطلال وجثث بلا قبور وأطفال بلا آباء . ولذلك لم يبق أمامكم سوى السلام العادل . لقد اصبح العالم كله معكم . ونحن معكم . وانتم قادرون على تحقيقه . فاياكم وأن تفوتوا هذه الفرصة التي صنعها صمودكم البطولي وتضحياتكم الغزيرة — رحمة باطفالكم وباطفال الشعب الاسرائيلي سواء بسواء . لقد أصبح شعب اسرائيل نفسه معنيا بالتخلص هو ايضا من « الآمة » التي ركبته . .

عشرات الالوف يتظاهرون — بقية

شوارع المدينة القديمة .

وقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الجماهير المقدسية المتظاهرة . واعتقلت بعضا منهم . وقد ادعت الصحف الاسرائيلية امس الاول ، الاحد « معريف مثلا » ان بعض العناصر المتدينة والمتطرفة هي التي حرضت جموع المصلين على التظاهر . فى حين ان هذه الصحف نفسها كانت اعترفت فى وقت سابق ان سلطات الاحتلال شنت حملة اعتقالات ارهابية واسعة النطاق فى المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك لمنع الجماهير الفلسطينية من اعلان غضبتها على الغزو الدموي على لبنان ورفع صوتها المتضامن مع ابطال الصمود الفلسطيني واللبناني الوطني .

واعترفت الصحف كذلك بان هذه المظاهرة هي اضخم مظاهرة شهدتها مدينة القدس العربية المحتلة منذ اعتداء الجندي الاسرائيلي غوتمان على المسجد الاقصى فى آذار الماضي .

وذكرت الصحف العبرية ، امس الاول ، ايضا ، أن سلطات الاحتلال اعتقلت خليتين فدائيتين فى الضفة الغربية المحتلة وقامت بتشميع بيوت افرادهما .

فى اجتماع — بقية

التجارة واستعمال ميناءي حيفا واسدود .

وعلق شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية على هذا قائلا : « ان لبنان لن يوقع على اتفاقية سلام منفرد مع اسرائيل » وطالب الوزان بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وبانسحاب القوات الغازية فورا .

ووصف وزير الاعلام الاردني أقوال مناحم بيغن بانها مراوغة وخداع هدفها زرع الشقاق والشكوك فى العالم العربي وتحويل انظار العالم عن الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .

● التهديد بتصفية عرفات جسديا

وفى خطاب آخر فى حديقة «أورنيم» فى تل أبيب أول أمس ، الاحد ، قال مناحم بيغن فى لقائه مع مجموعة من جرحى الحرب اللبنانية ومشوهي الجيش الاسرائيلي انه « لن يمضي وقت طويل حتى نبيد عرفات » وأعلن عن رغبته فى المغامرة واجتياح بيروت عندما قال « المعركة لم تنته ولكن سننهيها قريبا » .

وناقش معارضي الحرب مرة أخرى وادعى بان هذه الحرب خلصت الشعب الاسرائيلي من كابوس الثلاثة آلاف قتيل فى حرب اكتوبر .

مظاهرات — بقية

قوات الغزو الاسرائيلية قد سلمت الاهالي ثلاثا من جثث المعتقلين . ويؤكد الاهالي ان اصحابها ماتوا تحت التعذيب . وفى اليوم نفسه ، امس ، اعتصم المئات من النساء فى مقر الامم المتحدة فى بيروت الغربية احتجاجا على محاولات الغزاة تجويع بيروت. كذلك فى القاهرة تظاهرت مئات من النساء الفلسطينيات ضد الاحتلال الاسرائيلي ، للمرة الاولى منذ اتفاقيات كامب ديفيد .

«مسيرة السلام» — بقية

يسمح بدخول المسيرة الى اراضيه . وحين استقبلت المسيرة فى الاتحاد السوفييتي بحماس رسمي وشعبي منقطع النظير اسرعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى تغيير وجهة حملتها المسمومة والى الادعاء بان الاتحاد السوفييتي لم يسمح لمحبي السلام الحقيقيين (اقرأ : بعض الخونة المعادين للاشتراكية وسلطة الشعب) من المشاركة فى المسيرة .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٣ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ٣ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢١
❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٦ شواقل ❋
VOL 21/39 — 23.7.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

« صوت فلسطين »

« طائرات بيغن لن ترهبنا ولن تنقذ حكومته من الفشل ! »

● حيفا — من مكتب «الاتحاد» — أذاع « صوت اسرائيل » ، في الساعة السابعة من مساء أمس ، ان الغزاة الاسرائيليين اوقفوا — منذ نصف ساعة — غاراتهم البرية والجوية على المواقع السورية في البقاع وعلى الضاحية الجنوبية من بيروت . وكان « صوت اسرائيل » قد أذاع ، قبل ذلك ، ان القوات الاسرائيلية قامت بهذه الغارات ، بقرار من حكومةبيغن في اجتماعها الطارىء صباح أمس . وانها ابتدأت في الساعة الرابعة من بعد الظهر « انذارا » للقوات السورية التي اتهموها بانها اجازت عبور الفدائيين ليلة أمس الاول الذين هاجموا المواقع الاسرائيلية واوقعوا فيها خمسة قتلى .

وأذاع « صوت فلسطين » ، من بيروت الغربية، ان الغزاة الاسرائيليين صعدوا من عدوانهم الجوي والبحري على الاحياء السكنية في العاصمة منذ صباح يوم أمس وأن الطيران الاسرائيلي قصف المواقع السكنية في الضاحية الجنوبية كما قصف قرية برالياس بالقرب من شتورا في منطقة البقاع اللبنانية التي تتواجد فيها القوات السورية واسفر القصف عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين اللبنانيين.

وعلق « صوت فلسطين » ، من قلب بيروت ، على هذه الغارات قائلا : « ان استئناف العدو لغاراته الجوية على بيروت هو شكل جديد من افلاس الغزاة الذين ضاقوا بلعبة تيئيس المقاتلين والجماهير اللبنانية والفلسطينية ودفعها الى الركوع للارادة الصهيونية . فبعد أن فشلت حملات العدو النفسية عاد الى سلاحه الهمجي الجبان ، عاد الى الطيران ليرفع من معنويات جنوده المنهارة وليؤكد من جديد الطابع الهمجيللغزاة الذين اقسم شعبنا وكل مقاتلينا على التصدي لهم وانزال اكبر الخسائر بين صفوفهم . ان طائرات بيغن لن ترهبنا ولن تنقذ حكومته من مأزقها ، مأزق الفشل في تركيع الجماهير اللبنانية والفلسطينية » .

كلمة الاتحاد

يظل المفتاح : صد العدوان !

لسنا في حاجة الى انتظار ما يسفر عنه الغد ، من نتائج التصعيد الجديد في العدوان الاسرائيلي على لبنان ، المستمر منذ خمسين يوما ، حتى نعرف حقيقة ما يجري الان ومساحة الاطار الذي تدور فيه المؤامرات الان. وكل ذلك يمكن تلخيصهبجملة واضحة واحدة : ان واشنطن لم تتخل عن محاولتها ، الهمجية وغير الشرعية دوليا ، ان تستخدم العدوان الاسرائيلي على لبنان لتركيع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين بل وكل العالم العربي. ولقد اجرى الرئيس الامريكي ريغن، ويجري، مباحثاته مع وزيري خارجية السعودية وسورية في ظل هذا العدوان الشامل وفي ظل التهديد بتوسيعه وتصعيده ضد بيروت الغربية وضد المواقع السورية في شمالي لبنان . فاذا ظهر ان هذا العدوان ، واذا ظهر ان هذا التهديد ، « غير كافيين » حينئذ « لا بأس » من المزيد من العدوان و « لا بأس » من الانتقال من التهديد الى « تجربة حظ » الاسرائيليين في عمليات عسكرية جديدة . لقد اعترفت صحيفة «هآرتس — الرصينة — بهذا « الاطار » (في افتتاحيتها من يوم امس) ملمحة الى انه من المنتظر « ان ترسل الولايات المتحدة ضيوفها — وزيري خارجية السعودية وسورية — الى البيت على امل ان يخف حماسهما » ومؤكدة ان « معنى ذلك ان اسرائيل تستطيع ان تستمر في التهديد بتفعيل قواتها وان الولايات المتحدة تستطيع ان تستمر باستخدام هذا الامر على اعتبار انه سوط في وجوه الرياض ودمشق » . ولذلك ها نحن نرى، وبوضوح تام ، انه من السخف المأساوي الاستمرار في « الحدس والتخمين » : هل يهجم الغزاة الاسرائيليون على بيروت الغربية ام يهجمون على المواقع السورية أم ماذا ومتى وما هو الثمن؟ لقد هجموا منذ خمسين يوما. ودمغهم العالم ، منذ اليوم الاول ، بالعدوان . ولذلك لم تكن هذه الصفة — العدوان — مرهونة ، ولا في يوم من الايام ، بالجواب على السؤال المهين : هل يدخلون أو لا يدخلون بيروت الغربية وهل يهاجمون المواقع السورية او لا يهاجمونها ؟ ولولا تغطية ودعم واشنطن لوجودهم العدواني في لبنان لما كان في مقدورهم لا الاستمرار في هذا الوجود الفظ والعدواني وغير الشرعي ولا القيام بعدوانهم الهمجي في المقام الاول . ان مأساة شعب اسرائيل هي انه يوجد ، على راس دولته الان ، حكام مستعدون أن يمضوا في تنفيذ هذه « اللعبة » الامريكية حتى آخر شاب عربي ويهودي !

ولذلك لم تكن القضية بالامس ، ولا الان خصوصا ، هي « خروج » الفلسطينيين أو السوريين من بيروت أو من لبنان . لم تكن ، وليست خصوصا الان ، قضية اي «ثمن» للانسحاب الاسرائيلي من لبنان . بل كانت، وخصوصا الان قضية خروج الغزاة الاسرائيليين من لبنان . وليس فقط «بدون قيد أو شرط» بل، ايضا ، ان يدفع قادة هذا العدوان الثمن — كل الثمن !

اننا نثمن ، بـأعلى تقدير ، مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة في هذا المجال — من الدعم الشامل « لكل من لا يحني هامته امام المعتدي » ، كما عاد واكد الرفيق برجنيف في تصريحاته التاريخية في صحيفة « برافدا » يوم ٢٠ الجاري — حتى التأكيد الواضح والحازم ، الذي عاد اليه الرفيق برجنيف في تصريحاته آنفة الذكر ، بان القضية في لبنان الان ، اولا وآخرا ، هي انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية فورا ودون اي قيد او شرط !

وفورا قاد هذا الموقف السوفييتي ، الواضح والحازم ، الى تصليب مواقف الصامدين والى مساعدتهم على الافلات من الشراك العنكبوتية التي تحاول ادارة ريغن وشولتس الامريكية ان توقعهم فيها . ومرة اخرى بتواطؤ معيب من قبل أنظمة رجعية عربية .

ولذلك فاننا نثمن ، تثمينا عاليا ، موقف الحركة الوطنية اللبنانية الذي جاء في بيان اذاعة « صوت لبنان العربي » امس من بيروت الغربية ، اي من بيروت التي لا تموت — من ستالينغراد العرب ! لقد اكدت الحركة الوطنية اللبنانية مجددا ، في بيانها هذا ، ان القضية كانت وما زالت هي عدم السماح للغزاة الاسرائيليين بالبقاء في لبنان ولو يوما واحدا آخر . ودمغت بالعار والشنار جميع اولئك الذين يربطون بين الانسحاب الاسرائيلي ، المقرر دوليا ، وبين اي « ثمن » مقابل هذا الانسحاب . ان مثل هذا الربط ، كما اكد البيان الوطني اللبناني ، هو بمثابة التبرع باعتراف عربي بشرعية العدوان الاسرائيلي الذي اجمع العالمكله على دمغه والمطالبة بازالته .

ونلاحظ ، بالتقدير نفسه ، ان هذا هو الموقف السوري ، الرسمي والشعبي ، والذي يزداد صلابة ويقظة واستعدادا لمختلف الاحتمالات .

كذلك ، نثمن ، تثمينا عاليا ، موقف م. ت. ف. كما جاء في افتتاحية « فلسطين الثورة » يوم امس الاول ، الاربعاء ، وخصوصا التأكيد على رفض الفلسطينيين دفع اي ثمن للغزاة الاسرائيليين : « نرفض ان يكون البحث (في واشنطن) هو مقايضة خروجنا من بيروت بالانسحاب الاسرائيلي . وان لا نكون ، بذلك ، كمن يحرث في البحر

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

كلنا الى الناصرة يوم السبت ٣١ — ٧ الساعة ٤ بعد الظهر

صيحة شعب كفر بالعدوان وآمن بالسلام العادل

● حيفا — لمراسلنا : تجرى الاعدادات الحثيثة لانطلاق صيحة جماهير شعبنا والقوى اليهودية المناهضة للحرب عبر مسيرة احتجاجية ضخمة تنتهي باجتماع حاشد بحيث تسجل جماهيرنا الشعبية البطلة يوما آخر اغر من ايام الكفاح العادل ضد العدوان والعسف ومن اجل السلام القائم على العدل .

ومن المتوقع ان يتم تجمع الوفود من انحاء البلاد كافة في ساحة العين في الناصرة (ساحة اول ايار) في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٣١—٧ ثم تنطلق في مسيرة عارمة عبر شوارع الناصرة ، قلعة الصمود والسلام والاخوة ، وتختتم باجتماع في موقع الانطلاق يتكلم فيه عدد من ممثلي الشعب والقوى اليهودية المناهضة للحرب .

وعلمنا انه سيعقد ، غدا في حيفا ، اجتماع تحضيري بهذا الشأن للمكتب التنفيذي للجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني، وبهذه الفعالية النضالية يلتحم صوت الجماهير العربية في اسرائيل بصوت مئات الالوف من جيراننا اليهود ، لتدوي معا صيحة الناس الشرفاء الذين كفروا بالعدوان وآمنوا بالسلام العادل .

اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي تحذر من مغبة اجتياح بيروت الغربية

● تل ابيب — خاص — حذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها يوم السبت الماضي ، من مغبة اجتياح بيروت الغربية واستمرار الحرب العدوانية في لبنان . ودعت اللجنة المركزية قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى تشديد الكفاح وتوسيعه ضد العدوان وضد آثاره الخطرة على المجتمع الاسرائيلي .

(اقرا خبرا مفصلا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الرئيس السوفييتي ، برجنيف :

« كل من لا يحني هامته امام المعتدى يلقى العون والدعم من دولتنا السوفييتية »

● موسكو — عن الاذاعة — نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، في اجراء فريد من نوعه يوم ٢٠ الجاري ، الثلاثاء ، تصريحات هامة جدا عن الوضع في لبنان للرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف اجاب فيها على أسئلة مراسل الصحيفة .

وعاد الرئيس السوفييتي ، في أجوبته ، واكد مسؤولية الولايات المتحدة عن العدوان وعن استمراره . واشاد ، اشادة منقطعة النظير ، ببسالة المقاومين الفلسطينيين التي « تبرهن على انهم يذودون عن قضية حية لشعب حي لا يمكن لاية قوة اركاعه » . وازال اي التباس حول قضية الدعم السوفييتي مؤكدا على انه قدم ويقدم « لكل من لا يحني هامته امام المعتدى » . واكد على ان العدوان الاسرائيلي ، امام هذا الصمود ، يمنى بالهزيمة حتى لم يعد هناك من مهرب عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واعاد برجنيف قضية بيروت ولبنان الى حقيقتها وهي ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد أو شرط . ووضع على « وحدة العرب » مسؤولية كبيرة في دحر العدوان . ووضع امام الفلسطينيين والعرب جميعا ، ومجددا ، طريق الخلاص الوحيد : لا للسجن الامريكي بل رحاب العالم المؤيد .

❋ صمود الفلسطينيين في لبنان يبرهن على انهم شعب حي يدافع عن قضية حية ولا يمكن لاية قوة اركاعهم !

وتنشر ، فيما يلي ، نص الاسئلة والاجوبة كاملة :

■ سؤال : كيف تقيمون الان الوضع الناشىء في لبنان وحوله ؟

● جواب : تأتي كل يوم من لبنان انباء مؤسفة تثير السخط والغضب ، الغضب ازاء من يعيث فسادا في ارض لبنان . فقد سقط على ايدي الغزاة الوف الشهداء من اللبنانيين والفلسطينيين وسيل الدماء لم

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

اهداء كأس العالم في كرة القدم الى م. ت. ف

● القاهرة — نشرت الصحف القاهرية ان فريق ايطاليا القومي في كرة القدم الذي فاز بكأس العالم في هذه اللعبة في بطولات مدريد قرر اهداء الكأس لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لمدة اسبوعين وذلك تقديرا منه لبطولة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل الحرية وضد العدوان الاسرائيلي الهمجي .

سركيس رفض مساعدة سوفييتية لردع العدوان الاسرائيلى

● بيروت — يوما بعد يوم تتكشف ابعاد المؤامرة الاسرائيلية — الامريكية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتواطؤ الرجعية العربية وخاصة الشرعية اللبنانية مع المعتدي ومحاولتها التملص من المسؤولية بالقاء اللوم على الاتحاد السوفييتي والتشكيك بمواقفه الثابتة الداعمة للعرب .

وحول الموقف السوفييتي المساند للعرب كتبت صحيفة « السفير » اللبنانية يوم ٧/٩ تقول : « ان السفير السوفييتي ابلغ الشرعية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

أنا أقوى ملك مفهوم؟
الشعب العربي
اسرائيل
الأنظمة العربية

● عن صحيفة «الاهالي» القاهرية (عدد ١٤ تموز ٨٢) ●

الغزاة الاسرائيليون يواصلون حشد قواتهم على ابواب بيروت

● دمشق — اذاع راديو دمشق ، امس الخميس ، ان اسرائيل تواصل حشد قوات ضخمة من المدفعية والدبابات في ضواحي بيروت وتشدد حصارها على العاصمة اللبنانية .

وافادت وكالة « فرانس برس » ان اسرائيل قامت يوم الاربعاء ، امس الاول ، بنقل عشرات المدافع البعيدة المدى الى الاطراف الجنوبية من بيروت .

ويشير المراقبون الى ان مثل هذا التحشد للمدفعية الاسرائيلية في لبنان لم يلاحظ منذ بدء العدوان الحالي على لبنان .

وافاد شهود عيان ان اسرائيل نقلت الى منطقة بيروت الغربية قذائف مليئة بالغازات السامة .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعتدين الاسرائيليين استخدموا الغاز المشل للاعصاب وغيره من المواد السامةفي الهجمات على بحمدون وعاليه والمناطق القريبة من طريق بيروت — دمشق .

أحدث الاسلحة الامريكية الى الغزاة الاسرائيليين !

● واشنطن — قررت ادارة واشنطن امداد الغزاة الاسرائيليين بالمزيد من احدث الاسلحة المتطورة لدعم عدوانهم الدموي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وصرح مسؤولون في البيت الابيض يوم الثلاثاء الماضي ان شحنات الاسلحة الامريكية الجديدة الى اسرائيل ستحتوي على احدث الطائرات الحربية والصواريخ التي توجه بالتلفزيون وصواريخ ارض جو وجو جو ومدافع ثقيلة ومدرعات حديثة وغيرها .

حرب الاستنزاف المهلكة تدخل أسبوعها الثامن

كاتيوشا فوق مستوطنات الجليل القوات المشتركة تقدم مواقعها

❋ جورج حبش : العمليات الفدائية في الجنوب سند حقيقي لصمود بيروت . لن نسمح للمحتلين بالراحة ❋

● بيروت ، تل أبيب — الوكالات — دخلت حرب الاستنزاف المهلكة ، التي لم يحسب حكام اسرائيل لها حسابا وكانت آخر ما توقعوه ، أسبوعها الثامن مع صدور هذا العدد من « الاتحاد » .

ولم تعد السلطات الحكومية الاسرائيلية بقادرة على اخفاء الكثير من وقائع هذه الحرب وصارت تعترف يوميا بوقوع الاشتباكات والخسائر بالارواح والعدات . وقد عزت غاراتها الجوية على القوات السورية فيالبقاع والقوات المشتركة في بيروت الى نتائج حرب الاستنزاف — « قتل جنود اسرائيليين » حسب تعبير بيان الحكومة امس الخميس .

وكان الناطق الاسرائيلي اعترف بمقتل خمسة جنود وجرح ستة آخرين في معركتين وقعتا امس الاول . الاولى في منطقة البقاع حين نصب الفدائيون الفلسطينيون كمينا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وهاجموها عن قرب بصواريخ آربيجيه . والثانية على الساحل اللبناني بين صور وصيدا حين هاجمت قوة فدائية باصا عسكريا .

وذكر الناطق الاسرائيلي أن اربعة فدائيين قتلوا في العملية الاولى . اما الثانية فلم يعثر الجيش الاسرائيلي على اي من المقاتلين الفلسطينيين .

وذكر « صوت الثورة الفلسطينية » ظهر امس أن اشتباكات عنيفة جرت

— البقية على ص ٨ ع ١ —

توفيق طوبي :

بالدم والنار واثارة الحرب الاهلية يسعى الاحتلال لفرض «الادارة الذاتية»

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، قضية الاعتداءات الاجرامية التي يقوم بها افراد عصابات روابط القرى في قرى الضفة الغربية المحتلة بدعم كامل من سلطات الاحتلال .

ونـدد طوبي بجريمة قتل المربي الشيوعي ، داوود المطاونة ، وجرح والدته وعدد آخر من النساء والاطفال افراد عائلته . وقال : ان هذا الاعتداء الذي جرى في قرية بيت كاحل (١٩—٧—١٩٨٢) هو حلقة في سلسلة اعتداءات منظمة قام بها افراد عصابات روابط القرى في مختلف القرى التي نجح الاحتلال في اقامة الروابط العميلة فيها . واكد طوبي ان الاحتلال يطلق العنان لهذه العصابات ويقدم لهاالدعم والتشجيع. واضاف : ليس سرا ان روابط القرى ، بقيادة مصطفى دودين وغيره من العملاء ، اقامها الاحتلال لكي يفرض على الشعب العربي الفلسطيني قيادة خيانية تكون بديلة عن القيادة الشرعية من رؤساء البلديات وغيرهم من الوطنيين ، الذين يرون في م.ت.ف القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني ، وذلك لايجاد عنصر يقبل بفرض مخطط الادارة الذاتية وتخليد الاحتلال .

وعدد توفيق طوبى اساليب القمع والضغط والارهاب التي استخدمها

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

مسؤول سوري يفند اكاذيب الدعاية الاسرائيلية حول تفوق السلاح الاسرائيلي — الامريكي

● دمشق — نفى ممثل عن القيادة العامة للقوات المسلحة السورية اكاذيب الدعاية الاسرائيلية وبعض الدول الغربية بان اسلحة الجيش الاسرائيلي تفوق المعدات العسكرية السورية قدرة .

وقال المسؤول السوري ، امام الصحفيين ، ان الهدف من هذه الاكاذيب هو طمس القلق الذي تعيشه اسرائيل في ضوء خسائرها الجسيمة في لبنان. ذلك انالدبابات الاسرائيلية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

المخابرات الاسرائيلية متهمة بتنظيم الارهاب ضد اليهود في اوروبا

اكثر من الف جندى اسرائيلى قتيل في لبنان ؟

● الجنرال (احتياط) بيلد يفضح اكاذيب «الحرب النفسية» ●

● باريس — عن مراسل «عل همشمار» (الاربعاء) — صفق عشرات الصحفيين من مختلف انحاء العالم حين اعلن الدكتور عصام السرطاوي ، في مؤتمر صحفي تاريخي عقده هنا بمشاركة الجنرال في الاحتياط ماتي بيلد ، ان « الموساد » الاسرائيلي هو المسؤول عن تنظيم الارهاب المعادي لليهود في اوروبا .

واتهم عضو الكنيست الحالية ، مردخاي بن فورات (من اصل عراقي) ، بوضع قنابل في بيوت العبادة اليهودية ببغداد في العام ١٩٥١ .واضاف انهم (اي الموساد) « يقتلون الاطفال (اليهود) في انتورب (بلجيكا) كي يجبروهم على الذهاب الى اسرائيل» . واضاف : «نحن» في م.ت.ف. ، لسنا ضد هجرة يهود الى اسرائيل برضاهم الحر ولكننا ضد حملهم بالقوة الى اسرائيل كما عارضوا ارسال اليهود الى داكو » (معسكر موت نازي) .ومرة اخرى عاد السرطاوي واتهم « ابو نضال » بانه نظم الاعتداء على حياة السفير الاسرائيلي في لندن ، ارجوب ، باوامر من شارون . وقال : ان « ابو

— البقية على ص ٢ ع ٤ —

نعي شهيد

● العيساوية — القدس — احمد على عيساوى وابناؤه وعموم اهالى العيساوية ينعون الى الشعب الفلسطيني بكل فخر واعتزاز ابنهم البار الشهيد

أسامة أحمد على

الذى سقط شهيدا على ارض لبنان في اثناء تصديه للغزو الاسرائيلي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو القوى الديمقراطية الى :

اليقظة والنضال الموحد لصد خطر الفاشية

● تل ابيب — في السادس عشر من تموز ١٩٨٢ عقدت الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد ترأس هذه الدورة الرفيق منشه خليفة ، عضو اللجنة المركزية . وقدم فيها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول الحرب في لبنان والوضع السياسي . ثم جرى نقاش قام المحاضر بتلخيصه .

وقد صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

اللجنة المركزية تجزم بان الحرب العدوانية في لبنان هي حرب كولونيالية لذبح شعب وهي حرب امريكية — اسرائيلية مشتركة تم اعدادها بالتعاون المشترك بين نظام الرئيس ريغن وحكومة بيغن — شارون .

اما اهداف الحرب فهي : ● تصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية ● تصفية القوى الوطنية التقدمية في لبنان ● اقامة حكومة دمى ، امريكية — اسرائيلية ، في لبنان ● اقامة قاعدة عسكرية امريكية في لبنان تحت ستار قوات متعددة الجنسيات ، اضافة الى الاحتلال الاسرائيلي ● اخراج الجيش السوري من لبنان وحتى ضرب سورية نفسها ، المعارضة لمؤامرة « كامب ديفيد » ● ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — الى دولة اسرائيل ● طرد معظم الشعب الفلسطيني من المناطق المحتلة الى الاردن من خلال التحدي الحربي للاردن .

ان كل هذه الاهداف هي حلقة في الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية الموجهة ضد الانفراج في العلاقات الدولية وضد البلدان المستقلة المعادية للامبريالية وضد حركات التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي وشعوب المجموعة الاشتراكية .

هذه السياسة الامبريالية ، التي تقوم حكومة اسرائيل فيها بدور الشريك النشيط ، تهدد السلام العالمي .

ان اللجنة المركزية تعبر عن تقديرها الكامل لسياسة الاتحاد السوفييتي ازاء ازمة الشرق الاوسط . فقد ساهم دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعبين الفلسطيني واللبناني العادل ضد العدوان ومؤامرات التصفية ، اسهاما على غاية من الاهمية في ردع المعتدين . وكان بمثابة انذار للامبريالية الامريكية والاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تهدد سلام المنطقة وسلام العالم ومن شانها ان تجلب كارثة على شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

ان اقتراحات رئيس الاتحاد السوفييتي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، التي وردت في رسالته الى الرئيس الامريكي ر. ريغن ، هي اقتراحات بناءة استهدفت وضع حد للعدوان في لبنان وتامين سيادة وحقوق جميع دول وشعوب المنطقة وتحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الاطراف بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان اللجنة المركزية تشير بتقدير الى النضال الكبير الذي يجري في اسرائيل ضد الحرب في لبنان والى مظاهرات المدنيين ورجال الجيش الجماهيرية ضد العدوان وضد حكومة بيغن — شارون .

لقد تجند الرفاق والرفيقات اعضاء الحزب ومؤيدوه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مكانهم في النضالات ضد الحرب العدوانية . وتدعو اللجنة المركزية الى الاستمرار وزيادة وتوسيع النضال الجماهيري الموحد ضد الحرب في لبنان

وتشير اللجنة المركزية الى ان هذه هي اول مرة في تاريخ اسرائيل يجري فيها نضال جماهيري تقوم به اوساط شعبية مختلفة ضد الحرب العدوانية التي بادرت اليها اسرائيل .

لنوسع النضال ضد العدوان على لبنان ❋ قيادة حزب العمل قدمت العون لسياسة حكومة بيغن العدوانية ❋ الحرب على لبنان حرب اسرائيلية — أمريكية هدفها ذبح شعب ❋

ومن اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط للجيش الاسرائيلي من لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل القائم على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان اللجنة المركزية تحذر من مؤامرة حكومة بيغن — شارون البشعة التي تستهدف اصدار امر الجيش بان يهاجم بيروت الغربية ، حيث يعيش نصف مليون فلسطيني ولبناني . انها ستكون جريمة حرب خطيرة جدا ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد شعب اسرائيل نفسه انها ستكون جريمة همجية ضد الانسانية .

ان اللجنة المركزية تتهم قيادة حزب المعراخ بتقديم العون لسياسة حكومة بيغن — شارون العدوانية بتأييدها الحرب واهدافها الاساسية .

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها لسياسة قيادة الهستدروت التي تدعم سياسة الحكومة واصحاب العمل الذين يستهدفون القاء عبء مصاريف الحرب العدوانية في لبنان على الكادحين وضرب اجورهم الحقيقية وحقوقهم ومستوى معيشتهم .

ان اللجنة المركزية تحذر من انه في اعقاب العدوان في لبنان يتسع الهجوم على الحريات الدمقراطية في اسرائيل ويتعاظم خطر الفاشية . وتدعو اللجنة المركزية كافة القوى الدمقراطية الى اليقظة والنضال الموحد لصد خطر الفاشية .



● مظاهرة العشرين الفا في تل ابيب (٦/٢٦) احتجاجا على العدوان ●
[صورة خاص بـ « الاتحاد »]

الرئيس السوفييتي . برجنيف — بقية

سوف بعد . وعاصمة لبنان ، بيروت ، تدمر . ان أعمال اسرائيل لا يمكن تسميتها بغير اعمال ابادة الجنس . لماذا تواصل اسرائيل ما ترى حتى الان عدوانها القرصني ؟ لماذا تضرب عرض الحائط بقرارات مجلس الامن الدولي المطالبة بسحب قوات الغزاة فورا وبدون قيد او شرط من أراضي لبنان ؟ لماذا تسمح لنفسها بتجاهل الرأي العام العالمي ؟ كل هذا يتم لانه وراءها تقف دولة عنوانها معروف وهي الولايات المتحدة . اننا ، نحن السوفييتين ، معجبون برجولة واباء الفلسطينيين وكل من يقاوم بعتاد العسكريين الاسرائيليين . ومهما تبلغ القضية الفلسطينية من تعقد ومهما تعظم الصعاب التي يمر عبرها الشعب الفلسطيني فان أمرا واحدا اصبح واضحا الا وهو ان القضية الفلسطينية ليست بالعقدة الممكن فكها بحد السيف . والصمود الذي يبديه الفلسطينيون في بيروت يبرهن ، بالقدر ذاته من المأساوية ولكن بمزيد من القوة ، على انهم يذودون عن قضية حية لشعب حي لا تقدر اية قوة على اركاعه . وهكذا فبالامكان استنتاج ما يلي : ان عدوان اسرائيل يرتد عليها هزيمة ساحقة سياسيا وأدبيا تعمقها عزلتها على الصعيد الدولي . وهذا ، بالمناسبة ، آخذ بفهمه عدد متزايد من الناس حتى في اسرائيل نفسها . ويتوسع في العالم نطاق الفهم بان افضل الطرق لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني واكثرها واقعية هو ، وكما أعلن الاتحاد السوفيتي مرارا ، اقامة الدولة الفلسطينية .

ان احداث لبنان تحتل دائما مركز الصدارة لدى الدولة السوفييتية . وموقف الاتحاد السوفيتي واضح وهو ان نار الحرب يجب أن تخمد والعدوان يجب أن يوقف والقوات الاسرائيلية يجب أن تنسحب من الاراضي اللبنانية . واضيف الى ذلك ان بلادنا قدمت وسوف تقدم العون والدعم لكل من لا يحني هامته أمام المعتدي ومن يعمل على التوصل الى تسوية عادلة والى السلام في هذه المنطقة .

■ سؤال : اية اعمال ترون اتخاذها قبل غيرها لاجل هذا الهدف ؟

● جواب : ينبغي اولا ان تنفذ اسرائيل والولايات المتحدة قرار مجلس الامن الدولي بوقف العدوان على لبنان ، الدولة ذات السيادة ، وسحب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد او شرط . واذا تحدثنا عن الاولويات التي لا يمكن تأجيلها فمن الضروري فك الحصار عن بيروت من جانب القوات الاسرائيلية . نحن لسنا ضد فك الاشتباك بين القوات المدافعة عن بيروت الغربية والقوات الاسرائيلية على اعتبار انها خطوة أولى في هذا الاتجاه . ولهذه الاغراض يمكن استخدام قوات تابعة للامم المتحدة خاصة وان قوات طوارئ دولية تابعة للامم المتحدة موجودة اصلا في لبنان بقرار من مجلس الامن الدولي . ومن الطبيعي اننا سنمضي قدما في وقوفنا السابق ضد نزول قوات امريكية على الاراضي اللبنانية . وسبق وحذرنا من ذلك . كذلك اريد ان اؤكد : انه كلما تراصت صفوف القوى المواجهة لمغامرة اسرائيل العسكرية واتسعت دائرة الدول المطالبة بكبح جماح العدوان كلما كان وقفه أسرع وأضمن. ان وحدة العرب تكتسب أهمية اساسية في الوضع الحالي ، ولنقلها بصراحة : في هذا الوضع الحاد ، وكل ما يعيق هذه الوحدة يجب ، بقناعتنا الكلية ، وضعه جانبا في هذه المرحلة الحرجة . على هذا الصعيد تصبح ضرورة ان يحدد العرب مجتمعين التدابير الضرورية لضمان حق الفلسطينيين في الحياة والامن والتطور المستقل وفي انشاء دولتهم المستقلة — الامر الاكثر الحاحا ووضوحا .

وآخر ما أود أن أقوله هو ان ما يحدث في لبنان لا بد ان يطرح السؤال التالي : ألم يحن الوقت للبت جديا وبكل مسؤولية في تسوية بمشكلة الشرق الاوسط تسوية عادلة وشاملة؟ ان التجربة ، عبر عشرات من السنين كثرت فيها اعمال العدوان والنزاعات المسلحة ، قد دلت على ان طريق المجابهة العسكرية — مثله مثل طريق الصفقات المنفردة — لن يأتي ولم يكن بوسعه أن يأتي بتسوية لمشاكل الشرق الاوسط . فهي لا تقبل الحل الا بنتيجة الجهود الجماعية لكافة الفرقاء المعنيين بمن فيهم م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . في هذا الافق بالذات نرى قيمة الاقتراح الذي تقدمنا به وهو اقتراح عقد مؤتمر عالمي . وكلما تم هذا بأسرع وقت كلما كان افضل . والاتحاد السوفييتي مستعد للعمل عملا في هذا الاتجاه متعاونا بكل اخلاص مع كل من يرغب بالاسهام بقسطه في اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط .

المخابرات — بقية

تفسال » ، « وبسبب ضيق الوقت ، جند لهذه العملية ابن اخيه » .

ووجه احد رؤساء جمعية الصداقة الفرنسية الفلسطينية، كلود بوردي ، سؤالا الى ماتي بيلد : « هل صحيح انه سقط اكثر من الف جندي اسرائيلي قتيلا في حرب لبنان » ؟ فاجاب بيلد : « كما كذبت الحكومة خلال الحرب كلها كذلك كذبت فيما يختص بعدد القتلى . ولا يوجد اي اسرائيلي يعرف الرقم الحقيقي للخسائر في الارواح . وما بقي سوى التخمين » .

هذا وكان عصام السرطاوي قد القى ، في المؤتمر الصحفي ، بيانا اعلن فيه ان « م.ت.ف. وافقت على جميع المبادئ في قرار مجلس الامن لحل النزاع ، رقم ٢٤٢ ، باستثناء البند الذي يقصر قضية الفلسطينيين على قضية اللاجئين » . واعلن ان م.ت.ف. ترفض اتفاقيات كامب ديفيد . اما بيلد فاعتذر عن موافقته السابقة على هذه الاتفاقيات قائلا : « لم يعد لكامب ديفيد اي معنى . ومن المطلوب الان اطار جديد من مثل مشروع برجنيف او غيره وذلك بعد ان رفضت اسرائيل تنفيذ البند الخاص بحقوق الفلسطينيين » .

توسل في اللحظة الاخيرة

❋ بقلم : حنه زيمر ❋
[رئيسة تحرير جريدة « دافار »]

هذه هي اللحظة ما قبل الاخيرة ولعلها الاخيرة . وفي هذه اللحظة اتوجه الى حكومة اسرائيل برجاء وتوسل : قفوا . لا ترسلوا شبابنا الى بيروت

انني لا اخل باي اتفاق سري . ولا معلومات عندي من مصادر الغربية !

انني لا اخل باي اتفاق سري . ولا معلومات عندي من مصادر سياسية او عسكرية او اجنبية تثبت هذه الفرضية .

عندي فقط توقعات واحساس يعتمد على معرفتي للفكر الضحل — الضحل الى درجة الفزع لبعض هؤلاء الناس الذين عليهم ان ياخذوا القرار وان يصدروا الامر .

الفكر الضحل يقول علينا ان نتمم ما بدأنا به وهذا هو الوقت الملائم .

الفكر الضحل يقول علينا ان نتمم وننهي وكأنه بالامكان ان نتمم وننهي . لا معركة تستطيع ان « تنهي » القضية الفلسطينية . ولا عملية عسكرية تقدر ان تضع حدا للارهاب . ولا معركة يمكنها ان تحل قضية اخرى من قضايانا بل تستطيع ان تنهي حياة البعض من شبابنا .

وقد بدأ « المخربون » — منذ هذه اللحظة — يفخرون بانهم قتلوا نصف عدد ضحايانا في حرب الايام الستة — التي حاربنا فيها ثلاثة جيوش لثلاث دول .

النهج الضحل يقول : آن الاوان . هذا هو الوقت المناسب لان اسرائيل منحت المبعوث الامريكي مهلة ليجرب ويتوسط ، ليحاول ويشق ، ليجرب ويجد احتمالات للمفاوضات ولم ينجح .

وليس مهما انه ادعى باننا في الاسبوع الماضي اعقنا — بمعارضتنا وحواجزنا — عملية التوسط طيلة خمسة ايام . هذا والله ليس مهما لان القضية كانت واحدة ولا تستطيع اية مفاوضات مع المخربين ان تغيرها وهي : لا يوجد مكان يذهبون اليه . وهذه ليست مشكلتنا بالطبع .

عندنا اناس كثيرون يعتقدون بانه باستطاعتهم ان ينصرفوا الى البحر .

ولكن ، شكرا لله . لا يقولون هذا بصوت عال . ومهما يكن فالمفاوضات قد فشلت . او لنقل : المفاوضات تحتضر .

وهذا يعني : آن الاوان .

آن الاوان . هكذا يعتقد ساذجو الساذجين لان ايران غزت العراق . وليس لان الاهتمام بالحرب الجديدة يعتم على الاهتمام بالحرب المستمرة فحسب ، وليس لان الهجوم الايراني له تبرير دفاعي اقل من الهجوم الاسرائيلي على بيروت الغربية فحسب ، بل لان الهجوم الايراني يقلق العالم العربي اكثر ، فالاردن والسعودية وامارات الخليج الفارسي ومصر والسودان والمغرب (جميعها دول مصدرة للنفط ومعاقل ضد السوفييت) ترى ان اهمية منظمة التحرير الفلسطينية مثل قشرة الثوم . وهذه الدول خائفة خوفا شديدا من سيطرة ايران وانتشار الشيوعية . وهذا يعني : هذا هو الوقت المناسب . آن الاوان .

أليس كذلك ؟

نعم . ليس كذلك .

لان مشكلتنا بالاساس هي : نحن . نحن في داخلنا . كل واحد في نفسه . وكل واحد مع سواه ، كل هذا الحشد الكبير — للمواطنين والجنود — الممزق باستقطاب رهيب . كيف نعيش معا بعد ذلك .

هل سيبقى جمهورنا مشوها الى الابد كبقية مئات شبابنا الذين بقوا مشوهين الى الابد من هذه الحرب ؟

اعرف انه صعب .

صعب ان نبلع الحبة المرة بالا نحقق اخراج منظمة التحرير الفلسطينية سواء بالطرق الدبلوماسية او بالطرق العسكرية .

وهذا صعب لي ايضا .

ولا استطيع الا ان اتعهد بكلمة شرف ابدية بالا احرج الحكومة او اعيرها بسبب تنازلها عن بيروت .

لن افعل هذا ابدا .

ولعلنا نستطيع بالتنازل ان نحقق الاجماع الذي تحطم نهائيا في الحرب .

رجاء . !!

[عن جريدة « دافار » ١٩٨٢/٧/١٥]

الصفقة الشاملة بين الحكومة واصحاب العمل والهستدروت «اجماع قومي» على تخفيض مستوى معيشة الكادحين

❋ المعراخ يشارك الحكومة في القاء أعباء الحرب العدوانية على كاهل العاملين وتخفيض الاجور الحقيقية ❋

❋ بقلم — أحمد سعد ❋

● بات من المحتمل جدا ، وحتى كتابة هذه السطور صباح ٢٠—٧ ، ان تثمر الضغوط المكثفة التي بذلتها وزارة مالية حكومة الكوارث خلال الاسبوعين الماضيين لجر قيادة الهستدروت والمشغلين الى « المصيدة » الليكودية لعقد صفقة « حزمة المآسي » . فحكومة الليكود استهدفت وتستهدف من كل النقاش الدائر حول عقد اتفاقية « صفقة الحزمة » ومن الصفقة نفسها تحقيق المكسب الاناني سياسيا واقتصاديا ، حتى في ظروف الاحتمال الكبير بانهيار اقتصادي — ، وخلق مناخ تضليلي افضل يساعد حكومة ارباب الراسمال الكبير على شن أعنف هجمة مبرمجة لضرب مستوى معيشة الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود والمتوسط . وكيف ذلك ؟

اعتدنا في السابق أن نواجه صفقات تآمرية معادية للعاملين بين الاطراف الثلاثة التي تمسك بعنق الاقتصاد الاسرائيلي وتحدد مسار تطوره وهي الحكومة والهستدروت والمشغلين من أرباب القطاع الخاص (اصحاب ثلاثة قطاعات اساسية في الاقتصاد) . وعادة كانت المماحكة بين هذه الاطراف الثلاثة أو بين بعضها تتركز بالاساس حول تحديد العلاقة بين المداخيل والارباح مع الاخذ بعين الاعتبار درجة النمو الاقتصادي ومدى العبء الذي سيتحمله كل طرف لمواجهة الازمة الاقتصادية المحتدة . وبالطبع كان العبء دائما من نصيب الكادحين اساسا . أما في هذه المرة ، فالقضية تختلف تماما . فالنقاشات الدائرة ومنذ حوالي الاسبوعين لتمرير الصفقة التآمرية لا تتركز ابدا حول ايجاد اتفاق بين الاطراف الثلاثة لمواجهة مسار التطور الاقتصادي الذي احتدت ازمته اكثر بسبب الحرب العدوانية على لبنان ، وانما يتركز في الاساس حول ايجاد قاعدة تضليلية جديدة لتجنيد مصادر دخل اضافية لتغطية نفقات الغزوة الهمجية على لبنان . وكل طرف يحاول أن تكون هذه القاعدة التضليلية لصفقة الحزمة غطاء يتستر وراءها لاخفاء وجهه التآمري المعادي لمصالح الكادحين . فوزارة مالية الليكود تحاول من وراء النقاش الدائر حول « الصفقة » وتمريرها تحقيق هدفين اساسيين : الاول ، سياسي ، وهو جر اطراف أخرى — الهستدروت خاصة — للمشاركة في التستر وراء الشعار التضليلي « الاجماع الصهيوني » لمواجهة تكاليف الكارثة العدوانية وتوزيع مسؤولية تحمل العبء . ويروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت صرح عقب اللقاء مع وزير المالية وممثل « دائرة التنسيق الاقتصادي للتنظيمات الاقتصادية » مساء ١٩—٧ : « بان الهستدروت لا تعارض بان تتحمل جزءا من سد نفقات الحرب » .

والثاني ، اقتصادي — اجتماعي : فوزير المالية يستهدف من عقد الصفقة ونشر الضباب حولها التغطية على فشل سياسته الاقتصادية العقيمة ، والعمل ، بالاستناد الى الصفقة الجديدة لمواصلة هذه السياسة باساليب هجومية اكثر حدة وخداعا . فحتى الان كان حجر الزاوية في « النهج الاريدوري » ان يكون الضابط الاساسي لعملية التطور الاقتصادي في ظروف أعمق أزمة هو تكبيل وحدة تصاعد وتيرة التضخم . ولتحقيق ذلك التجأ وزير المالية الى معادلة توفيقية تستهدف ضبط موازنة بين تقليص درامي في السوبسيديا الحكومية المقدمة — للخدمات والسلع التموينية — وبين تخفيض تدريجي بطيء لقيمة الشاقل الاسرائيلي وسعره في سوق التداول التبادلية مع العملة الاجنبية الصعبة . وكما اكدنا دائما ، فان هذه الوسيلة العلاجية ، التي استعملت في العديد من البلدان وخاصة في انجلترا حكم تاتشر وفي واشنطن ريغن وما قبله ، هي وسيلة موقتة وسرعان ما ينفد مفعولها . وهذا ما ابتته الواقع . فحصيلة النصف الاول من هذا العام ١٩٨٢ ازدادت وتيرة التضخم بمعدل ٧٪ شهريا . فيما في الفترة نفسها من عام ١٩٨١ كان معدل الزيادة شهريا ٦٪ » . كما ان جميع مؤشرات الاقتصاد ودلائله تؤكد على ذلك ، اذا ازدادت البطالة وزاد العجز في ميزان المدفوعات وواصل الاقتصاد تدهوره في ظل مواصلة مرحلة الركود الاقتصادي وانخفاض وتائر النمو ...

ولهذا ، فان نقطة الضوء التي يركز عليها اريدور في المحادثات مع قادة الهستدروت المعراخيين ومع ارباب الصناعة هي قضية المداخيل . فهو يحاول ان تكون هذه القضية القاعدة الاساسية لرسم جوهر السياسة الرأسمالية المتطورة عقب الحرب الاقتصادية المقبلة علينا . فانطلاقا من النظرية البرجوازية البالية ، التي جرت ممارستها في جميع البلدان العالمية النامية — نظرية الاقتصادي كينيس وغيره — يحاول أريدور الاعتماد على معادلة جديدة قوامها : تخفيض مستوى الاجور الحقيقية — تخفيض مستوى المعيشة — « كعامل هام » في محاربة التضخم . فتخفيض معدل الاجور — حسب رأيه — يؤدي أوتوماتيكيا الى تخفيض معدل الاسعار . ولذا يعتقد الوزير بأن مثل هذه المعادلة تعتبر مفتاحا يساعد على حفظ التوازن في مجال التطور الاقتصادي وضمان الاستقرار ورسم الطريق لمواجهة الازمة !!

وعلى هذه القاعدة يعول وزير المالية وحكومته ، وكذلك القيادة الهستدروتية المتواطئة وارباب الصناعة في كل ما يتعلق باتفاقية « صفقة الحزمة » . ولهذا ، فاننا حتى بدون أن نعرف حتى الان تفاصيل التفاصيل لبنود حزمة الصفقة ، نستطيع الجزم بان وزارة المالية تعد حزمة من المآسي بالنسبة للجماهير الكادحة من ذوي الدخل المحدود والمتوسط . وجزمنا هذا ينبع من :

❋ أولا : اذا تمت الصفقة أو لم تتم فالحكومة تبرمج لاجراء تخفيض درامي في السوبسيديا المقدمة لفروع الخدمات الشعبية — الصحة والتعليم — وللسلع التموينية الضرورية . فحسب الاخبار المتسربة بعد اجتماع أطراف التآمر الثلاثة (وزارة المالية ، الهستدروت ، ارباب المصالح الكبيرة) فان الحكومة تبرمج لتقليص ميزانية السوبسيديا ب ٥ مليارات شاقل — الصحف ٧/٢٠ — . وهذا يعني زيادة جنونية مقبلة في أسعار هذه الخدمات والسلع . وحتى ان لم تتم الصفقة ، فان وزارة مالية الليكود تخطط لتخفيض نسبة السوبسيديا في تركيبة أسعار المواد والسلع الضرورية من ١٢٠٪ — ٢٠٪ فقط — الصحف ٧/١٣ — ! وواضح أن المتضرر الاساسي هو صاحب الدخل المحدود .

❋ ثانيا : يجري التأكيد بين المتحالفين لعقد الصفقة بانه لا بد من تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين « كجزء » من برنامج تجنيد مصادر تمويلية لتغطية نفقات الحرب . فوفقا لاخبار اجتماع ٧/١٩ بين ممثلي المالية والهستدروت وارباب القطاع الخاص هنالك اتفاق مبدئي — الصحف ٧/٢٠ — بتوزيع مبلغ ٢٠ مليار شاقل بين العاملين واصحاب العمل !! وذلك على أساس امتصاص ١٠ مليار شاقل من الاجور الحقيقية للعاملين على أساس اقتطاع ٤٪ من علاوة الغلاء المستحقة للعاملين بشكل قرض الزامي طويل الامد (٥ — ٨ سنوات) وبفائدة ٢ — ٣٪ (مقابل فائدة ١٣٪ حسب برامج التوفير اليوم) . وهذا يعني عمليا فرض ضريبة من نوع خاص لاقتطاع جزء من الاجور ، كما أن الفائدة الضئيلة المقترحة تصبح من حيث قيمتها الشرائية صفرا بعد هذه المدة الطويلة . والخطر هنا يكمن ليس فقط في هذا الهجوم المباشر على الاجور ، وانما أيضا في الخطر بأن توقيع الحزمة سيؤلف غطاء للجم اي كفاح عمالي يستهدف زيادة اجور للوقوف في وجه تصاعد موجات التضخم المقبلة . هذا بالاضافة الى ان المستهلكين من ذوي الدخل المحدود ومستوى معيشتهم سيكونون الضحية ، وفقا للصفقة التي يتحدثون عنها ، اذ سيتحملون جزءا من « العبء » الذي يدعي أرباب الصفقة انهم يضعونه على كاهل القطاعات الاخرى . فمثلا « الضريبة العائدة » من الصفقات التداولية — ضريبة الدورة الشرائية — على أصحاب المحلات التجارية والخدمات — الذين لا يشغلون عمالا بأجرة — ستحتسب على أساس اضافة ٢٪ على ضريبة القيمة الاضافية (« عل — هشمسار » ٧/٢٠) ، وحيث انه في اسرائيل تنعدم تقريبا سياسة الاسعار الموحدة ومراقبة الاسعار ، فالمشتري عادة سيضطر الى دفع هذا الفارق في أغلب الاحيان . كما انه هنا ايضا في باب تحميل « المشغلين » عبء ٨ مليارات شاقل ، سيكون الضحية اساسا المستقلون وأصحاب المصالح الصغرة من المتعهدين ، اذ أن أصحاب المصالح الكبيرة يستطيعون — كما كانوا دائما — التملص من دفع كل ما يستحقون دفعه بفضل تسهيلات ضرائبية أخرى — ضريبة المخزون الاحتياطي ، التصدير ... — .

هذا بالاضافة الى انه حتى فيما لو تم الصفقة فوزير المالية يهدد بانه سيفرض ضريبة مباشرة — ضريبة دخل — بنسبة ١٠٪ ، وضرائب مباشرة أخرى لاقتطاع جزء كبير من الاجور الحقيقية .

❋ ثالثا : ان الدلائل الكثيرة

— البقية ص ٧ ع ٦ —

لنتحدث مع الفلسطينيين الان

● القدس — اقامت خلية الطلاب الجامعيين المعراخية في القدس « اومتس » ندوة موضوعها « لنتحدث مع الفلسطينيين الان » . واشترك في الندوة البروفسورة غاليا جولان والبروفسور عمانوئيل سيفان وعضوا الكنيست فكتور شمطوب ويوسي سريد والصحافي امنون كابليوك . وكذلك دادي تسوكر من قيادة اومتس .

هل بعثوا أحياء يا مريدور ؟

● حيفا — مكتب « الاتحاد » : صرح يعقوب مريدور وزير « الاختراع الشهير » في مؤتمر صحفي في واشنطن أن عدد القتلى العرب خلال العدوان على لبنان تبلغ ٣٣٦ قتيلا .

ومما يذكر أن مريدور نفسه قد ذكر من قبل أن عدد القتلى الفان ثم قال بعدئذ ثلاثة الاف .. وبعدئذ ٤٠٠ قتيل .

وقد صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن عدد القتلى يتراوح بين ١٠ — ١١ الف قتيل وهذا ما يؤكده الصليب الاحمر الدولي ..

هل بعث القتلى أحياء ؟

أم أن الوزير الذي وعد الشعب الاسرائيلي باختراع الطاقة الشهير اخترع جهازا جديدا يبعث من في القبور ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

❋ اجتماعات شعبية ❋ ندوات ❋ نشاطات ❋

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

● فرع المغار — يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم غد السبت ١٩٨٢/٧/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : زاهي كركبي .

● فرع سخنين — يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم غد السبت ١٩٨٢/٧/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● فرع الرملة — يدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٨٢/٧/٢٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي ويتحدث فيه غسان حبيب عن « الوضع في العالم العربي أثر الاحداث في لبنان » .

● فرع المزرعة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى المحاضرة السياسية التي ستعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٧/٢٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى غضبان . المحاضر زياد موسى .

تهانينا

❋ الى الرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

❋ الى الرفيقة مليحة احمد الحسين بمناسبة التخرج بنجاح والحصول على شهادة الطب من الاتحاد السوفييتي .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وخلية الفتيات — المكر

❋ الى الرفيق العزيز جهاد سعد وعروسه بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ والى الاخ الدكتور رياض دكور وعروسه سهير ابو العسل بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاه والبنين .

❋ والى صديقنا العزيز خليل ابو نوفل وعروسه بمناسبة الزواج ، وبالرفاه والبنين .

❋ والى الاخ هاني جاد جروش وعروسه ميمي حكيم بمناسبة الزواج ، وبالرفاه والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة



من الدلف الى تحت المزراب

اليوم تبدأ حرب (البيغن — هيغن — ريغن) على لبنــان أسبوعهـا الثامن ... وبيروت الغربية ، التى تختزن خميرة الثورة العربية ، صامدة متحدية .

أما اذاعة الكتائب فقد تنبأت بان اسرائيل ستضرب ، غدا السبـت ، ضربتها القاضية باجتياح بيروت الغربية مهما يكن الثمن . ولكن سرعان مـا نفت اسرائيل انها قد حددت ساعة الصفر لان صمود المقاومة الفلسطينية قد أسقط معادلة الجداول الزمنية التى اعتمـدت عليها اسرائيـل فى حربهـا النفسية .

وليس معادلة الجداول الزمنية هى التى سقطت وحسب بل سقطـت معها معادلة الحرب الخاطفة المعروفة بحرب « الزينغ » . وما على اسرائيل الا أن تبلع « زنبكاتها » .

فبيروت الغربية لن تسقط . وليس هذا كلام يقال بل تقدير يعتمد على الحقائق والعوامل الثابتة وأولها :

١ — الموقف السوفييتى وتحذيراته للولايات المتحدة من مغبة المذبحة التى ترتكبها اسرائيل وكذلك التحذير من ارسال مشاة البحرية الامريكيـة الى بـيروت .

٢ — صمود القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينيـة وقـوات الردع العربية فى بيروت والتحام السكان معهم فى المعركة ضد الغزاة .. ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلى التى تقرر كل صباح نزوح سكان بيروت الغربيـة تعود لتؤكد فى المساء ان هناك ٦٠٠ الف نسمة يعيشون فى المدينة وقد ربطوا مصيرهم بمصير المقاتلين .

٣ — الموقف الفرنسى الذى اضطر ادارة ريغـن الى ان تأخـذه بعـين الاعتبار . هذا الموقف الذى يعبر عن المصالح الاوروبيـة الضخمـة التى يعرضها العدوان الاسرائيلى للخطر .

٤ — انقسام الراى العام فى اسرائيل وتعاظم حركة المعارضة للحرب ، خصوصا محاولة اجتياح بيروت الغربية . فالخسـائر ، التى تكبدتها اسرائيل فى حربها ضد لبنان ، تفوق من الناحية النسبية عشرة أضعاف الخسائر التى تكبدتها الولايات المتحدة فى حربها الفيتنامية . واشد المتفائلين يخمـن بـأن خسائر اسرائيل فى عملية اجتياح بيروت ستفوق خسارتها فى كل الحرب ، بل ربما فى حروب اسرائيل كلها .

ان حصار بيروت قد تجاوز ذروته بعد معركة ال — ١٩ ساعـة التى صبت فيها اسرائيل عشرات الاف القذائف على بيروت ... وعماد الدم هذا قد صقل معدن المقاتلين والمدنيين على الصمـود والانتصـار على الحـرب النفسية الاسرائيلية على الرغم من تخاذل وتقاعس وانتكاس اعـلام عـرب امريكا الغارقين فى الدس على المنظمات الفلسطينية وعلى سورية .

لقد اقتصر عرب امريكا فى توجيه رسائل التوسل الى ريغن وبيغن .. ولا ندرى ان كان التوسل هذا لجانب الفلسطينيين واللبنانيين او ضدهم . ويحتار المرء الى اينكان يستطيع وزير الخارجية المصرى كمال حسن على ان يوجه رسالته لولا التطبيع الذى جعله يتوسل الى بيغن ! حتى أصبح المـرء يلاحظ ، كلما شاهد كمال حسن علي على شاشة التلفزيون ، ان رأسه يصغر فى كل مرة يوجه فيها رسالة توسل جديـدة الى بيغن معلنـا فيها ان التطبيع سيستمر حتى سقوط حزامه العسكرى .

●● مرحلــة جــديدة

وبدات وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث عن الانتقال الى مرحلة جديده فى هذه الحرب . وقال وزير الداخلية بورغ : ان السبب فى تأجيل الانتخابات البلدية (فى نوفمبر تشرين الثانى القادم) يعود الى ان أعدادا كبيرة مـن الناخبين سيكون فى الجبهة . كما رددت وسائل الاعلام ايضا ان رقعـــه الهجمات على القوات الاسرائيلية فى الجنوب بدات تتسع يوميا . وأن غـرق الانصار تهاجم الدوريات الاسرائيلية وتضرب فى مؤخرتها . وان تعاون السكان مع فرق الانصار يجعل مهمة الجيش الاسرائيلى صعبة . وان تصفية المقاومة فى الجنوب تستلزم عسكريا تصفية المدنيين .

لقد أشارت هذه المصادر ، وبصراحـــة ، الى ان حرب الانصـــار فى الجنوب قد بدات . وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بانها ولدت قوية الى حد ان عددا من المراقبين الاسرائيليين بداوا يشيرون الى نشوء فيتنام اسرائيلية فى جنوب لبنان ، ربما تنتشر على رقعة اوسـع من حدود اسرائيل وخطوط وقف اطلاق النار . كما تحدثت وسائل الاعلام ، هذا الاسبوع ، عن تعزيـزات جديدة للقوات السورية والفلسطينية فى البقاع الشرقى ، واجهتها اسرائيل بتعزيزات جديدة .

حرب أنصار فلسطينية تنسف جميع نظريات بيغن — شارون عن حرب « امن الجليل » .. واصبع الجليل .. لانها حرب ستحرق أصابع المتغطرسين فى آلة الحرب الاسرائيلية الذين شنوا على الشعب الفلسطينى حرب ابادة الجنس . وحرب أنصار تنشأ فى مثل هذه الظروف سيقاتل فيها الفلسطينيون بقوة لم تقاتل فيها حركة انصار فى التاريخ . وهذا آخر ما كان يحلم بـــه مهاويس « الزينغ » !

●● الحصار يتحول الى شــرك

اذا كانت بعض فصائل الثورة الفلسطينية محاصرة فى بيروت الغربيـة فان اسرائيل واقعة فى شرك . هذا هو تقدير محـرر صحيفـة « هارتس » العسكرى زئيف شيف (٢٠—٧—٨٢) .

يقول زئيف شيف فى مقاله المذكور ، بعنوان « شرك مقابل حصار » ، أنه لم يبق أمام حكومة بيغن الا أن تعترف بالفشل السياسى والعسكـرى أو تقوم باجتياح بيروت الغربية ... ولما كانت عملية الاجتياح هى عمليـة انتحارية فان كاتب المقال يرى بديلا آخر هو ان تستمر اسرائيل فى حصـار بيروت حتى يخرج الفدائيون منها . وهذه ورطة لا تقل عن مغامرة اجتيـاح بيروت .

ويتحدث كاتب المقال عن اتساع النشاط العسكرى الفلسطينى فى جنوب لبنان . ويرى أن لا سبيل الى وضع حد لهذا النشاط سوى بتوجيه ضربـة عسكرية الى القوات السورية فى البقاع الشرقى لدحر السوريين والفلسطينيين الى خلف الحدود السورية .

ولكن هذا الامر معناه حرب شاملة قد تفرضها اسرائيل على سورية لا يستطيع احد أن يتكهن بنتائجها . ولكن مهما تكن النتائج فان السلام العادل لن يتحقق باقل من الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره على تراب وطنه الفلسطينى وبردع العدوان الاسرائيلى وفقا لمقتضيات السلام العادل فى المنطقة .

واذا كان المستقبل لا يزال محفوفا باخطار شديدة تهدد باشعال الحريق فى الشرق الاوسط كله ، فان احتمالات السلام العادل هى اكبر من الاخطار.. لان قوى السلام ، التى تقف الى جانب الحق الفلسطينى والى جانب حريات الشعوب فى المنطقة ، هى اكبر بكثير من قوى العدوان حـين تلقى هـــذه القوى بكل ثقلها فى المعركة الى جانب الشعوب العربيـة لاطفاء الحريـق وارغام مشعليه على التراجع ... ولذلك فهذه المرحلة من الصراع هى بحق مرحلة جديدة ، مرحلة انتصار الحق الفلسطينى المرادف للسلام العادل فى الشرق الاوسط .

صليـــبا خميس

أسبوعيات

كــى لا ننســى ..

حتى « ايتان الرهيب » لم نعد نسمع صوته . فما بالك بالمستشار والمتصرف و « الكتائبى » امنون لين ؟ اما « عربيهم» فقد آثروا صمت الخزى والعار لعل العاصفة ان تمر والناس ان تنسى ! وحين تبلغ الوقاحة باريبل شارون ، الملطخة شفتاه بالدم ، الى اتهام ضحاياه الفلسطينيين بان أيديهم « ملطخــة بالدم » ! وحين تبلغ « الالوهية » ب « ملك اسرائيل ، الحى القيوم » الى أعتبار ابادة الاطفال والمرضى والاسرى « اصدق حرب فى تاريخ البشرية كله » ! حينئــذ لن نغفر للمذكورين اعلاه حتى ولو بصقوا على ماضيهم كله — حياتهم كلهـــا — قرفا وندما .

اننا نعلم انه ، فى حــروب اسرائيــل السابقة ، ظهر « اسرائيليون من اصـــل عـــربى » رفعوا عقائرهم الملوثــة بصيحات التشفى من الضحيــة العربية للعدوان الاسرائيلى ووضعوا اللوم على الضحية فيما اصابها من « غضب » المعتدى الاسرائيلى : الحق عليك يا صاحب البيت ! لماذا كان عليك ان تستيقظ واللص موجود فى داخل بيتك ؟ لماذا صرخت فى وجه اللص : « جاى يا غلمان جاى » ، فأزعجت اللص «المسكين» — اللص « المحب للسلام » — فاضطر الى قتلك دفاعا عــن نفسه وعن « رزقه » وعن لقمة أطفاله ؟!

ونعلم ان هؤلاء « الاسرائيليين من أصل عربى » لـــم يتجراوا هذه المرة على الدفاع عن لصهم وتاج راسهم . فـــان هذا اللص « زودها » حتى أصبح الامريكيون انفسهـــم — اللصوص العالميون — يستحون ممـــا اقترفت يداه من جرائم تظهر امامها جرائم هولاكو ، والذين جاؤوا من بعده ، وكانها لعبة اولاد .

لقد مضى اسبوعان على ما « بشرتنا » به « هآرتس »، فى ٨ تموز الجارى ، عن قرار المدعو منير جراح ، مدير«القسم العربى فى دائرة الارشاد والتنويــر » الحكومية أن يشرع فى حملة « شرح وتنوير » عن « عملية سلامة الجليل » « بـــين العرب والدروز » فى اسرائيل وعن « استضافة شخصيـــات لبنانية » وتنظيم « زيارات مثقفـــين عرب ودروز من اسرائيل الى لبنان » . مضى اسبوعان على هذه « البشارة » دون ان نسمع عن نتائجها شيئا . فلعل منير جراح اكتفى بما حققتــه حكومته من « ارشاد وتنوير » فى صـــور وصيـدا والنبطية والدامور ومخيمات الرشيدية وعين الحلوة والبرج الشمالى والبص الخ . خصوصـــا بعد ان لم يعد فى مقدور التلفزيون الاسرائيلى نفسه التهرب من وصمات الدم وعويل الاطفـــال وصيحات الارامل : « واشحارنا » ! واذا كان منير جـــراح وامثاله عاجزين عن الشعور بتانيب الضمير فانهم مضطرون الى ان يحسبوا حساب المستقبل حين لن يكتفى مواطنـــو اسرائيل ، ونحن من مواطنى اسرائيل ، بمحاسبة المسؤولين الكبار عن ارتكاب هذه المجازر بل سيحاسبون ، ايضـــا ، أولئك « الصغار » الذين تعاونوا معهم وخصوصا اولئك الذين « نورونا » و « نوروا » العالم كله ، فى « دائـــرة الارشاد والتنوير » وفى جريدة « الانباء » وفى « القسم العربى » مـــن التلفزيون والاذاعة الخ ..

لقد استثنينا ، وســـوف نستثنى فى المستقبـــل ايضا ، مـــن هذه المحاسبة اولئـــك الناس البسطاء العرب الذيـــن جرتهم قيادة مبام الى التوقيع على نداء خداع حتى درجـــة القذارة ، نشروه فى « الانبـــاء » يوم ٢ الجارى ، ودعوا فيه « المواطنين العرب فى اسرائيل » الى المشـــاركة فى مظاهرة المئة الف ضد الحرب فى تل ابيب .

جاء فى هذا النداء الخداع :

« نحن ابناء الشعب العربى الفلسطينى ، مواطنى دولة اسرائيل، لا يمكننا ان نقف مكتوفى الايدى تجاه الحرب القائمة فى لبنان بين شعبينا والتى تقع ضحاياها من كلا الشعبين ومن ابناء الشعب اللبنانى الشقيق » .

ثم جاء : « ولقد راينا من واجبنـــا ان نرفع صوتنا عاليا وان نهيب بابناء الشعب الفلسطينى وقيادته وبابناء الشعب اليهودى وقيادته بان يوقفوا الحرب والبدء فى المفاوضات على اساس الاحترام والاعتراف المتبادل بالامانى القومية لكـــلا الشعبين » الخ ، الخ !

لا اعرف كم كان معروفا لقيادة مبام المعراخية ولهؤلاء الاخوة ، من جرائم ابادة البشر ، فى ٢ تموز اى حين سمحوا لانفسهم بالتوقيع على هذا النداء . ومع ذلك فمن الصعـــب ان اجد للمبام ولهـــم عذرا فى اعتبار هذه الحرب العدوانيـــة الشنيعة ، التى شنها ويشنهـــا جيش الدولـــة الاسرائيلية باوامر حكومة الدولة الاسرائيلية ، « حربـــا بين شعبينا » ! ان صحافة مبام تعلن الان ، وبشجاعة لا باس بها ، انهـــا ليست حرب الشعب الاسرائيلى بل فرضها حكام مهاويس على الشعب الاسرائيلى .

ولكن من المستحيل ان اجد ، انا او غيرى ، لهم عذرا — بعد ان ضج العالم كلـــه بجرائم العـــدوان الاسرائيلى على لبنان — فى وضع المسؤولية ، وليـــس حتى بالتساوى بـــين الضحية والسفاح . بل البدء ، ويا للهول ، بوضع المسؤولية على الضحية : « نهيب بابناء الشعب الفلسطينى وقيادتـــه وبابناء الشعب اليهـــودى وقيادته بان يوقـــفوا الحرب » . يا للفظاعة ! يا للعـــار !

فلماذا استثنيناهم وسوف نستثنيهم ، فى المستقبل ايضا، من حساب الشعب العسير ؟ فعلنا وسوف نفعل ذلك للاسباب الوجيهة التالية : ان اغلبيـــة الموقعـــين هم من الناس طيبى القلب وسليمى النية (يوجد بينهم ، مثـــلا ، محمد وتد ..) . واننا كنا ، ولا نزال فى حاجة ، الى كل صوت يرتفع ضد هذه الحرب . وان صحافة مبام اخذت ، خصوصا فى الاونـــــة الاخيرة ، تعترف بامور كانت تخفيها فى الماضى .

فلماذا كان علينا فتح هذه الجروح المندملة ، اذن ؟

ساخبركم ، فيما يلى ، بالسبب . واذا عرف السبب بطل العجب :

لقد احرقتنا ، بالطبع ، حرائق النابالم الاسرائيلى التى ابتلعت وتبتلع اخوتنـــا واخواتنا فى لبنـــان . احرقتنا ، حتى الرماد ، امكانية وقوع هذه الجرائم فى الربع الاخير من القرن العشرين والتغطية الامريكية « الحضارية » على هذه الجرائم و « الصمت العربى » الغدار . وعلينا ان نعترف بأن العديد منا تساءل بينه وبين نفسه : اذا كان « العالم » عاجزا فنحن، بالاحرى عاجزون! فاذا كنا عاجزين عن رد ابشع جريمة فكيف سنحمى انفسنا من هذه « الآفة » حين يأتى دورنا ؟

كيف كان مـــن الممكـــن ان تصيب بعض النـــاس هذه البلبلة ؟ كان من الممكن لانهم لم يصدقوا ان يكون « الاوادم » الامريكيون قد ارتكبوا جرائم مماثلة فى الفيتنام مثلا . لقـــد ظهر امامهم وجه الامبريالية والراسمالية والصهيونية الحقيقى من خلال دموع طفل مشرد للمرة الثالثة فى صور وصيدا . فلم يستطيعـــوا أن ينظروا الى هـــذا الوجه وجهـــا لوجـــه . فان هؤلاء المبلبلـــين قد راوا ، فى هـــذا الوجه ، بشـــاعة اوهامهم واسلوب حياتهم .

ما من شىء اصعب على اى انسان من الشعور بالندم على مـــا مضى من تصرفـــاته فى حياته الماضية . ان الذين يشعرون بالعجز الآن هم اولئك الذين ولدوا « عجزا » مـــن ارحام امهاتهم . لقد حذرنا شعبنا ، قبل هذه الحرب بزمان ، من الوهم المميت بانه فى مقـــدور الواحد منا ان ينجو بجلده بالبحث عن بدائل وهمية مثل انتخاب المعراخ (عمل ومبام) او استرضاء « مفدال » بورغ الخ . لو استطعنا ان نوحدكم

— البقية ص ٦ ع ١ —

(جهينـــة)

صمودا ايها الناس الذين احبهم..

امزجة الناس ، فى ايام الشدائـــد والمحن ، متفاوتة .. تبدأ برد الفعل العاطفى والمباشـــر حيث لا يستثنى منه اى آدمى ، ايا كان انتماؤه ووعيه ... صراخ الفرح او الحزن ، البكاء ، التهليل والتكبير ... الغضب المشروع ، الشتيمة ... القاء اللوم .. و ... و ... الخ .

ردود فعل كهذه عمت كل ابناء شعبنا العـــــربى الفلسطينى « مفروسا » كان فى وطنه او متواجدا فى اى مكان من هذا العالم الرحب .. وذلك مـــع بدء العدوان الهمجى البيغينى — الشارونى الايتانى — الكتائبى — الرجعى — بل قل وهنا شدد — الامبريالى الامريكى والموجه لابادة الشعب العربى الفلسطينى (الذى « يتطاول » ويدافع عن مجرد حقه الاولى فى العيش فى وطنه ، منذ مئة عام) .

لقد صعقنا جميعا من هول الجريمة ، من غزارة الدم المسفوك . من هدم البيوت واقتلاع الخيام والتشريد ، الذى حل باشقائنا . وصعقنا واقشعرت ابداننا من الشماتـــة السادية التى عبر عنها بعض الاوباش الفاشيـــين من لاعقى نعال المحتلين « الحضاريين » كسعيد عقل وغيره .

كل هذه المشاعر ، التى عددتها ، كانت مشروعـــة ولكن !! لفترة اعتقد انها قد انقضت ... كى تحل محلهـــا مشاعر الثقة ، بل الثقة المطلقة . انقضت ايام وتوقفتجحافل المعتدين على ابواب بيروت وهنا « زلزلت الارض زلزالها »! فقد اقسم مـــن بداخل بيروت مـــن ابناء الشعبين العربيين الفلسطينى واللبنانى ان يحولا بيروت الى « ستلينغراد » اذا ما تطاول شارون وحاول دخول المدينة . لقد ســـارع مبعوث الامبريالية الامريكية — التى اعطـــت الضوء الاخضر لبدء الهجمة الهمجية — وبدا فى عملية اطلق عليها اســـم : مفاوضات من اجل اخـــراج « اشاف » من بـــيروت قبل ان «يطفح كيل » شـــارون من الانتظار ويعملها ... ويدخل . واكبت ذلك عملية تشويش اعلامـــى لحقيقة ما يجرى بـــين الاطراف المتفاوضة ... فى الصباح يعلن عن اتفاق ، وفى المساء تنفى الاخبار ... واوشك شهر تموز على الانتهـــاء وفيليب رايح — فيليـــب جاى ... وكل يوم يزداد فيه عدد نقاط البرامج والمشاريع المقدمة ... والتى تقبل (على ذمة وسائل الاعلام) فى الصباح وفى المساء تبقى لاغية . غير ان الحقائق ، التى كانت تتاكد وتتقوى يوما بعد يوم ، هى ..

١ — تقوى مركز منظمة التحرير الفلسطينية ،

٢ — تزايد التـــلاحم النضالى غير المنفصم بين القـــوى الفلسطينية الصامدة داخل بيروت ومجموع القوى الوطنية اللبنانية .

٣ — تزايد الاصرار لدى المقاتلـــين الفلسطينيين ، ان لا طريق امامهم للخروج من بيروت الا تلك المؤدية الى دولتهم المستقلة .

٤ — ثبوت القناعة وبشكل لم يسبق له مثيل لدى اوسع اوساط الراى العام العالمى ، الرسمى والشعبى ، بضرورة حل القضية العادلة للشعـــب العربى الفلسطينى . وعلى الجانب الآخر نرى ازدياد التخبط فى داخل اسرائيل مـــع تزايـــد عزلتها الدوليـــة . واتساع حملة النقد الغاضب — سواء فى داخل البلاد او فى خارجها — على الحرب البشعة التى تشنها حكومة بيغن وشارون وعلى اهداف هـــذه الحرب . ولن تنفـــى من هـــذه الحقائق ، ومـــن الشعور بالورطة ، اية مكابرة ديماغوغية بيغينية ولا اى كرنفالينظمه « سيد الجيوش » ويطلق منه « حمم» التهديد والوعيد .

لقد عشنا تموز ١٩٨٢ الغنى باحداثه وسمحنا لانفسنا ولو للحظات ان نعود بالذاكرة قليلا الى الوراء ... علنـــا نجد فى عودة كهذه ما يعزز من ثقتنا . فتبين ان فى تمـــوز الماضى غير البعيد كثيرا من العبر :

لقد اسهمت الرجعية العربية بقسط وافر فى نكبـــة الشعب العربى الفلسطينى ، تآمرت عليه واوصلت تآمرها،

ولا تزال بعض رموزها — فى الخفـــاء والعلـــن — تواصل التآمر ، ولقد اثرت النكبة فى مسيرة كل الشعوب العربيـــة اللاحقة . وفى شهر تموز اصدرت هذه الشعوب حكمهـــا وحكم التاريخ فى بعض المتآمرين . ففى تموز ١٩٥١ اسقط عبد الله — ملـــك الاردن — ابرز المتآمرين على الشعـــب الفلسطينى .

وفى ٢٣ تموز ١٩٥٢ اطاح الشعب المصرى بنظـــام الطاغية فاروق ، وقاد مجموعة من ابنائه — ممن اثـــرت بهم احداث فلسطين — وفى طليعتهم القـــائد الوطنى الخالد جمال عبد الناصر ، قادوا حركة تحولات ذات قيمة تاريخية كبيرة فى مصر وخارجها . وكان لحركتهم اكبر الاثر فى طبـــع التحولات اللاحقة فى العالم العربى بطابع تقدمى معـــاد للامبرياليـــة .

وفى تموز ١٩٥٨ طوح الشعب العراقى براس نورى السعيد « وجرجره » بعد ثورتـــه الظافرة فى ١٤ تموز .. ليكون عبرة لمن اعتبر وكى يذكر كل المتاجرين بمصـــائر شعوبهم بان الشعوب قد تمهل ولكنها لا تهمل ! عندهـــا

— البقيـــة ص ٧ —

ســـامى الحـــاج

الوجود الفلسطينى فى لبنان حجر عثرة امام التوسع الاسرائيلى

تحاول الدعاية الاسرائيلية ، فى هذه الايام ، اظهـــار الاحداث الدامية التى تجرى على ارض لبنان منذ اكثر مـــن ست سنوات ، وكانها ناجمة عن وجود المقاومة الفلسطينية هناك ومحاولاتها المستمرة — على حد زعمها — للسيطرة على تلك البلاد .

وقد وصل الامر بهذه « الدعاية » الى حد اظهار المقاومة الفلسطينية — على لسان « لبنانيين » من امثال « الشاعر » سعيد عقل « والشاعرة » مى المر — وكانما هى عصابة مـــن القتلة والمجرمين ! ووصف الفلسطينيين عموما بانهم «قذرون» يجب ابادتهم وعدم السماح لاى واحد منهم بالبقاء فى لبنان !!

فلولا وجود الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية فى لبنان — على حد تعبير الدعايـــة الاسرائيلية اياهـــا — لما اصاب التمزق المجتمع اللبنانى ولبقى هذا المجتمع متماسكا تربط بين افراده وجميع طوائفه اواصر المحبة والتسامح وينعـــــم بالسكينة والهدوء !

انها دعاية كاذبة ، ولا شك ، وحتى سخيفة .

فكل انسان واع يعرف ان الاحداث الدامية التى تجرى على ارض لبنان ليســـت فى جوهرها صراعـــا بين اللبنانيين والفلسطينيـــين وان وراءهـــا اسبابا سياسيـــة واقتصادية واجتماعية عميقة .

فالنزاعات الداخليـــة تسود لبنـــان منذ ان وضع تحت الانتداب الفرنسى فى نهاية الحرب العالمية الاولى . وليســـت بالطبع نزاعات بين اللبنانيـــين والفلسطينيين . وانما هى فى الواقع « نزاعات » بين اولئك الذين يريدون ان يحولوا لبنان الى قطعة مزيفة من أوروبا واولئك الذين يعملون على عـــدم انسلاخه عن العالم العربى .

فى سنة ١٩٥٨ نشبت فى لبنـــان كمـــا يعرف القاصى والدانى حرب اهلية بين الوطنيين اللبنانيين وقوى اليمـــين من ابناء الطائفة المورانية . ولم يقم فيها الفلسطينيون باى دور . ويذكر كيف ان الرئيس شمعـــون فى حينه دعا قوات البحرية الامريكية الى التدخل لدعم مركزه .

وواضح ان الحرب الحالية ، التى بدات فى العـــام ١٩٧٥ ، ليست بين الفلسطينيين واللبنانيين وانما بيـــن الاكثرية الساحقة من الشعب اللبنانى التى تقف الى جانب الفلسطينيين وبين القـــوى اليمينية الانعـــزالية من كتائبيين وشمعونيين وحداديـــين وغيرهم ممـــن لف لفهم من اعوان الامبريالية وحكام اسرائيل .

وواضح كذلك ان الامبريالية وحكام اسرائيل هم الذيـــن يعملون على اثارة النزاعات فى لبنان وتمزيقه .

فى التاسع من تموز الجـــارى اوضحـــت صحيفـــة « معاريب » ، فى ملحقها الاسبوعـــى ، ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن لم يكن اول رئيس للوزراء فكر فى غزو لبنان . وقالت ان كل من يقرأ تاريخ حياة دافيد بن غوريون ، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، يـــدرك ان المذبحـــة التى ترتكبها اسرائيل حاليا فى لبنان هى فى الحقيقة انجاز لحلـــم قديم اكثر مما هى انتقام من منظمة التحرير الفلسطينية .

واضافت ان بن غوريون دعا فى مذكراتهالتى كتبها فى سنة ١٩٤٨ الى الاطاحة بالحكومة اللبنانية و « اقامة حكومة مسيحية فى لبنان يشكل نهر الليطانى حدودها الجنوبية » .

وقالت ان موشه شاريت ، وزير الخارجيـــــة الاسرائيلى بين سنوات ١٩٤٩ — ١٩٥٦ ، كشف النقاب فى مذكراته عن ان بن غوريون ، مثله مثل رئيس اركانه موشى ديان ، تسلطت عليه فكرة التدخل فى لبنان . واشارت الى ان ديان قال فى سنة ١٩٦٧ ، بعد ان احتلـــت اسرائيل اراضى تابعة لثلاث دول عربية ، ان « كل حدود اسرائيل ، ما عدا تلك التى هى مع لبنان ، اصبحت حدودا خيالية » ملمحـــا بذلك الى ضرورة تغيير الحدود مع لبنان ايضا .

وذكرت « معاريـــب » ان موشـــه شاريـــت كتـــب فى مذكراته فى سنة ١٩٥٥ : « ان الشىء الوحيـــد الضرورى ، حسب راى ديـــان ، هو العثور على ضابط لبنانى يكفى ان يكون برتبة رائد . اما ان نكسب قلبه واما ان نشتريـــــه بالنقود . وذلك حتى نجعله يوافق على الاعلان عن نفسه انه منقذ السكان الموارنة . عندها سيدخل الجيش الاسرائيلى لبنان ويحتل ما يلزم من الارض ويقيم عليها « نظاما مسيحيا » مرتبطا باسرائيل . اما المنطقة التى تقع جنوب الليطـــانى فتضم كلية الى اسرائيل . ويوصى (اى ديان) بأن يتم هذا حالا ، فى الغد .. » .

لقد مات بن غوريون وكذلك مات ديان ولكن سياستهما لم تمت . وها هو بيغن وشارون يعملان على تنفيذها . وها هو الرائد حداد يحكم فى جنوب لبنـــان بوصفه الالعوبـــة الاسرائيلية المطلوبة والبقية (بقية المخطط) ستاتى !

ولا يغرن احدا ان بيغن صرح مرارا : « اننا لا نريـــد الاستيلاء على شبر من ارض لبنان » . (تماما مثلما لم يستول على شبر واحد مـــن « ارضـــ اسرائيل » ! وهـــل يستولى صاحب الارض على ارضه ؟!) ورحم الله موشه شاريتالذى

— البقية ص ٦ ع ١ —

علـــى عـــاشور

لوحـــة
« الموت ينقض
على الاطفال » —
من العام ١٩٣٤
للرسامة الالمانية
كاتى كولفيتس
(١٨٦٧ — ١٩٤٥)

وقفة عاجلة مع شعر لبنان الجنوبي

« صوت لـه طعـم الحرائق ولون الحلم »

* بقلم : سميح القاسم *

● وقفة عاجلة ، لان الزمن فقد كوابحه . ليس في لبنان فحسب ، بل في ديار الضمير الانساني حيثما يسمع دوي الشرايين المتفجرة ، بدءا بالجنوب الذي هو فلسطين وصعدا حتى الجنوب الذي هو لبنان وقدما حتى العالم الصائر كله جنوبا .

كوكبة من الشعراء الفرسان ، جيادهم حرائق الغارات الجوية ومهاميزهم جراح تنز ابدا بالالم المضاعف : ألم الاعداء والم الاخوة ..

انهم كما يقول رائدهم ومقدم مجموعتهم الشعرية حبيب صادق : « مسكونون بالجنوب ، كربلاء جديدة او جدلية الشهادة فالولادة .. من هنا يحمل صوتهم طعم الحرائق والعواصف والامطار ويأخذ لون الحزن والحلم ، ثم ينتصب في الحالات جميعا ، شهادة شاهقة في وجه الصلافة والبهتان ، قل في وجه العنصرية والفاشية » .

« وكل الجهات الجنوب » . هذا هو العنوان الذي اجمعوا عليه ، والذي يشحن عملهم الجماعي ، مجموعتهم الشعرية المشتركة ، بمغزى بعيد الدلالة بحيث تتجسد فيه الشهادة الحق على ان الهم المشترك يخلق فنا مشتركا يتعمق فيه الحس الجماعي بمقدار ما يتعمق العنصر الذاتي .

وهكذا فان هذه المجموعة الشعرية تقيم دليلا آخر على ركاكة الطرح المعقم الزاعم بأن الذات والسياسة ، ثم الفردية والجماعية ، هي مسائل متناقضة حتما ولا يمكن التوفيق بينها ..

وهذه المجموعة الشعرية ، من بعد ، اضافة مرموقة لمنجزات الفن العظيم والنبيل والجميل ، والمنطلق من تحت الانقاض صيحة حياة وموت وولادة ، وبرهانا ساطعا على أن روح الشعب ما زال القوة الكبرى في هذا العصر .

اعترف بأنني في أثناء قراءة هذه القصائد وجدتني مسكونا باحساس عجيب وكأنني أقرأ قصائدنا نحن ابناء الجنوب الاول ، الضحية الاولى للمداهمة الاولى .. وفي دموع القلب المنفجرة مع كل قصيدة من قصائد هؤلاء الاخوة القديسين ، تلالأت دائما تلك الومضة الفلسطينية (اللبنانية) المدهشة ، ومضة اليقين الانساني الرائع بأن الزمن لا يستطيع فقدان كوابحه الى الابد !

ها هم شعراء لبنان الجنوبي يصعدون منصة الدم والغضب ليدلوا بشهاداتهم ، شعرا ممرضا لشدة ما يمور فيه من حما الحزن المسنون ، وفرح الشهادة والبعث ويقين القيامة الابدية مهما تطل مرحلة الموت ، هذا الموت الآتي الذي لا يتعدى كونه مسألة مزعجة فحسب .

وانقضى عصر حرب
وجـاء اخوه الصغير ..

*** حسـين نصر اللـه ***

هات ذراعيك لنعبر الدم اليابس
تنبت زنبقة في شريان الحنجره
ونختار موضعاً للصـراخ
هـات ذراعيـك
نمد للوقت حجاب اجسادنا ورائحة الرضى
ونركض في خرابنا الموحش لنبلغ الدرب ..

*** ياسـر بـدر الديـن ***

وانهض مثل شعاع الصباح
ألمّ نثاري وأجبله من جديد
وأنفخ فيه الحيـاة
فاسمع صوت خريـر دمي
يسيل وراء جدار الجحيم .

*** محمـد أبي سمـرا ***

ان شعباً كاملاً قد انتهك في روحي ، حين رأيتهم يتاجرون صيف اعيننا الموحل بين زرقة البحر وهواء المكيفات .
الجماجم مثل الاسلحة ، مستفة في جوارير المكاتب والملفات .. واعينهم ..
التفتي
قلبي ووجهك مائلان الى الاصفرار كدمهم ينهمر من خطافات الأوسمة وصواري الاعلام . يرقمون جنيننا ويوصدون بيننا العجز والصيف والقبر والمنتزهات ، ولا يتركون لنا الا قلق الاطفال امام مائدة العواصم .



*** شـوقي بزيـع ***

وابصر كيف تغور الينابيع
ابصر شمساً محطمةً
وقرى تمحى
وقلباً يرفرفُ كالراية المظلمة
وارى الشيء يمشي الى عكسـه
الضدّ يمشي الى ضدّه
كيف تكون الاكفّ محاربةً
والاصابع مستسلمه
....
اسرّح عيني في الزرقة الصافيـة
فيفتح لبنان لي قلبه المحتـرق ..
وها إنني عائد نحو طيونة صمدت عند مسقط راسي
ولم يستطيعوا احتلال حنيني إليها ..

*** محمـد على شمـس الديـن ***

ولكنه قادم مثل عادته
قـادمٌ
ومستوحدٌ مثل ذئب الفـلاة
لقد سرّح الملكـة
لقد سرّح الاهل والاصدقاء
لقد سرّح الخدم المخلصين
ومثل قطيع من الماعز الجبلي
يسرّح اغلالـه :
الخيلَ لليـل
والقبلـة المشتهـاه
للـذي يشتهيهـا
وينشر دورته الدموية في الارض ..

*** محمد على فرحـات ***

في القلب بابل ، على شفرة الشارع تقطع اسمـاء ، تتناثر حروفـا دمـا : هذا انـا مفتـاح أسراركم فاشربوني ، نذرتُ للآتي . كان الماء يغمر المدينـة والليل حاميا لنور يخاف ، قلـت ابـدأوا دورة الصخب والعنفوان ، ولنعد مبتدانا : شمسٌ تـدفئ الاطفـال ويربو الزرع على الرابيات .
....
مدينةٌ تنـام شهـرا
وتصحو حيـاة الحيـاة ..

*** عبـد الكريم شمس الديـن ***

وما كنت يوماً غريبـه
فجاءتك كالأرض مخصبةً بالعطـاء
ادمنتك الجفون التي اغتسلت بالدموع
إن دما يكتب الآن انك معشوقة الفقراء واحلام يقظتهم
ولكن عاماً مضى .. ثم عام يجيء
وانت كأنك تمتلكين الدخول ولا تدخلين
وتمتلكين الرحيل ولا ترحلـين
ادخـلي بسـلام .

وهذا — كما يقولون — هو بيت القصيد . فالغزاة القادمون بخرائطهم المزورة ، لا يعرفون من الوطن غير الجغرافيا .. وانهم ليقتحمون الجغرافيا بكل ما لديهم من ادوات الشيطان ، فهل استطاعوا احتلال الحنين : روح الوطن ومعراجه ؟

ما دام الجنوب محتلا ، فكل الجهات الجنوب .. وما دام للجنوب هذا القلب المفعم باليقين ، المدجج بالحنين ، فلن يجد الغزاة من مآل لهم ولاسلحتهم غير صندوق القمامة خلف سياج التاريخ ..

ومرحبا يا لبنان . انسانا وشعرا . عافية ومستقبلا . وانني لأرى اللحظة الحتمية حيث يلتقي ظل الارزة بظل الزيتونة وحيث تعقد امسية الفرح والحب ، امسية الشعر والدم الاخضر الحبقي في ضوء قمرنا الواحد قمر فلسطين ولبنان .. لبنان الشعر والقمر .

*** اليـاس لحـود ***

ناديتُ : من يحفر الآن قلبي ويزرع زنبقة ؟
لم يجبني احـدٌ
من يزارعني شوك اولى العصافير
ناديتُ : من يردم الحفرة الدائرية
لم يجبْ من شقوق الجدار احـد

*** أحمـد فرحـات ***

بيروت المكتوبة الآن دوني
بيروت امرأة كل امرأة تعلن وفاة البحر
بيروت العشق ينهزم في كل لحظـة
بيروت المطر الذي لا يهطـل
بيروت المبدولة بالعقم والرعب الاول
بيروت مرارة الفصول التي لا تستريح
بيروت الريح الواقفة تمدد نعوشها .

*** جـودت فخـر الديـن ***

لسنا نمارس هذا الهوى الصعب الا ظلاما
وليس الظلام ليمهلنـا
فجاة ، يتهدم حيث تضيء قنابلهم
تتكشف أسرارنا المتعبـات
يخبئها الـتي غـاشم
وتبوح الحقول بما يشبه الدمع
نجمع مرّ القطـاف ..



*** حسـن عبد الله ***

نلمح امراة معتمـه
تتكوم في دمعة وتذوب ، ونلمح شرفة قبر
وحجارة بيت تفرفـر
وعلى مدخل القبر نقرا هذى العبـارة
— قبر حـرب —
ونحاول ان نتذكر شيئا فنفشـل
من أنت يا حربُ من كنت ؟ ماذا فعلت ؟
متى ؟
اين ؟

لا يسمع القبـر
يرمون قطعة وردٍ ويمضـون
والقبـر يمضي
وينسـون
والقبـر ينسى
وتصعد شمس الأحـد
لتضيء ضواحي المدينة .
*
قبرُ حربٍ خبـر
يابسٌ في جريـده
ودُمىً وصـور
وافـانٍ جـديدة
*
قبر حربٍ اتى وجلس
معنـا ينتظـر
قبر حربٍ احس
فجـاةً بالضجر
ومضى

رحلـة قصـيرة مع ايمـن ابـو الشـعر
الانسـان .. الموقف .. الشـاعـر

* بقلم : عبد الرحمن عبد الخالق *

● ولد في بيئة مسحوقة . تشرد وهو صغير فعمل حمالا في مرفأ بيروت ثم نجارا ، ثم عامل بناء .. يقول في احدى مقابلاته الصحفية مع جريدة « اللواء » اللبنانية : « كانت بيروت مدرسة طبقية بالنسبة لي . واليوم الذي لا اعمل فيه ، لا استطيع ان آكل » . عاد الى سوريا ليتابع دراسته بشكل حر ، وكان لديه نهم كبير للثقافة . واكثر ما اثر بمجمل حياته الكاتب السوفييتي « نيكولاي استروفسكي » .. يقول في مقابلته مع احدى صحف « فارونج » السوفييتية : « لقد تعلمت عند « بافل كورتشاجوف » » .

في هذه الفترة ساهم في بعض الاعمال الصحفية ، وصدر اول ديوان له في أواسط الستينات ، وهو دون العشرين بعد . الا انه كان متأثرا بالكلاسيكية . يقول عن ديوانه الاول : « كنت اعتقد ان الشعر الكلاسيكي هو الشعر الحقيقي . ولذا كان ديواني الاول كله كلاسيكيا . الا ان تطوري الثقافي والثوري معا جعلاني اتجه لأن تتناسب شعري والعصر ، مع ملاحظة اهتمامي الكبير بالبعد الموسيقي . انني الآن لا انقص من قيمة الشعر الكلاسيكي . لكني اعتقد ان هنالك شعرا هو « لا شعر » سواء اكان كلاسيكيا ام حديثا ، ساهم بكثير من النشاطات الثورية في الوطن على الصعيد الادبي والفني » . وانطلق الى المعامل والقرى يحمل آلة العود ويغني للعمال والفلاحين قصائده . وكذلك كان منطلقه الشعري ، حيث عرف من خلال لقاءاته الجماهيرية الواسعة ، وليس من خلال الاعلام . يقول في هذا الجانب في لقاء مع وكالة « تاس » السوفييتية : « في البدء كانوا قلة ، ثم بدأوا يتزايدون ، ثم بدأوا يتضاعفون . اعتقد ان مرد ذلك هو ان الجماهير لا تخذل ادباءها المعبرين عنها ، اما قضية الاعلام فهي ليست شيئا في عمر الزمن والتاريخ ، لان كل اجهزة الاعلام لا تستطيع ان تثبت شاعرا الى ما لا نهاية ، اذا لم يكن يحمل اصالة الاستمرار ، وفي الوقت نفسه فان كل اجهزة الاعلام لا تستطيع خنق صوت شاعر يحمل في صوته خصوبة الحياة » . ولهذا فالجماهير الثورية في سوريا تعرف تماما ان اية امسية لهذا الشاعر لا بد وان تكون حشدا هائلا تتجمع فيه الناس في الداخل والنوافذ ، وحتى على منصة المسرح التي يلقي منها . فتجدهم يجلسون على المنصة حاملين آلات التسجيل .

اتجه ايمن ابو الشعر في قصائده نحو الجماهير ومن الجماهير ، تبنى الوسيقى الشعرية والعملية الفنية الجديدة في آن واحد مما جعله متميزا عن معظم زملائه الشعراء المجددين . فقصائده حتى المطولة محفوظة من قبل الجماهير . وما ان تسجل قصيدة حتى تنتشر عبر اشرطة التسجيل ، والقارئ او السامع لشعره لا يجد صعوبة بالغة في فهمه ، وان كان يرى بوضوح العملية التجديدية الفنية مما جعله متميزا ليس عن القديم وحسب بل عن الجديد المتبع بحد ذاتـه . يقول احد النقـاد السوريين عن الشاعر : « لقد استطاع ايمن ابو الشعر بفضل ثقافته الثوريـة والمعاصرة ، وطاقته الفنية المبدعة ان يكرس مذهبا فنيا خاصا بـه ، وان بدا بعض الغموض في شعره ، فهو الغموض المحبب ، كوجه الحسناء خلف النقاب » . في عام ١٩٧١ م اصدر ديوانه الثاني الذي يحمل اسما سريا « ماذا الدمشقي » تحت عنوان « الحد الصمود » وفيه يبتدئ بقصيدة رثاء القائد الشيوعي السوداني « عبد الخالق محجوب » ، كما ان قصائد هذا الديوان هي من القصائد التي كان يلقيها في التجمعات العمالية والفلاحية والنادي الثانية، ولم تكن في امسيات علنية . يقول عن هذا الديوان : « لقد كان الاتجاه الرئيسي لهذه القصائد هو التعبير المباشر لسببين رئيسيين ، الاول انها كانت وليدة احداث مباشرة والثانية التي كنت اعتبرها مادة دعائية بالدرجة الرئيسية ، وكنت القيها مثلثة ، فهي على هذا الاساس اقرب الى منحى الاهزوجة والنشيد الثائر منها الى القصيدة الفنية الكاملة ، على ان ذلك لا تقلل في رأيي من اهمية هذا الاتجاه » .

في عام ١٩٧٢ م أصدرت وزارة الثقافة ديوانه الثالث « صندوق الدنيا » ، ويعتبر ايمن ان هذا الديوان هو البداية الصحيحة لنهجه الشعري . يقول عنه : « منذ « صندوق الدنيا » لم اعد اسير على السطح » . في عام ١٩٧٤ م اصدر اتحاد الكتاب العرب ديوانه الرابع « بطاقات لبرد للحب القائم » ، وفيه تكرس افضل للمنحى الشعري والثوري . ونجد في هذا الديوان ، مثلا ، الاعتماد الكبير على المفارقات ، ولا شك انه انعكاس للفهم الجدلي للحياة .

نشاطات ايمن ابو الشعر الجماهيرية لم تعجب القوى الرجعية، خاصة وان التجمعات في الامسيات بدأت تعد بالآلاف ، فجرت محاولة



● ايمن ابو الشعر ●

لاغتياله اثناء امسية شعرية ، كان يلقي فيها ملحمته « الصدى » بقي على اثرها فترة طويلة في المستشفى ، واصيب بشلل نصفي لمدة عام وتيف. صدر ديوانه « الصدى » بعد ديوانه « طلقات شعرية » ، وفي « الصدى » بناء فني خاص يتجاوز فيه كل الاساليب المعروفة ، حيث يستخدم الاجهزة الكهربائية في القصيدة وموضوع القصيدة بحد ذاته أمر جديد ، فهو رحلة لفتاة عاشقة داخل جمجمة حبيبها ، حيث تدخل « لا بجسدها » من خلال عينيه المقلوعتين ، وتطوف في الدماغ بحثا عن الحقيقة ، فتستقر في منطقة الحس البصري ، ثم الحس السمعي لانها كانت تبحث عما كان يود ان يقول قبل ان يستشهد . في هذه القصيدة يكشف الشاعر في بناء ملحمي قضايا الصراع من الوطن وحتى العالم ، ويحدد موقفا واضحا ازاء النور والظلام ، وتنتهي القصيدة بتمازج تلالي ، بين الاستشهاد والرغبة في تحقيق الثورة والمناضلين في سبيلها ، واذ بها تكشف عن علاقات حميمة للمناضلين الذين لم يقابلوا بعضهم في يوم من الايام ، وهم من مختلف ارجاء العالم كانجيلا ديفيز ، جيفارا ، نيرودا والاطفال الذين قتلوا في مدرسة بحر البقر .

ان قصيدة « صدى » هي الملحمة الاولى للشاعر وربما كانت السبب الرئيسي في محاولة اغتياله . ثم تصدر بعد ذلك ديوانه « احب في طريق المجرة » وفيه قصائد كثيرة عن الحب الذي لا تستطيع ان تفصله عن الوطن ، وعن الاشجار التي قد تكون اهداب الحبيبة . ثم تأتي الى ملحمة « الحلم في الزنزانة السابعة » وهي الملحمة الثانية للشاعر ، وفيها يعمد من خلال بناء فني جديد ايضا الى تصوير حلم سجين ، وانتقاله عبر مشاهد الحلم الى ما يشبه فيلما سينمائيا . يقول عن هذه القصيدة : « لقد استخدمت بعض تكتيكات الذهب اسربالي للتي استخدمتها منطلقا من ان الواقعية الاشتراكية ، تستطيع ان تشلبها ، وتصهرها في بوتقتها ، ومن الخطأ ان تتصور ان الواقعية الاشتراكية تنحصر في بعض التعبيرات الجامدة او الشكل القولب . انها على العكس تعطي انفتاحا شاملا للعالم ، طالما انها تنطلق في الاساس من ايديولوجية واضحة لبناء مجتمع جديد » .. ومن الصعب الحديث عن قصيدة الحلم في اسطر لكنها بشكل عام تدور في الناحية الفكرية على معظم الاتجاهات التي توجه السجان ، من خلال حوارات بين السجن والسجان ، ويتبعها مشاهد حلمة . كما انه استخدم ولأول مرة الفاظا وتكرارا غير محددة في القاموس، لكنها الفاظ موسيقية ، يقول عنها : « كانت كالفنا بحدا من هذه التجربة ، كانت اخشى ان تكون خطة احـد الشبابة ، لكن استعمالها ... وحفظها لما فيها اقتنعني بالتي عنها الآن ، ما زلت اسير في الطريق الصحيح ، ذلك انه حتى هذه الالفاظ كانت حيا ايجائيا لذلك الجمهور في الحلم ذاته . ... استخدم ... عندما ناقشت بها عدد من العمال باستيعاب كبير » .

القصيدة الاخرى التي لعبت دورا متميزا لدى الجماهير هي قصيدة « قارع الطبل الزنجي » وفيها يعتمد على تصاعد الحالة النفسية وتناسبها مع الحالة الايقاعية الموسيقية .

وتجدر الاشارة هنا الى ان « الحلم في الزنزانة السابعة » وقصائد اخرى ستصدر خلال الاشهر القليلة القادمة في المجموعة الشعرية الثامنة للشاعر .

وفي المجال المسرحي ، كتب الشاعر اربع مسرحيات هي « الملك والشاعر » عام ١٩٧٣ م ، مسرحية « الارنب اللذيذ » عام ١٩٧٦ م ، وقد قدمت عدة مرات على المسارح السورية ، ولاقت جدلا لاسلوبها الخاص . يقول عنها : « لقد حاولت في هذه المسرحية ان اقدم نموذجا طوباويا من خلال صراعه مع الواقع لاظهار ان الرغبة وحدها لا تصنع الثورة ، وانتهيت في آخر العرض الى افشال البطل لكي يظهر داخل الصالة البطل الحقيقي وهو الجماهير » .

هناك ايضا مسرحية « رسائل حب » وقد قدمت في مسارح شعبية ، وهي تحكي عن تمزق اليسار وضرورة فهم الرحلة والعمل من خلالها ، فالثوري هو من يستطيع ان يحقق الهدف الثوري من خلال فهم العلاقة الحقيقية للظروف الموضوعية والذاتية . وهو يحاول في هذه المرحلة التركيز على ضرورة وحدة قوى اليسار ، ثم مسرحية اخرى من فصل واحد بعنوان « محاكمة المواطن س » ١٩٧٩ م .. فضلا عن ان للشاعر مساهمات متعددة في مجالات النقد الادبي والمسرح .

ترجمت بعض اعمال الشاعر الى عدد من اللغات الاجنبية ، وتجري حاليا ترجمة بعض اشعاره الى اللغة الروسية . ومما تجدر ذكره ان دراسة ماجستير قدمت في العام الماضي في موسكو تناولت ايمن ابو الشعر كواحد من ممثلي الواقعية الاشتراكية في الوطن العربي ، ويجري حاليا اعداد دراسة لنيل شهادة دكتوراه ، تتناول الشعراء ماياكوفسكي وايمن ابو الشعر وسميح القاسم ، وبعض الشعراء الاخرين .

يقوم ايمن حاليا بنشاطات واسعة داخل المدن السوفييتية ، حيث اقام في العام الماضي عددا من الامسيات في

— البقية ص ٥ ع ٧ —

نيقـولاس غيلـين
صوت متميز في الشـعر الكـوبى

●● احتفل شاعر كوبا القومي نيقولاس غيلين في الاسبوع الاول من تموز الجاري بعيد ميلاده الثمانين . والشاعر نيقولاس غيلين يرئس رابطة الادباء والفنانين الكوبيين وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي . بدأ حياته الادبية في العام ١٩٣٠ حين أصدر ديوانه الاول « ايقاعات حلم » على حسابه الخاص وبعدد نسخ لم يتجاوز المئة . واتضح في هذا الديوان الصوت المميز للشاعر نيقولاس غيلين ، الذي استفاد استفادة كبيرة من ايقاع الموسيقى الشعبية الكوبية المتفردة بطابعها .

وفي أثناء الحرب الاهلية في اسبانيا كان نيقولاس غيلين أحد الصحفيين النشيطين جدا ، الذين دافعوا عن الجمهورية الاسبانية . وفي تلك الفترة كتب بطولته المعروفة باسم « اسبانيا » . وتعرف على الفكر الماركسي — اللينيني . وما أن عاد الى بلاده في العام ١٩٣٨ حتى كان شيوعيا مخلصا ونشيطا وارتبط ارتباطا عميقا بقضايا الشعب الكوبي والدفاع عنها .

ويحتل شاعر كوبا القومي اليوم مكانة مرموقة ليس فقط في الحركة الادبية الكوبية ، بل أيضا في الحركة الادبية في أمريكا اللاتينية والحركة الادبية العالمية . وتترجم أشعاره الان الى العديد من لغات العالم .

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » قصيدتين من شعر نيقولاس غيلين كتبهما في المدة الاخيرة .

المطر أيـام الآحـاد

يتساقط المطر أيـام الآحاد
ورمادي لون الحزن .
القلب ينزف دمـا
وكأن الاقدام داسته
أين أنت ؟! في الحلم !
حيث يخفي الثلج المتساقط
الافق الليلي البعيد ؟!
يتساقط المطر أيام الآحـاد
ورمادي لون الحزن .
*
اخبريني يا سعـادتي
هل لي أن اعثر على مكان
تغسلني فيه أمواج الحب والسكينة ؟!
أمد يد الى الفضاء
أين أنت ؟! أجيبي
أحية أنـت ؟!
يتساقط المطر أيـام الآحـاد
ورمادي لون الحزن .
*
كيف أعيش ؟! كيف أتنفس ؟!
بعـادك يضغط روحي
كسقف حجري فوق اللحـد .
والايام تتساقط كالاوراق
المطر يتساقط أيام الآحاد
ولون الحزن رماد .
*
تجمد الزمن .
جرحه الانتظـار
وسهامك انغرست في جناحي املي .
القلب ينزف دما .
وكأن الاقدام هرسته
يتساقط المطر أيام الآحـاد
ورمادي هو لون الحزن .
*

أغنية الحب والسلام

تطير الورود والبسمات فوق نهر المندريس .
الفتاة — نخلة . والشاب — غصن ريان .
رذاذ النهر اللامحدود يتطاير في صخب ..
بينما تعزف لهجات الشعوب الفرحة كلماتها
في سماء هافانا ، التي تنشد اغنياتها .
اغاني النضال والامل والسلام
ملأت الشوارع .. الساحات .. الوجوه
الجنائن واللافتات .
تطير اغنية النضال والامل والسلام
عبر قمم الجبال .. الهضاب .. الانهار
والسهول والوديان .
عبر بلاد الثلج والصقيع
ونسيم البحر ينفخ الشراع
— الامل قريب
هذه اغنية الحب والامل والسلام
تمسد وجه الامازون
حيث تدفق الغابات النظـر
وتلوح بايديها .
فالاغنية علم .
علم السلام والحب والامل .
وتضم جزر البحر الكاريبي
الرقيقة كالفتيات ، الاغنية
تنشرها مع الريح والشمس .
فاغنية السلم واحدة ..
يخفي الموت وجهه مرتعبـا
لا خوف . لا حزن . لا بكاء
فالشعوب تغني في صوت واحد
اغنية الحرية والنضال والسلام .

بيـــروت

✻ قصيدة : شكيب جهشان ✻

— ١ —

بيروت ، انزف من جرحي ومن خجلي
وتصمـدين على الاشواك في المقـل
يـا اخت صنين يبكي في يـدي قلمي
ويخرس الحـرف في دوّامـة الدجل
كـل الخيانـات شـدّ في مدى عنقي
والمـارقون اكتظـاظ في مـدى نزلي
آليت ، ابصق في وجـهٍ بـلا شرف
أعييت ، كـل وجـوه العـار من جَبلي

— ٢ —

بيروت ، ظنوك يـا بيروت عــاهرة
فالبسوك اشـتهاء افخــر الحلل
واذ تمنّعت في عـــزّ وفي شـمم
ترحّـلوا عنـك فئرانـاً مـن الوجل
صاروا مرابين ، بـل صـاروا سماسرة
يراهنـون عـلى الطـاغوت والخطل
يـا درة الشرق ، مـا هانت عزائمنـا
يظـل زنـد فقـير شـعلـة الامـل

— ٣ —

يـا امّـــةً حزنت من جبنهـا امم
مـاذا اقول ؟ وأيّ السبّ لم يقـل
الصــــامتون نعـامات مدجّنـة
والناطقـــون عـواء الذئب في الدغل
والراطنـون بظــــل الارز واحَزَني
والساقطون بظـــل الارز واخجلي
يستفحل النفــر الفاشست في نزق
ويستريح رجـال النفـط في الوحَل
بيروت ، لـو لم تكوني ثـورة ولظىً
لكـان رفضك ان تُسبَيْ جنى العسل

— ٤ —

بيروت ، انزف من جرحي ومن خجلي
تجوّعـــين ، ويجترّون في كسل
وتظمئـــين وفي الحـانات عربـدة
يميــل من رجسها ثَمِلٌ على ثَمِل
وتظلمـــين ، وبعض الشمع مرتعش
والنفط ينزف من نجـد الى اجـلي

— ٥ —

يـا أيهـا الشاهدون الحلّ في ذعر
والنـاظرون على النـارين مُرتحلي
والنـــاصحون اجترارا لغـو سادتهم
والفـارقون اختياراً في قـذى الوشل
اثبتّ فوق التراب المفتدى قـدمي
وقلت ارجـع ، لكن ، رجعـة البطل

— ٦ —

يـا تاجر الموت خلف البحر من عنصر
جرّب سلاحـك في لحمي ولا تسل
عنّي نواظرنـــا ، صمّ مسامعنـا
عشّى بصائرنـا في المـازق العجـل
يـا عزوتي ، مزقـوا في التيـه اشرعتي
وزرّعوا الموت في خطوى وفي سبُلي
صـار الصديق عـدواً من حماقتنـا
واتقن الــذئب إفكـاً لعبـة الحمل
يـا طغمة ركعت دهـراً ومـا تعبت
هـذا اوان رجـال الجدّ ، فاعتزلي

— ٧ —

بيروت ما كنت يومـاً طامعـاً ابـداً
انـا الوزع بـــين السيف والعـذل
دقّـــوا المسامر في كفيّ من زمن
واستصرخوا ، قـاتل مستهجن الشـل
وكـان لي مرة بيـــارة ، وغَنَــدٌ
وكنت احــلم بالدنيـا ، بـلا ملل
بيروت ، لو قدّموا الافـلاك لي هبةً
مـا كنت ارتـدّ عن ساحاتي الاول

— ٨ —

ارض الحضارات ، انت الحرف منزرعاً
على الشواطيء من اشراقــــة الازل
حمّلت فـــوق شفاه الموج اغنيـةً
من الضيـاء واخرى من سنا الاسل
واليـــــوم صرت اساطراً ملوّنـــةً
وقبلـــة الثـائرين المرد ، فاغتسلي

— ٩ —

يـــا ايهـا الملك المكتـظ من ورم
من اي عصر ، حماك الله ، لم تجل
البربريـــون مـا لانت قـــنـاتهم
والعـــامريون ، يفتنّون في الغـزل
في مطـلع الشمس يهتزون من غضب
وفي مغـــاربهـا حقــــد على السفل
تفجرت نقمـة الدنيـــا ، وفي نسبي
حتى الاذاعـات من شهرين لم تصل

— ١٠ —

بيروت يـا فقراء الارض مـا اغتمضت
جفونهـــم لحظـة في الحـادث الجلل
بيروت يـا طفلـة تحبـو ودميتهـا
سوط من النــار والكبريت والعلل
بيروت يـا خبزةً في الريح ضائعـةً
ويـا أبتئاس فقـير في شجا السمل
بيروت ، يـا حلـوة تبكي والملح من
تحت الدموع بقايـا الحسن والكحل
بيروت ، يـا عزمةً في الشرق عاصفـةً
ويـا أنبثاق الرؤى مـن عتمـة الطلل
بيروت ، بيروت ، يـا حبي ، ويا وجعي
لا بـد تزهر يومـاً غرسـة الامـل

(تموز ١٩٨٢)

قصة فلسطينية

الطــائــر الذى فقــد ريشـــه الملـــون

✻ بقلم : رسمي ابو علي ✻

— .. وساهديك جزيره .
— جزيرة ..!
— وستحمل اسمك .. اذا شئت.
— ستحمل اسمي !
— نعم . ستحمل اسمك وستكون وحيدين . وفي الصيف ستهب ريح الشمال المنعشة وسيكون بوسعنا ان ننتقل بين الجزر سباحة .. وسيكون كل شيء رائعا .

يا اله الشيطان ! جزيرة ؟ وكنت على وشك ان اسالهـا مزيدا مـن التفاصيل — يا حجمها مثلا — ولكـن لماذا نريد ان نشوه رومانطقية الصورة وجمالها ..

— نعم .. وماذا ايضا ؟
— نستطيع ان نبنى كوخا صغيرا من الخشب وعندما ياتى الشتـــاء سنوقد النيران وننام ونحن نصغى الى اصوات الموج .
— وهل سيكون لدينا موسيقى ؟
— طبعا .. موسيقى ونبيـــذ وساطبخ لك بعض الاطباق الفنلندية اللذيذة .. ستحبها كثيرا ..

يا الهي .. هذه المرأة الحسنة ! وعيناهـا زرقاوان وجسدهـا قمـح وشعرها طويل طويل طلبت منهـا ان تفرده فغطى أردافهـا القمحيـة المكتنزة . وقبل ذلـك فككت أزرار فستانها المنزلي الواسع . كانـت الازرار كبيرة — لا انسى هـذا — فككتها زرا زرا وهي تنظر الى بحنان وعندما رميت جسدى عليها أخـذ جسدها يهتز اهتزازات عنيفة تمامـا كمن مسته كهرباء — ما كان اعذب بشرتها . انها ذلك النوع من البشرة التى تستطيع ان تظل منائرا عـلى تحسسها حتى تموت .

جسدها يهتز ويهتز وانا أسالهـــا منتشيا :
— جسدك يهتز كثيرا ..
فتدلعت قليلا كطفلة وقالت كانمـا تمتدح نفسها :
— طبعا فانى امراة غير مفسودة..
فمصني شيطان الفكاهة وقلت لها :
— اذن في هذه الحالة اعتمدى على لافسادك .

فاجابت على الفور وقالت بجديـة اخافتني قليلا وبلهجة [illegible] عن الشك :
— انا واثقة انك ستفعل . ولكنها سرعان ما عادت الى مرحها وقالت وهي تضمني الى قلبها :
— ولكنني لا ابالي .. لا ابالي فانا أريد ان اكون امرأتك .

لم يكن الامر سهلا علي ، فانا [illegible] اعرفها الا منذ [illegible] قليلة عندما وجدت نفسي في تلك المدينة الجميلة [illegible] ما في اوروبا الوسطى . كان الوقت صيفا وكانت ترتدي كوفيـة حمـراء وكانت تلك بداية كل شيء . تقدمت منها وقدمت لها نفسي وقلت لهـا ان هذه الكوفية التى ترتدينها ليست هي نفسها كوفية الفدائيين — اذا كنـت تعتقدين هذا — .

لقد فوجئت بهذه الحقيقة — ما في ذلك شك — فوجئت لدرجة انها لـم تقل شيئا فاكملت قائلا :
شيئا فاكملت قائلا :
— هل ترين ؟ كوفية الفدائيين لهـا لون آخر انها بيضاء مشجرة بخطوط سوداء متقاطعة ..

اخيرا قالت بانها لا تعرف هذا . كان معها رجل ذو لحية حمراء لـم أعره أى اهتمام . قلت لها بأن هذه الكوفية هي الكوفية التى يرتديها الملك حسين — تعرفين الملك حسين ؟ هل سمعت عن أيلول سبتمبر ١٩٧٠ .

أجهدت ذاكرتها ثم تذكرت وقالت كان هناك معارك وقتـــال . انـا فلسطيني قلت لها ففرحـت بي .. فرحت بي جدا وقالت بحماس كانمـا وقعت على رجل قادم من عالم آخر : « أوه .. يا لها من صدفة رائعة » .. وحركت يديها وهمت ان تعانقني ولكنها تذكرت ان معها رجلا ذا لحية حمراء. ليس لدى شيء ضد هذا الرجل ولكنني لا أحب اللحى ، لا الحمـــراء ولا الصفراء — هتفت مـن اعماقهـا : «اتعرف انك أول فلسطيني أقابله» . حمدت الله على هذه الصدفـة اولا لانني انا . ثانيا لانها لم تقابل واحدا من ذلك النوع من الفلسطينيين الذين بوسعهم أن يجعلوك تركض حـوالى الف ميل مبتعدا عنهم .. اضافة الى اننا كنا خسرنا صديقة لا شك فيها .

ثـم أخرجت من درجها صـــورة لوالدها الذى قتل خلال الحرب العالمية الثانية . كان رجلا وسيما ولطيفا رغم انه يرتدى البزة العسكرية ماحـدت أدرس تقاطيع وجهه حتى عثرت على أشياء مشتركة مع تقاطيعها فقلت لها ذلك ففرحت كثيرا ولكنني أحسســت بالقلق . كان والدهـــا في حــدود الخامسة والعشرين وهي الان في الثانية والثلاثين ..

— ان الوضع غريب بعض الشيء..
— لماذا ؟ اى وضع ؟
— هذه الصورة وانــت .. الا تحسين بالقلق ؟

لم تفهم ماذا أعني .. فهمت ماذا أعني ولكن لم تحس بالقلق .. لا بد انها لا تزال تنظر اليه بعيني الطفلة القديمة التى كانتها ..

ثم أخذت افكر بالجزيرة مرة ثانية.. جزيرة وحيدة وكوخ ونار دافئة وداربنا الجميلة .. لم لا ؟ قلبكن — وماذا جنيت منهم غير الآلام ؟ لقد دخلــت بقلب صاف ساذج وبعد هذه السنوات الطويلة جردوك من كل شيء ما عـدا كبرياءك وشرفك . هذا هو منطـــق الاشيـــاء تقول لي .. اى منطق ؟ بوسعـي أن أروى لـك عشــرات القصص .. ولكن من يبالي ؟ سيقول لك اكثيرون ان ما حدث معك هـو لا شيء تماما الى ما حدث مع كثيريـن غيرك على الاقل لا تزال تحتفظ برأسك فوق كتفيك . ربما . ولكن هــذا لا يعزيني الا ثانية واحدة . ثانية واحدة فقط .

✻✻✻

كنت مصمما تماما على الذهاب مع داربنا الى الجزيرة التي ستحمـــل اسمي . وهناك قـــررت أن أحــرق ذاكرتي واترك نفسي لرياح بحــــر الشمال تعبث بي كما تشاء . وسنكون فلسطين بعيدة وهكذا ستبقى جميلــة مدماة حتى نهاية الزمان ، ثم هــل تعتقد أن شعرة واحدة ستهتز مــن أبدانهم ان أنت بقيـت أو مـت أو سافرت الى الجحيم .. لا شيء مـن ذلك سيحدث لا شيء . وهكذا هيأت نفسي لاحـــزم حقيبتي واغيــب الى الابـــد .. نعـــم ساغيـــب . ولكنني سارسل بطاقات صامتة الى حبيبتي فلسطـــين وستفهمني — واذا لــم تفهمني ... فبوسعها ان تذهـــب بدورها الى الجحيم اكثر ممـــا هي ذاهبة ..

كنت سافعل كل هذا لولا انـــه حدث ما لم يكن في الحسبـان كمـا يقولون ، أى حسبان ؟ لقد حدث ما لا يمكن ان يخطـــر على بال جـــدة الشيطان نفسها .. لقد سمعت صوت ذلك الطائر ..

نعم سمعت صوته وأقســـم عـلى ذلك . أخـــذت في تجميع قمصـــاني وجواربي وعندما كنت على وشك ان أسمع صوت الحقيبة وهي تغلق جاء الى صوته ..

من أين ؟ لا أعرف . كيف جـــاء ؟ كيف جاء ؟ هل قطع آلاف الامـــيال وحيدا .. هل يستطيع ذلك ؟ وهل تراه كان يتتبع خطـــواتي كـــالروح الشريرة ؟ اللعنـــة عليك يا طـــائر الشؤم .

لقد تركتـــه ورائي في قريتي التى احتلت صيف عام ١٩٤٨ . تركته هناك مــع بيتي وأرضي وذكريـــات طفولتي ودجاجاتنا وحمارتنا مقطوعة الاذن . نعم ، تركته هناك يحـــوم ويشـــوح ويبكي قطعة الجوخ التي سرقتهـــا منه . كانت قطعـــة جوخ ملونة هي ريش الطائــر النفيس . كـــان ثمـــة الوان حمـــراء وخضراء وصفـــراء وزرقاء في جوخ ريشه ، ولكنهم انتزعوا ذات مساء أو ذات صباح سرقوها . ولم تذكر الاسطورة قط فيما اذا كان نائما او صاحيا عندما سرقوها ، ولم تذكر فيما اذا كان قد دافع عن الوانه أم لا ، وفيمــــا اذا كان قد غـــرس منقاره وأظافره في عنق اللصوص أم لا . الاسطورة لا تقول شيئا من ذلك ولكنها تقول بانه منذ أن سرقـــوا جوخته وهو يجوح بصوت كئيب رتيب يسد عليك الافاق جميعا اذا سمعته :

يا جوختي
حطيتها ما لاقيتها
يا حسيرتي

يا جوختي .. حطيتها .. والى آخر الليل .. والى آخر النهار .. فما الذى جاء به من اعماق المكـــان والزمان الى هنا ، في هذا البلـــد البعيد عن قريتي ؟

اقبلت داربنا تمشى كحصان وتهـز ضفيرتها العظيمة ، وكـــان صــوت ذلك الطائر الكئيب لا يزال يعوى في أعماق روحي .

لا فائدة . عرفت الا فائدة . وكذلك احست داربنا وعندما لاحظت انطفائي توقفت وأخذت تتاملني بوجوم وقالت :

— لقد حدث شيء ؟
— نعم . كلا .. لم يحدث شيء . ولكن صوتي كان جافا بعيدا .
— لقد حدث شيء .. هل ترغب في أن تقول لي ما هو ؟

فلزمت الصمت ولم أعرف ما اقول. ولكن التيار الذى كان يسرى بيننا قد انقطع في مكان ما ..

— انه الطائر ... قلت لها .

لم تفهـــم ولم اكن راغبا حتى في محاولة تفسير ما حدث . لقد عـــدت ثانية رغم كل شيء . عدت ثانية الى بنى قومي . اللعنة ! . ولكنني بسين حين وآخر اتساءل فيما اذا كان ذلك الصوت حقيقيا أم انه كان صادرا من اعماقي .. وحتى الان لم اعثر على جواب قاطع .

[تشرين الثاني سنة ١٩٧٧]

[عـــن مجموعتـــه « قطط مقصوص الشاربين اسمه ريتـــس » — بـــيروت — ١٩٨٠] .



لــن تدخلــوا بيــروت

● لم تعد بيروت مدينة عادية كباقي المدن الساحلية في عالمنا الواسع تثير العواطف وتحرك الافكار بجمالها العمراني وبحرها الدافيء فقط ، بل اصبحت مدينة — أسطورة أرتقت الى مصاف المدن البطلة كلينينغراد وستالنغراد . اصبحت قلعة بطولة وفداء كقلعة برست المشهـورة . لا تستحم بيروت الشعب والقوى الوطنية بمياه البحر .. بل تواجـه عواصف العدوان العاتية .. وهي في ذلك كلــه تتعلم مــن ابنائهـــا الصامدين وتعلمهم وتحتضنهم .. ويتحول كل شباك من شبابيكها الى نافذة واسعة نحو الغد .. نحو المستقبل الحر السعيد .. هذه هي بيروت التى تغنى ويتغنى بها الشعراء والمقاتلون والابطال .. هذه هي بيروت التى نلتقى بها عبر كل نشرة أخبار وعبر كل لحظة .. هذه هي بيروت التى نلتقى بها في هذه القصيدة التى اذاعها اكثر من مرة صوت لبنان العربي غفلا من اسم شاعرها ..

لــن تدخلــوا بــيروت
لــن تدخلــوا بــيروت

ستموتون تحت شبابيك المدينـــه
التى لا تمــوت
ستسقطون تحت سقوف متاريسهـــا
لــن تدخلــوا بــيروت
كـــل كيس رمـــل
كـــل صخـــرة
كل موجة في بحرهـــا
تـــابوت
لــن تدخلــوا بــيروت
لــن تدخلــوا بــيروت
نحن في انتظـــاركم
قد شـــق كل طفـــل صدره

انظـــروا
انظـــروا
انظـــروا قلبه فوق كفه قنبلـــه
والعصـــافير في الشبـــابيك
حبة القمح صارت رصاصة في الحوصله
لن تجـــروا بيروت بالسلسلة
نحن لم نعد نعيش في عصر العواصم المكحله
لا . لا لم نعد نعيش في عصر العواصم المذهبه
اننا نعيش عصرنا العظيـــم
عصرنا الذى اسمـــه : بيروت
لــن تدخلــوا بــيروت
لــن تدخلــوا بــيروت

رحلـــة قصـــيرة — بقيـــــــة

كل من موسكو ولينينغراد واوديسا وخاركوف وفارونج .. ويقول الاديب السوفييتي الشـــــاب « الكسندر اودادوف » : « انه لمن السعادة ان يتكرر احساسنا ويتعمق عندما نقـرا نـــيرودا وحكمت وايمن ابو الشعر والاخرين من الطليعة الثورية » .

ويقول الكاتب السوفييتي الكبـــير « اناتولي ميخايلوفيتش ابراموف » : « ان زيـــــــارة هذا الشاعر الكبير ستدخل في تاريخ هذا البلد » .. والقى بنفسه احدى قصائد الشاعر المترجمة الى اللغة الروسية ثم القى تحليلا نقديا حـــــول منهج الشاعر الفني .

وفي اكثر من لقاء مع الطلبة العرب في الامسيات التى جرت في الاتحـــــاد السوفييتي كان اول ما تحدث عنـــه الشاعر هو اليمن الدمقراطية ، حيث قال في بداية امسيته في موسكو : « ان هذه الثورة الفتية وصمودهـــا الرائع رغم كـــل الحصارات التى تواجهها قوى الظلام ، وكل المحاولات التى تطمع بالنيل منها .. ان صمود هذه اللهبة الوقادة يذكرنـــــا بقول كارل ماركس « ان ظلام العالم كله عاجز عن اطفاء نور شمعة » .

وقال في امسيته في فارونج ردا على تساؤلات الشبيبة اليمنية المتواجدة هناك : « ان اليمن الدمقراطية كـــان اول بلد عربي يرفع الحظر عن القصائد الممنوعة ، انها نافذة حقيقية للثورة».

وبدعوة من الرفيـــــق علي ناصر محمد، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، زار الشاعر عدن في اواسط شهر ابريل ١٩٨١ م ، حيث اقـــام العديد من الفعاليات — محاضرات ، امسيات ، لقاءات ادبية — وقـــد ابرزت الصحف واجهزة الاعلام معظم هذه النشاطات ، وخاصة قصائـــده الجديدة في معالجة ظروف المرحلـــة والعملية الابداعية ، وحول هـــذه الزيارة علق الشاعر قائلا : « جئت حاملا اشعاري وهموم الوطن فاذا بي اعيش في هذا البلد المناضل قصيدة حقيقية » .

اننا نرى في كل قصيدة من قصائد ايمن ابو الشعر مثله مثل كل شعرائنا الطليعـــين سعدي يوسف ، سميح القاسم ، محمود درويش ، عبـــد العزيز المقالح الخ .... انسانـــا حقيقيا ، شاعراً مبدعا ، وموقفـــاً ثوريا .. وحروفـــا تنبض [illegible] والحياة والثورة .

جمـال عبـد النـاصر



- ولد جمال عبد الناصر عام ١٩١٨ في منزل بسيط في قرية بني مر في الصعيد المصري .
- تنقل بين مدارس القاهرة والاسكندرية . وبعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بكلية الحقوق وبعد عام التحق بالكلية الحربية . وفي عام ١٩٣٨ تخرج من الكلية الحربية والتحق بالجيش المصري .
- في اطار الجيش اشترك في حرب السودان وفي الحرب العالمية الثانية اسهم في القتال ضد النازية والفاشية في شمال افريقيا .
- وبكل حرارة الثائر العربي شارك في حرب فلسطين ورابط في الفالوجة التي لم يتركها الا بموجب اتفاقية .
- عام ١٩٥٢ لعب دورا اساسيا في ثورة ٢٣ يوليو . وفي ١٨ شباط عام ١٩٥٤ تسلم رياسة الجمهورية بعد أن تم عزل العسكري محمد نجيب الذي لم يتردد في ضرب الجماهير التي تظاهرت مطالبة بحقوقها المشروعة بتحسين ظروف حياتها .
- عام ١٩٥٥ اعلن عبد الناصر عن كسر احتكار السلاح وتوجه الى الدول الاشتراكية للحصول عليه .
- في شهر تموز عام ١٩٥٦ اعلن تأميم شركة قناة السويس من أجل أن يسهم دخل القناة في بناء السد العالي .
- وفي العام نفسه صمد شعب مصر بقيادة زعيمه جمال عبد الناصر في وجه العدوان الثلاثي .
- عام ١٩٥٨ اعلن عن قيام الجمهورية العربية المتحدة .
- قدم عبد الناصر العون بكافة الوسائل والطرق للثورات العربية في الجزائر واليمن والعراق .. وساعد الانتفاضات الثورية والتحركات الجماهيرية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، مما اكسبه وبحق ، صفة الزعيم العالمي .
- اسهم في تأسيس وقيادة حركة عدم الانحياز .
- أجرى تحولات عميقة وعريضة في حياة الشعب المصري وسائر الشعوب العربية وحقق الشعب بقيادته انجازات ضخمة .. من التأميم الى الاصلاح الزراعي الى تصفية الوجود الاجنبي وبناء السد العالي ودفع البلاد والمنطقة على طريق التوجه الاشتراكي واعلاء شأن العرب عالميا واكساب القومية العربية ابعادا انسانية جديدة .
- وأسهم عبد الناصر في توثيق عرى الصداقة والتعاون بين الوطن العربي ووطن ثورة اكتوبر ــ الاتحاد السوفييتي ..
- في حزيران ١٩٦٧ تحركت قوى الشر والعدوان لضرب نظام جمال عبد الناصر .. وكانت الهزيمة .. واثبتت الجماهير العربية يومي ١٠ و ١١–٦–١٩٦٧ تمسكها بثورتها وبرمز ثورتها جمال عبد النـاصر .
- يوم ٢٨ أيلول ١٩٧٠ خرجت ملايين الامة العربية تبكي فقدها ، رمز مرحلة كاملة من نضالها المعاصر .. وغاب الرجل ليبقى فكره متوقـدا .

الـذكرى ال ٣٠ لثـورة ٢٣ يوليو في مصر (١)

« عبد النـاصر ترك وصيـة .. »

*** بقلـم : د. ادوار اليـاس ***

● تحل الذكرى ال ٣٠ لثورة ٢٣ يوليو في مصر والشعوب العربية تتعرض لاحدى ابشع الغزوات الهمجية التي عرفها التاريخ المعاصر وتتمثل هذه الغزوة بالعدوان الامبريالي ــ الاسرائيلي الدموي على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ومن مآسي بل سخريات القدر ان تحل الذكرى ال ٣٠ لثورة يوليو بعد ان افرغها نظام الردة تماما من مضمونها الثوري واهدافها النبيلة على الصعيد المصري المحلي والعربي والعالمي . هذا في الوقت الذي تحتاج فيه الشعوب العربية الى مثل هذه الثورة وقادتها وشعبها العريق .

ولا بد للعربي الفلسطيني اينما وجد ، في هذه الايام المصيرية وهو يسمع ويشاهد المذابح التي انزلها الغزاة الاسرائيليون بابناء شعبه امام الصمت العربي المقيت ، لا بد له من استعادة ذلك الشعار الذي هتفت به ملايين الحناجر ، حناجر العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين المصريين في مطلع العام ١٩٧٢ وذلك عندما نزل الشعب المصري بملايينه الى شوارع المدن والقرى متحديا رصاص النظام الساداتي هاتفا : «عبد الناصر ترك وصية العمال مع الفدائية » .

لقد بدأ الشعب المصري يعي ، قبل ان تمر سنة واحدة على استيلاء انور السادات على مقاليد الحكم ، بان النظام الجديد اعتلى طريق خيانة الشعب ومصالحه داخليا وخيانة القضية التي من المفروض ان تكون قضية العرب الاولى وهي قضية فلسطين .

ولم يكن شعار « .. العمال مع الفدائية » شعارا عفويا . فقد ترسخت في اذهان ووعي الشعب المصري خلال ١٨ عاما من قيادة عبد الناصر مثل النضال من اجل تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق .

وهذا ما كان يؤكد عليه جمال عبد الناصر في جميع كتاباته وخطبه وفي الوثائق الرسمية ، في الميثاق الوطني (١٩٦١) وفي بيان ٣٠ آذار (بعد هزيمة ١٩٦٧) .

ولم يكتف عبد الناصر بالاقوال، بل عمل كل ما باستطاعته ووضع كل طاقاته لمساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . فمن خوضه القتال في الفالوجة وحتى استقلالية الشخصية الفلسطينية عبر المجلس التشريعي في غزة عام ١٩٥٨ ومن ثم تشكيل جيش التحرير الفلسطيني . ومن هزيمة ١٩٦٧ وحتى ايلول الاسود ١٩٧٠ تشهد الاحداث وعلى الرغم من بعض الالتباسات والتفسيرات على أن ناصر عمل بامانة وشرف الثوري دفاعا عن الشعب الفلسطيني وثورته وسقط شهيد الاحداث .

لم يعتبر ناصر نفسه غريبا عن القضية الفلسطينية او يعتبرها قريبة عنه . بل انه منذ البداية وضعها موضع القلب وعلى قمة الاحداث .

وفي مؤلفه « فلسفة الثورة » ، الذي كتبه مع مطلع الثورة ، ليس انه لم ينس فلسطين فحسب ، بل وخصص لها مكانا بارزا في المؤلف حيث يقول : « لما بدأت ازمة فلسطين كنت مقتنعا في اعماقي بان القتال في فلسطين ليس قتالا في ارض غريبة وهو ليس انسياقا وراء عاطفة، وانما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس » (« فلسفة الثورة » ص ٨٢)

ويتطرق عبد الناصر الى قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ وكيف ان الضباط الاحرار الذين كان عضوا فعالا بينهم عقدوا اجتماعا بحثوا خلاله القضية وقرروا مساندة المقاومة في فلسطين وذلك لان « نطاق سلامتنا يقتضي منا ان ندافع عن حدود اخواننا الذين شاءت لنا احكام القدر ان نعيش معهم في منطقة واحدة » (« فلسفة الثورة » ــ ص ٨٦)

ويتذكر عبد الناصر الايام التي عاشها على أرض فلسطين (في الفالوجة) ويقول : « احيانا كنت اهبط من ارتفاع النجوم الى سطح الارض فاحس انني ادافع عن بيتي وعن اولادي .. وكان ذلك عندما التقي في تجوالي فوق الاطلال المحطمة ببعض اطفال اللاجئين الذين سقطوا في براثن الحصار بعد ان خربت بيوتهم وضاع كل ما يملكون . واذكر بينهم طفلة صغيرة كانت في مثل ابنتي وكنت اراها وقد خرجت الى الخطر والرصاص الطائش مندفعة امام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش او خرقة قماش . وكنت دائما اقول لنفسي : قد يحدث هذا لابنتي !» (المصدر السابق ص ٨٩) ــ « قد يحدث هذا لابنتي ! »

ــ وهل يتجرأ واحد من زعماء العرب الحاليين ان يحدث نفسه بمثل هذا الكلام وان يواجه نفسه بمثل هذه الحقيقة الصارخة خصوصا انه بامكانه ان يلتقي على كل شبر من الجنوب اللبناني وحتى بيروت بطفلة كتلك التي التقاها عبد الناصر في جنوب فلسطين قبل ٣٤ عاما ؟

اين زعماء العرب الحاليين الذين تصفهم الغنية فلسطينية بـ « المتنبلين » من شجاعة عبد الناصر واخلاق عبد الناصر ووعيه وهو الذي تنبأ لهم بقوله : « كنت مؤمنا ان الذي يحدث لفلسطين كان يمكن ان يحدث ــ وما زال احتمال حدوثه قائما لاي بلد في هذه المنطقة ما دام مستسلما للعوامل والعناصر والقوى التي تحكمه الان » (المصدر السابق ــ ص ٩٠)

يحدث حاليا في لبنان . واين سيحدث غدا ؟ ام ان الشعوب العربية ستنتفض لتكنس الرجعية والردة وتتصدى للامبريالية والصهيونية دفاعا عن مصالحها الاقتصادية والوطنية ومن اجل تنفيذ وصية جمال عبد الناصر الخاصة بالقضية الفلسطينية ؟!

(يتبـع)

الصهيـونية تفشـل في ايقـاع يهـود بيروت في شرك الهجـرة

● حيفا ــ مكتب « الاتحـاد » ــ « لماذا علي أن انتقل الى مكان آخر ؟! هذا هو بيتي . وهؤلاء هم اصدقائي وجيراني . ونحن نساعد بعضنا البعض » ــ هذا هو الجواب الذي انطلق من افواه المواطنين اليهود في بيروت الوطنية ردا على محاولات مبعوث المنظمة الصهيونية العالمية ، رفائيل كوطلوفيتش للايقاع بهم في شراك الهجرة الى اسرائيل .

ويقول مراسل صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية ان المواطنين اليهود يرفضون حتى اخلاء مساكنهم في بيروت الوطنية والانتقال الى بيروت الشرقية فكيف يهاجرون الى اسرائيل. وقال ان تصميم هؤلاء المواطنين على البقاء ومن ثم العودة الى الحي اليهودي في بيروت الوطنية ، الذي تعرض للاضرار بسبب الاحداث اللبنانية وتوقع عدوان اسرائيلي أفشل محاولات المبعوث المذكور والتي استمرت ثلاثة ايام .

وقال المراسل انه شاهد « الكنيس اليهودي » ، الذي لم يتعرض لاية اضرار . وقال ان اعلانات نعي الشهداء ، الذين سقطوا في مواجهة الغزاة الاسرائيليين ، تلتصق على جدران الكنيس الخارجية .

واكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي، ان اغلبية اليهود الساحقة في بيروت غير معنيين بالمرة في الهجرة الى اسرائيل .

القـادة السوفييـت يهنئون قادة نيكاراغوا بالذكرى الثالثة لانتصـار الثـورة

● موسكـو ــ هنأ القائدان السوفييتيان ليونيد بريجنيف ونيكولاي تيخونوف القيادة الوطنية لجبهة ساندينو للتحرر الوطني ومجلس القيادة لحكومة البعث الوطني في نيكاراغوا ومجلس الدولة بمناسبة الذكرى الثالثة لانتصار الثورة .

وجاء في البرقية ان شعب نيكاراغوا يسير بثبات تحت قيادة جبهة ساندينو على طريق التطور المستقل . ويحرز نجاحات جديدة في اعادة اقامة الاقتصاد وتعزيزه وبناء الحياة على أساس دمقراطي والدفاع عن المكتسبات الثورية . وترتفع سمعة السياسة الخارجية السلمية التي تمارسها نيكاراغوا .

وأشار بريجنيف وتيخونوف الى ان الحملة العدوانية التي تشنها اوساط معنية ضد نيكاراغوا تثير موجة من السخط والامتعاض لدى الشعب السوفييتي وكل القوى التقدمية والمحبة للسلام .

وأعرب القائدان السوفييتيان عن الارتياح لعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .

المجلس الاقتصادي ــ الاجتماعي التابـع للامم المتحـدة يدين سياسـة اسرائيل العدوانيـة

● جنيف ــ دانت دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة التي بدأت في قصر الامم في جنيف ، في بداية هذا الاسبوع ، بشدة سياسة اسرائيل العدوانية .

وأورد ممثل م.ت.ف وقائع تدل على ان اسرائيل مارست من زمان نهج ابادة الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الولايات المتحدة شريكة لاسرائيل في جرائمها . وهي التي تسلحها وتشجعها على العدوان .

وقال الممثل الفلسطيني ان اسرائيل ما هي الا آداة لواشنطن في سياستها الامبريالية في الشرق الاوسط .

وطالب ممثلو اليمن الدمقراطي ونيبال وجمهورية بيلوروسيا السوفييتية وليبيا وغيرها من البلدان بوضع حد فوري للعدوان الاسرائيلي وبسحب قوات الاحتلال من لبنان . وأشاروا الى ضرورة توسيع نطاق المساعدة لضحايا العدوان .

ووصم المندوب السوفييتي عدوان اسرائيل الوحشي على لبنان بالعار. وقال ان الاتحاد السوفييتي يوجه اجراءاته ونفوذه على الصعيد الدولي للحيلولة دون ابادة الشعب العربي الفلسطيني ولكي يسحب المعتدي قواته من لبنان .

اعتقـال مجندتـين بتهمة تعذيب الباحثة في جامعة بير زيـت

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الجمعة الماضي ان سلطات الجيش اعتقلت مجندتين اسرائيليتين تعملان في مقر الحكم العسكري في مدينة رام الله . وقالت ان السلطات ستقدمهما للمحاكمة بتهمة الاعتداء على الباحثة البريطانية « آن سكوت » العاملة في جامعة بير زيت . والجدير بالذكر ان سلطات الجيش أخذت تنظر بخطورة كبيرة الى هذا الاعتداء بعد ان اثار ضجة كبيرة في الصحف البريطانية .

هذا وكانت الباحثة البريطانية قد عقدت مؤتمرا صحفيا بعد تعرضها لهذا الاعتداء الوحشي . وقدمت الدلائل القاطعة على تعرضها للتعذيب .

مصرع مسؤول اسرائيلي في بيـت لحـم

● القدس ــ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، الحصار العسكري حول منطقة السوق في مدينة بيت لحم . وذلك في اعقاب مقتل يعقوب كور المسؤول عن تخطيط وفتح الشوارع في الضفة الغربية المحتلة . وذكرت الصحف ان يعقوب كور لم يتمكن من استعمال سلاحه الشخصي اذ عاجله مجهول باطلاق رصاصة واحدة الى رأسه فارداه قتيلا . ولا تزال سلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات في المنطقة . واعتقلت في اثنائها عشرات الشبان على ذمة التحقيق .

القدومي : لن نخـرج مـن لبنـان الا الى فلسطـين

● نيقوسيا ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ « لن نخرج من بيروت او من لبنان الا متوجهين الى الاراضي الفلسطينية فقط » ــ هذا ما اكده القائد الفلسطيني فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح أدلى به يوم الاحد الماضي للاذاعة القبرصية في أثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز . وقال القدومي ــ اننا موجودون في لبنان ، ليس لاننا نرغب في ذلك ، بل لان اسرائيل هي التي اجبرتنا على ذلك . وفي نهاية تصريحه دعا القدومي الى ان تصبح قبرص قريبا مستقلة وحرة وان تتمكن من تصفية القواعد العسكرية الاجنبية من اراضيها .

بـرقيـات .. بـرقيـات ..

●● بروكسيل ــ اجتمع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في العاصمة البلجيكية ، يوم الاثنين الماضي ، وأصدروا بيانا تناول الوضع في لبنان . ودعوا الى وقف الحرب ورفع الحصار عن بيروت وسحب القوات الاسرائيلية من لبنان .

●● باريس ــ ارتفع عدد العاطلين عن العمل في فرنسا بمقدار ٤٠ الفا في شهر حزيران الماضي ووصل الى ٢٠٤٢٤٣٠٠ عاطل عن العمل . أي بزيادة قدرها ١٤٠٧ بالمئة .

●● القاهرة ــ اعلن يوم السبت الماضي مكتب الاعلام الفلسطيني في العاصمة المصرية أن سعيد كمال لا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية وان تصريحاته الاخيرة تعبر عن آرائه الشخصية .

واوضح المكتب انه منذ اواخر العام ١٩٧٧ لا يوجد ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة والمسؤول الوحيد الذي يرعى مصالحها هو زهدي الخضرا المشرف على المصالح الفلسطينية .

●● دمشق ــ وصل هوراه وزير خارجية كوريا الشمالية الى دمشق ، يوم الاثنين الماضي ، في زيارة رسمية لسورية استغرقت يومين .

وادلى هو رام بتصريح لدى وصوله قال فيه انه يحمل رسالة من الرئيس كيم ايل سونغ الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بالتطورات التي طرأت على المنطقة .

وأكد وزير خارجية كوريا الشمالية مجددا مساندة بلاده للكفاح العادل الذي يخوضه الشعبان السوري والفلسطيني ضد الامبريالية واسرائيل وتصديهما للغزو الاسرائيلي للبنان وكفاحهما من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

●● موسكو ــ نوه المشتركون في المؤتمر العالمي لعلماء أمراض القلب الذي عقد مؤخرا في موسكو ، بانه كان منظما تنظيما رائعا . كما نوهوا بمستوى الطب السوفييتي الرفيع . وأدلى البروفسور الاوسترالي بابرد بحديث صحفي اشار فيه الى انه يستخدم في عيادته بنجاح اسلوب العمليات الفريد على القلب الذي وضع في الاتحاد السوفييتي . وقال العالم الفرنسي ليباريو ان زملاءه يصنعون بالتعاون مع الاطباء السوفييتيين مستحضرات طبية لمكافحة تخثر الدم في الاوعية. واعرب عن ثقته بان التعاون في مجال الطب لن يكون اقل نجاحا من البحوث التي أجراها الطاقم السوفييتي ــ الفرنسي في الفضاء الكوني .

●● ليننغراد ــ افتتح في ليننغراد اجتماع للفرق العاملة لدى اللجنة العلمية للبحوث في منطقة القطب الجنوبي . وتشترك فيه جميع البلدان الـ ١٥ الاعضاء في المعاهدة المتعلقة بالقطب الجنوبي . ويناقش ممثلو هذه البلدان برامج التعاون المتبادل . وقد أعلن البروفسور نفشني كوروتكفنتش ، رئيس البرنامج السوفييتي ، ان منطقة القطب الجنوبي يجب أن تبقى قارة للسلام والعلوم .

حقـائق مـن سجـن الـرملة

*** بقلم وليـد الفاهوم ــ المحامي ***

● نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم ٢١–٦–٨٢ عن « قمع تمرد سجناء في الرملة بالغاز المسيل للدموع » ، وعن اجتماع قائد السجن دافيد بيري مع السجناء الجنائيين قبل ذلك ، وعن تصريح أحدهم بانه سيقوم بذبح السجناء الامنيين (العرب) اذا لم يتم فصلهم عن السجناء اليهود . كل ذلك على خلفية الحرب في لبنان .

واكدت صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ٢٥–٦–٨٢ هذا التوجه ، وقالت على لسان شمعون مالكا ــ الناطق باسم مصلحة السجون ــ ان ٤٥ سجينا جنائيا قاموا باحراق فراشهم مطالبين بالفرز التام عن السجناء الامنيين (العرب) . وأعادت الصحيفة الى الاذهان ما طلبه نائب وزير الداخلية دوف شيلانسكي من رئيسه الدكتور بورغ وهو الفصل الفوري التام بين السجناء اليهود والعرب الامنيين مدعيا بان هذا الخلط بمثابة « انحطاط روحاني » بذريعة أن الامنيين لا يخفون تعاطفهم مع م.ت.ف . ولكن السيد مالكا ، في معرض رده ، قال ــ كما نشرت « البوست » ــ ان صراع الجنائيين هذا هو جزء من كفاحهم ضد مصلحة السجون وان الامنيين كما أثبتت التجربة لا يقومون باية استفزازات للجنائيين وان تصرفاتهم حكيمة بشكل عام .

اما الحقيقة التي لم يتم نشرها في هذا الجو العنصري الذي يحيط بالصحافة الاسرائيلية فهي ان لقسم من السجناء الجنائيين اليهود أصدقاء في قسم الاكسات . وعندما رفضت الادارة اخراجهم الى القسم العام قام هؤلاء الجنائيون وعددهم يقارب الـ ٤٥ بتجميع أدواتهم ولوازمهم معلنين أنهم يريدون الالتحاق بزملائهم في الاكسات . وعندما حاصرتهم قوات أمن السجن في الساحة ، وعندما تبين لهم استحالة تلبية مطلبهم هذا .. عندها فقط تم «تعديل الطلب» فاعلنوا انهم لا يريدون ان يعيشوا مع السجناء السياسيين وذلك كمتنفس فقط ، وانجراروا وراء بعض العنصريين . وقد تم لهم ذلك اذ نقلوا الى قسم آخر . ولكن بعد ثلاثة أيام اعيدوا بالقوة الى القسم العام المختلط بواسطة استعمال الغاز المسيل للدموع ضدهم . وفي اليوم الرابع اعيد من آراد الى قسم الفرز الخاص باليهود .

هـذا واكد لي بعض السجناء السياسيين العرب ان الاتجاه العام هو ضبط النفس بين الطرفين . وان العلاقة بين اليهود والعرب جيدة بشكل عام . طبعا باستثناء بعض الحوادث الفردية التي تعتبر أمرا طبيعيا في حياة السجون . وحتى بعد هذا الفصل الجزئي فلا تزال غرفة الطعام مشتركة ، وكذلك غرفة التلفزيون . وليس هناك أي توتر أو صدام . بل على العكس تماما فان ادارة السجن لا تنظر بعين الرضا الى السجناء الجنائيين الذين هم على علاقة حسنة مع السجناء السياسيين ، وذلك في اطار سياسة فرق تسد .

●● حالـة كوزو اليابـاني وكوزو العرب

منير منصور شاب من مواليد مجد الكروم . اعتقل في ١٥–١١–٧٤ اثر اشتباك في نهاريا مع قوات الجيش . وكان معه زميله من الناصرة نواف الحمد الذي فقدت آثاره . وبعد اصابته وأسره حكم عليه بالسجن لمدة ٢٠ عاما بتهم العضوية في « فتح » والتسلل المسلح واطلاق النار على دورية اسرائيلية .

قال لي منير انه يعيش الان مع السجين السياسي كوزو العرب محمود شحادة ، وان حالة محمود تسوء باستمرار اذ انه يعاني من فقر الدم وبتر الطحال والقرحة ونقص السكر. هذا وكانت ادارة السجن قد سمحت له بالحصول على كمية اضافية من السكر والحلويات الا انها عادت والغت ذلك على الرغم من حاجته الماسة الى التهام الحلويات بسبب المرض . ثم أضاف : الشباب يقومون بالواجب . فهم يحرمون انفسهم من الحلويات ويعطونها له ولكن هذا ليس هو الحل . وقد توجه محمود الى الصليب الاحمر الدولي ولكن الجواب كان سلبيا بسبب عدم تمكن هذه المؤسسة من معالجة قضايا السجناء، الذين يحملون الهوية الاسرائيلية .

ان حالة محمود المرضية ميئوس منها . فمتى يتم اطلاق سراحه أو حتى طرده من البلاد ؟!

قبل حوالى السنة عاش منير مع كوزو الياباني لبضعة ايام كعقاب في العزل . وكتب عليه أن يتعايش مع الحالات الصعبة . وكوزو الياباني يعيش في قسم العزل منذ أكثر من ١٠ سنوات . وكان قد اعتقل في ٣٠ حزيران ١٩٧٢ . قبل شهر تقريبا عزل منير مرة أخرى ليوم واحد . ولاحظ ان حالة أوكاموتو تسوء باستمرار . انه لا يعرف ماذا يدور حوله وتنتابه نوبات من الضحك والصراخ الهستيري في اثناء الليل . لقد نسي الكلام او كاد . وأحيانا تصدر عنه أصوات غريبة شبيهة باصوات الحيوانات البرية . ويعاني من عدم الاستقرار النفسي . يبدو عاريا في عز البرد ويلبس ثيابه في عز الحر . وقد كان يرتجف من القشعريرة ويرفض أن يرتدي ثيابه .

عشر سنين مرت والسجناء الامنيون يطالبون الادارة بان تأتي به اليهم لكي يهتموا به . وفي «الساعات الرحمانية» يتسلم منهم « الهدايا المهربة» . ويقدم لهم الاحترام بالطريقة اليابانية المعروفة . لكنه يبصق على بعض السجانين ويقذف بصينية الطعام في وجوههم . ولقد أصبح بعض العنصريين منهم يشكلون عقدة نفسية لديه . فهم يبصقون امامه في الطعام ويخلطونه بشكل قذر .

لقد حاولت السلطات اجراء عملية غسل دماغ له . فقد درجت طائفة « المكادة » ــ وهي طائفة يابانية تؤمن بحق اليهود في البلاد ولا يتجاوز عددها الاربعين الفا ــ على زيارته.. وفي احدى الزيارات التي جرت في غرفة مدير السجن هاجمهم وضربهم بالهاتف . وفي مرة اخرى قام بتمزيق التوراة ، التي قدموها له مترجمة الى اليابانية ، ورماها في وجوههم . ومنذ اكثر من سنتين انقطع القنصل الياباني وغيره من الرسميين عن زيارته . والان كوزو أوكوموتو يقبع في زنزانة انفرادية نصف انسان . فالى متى يا أيها الذين يقدسون حياة الانسان ؟!

يا عمال العالم اتحدوا
الوطـن
الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

التنظيم الشيـوعي الفلسطيني في سوريـة يقـرر الوحدة الاندماجية مع الحزب الشيوعي الفلسطيني

● حيفـا ــ مكتـب « الاتحـاد » ــ نشـرت « الوطـن » ــ صحيفـة الحـزب الشيـوعي الفلسطيني المركزيـة ــ في عددها الثالث نص البيـان الصادر عن المؤتمر الرابع للتنظيـم الشيـوعي الفلسطيني في سورية .

وجاء في البيان : عقد التنظيم الشيوعي الفلسطيني في سورية مؤتمره الرابع في أواسط ايار ١٩٨٢، تحت شعار « الوحدة الاندماجية للتنظيم مع الحزب الشيوعي الفلسطيني ضرورة موضوعية لتعزيز ومتابعة نضال الشيوعيين الفلسطينيين في الوطن والمهجر بقيادة حزبنا الشيوعي الفلسطيني من أجل دحر العدوان الامبريالي ــ الصهيوني واستعادة كامل حقوق شعبنا الفلسطيني المغتصبة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في وطنه »

وقد حضر المؤتمر ممثل عن القيادة الموقتة للحزب الشيوعي الفلسطيني ومندوبون يمثلون كافة محليات وفروعات التنظيم .

وبعد مناقشات ومداخلات الرفاق اعضاء المؤتمر ، التي اتسمت بروح عالية من المسؤولية ، وافق المؤتمر بالاجماع على تقرير اللجنة الاقليمية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في سورية . كما قرر بالاجماع الوحدة الاندماجية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في سورية مع الحزب الشيوعي الفلسطيني . ثم ألقى الرفيق عضو المكتب السياسي ممثل قيادة الحزب كلمة هنأ فيها الرفاق اعضاء المؤتمر على قرارهم . ثم تحدث عن نشاطات ونضال حزبنا الشيوعي الفلسطيني في الوطن والمهجر . وشرح آفاق العمل في المستقبل .

ووجه المؤتمر التحيات الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي المجيد وكافة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والى منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني ، والى جماهير شعبنا الصامدة في الوطن المحتل وكافة حركات التحرر الوطني العربية والعالمية .

وسائل الاعلام العالمية تكشف النقـاب عن بعض مـا ارتكبـه الغزاة مـن مجـازر مروعـة في لبنـان

● موسكو ــ تواصل وسائل الاعلام العالمية نقل المشاهد المروعة عن المجازر التي ارتكبتها وترتكبها القوات الاسرائيلية الغازية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي موسكو اشار معلق وكالة « تاس » يوم الجمعة الماضي (٧/١٦) الى انه « منذ شهر ونصف الشهر وجنازير الدبابات واحذية العسكريين الاسرائيليين تدوس اراضي لبنان الجريح وتحرق قنابل النابالم كل حي وتندب الامهات اطفالهن وتراق الدماء » .

وافادت « تاس » بان الغزو الاسرائيلي الهمجي تسبب بقتل وجرح حوالي ٦٠ الف مواطن فلسطيني ولبناني ومحو ٣ مدن و٣٠ قرية و ١٤ مخيما فلسطينيا من على وجه الارض . وقالت ان عدد اللاجئين الذين اصبحوا بدون مأوى تزيد عن ٨٠٠ الف شخص .

ومن ناحية اخرى بثت شبكة التلفزيون الامريكية « ان.بي.سي » ، يوم الاحد الماضي (١٩–٦) تقريرا عن جرائم الغزاة الاسرائيليين ضد المدنيين في لبنان وخاصة في مخيم « برج الشمالي » للاجئين الفلسطينيين . وجاء في التقرير انه من اصل سبعة الاف لاجئ عاشوا في المخيم لم يبق سوى ٣٠٠ طفل وامرأة . وان الاف القتلى ما زالوا تحت الانقاض ولا يمكن حصر عددهم ــ في حين اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي جميع الرجال والفتيان الذين بقوا على قيد الحياة .

الوجـود الفلسطينـي ـ بقيـة

صرح مرارا وتكرارا ان « الجليل أمانة في اعناقنا » !

فلم يمض اكثر من شهر على « عملية سلامة الجليل » حتى سمعنا الراب « تسفنيا دروري » ، من كريات شمونة ورجل غوش ايمونيم ، يعلن في خطاب حماسي في اجتماع مغلق لادارة حزب المفدال عقد في تل أبيب يوم الاحد ٧/١١/٨٢ (دافار ٧/١٢) ان « لبنان هو ارض اسرائيل » وان « من حق اسرائيل أن تدمر كل مدمريها الى آخرهم ولا عيب في ذلك » !

وها هو حزب « هتحيا » ــ حزب غئولا كوهن ــ يريد أن ينضم الى الحكومة على اساس ان « حدود اسرائيل الشمالية تمتد حتى نهر الليطاني في جنوب لبنان » !

وهكذا نرى ان الفلسطينيين ليسوا هم الذين يريدون السيطرة على لبنان وليسوا هم الذين يعملون على تمزيقه .

فهم في الحقيقة يدافعون ليس فقط عن لبنان ووحدة اراضيه وعن كرامته وشرفه وانما يدافعون ايضا عن سائر البلدان العربية وعن كرامة وشرف الامة العربية بأسرها .

كـي لا ننسـى ــ بقيـة

جميعا ، يا اولئك الذين يريدكم السفاح ضحايا عاجزة ، لكان في مقدورنا ان نعقله ــ نعم نحن انفسنا ــ بدون ما من حاجة الى كل هذا الثمن المرعب .

عفى الله عما مضى ! اننا مهتمون بالمستقبل . لقد سقط شهداؤنا في لبنان ليوفروا علينا السقوط . ان صمود الشعب الفلسطيني ، لا الجرائم الاسرائيلية ، هو الامر الجديد والفذ هذه المرة . وهو صمود اسطوري حقا سيسحب الارض من تحت اقدام جميع الرجعيين وعروشهم من المحيط الهائج الى الخليج الهادر . فكيف ، بعد ذلك ، يجيز اي صاحب حق لنفسه ــ ولو في اصغر قرية من قرانا ، أن يشعر بالعجز ؟!

لا ، لسنا عاجزين ومـا كنا عاجزين واننا لقادرون الان وخصوصا في المستقبل .

ماذا قال ((ملك اسرائيل ، الحي القيوم)) في مظاهرته في تل ابيب ؟ هدد جميع معارضيه بانه سيحاسبهم في الانتخابات القادمة .

فهل نحـن عاجزون عـن محاسبته ومحاسبتهم ، على الاقل ، في كل انتخابات قادمة ؟

هل ابقوا لكم قرنة تختبئون فيها لكـي تنقذوا جلودكم ؟ الم يكفنا ما جرى ويجرى في لبنان ــ من جرائم ومن صمود في وجه المجرمين ــ حتى يتخلى كـل واحد منا عمـا بقي في رأسه من أوهام ؟

لا يكفـي ان نشعر بالاسى وبالغضـب . انما يجب الا ننسى . ولا في اية لحظة قادمة . لا نحن ولا ذريتنا ومن أجـل هذه الذرية .

لقد اصبح النسيان تواطؤا مع الجريمة !

* أزمـــة الصهيونيـــة * وضـــع طــوارىء بسبـب أزمــة الهجـــرة *

١٥ الـــفـــا هجــــروا اســــرائيـــل فى ١٩٨١ فمـــــاذا سيحــــدث فى عـــام العدوان ١٩٨٢ ؟

* هبوط فى عدد القادمين الجـــدد وفى عدد العائدين من بين المهاجرين وهبوط فى عدد المولودين وارتفاع مستمر فى عدد المهاجرين * نسبة الولادة بين العرب أكثر من ضعفى النسبة بين اليهـــود فى اسرائيل *

● تل ابيب – يبدو من الارقام التي نشرتها لجنة الاحصاء المركزية عن ميزان الهجرة من والى اسرائيل ان الازمة الصهيونية آخذة فى التفاقم لدرجة خانقة وان كل « الادوية » التى يستخدمونها لشفائها غير نافعة . فقد ذكرت لجنة الاحصاء (« هآرتس » ١٩–٧–١٩٨٢) ان عدد المواطنين الاسرائيليين الذين هاجروا من اسرائيل فى العام ١٩٨١ بلغ ١٥ الفا ومئة مواطن .

وقالت الصحيفة ان لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست عقدت ١٥ جلسة لها لبحث وضع ميزان الهجرة من والى اسرائيل وتوصلت الى النتيجة ان عدد الذين يتركون اسرائيل يزيد عن عدد القادمين اليها . واعلنت اللجنة ان ازمة الهجرة تضع البلاد فى وضع طوارىء قومى لا يقل اهمية عن وضع الطوارىء العسكرى او السياسى . وقالت ان على الحكومة والوكالة اليهودية والادارة الصهيونية ان تقوم باجراءات غير تقليدية لمواجهة الازمة .

وكشفت الاحصائيات التى وضعت أمام اللجنة انه فى العام ١٩٨١ بلغ عدد المهاجرين الى البلاد ١٢ الف يهودى فقط .

وكشفت ايضا انه خلال السنوات الثلاث الاخيرة هبط عدد الاسرائيليين المهاجرين الذين يقررون العودة الى البلاد . فعلى الرغم من الامتيازات الهائلة التى يحظى بها هؤلاء فى حال عودتهم الى البلاد هبط عددهم الى الثلث . فبينما تراوح عددهم بين ٢٥٠٠ – ٤٥٠٠ فى السنوات الماضية هبط العدد فى السنوات الثلاث الاخيرة الى ١٠٠٠ وحتى الى ١٢٠٠ فى السنة .

● الرعـــب العنصرى ●

وازاء هذه الازمة ، وكما جرت العادة ، تطرقت اللجنة الى البحث الديموغرافى العنصرى عن « خطورة » تكاثر المواطنين العرب فى اسرائيل . وجاءت فى هذا البحث الحقائق التالية :

● عدد اليهود فى العالم لن يزيد فى نهاية هذا القرن عن ٨ ملايين .

والسبب هو الزواج المختلط (٥٠٪ من زواج اليهود مختلط)

● هبطت نسبة التكاثر الطبيعى (من الولادة) بين المواطنين اليهود فى اسرائيل من ٣،٢ بالمئة قبل ٣ سنوات الى ٢،٧ بالمئة فى السنوات الثلاث الاخيرة .

● اما نسبة تكاثر العرب الطبيعي فى اسرائيل فهى ٥،٧ بالمئة .

● من اجل الحفاظ على « التوازن » (!) بين نسبة العرب واليهود فى اسرائيل (هذه اللهجة العنصرية هى لهجة البحث كما اوردته « هآرتس » وليس لهجة « الاتحاد » بالطبع) تحتاج اسرائيل الى زيادة صافية فى عدد المهاجرين اليهود بمعدل ٦٠ الف مهاجر فى كل سنة .

ويسأل السؤال : كيف سيأتى هؤلاء ؟ والى اين ؟ فلماذا لم يأتوا فى سنة ١٩٨١ .. .. هل سيأتون فى عام الحرب العدوانية على لبنان ؟

افتتـــاح المخيمـات البلديـــة الصيفيـــة فى النـــاصرة

● الناصرة – لمراسلنا – افتتحت بلدية الناصرة مخيماتها الصيفية السنوية فى بستان مدرسة بير الامير وحرش السالزيان ، والتى ستستمر نشاطاتها حتى ١٩٨٢/٨/٧ .

وكان قسم الشباب فى البلدية قد انهى جميع الترتيبات اللازمة لنجاح المخيم بعد استخلاص تجارب السنوات السابقة .

ويذكر أن هذه المخيمات لاقت وتلاقى اقبالا كبيرا من قبل اطفال المدينة واهاليهم وذلك للبرامج والنشاطات الشيقة التى تتيحها لهم : الاشغال اليدوية ، الموسيقى والاناشيد الالعاب الداخلية ، السباحة ... وكذلك موضوع المخيم الدراسى الذى سيكون هذه السنة حول « مدينة الناصرة » .

وكانت مخيمات العام الماضى قد استقبلت ما يقارب الالف طفل ومن المتوقع أن تفوق مخيمات هذا العام هذا العدد بكثير .

ولتركيز النشاطات تم اختيار ٧٢ مرشدا منهم ٦٠ مرشدا جديدا من جميع انحاء المدينة . لديهم المؤهلات والكفاءات اللازمة لمثل هذه النشاطات .

وتقدم البلدية بالاشتراك مع وزارة المعارف جميع الخدمات المطلوبة وتشارك فى نفقات المخيم بحيث تضمن اشتراك اكبر عدد ممكن من الاطفال ومن اوسع القطاعات الشعبية فى المدينة .

● لقطة من مخيم العمل التطوعى السادس ●
(صورة من الارشيف)

استعدادات ضخمة لمخيم الناصرة السابع

* غــدا اجتماع هام لكافــة هيئــات المدينــة .
* لجنة الهندسة تدرس احتياجات الاحياء فى لقاءات عمـــل مــع الاهــالى * المواهـــب الفنيـــة الوطنيـــة مدعـــوة للمشاركـــة *

● الناصرة – لمراسلنا – تشهد مدينة الناصرة استعدادات ضخمة لمخيم العمل التطوعى السابع (١٨ – ٨٢/٨/٢٢) وذلك فى كافة الميادين والاطارات البلدية والجبهوية والشعبية المخلصة فى الناصرة .

وقد اخذت اللجنة المركزة للمخيم تعقد اجتماعات اسبوعية تلخص فيها النشاطات وتدرس الاقتراحات الواردة من اللجان الفرعية وتجري الاعدادات الضرورية لانجاح المخيم فى كافة المجالات ، بدءا بالمشاريع التطويرية فى الاحياء وحتى الامور التنظيمية الداخلية والبرامج الفنية وتجنيد المتطوعين العرب واليهود والاجانب واستيعابهم والقضايا المالية والتموينية والاعلامية وغيرها . ويذكر ان هناك ١١ لجنة فرعية تعمل ، كل فى مجال خاص ، اعدادا للمخيم .

وعلمنا ان المخيم سيجري هذه السنة ايضا فى حرش جمعية الشبان المسيحية .

●● لجنة الهندسة

وتقوم لجنة الهندسة المنبثقة عن اللجنة المركزة بجولات فى الاحياء حيث تدرس مع لجان الاحياء الشعبية طلباتها واحتياجاتها من المشاريع اللازمة والتى بالامكان تنفيذها خلال المخيم .

وقد توجهت اللجنة فى بيان الى لجان الاحياء داعية اياها الى الاسراع فى الاتصال بها والتعاون معها لانجاز افضل المشاريع واكثرها ضرورية وحيوية . كما توجهت الى اصحاب الاليات ان يتبرعوا بالياتهم خلال بعض، او كل ايام المخيم والاعلان عن ذلك مسبقا .

●● اللجنة الفنية

ودعت اللجنة الفنية جميع الفرق والمواهب الفنية الوطنية الراغبة فى الاشتراك فى ليالي المخيم الى الاتصال بمركز اللجنة ، المخرج رياض مصاروة ، فى اقرب وقت من اجل ترتيب الامر .

●● مظاهرة تضامن

هذا وتتكاتف كل الجهود فى الناصرة وفى خارج الناصرة ، من اصدقائها ومحبيها ومؤيدي طريقها ، لجعل المخيم هذه السنة مظاهرة يهودية عربية جبارة لدعم الناصرة ودعم طريق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي العادل والنضال ضد الحرب الهمجية فى لبنان . هذا الطريق الذي اصبح قادرا على تجنيد عشرات الالوف من المواطنين اليهود فى البلاد .

هذا وسيعقد غدا السبت فى قاعة المركز الثقافى البلدى اجتماع كبير لكافة هيئات المدينة ولجان الاحياء الشعبية والاجهزة الجبهوية والنوادي وغيرها من اجل التشاور ووضع الخطوط الاساسية للمخيم .

المؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية فى منطقة النــاصرة فى ٣ – ٨٢/٩/٤

* اجتمـــاع لجنـــة المنطقـــة الموســـع يهيـــب بجمهـــور الشبيبـــة ان ينظـــم مختلـــف أشكـــال الاحتجـــاج عـلى العـــدوان *

● الناصرة – لمراسلنا: « ندين الهجمة العدوانية على لبنان ونندد بسياسة القمع الوحشية فى المناطق المحتلة ونطالب بسحب المحتلين فورا . كما ونهيب بجمهور الشباب فى منطقتنا الناصرة أن ينظم مختلف اشكال الاحتجاج فى قرانا ومدننا ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل» .

هذا ما قرره الاجتماع الموسع لاكتيف منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية ، اعضاء لجنة المنطقة واعضاء سكرتاريات الفروع ، وذلك يوم السبت الماضى ١٩٨٢/٧/١٧ فى الناصرة .

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق صالح مرشد ، عضو اللجنة المركزية للحركة وعضو سكرتارية المنطقة . وقدم البيانين ، السياسى والتنظيمى ، الرفيق سميح غنادرى ، سكرتير منطقة الناصرة وعضو السكرتارية القطرية للحركة . واشترك فى نقاش البيانين عشرات الرفاق من مختلف فروع المنطقة .

وقرر الاجتماع أيضا عقد المؤتمر الخامس عشر لمنطقة الناصرة يومي الجمعة والسبت ٣ – ١٩٨٢/٩/٤ فى بيت الصداقة فى الناصرة . وأعلن عن تنظيم مسابقة شيوعية على شرف المؤتمر تتضمن تزويدها النشاط السياسى والاجتماعى والتثقيفى وزيادة صفوف العضوية فى الشبيبة وابناء الكادحين وزيادة توزيع « الغد » وسداد اثمانها . هذا عدا تنظيم الرحلات والمباريات الرياضية والنشاطات الفنية على شرف المؤتمر.

وقرر الحضور أيضا التجند والتجنيد لانجاح مخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة ١٨ – ٨٢/٤/٢٢ ، ان كان بالعمل التطوعى أو بتجنيد الاليات والتبرعات للمخيم .

افتتاح نادى الاخوة للمسنين والمتقاعدين فى الناصـــرة

● الناصرة – لمراسلنا – افتتح قسم العمل والرفاه الاجتماعى التابع لبلدية الناصرة أعمال ونشاطات نادى الاخوة فى حى العمال العرب وذلك لتقديم الخدمات الاجتماعية للمسنين والمتقاعدين من اهالى حى العمال العرب وحى المطران وحى الكروم .

ويقوم النادى بفعاليات مختلفة منها الاجتماعية ومنها الترفيهية : العاب الشطرنج والنرد وتقديم القهوة والشاى وقراءة الصحف وتقديم محاضرات ورحلات ولقاءات مع اندية أخرى ...

ويجمع النادى حتى الان اكثر من ٥٠ مسنا . وفى المستقبل القريب سيباشر بتقديم فعاليات للمسنات أيضا بعضها بالمشاركة مع المسنين وبعضها بدونهم .

ويذكر أن هذا هو النادى الثانى الذى تفتتحه البلدية من اجل خدمة المسن . وكان الاول قد افتتح قبل عام فى حى جبل الدولة ولاقى نجاحا ملحوظا .

فى أعقـــاب الانفجار عنصريـــة حتـــى فى تقدير الخسائــر

● تل ابيب – تبين مما تنشره الصحافة الاسرائيلية عن التقديرات الاولية لدائرة ضريبة الاملاك ووزارة الحربية أن خسائر جسيمة حدثت من جراء الانفجار الكبير فى مستودع الاسلحة قرب طرعان الذى هز منطقة الجليل الاسفل .

فقد أصابت القذائف باضرار ١٢٥ وحدة سكن فى الجليل الاسفل . ففى مستوطنة « كفر زيتيم » غربي طبريا أصيبت ٤٢ بناية باضرار وفى كيبوتس لفيه (المقام على أراضى قرية لوبيا المهدومة) أصيبت عدة مبان وتدمرت شبكة الكهرباء وتحطمت عدة سيارات واحترق ٢٠٠ طن علف وقتل ٥٠٠٠ دجاجة .

والغريب أن الصحافة الاسرائيلية التى نشرت هذه الارقام لم تتطرق الى خسائر القرى العربية المحيطة بالمخازن مثل المغار وعيلبون والبعينة وطرعان وكفركنا والمشهد . ويذكر أن هناك ١٥ جريحا جراء الانفجار معظمهم من العرب لم تتكلف الصحافة الاسرائيلية بعد يوم من الانفجار أن تذكر عنهم شيئا .

فى اجتماع لنشيطى لجنة المبـــادرة فى دالية الكرمل :

استنكار الغزو الاسرائيلى وتشديد المطالبـة بالغاء التجنيد الاجبـارى

● دالية الكرمل – لمراسلنا – « ان الظروف التى نعيشها اليوم تحتم علينا أن نكثف نشاطنا فى قرانا من أجل تعميق رسالة لجنة المبادرة الدرزية . وقد اثبت العدوان الاخير على الشعبين اللبنانى والفلسطينى ، حيث فرض على شباننا المشاركة الفعلية فى هذا العدوان ، ان رسالتنا ليست قومية وسياسية وحسب وانما هى انسانية من الدرجة الاولى » .

هذا ما اكده الشيخ جمال معدى رئيس لجنة المبادرة فى الاجتماع الذى عقد فى منتصف هذا الاسبوع فى بيت الاخ فواز ابو الزلف باشتراك نشيط (اكتيف) لجنة المبادرة فى دالية الكرمل .

واتخذ المجتمعون قرارات باستنكار الغزو الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى والعدوان الدموى على الشعبين اللبنانى والفلسطينى وطالبوا بانسحاب الغزاة فورا .

كذلك تقرر الاشتراك فى جميع النشاطات الشعبية والجماهيرية ضد الحرب ومواصلة جمع التواقيع على العرائض والاشتراك فى مظاهرة ٣١–٧ فى الناصرة .

كما اتخذت قرارات تنظيمية هامة لتنشيط الفرع وتعميق العلاقة مع الجماهير .

صمودا أيهـــا الناس – بقيـــة

جن جنون الامبرياليين وعملائهم « المذعورين » من الرجعيين فى العالم العربى . فانزلت القوات البريطانية فى الاردن ، والامريكية فى لبنان . وكان الهدف واد الثورة العراقية فى المهد . وهنا برز الدور المخلص للاتحاد السوفييتى حيث سارع للاعتراف بالثورة الفتية ودعمها ، وعرف العالم العربى طعم وقيمة التضامن على اساس معاداة الامبريالية ... وطار الامبرياليون دون تحقق مآربهم . واسقط ، فى ٣١ تموز ، كميل شمعون الذى دعا وسمح للامريكيين بدخول لبنان ....

وما دمنا قد عدنا الى لبنان وبيروتها المحاصرة اليوم من فلول الاعداء ... الصامدة ببطولة ، بصمود من فى داخلها من فلسطينيين ولبنانيين ... نستطيع ان ننظر الى الغد بارتياح ...

نقول ما دام الصمود هو الذى اجمع عليه حماة بيروت ... فلا خوف عليها . وستعود عروسا كما كانت . الشرط واضح ... وبما اننا نريد لها ان تبقى فمن حقنا ان نهتف مع الملايين صمودا ايها الناس الذين نحبهم!!

السدولار يتجاوز ال – ٣٦ شاقلا

● تل أبيب – منذ الاثنين الماضى أخذت البنوك تبيع الدولار الامريكى بمبلغ ٣٦،٤٢ شاقلا . وهكذا يكون ارتفاع الدولار منذ بداية الشهر بنسبة ٥،٥٪ بالمقارنة مع الشاقل .

أما الجنيه الاسترلينى فبلغ ٤٥ شاقلا (بارتفاع ٣،٥٪ منذ بداية الشهر) .

تعازينـــا

● تعازينا الحارة للرفيق نمر مرقس بوفاة اخته المرحومة مريم
لجنة منطقة عكا

● الى آل عيساوي بوفاة الطفل حاتم اسيد عيساوي اثر حادث طرق . له الرحمة ولكم من بعده طول العمر .
اعضاء الحزب والشبيبة فى طرعان
جبهة طرعان الدمقراطية

الصفقة – بقيـــة

تشير الى انه لا تلوح فى الافق ولا على أرضية الواقع اية بادرة لتحسين وضع الاقتصاد المدنى الانتاجى ورفع وتيرة النمو الاقتصادى . فأى نمو سيكون فى وضع الازمة المستعرة حاليا ، وفى وضع ستوجه فيه المصادر الاضافية من الدخل لتغطية نفقات الحرب التى تقدر تكاليفها المباشرة بحوالى ٩٠ مليار شاقل ، وملء مخازن الترسانة العدوانية من جديد بالعتاد الحربى . ان جهاز الامن يطالب اليوم (« هآرتس » ٧/١٣) بزيادة ميزانية الحرب ب ٣٥ مليار شاقل ، أى بنسبة ٢٠ – ٢٥٪ ، وفى وضع يتوقع ان تصل المصروفات العسكرية المباشرة فيه الى ٣٥٪ من الناتج الاجمالى للانتاج القومى ؟ وماذا سيبقى للفروع المدنية ؟

ان كل ذلك يؤكد بأن الازمة ستحتد فى ظروف سيشتد معها أعنف هجوم على مستوى معيشة الكادحين وذوى المداخيل القليلة والمتوسطة . وهذا الوضع يستلزم شن أعنف معركة تصد السياسة الهجومية المغامرة الحكومية والمتواطئين معها .

الجبهـــة تعـارض فرض ضريبة عـلى مخصصات تأمين الاولاد

● القدس – لمراسلنا البرلمانى – تقدم النائب ماير فلنر بطلبين مستعجلين الى جدول أعمال الكنيست دعا فيهما الى بحث الوضع الاقتصادى فى البلاد والاجراءات التى ينوى وزير المالية وحكومته اتخاذها لضرب حقوق العاملين ومستوى معيشتهم .

وطالب فلنر الكنيست برفض قرار الوزير فرض ضريبة بنسبة ٢٥٪ على مخصصات تأمين الاولاد .

وقال فى احد الطلبين : لقد وصل ارتفاع جدول غلاء المعيشة فى حزيران الى نسبة ٦٪ وهى أعلى نسبة عن شهر حزيران منذ قيام الدولة . الامر الذى يؤكد فشل سياسة الحكومة ونهجها لتضخم التضخم المالى وتعميق الازمة . واقترح فلنر على الكنيست أن تجرى بحثا وتقرر مطالبة الوزير والحكومة بتغيير السياسة الاقتصادية.

الولـــد الـــذى أسقط طـــائرة

● تل ابيب – اعترف ايتان هبر المراسل العسكرى لجريدة « يديعوت احرونوت » فى عدد الثلاثاء ٢٠ الجارى بان احد اشبال الار . بى . جى كان قد أطلق قذيفة باتجاه هليوكبتر فاسقطها وقتل كل طاقمها . وان العديد من هؤلاء الاولاد قد حارب الجيش الاسرائيلى ومدرعاته واستعمل قذائف الار. بى. جى ومدافع الكلاشنكوف .

ويذكر ان هذه أول مرة يعترفون بها بهذه الحادثة .

اعتقال تعسفى فى شعـــب

● شعب – لمراسلنا – اطلقت شرطة سخنين سراح الرفيق فوزى كامل شعبان من قرية شعب بعد تدخل المحامين هاشم دلاشة وصلاح بدارنة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت الرفيق فوزى لمدة ٤٨ ساعة « بتهمة » واهية وهى شتم بيغن وشارون . وقد حققت معه حول رفعه شعارات فى الاجتماعات الشعبية ضد رئيس الحكومة ووزير الحربية .

وقد اثار اعتقاله استياء واحتجاج اعضاء جبهة شعب الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعى .

« الغد » فى المعركة ضد الحرب فى لبنـــان !

صـــدر العدد الخاص من مجلـــة :

الغد

تقرأ فى هذا العـــدد :

* فى المعركـــة ضد الحرب :
● حديث الشهر : احمد سعد .
● بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .
● « البندقية الفلسطينية المحاصرة » : صليبا خميس .
● ليس دفاعا عن الاتحاد السوفييتي ... بل توضيحا للحقائق الاساسية : سميح غنادري .
● اله الحرب ينتحر من على الروشة : محمد علي طه .
● فى النضال ضد الاحتلال وروابطه : رفيق الهيثم – المناطق المحتلة.
● علامة نوعية بارزة : علاء حسين .
● شبيبتنا العربية تلتزم ! : اياد زهير .

* الكفـــاح الجبهوي :
● ريبورتاج عن النادي الثقافي فى يافة الناصرة فى ظل الادارة الدمقراطية : اعداد : عماد بشارات .

* نحن وحركات الشباب التقدمية العالمية :
● السكرتير العام للشبيبة الشيوعية محمد نفاع يتحدث عن انطباعاته عن مؤتمري الشبيبة فى الاتحاد السوفياتي وبلغاريا الاشتراكية .
● احمد سعد يكتب عن المؤتمر ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

* تضامن :
● فى الذكرى المئوية لميلاد جيورجي ديمتروف : فؤاد عمار .
● لاطلاق سراح مجيد حسن وجميع المعتقلين فى البحرين .

* مقـــابلات :
● القائد الشبابي فى اتحاد الشباب الدمقراطي السعودي يتحدث الى قراء « الغد » عن تناقضات نظام الطغمة الحاكمة فى السعودية ودور ومهمات الشباب الدمقراطي .
● كيف استطاع شعب لا يزيد عدد سكانه عن مائة الف نسمة لمريغ انف الرجعية والامبريالية ويخط طريقه الثوري نحو الاشتراكية ؟ عن هذا الموضوع يتحدث قائد اتحاد الشباب الثوري فى جزيرة الثورة غرينادا .

* الادب :
● قصة قصيرة – بائعة اللوز بقلم : جورج فريب .
● من رواية حنا مينه المصابيح الزرق .
● قصائد ل : توفيق زياد ، م. ارسلان ، صالح قويقس .

* الفن :
● كبار الفنانين فى اليونان يحيون مهرجانا فنيا تضامنيا مع اطفال الار.بي.جي .
● لماذا تضيق الرجعية الخناق على الفنانة التقدمية رادغرييف ؟
● سينما الاطفال : بقلم : قاسم شعبان .

* الرياضة :
● مقابلة مع البطل عبد السلام ضعيف بقلم : مفيد صيداوي .
ومواد اخرى متنوعة .

■ « الغـــد » غدكـــم فسيـــروا معهـــا ■

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل مزاوى فى حيفا وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للاشتراك فى مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

فـــؤاد حنـــا مـــزاوى

وذلك فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٨٢/٧/٢٤ فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

فى رثاء الشهيـــد نزيه مطر

دمـــك مهـــر الحـــرية

[ننشر فيما يلى نص الكلمة التى القاها الاستاذ حسن بشارة فى رثاء الشهيد نزيه مطر ، ابن الطيرة ، الذى اغتيل فى روما فى نهاية الشهر الماضى وسجى جثمانه على ثرى وطنه فى قريته يوم السبت ٣–٧–١٩٨٢ :]

باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم شعبنا العظيم ، أسطورة الصمود ومعجزة الكفاح لانتزاع حقوقه واستطلاع شمس حريته واستقلاله الوطنى ، باسم كل مناضليه كهولا وشبابا وصبية ، نساء وصبايا واطفالا ، باسم شعب فلسطين الخالد ، كل شعب فلسطين أينما تواجد .. نحيى اليوم شهداءنا الابرار فى لبنان ، فى المناطق المحتلة وفى كل موقع عبر تكريمنا لشهيدنا البطل الدكتور نزيه درويش مطر ابن قريتنا العزيزة طيرة الاباء والعز ، وعرين الاحرار ، ومنبت الرجال الصناديد .

لقد غادر نزيه قريته بعد ان أنهى تعليمه الثانوى وبعد ان ربته على الكرامة الوطنية ، فاحب وطنه وشعبه واخلص فى حبه غاية الاخلاص . فسافر الى روما لتلقى علم الطب وانهى تعليمه بتفوق . وهناك رأى واجبه الا يقتصر على التعلم وأحس ان لشعبه قضية عادلة فالتحم بها وتجند فى خدمتها الى ان طالته يد القتل الغادرة الرعديدة انتقاما منه على مواقفه التى توجها بالمظاهرة الجبارة والتى قادها مع رفاقه فى روما تضامنا مع شعبه الفلسطينى فى لبنان ضد الغزوة الاسرائيلية الامريكية البربرية .

لقد أحب نزيه قريته وشعبه . فبادلته قريته الوفية وشعبه الحى حبا بحب . وما خروجنا اليوم فى هذه المسيرة الجبارة ، التى تمثل كل قطاعات شعبنا فى كل مكان الا مظهرا من مظاهر المحبة والاكرام والوفاء لشخص نزيه ولقضيته الظافرة المنتصرة حتما وعما قريب رغم كل السواد الذى يغشى الافق ورغم كل الآلام والمصائب . وما هذه الظاهرة الاليمة الا آلام المخاض التى ستعقب بالزغاريد والفرح للمولود الجديد . الدولة الفلسطينية جوار اسرائيل ... هذا هو الحل الذى سينهى الصراع الاسرائيلى الفلسطينى المزمن ، والذى وحده فقط سينهى حلقة الدم المفرغة وسيضمن السلام فى ربوع شرقنا كله . ونحن اليوم – رغم كل ما يتملكنا من الم وغضب – اشد ما نكون تفاؤلا واملا لاننا نثق بان دم الوف اخوتنا ليس الا مهرا للحرية .

لاننا نعى ان أشد ساعات الليل حلكة أقربها الى الفجر ، فجر الشعوب ، ولاننا نؤمن بكل يقين ان شعبنا صمم على الحياة والحياة ذاتها اصرت على التمسك به . كيف لا وهو الشعب الذى كلما اوغلوا به ذبحا كلما زاد انتفاضا وشموخا وتشبثا بالحياة ، ولمن يمترى فى هذه المقولة ليستقرىء التاريخ منذ نكبة ٤٨ مرورا بعدوانى ٥٦ و ٦٧ ومذبحة ايلول الاسود ٧٠ ، ومأساة تل الزعتر ومؤامرة « كامب ديفيد » التى انجبت العدوان الاخير باجتياح لبنان ...

هذا التاريخ النضالى المشرف اعطى حكمه الاخير بان الشعب الفلسطينى لن يفنى وسينتصر .

ايها الجمهور الكريم ، شرف لقريتنا ان تستقبل اليوم جثمان ابنها الطهور لتواريه فى تربتها الكريمة ، وشرف وسعادة لنزيه أن يعود .. ولو جثة .. الى تربة الوطن ليحتضنها والى الابد . ولو قيض للموتى ان ينطقوا لسمعناه يناجى ويناغى ثراه بقوله :

كلما حاربت من اجلك — احببتـك أكثـر
اى ترب غير هذا الترب — من مسك وعنبر
اى افــق غير هـذا الافق — فى الدنيا معطر

وكانى بعودته بشارة قطر الغيث الذى سينهمر قطعا وستتدفق جيوش العائدين سيلا جارفا لا يصد ، مرددة نبوءة شاعرنا ابى سلمى :

غـــدا سنعود والاجيـــال تصغى
الى وقـــع الخطى عنـــد الاياب
نعـــود مـــع العواصف داويـــات
مـــع البرق المقدس والشهـــاب
ونحـــن الثائريـــن بكـــل ارض
سنعهـــد باللظى بتر الرقاب .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

وداعا يا اخانا نزيه وسلام عليك ، سلام عليك وعلى كل نفس فى سبيل بلادنا ذهبت ضحية !

حسن بشارة
[الطيرة – المثلث]

قيـــادة الهستدروت تحقـــق « الاجماع القومى » مع الليكود وأصحاب العمل

توقيع صفقة لضرب مستوى معيشة العـامـلين

✱ العنصر الاساس في الصفقة : تكبيد الجماهير الشعبية اعباء الحرب بابتزاز ٢٥ مليار شاقل ✱ غلاء جديد وضرائب ✱

● القدس — لمراسلنا النقابي — تم هنا مساء امس الخميس التوقيع على صفقة شاملة لضرب جمهور العاملين في البلاد وتكبيدهم اعباء الحرب العدوانية على لبنان وذلك بابتزاز ٢٥ مليار شاقل على حساب مستوى معيشتهم وضرب الخدمات الشعبية في جميع المجالات الحياتية . وقد وقع على الصفقة كل من وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت ورئيس اتحاد الصناعيين .

وبهذه الصفقة الدنيئة تكون قيادة الهستدروت المراخية قد حققت لوزارة المالية ما ارادت ان تحققه منذ الحرب العدوانية بان وجهت ضربة قاصمة لجمهور العاملين وحقوقهم النقابية . وتنص هذه الصفقة على جمع ٢٥ مليار شاقل من « جميع » المواطنين وذلك بـ :

● فرض ضريبة على شكل قرض الزامي طويل الامد بنسبة ٤٪ من الاجور حتى شهر نيسان ١٩٨٣ .

● تقليص الميزانية العامة لوزارات الحكومة بـ ٥ مليارات شاقل حسب راحة الحكومة (وزارة المالية تتحدث بصراحة عن مصدر التقليصات فتؤكد انها ستجبى من تقليص المساعدات الحكومية . الامر الذي يعني غلاء جديدا) .

اثر توقيع هذه الصفقة اصبح متوقعا الاعلان السريع عن رفع اسعار المواد الغذائية والخدمات الحيوية الاساسية بنسبة عالية . كما ستقوم الوزارة بفرض ضرائب حربية جديدة تجبى « بالتساوي » من الجمهور .

وقد اعلن وزير المالية عن رضاه التام من « تعقل » قيادة الهستدروت وموافقتها على شروطه . وقال انه سيطرح الصفقة على الحكومة بعد غد الاحد وستقرها الكنيست يوم الاثنين القادم .

● **الجبهـــة**

هذا وكان مندوب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، بنيامين غونين ، قد عارض توقيع الصفقة في اجتماع اللجنة التنفيذية يوم الاثنين الماضي . وقال غونين : لقد عارضت قيادة الهستدروت قبل اسبوعين البنود الاساسية لهذه الصفقة . وقالت انها ترفض تقليص السوبسيديا وترفض رفع الضرائب . فما الذي جرى اليوم ؟ لماذا تخنع بهذا الشكل لاملاءات وزير المالية ؟

قرار نهائي :

لن تجـرى انتخابات السلطـات المحليـة فى العـام ١٩٨٢

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت ادارة الائتلاف الحكومي ، امس الاول الاربعاء ، عدم اجراء انتخابات السلطات المحلية في موعدها المقرر في تشرين الثاني ١٩٨٢ .

ولم تحدد ادارة الائتلاف موعدا نهائيا للانتخابات لكنها قررت مبدئيا اجراءها في حزيران ١٩٨٣ . واذا اراد المعراخ الانضمام الى الاتفاق فان ادارة الائتلاف الحكومي مستعدة للتنازل وتمديد الفترة حتى تشرين الثاني ٨٣ .

ومن المعروف ان قادة المعراخ يرغبون في تأجيل الانتخابات للسلطات المحلية لمدة سنتين (تشرين الثاني ١٩٨٤) .

هذا وستبحث الكنيست الامر وتبت فيه نهائيا في الاسبوع القادم .

اعتـــداء فـــاشى على طالبين يساريين فى بئر السبـــع

● بئر السبع — لمراسلنا — تعرض الطالبان شحدة بن بري ويوسي جيماتي من بئر السبع الى اعتداء يميني فاشي ، يوم السبت الماضي ، في جامعة بئر السبع ادى الى اصابة يوسي جيماتي بجراح خطيرة في عينه اليمنى . فبينما كان الطالبان خارجين من مساكن الطلبة تقدم احد الفاشيين المعروفين من الرفيق شحدة بن بري واخذ يستفزه وحاول الاعتداء عليه . فتدخل يوسي جيماتي ليمنع تطور الشجار واذا بالمعتدي وزملائه الفاشيين ينهالون عليهما ضربا .

وحين راوا ان اصابة جيماتي خطيرة هربوا من المكان . وقام بن بري بنقل زميله الى مستشفى سوروكا في بئر السبع ومن هناك نقل في حالة صعبة الى مستشفى بلنسون .

ويذكر ان قوى اليمين الفاشي في جامعة بئر السبع وغيرها تستغل حالات التوتر باستمرار للاعتداء على الطلاب العرب واليساريين .

وقد اثار الاعتداء الاخير موجة استنكار عارمة في الجامعة .

تعليق الاضراب فى الجـــولان

✱ « لــن نتنــازل عن المطـــالب التى رفعناهــا وأضربنــا مــن أجلهــا » ✱

● الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — نفى احرار الجولان امام محرر « الاتحاد » الانباء التي نشرت في الصحافة الاسرائيلية وبدا منها وكأنهم تنازلوا عن مطالبهم الاساسية بشأن الجنسية واكدوا ان قضية الجنسية السورية هي قضية مبدئية لا يمكن التنازل عنها وان شرطهم على سلطات الاحتلال وهو الحصول على بطاقة هوية مميزة يستدل منها بوضوح ان لهم وضعية خاصة كمواطنين عرب سوريين يعيشون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي هو شرط قائم ولا تنازل عنه .

وكان احرار الجولان قد عقدوا اجتماعا تمثيليا ضخما في مجدل شمس ، مساء الاثنين الماضي ، شارك فيه ممثلون عن جميع القرى وقد تباحثوا في الاجتماع حول الوعود الحكومية التي نقلها الشيخ نور الدين الحلبي ومفادها ان الحكومة مستعدة للدخول معهم في مفاوضات مباشرة حول جميع مطالبهم بما فيها بطاقة الهوية وفتح الجسور مع سورية وضمان عدم مصادرة اراضيهم او تجنيد ابنائهم في الجيش الاسرائيلي .

وقرر المجتمعون تعليق الاضراب العام الذي بدأوه في ١٩٨٢/٢/١٤ على امل ان تنفذ الحكومة وعدها وتفاوضهم حول مطالبهم . واكدوا انهم سيعيدون النظر في قرارهم اذا تبين ان وعود الحكومة هي مجرد وعود بلا رصيد .

وبهذا يكون اضراب الجولان قد استمر ١٥٥ يوما (من ٢/٢٤ وحتى ٧/١٩) .

ومن الجدير بالذكر ان الاضراب بدأ في اعقاب اعتقال اربعة من الوطنيين الاحرار اعتقالا اداريا (٢/١٣) لمدة ٣ اشهر تم تمديدها . ثم تتابعت الاعتقالات الادارية وغيرها من الممارسات الارهابية التي جاءت لفرض الاستسلام على الاهالي وحملهم على القبول بالاحتلال الاسرائيلي والانصياع لقانون الضم الاحتلالي (١٩٨١/١٢/١٤) والتنكر لقوميتهم العربية السورية . غير ان كل اساليب الاحتلال لم تفلح في تغيير ارادتهم . واضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين في اواسط الشهر الثاني .

تقليص ميزانية التعليم بنسبة ١٠٪

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشفت رئيسة لجنة المعارف البرلمانية ، اوره نمير (معراخ) ، ان نسبة التقليصات الحكومية في ميزانية وزارة المعارف وقضايا التعليم بلغت في السنة الماضية ١٠٪ . واتهمت نمير الحكومة بانها تقوم بالتقليصات بشكل مخطط كجزء من سياستها لتقليص الميزانيات الخدمات الشعبية والضرورية .

وقد اعترف وزير المعارف ، زبولون هامر ، بهذه التقليصات وقال انه لا توجد حتى الان ازمة ولكنه سيبحث الامر مع وزير المالية .

« ثمن مصائبنا ندفعه مــن حليب اطفالنـــا »



● تل ابيب ، القدس — لمراسلينا : « سكان احياء الفقر هم الذين يدفعون دائما ثمن الحرب بالقتلى والجرحى وكذلك يدفعون ثمنها بالاعباء الاقتصادية » هذا ما قاله قائد حركة « اوهليم » في مظاهرة احياء الفقر في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على الضريبات الاقتصادية التي فرضت في اعقاب الحرب العدوانية على لبنان .

وقد حذر المتحدثون في المظاهرة من هذه الضريبات واكدوا انهم لن يسكتوا عليها وسيواصلون كفاحهم ضدها بالمظاهرات وغيرها . (في الصورة جانب من مظاهرة سكان الاحياء) .

توفـــق طـوبى — بقيـــة

الاحتلال واعوانه وصرخ في وجه حكومة المحتلين — اننا نتهم سلطات الاحتلال بانها عن طريق اقامة عصابات روابط القرى المسلحة تستهدف اثارة حرب اهلية بين ابناء الشعب الواحد .

وتطرق طوبى الى الحرب العدوانية في لبنان واهدافها الاجرامية وتساءل: بعد ان ادخلتم الدولة والشعب في هذا الوحل — وعلى هذا ستدفعون الحساب — الى متى ستستمرون في مغامراتكم ؟ الى متى ستواصلون سياسة غير واقعية وغير عادلة مبنية على نهب حقوق الشعب الآخر ؟

وقد رد على النائب طوبى وزير الحربية ارئيل شارون فقال ان روابط القرى جاءت لتخدم مصالح الجمهور والسلاح المعطى لها هو للدفاع عن النفس . واذا جرت حوادث خرق للنظام فسيجرى التحقيق فيها . حينئذ، ولان الوزير لم يرد على القضايا العينية التي اثارها طوبى ، اقترح النائب مابر فلنر احالة الموضوع على اللجنة البرلمانية المختصة . الا ان الاكثرية الليكودية المعراخية المفدالية افشلت الاقتراح ودعمت بذلك سلطات الاحتلال بجرائمها ومجرميها .

مســؤول — بقيـــة

الامريكية الصنع من طراز « ام — ٤٨ » و « ام — ٦٠ » لم تستطع ان تحقق اي نجاح في المعارك مع الدبابات السورية الحديثة من طراز « تي — ٧٢ » . ففي معارك الدبابات في جنوب وادي البقاع وفي محور بيروت — دمشق خسر الغزاة اكثر من ٤٠٠ دبابة وعربة مدرعة . واسقطت وسائل الدفاع الجوي السوري عددا كبيرا من الطائرات الاسرائيلية بما فيها مطاردات « اف — ١٥ » و « اف — ١٦ » الامريكية الصنع .

سركيس — بقيـــة

اللبنانية (سركيس) ، خلال الاسبوع الاول للاجتياح الاسرائيلي انه اذا وجه نداء الى دول العالم ودول مجلس الامن بشكل خاص فان الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يعتبر النداء موجها اليه فيتخذ اجراءات رادعة ضده » .

وتضيف « السفير » ان سركيس رفض العمل بهذه النصيحة واختار الانسجام الكامل مع الموقف الامريكي .

وهكذا يتبين عمليا الى اي مدى واسع تمتد خيوط المؤامرة . فقد تبين ان سركيس نفسه متورط فيها .

حـــرب الاستنزاف المهلكـــة — بقيـــة

طول الليالي العشر السابقة بين القوات المشتركة وقوات الاحتلال الاسرائيلي غربي بيروت . واضاف « صوت فلسطين » ان معارك شديدة وقعت بين القوات في مناطق الجبل والشوف وجنوب بيروت اسفرت عن مقتل ١٥ جنديا اسرائيليا . لكن الناطق الاسرائيلي لم يعترف بهذه الخسائر . كما اعلن صوت لبنان العربي ان خلية فدائية قامت بتدمير ناقلة اسرائيلية شمال صيدا وان خلية اخرى هاجمت موقعا اسرائيليا شمال صور وان ١٤ جنديا اسرائيليا اصيبوا في العمليتين. ولم يعترف الناطق الاسرائيلي بالعمليتين .

● **سنـد كبير**

هذا ونقلت الاذاعات تصريحا لقائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش اشاد فيه بالعمليات الفدائية التي يقوم بها المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون في المناطق التي تحتلها اسرائيل من لبنان وقال : ان هذه العمليات تشكل السند الحقيقي لصمود بيروت . ولن نسمح لقوات الاحتلال بالراحة .

● **كاتيوشـا**

هذا واضطر الناطق العسكري الاسرائيلي الى الاعتراف بان صاروخي كاتيوشا سقطا فوق احدى مستوطنات الجليل .

وحاول الناطق اعطاء ادق التفاصيل عن طريقة وصول الكاتيوشا الى الجليل ليظهرها وكأنها « صدفة » و « محاولة اثبات وجود » من الفلسطينيين .. لا اكثر (!!) . غير ان الحقيقة التي لم يستطع اغفالها — نقل ساطعة — ان حرب « سلام الجليل » لم تجلب اي ضمان لامن الجليل وسلامه وان السلام الحقيقي للجليل هو بتحقيق السلام الشامل والعادل لشعبي البلاد وبدون هذا لا سلام .

● **تقـدم القوات**

كشفت صحيفة « معريب » ، امس الاول الاربعاء (٧/٢١) النقاب عن ان القوات المشتركة نجحت في تقديم مواقعها في المنطقة المركزية بين بيروت الغربية والشرقية حيث تقوم مستشفى مهجور لم تذكر اسمه . وقالت الصحيفة الاسرائيلية المعروفة بتأييدها للحكومة ان شهود عيان يتحدثون عن بروز استعداد القوات المشتركة للمعركة اذ تقوم هذه القوات باعمال حفريات وتحصين مواقع وغيرها .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

ويكتب وثائقه على الماء » ..

اننا نعتقد انه اصبح واضحا لجميع المعنيين ، او يجب ان يكون واضحا ، ان الصمود الفلسطيني واللبناني الوطني والسوري هو هو الذي يضطر ريغن وشركاه في البيت الابيض (لا « السوط » الاسرائيلي في يد ريغن) الى البحث عن وسائل — ولو خداعة — لاسترضاء المارد الفلسطيني . ولو تحقق ما خطط له الامريكيون والاسرائيليون وانهارت المقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية في بيروت وفي لبنان ، كما توقعوا ، لما كان ريغن مضطرا الى اقالة هيغ ولما كان شولتس مضطرا الى البحث عن « اساس القضية » ولما كان سعود الفيصل في حاجة الى « انقاذ » بيروت الغربية ! ان من حق الفلسطينيين ان يستثمروا ، الى اقصى حد ، صمودهم الاسطوري الذي اثار اعجاب العالم كله وانتزع قضيتهم العادلة من بين فكي وحش منفلت . ولذلك ، وبسبب اعترافنا بهذا الواقع الجديد ، نحن نبدي تفاؤلنا بانهم لن يسمحوا لا للامريكيين ولا لغيرهم من « عرب امريكا » ان يوقعوهم في شراك ذلك « الذي يحرث في البحر ويكتب وثائقه على الماء » .

وآخر ما يمكن ان نفكر به ، نحن الشيوعيين والجبهويين هنا في اسرائيل ، ان يكون تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، بالاسس التي نادينا بها ونادى بها العالم التقدمي دائما ، « تنازلا » امام اي « سوط » او « منّة » من حكومة امريكية . بل نرى من الضروري ان نؤكد خصوصا الان، على اكثر من ذلك. وهو ان اصحاب الحق سيقعون في وهم مميت اذا توهموا ان الدولة الفلسطينية اصبحت في « متناول اليد » ولم يبق ، دونها ، سوى « خطوة امريكية اخرى » ! ان استمرار الاستخدام الامريكي الفظ للعدوان الاسرائيلي وللتهديد الاسرائيلي يجعل كل الوعود الامريكية هباء وشراكا « للحرث في البحر ولكتابة الوثائق على الماء » . فكيف والخطر الفعلي والمباشر لا يزال في توسيع وتعميق رقعة العدوان الاسرائيلي وعلى مختلف الجبهات ؟! وعسى ان يكون ما حدث امس . عبرة لمن يجب ان يعتبر !

ومن حقنا ، في هذه الساعات المصيرية ، ان نعود ونحذر جميع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية عامة من الوقوع ، لا في شرك « الحرث في البحر » فحسب ، بل في شرك الخلاف على « سعر السمك وهو لا يزال في البحر » ..

اننا نحترم ، الى اقصى حد ، بعد نظر الاتحاد السوفييتي ونصيحته المخلصة التي وجهها ، مرة اخرى على لسان القائد برجنيف، الى الصامدين في وجه هذا العدوان. وتتلخص هذه النصيحة بما يلي :

١ — ضرورة ان يتنازل العرب عن خلافاتهم الجانبية وان يتفقوا على دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وتحقيق السلام العادل و ٢ — ضرورة فحص جميع المواقف على اساس المحك الحاسم الان وهو الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان دون قيد او شرط وبدون اي ثمن او مساومة — اي تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي في هذا الشأن ، ووضع الولايات المتحدة في القرنة على انها هي هي التي تغطي الرفض الاسرائيلي لهذه القرارات و ٣ — آن الاوان للفلسطينيين ولكل العرب (ولانصار السلام الاسرائيليين ايضا) ان يدركوا — بعد مآسي كامب ديفيد — انه ما من طريق لضمان جدية اي وعد امريكي الا بموافقة الولايات المتحدة على عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وثابتا وبموجب قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن . ان هناك حقوقا قومية شرعية للشعب العربي الفلسطيني لم تكن ولا يمكن ان تكون مدار اية مساومة . هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الصلب والمثابر . وبهذا يختلف ، كل الاختلاف ، عن اية « وعود » و « مساومات » امريكية . لقد صدق الرفيق برجنيف حين اكد على ان كل المآسي السابقة تؤكد، خصوصا بفضل الصمود الفلسطيني الان ، انه آن الاوان لعودة الشعب العربي الفلسطيني الى دولته الفلسطينية المستقلة العتيدة .

يتحطم العدوان الاسرائيلي الشامل على صخرة الصمود الفلسطيني حتى تصبح القضية الفعلية لا اي (ثمن) حرام يجب ان يدفع لهذا العدوان بل « الثمن » الحلال الذي يجب ان « يقبضه » الشعب الفلسطيني البطل بفضل ما دفعه ويدفعه من اغلى تضحية ولا يركع ولن يركع !

رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور يتقدمون بتمنياتهم الحارة الى جميع المسلمين والدروز وكافة المواطنين والانسانية جمعاء بمناسبة حلول ايام عيد الفطر السعيد ، مبتهلين الى المولى عز وجل ان يوضع حد لرحى الحرب وسفك الدماء على ارض لبنان وان يقر محبو السلام للشعوب باوطانها ويستتب امنها وان يعم السلام ربوع شرقنا الحبيب وتسود المحبة والوئام بين الناس . وكل عام وأنتم بخير .

عبد الله حلـو رئيس مجلس الرامـة المحلى	على صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلى

سـامى سرحان رئيس مجلس نحف المحلى	محمـد منـاع رئيس مجلس مجد الكروم المحلى	حنـا ابراهيـم رئيس مجلس البعنـة المحلى

مدرسة مار يوحنا الانجيلي — بحيفا

تعلن عن حاجتها الى معلمين للصفوف الابتدائية حتى الصف الثامن للمواضيع التالية : لغة عربية ، لغة انكليزية ، علوم ، رياضة .

تقبل طلبات لخريجي دار المعلمين والجامعة والمعلمون المؤهلون ذوو الاختصاص . ص.ب. ١٧٩٦ حيفا .

ملاحظة : آخر موعد لقبول الطلبات يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/٣ .

مجلـس كفـر ياسيـف المحلـى

المدرسة المسائية لتعليم الكبار

تعلن بهذا للمعنيين من اهالي كفر ياسيف والجليل الغربي عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٨٣/٨٢ للمدرسة المسائية لتعليم الكبار (للقسمين الابتدائي والثانوي) .

وينتهي التسجيل في ٧—٨—٨٢ ويتم يوميا (ما عدا ايام الاحد) في مكاتب المجلس بين العاشرة والنصف صباحا والواحدة بعد الظهر .

رسم التسجيل للقسم الثانوي ٢٠٠ شاقل .

رئيس المجلس المحلي
نمر مرقس

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

الـنـاصرة ، يـوم السبت الـقـادم ، مـوعدنـا الـذى لـه مـا بعـده !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٧ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ٧ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٢
٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋
VOL 22/39 — 27.7 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

طوبى فى الكنيست

خسرتم هذه الحرب فكفوا عن الهذيان !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باغلبية ٥٨ صوتا ضد ٤٩ اعطت الكنيست فرمانا لحكومة الليكود ان تحتضن حزب « هتحيا » الفاشى الى ائتلافها وتضم رئيس هذا الحزب ، يوبال نئمان ، الى الحكومة بعد ان اخترعت له وزارة خصوصية هى «وزارة العلم والتطوير» .

وقد شارك فى النقاش على هذا الموضوع ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، النائب توفيق طوبى فقال : ترتكبون خطا فاحشا باعتقادكم انكم بضم « هتحيا » تستطيعون الخروج من المازق الذى تمرون به . ان سياسة التطرف والفوضى فى وحل المغامرات والحرب العدوانية فى لبنان سيعمقان الازمة الحكومية الآخذة بالتفاقم . وفى كل يوم اضافى يزداد افلاس الحكومة وتتضاءل الآمال بايجاد مخرج ليس فقط من فخ بيروت الغربية وانما من الحرب كلها . تلك الحرب التى ستعود بنتائجها المأساوية على حكومة بيغن — شارون .

واضاف طوبى : ان الحرب التى حددت بـ ٧٢ ساعة تدخل شهرها الثالث دون وجود اى امل بانهائها . وكل يوم اضافى لهذه الحرب بشكل اثباتا قاطعا بانكم خسرتموها على الرغم من استعمالكم اعنف الاجهزة العسكرية أمام عدد قليل من المقاتلين من أجل الحرية . ان العالم كله يدرك اليوم أكثر من اى وقت مضى ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية يرتكز الى اقامة دولة مستقلة ذات سيادة للفلسطينيين وليس فى الاردن كما يهذى الوزير شارون بل فى وطنهم الى جانب اسرائيل .

لنهتف باسمنا وباسم الصامدين فى بيروت وباسم الارامل واليتامى والثكالى فى جنوب لبنان : يا بيغن ويا شارون : هذا وطنا واحنا هون !

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — بهذه الشعارات الصميمية توجت « اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى » ، المنبثقة عن اجتماع الناصرة التمثيلى نداءها الموجه الى « جماهير شعبنا العربى الفلسطينى ، مواطنى اسرائيل » للاشتراك ، بالوفهم ، فى المظاهرة القطرية التى ستجرى يوم السبت القادم فى مدينة الناصرة ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر . ولقد تم الاتفاق على ان يكون مكان التجمع هو ساحة الكراجات (امام عمارة عفيفى وعواد) .

واكدت اللجنة ان المظاهرة القطرية العتيدة ، والمنتظر ان يشترك فيها ممثلو الاوساط اليهودية المعادية للحرب ، انما هى البداية فقط للاجراءات الكفاحية ضد الحرب العدوانية فى لبنان . والذلك فمن الضرورى ان تعبر عن اوسع وحدة صف وطنية وان تكون ، من حيث ضخامتها ، حدثا تاريخيا له ما بعده ويتردد صداه فى اسرائيل وفى جميع انحاء العالم .

واهابت اللجنة ، فى ندائها ، بجماهير شعبنا ان : « اقيموا حالا ، فى كل مدينة وقرية ، لجانا لتسجيل وفود المشتركين الجماهيرية ولجمع التبرعات ولتحضير وسائل السفر الى الناصرة ولكتابة الشعارات والاهازيج النضالية . اننا ندعو جميع المنظمات والهيئات والاندية الوطنية والشعبية الى الاعلان عن تاييدها لهذه التظاهرة والى المشاركة الفعالة فيها » .

وفعلا باشر عدد من الهيئات البلدية والعمالية والمهنية والنسائية والطلابية ، العمل على تنظيم التجند والمشاركة فى المظاهرة الشعبية الجبارة . واصدرت بعض الهيئات بيانات ونداءات الى الجماهير تعرب فيها عن تاييدها هذا العمل النضالى وتدعو لانجاحه بكل الدعم المادى والمعنوى .

ووزعت لجنة المبادرة الدرزية نداء دعت فيه الى المشاركة الجماهيرية فى مظاهرة الناصرة القطرية وعادت واكدت انها ضد « التجنيد الالزامى المفروض على شبابنا » وطالبت حكام اسرائيل بالانسحاب الفورى من لبنان ومن المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وجاءنا من عكا ان فروع الشبيبة الشيوعية فى المنطقة تقوم بجمع تواقيع على بيانات من مختلف الهيئات والفرق والتنظيمات الشبيبية الطلابية فى الجليل الغربى تعلن فيها عن تاييدها للنداء الذى اصدرته اللجنة ضد الحرب فى لبنان وتاييدا للمظاهرة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

القادة السوفييت يهنئون الشعب الكوبى بذكرى انطلاقة ثورته

● موسكو — حلت ، امس الاثنين ، الذكرى ال ٢٩ لانطلاقة الثورة الكوبية — الانتفاضة الوطنية — حيث قام الثوار بقيادة الزعيم فيدل كاسترو بمهاجمة قلعة « مونكادا » التى رابط فيها جنود العميل الامريكى باتيستا الذي اطاحت به الثورة يوم ١٩٥٩/١/١ .

وبهذه المناسبة بعث القائدان السوفييتيان ليونيد بريجنيف ونيكولاي تيخونوف ببرقية تهنئة الى فيدل كاسترو اكدا فيها على دعم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

سورية : الايام المقبلة لن تكون افضل لاسرائيل لا سياسيا ولا عسكريا

● دمشق — اكدت سورية ، عبر تعليق اذاعى بثته امس الاثنين ، انها « مصممة على تنفيذ قرارها بانها سترد بضربات مفاجئة وبمختلف الاسلحة بحيث توقع بالاسرائيليين خسائر بالعتاد والافراد اكثر مما يتوقعونه ان استمروا فى خرق وقف اطلاق النار » .

وقال المعلق : « ان الضجة التي اثيرت فى اسرائيل عبر ما اسموه تدخلا سوفييتيا هو عائد الى ان الاسلحة السورية هي اسلحة سوفييتية والى انه من المعروف ان سورية فى وقفتها فى وجه العدوان ليست وحيدة . وسياتي اليوم الذي سيساق فيه حكام اسرائيل لتقديم الحساب عما اقترفته ايديهم كما سيق اشباههم من قبلهم » .

واضاف : « ان العرب هم ضحية العدوان . واسرائيل هي المعتدية ومن حق المعتدى عليه ، بموجب جميع المواثيق الدولية ، ان يدافع عن نفسه بكل الوسائل المتوفرة لديه . ولن تتاخر سورية عن ذلك » .

وقام المعلق بتذكير حكام اسرائيل بما قاله ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق ، وهو ان العرب يستطيعون ان يخسروا عشر حروب اما اسرائيل فلا تستطيع ان تخسر سوى حرب واحدة . وها هم حكام اسرائيل مستمرون فى عدوانهم الهمجي منذ الرابع من حزيران دون ان يحققوا اي هدف سياسى . اما الايام المقبلة فلن تكون افضل لاسرائيل لا سياسيا ولا عسكريا .

وكان الناطق الرسمى الاسرائيلى قد حاول ، بعد اجتماع الحكومة الاسبوعى امس الاول ، الاحد ، ان يخفف من هول التهديد السوري وذلك باظهار « الامل » فى ان يكون هذا « التهديد مجرد كلام » وبان سورية « تتحمل مسؤولية كبيرة ثقيلة ان نفذت تهديداتها » . (اقرا خبرا مفصلا عن موقف سورية على ص ٢ من هذا العدد) . هذا وكان التهديد السوري قد اثار رعبا فى اسرائيل ، خصوصا وانه جاء بعد اسقاط طائرة فانتوم اسرائيلية وطائرتين دون طيار ، وبعد الحديث عن تعزيز القوات السورية لمواقعها فى البقاع اللبناني وبعد تخبط الاعلام الاسرائيلي بخصوص وجود قوات سوفييتية او من دول معاهدة وارسو فى المنطقة ، الامر الذي عاد هذا الاعلام ، الى

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



● « اسيرا حرب » مدنيان يسوقهما الى معسكر اعتقال غزاة اسرائيليون تبدو على سحناتهم ابتسامات التشفى و « البطولة الخارقة » .. ●

صد محاولة انزال اسرائيلية فى بيروت

عاجزون ينتقمون من السكان المدنيين!

● بيروت — تصب القوات الاسرائيلية الغازية نار غضبها على السكان المدنيين وعلى الاحياء السكنية فى بيروت الغربية بعد ان عجزت عن اجتياح المدينة الخالدة او عن ضرب المقاومة فى الجنوب وفى الشرق . وتقوم ، منذ خمسة أيام ، بقصف مدينة بيروت من البر والبحر مستفيدة الى اقصى حد من المهلة الجديدة التى قدمتها اليها ادارة ريغن الامريكية ، بتاجيل اجتماع مجلس الامن وبجولة فيليب حبيب الجديدة .

وقال الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة ان الغزاة الاسرائيليين يستمرون بتنفيذ ماربهم الخبيثة فى تدمير بيروت والقضاء على الشعبين الفلسطينى واللبنانى بصورة منهجية بعد ان تاكد لهم صمود القوات المشتركة وعدم قدرتهم على النيل من هذه القوات وصمودها .

وكان الناطق قد اعلن ظهر امس ، الاثنين ، ان الزوارق الحربية الاسرائيلية حاولت ، فجر اليوم نفسه ، القيام بعملية انزال فى منطقة سان سيمون . الا ان القوات المشتركة امطرتها بوابل من الصواريخ والقنابل المدفعية . واضاف الناطق ان مواجهة القوات المشتركة اضطرت القوات الاسرائيلية الى الانكفاء . وبهذا افشلت عملية الانزال المذكورة .

الصليب الاحمر الدولى يتوقف عن زيارة الاسرى الفلسطينيين احتجاجا على التدخلات الاسرائيلية

● جنيف — اعلن ناطق رسمى باسم منظمة الصليب الاحمر الدولى فى جنيف ان بعثة الصليب الاحمر فى المناطق اللبنانية المحتلة قد اوقفت زياراتها للاسرى الفلسطينيين فى «معسكر الانصار» قرب النبطية احتجاجا على تدخل السلطات الاسرائيلية السافر فى عمل البعثة .

ويثير هذا الامر القلق الشديد على مصير الاف الاسرى الفلسطينيين الذين ترفض اسرائيل معاملتهم حسب المواثيق الدولية.

الشعب اللبنانى يرفض اجراء انتخابات الرياسة تحت جزمات الغزاة

● بيروت — رفضت الجماهير اللبنانية متمثلة بالحركة الوطنية وبالقيادة التقليدية الرافضة للاحتلال الاسرائيلى ، رفضت مؤامرة بشير الجميل الجديدة بترشيح نفسه لانتخابات الرياسة فى ظل جزمات الاحتلال الاسرائيلي . وقد عبر عن هذا الموقف كل من الرئيس رشيد كرامي والرئيس سليم الحص والقائد الوطني وليد جنبلاط ومفتي الجمهورية حسن خالد وامين عام الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي . واكدت هذه الشخصيات الوطنية انها سترفض اية محاولة لاتيان رئيس جديد للبنان يخضع لشروط الغزاة الاسرائيليين ويوقع اتفاقية استسلام معهم . واشار سليم الحص الى ان ترشح بشير هو وجه اساسي من وجوه الازمة المدمرة للبنان ولهذا نرفض ترشيحه رفضا قاطعا وقال الدكتور سليم الحص اننا نطالب برئيس يكون فوق النزاعات والانقسامات .

ووصف وليد جنبلاط بشير الجميل بانه مرشح الدبابات الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد

مقاومو العدوان يقظون وموحدو الصف ولن يتركوا للمعتدين مخرجا من ورطتهم !

لم يكن « رفض العرب الاعتراف باسرائيل » سببا ، ولا فى يوم من الايام ، لاستمرار هذا النزاع الدموي والمدمر . حتى ولا فى العام ١٩٤٨ . انما كان سببه ، وعلى طول المدى ، هو الاطماع العدوانية والتوسعية لحكام اسرائيل الصهيونيين الذين اعتمدوا ويعتمدون على الدعم الامريكي العسكري والسياسي لهم مقابل ما يقدمونه من خدمات للامبريالية الامريكية وعلى راسها دور الشرطي او « البلطجي » فى حراسة الانظمة الرجعية العربية الموالية للامبريالية ولمصالحها النفطية والاستراتيجية فى المنطقة — حراستها من شعوبها نفسها — الشعوب العربية . ومنذ مؤتمر باندونغ ، فى العام ١٩٥٥ ، كان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر مستعدا لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وباقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وقبل عدة اشهر اعترف وزير خارجية اسرائيل السابق نفسه ، ابا ايبن ، بهذه الحقيقة .

ولذلك ما من جديد ، بالفعل ، لما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول فى بيروت الصامدة من ان م.ت.ف. موافقة على جميع قرارات الامم المتحدة فيما يختص بالقضية الفلسطينية . لقد صدق رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، خالد الفاهوم ، فى عودته الى التاكيد ان هذا هو الموقف الفلسطيني الوطني دائما ومنذ العام ١٩٤٨ ونضيف الى ذلك ، للتاريخ وللمستقبل ، انه حين يجرى الحديث عن الموقف الفلسطيني الوطني يكون الامر يشمل موقفنا نحن الشيوعيين الفلسطينيين فى عصبة التحرر الوطني فى فلسطين سابقا وفى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني الان . ولقد اثبتنا ، فى مثابرتنا على هذا الموقف فى جميع الاحوال ، اننا بعيدو النظر ومخلصون الى اقصى حد لمصير شعبنا . لقد رفضنا ونرفض المزايدة الانتهازية على قضيته العادلة .

فعلام الضجة الان !! على ما يسمى «وثيقة عرفات»؟
ان لهذه الضجة ، مآرب عدة ، بعضها حلال وبعضها حرام .

واشنع الحرام ، فى هذه المآرب ، هو محاولة المعتدين الاسرائيليين والقيمين الامريكيين عليهم ان يتهربوا من العقبة الحقيقية والاساس التى حالت وتحول دون تحقيق السلام العادل . وهى أنهم رفضوا ويرفضون ، بفظاظة عنصرية تثير الغثيان ، التخلى عن اطماعهم التوسعية والعدوانية ثم الاعتراف الواضح بحق الشعب العربى الفلسطينى ، الذى ولد معه ، فى تقرير مصيره على أرضه وبحق لاجئيه الراغبين فى العودة ان يعودوا الى وطنهم وفى اقامة دولتهم المستقلة على تراب وطنهم الى جانب اسرائيل . لقد اعترفت جميع قرارات الامم المتحدة بهذا الحق ومن قبلها اعترفت به ، ولكل الشعوب ، شرائع الارض والسماء .. سوى بيغن وبيرس وبورغ وريغن وهيغ وشولتس ..

لقد تجاوزت الادارة الامريكية كل حدود « الشطارة » و « البوليتيكا » فى اصرارها على توجيه الضغط — من « اجل لبنان » ، من « اجل بيروت » ، من « أجل السلام » — على الوطنيين السوريين والفلسطينيين واللبنانيين الصامدين . وذلك دون ان يستطيع اى « عاهل » عربى ، بكل ما اوتيه من نفط ومن دولارات ، ان يلزم هؤلاء الامريكيين ولو بالحد الادنى من الضغط على حكام اسرائيل المنطلقين ، بالسلاح الامريكى ، مثل سائبة هولاكو . لقد كان معروفا ان الحكومة الفرنسية قد اعدت مشروعا « متوازنا » لتعرضه على مجلس الامن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

الولايات المتحدة تمنع عقد مجلس الامن والحكومة اللبنانية تحتج

● نيويورك — رفعت الحكومة اللبنانية ، امس الاثنين ، مذكرة احتجاج رسمية الى مجلس الامن الدولي ضد الانتهاك الاسرائيلي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر الشعب العربى يدعو الى توسيع التصدى للعدوان

● طرابلس الغرب — بحثت السكرتارية الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، فى اجتماعها الاخير الذي عقدته فى الاسبوع الماضي ، فى سير تنفيذ قرارات الدورة الاستثنائية لمؤتمر الشعب العربى التى دعت الى تنظيم التصدى الواسع للعدوان الاسرائيلي على لبنان .

واكد بيان السكرتارية على انه اقيمت فى العديد من الدول العربية لجان للتضامن مع نضال الشعبين الفلسطيني واللبناني ونظمت المظاهرات واجتماعات الاحتجاج على العدوان .

الجزائر تتوسط مجددا لوقف الحرب العراقية — الايرانية

● الجزائر — اعلنت الجزائر امس الاول ، الاحد ، عن استعدادها لتجديد وساطتها لوضع حد للحرب الدائرة بين ايران والعراق . وياتي هذا الاعلان بعد ان اكدت كل من ايران والعراق قبولها لهذه الوساطة . ويذكر ان الجزائر قامت بهذه الوساطة فى الماضي الا انها توقفت بعد

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الحزب الاشتراكى الاسبانى يؤيد طرد حزب « العمل » من الاشتراكية الدولية

● مدريد — اعلن الحزب الاشتراكي الاسباني عن تاييده لاقتراح المستشار النمساوي برونو كرايسكي طرد حزب العمل الاسرائيلي ورئيسه شمعون بيرس من الاشتراكية الدولية. وكان برونو كرايسكي قد اقترح

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الولايات المتحدة تستمر فى محاولاتها لتخريب « صفقة العصر »

● بروكسل — تستمر الولايات المتحدة الامريكية فى محاولاتها لتخريب العلاقات الاقتصادية بين دول السوق الاوروبية المشتركة وبين الاتحاد السوفييتي وذلك بهدف اجهاض « صفقة العصر » لمد انابيب الغاز

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عرفات يرحب بمقترحات برجنيف ويقدر عاليا مواقف الاتحاد السوفييتى

❋ دعوة العمال العرب الى معاقبة الولايات المتحدة والقوى العربية المتخاذلة والمتواطئة ❋

● بيروت — عن اذاعة « صوت فلسطين » — رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتصريحات الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف حول تطورات الوضع فى لبنان والقضية الفلسطينية .

وقال عرفات ردا على سؤال لوكالة « القدس برس » ان م. ت. ف. قدرت باهتمام تصريحات الزعيم السوفييتي وهى تقدر عاليا المواقف السوفييتية الثابتة تجاه النضال العادل للشعب الفلسطيني وتعرب عن ارتياحها لمقترحات الرئيس برجنيف خاصة فيما يتعلق بعقد المؤتمر الدولي الذي تعتبره الاطار المناسب لحل ازمة الشرق الاوسط . وتؤكد ترحيبنا باقتراحاته المتعلقة بفك الاشتباك .

وقال عرفات : اننا نوجه احر تحياتنا الرفاقية للمشاعر التي ابداها الرئيس برجنيف تجاه صمود وشجاعة الشعب الفلسطيني . واننا من هذا الموقع نقاتل دفاعا عن حق شعبنا فى الحياة وكذلك دفاعا عن قيم الحق والعدالة والسلام .

ومن ناحية اخرى اكد ياسر عرفات ، امس الاول (الاحد) ، امام وفد الكونغرس الامريكي المؤلف من خمسة اشخاص على انه يوافق على جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

●● دعوة عرفات الى العمال العرب

هذا وقد دعا ياسر عرفات جميع العمال العرب الى تعويض العجز العربى عن اتخاذ اجراءات العقاب ضد الولايات المتحدة ومصالحها فى الوطن العربى .

وقال عرفات فى رسالة بعث بها ، امس الاول (الاحد) ، الى الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ان العمال العرب قادرون على اتخاذ اجراءات العقاب ضد الولايات المتحدة ومصالحها المنتشرة فى ارجاء الوطن العربى واتخاذ العقاب ضد القوى العربية المتخاذلة والمتواطئة مع العدو .

تصاعد حرب الأنصار وفرض منع التجول على صيدا

● بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أمس ، الاثنين ، أن الغزاة الاسرائيليين يستمرون فى فرض حظر التجول على مدينة صيدا المحتلة لليوم الرابع على التوالى . وان الغزاة الاسرائيليين يفرضون على اهالى المدينة التجمع على الشاطىء ، حيث يتعرضون لابشع صنوف الاهانة والتعذيب .

وقالت الوكالة ، فى خبر اذاعته « صوت فلسطين » ، ان الغزاة الاسرائيليين يتصرفون بهذا الشكل الوحشى بعد ان تصاعدت المقاومة للاحتلال ، وبعد هجوم قوات الانصار على مقر القيادة الاسرائيلية فى المدينة ، والذى قتل فى اثنائه القائد العسكرى الاسرائيلي .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعلنت امس الاول ، الاحد ، ان نساء صيدا تظاهرن فى نهاية الاسبوع الماضى مطالبات باطلاق سراح رجالهن ونددن بممارسات الاحتلال القمعية الارهابية . وقام جنود اسرائيل بتفريق المظاهرة بالقوة . هذا وذكرت وكالات الانباء العالمية ان الغزاة فرضوا حظر التجول على مدينة صيدا بعد ان تمكن حوالى ٢٠٠ من قوات الانصار الفلسطينية — اللبنانية المشتركة العاملة خلف خطوط العدو من التسلل الى صيدا .

أهالى سعير يتصدون لكتائب «روابط القرى»

● القدس — لمراسلنا — تصدى اهالى سعير ، قضاء الخليل ، من الرجال والنساء والاطفال أمس الاول ، الاحد ، لكتائب « روابط القرى » العميلة لتماديها فى اهانة الاهالى والتنكيل بهم .

فمنذ ساعات الصباح اقامت هذه الكتائب الاحتلالية المسلحة الحواجز على مدخل البلدة واعتدت على الشبان بالضرب وبالاحتجاز ومصادرة بطاقات الهوية . وذلك بعد ان أعلنت ان مناحم ميلسون سيقوم بتشكيل مجلس قروى فى البلدة يعلن موافقته على مشروع « الادارة المدنية » ويتعاون مع سلطات الاحتلال . وفجرت كل هذه الممارسات نقمة الاهالى فقاموا بمهاجمة الحاجز وتعقب مقيميه حتى بيوتهم . وأعلن الاهالى رفضهم لمشروع « الادارة المدنية » ولتعيين مجلس قروى طيع فى ايدى الاحتلال . وفى الحال قام جنود الاحتلال بانقاذ كتائب «روابط القرى» . ففرضوا حظر التجول على البلدة وقاموا باعتقال حوالى ستين مواطنا وفق لوائح بالاسماء .

ويذكر ان مواطنين اثنين استشهدا فى سعير فى اثناء الهبة الوطنية المعادية للاحتلال وللادارة الذاتية فى آذار الماضى .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تستمر فى فرض الحصار على بلدة الظاهرية منذ يوم الاربعاء الماضى . وانها تمنع المواطنين من الخروج والدخول الى البلدة .

وذكرت صحيفة « هارتس » أمس ، الاثنين ، ان حادثا مماثلا لما جرى فى سعير حدث فى قرية راس الكركار ، قضاء رام الله . وان الحادثين اسفرا عن جرح ٨ أفراد . وقالت : ان سلطات الاحتلال فرضت قيودا على حرية تنقل كل من السيد احمد شوقى محمود رئيس بلدية جنين والحاج امين النصر ، رئيس بلدية قلقيلية ، لمدة ستة اشهر .

الجنرال بن اليعزر يعترف باصابة ٢٣ طائرة اسرائيلية

● تل ابيب — لمراسلنا — كشف الجنرال بنيامين بن اليعزر النقاب لاول مرة فى مؤتمر صحفي عقده فى لندن يوم الخميس الماضى ، عن ان ٢٣ طائرة حربية اسرائيلية اصيبت فى بداية الغزو للبنان بالاضافة الى طائرة « السكايهوك » التي تم اسر قائدها . وقال الجنرال بن اليعزر انه أمكن اصلاح هذه الطائرات بعد ان تمكن طياروها من الهبوط بسلام . وادعى الجنرال بن اليعزر ، الذي يزور لندن بمهمة دعائية من قبل وزارة الخارجية ، ان اسرائيل اخطات من وجهة النظر العسكرية حين لم تدخل بيروت الغربية فى بداية الغزو !

شولتس لا يتخلى عن « كامب ديفيد »

● واشنطن — الوكالات — اكد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس انه لن يجري تغييرات فى السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط . واوضح ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتخلى عن اتفاقيات كامب ديفيد بل ستستمر

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اغتيال فضل الضانى فى باريس

● باريس — الوكالات: اثار اغتيال فضل الضانى نائب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس موجة من الاستنكار الشديد خاصة فى هذه الايام العصيبة التى يتعرض فيها الشعب الفلسطيني الى ابشع عمليات الابادة فى لبنان .

ففى يوم السبت الماضى انطلقت فى باريس مظاهرة حاشدة بمشاركة رابطة الصداقة الفرنسية — الفلسطينية فى الشارع نفسه الذى وقعت فيه عملية اغتيال الشهيد فضل الضانى وردد المتظاهرون الهتافات المعادية للارهاب الاسرائيلي .

وأصدر الحزب الاشتراكى الفرنسى الحاكم بيانا استنكر فيه بشدة هذا العمل الارهابى . وذكر البيان ان الحوار السياسى بين جميع الاطراف المعنية لا الارهاب هو الطريق لحل القضيتين اللبنانية والفلسطينية .

وكانت مجموعة ارهابية قد اغتالت فضل الضانى يوم الجمعة الماضى فى باريس ولاذت بالفرار بعد أن تركته جثة محروقة فى سيارته . واعلنت « رابطة الدفاع عن اليهود » مسؤوليتها عن حادث الاغتيال .

وحمل ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس المخابرات الاسرائيلية مسؤولية الاغتيال التى تاتى فى نطاق حملة ابادة مدبرة ضد الشعب الفلسطيني .

تظاهرة احياء الضائقة - معلم نوعى مبارك !

● في خضم تصاعد المعارك الباسلة لردع المعتدي الاسرائيلي وقبر عدوانه الآثم على لبنان ، يواجه ارباب العدوان ، في عقر دارهم ، بروز ظواهر جديدة لم يعهدوها سابقا ابان جميع حروبهم العدوانية . ولعل ابرز هذه الظواهر ، هي بداية تسارع وتيرة الاحتضار التاريخي لمقولة « الاجماع القومي الصهيوني » . وليس فقط في المجال السياسي ، وانما ايضا في المجال الاجتماعي - الاقتصادي . ففي جميع الحروب العدوانية التي شنتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ، المراخية والليكودية ، اتخذت من مقولة « الاجماع القومي » قاعدة انطلاق لاخفاءهويتها السياسية والطبقية، ولشن اوسع هجمة على مستوى معيشة الكادحين - الضحية الاساسية لعربدة السلطة العدوانية . والظاهرة الجديدة ، المباركة ، هي ان حكومة طغمة ارباب رأس المال الكبير والعدوان لم تنجح هذه المرة ، وبرغم كثافة دخان مدافع العدوان وزيادة عدد الضحايا يوميا ، لم تنجح في تمرير هجمتها الجديدة على جماهير الكادحين واحياء الضائقة والفقر. ولم يستطع الموقف المتخاذل والمتواطىء للقيادة الهستدروتية المراخية ان ساعدها في طمس جوهر المؤامرة الجديدة وابعادها.

اننا نرى في تظاهرة نشيطي احياء الضائقة يوم الخميس الماضي في القدس ، ويوم السبت ٧/٢٤ في تل ابيب معلما نوعيا « بارزا » . فالتظاهرة جرت في وقت لم يجف فيه بعد حبر اتفاقة « الصفقة الشاملة » التي وقعها ممثلو الحكومة والهستدروت وارباب القطاع الخاص لتخفيض مستوىمعيشة الكادحين. وتصعيد العدوان الاسرائيلي في لبنان لم ينجح في وضع الغشاوة على بصر الجماهير الكادحة وحجبها عن رؤية تصعيد العدوانالسلطوي الاسرائيلي في اسرائيل نفسها ضد الجماهير الشعبية الكادحة . ولم تنطل اكذوبة « توزيع العبء بالتساوي » - كما جاء على لسان ارباب الصفقة - على هذه الجماهير .

فالظاهرة الجديدة ان اوساطا جديدة بدات ترى ولو بشكل متفاوت العلاقة الجدلية بين السياسة العدوانية واشتداد حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل .

ففي تظاهرة تل ابيب التيجرت يوم السبت ٢٤ /٧ رفع نشيطو « احياء الضائقة » في التظاهرة - التي اعلنوا بانها تظاهرة حزن واحتجاج ، رفعوا عدة شعارات مثل : الشعار المركزي « ضد تعقيدات الحرب في لبنان ومن اجل المساواة الاجتماعية في اسرائيل » ، و « قذائف اكثر معناها اغنياء اكثر » ، و «السلام ليس خرافة » و « ضد التمييز الاجتماعي » . « دافار » ٧/٢٥ .

ان هذه الشعارات تعكس ، الى حد ما ، ما اكدناه نحن الشيوعيين مرارا ، بان اعداء السلام ، هم هم اعداء جماهير شعوبهم ايضا . ولا يسعنا اليوم ، الا ان نبارك بداية هذه الظاهرة الجديدة ، والعمل على دفعها الى الامام وتعزيزها في مسيرة النضال ضد سلطة ارباب العدوان على مختلف الجبهات . علينا دفع المسيرة الكفاحية ضد اصحاب « الصفقة الشاملة » لزيادة ثراء ارباب الصناعة العسكرية وسماسرة السلاح وتجار الحروب وعلى حساب افقار الفقراء وتحميلهم العبء الاساسي لتكاليف الحرب العدوانية .

أحمد سعد

فظائع مخيم عين الحلوة

● تل ابيب - تتضح يوما بعد يوم الفظائع العديدة التي ارتكبها الغزاة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، صور رهيبة ومناظر مروعة . وعيون فلسطينية لاطفال يعتصرهم العطش والالم والحزن والجوع تقول « لا نسيان ولا غفران ! » .

وقد كشف الصحفي المعروف امنون كابليوك في مقال نشره في جريدة « عل همشمار » يوم الجمعة ١٦ تموز الجاري عنوانه « فظائع مخيم عين الحلوة » عن مدى الجريمة التي اقترفوها بحق سكان هذا المخيم البطل .

يقول الصحفي التقدمي : « تفقد الكلمات معانيها واثرها عندما تسير في مخيم عين الحلوة - مخيم اللاجئين الفلسطينيين الكبير شرقي صيدا .. ترى الدمار المخيف والذين انقذوا الكل شاحب امام الواقع .

المكان مغلق بوجوه الصحفيين . والذي يدخل الى المخيم يعرف لماذا لا يريدون لعيون الصحفيين ان ترى المشاهد ولآذانهم ان تسمع الوصف من افواه السكان القلائل الذين بقوا » .

ويقول كابليوك : بقي بضعة آلاف من اربعين الف لاجىء كانوا يسكنون في المخيم . والبنايات ذات الطابق الواحد والطابقين والثلاثة طوابق قد انهارت تماما . ولم يبق بيت لم تصبه قذائف الطيارات والمدفعية الاسرائيلية . ومن يدري كم طنا من القذائف تساقط على مخيم عين الحلوة ؟ !!

البولدوزرات تكمل اليوم ما ابقته القذائف .

سمفونية الهدم والابادة .

نساء واولاد وشيوخ كالاشباح المعدومة يتجولون بين الانقاض .

ويتابع الصحفي الجريء : عندما تقول مخيم لاجئين تتذكر مخيم النصيرات في غزة ومخيم الدهيشة قرب بيت لحم ، ولكن لمخيم عين الحلوة منظرا مختلفا ، فالمخيم الممتد على طول ٢ كم يذكرك بالاحياء الشعبية .. فالعمارات ذوات عدة طوابق واقل اكتظاظا .

ويتابع : لم يبق شيء . العمارات انهارت . ومن بقي من السكان تمسك بالانقاض .

سكن بعض الاطفال والنساء بين حائطين بقيا من عمارة كبيرة .

الحياة اقوى من الهدم .

في الزاوية المعرضة للريح البحرية يقف بريموس وبجانبه بعض ادوات المطبخ ..

رجل في الستين اصله من مدينة عكا يشير قائلا : هنا كان بيتي !!

بقايا خزانة مكسرة وفرشة ممزقة .

ولد يحفر في انقاض بيت مهدم وينتشل حذاء .

وعلى مصطبة بيت طارت جدرانه بقيت صناديق الفواكه والخضار .. بقايا حانوت كبير !!!

يقول كابليوك : ما شاهدت مثل هذه الفظائع من قبل .

قالت لي صحفية فرنسية مرافقة : هكذا بدت مدينة الاصنام الجزائرية بعد الزلزال الرهيب الذي ادى الى موت الالاف من سكانها .

ويضيف : لا تقدير رسمي لعدد الضحايا والمصادر العسكرية لا تستطيع رغم توسلنا ان تعطي التفاصيل عن القتلى . ويقول السكان ان المئات قد قتلوا من القذائف والقصف وان العديدين ماتوا تحت الانقاض ولم تنتشل الجثث .

رائحة الجثث المدفونة تحت الانقاض حادة ويضطرون الى رشها بمواد خاصة لازالة الرائحة ولمنع انتشار الاوبئة .

والجثث التي انتشلت لم تدفن . بل احرقت وبدون مراسيم دفن !!!

وجميع من بقي في المخيم يتحدث عن المسجد وعن الملجا الحصين اللذين احتمى بهما السكان وقصفا وازيلا من على وجه الارض .. اختفيا !!!

ويضيف كابليوك : بعد شهر من الحرب ما زلنا نشاهد على الطريق بين المخيم وصيدا نساء واولادا يحملون حاجاتهم ليسكنوا في مساكن موقتة في البيارات القريبة وكان الزلزال قد حدث امس .

قالت عجوز : نعود ٣٤ عاما الى الوراء . عندما تركنا حيفا وسكنا في الخيام . نعود الى العذاب .

لا توجد مساكن .

لا يوجد رجال ولا يوجد شباب . اخذوا رجالنا - قالت امراة .

ويذكر كابليوك ان امراة معها ولدان اعترضت السيارة في صيدا وسالته عن طبيب ليعالج طفلها ابن العشرة اشهر الذي لم يذق الحليب منذ شهر وينام مريضا في بناء مهدم في عين الحلوة .

ويضاف الى هذه المصائب مصيبة اخرى ..

وهي رجال الكتائب .

لقد بدأوا يتجولون في المخيم ويطلقون الرصاص !!!

في معارك يوم السبت في البقاع وبيروت

اسقاط طائرة فانتوم وطائرتين بدون طيار تابعة لاسرائيل

● دمشق - صرح ناطق عسكري سوري بما يلي : تابع العدو منذ صباح اليوم السبت ٢٤-٧ ، نشاطه الجوي والاستطلاعي فوق مواقع قواتنا في البقاع . كما قام بعد الظهر بغارات جوية فوق بيروت بالاضافة الى اطلاق نيران مختلف انواع الاسلحة على الضاحية الجنوبية من بيروت . واعتبارا من الساعة السابعة والدقيقة الخمسين من صباح اليوم السبت وحتى الساعة الرابعة و ٤٤ دقيقة من بعد الظهر قام الطيران المعادي بعدة طلعات استطلاعية مخترقا المجال الجوي لمنطقة تواجد قواتنا في البقاع . كما تصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائراته نصف احد مواقعنا في منطقة البقاع واسقطت له طائرتي استطلاع مسيرتين بدون طيار وطائرة اخرى مقاتلة قاذفة من نوع « فانتوم » . وقد تمكنت قواتنا من اسر قائد الطائرة بينما وجد الاخر ميتا .

وقد استشهد نتيجة القصف الجوي المعادي اربعة عناصر من مقاتلينا . كما جرح ٦ اخرون واصيبت بعض الآليات باضرار .

تحذير سورى لاسرائيل

● دمشق - اجاب ناطق عسكري سوري ردا على سؤال لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء « سانا » حول خرق اسرائيل لوقف اطلاق النار يوم الخميس الماضي فقال انه في حال تكرار الخرق الاسرائيلي المفاجيء من هذا النوع فان سورية سترد بضربات مفاجئة وبمختلف الاسلحة بحيث توقع بالاسرائيليين خسائر في العتاد والافراد اكثر مما يتوقعونه .

كما صرح ضابط مسؤول في قيادة الجيش في حديث مع الصحافة المحلية والوكالة العربية السورية الانباء بان اسرائيل تعرف اننا حتى الان لم نستخدم في معاركنا الا جزءا من قواتنا .

وتابع الضابط المسؤول يقول : ان اسرائيل استخدمت في معاركها ضدنا خلال حرب لبنان كل ما لديها من انواع الاسلحة بينما لدينا اسلحة لم نستخدمها حتى الان . واضاف : ان اسرائيل تعرف بالتاكيد بعض هذه الاسلحة وربما لا تعرف بعضها الاخر . اننا لم نستخدم جميعقواتنا واسلحتنا لم نشعر بالحاجة الى ذلك . كما انه لاستخدام بعض الاسلحة مكانه المناسب وزمانه المناسب .

الدنمارك تقاطع معرضا اسرائيليا

● كوبنهاغن - فشل ذريع لحق بمعرض الاعمال الفنية الاسرائيلي في الدنمرك .

وكانت الملحقية الاقتصادية في السفارة الاسرائيلية في كوبنهاغن هي التي نظمت المعرض الفاشل في الاسبوع الماضي .

ومن اصل ٥٠٠ مدعو لزيارة المعرض لبى الدعوة ٣٠ اشخاص فقط . وابدى اقل من نصفهم الرغبة في شراء بعض المعروضات .

هـذا وذكرت صحيفة « عل همشمار » ، الاحد ٢٥-٧-٨٢ ان السفارة الاسرائيلية في الدنمرك تلقت مكالمات هاتفية من المدعوين الذين اعلنوا انه لا يمكنهم « في هذا الوقت » زيارة المعرض لانهم يعارضون ما تقوم به اسرائيل والقصف المتواصل على لبنان .

عرفات يشيد بالاتحاد السوفييتي

● بيروت - صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان اسرائيل تخوض في لبنان بموافقة الولايات المتحدة حربا اجرامية . واضاف عرفات في حديث ادلى به للمراسلين السوفييت في بيروت ان الاوساط الامبريالية المتنفذة اشتركت في اعداد العدوان الاسرائيلي وتنظيمه . كما اخذت الولايات المتحدة على عاتقها تغطية القسم الاكبر من نفقات الحرب .

واشاد ياسر عرفات بموقف الاتحاد السوفييتي النابع من اجوبة ليونيد بريجنيف على اسئلة صحيفة « برافدا » .

وقال عرفات : ان الاتحاد السوفييتي يدعم بثبات نضال الشعب الفلسطيني في هذه اللحظة الحرجة تاريخيا . اننا نرى في هذا تاكيدا للخط السوفييتي المبدئي ، خط الدعم للشعب العربي الفلسطيني والدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة .

الدفعة الاولى من الجرحى اللبنانيين والفلسطينيين تصل الى برلين الشرقية

● برلين - وصلت يوم السبت الماضي الى برلين للمعالجة جماعة تتالف من ٥٠ فلسطينيا ولبنانيا وهم من الجرحى ضحايا القصف الاسرائيلي الوحشي ومن بينهم نساء واطفال .

واعلن الاطباء الذين رافقوا الجرحى ان غالبية الجروح هي نتيجة للقصف بالقنابل الانشطارية الامريكية الصنع.

وقالت فتاة عمرها ١٥ سنة انها الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة من بين افراد عائلتها اذ لقي والدها ووالدتها واخوتها واخواتها العشر مصرعهم من جراء انفجار القنابل الاسرائيلية .

وقال الفلسطيني ابو حسين : ان الطائرات والدبابات والمدافع الاسرائيلية دمرت كل شيء في طريقها دون تمييز بين الاهداف المدنية والعسكرية .

وقال الجرحى الاخرون انهم شاهدوا كيف قذفت الطائرات الاسرائيلية بالقنابل على المستشفى والبيوت وكيف قتل الكثيرون من الجرحى من الاطفال والنساء والشيوخ تحت الانقاض .

وقد أكد مدير المستشفى في برلين الشرقية ان اسرائيل استعملت بشكل واسع القنابل المنقودية المحرمة دوليا . وان الاطباء اخرجوا من اجساد الجرحى الفلسطينيين واللبنانيين شظايا هذه القنابل المحرمة دوليا .

منطقة محررة رقم ٢٦

● تل ابيب - نشر محررو منطقة محررة في جريدة « هآرتس » يوم الجمعة ٢٣ تموز ١٩٨٢ اعلانهم رقم ٢٦ وهذا نصه :

في الوقت الذي تتجه فيه العيون نحو بيروت ينسى من القلب ويختفي من العين المصير الذي اصاب جماهير الفلسطينيين في المناطق المحتلة في لبنان .

ربع مليون انسان .

كشف البريغادير جنرال دافيد ميمون لاعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست انه يوجد في جنوب لبنان ١٠٠ الف فلسطيني ثلثهم بدون ماوى .

فاين اختفى ال ١٥٠ الف رجل وامراة وعجوز وطفل ؟

نريد جوابا !

وقال الضابط ان هناك نية لتشتيت ما تبقى من اللاجئين في مناطق اخرى .

هل طرد لاجئون فلسطينيون الى ما وراء الخطوط السورية في البقاع ويسكنون الان تحت قبة السماء في العراء ؟

هل حكمت حكومة اسرائيل بلجوء جديد على الفلسطينيين القدماء وذريتهم ؟

نريد جوابا .

كم فلسطينيا مسجونا في مخيم الاعتقال قرب النبطية؟ الى متى يسجنون ؟ هل هم محاربون ؟ ولماذا لا نعتبرهم اسرى حرب ؟ اذا لم يكونوا محاربين فلماذا نسجنهم في المعتقل ؟

حسب اى قانون واى ميثاق دولى وضعتم جماهير غفيرة تحت « رحمة » وزير الدفاع ؟

نريد جوابا .

استعدادا لشن عملية حربية واسعة النطاق

بيروت تتعرض للقصف الاسرائيلى المتواصل

● بيروت - وكالات الانباء - قذفت الطائرات الاسرائيلية يوم السبت الماضي ٢٤-٧ ، على موجات ، قنابل على المناطق المزدحمة بالسكان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية . وفي الوقت نفسه قصفت المدافع الاسرائيلية المدينة وضواحيها وركزت ضربتها الاساسية على منطقة المطار .

واشارت الانباء الى ان اكثر من ٢٠٠ شخص قتلوا وجرحوا في العاصمة اللبنانية وفي سهل البقاع خلال ٣ ايام من القصف بالقنابل والقذائف الاسرائيلية .

واشارت صحيفة « نوفو جورنال » الباريسية الى ان نشاط العمليات الحربية يعتبر استعدادا لشن عملية حربية واسعة النطاق بغية نسف التسوية السياسية للازمة .

وصرح ناطق باسم القيادة الفلسطينية اللبنانية المشتركة يوم السبت الماضي بان الطائرات الاسرائيلية التي اغارت على مناطق بيروت المكتظة بالسكان في الرملة البيضاء ومنطقة السفارة الصينية وبير حسن وشتيلا والمدينة الرياضية والفاكهاني لاذت بالفرار بعدما وجهت نيران المدفعية المضادة للجو التابعة للقوات المشتركة . واضاف انه بنتيجة تبادل القصف المدفعي في المناطق الجنوبية من بيروت قتل وجرح ١٧ جنديا اسرائيليا واعطبت دبابة وسيارتان عسكريتان .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان مقاتلي الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان قاموا ببضع عمليات ناجحة ضد القوات الاسرائيلية اسفرت عن قتل وجرح بضع عشرات من العسكريين الاسرائيليين .

جماعة « يوجد حد » :

لا تدخلوا بيروت الغربية حفاظا على سلامة جنودنا

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلنت جماعة « يوجد حد » المناهضة للحرب العدوانية في لبنان عن تنظيم حملة كفاح شعبي ضد دخول القوات الاسرائيلية الغازية الى بيروت الغربية وضد تصعيد القتال والتوتر على الجبهات الاخرى .

وقد اختارت المجموعة الشعار : « حملة من اجل سلامة جنودنا » .

وقالت : انه بدون دخول بيروت الغربية يعيش جنود الجيش الاسرائيلي كابوس الاستنزاف وحرب العصابات . واصبح هذا الكابوس جزء من وضع الاحتلال الجديد في الشمال . « لذا . يجب اعادة جنودنا الى البيت واعادة الجيش لوضع لا يعمل فيه شيئا خارج اطار مهمته الاساسية الدفاع عن اسرائيل . لقد آن الاوان لوضع حد لاطول حرب في تاريخ اسرائيل وحل القضية الفلسطينية من خلال مائدة المفاوضات وليس ساحة القتال » .

وهذا ومن المعروف ان جماعة « يوجد حد » مؤلفة بالاساس من ضباط وجنود بداوا نشاطهم بارسال رسالة الى مناحم بيغن طالبوه فيها بوقف الحرب العدوانية والانسحاب من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . وقد بلغ عدد التواقيع على الرسالة ١٧٠ من بينها تواقيع ٢٩ ضابطا .

طوبى في استجواب لوزير الثقافة

هل يحق لمدير التلفزيون اجراء رقابة سياسية ؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ارسل النائب توفيق طوبي بتاريخ ٨٢/٧/٦ رسالة الى وزير الثقافة استجوبه فيها حول منع اجراء اللقاءات التلفزيونية مع المعترضين على الحرب في لبنان .

وجاء في الاستجواب : اعتمادا على ما نشر في صحيفة « دافار » من يوم ٨٢/٦/٢٩ ، فان مدير التلفزيون « طوبيا ساحر » يمنع محرري الاخبار في التلفزيون من اجراء اللقاءات مع المشتركين في مظاهرات الاستنكار للحرب في لبنان . كما ان المدير منع بث لقاء اجري مع ام جندي يحارب في لبنان ، اشتركت في مظاهرة مقابل مكتب رئيس الحكومة .

وتساءل النائب طوبي في رسالته :

- هل للوزير علم بهذه الحقائق

- هل يحق لمدير التلفزيون اجراء رقابة سياسية ومنع بث آراء رزينة ؟

- هل الوزير مستعد ان يعمل من اجل منع مثل هذه التصرفات .

ازدياد نسبة الجنود الهاربين من الجيش

● تل أبيب - أشار الصحفي تسفى هرئيل في مقال نشره في صحيفة « هآرتس » يوم الخميس ٢٢-٧-١٩٨٢ الى ازدياد الخدمة في الجيش الاسرائيلى خلال الحرب في لبنان .

وذكر هرئيل ان التساؤلات الحادة التي يطرحها الجنود حول الغزو الاسرائيلي للبنان واهدافه ونطاقه وجدت تعبيرا هاما عنها في المحاكم العسكرية التي تحاكم هؤلاء الجنود الهاربين من الخدمة العسكرية .

ومن المعروف ان العقوبة القصوى على جندي تهرب ٢١ يوما من الخدمة هي السجن ١٥ عاما . لكن المحاكم العسكرية تحاكم الجنود المتهربين هذه المرة بتهمة « التغيب من الخدمة بدون اذن » والعقوبة القصوى هي السجن ٢ سنوات .

وقال هرئيل ان نسبة التهرب من الخدمة العسكرية كانت قبل ٦ سنوات ٢٤٠ جنديا في السنة ووصلت الى ١٠ اضعاف واكثر في السنتين الاخيرتين الا انها ازدادت اكثر في الحرب الاخيرة .

وعلى سبيل المثال حكم على الشاويش رامي ممان بالسجن الفعلي ١٠ اشهر وبستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وحكم على جندي اخر بالسجن الفعلي لمدة عشرين شهرا .

وفي محاكمات عديدة دار جدل ونقاش حول ماهية الحرب ونطاقها مثل محاكمة الشاويش شمعون بفراح .

محاولات سلطوية حقيرة لتحجيم دور دروز لبنان الوطنى !

بقلم : نور عامر

منذ بدء العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان ، والسلطات الاسرائيلية تحاول - وبمساعدة بعض عملائها المنبوذين الذين تخلوا عن ضمائرهم وباعوا انفسهم - تحجيم دور دروز لبنان الوطني واظهارهم كمستسلمين وموالين لاسرائيل ! ، وذلك في الوقت الذي ترتفع فيه اصوات دروز لبنان في جبل الشوف منددة بالعدوان الاسرائيلي ومطالبة بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي اللبنانية . ان حكام اسرائيل مخطئون حين يظنون ان في وسعهم شراء دروز لبنان عن طريق ارسال الوفود « المرموقة » التي تجري اللقاءات والاتصالات .

ولعل الموقف الواضح الذي اعلنه رئيس بلدية حاصبيا السيد بهجت شمس للوفد الاسرائيلي الذي زار المنطقة (٥-٧-٨٢) يمثل بكل صدق الموقف اللبناني الوطني الصحيح ، والحريص على وحدة ارض لبنان وسيادته . وكان واضحا موقف السيد بهجت شمس عندما طالب :

١ - بعدم جمع السلاح من ابناء الطائفة الدرزية قبل جمعه من باقي الطوائف اللبنانية .

٢ - باعادة السلطة الشرعية اللبنانية الى المنطقة وبالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية .

ونقتطف من كتاب مفتوح الى اللبنانيين رفعه الشيخ حليم تقي الدين ، رئيس القضاء المذهبي الدرزي ، (٧-٧-١٩٨٢) ما يلي :

« ان ما يهدم كيان الوطن .. هو النفاق والتزلف وحب الاستغلال .. وهي صفات مذمومة ، ابتعد عنها الدروز في تاريخهم السياسي والوطني . ولبنان يجب ان يبقى وطن الكرامة والعزة والحرية » .

وفي هذه المناسبة نود ان نذكر حكام اسرائيل الذين يتصيدون في المياه العكرة ، ان الدروز كانوا ولا يزالون في الطليعة بين قوى التحرر اللبنانية والعربية كما يشهد على ذلك قول المعلم كمال جنبلاط : « ومنذ ما ينوف عن قرن وهم يشاركون (اي الدروز) دائما وابدا في الدعوة الى القومية العربية كاكثر دعاتها حماسا فالتحقوا بالجمعيات الاولىالتي تأسست للدفاع عن العروبة والحرية السياسية، لا بل ان بعضا من هذه الجمعيات كان يقودها دروز بارزون كالامير محمد ارسلان ، رئيس لجنة التحرير الشهيرة » .

ويأتي اليوم دور الاستاذ وليد جنبلاط الذى يمثل روح الطائفة الدرزية في مواقفها الوطنية خلفا عن سلف ، والذي يمثل الفكر السياسي للدروز الذين تميزوا به عبر التاريخ ، وكانوا من اركانه وحماته وهو يمثل نخبة كبيرة تؤمن بالكرامة في قولها وتحقق العزة في افعالها ، وتقف اليوم مع القوى الوطنية دفاعا عن لبنان وضد الغزو الاسرائيلي .

ولعل هذا ما اثار حقد وغضب حكام اسرائيل فانتزعوا السلاح من ايدي الدروز وراحوا يحرضون امثال بشير الجميل للاعتداء على الدروز ، وخلق جو من الطائفية تكون اسرائيل هي المنتفعة من ورائه . واستجاب بشير الجميل وهو الراغب في تفتيت اللبنانيين ، وتفتيت لبنان الى دويلات يكون هو على راس إحداها ، او تنصيب نفسه حاكما على كل لبنان بعد إذلال الوطنيين والمعتدلين من الطوائف الثلاث . وهذه المحاولة ايضا باءت بالفشل بفضل وعي وصمود وطنيي لبنان مندروز ومسيحيين ومسلمين.

ان المظاهرة الشعبية الجبارة التي انطلقت من المختارة ، بلد البطل العربي كمال جنبلاط ، ضد الاحتلال الاسرائيلي والعدوان الكتائبي في لبنان ، كانت صفعة لاسرائيل وعملائها وتاكيدا على دور دروز لبنان الوطني غير القابل للتحجيم ...

عنصرية التهريج

● يقدم راديو اسرائيل صباح كل يوم سبت برنامجا ترفيهيا باللغة العبرية لاضحاك مستمعيه في هذه البلاد واخراج بسمتهم في عطلة نهاية الاسبوع . تلك البسمة التي تتراجع يوما بعد يوم ، في ظل حكم الكوارث الاقتصادية والاجتماعية ، والتوتر اليومي الذي يلازم الناس في سباقهم مع الزمن الذي « يعمل » باستمرار على انزال مستوى معيشتهم . وبشكل خاص تزول هذه البسمة في زمن الحرب الطويلة الخاسرة والكثيرة الضحايا والتكاليف والتي يلزم الناس الان بالبدء في دفع ثمنها رغم معارضة الكثيرين لها . فتلك العائلات (١٤٠٠ التي فقدت ابناءها والاف الجرحى) هل يمكنها أن تضحك ؟ العمال والفلاحون والموظفون والطلاب يعانون من مد في الهجوم على مستوى معيشتهم وعلى مستقبلهم اضافة الى النتائج الاجتماعية المفسدة للحرب . هؤلاء هل يمكنهم الضحك ؟ واولئك الاطفال الذين يدفع ثمن الحرب على حساب لقمة عيشهم هل يمكن لهم ولاهلهم الضحك ؟! .

كل حسابات حكام اسرائيل تبددت أمام صمود جماهير شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني الاسطوري في وجه عدوانهم وتحويله الى هزيمة منتظرة ، ذلك الصمود الذي يعود اليه فضل كبير في تعرية حكام اسرائيل أمام شعبهم ، والزامهم بدفع الثمن الذي احالوه على شعبهم.

لكن صوت اسرائيل « المتحضر » المهرج لا يريد الاعتراف بهذا الواقع الجديد غير المضحك ويريد ان يقوم بدوره في فرض الابتسامة ، التي تراجعت عن مستمعيه . اما مادة التهريج التي يستعملها فليست بجديدة في اسرائيل لكنها مثيرة . فيابينا شايكا اوفير ليضحكنا بالنكات التي ربما اوحتها له مجازر بيغن شارون ايتان في لبنان وكذلك التنكيل البوليسي الوحشي بابناء شعبنا في البلاد كما حدث للعمال العرب في ايلات . فيابى شايكا اوفير الا ان يقوم بدوره ويسهم بقسطه في التنكيل بشعبنا وتشويه صورته بعد ان كسب احترام وتعاطف وتقدير جميع شعوب العالم واجزاء واسعة بين الشعب اليهودي في اسرائيل . لكن لماذا يريدها اوفير ؟ - الجواب - ليضحك الناس . فقدم مقطوعته « درس لغة انجليزية عند العرب » وهنا يمتد خياله ليصور المعلم العربي « البدائي » « الجاهل الذي لا يجيد الانجليزية » (لانها علامة تحضر) . والذي يتكلم كلمة بالانجليزية ثم يترجمها بشكل خاطىء للعربية ، واحيانا يترجمها بصحة . لكن لا يجيد استعمالها ، ويصيح بالطالبين « الامين » «الحامد» « وقرنوس » اللذين لم يعرفا الاجابة ويأمرهما بعدم العودة للمدرسة « دون مرافقة والدهما و .... والدتهما » وتهتز القاعة من شدة الضحك والتصفيق .

خسارة ان البرنامج هو اذاعي وليس بتلفزيوني لكنا بالتاكيد رأينا طلابا سمرا ، حفاة وملابسهم يعلوها الغبار ومعلمهم البدائي يحمل عصا غليظة يهشم فيها جماجمهم ويمكن ان لا يجيد القراءة والكتابة وعندها يكون البرنامج مضحكا اكثر .

انها ليست صورة جديدة وهي هدف موضوع منذ بداية هذا القرن ولا يزال يتمسك بها حكام اسرائيل وعنصريوها ويتمثل في محاولة او حلم الابقاء على هذه الصورة لشعبنا . لكن هذا الشعب البطل بتاريخه ابقى وسيبقي هذه الاحلام والبرامج مجرد وثائق غير محققة يدين بها جرائم الصهيونية .

لكن خطر ببالي سؤال - لماذا لا يأتون بالمثل الكبير - بيغن الذي اعطى صورة « مضحكة » اكثر عن شعبنا - بما فيه معلميه وطلابه - وهي صورة الـ « حيوان يمشي على قائمتين » و « ذلك الذي على وجهه شعر » (في حديثه عن ياسر عرفات) ثم هزء بتقاليد وتراث شعبنا .

وعندها لكان ضحك الناس يعلو لمدة اطول . ولكانت هذه الضحكة تتكرر يوميا عند مشاهدة اي عربي يمشي ولتحولت اسرائيل الى حلبة تهريج تنسي الناس وتلهيهم عن الحرب في لبنان لينسوا اوضاعهم الاقتصادية المتردية .

لكن في النهاية يبقى شايكا اوفير اعقل في تصويره ، انه استوحى هذه الصورة من ثقافته التي تلقاها ، من سياسة حكام اسرائيل المرسومة والمطبقة في محاولة ابادة شعب ، انها صورة مستمدة من السياسة العنصرية التي لا تريد ان ترى اي عربي فلسطيني في هذه البلاد ، انها مستمدة من وثيقة كينغ التي تريدنا حطابين امينين تخدم كينغ وحكامه . انها صورة مستمدة من سياسة تريد ابقاءنا جميعا - وبضمننا المعلمون - مادة في مستوى التهريج .

امـا بيغن ، في تصويره ، فالصورة التي اعطاها لشعبنا انما هي نتاج عماه العنصري الحاقد ونتاج غريزته وعواطفه .

طبعا لا توجد اية حاجة لايضاح كلب وعنصرية راديو اسرائيل وكذلك لاثبات مستوى شعبنا ، فجماهير هذا الشعب في لبنان - شعب اطفال الآر. بي. جي. ونساء ورجال المقاومة الذين يصدون عدوان الابادة . وجماهير شعبنا في المناطق المحتلة وفي اسرائيل في نضالها من اجل كرامتها القومية انما ترسم انصع الصفحات النضالية التي تصبو جميع الشعوب المظلومة للوصول اليها . تلك الصفحات التي تظهر امام كل العالم ايهما الانسان وايهما المهرج الهائج .

أمير مخول

مداخلة توفيق طوبى فى النقاش على عمل وزارة الداخلية

الحرب العدوانية فى لبنان صعدت العداء للعـــرب

لتقم لجنـة تحقيق لمنـع حمـاة القانون مـــن خـرقــه

● حيفا ـ مكتب «الاتحـاد» ـ القى النائب الجبهوى الرفيق توفيق طوبى فى العشرين من تموز الجارى خطابا هاما فى الكنيست وذلك فى اطار مداخلته فى النقاش حول عمل وزارة الداخلية . وننشر فيما يلى النص الكامل لهذه المداخلة الهامة :

من نتائج الحرب العدوانية البارزة على لبنان هـو الهجوم المتصاعد والمستمر على الحريات الدمقراطية داخل اسرائيل . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له فى الرقابة التى تستكتب تقارير صحفية وفى الهجوم المكارثى على التقارير الموضوعية عما يحدث فى الجبهة وفى المؤخرة ، هذه التقارير التى تفضح مغامرة الحكومة وتتحدث عن الرفض لسياستها . وهـذا مـا شهدناه فى هجوم اعضاء كنيست ووزراء من الليكود على تقارير التلفزيون . ونحن شهود عيان لمقترحات ضد حرية التعبير والمظاهرة تصاعد خطر العنصرية وفشستة التوجه نحو أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، الذى يتسع فى أعقاب الحرب .

ان الاقتراح بتأجيل انتخابات السلطات المحلية المسموع فى هـذه الايام ينضم الى الجو المعادى للدمقراطية ، هذا الجو المتنامى الذى يضرب البلاد بموجات خطيرة وعكرة . ان انتخاب مؤسسات السلطة المحلية مرة كل ٤ سنوات ووفق القانون هـو حق دمقراطى معترف بل لكل مواطن ولا يمكن الغاؤه . ولا يحوى هـذا الموقف الداعى الى تأجيل الانتخابات من قبل أوساط الائتلاف الحكومى ، اى حسابات عدا الحسابات الحزبية الضيقة التى تضر بأسس الدمقراطية وبأسس السلطـة المحلية . اننـا مندهشون من موافقة قيادة المعراخ على مؤامرة تأجيل الانتخابات . واذا كانت قيادة المعراخ تظن ان اياما افضل لها ستأتى حيال هذا السقوط المريع الموجودة فيه حاليا ، فستصيبها الخيبة طالما هى مستمرة (اى القيادة المعراخية) فى سياسة الانجرار وراء سياسة بيغن ـ شـارون الحربية . لن تأتى اية أيام افضل طالما أنكم مذنبون للسياسة اللاقومية والمغامرة التى تنتهجها حكومة الليكود وطالما انكم لا تسيرون فى طريق مستقلة نحو السـلام الحقيقى ، السـلام الإسرائيلى الفلسطينى .

اننـا نطالب باجراء الانتخابات للسلطات المحلية فى موعدها فى شهر تشرين الثانى ولكل السلطات المحلية اليهودية والعربيـة . ان وزارة الداخلية وخصوصا ممثلها حاكم لواء الشمال السيد كينيغ أضرت كثيـرا بالسلطات المحلية المنتخبة وذلك حين حل كينيغ عددا من السلطات المحلية المنتخبة فى عدد من القرى العربيـة ـ عيلبون والمغار وأبو سنان ـ ويهدد أيضا بحل مجالس محلية أخرى ، كما يحـدث الان مع المجلس المحلى فى البقيعة .

ان كل هذه الخطوات المعاديـة للدمقراطية تنبع فى الاساس من منطلق واحد وهو الاضرار بممثلى الجبهـة الدمقراطية المنتخبين من ناحية ومنع اجراء الانتخابات لهذه المجالس المحلية فى موعدها بهدف تنصيب عملاء يسرائيل كينيغ من ناحية اخرى .

لقد حلوا مجلس أبو سنان المحـلى بادعاء ان الادارة فاشلة . الا انهـم عينوا رئيس المجلس ، الذى أفشل عمل المجلس المنتخب ، عينوه رئيسا للجنة المعينة لانه رجل كينيغ المعروف . وبهذا أمكن تحريره من رقابة المعارضة الدمقراطية وأمكن منع اجراء انتخابات المجلس فى موعدها خوفا من عـدم اعادة انتخاب هذا الشخص .

كذلك حلوا مجلس المغـار المحلى وتمكنوا من تغيير لجنتين معينتين رئس احداهمـا المرشح الذى فشل فى الانتخابات . حقا انها لدمقراطيـة مثالية !

اننا نطالب بوقف هذه الاعمـال الانتقامية الموجهة ضد المجالس المحلية العربيـة المنتخبة . اننا نطالـب باحترام انتخاب المواطنين لسلطاتهـم المحلية . ونطالب باجراء الانتخابات فى جميع السلطات المحليـة ، بما فيها التى تم حلها ، فى موعد الانتخابـات لجميع السلطات المحلية فى البلاد .

اننا نطالب بان يكون التصرف مـع السلطات المحلية العربية بالمقـدار نفسه الذى يكون فيـه التصرف مـع السلطات المحلية اليهودية . اننـا نطالب بوقف التمييز فى الميزانيـات وباحلال المساواة فى سلة الخدمـات وجهازها البلدى . ان الاضافـة الى الميزانية التى تحدث عنها الوزيـر وتباهى بها بعيدة عـن تأمين القضاء على الفجـوات المتزايدة والمتسعـة باستمرار بين السلطـات المحليـة العربية وبـين السلطات المحليـة اليهودية فى البلاد .

وفى اطار السلطات المحلية للقـرى العربية لا يزال هناك اكثر من ٥٠ قرية عربية ، بما فيها قرى يزيد عدد سكانها عن الالفى نسمة مثل عيلوط والبعنة وكوكب أبو الهيجا ومصمص ومعاوية وزلفة وعارة ، لا توجد فيها سلطـة محلية منتخبة او معينـة ، حتى ولا لجنة محلية منتخبة . ويرفضون طوال سنوات عديدة طلبات الاهـالى دون تفسير أو تبرير . ولا يكفى انهم ضموا هذه المناطق للجان منطقة تلحق الحيف بهم وتسلب المواطنين حقهم فى انتخاب ممثليهم .

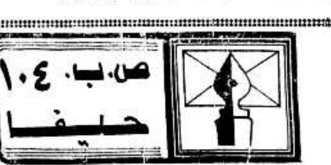
ولهذا نطالب باستكمال السلطـة المحلية بحيث تضم كل الاماكن العربية وذلك عن طريق اقامة لجان محليـة منتخبة فيها .

اننا نطالب منذ عشرات السنين بتنشيط تحضير الخرائط الهيكليـة للقرى العربية ، الامر الذى كان من المفروض ، وفق قانون التخطيط والبناء من العام ١٩٦٥ بند ٦٢ ، ان يتم فى العام ١٩٦٨ . ان لجـان التخطيط اللوائية ، فى غياب لجان التخطيـط المحلية (اذ اقيمت فى القرى العربية فى السنوات الاخيرة فقط اربع لجان كهذه) كان عليها ان تعد الخرائـط الهيكلية . ولكنها لم تفعل ذلك واهملت هذه المهمة لعدة سنوات بما يتعارض مع القانون .

وفى ظل هذا الوضع فان من بـين ال ١١٠ قرى عربية توجـد خرائـط هيكلية لنصفها فقط الامر الذى يضر بالمواطنين العرب وبالسلطات المحلية وبتخطيط البناء للسكن . ويصعـب هذا الامر على المواطنين الحفاظ على القانون واحترامه . ولهذا نحن نبلغ السيل الزبى يجرى البناء بدون اذن او ترخيص لانه لا يمكن الحصول على مثل هذا الترخيص . وقد سن قانون يضيف خطا على جريمة ويفرض ايقاع عقوبات بصورة تراجعية . انى ألفت نظر الوزير الى حقيقة ان هذا القانون يفرض عقوبات بصورة تراجعية على بناء تمت اقامته قبـل أكثر من ١٠ سنوات . لقد وقع المواطنون عـلى اتفاقات مع شركة الكهرباء لايصـال التيار الكهربائى الى بيوتهم ودفعـوا المال اللازم الا ان القانون جاء ليوقف هذا العمل . ان هذا حيف كبير . وأتوجه اليك يا سعادة الوزير مـن اجل ايجاد طريقة ما لمنع هذا العقاب التراجعى .

لقـد أثمرت الحرب العدوانيـة فى لبنان ، حرب الابادة ضد الشعـب العربى الفلسطينى ، ثمارا عديـدة فاسدة وكثيرة . ووصـل التحريض المعادى للعرب الى مستويات جـديدة وخصوصـا ضد الشعب العـربى الفلسطينى . يجـب ان لا يسمـح لوسيلة اعلام رسميـة للدولـة ، كالتلفزيون الاسرائيلى ، أن تذيع تقارير تحوى تحريضا عنصريا مسموما ضـد ابنـاء الشعب العربى الفلسطينى . لولا اننى سمعـت بأذنى ورأيت بعينى التقارير المذاعة يومى الاحد والاثنين الماضيين بعد «النشرة الاخبار» لمـا صدقت . لقد كانـت تلك التقارير مهينة جدا وتحوى الكثير من الشتائـم الرخيصة والتحديدات « كسرطـان » و « يجب دفن هـؤلاء الفلسطينيـين القذرين تحت الارض » . ان التلفزيون ينشر مثل هذا التحريض . باى ضمير تفعلون ؟! اننى أتوجه الى السلطات المسؤولة مطالبا بوضـع حـد لهـذا التحريض العنصرى وبسد الطريــق امام استمرار زرع السموم والتحريض ضد الشعب العربى الفلسطينى بهدف اباحة دمه والاستمـرار فى سياسـة ابادة وجوده الوطنى .

وبهذا الخصوص فان أذرع الحكم المختلفة ومـن بينهـا ، يا سيـدى الوزير ، الشرطة المسؤول عنها انت شخصيا ترى فى ذلـك اذنا لهـا


● توفيـق طـوبـى ●

بالتوجه نحو المواطنين العرب وفـق ما نرى أعيننا وتسمع اذاننـا حتى وفق تلك التحديدات التى يطلقهـا رئيس الحكومة والتى يصف فيها أبناء الشعب العـربى الفلسطينى بأنهـم حيوانات تدب على اثنتين . لقد وصلت الامور الى حد حدوث ما حـدث فى شرطة ايلات .

ان على الشرطة والمسؤولين عنها أن ينالوا العقاب على ذلك . كـيف يمكن أن تسمح الشرطة لنفسهـا فى الثامن من حزيران ان تجمع الـوف العمال العرب الذين يعملون فى ايلات وان تنقلهم الى مركز الشرطة بشكـل فرق وسط الضرب والاهانة والشتائم فى ساحة مركز الشرطة وان يقـول أفرادها لهم : ابقـوا فى بيوتكـم . ويحظر عليكم الخروج منها بعد الساعة الرابعة . عن ذلك كتبوا فى صحيفة « دافار » و « عل همشمار » . وفى ١١ حزيران نشرت « عل همشمار » تقريرا جاء فيه ان العمال العرب من قرى الجليل فى الشمال يتذمـرون ويصرخون لانهم يقولون لهم فى ايلات : اذهبوا الى لبنـان . اذهبـوا الى جنبلاط . اى حديث هذا ؟!

وبعد كل ذلك جاء الحادث المزعزع والمجرم الذى حدث فى ٢٩ من شهـر حزيران والذى وقع بعد ان اعتـدى أحد المجرمين على سائحـة .. وكان العمال العرب بالذات هم الذيـن انقذوها . فى أعقـاب هذا الحـادث حضرت الشرطة وهاجمت مكان نـوم العمـال العـرب التابع للمقاول اهرونسون ، حيث ينام أكثر من ١٥٠ انسانا . ضربوهم بعد ان ايقظوهـم من نومهم وجمعوهـم بالقوة . ثـم اخذوهم الى احدى الساحات وهناك عروهم من ملابسهم . ووصلت بأفراد الشرطة الحقارة الى حد تهديد العمال وأمرهم باجراء لواط بينهم ! هـذه حقائق وأنا مسؤول عما أقوله .

الى اى مدى وصلنا فى ظل هـذا الوضع ؟! ان على الشرطة ان تلقى عقابها جراء هذه الاعمال . وعـلى أفراد الشرطة فى دولة اسرائيل الذين ينفذون هذه الاعمال الاجراميـة ان يلقوا العقاب .

ان هذه سلسلة ، وكما يظهر ليست فى ايلات فقط . واذا حدث ما حـدث فى عكا فى العام الماضى فى محاكمـة الضباط ، فاننا نرى اليوم الحـادث المقلق فى ايلات وليس فقط ضد العمال العرب . لقد اعلنت الصرخة والانوام ضد التوجه نحو العمال العـرب . واذا كان هذا هو الوضع فى الجليل وفى ايلات فهناك أمر فاسد فى عمـل الشرطة يا سيدى الوزير .

حدثت مثل هذه الامور وانكشفت ، وهناك أمور لم تكشف بعد . هنـاك امور لم تنشر عما يحـدث فى مراكـز الشرطة . معتقلـون من المواطنـين العرب يضربون . يعذبون دون رقيـب أو حسيب . وحين يطرحون ادعاءاتهم ويطالبون باجراء التحقيقات فان الامور تكون وكأنها لم تكن .

لقد عرضت عليك يا سيدى الوزير حادث تعذيب ناصيف مقبل نعامنـة ابن الـ ١٥ من عرابة الذى اعتقـل بعد « يوم الارض » . لقد انتقم منه أفراد الشرطة حتى التعذيـب وضرب ضربات قاتلة على عضوه التناسلى . خرج محطما . فتى صحيح الجسـم معافى خرج محطما ولا يزال محطمـا حتى اليوم . وبمـاذا اجيبت ؟! ان الشكوى قيد البحث . ولم نسمع أى شيء آخر .

فالى متى نزداد مثل هذه الاعمال بين جدران مراكز الشرطة ؟!

هناك حاجة ، خصوصا بعد مـا جرى فى ايلات ، لتشكيل لجنة تحقيق لفحص ما يجرى وما يحدث فى عمـل الشرطة ، لكى نضع حدا لهذه الاعمال ونضع حدا لهـذه الاضـرار بحقوق المواطنـين العرب وغير العرب . ان هذا واجب جماهيرى الان لكى نمنـع خرق القانون على أيدى رجال القانون بحمايته .

مذكرة كتلة جبهة البقيعة الدمقراطية الى لجنة التحقيق فى وضع المجلس :

نـرفض أيـة مـؤامـرة لحـل المجلس
ونقدم كـل الـدعم لمـا هـو فى مصلحة قريتنا

✽ الجبهة تفند ادعـاءات السلطـة حول وضع المجلس و « عدم » تعاون الاعضاء مع رئيسه ✽

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي نص المذكرة التي قدمتها كتلة جبهة البقيعة الدمقراطية ـ نايف سليم ويوسف سويد ـ الى اللجنة المعينة للتحقيق في وضـع مجلس البقيعة المحلي تمهيدا لحله . وذلك في ٨٢/٧/١٨ . ويذكر ان رئيس لجنة التحقيق السيد ابراهيم نمر حسين تغيب عن حضور جلسات اللجنة . ويفسر البعض هذا التغيب بأنه تغيب احتجاجي بسبب شم رائحة النية في حل المجلس حتى قبل اقامة اللجنة :]

حضرة رئيس واعضاء لجنة التحقيق في شؤون مجلس البقيعة المحترمين ، والى كل من يهمه الامر :

ـ تعترض كتلتنـا في المجلس ، بشدة ، على محاولة حل مجلس بلدنا للاسباب التالية :

١ ـ لان محاولة حل المجلس جاءت لاسباب سياسية انتخابية واضحة ، وهي ان دوائر سلطوية معينة تحاول فرض « زلمتها » مسؤولا لفترة اخرى على اهالي قرية يرفضون ترئيسه بعد ان جربوه جيدا .

٢ ـ لان الاكثرية اهل البقيعة ومعنا تواقيعهم وجميع اعضاء المجلس فيهـا يعترضون على هذا الحل ويعتبرونه مسـا بالدمقراطية .

٣ ـ لان حـل المجلس سيضعف وحـدة الاهـالي ويخلـق مواقد نـزاع محليـة وطائفيـة وعائلية وحاراتية لا تفيد المجلس ولا احدا من السكان بشيء ، وانمـا تضرهم جدا .

٤ ـ لان حل المجلس في ظروف معارضة اكثرية الاهالي سيشل المجلس عمليا ، ويضعف من تعاون الاهالي معه وسيزيـد السلبيات والنواقص الموجودة في كل مجلس ، بنسب كبيرة جدا .

٥ ـ لان حل المجلس ، وترئيس شخص واحد يتعارض مـع تركيب بلدنا السكاني حيث يعيش فيه ناس من كل الطوائف ـ ويتعارض مـع وضعه الجغرافي ـ اذ تبعد بعض احيائها عن بعضها ٤ كم ، الامر الذي يتطلب جماعية في اخذ القرارات وفي العمل وفي التنفيذ .

٦ ـ ان حل المجلس يتعارض مع تاريخ بلدنا الدمقراطي واتجاه سكانها التقدمي والانساني .

٧ ـ نعترض على الحل ، لاننـا نعرف ان جميع القصورات والنواقص في المجلس وفي القريـة الان ، هي بسبب تصرف الرئيس الفـردي الاستعلائي على اهل البلد ، والخنوعي المتستر على قصورات دوائر السلطـة وتمييزها ضد بلدنا لانها قرية عربية طبعا .

٨ ـ واخيرا ، نعترض على الحل لان كل الحجج المعلنة التي بسببها يريدون حل المجلس غير صحيحـة ومردودة عليهم وهي :

أ ـ الاتهام الاول بعـدم تعاون اعضاء المجلس مع الرئيس ، يدحضه حضور جميع الاعضاء جميع جلسات المجلس وتصويتهم المؤيد الجماعي على المشاريع وقيام الاعضاء بكلما بامكانهم لخدمة الاهالي وتقـدم القريـة ، والبرهان هو قرارات المجلس ودفع ١٠٠٪ من الضرائب ، والائتـلاف الشامل الذي ما زال قائما حتى الان.

ب ـ الاتهام الثاني بـأن المجلس مشلول ولا يقـوم بأعماله ، مردود ايضا وغير صحيح بالمرة ، لان المشاريع والخدمات ـ وفي السنوات الاخيرة بالذات ـ لا تتوقف وبامكان كل زائر للبقيعة ان يراها طبعا . وقد تمت بعض هذه المشاريع بمبادرة ومجهود وتمويل اعضاء المجلس والاهالي ، مثل مشروع المجاري الحيوي جدا والذي سيكلف الاهالي اكثر من ٥٠ مليون ليرة ولم تدفع منها اية دائرة حكومية اية ليرة لا قرضا ولا هبة اللهم الا بضع ليرات كمساهمة في التخطيط .

ج ـ الاتهام الثالث ، بعدم رفع الضرائب لهذه السنة ، غير صحيح ايضا . فالواقع ان مجلسنا رفـع الضرائب لهذه السنة بنسبة ١١٠٪ كما طلب منه تماما . ولكن لان نسبة الضرائب في بلدنا سابقا كانت منخفضة فلم يصل المبلغ الى الـ ١٥٠ ليرة على المتر ومثل هذا الوضع موجود في قـرى اخـرى مجـاورة لم يحاولـوا حـل مجالسهـا طبعا لان رئاسة زلمهم فيها مؤكدة ، نعرف منها فسوطة والمجلس القطري للقرى الاربع المجاورة لنا في مركز الجليل : ياتوح وكسرى وكفر سميع وجت وغيرها .

ومجلسنا في السنة الماضية ايضا لم يرفع الضريبة بالنسبة المطلوبة ، لان الاهالي كانوا قد دفعوا ملايـين الليرات لمشروع المجاري الذي كبـد الاهالي عمليا ما يساوي اعلى من اعلى نسبة ضريبة في البلاد بكثير . ولكن لانها لم تكن سنة انتخابات لم يحاولوا آنذاك حل المجلس . واما الان فلان رئاسة زلمتهم غير مضمونة في الانتخابات القادمة ، ولان « لجنـة الرؤساء الدروز » مثـلا يجب ان تبقى ـ بشكل اجماعي مطلق ـ في الجيبة الصغيرة لبعض الدوائر المعينـة السلطوية .

ان عـدم رفع الضريبة الاساسي لهذه السنة الى الـ ١٥٠ ليرة كان بسبب تعنت رئيس المجلس وتصرفه الاستعلائي والاحتقاري احيانا لاعضاء المجلس . فهو لا يستشيرهم في شيء ومنذ مدة لا يدعو لجنة الادارة الى اي اجتماع ولا يأتي بتوصيات معظم اللجان التي تجتمـع للبحث في الجلسات . ويخرق اتفاقية الائتلاف بشكل فـظ . ولا يحترم قرارات المجلس . ولا يرد على الكثير من رسائل الاعضاء والاهالي . وينفـذ الكثير من الاعمـال والمشاريع بشكل محسوبيات وقرابات وبدون عـلم اعضاء المجلس .

ومع كل ذلك ، فان اعضاء المجلس (ونحن منهم) مستعدون الان كمـا كانوا مستعدين في الماضي ، لاي حل تقترحه هذه اللجنة بـين الرئيس والاعضاء ، ما عدا حل المجلس طبعا ، وذلك من اجل مصلحة السكان ومن اجل عدم حل المجلس بما في ذلك الموافقة على رفـع الضريبة بالنسبة المطلوبة تماما بشرط ، ان يتعهـد رئيس المجلس باحترام اعضـاء المجلس وباحترام الاتفاقية التي وقعها حضرته مـع جميع اعضاء المجلس والتي قـام على اساسها الائتلاف الشامل في المجلس .


● اهالي البقيعة في تظاهرة شعبية ، فريدة من نوعها ، من اجل فتح شارع في الطرف الشرقي من القرية كمخرج من ضائقة السـير في اتجاه واحد في مدخل القرية ـ ٧٦/٧/٢٠ ●
(صورة من ارشيف « الاتحـاد »)

قيادة الحزب فى منطقة عكـا :

كل القوى لانجاح مظاهرة الناصرة

✽ المشاركة فى مخيم العمل التطوعى السابع ومهرجان الصحافة الشيوعية
✽ لزيادة توزيع « الاتحـاد » بـ ١٠٪ على شرف المهرجـان ✽

● عكـا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكـا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة لها في الاسبوع الماضي بحثت فيها الوضع السياسي الناجم عن الحرب العدوانية الوحشية التي شنها حكام اسرائيل في لبنان وقررت دعوة اعضـاء الحزب ومؤيديه والشبيبة الشيوعية الى بذل الجهود من اجـل الاشتراك النشيط في الاعمال الكفاحية القادمة .

واكدت اللجنة على اهم النشاطات الكفاحية وهي :

١ ـ الحشد التظاهري الجماهيري الذي دعت الى عقده في الناصرة في آخر هذا الشهر لجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ، والقيام بنشاطات محلية اعدادا له .

٢ ـ مخيم العمل التطوعي الذي تقيمـه بلدية الناصرة الدمقراطية في ١٨ ـ ١٩٨٢/٨/٢٢ .

٣ ـ مهرجان الصحافة الشيوعية الذي قررت اقامته اللجنة المركزيـة لحزبنا في احراش وادي عـارة في ٨ ـ ١٩٨٢/١٠/٩ ، وتنفيذ البرنامج الذي وضعته لجنة المنطقة على شرف هذا المهرجان والقاضي بزيادة مباع جريدة « الاتحاد » في المنطقة بعشرة بالمئة على الاقل من الان حتى يـوم المهرجان ، وتجنيد اكبر عدد من اعضاء الحزب في المنطقة للاشتراك في توزيع صحف الحزب ودفع اثمانها بسرعة ، ودفـع الاثمان المتراكمة المطلوبة من الفروع ومحاسبيها .

واستنكرت اللجنة سياسة الحكومة التي تفرض اعباء الحرب العدوانية المالية ، في لبنان على كـاهل العمال وجماهير الشعب ، وتخاذل قيـادة الهستدروت المعراخية المتواطئة مـع هذه السياسة . ودعت جمـاهير العمال وجماهير الشعب الى الكفاح ضد هذه السياسة ومن اجل الدفاع عن لقمة العيش والحقوق العماليـة والدمقراطية .

هذا وكان قد ترأس هذا الاجتماع الرفيق احمد بكري ، عضـو السكرتارية ، وقدم البيان ولخص النقاش الحي الذي اسهم فيـه اعضاء اللجنة ، سكرتيرها الرفيق جمال موسى .

نائب معراخى يتهم حزبه : تصاعد العداء للعرب فى اسرائيـل فى حزب العمـل (المعراخ)

● تل ابيـب ـ نشرت « عـل همشمار» في عددها الصادر يوم الاربعاء المـاضي ، ان النائب المعـراخي البروفسور شيبح فايس ارسل رسالة الى رئيس حزبه (العمل) شمعـون بيرس احتج فيها على تصاعد الـروح العنصرية والشوفينية في صفوف هذا الحزب .

وقدم ، مثلا على ذلك ، ان قيادة « العمل » (معراخ) تسرع دائمـا الى اصدار التصريحـات المؤيـدة للحكومة « كلما قامت الحكومـة بانتهاج سياسة القبضة الحديدية ضد العرب في اسرائيل وفي خارجها » .. و « الاتحاد » تضع هذا الاعتراف ، من شاهد من « أهله » ، أمام مؤيدي المعراخ الذين انطلـت عليهم ـ في الانتخابات الماضية ـ وعوده الكاذبة . هل تذكرون ؟

مبـام ضد الحـرب فى لبنـان !

بقلم : لطيف دوري : عضو قيادة مبام

● تعقبت من على صفحات « الاتحاد » الاخبار والتعليقات التي نشرتها عن مواقف عضو الكنيست امري رون الذي قام بتأييد الحرب ضد لبنان والتي كان من الممكن ان يفهم منها بان موقفه هذا هو موقف الحزب . ولمنع كل التباس حول ذلك اتى بالملاحظات التالية :

١ ـ لقد قامت قيادة الحزب باجراء بحث شامل مع عضو الكنيست امري رون واستنكر الجميع مواقفه التي تتناقض ومواقف الحزب الذي عارض ويعارض الحرب ضد لبنان منذ البداية . وتشهد على ذلـك قـرارات مؤسساته وتصريحات ممثليه ووقوفه الى جانب النضال الشعبي مع باقي قوى السلام في اسرائيل ضد هذه الحرب ومن اجل التسوية السلميـة للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصـير للشعبين اليهودي والفلسطيني . هذا النضال الذي بلغ أوجه مع مظاهرة حركة « السلام الان » التي اشترك فيها مئة الف مواطن بتل ـ ابيب .

٢ ـ هاجم الكثير من رجال الحزب علنا ، ومن على صفحات الجرائد تصريحات رون ومن بينهم اعضاء الكنيست دوب زاكين ومحمد وتد واهرون افرات ومردخاي أورن والموقع ادناه الذي استنكر في اجتماع نشيطي مبام في الوسط العربي الذي عقد بالناصرة « المواقف الانفصالية لامري رون الذي لم يكتف بتأييد الحرب في وسائل الاعلام بل هاجم معارضيها وبينهم أعضاء مبام والكيبوتس القطري وكذلك حركة « السلام الان » التي دعت الى الخروج بمظاهرات . لقد حازت هذه المواقف المخجلة عـلى تأييد رجالات الليكود وغوش ايمونيم » . («عل همشمار» ٤ـ٧ـ٨٢) .

٣ ـ شنت الصحف الرجعية حملة شنيعة على مبام واتهمته « بكـم الافواه » لانه حظر على رون السفر الى خارج البلاد كمبعوث من قبل وزارة الخارجية وكان ردنا واضحا وقاطعا « لسنا بوقا للحكومة التي نعارض سياستها على طول الخط » . واكد الرفيق دكتور شمطوف سكرتير عام الحزب في رسالته الى رون على « معارضتنا التامة لحرب مبادرة في لبنان » وبان «خلال سير الحرب عاش مبام سياسة الحكومة وقراراتها» .

٤ ـ ساهمت صحيفة الحزب « عل همشمار » وملحقها « حوتـام » وما زالت بنصيبها الكبير في حملة التوعية بنشرها عشرات المقالات التي فسرت فيها أسباب معارضتها للحرب وناقشت الآراء المضادة وحذرت من مخاطر الحرب والفاشية التي كشفت عن انيابها عندما قام رئيس الحكومة بيغن بتوجيه تهمة « الخيانة » وتهديد مبام بالتوجه الى القضاء بسبب بيانه ضد الحرب في لبنان مما دفع بعضو الكنيست توفيق طوبي لتقديم طلب مستعجل الى جدول أعمال الكنيسـت طالب فيه « بالبحـث في التهديدات الحكومية المكارثية الموجهة الى حزب مبام بسبب البيـان الذي اصدره هذا الحزب ضد الحرب في لبنان ووصل الى عدد من الجنـود في الجبهة » . («الاتحاد» ١٣ـ٧ـ٨٢) .

٥ ـ ان الاغلبية الساحقة من اعضاء مبام تستنكر هذه المواقف الشاذة التي اتخذها عضو الكنيست رون وخروجه من نطاق النقـاش الداخلي وعدم قبول قرارات الاغلبية التي اتخذت بصورة دمقراطية والمس بحزبه عن طريق الظهور ضده في وسائل الاعلام حيث كال له المديح زعمـاء حيروت ، هتحيا وغوش ايمونيم المغرقين في الرجعية والفاشية .

مبـام صوت ضد بيـان الحكومـة

● بتاريخ ٢ـ٧ـ٨٢ نشرت «الاتحاد» الغراء تحت عنوان « رئيس الكنيست الجديد « يخالف الدستور » ما دار في الجلسة حول التصرف غير القانوني لرئيس الكنيست الذي تصدى له وبحق عضو الكنيسـت توفيق طوبي . وبودي لفت نظركم بانكم لم تذكروا ان اعضاء كتلة «مبام» ومعهم اعضاء الكنيست سريد وغور وفرشوفسكي صوتوا ضد بيان رئيس الحكومة الذي ايد فيه الحرب ضد لبنان .

لطيف دوري
مركز الشؤون العربية في مبام

توجـه مهـين من مراقـب الدولـة

● بتاريخ ٢٢ـ٥ـ٨٢ توجهـت خطيا الى مراقب الدولة وسلطـة شكاوى الجمهور شاكيا تصرفات الاطباء الذين تعينهم مؤسسة التأمـين القومي لفحص المواطنين . وقد تلقيت رسالة تفيد بأن رسالتي وصلت في ١ـ٦ـ٨٢ . وان رقمي عندهم هو ١٢٤٢٨٧ . ففهمت ان هناك اهتماما بقضيتي .

ولكن بعد اسبوعين تلقيت رسالة أخرى من المراقب ومؤرخة بتاريخ ١٦ـ٦ـ٨٢ يقول فيها : « نعيد لك الرسـالـة لانها غير مقروءة » . لقد فوجئت بهذا الجواب من جانب صاحب المركز المرمـوق ، مراقـب الدولة . واستنكر هذا الجواب المهين الذي يدل على الاستهتار بقضايا الناس والامهم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتصرف مكتب المراقب بهذه الطريقة . فقبل عدة اشهر بعثت برسالة الى المراقب ولم ألق اي جواب عليها . لم ألق حتى رسالة يبين فيها انه تلقى الرسالة . وفقط بعد تدخل رئيس لجنة المراقبة في الكنيست حصلت على الرسـالة . ولكن المشكلة لم تحل بعد .

انني أتوجه من على صفحـات « الاتحـــاد » الى كل اصحـاب الضمائر ان يتجندوا لمساعدتي ونصرة قضيتي .

شبتاي شرم ـ حيفا

تشييـع جثمان الشاب غـازي موسى

● شيعـت جماهير البقيعـة والقرى المجاورة يوم الثلاثـاء الماضي جثمان المأسـوف عـلى شبابه غازي أحمـد موسى (٣٨ عاما) الذي توفي على اثر حادث طرق مروع اصيب فيه ايضا اخوه عرفات . ويتقدم أعضاء الحـزب والشبيبة والجبهـة الدمقراطية في البقيعة بأحر تعازيهم لآل موسى . ويتمنون للاخ عرفات موسى الشفاء العاجل .

نداء من الاحزاب الشيوعية والعماليـــة في المشرق العربي الى جميـــع القـــوى الثوريـــة والدمقراطيـــة والى الـرأي العـــام العربي والعـــالمي

الـــى العمـــل المشتـــــرك :

لانهاض الحركة الجماهيرية واطلاق حريتها السياسية وطـــرد الغـــزاة الصهـاينـــة والامـــريكييـــن وضـرب المصالـح الامريكيـة في الـعـالـم الـعـربـى واسقـــاط الانظمـــة الـــرجعيـــة

التقى في اوائل تموز — ١٩٨٢ — ممثلو الاحـــزاب الشيوعية والعمالية في المشـــرق العـــربي في اجتمـــاع استثنائي لبحث التطورات الخطيرة التي سببهـــا الاجتياح الاسرائيلي الدموي للارض اللبنانية بدعم من الامبرياليـــة الامريكية .

وتعبيرا عن التضامن مـــع المقاومـــة الفلسطينيـــة وسورية والحركة الوطنية اللبنانية والحـــزب اللبنـــاني الشقيق ، انعقد الاجتماع في لبنان ، وبنتيجة التداول أصدر النداء التالي :

مر أكثر من شهر على اجتيـــاح اسرائيل للاراضي اللبنانية . ومنـــذ ذلك الحين يعيش الشعب اللبنـــاني والشعب الفلسطيني في وسط النـــار والدماء والدمار الذي سببه الجحافل الاسرائيلية البربرية التي تذكر بأقسى وأشنع الجرائم التي ارتكبتها النازيـــة والفاشية في أثناء الحرب العالميـــة الثانية .

ان مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية ، ومقاتلي الجيش السوري يجابهون الغزاة ، الفاشين الجدد ، باروع ملاحم البطولة كمـــا أبدت وما زالت تبدي ، جماهـــير الشعبين اللبناني والفلسطيني والجنود السوريين في صيدا وصور والنطيـــة والدامور في الجبل والبقاع وفي مشارف بيروت وفي بيروت نفسها ، آيات مـــن الصمود وتحمل الصعوبـــات وتقديـــم التضحيات في وجه هذه الهمجية التي اعتمدت التدمير الشامل والابـــادة الجماعية ..

ان لبنان كارض وكوطن وكملجـــأ رئيسي للشعب الفلسطيني ، يتعرض لغزو شامل ، وليـــس لمجرد حملـــة عسكرية عدوانية عابرة . وما يجري اليوم يختلف نوعيا ومن حيث الاتســـاع عما جـــرى في اذار ١٩٧٨ ، وعمـــا جرى في اية عمليات وحملات عدوانية سابقة . ان لبنان في الواقع امـــام غزو شامل منظم ومخطط له من حيث الاهداف والوسائل بمشاركـــة الادارة الامريكية ، تنفذه على الارض القوات الاسرائيلية . ان تقسيـــم العمل في انجاز عملية العدوان بوجهيه العسكري والسياسي بين الولايـــات المتحـــدة وأداتها اسرائيل ، انمـــا يجري في اطر اتفاقية التعـــاون الاستـــراتيجي بينهما ، وعلى أساس المشاورات التي جرت قبل العدوان .

ويتجلى الان بوضـــوح ماضح أن أهداف الهمجية العسكرية والسياسية الاسرائيلية — الامريكية التي تتوســـل الاساليب القصوى : الحرب والاحتلال والابتزاز السياسي والتهويل باشرس صورهمـــا انما ترمي الى ازاحـــة العقبات المتمثلة بالمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريـــة هذه القوى التي منعت بالاساس تمدد وتقدم المخطط الامريكـــي الاســـرائيلي الذي تجسد بنهج كامب ديفيد بعـــد خيانة النظام المصري للقضية الوطنية والقومية . ويمكن التأكيد بان المصالح البترولية والاستراتيجية للامبريالية في المنطقة والمطامع التوسعية لاسرائيـــل وتكريس اغتصابها لارض فلسطـــين والاراضي العربية المحتلـــة ، تلتقي عضويا على أساس العمل لتصفيـــة قضية الشعـــب العـــربي الفلسطيني وثورته بصورة نهائية ومحاولة ابـــادة

بقلم رسام الكاريكاتير السوفييتي يوري ايفانوف
| عن « انبـــاء موسكو » |

الشعب الفلسطيني نفســـه جسديـــا واضعاف صمود سورية وابتزازهـــا واركاعها وضـــرب الحركة الوطنيـــة اللبنانية والقوى المعادية للامبرياليـــة والصهيونية ، واعادة صياغة الوضع اللبناني تفككا وتقسيما كدولة وككيان بما يتفق مع هذه المصالح الشريرة ...

وفي هذا المجال ، لا يسع أحزابنا الا أن تشجب وتديـــن خيانة القـــوى الفاشية والانعزاليـــة اللبنانية وفي مقدمتها حزب الكتائب العميل لاسرائيل وتآمرها ، على المصالـــح الوطنيـــة للشعب اللبناني . ونشاطها السياسي والعسكري وما قدمه منذ ١٩٧٥ حتى اليوم من خدمات للغزاة الاسرائيليين وأسيادهم الامريكيين . وكمـــا تديـــن أحزابنـــا الموقف المتـــواطئ لرأس السلطة اللبنانية ومشاركتـــه المباشرة في أعمال الابتـــزاز السياسي لفرض الشروط الاستسلاميـــة التي تقدمهـــا الطغمة الفاشية الدموية الاسرائيليـــة وممثل الرئيس ريغن في بيروت فقـــط حسب .

ولا يمكن أن تغفل حقيقة ان احـــد اهداف العدوان الرئيسية هي محاولة الولايات المتحدة واسرائيل والرجعـــية وقف التطورات الداخلية والمحتملة في المنطقة ضد السيطـــرة الامبرياليـــة كانتصار الثورة في جمهوريـــة اليمـــن الدمقراطية وتوطد النظـــام التقـــدمي فيها ونجاح الثورة الايرانية خاصة بعد التغيرات التي حصلت في وجهة الحرب العراقية — الايرانية والمخاوف التي انتابت الانظمـــة الرجعيـــة في السعودية وفي منطقة الخليج .

وتسعى الامبريالية الامريكية لفرض مجرى آخر للتطور السياسي في المنطقة بفرض وبكرس الهيمنـــة الامبرياليـــة والصهيونية وبعزز سلطة الرجعيـــات العربية وبسهل ربط بلداننا بالاحـــلاف الاستراتيجية العدوانية وبعزز القواعد العسكرية الامبريالية فوق أراضينا ، وبطوق الانظمة المعادية للامبرياليـــة وبوجه الضربات اليها وبشجع أطماع اسرائيل التوسعية العدوانية ضـــد بلدان عربية أخرى .

ومن هنا ننطلق تقديرنا بانه ينبغي أن نبذل كل الجهود من أجل لجم هذه الهجمة الشرسة وابطال أهدافها وعدم فسح المجال أمام الامبريالية الامريكية لفتح ملفات جديدة في سورية وفي ايران واليمن وغيرها .. وان أي تغيير جدي في مثل هذه المنطقـــة ذات الموقـــع الخطر لصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية لا بد من أن يؤثر سلبيا على الوضع الدولي الذي يتميز بتصاعـــد عدوانية الامبريالية الامريكية ونهجهـــا الثابت الســـاعي لزيادة التوتـــر في العلاقات الدولية ، باعتبار ذلك المناخ الانسب لاعمالها العدوانية وتدخلاتهـــا السياسية والعسكرية في شـــؤون الشعوب والبلدان الاخرى .

واننا في هذه الايام الخطرة التي يجابـــه فيها أشقاؤنا اللبنانيـــون والفلسطينيون خطر الابادة ، خطـــر تصفية قضيتهمـــا الوطنية ، ندين ونشجب سلـــوك وسياسة الانظمة الرجعية العربية وسكوتها المريب ازاء هذه الهجمة البربريـــة . ونتهمهـــا بخيانة القضايا القومية وتقاعسها عن المؤامرة وعدم استخدام الوســـائل المتاحة لديها في المعركة وقبولهـــا العملي باستفراد الثورة الفلسطينيـــة وحركة الشعـــب اللبناني الوطنيـــة وسورية .

واننا نرى بانه آن الاوان لان نؤكد وبوضوح كامل أمام شعوبنا العربيـــة انطلاقا من مسؤوليتنا ازاء حركـــة التحرر الوطني العربية ومستقبلها ، بان هذا التواطؤ والاتكفاء ، الـــردة الذي بدأ في مواقف الانظمة الرجعيـــة في مقدمتها السعودية لم يكن نتيجة خطأ تكتكي بل هو النتـــاج الطبيعي لبنية هذه الانظمة المرتبطة بالامبريالية والتي تولد سياسة الانحياز لصالـــح الامبريالية ، سياسة الخيانة الوطنية والقومية .

واثبتت هـــذه المعركـــة ان الانظمة العربية المعادية للامبريالية لم تكـــن مستعدة وان بدرجات متفاوتة لمواجهة العـــدوان الاسرائيلي — الامـــريكي سياسيا وعسكريا ، وان هذه الانظمة التي أعلنت رفضها لكل نهج استسلامي كان ينبغي ان تخلـــق كل الظـــروف لتحقيق المستـــوى اللازم لمواجهـــة العدوان الاسرائيلي الامريكي سياسيا وعسكريا ، وتهيئة الظروف والموجبات العملية الكاملة للانتصار في هـــذه المواجهة وهي مدعوة اليوم لمراجعـــة جدية تؤدي الى اشراك الجماهـــير الشعبية فعليا في النضال السياسي وفي تحمل مسؤولياتها بما فيها مسؤوليـــة المجابهة الشاملة مع العدو . وهـــذا يتحقق باطلاق الحريـــات الدمقراطيـــة للجماهير الشعبية ولقواها الوطنيـــة التقدميـــة وبتعبئة قوى أوســـع الجماهير وترسيخ التعاون والتحالـــف بين الاحـــزاب والقوى الوطنيـــة والتقدمية في كل البلدان العربية على أساس من التكافـــؤ والدمقراطية . ويتطلب هذا ايضا وضع حد نهـــائي لكل حساسية تجاه الشيوعيين ولكل أشكال التضييق ضدهم وتعميـــق التحالف والتنسيق والتخطيط بـــين دول الصمود والمقاومة الفلسطينيـــة وكل القوى والاحـــزاب الوطنية في البلدان العربيـــة وجعل الجبهـــات الوطنية التقدمية أكثر فعالية . ونهيب بجبهة الصمود والتصدي ان تقـــوم بدور أكثر فعالية وايجابية في المعركة .

ان الاحداث الجارية وموجبـــات ومهـــام المستقبل النضالية عـــلى الصعيدين الوطني والقومي هي التي تملي التأكيد على هـــذه المهام التي أصبحت لا مفر منها .

ان المعركـــة ما زالت مستمـــرة ومحتدمة والضغط العسكري والحصار التمويني في أقصى درجاته وخطـــر اجتيـــاح بيروت من قبل القـــوات الاسرائيليـــة ما زال يتفاقم وخطـــر الانزال والاحتلال الامريكي في بيـــروت يتعاظم لتحقيـــق أهداف الغـــزو الاسرائيلي الذي يعاني مأزقا سياسيا مع ما يمليه هذا الاحتلال الامـــريكي المرتقب من تطورات سياسية خطـــرة لبنانيا وعربيا ودوليا ومع احتمـــالات تفجير الوضع على نطاق واســـع لا مثل له . ان كل ذلك يستلزم تصعيد النضال الى أعلى المستويات .

بهذا المنظور نعتبر المعركة الدائرة معركتنا جميعا ، معركة عربية شاملة مستمرة ، مفتوحة وليست معركـــة وطنية لبنانية وفلسطينية وحسب . ان الولايات المتحدة واسرائيل هما العدوان الشرسان لشعوبنا ولقضاياها الوطنية والقومية ولمطامحها . والشرط الاول والاســـاسي لخوض هذه المعركـــة الشاملة ، المستمرة ، هو زج أوسع الجماهير العربية في سائر انحـــاء واقطار الوطن العربي ، للمشاركـــة فيها بمختلف الوسائل والاشكال وكلنا معنيـــون بها ، شيوعيون ووطنيـــون وقوميون من كافة الاتجاهات والميول . لا وقت لاضاعته . الوضع خطـــير ، يتطلب العمل والعمل السريع عـــلى كل الساحة العربية والدولية ...

ان احزابنا التي تدرك مسؤولياتها النضالية في هذا الظرف العصيب تأخذ على عاتقها مهمـــة الاسهام الجدي والنشيط في تأمين مقومـــات الصمود المادية والسياسية للحركة الوطنيـــة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لاستمرار نضالها العسكري والسياسي ومواجهة الضغوط العسكريـــة والابتـــزاز السياسي ، من اجل مقاومة ولجـــم القوات الاسرائيلية من اقتحام بيروت، ومعارضة ومنع الانزال الامريكي بأي حجـــة كانـــت ، واحبـــاط مساعي الامبريالية للاستفراد بفرض الحلـــول والشروط الاستسلاميـــة ولانجـــاح المساعي لفرض قرارات الامم المتحدة واسهامها في ايجاد حلول سياسيـــة متوازنة تنسجم مع تطلعات المقاومـــة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وتحظى بموافقتها .

من هذا المنطلق تؤكد احزابنا العزم على الاسهام بتقديم المساعدات اللازمة من ارسال المتطوعين الى تقديم العون المادي ومواصلة النضال من أجـــل تهيئة مستلزمات أوســـع مشاركـــة جماهرية بالتعاون مع جميع الاحزاب والقوى الوطنية المعادية للامبرياليـــة لدعم الخطوات النضالية التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ونرى من واجبنا ، كما هو واجب كل وطني وقومي ، العمل من أجل ضرب المصالح الامريكية في كافـــة الاقطار العربية ، وفضح الانظمـــة والقوى الرجعية العربيـــة التي تواطأت مع الغزاة وحماتهم ، وايجاد الاساليب والاشكال العملية لعزلهـــا وتشديد الخناق عليها وفضح سياستها المتناقضة مع طموحـــات شعوبنـــا وأهدافنا .

ان ريغن وبيغن يعلنان صراحة بـــان الهدف الآني من العدوان هو اقامة « مثلث السلام » بادخـــال لبنان في اطار كامب ديفيد الى جانب مصـــر واسرائيـــل ، وان لا حل للقضية الفلسطينية الا في اطار كامب ديفيد أي بمصادرة حق تقرير المصـــير للشعـــب العربي الفلسطيني ومنعه الى الابد من اقامة دولته الوطنية . وفي هذا الضوء لا بد من تشديد النضال ضد نهـــج كامب ديفيد ومحاولات ارجاع مصـــر الى المجموعة العربية ، ومنع جـــذب

— البقيـــة على ص ٥ —

اتحاد النقابـــات العـــالمى يديـــن اغتيـــال عمال منـــاجم في جنـــوب افريقيا على يـــد نظـــام الابارتهيد

● براغ — دان اتحاد النقابـــات العالمي بحزم اعمال القمع الوحشيـــة ضد العمال المضربين في مناجم الذهب بجنوب افريقيا على يد نظام الابارتهيد، مما تسبب في مقتل عـــدد من عمـــال المناجم ووقوع العديد من الاصابـــات بينهم .

وهـــذه التصرفات العنيفة ، التي ترمي الى القضاء على حقوق العمال، تضاف الى جرائم الحكام العنصريين وسياسة الابارتهيد التي ينتهجونهـــا بمساندة الشركات متعددة الجنسيـــة والامبريالية ، وبالاخص امبرياليـــة الولايات المتحدة .

لقد امتنع عشرون الفا من عمـــال مناجم الذهب السود في درسفونتين ، وبوفلز فونتين وستيلفونتين عن العمل بالرغم من هجمات الشرطـــة عليهـــم وتهديداتها الموجهة اليهم . وقد طرد العديـــد من عمال المناجم بشكـــل متعسف .

وبالرغم من أعمال القمع هـــذه يواصل عمال المناجم السود اضرابهم .

ويساند اتحاد النقابات العـــالمي تماما اضراب عمـــال مناجم الذهـــب السود في جنوب افريقيا ويدعو عمال ونقابات كل البلدان الى ادانة أعمال الاغتيال والقمع التي يقترفها نظـــام بريتوريا العنصري .

ودعا اتحاد النقابات العالمي مكتب العمل الدولي الى العمل من أجـــل وقف أعمال القمع وضمان تسويـــة مطالب عمال المناجم بسرعة .

أبو عـــلي مصطفى :

اهداف العدوان واسعة النطاق

● دمشـــق — أجـــرى التلفزيـــون الســـوري ، مســـاء الثلاثاء الماضي ، لقـــاء مـــع أبـــو عـــلي مصطفى أحد قادة الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين . وذلك على اثر المحادثـــات التي أجراهـــا القائـــد الفلسطيني مـــع الرئيـــس السوري حافظ الاسد .

وأكد أبو علي مصطفى ان للغـــزو الاسرائيلي الامريكي الاخير أهدافـــا واسعة النطاق وعلى رأسها تصفيـــة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وضرب النظام الـــوطني في سورية وكل حركـــة التحرر الوطني العربية . ولكن الغزاة — اكـــد — فشلوا في تحقيق أهدافهم بل تحـــول عدوانهم الى أطول حرب والى حرب استنزاف تنقلب عليهم . وكـــل ذلـــك بفضل الصمود الفلسطيني والـــوطني اللبناني والسوري .

واكـــد القائـــــد الفلسطيني ان الشعب الفلسطيني ليس وحيدا بـــل معه كل معسكر الحرية والاشتراكية وعلى رأسه الصديق العظيم الاتحـــاد السوفييتي . وأوضح أبو علي مصطفى ان هدف الغزاة ، من وراء مجازرهم الوحشية ضد المدنيين وضـــد المدن ، هو اضعاف معنويـــة المقاتلـــين وبذر اليأس والبلبلة في صفوفهم . لكنهم ، هنا ايضا وعلى الرغم من فداحـــة هذه الجرائم ،فشلوا فشلا ذريعا حتى أصبح الامر المميز لهذه الحـــرب : وبعكس جميـــع حروب اسرائيـــل السابقة ، ليس الجرائم الاسرائيليـــة ضد المدنيين ، بل الصمود الفلسطيني الذي كبد ويكبد المعتدين أكثر ممـــا تكبدوه في أيـــة حرب سابقة ضـــد العرب .

تأسيس هيئـــة دوليـــة لمحاكمـــة حكـــام اســـرائيل كمجـــرمى حـــرب

● موسكو — أكـــدت صحيفـــة « برافدا » في عددها الصادر يـــوم الثلاثاء الماضي (٢٠—٧) على أن مبادرة جرائم اسرائيل في لبنان تلقى تأييـــدا واسعا في مختلف انحاء العالم .

وقد ابدت هذه المبادرة الجمعيـــة الدولية للحقوقيين الدمقراطيـــين والندوة الدولية التي عقـــدت في باريس تضامنا مع الشعبيـــــين الفلسطيني واللبناني واللجنـــة السوفييتية للتضامن الافـــرو — اسيوي .

كما دعا ممثلو مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن الافـــرو — اسيوي وغيرها من المنظمات الـــى التحقيق في جرائم العسكريـــين الاسرائيليين .

واشارت « برافـــدا » الى ان الشعب السوفييتي باسره يشـــدد بعملية ابادة الجنس التي تمارسهـــا اسرائيل واستخدامها القنابل ووسائـــل الابادة الجماعية على ارض لبنان ، هذه الوسائل التي زودتها بها الولايات المتحدة .

وقد تم في موسكو تشكيل هيئـــة من ممثلي الرأي العام في موسكـــو لجمع ونشر الحقائق عن جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان . وقد تشكلـــت الهيئة من القانونيين ورجال العلـــم والثقافة والفنانين السوفييت .

وفي القاهرة ذكرت صحيفـــة « الاهالي » الناطقة بلسان حـــزب التجمع الوطني التقدمي الوحـــدوي في عددها الصادر يوم ٧/١٤ أن امانة اللجنة المركزية للتجمع وامانة الحزب في القاهرة نظمت ندوة حول «محاكمة حكام اسرائيل كمجرمي حـــرب» . وتحدث في الندوة — المحكمـــة — عـــدد من الشخصيات السياسية المصريـــة الوطنية ورجال الفكر والقانون .

بـــرقيـــات .. بـــرقيـــات ..

●● الخرطوم — اعلن جوزيف لاجو ، نائـــب رئيس جمهوريـــة السودان ، في حديث لوكالـــة الانباء السودانية الرسميـــة (سونا) ان بعض سكان جنـــوب السودان قد حملوا الســـلاح تمردا ضد حكومة الرئيس جعفـــر النميري . ولم تشر الوكالـــة الى اية تفصيلات اخرى .

●● لندن — اعلنـــت وزارة العمل البريطانية يوم الثلاثـــاء الماضي ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا وصل الى رقـــم قياسي هذا الشهر وهـــو ٣،١٩٠،٦٢١ عاطل عن العمـــل . ويزيد هذا الرقم بمقـــدار ١٩٠ الفا عن عدد العاطلين عن العمـــل في الشهر الماضي . وهو يشكـــل ١٣ بالمئة من قوة العمل مقابـــل ١٢،٨ بالمئة في حزيران الماضي .

●● عمان — غادر عمان ظهر يوم الاربعاء الماضي الملك حسيـــن ملك الاردن متوجها الى لنـــدن في زيارة لبريطانيا تستغرق بضعـــة ايام . وسيجتمع الملك حســـين خلال زيارته هذه مع مـــارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيـــا وبكبار المسؤولين البريطانيـــين الاخرين ، ويرافق الملك حسيـــن زوجته الملكة نور والقائد العـــام للقوات المسلحة الاردنية .

●● لندن — تفيد انباء لندن ان رجال البوليس البريطانـــي كشفوا يوم الاربعاء الماضي عمليات التفتيش بحثا عن افراد منظمـــة الجيش الجمهوري الايـــرلندي السري . وكانت هذه المنظمـــة قد اعلنت مسؤوليتها عن انفجار عبوتين ناسفتين وسط لندن الامر الذي اسفر عن مقتل ٩ اشخاص و ٧ خيول واصابة ٥٢ شخصا آخر بجروح .

●● الجزائر — اصدرت وزارة الاعلام الصحراوية بيانا اذيـــع في الجزائر يوم الاثنين المـــاضي جاء فيه ان القوات الصحراويـــة (البوليساريو) هاجمت مـــواقع مغربية في الصحراء الغربية وكبدتها خســـائر جسيمـــة في الارواح والمعدات .

●● موسكو — كتب الدكتور في الاقتصاد شاركوف في صحيفة « برافدا » ان سباق التسلـــح الذي تفرضه الامبريالية يـــؤدي الى نمو النفقات الحربيـــة في العالم . وقد بلغت هذه النفقات ٣٠٠ مليار دولار عام ١٩٧٥ و ٥٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ . ونمـــت عام ١٩٨١ مجددا .

. لا ينقص الامـــ[illegible] الاموال فســـباق التسلح يؤدي كذلك الى صرف كميات هائلة مـــن مواد الطاقة ، الخامات الام التي تشكل عبئا ثقيلا على الحتميـــة وتستنزف الطبيعة .

ردود برجنيـــف على أســـئلة « برافـــدا » تثير اهتمامـــا عربيا ودوليـــا واسعـــا

● موسكو — اثارت اجابات القائد السوفييتي ليونيد برجنيف عـــلى اسئلة صحيفة « برافدا » (٧/٢٠) حول الوضع في لبنان اهتماما عربيـــا ودوليا كبيرا . ونشرت الصحـــف اللبنانية على صفحاتها الاولى ملخصها المفصل .

ولفتت وكالة الانباء السورية بصورة خاصة النظر الى ما قاله برجنيف من ان افضل طريق واقعي لحل قضيـــة الشعب الفلسطيني هو اقامة الدولة الفلسطينية .

واشارت الوكالة الى ان الاتحـــاد السوفييتي كان وسيظل يقـــدم المساعدة والمساندة الى اولئك الذين لا يحنون رؤوسهم امام المعتدي .

اما وكالة الانباء الجزائرية فقـــد ابرزت اقوال برجنيف حـــول ضرورة توحيد جهود العرب في تحديـــد الاجراءات اللازمة لتحقيق الحقـــوق الفلسطينية .

وتعتقد صحيفة « واشنطن بوست » ان اجابات برجنيف هي عبارة عـــن تصعيد في سياسة الاتحاد السوفييتي لتقـــديم المساندة الدبلوماسيـــة والسياسية الكاملة للشعوب العربية في نضالها .

وترى وكالـــة « اسوشيتد برس » الامريكية في اجابات برجنيف انعكاسا لاستعـــداد الاتحـــاد السوفييتي لان يلعب دوره في قضية التسوية السلمية للنزاع في لبنان .

عيد الفطر المبارك يشارك بيروت الوطنية صمودهـــا

عرفـــات : الحـــل الوحيـــد هـــو ان يكون للشعب الفلسطيني وطن

● بيروت — رفض عيد الفطر المبارك جميـــع الـدعوات الرسمية التي تلقاها من قادة دول العالمين العربي والاسلامي للمشاركة في « الافراح » . وحل في بيروت الوطنية ليبـــارك الابطال الفلسطينيـــين واللبنـــانيين ويشـــاركهم صمودهم الاسطوري . كما اصر الهلال على الانضمام الى الهلال الاحمر الفلسطيني لينثر البلسم على جراح ضحايا الغزو الاسرائيلي الهمجي .

وبعد ان استقبل العيد بحفـــاوة الثوار في بيروت المحاصرة — الصامدة وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة الى الامة العربية والاسلاميـــة والجماهير اللبنانية والفلسطينية والى المقاتلين الابطال في القوات المشتركـــة حيى فيها صمود الجماهير اللبنانيـــة والفلسطينية في بيروت دفاعا عـــن شرف الامة العربية وتاريخها .

وانتقد عرفات بشدة اللامبـــالاة العربية ازاء ما يجري في لبنـــان وتساءل باسم جميع الشرفاء والاحرار في الامة العربية والاسلامية : اليس لهذه الجماهير ، التي ترفض ان تركع او تنحنى للغزاة الصهاينة رغـــم القصف والتدمير والحصـــار الشامل، حقوق الاخوة وحقوق العروبة وحقوق الدين وحقوق القومية والجـــيرة والسلام ؟ والا ما الذي يفسر هـــذا الصمت وهذه اللامبالاة الاليمة .

كما تساءل عرفات : هل كان يفكر احد في امتنا العربية والاسلاميـــة في ان بيروت تحاصر كل هذا الوقت . وبهذه الضراوة والبشاعة بهذا الغزو الصهيوني وبأوامر الادارة الامريكية بينما تلف امتنا العربية والاسلامية لاهية عن ذلك كل في شؤونه او افراحه او مسراته او نزواته ؟

واختتم عرفات رسالته بالقـــول : اين الجماهير العربية والاسلاميـــة التي اثبتت عبر التاريخ اصالتهـــا وقوتها في كل المعارك وكل المحـــن ؟ اين خلقها ورجالها ومالها ونقودهـــا واين عزتها وعزوتها ؟

ومن ناحية اخرى اكد ياسر عرفات في حديث ادلى به لتلفزيون المـــانيا الغربية على ان القضية المركزية هـــي حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واشار الى ان الحـــل الوحيد لازمة بيروت هو ان يكـــون للشعب الفلسطيني وطن والاعتراف بحقه في تقرير مصيره بنفسه .

وحذر عرفات من انه اذا لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقه فـــان السلام لن يستتب في المنطقة .

وفي رسالة بعث بها الى النســـاء الفلسطينيات المعتصمات في القـــاهرة ادان عرفات انهزامية الحكام العرب وقال : من حق الجماهير العربيـــة ان تطرح التساؤلات اليوم وتطلب كشف الحسابات ثم اتخاذ العقوبات غدا .

وعلى الصعيد الشعبي وفي اول ايام العيد المبارك خرج الالاف من ابنـــاء بيروت الصامدة في مظاهرة حاشدة ، عقب صلاة العيد ، وذلك احتجاجـــا على الغزو الصهيوني والحصـــار المفروض على المدينة . وطالـــب المتظاهرون برفع الحصار الطبـــي والتمويني عن بيروت الغربيـــة فورا .

وفي بيروت الوطنية انطلقت مظاهرة حاشدة شارك فيها ابنـــاء المهجرين نددت بالغزو الاسرائيلي وطالبت برفع الحصار عن بيروت .

السلطات تعترف بانتهاك القانون الا ان المخـــالف حـــر !

● القدس — لمراسلنا — تسلمت المحامية فيلتسيا لانغر في الاسبـــوع الماضي ردا على الشكوى التي كانت قدمتها في أواخر أيار الماضي وأشـــارت فيها أعمال التحقير المهينة التي قـــام بها أحد جنود الاحتلال ضـــد كل من سميـــر أديـــب وخـــالد أديـــب . فقد قص شعرهمـــا كاتبـــا بذلـــك على رأسيهما أرقام سجنهما .

وجاء في رسالة الرد من السلطات ما يلي : « لقد احلنا شكواك عـــلى مدعي عام منطقة المركز بعد ان راينا حدوث مخالفة ارتكبها جندي . ولكن حيال مرور وقت طويـــل وبسبب ان المخالف جندي احتياط لم نعرف هويته لم ير المدعي العام ضرورة في ارسال الموضوع للشرطة العسكرية للتحقيق. الى جانـــب ذلك قامت السلطـــات باصدار تعليمات محددة حول كيفيـــة معاملة السجناء . وذلك بهدف منـــع تكرار مثل هذه المخالفة « .. وبهذا الرد اعترفت السلطات العسكريـــة بوقوع مخالفة قانونية الا ان مرتكبهـــا لم يلق جزاءه .

بعد ان حاولوا اغتياله يحاولون الآن فرض الحصار عليه

● سلطات الاحتلال تمعن في انتقامها من بسام الشكعة ●

● القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيلتسيا لانغر ، في مطلـــع الاسبوع الماضي ، شكوى الى الحاكم العسكـــري العام للضفة الغربيـــة المحتلة على تصرفات قوات الاحتـــلال البشعة ضد رئيـــس بلديـــة نابلس المناضل بسام الشكعة .

واعادت المحامية في شكواها الى الاذهان ان السلطات كانت ادعـــت امامها في وقت سابق ان الدوريـــة العسكرية الاحتلالية الملازمة للشكعة في تحركاته هي للحفاظ على سلامته . وقالت ان هذا الادعـــاء كاذب مـــن اساســـه ، لان الدوريـــة العسكريـــة الاحتلاليـــة المذكـــورة هي أداة قمع ضد بسام الشكعة وكل زواره وافـــراد عائلتـــه ولان هـــذه الدورية تفرض عليه الاعتقـــال المنزلي دون ابلاغه الامر . وذكرت المحاميـــة فيلتسيـــا لانغر في شكواها انـــه في السابع عشر من تموز الجـــاري القي حجر كبير من فوق سطـــح احـــدى العمارات على سيارة بسام الشكعة. الا ان هذه الدورية العسكرية المرافقة له للحفاظ على سلامته لم تقم بالبحث عن الفاعل . ويعتقد بسام الشكعة ان أفراد قوات الاحتلال المتواجدين فوق سطح تلك العمارة هم الذين القـــوا عليه هذا الحجر ، خصوصا وانهـــم يقذفـــون مـــن عل المواطنـــين بالزجاجات الفارغة . وقالت ان أهالي مدينة نابلس المحتلة اشتكوا من هذه التصرفات في أوقات سابقة . وأكدت المحامية فيلتسيا لانغر في شكواها ان المحاكم العسكرية الاحتلالية اعتبـــرت في الماضي الحجر « سلاحا حـــارا وخطرا » . الا ان سلطات الاحتـــلال تعتبر الحجر نعمة وبركة اذا كـــان موجها ضد الشكعة وذلك لاستكمـــال المهمة ، التي حاول تنفيذها البعض حين نفذوا محاولة اغتياله وما زالـــوا طليقي الايدي !

واثبتت المحامية لانغر في شكواهـــا ايضا ما شاهدته من تصرفات الجندي المدعو « جورج » الذي يعمل عـــلى ارهاب وضرب المواطنين . وقالت ان هذا الجندي يمارس اعمالا انتقاميـــة مبرمجة ضد اهـــالي نابلس المحتلـــة وذلك وفق صمت السلطات المسؤولـــة عنه بهدف عزل رئيس بلدية نابلـــس عن المواطنين وعن أفراد عائلته .

هذا والمت المحامية لانغر انهـــا ستتوجه الى المؤسســـات الدوليـــة والى المحكمة العليـــا اذا لم تعمل السلطات على وقف كل هذه التصرفات ضد موكلها المناضل بسام الشكعة .

حكـــام اسرائيل يختنقون في عزلتهم الدوليـــة

● باريس — مع مرور كل يـــوم جديد على الغزو الاسرائيلي للبنـــان تتعمق عزلة اسرائيل على الصعيـــد الدولي وتزداد الاصـــوات الرسميـــة والشعبية المنددة بالعدوان الدمـــوي والمعلنة عن تضامنهـــا مـــع ضحيـــة العدوان .

وفي باريس أعربـــت الحكومـــة الفرنسية خلال اجتماعها ، يوم الاربعاء الماضي ، عن قلقهـــا ازاء التباطـــؤ المتعمد في المفاوضات بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنـــان واصطـــدام المفاوضات بشروط وعراقيل كبيرة .

وفي نيودلهي أعلنت أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، ان جذور الازمة في الشرق الاوسط ناجمة عن اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني . وجددت غاندي تأييدها ل م.ت.ف .

من جهته قال وزير خارجية الهنـــد ان م.ت.ف ستحقق النصر وتقيـــم دولتها الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وفي لبنـــان اعلن وزير الدولـــة البريطاني للشؤون الخارجيـــة ان اسرائيل مسؤولة عن تأزيم الوضـــع بتأخيرها الحل السياسي ورفضهـــا قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

خدام : الفلسطينيون ليسوا بضـــاعة يتـــم نقلهـــا مـــن ســـوق الـــى أخـــرى

● دمشق — اكد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام على ان ما يجب الحديث عنه والتباحث حولـــه هو انسحاب الغزاة الاسرائيليين مـــن لبنان وليس قوات الثورة الفلسطينية.

وقال خدام ان الفلسطينيين ليسوا بضاعة يتم نقلها من سوق الى اخرى ولهم الحق في التواجد في لبنان ولهم الحق في اقامة دولتهم المستقلة عـــلى ارض وطنهم .

ومن ناحية اخرى افادت وكالـــة الانباء الليبية ان القائد الليبي معمر القـــذافي تحـــدث ، امس الاول (الاربعاء) مع الرئيس السوري حافظ الاسد هاتفيا وعبر له عن كامـــل التأييد لنضال سورية ضد العدوان الاسرائيلي .

وقال القذافي ان الجماهيريـــة الليبية ستقدم لسورية كافة امكانياتها لدعم صمود البلد الشقيق .

« اسرار اسرائيليـــة الى الاتحاد السوفييتى »

● تل ابيب — ذكرت صحيفـــة « هارتس » (٧/٢١) ان اوســـاط المخابرات البريطانية متخوفة من ان تكون اسرار عسكرية اسرائيلية قـــد سربت الى الاتحاد السوفييتي عـــن طريق مكتب المخابرات البريطانيـــة . وكانت السلطات البريطانية قد ضبطت موظفا كبيرا في جهاز المخـــابرات البريطاني يسرب المعلومات للاتحـــاد السوفييتي منذ ١٤ سنة . ويعتقـــد ان هذا الموظف نقل اسرارا بريطانية واسرائيلية وامريكية وغيرها .

رياضي

أبناء شفاعمرو يجرون مباراة وديـة في طمرة

● طمرة – لمراسلنا – جرت هذا السبت وعلى ملعب طمرة مباراة ودية بين فريق ابناء شفاعمرو الصاعد الى الدرجة القطرية ومنتخب ابناء طمرة، الذي تشكل من الفريقين المتواجدين في البلدة واللذين يلعبان في فرق الدرجة الثانية . وقد جرت هذه المباراة الودية تحت رعاية رئيسي السلطتين المحليتين في البلدتين السيدين عباس حجازي وابراهيم نمر حسين . وقد فاز الفريق الشفاعمري في هذه المباراة الودية بالنتيجة (٩ – ٣) . وقد عمقت المباراة طلب اهالي طمرة الداعي الى وحدة الفريقين فيها ليتمكن فريق عربي اخر من التطور وتحقيق المزيد من الانتصارات الرياضية في المستقبل .

افتتـاح دوري كـرة القـدم في النـاصرة

● الناصرة – لمراسلنا – جاءنا من زياد الفاهوم المسؤول عن دائرة الاعلام والعلاقات العامة في بلدية الناصرة ان قسم الرياضة في بلدية الناصرة افتتح الدوري الثاني لكرة القدم وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٢/٧/١٤ على ملاعب المدارس والنوادي المختلفة في المدينة وجرت في اطاره جولتان .

ويشترك في الدوري ٢٣ فريقا من احياء ونوادي المدينة حيث يشمل كل فريق حتى ١٥ لاعبا .

(أ) من الاحياء : بئر ابو الجيش ، الفاخورة ، بير الامير ، جبل الدولة ، السوق .

(ب) من الاحياء : المسلخ ، الحي الغربي ، الحي الشرقي ، الكروم ، الحاووز ، حي اللاتين .

(ج) من النوادي : مركز الاحداث الاورثوذكسي ، خريجون من تيراسانطة ، نادي القلعة ، الطلبة العرب ، موظفو الضريبة ، نادي حي النمساوي .

(د) من النوادي : نادي حي العمال العرب ، بيت الصداقة ، جمعية الشبان المسيحية ، حي فرح ، الكشاف الاسلامي، كشاف الصداقة.

وستجري الالعاب على ثلاث مراحل:

(أ) بطولة دوري مزدوج كل بيت على انفراد .

(ب) الفرق الاربع الاولى والثانية في بيتي الاحياء لمعرفة بطل فرق الاحياء ونائبه كذلك الامر بالنسبة لفرق النوادي .

(ج) يلعب الفريق الفائز على المرتبة الثانية لفرق الاحياء مع الفائز على المرتبة الثانية للنوادي وذلك على المراكز ٣ و ٤ .

ويلعب الفريقان الحائزان على المرتبة الاولى في المباراة النهائية على كاس الكؤوس .

يركز الدوري الاخ معين شمشوم من قسم الرياضة في البلدية ويساعده كل من الاخوة حليم شلوفه وعمر مسعود .

ويقوم بالتحكيم حكام متبرعون هم الاخوة احمد طه ، محمود عزام ، سليم عمران ، ناصر ابو احمد ، سمير مسلم ، جميل زعاترة والياس خوري .

تجري الالعاب ايام الاثنين ، الاربعاء والجمعة في ساعات المساء وتستمر بشكل متواصل حتى شهر تشرين الاول من هذا العام .

جماهيرنا تحتفل بانتصار أبنـاء شفـاعمرو

● طمرة – لمراسلنا – احتفلت جماهير شفاعمرو والقرى المجاورة يوم الخميس الماضي بفريق ابناء شفاعمرو وانتصاره الرياضي الباهر وذلك في احتفال جماهيري برعاية المجلس البلدي الشفاعمري في منتزه طمرة واشترك في هذا الاحتفال العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية والنجوم الرياضية .

وقال رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين في كلمته ان انتصار ابناء شفاعمرو وصعودهم الى الدرجة القطرية هو انتصار لجميع الفرق الرياضية العربية في البلاد . وحيى رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه الفريق الشفاعمري بكلمة مناسبة . وشجب فيها العدوان الوحشي على لبنان . واعلن اللاعب الممتاز زاهي ارملي لمراسلنا الرياضي انه سيبقى في صفوف شفاعمرو ولن ينتقل الى اللعب في اي فريق اخر .

وقد شكرت ادارة الفريق الشفاعمري لجلسها البلدي والجمهور المحتفي بالفريق هذا الاهتمام ، الذي يدفع الفريق الى مزيد من بذل الجهود لاحراز انتصارات جديدة . هذا وقد احيت الاحتفال الفرقة الموسيقية بقيادة وليد عابد .

الذهب للمجر في بطولة العالم في المبارزة بالسيف

● روما – فاز رياضيو جمهورية المجر الشعبية في لعبة المبارزة بالسيف بمداليتين ذهبيتين وذلك في اطار بطولة العالم في هذه اللعبة التي جرت في العاصمة الايطالية .

وتغلب اللاعب يانو باب على الفرنسي فيليب ريبو . وفاز اللاعب المجري ارنو كولجوناي بالمدالية البرونزية بعد ان تغلب على اللاعب الايطالي ستيفانو بيلونيه .

وفي اللعب الجماعي تغلب الفريق المجري على الفريق الايطالي .

في السويد

الغضب على جرائم الغزاة الاسرائيليين ينهال على فريق هبوعيل تل ابيب

● ستوكهولم – يتفجر الغضب على جرائم الغزاة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني في مختلف انحاء العالم . ويشهد على ذلك ما واجهه لاعبو فريق هبوعيل تل ابيب في السويد في نهاية الاسبوع الماضي حيث لعب الفريق الاسرائيلي مع فريق نورشفينغ السويدي في اطار العاب « انتر توتو » لكرة القدم .

وتفيد وكالات الانباء ان ظهور اللاعبين الاسرائيليين اثار مشاعر السويديين في كل مكان تواجدوا فيه . وقد تعرضوا للتنديد واحيانا للضرب من قبل السويديين المتعاطفين مع الشعبين اللبناني والفلسطيني – في الطائرة التي اقلتهم الى نورشفينغ وفي المطعم وفي الشارع . واضطر رجال الامن السويدي الى ضرب طوق حول الفندق الذي نزل اللاعبون فيه انفسهم .

وفي اثناء تدريب الفريق على استاد نورشفينغ وصلت اخبارية تقول انه وضعت في غرفة ملابس الفريق قنبلة مما اثار الفزع وهرع رجال الشرطة للبحث عن القنبلة الوهمية .

وفي النصف الثاني من المباراة اقتحم الملعب ثلاثة اشخاص وهم يحملون العلم الاسرائيلي بعد ان اضرموا فيه النار .

وكان احد الاشخاص قد احرق العلم الاسرائيلي في استاد نورشفينغ في الاسبوع الماضي ايضا حين جرت مباراة في كرة القدم بين الفريق المحلي وفريق هبوعيل كفار سابا .

تشيكوسلوفاكيا تهزم بريطانيا في بطولة التنس للنساء

● سانتا كلارا – كاليفورنيا – في مباراة مثيرة للغاية تمكنت لاعبات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في التنس من الانتصار على لاعبات بريطانيا والصعود الى مباريات نصف النهائي في بطولة اتحاد النساء في التنس .

وفازت اللاعبة التشيكوسلوفاكية هيلينا سوخوفا على البريطانية جو دوري بالنتيجة (٦–٢) و (٦–٣) .

وفازت اللاعبة التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا على البريطانية سو باركر بالنتيجة (١٣–١١) و (٦–٣) .

وفي نصف النهائي ستكون المواجهة بين لاعبات الولايات المتحدة (مرتبة اولى) ولاعبات تشيكوسلوفاكيا (مرتبة ثالثة) وبين لاعبات استراليا (مرتبة ثانية) ولاعبات المانيا الاتحادية (مرتبة رابعة) .

رباع سوفييتي :

سأجدد جميع الارقام القياسية العالمية

● يعتزم يوري زاخاريفيتش الرباع السوفييتي (١٩ سنة) تجديد جميع الارقام القياسية العالمية في العام الجاري في مجموع اوزانه (دون ١٠٠ كغ) وتسجيل نتائج لا يستطيع تحقيقها الا اصحاب الوزن الثقيل جدا . ويسجل الرباع في الرفعتين ، خلال التدريبات ، ٤٤٠ كغ . وقد سبق وسجل هذا الرباع الشاب ١٥ رقما قياسيا عالميا . وهو يفضل تحدي الاثقال القصوى في تدريباته ويرفع خلال دورة واحدة من التدريب ما يقارب مجموعه ٢٠ طنا .

في دورة « المونديـال » ١٩٨٢

انتصر اسلوب اللعب الهجومي والمثمر بالاهـداف في لعبـة كـرة القـدم

✻ بقلم : عبد القادر ظـاهر ✻

● كرة القدم الرياضية ، معتزة وفخورة . فقد احتفلت مع عشاقها في كل ارجاء المعمورة باضخم واطول عيد لها ، عيد الالعاب النهائية للفوز بكاس العالم وببطولة هذه اللعبة التي تعتبر وبحق معشوقة الرياضة والرياضيين جماهيرية وفنا .

والعيد شهدته الملاعب الاسبانية المختلفة ، وخصوصا في العاصمة مدريد في اوج وقمة نهائي هذه الالعاب التي ساهمت فيها منتخبات وطنية من ٢٤ بلدا مثلت القارات المختلفة . وتبارت فيما بينها طول فترة شهر كامل قدم كل منها كفاءاته وقدراته الكروية وحاول بقدر الامكان الارتقاء الى اعلى . الى المراحل النهائية .

وهكذا تكون او تشكل الهرم الكروي في تلك الالعاب حيث تكونت قاعدته من ٢٤ منتخبا تبارت فيما بينها لتصل الى القمة . والقمة – البطولة والفوز بالكاس – تسنمها المنتخب الايطالي ، الذي اسعد عشاقه ، واطرب جمهوره . اسعدهم بفوزه بالبطولة العالمية في هذا العام للمرة الثالثة في تاريخه وتاريخ مسابقة كاس العالم منذ بدئها . واطربهم ، بترانيم ادائه الكروي اللامع والكافح والمثمر، باهداف ملعوبة وجميلة جدا بقيادة المايسترو ، الهداف الاول في ايطاليا وفي البطولة نفسها ، باولو روسي وباشتراك شامل لكل اطراف وافراد المنتخب الايطالي الاخرين الذين تكاملوا وتكاتفوا وبذلوا جهدا جهدا حتى تسنى لهم جميعا الوصول الى مرتبة – ابطال العالم – حتى اقامة الدورة المقبلة ١٩٨٦ في كولومبيا .

في المباراة النهائية قابل المنتخب الايطالي ، منتخبا له شهرته وصيته ونجومه الكروية ، منتخب المانيا الاتحادية – الذي هو الاخر سبق له ان فاز بالبطولة مرتين . لكنه انهزم وفشل هذه المرة لسببين اساسيين . الاول : قدرة وتفوق ، وكفاءة المنتخب الايطالي في اسلوب ادائه ولعبه المعتمد على صلابة الدفاع وعلى تناسق وحركة وانثار خط الهجوم الخطر والمندفع دائما . بزعامة (روسي + غرتسيانو، انطنوني) .

والسبب الثاني : الضعف ، وعدم التناسق ورداءة اداء المنتخب الالماني الغربي كوحدة وكافراد على حد سواء .

والحقيقة ان المنتخب الالماني لم يكن يستحق الوصول الى المباراة النهائية . ووصوله كان بفعل نتائج الاخرين في المراحل السابقة . ويكفي ان نشير الى هزيمته امام المنتخب الجزائري ٢ : ١ . واضطراره الى عقد صفقة تآمر مع منتخب النمسا ، على حساب منتخب الجزائر ليتسنى للاثنين الانتقال الى المرحلة الثانية .

لكن طريق المنتخب الايطالي نحو البطولة لم تكن ممهدة ومفروشة بالورود . لقد شقها عبر صراع مرير. تمكن خلالها من ازاحة منتخبات لها مجدها وشهرتها الكروية المدعومة باسلوب لعب كروي رائع وشامل – ونعني منتخبي البرازيل والارجنتين اللذين يمثلان (مدرسة كرة القدم الامريكية – اللاتينية) . الذائعة الصيت والشهرة ، ونخص بالذكر منتخب البرازيل . وفي هذه الدورة لعب منتخب البرازيل ببراعة معتمدا على القدرات الفردية لكل نجومه ، وهكذا شكل هذا المنتخب (كورسا كرويا) نادرا ، شوق الجمهور وامتعه وحاز على حبه وتأييده . واغدقه المراقبون والمعلقون ، على حد سواء، بالمديح والاعجاب . مما ادى الى زرع الثقة بالنفس وبالقدرة الكروية والى صنع النتائج المطلوبة .

وعندما تقابل منتخب البرازيل مع منتخب ايطاليا انتهز المنتخب الايطالي فرصا سانحة وبلبلة واضحة في دفاع منتخب البرازيل ولو لعدة دقائق او ثوان واستغلها احسن استغلال ليسجل اهدافا ثلاثة في مرماهم وليتفوق عليهم بجدارة واستحقاق . وليحدث ما لم يتوقعه الكثيرون من عشاق كرة القدم ... وهكذا ابعد المنتخب البرازيلي المحبوب ، في ادائه المميز ، ولم يصل الى المباراة النهائية وتذوق جدوره مرارة الهزيمة وحسرة عدم الفوز بالكاس .

اما منتخب الارجنتين – البطل السابق – فلم يقدم عروضا كما توخاها له جمهوره وسائر المعلقين . وكانت هزيمته الاولى امام منتخب بلجيكا اول اشارة الى ما حصل لاحقا. ولم ينفعه لعبه الجيد في مباراة يتيمة فقط (امام هنغاريا ٤:١٠) .

وجاءت هزيمته امام منتخب ايطاليا ١:٢ لصالح الاخير لترسله مباشرة الى بلاده لتترك اللقب والكاس للفريق المنتصر .

وكانت لهذه الدورة مفاجأة سارة جدا . ونقصد عروض المنتخب الفرنسي . هذا المنتخب الذي لم يدرج قبل بدء الدورة بين الفرق المتفوقة وصاحبة الامال العريضة .

لكنه تمكن بفضل جدارة لاعبيه من الانتقال الى مراحل ارقى وسط تعاطف وتشجيع الجمهور الذي اعجب بمثابرة وجمال اللعب الفرنسي خصوصا في المراحل النهائية . وما احتلاله المرتبة الرابعة الا دليل مكسب ومكانة مرموقة لهذا المنتخب جيد اللعب واسلوب الاداء الكروي .

اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب منتخب بولندا الاشتراكية الذي حافظ على مستوى جيد بواسطة انسجام افراده القدامى مع اللاعبين الجدد وكانت له عروض جيدة نخص بالذكر المباراة مع منتخب بلجيكا والتي انتهت بفوزه ٣:٠ ، لصالح المنتخب البولندي .

وكان المنتخب البولندي قد وصل الى المراحل النهائية على حساب منتخب الاتحاد السوفييتي الذي توقع له المراقبون مكاسب وانتصارات افضل . لكنه اكتفى بالارتقاء الى المرحلة الثانية فقط . وجدير بالذكر انه طرأ تحسن في مستوى لعب المنتخب السوفييتي ككل ، لكن ذلك لم يكن كافيا . على الرغم من تفوق النجم (بلوخين) كابتن المنتخب وحامي المرمى الفذ (دساييف) . وبرز نقص اللاعب « كيباني » لاعب دينمو تبليس ومحرك ومهندس خط الوسط والهجوم الذي لم يشارك في الالعاب لسبب اصابته في العاب الدوري .

اما عن اشتراك المنتخبات العربية في هذه الدورة فنستشهد بعروض ومكاسب المنتخب الجزائري التي تثبت تقدم مستوى كرة القدم في هذا البلد كممثل القارة الافريقية .

والحقيقة ان ما حققته الجزائر وكذلك مجرد اشتراك منتخب الكويت نتيجة التعادل الذي حققه هذا المنتخب في بداية الالعاب كانت بمثابة مكسب لكرة القدم العربية ككل.

هناك تقدير كبير لحسن الضيافة ولانتظام الالعاب اللذين قدمهما البلد المضيف اسبانيا وذلك على الرغم من أن منتخبها انخذل ولم يحقق ما علقه عليه الجمهور الاسباني من آمال في هذه البطولة .

اما عن مستوى التحكيم فيمكن اعتباره مقبولا بشكل عام على الرغم من بعض التصرفات .. واسهم الحكام في تسيير مباريات البطولة بشكل موفق خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار حرارة وحدة وخشونة بعض الالعاب والمباريات مما وضع اللاعبين والحكام على حد سواء امام امتحانات جدية حقا .

وفي الحاصل . نشير الى ان هذه الدورة تخطت ، من حيث المستوى ، ومن حيث الشهرة والاهتمام بها ، كل سابقاتها . واسهمت في ذلك عروض المنتخبات التي وصلت الى المراحل النهائية . وكذلك وسائل الاعلام ونخص بالذكر الشاشة الصغيرة التي نقلت الى باحة كل بيت تقريبا احداث ومجريات المباريات وكان ذلك باتقان فائق . وكل ذلك اسهم اسهاما كبيرا في نشر وترويج هذه اللعبة الشعبية بين دوائر واوساط واسعة ومتعاظمة على الدوام في كل بلد وقارة .

وهناك اجماع لدى تلخيص هذه الدورة الهامة على ان العابها برهنت انتصار اسلوب اللعب الكروي الهجومي والرامي الى تسجيل الاصابات الحاسمة والجميلة . وهذا ما يتوخاه عشاق كرة القدم اينما كانوا وتواجدوا . وستبقى حلاوة العاب هذه الدورة في ذوق عشاق الكرة الى ان يحل المهرجان المقبل لهذه الالعاب بعد اربع سنوات .

وحتى ذلك الحين يتربع المنتخب الايطالي على عرش بطولة العالم لكرة القدم بجدارة وتفوق خصوصا بعد ان تمكن من الانتصار وجها لوجه على كل من الارجنتين والبرازيل وبولندا والمانيا الاتحادية . ولذلك استحق كابتن المنتخب الايطالي وحامي مرماه « العتيق » (دينو زوف) أن يرفع عاليا الكاس الذهبي الذي يحمل اسم جول ريميه . كاس العالم لكرة القدم وسط فرح وبهجة ملايين الايطاليين .

نجم الكاراتيه العربي – جعفر ناصر الدين يحتل المرتبة الثـانية في بطولـة اوروبا

● حيفا – لمراسلنا الرياضي – عاد الى ارض الوطن مؤخرا نجم الكاراتيه العربي جعفر ناصر الدين بعد اشتراكه في مباريات رياضية في كل من ايطاليا واليابان . وبعد ان شارك في عدة دورات رياضية في معاهد يابانية وايطالية جرت باشراف اللاعبين العالميين مثل اوغورا وبترادزيني وشيرايا .

وفي ايطاليا شارك جعفر ناصر الدين بمباريات اتحاد لاعبي الكاراتيه العالمي (اي . سي . كي . بي) على لقب بطولة اوروبا في الوزن المتوسط. وفاز بخمس مباريات في حين خسر السادسة مما اهله لاحتلال المرتبة الثانية . وبعد سلسلة من العروض قدموا في ميلانو انتقل الى العاصمة اليابانية طوكيو للاشتراك في مباريات بطولة العالم ، التي نظمها الاتحاد .

وقد شارك في هذه المباريات اكثر من ٥٠٠ لاعب كاراتيه . وقد فاز جعفر ناصر الدين بمباراتين وخسر الثالثة وبهذا احتل المرتبة الخامسة في بطولة الاتحاد العالمية .

وقال نجم الكاراتيه العربي لمراسلنا الرياضي انه اشترك في دورة رياضية نظمها الاتحاد الياباني لرياضة الكاراتيه وفي دورة اخرى عقدت في معهد فاناكوشي في ميلانو وفي دورة ثالثة جرت في كنشانا ترمي في ايطاليا. وقال انه حصل على الحزام الاسود من رتبة (دان – ٤) بعد تقديمه للامتحان .

واضاف جعفر ناصر الدين انه تم الاتفاق على ارسال مدربين ايطاليين ويابانيين لاجراء امتحانات الحزام الاسود لاعضاء الاتحاد العربي . وذلك في بداية العام القادم . كذلك وافق الاتحاد على استقبال نجوم عرب في كل من ايطاليا واليابان لمتابعة تدريباتهم وذلك في اواسط العام القادم ايضا .

● نجم الكاراتيه العربي جعفر ناصر الدين برفقة البطل المعروف تاتو

تصحيـح خطـأ

● في مقال الرفيق احمد سعد الذي نشر يوم الجمعة الماضي ٢٣–٧ وقع خطأ مطبعي – لخبطة اسطر – في احدى الفقرات ، نعيد كتابة الفقرة بالشكل الصحيح :

« ولهذا فان نقطة الضوء التي ركز عليها اريدور في المحادثات مع قادة الهستدروت المراخيين ومع ارباب الصناعة هي قضية المداخيل . فهو يحاول ان تكون هذه القضية القاعدة الاساسية لرسم جوهر السياسة الاقتصادية المقبلة علينا . فانطلاقا من النظرية البرجوازية البالية ، التي جرت ممارستها في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة عقب الحرب العالمية الثانية – نظرية الاقتصادي كينيس وغيره – يحاول اريدور الاعتماد على معادلة جديدة قوامها : .. »

فرسان زيدان الى مثواه الاخير

● حيفا – جماهير غفيرة شيعت بعد ظهر امس الاول (الاحد) جثمان المأسوف على شبابه فرسان سليمان زيدان الذي راح ضحية حادث مؤسف عن عمر يناهز ال ٢٤ عاماً .

فاعضاء الحزب والشبيبة بحيفا يتقدمون الى والده ووالدته واخيه واخواته وعموم افراد العائلة باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

تعازينـــا

● الى آل حمدي بوفاة الطفل علاء محمود حمدي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

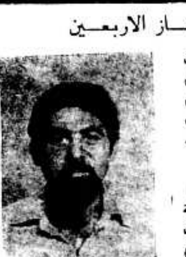
● الى الرفيق نمر مرقس والى آل مرقس في كفر ياسيف وخارجها بوفاة اخته المرحومة مريم (ام جلال) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع شعب

● الى الرفيق نمر مرقس والى آل مرقس في كفر ياسيف بوفاة المرحومة اخته مريم (ام جلال) لها الرحمة . ولكم من بعدها طول البقاء.

قاسم وفوزي شعبان – بلجيكا ، شعب

قداس وجناز الاربعين



شحادة حنا مخولي واولاده في كفر ياسيف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك في مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

منير شحادة مخولي

وذلك في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت ٨٢/٧/٣١ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

نـداء من الاحـزاب – بقيـة

اي طرف عربي من جديد .

في هذه المعركة الوطنية والقومية الشاملة والمستمرة التي تتطلب زج كل القوى وكل طاقات الجماهير وتستلزم استخدام جميع اشكال واساليب النضال ، فان احزابنا تعلن عن ضرورة تحرك جميع الاحزاب والقوى المعادية للامبريالية في الوطن العربي والمبادرة في الدعوة الى عقد مؤتمر عام على اعلى مستويات المسؤولية ، لبحث مستلزمات المرحلة الجديدة من تطور الصراع بين حركة التحرر الوطني العربية والامبريالية والصهيونية والرجعية وبحث طرق واساليب العمل والتنظيم الملائمة واللازمة لتعبئة الجماهير وتنشيط مساهمتها ، وتحريك جميع المنظمات النقابية والديمقراطية والجماهيرية والمهنية في هذا الاطار ولخدمة اهداف المعركة .

ان معركتنا الحالية ، القاسية ، الدامية ، البطولية قد حظيت بدعم اممي هائل ، وقد لعب هذا الدعم الاممي دورا كبيرا في تعزيز ارادة الصمود ، وتأمين عناصره المادية ولقد لعب الاتحاد السوفييتي ، صديق العرب الوفي بوزنه العالمي ومساعداته المادية ودعمه المعنوي وسائر البلدان الاشتراكية دورا اساسيا في هذا المجال . كما اسهمت الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في سائر انحاء العالم ، والقوى الديمقراطية والمحبة للسلام ودول عدم الانحياز في عزل المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين ، وقدموا بذلك مساعدة لا تقدر بثمن لنضالنا .

واننا اذ نجابه مهام اكبر واكثر خطورة في المرحلة الجديدة من نضالنا الشامل ، ندرك بوعي كامل الاهمية الكبرى والاساسية للدعم والتضامن الاممي لقضايانا الوطنية والقومية .

وفي هذا الضوء ، ومن منطلق مبدئي وسياسي عملنا وسنعمل لتعزيز اواصر الصداقة وتطوير مستوى التعاون مع الاتحاد السوفييتي العظيم وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية ، وجميع فصائل العملية الثورية المعادية للامبريالية . وسنقف بحزم ضد دعوات اعدائنا الامبرياليين والصهاينة والرجعيين و « حربهم النفسية » الساعية الى التشكيك بمواقف اصدقائنا الثابتين ، وبجدوى نضالنا ، وتفكيك التحالف الوطني العريض على نطاق كل قطر وعلى النطاق العربي وزرع روح اليأس وانسداد الافق امام نضال جماهيرنا .

واننا ننطلق من الثقة المطلقة بقوة جماهيرنا ، والثقة المطلقة بعدالة قضايانا الوطنية والقومية ، الثقة المطلقة بان المناضلين الوطنيين والثوريين سيجدون دائما الوسائل والاساليب لمواصلة النضال ضد العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي وبلوغ اهدافهم .

ايها العمال والفلاحون والمثقفون

ايها المواطنون في ارجاء العالم العربي

ان تلاحم سورية ومنظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية هو حلقة اساسية في معركة الصمود الحقيقية وان تعزيز هذا التلاحم هو مهمة اساسية امام كل معاد للامبريالية والصهيونية وللعدوان .

فلنعمل جميعا في هذا السبيل ، ولنعمل جميعا على تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، ومع جميع القوى التقدمية العالمية ، ولنبذل كل جهد للاستفادة القصوى مما يقدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدات لشعوبنا وقواتنا المسلحة .

ان تطوير التعاون مع الاتحاد السوفييتي الى مستوى التحالف الاستراتيجي هو مهمة اساسية وملحة في المرحلة الراهنة وينبغي على جميع القوى الوطنية والتقدمية الشعبية والرسمية ان تعمل وتناضل في سبيل توفير المقومات السياسية والاجتماعية المترتبة عليها والضرورية لتحقيق هذا الهدف الوطني الكبير .

ان الجماهير الشعبية العربية قادرة بنضالها ان تحطم المؤامرة على لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية وترد العدوان على اعقابه ، فلنسر الى الامام ولنناضل بصفوف متراصة من اجل تحقيق الانسحاب الشامل والمباشر لقوى الغزو من لبنان ومواصلة النضال من اجل تمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

اننا ندعو الجماهير الشعبية لكي تقوم بدورها كاملا في مجابهة التآمر الامبريالي ورد العدوان . وكلما اطلقت طاقة الجماهير واتسعت حقوقها الديمقراطية كلما كان دورها اكبر واكثر تأثيرا . ان الالوف من العمال والفلاحين والشباب والطلاب والمثقفين من مختلف البلدان العربية ومن الاحزاب الشيوعية والاحزاب الوطنية والتقدمية الاخرى الذين تطوعوا ودخلوا ساحات القتال يشكلون نموذج النضال الشعبي الرائد الذي يجب ان تنطلق به الجماهير الشعبية في كل مكان . لقد [illegible] تضامنية قمعتها الانظمة الرجعية بالسلاح . ولا شك ان توسيع العمل الجماهيري وتنظيم المظاهرات الحاشدة [illegible] العمالية وعلى القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، والمهمة الاساسية دائما وعلينا ان نستخدم جميع [illegible] [illegible] [illegible] .

اننا نتوجه الى الطبقة العاملة في البلدان العربية لمقاطعة السفن والطائرات الامريكية وبعدم تحميلها وتفريغها وندعو عمال النفط لمنع ضخ النفط الى الشركات الامريكية .

لنقاطع جميعا ولنضرب بقوة المصالح الامريكية في كل بلد عربي ولنطالب جميعا بقطع العلاقات مع امريكا منظمة العدوان وصاحبته . لتنظم المظاهرات والاعمال الشعبية في جميع البلدان العربية ضد الامبريالية الامريكية وتضامنا مع لبنان والمقاومة الفلسطينية وسورية الصامدة .

ولنطالب بطرد « المندوب السامي » فيليب حبيب من لبنان ومن المنطقة العربية ولنعلن لا لتعريب كامب ديفيد .

لنعمل معا من اجل لبنان وطنا حرا وسيدا لابنائه وهم الذين يقررون الحكومة التي يريدون .

لنعمل معا من اجل تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

لنحقق عمليا وعلى اوسع نطاق قرار مؤتمر الشعب العربي بالتطوع في صفوف المقاتلين ضد الغزو الاسرائيلي الوحشي .

ونحن اذ نحيي الطبقة العاملة وجميع القوى والاحزاب والحركات التي تظاهرت وتضامنت مع نضال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية ، نتوجه الى جميع هذه القوى والى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وندعوها الى مزيد من التضامن وتعبئة الجماهير حتى ينسحب اخر جندي اسرائيلي من لبنان .

ارفعوا ايديكم عن لبنان ايها المجرمون الصهاينة والامريكيون .

ارفعوا ايديكم عن المقاومة الفلسطينية .

ارفعوا ايديكم عن سورية .

ليتعزز التضامن والتحالف النضالي الوطني اللبناني والفلسطيني والسوري .

لتتعزز وحدة القوى الوطنية والتقدمية على امتداد العالم العربي.

لتعش وتتعزز الصداقة العربية – السوفييتية .

الحزب الشيوعي الاردني .
جبهة التحرير الوطني البحرانية .
الحزب الشيوعي السوري .
الحزب الشيوعي الفلسطيني .
الحزب الشيوعي في السعودية .
الحزب الشيوعي المصري .
الحزب الشيوعي العراقي .
الحزب الشيوعي اللبناني .

تهانينـــا

✻ الى فريق ابناء شفاعمرو وادارته ولاعبيه بمناسبة صعوده الى الدرجة القطرية ، والى الامام .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – شفاعمرو

✻ الى الرفيق جهاد سعد وعروسه عفيفة بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

✻ والى الرفيق انطون جمال بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

✻ والى الرفيق احمد حمدي والرفيقة ليلى حمدي بمناسبة المولود الجديد رائد ، ومبروك .

✻ والى فريق ابناء شفاعمرو بمناسبة صعوده الى الدرجة القطرية ، والى الامام يا ابناء شفاعمرو .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

✻ الى الرفيق جهاد سعد وعروسه بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

زاهي كركبي وعائلته

✻ الى الصديق فوزي جرايسي وعقيلته بمناسبة اكليل ولدهما عماد على الانسة سربا نيكري ، والف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

✻ الى الرفيق صالح عطاالله والرفيقة رشا بمناسبة المولودة الجديدة ، الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة وخلية النساء – بركا

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

✻ اجتماعات شعبية ✻ ندوات ✻ نشاطات ✻

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان !

● فرع الرملة – يدعو الى الاجتماع الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٨٢/٧/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي ويتحدث فيه غسان حبيب عن « الوضع في العالم العربي اثر الاحداث في لبنان » .

● فرع المزرعة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المحاضرة السياسية التي ستعقد اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٧/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى غضبان . المحاضر زياد موسى .

● فرع مجد الكروم – يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٧/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي مجد الكروم الجديد في دار السيد ناجي جابر . يتكلم : اميل حبيبي والشاعر الشيخ نزيه حسون وسهيل كيوان ومحيي الدين خلايلة .

● قطاع كفرياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو جماهير البلدة الى الامسية الادبية النضالية حول الحرب في لبنان وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٧/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي السلام . يتحدث في الامسية : الكاتب محمد علي طه والشعراء نايف سليم ومفيد قويقس وسميح صباغ .

أصحاب الصناعات « يطمئنــون » الكادحين :

سنجبى زيـادة أسعــار الـوقـود مـن جيــوبكم

✻ وزيـر المالية : رفعنا أسعـار الوقـود للمساهمة في تغطية نفقات الحـرب ✻ احتمـال ضربـة غـلاء كارثيـة جديـدة ✻

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن رئيس اتحاد الصناعيين ، ايلي هوروفتس ، ان أصحاب الصناعات لن يتحملوا الزيادة في اسعار الوقود وانهم سيجبون هذه الزيادة من المستهلكين .

واكد هوروفتس ، الذي كان يتحدث الى « صوت اسرائيل » بالعبرية امس الاثنين ، ان الصناعيين « سيضطرون » الى زيادة اسعار المواد الاستهلاكية بالنسبة نفسها التي ارتفعت فيها اسعار الوقود . واما المقصود بالمواد الاستهلاكية فهي — المواد الغذائية والمواد الكيماوية والبلاستيك والالبسة ومواد البناء والاسمنت وغيرها .. ومن جهة أخرى اعلنت ادارة شركة الكهرباء ، بعد ظهر أمس الاثنين ، انها ستعوض عن خسائرها الناجمة عن « زيادة اسعار الوقود وزيادة الاجور » (؟) برفع اسعار الكهرباء بنسبة عالية .

هـذا وأعلن وزير المالية ، يورم اريدور ، ليلة أمس الاول ، انه سيجبي مبلغ ٢٤٢ مليار شاقل للمساهمة في تغطية نفقات الحرب العدوانية على لبنان وذلك برفع اسعار الوقود . وبناء على ذلك أعلن عن رفع اسعار الوقود بنسبة ٢٤٪ وسعر المازوت للصناعة والكهرباء بنسبة ١٧٪ . وهكذا أصبح سعر لتر البنزين — ٩١ أوكتان ١٧٠٢ شاقل (١٢٠٨ شاقل في السابق) والبنزين — ٩٤ اوكتان أصبح سعره ١٨٠٧ شاقل (١٥٠١) والسولر ١٣٠٧ (١١) والنفط ١٥٠٧ (١٢٠٣) . واصبح سعر الطن الواحد من المازوت ٥٢٠.. شاقل (٥٢٠ شاقلا في السابق) .

ومن المتوقع أن تزيد أسعار الكهرباء في أعقاب ذلك بنسبة ١٢٪ على الاقل وأسعار المياه بنسبة ٧٪ .

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا تحتفل بتخريج الفوج ال ٢٧ من طلابها

● حيفا — لمراسلنا — احتفل يوم الاحد الماضي بتخريج الفوج السابع والعشرين من طلاب الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا حيث وزعت شهادات انهاء الدراسة الثانوية على ١١٧ طالبا وطالبة من ابناء شعبنا في الجليل وحيفا والمثلث .

وجرى الاحتفال تحت رعاية غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ذيودوروس الاول بطريرك المدينة المقدسة للروم الارثوذكس ، وبحضور عدد كبير من رجال الدين ووجهاء الطائفة الارثوذكسية في حيفا واعضاء الهيئة التدريسية واولياء امور الطلاب .

وابدى غبطة البطريرك في كلمته في الاحتفال سروره للمستوى الذي وصلت اليه الكلية التي تحتفل بالذكرى الثلاثين على تاسيسها . واثنى على الدور الذي تقوم به ادارة الكلية والهيئة التدريسية لتطويرها داعيا الى بذل الجهود من اجل مزيد من التقدم ، وتمنى للخريجين كل السعادة والتوفيق .

وكان غبطة البطريرك ذيودورس قد وصل الى مدينة حيفا صباح الاحد حيث جرى له استقبال رسمي عند مدخل المدينة . ثم ترأس قداسا في كنيسة مار الياس الارثوذكسية . وفي ساعات الظهيرة اقام المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا مأدبة غداء تكريما له . وقد قام غبطته ، في نهاية الحفل ، بتقليد اوسمة حارس القبر المقدس لعدد من وجهاء الطائفة ، وكذلك قلد مدير الكلية الارثوذكسية الوسام نفسه .

و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة فتقدم للخريجين ولذويهم احر التهاني راجية للطلاب والطالبات مزيدا من العمل والمثابرة لمصلحة شعبهم ومجتمعهم .

منذ انفجار مخازن الاسلحة في الجليل :

عيلبون عطشى

الجماهير تطالب بنقل المخازن من الاماكن المأهولة

● عيلبون — لمراسلنا — لاتزال قرية عيلبون الجليلية تعاني نقصا خطيرا في المياه منذ انفجار مخازن الاسلحة في منطقة سهل طرعان قبل ٩ ايام (٧/١٨) .

فقد اصيبت الانبيب المياه الممتدة بين حطين وقرية عيلبون بعدة اصابات . وفي كل مرة يتم تصليح العطب يتبين وجود خراب في مكان آخر من الانبوب . وقد اعلنت وزارة الحربية (التلفزيون الاسرائيلي ٧/٢٢) انها لا تستطيع اصلاح الانبوب في بعض النواحي بسبب وجود المزيد من التفجرات في المنطقة .

وفي هذه الاثناء تقوم سلطات الجيش بتزويد القرية بالمياه ب « تنكات » الاطفائية غير ان هذه « التنكات » غير كافية . اذ انها لا تسع الا الى ٦٠ — ٧٠ مترا مكعبا بينما يبلغ استهلاك القرية ٤.. متر مكعب .

وقد قام رئيس المجلس المحلي ، الاستاذ يوسف سرور ، بعدة اتصالات متواصلة مع المسؤولين في الوزارات المعنية مطالبا باقامة خط مياه جديد . وحتى ذلك الحين طالب بزيادة « التنكات » او اقامة خط موقت . واكد الاستاذ سرور ان وضع القرية لا يطاق جراء انقطاع المياه .

ومن الجدير ذكره ان ١) بيتا تضررت نتيجة الانفجار المذكور في قرية عيلبون .

●● المطلب الشعبي

هذا ويتزايد المطلب الشعبي في القرى العربية المحيطة بمخازن الاسلحة في الجليل (طرعان وكفر كنا والمشهد وعيلبون والبعينة والمغار ودير حنا وغيرها) وهو نقل مخازن الاسلحة من هذه المنطقة المأهولة الى مناطق اخرى غير ماهولة .

سرعان ما عاد افنيري الى أصله «الكامب ديفيدى» !

افنيرى يدافع عن ماضى الصهيونية ويحرض على الاتحاد السوفييتى ويفترض بقاء الاحتلال فى الضفة والقطاع وفى لبنان ايضا ..

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — يبدو ان مأساة الصحفي المتقلب ، اوري افنيري ، هي أنه «يتأخر عن الموعد» مع انه يحاول جاهدا ان يكون فارس « السبق الصحفي » على الطريقة الامريكية . ولقد « تأخر عن الموعد » ، جدا جدا ، في مقاله الاخير الذي نشره في « هآرتس » يوم الأحد ، أمس الاول ، وصب فيه حقده المزمن على الاتحاد السوفييتي — صديق الشعب العربي الفلسطيني الجبار والثابت والقادر .

لقد بلغ به الادعاء الى اعتبار نفسه « قيما » على الشعب العربي الفلسطيني طرا ! فاعلن ،في مقاله آنف الذكر وهكذا دون أن يطرف له جفن ، ان الكل فلسطيني في العالم يدرك خيانة الاتحاد السوفييتي الهائلة للشعب الفلسطيني خلال هذه الحرب » .. لن نسأله عن مصدر معلوماته « الشاملة » و « الهائلة » هذه لاننا نعلم انه حتى صديقه عصام السرطاوي له راي معلن مختلف جدا . كذلك لن نسأله : هل ، حقا ، كان يريد من الاتحاد السوفييتي أن يقصف تل ابيب وحيفا وطبريا حتى يزيل عنه هذه التهمة ؟ لن نسأله هذا السؤال لانه ، وبدون هذا الامر ، انضم في الماضي الى جوقة المحرضين الصهيونيين على الاتحاد السوفييتي بتهمة « اللاسامية » !

ولكننا سنسأله : هل صدفة جاء سكوتك المعيب ، في هذا المقال وفي غيره ، عن مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية عن هذا العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان ، بما فيه قنابلها المنقودية وعرقلتها لجميع المساعي الدولية التي استهدفت وتستهدف طرد الغزاة الاسرائيليين من لبنان دون قيد او شرط ؟ بالطبع لم يأت هذا السكوت صدفة بل هو استمرار للاثم الذي ارتكبه اوري افنيري حين أيد مؤامرة « كامب ديفيد » الامريكية — هذه المؤامرة التي فتحت الطريق امام المعتدين الامريكيين والاسرائيليين الى غزو لبنان والى محاولة ازالة الشعب العربي الفلسطيني من اي وجود تحت الشمس ! لم يكتف اوري افنيري بالتهرب من اثم « كامب ديفيد » بل دافع عن جميع حروب اسرائيل السابقة ضد العرب ، معتبرا ان حرب لبنان فقط ، بالجرائم التي ارتكبت فيها ، هي « نوع جديد من الحروب . وهي فقط الاولى من نوعها » .. أي ينتظر ، ويا للهول ، ان يأتي بعدها ومثيلاتها ثانية وثالثة .. بل وصل به الامر — في سياق الدفاع عن اثم « كامب ديفيد » الامريكي — الى تبرئة مناحيم بيغن من المسؤولية (هل تظاهر اوري افنيري مع المتظاهرين تحية « لفارس السلام » ، في حينه ، مناحيم بيغن ؟) . لقد وضع المسؤولية كلها على ارئيل شارون لا غير .

ولكن، أخطر ما تضمنه مقال اوري افنيري في « هآرتس » هو تهربه المعيب من القضايا الملتهبة الاساسية الان ، والتي بدونها لا جدوى من اية « حركة سلام » يدعو الى توحيدها ، وعلى راسها المطالبة بانسحاب الغزاة الاسرائيليين من كل لبنان فورا ودون قيد او شرط ! ويبدو لنا ان هذا التهرب لم يأت صدفة . فان اوري افنيري ، في مقاله ، يدعو الى انشاء هيئات في « حركة السلام » التي ينادي بها ، هيئات تهتم « بالدفاع عن حقوق الانسان » في المناطق المحتلة فيما يستبعد من « حركة السلام » هذه حزبنا الشيوعي فقط بينما يوافق على ان تضم حتى أولئك الذين لا يطالبون بانسحاب اسرائيل الشامل من المناطق المحتلة . وهكذا فان اوري افنيري ينتظر ان يظل الاحتلال الاسرائيلي قائما في لبنان ايضا لحين قيام « حركة السلام » التي يدعو لها ولحين نجاحه في جر الفلسطينيين ، الابطال الصامدين في بيروت وفي الجنوب ، وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضا ، الى شراك « كامب ديفيد » وامريكانه الملطخة ايديهم بدماء شعوب الفيتنام وفلسطين ولبنان وسورية .

هذه هي اوهام اوري افنيري وأمثاله في اسرائيل وخارجها . وكم دفعت الشعوب العربية ، وكم دفع الشعب العربي الفلسطيني بالذات ، من ثمن باهظ لهذه الاوهام . ولكن اوري افنيري ، وهذه هي مأساته الشخصية ، قد « تأخر عن الميعاد » مرة أخرى . فعلى صخرة الصمود الاسطوري في بيروت وفي جنوب لبنان، وعلى صخرة تصاعد التلاحم السوري والفلسطيني واللبناني الوطني ، تحطمت وتتحطم هذه الاوهام المهينة . ناهيك عن صخرة حرب الانصار التي لم تستطع الفانتومات الاسرائيلية الامريكية ايقافها بل سقطت وتسقط بفعل « خيانة الاتحاد السوفييتي الهائلة » ..

لقد دافعنا عن هذا الصحفي حين حاولت السلطة محاكمته لانه التقى ياسر عرفات . بل دعوناه الى العمل المشترك النزيه ضد الحرب وضد الاحتلال . أما ان يجعل من حسن نية ياسر عرفات ، وغيره من الفلسطينيين، مركبا يجرهم به الى مهاوي « كامب ديفيد » فهذا ما لن يطوله لا من ياسر عرفات ولا منا .

جميـع الهيئـات الشعبية فى الناصرة تشـارك فى الاعداد للمخيـم السـابع

✻ رئيس البلدية : ارفع المعنويـات نستمدهـا مـن صمـود شعبنا وحلفائـه فى لبنـان ✻

● الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة بلدية الناصرة عقد يوم السبت الماضي اجتماع تشاوري هام للهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة اعدادا لمخيم العمل التطوعي السابع (١٨—٨٢/٨/٢٢) .

وقد حضر الاجتماع ممثلون عن ١٣ لجنة حي وممثلون عن لجنة نساء الناصرة والرابطة الخيرية الاسلامية والجمعية النسائية الاسلامية وحركة النساء الدمقراطيات ونادي الموظفين ونادي حي العمال العرب ونادي الطلبة العرب بالاضافة الى قادة الجبهة ونشيطيها واعضاء البلدية من الجبهة وعضوا البلدية من المعارضة السيدان محمد حسن عابد ومحمود شحادة .

وقد افتتح الاجتماع رئيس البلدية النائب توفيق زياد وتكلم عن التحضيرات العامة للمخيم مؤكدا انه في هذه المرة يجري المخيم في ظروف خاصة خطيرة بسبب الحرب العدوانية في لبنان . وتحدث عن تطورات هذه الحرب وابعادها الاساسية وعن المازق الذي وقع فيه حكام اسرائيل بفضل الصمود الفلسطيني — اللبناني السوري وقال : اننا نستمد ارفع المعنويات من صمود شعبنا الفلسطيني في لبنان والقوى الوطنية اللبنانية . هذا الصمود الذي خربط حسابات المعتدين الاسرائيليين وفرض عليهم حرب استنزاف مهلكة .

واعلن توفيق زياد ان ستة وفود اجنبية ابلغت باشتراكها في المخيم وهي من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واليونان وقبرص والدنمارك واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وان هناك عددا من المتبرعين الفرديين من بريطانيا والمانيا الاتحادية سمعوا عن المخيم واعلنوا عن استعدادهم للاشتراك فيه .

ثم تكلم المهندس وليد الحاج ، سكرتير الجبهة ، فقدم بيانا مفصلا عن استعدادات اللجان التحضيرية للمخيم ، اللجنة المركزية ولجانها الفرعية ، وعن برنامج المخيم ولياليه . وقدم وليد الحاج صورة عامة لنوعية مشاريع المخيم هذه السنة وذكر ان هناك عددا من مشاريع تعبيد الشوارع واقامة الاسوار الواقية ومشاريع التطوير في المدارس والمؤسسات الخيرية والاهلية فضلا عن اعمال التنظيف والتجميل . واعلن ان هناك بعض المشاريع المركزية خطط لاقامتها في اطار المخيم السابع . ودعا سكرتير الجبهة لجان الاحياء الى دراسة المشاريع التي تريدها بدقة واختيار الافضل والاكثر حيوية والمكانية للتنفيذ .

وقد جرى نقاش غني على البيانين لخصه رئيس البلدية وانطلق الحاضرون بعده لمواصلة استعداداتهم للمخيم .

قـائد لـواء اسرائيلى يطلب اعفاءه من اجتياح بيروت

تـل ابيب — مـا زال الموقف الجريء لقائد لواء المدرعات الاسرائيلي الكولونيل ايلي جبيع يثير اصداء واسعة جدا في الراي العام الاسرائيلي عامة وفي صفوف الجنود الاسرائيليين خاصة .

وقد اضطر الناطق العسكري اول امس الى الاعتراف بالقضية بعد ان تسربت الى الجمهور والصحافة واثارت موجات من التاييد والمعارضة .

وكان الكولونيل ايلي جبيع (٣١ سنة) قد اعلن لقادته ان ضميره وفلسفته في الحياة لا يسمحان له بالمساهمة في الهجوم على بيروت ويرى ان اهداف هذه الحرب غير ضرورية لاسرائيل ولا يمكن تحقيقها وانه يعارض بشدة قتل المدنيين .

وقال لقادته ايضا انه لا يملك الجراة لينظر في عيون الاباء الثاكلين وليقول لهم ان ابناءهم سقطوا في عملية يمكن الاستغناء عنها .

والكولونيل ايلي جبيع يخدم في الجيش النظامي . وهو قائد لواء مدرعات يحاصر بيروت الغربية وقد قاد معارك قاسية في لبنان . ومن القادة الذين احتلوا مدينة صور . وشارك في معارك الدامور . ومن اوائل القادة الغزاة الذين وصلوا الى قصر بعبدا في بيروت . وهو ضابط خبير في دبابات « المركباه » . ووصفه كل من وزير الحربية ورئيس الاركان بانه من خيرة القادة العسكريين في حرب لبنان وانه ضابط ممتاز ولامع .

وقد جرت محاولات مضنية لاقناع ايلي جبيع بالتنازل عن آرائه والاستمرار في موقعه ومسؤوليته العسكرية الا انه رفضها بشدة .

وبعد ان سمعت القيادة رايه احالته الى الجنرال امير دروري قائد الشمال فاحاله الى الجنرال رفائيل ايتان القائد العام فاحاله الى وزير الحربية شارون فاحاله بدوره الى رئيس الوزراء بيغن .

وقد حاول الجنرال ايتان ان يخرسه عندما قال له : « تذكر انك جندي » . فاجابه بجراة : « لا تضعني في تجربة حتى لا اصل الى مخالفة الاوامر ! » .

واقترح بيغن اعفاءه من الخدمة العسكرية بتاتا الا ان الجنرال ايتان عارض ذلك وأمر بانهاء عمله كقائد لواء فقط وبالا يعود الى لوائه والا يودع جنوده الذين شاركوه في المعارك القاسية . ولقد ابقاه جنديا ليمنعه من مقابلة الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان الكولونيل جبيع هو ابن الجنرال يوسف جبيع ومن مواليد نهلال ويسكن في بلدقرعنانا وقد اصاب العمى اخاه بعد اصابته في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

استمرار اعمال الاحتجاج على العدوان

✻ مظاهرتـان فى سخنين ومعليا واجتماعات شعبية وعرائض ومحاضرات فى سائر انحاء البـلاد ✻

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — مع استمرار الاستعدادات الجماهيرية لانجاح المظاهرة القطرية في الناصرة (اقرأ خبرا على الصفحة الاولى) **تستمر اعمال الاحتجاج في القرى العربية في سائر انحاء البلاد بالمظاهرات والاجتماعات الشعبية وعقد اللقاءات والمحاضرات وتوقيع العرائض احتجاجا على العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان .**

ففي يوم السبت الماضي شارك العشرات من جمهوري قرية سخنين الجليلية في تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي رفعت فيها مطالب الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية التي تناصرها — من اجل وقف العدوان وسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي مساء اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي ضخم في سخنين شارك فيه المئات من الاهالي وتكلم فيه كل من الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي لحزبنا ، والاستاذ غزال ابو ريا عضو قيادة جبهة سخنين والطالب الجامعي سليمان عثمان .

كما جرت مظاهرة احتجاج مماثلة في السوق العام في معليا ، يوم السبت الماضي ، رفعت فيها شعارات تندد بالحرب وتطالب : « لتقم الدولة الوطنية الفلسطينية » و « ليتوقف العدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني » و « كفى ارهابا وقتلا وتشريدا » و « انسحبوا من لبنان ».

هذا وعقدت عدة اجتماعات شعبية خلال الاسابيع الاخيرة في معظم القرى والمدن العربية . كما عقدت لقاءات وسمعت محاضرات تحليلية عن الاوضاع السياسية في اعقاب الحرب العدوانية . كذلك تقوم حملات التوقيع على عرائض احتجاج . وتستمر هذه الحملات على كافة الاصعدة .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الدولي وبموافقة م.ت.ف . الا ان السيد شولتس ، الخليفة الاشد نفطية من هيغ ، منع المجلس من عقد جلسته واصر على تأجيلها لافساح في المجال جديد امام المبعوث الامريكي المزمن فيليب حبيب . اي مجال ؟ كما كان « مجاله » ، عشية العدوان على لبنان ، هو العدوان على لبنان فان « مجاله الجديد » هو ما نراه من تصعيد وتوسيع لهذا العدوان .

وحين سئل شولتس هذا : ياسر عرفات وافق على « مشروع فهد » فما هو موقف واشنطن ؟ اجاب : « ينقص مشروع فهد الامر الاساس وهو ضرورة المفاوضات على بنود الحل التي جاءت في المشروع » . ان المعنى الواضح لذلك هو طريق كامب ديفيد الامريكي والذى لا نهاية له ! هذا هو الامر الذى اراد الامريكيون ان يحققوه من وراء الهجمة الاسرائيلية الشرسة على لبنان . وهذا ما لا يزالون يحلمون بتحقيقه بعد مضى حوالى الشهرين على فشلهم في تحقيقه .

من الواضح لنا ، وكان الامر واضحا لنا منذ اسبوعين على الاقل ، ان مخطط الغزو الاسرائيلى الامريكي للبنان قد وقع في ورطة شديدة امام تصاعد المقاومة الفلسطينية واللبنانية الوطنية والسورية . ولذلك فان هؤلاء الغزاة يفتشون عن مخرج لهم من ورطتهم . وهم يلتجئون الى الابتزاز العسكرى والسياسى لعلهم ان يحققوا ما فشلوا في تحقيقه حتى الان .

وبالمقابل توجد كل الامكانيات ، بعد هذا الصمود وهذه التضحيات ، ان ينقلب العدوان على رؤوس اصحابه وان يجنى الشعب العربي الفلسطينى البطل ثمار صموده الطويل : انتزاع حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

ولذلك فحلال ، كل الحلال ، ما تقوم به القيادة الفلسطينية الان من محاولات صادقة لتوضيح مواقفها المبدئية ولهزم جميع محاولات التضليل و « لف طابق » جريمة العدوان الاسرائيلى . كل ذلك ما دامت اليقظة الوطنية قائمة وعمادها : ١ — رفض السقوط في اية وعود امريكية لا ضمانات وراءها و ٢ — الاصرار على الاطار الدولى ، لا الامريكي الكاذب ، للحل و ٣ — تعزيز وحدة صفوف المقاومين المباشرين ، سورية والقوات المشتركة الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، ورفض الوقوع في شراك « شراء السمك وهو في البحر » ! و ٥ — عدم التنازل عن الشرط الاساسى الان ، مفتاح كل الحلول الشرعية والضمانة الاساسية لتنفيذ اى وعد الان : جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية ، فورا ودون قيد او شرط و ٦ — عدم السماح ، ولا بحال من الاحوال ، لاى امر من شانه اضعاف الصداقة السوفييتية الفلسطينية والعربية السوفييتية . فلو حدث هذا الامر ، ولن يحدث ، فسوف يعتقد الجلاوزة الامريكيون والاسرائيليون ان الفلسطينيين والعرب اصبحوا « لقمة سائغة » .

نقول : لن يحدث ! لاننا نرى ، بكل العمق والتفاؤل، ما يحدث الان ويغير وسوف يغير وجه شرقنا .

القـادة — بقيـة

الاتحاد السوفييتي الحازم للثورة الكوبية وتمنيا لكادحي الجمهورية احراز نجاحات جديدة في البناء الاشتراكي .

وجاء في البرقية : ان الشعب الكوبي يبدي العزم ورباطة الجاش في وجه استفزازات الولايات المتحدة وتهديداتها . واكسب نشاط كوبا ، بوصفها رئيسة لحركة عدم الانحياز ، دفاعا عن السلام وحق الشعوب في التطور الحر ، نفوذا عاليا .

واشارت البرقية الى ان كوبا تشغل مكانا مرموقا بين الدول المناضلة من اجل الانفراج وضد سباق التسلح .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

النـاصـرة — بقيـة

الجماهيرية في الناصرة يوم السبت القادم .

وجاء في هذه البيانات : « اننا ندعو جماهير الشباب والطلاب الى المشاركة النشيطة في هذه المظاهرة لنرفع صوتنا مدويا ضد الحرب العدوانية على لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني وانسحاب الجيش الاسرائيلي الغازي من لبنان محيين صمود الجماهير الفلسطينية واللبنانية التي تقاوم ببسالة العدوان الهمجي الامبريالي الاسرائيلي . ونطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بالحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

هذا وكان عقد امس في القدس مؤتمر صحفي تحدث فيه وفد عن ممثلي اجتماع الناصرة وموقعي البيان الشعبي ، المعروف ببيان الناصرة ، شرحوا فيه وجهة نظر شعبنا في هذه المسالة التي تتعلق بمصيره ومستقبله .

وكان المكتب التنفيذي للجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني قد عقد جلسته الاولى في حيفا نهار السبت الماضي حيث اقرت سلسلة من الاجراءات التنظيمية والمالية والتنفيذية . وتقرر ايضا توجيه التحية الى جميع العناصر والهيئات ، التي تقدم العون المادي والمعنوي لمنكوبي العدوان الاسرائيلي من الجرحى في المستشفيات المحلية ، ودعوة الشعب الى متابعة تقديم العون الاخوى بكافة الاساليب والاشكال .

وكانت مظاهرة الناصرة موضوع البحث الاساسي . واقرت المنشورات والنشاطات الكفيلة بتعميق حملة التعبئة الجماهيرية من اجل رفع صوت الشعب الشجاع عاليا في وجه مؤامرات الغزو والترحيل والتهويد .

سوريــة — بقيـة

نفيه .

ومن الجدير بالذكر ان مسؤول الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد زمياتن ، اعلن في اواخر الاسبوع الماضي : « ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين حيال ما يجري في منطقة الشرق الاوسط » . وقال : « ان العدوان الصهيوني على لبنان زاد من تفاقم الوضع في هذه المنطقة التي تقع في محاذاة الاتحاد السوفييتي » .

الحـزب — بقيـة

ذلك اثر الغزو الاسرائيلي للبنان وموقف شمعون بيرس المؤيد للغزو .

ومن المعروف ان سوارتس سكرتير الحزب الاشتراكي الاسباني قد زار اسرائيل خلال الحرب في وفد من الاشتراكية الدولية لتقصي الحقائق.

الولايات المتحدة — بقيـة

الى كل من المانيا الاتحادية وفرنسا . فقد قررت الادارة الامريكية رفع رسوم المكوس الجمركية على الصلب المستورد من الدول الاوروبية حتى ٤٠ بالمئة . وبعد هذه الخطوة الامريكية اجتمع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة لاتخاذ موقف موحد من امريكا . ويشير المراقبون الى ان خطوة الادارة الامريكية زادت من اتساع شقة الخلاف مع دول السوق الاوروبية المشتركة ، الامر الذى قد يتحول الى « حرب صلب » بين الطرفين .

الولايات المتحدة — بقيـة

المتواصل لوقف اطلاق النار على بيروت والضاحية الجنوبية .

واشارت المذكرة الى ممارسات اسرائيل واجراءاتها الارهابية في الجنوب اللبناني ضد مؤسسات الدولة اللبنانية والمواطنين .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة واشنطن تعمل جاهدة للحيلولة دون عقد مجلس الامن الدولي للبحث في الغزو الاسرائيلي للبنان وذلك لتبقى الامم المتحدة خارج الاحداث ليسهل على حكام واشنطن واسرائيل تنفيذ مؤامراتهم العسكرية — والسياسية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

هذا وتفيد مصادر دبلوماسية عربية في مقر هيئة الامم المتحدة ان مجموعة الدول العربية والاسلامية وعدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية وعلى راسهم المندوب السوفييتي في مجلس الامن يضغطون من اجل عقد المجلس باسرع ما يمكن للبحث في غزو اسرائيل للبنان وفي جرائمها هناك .

الجزائر — بقية

مصرع وزير خارجيتها محمد بن يحيى في اوائل ايار الماضي . واشارت وكالات الانباء الى ان الوساطة التي تقوم بها الجزائر هامة جدا خصوصا قبيل انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المقرر عقده في ايلول القادم في العاصمة العراقية .

شولتس — بقيـة

بالعمل حسب نص ونهج تلك الاتفاقيات . واكد ان بلاده ستواصل الدعم العسكري لاسرائيل لتحافظ على تفوقها العسكري في المنطقة من الناحيتين النوعية والفنية .

وعندما سئل شولتس عن المشروع السعودي لحل القضية الفلسطينية اجاب بانه (يقفي) مشروع الملك فهد لانه ينقصه الامر الاساسي وهو اجراء المفاوضات ، وربما ان شولتس يعني بذلك مفاوضات كامب ديفيد .

الذكرى الاربعون لاستشهـاد سمير شفيق درويش

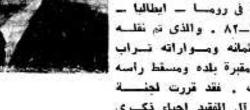
آل درويش في الوطن والخارج ولجنة التابين يدعونكم للمشاركة بذكرى الاربعين وحفل تابين الشهيد الفلسطيني ابن البروة المناضل

سمير شفيق درويش

الذي استشهد في ساحة الشرف خلال العدوان الاخير على لبنان مدافعا عن قضية شعبنا الفلسطيني وذلك يوم السبت الموافق ٣١—٧—١٩٨٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في جامع الجزار في عكا .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

الذكرى الاربعين لمصرع الشهيد نزيـه مطر



● الطيرة — بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد

الدكتور

نزيه درويش مطر

الذي لاقى مصرعه غدرا على يد اعداء القضية الفلسطينية اثناء قيامه بواجبه الوطني وأحد العاملين البارزين في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما — ايطاليا — يوم ١٦—٦—٨٢ . والذي تم نقله وتشييع جثمانه ومواراته تراب الوطن في مقبرة بلده ومسقط راسه طيرة المثلث . فقد قررت لجنة التابين وآل الفقيد احياء ذكرى الاربعين ليوم استشهاده وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٢٩—٧—٨٢ على أرض الستاد الرياضي في قريته الطيرة . وعليه فان لجنة التابين وآل الفقيد يعتبرون هذا النداء دعوة شخصية وعامة لكل الاصدقاء والمعارف وسائر أبناء شعبنا الراغبين في المشاركة في احياء هذه الذكرى العطرة والعمل الوطني الهام في هذه الظروف الخاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الدعوة عامة .

لجنة التابين وآل الفقيد
الطيرة — المثلث

«عرب الـ ٤٨» يتظاهرون، غداً في الناصرة، وينادون «لاجئي الـ ٤٨»: هذا وطنكم واحنا هون!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣٠ تموز ١٩٨٢ الموافق ١٠ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٣
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 23/39 — 30.7.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

كلمة الاتحاد

غداً الى الناصرة التي تتوجه نحوها أنظار بيروت

« عرب ال ٤٨ » — كما يسمينا اخوتنا — سيهزون الارض والفضاء ، في مسيرتهم الواعدة في الناصرة بعد ظهر غد السبت ، منادين على « لاجئي ال ٤٨ » ان : « الدار اشتاقت لاهلها » !

لقد أرادها شارون وايتان حرب ابادة « ضد العدو الرئيسي الذي يحاربنا منذ مئة عام » وانجازا لما لم ينجزوه ، من ذلك ، في حرب ال ٤٨ . وتتلاقى الشبيبة الاسرائيلية ، التي ارسلها شارون الى جنوب لبنان ، مع الجريمة القديمة التي ارتكبها آباؤهم واجدادهم — في عيون الامهات الفلسطينيات الثكالى والزوجات الفلسطينيات الارامل الباحثات عن اطفالهن تحت الخرائب . ويسمعون في كل مكان حكم التاريخ : انتم الذين شردتمونا من وطننا ومن بيوتنا ولن نعود الا الى وطننا ، الى مدننا وقرانا . لقد قلب حكام اسرائيل الصهيونيون ، طول تاريخهم وخصوصا الان ، الحقائق رأسا على عقب بشكل أثار ويثير في نفوسنا أشد الغثيان . كذلك ارتكبوا كل ما سمعنا عنه وما لم نسمع عنه من موبقات « المدنية الاوروبية » . ولكن اشد الفطرسة ، التي من الصعب علينا احتمالها ، هو انهم — من دون خلق الله أجمعين — هم هم الذين يطالبون دول العالم بايواء الفلسطينيين . .

ان للفلسطينيين وطنا ولا وطن لهم غيره . وهذا هو وطنهم وما تخلوا عنه ولن يتخلوا . وهذا هو حقهم الاولي الموروث والمولود معهم . ولن تستطيع قوة على الارض ولا اي تزوير ان يطمس هذه الحقيقة . لقد ارادها شارون استمرارا للعام ١٩٤٨ . ولتكن كذلك : الاسرائيليون (الغزاة) الى اسرائيل والفلسطينيون (اللاجئون) الى فلسطين ! لقد استطعنا ان نصبر ونصمد وان نصمد ونصبر ، طول ال ٣٤ عاما الماضية ، لاننا وثقنا بهذا السلام العادل ولاننا — مع اخوتنا شرفاء الناس اليهود — عملنا من اجل هذا السلام العادل .

ولا نحتاج الى من يخبرنا بأن ما اقترفه حكام اسرائيل في لبنان ، في تنفيذهم لما يسمونه « الحل النهائي » لقضية الفلسطينيين ، هو ما يحلمون بتنفيذه — لو نجحوا — أيضا ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . لقد حذرهم يوسي سريد من هدم بيروت ومن تحويلها ، امام التاريخ ، الى دير ياسين ثانية . ولكننا جابهنا ، نحن مواطني دولة اسرائيل ، مجازر مماثلة لم يتورعوا عن ارتكابها ضدنا — من كفر قاسم حتى يوم الارض ويوم مجد الكروم . وعلى خراب بيوتنا تمرنوا على تخريب صور وصيدا .

ولكن بيروت ليست دير ياسين ! ان بيروت هي عنوان الصمود الذي طالما دعونا من اجل انتهاجه وطالما حلمنا به . هذا هو الفرق بين ١٩٤٨ و ١٩٨٢ .

الصمود بوحدة صف وعلى اساس رؤية واضحة جدا وعادلة للمستقبل — هذا هو طريقنا نحن الشيوعيين . وقد دفعنا ، هنا أيضا في وطننا ، ابهظ ثمن حتى نجحنا في شقه وتعبيده أمام شعبنا كله . وهذا ما يحاول جميع أعداء الشعوب ، من أمريكيين وغزاة اسرائيليين وأحزاب صهيونية ورجعيين عرب ، ان يحرفوا شعبنا عنه مستغلين ما ارتكبوه ويرتكبونه من آثام ضد المساكن وساكنيها .

الثمن ؟ لقد كان باهظا جدا . وازدادت بهاظته بسبب مواقف المساومة واسترضاء حامل السكين وخفض الرأس أمام سيف الجلاد والخوف من تكاليف الصمود والتقوقع في بوتقة « ابعد عن الشر وغني له » و « الحساسيات » الطبقية الضيقة والعقيمة تجاه الشيوعيين والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي . فبقدر ما صمد الفلسطينيون ويصمدون ، دون تردد ، ينتزعون فجرهم الارجواني ويخففون من الثمن ومن الزمن . وبقدر ما ترددوا وانتظروا « الفرج » من رجعية عربية دفعوا ويدفعون ابهظ ثمن . لم يكن الطريق الفيتنامي ، سياسة وقيادة وبرنامجا ووحدة صف ، الطريق الوحيد الذي أوصل الشعوب الى حريتها فقط بل كان أقصر طريق واقل كلفة في نهاية الامر .

طريقنا الان هو الذي يحقق المعجزات في بيروت . واما طريق المساومين و « المتعقلين » و « المعتدلين » — طريق الذين رضعوا الخوف الطبقي الضيق مع حليب أمهاتهم — وفتشوا عن الحجج « المعتدلة » و « المتطرفة » للتهرب من النضال اليومي والفعلي المثمر ، ومن ضرورة وحدة الصف ، فهي الطريق التي تتهاوى وتنجرف أمام سيول الدماء والدموع التي فجرها الغزاة الاسرائيليون — دماء ودموع شعبنا وشعبهم .

إننا نحب شعبنا ونحب الناس الطيبين من كل الشعوب . نريد الحرية والسلام للعرب ولليهود . ونكره

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

(« الاتحاد »)

المظاهرة تبتدىء من ساحة الكراجات

وتنتهي باجتماع تظاهري في ساحة المدرسة الثانوية

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حيث الاذاعات العربية الوطنية ، ومنها « صوت فلسطين » و « صوت لبنان الوطني » من قلب بيروت التي لا تموت وسورية، والاذاعات في اوروبا وانحاء مختلفة من العالم قرار « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » تنظيم المظاهرة القطرية في مدينة الناصرة، غدا بعد ظهر السبت ، بمشاركة ممثلين عن القوى اليهودية المناهضة للحرب .

اهتمام عربي وعالمي بدور هذا الجزء الصامد في وطنه من الشعب العربي الفلسطيني

وستكون ساحة الكراجات (امام عمارة عفيفي وعواد) مكان تجمع المتظاهرين من جميع انحاء البلاد . وفي الساعة الرابعة ، من بعد ظهر السبت ، غدا ، تتحرك المظاهرة في اتجاه المدرسة الثانوية البلدية حيث تنتهي باجتماع تظاهري ضخم يعقد في مدرج المدرسة .

وباقتراب الموعد يتصاعد الحماس في صدور ابناء شعبنا في مختلف المدن والقرى استعدادا للمشاركة الفعالة في هذا الحدث التاريخي الذي يجسد أروع مظاهر الاجماع الوطني الدمقراطي في مواجهة الاجماع القومي الصهيوني العنصري ومن اجل وضع حد ، والى الابد ، لمآسي شعوب المنطقة وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني جراء سياسة التوسع والعدوان الاسرائيلية — الامريكية .

وفي غمرة الاجتماعات والفعاليات التمهيدية شهدت بلدتا كفر ياسيف وابو سنان سلسلة من اجتماعات الاحياء تم خلالها التبرع بمبلغ اولي مقداره ١٠٠ الف ليرة للجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

واصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد نداء يعلن فيه عن تأييد المظاهرة ويناشد جماهير الطلاب اخذ دورها النشيط في المظاهرة .

وعقدت، طول الاسبوعين الماضيين، عشرات الاجتماعات الجماهيرية والندوات واللقاءات تجنيدا للمظاهرة التي اعتبرتها وكالة الانباء الفرنسية : « أعظم حدث في تاريخ الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل » . ونشرت وكالات انباء اخرى اخبارا عن التحضير للمظاهرة ، تحت عناوين من مثل : « عرب المثلث والجليل يعارضون حرب سلامة الجليل » .. وواضح ما في هذا العنوان من فضح مباشر لحقيقة الاهداف العدوانية لهذه الحرب .

وجاءنا من مدينة الناصرة نفسها ، المدينة الرمز لصمود شعب بأسره ، ان جبهة الناصرة الدمقراطية اصدرت نداء وزع بالوف النسخ على الاهالي دعتهم فيه الى المشاركة الاجماعية في المظاهرة القطرية غدا السبت . واكد النداء على فشل اهداف العدوان بفضل الصمود الاسطوري للشعب الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين والسوريين . واضاف : « ان شعبا ، كالشعب العربي الفلسطيني ، واطفالا ونساء كاطفاله ونسائه لا بد ان يأتي يومه ، قريبا جداً ، ويرفع علمه عاليا خفاقا في دولته الوطنية المستقلة » .

ولذلك فان الامل كبير في ان يلبي جميع الوطنيين العرب الفلسطينيين في اسرائيل نداء وحدة الصف النضالية وان يتجاوزوا — خصوصا في هذه اللحظات المصيرية — جميع الخلافات والعنعنات الجانبية وان يشتركوا في المظاهرة امام التاريخ وأمام الاجيال الصاعدة . لقد اصبح الاشتراك في هذه المظاهرة هو المحك !

وكان المكتب التنفيذي للجنة قد انتدب الاخوة صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والشاعر سميح القاسم للتحدث في مؤتمر صحفي في القدس يوم الثلاثاء الماضي امام مندوبي الصحف المحلية والوكالات الاجنبية فشرح المتحدثون الثلاثة وجهة نظر الجماهير العربية واكدوا على ان هذه الجماهير لا تستطيع الصمت عن الجرائم المرتكبة ضد ابناء شعبهم . ووجهوا من خلال المؤتمر نداء الى محبي السلام اليهود داعينهم الى تعميق الكفاح ضد السياسة العدوانية وللمشاركة في كفاحات الجماهير العربية لا سيما مظاهرة الناصرة الجبارة بعد ظهر السبت غدا .

ونشرت صحيفة « هآرتس » يوم امس الخميس نداء الى الجماهير اليهودية بهذا المعنى ، وقعته ثلاثون شخصية من اعضاء اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وتحذيرا من تفاقم العنصرية المعادية للعرب كما ظهرت وتظهر في اقوال رئيس الحكومة واتباعه .

كاسترو عن صمود بيروت :

« درس بيروت بعد درس الفيتنام ! »
عرفات : لن نخرج الا الى فلسطين ..

● بيروت — انقضى الاسبوع الثامن ، على اطول حرب من حروب اسرائيل ضد العرب ، بعد ان عجزت آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية عن النيل من الصمود الفلسطيني اللبناني وصمود القوات السورية في بيروت الغربية التي لا تموت . وذلك على الرغم من ان الغزاة الاسرائيليين صبوا كل حقدهم البهيمي ، من البر والجو والبحر على المدينة المحاصرة طول سبعة ايام فيما شبهه المراسلون الاجانب بالايام العشرة الاخيرة من العدوان الامريكي على هانوي عاصمة فيتنام .

ولذلك صدق قائد دول عدم الانحياز ، الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، حين اعلن في خطابه في ذكرى الهجوم على ثكنة المونكادو : « لقد اثبت الصمود الفلسطيني واللبناني الباسل ان الاملاء الامريكي يجد من يوقفه . ويجعلنا اليوم قادرين على الكلام عن درس بيروت بعد أن كنا نتحدث في الماضي عن درس الفيتنام » . ووجه كاسترو النقد المر الى « الصمت العربي » متسائلا : « ما هي العاصمة العربية التي سيأتي دورها بعد بيروت » ؟

وكانت ادارة ريغن وشولتس الامريكية ، التي يثق بها السعوديون ثقة مطلقة ، قد مهدت لهذا التصعيد الاسرائيلي الجنوني ضد العاصمة العربية الصامدة . وذلك بأن أرسلت مبعوثها المزمن فيليب حبيب بعيدا عن

*** متى ستزول بقية الاوهام بالرجعية العربية ؟**

بيروت في رحلة مكوكية جديدة الى كل من سورية وبريطانيا (الملك حسين) ومصر والرياض وانتهت في اسرائيل في لقاء مع مرشحي « الاجماع القومي » الصهيوني : بيغن وشركاه وبيرس وشركاه . واكتفى حبيب هذا بالاتفاق مع بيغن على ترتيب وقف قتال جديد في بيروت .

اما سيده ، ريغن ، فعقد مؤتمرا صحفيا في واشنطن يوم أمس الاول

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

لبنان الوطني يرفض مرشح الدبابات الاسرائيلية

● بيروت — اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية ، امس الخميس ، عن رفضها المطلق لمبدأ اجراء انتخابات للرياسة في ظل الاحتلال الاسرائيلي . واكدت على رفضها لمرشح الدبابات الاسرائيلية والهيمنة العنصرية : بشير الجميل .

واعتبرت الحركة الوطنية هذا الترشيح مؤامرة وخطرا اكيدا على وحدة البلاد .

واكد الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، على ان ترشيح الجميل

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

شارون ، بغطرسته ، يقتحم قصر سركيس

● بيروت — ذكر مصدر مطلع في قصر بعبدا امس الاول ، الاربعاء ، ان وزير الحربية الاسرائيلي اريئيل شارون ،

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

رسالة شعب الى شعب :

من ام فلسطينية الى ام اسرائيلية

● القدس — لمراسلنا — وجهت رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة، السيدة سميحة خليل ، رسالة مؤثرة الى الام الاسرائيلية « التي بدأت تعي طريق الصواب بعد ان شعرت بان لهيب النيران قد وصلت اليها وبعد فقدانها فلذات اكبادها، نتيجة لحرب الابادة المنفذة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان » .

وقالت السيدة سميحة خليل : « ان الشعب ، الذي يقاتل الان في لبنان دفاعا عن وجوده هو الشعب نفسه الذي شرد من ارضه ووطنه . وان الحرب الاخيرة التي تشنها حكومتكم ضد شعبنا انما هي حرب ابادة خططت لها امريكا ليتخلصوا من الفلسطينيين الى الابد . ولكن اوهامهم ومخططاتهم باءت جميعها بالفشل فابناؤنا واهلنا في لبنان يصارعون الموت بقوة من حديد وبعزم لا يلين واضعين نصب اعينهم هدفا واحدا : اما النصر او الشهادة . لذا فعلى كل اسرائيلي ان يدرك تماما

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

صحافة « محترمة »!

الى اين اوصلهم جنونهم ؟ سعد حداد يشم ، كالكلب ، « رائحة » الفلسطيني ..

● تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » التي تحترم نفسها جدا ، أول امس ، خبرا لمراسلها في الشمال مناحم هوروفيتش يفيد ان عساكر الخائن سعد حداد « طوروا حاسة خاصة » لاكتشاف الفدائيين الفلسطينيين وانهم قد قبضوا على مئتي فدائي فلسطيني بواسطة « هذه الحاسة » وهم يعبرون من الساحل الى منطقة البقاع .

ترى ، يا عالم ، ما هي هذه الحاسة الخاصة ؟ هل يشمون رائحة الفلسطيني مثلا ؟ والى اين اوصل الجنون المحتلين وعملاءهم الخونة ؟ .

طوبي :

لا اعتراف بقرار ٢٤٢ الا في اطار بقية القرارات

● القدس — لمراسلنا البرلماني — لقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن تأييدها لقرارات هيئة الامم المتحدة طيلة الوقت وليس على أثر الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان .

هذا ما اعلنه النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم ٢٦ الجاري خلال النقاش حول ضم يوفيل نئمان ممثل الحزب الفاشي ، « هتحياه » ، الى الوزارة .

واضاف طوبي : لقد كان آخر القرارات التي ايدتها م.ت.ف. القرار الصادر في كانون الثاني ١٩٨٢ الذي دعا الى سلام ثابت وعادل وشامل في الشرق الاوسط ويعتمد على الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية وهذا يعني دولتين متجاورتين . وكذلك

— البقية على ص ٨ ع ١ —

قليلات :

الاسرائيليون يتعمدون قصف المدنيين اللبنانيين في بيروت

● بيروت — اذاع « صوت لبنان الوطني » ، من قلب بيروت الغربية الصامدة ، تصريحا لقائد الحركة الوطنية اللبنانية ابرهيم قليلات رد فيه على أكاذيب الاعلام الاسرائيلي والكتائبي واكد ان المواقع العسكرية الفلسطينية لم تتضرر من القصف العشوائي لبيروت الغربية . انما استهدف الغزاة الاسرائيليون ، وعن عمد ، قصف الاحياء السكنية اللبنانية وانزال الاضرار بالمدنيين اللبنانيين جريا على الوهم الاسرائيلي المعروف بأن ذلك سيحطم معنوية المقاومين اللبنانيين .

العالم يندد بجرائم الغزو

الشيوعيون الفرنسيون ينظمون اوسع حملة احتجاج

● باريس — ترتفع أصوات الاحتجاج والغضب على الغزو الاسرائيلي للبنان ، والمجازر التي ارتكبها ويرتكبها بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني ، في مختلف انحاء العالم وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي .

وفي باريس قام وفد عن الحزب الشيوعي برئاسة رئيس كتلة الحزب في البرلمان الفرنسي بتقديم احتجاج شديد اللهجة للسفير الاسرائيلي في باريس وطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان .

واعلن رئيس الوفد ان الحزب الشيوعي الفرنسي سينظم مظاهرات الاحتجاج امام السفارة الاسرائيلية وسيدعو الحكومة الفرنسية الى العمل لدى دول السوق الاوروبية المشتركة لاتخاذ اجراءات ضد اسرائيل .

وفي جنيف ندد المجلس العالمي للكنائس البروتستانتية ، وبشدة ، بالعدوان الاسرائيلي على لبنان .

وكانت الكنيسة قد بعثت وفدا الى بيروت لتقصي الحقائق . واعلن الكاهن الفرنسي موريبه باسم الوفد : « ان اسرائيل تقوم بضغوط نفسية غير انسانية . وقد تحولت الى دولة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ما كانت الحسناء ترفع سترها لو أن في هذى « الجموع » رجالا ..

● واشنطن — الوكالات — بدأت زوجات السفراء العرب الثلاثة ، السوري والسعودي وسفير جامعة الدول العربية ، في واشنطن اضرابا مفتوحا عن الطعام امام البيت الابيض الامريكي ، امس الخميس ، احتجاجا على الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي . واعلن انهن لن يتوقفن عن الاضراب حتى ازالة الحصار الاسرائيلي التمويني والمائي والكهربائي عن بيروت الغربية .

سلطات الاحتلال تسقط القناع

اقتحام الاقصى سياسة رسمية

● القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة « دافار » في عددها الصادر امس ، الخميس ، النقاب عن تورط السلطات الاسرائيلية الرسمية في العملية الارهابية لاقتحام ثلاثة بيوت عربية في حي « الباب الجديد » المطلة على باحة الحرم القدسي الشريف في القدس المحتلة . وذكرت الصحيفة ان اوري بار اون ، احد كبار مستشاري وزير الحربية لشؤون الاستيطان ، هو هو الذي خطط لعملية الاقتحام هذه تمهيدا للاعتداء على الحرم القدسي الشريف تماما كما فعل الجندي غوتمان في آذار الماضي .

وكانت ثلاثة مجموعات مسلحة يرتدي افرادها ، البالغ عدد كل منها حوالي الخمسين فردا ، الزي العسكري الاسرائيلي قد اقتحمت فجر امس الاول ، الاربعاء ، البيوت الثلاثة العائدة لعائلات الشهابي والدجاني وتربة مستقلة الصفة الرسمية الا وهي « اجراء التفتيش الامني » ، وذلك لتمرير عملية استيطان هذه البيوت وبالتالي الانتقال للاعتداء على المسجد الاقصى . الا ان يقظة السدنة احبطت هذه المؤامرة . فقد دعا هؤلاء اهالي القدس العربية المحتلة الى التصدي لهذا الاقتحام الجديد . وفعلا اغلقت المحال التجارية ابوابها فورا واندفعت الجموع الى باحة المسجد ، وذلك على الرغم من ان سلطات الاحتلال اقامت الحواجز واغلقت المنافذ المؤدية الى المسجد .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال اضطرت امام هذه الغضبة الجماهيرية الواسعة الى اخراج احدى المجموعات في حين طلبت ابقاء وحدة بوليسية فيها مدعية حرصها على منع هؤلاء المستوطنين من تكرار المحاولة . ويذكر ان احد البيتين الاخرين كان اغلق بامر احتلالي . هذا ولا تزال فرقتان من هؤلاء المستوطنين المتعصبين موجودتين في اماكنها دون ان تحاول السلطات المساس بافرادها . ويرى اهالي القدس العربية المحتلة في ذلك بؤرة لانفجارات لاحقة قد تشهدها المدينة المحتلة مستقبلا . ويحذر الاهالي من هذه الاخطار ، خصوصا ، وان السلطات الرسمية في اسرائيل متورطة في هذا الاعتداء .

جنبلاط وأرسلان وأبو شقرا :

دروز لبنان يفشلون مخططات الاحتلال الاسرائيلي

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا بيانا مشتركا اصدره ، في ١٨ الجاري كل من وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية والامير مجيد أرسلان وفضيلة الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الدروز . ويدينون فيه الاحتلال الاسرائيلي للبنان ويؤكدون على الانتماء العربي للطائفة الدرزية ويدعون الى التمسك بوحدة لبنان أرضا وشعبا ويرفضون المشاريع الطائفية والتقسيمية المطروحة ، مثل مشروع الدولة الدرزية المزعومة . ويدعون الى رص الصفوف ومحاربة الفتنة الطائفية والى التلاحم الوطني مع جميع اللبنانيين .

ويفشل هذا البيان مؤامرات حكام اسرائيل وقوات الاحتلال لشق صفوف الدروز في لبنان الامر الذي تغنى به التلفزيون الاسرائيلي وصوت اسرائيل تعبيرا عن الهذيان المتفاقم ..

فلنر وطوبي وزياد يزورون الشكعة

« صمودك هو صمود شعب »

● القدس — لمراسلنا — قام اعضاء الكنيست ، الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد امس الاول ، الاربعاء ، بزيارة السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس في بيته . واعربوا له عن تضامنهم معه ومع جميع رؤساء المجالس البلدية والقروية والرجالات الوطنية الذين يتعرضون لاعمال القمع الاحتلالية . والذين بصمودهم في مواجهة اجراءات « الادارة الذاتية » التعسفية ، يعززون صمود الشعب العربي الفلسطيني دفاعا عن حقوقه العادلة ومن اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام العادل . ويقول مراسلنا ان معنويات المناضل بسام الشكعة العالية والحديث معه يعكس الشجاعة والصمود اللذين يتحلى بهما ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

هذا وكانت الدورية العسكرية الاحتلالية اللازمة لبيت وتنقلات الشكعة قد اوقفتهم امام البيت . وقد احتج اعضاء الكنيست على هذا التصرف التعسفي . واعلموا مراسلنا انهم سيثيرون هذه الاجراءات التعسفية في الكنيست .

لجنة مناهضة الحرب في لبنان :

الجنود الاسرائيليون النظاميون اسرى حرب بيغن !

★ مظاهرة في شوارع القدس ★ مؤتمر صحفي في تل أبيب ★ لجنة النساء ضد غزو لبنان : كل يوم ثلاثاء مظاهرة في تل أبيب ★

● القدس ، تل ابيب – لمراسلينا – تتزايد حملة الاحتجاج الواعية في الشارع الاسرائيلي على الحرب العدوانية في لبنان اتساعا وعمقا . ومع مرور كل يوم يتحقق المزيد من النشاطات الاحتجاجية التي لاتكتفي بطرح شعارات الانسحاب من لبنان ووقف الحرب وسفك الدماء وانما تطالب بوضوح بتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل وبالتفاوض مع م.ت.ف القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني .

ومن ابرز الاطارات الكفاحية التي تطرح القضية بوضوح « لجنة مناهضة الحرب في لبنان » . وقد قامت هذا الاسبوع بثلاثة نشاطات هامة هي :

●● مظاهرة القدس – انطلق حوالي خمسمئة شخص في مظاهرة احتجاج تحت عنوان « ضد استمرار الحرب في لبنان ومن اجل مفاوضات اسرائيلية – فلسطينية » سارت ، يوم الثلاثاء الماضي ، من ساحة بيت اغرون للصحفيين في القدس الغربية حتى شارع بن يهودا في مركز المدينة. وقد نظمت المظاهرة بالاشتراك مع حركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية . ورفعت فيها شعارات تندد باستمرار العدوان وتدعو الى « فك الحصار عن بيروت » و « وقف سفك الدماء » و « التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية » وتؤكد : « لا يوجد حل عسكري للقضية الفلسطينية » .

وخلال المظاهرة حاولت عصابة كهانا الفاشية « عصبة الدفاع اليهودية » التحرش بالمتظاهرين والاعتداء عليهم فلقت الرد المناسب. الا ان الشرطة ، وبشكل تعسفي ، طلبت من المتظاهرين ان يتفرقوا « خوفا من تطور الامور اكثر » ..

●● مؤتمر صحفي – وعقدت اللجنة مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل أبيب ، يوم الاثنين الماضي ، حذرت خلالها من اقتحام بيروت الغربية . وافتتح المؤتمر د. بنيامين كوهن ، المحاضر في جامعة تل أبيب ، فقال – ان المعركة على بيروت الغربية هي معركة خاسرة . وموضوع البحث اليوم هو انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والتفاوض مع الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني . واشاد كوهن بتصريحات ياسر عرفات السلمية . وقال – هذا يثبت مجددا من الذي ينسف امكانيات السلام في المنطقة .

وتكلم في المؤتمر د. يهودا ملسر ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، فقال : ان الجنود الاسرائيليين النظاميين اصبحوا أسرى حرب في عملية غزو لبنان يتصرف بهم القادة كما يشاؤون. وتكلم رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الرفيق محمد بركة ، فاطلع الصحفيين على كفاح الجماهير العربية ضد الحرب العدوانية في لبنان هذا الكفاح الذي تجلى بالاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في الناصرة (١٠–٧–٨٢) واقامة « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » ونشاطاتها الواسعة في القرى والمدن العربية واهمها المظاهرة القطرية في الناصرة (غدا السبت) .

كما تكلم مئير بعيل فحذر من دخول بيروت الغربية وأنه سيكلف الجيش الاسرائيلي مئات القتلى . اما الصحفي بوعز عفرون فحذر من أخطار خنق الحريات الدمقراطية التي تتزايد في هذه الايام .

●● برقية الى بيغن – توجهت اللجنة بطلب مستعجل الى الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، تطالبها فيه بالا تجعل من مدينة بيروت مقتلا للشبان الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين .

وجاء في طلب اللجنة « ان حرب لبنان اثبتت من جديد انه لا يمكن تسوية النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني بواسطة الجيش الاسرائيلي مهما بلغ من القوة . فلينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان ولتتوقف الحرب على كافة الجهات ولتبدأ المفاوضات بين الممثلين المخولين لاسرائيل والشعب الفلسطيني حول السلام بين الشعبين » .

هذا وستقيم اللجنة مظاهرة ، غدا السبت ، في تل ابيب تبدأ في ساحة مسرح هبيما وتنتهي في ساحة ملوك اسرائيل .

●● مظاهرة النساء

هذا وقامت « لجنة النساء ضد غزو لبنان » بمظاهرة رفع شعارات ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمام بيت سوكولوف رفعن فيها شعارات « ضد قتل الشعب الفلسطيني » و « من اجل التفاوض مع م.ت.ف » . وقد مرت قرب المكان صدفة سيارة رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، فما ان شاهدته المتظاهرات حتى أخذن يصرخن في وجهه : اعد ابناءنا من لبنان . فاشاح بوجهه وانصرف .

وصرحت احدى قادة اللجنة ، دافنا غبيش ، لمراسلنا بانه ابتداء من هذا الاسبوع ستقيم اللجنة مظاهرة مشابهة للنساء باللباس الابيض في كل يوم ثلاثاء في المكان نفسه وفي الساعة نفسها (٥.٣٠ بعد الظهر) . واعلنت دبي لرمان وامرة غلبلوم ، وهما من قادة اللجنة ايضا ، ان اللجنة ستعمل كل جهدها لتوسيع اطارها وعدد نشاطاتها . وقالتا : ان جماهير النساء جزء من الشعب المتضرر من الحرب . وعلى هذه الجماهير ان تهب دفاعا عن أرواح ابنائها .

●● مظاهرات اخرى

وكانت مجموعة « الجنود ضد الصمت » اقامت مظاهرة يوم الاحد الماضي أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس وقد اعتدت عليها الشرطة واعتقلت ٩ من المتظاهرين . وفي يوم الخميس الماضي اقامت هذه المجموعة مظاهرة اعتصام امام مكتب وزير الحربية .

وفي يوم السبت قامت مجموعة اخرى من اليهود الشرقيين (بعضهم اعضاء في حزب ابو حصيرا – « تامي ») بالتظاهر في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان « ومقتل الناس من جميع الاطراف » .

هذا ولا تزال حملة الاحتجاج على العدوان مستمرة وتتجند لها العديد من الكتاب والادباء والصحفيين والجماهير الواعية والمنالة – الامر الذي جعل حكومة الليكود وحلفاءها ينظمون نشاطات مضادة لتاييد الحرب العدوانية وسياسة الحكومة (مظاهرة الربع مليون في تل ابيب ؟! ومؤتمرات صحفية ومظاهرات لضباط وجنود ومحاضرين مؤيدين للعدوان) . وازاء ذلك لا يزال المعراخ سائرا وراء نظرية رئيسه شمعون بيرس « لا مظاهرات ولا نزول الى الشوارع » . بل ان عددا من قادة المعراخ يطلقون التصريحات المؤيدة لليكود وحربه حتى اليوم . (● اسحق رابين : أؤيد تشديد الحصار على بيروت ● حاييم بارليف : لا يعقل ولا يقبل ان يختار الجندي اوالضابط العملية العسكرية التي يؤيدها ويشارك فيها . فهذا الامر من حق الحكومة وحدها) .

شاهدنا فيلم التلفزيون العربي الاسرائيلي ..

● قلما حدث وأن روجت سلطة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية لبرنامج بث في التلفزيون العربي الاسرائيلي أمام الجمهور العبري . غير انها في الاسبوع الماضي خرجت عن « طبعها » واغرقت الصحافة العبرية في البلاد طول الاسبوع الماضي باعلانات تدعو الجمهور العبري لمشاهدة الفيلم الذي سيبثه التلفزيون العربي مع ترجمة عبرية في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٢٣–٧–٨٢ .

قالوا في الاعلانات انه فيلم هام عن « جرائم المخربين ضد السكان المدنيين في لبنان » . وواضح من هذا العنوان ان المسؤولين الاسرائيليين عن جرائم الحرب ، التي هزت العالم وسكان اسرائيل ، يودون بهذا الفيلم أن يبرروا جرائمهم أمام شعبهم على الاقل ..

وهكذا نشأت الحاجة لتقديم فيلم دعائي مضاد (!) يرد على الهجمة « اللاسامية » العالمية كما يسمونها وقاحة . وقد اختاروا لهذه المهمة برنامج التلفزيون العربي الاسرائيلي الهزيل ليس استخفافا بـ.. ل لان التلفزيونين – العبري والعربي الاسرائيليين باتا في مستوى واحد في هذه الحرب من حيث الانحطاط في مستوى التقارير الصحفية والكذب والتزوير والانخراط الكامل في اطار الدعاية الاسرائيلية الرسمية . وهذه الدعاية كما هو معروف أقل ما قيل عنها في هذه الحرب هو أنها غير دقيقة وقيل أيضا أنها دعاية المهزومين ولم يوفر القسم الاوصاف عليها جنود وضباط اسرائيليون عادوا من الجبهة وأيقنوا ان البعد بين السماء والارض لا يقل كثيرا عن بعد التقارير الرسمية عن الحقيقة .

باختصار ، سمحنا لانفسنا ان نشاهد الفيلم على الرغم من معرفتنا بالحقائق المذكورة آنفا وغير المذكورة أيضا . وماذا شاهدنا ؟

من الصورة الاولى يبدو الفيلم نفسه ، الذي بثه التلفزيون العربي الاسرائيلي ، ادانة صارخة لحكومات العدوان الاسرائيلية . من الصورة الاولى يقول الشاب، الذي قدمه الفيلم على أنه مقاتل فلسطيني ندم وترك صفوف المقاومة : « اسرائيل قتلت المدنيين دفاعا عن نفسها » ...

اذن من الذي قتل المدنيين ؟ اسرائيل . هكذا جاء الجواب من الفيلم . وأما قصة الدفاع عن النفس ، التي يقوم بها جيش اسرائيل في لبنان ، فمعروفة ومفضوحة اليوم أكثر من أي وقت مضى . وأحسن من يحكيها في اسرائيل هو رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، القائل ان الحرب هي بين اسرائيل وبين الشعب الفلسطيني وهي قائمة منذ ١٠٠ سنة ولن تنتهي الا بابادة أحد الطرفين .. و « لن نكون نحن المبادين » .

في الصورة الثانية شاهدنا « مقاتلا فلسطينيا من خلية التصفيات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية » . هكذا قال معدو الفيلم . ومن أول كلمة قالها ذلك المقاتل كشف انه لا يمت بصلة الى م.ت.ف وانه عضو في المخابرات العراقية جنده خاله « لتصفية معارضي الحكومة العراقية وتصفية احد قادة الحزب الشيوعي العراقي وشخصيات ايرانية بارزة» – هكذا قال بالحرف الواحد .

ثم شاهدنا امرأة لبنانية قتل ابنها في الدامور . بكت وولولت وشتمت قاتلي ولدها مثلما تفعل كل ام قتل ولدها . ونحن ، بغض النظر عن هوية ابنها السياسية وظروف مقتله – هل كان كتائبيا أم مجرد انسان عادي قتل صدفة والخ ، بغض النظر عن هذه الامور الهامة نسأل ذلك الصحفي الشاطر : لماذا لم تقابل اما فلسطينية ثكلى ؟ لماذا لم تقابل اما لبنانية قتل ابنها على أيدي مجرمي الكتائب الفاشية ؟ ثم اذا احصينا عدد الامهات الثواكل ، ولكل منهن الام نفهمها ونحترمها ، فكم سنجد من الامهات الفلسطينيات واللبنانيات والسوريات والاسرائيليات الثواكل بفعل العدوان الاسرائيلي المستمر على الشعوب العربية ، وشعبنا الفلسطيني بالذات منذ عشرات السنين ؟

ثم شاهدنا صورة أخرى لامرأة مسنة تشتم « المخربين » وتقول : « اسرائيل جاءتنا من عند الرب » .. فهل من حاجة لمتابعة أقوالها ؟!

وشاهدنا شابا لبنانيا اسمه أحمد . سأله الصحفي الفذ : ما رأيك في وضع لبنان بعد دخول المنظمات ؟ فأجاب احمد : كانت باريس الثانية . كانت جنة عدن . والان خراب كما ترى .

وهل نسأل نحن من هو سبب الخراب ؟ أهو من الطائرات الفلسطينية من نوع اف – ١٦ وفانتوم أو القنابل العنقودية اللبنانية ؟!

ثم عرضوا لنا وثيقة . ها . أية وثيقة ؟ انها رسالة يبعث بها أحد القادة الفلسطينيين الى القيادة العامة يرجو فيها المصادقة على مبلغ ١ آلاف ليرة لبنانية يقدم صلحة لاحدى العائلات اللبنانية . والسبب – ان مقاتلا فلسطينيا اختطف احدى فتيات العائلة . وتقول الوثيقة – كما جاء في الفيلم تماما – ان محكمة الثورة الفلسطينية اعتقلت ذلك المقاتل وحكمت عليه بالسجن . وهكذا انتهت اللقطة .

وهنا نحتاج الى وقفة طويلة بعض الشيء . فما العيب في ان تقوم الثورة الفلسطينية بالصلح مع العائلة بعد أن حاكمت المعتدي ؟ الا يدل هذا على نقاوة هذه الثورة وصدق طريقها ؟ ثم انتم ، يا أصحاب

– البقية على ص ٧ –

(أبو شهاب)

قالوا عن حرب الاستنزاف

● تل ابيب – ما تزال الصحف الاسرائيلية تواصل نشر المقالات والتعليقات السياسية والعسكرية التي توضح مدى ما وصلت اليه اسرائيل من تورط عسكري وفشل سياسي في غزوها للاراضي اللبنانية ، وتوضح أن حرب الاستنزاف ترهق القوات الاسرائيلية وان هدف اسرائيل الاساسي اليوم هو الخروج من بيروت « بطريقة مشرفة » بعد ان عجزت عن تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية .

● تورط سياسي وعسكري ●

كتب زئيف شيف ، المعلق العسكري المعروف في جريدة « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن ورطة اسرائيل العسكرية والسياسية في لبنان . فقال انه ، في اليوم الثاني للحرب ، سمع رجل امن رفيع المستوى يقول ان شارون لم يحسب حساب المعركة السياسية عندما وسّع رقعة الحرب في لبنان . فالقضية لن تكون قضية الجنوب اللبناني بل قضية الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا .

وقال شيف : ان الحرب الحالية لم تحسم بعد . ولا نقصد ما يجري في بيروت فقط . فحتى لو اخرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت فهذا لا يعني حسم المعركة من وجهة نظر شارون ما دام السوريون في البقاع وفي طرابلس وفي لبنان . وهذا يعني ان تاثيرهم في لبنان سيستمر حتى لو نجح بشير الجميل بالرئاسة .

وقال ، ايضا ، ان الاف المقاتلين الفلسطينيين موجودون في الجبهة السورية ، وقد قاموا بعمليات عديدة في المنطقة الشرقية وجروا الجيش الاسرائيلي الى ان يرد بعنف مما اوقعه في فخ الصواريخ السورية وأدى الى اسقاط الفانتوم .

● مصيدة بل مصيدتان ●

وكتب شموئيل سيغف في جريدة « معريب » ، يوم ٢٠ الجاري ، ان الامور يجب ان تقال بوضوح وهي ان الصراع الدائر اليوم حول بيروت ليس من اجل ابعاد الفدائيين الفلسطينيين من لبنان وطرد الجيش السوري من البقاع بل من اجل ايجاد مخرج مشرف من المصيدة التي ادخلت اسرائيل نفسها في داخلها في العاصمة اللبنانية .

واضاف : سيبقى الفدائيون في لبنان وهذا يعتمد على الحقائق التالية وهي : في الاسر الاسرائيلي يوجد ٩.٠٠٠ فدائي (معظمهم من السكان المدنيين – المحرر) ، وفي البقاع ٣٥٠٠ فدائي وفي بيروت ٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ فدائي . وهذا معناه انه لم يقتل في الحرب اكثر من الف فدائي .

ويذكر ان الصراع على بيروت قد قطى على هدف آخر من اهداف الحرب لم تحققه اسرائيل وهو ابعاد الجيش السوري من البقاع .

[illegible] سيغف انه ليس صعبا ان نطرد « صاهال » السوريين من البقاع لكن هذا سيؤدي الى مواجهة عسكرية مكشوفة تقود الى حرب شاملة بين اسرائيل وسورية مع المخاطرة بتدخل الدولتين الكبيرتين .

ويرى ان اعلان اسرائيل المتسرع بان الجيش الاسرائيلي لن يغادر لبنان ما دام جندي سوري على اراضيه هو مصيدة اضافية لاسرائيل.

ويطلب من حكومة اسرائيل ان تكرس تفكيرا عميقا لتنقذ نفسها وجيشها بسرعة من الشرك اللبناني الذي وقعت فيه . وبدلا من الاستمرار بالتهديد ، باجتياح بيروت عسكريا ، من الافضل ان تبحث الحكومة عن مخرج يمكنها من تحقيق بعض المكاسب حتى ولو كان الثمن التخلي عن الاهداف الخيالية للحرب اللبنانية .

● شعور من الاحباط والاغتراب ●

وكتب حاييم بيئور ، في « دافار » في ٢٧ الجاري ، يقول : ان الجنود، الذين شاركوا في معارك لبنان وخلعوا بزاتهم العسكرية ، يكشفون عن شعور من الاحباط والاغتراب .

ويذكر ان الجندي موشه سير من القدس قال : في الثامن من حزيران الماضي سافرت في الطريق الساحلي وشاهدت القوافل الطويلة المسرعة شمالا لتاخذ بثار السفير ارغوف . وفي الغداة كنت في رحلة في النقب ولم ارغب في العودة الى البيت لانه كان من الواضح ان امر التجنيد ينتظرني بالاضافة الى انني اخاف من الموت واعارض استخدامي كاداة ولا اجد نقطة واحدة اتفق بالراي فيها مع الصهيونية .

ويتابع الجندي : لماذا لا يقولون الحقيقة وهي ان هدف الحرب هو ابعاد القضية الفلسطينية بضع سنوات اخرى مع ان عدم حل هذه القضية لن يعطينا حق الوجود ولن يكون سلام بدون حلها . هذه هي الحقيقة التى لا يقولونها في الداخل وفي الخارج .

نحن نعرف كيف دخلنا الى لبنان ولكننا لا نعرف كيف نخرج منه وهذا شعور يصعب العيش معه ولذلك يطعموننا اسطورة البطولة .

ويذكر الصحفي ان جنديا اسمه حاييم ، من رمات هشرون ، صرخ من بين الجمهور : اننا نخاف من ان نسمي الاشياء باسمائها . هنا تنمو الدكتاتورية وربما تتحول الى دولة فاشية . انهم يدحرجون الينا خرة علوم الكلب الفوبلزي – كلما كذبنا اكثر صدقنا الناس اكثر !

فما في هذه الدولة [illegible] ؟

قضية ايلي جبيع تثير نقاشا حادا بين الجنود في الجبهة

● تل ابيب – لا تزال قضية الكولونيل ايلي جبيع وجرأته تثيران أصداءا واسعة في الرأي العام الاسرائيلي وفي الصحافة المحلية والعالمية . فقد اقترحت عضو الكنيست شولميت الوني منحه جائزة اسرائيل على جرأته وشجاعته .

وذكرت الصحف ان استقالة ايلي جبيع كانت حديث الجنود الاسرائيليين في لبنان وان النقاش احتد بين المؤيدين والمعارضين لخطوته .

ومنذ يوم الاربعاء الماضي تحول قائد لواء المدرعات الاسرائيلي الى مواطن عادي بعد ان خلع بزته العسكرية احتجاجا .

وتتعرض ايلي جبيع الى مضايقات شديدة فقد رفضت ثلاثة اماكن عمل تشغيله واكثر الصحفيون اليمينيون من مهاجمته والطعن به وكذلك قادة الجيش المراخيون السابقون (حاييم بار ليف وغيره) .

ومما يذكر ان الكولونيل ايلي جبيع كان قائد لواء مدرعات يحاصر بيروت [illegible] احتياطيا لكنه رفض ان يقود جنوده الى وادي الموت في بيروت الغربية .

وقد كان ضابطا لامعا وممتازا ومن الخبراء في دبابات « المركباه » .. واشترك في احتلال مدينة صور وشاهد قصف الطيران لها ولمخيم الرشيدية . ثم اشترك في معارك الدامور وهو اول



● ايلي جبيع ●

قائد اسرائيلي يصل الى بيروت وقصر بعيدا .

ويرى بعض زملائه ان شكوكه في الحرب بدأت بعد أن شاهد الضحايا الذين يسقطون يوميا ، بينما يرى زملاء آخرون له ان شكوكه في الحرب بدأت عندما شاهد قوافل الدبابات تجتاح المدن المهدمة والجثث الملقاة على جوانب الطرق وقوافل اللاجئين .

ويزعم زملاء آخرون ان الشكوك راودته عندما قابل أهالي القتلى من جنوده .

وقد اشترك ايلي جبيع في حرب ١٩٧٣ في هضبة الجولان وفقدت فرقته معظم جنودها ومات اعز اصدقائه واصيب اخوه بالعمى .. وقد قال جبيع كاشفا عن شعوره : « ان خيرة اصدقائي سقطوا في الحرب واشعر بالمرارة على سقوطهم .. وعندي احزان .. واشعر بالوحدة » .

نعي

● الطيرة ، المثلث – آل أبو خيط في الطيرة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون عميدهم المرحوم

سعيد ابراهيم أبو خيط

(ابو ابراهيم)

الذي وافته المنية اثر مرض لم يمهله طويلا .

انا لله وانا اليه راجعون .



الى اورى افنــيرى : العــازلــون ســيعزلون ..

● فى الوقت الذى تزداد فيه الاصوات الداعية الى تقبل الطروح السياسية العقلانية والتى ترى بالمنظار الصحيح حقيقة وماهية الصراع العربى الاسرائيلى والتى توشك على الانضمام الى لواء التقدم والسلام الذى يحمل رايته الشيوعيون وجميع الوطنيين — فى هذا الوقت بالذات يطالعنا الصحفى أورى أفنيرى ، فى مقال نشرته له صحيفة « هآرتس » يوم الاحد ٢٥ من الشهر الجارى ، جاء فيه : « ان المهام الملقاة على عاتق القوى الرافضة للحرب العدوانية فى هذه الايام هى اقامة حركة سلام كبيرة وشاملة ومجندة ومفيدة ومقاتلة » . واضاف أفنيرى « أن على هذه الحركة ان تشمل كل الاشخاص محبى السلام فى البلاد الذين عارضوا الحرب فى لبنان والذين يتمسكون بضمان وجود وأمن دولة اسرائيل . وكل من يتميز بهذه الصفات يجب الا يبقى خارج الاطار المذكور » .

لاول وهلة وعند قراءة هذه الكلمات يتبادر الى الاذهان التفكير بان أورى أفنيرى الانتهازى ، المتقلب ، قد راجع حساباته وأدرك طبيعة الصراع وخطورة المرحلة الراهنة على مستقبل جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب فى اسرائيل وأن هذه الامور هى التى تشغله وانه ، كشخص انضم لحركة « شيلى » المحسوبة على معسكر السلام فى اسرائيل ، سيعمل من أجل اقامة اطار يضم جميع قوى السلام . نريد ان نقول لافنيرى وهو يعرف ذلك جيدا ان الاطار الحقيقى لقوى السلام والمناضلين الشجعان ضد الحرب واراقة دماء الشباب العربى واليهودى ومن أجل السلام العادل ، السلام المبنى على أسس متينة ويخرج المنطقة من دوامة الحروب الدامية ، هو اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفى مقدمتها الحزب الشيوعى الاسرائيلى وبرنامجها السياسى ونضالاتها الشجاعة والمثابرة قبيل اشعال نار الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطينى وابان الحرب نفسها . اذ اقترحت جبهتنا حجب الثقة عن حكومة الحرب فى الكنيست فى حين صرحت قيادة مبام « التقدمية » انها لن تسمح للجبهة بفصل الجبهة القتالية عن المؤخرة وفى حين اشتد ضجيج المقولة المعروفة : انه ما دام الجيش يقاتل فى الجبهة فلا مكان لمعارضة سياسة الحرب والعدوان !

لكن أورى افنيرى لم يكتف بذلك بل اضاف الى مقالته قائلا : « سأوضح مسبقا انه ليس هنالك مكان للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى تنظيم كهذا (« حركة السلام ») ... واضح ان للحزب الشيوعى الاسرائيلى مبادىء ومصالح مختلفة ... وخيانة الاتحاد السوفييتى للشعب الفلسطينى ابان الحرب الحالية المعروفة لكل فلسطينى فى كل مكان فى العالم تلقى مزيدا من الضوء على الحقيقة المذكورة » . صدق افنيرى بقوله ان للحزب الشيوعى الاسرائيلى مبادىء ومصالح مختلفة . اذ ان حزبنا براء من مبادىء وانتهازية افنيرى وتأييده للامبريالية الامريكية .. اذاً فالامر واضح اذ ان دعوة افنيرى لاقامة اطار جديد ليس مجرد تجاهل للاطار القائم وانما محاولة بائسة لاستثناء قوى السلام الحقيقية وعزلها . لكن افنيرى نسى او تناسى انه بذلك لا يخدم السلام بل يخون قضية السلام . وهو ، بمحاولته عزل قوى السلام ، يعزل نفسه وامثاله عن النضال الحقيقى لاجل السلام ويكشف حقيقة انتهازيته وحقيقة عدائه للشيوعية والشيوعيين وللدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى .

ترى ماذا يريد افنيرى من وراء قوله « ان الاتحاد السوفييتى خان الشعب الفلسطينى ... » !! هل اراد افنيرى فعلا تدخل الاتحاد السوفييتى عسكريا فى الحرب ؟ هل اراد دخول القوات السوفييتية الى أراضى دولة ذات سياده وشرعية (والشرعية تبقى هى الشرعية حسب الأعراف الدولية رغم عمالتها وتواطئها وخيانة شعبها وامتها العربية) ؟ فافنيرى لم يقبل ذلك فى افغانستان ومعارضته لا تزيد بالقليل او بالكثير . وقطعا كان سيستعمل ذلك قميص عثمان فى خدمة آبائه الرجعيين الامبريالية الأمريكية . أن الاتحاد السوفييتى قدم ولا يزال يقدم الدعم اللازم سواء كان بالعتاد العسكرى او الدعم السياسى وان هذا الدعم يشكل أقوى ركائز الصمود الفلسطينى والقوى الوطنية اللبنانية وسورية . افنيرى يحاول الانضمام الى ركب الرجعية العربية واليمين العربى ، أولئك الذين يحاولون امتصاص نقمة الجماهير العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص بالقاء اللوم على الاتحاد السوفييتى محاولين بذلك التهرب من مسؤوليتهم أمام شعوبهم التى اكتشفت طبيعة أنظمتهم وافلاس سياستهم الموالية للامبريالية الامريكية . فمن جهته يحاول افنيرى أن يؤدى الدور نفسه ولكن من موقعه هو فى المجتمع الاسرائيلى ويحاول ان يضلل قراءه الاسرائيليين وقوى السلام بتحريضه على الشيوعيين والتقدميين الآخرين وعلى الاتحاد السوفييتى . لكننا لا نريد حتى محاولة الرد على هذا التحريض الارعن او تفنيد افتراءاته الدموية لان التاريخ سيسجل بحروف من ذهب المواقف الجريئة للشيوعيين فى جو الهوس والغرور الحربى الاسرائيلى وسيسجل الصمود الفلسطينى الذى يقوم على سواعد المقاتلين المتلاحمة مع الاسلحة السوفييتية .

واخيرا نقول لافنيرى ان لقاءه الصحفى مع ياسر عرفات ، رئيس م.ت.ف ، لا يعطيه شرعية الهجوم والتخريب على قوى السلام والتقدم فى اسرائيل والعالم أجمع . لان هؤلاء هم الحلفاء الحقيقيون والطبيعيون للشعب الفلسطينى وقضيته العادلة .

لقد شكلت حرب ١٩٦٧ العدوانية مرحلة مهمة وخطيرة فى مسار الصراع فى مسار الصراع العربى الاسرائيلى . فقد احتلت اسرائيل بقية التراب الفلسطينى ومناطق عربية اخرى . وتمضى الايام وتأتى مؤامرة كامب ديفيد التى تريد اعطاء شرعية للاحتلال وتمهد الطريق لضم الضفة الغربية والقطاع . ويشن حكام اسرائيل حربا جديدة فى لبنان ، حرب ابادة ضد الشعب الفلسطينى لخدمة هدف الضم وتكريس احتلال ١٩٦٧ . ويأتى اليوم افنيرى نفسه الذى طالب باحتلال دمشق عام ١٩٦٧ والذى تفاخر بالحرب التى لا زلنا نعانى من نتائجها ، يأتى ليحاول عزل الشيوعيين الذين سمعت أصداء صيحاتهم فى كل مكان مطالبة بوقف العدوان وارجاع الجيوش الغازية الى اسرائيل . لقد كان الشيوعيون وما زالوا طليعة قوى التقدم والسلام . ونحن على ثقة بأن قوى السلام سترفض دعوة افنيرى هذه لان امر الساعة هو توحيد قوى السلام وليس تفكيكها وان كان لا بد من عزل أحد فنحن على ثقة بأن تحريض افنيرى هو الذى يجب أن يعزل .

ناظم بدر

اسبوعيات

هــل غرقــوا فى « شبــر مـــاء » أم سلمــوا ورفعــوا أيديهـــم ؟ أم هى « طيبة القلب » العربية المزمنة ؟

● نشرت « هآرتس » (الثلاثاء ٢٧ الجارى) اعلانا سياسيا على صفحتها الاخيرة وقعه عدد من الاكاديميين العرب فى اسرائيل وجاء فيه ، تحت عنوان — « يوجد بديل » — ما يلى :

« يوجد بديل عن القتل والهدم والخراب الذى تحدثه الحروب . ان السلام فى متناول اليد اذا كان الشعبان مستعدين لدفع ثمنه . ما من بديل سوى التوصل الى حل وسط والى الاعتراف المتبادل بحق الشعبين فى تقرير المصير وفى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . ونحن ، فلسطينيين مواطنى دولة اسرائيل المهتزين ، مثل العديد من الاخرين ، من الحرب الاخيرة بسبب كثرة ضحاياها — نصرخ : كفى حروبا . آن اوان السلام والتفاوض بين الممثلين الرسميين والمعترف بهم للشعبين . فقط سلام اسرائيلى فلسطينى يفتح امكانية الهدوء والامن لجميع شعوب المنطقة » . وبعد ذلك تواقيع الاكاديميين « الفلسطينيين ، مواطنى دولة اسرائيل ، المهتزين » الخ . ثم دعوة المؤيدين الى الاتصال برقمى التلفونين : القدس — ٠٢/٨٥٢٣٣٥ وتل ابيب — ٠٣/٢١٧٩٦١ (لقد حاولنا — فى اثناء كتابة هذا التعليق — يوم الثلاثاء ٢٧ الجارى — ان نتصل بهذين الرقمين . فلم نتلق اى جواب) .

والان ، ما القضية ؟

ان هذا الاعلان السياسى هو تعبير عن موقف هزيل ومحزن خصوصا حين يصدر ، كما صدر ، عن « فلسطينيين مواطنى دولة اسرائيل » . يقينا انه توجد ، بين اسماء الاكاديميين الموقعين ، أسماء أكاديميين شيوعيين (٢) وبعض الجبهويين . واحدهم اخبرنا بانه لم يطلع على نص الاعلان بل اكتفى بالموافقة التلفونية على دعوة اسرائيل الى الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فاذا لم يستطع شيوعى يقظ ان يتخلص من « طيبة القلب » العربية الاصيلة — وامعتصماه ! — فكيف نلوم غيره من الاخوة الموقعين ؟

ما جئنا ، فى هذه « الاسبوعيات » ، ان ننتقد اى واحد من الموقعين على هذا الاعلان السياسى . وهم يستطيعون أن يدافعوا عن انفسهم — خصوصا الاكاديميين المحامين من بينهم — بالحجة التى مفادها : أن هذا الاعلان لا يختلف عن بعض اعلانات مبام وحركة « السلام الان » . وكله ، فى جهنم الحمراء هذه ، افضل من السكوت .

بل ان احد المبادرين الى جمع التواقيع على هذا الاعلان السياسى برر ميوعته الانهزامية ، وتجاهله للقضية الاساسية وهى ضرورة وقف العدوان الاسرائيلى الهمجى الحالى على لبنان وسحب قوات الغزو الاسرائيلى من لبنان كله فورا ودون قيد او شرط ، برر ذلك بأن هذا هو « الاسلوب المناسب » للتحدث مع اليهود ..

يا عيب !

خصوصا بعد كل الذى حدث واثار كل ذى ضمير فى هذا العالم من اقصاه الى اقصاه !

اقرأوا ، مثلا ، خبرا نشرناه على الصفحة السادسة من هذا العدد ، فى باب « برقيات » . ومفاده : « تظاهر مئات من الامريكيين أمام وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الاحد الماضى ، منددين بالغزو الاسرائيلى للبنان . وطالبوا بوقفه حالا . ودعا المتظاهرون الى وقف المعونة العسكرية الامريكية للمعتدين » الخ . هؤلاء امريكان وليسوا « فلسطينيين مواطنى دولة اسرائيل » . ومع ذلك لم يتهربوا من دمغ العدوان الاسرائيلى الهمجى الذى دمغه العالم كله .

فماذا فعل « اولئك » الذين نصوا هذا الاعلان ؟

لم يكتفوا بتجاهل القضية الاساس للان . بل عادوا ، ويا للعار ، الى المساواة بين المعتدى وضحيته — اى الى ما هو أشد سوءا حتى من « النظرية » التى اقام أنور السادات فوقها معتقلات خنوعه واستسلامه . فهل ادى هذا « الاسلوب » الى « اقناع اليهود » ؟

لم « يقنع » — كما تذكرون — سوى الصحفى اورى افنيرى الذى طار صوابه شعاعا من شدة تحمسه لانور السادات وطريقه الاستسلامى . وحتى حين استقبله ياسر عرفات ، فى مواجهة القنابل العنقودية والفوسفورية الاسرائيلية ، لم يتنازل (اى اورى افنيرى) عن النظرية الساداتية التى تساوى بين المعتدى والمعتدى عليه والمح الى ان الشعب العربى الفلسطينى مسؤول ، هو أيضا ، عما تعرض له ويتعرض له من هلاك بسبب « بند جاء فى الميثاق الوطنى الفلسطينى » ...

« القتل والهدم والخراب ، الذى تحدثه الحروب » — اية حروب ؟ من الذى شن ويشن الحروب ؟ — صمت مطبق فى ذلك الاعلان السياسى ! العالم كله قائم وهائج ضد الحرب العدوانية الهمجية التى شنها المعتدون الاسرائيليون على لبنان ، وعلى جرائم القتل والهدم والخراب التى ارتكبوها ويرتكبونها . غاية « طيبة قلب » وأى « أسلوب مناسب » أجاز للموقعين ان يقعوا فى هذا المطب ؟

« ان السلام فى متناول اليد اذا كان الشعبان مستعدين لدفع ثمنه » ! هكذا وبكل بساطة بزيلون ، بجرة قلم ، الفارق المهول بين المعتدى الدائم والمعتدى الدائم عليه ، المسلوب الارض ، المشرد والملاحق حتى الى حيثما اوصلته اقدام الهروب من المجازر ؟

« الاسلوب المناسب » ؟

اننى اعرف هوية ، بل هويات ، ذلك « الوسواس الخناس » الذى أوهم بعض الاكاديميين العرب البسطاء ان توزيع المسؤولية ، بالمناصفة ، على المعتدى والمعتدى عليه هو « الاسلوب المناسب » فى تجنيد الرأى العام اليهودى فى خدمة القضايا العادلة .

ولقد التجا العديد من قادة « حركة السلام الان » و « شلى » و « مبام » الى هذا « الاسلوب المناسب » . بل أشبعوه استخداما و « تطويرا » حتى اوصلهم — هذا « الاسلوب المناسب » — الى الذوبان حبا واملا بتلابيب « كامب ديفيد » ومحمد انور السادات . لقد حسبنا ان ما حدث ، ويحدث الان فى لبنان وبجريرة كامب ديفيد ، قد وضع هذا « الاسلوب المناسب » فى سلة مهملات التاريخ مشبعا بالخزى وبالعار وممسوحا بدموع اليتامى والارامل والثكالى . فمن هو هذا الشاطر الذى فرض على « فلسطينيين مواطنى دولة اسرائيل » هذا « الاسلوب » بعد ذلك الفشل الدامغ ؟ اننى لا استطيع ان اجزم فى هذا الموضوع . ولكننا لن ننسى ان الصحفى أورى افنيرى ، بعد كل الذى حدث ، عاد و « قرر » انه لا يوجد فى « حركة السلام الشاملة » ، التى يدعو لها ، مكانا لاصحاب الاسلوب الآخر ، الاسلوب الثورى الصادق ، الاسلوب الذى يرفض الغش والخداع والاستسلام والتراجع عن الحقوق وعن الحقائق التاريخية — اسلوب الشيوعيين .

« أسلوبهم المناسب » جربته الشعوب ، وجربه ويجربه الشعب العربى الفلسطينى وتجربه قضية السلام العادل فى اسرائيل . واثبتت التجربة المرة انه فاشل وقد فشل وكلف الشعوب ابهظ ثمن !

كذلك اسلوبنا جربته الشعوب ، مثلا فى الفيتنام ، فانتصرت دائما .

اننى لم اذكر ولا اى اسم من أسماء الاكاديميين الذين وقعوا على هذا الاعلان السياسى ، « الاسلوب المناسب » . ولكننى اشرت الى وجود اسماء شيوعيين اثنين وبعض الجبهويين بينهم .

اما الاسماء الباقية فتضم عددا لا باس به من اولئك الاكاديميين من الناصرة الذين انشقوا عن جبهتنا باسم « الاسلوب المناسب » وتارة بالادعاء انهم « قوميون متصلبون » و « اشد ثورية » من الشيوعيين ، الخ . فماذا دهاهم ؟ هل ، بعد ان عاموا على شبر ماء ، غرقوا فى شبر ماء ؟ أم توهموا انه « آن اوان » الاستسلام ، أم هى « طيبة القلب » العربية المزمنة ؟

واود أن اشيد ، صادقا ، بجميع اولئك الاخوة فى مختلف الحركات القومية الذين رفضوا ان تظهر اسماؤهم تحت هذا البيان الساداتى العائم .

وارجو الا يتهمنى احد بتهمة « الارهاب الفكرى » . لان الواحد منا ومنكم يجب ان يقرأ ، وباشد التمعن ، الحجة الاخيرة التى برر بها مناحيم بيغن ما قامت وتقوم به قطعانه فى جنوب لبنان وفى بيروت . قال فى الكنيست ، يوم الاثنين الماضى :

« حين قمنا بفارتين على أهداف عسكرية واضحة وتابعة للمخربين (حى الفاكهانى فى بيروت ومخيمات لاجئين / ج) قاموا بضرب جميع المستوطنات . نو ! ماذا كان علينا ان نفعل ؟ حقا انه كان علينا الدخول الى بيروت لتحطيم قاعدة المخربين ولطردهم بعيدا نحو الشمال . (وموجها كلامه الى المعراخ) : فما هى اعتراضاتكم ؟ كيف تسمون هذه الحرب حربا عدوانية ؟! » (« هآرتس » الثلاثاء ٢٧ الجارى) .

ولمعلوميتكم فان رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، لام الفلسطينيين على انهم ردوا على العدوان الاسرائيلى الهمجى باطلاق بعض الصواريخ فى اتجاه المستوطنات الشمالية . فهل « اسلوبكم المناسب » ، بالمساواة بين المعتدى التاريخى والمعتدى التاريخى عليه ، يستطيع ان يقنع اى رأى عام وان يحركه قبل فوات الاوان — فوان الاوان ؟ وامعتصماه !

(جهينة)

كم فلسطينيا فى معسكر الاعتقال فى النبطية

منذ الايام الاولى للعدوان الاسرائيلي على لبنان حظرت اسرائيل، تستترا على جرائمها ، على الصحفيين دخول جنوبي لبنان . وحين سمحت فانها فرضت الرقابة العسكرية على اخبار المراسلين العسكريين حتى تغيير المضمون كما جاء فى احد اعداد « هآرتس » / تموز . ولكن سرعان ما اخذت تنتشر فى اسرائيل والعالم اخبار ما يرتكبه الغزاة الاسرائيليون من فحش .

واضافة الى كل المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الذين شردهم الغزو الاسرائيلي ، فانهم يقيمون معسكر اعتقال قرب النبطية يضم ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني من رجال واطفال ونساء يقدر عددهم بعشرات الالاف . وهي تفرض حصارا اعلاميا على كل ما يجري في داخل هذا المعتقل . حتى ان منظمة الصليب الاحمر الدولي ، بعد ان سمح لها مؤخرا بزيارة الاسرى ، اعلنت هذا الاسبوع عن امتناعها عن زيارتهم احتجاجا على تحرشات المسؤولين الاسرائيليين . وهل يعني هذا الامر غير الحيلولة دونها والاسرى ؟

اننا نسال السؤال نفسه الذي طرحه محرر « منطقة محررة رقم ٢٦ » فى « هآرتس » : كم فلسطينيا مسجونا في مخيم الاعتقال في النبطية . الى متى يسجنون ؟ وهل هم محاربون ؟ ولماذا لا تعتبرهم اسرى حرب ؟ اذا لم يكونوا محاربين فلماذا تسجنهم ؟

الـس من الطبيعي ان نسال ، نحن ايضا ، — ونحن نسمع ونقرا عن جرائم الغزاة الاسرائيليين — كم هو عدد المعتقلين ؟ ثم اولا يشكل هذا الحصار الاعلامي خطرا على حياتهم في احدى ساعات المحنة والفشل لهذا العدوان الخاسر ؟ ومن يدري ما يجري الان في داخل معسكر الاعتقال : هذا المحاط بالاسلاك الشائكة ، والذي يكومون تلالا من التراب حواليه لاخفائه عن الاعين ويقيمون ابراج الحراسة الفولاذية عليه ؟

هذا السؤال المرير والصارخ يجب ان يوقظ كل ذي ضمير انساني ... وطني مسؤول على نطاق الهيئات الرسمية ، التنظيمات المختلفة وعلى نطاق الافراد .

● ● ●

منذ الشهر الاول للحرب انقلبت كل حسابات حكام اسرائيل . ... عادت اسرائيل ذلك الحمل الوديع في انظار العالم الغربي . ... لقد كان اقتراح كرايسكي طرد شريك بيغن في العدوان ، زعيم حزب العمل بيرس ، من الاشتراكية الدولية (الاوروبية) وطلب حكومات غربية ، هذا الاسبوع ، معاقبة اسرائيل اقتصاديا تتويجا للغضب الشعبي العارم ، الذي شمل اوساطا يهودية مرموقة (من يهود الشتات) — هذا الغضب العادل الذي زوبع مجموع دول اوروبا الغربية .

فهل يقدر حكام اسرائيل على مجابهة هذا التوجه الجديد من خلفهم امريكا ؟ ان اطلاق امريكا ليد العدوان الاسرائيلي لا شك انها ستكون مؤشرا امام شعوب وحكومات العديد من الدول ومن ضمنها الدول المحسوبة على امريكا .

سميح صباغ

جريح لبنانى اسير فى اسرائيل ..

● قال لي ، ونظراته تخترق الافق : انا قروي من الجنوب اللبناني . نحن رحبنا بالمقاومة الفلسطينية وساعدناها لتتمركز في بلادنا . انهم اخوتنا . دمنا واحد وعرضنا واحد . وبيننا وبينهم عيش وملح يا رجل !

هذه الفتاة اللبنانية ، التي تشدقت على شاشة تلفزيون الاحتلال الاسرائيلي وصبت غضبها على الثورة الفلسطينية واتهمت الثوار باغتصاب اللبنانيات ، كاذبة وعدوة طبقية وسياسية للغالبية العظمى من الشعب اللبناني . ما سمعت في بلدي ولا في منطقتنا عن حوادث اغتصاب . ما سمعت في النبطية او صور او صيدا او عاليه . ولنفرض ان احد رجال المقاومة اغتصب فتاة . فهل نتهم كل الثورة الفلسطينية ؟ ولنفرض ان شابا هولنديا اغتصب ابنة الطبيب الصيداوية — هل نتهم كل الشعب الهولندي ؟

هذه فتاة باعت اخلاقها للشيطان . وهذا التلفزيون الاسرائيلي امره عجيب غريب . قل لي : كيف يسمحون بمقابلة فاشي عنصري كتائبي مثل سعيد بلا عقل او ابو ارز او ما لف لفهما ويدعي ان الشعب الفلسطيني « حيوانات » او « شعب مجرمين » او « شعب قتلة » او « شعب قذر » ؟

تصور لو ان تلفزيون دولة ما قابل شخصا ما وقال مثل هذا الكلام عن اليهود! ماذا ستفعل الصحافة الاسرائيلية؟ وماذا سيقول رجال الفكر ؟ وماذا سيقول الكنيست الاسرائيلي المؤيد للحرب الهمجية ؟ وماذا سيقول رئيس وزراء اسرائيل ملك اسرائيل الحي القيوم ؟

الحق اقول لك يا اخي اننا استقبلنا اخوتنا المناضلين الفلسطينيين منذ ست سنوات ولكن قصف الطيران الهمجي المتواصل لقرانا ومزارعنا حولها الى انقاض . قتلى وجرحى يوميا . دور وفيلات صارت اطلالا . وصرنا لاجئين مشردين كاخوتنا الفلسطينيين . والحق اقول لك : لقد تضايقنا . تمنينا ان تحل القضية وننخلص ويعود السلام والهدوء الى حمانا وربوعنا . فمن المسؤول ؟ الفلسطيني المشرد المناضل ليعيش انسانا ؟

طبعا لا .

المسؤول هو اسرائيل .. لا غير .

لم يكن في داخل بلدتنا مقاتل فلسطيني او جندي سوري . ورغم ذلك قصف الطيران الاسرائيلي قريتنا بشدة في اليوم الثالث للحرب . ثم تقدمت عشرات الدبابات وامطرتها بوابل من القذائف .. على من يطلقون ؟ علىٰ من ؟ على الشيوخ والنساء والاطفال ! على المدنيين ! واصابتني شظية من قذيفة طائرة وفقدت ساقي . لقد قذفونا بالقنابل العنقودية . وهي افخاخ جهنمية لئيمة وقذفونا بالقنابل الانشطارية . وهي الجحيم . لقد حولوا الجنوب الاخضر الى جحيم . ونقلوني الى هنا للمعالجة .

ثق ! لن اجعلهم يستغلون ماساتي : قطعوا ساقي ويعالجونني . هل اقدم لهم الشكر على العلاج ؟ لقد سلبوني شيئا لا يعوض . فهل اشكر المحتل ؟ الغازي ؟ القاتل ؟ لن اشكرهم لا في الاذاعة ولا في التلفزيون .

قال تعالى في كتابه العزيز : وان شكرتم لازيدنكم . فهل اشكرهم ليقطعوا ساقي الاخرى ام ليقتلوا اولادي ؟

ان القضية الملحة في لبنان ، الان ، هي اخراج الغزاة الاسرائيليين الذين هدموا المدن والقرى ومسحوا مخيمات اللاجئين وحولوا مئات الالاف الى مشردين دون مأوى ، الذين قتلوا الالاف وجرحوا الالاف ، الذين يهدمون بيروت يوميا ويعطشون ويجوعون مئات الاف المدنيين .

يحلمون بان تستسلم الثورة الفلسطينية . هل قدم الشعب الفلسطيني دم ابنائه وبناته ليستسلم ؟ وهل تحمل الشعب معاناة ٣٤ عاما من الغربة والتشرد والجوع والعطش وقصف الطائرات والمدافع والدبابات والبوارج وظلم ذوي القربى وخيانات الرجعية العربية ومؤامرات الاستعمار .. الخ ... الخ.. ليستسلم ؟

هذا الشعب واع . وتحول الى شعب مقاتل ليعيش بكرامة . فهل يستسلم ؟!

اسرائيل واهمة .. وامريكا واهمة اكثر .

صدقني يا اخي انا لست بحاجة الى مال او نقود او هدايا . انا محتاج الى كلمة لطيفة تنقلني من الغربة ومن الوحشة وتقول لي : يا عبد الله انت لست غريبا . نحن اهلك . نحن جيرانك . نحن حسين وحسن والياس وفاطمة وزينب ومريم .

انا بحاجة الى خبر طيب يقول ان الافعى عادت الى وكرها وان العصافير عادت تسقسق في الجنوب .

فلسطين جميلة جدا ولكن ما حلمت ان ازورها جريحا وغريبا .

حلمت ان انزل ضيفا عند اصدقاء لي من الرشيدية او عين الحلوة .

انا متفائل . صدقني انا متفائل !

محمد علي طـه

قـف .. وفكـر !

● اليوم كل شيء حديث . كل شيء سريع وخاطف . حتى الوان وصنوف القتل والتعذيب . فالامبريالية الامريكية لم تكن في حاجة الى المجهود الذي بذلته النازية عند تعذيب الاسرى وارتكاب الجرائم في امثال « اورا دور » الفرنسية . ولم تبذل الامبريالية الامريكية هذا المجهود عندما ارتكبت جريمة ابادة الشعب الفيتنامي في مجزرة ماي لاي .. والقوات الاسرائيلية لم تكن في حاجة الى المجهود الذي بذلته امريكا عندما ترتكب اليوم جريمة ابادة جماعية للشعب الفلسطيني والوطنيين اللبنانيين . فمصانع الات التقتيل والتعذيب الامريكية تفتقت عن وسائل حديثة وسريعة في تنفيذ جرائم القتل والتعذيب ، من قنابل حارقة عنقودية وفوسفورية وقذائف غازات خانقة ، تشوه وتقتل وتعذب من تصيبه . فالقوات الاسرائيلية الغازية تهدم وتقتل وتعذب وتسبي ، في جنوب لبنان ، وتعلن انها تجلب الاطفال لتؤمن لهم المأوى والمأكل . ثم توزعهم على اصحاب النخوة اليهود ، والمتاملين العرب الذين يجدون بينهم ابن اخ او قريب او جار قديم . الخ .. الخ ... وبهذا تستغل السلطات وبسادية مفضوحة المشاعر الانسانية تجاه اطفال ابرياء كل ذنبهم انهم ولدوا ابناء لهذا الشعب المشرد ويعيشون بجوار وطنهم ، تمتلىء قلوبهم حبا وشوقا لهذا الوطن .

تفنن اتباع هتلر بتعذيب نزلا ؟ السجون النازية . وفي « ساكسن هاوزن » نموذج لصنوف القتل والتعذيب ..

يدخل السجان الى الرواق الكبير الذي ينام فيه النزلاء على القش . بينما يلبس هو القميص الابيض . ويعلق حول عنقه (سماعته) لفحص النبض . ويطلب من هذا السجين أو ذاك ان يتبعه الى غرفة الطبيب . وفي الغرفة بابان . الاول يؤدي الى غرفة الاعدام مع التعذيب الخفيف ، حيث يدخل السجين منه الى غرفة مجاورة ويطلب منه أن يقف لقياس طوله . وفي اعلى خشبة المقياس ، ثقب يتسع لفوهة بندقية . فيقف ، وبينما هو في حيرة من امره ، تنطلق الرصاصة لتستقر في رأسه ، وينقلونه الى الفرن بواسطة جارور حديدي يدفعونه لينتهي به الى وسط اللهيب . واما الباب الثاني — الاعدام مع التعذيب الثقيل — فيدخل الى غرفة ، حيث هناك طبيب اخر ، يقرر أن عليه دخول الحمام لاستكمال الفحوصات . فيدخل المسكين الحمام ويستلقي في (الحوض) ، وتمتد يده ليفتح الصنبور ، فينساب البخار ، وياخذ هذا المسكين بالدوران كالديك المذبوح ، لان البخار ليس الا غازا . وهؤلاء الساديون ينظرون اليه وهو يختنق تدريجيا ليشبعوا غرائزهم الوحشية .

ان التاريخ مليء بالدروس والعبر لنضالات شعوب ومعاناة شعوب ضحت وقدمت القرابين على مذابح حريتها . وفي نهاية الامر سطرت نصرها باحرف من نار ونور ، في موسكو ولننغراد وسفاستوبول . في الجزائر ، وهافانا كوبا ، وافغانستان وبولونيا وغيرها ، وغيرها ...

غير ان حكام اسرائيل أصروا على أن لا يسمعوا ولا يعوا نصائح الناصحين . فهم يتلذذون برؤية الهدم وروائح الدم المحروق والتقتيل الوحشي — فهذه متعتهم — فان جرائم المحتلين تتحدث عن نفسها وتدمغ أصحابها بالخزي والعار . فقائف هيروشيما بالقنبلة الذرية ، تعيش في خوف وذعر ابدي . والاحصائيات الامريكية وحتى الافلام ما زالت تعكس الامراض والعقد النفسية التي يعاني منها الجنود الامريكيون بعدما ارتكبوه من جرائم في الفيتنام . فهل يريد حكام اسرائيل لابناء الشعب اليهودي ان يعيشوا في عقد وامراض نفسية اثر الجرائم التي ارتكبوها ان كان في صحراء سيناء والضفة المحتلة واليوم في جنوب لبنان وغرب بيروت ؟

اننا على ثقة بان هذا هو مصير ذلك الجندي ، الذي حمل كوب الماء امام عدسة التلفزيون ومصوري الصحف الاجنبية في حرب عام ٦٧ يروي عطش الجندي المصري المقيد والملقى على الرمل الحارق وتحت حر الشمس ، وبعد ان ينتهي التصوير يسكب الماء على الرمل ليموت هذا الاسير عطشا . أو قائد الطائرة العمودية الذي يقترب من الجنود الضائعين في سيناء وبعد انتهاء التصوير يتركهم تائهين في الصحراء ليموتوا خوفا وجوعا وعطشا . والجندي الذي يرى اليوم بام عينيه الهدم والقتل والسبي والتشويه في جنوب لبنان وغرب بيروت واثار القنابل المحرقة التي يلقيها بالاطنان على الابرياء الامنين العزل . واجزاء الشيوخ والاطفال والنساء المقطعة .

اما الثلاثي الحاكم فلن يعي هذه الحقيقة وحاشيته تنتفخ حتى خرج اخيرا رئيس الدولة عن صمته ليحتج على المحتجين على هذه الجرائم . ونحن نعرف ان المقاومة البطلة والصامدة للمقاتلين في بيروت والدعم المتواصل لنصير الشعوب فرضت على هؤلاء ان يقفوا .... ولكنهم لن يفكروا .

فنحن على ثقة بأن هؤلاء الجنود الذين يعذبهم اليوم ضميرهم وافاقوا من هول التعذيب . وصرخوا — اخرجونا من هذا الجحيم . سيصرخون مع المئة الف متظاهر واكثر .. بيغن شارون الى البيت . ونحن على ثقة بان الاصوات التي هللت لبيغن وشارون سترتفع لتدمغ بيغن وشارون لانهما لم يفكرا ولن يفكرا بمصير هذا الشعب .. بمصير هذه الشعوب ..

سامي غطاس
— يافة الناصرة —

مراجعات

«الجولان ملحمة .. وصمود»(١)

* بقلم : مفيد صيداوي *

كلمات في لهيب المعركة

اليوم في عز الهجمة الشرسة العدوانية على لبنان وفي عز الصمود الاسطوري لابطال المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية على أرض لبنان وفي بيروت الغربية ، قرأت كتاب الصحفي والمحرر في جريدة «الاتحاد» نظير مجلي «الجولان .. ملحمة وصمود» فايقنت أنه لا يمكن الفصل بين صمود الجولان تحت نير الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ٦٧ ، وصمود بيروت في وجه العدوان الاسرائيلي الغاشم ... فكل صمود بطولي لشعبنا وللشعوب العربية وشعوب العالم في وجه العدوان وفي وجه الاحتلال يساعد في الخلاص من الظلم والظلام والمحتلين ... ويعين على الخلاص الابدي من كل احتلال غاشم مهما طغى وتجبر .

يقف نظير مجلي موقف المتضامن مع أهالي الجولان ويتقمص المراس ، والقريب جدا من عذابهم بسبب موقعه في المعركة كمحرر لشؤون الجولان المحتل في جريدة شعبنا «الاتحاد» . ولذلك «لم يتمكن من كبت مشاعر الحب العميقة التي يحملها لاخوته الجولانيين رغم الموضوعية الصارمة التي انتهجها من «الف الكتابة الى يائه» (٢) .

ومن ناحية اخرى جاء الكتاب سجلا اللذين بعد الاحتلال انه بحرب ٥ حافلا لبطولات اهالي الجولان المحتل حزيران ١٩٨٢ على لبنان يستطيع اسكاتهم وتمرير مؤامرته عليهم كما يعتقد ذلك بالنسبة لبقية المناطق المحتلة .. ولكن هيهات .

الكتاب وأقسامه

ان هذا الكتاب هو ضمن كتب التاريخ . ويفخر نضمه الى مكتبة شعبنا التاريخية الملتزمة الى جانب «يوميات شعب» للدكتور اميل توما و «في الذكرى الـ ٢٠ لمجزرة كفرقاسم» لاميل حبيبي .

يقع الكتاب في ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط ويؤرخ لهضبة الجولان المحتلة منذ الاحتلال الاسرائيلي حزيران ٦٧ حتى اوائل آيار ١٩٨٢ اي حوالي ١٥ سنة بالاضافة الى المعلومات الجغرافية والسكانية الهامة التي اوردها المؤلف عن هذه المنطقة بحيث يكون الكتاب مرجعا هاما عن هذه المنطقة لطلبة العلم «اسم الجولان يطلق على المنطقة الواقعة من سفوح جبل الشيخ (حرمون) شمالا وحتى سهل اليرموك جنوبا ومن سهل الحولة ونهر الاردن وبحيرة طبريا غربا حتى جبل العرب شرقا ، وتبلغ مساحة هذه المنطقة ٣٥ الف كيلومتر مربع . ويسمى القاطع الشرقي من المنطقة حوران .

غير اننا في هذا الكتاب نركز على المنطقة التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ . وتبلغ مساحتها ١١٢٠ كيلومتر مربع تم تحرير ٦٦٤ كيلو متر مربع منها في اطار اتفاقية فصل القوات بين الحكومتين السورية والاسرائيلية التي وقعت في جنيف في ٥-٦-٧٤ وتشمل المنطقة المحتلة بالاضافة الى هضبة الجولان ، حوالي ٧٪ من أراضي جبل الشيخ (حرمون) ومنطقة الحمة ٧٥٠ دونما» (ص ١١) .

لقد قام المؤلف بتقسيم كتابه الى تسعة أقسام نستعرضها باختصار وهي :

١ — الجولان (الاسم ، المنطقة ، المساحة ، الحدود ، السكان ، الاقتصاد ، الوضع السياسي .)

٢ — الاحتلال — وفيه يوثق الكاتب لعملية الاحتلال فمثلا يقول أن «المرة الاولى التي أعلن فيها حكام اسرائيل عن وقوع اشتباكات على الحدود السورية في حرب الايام الستة كان في مساء ٩-٦-١٩٦٧ ... أي بعد أربعة أيام من نشوب الحرب .» (ص ١٥) .

٣ — القنيطرة — وهي عاصمة الجولان ، دمرها المحتلون فتحولت الى نموذج هيروشيما الشرق الاوسط وعانت من النهب والهدم .

«وقضية النهب هذه كانت من أبرز النشاطات الاولية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في قرى هضبة الجولان المحتلة وفي مدينة القنيطرة بالذات . فقد قامت بتفريغ الوف البيوت من محتوياتها وبيعها في اسرائيل» (ص ٢٢) .

٤ — القرى الباقية — يرصد الكاتب القرى التي بقيت رغم همجية الاحتلال وهي ست قرى فقط من بين ١١٠ قرى .. و «جميع هذه القرى تقع في شمال الجولان في منطقة سفوح جبل الشيخ وهي مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا وسحيتا والغجر» (ص ٢٧) ويورد الوضع الخاص للقريتين سحيتا والغجر . موردا خمسة أسباب لعدم رحيل اهالي هذه القرى البالغ تعداد سكانها ١٣ الف نسمة .

٥ — مؤامرة الدولة الدرزية : — يتعرض لمؤامرة تحطمت على صخرة الوعي والارادة الصلبة للشعب العربي السوري في الجولان وقوى النور والخير في بلادنا . مؤكدا حقيقة تراسق المحتلين دائما ، وهي نشاط عملائهم في الترويج لمخططاتهم . أما ملخص هذا المخطط ، كما يورد الكاتب ، فكان «يقضي باقامة دولة يكون سكانها من الدروز وتضم أرضها — هضبة الجولان المحتلة وبعض قرى الجليل الاعلى الدرزية — والاهم من ذلك اراضي وسكان جبل العرب (الذي لم تنجح اسرائيل في احتلاله) . وجرى الحديث على أن ترتبط هذه الدولة باسرائيل اقتصاديا واجتماعيا وتخضع لسلطة اسرائيل عسكريا وسياسيا . ولم يتورع البعض عن نشر اقتراحات

● نظير مجلي ●

دستور ورسم أساليب نظام حكم لهذه الدولة» (ص ٢٥) .

٦ — القمع — وهذا القسم من الكتاب يتحدث عن الارض والاستيطان والنهب الاقتصادي ومحو الانتماء العربية . و «جزء من أرض اسرائيل» و «الحضارة الصهيونية» والسكان والرد الوطني ويوم عبد الناصر . ويعتبر المؤلف المظاهرة التي حدثت بعد وفاة القائد الخالد جمال عبد الناصر «نقطة انطلاق وتصعيد في نضال احرار الجولان له اهميته (ص ٥٢) هذا في حين «كان الاحتلال يتوهم أنه نجح في قمع مقاومة أهالي الجولان وتحقيق عدة خطوات في الطريق لترويضهم (ص ٥٢) .

٧ — مزيد من الضغط ومزيد من النضال — يرصد في هذه الصفحات الاحتلال الى آخر أيام حكم التجمع العمالي في اسرائيل «همعراخ» كنقطة استمرار وتحول في نهج حكام اسرائيل عند استلام التكتل «الليكود» للسلطة . وفي هذا القسم يلفت المؤلف النظر بشكل لبق وواضح وموفق لدور المرأة ، النصف الثاني من المجتمع «أول معتقلة من الهضبة هي أميرة أبو جبل شقيقة الشهيد عزت الذي قتله قوات الاحتلال وهو يحاول اجتياز الحدود . وهي ابنة شكيب أبو جبل المحكوم عليه بالسجن ٢٠ عاما . وهي شقيقة يوسف المحكوم بالسجن ١٥ عاما» (ص ٦٢) .

٨ — عهد حكومة الليكود : — ويضم الرد على القمع والوثيقة الوطنية والاضراب الاول والقانون والدمقراطية الاسرائيلية والهرج الماساوي ورد أهالي الجولان والتضامن الواسع واستمرار القمع . فيؤكد أن حكومة «الليكود» قد سارت «على نهج حكومة المعراخ في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة . وأكثر من ذلك فقد شددت قبضتها وضاعفت جهودها لضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل . ودخلت بذلك في سباق مع المعارضة المعراخية على من يعمل أكثر وأسرع لضم الهضبة» (ص ٦٧) ولكن جاء الجواب الصحيح من احرار الجولان الذين لم يرضخوا لليكود وأعوانه . بل بالعكس فقد صعدوا نضالهم . وأكثروا من الرسائل والبرقيات والمقالات والتصريحات التي تؤكد موقفهم الرافض للضم» ويعرى نظير مجلي الدمقراطية والاحزاب الصهيونية في اسرائيل حينما يؤكد أن «الكتلة الوحيدة التي عارضت القانون (قانون ضم الجولان — من منطلق مبدئي كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» .

٩ — ملف الوثائق : — وفيه يثبت المؤلف سبع وثائق أصدرها أهالي الجولان تؤكد صمودهم وتحديهم لسلطات الاحتلال والثانية صادرة عن لجنة التضامن مع أهالي الجولان التي يقرها حيفا .

وأخيرا فان المؤلف ودار النشر أرادا أن يكون هذا الكتاب صوتا واضحا وسلاحا ماضيا في المعركة التي يخوضها أحرار الجولان وكذلك اعطاء دفعة جديدة لاستمرار عملية التضامن معهم ، وهنا تكمن أهميته كسلاح في المعركة . وأن المؤلف وثق بشكل واضح ، من خلال الصحف والاذاعة وكل ما أتاحت له الفرصة الاطلاع عليه ، بشكل متسلسل وجذاب مع كل السرد التاريخي التوثيقي للموضوع مما جعل القارىء لا يترك الكتاب . وزين المؤلف كتابه باحدى وعشرين صورة وثائقية ساعدت في عملية التفاعل مع القضية التي يخدمها الكتاب ، زيادة على صورة زنكوغرافية بالعبرية لقانون الجولان .

وعكس المؤلف الابعاد العالمية والمنطقية والمحلية والاسرائيلية لقضية صمود الجولان من خلال نماذج البطولات ومن خلال تحديد القوى المختلفة في هذه الابعاد . فمثلا لم ينس زيارة ميران المعجبة الغريبة ولا موقف الحكومات العربية في وقت اضراب أهالي الجولان . ولم ينس الاشارة لمواقف مختلف القوى السياسية في اسرائيل . وفي اعتقادي أن المؤلف نجح في التركيز على دور المرأة ورصده بشكل غير مبالغ ومجند .

ويضع نظير في هذا المؤلف قارئه وجها لوجه امام بطولة ١٣ الف نسمة بصمودهم وبطولتهم وبتضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل معهم حيث جعلوا من قضيتهم قضية عالمية .

ولا يسعني الا أن أذيل هذه المراجعة بما أنهت به لجنة التضامن مع الجولان بيانها وما أنهى به نظير كتابه للاعراب عن التقدير البطولي للشعب العربي السوري في الجولان الذي حتما سيعود الى حضن الام سورية :

«اننا نعرب عن تضامننا الكامل مع نضال اهالي الجولان ونأييدنا التام لموقفهم البطولي . ونشجب محاولات السلطات فرض القوانين المدنية الاسرائيلية على الاهالي الذين يؤكدون على انتمائهم العربي السوري . كذلك فاننا نطالب الحكومة الاسرائيلية الاستجابة الى مطالبهم واحترام مشاعرهم القومية والدينية وتطلعاتهم لانهاء الاحتلال والعودة الى الوطن ، سورية العربية» .

(١) «الجولان .. ملحمة وصمود» تاليف نظير مجلي ، تقديم سميح القاسم .
منشورات عربسك — آيار ١٩٨٢
(٢) «الجولان .. ملحمة وصمود» — من المقدمة بقلم سميح القاسم ص ٨ .

● مشهد من المسرحية اليهودية العربية — «هم» — التي قدمتها «فرقة المسرح — نفيه تصيدق» في تل ابيب ، مؤخرا ، وذلك في اطار المؤتمر الدولي الاول للمسرح اليهودي (٣ — ١٩٨٢/٧/٩) . فمع ان المسرحية قدمت في اطار برنامج عنصري (المسرح اليهودي) فقد تمكن العاملون فيها من طرح قضايا جريئة تتعلق بالنزاع الاسرائيلي — الفلسطيني تظهر من خلاله اثار سياسة اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه ومطاردته في المهجر وفي الوطن والعمل على ابادته وتصفية قضيته . وقد بادر لهذه المسرحية على اخراجها المخرج الامريكي ، جوزيف شايكن ، وقام بكتابة النص والاخراج المباشر كل من — رياض مصاروة وحافا اورتمان . وقام بالتمثيل كل من — سيناى بيتر ومحمد بكرى وساند راجونسون وغسان عباس وسلوى نقارة وحافا اورتمان . واعد الموسيقى لويس شوفاني ويسرائيل بوروخوف . (في الصورة من اليمين الى اليسار : محمد وسلوى وغسان وسيناى وحافا ويسرائيل ولويس وساندرا) ●

الف عــام

* قصيدة : عدوان علي الصالح *

جلستُ على النـار اكثر من الف عـامْ
ونمتُ على الشوك اكثر من الف عـام
لكي اعرف العيش بين الانـامْ
وكنتُ أذوق بأرضي الألمْ
إذا قلتُ لا أو نعمْ
ومتُّ بدون ممـاتْ
وعشتُ بدون حيـاةْ
ومتُّ وعشتُ ... وعشت ومتّ
بشتى اللغـاتْ
مشيتُ على طلعة الكون اكثر
من الف عـامْ
افتّش عن بلدٍ فيه يحيـا السلامْ
وعن وطنٍ لا يُضـامْ
وعن أعين لا تنـام
حملتُ عذابي اكثر من الف عـامْ
كما تحمل الأمّ مُجبرةً طفلها في الظـلامْ
جلستُ ... ونمتُ ...
مشيتُ ... حملتُ
وما زلت اجلس
ايضا انـام وامشي واحملْ
بقلب قوي به عزةٌ لا تُبدّلْ .

(يافة الناصرة)

الكـــاتب المصري ابراهيــم منصور يضــرب عــن الطعــام

● القاهرة — ذكرت صحيفة «الاهالي» القاهرية أن الكاتب المصري المعروف ابراهيم منصور مضرب عن الطعام منذ اواسط تموز الجاري في سجن القلعة الخاضع لاشراف مباحث أمن الدولة . وقالت الصحيفة أن الكاتب ابراهيم منصور يحتج ، في هذا الاضراب ، على اساءة معاملته وسجنه سجنا انفراديا منذ ٣ أشهر أي منذ أن تم القاء القبض عليه واعتقاله .

وكان آخر انتاج لابراهيم منصور ترجمة «عام الحمامة» ، الذي يحكي الاتصالات السابقة على اتفاقية «كامب ديفد» وأجزاء من المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية . ونشرت الترجمة في الصحف العربية .

هذا وطلبت لجنة الدفاع عن الحريات ، التابعة لحزب التجمع ، من النائب العام الافراج الفوري عن الكاتب ابراهيم منصور او نقله الى سجن آخر . ومن الجدير بالذكر أن ابراهيم منصور سبق وأن اعتقلته السلطات في العام ١٩٧٨ لمعارضته زيارة السادات في القدس .

قصة فيتنامية للاطفال

الديــــك المعجــب بنفســــه

خرج الديك الشاب مرة في ظهيرة يوم حار الى الفناء . واذا بالغراب الغدار الجالس على غصن شجرة والصامت عادة (ويقال انه يسرق الفراخ الشاردة) يقول له بلهجة مؤدبة :

— ما اجملك ، يا ديك ! ليس في كل المنطقة من يضاهيك !

نظر الديك الشاب بعجب الى الغراب الاسحم كالليل : فان احدا لم يقل له من قبل مثل هذه الكلمات .

وتابع الغراب متملقا :

— أما صوتك فرنان وقوي وحتى انه يوقظ الشمس من نومها .. — ولما لاحظ ان الديك الشاب قد تأثر ، أضاف بمكر وتملق : — انك بغنائك توقظ الشمس نفسها .

ونشر الغراب جناحيه وطار . وسارع الديك الشاب الى الديك المسن . وقال له في كبرياء :

— ان الشمس ستستيقظ على غنائي .

— هذا غير صحيح — . قال الديك المسن وأدار مؤخرته للمتبجح .

وقرقت الدجاجة الرقطاء مستنكرة وقالت ان الديك الشاب قد ضل سواء السبيل . ولكن هذا لم يقر له قرار وحكى للقطة الصفراء ما قاله له الغراب . فقالت القطة الصفراء غاضبة :

— وهل تصدق الغراب ؟ انه مكار ومخادع ..

ولكن الديك الشاب لم يستمع اليها وغادر الفناء مساء وهو يفكر : «ان كل ما قاله لي الغراب صحيح» .

وفي صبيحة اليوم التالي صاح الديك الشاب بصوت عال وراح ينظر بانتباه الى ما يجري حوله . صحيح . فبعد غنائه بدأ الجميع يستيقظون : حك الجاموس الكبير قرنه بجذع الشجرة ، وراحت القطة الصفراء تغسل وجهها براحتيها ، وزقزقت العصافير طربة في غابة الخيزران ، وسارت عربة على الطريق صرصرة . وانداح من النافذة صوت تلميذ يحفظ درسه .. اما الشمس فقد نظرت الى الارض من وراء غيمة خفيفة حمراء . وظن الديك الشاب ان الشمس تبتسم له .

سار الديك الشاب طول يومه في الفناء معجبا بنفسه . وفي المساء . عندما لمس الديك بغير قصد منه جناحه . انتهره الديك الشاب . ولم يكن الديك المسن يريد العراك ولكنه قرر ان يؤدب هذا المتعجرف المتبجح ، فنقره مرتين .

تضى الديك المسكين ليلته كلها وهو يتأوه ويئن ولم يغف الا قبل الفجر بقليل . وعندما فتح عينيه رأى ان النور خافق وفي الفناء تتجول القطة الصفراء والديك المسن والدجاجة الرقطاء وتلعب الفراخ مرحة مبتهجة .. وفي السماء تسطع الشمس وترسل اشعتها اللطيفة . كان كل شيء يسير سيره المعتاد مع انه لم يصح ولم يغن .

خرج الديك الشاب مطاطىء الرأس الى الفناء الذي كان فيه اصدقاؤه يلتقطون حبات الذرة . وقال الديك الشاب في نفسه : «كيف صدقت الغراب ؟ ليس غير الابله والمعجب بنفسه من يظن ان الشمس تطلع على صياحه» .

وتنفس الصعداء وركض مسرعا نحو الاصدقاء .

اهــلا بأيــام الصمود

* قصيدة : عبد الرحمن عواوده *

— ١ —

لبنان .. كل صمود هذا الكون ، يا وطن العزائم ،
لبنان ، انت توهج الغضب المعبأ بالتـلاحم
لبنان ، يا صوت الحياة ، ويا عريننا ، يا مقاوم
رتالهم جذلي على الانقاض في غيبوبة
وتشرد للمرة العشرين ، في صيفٍ تحوّل شبه غـانم
وحرائق شبت ، تعانق ريح صناع الجرائم
الطائرات مفتشات ، ربما تصطاد طفلاً ظلّ نـائم
ولربما تصطاد أمّا تحتوي في حضنها كبداً طرياً كالحمائم
لكنني غضبٌ وبركان وشعب لا يساوم
وأنا امتشاق السيف في وسط الدجى
وانا الجبال الراسيات .. انـا اقـاوم ...
. . . . . .
بيروت لا تخشى سفير الموت ، والصمت المهين
بيروت يـا رمحاً بقلب الغاصبين .
رسل الدمـار يجمجمون ! ! !
وكأنهم كالفاتحين
ماذا فتحتم ايها الاوغاد في هذا العرين ؟ ؟
انى اراكم لاهثين وخائفين
انى اراكم هاربين
وقضيتي من فوق طائرة الدمار لها رنين
اني اراكم في متاهات العمالة تزحفون
انى اراكم رغم حمام الدماء تولولون ، وتدّعون !!
يا ايها العملاء قد فـات الاوان على الجنون
غضبي الفلسطينيّ ، وقفتيَ الشجاعة ، تعرفون
لا تنكروا انى اراكم في ظلام الليل حيرى ضائعين
اني اراكم .. انني ارثي لكم .. لكنني ما زلت أقتلُ
او تعون ؟ ؟ ؟ !!
يا ايها المعتوه اسمع ! لا تفاخر باغتيال الآمنين !
تعتز انـك قــاتلٌ ؟ ؟
من ذا يفاخر بالتوحش غير موتور هجين ؟ !

— ٢ —

لبنان مثل جباله ورجاله صلب مجيد ..
ثواره اسطورة الذود العنيد
وهتاف صبيته يسد الافق في هذا النشيد
اهـلاً بأيـام الصمود
اهـلاً بأيـام الصمود
يا شعبنا يا قصة الاحياء يا اغلى رصيد
إنـا رسمنا دربنا بدم الفدائيّ الشهيد
بدم الصغار مع الكبار ليبزغ الفجر الجديد ! ...

(كفر كنا)

رايـــة الميـــلاد

قصيدة الشاعر المصري التقدمي حسن فتح البـاب

حينما نخطر في الحلم على جسر الحقيقة
لا تقولي هذه ارض فلسطين وكـانت
جنّة خضراء .. صارت قرمزيـة
كبر الزيتون .. والتفـاح في الخـد
.. وفي البستان احلى

غير ان الربوات البيض عـادت شفقية
وغدت آبارها غير اللتي كـانت
وبياراتها فاحت افاويـه زكيـة
زهرة حمراء في الليـل
.. وفي الفجر تراءى قمريـة
لا تقولي حالت الالوان والازمـان
... لا تصغي الى همس ترانيم خفية
كضحايـا يحلمـــون
وانظري وجـه فلسطين قمرا
عـائداً يقطف زهر الياسمين
رايـة الميـلاد في كل حنيـة
وعلى كل طريق وحديقـة
واسأليني حينما تخطر في الحـلم
.. على الجسر الحقيقة
عن صبي واسع العينين
.. ممشوق كاشجار الصنـوبر
قد أتانـا ـ في غد ـ اعلى الجبـل
ودعانا نرشف ((الجلاب)) في بيت صغير
في الجليـــــل
مدّ بالاغراء حبلاً جدلته الذكريـات
كعنـاقيد العنب :

دارنـا كانت عريناً لبطـل
وأب كـان يحب الارض والثـورة
... والاطفـال في كل وطن
واذا غـاب ـ وكم طـال الشتات ـ
عـاد يروي مـا اجتلاه عنـدكم
في الوجوه السمر والايدي القويـة
واختلى بالسمر والاوراق في الليـل
... وفي الفجر ارتحـل
انظر غرس السنين السمر
.. كالنخلة .. كالصخرة .. يرمي .. يتحدى
رافعاً قامته يومئ ان نتبع مسراه
.. على الـدرب الطويــل
وهو كالعصفور [illegible] ولكن اليدين
تحرسان إبنتنا ان تتعثر

كيف اسلمنا له القلب جنيناً يتفجر
كيف فرّت دمعة حرى وغمغمت سرورا
والتياعاً .. وسكون الريح في القلب دوى :
إنني اشهد في سمت الصبي
زائراً اقبـل من بضـع سنين
وتولى بعد أن خلّف لعبـة
وحكايات روتهـا الامهـات
لبنات القـدس من قبل الرحيـل
وانحنى يطبـع قبلـة
فـوق الهـداب ((منـار)) *

* ابنة الشاعر .

[عن " فلسطين الثورة "]

خيـــــال

للكاتب الامريكي الارمني: وليام ساروويان

قال حمال الحقائب : هل تفضل الجلوس على هذا الجانب ؟ همهم الشاب .. قال الحمال : هذا الجانب افضل .. اليس كذلك ؟ !

اجاب الشاب : نعم .

واعطى الشاب الحمال عملة فضية صغيرة تساوي عشر الدولار ، قبلها على الفـــور وفرد معطف الشاب ووضعه فوق المقعد وقال : بعض الناس يفضلون هذا الجانب والبعض الاخر يفضلون الجانب الاخر .

قال الشاب : ماذا ؟

لم يرد الحمال عليه .. كان حائرا .. هل يمكن ان ندخل في التفاصيل .. ان بعض الناس يفضلون مشاهدة المناظر الطبيعية من القطار من جانب معين ، والاخرون يفضلون مشاهـدة المناظر الطبيعية من الجانبين ذهابـا وايابا . وهؤلاء هم الذين يفضلون الجانب الذي يسير فيه القطار . المكان الظليل .. وفي احيان أخرى تفضل سيدة ما الشمس او تحب القراءة ، وحينئذ يكون الجانب الاخر




● وليـم ساروويان ●

هو الاصلح ، خاصة وانـه يشعر بالفتور ، وطول النهار لم يكن في حالة نفسية طيبة مع ان الناس كانوا يكافئونه بسخاء .

واضاف : اعني ان المرء يجلس حيث يفضل ، هذا ما اظنه ؟

وخمن الحمال .. ان هذا الشاب يعمل كاتبا .. وهو اليوم يعتزم قضاء عطلة نهاية الاسبوع في مدينة صغيرة .. وها هو يركب القطار وسوف يعود في القطار نفسه .. لكن الذي لم يفهمه هو لماذا يبدو الشاب متضايقا .. كان الشاب صغيرا . ربما لم يتخرج بعد من الجامعة وشبه الطلبة الذين يدرسون بالمدارس العاليـة ويعملون باحدى المكاتب في مكـان ما . ربمـا بلغ عمره الثالثة والعشرين . ربما هو عاشق ، او سوف يقع في الحب في اي وقت بلا جدال . كانت لـه سحنة حزينة حالة رقيقة يرتـدي ملابس زاهية ، شعره طويل وبشرته ناعمة .

واستيقظ الشاب من احلامه ثم قال في ضيق : كنت .. كنت .. مستغرقا في احلام لذيذة .. ورفع اصابع يده اليمنى تجاه راسه بطريقة تلقائيـة متصورا ان هذه الاحلام تنبع من راسه وسأل : هل اعطيتك بقشيشا ؟

وارتبك الحمال قائلا : نعم يـا سيدي .. وهز الشاب اصابع يده اليسرى امام وجهه قائلا اني في معظم الاحيان أنسى مـا افعل وربما حدث هذا لمدة طويلة هل لي ان اسألك .. كم اعطيتك ؟ !

لم يكن الحمال يتصور كل هـذا ، هل يحاول الشاب التظرف ام انـه يتحايل عليه .. كم يعتبر هذا مسدنا .. انه ليس صغيرا .. وكان الشاب قد اعطاه عملة فضية تساوي عشر الدولار .. لكنه كان يتحدث وكأنه قد اعطاه خمسة دولارات ذهبية ، وأمسك الحمال بالبرهان قائلا : هذا هو كل ما اعطيتني .. هـــذه هي العملة .. لقد اعطيتني عشر دولار .

قال الشاب : انا آسف .. واعطاه قطعة اخرى من النقود .

قال الحمال : شكرا سيدي .

قال الشاب : هل كنت تقول شيئا ونحن سائرون نحو الجناح .

قال الحمال : اشياء غير مهمة .. كنت اقول فقط .. لماذا يفضل الناس الجلوس على جانب .. بينما يفضل الاخرون الجلوس على جانب آخر .

قال الشاب : آه ، هل تعتبر هذا الجانب حسنا .

قال الحمال : هو كذلك .. اذا كنت لا تفضل الشمس .

قال الشاب : كلا ، انا احب الشمس الاطفة .

قال : والمدم لطف ايضا .

[illegible] الشاب .. النافذة كانت [illegible] الى ضوء النهار . لم يكن هناك [illegible] القطارات لكنه اخذ ينظر من [illegible] شاهد جمال النهار .

قال الحمال : ان الشمس لا تدخل من هنا لان المحطة مسقوفة ، لكنك وبمجرد خروجك الى الخلاء ستجد كثيرا من اشعة الشمس . ان اكثر اهــــل كاليفورنيا يملون الشمس ويتحولون الى الجانب الاخر . هل انت من نيويورك ؟ . لم يكن هنـاك شيء يدل على ان الشاب من نيويورك او من اي مكان آخر ، ولهذا فقد تعجب الحمال وهو يسأله هــــذا السؤال .

واجاب الشاب : كلا ، اني لم افارق كاليفورنيا قط . لم يكــن الحمال على عجل رغم الحركة النابضة التي تسود المكان . ناس يركبون ، حمالون آخرون يسرعون يساعدون في حمل الحقائب الى الخارج لكنـه كان متباطئا ، هوايتـــه السارة المناقشات . كانت هناك فتاة في نفس الجناح في الجانب المقابل تستمع الى الحديث . لقد ظن الحمال انها سوف تدخل معهم في الحديث بطريقة ما . لقد كان حديثا حارا ذا روح طيبة وبين رجلين يختلفان في طريق الحياة ، مترعا بالاحاسيس الاخوية التي تميز بها اهالي الولايات الغربية . قـال الحمال : انا ايضا لم اغـــادر كاليفورنيا .

قال الشاب : هل تحب السفر .

قال الحمال : نعم .. فالعمل على القطارات او على الاقل حولها يغري بالسفر ومنذ أن كنت في الثامنة عشرة من عمري لم أبرح حدود هذه الولاية ، ولقد قضيت ثلاثين عاما في هذه المهنة . اضاف : لقد قابلت العديد مـــن المسافرين خلال هذه المدة .

قال الشاب : انا لا ابالي بالذهاب الى نيويورك يوما ما .

قال الحمال : انا لا ألوم شابا مثلك يريد الذهاب الى نيويورك .. لا ريب انها مدينة هامة .

قال الشاب : انها أضخم مدينة في العالم .

قال الحمال : انها فعلا كذلك . ثم بدا كأنه يريد الذهاب وأخذ يجر نفسه الى الخارج وهو ندمان قائلا .. حسن .. اتمنى لك رحلة سارة .

قال الشاب : شكرا .

وترك الحمال العربة .. ونظـــر الشاب من النافذة فلمح الفتاة تستدير نحوه في نظـرة خاطفـــة ، وحتى لا يضايقهـا أدار راسه بسرعـــة .. وبدون ابطـاء دفع راسه الى الخلف بجانب النافذة ناظرا الى الخـــارج وانتابه شوق عظيم فنظر الى الفتـاة ثانية ، وفي الوقت نفسه انتابـــه شعور عظيم رائع ، بأنه سوف يذهب الى اماكن عديدة .. سوف يقابل بنات مثلها ويتزوج واحدة منهن ويستقر في مكان ما في بيت ما مع ذرية من اثنين او ثلاثة .

لم ينظر ثانية للفتاة .. لكنه كـان مشتاقا للنظـر اليها بشغف وأخيرا وعندما نظر اليها احمر وجهه وأخـذ يزدرد ريقه . حاول أن يبتسم بمشقة بالفة لكنه لم يستطع .. كذلك كانت الفتاة . حدث هذا بعد أن تحركـا بعشر دقائق ، كان القطار ينهـب الارض بين التلال ويصلصل صلصلـة جميلة . انه يصبغ المكان بجو جميل رائع . مثـل القصص الخيالية ذات الروح الطيبة التي تسير حوادثهـا في سهولة طبيعية .. ان يصادف شـاب فتاة .. وشيئا فشيئا يعرفها معرفـة دقيقة .. ثم يقع في حبها . ونظـــر احدهما الى الاخر مرة أخرى بعــد حوالي سبع دقائق ثم مرة اخرى بعد اربع دقائق ثم نظر احدهما الى الاخر في زجاج النافذة المقابل له . وكـــان كلاهما يتظاهر بمشاهدة المنــاظر الطبيعية واخيرا كفا عن النظـــر لبعضهما مدة طويلة وأخذا يشاهدان المناظر الطبيعية واخيرا قال الشاب : هل انت من نيويورك ؟

لم يكن يعرف ما يقوله واحس انه كان مثل الشبان الذيـن يظهرون على شاشة السينما ويغرمون بممارســة الحركات .

قالت الفتاة : نعم انا منها .

قال الفتى : ماذا ؟

قالت الفتاة : هل سألتني اذا كنت من نيويورك ؟

قال الشاب : اوه .. نعم فعلت .

قالت الفتاة : حسنا .. انـا من هناك .

قال الفتى : لم اكن اعرف انك من نيويورك .

قالت الفتاة : أعرف ذلك .

وحاول الشاب ان يبتسم بجهـــد كبير على طريقة شبان السينما .

قال : كيف عرفت ؟

قالت الفتاة : اوه : أنا لم أعرف هل انت ذاهب الى سكرامنتو .

قال الفتى : نعم ، هل أنـــت ذاهبة اليها ؟

قالت الفتاة : نعم .

قال الفتى : لماذا غادرت موطنك؟

قالت الفتاة : ان نيويورك ليســت موطني لقد ولدت بها . لكني عشـت في سان فرانسيسكو معظم حياتي .

قال الشاب : مثلي تماما في كـــل شيء .

قالت الفتاة : لقد عشت بســـان فرانسيسكو معظم حياتي أيضا مـــا عدا بضعة شهور قضيتها في نيويورك.

قال الشاب : هل هذه كل الفترة . التي عشتها في نيويورك ؟

قالت الفتاة : نعم ، الخمســـة الشهور الاولى بعد مولدى فينيويورك؟

قال الشاب : لقد ولدت بســـان فرانسيسكو .

واضاف بجهد عظيم : أن المسافة بين مقعدينا واسعة هل توديـــن الجلوس هنا في الشمس .

قالت الفتاة : حسن .

وسارت في الجنـــاح . وجلست في مواجهة الشاب .

قال الشـــاب : انى اذهــب الى سكرامنتو بين حين وآخر .

وبدأ الشاب يشعر بالسعـــــادة الغامرة . كانت الشمس دافئة والفتاة رائعة والهامه يلح عليه : سوف يعمل في يوم من الايـــام .. وسوف يخبـر الفتاة بذلك .. وسوف يتزوجهـــا ويستقر . هذا اذا لم يكن مخطئـا ، وما لم تدخل أمريكا الحرب ويصبح جنديا ويذهب بعيدا للحرب ويقتـــل لاسباب غير معروفة .

وجلس في الشمس بينما القطــار يصلصل ناهبا الارض ، كان يبتسم في خيال خصيب للفتاة ويسعد للاحلام .

[ترجمة : ثريا حمدى]

قريش الجهل والفوضى

جئتكـــم أكثر حبـا
جئتكم أكثر أيمانا ورغبة
ومعى كنز عطــاء
صقلته النار فى غار حراء
فخذينى بين كفيك برفق
ان بى رعشة ابداع وخلق

* * *

أن يكن قومي يوما نبذونى
ورمونى بالجنـــون
وأشاحوا وجههم عنى
وعن فيض يقينى
فلقد جئتك مرفوع الجبين
قد تألمت كثيرا
وتعلمت كثيرا
وسلكت الدروب ـــ ذات الدرب ـــ يحدونى
ضمـــيرى

* * *

ها انا عدت غمامة
تمطر الناس عطاء
ولقد عدت حمامة
تحمل الفجر نشيدا وغناء

* * *

وأنا ذاك ، الامين ،
مثلما قد كنت يوما تعرفين
مثلما كانوا جميعا يدعـــون
ها أنا عدت اليكم
يا قريش الجهل والفوضى
نذيرا وبشيرا باليقين
ايه ، يا مكه ، ··· يا أمى الحنون
طال شوقى لك ··· يا شوق السنين
افتحى الباب فانا قادمون
حطمى اللات ·· وعزى ·· ومناة
انبثق بالنور يا فجر الحياة

* * *

[معتقل سجن كوبر الخرطوم بحرى ـــ ١٩٧٣]

من روائع الشعر العالمى

غنـــاء لامهـــات الشهـــداء

* شعر : بابلـــو نيرودا *

لم يموتـــوا
انهم فى وسط البـــارود
واقفون كذبالات مشتعلة
ظلالهم النقية
قد اتحدت فى المنحدرات النحاسية
كما لو انها سجف من ريح مصفحة
كحاجز بلون العاصفة
كصدر السماء اللامرئى

**

ايتهـــا الامهـــات
أمواتكن منتصبون فى حقول القمـــح
شامخون كشمس الظهيرة
يطلون على الحقول الواسعة
انهم رنين ناقوس اسود
يرن للنصر ، عبر جسور الفولاذ المحطمة

**

يا أخوات كالغبار المتساقط
يا صاحبات القلوب المتفجعة
آمـــنّ بامواتكـــن
أنهم ليسوا جذورا وحسب
تحت الاحجار الملطخة بالـــدم
ليسوا مجرد عظام مطروحة
ترقد فى الارض الى الابد
انما افواههم
تعض على البارود الجـــاف
وتقتحم كبحار حديدية
وقبضاتهم المرتفعة
ترفض الموت
لان حياة خفية
تنهض بين الاجساد الكثيرة .

**

ايتها الامهات
اخلعن ثياب الحداد
واجمعن دموعكن
واجعلن منها معادن
هناك سندق ليل نهار
سنبصق ليل نهار
الى ان تنهار ابواب الحقد

**

انا لا انس مصابكنّ
انى اعرف ابناءكنّ
وان اكن فخورا بمماتهم
فانى ايضا فخور بحياتهم

ضحكاتهم كانت تبرق فى مصانعهم الصماء
وخطواتهم فى المترو
كل يوم ، كانت ترن بازائى
ومع برتقال الشرق



● بابلـــو نيرودا ●

وشبكات الجنوب
ومع حبر المطابع
وفوق أسمنت الابنية
رايت قلوبهم تؤجّ
بالنار والعافية
وكما فى قلوبكنّ ايتها الامهات
ايضا فى قلبى
كثير من الحداد
وكثير من الموت
كما لو ان غـــابة
مبتلة بالدماء التى قتلت ابتسامتها
يتسلق الى قلبى
ضباب الارق الساخط
وعزلة الايام الناهشة .

**

ايتها الامهات المطعونات بالاسى والموت
انظرن الى قلب اليوم الذى يولد
واعلمن أن امواتكن يبتسمون من الارض
رافعين قبضاتهم فوق سنابل القمح ···

[من كتاب " من شعر بابلو نيرودا " ترجمة حسن حمادة واحمد موسى . بيروت : دار الفارابى . ١٩٧٩ .]

الادب فى اذربيجـــان السوفييتية

* بقلم : عاكف اغايف *

● ظلت الملحمة الشعرية « خزانة الاسرار » لمفكر الشرق العظيم نظامي ثروة بعيدة عن متناول الاذربيجانيين لقرون طويلة . وكان ذلك ايضـــا مصير الكثير من درر الماضي الادبية ، بسبب التخلف والامية اللذين كانـا سائدين بين الجماهير واللذين شكلا حاجزا منيعا بين الشعب والادب .

قال ميرزا ابراهيموف ـ « شيخ » الادب الاذربيجاني ورئيس اللجنـة السوفييتية لتضامن بلدان آسيـا وافريقيا :

« لو قيل لابي ، الفـــلاح الذي حطم ظهره العمل الشاق ، ان ابنك سيغدو كاتبا واكاديميا ورجل دولـة وشخصية اجتماعية لاعتبر ذلك اساءة واستهزاء به . فهو لم يكن ليفهم ماذا تعني كلمة « اكاديمي » . ولكنه بالمقابل كان يعرف شيئا آخر معرفـة اكيدة ـ مصير الفلاح الاذربيجاني : ان يعمـــل من الصباح الى المساء لحساب الاقطاعي » .

ان شعب اذربيجان هو من شعوب الشرق الاولى التي اختارت طريـق الاشتراكية (عام ١٩٢٠) . وانقذت الثـورة الشعب من نير الاحتكارات الدولية الاجنبية . وتحول الاقليم المتخلف ، الذي كان في حينه يستورد من الخارج حتى المسمار والكبريت ، في مرحلة قصيرة من الزمن الى جمهورية طليعية ذات صناعة متعددة الفروع وزراعة رفيعة التطور . وشكلت هذه المنجزات ذلك الاساس الذي تتطور عليــه الثقافة بما في ذلك ادب الاذربيجانيين السوفييتيين .

واليوم تصـــدر في اذربيجـــان السوفييتية (يبلغ عدد سكانها ٦ ملايين نسمة) ١٤ مليون نسخة من الكتب سنويـــا . وفي العهـــد السوفييتي بالذات شغل اعـــلام الثقافة في القرون الوسطى أمثـــال نظامي وخاقاني وفزولي ونسيمي ، الذين اغنوا الثقافة العالمية بمؤلفات رائعة ، مكانهم اللائق في حياة أمتهم الروحية وصار لهم جمهورهم الواسع من القراء .

ويجرى اهتمام كبير بصيانـــة الفولكلور . فتصـــدر كتب الاشعار والاغاني والحكايات والامثال الشعبية بالوف النسخ .

والادب المعاصر ؟

صامد فورغون ، جعفر جابرلي ، ميرزا ابراهيموف ، سليمان رستم ، رسول رضا ، سليمان رحيموف ـ انهـم « رواد » الادب الاذربيجاني السوفييتي الذين اضحوا من اعظم مبدعيه . في العشرينات زار الكاتب الروسي العظيم مكسيم غوركي مدينة باكو ـ عاصمة الجمهورية ـ وقـــال يخاطب الادباء الشباب : « لا يعرف تاريخ البشرية مرحلة تشهد قيام ادب رائع في خلال ٨ ـ ١٠ اعوام يبدعه اناس كانوا يعملون في الحقول والمعامل ولم يسبق لهم ان تخرجوا من مدارس او جامعات » .

وليس من قبيل الصدفة ان كتاب الرعيل الاكبر من الكتاب الاذربيجانيين يسمون انفسهم بتلاميـــذ غوركي ويسنين وماياكوفسكي وغيرهم مـــن كبار رموز الثقافة الروسية . خلال اقامتهم في باكو ساعدوا سخاء الكتاب المحليين في العمل الابداعي وتربيـــة المواهب الشابة . وعلاوة على ذلك حصل عدد كبير من الكتاب الاذربيجانيين على التعليم العالي في الفنون والاداب [illegible] معاهد موسكو ولينينغراد وغيرهما من مدن البلاد . هكـــذا تطور الادب الاذربيجاني ـ احد الفروع الاصيلة للادب السوفييتي المتعدد القوميات ـ مواصلا تقاليد الماضي التقدميـة ومغتنيا بتجربة ثقافات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى .

ان الادب الاذربيجانـي هو ادب يتميز طول تاريخ تطوره بصلته الوثيقة بالشعب وحياته واشتراكه النشط في حل قضايـــا عصرنا الحيوية . وتساعد مؤلفات الكتاب الاذربيجانيين في متابعة اهم مراحل حياة الجمهورية ... انها الصناعة الدوليـة ، التي دعمتهـــا الثورة القيادة ، وحرقة الاصـــالة واشتياق الشعراء الاذربيجانيين .. .

[illegible]

البقيـــة على ص ٧

ثلاث سيمفونيـــات غيـــر قـــابلة للتلحين

ـ ١ ـ

وكيف لا اغضب يا امي ! ما زال دمها ساخنا . رائحته تعبق في كـــل مكان يابى ان يتخثر لتحفظه في صندوقها الذهبي . ذلك الصندوق الذى اعد خصيصا لحليها وادوات زينتها . كانت تقف كل صباح قرب النافذة . تنظـــر صوب الحديقة وتتنهد باسى ، وحين تتيقن ان احدا لا يسمعها تهمس .. اريد ان يكون حبيبي جميلا كالفجر ، عيناه غابتا زيتون وشعره ليل ، ورائحـة فمه كالنعناع وقامته شجرة . كانت تعشق حديقتنا لذلـــك ارادت حبيبـــا كاشجارها تنظر اليه كل صباح ولا تمل . آه يا امى لكم عشقت تراب قريتنا وفى ذلك اليوم اطلقوا النار عليها لانها ارادت ان تسير نحو الشمس .

لا تغضب يا بني ! الرحم الذى انجب اختك بالامس ما زال قـــادرا عـــلى انجاب العديد من أمثالها . امض الى الحديقة واسق اشجارها فربمـــا تعود اختك غدا لتفتح النافذة من جديد .

ـ ٢ ـ

أين يقع حى المقاربة ايها الطفل ؟ ان كنت حقا تنشد ذلك الحى فـــلا تنادني طفلا ، والاجدر بك ان تبحث عن ظل تائه ليرشـــدك الى المكـــان .

ـ .... ـ لا تتحذلق بى هكذا ! ان الاطفال فى قريتنا يستمعون الى نشرة الاخبار . ان الاطفال في قريتنا لا يعرفون شكل كرة القدم ولا يرونها عـــلى الشاشات الصغيرة ، لان بيوتهم خالية من الكماليات كما تخلو اجسادهم من الملابس الداخلية . يجادلون في السياسة ولا تفوتهـــم صغيرة او كبـــيرة . منذ ان تبدا رموشهم بالارتعاش والتململ ، تمتلىء عيونهم بالدموع ولا تجف الا لساعة يفركونها باوراق الزيزفون والزعتر . بحق السماء لا تنادنى طفـــلا ايها الغريب ، فالاطفال في قريتنا حالما يشاهدون مجنزرة تهـــدر في الافـــق ، يهرعون صوبها كاشفين عن صدورهم وقد تبخـــرت دمـــوع الحـــزن مـــن احداقهم . لا تنادنى طفلا فبالامس استشهد رجل في الثامنة من عمره .

ـ ٣ ـ

استعملوا رشاشات الماء . نعم اتت الاوامر بان يستعملوا المـــاء . فهو الكابح الوحيد للوقوف امام العنف والارهاب . ولكن ... / بدون ولكن . كنت أريد ان ... / ماذا تريد ؟!

انهم يقذفون رجالنا بوابل من الحجارة ويحرقون اطارات الســـيارات بسعير نيرانهم . انهم يتواقحون ولا شيء قادر على الوقـــوف بوجوههـــم الصفراء . لقد بلغت بهم وقاحتهم ان يجردوا بعض رجالنـــا من اسلحتهم . يشتمونهم جهارة .

يلتهمون التفاح بيسراهم ويقذفون الحجـــارة بيمناهـــم .. انهـــم .. انهم ... « لقد بلغ السيل الزبى » .. وتطلب منا أن نسكتهم برشاشات الماء البارد . ان الماء البارد يخفف من حرارة اجسادهم وسط لهيب الجـــو الصحراوى القائظ ... / .

هل كنت تتوقع منى يا حضرة .. ان نصليهـــم بنـــيران رشاشاتنـــــا الاوتوماتيكية .. نرديهم قتلى وجرحى لكى يشمت بنا الراى العام وتمـــلا اخبارنا ـــ التى ترفع الراس ـــ صفحات الجرائد والمجلات .

تريد أن يرى الاطفال فوهات البنادق فتغزو اسرتهم الكوابيس وتقض عليهم مضاجعهم فى منتصف الليل . لقد هدمنا بيوتهم فوق ارض قريتهم وداخلت عصافيرهم بين سحاب الاوراق النقدية . لقد سلبناهم اعز ما يملكون .

اذهب وحث السير .. ان رجالنا يعانون من نقص فى رشاشات الماء... ولكن .. قبل ان تذهب أدر مفتاح التلفزيون لاشاهد في باحات المدارس اطفالا يقتلون فى عز الظهيرة .

سمـــير دامـــونى
(شفاعمرو)

الذكرى الـ ٣٠ لثورة يوليو في مصر

عبد النـاصر : « ارجـوكم جميعـا الوقـــوف . ســأتحدث عـن البلــد العظـيم والشـعب العظيم »

*** عـلى أن أساعـد الاتحـاد السـوفييتي في أن يسـاعدني ***

*** بقلم : د· ادوار الياس ***

● بمناسبة الاحتفال بتحويل مجرى نهر النيل ، يوم ١٤ ايار ١٩٦٤ ، وقف الزعيم الخالد جمال عبد الناصر خطيبا بالجماهير المحتشدة . وبعد ان ذكر بقصة مشروع السد العالي ومظاهر البطولة التي تخللت عملية البناء توجه الى الحاضرين قائلا : « ارجوكم جميعا الوقوف . ساتحدث عن البلد العظيم والشعب العظيم الذي مد لنا يد العون في السنوات العصيبة . ساتحدث عن الاتحاد السوفييتي » .

ونجد الجواب على طلب عبد الناصر من شعب مصر — الوقوف احتراما وتقديرا للشعب العظيم — في خطاب القاه قبل ذلك بخمسة ايام فقط ، يوم ٩ ايار ١٩٦٤ في القاهرة ، حين قال : « نذكر شعوبنا والى الابد مواقف حاسمة للاتحاد السوفييتي ولن ننساها :

اولا — الوقوف الى جانب شعب مصر في تصميمه على كسر احتكار السلاح .

ثانيا — الوقوف الى جانب شعب مصر في تصديه للغزاة المستعمرين .

ثالثا — الوقوف الى جانب شعب مصر في مقاومته للحصار الاقتصادي والحرب النفسية .

رابعا — الوقوف الى جانب شعب مصر في جهده البطولي لبناء وطنه اقتصاديا ومعاونته في اقامة صناعته وفي بناء السد العالي العظيم » .

هذه هي النجاحات التي اكد عبد الناصر على انه «كان من المستحيل انجازها بدون المساعدات المخلصة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر » .

لقد وضع قادة ثورة يوليو ، منذ السنوات الاولى للثورة ، امام عيونهم هدفين اساسيين توجب احرازهما من اجل السير بالبلاد قدما على طريق التطور وهما :

● بناء جيش حديث يستطيع التصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الحدود المصرية وخاصة بعد الغارة الاسرائيلية على غزة ، في العام ١٩٥٥ .

● بناء الوطن اقتصاديا من اجل تدعيم الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي واجراء تحولات اجتماعية عميقة .

في البداية حاول قادة ثورة يوليو الحصول على السلاح من الدول الغربية وبشكل خاص من الولايات المتحدة .

ولم ترفض طلباتهم المتعلقة بالسلاح ، فحسب ، بل وفيما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية .

وحول هذا الموضوع يقول الصحفي المعروف حسنين هيكل : « كان القلق يسود الاوساط المصرية حول مشكلة التسليح . واكتشف عبد الناصر ان الامريكيين لا يقصدون سوى المراوغة . ولم يكونوا على استعداد لتقديم اية معونة تتعلق بالتصنيع » (قصة السوفييت مع مصر — ص ١٤٤) .

وكان لا بد لمصر ان تطلع بعيون قادتها نحو المصدر الوحيد الذي هو على استعداد ، وباستطاعته ، تقديم العون والمساندة في عملية البناء والدفاع عن الوطن .

وفي هذا المجال يقول القائد المصري خالد محيي الدين : «ذكر لي الرئيس الراحل عبد الناصر : لقد وجدت نفسي عاجزا عن الحصول على السلاح . وكان لا بد ان ابحث عن طريق آخر لتسليح الجيش » (المصدر السابق — ص ٥٣) .

وادت الطريق الى موسكو وتم كسر احتكار السلاح وبدأت عملية اعادة تسليح الجيش .

وعلى الجبهة الاقتصادية معروفة جيدا قصة السد العالي ورفض الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، تمويل عملية البناء . واعلن جون فوستر دالاس ، وزير الخارجية الامريكي في حينه ، امام مجلس الشيوخ الامريكي انه لن يمنح سنتا واحدا لمشروع السد العالي طالما بقي في منصبه .

وفي مساء ١٩٥٦/٧/٢٦ تحدث عبد الناصر الى الشعب المصري من ميدان المنشية في الاسكندرية وقال : « ليمت الامريكيون بغيظهم . سوف نبني السد » واعلن عن تأميم قناة السويس .

وحدث العدوان الثلاثي وجاء الانذار السوفييتي في المذكرة السوفييتية الصادرة مساء ١٩٥٦/١١/٥ والتي ادان فيها العدوان على مصر بلهجة شديدة حاسمة . وجاء في المذكرة ان حكومة الاتحاد السوفييتي « مفعمة بالاصرار على المضي الى استخدام القوة من اجل تصفية العدوان واحلال السلام في الشرق الاوسط» . واطلقت وسائل الاعلام على هذه المذكرة اسم « التحذير الاخير » الذي افشل العدوان .

• وقف عبد الناصر امام الدورة الـ ١٥ للجمعية العامة للامم المتحدة خطيبا . واكد في كلمته على انه « قد ولى » ، الى الابد ، العصر الذي كان بوسع القوى الامبريالية فيه حشد الجيوش والاساطيل لانزال ضربات مميتة بحركات التحرر . لقد اثبتت حرب السويس ان لضحية العدوان جيشها وللحرية انصارها في جميع انحاء العالم » .

وبعد ان فشل عدوانها المسلح اسرعت الدول الامبريالية الى شن حرب من نوع آخر ، حرب اقتصادية واعلامية في محاولة يائسة لتركيع النظام التحرري في مصر . وكان الحصار الاقتصادي وجاءت المساعدات السوفييتية .

وقال الرئيس عبد الناصر ، في احد تصريحاته الصحفية في العام ١٩٥٧ : « في الشتاء الماضي كان لدينا احتياطي من القمح يكفي لمدة شهر واحد . وتوجهنا الى الغرب ولكنه رفض طلبنا . وحينئذ باع لنا الروس القمح والنفط واشتروا منا القطن . لقد ساعدونا على الاستمرار في الحياة، وساعدونا في التخلص من سيطرة الغرب » .

واستمرت المساعدات السوفييتية بالانهيال على مصر وتحولت البلاد الى ورشة صناعة جبارة . وتم بناء وتحديث اكثر من ١٠٠٠ مشروع صناعي واقيمت قاعدة ضخمة للطاقة وافتتحت فروع صناعية جديدة (البتروكيماويات والالكترونيات والالات وانتاج الادوية والعقاقير) واخذت مصر في انتاج اجهزة التلفزيون والراديو والمحركات الكهربائية . وتحول مجمع الحديد والصلب في حلوان الى اضخم مشروع من نوعه في القارة الافريقية . كل هذا بالاضافة الى السد العالي الذي [illegible] ١٩٦٠ [illegible] السوفييتي .

وفي ذلك اليوم المشهود تحدث عبد الناصر في الجماهير المحتشدة وقال : « اننا اليوم نقدر ، اكثر من اي شيء ، ذلك البلد الذي وافق على مساعدتنا في هذا العمل مقدما لنا القرض اللازم والمساعدة الفنية اللازمة . وهو الاتحاد السوفييتي الذي كانت مساعدته بلا تحفظ ونابعة من شعور الصداقة الذي يربط الامة العربية بالاتحاد السوفييتي » .

واثار تحقيق هذه المكاسب الاقتصادية الجبارة، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، حنق وسائل الاعلام الغربية المعادية ، واحيانا في مصر ذاتها . وعملت هذه الدعاية المعادية جاهدة من اجل التقليل من اهمية



● جمال عبد الناصر ●

العون السوفييتي في تنمية الاقتصاد المصري وبث الشكوك في الاهداف الحقيقية لهذا العون وشق الصداقة العربية السوفييتية .

وتصدى عبد الناصر نفسه لمحاولة التخريب هذه . وقال ، في احد احاديثه امام عمال شبرا الخيمة : ان كل التهم الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ليست سوى حملة دعائية تهدف الى خداع الراي العام . وان جميع الشعوب المناضلة ، وليس الشعب المصري وحده ، تقدر عاليا الدعم المخلص الذي يقدمه لنا الاتحاد السوفييتي .. ولو لم يكن الاتحاد السوفييتي لما استطعنا مواصلة تحقيق امانينا .

وعاد الرئيس عبد الناصر ليكرر ، في العديد من المناسبات، ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، التي تعد نموذجا رائعا للعلاقات الطيبة بين الشعوب والدول، هي احد الانجازات الكبرى للشعب المصري .

وازاء هذه المواقف المشرفة والراسخة لعبد الناصر وتمسكه بالصداقة العربية السوفييتية واصراره على المضي قدما في تصديه للامبريالية والصهيونية والرجعية جن جنون المعتدين الاسرائيليين وحماتهم في ما وراء المحيط . وكان عدوان حزيران ١٩٦٧ . وعادت المساعدات العسكرية السوفييتية تنهال على مصر . واعيد تسليح الجيش وباحدث الاسلحة . وغطت اجهزة الدفاع الجوي السوفييتية مدن وادي النيل وحمتها من القاذفات المقاتلة الاسرائيلية التي هاجمت ضواحي القاهرة .

وفي اجواء هذا الصمود البطولي عادت وسائل الاعلام المعادية لتصعيد حملاتها النفسية المشككة بالصداقة العربية السوفييتية ومقدرة السلاح السوفييتي ونجاعته .

وفتح الباب على مصراعيه امام الدعاية المعادية في زمن الردة الساداتية حيث انضم النظام ووسائل اعلامه لحملة التشكيك ومن ثم الى مواجهة السوفييت وصداقتهم ومساعداتهم .

وردا على هذه المواقف الخيانية يقول الدكتور مراد غالب ، وزير الخارجية المصرية الاسبق : « كيف اعيب على السوفييت مسالة البطء ؟ الم يقيموا جسرا جويا على جناح السرعة عندما استدعى الامر ذلك في حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ؟ الم يصدروا الامر الى سفنهم المحملة بالقمح الى بلادهم لكي تغير طريقها وتتجه الى مصر فورا في حزيران سنة ١٩٦٥ حين هبط احتياط القمح لدينا في ذلك الوقت الى حوالي ١٥ يوما فقط ؟ » (المصدر السابق — ص ١٢٩/١٣٠) .

واليوم ، في هذه الساعات المصيرية التي تمر بها الشعوب العربية ، في عز الغزو الاسرائيلي للبنان والجرائم التي تمر بها الشعوب العربية . في الفلسطيني واللبناني ، تعود الدعاية المعادية لتسقط في شراكها بعض ضعاف النفوس الذين سرعان ما تهون بلبلتهم وتضربهم اللخمة وينضمون الى جوقة المحرضين على الاتحاد السوفييتي ومواقفه المبدئية الثابتة متعامين عن المعتدي الحقيقي ، حكام اسرائيل وحماتهم في الولايات المتحدة .

وخير رد نوجهه ، ليس لاصحاب الدعاية المعادية ، بل لاصحاب النفوس الضعيفة هو ما قاله خالد محيي الدين ، قبل سنوات ، عن الموقف السوفييتي حيث اكد على ان الاتحاد السوفييتي يهتم كثيرا بالتحرك « من ارضية الشرعية ، اي بعد اتخاذ قرارات من الامم المتحدة او بطلب شرعي من الدولة او الحكومة صاحبة الشان » . (قصة السوفييت مع مصر — ص ٦٤/٦٥) .

ومشهور هو الفيتو الامريكي ضد العرب عامة والقضية الفلسطينية خاصة . ومعروف هو التحرك الامريكي الحالي الذي يعمل جاهدا لمنع عقد مجلس الامن للبحث في الغزو الاسرائيلي للبنان مخافة ان يحصل الاتحاد السوفييتي على الشرعية المطلوبة .

ومن ناحية اخرى اين هي الدولة العربية او الحكومة العربية التي اعطت الشرعية للاتحاد السوفييتي ليقدم الدعم المطلوب ويردع العدوان؟!

وحول هذا الموضوع يقول الدكتور مراد غالب : « على ان اساعد الاتحاد السوفييتي في ان يساعدني » . (المصدر السابق — ص ١٢٩) .



● فرحة البناء وطيبة الاخوة الصادقة على وجوه العمال والخبراء السوفييت والمصريين الذين شيدوا السد العالي العظيم ● [صورة من الارشيف]

الاميرال سيرجي باسكوف :
الاتحاد السوفييتي قادر على صد العدوان

● موسكو — صرح الاميرال سرجي باسكوف ، القائد العام للاسطول الحربي البحري السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي يملك الوسائل اللازمة لحصر العدوان من البحر . واشار الى ان ٢٤ سفينة امريكية حاملة للصواريخ رابضة دوما في مناطق قريبة حيث يمكن انزال ضربات نووية منها بالاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وذكر الاميرال باسكوف ان الاتحاد السوفييتي تقدم بمبادرة للحد المتبادل لنشاطات الاسطولين السوفييتي والامريكي الا ان واشنطن رفضتها .

وجاءت تصريحات الاميرال باسكوف بمناسبة الاحتفال بيوم الاسطول البحري السوفييتي يوم الاحد الماضي.

وذكر اللواء البحري سوري اليشنكوف ، نائب رئيس الاركان العامة للاسطول الحربي البحري ،ان البحارة كانوا في طليعة المناضلين من اجل عملية التجديد الاجتماعي في البلاد . وان الاسطول السوفييتي قد قام منذ الايام الاولى للحرب العالمية الثانية وحتى نهايتها بعمليات حربية نشطة في البحار والبحيرات والانهار. واضاف انه بعد الانتصار على النازية اخذت الامبريالية وخاصة الامريكية بتصعيد التوتر الدولي مستخدمةاقامة الاحلاف العدوانية وتطوير الاسلحة الذرية واقامة القواعد العسكرية البحرية مما اضطر الاتحاد السوفييتي الى تقوية اسطوله الحربي ليقدر على صد العدوان .

واوضح اللواء اليشنكوف أن الحدود البحرية للاتحاد السوفييتي هي ٤٠ كم على امتداد المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الهادئ، وبحر البلطيق والبحر الاسود وبحر قزوين.

واضاف قائلا : ان الاتحاد السوفييتي بلد محب للسلام واننا لا نهدد احدا وليست لنا مطامع اقليمية او اية مطامع اخرى . ونحن ندعو الى تخفيض جميع انواع الاسلحة وازالتها تماما بما في ذلك الاساطيل الحربية . وذكر ان الرفيق ليونيد برجنيف قد اعلن في المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية عن استعداد الاتحاد السوفييتي للاتفاق على الحد المتبادل لنشاطات الاساطيل البحرية الحربية . وانه يدعو لتحويل الجزء الاكبر من المحيط العالمي الى منطقة سلام ولكن الولايات المتحدة وشركاءها في حلف شمال الاطلسي لا يسعون الى هذا ، بل يزيدون وجودهم ونشاطهم العسكري في العالم ويهددون البلدان الاخرى . وخير مثال على ذلك وجودهم في البحر الابيض المتوسط ومنطقة الخليج .

وقال الاميرال اليشنكوف : ان البحارة السوفييت مستعدون دائما للدفاع عن الوطن وعن مكتسبات الاشتراكية وعن بلدان المنظومة الاشتراكية .

مرة اخرى حـول « صفقـة العصر »

● ... قد نستطيع ان نخدع من نشاء الا واشنطن ! فما ان « اعتزم الروس تدبير مقلب للاوروبيين الغربيين ذوي الروح السمحة » حتى فطنت الولايات المتحدة في الحال الى « مكر السوفييت » وراحت تفضحهم وتنعت، بكل ما لديها من نعوت ، الخطر الذي تنطوي عليه صفقة « الغاز — الانابيب » .

وزعمت « واشنطن بوست » ان « هذا العقد سيجعل اوروبا الغربية في حالة تبعية استراتيجية لموسكو . فهو سيؤمن للاتحاد السوفييتي وسيلة تاثير اقتصادي وسياسي هائل على حلف الاطلسي » . كيف ؟ ان الكرملين سيسد ، بكل بساطة ، صنبور الغاز . وحينذاك ستحل المصيبة بـ « العالم القديم » .

امـا جاك غران ، السيناتور الجمهوري الحاذق ، فقد أعلن ان « مد أنبوب الغاز سيساعد الاتحاد السوفييتي على تصعيد قدرته العسكرية » ! بكل ما ينجم عن ذلك من عواقب طبعا . ولذا طالب ، طالما لم يفت الوقت بعد ، بضرورة فسخ العقد والحذو حذو الولايات المتحدة وفرض العقوبات على « الحمر » باسم « التضامن الاطلسي » .

ان القادة الامريكان لم يقتصروا ، طبعا ، على الندب والنواح والمناشدة . فهذا خارج على طبعهم . وقد حاولت الولايات المتحدة في البداية جهارا احباط الصفقة . وحاولت ذلك ، بالمناسبة ، باسلوبها المحبب ، الا وهو التخويف والتهديد السافر . فمثلا لوحت « نيويورك تايمس » بقبضتها مهددة وقالت : « اذا لم يدفن الاوروبيون الغربيون مشروع « الغاز — الانابيب » فان اعادة تقدير القيم في العلاقات مع الولايات المتحدة ستكون في انتظارهم » .

بيد ان صوت الصحيفة لم يؤثر التاثير المرجو . وعند ذاك اخرجوا الى خشبة المسرح احد « الشطار » (بهذا الوصف تنعت « نيويورك تايمس » جيمس باكلي نائب وزير الخارجية . المؤلف) الذي قام بجولة في العواصم الاوروبية لكي يقنع الحلفاء بتبديل موقفهم . لكنهم أوضحوا له بتأدب ، في كل مكان حل فيه تقريبا ، ان جهوده تبذل سدى . وحتى انهم عبروا في بعض الحالات عن استيائهم من السياسة الامريكية الوقحة ازاء اوروبا الغربية .

وبذل البنتاغون ايضا قصارى جهده . واتعب مسؤولوه رؤوسهم لايجاد وسيلة تبعث النفور من المشروع المكروه . فتذكروا « احتياطات الغاز الواسعة في النرويج وانجلترا وهولنده والتي تجعل انبوب الغاز الجديد امرا لا حاجة له » على حد الزعم .

لكن سعادة « الاكتشاف » سرعان ما تحولت الى غم . فقد كتبت « تايمز » الانجليزية مقالة في غير محلها جاء فيها ان « حجم استخراج الغاز من حقل الغاز الضخم سابقا في محافظة غرونينغن بهولنده اخذ ينخفض . وان تصدير الوقود المتزايد باستمرار من هذا الحقل هو بالذات الذي سمح للبلدان الواقعة في شمال اوروبا الغربية بانشاء صناعة غاز عظيمة . واذا لم يعثر على بديل لغرونينغن فان الدول الاوروبية الكبرى ستواجه في نهاية العقد الحالي من السنين مشاكل خطيرة للغاية . ان بدائل الغاز الروسي ليست جذابة بتاتا . ولكن معالجة المكامن في بحر الشمال تتاخر بسبب سياسة النرويج والقرار الذي اتخذته مؤخرا الحكومة البريطانية بعدم تقديم الدعم لانشاء منظومة ضخمة من انابيب الغاز . وعلى هذه الخلفية سيؤمن الغاز الروسي مرونة كبيرة للمنظومة الاوروبية » .

ان واشنطن تبدل تكتيكها الان ، حينما أصبح واضحا ان النزاع اللاحق مع رؤساء دول أوروبا الغربية بصدد انابيب الغاز لا جدوى منه . ولم تعد تطالب بمقاطعة الصفقة . بيد انها تعد حاليا مخططات من شانها ان تجعل القروض الغربية صعبة المنال بالنسبة للاتحاد السوفييتي . ولم ينته الامر عند هذا الحد . فالولايات المتحدة تداول عرض رقابة صارمة على التكنولوجيا والبضائع التي تعول أوروبا الغربية على بيعها للدول الشرقية . وبكلمات اخرى ، تدبر الادارة الامريكية مخططات بعيدة المدى هدفها زيادة التدخل في الشؤون الداخلية للحلفاء ، الا انها منيت بالفشل في هذا المجال ايضا على ما يبدو . فان عشرة بلدان في « السوق المشتركة » على اقل تقدير رفضت الاقتراح الامريكي حول زيادة الفوائد على القروض الحكومية المخصصة للاتحاد السوفييتي ... وليس ثمة ما يدعو الى الاستغراب في هذا لان قادة دول أوروبا الغربية يدركون جيدا المنافع التي تعود بها عليهم التجارة مع الشرق .

لماذا اذن لم يرق العقد في أعين البيت الابيض ؟ ان التكهن بالجواب ليس بالامر الصعب . فبعد أن وقعت بلدان اوروبا الغربية الصفقة ستقل تبعيتها للولايات المتحدة نفسها . وتخشى الولايات المتحدة ان تتخلص منها هذه البلدان تماما ، لا سيما وان التناقضات بين مصالح القارتين الاقتصادية تزداد في الاونة الاخيرة . ففي عام ١٩٨٠ وحده زادت قيمة تبادل البضائع بين أوروبا الغربية والبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي عن ٦٠ مليون دولار ، وتجاوز بمقدار عشر مرات حجم تجارة الولايات المتحدة مع البلدان الاشتراكية . وعلاوة على هذا يرى الجالسون وراء المحيط في مشروع « الغاز — الانابيب » خطوة من خطوات الانفراج الذي تريد واشنطن القضاء عليه نهائيا . وها هي تواصل ترويج الاختلاقات السخيفة في العالم حول ان عقد اتفاقية « الغاز — الانابيب » لا يفيد الا الاتحاد السوفييتي على حد الزعم . فهل يتفق الاوروبيون الغربيون مع هذا الرأي ؟ لقد أكدت صحيفة « فيستدويتشه اليماينة » الالمانية الغربية ان « صفقة الطاقة ذات نفع متبادل . ولذا تهتم بها جميع بلدان أوروبا الغربية . واذا كنا نشتري من الاتحاد السوفييتي المواد الخام فان هذا لا يعني بتاتا اننا نقدم له خدمة . بل بالعكس اننا نتصرف بما يتفق ومصالحنا القومية » . ومما له دلالة في هذا الموضوع ايضا قول هيلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية : « ان حكومتنا تؤيد تجارة الغاز تأييدا حاسما » .

لا ريب في ان « صفقة العصر » كما تسمى ايضا ، جذابة لاوروبا الغربية التي لم تشف بعد من أزمة الطاقة التي اصابتها مؤخرا . وسيغدو الغاز السيبيري حماية فريدة من الحالات الطارئة .

وهناك ،ما عدا العامل الاقتصادي، عامل آخر ليس بقليل الاهمية للعالم القديم . انه العامل الاجتماعي . وقد ذكر بالمناسبة في ميونيخ ايضا في المؤتمر الاخير للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الحاكم في المانيا الاتحادية والذي لفت فيه العديد من المندوبين الاهتمام الى البطالة التي اضحت ماساة حقيقية بالنسبة للبلاد . فالعقد سيؤمن لدول أوروبا الغربية زهاء مليوني مكان عمل .

غير ان واشنطن لا تعنيها بتاتا المصالح الحقيقية للاوروبيين الغربيين . ولذا فهي مستعدة لنسج مختلف الحكايات المذهلة من أجل عرقلة تعاون الحلفاء مع الاتحاد السوفييتي . ولعله لا داعي للاستغراب اذا « وجدت » الولايات المتحدة ذات يوم في انابيب الغاز ... الجنود الروس المتسللين الى أوروبا الغربية .

نيكيتا باراشيف

[خاص بـ « الاتحاد » من صحيفة « روسيا السوفييتية » ووكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء].

الاحتلال يحل مجلس بلـدي قلقيلية

● القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في حربها ضد المجالس البلدية الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة الرافضة لمؤامرة « الادارة المدنية » والتعامل معها . فقد اصدرت سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي قرارا بحل مجلس بلدي قلقيلية وبعزل رئيس البلدية الحاج امين النصر .

وذكرت صحيفة « معريب » (الثلاثاء ٢٧ تموز) ان سلطات الاحتلال عينت لجنة لتصريف امور البلدية. واضافت ان رئيس البلدية، الحاج امين النصر ، معروف بتاييده لمنظمة التحرير الفلسطينية . وانه استمر في ادانة اسرائيل في اثناء عملية «السلام الجليل» — اي الغزو الاسرائيلي للبنان .

ناحوم غولدمان يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

● باريس — دعا رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق الدكتور ناحوم غولدمان الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره . وأعرب ناحوم غولدمان في حديث نشرته الصحف الفرنسية يوم الاحد الماضي ، عن ضرورة عقد مؤتمر دولي الاحد ، عن ضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي وامريكا والاطراف المعنية للتوصل الى احلال السلام في المنطقة . وقال : لا بيغن ولا شارون يمكنهما تحديد شكل الدولة الفلسطينية العتيدة . واضاف غولدمان أن بيغن لا يمثل اليهود ، فهو رسم كاريكاتوري لفترة تاريخية تشكل فيها حكومته مرحلة ماساوية .

حتى اصدقـاء الامس غاضبون على الغزو الاسرائيلي للبنـان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — رفض عشرون رئيس بلدية فرنسية ، هذا الاسبوع ، الاشتراك في الامسيات الثقافية التقليدية لتشجيع السياحة الى اسرائيل . وأعلن اغلبيتهمانهم يرفضون اغلبيتهم أنهم يرفضون المشاركة في هذه الامسيات احتجاجا على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان .

وذكرت صحيفة « معريف » (الثلاثاء ٢٧ تموز) أن هذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها رؤساءالبلديات الفرنسية على مثل هذه الخطوة تجاه اسرائيل ، خصوصا ، وأن هذه الامسيات جرت عادة تحت رعايتهم .

وقالت الصحيفة أن نقابات العمال في اليونان عقدت مؤتمرها في نهاية الاسبوع الماضي واصدرت بيانا ادانت فيه « الغزو الصهيوني البربري للبنان، الذي نفذ بالطريقة الفاشية ولتحقيق هدف فاشي هو ابادة الشعب العربي الفلسطيني البطل » . واعلن البيان عن تأييده « لموقف الحكومة اليونانية من القضية الفلسطينية » . واضافت الصحيفة أن نقابات العمال سلمت في نهاية الاسبوع مئة ألف دولار لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان مساعدة لضحايا العدوان . وكانت هذه النقابات قد أرسلت في وقت سابق مواد غذائية وطبية تساوي مئة الف دولار اخرى . وتحدثت « معاريب » بقلق ، عن الاجتماع الجماهيري الذي عقدته ثلاثة أحزاب بريطانية كبيرة — المحافظين والعمال والاحرار — في قاعة « وست منستر » يوم الاربعاء الماضيتحت شعار «اعطوا اللبنانيين والفلسطينيين الحق في الحياة » . وقالت أن هذا الاجتماع يؤكد نجاح منظمة التحرير الفلسطينية واحرازها لمكاسب سياسية في حين تعاني اسرائيل من العزلة المتزايدة واشارت الصحيفة كذلك الى ان دعوة الاحزاب الثلاثة لعقد مثل هذا الاجتماع هو حدث نادر جدا في حياة بريطانيا السياسية .

المستشرق السوفييتي بريماكوف يفضح أهداف العدوان على لبنـان

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — « ان عدوان اسرائيل على لبنان هو عمل ذو هدف محدد واسع النطاق يتم بدعم الولايات المتحدة الامريكية . ويعتبر احد اهدافه الرئيسية القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية » — هذا ما اعلنه عميد معهد الاستشراق في اكاديمية العلوم السوفييتية الاكاديمي يفغيني بريماكوف في حديث صحفي اذاعه « صوت موسكو » باللغة العربية مساء الاحد الماضي .

وقال الاكاديمي السوفييتي بريماكوف : ان حكام اسرائيل وحماتهم يودون اقامة نظام جديد في لبنان برئاسة القوى المستعدة لجر لبنان الى صفقة « كامب ديفيد» المعادية للعرب وكذلك اجبار سورية على تغيير موقفها الحازم تجاه هذه الصفقة . واشار الى ان الولايات المتحدة تحاول استثمار احداث لبنان لتعزيز وجودها العسكري في الشرق الاوسط .

برقيات ·· برقيات ··

●● واشنطن — تظاهر مئات من الامريكيين امام وزارة الخارجية الامريكية . يوم الاحد الماضي ، منددين بالغزو الاسرائيلي للبنان وطالبوا بوقفه حالا . ودعا المتظاهرون الى وقف المعونة العسكرية الامريكية المعتدين . وبعد المظاهرة عقد مؤتمر صحفي اعلن فيه عن بدء الحملة الوطنية العامة لانقاذ لبنان . وسترصد التبرعات لمساعدة المواطنين المدنيين ، الذين تضرروا من العدوان .

●● دمشق — اكد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان سورية تسعى بصدق الى احلال السلام في الشرق الاوسط . وتعتبر ان على قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط ان تحدد مجرى الاحداث وان تضع حدا للعدوان الاسرائيلي . وادان الاسد ، في حديثه لدى استقبال اعضاء وفد الكونغرس الامريكي ، في الاسبوع الماضي، ادان الولايات المتحدة الامريكية ودعمها للمعتدين الاسرائيليين .

●● مقديشو — قررت الولايات المتحدة الامريكية تقديم السلاح لنظام زياد بري في الصومال وذلك بحجة مساعدة نظام زياد بري على مواجهة ما سمي بـ « الغزو الاثيوبي » . والحقيقة ان هذه الصفقة من الاسلحة تساعد زياد بري على ضرب القوى الوطنية الممثلة بالجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال ومنعها من اسقاط النظام الرجعي الدكتاتوري .

●● موسكو — ذكرت هيئة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي ان الانتاج الصناعي ازداد ، في النصف الاول من هذا العام ، بنسبة ٢٫٧ بالمئة بالمقارنة مع ما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي . واضافت ان اجور العمال ارتفعت بنسبة ٢٫٧ بالمئة ايضا مع ثبات اسعار السلع الاستهلاكية في حين تم بناء ٥٩٠ الف شقة سكن جديدة .

●● براغ — دعا الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، في بلاغ صحفي خاص ، الى الاستجابة للمقترحات السلمية التي طرحها مؤتمر وزراء خارجية لاوس وكمبوشيا وفيتنام السادس والداعية الى احلال السلام الحقيقي في منطقة جنوب شرق اسيا وذلك عبر عقد مؤتمر دولي بهذا الخصوص . وكان المؤتمر قد اشترط ابعاد ممثل النظام الدكتاتوري بول بوت عن هذا المؤتمر لارتكابه اشنع الجرائم بحق الشعب الكمبوشي .

موسكو تحتضن المشاركين في « مسيرة السلام — ٨٢ »

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — يستمر ممثلو الرأي العام المحب للسلام ، في دول اوروبا الشمالية وفي الاتحاد السوفييتي ، في مسيرتهم الضخمة « مسيرة السلام — ١٩٨٢ ». وقد مر المشاركون في هذه المسيرة ، يوم السبت الماضي ، في شارع غوركي الرئيسي في موسكو وهم يرفعون اللافتات التي تحمل شعارات : « لا للسلاح النووي في عالمنا » و « يا شعوب العالم لتكبح جماح سباق التسلح ولتزل خطر نشوب الحرب » و « في سبيل نزع السلاح والسلام ».

وكان اهالي موسكو ينضمون بجموعهم الى هذه المسيرة ويعلنون تأييدهم اللا محدود لمطالبهم ولدعوتهم الى توحيد النضال ضد خطر نشوب حرب نووية .

وكان المتظاهرون ، في بداية المسيرة ، قد وضعوا اكاليل الزهور على قبر الجندي المجهول قرب جدار الكرملين تكريما لذكرى الجنود السوفييت الذين إستشهدوا في النضال ضد الفاشية الهتلرية .

هذا ومن المقرر ان تمر هذه المسيرة بعد موسكو فيمدينة سمولنسك ومن ثم الى مينسك ، حيث تختتم هذه المسيرة .



ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

قانـــون عنصـرى يمس بمكـانة اللغة العـــربية

*** الاكثريـة الليكوديـة ـ المعراخية ـ المفدالية تقر القانون فى القراءة الاولى * طـوبى : القانون يفتح المجال للمس بحق المواطنين العرب فى استعمال لغتهـم لذلـك يجـب الغـاؤه ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ باكثريـة أصـوات الائتلاف الحكومى والمعارضة المعراخية بكل أطرافها (مـن « العمل ») حتى « المبـام ») أقرت الكنيست يوم ٨٢/٧/٢٠ مشروع قانون جديد قدمته عضو الكنيست المعراخيـة أورا نمير وزعمت انها تريد به تعزيز مكانة اللغـة العبريـة فى البلاد . وتبين انه يمس بمكانة اللغة العربية ويفتح الطريق لاقصائها عن المعاملات الرسمية فى البلاد أكثر فأكثر .

وقـد اعترض نواب الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة بشـدة على هذا المشـروع وتكلم باسمهـم النائب توفيق طوبى فكشف امـام الكنيست مساوىء القانون على اللغة العربية وطالب بالغائه كليا مؤكـدا عدم جدواه بالنسبة للغة العبريـة ومذكرا بالقوانين العنصرية التى أقرت فى الماضى بهذا الشأن وضرورة الكـف عن سن القوانين التى تمس العرب ولغتهم بالسوء . غير ان الاكثريـة الساحقة فى الكنيست اقرت المشروع واحالته على لجنة المعارف لتعـده للقراءة الثانية والثالثة .

والوحدان اللذان انتقدا القانـون وامتنعا عن التصويت من بين تلـك الاحزاب كانا عضوا الكنيست امنـون لين (وقال بصراحة ان هذا القانـون يثير صراعـات قومية) ومردخـاى فرشوفسكى (من شينوى) .

●● مشروع القانون

قالت عضو الكنيســت نمير ، فى كلمتها ، انها تهـدف فقط الى نشـر اللغة العبرية وجعل مكانتها اكثـر احتراما ورفع مستواها دون المس بالموقع الرسمى للغة العربية وبحـق المواطنين العرب فى استعمال لغتهم .

بيد أن بنود القانون لا تصدق وهـذا الكلام .

وقد ذكر توفيق طوبى الكنيست ، فى كلمته ، بمشروع قانون مشابه كـان تقدم به عضو الكنيست التاسعة من كتلة « هتحيا » الفاشية ، موشيـه شمير ، وتفوح منه رائحة الشوفينية الملونة ويتجاهل فيه وجود شعبين فى هذه البلاد . وقال طوبى : يؤسفنى ان تقوم النائبة نمير باقتراح هـذا القانون الذى يزيد من الاخطاء المرتكبة بحق اللغة العربية وبحقوق الجماهير العربية القومية فى استخدام لغتهـم بحرية ومساواة وخصوصا فى التعاملات الرسمية مع الدولة .

●● كل شيء بالعبرية

وتطرق النائب الجبهوى الى البند الثالث ٢ من مشروع القانون المعراخى القائل : « تكون اللغة العبريـة هى اللغـة السائدة فى المكاتب الحكومية والمحاكم والسلطات المحلية والجمعيات القانونية والشركـات الحكوميـة ومؤسسات التربية والتعليم العالى ».

وقال طوبى : ان هذا هو الوضع القائم فى دولة اسرائيل منذ قيامهـا والذى يعتمد على ما جاء فى القانون عن المكانة الرسمية للغتين العبريـة والعربية . واللغة السائدة اليوم فى كل المؤسـسات المذكورة هى اللغـة العبرية . واكثر من ذلك ففى الجامعات الاسرائيلية يدرس الطلاب الجامعيون، اليهود والعرب ، اللغـة العربيـة باللغة العبرية .

لكن ـ تابع طوبى ـ حين يسجل هذا الواقع بصفة قانونا حتى لـو اضيفت جملة تقـول ـ دون المس بمكانة اللغة العربية ـ فان تجـارب الماضى تؤكد ان الاستهتـار باللغـة العربية وبحـق المواطنين العـرب فى استخدامها سيزيد اكثر ممـا هو عليه اليوم .

ولمن يريد أن يعرف ما هو الوضـع اليوم أقدم مثلين : تصـوروا ان المواطن العربى فى حيفا لا يستطيع فى ٩٠٪ من الحالات أن يبعث برقيـة باللغة العربية . وقد حدث هـذا الامر معى شخصيا حين طلبت ارسال برقية باللغة العربيـة فاجابونى مـن مكتب البريد بالقـول : نعتذر ، لا نستطيع تسجيل البرقية بالعربية .

والمثل الثانى أقدمه من اللافتـات الموضوعة على الطرق . فى النـزول من القدس توجد لافتة تحذر السائقين بالعبرية وبالانجليزية من السرعـة وتدعوهـم الى السير على غيار منخفض . لا اهتمام بالسائق العربى الذى لا يقـرأ العبرية والانجليزية . فليسرع ويموت !! ولا حاجـة به الى قراءة اللافتة . وهذا مثل واحـد لمئات اللافتات فى البـلاد . حتى فى مداخل القـرى العربية لا يكتب على اللافتات بالعربية غالبا .

●● .. والسلطات المحلية ؟!

فى البند الثالث ،من مشروع القانون المعراخى ، جاء : « فى السلطـة المحلية التى تعيش فيها أكثرية من غير اليهود (لماذا لا يقولون ـ العرب ؟) يمكن استخـدام اللغة العربيـة ايضا » .

وقد علق توفيق طوبى على هـذا البند قائلا : انه يعنى ان القانـون سيلزم السلطات المحلية باستخـدام اللغة العبرية والسماح لها ان تستخدم اللغة العربية فى حالة وجود اكثريـة عربية .

وفى البند الخامس جاء : « شهادة انهاء المدرسة الابتدائية تعطى فقـط لمن برهن انه يجيد اللغة العبريـة بالمستوى الذى يقرره الوزير » ..

وقد علق طوبى عليه : ان هـذا لامر غريب جدا . ففى البلاد توجـد مناهج تعلم ويتقدم الطلاب اليهـود والعرب الى امتحانات حول هـذه المناهج ويحصلون على علامات يتقـرر بموجبها منحهم الشهادة . ولماذا دخـل الوزير ؟ الدس فى هذا تمييز ضـد الطلاب العرب ؟

ولخص طوبى نقاشه قائلا : ان هذا الشيء بشكله الحالى يفتح المجـال ... فقط للمس باللغة العربية وبالمواطنين العرب . انه يذكرنا بالقانون الـذى سنته الكنيست لمعاقبة أصحاب البناء غير المرخص بمنع توصيل المـيـاه والتيار الكهربـائى الى بيوتهـم . والمتضررون الاساسيـون من هـذا القانون اليوم هم اصحاب البيـوت العربية الذين يضطرون الى الانشاء غير المرخص . ولذا اقترح اعادة هذا القانون الى لجنة المعـارف التى جاء .

تفـاقم البطـالة فى حيفـا

● حيفا ـ شهدت الفترة بيـن كانون الثاني وحزيران ١٩٨٢ تزايدا كبيرا فى عدد العاطلين عن العمل فى منطقة حيفا .

ويستفاد مما صرح به يهودا بن نون ، من سكرتيرية مجلس عمال حيفا (« دافار » ٢٨ـ٧ـ٨٢) ان عـدد الذين حصلوا على منحة البطالة فى حزيران بلغ ٢٥٤٩ شخصا مقابـل ٢٣٦٠ فى شهر كانون الثانى . وكان قد سجل فى شهر حزيران ٥٢٠ طالب عمل مقابل ١٠٥٤ فى كانون الثانى . وهـذه المعطيات لا تشمل ١٠٠٠ اكاديمى عاطل عن العمل فى المنطقة .

وتضيف الصحيفة ان اكثر من ٢٢٢٦ عاطلا سيبقون دونما امل فى ايجاد اماكن عمل لهم فى المستقبل القريب .

وتجدر الاشارة الى ان الارقـام المذكورة هي ارقام رسمية ولا تشمل العديد من العمال العاطلين عن اعمال ولا يسجلون انفسهم فى مكاتب العمل (خصوصا فى الوسط العربي حيث لا توجد مكاتب كهذه) . ومن المتوقع ان تتفاقم البطالة اكثر فى حال عودة المجندين فى الاحتياط من المناطق المحتلة فى لبنان .

رفـع أسعار السجـائر بنسبـة ١٩٫٥٪

● تل ابيب ـ رفعت شركـات السجائر فى البلاد اسعار السجائر المحلية بنسبة ١٩٫٥ بالمئـة وذلك ابتداءً من يوم الاربعاء ٢٨ـ٧ـ٨٢ .

وتجيء هذه الزيادة ضمن موجة الغلاء الزاحف المتزامن مع استمرار الحرب العدوانية التي تشنها حكومة بيغن ـ شارون ـ اريدور على لبنان وتدفع ثمنهـا الجماهير الشعبية فى البلاد . وابتداءً من التاريخ المذكور اصبحت اسعار السجائر كالتالي :

● دوبك ١٠٫ ـ ٣٫٩٥ شاقـلا (٣٫٣٠ سابقا) ● روبال ونلسون ـ ٧٫٠٠ (٥٫٩٠) ● نوبلس فلتر ـ ٨٫٣٠ (٦٫٩٠) ● تـايم واوروبا ،شرتون ونلسون فلتر ،تايم منطول ـ ٨٫٩٠ (٧٫٤٥) ● كينتول وسمايل وبرودوى ٢٠٫ ـ ٩٫١٠ (٧٫٦٠) ● تايم ١٠٠ ـ ١٠٫٨٠ (٩٫٠٠) ● برودوى ٨٠٫ ـ ١٠٫٣٠ (٨٫٦٠) ● مونتانـة ـ ١١٫١٥ (٩٫٥٠) .

« صوت الناصرة » :

نحن مع شعبنا

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ « نحن مع شعبنا ضد العدوان ومن اجـل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » ـ بهذا الصوت الوطني المشرف خرجت جبهة الناصرة الدمقراطية الى جماهير الناصرة ، هذا الاسبوع ، مقدمة لها نشرة صحفية غنية بالمقالات والاخبـار التي تعبر عن اهتماماتهمـــا المشتركة .

وقد صدرت النشرة تحت اسـم « صوت الناصرة » . وجاء فى مقدمتها انها تصدر مؤقتا نشرة لمرة واحدة ـ « حتى تتمكن من تدبير اصدارهـا بصورة منتظمة » . وتالفت النشرة من ٨ صفحات من القطـع المتوسط . وتصدر صفحتها الاولى خبر عـن كفاح الناصرة ضد العدوان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني يعلن : «الناصرة تتشرف باستضافة الاجتماع التمثلي للجماهير العربية » . وخبر آخر عن قرارات المجلس البلدى فى ادانة العدوان وخبر ثالث عن جولة رئيس البلدية ، النائب توفيق زيـاد ، فى الولايات المتحدة . وفى مكان بارز من النشرة جاءت الدعوة لانجاح مخيـم العمل التطوعى السابـــع (١٨ ـ ٨٢/٨/٢٢) .

وشملت النشرة مقـالات واخبـارا وصورا عديدة هامة تعكس الانجازات الضخمة التى حققتها ادارة بلديـة الناصرة الجبهوية وذلك فى مجـال اقامة الشارع التطويرية (عدد كبير من الشوارع وشبكات تصريف ميـاه الامطار والمجاري ومشروع سكني وبناء ٣ مدارس) والمشاريع الرياضيـة والفنية والثقافية والدفاع عـن اراضى الناصرة واعداد الخارطـة الهيكلة وتخطيط اوضاع التعليـم وبناء خزان الماء . كما خصصت فى النشرة اكثر من صفحتين عددت فيهما نشاطات اهالى الناصرة الاحتجاجيـة على العدوان على لبنان .

عـودة وفـد نشيطي الحـزب من الاتحـاد السوفييتي

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عـاد الى البلاد ، يوم الاربعاء ٨٢/٧/٢١ ، وفـد من نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة الرفيق غـازي شمطه وعضوية كل من الرفاق مناحم مك (منطقة تل ابيب) وفاطمة بكري (منطقة عكا) والدكتور سهيل اسعد (حيفا) والرفيقة تمارا شمعيس من كيبوتس ... بعد زيارة للاتحـاد السوفييتي ، حلوا خلالها ضيوفا على اللجنة الحزبية فى كل من موسـكـو ولينينغراد وباكو (عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية) . وقـد اشتمل برنامج الزيارة على لقاءات وزيارات للمعالم التاريخية والثقافية والمعاهد العلمية والمصانع فى هـذه المدن .

لمحة عن المستقبـل ..



● يستطيع « سفاحو الطفولة ، بيغن وشارون وايتـان ، أن يتفاخروا بابقاء هذه الطفلـة الفلسطينية ولعبتها على قيد الحياة . قد يكونون هدموا بيتها وقتلوا امها واباها وجداها . وقد يكونون ، « فقط » ، شردوا اهلها للمرة الثانية او الثالثة . وقـد يكونون ، « فقـط » ، قتلوا جيرانها وحولوا مخيمها الى رماد . فقط .. فقط .. انظروا الى عينيها ففيهما لمحة عن المستقبل ●

بلدية الناصرة أمام لجنة التحقيق اللوائية :

طلب سلـخ اراض مــن جســم الناصرة هو استفزاز مرفوض قطعيـا

*** الناصـرة أحـوج ما تكـون لضـم أراضـي اليهـا لا لسلـخ أراضـي عنهـا ***

● الناصـرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الاثنين الماضى ١٩ـ٧ـ٨٢ ، فى مكتب حاكم لواء الشمال ، اجتمـاع لجنة التحقيـق الخاصة التى شكلها وزير الداخلية لبحث طلـب « نتسيرت عيليت » سلـخ مناطق من جسم الناصـرة وضمها اليها .

وتتالف اللجنة من كل من يسرائيل كينيغ ، حاكم اللواء ، وناحوم الموج ، المدير العام لركز السلطات المحلية ، والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو والسيد ليوفنشتين ، مهندس اللجنة اللوائية والسيد شحرور ممثل وزارة الداخلية .

وحضر الاجتماع عن نتسيرت عيليت كل من رئيس بلديتها ومهندسها .

اما عن الناصرة فقد حضر كل من رئيس بلديتها ، النائب توفيق زياد ، ونائبه رامز جرايسي وأديب أبو حنون بالاضافة الى محامي البلديـة السيد موشي غيار . فنقلوا موقف البلدية الذى يرفض مشروع السلخ رفضا كليا ويعتبره جزءا من مخطط لخنق مدينة الناصرة . خصوصا وان المنطقة التى ... كانت قد ادخلت فى اطار الخارطة الهيكلية الجديـدة للمدينة ، لاقامة مركز صناعي ... هام ... . الامر الذى سجل احدى المشاكل ... الناصرة .

وقد تبين من البحث ان ... نتسيرت عيليت لم ... وانها لا تعرف الكثير عن المنطقة المذكورة ـ لا عن مساحتها ولا عن استعمالها الحالى ولا عن ... القائم ... ولا عن ... بلدية الناصرة لتطويرها . بل اكثر من ذلك ... لا تعرف حتى الان ... مستعمل بالمنطقة التى ... انها ... سلخها عن الناصرة .

لذلك ... الامر كله استفزازا ... هو منع تطور الناصرة ... مخطط اسرائيل كينيغ ... .

وفى النهاية قدم ممثلو بلدية الناصرة طلبا معاكسا باعادة المناطق المصادرة من الناصرة ... وبينت ضرورة ... الحيلولة دون خنقها ولضمان امكانات تطورها الطبيعي .

شاهدنـا فيلـم التلفزيون ـ بقيـــة

النظام الاجتماعى المتدهور اخلاقيا فى اسرائيل (٢٤١ الف جريمة خـلال العام ١٩٨١ وحده) ،اتعايرون الثورة الفلسطينية بالاخلاق وانتم حتى الان « لم تجدوا » ولم تحاكموا القتلة المعروفين الذين حاولوا اغتيـال بسام الشكعة وكريم خلف وقطعوا اقدامهما . انتم الذين حكمتم على قاتل الام غنيمة ابو لقيمة من النقب وهى تحمل طفلها الرضيع بالسجن بضعة اشهر تبخرت فى عدة اسابيع ؟ انتم الذين تحمون وتشجعـون الكتائب الفاشية فى لبنان التى تقوم حتى اليوم باعمال القمع والقتل والاغتصاب فى لبنان ؟ لمـاذا لم تضمنوا الفيلم صرخة تلك المراة لمراسل تلفزيونكـم العبرى : « تعالوا انتم . اجلبوا السوريين . اجلبوا من تريدون .. فقط لا تحضروا لنا الكتائب . لانهم يطعنون بشرف بناتنا » ؟

لقد ارادوه فيلما دعائيا يخفف من آثار جرائمهم ويظهر الفدائيـين الفلسطينيين مجرمين اكثر منهم او مثلهم على الاقل . لكنه فى النهايـة كان فيلما يدين اسرائيل لا اقل من ادانة الجرائم نفسها .. لقد كان مجرد تعريف شخصيات الفيلم لنفسها ادانة . كان مجرد قول أحد الشبان : انا لاجىء فلسطينى .. مجرد هذا التعريف « لاجىء » هو ادانة لحكام اسرائيل وجيشهم . فكيف اصبح هـذا لاجئا ؟ من طـرده من وطنـه الفلسطينى ؟ ومن يطارده فى ملاجئه من الضفة الغربية الى عمان الى جنوب لبنان فشمال لبنان لبيده ؟ من الذى يمنعه من العودة الى وطنه ؟!

واضح ان كل انسان عنده ضمير سيطرح هذه الاسئلة . ومن لم يسعفه ضميره فى هذا الفيلم ليقرر بحزم ان المجـرم الحقيقى بحـق الفلسطينين واللبنانيين هم حكام اسرائيل وليس سواهم كان عليه ان يتابع مشاهدة برامج التلفزيون الاسرائيلى تلك الليلـة ليشاهـد تقرير جيل سدان عن مخيم اللاجئين الفلسطينى عين الحلوة. كان عليه ان يسمع ذلك الفتى الذى ظهر على الشاشة وقد قطعت كف يده اليمنى . فساله سدان : ما لديك ؟ فاجابـه : من المتفجـرات ؟ فساله : مـن الذى المتفجرات ؟ فاجاب :انتم :

اجل انتم .

ومن لم يسعفه ضميره بعد يكفيه أن يسمع رفائيل ايتان فى الليلة نفسها وهو يتباهى بان جيشه قادر على قطع المياه والكهرباء عن ... بيروت .. اى انه يهدد ٦٠٠ الف انسان بسلاح التعطيش . ومعروف فى التاريخ من استخدم هذا السلاح .

ان من لم تكفه هذه الشهادات الحية ليعرف من هو المجرم الحقيقى فلن يؤثر فيه الف مقال والف قذيفة مدفع فتاك .

واما حكام اسرائيل فان مجرد اعتمادهم على فيلم التلفزيون العربى الاسرائيلى لانقاذ سمعتهم ، بعد ان فشل الوزراء واعضاء الكنيست من الليكود وغيره الذين طافوا دول العالم وهم يشرحون ويفسرون ، يدل على مدى عمق الهوة القابعين فيها .

الادب فى اذربيجـان ـ بقيـــة

الاشتراكي فى الحرب ضد المانيـا الفاشية فى سنوات ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ . وتعتبر بطولـة المقاتلين السوفييت وصلابتهم وتفاني الكادحين فى المؤخرة والكراهية للعـــدو ـ المواضيع الرئيسية لادب السنوات العصيبـة الرهيبة .

وها نحن نرى جنود الامس ابطـال المنجزات السلمية ـ فى النضال من اجل نفط بحر قزوين ، والمحاصيل الرفيعة فى الحقـول والاكتشافات العلمية الجديدة . ونرى كيف تتكون الطباع القوية وتترسخ فى اثناء تذليل المصاعب . انهم ابطـال الروايات المكرسة لعمال النفط « ابشيرون » و «الصخور السوداء» لمهدي حسين ، و « العقد » لسليمان وليبف ، و «سر اعماق الارض» لناف سليمانوف. وهم ابطال المؤلفات المكرسة لانـاس الارض وحياتهم وهمومهم ـ قصائد صامد فورغون ونبي خزري وروايات مرزا ابراهيموف واسماعيل شيخلي وقصص اكرم ايلسلي . وهم ايضا ابطال القصص والاقاصيص الشهيرة للاخوين مقصـود ورستم ابراهيم بيكوف اللذين عالجا قضايا حادة تتعلق باخلاق كـل فرد من افراد المجتمع ومسؤوليته الرفيعة امامه .

بيد انه لا يجدر بنا الظن ان الكتاب الاذربيجانيين يقتصرون علـى معالجة المواضيع « الداخلية » . فالمؤلفات المفعمة بروح التضامن مع نضال الشعوب العربية العادل تشهد على سعة آفاق الكتاب الاذربيجانيين ومسؤوليتهم فيما يتعلق بمصيـر كوكبنا . ففي قصائد مروليد دلباس وعثمان ساري ولي والاقاصيص سليمان وليبف واشعار عاطف زين اللـه وغيرها من المؤلفات نجد لوحات من حياة ونضال الشعوب العربيـة فى سبيل السلام والعدالة والازدهار .

قـال سليمان وليبف ـ صاحب سلسلة من الاقاصيص عن البلدان العربية : « ان التضامن الاممى هـو الثروة والسلاح الرئيسيان للشعوب المحبة للحرية . ونحن الكتـاب الاذربيجانيين السوفيت ذوي واجبنـا فى الاسهام بقدر الامكان فى تعزيز هذا التضامن من اجل انتصار العدالة..»

[خاص بـ « الاتحاد » ـ من وكالـة « نوفوستى » السوفييتية للانباء]

الحكم بالسجن على جندى يرفض الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية

*** الرفيقان تمار ويورام غوجانسكى ، والدا الجندى : نجلنا يعارض الحرب العدوانية على لبنان ونحن معه فى كفاحه * مجموعة « يوجد حد » : لا تجعلوا جنودنا أسرى حرب ***

● **تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — لاول مرة ، منذ بداية الحرب العدوانية على لبنان ، قامت محكمة عسكرية داخلية فى الجيش الاسرائيلى بالحكم بالسجن ١٤ يوما على الجندى الياهو غوجانسكى (٢٠ عاما) لانه رفض الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية .**

وابلغنا والدا الجندى ، الرفيقان تمار غوجانسكى (عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى وسكرتيرة منطقة تل أبيب) ويورام غوجانسكى (عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لحزبنا) أن نجلهما الياهو كان طول الوقت يخدم ممرضا فى الجيش داخل حدود اسرائيل . وأنه رفض باستمرار الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة (الضفة والقطاع وغزه وسيناء والجولان) فلم يعاقب . لكنه هذه المرة ، وحين رفض الخدمة فى اطار القوات الغازية فى لبنان ، حاكموه وسجنوه . وذلك على الرغم من ان أحد قادة الفرقة التى أرسل اليها فى لبنان ، وهو برتبة لفتنانت كولونيل ، تفهم أسبابه ووافق له على العودة الى عمله ممرضا عسكريا داخل اسرائيل.

وأعلن الرفيقان غوجانسكى ان نجلهما يعارض الحرب فى لبنان مبدئيا وضميريا وانهما يؤيدان رايه وكفاحه .

هذا واصدرت حركة « يوجد حد » بيانا ، أمس الاول الاربعاء ، اعلنت فيه تاييدها لكفاح الياهو غوجانسكى وطالبت باطلاق سراحه .

ومعروف أن حركة « يوجد حد » مؤلفة من عشرات ضباط وجنود الاحتياط الذين يرفضون الخدمة فى لبنان . واكدت الحركة ، فى بيانها ، معارضتها للحرب العدوانية على لبنان وقالت : نرفض أن يكون جنودنا اسرى حرب بايدى حكومة اسرائيل فى لبنان .

رئيس الكنيست يعترف لتوفيق طوبى بالخطأ

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعترف رئيس الكنيست ، مناحم سفيدور ، بالخطأ الذى ارتكبه مع النائب توفيق طوبى وكافة الجماهير العربية حين صرخ قبل حوالى الشهر — هذا برلمان يهودى وصهيونى .

وكان سفيدور يحاول فى حينه (٢٩—٦—٨٢) منع النائب توفيق طوبى من توضيح بعض القضايا الدستورية التى خالفها سفيدور فى أثناء التصويت على بيان الحكومة .

وفى جلسة أمس الاول الاربعاء تراجع رئيس الكنيست عن ذلك التصريح وقال : ان الكنيست هى لعامة الشعب وكل أعضائها موجودون فيها لان هذا حقهم وليس معروفا يسدى اليهم .

وقد جاء هذا الاعتذار فى الخطاب التلخيصى الذى اختتم فيه سفيدور الدورة الثانية للكنيست (الدورة الصيفية) .

اجماع قومى فى المصالح الانتخابية الضيقة ..

الليكود والمعراخ يتفقان والكنيست تقرر : الانتخابات البلدية فى ٨٣/١٠/٢٥

الجبهة وحيدة فى معارضة «القانون» المصلحى ..

● **القدس — لمراسلنا البرلمانى — اثر « الاجماع القومى » النابع عن المصالح الانتخابية الضيقة لليكود والمعراخ والمفدال اقرت الكنيست قانونا جديدا تم بموجبه تاجيل انتخابات السلطات المحلية من موعدها المقرر فى ٨٢/١١/٧ الى ٢٥/١٠/١٩٨٣ وجعلها مرة كل خمس سنوات (٤ سنوات فى الماضى) .**

وقد كانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة التي عارضت مشروع القانون وصوتت ضده انطلاقا من الموقف المبدئي الرافض لتحكم المصالح الانتخابية الضيقة فى الحياة الدمقراطية والقوانين .

وتكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي فاعلن ان هذا المشروع معاد للدمقراطية ومخالف للقانون ويمس حقوق المواطنين .

ويذكر ان قادة المعراخ والليكود والمفدال اجروا مفاوضات مطولة فيما بينهم لتاجيل الانتخابات مخافة تقديم الحساب لناخبيهم عن المآسي التي جروا شعبهم اليها فى لبنان . وقد عارض اتفاقهم العديد من رؤساء البلديات من الاحزاب المختلفة دون جدوى .

طوبى : لا اعتراف — بقية

فان م.ت.ف. قد اعلنت عن تاييدها للبيان السوفييتي الامريكي فى اكتوبر ١٩٧٧ الذي ذكر قرارات مجلس الامن ايضا . وايدت م.ت.ف. مشروع برجنيف الذى ينص على انسحاب اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل مع ضمانات دولية .

واضاف طوبي مفسرا الوثيقة التي وقع عليها عرفات امام بعثة الكونغرس الامريكى فقال : ان م.ت.ف ، وبحق ، لا يمكنها ان تقبل قرار ٢٤٢ لوحده لانه لا يذكر حق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال واقامة دولته . لكن م.ت.ف تقبل به اليوم جزءا من قرارات هيئة الامم المتحدة . هذا هو معنى تصريح عرفات . وقد اعلن ممثل م.ت.ف. بصراحة ان عرفات وقع على وثيقة تعني انه اذا اعترفت حكومة اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بدولته فالدولة الفلسطينية ستعترف باسرائيل .

وتابع طوبي قائلا : ان حكومة بيغن — شارون ترفض بعناد — وبتزوير ودبماغوغية — اليد الفلسطينية الممتدة الى السلام والتعايش المتبادل .

ان العالم يطالب حكومة اسرائيل بان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني عاجلا .

شمعون بيرس لا يخون عهد الشراكة مع بيغن

● تل ابيب — في الوقت الذي يتعرض فيه المعراخ لهجوم الائالي كاسح من رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، وحزبه الحاكم ابى رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، الا ان يحفظ عهد الشراكة مع بيغن في حربهما العدوانية على لبنان .

ففي اللقاء ، الذي عقده بيرس مع بعثة الكونغرس الامريكي (التي راى اعضاؤها باعينهم جرائم العدوان في لبنان وقدموا الى اسرائيل مباشرة من بيروت الغربية) ،شن هجوما آرعن على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية ولم يتورع عن تحميلهما مسؤولية العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان والفظائع التي ارتكبتها ولا تزال ترتكبها القوات الاسرائيلية هناك . وقال بيرس — ان خلاصة ١٦ عاما من عمر منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة ياسر عرفات ، ادت الى ماساة للفلسطينيين (!) والى خطر على اسرائيل (!) فكانت عقبة في طريق السلام » .

اي سلام ؟

قال بيرس — مع الاردن !

والتزاما بعهد الشراكة المذكور لم ينبس بيرس ببنت شفة ضد الليكود واستمرار عدوانه وجرائم جيشه في لبنان . واطن ان هذه هي حرب دفاعية أيد أهدافها الاساسية منذ البداية .

رئيس بلدية شفاعمرو يرد على حملة الاكاذيب فى الصحافة الاسرائيلية :

محاولة للايقاع بوحدة صف شعبنا الصامد

*** « لم اقل ولا يمكن أن أقول عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية : مخربين » ***

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — رد السيد ابرهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو ، برسائل استنكار شديدة اللهجة على حملة الافتراءات والاكاذيب والتزوير لتصريحاته فى صحافة الليكود والمعراخ فى الاسبوعين الماضيين، وهدد هذه الصحف باتخاذ اجراءات قضائية ضدها اذا لم تنشر رده .**

وكانت الصحف الصهيونية — « يومان هشفوع » الليكودية و « دافار » الهستدروتية وغيرهما قد نشرت على لسان السيد ابرهيم نمر حسين تصريحات غريبة تهاجم منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والاتحاد السوفييتي وتظهره بالسا معاديا لوحدة الصف والكفاح الوطني وتظهره متنكرا للقرارات وبيانات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية نفسها . وقد نفى السيد حسين هذه التصريحات امام مراسلنا جملة وتفصيلا .

ووصلت الى مكاتب « الاتحاد » رسالة السيد ابرهيم حسين ، التي بعث بها الى مجلة الليكود . وفيها يؤكد : « لم اقل ولا يمكن ان اقول عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مخربين . ان كل عربي في اسرائيل يعرف اليوم انه من الممكن تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني والسلام العادل والشامل في المنطقة وذلك فقط عن طريق الاحترام المتبادل للشعبين واحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما جاءت في قرارات الامم المتحدة اي حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

وعلمنا ان السيد ابرهيم نمر حسين ارسل تحية الى قيادة «اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » والمظاهرة التي ستقيمها فى الناصرة غدا (ستقرا التحية فى المظاهرة) يقول فيها ان حملة التزييف فى الصحف الصهيونية لحزبي الليكود والعمل هي محاولة للايقاع بوحدة صف شعبنا الصامد فى هذه البلاد . وانه شخصيا متمسك بمواقف اللجنة القطرية وبطريقوحدة الصف الوطنية.

(ستنشر التحية والرسالة فى عدد الثلاثاء القادم) .

كاسترو عن صمود بيروت : « درس بيروت بعد — بقية

عاد فيه الى التغطية على العدوان الاسرائيلى الهمجى وأكد ان واشنطن مستمرة فى محاولتها فرض الاستسلام التام على الفلسطينيين وجرهم وجر لبنان وسورية الى مهاوى كامب ديفيد. لقد رفض ريغن يد ياسر عرفات الممدودة للسلام العادل واصر على أمرين :

١— انه ليس من قضية فى لبنان الان سوى ما يسميه « خروج الفلسطينيين من بيروت » . واما حل القضية الفلسطينية فلن ياتى الا عن طريق « المباحثات بين مصر واسرائيل » .

و ٢— ان م.ت.ف يجب أن تعترف باسرائيل دون قيد أو شرط وان تقبل السير فى طريق كامب ديفيد . وحين سئل ريغن : واذا اعترفت م.ت.ف باسرائيل ، هل ستطلبون من اسرائيل الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية؟ اجاب ريغن : هذا الامر متوقف على اسرائيل ..

وهكذا يقامر ريغن ، حتى اللحظة الاخيرة ، على خنوع الانظمة العربية (خصوصا مصر والسعودية) وتواطؤها مع الادارة الامريكية وعلى بقية من أوهام لدى بعض القادة الفلسطينيين فى مقدرة السعودية (أو فى رغبتها) على تغيير الموقف الامريكى. ومن المنتظر أن يتضح « رد الفعل العربى » هذا فى اجتماعات اللجنة السداسية فى مدينة جدة السعودية ، اللجنة المنبثقة عن اجتماع وزراء الخارجية العرب والتى تضم وزراء خارجية السعودية ولبنان والكويت والجزائر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت واشنطن ، فى الاسبوع الماضى ، قد فرضت على مجلس الامن الدولى تاجيل جلساته لمدة أسبوع مدعية ان فيليب حبيب سيحل القضية! وقد رأى العالم كله ، الان ، ما هو الحل الذى يخططه حبيب هذا . ولذلك عادت فرنسا وطلبت من مجلس الامن ان يستانف ابحاثه . ومن المنتظر ان يكون بدأ ، أمس ، مشاوراته . ويبدى المراقبون تخوفهم من أن تعود واشنطن الى التاجيل او تستخدم « الفيتو » لمنع اتخاذ اى قرار ينقذ المأساة اللبنانية من الطوق والتلاعب الامريكين .

هذا ويصبح واضحا ان ما بقى من اوهام بالرجعية العربية ، وخصوصا بالسعودية ، هو الذى يحدّ من تطوير الدور السوفييتى فى حل الازمة مع العلم بان المقاومين للعدوان — الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين — انما يتصدون لهذا العدوان وفى ايديهم أحدث الاسلحة السوفييتية . ولم يستطع الغزاة الاسرائيليون أن يخفوا دهشتهم من قيام المدافعين عن بيروت باستخدام صواريخ « غراد » السوفييتية بعيدة المدى .

وأذاع راديو دمشق ، أمس ، ان حملة الاحتجاج الشعبى على العدوان الاسرائيلى تتصاعد وتتسع فى جميع انحاء الاتحاد السوفييتى . وكان الرئيس الفلسطينى ، ياسر عرفات ، قد اعلن أمس الاول (الاربعاء) ان الفلسطينيين باقون فى لبنان الى أن تحل القضية الفلسطينية ولن يذهبوا الى أى مكان الا الى دولتهم الفلسطينية .

ومما لا شك فيه ان الصمود ، خصوصا فى الايام الاخيرة ، قد زاد من ورطة المعتدين الاسرائيليين والامريكيين ومن ورطة انظمة « الصمت العربى » حتى أصبح المستقبل ، امام هذه الاطراف ، غير واضح بالمرة ..

العالم يندد — بقية

امبريالية متسلطة » .

واتهم المطران اليونانى مكسيموس، رئيس الكنيسة الاورثوذكسية فى بيتسبورغ ، اسرائيل بارتكاب الجرائم ضد الانسانية » .

وفى أوتاوا احتجت الحكومة الكندية بشدة على قصف اسرائيل لبيروت .

وفى القارة الاوروبية ، وخاصة فى المانيا الغربية والنمسا ، تتعرض المؤسسات الاسرائيلية واليهودية الى موجة من العنف احتجاجا على جرائم حكام اسرائيل فى لبنان .



الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

الجماهير العربية فى اسرائيل على العهد :

استمرار أعمال الاحتجاج على العدوان

*** مظاهرة فى كفر ياسيف * فى مجد الكروم — البوليس يفقد صوابه ***

● **حيفا — لمراسلينا فى المناطق — تظاهرت عشرات النساء فى عدة مواقع من السوق الاسبوعية فى كفر ياسيف، أمس الخميس ، احتجاجا على الحرب العدوانية الاسرائيلية فى لبنان وجرائم العدوان فيها ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى .**

ورفعت المتظاهرات ، وهن من سكان كفر ياسيف وأبو سنان ، شعارات كفاحية تدعو الى وقف العدوان وانسحاب المحتلين الاسرائيليين من لبنان والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف . كما دعت الى اسقاط حكومة العدوان الليكودية .

● مجد الكروم : البوليس يفقد صوابه ! ●

وفى مجد الكروم ، مساء الثلاثاء الماضي ، اضاع البوليس صوابه امام ضخامة الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد فىنادي الحزب الشيوعي وافتتحه الرفيق محيي الدين خلايله وتكلم فيه رئيس تحرير « الاتحاد » — اميل حبيبي . فقد حاول ضابط بوليس ورجال بوليس آخرون الدخول الى قاعة الاجتماع فى اثناء سير الاجتماع بحجة انه ممنوع وضع مكبرات الصوت فى خارج القاعة . فافهمه الرفاق انه لا يحق له الدخول الى قاعة خاصة وان وضع مكبرات الصوت يعود الى المجلس المحلي الذي يؤيد الاجتماع .

وقال له اميل حبيبي : هل انتهيتم من صور وصيدا حتى تتشاطروا علينا ؟!فعادت دورية البوليس ادراجها . ولكنها ، فى اللحظات الاخيرة للاجتماع ، رجعت بصحبة فرقة من « حرس الحدود » مهددة ، بانتزاع الكبر بالقوة . الا أن الاجتماع كان قد انتهى . وقد عزز هذا التصرف البوليسي الاعوج ثقة الاهالى بانفسهم وباهمية التصدي ووحدة الصف .

● ام الفحم ●

وفى امالفحم عقد اجتماع احتجاجي كبير ، يوم الجمعة الماضي ، تكلم فيه النائب توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلى ، واتخذت عدة قرارات بادانة العدوان والمطالبة بتحقيق السلام الاسرائيلى — الفلسطينى . كما قرر المجتمعون المشاركة فى مظاهرة الناصرة .

● الطيبة ●

فى الطيبة عقد اجتماع موسع لكادر جبهة الطيبة الدمقراطية ، يوم الاثنين الماضى ، تراسه الاخ نجيب الناشف وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس المحلى ، والرفيق جمال موسى ، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد أدان الاجتماع العدوان على لبنان وطالب بسحب القوات الاسرائيلية وتحقيق السلامالاسرائيلى الفلسطينى. ودعا جماهير الطيبة الى المشاركة فى مظاهرة الناصرة .

كما اصدرت جبهة الطيبة بيانا بهذه الروح .

● عكا ●

وفى عكا اتخذت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية فى اجتماعها ، امس الاول ، قرارات مماثلة بادانة العدوان والمشاركة فى مظاهرة الناصرة . وكان قد تراس الاجتماع الرفيق عزت سلامة وقدم فيه الرفيق جمال موسى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، بيانا سياسيا والرفيق محمد نقاع سكرتير منطقة الشبيبة وسكرتير عام الحركة بيانا تنظيميا . كما قرر الاجتماع انتخاب لجان جديدة للمنطقة والتجند لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية فى تشرين الاول القادم .

● نشاطات اخرى ●

هذا ولا تزال حملة الاحتجاج فى القرى والمدن العربية مستمرة . ففى كفر ياسيف وابو سنان عقد اجتماع حي تكلم فيهالرفاق نمر مرقس واحمد سعد ويوسف شحادة . وفى كابول عقد مساء امس اجتماع موسع لمجلس جبهة كابول الدمقراطية تكلم فيه سكرتيرها الكاتب محمد على طه . وفى الناصرة عقد اجتماع فى الحى الفرس تكلم فيه الرفيقان عطاالله طنوس ونظير مجلى . وستعقد اجتماعات اخرى فى سائر الاحياء . وسيعقد اليوم الجمعة اجتماع للشبيبة الشيوعية فى المكر (الساعة السابعة مساء) يتكلم فيه الرفيق زياد موسى .

انتحار ضابط كبير فى الجيش الاسرائيلى

« لا استطيع ان اتحمل اكثر »

● تل ابيب — كشفت صحيفة « دافار » (٧/٢٨) النقاب عن حادث ماساوي يمكن اعتباره واحدا من جرائم الحرب المرتكبة . مفاده ان موظفا كبيرا فى وزارة الحربية برتبة لفتنانت كولونيل (الرتبة الرابعة بعد رئيس اركان الجيش) قد انتحر اثر رجوعه من لبنان حيث شارك فى العمليات الحربية العدوانية .

وذكرت الصحيفة ان القائد العسكري المذكور القى بنفسه من الطابق الرابع لمبنى وزارة الحربية فى تل ابيب فى الاسبوع الماضي . وان العاملين فى مكاتب الوزارة وقفوا مذهولين وهم يشاهدون عملية الانتحار هذه دون ان يستطيعوا فعل اي شيء يمنع قائدهم من الانتحار . واضافت الصحيفة ان اسباب الانتحار لم تعرف بعد وان التحقيق فيها جار بوتيرة عالية . لكنها كشفت أن القائد المنتحر ترك وراءه ورقة كتب عليها « لا استطيع ان اتحمل اكثر » !

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحرب ومثيرى الحروب . وسنورث اولادنا هذا الحب مساويا لذلك الكره . ومهما يكن من أمر فاننا سنبذل كل ما اوتينا من قوة ومن حجة صادقة ومن مراس ومن تنظيم حتى لا يؤخذ هذا الشعب مرة ثانية اخذ الغفلة وحتى نورث اطفالنا مستقبلا آمنا وحرا وافضل من حاضرنا التعس والذى لا يضيؤه سوى ثقة المناضلين بشعبهم وبقدرته وبالانسانية التقدمية كلها . ما كنا وحيدين ولسنا الان ، كما تعلمون وحيدين . ولذلك ، يا شعبنا الحبيب : هلم الى مظاهرة الحياة — المظاهرة التى عليها ان تفك الطوق عنهم وعنا — غدا فى الناصرة : الناصرة التى تتوجه نحوها ونحونا انظار بيروت التى اقسمت واقسمنا الا تكون ، والا تكون دير ياسين ثانية !

شارون — بقية

المعروف بغطرسته وصلفه ، اقتحم القصر الجمهورى اللبنانى فى وقت سابق من هذا الشهر وطلب الاجتماع بكبار موظفيه . واضاف المصدر ان الرئيس الياس سركيس اتصل بالمبعوث الامريكى فيليب حبيب طالبا منه العمل على اخراج حبيبه شارون من القصر الجمهورى . وانه تم للرئيس سركيس ما اراد .

لبنان الوطنى — بقية

يقابل برفض وطنى شامل يطال اوسع ممثلي الاوساط المسيحية . وحذر حاوي بشدة من ان التمادي فى محاولات قيام الاحتلال العسكري الاسرائيلي بفرض ممثل له فى الحكم سيشكل بداية مرحلة جديدة فىالحرب الاهلية اللبنانية تؤدي الى المزيد من الدمار والدماء لسنوات طويلة .

رسالة شعب — بقية

ان شعبنا لا ولن يموت .

« لذلك كله فانني اطلب من كل ام اسرائيلية ان تفكر بهذه المجزرة وابعادها . وان تشعر مع الام الفلسطينية التي اخذت تلملم لحم اطفالها من بين عجلات دباباتكم وتجمع اشلاء اولادها النازفة والمحروقة بنيران اسلحتكم الفوسفورية والكيماوية والمتشظرة المصنوعة فى الولايات المتحدة والتي حرمتها الامم المتحدة . ان هؤلاء الاطفال يقتلون دونما ذنب اقترفوه سوى ان حكومتكم ، بعد ان سلبت ارضهم وشردتهم ، تريد منهم الان ان يوقعوا صك تنازل عن هويتهم الفلسطينية بانفسهم ويعلنوا تخليهم عن وطنهم او تقتلهم حكومتكم وتبيدهم ان هم عارضوا ذلك » .

واختتمت السيدة سميحة خليل رسالتها قائلة : « اذا ما توصل شعبنا الى حقوقه العادلة ، وهي اقامة دولته المستقلة على ارضه وبقيادة ممثله الوحيد م.ت.ف ، فستتوقف عجلة الحروب والى الابد ونعيش واياكم بسلام دائم ويستتب الامن والاستقرار فى منطقتنا والعالم اجمع » .

«مـــن ديــر يـــاسين الــى بيروت : شعـب حـــى لا يمـــوت» !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣ آب ١٩٨٢ ، الموافق ١٣ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٤
٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋
VOL 24/39 — 3.8.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים



● جـانب مـن مظـاهرة الثلاثـين الفـا في سيرهـا نحـو سـاحة المدرسـة الثـانويـة ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

ثلاثون الفا ، في مظاهرة الناصرة القطرية يهتفون :

« عاش الشعب الفلسطيني » !

● الناصرة — لمندوبينا الخصوصيين — كان حوالي ثلاثين الف انسان ، في مظاهرة الناصرة القطرية بعد ظهر السبت الماضي ، يصرخون وهم متاكدون من ان الصامدين في بيروت يسمعونهم: «عاش الشعب الفلسطيني» ! وكانوا يتقدمون نحو باحة المدرسة الثانوية ، مظاهرات .. مظاهرات .. من كل مدينة ومن كل قرية بشعاراتهم واهازيجهم وسحجاتهم ، وكانما هم يتقدمون نحو بيروت الغربية — خطوة خطوة — فاكين الحصار عنها ومتلاحمين مع الصامدين فيها : « اللى بيدخل لبيروت ، ما بيطلع الا بتابوت » . والحقيقة ان هذا الصوت وصل كما انهم وصلوا وتحقق ما تنبات به وكالات الانباء الاجنبية أن هذه المظاهرة ستكون اكبر تحد للعدوان الاسرائيلي يقوم به العرب في اسرائيل في كل تاريخهم الحافل ، تاريخ الصمود ووحدة

— البقية ص ٦ ع ٥ —

« يا اهلنا في بيروت نحـن معكـم »

● الناصرة — لمراسلنا — في صبيحة يوم السبت الماضي ، يوم مظاهرة الناصرة التاريخية ، ظهر على جدار في مركز مدينة الناصرة شعار كبير يقول : « يا اهلنا في بيروت . نحن معكم » ! وقد لفت الشعار انظار المارة من اهالي الناصرة والوف الناس الذين يأمون المدينة من القرى المجاورة في ايام السبت .

● قطاع من الثلاثين الفا في اثناء الاجتماع التظاهري ، في نهاية المظاهرة ، في ساحة المدرسة الثانوية في الناصرة — يوم السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

قرار مجلس الامن بارسال مراقبين دوليين الى بيروت

عرفات يرحب وبيغن يرفض

القادة السوفييت يطالبون مجلس الامن بالتحرك

● موسكو — أصدرت وكالة « تاس » السوفييتية بيانا شديد اللهجة حملت فيه الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية الجرائم الوحشية التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون يوم الاحد الاسود، امس الاول، في بيروت الوطنية .

وقالت « تاس » أن الاوساط القيادية في الاتحاد السوفييتي دعت مجلس الامن الدولي للانعقاد باسرع ما يمكن واتخاذ اجراءات فعالة لقطع دابر العدوان ومعاقبة المعتدي بكافة الاجراءات التي يقضي بها ميثاق الامم المتحدة .

واشارت الوكالة الى أن القوات الاسرائيلية بدات بالهجوم الواسع النطاق على بيروت الغربية المحاصرة، برا وجوا وبحرا ، مما ادى الى تدمير الاحياء السكنية وسقوط العديد من الضحايا بين الاهالي المسالمين . وتعرضت المستشفيات للهجوم الوحشي، وقصفت السفارات الاجنبية .

واضافت « تاس » : « ان ما يقوم به الهمجيون الاسرائيليون الان في بيروت هو حرب ابادة حقيقية تجاه الشعبين اللبناني والفلسطيني . »وان تدمير العاصمة اللبنانية هو « جريمة بشعة جديدة يرتكبها العسكريون الاسرائيليون باهمال مستهتر للقرار الذي اصدره مجلس الامن يوم الجمعة الماضي (٣٠ — ٧) والذي يطالب اسرائيل برفع الحصار عن بيروت فورا » .

ونددت « تاس » بمواقف الولايات المتحدة وخاصة هروب المندوبة

— البقية ص ٦ ع ١ —

الاحــد الاســود في بيروت :

يوم الجـريمـة والبطولـة

● موسكو — الاحد الاول ، الاول من آب ١٩٨٢ ، يوم مشهود من أيام العرب الخالدة ؟ لا بل انه احد الايام المجيدة الذى ستعتز به البشرية جمعاء ، البشرية التي انجبت هذه الحفنة من الرجال الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين الذين تصدوا ببطولة اسطورية لجلاوزة الغزو الاسرائيلي المزودين باحدث ما اخترعه العقل البشرى من اسلحة ماركة امريكية .

الاحد الاسود ، يوم الجريمة نعم . الاحد الاحمر ، يوم البطولة ، نعم . ويشهد الاول من آب على ما ارتكبه حكام اسرائيل وحماتهم في ما وراء المحيط من افظع الجرائم والمذابح بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ويشهد الاول من آب على أن الدماء اللبنانية والفلسطينية الزكية سالت كالنهر دفاعا ، ليس عن بيروت وشرف وكرامة العرب فحسب ، بل ودفاعا عن انسانية الانسان في تصديها لهمجية جحافل غزاة اواخر القرن العشرين .

● **الجريمة ..**

لقد أبرق مراسل وكالة « تاس » السوفييتية من قلب بيروت المقاتلة ، امس الاول ، مفيدا بانه ومنذ الساعة الثالثة من فجر الاحد وعلى طول ١٦ ساعة متواصلة قامت القوات الاسرائيلية الغازية بصب حممها النارية وبشكل جنوني على بيروت الغربية حيث لم يستثن القصف العشوائي الهمجي ، الجوى والبرى والبحرى ، اى حى من احياء العاصمة اللبنانية دون أن ينزل فيه الدمار والقتل وسفك الدماء .

وقال مراسل « تاس » ان الطائرات الاسرائيلية قامت بموجات متعاقبة من الغارات على الاحياء السكنية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلغت حوالي ٢٣٠ غارة جوية . واندلعت الحرائق الضخمة في المدينة ودمرت عشرات البيوت والمؤسسات والمستشفيات والهيئات العامة . ويقدر المراقبون العسكريون في بيروت عدد القذائف الصاروخية والمدفعية التي اطلقها الغزاة على بيروت الغربية بحوالي ٢٠٠ الف قذيفة .

وذكر راديو بيروت ، امس الاثنين، أن عدد ضحايا الاحد الاسود — الاحمر وصل الى ١٦٥ شهيدا و ٤٠٠ جريح معظمهم من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين . وقدرت الخسائر المادية بمليارات الليرات اللبنانية .

● **البطولة ..**

يعتبر المراقبون يوم الاول من اب يوما للصمود الاسطوري والبطولات

— البقية ص ٦ ع ٤ —



« صـوت فلسطين » ودرس الصمود الفلسطيني !

لم يعد كافيا أن نرى الشبه الفظيع بين العدوان الاسرائيلي الشامل على لبنان وبين العدوان الامريكي الشامل ، في زمنه ، على الفيتنام . لقد أصبح الشبه المقرر الان ، وخصوصا منذ يوم الاحد أمس الاول — يوم الجريمة والبطولة — ، هو الشبه بين هذا العدوان وبين الايام الاخيرة للعدوان الامريكي على الفيتنام . لقد كانت الانسانية ، حتى الان ، تجرى مقارنة بين ما القاه السائبة الامريكيون على هانوى من متفجرات ، في الايام العشرة الاخيرة لعدوانهم ، وبين كل ما استعمل من متفجرات في اربع سنوات الحرب العالمية الثانية بطولها . لقد دمروا هانوى حتى لم يعد من الممكن اعادة بنائها . ولكنهم خسروا حربهم القذرة وخرجوا يجرون وراءهم الخيبة والعار ومن استطاع أن ينجو بنفسه وأن يلحق بهم من أعوانهم المنفوخين . لقد بذل الوطنيون الفلسطينيون كل ما اوتوا من قوة ومن حكمة كي يجنبوا بيروت الخراب الذى لحق بهانوى . ولكن ، وكما يبدو الامر الان واضحا ، فان الغزاة الاسرائيليين هم هم الذين قرروا أن يمضوا في طريقهم حتى النهاية — من بيروت الى خرائب هانوى حتى المصير نفسه !

ولقد آن الاوان كي نرى ما يستتر وراء تصاعد الفطرسة العدوانية الاسرائيلية والتحدى الاسرائيلي الاهوج لقرارات مجلس الامن ، حتى الاجماعية منها والخاصة منها بقضايا انسانية بحتة مثل ايصال الماء والغذاء والدواء للسكان المدنيين . ان ما يستتر وراء ذلك هو ادراك هؤلاء الحكام الجامحين أن عالمهم كله ينهار تحت اقدامهم .

لقد زجوا بأنفسهم في أرض شاسعة من « الرمل المتحرك » . وهناك دلائل تدل ، ومنها تصريح ريغن الاخير أن « صبرى نفد منذ زمن » ، على أن الخوف ينتشر في صفوف الامريكيين وعربهم من أن يغرقهم حكام اسرائيل المهاويس ، هم أيضا ، في هذا « الرمل المتحرك » الفيتنامي ..

فمثلهم كان الرئيس الامريكي الاسبق ، جونسون ، واثقا من أن جحافله ستنهى المقاومة الفيتنامية في أربعة أشهر . ولكنها استمرت ، حتى النصر ، ١٣ عاما !

ان الولايات المتحدة اكبر ، وفي جميع المجالات بالطبع، من دولة اسرائيل . ولذلك كان كافيا ، للململة أذيال الخيبة الامريكية والعار ، أن يقف جونسون وأن يعلن عن قراره بالخروج من الحكم وأن يبكى خزيا على كتف زوجته .

اما بيغن وشارون وايتان وشمير فانهم يحكمون دولة صغيرة هى اسرائيل وليس امامهم ، وامامها ، مثل هذا « المخرج » . غدا سندخل في الشهر الثالث لهذه الحرب التي تعهد شارون ، لزميله المقدور هيغ ، بانهائها في ٧٢ ساعة . ولم يشاؤوا أن ينهوا الشهر الثانى ، على «حرب ال ٧٢ ساعة » ، الا بالقاء كل ما لديهم من وسائل دمار (باستثناء القنبلة الذرية) على بيروت الغربية . وفشلوا. فماذا هم فاعلون ؟ صدق المعلق في « صوت فلسطين » في قوله ، امس ، ان « ما حدث بالامس (الاحد) كان سقف ما يمكن ان تصل اليه اسرائيل في حربها ضد بيروت . ولم يعد بين يديها ما تهدد به اكثر مما فعلت . اللهم الا محاولة الاقتحام . وهذا افضل بكثير من القصف الجبان » ..

وهنا ، وكما ادرك المعلق في « صوت فلسطين » ، من الممكن ان يبتلع « الرمل المتحرك » واشنطن ومخططاتها وعروش عربها في هذه المنطقة التي تجرح فيها شعوبها العريقة جراحا لم يعد من الممكن احتمالها طويلا . فلم يعد في مقدور المعتدين الامريكيين والاسرائيليين والمتواطئين العرب معهم ان يخفوا نواياهم الحقيقية ووجوههم القبيحة

— البقية ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

دمشق :

الولايـات المتحدة هزمت فلمـاذا لا ينهـزم العـدوان الاسرائيلى ؟!

❋ كان فيليب حبيب هو المفاوض الامريكي الرئيسى في المفاوضات لحل القضية الفيتنامية والتجا الى التدمير الشامل الذى يفعله الاسرائيليون في بيروت الان ❋

● دمشق — اوضحت الاذاعة السورية ، يوم السبت الماضى ٧/٣١ في تعليقها السياسى ، ابعاد المؤامرة الاسرائيلية — الامريكية على الامة العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة . واشار التعليق الى الاسلوب الامريكي المعروف ، اسلوب المفاوضات عبر الارض المحروقة الذي استعملته أمريكا في الفيتنام والذى تستعيد استخدامه بالاداة العسكرية الاسرائيلية في لبنان والمفاوض نفسه في الحالتين وهو فيليب حبيب .

وقالت اذاعة دمشق :

لفت انتباه الوكالات والصحف العالمية التزامن الدائم بين تصعيد [illegible] العاصمة اللبنانية بيروت والشعبين اللبناني والفلسطيني وبين مراحل الجهود التي يبذلها المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب .

وقد توالى هذا التزامن المريب بشكل جعل كل مهتم بما يجرى في

— البقية ص ٥ ع ٥ —

الرئيس السوفييتي يحذر الرئيس الامريكى :

الوضع عصيب وخطير ويتطلب اتخاذ التدابير ضد العدوان حالا !

● موسكو — توجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ، أمس الاثنين ، برسالة شخصية الى الرئيس الامريكى ريغن بسبب التفاقم الشديد للوضع في لبنان . ولفت فيها نظره الى الاعمال الغادرة لاسرائيل التي خرقت من جديد اتفاقية وقف اطلاق النار وقامت بهجوم مكثف على بيروت الغربية . ونتيجة لذلك يقتل السكان المسالمون بلا رحمة . وتدمر المدينة .

ودعا برجنيف الرئيس الامريكى الى استخدام امكانياته باسرع وقت لمنع ابادة الناس المستمرة في بيروت .

وجاء في الرسالة أن الوضع خطير وعصيب لدرجة انه يتطلب اتخاذ التدابير باسرع وقت .

وجاء في رسالة الرئيس السوفييتي ان ماساة لبنان ، وخاصة ماساة اهالي العاصمة اللبنانية ، ستكون وصمة عار لا تمحى على ضمير من كان بامكانه ان يوقف المعتدى ولكنه لم يفعل .

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » : اهتمت وكالات الانباء والاذاعات العالمية ، ومنها في اسرائيل ، بهذه الرسالة وما نتم عنه من تحذير جدى للولايات المتحدة الامريكية من أنها اذا لم تتحرك ، وتتحرك الان ، فان الاتحاد السوفييتي سيكون مضطرا الى اتخاذ اجراءات جديدة .

« الاوبزرفر » البريطانية شارون وهيغ اتفقا على اطلاق يد اسرائيل في لبنان وفي العالمين العربى والاسلامى !

● لندن — نشرت صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية الاسبوعية ، في عددها الاخير ، مقالا لمعلقها لشؤون الشرق الاوسط بتريك سيل يذكر فيه ان موظفا امريكيا كبيرا اخبره بان وزير الخارجية الامريكي السابق الكسندر هيغ ووزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون قد توصلا الى اتفاق ، في ايار الماضي ، في اثناء زيارة شارون لواشنطن . وبموجب هذا الاتفاق « تغزو اسرائيل الاراضي اللبنانية وتصفي منظمة التحرير الفلسطينية وتطرد الجيش السوري من لبنان وتبيح امريكا لاسرائيل حرية العمل في الضفة الغربية » .

ويوضح سيل ، في مقاله ، ان الحرب في لبنان جزء من مخطط اسرائيل الواسع لفرض سيطرتها على كل المنطقة وضرب كل من يعارضها في العالمين العربي والاسلامي وان هذا المخطط قد بدا بتوقيع « اتفاقية السلام » مع مصر ليحرر الجيش الاسرائيلي من اعباء الجبهة الجنوبية الواسعة .

وذكر بتريك سيل ، ايضا ، ان موظفا امريكا كبيرا آخر قال له « ان شارون يرغب في نصر سريع وواضح في بيروت ليضمن لنفسه رئاسة الحكومة الاسرائيلية » ! .

بعد ان عجزوا عن بيروت ، هل يتحولون الى سورية ؟!

● تل ابيب — اشارت الصحف الاسرائيلية في اليومين الماضيين الى تصاعد خطير في حرارة الجبهة السورية الاسرائيلية ولمحت هذه الصحف الى احتمال وقوع مجابهة في الايام القريبة . ونشرت جريدة « هآرتس » ، اول امس ، صورة لوزير الحربية شارون وقائد الاركان ايتان وهما يقفان معا في نقطة مراقبة ويستكشفان الجبهة السورية .

وابرزت الصحف وصول قوات نظامية من الجيش الليبي الى الجبهة ، لمساندة القوات السورية ، ووصول عدد كبير من المتطوعين الى البقاع من اليمن الديمقراطي وايران وليبيا والصومال وغيرها .

وكان بيغن ، في اجتماعه باعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، قد هدد سورية بتدمير بطاريات الصواريخ التي في أراضيها اذا استعملتها ضد الطيران الاسرائيلي .

وصرح الجنرال مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ، في عيد الجيش اول امس : ان الجيش السوري بدا حرب استنزاف مع اسرائيل . واشاد بتفوق الاسلحة السوفييتية على السلاح الامريكي .

واعلن البريغادير جنرال موشي نتيف رئيس شعبة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ، في مقابلة مع مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحنيه» ان ستة جنود اسرائيليين فقدوا مؤخرا في الجبهة الشرقية ويعتقد بان القوات السورية المرابطة في البقاع اللبناني قامت باسرهم .

واجتمع امس مجلس الوزراء السوري برئاسة عبد الرؤوف القسم واستعرض التطورات المستجدة في المنطقة سياسيا وعسكريا نتيجة الغزو الاسرائيلي. وتناول المجلس اعمال اللجنة السداسية لوزراء الخارجية العرب واحداث بيروت واهداف السياسة الاسرائيلية الامريكية الرامية الى الاستمرار باستخدام القوة لفرض تسوية استسلامية غير مشرفة للقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والصراع العربي — الاسرائيلي .

اكثر من ٢٥٠٠ معتقل في سجون حسنى مبارك

● القاهرة — افادت صحيفة « الاهالى » ان أكثر من ٢٥٠٠ مواطنا وطنيا مصريا ما زالوا يقبعون في سجون النظام المصرى . وقالت أن الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى ، خالد محيى الدين ، أكد في رسالة وجهها الى المعتقلين أن الحزب سيستمر في نضاله من اجل اطلاق سراحهم . هذا وكانت السلطات قد اطلقت في وقت سابق سراح ٤٥٠ معتقلا وطنيا من اعضاء قيادة حزب التجمع والقوى اليسارية الاخرى .

الذكرى السابعة لتوقيع وثيقة هلسنكى الختامية

● موسكو — صادفت امس الاول، الاحد ، الذكرى السابعة لتوقيع وثيقة هلسنكي الختامية للامن والتعاون في اوروبا والتي وقعها قادة ٣٣ دولة اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة و كندا .

وكتبت صحيفة « برافدا » مقالا بهذه المناسبة اكدت فيه ان وثيقة هلسنكي الختامية هي فعلا وثيقة التعايش السلمي الا ان الولايات المتحدة الامريكية وبعض شركائها في حلف شمال الاطلسي شنوا حملة هوجاء ضد الانفراج . وانتهكوا بفظاظة روح ونص وثيقة هلسنكي . غير ان حصيلة التطورات في أوروبا والعالم لم تلغ حصيلة هذه الوثيقة .

ودعت « برافدا » الى اتخاذ قرار يعزز الثقة ونزع السلاح في اوروبا بشكل يؤكد لاغنا لروح هلسنكي . واعادت « برافدا » الى الاذهان مقترحات الاتحاد السوفييتي وخطواته السلمية التي تتفق ووثيقة هلسنكي روحا ونصا .

اللجنة السداسية تقـر المشروع الفلسـطيني

● جدة — الوكالات — اكد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، التزام م.ت.ف. بالبيان الذي تم التوصل اليه في اجتماعات اللجنة السداسية في جدة يومي الخميس والجمعة الماضيين .

وقال القدومي : ان القوات الاسرائيلية تحاول افشال مشروع جدة وتدمير المساعي التي تهدف الى احلال السلام في لبنان . واعرب عن امله في ان يتم تنفيذ البيان ذي النقاط الست في اسرع وقت ممكن .

وكانت اللجنة السداسية العربية الخاصة بلبنان والمؤلفة من وزراء

— البقية ص ٦ ع ٤ —

« اصبحت بيروت مصيدة للغزاة الاسرائيليين »

شبكة واسعة من الانفاق تربط بين احياء بيروت

● تل ابيب — افاد المعلق العسكرى زئيف شيف في جريدة «هآرتس»، امس الاثنين ، ان منظمة التحرير الفلسطينية حفرت واعدت في اثناء السنوات الماضية شبكة واسعة من الانفاق تحت ارض احياء عديدة من بيروت الغربية .

وقال شيف : ان هذه الانفاق تمتد وتتلوى تحت احياء صبرا وشتيلا وغربي المدينة وتربط بينها وتصل الى البحر . وعرض هذا النفق مترانوعلوه متران ايضا وهو يمكن الفدائيين من الحركة الحرة ونقل السلاح والعتاد .

واضاف : ان الفدائيين يملكون مخازن وخزانات مختلفة تحت الارض. وان مخازن الاغذية تسد حاجاتهم لمدة نصف سنة ، ولن ينقصهم العتاد العسكرى او قذائف الار. بى. جى . ولذلك فهم لا يوفرون رصاصهم في اثناء القصف كما يحصل عادة للجيوش المعاصرة . ويبدو من الصور ، التي تبثها التلفزيونات العالمية ، ان الفدائيين يلبسون الزى العسكرى

— البقية ص ٦ ع ١ —

نساء بيروت وطرابلس يواصلن الاعتصام وملوك العرب نيام !

❋ الشيوعيون الامريكان يحملون واشنطن مسؤولية سفك الدماء في لبنان ❋

● بيروت — امام التخاذل العربي المخزي ، ازاء ما يرتكبه حكام اسرائيل من جرائم بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني ، تشهد عواصم العالم حركة واسعة من الاحتجاج والغضب على الغزو الاسرائيلي للبنان .

وفي بيروت تواصل النساء المعتصمات في الجامعة الامريكية اعتصامهن برئاسة عقيلةرئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان احتجاجا على الحصار الاسرائيلي لبيروت الوطنية . وحملن رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، مسؤولية فك الحصار . واعلن انهن قررن المضي في الاعتصام حتى فك الحصار . ودعت عقيلة الوزان جميع نساء بيروت الى الانضمام للاعتصام .

وفي طرابلس دعت الجمعيات النسائية الى الاعتصام ، ابتداء من يوم امس ، تضامنا مع العاصمة بيروت التي تعاني الحصار والتدمير والابادة .

وفي موسكو اعلنت الاذاعة السوفييتية ان الاعمال الوحشية للمعتدين الاسرائيليين تثير مشاعر السخط والاستياء لدى المواطنين السوفييت الذين يواصلون عقد الاجتماعات الاحتجاجية في اماكن العمل والاحياء السكنية .

وفي الولايات المتحدة طالب الحزب الشيوعي الامريكي ادارة ريغن بوضع حد للتواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط . وحمل الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية الدماء التي سفكت والدمار الذي لحق بلبنان . وطالب الحزب الشيوعي الامريكي بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد اوشرط معلنا تأييد الشيوعيين الامريكان التام لنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي العاصمة اليابانية طوكيو خرج مئات الناس ، يوم السبت الماضي (٧/٣١) ، في مظاهرة صاخبة ادانت اعمال الابادة الاسرائيلية ودعت الشعب الياباني الى دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني .

وفي العاصمة البريطانية ، لندن ، جرت مظاهرة اشترك فيها الالوف تحت الشعارات الطالبة بوقف العدوان الاسرائيلي والتندد بالولايات المتحدة التي تساعد وتدعم المعتدي .

ودعا مجلس السلام العالمي واتحاد النقابات العالمي ومنظمة التضامن الافرو — اسيوي وعدد من المنظمات الدولية المتنفذة مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات فعالة لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان فورا .

مظاهرة الجماهير العربية في اسرائيل ضد العدوان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني :

تصفية القضية الفلسطينية وهم جنوني مستحيل

* انسحبوا من لبنان وكل المناطق المحتلة • اعترفوا بحق الشعب الفلسطيني * « نعرب عن اعجابنا لموقف م.ت.ف والرئيس ياسر عرفات » * ندين أشد الادانة تصعيد القمع في الضفة وغزة
* نحتج على الاعتداءات العنصرية الفاشية على العمال والجماهير العربية *
تحية للجماهير اليهودية المناهضة للحرب •• تحية لكل قوى السلام
* الى الجماهير العربية - مزيدا من التلاحم *

[« الاتحاد » - ننشر فيما يلي نص القرارات الهامة التي اقرها الوف (حوالي ٣٠ الفا) المشاركين في المظاهرة التاريخية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام اليهودية (السبت ١٩٨٢/٧/٣١) احتجاجا على الحرب الهمجية في لبنان واهدافها العدوانية لابادة الشعب الفلسطيني وقضيته . وكانت المظاهرة قد اقيمت بدعوة « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني »] :

« نحن ، الالوف المؤلفة من المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل المحتشدين في الناصرة اليوم السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ بمشاركة ممثلي القوى اليهودية المناهضة للحرب ضد لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ، نقرر ما يلي :

١- اننا ندين ، اشد الادانة ، الغزو الاسرائيلي الجديد على الاراضي اللبنانية بدعم وتواطؤ الولايات المتحدة الامريكية ونشجب حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني والجرائم التي ترتكب والحصار الهمجي على بيروت ونطالب المعتدين بفك الحصار فورا والانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة وبالانصياع لضرورة الحل القائم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما يكفل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل محبة للسلام وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم التي اجلوا عنها في حرب ١٩٤٨ .

٢- نعرب عن اعجابنا واحترامنا للموقف العقلاني الشجاع الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات بالتأكيد مرة اخرى على قبول قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية لاحلال السلام العادل على اساس دولتين لشعبين ، الامر الذي عمق من فضيحة حكام اسرائيل بنواياهم التوسعية العنصرية القائمة على الاكاذيب . واثار جنون الغزاة ودفعهم الى مزيد من القصف العشوائي على الاحياء السكنية وعلى المستشفيات والمعابد والمدارس وحضانات الاطفال . الامر الذي يؤكد ركضهم وراء الوهم الجنوني المستحيل بتصفية القضية الفلسطينية .

٣- ندين ، اشد الادانة ، تصعيد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ واقدام المستوطنين الكولونياليين على حل البلديات والسلطات المحلية الوطنية وعزل رؤسائها واستبدالها بهيئات ملفقة سعيا لتطبيق ما يسمى الادارة المدنية والذي لا يعني سوى استمرار الاحتلال والقمع .

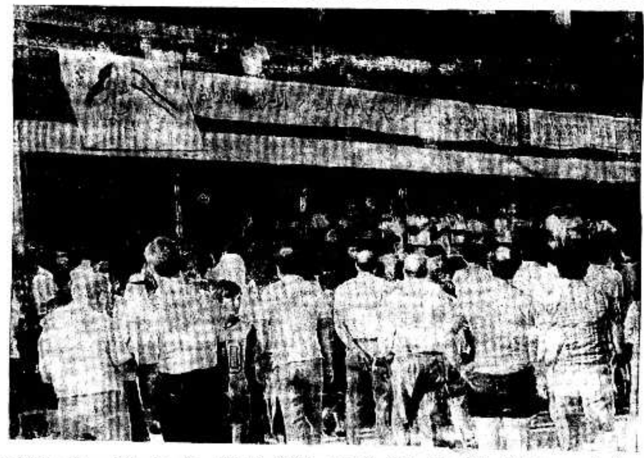
ونعلن احتجاجنا الصارخ على ارتفاع موجات العنصرية والفاشية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد العمال العرب لا سيما ما جرى في ايلات من عدوان عنصري بشع على العمال العرب العزل .

٤- نحيي جماهير المواطنين اليهود في اسرائيل المناهضة للحرب والتي اعربت بشتى الوسائل عن استنكارها للغزو الدموي الاخير . ونحيي الياهو فوجانسكي ، الجندي الذي رفض الخدمة العسكرية في لبنان بسبب رفضه الحرب العدوانية ورفضه الخدمة العسكرية في اية مناطق محتلة . ونحيي قائد الوحدة العسكرية ، اللفتنانت كولونيل الي جيبع ، الذي ترك الخدمة العسكرية لانه يعارض دخول بيروت الغربية .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يقفون بصف واحد مع قوى السلام اليهودية في اسرائيل في النضال العادل من اجل وقف العدوان على لبنان وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واحلال السلام العادل .

نحيي انصار السلام في العالم اجمع .

وندعو جماهير شعبنا الى مزيد من التلاحم والالتفاف حول راية وحدة الصف وتعميق العمل المشترك من اجل انبل القضايا واشرف الاهداف ، قضية الحرية واهداف السلام والمساواة والتقدم .



● لا مفر من رفع العلم الفلسطيني فوق فلسطين القائمة حتما الى جانب اسرائيل - قرر الثلاثون الف متظاهر في الناصرة ورفعوا العلمين الاسرائيلي والفلسطيني جنبا الى جنب فوق رياسة المهرجان الختامي للمظاهرة . وكان الشعار الاساس للمهرجان والمظاهرة - الجماهير العربية في اسرائيل ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني • وتظهر في الصورة ايضا رياسة الاجتماع التظاهري ● [تصوير - زياد فاهوم ، خاص بـ « الاتحاد »]

الناطق العسكري الاسرائيلي « شو بتعمل الماشطة بالشعر المعكش »

● تل ابيب - في النقاش السياسي الذي دار في برنامج « موكيد » في التلفزيون الاسرائيلي العبري ، يوم الاربعاء الماضي ، حول دور الاعلام الاسرائيلي في الخارج ، اعترف الناطق الاسرائيلي العسكري (ضابط برتبة جنرال) بان القضية ليست قضية دعاية بقدر ما هي قضية عمل لا يمكن اقناع الناس بحسناته .

واضاف - ان الرأي العام العالمي لا يوافق على الحرب الاسرائيلية في لبنان باي شكل من الاشكال . ولكي يوضح رأيه اكثر قال : اذا كانت هناك فتاة بشعة فبراء ماذا تنفع المساحيق وعمليات التجميل لتجعلها مقبولة ؟ (اي كما يقول مثلنا العربي - « شو بتعمل الماشطة بالشعر المعكش ») .

ويذكر انه في ذلك البرنامج عرضت ٣ افلام ظهر فيها بوضوح الاستنكار الدولي الشديد للعدوان الاسرائيلي وجرائمه .

١٥٠ طالبا ثانويا الى بيغن :

لا نريد العيش في دولة بلا اخلاق انسانية

● تل ابيب - ذكرت صحيفة « دافار » ٧/٣٠ أن ١٥٠ طالبا ثانويا من حركة « سلام الان » توجهوا برسالة خطية الى رئيس الحكومة ، بعد ان رفض استقبالهم ، يطالبونه فيها بوقف سيل الدماء عاجلا والعمل على احلال سلام شامل في المنطقة .

ويذكر الطلاب في رسالتهم انهم غير راغبين بالعيش في دولة تتنازل عن القيم الاخلاقية - الانسانية من اجل اهداف عسكرية . ويسألون بيغن عن مدى ضرورة الحرب وعدالتها وهل حقا ان الطريق الوحيد لضمان الامن والسلام لاسرائيل هو طريق الحرب والاحتلال !؟

الصحف « الحرة » في اسرائيل :

اذا كانوا يكذبون عن الاحياء فماذا يفعلون عما يجري بعيدا ؟

● حيفا - «النحمست» «معاريب» ، امس الاول ، ونشرت خبرا موجزا عن المظاهرة القطرية الجبارة في الناصرة . « وتنازلت » واعترفت بـ ١٥ الف مشترك في المظاهرة فقط . («هآرتس» ، مثلا ، اصرت على ٦٠٠٠ مشترك فقط . واما «الانباء» فآثرت الصمت عن العدد) . ولكن «معاريب» حين ارادت ان « تسترسل » كشفت عن « الدقة » التي تتميز بها الصحف الاسرائيلية الصهيونية . فقد «قررت» ان خطباء المظاهرة كانوا : « اعضاء الكنيست مئير فلنر وتوفيق زياد وتوفيق طوبي » صحيح ان هؤلاء الرفاق القادة تصدروا ، مع زملائهم واخوانهم ، المظاهرة ومنصة الاجتماع التظاهري ، ولكنهم لم يكونوا بين الخطباء كما هو معروف .

والسؤال : اذا كانت هذه هي « دقة » هذه الصحف « الحرة » ، فيما يختص باحداث جرت في اسرائيل نفسها ، فما هو مدى « الدقة » فيما تنقله من اخبار عن بيروت والجنوب اللبناني ، يا ترى ؟ !

عصبة حقوق الانسان تكشف جرائم الحرب امام الرأي العام

● تل ابيب - اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن نشرة باللغة العبرية وزعت بالوف النسخ ، هذا الاسبوع عرضت فيها العديد من قصص الجرائم الوحشية والممارسات المنافية لكل الاعراف ، التي يقوم بها الغزاة الاسرائيليون في حربهم الاجرامية ضد المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ، على الارض اللبنانية .

وتدعو النشرة الى انضمام كل ذي ضمير حي الى العصبة والكفاح من اجل وقف الجرائم التي ترتكب ضد الانسان .

« العمل » يخدم « الليكود » بالسخرة

* قائد معراخي « حمائمي » يقود حملة ارشاد المحاضرين بين الجنود لتشجيعهم على احتلال بيروت الغربية * رابين يقترح اعتقال الشعب الفلسطيني *

● تل ابيب - يأبى حزب « العمل » الا ان يضع نفسه تحت تصرف الليكود عالميا ومحليا . وقد كشف الدكتور ميرون بنبنستي ، في رسالة وجهها من على صفحات «دافار» بتاريخ ٢١ الجاري الى البروفسور شلومو افنيري ، عن خدمة حمائم حزب العمل لليكود في الحرب .

والبروفسور افنيري هو من قادة حزب « العمل » ومن « حمائمه » . واشغل منصب مدير عام وزارة الخارجية زمن يغئال الون .

يذكر د. بنبنستي ، في رسالته المفتوحة ، انه دعي للخدمة العسكرية بتاريخ ٩-٧-٨٢ لتحاضر امام الجنود في لبنان للمرة الثانية خلال شهر واحد . وكالعادة استمع عشية سفره الى الارشادات الرسمية لقادة الجيش والحكومة . وقد قدمها هذه المرة البروفسور افنيري وذلك امام جمهور المحاضرين الذي يضم وزيرا سابقا وعددا من مدراء الوزارات والخبراء في الشؤون الخارجية والامن والاقتصاد والاكاديميين ورجال الاعلام .

وركز افنيري ، في محاضرته ، على امكانية احتلال بيروت الغربية ! وخصص ندوة كاملة لذلك ومحاضرة خاصة عن جغرافية المدينة .

وقد « قرر » افنيري انه لا خيار امام اسرائيل الا احتلال بيروت الغربية بالقوة وان الاحتلال يعطي اسرائيل افضليات سياسية لا يشك بها وانه يساعد على اقامة زعامة فلسطينية معتدلة .

وعندما سئل افنيري عن ثمن الدم والثمن السياسي ، الذي ستدفعهما اسرائيل ، اجاب ان هذا لا يعني المحاضرين وان السكان اليهود لو عرفوا ، في العام ١٩٤٨ ، انهم سيدفعون ٦ آلاف قتيل لما بدأوا بالحرب .

واكد افنيري ان الولايات المتحدة ستوافق على احتلال بيروت الغربية بالقوة واضاف زميل له ان اسرائيل قد دفعت الثمن لتشويه صورتها في العالم ولا شيء تخسره بعد .

ويذكر د. بنبنستي انه عندما عارض المستمعون افكار افنيري انفجر الاخير غاضبا واعلن ان من لا يستطيع ان يذهب الى الجبهة وان يشجع الجنود على احتلال بيروت لن نسمح له بالظهور امام الجنود .

ولما اعلن د. بنبنستي امام الجميع انه ، اذا سأله الجند عن احتلال بيروت سيعبر عن رأيه ، اعفاه القادة من العمل .

ويستغرب د. ميرون بنبنستي كيف يتصرف احد قادة حزب « العمل » « الحمائم » مثل هذا التصرف ويضع نفسه في خدمة كل نظام .

● رابين يخدم بيغن ●

صرح رئيس حكومة اسرائيل السابق اسحق رابين في شيكاغو بانه اذا لم تكن هناك اية دولة عربية على استعداد لاستقبال رجال المنظمات الذين سيتم اخلاؤهم من بيروت الغربية (ومن الذي يتحدث عن الاخلاء اليوم ؟!) فان اسرائيل ستكون مستعدة لاستيعابهم في معسكرات اعتقال . (انتظر يا ....)

ودافع رابين عن الحرب العدوانية في لبنان بقوله - ان الغزو الاسرائيلي لم يكن ممكنا منعه ولا مناص من وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين في لبنان .

ما رأي « عرب » حزب «العمل»؟!

من كلمة اميل حبيبي في مظاهرة الناصرة في ٧/٣١ :

لا يصمد في بيروت سوى السائرين على طريقنا ولا ينهزم سوى الاوهام بأمريكا وبالرجعية العربية

● استهل رئيس تحرير «الاتحاد» كلمته مشيرا الى ان الظاهرة الاساسية ، في هذه الحرب العدوانية الشاملة ، لم تعد الان فقط انها اطول حرب من حروب اسرائيل ضد العرب . بل ان حكام اسرائيل ، وبتأييد امريكي سافر ووقح ، يواصلون عدوانهم ويوسعونه ويستمرون في محاولة تدمير بيروت الغربية وتجويع وتعطيش سكانها المدنيين ، على نسائهم واطفالهم ، حتى الموت ، ضاربين عرض الحائط بالرأي العام العالمي وبقرارات مجلس الامن .

ان تصعيد هذا العدوان البربري ، خصوصا بعد ان ازالت م.ت.ف. الحجة الكاذبة عن ضرورة انسحاب المسلحين الفلسطينيين من بيروت وبعد ان اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن موافقة م.ت.ف. على جميع قرارات الامم المتحدة بما فيها الاعتراف المتبادل ، ان تصعيد هذا العدوان يشير الى امرين : ١- ان المعتدين الاسرائيليين والامريكيين يزدادون تورطا امام الرأي العام العالمي وامام شعبهم نفسه و ٢- ان لهذه الحرب اهدافا بعيدة المدى وانها ربما تكون لا تزال في بدايتها وانها لن تنتهي الا بتحقيق التسوية الشاملة والعادلة لقضية الشرق الاوسط كله وعلى رأس ذلك القضية الفلسطينية .

يجب ان نكون مستعدين لجميع الاحتمالات . فنحن ، هنا ايضا ، مستهدفون من هذا العدوان كما ان الشبيبة اليهودية مستهدفة واخوتنا في المناطق المحتلة .

والمعتدون يصعدون من عدوانهم الهمجي على المساكن وعلى سكانها ، يدمرون ويقتلون ويحاصرون ، بهدف واضح وهو نشر اليأس والبلبلة والتفرقة في صفوف الناس الصامدين هنا وهناك . وهذا ما يستهدفه ايضا ، عن قصد او انجرارا ، اولئك الذين يثيرون الشكوك في موقف الاتحاد السوفييتي وفي دوره الفعال والمخلص كما يفعل اوري افنيري وبعض « المثقفين » . من يبقى لنا بعد الاتحاد السوفييتي ؟ انهم يعلمون ان اوري افنيري ، مثلا ، لا يستطيع ان يكون منقذا للشعب العربي الفلسطيني . والاسلحة التي استعملها الصامدون الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون ليست ، على الاقل ، اسلحة من صنعه .. لن يبقى ، في حساباتهم - وهذا ما يريدونه - سوى الاستسلام امام الشروط الاسرائيلية سوى انتظار « الفرج » من الملك فهد والرجعية العربية ومن امريكاهم ! الملك فهد وعد الفلسطينيين بان ريغن وعده بان يقنع الاسرائيليين بعدم الدخول الى بيروت الغربية . ولكنهم يدمرونها ويحاولون دخولها . فماذا فعل الملك فهد؟ استنجد بالدول الخمس الكبرى وطالبها بان « تقوم بواجبها » .. امريكا « تقوم بواجبها » ! واما هو ، فلماذا لا « يقوم بواجبه » ؟ هذه هي القضية .

لقد تعلمنا ، نحن الشيوعيين ، ان الحرب هي مدرسة للشعوب وان درس يوم حرب واحد يساوي عشر سنين من الايام العادية . والمعتدون والرجعيون ، على مختلف اشكالهم ، يريدون من شعبنا الا يتعلم الدرس - الدرس الذي دفع ويدفع ثمنه ابهظ ثمن .

ان هذا الثمن الباهظ جدا هو نتيجة خيانة ٣٤ عاما ! ومن الذي يُهزم الان في بيروت ؟ تنهزم الاوهام المعلقة بملوك العرب ، بالرجعية العربية . الاوهام المعلقة بامريكا - « قلعة المدنية والدمقراطية » ..

ومن الذي يصمد في بيروت الان ؟ طريقنا هو الذي يصمد - الطريق الفيتنامي ، برنامجا وقيادة ووحدة صف ومثابرة . لقد انشأنا « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني » من اجل هذا الغرض . هل شعبنا مستعد لوحدة الصف على هذا الطريق ؟ كان علينا ان نجري استفتاء . كيف نجريه؟ بواسطة التلفزيون الاسرائيلي؟ بالطبع لا . الذلك دعونا الى هذه المظاهرة . ان اشتراك حوالي ثلاثين الفا يؤكد ان هذا الشعب مستعد وان هذا اليوم ، وكما توقعنا وعملنا، هو يوم له ما بعده !

لقد ارادها بيغن وشارون وايتان « استمرارا لحرب ال ٤٨ » للقضاء على « العدو الرئيسي الذي يحاربنا منذ مئة عام » كما اعلن ايتان - اي، الشعب العربي الفلسطيني . والحقيقة

- البقية ص ٥ ع ٤ -

« مسيرة سلام » من لندن الى القدس

● تل ابيب - ذكرت صحيفة « دافار » - ٧/٣٠ أن « مسيرة سلام » ضخمة هي الاولى من نوعها في التاريخ ، دعت اليها مجموعة من الاسرائيليين والعرب ستسير في نهاية هذا الصيف من لندن الى القدس احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان وتاييدا لاقامة دولة فلسطينية .

وترى هذه المجموعة في القضية الفلسطينية المفتاح لحل النزاع القائم .

هذا ويفيد المبادر الى هذه الحركة الى اثر ان ممثلين اسرائيليين رسميين هددوه بسبب ذلك .

« المنطقة المحررة » رقم ٢٧ :

مدينة القتل

● تل ابيب - نشر محررو « منطقة محررة » في جريدة « هآرتس » ، يوم الجمعة ٣٠ تموز ١٩٨٢ ، اعلانهم رقم ٢٧ وهذا نصه :

« جرائم اليوم تنسينا لفترة جرائم الامس ، في الوقت الذي تتسع فيه حلقة الدم . منذ اسبوع وبيروت تتعرض لقصف شديد وعدد الضحايا كبير جدا .

« الخطة الاسرائيلية - كما كتبت « يديعوت احرونوت » تحت عنوان رئيسي في عددها يوم الاربعاء - الاستمرار في محاصرة بيروت الغربية حتى نهاية الفترة التي اعطيت للمفاوض فيليب حبيب » .

مناحيم بيغن يريد ، وبكل وضوح ، رأس ياسر عرفات . يريد « ارض اسرائيل الكبرى » كما تتصورها « غوش ايمونيم » وحزب « هتحيا » . انه يريدها حربا حاسمة ضد الشعب الفلسطيني ويصم اذنيه بوجه اي حديث عن السلام . وعلى الرغم من اعلان م.ت.ف. عن استعدادها الاعتراف بدولة اسرائيل ، الا ان حكومة اسرائيل ترفض ، باي شكل ، الحديث مع المنظمة . ولذلك فعليها - (اي الحكومة) تقع المسؤولية عن استمرار سفك الدماء . وعلينا جميعا ، نحن اليهود والعرب - الاسرائيليين والفلسطينيين ، ان ندفع الثمن .

انتبهوا : في عمارة واحدة من تسعة طوابق في بيروت الغربية نسفت هذا الاسبوع ، قتل ٨٤ انسانا : وبيغن لا يزال يسمح لنفسه بان يثرثر

- البقية ص ٥ ع ٤ -

دمارهم دمارنا وسلامتهم سلامتنا

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو : اي شعب نحن ؟ واي نوع من الشعوب كنا واي نوع من الشعوب نريد ان نكون ؟

ان الجواب على هذه الاسئلة مطوي في مصير الشعب الفلسطيني . هذا المصير الذي نتحمل مسؤوليته الى حد كبير نتيجة الحرب الاخيرة .

وهذا السؤال يطلب منا جوابا .

اصبحنا شعبا من المحتلين والغالبين .

هل نصبح شعبا يفرض ارادته بقوة السلاح على شعوب اخرى ؟

هل نصبح شعبا ينكر حق شعب آخر بالسيادة والاستقلال القومي ويغرق بالدم والنار رغبة ذلك الشعب في الاستقلال ؟

هل نصبح شعب اسياد ؟

أهذه رغبتنا وارادتنا كشعب ؟

ان شعبنا والشعب الفلسطيني مرتبطان ببعضهما كاخوة اعداء يقتتلون على الارث نفسه .

ما فعلوه بنا وما فعلناه بهم يربطنا منذ زمن برباط الدم .

منذ ١٥ عاما وهم يرزحون تحت احتلالنا ونحكمهم بالقبضة القوية .

والواقع اننا طيلة هذه الفترة الطويلة قد منعناهم بالقوة من ان يبلوروا لانفسهم قيادة في المناطق التي نسيطر عليها .

ولم نعلن لمرة واحدة اننا نعترف بحقهم بالاستقلال وبدولة لهم تعيش بسلام بجوارنا .

ونتيجة لكل هذا خرجنا الان الى حرب ابادة لتبيد المهاجرين من ابناء هذا الشعب في لبنان .

ويربطنا كل هذا برباط الذنب بالشعب الفلسطيني .

ليكن هذا الكلام مرا ومثيرا . وليكن ، مع ذلك ، هذا الجيل منكرا له بكل قواه .سيانتريوم وأبناء جيل مستقيم وقوي في نفسه يعترف بهذا الذنب الذي احاطنا نتيجة اعمالنا وانمالنا السيئة تجاه الشعب الفلسطيني .

امام مناظر هذه الحرب ، التي لم تجعلنا نقول بعد ان مأساتهم مأساتنا وان دمارنا دمارهم ، نقول فقط ان سلامتهم هي سلامتنا .

هذا مصير الاخوة الاعداء . ولا مصير غيره .

الكاتب يهوشع سوبول

[« عل همشمار » ٢١-٧-٨٢]

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور خالد محاميد والرفيقة حنان مراد بالخطوبة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع ام الفحم

* الى الصديق انيس روحانا وزوجته بالمولود الجديد عماد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة حيفا

* الى الرفيق ناصيف عثمان بمناسبة المولود البكر حسن ، والف مبروك .
* والى الصديق احمد رشيد عثمان وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .
* والى الصديق رشيد عثمان وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع دير الاسد

* الى الرفيق باسم عواد بعودته الى الوطن بعد ان انهى دراسة الهندسة المعمارية في الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة ماجستير في الهندسة ومدرس في اللغة الروسية . نتمنى له التوفيق في خدمة اهالي قريته وشعبه .

- الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - طمرة
- جبهة طمرة الدمقراطية - طمرة
- رابطة الاكاديميين - طمرة

* الى الرفيق عمر وشاحي وعروسه بمناسبة عقد قرانهما . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ محمود زكي حافظ يونس وعروسه بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ جمال محمد شاكر يونس وعروسه وفاء يعقوب كبها بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عرعرة - عارة ؛ المثلث

* الى الاخت امتياز حلمي جمال وعريسها بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

حركة النساء الدمقراطيات - عرعرة / عارة ؛ المثلث

* الى الصديق ياسين احمد حجازي وزوجته هيام بالمولود الجديد « احمد » . والف مبروك .
* الى الصديق حسن علي عواد وعروسه بالزواج . والف مبروك .
* الى الرفيقين سمير وليلى عثمان بالمولود الجديد « فادي » . والف مبروك .
* والى الصديق قاسم حسن ابو الهيجا وسامية ابو الهيجا بمناسبة الزواج السعيد .
* والى الصديق حسين علاء الدين وعابده بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - طمرة

* الى الرفيق احمد عبد الرحمن وزوجته وفاء بمناسبة المولود البكر « فتوح » . نتمنى له حياة هنيئة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة - شعب

* الى الصديق محمود وزوجته ماي طباجا بولادة المولود بدر . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

* الى الرفيق العزيز وليد زاهي كركبي بمناسبة انهاء دراسته الجامعية وحصوله على دبلوم الهندسة المعمارية من جامعة لينينغراد وعودته الى ارض الوطن . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه وبلده .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

* الى الرفيق صالح بدر بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة - طرعان

* الى الرفيقين ليلى وخالد عطية بالمولودة الجديدة شادن . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* الى الرفيق محمود ابراهيم زعبي وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي في صندلا ومقيبلة وسولم

* الى الرفيقين سميرة وكمال دباجة بالمولودة البكر . والف مبروك .
* والى الرفيق سامي الحاج بالتخرج من كلية الصحافة - جامعة موسكو - والعودة الى البلاد .
* والى الرفيق نديم مرعي بالتخرج من معهد الهندسة في موسكو والعودة الى البلاد .
* والى الرفيقة ايتل قوجمان بالتخرج من معهد الطب الاول في موسكو .
* والى الرفيق بلال مصاروه بالتخرج من معهد الهندسة في موسكو والعودة الى البلاد .
* والى الرفيق عماد منصور وعروسه « اولا » بالزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو

سئم الجنود .. وغابت البسمة عن شفتي الطفل ناصر

● [« الاتحاد » - هذه القصة القصيرة جدا ، رغم اسطرها القليلة ، تمتد على مساحة الجرح الفلسطيني النازف عقب الغزو الاسرائيلي للبنان وجرائم الجيش الاسرائيلي ضد الاهالي هناك . وهي تمثل الوجه الآخر لحالة الجندي الاسرائيلي في لبنان نقلناها من مقال للكاتب العبري المعروف اهرون ميجد في صحيفة « دافار » ٣٠ / تموز :]

يقول الكاتب : « على مفرق ميرون التقيت جنديا طلب ان اوصله الى مستوطنة « ريشون » . سألته : من اين جئت ؟ قال : من لبنان من القطاع الشرقي . في عطلة لمدة يومين . سألته : وكيف هناك ؟ قال : كل ما نريده العودة الى البيت . لقد سئمنا . قلت : حاليا تعيشون بهدوء، اليس كذلك ؟ مناظر جميلة ، اشجار ، مياه ... فقال متوترا : اين ! كل الوقت توتر . كل يومين تبادل اطلاق نار . المخربون ما زالوا في المنطقة . قلت : الم يقضوا عليهم ؟ قال : ولن نقضي عليهم . انهم بالآلاف . ورغم ما قتلوا واخذوا من أسرى فالاكثرية بقيت . انهم موزعون في المنطقة . مختبئون . يضعون الغاما في الليل .

انه في السنة الثالثة في الجيش النظامي ولكنه يُرى كابن ١٧ عاما. بعدها قص لي قصة كأنها اخذت من قلب دمياتس .

لقد تعرفت وحدته المدفعية على عائلة مشردة مكونة من ام وابنتيها الصغيرتين . واحدة عمرها سنة والاخرى ٤ سنين . وولد في التاسعة اسمه ناصر . لقد شردوا من عين الحلوة فلجأوا الى بيروت . ومن بيروت الشرقية مشوا حتى وصلوا الى هناك ووجدوا مخبأ لهم في مغارة صغيرة في الجبال الى جانب موقف سيارات الوحدة . الاب قتل او اسر . انهم لا يعرفون . كل عتادهم بعض البطانيات والقدور وبريموس . في كل يوم كان ناصر يأتي الى موقف الآليات ويتجول بين الدبابات . يتحدث مع الجنود ويتكت . لقد احبه الجميع وكانوا يعطونه بعض الطعام والماء والمعلبات . انه - كما يبدو - اصبح « أب » العائلة . فهو يهتم بما ينقصها من غذاء وملابس وفواكه يأتي بها من البساتين المجاورة . انهم لم يكونوا يرون البنتين والام الا في فترات متباعدة .

في احد الايام لم يأت ناصر الى موقف الآليات . بعد ان مرت ثلاثة ايام دون ان يُرى ذهب هو - اي الجندي الذي الى جانبي - وزميله الى المغارة ليروا ما حل به . قالت الام : ذهب يفتش عن ابيه . يفتش عنه ؟ سأل الجنديان . قالت : لقد سمع عن وجود معسكر للاسرى في الجنوب، لقد ظن ان اباه هناك . فربما يراه .

عاد ناصر يوم الخميس ووصل الى موقف الآليات . لقد كان وجهه منكسا . سألوه ماذا حدث له ؟ فلم يجب . هل وجدت اباك ؟ - لم يجب . وفي النهاية عندما ضغطوا عليه قص عليهم انه ذهب الى ابعد من النبطية في الطريق الى صور . ولكنهم لم يسمحوا له بالاقتراب . احد الجنود سجل اسم ابيه على ورقة وطلب منه الانتظار . فانتظر ساعتين ولكن الجندي لم يعد . وعندما رآه جنود آخرون متجولا اصعدوه الى سيارة جيب واخذوه ثم تركوه في منتصف الطريق . وبعدها عاد سيرا على رجليه حتى وصل الى امه واختيه » .



مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

توفيق زيـاد :

اوقفوا الحرب واجروا الانتخابات في موعدها

* اعتقدتم انكم ستقيمون فرحا في لبنان فانقلبت على البلاد كارثة اقتصادية سياسية عسكرية وكارثة للدمقراطية *

● **القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان اقتراح قانون تاجيل الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية هو مؤامرة مشتركة بين الحكومة وبين المعراخ المذنب لليكود في قضية الحرب في لبنان وفي كل القضايا الاساسية في الدولة » – هذا ما اعلنه النائب توفيق زياد في مداخلته في الكنيست بتاريخ ٢٧ تموز الماضي حول تاجيل الانتخابات للسلطات البلدية والمحلية .**

واضاف زياد : كانت الحكومة والتلافها يؤيدان اجراء الانتخابات في موعدها المحدد . وفي نيسان الماضي قرر الليكود اقامة جهاز انتخابات يباشر بالعمل حالا . الا ان الموقف تغير . فالليكود والحكومة والائتلاف اعتقدوا انهم سيقيمون فرحا في لبنان وان بيغن سيصبح « ملك بيروت » بالاضافة الى انه « ملك القدس » . وعندئذ يقطف الثمار في صناديق الانتخابات . ولم تتحقق الاوهام .. فلا احتفال في بيروت . واكثر من هذا فان الاحتفال تحول الى كارثة في كل الميادين ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وكارثة للدمقراطية .

لقد نفخت حكومة اسرائيل نفسها في بداية الحرب كانها بالون . وبدا البالون الان « ينفس » . وكلنا نشعر ونشاهد قشعريرة حمى الفشل والخوف من النتائج في جسم الحكومة وائتلافها . ولذلك فان الحكومة تشعر انها بحاجة لترميم نفسها لتؤثر على الناخب . اما المعراخ .. فليس انه ممزق من الداخل فقط بل يعلن عن تضامنه مع الحكومة في هذه المؤامرة المشتركة ونقولها : نحن في قارب واحد .

واضاف زياد : ان تاجيل الانتخابات للسلطات المحلية هو مس شديد بالدمقراطية وقوانين الدولة . فالدمقراطية ليست تبجحا ومباهاة وكلمات فارغة . الدمقراطية هي تطبيق عملي . واجراء الانتخابات في موعدها هو ليس قيمة دمقراطية عليا فحسب بل هو تجسيم واجراء ضروري للدمقراطية وتطوير لعمل السلطات المحلية .

من المعروف ان وضع السلطات المحلية في اسرائيل تعيس ومتدهور والحكم المركزي يشبه تمساحا يبلع الحكم المحلي والاصح انه يشبه سمكة قرش تفترس الحكم المحلي .

ان العديدين من رؤساء السلطات المحلية من « الليكود » و « المعراخ » وآخرين يعارضون تاجيل الانتخابات وربطها مع انتخابات الكنيست .

وتابع زياد : يا اعضاء الكنيست المحترمين ، بدل ان تؤجلوا الانتخابات للسلطات المحلية اوقفوا حرب الابادة العدوانية ضد لبنان والشعبين الفلسطيني واللبناني التي يعاني منها شعب اسرائيل ايضا . عليكم ان توقفوا حرب الابادة القذرة التي ما زالت مستمرة . نحن نقترب من نهاية الشهر الثاني على هذه الحرب الدموية وما زالت الحكومة مستمرة فيها . ماذا فعل المدافعون عن هذه الحرب وماذا يفعل في بيروت اكلة لحوم البشر العصريون ؟ يشددون الحصار . يقذفونها بالقنابل ٢٤ ساعة في اليوم جوا وبرا وبحرا ويقطعون الماء والكهرباء ! !

ويمنعون تزويد سكان بيروت بالدواء والغذاء . والحرائق تلتهم بيروت . هذا ما تقترفه ايديكم ضد شعب كامل يناضل من اجل حقوقه القومية . القضية ليست انسانية فقط بل سياسية بالاساس . المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون يموتون بشجاعة – كما اعترف جنودكم – والفلسطينيون لا يعرفون الخرف . انهم لا يخافون لانهم يدافعون عن حقوقهم القومية باقامة دولة لهم في حدود ١٩٦٧ .

توجد امكانية لانهاء الحرب وارساء سلام واجراء الانتخابات في موعدها .

في الكنيست

مـاير فلنـر :

كل من صوت الى جانب تمويل الحرب صوت عمليا لاجل استمرار سفك الدماء

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في جلستها بتاريخ ٨٢/٧/٢٨ ما سمي بقانون « تمويل عملية سلام الجليل » الذي ينص على فرض ضرائب على السندات والقروض والسفر الى الخارج .

وجاء في الكلمة القوية التي القاها النائب ماير فلنر « انها حقيقة صارخة ومرعبة ان تكون كتلة الجبهة هي الوحيدة التي تعترض على هذا القانون » .

واضاف فلنر : « اننا نقترح تسمية الولد باسمه اي « قانون تمويل الحرب في لبنان» » .

ويرى النائب فلنر الاهداف الحقيقية لهذه الحرب بقوله « انها عملية ابادة للفلسطينيين كشعب ، وللقضاء على ممثله الشرعي م.ت.ف. انها حرب ابادة لقوى اليسار والتقدم والدمقراطية والاستقلال في لبنان » .

وواصل فلنر « ان الجليل وسكانه قد تحملوا خلال كل السنوات الماضية اقل بكثير مما يدفع في هذه الحرب من الضحايا » .

وحذر فلنر من ان كل من يصوت الى جانب هذا القانون انما يدعو الى استمرار الحرب وسفك الدماء واستمرار قتل المواطنين الابرياء في بيروت المحاصرة .

وتعرض النائب فلنر اثناء القاء كلمته للعديد من المقاطعات وخاصة من رئيس الجلسة المراخي موشيه شاحل .

المطالبة بدعوة مجلس عمال الطيبة للانعقاد

● الطيبة – من محمد ابو اصبع : تقدم الرفيق شاكر عازم ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الطيبة ، بطلب عقد جلسة عاجلة للمجلس .

وجاء في الطلب ، الذي قدم الى سكرتير المجلس السيد محمد عبد الغني ، ان المجلس لم يدع للانعقاد منذ ثلاثة اشهر على الرغم من وجود عدة قضايا هامة مطروحة للبحث .. مثل اوضاع العمال والعاملات وحقوقهم واجورهم التي تتعرض الى التلاعب من قبل اصحاب الاعمال والمشغلين . وكذلك الاوضاع الاقتصادية العامة . ومستقبل فريق كرة القدم . بالاضافة الى الاوضاع السياسية والغزو العدواني على لبنان وتاثيراتها السلبية على الوضع الاقتصادي بشكل عام .

وعلم ان وراء عدم دعوة المجلس للانعقاد خلافات في كتلة المعراخ في المجلس على تقسيم المناصب .

هذا وقد وعد السكرتير بدعوة المجلس للانعقاد خلال اسبوع .

شجار مؤسف يودي بحياة شاب في عكا

● عكا – لمراسلنا – بحزن واسى شيعت جماهير عكا يوم الاثنين الماضي ٢٦–٧–٨٢ جثمان الشاب جلال غالب عيايطي الذي توفي عن عمر يناهز ٢٢ عاما اثر طعنة سكين في شجار بينه وبين آخر .

والحزب الشيوعي في عكا واتحاد الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ، اذ يتقدمون الى عائلتي عيايطي وموسى باحر تعازيهم القلبية معبرين عن مشاركتهم في مصابهم الاليم ، لا ينسون ان عدم توفير السلطة النوادي ودور الثقافة لشبابنا وتركهم فريسة الفراغ والاهمال والتمييز هي من اسباب التدهور الذي تتعمده السلطة لشبابنا الصاعد .



● **انقذوا ما تستطيعون انقاذه من الاطفال والنساء . ابعدوهم . الى اين ؟ ابعدوهم – جاء الغول . لا الغول يكتفي بقتل طفل واحد او خمسة كاقصى حد . جاء آكلة لحوم البشر ؟ لا . آكلة لحوم البشر لا يهدمون البيوت والمدارس والمستشفيات . لقد جاءت طائرات اسرائيل ودباباتها ومدرعاتها وجيشها المغوار .. ●**

ابرهيم نمر حسين في تحيته لمظاهرة الناصرة

موقفي ثابت وصامد مع الجماهير الوطنية أعتز بالتزامي بقرارات لجنة الرؤساء

* ادعو الى وحدة صف كل فئات شعبنا هنا مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية للكفاح من أجل وقف الحرب العدوانية الاجرامية وتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل

[« الاتحاد » – ننشر ، فيما يلي نص التحية التي بعث بها السيد ابرهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، الى مظاهرة الناصرة يوم السبت الماضي ٣١–٧–٨٢ ونص الرسالة التي بعث بها الى « الاتحاد » وجميع الصحف الاخرى ويوضح فيهما موقفه الملتزم بقرارات اللجنة القطرية وبوحدة الصف الوطنية .

وكانت الصحافة الصهيونية في البلاد ، وخصوصا « يومان هشفوع » الليكودية و « دافار » الهستدروتية ، قد نشرتا على لسانه تصريحات غريبة خلال الاسبوعين الماضيين بدا منها يائسا من الاوضاع في لبنان وامكانية انتصار الحق الفلسطيني والسلام العادل في المنطقة . كما حشت هذه التصريحات هجوما عدائيا على قيادة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات شخصيا وعلى الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ونفى السيد ابرهيم نمر حسين هذه التصريحات امام مندوب « الاتحاد » جملة وتفصيلا واثار الشكوك حول نوايا من صاغها ونشرها بالشكل الذي ظهرت فيه . وقد رد على هذه التصريحات في رسالة عممها على جميع الصحف وكذلك في التحية الى مظاهرة الناصرة . وننشر فيما يلي الرسالتين حرفيا :]

* التحيـة *

الى جميع المشتركين وقادة مظاهرة الناصرة الشعبية ضد الحرب في لبنان .

تحية اخوية ،

يؤسفني عدم تمكني من الاشتراك معكم في يومكم وفي مظاهرتكم الوطنية هذه احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني . وذلك بسبب تعيين مسبق لزواج ولدي في هذه الساعات بالذات .

انني أعلن هنا ، بهذه المناسبة ، للجماهير المحتشدة ولكل العرب في اسرائيل والعالم بان التلفيقات والتزويرات التي ذكرت على لساني في بعض الصحف الصهيونية وخاصة في « يومان هشفوع » الليكودية و « دافار » التابعة لحزب العمل ما هي الا محاولة للايقاع في اوساط شعبنا الصامدة في هذه البلاد . وقد ارسلت ردي الى الصحف المذكورة لتكذيب ما نشر . وعممت ذلك على كل الصحف في اسرائيل . وهددت هذه الصحف ان لم تنشر ردي ساضطر الى التوجه لمقاضاة هذه الصحف محافظة على كرامتي وموقفي ومركزي ووحدة الصف المنشودة .

انني اعلن عن موقفي الصامد والثابت مع جماهير شعبنا الوطنية في هذه البلاد . وادعو لوحدة صف كل فئات شعبنا هنا مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية للعمل والكفاح لوقف الحرب العدوانية والاجرامية على لبنان ومن اجل السلام العادل والذي يمكن تحقيقه فقط عن طريق الاعتراف الكامل بحق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

انني اعتز بانني ملتزم بجميع قرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية التي انشرف برئاستها والتي اعلنت عن موقفها الواضح من قضية السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل منذ بدء العدوان الغادر على الاراضي اللبنانية وفي عدة بيانات سابقة اخرى .

لتتوقف العدوان على الشعبين العربيين الفلسطيني واللبناني في لبنان ولتنسحب القوات الاسرائيلية حالا الى حدودها الدولية .

ابرهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

● ابراهيم نمر حسين ●

* الرسالة الى الصحف *

حضرة محرر صحيفة « الاتحاد »
تحية وبعد

ارسل لكم نسخة من رسالتي التي ارسلتها الى المجلة الاسبوعية « يومان هشفوع » ، احتجاجا على نشر التزييفات التي وردت في مقابلة اجريت معي ونشرت في المجلة المذكورة . ارجوكم نشر رسالتي هذه في صحيفتكم من اجل توضيح الحقيقة . وشكرا سلفا .

رئيس بلدية شفاعمرو
ابرهيم نمر حسين

حضرة المحرر المسؤول في « يومان هشفوع »

الموضوع : تشويهات وتزييفات في المقابلة التي نشرت في مجلتكم بتاريخ ٢٣–٧–٨٢ عدد ١٥

لقد اطلعت على ما كتب في عدد مجلتكم المذكور في المقابلة التي جرت معي في مكتبي في مدينة شفاعمرو .

انني اعلمكم بهذا انه في المقال المذكور قد نشرت تزييفات واقوال لم اقلها ولا يمكن ان اقولها ابدا . فلست انا من يقول عن قادة م.ت.ف « مخربين » كما ذكر في المقابلة على لساني . كل عربي في اسرائيل يعرف اليوم انه يمكن تحقيق سلام اسرائيلي – فلسطيني وسلام شامل في منطقتنا فقط عن طريق الاحترام الاسرائيلي – الفلسطيني المتبادل ومن خلال احترام الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني حسب ما اقرت في قرارات عديدة في الامم المتحدة بما في ذلك حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته على ارض وطنه .

وفي هذا الموضوع نشر العديد من البيانات عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والتي اتشرف بان اكون رئيسها ولا ازال متمسكا بمواقفها .

وبناء على كل ما ذكر اعلاه ، ولكي لا اتخذ اجراءات قضائية ضدكم ، اطالبكم بان تنشروا ، في العدد القادم من مجلتكم ، استنكاري وردي هذا على النشر المزيف الذي قمتم به والذي اعتبره فرية واهانة قد تسببت لي بضرر كبير .

مع الاحترام
ابرهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو .

●● نسخ عن الرسالة الى : « الاتحاد » و « الانباء » و « هارتس » و « دافار » و « عل همشمار » و « جروزلم بوست » و « يديعوت احرونوت » و « معريب » و « هعولام هزه » .

وزير الداخلية يتهرب من تفسير سبب منع مسرحية «المستنقع»

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تهرب وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من تفسير اسباب منع عرض مسرحية « المستنقع » للكاتب سلمان ناطور في الناصرة قبل ثلاثة اشهر . وادعى ان قضية المنع خاضعة لقرارات لجنة المراقبة على الافلام والمسرحيات .

وكان بورغ يرد بذلك على استجواب للنائب توفيق طوبي ساله فيه عن اسباب المنع وعن تصرف الشرطة التعسفي بابلاغ هذا القرار للمخرج رياض مصاروه والممثل غسان عباس قبل يومين فقط من العرض . وساله ايضا اذا كانت المسرحيات المعروضة في الوسط اليهودي تقدم الى الرقابة قبل العرض . واضاف : الا يوجد تمييز يمس المسرحيات العربية وحرية التعبير في الوسط العربي ؟ .

وقد زعم الوزير انه لا توجد تقييدات على حرية التعبير في البلاد ؟!

عبء الحرب يلقى مجدداً على اكتاف العاملين

* بقلم – بنيامين غونين *

● ان « الصفقة الشاملة » الوحيدة التي تمت في البلاد حتى الان وقعت في العام ١٩٧٠ وذلك بين بنحاس سبير ، وزير المالية انذاك ، وبين اسحق بن اهرون ، سكرتير عام الهستدروت في ذلك الحين حين كان معدل التضخم المالي السنوي ١٠٪ .

وتنازل العمال الاجيرون عن زيادة الاجر وقتئذ . وتنازلت الحكومة عن فرض ضرائب جديدة. وتنازل اصحاب العمل عن زيادة الاسعار . ولكن سرعان ما تبين ان الاجور وحدها هي التي جمدت اذ خرقت الحكومة واصحاب العمل الاتفاق ورفعت الاسعار والضرائب . لذا كانت قيادة الهستدروت على حق حين اعلنت في بداية المفاوضات الاخيرة مع وزير المالية انها تعارض «الصفقة الشاملة» وتفضل توقيع اتفاقيات بدلا منها .

أما اليوم ، فقادة الهستدروت ، يحاولون اظهار « الصفقة الشاملة » اتفاقا لترتيب تمويل الحرب . لكن المحرر الاقتصادي في « يديعوت احرونوت » دوب جنحوبسكي ، كتب بحق : « رغما عن الهبوط من الصفقة الى اتفاق فقد حقق وزير المالية مكسبا. فقد نجح في تحصيل عدد من الامور التي ارادها حتى في اطار هذا الاتفاق الصغير . ونجح بالاساس في اخذ صك شرعي يتيح له اجراء تقليصات في المساعدات الحكومية (السوبسيديا) بوتيرة أسرع . ان هذه التقليصات كانت ستتم في اي حال خلال الاشهر القادمة وذلك بسبب العجز الكبير في ميزانية الحكومة وبدون اية علاقة في الحرب في لبنان . غير ان وزير المالية نجح الان ، وبمساعدة الحرب في لبنان ، في أخذ موافقة سكرتير الهستدروت على اجراء تقليصات كبيرة في المساعدات » .

ان القضية الاساس التي اثارت الجدل حولها هي التقليص في المساعدات . وفي النهاية توصلوا الى حل وسط : الحكومة تقلص ٥ مليارات شاقل من ميزانيتها « حسب ما ترتاي » . ان هذا الحل هو خدعة وسرقة كل ما تبقى من المساعدات في وضح النهار .

● **مضمون الصفقة ؟**

اتفقت الاطراف على ان تتقاسم فيما بينها دفع مبلغ ٢٥ مليار شاقل لتغطية نفقات الحرب على النحو التالي :

● تقلص وزارة المالية مبلغ ٥ مليارات شاقل .

● فرض قرض الزامي على العمال الاجيرين ابتداء من تموز ١٩٨٢ حتى نيسان ١٩٨٣ (او ايار ١٩٨٣) .

وأما اولئك الذين يتقاضون راتبا يقل عن ٢٩٠٠٠ شاقل شهريا وكذلك المتقاعدون فيتم اعفاؤهم من القرض الالزامي . وأما اصحاب الرواتب من ٢٩٠٠٠ – ٧٥٠٠٠ شاقل في الشهر فيدفعون قرضا بنسبة ٢٪ من اجرهم. ويدفع اصحاب الرواتب المتراوحة بين ٧٥٠٠٠ و ٣٠ الف شاقل نسبة ٤٪ . وأما من تزيد مرتباتهم عن ٣٠ الف شاقل فيدفعون نسبة ٥٪ . ويعفى من الدفع ايضا اولئك المعفيون من دفع ضريبة الدخل .

وخلاصة الامر ان اجور الغالبية الساحقة من العاملين ستهبط بنسبة ٤٪ .

● المستقلون والشركات سيدفعون وفق مداخيلهم التي توجب دفع ضريبة الدخل في العام ١٩٨٠ . ولم تحدد لهم نسبة القرض بعد .

لقد اعرب البروفسور اساف رازين عن اعتقاده بان الوضع سيسوء في اربعة مجالات :

● سيزداد التضخم عدوا نحو نسبة ١٣٠٪ سنويا . وسيزداد ضغط اعباء الضرائب وذلك خلافا للسياسة المعلنة لوزارة المالية « الاقتصاد الصحيح » ، وهذا اضافة لرفع ضريبة القيمة الاضافية والضرائب على الواردات وغيرها .. ● العجز في ميزان المدفوعات سيصل الى ٥٤٢ – ٥٥٥ مليار دولار ● رفع اسعار المواد المدعومة (بالسوبسيديا) بنسبة كبيرة . ومعروف ان معدل ارتفاع جدول الغلاء في الفترة من كانون الثاني حتى ايار ٨٢ بلغ نسبة ٧٫٢٪ في الشهر بينما بلغ معدل ارتفاع اسعار المواد المدعومة ٨٫٢٪ شهريا في الفترة نفسها .

وقبل ان يجف حبر هذه السطور تبشر الجمهور بنبا ارتفاع اسعار الوقود بنسبة ٢٤٪ . ان هذا الارتفاع الهائل سيجر في اعقابه ليس فقط ارتفاع أسعار المواصلات والكهرباء والماء وانما كل الاسعار .

خلال الحرب تسير الاعمال بانتظام ايضا حين ينشا نقص في العمال . ويأتي اصحاب العمل فيقولون : هذا دليل على ان العمال يتكاسلون في ايام السلام .. ان اصحاب العمل يعملون كل شيء كي يستغلوا استعداد العمال لبذل الجهد في غياب زملائهم المجندين. انهم يريدون مضاعفة استغلال العمال ومطالبتهم بالعمل بالوتيرة نفسها طول ايام السنة .

● **حول اتفاقيات العمل ١٩٨٣/٨٢**

في هذه الاثناء تم التوقيع على اتفاق علاوة الغلاء كالعادة بين الهستدروت واصحاب العمل . وجرى التوقيع على

– البقية صفحة ٥ –

ص.ب. ١٠٤ حيفا

من يقف ضد شعبه لا يمكن أن يكون حرا !!!

● نشرت جريدة الانباء « الموقرة جدا جدا » ، بتاريخ ١٤ تموز ١٩٨٢ ، خبرا تحت العنوان التالي : بدو الشمال يعربون عن تعاطفهم مع دولة اسرائيل وتاييدهم « لحملة سلام الجليل » . هذا هو العنوان المطول . اما المقدمة فكانت ما يلي : اصدر السيد صالح سبتان ، من عرب الكعبية ، بيانا باسم الشباب البدو في شمال البلاد اعرب فيه عن تاييد البدو وتعاطفهم مع حكومة اسرائيل وحملة « سلامة الجليل التي يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هذا ما اعلنه السيد سبتان ، من عرب الكعبية ، على لسان الشباب البدوي هناك والذين لا يعرفونه الا من خلال « وظيفته الموقرة » في ضريبة الدخل . اما التفاصيل فانها تسبب للقارئ العربي المعتز بعروبته وقوميته وجع راس . ولا بد انه « سيقرف » من هذا الكلام .

لقد اطلعت العديد من اهالي بئر المكسور ، وهم ايضا من بدو الشمال ، على ما نشر . فثارت ثائرتهم على هذا الكذب والنفاق المكتوب باسمهم واعلنوا شجبهم واستنكارهم وبراءتهم من تصريحات وآراء كهذه . وقد هدات من ثورة للشباب على « سبتان » هذا فقط عندما وعدتهم بان اقوم بالرد عليه وتفنيد مزاعمه .

ونسال انفسنا : ماهي مصلحة السيد سبتان في نشر مثل هذه الاكاذيب والافتراءات ؟ وكيف تجيز لنفسها جريدة حكومية رسمية نشر مثل هذه الاخبار الملفقة وغير الموثوق بها ؟! الا يحق تقديم المحرر المسؤول للمحاكمة ؟ الا يحق لنا ردع مثل هؤلاء المتخاذلين الذين لا يتورعون عن بث حقدهم ونشر سمومهم داخل مجتمعنا العربي ؟ .

انني باسمي وباسم شجليب قريتي ، بئر – المكسور ، وباسم كل وطني حر نشجب مثل هذه الافتراءات والاكاذيب . ونطالب بمعاقبة السيد سبتان وتقديمه للمحاكمة بتهمة اصدار بيانات مزيفة وكاذبة لا تخدم الا مصالحه القذرة . كما نعلن ، نحن شبان وشابات قرية بئر المكسور وكل المخلصين ، اننا جزء لا يتجزا من الشعب العربي الفلسطيني سواء الصامد فوق تراب وطنه او اولئك الذين يطالب السيد سبتان بابعادهم من لبنان . كما ونعلن شجبنا ومعارضتنا للعدوان الهمجي على لبنان واحتلال اراضيه ونطالب بانسحاب المحتلين فورا من جميع الاراضي اللبنانية . ونهمس في اذن السيد سبتان ونؤكد له ولكل عربي من طرازه أن من يقف ضد شعبه لا يمكن ان يكون حرا وصادقا ، بل عبدا ذليلا يعيش على فتات موائد اسياده وتحت رحمتهم وعليهم ان يراجعوا حساباتهم . اذا كان ذلك خطا فالعيب كل العيب هو مواصلة الخطا . خصوصا بعد أن اثبت اهالي بئر المكسور للسيد سبتان شخصيا ، حين جاءهم بمكبر صوت وصحفيين كي يعقد اجتماعا شعبيا لتاييد العدوان ، اثبتوا له انهم ليسوا غنما يساق الى المسلخ . انما هم وطنيون وشرفاء لا يطعنون شعبهم من الخلف . ورفضوا المشاركة في الاجتماع بالاجماع بمن فيهم المختار . فعاد على اعقابه خائبا .. وكتبت الصحف كلها عن فشل الاجتماع – ما عدا صحيفة « الانباء » اياها .

احمد سعد نمر
– بئر المكسور –

جمعية « اكيم » في الطيبة :

لتقم بناية لائقة لاستيعاب الاولاد المتخلفين

● عندما قامت جمعية « اكيم » في الطيبة في اواخر العام ١٩٨٠ ، بهدف الاهتمام بالاولاد المعوقين ، واجهتها مصاعب مختلفة . اهمها ايجاد بناء مناسب لاستيعاب عشرات المحتاجين للمساعدة .

وبعد الفحص تبين انه من اصل ثمانين معوقا يستوعب فقط عشرون معوقا في مدرسة خاصة باسم « النور » . وحتى هؤلاء يتنقلون لاكثر من عشر سنوات من بناء الى بناء .

لم تستسلم الجمعية لهذا الواقع المر بل انضم الى صفوفها اعضاء جدد وانتظموا جميعا في كفاح مثابر لتغيير هذا الواقع .. وتجند طلاب المدارس الثانوية في حملات سنوية لجمع التبرعات ..

ان وزارة المعارف ، بدل تقديم المساعدة ، تفاجئنا برفض الطلبات والتقليص . اما جمعيتنا فلم تتوقف عن استخدام شتى اساليب النضال والطرق على الابواب . ونتيجة لهذا ، وفي اجتماع مشترك بحضور رئيس مجلس الطيبة المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، والمسؤول عن قسم المعارف في المجلس ، السيد عدنان عمشة ، واعضاء الجمعية هنا ، توصلنا الى اتفاق وافق بموجبه رئيس المجلس على اعطائنا قطعة ارض. وممثل المعارف وعد بنقل هذا القرار الى دائرته .

وعلى الرغم من ان مدير المعارف العربية السيد كوبليفتس وعد بمد يد العون في حال حصولنا على قطعة الارض ولما جاءت موافقة رئيس المجلس على ذلك فاجانا مدير المعارف العربية ونائبه السيد علي حيدر ، خلال ندوة عقدت في بيت الشبيبة ، بقرار تقليص البناء . وفي اجتماع الجمعية الاخير في ١٧–٧–٨٢ اشتدت قبضة التقليص لتحرمنا من صف ثالث قائم حاليا في مدرسة النور . ومن الطبيعي ان نرفض هذا القرار المجحف على ضوء تزايد اعداد الاولاد المعوقين عندنا والمحتاجين الى صفوف اضافية والى عناية خاصة . وبعثنا برسالة تؤكد على الحاجة الماسة لبقاء هذا الصف وتطالب بالغاء ذلك القرار التعسفي .

اضافة الى ذلك نحن نواجه مشكلة اخرى : لقد كان الطلاب المتخرجون سنويا يتسكعون في الشوارع . مع انه في المحيط اليهودي توجد مؤسسات تستوعب هذه الاجيال التي لا تنعدم المواهب الخاصة عندها . مثل هذه المواهب لا تكتشف وتنمى الا في مجال التجربة والعمل اليدوي المناسب .

اننا نرفض التهمة التي توجه الينا ، نحن الاباء . وهي اننا ننتظر المعاش الشهري (الذي يعطى بعد جيل ال ١٨) ونكتفي به .

يوجد عدد من المعوقين المقعدين والذين هم ايضا بحاجة الى عناية خاصة من المربيات والمرشدات .

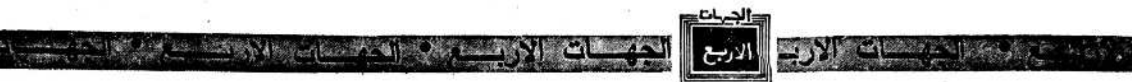
هذه الامور كلها لا تحل الا اذا توفرت البناية الملائمة لتستوعب كل هذه الاجيال المتزايدة سنويا . وسوف نستمر في الكفاح دون كلل حتى نقيم هذه البناية .

م. ابو اصبع
[عضو جمعية « اكيم » في الطيبة]

خطوة اخرى في مؤامرة فصل المدارس الدرزية العربية

● حيفا – لمراسلنا الخاص – « بشرنا » هذا العام بان مركزا خاصا لفحص امتحانات « البجروت » للطلاب الدروز قد افتتح بشكل منفرد بعد ان كان مدمجا الى سنوات طويلة مع مركز الفحص العام للمدارس العربية في مدينة حيفا .

ومهما تعددت تعليلات بعض المتنفعين حول اسباب هذا الفصل تبقى هناك حقيقة اساسية هي ان هذه السياسة ما زالت « تتفنن » في تكريس نفسها ضد رغبة المعلمين والطلاب في المدارس العربية الدرزية. كما علمنا من بعض العارفين ببواطن الامور ان تذمرا شديدا وفعليا يسود وسط المفتشين والمرشدين العاملين في ما يسمى (لجنة المعارف الدرزية) بسبب (قلة الاحترام) التي يحظون بها من المسؤولين والتي وصلت حدا اخذ به بعضهم يهدد بالاستقالة . فقسم كبير من هؤلاء يعملون ما يقارب الثمانية اعوام في هذه المؤامرة بدون وظائف رسمية على غرار اخوانهم اليهود ومنهم من هو (ابو ربع وظيفة) و (ابو نص وظيفة) و (ابو ثلث وظيفة) كما يتندر المطعون من ابناء الطائفة الدرزية العربية .



رغم الفتوحات العسكرية ظل اصحابها داخل الفخ التاريخى

* بقلم : بشير البرغوثى *
[رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية]

في مقال بجريدة التايمز اللندنية في ١٣ أيار ١٩٢٢ ، أى قبل ستين عاما، وصف الكاتب اليهودى الانكليزى المشهور ، اسرائيل زانغويل «بريطانيا والصهيونية بالحماقة لانهما « تتجاهلان وجود ٦٠٠ ألف عربى » في فلسطين ! وأضاف فرنسيس كاهان ، رئيس جمعية فرنسا — فلسطين ، في ندوة عقدتها مؤخرا مجلة « ريفوليون » الفرنسية الى ذلك الوصف أن كثيرين باتوا يدركون أن هذا التجاهل تحول مع الايام الى «الفخ تاريخى » !

ولا اظن أن هناك تعبيرا أصدق من هذا التعبير في وصف واقع حال الواقفين خارج أسوار بيروت المنيعة، والذين يزحفون نحو البيت الابيض واولئك القابعين فيه .

وحتى ممثلهم ، فيليب حبيب ، الذى كان يصول ويجول في عواصم حكام العرب ، أصبح مقيدا في دار السفير الامريكى الملاصقة لقصر سركيس يتأمل في نتائج مهمته التى بدأت قبل عام بطموحات كبيرة وآمال في أن ينهى المشكلة اللبنانية لصالح الكتائب ، وفي أن يخضع منظمة التحرير لمتطلبات الحل الامريكى .

لقد كان الغزو الاسرائيلى للبنان الورقة الاخيرة في جيب المبعوث الامريكى بعد فشل سلسلةمن محاولات الابتزاز السياسى المسلح تمثلت في « وساطته » بخصوص أزمة الصواريخ ، وفي ترتيب وقف اطلاق النار في الجنوب اللبنانى ، وفي المشروع الامريكى لحل مشكلة لبنان .

وكان التتويج الاكبر لذلك الفشل هو الرفض الذى قوبل به مشروع فهد في قمة فاس والذى كان ، رغماختلاف النص ، دعوة سعودية الى « كامب ديفيد » .

لهذا كان الاتفاق الاسرائيلى الامريكى على التصعيد العسكرى . ولهذا كان أيضا التواطؤ اليمينى العربى المغلف بالصمت . وكان الامل ، أمل هذا الثالوث ، أن تستسلم منظمة التحرير قبل أن تكون هناك حاجة لاقتحام بيروت . وبالفعل سارع حسنى مبارك ، الذى تذكرفجاة « التضامن العربى » ، الى عرض سفنه لنقل المقاتلين الفلسطينيين الى اى مكان ما عدا مصر . وفتح ملك السعودية خزائنه استعدادا لتمويل عملية النقل .

وحرك حكام الخليج مبعوثيهم ليطالبوا بأن يكون منفى الفلسطينيين خارج المشرق العربى .

وهكذا قدر كل هؤلاء أن الفرصة حانت للافلات من « الفخ التاريخى » بالغاء وجود الاربعة ملايين فلسطينى أبناء الستمائة الف الذين تحدث عنهم « زانغويل » !

وظنت اسرائيل أنها تستطيع بعد ثلاثة أيام من الحرب أن تنهى مشكلة تاريخية . وأن تحقق تفسيرها لاتفاقيات « كامب ديفيد » . واعتبرت واشنطن أن « حلفها الاستراتيجى » مع جميع دول المنطقة أصبح في جيب فيليب حبيب الصغير . واحس اليمين العربى انه تخلص من « عامل مزعج» كان ينغص عليه خلوته مع الامبريالية الامريكية ويحرمه من حماية اسرائيلية علنية لامتيازاته وعروشه وكراسيه .

غير ان هذا الظهر لم يتحول الى واقع . وصمدت بيروت ، ورفضحماتها قبول الشروط الاسرائيلية الامريكية. واحس الذين توقعوا أن يفلتوا من « الفخ » انهم يزدادون تورطا . وأن عامل الزمن أخذ يفرز مضاعفات لم تكن من قبل في الحسبان . ففى اسرائيل أخذت تظهر لاوساط واسعة فداحة الثمن الذى يجب أن يدفع مقابل اقتحام بيروت . وفي واشنطن باتوا يحسون بضغط العامل الدولى ، وبالاخطار التى تواجهها الانظمة العربية الموالية لهم من مضاعفات تنظيم مذبحة جماعية لسكان عاصمة عربية في ظل ميثاق « التضامن العربى » ومعاهدة الدفاع المشترك . وكان قلق واشنطن هذا صدى تعلق أعظم في عواصم اليمين العربى ،وتأثرا برسائل الاسترحام الصادرة الى ريغن من تلك العواصم !

وهكذا فقد اكتشف المقيدون في « الفخ التاريخى » أنهم لا يزالون على حالهم . فلا الابتزاز السياسى بالتهديد العسكرى أدى الى نتيجة ، ولا الفعل العسكرى نفسه حقق ما عجز عنه التهديد . وما تحقق كان مزيدا من التورط غير المحسوب .

غير أن هناك اشارات ودلائل على ان دورة جديدة من الابتزاز السياسى قد بدأت في ظل الواقع العسكرى الحالى . وهم يتحدثون الان عن امكانية اعادة كيسنجر الى مسرح الشرق الاوسط ، ويرددون المزاعم اياها عن « سياسة أكثر توازنا » تنوى الامبريالية الامريكية اتباعها في المنطقة . وتقوم وسائل اعلام اليمين العربى ، كما كانت عادتها في السابق ، بفرش البساط الاخضر امام هذه السياسة ، والترويج لابطال موهومين كانوا السبب فيتحقيق التوازن المزعوم .

وبغض النظر عما ستسفر عنه « الاتصالات » و « الرحلات »،ومهما كانت « الترتيبات » المتعلقة بوضع منظمة التحرير في بيروت ، فانالمشكلة الاساسية ستظل قائمة طالما ظل الاصرار الامريكى الاسرائيلى علىرفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطينى وبحقه كاى شعب آخر على هذه الارض في وطن يعيش فوقه بسلام وحرية . وتؤكد هذه الحقيقة فشل مختلف محاولات استغلال الوضع العسكرى الناشىء في لبنان في اخراج « الادارة المدنية » من المأزق الذى تواجهه في الضفة الغربية وقطاع غزة . وحل المزيد من البلديات ، ومنها من عين من قبل سلطات الاحتلال ، شاهد حى على ذلك .

وخلافا للتوقعات المسرفة في التفاؤل عن التحول الموهوم نحو « الادارة المدنية » في الضفة والقطاع بات القائمون عليها يعترفون بانه من المبكر الحديث عن هذه التوقعات . ورغم كل التظاهرات التلفزيونية ، واحتكار رجال « الادارة المدنية » لحق الكلام والتصريح والتحرك ، فقد ظل الناس ينظرون الى نابلس من خلال بسام الشكعة والمجلس البلدى ، وكذلك الامر في رام‌الله والبيرة ومدن أخرى.

هذه هى الحقيقة . ووقائع الايام الاخيرة دعمتها بمزيد من البراهين والدلائل لمن يريد أن يتأمل وأنيستنتج. وفيها عبرة لمن يريد أن يخرج من هذا « الفخ التاريخى » .

واذا كان اليمين العربى يمد يده الان علنا لاخراج واشنطن واسرائيل من هذا « الفخ » تحت ادعاء « اخراج » الفلسطينيين من لبنان ، فان هذه اليد الممدودة قد وقعت هى الاخرى في هذا « الفخ » . والعبرة ليست فيما تتمخض عنه محادثات واشنطن ، أو فيما يتحقق من اجراءات وترتيبات بخصوص وضع الفلسطينيين في لبنان . وانما في الموقف من وجود الشعب الفلسطينى ومن حقه في تقرير مصيره . وبدون الاعتراف بهذا الحق لا سبيل للخلاص من هذا « الفخ التاريخى » والذين يشكون في هذا عليهم مراجعة تصريحاتهم عند خروج « القوات العسكرية » لمنظمة التحرير من الاردن ، ليتأكدوا أن تفاؤلهم الحالى ليس له ما يبرره ، تماما مثلما ثبت بطلانه آنذاك !

(عن « الطليعة » عدد ٢٢ تموز الماضى) .

احكام ضد الفتيان المعارضين للاحتلال

● الناصرة — لمراسلنا: اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة ، مؤخرا ، مجموعة من الاحكام التعسفية بحق مجموعة من الشبان الفلسطينيين من مخيم طولكرم .

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت هؤلاء الشبان ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ — ١٩ سنة ومعظمهم من طلبة المدارس الثانوية التابعة لوكالة الغوث ، في أوائل السنة الحالية بحجة قيامهم بسرقة البيارات والمتاجر بهدف تمويل تنظيم داخلى لمقاومة الاحتلال .

ووجهت لبعض أفراد المجموعة تهمة حرق سيارتين تابعتين

وحرق مزرعة دجاج و «السطو المسلح» بواسطة مسدس وهمى على أحد المتاجر في منطقة طولكرم .

واكتفت المحكمة بمدة التوقيف البالغة ٦ أشهر وأفرجت عن كل من عزام الزايط (١٦ سنة) ومحمد عوض وعماد عبد الهادى وشوكت عكاشة (١٧ سنة) . وتحددت تهمتهم بالعضوية في مجموعة هدفت الى مقاومة الاحتلال والمتعاونين معه والالتحاق فيما بعد بحركة « فتح » وجبهة النضال الشعبى .

وحكمت المحكمة على جميل أبو خرمه (١٩ سنة) بالسجن لمدة ٤ سنوات منها سنة ونصف السنة بالسجن الفعلى والباقى مع وقف التنفيذ . وحكم على بسام عباط (١٧ سنة) بالسجن لمدة ٣ سنوات منها عشرة أشهر بالسجن الفعلى . وحكم على رياض امصيعى (١٨ سنة) بالسجن لمدة سنتين منها ثمانية أشهر فعلية .

وكانت المحكمة قد حكمت على جمال الشافعى ، في وقت سابق ، وبالتهمة ذاتها بالسجن الفعلى لمدة ثمانية أشهر وسنة مع وقف التنفيذ .

سلطات الاحتلال تنوى مصادرة الارض بعد هدم بيوت رفح

● القدس — لمراسلنا — في الوقت الذى يستمر فيه الغزاة الاسرائيليون بتنفيذ حرب الابادة ضد أبناء الشعبين الفلسطينى واللبنانى في لبنان ، وفي الوقت الذى تركز فيه اهتمام الراى العام العالمى والمحلى على هذه الجرائم تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلى في تنفيذ هدم البيوت في رفح الفلسطينية وذلك لاقامة الشريط الحدودى العازل . وفي ظل التواطؤ المصرى الرسمى مع مخططات الاحتلال الاسرائيلى تم هدم أكثر من ١٢٠٠ بيت فلسطينى وتشريد أهلها مجددا .

وذكرت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضى ان سلطات الاحتلال تنوى مصادرة جميع بيارات الحمضيات ومزارع الخضراوات الواقعة بين شارع على بن أبى طالب في رفح وبين مشروع تل السلطان . وتقدر مساحة الارض المنوى مصادرتها في هذا الموقع بخمسة آلاف دونم في حين تنوى السلطات مصادرة خمسمئة دونم آخر في منطقة « المواصى » القريبة من البحر بحجة اقامة محطة تكرير لمجارى المدينة .

وأعلن أصحاب الاراضى القريبة من تل السلطان وغيرها انهم سيدافعون عن أرضهم في مواجهة المصادرة . ومن الجدير بالذكر ان السلطات تريد مصادرة هذه الاراضى بحجة تقسيمها الى قطع بناء تكون تعويضا لاهالى « مخيم كندا » المهجرين عن ممتلكاتهم. وهذه الاراضى هى أراض زراعية .

الحاكم العسكرى لطولكرم متهم بالرشوة والاختلاس

● تل ابيب — لمراسلنا — نشرت جريدة « معريب » (٢٨-٧)، خبرا مفاده ان الحاكم العسكري لمدينة طولكرم المحتلة ، الليفتانت كولونيل شالوم موتداهي ، متهم بالرشوة والاختلاس . وان الشرطة العسكرية تحقق معه في الموضوع منذ اربعة اشهر وقد اوقفته عن العمل كي لا يمارس ضغوطا على الشهود .

ومن التهم الموجهة الى الحاكم العسكري أخذ « الخاوة » من كل كل مواطن عربي يحتاج الى خدمات الحاكمية العسكرية وأخذ رشاوى مقابل جمع شمل العائلات ومقابل تخفيضات في الضريبة الاضافية . ويتهم بان صاحب معمل بلوكات من قلقيلية قد بنى للحاكم « فيلا » في مدينة الخضيرة مقابل ربط معمله بشبكة الكهرباء .

واتضح ان الفيلا قد كلفت الحاكم العسكري ٨٠٠٠٠ شاقل مع ان اسعار ذلك الوقت هي ٣٠٠٠٠ شاقل . ووجدت الشرطة مبالغ طائلة في حساباته المصرفية .

وتقول الشرطة ان الحاكم العسكري تصرف وكأن الحاكمية العسكرية ملك شخصي له .

ونحن ، الذين عرفنا الحكم العسكري جيدا ، لا نستغرب هذا . فكيف اذا كان الحكم العسكرى نطفة من صلب الاحتلال ؟!!

خالد بكداش :

نقدر عاليا المساعدات السوفييتية للمقاومة الفلسطينية

● موسكو — « يقدر الحزب الشيوعي السوري تقديرا عاليا الموقف السوفييتي من احداث لبنان. ويقدر ، ايضا ، عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي لحركة المقاومة الفلسطينية وللقوى الوطنية اللبنانية والسورية. هذا الموقفالذي يبرهن على ان السياسة الاساس للحزب الشيوعي السوفييتي وللدولة السوفييتية هي تأييد ودعم قضية الشعوب العربية العادلة في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية » .

جاء هذا في نص البيان المشترك للحزبين الشيوعيين السوفييتي والسوري الصادر في موسكو في ١٥ تموز الماضي بعد اختتام المباحثات التي جرت بين ممثلي الوفد السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش وبين ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ي. اندروبوف عضو المكتب السياسي والرفيق ب. بونوماريوف المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وآخرين .

في ظل العدوان الاسرائيلى المستمر

اوضاع النساء والاطفال فى لبنان

● « الاتحاد » — النساء والاطفال والشيوخ هم أكثر من يتضرر ويعانى من ويلات الحروب . يفقدون البيت والاب والابن والزوج والاخ ويتعرضون لصلف الغزاة وممارساتهم التنكيلية .. وحدث هذا في الجنوب اللبنانى بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة .

وننشر ، فيما يلى ، المقال الذى نشرته مجلة « نساء العالم » الصادرة في براغ في عددها الرابع من العام الماضى . ويكشف المقال عن معاناة النساء والاطفال في لبنان والاوضاع الحياتية الرهيبة التي يعيشونها .

وكان هذا قبل الغزو الاسرائيلى الهمجى للبنان . فما بالك بالوضع اليوم ، بعد ان هدمت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية المدن والقرى والمخيمات وشردت مئات آلاف المدنيين وأنزلت بهم المجازر وحرقت الحقول ؟

ساءت أوضاع النساء والاطفال في لبنان بصورة متسارعة جراء الظروف السياسية المعقدة والخطرة في هذا البلد . وبسبب ذلكالعدوان الاسرائيلى المنافي للقانون الدولى ، ونتيجة لتصعيد الاعمال الاجرامية للقوى اليمينية اللبنانية التى تدعمها اسرائيل والامبريالية الامريكية . وهدف هذه القوى الاخيرة هو ضرب سيادة لبنان الوطنية والوجود الفلسطينى هناك . وما الهجمات الاسرائيلية المتكررة واحتلال جزء من الاراضى اللبنانية واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد الا حلقة من مسلسل التآمر الامبريالى ضد شعوب الشرق الاوسط.

فما يجرى من أحداث في لبنان ، وما حوله ، يهدد السلم والامن ليس في هذه المنطقة وحسب وانما في العالم اجمع . فيراد تغيير الخارطة السياسية — الجغرافية لهذه المنطقة من طريق فرض اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة من قبل امريكا واسرائيل والنظام الحاكم في مصر ، هذه الاتفاقات المعادية لمصالح كل الشعوب العربية .

فمنذ العام ١٩٧٥ (سنة المرأة العالمية عندما بدأ العدوان الاسرائيلى على لبنان) تعانى النساء اللبنانيات من مآس رهيبة نتيجة لفقدان أزواجهن وأبنائهن واخوانهن . ومنذ ذلك الوقت وحتى الان يقدمن تضحيات غالية وكثيرة . فعلى الرغم من ان نضالهن من اجل المساواة لم يتوقف ، الا انهن يكرسن كل جهودهن للدفاع عن الوطن . لقد اصبحت المرأة اللبنانية شريكة للرجل مناضلة وشهيدة . فلم تنتظر صدور قوانين وتشريعات بذلك . بل انها شعورا بالواجب والالتزام ، ساهمت بقسطها ولا يمكن لاحد ان يحرمها من حقها كمواطنة لبنانية .

وما لجنة حقوق المرأة اللبنانية الا دليل على أن النساء يمثلن حركة هامة من اجل توحيد القوى التقدمية لتجنب مزيد من تصعيد الاحداث في لبنان وتعرية العدوان الاسرائيلى المستمر امام الرأى العام العالمى والتصدى له . وتناضل النساء اللبنانيات اليوم على ثلاث جبهات : دفاعا عن الوطن ، ولازالة آثار الحرب ، وضد التمييز القائم ضدهن .

اما نساء جنوب لبنان فتحملن وبصورة مستمرة اعباء شاقة اضافية. فقد بقين صامدات على ذلك الرقعة من وطنهن رغم القصف والتدخل، ولم يتركن بيوتهن . وقام الاسرائيليون بهدم البيوت والمخيمات حتى ساووها مع الارض ، واحرقوا المحاصيل الزراعية. [illegible] اسرائيل القتل والارهاب وتتجاهل كل المواثيق والاعراف الدولية، عندما تواصل غاراتها الجوية وقصفها المدفعى على المدن والقرى اللبنانية الآمنة .

فحتى العام ١٩٨٠ فقدت (٣٠٦٤) عائلة — في الجنوب فقط — معيليها وتيتم (١٠٨١٠) اطفال وأصيب اكثر من (٧٠٠٠) شخص بجروح خطيرة سيظلون بسببها معاقين مدى الحياة . وازدادت هذه الارقام بصورة مرعبة في العام ١٩٨١ عندما كثفت اسرائيل غاراتها الوحشيةعلى السكان المدنيين.

فاستنادا الى التقديرات الاولية فقد اكثر من (٢٠٠٠٠٠) مواطن من مجموع (٧٠٠٠٠٠) من سكان الجنوب بيوتهم . واجبروا على البحث عن أى مأوى حتى وان كان بائسا في أى منطقة أخرى من البلاد . واضطر اكثر من (٨٠٠٠٠٠) مواطن على ترك مدنهم وقراهم وبيوتهم . انهم في أمس الحاجة لاكثر الاشياء ضرورية كالسكن والاكل والملابس والادوية والمدارس لاطفالهم . ونتيجة للاحداث الاخيرة تضاعف عدد الاطفال الذين لا يمكنهم الذهاب الى المدارس فأصبح عددهم اليوم أكثر من (٢٠٠٠٠٠) طفل . فاضافة الى استمرار الحرب الاهلية فان تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية الصهيونية يسبب للاطفال الكثير من المشاكل النفسية والعصبية، اذ تبلغ نسبة الذين يعانون من هذه المشاكل ٥ بالمئة من مجموع الاطفال .

وفي ظل هذا الوضع السياسى المعقد تردت بدرجة ملحوظة ظروف السكان المعيشية . فقد أدى التضخم الى موجة حادة في زيادة الاسعار : اذ حصلت زيادات كبيرة في أسعار المواد الغذائية والادوية والتعليم والايجارات. وأكثر من يعاني من موجة الغلاء هذه هم أصحاب الدخول الواطئة . وبهدف اعطاء فكرة عن تكاليف المعيشة نسوق الارقام التالية عن ارتفاع الاسعار بين العامين ١٩٧٧ و ١٩٨٠ : ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٧٨ بالمئة والملابس ٩١ بالمئة والعلاج الطبى ٩٠٪ والتعليم ٦٧٪ والنقل ٢٩٪ والسكن ٣٥٪ .

وكما أكد المؤتمر التاسع للجنة حقوق المرأة اللبنانية فان حقائق الوضع الاجتماعى الراهن في البلاد تتطلب من النساء مسؤولية أكبر في حل المشاكل الوطنية والاقتصادية والاجتماعية لصلحة عموم الشعب اللبنانى وبشكل خاص لمصلحة الاطفال كى تتاح لهم فرصة العيش بسعادة وطمأنينة .

وتؤثر الحرب ونتائجها الاقتصادية بصورة مباشرة على وضع العوائل . فطبقا للتقديرات التقريبية اضطر حوالى (٣٠٠٠٠٠) مواطن لبنانى الى ترك البلاد موقتا أو الى الابد . وذلك بحثا عن عمل . ويضطر ٥٠٪ من معيلى العوائل الى العمل باشغال اضافية كى يتمكنوا من اعالة عوائلهم.

فازدياد معدل عمل الاطفال يوضح جليا مدى الظروف الصعبة جدا التى تعيشها العوائل اللبنانية اليوم . ف ٢٤٥٪ من الاطفال (١٠ — ١١ سنة) مضطرون للعمل . في حين ترتفع هذه النسبة لتبلغ ١١٪ بين الاطفال في سن ١٤ سنة و ١٧٤٦٪ في سن ١٥ . وعليه فقد وصلت محنة الاطفال درجات مرعبة .

ويبلغ عدد النساء اللبنانيات اللاتى يشتغلن اليوم (١٧٠٠٠٠) امرأة وهو ما يشكل نسبة ٢٠٪ من الايدى العاملة في المدن و ٦٠٪ من الايدى العاملة في الزراعة . ولا يجرى تطبيق لائحة العمل العالمية ، التى تقضى بدفع اجر متساو للعمل المتساوى ، وتوفير فرص متساوية للنساء حسب القانون الصناعى ، بحق النساء اللبنانيات . كذلك لا يوجد اى نص قانونى يقضى بالزام مساواة المرأة بالرجل قانونيا . وفضلا عن ذلك يوجد الان (١٥) قانونا من قوانين الاحوال الشخصية التى تتطرق الى علاقة المرأة بزوجها واطفالها والعائلة وكلها تكرس التمييز ضد النساء .

وانطلاقا من ادراكها لخطورة هذه العوامل الداخلية والخارجية وتبعاتها المفزعة على ظروف الحياة في لبنان ومستقبل مواطنيه ، فان لجنة حقوق المرأة اللبنانية ستكثف جهودها في سبيل فرض مساواة النساء في لبنان والمساعدة على تحسين ظروف معيشة النساء وعوائلهن ، لاسيما في المجال الاقتصادى — الاجتماعى ، والانسانى.

وبهذا الصدد يمكن لنساء لبنان أن يكن واثقات لانهن يحظين بتضامن ملايين النساء في كل أنحاء العالم .

ففى الرسالة التى وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة فضح مكتب (اندع) العدوان الاسرائيلى ووصفه بانه (أى العدوان) جريمة ضد الانسانية . ففى الوقت الذى يعبر فيه اتحاد النساء الدمقراطى العالمى (اندع) عن تضامنه مع النساء اللبنانيات والفلسطينيات واطفالهن ومعاناتهم ، يدعو مجلس الامن التابع للامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات عاجلة وفرض عقوبات لوضع حد للاعمال الاجرامية التى يقوم بها المعتدون الاسرائيليون وحلفاؤهم الامريكان .

[عن مجلة « نساء العالم » — مجلة اتحاد النساء الدمقراطى العالمى — العدد الرابع ١٩٨١]

« مسيرة السلام — ٨٢ » :

انقذوا البشرية من خطر الكارثة النووية



● « مسيرة السلام — ٨٢ » تمر أمام مقبرة الشهداء في لينينغراد ●
(« نوفوستى » — خاص بـ « الاتحاد »)

● موسكو — وجه المشتركون في « مسيرة السلام — ٨٢ » الدولية نداء الى الامم المتحدة والى حكومات وبرلمانات وشعوب العالم من أجل القيام باجراءات فعالة لتخليص البشرية من خطر الكارثة النووية .

وجاء في البيان : على جميع الدول ان تتخلى عن البدء باستخدام الاسلحة النووية وان توقف انتاجها وتوزيعها والتجارب على جميع انواعها ووضع ذلك تحت المراقبة الدولية . وان تعقد اتفاقيات لتجريد بعض المناطق في اوروبا والغرب والشرق من السلاح النووي وان تحول دون نشره.

والبتت هذه المسيرة المشتركة انه بامكان ممثلي المنظمات الاجتماعية في بلدان الشرق والغرب العمل معا من اجل التوصل الى اتفاق لحل اهم المسائل في كافة العصور وهى مسالة انقاذ البشرية من الابادة .

ويؤكد النداء انه حان الوقت لتنتقل الحكومات والبرلمانات من الاقوال الى الافعال في مجال نزع السلاح .

هذا وتواصل « مسيرة السلام — ٨٢ » سيرها في الاراضي السوفييتية الى ان تنتهي في مدينة مينسك باجتماع جماهيري حاشد .

آب — شهر التضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى

● جنيف — لمراسل خاص — عقد ممثلو مجلس السلام العالمى واتحاد النساء الدمقراطيات العالمى ومنظمة تضامن الشعوب الافرو — اسيوية اجتماعا مشتركا لهم في جنيف مؤخرا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها ازاء استمرار الغزاة الاسرائيليين في حرب الابادة ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

وقرر الاجتماع الاعلان عن شهر آب شهرا للتضامن مع ضحايا العدوان الاسرائيلى . وناشد الرأى العام العالمى تصعيد دعمه وتأييده للشعبين الفلسطينى واللبنانى عبر أوسع الفعاليات والنشاطات [illegible] . ودعا الى [illegible] حكام اسرائيل وفرض العقوبات ضدهم.

وأكد بيان صحفى صادر عن الاجتماع ان الغزو الاسرائيلى للبنان هو خطوة جديدة في تصعيد الهجوم الاسرائيلى — الامريكى ضد حركة التحرر الوطنى العربية .

الاتحادات النقابية والمهنية العربية تدعو الجيوش العربية الى التحرك !

● بيروت — طالبت الاتحادات النقابية والمهنية العربية الحكام العرب بادخال الجيوش العربية الى لبنان فورا لدعم المقاومة الفلسطينية والشعب اللبنانى في مواجهتهما للغزو الاسرائيلى للبنان ولدفاعهما عن الشرق العربى . ودعت القوى السياسية العربية الى القيام بدورها في تحريك الجماهير وحشد قواها وطاقاتها للمشاركة في صنع القرارات السياسية . وشدد اتحاد المحامين العرب على ضرورة عقد مؤتمر عاجل بحضور مراقبين دوليين للكشف عن حقيقة السلام المزيف ولشرح أبعاد المخططات الاسرائيلية .

لترتفع الاصوات المطالبة باغلاق معتقل «الفارعة» الرهيب

* سلطات الاحتلال تعمل على هدر دم الشهيد الشيوعى داوود العطاونة وتحاول تبرئة القتلة *

● القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيلتسيا لانغر يوم الخميس الماضى شكوى الى الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة اثارت فيها الظروف اللاانسانية والتعذيب المنهجى الذى ينفذ ضد السجناء الفلسطينيين في سجن « الفارعة » الواقع في منطقة نابلس المحتلة .

وقد تقدمت المحامية فيلتسيا لانغر بهذه الشكوى باسم موكليها من اقارب الشهيد الشيوعى داوود العطاونة الذى اغتالته عناصر « روابط القرى » العميلة في بيت كاحل . وقالت في معرض شكواها ان هذا السجن ، الذى يديره الجيش ، لا يخضع لمصلحة السجون . وهو مكان لتنفيذ التعذيب المنهجى ضد المعتقلين ولخرق حقوق الانسان الاولية ، الامر الذى يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية . وطالبت المحامية لانغر في شكواها بوضع حد لكل هذه الاعمال الاجرامية حالا وبتحسين ظروف المعتقلين في سجن الفارعة .

وذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تستمر في استفزاز أهالى بيت كاحل وتضغط على أقارب الشهيد داوود العطاونة بهدف التغطية على المجرمين وعدم تقديمهم للمحاكمة لانهم من أعضاء ومؤيدى « روابط القرى » العميلة في المنطقة .

ونشرت « الطليعة » في العدد نفسه مقالا عن « معتقل الفارعة الرهيب » . ومما جاء في هذا المقال ، الذى يعتبر بحق لائحة اتهام موجهة ضد المحتلين الاسرائيليين ، انه :

« منذ اللحظة الاولى يبدأ الصراخ وتتلى الاوامر ، بالاستدارة الى الحائط ورفع اليدين عاليا ، واذا ما انخفضت اليدان لاى سبب كان واقلها الارهاق ، فالعصا أو « التربيش » البلاستيكي هو الذى يتكلم مع «وصلة» من الكلمات والركلات وسيل من الشتائم والسباب ويستمر هذا الوضع في العادة اكثر من ساعة ونصف الساعة ويمكن أن يستمر حتى ثلاث ساعات ، حسب مزاج المسؤول (ساديته) وعدد المعتقلين ، وعند مناداة اسم المعتقل عليه أن يجيب (نعم سيدى) والا فالعقاب بانتظاره ، وعليه أن يمتثل لاى امر من اى حارس في المعتقل . وكل ضابط وفرد مسؤول . والكل منهم يضرب ويشتم ويصرخ ، ويبقى المعتقلون طيلة الوقت تحت تهديد سلاح الحارس (بندقيته الامريكية) الذى يرافقهم بسلاحه حتى داخل الغرفة — الزنزانة وينتظرهم على باب المرحاض .

وتشرف على المعتقل وحدة من الشرطة العسكرية الاسرائيلية قوامها ٣٠ — ٣٥ عنصرا عسكريا تتميز معاملتهم للمعتقلين بمنتهى الفظاظة والقسوة وينظرون الى المعتقل كحيوان ، عليه أن يعمل بكل طاقته مقابل كسرة من الخبز دون اعتراض او احتجاج أونقاش ، وينادونه برقمه لا باسمه .

ويضيف كاتب المقال : « ان نظرة أفراد وضباط الشرطة العسكرية المشرفة على المعتقل الى المعتقلين هى أنهم « حيوانات » ولذا يتم التعامل معهم على هذا الاساس ، حيث يندر الا ترى في أيديهم عصا أو سلكا كهربائيا أو « تبريشا » بلاستيكيا يضربون به المعتقلين بسبب وبدون سبب ، وفي جميع الاحوال يمنع المعتقلون من السير الا وأيديهم خلف ظهورهم وعندما يقفون في الممر تكون وجوههم للحائط ، ولا يجلسون على طاولة الطعام الا بعد أن يؤمروا بذلك والاوامر بالعبرية وعلى الجميع فهمها والا فمن لا يفهمها يعاقب ومحظور تماما أن يتكلم أحدهم مع زميله ، وممنوع أن يناقش أو يحتج اذا ضرب أو صدر اليه امر ، وعند حضور أى من الحراس الى الغرفة على كل واحد ان يقف ويده وراء ظهره وفي حالات العقاب التى تتكرر يوميا وبدون اسباب يتجمع حول المعتقل عدد من الجنود والكل منهم يضرب ويصرخ ثم تصدر الاوامر للمعتقل برفع يديه والركض في موضعه لمدة تزيد أحيانا عن ساعة ولا تقل عن نصف ساعة .

في معتقل الفارعة يجرى تطبيق سياسة محددة هدفها الاذلال وتركيع شعبنا وحمله على القبول بالحكم الذاتى وانصياعه لروابط القرى ، فلا عجب ان يسميه المعتقلون (معتقل ميلسون أو معتقل الحكم الذاتى) فمعظم — ان لم يكن الجميع — رواد هذا المعتقل هم من معارضى الحكم الذاتى وروابط القرى .

ان كون جميع نزلاء المعتقل هم من الموقوفين ، أوجد امكانية تحسين الظروف والمعاملة في هذا المعتقل بجهودهم . وان قول الحقيقة من خارجه والمطالبة بتحسين الظروف فيه واسماع صوت الاحتجاج لكافة الهيئات والمؤسسات في الداخل والخارج اكثر ضرورية لوقف الاعمال الهمجية التى يجرى تنفيذها في هذا المعتقل .

مأثرة سوفييتية جديدة في الفضاء الكوني

رجلا الفضاء يتحولان الى قمرين يدوران بسرعة ٨ كيلو متر في الثانية

● موسكو — احرز علماء الفضاء السوفييت ، يوم الجمعة الماضي (٣٠—٧)، مأثرة علمية فريدة من نوعها على متن محطة الفضاء « سليوت — ٧ » المدارية . وتتلخص هذه المأثرة بخروج اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف ، رجلي الفضاء السوفييتيين اللذين يقومان بتحليق مداري طويل ، الى الفضاء الكوني .

وقالت اذاعة موسكو ، في التقرير الذي قدمته حول هذا الحدث الفريد : بينما كانت المحطة الكونية تقوم بتحليقها حول الكرة الارضية على مدار يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٥٠ كيلومترا فتحت احدى كوى المحطة وخرج منها رجلا الفضاء الى الفضاء الكوني واصبحا قمرين صناعيين دارا في الفضاء الكوني بسرعة غير معقولة وصلت الى ٨ كيلومترات في الثانية .

وقد تم بث سير هذه التجربة مباشرة الى الارض عن طريق التلفزيون الملون . حيث ظهر فالنتين ليبيديف على شاشة التلفزيون مرتديا رداءا خاصا ابيض اللون وهو يحوم في الفضاء الكوني على الخلفية الزرقاء للكرة الارضية . وكان رجل الفضاء يوجد في ما يسمى بالمرساة ، اي ساحة خاصة ساعدته على التثبت والعمل في الفضاء الكوني . اما زميله ، اناتولي بيريزافوي ، فقد قام بنقل العملية بواسطة كاميرا تلفزيونية .

وعرض رجلا الفضاء مختبرهما الفضائي حيث يقومان بابحاث علمية منذ اكثر من شهرين ونصف الشهر . وكانت قد التحمت بهذا الجهاز الكوني سفينة النقل « سيوز — ت — ٥ » وسفينة الشحن « بروغرس » .

واتصل اليكسي ليونوف بالطاقم . ومن المعروف ان ليونوف هو اول رجل فضاء سوفييتي خرج الى الفضاء الكوني في آذار من العام ١٩٦٥ وذلك لاول مرة في تاريخ العالم .

واهتم ليونوف بصحة رجلي الفضاء وكيف يتحملان التيار الضوئي الشديد . وهل لا تتعب عيونهما عندما ينظران الى الكرة الارضية ؟

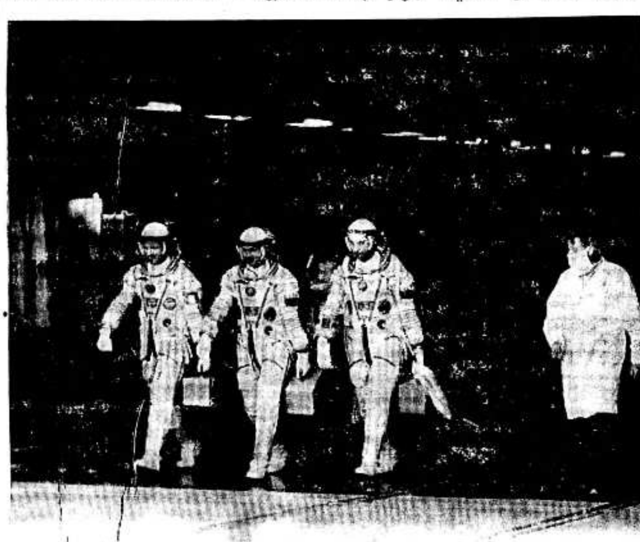
واجاب فالنتين ليبيديف ان المرشحات الضوئية الخاصة ، المثبتة على الخوذة ، تصون وتقي الرؤية . كما قال انه يرى بشكل رائع ومن ارتفاع عال بحيرة « باخاس » في الجزء الآسيوي من الاتحاد السوفييتي .

واستخدم رجلا الفضاء السوفييتيان اردية فضائية جديدة للخروج الى الفضاء الكوني وهي تشبه درع وخوذة الفرسان . وتوجد على ظهر رداء الفضاء حقيبة مزودة بنظام ضمان الحياة مؤلف من وحدات واجهزة صغيرة مثل ما يوجد داخل مركبة الفضاء .

وبلغت درجة حرارة طرف رداء الفضاء الموجه الى الشمس ١٤٠ درجة مئوية فوق الصفر بينما كانت درجة حرارة طرف الرداء الموجه الى الظل ١٤٠ درجة مئوية تحت الصفر . اما داخل رداء الفضاء فبلغت درجة الحرارة ٢٠ درجة فوق الصفر .

ونفذ رجلا الفضاء السوفييتيان البرنامج المحدد بنجاح . وتحدث عن ذلك اناتولي بيريزافوي قائلا : ان المهمة انحصرت في تغيير الاجهزة الموجودة على سطح المحطة من الخارج . وعلاوة على ذلك كان من الضروري التدقيق في تفاصيل عمل رجلي الفضاء في رداء الفضاء الجديد، اي قابليته على الحركة وتنسيق الحركات وكيف يمكن استخدام الآلات الخاصة لاعمال التركيب في المستقبل.

وانهى رجلا الفضاء عملهما في الفضاء الكوني حيث بقيا لمدة ساعتين و ٣٣ دقيقة وعادا الى المحطة وسيقومان ببحوث علمية جديدة على متن مختبر « سليوت — ٧ » الكوني المداري .



● طاقم الفضاء الدولي الذي حل ضيفاً في الشهر الماضي على محطة « سليوت — ٧ » والتقى مع الفضائيين بيريزافوي ولبيديف وهم ، من اليمين الى اليسار ، الكسندر ايفانتشنكوف وفلاديمير جانبيكوف من الاتحاد السوفييتي و جان لو كريتيون من فرنسا .

[من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء — خاص بـ « الاتحاد »]

النظـــارات ضد النظـــارات

● امراض العيون هي من القضايا الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر. وتشير التقارير الرسمية الى أن ٢٥٪ من مواطني الدول المتطورة يعاني من قصر النظر . في حين يعاني آخرون من الحول . فهل يمكن علاج هذا المرض ؟ ! وما هي نسبة النجاح ؟ !

وقد رد العالم السوفييتي يوري اوتيخين على هذه التساؤلات بعد ان تمكن من علاج الحول المتباعد بنسبة ٨٥٪ والحول المتقارب بنسبة ٧٥٪ وذلك في معهد البحث العلمي لوقاية الاطفال والفتيان .

يقول العالم السوفييتي يوري اوتيخين : ان سبب الحول هو ان محوري العينين البصريين عند بعض الناس لا يتطابقان عموديا فتبدأ الصورة في الازدواج سعيا للخلاص من الشبكة حيث لا يتقبلها الدماغ عمليا . وفي هذه الحالة تكون عين واحدة سليمة اما الاخرى فلا تعمل . ولهذا يجب اتخاذ التدابير اللازمة لكي تنخرط هذه العين في العمل من جديد .

وهذه نظرية اعلامية سوفييتية عن نشوء الحول ، بموجبها ، ليس مرضا (الدماغ يعمل بصورة عادية ، طبيعية ، وعضلات العين ايضا) ، بل رد فعل متكيف من جانب الدماغ للظروف المتغيرة لتقبل الاعلام . ومن السهل الاقناع بان العين الحولاء تستطيع ان تعمل بصورة منتجة مثل العين السليمة . اطلبوا من شخص يعاني من الحول ان يغمض العين السليمة ، فان العين الحولاء تأخذ فورا وضعا مستقيما وتحل بنجاح محل العين المغمضة .

واليكم النظارات التي يستعملها اوتيخين . انها من نوعين . في الاقسام السفلى من بعضها ركب موشورات خاصة ، وعلى زجاج بعضها الاخر الصق شرائح شفافة ذات لسات — ما يسمى « عدسات فرنيل » . هذه البصريات المعروفة يستعملونها في مختبر اوتيخين بتنسيقات خاصة وفي خدمة هدفهم وهو اصلاح البصر حسب خط عمودي في حال الحول . النظارات تساعد في جمع محوري البصر . فتشغل العين الحولاء وضعا عاديا وتصبح الرؤية ثنائية العينين . ويتكيف الدماغ لاستقبال المعلومات من العينين الاثنتين معا . هذه الحالة تتوطد تدريجيا ، واحيانا لا تبقى ثمة حاجة الى النظارات .

وهنالك نظارات اخرى من ابتكار اوتيخين هي النظارات الثلاثية البؤرة الكروية المشهورة التي تتيح احراز النجاح في مكافحة بلية عصرنا ، قصر النظر . لا داعي الى العلاج (اذا قصدتنا بذلك شتى الاجراءات ، والقطرات ، وما ماثل) ، كما في حال الحول . كل ما ينبغي هو استعمال هذه النظارات على الدوام لاجل العمل عن قرب مع تغييرها بالاضعف منها مع مر الزمن .

كل شيء يبدو كانما في منتهى البساطة . ولكن العالم مضى نحو هذه البساطة خلال بضعة عقود من السنين. كان اوتيخين نفسه قصير النظر في شبابه ، فان مصاعب حصار لينينغراد في زمن الحرب قد تركت اثرا ، اذ كانت الكتب خلاصه الوحيد من الجوع والبرد . ومثل الجميع ، كانت النظارات تضايقه كثيرا في الدراسة وفي الرياضة وفي الحياة اليومية . وغير مرة فكر في طريقة لاستعادة حدة البصر . وللمرة الاولى حاول ذلك في الصف الثامن بالمدرسة ، وحسّن نظارتيه . ثم نال شهادة المهندس الاختصاصي في الالكترونيك . وبدأ يفكر في المعضلة جديا ، واخذ يدرس وعكف على دراسة البصريات ، وذلك بدرجة من التعمق والجهد بحيث انتسب الى الاسبيرانتورا (التخصص العلمي الاعلى) في معهد الميكانيك الدقيق والبصريات في لينينغراد ، وخصص اطروحته للطرائق البصرية الفيزيولوجية لاصلاح البصر . وبادئ بدء تحقق على نفسه من صحة منهجه . ومذ ذاك صار بصره عاديا .

واستطرد يوري اوتيخين يقول : — اني المسك بالمفهوم البيولوجي الطاقي لقصر النظر ، ومفاده ، ان قصر النظر هو رد الفعل الطبيعي من جانب منظومة الدماغ — العين على الظروف المتغيرة . ان الجسم يبتغي دائما توفير الطاقة . والجهاز البصري ليس استثناء في هذا المجال . فان عين الانسان مصنوعة ، من حيث التركيز البؤري ، منذ بادئ بدء بحيث ترى الى البعيد . وفي هذه الحال لا تتوتر عضلاتها عمليا . وقد جلبت الحضارة ضرورة القراءة والكتابة ومشاهدة التلفزيون . وفي ظل هذا التركيز البؤري للعين ، تعمل عضلات العين بكامل قدرتها . فلا يستطيع الدماغ ان يتحمل ذلك . فيغير شكل تفاحة العين بحيث يصبح العبء على العضلات في حال العمل مع مواضيع قريبة اقل فاقل على حساب قصر النظر المتطور ، المتفاقم ، ويشتد قصر النظر ويتفاقم .

وفي هذه الحال تتركز صورة المواضيع البعيدة ، لا على الشبكية ، بل امامها . وعوضا عن الكثافات الدقيقة يرى المرء معالم غامضة ، مائعة . والنظارات العادية تعيد البؤرة الى الشبكية ، ولكن العضلات تبدا من جديد ، في حال القراءة ، العمل بتوتر وجهد ، ويغير الدماغ مرة اخرى المسافة البؤرية . وهذا ما يسهم في نمو قصر النظر . اما نظاراتنا ، فانها تأخذ على عاتقها قسما كبيرا من العبء (حتى ٧٥٪) الذي يقع عادة ، في حال العمل من قرب ، على عضلات العين وعدسة العين . وحتى في حال القراءة زمنا طويلا جدا بهذه النظارات ، تشعر العينان بان حالهما جيد كما لدى النظر الى اشياء بعيدة . فان الدماغ يتجاوب طبعا مع هذا الوضع ، ويتوقف قصر النظر ، وفي الـ احوال حدة يمكن كذلك تحسين البصر كليا .

كذلك تمكن مكافحة قصر النظر بدون نظارات خاصة باللجوء الى مجموعة التمارين البصرية «زوركوست» التي ابتكرها اوتيخين . وجوهرها ان يقرا المرء النص بالتناوب تارة بعين وطورا باخرى باقصى البعد .. يوما بعد يوم ، يزداد البعد ، وتبعا لذلك تتعاظم قوة بصر العينين المفقودة . والامثلة على نجاح تمارين اوتيخين ليست قليلة . فان آندري ايسايف ، البالغ من العمر ١٦ سنة ، (مدينة تشيبوكساري) خفض قصر النظر خلال ٨ اشهر من التمارين التي قام بها وحده ، بصورة مستقلة ، من ٣،٥ ديوبتر الى ديوبتر واحد . والجيوفيزيائي غلمن ، البالغ من العمر ٢٤ سنة (موسكو) خفض قصر النظر من ٤،٥ ديوبتر الى ٤ .

وقد بداوا يستعملون نظارات اوتيخين ، لا لمكافحة قصر النظر وحسب ، بل ايضا للوقاية منه ، واحيانا لمجرد تحسين ظروف العمل البصري .

واليوم يطبقون في موسكو ولينينغراد وكييف وغوركي واوفا ، وعموما في ٣٥ مدينة من بلادنا منهاجية اصلاح نواقص البصر بواسطة النظارات الثلاثية البؤرة والكروية الموشور . وفي كل مكان تسفر هذه المنهاجية عن نتائج ممتازة . مثلا ، في غوركي ، حيث يعالجون ، بموجب منهاجية اوتيخين، الفتيان ممن تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة من قصر النظر ، وتحسن بصر ٩٩،٤٪ من المرضى . ويتابع اطباء لينينغراد العلاج واحسن .

[عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»]

جولتــان مـن الـدورى الثانـى لكـرة القـدم فى النـاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — تجري ، على ملاعب مدارس واندية الناصرة ، مباريات الدوري البلدي الثاني لكرة القدم والذي يضم ٢٣ فريقا من مختلف احياء ونوادي المدينة .

وفي اطار الجولة الاولى من التصفيات في الاربعة بيوت التي يتالف منها الدوري جرت في الاسبوع الماضي ١٦ مباراة اسفرت عن النتائج التالية :

(ا) المباريات الاولى (١٤ — ٨٢/٧/١٦)

حي بير ابو الجيش — حي الصفافرة : ٤ — ٤

حي بير الامير — حي جبل الدولة : ٢ — ٦

الحي الغربي — الحي الشرقي : ٢ — ١

موظفو الضريبة — نادي النمساوي : ٠ — ٩

حي المسلخ — حي اللاتين : ١٥ — ١

الكشاف الاسلامي — نادي حي العمال العرب : ٠ — ٩

نادي القلعة — نادي الطلبة العرب : ١ — ٣

حي الحاووز — حي الكرم : ٢ — ١

وقد تأجلت المباراة بين فريق جمعية الشبان المسيحية وفريق كشاف الصداقة الى موعد لاحق .

(ب) المباريات الثانية (١٩ — ٨٢/٧/٢٣)

حي السوق — حي بير الامير : ٦ — ٣

نادي بيت الصداقة — الكشاف الاسلامي : ١١ — ١

الحي الشرقي — حي المسلخ : ١ — ٠

حي اللاتين — حي الحاووز : ١ — ٤

نادي حي العمال العرب — جمعية الشبان المسيحية : ٦ — ٣

حي الكروم — الحي الغربي : ١ — ٧

موظفو الضريبة — نادي القلعة : ٣ — ٨

حي جبل الدولة — حي بير ابو الجيش : ٢ — ٥

وقد توقفت المباراة بين نادي الطلبة العرب وبين مركز الاحداث عندما كانت النتيجة ٢ — ٢ وذلك اثر تصرف غير رياضي من قبل احد اعضاء فريق نادي الطلبة العرب مع حكم المباراة . وباستثناء هذه الحادثة فان المباريات تسير بروح رياضية عالية وبروح مضيافة كريمة تعمق اواصر التاخي بين الفرق المختلفة في سعيها للفوز بكاس «الروح الرياضية» والذي سيحظى به الفريق الفائز بالمرتبة الاولى في الدوري .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الدوري الثاني لكرة القدم الذي ينظمه قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة . وهو جزء من مجموعة نشاطات متشعبة يقوم بها هذا المركز.

مركزان للتدريب الذهنى فى النـاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — قام مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة بفتح مركزين للتدريب الذهني للطلاب يشمل عدة مدارس في المدينة . احدها في منطقة العين والاخر في منطقة بير الامير .

ويقتضي عمل هذه المراكز تجميع الطلاب الذين يعانون من ضعف في بعض القدرات الذهنية لمرة واحدة في الاسبوع واعطائهم التدريبات الخاصة لتنمية هذه القدرات .

ويذكر ان هنالك عددا من الطلاب الذين يتمتعون بمستوى ذكاء عادي الا انهم يعانون من ضعف في بعض القدرات مثل الضعف في الادراك في الفهم وفي التحليل والتركيز وغيرها من الامور التي تعيق تقدمهم في الدراسة .

وتعتبر هذه التجربة الاولى من نوعها في الوسط العربي، وتأتي لتلبي حاجة في المدارس العربية باتت ملحة منذ زمن بعيد .

اعد برنامج التدريب ويقوم بتنفيذه طاقم السايكولوجيين العاملين في مركز الخدمات النفسية التابع للبلدية .

● تعتبر رياضة التزلج على الجليد رياضة شعبية جدا في الاتحاد السوفييتي . وتساعد ظروف البلاد الطبيعية على نمو وازدهار هذا الفرع الرياضي الذي احرز فيه الرياضيون السوفييت مآثر بطولية عالمية ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

« المنطقـة المحـررة » — بقيـــة

عن « قدسية حياة الانسان » وفي هذا سخرية من الاحياء واحتقار للاموات .

ولكن ليس كل شعب اسرائيل يسير خلف بيغن ، ولكل مكان . والتصريحات « المطمئنة » للناطقين باسم جيش الدفاع التي تقول « انه لا توجد تساؤلات في داخل الجيش » ، تؤكد بالضبط عكس ذلك — فان تساؤلات الجنود تقلق راحتهم . وما الخطوة الشجاعة التي قام بها الضابط ايلي جيبع الا ذوبان الجليد .

ان هذا ليس وقت الهمس . بل انه وقت الصراخ والتساؤل » .

●● وفي نهاية النشرة يعلن رجال « منطقة محررة » عن موعد المهرجان الثالث الذي سيعقدونه في العاشر من الشهر الجاري في تل ابيب (قاعة « بريت همفودا » — شارع كليشر ٤٨) احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان . ويدعو محررو النشرة الجمهور الواسع لحضور المهرجان .

مـن كلمـة اميـل حبيبـى — بقيـــة

ان جنود شارون وايتان يواجهون الان ، من تحت انقاض المدن والمخيمات في الجنوب اللبناني ، وجه الجريمة التي ارتكبوها في العام ١٩٤٨ . الى اين يذهب الفلسطينيون ؟ اما وقاحة ! للفلسطينيين وطن وهم طردوه منه ويجب ان يعودوا اليه ، الى مدنهم وقراهم . لن تنتهي هذه الحرب الا بانهاء جريمة الـ ٤٨ . ونحن ، هنا ، لم نتوقف عن النضال في سبيل ذلك ولم نيأس . وقديما هتف شاعرنا توفيق زياد :

« اناديكم ، اناديكم
اشد على اياديكم
أبوس الارض تحت نعالكم
واقول افديكم .
فمأساتي التي احيا
نصيبي من مآسيكم » .

وكما ان مأساتنا هي نصيبنا من مآسيهم فان صمودهم هو نصيبهم من صمودنا .. (اقرا خبرا منفصلا عن المظاهرة وخبرا آخر عن قراراتها في هذا العدد) .

عبء الحـرب يلقى مجددا — بقيـــة

اتفاق عمل ايضا بين الهستدروت واتحاد الصناعيين . ان وزارة المالية ، بصفتها مشغلا ، لم تنضم الى هذين الاتفاقين بل ان يورام اريدور تدد بهما . وجنبا الى جنب مع ذلك امر المحاسب العام بان يدفع علاوة الغلاء للقطاع الحكومي فقط في تموز .

ان اريدور يعرقل انضمام وزارة المالية للاتفاقين مشهرا بذلك سوطه ضد العمال والهستدروت . وبهذا يمنع اصدار أمر توسيع للاتفاق بحيث يشمل جميع قطاعات العمل . لقد توجهت الهستدروت الى وزير العمل بطلب اصدار أمر توسيع يضم العمال في المصانع غير المنتظمة . فكان جوابه : « يجب دراسة الموضوع ». وبدون اصدار هذا الامر سيحرم عشرات العمال من قبض علاوة الغلاء.

ينص اتفاق الاجور ١٩٨٣/٨٢ على انه في ١—١—١٩٨٢ يقبض العاملون زيادة اجور بنسبة ٥٪ و في ٦/١ يقبضون ٤٪ اضافية وفي ٨/١ يقبضون ١٪ . وفي شهر تشرين الاول يتم فحص الاجور وفحص اذا كانت هناك حاجة للحفاظ على قيمة الاجر الحقيقي.

لقد ضغطت المالية على الصناعيين فلم يوقع هؤلاء على هذا الاتفاق رسميا حتى الان .

وتجدر الاشارة الى ان بند تأمين الحد الادنى للاجور لم يضمن في اتفاق الاجور .

ان الحكومة تزيد من تدخلها المباشر في المفاوضات على اتفاقيات العمل . واحد الامثلة على ذلك هو الزام الشركات الجماهيرية (مثل شركة الكهرباء وغيرها) باخذ موافقة المالية قبل أن توقع على اتفاقيات الاجور . وهذا امر خطير يمس بحرية النضال النقابي .

معروف ان هناك العديد من النضالات المجمدة اليوم سواء كان في قطاعات العمل الشعبية او في الشركات والمصانع . على هذه الخلفية تكتسب المظاهرات الاولية لابناء احياء الفقر اهمية خاصة .

حادث طرق يودى بحياة امرأة فاضلة فى شعــب

● شعب — لمراسلنا — شيعت جماهير شعب والقرى المجاورة جثمان الفقيدة سكينة حسين ، التي توفيت اثر حادث طرق مروع ، وذلك يوم الجمعة الماضي .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة شعب يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيدة وجميع اقاربها . ويتمنون لبقية جرحى الحادث الشفاء العاجل .

وفـاة عـامل مـن كـابول

● كابول — لقي العامل توفيق محمد شولي من كابول مصرعه بسبب تدهور التراكتور الذي كان يقوده مساء السبت الماضي .

واعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة واعضاء الجبهة الدمقراطية يعزون آل الفقيد بمصابهم الاليم .

الولايـات المتحـدة هزمـت فلمـاذا — بقيـــة

الشرق الاوسط يتوقع الاسوأ كلما تحرك حبيب وكلما تحدث عن مقترحات او مطالب .

واسلوب وضع الحديد في النار لتليينه ثم طرقه لتشكيله بالصورة المطلوبة هو اسلوب قديم من اساليب سياسة الولايات المتحدة الامريكية ارتبط اسم فيليب حبيب وكذلك اسم هنري كيسنجر به .

وقد تم استخدام هذا الاسلوب خلال المفاوضات التي اضطرت الولايات المتحدة لاجرائها مع ممثلي الشعب الفيتنامي في باريس وكان فيليب حبيب المفاوض الامريكي الرئيسي هناك .

وقبل كل مرحلة من مراحل المفاوضات الامريكية الفيتنامية في باريس كانت آلة الحرب الامريكية تنطلق الى قصف المدن والقرى والدساكر والغابات والانهار والسواقي والسدود ونشر السموم فوق مزارع الارز على هذه الجرائم ان تلين موقف الفيتناميين وتدفعهم الى التراجع وقبول الحلول الامريكية .

لقد كان الثمن الذي دفعه الفيتناميون غاليا جدا . وكانت التضحيات غالية وكانت الخسائر كبيرة . الا أن تصميم الشعب الفيتنامي على الانتصار كان اكبر من كل شيء . وكان استعداد الشعب الفيتنامي للتضحية ومواصلة النضال الورقة الاولى التي وضعها المفاوضون الفيتناميون على طاولة المفاوضات في باريس .

وفيليب حبيب يعرف ان هذه الورقة كانت هي الرابحة . فقد انتصر الشعب الفيتنامي ورحلت الولايات المتحدة عن شبه جزيرة الهند الصينية ورحلت آلة الحرب الامريكية الحديثة مدحورة مخزية لانها كانت تقاتل من اجل قضية ظالمة ، قضية غير عادلة .

وما يقوم به حكام اسرائيل هو تكرار اجرامي لما قامت به الولايات المتحدة في فيتنام . وما يبديه وما ابداه ، حتى الان ، المقاتلون السوريون والفلسطينيون واللبنانيون في بيروت من ضروب البطولة والتضحية وارادة الصمود ورفض التراجع والاستسلام هو الورقة الرابحة بيد الامة العربية وبيد الجماهير العربية . وهذه الورقة هي التي تستطيع تبديل صورة الوضع وتبديد احلام حكام اسرائيل وآمال الذين يريدون استغلال الغزو الاسرائيلي لفرض سيطرتهم وارادتهم على الوطن العربي ولتصفية قضية فلسطين .

وارادة القتال والصمود ، التي ظهرت في بيروت ، يجب ان لا تكون حدثا فردا او فريدا في الساحة العربية . فالمعركة الدائرة ليست معركة بيروت فقط وليست معركة الفلسطينيين فقط. انها معركة الامة العربية ، معركة الجماهير العربية . والواجب الوطني والقومي يفرض على العرب ان يقاوموا وان يناضلوا كي لا يقفوا امام خيارات افضلها هو الترجيح ما بين اشكال الاستسلام والتبعية .

ان العرب يملكون كل مقومات الصمود . وكل مقومات القدرة على مجابهة العدوان والانتصار عليه . ويجب توجيه كل مقومات ومكونات العدو . ويجب اشعار العدو والواقفين وراءه ان ما لدى الامة العربية من طاقات ليس مجمدا وليس للزينة ، بل هو سلاح فعال يستخدم للدفاع عن مصالح الامة العربية وقضاياها ووجودها ومستقبل اجيالها .

واستجداء الحلول لا يوصل الامة الى حقوقها وتحرير اراضيها . والدوران في دائرة مغلقة حدودها ومحيطها هو اطار ومصالح الذين جعلوا من اسرائيل قوة صدام وعامل تفريغ وارهاب واداة ضغط وابتزاز . ان هذا الدوران هو الخطوة الاولى الى الاستسلام والخنوع وقبول الارادة الاجنبية وهيمنة الاحتلال الاسرائيلي .

ومهما تبلغ اسرائيل من القوة فانها لن تبلغ قوة المانيا النازية ولا قوة الولايات المتحدة . والمانيا النازية سقطت امام نضال وارادة الشعوب . والولايات المتحدة انهزمت امام نضال وارادة الشعب الفيتنامي . فلماذا لا ينهزم العدوان الاسرائيلي امام ارادة وتصميم العرب؟

ان الذين يتخلفون عن وضع طاقات الامة العربية ، في المعركة والذين يتهربون من تحمل مسؤولياتهم في المعركة والذين ينتظرون انهيار المقاومة لدخول لعبة التسوية سيجدون انفسهم قريبا مطالبين بتقديم الحساب .

الحـزب الشيوعى الاسـرائيلى
✱ محاضرات ✱ نـدوات ✱ نشاطـات ✱

● منطقة عكا — (دائرة التثقيف السياسي النظري) — تدعو الى المحاضرة الهامة بعنوان : الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني وذلك يوم غد الاربعاء ٨٢/٨/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في « نادي الصداقة » في عكا الجديدة . المحاضر : زاهي كركبي .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف المؤتمر الـ ١٥ للمنطقة يدعو الى المحاضرة الاولى في دورة الفلسفة الماركسية وموضوعها : « الفلسفة الماركسية — ثورة في الفلسفة » — وذلك يوم الخميس ٨٢/٨/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح غنادري .

تعــازينـــا

● الى الصديق سعيد احمد حجازي واخوانه وعموم وعموم العائلة بوفاة المرحوم الحاج احمد سعيد حجازي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى الصديق جان زهر والى آل زهر بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى الاخوة ابراهيم وخالد وطالب سعيد ابو خيط واخواتهم وذويهم وعموم آل ابو خيط في الطيرة وخارجها بوفاة الوالد سعيد ابو خيط . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الى آل الحاج عبد الله بوفاة المرحومة آمنة الصالح « ام محمد » .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة — كابول

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل ارملي وحماتي واقرباؤهم في شفاعمرو والناصرة والخارج يدعون المعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

أليس نـايف أرملى (حماتى)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٨/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ابنــة الشهيــد نزيــه مطـر فى تــأبين والدهـــا :

العلم الفلسطينى سيظلل الدولة الفلسطينية

※ توفيق زيـاد : شعبنا تحرر من الخوف من زمـان ※ سميـح القـاسم : شهداؤنـا أحيـــاء فى وطنهم وعند شعبهـم يرزقون ※ زوجـة الشهيد : عرفنـــا وكنـا مستعديـن لدفـع أى ثمـن ※

● **الطيرة ــ لمراسلنا الخاص ــ احيى الالوف من اهالى قرى المثلث وسائر القرى والمدن العربية الذكرى الاربعين لاستشهاد ابن فلسطين البار نزيه مطر بمهرجان تأبيني كبير اقيم يوم الخميس الماضى فى استاد كمال جنبلاط فى الطيرة .**

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قرأها الشيخ خالد طه . ثم تسلم ادارة الحفل الاستاذ حسن بشارة فالقى كلمة جامعة اكد فيها على الصمود الاسطورى للشعب الفلسطينى . ثم تكلم الحاج صويلح منصــور ، رئيس المجلس المحلى ، فعزى ذوى الفقيد متمنيا لهم الصبر والسلوان . وتكلم المحامى مازن دعاس ، زميل الشهيد وعضو لجنة التأبين . فأكد على صفات الشهيد ومراسه ووطنيته وحبه لشعبه ومسقط راسه .

ثم القت أرملة الشهيد ، كارلا مطر ، كلمة مؤثرة اكدت فيها الاصرار على المضى فى طريق نزيه . وقالت : لقد احسسنا خطورة العمل فى خدمة القضية الفلسطينية منذ البداية . لكنا كنا مستعدين لدفع اى ثمن فى سبيلها .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة قال فيها : أصبحت الشهادة جزءا يوميا من حياة شعبنا . والشهداء احياء عند ربهم يرزقون . وما دام الوطن شكلا من اشكال التجلى الالهى فالشهداء احياء فى وطنهم وعند شعبهم يرزقون . وان هذا هو طريق النصر



● الشهيد نزيه مطر ●

وحق تقرير المصير وقيـام الدولة الفلسطينية .

وقد بلغ الجمهور ذروة الانفعال الانسانى حين وقفت ابنة الشهيد ، ليلى ، ابنة السادسة من العمر وهتفت : العلم الفلسطينى سيظلل الدولة الفلسطينية حتما .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، فضمن كلمته استعراضا هاما للوضع السياسى وقال : ان الاعلام الاسرائيلى واجهزة الغزاة تشن حربا نفسية الى جانب الحرب الاجرامية ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى . وبالحرب النفسية يستهدفون اشاعة اليأس والخوف فى نفوس الجماهير . ولكن شعبنا تحرر من الخوف . وكل شعب يتحرر من الخوف هو شعب منتصر حتمـا . والعدوان الاسرائيلى سينهار على اصحابه حتما . ولا بد من التأكيد اليوم على ما اصبح واقعا معروفا وهو أن الغزاة المعتدين لم يحققوا ايا من أهداف عدوانهم السياسية أو العسكرية ولا حتى الاعلامية .

واختتم المهرجان بكلمة شكر من ذوى الشهيد القاها باسمهم درويش مطر مؤكدا على ايمان العائلة بعدالة القضية التى استشهد من أجلها الشهيد نزيه مطر .

نكرى الاربعين للشهيد الفلسطيني سمير درويش

● عكا ـ لمراسلنا ـ اقيم بعد ظهر السبت الماضي ٧/٣١ فى مسجد الجزار فى عكا حفل تأبيني بمناسبة ذكرى الاربعين لاستشهاد ابن فلسطين البار سمير درويش .

وفى مساء اليوم نفسه قام وفد من الجبهة الدمقراطية فى عكا بزيارة اهل الشهيد فى بيتهم معبرا عن مشاركة الجبهة لاهل الفقيد فى ذكراه العطرة .

اثر تراجـع الادارة عاد عمـال مصـانع البحر الميت الى العمل

● تل ابيب ـ بعد ١٢ يوما من الاجراءات الكفاحية والاضرابات عاد عمال مصانع البحر الميت (١٤٠٠ عامل) الى العمل فى اطار الاتفاق الذي توصلوا اليه مع الادارة .

وكان هؤلاء العمال اعلنوا نزاع عمل نتيجة قرار الادارة التعسفى الغاء زيادة الاجور بنسبة ٣٪ التي كانوا قد اتفقوا على دفعها منذ عدة اشهر . واثارت اجراءاتهم الكفاحية غضبا هستيريا فى اوساط الادارة والحكومة من ورائها واخذوا يحرضون عليهم لانهم تجرأوا ومسوا « الاجماع القومي » فى اثناء الحرب . ثم قدموهم الى المحاكمة واستصدروا اوامر عمل الزامية ضدهم واعتقلوا خمسة من قادة لجنة العمال المركزية فى المصانع . ولكن كل هذه الاجراءات لم تثن العمال بل على العكس قاموا بتصعيد التراجع والبدء بمفاوضتهم .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المراجعة اتخذت دور الوسيط بين العمال والادارة ايضا فى هذه المعركة .

اسبـوع تـراثى فى شفـاعمرو وعنهـا

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يفتتح اليوم ، الثلاثاء ، اسبوع الثقافة والتراث فى شفاعمرو ويستمر حتى ٨٢/٨/٩ .

وقد جاءنا من الاستاذ سليم نفاع، مدير مكتبة شفاعمرو العامة والتي نظمت هذا الاسبوع ، انه سيتم ترتيب زيارات لمعرض الكتب والخيمات الصفة البلدية حيث تم الاطلاع على الوثائق التاريخية النادرة التي تم العثور عليها مؤخرا فى قلعة « الظاهر عمر » (وهي مقر بلدية شفاعمرو قبل الانتداب) وعلى العديد من النشاطات والبرامج الفلكلورية . وستكون نشاطات هذا الاسبوع مفتوحة امام الجمهور وذلك فى مقر الكتبة العامة .

كعكة دبابة « مركباه » هديــة لبيغــن فى عيــد ميــلاده

● تل ابيب ـ نشرت جريدة « معاريف » اول امس ، ان فندق « كارلتون » فى نهاريا اهـدى رئيس الوزراء مناحم بيغـن ، بمناسبة عيد ميلاده ال ٦٩ ، كعكة ضخمة على هيئة دبابة « مركباه » التي يستعملها الجيش الاسرائيلي والتي زعم بيغن انها « اقوى دبابة فى العالم » .

ويبدو ان الطباخ الذكي، الذي صنع كعكة « المركباه » ، استحى ان يضيف اليها « كعكة » بيروت لانها « طويلة على اسنانه » ! .

أصبحت بيروت ــ بقية

ويحملون الاسلحة الجديدة .

وقال : يعتقد الكثيرون منا ان ما يجرى فى بيروت الغربية سيؤدى الى اخراج الفدائيين وقادتهم من المدينة. ولكن من الواضح أن هذا اعتقاد خاطىء . فالفدائيون يستطيعون أن يصمدوا اشهرا عديدة لان حصار بيروت متضعضع جدا من وجهة النظر العسكرية والفدائيون يعرفون جيدا الوضع الغريب والشاذ الذى وقعت اسرائيل فيه .

ويرى ان اسرائيل فى مأزق ومتاهة. فمن ناحية لم تستطع سوى ان تفرض حصارا جزئيا ومتضعضعا على بيروت ومن الناحية الثانية فانها تدفع ثمنا باهظا جراء اعمالها العسكرية المكشوفة امام العالم الذى يشاهد آلة الحرب الاسرائيلية وهى تسحق وتدمر عاصمة دولة مجاورة على سكانها .

وانهى شيف مقاله بالتأكيد على أن بيروت أصبحت مصيدة لاسرائيل .

قــرار ــ بقيــة

الامريكية جين كيرك باتريك وعدم مشاركتها فى التصويت على قرار مجلس الامن يوم الجمعة الماضى المطالب برفع الحصار عن بيروت مما شجع حكام اسرائيل على ارتكاب مجازرهم .

واكدت « تاس » على ان اسرائيل، بجرائمها ، تضع نفسها خارج الاسرة الدولية بسبب انتهاكها الفظ لارادة ومطالب دول العالم .

ومن ناحية اخرى عقد مجلس الامن الدولى ، امس الاول (الاحد) ، جلسة طارئة اتخذ خلالها وبالاجماع قرارا يطالب بوقف اطلاق النار فى العاصمة اللبنانية وتخويل الامين العام للامم المتحدة ارسال مراقبين دوليين للانتشار فورا فى العاصمة اللبنانية وخولها للاشراف على وقف اطلاق النار .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين »، امس الاثنين ، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تسلم رسالة من الامين العام للامم المتحدة تضمنت قرار مجلس الامن الدولى بوقف اطلاق النار . ورد عرفات عليها بالموافقة على القرار وباستعداد م.ت.ف للتعاون مع المراقبين الدوليين . بينما صرحت مصادر دبلوماسية فى اسرائيل ان حكام اسرائيل يرفضون قرار مجلس الامن ولن يغيروا من سياستهم .

ومن المتوقع أن يكون مجلس الامن قد عاد ، امس ، الى الاجتماع لمتابعة مشاوراته حول الازمة اللبنانية .

وتفيد انباء نيويورك أن الجمعية العامة للامم المتحدة قررت استئناف دورتها الاستثنائية الخاصة بالقضية الفلسطينية يوم ١٦ آب الجاري .

كلمـة « الاتحــاد » ــ بقيـــة

خصوصا ، وكما جاء فى تعليق « صوت فلسطين » ، « بعد ان برهن الصهيونيون، وبابشع الاساليب عن انهم لايريدون اي شكل من اشكال الحلول السياسية » . وبعد ان « عجزت انظمة الوطن العربي ، من المحيط الى الخليج ، عن أيصال زجاجة ماء واحدة لبيروت » .

« صمود معجز الان وزلزال رهيب غدا » ــ هذا هو عنوان التعليق فى « صوت فلسطين » عن صمود بيروت المعجز يوم الاحد ، امس الاول : « فمن ، يا ترى، يستطيع فى الغد ان يفلت من حصار بيروت ؟ ومن يستطيع ان يطوي صفحةهذه المدينة المعجزة من كتاب التاريخ؟ ومن يستطيع ان ينجو بجلده من لعنة بيروت الرهيبة التي لا بد وان تحل على كل من وقف ليتفرج عليها دون ان يتقدم بوصلة واحدة نحوها ؟ » .

وعلينا ان نضيف : وحين كان « الاخرون » عاجزين عن « ايصال زجاجة ماء واحدة الى بيروت » كان الاتحاد السوفييتي يوفر للصامدين صواريخ « غراد » و « سام ٨ » وتأييدا عالميا ساحقا وتعرية كاملة للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين حتى اصبحوا هم ، لا بيروت الغربية ، الواقعين تحت الحصار . وغدا ، حين يبزغ فجر النصر وتبدد شموس السلام العادل كل ما بقي عالقا من « ضباب المعركة » ، سيعرف العالم كله ان مدى الامتنان الابدي للاتحاد السوفييتي الذي يكنه الشعب الفلسطيني هو مساو ، على الاقل ، للامتنان الذي يكنه شعب الفيتنام البطل للاتحاد السوفييتي .

ويتعلم الوطنيون العرب ، وعلى راسهم الان الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون ، وبأبهظ ثمن ، العواقب المميتة للسياسات المترددة و « الوسطية » والتي يصر اصحابها على انتظار اي «فرج» من الامبرياليين ياتي عن طريق الرجعية العربية وارتباطاتها بالامبريالية الامريكية . وليس سرا ان هذه الاوهام ، التي بددهـا الغزاة الاسرائيليون بايديهم الملطخة بدماء بيروت ، قد عرقلت تطوير الاستفادة من الثقل الهائل للدعم السوفييتي.

لقد فرض الغزاة الاسرائيليون والامريكيون طريق الفيتنام على الشعوب العربية كلها لا على الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين فقط . وكما ان غطرسة فوستر دالس العدوانية قد خلصت ثورة جمال عبد الناصر من اوهام مماثلة ، فى حينه ، فان المعتدين الاسرائيليين والامريكيين يبددون بايديهم المجنونة الان هذه الاوهام نفسها . هذا هو « الزلزال » ، الذي تحدث عنه المعلق فى « صوت فلسطين » ، والذي « سيظهر فى الغد القريب ويهز النفوس العربية ويزرع بذور التحول التاريخي الذي ننتظره ونناضل من اجله » .

وليبح مشايخ السعودية ، وامثالهم ، اصواتهم وهم يستنجدون بواشنطن ان تكف شر اسرائيل عن بيروت « قبل ان يتدخل الاتحاد السوفييتي » ! وليختنق من الحقد ايتام انور السادات وكامب ديفيد ، فى بلادنا ايضا ! ولينطحوا طريقنا ــ الطريق الفيتنامي ــ ما شاء لهم حقدهم الطبقي وعجزهم الفعلي ان ينطحوا ! فان بيروت تتحول الى هانوي فتصمد وتنتصر . ونحن هنا نثبت ، كما اثبتنا فى مظاهرة الناصرة القطرية ، اننا صامدون وسوف ننتصر على الطريق الفيتنامي : برنامجا وقيادة ووحدة صف واخلاصا لا حدود له للشعب وللوطن ! .

اللجنة السداسية ــ بقية

خارجية سورية والجزائر والسعودية والكويت ولبنان و م.ت.ف. قد اقرت ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، المشروع الذي تقدمت به م.ت.ف. لحل الازمة اللبنانية . وينص هذا المشروع فى نقاطه الست على ضمان وقف اطلاق النار وفك الحصار عن بيروت وانسحاب الجيش الاسرائيلي من طريق بيروت ـ دمشق فدخول قوات دولية تفصل بين القوات المتحاربة ، ثم انسحاب الفدائيين الى المخيمات الفلسطينية فى الجنوب الغربي لبيروت بعد عقد اتفاق بين م.ت.ف وحكومة لبنان يضمن سلامة المخيمات وسلامة سكان العاصمة .

ويدعو المشروع جميع الدول العربية الى العمل لتنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية .

ونفى القدومي ، فى تصريح لصحيفة « الخليج » التي تصدر فى أبو ظبي ، ان تكون اللجنة السداسية قد بحثت توزيع الفدائيين على الدول العربية .

ورفضت حكومة اسرائيل ، بصلف، مشروع جدة ومازال تصر ـ متوهمة ـ على اخراج منظمة التحرير من بيروت ولبنان معتمدة على الدعم الامريكي لعدوانها ومتجاهلة ان القضية فى لبنان كانت وما زالت هي اخراج القوات الاسرائيلية الغازية من بيروت ومن لبنان كله !

الاحد الاسود ــ بقية

التي ابداها مقاتلو القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة وجنود اللواء ٨٥ من الجيش السوري داخل بيروت حيث ظهرت صورة التصدي للعدوان بكل جلالتها مؤكدة عظمة تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني والقدرة الفائقة التي ابداها المقاتلون فى دفاعهم عن عاصمة العرب بيروت وافشال محاولات الغزاة فى اقتحامها وتركيع سكانها .

ويرى المراقبون العسكريون فى بيروت انه وعلى الرغم من ان التفاصيل لم تكشف عن الهدف من الهجمة الاسرائيلية خصوصا وانها لم تحقق اغراضها السياسية والعسكرية فان التقديرات تشير الى ان قيادة الجيش الاسرائيلي كانت تعد لعملية اجتياح واسعة لبيروت ولم تنجح فى تحقيقها بسبب الواجهة التي قابلتها وعلى مختلف المحاور ، من الضاحية الجنوبية وحتى السمر لاند حيث جرت عدة محاولات للانزال من قبل القوات الغازية تم صدها على ايدي القوات المشتركة .

اما فيما يتعلق بخسائر القوات الاسرائيلية الغازية ، التي يجري عليها الناطق العسكري الاسرائيلي تعتيما كليا ، فقد كانت باهظة جدا .

وذكرت اذاعة دمشق ، امس ، ان القوات الاسرائيلية الغازية تكبدت خلال معارك الاحد فى منطقة المطار فقط ٢٥٠ جنديا بين قتيل وجريح . واكدت على فشل عملية الانزال الاسرائيلية فى سمر لاند التي تكبد فيها الغزاة خسائر كبيرة واضطر الجنود الاسرائيليون الى الهرب سباحة مما ادى الى غرق بعضهم فى البحر .

هذا بالاضافة الى الخسائر الكبيرة فى العتاد والمعدات العسكرية ، دبابات ومصفحات وناقلات جنود واسقاط طائرة نفاثة شوهدت تسقط فى البحر .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● جانب من سحجة الجماهير « عاش الشعب الفلسطيني » فى أثناء مظاهرة الثلاثين الفا فى الناصرة ـ السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ ●

(تصوير : علي نصار ـ خاص بـ « الاتحاد »)

لوقف تصعيد العدوان
الجبهة تطلب عقد جلسة طارئة للكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ مع وصول اخبار القصف الارهابي الوحشي على بيروت ، يوم الاحد الاسود ، ارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برقية الى رئيس الكنيست مناحم سفيدور تطلب منه فيها دعوة جميع اعضاء الكنيست بسرعة الى عقد جلسة طارئة لبحث الوضع المتفاقم خطورة من جراء القصف الارهابي الاسرائيلي وهجوم الجيش الغازي على بيروت .

وجاء فى البرقية ان الكنيست ملزمة باقرار وقف اطلاق نار فوري فى بيروت ، والتوقف عن تخريب المفاوضات السياسية .

وتوجه نواب كتلة الجبهة الدمقراطية الى جميع الكتل البرلمانية المعارضة بطلب الانضمام الى هذا المطلب العاجل والضروري . ومن المعروف ان عقد جلسة طارئة فى أثناء عطلة الكنيست يحتاج الى طلب من ٣٠ عضو برلمان .

البوليس فى شفاعمرو « زعلان » ..
تحقيقات استفزازية مع المتظـاهرين

※ مظاهرتان نسائيتان فى مجد الكروم والرامة ※

● **شفاعمرو ــ لمراسلنا: تجندت شرطة شفاعمرو لخدمة فرسان الحرب العدوانية على لبنان وبدأت، منذ يوم أمس الاثنين ، فى حملة تحقيقات انتقامية استفزازية ضد المشاركين فى مظاهرتى الاحتجاج على العدوان يوم السبت الماضى.**

وكان عشرات الجبهويين والشيوعيين قد ساروا فى تظاهرتي رفع شعارات فى المركزين الرئيسيين من المدينة (المركز وساحة باب الدير) صباح السبت الماضى . ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بوقف العدوان وسحب القوات الاسرائيلية المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني. ومن بين الشعارات : « خسرتم الحرب فكفاكم هذيانا» و« لا مفاوضات الا مع عرفات » .

وقد وصلت الى مكان المظاهرة ٣ سيارات شرطة واخذ افرادها يتحرشون بالمتظاهرين وحاولوا تفريقهم وهددوهم باستدعاء «حرس الحدود» . لكنهم لم يأبهوا بهذه التهديدات الاستفزازية مؤكدين ـ من حقنا ان نعرب عن رأينا بالتظاهر . ولن نرضخ للارهاب . واستمرت المظاهرتان وفق المقرر .

ويوم أمس الاثنين استدعت الشرطة ستة من المتظاهرين للتحقيق .

● **مظاهرتان فى مجد الكروم والرامة ●**

بدعوة من فرعي حركة النساء الدمقراطيات فى مجد الكروم والرامة قامت عشرات النساء من البلدين بالتظاهر فى سوق القرية (مجد الكروم ـ يوم الجمعة) و (الرامة ـ يوم السبت) . ورفعن الشعارات المنددة بالعدوان على لبنان والمطالبة بالانسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

من دير ياسين الى بيروت ــ بقية

الصف ، التاريخ الذى اصبح مثلا يحتذى !

هل انتم مستعدون ! صاح المنادي. فهتفت ثلاثون ألف حنجرة: مستعدون! وكان عليكم ان تروا ، مثلما رأينا ، وجوه « المراقبين » السلطويين واتباعهم كيف انقلبت على اقفيتها حين شاهدوا شعبا باسره يؤكد لكل ظالم ان العنف لا يزيده الا عنفوانا وانه يعرف سر قوته : وحدة الصف ! لقد كان الغور آريهيون والكنفيون و « المعتدلون » و « الواقعيون » وجميع ناطحي وحدة الصف « مطمئنين » الى ان ما ارتكبوه فى جنوب لبنان وفى بيروت قد « لقن » هذا الشعب الدرس « المطلوب » وان « البقرة وقعت » وانه جاء وقت « النهش فى الجثث » . واذا بهذا الجبار القديم ، الشعب ، يزداد جبروتا . واذا به يرى ، من وراء غبار الدمار وسفك الدم والجرائم ، نور المعجزة التي يجترحها الصامدون فى بيروت ـ على طريق الفيتنام ، برنامجا وقيادة ووحدة صف ومثابرة : طريقنا ! الشاعر العبري التقدمي ، اسحق لاؤور ، هتف : اني اعتز بانني اشارككم فى هذا اليوم التاريخي !

وكان اهل الناصرة ، الموحدو الصفوف من الشبان والرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، قد بداوا منذ ساعات الظهر فى التجمع فى ساحة الكراجات فى قلب الناصرة استعدادا لاستقبال المتظاهرين الوافدين من جميع انحاء البلاد وللترحيب بوفود القوى الدمقراطية اليهودية المعادية لحرب الابادة الريغينية ـ البيغينية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني على ارض لبنان . فى حين ارتدى العشرات من الاطفال الشعارات الموجهة للدالهم واترابهم من ابناء شعبهم ، هذه الشعارات القائلة : « يا اطفال الار.بى.جي يوم النصر راح ييجي».. و « لا نريد ان نموت اطفالا » .. وقد تحول مقدم كل وفد من المتظاهرين الى مظاهرة قائمة بذاتها . اذ تدفق كل وفد جديد ، بجموعه وشعاراته واهازيجه ، الى الساحة ليمتزج كل انسان فيه بدفقة الحماس الجماهيري والاستعداد لما سيحمله الغد . وعبر مكبرات الصوت المثبتة فوق السيارات حيى المستقبلون المتظاهرين الوافدين .. واطلق هؤلاء جميعا صرختهم ان سيكون لهذا اليوم التاريخي ما بعده ..

وما ان ازفت الساعة الرابعة حتى اصطف المتظاهرون خلف شعار المظاهرة الرئيسي الذي اكد ان : « الجماهير العربية فى اسرائيل ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » .. وتحركت الجموع عبر الشارع الممتد من ساحة الكراجات وحتى المدرسة الثانوية البلدية مطالبة حكام اسرائيل : بان « ارفعوا ايديكم عن لبنان » وهاتفة : « بيغن شارون وايتان يلا برا من لبنان » .. و « وحدة صف وعزم رجال حتى تدفن الاحتلال » و « من دير ياسين لبيروت شعب حي لا يموت » و « شعبنا شعب حي دمه لا يصير مي » . ورفع المتظاهرون العديد من الشعارات الداعية الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والى وقف المجازر ضده . واعلنوا مطالبتهم بدولتين لشعبين ـ اسرائيل وفلسطين .. هذا فى حين كانت الجموع تنتظم فى حدائها الوطني المجد لصمود الابطال فى بيروت هاتفة بصوتها الصارخ الصامد ابدا « تحياتنا الثورية لبيروت الغربية ».. ولاخواتها « الشقيف الابية » و « الضفة الغربية » . وكان المتظاهرون ينتظمون فى سحجات يهتفون فيها مصفقين : «عاش الشعب الفلسطيني » . وكانت النسوة والامهات يزغردن من على شرفات البيوت المحيطة .

وحملت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية احزاب المراخ ايضا المسؤولية عن هذه الجرائم المرتكبة فى لبنان . فهتفت الجموع باهازيجها « يا احفاد بن غوريون كفر قاسم ما بتهون » و « شاركتو بحرب لبنان ذنب كلب لشارون ».. وانذرت الجموع حكومة الليكود بان « لا نسيان ولا غفران لجرائمكم فى لبنان » .. و « مين الارهابي مين يا سفاح دير يا سين » .. و « يا امريكا لمي فلوسك بكره الشعب العربي بدوسك » .. مؤكدة بذلك وعيها لاهداف الغزو الجديد للبنان الذى هندسته الامبريالية الامريكية مع حكام اسرائيل .

وكانت الوفود ، التي لم تتمكن من الوصول الى مكان التجمع فى الوقت المحدد ، قد احتلت مواقعها فى ساحة المدرسة الثانوية البلدية ، حيث عقد مهرجان تاريخي تحت شعار ضخم من العلمين الفلسطيني والاسرائيلي وكلمة « شعبان ودولتان : فلسطين واسرائيل » ، رئسه الشاعر سميح القاسم وافتتحه قائلا : ها هي اكثر من ثلاثين الف حنجرة تدوي بالهتاف : « يا بيغن ويا شارون هذا وطنا واحنا هون » . اكثر من ثلاثين الف قلب تنبض بالحياة فى وجه الموت . اكثر من ثلاثين الف صيحة ـ انها صيحة الحق فى وجه الباطل ..

وكانت الكلمة الاولى لبلدية الناصرة الدمقراطية ، القاها المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية . ومما قاله : « ان من معه الحق يستطيع تجنيد كل قوى الحق الى جانبه . والحقيقة ان الموقف الفلسطيني كان طول الوقت موقف حق من اجل حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل اقامة دولته المستقلة . ولا تحول فى هذا الموقف . ثم حي جماهير شعبنا التى قررت ان تلقي بثقلها فى المعركة الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية المؤيدة للسلام الحقيقي ومن اجل دعم صمود شعبنا . وهتف مؤكدا ان العلم الفلسطيني سيرفرف حتما فوق القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية .

والقى الاستاذ حسن بشارة تحية المثلث . فقال : « أن هذا القتل الهمجي برا وبحرا وجوا منذ اكثر من خمسين يوما بامكانه ان يهدم العمارات المتعددة الطوابق وأن يحرق الحضارة والشيوخ والاطفال ، ولكن لا يمكن أن يزعزع معنوية طفل فلسطيني واحد » . واضاف : « ان نتائج هذه الحرب ستكون عودة ياسر عرفات الى القدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، اسرائيل السلام وحسن الجوار » ..

وباسم القوى الدمقراطية اليهودية حيى المتظاهرين دافيد بن عامي وقال : « أن المتظاهرين اليهود لا يريدون هذه الحرب ، بل يريدون أخوة عربية ـ يهودية يريدون دولتين لشعبين ـ اسرائيل وفلسطين . ولذا علينا ان نطالب هذه الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة وبأن تخرج من لبنان وبأن توقف قصفها لبيروت » .

واشار المحامي محمد ميعاري فى كلمته الى ان الحرب فى لبنان تهم كل واحد منا فاخوتنا وابناء عمومتنا واقاربنا فى المخيمات هم الذين يستشهدون وهم الذين يصنعون النصر . وقال : ان الحرب العدوانية عام ١٩٦٧ حولت اللاجئين الى ثورة وهذه الحرب ستحول الثورة الى دولة .

وكانت كلمة المرأة للاخت امال جريس من كفرياسيف ، فتساءلت « لماذا لا اعيش انا الفلسطينية فى دولتي المستقلة الى جانب الاخت اليهودية ؟! » واهابت بالنساء : « لنقف كلنا سدا منيعا فى وجه أعداء السلام ومن اجل انهاء هذه الحرب العدوانية » .

وأكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، « ان الفلسطينيين يقاتلون فى بيروت ليس من اجل البقاء فيها ، بل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة » . وبعد ان حيى كل الرافضين الخدمة العسكرية فى بيروت طالب باطلاق سراح الضابط جوخانسكي . وقال : هناك نقاش حول ثمن هذا الحرب . وبعض المعلقين بانها رخيصة . اننا نقول ان الرخيص لدى هذه الحكومة هو حياة العرب واليهود . وحذر من مغبة تحول الجيش الاسرائيلي الى جيش من المرتزقة . واستنكر بنيامين غونين بشدة طرد العاملات المعارضات للحرب .

وتحدث الشيخ جمال معدي ممثلا للجنة المبادرة العربية الدرزية مؤكدا اعتزاز ابناء الطائفة العربية الدرزية فى هذه البلاد بانتمائهم الى الشعب العربي الفلسطيني . واستنكر محاولات عكاكيز السلطة المتقطبة على مقدرات الشعب الطائفية فى لبنان فى حين لا تتدخل القتال الاسرائيلية من الطوائف. وقال : « سنتصدى من نضالنا ضد التجنيد الاجباري . فنحن حلفاء لابناء الشعب فى مواجهة حكام اسرائيل . فلنتحد ضد حكومة ادولف بيغن وأدواته شارون .

ثم كانت الكلمة للمحاضر الجامعي والشاعر اسحق لاؤور . فقال : « ان الكارثة الكبيرة ستنبت نصر كبير نراه اليوم فى شوارع الناصرة وتل ابيب وفى غرب بيروت . وستدفع حكومة القتلة ، بيغن سفاح دير ياسين وشارون سفاح قبية وشمير مغتال برنادوت ، الحساب » . وقال : « ان صمود الشعب الفلسطيني يقوي فينا ايماننا بالانسان وانسانيته وكرامته » .

والقى السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، كلمة رؤساء المجالس المحلية العربية فى البلاد ، مؤكدا فخرنا بانتمائنا الى الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يقف فى بيروت الان ، مدافعا عن شرف الامة العربية جمعاء . وقال : ان شعبنا الفلسطيني سينتصر وسيقيم دولته الفلسطينية وستكون عاصمتها القدس العربية .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » . وفي اثناء كلمته هتف بالمتظاهرين : هل انتم مستعدون للايام القادمة؟ فاجابته ٣٠ الف حنجرة : مستعدون ! (بعض ما جاء فى كلمته منشور على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

واقر المتظاهرون العديد من القرارات (اقرأ نصها على صفحة ٢) . هذا ومن الجدير بالذكر ان العديد من الشخصيات التقدمية شاركت فى هذه المظاهرة التاريخية وبرز من بينهم اعضاء الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد ورؤساء المجالس المحلية العربية جمال طربيه وجمال خطيب ومحمد عدري نصار ومحمد زيدان وسامي سرحان والياس قبوس وصالح دراوشة وصالح عبد القادر وحنا ابراهيم ونمر مرقس واسعد يوسف وحسن محمود وعلي صالح الله والعديد من الشخصيات العربية واليهودية التقدمية .

وتلقى المتظاهرون كذلك برقيات التحية من كل من رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين والسيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، وجبهة الطلاب العرب فى القدس وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه فى رومانيا ولجنة الطلاب العرب فى القدس ورابطة الطلاب الجامعيين فى شفاعمرو والطلاب الجامعيين فى عين ماهل وجبهة عين ماهل الدمقراطية والمجلس المحلي فى عين ماهل ولجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ومن العمال العرب فى ايلات ومن حركة كامبوس فى القدس وفريق مكابي عكا الملاكمة ومن الشخصيات التقدمية اليهودية سمحا فلابن ، رئيس تحرير مجلة « نيو اوت لوك » وبنيا برينغر عن « العصبة الشيوعية الثورية » ومن هنري روزنفيلد وشولاميت كرمي من القدس ومن اعضاء لجنة التضامن مع جامعة بير زيت المطرودين من العمل ومنهم افرات وحنا زوهر وابرما بروموفتش وأديب أسالي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ آب ١٩٨٢ ، الموافق ١٦ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٥
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 25/39 – 6.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

الدقيقة الاخيرة قبل الساعة ١٢ !

تحرك سوفييتي غير عادى في مجلس الامن
« اسرائيل، بجرائمها، اخرجت نفسها من الاسرة الدولية »

* التحرك السوفييتي كشف التلون الامريكي ووضع العالم امام مسؤوليته *

● نيويورك – تدرك واشنطن (والحكى لاسرائيل) ان قرار الاجتماع الطارىء لمجلس الامن ، صباح امس الخميس، هو قرار « الدقيقة الاخيرة قبل الساعة ١٢ » خصوصا وان الاتحاد السوفييتي – في اجراء نادر – هو الذي دعا الى هذا الاجتماع الطارىء واوضح ، بلسان مندوبه ، انه « لم يعد من الممكن تأجيل اتخاذ اجراءات عملية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان » وان « اسرائيل ، بجرائمها ، اخرجت نفسها من الاسرة الدولية » .

ولم تجرؤ المندوبة الامريكية على التصويت ضد القرار امام الاجماع الدولى على اتخاذ الاجراءات الحازمة لوضع حد للعدوان الاسرائيلى الذى خرج من كل عقال . ولذلك اتخذ القرار بالاجماع وبامتناع السيدة الامريكية فقط لا غير .

واهم ما جاء في هذا القرار هو انه على اسرائيل ، وخلال ٣ ساعات ، ايقاف هجومها البربري على بيروت الغربية والانسحاب الى المواقع التى كانت تحتلها صباح الاحد الماضي وتمكين مراقبي الامم المتحدة من الدخول الى بيروت الغربية . وكل ذلك مقدمة لانسحاب الغزاة الاسرائيليين ، بموجب قرارات مجلس الامن المتكررة ، من بيروت ومن لبنان كله .

وجاء في القرار انه في حالة عدم انصياع اسرائيل لهذا القرار فان مجلس الامن ينعقد بعد مهلة ٦ ساعات ، اى في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ، امس . وذلك لاتخاذ ما يجب اتخاذه من اجراءات نهائية لاعادة الصواب الى عقول حكام اسرائيل ومن يقف وراءهم .

هذا وقد اصبح واضحا ان ريغن وشولتس ، في المحادثات التى اجرياها يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين مع وزير خارجية بيغن – شمير – ، قد منحا شارون وايتان مهلة اخرى لعلهما في اثنائها يستطيعان ان يكسرا شوكة المقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية في بيروت الغربية ووضع العالم امام « الامر الواقع » . ولذلك تجرأت السيدة مندوبة واشنطن على الامتناع عن التصويت على القرار مدعية انه كان يجب أن ينص على ضرورة « خروج الفلسطينيين من لبنان » .

ومن المعروف أن شارون وايتان قد « جربا حظهما » يوم الاربعاء ، امس الاول . ولكن بيروت التى لا تموت ردتهما على اعقابهما خاسرين ومشيعين ، مرة اخرى ، بلعنات الانسانية كلها .

لقد نجح الاتحاد السوفييتي، بدعوته مجلس الامن الى الانعقاد ، في تعرية الموقف الامريكي على حقيقته . فمنذ يوم الاحد الماضى، يوم الجريمة والبطولة، يحاول حكام البيت الابيض ان يمشوا على الخيط الدقيق الذى يجمع ما بين استمرار تأييدهم للعدوان الاسرائيلى الشرس وما بين محاولتهم انقاذ ماء وجه السعودية وغيرها من انظمة عرب امريكا – السعودية التى كانت « مطمئنة » الى ان الولايات المتحدة لن تسمح للغزاة الاسرائيليين بدخول بيروت الغربية . ولكنها سمحت وسمحت . الا ان ياسر عرفات ورفاقه الابطال هم الذين لم يسمحوا لهم !

وقد حاول ريغن ، مشيا على هذا الخيط الدقيق ، ان يتظاهر بالتجهم امام المصورين للقائه مع شمير (التجهم خلقة ..) . كما اذيع انه، بعد فشل شارون وايتان في اجتياح بيروت ، ارسل رسالة « شديدة اللهجة » الى صديقه بيغن . ولا ندرى ما اذا كان هذا « التجهم » قد ارضى السعودية . اما شمير فسق الحصوة واعلن قائلا : « لا اعتقد ان

البقية – ص ٨ ع ٣




كلمة الاتحاد

غور أريبه « يسحق » الاتحاد السوفييتي
بابتسامته الشرقية الحالمة ..

لا بأس من أن نطبق حكمتنا الشعبية – « خذوا اسرارهم من صغارهم » – وأن نحيلكم على ما نشرته صحيفة « الانباء » البيغنية ، يوم أمس الخميس ، من اقوال « المستشار » غور آريبه . فقد جاءت هذه الاقوال التى هى بمثابة « وشهد شاهد من أهله » ، توكيدا لما أشرنا اليه منذ اليوم الاول وهو اننا – نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل – أيضا مستهدفون ، مثل اخوتنا في المناطق المحتلة ، لحرب الابادة البشرية التى يشنها ضد شعبنا العربى الفلسطيني وشعبنا العربى اللبناني مدراء غور آريبه ، المشار عليهم : بيغن وشارون وايتان وشمير وبورغ ويسرائيل كينغ .

فمن اقواله ، التى نشرتها « الانباء » ، أن « حملة سلامة الجليل سببت صدمة للمواطنين العرب وستدفعهم الى اتخاذ مواقف أكثر ايجابية تجاه الدولة » . لو كانت القلوب تستطيع أن تبصق قرفا من هذا القول لغرقت دولة غور آريبه . ولكن الخطر الفعلى ، الذى يهدد بغرق دولته ، هو مستنقع الدم – دم العرب واليهود – الذى خلقه أسياد غور آريبه بأيديهم . ولا تختلف ، في هذا المجال على الاقل ، مشاعر العرب في اسرائيل عن مشاعر الاباء والامهات اليهود في اسرائيل .

ولكن، حين يتحدث غور آريبه وامثاله عن « مواقف اكثر ايجابية تجاه الدولة » فانما يعبرون ، بهذا الهذيان ، عن دخيلة نفوسهم وعما كانوا يحلمون به من نشر اليأس ثم الخنوع والاستسلام في صفوفنا على اعتبار أن قطعان غور آريبه ناجحة لا محالة في ابادة الشعب الفلسطيني والقضاء على مقاومته . حينئذ ، هكذا فكروا ، لا يبقى امام العرب في اسرائيل سوى ان يزحفوا على بطونهم منتظرين الرحمة في ابتسامة غور آريبه الذى يتوهم أنها – وعدوان اسيادة – اخلد من ابتسامة الجيوكندا ! وهذا هو المصير ، كما تذكرون ، الذى « قرره » سائبة الرابى كهانا (المستوطنون الكولونياليون) لشعبنا في المناطق المحتلة (« جيراننا في يهودا والسامرة ») ، مصير صور وصيدا وعين الحلوة والرشيدية الخ .

وكل ذلك اعتمادا على ايش ؟ : « أضاف السيد غور آريبه – سيد ؟ ! – أن هذه الحملة أثبتت للمواطنين العرب أن دولة اسرائيل قوية » ! ما شاء الله ، ما شاء الله !

ولكنه لم يكتف بذلك خصوصا وأن قلب الحقائق رأسا على عقب اصبح طريقة الحياة اليومية التى يحياها حكام اسرائيل الذين انقلبت حساباتهم ، بفضل الصمود الفلسطينى ، رأسا على عقب . وهكذا « اعرب مستشار رئيس الحكومة عن اعتقاده بأن الرأى القائل أن النزاع العربى الاسرائيلى يمكن حله سياسيا فقط اخذ يتعزز بين المواطنين العرب » – أى لا ، يا مستشار يا (صادق) ؟! لقد ذهب ايتان الى هذه الحرب وهو مقتنع بانه قادر على حل هذا النزاع عسكريا . هل نسيت ؟ ولكنه فشل وكبد شبيبة شعبه أفدح الخسائر . وغدا سيكتب التاريخ عن آلة حرب « دولة كبرى ثالثة » وحلت (من وحل) امام مقاومة مسلحين لم يكن عددهم في جنوب لبنان يزيد عن ٣٠٠ مسلح فلسطيني ! لقد علمنا ، منذ ١٩٤٨ ، حقيقة هذه القوة – عن « فاتح قرية وسفاح الطفولة » . واليوم اصبح العالم كله يعرف ذلك بما في ذلك قسم هام من الرأى العام الاسرائيلى نفسه . ويبقى أن يذهب بيغن وشارون وشمير وايتان (ومعهم ، بالطبع ، غور آريبه) « مع كل ريح » حتى نستريح وتستريح دولة اسرائيل ويضطر اربابها الى الاعتراف ، غصبا عنهم ، بأن « النزاع العربى الاسرائيلى يمكن حله سياسيا فقط » ..

ولا بذلك اكتفى هذا المستشار. بل «بق الحصوة» وكشف عن نوايا اولئك الذين يحاولون اثارة الشكوك بالدعم السوفييتي لضحايا العدوان الاسرائيلي . فقال : « ان حملة سلامة الجليل مست بشكل خاص بالحزب الشيوعي ركاح بعد أن اتضح للمواطنين العرب في اسرائيل ان الاتحاد السوفييتي لم يحرك ساكنا لمساعدة الفلسطينيين » . لمساعدة الفلسطينيين ممن ؟ اننا نشكر المستشار على مجرد اعترافه الضمني بان الفلسطينيين بحاجة الى المساعدة في وجه هولاكو القرن العشرين – الاسرائيلي المدجج باحدث أسلحة الدمار الامريكية . اما من اين لسورية صاروخ « سام ٨ » الذي اسقط احدث طائرة فانتوم امريكية ، ومن اين للفلسطينيين ، حتى المحاصرين

البقية – ص ٨ ع ٤

(« الاتحاد »)

برجنيف ومتيران يلبيان نداء عرفات
وأما الملك فهد « فأحاسيسنا معكم » !

● بيروت – اذاع « صوت فلسطين » نص البرقيات التى تلقاها ياسر عرفات ، امس الخميس ، من الرئيسين السوفييتى والفرنسى ومن الملك فهد بن عبد العزيز السعودى ردا على النداء الذى كان وجهه اليهم والى رئيس مؤتمر عدم الانحياز ، فيدل كاسترو .

اما الرئيس السوفييتى ، برجنيف، فجاء في رسالته :

« في هذه اللحظة الحرجة لمصير الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وفيما الغزاة الاسرائيليون يرتكبون المذبحة الدموية في بيروت ويدمرون بوحشية عاصمة لبنان ، اعبر لكم – وارجوكم ان تنقلوا الى كل مدافع في بيروت – من عواطفي واعجابي بصمودكم . نحن ، في الاتحاد السوفييتى ، نقدر عاليا ونتفهم بكل الوعى العميق مسؤوليتكم والايمان بعدالة قضيتكم وانتم تناضلون من اجل ايقاف سفك الدماء في شوارع بيروت ومن اجل تأمين حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتطور المستقبلى الحر . وقد اعطيت أمرا لمندوب الاتحاد السوفييتى في هيئة الامم المتحدة ان يطلب الانعقاد العاجل لمجلس الامن بهدف اتخاذ كل التدابير اللازمة لتحقيق القرارات التى اتخذت من قبل وبخاصة القرار الذى ينص على وقف النار الفورى وانتشار المراقبين الدوليين في بيروت ومن حولها ولايقاف العدوان الاسرائيلى » .

واما الرئيس الفرنسي ، ميتران ، فجاء في برقيته : « ابلغكم بانه لم اتخذ جميع الترتيبات العملية والتقنية من الجانب الفرنسي من اجل وصول وحدة طليعية دون تأخير الى بيروت للاشتراك بقوة الفصل فور اتخاذ القرار بهذا الشأن » .

واما ملك السعودية ، فهد بن عبد العزيز ، فقد اعلن (كما كان فعل والده في العام ١٩٤٨) « اننا نعيش معكم باحاسيسنا .. وقد اتصلنا فورا بالرئيس ريغن .. وقد وعد ببذل الجهود من اجل تحقيق ذلك » ..

اما دول عدم الانحياز فقد اعلنت وكالات الانباء ان وفدا عنها بقيادة كوبية قد وصل امس الى موسكو واجرى مباحثات مع رئيس الحكومة السوفييتية ، تيخونوف ، حول الخطوات القادمة التى يجب اتخاذها لوضع حد للعربدة الاسرائيلية الامريكية .

فيما يتساقط الوف الابرياء :
حبيب مشغول ببطنه وبالفيلا الجديدة لابنه ..

● بيروت – نقلا عن « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، عن وكالة ا.ب – يجري المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، مفاوضاته من داخل مقر السفير

البقية – ص ٨ ع ١

اول الرقص حنجلة ..

في انتظار انسحاب الغزاة الى مواقعهم السابقة ، ثم ..

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اضطررنا الى وضع هذا العدد من الاتحاد على الطابعة بينما لا تزال حكومة بيغن منعقدة ، مساء امس الخميس ، لتقرر الاسلوب الذى ستبلع فيه بداية هزيمتها وخزيها وعارها امام مئات العوائل اليهودية التى يتمتها واثكلتها . ولكن « صوت اسرائيل » استطاع ان يعترف ، حتى الان ، بان موضوع البحث في جلسة الحكومة الطارئة هو موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن القاضى بوقف القتال وبانسحاب الغزاة الاسرائيليين الى مواقعهم السابقة في بيروت ، اى مواقعهم التى كانوا فيها صباح الاحد الماضى ، تمهيدا لانسحابهم التام من لبنان والمقرر دوليا ، عدة مرات .

كما اعترف « صوت اسرائيل » بان ريغن كان اضطر ان يطلب ، في رسالته الاخيرة الى صديقه بيغن ، ان تنسحب اسرائيل الى مواقع يوم الاحد . ومن المعروف ان هذا هو قرار مجلس الامن الدولى الذى كان الاتحاد السوفييتى قد دعا الى عقده . وينص هذا القرار على الانسحاب الاسرائيلى الى مواقع يوم الاحد مقدمة للانسحاب الاسرائيلى الكامل والحتمى من لبنان كله . والا فان العائلة الدولية يجب ان تقوم بمسؤوليتها . وهذا ما اوضحه الاتحاد السوفييتى للامريكيين ولاتباعهم .

ولذلك نحن في المهم ، الان ، الصيغة التى سيخرج بها بيغن وبطانته من اجتماع حكومتهم الطارىء . لقد عاد القائد الفلسطيني ابو اياد ، امس ، واعلن ان القوات الفلسطينية كانت دائما مستعدة للخروج من بيروت لا من خوف بل احتراما لشعب بيروت البطلة ولتضحياته . ولكن ليس هذا ما يريده الغزاة الاسرائيليون . انما يريدون ان يقضوا على م.ت.ف ، الامر الذى لم يتحقق ولن يتحقق لهم .

المهم الان ، ان ينصاع بيغن وشارون وايتان وشمير لارادة الانسانية كلها وان يوقفوا حصار بيروت وان ينسحبوا الى مواقعهم السابقة . اما اذا لم يفعلوا ذلك ، وعلى ارض بيروت نفسها ، فان العائلة الدولية مضطرة ان تعرف شأنها معهم .

واذا انسحبوا فان قضيتهم توضع ، اولا واساسا، امام العوائل الاسرائيلية المنكوبة عبثا . وحينئذ لن يفيدهم سلاح الاكاذيب والحرب النفسية . وسيبدأ انقواط المسبحة والانسحاب وهم يجرون اذيال الخيبة والعار ولعنة التاريخ ، حاضرا ومستقبلا .

« صوت فلسطين » :

افشلنا الهجوم الشامل وانتزعنا من التاريخ تحية

● بيروت – اذا كان الاحد الاسود (٨/١) يوما للجريمة والبطولة فان يوم الاربعاء (٨/٤) هو احد الايام المشهودة في الحرب المجيدة التى تخوضها جماهير الشعبين اللبنانى والفلسطينى ضد الغزو الاسرائيلى للبنان . هذه الجماهير التى انتزعت من التاريخ تحية وجعلت الزمان يتوقف لينظر اليها باعجاب واكبار وهى تفشل الهجوم الاسرائيلى الشامل على بيروت الغربية .

وافادت الاذاعة « صوت فلسطين » التى تبث من قلب بيروت الصامدة ، امس الخميس ، ان ابطال القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة واللواء السورى ٨٥ تمكنوا من ارغام الغزاة على التوقف عند معظم محاور القتال على الرغم من انهم حققوا بعض التقدم في منطقة الاوزاعى المكشوفة .

ويشير المراقبون العسكريون الى ان التقدم المحدود للغزاة في الاوزاعى لا يتناسب اطلاقا مع كثافة النيران التى اطلقت يومى الاربعاء والاحد الماضيين ، والتى تقدر ب ٢٠٠ الف قذيفة في الهجوم تكفى لاسقاط دولة بكاملها تحت الاحتلال .

واضاف « صوت فلسطين » : لقد حقق ابطالنا ، في معارك الاربعاء المجيدة انجازات عسكرية هائلة ظهرت واضحة من خلال الحجم المرتفع للخسائر المادية والبشرية التى لحقت بالغزاة الاسرائيليين .

هذا واعترف الناطق العسكرى الاسرائيلى انه ، خلال معارك الاربعاء، قتل ١٩ جنديا اسرائيليا وجرح ٨٤ آخرون واصيبت ٢٠ دبابة وآلية اسرائيلية . اما مصادر القوات المشتركة فاعلنت عن مصرع واصابة اكثر من ١٠٠ من الغزاة وتدمير ٢١ دبابة و ١٤ ناقلة جنود بالاضافة الى تدمير عدد من الجرافات ومرابض المدفعية المعادية .

واشار « صوت فلسطين » الى ان القصف المشوالى الاسرائيلى ، الذى استمر لمدة ١٩ ساعة متواصلة ، شمل جميع احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية .

وبعد ان فشل الغزاة في عملية الاجتياح وبسبب الخسائر الفادحة التى اصيبوا بها عادوا الى استخدام السلاح الجوى الذى قام مساء الاربعاء بغارات انتقامية ضد الاهداف المدنية موقعا مئات الضحايا من المدنيين بين قتيل وجريح ومركزا على ضرب المستشفيات وأماكن العبادة والسفارات الاجنبية وفندق الكومودور الذى كان مقرا للصحفيين الاجانب .

الشعب المصرى يتضامن مع الاشقاء في لبنان

● القاهرة – تصعد القوى الوطنية في مصر من اعمال التضامن والتأييد للشعبين الفلسطيني واللبنانى في تصديهما للغزو الاسرائيلى الهمجي.

وبدأت اللجنة الوطنية للتضامن جمع التبرعات لشراء الادوية وارسالها الى لبنان .

ودعت اللجنة الشعب المصرى لاداء صلاة الغائب ، اليوم الجمعة ، احياء لذكرى الشهداء في لبنان . كما قرر اتحاد النساء المصريات تنظيم اعتصام ، اليوم الجمعة كذلك ، تضامنا مع نضال الشعبين الفلسطيني واللبنانى .

اليمن الدمقراطى يقترح على الدول العربية المجاورة للبنان :

الاستفادة من العرض السوفييتى لصد العدوان بدعوة الدول الكبرى للتدخل

● دمشق – ذكرت اذاعة دمشق أمس الاول ، الاربعاء ، أن علي ناصر محمد وعلى عبد الله الصالح ، رئيسى جمهورية اليمن الدمقراطي والجمهورية العربية اليمنية ، عرضا مقترحات محددة لحشد الطاقات العربية من اجل اخراج القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان، وذلك في الاجتماع الذى عقداه مع الرئيس السورى حافظ الاسد .

واكد مصدر مطلع في العاصمة السورية ان الرئيس على ناصر محمد تقدم ، في اثناء اجتماعه بالرئيس الاسد، بعدة اقتراحات فعالة لضرب المصالح الامريكية في المنطقة . وطلب التحرك للاستفادة من العرض السوفييتى المقدم للحكومة اللبنانية بتوجيه نداء للدول الخمس الكبرى في مجلس الامن الدولى للتدخل من اجل وضع حد للعدوان الاسرائيلى على الشعبين الفلسطينى واللبنانى . واضاف المصدر انرئيس اليمن الدمقراطى اقترح أن تقبل الدول العربية المجاورة لاسرائيل العرض السوفييتى وان توجه نداءا مشتركا لهذه الدول الرئيسية الخمس بالروح نفسها بعد ان رفض لبنان الرسمى هذا العرض مقررا الاعتماد على امريكا .

وذكرت اذاعة دمشق أن الرؤساء الثلاثة جددوا الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربى عاجل لوضع حد للغزو الاسرائيلى للبنان ، خصوصا وان الاعتداء على بيروت يتطلب العمل والتحرك السريع قبل فوات الاوان . ومن الجدير بالذكر ان رئيسىشطرى اليمن كانا اجريا مباحثات مماثلة في السعودية . وانهما وجها العديد من المبعوثين الشخصيين الى باقى العواصم العربية من اجل الغرض نفسه . واذاعت وكالات الانباء أمس، الخميس ، خبرا يفيد أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعا لهم في تونس يوم غد ، السبت ، وذلك للتحضير لعقد القمة العربية .

هذا وكان السفير السوفييتى في بيروت قد اتصل بسركيس والوزان في الايام الاولى للعدوان واقترح ان تقوم الحكومة اللبنانية بطلب تدخل الدول الخمس الكبرى . وحينئذ سيعتمد الاتحاد السوفييتى على هذه الدعوة للتدخل المباشر لصد العدوان اذا لزم الامر . الا ان الحكومة اللبنانية رفضت ذلك . واصرت على تفويض الامريكان وفيليب حبيب .

في يوم الاحد الاسود :

٢٠٠ الف قنبلة على بيروت تساوى اربعة مليارات شيكل !
* مئة ساعة طيران تكلف ٢٥ مليار شيكل !

● دمشق – لا اقل من ٢٠٠ الف قنبلة القاها الغزاة الاسرائيليون على بيروت الغربية في يوم واحد ، هو يوم الاحد الماضى . فاذا علمنا ان ثمن القنبلة الواحدة يبلغ ٢٠ الف شيكل يكون ثمن هذه القنابل ، في يوم واحد ، اربعة آلاف مليون شيكل !

وكانت اسرائيل قد ادعت أن تكاليف عدوانها على لبنان بلغت ، حتى بداية الاسبوع الماضى ، ٣٥ الف مليون شيكل . ويؤكد رجال الاقتصاد الاسرائيليون ان الرقم الحقيقى هو اضعاف هذا الرقم علما بان تكاليف ١٠٠ ساعة طيران حربى ، مثلا ، تبلغ حوالى ٢٥ الف مليون شيكل !

القاء قنبلة على دورية احتلالية في سعير

● تل ابيب – لمراسلنا – ذكر « صوت اسرائيل » باللغة العبرية امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بعمليات تحقيق واسعة النطاق في بلدة سعير قضاء الخليل المحتل منذ امس الاول الاربعاء بحثا عن اولئك الذين القوا بقنبلة على دورية عسكرية مرت في البلدة . واضافت الاذاعة ان احد جنود الاحتلال الاسرائيلي اصيب بجراح جراء ذلك .

نعي

فوزى خورى وانسباؤه واقرباؤه وجميع آل خورى وعموم طائفة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف ينعون بمزيد الحزن والاسى

قدس الاب
انطونيوس خورى

راعى الطائفة الارثوذكسية في كفر ياسيف عن عمر يناهز ٧٩ عاما . سيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٢/٨/٦ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة ضد الحرب في لبنان
تدعوكم الى
المظاهرة القطرية

التى ستقام مساء يوم غد السبت ١٩٨٢/٨/٧ في تل ابيب وذلك على طول شارع « ابن جبيرول » . يبدأ التجمع في الساعة السادسة (٦) مساء في ساحة «هيكل الثقافة » (هيخال هتربوت) .

● هلموا للتظاهر ضد القتل في لبنان وضد الجرائم المرتكبة ضد بيروت الغربية .

● هلموا للتظاهر من اجل الانسحاب غير المشروط من لبنان .

● هلموا للتظاهر من اجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق للشعبين .

● السفر : ■ من القدس – شارع لونتس ، زاوية شارع يافا ، الساعة ٤ بعد الظهر .
■ من حيفا – ساحة سوليل بونيه ، الساعة ٤ بعد الظهر .

اللجنة ضد الحرب في لبنان
ص.ب ٣٩٨٧٢ تل ابيب

حتـــى لا ننسى !

موقف « المراخ » من الحرب :

حزب «العمـل» الاســـرائيـلى او الليكـــود رقـم ـ ٢ ؟!

* بيرس : هذه حرب دفاع عن النفس • فاما خروجهم جميعا واما بقاؤنا •
* رابين : لنقف رجلا واحدا وراء قرار الحكومـة •
* غليلى : عرفات كبير القتلة • ولا يوجد شكل آخر للتعايش مع القتلة •
* هرتصـوغ : لا مفر من سقوط الضحايا بين المدنيين •
* الهستدروت : تحياتنا لجيش الدفاع الاسرائيلى •

بقلم : سميح غنـادرى

لقد اثبتت الحرب العدوانية على لبنان والفلسطينيين ، اكثر من اية اثباتات وتاكيدات سابقة افلاس « المـراخ » سياسيا واخلاقيا وعدم مقدرته على ان يكون بديلا لسياسة « الليكود » الكارثية . وكتب العديد من الصحفيين الاسرائيليين ، بمن فيهم بعض الذين يحسبون على «المراخ»، ان التجمع ظهر ، في هذه الحرب ، على انه «الليكود رقم ـ ٢ »• نوافقهم ونقول لهم : لم نكن بحاجة الى هذه الحرب حتى نتاكد من هذا الامر . ونقدر صرخة النائب « المراخي » اهرون هارئيل : « هل رأيتم حزبا في النزع الاخير ؟! » . ونقول له : نعم رأينا هذا منذ ان دعا بن غوريون « حزب الطبقة » لان يكون « حزبا للشعب » . بل وقبل هذا بكثير ..

●● المراخ يمنح الليكود اغلبية ٩٤ عضو كنيست !

لم تكن لدينا اية اوهام حول حزب « العمل » الاسرائيلي . فنحن نعرف تاريخ هذا الحزب على مدى ٢٧ سنة من حكمه . ونعرف كذلك تاريخ « الاشتراكية الدمقراطية » وشعارها : « عندما تتكلم المدافع تسكت الانتقادات » (الم يستعمل رابين الشعار نفسه ؟!) ولكن ، على الاقل ، رجونا ان يلتجيء حزب العمل ولو الى الصمت .. لكنه ابى الا ان يواصل تاريخه وتاريخ اجداده « المشرف » ، تاريخ « الاشتراكية الدمقراطية » عشية الحرب العالمية الاولى والاشتراكية الالمانية عشية الحرب العالمية الثانية وتاريخ « الاشتراكية الدمقراطية » الفرنسية في حربها ضد الجزائر والاشتراكية البريطانية في حروب بريطانيا الاستعمارية .. الخ ..

باخذون بالتأتأة ، عشية الحرب ، عن عدم ضرورتها . وعندما تشتعل يكونون في الصفوف الاولى ويصوتون الى جانب ميزانيتها العسكرية . واثبت « مباى » والمراخ كله في قيادة الهستدروت انهما امينان لهذا التاريخ « المشرف » .. مع فارق « بسيط » . لقد بزا حتى اجدادهما، فهما صهيونيان ايضا ! وهذه صفة لم تتمتع بها «الاشتراكية الدمقراطية» الالمانية ..

لقد وصل الامر بحزب العمل الى حد التنكر التام اقرار « المراخ » السياسي منذ تاريخ ١٩٨٢/١/١٤ الذي نص على عدم المبادرة لاشعال حرب على الحدود الشمالية . وتفاخر بيرس (الكنيست ١٩٨٢/٧/١٦) ان المعارضة « ربطت لسانها » وبحثت عن الكلمات الموحدة . اما عضو الكنيست المراخي دوف بن مائير فاخذ بكيل المديح لحكومة بيغن ودعا الى تشكيل حكومة تكتل قومي (دافار ـ ٨٢/٧/٢٣) . وسافر بيرس ورابين ، وغيرهما من قادة المراخ ، الى عدة دول في العالم لشرح موقف اسرائيل والدفاع عنه . وامتنع حزب العمل في صفقة دنيئة مع « الليكود » عن التصويت ضد التلخيص السنوي السياسي لحكومة بيغن ـ شارون (الكنيست بتاريخ ٦/٢٩) . وقبل هذا ، وبتاريخ ٦/٨ صوت نوابه ضد اقتراح الجبهة بنزع الثقة عن الحكومة (وكان بامكانهم ان يمتنعوا على الاقل !) وهكذا منحو حكومة الحرب والدمار « الاجماع القومي » الذي ارادته لمواصلة خطط الحرب الوحشية ... منحوها اغلبية ٩٤ عضو كنيست !

●● عن « عقلانية » المراخ التي فاقت كل جنون !

يدعي قادة حزب العمل ، في محاولة بائسة منهم لانقاذ ما تبقى من ماء وجوههم محليا وعالميا ، اذ حتى بعض قادة « الاشتراكية الدمقراطية » هدد بطردهم من بين صفوفها لانهم أيدوا حرب بيغن . يدعون انهم وافقوا على «حرب محددة» وانهم لم يتوقعوا هذا « التحول الراديكالي في السياسة » ـ على حد تعبير « جروزاليم بوست » . «حرب محدودة » كما شرح بيغن لهم .... تستمر ١٢ ـ ٢٤ ساعة وقد يسقط فيها ٢٥ قتيلا . وتهدف الى طرد رجال المنظمات الى مدى ٤٠ ـ ٤٥ كم بقصد خلق حزام امني لضمان « امن » المستوطنات . وعلى هذا وافقوا . لكنهم لم يوافقوا على توسيع مدى الحرب ولا على اهدافها الجديدة ... فهم « عقال » . ولا ينجرون وراء جنون حكومة بيغن ! الا تبدو هذه الحجج المفضوحة تبريرات وقحة للمشاركة في هذه الحرب ؟ هناك عدة اسباب :

اولا : اما ان تكون مع الحرب او ضدها . واختار حزب العمل ان يكون معها . لقد صدقوا ديماغوغية بيغن ، التي كان قد حذرهم منها بن غوريون بانها « قد تنزل الكوارث على الشعب وتدمر الدولة » ، ليس لانهم اغبياء بل لانهم مع الحرب ومع اهدافها . ولقد شنوا هم انفسهم امثال هذه الحرب ، لتحقيق الاهداف نفسها ، عندما كانوا يتربعون على سدة الحكم . لكن الاهم ان «المراخ» يدعي انه من اجل « الحل السياسي» (مع الاردن !) فهل الحل السياسي يبدا بعد ال ٤٠ كم ؟! وهل الاحتلال واعمال القتل والتدمير تكون عادلة لمسافة ٤٠ كم وتصبح باطلة بعدها ؟! ثم لماذا ـ اذا قبلنا منطقهم المريض ـ لم يقفوا ضد الحرب بعد ان تعدت ٤٠ كم ؟!

ثانيا : لدى « المراخ » رئيس حكومة سابق ووزراء دفاع وقادة اركان سابقون . وعندهم خبرة غنية من الحروب العدوانية السابقة . فقد لجاوا هم ايضا الى الاكاذيب لتبرير تلك الحروب العدوانية (كما ذكرهم بيغن في احدى جلسات لجنة الخارجية والامن في الكنيست). فهل صدقوا فعلا الاكاذيب « الليكودية » التي استهدفت التغطية المحلية والعالمية ، ام شاركوا هم انفسهم بصياغة ونشر هذه الاكاذيب ؟!

ربما لم تشهد اسرائيل حربا جرى الاستعداد لها ، وبوضوح ، مثل هذه الحرب . لقد كتب يوئيل ماركوس مقالا (هارتس ٥/١٤) ـ اى قبل اشتعال الحرب بعشرين يوما ! ـ فضح فيه المخطط والاهداف بمنتهى الوضوح . وصحف « المراخ » نشرت مقالات جريئة تحذر من اندلاع الحرب . و « عل همشمار » نفسها كانت قد نشرت مقالا تحت عنوان بارز « الحرب تبحث عن ذريعة » .. فهل صدق حزب العمل فعلا ، كذبة محاولة اغتيال السفير ؟! ثم هل نسي هذا الحزب ، وبهذه السرعة ، تصريحات ايتان عن ضرورة ان يبيد شعب الشعب الاخر وعن الماكنة العسكرية الاسرائيلية الرائعة التي يجب تشغيلها ؟!

ثالثا : تفسيرات المراخ لا تقنع احدا . وكما قال لهم رفيقنا ماير فلنر في الكنيست ، حتى لو قبلنا منطقكم الاعوج يا قادة حزب العمل وافترضنا ان الفدائيين امتلكوا مدافع بمدى ١٠٠ كم فهل عندها تجوز المبادرة لشن حرب لاحتلال الشام ، وتكون هذه الحرب « دفاعية وصادقة وعادلة » ؟!

رابعا : يدعي بيرس ان حرب « سلام الجليل » هي عملية دفاع عن النفس . لكن شيخ « مباى » ، يسرائيل غليلي ، فضح زيف هذا الزعم اذ قال دافار ٨٢/٧/١٥ ، « لا يمكن التعايش بين القاتل (م.ت.ف ـ س.غ) وبين المقصود قتله ...... لذا لا يوجد شكل اخر للتعايش معه » ـ اى يجب شن الحرب . نعم. قولوها هكذا بصراحة وبدون تأتأة ! اما رابين فيتفلسف : « حين سقط الكاتيوشا فوق المستوطنات ... علينا ان نقف ، رجلا واحدا ، وراء قرار الحكومة » !

لكن الكاتيوشا اذا سقطت فهي لوجود شعب من اللاجئين يريد العودة الى وطنه لاقامة دولته المستقلة وشعب كهذا لا يمكن الا ان يكون كما قال رفيقنا توفيق زياد ، شعبا من المقاتلين والفدائيين . ثم ان الكاتيوشا لم تسقط .. فعلي من يضحك (حزب العمل ؟!) لقد مر ١١ شهرا ، منذ توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار ، دون طلقة واحدة . وحكومة اسرائيل نفسها ... هي هي ، التي استدعت سقوط قذائف الكاتيوشا، عندما قصفت بيروت بتاريخ ٦/٤ ، حتى تبرر شنها للحرب .

لم يتحمل يوسي سريد هذا الكذب المراخي المائع . وقرر « بصق الحصوة » ، في مقابلة اجراها معه امنون برزيلاي ونشرتها « هارتس » بتاريخ ٦/٢٥ ، قال : « لا يستطيع اى واحد من رفاقي (قادة حزب العمل ـ س . غ) ان يدعي عدم معرفته بامكانية تدحرج واتساع العملية . فمنذ شهور عديدة كنا نعرف ان العملية بعيدة المدى .... ب) قيل لنا ان العملية ستستمر من ١٢ ـ ٢٤ ساعة . ولكن هذا ذر رماد في العيون . فهذا التاكيد لا يمكن ان يوقع في الخطا وان يبلبل الا من يود ان يقع في الخطا وان يتبلبل » .

نقدر شجاعة سريد وخروجه عن « اجماع » حزبه . ولكن نسأله : لنفرض ان العملية انتهت خلال ٢٤ ساعة ، هل يجوز حينئذ تاييدها ؟!

لقد قالنها حنه كيم ، بمنتهى الصراحة ، (عل همشمار ٦/٢٢) : « سلام الجليل ـ حرب ذئب تلبس ثياب الحملان » . واضافت « جاء الادعاء « بسلامة الجليل » لاسكات المعارضة ، ولكن : « اى عاقل يصدق هذا » !

●● موافقة رسمية على جميع اهداف الحرب !

ان « عقال » حزب العمل صدقوا ليس فقط هذا الادعاء ، بل دافعوا عنه واشتركوا في الحرب . وكانت الحرب ، فعليا ، حرب « الليكود والمراخ » . وهم يكذبون عندما يظهرون ان عدوانيتهم وشهيتهم التوسعية ، ليست كشهية « الليكود » وتمتد فقط الى ٤٠ كم . لقد تسواصلا هذا الرقم منذ مدة طويلة . ولا يتحدثون عنه الان . والحقيقة انهم وافقوا على الحرب ، خطوة خطوة ، بجميع اهدافها المعلنة . ومن يشك في هذا ما عليه الا الرجوع لمقالات قادتهم : حاييم هرتصوغ (معريف ٦/١٥) وموطي غور (دافار ٧/٦) ويسرائيل غليلي (دافار ٧/١٥) وابا ايبان (دافار ٧/١٦) واسحق رابين (يديعوت ٧/٢٥) وشمعون بيرس (هارتس ٧/٣٠) وغيرهم ..

لدى مراجعة هذه المقالات ، مجتمعة ، يتبين موقف حزب العمل من هذه الحرب وكيف تطور هذا الموقف باخذون بالتاكيد على انهم مع الحرب « المحدودة » (!!) ـ ليس دفاعا عن الفلسطينيين او عن حرمة الدولة اللبنانية ـ بل لان مثل هذه الحرب المحدودة يمكن ان تكون مقبولة لدى الراى العام العالمي في اوروبا الغربية وامريكا ولا تعزل اسرائيل دوليا وتحافظ على « الاجماع القومي»، محليا . وليس لانهم ضد الاهداف الجنونية والعسكرية والسياسية لهذه الحرب بل لانه يصعب تحقيق هذه الاهداف عسكريا .

هم يعارضون من ٤٠ ـ ٥٠ كم لان هذا قد يجلب اصطداما مع سورية . لكن ما العمل اذا وصلنا الى ابعد من هذا . حسنا يجب التوقف وعدم الاصطدام مع سورية . ولكن ، لا حول ولا ... ، الوصول الى ابعد من ٤٠ كم يجر الاصطدام . لقد وقع القتال مع الجيش السورى . هم ضد احتلال طريق بيروت ـ الشام . لكن لقد فات الاوان . الاصطدام مع سورية يفرض هذا . هم ضد الوصول الى بيروت ودخولها . لكن لم يبق في اليد حيلة . الاصطدام مع السوريين واحتلال خط بيروت الشام يحتم دخول بيروت الشرقية . هم ضد حصار بيروت الغربية . لكن لقد سبق السيف العذل . انهم في البحر وفي بيروت الشرقية وعلى طريق الشام ... فبيروت الغربية محاصرة . وهم ضد تشديد الحصار لان الناس ، وليس المقاتلين فقط ، سيعانون . ولكن ـ وجد رابين القنوة لها ـ « الذنب ليس ذنبنا ، ونحن نسمح للناس بالخروج » . هم ضد قطع المياه والكهرباء عن بيروت الغربية وضد قصفها ولكن ما العمل . « المخربون » لا يريدون الخروج . ولا بد من اتخاذ بعض الاجراءات ، بما فيها العمليات العسكرية الضاغطة . هم ضد احتلال بيروت الغربية . وهم ضد الخيار العسكرى . ولكن ما هو ذنب اسرائيل اذا لم يرحل ٤٠٠ الف انسان عن مدينتهم واذا لم يأت المقاتلون للعق اقدام المحتلين ؟!

هم ضد وضع هدف اخراج الفلسطينيين من كل لبنان . ولكن ليس في اليد حيلة . فخروجهم من بيروت وحدها لن يضمن عدم عودتهم .. ثم هذا ما تريده الحكومة اللبنانية (هكذا يتشدق بيرس !) . هم ضد فرض تغيير نظام الحكم في لبنان . ولكن وصول جيش « الدفاع » لبيروت واستتباب « السلم » في هذا البلد يستدعي تشكيل « حكومة قوية » هم ضد مواصلة استفزاز سورية الان . ولكن تشكيل حكومة لبنانية « قوية وحرة » يستدعي خروج السوريين ... الخ . الخ .

وهكذا . بشكل يثير الغثيان ، خطوة فخطوة ، يوافق قادة حزب العمل على جميع اهداف حرب حكومة اليمين المتطرف ـ حكومة بيغن ـ شارون . وبقولها غليلي ، بصفاقة ايتانية : « اصبح لنا الان حق الدفاع عن مكاسبنا العسكرية ... عرفات كبير القتلة ... و م.ت.ف. لا تستحق منا الرحمة . ويجب عدم السماح لها بالتهرب من الحكم » ـ غليلي المباي ـ المراخي يقول هذا وليس ايتان ! ـ . ويضيف رابين بعنجهية شارونية ، اذا انسحبنا الان دون تحقيق الاهداف التي لم اكن ، لو كان الامر بيدي ، اشن حربا لتحقيقها ـ لطيف هذا التنصل ! ـ يشكل الامر « فشلا سياسيا وعمليا ونفسيا لكل اسرائيل وليس لحكومة الليكود » . ويتممها بيرس ، بديماغوغية بيغينية ، « دبابات السوريين جاءت (الى لبنان ـ س. غ) لتبقى . ودبابات الاسرائيليين جاءت لتخرج . فاما خروجهم جميعا (اي مع الفلسطينيين ـ س. غ) واما بقاؤنا » .

وحتى لا يبقى لاحد مجال للشك « بقومجية ومسؤولية ووطنية » حزب العمل ، قررت قيادته السياسية ، في اجتماعها بتاريخ ٦/٢٧ (الصحف ٦/٢٨) القرار السياسي التالي : « ضرورة اخراج الفلسطينيين من لبنان وخروج الجيش السوري وتأمين احتياجات اسرائيل . وكذلك عدم الموافقة على اي تغيير في قرار ٢٤٢ !» اي ، بكلمات اخرى ، وافق حزب العمل ، بقرار رسمي ، على الاهداف التي وضعتها حكومة « الليكود » في حربها العدوانية .

●● الانتقال من الموافقة الى الدفاع وتقديم النصائح

بدلا من ان يضع حزب العمل استراتيجية هجوم ضد هذه الحرب ومشعليها ، مستغلا النقمة الشعبية الواسعة عليها ، انشغل في وضع استراتيجية دفاع عنها . اما الهجوم فوجهه نحو « مبام » شمطوف و « حمائم » حزب العمل نفسه . وبدلا من ان يكون هذا الحزب « العمالي » صمام امان ضد وحشية الحرب والتوسع كان عمليا « زيتا لعجلات آلة الحرب » ـ كما كتب موشي دور («معريب» ٧ـ١٤) . يمسح بيغن « الارض بهم » في الكنيست وينظم ، علنا ، مظاهرة حكومية في وسط تل ابيب ، باصقا في وجه « عقلانيتهم ومسؤوليتهم » اما هم فيتساءلون : اندى هذا ام ان السماء تمطر ؟ ! ويتهمهم شارون بالخيانة ... فيرتجفون ويزدادون انكماشا ، كالفئران الباردة ، ويكثرون الحديث عن « الوحدة القومية » و «المسؤولية الوطنية » .. لدرجة ان القارىء يمكن ان يحس بعض الغيرة ، عندما يقرأ بعض تصريحاتهم . يغارون لانهم ليسوا هم الذين اشعلوا هذه الحرب ، على امل انه يمكن تحقيق بعض اهدافها ....

ومع هذا لا يقتنع « الليكود » بوطنيتهم ... فيتمادون في اثباتها . وفيما يلي قليل ، من كثير ، من هذا التمادي . عدا ما ورد اعلاه :

ـ البقية على ص ٧ ع ٣ ـ

عشرات الوفـــود و البعثات الدولية تلغى زياراتها لاسرائيل احتجاجا على غزوهـا للبنـــان

* بعضـ مـا جــاء فى الرســائل القــادمة مــن أوروبـــا : « اذا لـــم تستنكـــروا سياسة حكومتكم سنضطر الى قطع علاقاتنا معكم » * « ألغينــا الزيــارة بسبــب عدوانيتكـم » *

● تل ابيـب ـ نشرت جريدة « هآرتس » ، الثلاثاء المـاضى ، ان عشـرات الوفود والبعثات الدوليـة من منظمات الشبـاب والنقابـات المهنيـة والسياسيـة مـن دول مختلفة ، الغت زياراتها لاسرائيل احتجاجا على غزوها الهمجى القـذر للبنـان وقتلها المدنيين وتدميرها للقرى والمـدن والمخيمات والمستشفيات .

وذكرت « هارتس » ايضا ان دولا عديدة رفضت استضافة بعثات ووفود اسرائيلية للسبب نفسه . وقد رافق الرفض والالغاء تصريحات التنديد بسياسة اسرائيل ورسائل الاستنكار والاحتجاج الشديد على اعمالها .

واعلن مجلس تبادل الشباب في وزارة المعارف والثقافة ان المانيا الغربية والنمسا وفرنسا وبريطانيا الغت اتفاقيات كانت قد وقعتها تقضى بتبادل الزيارات في شهري تموز وآب من هذه السنة .

ويصل يوميا الى ادارة المجلس العديد من اشعارات الالغاء المرفقة برسائل التنديد والاستنكار والاحتجاج والتصريحات الخطيرة ضد سياسة اسرائيل .

ونذكر « هارتس » ـ على سبيل المثال ـ ان رودولف هيدر السكرتير العام لحركة الشباب النمساوى وفرانتس كوبل رئيس الحركة أرسلا الرسالة التالية الى قسم الشباب في وزارة المعارف الاسرائيلية : « ان ادارة مجلس حركة الشباب النمساوى قد بحثت في جلستها الاخيرة ، الوضع في لبنان ، وهى تستنكر بشدة غزو اسرائيل للبنان وقصف القرى والمستشفيات ومهاجمةقوافل اللاجئين. ان هذه الاعمال عدوانية جدا . ونحن نعارض بشدة مثل هذا الاسلوب في حل القضايا السياسية في الشرق الاوسط . نطلب منكم بجدية ان تعلمونا عن موقفكم من هذه الحرب العدوانية . ونعلن لكم ان علاقاتنا متعلقة بجوابكم . اذا لم تستنكروا سياسة حكومتكم فسنضطر الى قطع العلاقات دون اشعار آخر ! » .

وذكرت « هارتس » ان المانيا الغربية رفضت استضافة وفد الشباب الاسرائيلى الذى وصل اليها في الاسبوع الماضى .

وتلقت ادارة قسم الشباب في وزارة المعارف في القدس برقية من برلين نصها « قررنا الغاء زيارة وفد الشباب لبلدكم اثر عدوانيتكم الواضحة في لبنان » .

وارسل « الصليب الاحمر » الالمانى برقية الى منظمة «نجمة داود الحمراء» يلغى زيارتها لالمانيا .

وبعثت منظمات الشباب في فرنسا برقيات عديدة ذات نص يكاد يكون موحدا وهو « لا نرى امكانية للزيارة » .

وهذا يعنى ازدياد عزلة اسرائيل الدولية حتى عند أصدقائها التقليديين بسبب تماديها في العدوان .

ألقى علبة «كوكاكولا» علـى شـارون وصاح : أكرهه !

● تل ابيب ـ القى شاب من سكان بلدة « جبعتايم » عمره ١٦ عاما علبة « كوكا كولا » على سيارة وزير الحربية ارئيل شارون يوم الاحد الماضي في اثناء زيارته لحديقة « جني هتعروخا » في تل ابيب .

وتفيد الشرطة بان شارون بعد ان انهى خطابه امام مجموعة من خريجي المدارس الثانوية الذين سيخدمون في الجيش قريبا ، تقدم ليدخل الى سيارته وفجأة سقطت عليها علبة الكولا .

واعلن الشاب لمحققي الشرطة الذين اعتقلوه انه يكره شارون وسياسته الحربية .

الجماهير البلجيكية تقاطع فرقـة كورال اسرائيليـة وتتضامن مع أبطال بيروت

● بروكسل ـ لمراسلنا الخاص ، تلفونيا ـ اضطرت فرقة كورال اسرائيلية الى التوقف عن تقديم برنامجها والى الانسحاب من ساحة مدينة نمير العامة تحت حراسة مشددة وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي . فقد اثار ظهور هذه الفرقة الاسرائيلية في مهرجان الموسيقى العالمي « اوروبا كانتا » المنعقد حاليا في بلجيكا ، اثار غضب واستنكار المواطنين البلجيكيين . وامام مراسلي التلفزيون والاذاعة رفع المواطنون البلجيكيون من شرفات منازلهم المطلة على الساحة العامة شعارات التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني والعديد من الصور عن جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان . وفي الوقت نفسه وعبر مكبرات الصوت انطلقت الاغاني الفلسطينية واللبنانية والهتافات المندّدة بالعدوان مما اضطر الفرقة الاسرائيلية الى الصمت ثم الانسحاب تحت الحراسة المشددة .

وقد نظم عملية الاحتجاج هذه عدد كبير من الفنانين والصحفيين والنقابيين البلجيكيين في مدينة نمير .

شارون وايتان واجهزتهما ينفذون حملة « تطهير » من معارضى الحرب

* طرد أربعة صحفيين من اذاعــة الجيش * طرد ٣ عــاملات من مصانع الالكترونيكـا العسكرية *

● حيفـا ـ مكتب « الاتحاد » ـ وصل الينا نص البيان الذى اصدرته ثلاث عاملات شابات يطلعن به الراى العام على قصة فصلهن التعسفي من العمل بسبب معارضتهن الحرب العدوانية في لبنان .

وقالت العاملات ، رونى بن افرات واساف اديب وحنان زوهر ان مدير مصنع « الشركة الالكترونية ـ لاسرائيل » (وهى شركة انتاج امنى اى خاصة لجيش شارون ـ ايتان) استدعاهن وأبلغهن صراحة بالفصل لانهن اسمعن آراء معارضة لحرب لبنان . وقالت رونى بن افرات : ان رايى في الحرب معروف ولا استطيع اخفاءه . فالحرب هى حديث كل الناس . وانا ارى انها حرب لا علاقة لها بالسلام العام ولا بسلامة الجليل. انها حرب عدوانية من اولها لاخرها . انها حرب ابادة للشعب الفلسطينى. فكيف ادافع عنها ؟ (اذاعة الجيش الاسرائيلى ٢٩ـ٧) .

وكشفت العاملات المفصولات انهن يتعرضن لمضايقات من مختلف الاوساط الرسمية بسبب آرائهن .

● اذاعة الجيش

ومن جهة اخرى كشفت « دفار » (٢ـ٨) ان الوزير ارئيل شارون ورئيس الاركان رفائيل ايتان تدخلا شخصيا لفصل ٤ مذيعين من اذاعة الجيش (غلى تساهال) بسبب مواقفهم السياسية من الحرب التى ادت ـ حسب تعبيرهما ـ الى هبوط معنويات الجيش الاسرائيلى .

والمذيعون المفصولون هم : دان شيلون (المذيع التلفزيونى المعروف الذى عمل فترة مراسل التلفزيون الاسرائيلى في الولايات المتحدة) وجريمته انه وصف الوجود الاسرائيلى حول بيروت ب «عقدة» (اى ورطة) • والثانى هو الكاتب العبرى يتسحاق بار نر وجريمته انه قال في اليوم الثالث للحرب : « هذا هو اليوم الثالث للاطارات السوداء » ؟! والثالث ارئيل كوهن وهو مذيع موسيقى لا يتدخل في البرامج السياسية وجريمته انه وقع على الاعلان الشهير بعنوان : كفى لسفك الدماء في لبنان (بلغ عدد التواقيع على هذا الاعلان حوالى ٦ آلاف توقيع !). واما المفصول الرابع فهو المذيعة الشهيرة عدنا بنير وجريمتها انها سالت رئيس اركان الجيش اذا كان هذا الفصل التعسفى يعنى وجود محاكم ميدانية في الاذاعة .

اثر تسرب اخبار هذه الممارسات قامت قيادة منظمة الصحفيين باصدار بيان طالبت فيه بالتوقف عن النشر حول الموضوع . بيد ان لجنة المعارف في الكنيست استدعت الوزير ورئيس الاركان ليقدما بيانا لها حول الامر .

اكياس طحـين موهوبـة للشعـب الفلسطينى تبـاع فى اسرائيـل

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ظهرت في عدد من متاجر منطقة الشمال في البلاد اكياس طحين (للبيع) يبدو عليها بوضوح ختم منظمة « اونروا » ـ وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .

ومعروف ان وكالة الغوث تقدم اكياس الطحين في اطار المساعدات الدولية لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في اماكن تواجدهم (لبنان والاردن وسورية وغيرها). ويسال السؤال : هل بعد نهب وطن الشعب الفلسطيني ومطاردته في مهجره لابادته وقتل اطفاله ونسائه وهدم مخيماته جاء دور لقمة العيش الممنوحة لاغاثة من تبقى من اطفاله ونسائه ؟! في اى عصر يعيش مجرمو الحرب سفاحو الطفولة الحاكمون في اسرائيل ؟ باية عقلية يفكرون ؟ الم تعد حدود للجريمة ... ؟!

الحكم بالسجن على جندى هـارب مـن الخدمـة

● تل ابيب ـ تطالعنا الصحافة يوميا بنشر المزيد من اخبار التهرب من الخدمة العسكرية او الرفض المعلن الذي يتزايد في اوساط الجنود الاسرائيليين منذ بدء المعارك في لبنان. وقد ذكرت صحيفة « عل ـ همشمار » (٨٢/٨/٢) ان احدى المحاكم العسكرية في شمال البلاد حكمت على احد الجنود لمدة ٩ اشهر ٥ اشهر منها فعلية بسبب تهربه من الخدمة وعدم التحاقه بكتيبته ، عند بدء القتال في لبنان .

واضافت «عل همشمار » ان هذا الجندي حاول تبرير موقفه امام المحكمة بانه كان دائما يتعرض لاعمال اهانة واذلال من قائد الكتيبة مما دفعه الى الهرب . الا ان المحكمة لم تقبل هذه التبريرات واحالته على طبيب نفسي فاكد على اهليته الخدمة العسكرية .





السبت الاسود !

● قبل اكثر من شهرين اكدنا في هذا الباب بان الغزاة لن يدخلوا بيروت .. وان الراية البيضاء لن ترتفع على خرائبها. .لم تفعل ذلك اسرائيل رحمة بل (قصر ذيل يا ازعر)!

وعلى الرغم من يوم الاحد الاسود فان الاعلام الاسرائيلي اصبح يشك في تاثير الحصار على بيروت .. هذا الحصار الذي اصبح واضحا بانه لا يستطيع تركيع المقاتل الفلسطيني في بيروت وفي الجنوب اللبناني حيث تتعاظم المقاومة ضد قوات الاحتلال .

الذين اعتادوا على هزائم العرب اذهلهم صمود الفلسطينيين في بيروت وفي الجنوب اللبناني .. فان احدا لم يتصور هذا الصمود الذي قلب حسابات اسرائيل وامريكا وعرب امريكا .

ولقد اصبح هذا الصمود برميل بارود يهدد بنسف كل ما عملت الامبريالية والصهيونية على تحقيقه خلال اكثر من ربع قرن من الزمن ! فبوادر الغليان بدات تظهر في العالم العربي منعكسة على انظمة عرب امريكا لتضاعف ازمة هذه الانظمة .

الوفد المصرى ، برياسة وزير خارجية مصر كمال حسن علي والذى اجتمع الى الرئيس ريغن مؤخرا ، طرح على الرئيس الامريكي السؤال التالى : اذا كانت امريكا ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعارض حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب فلسطيني ، فلماذا يلح الرئيس الامريكي ويشترط بان تعترف المنظمة بقرار ٢٤٢ وبقيام اسرائيل ؟ لا جواب طبعا .. ولكن هذا الموقف الامريكى اضطر مصر مبارك الى ان تعلن ان عدم انسحاب اسرائيل يهدد جميع اتفاقات كامب ديفيد .

أما تونس فقال رئيسها بانها ستكون اول دولة عربية تقطع علاقاتها مع امريكا اذا قرر العرب ذلك ؟! ومن هذا الكلام يتضح أن ضغط الشعوب العربية قد اخذ يؤثر في الانظمة العربية الامريكية .

ومن البوادر الهامة المصالحة بين اليمنين ، اليمن الجنوبي واليمن الشمالى على نبذ الخلافات امام خطر العدوان الصهيوني — الامبريالى وتوجههما الى حكام السعودية لاتخاذ موقف متشدد من الولايات المتحدة التى تستخدم اسرائيل مخلب قط في تحقيق مصالحها الاستراتيجية والبترولية في الشرق الاوسط .

وقد وصفت وسائل الاعلام المذكرة السعودية الى ريغن ، هذا الاسبوع، بانها شديدة اللهجة وتنطوى على تحذير باتخاذ موقف عربى ضد امريكا .

وتقوم الصحف العربية ، من الخليج الى المحيط ، بشن حملة استنكار لهمجية العدوان الصهيونى مطالبة الانظمة العربية بالتحرك السريع واتخاذ اجراءات رادعة ضد امريكا. .

النقمة العارمة في لبنان على همجية العدوان الاسرائيلى هى التى اضطرت سركيس، ممثل « الشرعية » المتواطئة مع الصهيونية ، على طلب تدخل مجلس الامن لوقف الهجوم الصهيونى الغاشم على بيروت .

واخيرا وليس آخرا فان ثبوت الموقف السورى يضطر طغمة بيغن — شارون الى اعادة حساباتها . فلقد صرح رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلى ، بعد المعارك الاخيرة ضد الجيش السورى في البقاع ، بان هذه المعارك قد انقذت اسرائيل من يوم غفران آخر . (اشارة الى حرب رمضان) .

فهل ادلى رفول بهذا التصريح فقط لمجرد تبرير الهجوم الاسرائيلى على القوات السورية بحجة تدمير صواريخ « سام ٨ » أم انه شعر فعلا بان قواته تتعرض لخطر محدق من الجانب السورى ؟! خصوصا وان الكلام هذا الاسبوع راح يدور مجددا حول النشاط الفدائى في البقاع الشرقى وحول التحشدات السورية المتحدية . وهذا الوضع جعل المراقبين العسكريين في حيرة ايضا ، لان لا احد منهم يستطيع أن يجزم فيما اذا كان القتال سيبقى محصورا في بيروت ام سيندلع في اماكن اخرى ؟

« الاحد الاسود » ، الذى مر على بيروت في الاسبوع الماضى ، نقل القضية بسرعة خاطفة من قضية خروج الفلسطينيين من بيروت الى قضية خروج اسرائيل من لبنان ..

اليوم اصبح الطرف الاخر في لبنان المتواطىء مع الغزو الاسرائيلى يدرك ان تدمير بيروت ليس الهدف منه مجرد القضاء على المسلحين الفلسطينيين ، بل ازالة بيروت من الوجود لافساح المجال امام تل ابيب كى تصبح بورصة الشرق الاوسط الى امد طويل .

وعلى اخواننا اللبنانيين ، الذين خدعتهم اسرائيل ، ان يتريثوا قبل ان يقامروا على حصان بيغن — شارون .. ان زيارة اية بقعة من فلسطين تحت حراب الاحتلال هى خدمة للمعتدين وطعنة في ظهر الكفاح الوطنى ضد الغزو الاجنبى .

فليس الشعب العربى الفلسطينى وحده هو المحاصر ، بل الشعب اللبنانى ايضا وبجميع طوائفه . لقد ذقنا مرارة هذا الحصار في الماضى ولا نزال نذوقه في الضفة والقطاع . ان عزل رئيس بلدية غزة السيد رشاد الشوا في الاسبوع الماضى، في خضم الغزو للبنان ، يؤكد على ان الشعب الفلسطينى كله محاصر وهدف للعدوان والتشريد ، مثلما ان اقامة الادارات المدنية في الجنوب اللبنانى هى نذير بنوايا الاحتلال على البقاء في الارض اللبنانية . ولن يكون مصير لبنان وفلسطين الا المصير نفسه .

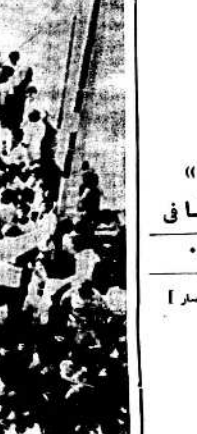
فحين كانت بيروت تحترق ، في الاسبوع الماضى ، كان بيغن ، نيرون عصره ، يحتفل بعيد ميلاده الـ ٦٩ . نيرون الامبراطور المجنون حرق روما . اما بيغن ، الذى تنبا عنه بن غوريون بانه خطر على قيام اسرائيل قد احرق بيروت العاصمة العربية التى تقع على خط طولى واحد مع تل ابيب، كي تصبح تل ابيب بورصة المنطقة المالية .

ولكن اسرائيل جربت كل ما تملك آلتها الحربية من وسائل الدمار ، يوم الاحد الماضى ، لتركيع بيروت ، مقلدة بذلك سيرة زعيمتها التى حرقت هانوى قلعة الصمود الفيتنامي . فالعشرة ايام من الدمار الجوى الذى صبته امريكا على هانوى كان بداية حرق سايغون نفسها ، بعد فترة وجيزة من فشل الهجوم على هانوى .

الدائرة في شرقنا، بدات تدور بعد الاحد الاسود ، على راس مشعلى الحرائق . وهناك غيوم تتلبد في الافق ، قد تكون حصيلتها ، ان لم تنجل باحقاق الحق الفلسطينى ،

— البقية ص ٦ ع ٦ —

صليبا خميس



سحجة « عاش الشعب الفلسطينى »

فى مظاهرة الثلاثين الفا فى

الناصرة — السبت ٣١ تموز ١٩٨٢ .

[خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : على نصار]

اسبوعيات

وجها لوجه امام «الخطيئة الاولى»

شاهدت ، من على الشاشة الصغيرة ، وجوه شبان اسرائيليين في ثياب الجندية وهم يواجهون — وجها لوجه — « الخطيئة الاولى » التي ارتكبها آباؤهم قبل ٣٤ عاما ثم اخفوها عنهم كما يخفى شيخ عن اولاده دنسا ارتكبه في شبابه .

ووجدنا ان جيرانهم اللبنانيين يسمونهم «الاجئى الـ ٤٨». هؤلاء هم خطيئة اسرائيل الاولى . وبعدهم جاء « لاجئو الـ ٦٧ » . وهلمجرا . اما نحن فغلبت علينا تسمية « عرب الـ ٤٨ » . اى بقينا في وطننا « عرب الـ ٤٨ » على الرغم من ان هذا الوطن اصبح دولة اسرائيل . وشاعرنا توفيق زياد ، راى الرابطة — في المأساة — بيننا وبين « لاجئى الـ ٤٨ » . فقال : « ومأساتى ، التى احيا ، نصيبى من مآسيكم » . وبعد بيروت ، التى لا تموت ، راينا هذه الرابطة تتحول من مجرد المأساة المشتركة الى الصمود المشترك .

شاهدنا امهات فلسطينيات خارجات من تحت اطلال صور او صيدا — من تحت اطلال مخيم عين الحلوة الذى حرثوه كما حرثوا ، في « حرب الايام الستة » ، قرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت نوبا . لم يبق ، بين هذه الاطلال ، سوى النساء والعجز والاطفال الذين لم يقتلوا حتى الان . وكانت النسوة الفلسطينيات يصرخن في وجوه الشبان الاسرائيليين الجنود : ماذا فعلتم بنا ؟

وشاب اسرائيلى جندى اجاب متلعثما : « المخربون » !

فصحن به : ازواجنا واولادنا . طردتمونا من بلادنا فلماذا لا تعيدوننا اليها ؟

وكان مع الجنود معلق من معلقى التلفزيون الاسرائيلى. وكان عليه ان يكون « متفلسفا » .

فاجاب : انتم لا تريدون السلام !

نحن لا نريد السلام ؟! وانتم ؟ هل هذا هو «السلام» ؟ تطردوننا من بلادنا وتنهبون املاكنا وتلاحقوننا الى هنا قتلا وهدما وتشريدا وتدميرا ، ثم تتحدثون عن السلام ؟

امراة فلسطينية هتفت : اسمع ! نحن نريد ان نعود الى بلادنا ، الى قرانا . هناك وطننا . ولن نتراجع عن هذا الطلب ما حيينا وسنورثه لاولادنا ولاحفادنا .

المذيع « الفيلسوف » : الا تعرفون ان اسرائيل قوية ؟

لا اذكر ما كان عليه جواب الامهات الفلسطينيات . ولكنى اعرف ان هذه الحجة هى حجة كل حرامى . ومهما يكن المذيع فيلسوفا ، بيغينيا او بيرسيا ، فمما لا شك فيه انه عاد الى زوجته واطفاله وهو مذهول .

من الذى فرض على هذا الشعب ان يترك وطنه وان يلتجىء الى لبنان والى غيرها ؟ من الذى منع تنفيذ قرارات الامم المتحدة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم ، سنة سنة وعبر ٣٤ عاما الماضية ؟ وهل اكتفى حكام اسرائيل فقط بهذا ؟ فقبل ان تظهر م.ت.ف. « التخريبية » قام شارون نفسه بملاحقة اللاجئين الفلسطينيين لذبحهم ، في قبية ونحالين وغيرهما ، لعله يزيل كل اثر لهذه « الخطيئة الاولى » .

لقد كان شارون هذا هو الذى اعلن ، على رؤوس الاشهاد، انه يريد لحربه الهولاكية في لبنان ان تكون استمرارا لحرب الـ ٤٨ وللقضاء النهائى على « العدو الرئيسى الذى يحاربنا منذ مئة عام » كما قام رفائيل ايتان بتسمية الشعب العربى الفلسطينى .

ويجب الا نستبعد ان يكون بيغن وشارون وايتان قد انتظروا ان تؤدى الجرائم الوحشية التى ارتكبوها في الجنوب اللبنانى الى فرار كل فلسطينى بقى على قيد الحياة بعيدا بعيدا عن متناول ايدى « اطفال قريات شمونه » .. الم ينتظروا ان « يهرب » الفلسطينيون من بيروت قبل اطباق الحصار عليها ؟ وهل ننسى ما حدث في العام ١٩٤٨ وتصريح السيد روبين بركات ، في مطلع الخمسينات انه « لم ننتظر بقاء اقليات داخل حدود دولة اسرائيل » ؟ .

وهل ننسى دهشة النائب المراخى « الجديد » ، امنون لين (في العام ١٩٧٣ وفي صحيفة « يديعوت احرونوت ») عن عدم هروب سكان المثلث العرب بعد مجزرة كفر قاسم (١٩٥٦) ؟

لم تكن حسابات شارون وايتان ان يواجهوا خطيئتهم الاولى في الجنوب اللبنانى . كانت حساباتهم — وبصراحة منقطعة النظير — هى ازالة كل ما بقى من معالم هذه الخطيئة .

ولذلك نجدهم « غير مستعدين » .. حكومة بيغن عينت « لجنة وزارية لاغاثة متضررى الحرب في لبنان » برياسة الوزير ، وصديق بيغن الشخصى ، يعقوب مريدور . وشارون ارتدى جناحى حمامة وعين لوبا الياب (مؤلف « عام الحمامة») مسؤولا عن وضع مشاريع « لاعادة توطين اللاجئين » . واوادم عديدون في اسرائيل ينتقدون « تباطؤ » حكومة بيغن في تنفيذ هذه المشاريع . ولا ياتى على بالهم ان لهؤلاء اللاجئين وطنا اشتاق ، من زمان ، لهم واشتاقوا له .

ولما لم يعد من الممكن اخفاء الجريمة فقد ابلغتنا صحيفة « الانباء » (٣ الجارى) ، بلغة عربية فصيحة جدا ان السيد مريدور اعلن «ان هناك حوالي خمسة الاف عائلة فلسطينية بدون مأوى (في الجنوب اللبنانى / ج.) وان اسرائيل تفضل توطينهم في المنطقة الواقعة بين الدامور وسهل البقاع (اى في الشمال اللبنانى / ج.) . وقال : ان حل مشكلة هذه العائلات يتوقف على موافقة الحكومة اللبنانية التى تطالب بابعاد الفلسطينيين عن اراضيها وتوزيعهم على الاقطار العربية الاخرى » !

هذا هو ، اذن ، « الحل النهائى » الذى اعتقد رفائيل ايتان انه في مقدور آلته الحربية والسياسية الامريكية فرضه . فلم يعد كافيا ، بعد ٣٤ عاما ، استمرار طرد الفلسطينيين من وطنهم الى لبنان (وبعده الى الاردن وسورية) بل يجب ازالتهم من الوجود ! ان حكام اسرائيل يتحدثون عن «اخراج المخربين من بيروت » . ولكنهم يقصدون كل الفلسطينيين . وليس من بيروت ولبنان فقط . بل من هذا الوجود . وليست حركات يدى بيغن ولا « قامة » شارون ولا سحنة ايتان ، فقط ، هى الدليل على هذه النوايا ، ولا تصريحاتهم وممارساتهم فقط ، بل ، وفي الاساس : الحقد غير المعقول الذى يكنه سكان البيت الابيض ، من ريغن حتى فيليب حبيب ، لهذا الشعب الذى اصبح مجرد وجوده عقبة في وجه مسيرة الاخطبوط الامريكى .

ان ممثل دور « الكاوبوى » القديم ، رونالد ريغن ، يحلم بان يكرر مع الشعب العربى الفلسطينى ماساة « هنود »

— البقية ص ٦ ع ٢ —

(جهينة)

البطيخ..والذرة.. وال آر.بى.جى وعصر الفقراء!

— اليوم الـ ... للمعارك .. لمعركة الـ ٤٨ ساعة .. الـ ٧٢ ساعة . بعد ايام ستعد هذه المعارك بالاشهر اذا لم يرتدع حكام اسرائيل عن غيهم . وبقوا في ضلالهم يعمهون .

وكما تعلمون — ايها القراء — اكل الناس وشرابهم المذياع .. التلفزيون .. الجريدة .. المجلة .. الاخبار

هنا صوت اسرائيل .. حول ، ... مونت كارلو حول ... هنا صوت امريكا .. حول ... هنا عمان حول ... صوت فلسطين من بيروت ؟ !!

— هل تسمعه ؟!! . اما زال يذيع .. ؟؟ !!

— نعم الموجة اف . ام ١٠٢ .. بيروت .

— نعم من بيروت الغربية « لا تحول .. تف ! اسمع صه .. اسمع « لن نخرج من بيروت الا الى فلسطين »

— وكيف عرفت ذلك .. من دلك على الموجة ؟ قالوا انهم حطموا اذاعتهم .

— من دلنى يا ... غب .. ى ؟!! قبل ان احول عن «صوت اسرائيل » سمعت « كشانينو » ميخائيل غوردوس. يقول ان اذاعة « المخربين » ما زالت تذيع من بيروت بصوت منخفض !!

— لا تصدق .. مرتفع .

— ذرة ... ذرة مسلوقة ... « تيرس » ... خمس شواقل يا ولد ... عيط لامك يا ولد .

— هذا الملعون اسعد جن في المدرسة .. وها هو لبق في البيع ... يجعل الولد نعلا يبكى لامه وهو يدلل على البضاعة ... على الذرة .

— تسال عن مخيم صيفى ... هه ... مضحك

انت يا هذا ... اى هو يلحق يشترى حذاء ... جوارب .. ولك يا زلمة « شبشاح » زى الناس اى هو في نهالدولة مخيمات صيفية غير للابهات واولادهم ... !!

— « ابطيخ على السكين متوك » ... بطيخ .. على السكين .. حلو .. احمر « ادوم او متوك »

صوت شلومو الولد من حى هتكفا يجلجل هو الاخر .. شلومو في صف اسعد ومثل اسعد تماما يستغل العطلة الصيفية ليجمع بعض الشواقل عله يشترى بعض الحاجيات

— البقية ص ٦ ع ٤ —

مفيد صيداوي

فنانو مصر ومثقفوها يعلنون :

ان العدو الحقيقى هو امريكـا

● القـاهرة ـ أدان أعلام رجال الثقافة والفكر والفن في مصر ، بشـدة ، العدوان الاسرائيلي عـلى الشعبين الفلسطيني واللبناني . وادانوا كذلك التعتيم الاعلامي المصـري الرسمي الذي يقلب الحقائق . وأعلنوا ان العدو الحقيقي الذي يواجه الامة العربية هو امريكا .

وقال يوسف شاهين، كبير المخرجين السينمائيين في العالم العربي : اننا لن ننسى جرائم الصهاينـة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبنـاني والفلسطيني ولن نغفر لهم .

ونشرت صحيفة « الاهـالي » ، الناطقة بلسان حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » في مصر ، خبرا موسعا عن مؤتمر النقابات الفنيـة والكتاب والمثقفين في مصر لمسـاندة الشعبين الفلسطيني واللبناني عقـد في مطلع الشهر الماضي . وذكـرت ان الكاتب سعد الدين وهبه ، رئيـس اتحاد المهن الفنية ، طالب اعضـاء النقابات الفنية بالالتزام بقـرار الاتحاد بعدم التعامل مع اسرائيـل . واكد ان اي فنان مصري يخرج عـلى قرار المقاطعة سوف يفصل من النقابة. وقال : ان موقف الاتحاد واضـح من « مبادرة السلام » وانه بدون الصلف الاسرائيلي . وطلب مـن الفنانين ان يحددوا الدور الذي يمكن ان يقوموا به حيال ما يجري في لبنان.

وقال الفنان عبد الرحمن ابـو زهـرة : ان الاستنكار والادانة مـا عادا يكفيان ويجب ان يكون للفنانين دور فعال اكثر .

وطالب الفنان الكوميدي عـادل امام زملاءه بالخروج في مسيرة تحمل اللافتات وتحاول ان توصل الغضب والاحتجاج على العدوان الاسرائيلـي الى جماهير الشعب المصـري لان وسائل الاعلام تسيطر عليهـا الحكومة .

وقال الفنان محمد فاضل : ان مـا نفعله هو من اجل مصر ايضا وليس من اجل لبنان وفلسطين وحدهمـا .

● محسنة توفيق ●

واقترح ارسال برقية لتحذير الـى الممثل السابق رونالد ريغن .

وذكرت الفنانة محسنة توفيق ان استمرار العمل هو السبيل الوحيـد لتحريك الشارع المصري لوقف مـا يجري في لبنان .

واكد الكاتب عبد الله الطوخي ان العدو الحقيقي الذي يواجه الامـة العربية هو امريكا وان المخطط يهدف الى القضاء على القضية العربيـة ولا بد من المواجهة .

وقالت الفنانة نادية لطفي : لقـد اعلنت اسرائيل من قبل ان القـدس هي عاصمتها الابدية وان ما يحـدث في لبنان الان هو اعلان رسمـي بـان اسرائيل هي عاصمة امريكا .

واعلن الفنانون والكتاب سعـاد حسني ونور الشريف ولطفية الزيـات وعفاف مراد وفؤاد دوارة وجـلال الغزالي وفتحية العسال وصـلاح السعدني وغيرهم عن تأييدهم للنضال العادل الذي يخوضه الشعـب الفلسطيني ضد العدوان الامبريـالي الصهيوني .

بقي ان نقول : هذا هو وجـه مصر الحقيقي لا وجه حسني مبـارك ولا وجه كمال حسن علي !!

عن صحيفة « الاهالى » القاهرية

غيـاب الادب في صفحـات الصحف المصرية الادبيـة

« الصفحات الادبيـة في الصحـف المصرية كـان موضـوع رسالة تقدم بها مرعي مدكور لكلية الاعلام مـن اجـل الحصول على درجة الماجستير . وتناولت الرسالة ، من منطلق علمي كامل ، الصفحات الادبية في كـل مـن « الاخبـار » و « الاهرام » و « الجمهورية » . وحاولت أن ترى عن قرب ماذا قدمته من أدب . وما هي القيم التي روجت لها » .

وكتبـت صحيفـة « الاهالي » ، في ١٤ تمـوز ١٩٨٢ ، المقال التالي عـن رسالة الماجستير المذكورة .

● يدرس الباحث هذه الصفحات من فترة زمنية محددة . تقع مـا بين اكتوبر ١٩٧٦ وحتى نهاية عام ١٩٧٨ . اي حوالي عامين . وهذه الفتـرة كانت قد سبقتها ، بسنوات ، عملية ترتيب الامور بتغيير كافة المشرفين على الصفحـات الادبية واسناد الاشراف عليها الى اشخاص حدد اختيارهـم النظام الحاكم بكل دقة .. وهـذا يؤكد أنه هناك مناخ جديد ، مارست هذه الصفحات دورها في ظله ..

●● ملحق « الاهرام »

ابتداء من ٣١ يوليو ١٩٧٦ . ظهر الى الوجود ملحق الاهرام . وكـان من اربع صفحات خصصت الاخيـرة منها للادب . وكان يشرف عليها ثروت اباظة الى جانب اشرافه على صفحة الادب الاسبوعية في الجريدة . وقـد نشر في هذا الملحق اعمالا ادبية لنجيب محفوظ وأحمد سويلم وعبد الحميـد البكوش ـ رئيس وزراء ليبيا السابق ـ وعبد العال الحمامصي ومحمـد قطب وصلاح راغب .

يقول صاحب الرسالة :

ـ واذا كان يوسف السبـاعي رئيس مجلس ادارة الجريدة يعبر عن خط الدولة في أيام توليه وزارة الثقافة ومحاربته لليسار بتحويله مجلة الكاتب الى مجلة ادبية ، وتغيير مجلـة الطليعة وتحويلها الى الشباب وعلوم المستقبل .

فقد كان ثروت أباظة اكثـر وضوحا وتحديدا لمواقفه طوال مسيرتـه الصحفية . فمنذ توليه رياسة تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيـون في سبتمبر ١٩٧٥ ـ ابتدأ هجومه على عبـد الناصر في مقاله المعروف : « وفي اي شيء صدق » . وانتهى به عند تاييده السادات . عندما كتب يقول أن الذي صنعه السادات هو قمة البطولة التي لم يعرفها العرب منذ اشراقـات الاسلام الاولى .

وبعد أن كانت صفحة الادب لا تعبر عن اتجاه واحد ، قبل أن يشرف عليها ثروت اباظة ، فقد كان يشرف عليهـا الدكتور لويس عوض وكان يكتـب في الملحـق الادبي أرفع مستويـات الاقلام في مصر . ثم انحدر الامـر الى كتاب مجهولين .

●● اول وآخر صفحة

يقول الباحث :

لو اخذنا اول صفحـة صـدرت في فترة الدراسة . وآخر صفحـة . لوجدنا أن المنشور هو الاتي :

الادب واكتوبر ـ ثروت اباظة

موقف الادب من اكتوبر ـ الدكتور نبيل راغب

انا احب شعر عبد العليم عيسى

وفي آخر صفحة .

● مصر اليوم ـ هدى محمد (!)

● العلاقـات الثقافية بـين مصر واسبانيا . يوسف الشاروني

● العام الجديد ـ روحيـة القليني .

● عبد الحر ـ د. سعد ظلام

وكلها مواد تعتمد على عنصر الحالية والمناسبة . وتؤيد السياسة العـامة للدولة . ولهذا افتقدت الحيوية نتيجة لغياب عنصر الحوار . وخلال فتـرة البحث كانت محتويات الصفحـة كالاتي :

● نشرت ٥٣٨ مقالا ادبيا ما بـين تعليق وعرض وقصيدة شعرية .

● عدد القصـائد المنشورة ٢١٦ وكلها من الشعر التقليدي المحافظ على الوزن والقافية .

نشر ثروت اباظة ٤١ مرة ما بـين راي وتعليق ووجهة نظر . واغلـب هذه المقالات حول محاربة الشيوعيـة وتأييد السياسات العامة للدولـة وتمجيد اتفاقات كامب ديفد ودعـم تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، مثلا . في سبتمبر ٧٨ ، نشرت الصفحة عرضا لكتاب (الوطن المصري وكيف تصـوره رئيس الطائفة اليهودية في مصر ليوسف قطاوي باشا .) وفي العدد نفسـه تنشر شعرا لشاعر اسمه احمد فهمي خطاب :

ـ نجحت مفاوضة السلام ..

بعد التعثر والصدام

ولكامب ديفد لاح مخبر

من بين اسواف الظلام ..

وجهد كارتر كان بدء ..

يرجى له الختام ..

وتنشر الصفحة للدكتور يوسف خليفة دراسة حول الاسلوب في البحث عـن الذات . ودراسة أخرى حول الفن الروائي في البحث عن الذات .

يقول الباحث : أن مادة هـذه الصفحة كانت تعد وتقدم قبل نشرهـا شهور من نشرهـا . وهذا أدى الى بعدها عن ساحة الحوار وما يـدور فيهـا .

وقد وصل ما تشرقه الصفحـة الى درجة ما كتبه فتحي سلامـة .. مقترحا تغيير اسم شهر مايو الى شهر السادات ، ويبرر اقتراحه بأن بعض الاشهر تحمل اسماء اباطرة الرومان. وهؤلاء لم يصنعوا لشعوبهم ما صنعه السادات لشعبه .

هذا الكاتب نفسه . كتب رواية في زمن المدعى الاشتراكي . ولف ودار بها على كل النقاد . وقال انها رواية عن تجربة استصلاح الاراضي في ظل الاشتراكيـة . ولان الامور كانـت صحيحة لم يقبلها احد . ولكن عندما تغيرت الاوضاع عاد فتحي سلامة الى روايته وقلبها لتجربة الثورة الخضراء والمجتمعات الانفتاحية الجديدة وهـي تعد الان لمسلسل تلفزيوني .

ويعود الباحث الى شخصية فتحي سلامة . ابتداء من محاولته الاعـلان عن تأييده الثورة الفلسطينيـة حتى اللقاء مع ثروت اباظة ..

ثم يتوقف امام الشعر الذي يشكل ٤٠٪ من مادة الصفحـة . ويكتشف ان عزيز اباظة ينشر كل حين تصدقين الصفحة تحت عنوان قصيدة لم تنشر لعزيز اباظة . وقد قـال الساخرون وقتها : أن عزيز اباظة هو الشـاعر الوحيد الذي يقول الشعر بعد وفاته .

أما عن القصة . فلا تنشر الصفحة اي قصص طوال هذه الفترة .

ويخرج القارىء بانطباع ان صفحة الاهرام الادبيـة التي كـانت احدى قلاع الستينات هان امرها . عندمـا عهدوا بها الى فقراء الموهبـة .. في السبعينات ..

●● صفحة الاشارة

يقول الباحث عن صفحة الادب من « الاخبار » أنها استخدمت كل المثيرات الصحفية لابراز الشكل الذي قـد لا يعبر في أحيان كثيرة عن مضمون يذكر. كما انها لم تفسح للراي الاخر مكانا لابداء وجهة نظره . بل ان فكـرة الصفحة عن القراء الذين تخاطبهم ، كما حددها عبد الفتاح البارودي المشرف على اقسام الادب في الجريدة : « انهم لا يقرأون شيئا خاليا مـن السرد . وليس لهم آذان . وانهم لا يتذكرون . وانهم لا يقرأون بالعين وحدها . وان هؤلاء القراء ليس لديهم الوعي البسيط بالاسلوب . وانما يعيشون على النمط المثير من المخاطر ونمـط الالغـاز أو نمط السعادة واللذة . مثل قصص الحديث عن الحب والثروة وتحقيـق الاحلام . لا يتمسكون سـوى بالاخبار المثيرة » .

نتيجة لهذه الفكرة لجأت الصفحـة الى الاعادة والمط ومخاطبة حـواس القراء وركزت على الادبيـات وعلى ما سمته بالادب النسـائي . وركزت على القضايا الشخصية . مثل قضية زواج روحية القليني وتحويلهـا الى قضية عامة . وكذلك « حديـث من شريفة فتحي تحت عنوان: رحلـة في قلب امرأة . والحديث معهـا من شرفة بيتها المطلة على النيل . ولكن ما هي ملاحظات الباحث على الصفحة؟ يقول :

ومن أهم سمات الصفحـة عـدم التخطيط على المدى البعيد . والاعتماد على الموضوعات الاخبارية . والتكرار وعدم الربط بين الموضوعات وفـراغ الصفحة من المضمون . ونتج عن هذا الفراغ افتعـال واضح في اثـارة القضايا حتى لو اضطرت الصفحة أن تكذب نفسها وتنفي اصل القضية التي نشرها على الصفحة نفسها وفي وقت واحد . ويضرب مثلا على ذلك بمحاولة تنصيب الدكتور حسن جاد عميـدا للادب العربي . وقد حفل تنـاول الموضوع نفسه بالعديد من الاخطـاء الاساسية . تحليل مضمون الصفحـة يؤكد انها اعتمدت طوال هذه الفتـرة على عدد محدد من الاسماء . ومـن ناحية الاجيال الجديدة ركزت علـى أسماء سويلم وفاروق جويدة وهدى جاد واسماعيل ولي الدين . في حـين أن الصفحة تجاهلت تماما طوال هـذه الفترة الدكتور يوسف عوض ، ورجاء النقاش وأمل دنقل ويحيى الطـاهر عبد الله وصنع الله ابراهيم ويوسف القعيد ومحمد البساطي وابراهيـم اصلان وجمال الغيطاني وغيرهم .

ويدلل الباحث ، على الاثارة وعدم الصدق ، من تناولها لقضية الروائي عصـام دراز ، عندمـا نشرت احدى المجلات الاجنبية دراسـة عن الادب العربي ذكرت فيها محمود درويش ويحيى حقي وأشارت الى عصام دراز ، فلم تنقل الصفحة سـوى الجزء الخاص بعصام هذا . وقدمته تحت عنـوان : الكاتب الشاب الذي لفت أنظار نقاد اوروبا .

وفي مجال التقييم يقول :

وهكذا في الوقت الذي نجحت فيه صفحة الادب في تقديم العرض الاخباري والاعلامي الوقتي عن الادب بطابعهـا السريع الذي يناسب عامة القـراء نجدها أخفقـت في التعريف بـالادب وباعلامه ومذاهبه المختلفة لتقوم بدورها الواجب في ارتفاع العقلية القارئـة . لقد صرفتهـا الاثارة واللهـاث وراء البراق من الامور عن أن تكون لهـا اهداف محددة تعمل على تحقيقها .

●● لا مكان لصفحات الادب

يقـول الباحـث عن جريـدة « الجمهورية » بالرغـم من أن جريدة الجمهورية صدرت لتكون جريدة راي في المحل الاول بجانب وقوفها بجانب مجلس قيادة الثورة ، وبالرغم من ادمـاج جريدة الشعـب فيها ، وبالرغم مـن الحشد الذي مر عليها من الادبـاء والكتاب الذين أثروا الواقع الثقافي، الا أن الجريـدة في الفتـرة الاخيرة أصبحت لا تضع للادب اعتبـارا على صفحاتها . وكان آخر عهد للادب بها عندما كان عبد المنعم يخصـص صفحتها الاخيرة لادبه الخاص .. بنشره فيها عندما كان رئيسا لتحريرها ..

حاليا حتى العدد الاسبوعي يخضع لروح الفن وأخبار أهل الفن أكثر من الادب . ويعجب الباحث من حـال الجمهورية . ويقول انه في الوقـت الذي تهتم الجمهورية فيه بالوصول الى كل الناس واهتمت بكافة الفئـات والقطاعات ، الا أن الادب لم يـأخذ دوره في الجريدة .

يقـرر البـاحث ان الجمهوريـة نجحت فعلا في الوصول الى القطاعات والمشاهير وغير المشاهير وكـافة التجمعات . ولكنها اخفقـت تماما في تقديم الادب أو حتى الاعلام عنه او الحديث عن الادباء الا في مناسبـات عامة ورسمية مثل عيد الفن وجوائـز الدولة للفنون والاداب ولم تنجح حتى في جذب الادباء الشبان المتطلعين الى النشر فيها .

●● الصورة العامة

يتكلم صاحب الرسالة عن الصورة العامة في الصحف الثلاث . يقول ان صفحة الاخبار مالت الى الاثـارة الشكلية بالاغراق في العناوين التي لا تدل على المضمون وبالاخراج المسرف في الصور غير الدالة والبراويز والجداول والفراغات وغيرها والفراغات وغيرها دون مراعـاة نوعية المضمون الادبي المراد تقديمه . بينما تجنح صفحـة الادب في الاهـرام الى عدم اثـارة القضايا أو الدخول في معارك ادبيـة اعتمـادا منها على انهـا تقدم الادب فقط . ولهذا اخذت صفحة الادب طابع المجلة الثقافية اكثر من كونها صفحـة ادبية في جريدة يومية . في حين صرفت جريدة الجمهورية نظرها عن الادب وقضاياه . ولم تتحدث عنه الا على مستوى الحدث والخبر والشخصية .

وقد ساعدت كل هذه العوامـل السابقة على أن تتكون روافد غيـر رسمية ـ تنشر الادب وتجمع الادبـاء واخذت هذه الروافد شكـل الندوات الادبية الخاصة والمجلات البسيطة غير الدورية والنشرات الادبية المطبوعـة بطريقة التصوير ، لطرح وجهة نظرها في الادب والفن من خلال معـايشة الواقع والتعبير عنه ،كشفه ومحاولة تطويره بعيدا عن اغراءات البعـض والشهرة والتطلع والتكسب وغيرها .

ولا ينهي الباحث رسالته ، بعـد تقديمه هذه الصورة القاتمة والمعقدة ، دون أن يتكلم عن بعـض الحلول .. التي تبدأ من تذكره من أن الصحافـة الادبية عليها ان تعرف أولا من الذيـن تخاطبهم . وكيف تتوجه اليهم بالخطاب. يقول أن المطلوب لمثل هذه الصفحات هو :

● ضرورة التخصص في صفحـات الادب،بل يجب أن يكون هناك تخصص التخصص .

● وضوح الخط الفكري لكـل صفحة ادبية . مع الحوار مع كـافة الاطراف الاخرى .

● فصل صفحات الادب في كـل صحيفة عن الصفحات الاخرى .

● ضرورة فتح الصفحات للنشـر الادب ذاته بدلا من كثرة الحديث عنه وبدلا من نقده .

● ان الصحافة الادبية كلها قـد اهملت دور الرجعـة فيها . واقتصر ما تقدمه على المثيرات الصحفية .

● يجب ان يكون للصحافة الادبية دورها في توجيه الفكر وتحريكه بدلا من ان تكون مجرد رجع الصدى للتيارات الفكرية من حولنا وترديد هزيل لمـا تنشره الصحف في العالم من حولنا .

● يجب أن يكون للصحافة الادبية دورها في توجيه الفكر وتحريكه بـدلا من حولنا وترديد هزيل لما تنشـره الصحف في العالم من حولنا .

● يجب أن تتخلص الصحف مـن عقدة الجـري وراء الاسمـاء الكبيرة والذين هم في موقع اتخاذ القرار . فلا يعقل ان يبقى توفيق الحكيم موضوعـا يوميـا في كافـة الصحف . وتنسـى الصحف نفسها شعر صـلاح عبـد الصبور . ولكنه ما أن يتولى العمل في هيئة الكتاب كرئيس لها حتى تجرى وراءه كافة الصحف نورا .

● يجب أن تختفي من الصحـف والمجلات بدعة القتل المجهول أو النقل باسماء مستعارة .

● من الافضل أن تبتعد الصحافة الادبية عن خطبة التكريم وسجـل الاعمال للادوات . لان هذا معناه أنها صحافة رد الفعل وليس الفعـل نفسه .

● البحث عن أسلحة ثقافيـة حقيقة للقائمين على هذه الصفحـات بدلا من المطالبة بمصادرة الكتـب . والقول بابتعاد الادب عن السياسـة او سيادة نغمة الافكار المستوردة .

يختم الباحث رسالته بملاحظـة تقول : أن صحيفة التايمز عندما عادت الى الصدور بعد توقف استمر ٣٢٦ يوما كان أول ما فعلته ان نشرت عدة ملاحق للكتب التي صدرت خلال فتـرة توقف الصحيفة . بالاضافة الى صفحة كاملة لعرض الجديـد من الكتـب . والسؤال : أين نحن من كل هذا ؟

(عن « الاهـالى »)

● عن صحيفة « الاهالى » القـاهريـة ـ ١٤ تموز ١٩٨٢ ●

فـايز احمـد فـايز ، الشاعر الباكستاني والشخصية الاجتماعية ، يتحدث عن الاحداث في لبنان في لقاء له مع الصحفيين في موسـكو

● تمكـن الشاعـر الباكستاني فايز احمدفايز، بصعوبة كبيرة ، من مغادرة العـاصمة اللبنـانية التي تحاصرها القوات الاسرائيلية حيث تقع ادارة تحرير مجلة « لوتوس » الناطقة بلسان اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا التي يرئسها .

وقال فايز احمد فايز : ان بيروت مغرقة بدماء الناس المسالمين الابرياء، النساء والاطفال والشيوخ . ولا حـد لمصيبة الامهات اللواتي يذرفن الدموع على أطفالهن القتلى والمصابين .

وتندلع في بيروت حرائق كبيـرة وتتعرض المناطق المزدحمة بالسكـان الى قصف مكثف للطائرات والمدفعية . ودمر العسكريون الاسرائيليون في جنوب لبنان احياء من مدن صور وصيـدا والنبطية المعروفة بتاريخها . وقتلـوا وجرحوا وابقـوا بلا مأوى عشـرات الالاف مـن الفلسطينيين واللبنانيين . ويمنع عسكريو تل ابيب ايصال الادوية الى المنكوبين عن طريق الصليب الاحمر الدولـي . ويخوض الفلسطينيـون واللبنانيون ، في أصعب الظروف ، نضالا بطوليا ضد المعتدي الاسرائيلي.

واستطرد فايز احمد فايز، المشارك القديم في حركة منظمة كتاب آسيـا وافريقيا قائلا :

ان جرائم اسرائيل في لبنان هـي عملية ابادة جماعية كتلك التي قـام بها هتلر في الحرب العالمية الثانية ، وما قـام به العسكريون الامريكيون في فيتنام في الازمنة الاخيرة . واعـاد الى الاذهان ان جرائم هتلر قد جرى التحقيق فيها بعد الحرب العالميـة الثانية في محكمة نورنبـرغ الدولية . ويجب ان يحاكم المجرمون الاسرائيليون ايضا .

وأشار فـايز أحمد فايز الـى أن الولايات المتحدة تقدم الدعم السياسي والعسكري للمعتدين الاسرائيليين وأن مهمة فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكي ، ترمي الى تخليد الوجـود العسكري لاسرائيل في لبنان . وتتجاهل تل أبيب ، بدعم من الولايات المتحدة، قرارات الامم المتحدة . ويعتبر هـذا تحديا للمنظمة الدولية كلها .

وقال فايز : انه من الضروري الان التوصل ليس الى وقف العـدوان الاسرائيلي في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من أراضي دولة لبنان ذات السيادة وحسب ، بل ويجب التوصل الى التسوية العادلة والسـلام في هذه المنطقة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولتـه الخاصة .

وأشار فايز أحمد فايز الى الاهمية الملحة للاقتراح الذي تقدم به الاتحـاد السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي من أجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط .



✽ المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة في ١٥ آب الجـاري ✽

● تواصل اللجنة الادارية لدائرة الكتاب ، في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس المحتلة ، اجتماعاتها الدورية اعدادا للمهرجـان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . وينظم هذا المهرجان في هذا العام تحت شعار «الادب في المعركة» . ومن المقرر ان يعقد على امتداد اربعة ايام متتالية من ١٥ ـ ١٨ آب الجاري. وسيشارك فيه العشرات من شعراء وقصاصي وفناني الارض المحتلة .

وتقوم اللجنـة الادارية لدائرة الكتاب حاليا بانجاز طباعة النصوص الادبية المشاركة في المهرجان وبالعمل على ضمان قاعة تعقد فيها أمسياته . هذا ومن الجدير بالذكر ان الحركة الادبية في الارض المحتلة اقـامت في العام الماضي مهرجانها الوطني الاول .

✽ معرض الرسام أسد عزى في شفاعمرو ✽

● لاقى معرض الرسام الشفاعمري اسد عزي ، والذي اقيم في قاعـة مكتبة شفاعمرو العامة لمدة شهرين ، نجاحا هاما في المدينة . وعرض الفنان ١٤ لوحة مرسومة بالفحم الاسود . وكان هذا النشاط الفني متمشيا مع مشروع المكتبة العـامة في شفاعمرو القاضي بعرض اعمـال الفنانين التشكيليين من شفاعمرو . وفي هـذا الاطار ايضا سيتم يوم التاسع من آب الجاري افتتاح معرض الرسام زاهد حرش .

✽ ثقافة موسيقية للتلاميذ ✽

● بدأت شركة « ميلـوديـا » السوفييتية للتسجيلات الاسطوانيـة بانتاج مجموعة جديدة من الاسطوانات المخصصة لتلاميذ المدارس والمكرسة لكـل مـن بيتهوفن وشوبين وتشايكوفسكي وشوبرت . وسوف يتخلل حديث النقاد الفنيين عن حياة وابداع الموسيقيين العظام تسجيلات لمؤلفاتهم باداء ابرز العازفين . هـذا ولقد وضع في الاتحـاد السوفييتي برنامج لمنح تلاميذ المدارس ثقافـة موسيقية . ففي دروس خاصة يستمع الاطفال الى الموسيقى الكلاسيكيـة ويدرسون تاريخها .

✽ فن طباعة الكتب ✽

● منح المعرض الدولي لفن طباعة الكتب ، الذي اقيم مؤخـرا في لايبزك ، المانيا الدمقراطية ، دور النشر السوفييتية اكثر من اربعين وسام من بينها ١١ وساما ذهبيـا وفضيا . وقد شارك في هذا المعرض ٨٢ دولة . وتقول وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان الطبعـة السوفييتية لمؤلفات كارل ماركس وعـدد من الالبومات المصورة المكرسة لتاريخ الفن والنتاجات الروائية المعاصرة حازت على ارفع الاوسمة .

في مهمـة الترحيـل المنظم

✽ بقلم : د. نجوى مخول ✽

الاسطول السادس يتعرم

عن فخذين غليظتين يشمر

خطوة ـ لكن الى وراء ـ يتقدم

نحو الرحيل ـ قالوا ـ منظم

يزمجر

ينقض الاخطبوط

ليجتث الثورة من بيروت

هو متحضر لا يدمر !

ماهر يجهض البركـان

قبل ان ينفجر

تلقنه درسا في الفيتنام :

ان حول المد الى جزر

بانتظـام

قد يعمر

✽✽✽✽

يصفر

ينفخ في عب الموج يكسر

وباصرار متردد

يمخر في بحر الصمت النفطي

يخفش في بطن العملاق العربي

يعبث في الراس المضخم

بالكعب يجس النبض

فالنفط معلم

لا يهدد .

حتى البئر

يحفرها الزند الاعجم

يبطىء في الخطو .

قحطان التاريخ تغير

صار « عالما حرا » !

موقوت الحمم

يدفق ربحـا

موطنا للقدم .

✽✽✽✽

حتما سيتنفض العملاق

وينمو في بطنه الجنين

مصير الشاه يلاحقه عاقرا

بلا آفـاق

ملايين العطشى

للكلمة ، للطحين

سوف تضج في عروقه

هبة لا تلين

تفجر الصمت

تفضح الخيط المبهم

وان لم ينطقه هول الغزو

يقعده وقع الصمت في القعر

فيكفر بالقمم

يفقا عينه الخوف

فيبصر اكثر

ويصمت اكثر في عباءته اذ يقسم

انه لا يلام

ثورة تثبط الهمم

تبدد الاوهـام

فيسهر

بعد اليوم لن ينـام ..

✽✽✽✽

كولومبوس ينهض يتفجر

« سلام الجليل » لا بد ان يفسر

معناه : فقط ان لا تكونوا !

فالموت الاصفر

لم يقطع

اسقاط ابيض

طفل منكم لم يردع

بات الجلاء محتما

« الا الى فلسطين »

ـ دوى الصوت الاعزل ـ

« محرما ! »

عيش عنيد احمر

او موت احمر

ملء الامصار يتفجر

نسفا ينتهي الحل النهائي

ينقرض العجل الذهبي ..

✽✽✽✽

وتعد البعوث الا يسمع

كاسا من علقم يتجرع

تتضاءل في يده اوراق المحتوم

فالمحتم

موعده يسقط

يبغي يفرط

ينفد صبره

يتلعثم : بالله انتظروا

نحن شعب صبار

لا يفرط بنشوة انتصار

مقابل موعد واحد مشؤوم

جليلنا آمن حصين

والنصر في يدنـا يقين

برشاقة نذلل العرين

ان شيئا

امهلوا الكون اذن

نسيم الحل المتقن

له ولنـا ...

✽✽✽✽

فعلام الموت ؟

يتعالى الصوت :

كم يوما بعـد ؟

كم مترا فردا ؟

كم قتـلا هدرا ؟

كم هدمـا حرقـا ؟

كم شهرا ؟

كم دولة حداد ؟

سأله الشعب المختار

بعنـاد

وخرقـا للمعتاد

يحتج

مئة الف في اقتراب

تتفاءل

في صحن الحرب

« تساهل » نفسه تتساءل

فقد الهدف التمام

في بيروت

حين بات

مع الحقيقة يتفاعل

جيش دفاع للقنج ؟ ؟

يتشاءم

اجماع تاريخي يهتز

قصر من رمل يرتج

بدأ المفهوم يتأزم ! ..

✽✽✽✽

يلف الكون ويلهث

يعلو ثانية ، يتباحث

يطلع كالعارف ، يتعثر

يشهق : « يوريكا » !

آخر خيـار

شبه انذار :

اسطولنا السادس الجبار

ينقل بيروت الدمار

حرصا من كل الاضرار

على متنه ينقل الثوار

لكن ،

يستغرق ، يتذكر

يا سؤالا كبيرا ناسيك !

الى اي ديـار ؟ !

يطرق ، يتندم

ان احوج

في بحر الظلمات الاعظم

موت أزرق

مستوحى من صلب العلم .

✽✽✽✽

نكتة في مضحكة يا فيليب

من فظاعتها تنطق الابكم

تجعله يصرخ من بوز المدفع

لا يتكلم

الثورة لا تقرفها الابحار بـلا مستشار

ان طارت ،

« تحت الارض » لا تحت المـاء

يغطس القرار

الثورة لا يعرفهـا الفسفور ولا العنقود

وضوحا يشق الغموض في الحصار

بلا سؤال يفتت السدود

كالمستحيل

تتحلر الثورة تحت الدمار ـ

دمار الحدود

في دوي الصمت

تحفر اساطير الصمود

تاريخنا يكتب من جديد

نور يتدفق

مسيرة الجمع الصدين

وتظل الثورة عبر الاجيال ،

تتخضرم ،

والاسطول

يغرق ...

(القدس ـ تموز ١٩٨٢)

علـى أن اذهـب، فـلا تبـكى

*** قصيدة : فيزكا ماكونيزه ***

لا تبكي يـا امي
لا تبكي ،
فالوداع ليس باطول من الزمن
الفاصل بين البرق والرعـد ،
لقد اصبحت رجلا ، يا امي ،
وعليَّ ان اذهب ،
ارجوك لا تبكي
كفي عن البكـاء
اما تسمعين النـداء ؟
انهم يصيحون باسمي
ويناودنني ،
الى الكفـاح ،
إفخري بي
لاني ذاهب ،
فكل المقاتلين معي
ذهبـوا
وقد لا يرجع بعضهم الى الابـد ،
بعض اصدقائي في المدرسة
سقطوا ،
ومشوا الدرب نفسه
التي سار عليها المناضلون الاقدمون ،
حتى الورود في حديقتنا
تقول لي :
عليك الآن ان تذهب ،
انها تذكرني بملاعب الطفولة ،
ارجوك يا والدتي لا تستبقيني
بدموعك ،
فالاخرون ينادونني ،
اتركيني اذهب ،
والدتي لقد ذقنا مـا يكفي
من الخوف والرعب ،
واعرف من تجربتي الخاصة
اننا بحاجة الى خطوط خلفية كثيرة
لنقل السلاح الى الجبهـة ،
فان لم اؤد واجبي ،
فسيضل الكثيرون ويسقطون ،
قبل بزوغ الفجر ،
امي ، الآن عليَّ ان اذهب ،
لم يبق لدي خيـار آخر ،
عليَّ ان اذهب ، كي
اجنب من سيولدون بعدنـا ،
مـا قاسيناه نحن ،
وداعـاً يـا امي .

[من مجلة « نساء العالم » الصادرة عن اتحاد النساء الدمقراطي العالمي في براغ — عدد ٤ — ١٩٨١]

● الفنـان نيقـولاي سليتشنكـو ، المديـر الفنـي لمسـرح الفجـر في الاتحـاد السوفييتي ، يتوسـط اعضـاء الفرقـة ●

● تصوير وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية — للانباء — خاص بـ «الاتحاد» ●

غابرييل غارسيا ماركيز يكتب عن همنغواي :

الكتـابـة تـلك الرذيلـة واللـذة التى لا فكـاك منهـا

● تمـر في شهـر آب الجاري الذكرى ، الواحدة والعشرون لوفـاة القاص الامريكي الكبير ارنست همنغواي . غابرييل غارسيا ماركيـز — الـروائي الكولومبي الكبير ، صاحب « خريـف البطريرك » و «مائة عام من الوحدة» . . . — راى كاتب « لمن تقـرع الاجراس » مرة واحـدة في بـاريس . وهو بموهبتـه الكبيرة ينسج حول تلـك اللحظات الخاطفة تقييمـا شاملا لهمنغواي الانسـان والكاتب .

تعرفت اليه فورا . كان يمر وزوجته ماري في جادة سان ميشال بباريس في يوم من ايام الربيع الممطرة ، العام ١٩٥٧ . كان على الرصيف المقابل ، يسير باتجاه حدائق اللوكسمبور ، يرتدي سروال رعاة بقر باليا وقميصا مربع النقوش ، ويعتمر قبعة لاعبي الكرة .

الشيء الوحيد الذي لم يكن يبدو كانه من اشيائه نظارة صغيرة مستديرة ذات اطار معدني ، تجعله يبدو كجد قبل الاوان . كان قد بلغ التاسعة والخمسين . وكان ضخم الجثة ، بارز الحضور ، الا انه لم يكن يعطي الانطباع بالجبروت كما كان يطمح دون شك . ذلك ان ردفيه نحيلان وساقاه هزيلان بعض الشيء فوق حذاء الحطاب الذي ينتعل . على انه كان يبدو شديد الحيوية وسط بسطات الكتب المستعملة وسيل الشباب المتدفق من جامعة السوربون ، بحيث كان يستحيل على المرء أن يتصور انه لم يبق لهذا الرجل من العمر غير اربع سنوات .

وكما يحصل دوما ، وجدتني — لوهلة — موزعا بين دورين متنافسين . هل اساله عن مقابلة أم اعبر الشارع لاعرب له عن اعجابي غير المحدود . وفي كلا الحالين ، واجهتني مشكلة عويصة . كانت لغتي الانكليزية بدائية — ولا زالت — ولم اكن واثقا من لغته الاسبانية التي تعلمها من معاشرة مصارعي الثيران . لذا ، لم اقدم على هذه البادرة او تلك كي لا افسد روعة تلك اللحظة . بل كورت يدي حول فمي ومثل طرزان في الادغال اطلقت صيحة من رصيف الى آخر : « يا معلم ! » .

ادرك ارنست همنغواي أن لا معلم غيره وسط هذا الجمع من الطلبة ، فاستدار ورفع يده ثم صاح في لهجة كستيلية وصوت طفولي : « وداعا، يا صديقي ! » . وكانت المرة الاولى والاخيرة التي اراه فيها .

كنت يومها صحفيا يبلغ الثامنة والعشرين من العمر نشر رواية وحاز على جائزة ادبية في كولومبيا . على انني كنت حينها اتسكع بلا هدى في باريس . وكان لي معلمان كبيران من




● غابرييل غارسيا ماركيز ●

روائيي امريكا الشمالية . على انه بالكاد يجمع بينهما جامع . وقد قرات كل ما كتبه الرجلان . ولكنها لم تكن قراءات متكاملة ، بقدر ما كانت لشكلين متمايزين ، بل ومتناقضين ، في فهم الادب .

واحدهما وليام فوكنر الذي لم اره قط . وان كنت اتصوره مزارعا في قميصه الداخلي يحك ذراعه قرب كلبيه الابيضين الصغيرين كما هو في الصورة الشمسية الشهيرة التي اخذها له كارتييه — برسيون . اما الثـاني ، فهو الرجل المتـواري الذي ودعني توه عبر الشارع ، تاركا لدي الانطباع بان امرا مـا قد حصل في حياتي ، وبانه باق معي الى الابد .

لست ادري من هو القائل ان الروائيين يطالعون روايات زملائهم لا لغرض سوى استكشاف تقنية الكتابة فيها . واظنه محق في قوله . الواقع اننا لا نكتفي بالاسرار المبسوطة على الصفحات . بل اننا نقلب الكتاب بين ايدينا من اجل اكتشاف اللفتات المخفية التي تشد بعضه لبعض . وبطريقة يستحيل شرحها ، نفكك الكتاب الى اجزائه المكونة الاساسية ، ثم نعيد تركيبه من جديد بعد أن نضع اليد على الاسرار العصية لاليته .

تلك مهمة يائسة بالنسبة لمؤلفات فوكنر .. لانه لا يبدو انه يتبع نظاما عفويا معينا في الكتابة . بل هو يهيم على وجهه في عالمه التوراتي كانه قطيع ماعز افلت في محل الاواني البلورية الثمينة . واذا نجحت في تفكيك صفحة من صفحاته ، يبدو لك ان ثمة عددا من النـوابض والبراغي يصعب اعادتها الى وضعها السابق .

همنغواي بالمقارنة يترك البـراغي ظاهرة للعيان ، كما على شاحنـات النقل ، بالهام وشغف وجنون اخف من فوكنر ، ولكن بقساوة رائعة . ولعله لهذا السبب بالذات فان فوكنر كـاتب ذو صلة حميمة بفكري ، فيمـا همنغواي هو الاكثر تاثيرا في صنعتي ، ليس بسبب كتبه وحسب ، وانمـا ايضا بسبب من معرفته المدهشـة للجانب الحرفي من علم الكتابة .

في مقابلته التاريخية مع جـورج بلمتون في « الباريس ريفيو » ، اثبت همنغواي اثباتا نهائيا — وعلى عكس الفكرة الرومانسية الشائعة عن الابداع — ان الرفاه الاقتصادي والصحة الجيدة يساعدان على الكتابة ، وان الصعوبة الكبرى هي في اجادة رصف الكلام . وانه حين يعصى القلم فمن المفيد ان يعود الكاتب الى كتابه لكي يتذكر ان الكتابة كانت دوما عمـلا شاقا . كما اثبت انه باستطاعـة الكاتب كما يقال باستمرار ، بـل وجود زوار او هاتف . وانه ليس صحيحـا ان الصحافة تقضي على الكاتب كما يقـال باستمرار ، بـل بالعكس تماما . شريطة ان يتخلى الكاتب عن العمل الصحفي في الوقت المناسب .

وقال : « عندما تصبح الكتابـة الرذيلة الكبرى واللذة الكبرى ، فلا فكاك منها الا بالموت ! » .

واخيرا ، فهو الذي ترك لنا هـذا الدرس : لا يجوز وزن عمل يوم مـا الا بعد أن يتأكد الكاتب من اين سيبدا في اليوم التالي . ولست احسب ان احدا قدم من النصائح حول الكتـابة اكثر افادة من تلك النصائـح ، ففي الامر الـدواء الشافي المطلق مـن الكابوس الابشع الذي يقض مضاجع الكتاب جميعا : العذاب الصباحي في مواجهة الصفحة البيضاء .

ان كل اعمال همنغواي تؤكد ان فكره كان متالقا ، وان يكن قصير النفس . وهذا امر مفهوم . ذلك ان التوتـر الداخلي الـذي كـان يعصـف به ، اضافة للاولوية الكاسحة التي يعطيها للتقنية ، لا يسمحان بالابحار طويلا في معارج الرواية الطويلة . تلـك هي طبيعته . والخطا الذي ارتكبه انـه سعى لتجاوز حدوده . لذا فالنوافـل اشد بروزا عنده منها عند سواه .

ان رواياته اشبه بقصص قصيرة اصيبت بالانتفاخ وباتت تحمل اكثر مما تحتمل . وفي المقابل فاروع مـا في قصصه القصيرة انها توحي لك بـان شيئا ينقصها . وذلك بالضبط هو مـا يمنحها غموضها والجمال . ان خورخي لويس بورجيس — احد اعظم كتاب عصرنا — يعاني من القصور ذاته ، الا انه يتمتع بالحكمة الكافية كي لا يحاول تخطي حدوده .

ان ما يقوله فرانسيس ماكومبر عن الطاقة الوحيدة اللازمة لقتل الاسـد هو درس ثمين في القنص . ولكنـه خلاصة لعلم الكتابة ايضا . في احدى قصصه ، كتب همنغواي عن احـد ثيران ليما انه ، بعد أن حف بصـدر المصارع ، عاد ادراجه متباهيا وكان هذا التباهي الاكثر تعبيرا عن طاقاته المبدعة .

اعتقد ، بكل تواضع ، ان هـذه الملاحظة لمعة الهـام مجنونة ليست تصدر الا عن عظماء الكتاب . واعمال همنغواي مليئة بمثل تلـك الاكتشافات البسيطة والمذهلة في ان معا ، وهي تكشف النقطة التي عدل عندها تعريفه للكتابة الادبية : الكتابة الادبية مثل جبل الثلـج . لا تكون راسخة البنيان الا اذا كانت ترتكز الى قاعدة توازي سبع او ثمن حجمهـا الاجمالي .

ان وعيه لاهمية التقنية في الكتابة هو — بدون شك — السبب الذي يفسر لماذا لن يبلغ همنغواي المجد من خلال رواياته الطويلة ، وانما سيبلغه من خلال قصصه القصيرة ، الاكثـر انضباطا . يقول عن روايته « لمـن تقرع الاجراس » انه لم يضع مخططا مسبقا للصياغة ، بل عمد الى ابتكار الكتاب ابتكارا يوما بعد يوم . الامر بديهي الى حد انه لا يحتاج الى البوح به .

وفي المقابل فقصصه القصيرة ، وليدة الهام اللحظة ، حصينة ومتماسكة الى ابعد حد . مثال على ذلك تلـك القصص الثلاث التي كتبها في نـزل بمدريد ، بعد ظهر احد ايام ايـار ، عندما ادت عاصفة ثلجية الى الغـاء حفل مصارعة ثيران بمناسبة عيـد القديس ايزيدورو . تلك القصص هي : « المجرمون » ، « عشرة هنود » ، « اليوم يوم الجمعة » التي بلغـت جميعها قمما من الشموخ . واضف اليها « قطة تحت المطر » التي اعتبرها الاكثر تعبيرا عن طاقاته المبدعة .

ومهما يكن من امر ، يبدو لـي ان عمله الاكثر جاذبية وانسانية هو اقل اعماله اصابة للنجاح — « عبر النهر وفي الغابـات » — وان يكن يبدو في الامر سخرية من مصير الكاتب نفسه . يروي همنغواي ان الكتاب بدأ قصة قصيرة ثم تاه في مجال الروايـة الطويلة . ويصعب بالفعل تفسير تلك الشروخ البنيوية والاخطاء في التركيب الادبي لدى ذلك التقني الحكم ، مثلما يصعب تفسير الحوار المصطنع ، بـل والمفتعل افتعالا ، خارجا من قلـم واحد من اعظم الصاغة في تـاريخ الادب .

عندما صـدر الكتاب العام ١٩٥٠ واجهه النقـاد بحملة قـاسية ، وان كانت اخطات اهدافها . واحـس همنغواي انه قد طعن حيث الجـرح اشد ايلاما ، فدافع عن نفسه — من هافانا — ببرقية عاطفية لا تليق بكاتب في مثل مكانته . والرواية لم تكـن افضل اعماله وحسب ، بل كانـت اشدها اتصالا بشخصه ايضـا . ذلك انه كتبها في فجر خريف مضطرب، يحن فيه الى سنوات لا تستعاد من جهة ، ويتنبأ ، من جهة اخرى ، تنبؤا مريرا بدنو الاجل .

ما من اثر حوى من نفس همنغواي قدر ما حواه ذاك الكتاب . وما مـن مؤلف نجح مثل نجاحه في ايجـاد الاسـلوب الملائم — الرقيـق والاسر الجمال معا — للتعبير عن الشعـور الرئيسي الذي يطغى على اعمـاله وعلى حياته : عبث الانتصار ! والحال ان موت بطل روايته — وان بـدا مسالما وطبيعيا — كان استباقـا لانتحار الكاتب نفسه .

عندما يعايش المرء اعمال كـاتب معين لفترة طويلة ، ويمثل الكثـافة والعاطفة التي عايشت بهما اعمـال همنغواي ، فانه يتعذر عليه فصـل الخيال عن الواقع . لقد امضيـت ساعات طويلة لايام عديدة في ذلـك المقهى بساحة سان ميشال الذي كان يعتبره ملائما للكتابة لانه مريح ودافىء ونظيف واليف . وكم تمنيت ان اقابل الفتاة التي راها تدلف الى المقهـى ذات يوم بارد وعاصف وممطر ، فتـاة رائعة الجمال والنضارة بشعرهـا المسفوح على جبينها كجناح غراب .

« انت لي . وباريس معك انا » ، كتب يقول لها ، بطاقته الجبارة على امتلاك ما يكتب عنه . فكل ما وصفه همنغواي وكل اللحظات التي عاشها ، باتت له الى الابـد . وانا لست استطيع المرور قرب ١٢ شـارع الاوديون بباريس دون ان اراه يحادث سيلفيا بيتش ، في مكتبة لم تعـد اليوم كما كانت بالامس ، يقتـل الوقت حتى السادسة مساء ، موعد زيارة جيمس جويس .

راى سهول كينيا مرة واحدة . الا انهـا صارت ملكـه بجواميسها واسودها ، وبدقائق اسرار القنص فيها . امتلك مصارعي الثيـران والملاكمين المحترفين ، الفنانيـن والقاتلين الذين وجدوا للحظة هي لحظة امتلاكه لهم . ايطاليـا ، اسبانيا ، كوبا .. نصف العـالم مليء باماكن استحوذ عليهـا بمجرد ذكر اسمائها .

في كوخيمار القرية الصغيرة بالقرب من هافانا حيث كان يعيش الصياد المستوحد في قصة «الشيخ والبحر» ، لوحة تذكارية عن اعمـال همنغواي البطولية ، والمثال نصفي للكاتب . وفي ملجئه الكوبي في فينكادي لافيجيا ، حيث امضى الايام الاخيـرة من حياته ، لا يزال البيت كما تركـه ، وسط الاشجار الظليلة ، بمجموعة كتبه المتنوعة ، وجوائز الصيـد ، والمكتب ، والحذاء الضخم الذي كان ينتعله عند انتحاره ، وتذكارات لا تعد ولا تحصى جميعها من زوايا الارض الاربع ، وكلها تعود حياتها المستقلة بعد وفاته ، وقد بثها روحا جديدة بفعل سحر امتلاكه لها .

لسنوات خلت كنت داخل سيارة فيديل كاسترو — ذلك القـارىء الدؤوب للاعمال الادبية — ورايـت على المقعد كتابا صغيرا مغلفا بالجلد الاحمر : « انه معلمي همنغواي » ، قال فيدل كاسترو . حقا انك تلقـى همنغواي مستمرا في الوجود في اقـل الامكنة احتمالا لذلك — بعد انقضاء عشرين عاما على وفاته — طويل الاناة ، ولكن متواريا كما كان في ذلك الصباح من ايار عندما قـال : « وداعـا ، صديقي » من على رصيف جادة سان ميشال ..

(عن « الحرية »)

● ارنست همنغـواي ●

وأبـى أوصى بتفـاح الجبـل

*** قصيدة : هايل عساقلة ***

*** نصف قلبى ***

نصف قلبي
ظلٌ في اطـلال دارْ
نصف قلبي آه يـا امي
وما زال الحصارْ !

***

فوق صدري
مرت الدبابة العشرون ،
والخمسون يـا امي وصيدا
في دمي النازف نهراً
وعلى اطـلال دارْ

***

سامحيني واعذريني
ان انا في ليلة التشريـد
لم احضر إليكِ ..
مزقوا خارطتي
بعض نـاس
علمتهم رقصة الحبل ،
على غـدر الرفاقْ
حول اطباق شهيهْ
دار يـا امي الشقاقْ
دار يـا امي ،
وقد كنت الضحيهْ ..
آه يـا امي الشقيهْ
كان مـراً
علقماً كـان المذاقْ

***

سامحيني واعذريني
نصف قلبي كان مفقودا ،
ونصف ....
ظلٌ في اطلالِ دارْ
— —

*** رماد المجزرة ***

يا ابي المقتول تحت القنطرة ،
من رمـاد المجزره ..
يـا ابي المقتول ...
عـادت قبْره !

***

يا ابي المقتول دعني
في بلوغ الحزن دعني
ارسم الموت على ابواب صيدا ..
ليلكـا ..
وعلى شباك بيروت الليالي المقمره
— —

*** سال دمى ***

وانـا اغفو ،
رايت الاحتلالْ ..
وانـا اصحو ..
رايت الاحتلالْ
وانا انزف في موتي ..
وفي بعثي ،
رايت الاحتلالْ

***

يـا حبيبي ! وطني
سال
على نعناعة الشباك سالْ
— —

*** أجمل العشاق ***

يا اجمل العشاق يـا بيروتْ
يا اجمل العشاقْ
اموت يـا حبيبتي ..
ميتمـا اموت
متيّما اموتْ
ولا ارى الضفيره
تخطفها العساكر المغيره
ومشطك الياقوتْ !
— —

*** لا تسالونى ***

ودّعتها في ظل دبابهْ
وفي صبـاح صيفْ
لا تسالوني : كيف ؟

***

وفي صباح آخر قابلتها
في ظل ليمونه ..
على جنـاح طيفْ
لا تسالوني : كيف ؟

***

نصنع من قذيفة ايقونهْ
ومن خراب الدارْ
مدرسة ..
ومعهـداً
وساحةً لسحجة وكيفْ .
لا تسالوني : كيف ؟
— —

*** ارجوحـة ***

طائرة تقصف سطح الدارْ ..
وطفلة تنـام في ارجوحهْ

***

— حبيبتي المقتولة المذبوحهْ
طائرة الغزاة باب الدار ..
محروقـة ...
قومي اصنعي حطامها ارجوحهْ
— —

*** على حجـر ***

ولد ينام على حجر
بالورد يحـلمْ
بالربيع ...
وبالمطر ..
ويفيق في نوم وتاتي قنبله
لا الحلم اسعفه ولا ..
داويته نائحة المساء ..
ولا تعاويذ السحر !

***

ولد يموت على حجر ..
لا الامّ تدري اين مـاتْ ..
ولا النعيُ ولا الخبرْ ..
وحبيبتي بيروتْ ..
تغزل من رماد جفونه شالاً
ومن فمه قمر !
— —

*** عشق المنازل ***

عشق المنازل قاتلٌ
ولذا سقطتُ هنا قتيلا
افدي بقلبي غزة
والقدس افدي والجليلا
في العيش قبّلتُ الثرى ،
وابوس في موتي الطلولا ..
واذا بُعثتُ سافتدي
في البعث صيدا والخليلا

***

عشق المنازل قـاتل
افدي المنازل والطلولا
بيروت ، صدري ، والفؤاد بهـا
ولن يرضى الرحيـلا

***

*** وأبى أوصى بتفاح الجبل ***

لا ، لن اعود بغير تفاح الجبلْ
وبغير دوريٍ واسراب الحجلْ
قالوا ودونك مدفع وقذيفةٌ
وطفولة شوهاء في باب الطللْ
امضي احبتهم بساق واحد
امضي الى صيدا ولو حان الاجلْ
لي في شعاب السفح كرم للشذا
روّيته بدمي ، وكوخ للغزلْ
انا من بلاد العشق من هذا الثرى
جبلت ضلوع الصدر والجفن اكتحلْ
اوصى ابي ورصاصة في صدره
لا لن اعود بغير تفاح الجبلْ
اوصى بكمثرى ابى ، واجاصة
وبكرمة اوصى ابي وبسفرجلْ .

(الفجر — ١٤ تموز ١٩٨٢)

كتاب وزارة الدفاع السوفييتية :

« من اين يخيم الخطر على السلام »

* عن الامبريالية الامريكية وانيابها النووية *

● موسكو — صدر عن وزارة الدفاع السوفييتية كتاب بعنوان « من اين يخيم الخطر على السلام ؟ » . ويتناول هذا الكتاب ، الذي قامت باعداده الهيئات السوفييتية ذات الصلاحية ، الوضع المعاصر واتجاه تطور القوات المسلحة والقدرة العسكرية والصناعية في الولايات المتحدة الامريكية .

وبهدف توضيح الوضع الاستراتيجي في العالم ، وبشكل موضوعي ، أجرى واضعو الكتاب تحليلا لتوازن القوى بين الشرق والغرب وموقفهما ازاء قضايا الحرب والسلم .

وتؤكد المعلومات الواردة في الكتاب على وجود توازن عسكري تقليدي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي في العالم وفي القارة الاوروبية حيث تتواجه القوات المسلحة للطرفين مباشرة .

وعن الاسلحة النووية الاستراتيجية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يقول الكتاب انه يوجد لدى أحدهما ٢٥٠٠ حاملة ويوجد لدى الطرف الاخر حوالي ٢٣٠٠ حاملة لهذا السلاح . وتتفوق الولايات المتحدة من حيث عدد الشحنات النووية . ويوجد اكثر من ٨٠٪ من الرؤوس النووية المدمرة لدى الولايات المتحدة عدا الصواريخ البلاستيكية والغواصات وقاذفات القنابل . وهذا يعني اكثر مما لدى القوات الاستراتيجية السوفييتية بعدة مرات .

ولا يتغير تقريبا عدد الاسلحة النووية المتوسطة المدى لدى الاتحاد السوفييتي وحلف شمال الاطلسي منذ سنوات عدة .

ويؤكد كتاب وزارة الدفاع السوفييتية على أن واشنطن لا تكترث بالثقة والامن المتساوي ، بل تعمل على انشاء وسائل جديدة فتاكة للابادة الشاملة والتوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي وفرض هيمنتها وسيادتها المباشرة على البلدان الاخرى .

لقد اعلن الرئيس الامريكي ، في آب من العام الماضي ، عن برنامج لاعادة تسليح القوات الامريكية بالاسلحة النووية الاستراتيجية . واتخذت واشنطن قرارا بانتاج الرؤوس النيترونية المدمرة . وهي تمتلك حاليا أكبر ترسانة في العالم للاسلحة النووية . وبدأت بانتاج ذخائر حربية كيماوية جديدة وتسلح قواتها بها .

وتقف الولايات المتحدة، في المباحثات السوفييتية الامريكية بشأن قضايا نزع السلاح ، موقفا غير واقعي واحادي الجانب وذلك بهدف التوصل الى تغيير التكافؤ الموجود حاليا لصالحها . وبغرض تبرير هذا النهج تعمل واشنطن على تزوير المعلومات والحقائق عن توازن القوى بين الشرق والغرب .

وجاء في كتاب وزارة الدفاع السوفييتية أن الاتحاد السوفييتي يستطيع التخلي عن اي نوع من الاسلحة دون أن يندم اذا جرى ذلك على أساس متبادل .

« مسيرة السلام — ٨٢ » تنطلق من الاتحاد السوفييتي الى براتسلافا

● موسكو — انهى المشتركون في « مسيرة السلام — ٨٢ » من ٣٠ بلدا زيارتهم في الاتحاد السوفييتي بعقد اجتماع جماهيري معاد للحرب في مدينة اوزغراد الواقعة في ما وراء الكربات .

واعربت جانيا ليكونت ، ممثلة الحركة من اجل السلام والصداقة في بلجيكا في الكلمة التي القتها باسم المشتركين في المسيرة ، اعربت عن امتنانها للحكومة والشعب السوفييتي على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية .

وقالت ليكونت ان الشعارات « من اجل نزع السلاح » و « من اجل السلام » و « لا للسلاح النووي في اي مكان في العالم » ، ان هذه الشعارات تعكس نضال الشعب البلجيكي الذي يطالب بحظر توزيع هذا السلاح في اراضيه .

ودعا الخطباء الى اتخاذ اجراءات مشتركة في مختلف البلدان لتفادي الكارثة النووية .

والمراحل التالية من « مسيرة السلام — ٨٢ » هي براتسلافا (تشيكوسلوفاكيا) وبودابست (هنغاريا) . وستنتهي في فيينا يوم ٦ آب يوم ذكرى ضحايا هيروشيما .

مسيرة السلام ١٩٨٢ — موسكو ، تموز ١٩٨٢

● الاهتمام بالحد من انتشار السلاح — مستقبل الاجيال الصاعدة في كوكبنا — احاديث المشتركين في مسيرة السلام في المصانع والمشاغل الموسكوبية ، في اللقاءات مع العمال والمستخدمين والطلاب والشباب في العاصمة . كلمتنا — سلاح السلام — هذا هو راي المناضلين من اجل السلام في الاتحاد السوفييتي وفي العالم . في الصورة : المشاركون في مسيرة السلام وقد دخلوا ساحة في معرض منجزات الاقتصاد الوطني في موسكو ●

محمد الشاعر :

لا توجد قوة في العالم تستطيع القضاء على م.ت.ف.

● موسكو — عقد السفير الفلسطيني في موسكو الدكتور محمد الشاعر يوم ٨٢/٧/٣٠ مؤتمرا صحفيا تحدث فيه بالتفصيل عن آخر تطورات الوضع الناجم عن العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وقد اكد الشاعر في حديثه للصحفيين انه لا توجد قوة في العالم تستطيع القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . وان الشعب الفلسطيني يحارب ببسالة ضد المعتدين الاسرائيليين وهو بذلك يناضل من اجل بقائه ، ويدافع عن حقه المشروع في الحياة والامن والتطور المستقل ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واضاف الشاعر ان الارض اللبنانية المعذبة قد تحولت الى ميدان تجارب للسلاح الامريكي الحديث من مختلف الانواع بما فيه المحرم دوليا والذي تزود به الولايات المتحدة الامريكية اسرائيل . وبفعل هذا السلاح ما زالت تسيل دماء الابرياء ، ويموت الشيوخ والنساء والاطفال واشاد السفير الفلسطيني بموقف التضامن والدعم الذي يلقاه الشعب العربي الفلسطيني من الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ومن كل قوى الخير والسلام في العالم .

برجنيف وهوساك يستنكران العدوان الاسرائيلي الاجرامي على لبنان

● موسكو — عبر الزعيمان ، السوفييتي ليونيد برجنيف والتشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك، عن استنكارهما الشديد للعدوان الاجرامي الذي تشنه اسرائيل على لبنان وعلى الشعب العربي الفلسطيني . وطالبا بوقفه وبفك الحصار عن بيروت وبانسحاب المحتلين الاسرائيليين . وادانا موقف الدعم الذي يلقاه المعتدون من الولايات المتحدة الامريكية .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المحادثات التي اجراها الزعيمان في الاسبوع الماضي في القرم . واضاف البيان ان المصدر الرئيسي لزيادة التوتر الدولي يكمن في السياسة المغامرة للادارة الامريكية الحالية واكد برجنيف وهوساك عزمهما على مواصلة العمل من اجل الحيلولة دون نشوب الحروب والحد من سباق التسلح . ودعوا لعقد مؤتمر خاص من اجل توطيد الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا .

وجاء في البيان ان البلدين لا يستطيعان الا ان يستنتجا النتائج الناسة من سياسة العقوبات والمقاطعات التي تلجا اليها الولايات المتحدة . بيد ان البلدين ، في الوقت الحاضر لا ينويان ايقاف العلاقات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة مع البلدان الرأسمالية .

كازاخستان تستعد للاحتفال بالذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

● موسكو — لقد عبرت جمهورية كازاخستان السوفييتية طريقا طويلا، من حياة البداوة والقوافل الى الصناعة العصرية ومستوى التعليم العالي لجميع السكان ، في فترة تقل عن حياة جيل واحد .

هذا ماصرح به دين محمد كونايف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان، في حديث صحفي بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي التي ستحل في كانون اول القبل .

وقال كونايف : لقد اقيمت في كازاخستان ، بمساعدة الشعوب السوفييتية ، صناعة المعادن والالات والفحم والنفط وتشتمل على اكثر من ١٠٠ فرع صناعي .

واشار كونايف الى انه يوجد حاليا في الجمهورية اكثر من ربع مليون طالب جامعي بينما كان هناك قبل الثورة ٢٢ مواطنا فقط ذوي تعليم عال .

غاندي تشيد بالاتحاد السوفييتي وتحذر ريغن من تسليح الباكستان

● واشنطن — وصفت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، الاتحاد السوفييتي بانه صديق للشعب الهندي ومستعد دائما للقيام بمساعدته في الفترات الصعبة . وان الاتحاد السوفييتي ساعد الهند في الوقت الذي كانت فيه محرومة من دعم البلدان الاخرى . جاء ذلك في حديث ادلت به لمحطة التلفزيون الامريكية « ان.بي.سي » وحذرت غاندي الرئيس الامريكي ريغن من العواقب الوخيمة المترتبة عن التوريدات العسكرية الامريكية الى الباكستان ، مشيرة الى ان نظام ضياء الحق استعمل هذه الاسلحة ، الامريكية الصنع ، ضد بلادها ثلاث مرات .

وقالت الصحف الهندية ، لدى حديثها عن انباء زيارة السيدة غاندي الى الولايات المتحدة ، ان السيدة غاندي اكدت موقف الهند الثابت من « القضية الافغانية » والداعي الى انسحاب القوات الاجنبية منها وذلك بشرط ضمان وقف التدخل الاجنبي المعادي للثورة الافغانية والتآمر عليها . هذا ومن المعروف ان هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي نفسه .

الكاتب الكبير الشرقاوي يدين العدوان الاسرائيلي

● القاهرة — ادان عبد الرحمن الشرقاوي ، الكاتب المصري المشهور ورئيس فرع منظمة التضامن الافرو — اسيوي في القاهرة ، ادان ، في الخطاب الذي القاه في مؤتمر صحفي، عدوان اسرائيل على لبنان والشعب الفلسطيني .

وقال الشرقاوي ان الاعمال التعسفية التي يقوم بها الغزاة الاسرائيليون ضد اللبنانيين والفلسطينيين تفوق جرائم النازيين ضد اليهود أبان الحرب العالمية الثانية من حيث القسوة .

ودعا الشرقاوي جميع البلدان لدعم نضال اللبنانيين والفلسطينيين ضد العدوان الامريكي — الاسرائيلي .

برقيات .. برقيات ..

●● القاهرة — أكد أعضاء مجلس السلام العالمي في مصر ، في بيان أصدروه مؤخرا الى الراى العام ، وقوفهم الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله ضد الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان ومن اجل احقاق حقوقه المشروعة. وطالبوا بوقف الغزو الاسرائيلي حالا وبانسحاب الغزاة وبضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة . ووجه اعضاء مجلس السلام العالمي في مصر التحية الحارة الى انصار السلام في اسرائيل والى القوى الدمقراطية فيها ، الذين يعارضون الغزو . ودعوهم الى تصعيد النضال من اجل افشال مخططات بيغن — شارون العدوانية .

●● بيروت — وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة الى مجلس الامن الدولي مطالبا اياه ببذل كل الجهود لوقف الاعتداءات الاجرامية المتكررة على المقدسات الاسلامية في القدس العربية المحتلة ، هذه الاعتداءات التي يستمر في ارتكابها المتطرفون اليهود . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، التي اذاعت النبا ، أن ياسر عرفات اكد ان هذه الاعتداءات الاجرامية على المقدسات هي نتيجة لممارسات السلطات الاسرائيلية الرسمية .

●● هافانا — دعا الرفيق فيدل كاسترو ، رئيس حركة عدم الانحياز ، جميع الحكومات ومجلس الامن الدولي الى بذل الجهود النشيطة من أجل وقف ابادة المواطنين في بيروت . واشار الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في رسالته ، التي نشرتها هذا الاسبوع الامم المتحدة ، الى أن التأييد الامريكي لعدوان اسرائيل على لبنان هو السبب الرئيسي لاستمراره .

●● بيروت — ذكرت وكالة الانباء الاجنبية أن سلطات الجيش الاسرائيلي كلفت دور النشر التابعة لها باصدار خرائط جديدة للبنان توضح عليها المراكز الاهلة بالسكان في الجنوب اللبناني وباسماء اسرائيلية جديدة . واشار المراقبون الى أن مثل هذا التصرف يدل على أن حكام اسرائيل ينوون ضم أراض من الجنوب اللبناني .

●● موسكو — هنأ الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف الشعب المصري الصديق بالذكرى الثلاثين لثورة تموز المجيدة . وجاءت هذه التهنئة عبر رسالة وجهها الرئيس السوفييتي الى حسني مبارك .

وشكر حسني مبارك ، في رسالة جوابية ، ليونيد برجنيف على تحيته وتمنى للشعب السوفييتي الصديق اخلص التمنيات والنجاحات الجديدة والسعادة .

ادارة ريغن تفجر معركة فاشلة في سوق المزاحمة الاقتصادية — التجارية الامبريالية !

*** بقلم : احمد سعد ***

*** تفجير « الحرب التجارية » بين محاور الامبريالية — مرآة للازمة العامة المستعرة التي يواجهها النظام الرأسمالي العالمي * اوروبا الغربية ترفض ضغوط السمسرة الامريكية * زيادة حدة التفاوت في درجات النمو بين محاور الامبريالية وتسعير حدة التناقضات فيما بينها * القاعدة المهترئة « للحصار » على الاتحاد السوفييتي ***

● شهدت احداث الشهرين الاخيرين تصعيدا جنونيا للسياسة العدوانية التي تنتهجها ادارة ريغن ضد سياسة الانفراج الدولي . ولا ينحصر هذا التصعيد الاحمق في تفجير الحرب الكارثية في الشرق الاوسط لابادة الثورة الفلسطينية وحسم صراع ميزان القوى نهائيا في هذه المنطقة لصالح الامبريالية وعملائها . بل ايضا ، وانطلاقا من سياسة فرض وقائع جديدة على ساحة الصراع الدولي ومسار تطوره على مختلف جبهات وخنادق الصراع تحاول الامبريالية الامريكية بالاستناد الى « البلطجية » والضغوط السياسية والاقتصادية تركيع حتى حلفائها من محاور الامبريالية لمشيئة ومصالح السياسة التي ينتهجها حكام واشنطن . وبناء على ذلك ، حاولت ادارة ريغن « مواجهة » التناقضات المحتدة والمتصاعدة في سوق المزاحمة الاقتصادية — التجارية مع المحور الامبريالي الاوروبي الغربي على اجنحة سياسة تصعيد « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ونسف قواعد الانفراج الدولي . فتحت هذا الغطاء التضليلي شنت ادارة ريغن « حربا » اقتصادية — تجارية جديدة ضد بلدان اوروبا الغربية . وتجسد هذا الهجوم في رفع المكوس الجمركية بنسبة ٤٠٪ على استيراد الفولاذ الاوروبي في الولايات المتحدة ، وفرض الحظر في مجال الاعتمادات المالية على الشركات الاوروبية التي تتعامل مع الاتحاد السوفييتي ورفع نسبة الفائدة التسليفية ، ومنع الشركات « البنات » التابعة للاحتكارات الامريكية والعاملة على الاراضي الاوروبية من تزويد الاتحاد السوفييتي بمنتوجاتها التكنولوجية — الصناعية، وخاصة الانابيب . وذلك بهدف عرقلة تنفيذ « صفقة العصر » بين الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الغربية لمد خط الانابيب من غرب سيبيريا الى عواصم أوروبا الغربية — باريس وبون وغيرهما — .

في الواقع ان هذه الاجراءات ، التي اتخذتها الادارة الامريكية في مجال التعامل مع بلدان المحور الاوروبي الغربي ، لا تعكس فقط احد اوجه الهجوم الامبريالي الامريكي على ثمار سياسة الانفراج الدولي . وانما ايضا ، وهذا هو المهم جدا ، انها تعكس والى حد بعيد عمق التناقضات الامبريالية وتضارب المصالح بين انظمتها في هذه المرحلة المتفجرة من الازمة العامة للراسمالية. لقد وصلت هذه التناقضات بين محاور الامبريالية الاساسية الى درجة ادت الى ان يصرح وزير خارجية فرنسا شيسون — « معريب » ٧/٢٣ —: « بان الوضع وصل الى مرحلة الطلاق التدريجي بين اوروبا وواشنطن » ، و « باننا لا نتكلم بعد اللغة نفسها . نعتقد بان الولايات المتحدة الامريكية غير مبالية اطلاقا بالنسبة لمشاكلنا . وهذا وضع خطير». كما ان مستشار المانيا الغربية هلموت شميت رفض الضغوط الامريكية وصرح « بان حكومته تصر على تنفيذ الاتفاقية مع الاتحاد السوفييتي ، وتزويده بالانابيب لمد خط انابيب الغاز » . — (الصحف ٢٥-٧) .

ان حدة الرد الاوروبي الغربي الرسمي على الاجراءات الضاغطة الامريكية تعكس عمليا اهمية الاخذ بعين الاعتبار ثلاث حقائق اساسية تعتبر مؤشرات جوهرية لادراك مضمون المرحلة الراهنة من التناقضات الشديدة بين محاور الامبريالية وفي ظروف المنافسة المصيرية بين المنظومتين الاشتراكية والراسمالية :

* الحقيقة الاولى : انه في الظرف الراهن من تطور ميزان القوى عالميا والمتغيرات المستجدة على وضعيته وعلى وضع التقسيم العالمي للعمل فانه لم يعد بمقدور السوق الراسمالية العالمية مواجهة الازمة الاقتصادية على نطاق هذه السوق . كما انه ايضا لا يمكن مواجهة الازمة الاقتصادية الداخلية في أي قطر راسمالي اعتمادا فقط على قدرات السوق الوطنية . وهذا ما يحتمه موضوعيا تطور الازمة العامة للراسمالية في ظروف زيادة وتيرة عالمية الاقتصاد ورأس المال وزيادة حدة المنافسة الامبريالية واشتدادها بفعل نتائج الثورة العلمية التكنولوجية والتفاوت في درجات التطور .

* الحقيقة الثانية : انه خلال السنوات الاخيرة وبفعل سياسة تصعيد العسكرة والنفقات العسكرية في بعض البلدان الامبريالية وخصوصا في الولايات المتحدة وتحت ادارة ريغن تعمقت اكثر الازمة الاقتصادية في هذه البلدان . وادت زيادة الميزانية العسكرية في بعض البلدان وخاصة في الولايات المتحدة الى احداث تغيرات هامة في مسار تطورها الاقتصادي المتازم — زيادة عجز ميزان المدفوعات — مما ادى الى اضعاف مواقعها في سوق المزاحمة الامبريالية ، وادى الى تسريع وتائر درجات التفاوت في مجال النمو بين البلدان الراسمالية الاساسية .

* الحقيقة الثالثة : ان الاستراتيجية الامبريالية الجديدة لادارة ريغن ، التي تستهدف حصار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، لا تصمد امام وقائع التطور حتى على الساحة الراسمالية، وستؤدي عمليا الى زيادة عزلة نظام ريغن سياسيا وستزيد من أزمة نظامه اقتصاديا .

●● (يتبع ..)

« واشنطن بوست » :

الاسلحة الامريكية الفاسدة ساهمت في هزيمة الارجنتين

● واشنطن — كشفت صحيفة « واشنطن بوست » ، في عددها الصادر يوم السبت الماضي ، النقاب عن ان الولايات المتحدة الامريكية زودت الارجنتين بذخيرة فاسدة . وانه تم اكتشاف الامر حين استخدمت الارجنتين هذه الذخيرة لدى تصديها للسفن البريطانية في غزوة جزر فوكلاند. وقالت الصحيفة ان بريطانيا اكدت هذه الحقيقة في تقرير سري، بعثت به الى المتحالفين الامريكيين (وزارة الحربية) . وعبرت « واشنطن بوست » عن اعتقادها بان هذه الذخيرة الامريكية الفاسدة ساهمت بالحاق الهزيمة بالارجنتين .

طلاس :

اسلحتنا السوفييتية الصنع افضل من الاسلحة الامريكية

● دمشق — لن تمتنع سورية عن دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ضحية العدوان الاسرائيلي. اعلن ذلك في حديث في دمشق العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السوري . وقال ان قوات الغزاة القيت في لبنان مقاومة شديدة وتتحمل خسائر فادحة .

ودحض طلاس ما تنشره دوائر الاعلام الاسرائيلية وعدد من البلدان الغربية من مزاعم حول تفوق المعدات الحربية الامريكية التي في حوزة قوات المعتدي . وقال العماد طلاس ان المعدات الحربية للقوات المسلحة السورية المستوردة بشكل رئيسي من الاتحاد السوفييتي اثبتت انها الافضل .

وذكر طلاس ان الاسرائيليين فقدوا منذ بداية غزوهم للبنان في المعارك مع السوريين ٤٠٠ دبابة و ٦٠ طائرة .

وجها لوجه — بقية

امريكا الشمالية ..

ولكن هذا الشعب موجود ، وموجود على الرغم من عمليات ابادة مستمرة — وحيثما هو موجود — منذ ٣٤ عاما.

وبعد ذلك يأتي الوزير الليكودي الجديد (والنائب المبامي سابقا) المدعو مردخاي بن فورات — والنسبة، وايلاه، الى نهر الفرات — ويؤكد انه ما من مكان للاجئين الفلسطينيين الا خارج وطنهم .

قال (والنقل عن « الانباء » ومن الخبر المذكور اعلاه وبلغة عربية فصيحة جدا) ان «الشرق الاوسط يعج بالعديد من مشاكل اللاجئين وليس باللاجئين الفلسطينيين وحدهم . وقال : ان اسرائيل استوعبت اكثر من ٦٠٠ الف من يهود الدول العربية الذين ابعدوا عن بلادهم في حين ان الدول العربية رفضت استيعاب اقل من هذا العدد من اللاجئين الفلسطينيين » .

لم نسمع عن ان « بن فورات » هذا قد رد على اتهام الدكتور السرطاوي بانه القى قنابل في كنيس يهودي في بغداد كي « يقنع » يهود العراق بالهجرة الى اسرائيل . ولكننا نعلم ان اسرائيل الرسمية تطالب بهجرة كل يهودي بقي موجودا في بلد عربي وفي الاقطار الاشتراكية . ان العذر، الذي يورده « بن فورات » ، هو اقبح من ذنب .

ولكننا لا نتحدث عن اشخاص يدعون انه لا وطن لهم . اننا نتحدث عن اهل هذه البلاد الذين لم يبدلوا أوطانهم ولم يسمعوا عن بدعة تبديل الاوطان الا من الصهيونية .

ومهما يكن من أمر فان ما حدث في لبنان يجب ان يقنع كل انسان عاقل في اسرائيل انه ما من قوة ، ولا آلة حرب ايتان ، تستطيع انتفلت حكام اسرائيل من هذه « الخطيئة الاولى » التي ستظل تلاحقهم وتلاحقهم ، وتكبر ويشتد عودها ، حتى يعترفوا بها ويعملوا على حلها . فهم المسؤولون اولا وآخرا . وان الاوان كي يدركوا ان هذا الشعب ما تخلى ولن يتخلى عن وطنه الذي لا وطن له غيره — شأن كل شعب من الشعوب .

البطيخ .. والذرة .. — بقية

.. بعض .. الدفاتر والكتب ، شلومو حي هتكفا ... اسعد ام الفحم ... شاؤول المصرارة ... سعيد جسر الزرقاء .. محمود عكا القديمة

— مالي اراك صامتا يا هذا .. اليس صحيحا ... الا يوجد علاقة بينهم ؟!!

— اي والله يوجد .. يوجد .. ولكني افكر ايضا بجورج .. ومحمد .. وخضر ... وحمزة آل . آر . بي . جي اليسوا مثلهم .. الا يوجد شبه على الاقل في صورهم سمر مثل شاؤول وسعيد .. واذكياء مثلهم تماما . فكأنهم واحد .. لكن لكل ظروف ... والمستقبل .. المستقبل واحد .

— رحماك يا جارنا « ابو سليمان » عندما كنت تنادي باعلى صوتك ، ساعة كان الامر يتطلب همة وينكم يا « أولاد العفنات » ، وتعني أولاد الفقر .. أولاد المسحوقين .. فهم الذين ينشلون من الملمات . فبشراكم ايها المسحوقون . المستقبل لكم يا من أنشد شاعركم

« تعيرني بداء الفقر يا هذا !
وهذا العصر للفقراء ؟ (*)

(*) نايفة تسليم — من اغاني الفقراء (ديوان شعر) ص ٢٨

السبت الاسود ! — بقية

الانكفاء على راس مشعلي الحريق . لان سقوط بيروت أصبح مقرونا بسقوط الاصنام في الشرق الاوسط ، جميع الاصنام العربية من البوابة الشرقية الى البوابة الغربية . وسقوطها يعني سقوط الورقة التي تراهن عليها أمريكا واسرائيل . فلا عجب ان نفد صبر ريغن . ولا عجب أن نفد صبر الشعب الاسرائيلي على حكومته التي تقبض على الرأس الثاني لخيط الفتيل الممتد من بيروت الى تل ابيب .



الشبيبة الشيوعية تدعو اعضاءها وأصدقاءها لتصعيد الكفاح ضد الحرب العدوانية

*** اجتماع للجنة المركزية واجتماعان في منطقتي حيفا والمثلث : « ليطلق سراح الياهو غوجانسكى » * المشاركة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة * مسابقة اشتراكية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ***

● **حيفا – لمراسل خاص – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الاعتيادية مساء الخميس ٢٩–٧ في حيفا .**

وفي هذا الاجتماع قدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة سياسية حول العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني وابعاده وعن آخر التطورات في المنطقة والعالم . وتحدث باسهاب شارحا ارضية وآفاق القوى المعارضة للحرب في اسرائيل ، واهمية تجنيد كل القوى الخيرة في اسرائيل من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بدون شروط مسبقة واحقاق السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للحركة بيانا تفصيليا عن الوضع التنظيمي واستعداد الحركة الكامل في المعركة الكفاحية الآتية .

وترأس الاجتماع الرفيق مريد فريد عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وبعد نقاش مثمر لاعضاء المركز لخص الرفيقان غونين ونفاع النقاش . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

■ أولا : تجند الحركة برفاقها واصدقائها في المعركة ضد الحرب في لبنان وضد الجرائم الوحشية التي تقوم بها حكومة بيغن شارون في لبنان . ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل الكفاح لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتأييد « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني » ،

■ ثانيا : دعوة جميع الرفاق والاصدقاء الى التجند في مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة .

■ ثالثا : دعوة جميع مناطق الحركة وفروعها الى الاستعداد لمهرجان الصحافة الشيوعية في تشرين الاول القادم واجراء مسابقة في توزيع صحف الشبيبة والحزب .

■ رابعا : المطالبة باطلاق سراح الجندي غوجانسكي الرافض للخدمة في لبنان فورا .

حيفا

● عقدت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية مساء الاثنين ٢–٨ اجتماعها الدوري .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق ريمون كاردو عضو سكرتارية المنطقة ، وقدم الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة بيانا سياسيا عن آخر التطورات السياسية وتصعيد العدوان الهولاكي الاسرائيلي على بيروت الوطنيةوعن الصمود الاسطوري للمقاومة الفلسطينية وشعبي فلسطين ولبنان في المعركة لقبر الغزو الهمجي .

وقد الرفيق رشيد الصلح سكرتير منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية بيانا تنظيميا تضمن نجاحات المنطقة في شتى مجالات العمل والكفاح واقترح برنامجا عينيا تفصيليا للاشهر المقبلة ، من اهم بنوده تجنيد كوادر الرفاق والاصدقاء في المعركة ضد الحرب في لبنان والمشاركة في جميع المعارك والاعمال الجماهيرية والسياسية المقبلة الى جانب الحزب وبقيادته .

وبعد نقاش شارك فيه جميع اعضاء لجنة المنطقة لخصه الرفيقان سعد والصلح اتخذ الاجتماع قرارات بروح البيان وقرارات اللجنة المركزية المنشورة أعلاه .

المثلث

● الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها يوم الاحد ١–٨ ترأسه الرفيق عبد اللطيف عامي وقدم فيه الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة وعضو السكرتارية القطرية ، بيانا حول الاوضاع السياسية الراهنة وأمور المنطقة التنظيمية .

وبعد نقاش اعضاء اللجنة قام الرفيق فريد والرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب ، بتلخيص النقاش .

ثم اتخذت عدة قرارات بروح البيان وقرارات اللجنة المركزية آنفة الذكر .

انفجارات في مخزن اسلحة في شمال الجولان

● تل ابيب – ذكرت الصحف المحلية الصادرة يوم الاربعاء ان انفجارات مدوية وقعت في مجمع اسلحة في شمال هضبة الجولان المحتلة وان الحرائق اشتعلت مدة طويلة وسمعت اصوات الانفجارات في كل المنطقة وشوهدت السنة النيران من بعيد .

ولم تذكر الصحف سبب الانفجار او حجم الخسائر . بل ذكرت انه اتخذت اجراءات امن مشددة في المستوطنات المحيطة بالمجمع .

وجدير بالذكر ان هذا الحادث هو الثاني خلال شهر بعد الانفجار الذي حصل في مخازن الاسلحة الواقعة في سهل طرعان وكان نتيجته حدوث اصابات وخسائر كبيرة في بعض القرى العربية المحيطة .

تلخيص حملة الصحافة الشيوعية

وصلنا الى ١٦٠،٥ ٪

● تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا شكرت فيه الرفاق والاصدقاء ورفاق الشبيبة الشيوعية وجميع اصدقاء الصحف الشيوعية في البلاد وخارجها على تبرعاتهم للحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحف الشيوعية .

وذكر البيان ان الحملة المالية قد حققت نجاحا كبيرا بفضل اخلاص رفاق ومؤيدي واصدقاء الحزب وصحافته . وبالرغم من الوضع القاسي للعمال فقد جمعنا مبلغ ٢٤٤،٨٠٠،٠٠٥ شاقل وهو زيادة عن الهدف المحدد.

وحيى البيان الرفاق والاصدقاء وتمنى لهم النجاح في النضال ضد الحرب في لبنان ، ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل والمعتمد على اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل اخوة الشعبين ومستقبلهما السعيد .

واليكم تلخيص الحملة المالية :

المنطقة	المبلغ المطلوب	الدخول	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠،٠٠٠	٧١١٠،٤٤٥	١٨٩،٧
الناصرة	٥٠٥٠،٠٠٠	٨٠٤٠،٣٩٠	١٥٩،٣
الجنوب – النقب	٣٠٠،٠٠٠	٤٢٠،٣٢٥	١٤١،١
حيفا	٩٠٠،٠٠٠	١٠٦٠،٢٨٠	١١٨،١
تل ابيب – يافا	٢٢٠٠،٠٠٠	٢٥٨٠،٥٠٠	١١٧،٥
المثلث	٢٠٠٠،٠٠٠	٢٢٧٠،٣٥٤	١١٣،٧
القدس	٢٠٠،٠٠٠	٢٢١٥٠	١١٠،٦
السهل	٦٠٠،٠٠٠	٦١١،١١٥	١٠١،٩
الطلاب	——	٦٥٠،٠٨١	——
متفرقات	——	١٠٩٠،٤٠٠	——
المجموع	١٤٥٠٠،٠٠٠	٢٤٤٠٨٠٠٠٥	١٦٠،٥

ايها الغزاة المجرمون الاسرائيليون اخرجوا من لبنان



● هكذا علا صراخ اطفالنا في مظاهرة الثلاثين الفا التاريخية في الناصرة (١٩٨٢/٧/٣١) : « ارفعوا ايديكم عن اطفال لبنان » و « يا جماهير انضموا الينا – لبنان الحر غالي علينا » و « ايها الغزاة المجرمون الاسرائيليون اخرجوا من لبنان » ●

[صورة خاصة بـ « الاتحاد »]

اساليب المافيا في اصطياد رافضي الخدمة العسكرية

● رجال الشرطة يقتحمون شاطئ البحر بالمايوهات ويعتقلون رافض الخدمة الالزامية وديع شوقي زاهر من عسفيا ●

● عسفيا – لمراسلنا – ابتكرت شرطة مناحم بيغن اسلوبا جديدا لاصطياد الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الالزامية في جيش العدوان الاسرائيلي . فبينما كان الشاب وديع شوقي زاهر من عسفيا والذي لم يبلغ سن التجنيد مشتركا في مخيم على شاطئ البحر طوقه فجاة عدد من رجال الشرطة البيغينية وهم يرتدون المايوهات (يتساءل بعض الناس عن السر في عدم مشاركة سلاح البحرية ورجال الضفادع في هذه المهمة !) . وتم اعتقال الشاب وديع شوقي زاهر بذرائع شتى دون الاشارة الى الخدمة الاجبارية . واوكلت القضية الى المحامي محمد ميعاري فاتضح له ان وديع اوقف بعدة تهم في ٧/٣٠ لمدة اربعة ايام . وحين فند المحامي جميع هذه التهم واستخرج أمرا ضد الاعتقال لاكثر من ٤٨ ساعة سارعت النيابة الشرطوية فدفعت الى الميدان بذريعة التهرب من الخدمة الامر الذي فضح المؤامرة التي استهدفت احتجاز هذا الشاب الى ان يبلغ سن الجندية لمعرفة شرطة بيغن بانه مع اهله جميعا من اوائل واشد معارضي القانون التعسفي الكريه – قانون التجنيد الالزامي .

وكانت بعض الصحف الصهيونية قد مهدت للمؤامرة حين اعلنت قبل الاعتقال ولعدة مرات ان الشرطة تبحث عن رافض الخدمة الالزامية وديع زاهر . وارسل السيد شوقي زاهر رسالة الى وزير الدفاع الصهيوني يطالب فيها مجددا بالغاء القانون اللاانساني الذي يسوق الشبان العرب الدروز الى معسكرات العذاب وطالب فيها ايضا برفع اليد الدموية عن ابنه وديع وسائر اخوانه الشبان الاحرار المتصدين للهمجية الصهيونية.

تحية الى الشعب الاسطورة من حيفا الى بيروتغراد

● **حيفا – لمراسلنا – ادانت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، يوم السبت الماضي ، العدوان الهمجي على لبنان ودعت الى وقفه وسحب قوات الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .**

وجاء في البيان الذي اصدره الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير الجمعية :

من جمعية المبادرة الاسلامية – احدى الدعائم الاساسية للشعب العربي الفلسطيني المغروس في وطنه شوكة في حلوقهم ..

الى الشعب العربي الفلسطيني في بيروتغراد الصامدة شوكة في حلوقهم..

تحية اكبار واعتزاز اليكم يا شعبنا الاسطورة ، يا اهلنا في الهم الواحد والجرح الواحد . الواضعين ارواحكم على اكفكم والمتعمدين بالدم والنار والملتحمين بالاساطير لانتزاع النصر الواحد !

ليسقط الحصار عن ستالينغراد الفلسطينية !

لنسحب هولاكو من التراب اللبناني !

لتقم الدولة الفلسطينية !

ليتحقق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل !

بركا مع شعبها ضد العدوان

● بركا – لمراسلنا – عقد هنا يوم ٨٢/٧/٢٩ اجتماع تشاوري ضم اعضاء لجنة المبادرة الدرزية والجبهويين في القرية . وقد تم في هذا الاجتماع تشكيل لجنة مصغرة من الحاضرين عهد اليها تنظيم نشاطات التضامن مع الشعبين العربيين اللبناني والفلسطيني ، ومواصلة النضال من اجل وقف العدوان الاسرائيلي الهمجي .

وقد دعا الاجتماع الى العمل على انجاح المظاهرة التي نظمت في الناصرة يوم السبت الماضي . وكذلك العمل على انجاح الاجتماع الهام الذي سيعقد في بركا بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية يوم ٨٢/٨/٧ تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وضد استمرار الحرب العدوانية الاسرائيلية . ومن جهة اخرى فقد قامت مجموعة من النساء العربيات الدرزيات بالتوقيع على عرائض تطالب فيها بالغاء التجنيد الاجباري وتسريح كافة المجندين قسرا .

ميشل يعد الجبهة بالتحقيق في قضية التنكيل بعمال ايلات

● عكا – لمراسلنا – تلقى الرفيق جمال موسى جوابا اوليا على رسالته التي بعث بها – نيابة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الى يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت ودعاه فيها الى الاحتجاج على قيام الشرطة في مدينة ايلات بالتنكيل بالعمال العرب .

كما دعاه الى تقديم شكوى ضد الشرطة امام الحكومة والهستدروت .

وقد جاء في رسالة ميشل الجوابية ان اللجنة المركزة للهستدروت بحثت الموضوع وقررت القيام بجمع التفاصيل والحقائق عن اعتداء الشرطة المذكور . واوكلت الى كل من يعقوب كوهن وروبين قصاب (عضوي اللجنة التنفيذية) وماير بيطون (سكرتير مجلس عمال ايلات) القيام بهذه المهمة وتقديم بيان حول الموضوع الى اللجنة المركزة .

ان العمال العرب ينتظرون من الهستدروت ان تقوم بالدفاع عن مصالحهم ، وان تكون فعالة في المطالبة بانزال اشد العقاب برجال الشرطة المعتدين .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا :

نجحنا في الغاء ساعات التكملة للطلاب العرب

● **حيفا – لمراسلنا – بعد جهد كبير ونضال يومي دؤوب دام اربع سنات تمكن الطلاب العرب في جامعة حيفا بقيادة لجنتهم وجبهتهم الدمقراطية من انتزاع حقهم ووضع حد للاجحاف العنصري من ادارة الجامعة الذي تمثل بفرض ساعات التكملة على الطلاب العرب .**

وكانت الجامعة تفرض ساعات التكملة في اللغتين العبرية والانجليزية الامر الذي كان يعني ضياع سنة دراسية كاملة على الطالب العربي بالاضافة الى التكاليف الباهظة (اكثر من ٨٠٠٠ شاقل سنويا) مع العلم ان الواقع يثبت انه لا حاجة اكاديمية لذلك .

والان ، وبعد ان اجبرت ادارة الجامعة على التراجع عن قرارها العنصري يصبح بامكان كل طالب عربي جديد ان يبدا دراسته في جامعة حيفا بارتياح اكثر ممن سبقوه خلال السنوات الاخيرة .

وبهذه المناسبة اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا بينت فيه اهمية وابعاد هذا الانجاز واهابت بالطلاب العرب الالتفاف حول لجنتهم في النضال اليومي ومن اجل تعزيز هذا الانجاز وعدم اتاحة المجال امام ادارة الجامعة لاستبداله باي حل عنصري مهما كان شكله .

استمرار التحقيقات الاستفزازية في شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – استدعت الشرطة ، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، اثني عشر شابا من شفاعمرو واجرت تحقيقات استفزازية معهم بتهمة اشتراكهم في تظاهرات « غير مشروعة » جرت في المدينة يوم السبت الماضي .

وكالعادة لم تخل هذه التحقيقات من التهديد والوعيد . وقد اطلق سراح الجميع بكفالة بعد اخذ بصماتهم .

والرفاق الذين استدعوا الى التحقيق هم : نسرين عموري وعمر حمدي وفيصل قدومي وتوفيق قربان وماجد يوسفين وزهير نفاع وغسان رسلان وحسان صليبا وسالم صليبا وبولس جمال وابراهيم شليوط واحمد حمدي .

الوزير بورغ :

مصادرة كتاب « الجولان » بموجب قانون العقوبات ؟ !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ان الشرطة ما تزال تحقق بقضية كتاب « الجولان ملحمة صمود » لنظير مجلي وهي تشك بان توزيع الكتاب في هضبة الجولان يعتبر مخالفة قانونية . واما بخصوص اعادة النسخ المصادرة من الكتاب فالامر يتوقف على قرار المحكمة التي تنظر في هذه القضية الجزائية .

هذا ملخص رد الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي الذي تقدم به بعد ان صادرت الشرطة ٤١ نسخة من كتاب الرفيق نظير مجلي عضو هيئة تحرير الاتحاد من وفد بلدة الطيبة الذي توجه الى الجولان ليتضامن مع اضراب مواطنيه الابطال في ٢٣ ايار الماضي .

ويثير هذا الرد الدهشة والاستغراب . خصوصا وان الوزير استند في تعليله الى احد بنود قانون العقوبات (!!) رقم ١٣٤ (للعام ١٩٧٧) . ويتحدث هذا البند من القانون عن منشورات تدعو الى التمرد . بينما الكتاب المذكور هو تاريخ للاحداث والتطورات في الجولان خلال فترة احتلاله بايدي الجيش الاسرائيلي منذ حزيران ١٩٦٧ .

تظاهرة في البقيعة

● البقيعة – لمراسلنا – جرت يوم الجمعة ٣٠–٧ تظاهرة رفع شعارات تندد بالحرب العدوانية وتتضامن مع الشعب الفلسطيني في الساحة العامة في البقيعة .

وفي يوم السبت التالي تجمع عشرات الشباب في الساحة العامة ورفعوا عددا من الشعارات وساروا بتظاهرة اخترقت الشارع الرئيسي حتى مدخل القرية الغربي وهتفوا منددين بالعدوان والاحتلال وممجدين كفاح الشعب الفلسطيني البطل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المحاضرة التي ستعقد على شرف المؤتمر الخامس عشر للمنطقة وذلك يوم الخميس ١٢–٨–٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . موضوع المحاضرة: التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري ✕

● فرع اللد – يدعو الى اجتماع شعبي احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان وذلك يوم الثلاثاء ٨٢/٨/١٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : نظير مجلي .

● اللجنة المركزية (لجنة اختيار الطلاب للدراسة في الاقطار الاشتراكية) – تدعو الرفاق الذين اقر سفرهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية للاشتراك في الدورة التي ستعقد يومي ١٥ و ١٦ آب ١٩٨٢ في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . ستبدا الدورة الساعة ١٠،٠٠ من صباح الاحد ١٥–٨ وتنتهي بعد ظهر يوم الاثنين ١٦–٨–٨٢ . الرجاء الحضور في الموعد المقرر ✕

● اللجنة المركزية – تدعو الرفاق الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ويقضون عطلتهم الصيفية في البلاد للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ١٧–٨–١٩٨٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ محاضرة سياسية ■ قضايا تنظيمية ■ نقاش وتلخيص . الرجاء حضور الاجتماع في الموعد المقرر ✕

تهانينا

* الى الاخ باسم سليمان وزوجته بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب الشيوعي – عكا

* الى الرفيقة نبيلة رمال وخطيبها الصديق جمال رمال بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة وخلية النساء – بركا

* الى الصديق اسكندر عمل وزوجته بالمولود .

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

* الى الرفيق الدكتور جمال نجيب الفاهوم بعودته الى ارض الوطن بعد ان انهى دراسة الطب في معهد طب الاطفال في لينينغراد (الاتحاد السوفييتي) ، وحصوله على شهادة دبلوم في طب الاطفال بامتياز . نتمنى له التوفيق في خدمة اهالي مدينته وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الزميل الرفيق تميم ابو خيط وعروسه اخلاص بمناسبة الزواج . بالرفاه والبنين .

هيئة تحرير « الغد »

* الى الرفيق الدكتور خالد محاميد والرفيقة حنان مراد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ام الفحم

* الى الرفيق نزيه سعيد هيبي وعروسه مريم بالزواج . وبالرفاه والبنين .

* والى الصديق محمد خالد عكري وعروسه بالزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – كابول

تعازينا

● الى آل عيابطة وآل موسى بوفاة المأسوف على شبابه جلال

اعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي – عكا

● الى الاصدقاء اسعد وصبحي واحمد وآل علي الصالح بوفاة المرحومة الوالدة خزنة حسين علي الصالح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

● الى الصديق محمود محمد ابراهيم حمود وعموم اقاربه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – كابول

حتى لا ننسى ! – بقية

الذين قاطعوا خطاب ماير فلنر في الكنيست ، في جلسة نزع الثقة ، هم نواب « المراخ » . والذين منعوا المربية تسيبورا شاروني توضيح اقتراح كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، ضد الحرب في لبنان ، هم نقابيو « المراخ » . وعندما تحدثت شولميت الوني « المراخية » منتقدة الحرب ، في جلسة الكنيست بتاريخ ٧/٥ ، يصرخ في وجهها نواب المراخ مقاطعين : انك تتكلمين باسمك فقط . ويتلقى يوسي سريد و « مبام » و « اومتس » وسائر ما يسمى « بحمائم المراخ » اعتى الهجوم من قادة حزب العمل انفسهم . ويقولون عنهم انهم « ظاهرة هامشية في الحزب ولا يمثلون مواقفه » .

اما البروفيسور « المراخي » شلومو افينيري ، مدير عام وزارة الخارجية الاسبق ، فيعمل على منع محاضرين ، لا يوافقون على احتلال بيروت الغربية ، من تقديم محاضرات عامة ومختلفة امام الجيش . و « المراخي » بار ليف بالذات يهاجم الضابط الي غيبع ، الذي استقال من الجيش تخوفا من اثقال ضميره .

ويصل الدفاع الى مدى اوسع : يصرح رابين في شيكاغو ، بتاريخ ٨٢/٧/٢٨ ، انه لم يكن مفر من دخول لبنان ، بسبب الاعمال «التخريبية» لمنظمة التحرير . و « لم يكن مفر من وقوع نسبة عالية من الخسائر بين المدنيين » . ويكيل المديح ليس « لجيش الدفاع » فقط ، بل ولاصحاب القرار السياسي ! ويصرح بيرس ، على اثر احد اجتماعاته مع بيغن ، « المسؤولون الوحيدون عن المأساة الحالية في بيروت ، وما قد يتبعها من مآسي ، هم المخربون » .. اما يسرائيل غليلي فيشيد بجيش «الدفاع» ، الذي حافظ على «طهارة السلاح » ، في اصعب الظروف !!

ولا يكتفي حزب العمل بالدفاع . بل يتطوع لتقديم النصائح حتى يكون شريكا فعليا في هذه الحرب . فيكتب بيرس («هآرتس» ٣٠–٧) مسديا النصح لحكومة بيغن : « لا حاجة ، يوميا ، للحديث عن الخيار العسكري . هذا مع عدم اخراجه من الحساب . لكن الافضل عدم اعلانه وعدم انكاره !» اما رابين وموطي غور ، فيما بعد ، فينصحان شارون بتشديد الحصار على بيروت الغربية ، قطع المياه والكهرباء بين الحين والآخر الى جانب بعض العمليات العسكرية ، للضغط على المنظمات حتى تستسلم . ويبني رابين ، بشكل خاص ، علاقات اخوية رائعة مع مستشاره العسكري السابق ، ووزير الحربية اليوم – شارون ، متبادلا معه التشاور والنصائح . وينصح حاييم هرتسوغ الحكومة («معريب» ١٥–٦) باساليب الشرح والدعاية التي يجب عليها اتباعها في العالم للاقناع بحتمية ضرب المدنيين وضرورة اخراج الفلسطينيين من لبنان ! اما عضو الكنيست المراخي ، جاد يعقوبي ، فيجد ان الوقت مناسب ، الآن الآن ، لينصح الحكومة ، عن طريق تقديمه اقتراحا لجدول اعمال الكنيست بتاريخ ١–٧، بضرورة الاسراع باسكان الجليل (التهويد !) .

واما عن الهستدروت فحدث ولا حرج . فحتى قبل ان يفطن ممثلو « الليكود » تقرر قيادة «الهستدروت» – يقرر النقابيون ... العماليون المراخيون – بتاريخ ٦/٦، «المساهمة في حرب اسرائيل الدفاعية .... باقامة طاقم طوارئ لدعم مستوطنات الشمال .... وبارسال تحية الى جيش الدفاع الاسرائيلي » . وتقرر ايضا ، بتاريخ ٦/١٥ وقبل ان ينتبه اريدور ، التوجه الى الحكومة لفرض قرض امني على العاملين بهدف توزيع اعباء الحرب على الجمهور . وتوقع ، بتاريخ ٨٢/٧/٢٢ ، صفقة مخزية مع وزير المالية ورئيس اتحاد الصناعيين. صفقة تثقل كاهل العمال باعباء المصاريف العسكرية وتقلص ميزانيات الوزارات (طبعا وزارات الرفاه الاجتماعي وليس وزارة الدفاع) وتؤدي الى رفع الاسعار بشكل جنوني .

* * * *

هذا غيض من فيض من تصرفات ومواقف حزب العمل في المراخ في هذه الحرب . فهل يبقى مجال للشك ان «المراخ» هو « ليكود رقم – ٢ ». ما لنا لا نسمع جواب نشيطيه وممثليه في الوسط العربي ، الذين عملوا على التناص اصوات العرب في الانتخابات الاخيرة ، بحجة درء خطر الليكود ؟!.

(المقال الثاني والاخير عن مواقف حزب «مبام» سينشر في عدد قادم) .

ادفع .. ادفع .. حتى يطلع فيك المدفع !

الغـــلاء الضخـم بنسبة ١٥ ـ ٣٦٪ هو اول ضربـات « الصفقـة » بين الحكومة والهستدروت

● حيفا ـ لمحـــرر الشؤون الاقتصـادية ـ بضربة الغلاء الشديـدة بنسبة ١٥ ـ ٣٦٪ ، مساء أمس الاول الاربعاء ، بدأت تظهر حقيقة ((الصفقـة الشاملة)) التي وقعت عليها قيـادة الهستـدروت المراخية مع حكومـة الليكود ، ضربة شديـدة قاصمة لجمهور العامليـن المتضرر الاساسي منها ومن الحرب العدوانية التـي جلبتها .

وكانت الصفقة قد نصت على ان تقلص الحكومة من ميزانيتها مبلـغ ٥ مليارات شاقل ، حسبما تـرى مناسبا ، وذلك لتغطية نفقات الحرب في لبنان . وفعلا نفذت الحكومـة هذا البند من الصفقة ((كما ترتاي)). فقطعت لقمة الخبز عن النـاس العاملين لتلقم آلة القتل والدمار .

اذ قلصت الدعم الحكومي للمـواد الغذائية الاساسية والخدمـات الحيوية ورفعت اسعارها بنسـب باهظة تتراوح ١٥ و ٣٦٪ .

وابتداء من صبـاح امس ، الخميس ، ارتفعت اسعار هـذه المواد بنسبة ٣٦٪ (لتر الحليب من ٦٫٦٥ شاقل الى ٨٫٩٠ وقطعـة الزبدة ذات وزن ١٠٠ غرام مـن ٦٫٨٥ الى ٧٫٩٠ وكيلو غرام الجبن من ٩٤ شاقلا الى ١٣١) ● الخبز واللحم المجفف والزيت ومنتجاتـه بنسبة ١٥٪ (الخبز الافرنجي الابيض من ٤ شواقل الى ٤٫٦٠) وزجاجـة الزيت سعة ١٫٠٠٠ سنتمتر مكعـب من البلاستيك من ٢٫٠٦٠ شاقل الى ٢٣٫٧٠ وقطعة المرجريناذات وزن ٢٠٠ غرام من ٤٫١٥ الى ٤٫٧٥ وكيلـو غرام اللحم المجفف من ١٠٠ شاقلالى ١١٥ والبيضة رقم واحد من شاقلين الى ٢٫٣٠) ● المواصلات الشعبية وخدمات البريد والتلفون بنسبة ٢٥٪ (لم يبدا مفعولها بعد) ● اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ .

واعلنت الوزارة ان هذا الغــلاء سيجلب مبلغ ١٫٢٣٤ مليار شـاقل . وان الوزارة ستعمل على جمـع المبلغ المتبقي في القريب . الامر الذي ((يبشر)) بالقادمات .

والغريب ان يروحام ميشل وسائر قيادة الهستدروت المراخية تظهـر وكانها معارضة لهذا الغلاء وتتجاهل دورها الاساسي (موافقتها عـلى الصفقة الشاملة) في جلب هـذه الكوارث الاقتصادية الجديدة .

دعوة انصار السلام اليهود الى المشاركة في مخيم الناصرة السابع

*** المشاريع التطويرية ستشمل كل الاحيـاء ***
دعـوة للتبـرع بالمـال وبالآليـات *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ دعت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة في اجتماعها الاخير، يوم الثـلاثاء الماضي ، الجمـاهير العريضـة الى المشاركة في المخيم هـذه السنة كما في السنـوات السابقة واكثر لما يحملـه المخيم من اهمية خاصـة في الظروف الخاصة السائدة اليوم .

وقررت اللجنة تنظيم برامـج لقـاءات سياسيـة بين المتطوعين اليهود والعرب . وتوجهت الـى العديد من الكيبوتسات والحركات والقوى اليهودية المتقلة وانصـار السلام الى المشاركة في المخيـم وبرامجه .

وتابعت اللجنة بحث المشاريـع التطويرية التي ستنفذ في اطـار المخيم وتبين انها ستشمل كل احياء المدينة ومعظم مؤسساتها التعليميـة والتربوية والثقافية والخيريـة . وستثبت اللجنة هذه المشاريع في اجتماعها القادم .

ودعت اللجنة جمهور المقاولـين والسلطات المحلية العربية وكـل المتمكنين الى التبرع في ايام المخيـم الاربعة او بعضها بالآليات ـ جرافات ومداحل وتراكتورات وآليات لحـام كهرباء وشاحنات وتنادر والسيارات الخصوصية . كما دعت الى التبـرع بالمال لدعم المخيم وتغطية مصـاريفه بارسال التبرعات الى حساب رقـم ١٤٠٠١ في بنك باركليز دسكـونت ـ الفرع الرئيسي في الناصرة .

هذا وتقوم لجان المخيم الفرعيـة بالاعداد النهائي للمخيم .

مظـــاهرة كفـاحية في الطيبـة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ ((يـا جيوش المحتلين اهل فلسطيـن صامدين)) ، ((من دير ياسين لبيروت شعب صامد ما بيموت)) ، ((قولوا لياسر واللي معاه كل الشعب العربي معاه)) .. هذه الهتافات وغيرهـا صدحت في سمـاء طيبـة المثلث ، مساء امس الاول الاربعاء ، وذلـك في المظاهرة التي نظمها فرعا الحـزب الشيوعي والجبهة وشارك فيهـا جمهور واسع من اهالي القرية .

وكانت المظاهرة قد بدأت بتظاهرة رفع شعارات في المركز الرئيسي للقرية واختتمت بمسيرة طافت في العديـد من الشوارع الرئيسية وعلت فيهـا الهتافات المنددة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان والمطالبة بالانسحـاب الفوري وبالاعتراف بحقوق الشعـب الفلسطيني وتقرير مصيره واقامـة دولته المستقلة في اطار سـلام اسرائيلي ـ فلسطيني .

الدقيقة قبـل ـ بقيـة

الولايـات المتحدة تفكر بفرض عقوبات على اسرائيل . فلنا ولها هدف واحد وهو اخراج م. ت. ف. من لبنان » . واضاف : « نحن ندفـع ثمنا باهظا (دفاعا عن المصالـح الامريكية) . ولكن هذا الثمن عادل » .

وهكذا يصبح واضحا ان الغـزاة الاسرائيليين لم يدخلوا الى بـيروت الغربية لا بسبـب اي ضغط امريكي على اسرائيل بل على الرغم من انف واشنطن وبفضل صمود بيروت التي لا تموت هذا الصمود الذي تحقق وتحقق بفضل الدعـم السوفيتي الشامل ، المادي والسياسي .

فشلـوا في بـيروت فيفشون غلهم بالشبان العرب هنـــا ..

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام رجـلا بوليس باللباس المدني ، عند ظهـر امس الخميس ، باعتقال الرفيقـين عصام مخول ورشاد عمري وهمـا في طريقهما في وادي النسناس بينمـا كانا يحملان عددا من صحف ومجلات حزبنا باللغة العبرية . وحجة هـذا الاعتقال التعسفي هي ان الرفيقـين رفضا تسليم الشرطيين هذه الصحف.

وفي مركز الشرطة قام رجـال البوليس بتفتيش الرفيقين ومصادرة بعض الصحف التي كانت بحوزتهمـا. وهددهما احد رجال الشرطة باطـلاق الرصاص على جبهتيهما . ثم اطلـق سراحهما .

نسـاء حيفـا يتظاهرن تضامنا مـع المعتصمـات في بـيروت

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تحـت شعار « التضامن مع النســاء الفلسطينيات واللبنانيات المناضـلات ضد الحصار الهمجي على بـيروت » تظاهر العديد من النساء اليهوديـات في مركز الكرمل في حيفا ، بعد ظهـر امس الخميس ورفعن الشعارات التي تندد بالحصار وبكل جرائم جيشـن العدوان الاسرائيلي في لبنان . وقـد حاول مهووسان عنصريان الاعتـداء على المتظاهرات وتمزيق الشعارات . ثم جاءت قوات كبيرة من الشرطـة وفرقت المتظاهرات بالقوة .

فيمـا ـ بقيـة

الامريكي الفخم حيث يقيم. وروى شهود عيان ان فيليب حبيـب خرج ، في احدى الاماسي ، من غرفته في السفارة وهو في ثيـابه الداخلية ويحمل في يده قطعـة لحم خنزير ضخمة ينهش فيهـا ويصرخ في وجه الموظفات ان يسرعن في عملهن . وقال احد الموظفين ، الذي استمع اليه وهو يحـادث زوجته في امريكا ، وكان يسالها عن مصير الفيلا الجديدة التـي سيشتريها ابنه : يبدو ان مصير الاطفال والنساء والشيـوخ ، الذين يسقطون يوميا في بيروت ، لا يشغل بال هذا المستر الامريكي بقدر ما يشغل باله امن الفيـلا الجديدة لابنه !

اليوم بدء اضراب النساء عن الطعام أمام مكتـب بيغن

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلنت مجموعة من النساء اليهوديـات والعربيات الرافضات للغـزو الاسرائيلي الدموي للبنـان والمستنكرات له انهن سيبـدان صباح اليوم الجمعة اضرابـا مفتوحا عن الطعام امام مكتـب رئيس الحكومة مناحم بيغـن . وقالت احدى المشاركات في تنظيم عملية الاستنكار لجرائم حكـام اسرائيل في لبنان لمراسلنـا ان مجموعات نسائية متتالية ستتولى الاعتصام التظاهري هذا يوميـا امام مكتب رئيس الحكومة وذلك تضامنا مع نساء بـيروت الصامدات في مواجهة جـرائم المحتلين ومع المعتصمات في كـل من بيروت وواشنطن وعاليـه ، اللواتي اعلن الاضراب عن الطعام خلال هذا الاسبوع .

تراب الوطن يحتضن جثمان شبل فلسطيني احرقته القنابل الفوسفورية الاسرائيلية

*** دير حنـا تخرج عن بكرة أبيهـا لتوديع الشهيـد الشبـل واستقبـاله ***

● ديرحنا ـ لمراسلنا ـ التراب الوطني الخصب في البطوف ، الذي تخضـب بدماء شهداء يـوم الارض الخالد وشهداء الشعـب الفلسطيني على طـول تاريخه المجيد والمـدمى ، تشرف ، في مطلع هـذا الاسبوع ـ يوم الاحـد الاسود الدامي ، باحتضان جثمان شهيـد فلسطيني جديد ، الفتى عاهد صبحي نمر غوطاني .

لقد سقط الشهيد عاهد جـراء القصف الاسرائيلي الوحشي عـلى مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة قرب صيدا في لبنان . وكـان في الثامنة والنصف من العمـر . ولد في المهجر لابوين فلسطينيين تشردا من الوطن اول مرة ثم من ملجاهـم الاول فالثاني فالثالث .. وخـلال الحرب الاخيرة على لبنان فقد عاهـد والده واخوته . غير ان صغر عمـر عاهد وعظم ماساته لم ترحماه مـن قصف الطائرات الاسرائيلية الامريكية وقنابلها الفوسفورية الحارقـة . فاخترقت القنابل الحواجز ودخلت الى قلب الملجا وانفجرت فيه فاحترق معظم لاجئيه من النساء والاطفـال . اما عاهد فبقي فيهبصيص من الحياة. نقلته والدته تحت القصـف الاسرائيلي من ملجا الى آخـر ومن طبيب الى طبيب ومن مستشفى الى مستشفى حتى وصلت الـى مستشفى « كرمل » في حيفا . وهناك صمد خمسة ايام اخـرى وسقط . فحملته والدته جثمانا طاهرا الـى دير حنا في قلب البطوف حيث يسكن شقيقها وعائلتها .

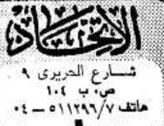
خلال ساعتين من الوقت فقـط وجب دفن الجثة ـ هكذا الاوامـر . تحولت دير حنا الى مرجـل يغلي . القرية عن بكرة ابيها ومعها الاشقـاء من سخنين وعرابة خرجوا جميعـا في موكب مهيب يشيعون الشهيـد . يتقدمهم الاشبال في عمر عاهد يحملون اكاليل الزهور ، عزاء ووفاء وعهدا ، ومن ورائهم رئيس المجلس المحلي ، السيد رجا خطيب ، واعضاء المجلس وبحر من الرجال والشبيبة .

وابت نساء دير حنا الا ان ياخذن قسطهن . فسرن مع والدة الشهيد في مظاهرة جليلة جليلة قوامها الـف ام للشهيد عاهد واخذن يهتفن بصوت واحد ـ « يا ام الشهيد زغردي كل الشباب اولادك » و « يا اطفال الـ آر.بي.جيه يوم النصر راح ييجي » و « الشعب الفلسطيني حي ، دمه ما بيصير مي » ..

وحين تلقع جثمان الشهيد بتـراب الوطن الذي احبه جمع الحـاضرون مبلغا كبيرا من المال لنصرة والـدة الشهيد . وتفرقوا على عهد الاستمرار بوتيرة اعلى واعلى في الكفاح حتـى ينتصر الحق الفلسطيني والسـلام العادل ويدفع المجرمون ثمـن جرائمهم .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

منهم في بيروت الغربية ، صواريخ «غراد» (وهذا غيض من فيض) فان المستشار يتوهم انه يستطيع ان يخفي الجواب عن العرب بابتسامته ((الشرقية الحالمة)) ـ والنعـت لاسرائيل كينغ في وثيقته الشهيرة ! لقد عاد الاتحـاد السوفييتي وكرر ، لكي يسمع العالم كله بما في هذا العالم من عرب ومن رجعيين ومن وطنيين ، ان ((الاتحـاد السوفييتي ساعد ويساعد كل من يتصـدى للعـدوان الاسرائيلي)) .. وفي اليوم الاول ، لهذا العـدوان ، ذهب السفير السوفييتي في بيروت الى قصر الرياسة واجتمـع بسركيس وبرئيس الحكومة ، الوزان . واقترح عليهمـا ان تتوجه الحكومة اللبنانية الى الدول الخمس الكبـرى لمساعدتها في رد العدوان الاسرائيلي . وحينئذ يستطيـع الاتحاد السوفييتي ان يعتمد على هذه الدعوة لارسـال قوات سوفييتية لصد هذا العدوان الهمجي . ولكـن ((الشرعية اللبنانية)) رفضت ذلك واصرت على ابقاء الامر رهن الوعود الامريكية والسعودية وفيليب حبيب. وفي هذا الاسبوع قام رئيس اليمن الدمقراطية بتقديم اقتراح الـى الرئيس السوري ان تقوم دول عربية ، او دولة عربيـة ، مجاورة للبنان بالاستفادة من هذا العرض السوفييتي وان تتوجه الى الدول الخمس الكبرى . ان هذا السـلاح الحاسم قائم . وهو في ايدي العرب . كما ان قـرارات مجلس الامن ، المتكررة ، لا يمكن لاسرائيل ان ترفضهـا واحدا بعد الاخر .. وهذا تعرفه امريكا .. وربما يعرفـه بيغن . ولكننا لا نعتقد ان تفكير المستشار ((سيسمو)) الى هذا المستوى . ومع ذلك لقد ((سما)) تفكير المستشار الى مستوى الاعتراف الضمني بان نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب الفلسطينيين في اسرائيل هو ميزان الحرارة ـ البارومتر ـ الصادق لمدى صمود هذا الشعب وتحديه ـ كمـا في بيروت ـ لهذه الغطرسة العدوانية التي تعمي حكـام اسرائيل ولكنها لا يمكن ان تعمينا عن رؤية الطوق الـذي يشتد ويشتد حول اعناق سياستهم الاجرامية الحمقـاء والبائرة .



شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ١٠ آب ١٩٨٢ ، الموافق ٢٠ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٦
٦ صفحات * الثمن : ٥ شواقل *
VOL 26/39 — 10.8.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

عرفات يشكر الاصدقاء السوفييت على دعمهم الشامل للشعب الفلسطيني

* أحدث الاسلحة السوفييتية الى سورية *

● موسكو — أفرزت الاوقات العصيبة ، التي يمر بها الشعبان اللبناني والفلسطيني، مواقف العدو عن مواقف الصديق. العدو الامريكي الذي يقدم الدعم الشامل ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، للغزاة الاسرائيليين . والصديق ، الاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم الدعم الشامل وعلى جميع الاصعدة لضحايا العدوان.

وبعث الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، رسالة الى الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف شكره فيها على المساعدات والتأييد الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي في الظروف الصعبة التي تمر بها الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واكد عرفات في رسالته على ان الشعب الفلسطيني ، الذي يواصل نضاله ، لن ينسى هذه المساعدات السوفييتية .

وذكرت وكالات الانباء ، أمس الاول (الاحد) ، من العاصمة السوفييتية أن النقابات العمالية السوفييتية قامت بارسال ١١ طنا من الادوية على متن طائرات «ايروفلوت» الى دمشق حيث يتم نقلها برا الى لبنان لمساعدة ضحايا العدوان .

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالات الانباء ان دفعات كبيرة من احدث الاسلحة السوفييتية وصلت الى سورية لتعويض الجيش السوري عن خسائره وتدعيم قدراته في معارك التصدي للغزاة .

وعلى صعيد الدعم السياسي الدولي لضحايا العدوان الاسرائيلي في لبنان ندد الاتحاد السوفييتي وبشدة بما ارتكبته اسرائيل من جرائم في لبنان وطالب في مشروع القرار الذي افشله الفيتو الامريكي يوم الجمعة الماضي بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان ودعا الى فرض العقوبات على اسرائيل وعدم امدادها بالسلاح بسبب استهتارها بالاسرة الدولية وقرارات مجلس الامن الدولي .

المنظمة تستنكر الاعتداء في باريس

● باريس — استنكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ، ابراهيم الصوص ، حادث الهجوم على كنيس ومطعم يهوديين في الحي اليهودي في باريس امس الاثنين . وبعث الصوص بتعازيه لعائلات المصابين .

وكان مجهولون قد قاموا ، امس ، بالهجوم على المطعم والكنيس المذكورين مستخدمين القنابل والاسلحة الاوتوماتيكية حيث اسفر الهجوم عن مقتل ٦ اشخاص وجرح ٢٢ اخرين بينهم ضابط شرطة .

لقاء بكداش وحافظ الاسد

● دمشق — استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد ، امس الاثنين ، وفدا من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش ، الامين العام للحزب .

واستعرض الاسد وبكداش الوضع العربي والدولي .

١٥ ألف متظاهر هتفوا في تل أبيب :

انسحبوا . لا نريد ان نموت في بيروت !

* شعار لاب ثاكل في طليعة المتظاهرين: يا شارون ويا بيغن قتلتما ابني ! * تلفزيونات العالم تغطي مظاهرة الناصرة الضخمة ! *

● تل أبيب — لمراسل خاص — هتف ١٥ الف متظاهر يهودي وعربي في قلب مدينة تل ابيب ، مساء السبت الماضي، منددين بالعدوان الاسرائيلي القذر على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ومطالبين الغزاة الحاقدين بالانسحاب فورا من لبنان دون قيد او شرط .

فبدعوة من « اللجنة ضد الحرب في لبنان » ، بدأت وفود القوى المعارضة للحرب تفد الى ساحة « هيكل الثقافة » في تل ابيب . وما ان اعلنت الساعة السادسة مساء حتى ارتفعت الشعارات الرئيسية للمتظاهرين وهي « كفى فظائع في بيروت ! » . و « انسحبوا فورا دون قيد او شرط من لبنان » و « من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني المعتمد على الاعتراف بحقوق الشعبين » . وسار المتظاهرون وهتافاتهم تعلو وتملأ سماء المدينة، وشعاراتهم تتسامى في الفضاء، يشقون الطريق الرئيسي من « هيكل الثقافة » عابرين شارع « ابن جبيرول » حتى جسر نهر العوجا « اليركون » .

وكان في طليعة المتظاهرين اب ثاكل فقد ابنه في غزو لبنان وهو يرفع شعاره الكبير والواضح : « يا بيغن ويا شارون ، قتلتما ابني !! » .

وبرز في مقدمة المتظاهرين منظمة « النساء ضد غزو لبنان » بعددهن الكبير وبشعاراتهن وهتافاتهن القوية والمعبرة .

ولفت انظار الصحافة والجمهور ، العدد الضخم من مجموعة الجنود المشهورة « يوجد حدود » الذين هتفوا مطالبين زملاءهم الجنود بالا يعبروا الخط الاخضر وبان يتمردوا على اوامر الغزو والاجتياح .

وسار المتظاهرون بانتظام تام قرابة ساعتين وهم يرددون بملء

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مصادر في الامم المتحدة :

احتمال قيام اسرائيل بهجوم جديد خلال الساعات ال ٢٤ القادمة !

* أي فزع جنوني يدفع بيغن وبطانته الى ارتكاب حماقات جديدة ومميتة ومحتملة ؟! *

● بيروت — اذاع « صوت لبنان العربي » ، من قلب بيروت الصامدة ، امس ، ان مصادر دبلوماسية عربية واوروبية في الامم المتحدة اعربت ، أمس الاثنين ، عن قلقها من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ضد بيروت الغربية خلال الساعات ال ٢٤ القادمة .

ونقلت صحيفة « الاتحاد » ، الصادرة في ابو ظبي ، عن هذه المصادر قولها ان حكام اسرائيل قد حضروا لحملة اعلامية عالمية في محاولة لتبرير قيامهم بالهجوم على بيروت الغربية .

وهكذا يتأكد ان القضية ، التي يستهدف تحقيقها المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ، ليست مجرد «خروج» المسلحين الفلسطينيين من بيروت . انما ابتدعوا هذه الحجة لتضليل الرأي العام العالمي ولاثارة البلبلة في صفوف الصامدين في وجه عدوانهم البربري . فلما جاءت القيادة الفلسطينية واعلنت ، بوضوح تام ،

— البقية على ص ٦ ع) —

بالفيتو ضد المشروع السوفييتي في مجلس الامن ،

واشنطن تعلن عن تحديها للعالم ولاصدقائها العرب

● الامم المتحدة — وضعت الولايات المتحدة كل ثقلها السياسي الى جانب العدوان الاسرائيلي الدموي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وذلك باستخدامها حق النقض (الفيتو) لافشال مشروع القرار الذى طرحه الاتحاد السوفييتي امام مجلس الامن الدولي مساء الجمعة الماضي (٦ — ٨) .

وهكذا وضعت واشنطن نفسها ، وهي تتحدى العالم ، في عزلة دولية خانقة الى جانب المعتدين الاسرائيليين كاشفة بصورة سافرة عن زيف الوعود التي قدمتها لاصدقائها العرب بالعمل على وقف العدوان ، الامر الذي اربك هؤلاء الاصدقاء وجعلهم يتلعثمون في الدفاع عن تخاذلهم وتواطؤهم مع المؤامرة الامبريالية — الاسرائيلية .

وكانت ١١ دولة قد صوتت الى جانب مشروع القرار السوفييتي الذي اشتمل على التنديد الشديد باسرائيل لاستهتارها بقرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها يوم الاول من اب والسماح لمراقبي الامم المتحدة بالانتشار في خطوط التماس في بيروت . ودعا مشروع القرار السوفييتي اسرائيل لتقوم بتنفيذ هذه القرارات . كما دعا جميع

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

حتى شمير يتحدث عن «الشعور الانساني» !

● حيفا — شن وزير خارجية اسرائيل ، اسحاق شمير ، في اجتماع لحزب « حيروت » في حيفا ، امس الاول ، هجوما شديدا وعنصريا على الدول والشعوب العربية التي تعارض « استيعاب » المقاتلين الفلسطينيين الذين قد « يخرجون » من بيروت الغربية .

ووصف وزير حكومة العدوان والقتل والترحيل وسحق المخيمات الفلسطينية وتعطيش وتجويع السكان، وصف موقف هذه الدول ب « فقدان الشعور الانساني ونقصان التضامن بالاضافة الى الانغلاق التام والقساوة الشديدة !! » .

ولماذا كل هذا يا شيخ ؟؟

الانهم لم يساعدوا اخوتهم ويشنوا الحرب على اسرائيل ؟!؟

● انسحبوا حالا من لبنان — جانب من مظاهرة تل ابيب يوم السبت الماضي
[تصوير : على نصار — خاص ب « الاتحاد »]

جريمة جديدة

المعتدون الامريكيون والاسرائيليون يجربون اسلحتهم الجديدة على جثث النساء والاطفال الفلسطينيين واللبنانيين

● بيروت — قصف الغزاة الهمجيون ، بحقد منفلت ، مدينة بيروت الوطنية الصامدة ، يوم الجمعة الماضي ، بقنبلة « الفاكوم » الفراغية المحرمة دوليا وانسانيا .

ففي يوم ٦ آب ، يوم الذكرى ال ٣٧ لتدمير مدينة هيروشيما اليابانية بالقنبلة الذرية الامريكية . ألقت اسرائيل قنبلة « الفاكوم » على بناية بيروتية ذات ٨ طوابق . فقتلت ما يزيد على ٢٥٠ شخصا ودمرت البناية .

وتستعمل هذه القنبلة لاول مرة في التاريخ وقد زودت امريكا الغزاة بها في عز الحرب لتجربها على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . وهي تفرغ منطقة واسعة من الهواء مما يؤدي الى اختناق كل حي وتدمير البناء بسبب فراغه من الهواء .

هذا وادعت واشنطن انه لا علم لها بحيازة اسرائيل لهذه القنبلة والمحت انه ربما تكون المخابرات الاسرائيلية قد « سرقت » سر هذه القنبلة .

[انظر الصورة ص ٤] .

رغم «الفاكوم» الامريكية والهمجية الاسرائيلية

بيروت الغربية صامدة لا تلين

● بيروت — يواصل الغزاة الاسرائيليون ، بهمجية لم يعرف لها التاريخ مثيلا ، قصف بيروت الغربية المحاصرة — الصامدة من البر والجو والبحر بهدف اخضاع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين المدافعين ببطولة اسطورية عن مدينة الحرية وعاصمة الثوار العرب من المحيط الى الخليج .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت يوم الجمعة الماضي (٨/٦) ، ولاول مرة في التاريخ ، بالقاء قنبلة فراغية (فاكوم) على احدى البنايات في بيروت الغربية . وكانت الادارة الامريكية هي التي سربت هذه القنبلة الى حكام اسرائيل لتجربتها في لبنان .

ويربط المراقبون العسكريون بين استعمال هذه القنبلة ومقدرتها على بث الموت والدمار وبين القنبلة الذرية الامريكية التي القيت على هيروشيما في اليوم نفسه بفاصل ٣٧ سنة .

هذا الى جانب القصف العشوائي الوحشي الذي تقوم به القوات الاسرائيلية يوميا على بيروت الغربية ومن مختلف الاسلحة موقعة مئات الضحايا بين المدنيين ومدمرة البيوت والمستشفيات والفنادق واماكن العبادة ومتعمدة قصف مراكز وكالات الانباء الاجنبية والصحف المحلية والاذاعات لمنعها من نشر الاخبار الموضوعية عما يجري على ارض الواقع من مجازر ومذابح .

وامس الاثنين ، منذ ساعات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

ليرفع الحصار عن بيروت، لتتوقف مذبحة شعب

● احتلت حكومة بيغن — شارون ، في الايام الاخيرة ، منطقة من بيروت الغربية بهجوم دموي شنته من البر والبحر والجو تسبب بمذبحة جماهيرية في وسط المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين من النساء والرجال والاطفال والشيوخ الابرياء وباصابة اكثر من مئة من الاسرائيليين وبدمار بربري اصاب البيوت والمستشفيات والمدارس ومخيمات اللاجئين .

ان حكومة بيغن — شارون تعمل كل شيء لمنع اي حل سياسي . ومن شأنها أن تنفذ جريمة حرب بشعة بتدمير العاصمة اللبنانية فوق رؤوس نصف مليون من أهلها .

وما تزال ادارة ريغن ، على الرغم من تحفظاتها المخادعة ، تقدم الدعم والتغطية لحكومة بيغن — شارون ولاهدافها العدوانية في لبنان وذلك بما يتعارض مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية وعبر تهديد مستقبل اسرائيل في المنطقة .

اننا ندعو جميع المعارضين لتنفيذ هذه الجريمة البشعة للعمل وبسرعة وبوحدة صف وبكل القوة من اجل منع الكارثة .

لنتظاهر ولنضرب حتى رفع الحصار عن بيروت

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

عصابات بشير الجميل تنتقم من المواطنين في المناطق المحتلة

● تل ابيب — نشرت جريدة « هآرتس » ، امس الاثنين ، على السنة بعض العائدين من المناطق اللبنانية المحتلة ، واكد الاخبار ضباط من الجيش الاسرائيلي ، بان عصابات الكتائب الفاشية ، وبتغطية من عساكر الغزاة ، تقوم بحرق البيوت وخطف الاولاد والنساء والرجال والتنكيل بهم وقتلهم وبنهب وسلب الاثاث في المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية الجريحة المحتلة .

افادت هذه الانباء ان افرادا من عصابات الكتائب قتلوا امرأة درزية وولديها ، في قرية قرب بلدة بحمدون ، وان مجموعة اخرى من جنود الكتائب دخلت الى مدينة صيدا المحتلة وخطفت عددا من المواطنين الاخذ بثارات سياسية قديمة كما خطفت عددا من الاولاد انتقاما من ابائهم بسبب عدائهم السياسي .

واشعلت مجموعة من سالبة الكتائب النار في عدد من بيوت مخيم « الميه وميه » الفلسطيني قرب صيدا .

ووضع عساكر الكتائب الحواجز في مفترقات الطرق الرئيسية في جبال الشوف المحتلة واخذوا يجرون التفتيشات في اجسام المواطنين وسياراتهم باساليب مهينة ويخطفون كل من يشكون به من المواطنين في القرى والمناطق اللبنانية الوطنية .

امريكا تسلح اسرائيل بمليارات الدولارات

● موسكو — ذكرت الصحف الامريكية الصادرة يوم الاحد ٨—٨ ان الولايات المتحدة لا تنوي ، مهما تكن الظروف ، الامتناع عن تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية لاسرائيل .

وأعادت الصحف الامريكية الى الاذهان ان اسرائيل حصلت منذ العام ١٩٥١ وحتى الان على قروض للتسليح من الولايات المتحدة بلغت اكثر من ١٥ مليار دولار .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الذكرى ٣٧ لالقاء القنبلة النووية الامريكية على هيروشيما

● موسكو — احتفل ، يوم الجمعة الماضي ٨٢/٨/٦ ، بالذكرى السابعة والثلاثين للقصف النووي الامريكي لمدينة هيروشيما اليابانية . وهو اليوم العالمي للنضال من اجل حظر السلاح النووي.

ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٥ ، وفي الوقت الذي كادت البشرية تتنفس فيه الصعداء بعد سحق النازية والفاشية في اوروبا وارتفاع العلم الاحمر فوق الرايخستاغ في ٧ ايار ، في ذلك الوقت ابت الامبريالية الامريكية بزعامة هاري ترومان الا ان ترتكب جريمتها الشنيعة حين قامت طائرة تابعة لسلاح الجو الامريكي بالقاء القنبلة الذرية الاولى فوق مدينة « هيروشيما » اليابانية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

في ظل استمرار اعمال القمع الاحتلالية

اعتصام في البيرة واضراب عمالي

● القدس — لمراسلنا : اعتصم المئات من ممثلي المؤسسات والهيئات النسائية والعمالية والوطنية امس ، الاثنين ، في مسجد جمال عبد الناصر في مدينة البيرة المحتلة ، استنكارا لاستمرار المجازر في لبنان .

واصدر المعتصمون بيانا الى الرأي العام طالبوا فيه بفك الحصار فورا عن بيروت وبوقف المجازر وبانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية . واعلن المعتصمون، في بيانهم ، تمسك الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ودعا البيان الرأي العام الدولي الى تقديم المزيد من الدعم للثورة الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية .

ويفيد مراسلنا ان دوريات الاحتلال تحاصر المعتصمين وتقوم باستفزاز الاهالي الداخلين والخارجين من المسجد . هذا ونفذ قسم كبير من العمال الفلسطينيين اضرابا عن العمل في اسرائيل امس ، الاثنين .

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق في الايام الاخيرة استهدفت طلبة وخريجي معاهد الدول الاشتراكية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض الحصار على بلدة الظاهرية وتمنع دخول المواد الغذائية الضرورية للاهالي وكذلك الادوية اللازمة . وتصعد سلطات الاحتلال من اعمالها القمعية ضد اهالي سعير ، قضاء الخليل ، فقد اعتقلت حتى الان حوالي ١٥٠ مواطنا في ظل حصار الدول الاشتراكية .

« أرض فتح » في البقاع

المقاومة الفلسطينية «في كل مكان» لا في بيروت فقط ..

● الكويت — أكد عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، أن القوات السورية والقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة افشلت، بصمودها في بيروت ، مخططات العدوان الاسرائيلي ، التي هدفت عبر تنفيذ حرب خاطفة الى القضاء على الفلسطينيين وتصفية قوات الردع العربية وتحويل لبنان الى محمية اسرائيلية .

وقال ابو ميزر ، في حديث نشرته الصحف الكويتية أمس الاول ، الاحد، ان قوات مثلث الصمود ستصمد وستستمر في القتال . وستبقى مثالا تاريخيا لعزة الامة العربية وكرامتها . كذلك اشاد ابو ميزر بدور سورية الرائد وبموقفها من القضية الفلسطينية .

تل ابيب — هذا ونشرت صحيفة « معريف » أمس الاول ، الاحد ، نقلا عن ضابط اسرائيلي قوله انه حتى بعد بيروت ستواجه اسرائيل مشكلة اخرى في منطقة البقاع اللبناني ، حيث يقيم الفدائيون الفلسطينيون تحصينات كبيرة وقوية لهم مماثلة لتلك التي كانت لديهم في صيدا وفي صور . وقالت الصحيفة ان مواقع المقاتلين الفلسطينيين تضم الآن حوالي ٥ آلاف مقاتل مسلحين باحدث الاسلحة . وانهم يستقبلون مئات المتطوعين من سورية واليمن الدمقراطي وايران وليبيا وباكستان وبنغلادش . واشارت الصحيفة الى ان هذه المواقع والتحصينات الجديدة ، التي يجري اعدادها في بعلبك ومار الياس، ستكون مشابهة لتلك التحصينات التي عرفت بارض « فتح » في الجنوب اللبناني .

انتصارات جديدة للثوار في الصومال

● موسكو — تواصل الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال عملياتها العسكرية في العديد من مناطق البلاد. ومن المعروف ان هذه الجبهة تشن نضالا باسلا ضد نظام سياد بري المعادي للشعب والذي يلقى الدعم والتأييد المباشر من الامبريالية الامريكية وعملائها الرجعيين في المنطقة.

وذكر راديو الجبهة ان الثوار قضوا، في الفترة ما بين الاول والخامس من آب الجاري ، على اكثر من ٢٨٠ جنديا وجرحوا ٥٠٠ من افراد جيش النظام في اثناء المعارك الضارية التي جرت بين الطرفين .

وتضيف الانباء ان الثوار استطاعوا السيطرة على طريق استراتيجي هام بطول الف كيلو متر يربط بين المناطق الشمالية والجنوبية من البلاد بالاضافة الى تحرير عدد كبير من اماكن التجمع السكانية بما في ذلك احدى المدن .

كلمة الاتحاد

عار لا يمكن السكوت عليه !

ليس صدفة انفجار العنصرية البهيمية المعادية للعرب في ايلات في الوقت الذي تتغلب فيه شهوة « تصفية » الوجود القومي العربي الفلسطيني ، لدى حكومة بيغن وشارون وشمير وايتان ، على كل دمغ عالمي وعلى كل ما يبديه الفلسطينيون انفسهم من تنازلات ومن نية حسنة . لقد اعترف المستشار غور أريبه بأن ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الجمعة الماضي عن استشراس العنصرية ضد العمال العرب في ايلات ، هو « وصمة عار » . ولكنه حاول طمانة الرأي العام مدعيا ان ما جرى ويجري في ايلات هو امر « شاذ » . ان هذا الكلام لا يطمئن الا اولئك الذين يودون ان تستشري العنصرية دون «فضائح» . ان مجرد استمرار وجود وظيفة « المستشار » هو محاولة لاضفاء صفة « الشرعية » على سياسة التمييز القومي القائمة في اسرائيل . ويكفي ان نعيد الى الاذهان ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي في ذلك البرنامج من اقوال مدراء البوليس « المذهلة » ، عن تبرير او محاولة نفي ما ارتكبه البوليس من جرائم متكررة بحق العمال العرب في ايلات ، حتى تتبين ان القضية ليست مجرد عنصرية بدائية وبهيمية يعلن عنها افراد جهلة . بل هي قضية سرطان سلطوي مزمن مسؤولة عنه هذه السلطة ، بسياستها وبممارستها وباجهزتها الموبوءة .

لقد اثار انفجار هذه العنصرية البدائية والهمجية غضبا ساطعا في الرأي العام الاسرائيلي ، اليهودي والعربي على السواء ، وصل الى الكنيست والى مطالبة المدعي العام باتخاذ الاجراءات القضائية ضد رئيس بلدية ايلات وضد اصحاب الجريدة المحلية في ايلات . ان رئيس البلدية هذا سمح لنفسه بمطالبة البوليس ، علنا ، بالاتجاه الى « الشدة » ضد العمال العرب . ومما لا شك فيه ان هذا الغضب الساطع هو امر يحمد اصحابه عليه . ولكنه ، وليكن الامر واضحا، لا يزال غير كاف من حيث انه — في غالبيته — لم يتعرض لاساس الداء والبلاء، اي للسلطة ولسياساتها وممارساتها.

لقد قدرنا للتلفزيون الاسرائيلي قيامه بالكشف عن الجريمة الاخلاقية القذرة التي حاول بوليس ايلات اقترافها ضد العمال العرب . ولكننا لا نستطيع ان نفهم كيف سمح المسؤولون عن هذا التلفزيون باذاعة اقوال عنصرية بهيمية دون الرد الحازم عليها . اننا نذكر موقفا آخر للتلفزيون الاسرائيلي في حرب ١٩٧٣ حين قامت مغنية عبرية بمقابلة المذيعين وبقذف العرب بشتيمة سوقية « .. امك عرقيم » ! لقد اسرع المسؤولون عن التلفزيون واعتذروا عن هذا السقوط وشجبوه بشدة . فلماذا وقفوا « محايدين » هذه المرة ؟ ان تعابير ، مثل « قذرين » و « ملوثين » و « لهم رائحة خاصة » ، هي تعابير لا يتجرأ على اذاعتها في ايامنا لا تلفزيون في الولايات المتحدة ولا تلفزيون في جنوب افريقيا . فاين نحن نعيش، وهل هناك من يوهم نفسه انه — بعد الذي يحدث في لبنان — كل شيء اصبح « جائزا » ؟

لقد داومنا على تحذير الرأي العام ، المحلي والعالمي، من تأصل العنصرية المعادية للعرب في السياسة والاجهزة الرسمية . لقد مضت السيدة غولده مئير مشيعة بكلمتها الشهيرة انها تستيقظ من نومها مذعورة كلما تذكرت ان طفلا عربيا واحدا يولد في كل دقيقة في اسرائيل . اما السيد مناحيم بيغن فقد اصبح رئيس حكومة في اسرائيل ! تذهب حكومات وتأتي حكومات واما يسرائيل كينغ فلا يحل ولا يزول « متصرفا للواء الشمال » . وحتى اليوم لم « يتنازل » النائب المعراخي موتي غور ولم يعتذر عن تباهيه بانه « دقك العرب » . اننا نشجب كل عنصري على ارائه العنصرية التي لا تهين سواه ، من رئيس بلدية ايلات حتى مئير كهانا . كذلك نلوم كل مواطن عربي سكت عن الاهانات العنصرية وخصوصا اولئك الذين ينتخبون هؤلاء العنصريين واحزابهم العنصرية . ولكن هذا الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

احـــذروا .. جرائم حرب ! !

*** بقلم : فليتسيا لانغر ***

● الوجه الحقيقي لهذه الحرب لا نراه على شاشتنا الصغيرة . فقط هنا وهناك تتسلل الينا صور الوكالات الاجنبية ، وبعض التقارير لمراسلينا المحليين ذوي الضمير ، وبعد مرورها على الرقابة ، بالطبع .

لكننا نقرأ عن هذه الحرب ، وهي تنظر الينا من الصور الخاطفة في الصحافة ، كحجارة معدودة من فسيفساء تنضم الى الصورة الحقيقية، هذه الحرب الاكثر تخطيطا والاكثر تطويرا ، التي تنفذ في الساحة كل الدروس التي استخلصت من سابقاتها، تقف في راس جميع تلك الحروب السابقة ، وغنا الحرب القادمة نستطيع مباراتها .

لقد تدربوا عليها ١٥ عاما في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، منذ الانتصار الباهر في حزيران ١٩٦٧ . لقد بداوا فيها في تلك الايام من حزيران الحار ، حين جاؤوا الى نابلس وقتلوا العشرات من ابنائها العزل دونما ذنب في غـزة ورفح . حيث قتلوا عشرات المواطنين وعلى ضفاف الاردن الذي امتزجت مياهه بدم اللاجئين الجـدد الذين حاولوا العودة الى وطنهم ، اولئك اللاجئون الذين قتلوهم في صور وصيدا وعين الحلوة والرشيدية وبرج البراجنة وفي كل تلك المناطق المعروفة كهدف للقاذفات الاسرائيلية . « انهم لاجئون — دائما لاجئون » حسب اقوال احدى الصحف . وطالما كان ذلك سابقا الان ايضـــا يجب منعهم من حقهم في العودة الى وطنهم ومن حقهم في وطن ما . يجب ملاحقتهم في كل مكان واعلان الحرب المقدسة الدائمة ضدهم ، حتى تنزل بهم الضربة ومن يبقى منهم بعدها لا يطلب شيئا ويقبل بالحرمان .

لقد روضوا المحاربين في فلسطين باستمرار .. يوما بعد يوم وساعة بعد اخرى . ومنذ ان خطت رجل الجندي الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بهدف السيطرة عليهـا وعلى شعبها بالقوة ، وهم يركزون انظارهم على الارض وما تحوى والسماء . وقد كرسوا لذلك كل قوتهم العسكرية وعقول القانونيين التي تم تدريسها لتبرير عملية السلب . كل الطرق كانت سالكة من اجل تلك العملية وايضا طرق الحرب من كل مكان يتواجد فيه فلسطينيون يرفضون هذا القدر السيء .

حقا ، لم يبق لدى الفلسطينيين الا التمسك بأظافرهم بأرضهم . وبيوتهم واحيانا بحطام تلك البيوت . والهبة ضد الظلم والاحتلال وضد القمع الاكثر وحشية من اي قمع آخر ضد المواطنين المدنيين العزل المقتلعين من ارضهم والمبعثرين في الشرق الاوسط بينهم اولئك الموجودون في لبنان ردوا الصاع الى المعتدين على شعبهم والذين يحرمونه من الحقوق الانسانية البسيطة وبينها الحق في الحرية والوطن . لقد فعلوا ذلك بناء على قرارات الامم المتحدة وبناء على الاعلان العالمي عن حقوق الانسان منذ ١٩٤٨ ، التي ترى قانونية النضالات ضد القمع والظلم . والتي تنظر الى هؤلاء المحاربين مقاتلي الحرية وكذلك تنظر الى منظمة التحرير الفلسطينية وتعترف بها .

لقد نجح المحتل المضطهد الناهب في البلاد والعالم ، في نشر وتثبيت لقب « مخـرب » على كل من يجرؤ على معارضة مخططاته ، ولكل منظمات الشعب الفلسطيني التي لم ترضخ للغدر الذي أعده لها . تطلعات المحتل تشابكت مع المخططات الاستراتيجية الامريكية في المنطقة ضد حركات التحرر الوطني ، وبمساعدة قوية وكبيرة منها . وبمساعدة وسائل الاعلام الجبارة نجح الذين يقمعون ويحتلون بالظهور بمظهر المسكين ، وطالب الرحمة الذي يهدده اولئك « الاخرون » . ولذلك فمن الحقه محاربتهم بشتى الوسائل .

لقد ظهرت الصعوبة ، حين وقف الشعب الفلسطيني مع منظمة التحرير وقرر انها تمثله . لقد غنت النساء على حطام البيوت في سلواد « كلنا اولاد ابو عمار » . رؤساء البلديات ببورو الارجل ، نتيجة عمليات الارهاب السلطوية الاسرائيلية والعمال والمثقفون وطلبة المدارس الثانوية والاعدادية، والمعلمون وطلبة الجامعات اعلنوا « كلنا منظمة تحرير » . لم تنفع اتفاقات « كامب ديفيد » ووزارة الحكم الذاتي ، وبدون جدوى راحت المحاولات لتجنيد متعاونين ، بمساعدة كذلك « روابط القرى » . ولقد قرر الشعب في المناطق بانه لن يقبل باي مشروع اقل من دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧ . ولن تستطيع كل مؤامرات الحكم الذاتي خداعه .

وللخروج من هذا المأزق ، « كلنا م. ت. ف » ، بدأ قمع شديد ضد الجميع .

الاولاد بالايدي المرفوعة في مقر الحكم العسكري في رام الله . الاهل مع الملابس الدافئة ينتظرون ساعات لاعطائها لابنائهم الذين يعانون البرد ، ولكن دون جدوى . صراخ المعذبين اقض نوم السجناء . المخيمات التي فرض عليها حظر التجول المستمر ويعاني سكانها من العذاب .. كل هذه الظواهر تحولت الى امر عادي في المناطق .

شاهدت الجنود مع العصي تقدح الشرر المخيف من اعينهم شاهدتهم يجنبون فتى مضروب ومنهك يطالب المساعدة وهم يضحكون . شاهدتهم يشغلون الاطفال بالاشغال الشاقة . شاهدتهم يشهدون الزور لتجريم المتهمين ، عرفت السلطة القضائية لديه ، جعل الحقوقيين الذين وقفوا حياتهم لتبرير القمع والسلب بلغة مطاطة مدافعين عن جرائم الحرب .

رأيت جيشا من الاولاد الفلسطينيين . جرحوا من مسافة قريبة . شاهدت المعذبين الذين رفعوا جراحهم بفخر . رأيت البيوت المهدومة والاراضي المصادرة والفلاحين الغاضبين على مصادرة اراضيهم . السجناء والزنازين ، شاهدت الحرب اليومية ضد الشعب الفلسطيني التي صدرت الدم الفلسطيني — كان دم الاولاد الفلسطينيين لبس دما .. وقتل الجنود الذين امتدحهم رئيس الحكومة على ضبط انفسهم ؟! . قتلوا العشرات ؟

هذا الجيل الاسرائيلي عايش الاحتلال والتسلط على شعب آخر . تعلم ان دم الفلسطينيين حلال اراقته وانه يمكن لكل حامل بندقية او عصا في كل نقطة تفتيش او بيت ان يدوس كرامته . تعلم ذلك حين يفرض حظر التجول وفي التعليمات لتفريق المظاهرات ، والمعاملة التي يجب ان تعطى لطلاب الجامعات . جبل النار . وفي نظرهم ليس الفلسطينيون من البشر . « انك تدافعين دوما عن هؤلاء القذرين قال لي ضابط شاب . يعني طلاب جامعة بير زيت توجه لهم اية تهمة كانت . والذين الذين اعتقلوهم احترازا دون ان ضربهم سجانوهم بعنف . اجل لا يوجد لهذا « القذر » امل بالمعاملة الحسنة، هكذا هم الفلسطينيون انما كانوا في رام الله ، في صور وصيدا وفي بيروت، ليس لديهم حق حتى في مستقبلهم ، ويجب محاربتهم في كل مكان، لانهم جميعا م.ت.ف . وجميعهم لا يقبلون أن يكونوا يهودا والسامرة وغزة ضمن اسرائيل الكبرى . رفض ذوو الضمير من الشعب جرائم الحرب وعددهم يزداد . انهم كانوا شعاع الامل في ليل القمع ، وجسرا للسلام مع الشعب الفلسطيني . البروفيسور ايبوفيتش دعا للمضي في طريق جادي الفنازي الذي فضل السجن على الخدمة في المناطق واضطهاد الشعب الاخر . الكثيرون بداوا يفكرون ان كان من الواجب الرضوخ لامر يمكن ان يكون غير قانوني ولا انساني . كذلك الامر الذي اعطى لجنود شرطة الحدود من كفر قاسم في ١٩٥٦ . والتي قالت المحكمة عنه ان كان من الممنوع تنفيذه ووصفته بانه امر يرتفع علم اسود بجانبه .

في ٦ حزيران ، بعد ١٥ سنة من اكبر حرب ضد العرب التي لم تستطع القضاء على القضية الفلسطينية ، اعطي الامر مرة اخرى .

كل الالات كانت حاضرة ، وجاهزة تماما ، آلة الحرب الاسرائيلية عملت جيدا . ان الشعار « هدوء » ، هنالك اطلاق رصاص » جاء لتخنق التفكير في الداخل سواء كان انتقادا او احتجاجا . لكنه حطم السدود بعد ذلك . الاوامر تنفذ .

التدريبات نجحت ، الكراهية الباردة التي اعتني بها مدة ستين ساعدت سائقي الدبابات والطيارات والايدي التي تضغط على الزناد .

صور الاولاد مبتوري الاطراف والمحروقين ، الجثث التي تعفنت تحت الانقاض من صور وصيدا وبيروت . الاصطلاح « قبر الاخوة » بالنسبة لضحايا هذه الحرب تحول الى شيء عادي عند الصحفيين والناطقين الرسميين الاسرائيليين . مثلما كان في تلك الايام في اوروبا . صرح صحفي اسرائيلي ضد فشل الدعاية الاسرائيلية في الخارج وقال انه من الصعب شرح ما يحدث في لبنان،ويكفي صورة واحدة لبلدوزر اسرائيلي يدفن الجثث حين يكون العنوان : «الفحون طريقا لدخول الجيوش الاسرائيلية » لتكون مقابل كل الكتاب .

قرأنا عن « اخطار » الفلسطينيين وعلامتهم البارزة ، رأينا اولادا رافعي الايدي مستسلمين . رأينا الاسرى الذين لا يعتبرون اسرى لدى آسريهم على الارض وأيديهم مقيدة من الخلف، وبعد موجة التعذيب جمعوا في معسكر اعتقال .

مخيمات اللاجئين المهدومة هي لائحة اتهام عظيمة ، اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ، الذين لم يعتقلوا ، لا يضمون الرجال ، فقط نساء ،اطفال، شيوخ . الاولاد ايضا في القائمة السوداء لانهم شاركوا في النضال . ولكن حتى لا يكونوا عبئا اطلقوا سراح ٢٢٠ منهم . وسمعنا صراخ اولئك الذين لم يرجع اولادهم ، رأينا شيخا يبكي في البيارة التي حدثت به سمعنا عن الجماهير على شاطئ البحر ، الاولاد في انقاض البيوت ، رأينا شيخا عاد الى طعام مخيم عين الحلوة يبحث عن الميزان ، شرح للمراسل انه كانت له دكان هنــا ، رأينا نساء غاضبات يحملن اولادهن ولا بيت لهن، يردن ازواجهن، اخوتهن وابناءهن « مظاهرة نسائية كانت هناك » قال السيد رابين واضاف ان هؤلاء اللاجئين هم قنبلة زمنية . ليسوا في نظره اناس يعانون منذ سنوات ، لهم بيوت في اللد والرملة ويافا وعسقلان وهم لاجئو ال ١٩٦٧ ، بل « مشكلة » او عبوة ناسفة يجب تفكيكها ليس الا .

وفي هذه الاثناء يجب تطهير وتحطيم اولئك استمرارا للعمليات في غزة ونابلس وجلزون وبلاطة لان المقصود « نفس الجرائم المحلية » وحكمهم وإصدار القضاء عليهم .

« تسأل مرة أخرى المخربون »الى مخيم الرشيدية المهدوم ويجب « تطهيره » مرة بعد أخرى ، ولذلك على كل الرجال من سن ١٤ — ٩٠ الوقوف خارج البيوت . حظر التجول جرمين في صور علامة للحضارة عند جيش الدفاع الذي انتقل من نابلس ورام الله والخليل ومن مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع .

« اللفتات الانسانية » اصبحت معدومة عند حكومة اسرائيل منذ القدم ، الاولاد اللبنانيون وبينهم بعض الفلسطينيين الذين نجوا من القتل والبطش وبقوا ايتاما ، يحظون بعلاج ويحظون بحلويات ، حتى ان مرضى الكلى الذين بقوا على قيد الحياة يحظون بالعلاج في اسرائيل . لد لنالي ابتر اليد تحظى بابتسامات جندي اسرائيلي ، جندي يصلي بجوار بيروت ويشكو من انه لا يقوم بسماي عمل .

يغرق الجميع تاني الاقوال والاصوات العالية عن « طهارة السلاح » التي تظهر سخفها على خلفية الانقاض والجثث والثكل التي تحكم لبنان الان .

ولكن وفي هذه المرة فقد اسمع الاف الاسرائيليين الغضب والاحتجاج والشعار « هدوء ، هنالك اطلاق رصاص » كما عبر الالاف عن رفضهم البطش والقتل ، وبخلاف الماضي عبر الالاف عن موقفهم من انه ليس القتل بل المفاوضات مع الفلسطينيين هو الذي يحل المشكلة .

والعائلات الثكلى صرخت في وجه أرباب الحرب انهم هم الذين قتلوا اولادهم . و ١٧٠ رجلا من الاحتياط بينهم ضباط كثيرون ، طلبوا عدم ارسالهم الى لبنان . وهذه ظاهرة جديدة ومشجعة ، وهي علامة تحذير لمن اعتقد بانه يمكن خداع الشعب الى الابد .

ولكن الالة تعمل جيدا ، حتى الان. صوت المراسل المعقم والدعي يخرج من الشاشة الصغيرة ليعلن عن الاصابات الدقيقة ، وعن الجنود الذين يقومون بعمل جيد ، كأن الامر يتعلق بمسابقات رياضية وليس بهدم وقتل . وفي خلفية الدخان الذي يتصاعد من بيوت بيروت ، ونقل المصابين .كل ذلك يجسد الثمن الذي طلب من شعبنا دفعه .

يقابلون الفاشيين اللبنانيين في التلفزيون ونشمئز لهذا الحلف غير المقدس معهم . الذي انكشف الان للجميع على جميع اسقاطاته الخطيرة .

وزعنا استوديوهات التلفزيون في بلاد الارز ، من الاستوديو في بيروت نتعلم شيئا عن الحصار الذي فرض على المدينة الغربية .

الطائرات تقصف، السفن والمدفعية تقصف مدينة من نصف مليون مواطن . في العملية المخيفة التي كان هدفها ، هكذا قيل لنا ، تأمين النوم الهادئ لاولاد كريات شمونة ونهاريا . فحتى يستطيع اولئك النوم بهدوء الامر الذي هو حق كل ولد تحت الشمس يجب الا تبرم معاهدة سلام مع الفلسطينيين وانما يجب قتل اولادهم واهلهم وسلبهم سقفا يحتمون به وتفريقهم في كل مكان للمرة الثالثة في حياتهم !! كابوس يتحقق !!

الاشتراكيون رابين وغور يقترحون

— البقية ص ٤ ع ٧ —

٧٤٠٠ أسير فلسطيني في معتقلات اسرائيل

● تل أبيب — نشرت جريدة « هآرتس » ، الثلاثاء الماضي ، مستمدة على مكتب الناطق الرسمي للجيش الاسرائيلي ان عدد الاسرى الفلسطينيين منذ بداية الحرب هو ٧٤٠٠ أسير وان معظمهم موجودون في معسكر الاسرى « انصار » قرب النبطية .

ومن المعروف ان هذه هي المرة الاولى التي تعلن اسرائيل بها عن عدد الاسرى .

ويستفاد من خبر « هآرتس » ان عددا كبيرا من الاسرى هم من الجرحى والمشوهين .

ومن الجدير ذكره ان العديد من المدنيين من مختلف الاعمار قد زج بهم في اثناء العمليات العسكرية وان القوات الغازية ما تزال تعتقل مئات الفلسطينيين يوميا بتهمة التعاون مع المقاومة الفلسطينية . وأذاعت محطة « لبنان العربي » ان عدد الاسرى ١٢ الف أسير .

تحيــة الــى رافض الخدمة العسكرية اليأهو غوجانسكي

● حيفا — لمراسلنا — حيت لجنة المبادرة الدرزية وعشرات رافضي الخدمة بين الشباب الدرزي الشاب الشجاع الياهو غوجانسكي الذي اعلن رفضه الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية . وطالبوا باطلاق سراحه الفوري .

ومن المعروف ان الياهو غوجانسكي يقبع في السجن منذ ان اعلن رفضه المشاركة في الحرب الاجرامية في لبنان . ويلقى موقفه تأييد اوساط شعبية واسعة .

رحيت لجنة المبادرة الدرزية ايضا كل رافضي الخدمة العسكرية في لبنان .

الجيش « الجبار » يخاف من اغنيــة !

● تل أبيب — هدد ضابط ، برتبة كولونيل في وحدة مدفعية تحارب في لبنان ، هدد الفنان يهونتان غيفن بتكبيله بالقيود ان لم يتوقف عن الغناء السياسي .فاجابه الفنان بشجاعة : انا مستعد ان اغني ويداي مكبلتان . فسارع الضابط وقطع الكهرباء والغى البرنامج .

وذكرت الصحف ان الشاعر والمغني غيفن ظهر امام مئات من جنود المدفعية في منطقة الدامور المحتلة في برنامج ترفيهي ضمن خدمته العسكرية فاخذ يشرح للجنود « ان هذه الحرب ليست دفاعية وغير ضرورية لامن اسرائيل» فقاطعه الضابط قائلا : « اذا تابعت كلامك فساضعك في السجن ! » فتابع الفنان كلامه وهو يقول : انا مستعد ان اظهر امام الجنود واغني ويداي مقيدتان. ثم غنى « اربك شارون ! عد الى الى البيت عاجلا .. قولوا لي يا رفاق . كيف معنوياتكم ؟ ! » فما كان من الضابط الا ان قطع الكهرباء والغى البرنامج الفني .

ويأتي هذا التصرف بعد التدخل الفظ للرقيب العسكري في اخبار المراسلين العسكريين وبعد منع الضابط ايلي جيبع من توديع جنوده وبعد منع صحف الصباح من الوصول الى الجنود وغيرها من اجراءات منع توصيل الحقائق عن الحرب ونتائجها واهدافها للجنود وللجمهور .

لا غفران ولا نسيان لجرائمكم في لبنان !

● جندي اسرائيلي (انظر جيدا الى بندقيته !!) يرفس طفلا من صيدا في اثناء قيام الغزاة بتفريق مظاهرة للنساء والاطفال مطالبة باطلاق سراح الازواج والاباء . وقد نشرت هذه الصورة عدة صحف اوروبية في فرنسا وبلجيكا ●

السفير الكندي :

برلين ١٩٤٤ مثل « حفلة شاي » بالمقارنة الى بيروت ١٩٨٢ !

● بيروت — لم يبق من طاقم السفارة الكندية سوى موظفين اصرا على البقاء في بيروت الغربية (قتل احدهما) . وقام السفير الكندي بمغادرة السفارة والدموع تنهمر من عينيه . وقال : تظهر برلين من العام ١٩٤٤ مثل « حفلة شاي لطيفة » بالمقارنة الى ما فعله الغزاة الاسرائيليون في بيروت الغربية .

« عل همشمار » :

«الاربعاء الاسود» نذير لحكام اسرائيل واذا ما تكرر سنبكي لاجيال طويلة

تل ابيب — لمراسلنا — « وحتى حين تقطع النقانق بحذر لكي تكون الشرائح غير كبيرة ، يجب الاخذ بالحسبان انه يمكن قطع اليد ايضا . ويوم الاربعاء الماضي برهان قاطع على هذا القول . ففي معركة استمرت ٢٤ ساعة سقط ١٩ جنديا واصيب ٨٤ آخرون بجراح » — هذا ما قاله اوري باز في مقال نشرته صحيفة «عل همشمار» امس الاول ، الاحد .

واضاف : « لم تكن هذه المعارك اقتحاما لبيروت ، بل دخولا محدودا تحت غطاء « تحسين المواقع » في عدة مئات من الامتار » . وبعد ان اعترف بان الجيش الاسرائيلي وعلى الرغم من تقدمه لم يقم باخراج جميع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين من هذه المناطق قال : ان ما يوحد كل عمليات الاحتلال هذه هو قاسم مشترك واحد ، وهو اعداد كبيرة ومؤلمة من الاصابات . لقد دفع الجيش في تقدمين آخرين في حي السلم وفي المطار ثمنا غاليا من الدم ، ولكن هذا الثمن لا يقاس مع الثمن الذي دفعه في « الاربعاء الاسود » من اجل تحسين مواقعه . وعلى اليوم الدموي الاخير في بيروت ان يكون اشارة انذار اخيرة — فعلا اخيرة ، للجيش ، خصوصا وان الجنرال رفائيل ايتان اعترف بان الفدائيين والمقاومين الفلسطينيين واللبنانيين وعلى الرغم من قوة الجيش الاسرائيلي لم يصلوا الى نقطة الانكسار . صحيح ان بامكان جيش قوي كالجيش الاسرائيلي التوصل الى فرض هذا الانكسار ولكن الثمن سيكون كبيرا وبكاءا لاجيال عديدة .

وقال اوري باز : ان التغلغل في بيروت الغربية بحجة «تحسين المواقع» يجب ان يتوقف خاصة بعد يوم الاربعاء الاسود .

دول أوروبــا الغربية ترفـض « الاسرائيلى القبيــح »

● بون — قذفت مجموعة من اهالي برلين الغربية امس الاول ، الاربعاء، فرقةسياحية اسرائيلية بعلب الدهان وصرخت مندوة بجرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان . وذكرت صحيفة « هآرتس » (٥—٨—٨٢) أن احدى الشركات السياحية في المانيا الاتحادية دعت الشبان الالمان الى الامتناع عن السفر الى اسرائيل لقضاء عطلتهم السنوية فيها لان اسرائيل « تستفيد من هذه الارباح لشن حرب ابادة دموية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني » . وجدير بالذكر ان الغضب الشعبي العارم على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان يتفجر في دول اوروبا الغربية ، التي كانت معروفة بصداقتها لاسرائيل .

مليار شاقل حتى الان تكاليف جرحى الحرب

● تل ابيب — ادلى رئيس قسم التحسينات والاصلاح في وزارة الحربية ، اربيه فيناك ، بتصريح لجريدة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، بان وزارته بدأت عنايتها بـ ٧٤٤ حالة من مصابي الغزو الاسرائيلي للبنان ، وذلك بالاعتراف بحقوق هؤلاء الجرحى كمشوهي حرب.

وافادت الجريدة ان العناية باوضاع العائلات الثكلى جراء العدوان الاخير سيكلف وزارة الحربية ، لهذا العام ، مليار شيكل .

وقالت الجريدة ، ايضا ، ان هناك ٦٧٦ جريحا في المستشفيات ، ٨٦ منهم اصابتهم صعبة و ٢٩٧ في حالات متوسطة ، وان ١٧٨٦ جريحا د ١٠ في مرحلة العلاج منذ بداية الحرب حتى مطلع هذا الشهر .

الحــزب الشيوعى الاســرائيلى

* محاضرات * نـدوات * نشاطـات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنـان !

● فرع اللد — يدعو الى اجتماع شعبي احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان وذلك اليوم الثلاثاء ٨٢/٨/١٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : نظير مجلي .

● فرع عيلبون — يدعو الى اجتماع شعبي يعقد يوم غد الاربعاء ٨٢/٨/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء يتكلم فيه اميل حبيبي عن الوضع في لبنان .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى المحاضرة التي ستعقد على شرف المؤتمر الخامس عشر للمنطقة وذلك يوم الخميس ١٢—٨—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. موضوع المحاضرة : التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع الطيرة — يدعو الى محاضرة تعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب حول العدوان على لبنان . يقدمها: اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » الدعوة عامة .

● فرع يافا — تل ابيب — يدعو رفاق الشبيبة والاصدقاء لحضور الاجتماع الاحتجاجي ضد الحرب العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني وعن الوضع السياسي الراهن الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سميح غنادري .

● فرع دير حنا — يدعو الى اجتماع شعبي يقام يوم الخميس ٨٢/٨/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء يتكلم فيه د. اميل توما عن الوضع السياسي .

● اللجنة المركزية (لجنة اختيار الطلاب للدراسة في الاقطار الاشتراكية) — تدعو الرفاق الذين اقر سفرهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية للاشتراك في الدورة التي ستعقد يومي ١٥ و ١٦ آب ١٩٨٢ في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . ستبدأ الدورة الساعة ١٠،٠٠ من صباح الاحد ١٥—٨ وتنتهي بعد ظهر يوم الاثنين ١٦—٨—٨٢ . الرجاء الحضور في الموعد المقرر .

● اللجنة المركزية — تدعو الرفاق الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ويقضون عطلتهم الصيفية في البلاد للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ١٧—٨—١٩٨٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ محاضرة سياسية ■ قضايا تنظيمية ■ نقاش وتلخيص . الرجاء حضور الاجتماع في الموعد المقرر .

أهزوجة شعبية

جــاي دولـة فـلسطين

في تالي القرن العشرين — مش راح نخضع ولا نلين
لضغوط المستعمرين — ولقزام المستعمرين
يـا بشير الاحتـلال — يـا مطية بـلا جـلال
مرشح قال ، وبتقن عال — لعق نعال المحتلين
بيفن شارون وايتان — باخدام الامريكان
شعبي باقي في لبنان — يا برجع عا فلسطين
لم شراشك يا حبيب — عن لعب الغنم والذيب
ودرب تودي ما تجيب — يا رسول السفاحين
هالمرة ما في سادات — يبيع حاله بالليرات
المره القايد عرفات — ورفاقه لمشلحين
حتى في الامم المتحدة — ضدنا دولة وحدة
ولولا الويلات المتحدة — كانت محلولة من سنين
يا ايتام الاستعمار — ((الماكل هوا)) كيف ما دار
كيف بدكوا تطفوا النار — وبتصبوا فوقا بنزين ؟
انتو في عصر العمال — وبدكو تزيدوا الاستغلال
وبدكوا تمدوا الاحتلال — وتردوا مجد الماضين
المجد اللي ضاع من قرون — لا مصبوغ ولا مدهون
ركبتوا له جوز قرون — وقلتوا له انطح صنين
قلتوا لـه انطح بيروت — وهلي بده يموت يموت
وعلى القسم الغربي فوت — وقيم الدين بعابدين
ولما كوع بالطريق — وبذياله طب الحريق
بلشن تغريب وتشريق — واوي بالع سكاكين
ركبتوا له جوز نياب — وقلتوا له بالاغتصاب
بترجع قانون الغاب — وقطع رقاب المعترضين
بالقوات البرية — الجوية والبحرية
وقنابل عنقودية — بتمحي خيام اللاجئين
خلو المدن خرايب — وملو الدنيا مصايب
تيمسلو الكتايب — ويفشوا غل الحدادين
بدوا بذبح الناس طفاش — بالبارودة والرشاش
تيقووا حكم الاوباش — الفلطجية واليمين
قالوا ساعات وايام — منتهي ومنعيد النظام !
وما في غير الاستسلام — قدام اليساريين
وقالوا ((تصهل)) مش كسلان — وشو بدها تلقى لبنان
ومضمون سكوت العربان — شيوخ النفط موافقين
فهد ونفطه بالجيبة — وهو دفاع الضريبة
وبيهمه من العروبة — جمع الذهب والتخزين
وما بيهمه من الاسلام — غير الاموال الحرام
وما داموا هيك الحكام — ((تصاها)) بري العاصين
مسمينه جيش الدفاع — وهو بتقرصن في لبقاع
وهالمرة ما في بياع — بيبيع بلاده للشارين
المره العرب عربين — وبين غنى غراب البين
واهون تحريك القطبين — من زحزحة الرجعيين
صدام وحسن وحسين — ومبارك والسركيسين
وجعفر الله يخزي العين — وباقي الشلة المبيوعين
مهما تخون الرجعية — وتتآمر ع القضية
وكل ما تتراخى شويه — بقوى حقد اللاجين
كنك بالدنيا دارت — وكنك بشعوبن ثارت
وبعد وش العار انهارت — وسيط خط الكادحين
مهما جمعتوا اوغاد — بخدمهكوا هون وغاد
شعبي واقف بالمرصاد — لتعديل الموازين
مهما تجر الدبابات — ومهما تغار الطيارات
بالتالي ، الا الحياة — تتغلب ع القتالين
وكل عمره من الدمار — ما بضعف، بقوي اليسار
وعمر حزيران الغدار — ما وقف نسمة تشرين
ومر حزيران التاني — وبلشن المحتل يعاني
ولو بتلين الصوانه — شعبي الصامد ما بيلين
هذا البطش والتنكيل — مسمينه ((سلام الجليل))
وفي ادبنا يا ما قيل — جلود الحيايا ملسين
ي اللي متناسي التاريخ — الشعب العربي ما بينيخ
اسمع صوت الصواريخ — والكاتيوشا والمرتين
ي مسجل ع وراق التوت — عن شعب ((الازم)) يموت!
هياه صامد في بيروت — وداعس عاراس التنين
بصيدا وصور وعاليه — الجيش بتلمس حواليه
من اطفال الار بي جي — واهلنا المستبسلين
كم مره قلتوا داخوا — وجماعة آشف ناخوا
هياهم ما بتراخوا — وبيكيلوا الصاع بصاعين
الاشتراكية معاهن — ونص الدنيا وراهن
وموسكو هي وياهن — تايطلعوا منتصرين
وعين الحق ما بتنام — ومسكو سخطه ع الظلام
ومن قبلن شعب الفتنام — ركع امريكا والصين
بالله يالله يا عمال — نسهم احنا بالنضال
بوحدة صف تهز جبال — وتتعب بال المعتدين
شدوا الهمة ، وشدوا الحيل — اللقي ناصرة الجليل
وربتو ما عاش الذليل — ومش منا المترددين
بوحدتنا الاممية — نصد الهجمة الوحشية
وأحنا صحاب القضية — احنا مش متفرجين
(ما منلين وما منلين — هيك علمنا لينين)
ومهما تفتوا ملايين — جاي دولة فلسطين

(ن • س)

اعـــلان حصـــر ارث

قدم قدس الاب عساف خوري والسيد خليل عيسى خوري عريضة للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا تشعر بوفاة المرحوم ميخائيل طنوس بتاريخ ١٩٧٠/١/١٦ من قرية ابو سنان وانحصار ارثه في ارملته انيسة طنوس واولاده منها وهيجوليا وجميلة وجريس وجميل واميل ونبيل ووديع وغصون ميخائيل طنوس لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان .

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية
في عكا والقضاء

بلديــة النـاصرة

اللجنة المركـزة لمخيم العمــل التطوعى الســابع

●● تعلن اللجنة المركزة ان مخيم العمل التطوعى السابع سيفتتح في ساعات بعد الظهر من يوم الاربعاء ١٩٨٢/٨/١٨ في حرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة . ويستمر المخيم حتى ٨٢/٨/٢٢ .

يمكن للراغبين بالاشتراك في المخيم التسجيل على النحو التالي :

١) في قريته او مدينته لدى المتبرعين المنظمين (وهذه هي الطريق الفضلى) .

٢) في المخيم نفسه في احد ايام المخيم .

* المبيت سيكون في ارض المخيم . ولذا يرجى احضار بطانيات ولوازم شخصية اخرى .

* المخيم يوفر للمشتركين الاكل والمبيت والمرافق الضرورية الاخرى .

* يرجى عدم احضار اغراض ثمينة .

● اللجنة المركزة ●



برقية بيغـن الى ريغن

حتى لا ننسى مـا عاشـا ومـا عشنا !

● تل ابيب – نشرت « هآرتس » وغيرها مـن الصحف (٤ – ٨) نص البرقية الجوابية التي بعث بها مناحيم بيغن الـى صديقه وشبيهه رونالد ريغن . وهي جوابه على برقية التهنئة التي وجهها اليه ريغن لمناسبة بلوغه (اي بيغن) سن ال ٦٩ .

وافتتح بيغن برقيته الجوابية الى ريغن بالقول « أنه لشرف عظيم أن اكون صديقا لرئيس الولايات المتحدة ، صديقا لـك » – بالطبع .. ثم اضاف ، اي بيغن – سفاح دير ياسين ورمزالفاشية الاسرائيلية – هو الذي اضاف : « انني ، وانا اتوجه بالشكر والحمد الى خالق روحي ، اشعر وكأنني رئيس حكومة مفوض باعطاء الاوامر الى جيشه الباسل الواقف على ابواب (برلين) حيث يختبيء ، بين مدنيين ابرياء ، هتلر ومؤيدوه في خندق عميق تحت الارض » .

وبلغتنا صحف المساء نفسه ، الاربعاء ، ان صديقه ريغن ابدى اعتراضه على امر واحد فقط في هذه البرقية وهو محاولة بيغن تبرير ما يقوم به جيشه (الباسل) من قتل المدنيين الابرياء . ولكن ما كان علينا ان ننتظر من ريغن ، الـذي يقود الولايات المتحدة الى مهاوي الفاشية ، الاعتراض على « الصفات » التي سمح بيغن لنفسه ان يلصقها بالابطال الصامدين في وجه هولاكيته – واكثر من هولاكيته – في بيروت الغربية ، الابطال الـذين اصبحوا رمز كرامة واصالة امة باسرها حضارة وانسانية .

لقد بلغ هوس الحرامي المزقوط بالسيد بيغن ان يتهم بالفاشية – نعم ،

– البقية ص ٥ –

يـدأ بيـد نبنى ونحمى النـاصرة

اسبوع واحـد لمخيم العمـل التطوعى السـابـع

✻ الاستعدادات فى أوجهـا ✻ مشـاريـع ضخمـة بينهـا حوالى ٢٠ ورشـة لتوصيـل خط باصـات الى حى الكـروم ✻

● الناصرة – لمراسلنا – لم يبق سوى أسبوع واحد لمخيم العمل التطوعى السابع فى النـاصرة (١٨ – ٨/٢٢/ ١٩٨٢) .

وفى هذه الايام تقوم اللجنة المركزة للمخيم ، التى اقيمت وتعمل منذ حوالى ٣ اشهر ، باستعداداتها النهائية لاعداد مشاريع التطوير التى ستنفذ فى اطار المخيم فى جميع الاحياء ولترتيب استقبال المتطوعين وتنظيم برنامج العمل والرفاه لهـم .

وقد بدأت اللجنة ، فى هذا الاسبوع ، تعقد اجتماعات يومية لتلخيص اعمالها السابقة ووضع اللمسات الاخيرة على برامج المخيم كما وضعتها اللجان الفرعية الاحدى عشرة .

● المشاريع

وعلمنا ان لجنة الهندسة، المسؤولة عن مشاريع التطوير فى المخيم ، قد انهت زياراتها للاحياء واصبح لديها صورة شبه كاملة عن المشاريع . ويتضح ان هناك عددا من المشاريع الضخمة فى الاحياء المختلفة وفى مراكز المدينة تشمل تعبيد شوارع عديدة وبناء اسوار واقية واقامة ارصفة ومد خطوط مياه جديدة وتقوية بعض الخطوط القائمة واجراء تصليحات جذرية فى العديد من الاحياء .

وستقوم عدة ورشات ، خلال المخيم ، فى المدارس والنوادى والمؤسسات الخيرية (ملاجيء عجزة..) والصحية (المستشفيات..).

بيد أن أضخم مشاريع المخيم سيكون التمهيد لتوصيل خط باصات الى حى الكروم . ففى اطار هذا المشروع ستقام حوالى عشرين ورشة بناء اسوار وتوسيع المنعطفات والشوارع واقامة الارصفة وغيرها . وسيفيد من هذا المشروع حوالى عشرة آلاف مواطن من سكان احياء الكروم وام قبى والديس واللاتين والبتريس وغيرها .

كما سيقام مشروع ضخم فى المركز الثقافى البلدى وذلك ببناء قاعة جديدة فوق القاعة الصغرى . وستساهم هذه القاعة فى توسيع شبكة البرامج الثقافية والفنية الهامة التى يقوم بها المركز .

● الاعـلام

اصدرت اللجنة المركزة ملصقا جداريا جميلا علق فى جميع احياء المدينة ووزع على القرى المختلفة . وقد سجل موعد المخيم (١٨ – ٨/٢٢) على الملصق واسمه باللغات الثلاث. كما نقش عليه شعار المخيم السابع وهو « يدا بيد نبنى ونحمى الناصرة ». وفوق الشعار رسمت يدان متصافحتان متماسكتان . وكل ذلك على خلفية حطة فلسطينية مزينة باطار احمر .

كما قامت لجنة الاعلام بدعوة عشرات الصحفيين المحليين والاجانب!! لحضور المخيم وتغطية اخباره . واعلمتهم بتنظيم « يوم ممتع » بمكنهم قضاؤه فى اطار المخيم واخذ الانطباع الكامل عن برامجه ومشاريعه .

● التموين

من جهة اخرى بدأت لجنة التموين التابعة للمخيم بجولات جمع التبرعات للمخيم من الاهالى .

ويقوم اهالى الناصرة بالتبرع للمخيم بسخاء .

ودعت اللجنة المركزة الجمهور العريض الذى لا يملك وسيلة لتقديم التبرعات مباشرة أن يبعث بالمبلغ مباشرة الى حساب بنك رقم ١٤٠٠١ فى بنك باركليز دسكونت – الفرع الرئيسى فى الناصرة .

● المخيم المصغر

وكما فى كل سنة سيفتتح ، منذ مطلع الاسبوع القادم ، المخيم المصغر الذى سيمهد ارض المخيم (فى جمعية الشبان المسيحية) والادوات والاجهزة والخيام والمسرح وكل ما هو ضرورى لافتتاح المخيم وسير اعماله بنجاح .

● نشيد المخيم

وعلمنا ان الشاعر شكيب جهشان كتب نشيد المخيم السابع تحت عنوان « يـدا بيـد » وان النشيد قيد التلحين .

● زقـاق فى وادى النسنـاس ●

| تصوير : على نصار . خاص بـ « الاتحاد » |

عرب عكا يتصدون لمحاولة الاستهتار بمشاعرهم القومية

✻ يفشلون عرض فيلم دعـائى للحـرب العدوانية ويهتفـون لحيـاة شعبهـم الفلسطينـى ✻

● عكا – لمراسلنا – تصدى سكان حي وولفسون العرب فى عكا لمحاولة سلطوية قذرة تستخف بمشاعرهم القومية وذلك حين عرض فيلم دعائي للحرب العدوانية فى لبنان . وقد افشل عرب عكا العرض وتشاجروا مع العنصريين المنتشين به .

ففى مساء الاربعاء ٨/٤ ، دعت ادارة « بيت الشرق » ، الـذي يعمل تحت ستار الاخوة اليهودية العربية ، دعت سكان الحي اليهود والعرب لمشاهدة فيلم فى باحة الحي . ومع ان « بيت الشرق » يعمل باشراف وزارة المعارف وبلدية عكا فقد ذكرت صحيفة « هآرتس » (٨/٥) ان الفيلم من تقديم الدائرة الثقافية فى الهستدروت . وحين بدا العرض تبين ان الفيلم يتباهى بجرائم الجيش الاسرائيلي فى لبنان ويظهرها « بطولات ضد المخربين » . وكان طبيعيا ان لا يحتمل المواطنون العرب هذا التزييف للحقائق والاستخفاف بمشاعرهم القومية فهبوا يحتجون على الفيلم واصحابه ويطالبون بوقف العرض . واخذ بعضهم يهتف لحياة الشعب الفلسطيني البطل . الامر الذي اثار حقد الهووسين العنصريين فاخذوا يصرخون وحاولوا الاعتداء على العرب . فنشب شجار ادى الى افشال عرض الفيلم . واما الشرطة فقد حضرت الى المكان وعادت من حيث اتت دون ان تتدخل .

انتهـاء اضـراب عمـال التنظيفـات فى حيفـا

● حيفا – لمراسلنا – بعد اضراب استمر اكثر من اسبوع عاد عمال التنظيفات فى بلدية حيفا الى العمل ، يوم الخميس الماضى ، واخذوا يزيلون اكوام القمامة المتراكمة فى جميع انحاء المدينة بكميات هائلة .

وكانت لجنة العمال والموظفين قد اعلنت الاضراب احتجاجا على قيام رئيس البلدية بتعيين مدير موقت للدائرة الجديدة التى اقامها بعد توحيد قسمي التنظيفات والكراج . وطالبوا رئيس البلدية بالاعلان عن مناقصة قانونية حسبما تنص اتفاقية العمل .

وقد طالب عضو البلدية الجبهوى ، زاهي كركبي ، بعقد جلسة طارئة للمجلس البلدى للبحث فى الاضراب وانهائه . كما اصدر فرع الحزب الشيوعى بيانا ذكر فيه ان المتضرر الاساسى من الاضراب هو جمهور المواطنين . وطالب ادارة البلدية بالعمل على تنظيف المدينة وانهاء الاضراب على اساس احترام اتفاقات العمل والاسراع فى انقاذ البلدقوسكانها من اضرار تراكم الاوساخ .

هذا وقد لوحظ التلكؤ فى تنظيف اكوام القمامة المتراكمة فى حي وادى النسناس العربى وغيره .

هل اصبح حل مجلس البقيعـة وشيكـا ؟

● البقيعة – لمراسلنا – اصدر ٧ أعضاء من مجلس البقيعة المحلى بيانا وزعوه يوم ٨٢/٨/١ فندوا فيه ادعاءات راديو اسرائيل وحججه واتهاماته الكاذبة لاعضاء مجلس البقيعة ، والتى تستخدم ذريعة لتشكيل لجنة « للتحقيق فى شؤون مجلس البقيعة ». واكد الاعضاء فى بيانهم اعتراضهم الشديد ومقاومتهم – هم والاكثرية سكان البقيعة الساحقة – لمؤامرة حل مجلس بلدهم .

وكان الاعضاء قد ارسلوا رسائل مجددة الى العديد من الهيئات والشخصيات بمن فيهم وزير الداخلية ومراقب الدولة ، يطالبونهم فيها بالتدخل لمنع حل مجلس البقيعة ولتعيين مواعيد لمقابلة وفد من اعضاء المجلس للتباحث معهم فى قضية حل المجلس .

وكان اكثرية السكان قد وقعوا عرائض ضد حل المجلس وارسلوها لمختلف الهيئات والمسؤولين .

ويوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/٣ جاء الى البقيعة اعضاء اللجنة المعينة للتحقيق ، للمرة الثالثة . وقاموا باستدعاء بعض الشخصيات للمقابلة .

ومن قائمة الاسماء التى استدعيت هذه المرة تعززت شكوك اهل البقيعة بنوايا السلطة وتبين ان معظمها يدل على اتجاه السلطة الحثيث نحو حل المجلس .

غونـين يحتـج على تهديد عمـال البحـر الميـت

● تل ابيب – لمراسلنا – استنكر الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استغلال الشرطة وتهديداتها لضرب لجنة عمال البحر الميت .

وقد جاء ذلك فى رسالة بعث بها الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، باسم كتلة الجبهة . واضاف الرفيق غونين ان استغلال اوضاع الحرب فى لبنان لضرب النضالات العمالية المطلبية انما هى نتاج آخر للسياسة المعادية للعمال التى تنتهجها حكومة الليكود .

الاحتفـال بتخريـج طلاب مدرسة «عمال» فى الطيبـة

● الطيبة – لمراسلنا – جرى هنا يوم ٢٨–٧–٨٢ توزيع الشهادات على خريجي الفوج الـ ١٣ من المدرسة الثانوية « عمال » . وذلك فى احتفال اقيم فى المدرسة وحضره الطلاب وخريجو السنوات السابقة واعضاء الهيئة التدريسية وعدد من المدعوين .

افتتح الاحتفال واداره المعلم غازي عيطة والقى مدير المدرسة السيد هاشم الناشف كلمة اعلن فيها عن افتتاح صف آخر فى المدرسة (رقم ١٣) وفرعين جديدين للتمريض والتكنولوجيا ودعا الى مزيد من التعاون بين الطلاب والخريجين والمدرسة لما فيه مصلحة المجتمع .

وتحدث السيد عدنان عمشة ، باسم المجلس المحلي وسلطة المعارف ، فطالب بتزويد المدرسة باجهزة صناعية حديثة وقاعة رياضة وملعب . وطالب الهستدروت بالعمل على تصنيع القرية العربية لاستيعاب الخريجين . وتحدث كل من الاستاذ حسين جبارة ورياض عيسى باسم خريجي السنوات السابقة ، وقدمت سلوى حاج يحيى كلمة المحتفى بهم . وقدم فى نهاية الاحتفال برنامج فني وجرى سحب يانصيب خصص ريعه لتطوير المدرسة .

كيف يتكلـم بيغـن « الحى القيـوم » ؟

● القدس – لمراسلنا – ذكرت صحيفة « هآرتس » (٨٢/٨/١) ان رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن تكلم امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست يوم الجمعة الماضي مهددا بالقضاء الجسدي على ابناء الشعب الفلسطيني فى لبنان اذا لم يخرجوا بارادتهم من هناك .

وقال بيغن هناك اربع امكانيات لاخراج الفلسطينيين من بيروت :

أ – ان يخرجوا بارادتهم وبالطرق السلمية عند انتهاء المباحثات السياسية وهذا ما تفضله اسرائيل .

ب – استمرار القصف على بيروت الغربية بجانب المفاوضات السياسية لارغامهم على الهرب من بيروت .

ج – عملية عسكرية يتم خلالها اسر الفلسطينيين .

د – القضاء عليهم جسديا .

هذا ولم تنج « المعارضة » المراخية وخاصة البامية من تهديدات بيغن الذي اتهمهم بمحاولة احياء الفاشية وقال : «استضربكم ونرفسكم امام الراي العام » ..

متى سيجند الاطفـال فى حرب بيغن – شارون ؟!

● تل ابيب – ذكرت الصحف الصادرة فى نهاية الاسبوع انه سوف يجري استيعاب طلاب المدارس الثانوية للخدمة فى وحدات الجيش مع بدء السنة الدراسية الجديدة .

وتم اتخاذ هذا القرار بعد مشاورات جرت بين وزير المعارف زبولون هامر ونائب رئيس لجنة الدفاع المدني بيغدور جنرال موشي سدية ومسؤول « الفدناع » موشي سريد ومدير قسم الشبيبة فى وزارة المعارف عوديد كوهن .

ويشمل هذا القرار طلاب الثانويات من الصف التاسع حتى الحادى عشر . وذكر ان القيمة الفعلية ليوم لتطوعي للمجهود العسكري ، الذى يقوم به الطالب ، تساوي يوم عمل الجند فى الاحتياط .

هل سيجندون اطفال الروضات ايضا فى حرب بيغن – شارون ؟

ايرغه يطالب الهستدروت بالتـدخل ضد الفصـل السيـاسى من العمـل

● تل ابيب – فصل ثلاث عاملات من مصنع الاليكترونيكا «اى.سى.اى» بسبب آرائهن السياسية المعارضة للحرب فى لبنان . كان موضوع استجواب تقدم به الرفيق يهوشع ايرغة باسم كتلة الجبهة الى سكرتير الهستدروت العام ى. مشل . وجاء فى الاستجواب ان مبررات الفصل التى ذكرت هى كاذبة من اساسها لا سيما وان احدى العاملات – روني بسن نرات – قد عملت اكثر من سنة فى المصنع اى انها مثبتة فى العمل تلقائيا .

وتساءل الرفيق ايرغة عن الخطوات التى تنوى الهستدروت القيام بها لالغاء عملية الفصل التعسفية .

وقد اكد الرفيق ايرغة على الاهمية الخاصة لالغاء عملية الفصل وضرورة تجند الهستدروت بكل قوتها فى هذه المعركة لا سيما وان ايام المكارثية قد ولت ويجب عدم السماح « للمكارثية » ان تتسلط فى البلاد .

رسـالة النـاصرة :

١٠٪ مـن طـلاب المدارس الرسـمية فى الناصرة اميـون

● الناصرة – لمراسلنا – قام مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة ببحث خاص لمعرفة مدى تحقيق نسبة التحصيل العلمي للطلاب فى المدارس .

وتبينت من هذا البحث عدة معلومات مقلقة منها :

ان ٤٥٪ من طلاب المدارس الرسمية فى المدينة لم يصلوا الى المستوى التحصيلي المتوقع منهم حسب سنهم وقدراتهم . وان ١٠٪ منهم اميون لا يعرفون القراءة والكتابة . كما تبين ايضا ان نسبة الطلاب الضعفاء تزداد كلما ارتفعنا فى سلم الصفوف ، ففي الصف الثاني مثلا تكون نسبة الطلاب الضعفاء ٢٠٪ لتصل فى الصف السابع الى ٥٠ – ٦٠٪ .

ويرى المركز ان طلاب الناصرة قادرون على التعلم . الا ان ظروف المدارس التعليمية المادية والتربوية و « ظروف الطلاب البيتية هي التي تعيق طريقهم » . لذلك قام المركز بعرض الموضوع على المسؤولين فى الوزارة مطالبا بعدة اجراءات ضرورية اهمها مراقبة وفحص الطلاب فى سن مبكرة وتوفير المساعدة والمعالجة اللازمة لهم . وهذا يتطلب تخصيص وظائف وساعات اضافية تشمل دروس المساعدة الرسمية فى المدرسة وتطوير اطر التعليم الخاص ، وضبط مواظبة الطلاب وغيرها .

اختتام العام الدراسى لنادى الموهوبين

● قدمت بلدية الناصرة هدية رمزية متواضعة عبارة عن طقم من الكراميكا المصنوعة محليا – الى السيد بيكوتيل فابريئيل تقديرا منها للخدمات الجليلة التي قدمها لطلاب الناصرة خلال السنة الدراسية المنصرمة .

والسيد فابريئيل مواطن يهودي يعيش فى كريات بياليك ويعمل فى معهد التخنيون . وقد تطوع ليدرّس مجانا مواضيع الرياضيات والحاسبات الالكترونية لطلاب نادي الموهوبين البلدي ثلاث ساعات اسبوعية لمدة سنة دراسية كاملة .

ويذكر ان نادي الموهوبين كان قد انهى قبل بضعة اسابيع سنته الدراسية الثانية ، تلقى خلالها حوالي ٦٥ طالبا من جميع مدارس الناصرة دروسا متقدمة فى التفكير الرياضي والالكترونيكا والفيزياء والفنون التشكيلية والدراما .

ومن المعلوم أن هذا النادي هو الاول من نوعه فى الوسط العربي وهو ثمرة الجهود المكثفة التي بذلها مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة .

اختبارات تحصيل مقننـة فى مـدارس النـاصرة

● قام مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة باعداد اختبار تجريبي باللغة العربية لفحص درجات تحصيل طلاب المدارس فى الناصرة . ثم باشر باجراء بحث ميداني لفحص نجاعة الاختبار شمل مئات الطلاب من جميع المستويات الدراسية .

ويقول مدير المركز الاستاذ مروان دويري « ان اهم الصعوبات التي تواجه كل من يريد تقييم مستوى تحصيل الطلاب هو عدم وجود مقاييس مقننة وموضوعية تمكنه من معرفة الصف الذي يلائم تحصيل الطالب ، وهذا ما ننوي التغلب عليه فى هذا المشروع » .

ومن المتوقع ان يكون الاختبار معدا للاستعمال مع بداية السنة الدراسية القادمة ١٩٨٣/٨٢ .

قادة شباب فى الخدمـة الاجتماعية فى الناصرة

● احتفل قسم العمل والرفاه الاجتماعي فى بلدية الناصرة بتخريج اول فوج من القادة الشباب المؤهلين للعمل مع الاحداث فى احيائهم .

وكان قسم الرفاه والعمل الاجتماعي قد اتصل بثلاث مجموعات من الشباب من احياء الناصرة : بير ابو الجيش والصفافرة والسوق بالاضافة الى مجموعة رابعة من قرية الرينة المجاورة . فنظم لهم سلسلة من المحاضرات النظرية حول العمل مع الاحداث قام بتقديمها ثرعا فريق من الاخصائيين فى هذا المجال .

ويذكر ان القادة الشباب كانوا قد بداوا عملهم التطبيقي خلال فترة الدورة نفسها منذ بداية هذه السنة، وقاموا بتجميع الاحداث فى احيائهم والعمل معهم فى المجالات الاجتماعية المختلفة مثل النوادي ونشاطاتها واقامة الفرق الرياضية والرحلات السياحية والقيام باعمال تطوعية فى الاحياء .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع هو الاول من نوعه فى الناصرة (وفي الوسط العربي عموما) ومدى نجاحه سيحدد مدى امكانية تعميمه على باقي احياء المدينة .

شمعـون بيـرس يعارض ، كالعادة، قرار مجلس الامـن

● تل ابيب – طلب شمعون بيرس رئيس حزب « العمل » من مناحم بيغن رئيس الحكومة ان يرفض قرار مجلس الامن الاخير الذي ينص على مرابطة مراقبين من هيئة الامم المتحدة فى بيروت لتنفيذ قرار وقف اطلاق النار . ولما سئل عن الصعوبات التي يسببها رفض القرار لاسرائيل اجاب بان الموافقة على القرار تخلق صعوبات اكبر للقوات الاسرائيلية ولمهمة فيليب حبيب . واكد بيرس ان اسرائيل قد رفضت جميع قرارات مجلس الامن طيلة سنوات وضربت بها عرض الحائط . وهذا يؤكد مجددا ان بيرس ينافس بيغن فى البيغنية .

واعلن بيرس ايضا انه سيقوم بزيارة واشنطن فى الاسبوع القادم ليشرح الموقف الاسرائيلي لـوزير خارجية امريكا جورج شولتس ولاعضاء الكونغرس . وتاتي هذه الزيارة لمتابعة الخدمة التي يؤديها زعماء حزب العمل للحكومة فى ميدان الاعلام وبعد انتهاء زيارة اسحق رابين لامريكا .

تاجيل موعد بدء الدراسة فى المعـاهد العليـا

● حيفا – لمراسلنا – قررت لجنة رؤساء الجامعات تاخير موعد افتتاح السنة الدراسية الجديدة فى كل المعاهد العليا فى البلاد .

وجاءت هذه الخطوة بسبب الحرب الحالية وتمديد فترة التجنيد فى الجيش والتي يخضع لها عدد كبير من طلاب الجامعات والمتقدمين .

وقد خولت اللجنة كل معهد صلاحية تحديد الموعد بما يتناسب ووضع المتقدمين اليه .

وقد تقرر افتتاح السنة الدراسية فى معهد التخنيون فى حيفا بتاريخ ٨٢/١٠/١٧ . اما الطلاب الذين مددت فترة خدمتهم العسكرية فسينظمون فى فصول خاصة ويداوون الدراسة بتاريخ ٨٢/١٠/٣١ .

بيغـن فى نظـر الصحـافة الغربيـة



● هكذا صورت الصحيفة الكندية الشهيرة « غزيتا » سلام « كامب ديفيد » فى اعقاب الحرب الهمجية العدوانية على لبنان لتصفية الشعب الفلسطينى وقضيته . وقد وضعت الصحيفة تحت الكاريكاتير عنوان اغنية « السلام » الاسرائيلية « جلبنا السـلام عليكم » على النحو التالى : « جلبنا سلام كامب ديفد عليكم » .

ص.ب. ١٠٤ حيفـا

أفـراد حرس الحـدود يعتـدون علـى شبـاب من نـابلس فى السـوق العموميـة

فى مساء يوم الجمعة ٢٣ تموز الماضى ، فى الساعة الثامنة عشرة و ٥) دقيقة ، مررنا – خمسة أشخاص بينهم طفل – فى سوق مدينة نابلس . وجدنا أن معظم المحال التجارية مقفلة فادرنا سيارتنا عائدين وفجاة ابصرنا سيارة لحرس الحدود من نوع كومندكر تقف فى وسط الشارع وبرتجل منها ٣ – ٤ جنود ويدخلون الى حانوت مفتوح من بين الحوانيت القليلة المفتوحة . واقترب جندى من شاب جالس فى الحانوت وشد وجه الشاب بيده الاولى ورأسه بيده الثانية حتى اوقفه على قدميه ودفعه باتجاه السيارة العسكرية بينما جندى آخر يضربه ويدفعه بالبندقية بقسوة وفظاظة .

واقترب جندى آخر ، من شاب آخر ، فى داخل حانوت آخر ،ولكننا لم نشاهد نصيبه من هذه العلقة .

سرنا لنخرج من السوق لاننا لا نحتمل مشاهدة مناظر التعذيب . لكنى قبل أن أتحرك اخرجت دفتر ملاحظاتى وسجلت رقم السيارة العسكرية وهو (١٥٩٠) وما أن سجلت الرقم حتى هجم جندى وصرخ : اوقفوه ! أوقفوا سيارتـه .

اقترب منى جنديان مسلحان وصرخا : انزل من السيارة . واختطفا دفتر الملاحظات .

سألتهما : ماذا تريدان ؟ فصرخا بى ثانية . أعدت السؤال مصوبا سلاحهما الى . لم يكن بديل . نزلت من السيارة .

اقترب منى جندى آخر فسألته : أأنت القائد ؟ فأجاب بايجاب ، ثم استفسر عن مكان سكنى ومهنتى وسبب وجودى فى نابلس .

أعاد الى دفتر الملاحظات وأطلق سراحى .

غضب الجنديان وسألاه : ما معنى أن تطلق سراحهم ؟ ما معنى هذا؟؟

واضح أن الجندى طاردنى لانه يعلم انه وزملاءه ينفذون اعمالا غير قانونية بحق سكان مدنيين لم يرتكبوا مخالفة .

لنفرض أن هؤلاء الشباب ارتكبوا مخالفة . أو شكوا بهم فهل هذا يجيز العقاب ، هكذا راسا . اذا كان هذا ما يفعلونه علنا وأمام مجموعة من خمسين شخصا فلنتصور ما يفعلونه فى السجون .. فى الضفة وغزة؟

لقد هزنى هذا العمل . وهزنا جميعا . ولم ينبس الطفل ببنت شفة طيلة نصف ساعة .

هل تبنى هذه السياسة سلاما مع الشعب الفلسطيني فى الضفة وغزة وخارجهما ؟ وهل تعتقد حكومة بيغـن – شارون أنها تستطيع أن تفرض الاتونوميا بالقوة ؟ وباعمال قذرة كهذه ؟ الم يعلمهم التاريخ مصير كل محتل ؟ ماذا كان مصير أمريكا فى فيتنام ؟ وماذا كان مصير فرنسا فى الجـزائر ؟

انني كفلسطيني ، مواطن فى اسرائيل ، أرى بخطورة مثل هذه الاعمال اللا انسانية واندد بها بشدة وأطلب من المسؤولين التحقيق بها ومحاكمة مرتكبيها .

واني اتوجه الى كل القوى التي ترغب فى السلام والعيش المشترك المعتمد على الاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل ان تهب الآن وتحتج على اعمال هذه الحكومة فى لبنان وفى المناطق المحتلة ، ليسود السلام بين الشعب الفلسطيني وبين الشعب الاسرائيلي ، فالسلام وحده الذى ينهي هذه الاعمال وغيرها من الاعمال التى لا نعرف عنها .

سمير مجلى – الناصرة

●● ملاحظة : لقد أرسلت نسخا عن هذه الرسالة الى جميع الصحف العبريـة .

الجهات الاربع

ادارة ريغن تفجر معركة فاشلة في سوق المزاحمة الاقتصادية الامبريالية

تصعيـــد حـــدة التناقضـات ـ معلم بارز للازمة العامة للرأســماليــة (٢)

* بقلـم : أحمـد سعـد *

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة (٦ آب للجاري) القسم الاول من مقال الرفيق احمد سعد الذي يعالج فيه اقدام الادارة الامريكية على تصعيد مؤامراتها لتخريب « صفقة العصر » لمد أنابيب الغاز الى عواصم بعض الدول الاوروبية الغربية .وفيما يلي ننشر القسم الثاني والاخير من هـذا المقـــال .

ان تفجير الولايات المتحدة الامريكية « للحرب » الاقتصادية ـ التجارية مع منافسها الاوروبي الغربي في سوق المزاحمة العالمية تحت شعار نسف علاقات الانفراج الدولي ، ليس وليد صدفة بالمرة . فقد شهدت التطورات الاقتصادية في البلدان الصناعية الامبريالية المتطورة ، وكذلك العلاقات الاقتصادية ـ التجارية الدولية بين هذه البلدان نفسها ومع البلدان الاشتراكية عدة حقائق برزت على ساحة الانفراج الدولي في السبعينات وبداية الثمانينات ، واهمها :

* اولا : زيادة اهمية التجارة الدولية لمواجهة مشاكل التطور الاقتصادي والاوضاع الاقتصادية الداخلية المتأزمة في البلدان الرأسمالية المتطورة ، وتحديد وزن مواقع كل دولة في سوق التنافس العالمية . وتقلص التجارة الخارجية يصعد عمليا من حدة التنافس بين المحاور الامبريالية ودولها ، اذ ان كل دولة تحاول تحسين وضع تجارتها الخارجية (التصدير) على امل ان يساعدها ذلك في تخفيف حـــدة ازمتها الاقتصادية . ويعكس هـــذا الامر زيادة أهمية مؤشر اقتصـــادي تأخذه الدول الامبريالية بعين الاعتبار وهو مؤشر علاقة قيمة التصدير الى الناتج القومي الاجمالي . فمثـــلا ارتفعت النسبة التي يجسدها هـذا المؤشر في المرحلة من سنة ١٩٦٠ الى ١٩٨٠ في بريطانيا من ١٦٪ الى ٢٥٪ ، في المانيا الغربية من ١٦٪ الى ٢٣٪ ، في فرنســـا من ١١٪ الى ١٧٪ ، الولايات المتحدة الامريكية من ٣٪ الى ٨٪ . ولهذا ، فان تقليص حجم وقيمة التصدير يؤثر سلبيا عــلى مسار تطور الدول الصناعية ووضع اقتصاد كل منها . كما ان التصدير يعتبر بمثابة « البارومتر » الـــذي يعكس مفعول الدلائل الاقتصاديـــة الاساسية مثل وضع ميزان المدفوعات ودرجة النمو الاقتصادي .... فعلى سبيل المثال تدل المعطيات بان تصدير الدول الصناعية الرأسمالية الاساسية عام ١٩٨١ ازداد بحجمه الطبيعي فقط ١٪ ، بينما في عـــام ١٩٧٩ بلغت الزيادة ٧٪ . وفي هذه المرحلة بالذات شهدت جميع البلدان الرأسمالية عالية التطور ازمـــة اقتصادية خانقة بلغت اوجها عـــامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، وكـــان من اهم مظاهرها هبوط في ناتج الانتاج القومي الرأسمالي لهذه البلدان بنسبة ١٪ ، والانتاج الصناعي في بلدان اوروبـــا الغربية بنسبة ٣٪ ، وازدادت البطالة في اوروبا الغربية (١٥ مليون) وفي امريكا ١٢ مليون ، وزادت نسبة التضخم في جميع البلـــــدان الرأسمالية * ٣ .

وهذه الحقائق تؤكد عمليا امور :

العلاقـــات الدوليـــة الاقتصادية والتجارية ليس فقط كعامل مساعد هام في تحجيم الازمـــة الاقتصادية الداخلية وانما ايضا كعامل هام في مجرى التنافس التجاري والاقتصادي بين محاور الامبريالية . كما يعكس اهمية هذا العامل في الوقت الذي تعاني فيه جميع الدول الرأسماليـــة الصناعية الكبرى اعمق أزمـــة اقتصادية . الامر الذي يدفع الى توسيع العلاقـــات الاقتصادية ـ التجارية مع البلدان الاشتراكية .

* ثانيا : أكدت سنوات الانفراج الدولي مدى عمق التناقضات وزيادة حدة المنافسة بين محاور الامبرياليـــة والتي يفرزها موضوعيا قانون التفاوت في درجـــات النمو الاقتصادي وفي ظروف تسارع وتيرة عالمية الاقتصاد ورأس المال وزيادة تشابك العمليـــة الاقتصادية عالميا . ففي عام ١٩٨١ شهدت ساحـــة الصراع الامبريالي منافسة حادة بين الولايات المتحـــدة الامريكية ومجموعـــة دول السوق الاوروبية «المشتركة» في مجال اسواق المعادن والصلب والمواد البتروكيماوية والنسيج . وادت هذه المنافسة الى زيادة حـــدة التفاوت في وتيرة نمو البلدان الرأسمالية . فمثلا حصـــة الولايات المتحدة من مجمل تصدير المنتوجات الصناعية التحويلية هبطت من ٢٢٪ عام ١٩٦٠ الى ١٥٪ عـــام ١٩٧٩ . وفي الوقت نفسه ارتفـــع الوزن النوعي لمنتوجات الشركـــات الاجنبية داخل اسواق الولايـــات المتحدة الامريكية من ٢٪ الى ٧٪ ، واستطاعت الشركات الاوروبية الغربية ان تحتل ٢٥٪ من حجم سوق الفولاذ في الولايات المتحدة الامريكية . ولهذا السبب فان صناعـــة الميتالورغيا الامريكية لا تعمل اليوم باكثر من ٦٥٪ من طاقاتها الانتاجية (٤) . ولهذا ، ندرك اليوم ، لماذا اشهرت حكومـــة ريغن السهام الجديدة في وجه تصدير الفولاذ الاوروبي الى امريكا ، ولماذا تحاول ضرب العلاقة التجارية بـــين بلدان اوروبا الغربية والاتحـــاد السوفييتي !! هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان ادارة الولايات المتحدة الامريكية تدرك حقا حقيقـــة الوزن النوعي والموقع الذي تشغله في نطاق علاقاتها الاقتصادية ـ التجارية مع اوروبا الغربية لممارسة ضغوط السمسرة السياسية والاقتصادية . فبفضل الدور الذي يلعبـــه الدولار الامريكي في سوق التداول مع بلدان اوروبا الغربية ودور الشركـــات الاحتكارية الامريكية العاملة في اوروبا فان شرور التقلبـــات الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية ـ الازمة الاقتصادية والمالية ـ تؤثر مباشرة على الوضع الاقتصادي في بلدان اوروبا الغربية . ووفق معطيات مجلـــة الـ « بزنس ويك » (١٩٨١/٧/١٤) فان : « تخفيض ١٪ من وتيرة نمو الاقتصاد الامريكي يؤدي اوتوماتيكيا الى تخفيض وتيرة النمو في بلدان اوروبا الغربية بنسبة ٠،٢٥٪ الى ٠،٤٥٪ » . الامر الذي يعني ان تورط الامبريالية الامريكية في مستنقع ازمة اقتصادية ـ مالية يؤدي الى تورط الحلف الاوروبي وتصدير الازمـــة اليه . وهذا ما حدث عندما بدأت الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة في بداية ١٩٨٠، اذ انتقلت الى اوروبا الغربية وأثرت على تعميق حدة الازمة في هذه البلدان في اواسط العـــام نفسه .

* ثالثا : اثبتت وقائع سنوات الانفراج الدولي في السبعينات واوائل الثمانينات انه لا يمكن موضوعيا وفي ظروف اشتداد حدة الازمة العامـــة للنظام الرأسمالي العالمي وظواهرهـــا المعينة ـ الازمة الاقتصادية داخل كل بلد رأسمالي ـ لا يمكن تجاهل حتمية العلاقة الاقتصادية والتجارية مـــع البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي . لا يمكن تجاهل المنظومة الاشتراكية باسواقها الواسعة في ظروف المستلزمات المستجدة التي تتطلبها الثـــورة التكنولوجية ـ العلمية الحديثة وتسارع وتائر عالمية الاقتصاد والرأسمال ، وفي ظروف اشتداد حدة المزاحمة بين المحـــاور الامبريالية وتضيـــق نطاق حـــدود السوق العالمية الرأسمالية . وأي حظر على التعامل الاقتصادي والتجاري مع البلدان الاشتراكية يرجـــع بالنتائج المدمرة على البلدان الرأسمالية اولا وقبل كل شيء . فعلى سبيل المثال تدل الحقائق ( ) انه نتيجـــة التبادل التجاري بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحـــدة الامريكية يتعلق مصير مكان العمـــل بالنسبة لكل عامل سابع في الصناعة الامريكية ومصير كل رابع في الانتاج الزراعي الامريكي . ومن هذا المنطلق نفهم لماذا يطالب المزارعون الامريكيون من ادارة ريغن بوقف سياسته الجنونية بحظر تصدير منتوجاتهم للاتحـــاد السوفييتي وبالكف عـــن سياسة « الحرب البـــاردة » التي يقطفون ثمارها المرة . كما ندرك جوهر الرد العنيف الفرنسي والالماني الغربي ... الذي قوبلت به تهديدات ريغن للدول الاوروبيـــة الغربية واجراءاتـــه الاقتصادية لهذه البلدان . فقيادة هذه البلدان تدرك حقا بان الانجرار الى مستنقع تصعيد « الحرب الباردة » ضـــد الاتحاد السوفييتي وقطـــع العلاقات الاقتصادية ـ التجارية معه معناه نسف احد الاحتمالات الملموسة بالنسبة لها والتي بامكانها المساعدة على تطويق الازمـــة الخانقة التي تواجهها . فبفضل «صفقة العصر ـ انبوب الغاز » سيؤمن العمل للآلاف العاطلين عن العمل في بلدان اوروبـــا الغربية التي تعاني من اتساع سوق البطالة . ولهذا ترفض هذه البلدان الضغوط الامريكية . وهذه الحقيقة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي في علاقاته الاقتصادية ـ التجارية مع محـــاور الامبريالية يساعد عمليا ليس فقط على تعزيز اقتصاده الاشتراكي الوطني ومساعدة الطبقة العاملة اممیـــا في بلدان رأس المال ، وانما ايضـــا يساعد على الاسراع في تعميق حـــدة التناقضات بين محاور الامبرياليـــة وتسريع وتيرة ازمتها العامة بمختلف مظاهرها وعلى ساحـــة المزاحمـــة والتنافس في السوق العالمية . كما ان هذه الحقيقة تكشف مضمـــون التناقضات بين محاور الامبرياليـــة فيما يتعلق بتحديد الموقف مما يجري في الشرق الاوسط وابعاده على مصالح كل دولة امبريالية ، خاصة وان هذه

ــ البقيـــة ص ٥ ــ

الشيوعيون الفرنسيون يتظاهرون ضد الغزو الاسرائيلـي للبنـــان

● بـــاريس ــ الرأي العـــام الفرنسي يغلي غضبا على المجـــازر الوحشيـــة التي ترتكبها القـــوات الاسرائيلية الغازية في بيروت الغربية .

وبدعـــوة من الحزب الشيـــوعي الفرنسي خرجت ، يوم الاربعاء الماضي ، مظـــاهرة صـــاخبة امـــام السفـــارة الاسرائيلية في باريس . وقـــام المتظاهرون بمهاجمة مبنى السفـــارة ومكتب شركة الطيران الاسرائيلية «ال ــ عال » ورشهما بالدهان الاحمـــر تعبيرا عن الاحتجاج الشديد .

ومن ناحية اخرى وصل وفد مـــن الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة رينيه بيكيـــه ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، الى بيروت الغربية المحاصرة من اجل الوقوف على آخر تطـــورات الموقف . والتقى الوفد مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

وتجدر الاشـــارة الى ان قـــوات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد احتجزت السفينة التي اقلّـــت الوفد لعـــدة ساعات في عرض البحر خارج مينـــاء جونيه شمال بيروت .

مجلس الســــلام في المانيا الدمقراطية يدعو لتـصعيد النضـــال من أجـــل الســـلام

● برلين ــ خاص بـ «الاتحاد» ــ « لن نسمح بتحويل القارة الاوروبية الى هيروشيما جديدة ويجب كبـــح جماح المعتدين في الشرق الاوســـط وجنـــوب افريقيا وامريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي . ويجب العمل على ازالة كل الاخطار التي تتهدد البشرية بالزوال » ــ هـــذا ما أكده مجلس الســلام في جمهورية المانيا الدمقراطية في بيان اصدره في آب الجاري .

وقال البيان : « يجب ان تدرك كل قوى السلام في عالمنا وحركتها المتسعة يوما بعد يوم ، انـــه يوجد سبيل وحيد للخروج من هذا الوضع موجود في مبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية وفي اعلانه انه لن يلجأ الى الســـلاح الذري اولا ، هذه السياسة السلمية التي تحظى بتأييد جمهورية المانيـــا الدمقراطية شعبا وحكومة » .

نيكاراغوا تقطــع علاقاتها باسرائيـــل فمـــا رأي حسنى مبـــارك ؟ !

● منغوا ــ اعلنت حكومة نيكاراغوا الثورية ، بـــــوم الجمعة الماضي (٦ــ٨) ، عن قطع علاقاتها باسرائيل. وقالت نيكاراغوا في بيان اصدرتـــه بهذا الخصوص انها تتخذ هذه الخطوة احتجاجا على حرب الابادة التي تشنها اسرائيل ضـــد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، واستنكارا للجـــرائم الدموية البشعة التي ترتكبها الغزاة على الارض اللبنانية .

وقد حاولت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ، لدى اذاعتها لهذا النبأ ، التقليل من اهميته وذلك عبر ابراز علاقات الصداقة والتعاون الوثيقـــة بين جبهة ساندينو وبين منظمـــة التحرير الفلسطينية . الا ان ذلك لا يخفي حقيقـــة اشارة نيكاراغوا للدول الاخرى المستنكرة للعدوان الى الطريق الذي عليها ان تسير فيـــه للجم المعتدين الغزاة . والسؤال الذي يطرح نفســه ــ ما هو رأي نظام حسني مبارك في هذه الخطوة من نيكاراغوا ؟!

تيخونوف يدعو الى تلاحم الدول العربية في وجـــه العـــدوان

● موسكو ــ قام وفد عن لجنـــة وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز الخاصة بالقضية الفلسطينية بزيارة موســـكو ، يوم الخميس الماضي (٥ــ٨) ، حيث اجتمع في الكرملين مع نيكولاي تيخونوف ، رئيس الوزراء السوفييتي .

واكد نيكولاي تيخونوف الوفـــد ان احداث لبنان هي في مركز اهتمام القيادة السوفييتية التي تدعو الى فك الحصـــار المفروض على بيروت الغربية فـــورا ووقف العـــدوان الاسرائيلي وسحب القوات الاسرائيلية من لبنان حالا .

واشار تيخونوف الى ان الاتحـــاد

ــ البقيـــة ص ٥ ــ

دمشـــق

صدام حسين يوافق على الشروط الايرانية

● دمشق ــ اذاع راديو سورية في نشرته الاخبارية ، مساء الاربعـــاء الماضي ، ان الرئيس العراقي صـــدام حسين بعث برسالة الى الملك فهد ، ملك السعودية ، يخبره فيها عـــن موافقته على الشروط الايرانية الثلاثة، لانهاء الحرب العراقية ــ الايرانية . وهي : ١ ــ ان تسحـــب العـــراق جميع قواتها من الاراضي الايرانية ، ٢ــ ان تدفع العراق لايران تعويضات عن خسائرها البشرية والمادية ، ٣ــ تشكيل هيئة دولية تحقق في النـــزاع وتحدد من هو المعتدي .

بلدة الظاهرية في الضفة المحتلة تعيش ١٨ يوما من الحصار

* نقـــص في المـــواد الغذائيـــة والميـــاه واستفـــزازات متـــلاحقـــة *

● القدس ــ لمراسلنا ــ كتبت الزميلة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير :

اتسع يوم الاحد الماضي منـــع التجول ليشمل اجزاء اضافية مـــن مدخل بلدة الظاهرية . ولم يعـــد يمر من الشارع العام في البلدة المؤدي الى بئر السبع سوى سيارات الجيش والسيارات الاسرائيلية .

كما وضع الجيش اكياس الـــرمل فوق اسطح خمسة بيوت يستخدمهـــا نقاط مراقبة ، بدلا مما سمي في القرية « تاور » ــ الابراج الحديدية ــ التي سحبها اطفال القرية للاودية بعـــد وضعها منذ ثلاثة اشهر .

والاستفزازات لابناء القرية المحاصرة مستمرة . واطـــلاق النار يسمع مـــن حين لاخـــر وكذلك تستمـــر محاولات اجبار المواطنين على رفع الحجـــارة من الشوارع لتسهيل حركة الجيش . وعند تفتيش باصات العمال يتال كـــل عامل يحمل هوية الظاهرية نصيبـــا من الضرب المبرح .

وفي الاحياء تقذف القنابل المسيلـــة للدموع على المواطنين الذين يتحركون داخل الحي بقصد سد بعض حاجاتهم من المجاورين . وعندما تعطلـــت الكهرباء في يوم الخميس الماضـــي اطلقت القنابل المضيئة لمراقبة حركـــة بعض المواطنين في تلك اللحظة مـــن الليل . ثم قام الجنود باغلاق الطـــرق الفرعية المؤدية للاحياء بالاســـلاك الشائكة ليلا وفتحها نهارا . والغرض واضح . الحصار استمر الان ١٨ يوما لا يسمح خلالها برفع منع التجـــول.

اما اعضاء روابط القرى فلا يشملهـــم ذلك .

المحال التجارية والتي يقع اغلبهـــا على الشارع العام ، والذي هو الان مكان تمركز الجيش ، لا تفتح ابوابها ولو لساعة . ويشكو غالبية المواطنين من نقص الحاجات الاساسية من سكر وارز وطحين وكاز . ومن يحـــاول من المواطنين التسلل في محـــاولة لاحضار بعض الحاجات من منـــاطق مجاورة ان لم يتعرض للضرب لحظـــة الخروج ، فلا بد من تسديد فاتـــورة الحساب هذه لحظة الرجوع .

مكبرات الصوت يوميا تؤكد منـــع التجول الساعة الخامسة صباحـــا لابلاغ العمال بعدم مغادرة بيوتهم . ويذكر المواطنون ان السلطات ، كمـــا يظهر من تصرفات الجنود ، معنيـــة باستفزاز المواطنين بهدف مواصلـــة فرض منع التجول .

المياه في القرية غير متوفرة . فعمال المياه ممنوعون من الوصول لمفاتيـــح المياه . ومن المعروف ان مفتـــاح المياه يتغير يوميا من حين لاخر لتنظيم توزيع المياه .

واضافة الى ذلك يطلب احدهـــم ، وهو موظف اسرائيلي ، كما يذكـــر المواطنون ، من مكتب حارس املاك الغائبين برد اعتبار على الطريقـــة العشائرية جزاء قلقة سيارته بالحجارة والا فسيواصل حجز معاملات القرية .

هذا ويقول الاهالي ان السلطـــات ابلغتهم بواسطة احدهم ان اي مواطن يلقى القبض عليه خارج الظاهرية يغرم بـ ١٢ الف شيكل فقط !

بـــيروت ٦/٨/١٩٨٢ = هـــيروشيمـــا ٦/٨/١٩٤٥

● اكثر من ٢٥٠ ضحية تحت انقاض البناية البيروتيـــة ذات الـ ٨ طوابق ، التي قصفهـــا الطيران الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي ، ٦/٨/ ٨٢ ، بالقنابل الفراغية « فـــاكوم » التي زودت امريكا جيش الغزاة بها في عز الحرب . هذه القنابل تمتص الهواء في منطقـــة الانفجار وتؤدي الى موت الاحياء ثم الانهيـــار التـــام للبناء . وهي تستعمـــل لاول مـــرة في التـــاريخ مـــع أنهـــا محرمـــة دوليـــا وانسانيـــا ●

تـقـريـــر رهيـب مـــن داخـل معتقـل الـفـارعـــة

● القدس ــ لمراسلنا ــ دعت المحامية فيليتسيا لانغر مستشار الحكومة القضائي اسحق زمير الى الاسراع في بحث الشكاوى الجديدة ضد تصرفات السلطات مع معتقلي سجن « الفارعة » الرهيب . وقالت عبر شهادة قدمها مجموعة من طلاب جامعة بير زيت أنه تجري في هذا المعتقل عمليات منهجية في خرق حقوق الانسان .

واضافت فيليتسيا لانغر ان طلاب جامعة بير زيت ، احمد فارس عبدالله وسمير صبيحات ونايف سويطات ونزهة شاهين وسيف الديك وعبـــد اللـــه الوالي ، الذين اعتقلتهم سلطـــات الاحتلال في ١١ تموز الماضي في اثناء وجودهم في بيت احدهم (نزهـــة شاهين) ، عانوا من ظروف اعتقال رهيبة . وان اعتقالهم جاء انتقـــاما رخيصا منهم لا شيء الا لكونهم من جامعة بير زيت .

هذا وارفقت المحامية لانغر برسالتها هذا التقرير الذي ادلى به الطـــلاب المعتقلون . يقول الطلاب :

طوق الجنود البيت واخذونـــا الى شادة سجن رام اللـــه العسكري . اتهمنا بعقد اجتماع سياسي للتخطيـــط لنشاطات ضد الحكومة . رفضنـــا هذه الاتهامات وقلنا اننا كنا ببساطـــة نناقش الوضع (اغلاق الجامعة) وماذا علينا ان نفعل من اجل ذلك .

رفضنا التوقيع على اعتراف بهـــذه الاتهامات لانها كاذبة . خلال هـــذا التحقيق ضربنا جميعا . وابقـــونا في داخل باحة السجن حتى منتصف ليل اليوم التالي ١٢/ تموز عندما اخـــذنا بواسطة شاحنة الى سجن « الفارعة » في جزء من وادي الاردن يدعى وادي البودان . انه سجن قديم بنـــــاه البريطانيون في العام ١٩٣٦ . كـــان فيه تقريبا ١٢٠ سجينا بينهـــم صبيان كثيرون من منطقة بيت لحم الذين كانوا قد احتجزوا منذ فترة طويلة .

وصلنا الى « الفارعة » في الواحدة صباحا . وحالما نزلنا من الشاحنـــة امرنا بعض الجنود بان نقف منتصبين وايدينا متعقدة وراء رؤوسنا لمـــدة ساعتين واذا ما انزل احدنا يديه كان يتعرض للضرب والرفس . احد زملائنا نايف سويطات ، الذي يعاني من مرض قلب ، لم يستطع ان يبقى يديـــه مرتفعتين لفترة طويلة . وعندما سقط عن الارض رفسه وضربه الجنـــود حتى أغمي عليه . وخوفا من ان يموت دعا الجنود طبيبا (او واحدا مـــع بندقية كان من المفروض ان يكـــون طبيبا) ، رش ماء على وجهه محاولا ان يعيده الى حالته من الصحو . وعندما استعاد وعيه اخبرنا انه يعاني مـــن مرض قلب . واخيرا وضعوه في زنزانة.

في الثالثة بعد الظهر ، بعـــد ان اخذنا كل اشيائنا ، وضعونـــا في زنازين . عندها اندفع خمسة جنـــود الى الغرفة . امرونا ان نقـــف ووجوهنا الى الحائط وايدينا فـــوق رؤوسنا . وبقينا على هذه الحالـــة ساعة . بعدها اعلن واحد منهم انه علينا ان ننام عندما يعطينا امرا بذلك . ان نغلق اعيننا وان لا نفتحها ثانية . وان علينا ان نقول : « نعم سيدي » بالعربية عندما يصدر امره بذلـــك . بعضنا رفض ان يقول ذلك وضـــرب بقسوة .

بعد ان سمح لنا بان ننام اخيرا ، بعد الرابعة بعد الظهر بقليل ، ايقظنا رفس وضرب على الباب . امرنا ان نترك الزنزانة وان نقف وايدينـــا وراء ظهورنا . اول وجبـــة طعـــام قدمت لنا في التاسعة قبل الظهـــر في غرفة طعام فيها طاولات اجلس حول كل منها ثمانية سجناء . كل شخـــص اخذ بيضة وقطعة صغيرة من الخبـــز وقطعة من البندورة وقليلا من المرجرين. كل طاولة ممن يجلس حولها ثمانية كان عليها صحن حمص صغير واحد . لـــم تقدم لنا فواكه ، وفقط قليلا مـــن الماء . الوقت الذي خصص لكل وجبة كان ٧ دقائق، وكنا نجبر بفوهة البندقية ان نترك الطاولة قبل ان ننهي الطعام، مع اننا كنا جوعى جدا . ارادوا ان يخلقوا وضعا نتقاتل فيه مـــن اجـــل المحافظة على البقاء كالحيوانات بطريقة مذلة . بعضنا رفض، ان مـــاكل في اليومين الاولين بينما كان ثلاثة منـــا ، هناك ، بحاجة الى دخول المستشفى بسبب التضور من الجوع .

ان المعاملـــة التـــي تلقيناهـــا ، وخصوصا اولئك الذين نقلوا الـــى المستشفى ، كانت مثيرة للتساؤل ولهذا السبب بالذات كنا مهتمين بـــوضع زملائنا الذين بقوا هناك . ابراهيـــم نقل الى المستشفى بينما ربطوا يديه ورجليه وعصبوا عينيه . لم نعرف اين هو موجود . لم نعرف فيما اذا كـــان في مستشفى اسرائيلي او عربـــي . اللغة الوحيدة التي تذكر انه سمعهـــا هي الانجليزية عندما تكلم الطبيـــب الى الممرضة . تذكر انه حقن . واعتقد انه كان في مستشفى في احـــــدى المستوطنات المجاورة .

اذا احتج احدنا او رفض امـــرا كان هناك نوع خاص من العقاب يهدف الى اذلالنا امام الجميع . كان علينـــا ان نجمع قطعا صغيرة من الزجـــاج المكسر من الساحة ونضعه في وعاء . وعندما كنا مرة نشتغل في هذه المهمـــة المزرية كلمنا جندي قال انه من بغداد وانه كان في حزب المبام وانه رفض الطريقة التي تعامل بها قائلا انهـــا غير عادلة وانه يأمل في ان نحصـــل اخيرا على حقوقنا . وان الدولـــة الفلسطينية ستقوم الى جانب دولـــة اسرائيل . سألناه كيف يستطيـــع ان يخدم مع الاخرين في هذه الوظيفة المهينة اجاب انها الاوامر وانه اذا رفض تنفيذها سوف يوضع معنا مباشـــرة في السجن ويضرب .

قررت واحدة من زنازين طلاب بير زيت ان تحتج ضد الظروف غـــير الانسانية التي يحتجزون فيهـــا . طلبوا ان يقابلوا مدير السجـــن . قال الجنود : « حسنا .. انتظـــروا لمدة دقائق فقط » . وفي الحال قدم سبعة جنود اخذوهم حالا الى الساحة وامروهم بان يركضوا بشكل دائري وان ينبطحوا على الارض في حالة يؤمرون بذلك . ضرب الكثيرون في تلك الليلة ، خاصة عندما رفضوا ان يرقصـــوا . « انتم طلاب بير زيت تعرفـــون ان ترقصوا » قالوا بسخرية . « نريد ان نرى كيف يرقص العرب » ــ وعندمـــا رفضوا ضربوا بدون رحمة . استطعنا ان نسمعهم يضربون من زنازيننـــا المجاورة . في تلك الزنازين لا أحـــد يسمعك . تستطيع ان تصرخ لمـــدة ساعات .. تطلب مساعدة او طبيبا ، لا أحد يسمعك .

ومع ذلك فان سوء الغذاء والسرعة التي يجب ان نأكل بها كان المشكلـــة الاساسية الاشد خطرا على الصحة . والقضية الثانية التي توازيهـــا في الخطورة مسألة سوء المراحيض . سمح لنا مرتين لمدة ١٠ دقائق في الصـــبح والثماني انسان ان نستعمـــل (٦) مراحيض ، واذا ما اخذ ذلك وقتـــا طويلا ضربنا بقسوة . ٨ اشخـــاص كان من المفروض ان يستعملوا حماما واحدا من الماء البارد مشتركا على نصف قطعة صابون لمدة خمس دقائق، واذا اخذنا وقتا اكثر كانوا يطرقون على ابواب الحمامات ويشتمونـــنا ويقذفوننا بالحجارة من فوق الحائط . مجموعة من ١٨ سجينا كان يجب ان تشترك في استعمال منشفتين .

خطر جدي آخر كان يتهددنا وهـــو الوضع النفسي لبعض الحراس . فقد اخبرنا سجناء جاؤوا قبلنـــا : بـــان احد الجنود قد جن وأخذ بالصـــراخ والبكاء لان قريبا له في لبنان قد مات . فأخذ بندقيته وبدأ يهدد السجناء بالقتل. ثلاثة جنود آخرين كان عليهـــم ان يخضعوه وان ينزعوا سلاحه ولكـــن المسألة كانت مسألة لحظات : اذا لم يمسكوه وفي لحظة واحدة فان بعض السجناء كان سيقتل .

زارنا مندوبون عن الصليب الاحمر ، سجلوا اسماءنا ، قابلونا وقالوا لنا انهم سيخبرون اهلنا والجامعة باننـــا محتجزون هنا . حثثناهم على ان يعملوا من اجل تغيير اوضاع اعتقالنا . وان يتكلموا مع الادارة العسكرية للسجن مؤكدين ان بعضنا وخاصة اصحـــاب المشاكل الصحية معرضون للمـــوت بسبب هذه المعاملة . قالوا ان عـــدة آلاف من الفلسطينيين اعتقلوا في لبنان تحت ظروف اسوأ كثيرا من ظروفنـــا وانهم مشغولون وانهم لا يستطيعـــون

ــ البقيـــة ص ٥ ــ

احكـــام ! !

● القدس ــ لمراسلنا ــ فرضت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس ، في اوائل آب الجاري ، حكما جائرا على عرفات هلال خليل نجار يقضي بسجنه لمدة ٣ سنوات سنة ونصف السنة منها فعلية . ووجهت لـــه سلطات الاحتلال تهمة الانتماء الى تنظيم غير مشروع .

اما المحكمة العسكرية الاحتلالية في رام الله فقد اصدرت قرارها بسجن الطالب اسامة عطا الله الصايغ ، من جامعة بير زيت ، لمدة ٤٠ يوما ويدفع غرامة حجمها ١٠ آلاف شاقل وذلك لحوزته على عدد من صحيفة « الطليعة » المقدسية . وطالب الادعاء بفرض عقوبة رادعة على الطـــالب اسامة الصايغ . وقالت المحامية لانه ان التهمة الموجهة للطالب المذكور غريبة خصوصا وان بمقدور كل انسان يسافر الى القدس الاطـــلاع على الصحيفة ومن ثم الحديث عما نشرته.

الاحتلال يسعى لتطفيش اهـــالي رفح ــ فلسطـــين

● القدس ــ لمراسلنا ــ ذكرت صحيفة « الطليعـــة » المقدسية في عددها الاخير (٥ آب) ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حظـــر التجول على مدينة رفح الفلسطينية لمدة ٣ ساعات وذلك بحجة تسلل بعض المواطنين عبر الشريط الحدودي اليها في اثناء ساعات الليل . واضافت « الطليعة » : ان جنود الاحتـــلال قـــاموا بتفتيش البيوت والتعرض لاصحابها بالاذى والمضايقة . وهـــو الاسلوب ، الذي اصبح من الظواهر المألوفة في رفح الفلسطينية . ويعتقد الاهالي ان لجوء سلطات الاحتلال لهذا الاسلوب يشير الى نيتهم المبيتـــة لترحيل المواطنين الفلسطينيين مجددا من بيوتهم .

الاحتـــلال يمعـــن في الانتقام من الدكتور عزمـــي الشعيبـــي

● القدس ــ لمراسلنا ــ نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في الاول من آب الجاري بطلب تقـــدم به الدكتور عزمي الشعيبي ، عضـــو مجلس بلدي البيرة ، لاطلاق سراحه بالكفالة . وقد رفضت المحكمـــة الاحتلالية طلبه هذا على الرغم من استماعها لشهادتين مـــن طبيبين عن حالته الصحية المتدهورة وعن حاجته الماسة لاجراء عملية جراحية لـــه .

وقالت محاميته فيليتسيا لانغر ان السلطات لم توجه له اية تهمة ولم تجر معه اي تحقيق ، بـــل تكتفي بالضغط عليه للتعاون معها وباجراء احاديث سياسية معه . وتهدد سلطات الاحتلال بانها ستستغل كل الاساليب لابقائه في السجن مـــا دام يرفض التعاون معها . وكانت هذه السلطات قد اعتقلت الدكتور عزمي الشعيبي للمرة الثالثة خلال هذا العـــام . وطالبت بتوقيفه على ذمة التحقيق مقدمة مواد سرية لا يحـــق له او لمحاميته الاطلاع عليها . ويبدو ان المحكمة اعتمدت على هذه المواد فقط برفضها طلب الشعيبي .

الرابي كهانـــا يقيم مستوطنة على أراضي الخليـــــل

● تل أبيـــب ــ أفادت جريـــدة « هآرتس » ، الجمعة ٦ــ٨ــ٨٢ بأن حركة العنصري الرابي كهانا باشرت منذ الخميس الماضي ، باقامة مستوطنة في منطقة الخليل بجوار « كريـــات اربع » المقامة على أرض الخليـــل المحتلـــة . وتسكنهـــا حاليـــا خمس عائلات وعلى رأسهم يوسي ديـــان سكرتير حركة « كاخ » .

الاحتلال ينتقم من سيارة نقل المحامية لانغـــر

● القدس ــ لمراسلنا ــ تستمر الدورية العسكرية اللازمـــة لبيت رئيس بلدية نابلس المنتخب المناضل بسام الشكعة في مضايقتـــه وافراد عائلته . وقامت محاميته فليتسيا لانغر في اوائل آب الجاري بزيارته . وبعد ان خرجت من بيت السيـــد الشكعة برفقة سائق سيارة الاجرة ، مردخاي يعقوب ، توجهت الى المحكمة العسكرية في نابلس الا ان السائق شعر ان عجلين قد اصيبا بالضرر . وعند فحص الامر لدى ميكانيكي تبين ان الاضرار احدثت بصورة مقصودة وذلك عبر عشرات الضربات بمسمار . وفي الحال توجهـــا لتقديم شكوى . واعلنا في مركز شرطة نابلس انهمـــا شكان بان هذا الامر هو من فعـــل افراد الدورية العسكرية اللازمـــة لبيت الشكعة . وقد حاول المسؤولون في هذا الامر الادعاء بانه من فعل السكان المحليين . وهذا ما نفـــاه المشتكيان بشدة .

رياضة

بطولة العالم و ٨ مداليات ذهبية في المصارعة للاتحاد السوفييتي



● كولورادو — فاز ابطــــــال المصارعة السوفييت ببطولة العالم في المصارعة اليونانية — الرومانية وحصلوا على ٥٧ نقطة و ٨ مداليات ذهبية ومدالية فضية ومدالية برونزية وذلك في الالعاب العالمية التي جرت في مركز التدريب الاولمبي في سبرينغس في كولورادو (في الولايات المتحدة) .

واحتل المرتبة الثانية مصارعــو الولايات المتحدة الذين جمعوا ٤٠ نقطة واربع مداليات فضية وثلاث برونزية . واحتلت المانيا الاتحادية المرتبة الثالثة (٣٠ نقطة) وبعدها كوريا (١٥ نقطة) والسويد (١٢ نقطة) ومصر (١٠ نقاط) والنمسا (٩ نقاط) وايطاليا (٨ نقاط) والصين وسويسرا (٥ نقــاط) وملحكا وبنما وكندا (٣ نقــاط) .

لعبـــة الهوكى المـعـاصـرة

بدات فترة الراحة الصيفية للاعبي الهوكي السوفييت. ولكن هذه الفترة ليست طويلة في الواقع . ففي الاول من تموز — يوليو بدا تدريباته فريق نادي الجيش المركزي الحائز على بطولة البلاد ٢٥ مرة . اما في الثاني عشر من الشهر ذاته فبدات تدريبات منتخب الاتحاد السوفييتي ، بطل اوروبــا والعالم .

سيتوجب على فريق نادي الجيش الـدفــاع عـن لقب بطل اوروبــا في مباريــاته مع فرق تشيكوسلوفاكيــا وفنلندا والمانيا الغربية التي ستجري بمدينة دوسلدورف بالمانيا الغربية في شهر آب — اغسطس الحالي . اما منتخب الاتحاد السوفييتي فسيخوض المبارتين الختاميتين على جائزة صحيفة « روديــــه برافو » ضـــد منتخب تشيكوسلوفاكيا في الثامن والعاشر من شهر ايلول — سبتمبر. وستبدأ بطولة دوري البلاد في السابع عشر من ايلول — سبتمبر .

فما هو الجديد الذي اتى به الموسم المنصرم ؟ يتحدث عن ذلك بطلب من هيئة تحرير جريدتنا رئيس مدربي المنتخب السوفييتي ونـادي الجيش المركزي فيكتور تيخونوف :

« لقد اظهرت مباريات بطولة العالم الاخيرة وكذلك مباريات « كاس كندا » وجائزة « الازفستيا » تطور لعبـــة الهوكي وازدادت المباريات شدة اذ ينبغي على اللاعب ان يبذل الكثير من الجهود على مدى ستين دقيقة . هذا مع العلم بان اللعبــة اخــذت تتسم بالخشونة .

ومن الناحية التكتيكية ارتفـــع مستوى العديد من الفرق واقترب من مستوى الفرق المتقدمة عالميــا . وليس ذلك مدهشا اذ يجري تصوير المباريات ويتم اجراء تحليل دقيــق لها . ويقوم المدربون بمراقبة طريقــة لعب الفرق الاخرى ويسافرون الى البلدان الاجنبية لمشاهدة المباريات ومنها حتى تلك التي لا يشارك فريقهم فيها . ولذا اصبح من الصعب اختراق خطوط دفاع الخصم ، ونرى ان لاعبي منتخبات تشيكوسلوفاكيا والسويـــد وكندا وعـــــدد آخر من الفرق لا ينسحبون الى خطوط دفاعهم عنـدما يفقدون القرص بل يقومون بنشاطات تكتيكية في مختلف جهات الملعب . [illegible] اختراق هذه المقاومة المنظمة [illegible] على المهاجمين تنفيذ [illegible] متقنة [illegible] كما يستلزم الامر [illegible] لعب الفريق باكمله في الساحــة .

واسطع مثال على ذلك في رايي هو لعب الخمـــــاسي فيتيسوف — كاساتونوف ، ماكاروف — لاريونوف — كروتوف .

ويحدث احيانا ان يكون منافسونا اكثر تفوقا في الاعداد التكتيكي لبعض اللاعبين بفضل التدريب الافضل في فرق الاطفال والناشئة . بينما نتفوق على الخصم في اجادة تنفيذ التمريرات والاستفادة من الافضلية العدديــة الموقتة والتفاني في اللعب عندما يلعب الخصم بافضلية عددية .

لقـــد تمت بدرجة لا تقاس تلك السمات عنـــد اللاعبيــن كالمهارة الشخصية والسرعة . ولكن عندمـا نقوم الان نحن معشر المدربين بدعوة احد اللاعبين للانضمام الى المنتخب فاننا نعير اهمية كبيرة لجراة اللاعب وبعد نظره . وبما ان لعبة الهوكي قد اصبحت سريعة جدا لذا ينبغي على اللاعب ان يفكر بسرعة .

تخلت فرق كثيرة عن اللعب باسلوب الدفاع العـــام والهجوم الشامل . واصبح التكتيك اكثر مرونة . اذ يجري الاستعداد للتحول الى الهجوم اثناء الدفاع وكذلك عـــدم نسيان احتمال فشل الهجوم .

وتتطلب هـــذه الطريقة في اللعب مهارة كبيرة . ويوجد عدد غير قليل من اللاعبين بهذا المستوى في المنتخب السوفييتي الحالي وبامكاني تسمية بعضهم ، انهم : حـــامي الهـــدف فلاديسلاف تريتياك ، والمدافعـــون فـــاليري فاسيليف وفـيــاتشسلاف فيتيســوف واليكسي كاساتونوف وفاسيلي بيرفوخين وزينة الله بـلال الدينتيـــوف ، والمهاجمون الكسندر مالتسيف وسرغي ماكاروف وفلاديمير كروتوف وفكتـــور شليموف وسرغي شيبيليف وسرغي كابوستين .

ومن اجـــل الفوز باستمرار في البطولات والمباريات الدولية الهامــة فان من الضروري الكشف سنويا عن « نجوم » جديدة . فمثلا اصبـــح بامكاننا بعد بطولة العالم ان نضم الى عداد المنتخب لاعبيــن ذوي مستوى عالي مثل انفور لاريونوف الـــذي استطاع ان يتصدر اقوى ثلاثي الهجوم في منتخب الاتحاد السوفييتي علمـا بانه شارك لاول مرة في بطولة العالم واوروبا . وكلي امل في ان نشارك ضمن المنتخب في السنوات القادمة اللاعبـــــان الكسندر كوجفنكوف وفكتور تومنسف .

(عن « انباء موسكو » — ٨٢/٢٣)

فـــاجعة أليمـــة في اكســـــال

● اكسال — لمراسلنا — عم الحزن والاسى والسخط والاستنكار اهـــالي قرية اكسال لدى سماعهم ، هــــذا الاسبوع ، نبا قتل ابن القريــــة احمد جيشي (٦٠ عاما) .

وكان الفقيد يحرس مقشـــاته في المرج .

وقد شيع جثمانه جمع غفير مـــن الاهالي .

ان اعضاء الحزب والشبيبـــة والجبهة الدمقراطية في اكســـال يتقدمون باحر التعزيــات مـن ذوي الفقيد ويدعونهم الى التحلي بالصبر والتروي حتى ياخذ القانون مجراه .

دار للبيـــع

دار للبيع من ثلاثة طوابق في حي العمال العرب في النــــاصرة . الاتصال مع السيد سليم ميخائيل الشعبي (بجانب نادي الشيكون)

تضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

تأجيل مباريات كأس فلسطـــين

● الرباط — تقرر تاجيـــل مباريات كـــاس فلسطين في كـــرة القدم والالعاب العربيـــة ال ١٦ التي كان من المقرر ان تقــــام في المغرب خلال شهري آب وايلول وذلـك تضامنا مـــع الشعبيـــن الفلسطيني واللبناني ضحايا الغزو الاسرائيلي للبنــــان .

دورى كـــرة القـــدم البلـدى في النـــاصرة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاءنا من زياد فاهوم مسؤول دائرة الاعلام والعلاقات العامة في بلدية الناصرة انه جرت خلال الاسبوع الاخير من ٢ — ٤ آب تسع مباريات في دوري كرة القدم البلدي في الناصرة . وكانت نتائج هذه المباريات كما يلي :

الفاخورة — جبل الدولة (١ — ٤) بئر ابو الجيش — السوق (٢ — ١١) الكروم — المسلخ (٢ — ٢) اللاتين — الشرقي (٢ — ٣) الحاووز — الغربي (١ — ٩) موظفو الضريبة — مركز الاحداث (صفر — ١٤) الكشاف الاسلامي — جمعية الشبان المسيحية (١ — ٢) نادي القلعة — نادي حي النمساوي (١ — ٢) كشافة الصداقة — نادي بيت الصداقة (٦ — ٣) . وعليـــه يكون فريق « حي السوق » في طليعة فرق المجموعة الاولى وفريق « الحي الغربي » في طليعة فرق المجموعة الثانية وفريق « مركز الاحـداث الاورثوذكسي » في طليعة المجموعة الثالثة في حين يحتل فريق « حي العمال العرب » الطليعة في المجموعة الرابعة .

وفي اطار المرحلة الاولى من التصفيات في البيوت الاربعة التي يتالف منها الدوري ، جرت في الاسبوع قبل الاخير (٢٦—١٩٨٢/٧/٣٠) المباريات الثالثة وقد اسفرت عن النتائج التالية : —

الفريق		الخصم	النتيجة
نادي حي العمال العرب	—	نادي بيت الصداقة	٥ — صفر
حي جبل الدولة	—	حي السوق	١ — ٥
الحي الغربي	—	حي اللاتين	١٢ — ٤
حي بئر الامير	—	حي الفاخورة	٧ — ٢
الحي الشرقي	—	حي الكروم	٢ — ٢
الكشاف الاسلامي	—	كشاف الصداقة	صفر — صفر
حي المسلخ	—	حي الحاووز	٣ — ١
نادي الطلبة العرب	—	موظفو الضريبة	٣ — ١
مركز الاحداث الارثوذكسي	—	نادي حي النمساوي	٤ — ٤

ويسود جو التآخي معظم العاب الدوري .

وحدث ان كسرت ساق اللاعب الممتاز محمد الناجي من نادي حي العمال العرب ، وذلك خلال المباراة مع نادي بيت الصداقة فقام اعضاء فريق بيت الصداقة بزيارته في بيته وقدموا له باقــــة من الورود متمنين له الشفاء العاجل .

وتجري الالعاب ايام الاثنين والاربعاء والجمعة في ساعــــــات المساء وتستمر حتى شهر تشرين الاول .

وننشر فيما يلي قوائم دوري كرة القدم البلدي حتى ١٩٨٢/٧/٣١ :

البيت رقم (١)

الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — حي السوق	٢	١١ : ٢	٤
٢ — حي بئر ابو الجيش	٢	٩ : ٧	٢
٣ — حي بئر الامير	٣	١٢ : ١٤	٢
٤ — حي جبل الدولة	٣	١٠ : ١٤	٢
٥ — حي الفاخورة	٢	٦ : ١١	١

البيت رقم (٢)

الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — الحي الغربي	٣	٢١ : ٦	٦
٢ — حي المسلخ	٣	١٨ : ٣	٤
٣ — حي الحاووز	٣	٧ : ٥	٤
٤ — الحي الشرقي	٣	٤ : ٤	٣
٥ — حي الكروم	٣	٤ : ١١	١
٦ — حي اللاتين	٣	٦ : ٢١	صفر

البيت رقم (٣)

الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — نادي الطلبة العرب	٢	٦ : ٢	٤
٢ — نادي حي النمساوي	٢	١٣ : ٤	٣
٣ — نادي القلعة	٢	٩ : ٦	٢
٤ — مركز الاحداث الارثوذكسي	١	٤ : ٤	١
٥ — موظفو الضريبة	٣	٤ : ٢٠	صفر

البيت رقم (٤)

الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — نادي حي العمال العرب	٣	٢٠ : ٣	٦
٢ — نادي بيت الصداقة	٢	١١ : ٦	٢
٣ — كشافة الصداقة	١	صفر : صفر	١
٤ — الكشاف الاسلامي	٣	١ : ٣	١
٥ — جمعية الشبان المسيحية	١	٣ : ٦	صفر

فريق ابنـــاء شـــفاعمرو :

نتطلـــع للصعـــود الى الدرجة الممتازة

✻ لدينـــا القـــدرات على ذلـــك وبتشجيـــع جمـــا هيرنا العربية ودعمها سنحقـــق لها الانتصارات ✻

● مؤيدو ولاعبو فريق ابناء شفـــاعمرو ما زالوا يعيشون جو النصر الذي حققوه في الموسم الاخير للدوري ، بصعودهم الى الدرجة القطرية . والتقى مندوبا « الاتحاد » في شفاعمرو عمر حمدي وجلال ياسين باعضاء فريق ابناء شفاعمرو وكان الحديث التـــالي :

يقول اللاعب الممتاز زاهي ارملي : بالتعاون المشترك بين لاعبي الفريـــق وبالتضحيات حققنا هذه النتيجة . واذا اردنا احراز نصر جديد في الموســـم القادم وذلك بالصعود الى الدرجـــة الممتازة فان من واجبنا ندعيم فريـــق ابناء شفاعمرو بلاعبين جدد .

● س — ما رايك بالدعم الجماهيري في شفاعمرو وخارجها للفريق ؟!

● ج — ان لجمهور شفاعمرو نصيبا كبيرا في تشجيع فريقنا ماديا ومعنويا، ولكن بعد ان اثبت الفريق وجــــوده القوي حدث تجاوب الجماهير من خارج شفاعمرو . واعتقد ان فريق شفاعمرو هو الذي يمثل الان الرياضيين العرب في بلادنا وبجدارة .

واختتم اللاعب زاهي ارملي حديثه بدعوة اللاعبين والادارة والجمهور الى التعاون . فكرة القدم ليست مجـــالا لاظهار بعض الخلافات الشخصية على الملعب وعلى مراى من الجمهور ، بل هي مجال لتعميق التعاون كي نتقدم .

وقال اللاعب صبحي بشناق : ان فريق ابناء شفاعمرو هو اول فريـــق عربي يصعد الى الدرجـــة القطرية . وهذا نجاح هام حققناه بفضل التعاون الجاد والمتفاعل بين اللاعبين والادارة والمدرب . ونامل باستمرار هـــذا التعاون الجاد لنتمكن من الصعـــود الى الدرجة الممتازة . وبامكانتنـــا تحقيق هذا الهدف اذ لدينا اللاعبـــون الاكفــــاء .

● س — هل يمثل الفريق الشفاعمري الرياضيين العرب ؟!

● ج — الفريق يمثل الريـــاضيين العرب . فما كان للفريق ان يصـــل الى تحقيق هذه الانتصارات لـــولا الدعم الذي لقيه من الجمـــاهير العربية .

وحول الموسم القادم وتوقعاته قـــال اللاعب صبحي بشناق : امل ان يكـــون الموسم الكروي القادم موسم خير للفريق خصوصا وان حارس المرمى الممتـــاز سعيد قزموز ولاعب الهجوم حمزي ابو [illegible] قد انضما للفريق . واذا ما اضفنا اليهما اللاعب زاهي ارملي فسيصبـــح لدينا كادر رياضي قدير بمكنه ان يحرز تقدما الى امـــام .

[illegible] اللاعب صبحي بوسفين :

[illegible] ان عملنا واجتهاداتنـــا خـــلال الموسم الماضي والهدف الذي وضعناه نصب اعيننا قد تحقق بفضل تعـــاون اللاعبين ، وبفضل الدعم الذي حصل عليه من الجمهور ومن البلدية . الا انني أعتقد ان ادارة « مكابي » لـــم تقدم الدعم الكافي لفريقنا . والدعـــم الذي قدمته لا يساوي ولا يوازي الدعم الذي قدمته للفرق الاخرى في الوسط اليهـــودي .

اما بخصوص الموسم الكروي القادم فلا سبـــب يمنعنا مـــن الصعود الى الدرجة الممتازة ، خصوصا وان لدينا المؤهلات لذلك اذا حصلنا على العناية الجدية والمطلوبة .

وقال الاخ عمر [illegible] ، رئيس لجنة الرياضة في بلدية شفاعمرو : ان هذا النجاح الكبير لم يكن صدفة . فقد كان نتيجة لاتحاد فريقي هبوعيل ومكابي في العام ١٩٧٧ ، تحت اسم فريـــق ابناء شفاعمرو . وبفضل هذه الوحدة



● صبحي بوسفين ●

صعد الفريق الى الدرجة الثانية وفي العام ١٩٧٩ استطــاع الصعود الى الدرجة الاولى . اننا على قناعة تامة ان وحدة الرياضيين ودعم البلديـــة والجمهور لهم والاستعداد لمواصلـــة هذا النهج بامكانه ان يحقق المزيد من الانتصارات لفريق ابناء شفاعمرو .

● س — كيف تنظرون الى اللجنـــة الرياضية الى فريق ابناء شفاعمرو ؟!

● ج — نحن نرى فيه ممثلا لجماهيرنا العربية على الصعيد الرياضي .

ولذلك نتوجه لجميع نجوم الكـــرة العرب ان ينظروا الى فريق ابنـــاء شفاعمرو كما ينظرون الى انفســـهم فهو منهم والبهم . والفريق مستعـــد لاستقبال كل مقدرة كروية وذلـــك لتحقيق انتصارات اكبر في المستقبل . واذا ما توفر التصميم والجهود الجادة والعمل الدؤوب فسيتمكن الفريق من توفير المزيد من الانتصارات .

● س — كيف تقيم دور الجمهـــور من شفاعمرو ومن خارجها ؟!

● ج — قام جمهور شفـــــاعمرو بمرافقة فريقه في كل مباراة خاضهـــا . واذكر ان جمهور المثلث ، الذي لـــم نفاجا به ، حضر بشعاراته ولافتاتـــه المشجعـــة والمحببة الى مبـــــاراة التصفية . وكان لهـــذا التشجيع دور هام في تحقيق الانتصار بصعودنا الى الدرجة القطريـــة .

● زاهي ارملي ●

مســيرة الدراجـــات الهوائيـــة في عرعرة

● عرعرة — لمراسلنا الرياضي — بمبادرة الرياضي الشاب احمد محمد يونس العامـــل في المركز الثقـــافي في عرعرة تم تنظيم مسيرة الدراجــات الهوائية لاول مرة وذلك يوم الجمعة ٣٠ تموز الماضي . واشترك في هــذه المسيرة ،التي امتدت من عرعرة الى مجيدو ، ثلاثون شابا رياضيا من عارة وعرعرة. وتعرف الرياضيون على الاثار التاريخية في هـــذه المنطقـــة . وعلم مراسلنا ان النية تتجه لتنظيم العديد من هذه المسيرات الرياضية المماثلة في المستقبل .

مــا هى القنبلـــة الفوسفورية ؟

● مـــوسكـــــو — وصـــف البروفيسور نيكولاي سوفييتيف، احـــد كبـــار الاختصـــاصيين السوفييت في مجـــال الطب العسكري ، القنابل الفسفوريـــة التي تستخدمها اسرائيل في لبنان بانها من اكثر الاسلحة همجيـــة . وقال في حديث ادلى به لوكالـــة « تاس » ان مادة الفسفور تسبب حروقا مستعصية على الشفاء لمدة طويلة وهي تتداعى من جديد بمجرد اخراجهـــا من الجروح . كما ان هذه المادة الســـامة تتسرب الى انسجة الجسم وتؤدي الى تسمم في الدم والكبد والخلايا العصبية.

الى أهالي المثلث الشمالي

يقـــوم مسرح الشبيبة الشيوعيـــة (طيرة) بعرض مسرحيـــة

« النـــــاطور » — تاليف الدكتور سليم مخولي

وذلك بعرضين خاصين في كـــل من ام الفحم وكفر قرع .

العرض في ام الفحم سيقـــــدم يوم الجمعـــة ١٣ آب الجاري في نادي الحـــزب . ويقـــدم العرض الثاني في كفر قرع يوم السبت ١٤ اب الجـــاري .

● يمكن الحصـــول على التذاكر لدى أعضاء الحـــزب والشبيبة في كلا الفرعين ●

تعـــازينــــــــا

● الى آل مـــزاوي من حيفا بوفاه عميدهـــم المرحوم الياس مزاوي (ابو موسى) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

احذروا •• جـــــرائم — بقيـــــــة

تضييق الخنـــــاق على بيروت . وفي الواقع ذلك يعني الجوع العطش . جرحى لا يمكن انقاذهم . قتلى لا يمكن قبرهم . اكوام القاذورات التي تنشر الامراض ، والجرذان الذين يعضون المرضى في المستشفيات . هؤلاء المرضى الذين بقوا على قيد الحياة بعد قصف جنودنا .

طبيب بيروتي يقول انه بعد القصف كان لديهم ٤٠ جثة من ١١٠ جثث لم يطلبها احد .

في الصوره من بيروت تظهر طفلـــة صغيرة تحاول حلب حنفية. ربما تعصر منها بعض حبات الماء! الذين يحاولون شراء الاكل من بيروت الشرقية ونقله الى الغربية يبوءون بالفشل. لان جنود جيش الدفاع في نقاط التفتيش لا يسمحون لهم بذلك . حقا ، نقاط التفتيش في الضفـــة وغزة والان في بيروت . حضارة نقاط التفتيش في كل مكان تتواجد فيه فلسطينيون !!

المدينة المحاصرة يعرفها جيلي من لينينغراد منذ الحرب العالمية الثانية. وحتى اليوم تشتعل شمعة في لينينغراد لذكرى ابطال الحصـــــار . وكتذكير للمجرمين الذين فرضوه طيلة كــــل الازمنة .

لقد قصت الاساطير عن الذين عبروا الحصار هناك وستقص الاساطير عن محاصري بيروت .

ممثل الجيل الجديد الذي تربى على ركبتي الاحتلال والقمع ذلك الذي ينفذ كـــل شيء على احسن وجـــه شوهد قبـــل مـــدة ليست بعيدة على الشاشة الصغيرة في غرفة شركة كهرباء بيروت .هو في سن العشرين تقريبا . يبتسم للطاقة . ويشرح للمراســـل كيف وبواسطة الضغط على زر واحد يقطع الكهرباء عن بيروت الغربيـــــة باوامر قواده . بواسطة الضغط على زر يحكمون بالموت او الحيــــــاة على بيروت الغربية ، هكذا ببســـــاطة . ويمكن التحدث عن طهارة السلاح . لان المقصود زر بسـيط ، او حنفية او مضخة ضرورية لتزويد المياه ، آلة موت نظيفة دون ان تلطخ اليد بالدم .

ولكن هنــا يجب ان نقرر بلغـــة لا تحتمل وجهين . ان الذي يقوم بـــه جنودنا وطائراتنا في لبنان وكل ما ورد هنا كله او بعضه ، والذي هو قسم صغير مما يحدث هناك هو : جرائم حرب بكل معنى الكلمة . ان معاهـــدة لاهاي وجنيف تنصان على هذه الامور وادين منفذو جرائم مشابهة في نيرنبرغ. وكم من الصعب والالم تذكر ذلك .

الاوامـــر التي اعطيت لجنودنـــا لتنفيذ ما ذكرناه اوامر غير قانونيـــة وهي على الاقل مثل تلك التي اعطيت في ١٩٥٦ لجنود حرس الحدود في كفر قاسم . والعلم الاسود الذي يرفرف بجانبها يظهر جليا . وان احدا لن يستطيع الاختباء في يوم الحســـاب مدعيا انه لم يعرف .

الحــذر ! امـــامكم جرائم حرب ! نحذركم بكل صراحة !!

برقيـــة بيغـــن — بقيـــــــة

والله ! — قادة المبـــــام اليهود (في لجنة الخارجية والامن) . ويسمحون لـــه بذلك . فماذا نستطيع نحن ان نفعل هنا سوى ان نقول له : لن ننسى ما عاش بيغن وريفن وما عشنـــــا . وسنورث هذه « الذاكرة » الى اولادنا واحفادنـــا مـــن بعدنا !

تيخونـــوف يـــدعو — بقيـــــــة

السوفييتي سيظل يقدم المساعـــدة والمسانـــــدة للشعبين الفلسطيني واللبناني وجميع الـــذين يقـــاومون المعتدي . وان الاتحـــاد السوفييتي يبذل وسيظل يبذل كل ما في وسعه لاحلال السلام العادل والوطيـــد في الشرق الاوسط .

ولفت تيخونوف النظر الى اهمية وضرورة تلاحم ووحدة عمل الـــدول العربية خاصة في ظل الوضع القائم من اجل تنظيم التصدي للعـــدوان الاسرائيلي .

وعبر ممثلو الدول غير المنحازة عن تقديرهم العالي للدعم الثـــابت من الاتحاد السوفييتي للقضية العادلـــة للشعوب العربية التي تدافـــــع عن حقوقها المشروعة ولنضاله الحازم من اجل احلال ســــــلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

ادارة ريغـــــــن — بقيـــــة

المنطقة تعتبر افضل سوق عـــــالي بالنسبة للامبريالية من حيث السلاح سوق تصريف الاسلحة والبضائـــــع المصنعة ، ونهب الخيرات البترولية و « البترو دولارية » .

والخلاصـــة :

ان « الحرب الاقتصادية » التي شنتها ادارة ريغن على حليفهـــا في خندق الصراع المصري — محـــور اوروبا الغربية — مع المنظومـــــة الاشتراكية يكشف الى حد بعيد عمق الازمة السياسية والاقتصاديـــة التي تواجهها النظام الامبريالي العالمي في العصر الراهن ، والتي تعكس ، والى حد بعيد ، زيـــــادة عمق واتساع التناقضات الامبريالية في آخر مرحلـــة من مراحل تطورها تاريخيا . كما ان هذه «الحرب التجارية — الاقتصادية» الجديدة لن يكون في وسعهـــا وقف العملية الموضوعية التاريخية للتطور في عصرنا والتي تحتم تعزيز مواقـــع الانفراج الدولي لا نسفها .

١ — «شؤون دولية» عدد ١٩٨٢/٣

٢ — المصدر نفسه

٣ — مجلــــة « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ١٩٨٢/٥ .

٤ — « شؤون دولية» عدد ٨٢/٣ .

٥ — انظر « شؤون دولية » عـــدد ١٩٨٢/٣ .

تقريـــــر رهيـــــب — بقيـــــة

ان يعدونا بعمل اي شيء اكثر من ان يعطوا تقريرا عن وضعنا .

كنا قلقين على زملائنا الذيـــــن اخذوا الى المستشفى ولكنهم لـــم يستطيعوا ان يزودونا باية معلومـــات عنهم . قال مؤخرا عضو اللجنـــة القانونية لجامعة بير زيت انه لم تصلهم اية كلمة عن اعتقالنا او القبض علينـــا من الصليب الاحمر . اعطانا مندوبو الصليب الاحمر كتبا ولعبة شطرنـــج ولكن بعد ان ذهبوا وضعت الكتـــب في المخزن . ولعب الجنود الشطرنج واخذوا يضحكون ويتكلمون على اللعبة التي اعطيت لطلاب بير زيت . لم تتح لنا الفرصة ان نلعب الشطرنــج او نقرا كتبا .

تهـــانينــــــا

✻ الى الصديق اسكندر عمـــل وزوجته وضحـــا ، بمناسبة المولود الجديد سعيد . نتمنى له حيـــاة سعيدة في ظل والديـــه . والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✻ الى الصديق توما حاج وزوجته بالمولود الجديد . والف مبروك .

✻ والى الصديق رزق نجمي وزوجته بالمولودة الجديدة .

✻ والى الصديق باسم طباش وزوجته بالمولودة .

✻ والى الصديق خاطر يوسف سعيد وزوجته بمناسبة خطوبة ابنتـــه جوليـــــا .

✻ والى الصديق كمال سلمان وزوجته بالمولودة الجديدة .

✻ والى الصديق رباح سلمان وزوجته بالمولودة الجديده .

✻ والى الصديق الدكتور زياد طوقان وعروسه بمناسبة الزواج .

✻ والى الصديق فهد خليفة وعروسه بمناسبة الزواج .

✻ والى الصديق الاستاذ الياس دعيم وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

✻ الى الرفيق جمال نجيب الفاهوم بمناسبة تخرجه ، بامتياز ، من كلية الطب في جامعة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي . نتمنى له التوفيق في عمله كطبيب ، في خدمة مجتمعه وشعبه .

✻ والى الاستاذ عاطف خريش وعروسه حنان بشارة بالزفاف السعيد، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي — [illegible]

✻ الى الصديـــق حمدان قاسم كيال وزوجته بمناسبة المولود البكر اكـــــرامي .

✻ والى الصديق جبر عبد عبادي وعروسه اخلاص بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

✻ الى الرفيقين احمد ونبيلة كيال بمناسبة المولود قاسم .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة — جديدة

✻ الى الصديق علي خالد ابو الهيجا وخطيبته بالخطوبة . الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — [illegible]

✻ الى الرفيقين محمد فرج وزوجته عفت هاني بالمولود الجديد «[illegible]» . والف مبـــروك .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع معاوية ، [illegible]

✻ الى الصديق العزيز ابراهيم مفضي وزوجته نوال سعيد بمنـــاسبة المولودة الجديدة ورود . والف مبروك .

✻ والى الصديـــق محمد رفيق يوسف وعروسه رهيجه محمود حسن دبوس بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

✻ الى الصديق محمد رفيق ورهيجة محمود حسن بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التـــامة .

شقيق سعد [illegible]

✻ الى الرفيق عصام حداد وزوجته بولادة الابنة عرين .

✻ والى الصديق عبد الخمور وزوجته بولادةالابنة ريم .

✻ والى الصديق عادل العجو بولادة الحفيدة سعاد .

اعضاء الحزب الشيوعي — [illegible]

النص الكامل للبرنامج التلفزيوني العنصري حول وضع العمال العرب في ايلات :

حرب عنصرية قذرة ضد العرب بقيادة قائد شرطة الجنوب ورئيس بلدية ايلات ونفر من المهاويس العنصريين

✱ عودة الى التعابير العنصرية البدائية : « العرب وسخون وذوو رائحة كريهة ومقرفون بشكلهم وبطبيعتهم وبتصرفاتهم وبملابسهم » .. ✱ « نريد العرب ولا نريدهم » ✱ لنقم لهم غيتو بقيادة مقاول أو مؤسسة أو البلدية .. ✱

● القدس — لمراسلنا — ننشر فيما يلي النص الحرفي الكامل للتقرير التلفزيوني الذي اعده المراسل اوري غولدشتاين وبثه التلفزيون الاسرائيلي العبري في برنامج « يوميات الاسبوع » مساء الجمعة الماضي ٨٢/٨/٦ حول العمال العرب في ايلات . لقد غاب عن الكثيرين مشاهدة هذا التقرير وما شمله من تصريحات عنصرية قذرة تدل على مستوى التدهور والانحطاط الذي انحدرت اليه أوساط من المجتمع الاسرائيلي بسبب سياسة حكامه العنصريين وتشجيعهم قوى الفاشية ..

● في شهر آذار قبل ٣٣ عاما احتلت القوات الاسرائيلية بعملية خاطفة ، النقب والعربا ورفعت العلم الاسرائيلي فوق شواطىء ايلات .

العام ١٩٨٢ ، في هذه الايام ،يقوم العرب بعملية بطيئة باحتلال العمل في ايلات . « نحن المذنبون بهذا — يقول رئيس البلدية غادي كاتس — أصحاب الرساميل المصلحيون هم السبب » .

صاحب مقهى : بدون العرب انت لا تستطيع الحياة . فاليهود يبحثون عن العمل النظيف فقط .

مواطن يهودي من سكان ايلات : انا اؤيد طردهم جميعا .

صحفي يهودي يعمل في الصحيفة المحلية في ايلات : لا احد يريد ان يقوم بالعمل الاسود . هذا العمل يبدو مخجلا لليهود أكثر من اللازم .

أوري غولدشتاين ، مراسل التلفزيون : في ايلات توجد صحيفة محلية ، كما في كل انحاء البلاد، مقروءة ومحترمة جدا . الخبر الرئيسي هذا الشهر يقول : « هل اصبحت ايلات مدينة ذات قوميتين؟» . لا تتهموا من بنشر القضية — جاء في الصحيفة — فالاعمى فقط يستطيع تجاهل ذلك .

الصحفي المذكور — في ايلات ٢٠ الف مواطن . من الطفل ابن السنة وحتى ابن الثمانين يعشقون القضية . غير ان ٥٠٪ منهم هم من الاناث . وقد جاء ٣ — ٤ آلاف شاب من ابناء الاقليات في جيل ١٧ — ١٩ عاما أو ٢٥ عاما على الاكثر . انهم قوة جنسية كامنة . انهم سيسيطرون بكل سهولة . العمال العرب يتجولون في البلدة يضايقون السابحين على الشاطىء وخصوصا السابحات منهم — تتابع الجريدة المحلية .

مواطن يهودي : في بيتي توجد ابنتان . وبصراحة لا يجرؤن على النزول الى الشارع . ينتظرن حتى يأتيهن زميلاتهن وزملاؤهن فتشجعون على الخروج .

● مقرفون ؟! ●

فتاة يهودية : انا لا اسكن مع العرب في بناية واحدة . لكنني اراهم وأسمعهم . انهم يثيرون القيء بشكلهم وطبيعتهم وتصرفاتهم ولباسهم . انهم مقرفون . مقرفون . وهم ايضا كثيرون . وهذا ليس جميلا . يحتلون العمل بالقوة . لكن .. لا خيار لي ..

صاحب مقهى : يسمون انفسهم بوتي او شموليك . الواحد منهم يغري الفتاة البسيطة . فتؤمن انه يهودي . وتأخذ في التعامل معه . ويصلان الى مرحلة متطورة من العلاقات والاتصالات فتكتشف انه عربي . معظم الفتيات ينجحن في التخلص من هذا الوضع بشكل سليم مع ما في ذلك من عيوب . بعضهن لا ينجحن . فيقعن في المصيدة في وقت لاحق . وينتهي الامر بهن الى العيش في قرية عربية . وللاسف توجد كثيرات من هؤلاء .

المراسل غولدشتاين : كيف جاء مثل هذا العدد الكبير من العرب الى ايلات ؟

مواطن يهودي : البلدية نفسها استوردت عمالا عربا من غزة ليعملوا في النظافة . ولولا ذلك لتراكمت النفايات في الشوارع .

المراسل غولدشتاين : في ايلات تنكسر النورما السائدة في علاقات التشغيل في اسرائيل . هناك البناؤون والمراسلون وعمال الشوارع وأي عمل تجده فيه عرب .

الصحفي المحلي : العمال الاسرائيليون لا يريدون العمل في السياحة . يرون فيها ما يخفض من احترامهم . يرونها مهنة حقيرة . هم وكذلك امهاتهم يريدون ان يصبحوا اطباء ومهندسين .

غولدشتاين : عشر ساعات عمل يعود العمال العرب بعدها الى بيوتهم . درجة الحرارة في الظل تصل الى ٤٠ درجة . المقاول ينظر الى عماله العرب بافتخار . لقد بنى هؤلاء فندقا فخما عملاقا من ٤٥٠ غرفة درجته خمس نجوم .

العامل العربي على الطويل من سخنين : نحن هنا ٨ أشخاص في غرفة واحدة . أنا أب لـ ١٢ طفلا . نعيش في ظروف سكن مثل ظروف الفئران . حتى ان الفئران لا تقبل هذه العيشة . منذ عشر سنوات وأنا اعمل لدى هذا المقاول . اذا رفضت الاستمرار في هذا الوضع سيقول لي — عد لبيتك .

المراسل غولدشتاين : من المسؤول عن هذا ؟

— أنا اتهم نفسي . فهذه هي حقوق عامل البناء في اسرائيل !

● وسخون .. ذوو رائحة كريهة .. ●

غولدشتاين : ان تبدل مواطني ايلات أمر عجيب . كل سنة يتبدل عشر السكان . قلائل الذين يتمسكون بالجذور . عدد كبير من البيوت تؤجر للايلاتيين المؤقتين . وتتداخل اللامبالاة عند هؤلاء مع الشعور بالمرارة لدى الآخرين . والآن يجب ان نجسد المتهمين .

أم يهودية شابة : اصبحت هناك أحياء عربية . رائحة كريهة . قرف . وسخ تماما . رائحتهم كريهة لانهم وسخون .

● العرب اصحاب حق ●

السيد غوزمان يعيش في عمارة واحدة مع العرب وقد كان ممثلا لليكود عدة مرات في مجلس العمال : في العمارة التي اسكنها يعيش العرب في ٧ بيوت . يعملون في البناء والفنادق ..

المراسل : هل توجد مشاكل ؟

غوزمان : لا توجد اية مشاكل .

المراسل (يسأل احدى المارات) — هل تسكنين مع العرب .

المرأة : كلا .

المراسل : قالوا لي ان هناك تذمرا من العرب . هل تتذمرين انت ايضا ؟

المرأة : طبعا . نحن لا نريد العرب هنا . غوزمان : ما معنى — لا نريد . هل هي التي تقرر . انهم مواطنو دولة اسرائيل . معهم بطاقة هوية مثل بطاقتي تماما . من حقهم ان يكونوا هنا .

صاحب مقهى : الناس تهرب من المساكن التي يعيش فيها عرب . المسكن الذي يدخله عربي يصبح متدنيا وجهنما .

غوزمان : انا ايضا لدي فتيات في البيت . لا يخفن . عندي سبع بنات احداهن تعمل في فندق . وتعمل مع عرب ايضا . وليس لديها اية شكاوى .

● الشرطة ●

ضابط شرطة : الشكاوى في الشرطة لا تسمع . النشر في الصحيفة انتقل من الشارع . بعض الشكاوى فقط تستوعب لدى الشرطة . والضغط الجماهيري ملموس .

مواطن يهودي من ايلات يكتب في الصحيفة المحلية : معالجة الشرطة لابناء الاقليات يجب أن تكون اقسى . الشرطة تستخدم قفازات الحرير .

في الصحيفة نفسها ينشر ان رئيس البلدية ابرق الى قائد الشرطة العام يتحدث : معالجتكم رقيقة جدا . لا تخافوا من تنفيذ المهمة .

صدقوني — يقول عامل عربي في العدد نفسه من الصحيفة — اني ومثلي كثيرون نخجل من التجول في الشارع . بالنسبة لكم ليس المهم ان اكون اسرائيليا او درزيا او من المناطق المحتلة . الامر الاول الذي يهمكم — عربي ووسخ . انكم تتعاملون معنا بمعاملة الحيوانات المتوحشة .

العامل العربي احمد صبح من عرابة : اريد ان اسأل : كيف يمكن ان يكون مسموحا للناس من جميع انحاء البلاد ان يأتوا ويستريحوا بينما نمنع نحن الذين بنينا الفنادق من التجول والتنعم . مجرد ان يروا عاملا يستخفوا به .

العامل علي الطويل : اننا نريد ان تثبت الشرطة انه ذات مرة خرج واحد من هذا المعسكر وضايق الفتيات .

احمد صبح : في كل نظام ديمقراطي في العالم تأتي الشرطة لمساعدة المواطنين . هنا اخاف من الشرطي اذا ظهر امامي دون ان افعل شيئا .

● تلك الليلة ●

غولدشتاين : .. وهكذا جاءت تلك الليلة . في مركز اللهو في ايلات كان الجو ممتعا . لم يتوقع احد ما سيأتي . الشرطة تدعي : اعلن شاب يهودي انه شاهد وسمع احد ابناء الاقليات يقوم باغتصاب سائحة . المكان — منطقة الجسر المقابل للمعسكر . قال القائد ان رجاله تزعزعوا من لقائهم بالسائحة المذهولة. فلم يستوعبوا الامر بالشكل المناسب. فالسائحة لم تغتصب بل جرت محاولة كهذه . على اية حال كانوا يرصدون القبض على المتهم . لكن كيف يقبضون على واحد من بين ١٨٠ عاملا . خصوصا وانه لمن المشكوك فيه ان يكون هذا الواحد قد جاء من المعسكر .

العامل العربي محمد شحادة من سخنين : كنت نائما . في حوالي الساعة ١٢:٣٠ أو ١٢:٤٥ سمعت صوت اقتحام الغرفة . دخل شرطي . رآني فخجل من نفسه وقال صباح الخير ثم خرج . وبعد دقيقتين دخل شرطيان آخران احدهما باللباس المدني وأيقظا جاري وجراه عن السرير وبدون اي سؤال ولا رحمة دفعاه الى الباب وأخذا يضربانه . سألناه — ما ذنبه . لم نتلق الجواب.

المراسل : ولماذا قال لك انت بالذات صباح الخير ؟

محمد شحادة : اعتقد انه حسبني يهوديا اشكنازيا .

العامل نبيل هزيمة من ابو سنان : اخذوا ثلاثة عمال الى خارج المعسكر. اجلسوهم الواحد وراء الآخر وأمروا الاول ان ينكح زميله الجالس أمامه . رفض طبعا فامسك به الشرطي وحاول اجباره على ذلك بالقوة . وصرخ في وجهه — انكحه . فلم يوافق . فأخذ يضربه . رجال الشرطة الباقون طلبوا من العامل الثاني أن يفعل فرفض . فضربوه .

قائد شرطة الجنوب يهوشع كسبي : في التحقيق ، الذي امرت اثنين من الضباط باجرائه ، تبين انه جرى فعلا استخدام القوة مع بعض العمال العرب . اما قصة النكح التي يزعمونها فلم تثبت . وستواصل التحقيق في هذا . لن نستخدم آلة الكشف عن الصدق مع اي من الطرفين . وسنستخلص النتائج ايضا في هذا . لقد تضررت شرطة ايلات كثيرا مما نشر في الصحف من افتراءات ضد افرادها . يجب ان يفهم العرب ان الواجب الامني يضطرنا الى فحصهم .

اما العمال العرب فيقولون : ان يجري فحص موافقون . لكن المطاردات والامر : لا تخرجوا الى الشوارع . ابقوا في زنازينكم . هل هذا فحص ؟!

● نريدهم ولا نريدهم ●

الصحفي المحلي : اذا تعامل شرطي بقسوة مع عربي وقاموا بقطع يديه ورجليه لا ادري ما الذي سيحدث في الغد . سنخاف بالتأكيد من هجوم الصحفيين ونتساهل مع العرب. حينئذ نفشل ولاحق ما سيحدث .

المراسل غولدشتاين : مرت الايام. ونسيت القضية . العمل استمر . والفنادق تبنى . فقط وجه المشكلة لم يتغير . المقاولون يطلبون العمال ابناء الاقليات وبعض السكان يريدون طردهم . بحاجة اليهم ولا حاجة بهم . نريدهم ولا نريدهم . حرب اليهود باليهود على العرب .

● هدم البنية الانسانية ●

رئيس بلدية ايلات ، غادي كاتس (معراخ) : لقد بنينا الكثير من العمارات في هذه المدينة . لكننا من جهة اخرى هدمنا البنية الانسانية . يجب ان نبقى مستعدين وفي الوقت المناسب ..

المراسل غولدشتاين : قصدك طرد العرب .

رئيس البلدية : انا لم اقل ذلك . انني قلق على تطور الوضع بشكل لا يحتمل فيهجر المواطنون المدينة ويسكن البيوت اناس لا اريدهم . في هذه الحالة يجب ان نعالج الوضع . ونحن الان في الدقيقة ٩١ . لذلك فالمعالجة صعبة بعض الشيء .

المراسل غولدشتاين : وفي يوم من الايام اختفت المشكلة لمدة أسبوع. في نهاية شهر رمضان عشية عيد الفطر غادر ايلات معظم العمال العرب لاسبوع هو عطلة العيد نبيل (هزيمة) المقاول الدرزي بقي هناك . قال لي : لا حاجة ان اذكر لك انني حاربت في لبنان في وحدة المظليين وسرحت فقط الان .

— كم عامل بقي هنا .

— حارسان فقط . والعمل توقف في الورشات . نحن بنينا كل هذه البيوت والعمارات والفنادق . بنينا مدينة كاملة . والشرطة تريد ان يترك العرب . فمن يبني لكم ؟ من يقوم بكل هذا العمل الجميل . فقط العرب يقومون بعمل رائع كهذا . اننا فقط نأخذ المرتبات من اليهود .

● الحل — غيتو او ثقة ؟! ●

المراسل غولدشتاين : وهذه هي الحلول التي يقترحها سكان ايلات لمشكلة ابناء الاقليات . كل واحد في رأيه :

صاحب المقهى : حسب رأيي ، بما اننا نحتاج العرب كقوة عمل وبما ان طبيعتهم من ناحية ادبية تختلف عن طبيعتنا يجب أن نكرس منطقة معينة في المدينة يسكن فيها أبناء الاقليات . ليس مجرد معتكر . نعطيها لمقاول او مؤسسة او البلدية ويحدد فيها طاقم عمال نظافة وطاقم يهتم بالمجاري .

— معتكر ؟

— ليس بالضرورة . فلتكن منطقة . وبالمناسبة هذا ليس اختراعا اسرائيليا . انه موجود في كل العالم. اينما تذهب في اوروبا هناك منطقة معينة للاجانب ، للعمال الاجانب يعيشون فيه . ويوجد هناك متطرفون لا يحبونهم . ربما بسبب الحرب يشك بهم كل واحد .

المراسل (يوجه السؤال للسيد غوزمان) : ماذا عن المتطرفين .

غوزمان : اذا وضعت ثقتك بالعرب لا يفعلون شيئا . هذا هو التعايش . هذا هو الطريق للتعايش . ان عدم الثقة يولد الكراهية . انه لوهم أن تطلب في ايلات حياة مريحة كما في شمال تل ابيب . فايلات مدينة سياحية . تعيش وتتطور مثل اي بلد سياحي في العالم . في سويسرا توجد اليوم عشرات المدن السياحية تعج بالعمال الايطاليين واليونانيين والاتراك وغيرهم . والسويسريون لا يعملون في السياحة . الاسرائيليون ايضا لا يعملون بالسياحة في ايلات .

الصحفي المحلي : ستكون هذه مدينة يعمل فيها ٨٠٪ من الاجانب . ومع الوقت ربما يأتي المصريون .وتبقى فقط فرقة ادارية من اليهود . هكذا سيكون وضع ايلات .

كسر قبور كفر برعم !!!

● حيفا — « الاتحاد » — يستفاد من خبر صغير اوردته « دافار » ٨/٩ ، ان مجهولين قد قاموا يوم السبت الماضي بمهاجمة المقبرة المسيحية في قرية كفر برعم واعملوا يد النبش والتشويه في القبور . وقد قام الكاهن المعين للحفاظ على المقبرة وحراستها بابلاغ الشرطة حال وصوله الى المقبرة في الصباح .

ومن المعروف ان هذه المقبرة بالاضافة الى الكنيسة هي كل ما تبقى من هذه القرية الجليلية ، بعد تدميرها وطرد اهلها منها والذين ما انفكوا يواصلون نضالهم للعودة الى قريتهم واعادة بنائها .

اننا نطالب المسؤولين بالكشف عن الجاني فورا ووقف هذا العبث بالمقدسات .

لقد طرد اهالي اقرث وكفربرعم وهدمت بيوتهم وقراهم بحجة الامن .

فهل اصبحت عظام الموتى ايضا خطرا على الامن ؟!!

مصادر — بقية

انها مستعدة لخروج قواتها المسلحة من بيروت اذا كان هذا هو الشرط لتحقيق ما يطلبه العالم كله وهو خروج الغزاة الاسرائيليين من بيروت ومن لبنان كله ، حينئذ كشر الغزاة عما تبقى مخفيا من انيابهم واخذوا يعرقلون ، بصراحة متناهية ، كل حل دبلوماسي لقضية بيروت .

واشد ما يقلق الغزاة الاسرائيليين هو امكانية وصول قوات طوارىء تابعة للامم المتحدة الى بيروت ويكون على الغزاة ، على اثر ذلك ، ان ينسحبوا من كل من ميناء بيروت ومطارها وطريق بيروت دمشق بموجب قرارات مجلس الامن . واشد ما يقلق المعتدين الاسرائيليين والامريكيين هو ان يضطروا ، في نهاية الامر ، الى قبول اشراف الامم المتحدة على حل القضية اللبنانية في الوقت الذي يعمل فيه الامريكيون بكل ما اوتوا من قوة لابعاد الامم المتحدة ولاستمرار « وساطتهم » الوحيدة والمشبوهة .

ويتضح الان ، واكثر من اي وقت مضى ، ان المعتدين الاسرائيليين والامريكيين يحاولون الخروج من الورطة التي اوقعهم فيها صمود بيروت الاسطوري . ويحاولون الاستمرار في عدوانهم لتحقيق الاهداف الاصلية لهذا العدوان وهي ١— القضاء على المقاومة الفلسطينية، ٢— القضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وفرض نظام عميل وموال لاسرائيل ولامريكا على لبنان و ٣— ضرب القوات السورية وضرب النظام الوطني في سورية .

هذا ومما لا شك فيه ان بيغن ووزراءه يشعرون بحراجة مركزهم امام شعبهم الذي كبدوه افدح الخسائر دون ان يحققوا اي شيء من وعودهم التغطرسة . ولذلك نراهم ماضين في محاولتهم « سحق » المقاومة الفلسطينية على الاقل لتحقيقا « للحل النهائي » و « الحل العسكري » الذي وعد به شارون ورفائيل ايتان .

ان هناك دلائل كثيرة تشير الى ان بيغن وبطانته قد اصيبوا بفزع جنوني هو الذي يدفعهم — شخصيا ايضا — الى ارتكاب حماقات محتملة ومميتة .

الشرطة الاسرائيلية تفرض الحصار على عرابة

● عرابة — لمراسلنا — بعد ان نفذت شرطة اسرائيل استفزازا عنصريا بشعا ضد عمالنا العرب في ايلات، الذي يعتبر لطخة عار في جبيننا وجبين القيمين عليها ، قامت فجر امس ، الاثنين ، باغلاق كل الطرق المؤدية الى بلدة عرابة وبوضع الحواجز ، التي يحرسها افراد الشرطة والجيش وحرس الحدود . ونفذت شرطة بورغ حملة اعتقالات ارهابية استفزازية تم خلالها اعتقال ٣٥ مواطنا .

وادعت الشرطة ، لدى تبريرها عملية الارهاب هذه ، انها تبحث عن اولئك الذين حرقوا اطارات في الشارع الموصل مابين عرابة ومستوطنة « يلوتيم » . الا ان المجلس المحلي والاهالي في عرابة ينفون بشدة هذه التبريرات الزائفة ويعتبرونها افتراء وعملا استفزازيا وحملة ارهابية بشعة ابتدأتها الشرطة يوم السبت الماضي ، حين اعترضت الشبان المتجمهرين للسفر الى تل ابيب للمشاركة في مظاهرتها ضد العدوان على لبنان . وقامت الشرطة باعتراض الباص في سخنين ايضا الان محاولاتها هذه باءت بالفشل . ويقول مراسلنا ان اهالي عرابة ومجلسهم المحلي يعتقدون ان حملة الارهاب هذه جاءت انتقاما من موقف اهالي عرابة الشجاع ، الذي تجلى بمشاركتهم الواسعة في مظاهرة الناصرة .

ومما يدعم هذا الاعتقاد ان الشرطة قامت امس ، الاثنين ، بحجز السيارات من عرابة وسخنين المحملة بالبطيخ والبصل وفرض غرامة على اصحابها قيمتها ١٠ الاف ليرة بحجة عدم حصولهم على تصريح لتصريف هذا المنتوج الزراعي . وقد اثار هذا العمل الانتقامي المفضوح غضب واستنكار اهالي البلدتين .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة امس ، الاثنين ، بيانا بهذا الخصوص شجب فيه هذا الاستفزاز الوقح وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين . كذلك اتصل المجلس المحلي بالشرطة وبالمحامي صلاح بدارنه بهذا الخصوص .

بيان المكتب السياسي — بقية

الغربية !

لتطالب الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن حالا بخصوص دخول مراقبي الامم المتحدة الى بيروت !

ليوضع حد للحرب في لبنان !

ليتم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لا القتال ضدها !

لينسحب فورا الجيش الاسرائيلي من لبنان بلا شروط !

ليحل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل على اساس مبدأ دولتين لشعبين !

● تل ابيب ١٩٨٢/٨/٩

الذكرى ٣٧ لالقاء القنبلة — بقية

اتبعتها بعد ذلك ، في ١٩٤٥/٨/٩ ، بالقاء قنبلة اخرى فوق المدينة اليابانية « نانجازاكي » . لقد وضعت الامبريالية الامريكية العالم اجمع ، ومنذ ذلك الوقت ، امام حقائق مرعبة تنتظر البشرية في حال نشوب حرب جديدة تكون نتائجها من الدمار بما لا يقاس مع اية حرب سابقة .

٣٧ سنة مرت على ذلك اليوم الذي احرقت فيه القنبلة النووية الامريكية مدينة هيروشيما وسقط فيها اكثر من ٢٠٠ الف ضحية واثرت اشعاعاتها على الجيل الثاني والثالث حيث اضيف مئات الوف المشوهين . ويحذر العلماء من ان كوكبنا قد يدمر بكامله . فقد تراكمت الان الوف القنابل التي تزيد طاقة كل منها على طاقة القنبلة النووية التي سقطت على هيروشيما بالوف المرات .

وتطورت ، في خلال هذه السنوات، الاسلحة النووية من قنابل وصواريخ وغيرها وبدأت الولايات المتحدة بانتاج اسلحة اكثر فتكا كالسلاح النيوتروني . وفي كل يوم يتزايد عدد المناضلين ضد انتشار هذه الاسلحة الفتاكة . وقد مر في هذه الايام في العديد من بلدان اوروبا المشتركون في « مسيرة السلام — ٨٢ » والذين بدأوا مسيرتهم في مدينة لينينغراد السوفييتية حيث سقط ابان الحرب الماضية عدد من الضحايا يزيد بثلاثة اضعاف عما سقط في هيروشيما .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي قدم العديد من المبادرات للحد من انتشار الاسلحة الفتاكة . بل وبادر من جانب واحد بتحديد انتاج هذه الاسلحة . غير ان الولايات المتحدة كانت دائما عاملا معرقلا ، وخاصة الادارة الامريكية الحالية بزعامة ريغن والتي اعلنت قرارها بنشر صواريخ وانشاء قواعد جديدة في شمال اوروبا ، هذا القرار الذي تعرض لاشد حملة انتقاد في كل العالم حتى من حلفاء الولايات المتحدة وتظاهر الملايين في كافة المدن الاوروبية في العام الماضي ضد هذا القرار . ومن الجدير بالذكر هنا ان اسرائيل هي احدى الدول القليلة في العالم التي لا تزال تعارض في التوقيع على اتفاقيات الحد من انتشار الاسلحة النووية .

وكانت المدينة المنكوبة «هيروشيما» قد شهدت في ٨/٦ اجتماعا ضخما احياء للذكرى السابعة والثلاثين للتفجير . وقد توجه المجتمعون الى الرئيسين بريجنيف وريغن بنداء يدعوهما الى بذل كل الجهود من اجل الحد من انتاج الاسلحة الفتاكة وتجنيب البشرية مخاطر الحروب المدمرة واعلن عن بدء اسبوع العمل العالمي من اجل حظر السلاح النووي وللتضامن مع ضحايا القصف النووي .

رغم « الفاكوم » — بقية

الصباح الباكر وحتى ساعات المساء ، استمرت القوات الغازية بقصفها العشوائي لجميع مناطق بيروت الغربية . وقام الطيران الاسرائيلي بالقاء آلاف القذائف على بيروت الغربية وبعض مواقع القوات المشتركة في منطقة القاع والجبل .

وتصدت القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية بسالة للقوات الغازية وردت على النيران بكل طاقتها .

ويأتي هذا التصعيد في العدوان على بيروت الوطنية اثر قرار حكومة بيغن — شارون — ايتان التي اتخذته ليلة الخميس الماضي والمستهتر بقرارات مجلس الامن الدولي المطالبة بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن بيروت وانسحاب القوات الغازية الى المواقع التي تواجدت فيها في الاول من آب والسماح لقوات الامم المتحدة بالانتشار على خطوط التماس لمراقبة الوضع .

جماهير بني معروف في مهرجان يركا :

نحن مع شعبنا الفلسطيني ضد العدوان

✱ ليلغ التجنيد الاجباري ✱ اجتماع احتجاجي على العدوان تعقده نساء يركا ✱ توفيق زياد : لم تعد اسرائيل قادرة على حسم المعارك كما تريد ✱

● يركا لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية عقد مهرجان احتجاجي كبير في يركا ، يوم السبت الماضي ، باشتراك جماهير غفيرة من قرى الجليل والكرمل احتجاجا على العدوان الهمجي في لبنان وتأكيدا على الانتماء القومي للشعب الفلسطيني والنضال من اجل احقاق حقوقه المشروعة .

وقد تكلم في المهرجان كل من السادة : جمال معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، وقاسم غانم ، عضو سكرتارية اللجنة رئيس مجلس المغار الاسبق والشاعر نايف سليم وعضو سكرتارية اللجنة ابن عسفيا شفيق الزاهر والشاعر نزيه حسون وشوقي زاهر ، والمد رافض الخدمة العسكرية المعتقل وديع زاهر والشاعر مفيد قويقس .

واكد المتكلمون جميعا شجبهم للعدوان واستعدادهم للكفاح الى جانب سائر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المعادية للحرب حتى يتوقف العدوان وينال المعتدون العقاب .

وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فتكلم عن الوضع السياسي العام وتطورات الاحداث في لبنان وقال : لقد انتهى والى الابد ذلك الزمن الذي استطاع فيه حكام اسرائيل ان يقرروا مصير اية معركة او اية حرب . ولا يوجد امامهم من خيار لحل النزاع سوى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

هذا واتخذ المجتمعون عدة قرارات طالبوا فيها بوقف العدوان وسحب القوات الغازية وفك الحصار عن بيروت الصامدة وبالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان العرب من الطائفة الدرزية . كما ادانوا مؤامرات اثارة النعرات الطائفية في لبنان وتشجيع الكتائب الفاشية على الاعتداء على ابناء الطائفة .

● نساء يركا

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد في يركا اجتماع نسائي احتجاجي كبير تكلمت فيه كل من نسرين جمول من يركا وندى ناطور من دالية الكرمل ونبيهة مرقس من كفر ياسيف . واتخذت المجتمعات قرارات مماثلة .

١٥ الف — بقية

حناجرهم : « لا نريد ان نموت في بيروت ! » و « كفى حروبا ! » و « اعيدوا الجنود الى بيوتهم » و « اخرجوا من لبنان ! » و « كفى جرائم وقتلا في لبنان » و « لا للغزو الاسرائيلي » و « اسرائيل وفلسطين شعبان ودولتان » و « فاوضوا م. ت. ف. من اجل السلام » و « السكوت معناه الموافقة » و « انسحبوا حالا من لبنان ! » .

هذا وقد اثار المتظاهرون اهتمام الجماهير الواسع في تل ابيب فانضم قسم كبير من هذه الجماهير الى المتظاهرين وبرز هذا بوضوح في ازدياد عدد المتظاهرين قرب انتهاء المظاهرة .

●● اهتمام عالمي بمظاهرة الناصرة

واذاع التلفزيون السوري ، مساء امس الاول ، برنامجا عن المظاهرات الاحتجاجية في انحاء العالم ضد الغزو الاسرائيلي . وانهى برنامجه بمشاهد قوية جدا عن المظاهرة الكبيرة في الناصرة .

وجاءنا من مراسلنا في ماجدل ان التلفزيون الماجدلي خصص ما يزيد على خمس دقائق للمظاهرة الناصرية التي اثارت اهتمام الصحف والاذاعات والتلفزيونات في دول عديدة .

بالفيتو — بقية

الدول الى الامتناع عن تقديم الدعم العسكري والسلاح الى اسرائيل الى ان تسحب قواتها من لبنان .

وتجدر الاشارة الى تصويت المندوب الفرنسي الى جانب مشروع القرار السوفييتي وامتناع المندوب البريطاني عن التصويت مما اثار عصبية حكام اسرائيل .

والغريب في الامر ان يقوم المندوب اللبناني غسان تويني ليتكلم امام المجلس معلنا عن معارضته للمشروع السوفييتي « لشدته » ، كما ادعى !

امريكا — بقية

وهذا المبلغ يشكل حصة الاسد من مجموع ما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية للدول الاجنبية من المساعدات العسكرية .

ففي العام ١٩٨٢ ، وحده ، تسلم الجيش الاسرائيلي اسلحة امريكية بما قيمته مليارين و ٢٠٠ مليون دولار . وفي العام ١٩٨١ حصل على اسلحة تساوي المبلغ نفسه .

وتصف الصحف ان المتسا... تخطط لتقديم مساعدات اضافية في العام ١٩٨٣ تصل الى ٣ مليار دولار .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وذلك اللوم لا يمكن ان يخففا المسؤولية الحاسمة عن السلطة القائمة وعن اجهزتها الموبوءة . ان المواطنين العرب يجابهون ، يوميا تقريبا ، ضباط بوليس يهددونهم بما جرى لاخوتهم في لبنان .

يجب ، على الاقل ، ان تقرر الكنيست اجراءات فعالة — قضائية وتثقيفية — ضد الاشخاص الموبوئين بالعنصرية في ايلات . وهذا ما هو مطلوب ، على الاقل ، من المدعي العام . ونطلب من جميع انصار السلام ان يقفوا بحزم في وجه الاقوال العنصرية التي تفوه ويتفوه بها رئيس الحكومة ووزير حربيته ورئيس اركان جيشه . وليس من المنتظر ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، من اي انسان يحترم انسانيته — يهودي او عربي — التغاضي ولا باي شكل من الاشكال ، عن هذه العنصرية البدائية والبهيمية ، لا عنها ولا عن مسببيها ، لا اليوم ولا في المعارك القادمة .



الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ آب ١٩٨٢ ، الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٧

* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *

VOL 27/39 — 13.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

أمام تصاعد التهديد

الاسرائيلى ضد القوات

السورية

تعاظم التلاحم الفلسطينى السورى مع الاتحاد السوفييتى

● عرفات يشكر الاسد على قرار استقبال الفلسطينيين واسكندر أحمد اسكندر يشيد بمساعدات الاتحاد السوفييتى ●

● دمشق — اهتمت وسائل الاعلام السورية بتصريحات شارون وغيره التى يهدد بها القوات السورية فى لبنان بعملية عسكرية واسعة النطاق . كما ابرزت ما كان اعلنه شارون ، فى التلفزيون الاسرائيلى أمس الاول ، بان « الهدف التالى هو سورية » . وأمام هذا التهديد المباشر يزداد التلاحم الفلسطينى السورى ويزداد التاكيد على دور الاتحاد السوفييتى .

وكانت الاذاعة السورية قد أعلنت ، رسميا ، ان الحكومة السورية وافقت ، وبناء على طلب من جميع فصائل المقاومة الفلسطينية، على فتح ابواب سورية امام جميع المقاتلين الفلسطينيين الذين يرغبون فى الخروج من بيروت الى سورية . وعلى الاثر قام الرئيس الفلسطينى ، ياسر عرفات ، بتوجيه رسالة شكر صميمة الى الرئيس السورى حافظ الاسد والى الشعب السورى . وأكد ياسر عرفات ، فى رسالته ، ان الولايات المتحدة الامريكية هى شريك مباشر فى الغزوة الاسرائيلية الشرسة . وناشد حافظ الاسد ان يبذل كل جهد لجمع

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

اتفاق عرفات والاسد يقلب حسابات الكامب ديفيديين

شارون ، بعد ان نسف « جسور الرجعة » ، يعلن : الهدف التالى - سورية !

* نميرى ومبارك يدعوان العرب الى التضحية بالشعب الفلسطينى والى رفع « العلم الابيض » .. *

● حيفا — للمحرر السياسى — « شارون : الهدف التالى هو اخراج السوريين من لبنان » . هذا هو العنوان الرئيسى الذى صدرت به صحيفة « دفار » ، امس ، ملمحة الى ان موافقة المحاربين الفلسطينيين على الخروج من بيروت الغربية ليس ما تستهدفه حكومة بيغن وشارون وايتان بل تنفيذ المخطط الامريكى الواسع النطاق وهو فرض استسلام كامب ديفيد على سورية ولبنان والفلسطينيين وكل العرب .

وقد انيطت بالرئيس السودانى ، جعفر نميرى ، مهمة الانصاح عن هذا الهدف الامريكى « الشامل » . وذلك حين تشفى ، فى اثناء لقائه مع زميله حسنى مبارك (العائد من سلطنة عمان) فى الخرطوم امس الاول ، بما اصاب لبنان على ايدى الغزاة الاسرائيليين واعلن — مسرورا — « علينا ان نعترف باننا هزمنا . وكان علينا ، منذ البداية ، ان نرفع العلم الابيض استسلاما » . ثم دعا الى وقفة اية مساعدة للفلسطينيين « حتى لا نشجعهم على الوهم بانه فى مقدورهم ان يحاربوا اسرائيل » . وقال : ليس امام العرب سوى الرضوخ للشيئة واشنطن والقبول بطريق كامب ديفيد الاستسلامى . واما زميله حسنى مبارك ، فاعلن فى ذلك اللقاء، « متباهيا » أنه « يضيف الى معادلة أنور السادات الشهيرة ، بان ٩٩ بالمئة من أوراق الحل بايدى امريكا ،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

بطلب من الاتحاد السوفييتى : جلسة طارئة لمجلس الامن !

● نيويورك — بطلب عاجل من الاتحاد السوفييتى بدأ مجلس الامن ، مساء امس الخميس ، عقد جلسة طارئة له . وذلك بعد ان اعلن الاتحاد السوفييتى انه لم يعد من الممكن تاجيل تنفيذ الاجراءات اللازمة لوقف العربدة الاسرائيلية فى بيروت وفى لبنان كله .

رسالة من قلب بيروت التى لا تموت

أروع تلاحم بين المقاتلين والمدنيين وتفاهم تام مع الصديق السوفييتى العظيم

● صوفيا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — القى عضو المكتب السياسى للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، تيسير خالد ، محاضرة عن الوضع ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى (١٠—٨) فى قاعة كارل ماركس فى مدينة الطلبة فى صوفيا عاصمة بلغاريا ، حضرها مئات الطلبة العرب من مختلف البلدان العربية وبضمنهم الطلبة من اسرائيل الذين يدرسون فى جامعات ومعاهد صوفيا ، تحدث فيها عن آخر التطورات السياسية والعسكرية على الساحة اللبنانية .

واكد تيسير خالد ، فى محاضرته ، على صمود المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين الاسطورى .. فى بيروت الغربية فى وجه العدو الاسرائيلى الغاشم وعلى الوحدة الرائعة التى تتجلى بين قادة مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

كما اكد على التحسن الكبير الذى طرأ على توعية المقاتلين فى صفوف المقاومة الفلسطينية . وقال ان معظم هؤلاء المقاتلين هم الان فلسطينيون ومدربون احسن تدريب على استخدام احدث الاسلحة وبينهم عدد كبير جدا من طلاب الجامعات .

كذلك اكد على الخسائر الكبيرة ، فى الرجال والعتاد ، التى يمنى بهما المعتدى الاسرائيلى فى محاولاته اليائسة لاقتحام بيروت الغربية ، وذلك على الرغم من الغارات الوحشية المستمرة التى يشنها على المدينة واستخدامه مختلف أنواع الاسلحة المحرم استخدامها دوليا ، مثل قنابل « الفاكوم » التى تحيل العمارات الضخمة الى انقاض فى لمح البصر .

وقال ان استمرار هذه المحاولات معناها استمرار الخسائر الهائلة ، بالرجال والعتاد ، التى يمنى بهما المعتدى الاسرائيلى .

وابرز تيسير خالد ، فى محاضرته ، مدى السرعة الهائلة التى تم فيها تنظيم قوات الانصار وراء خطوط العدو الاسرائيلى ومدى النجاح الذى تحرزه هذه القوات فى مختلف الاماكن مثل الشقيف وصور وصيدا وغيرها .

ومن اهم ما جاء فى محاضرة تيسير خالد هو هذا التاييد والتلاحم حول منظمة التحرير الفلسطينية والمقاتلين الفلسطينيين ليس فقط من قبل الحركة الوطنية اللبنانية وانما من جميع فئات الشعب اللبنانى ، وخاصة من رجال الدين من طائفة السنة فى بيروت وزعماء المسلمين فى المدينة وبينهم كل رؤساء الوزارات السابقين تقريبا وذلك بعد ان ادركوا ان المقاتلين الفلسطينيين يهمهم مستقبل بيروت واهالى بيروت ليس اقل من سكان بيروت انفسهم وان المقترحات التى تقدموا بها مقابل خروجهم من بيروت تستهدف فى الاساس حماية بيروت وسكانها من انتقام المعتدين الاسرائيليين وعملائهم الكتائبيين .

واشار تيسير خالدالى انه تم مؤخرا تشكيل مختلف الفرق الشعبية من اهالى بيروت فى معظم احياء بيروت الغربية بهدف العناية بالجرحى ولاطفاء الحرائق ولتقديم المساعدات للمشردين والعناية باسر الشهداء . وهى تضم الرجال والنساء على حد سواء وتجعل المقاتلين فى بيروت الغربية يقاتلون الغزاة الاسرائيليين وهم مطمئنون على مستقبل عائلاتهم واطفالهم .

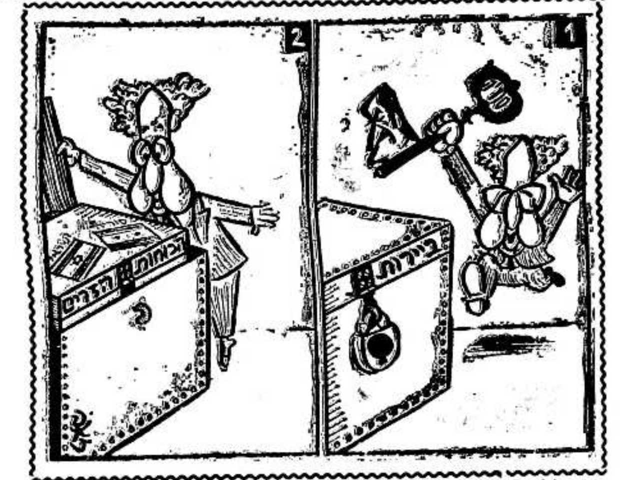
واوضح كيف تتم العناية بالاطفال وبتعليم الطلاب فى داخل الملاجىء وكيف تنظم لهم البرامج الترفيهية .

وقال ان من يشاهد التلفزيون اللبنانى فى هذه الايام (تحول القوات الاسرائيلية دون مشاهدته خارج بيروت) يشاهد كيف يشارك الفنانون التقدميون فى رفع معنويات المواطنين وفى السخرية من المعتدين الاسرائيليين بصورة رائعة تضاهى روعة مشاركة المقاتل الفلسطينى واللبنانى والسورى فى ساحات القتال .

واشاد تيسير خالد ، وسط عاصفة من التصفيق ، بالدعم السوفييتى لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقضية العربية عامة وأكد على جو الصداقة والتفاهم المشترك بين الاتحاد السوفييتى والمنظمة .

وانهى تيسير خالد محاضرته القيمة بالاعراب عن الثقة التامة بانتصار قضية الشعب الفلسطينى العادلة على الرغم من ازدياد ضراوة العدوان

— البقية على ص ٨ ع ١ —



١— فيليب حبيب يحمل مفتاح (سورية) الذى سيفتح به صندوق بيروت : اى طريق خروج المقاتلين الفلسطينيين .

٢— حبيب ، بعد ان فتح الصندوق يبدو مصعوقا لانه يجد فى الصندوق القوات السورية فى مواجهة القوات الاسرائيلية . اى لم يحل اية مشكلة بل ربما أدى الى انفجار المشكلة ..

● بريشة « زئيف » — عن صحيفة « هآرتس » ٨/١٢/ ٨٢ ●

١٠٠ غارة وحشية فى يوم واحد — امس !

بيروت الصامدة تستصرخ العالم اوقفوا هذه العربدة الاسرائيلية !

● بيروت — من قلب بيروت الصامدة اذاع « صوت فلسطين » وصفا متتابعا للقصف الهمجي الذي قام به الغزاة الاسرائيليون يوم الخميس امس ، جوا وبرا وبحرا ، ضد المساكن والمخيمات فى بيروت الغربية والذي استمر ١١ ساعة من الساعة السادسة صباحا حتى الخامسة مساء وشبهه المراسلون الاجانب بالقصف الذي قام به الامريكيون ضد هانوي الفيتنامية فى آخر ايام العدوان على الفيتنام .

وبلغ عدد الغارات الجوية على بيروت الغربية ، امس فقط ، اكثر من مئة غارة شاركت فيها ٦٤ طائرة اسرائيلية مما ادى الى وقوع ..) اصابة من المدنيين بين شهيد وجريح وتدمير ..) منزل . وقدر « صوت فلسطين » خسائر القوات الاسرائيلية الغازية بما يزيد من ٢٥ اصابة بين قتيل وجريح . كما أعلن ان معنوية الجنود الاسرائيليين فى انهيار مستمر وان القوات المشتركة تصدت لهم حتى اضطروا الى التراجع فى عدة مواقع .

واصدرت م.ت.ف. بيانا وضعت فيه الراى العام العالمى والمؤسسات الدولية أمام مسؤولية لجم المعتدى البربرى « الذى يدمر بيروت دون رادع من احد » .

ووجه القائد الفلسطينى « ابو اياد »، عبر وكالة « وفا » الفلسطينية نداء الى الراى العام ومؤسساته الدولية طالبه فيه باعتبار بيغن وشارون وشمير مجرمى حرب . واضاف : « ونحن ، الثورة ، يجب ان نعتبرهم من اسوأ مجرمى الحرب ويجب ان يحاكموا على اعتبار انهم اسوأ صورة بشعة للنازية الجديدة والتى لا تشبع من دماء الشعبين اللبنانى والفلسطينى » .

وتساءل القائد الفلسطينى : ما معنى هذا القصف الجنونى فى الوقت الذى يعود فيه حبيب من اسرائيل وهو « متفائل » ؟ و « هل يعقل ان الولايات المتحدة ورئيسها ريغن ومجلس الامن ودول العالم كلها لا تستطيع ايقاف هذه العربدة الاسرائيلية وقد اصبحت حياة البشر بايدى مجرمى حرب ، امثال بيغن وشارون ، يرتعون بالجريمة وايديهم ملوثة بدماء الابرياء » .

واجاب : « ان التفسير الوحيد لهذا العمل الاجرامى الاسرائيلى هو الفشل فى مواجهة القوات المشتركة على الارض من جهة ولرفع معنويات الضباط والجنود الصهاينة الذين يتراجعون من مواقع المواجهة امام صمود ابطالنا . يضاف الى ذلك محاولة العدو الصهيونى ابتزاز م.ت.ف. بشروط جديدة تحقق له انتصارات يقدمها لشعبه امام انتصار المنظمة بقبولها الحل السياسى وسد كافة الذرائع ضد هذا الحل الذى ينقذ بيروت الوطنية وشعبها المناضل. واخيرا فان العدو الصهيونى يحسباننا الان ، امام الالة العسكرية الهمجية ، يمكن ان نركع وننهار . فهو جاهل بجوهر مقاتلينا وجوهر الشعب اللبنانى والفلسطينى البطل . ونحن، بالتحدى ، نكون اكثر قوة وعنادا واصرارا على المواجهة وعلى الصمود والقتال » .

وقال : « اننا لا نزال مع الحل السياسى . ولن نتراجع ، يشهد الله ، لا خوفا ولا هلعا ولكن من اجل هذا الشعب اللبنانى العظيم ومن اجل بيروت الوطنية الغالية » .

ومن ناحية اخرى قامت القوات الغازية ، أمس الاول ، بمحاولة توسيع رقعة احتلالها فى الشمال اللبنانى، وذلك لتهديد المواقع السورية فى منطقة البقاع .

وعلى صعيد العمليات الفدائية خلف خطوط الغزاة فى الجنوب اللبنانى اعلن الناطق باسم القوات المشتركة ان مجموعة فدائية قامت ليلة الثلاثاء الماضية بمهاجمة مواقع الغزاة فى حرش عانا فى البقاع الغربى وتمكنت المجموعة من تدمير اربع دبابات والية اخرى للقوات الغازية .

واعلنت صحيفة « هآرتس » ، امس الاول ، عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثالث اثر صعود سيارتهم على لغم قرب عين زحلتا جنوب طريق دمشق — بيروت .

تدفئة جنود الاحتلال خلال شتاء لبنان ستكلف دافع الضريبة مليار دولار !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — صرح القائد الرئيسي لقوات الصيانة فى الجيش الاسرائيلي انه تقرر تزويد القوات الاسرائيلية فى لبنان بالتجهيزات الضرورية لفصل الشتاء . وذكرت « هآرتس » (٨/١١) ان الميزانية التي خصصت لذلك بلغت مليارد دولار . فبالاضافة الى الالبسة الشتوية — من احذية وقبعات وغيرها — تقرر تزويد الجيش بجسور مطوية من البلاستيك بطول ٧ امتار ووزن ٢٠ كيلو غراما ، يسهل على جندي واحد حملها ، وكذلك بنقالات بوزن ٥ كيلو غرامات .

وجاءت تصريحات القائد هذا دوتان في اجتماع مع مراسلين عسكريين .

ومثل هذه الاخبار تكشف بوضوح عن المخططات الاسرائيلية للبقاء في لبنان لفترة طويلة .

برجنيف وهونيكر يؤكدان على ضرورة اجبار الغزاة على تنفيذ قرارات الامم المتحدة

* وفود عربية فى موسكو ووفد سوفييتى فى عدن *

● موسكو — يقوم الاتحاد السوفييتي بتحركات سريعة على الصعيدين الدولي والعربي لتدعيم الصمود الفلسطيني اللبناني والسوري فى بيروت المحاصرة ولقطع دابر العدوان ومعاقبة الغزاة .

وفى بيان مشترك صادر عن اجتماع الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف مع اريك هونيكر ، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، امس الاول (الاربعاء) ، فى موسكو ندد الطرفان بالجرائم الدموية التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون فى لبنان بتشجيع ودعم كامل من واشنطن . واكد الجانبان على ضرورة وقف العدوان واجبار المعتدين على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

وفى موسكو كذلك اجتمع القائدان الفلسطينيان ياسر عبد ربه ومحمود عباس مع فاديم زغلادين ، النائب الاول لرئيس الشعبة الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، حيث اعربا عن شكرهما للدعم السوفييتي الى الشعب الفلسطيني .

واكد زغلادين على تضامن الاتحاد السوفييتي ، وموقفه المبدئي الراسخ من القضية الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى التقى الياس الهبر ، رئيس الاتحاد الوطني لنقابات عمال وموظفي لبنان ، يوم الثلاثاء الماضي فى موسكو ، مع رئيس النقابات السوفييتية الرفيق شلاييف حيث اكدا على ضرورة تصعيد حملة التضامن الدولية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني بشتى الطرق وضرورة قطع دابر العدوان الاسرائيلي الدموي فى لبنان .

وقيم الياس الهبر عاليا الموقف الراسخ والمبدئي للدولة السوفييتية التي تبذل الجهود النشطة لوقف سفك الدماء فى بيروت الغربية وكبح جماح المعتدين . كما عبر عن شكره للشغيلة السوفييت لما يبدونه من تضامن وخاصة المساعدات الانسانية — ادوية وملابس واغذية — التي يرسلونها

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

وفد الحزب الشيوعى اليونانى يصل الى البقاع اللبنانى للاعراب عن تضامنه مع القوات المشتركة

● بيروت — وصل الى منطقة البقاع اللبنانية وفد من الحزب الشيوعى اليونانى . للاعراب عن تضامن الشعب اليونانى مع نضال القوات المشتركة ضد الغزاة الاسرائيليين . ويضم الوفد الموسيقار الكبير ثيودوراكيس .

وقام الوفد بزيارة مواقع القوات المشتركة وبالاجتماع بقيادتها هناك .

كلمة الاتحاد

بيروت الصمود : يا ممزقة كل الاقنعة !

بيروت ، التي لا تموت ، لن تموت ! ومهما يتكاثف « ضباب المعركة » المسموم فانه لا يستطيع ان يمسح من سجل التاريخ ومن وعي شعوبنا اننا ندخل فى النصف الثاني من الشهر الثالث على فشل « الآلة الحربية الكبرى الرابعة » فى اجتياح بيروت !

ونستطيع الان ، بدون اية مبالغة ، ان نضيف الى صفات بيروت التي لا تموت صفة جديدة — صفة ستدك ما بقي من عروش وجرذان عروش على هذه الارض الصابرة صبر ايوب . وهي ان بيروت الصمود الاسطوري هي بيروت ممزقة كل الاقنعة ..

وعلى راس هذه الاقنعة قناع الانظمة الرجعية العربية، واولها السعودية والمصرية الكامب ديفيدية . الان اصبح واضحا ان الذي حال ويحول دون سالبة شارون واحتلال بيروت الغربية ليس « التطمينات » السعودية ولا « الضغوط » الماركية . بل صمود الصامدين في بيروت الذي كبد ويكبد الغزاة ما يعلنونه وما يخفونه من افدح الخسائر . لقد مد الابطال الفلسطينيون الحبل الى نهايته امام « وعود » السعودية وغيرها . واعلنوا عن استعدادهم لمغادرة بيروت الجريحة احتراما لالام وتضحيات اهلها الابطال . ومع ذلك يواصل المعتدون عدوانهم ، بتاييد سافر من قبل اسيادهم الامريكيين ، كاشفين عن تواطؤ الرجعية العربية الذليل وعن اهدافهم الجنونية وبعيدة المدى .

لم تسقط بيروت وانما سقطت غطرسة « آلة الحرب الكبرى الرابعة » التي لن يكون مصيرها في شرقنا العتيق هذا — في نهاية الامر — افضل من مصير « آلة الحرب الكبرى الاولى » ، الامريكية ، في الفيتنام . اننا نحيي ، مع كل طلاب السلام ، الموقف الحكيم والمسؤول الذي اتخذته القيادة الفلسطينية باظهار استعدادها التام لقبول مقترحات فيليب حبيب الامريكية مدركة ان هذه المقترحات لم تات الا محاولة للتغطية على اهداف المعتدين الاسرائيليين والامريكيين . لقد انتظروا ان يرفضها الفلسطينيون حتى يتسنى للسعوديين ان يتهربوا من مسؤوليتهم عن « تطميناتهم » الكاذبة وحتى يتسنى للرجعية اللبنانية ان تضع اللوم على الفلسطينيين . ان استمرار قطعان شارون وايتان في قصف بيروت ، بالاضافة الى الشروط الوقحة التي يضعها بيغن ، هو اكبر برهان على ان الموقف الفلسطيني الحكيم والشهم قد فاجاهم وبدد حساباتهم شذر مذر . ولقد اصبح واضحا ان القرار السوري ، وبطلب جميع الفصائل الفلسطينية ، بفتح ابواب سورية الوطنية امام المقاتلين الفلسطينيين هو قرار سياسي ايجابي يقضي على محاولات الثالوث الرجعي ، الامريكي والاسرائيلي والسعودي المصري، فرض الاستسلام الكامب ديفيدي على الفلسطينيين .

لسنا الان في مجال تسفيه كل الطلب الاسرائيلي العدواني بخروج المسلحين الفلسطينيين من بيروت الغربية . انه في مقدورنا ، بحملة واحدة ، ان نسفه هذا الطلب وان نقول انه لا يحق للمعتدين الاسرائيليين اي مكسب قط . وهم يعرفون ، اكثر من غيرهم ، ان لبنان بما فيه بيروت الغربية يعج وسيبقى يعج بمقاومي العدوان الاسرائيلي ، الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين . ولن يغير من هذه الحقيقة خروج المسلحين الفلسطينيين من بيروت الغربية ام عدم خروجهم . لقد كانت القضية ولا تزال هي مصير هذا العدوان الاسرائيلي على لبنان ومصير السلام والامن للمنطقة كلها اللذين لن يستتبا الا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

ولكن الغزاة الاسرائيليين ، انفسهم ، هم الذين اعلنوا ان « قضيتهم » ليست بيروت الغربية في الاساس . وشارون ، بتغطية امريكية سافرة وبصمت « عربي » سعودي سافر ايضا ، اعلن ان هدفه فرض « سلام القبور » الكامب ديفيدي على الفلسطينيين وعلى لبنان وسورية .

بيروت لم تسقط . والعدوان الاسرائيلي الامريكي ،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

حتى لا ننسى !

موقف « المعراخ » من الحرب : (٢)

حزب العمال الموحد – « مبام » موحد في تأييده للحرب « المحدودة » !

* اللجنة المركزية : هذا ليس وقت الحساب مع سياسة الحكومة

* الكيبوتس القطري : تأمين حزام أمن ، في الشمال ، حاجة قومية من الدرجة الاولى .

ليس بامكان « المبام » ان يغسل ايديه ، بعد ان تورطت حكومة اسرائيل في حربها العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، مدعيا انه « بريء من دم هذا الصديق » . فهو الشريك الثاني في « المعراخ » والذي كان ، عمليا ، في هذه الحرب ، كما بينا في المقال السابق ، ليكود رقم – ٢ . ولم يقف « مبام » ضد هذه الحرب بحزم منذ اندلاعها حتى اليوم . فهو الاخر ، كحزب « العمل » ، اوقع نفسه في فخ « الحرب العادلة حتى ٤٠ كم » . ولم يطرح « معراخ » المبام ولا المبام نفسه البديل السياسي الشجاع لحلقة الدم المفرغة هذه . بديل الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ولم يقم « مبام » بالضغط الحزبي الرسمي الكافي ولا بالتصعيد الشعبي اللازم لوقف هذه الحرب العدوانية . بل حاول احيانا التخريب على هذا الضغط الشعبي ..

●● كيف اصبح عرفات مسؤولا ، مثل بيغن ، بل واكثر ؟!

لا يستطيع « مبام » ان يتنكر ، مثلا ، لقرار لجنته المركزية بتاريخ ٦/٦ (الصحف ٦/٧) حيث جاء : « هذا ليس وقت الحساب مع سياسة الحكومة الفاشلة » . فمتى ، اذا ، وقت الحساب ؟! أبعد « خراب البصرى » ، ابعد تدمير بيروت ؟! ثم انممثليه في اللجنة المركزة للهستدروت وافقوا ، بالاجماع ، على قراراتها بتاريخ ٨٢/٦/٦ و ٦/١٥ التي دعت الى المساهمة في حرب اسرائيل الدفاعية ..» (الدفاعية !) والتي ناشدت الحكومة بفرض قرض امني لتسديد مصاريف الحرب . هذا عدا موافقة ممثلي « مبام » – ممثلي « حزب العمال ! » – على الصفقة الشاملة المخزية بين الهستدروت والحكومة بتاريخ ٧/٢٢

ما جاء اعلاه لا يجعلنا ندعي انه لم يكن فرق ، بالمرة ، بين مواقف حزبي « مبام » و « العمل » من هذه الحرب . فالمبام ابدى ، في اكثر من مناسبة، تحفظاته من هذه الحرب . ونؤكد على كلمة « تحفظاته » حتى لا يظن البعض انه ناضل ، ويناضل الان ، بحزم ضدها . فالحقيقة انه لم « يندلع لسانه » على تأييدها ، بشكل فاضح ، كما فعل شريكه في المعراخ – حزب « العمل » . فهو لم يصوت في الكنيست الى جانب الحكومة ضد اقتراح نزع الثقة ، الذي قدمته كتلة الجبهة بتاريخ ٦/٨ . لكنه لم يصوت ايضا الى جانب الاقتراح . اذ ارتأى حزب « العمال » ، في تلك اللحظة المصيرية، ان يكتفي بالامتناع . واثبت بهذا، فعلا ، انه حزب « اخوة الشعوب ».. ثم انه صوت بمعظم نوابه في الكنيست (وليس كلهم) ضد التلخيص السياسي لحكومة « الليكود » بتاريخ ٦/٢٩ . ولكنه قدم اقتراحا ، باسم « المعراخ » ، لا يدين الحرب العدوانية ولا يطالب بالانسحاب الفوري . وكانت القوات الاسرائيلية الغازية يومئذ في بيروت الشرقية ، وليس على بعد .) كم من الحدود الدولية ! وهكذا لم يستطع « مبام » ان يتنكر لتاريخه «المشرف» في تأييده لحرب ٦٧ ولا لادانته للدول العربية، لانهاتجرأتعلى التفكيربتحرير اراضيها ، في حرب ٧٣ ، ولا لشراكته في « المعراخ » ، في الليكود رقم – ٢ .

ولا ننكر ايضا انه ظهرت ، احيانا، في صحيفة المبام – « عل همشمار » – مقالات جريئة الى حد ما.. في رفضها للحرب ولاهدافها . وكان بعضها باقلام اشخاص بارزين في الحزب .

ولقد عودنا هذا الليل الصهيوني الشوفيني الحالك ان تبرز النور ، حتى لو كان بصيصا . لكن الاخطار المهلكة والمحدقة لم يعد بالامكان ردها ببصيص نور . بل اصبحت تتطلب موقفا سياسيا واضحا وحازما ضد العدوان وضد كل اهدافه . ليفسح المجال امام توحيد قوى السلام وكل معارضي العدوان . وحدة تكون سدا منيعا في وجه المخططات الهمجية لحكومة اليمين المتطرف . وهذا ما لم يعمل لتحقيقه حزب « مبام » . فلقد ارتأى التأتاة الجبانة ، في انتقاداته للحرب . وكذلك السير بين النقط، مع « معراخه » المفضوح، الحفاظعلى « الوحدة القومية » وعلى « معنويات » الجنود في الجبهة !

ومن المعروف ايضا ان حركة « الكيبوتس القطري » (حركة كيبوتسات مبام) ، وزعت تعليمات على اعضائها تحذرهم فيها من الاشتراك في مظاهرة ال ٢٠ الفا في تل ابيب . هذا في وقت كانت

البلاد بحاجة فيه لكل صوت يرتفع ، محذرا ، من المخطط الجنوني لحرب بيغن – شارون – ايتان . والاشخاص الذين يحسبون على « المبام ».. هم هم الذين وقفوا ضد خروج حركة « سلام الان » الى الشارع ، في بدء الحرب ، لمقاومتها . وبهذا لا ننكر ان « مبام » دعا ، فيما بعد وحين قررت حركة « سلام الان » الخروج الى الشارع ، للمشاركة في مظاهرة المئة الف في تل ابيب . ونشرت ورقة « الانباء » دعوة ، بهذا الخصوص بتاريخ ٧/٢ ، كان وراءها « مبام » وتجمه الساطع : محمد وتد. ولا نجد في هذه الدعوة لا ادانة لحرب اسرائيل العدوانية ولا مطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الفوري واللا مشروط ، وانما الاهابة « بابناء الشعب الفلسطيني وقيادته وابناء الشعب اليهودي وقيادته » لان يوقفوا الاقتتال !

هكذا ، اذا ، يا انصار « اخوة الشعوب » .. الاقتتال هو بين شعبين . والشعبان وقيادتهما تتحملان المسؤولية . بل ان الدعوة توجه اولا « للشعب الفلسطيني وقيادته » ؟! . لا نستطيع الا ان نهتز ، قرفا ، من هذا العهر السياسي . من هذه المحاولة المفضوحة للمساواة (وليس حتى مساواة !) بين مشعل الحرب العدوانيةوضحية الحروب العدوانية، بين المحتل والمقاوم للاحتلال ، بين القاتل والمقتول . فلماذا ايها الشعب الفلسطيني المشرد من وطنه ، ولماذا يا ياسر عرفات ، تحارب ؟! لماذا تحاصر تل ابيب وتقصفها برا وبحرا وجوا وتقطع عنها المياه والكهرباء،

* بقلم : سميح غنادري *

والطعام ؟! . ويذكر ان هذه ليست اول مساواة يحققها « مبام » بين المعتدي والضحية . الم يقارن محمد وتد اياه مقارنة مماثلة بين تساحي هنجبي وعصابته وبين الطلاب العرب في جامعة القدس في السنة الدراسية المنصرمة ؟!

وقامت « عل همشمار » المبامية ، وبتاريخ ٦/١١ ، بنشر مقال بقلم يوسف شماي جاء فيه ان مابر فلنر ، بتقديمه في الكنيست اقتراح « الجبهة » نزع الثقة عن الحكومة ، انما يخدم « ارادة اسياده » . مرة اخرى عندنا « المباي » على « عمالته » . هكذا يصبون الزيت على عجلات حكومة اليمين المتطرف . هكذا يخربون وحدة القوى المعادية للحرب . والى هذا المستوى المتدني من الهجوم ينزلقون ... ومن ؟! « مبام » – « حزب العمال الموحد » ؟!

●● كيف حافظ « مبام » على « الاجماع القومي » ؟!

لم يستطع « مبام » ان يثبت ، في هذه الحرب، حتى كونه حزب«حمائم» ولو بالمعنى الاسرائيلي – الصهيوني لهذه الكلمة ، حيث يصبح كل من ليس ليكوديا ... حمامة ! واعترفت بهذه الحقيقة عضو الكنيست المبامية ، « الحمامة » ، حايكا غروسمان ، فكتبت تقول (« عل همشمار » – ٦/٣٠) انه يوجد داخل حزب « مبام » من يطالب بعدم الوقوف ضد الحرب ، حتى بعد ان تعدت ال ٤٠ كم ، بحجة « لنكن مع الشعب » او بتبرير « ربما تكون الحرب ناجحة » وتحقق اهدافها. وهذا بمثابة اعتراف انه لو لم يحطم الصمود الفلسطيني الاسطوري خطة بيغن – شارون الجنونية عن حرب ٢٤ – ٤٨ ساعة ، ولو حققت الحرب اهدافها لما تجرأ « مبام » ان يسمع ولو كلمة انتقاد واحدة ضدها . الم تقرر اللجنة المركزية « لمبام » بتاريخ ٦/٦ « ان قلوبنا مع الجنود في الجبهة ومع المستوطنات في الشمال . اننا نتمنى لهم السلامة والامن » ؟!

ثم ها هي « عل همشمار » تنشر ، وبشكل بارز على صفحتها الاولى بتاريخ ٦/١٧ ، بتصريحات عضو الكنيست الماضي امري رون التي ينتقد فيها الاصوات الهامسة في « المعراخ » التي وقفت ضد الحرب ويعلن « انها حرب عادلة هدفها القضاء على منظمة التحرير » . ويرسل امري رون هذا ، عندما ينتقده رفاقه على مواقفه شبه الليكودية ، رسالة لسكرتير حزبه ، شطوف ، يذكره فيها بان تأييده للحرب يستند على قرارات اتخذها « مبام » بعد ايار سنة ١٩٨٢ . اما هطسل اشكنازي ، سكرتير فرع « مبام » في القدس، فيسعى لاثبات انه ملكي اكثر من الملك. ويبز جميع رفاقه في الدفاع « عن هذه الحرب العادلة ضد حرب الاستنزاف للمخربين» . ولا يستطيع احد ان يدعي ان هذه مواقف فردية شخصية فقط . فها هو الطاقم الاعلامي الرسمي والمسؤول لحزب «مبام» ينشر اعلانا في «عل همشمار»، بتاريخ ٦/١٨ ، جاء فيه بالحرف الواحد : « آن الاوان لعمل سياسي نشط . اذا القى المخربون سلاحهم واعترفوا باسرائيل واذا توقفت الاعمال العدائية وازيل التهديد عن مستوطنات الشمال .. يجب التوصل الى مفاوضات سلام تضم الفلسطينيين » .

وهكذا يبق « مبام » الحصوة . اتريدون كلاما اوضح من هذا الكلام ؟! ليس فقط انه لا توجد هنا لا ادانة للحرب ولا مطالبة بالانسحاب الفوري اللا مشروط . وانما ايضا : المقاتلون في سبيل وطنهم هم مخربون! والان ، « آن الاوان » ، بعد كل جرائم القتل والتدمير ، لمفاوضات سلام « تضم فلسطينيين » . «تضم» ! والفلسطيني ، كما تعرفون ، قد يكون ايضا دودين وليس الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

« والمفاوضات » قد تكون مفاوضات الادارة الذاتية ، ولكن ليست باية حال مفاوضات حول الانسحاب الشامل والكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحتى مثل هذه المفاوضات لها شروط تمتد على سلسلة طويلة من « اذا .. واذا »، كما نرى في الاقتباس اعلاه .

فمن يا قيادة « مبام » عليه ان يلقي سلاحه العدواني وان يعترف بحق الشعب الاخر وان يوقف اعماله العدائية وان يكف عن تهديد مدن وقرى ومخيمات الشعب الاخر ؟! ثم الا يدعي بيغن نفسه ان حكومته شنت هذه الحرب لتحقيق هذه السلسلة الطويلة من « اذا ... واذا » ؟! ثم الا يحق لنا ان نستنتج ان « مبام » يعطي الشرعية للحرب والقتل والتدمير والتشريد لانها قد تحقق هذه ال « اذا .. » ؟! . لو كنت « ليكوديا » لنشرت هذا الاعلان « المبامي » ، على حسابي، في كل الصحف«العمالية» في اوروبا الغربية .. !

هكذا يحافظ « مبام » على « الاجماع القومي » او لم تسرع كتلته في الكنيست لاصدار بيان بتاريخ ٨٢/٦/٢٨ ، تباهت فيه ان ٩٠٪ من خريجي الحركة « الكيبوتسية » يتطوعون للخدمة في الوحدات القتالية لجيش « الدفاع » الاسرائيلي ، وانها حاولت ، مع سائر عناصر « المعراخ» المحافظة على « الاجماع القومي » ؟!

[في العدد القادم سننشر الجزء الثالث والاخير من هذا المقال . وكنا نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة ٨٢/٨/٦] .

بيان مشايخ العقل في جبل العرب

● دمشق – اذاعت الاذاعة السورية ، يوم الخميس الموافق ٨٢/٧/٢٩ ، بيان مشايخ العقل في جبل العرب الافاضل : حسين الهجري وسلمان جربوع ويحيى الحناوي . ويحيون فيه جميع الشرفاء في الامة العربية ويندون فيه بالغزو الهمجي للاراضي اللبنانية وعمليات الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ويحذرون فيه من التعاون مع العدو ويدعون جميع المواطنين في سوريا ولبنان الى رص الصفوف ونبذ الفرقة والخلافات والسير على طريق الاباء والاجداد المشرف في مقارعة الاستعمار . ويشيدون فيه بنضال اهالي الجولان الاحرار رمز وعنوان التآخي والصمود . ويشيدون بمواقف الاصدقاء الذين يقدمون الدعم اللامحدود لسورية وللشعبين اللبناني والفلسطيني وفي مقدمتهم المعسكر الاشتراكي ، ويندون بمؤامرات امريكا وحكام اسرائيل ويدعون الى اليقظة والحذر والصمود لافشال كل مؤامرات ودسائس الاستعمار .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الرفاق والاصدقاء – على شرف المؤتمر الخامس عشر للمنطقة ، لحضور المحاضرة الثانية في دورة « الفلسفة الماركسية » وذلك اليوم الجمعة ٨٢/٨/١٣ الساعة السادسة مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المادة والوعي . الدالكتيك والميتافيزيقا » . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

● فرع جديدة – يدعو الى اجتماع شعبي ضد الحرب يعقد اليوم الجمعة ١٩٨٢/٨/١٣ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : اميل حبيبي وحسن كمال وسامي عبادي .

● اللجنة المركزية (لجنة اختيار الطلاب للدراسة في الاقطار الاشتراكية) – تدعو الرفاق الذين اقر سفرهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية للاشتراك في الدورة التي ستعقد يومي ١٥ و ١٦ آب ١٩٨٢ في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . ستبدأ الدورة الساعة ١٠٠٠ من صباح الاحد ١٥–٨ وتنتهي بعد ظهر يوم الاثنين ١٦–٨–٨٢ . الرجاء الحضور في الموعد المقرر .

● فرع عين ماهل (الحزب والشبيبة) – على شرف المؤتمر ال ١٥ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعوان الى محاضرة سياسية تعقد يوم الاحد ٨٢/٨/١٥ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد احمد حبيب . المحاضر : نظير مجلي .

● اللجنة المركزية – تدعو الرفاق الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ويقضون عطلتهم الصيفية في البلاد للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ١٧–٨–١٩٨٢ الساعة ١٠٠٠ صباحا في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ محاضرة سياسية ■ قضايا تنظيمية ■ نقاش وتلخيص . الرجاء حضور الاجتماع في الموعد المقرر .

● فرع الطيرة – يدعو الى محاضرة تعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/١٧ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب حول العدوان على لبنان . يقدمها: اميل حبيبي – رئيس تحرير « الاتحاد » الدعوة عامة .

● فرع دير حنا – يدعو الى اجتماع شعبي يقام يوم الخميس ٨٢/٨/١٩ الساعة ٦٣٠ مساء يتكلم فيه د. اميل توما عن الوضع السياسي .

تعازينا

● الى الرفيق عبد الغفار عمري واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة – صندلة ومقيبلة

● الى آل عيايطة وآل موسى بوفاة المأسوف على شبابه جلال . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية

ياسر عرفات للصحفي الاسرائيلي امنون كابليوك :

لا أستبعد عدوانا اسرائيليا آخر

* « المخاوف الاسرائيلية من دولة فلسطينية في الضفة والقطاع لا مبرر لها » * « بيغن نفسه قال انه حتى لو اعترفنا باسرائيل فلن تعترف هي بالمنظمة » *

● باريس – الوكالات – اجرى الصحفي الاسرائيلي الدمقراطي، امنون كابليوك، مقابلة صحفية هامة مع القائد الفلسطيني رئيس م.ت.ف. ، ياسر عرفات ، لخص فيها الموقف الفلسطيني من الاحداث الاخيرة في لبنان ومستقبل القضية الفلسطينية .

وقد اجرى المقابلة لحساب صحيفة « لوموند » الفرنسية ونشرتها وسائل الاعلام العالمية . ولوحظ ان الصحف الاسرائيلية اما تجاهلتها بتاتا واما نشرت عنها باقتضاب ، فحتى صحيفة « عل همشمار » التي يعمل فيها امنون كابليوك نشرت الخبر مقتضبا ولم تذكر اسم المراسل الا في نهاية الخبر وبتحفظ غريب اذ قالت : « ويقال ان الصحفي الذي اجرى المقابلة هو امنون كابليوك » .

●● وننشر فيما يلي ملخص اقوال عرفات في هذه المقابلة كما اذيع من راديو « مونت كارلو » (٩–٨–١٩٨٢) :

● حول قضية بيروت : لقد توصلنا الى اتفاق نهائي مع كل من الحكومة اللبنانية وفيليب حبيب تتعلق بكيفية جلاء القوات الفلسطينية عن بيروت وتوجهها الى عدة دول عربية منها سورية والعراق والاردن ومصر التي وافقت على استقبال الفلسطينيين .. غير انني لا استبعد مفاجأة يقوم بها بيغن – شارون محاولين ابادة المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة التي اثبتت خلال الحرب انها تخوض المعارك بكل بسالة وبطولة من اجل انتصار قضيتها العادلة .

● حول مقر م.ت.ف. – لقد كان مقرنا الرسمي في القاهرة قبيل زيارة السادات لاسرائيل . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم مكتبنا الرسمي في دمشق .

● حول موقف الانظمة العربية السلبي من المقاومة الفلسطينية : لم يدهشني هذا الموقف بالطبع . وقد ظهر هذا الموقف قبل الحرب ايضا حين فشل مؤتمر القمة العربية في

– البقية ص ٧ ع ٣ –

بيغن يتهم ياسر عرفات بأنه هتلر

– اذا ما كانشي ياسر عرفات هتلر .. امال مين اللي هتلر ؟

●● ظهر هذا الكاريكاتير في صحيفة « الاهرام » المصرية بريشة رسام الكاريكاتير صلاح جاهين . وقد اختار الرسام لكاريكاتيره العنوان التالي : « بيغن يتهم عرفات بانه هتلر » . وكتب على لسان مناحم بيغن الواقف فوق هرم من الجماجم : « إذا ما كانشي عرفات هتلر .. امال مين اللي هتلر ؟ » والسؤال – هل يرى ويسمع اصدقاء بيغن في القاهرة ؟ !

بعد غد – الاحد

افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

● القدس – لمراسلنا – تقيم « دائرة الكتاب » في « جمعية الملتقى الفكري العربي » في القدس المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . وسيقام هذا المهرجان على مدار اربعة ايام متتالية في قاعة « مدرسة المطران » . وتبدأ الامسيات يوم الاحد بعد غد ، في الساعة الثالثة بعد الظهر حيث يفتتح المهرجان رئيس دائرة الكتاب الشاعر علي الخليلي . ويتحدث فيها المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس الهيئة الادارية لجمعية الملتقى الفكرى ، والدكتور اميل توما والدكتور اسحق موسى الحسيني والشاعر سميح القاسم والشاعرة فدوى طوقان وممثل رابطة الصحفيين العرب . وفي اليوم الثاني سيلقي اكثر من عشرين شاعرا قصائد من نظمهم . وفي اليوم الثالث المخصص للقصة سيشترك حوالي ٢٠ قاصا . اما اليوم الرابع فقد خصص للمنوعات الفنية الفولكلورية والرقص الشعبي والمشاهد المسرحية . هذا وقد اعد الفنانان كريم دباح ونبيل عناني الملصقات المناسبة لهذا المهرجان التقليدي ، والذي يتوقع له ان يسهم اسهاما جديا في تنشيط الحركة الثقافية والادبية والفكرية الفلسطينية في المناطق المحتلة .

تهانينا

* الى الرفيق رمزي زريق وزوجته رندة بالمولود البكر أمير .

اعضاء خلية شفاعمرو – حيفا

* الى رفيقنا العزيز رمزي زريق وزوجته رندة بالمولود الجديد امير .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

* الى الاخوين العزيزين رندة ورمزي زريق بولادة المرفق الجديد أمير .

هيفا وعائلة زريق

* الى الصديق ماهر خمرة وزوجته آمال بولادة الطفلة سلون .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

* الى الرفيق العزيز ديب زريق وعائلته والى الرفيق العزيز رمزي زريق وقرينته بولادة الابن البكر / الحفيد امير .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

اعضاء الحزب في خلية عبارية – حيفا

* الى الاخ جهاد سعد وزوجته عفيفة ، نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة .

لجنة المبادرة الدرزية – شفاعمرو

* الى الاخ العزيز احمد حمدي وزوجته بالمولود الجديد رائد . والف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية – شفاعمرو

* الى الرفيق فايز سليم وزوجته بالمولود الجديد امجد .

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع البقيعة

* الى الرفيق حسن ابراهيم حصري وزوجته خالدية محمد بمناسبة المولود (سمير) . الف مبروك ونتمنى له الحياة السعيدة في أحضان والديه.

* والى الصديق عثمان مروح وعروسه جميلة محمد بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين والف مبروك .

* والى الرفيق محمود منور وعروسه روقية خضر بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين والف مبروك .

* والى الصديق حسين محمد حسين وعروسه بدرية محمد نمر بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين والف مبروك .

* والى الصديق خالد فرح وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة (احلام) . الف مبروك ونتمنى لها الحياة السعيدة في احضان والديها .

خلية محجوب للحزب – فرع ام الفحم

* الى الرفيق زهير نويصر بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جامعة صوفيا . نتمنى له النجاح في عمله كطبيب في خدمة شعبه ومجتمعه .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

* الى الاخ خالد اسعد غبن بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – طرعان

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه سهام بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – الرامة

* الى الصديق الدكتور نسيب الحاج بمناسبة حصوله على التخصص في امراض القلب .

* والى السيد رباح الحاج بمناسبة تعيينه مديرا لفرع البنك العربي الاسرائيلي في قرية جولس .

اعضاء الحزب والجبهة – جديدة

*** في جو بهيج وبحضور جمع كبير من الاهل والاصدقاء تم عقد قران الصديق الشاب نقولا عبدو . فتهانينا الى العروسين السعيدين والى الصديق الاخ يوسف عبدو والد العريس ، والى جميع افراد عائلته.

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري كاهن طائفتنا في الرامة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم ابراهيم عيسى دوحا من ارثوذكس الرامة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٨٢/٦/٦ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة سهام جرمس دوحا ، واولاده القصر المتولدين له منها وهم : عيسى ، ماهر وميرا ولا يوجد وارث آخر للمرحوم ابراهيم المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٩٨٢/٨/١١

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية

خريجو الصفوف ال ١٢ يعارضون الحرب

* « مبام » و « سلام الان » : يجب ان نستغل الوضع الناشىء من الحرب ؟! *

● تل ابيب – عقد خريجو الصفوف ال ١٢ والطلاب الثانويون المعارضون للحرب في لبنان مؤتمرهم الاول، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة « تسفتا » في تل ابيب .

وتحدث في المؤتمر قادة الطلاب الذين نظموا العريضة المشهورة التي ارسلوها الى رئيس الحكومة ، فطالبوا الحكومة بان تفك الحصار عن بيروت وان تحل القضية الفلسطينية بواسطة المفاوضات وليس بقصف المدنيين . ووجهوا نداء الى الشباب الاسرائيلي لينضم اليهم احتجاجا على هذه الحرب .

وقد استغل بعض قادة « مبام » وحركة « سلام الان » هذا المؤتمر للدعاية السياسية فكشفوا طبيعة موقفهم السياسي المائع . فقال السكرتير السياسي لحزب «مبام» ، قاد يتسيف ، ان موقف حزبه اعطى العدد من الجنود قوة ليلتزموا بالاوامر العسكرية والا يخالفوها .

وقال الكولونيل مردخاي بار اون من « سلام الان » : ان الخلاف بين « حركة سلام الان » وحزب « مبام » من جهة وبين « اللجنة ضد الحرب في لبنان » (التي تشارك فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) من جهة اخرى هو ان « سلام الان » و « مبام » يعارضان الانسحاب من لبنان من طرف واحد كما تطلب « اللجنة ضد الحرب » ويريان ان وضعا جديدا قد خلق ويجب استغلاله .

الى اهالي المثلث الشمالي

يقوم مسرح الشبيبة الشيوعية (طمرة) بعرض مسرحية

« الناطور » – تأليف الدكتور سليم مخولي

وذلك بعرضين خاصين في كل من ام الفحم وكفر قرع .

العرض في ام الفحم سيقدم اليوم الجمعة ١٣ آب في نادي الحزب . ويقدم العرض الثاني في كفر قرع يوم غد السبت ١٤ آب .

● يمكن الحصول على التذاكر لدى اعضاء الحزب والشبيبة في كلا الفرعين ●



حكايـــا للاجيال القادمـــة

— ١ —

● بعد ان تخموا من التمثيل بجثث ابناء شعبك ، يـا منتهى الحوراني ، بدأوا يمثلون بجثث الكلمات فبقروا الحب والطهارة والجوار والسلام والطمأنينة وكسروا فنـاجين القهوة .

بعد ان خضب وزير الحرب يديه بالدم الفلسطيني سمى زملاءك المقاتلين ، يا لينا النابلسي ، « مخربين » .

وجاء الببغـاوات .. صحـف واذاعـة وتلفـزيون واساتذة ونقابيون ومحترفو سياسة ووزراء وقادة وادبـاء وقوادون وتجار حشيش ورددوها .

مخيم مخربين ومدينة مخربين وارض مخربين ومدرسة مخربين ومكتبة مخربين ومستشفى مخربين واولاد مخربين وعرس مخربين وازهار مخربين وشعب مخربين .

وتمادوا حتى زعموا ان :

قال برجنيف ان زعيم « المخربين » يريد ...

وقال ميتران لقد دعوت قائد « المخربين » .

وقال علي ناصر محمد ......

هل سمعت يا خديجة سخنين ؟

— ٢ —

كان .. يا ما كان .

وكان مخيم اسمه « عين الحلوة » .

عاش فيه اطفال يحبون الفراش والعصافير والازهـار واقواس القزح .

كانوا في ليالي الشتاء — حينما تهدر امواج البحـر — يجلسون حول فاكهة الشتاء يصطلون ويسمعون حكـايا جداتهم اليافاويات والصفوريات والمكيـات . ويتلقفون ، بدفء ، وصفهن الدقيق لكروم الزيتون والوديان وحقـول القمح وازقة القرى ورائحة دخان الطوابين .

كان هؤلاء اهلنا واقاربنا .

اخوة وابناء عمومة وابناء خؤولة واصدقاء واتراب .

وفي يوم حزيراني .. جاءت طائرات الاف ١٥ الاسرو — امريكية ودبابات « المركباة » والقنابل العنقودية والانشطارية والفوسفورية .. و .. و .. لتطهر المخيم من الوباء والافاعي والحشرات ، من الذين يحبون الفراش ، ومن الذين لم ينسوا الزيتون والصبر والطيون والزعتر .

كان يا ما كان .

وكان مخيم اسمه عـين الحلـوة . واطلاله وحجارته وترابه واخشابه وتنكه وبقايا لعب الاطفال — كلها تهمس: من هنا مر الاسرائيليون !

— ٣ —

وكان يا ما كان .

كان مخيم اسمه البص ويعيش فيه شيوخ وشبـاب ورجال ونساء واطفال فلسطينيون .

كانوا ياكلون الخبز المدهن بزيت المعامل بعد ان سلبوهم زيتون الجليل .

وكان اولاد يحلمون بالرجولة وبشوارب مفتولة وزنود قوية .

وكانت صبايا يحلمن بفساتين بيضاء .

وكـان شيخ اسمه محمـد عبد الحميد يحلم بالعودة وبجنة الله .

وجاءوا .

جاءوا بطائراتهم ودباباتهم ومجنزراتهم ومدافعهـم وقنابلهم ليطهروا المخيم من الوباء والقمل والذئاب والافاعـي والعقارب .. ومن ذرية لاجئي الغابسية وكويكات والدامون وميعار والبروة ولوبية وعكبرة .

وكان يا ما كان .

جثة صبية وقرنفلة بين نهديها تقول : من هنا مر بيغـن وشارون وايتان .

وجثة طفل في فيه مصاصة تقول : من هنا مروا يغنون : « هفينوا شالوم عليخم ! » .

وكانت جثة الشيخ تروى الحكـاية باسلوب الحكواتي الفلسطيني .

دخلوا الى ما تبقى من البيت وايديهم على الزنـاد وصرخوا : من دمر الدبابة ؟

— انا شيخ طاعن في السن ولا اخلع البيجاما .

وحمل ابريق الوضوء وسار خطوة .. خطوتين .

— كلكم مخربون .

رصاصة في الذراع ورصاصة في الصدر .

وطهروا المخيم ..

من هنا مـروا ... !!

— ٤ —

كان يا مكان .

كان مخيم الرشيدية ومخيم البرج الشمالي ومخيـم المية ومية .

وكان اناس طيبون من عكا وحيفا ويافا والمجيدل والطيرة وعين حوض والبروة وميعار والدامون والسميرية يسكنـون فيهم .

وكانوا يحبون الهواء الفلسطيني .

ويعشقون التراب الفلسطيني ..

ويتشهون الماء الفلسطيني من عين الصرار وعين فراضية وعين عافية وعين الزيتون وبير الصفا .

وجاء رب الحقد وقال : الحب ممنوع !

في الهواء رائحة جثث متعفنة .

من هنا مروا ....

— ٥ —

وعن الاوزاعي . عن برج البراجنة . عن الفاكهاني عن صبرا عن شتيلا .

ومن جار الى جار الى سابع جار .

وفي السادس من آب قصفهم « ابناء الحضـارة والدمقراطية » بقنابل « الفاكوم » .

اختنق الادميون .

واختنقت العصافير .

واختنقت الاعشاب في الاصص العطشى .

وكتب الادميون باللحم الفلسطيني : الى هنا وصـل جنود اسرائيل .

— ٦ —

هذه حكايا ليحفظها متحف الكارثة في الدولة الفلسطينية العتيدة .

لا غفـران ولا نسيـان .

محمد على طـه

اسبوعيات

هـذا الدرس !

في حين يزداد عدد اليهود الاسرائيليين ، الذين يعلنون انهم لا يفهمون سببا موجبا لهذه الحرب الدموية في لبنـان ، ينتصب رئيس « أعظم دولة دمقراطية » — رونالد ريغـن المحارب لا هوادة ضد « الارهاب » — مدافعا عن اسبـاب هذه الحرب التي لم يبق راى عام في هذه الدنيا الا ودمغها . لقد كنا نعتبر حكام اسرائيل الحاليين « ظاهرة فذّة » في قلب الحقائق راسا على عقب حتى جاء هذا الرئيس الامريكـي واعتبر ، في لقـاء مع الصحيفـة الفرنسية « لافيغـارو » (« هآرتس » الثلاثاء ١٠ الجاري) ، حرب اسرائيل في لبنان « حربا دفاعية تماما » ! اننا غير قادرين ، في صحيفتنا التـي تصدر حتى الان مرتين في الاسبوع ، على نشر كل ما يخـرج من افواه زبانية البيت الابيض من دعم مكشوف للعـدوان الاسرائيلي الحالي الذي بز ، في همجيته ، عدوان الريغنيين الامريكيين على الفيتنام في حينه . غير انه يحسن بنـا ، بين الوقت والاخر وللتاريخ وحتى لا ننسى وحتى لا نغفر لاصدقاء امريكا العرب ما ينشرونه من اوهام ، ان نسجل بعض هـذه المواقف الامريكية الرسمية التي تثير الغثيان وتكشف عن عمق المؤامرة وعن اهدافها البربرية . ومن هذه المواقف اقـوال ريغن التي نشرتها « لافيغارو » ونقلناها عن « هآرتس » .

وأرى من المفيد ان اترجم ، حرفيا وكاملا ، الخبر الذي نشرته « هآرتس » عن هذا اللقاء .

جاء في « هآرتس » :

باريس — ٩ (ي.ب.و.ع.) — في لقاء مع الصحيفـة الفرنسية ، « لافيغارو » ، ذكـر الرئيس ريغن امكانيـة ان يكون استفزاز مقصود قامت به م.ت.ف. هو الـذي سبب الغزوة الاسرائيلية للبنان .

وقال الرئيس ، في اللقاء الذي نشر اليوم ، انـه بينما من الممكن القول ان التدخل الاسرائيلي في لبنـان « قد خرج عن الحد » الا انه معروف ان م.ت.ف. قد خرقت وقف النار عدة مرات . « انني اسأل نفسي : الم تكـن م.ت.ف. معنية بالاستفزاز » — قال الرئيس .

واضاف ريغن انه معنى بان يعرف هل جميع الفلسطينيين معنيون بدولة فلسطينية ام م.ت.ف. وحدها ؟

والرئيس اضاف قائلا انه متردد ويفكر : « هـل الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان هي للعدوان ام للدفـاع الكـامل » ؟ وحول هـذا الامر اكد « أن قـوات تصاهـال (« جيش الدفاع الاسرائيلي ») دخلت الى لبنان جوابا عـلى اطلاق نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود . « لقـد قاست قرى الجليل وتكبدت خسائر بالارواح وخسـائر مادية » — اكد .

انتهى كلام الرئيس الامريكي في « لافيغارو » وكمـا نشرته « هآرتس » . فماذا يمكن القول بعد هذا الكـلام « الفصيـح » ؟

اشياء كثيرة من الممكن قولها . ولكنني ساكتفي ، الان ، بما يلـي :

١ — كان رئيس اكبر دولة رأسمالية يكذب حين أدعى ان القوات الاسرائيلية « دخلت الى لبنان جوابا على اطـلاق نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود » . العكس تمـاما هو الذي حدث . فقد كان « اطلاق نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود » هو « الجواب » على الغزو الاسرائيلي الشامل للبنـان والـذي ابتـدأ بالغـارات الجويـة علـى مدن لبنان وقراه ومخيمات الفلسطينيين . والعالم كلـه يعرف ، بما في هذا العالم ريغـن نفسه الذي كانت له يـد مباشرة بواسطة اصدقائه السعوديين في تحقيق اتفاقية وقف النار في العام الماضي ، ان م.ت.ف. حافظت بصرامة عـلى تعهداتها بموجب هذه الاتفاقية وان الالة الحربية الاسرائيلية (الامريكية الريغنية) هي التي نقضت هذه الاتفاقيـه مرارا وتكرارا .

٢ — لماذا لم يذكر ريغن ان « الشرارة » المزعومـة ، التي اشعلت العدوان الاسرائيلي ، كانت محاولة الاعتـداء على حياة السفير الاسرائيلي في لندن ؟ هل هذا « النسيان » راجع الى الخوف من حكاية « ولي عهد سيرايفو » ام خـوفا من انكشاف الهوية الحقيقية لاصحاب الايدي الملوثـة ؟ ان احدا في اسرائيل لا يفكر الان بتعيين الهوية الحقيقيـة لاولئك الذين نظموا الاعتداء على حياة السفير الاسرائيلـي في لندن . وذلك لان كل الناس في اسرائيل الان مشغولـون بتعيين هوية المسؤولين الاسرائيليين عن مقتل ابنائهم ، مئـات الجنود الاسرائيليين . ولكن التاريخ ، كما نعلم ، يمهـل ولا يهمل . وسياتي يوم يشترك فيه السفير ارجوف مع بسـام الشكعة وكريم خلف بالمطالبة بالكشف عن الهوية الحقيقيـة للمجرمين .

٣ — من الذي يعرف الحقيقة اكثر من الثاني ، المستـر ريغن ام قائد الاركـان رفائيل ايتان ؟ لقد اعلن « رفول » ، بصريح العبارة ، انه ذهب الى لبنـان « للقضـاء على العدو الذي يحاربنا منذ مئة عام » وانه قادر على انهاء القضيـة الفلسطينية « بالحل العسكري » .

وقال : « عندي قوة عسكرية هائلة فكيف لا استعملها ». فماذا ، بعد هذه التصريحات العلنية والرسمية ، يبقـى من « الحرب الدفاعية الكاملة » ومن « نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود » ؟

٤ — لم ننتظر من ريغن ان يتذكر ، بالطبع ، اقـوال رئيس الاركان الاسرائيلي الصريحة هذه . ولكـن « الصمت العربي » المريب كله ، يصبح امرا مخيفا حـين نلاحظ صمت الانظمة الرجعية العربية ، وعلى راسها القائمة في السعودية وفي مصر ، عن هذه الاقوال ومدلولاتها .

ان تصريح ريغن لجريدة « لافيغارو » هو برهان اكيـد آخر على الاتفاق الاستراتيجي بين حكام امريكا واسرائيل على القيام بالغزوة الاسرائيلية الشاملة في لبنان . ولكن تسجيـل هذه الحقيقة لم يعد كافيا . لان كل الدلائل تدل على ان قـادة دول عربية معينة ، وخصوصا حكام السعودية ومصر ، كانوا على علم مسبق بهذا الاتفاق الاجرامي . ونعتقد ان صحيفـة « اليسار العربي » المصرية قد اصابت الهدف حـين كشفت النقاب ، في افتتاحيتها التي ننشرها الى جـانب هـذه الاسبوعيات ، عن ان احد الاهداف الرئيسية للعـدوان الاسرائيلي الحالي هو وضع الفلسطينيين واللبنانيـين والسوريين امام خيارين نتيجتهما واحدة : اما الركـوع لمخططات كامب ديفيد الاستسلامية واما « مصير صور وصيدا وبيروت وعين الحلوة والرشيدية » الخ !

ان اقوال ريغن ، الانفة الذكر ، هي محاولة جنونيـة لتبرير الجرائم التي ارتكبت « لتعليم العرب درسا » .

« الدرس » الذي فشل اسلاف ريغن في ان يفرضـوه على شعب الفيتنام — شعب خرائب هانوى .

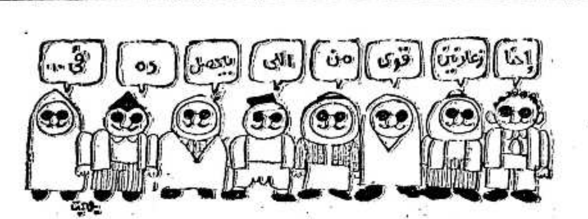
ولكننا الان — لو يعلم ريغن — بصدد « درس » آخـر يقوم الصامدون في بيروت التي لا تموت — منذ اكثر من شهرين واسبوع — في تلقينه لجميع « المعنيين » من بيغن وشـارون وايتان حتى جلادي شعوبهم في السعودية ومصر والعـراق الخ ... شعب صغير صمد امام اضخم آلة حربية . فالـى متى « ستصمدون » ، ايها الخونة ، على عروشكم الملطخـة بالعهر والدم حين تتعلم شعوبكم هذا الدرس ؟!

(جهينـــة)

● التنسيق العربى الكامل ●

[عن « الاهالى » القاهرية

٢١ تموز ١٩٨٢]



لو لم يكن هـذا الشعـب شعبـا لاصبح كذلـك عبر مـا قدمه من تضحيـات وشهداء وصمود !

« ورقة بيروت » ليست تذكرة مـرور الى « كامـب ديفيد »

● حينما يصل حال « التضامن العربـي » الى وضع يكون فيه نظام كامب ديفيـد في مصر اكثر الاصـوات ارتفاعا « بتأييد » منظمة التحرير ، يصبح من السهل معرفة « حجم » هذا التضامن واهدافه الحقيقيـة . وحينما يكون « تهديد » ممثلي هذا النظـام بعدم السمـاح للقوات الامريكية باجراء مناورات في مصر هو الحـد الاقصى « للزعل » على امريكا ، يمكن عندها الافتراض بأن الحد الاقصى « لزعل » حكـام السعودية والامارات هو منع استيراد المشروبات الكحولية من الولايات المتحدة !

وبدون دخول في الحديث العادي والبديهي عن المستقبل، وعن استحالة تصفية شعب وقضية ، نقول للذين يتزاحمون من العرب للوقوف في « صف العزاء » ان ليس هناك جنـازة ولن تكون ، وان وقوفهم سيطـول بلا جـدوى وبلا شكر او امتنان من احد .

وقد واجه الشعب الفلسطيني المحن الكثيرة في الماضي فلم تمزق هويته او تحطم ارادته في البقاء كشعب بطموحـات مشروعة ككل شعب في هذا العالم . وبغض النظر عما يحدث في بيروت ، وسواء خرجت منظمة التحرير منها او لم تخرج ، فهي ليست سوى معركة ومعركة مجيدة باسلة في ملحمـة الوجود الفلسطيني . ويقع الذين يظنون انهم يستطيعون بناء حساباتهم السياسية المستقبلية على اساس النتائج المباشرة لهذه المعركة في وهم كبير جدا ، خاصة اذا ما ظنوا أن بالامكان طمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني .

ان اطراف كامب ديفيد يعتقدون انهم من خلال «المناقصة» المطروحة حاليا لايواء الفلسطينيين سيتمكنون من وضع منظمة التحرير تحت جناحهم . وانهم سيحظون بمصداقية امـام شعبهم والشعوب العربية لانهم « استضافوا » المنظمة ،وانهم خلوا من اية مسؤولية بدليل قبول المنظمة «للنزول في ديارهم»! والاهم من هذا انه ستكون لديهم ، كما يظنون ، ورقة لمساومة الامبريالية الامريكية ولجلب بعض المنـافع لجيوبهم باسم « نفقات ضيافة » الفلسطينيين .

وتشاركهم الامبريالية الامريكية في هذه الامال الزائفة . ومن اجل هذا تتظاهر بوجود « خلافات » بينها وبين اسرائيل في « التاكتيك » . كما اعترف بذلك اسحق شامير في اثنـاء زيارته الاخيرة لواشنطن وبعد مقابلته لريغان .

وهم يرون ، اى اليمين العربى والامبريالية الامريكية ، ان استخدام « ورقة بيروت » للضغط السياسى على منظمـة التحرير ، ومحاولة ترويضها لتسير وفـق الخطط السياسية المعدة من قبل واشنطن ، افضل من « حرق » تلك الورقـة بنيران المدفعية الاسرائيلية .

لكن الطرفين — ذلك الذى يريد « اللعب » مؤقتا بالورقة وذلك الذى يريد احراقها — لهما اهداف مشتركـة ، حسب تعبير وزير الخارجية الاسرائيلية وهى ، تحديدا ، تصفيـة القضية الفلسطينية بالايدى الفلسطينية ان امكن ، او بوضع هذه الايدى فى الاغلال، ليقوم الاخرون ، وباسم « التضـامن العربى » المزعوم ، بتصفيتها !

كل هذا رغم ان مسـاعد وكيل الخـارجية الامريكية . فيليوتس ، اعتـرف امـام لجنـة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكى بان منظمة التحرير الفلسطينية موجودة فى « كل مكان يتواجد فيه الفلسطينيـون فى الشرق الاوسط » . وهذا يشير الى ان الولايات المتحدة ومعها انظمة اليمين العربى لا تزال تحاول « ترويض » المنظمة بدلا من البحث عن بديـل لها للاستفادة مـن « مصداقيـة » الاسم لدى الجمـاهير الفلسطينية والعربية .

هذا الامر لم يعد خافيا على احد . ولهذا عاد حكـام مصر انفسهم الى الحديث عن منظمة التحرير والى اعـلان « الحرص » عليها بل وعرض « استضافتها » بعد ان كـانوا قد تخلوا عن الاعتراف بها ، وسعوا لايجاد بديل لها يشتـرك معهم فى مفاوضات « الادارة الذاتية » . ونفس الموقف يلمسه المراقب لدى اولئك الذين اخذوا « يتململون » لايجاد « منبر » جديد للكلام باسم الشعـب الفلسطينى ثم سكـتوا فجاة . ويدخل فى هذا السياق انيس منصور ، الوثيق الصلة بالدوائر الامريكية والذى طالب بتصفية منظمة التحرير فى الايام الاولى من حصار بيروت ثم عاد بعد ثلاثة ايام ، كمـا ذكرت صحيفة « الاهالى » المصرية ، الى الاشادة بها والمطالبة بالتضامـن معهـا .

هؤلاء جميعا بعيدون تماما عـن عالم الواقع . وليس هناك من مبرر للافتراض بان منظمة التحرير تعتقد بأن مصيرها مرهون بمستقبل وجودها فى بيروت . كما ليس هناك اساس للافتراض بوجود من يقبل بالتوجه الى كامب ديفيد ولا يعلـم انه سيفقد مصداقيته تماما لدى الشعب الفلسطينى والشعوب العربية .

واذا كان هناك من يرى الصورة من جانب واحد ، وهو جانب الوضع العسكرى الراهن ، فان عليه ان ينفذ من خلال هذا الجانب نفسه الى الجوانب الاخـرى للصراع القائم كى يكتشف ان كل تقدم عسكرى اسرائيلى على ارض لبنان بمـا يرافقه من آلام وتضحيات وصمود يعمق فى الجانب الاخـر التلاحم الانسانى والوطنى للشعب الفلسطينى ، ويزيد مـن حدة شعوره النفسى المشترك كشعب له قضية لا سبيـل لتامين حياة آمنة وكريمة له الا بحلها حلا عادلا ليعيش مثـل باقى شعوب المنطقة والعالم فى داخل دولته المستقلة .

واذا كانت الالام والحنين الى الوطن ، ووحدة ظـروف المعيشة القاسية ، قد ابقت على وحدة الشعب الفلسطينى فى وجه محاولات التفتيـت والطمس وخاصة فى سنـوات الخمسينات ، فقـد اضيفت الان لهـذه العوامل مسيرة هذا الكفاح الطويل وما حفلت وتحفل به من صور انسانية حية . فيها الى جانب ذلك الحنين القديم للبيت والموطـن والوطن و « بيارات البرتقـال » بيارات شهـداء مزهرة تشكل معينا لا ينضب لتجديد شباب هذه الوحدة .

ومن هنا فان آمال الامبريالية الامريكية وشركائها بطمس الهوية الفلسطينية وتمرير كامب ديفيد بعيدة تماما عن مجال التحقيق . ولن يكون حظها بافضل من تلك الامال التى عقدتها الامبريـالية وشركاؤهـا بعد عام ١٩٤٨ لتحقيـق « تشريد سياسى » للوجود الفلسطينى بعد تشريده الجغرافى .

ولا نغالى حينما نقول انه لو لم يكن هذا الشعب شعبا

— البقيـــة على ص ٧ —

بشـير البرغوثى

[رئيس تحرير الزميلة المقدسية « الطليعة »]

١٩٨٢/٨/٥

من افتتاحية مجلة « اليسار العربى » المصرية الصادرة في بـاريس

ام الابطـــال ولادة !

والمقاتل الفلسطينى واللبنـانى يمتطى اسـوار المـدينـة الجـديـدة

يوم يزدهر برتقال فلسطين .. ويسمق على القمم ارز لبنان العنيد .. وتدق اجراس القدس لمقدم الابطال ..

يوم تكلل بالغار جباه الابطال .. وتسقى بالدم ارض لبنان الاحرار .. وتسرى في العروق حرارة الدم المراق ..

يوم يمزق الصمت المريب .. مجنزرات الفاشست التـى تـدوس لعب الاطفال وتهرس احلامهم الغضـة .. وامهاتهم وآباءهم واجـدادهم وجداتهم ..

يومها تعوى الذئاب على رائحة الدم .. وتختبىء الخراف وراء الاكمة . وتمتلى القردة اعالى الاشجار ترقب مسار الريح ، وتنبح الكلاب بشىء مـن الاستنكار ، وتطوى ذيولها بين ارجلها استعدادا للفرار ..

يومها . يتدافع شعبنا العربـى الابى من الخليج الى المحيط — عملا لا قولا — الى مراكز التطوع ، يبحث عنها ان لم يجدها .. وتخرج جموع مصـر من ازهرها التليد .. وتتحرك مصر العربية .. مصر الشعب تهتـف بسقوط كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام .. تشق طريقها الى سيناء المحتلة .. والى القدس .. حيث تلقى الاشقاء .. اترى هل ما زالت تطاردنا الاسئلـة الملعونة منذ هزيمة ١٩٦٧ ؟ : هزمنا ؟!.. كيف ..؟! ومتى ؟! وايـن ؟! ما السبيل الى استرجاع ما ذهب ..؟! وازالة آثار ما وقع ..؟!

خمسة عشر عاما .. بل وخمسة وثلاثون عاما منذ ٤٨ والاسئلة تدور ، وتدور . والاجابات آشـد دورانا .. الى حـد الغثيان .. واطنان الاوراق والخطب والمؤتمرات تبحث عن علة العجز العربى !! .. والتخلف العربى!! .. والتضامن العربى !!

وتظل اجابة واحدة ، ثانية ، على مدى السنين ، تتحدى الاصباغ .. والالوان .. هى بقع الدم التى لا تزول على الثياب البيضاء الفهفافة ..وحلل السادة المنشاة — القدامى منهم والجدد... من كل صنف ، والف صنف !!

افواه الضحايا والشهداء تنطق .. تقول الحقيقة التى لم تطمسهـا اطنان الاوراق .. ولا حشرجات الاثير الزاعق .. والوان الطيف التلفزيونية..

ماذا قالت القمم ؟! وكيف حال .. التضامن العربى ؟! .. ووحـدة الصف العربى .. والتكامـل العربى .. وعـودة مصر الحبيبة الى الصف العربى ؟! اتراهم ما يزالون يستجدون « المعـدل » ، عفوا « الاعتدال » ، وهم اصحاب العقل والعقال واللسان .. ؟! .. بماذا اجاب حماة العروبة والاسلام .. وحامى حمى القدس والمقدسات !!

صمت القبور .. او لعله سكون الحية فى بياتها الشتوى .. لا يقطعه سوى نهنهات الثكالى . المنافقين فى ماتم لا يعرفون صاحبه !! واحيانا عـزف كورس سماوى يرتفع بالدعوات والصلوات الى مدبر الكون مع العـدو الصهيونى .. رب المال والدمار والحرب .. خالق هذه الاعمال الجليلة على ارضنا ، سبحانه !!

صوّت الكنيست الاسرائيلى على الثقة بحكومة بيجن لسياستها فى ابادة الفلسطينيين وتدمير لبنان باغلبية ٩٤ صوتا ضد ٣ اصوات هى اصوات حزب راكاح الشيوعى ، وعلق بيجن على نتيجة التصويت بقوله « انه ليوم جميل رائع لاسرائيل » .

واعلن شارون وزير الدفاع الاسـرائيلى ، فى خطاب له فى ديسمبـر الماضى ، ان حدود الامن الاسرائيلى تتجاوز العالم العربى لتشمل ايضـا زيمبابوى وباكستان وايران وتركيا وشمال افريقيا بكامله ... !!

وفى مدارسنا الابتدائية ، وحتى فى رياض الاطفال ، نلقن اطفالنا قـولا جرى مجرى المثل : « اكلت يوم اكل الثور الاسود » . واطفالنـا يعـون معناها بيسر ، ولكن بعض كبارنا لا يعون !!

اما رجعيتنا العربية فهى تعى جيدا ما يجرى . وصمتها هو صمـت الرضى ان لم يكن التواطؤ ... فقد اخل بعقولها ما اخل بميزان القوى بعـد هزيمة صنيعتها صدام حسين . فلم يكن مناصا من آن تتولى الاداة القادرة ، اسرائيل ، الانجاز بالحديد والنار والدم .. ما عجزت عنه رجعيتنا الخائبة . وكانت ايضا فرصتها التى لا تعوض لقمع الثورة التى عجزت عن قمعهـا بالداخـل ، مرورا بالخارج .. والتمهيد لضـم الضفة الغربية والقطاع .. وفوقها الليطانى وارض لبنان الجنوب ، ولطالما داعبت احلامها التوراتيـة التاريخية .. وفوق هذا كله اثبات جدارتها وحدها .. للوكالة عن امريكا ، والغرب الامبريالى فى قمع الشعوب المتمردة التى لا تحترم النظام والامـن .. العـالمى !!

ان اسرائيل تضع شعوبنا امام خيارين لا ثالث لهما : اما مصير كـامب ديفيد اى الركوع حتى السجود .. او الابادة عبرة بالفلسطينيين واللبنانيين .. وحتى مكان الاختيار وزمانه فهو حق لبيجن وحده .. فى القدس ، او فى دمشق ، او عمان .. او حتى فى مكة المكرمة !!

ولكن شعوبنا — ولا اى شعب فى العالم — خضع يوما لمثل هذه الخيارات. ذلك قانون تثبته وتحققه الايام : لا بيجن ولا شارون بكل الجنون والدموية.. ولا كرومر دنشـواى فى زمانه ، ولا جمـال باشا السفاح ، ولا هتلر ، ولا موسولينى ، ولا جونسـون ، ولا نيكسـون .. ولا ريجان ..

والشعـوب ايضاً لا تباد .. لا بحجـر الغاز .. ولا بالمحرقات .. ولا باختفاء الالوف وهم احياء على طريقة طغاة امريكا اللاتينية .. لان ام الابطال ولاّدة .. ولادة !!

والشعب المسلح لا يهزم .. حتى امام اعتى الاسلحة والامبراطوريات .. اذا آمـن به قادته ، وعاشوا به وله .. اليس هـذا درسـى فيتنام .. والجزائـر.. وموزمبيـق .. وزيمبـابوى .. ونيكـاراجوا .. وايران .. والسلفادور .. الخ القائمة التى لا آخر لهـا ؟!

اما الهزائم والنكبات فى تاريخ امتنا ، فهى الثمرة المرة للقمع وانتهـاك الحريات والكرامات والمحرمات .. وتجريد شعوبنا من نبع قوتها وجبروتها : سلاح الكلمة والحركة والفعل .. وحتـى النظم الوطنية — دون ان نقلل او نهون من شان الدور الذى قامت به ونقوم — ليست استثناء .. الم يكن هذا هو الدرس الكبير والفاجع لهزيمة يونيو ٦٧ ؟ . كيف يمكن ان نتجاوز الهزيمة والعجز ، دون ان نتجاوز اسبابها ، ودون ان نقتلع الطبقات والفئات العميلة والمهادنة بممارساتها الشائنة ؟ . الم يعترف عبد الناصر نفسه ، وهو الوطنى العظيم ، بهذه الحقيقة الكبيرة ؟!

لقد بدات هزيمة فلسطين منذ تجريد ثورة ٣٦ من سلاحها ، وثوار ما قبل ٤٨ من دورهم . وتمت مذبحة ايلول فى ظل صمت المدافع . بينمـا زلزلـت حروب الاستنزاف والثورة الفلسطينية المسلحة الارض من تحت اقـدام الفاشست المحتلين . فمن يجرؤ بعدها ان يطالب الثورة الفلسطينية بتسليـم سلاحها ؟ .. ومن قال ان الثورة محاصرة ؟! قد تحاصر مدينة ، او جيش او فرقة .. ولكن اى جدران ، مهما علـت ، يمكن ان تحاصر شعبا مسلحا ؟!

لقد غاصت اسرائيل حتى قمة رأسها فى العمق الشعبى العربى .. وتوزعـت قواتها .. لاول مرة .. بين الشعاب والهضاب والجبال والسهول . فمـن المحاصر ؟! .. القوات الغازية .. ام شعبنا على ارضه وفى مدنه وقـراه ومخيماته ؟! .. اى منطق ؟!

والمعركة هى معركة شعوبنا كلها .. والمصير هو عين المصير .. فلتكن الوحدة .. وحدة كل القوى الوطنية والثورية العربية والفيلق العربى الشعبى هو التجسيد الحى للتضامن والوحـدة على الارض ، لا القمم الباردة وأداة قتالها الذى لا يتوقف لحظة . بهذا وحده تهزم كامب ديفيد واصحابها . وبهذا وحده يمكن تخطى الهزيمة ، بنظمها وطبقاتها وفئاتهـا — اقامة سلام عادل وحقيقى وانهاء المأساة التى تعيشها شعوبنا .

« اليســار العربى »

أواخر تموز ١٩٨٢

مكتبة « الاتحاد »

❋ « البيادر » العدد التاسع / ٢٠ تموز ــ ٢٠ آب ١٩٨٢ ❋

● صدر في القدس المحتلة العدد التاسع من مجلة « البيادر » وهي مجلة ادبية ثقافية اجتماعية. وتضمنت دراسات وابحاثا مختلفة . وكذلك مجموعة من القصائد والقصص ، وعرضا لمسرح الحكواتي ونشاطاته . ومجموعة من الاخبار الثقافية .

صمم غلاف العدد الفنان الفلسطيني كمال بلاطة .

❋ « الفجر الادبي » ــ العدد ٢٣ آب ١٩٨٢ ❋

● صدر في مطلع الشهر الجاري العدد ٢٣ من مجلة « الفجر الادبي ». وقد زينت الغلاف الاول الداخلي لوحة للفنان ابراهيم سابا ، والغلاف الثاني الداخلي لوحة للفنانة فيرا تماري . ويقع العدد في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط . وقد تصدر العدد الباب الثابت « نافذة » لرئيس تحريرها الشاعر علي الخليلي وهي بعنوان : الادب في المعركة .

وضم العدد مجموعة من الدراسات والقصص والقصائد والابواب الثابتة، مثل لقاء الشهر وكان هذه المرة مع الناقد الادبي الدكتور احسان عباس ، وفي باب مع الكتب ــ نقد وتحليل لقصص قصيرة من الوطن المحتل كتبه احمد حرب . وفي باب مدارات وحواريات شارك وليم فوسكرجيان ومحمد زحايكة . وفي باب تقرير كتبت وداد البرغوثي عن الحركة الادبية والاكاديميين . ثم موافقة نقدية بقلم د. جمال سلسع وكتابات شابة بقلم نصرة عبد فتحي .

اما في القصص والحكايات فشارك: جمال بنورة وابراهيم الدقاق وابراهيم العلم وصبحي حمدان ومفيد دويكات وسامية فارس . وفي القصائد : عبد القادر صالح وجمال قعوار وسامر عقروق ومصطفى مراد . وفي المسرح قدم طلال ابو عفيفة مقالا عن فرقة الفرافير الفلسطينية بين الماضي والحاضر والمستقبل .

وشارك في باب الدراسات الدكتور رشدي الاشهب في تقديم دراسة المن التراث الوطني الفلسطيني ــ القاضي الفاضل . وشارك عادل مناع بتقديم احد اعلام فلسطين في القرن التاسع عشر . وشارك الدكتور احمد حامد بتقديم دراسة حول « فصاحة الكلمة من الوجهة الصوتية » .

❋ « الشيء المفقود » ــ مجموعة قصصية لجمال بنورة ❋

● صدر عن « منشورات الرواد » المجموعة القصصية الثالثة ــ «الشيء المفقود» للكاتب الفلسطيني جمال بنورة بن بيت لحم المحتلة . وكانت قد صدرت للكاتب مجموعة بعنوان « العودة » واخرى بعنوان « حكاية جدي » ومسرحيتان الاولى بعنوان « كان الموت ونحن على ميعاد » والثانية بعنوان « السجين » .

والمجموعة الجديدة تضم ٦ قصص وتقع في ١٠٠ صفحة من القطع الصغير .

❋ مجلة « الكاتب » ــ العدد ٢٨ للعام ١٩٨٢ ❋

● صدر العدد الثامن والعشرون من مجلة « الكاتب » الصادرة في القدس المحتلة والتي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . وضمت المجلة عددي تموز وآب الجاري .

وضم العدد المواد التالية : ١ــ الهجرة من والى اسرائيل ظاهرة نفسية اجتماعية سياسية . ٢ــ التخلف الدراسي ــ اسبابه الصحية والنفسية والاجتماعية . ٣ــ دلالة الشخصية الناقصة في الرواية الفلسطينية . ٤ــ مقابلة مع حسين الموتى من البحرين ، احد ابرز الاسماء في الحركة الثقافية والسياسية البحرانية ، ٥ــ على هامش رواية احمد حرب الاولى : « حكاية عائد » . ٦ــ انتاج واسواق اللحوم ــ « العجز ما زال مستمرا » وهي دراسة حول انتاج وتسويق اللحوم في العالم . ٧ــ حول ديالكتيك المقولات وهي نتاج عمل مجموعة دراسية عالية . ٨ــ الحرب ضد الفلسطينيين ــ الواقع والابعاد ــ دراسة سياسية للواقع الجاري عقب الغزو الاسرائيلي للبنان وقد كتبها اسعد الاسعد . ٩ــ محنة الادب والثقافة في العراق ــ مقالة كاشفة عن الواقع الادبي / السياسي الذي يعانيه الادباء العراقيون . ١٠ــ ادب الثورة السرى في مصر وهو كشف وعرض لادب الثورة وادبائها تحت قمعا ومطاردة النظام الحاكم قدمه احمد المصري . ١١ــ الفصل العنصري عبر الاثير ــ وهو عرض عام لواقع النظام العنصري في جنوب افريقيا . ١٢ ــ البطل يهزم الغول (قصة للاطفال) بقلم عمر ابو عقاب . ١٣ــ الحلقة التاسعة من تاريخ العائلات الفلسطينية . ١٤ــ المقال الاول في الذكرى الـ ١٥٠ على ميلاد الرسام الروسي ايفان ايفانوفيتش .

هذا وضم العدد مجموعة من القصائد لمحمد ابو لبن وعبد الناصر صالح وسعيد ذياب وابراهيم نصرالله وماجد الدجاني . وقصة ، لفاضل الربيعي (العراق) ومجموعة من التعليقات والاخبار ادبية /ثقافية وفنية .

الجسر

❋ بقلم : شوقية عروق ❋

ــ انا والفجر وانت على ميعاد ..
ــ الجسر ما زال بعيدا . همس .
ــ متى نصل ليتحقق ذلك الحلم المختبيء في نفسي ؟
حدقت في وجهه .
ــ ماذا . اخائف انت ؟
ــ لا .. ولكن البرد قد بدا ينخر عظامي !

❋❋❋

عشر سنوات مشلولة ترقد فوق كوخ من الصفيح الاسود ... الاب محكوم عليه بالمؤبد ، والاخ سافر الى الاردن ولم يرجع ــ والام تلوب بين القضبان وبين ظل الاخ الذي لم يعد .

كانت اول مواجهة مع الغضب عندما صفعه احد الجنود واجبره على الخروج من قاعة المحكمة .. صرخت امه ، فصرخ هو . دفن والده وجهه بين يديه ... ورسمت ابتسامات فوق بعض الوجوه ... سن ذهبية لمعت ... راى ذلك التوهج الفوسفوري ... لمح بريقا في عيني ذلك الجندي الذي جعله يقف ساعة كاملة تحت الشمس . لم يستطع تفسيره ....

والمواجهة الثانية .. يوم اعلنت الديكة اضرابها ... قرر مع مجموعة من شباب المخيم القيام بمظاهرة ... بينما هو يلقي بحجر على سيارة عسكرية وجد عدة ايد تتناوله ... وكانت الارجل قد جعلت منه كومة مملوءة دما في قاع السيارة .

ولم يعلم من اين احضرت امه المال لكي تدفع الكفالة ... وهو يعرف انها لا تملك ثمن رغيفا خبزا ...

والمواجهة الثالثة .. الاخ الغائب اصبح جرحا لا يندمل .. ينزف شوقا وترابا .. الام بكل الحنين الصامت تقف امام الموقف لكي تحصل على تصريح تلهب به الى عمان لتبحث عن الولد الضائع .. يرفض الكلب.. والسبب لا تدري ...

تتلاشى المسافات ، يصبح الاخ الضائع قريبا .. يسكن في يديه .. في عينيه .. في صوته ... اصبح قدره الخفي ...

❋❋❋

مهما يكن الثمن ... ساذهب وافتش عنه ... لا يمكن ان يموت .. في داخلي احساس يحفزني على الركض والبحث عنه ...

❋❋❋

ــ بعد لحظات نصل الى الجسر ..
ــ هل سنلتقي به ...
ــ حتما ...
ــ هل انت نادم لانك اتيت معي ..
ــ كلا .. فهو صديقي ....

❋❋❋

كان اللقاء هو الحلم ... من بعيد، راينا الجسر ... ــ ها انت يا اخي اصبحت قريبا مني ــ لتمتلىء شراييني فرحا ...
ــ هيا ... نعبر الجسر بسرعة ..

(الناصرة)

غابة البنفسج

★ قصة : جميل حتمل ★

(١)

.. اهي المطلوبة ؟ .. حلمي كان فتاة تستطيع ان تركض بجراة معي . تنتفض . تصرخ في . مع ذلك احس بحاجتي لها . احس انني اشتاقها تلك الطيبة ... !!

ــ اشتقت اليك ...
ــ .....
ــ وانت ؟ ..

ابتسمت . مدت يدها الطرية بين يديه وسارا . لم يتعقب كثيرا حتى اقنعها بزيارة اهله . كانت مترددة بعض الشيء حين وصلت . همست عندما دخلت غرفته :

ــ اهلك لطيفون .

ثم انتبهت الى ركام الكتب والصحف المتناثرة في الغرفة ، فصرخت بعفوية:

ــ اوف ... كل هذه الكتب !!

ابتسم . شدها لتجلس قربه على طرف السرير . المكان الوحيد الصالح للجلوس في الغرفة .

ــ اترين فخامة بيتنا المحترم ؟ ..
ــ لا شك انه فخم جدا .. لكنه لا شيء امام فخامة بيتنا .

قالت مازحة . ضحكا . حكيا كثيرا . داعب شعرها . ما ترق قبلات خاطفة . فجاة ضحكت !

ــ لم تضحكين ؟ ..
ــ تذكرت كيفا قبلتني اول مرة .
ــ شيء مضحك يا آنسة الآن ؟

قالها بلهجة تحاول ان تكون غاضبة . لملمت الجملة !

ــ لا اقصد هذا .. ولكن .. لكن كنت خشيما جدا .
ــ ومن قال لك انني اقبل في « تكنولوجيا » القبل ؟ ..

رد بلهجة مازحة ، صمت . بقيت هي صامتة ايضا . فقط قطع الصمت كلمات عاجلة :

ــ رنا اقترلي ... اخشى ان همومك عادية جدا .
ــ ماذا تقصد ؟
ــ كلامي ربما يكون قريبا بعض الشيء . ولكني اود ان اقول ان الدنيا . ليست انا وانت فقط .هنالك امور هامة اخرى .
ــ واحدة غيري مثلا ؟
ــ لا تكوني سطحية .

صرخ غاضبا . مسحت دمعة محترقة عن وجهها .

ــ رنا ــ . ماذا ؟

« انا ... ثمة دغل من الحزن . ثمة اغصان سوداء تمد انيابها الى قلوبنا الفتية والرماد يحيط . دغل كبير من التعب والحزن . وعلينا ان نقطعه . والا سيغمرنا بالرماد... »

ــ اخشى احيانا انك تتركني وحيدة وسط طريق لا اعرفه .
ــ لا ، انك تسيرين بقوة .
ــ اخاف .. اخاف الا استطيع السير كما تتخيل . عندها هل ستتركني ؟

« اني بالانتظار ، محطة فارغة اصداؤها ليالي الوحدة ، اصداؤها السفر المرتود الوصول .. هل تاتين؟ قطار فرح ، عربات من قرنفل الحب.. نعدو معا . اغادر ليالي وحدتي وتحاول معا الوصول الى بوابات المدن سعيدة .... اسمع صوتك ... انتظر ... »

(٢)

● عندما دخل منزلها اول مرة جلس صامتا مبتسما بحيادية اكثر الوقت . وقد همست في اذنه :

ــ انك تجلس كاولاد الاكابر .

عندما رفع يده عن ساقه اليمنى ، ووضع يديه الاثنين على اليسرى . وضحكا بهدوء . لكن في الزيارات الاخرى بدا البلبلة» . كان نقاشه مع امها يمتد . وكانت الام تغضب احيانا عندما تخرج ، لتجلس لتحدثه ناصحة بانه شاب ، وامامه مستقبل ، ولذا عليه الا يكون متهورا، وان يفكر بنا ، بنفسه ، وباهله . وعليه ان يعرف ان السياسة خطرة . وانها لا تجلب سوى وجع الراس وان ..... وكم ازدادت الدهشة وغضب الام عندما وجدت رنا تسانده في النقاش . ولذا كانت تصرخ بها :

ــ عليك ان تحدي من تهوره ، لا ان تساندية ؟

ويضحكان عندما تنقل له رنا احاديث امها . قالت له :

ــ تصور انها تقول ان تطرفك الزائد سيوصلك الى الانهيار .
ــ وانت ما تقولين ؟

شدت على يده . بفرح قال لها :

ــ ها انت تسيرين بثبات .. لكن لو ذهبت هل ستستمرين ؟
ــ يا صديقي ... النائم لا بد ان يستيقظ عندما تهزه يد بعنف .
ــ وربما يعود للنوم بعد هذا الاهتزاز المفاجيء .
ــ انا سابقى مفتحة العينين .
ــ اذن ، ليسقط النوم .
ــ ليسقط النوم .
ــ رنا ... ساقبلك .

تطلعت اليه دهشة .

ــ ستخجل نحن في الشارع .
ــ انا لا اتراجع عن قولي .
ــ لا ...

قبلها ...تطلعت حولها بوجه داهمه احمرار الخجل ، نظرت اليه بعينين ضاحكتين موبختين :

ــ ماذا سيقول الناس ؟
ــ بسيطة ... سيقولون انني قبلتك .
ــ صحيح ؟ .. قلت الا يقولوا هذا .
ــ لا .. لا تخافي ولكي تتاكدي من انهم سيقولون .....

وقبلها من جديد .

ــ تساقل .

قالت له بلهجة مازحة ، واجابها متصنعا الجد :

ــ وقحة .

« طيبة ... مرات عديدة مسحت دموعي بوجهها ، مرات عدة صمتت امام ثرثرتي البائخة التي لم استطع طردها تماما . وتبرقم على جسدي بحر دفئي ، وترتسم باصابعها شمسا وورودا وعصفور حب ازرق ، وطفلا يضحك .. واحبها..»

(٣)

ــ الحالة ليست مريحة .
ــ عرفت ... امس داهموا بيت غسان .

تنهد . سالها :

ــ اود ان اعرف ، ان اختفيت ماذا ستفعلين .
ــ ولم تختفي ؟
ــ اذا اجبرت .
ــ ساتنتظر .

صمت قليلا :

ــ احيانا اشعر انك ما زلت طفلة. الفلة ولكن وقحة قليلا .
ــ لا تمزح
ــ لا امزح ... ولكني اخاف عليك من السقوط .

يتذكر والده : (يابني كلنا كنا مثلك مليئين بالحماس والحلم بتغيير هذا العالم ، بمسح كل عفونة . لكننا يوما فيوم نكتشف ان العفونة اقوى منا . ستعرف هذا عندما تداهمك صفعة وحشية في قبو رطب، صفعة ستشعرك بالانسحاق . يا بني الواقع مر ، والكتب وحدها لا تفعل شيئا .....)

« اعرف هذا تماما ، اعرفه ولهذا اركض نحو حرارة تسائني ... »

ــ لم انت صامت ؟
ــ افكر بوالدي .
ــ هل هناك متاعب جديدة ؟

« متاعب ... متاعب بحجم اتساع هذا الوطن ، واقبية بحجم احزاننا . واصدقاء يرحلون . وجياد يخنقونها ، ولكنها تصهل لشمس آتية ، لاطفال يحلمون بالورد ، لمدن بلا مشانق ، ولا سياط ، ولا تذويب بالاسيد ،تصهل للذين ذهبوا وللذين ياتون . الا تسمعين .. ؟ . انهم ياتون .... »

(٤)

طال انتظارها ، احتل الهدوء الجامعة ولم يات . توجهت نحو منزلها وحيدة الا من موجة صقيعية من الحزن ، انتظرت ، لم يات . احتل الليل كل شيء ولم يات .

لم يكن الضوء قد كبر كثيرا ، حين قرعت بابه ، فتحت اخته الصغيرة .

ــ عيناك حمراوان

انهارت دموع جديدة فوق وجه الاخت الصافي .

ــ ماذا ؟ ..

كانت فوضى غرفته مزدادة ، ثمة كتب واوراق مبعثرة وهدوء لا حد له . لم تبك . انتفض جسدها بعنف وغنى قلبها انشودة الحزن الجديد ولم تبك . وعندما خرجت حاولت ان تبتسم وهي تطمئن الاهل .

انحدر تهز من الدمع عندما وصلت الى منزل صديقهما :

ــ لقد اخذوه .

صمت الصديق :

ــ لا تخافي ... شيء متوقع ... لا بد ان نعرف اين وضعوه وعلينا ان نخبر الاصدقاء ...
ــ انه الحزن على الحزن .

ابتسمت وهي تردد كلماته . «الدغل الحزن يتسع ، لكن ليس كثيرا. ثمة شوك ، لكن الدرب ليس طويلا ..»

لملمت اوراقه ، رتبت الكتب في غرفته الفارغة منه .

ــ اوف كل هذه الكتب !!

تتذكر وتضحك . « سنقرا معا.. نقرا عن ايادي السمر ، عن عيون الاطفال ، نقرا لزمن يجيء نعدو اليه ... »

وتقرا ، وامها ما زالت تصرخ :

ــ الا تتعلمين ؟ انظري ماذا حصل له .
ــ انه بخير .

تجيب بهدوء « انه بخير ، شوك ومجازر وانتظار ، ولكن لا بد من ان تزهر ، نركض ، نقتل الصمت الرمادي ، ولا بد من ان تزهر ... غابة البنفسج لا بد من ان تزهر ...»

(اذار ــ ١٩٧٦ ــ)

● عن «القاعدة» البيروتية ●

معرض للرسام عبد عابدي في العاصمة البلغارية

❋ افتتاح المعرض يتحول الى تظاهرة تضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال ❋

● صوفيا ــ هاتفيا من مراسلنا الخاص ــ جرى مساء الثلاثاء ٨/٣/ ٨٢ الافتتاح الرسمي لمعرض كبير يضم حوالي خمسين لوحة للرسام عبد عابدي . ويقام المعرض بدعوة من الجبهة الوطنية البلغارية . وقد تكلم في حفل افتتاح المعرض ممثل الجبهة الوطنية البلغارية . وقامت ناقدة فنية معروفة بالقاء كلمة تقيم لاعمال عبد عابدي والفن الفلسطيني عموما . كما القى الناقد انطون شلحت كلمة تحدث فيها عن الانبعاث الثوري للثقافة العربية الفلسطينية داخل اسرائيل ، رغم سياسة القهر والحصار . كما اشار الى الدور البارز للرسام عبد عابدي في تطور الفن العربي في اسرائيل .

وتحول حفل افتتاح المعرض الى تظاهرة تضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الوحشي الاسرائيلي . واثار المعرض اهتماما واسعا في الصحف واجهزة الاعلام . كما جذب اهتمام الفنانين والنقاد البلغاريين .

● ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعات تضامنية في بلغاريا ●

● صوفيا ــ لمراسلنا الخاص ــ عقدت في جامعة صوفيا يوم ٢٤/٧/ ٨٢ ندوة هامة بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا وفرع رابطة الكتاب والفنانين والصحفيين الديمقراطيين العراقيين باشتراك الشاعر جمعة الحلفي والشاعر والمخرج المسرحي جواد الاسدي والقاص ابراهيم احمد والشاعر حسين مهنا والناقد انطون شلحت والشاعر سالم جبران .

وقد تضمن اللقاء ، الذي حضره عدد كبير من الطلاب العرب في العاصمة البلغارية ، كلمات سياسية وفكرية وقراءات شعرية وقصصية .

والقى الرفيق سالم جبران محاضرة في جامعة صوفيا بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية البلغارية حضرها مئات الطلاب البلغاريين قدم فيها تقييما للوضع في الشرق الاوسط وصورة شاملة حول معارك القوى المناهضة للحرب داخل اسرائيل، ودور الجماهير العربية في المعركة وقد افتتح اللقاء سكرتير الشبيبة في جامعة صوفيا .

كذلك قدم الرفيق سالم جبران محاضرة في جامعة بلوفديف ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا ، حضره الطلاب العرب الدارسون في الجامعة من مختلف الاقطار العربية . وقد افتتح اللقاء الرفيق مازن الحاج يحيى ، وقدم البروفسور مورجيفة رئيس كلية الطب في الجامعة تحية حارة لابطال الصمود والمقاومة الفلسطينية ــ اللبنانية . وتحية تضامن مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قرانا تستقبل مسرحية « الناطور »

● يعرض مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة مسرحية « الناطور »للدكتور سليم مخولي في المدن والقرى العربية.

وقد تم عرضها في كفر ياسيف وطمرة وستعرض في الايام القريبة في قرى المثلث .

ولاقت هذه المسرحية اعجاب الجمهور لانها تعالج قضاياه اليومية مثل سياسة الحكومة الحربية وسلب الاراضي والتمييز القومي . وصمود هذا الجزء الحي من شعبنا الفلسطيني .

باركي آيات الصمود

❋ زجلية : عبد القادر ظاهر

باركي آيات الصمود
ع درب المجد والخلود
شعبنا يتصدى ويذود
وبيرفض الاستسلام

❋

في بيروت ومن بين الرماد
شعبنا بيسجل الامجاد
ويتحدى كل الاوغاد
وافظع الوان الاجرام .

❋

فلسطيني يا فلسطيني
يا صامد في الميادين
تحية للمقاتلين
ولبيروت الاحترام

❋

الحقيقة شمس بتسطع
للمستقبل شعبي بيصنع
يا كل العالم اسمع
سرنا ع درب الفيتنام

❋

يا رجعية عربية
يا انظمة خيانية
مواقفكم امريكية
لابسة حطة وعقال

❋

الامهات الثواكل
الاطفال والارامل
بينادوا كل مناضل
هبوا ضد الاحتلال

❋

جماهيرنا العربية
مدعوة ليقظة ثورية
وبوحدة صف قوية
بنلقى ثقلنا في الميدان

❋

الفدائي حامل دمو
ع كفو ومش هامل همو
يا كل العرب التموا
واتصدوا لها لعدوان .

❋

احرار العالم معانا
من موسكو لهافانا
ولازم نحدد عدانا
ونقاومهم دون هوان

❋

(الطيبة)

نقاش مع بعض فنانينا

★ بقلم : رياض مصاروة ★

كل فنان يبحث عن تحقيق « ذاته » . وكل انسان يريد ان يحقق ذاته وان يتطور وان يطور ادواته ورؤيته الخ ... ولكن ، لنتوقف لحظة ولنفكر في الاساليب والطرق التي تؤدي الى ذلك . الطريق الاسهل والاقصر الى تحقيق « الانا » هو ان اضرب بالحائط كل القيم الطيبة المتعارف عليها والا احسب حسابا لمشاعر اي انسان وان ابدا بالبحث عن اشباع رغباتي بالتخلي عن كل المبادي،او ان اظهر بوجهين متناقضين ــ الوجه الاول : ان ارفع « شعار الصدق » مع قضية شعبي واردد الشعارات الطنانة وابدا ، باسم القومجية والحرص « والالم » بشتم الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي كبرهان على وطنيتي . والوجه الثاني ان اجمل سحنتي بالمكياج الفاسد امام اعداء شعبي ووسائل اعلامهم وابدا بشتم التقاليد ... كل التقاليد وهذا يقودني الى نبذ وشتم اكبر المنجزات الشعبية والثورية للجماهير التي احيا واعيش بينها .

وليكن نقاشي مع عدد من العاملين في مجال الفن اي فلنقل مع بعض « فنانينا » .

اعرف ان كل فنان حقيقي وصادق مع نفسه يتالم للواقع الذي يعيش فيه . ولقد تكلمنا كثيرا عن ذلك وخصوصا في السهرات التي كانت تطول حتى الصبح ، ندخن ونشرب والبعض منا « يسطل من نفس الحشيش ويسطل الاخرين معه » من خلال النظريات التي لم تنته ابدا عن الحرية وحرية الجنس بالاخص واننا شعب متخلف لاننا لسنا متحررين جنسيا وغيرها من النظريات الفرويدية وغير الفرويدية . وفي تلك السهرات اقمنا الدولة الفلسطينية وحررنا المراة وقتلنا الراسمالية والاستعمار والاستعمار الجديد وكل ذلك مع كاس الويسكي ومع سيجارة الكنت وسيجارة المارلبورو . وبمعزل عن آلام شعبنا . والحديث عن القضية الفلسطينية اختلط بالحديث عن المرسيدس والستيريو وعن « شل عرض » الناس . فكنا نجد من بيننا الد اعداء التلفزيون الاسرائيلي العربي ليتحفنا ، فيما بعد ، بحلقات رمضانية عن الاخلاق والسلوك الانساني . وفي الوقت نفسه الذي يحلل الدمار لشعبنا العربي الفلسطيني ولشعبنا الصديق الشعب اللبناني . ونشاهد المحروق دمه على المسرح العربي، في حلقات تلفزيونية عربية لاخواننا اليهود مع عنزته التي كرهها ابني الصغير ابن الرابعة بقوله « ايش هذا دايما ضايعة هالمنزة »!

وتسامحنا كثيرا وقلنا : الشبان يريدون العيش ، يريدون توفير الحليب لاولادهم وذلك عن طريق اظهار شخصية العربي التعبان الذي يلعب « دق الدومينو » في فندق ولا اعرف بالضبط اين يقع هذا الفندق . « ودق الدومينو » هذا يابى ان ينتهي . وتسامحنا وقلنا : اشربوا ايها الاطفال حليبا طازجا على حساب ماساة شعبكم واسمعوا بعدها مباشرة المذيع العربي يقول : المخربون يريدون القضاء على دولة اسرائيل : « جيش الدفاع الاسرائيلي يطهر المخربين » اسمنوا ايها الاطفال من حليب التلفزيون الاسرائيلي العربي . وكلنا نبلع هذه الاهانات !

وآخر التقليعات ظهرت عبر صفحات « يديعوت احرونوت » على لسان « الممثلة العربية الوحيدة » (لا يا شيخ !) و « الاسرائيلية العادية » التي تمردت على التقاليد العربية (ليس هذا هو النقاش). وهي لا تجد في هذه البلاد ــ دمقراطية ــ ولكنها تقول : « اليوم ، عندما افكر بمخيم العمل التطوعي في الناصرة اجد اننا (هي وزوجها) اخطانا واقول لنفسي لست مجبرة ان انظف زبالة الناس الذين لا يعرفون المحافظة على النظافة .... » . اذن ، حسب راي الممثلة « العربية الوحيدة »، ان مخيمات العمل التطوعي هي مجرد تنظيف زبالة لاناس لا يحافظون على نظافتهم . اية اقوال هذه ؟ حتى اعداء هذا الشعب يخجلون من التفوه بها ! ستة آلاف بني آدم ياتون من كل انحاء البلاد ومن ابناء شعبنا من الضفة (٢٥٠٠) ومن اوروبا وامريكا ، ياتون لكي ينظفوا الزبالة ؟ نعم انهم يريدون التنظيف .. تنظيف زبالة العنصرية وزبالة يسرائيل كينغ . هذه هي الحقيقة !

واسمعوا ماذا تقول ايضا : لا توجد لي قومية ، انا لا انتسب الى اي شيء ــ هكذا قررت هي بنفسها . ومن يتخذ هذا القرار ينسلخ تلقائيا عن شعبه وتنتظره الهاوية . صدق تشارلي بيطون حينما قال : نحن ، اليهود الشرقيين ، اتينا الى هذه البلاد مع التقاليد العربية الحميدة ، اتينا وكل واحد يحترم اباه وامه وعائلته واصحابه ولكنهم خربونا بحضارتهم « الاوروبية » .

اذن ابحثوا عن الشهرة من خلال الكذب والتملق والحرية الزائفة والخداع ونكران جميل شعبكم ايها الفنانون المتباكون على المسرح العربي وانتم جالسون على كرسي التلفزيون الاسرائيلي . وفي هذه المناسبة اود ان اتقدم بشكري الجزيل للتلفزيون الاسرائيلي ولجريدة « يديعوت احرونوت » لنقلهما الحقيقة الكامنة في الداخل . لا باس يا ابناء الماساة نحن بحاجة احيانا الى وسائل اعلامهم كي ترينا الوجه العاري للبعض منا .

●● حقيقة الصوت الفجري

وهنا لا بد لي ان اعترف ــ انا الذي قمت باخراج مسرحية « الصوت الفجري » ــ للذكرى والتاريخ كانت المسرحية عملا فنيا ناجحا وذلك باعتراف الكثيرين . ولكن في الوقت نفسه كانت فشلا من ناحية الجمهور . بسيطة جدا مثلما يقولون : الجمهور لم يكن معنيا بهذا العمل وانا اقول الان « معه حق » !: « احنا فين والجمهور فين » ! جمهورنا الطيب تحمس في الناصرة وفي القرى المختلفة لمسرحية « رجال في الشمس » ولم يتحمس بالنسبة نفسها لمسرحية « الحضيض » التي كانت من الناحية الفنية ارقى بكثير من « رجال في الشمس » . لماذا ؟ الاجابة اتركها لممثل الفجري الذي اتحفنا ايضا بجميل والعنزة . والذي يقوم في هذه الايام بتمثيل دور رئيسي في مسلسل عن ميشيل عزرا اليهودي الحلبي التاجر الكبير الذي يعارض هجرة ابنه لفلسطين وذلك ليس بسبب معارضته للصهيونية كما فهم ذلك بطل الحلقة وانما خوفا على مصالحه التجارية ــ ولا ادري ماذا تبشرنا الحلقة الثانية ــ لعله خير يارب ! اما بالنسبة لبيع التذاكر في الحوانيت فهذا ليس فنيا والله . فمنذ ان بدات العمل المسرحي في هذا الوطن وانا اوزع التذاكر واعلق الاعلانات بنفسي مع زملائي الاخرين الذين ضحوا بما فيه الكفاية والذين لهم اطفال يريدون الحليب الطازج ولكن ليس من التلفزيون الاسرائيلي العربي الذي يصر على اهانتنا واهانة احاسيسنا القومية ــ عيب يا اولاد الناس !

اقترح ان يقدم كل منا الحساب منذ البداية . فباعتقادي ان المسرح العربي الوطني ، الذي سيقف على ارجل متينة ، لن يستوعب شاتمي منجزات شعبهم . فلنتفق ، منذ البداية ، انه على الفنان ان يكون « بني آدم » بمعنى الكلمة والا ، مثلما يقولون : « لا فيه ولا في فنه» ..



● اعلن في العاصمة السوفييتية موسكو مؤخرا عن نتائج مسابقة تشايكوفسكي الدولية الموسيقية والتي جرت ما بين منتصف الشهرين الماضيين حزيران وتموز . وجرت هذه المسابقة الدولية للمرة الـ ١٢ . وشارك فيها العديد من الفنانين من دول اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وتظهر في الصورة المغنية السوفييتية ليديا زابلياتسا ، التي حازت على الجائزة الاولى والميدالية في هذه المسابقة ● (صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية) .

الـرجـل الاخــير

سميح القاسم

هو ذا الانفجــار
فلينظر الجنس البشري
ولتفتح الكائنات ابوابهـا
ليدخل ملك الحقيقة .
وهــذا انت
وجهـا لوجه ازاء الموت .
الآن ،
في وهج القذائف وشرر الاسنان المقلوبة على امرها
اصبح لديك متسع من التحلي بالصبر
فلنتصارح كما يليق بالروح والجسد .
الآن تسقط ساعات الجدران
برقاصاتهـا التعيسة
ذات الاجل المسمى
لن تسقط في الفخ
لن تؤخذ بالمهاترات والتخمينات
انت الرجل الاخير
الرجل العاقل الاخير
ولا يليق بالنضج الكامل
ان يتلعثم إزاء النماذج المختبرة
« الملدوغ يخشى جرة الحبل »
لكن حبـالا لا تحصى
تتدلى باتجاه عنقك المستحكم
خلف الكوفية المتسخة بالغضب

(لا تنسى سناج القذائف المنقودية)

كان بودي ان اعلن إدانتي :
« ايهـا الاحيـاء
خذوا اكاليل زهوركم
نحن الموتى
امضنــا الجوع
وعلينا ان نرهن حاسة الشم
في سوق الاكاذيب الكبرى
ايهـا الموتى
منــذا يسترد الرهــان
من اجلكم ؟ »
كان بودي ان اجرب مجريات الخرى
بيد ان خبراء الارصاد الجويـة
حذّروا من تقلبات الطقس والامزجة
حذّروا من التقاويم ومضاعفات « الانيميا »

اعرفك اخاً شقيقاً للصواعق
تخلط الاعوام مثل ورق اللعب
وتفلش سرائرك على المائدة
حتى يروا ويعتبروا
اعرفــك
لا باس باطلالة اخيرة نحو الزهور البرية
المنطوية على اعتباراتها الخاصة
نحو الاعشاب المتطفلة السائبة
في حدائق المنازل المدمرة حديثاً
لا باس بجرعـة مـاء اخيرة
مـاء زمزميتك ساخن آسن
وإني لاشمّ مذاقـه من هنـا
من وراء صخرتي هـذه
الموقع الاخير للايمان بـك .

لم تولـد بعد آلـة الكبريـاء
وهــذا مجـدك
ايهـا الحـد الفاصل
بين الاقـلام والصواريخ الموجهـة
امـا زيتونتـك
المضافة حديثاً الى حديقة الغزاة
امـا عظـام الاجـداد
المطحونة مرة اخرى تحت شفرات « البلدوزر »
امـا القنطرة الباقية
قوس قزح لسماء غربتـك
امـا الواح الصبار غير الصدّقـة
امـا انــا
فحزنك الذي مـا بعده حزن .

هكـذا إذن
يتجسد باطل الاباطيل
في الوردة الاصطناعية
آخ . الوردة المسمومة
آخ . الدجل ، التزوير ،
الرياء ، النفـاق ، التشويه
التمثيل بالجثث
التمثيل بالتاريخ
ومـا من سميع
غير شرايينك المرقعة
قنابلك الموقوتـة
عذابـك المستحيل
عصيانك المندلع في هشيم الخرافات

سبحان دمـك
سبحان كلماتك التي لن تقولهـا
ايهـا المنتشر بـلا حــدود
في سحابة تحفظ عن ظهر قلب
تقاويم البرق والرعـد والمطر
في الغرفة الصغيرة
في المنـاخ غير الصحي
تفقد سنبلتك قدرتهـا على التماسك
وعلى حين غـرة
تفحّ مكبرات الصوت
تقتحم الاسماء المستعارة غرفة نومك
يرتفع ناووسك على الاصابع
بين التراتيل القـادمة
في صف طويل من الاسرى المهانين
تقلب ناظريك في الوجوه المحتشدة
فلا تعرف احــداً .
انت لا تطلب خبزك كفاف يومك
تجرؤ على بُعـد النظر
فيعاقبونـك
ايها الابله . ايهـا العاقل الاخير
كيف تتطاول على مجريات الامور ؟

عبر قرون الحسرة
عبر ركام المعطيات الملفقة
رفعتَ يـدك
اطلقتَ تهديداتك اليائسة
مدركاً ان شمعة واحـدة
لا تضيء هـذا الليــل
فلتنطلق صيحة اللهب
ولتنطلق عنقـاء اصابعك المشتعلة
ملء صقيع الغربـة

(لا تؤاخـذ امنـا العميـاء
انهـا تنتظر صورتك .)

في القيلولة الخضراء
تحت شجرة السلام
يمضغ الغزال سعادته
الجنس البشري يخلـد المنظر
« بكاميراته » ولوحـات اطفالـه
اما انت فوحـدك تفكر حزيناً :
« لو تعلم ايها الغزال لو تعلم
ان لحمك سيفرم على خشبة
من جذع هـذه الشجرة
لو تعلمين آه لو تعلمين
ايتهـا الشجرة
ان جذعك سيلطخ بـدم البراءة . »
وحـدك تفكر حزينـاً
فلا بد لي من تذكيرك
« حتى في العتمة الحالكة
يجد الانسان طريقه في غرف منزلـه
في العتمة الحالكة
يلتف على المقاعـد
في العتمة الحالكة
يلمس برفق شديد
حافـة السرير المظلم
امّا السكين المتربصة في الركن
بالقبضة المتسللة
عبر النافذة الغـدارة
فهذه مسالـة
لا يستطيع الغزال اخذهـا بالحسبان . »

لنعترف
لن يتغير شيء على الاطلاق
في اللحظة القـادمة
لنعترف
في اللحظة القـادمة
يتغير كل شيء .
فلنستجمع مـا لدينـا من جراة
في مواجهة موتنا المنطقي
برباطة جاش تليق بالبرق
وتكفي لاغاظة العـدو والصديق .

تحضرني الآن كلمـة « ملفـات »
عبارة « الجلسة الاستثنائية »
والرغبة الجامحة في بكاء اصم
على قلبـك الباكي .
انهـا السعادة الوحيدة المتاحة
في اللحظة القـادمة على الاقل

(لم تلمحك الدبابـة
انهـا تبتعـد بعض الشيء)

اما انت فلن تتخلى عن حذرك
لم يبق لك شيء تتخلى عنـه
سوى ذلك البرعم الاحمر
خلف الاسمنت المسلح
في قلبك الباكي بين جدران الرخام البارد
الرخام المتقع الرطب بعض الشيء .
امّـا بالنسبة لي
فلا شيء لديّ اتشبث بـه
غير الرغبة الحارقـة
في البكاء على قلبــك

ها هم مرة اخرى يخرجون اليك
مولعين بالتذكارات المطوبـة
يخرجون اليــك
من شروخ الاضرحة
وقد عطّروا انيـابهم
بمسك الخطيئة الاولى في رمـاد اجدادك
انهم يخرجون
خفافـاً جارحين
ليطبعوا اكفهم المغموسة في الــدم
على اجنحة الملائكة الاغبيــاء
على رئتك المهشمة الاضلاع
على زجـاج « الامم المتحدة »
على جبين امك المغضّن بالثكل والحوقلات .
هذا شانهم
منذ طوى النسيان مذبحة السنونوات والنرجس البري

منذ تمت الصفقة بـلا فضائح
وتجشات الآلهـة المتخومة
بلحوم اطفالك المذبوحين من الوريد الى الوريد
جهاراً تحت الشمس
تحت هـذه الشمس
هــذه الشمس
وانني لاعلق على جدران قفصي الصدري
صور جثتـك
المنشورة تتلذذ فظيــع
على الصفحات الاولى من صحف اللصوص القتلة .

ايـة فاكهة ملغومة تحملها هذه الاشجار
ايـة الغـام في الفكاهـات
ايـة اشجار غير مبررة
الغـابة ؟
اذن الوحوش
لا منطق على الاطـلاق
في هذه الموازنات المريبة
وانك لتكاد تصرخ :
كم كنت مصيباً يـا « دون كيشوت » .

(المدفعية الثقيلـة
تقطع انفـاس الاطفال الرتيبة
في بسملة الفجر الرائـق
كعيني طفـل مرصود للموت
قرباناً للمدفعية الثقيلة ..)

انهم يربطون دمك بجدول الغـلاء
يطالبونك بالتعايش السلمي مع الحرب
بالموت قبل اعـداد الحقائب
امّـا انت
فتهب ابتسامتك حريتها المطلقة .

انها المجازفة عينهـا ..
ان تصلب روحك على عقارب الساعة
بلا مؤشر مقنع
بلا دليــــل
ان تطمئن بهـذا القـدر
الى خبايا الحقائب الدبلوماسية
ان تثق بضمير الفولاذ
وروتين كلمـة الشرف
انهـا المجازفة عينهـا :
ان تلقي بكل مدخراتك في الصفقة
زوجك هي المراة الوحيدة
التي باعت حليهـا
لتشتري لك حلمـاً
وشالاً من الصوف
يدفيء عنقك المطلوب حياً او ميتاً
في ليالي العالم القارسة .
السيدات الاخريات
يكتفين برفـع التلفون
الى آفق الاقراط الماسية الجذلة
كلمتان انيقتان تليقان باحمر « ماكس فاكتور »
ضحكة واعـدة
وتتدفق البرقيـات
وتزدحم اجهزة التلكس
بالصيحات المطالبة باعدامك
رمياً بالغربة او « بالنابالم »

ايهـا الرجل الوحيد
ايهـا الاخير العاقل
ها انت وجهاً لوجه ازاء العدالة الاخيرة
ومـا من قضـاة .
هل ثمة جريمة ،
شارك فيها هذا القدر الهائل من البشر والاشياء
كجريمة التعجب لوجودك ؟

إني اراك
تخاطب نفسك كعجوز خرف
تنفث دخـان سيجارتك
في عيون العالم المحدّقة بـك
سوراً هائلاً من الزجـاج .
انني اسمعك
مفضياً باسرارك الرزينة
للوردة العائمة على حما قلبـك
صادعاً بالحقيقة المدمرة ببساطتها :
« ايهـا الابرص
لا شفاء لك عندي
اتمنى لك الشفاء
ايهـا المقعد
لن اقول لك قم وامشِ
اهديك عكازاً
ايهـا الميت
تعازينا الحارة
الى الاهل والاقربـاء
في البـلاد والخارج »

تحدثنــا عن الالوان
قلتَ : « النصوع جواد طليق »
قلتَ : « المعضلة الليلك »
ثم سالتَ ببراءة فاجعة
« ما لون الآلهــة ؟ »
الالوان إذن هي الدليل
هل ثمة من سبيل مهما يكن
نحو التعايش
نحو شكل ما من التعايش ؟
هل ثمة من سبيل
نحو ما يشبـه الالوان ،
مـا دام الأصل ميئوساً منه
تحت وطاة هذا العمى الساحق ؟

اقول لك :

(لحظة ، قد يهـدا القصف قليـلا .)

اقول لك :
ان الطباع قابلة للمساومة
فلا ثبوت في شيء
المهم دائماً وابـداً
هو السعي الحثيث المخلص الواثق
نحو شكل ما من اشكال التعايش مع الالوان
هل استطيع استعمال تعبير « التماوت » ايضاً ؟

نحن نحب المدن الكبرى
غربتنا ليست دليـلاً
إنما هذه هي الحقيقة
وعليه ، نحب « بيروت » و « روما »
وحاضرة « الفاتيكان »
حيث تندلق الايطالية على جراح المسيح
مثل زيت الزيتون الصافي .

واصارحك بانني لم افكر بالقبلة
في اثناء تجوالي المبثي بين اضرحة البابوات
انما ابتسمت دون اعتبار لقداسة المكان
حيث رايت « الدوتشي موسوليني »
قائماً على الشرفة الضيقة القبيحة
مطلقاً قذائف لعابـه
من راسه المضحك
مشيراً بقرف الى المواطن ميشيلانجلو
ان « واصِلْ عملك بصمت ايها الدهان المعتوه ! »

(بالمناسبة
اين تلقيت تدريبك العسكري ؟)

اجتماعات ، اجتماعات ، اجتماعات
كانما استعير قلب الاخ هملت
ذلك الامير المتهان اولاً واخيراً
قرارات ، قرارات ، قرارات
كانما اهين النملة
كانما استخف باللقاح السري
ذلك الجندي المجهول ..
وحين يخلع الوطن طاقية الإخفـاء
ستصبح انت وزيراً للالوان
وانني لاقترح عليك الآن
في حضرة الموت الصادق الوفور
ان نقيم على باب وزارتك
تمثـالاً ضخماً
لتكريم غبـار الطلع .

(كيف نميز بين اف ـ ١٥ وشقيقتها اف ـ ١٦ ؟)

ايهـا المجنون يا نبي العقـلاء
تريّث بين الصدَف
الشرفات المضروبة آيلة للسقوط
كل الطرق غير سالكة
وانني لاستثني مسرب الفرح الخطير
بين دمعتي وبين البرعم الاحمر
على فوهة قلبك .
لا اسعى لاحراجك
لا ارمي الى إهانة رجاتك الاخير
حين استذكر (الآن في هذه الزاوية الخانقة)
معادلة النفط = « تاباك آفتر شيف » .
كنتَ طيّب القلب
لم تصدقني
لم تصدق هواجسك الهائمة على وجهها
مثل سمكة قرش شرهة
في مياه الحزن العميقة .
يا فتى النعناع والحبق
ايهـا الغامض الاشد وضوحاً من اصابعي
هل بللت شفتيك المشققتين بالغضب ؟
هل تركت لامنا المنتظرة
صورتك ذات الابتسامة الفجائية ؟
يا حبي يا اخي
العواصم مشغولـة
بميلاد ولي العهـد
بمباريات كـرة القـدم
بالصحف اليوميـة
الماضية فـوراً
من المطبعة الى اكشاك الساندوتشات
الى باعة المقشرات الطازجة
عنـد بـاب السيرك .
يـا علتي يا بلسمي الوحيد
انني مريض من اجلك
مريض من اجل حذائك العسكري
مريض من اجل كوفيتك
وانني لاتوب عن الشجن
اغتسل من الرعونة
اتصبب خجلاً وتفاؤلاً
امام عروق يديك الفتيتين
متمنياً لو كان لي شرف موتك الطقسي
موتـك الشهم
الذي يمد يديه القويتين
لينتشل الحيــــاة
من مستنقع الخيبات الشاملة ..

قاعة الديسكو جاهزة يـا حبيبي
فماذا اعددت للمؤتمر الصحفي ؟
اية تسلية تدلي بها للراي العـام
في ذكرى انطلاقتك المرعبة نحو البدء ؟
كيف آخيت بين جنازتك المهيبة
وبين حفل زفاف القرابين
ايهـا المهـد للاسف
بمناسبة وبدون مناسبة

ها انت تتولى امر الاشواق
بما يليق بالطيور المهاجرة
ها انت تنطلق على صهوة جوادك الابيض
راضياً مرضياً
في حقول عبـاد الشمس
فماذا ظل من التوقعات
للجماهير المحتشدة إزاء معجزتك ؟
بوركت الصواعق القادمة بالنور
لنجدة براعم العتمة
ولك المجـد
ايها الواقف بين الارض والسماء
ساريـة للصبوات
نصباً تذكارياً للوجد الادمي

ايهـا السيد المحترم
شيء ما يستدعي الحاسة السادسة
حتى يراعى ضبط المقادير
ثم تفتح الفرجة المواتية
فيتدفق بـلا نهايـة
نور الحواس الخمس ..

ايهـا الصعلوك الوحيد
لكم خيبتَ الحاسبات الالكترونية
لكم استعصى قياس حشرجاتك المباغتة
في مناسبات الشعوب المعدة سلفاً
لكم فاجاتَ العــالم
بدورتك الدمويـة ..
إذن هذا هو الوضع
عرب بلا مراوح
يهود بلا يهود
عرب بلا عرب
وثمة رواد المقهى
على حافة كوكب مفقود
يرشفون ناسوتهم
في حمّى انغـام غير مسموعة
ثمة اشجار عملاقة من البلاستيك السام
دُمى تفتح عيونها وتغمضها
وفق التقـاليد المرعية
عارضات ازيـاء عاطلات عن العمل
فوضويون سذج
تنابلة مخادعون
قوّادون قتلـة
« مافيا » تختار الرئيس المناسب
وفق معطيات البورصة وسوق المخدرات الدولية
هكــذا ،
لا بد من السطو المسلح
ليلاً وبلا رحمة
لابتزاز سر الاعــاصير
قسراً وبلا سقوط في محنة التردد
هكــذا ،
بالضربة القاضية
بالوردة والتفاحة والحجر
الثالوث المقدس
الإله الذي لا يغادر ضحاياه
دون صلاة صغيرة ...
إنما الظروف
لقمة خبز الاولاد
الاجازات المؤجلة
الواجبات الاجتماعية
كل ذلك
ورائحة الصحف المغثية
الكتب التي لم تقرا بعـد
مذكرات الجنرالات والساسة المتقاعدين
الرسائل القلقة في صناديق البريد
المواعيد غير المؤكـدة
كل ذلك
والترقب الممسك بالخناق
افعى افريقية لا تستطيع افلات صيدها
كل ذلك
وياس السمكة الصغيرة
في فوضى الدوّامة الهائلة
كل ذلك
واشراك التي لا تحصى
كيف تفلت ؟
ها . ماذا تظن نفسك ؟ .

هي ذي قادمة
انظر كيف اصطفتنا
انها تهوي باتجاهنا من سماء الله الواسعة
من قمة عيد المساخر الدولي
ويا لها من تحفة تكنولوجية
مثل باقة ورد رماديـة
تقذفها ملائكة الرب الحقود
على اضرحة اطفالنا الموعودين
انظر
صوّب جيـداً
لا شيء لديّ اصوّبه
غير بروق الغضب المتفجرة في حدقتيّ
لعلها تفك الحصار المضروب على الحلم
لعلها تخلخل سدّ الاغنيات
هات يدك الحرة
اصغ معي ..
اصغ
اية معزوفة سماوية هي هذه ؟
هات يدك الحرة الى الابد
نحن الانفجـار ..
طوبى للزيتونة المنتظرة
مغمضةً عينيها الدامعتين
على معراج جسدينا في فضاء العالم
مثل ملاكين مسكينين

لحظات ونغادر العــالم
لحظات ونعود الى العـالم
الى دهر الداهرين
آمـــين
فلنصدع بالحقيقة
« ايهـا الابرص
لا شفاء لك عندي
اتمنى لك الشفاء
ايهـا المقعد
لن اقول لك قم وامشِ
اهديك عكازاً
ايهـا الميت
تعازينـا الحـارة
الى الاخوة والاعـداء
في البلاد وفي الخارج
آمـــين .. »

١٩٨٢/٧/١٥
سميح القاسم

تصاعد الادانة العالمية للعدوان

● حيفا ـ ما زالت عواصم العديد من دول العالم تشهد موجات من المظاهرات والاعتصامات الجماهيرية الواسعة المنددة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان المدعوم امريكيا . في حين تستمر الهيئات النقابية والمهنية والشعبية في اصدار بيانات الاستنكار لجرائم الغزاة الاسرائيليين ولحرب الابادة التي يستمرون في تنفيذها منذ الرابع من حزيران الماضي .

فقد شهدت الكويت يوم الاحد الماضي مظاهرة شعبية واسعة اشترك فيها اكثر من مئة الف مواطن نددوا بالدعم الامريكي المستمر للغزاة الاسرائيليين . واعلنوا تضامنهم مع الابطال الفلسطينيين واللبنانيين ، الذين يتصدون للعدوان .

وفي عدن اقيم مهرجان حاشد تضامنا مع ضحايا العدوان في لبنان . وما زال شعب اليمن الدمقراطي يجمع التبرعات لصندوق دعم الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وواصل شغيلة الاتحاد السوفييتي عقد الاجتماعات الاحتجاجية على جرائم الصهاينة في لبنان . وندد عاملو متجر موسكو المركزي بـدوس اسرائيل القيم والاخلاق الانسانية . واشار رئيس فرع اللجنة السوفييتية لقدامى المحاربين في عشق اباد الى ان جرائم العسكريين الاسرائيليين تثير الحقد ضدهم .

وفي فينا ، عاصمة النمسا ، قام المشاركون في « مسيرة السلام ـ ٨٢ » بمهاجمة السفارة الاسرائيلية احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان . هذا وذكرت وكالات الانباء ان شرطة النمسا اعتقلت عشرين متظاهرا .

ووجه مدير عام منظمة اليونسكو من المكسيك ، حيث يستمر انعقاد مؤتمر هذه الهيئة الدولية بمشاركة ١١٩ دولة ، نداء الى العالم دعاه فيه الى العمل من اجل انهاء العدوان على لبنان . وكان المشاركون في المؤتمر قد وقفوا دقيقة حداد على ارواح ضحايا الغزو الاسرائيلي .

واعرب ماريو سواريش ، رئيس لجنة العمل الخاصة بالشرق الاوسط التابعة للاشتراكية الدولية ، عن القلق من استمرار العدوان وادان الجرائم الدموية ، التي يرتكبها الصهيونيون في لبنان . كذلك دعا رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا حكام اسرائيل الى وقف المذبحة والى الانسحاب من الاراضي اللبنانية فورا . وبعد ان ادان الاتحاد العام للعمال البرتغاليين ، في بيان أصدره ، جرائم المعتدين طالب برفع الحصار عن بيروت .

هذا وشهدت كل من ميونيخ (المانيا الغربية) وتورنتو (كندا) وكراكاس (فنزويلا) مظاهرات حاشدة في اواخر الاسبوع الماضي ندد المشاركون فيها بحرب ابادة الشعبين الفلسطيني واللبناني ، التي تشنها اسرائيل .

هذا وقد طالبت الاحزاب اليسارية الفرنسية والنقابات العمالية الكبرى في بيان مشترك ، طالبت اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبسحب قواتها من لبنان . ورفع الطلب نفسه وولف بالي ، رئيس حزب العمال الاشتراكي السويدي .

المخابرات الاردنية تغتال امام مسجد حيى صامدى بيروت الوطنية

● عمان ـ ذكرت مصادر حسنة الاطلاع في العاصمة الاردنية انه في الوقت الذي تتحدث فيه اجهزة الدعاية الرسمية عن ضرورة دعم الابطال الفلسطينيين واللبنانيين الذين يتصدون لحرب الابادة البشعة ، تقوم اجهزة المخابرات الاردنية بملاحقة القوى الوطنية المعارضة لحرب صدام حسين والداعية الى دعم فعلي لابطال القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية .

وقالت هذه المصادر ان المخابرات الاردنية اغتالت احد ائمة المساجد بعد ان شكك في خطبته باهداف حرب صدام ضد ايران وادان جرائم نظام صدام البشعة وحيى بحرارة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ودعا الجماهير الاردنية الى الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية دفاعا عن الكرامة والشرف .



●● في الجنوب اللبناني العام ١٩٨٢ وليس في هيروشيما العام ١٩٤٥

محرم طياره :

الاتحاد السوفييتي صديق مخلص وحليف أمين للعرب

● دمشق ـ « الاتحاد السوفييتي صديق مخلص وحليف أمين للعرب » ـ هذا ما صرح به محرم طياره ، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية لصحيفة «تشرين» يوم الاثنين الماضي (٩-٨) .

وأكد محرم طياره على ان موقف الاتحاد السوفييتي من الاحداث في لبنان وتحذيراته الموجهة الى الادارة الامريكية واسرائيل هو تجسيد ملموس للصداقة العربية ـ السوفييتية .

وندد طياره بشدة بالولايات المتحدة وبموقفها المعادي للعرب وبما تقدمه من دعم للغزاة الاسرائيليين .

رائدا الفضاء السوفييتيان ينفذان مهام علمية واقتصادية

● موسكو ـ قام رائدا الفضاء السوفييتيان ، فلنتين ليبديف واناتولي بيريزافوي ، بالتقاط ٧ آلاف صورة لاراضي الاتحاد السوفييتي ، وذلك خلال حوالي ٣ أشهر من تحليقهما على متن محطة الفضاء المدارية « سليوت ٧ » .

ويستفاد من التقاط هذه الصور في اجراء ابحاث لاكتشاف موارد طبيعية جديدة وتحديد أماكنها ولمعرفة اسهل طرق المواصلات وقنوات الري ، بالاضافة الى تقدير احتياطي

ـ البقية ص ٧ ـ

نداء « مسيرة السلام ـ ٨٢ » :

لا للسلاح النووى فى العالم كله

● فيينا ـ وجه المشاركون في « مسيرة السلام ـ ٨٢ » ، في الاجتماع الذي عقدوه في العاصمة النمساوية عند نهاية المسيرة نداء الى شعوب العالم جاء فيه :

لقد جمعنا السعي الحار الى تحقيق اهم حق للانسان وهو الحق بالحياة في ظروف السلام . اننا على يقين باننا نستطيع ان نحقق هدفنا المشترك وهو السلام ونزع السلاح اذا قمنا بنشاط مشترك . يعمل اليوم مئات الملايين من الناس في العالم معا وتجري مسيرات السلام وتعقد اجتماعات معادية للحرب في كل العالم .

لم ينس الناس هيروشيما وناجازاكي اللتين وقع سكانهما ضحايا القنبلتين الذريتين الامريكيتين .

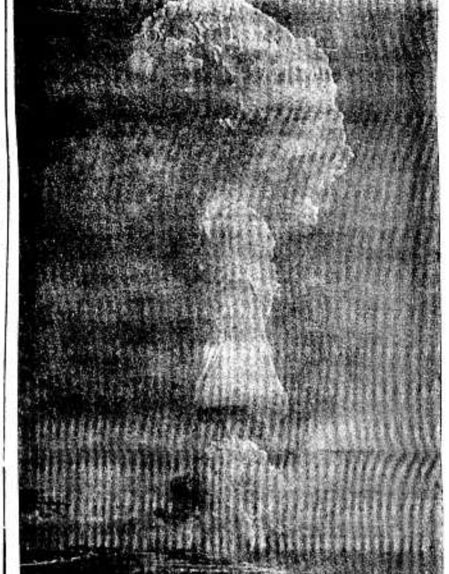
وجرت مراسيم ذكرى ضحايا الغارة الذرية على ناجازاكي يوم ٨/٩ في هذه المدينة اليابانية .

لقد حصدت جريمة العسكريين الامريكيين ٧٥ الف انسان في ذلك اليوم . ومات فيما بعد عشرات الالاف من الناس نتيجة للجراح والحروق والاشعاع .

ان مسيرات السلام والاجتماعات وتظاهرات الاحتجاج ليست الا جزءا من السيل القوي المعادي للحرب الذي شمل عشرات بلدان العالم خلال هذا العام . لقد بدأ الناس ، مهما كان المكان الذي يقطنونه يدركون بان الوضع الناشيء في العالم يتطلب اتخاذ اجراءات ملموسة لاضعاف خطر الحرب .

وجاء في نداء اجتماع فيينا : « ان قوتنا في وحدتنا . لا للسلاح النووي في اوروبا والغرب والشرق . و لا للسلاح النووي في العالم كله » .

ومن الجدير ذكره ان اجتماع فيينا حضره المشتركون في مسيرات السلام : « موسكو ـ فيينا » و « برلين الغربية ـ فيينا » و « ستوكهولم ـ مينسك » وممثلو الحركات المحبة للسلام من بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا واليونان والبلدان الاشتراكية ومندوبون من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .



●● اللهيب النووى الذى أحرق هيروشيما يوم ١٩٤٥/٨/٦

رسالة برجنيف الى مؤتمر الفضاء فى فينا

● موسكو ـ دعا القائد السوفييتي ليونيد برجنيف الى ان يبقى الفضاء الكوني ميدانا للتعاون السلمي . واشار في رسالة التحية التي بعثها الى مؤتمر الامم المتحدة الخاص بدراسة الفضاء واستخدامه للاغراض السلمية الذي افتتح اعماله في فينا اشار الى ان التوصل الى هذا الهدف العظيم والانساني ليس واقعيا فحسب ، بل هو ضروري جدا ايضا .

وجاء في رسالة برجنيف ان المؤتمر يعقد عشية ذكرى مشهورة وهي الذكرى ال ٢٥ لعهد الفضاء الذي بدأ باطلاق اول قمر صناعي في الاتحاد السوفييتي ، يوم ١٩٥٧/١٠/٤ ، ويقف هذا النصر العظيم للعقل البشري في صف واحد مع ابرز احداث التاريخ العالمي . ويقوم علم الملاحة الكونية اليوم بصورة مباشرة بتنفيذ المهام الارضية والاقتصادية .

وعبر برجنيف عن ارتياحه للتطور الناجح للتعاون الدولي في دراسة واستخدام الفضاء . واشار الى ان ما يسر البشرية بشكل خاص ان الطواقم الدولية دارت لاول مرة حول الارض وهي تضم مواطني ١٠ بلدان بالاضافة الى طواقم الفضاء السوفييت .

وتمنى برجنيف للمشاركين في المؤتمر النجاح وان تخدم نتائج ابحاثهم قضية توطيد السلام .

✻✻ بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتى

الرئيس تيخونوف : حققنا المساواة لجميع الشعوب السوفييتية ونعمل على رفع مستوى معيشتها باستمرار

● موسكو ـ نشرت مجلة « كومونست » (الشيوعى) ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، مقالا لرئيس مجلس الوزراء وعضو المكتب السياسى الرفيق نيكولاى تيخونوف كرسه للتطور الاقتصادى فى الجمهوريات السوفييتية خلال ٦٠ سنة جاء فيه أن القوميات المختلفة فى روسيا القيصرية كانت متخلفة اقتصاديا وان مستوى معيشتها كان منخفضا وثقافتها متخلفة .

وذكر ان تأسيس الجمهوريات الوطنية السوفييتية ، في كانون الاول من العام ١٩٢٢ لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، ساوى بين شعوب هذه الجمهوريات ورفع مستوى معيشة هذه الشعوب . ففي المرحلة الاولى قدمت المناطق الاكثر تطورا في البلاد مساعدات اقتصادية كبيرة للمناطق المتخلفة . فمثلا سددت الدولة ٩٠٪ من ميزانية جمهورية تركمانيا ، وكذلك سددت نسبا عالية من ميزانيات جمهوريتي اوزبكستان وكازاخستان وغيرها من جمهوريات اواسط آسيا السوفييتية . وبنت الدولة مؤسسات صناعية كبيرة واعدت الكوادر من العمال والمهندسين والاختصاصيين في مختلف الميادين في هذه الجمهوريات .

وقد ساهمت هذه المساعدات في ان تصل شعوب هذه الجمهوريات الى الاشتراكية متجاوزة المرحلة الراسمالية لتطور المجتمع وان تقضي على البطالة وتمحو الامية والفقر والاوبئة .

واضاف الرفيق تيخونوف انه بفضل السياسة العادلة للحزب الشيوعي فقد حلت القضية القومية حلا عادلا ونهائيا وأبديا .

واكد على ان احدى النتائج الرئيسية لتطور الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي هي المساواة في مستوى معيشة جميع شعوب البلاد والعمل على زيادة رفاهيتها باستمرار .

مخيم العمل التطوعى القبرصى ومهرجانات الشباب الدمقراطى

مظاهرة تعاون وصداقة اممية

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ شارك وفد شباب الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية الذي ضم تيسير خالد اغبارية وعادل حسن أبو العبلة في مخيم العمل التطوعي القبرصي ومهرجانات الشباب الدمقراطي القبرصي (ايدون) ، في الفترة ما بين ٢٨ حزيران و ١١ من تموز الماضي . وكتب عضو الوفد تيسير خالد اغبارية هذه الانطباعات عن المخيم والمهرجانات .

✻ بقلم ـ تيسير خالد اغبارية ✻

بدعوة من اتحاد الشباب الدمقراطي القبرصي « ايدون » عقد مخيم العمل التطوعي الثالث في مدينة بافوس السياحية الرابضة على الساحل الجنوبي من الجزيرة القبرصية من ٨٢/٦/٢٨ ـ ١٩٨٢/٧/١١ .

وشارك في المخيم وفود من الدنمارك وهنغاريا وبلغاريا واليونان وبولندا والاتحاد السوفييتي الى جانب وفدنا بالاضافة الى وفود المدن والقرى القبرصية .

ويعقد المخيم كل عام في منطقة جديدة وتصاحبه مهرجانات الشباب الدمقراطي القبرصي في الزمان والمكان نفسيهما .

وقد جرى العمل التطوعي هذا العام في اعداد وتنظيم حديقة عامة مساحتها عشرة دونمات بالقرب من مدينة « بافوس » . وكانت ارض الحديقة سابقا ثكنة عسكرية للاحتلال البريطاني . وتم تنظيف الحديقة وتسوية الارض وتنظيمها وغرسها بالاشجار والورود وبناء الجدران الواقية للزينة .

وجرى العمل التطوعي في جو من البهجة والتعاون والنقاش الاجتماعي والسياسي والغناء . وزار المخيم العديد من الشخصيات الحزبية والسياسية ، وبضمنهم رئيس البلدية الذي قدم الهدايا التذكارية للمتطوعين مؤكدا تقديره للتطوع والوفود المشاركة . وحظي المخيم وبرامجه بتغطية يومية في الصحافة وخاصة الصحافة الشيوعية واسعة الانتشار .

اما في ساعات المساء فقد شارك المتطوعون بمهرجانات « ايدون » المنعقدة في بافوس وقراها ، وفي ندوات وامسيات سياسية حول القضية القبرصية والحزب والشبيبة والفلكلور والقضية الساعة ـ القضية الفلسطينية .

وتخلل المخيم رحلات تثقيفية ترفيهية الى الاماكن الاثرية ، وبيت مكاريوس ونيقوسيا العاصمة وغيرها .

● مهرجانات « ايدون » :

تعتبر مهرجانات الشباب الدمقراطي حدثا هاما في الحياة السياسية والاجتماعية في قبرص وبالذات في المنطقة التي تعقد فيها جنبا الى جنب مع مخيم العمل التطوعي . وتتوج هذه المهرجانات بمهرجان قطري سنوي يجري في العاصمة نيقوسيا حيث يؤمه كافة الشباب الدمقراطي من مختلف انحاء الجزيرة .

وفي هذا العام اقيمت المهرجانات في منطقة بافوس واشهرها : مهرجان كوجيا أبا مرينا ، بوروسكيبو ، كات بافوس ، بافوس . وشملت هذه المهرجانات الموسيقى والكلمة السياسية والعروض الفنية والفلكلورية المختلفة للاشبال والشباب . وحظيت بتقدير آلاف الحضور لشدة الاتقان والتنظيم .

● شعار المخيم والمهرجانات :

يرمي العمل التطوعي الى ترسيخ وتحقيق اهداف متعددة مثل تبادل الخبرات في المجال التطوعي ، طرق العمل والنضال جماهيريا وسياسيا ، خلق خلية اممية حية النقاش وتحليل القضايا الدولية المختلفة ، ثم ترسيخ التضحية من اجل الوطن ودعم الشعوب المناضلة والتعرف الى الفنون والفلكلور ومدى خدمتها للمعركة والقضايا الجماهيرية . وفي مقدمة الاهداف السياسية

هدف منظمو المخيم الى شرح جوانب القضية القبرصية والاطلاع عن كثب على حقارة المؤامرة الامبريالية التي تمخض عنها استنزاف وحدة شعبي قبرص والاحتلال التركي ، واستمرار الاحتلال البريطاني لمواقع استراتيجية .

ولكن العدوان البشع على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، والصمود الاسطوري امام الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي استباحت كل الوسائل لفرض رغبات الالة العسكرية العدوانية ، اصبحت لب المخيم وموجه برامجه ولب مهرجانات الشباب الدمقراطي ، فرفع المخيم والمهرجانات المحلية الشعار الجماهيري والشعبي والتقدمي : « قبرص وفلسطين قضية واحدة » .. هذا الشعار ، الذي يحمل لواءه شعب قبرص الدمقراطي ، ليس شعارا سياسيا فحسب ، بل يدابون على تنفيذه لدعم الشعب الفلسطيني الذي بنعوته بـ « الشعب الاسطوري » .

ويتمثل الدعم بتبرعات الدم بالآلاف وجمع الملابس واموال الصمود لدعم الشعب الفلسطيني محط آمال الشعوب المقهورة .

● نشاطات وفدنا :

منذ وطأت اقدامنا الارض القبرصية لمسنا عمق الاحترام الذي يكنه الشعب القبرصي و « اكيل » و « ايدون » والقوى التقدمية للنضال الدؤوب الذي يقوده الحزب الشيوعي والجبهة والقوى التقدمية في اسرائيل التي ترفع علم النضال ضد اطماع الالة العسكرية . هذه القوى التي تعمل ضمن ظروف غير طبيعية وفي مواجهة الامبريالية والصهيونية واليمين والتمييز .

وكان لوفدنا دور فعال في العمل التطوعي والنقاش حوله . وقدر المتطوعون عملنا التطوعي في الناصرة وام الفحم عاليا . واكدوا ضخامة

ـ البقية ص ٧ ـ

● قبرص : هذه الجزيرة الرابضة شرقي البحر المتوسط تبلغ مساحتها (٣٥٧٢) ميل مربع ، وتعداد سكانها ٦٤٠ الف نسمة ، منهم ما يربو على النصف مليون من اصل يوناني و (١٢٠) الف تركي والبقية من الارمن واللبنانيين الموارنة وغيرهم .

عاش اليونانيون والاتراك في مدن ومجتمعات متداخلة ومختلطة في جو من الاخاء والتفاهم . حتى وقع الغزو التركي للجزيرة في ٢٠ تموز ١٩٧٤ في اعقاب الانقلاب الدموي الرجعي الذي نظمته قوى حلف شمال الاطلسي السوداء . وحتى ذلك الحين كانت نسبة تعداد السكان ٨٢٪ يونانيين و ١٨٪ اتراكا . نالت الجزيرة في العام ١٩٦٠ استقلالا محدودا حيث استمرت بريطانيا في وضع يدها على ٩٩ ميل مربع و ٣٢ نقطة عسكرية . وحتى استعمال الموانيء وغيرها .

ولكن اطماع الامبريالية لم تقف عند هذا الحد ، بل خططت ونفذت جل ما تستطيعه لتعرقل الحياة الوادعة والوحدة الحياتية والسياسية في الجزيرة لتحقق نقاطا استراتيجية في الجزيرة .

فوقع الغزو التركي المذكور مدججا بالامبريالية الامريكية والبريطانية وحلف الاطلسي والقوى اليمينية اليونانية . واقتطعت تركيا قرابة الثلث من الدولة القبرصية وبمر خط الحدود قاطعا العاصمة نيقوسيا .

لقد خلق الغزو التركي مشكلة لاجئين في القسمين القبرصي والمحتل لقرابة المئتي الف انسان ، واحتلالا لثلث الجزيرة من الاتراك .

وواضح للعيان ان الامبريالية وحلف الاطلسي واهدافها الاستراتيجية هما الدافع الاساسي للاحتلال وليس البدعة الواهية صعوبة التعايش التركي ـ اليوناني .

وتعمل في قبرص احزاب سياسية مختلفة هي :

١ ـ الحزب الشيوعي « اكيل » ٣٣٪ ويرفع شعار الوحدة التامة والحرية والاستقلال التام .

٢ ـ الحزب الدمقراطي ١٨٪ وهو حزب الرئيس « كبريانوس » ويشترك مع الحزب الشيوعي في جبهة « حد ادنى » ، وتوصل كبريانوس الى الحكم نتيجة لهذه الجبهة .

٣ ـ حزب « ديسي » اليميني ويدين هذا الحزب بالحل التام مع الامبريالية وامريكا .

٤ ـ الحزب الاشتراكي ٨٪ وهو ينتمي الى الاشتراكية الدولية .

و « لاكيل » تاثير كبير على مجريات الامور اجتماعيا وسياسيا في قبرص وله صحيفة يومية « هرافغي » واسعة الانتشار ويربطه بالحزب الدمقراطي التركي علاقة وطيدة وتعاون اعلامي وسياسي يدعو لوحدة الجزيرة ارضا وسكانا .

برقيات .. برقيات ..

●● القدس ـ نشرت صحيفة « الشعب » المقدسية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة اطلقت يوم الاثنين الماضي (٩-٨) صواريخ من نوع جديد على القوات الاسرائيلية الغازية في منطقة الحازمية .

●● بيروت ـ اكد بيان للهلال الاحمر الفلسطيني صدر في بيروت يوم الاثنين الماضي (٩-٨) على ان ٥٠٠ شخص من العاملين في هذه الهيئة يعتبرون في عداد المفقودين في لبنان منذ بدء الغزو الاسرائيلي .

واضاف البيان ان هذا الرقم يشمل اطباء وممرضين وعاملين اداريين .

●● واشنطن ـ قال السناتور الامريكي بول تسونغاس ، عضو لجنة تقصي الحقائق التي زارت لبنان واسرائيل : « اننا سنعاني لعدة اجيال من اللعنة فيما لو اجتاحت اسرائيل بيروت الغربية » .

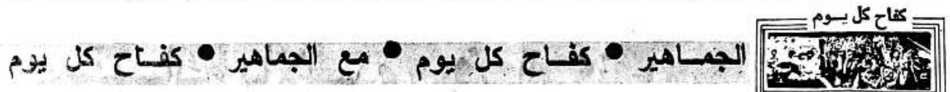
●● دمشق ـ هاجم متظاهرون يوم الاثنين الماضي (٩-٨) السفارة الاردنية في العاصمة السورية ومزقوا العلم الاردني وحطموا زجاج نوافذ السفارة .

●● لندن ـ وجه النائب ايوابس ، عضو حزب العمال البريطاني واليهودي الاصل ، نداء الى الجنود الاسرائيليين الذين يحاصرون بيروت دعاهم فيه الى رفض القتال .

وكان نيفيل ساندرسون ، وهو يهودي الاصل ايضا ونائب بارز عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي البريطاني ، قد اتهم يوم السبت الماضي مناحم بيغن بانه متعصب ويرتكب خطأ لا يغتفر بحق اسرائيل .

●● واشنطن ـ اعتقلت الشرطة الامريكية ، يوم الخميس الماضي ، خمسة من مواطني واشنطن اليهود الذين اعلنوا اضراب جلوس في مدخل السفارة الاسرائيلية احتجاجا على جرائم اسرائيل في لبنان . وقالت الانباء ان الاعتقال تم بناء على طلب من السفارة الاسرائيلية .

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم •



تفاقم حدة البطالة في اسرائيل اكثر من ٩٠ الف عاطل عن العمل

*** •• و « يديعوت أحرونوت » ترفع التهمة عن اصحاب العمل وسياسة الحرب والعدوان وتلصقها بالعمال العرب ؟ ! ***

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تشهد الايام الاخيرة تزايدا مستمرا في عدد العاطلين عن العمل في كل مناطق البلاد . ويستفاد مما اوردته صحيفة « دافار » ٨٢/٨/٦ ان عدد طالبي العمل المسجلين في شهر تموز قد بلغ ٣٨،٥٧٦ مقابل ٣٣،٤٨٧ في شهر حزيران . اى بزيادة ١٥ ٪ ، في شهر واحد فقط .

وفي الوقت نفسه هبط عدد اماكن العمل المطلوب ملؤها ب ٨٤٥ مكان عمل . كذلك هناك تفاقم في حدة الازمة بين العاطلين عن العمل لمدة ٦ ايام واكثر فقد وصل عددهم في تموز الى ١٢ الف عامل مقابل ١١٢٤٠ في حزيران .

وقد قدمت « دافار » في المقال نفسه معطيات من بعض مناطق البلاد على النحو التالي : في الجليل سجل في مكاتب العمل ١٤،٦١٢ طالب عمل في شهر تموز مقابل ١٤،٣٩١ في شهر حزيران . في حيفا ٤،٩٦٧ مقابل ٤،٥٢٠ . في منطقة المركز ٣،٣٣٣ مقابل ٢،١٨٧ وفي تل ابيب ٥،٦٩٦ مقابل ٥،٢٢٨ . وفي النقب ٦٩٩ مقابل ٥٨٨ .

وهذه الارقام لا تعطى كل الحقائق لان هناك اعدادا كبيرة من العمال العاطلين عن العمل الذين لا يسجلون في مكاتب العمل . وتشير التقديرات الى ان عدد العاطلين عن العمل يضاهي التسعين الفا (في ايار جرى الحديث عن ٨٠ الف عاطل عن العمل . فاذا اضفنا ١٥ ٪ يكون الرقم ٩٢ الفا) ومن المعروف ان الازمة تبلغ حدتها في الوسط العربي بشكل خاص . حيث لا توجد مكاتب عمل . كما ان هناك نسبة كبيرة من العمال العرب يشتغلون اصلا في الاعمال الموسمية لمدة بسيطة ويكونون تلقائيا عاطلين عن العمل لفترات طويلة خلال السنة .

ومع تزايد نسبة البطالة في البلاد نشهد الهجوم الشرس على لقمة عيش العاملين في البلاد بموجات الغلاء المتواصلة حيث كان آخرها رفع اسعار اكثر الحاجيات بين ١٩ — ٤٠ بالمئة .. والحبل على الجرار . بالاضافة الى انواع الضرائب الجديدة المفروضة من اجل تحميل جماهير الشغيلة في البلاد مصاريف حرب بيغن — شارون العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

● بطالة منظمة وتحريض عنصري

هذا وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١١ — ٨) ان العديد من جنود الاحتياط عادوا من لبنان المحتلة ليجدوا انفسهم مفصولين من العمل غير ان « يديعوت احرونوت » المعروفة بمواقفها اليمينية ، بدلا من ان توجه نقمة هؤلاء العمال الى اصحاب العمل الذين فصلوهم والى قيادة الجيش والحكومة التي دفعتهم الى هذه الحرب العدوانية الهمجية . اخذت تحرض على العرب . وادعت مراسلتها نوريت اراد ان اصحاب العمل قاموا بتشغيل عمال عرب مكان العمال اليهود المفصولين . وقالت على لسان اصحاب العمل : « اننا نفضل العمال العرب . فهؤلاء لا يذهبون الى الاحتياط » .

غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

لنعمل من اجل اقامة دولتين مستقلتين — اسرائيل وفلسطين

*** لتقم لجنة هستدروتية تحقق في اوضاع العمال العرب في ايلات ***
الاجيرون يدفعون الدم واثرياء الحرب يزدادون ثراء *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا للمرة الاولى منذ بداية الحرب العدوانية لتناقش اتفاقيات الاجور وعلاوة الغلاء والانظمة الاقتصادية التي فرضتها الحكومة لتغطية نفقات الحرب .

وقد اظهر السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، سياسة التهرب من الدفاع عن جماهير الشغيلة والاجيرين فادعى انه عارض تقليص السوبسيديا للمواد الغذائية الحربة لاريدور ليقلص ٥ مليارات ولكن « الحكومة هي المقررة » .. فقاطعه الرفيق يهوشع ايرغا « على الهستدروت ان تقرر شن نضال ضد هذه التقليصات وان تنظم كفاح العمال لهذا الغرض » .

وتحدث الرفيق بنيامين غونين عن كتلة الجبهة الدمقراطية فقال : ما زلنا نذكر النقاش اللغوي بين ميشيل واريدور حول كلمتي « صفقة » و « اتفاق » وكيف انتصر ميشيل واستعملت كلمة « اتفاق » . وبعدئذ دار النقاش حول السوبسيديا . هل نقلص ام لا ؟ واعطت الهستدروت من مصاريف الحكومة فرفع اسعار المواد الغذائية ب ٤٠ ٪ هذا الاسبوع . وجاء ميشيل يطمئننا فقال : الهستدروت غير موافقة . فماذا تعمل ان لم تكن موافقة ؟

ان الاجيرين يدفعون الدم في حين نرى اثرياء الحرب يزدادون ثراء . وقد عبر عن هذا متظاهرو احياء الفقر عندما هتفوا « قذائف اكثر = غنى اكثر الاغنياء » .

اننا نعلن انه كما لا يوجد اتفاق على هذه الحرب لا يوجد اتفاق على دفع مصاريفها .

لا توجد اتفاقية اجور حتى اليوم بل اتفاقية علاوة غلاء . وما زال بعض العمال يتقاضى ٢٥ ٪ من متوسط الاجور .

انني ارفض المقولة التي تزعم بان الهستدروت لو لم توقع على اتفاق مع وزارة المالية لاتخذت الوزارة اجراءات اشد من ذلك . والسؤال : اية خطوات ستتخذ ؟

لقد حذر الرئيس القطري لشركة الكهرباء من ان الرد على اجراءات وزارة المالية كان ضعيفا ويجب الا نبقى مرهقين عندما يصبح وزير المالية دكتاتورا اقتصاديا . وحذر من ان جماهير العمال ستضرب الهستدروت فيما بعد .

ان هذه الحكومة تستغل الحرب لتضرب العمال ونحذر من الفصل السياسي لعمال الالكترونيكا ومذيعي اذاعة الجيش . هذا خطر فاشي يجب ايقافه .

انني اقترح اقامة لجنة لتحقيق من اعضاء اللجنة التنفيذية ومن جميع الكتل لتحقق في اوضاع العمال العرب في ايلات .

لا اجماع على الحرب وخير دليل هو المظاهرات ضد الحرب . هذه ليست حربا دفاعية بل حربا احتلالية . لا تجعلوا الجيش في خدمة الاجانب . اعيدوا الجنود الى البيت . اوقفوا سفك الدماء . لنعمل من اجل اقامة دولتين — اسرائيل المستقلة وفلسطين المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

ردود على الاستجوابات

●● شارون ينكر الامر الذي ارسل الى المستشفيات

رد وزير الحربية شارون على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي حول الامر الذي ارسلته قيادة الجيش في الشمال الى مستشفيات الناصرة وتطلب منها الا تستقبل نساء الجولان في قسم الولادة اذا كن بدون هويات الا اذا دفعت الواحدة ..٩٤ شاقل ، فقال : ان قائد الشمال لم يصدر اي امر الى المستشفيات من هذا النوع .

●● وشارون يتهرب من الاجابة !!

ورد وزير الحربية ايضا على استجواب النائب طوبي حول فرض الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور فقال : « لقد اوضحت بالتفصيل اسباب هذا الامر العسكري في التصريح الذي قدم الى محكمة العدل العليا وليس عندي ما اضيفه !! » .

●● شارون : لن نجدد اوامر الاقامة الجبرية لهم ..

ورد شارون ايضا على استجواب آخر للنائب طوبي حول اوامر الاقامة التي اصدرها قائد الشمال ضد مواطنين عرب ينتمون الى « حركة ابناء البلد » فقال ان الدولة قد اوضحت لمحكمة العدل العليا اسباب هذه الاوامر وان قائد الشمال لن يجدد هذه الاوامر عندما تنتهي في حزيران ١٩٨٢ (جاء رد الوزير في ٨٢/٧/٢١) .

●● مخالفات البناء

ورد وزير الداخلية على استجواب آخر قدمه النائب طوبي حول مخالفات البناء والغرامات الباهظة والسجن الفعلي للعديد من سكان زلفة فقال ان وزير الداخلية فهم مما قاله النائب طوبي بان هناك خلافا حول الارض بين سكان زلفة وبين ادارة املاك اسرائيل وتوجد امكانية لحل هذا النزاع ولكن على سكان القرية الا يفرضوا امرا واقعا بالبناء على الارض .

●● لليهودي مسموح واما للعربي فممنوع

ذكر النائب توفيق طوبي في الاستجواب الذي وجهه الى وزير الخارجية انه في يوم الاربعاء ، ٩ حزيران الماضي ، توجه سكرتير كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ، ناظم بدر ، الى وزارة الخارجية ليتسلم جواز سفر النائب مائير فلنر فاوقف في البوابة لينتظر مرافقا امنيا . وفي أثناء انتظاره وصل عدد من المواطنين الذين دخلوا الى الوزارة بعد تسجيل اسمائهم . وعندما استفسر ناظم بدر عن السبب اجابه الحارس ورجل «الامن» بان التعليمات الصادرة «من فوق» تسمح لكل من تظهر في هويته كلمة «يهودي» بالدخول وتمنع الآخرين اي العرب من الدخول الا بمرافقة رجل « امن » .

ورد نائب وزير الخارجية بأن وزارته تعالج الموضوع لتمنع تكراره .

●● شارات مرور باللغة العربية

رد نائب وزير الاسكان على استجواب النائب طوبي حول عدم وجود شارات مرور باللغة العربية على الشوارع وفي مداخل القرى والمدن حتى العربية منها فقال : ان ما قاله النائب طوبي مقنع وانه قد فوض معهد « التخنيون » لدراسة الموضوع .

في الكنيست

توفيق طوبى :

محاكم الطاعة تغطى على مخالفات رجال الشرطة العديدة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « آن الاوان لمراقب الدولة ولمفوضية شكاوى الجمهور وللجنة مراقبة الدولة ليحققوا بالوضع الخاص الذي يسود الشرطة والمتميز بالمس الزائد بحقوق المواطنين . آن الاوان لاقامة لجنة تحقيق شعبية لتفحص الوضع في الشرطة . » .

هذا مما طلبه النائب توفيق طوبي في ٢٧ تموز في أثناء مداخلته حول « تلخيصات واقتراحات لجنة مراقبة الدولة » في الكنيست .

وقال طوبي : لقد وصل الى هذه اللجنة ٥٩١٧ شكوى في العام ٧٨ و ٦٨٣٢ شكوى في العام ٧٩ و ٧٨٥٧ شكوى في العام ٨٠ وان نسبة الشكاوى الصادقة ٤٦ ٪ وهذا دليل على الفساد في الدوائر الحكومية وعلى الفوضى التي تمارسها دوائر السلطة ضد حقوق المواطنين . ويتضح من التقرير ان جهاز الشرطة ياخذ حصة الاسد . فقضايا اعتقالات المواطنين غير الشرعية تزداد خطورة واللجنة تعطي امثلة على ذلك مثل اعتقال الشرطة احد السائحين بتهمة حيازة عملة مزيفة معتمدة على شكوك خاطئة من الاساس ، واعتقال مواطن بتهمة حيازة املاك مسروقة واعتقال حدث وامه (ولم تقدم المراقبة امثلة كافية من الوسط العربي ولو قصدت لوجدت الكثير — المحرر) .

واوضح طوبي ان التقرير ينتقد شعبة شكاوى الجمهور في الشرطة التي حاولت ان تغطي على مخالفات رجال الشرطة بمحاكمات الطاعة .

وعدد طوبي بعض اعمال التنكيل التي قامت بها الشرطة مثل ضرب الشاب ناصيف كناعنة من عرابة والتنكيل بالعمال العرب في ايلات وطلب طوبي محاكمة المخالفين من افراد الشرطة بالمحاكم وبقضايا جزائية وليس في محكمة الطاعة التي تغطي عليهم وتموه الحقائق . وذكر ان محكمة الطاعة حكمت على شرطي برتبة شاويش كان قد اغتصب سائحة بحرسها بالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ مع ان العقوبة خمس سنوات في المحاكم الجزائية . وحكمت على شرطي نكل بمواطنين من ديمونا بالسجن لمدة اسبوعين مع وقف التنفيذ ايضا .

الارباح الفاحشة نصيب ارباب البورصة من «عبء» حرب الكارثة !

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم ٧/٣٠ ، التقارير الرسمية عن حصيلة نشاط البورصة خلال الاشهر السبعة الماضية من السنة الجارية — بما في ذلك نتائج نشاط السوق المالية في شهر تموز .

واظهرت معطيات هذه التقارير العديد من الحقائق التي تكشف الوجه الطبقي الحقيقي للسياسة الاقتصادية التي تمارسها حكومة ارباب الراسمال الكبير الليكودية . فخلال تلك الاشهر سجلت الاسهم والسندات المتداولة في البورصة ارتفاعا في المعدل العام لاسعارها يفوق المعدل العام لارتفاع جدول الغلاء . الامر الذي يعني زيادة فاحشة اضافية في الارباح . فمنذ بداية السنة ارتفع الجدول العام لاسعار الاسهم ب ٨٥،١٣ ٪ ، في حين بلغت الزيادة في الجدول العام للتضخم ٦١،٢ ٪ (« دافار » ٧/٣٠) . وسجلت اسهم فروع التجارة والخدمات ارتفاعا جنونيا في الاسعار ، اذ بلغت نسبة الزيادة ٢١٧،٧ ٪ (« يديعوت احرونوت » ٧/٣٠) . والشيء البارز الذي تفصح عنه ارقام التقارير ، ان اجراءات وزير المالية في مجال فرض الضرائب الجديدة التي جاءت تحت بند ضرائب « سلامة الجليل » لتمويل نفقات الحرب الهمجية في لبنان لم تضعف مواقع ارباب الراسمال الكبير في سوق الاوراق المالية بل بالعكس فقد ادت الى تعزيز مكانة هذه الفئة في سوق السمسرة المالية . ففي حينه اتخذ وزير المالية يوم ٦/١٧ قرارا يقضي بفرض ضريبة بنسبة ٢ ٪ على الدورة المالية لبيع الاسهم في السوق . وكان ادعاء حكومته ، في ذلك الحين ، ان هذه الضريبة هي جزء من الخطة لتحميل مختلف الفئات الاجتماعية مسؤولية « توزيع عبء » نفقات تكاليف الحرب العدوانية على لبنان ! ولكن هذه الحجة التضليلية لحكومة الكوارث انكشفت بسرعة واتكشف أن فرض هذه الضريبة لم يكن فقط الطعم التضليلي في الشرك الذي نصبه وزير المالية لتوقيع « الصفقة الشاملة » التآمرية مع قادة الهستدروت المعراخيين وأرباب القطاع الخاص لشن أعنف هجمة على مستوى معيشة الكادحين ، بل ايضا كان المقصود من وراء فرض هذه الضريبة تعزيز مكانة اصحاب الراسمال البنكي الكبير في سوق البورصة . اذ ان فرض هذه الضريبة قد أعاد السيطرة التامة في سوق السمسرة المالية الى البنوك الاحتكارية الكبيرة ، والتي بفضل الضريبة الجديدة استطاعت أن تزيح من سوق المنافسة العديد من المزاحمين الصغار . وبضغط من ادارات البنوك الكبيرة (« معاريف » ١٨—٦) وافق وزير المالية على اعفاء صفقات صناديق الائتمان من دفع الضريبة الجديدة . وحيث أن الغالبية الساحقة من هذه المصاريف تابعة للبنوك الكبيرة وتنشط في سوق الاوراق المالية بتخطيط مبرمج من الادارة العامة للبنوك الاحتكارية فان الضريبة الجديدة لم تؤثر على نشاط البنوك في البورصة ، وانما زادت من نشاطها بواسطة صناديق الائتمان وافلاس المزاحمين الصغار من سماسرة الاسهم والسندات . وأثبتت معطيات شهر تموز أن صناديق الائتمان المختصة في مجال الاسهم والسنداتسجلت ارتفاعا يربو على الارتفاع الحاصل في جدول الغلاء . فمن بين ٨٨ صندوق ائتمان كان نصيب أسهم اكثر من ٥٠ صندوق ائتمان ارتفاع في جدول الاسعار بمعدل اكثر من ٧،٥ ٪ — اي أكثر من معدل ارتفاع جدول الغلاء (دافار ٣٠—٧) وكل ذلك في زمن تصعيد الحرب العدوانية ، وبالرغم من التقلبات الجارية في سوق البورصة — الهزات في زمن الحرب — . ومع أن الدورة المالية اليومية في سوق الاسهم والسندات قد تقلص نطاقها في شهر تموز بسبب الحرب — حتى في السنوات « الطبيعية » تشهد البورصة في اسرائيل والعالم الراسمالي « ركودا » نسبيا في النشاط في شهري تموز وآب — اذ انخفض حجم التداول اليومي في الدورة من ٦٠٠ مليون شاقل قبل الحرب الى حوالى ٣٠٠ مليون شاقل في تموز الحرب ، الا أن ذلك لم يمنع أرباب حزم الاسهم الكبار من جني أفحش الارباح نتيجة لارتفاع الاسعار التي تمخضت عن التأثير المباشر لتدخل اصحاب الاسهم الدسمة في سوق العرض والطلب للاوراق المالية .

هذا ، ولن يغير من جوهر الصورة الاجراءات التي أعلن عنها أريدور مؤخرا (١—٨—٨٢) بفرض « ضريبة الدورة المالية » على صفقات بيع الاسهم والسندات التي تقوم بها صناديق الائتمان .

فالضريبة الزهيدة التي فرضت بنسبة ١ ٪ عن نتائج بيع كل صفقة أسهم تقوم بها صناديق الائتمان ستؤدي بأصحاب البنوك المهيمنين على هذه الصناديق الى أن يغيروا أسلوب نشاطهم في سوق السمسرة — تقليص صفقات البيع المباشر — . وانهم بدلا من زيادة نشاط الدورة المالية للصناديق يستطيعون توزيع الاسهم بشكل مباشر في البورصة بواسطة عمليات بنكية مباشرة ، وكذلك بواسطة توسيع نطاق « الرأسمال الخاص » و « مشاركة » الجمهور الواسع في « ملكية » فائض اكبر من الاسهم والسندات التي يصدرها البنك ويقذفها الى السوق . وبهذا يدفع ما يقارب الصفر من الضريبة الجديدة . واذا أخذنا بالاعتبار الفارق مع نسبة التضخم فان الارباح الاضافية هي أكثر بمرات من الضريبة المفروضة . والحصيلة المنطقية من كل ذلك ، أن نصيب أرباب البورصة من أعباء الحرب هو جرف مزيد من الارباح في حين يقتطع من لقمة عيش الجماهير الكادحة وأجورها الحقيقية المبالغ الطائلة لتمويل نتائج السياسة العدوانية الجنونية لحكومة ارباب العدوان والرأسمال الكبير .

● احمد سعد ●

لجنة المبادرة الدرزية في عين الاسد تستنكر الغزو الاسرائيلى

● عين الاسد — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية بتاريخ ٨٢/٨/٥ اجتماعا لها في قرية عين الاسد ناقشت فيه سبل تنفيذ برنامج عمل اللجنة القطرية .

واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر الغزو الاسرائيلي ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات الغازية من لبنان . وطالب المجتمعون بالغاء التجنيد الاجباري .

تظاهرة رفع شعارات في بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — جرت في قرية بيت جن ، يوم الجمعة ٨٢/٨/٦ ، تظاهرة رفع شعارات ، تندد بالحرب الهمجية على لبنان وتطالب بانسحاب الغزاة الاسرائيليين الفوري دون قيد او شرط ، واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والغاء قانون التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العربي الدرزي . ونددت الشعارات بعصابات الكتائب الفاشية ، صنيعة حكام اسرائيل ، واعتداءاتها الاجرامية على ابناء الشعب اللبناني من مسلمين ومسيحيين ودروز .

وقد انتظمت التظاهرة لمدة ساعة كاملة في الشارع العام — شارع القائد العربي الخالد سلطان باشا الاطرش .

وفي اثناء التظاهرة قام رجال البوليس الذين حضروا باستفزاز المتظاهرين وجرى تحقيق مع الكاتب محمد نفاع سكرتير عام الشبيبة الشيوعية . وقد لاقى هذا الاستفزاز البوليسي الوقح اشد الاستنكار من الاهالي .

هذا وكانت عشرات النساء في بيت جن وقعن على عريضة تندد بالحرب العدوانية . وقد بادر الى اعداد العريضة وجمع التواقيع نشيطات الحزب الشيوعي في القرية .

اعتقال استفزازى في عارة

● عرعرة — لمراسلنا — نشر ملابسات قضية اعتقال الشاب راسم ابرهيم يونس من عارة دهشة واستغرابا لدى ذويه واهل بلده لما تجلى فيها من استهتار بحقوق الانسان .

فقد اعتقلته السلطات في مطار اللد حين عودته من الدراسة في ايطاليا لزيارة اهله يوم الاثنين ١٩٨٢/٧/٢٦ . وأمرت بمنع نشر اي خبر عن اعتقاله . وعقدت محكمة الصلح في كفار سابا جلسة مغلقة لم يسمح لمحاميه بحضورها . تم فيها تمديد اعتقاله لسبعة ايام . والحجة بالطبع — سرية القضايا الامنية .

وفي يوم الاثنين ٢—٨—١٩٨٢ أطلق سراح راسم يونس ..

ويرى الاهالي هنا في هذا الاعتقال وملابساته استفزازا عنصريا تعسفيا لا يستند الى اي اساس قانوني .

مخيم العمل التطوعي — بقية

وجدوى هذه التضحيات التي تشكل صفعة لسياسة التمييز ضد قرانا ومدننا العربية . وتعمق اصالة النضال واحقاق الحقوق القومية واليومية والمساواة .

وشارك وفدنا مشاركة فعالة في الامسيات السياسية والاجتماعية داخل المخيم ، وفي مهرجانات « ايدون » .

وكذلك كان لوفدنا شرف القاء الكلمة السياسية في « يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني » الذي نظمته « اللجنة القطرية للتضامن مع الشعب الفلسطيني » وتخلله ايضا تحيات وكلمات تضامن من شخصيات سياسية قبرصية ، مثل السيد « الياس الياذس » ، مستشار وزير الداخلية ، والسيد « اندرياس بوبورداغس » ، رئيس لجنة التضامن .

وتخلل المهرجان قراءات شعرية باليونانية لتوفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش ، وساهم كبار الفنانين والموسيقيين والشعراء بالكلمة والاغنية الفلسطينية التي ترمز الى صمود الفلسطينيين وتمسكهم بتقرير مصيرهم .

وكان لوفدنا لقاءات صحفية ولقاءات مع كافة الوفود العالمية المشاركة في المخيم .

● الشعب الصديق :

الى جانب تعبير الشعب القبرصي وقادة « اكيل » و « ايدون » عن التقدير لفعالية النضال الذي تديره القوى الدمقراطية في اسرائيل ، قدر التحدثون في المخيم والمهرجانات التعاون اليهودي العربي داخل الحزب والشبيبة والجبهة . وقد كان للمظاهرات الضخمة التي جرت في تل ابيب ضد العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني اثر عظيم ، فقابلها الشعب القبرصي بالفرح والتقدير للوجه الرافض للاجرام والعدوان .

واشاد القبارصة والوفود المشاركة بصمود « الشعب الفلسطيني الاسطوري » الذي سحق كل التوقعات ليعزز امل الشعوب المظلومة التي اتخذت ترى بصموده نبراسا من اجل التضحية والتصميم ونيل الحقوق وسحق الظلام والمعتدين .

« ورقة بيروت » — بقية

لاصبح كذلك عبر ما قدمه من تضحيات وشهداء ومظاهر صمود ومثابرة على حقه في تقرير المصير . ولهذا فان احلام الامبريالية الامريكية واتباعها لن تتحقق . ولن يخرج اليمين العربي بشهادة « براءة ذمة » من المواجهة الحالية .

ان هذه المواجهة تجري في اعلى ذروة يمكن ان يصلها ميزان القوى في المنطقة لصالح الامبريالية الامريكية واتباعها . ومع ذلك فقد فشل في تحقيق ما اراد المستفيدون من تحقيقه .

وهو لن يبقى كذلك . فالطاقات العربية لن تبقى مجمدة او حبيسة او مترددة الى الابد . والشعوب العربية تزداد احساسا بان الهجمة الموجهة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني هي الجزء الحاد حاليا من الهجمة الامبريالية العامة ضد مكاسب هذه الشعوب وضد سيادتها واستقلالها الوطني . الامر الذي يزيد من قوة الاساس لقيام تضامن عربي كفاحي . غير الشكل القائم حاليا والموجه عمليا ضد حركة التحرر العربية بوجه عام ، يعبىء طاقات الشعوب العربية وقدراتها ويعزز جبهاتها الداخلية بالدمقراطية ويوفر الارضية الصلبة للاستفادة من الدعم السوفييتي ومن دور الحركة الثورية العالمية .

وبغض النظر عن عنصر الزمن ففي النهاية « لن يصح الا الصحيح » والصحيح هو الانتصار الاكيد لقوى السلام والتحرر والدمقراطية !

ياسر عرفات — بقية

المغرب (مؤتمر فاس) .

● حول اتفاق م.ت.ف. مع الولايات المتحدة الامريكية واذا ما خاب امل المنظمة بالموقف الامريكي : ان الولايات المتحدة الامريكية دولة كبرى . وسنواصل عملية افهام الشعب الامريكي لشروطنا وقضيتنا .

● وقد وجه كابليوك سؤالا الى عرفات قال فيه : ينتظر الاسرائيليون ان تعترفوا باسرائيل رسميا . فهل انتم مستعدون ؟ فاجاب عرفات : لقد اكد بيغن وشارون ان اسرائيل ليست بحاجة لاعترافنا . واعلن بيغن ان اسرائيل لن تعترف بالمنظمة حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل .

● حول المخاوف الاسرائيلية من قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة : ان هذه المخاوف لا مبرر لها . لا سيما وان العالم بات يعرف قوة اسرائيل . فكيف لنا ان نشكل خطرا على دولة بهذه القوة .

رائدا الفضاء — بقية

الري بالاضافة الى تقدير احتياطي الاخشاب في الغابات والتنبؤ بالمحاصيل .

ويستفيد من هذه الصور أكثر من ٥٠٠ مركز علمي واقتصادي في الاتحاد السوفييتي .

وتفيد المعطيات الاولية أن النتائج التي تم التوصل اليها حتى الان بالغة الاهمية .

قداس وجناز الاربعين

آل جهجاه وانسباؤهم واقرباؤهم في ابو سنان وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح عميدهم المرحوم

حبيب حنا جهجاه

(ابو وديع)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٨٢/٨/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

هل هذا هو برلمانك ، يا اسرائيل ؟

اشتباك بالايدى فى الكنيست فزعا من كلمة الشيوعيين !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – شهدت قاعة الكنيست ، امس الخميس ، جلسة صاخبة عنيفة بلغت حدتها عندما امر رئيس الكنيست مناحم سفيدور وبصورة تعسفية باخراج النائبين ماير فلنر وتوفيق زياد من القاعة ليسكت الصوت الصادق والشجاع ويمنعهما ولاول مرة في تاريخ الكنيست من مجرد تقديم اقتراح . فرفض النائبان فلنر وزياد الانصياع الى امر رئيس الكنيست فامر ضابط الكنيست باخراجهما بالقوة فحاول حرس الكنيست اخراجهما بفظاظة فاشتبكا مع النائب توفيق زياد بالايدى فحمله ٤ اشخاص واخرجوه بالقوة .

وكان النائب ماير فلنر قد طلب ، في بداية جلسة الكنيست الاستثنائية ، حق الكلام ليعلن امام الاعضاء والراي العام انه لا يمكن تجاهل عمليات الابادة التي تنفذها قوات الغزو الاسرائيلي في بيروت . الا ان رئيس الكنيست تمادى في التعسف ورفض اعطاءه حق الكلام في حين سمح لمثل المتدينين « المفدال » بالتكلم عن موضوع مطار اللد . واحتجاجا على هذا التصرف بادر نواب الجبهة الدمقراطية باطلاق صيحاتهم في وجه نواب الائتلاف الحكومي فصرخ النائب فلنر قائلا : نطالب الكنيست بان تقرر وقف الغارات وقصف الطيران الاسرائيلي لبيروت . اوقفوا جرائمكم البشعة ! اوقفوا قتل الاطفال والنساء وعمليات الابادة التي ما زالت مستمرة حتى الان . انكم تفعلون بالشعب الفلسطيني ما فعله النازيون باليهود .

وصرخ النائب توفيق زياد في وجوه نواب الائتلاف ووزراء الحكومة . انتم فاشست . انتم قتلة اطفال ونساء . اوقفوا المجزرة وعمليات الابادة . هذا لن يفيدكم ولن يحل لكم اية مشكلة . ان الشعب الفلسطيني سيحارب معركته حتى النصر .

وهنا ، قرر رئيس الكنيست اخراج النائبين فلنر وزياد من قاعة الجلسة . وبعد اخراجهما التعسفي وقف النائب شارلي بيطون وهاجم رئيس الكنيست على هذا التصرف وصرخ في وجه بيغن : اوقفوا الحرب القذرة في لبنان !

واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا الى الصحف استنكرت فيه تصرف رئيس الكنيست وحرمان الجبهة الدمقراطية من حقها الشرعي في التعبير عن وجهة نظرها ازاء المجزرة التي تنفذها حكومة اسرائيل في بيروت .

وكان حزب «المراخ» قد طلب عقد هذه الجلسة لبحث استمرار قصف بيروت وهدفها واعلن النائب المراخي حاييم بارليف ان هذا القصف يسبب ضررا لسمعة اسرائيل في العالم وفي الداخل . وعلى اسرائيل ان تعمل لاخراج « المخربين » (من هو المخرب؟) من بيروت بالطرق السياسية .

ورد مناحم بيغن على اتهام المراخ بصلافة وديماغوغية مهددا متوعدا وذكرهم بانهم قد هدموا مدن السويس وبور سعيد والقنطرة وبور فؤاد والاسماعيلية ومدن وقرى غور الاردن وقرى الجنوب اللبناني فلا يحق لهم التحدث عن هدم بيروت . واما عن اتهام المراخ لبيغن بتحويل مئات الاف المدنيين الى لاجئين فرد على المراخ بانهم حولوا مليون ونصف المليون مصري الى لاجئين في اثناء حرب الاستنزاف (٦٩–١٩٧٠)

واقتبس بيغن من اقوال النائب المراخي الجنرال موطي غور التي تباهى فيها ، بعد معركة الليطاني ، بانه امر الجنرال بنغال – قائد الشمال في حينه – بقصف المدنيين بلا رحمة .

وطلب بيغن احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن فوافقت الكنيست على ذلك باغلبية الاصوات .

مقتل عامل شاب من دير حنا في حادث طرق مروع

● دير حنا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرية دير حنا والقرى المجاورة جثمان العامل الشاب محمد توفيق علي (ابو فلسطين) الذي كان توفي يوم الثلاثاء الماضي في حادث طرق مروع .

والفقيد هو في ال – ٢٨ من العمر وقد ترك وراءه زوجة وطفلتين (فلسطين وتحرير) . ووقع الحادث في مفرق المينة على طريق الناصرة – عيلبون اذ ذهب ليبحث عن عمل . فانقلبت السيارة على الطريق وقتل هو على الفور واصيب زميل آخر يرافقه بجراح .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وكل الوطنيين في دير حنا اذ يشاركون ذوي الفقيد وزوجته وطفلتيه مصابهم الاليم ليتقدمون اليهم باحر التعزيات والتمنيات بالصبر والسلوان ويرجون الجريح الشفاء العاجل .



● جانب من اعتصام نساء الناصرة المضربات عن الطعام فى كنيسة البشارة فى المدينة (١١ – ١٩٨٢/٨/١٢) ● [خاص بـ « الاتحاد »]

اصابات فى مصمص ومشيرفة من المناورات العسكرية

● مصمص – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع يتعرض اهالي قريتي مصمص ومشيرفة في المثلث لاخطار رصاص المناورات العسكرية في المنطقة . واصيب جراء ذلك حتى الان العديد من البيوت والممتلكات واحدى السيارات وباعجوبة لم يصب احد من الاهالي . وقد توجه وفد من اهالي القريتين الى الشرطة مشتكين ومستنكرين ومطالبين بوقف المناورات في المنطقة بشكل تام .

ويذكر ان العديد من اهالي قرى المثلث اصيبوا بجراح في الماضي جراء المناورات . بيد ان السلطات المسؤولة تواصل استخدام المنطقة للمناورات دون اي اكتراث بحياة سكانها العرب .

« يا جماهير انضموا الينا – شعب فلسطين غال علينا »

٢٥٠ امرأة نصراوية يعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على جرائم العدوان

* اقامة لجنة نسائية لمتابعة الكفاح * البوليس « لا يفوت الفرصة » ويستعرض عضلاته بهمجية *

● الناصرة – لمراسلنا: أعلنت حوالي مئتين وخمسين امرأة من الناصرة الاضراب عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة (من مساء الاربعاء حتى مساء امس الخميس) احتجاجا على الحرب العدوانية فى لبنان والجرائم التى ترتكب خلالها ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

وقد بدأ الاضراب باعتصام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . وشاركت في الاضراب في البداية ٤٠ امراة وما ان انتشر خبر الاضراب حتى هرعت نساء الناصرة للمشاركة والتضامن ووصل عددهن صباح امس الى حوالى ٢٥٠ مضربة . واثار هذا الاضراب التقدير والاعجاب البالغين في المدينة وخارجها . وقام المئات من الاهالى وممثلى الهيئات الشعبية والصحفيين بزيارة المضربات . وعرفنا من الوفود: مجموعات نسائية من طرعان وعرابة والمشهد وعين ماهل ووفد من موظفات بلدية الناصرة ونائبى رئيس بلدية الناصرة ، رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، وعدد من اعضاء ادارة البلدية ووفد من اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعى في المدينة ووفد من نادى حى النمساوى . هذا عدا عن الزيارات التى قام بها عشرات الافراد. وقد شاهد عشرات السواح الاجانب الاضراب ووزعت المضربات مناشير بالانجليزية والعبرية والعربية يشرحن فيها اسباب الاضراب واهدافه . وزار المضربات احد مواطنى نتسيرت عيليت المعروف بنشاطه في حلقة « جسر السلام » ، واسمه رؤوبين دانئيل ، وكتب في سجل الانطباعات انه بصفته يهوديا يخجل من اساليب الاحتلال الاسرائيلى المعادية للانسانية في لبنان.

اما شرطة الناصرة المعروفة بتفريقها التظاهرات فلم تخجل من اعتراض المضربات ومضايقتهن تارة بمطالبتهن بعدم الخروج من الكنيسة وتارة بزيارات « المراقبة » الاستفزازية وزيارات مكان الشعارات . بل ان رجال شرطة الناصرة حاولوا منع المضربات عن توزيع منشور عن الاضراب . وقد رفضت المضربات هذا الاستفزاز وتابعن اضرابهن كما هو مخطط . ورفعن الشعارات المكتوبة على الواح سوداء : « اوقفوا عمليات الابادة .. » و « كفوا عن تجويع وتعطيش اطفال ونساء الشعبين اللبنانى والفلسطينى » و « انسحبوا من لبنان » و « السلام لن يتحقق بالحديد والنار بل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل » و « يا جماهير انضموا الينا شعب فلسطين غال علينا » . وفى المنشور وردت دعوة الى كل النساء : « لكل منا دورها وواجبها في هذه الايام المصيرية . نأمل من كل واحدة منكن ان تقوم بواجبها تجاه اهلنا وابناء شعبنا » .

وفى ختام الاضراب وجهت المضربات برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الحربية يطالبنهما بالكف عن العدوان والجنوح الى طريق السلام الاسرائيلى – الفلسطينى العادل . كما تشكلت المضربات لجنة من نساء الناصرة لمواصلة الكفاح ضد الحرب وآثارها.

مهرجان تأبين المرحوم عاصم الخطيب (ابو رزق)

ندعوكم بهذا للمشاركة في مهرجان تابين المرحوم عاصم صالح الخطيب (ابو رزق) ، السكرتير الاول للجنة المبادرة الدرزية ، والذي سيعقد في الرامة يوم غد السبت (١٩٨٢/٨/١٤) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة مركز حنا مويس الثقافي .

● لجنة التابين ●

الشرطة تستمر محاصرة عرابة وتعمل على الانتقام من اعضاء الشبيبة

● عرابة – لمراسلنا – تستمر شرطة اسرائيل ومنذ مطلع هذا الاسبوع في اقامة الحواجز على مداخل عرابة وذلك على الرغم من وعود المسؤولين برفع الحصار كلية عن البلدة وبالعمل على تخفيف حدة التوتر .

وادعى مدير شرطة « سيجف » امس ، الخميس ، ان مجهولين اغلقوا بالحجارة الشارع الموصل بين عرابة وبين مستوطنة ناحال سولومون في ساعات الليل . وطالب المجلس المحلي بان يقيم دوريات خاصة لمنع هذه الاعمال . وقد رفض المجلس المحلي هذه الادعاءات والمطالب .

ويشير الاهالى الى ان دوريات حرس الحدود تجوب شوارع البلدة طول الليل ، الامر الذى يكشف ادعاءات الشرطة .

هذا وبعد اطلاق سراح المعتقلين بدات تتكشف حقيقة هذه العملية الاستفزازية الارهابية ضد اهالى عرابة . ففي حين ادعت الشرطة بانها توجه للمعتقلين تهمة حرق اطارات واغلاق الشارع قامت بالتحقيق مع الرفيق مصطفى الصح حول نشاط الحزب والشبيبة وطالبته بالتراجع عن خطه السياسي وبالغاء سفره الى الخارج لاكمال دراسته . وهددوه بانه اذا لم يفعل ذلك بارادته فسيخلقون المسببات لمنعه من السفر. وقد تعرض الرفيق مصطفى الصح وغيره من المعتقلين الى عملية تعذيب واهانة منهجية . فقد تناوب افراد الشين بيت على ضربه بالمسطرة وضغط راسه على الجدار ولطمه في الوقت الذى كانت الشتائم تنهال عليه وعلى اهالى البلدة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية !

ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس عرابة المحلي رفض امس الاول ، الاربعاء ، ادعاءات الشرطة. واعترض بشدة على تهديد احد الضباط بانه سيقوم باعتقال النساء والرجال والاطفال ليلقن اهالى عرابة درسا لن ينسوه .

خمسة ايام لمخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – تتصاعد التحضيرات الواسعة استعدادا لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة الذي يفتتح بعد خمسة ايام (مساء الاربعاء القادم ٨٢/٨/١٨) ويستمر ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد . وقد عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا مشتركا مع اللجنة المركزة للمخيم ، مساء الثلاثاء الماضي ، حيث استمع الى تقارير ميدانية حول التحضيرات في مختلف المجالات . ويستدل من هذه التقارير ان لجنة الهندسة قد اعدت اقتراحا شاملا بالمشاريع التي سيتم تنفيذها .

كذلك واصل نشطاء لجنة التموين زياراتهم . للمحلات العامة والبيوت في الاحياء لجمع التبرعات المالية والغذائية . وقد تم جمع حوالي مليون ليرة حتى الان . وقد طلبت اللجنة المركزة نشر رقم حسابها في البنك وهو (١٤٠٠١) في بنك باركليس ديسكونت في شارع البلدية ، حيث يمكن ان يوجه تبرعاته المالية كل مواطن معني او هيئة من الناصرة وخارجها .

ويفيد مراسلنا ان هناك تجاوبا واسعا من العمال والشباب والمواطنين عموما ، في الناصرة وخارجها ، للمشاركة في المخيم ودعمه . وقد تمت اتصالات من اللجنة المركزة مع السلطات المحلية والمقاولين في الناصرة والجليل والمثلث وهناك تجاوب رائع في التبرع بالاليات المختلفة ، كما ان الاهل في مختلف القرى يبلغون عن تبرعات ضخمة بالفواكة والخضراوات للمخيم .

وصرح رئيس اللجنة المركزة للمخيم ، الاستاذ جوني جهشان في حديث مع مندوبنا ان رؤساء واعضاء كل السلطات المحلية قد دعوا الى حفل الافتتاح مساء الاربعاء .. كذلك دعيت الجبهات المحلية والهيئات الاهلية والدينية والنسائية والشبابية من الناصرة وخارجها للمشاركة في الافتتاح .

وقال : اننا ندعو كل شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية لحفل الافتتاح الذي نريد له ان يكون تظاهرة ضخمة تاييدا لمركة الناصرة وكل السلطات المحلية وبالاساس تضامنا مع وقفة الصمود والشرف للشعبين الفلسطيني واللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد الغزوة الاجرامية لحكام اسرائيل .

رسالة – بقية

الاسرائيلى على لبنان .

كما اعرب عن تفاؤله من امكانية الانتصار سياسيا وحتى عسكريا ضد هذا العدوان الغاشم في بيروت الغربية وفي لبنان عموما الامر الذى سيكون له ابعد الاثر على العالم العربي لصلحة القوى التقدمية والوطنية فيه، ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ، ولصلحة قضية السلام والتقدم في العالم اجمع .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الذي وحل في لبنان ، مستمر ويتصاعد للشهر الثالث . ويستمر سقوط الضحايا من العرب واليهود ، الذين يسقطهم هذا العدوان الشرس المدجج باحدث الاسلحة الامريكية والمحرمة . هذه هي الحقائق المقررة .

بيروت ، التي لا تموت ، مزقت جميع الاقنعة. ومنها اقنعة الاوهام بانه في مقدور هذه الدولة الوطنية العربية او تلك ، وهذا الفصيل الوطني او ذاك ، التهرب من شرب كاس العدوان الاسرائيلي الامريكي حتى الثمالة ومن التصدي الحتمي ، الحياتي ، لهذا العدوان . سقطت اقنعة اولئك ، حتى في بلادنا ، الذين كانوا يناقشوننا حول اية « ايجابية » في اتفاقيات كامب ديفيد وحول اي «مكان» للشعب الفلسطيني في هذه الاتفاقيات سوى الخرائب والقبور وخرائب القبور .

وكان من المكن ان يكتفي بيغن وبطانته بان يعودوا الى داخل بلادهم وهم يوهمون شعبهم الجريح بانهم «اجابوا راس كليب» واخرجوا المسلحين الفلسطينيين من بيروت . وكنا ، نحن ، والاباء والامهات اليهود الثكالى ، سنتصدى لاكاذيبهم ونقول لهم : ماذا حققتم ، لقاء هذا الثمن الباهظ ، سوى ان رويتم عطشكم الى الدم الفلسطيني ! ولكنهم لن يكتفوا بذلك . لقد اوقعوا انفسهم ، امام العالم وشعبهم، في ورطة مميتة تجعلهم لا يتورعون عن المقامرة بكل شيء خصوصا وان واشنطن لا تتورع ، هي ايضا ، عن دفعهم حتى الهاوية .

بيروت ، التي لا تموت ، مزقت جميع الاقنعة . والان يصبح واضحا – وسيصبح الامر اوضح من قرص الشمس في ظهيرة يوم صيفي في بلادنا الحبيبة – الدور المخلص والمؤثر والمتصاعد والحكيم الذى قام ويقوم به الاتحاد السوفييتي . ان دوره هذا هو المقرر في قدرة الصامدين على الصمود . واهم من ذلك انه كان من الضروري ان تتمزق كل الاقنعة حتى يدرك الصامدون انه ما من خيار امامهم سوى امتن واوسع وحدة صف وسوى الحسم التام في وجه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ان الذى يحدث الان ليس ، بتاتا ، اشارة الى « انتهاء الحرب » بانتصار المعتدين وبتحقيق اهدافهم . انما العكس هو الذى يحدث الان . وهو ازدياد تورط المعتدين وتمزق الاقنعة عن وجوه المتواطئين معهم وانهيار طريق (طريق الرجعية) وانتصار طريق – طريقنا .

لم يشأ المعتدون الاسرائيليون والامريكيون الا ان يفرضوا « الفتنمة » على شرقنا الصابر صبر ايوب اعتقادا منهم بان شعوبه لم تتفتنم . فما حقق المعتدون سوى ان فرضوا عليها ان تتفتنم . بيروت ، التي لا تموت ، لن تموت . وهكذا شعوبها !

اتفاق عرفات الاسد – بقية

رقما اضافيا بقوله ان مئة بالمئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط هي بايدى واشنطن » . واوضح حسني مبارك ان موافقته السابقة على استقبال المحاربين الفلسطينيين ، اللذين يراد اخراجهم من بيروت ، مشروطة « بضمانات امريكية » . اى بموافقة الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين على الدخول في حظيرة كامب ديفيد الامريكية . ويبدو من عدول حسني مبارك ، الان ، عن هذه الموافقة انه فشل هو والغزاة الاسرائيليون وحماتهم الامريكيون في فرض هذا الاستسلام الانتحارى على المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين .

وهكذا يتضح، وهو الامر الذى ادى الى ازدياد شراسة الغزاة السائبة الاسرائيليين ، ان اتفاق ياسر عرفات وحافظ الاسد على خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى سورية هو اشارة الى توطد التلاحم الفلسطيني السورى والى قرار فلسطيني سورى حازم برفض الاستسلام الكامب ديفيدى .

ومما يؤكد هذا التطور الايجابى ، والمقرر في نهاية الامر ، هو السكوت السعودى المريب عن استمرار العدوان الاسرائيلى الهمجى على بيروت الغربية على الرغم من موافقة م. ت. ف. على مشروع فيليب حبيب الامريكى للخروج من بيروت . ان هذا السكوت السعودى هو تواطؤ سافر مع واشنطن التى اجازت للغزاة الاسرائيليين الاستمرار في هدم بيروت الغربية وتطويقها في حين ادعى ريغن ، في البداية ، انه « غاضب » وانه قد « عيل صبره » وان استمرار القصف الاسرائيلى يعرقل نجاح الحل السلمى الخ . من الواضح ان الامريكيين يريدون ان يستثمر الضغط الاسرائيلى الهمجى على الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين حتى يرضخوا لمشيئة كامب ديفيد الامريكية لا مجرد « خروج » الفلسطينيين من بيروت الغربية .

ومما يؤكد هذه الحقيقة امران : الاول اقوال وزير الحربية الاسرائيلى، شارون ، في برنامج « موكيد » التلفزيوني مساء امس الاول الاربعاء، حيث تحدث بصراحة عن اهداف الغزو الاسرائيلى فقال ما معناه ان القوات الاسرائيلية ستبقى في لبنان كما بقيت في سيناء حتى « اجراء معاهدة سلام مع لبنان واتفاقية امن معها » . وكل ذلك ، قال ، بعد « اخراج » السوريين والفلسطينيين لا من بيروت فقط بل من لبنان كله! والثاني ما نشرته « هآرتس » ، امس الخميس ، من « توضيح » على لسان « اوساط سياسية في اورشليم » مفاده ان الاتفاق تام بين اسرائيل والولايات المتحدة . « فعلى الرغم من الخلافات بيننا وبين الولايات المتحدة فان التاثير المقرر هو للتفاهم على الاهداف وللتقارب العام بيننا في مبادىء الحياة وفي المصالح المشتركة في المنطقة وفي المجال العالمى » ..

وهكذا تتضح ، ايضا ، حقيقة الدور « الوساطى » الذى تقوم به الانظمة الرجعية العربية – وعلى راسها السعودية ومصر . فهو لم يكن ولا يمكن ان يكون في توجيه اى ضغط على الامريكيين بل في محاولة تحطيم مقاومة المقاومين والصامدين حتى ولو ادى ذلك الى ابادة شعوب عربية باسرها !

ويزداد ، في اسرائيل ، شعور القلق الشديد من عواقب الحماس الذى يبديه شارون في تنفيذ المهمات التى اناطتها به وبجيشه ادارة ريغن الامريكية . ونشرت « دفار » ، امس الخميس ، التحذيرات التى وجهها الزعيم المراخي الهرم ، يسرائيل جليلي ، من محاولة شارون الاصطدام بالقوات السورية في البقاع بهدف اخراجها واخراج الفلسطينيين من منطقة البقاع وطرابلس ومن لبنان كله. وقال جليلي ، ملمحا الى المضاعفات الدولية المحتملة ، ان « المصلحة الاسرائيلية العليا تستدعي عدم التدهور نحو حرب مع سورية » ويشتد هذا القلق امام تعاظم الحشود الاسرائيلية في مواجهة القوات السورية .

برجنيف – بقية

للكادحين اللبنانيين والفلسطينيين ضحايا العدوان .

والى عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وصل يوم الثلاثاء الماضي وفد من مجلس السوفييت الاعلى لتبادل الاراء مع المسؤولين هناك فيما يتعلق بطرق وضع حد للعدوان الاسرائيلي في لبنان باسرع ما يمكن واقرار السلام العادل في الشرق الاوسط .

امام تصاعد – بقية

شمل العرب في مواجهة هذه الغزوة الشرسة وفي هذه الايام المصيرية علما بان المعتدين الاسرائيليين ماضون في نهج ابتلاع ارض عربية بعد اخرى . اخذوا فلسطين كلها ثم الجولان وها هم الان يحتلون لبنان .

ويرى المراقبون ان العرض السوري ، الذى جاء بطلب فلسطيني ، قد عزز من التلاحم الفلسطيني السوري في وجه مخططات كامب ديفيد الاستسلامية . ومن شانه ان يؤدى الى توسيع امكانيات الدعم السوفيتي الفعال للشعب الفلسطيني .

ورددت محطات الاذاعة والتلفزيون السوري ، اسكندر احمد اسكندر ، امام مجموعة من صحفيي الكويت ، امس الاول ، والتى اشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفييتي وبدوره الفعال في دعم سورية والمقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني . واكد ان سورية قررت ان تسير مع الاتحاد السوفييتي الى اقصى الحدود وانها لا يمكن ان تنسى ما قدمه الاتحاد السوفيتي من مساعدات ودفاعه عن القضية القومية العربية والفلسطينية في جميع المجالات.

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية (مثلا « هآرتس » امس) قد ابرزت قيام القوات السورية بتعزيز مراكزها في منطقة البقاع اللبنانية وفي جبل الشيخ . واضافت « هآرتس » ان « السوريين ، في جبل الشيخ، يفوقون مباشرة فوق قواتنا ولا يزيد بعدهم عن قواتنا في الغالب اكثر من مئتي متر» ! كما كررت هذه الصحف الاعتراف بان الفدائيين الفلسطينيين يصعدون من عملياتهم الفدائية ضد القوات الاسرائيلية خارجين من المناطق التى تسيطر عليها القوات السورية . وفي هذا التكرار اعتراف ضمني بان القوات السورية لم تتعلم « الدرس» الذى توهم رفائيل ايتان انها تعلمته..

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٧ آب ١٩٨٢ الموافق ٢٧ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٨
٦ صفحات * الثمن : ٥ شواقل *
VOL 28/39 — 17.8.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

غداً الاربعاء افتتاح مخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة

* مكان المخيم — المدرسة الثانوية البلدية فى الملعب البلدى * عشرات المشاريع الضخمة سيتم تنفيذها فى المخيم * شعب الناصرة وأنصار السلام والدمقراطية من كل أنحاء البلاد ومن المناطق المحتلة المقاومة سيحولون الافتتاح الى صيحة مدوية ضد الحرب ومجرمى الحرب وتضامننا مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى *

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — غدا الاربعاء ٨٢/٨/١٨ ستكون ناصرة شعبنا وعاصمة الجليل ، مرة اخرى ، ملتقى كل الدروب .. حيث يتدفق اليها المتطوعون من مختلف المدن والقرى العربية فى اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية واهلنا الابطال من المناطق المحتلة ، للمشاركة فى مخيم العمل والكرامة السابع ، جنبا الى جنب مع اهل الناصرة . كما تشارك فى المخيم عدة وفود اجنبية من اوروبا والقارة الامريكية .

وسيكون الافتتاح الرسمي للمخيم السابع الساعة السابعة من مساء الاربعاء (غدا) فى ساحة المدرسة الثانوية البلدية فى الملعب البلدي ، بحضور رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية وممثلي الهيئات العامة فى المدينة ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية يهودية وعربية ، وبحضور ممثلي عشرات هيئات الاعلام والصحافة والتلفزيون المحلية والعالمية .. وقد دعت بلدية الناصرة اهل المدينة وكل انصار السلام والدمقراطية فى البلاد ، للمشاركة فى حفل الافتتاح لضامنا مع معركة الناصرة ، معركة كل شعبنا من اجل التطور والمساواة ، وتضامنا مع الكفاح الاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الاجرامي الاسرائيلي . وقد اصدرت البلدية منشورا للمواطنين دعتهم فيه الى استقبال ضيوف الناصرة ، بالكرم النصراوي العريق ، والى التطوع الجماهيري للعمل فى المشاريع والى التبرع بالمال والطعام لتموين المخيم .

وتلاقي حملة التبرعات تجاوبا منقطع النظير اذ تم حتى الان جمع اكثر من ١٤٧٥ مليون ليرة كما تتسابق البيوت النصراوية لتحضير الطعام للمتطوعين .

●● مشاريع ضخمة ..

وفى الاجتماع الهام للجنة المركزة ، بحضور رئيس البلدية ونوابه مساء امس الاثنين ، جرى استعراض شامل للتحضيرات . التي اصبحت نهائية . فهناك مشاريع هامة تنتظر السواعد القوية المعطاءة .. تستفيد منها المدينة ، بكل احيائها . كما ان هنالك تدفقا رائعا للتبرع باليات هامة من اهلنا من الجليل والمثلث للمساهمة فى شرف تطوير الناصرة ، القلب النابض بالصمود والكرامة لكل شعبنا الباقي فى وطنه . كما ان هناك برنامجا فنيا حافلا خاصا هذه السنة بالتضامن مع بيروت الصمود والتحالف الفلسطيني — اللبناني الذي لا يقهر .

وصرح رئيس اللجنة المركزة للمخيم الاستاذ جوني جهشان انه ، بالاضافة لكل المشاريع ، هنالك اهمية لمشروع تحويل المخيم الى صرخة عملاقة مدوية عاليا ضد الحرب ومجرمي الحرب وتضامنا مع شعبنا البطل .

وقال : لقد انجزنا فى المخيم السادس مشاريع قيمتها خمسة اضعاف ميزانية التطوير السنوية . وهذه المرة ، ايضا ، سنصنع المعجزات بكرامة وقامات مرفوعة مؤكدين ، من جديد ، ان الكرامة فقط ووحدة الصف الجبهوية وتعزيز التآخي الوطني بين كل المواطنين هو الطريق للتطور بعكس كل فحيح السلطة والعناصر المرتدة التي تفتش عن طريق للزحف على البطن والمصالحة مع السلطة الظالمة .

●● حملة التبرعات مستمرة

ونستفاد من مصادر اللجنة المالية للمخيم ان حملة التبرعات مستمرة بوتيرة عالية فى الناصرة . كما تتدفق التبرعات الى حساب المخيم (رقم ١٤٠٠١ فى بنك باركليس ديسكونت ، شارع البلدية — الناصرة) من خارج المدينة . وتلقينا اخبارا عن ان القوى الجبهوية فى مختلف المدن والقرى تجمع التبرعات لتجلبها معها الى امسية الافتتاح ، بالاضافة الى التبليغات عن تبرع بالمواد الغذائية والخضار والفواكه من مختلف المناطق .

●● الناصرة مستعدة

هذا ، وينتشر فى المدينة كل يوم وليلة مئات الجبهويين ، ينسقون مع المواطنين كل شيء . كما يجمعون الاموال المستحقة من المواطنين للمشاريع التي على حساب السكان حسب القانون . كما ويجمعون التبرعات المالية والغذائية . وينقلون روح المخيم الى كل زاوية من المدينة ..

سورية والاتحاد السوفييتي وم.ت.ف. يحذرون من خطورة الانجرار وراء مبعوث المؤامرة الامريكية حبيب

● دمشق — فيليب حبيب ، مبعوث المؤامرة الامريكية ، يواصل تمكيكه بين العواصم العربية واسرائيل حاملا مخططه العدوانى ضد الشعب الفلسطيني ولبنان وسورية مفتعلا العقد ومفتعلا حلها .

ويأتي كل هذا ضمن الحرب النفسية الاعلامية التى تشنها الدوائر الامريكية والاسرائيلية فى محاولة لبعث البلبلة فى الراى العام العالمي وتمهيد الطريق امام تصعيد العدوان الاسرائيلى الهمجي فى لبنان وتوسيعه من بيروت الى البقاع وطرابلس فى الشمال اللبناني .

وفى دمشق حذر ، امس الاثنين ، ناطق حكومي سوري رسمي من خطورة الانجرار وراء مؤامرات فيليب حبيب وقال : على القادة الفلسطينيين واللبنانيين أن يدركوا ان الحكام الصهاينة يحاولون كسب الوقت بالمفاوضات اعدادا لتنفيذ هجوم عدوانى واسع النطاق على كل المقاومين فى لبنان » .

وحول مباحثات حبيب ، امس الاول ، مع حكام اسرائيل صرح محمود اللبدى ، الناطق باسم م.ت.ف ، انه فى كل مرة يعود فيها حبيب من اسرائيل يعود بشروط اكثر شدة . مما يؤكد على ان اسرائيل لا تبحث عن طريق سلمي بل تعمل فقط على كسب الوقت من اجل ضرب الثورة الفلسطينية .

وفى موسكو اكدت صحيفة «برافدا» على ان جهود فيليب حبيب تخدم اسرائيل فقط وتهدف الى ايجاد حكومة عميلة فى لبنان تبدا فى التعاون مع اسرائيل تمهيدا لانضمام لبنان الى مؤامرة كامب ديفيد » .

وقالت وكالة « تاس » السوفييتية ، من ناحيتها ، ان جميع مناورات اسرائيل وواشنطن حول التسوية السياسية فى لبنان تتجه خطوة خطوة نحو تصفية المقاومة الفلسطينية وذلك بتوجيه الضربات اليها بعد اضعاف يقظة الراى العام من طريق المكر والخداع والوعود الكاذبة .

الجمعية العمومية للامم المتحدة تبحث مجددا القضية الفلسطينية

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — استأنفت الدورة السابعة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والخاصة بالقضية الفلسطينية اعمالها أمس ، الاثنين ، بناء على طلب تقدمت به دول عدم الانحياز . وطالبت هذه الدول بوضع حد لحرب الابادة التى تشنها اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قد دعا الامين العام للامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بنشر مراقبي الامم المتحدة فى بيروت فورا . وقال عرفات فى برقيته ان اسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية تعرقل الحل السياسي للازمة .

ويذكر ان الجمعية العمومية اتخذت قرارا فى اواخر حزيران الماضي باغلبية ١٢٧ دولة يطالب بسحب المعتدين الاسرائيليين فورا من لبنان ووقف عدوانها .

الاحتلال يشن حملة مسعورة ضد شبيبة العمل التطوعى فى المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — تشن سلطات الاحتلال حملة اعتقالات ارهابية مسعورة ضد شبيبة العمل التطوعي فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك بهدف منعها من المشاركة فى مخيم العمل والكرامة السابع فى الناصرة .

فمنذ اسبوع وسلطات الاحتلال تلاحق رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي محرم البرغوثي . ووصلت

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

مصرع أحد أفراد كتائب « روابط القرى » فى طولكرم

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هارتس » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان نشيط كتائب « روابط القرى » العميلة فى منطقة طولكرم محمود العمري لقي مصرعه . وقالت ان مسلحين هاجموا ناديا للشباب فى مدينة طولكرم واطلقوا الرصاص على محمود العمري واصابوه فى راسه . واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال كانت تنوي تعيين القتيل رئيسا « لروابط القرى » فى طولكرم .

كلمة الاتحاد

نحو المخيم السابع :

فك الحصار عن .. الناصرة وشعبها !

غدا ، الاربعاء ١٨ آب الجارى ، يفتتح مخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة فى الساعة السابعة من مساء اليوم وفى الملعب البلدى — ساحة المدرسة الثانوية البلدية . وسيستمر حتى يوم الاحد ٢٢ الشهر .

وتتاصل ، خصوصا فى هذه الايام العاصفة ، صفة الصمود والتصدى — العمل والكرامة — التى ميزت جميع المخيمات الستة السابقة . فقد تبلورت فكرة العمل التطوعى الشعبى على اثر القرار التاريخى ، الذى اقره اهل الناصرة فى انتخابات العام ١٩٧٥ ، ان يختاروا باكثريتهم الساحقة طريق الصمود والتصدى ، بوحدة صف ، لانقاذ الناصرة وشعبها من الحصار الذى فرضه ويفرضه عليها الحكم الاضطهادى والعنصرى والاقتلاعى فى اسرائيل منذ ٣٤ عاما . لقد نفد صبر الشعب على الاوهام التى نشرها اعوان السلطة الفاشمة بادعاءاتهم انه ما من طريق « عملى » أمام شعبنا المنكوب بهذه السياسة والممارسة السلطوية سوى « استرضاء » السلطة واستجدائها بانتخاب اعوانها الخنوعين « تعقلا »! وحين هددتنا السلطة بقطع الماء والكهرباء عن بيوت الناصرة ، اذا ما خذلنا اعوانها واذا ما انتخبنا جبهتنا المناضلة والمتحدية ، أعلن العديد من عائلات الناصرة الكادحة : نعطش ولا نرحل ! لقد حاصرتم الناصرة ، ماء وكهرباء وتطويرا ومستقبلا ، طول الوقت الذى كنتم فيه قادرين على فرض سياسة والخنوع والاستجداء ، « المتعقلة » علينا . لقد قررنا ان نعتمد على وحدة صفوفنا وعلى عدالة قضيتنا وعلى اصدقائنا الشرفاء الكثيرين ، العرب واليهود ، وان ننتهج طريق الصمود والتصدى والتحدى — الذى لا طريق سواه — حتى نفك الحصار عن الناصرة وعن شعبها .

وهكذا كان .

وهذه الحقيقة الكبرى ، ومن قبل حصار بيروت بسبعة اعوام ، هى التى الهبت بالحماس جميع ذوى القامات المنتصبة فى الناصرة وفى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى لبنان — فى بيروت — وفى العالم كله .

خصوصا الان حين يصبح مخيم العمل السابع تعبيرا عن رسالة التضامن من الصامدين ، فى وجه الحصار نفسه ٣٤ عاما ، الموجهة الى الصامدين بارواحهم أمام اعتى واشرس حصار عرفه التاريخ منذ الحرب الفيتنامية .

مرات ، لا تعد ولا تحصى ، حاولوا فيها تعطيشنا . مئات القرى هدموها . سلبوا اراضينا . هدموا مئات بيوتنا . حاصروا الناصرة وقرانا من كل جانب . حاولوا عزلنا عن الرأى العام الدمقراطى الاسرائيلى والعالمى . ولكننا صمدنا ونصمد بنجاح اثار اعجاب العالم كله .

وفى هذه الايام بالضبط ، وحين يحاصرون بيروت ويهدمون مستشفياتها وطرقاتها ومدارسها ومكتباتها العامة ، لا تتورع السلطة نفسها عن محاولة الاستمرار فى حصار الناصرة وفى سلبها المبالغ المستحقة للبلدية (حوالى ١٠ ملايين شاقل) الضرورية للقيام بواجباتها الحيوية جدا .

ولكن هذا الشعب فك ويفك الحصار عن الناصرة وعن شعبها كله . هم يهدمون وهذا الشعب يبنى . وفى المخيم السابع ، وحده ، سيجرى شق شوارع وتوسيعها وتعبيدها بعد ان جرى فى المخيمات السابقة مد شبكات واسعة من انابيب المياه والمجارى . كذلك ستجرى اعمال الصيانة والنظافة والدهان فى المدارس والمؤسسات العامة . وسيجرى بناء طابق اضافى فى المركز الثقافى البلدى وتجهيز الطريق لافتتاح خط باصات جديد فى المدينة (فى حى الكروم لا فى « جالرى سمعان » ..) هذا بالاضافة الى فك الحصار نهائيا عن الناصرة وشعبها من جهة واصدقائها اليهود فى اسرائيل واصدقائها فى جميع انحاء العالم .

هذا هو طريقنا ، طريق الجبهة بوحدة صف — جبهة البناء والتعمير والصمود والكرامة . وذلك هو طريقهم ، طريق الخزى والعار — طريق الهدم والتعطيش وابادة الشعوب . فهل بقى ، بعد هذه الايام ، من يجرؤ على تفرقة صفوفنا وراء شعار « التعقل » الخداع والخنوع ؟ لقد اثبتت تجربتنا الشعبية الناجحة ان شعبا ، فى حالتنا ، لا يتعقل الا اذا وحد صفوفه فى جبهة العمل والكرامة — جبهة الصمود والتحدى والنضال الجماهيرى المثابر .

فهلموا ، اذن ، واشتركوا فى المخيم السابع فى ناصرتكم العامرة تحديا !

(« الاتحاد »)

● النساء والرجال والشيوخ والاطفال من جنوب المثلث والشمال تقاطروا الى مظاهرة الالوف فى ام الفحم . فى الصورة — جانب من المتظاهرين ●
(تصوير : على نصار — خاص بـ « الاتحاد »)

مظاهرة الالوف فى ام الفحم تهتف فى وجه المعتدين :

نفسنا هو من نفس أحبائنا الصامدين فى بيروت ولبنان ونفسهم من نفسنا

● ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عانقت عاصمة المثلث الشمالي الصامدة ، ام الفحم ، شقيقتها الكبرى الناصرة ، ام مظاهرة الثلاثين الفا ، بمظاهرة كفاحية ضخمة ، يوم السبت الماضي ، ارتفعت فيها رايات شعبنا وكل قوى السلام « ضد الحرب العدوانية الاسرائيلية فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » وصدحت فى سمائها هتافات التنديد بالعدوان وجرائمه والتحذير « اعترفوا بحق شعبنا قبل فوات الاوان » والتاكيد : « من دير ياسين لبيروت شعب حي لا يموت » .

وكانت جماهير المثلث الشمالي والجنوبي قد تقاطرت الى ام الفحم فى ساعات بعد الظهر وتجمعت فى ساحة حي الميدان وانطلقت من هنالك سوية مع اهالي ام الفحم ، اكثر من ستة آلاف شخص ، نساء ورجالا وشيبا وشبانا ، يشقون شوارع القرية ملوحين بالشعارات الكفاحية الصادقة وهاتفين بالاهازيج والهتافات الثورية الحارة — « يا اهالينا انضموا انضموا .. شعب فلسطين ضحى بدمه » و « شعبنا شعب حي دمه ما بيصير مي » و « ياأوباش المحتلين جايبي دولة فلسطين » و « ما بتنفع مفاوضات الا مع ياسر عرفات » و « ايها الغزاة المجرمون اخرجوا من لبنان » و « يا احفاد بن غوريون كفر قاسم ما بتهون » و « علم فلسطين لاح لاح بيد العامل والفلاح » وغيرها ..

واستمرت المظاهرة حتى ساحة الحامد امام سينما الحمراء حيث

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المهرجان الثانى للادب الفلسطينى فى الارض المحتلة يواصل اعماله

● القدس — لمراسلنا — « نحن لسان وضمير الثورة الفلسطينية نملك الشعلة الانسانية ، التي تكشف كل هذا الواقع ، وتناضل ضد خطط وبرامج وهمجية جنرالات الحرب والموت والابادة والخراب . نملك ان نصعد على جراحنا ونقاوم . فليتوهج خندق الادب الشجاع » — هذا ما جاء فى كلمة الشاعر علي الخليلي ، رئيس دائرة الكتاب فى الملتقى الفكري العربي لدى افتتاحه المهرجان الثاني للادب الفلسطيني فى الارض المحتلة ، المنعقد منذ امس الاول ، الاحد ، فى قاعة مدرسة المطران فى القدس العربية .

وكانت الجماهير الفلسطينية المتوافدة الى المهرجان قد وقفت دقيقة اجلال واكبار لشهداء الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني .

واكد الشاعر علي الخليلي : ان الشعب الفلسطيني لن يسحق وان هذا النجم المتوهج لن يطفأ وذلك

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

شارون يهدد الامريكيين بالفضيحة لانهم يريدونه كبش فداء

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — انبأت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية فى عددها الاخير ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس اعلن ان شارون شخصية غير مرغوب فيها فى امريكا .

وقالت اعتمادا على تصريحات موظف كبير فى الادارة الامريكية ان شولتس اعلن ذلك حين رفض طلب شارون دعوته الى واشنطن ليقوم بتوضيح وجهة النظر الاسرائيلية حول الاحداث الجارية فى لبنان . واضافت «النيوزويك» ان شولتس رفض بشكل واضح وحازم هذا الطلب مؤكدا ان فيليب حبيب هو ممثل الادارة الامريكية فى الشرق الاوسط .

وفسر العديد من المراقبين هذا الرفض الامريكي بقولهم : ان الادارة الامريكية ترغب فى جعل شارون كبش فداء لعزلة حكام اسرائيل بسبب حربهم البربرية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . وان شارون فهم هذه الاشارة ولهذا فهو يهدد الامريكيين الان بتفجير فضيحة واسعة ، كانت بدايته حين صرح ارئيل شارون فى مقابلة اذاعتها شبكة التلفزيون الامريكية ايه.بي.سي. انه ابلغ وزير الخارجية الامريكية السابق الكسندر هيغ ووزير الحربية كاسبار واينبرغر بالغزو الاسرائيلي للبنان قبل وقوعه بعشرة ايام . وقد سارعت وزارتا الخارجية والحرب الامريكيتان بنفي هذا التصريح . الا ان الشبكة التلفزيونية الامريكية المذكورة قالت ان احد مساعدي الكسندر هيغ اكد اقوال شارون .

القيادات الوطنية اللبنانية ترفض انتخابات الرياسة فى ظل الاحتلال الاسرائيلى

● بيروت — عبرت القيادات الوطنية اللبنانية عن رفضها واستغرابها الشديد لتحديد موعد لجلسة انتخاب رئيس جديد فى مجلس النواب . مشيرة الى انه اذا كان رئيس المجلس قد راى ان واجبه الدستوري يملي عليه تحديد موعد لجلسة الانتخابات ، فان الوضع القائم يفرض تركيز الاهتمام على مواجهة الخطر المصيري الراهن المتمثل بالتصعيد العسكري وحصار بيروت والاحتلال الاسرائيلي الذي يتمدد باستمرار على ارض الوطن اللبناني .

واشارت صحيفة « النداء » اللبنانية الى ، ان هذه القيادات الوطنية اكدت على موقفها الرافض لاجراء انتخابات الرياسة فى ظل الاحتلال الاسرائيلي وعلى ضرورة توحيد الجهود فى مواجهة هذا الاحتلال وصيانة وحدة البلاد وابعاد مرشحي المشاريع الفئوية .

وحول الحديث عن دستورية عقد جلسة الانتخاب قال وليد جنبلاط : لا يتضمن الدستور اللبناني مواعيد محددة لانتخاب رئيس الجمهورية فقط بل يتضمن ، قبل كل شيء آخر ، الحفاظ على استقلال لبنان والتصدي للغزاة الاجانب . ولذلك فما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما فان الدستور منتهك ولا شرعية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اليمنان يوافقان على اقتراح القذافى

● عدن — ابلغ العقيد علي عنتر — نائب رئيس وزراء اليمن الجنوبي — الرئيس الليبي معمر القذافي موافقة اليمنين على الاقتراح الليبي الذي يدعو الدول العربية الى ان ترسل فرقا عسكرية مدعمة باسراب من الطائرات للمساهمة فى صد العدوان الاسرائيلي على لبنان . وجاء فى الانباء ان عددا اخر من الدول العربية قد ابدت استعدادها لارسال قوات عسكرية لهذا الهدف .

ومن جهة اخرى تجري حركة مكثفة من النشاطات والمشاورات بين مختلف الدول العربية ، من اجل عقد مؤتمر قمة عربي فى اسرع وقت ممكن يهدف الى ايجاد موقف عربي مشترك وفعال فى التصدي للعدوان الهمجي الاسرائيلي على لبنان والى مواجهة النتائج المترتبة عنه . ويتزايد يوميا عدد الدول الموافقة على الاشتراك فى مؤتمر كهذا . وكانت سوريا قد اعلنت عن موافقتها على الاشتراك فى اي مؤتمر عربي يسهم فى ايجاد الحد الادنى من العمل العربي المشترك فى هذه الظروف .

رغم الفقر المدقع

الشعب المصرى يدعم الاشقاء فى لبنان

● القاهرة — قررت اللجنة الوطنية المصرية لدعم كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ارسال سفينة شحن الى لبنان فى اوائل الاسبوع الحالى تحمل لضحايا الغزو الاسرائيلى الادوية والمواد الغذائية .

وتضم اللجنة الوطنية المصرية ممثلى ثلاثة احزاب معارضة وممثلى النقابات .

اكثر من ١٦ الف قتيل وجريح خسائر اسرائيل فى عدوانها على لبنان

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكو باللغة العربية ، مساء السبت الماضى ، نقلا عن صحيفة « الشعب » القاهرية ، ان خسائر اسرائيل البشرية فى حربها العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بلغت خلال شهرين ٣٧٧٢ قتيلا و ١٢٣٩١ جريحا . وقالت « الشعب » انها تنشر هذه الارقام وفق معطيات تقرير دوري اعده نائب رئيس اركان الحرب الاسرائيلى . واضافت الصحيفة ان هذه الخسائر ، التى تكبدتها اسرائيل تفوق جميع خسائرها فى حروبها السابقة ضد الشعوب العربية .

فى النصف الثانى من الشهر الثالث على « حرب ال ٧٢ ساعة » :

لن تنتهى الحرب بخروج الفلسطينيين بل بخروج الغزاة الاسرائيليين والامريكيين ..

● حيفا — للمحرر السياسي — تشتد الورطة التي اوقع الغزاة الاسرائيليون انفسهم فيها : لقد كلفوا شعبهم ويكلفونه ابهظ الخسائر ، فى الارواح وفى الاقتصاد ، دون ان يحققوا من هذه الحرب المدموغة عالميا لا اهدافهم ولا اهداف حراسهم الامريكيين . لا يستطيع اي « ضباب معركة » ان يخفي الحقيقة الكبرى وهي اننا ندخل الان فى النصف الثاني من الشهر الثالث على الحرب التي وعد شارون اصدقاءه الامريكان بانهائها فى ٧٢ ساعة . اليوم هو اليوم ال ٧٤ على الصمود الاسطوري الذي يبديه الفلسطينيون واللبنانيون وعلى تصاعد الاستعداد السوري لخوض المعركة المفروضة . فماذا يفعل المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ؟

هذا هو السؤال الذي يقض مضاجع المعتدين وشر ، فى الوقت نفسه ، اشد اليقظة والحذر فى اوساط مقاومي العدوان فى كل مكان .

ومن حق الوطنيين وجميع انصار السلام ، هنا وهنالك وفى كل مكان ، ان يروا فى المواقف الاسرائيلية والامريكية الاخيرة احد الامرين التاليين او الامرين معا : فاما ان يضطروا الى الاكتفاء من الغنيمة بالاياب وان ينشغلوا فى تضليل شعبهم وفى التظاهر بانهم «حققوا» شيئا ما ، وهذا لا يزال حتى الان مستبعدا ، واما انهم يحاولون تضليل الراي العام العالمي وتخدير يقظة ضحاياهم وذلك لمغافلتهم ولتوسيع رقعة العدوان على امل ان يحققوا ما عجزوا حتى الان عن تحقيقه .

فقد اصبح واضحا ، الان ، ان قضية « خروج » الفدائيين الفلسطينيين من بيروت الغربية المحاصرة ليس الهدف الذي قدم الغزاة الاسرائيليون من اجله مئات الضحايا من قتلى وجرحى . ولا ينيلهم هذا الامر اي مكسب ، لا عسكري ولا سياسي . وهم يعرفون ذلك . بل يكاد طلبهم هذا يثير السخرية . فمن هم الفدائيون المطلوب خروجهم ؟ هل المذيع فى « صوت فلسطين » ، مثلا ، هو « مسلح » ؟ ام محمود درويش يا ترى ؟ واذا تم للغزاة الحمقى ما ارادوا فانهم لن يدخلوا الى بيروت الغربية . وسيبقى فيها شعبها وحركته الوطنية اللبنانية المسلحة . فهل يطلبون ، فى عهرهم وعهر حبيبهم ، اخلاء بيروت من اهلها ؟ ويستطيع الفدائيون الفلسطينيون ، اذا ارادوا ، ان يعودوا من سورية الى منطقة البقاع والى طرابلس فى لبنان . فكيف سيمنعونهم ؟ وما هو مصير القوات السورية الموجودة فى داخل بيروت الغربية ؟ هل من الممكن ان تخرج بدون رضا القيادة السورية ؟ واذا خرجت فانها ستنضم الى اخواتها القوات السورية فى سهل البقاع اللبناني . فكيف يمنعونها من ذلك ؟

اذن فلا حل لهذه « القضية » بدون مواجهة سورية ، ان حربا او سلما . والموقف السوري يزداد صلابة والتحاما مع الموقف الوطني الفلسطيني واللبناني . ان بيغن وشارون وشمير يعرفون هذه الحقيقة كما يعرفها ريغن وشولتس واينبرغر . وجميعهم يعرفون ان قضيتهم فى لبنان لا تقتصر على الفلسطينيين بل هى ، فى الاساس ، قضية الشعب اللبناني نفسه . فماذا هم فاعلون ؟ لقد بذلوا كل ما اوتوا من قوة همجية وارتكبوا جرائم ابادة الشعوب متوهمين انهم ، بهذا الاسلوب الذى التجأ اليه الامريكيون فى فيتنام وفشلوا ، سيستطيعون ان يركعوا الفلسطينيين واللبنانيين وان يضطروا القوات السورية الى الانكفاء على نفسها وان يبعثروا الجبهة العربية التى تقاومهم وان يفرضوا عليها رفع « العلم الابيض » كما نصح النميرى ومبارك علنا .

ولكنهم فشلوا حتى الان — ٧٤ يوما ! — ولم يجنوا سوى الخزى والعار والتعرية الدولية التامة — هم وامريكانهم . لقد انكشف جبروتهم العسكرى عن « جبروت » القطعان السائبة التى « تتشاطر » على السكان المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ومساكنهم . فماذا بقى ؟

لقد عادوا الى تحريك انظمة « عرب امريكا » ، هذه الانظمة التى لا تستحى من التظاهر بانها هى التى « اقنعت » ريغن بمنع الجحافل الاسرائيلية من دخول بيروت الغربية ! ولا باس ، فى سبيل ذلك ، من وضع اللوم كله على شارون والتضحية به « كبش فداء » . ان الامر يثير القرف . ويثير القرف ، ايضا ، ادعاء ريغن انه « تاثر بمصائب المدنيين فى لبنان ولذلك قرر ان يبحث الوضع فى المنطقة بتعمق » (القدس ،

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الحرب والمجتمــع الاسرائيلي

بقلم : تمــار جوجـانسكي

● هــل يستطيع المجتمع الاسرائيلي ان يصمد في حرب مستمرة في لبنان ؟ وهل يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي ان يصمد في هذه الحرب ؟

لقد برهنت التجربة التاريخية ان دولا عظمى اكبر من اسرائيل واغنى من اسرائيل لم تستطع ان تصمد في الحروب التي شنتها ليس بسبب مقاومة الشعب المحتل المحارب من اجل حريته فحسب بل بسبب الوضع الداخلي في تلك الدول ايضا والمثل البارز هو مثل الولايات المتحدة في فيتنام . ومن وجهة النظر هذه فان وضع اسرائيل اشد خطورة واكثر تعقيدا . ومع ان هذه الامور غير ظاهرة بما فيه الكفاية على وجه المجتمع الا ان الواجب يدعونا ان نحلل التطورات الاقتصادية — الاجتماعية العميقة جدا والتي تقود اسرائيل الى ازمة .

ان المجتمع الاسرائيلي ورأس المال الاسرائيلي عام ١٩٨٢ يقفان في مرحلة تطور تختلف عن المرحلة التي كانت الحروب تسارع فيها في التطورات الاقتصادية والاجتماعية في اتجاه واضح اكثر .

حقا لقد سادت في اسرائيل عام ١٩٦٧ بطالة وازمة اقتصادية لكنها كانت ازمة دورية عابرة يعرفها كل اقتصاد رأسمالي مرة كل بضع سنوات . والحقيقة هي انه بعد حرب ١٩٦٧ عاد الاقتصاد الاسرائيلي وسار في طريق النمو الاقتصادي واستمر في ذلك حتى ١٩٧٣ .

وخلال السنوات ٦٨ — ١٩٧٢ كان النمو الاقتصادي بمعدل سنوي مقداره ١١٪ وهذا نمو سريع في بلد رأسمالي . وفي هذه الفترة زادت الاستثمارات بمعدل سنوي مقداره ١٨٪ وهذا اعطى القاعدة للنمو الاقتصادي بعد حرب حزيران . وهــذا سبب الوهم الذي يدعي بان الاحتلال واستملاك المناطق المحتلة هما ضمان لازدهار اقتصادي . ولكن في الفترة مــا بين ٦٧ — ٧٣ تضاعفت الامراض النابعة من الاحتلال فالحكومة صارت تستصعب تمويل استملاك المناطق واقامة المستوطنات والاستعداد للحرب القادمة وقد برز هذا وبدأ يتطور الى مرض مزمن في اسرائيل اسمه التضخم المالي — الانفلاتسيا — وهكذا ظهرت بعد حرب ١٩٧٣ امراض مزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي .

ان معدل نمو الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات ٧٣ — ١٩٨١ هو ٣٪ فقط . وفي المقابل تصاعد التضخم المالي ، فحتى ١٩٧٨ كان التضخم المالي السنوي ٣٠ — ٥٠٪ وفي السنوات الاخيرة ١٠٠ — ١٣٠٪ وهذا قمة عالمية في الانفلاتسيا .

وهذا يعني ان اسرائيل وصلت الى حربها في لبنان عام ١٩٨٢ في حالــة تختلف عــن احوالهـا في الحروب السابقة . ان اسرائيل اليوم تعاني من امراض مزمنة خطيرة لا يمكن عــلاجها في اطار السياسة الحالية . فمنذ سنوات والاقتصاد الاسرائيلي لا ينمو بتاتا وحتى انه توجد سنوات تراجع فيها في تطوره . فقد تراجع في عــدة ميادين مثل ميدان التصدير الذي يصيبه هــذا التراجع لاول مرة في تــاريخ اسرائيل . وميدان الزراعة الذي كان متطورا يعاني اليوم ازمة عميقة .

انه من الصعب تمويل الحرب مع وجود مناطق محتلة اضافية ومع وجود اقتصادنا في ازمة خطيرة تبرز في الهبوط في الاستثمار والازمة في فروع الانتــاج المدني خاصة الزراعة وكذلك في البطالة التي تكاد تصبح مزمنة .

لن تستطيع الحكومة ان تمول هذه الحرب مــن مصــادر تنبع من نمو الاقتصاد وستجد صعوبة اكثر جــدا لتمويلها بالاسلوب القديم وهو طبع اوراق مالية يرافقها تسارع التضخم المالي . لذلك تحاول الحكومة ان تمول الحرب على حساب اجور العمــال ومستوى حياتهم .

ويدعي بيغن واريدور ان الحكومــة اذا اخذت ضرائب اكثر مــن العمــال واعطت اقل للتعليم والصحـــة فان العجز يقل والتضخم المــالي يلجم . وهذا ادعاء كاذب ففي الماضي لم يرتفع التضخم ويصل الى ثلاثة ارقام بسبب اجور العاملين بل بسبب الميزانيات العسكرية التي تبلع ثلثي ميزانيــة الدولة .

ان فئات معينة من البرجوازيــة واصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل مهتمون بالحرب والاحتلال لان الحرب تؤمن لهم صفقات عسكرية واسعــة النطاق وهذا معناه ارباح كبيرة جدا . من الواضح ان هذه الاوساط التي بفضل قوة العمل الرخيصة في الضفة والقطاع ، هذه الاوساط نفسها تسيطر على اسواق واراضي الضفــة والقطاع وستحاول الان ان تفعل الامر نفسه في لبنان .

ليس كل اوساط اصحاب رؤوس المال في اسرائيل شريكة في هــذه الارباح والصفقات . فقد نشــرت الصحف ان عددا كبيرا من الشركات قد افلست في السنة الاخيرة وان ازمة الزراعة هي ازمة لقسم مــن البرجوازية الزراعية . وكتب الكثير عن ازمة فرعي المجوهرات والنسيج ، واغلاق معامل النسيج ومعامل اخرى . وهذا يعني ان اصحاب رؤوســس الاموال الذين يعملون في الســوق المدني يصابون الى درجة ما بسبــب الحرب وذلك بسبب النقص في الطلب في السوق المدني اثر انخفاض الاجور .

ان حرب لبنان هي الحرب الكبيــرة الاولى في هذا النطاق التي بادر اليها حكومة الليكود . ونحن نعرف وجــود الاستمرارية في سياسة حكــومات اسرائيل . فحكومة الليكود مستمــرة في سياسة حكومة المعراخ ولكن حكومة الليكود لم تنجح في ان تحقق اجماعــا قوميا في هذه الحرب كما حقق المعراخ في حروبه . وللمرة الاولى تصطــدم حكومة في اسرائيل في زمن الحرب وفي زمن المعارك بنقاش شمل الجنــود في الجبهة والناس في الداخل حــول عدالة هذه الحرب وحول ضرورتهــا بعد الاربعين كيلو مترا .

ان الوضع اليوم هو ان التساؤل يزداد يوميا حول عدالة وصدق هــذه الحرب وهل هي ضرورية ولم يكــن من الممكن منعها .

وعلينا ان نرى الوضع كما هو . فالاسئلة السياسية حول صدق هــذه الحرب تسأل حاليا اكثر في الاوســاط المهتمة بالوضع العام وتسأل حاليــا عند ابناء الاحياء الفقيرة والعمــال . وهذا معناه من الناحية الاجتمـــاعية ان الحكومة ما تزال تنجح بواسطـــة دماغوغيتها القومية والطائفيــة والاجتماعية في المحافظة — لدرجــة ليست قليلة — على تاثيرها الاعــلامي على فئات واسعة من السكان .

ونستنتج من هذا انه لا ينتظر مــن الناس ان يصبحوا واعين للامــور بصورة اوتوماتية . وكما نعرف فان طبقة العمال بصورة عامة تصل الــى وعيها السياسي نتيجة التقــاء مصالحها القريبة والاتية مع التحليلات السياسية الاجتماعية التي تقوم بهـا القوى التقدمية .

ان الوضــع الاقتصــادي — الاجتماعي سيزداد سوءا نتيجـــة هذه الحرب فالتناقضات الطبقيـــة والاستقطاب الطبقي سيزدادان عمقا . واذا قال المدير السابق لمؤسســة التامين القومي انه في السنتـــين الاخيرتين ازداد الاغنياء غنى والفقــراء فقرا فبعد هذه الحرب ستزداد هــذه القضية خطورة .

ان القضية التي نواجهنا مـــن الناحية الاجتماعية السياسية هـــي . كيف ندمج الغضب الذي سيتصـــاعد نتيجة عبء الضرائب وانخفاض الاجور وغلاء الحاجات الضرورية الجنـــوني بشكل خاص مع الفهم السياسي .

●● ثمن الحرب

لقد اتخذت الحكومة سلسلـــة اجراءات على المدى القصير لتمـــول الحرب . وعرض ممثلو الحكومـــة والمعراخ ثمن الحرب بصورة سخيفة . ويمكننا ان نجري الحساب لما كلفته هذه الحرب . مثلا : كم تكلف ١٠٠ ساعة طيران ؟ نستطيع الافتـــراض انه كانت اكثر من ١٠٠ ساعة طيران في هذه الحرب . ان ١٠٠ ساعـــة طيران تكلف فقط ٢٥ — ٣٠ مليـــار شاقل !! فماذا عن بقية المصاريف ؟!

ولذلك فان كل الارقام التي تحدثوا عنها سخيفة وبالرغم عن ذلك فقـــد فرضوا ضرائب جديدة ورفعوا ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ وفرضوا قرضا الزاميا ٢ — ٥٪ من الدخل وفرضوا على الاستيـــراد ٣٪ وضريبة على الوقود . والغـــوا السوبسيديا تقريبا . وسوف يرفعون ثمن الكهرباء كل شهـــر بصـــورة دائمة ، وسيرفعون ثمن المياه ويلغون السوبسيديا نهائيا . ونتيجة لهـــذه الاجراءات فالغلاء يمس بالدخـــل الحقيقي للاجيرين حتى حينما تدفـــع علاوة الغلاء .

وعلى المدى المتوسط يمكننـــا ان نخمن ان التضخم المالي سيصـــل في هذه السنة الى ١٣٠٪ والعجـــز التجاري سيصل الى ٥٫٥ — ٦ مليار دولار ، والبطـــالة ستزداد . وعلى المـــدى البعيد فـــاذا استمرت الحكومة في هذه السياسة فان اسرائيل ستتحول اكثر واكثـــر من دولة لها جيش الى جيش له دولة!! فالاقتصاد الاسرائيلي منذ اليوم موجه الى الانتاج العسكري ، والتصـــدير العسكري هو ميدان التصدير المتطور بسرعة في اسرائيل وهو اكبر من كـــل فروع التصدير الصناعي الاخرى . واسرائيل معروفة في العالم لا كمصدرة برتقال بل كمصدرة طائرات « كفير » وصواريخ وانواع مختلفة من الاسلحة . وكلما تزداد النزعة العسكريـــة في الاقتصاد خطورة يزداد تعلق اسرائيل بالولايات المتحدة . فاليوم تحتـــاج سنويا ٤ — ٥ مليار دولار لدفع الديون وعجز ميزان المدفوعات .

وعلى المدى القريب والبعيد ستؤدي الحرب والعسكرية الى زيادة الاتجاه اليميني في المجتمع الاسرائيلي . ففي السنوات ٦٧—١٩٧٣ وفي السنـــوات ٧٣—١٩٨٢ انقلب المجتمع الاسرائيلي من ناحية الاراء السائدة فيـــه الى يميني اكثر . وهذا برز في انتصار الليكود في الانتخابات .

وعلينا ان نرى انه نتيجة للحرب والاحتلال فقد يتوحد اليمين ، وظهر هذا في انضمام حزب « هتحيا » الى الحكومة .

●● الخطر على الدمقراطية واحتمالات النضال من اجـل السلام

فبينما تتوحد قوى اليمين ستسير « المعراخ » في الاذناب لليكود . لا يمكن ان نتجاهل انه كلمــا ازدادت الضغوط والمواجهات الاجتماعيـــة — الطبقية مثل اضرابــات العمـــال وكفاح احياء الفقر كلما اتسع نضال قوى السلام وتعمقت الترددات داخل الجيش الاسرائيلي وخارجه وعندئـذ فمن المحتمل ان تضطر حكومة بيغن — شارون — ايتان الى استعمال وسائل لا دمقراطية في مجالات اوسع .

نحن نشهد اليوم ظواهر خطـــيرة جدا . اود ان اذكر بالظاهرة الخطرة وهي الفصل السياسي لعامـــلات وعمال وحملة الطرد في اذاعة الجيش الاسرائيلي والتحقيق الذي اجرى في وزارة الاتصال حول الذين قــالوا كلاما يتحفظون به من سياســـة الحكومة فقرروا ان من يتحفظ من هذه السياسة لا يحق له العمل .

وعلينا ان نرى الخطر في ان مـــا يفعله شارون في لبنان سيحـــاول ان يفعله داخل اسرائيل دون ان نقلـــل من مسؤولية الحكومة عن هـــذه الحرب .

والحكومة توافق بعد حدوث الامر على كل ما يفعله شارون بمعرفـــة ايتان وبيغن في اطار ما يسمـــى « طاقم الحرب » .

ان كل اسهام وكل تقدم وكـــل انجاز في النضال من اجل السـلام والكفاح ضد هذه الحرب اللعينـــة هو انجاز في النضال للمحافظة عــلى الدمقراطية والدفــاع عن المجتمـــع الاسرائيلي من خطر الفاشيـــة الزاحف .

ولذلك فان مسالة توحيد قـــوى السلام والدمقراطية في اسرائـــل هي جدية جدا .

وقد توصلت اوساط واسعـــة جدا الى نتائج واقعيــة مهمة جـــدا مثل : لا حل عسكري للقضيـــة الفلسطينية ويجب اجراء مفاوضــات بالرغم من انهم لا يقولون مع مـــن ستجري المفاوضات وعلى مـــاذا ستجري ؟

والمؤسف ان هذه الاوساط لم تفهم بعد انهم اذا ارادوا تغيير خـــط الحكومة والتاثير على خط التطورات فمن الضروري توحيد القوى . فحسن جدا ان تنزل حركة « سلام الان » الى الشارع . فنحن نحيي كل جسم يخرج الى الشارع ويتظاهر ضد الحرب ولكن من المؤسف ان هذه الحركـــة لم تكن مستعدة ان تتظاهر مع « اللجنة ضد الحرب في لبنان » .

علمنا ان نرى انه في داخـــل اسرائيل وفي المجتمـــع الدولي يتسع الفهم بانه بدون حل القضيـــة الفلسطينية بصورة عادلة باقـــامة

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

مهــاجر امريكي يتسلل هاربا من بــلاد الحليب والعسل والحــرب !!

● تل ابيب — يستفاد من خبر نشر في « معريب » (١٣—٨) ان جنديا اسرائيليا من اصل امريكي قد « تسلل » الى المناطق المصرية بهدف التهرب من الخــدمة في الجيش الاسرائيــلي . والجندي اسمه جون اروين بومرنتس وهو مهاجر من الولايات المتحدة عاش مع عائلته في اسرائيل ثـــلاث سنوات . وفي يوم الخميس الماضي عبر سباحة الى احدى الجزر المصرية في خليج العقبة وهنـاك وقع في ايــدي الجنود المصريين الذين سلموه الى القنصل المصري في ايلات .

وقد شرح بومرنتس للقنصل ان هدفه العودة الى الولايات المتحدة عن طريق القاهرة وان عائلته قــد سبقته . وصرح بانـــه لم يعبر الحدود من نقاط العبور الرسمية خوفا من ان لا يسمح لـــــه الاسرائيليون بذلك بسبب انـــه لم يخدم في الجيش . وبعد ان تفحص القنصل جـــواز سفره الامريكي استدعى ضباط الاتصال الاسرائيليين والمصريين وابلغهـــم بالامر ثم سمح له بمواصلة طريقه الى شرم الشيخ ومن هناك الى القاهرة .

حكــام اسرائيــل في لبنـــان —مــــن ورطـــة الى اخــــرى

مــا لهــم يهاجمون شــارون — مهندس الحرب على لبنان و« بطل » الانتصـــار الخــارق ؟!

بقلــم : نظـير مجـلي

● ما الذي جرى للحكومـــة الاسرائيلية ؟ منذ اكثر من شهريـــن ونصف الشهر وجيشها يقـــوم بتنفيذ اوامرها بقصف المدنيين في لبنان برا وجوا وبحرا ، وفجاة تجتمـــع (الخميس ٨/١٢) وتقــرر توبيـــخ وزير الحربية ارئيل شارون لانه امـــر بقصف بيروت الغربيـــة ٩ ساعات متتالية وتسحب منه صلاحية اصـــدار الاوامر للطيران الاسرائيلي ؟

وما الذي جرى للرئيس الامريكي رونالد ريغن ؟ لقد ايد الحرب بكـــل تفاصيلها منذ اليوم الاول وفجـــاة اخذ يهدد اعوانه في اسرائيل بسحب تاييده اذا هم استمروا في قصـــف بيروت ؟ فجاة صـــاروا يهتمون باستمرار المفاوضات لحل القضيـــة بالطرق السلمية ؟ !

وما الذي جرى لوزراء اسرائيـــل وقادة الليكود ؟ يتحدثون اليوم علانيـــة وفي الحكومة و لجنة الخارجية والامن البرلمانية وحتى في الصحف عن ضرورة استقالة او اقالة وزير الحربيـــة ارئيل شارون ؟ هل سيجعلون منـــه كبش فداء « يدبون في ظهره » كـــل مصائب هذه الحرب وويلاتها !

ما الذي جرى حقا ؟

لقد تحدثوا طول الوقت عن انتصار عسكري ساحق . وبناء عليه مفروض ان يكون شارون هو بطل هـــذا الانتصار . فكيف يتحدثون وبهـــذه السهولة عن اقالته في الوقت الـــذي بشرنا فيه بيغن بان الحرب تقترب من نهايتها وبان الاستعداد لاحتفالات النصر قد بدا ؟!

لقد تحدثوا طول الوقت عن نجـــاح اسرائيل البالغ في استخدام وتطويـــر الاسلحة الامريكية واظهار تفوقها على الاسلحة السوفييتية .. فما الـــذي جرى ؟ هل شبعوا من اظهار هـــذا التفوق والتطور الخ ... ام انهـــم حققوا اهداف هذه الحرب بفضل هذه الاسلحة ؟

واضح انهم لم يحققوا ايا من هذه الاهداف — لم ينجحوا لا في تصفيـــة منظمة التحرير الفلسطينية ولا القضية الفلسطينية (بل عـــلى العكس زاد التايد العالمي لهذه القضيـــة وزاد الاحترام والتقدير والتاييد ل م.ت.ف. على كل الاصعدة وخصوصا لـــدى الشعب الفلسطيني وسائر الشعــوب العربية) . كذلك لم ينجحوا في فرض حكومة لبنانية تعقد معهم راية السلام الكامب ديفيدي (حتى سركيس والوزان لم يقبلا بمثل هذا السلام رغم الحراب الاسرائيلية المشهرة فوق قصر الرياسة في بعبدا) . ومن الواضح انهم بهــذه الحرب لم يستطيعوا اخضاع سورية وجرها الى مؤامرة « كامب ديفيد » . هذه هي اهداف الحرب الاساسية . وهذه الاهداف لم تتحقق . فما الذي جرى اذن حتى وبخ ريغن بيغن فوبخ بيغن شارون بسبب قصف بيروت ؟!

بالطبع ، لسنا ساذجين لنـــرى في هذه التوبيخات دليل حدوث انقـــلاب في السياسة الامريكية او الاسرائيلية . ولا نقدر ان شارون قد يقال او يستقيل في الايام القريبة القادمة . ولكننا نرى في هذه الاحداث دلائل هامة جـــدا تكشف حقيقة نتائج هذه الحرب وبداية اعترافات حكام اسرائيل بالهزيمـــة او على الاقل بالمازق الذي انزلقـــوا فيه .

●● من ٧٢ ساعـــة الى ٧٢ يوما ؟!

غني عن البيان ان حكام اسرائيـــل والولايات المتحدة الامريكية خططـــوا الحرب تدوم ٤٨ ساعة . وقد زاد ارئيل شارون في الحذر فقال للامريكـــيين انها ستنتهي خلال ٧٢ ساعـــة ! وهـــا قد مر ٧٢ يوما . فمـــاذا حققوا ؟ وعلام يراهنون اليوم ؟

ان كل قوتهم العسكرية والياتهـــم الحربية الجبارة ، برا وبحرا وجوا ، وامريكا من ورائهم وفيليب حبيب مـــن امامهم يقصفون ويضغطون ويقتلـــون ويهربون ويفاوضون .. كل هذا مـــن اجل اخراج ٦ الاف جندي فلسطينـــي من بيروت الغربية . اليس هذا هو الهدف المعلن اليوم ؟ ولكن هل هذا هو ما ارادوه حقا وخططوا من اجله حين شنوا الحرب ؟ بالطبـــع لا . وماذا كانت النتيجة :

هذا الجيش الجبار الذي هـــزم قبل ١٥ سنة ثلاثة جيوش عربيـــة نظامية واحتل اراضي تزيد عن الاراضي التي يحتلها في لبنان بعشرات الاضعاف وذلك خلال اول ست ساعات مـــن الحرب (١٩٦٧) .. هذا الجيشـــس يقف اليوم على ابواب بيروت الغربيـــة عاجزا عن اقتحامها واخضاع المقاتلين فيها . صحيح ان القادة الاسرائيليـــين يزعمون انهم لا يحتلون بيروت لانهـــم يحرصون على ارواح المدنيين . لكننا لسنا من السذاجة بحيث نصدق هـــذا الزعم . فقد شاهدنا « كيف حرصـــوا على المدنيين » في صيدا وصـــور والرشيدية والدامور وعين الحلـــوة وبرج البراجنة وبيروت الغربية نفسها . كما اننا سمعنا تقارير الصحفيـــين الاجانب في بيروت الغربية وراديـــوات فلسطين ولبنان الحكومي والوطنـــي وسورية وغيرهـــا .. وهي تحكي عن محاولات الجيش الاسرائيلي الفاشلة لاحتلال بيروت الغربية عدة مرات في الاسابيع الاخيرة . انهم بكل بســـاطة فشلوا .

فشلوا بفضل الصمود البطولـــي للمقاومة الفلسطينية — اللبنانيـــة — السورية من داخل بيروت نفسها . هذا الصمود الذي يعتمد على الايمـــان بالحق وعدالة القضية وعلى التمسك بطريق الكفاح المخلص والمتفتن وعلى اساليب القتال المتطورة (لم يتدربوا في السعودية طبعا) والاسلحة الناجعة (ليست امريكية طبعا) والتحصينات الهائلة في داخل المدينة (التي قـــال عنها الموظف الكبير في السفـــارة الاسرائيلية في واشنطن واسمه بنيامين ابي — ليئا اكثر المدن تحصينـــا في العالم — « معريب » في ١٣—٨—٨٢) وعلى التلاحم بين الشعب اللبنانـــي في المدينة وبين كل جنود المقاومة .

اجل لقد فشلوا في احتـــلال بيروت الغربية وتصفية المقاومة فيها . فاخذوا يقصفونها من السماء والبحر والبر بكل وحشية مستخدمين الاسلحة شبـــه الذرية (قنبلة الفاكوم وغيرها مـــن الاسلحة المحظورة) ، مستخدمـــين سلاح التعطيش والتجويع على امـــل فرض الاستسلام على المقاومـــة او تاليب اهل بيروت الغربية عليها .

انهم قد فشلوا .

وحاولوا اتباع اساليب الاحتـــلال المنضبط . فدفعوا ثمنا باهظا جـــدا لا يستطيع احد تقديره بالضبط هـــذه الايام . ويكفي لمعرفة فداحة هـــذا الثمن ما تسمعه من الجنـــــود الاسرائيليين في وسائل الاعلام (بعد ان يمر عليها مقص الرقابة العسكرية) عن حاجتهم الى عشر ساعـــات حتى يتقدموا ١٠٠ متر في بيروت وذلـــك بمساعدة الطيران والمدرعات وســـلاح البحرية وغيرها ..

اذن ، ما الذي حققوه خلال هـــذه الحرب ؟

هذا هو السؤال الذي يوجهه اليوم كل انسان في اسرائيل . حتـــى وزراء في الحكومة الاسرائيلية اخذوا يسالونه لبيغن وشارون . ويسالونه ايضا في امريكا قبل وبعد اقالة وزير الخارجية الكسندر هيغ .

فهل ينتظر احد منا ان ياتي الجواب من بيغن وشارون : فشلنا . لم نحقق شيئا ؟!

واذا هم قالوا : نجحنا في اخراج « المخربين » من بيروت . فهل سيقتنع كل سامع بان هذا مكسب من حـــرب يديرها « جيش جبار » مثل جيشـــس اسرائيل لمدة شهرين ونصف الشهـــر ضد « بضعة آلاف من الفدائيـــين المنتشرين على ارض ليست لهـــم وتمتلىء بالاعداء » ؟

لقد اخذ حكام اسرائيل يحسبـــون الحساب لهذه التساؤلات ، كمـــا يبدو . كما اخذوا يدركون مدى تورطهم و « توحلهم » . ولم يبق امامهـــم سوى احدى طريقين : اما مغـــامرة عسكرية جنونية تشعل حربا شاملـــة في المنطقة واما التراجع . بيـــد ان حليفتهم (سيدتهم) امريكا ، بالاعتماد على اعوانها العرب ، جاءت لتنقذهم وتنقذ نفسها عمليا . فقبلت بـــان يكون الاتفاق الفلسطيني — اللبنانـــي على خروج الفلسطينيين من بـــيروت (مشروع ال — ١١ بندا الذي وقعه ياسر عرفات وشفيق الوزان في الايام الاولى من الحرب) اساسا لمشروع حل تم تعديله عدة مرات واصبح بشكلـــه المقبول (اي بدون البنود التي لم يتم الاتفاق عليها بعد) على النحو التالي : يخرج ٦ الاف فدائي فلسطيني — معظمهم الى سورية — وتحل محلهم علـــى مراحل قوات لبنانية — فرنسيـــة في البداية ثم قوات ايطالية وامريكية . وتنسحب القوات الاسرائيلية من بيروت وشارع بيروت — دمشق . ويبقى رجال الميليشيات الفلسطينية المسلحـــة في مواقعهم .

لقد حاول حكام اسرائيل ان يجعلوا من هذا المشروع مكسبا لهم . فراحوا يطالبون بالمزيد من الشروط لاظهـــاره مشروعا مذلا للفدائيين الفلسطينيـــين . ومثل المنتصرين اخذوا يتكلمـــون عن « السماح للفلسطينيين بـــان يخرجوا بكرامة من بيروت » ؟! وخلال المفاوضات واصلوا قصف بـــيروت بهمجية ووحشية زاعمـــين ان الضغط العسكري سيضطر الفدائيين الـــى الموافقة على الخروج (مع انهـــم وافقوا على ذلك منذ وقعوا الاتفـــاق مع الوزان قبل شهرين) . وقـــد زاد القصف يوما بعد يوم حتى بلغ يـــوم الخميس الماضي اوجه .

وفي هذا اليوم جاءت التوبيخات : ريغن لبيغن . وبيغن لشارون .والخ.. وجرت المطالبة باقالة شارون . فكيف حصل هذا :

اولا ، اعلن شفيق الوزان انه لـــن يواصل المفاوضات اذا استمر القصف . وليس هذا فحسب بل حمل امريكـــا مسؤولية استمرار القصف ، وقـــال لانما باكيا : لقد وضعنا يدنا بايـــدي امريكا (وهذا تصريح مهم جدا للـــذين يهتمون بالموقف العربي في هـــــذه الحرب — ن.م.) فلماذا خدعتنا ؟

ثانيا ، لقد فعل هذا التصريح الذي يضع النقاط على الحروف فعلـــــه (تصوروا لو ان الوزان وحكومتـــه وامثاله في العالم العربي وضعـــوا النقاط على الحروف منذ اليـــوم الاول للحرب حين جاءه السفير السوفييتي في لبنان عارضا تقديم المساعدة لقطـــع دابر العدوان ؟! — ن.م.) . ففـــي اعقاب تصريح الوزان تحرك فيليـــب حبيب ورئيسه ريغن وطلبا من اسرائيل ان توقف القصف والا .. « نستسحب تاييدنا » (انتهوا لكلمة — « تاييدنا ») .

ثالثا — لا ندري بالضبط ماذا قـــال ريغن لبيغن . لكن يمكننا تقدير ذلك . فالمعلومات المعروفة للعالم تقـــول ان امريكا اعطت الضوء الاخضر لاسرائيل بان تشن هذه الحرب بعد ان وعدهـــا شارون بان لا تزيد عن ٧٢ ساعـــة (« جيروزلم بوست » — ١٩—٦—٨٢) ففي مثل هذه الحالة كانت امريكـــا ستتدبر امرها مع حلفائها العـــرب (ويبدو انها هي نفسها بالغت في حينه في تقدير دور هؤلاء الحلفاء ، اذ تبين انهم مستعدون للتفرج ليس فقـــط ٧٢ ساعة بل ٧٢ يوما و٧٢ اسبوعـــا على ذبح الشعـــب الفلسطيني دون ان يحركوا ساكنا ضد حلفائهم المعتدين) . ولكن الصمود الفلسطيني اللبنـــاني « خربط » حساباتهم . فطالت الحرب . وزاد حرج امريكا وانكشفت عدوانيتها اكثر فاكثر امام العالم وامام حلفائهـــا في اوروبا وامام الشعوب العربيـــة وامام المترددين من الحكام الوطنيـــين العرب وامام الشعب الامريكي نفســـه (٥٦٪ من الامريكيين يعتقدون بـــان على امريكا ان توقف المســــاعدات العسكرية عن اسرائيل بسبب حربهـــا العدوانية على لبنان . هذا ما جـــاء في استطلاع راي اجرته شبكتـــا التلفزيون الامريكيتان الكبـــريان — هآرتس ٨/١٢) .

وهكذا فمن الطبيعي ان يقول ريغــن لبيغن ما معناه : لقد زودتمونـــا . قدمنا لكل كـــل الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي واضعاف مـــا طلبتم من وقت . فلم تحققوا ســـوى الهدلة والفضيحة والعزلة لنا ولكـــم في العالم وفي اوساط شعبنا . فكفاكم

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

ضابط اسرائيلي كبير :

بــيروت هــي اضخم المدن تحصينــا في العــالم

● تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » (١٣—٨) خبرا بارزا عن تصريحات بنيامين ابي — ليئا ، المسؤول الكبـــير في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ، قـــال فيها ان الدهاليز الضخمة التي بناهـــا جيش منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت — هي عبارة عن « مدينة كاملة تحت الارض ، يصل طول بعضها ٦٤٤ كيلومترا واكثر وان هذه الدهاليز جعلت من بيروت اضخم المدن تحصينا في العالم » .

سنعود قريبــا الى حينــا ..



● دائما غنينا — سنرجع يوما الى حينا . واليوم خسرنا مرة اخرى البيت .. والاب والام . وهكذا .. فحين نعود لــن نخسر شيئا آخر اهم .
اذن — سنرجع قريبا الى حينـــا .

٩٢ ضابطا وجنديـا اخـر ينضمون الى حركة « يوجد حد »

✱ صحيفة الليكود — هــذه حركة خطيرة ؟! ✱

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن قادة حركة « يوجد حد » المعارضـــة للعدوان على لبنان ان ٩٢ ضابطـــا وجنديا اضافيا في الاحتياط انضموا اليهـــا ووقعوا على العريضة التي وجهتها الحركة الى رئيس الحكومة مطالبة بوقف الحرب على لبنـــان وبالجنوح الى طريق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

وبهذا يكون عدد الموقعين على هذه العريضة قد بلغ ٢٦٥ ضابطـــا وجنديا .

وقد اكد قـــادة الحركة انهم سيصعدون نشاطهم الكفاحي من اجل الاهداف التي وضعوها في العريضة المذكـــورة وان يابهوا للتهديدات الحكومية ضدهم .

وكانت صحيفة الليكود « يومان هشبوع » قد ذكرت ان اوساطـــا حكومية تنظر الى مطالب هذه الحركة وتحريضها الجنود على رفض الخدمة العسكرية في لبنان بخطورة بالغة .

هذا وعاد قادة حركة « يوجد حد » على تاكيد دعمهم لكفاح الجندي ايلي غوجانسكي المحكوم عليه بالسجن ١٤ يوما بسبب رفضه الخدمة في لبنان وسائر المناطق المحتلة . وطـــالبوا باطلاق سراحه فورا وباحترام ارادته ورايه المعادي للحرب واهدافهـــا العدوانية .

المنطقـــة المحررة رقم ٢٩ :

بعد المحاربين يأتي المستوطنون

● تل ابيب — تابع محررو الاعلان السياسي الدائم الذي ينشر كل يوم جمعة في صحيفة « هآرتس » تحت اسم منطقة محررة رقم كذا .. تابعوا نشرهم ضــد الحرب العدوانية على لبنان واخطارها. وقد خصصوا اعلانهم هذه المرة للحديث عن احتمالات الاستيطان الاسرائيلي في لبنان وذلك على ضـــوء التصريحات الاسرائيلية بان الجيش يستعد لفصل الشتاء في لبنان. وقد جاء في هذا الاعلان (« هآرتس » ١٣—٨) :

ستقوم قريبا المستوطنة الاسرائيلية الاولى في جنوبي لبنان بجوار حاصبيا . وسيكون اسمها حتصاب ياه .

ورئيس الحكومة يعلن ان هذا الاستيطان غير قانوني ولكنه في لقـاء مع زعماء « غوش ايمونيم » يشد على ايديهم بحرارة . ووزير الحربية يجري مفاوضات معهم على اخلاء المنطقة ويعطي تعليماته لجيش الدفاع الاسرائيلي — من جهة اخرى — بتامين الكهرباء والماء لهم . و « الراب » الرئيسي يوضح بما لا مجال للشك فيه ، ان المنطقة كانت ولم تزل ارث سبط « اشر » . واعتمادا على ذلك فانه يامر بالرجوع اليها واستيطانها. وعضو الكنيست يفال هوروفتس يعلن انـــه يقوم بتنظيم مجموعة من المستثمرين المستعدين الى ان يدفعوا نقدا مقابل الارض وان يعملوا على تصنيع المنطقة . الوزير يوفال نئمان يقول ان الحدود الشمالية لاسرائيل لن يكون ممكنا الدفاع عنها بدون قطاع امني استيطاني على مسافـــة ٤٠ كيلومترا .

كتلة « المعراخ » تقيم مجموعة من الجلسات الصاخبة التي تنتهي بالاعلان التالي :

« يعارض « المعراخ » اقامة مستوطنات في ما وراء الخط الاخضر دون قرار حكومي . وهو يدعو الحكومة الى التفريق بين استيطان امني في حدود قطاع ال ٤٠ كم وبين استيطان في مناطق مزدحمة بالسكان في مـــا وراء هذا الخط » . ويوضح عضو الكنيست ابا ايبن ان « القرار يعبر عن معارضة شديدة لاستيطان غير مراقب » . اما عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزيلينو فهي تفسر القرار « بانه يعبر عن تاييـــد شديـــد للاستيطان الامني » . ويصرح عضو الكنيست رعنان نعيم : « عمليـــة الاستيطان لن توقفها ترترات يوسي سريد وغيره من « الاشافيين » » — (مؤيدي منظمة التحرير الفلســطينية — المترجم) .

هذا ، وتقوم وزارة المعارف والثقافة ، حاليا ، بتنظيم السفرات بالباصات لالاف طلاب المدارس الى منطقة الاستيطان . وترتفع ، مساء كل يوم الغناء العاصف بـ « شعب اسرائيل حي » . اما وزارة البنـــاء والاسكان فتزود المستوطنين بالاغطية لتقيهم غائلة الشتاء مـــا دامت المفاوضات جارية على اخلائهم . ويقوم الخبراء الزراعيون ، في وزارة الزراعة ، بفحص امكانيات زراعة الكرز ، في المكان .. ، لتصديره .

هل هذا امر غير معروف ؟ — سبق وكانت هناك اشباهه منذ الازل. ان « غوش ايمونيم » والاوصياء عليهم نغلوا ، حتى اليوم ، كل وعودهم. وكـــان « الراب » ارئيل ، « بطل يميت » ، صرح : « بعـــد المحاربين ياتي المستوطنون .. وقدسية لبنان ليست اقـل من قدسية سيناء .. نحن لا نعترف بحدود ، وعمان ايضا ، هي ارض اسرائيل » .

حتى لا ننسى !

موقف « المعراخ » من الحرب (٣)

حــــزب العمـــال المـوحد ـ « مبام » موحـــد فى تأييـده للحرب « المحدودة » !

* منشور مبام : من حقنا وواجبنا محاربة م. ت. ف. وضربها بدون تردد .
* رون واشكنازى : هذه حرب عـــادلة لضرب المخربين .
* محمد وتـد : نهيب بـالشعبين وقيـادتيهما ترك الاقتتال !

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلى القسم الثالث والاخير من مقال الرفيق سميح غنادرى حول الموقف المعراخ من الحرب » . وكذا نشرنا المقال الاول فى عدد الجمعة ٦ـ٨ـ٨٢ حول حزب العمل . والثانى فى عدد الجمعة الماضى ١٣ـ٨ـ٨٢]

●● تمخض الجبل فولد فأرا « مباميا » ... ميتا !

« الاجماع القومى » الذي تتحدث عنه « مبام » هو اجماع احتلال ٤٠ كم من لبنان وتدميره وتهجير سكانه . فهذا ـ « كاشير » . انه « اجماع » المبامي مئير صبان الذي تحدث عن ضرورة «تصفية الارهاب الفلسطيني». ولقد ناقشنا ، فى المقال السابق كذبة ٤٠ كم . ونكتفى هنا بتسجيل ما اعترفت به حايكا غروسمان نفسها . اذ كتبت تقول (عل همشمار ٦/٣٠) ان « المبام » ، وحتى الخامس من حزيران سنة ١٩٨٢ ، كان ضد الحرب . ولكن عندما اشتعلت الحرب ايدها . وتناقش اعضاء حزبه قائلا : اذا كانت هذه الحرب فى بدايتها عادلة (اي حتى ٤٠ كم ـ س.غ) فلماذا لم تطالب بها بل ،على العكس حذرنا منها ؟! .

ايد « المبام » ايضا ، عن طريق حركته « الكيبوتسية »، كل القرارات السيئة المؤيدة للحرب التى نشرها اتحاد الكيبوتسات . ولم يكتف بهذا . بل قامت حركته «الكيبوتسية» نفسها ـ الكيبوتس القطرى ـ باتخاذ قرار (الصحف ٧/١٩) جاء فيه علنا التأييد الواضح « للحرب المحدودة » (ملحماه مفوكرت !) بهدف تجريد المنظمة « التخريبية » من اسلحتها . وجاء فيه ايضا « ان اللجنة التنفيذية ترى فى ضرورة تامين حزام امنى فاصل ، يمنع المساس بمستوطناتنا فى الشمال ، حاجة قومية من الدرجة الاولى » . ومع رفض اللجنة التنفيذية للاهداف السياسية البعيدة المدى للحرب فانه ... « على كل جندي ورفيق فى صفوفنا ان يعمل كل ما فى استطاعته لتامين انتصار جيش الدفاع الاسرائيلي » . هكذا ، وبمنتهى الوضوح ، تحدث « اشتراكيو » المبام !

ثم ولا يستطيع احد من مؤسسي « مبام » ان يتسربل بالمنشور «المشهور والشجاع » الذى اصدره ضد الحرب . اذ ان ديماغوغية سفن سلطجية وزرائه هى التى اوهمت البعض ، عن طريق التهديد بمحاكمة « مبام » ، ان الحديث يجرى فعلا عن منشور شجاع . ونحن لن « نتطاول » على حزب « العمال » بل نترك الحديث لسكرتيره العام ، شمطوف ، اذ رد قائلا ، بهذا الخصوص (الصحف ٧/١٢) : ان المنشور طبع بثلاثة الاف نسخة فقط هو عبارة عن نشرة داخلية لنشيطي الحزب ولم يوزع على الجنود .

هذا وتابع شمطوف ، بالاضافة الى ان الحكومة استشهدت ببعض الجمل من المنشور ، مخرجة اياها من اطارها ، بهدف تشويه « الموقف الحقيقى لمبام » .

فعلا . كان شمطوف صادقا . وقام « مبام » ، منعا لتشويه « موقفه الحقيقى » ، بنشر هذا المنشور كاعلان فى الصحف (٨٢/٧/١٤) . صحيح انه جاء فى المنشور ان « الفلسطينيين يستحقون التعبير القومى » لكن لم ترد به ولو كلمة واحدة عن حق الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير . وصحيح انه جاء فى المنشور «انعملية سلام الجليل لم تقم بها حكومة اسرائيل لضمان امن الجليل ... » ولكن باضافة كلمة واحدة .كلمة صغيرة كبيرة تغير المعنى المقصود ، واعنى كلمة « فقط » .اي ، كما جاء فى المنشور ، « .. ليس لضمان امن الجليل ... فقط !! » . وصحيح ايضا ان المنشور يتحدث عن رفض « المبام» لحل القضية عسكريا وعن رفضه الاهداف السياسية البعيدة المدى للحرب (كطرد كل الفلسطينيين والسوريين وتنصيب حكومة لبنانية عميلة) ـ ولكن باضافة بسيطة هنا ايضا . اذ جاء فى المنشور لان هذه « اهداف لا يمكن تحقيقها »!؟ اى ليس حرصا على حق الفلسطينيين ولا على حرمة لبنان .

فعلى ماذا كل هذا التحريض الديماغوغى لحكومة بيغن ؟! الـم تقرأوا ما جاء فى المنشور من تأييد واضح لحرب محدودة تكون « مقبولة لدى الرأى العام » ولدى «المبام» . الم تقرأوا « الموقف الحقيقى » لحزب « العمال » من منظمة شعب يقاتل فى سبيل استقلاله الوطنى ؟! اذ جاء فى المنشور : « ان الهدف المعلن للمنظمة الارهابية م.ت.ف. هو ابادة دولة اسرائيل .. ومن حقنا وواجبنا محاربة م.ت.ف وضربها بدون تردد ـ « بلى هسوس !! » . وهكذا لم تتمخض كل هذه الضجة عن « المنشور الشجاع » الا عن فأر ميت !

ولم يكتف « المبام » بهذا . فهو ايضا ، كشريكه حزب العمل ، ارسل مبعوثيه الى الخارج حيث حرصوا على تفسير موقف اسرائيل . وها هو دوف زاكين ، احد القادة البارزين فى الحزب ورئيس كتلته فى الكنيست، يعلن فى مقابلة اجراها معه شلومو طاحن ونشرتها « يديعوت احرونوت » ان«واجبنا ان نضربهم ،اي«المخربين»، بكل قوتنا » . ويضيف انه شرح هو وسكرتيره العام ، شمطوف ، هذا الامر فى جولتهما فى اوروبا الغربية . وانهما نجحا فى اقناع بعض قادة الاشتراكية الدولية (وكان يقصد اجتماعهما مع ويلي برانت وكرايسكي ومتيران ـ س.غ) ، بضرورة تامين حزام « امنى » لاسرائيل لمسافة ٤٠ ـ ٤٥ كم !!

●● من اللاءات المعروفة الى « المعارضة » المسؤولة !

وبعد ، لم نكن ننتظر من «المعراخ»، بشقيه الاساسيين حزب « العمل » وحزب « مبام » ، ان يقف ، وبحزم ، ضد هذه الحرب . ولم نتنكر ، بهذا الموقف لتاريخه . فهو مهندس سياسة الحرب والعدوان على مدى ٢٩ عاما من حكمه . وهو صاحب اللاءات الثلاث المشهورة : لا للانسحاب الشامل . لا للاعتراف بمنظمة التحرير. ولا للدولة الفلسطينية المستقلة . ثم الم يصرح رابين ، وهو فى رئاسة الحكومة ، انه لا لقاء مع منظمة التحرير الا فى ساحة الحرب ؟! فماذا ننتظر من « معراخ » بيرس ورابين وغلدلي وهرتسوغ والموزيلنتو وموطا غور وتلوموضلل وارلك نحامكين ورعنان نعيم وجاك امر ويهودا حشاي .. الخ ، حتى بيرس ورابين لن ؟! هذا هو « معراخ » « المعارضة » .. معارضة الخمسين عضو كنيست ، الذين بامكانهم ان يتناولوا ايدي حكومة القتلة ويسقطوها لو ارادوا . خصوصا فى هذه الظروف ، حيث تتصاعد النقمة الواسعة فى الشارع اليهودى ضد الحرب ومصاريفها الباهظة والضربات الاقتصادية الكارثية الناجمة عنها .

ولكن اية « معارضة » هذه ؟! فيا حظ الحكومة التى تتمتع بمثل هذه « المعارضة » المهلهلة والمتآكلة ، والتى جل همها الحفاظ على « الاجماع القومى » ومحاربة كل من يجرؤ على الخروج عن هذا « الاجماع » ، من من صفوفها نفسها . انها فعلا معارضة « مسؤولة وعاقلة » . ولا نجد وصفا افضل ، لهذه المعارضة « المسؤولة والعاقلة » ، من وصف عاموس كينان لها ، اذ كتب يقول (يديعوت احرونوت ٨٢/٧/١٣) :

« واجب المعارضة المسؤولة ان تؤيد الحكومة . المعارضة التى لا تؤيد الحكومة لا تكون معارضة مسؤولة .. وزمن تأييد الحكومة هو فقط عندما تقوم بالعمل غير الصحيح .. والزمن الصحيح لتأييد الاغلبية عندما تكون هذه مجنونة، فكم بالحرى اذا كانت هذه الاغلبية المجنونة قد شنت حربا مجنونة ؟! » .

فما رأى عرب « المعراخ » ؟! اين انتما يا عضوى الكنيست حمد خلايلة ومحمد وتد ؟ اين انتم يا ممثلى العمال العرب ، يا اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت : جورج سعد (الذى لا يتدخل فى السياسة !) ويوسف خميس ونواف مصالحة ؟ ! الم تروا الدم الفلسطيني ، ثم شعبكم ، وهو ينزف عندما رفعتم اصابعكم ، مؤيدين،

بقلـم : سميح غنـادرى

تحقيقات استفزازية مع شيوعيى بيت جن

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة كرميئيل يوم الثلاثاء ١٠ـ٨ـ٨٢ الكاتب محمد نفاع سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية والرفيقين خير خير وسهيل ملاك واجرت معهم تحقيقات استفزازية وقحة ، وذلك لاشتراكهم فى تظاهرة رفع شعارات فى بيت جن غير مشروعة على حد تعبير الشرطة . وبدا فى التحقيق ان ما اثار حفيظة الشرطة هو شعار المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجبارى المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز . واعتبر الرفاق التحقيق معهم تمييزا عنصريا لانهم عرب . وكالعادة لم تخل هذه التحقيقات من التهديد بالاعتقال والوعد حتى تقديمهم الى المحاكمة . وقد اخذت من بعضهم بصمات الاصابع .

بسبب تقليص ميزانية المعارف التهديد بالاضراب وعدم فتح المدارس فى اول ايلول

● تل ابيب ـ طالب عدد من رؤساء البلديات والمجالس المحلية فى البلاد مركز السلطات المحلية باعلان الاضراب وعدم فتح المدارس فى بداية ايلول احتجاجا على التقليص فى ميزانية وزارة المعارف .

وذكرت صحيفة « دافار » (٨ـ٦) ان بنحاس الون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، يسعى جاهدا لمنع اتخاذ مثل هذا القرار . وقد اجل اجتماع المركز الى يوم الخميس القادم . وارسل ايلون برقية الى زفولون هامر ، وزير المعارف ، يحثه فيها على العمل الجدى خلال اسبوع من اجل مساعدته فى موقفه فى اجتماع المركز القادم والا فانه سيكون مضطرا الى رفع يده من كل الموضوع .

المعلمون يطالبون بتنفيذ توصيات تقرير عتصيونى

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابى ـ اعلن « امنسون ابراهامسون » رئيس نقابة المعلمين ، ان المعلمين لن يتنازلوا عن تطبيق تقرير عتصيونى بقسميه ، القسم التربوى التنظيم وقسم الاجور .

وجاء تصريحه هذا قبل بدء المفاوضات حول اتفاقية الاجور الجديدة . وذكر ان ممثلى منظمات المعلمين يطالبون بأن تصرف لهم مع معاشات شهر اب سلفية بمقدار علاوة الراتب المقدرة بالاتفاق الجديد .

كما يطالبون بزيادة الاجور بنسبة ٤٧٪ منها ٣٧٪ تكملة لما دفع حتى الان حسب توصيات لجنة عتصيونى ، ١٠٪ التى جرى الاتفاق عليها من الهستدروت والمشغلين .

الرفيق ابراهيم حسن (ابو فخري) فى الخمسين من العمر

● المشهد ـ بلغ رفيقنا العزيز ابراهيم حسن فى هذه الايام الخمسين من العمر . وهو احد مؤسسي فرع الحزب الشيوعي فى قرية المشهد فى الستينات . وقد عرف عن الرفيق ابو فخري صلابته وثباته ولم تثنه مضايقة السلطة والاقامات الجبرية عن متابعة السير فى طريقه الكفاحى ـ طريق الاخلاص لحزبه ولشعبه .

وقد رزق الرفيق ابراهيم عشرة اولاد رباهم جميعا بروح محبة الوطن والشعب وارشدهم الى طريق الحزب . وانضم خمسة منهم الى صفوف الحزب والشبيبة .

وبهذه المناسبة تتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى المشهد باحر التهاني الى الرفيق ابو فخري متمنين له حياة سعيدة وصحة موفورة وعمرا طويلا ، والى الامام على الطريق نفسه .

بـدء محاكمة رئيس عصابة تفجير الحرم القدسى

● القدس ـ لمراسلنا ـ بدأت المحكمة المركزية فى القدس بمحاكمة الموقوف الادارى الفاشى يوئيل ليرنر بتهمة حياكة مؤامرة لوضع المتفجرات بجانب مسجد قبة الصخرة .

وجاء فى كتاب الاتهام ان المتهم « يوئيل ليرنر » (٤١ سنة) يعمل منذ عام على تنظيم مجموعة من الشباب فى حركة باسم « حركة حشمونيئيم » ، هدفها السيطرة اليهودية الكاملة على منطقة الحرم القدسى الشريف . وخلال ٦ أشهر تجمع حوله أكثر من عشرة من الشبان والشابات وراح يقودهم ويلقى عليهم اراءه وأهدافه . وكان احد هذه الاهداف العينة وضع متفجرات بجانب احد جدران مسجد القبة . وقد جند هذا لتنفيذ هذا العمل اثنين من اعوانه غير ان العملية تأجلت صدفة فى آخر لحظة .

الرابطة الخيرية الاسلامية فى الناصرة تحتفل بذكرى تأسيسها

* ستشـــارك فى مخيم العمل التطوعى السابع *

● النـــاصرة ـ أقامت الرابطة الخيرية الاسلامية فى الناصرة احتفالا تأسيسيا لها ، يوم الاربعاء الماضى ، فى المركز الثقافى البلدى بعد ان حصلت على تصريح رسمى من وزارة الداخلية وتسجيلها كهيئة شعبية رسمية .

وكانت الرابطة قد تأسست قبل سنة لكنها لم تحصل على التصريح الرسمى الا فى الشهر الماضى .

وفى الاحتفال المذكور حضر جمهور يربو على مئتى شخص . وقد وزعت فيه منحا لطلاب جامعيين فى الناصرة من ابناء الطائفتين بقيمة ٣ آلاف شاقل لكل واحد . وحيى الاحتفال باسم بلدية الناصرة القائم بأعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسى . وقد حضر الاحتفال بشكل مفاجىء وغير مفهوم مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية آفى كمر !

وفى حديث مع مندوب « الاتحاد » قال السيد محمد ابرهيم الزعبى ، امين الصندوق فى الرابطة ، ان الهدف الاساسى من اقامة الرابطة هو رفع المستوى الثقافى فى البلدة وان أهداف الرابطة لا تقتصر على الجانب الطائفى . وأكد ان الرابطة قامت وستقوم فى المستقبل ايضا بالتعاون مع كل العناصر الطيبة فى المدينة .

وعدد السيد محمد الزعبى نشاطات الرابطة حتى الان ومنها : ● عرض فيلم عمر المختار الوطنى وتخصيص ريعه لاقامة مكتبة مدرسية ستفتتح فى ١ـ٩ـ٨٢ اذ ستعطى الطالب المحتاج كتبا يعيدها فى نهاية السنة ● جمع زكاة من المسلمين بقيمة ١٢٥ الف شاقل صرف منها ٩٥ الفا على المحتاجين ● زيارة جرحى الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان فى المستشفيات الاسرائيلية وتقديم مساعدات عينية لهم بقيمة ٢٥ الف شاقل (احد الجرحى قطعت ساقه وخرج من المستشفى دون ان يعطى عكازة مثلا فقامت الرابطة بتوفيرها له .. والخ ..) ● جمع ملابس جديدة من حوانيت الناصرة (بلغت قيمتها ٢٠٠ الف شاقل) وتوزيعها فى العيد على المحتاجين .

وعن النشاطات المستقبلة قال السيد الزعبى : ستبحث عن مقر للرابطة وأراض المقابر وستقيم نشاطات اجتماعية ورياضية مختلفة وستسعى الى بناء مدرسة ثانوية أخرى فى المدينة وستقوم بالمشاركة والدعم فى مخيم العمل التطوعى السابع .

ويذكر ان للرابطة مجلسا تنفيذيا انتخب له السادة يوسف عمر زعبى رئيسا ومصطفى ناطور نائبا للرئيس وهشام عبد الرازق سكرتيرا ومحمد ابرهيم الزعبى أمينا للصندوق .

جبهــة الناصرة الدمقراطيــة : بروح مظاهــرة الثلاثيـن ألفـا لنواصـل المعركـة تضامنـا مـع أبطـال فلسطـين ولبنـــان !

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الثلاثاء الماضى، لخص فيه النشاطات التى تمت حتى الان ، ناصريا وقطريا ، ضد الحرب الاجرامية لحكام اسرائيل فى لبنان . وقد استمع المكتب الى تقرير شامل من المهندس رامز جرايسى ، القائم بأعمال رئيس البلدية ، بلاه نقاش . وقد اكد المكتب على ضرورة مواصلة المعركة الشعبية بروح مظاهرة الثلاثين الفا التاريخية ، ضد الغزاة وتضامنا مع ابطال فلسطين ولبنان . وتدعو جبهة الناصرة الدمقراطية الى تنشيط المبادرات المحلية بشتى الطرق ، والى تعميق التحالف اليهودى ـ العربى ، والى ضمان أوسع وحدة صف بين الجماهير العربية لكى تلقى بكل ثقلها ضد الغزاة وتأييدا للمطلب العالمى باندحار العدوان الاسرائيلى واحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لـ الكنيست وفى الهستدروت ؟!

اما شعبنا فقد رأى هذا . ورأى ايدى « المعراخ » هذه . والذين ضللوا او غرر بهم ، يوما ، يتساءلون الان : امن اجل هذا اقتنص «المعراخ» ٣٠ الف صوت من بين صفوفنا ، فى الانتخابات الاخيرة ؟! الم يقتنصها وهو يلوح بخطر « الليكود » ؟ وبدلا من الوقوف فى وجه « الليكود » ها هو يستقبلها اليوم بردا وسلاما على حكومته من اجل قتل وتشريد ، وهدم مدن ومخيمات اهالي واقارب هؤلاء المصوتين انفسهم .. فهل ننسى هذا؟!

لا . أبدا ، وان وقت الحساب لقريب !

بعد ٤ اشهر تأخير يعقد اجتماع لجنة العمال فى سخنين

* الجبهة تطالب بادانة العدوان على لبنان والاعتداءات العنصرية على العمال العرب *

● سخنين ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة العمال المعينة فى سخنين اجتماعها الاول بتاريخ ٨ـ٨ـ٨٢ بعد ٤ اشهر من تاريخ تعيينها حيث استمعت الى بيان من رئيسها طالب خلايله ، حمل فيه قيادة الهستدروت مسؤولية عدم عقد اجتماعات اللجنة ، بحجة التأخر فى تخصيص الميزانية التى تمكن اللجنة من العمل .

وقال انه تم مؤخرا تخصيص ميزانية بـ ١٤٤ مليون ليرة للجنة لم يحول منها سوى ٢٣٠ الف ليرة . واعلن انه تم تخصيص ثلاث وظائف ونصف وظيفة لعمل اللجنة وكذلك ساعة محاسبة . واشاد بالعلاقات الحسنة بين اللجنة والمجلس المحلى فى سخنين لما يقدمه المجلس من مساعدات للفرق الرياضية .

وفى الاجتماع تم توزيع الاعضاء على ٩ لجان مثلت الجبهة فى ٥ منها . وحرمت من التمثيل فى لجنة الادارة ومن رئاسة اية لجنة أخرى عدا لجنة الرقابة التى اوكلت لعضو الجبهة عفيف ابراهيم حنيف .

وقد استنكر ممثل الجبهة حرمانه من القاء كلمته فى احتفال تعيين اللجنة . وقدم مطالب الجبهة وهى :

ـ ضرورة انعقاد اللجنة مرة كل شهر .

ـ اقامة لجان عمل فى محلات الخياطة وفى المنطقة الصناعية وتنظيم زيارات لاماكن العمل للتعرف على مشاكل العمال .

ـ اقامة ملعب لكرة القدم وتوحيد الفرق الرياضية فى فريق واحد .

كذلك طالبت الجبهة بأن تتخذ اللجنة قرارات باستنكار المعاملة القذرة التى يلقاها العمال العرب فى ايلات والاعتداءات البوليسية عليهم ، وبمطالبة الحكومة بسحب القوات الغازية من بيروت ولبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

١٤ يـوم سجـن أخرى لغوجانسكى رافض الخدمة فى لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ حكم قائد وحدة عسكرية فى الجنوب بالسجن ١٤ يوما اخرى على الجندى الياهو غوجانسكى بسبب رفضه الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية ومبدئية تتلخص برفضه للاحتلال عموما وللحرب العدوانية على لبنان .

وكان غوجانسكى قد قضى ١٤ يوما فى السجن واطلق سراحه قبل اسبوع للاسباب نفسها . وبعد ان قائد المنطقة المذكور عاد وارسله للخدمة فى لبنان . فرفض . واتصل بقائد اللواء الذى أرسل اليه وشرح له موقفه محرره هذا من الخدمة فى لبنان واعاده الى وحدته . وهناك عاد قائد الوحدة وحكم عليه بالسجن . الامر الذى يشير الى وجود أوامر عليا .

استفزازات بوليسية ضـد الكاتب سلمان ناطور تثير استنكار الاهالى

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ منذ أن فرضت الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور قبل ثلاثة اشهر تقوم الشرطة بين الحين والاخر بكبسات لبيته على بيته فى ساعات متأخرة من الليل ، وذلك بحجة التأكد من انه لا يغادر بيته بناء على أمر الاقامة الاجبارية ، ولكن وصلت الوقاحة بهم صباح السبت الماضى ان طرق باب بيته شرطى فى الساعة السادسة والنصف صباحا ، اى ساعة ونصف بعد شروق الشمس حيث سمح له بمغادرة بيته . واحتج الرفيق سلمان ناطور على هذا التصرف ، قائلا للشرطى : كان يمكن الا تجدنى فى البيت منذ ساعة ونصف . ماذا كنت ستعمل ؟ فأجاب الشرطى : لا شيء . فسأله : اذن لماذا جئت ؟ فأجاب : ماذا فعلت لك ، قلت لك صباح الخير فقط ! ولكن فيما بعد تبين الهدف من هذا الاستفزاز ، حين وصل الى بيت الكاتب سلمان ناطور عدد من الجيران واهالى القرية ، الذين طرق الشرطى ابواب بيوتهم ليسأل عن سلمان ناطور ! وكأنه لا يعرف اين يسكن ؟! وذلك فى محاولة لفرض جو من الارهاب على الجيران ، وازعاجهم فى ساعة مبكرة من يوم السبت ، يوم الراحة ولاثارة الشكوك بالجيران وكأنهم يتعاونون مع الشرطة . هذا بالاضافة الى جعل بيت الكاتب سلمان ناطور ، الذى حولوه الى معتقل ، جعله مقر ازعاج فى الحارة .

وقد اثار هذا الاستفزاز استنكار وسخط الاهالى الذين ادركوا اهدافه القذرة وهددوا بانهم فى المرة القادمة سيلاقون الشرطة بما يليق بها .

وقد بعث الكاتب سلمان ناطور برسالة احتجاج الى قائد شرطة حيفا طالبا الكف عن هذه الاعمال الاستفزازية .

سلمـان ناطـور لسلطات الجيش : من يدينه التاريخ لا يستطيع ان يحاكمنى

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ فوجىء الكاتب سلمان ناطور ، بتسلم رسالة من سلطات الجيش ، تطالبه تعبئة نموذج عن حالته الشخصية ، كما يبدو من اجل تجنيده للاحتياط .

ويذكر ان الرفيق سلمان ناطور فرضت عليه الاقامة الاجبارية « لاسباب امنية » بأمر من قائد المنطقة الشمالية لمدة ستة اشهر . وهو معفى من الخدمة العسكرية . وجاء فى الرسالة انه اذا لم يرسل النموذج فانه سيقدم للمحاكمة . وبالطبع فقد رد على الرسالة لكن ما كتبه على النموذج هو :

« ان كل التفاصيل الشخصية متوفرة لدى قائد المنطقة الشمالية ، بما فى ذلك تفاصيل ومعلومات لا أعرفها انا ، تسمى : « معلومات سرية » . فاطلبوها من وزير الدفاع قبل أن يجرنا الى الكارثة . ولكن ربما انه تنقصك بعض المعلومات بسبب سدة عربت (الضابطة الموقعة على الرسالة) وهى : اننى منذ اربعة أشهر معتقل فى بيتى بأمر من قائد المنطقة الشمالية وحسب قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ التى وضعها المستعمرون الانجليز المجرمون .

وعند فقرة تفاصيل عدد الاطفال (فى النموذج) كتب : ان اطفالى يقتلون فى لبنان ولا اعرف كم بقى منهم على قيد الحياة .

وأنهى رسالته قائلا : انكم لا تستطيعون ان تقدمونى للمحاكمة بتهمة عدم ارجاع النموذج الكم . خصوصا وأنكم ، وليس انا ، تقفون فى محكمة التاريخ بتهمة : ابادة شعب !!!

وفــاة فــاضل

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير ابو سنان والقرى المجاورة يوم الاربعاء الماضى جثمان المرحوم ذيب شاهين (ابو حرس) الى مثواه الاخير .

وستقدم جبهة ابو سنان الدمقراطية وفرعا الحزب والشبيبة فى كفر ياسيف وابو سنان الى زوجة الفقيد واولاده واولاد اخيه وعموم العائلة بأحر التعازى .

كتلة الجبهــة تدعــو الى عقـــد جلســة مستعجلــة لمجلس عمال النـــاصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الجبهة فى مجلس عمال الناصرة برسالة الى سكرتير المجلس ، جورج سعد ، تدعوه فيها الى عقد جلسة مستعجلة للمجلس ، لبحث القضايا التالية : اتفاقات العمل ، أمواج الغلاء الفاحش الجديد ، وضع العمال العرب فى ايلات وضرورة التصدى للموجة العنصرية المعادية للعرب .

وفـــد الصداقـــة الفلسطينية ـ السويسرية يزور بلدية الناصرة

● الناصـرة ـ لمراسلنا ـ زار بلدية الناصرة يوم الاربعاء الماضى وفد كبير من رابطة الصداقة السويسرية ـ الفلسطينية . وقد التقى بأعضاء الوفد الاستاذ جونى جهشان عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف ، فشرح لهم وضع الناصرة والجماهير العربية عموما فى اسرائيل . وعبر عن الموقف الراسخ للناصرة وكل الجماهير العربية فى اسرائيل ضد الحرب العدوانية فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى .

دروس وأفلام تربوية للابــاء والامهــات فى النـــاصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ نظم مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة عدة نشاطات تربوية لاولياء امور طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية لارشادهم الى طرق التربية الصحيحة . واستخدم المركز فى هذه النشاطات الافلام والمحاضرات والحلقات الدراسية وغيرها .

بسبب الاوضاع «الامنية» تسمم فى مخيم كشفى

● تل ابيب ـ نشرت الصحف الصادرة فى نهاية الاسبوع الماضى ان حوادث تسمم قد حصلت فى احد المخيمات الكشفية التى تقيمها المنظمة الكشفية فى مخيم حرش « عومر » .

وكتبت « دافار » (١٠ـ٨) ان ادارة المنظمة الكشفية ادعت فى معرض ردها على الحادث ان مخيماتها تقام باشراف كامل من وزارة المعارف ووزارة الصحة .

وانها فى هذا العام وبسبب الاوضاع « الامنية » اضطرت الى استقبال ١٦٠٠ مشترك (اكثر من المسموح به بـ ٤٠٠) ويعتقد ان هذه الزيادة سببت التسمم .

حتى فى المســابح !!!

العربى غـير مرغوب فيــه

●● فى يوم قائظ من ايام الاسبوع الماضى قررنا الذهاب للاستحمام فى اقرب مسبح من قريتنا الطيبة والطيره .

حزمنا امتعتنا وتوجهنا بالسيارة الى كفار سابا لنقضى بعض ساعات الراحة فى مسبحها .

وقفنا فى الطابور هناك ، امام كشك بيع تذاكر الدخول حتى جاء دورنا . فنظر الموظف وقال : لا تذاكر عندى لكما !!

ـ لماذا ؟ سألناه باستغراب .

ـ هذا اليوم مخصص للاجيال الصغيرة فقط !

ـ لكننا شاهدنا بعض الكبار يدخلون . واللوحة المعلقة تحدد اسعارا للكبار وللصغار .

ـ .. عندى تصريح من البوليس يخولنى منع العرب خاصة الشباب من دخول المسبح . قال ذلك بكل عنجهية وازدراء .

فتوجهنا الى مركز بوليس كفار سابا مقدمين احتجاجا وموضحين ماحصل .. فتنصل البوليس من مسؤوليته عن ذلك وبعد اصرارنا رافقنا احد رجال الشرطة الى المسبح . وهناك جرى نقاش متمرد بين الشرطى وموظف المسبح الذى وافق فى النهاية على السماح لنا بالدخول .

وقد جرى بيننا وبين الموظف نقاش وذكرنا له معاملة المستوطنين البيض للافارقة والزنوج فى جنوب افريقيا .

فأعطانا التذاكر ليتخلص من نقاشنا المفحم ... غير اننا رفضنا اخذها بعد ان فضحنا توجهه العنصرى امام جمع من الحضور وعدنا الى البلدة .

● ابراهيم مصاروة ● محمد مصاروة

علمتنا التجارب التاريخية كيف نثق بالاتحاد السوفييتى

منذ اليوم الاول من الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان ، التى شنتها حكومة اسرائيل بدعم وتأييد الولايات المتحدة الامريكية سياسيا وعسكريا وماليا ، ونحن نسمع التساؤلات عن موقف الاتحاد السوفييتى ودعمه .

من هذه التساؤلات ما مصدره الصدق والصداقة ومنها ما هو نابع من العداء والخبث . ويشار هنا الى ان أصحاب النار الثانى ، الذين وقفوا دائما ضد قضايا شعبهم ونضالاته وخدموا السلطة والاحزاب الصهيونية ، يظهرون اليوم وهم يباكون على شعبهم . لكنهم لا يوجهون نقمتهم على الاعداء الحقيقيين ، الولايات المتحدة التى دعمت العدوان والانظمة الرجعية العربية المرتبطة بالولايات المتحدة وحكام اسرائيل والمعراخ (الذى منحوه آلاف اصواتهم) وهو اليوم يؤيد الحرب .. وانما يوجهون نقمتهم الى الاتحاد السوفييتى .

اننا نحن الذين مرت علينا تجارب غنية عبر عشرات السنين تعلمنا عبر الوقائع التاريخية ، كيف نثق بالاتحاد السوفييتى وسياسته الفعالة . وقد تعمقت فينا هذه الثقة يوما بعد يوم . وحتى قبل ان نطلع على حقيقة الدعم السوفييتى للمتصدين للحرب العدوانية الاخيرة على لبنان كنا على ثقة بصحة الموقف السوفييتى وآثاره البالغة كما كنا على ثقة بان النصر سيكون حليف جبهة المقاتلين فى سبيل حريتهم وحقوقهم وبان مخططات الاستعمار والعدوان مصيرها الفشل .

لقد وقف الاتحاد السوفييتى دائما الى جانب الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله العادل وكذلك الى جانب سائر الشعوب العربية وغير العربية . وحين يذوب الثلج سيتأكد للكثيرين معنى الصداقة السوفييتية واخلاص الاتحاد السوفييتى لقضايا الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتى يقيم علاقاته مع الشعوب والدول ليس على أساس العلاقات التى تقيمها معها امريكا . اى ليس على أساس مصالح امبريالية توسعية وانما على اساس دعم الشعوب فى التطور والحرية دون استغلال ودون ابتزاز ودون توسع ودون تدخل فى الشؤون الداخلية. ولقد ثبت ان الاتحاد السوفييتى اخلص لكل المعاهدات التى وقعها مع الدول . وقدم الدعم الكامل ، العسكرى والسياسى لكل من كافح وقاتل فى سبيل تحرره . والامثلة عديدة ـ كوبا والجزائر ومصر عبد الناصر وسورية وكوريا وانجولا وموزمبيق والعراق واليمن الجنوبى والفيتنام وافغانستان واثيوبيا وغيرها . ان الاتحاد السوفييتى يقيم علاقات مع ١٢٠ دولة على هذا الاساس .

أما الشعب الفلسطينى ، بقيادته الشرعية م.ت.ف ، فقد اثبت بصموده الاسطورى وأسلحته وأسلوب قتاله وتصديه للعدوان الاسرائيلى ببطولة اذهلت المعتدين انفسهم ـ مدى الدعم السوفييتى . ويعرف كل واحد اليوم ان الاتحاد السوفييتى أبدى استعداده العلنى لزيادة الدعم عدة مرات وبعدة اشكال ، وهو يقدم فعلا منذ اليوم الاول للحرب ، وباعتراف القادة الفلسطينيين الصامدين فى بيروت وغيرهم ، الدعم السياسى والعسكرى الهائل للصمود . واكد السوفييت فى بياناتهم المتلاحقة انهم يقدمون كل الدعم لمن يصمد ويتصدى للعدوان الاسرائيلى ولمن يقف وراءه . وفى هذا التحديد ـ « لمن يصمد ويتصدى للعدوان الاسرائيلى ولمن يقف وراءه » (وكلنا يعرف ان أمريكا والسعودية تقفان وراءه) مغزى كبير.

محمد شريدى
ـ أم الفحـم ـ

في ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها الكامل

الحرب العدوانية ضد ايران ومصير الدكتاتورية .. (١)

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « طريق الشعب » ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، في عددها الصادر في اوائل آذار الماضي ، مقالا افتتاحيا عالجت فيه موقف الحزب المبدئي من الحرب العدوانية ضد الثورة الايرانية وذلك على ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها الكامل . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الاول من هذه الافتتاحية الهامة على ان ننشر القسم الثاني في عدد « الاتحاد » القادم .

طريق الشعب

نحن الشيوعيين العراقيين ، مفعمون باشد مشاعر الالم والغضب لما يكابده وطننا العزيز من خراب وويلات وفظائع على ايدي البرابرة والجلادين الذين ساقوا بالارغام والارهاب مواطني بلادنا وجماهير الجنود في طريق الهلاك والدمار . ونحن ايضا مفعمون باشد مشاعر القلق على مصير وطننا وشعبنا ، وعلى الاستقلال الوطني لبلادنا الذي عبث به الطغاة وعرضوه الى اشد المخاطر جراء انخراطهم في هذه المغامرة الاجرامية .

ولذلك بادر حزبنا ، ومن موقع المسؤولية تجاه الشعب ، الى الدعوة الى « وقف هذه الحرب المدمرة » بعد يومين من نشوبها ، آخذا بالحسبان — كما جاء في البيان الصادر عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية مؤخرا — « هول الكوارث التي تترتب عليها ، فضلا عن طبيعتها العدوانية واهدافها المعادية للشعب ولمصالح النضال القومي التحرري » . وقد عاد الحزب بعد شهرين من قيام الحرب ، فدعا الى « وضع حد لهذه المذبحة المروعة ، وسحب القوات العراقية الى مواقعها السابقة لاندلاع القتال ، وتسوية النزاع بالطرق السلمية » . ومرة اخرى عاد واكد هذا الموقف في آخر اجتماع للجنة المركزية في تشرين الثاني — ١٩٨١ .

بيد ان الحرب استمرت . وهي تتواصل بضراوة اشد ، حاملة معها مزيدا من الضحايا والكوارث والاخطار . وما فتئت الزمرة المجرمة، التي غامرت بشن هذه الحرب ، تصر على مواصلة العدوان وترفض الانسحاب وتلقي بآلاف جديدة من المجندين في جحيم هذه الحرب ، وتستنزف المزيد من طاقات البلاد البشرية والعسكرية والاقتصادية .. على مذبح اهوائها المجنونة واحلامها الخائبة في احراز نصر بات مستحيلا.

ازاء هذا الحدث الخطير في حياة بلادنا والامة العربية ، بادر حزبنا ، من خلال تحليل شامل لنهج الحكم ، الى ادانة العدوان على ايران . وحلل طبيعة هذه الحرب التي اجملها البيان الصادر عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية بانها « حرب عدوانية» من جانب الطغمة الحاكمة في العراق و « حرب عادلة » من الجانب الايراني ضحية العدوان . ولم يكن هذا هو تحليل وموقف حزبنا وحده . وانما هو ايضا موقف جماهير شعبنا ومختلف احزابه وقواه الوطنية ، وكذلك العديد من الحكومات والاحزاب والحركات التحررية والقومية التقدمية العربية .

لقد كانت حرب صدام ضد ايران عدوانية سافرة حقا ، وهذا امر لا يحتاج الى بيان . ومن قبيل الزيف الطاغي ان يحاول هذا المدعي الوقح ، ان يفتعل لحربه هذه مبررات «دفاعية» . او يزعم بانها جاءت في سياق الرد على حرب « بدأتها » ايران في الرابع من ايلول ١٩٨٠ ، في حين تشهد الوقائع الصارخة ، بان خطة الهجوم على ايران قد اعدت منذ سقوط الشاه وانتصار الثورة الايرانية . وان القوات العراقية قد اجتازت الحدود واقتحمت الاراضي الايرانية في الثاني والعشرين من ايلول ١٩٨٠ . وبذلك اقترفت الزمرة الحاكمة عملا ينطبق عليه تعريف (العدوان) المقرر من جانب الهيئات الدولية وميثاق الامم المتحدة .

اما اهداف واغراض هذه الحرب فهي اوضح من ان توضح ، حيث لم تترك تصريحات الحاكمين في بغداد ونواياهم المعلنة في العدوان والضم والحاق الاراضي والقضاء على الثورة الايرانية ، اية شبهة تنفي عن هذه الحرب طابعها العدواني الصارخ .

وهذه الحرب ، من الجهة الثانية ، رجعية بشكل مطلق ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار فقط تصريحات قائد الزمرة الحاكمة في بغداد ، بانه يخوض هذه الحرب نيابة عن الانظمة الرجعية وعروش الملوك والسلاطين وخاصة في السعودية ومنطقة الخليج والاردن .

وقد كان الحزب على حق وهو يتابع نهج الحكم وظروف ومقدمات هذه الحرب وخطط الامبريالية ومؤامراتها على الثورة الايرانية ، ان يصدر حكما صحيحا على الطابع الرجعي لهذه الحرب باعتبارها حربا تشن نيابة عن الامبريالية والانظمة الرجعية في المنطقة . كما اعتبرها هروبا مقصودا من ساحة المواجهة الحقيقية مع المعتدين الاسرائيليين ، وحماتهم الامبرياليين . وكان هذا هو ايضا الحكم الذي اصدرته الحكومات والاحزاب والقوى التقدمية العربية .

ورغم الويلات والمآسي التي حلت بوطننا وشعبنا جراء هذه الحرب الاجرامية ومن منطلق المسؤولية تجاه المصالح الوطنية والطبقية لجماهير شعبنا ، ومصالح النضال القومي التحرري للامة العربية في صراعها ضد العدوان الاسرائيلي ومؤامرات الامبريالية ، دعا حزبنا الى التعجيل باسقاط النظام الدكتاتوري واقامة الحكومة الائتلافية الدمقراطية التي ستاخذ على عاتقها كمهمة عاجلة انهاء الحرب مع ايران وانقاذ البلاد من الكارثة ودرء المخاطر عن وحدة واستقلال البلاد .

« لا يمكن الدفاع عن الوطن » — كما يقول (لينين) — الا عن طريق النضال بجميع الوسائل الثورية ضد القيصرية والملاكين العقاريين والراسماليين في وطننا ، اي ضد الد اعداء وطننا . لا يمكن للروس ان يدافعوا عن الوطن الا عن طريق الرغبة في هزيمة القيصرية في كل حرب .

مما لا ريب فيه ان الغالبية الساحقة من سكان بلادنا ، بمن فيهم الالوف المؤلفة من المجندين قسرا في هذه الحرب ، يدينون هذه الحرب القذرة ، ولا يريدون ان يقاتلوا اخوانهم من ابناء الشعب الايراني خدمة لاهواء ومصالح الدكتاتورية . كما انهم يتمنون هزيمة الدكتاتورية في هذه الحرب ، لان من شان ذلك ان يضع حدا لهذه المجزرة . ويضعف الى حدود قصوى اسس ومقومات هذا الحكم الذي يستبيح دماء الشعب ويخدم مصالح الرجعية والامبريالية والطبقات البرجوازية المستغلة .

وتنعكس هذه الرغبة الجماهيرية ، كما ورد في بيان الاجتماع الكامل للجنة المركزية — ليس فقط في اتساع مشاعر النقمة في صفوف الجماهير ، بل في صفوف المحاربين ايضا ، حيث تتوالى مظاهر التفكك وهبوط المعنويات ، والهروب الجماعي ، كما تتسع مشاعر الادانة والتمرد ، والاستسلام .

ان ظاهرة الآلاف من الاسرى الذين يختارون النجاة بدلا من مقاتلة اخوانهم الايرانيين ، ومجاهرتهم بادانة الحرب ودعوتهم الى سقوط وموت الدكتاتورية . لهو برهان بليغ الدلالة على عمق واتساع هذه المشاعر ، والرغبة في الخلاص من الدكتاتورية وحكمها الدموي .

ان حزبنا سوية مع جماهير الجيش والشعب يدعو ويعمل على تخليص البلاد من طغيان الدكتاتورية وحربها الاجرامية ، وانقاذ البلاد واستقلالها الوطني من الدمار والمخاطر .

وان حزبنا ، اذ يتخذ هذا الموقف، فانما ينطلق من المصالح الاساسية لكادحي بلادنا وسائر جماهير شعبنا المظلومة . ومن مواقع الشعور الرفيع بالوطنية الصادقة والكرامة القومية . وما من شك ، في ان كل الدول والاحزاب والحركات القومية التقدمية ، التي تتخذ مثل هذا الموقف ، انما تبرهن بحق على ولائها لمصالح الشعب والامة ، وتذود باستقامة عن استقلال الوطن وحرية الشعب ، وعن كرامة القومية التي دنسها الطغاة والعنصريون والشوفينيون في بغداد .

« نحن مفعمون بالكرامة » يقول (لينين) ، و « لذلك نمقت اشد المقت ماضينا العبودي .. ونمقت اشد المقت حاضرنا العبودي ، عندما .. يسوقنا الى الحرب لكي نقمع الحركة الدمقراطية في بلاد فارس والصين . ولكي نقوي الزمرة التي تهين كرامتنا القومية الروسية ، زمرة رومانوف .. واضرابهم » .

« ان شعبا يظلم شعوبا اخرى لا يمكن ان يكون حرا » .

اننا بدافع اسمى مشاعر الوطنية والكرامة القومية ، المطهرة من ادران الشوفينية والعنصرية ، وبالتطابق التام مع مصالح شعبنا والامة العربية . فقد وجه حزبنا نداءات حارة « الى الجنود والضباط ان يوجهوا بنادقهم الى الذين دفعوهم قسرا الى هذه المجزرة » .

ولهذا ايضا ندعو المحاربين من ابناء جيشنا الى عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية . والى عدم الاستمرار في القتال . والى ان يكونوا مع الشعب وكل قواه الوطنية المناضلة ضد الدكتاتورية وحربها العدوانية . من اجل الاطاحة بها . كهدف مركزي وملح من شانه ان يفتح الطريق امام انهاء الحرب وانقاذ البلاد من الكارثة وانقاذ استقلال البلاد وسيادتها الوطنية .

(يتبع)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● نيويورك — جرت في بداية الاسبوع الماضي في نيويورك عند مدخل معهد الابحاث العلمية ، الذي ينفذ طلبات ال « بنتاغون » ، مظاهرات لنشطاء الحركة المعادية للحرب بمناسبة الذكرى ال ٣٧ للقصف الذري الامريكي لمدينتي هيروشيما وناجازاكي .

وعبر المشاركون في المظاهرات عن احتجاجهم على سياسة ادارة ريغن العسكرية التي تدفع العالم نحو كارثة نووية .

هذا واعتقلت الشرطة حوالي ٦٠ شخصا .

●● الاسكندرية — ندد اساتذة جامعة الاسكندرية بالجرائم التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان .

ودعوا في بيانهم الصادر يوم الثلاثاء الماضي الى وقف العدوان وفرض العقوبات على التوسعيين المتطرفين .

●● موسكو — تواصل المنظمتان الاجتماعيتان السوفييتيتان — الصليب الاحمر وصندوق السلام — تقديم مساعدتهما للشعبين اللبناني والفلسطيني ضحايا العدوان الاسرائيلي . وترسلان الى لبنان بواسطة طائرات « ايروفلوت » شحنات كبيرة من الادوية والمواد الغذائية والخيم والبطانيات . ويعالج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي عدد كبير من الجرحى اللبنانيين والفلسطينيين . ويدين الرأي العام السوفييتي العدوان الاسرائيلي ويطالب بوقفه. وتجري في كل انحاء البلاد اجتماعات حاشدة يعبر المشتركون فيها عن شجبهم لجرائم المعتدين الذين تدعمهم الولايات المتحدة الامريكية .

●● براغ — وجه الامين العام لاتحاد النقابات العالمي زكريا ابراهيم نداء باسم ٢.٦ ملايين عضو في الاتحاد الى العمال في الولايات المتحدة واسرائيل .

وجاء في النداء ان اتحاد النقابات العالمي يدعو العمال الامريكان الى العمل من اجل ان توقف الحكومة الامريكية دعمها لاسرائيل . كما يدعو عمال اسرائيل الى تحمل المسؤولية والعمل من اجل وضع حد لسفك الدماء في لبنان .

●● بون — دعت ٣٥ منظمة يسارية في جمهورية المانيا الاتحادية الجماهير الشعبية الى التظاهر يوم ٢١ آب الجاري في مدينة فرانكفورت ، استنكارا لجرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان . ودعت هذه المنظمات الجماهيرية اليساريين اليهود والاسرائيليين الى المشاركة في هذه المسيرة الحاشدة .

●● باريس — اثارت تصريحات مناحيم بيغن الوقحة ، التي اعلن فيها انه « لن نتردد في دعوة اليهود في فرنسا الى تنظيم وحدات مسلحة للدفاع عن النفس» ، غضبا وسخطا واسعا في فرنسا . واعتبرها الحزبان الشيوعي والاشتراكي تدخلا فظا ووقحا في شؤون فرنسا الداخلية . واعلنت اوساط يهودية في باريس ، يوم الخميس الماضي ، عن رفضها لهذه الدعوة البيغنية المغامرة . وقالت انها ترى في السلطات الفرنسية الجهة المخولة للدفاع عن اليهود بوصفهم مواطنين فرنسيين .

ويذكر ان بيغن ادلى بتصريحه الوقح المذكور بعد حادث الاعتداء على مطعم في الحي اليهودي في باريس يوم الاثنين الماضي .

●● بون — قال الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي في بداية الاسبوع الماضي انه يشعر بالرعب ازاء اجراءات اسرائيل في لبنان.

واضاف غولدمان ان مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل يثير المزيد من المشاعر المضادة للصهيونية واليهودية في العالم بسياساته الراهنة .

ووصف غولدمان وزير الدفاع الاسرائيلي ارئيل شارون بانه رجل متوحش .

●● لواندا — اعلنت منظمة « سوابو » في بيان اذيع يوم الثلاثاء الماضي في لواندا ان ٣١ جنديا من جنوب افريقيا قتلوا في الرابع من آب الحالي في جنوب غربي ناميبيا خلال هجوم شنه الثوار على قاعدة عسكرية لجنوب افريقيا .

واكدت « سوابو » ايضا انه خلال العملية نفسها تعرضت قوات جنوب افريقيا لخسائر فادحة في المعدات الحربية كان اهمها تدمير مستودعات الذخيرة ومنشآت عسكرية .

●● نيودلهي — القت السلطات الهندية ، يوم الاربعاء الماضي ، القبض على حوالي مائتي طالب في جامعة جواهر لال نهرو عقب مصادمات عنيفة بينهم وبين البوليس الهندي وقعت في اثناء قيامهم بمظاهرة ضخمة امام سفارة الولايات المتحدة .

واضافت مصادر الشرطة ان المتظاهرين كانوا يحتجون ضد التواطؤ الامريكي مع اسرائيل في غزو لبنان عندما تصدى لهم البوليس الهندي ومنع بعض الطلبة من اجتياز حاجز البوليس لدخول السفارة الامريكية .

واوضح المصدر نفسه ان الاشتباك بين الطرفين اسفر عن اصابة عدد من الطلبة ورجال البوليس بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى للمعالجة .

كتائب « روابط القرى » المسلحة تنفذ الاعتداءات ضد اهالي سعير

● القدس — لمراسلنا — داهمت كتائب « روابط القرى » المسلحة يوم الاربعاء الماضي (١١ آب) بيوت الاهالي في قرية سعير ، قضاء الخليل .

وقام اعضاء هذه الكتائب المسلحة وتحت حماية جيش الاحتلال الاسرائيلي باعتقال حوالي ٧٠ مواطنا كانت سلطات الاحتلال قد اطلقت سراحهم في اليوم السابق من معتقل الفارعة الرهيب بعد ان سجنتهم لاكثر من ١٨ يوما ولم توجه لهم اية تهمة .

ويقول اهالي سعير ان اعضاء كتائب « روابط القرى » العميلة يصعدون يوميا من استفزازاتهم ضد الاهالي اذ يهاجمون البيوت ويدمرون محتوياتها من الاثاث ويحاولون الاعتداء على النساء وسرقة مصاغهن . كذلك يعتدون على باصات البلدة ويصادرون بطاقات الهوية من المواطنين . ويعلن اعضاء هذه الكتائب العميلة انهم على استعداد لاعادة بطاقات الهوية الى اصحابها في حالتين فقط اما ان يدفع صاحبها مبلغ ١٥٠٠ شاقل (خاوة ؟!) او التوقيع على اعلان بالموافقة على الانضمام الى « الرابطة » .

ويضيف مراسلنا ان سلطات الاحتلال تقوم بحماية اعضاء هذه « الروابط » وتدفعهم الى تنفيذ المزيد من الاعمال الانتقامية . وان هذا الصمت المقصود والمبرمج يأتي بهدف اظهار الروابط وكأنها المقررة في المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان ١٨ مواطنا من اهالي سعير ما زالوا معتقلين في معتقل الفارعة الرهيب . وان المحامي عبد عسلي سيقدم شكوى باسم الاهالي المستشار القضائي يطالب فيها بمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات المتواصلة والتي يستفحل خطرها يوما بعد يوم .

الحزب الشيوعي اللبناني يقيم عاليا موقف الاتحاد السوفييتي

● بيروت — قيمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في اجتماعها الاخير عاليا موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وتضامنها التام والدعم الذي تقدمه للنضال البطولي الذي يخوضه الشعبان الفلسطيني واللبناني ضد الغزو الاسرائيلي .

واكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني على ان تنفيذ المبادرة السوفييتية بخصوص الشرق الاوسط والداعية الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط يشكل خطوة هامة جدا على الطريق نحو حل عادل للمشكلة الفلسطينية تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وقالت ان هذه المبادرة السوفييتية تقترح حلا عادلا لجميع المشاكل الاساسية للنزاع الشرق اوسطي بما فيها الازمة اللبنانية .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الى ان الغزو الاسرائيلي للبنان هو نتيجة مؤامرة واسعة باشتراك الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية العربية .

حركات الصداقة مع اسرائيل في بريطانيا توقف أعمالها !!

● لندن — وكالات الانباء — تتزايد يوما بعد يوم ، عزلة اسرائيل الدولية كما تتزايد مواقف النقد والاستنكار الشديد للحرب الاجرامية التي تشنها حكومة بيغن — شارون ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ولاصرارها على مواصلة حصارها وقصفها البربري لبيروت . وتأتي مواقف الاستنكار هذه من هيئات كانت في الماضي القريب متعاطفة مع اسرائيل وسياستها .

ففي بريطانيا استقالت ثلاث حركات صداقة مع اسرائيل وهي التابعة للاحزاب الكبرى الثلاث في البلاد، كما استقال عدد من اعضاء البرلمان اليهود من هذه اللجان وهاجموا موقف اسرائيل بشدة . كذلك استقال النائب اليهودي نؤول ستدرسون ، الذي عاد مؤخرا من رحلة تفقدية في لبنان من وظيفة نائب رئيس حركة الصداقة التابعة للحزب الاشتراكي الدمقراطي.

ووصف ستدرسون ، كما جاء في « هآرتس » (١١—٨) ، « رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن بانه متعصب يقود شعبه الى مستنقع مغرق في الكراهية والحقد الخانق » . اما النائب اليهودي عن حزب الليبراليين فقد وصف سياسة بيغن بانها « سياسة تعصب سوقيه » .

الهند مستعدة لاستضافة مؤتمر عدم الانحياز

● دلهي — تجري الان مشاورات مكثفة . لتحديد موعد ومكان انعقاد المؤتمر لدول عدم الانحياز. وكان مقررا ان يعقد هذا المؤتمر في بغداد . غير ان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن عن عدول بلاده عن استضافة المؤتمر . وقد اعربت الحكومة الهندية رسميا عن استعدادها لاستقبال المؤتمر في حال موافقة بقية الدول الاعضاء على ذلك وقد جاء هذا العرض على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية .

وحول الموعد فقد ذكر المتحدث انه سيحدد بعد مشاورات مع كوبا على اعتبار انها الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز وفي حال الموافقة على اختيار الهند كمكان لانعقاد المؤتمر فمن المتوقع ان يكون الموعد في شهر شباط من العام القادم .

الوزان يهدد بوقف المفاوضات

* يحمل امريكا مسؤولية استمرار القصف الابتزازي * اسرائيل تضع المزيد من الشروط *

● بيروت — الوكالات — في ظل القصف الاسرائيلي الهمجي بالقنابل الفسفورية والانشطارية من الجو والبحر والبر على بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها ، تابع المبعوث الامريكي فيليب حبيب ، مفاوضاته المكوكية متنقلا بين بيروت وتل ابيب محاولا ابتزاز المزيد والمزيد مما « يبيض » وجه المعتدين الاسرائيليين ويظهرهم منتصرين (بعد فشلهم في تحقيق اهداف العدوان الاساسية وهي تصفية القضية الفلسطينية والمقاومة وجر سورية الى كامب ديفيد واقامة حكومة دمى في لبنان) .

وقد فضح مآرب حبيب والنظام الذي يمثله العديد من القوى السياسية اللبنانية اضافة الى القوى الوطنية الواعية . وقد هاجم شفيق الوزان ، رئيس حكومة لبنان ، الموقف الامريكي. واعلن في تصريح لصوت لبنان (الحكومية) انه في لقائه يوم الخميس الماضي (١٢/٨/١٩٨٢) مع حبيب حمل الولايات المتحدة مسؤولية القصف الاسرائيلي واهداف الابتزاز التي يحملها . وقال: سألته: ما معنى هذا القصف بعد ان وضعنا يدنا بيد امريكا ؟

ومعروف ان فيليب حبيب قدم مشروع حل لقضية خروج الفدائيين الفلسطينيين من لبنان وقبلت م.ت.ف والقوى الوطنية اللبنانية وحكومة لبنان وسورية واتفقوا عليه . وبنص المشروع (حسب صحيفة « دافار » ١١—٨) : ● في الوقت الذي تدخل فيه طلائع القوات الفرنسية الى بيروت وبعض القوات اللبنانية ايضا تغادر فرقة من الفدائيين الفلسطينيين الى احدى الدول العربية . ● تدخل باقي القوات الدولية (المؤلفة من ٨٠٠ جندي امريكي و ٨٠٠ فرنسيين و ٤٠٠ ايطاليين ، واللبنانية المتبقية (٣٠٠٠ جندي) وبعض المراقبين الدوليين من الامم المتحدة وتنتشر على جميع المحاور في بيروت وعلى شارع بيروت دمشق ، وفي الوقت نفسه تنسحب القوات الاسرائيلية والفلسطينية . ● يكون عدد الفلسطينيين المسلحين الذين سيغادرون بيروت الغربية ما بين ٦ و ٧ آلاف فدائي . وهؤلاء يسلمون اسلحتهم الثقيلة للقوى الوطنية اللبنانية ● قوات الميليشيا الفلسطينية المسلحة تبقى في اماكنها ● معظم المسلحين الفلسطينيين يغادرون الى سورية ●

وقد اعلن مناحيم بيغن ، في الكنيست يوم الخميس الماضي ، أن اسرائيل اعترضت على أمرين في هذا المشروع فهي اولا ترفض وجود مراقبين دوليين من الامم المتحدة وتطلب ثانيا بدل دخول القوات الفرنسية دخول قوات لبنانية . وحين نقل حبيب هذين الشرطين الى بيروت هدد شفيق الوزان بوقف المفاوضات .

متى تسلمت اسرائيل قنابل « الفاكوم » الامريكية ؟ !!

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — استعملت القوات الاسرائيلية منذ بدء الحرب العدوانية في لبنان مختلف انواع القنابل كالقنابل الفوسفورية والانشطارية القنابل الشديدة التدمير والتي زودتها بها الولايات المتحدة الامريكية، وغيرها ..

وفي الايام الاخيرة كثر الحديث عن نوع جديد من القنابل وهي «فاكوم» استعملتها القوات الاسرائيلية في تفجير عمارة من ٨ طوابق في بيروت ٨٢/٨/٦ وهي قنابل فراغية تقوم بامتصاص الهواء في منطقة الانفجار ، وتؤدي الى موت الاحياء ثم الانهيار التام للبناء. وهذه القنابل محرمة دوليا وانسانيا.

وجاء في « هآرتس » ٨/١١ انه في العام ١٩٧٧ وعد الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد في حال فوزه بالرئاسة بان يزود اسرائيل بثلاثة انواع جديدة من الاسلحة بما فيها قنابل « الصدمة » او « الفاكوم » غير انه لم يفز . اما « كارتر » الرئيس الامريكي السابق والذي فاز في الانتخابات بعد فورد فقد رفض في البداية تزويد اسرائيل بهذه الاسلحة !!!

سياسة واشنطن عديمة المسؤولية تزيد خطر الحرب النووية

● موسكو — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا حول موقف الولايات المتحدة من نزع السلاح النووي وعن قرار واشنطن التخلي عن استئناف المباحثات الامريكية — البريطانية — السوفييتية حول حظر تجارب السلاح النووي حظرا تاما ورفض الولايات المتحدة التمسك بمعاهدات الحد من تجارب السلاح النووي والتفجيرات النووية للاغراض السلمية التي تم التوقيع عليها في السبعينات .

واعتبرت «برافدا» هذين القرارين للادارة الامريكية الحالية خطوة جديدة موجهة ضد جهود الشعوب والدول المحبة للسلام من اجل كبح جماح التسلح النووي وللحيلولة دون احتمال نشوب الحرب النووية .

واضافت : ان التوصل الى الحظر التام والعام لتجارب السلاح النووي يعتبر احد اهم التدابير للحيلولة دون الحظر النووي . وذكرت « برافدا » انه في اثناء المباحثات التي بدأت عام ١٩٧٧ صودق على نص المعاهدة تقريبا . ويبدو ان هذا الامر لم يرق ادارة واشنطن الحالية .

وقد اثبتت واشنطن بافعالها انها لا تنوي تقليص احتياطياتها من الاسلحة النووية .

واشارت « برافدا » الى ان الدورة الخاصة الاخيرة للامم المتحدة حول نزع السلاح قد اعارت مسألة حظر تجارب السلاح النووي اهتماما كبيرا . وتركزت جهود الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة على هذا الموضوع .

وقد صرح الاتحاد السوفييتي بانه يتعهد بعدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي . وفي الوقت نفسه ، تواجه ادارة واشنطن ، التي ترفض اجراء مباحثات حول الحظر التام والعام لتجارب السلاح النووي وتتجاهل الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها وبينها اتفاقية « سولت — ٢ »، تواجه مصالح المجتمع الدولي بمصالحها المفرضة . وتؤدي مثل هذه السياسة الى نسف الوضع المستقر في العالم وتزيد خطر نشوب الحرب النووية .

ان الخطوات الخالية من المسؤولية التي خطتها الادارة الامريكية وبصورة منفردة في ميدان السلاح النووي هي خطوات تؤدي الى اوخم العواقب ليس بالنسبة للدولتين او الحلفين المتناحرين فحسب ، بل للبشرية كلها.



● ابناء القوميات المتعددة في الاتحاد السوفييتي يبنون جنبا الى جنب وطنهم الاشتراكي الموحد . وتظهر في الصورة هذه الوحدة في بناء محطة ياقوتيا ●

(صورة من « نوفوستي » خاصة بـ « الاتحاد »)

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية

عيدان ستينيان

● تشكل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، والمعروف بالاتحاد السوفييتي في الثلاثين من كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٢٢ ، اي منذ ستين عاما . ويتساءل القارئ : « كيف هذا ؟ اذكر جيدا انه منذ خمس سنوات مضت ، احتفل بمولد بلادكم في السابع من تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٧ ، وكان الاحتفال ايضا بعيدها الستين » .

والقارئ على حق : فبالفعل يمكن ان نقول ان للاتحاد السوفييتي يومي ميلاد .

ففي السابع من نوفمبر بالتقويم الجديد ، او في الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٧ بالتقويم القديم ، حدثت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وحتى ذلك الحين كانت البلاد امبراطورية يجلس على عرشها قيصر . وكان الفقر وقهر كادحي روسيا والتخلف الثقافي والظلم القومي في اطرافها من اشباه المستعمرات التابعة لها من القوة بمكان حتى ضاق الكيل بالشعب ونفد صبره . واعلنت روسيا الكادحة تحت قيادة حزب الشيوعيين البلاشفة بزعامة فلاديمير لينين الحرب على الاستغلاليين . وبعد أن اطاح العمال والفلاحون بالقيصر وأسقطوا الحكومة البرجوازية المؤقتة فيما بعد ، استولوا على السلطة لاول مرة في التاريخ !

كانت بتروجراد هي عاصمة روسيا آنذاك . وفي وقت متأخر من مساء الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) افتتح المؤتمر الثاني للسوفييتات لعموم روسيا اعماله . وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي قرر : « نقل السلطة كلها في الاقاليم الى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين » .

وكان أول عمل تشريعي للمؤتمر هو أن اصدر مرسومي « السلام » و « الارض » . ونتذكر القارئ ان الحرب العالمية الاولى الدامية كانت دائرة آنذاك . واعلن مرسوم « السلام » ان الحرب « جريمة عظمى ضد البشرية » واقترح عقد معاهدة للصلح فورا على اساس شروط عادلة دون ضم للاراضي او دفع اية تعويضات .

واعلن المرسوم الثاني مصادرة اراضي كبار ملاك العقارات دون تعويض وانتقال ملكية الارض كلها الى الشعب .

وهكذا ولدت السلطة السوفييتية .

ولكن مهما عظمت اهمية انتصار الثورة واعلان السلطة السوفييتية الجديدة في العاصمة ، فقد كان ما زال امامها مهمة ترسيخ اقدامها في سائر انحاء البلاد . وبحلول مارس (آذار) من عام ١٩١٨ كانت قد ثبتت اقدامها في كل مكان ابتداء من الحدود الغربية ، حيث كانت خنادق الحرب ما زالت ممتدة، وانتهاء بسيبيريا والشرق الاقصى . وابتداء من مورمانسك فيما وراء الدائرة القطبية حتى اقصى نقطة في جنوب الدولة ، وهي مدينة كوشكا .

لماذا لم يقم على الفور الاتحاد الفيدرالي المتعدد القوميات بين الشعوب الحرة المتساوية في الحقوق ؟ ولماذا لم يكن بالامكان اقامة الاتحاد السوفييتي الا بعد ذلك بخمس سنوات ؟

في التاسع من مارس عام ١٩١٧ سار الجنود الانجليز الذين انزلوا من الطراد « جلوريا » في شوارع مورمانسك من الميناء حتى وسط المدينة بمصاحبة موسيقى المارشات العسكرية . وكان هؤلاء هم أول المتدخلين الاجانب الذين اعتدوا على أرض الجمهورية السوفييتية الفتية .

وتطلب الامر من السلطة السوفييتية أربع سنوات طوال من الحرب الاهلية الدامية حتى تمكنت من دحر الاعداء واقامة الحياة الآمنة .

وظهرت لدى السلطة السوفييتية في نهاية المطاف امكانية العكوف على توطيد وتحسين نظام الدولة عن كثب .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر ، ولدت على انقاض الامبراطورية الروسية أربع جمهوريات سوفييتية مستقلة هي روسيا الاتحادية وما وراء القوقاز الاتحادية واوكرانيا الاشتراكية السوفييتية وبيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية . لكن الحرب الاهلية املت ضرورة توحيد الجهود والقوى . فلم يكن بالامكان قهر العدو القوي الضاري الا بالجهود المشتركة . وفي ديسمبر — كانون الاول عام ١٩٢٠ أبرمت بين جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية معاهدة لاقامة وحدة عسكرية واقتصادية بينهما . وأبرمت روسيا الاتحادية الاشتراكية معاهدات مماثلة مع الجمهوريات الاخرى .

غير ان خبرة السنوات الاولى بعد قيام الثورة اثبتت ان العلاقات التعاهدية القائمة غير كافية . فلقد املت المصالح الاقتصادية ومصالح الدفاع والسياسة الخارجية ضرورة اقامة اتحاد اكثر رسوخا ووثوقا . وخلال عام ١٩٢٢ تقدمت مؤتمرات السوفييتات بالجمهورية باقتراحات لانشاء اتحاد موحد . وتم انشاؤه بالفعل .

ففي الثلاثين من ديسمبر عام ١٩٢٢ افتتح في مبنى مسرح « البولشوي » بموسكو مؤتمر ممثلي روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا وما وراء القوقاز . وتحدث سيرغي كيروف ، أحد البارزين من قادة الحزب الشيوعي ، اثناء المؤتمر فقال : « ما زلنا نتذكر جميعا روسيا القديمة . نحن نعرف الوصايا الاساسية للنظام القيصري : القسر والتحقير والتاليب القومي ... والان فقط اصبحت لنا الفرصة كاملة لكي نجتمع في جسد واحد في أسرة أخوية واحدة » .

وأصدر مؤتمر السوفييتات بيانا وأقر معاهدة قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وبعد ذلك بعام واحد أقر دستور الاتحاد السوفييتي الذي قام على أساس مبادئ الاتحاد الطوعي بين الشعوب المتكافئة في الحقوق .

لم يعترف العالم الرأسمالي بالدولة السوفييتية على الفور ، وجاء اعترافه على مضض فيما بعد . ولكن بحلول عام ١٩٢٥ أقامت غالبية بلدان أوروبا وبعض دول امريكا وآسيا علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا ظهرت على خرائط العالم أول دولة اشتراكية متعددة القوميات في تاريخ البشرية هي دولة الاتحاد السوفييتي .

رياضة

افتتاح مباريات بطولة العالم فى كرة السلة

★ ١٥ مدربا من بين ٢٤ أعربوا عن اعتقادهم بفوز الاتحاد السوفييتى فى كأس العالم ★

● **كولومبيا — الوكالات — بدأت فى كولومبيا صباح أمس الاثنين حسب توقيت بلادنا (اى يوم الاحد حسب توقيت كولومبيا) مباريات بطولة العالم فى كرة السلة .**

ويشترك فى هذه المباريات ١٢ منتخبا تم توزيعها على ثلاث مجموعات هى :

أ — الولايات المتحدة واسبانيا وبنما والصين .

ب — الاتحاد السوفييتى والبرازيل واستراليا وساحل العاج .

ج — يوغوسلافيا وكندا واورغواى وتشيكوسلوفاكيا .

اما منتخب كولومبيا فقد تم ترفيعه الى مرحلة الدور نصف النهائى اوتوماتيكيا بصفته المضيف .

وستجرى هذه المباريات على النحو التالى :

● المرحلة الاولى وتستمر المباريات فيها لمدة ٣ ايام على النحو التالى :

* اليوم الاول (الاثنين) : الولايات المتحدة — الصين ، اسبانيا — بنما ، الاتحاد السوفييتى — ساحل العاج ، البرازيل — استراليا ، يوغوسلافيا — تشيكوسلوفاكيا ، كندا — اوروغواى .

* اليوم الثانى (الثلاثاء) : الولايات المتحدة — بنما ، الصين — اسبانيا ، الاتحاد السوفييتى — استراليا ، ساحل العاج — البرازيل ، يوغوسلافيا — اورغواى ، تشيكو — سلوفاكيا — كندا .

* اليوم الثالث (الاربعاء) : الولايات المتحدة — اسبانيا ، بنما — الصين ، الاتحاد السوفييتى — البرازيل ، استراليا — ساحل العاج ، يوغوسلافيا — كندا ، اورغواى — تشيكوسلوفاكيا .

● المرحلة الثانية وتجرى فيها المباريات فى اطار مجموعتين :

المجموعة الاولى وتتبارى المنتخبات فيها على المرتبات ١ — ٧ . ويشارك فيها الفريقان الاولان فى كل مجموعة بالاضافة الى منتخب كولومبيا المضيف .

والمجموعة الثانية وتتبارى فيها باقى المنتخبات على المرتبات ٨ — ١٢ .

وستنتهى المباريات فى ٢٩ الجارى .

●● **يرشحون الاتحاد السوفييتى للبطولة**

هذا واجرت صحيفة « كرة السلة » التى يصدرها الاتحاد العالمى استطلاع رأى بين ٢٤ شخصا هم مدربو الفرق وصحفيون ونجوم عالميون فى كرة السلة وجه لهم فيه السؤال : من حسب رايك سيكون بطل العالم المقبل ؟

وقد أعرب ١٥ منهم عن اعتقاده بان الاتحاد السوفييتى هو الذى سيفوز بالبطولة .



● نجم منتخب كرة السلة السوفييتى أناتولى تشيفخين فى احدى اللقطات ●

(صورة من الارشيف — خاص بـ «الاتحاد»)

رجال الولايات المتحدة ونساء المانيا الدمقراطية ابطال العالم فى السباحة

● **الاكوادور — حافظ منتخب الولايات المتحدة الامريكية للرجال والنساء على بطولة العالم فى السباحة وذلك اثر فوزه بـ ٣٤ ميدالية بينها ١٣ ذهبية (فى العام ١٩٧٨ فاز بـ ٢٠ ميداليه ذهبية) .**

ومع ان النساء فى منتخب المانيا الدمقراطية فزن باكبر عدد من الميداليات الذهبية (١٠) فقد اثر ضعف السباحين الرجال على المنتخب وجعله يحتل المرتبة الثانية بفارق بسيط عن الولايات المتحدة (١٢ ميدالية ذهبية) .

اما المنتخب السوفييتى فقد احتل المرتبة الثالثة برصيد ضعيف نسبيا يدل على بعض التراجع فى مقدرات لاعبيه .

اما قائمة الارقام القياسية فكانت على النحو التالى :

للرجال : ١ — الولايات المتحدة (١٠ ارقام قياسية) ٢ — الاتحاد السوفييتى (٣ ارقام) ٣ — كندا (رقمان قياسيان) ٤ — البرازيل (رقم قياسى واحد) .

للنساء : ١ — المانيا الدمقراطية (٨ ارقام قياسية) ٢ — الولايات المتحدة (٤ ارقام قياسية) ٣ — استراليا (رقمان قياسيان) ٤ — الاتحاد انسوفييتى (رقم قياسى واحد) .

ويذكر ان ١٥ منتخبا شاركوا فى بطولة العالم للسباحة التى جرت فى الاكوادور وانتهت يوم الاحد الاسبق . وننشر فيما يلى القائمة النهائية للميداليات :

المنتخب	ميداليات ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١ — امريكا	١٣	١١	١٠	٣٤
١ — المانيا الدمقراطية	١٢	٩	٥	٢٦
٣ — الاتحاد السوفييتى	٥	٩	٤	١٨
٤ — كندا	٣	٣	١	٧
٥ — المانيا الغربية	٢	١	٣	٦
٦ — هولندا	١	١	٢	٤
٧ — البرازيل	١	—	—	١
٨ — هنغاريا	—	—	٢	٢
٩ — استراليا	—	١	—	١
١٠ — اليابان	—	—	٣	٣
. — السويد	—	—	٣	٣
١٢ — الصين	—	—	٢	٢
١٣ — ايطاليا	—	—	١	١
. — رومانيا	—	—	١	١
. — يوغوسلافيا	—	—	١	١

من الموسم القادم :

٣ نقاط عن كل فوز فى مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية

● تل ابيب — قررت ادارة اتحاد كرة القدم الاسرائيلى تغيير طريقة حساب النقاط فى العاب كرة القدم فى البلاد للدرجتين الممتازة والقطرية وانتهاج اسلوب الحساب البريطانى . وحسب الطريقة الجديدة سيحصل الفريق الفائز فى كل مباراة على ٣ نقاط (وليس نقطتين كما هو متبع حتى الان) . اما فى حالة التعادل فسيظل الترتيب السابق (نقطة واحدة لكل من الفريقين) .

وقد انتقد العديدون من مدربى الفرق هذا التغيير . وقالوا — ان هذه الطريقة ستفرغ المدرجات من الجمهور خلال المباريات . اذ ان نتيجة الدورى ستحسم فى مطلع الموسم . حيث ستجمع الفرق القوية عددا كبيرا من النقاط .



● اطفال الناصرة فى المخيم ●

[صورة خاصة بـ « الاتحاد »]

اطفال الناصرة يهتفون فى اختتام مخيمهم الصيفى
ارفعوا ايديكم عن اطفال فلسطين ولبنان

● **الناصرة — لمراسلنا — اختتم المخيم الصيفى البلدى فى الناصرة نشاطاته يوم السبت ١٩٨٢/٨/٧ وذلك باحتفال رسمى شيق تضمن المسابقات فى الالعاب المختلفة ، حفلة تنكرية ، تقديم الهدايا للفائزين فى المسابقات وبعض كلمات الاختتام القصيرة .**

وقد شارك بالحفل بالاضافة الى اهالى الاطفال رئيس دير السالزيان الذى يستضيف المخيم ونواب رئيس البلدية .

واكد مركز المخيم السيد خليل عليمى فى كلمته على اهمية الدور الذى قام به المخيم فى تعريف الاطفال بمدينتهم وتقريبها من قلوبهم . وشكر البلدية التى « لم تبخل على المخيم بشيء » ، وشكر دير السالزيان الذى استضاف المخيم وقدم لهما هديتين رمزيتين للتعبير عن امتنان المخيم لهما .

وقال مدير دير السالزيان الاب جالا : « ان حرش السالزيان هو حرش اطفال الناصرة اكثر منه حرش الدير » ، ووعد البلدية باستضافة المخيم فى السنوات المقبلة ايضا .

واوضح نائب رئيس البلدية السيد اديب ابو رحمون فى كلمته مساهمة البلدية فى انجاح المخيمات الصيفية التى استضافت هذا العام اكثر من الف طفل ، وقال « ان البلدية ستستمر بتطوير المخيمات الصيفية بالرغم من ضالة الميزانيات المخصصة لها والتى يحاول حاكم اللواء وضعها كحجر عثرة فى طريقها » .

وتعرض ابو رحمون الى الوضع السياسى العام قائلا : نحن ، اذ نحتفل باطفال الناصرة اليوم ، لا يمكننا ان ننسى شعبنا واطفاله واطفال الشعب اللبنانى الشقيق الذين يتعرضون لابشع عملية قتل وابادة من آلة العدوان الاسرائيلية — الامريكية . واعلن : اننا باسم اطفال الناصرة نهتف — ان ارفعوا ايديكم عن اطفال فلسطين ولبنان .

١٠١٨ ميدالية اولمبية فى الاتحاد السوفييتى

● موسكو — نوفوستى — تقرر فى موسكو اقامة متحف خاص بالجوائز الاولمبية التى فاز بها الرياضيون السوفييت خلال اشتراكهم بالالعاب الاولمبية .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتى يشارك فى الالعاب الاولمبية فقط منذ العام ١٩٥٢ . ومع ذلك فقد حقق رقما قياسيا فى جمع الميداليات . وقد بلغ مجموع الميداليات لديه ١٠١٨ ميدالية منها ٤٠١ ميدالية ذهبية .

بطل العالم فى هوكى الجليد يعود الى التدريبات

● موسكو — اثار تغيب لاعب هوكى الجليد بطل العالم واوروبا والالعاب الاولمبية عدة مرات ، الكسندر مالتسييف ، اثار تغيبه عن بطولة العالم التى جرت فى فنلندا مؤخرا العديد من التقولات عن اعتزاله . غير ان وكالة « نوفوستى » للانباء وزعت خبرا اكدت فيه ان مالتسييف كان قد اصيب بجراح خلال تدريباته . وقد عاد مؤخرا الى مزاولة التدريبات استعدادا للعودة الى اللعب فى منتخب وطنه .

دليل المرض

● اقترح علماء المعهد المركزى للبحث العلمى فى طب الاسنان فى وزارة الصحة فى الاتحاد السوفييتى طريقة جديدة لتشخيص الامراض . فقد اثبتوا ان اللعاب يمكن ان يشكل دليلا فعلا على صحة الانسان . فنتائج تحليله تتيح معرفة المرض قبل ان ينكشف بحال من الاحوال . وحقق هذه الطريقة الجديدة ، اى تطبيق البحث الاساسى المسجل مؤخرا فى سجل الدولة الاكتشافات فى الاتحاد السوفييتى ، فريق من الاختصاصيين الموسكوفيين برئاسة الاكاديمى فى اكاديمية الطب اناطولى ريباكوف .

كان الاطباء يعتبرون ، منذ امد قريب نسبيا ، ان اى مرض من امراض الاسنان هو مرض محلى لا يرتبط باختلال نشاط سائر اعضاء الانسان . وبدراسة التطورات المرضية للسطح المخاطى فى فراغ الفم طوال ٢٥ سنة ، عمم الدكتور اناطولى ريباكوف مجموعة ضخمة جدا من الوقائع . ودرس بعين نقادة النظريات السائدة . وارسى اسس اتجاه علمى جديد فى طب الاسنان . بموجب هذه النظرة ، تكون امراض كثيرة من امراض فراغ الفم والاعضاء الداخلية ، ولا سيما المعدة والامعاء والكبد ، مترابطة فيما بينها ومتوقفة بعضها على بعض .

قال اناطولى ريباكوف : — لقد سبق ان لاحظ القدماء ان اللسان مرآة المعدة . ونحن نتتبع بدقة الصلة الثنائية بين الامراض . ففى بعض الاحوال تنعكس التطورات المرضية الجارية فى جهاز الهضم على فراغ الفم . وفى احوال اخرى تؤدى امراض فراغ الفم الى اختلالات فى جهاز الهضم . ولقد اقتنعنا بان تهيج المعى المستقيم يتبعه ظهور قرحات على الغلاف المخاطى لفراغ الفم . ولا تظهر فى المعدة او فى الامعاء الا فيما بعد .

وفكرة الاكاديمى طورها تلميذه ، الدكتور فى العلوم الطبية حاليا ، فاليرى ايسايف . ففى الاختبارات وفى البحوث النظرية ، علق اهتماما خاصا على الزلالات التى تضطلع بدور هائل فى الايض فى الجسم . وفى سنة ١٩٧٦ اكتشف العالم فى فراغ فم الحيوان زلالا معويا . ومع مواصلة الاختبارات ، اثبت فاليرى ايسايف قانونا مهما ملازما للجسم البشرى ايضا . ان الزلال المعوى يتجلى فى فراغ الفم . حين تبدأ تتطور فيه الظواهر المسببة للمرض . ولا يظهر الزلال فى فراغ الفم اذا كانت الحالة عادية ، اما فى الامعاء ، فهو موجود وظاهر دائما .

قد يخيل انه من الواضح امكان اعتبار وجود الزلال المعوى اشارة الى مرض بادىء فى الاسنان . ولكن بشرط واحد ، فان الاكاديمى اناطولى ريباكوف قد طرح امام الباحثين (رئيس المختبر فاليرى ايسايف والاسيرانت تافو سبيده) مهمة جديدة : يجب تقديم البرهان على ان الزلال المتميز نشأ فى فراغ الفم ولا تقذفه الامعاء اليه . وقد اتاحت مجموعة كبيرة من الاحصاءات استخلاص استنتاج وحيد الدلالة هو ان الزلال المعوى يصنعه على وجه الضبط الغلاف المخاطى لفراغ الفم ردا على المرض .

هذا الاستنتاج هو اساس الاكتشاف العلمى الذى لقى اعترافا واسعا من الاختصاصيين فى الاتحاد السوفييتى وفى الخارج .

قال فاليرى ايسايف : — طرق التشخيص الجديدة نوعيا ، التى رأت النور فى سياق العمل تتيح فى ابكر الاطوار استظهار امراض الغلاف المخاطى وفراغ الفم والبلعوم الانفى . وكلما قل الزلال المعوى الذى تبينه التحاليل ، كلما امكن بالتالى اكتشاف المرض بمزيد من السرعة ، وكلما كان من الاسهل وقف انتشاره . وليس المقصود هنا امراض الاسنان فقط . فبدراسة الاختلالات الملحوظة بالتأكيد فى الغلاف المخاطى لفراغ الفم نستظهر بمساعدة الاطباء من مختلف الاختصاصات الاطوار الاولية من امراض الكبد والبنكرياس واعضاء جهاز الهضم .

[من مجلة « الاتحاد السوفييتى »]

ما لهم — بقية

ما فعالم .

ان ذلك قام بيغن واعضاء حكومته بتوبيخ شارون وبالعمل على الحد من صلاحياته . وعاد التركيز على المفاوضات — من اجل خروج الفدائيين الفلسطينيين من بيروت الغربية . (ولم تقر الهجوم على شارون) .

ولكن .. كم ستستغرق من الوقت المفاوضات حول هذا الموضوع ؟ واذا تم الاتفاق على ذلك فمتى سيتم تنفيذه ؟ واذا تم تنفيذه ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ماذا عن المطالبة الاسرائيلية باخراج السوريين من بيروت ؟ وماذا عن المطالبة الاسرائيلية بخروج باقى افراد الجيش الفلسطينى والسورى من الاراضى اللبنانية ؟ وماذا عن خروج القوات الاسرائيلية من لبنان ؟ وماذا عن مستقبل الوضع السياسى فى لبنان ؟ وهل يمكن التفاوض حول كل هذه المواضيع دون الحديث عن ضرورة حل القضية الفلسطينية مع م.ت.ف. الطرف الاساسى فى كل مفاوضات حول الوضع فى لبنان اليوم ؟!

كل هذه قضايا تشير الى ازدياد الورطة الاسرائيلية فى لبنان . فالامور كما يلاحظ لا تجرى حسب رغبة حكام اسرائيل واسيادهم الامريكان . واذا وافق قادة م.ت.ف. على الخروج من بيروت الغربية ، دون الاصرار على وضع مسالة حل القضية الفلسطينية شرطا لذلك ، بهدف وضع حد لمعاناة الاخوة فى بيروت الغربية فالوضع فى البقاع اللبنانى مثلا يسقط هذا الحساب اذ ان الفلسطينيين متمركزين هنا فى مواقع عسكرية خاصة . واذا تعمق التعاون السورى — الفلسطينى وترسخ باتجاه الفتنة ، وتعميق التحالف مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية فلن يكون هناك بد من ان يفتح الملف الفلسطينى على مصراعيه . فهل من اجل هذا شن حكام اسرائيل واسيادهم الامريكيون حربهم العدوانية ؟!

الحرب والمجتمع — بقية

دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل لا تحل مشكلة الشرق الاوسط .

لقد تمكن بيغن وريغن وشارون فى هذه الحرب من قتل فلسطينيين ولبنانيين واسرائيليين عديدين ولكنهم لم ينجحوا فى القضاء على القضية الفلسطينية . وعليه فان نضالنا ليس هاما وضروريا فحسب بل انه نضال له احتمالات ملموسة .

ان علينا مسؤولية كبيرة . ونحن قادرون ان نقدم الفهم السياسى الاساسى للتطور فى اسرائيل والعالم الاضافة الى الغضب والشعور انه بامكاننا ان نصرخ .

وعليه فان اسهامنا فى النضال من اجل السلام وضد هذه الحرب اللعينة هو اسهام موحد وكل فرد منا يجب ان يجد المكان المناسب له داخل هذا النضال الكبير والهام الذى يقوده الحزب الشيوعى والقوى العاقلة التى تعارض الحرب وتؤيد السلام العادل .

آل الخطيب ابو رزق فى الرامة واقرباؤهم وانسباؤهم ولجنة التأبين القطرية :

يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاطرهم الاسى على رحيل عزيزهم المأسوف على شبابه المرحوم

عاصم الخطيب

سواء كان ذلك بالمشاركة فى الجنازة او بتقديم العزاء فى المنزل او بالبرقيات والرسائل والاتصال الهاتفى من الخارج او بالمشاركة فى مهرجان التأبين .

لا اراكم الله مكروها بعزيز ، واثابكم على حسن تعزيتكم ومواساتكم بأجر عظيم فى الدنيا والآخرة .

ذكرى الاربعين



ارملة الفقيد واهله وجميع آل ستيتيه يدعونكم لقراءة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم فى الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاب

محمد ابراهيم ستيتيه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٨/٢١ بعد صلاة العصر فى بيت اخيه صالح ستيتيه فى كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

تعازينا

● الى آل سلمان فى يركا بوفاة حسن سعيد سلمان . له الرحمة ولكم طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى رفاقنا واصدقائنا آل شاهين فى ابو سنان وعموم الاقارب بوفاة المرحوم ديب شاهين (ابو جريس) .

اعضاء الحزب والجبهة فى كفر ياسيف وابو سنان

● الى الرفيق نمر مرقس بوفاة الشقيقة . وتعازينا لزوجها والابناء وجميع افراد العائلة بيافا ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى فى العجمى بيافا

● الى الاخ سليمان محمد حسن واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع المشهد

●● مقتل فاضل فى يركا

● يركا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية يركا والقرى المجاورة جثمان الفقيد ابو صالح حسن سعيد سلمان (٥٦ عاما) الذى كان قد لقى مصرعه فى حادث عمل على التركتور وهو يعمل فى الحقل .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى يركا ولجنة المبادرة الدرزية يتقدمون باحر التعزيات الى ابناء الفقيد وذويه .

اثــر ارتفــاع جـدول غــلاء المعيشــة بالنسبــة الجنونيــة ٩٫٢٪

التضخم المــالى المتوقع هــذا العام بنسبة ١٣٣٪

★ العائلة المتوسطة (٤ اشخاص) تحتاج الى ١٧٨٠٠ شاقل فى الشهر ★ الازمــة الاقتصادية تتفاقم : هبــوط نسبــة التصديــر بـ ٧٪ ★ ارتفــاع سعر الكهرباء المتوقــع ١٥ بالمئة ودور السكن ١٥ بالمئة ★ ضربــة غــلاء كارثيــة اخــرى على الابواب ★

● حيفــا — لمحــرر الشــؤون الاقتصاديــة — اجمــع المراقبــون الاقتصاديون فى البلاد على ان نسبة التضخــم المالى المتوقعة حتى نهاية السنة الجارية ستبلغ ١٣٣٪ .

وقد توصل المراقبون الى هــذه النسبة الخطيرة على ضوء ارتفــاع جدول غلاء المعيشة لشهر تمــوز ٨٢ بنسبة ٩٫٢٪ وهى اعلى نسبة عرفتها البلاد فى مثل هذا الشهر منــذ ٣٠ عاما . وبناء عليه فقد بلغت نسبــة ارتفاع الجدول فى الاشهر السبعة منذ بداية السنة ٦٣٫٧٪ وهى تشير الى وتيرة ارتفاع التضخم المالى بنسبــة ١٣٣٪ (فى الفترة نفسهــا ، اى الاشهر السبعة الاولى ، من العام ١٩٨١ بلغ ارتفاع الجدول نسبــة ٤٦٫٤٪ وفى نهاية السنة وصل التضخم الى ١٠٢٪) .

● نسبة ارتفاع الجدول للفقير اعلى واعلى

وكالعادة يبين ارتفاع جدول الغلاء لشهر تمــوز ان العائلات الفقيــرة والعمالية تضررت بنسبة اكبر مــن الغلاء فى ذلك الشهر . اذ ان المواد الغذائية والخدمات الاساسيــة التى تحتاجها ارتفعت تكاليفها بنسبة اكبــر من ارتفاع الجدول . فالمواد الغذائية ارتفعت بنسبة ١٢٫٨٪ (اكثر مــن الجدول بـ ٣٫٦٪) والخدمــات الصحية ١٤٫٢٪ (اكثر من الجدول بـ ٥٪) والمواصــلات ١١٫٥٪ . كما انه حتى الخضار والفواكــه ارتفعت اسعارها بنسبة ٦٫٨٪ مع ان هذا هو موسم هبوط اسعارها (نهاية الموسم) .

ومن الواضح ان العائلات الفقيــرة والعمالية لن تتلقى تعويضا ملائما عن هذا الغلاء . لانها تتلقى فقط نســة ٨٠٪ من جدول الغلاء (الذى هــو اقل من الغلاء نفسه كما بينا اعلاه) وستتلقاه فقط فى شهر تشريــن الاول القادم .

وقد ذكرت دائرة الاحصاء المركــزى ان العائلة المتوسطة (٤ اشخاص) تحتاج اليوم الى مبلغ ١٧٨٠٠ شاقل فى الشهــر كى تعيش فى وضــع اعتيادى ؟!

● الازمــة متفاقمــة

هذا ولا تزال الاوضاع الاقتصادية فى اسرائيل تتدهور نحو اعمق ازمــة اقتصادية فى تاريخها . فبالاضافة الى احتمالات التضخم المالى الجنونى بدأت تنعكس آثار الحرب والعدوان والازمة الراسمالية على اقتصاد البلاد بشكل مدمر . فقد اعلن ان نسبة التصديــر الاسرائيلى الى الخارج هبطت بمعدل ٧٪ (المجوهرات ٢٢٪ والزراعــة ١٠٪) .

ومن اجل تغطية اعباء الحــرب العدوانية تستعد الحكومة لجمع ١٤١ مليار شاقل من الناس عن طريــق توجيه ضربة غلاء كارثية جديدة تشمل جميع المواد الغذائية والوقود وغيرها. (فى الضربة الاخيرة جمعت ١٤٣ مليار شاقل بهذه الطريقة) .

● غــلاء

ومن جهة ثانية واصلت الحكومــة وأجهزتها اعطاء الاوامر لرفع الاسعار. ومنذ يوم امس الاثنين تم رفع اسعار الاتصالات والخدمات البريدية كافــة بنسبة ٢٣٪ .

وحاول الليكود امس ايضا رفــع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ ولكــن بسبب المعارضة المعراخيــة (التــى تطالب برفعها « فقط » بنسبة ١٠٪) تم تاجيل الموضوع الى الغد .

كما اعلن اصحاب شركات البنــاء انهم سيرفعون اسعــار دور السكــن بنسبة ٨ — ١٥٪ .

● الهستــدروت .. !!

ازاء كل هذه الضربات اعلنــت قيادة الهستدروت المعراخية انهــا ستطالب الحكومة بلجم الغلاء !! وبهذا اثبتت مرة اخرى انها شريكة كاملة لحكومة الليكود فى الضربــات الاقتصادية والعسكرية ايضا عــلى السواء .

● « عاش الشعب الفلسطينى » — جــانب من مظاهرة وادى النسناس ، حيفا ، ضــد الحرب العدوانية فى لبنان ●
(تصوير على نصار — خاص بـ « الاتحاد »)

٣٠٠ متظاهر فى حيفــا :

تحيتنــا الثوريــة لبيروت الغربيــة

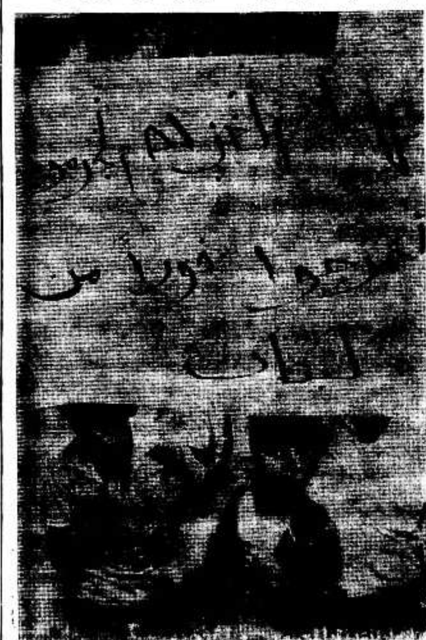
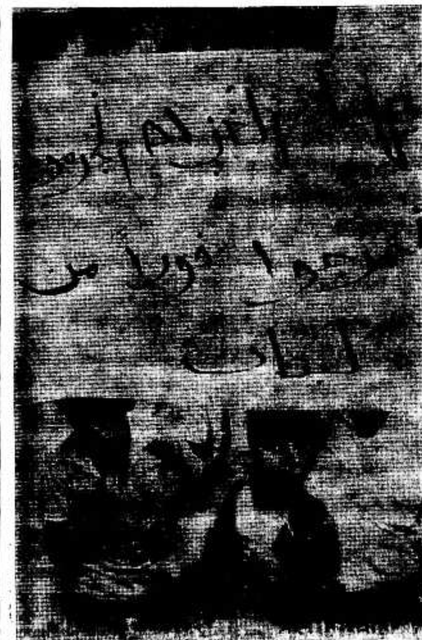
● حيفا — لمراسلنا — شارك اكثر مــن ثلاثمئــة شخص من عرب حيفــا فى التظاهرة التى اقيمت بعــد ظهر امس الاثنين فى وسط حى وادى النسناس العربى فى المدينة بدعوة من « اللجنة ضد الحرب فى لبنان » .

وقد بدات المظاهرة بحضور اعضاء اللجنة . وحالا احتشد حولها المئات من الرجال والنساء والفتية واخذوا يهتفــون بصــوت واحد ضد الحــرب العدوانيــة و « عاش الشعــب الفلسطينى » و « يــا ام الشهيــد زغردى كل الولاد ولادك » و « تحية لابو عمار والقوى الوطنية » و « يــا اطفال الار بى جيه يوم النصــر راح يبجى » واخذوا ينشدون لحيــاة الشعب الفلسطينى وثورته — « بلادى بلادى » و « اناديكــم اشد عــلى اياديكم » . ورفعوا شعارات تديــن الحرب الاجرامية وتطالب بانسحــاب القوات الاسرائيلية من لبنان وبالاعتراف بحق الشعب العــربى الفلسطينى فى تقريــر المصير واقامة الدولـــة الفلسطينية . ورفعوا صورة لآثــار التدمير الاسرائيلى فى لبنان وكتبــوا تحتها : « من هنــا مــر الجيــش الاسرائيلى » .

وتكلم فى المتظاهرين عضو اللجنــة ضد الحرب ، الشــاعــر عوديد بيلد ، فقال هذه حكومــة اجرامية . وتكلم عضو بلدية حيفــا الرفيق زاهى كركبى فقال : بالجرائــم التى يرتكبونها فى لبنان انما ينقلــون « الحضارة » الصهيونية ! لكن كــل جرائمهم وحروبهم لن تمنع الشعــب الفلسطينى من احقاق حقه . واختتمت التظاهرة بكلمة من الرفيق عصــام مخول ، عضو اللجنة ضد الحرب ، الذى اكد ان اعمال الاحتجــاج على العدوان ستستمر حتى يزول العدوان .

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطــة طوقت حى وادى النسناس خــلال المظاهرة . وبعد انتهاء المظاهرة قام حوالى عشرة منهم يحملون الهراوات باستعراض عضلاتهم وبالتحرش بالمارة بحجة تفريق المتظاهرين ! واعترضوا طريق جندى تواجد فى المكان وحاولوا استفزازه . وقد قوبل الاستفــزاز البوليسى البائس بالاشمئزاز والقــرف من الناس فى حى وادى النسناس .

صرخة أطفالنا فى مظاهرة أم الفحم :
« أيها الغزاة المجرمون • اخرجوا فورا من لبنان »

(تصوير : على نصار — خاص بـ « الاتحاد »)

أزمــة مــاليــة خانقــة فى السلطــات المحليــة

★ فى الوســط العربى يزداد الوضــع حــدة ★ بلديــة النــاصرة تهــدد بالتوجــه الى المحكمــة العليا ★ عدم دفع مرتبــات فى كفر منــدا ويركا وكفر ياسيــف ★ مركز السلطات المحلية يتعامى ★

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشــؤون البلدية — تعانى السلطــات المحليــة عامة فى البــلاد من ازمــة مالية خانقة بسبب سياسة التقتير والمماطلة الحكومية.

فبالاضافــة الى سياسة تقليــص الميزانيات القائمة اصلا والتى ستشتد اكثر بسبــب الحرب العدوانيــة ومصاريفها الباهظة تقــوم الوزارات المعنية بحجز الامــوال المستحقــة للسلطات المحليــة . الامر الــذى يغــرق هذه السلطات بالديــون والفوائد الباهظة مما يؤدى بالتالى الى تجميد نشاطاتها .

وقد اعلن رئيس بلدية حيفــا (معريب ١١—٨) ان الديون المستحقة لبلديته تزيد عن ٣٠ مليون شاقــل . وقال : « لقد بلغ الوضع حدا خطيرا لا يمكن السكوت عليه » . وكانــت بلدية كفار آتا ، بسبــب هــذه السياسة ، قد عجزت عن دفع مرتبات شهرى حزيــران وتموز لموظفيهــا فاضربوا عن العمل ٣ اسابيع متتالية.

وواضح ان الوضع يزداد حــدة وخطورة فى السلطات المحلية العربيــة التى تعانى من سياسة التمييــز العنصرى بالاضافة الى ما تعانيه من سياسة الحكومة العامة .

ويفيد مراسلنا فى الناصرة بــان ادارة البلدية تنوى التوجه الى المحكمة العليا اذا استمرت وزارة الداخلية فى مماطلاتهــا وتاخيرها دفع الديــون المستحقة للبلدية منذ حوالى الشهرين وقيمتها ١٠ ملايين شاقل .

وعلمنا ان مجلس كفر منــدا لــم يستطع دفع مرتبات مستخدميه منــذ اربعة اشهر . وكذلك لم يستطــع مجلس يركا دفع مرتبات شهرى حزيران وتموز . ولاول مرة فى الدورة الحالية لم يستطع مجلس كفر ياسيف دفــع مرتبات شهر تموز الماضى وغيرها مــن الديون المستحقة لضريبــة الدخــل والتامين . ولم يستطع مجلس المكــر المحلى تسديد الديــون لمزودى المواد والاعمال .

اما السلطات المحلية التى تتمكــن من دفع المرتبات فقد اعتمدت معظمها على السحب الزائد من البنوك الامر الذى يثقل كاهلها بالفوائد الباهظة.

●● المعراخ يتعامى

ازاء هذه الازمات الخطيــرة التى تعانى منها السلطات المحلية عامــة والعربية خاصة تقــف ادارة مركــز السلطات المحلية (معراخ) متعامية ولا تحرك ساكنا على الرغم من الطلبات المتكررة المقدمة اليها بهذا الشــان من السلطات المحلية . الامر الــذى يستدعى ان تشن السلطات المحليــة وجماهير المواطنين المتضررة كفاحا جديا وموحدا ضد الوزارات وسياستها وان تتخلى عن اسلوب « ليتدبر كل واحد اموره بنفسه » .

أجهزة القمع السلطويــة تمعن فى استفزازها الارهابى ضد اهالى عرابة

● عرابة — لمراسلنا — تستمر شرطــة اسرائيل فى استفزازاتها الارهابيــة العنصرية ضد اهالى بلــدة عرابة الصامدين . فقــد استصــدرت امس الاول ، الاحد ، قرارا بتمديد فترة اعتقال الشبان ، الذيــن اعتقلتهم بعد منتصف ليلــة الجمعة الماضى ، لمدة عشرة ايام اخــرى على ذمــة التحقيق .

وتدعى شرطة اسرائيل ان حملــة الاعتقال الارهابية هذه تجىء لمعرفــة اولئك الذين سدوا بالاطارات المشتعلة الطريق الواقع بين عرابة ومستوطنة « ناحل سلمون » فى حين انكشفت ، وبصورة فاضحة ، حقيقــة هــذه الاعتقالات الارهابية المقصود منهــا البطش باعضاء الشبيبة الشيوعية فى البلدة . وهذا ما تؤكده اعمــال التعذيــب والضرب والتحقير التى يتعرض لها اعضاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين ، وخصوصا الرفيقين زاهى خطيب ومصطفى الصح .

واعتقلت الشرطة مؤخرا كلا مــن محمد خالد نصار وجازى ياسين وهانى دراوشة وعارف ذياب واحمد عــواد سعدى ونادر ابراهيم شمشــوم . كذلك اعتقلت الشرطة مجددا الشاب صابر دراوشة بعد ٤٨ ساعة مــن اطلاق سراحه . واستدعت الشابيــن سمير وخليــل موسى خطيب الــى التحقيق .

وتستمــر قوات حرس الحدود فى اقامة الحواجز على طريق البطــوف وتنقم من الفلاحين وتمنعهم من تصريف محاصيلهم الزراعيــة بحجة عــدم الحصول على ترخيص بذلك .

وعلم مراسلنا ان مجلس عرابــة المحلى اتصل بضابــط الشرطة فى « شيجفا » مستفسرا عن حقيقــة الادعاءات ، التى اطلقها فى وقت سابق عن نيته تخفيف حدة التوتر .

هذا ويؤكد الاهالى ، بوحدة صف وبالتفافهــم حول مجلسهم المحلى وجبهتهم الدمقراطية وحزبهم الشيوعى، على انهم قادرون على افشال هــذه المؤامرة الارهابية المبيتة ضدهم .

الرامة ووفود الشعب تحيي ذكرى المــرحوم عــاصم الخطيب فى مهرجــان تــأبيني مهيب

● المرحوم عاصم الخطيب ●

● الرامة — لمراسلنا — احتشــد المئات من اهالي الرامة بمختلــف طوائفهم وعائلاتهم واتجاهاتهم ووفــود من الجولان المحتل ومن الجليــل والمثلث والكرمل فى قاعة مركز حنــا مويس الثقافي فى الرامة . وبــدءا من الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٨٢/٨/١٤ تتالى الخطباء والشعــراء المؤبنون على المنصة مشيدين بمزايــا عاصم الخطيب المكافح والانســان . وكانت قد تشكلت من اجل احيــاء الذكرى لجنة تابين ضمت اكثر مــن سبعين شخصية محلية وقطرية . كما صدر كراس للذكرى تضمن شيئا من اقوال الفقيد ومما قيل فى رثائه .

افتتح المهرجان صديق المرحــوم وقريبه ورفيق دربه الشاعر سميــح القاسم عضو مجلس الرامة المحلي . ثم تكلم فضيلة الشيخ فرهود قــاسم فرهود الذي زامل المرحوم وعمل معه سنوات عديدة فى اطار لجنة المبادرة العربية الدرزية وتلاه السيد الياس سليمان رئيــس المجلس الملــي الارثوذكسي فى الرامة فالسيد حاتم اسماعيل حلبي سكرتير لجنة المبادرة فى دالية الكرمل فالشاعر ابراهيــم مرعب من الرامة فالدكتور انور عوض صديق العائلة وسكرتير فرع الحــزب فى الرامة فالاستاذ نبيه القاسم اقرب معايشي عاصم من اصدقاء واقربــاء الطفولة ، فالشاعر الشيخ نــزيه حسون من شفاعمرو . وقد تركــت كلمات الخطباء وقصائد الشعــراء اثرا عميقا فى نفوس الجمهور الــذي عرف المرحوم حق المعرفة فاحبه كــل الحب وقدره كل التقدير .

وفى نهاية المهرجان توجه اهــل الفقيد وعدد من اصدقائه واقربائــه الى ضريحه حيث ازيح الستــار عن اللوحة الرخامية التذكــارية وتليت الفاتحة راحة لنفسه وللويه .

وتوجه اهل الفقيد ولجنــة التابين بالشكر الجزيل الى جميع من شارك وواسى فى المصاب مؤكــدين ان ذكرى عاصم ستظل فى قلوب محبيه ورفاق دربه والاجيال القادمة .

والدا ايلى غوجــانسكى رافض الخدمة العسكرية يتظاهران امام مكتب رئيس الحكومــة

● تل أبيب — لمراسلنا — تظاهر يوم الاحد الماضى امام مكتب رئيــس الحكومة ، والدا «ايلى غوجانسكى» رافض الخدمة العسكرية فى لبنــان لاسباب ضميرية .

وقد حمل والــداه — تمار ويورام غوجانسكى — وكذلك اخوه يوفــال شعارات تطالب باطــلاق سراحــه والاستجابة لطلبه باتمــام خدمتــه العسكرية بشكل لا يتعارض مع ضميره ووجهوا رسائل بهذا المعنى الى كــل من رئيس الحكومة ووزير الحربية .

ويذكر انه فى الوقت نفسه تظاهــر عدد كبير من مؤيدى حركة « توجــد حدود » فى المكان نفســه وطالبوا فى مظاهرتهم بوقف الحرب فورا وبانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . وكذلك طالبوا باستقالة شارون وتاليف لجنــة تحقيق شعبية .

ويذكر ان حركة « توجد حــدود » كانــت قد اعلنت فى بيان نشرته فى الصحف عن تضامنها مع رافض الخدمة « ايلى غوجانسكى » وطالبت باطلاق سراحه والاستجابة لمطالبه .

شعارات معادية للحــرب تظهــر على جــدران المقبــرة العسكريــة فى القــدس

● القدس — لمراسلنا — ظهــرت يوم الاحد الماضي على جدران المقبرة العسكرية على جبل هرتسل فى القدس شعارات بــارزة تنــدد بالحــرب العدوانية على لبنان وبالسياســة الرسمية للحكومة ، ومن بين هــذه الشعارات برز « الى متى سيستمر سفك الدماء » « كفى قتلا » .

دتاتي هذه الشعارات لتضيــف اسلوبا اخر من اساليب ابــداء المعارضة للحرب العدوانيــة واستنكارها .

فى النصــف الثــانى — بقيــة

امس الاثنين) . ان المقصود ، بهذا القرف ، فتح الطريق مجددا امــام انظمة « عرب امريكا » للاستفادة من مآســى الشعبين الفلسطينــى واللبنانى ولجرها الى مستنقع كامب ديفيد المميت .

وهكذا يحلمون بان يفرضوا الولــد العميل بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية فى يوم الخميس القــادم ! وحينئذ ، وكما تنبا « الحى القيوم » مناحيم بيغن ، سيعقد راية الصلــح على جثث الفلسطينيين واللبنــانيين وعلى غرار ما فعله مع انــور السادات . ويحلمون ان تــؤدى ضغوطهم العسكرية الى تــراجــع القوات السورية مما سيؤدى الــى انقلابات مدمرة فى داخل سوريــة تقضى على الحكم المعادى لكامب ديفيد فى سورية . لقد جاء فيليــب حبيب بالغزو الاسرائيلى الهمجــى من اجل تحقيق هذه الاهداف . وكــان الحساب ان يتم ذلك كلــه فى ٧٢ ساعة . اننا الان فى اليوم الــرابع والسبعين ولم تنته هذه الحــرب . فهل يمعن الغزاة فى جنونهم العدوانى ضاربين عرض الحائط بالدرس الذى لقنه اياهم الفلسطينيون واللبنانيــون وبالشجب العالمى المتصاعد لعدوانهم ولهمجيته ؟ هل ، حقا سيستمــرون فى تحدى الانذارات السوفييتيــة والعالمية معتمدين على امريكا وعلى « عرب امريكا » ؟ ما من جنون يعيد عن حكام اسرائيل الحاليين خصوصا بعد ان وجدوا انفسهــم غــرقى فى حمامات الدم الذى سفكوه . ومــع ذلك يبقى الجواب على هذا السؤال فى ايدى شعب اسرائيل نفسه وقدرته على التخلص لا من شارون وحــده بل من جميع مجرمى الحرب هؤلاء . فهذه الحرب المدمرة لــن تنتهى ، كما يحاول شمير ايهام الراى العــام الاسرائيلى القلق ، بخــروج الفلسطينيين من بيروت بل بخــروج الغزاة الاسرائيليين من بيروت ومــن لبنان ومن المناطق المحتلة كلها .

المهرجان الثانى — بقيــة

ببساطة لان الشعب الفلسطينــى يستحق الحياة ولا بد ان ينتصر .

والقى الدكتور اسحق مــوسى الحسينى كلمة بعنوان « جيرانــي النمل » مؤكدا فيها ضرورة العمــل الموحد من اجل احراز انتصــارات المستقبل .

ثم القى المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس جمعية الملتقى الفكري العربي، كلمة جاء فيها: « مهرجان ثان ويتكرس الملتقى رحما فلسطينيا ولودا لقيم الانسان فوق ارض فلسطينيــة اشعاعا ابديا لحقيقة ابدية ، اننــا من تراب هذا الوطن نثبت الحــرف والحب والخير قيما ومبادىء يهتدى بها الانسان منذ كان الانسان » .

واستعرض الدكتور اميل توما فى محاضرته الجامعة لطور الثقافة والادب الوطنى الفلسطينى المرتبط بالحركــة الوطنية الفلسطينية منوها بالــراحل المتقدمة التى توصل اليها هــذا الادب وهذا الفكر الفلسطينى الوطنى والتقدمى .

ثم القى الرفيق الشاعر سميــم القاسم كلمة عن مهمات الادب والثقافة فى هذه الفترة التاريخية العصيبــة التى يمر بها شعبنا الفلسطينى .

وكانت كلمة الختام لرابطــة الصحفيين العرب والتى القاها يوسف حامد .

هذا وكانت رئاسة المهرجان قــد تلت العديد من البرقيات برز مــن بينها برقية الامانة العامة لاتحــاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

مظــاهرة الالــوف فى ام الفحــم — بقيــة

عقد مهرجان خطابي كبير تراســه الاستاذ تيسير خالد . وتكلم فيــه السيد محمد مصطفى محاميــد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، فحيى الوقفة البطولية للشعب الفلسطيني وندد بالجرائم الوحشية وطالب بوقف العدوان . واشاد رئيس المجلــس بوقفة النائبين الجبهويين مائير فلنــر وتوفيق زياد فى الكنيست يــوم الخميس الماضي . وتكلم باسم اللجنة ضد الحرب عضو مجلس الطيبــة المحلي ، عبد الحميد ابو عيطــة ، فاكد ان كل المجازر والاعتداءات على شعبنا لم تنجح فى ثنيه عــن طريقه . كما لم ينجح فى ذلك عدوان لبنان . وتطرق ابو عيطة الى الاجتمــاع الهزيل الذي عقده حزب « مبام » فى باقة الغربية فى موعد المظاهرة نفســه فاضحا اهداف هذا الاجتماع . والقت كلمة النساء الدمقراطيات ، امينــة محاميد ، فبعثت بتحية للصامديــن والصامدات فى لبنان الذي قلبــوا كل حسابات المعتدين . والقى الشاعر محمود دسوقي قصيدة . وقدم كلمــة كفر قاسم الجريحة ، عبدالله بدير ، فهاجم الانظمة العربية الرجعية على تآمرها ضد الشعب الفلسطيني وقال: اولا مؤامرة كامب ديفيد لكان حكــام اسرائيل يحسبون مليون حساب قبل ان يتجرأوا على الاقــدام عــلى عدوانهم . ثم القى الكاتب اميــل حبيبي كلمة شاملة :

●● اميل حبيبى : لــن تخرجوا من بيروت الى كامب دفيد بل الى الــدولة الفلسطينية

افتتح اميل حبيبى كلمته مشيرا الى ان حكام اسرائيل لم ينتظروا منا هذه المظاهرة ومثيلاتها ضدهم . لقد توهموا ، اعتمادا على وحشيتهــم البالغة وتظاهرهم بالاستهانة بــارادة شعوب العالم ، اننا سنستسلم ونرفع العلم الابيض .

ولكننا ، من زمان ، نعرف حقيقتهم نحن المحاصرين لا شهرين بل ٣٤ عاما وصمدنا ونصمد . نعرف حقيقــة جبروتهم منذ ان تهكم عليهم محمــود درويش هاتفا « مرحى لفاتح قريــة ، مرحى لسفاح الطفولة » . ان كــل « ضباب المركة » لا يستطيع ان يخفى الحقيقة الجديدة فى هذه الحــرب وهي ان آلتهم الحربية الامريكيــة الهائلة تحطمت وتتحطم على صخــرة الصمود الفلسطيني بالتعاون مــع الاخوة اللبنانيين والسوريين . هــذا هو الامر الجديد لا جرائمهم المتكررة التى ميزت جميع حروبهم السابقة . اننا نحيى مواقف م.ت.ف. العقلانية والحكيمة والتى عرتهم امام العالم كله . واهمية هذه المواقف ان بيروت الوطنية صامدة ولن تموت ولــن يدنسها قدم غــاز ومعتــد وان الفلسطينيين اذا خرجوا من بيــروت فلن يذهبوا الى مستنقع كامب ديفيد الميت بل الى الدولة الفلسطينيــة المستقلة . هذه هى الحقيقة الكبرى التى حققها الصمود الاسطــورى فى وجه هذا الغزو الهمجى وللشهــر الثالث . وسوف تواجه ظلم حكــام اسرائيل ، هنا ايضا ، بهذه الحقيقة الكبرى . ان نفسنا هو من نفــس احبائنا الصامدين فى بيروت ولبنــان كما ان نفسهم هو من نفسنا نحــن الصامدين ٣٤ عاما .

القيادات — بقيــة

دستورية تجيز انتخــاب رئيس للجمهورية فى ظل هذا الغزو الاجنبى .

وعلى صعيد الانتخابات كذلــك رفض ريمون اده ، زعيم الكتلــة الوطنية اللبنانية ، ترشيح نفســه لا باسة وقال فى حديث ادلى بــه لصحيفة « الوطن » الكويتية انــه يرفض ترشيح نفسه فى ظل الاحتلال الاسرائيلى العسكرى للبنان .

الاحتــلال يشن حملة مسعــورة — بقيــة

بها الوقاحة الى درجة اعتقــال زوجته وابنته التي لم تكمل ال ١٥٠ يوما من عمرها . واعتقلت كذلك عضو اللجنة العليا محمد المطاونة وعمــاد الليدي وكل اعضاء لجنة العمــل التطوعي فى منطقة اريحا . وهددتهم بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم شاركوا فى مخيم العمل التطــوعي فى الناصرة . كذلك لاحق سلطــات الاحتلال ابراهيم ناجي ، عضو اللجنة العليا للعمل التطوعي .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تلاحق عند الحواجز العسكرية، ووفق قوائم معدة سلفا ، نشيطي العمــل التطوعي فى المناطق المحتلة . ويقول ان هذه السلطات ابلغت شركات الباصات بمنعها من نقل المتطوعين الى الناصرة الا اذا حصلت على تصريح من دائــرة الجيش . وعلى الرغم من هــذه الممارسات الارهابية تعهدت اللجنــة العليا بانها ستشارك فى مخيم الناصرة، الذي يرمز الى ارادة ابناء شعبنــا فى الحياة والتطور على ارض آبائهــم واجدادهم .



• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٠ آب ١٩٨٢ الموافق ١ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ العدد ٢٩ / ٣٩
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 29/39 — 20.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

في الامم المتحدة

انتصار ساحق للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

* القدومي يشيد ببطولات المقاتلين وبشجاعة معارضي الحرب من اليهود في اسرائيل
* الدعوة لعقد مؤتمر دولي في باريس *

● نيويورك — الى جانب الصمود الاسطوري في وجه الغزاة الاسرائيليين على ساحة المعركة العسكرية في لبنان يواصل الشعب الفلسطيني وثورته المجيدة حصد الانتصارات السياسية على الساحة الدولية .

وجاءت مناقشات الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية لتتوج هذه الانتصارات ولتقلب حسابات الغزاة وحماتهم في واشنطن .

وكان قد افتتح هذه الدورة يوم الاثنين الماضي (١٦—٨) القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) موجها التحيات الى بيروت البطلة والى المقاتلين اللبنانيين الابطال والى اليهود الشجعان ،

— البقية على ص ٨ ع ١ —

نحو طريق اللارجعة ..

شارون «ينذر» القوات السورية والسعودية «تضغط» في الاتجاه نفسه!

● موسكو — علي — يزداد خطر الانفجار في سهل البقاع اللبناني حيث تتواجد القوات الاسرائيلية والقوات السورية . وتواصل القوات الاسرائيلية تعزيز قواتها في المنطقة وادخلت اليها مئتي دبابة جديدة وكمية كبيرة من الآليات والمشاة . ويرى المراقبون ان ما يحدث هو تمهيد لضرب القوات السورية في سهل البقاع .

● القدس — لمراسلنا — وكان وزير الحربية الاسرائيلية ، شارون ، قد وجه بواسطة المبعوث الامريكي فيليب حبيب « انذارا الى سورية بضرب قواتها اذا لم توقف عمليات الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين المنطلقين من المناطق التي تتواجد فيها القوات السورية . وتباهى شارون بانه اخذ بحشد القوات وبعززها في مواجهة القوات السورية .

وكان رئيس الاركان السابق ،موتي غور ، قد نشر مقالا في صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الاربعاء امس الاول دعا فيه حكومة بيغن الى وقف اندفاع شارون قبل ان يزج الجيش الاسرائيلي في حرب مجددة ضد القوات السورية لا يعرف احد نهايتها. واستذكر ان رئيس الحكومة، بيغن ، كان هدد بضرب الصواريخ السورية حتى تلك الموجودة داخل الحدود السورية .

ولاحظت « هآرتس » ، أمس ، ان تهديدات شارون الحربجية قد تزامنت مع ما اليهمنضغط سعودي رسميعلى سورية لكي تسحب قواتها حالا من بيروت ومن لبنان كله بحجة ان واشنطن ، حينئذ فقط ، ستبذل « مساعيها الحميدة » لاقناع الاسرائيليين بالجلاء عن لبنان .

وذكرت « هآرتس » ان المبعوث الامريكي، حبيب ، متفق مع شارون في « انذاره » وأن السفارة الامريكية في دمشق نقلت هذا الانذار الى الحكومة السورية . وكان وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، قد زار السعودية امس الاول وتلقى الضغوط السعودية الصريحة .

واعلن رسميا ، في اسرائيل ، ان عمليات الانصار في منطقة عاليه ادت، امس الاول ، الى مقتل جنديين اسرائيليين والى جرح اربعة . وان القوات الفلسطينية اختطفت جنديا اسرائيليا من موقعه جنوبي غربي مخيم برج البراجنة في بيروت الوطنية .

ازدياد عزلة الكتائبي بشير جميل في لبنان

● بيروت — تزداد عزلة الكتائبي بشير جميل ، الذي يعمل جاهدا على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية في ظل حراب الاحتلال الاسرائيلي والدعم السعودي له . فقد اكد عدد من القادة السياسيين المسيحيين البارزين ، كالرئيس السابق سليمان فرنجية والعميد ريمون اده ، رفضهم القاطع لترشيح بشير جميل لمنصب الرياسة مؤكدين ان اجراء مثل هذه الانتخابات وفي هذه الظروف يعني افساح المجال لتفسيخ الدولة اللبنانية وتقسيمها وابقاء قوات الغزو الاسرائيلي لفترة طويلة . واكد هؤلاء القادة ان المهمة الرئيسية الان هي اخراج قوات الغزو الاسرائيلي من لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان الحركة الوطنية اللبنانية رفضت كل المحاولات لاجراء انتخابات الرياسة في ظل الدبابات الاسرائيلية المحتلة .

كلمة الاتحاد

مصير المعركة ..

عن خروج المقاومين الفلسطينيين الابطال من بيروت الوطنية كتب يوئيل ماركوس (هآرتس ،الاربعاء ، امس الاول) : « هذه ليست بداية النهاية بل نهاية البداية .. ففي الشهر الثالث لهذه الحرب من غير الممكن الادعاء بان اهدافها الاستراتيجية الشاملة قد تحققت » . ولذلك كان صحيحا تخوف قائد الاركان الاسرائيلي السابق ، مردخاي غور ، من قيام شارون بتوسيع رقعتها الى شمالي لبنان وسهل البقاع ضد القوات السورية وحتى الى سورية نفسها . فالرئيس ريغن ، نفسه ، هدد باجتياح سورية وضرب الصواريخ الموجودة داخل سورية .

لقد اصبح واضحا الان ان الهدف الاستراتيجي الاول لهذه الحرب العدوانية الهمجية والشاملة هو تركيع الشعوب العربية وجرها الى مسلخ كامب ديفيد . ان « طريق » كامب ديفيد ، كما ظهر واضحا الان ، هو تلقين الشعوب العربية وانظمتها الوطنية « درسا » بالمصير المخطط للشعب العربي الفلسطيني — مصير الابادة . ولقد آن الاوان ، منذ زمان آن الاوان ، كي يدرك جميع الوطنيين العرب أنه ما من مكان للشعب العربي الفلسطيني، في مخططات المعتدين ، سوى هذا «المكان»..

وعلى الرغم من استمرار وتكاثف « ضباب المعركة » فان اهدافها الحقيقية وهوية المشتركين فيها والمتواطئين معهم أصبحت واضحة جدا : شارون يهدد بضرب سورية ومشايخ السعودية يوجهون أشد الضغط على سورية لكي توافق على انتخاب الولد بشير الجميل وعلى سحب قواتها من بيروت ومن لبنان وعلى الدخول في طريق كامب ديفيد عبر مؤتمر فاس العتيد .

لقد قلب صمود الصامدين الابطال ، في بيروت وفي جنوب لبنان وشرقه وشماله ، حسابات المعتدين والمتواطئين معهم راسا على عقب . ان « الخطر » يهدد عالمهم المنتن كله . ولذلك لن يكون من السهل ان يكتفوا من الغنيمة بالاياب . لان « الاياب » ، وحده ، لم يعد ممكنا . لقد جنوا ، على الشعب الفلسطيني . ولكن ، في النهاية ، « على نفسها جنت براقش ! » .

صدق يوئيل ماركوس ، في مقاله المذكور ، حين تنبا بان « المستقبل ، بالنسبة الى جميع الاطراف ، لن يكون كما كان في الماضي » . ففي اسرائيل ، قال : « توجد مظاهر شكوك وانهيار داخلي وتذمر وحتى مظاهر تمرد . وليس كل شيء ينشر ، كما هو معروف . غير أن جنودنا يعيشون في وسط شعبهم . ولا يمكن المحافظة على الاسرار الكثيرة لوقت طويل » ..

هذا في اسرائيل نفسها . فما بالك بالعالم العربي ؟ لا يجد مشايخ السعودية من طريق أمامهم ، لينقذوا عروشهم ، سوى المضي (حتى خراب دمشق ؟!) في طريق دعوة العرب الى الاستسلام « لانقاذ بيروت » (أي بيروت ؟) وانتظارا « لاعادة ريغن النظر في السياسة الامريكية » !

الان كل شيء أصبح واضحا : طريق التراجعات واسترضاء الامبريالية والاصرار على ابقاء القضية في ايديها هي هي التي شجعت المعتدين على التمادي في عدوانهم مما كلف الشعب العربي الفلسطيني ويكلفه ابهظ ثمن . ان هذه الطريق ، المخططة منذ اليوم الاول مع الامبرياليين ومنفذي سياستهم الاسرائيليين ، هي التي وقفت في طريق التطوير الطبيعي للدعم السوفييتي النزيه والمخلص والضروري . ولكنه تطور ويتطور على الرغم من انوفهم !

فهل اكتفى المعتدون بما حققوه من سفك دماء الابرياء ؟ ان هذا لا يكفي : لا يكفي لا حكام اسرائيل ولا الامبرياليين الامريكيين ولا خصوصا انظمة « عرب أمريكا » . فاذا كانت « مظاهر تمرد » موجودة في اسرائيل نفسها فكيف الحال في العالم العربي ؟

لا ! لم تحقق طريق التراجع واسترضاء الامبريالية أي شيء سوى تمادي المعتدين وازدياد شهوتهم الى المزيد من توسيع رقعة العدوان . وأمام هذا « الطريق » ينتصب ، كالمارد الجبار ، شعب صغير من اللاجئين ، بلا جيش ولا طيران ولا بحرية ، يتصدى في كل مكان لآلة حربية « دولة كبرى رابعة » ! ويوقفها ! ويكبدها افدح الخسائر . ويمرغ هيبتها الحربية في الوحل . فعلى أية أرض ، بعد هذه « العجيبة » ، سيقيم مشايخ النفط عروشهم ؟ على جثث الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين وفوق خرائب صور وصيدا وبيروت ؟ لقد كان في مقدورهم أن يمنعوا هذا « الغول » من الانطلاق . فقرروا ، بدم بارد ، أن يطلقوه من عقاله . ولكنهم غير قادرين لا على وقفه ولا على تقرير مصير المعركة .

(« الاتحاد »)

عشرة آلاف متطوع في مخيم الناصرة ينادون ابطال شعبهم الصامد في لبنان :

أذرعنا مستعدة لاستقبالكم في وطنكم!

* المهرجان الافتتاحي يتحول الى مظاهرة دولية ضد العدوان ومن أجل السلام والحق الفلسطيني * رغم حملة الاعتقال الارهابية والحواجز البوليسية ألفا (٢٠٠٠) متطوع يصلون من المناطق المحتلة * ١٠ وفود أجنبية * ٢٥٠ متطوعا يهوديا *

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — تحول المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة ، مساء امس الاول الاربعاء ، الى مظاهرة دولية ضخمة ضد الحرب العدوانية في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ، شارك فيها حوالي عشرة الاف متطوع ومتطوعة ، عربا ويهود واجانب ، من الناصرة وكل الجليل والنقب والمثلث والكرمل ومن تل ابيب ومن المناطق المحتلة ومن تسع دول اجنبية ، رددوا بصوت واحد : « اوقفوا المجزرة في لبنان » . « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » .

وكان الوف المتطوعين قد تدفقوا الى الناصرة الصامدة كالصخر لدعمها في معركة الصمود والتطور. فاستقبلوا في ساحة الملعب البلدي والمدرسة الثانوية البلدية وسط غابة من الشعارات الكفاحية المنددة بالعدوان . والمؤكدة على طريق الكفاح المطلوب ضده وضد كل سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . وما ان أزفت الساعة السابعة والنصف مساء حتى كانت الساحة الرحبة غاصة بالجماهير المتدفقة حيوية وحماسا . فاعتلى المنصة المزدانة بشعار المخيم : يدا بيد نبني ونحمي الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال بلدية الناصرة ، فدعا رياسة المهرجان (رجال الدين ورؤساء واعضاء السلطات المحلية واعضاء بلدية الناصرة واعضاء اللجنة المركزة للمخيم والخطباء) لتحتل اماكنها . ثم اعلن عن افتتاح المخيم . فانطلق اعضاء ستة نواد (الشبيبة الشيوعية والكشاف الاسلامي ونادي حي النمساوي وحي شيكون العمال العرب ونادي القلعة ونادي الطلبة العرب) في مسيرة حماسية ملتهبة استقبلها الجمهور الغفير بالنشيد الوطني « بلادي بلادي » معلنين : « يااطول الظالمين / اعلمي ما تعلمين / نحن شعب لن يلين / في جحيم الاضطهاد » .

وتكلم رئيس المهرجان رامز جرايسي عن الاستعدادات الكبرى للمخيم والتجاوب الهائل معه مبرزا الظروف الخاصة التي ينعقد فيها حيث « شعبنا يتعرض لابشع هجمة ابادة » . وقامت عاصفة من التصفيق المؤيد حين هتف : اننا نبعث بتحيات البطولة الى الشعب الصامد في بيروت . ثم توالى الخطباء السادة : سكرتير اللجنة المركزة للمخيم ، جوني جهشان ، وقدس الارشمندريت نتائيل شحادة . وفضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي . ثم تكلم ممثل اللجنة العليا للعمل التطوعي في المناطق المحتلة فاعلن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بحملة اعتقالات ومضايقات ارهابية همجية ضد ابناء المناطق المحتلة الذين تشك في انهم سيصلون الى المخيم وتقيم الحواجز على الطرق في الضفة وعلى ابواب الناصرة وقال انها احتجزت والدي رئيس اللجنة ، محرم البرغوثي ، وزوجته وطفله رهينة حتى تقبض عليه . واكد — لكننا على الرغم من هذه الحملة سنقدم ٤ آلاف يوم عمل لمخيم الناصرة (حوالي ٢٠٠٠ متطوع) . ثم تكلم السيد رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي مندوبا عن رؤساء السلطات المحلية العربية وتلاه مندوب عن الرابطة الخيرية الاسلامية ، السيد نزيه قاهوم ، وتلته مندوبة القوى الدمقراطية اليهودية ، اورلي الوني، والفنان مبلخ برغر ، ومندوبة عن الوفود الاجنبية التسعة (وفدان من المانيا ووفد من كل من : الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وهولندا وسويسرا ونيوزيلندا وبلجيكا واليونان) هي الامريكية كارول منصور ، وممثلة عن لجنة النساء في المخيم — السيدة منيرة بشارة ، وممثلة عن اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع — امال خريش ، ومندوب عن نوادي المدينة — فتحي كامل علي ، سكرتير سرية كشافة الجليل الاسلامية .

وكان آخر المتكلمين رئيس البلدية النائب توفيق زياد فالقى كلمة شاملة عن ظاهرة العمل التطوعي في كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من اجل البقاء والتطور . وقال — نحن نبني ونعمر لكل شعبنا لنزيد من التحامنا به ومن التحامه بوطنه . هذه هي هويتنا الوطنية والانسانية . لا نستجدي احدا . ولا نركع لاحد . ولا نقبل ايدي احد .

وتطرق زياد الى الوضع السياسي العام في المنطقة والبلاد مشيدا بدور القوى الدمقراطية المكافحة ضد الحرب وبصمود جماهيرنا وتجندها في المعركة ضد العدوان . وبعد الاعراب عن التقدير للصمود البطولي لمقاتلي الشعب الفلسطيني وحلفائهم في لبنان وحكمة قيادتهم في م.ت.ف. اكد : نحن جزء من المعركة . انه

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

● « يدا بيد نبني ونحمي الناصرة » و « العار للغزاة القتلة» — تحت هذين الشعارينوغيرهما افتتح مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة .ويظهر في الصورة جانب من رياسة المهرجان : (من اليمين) فضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ، واسعد يوسف كنانة ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، وصالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ،وفضيلة قاضي الناصرة الشرعي الشيخ حسن الاسدي ، وقدس الارشمندريت نتائيل شحادة ، والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة (يتكلم) ، والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي ، ورجا خطيب ، رئيس مجلس ديرحنا المحلي ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس الفحم المحلي . ويجلس امام المنصة جانب من شبيبة النوادي التي قامت بالاستعراض الافتتاحي الجميل .

[تصوير : علي نصار — خاص بـ « الاتحاد »]

رئيس الحكومة اللبنانية :

خروج الفلسطينيين من بيروت الغربية خطوة اولى لتصفية الاحتلال الاسرائيلي

* المعلقون السياسيون يؤكدون: كلام بيغن عن « الهدوء والاستقرار » — « نكتة بايخة » * هذه نهاية لبداية المعركة وليست بداية النهاية *

● بيروت ، تل ابيب — الوكالات — في الوقت الذي يتبجح فيه حكام اسرائيل بانهم حققوا الانتصار الباهر بخروج بعض المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية (بيغن — « ستهدأ البلاد اربعين سنة ») ، شارون — « حققنا انجازا تاريخيا ») يؤكد المراقبون السياسيون الواقعيون ان المعركة لا تزال في بدايتها وان أقوال حكام اسرائيل ليست سوى « نكتة بايخة » (يوئيل ماركوس — « هآرتس » — ٨/١٨) .

وقداعلن رئيس الحكومة اللبنانية، شفيق الوزان ، للصحفيين ، امس الاول الاربعاء ، ان خروج المسلحين الفلسطينيين من بيروت الغربية هو خطوة اولى على طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل من لبنان كلية .

●● الاتفاق

وصادقت حكومة اسرائيل فيجلسة خاصة ، امس الخميس ، على الاتفاق الذي توصل اليه المبعوث الامبريالي فيليب حبيب مع قادة م.ت.ف. والحكومة اللبنانية . ويقضي الاتفاق بـ : ١) انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من نقاط العبور الاساسية في غرب بيروت (قسم منها تسمم الانسحاب الاسرائيلي منه مثل ميناء بيروت) و ٢) دخول قوات فرنسية جنبا الى جنب مع بدء خروج الفدائيين الفلسطينيين الذين سيغادرون عن طريق البحر الى قبرص وغيرها و ٣) دخول باقي القوات الدولية (٨٠٠ امريكي و٨٠٠ فرنسي و ٥٣٢ ايطاليا و ٣٠٠٠ لبناني) جنبا الى جنب مع انسحاب اسرائيل من طريق دمشق — بيروت وخروج باقي القوات الفلسطينية الى الشام .

ويؤكد الاتفاق على بقاء افراد الميليشيات الفلسطينية المسلحة في بيروت (المصادر الاسرائيلية تقدر عددهم بالالوف — كما ذكرت «دفار» ٨/١٩) وافراد منظمة التحرير الفلسطينية الذين يحملون هويات لبنانية ([illegible] بالمئات — حسب المصادر [illegible] الاسرائيلية ، [illegible] قيادة

— البقية —

لا استسلام امام الضغوط العسكرية السياسية الاسرائيلية السعودية الامريكية

● دمشق — عاد الاخطبوط الامريكي الى تفعيل ذراعيه العسكري والسياسي في محاولة يائسة لخنق الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والنظام الوطني التقدمي في سورية.

ويتمثل الذراع العسكري بالقوات الاسرائيلية الغازية التي اخذت تعزز قواتها حول بيروت وباتجاه البقاع والشمال اللبناني بهدف ضرب القوات المشتركة والقوات السورية المتواجدة في لبنان والقضاء على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من طرابلس .

اما الذراع السياسي فيتمثل في تحرك اليمين العربي بزعامة السعودية وتفعيل الضغوط السياسية والمالية على سورية والثورة الفلسطينية لاجبارهما على الرضوخ للمطالب الاسرائيلية الامريكية وجرهما نحو مواقع الاستسلام في اطار ما يسمى « كامب ديفيد لبنان موسع » وهذا ما استهدفه طلب السعودية من سورية سحب قواتها من لبنان وتهديدها بدعم لترشيح زعيم الكتائب الفاشية العميلة بشير الجميل لرياسة الجمهورية .

واكد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان على الدور التامري الذي يقوم به اليمين العربي بزعامة السعودية حين قال في تصريح له لاذاعة الجيش الاسرائيلي : « ان الضغوط السياسية السعودية والضغوط العسكرية الاسرائيلية المكثفة والمتواصلة هي التي جعلت قيادة المنظمة تفكر بالانسحاب من بيروت » !

ويبقى القول انه لا التآمر الامريكي او الضغوط العسكرية الاسرائيلية ولا الضغوط السياسية السعودية ستجبر الشعبين الفلسطيني واللبناني وسورية على الاستسلام .

وهذا ما اكده درس بيروت وما ستؤكده دروس الايام المقبلة .

وفد شخصيات مناهضة للحرب الى فرنسا

● تل ابيب — تلبية للدعوة التي وجهتها ١٢ منظمة فرنسية بينها الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد النقابات (السي. جي. تي) ومنظمة الشبيبة المسيحية ومنظمة « اونيون » اليهودية وغيرها غادر البلاد ، امس الخميس ، وفد عن الشخصيات الشعبية المناهضة للحرب .

ويتألف الوفد من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيقة تمار غوجانسكي ، التي زج ابنها ابلي في السجن جراء رفضه الخدمة العسكرية في لبنان والنائب الجبهوي شارلي بيطون ورئيس قسم المعارف والثقافة في بلدية الناصرة السيد جوني جهشان وعضو اللجنة الاسرائيلية المناهضة للحرب تامي بيرغر .

ادباء الارض المحتلة يدينون الغزو ويشجبون رافضي المساعدة السوفييتية

● القدس — لمراسلنا — اكد الادباء والكتاب الفلسطينيون في الارض المحتلة تاييدهم المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وتلاحمهمالكامل مع ابناء شعبهم في شتى اماكن وجودهم . وذلك في البيان الختامي الصادر امس الاول ، الاربعاء ، عن المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة .

وادان الادباء الغزو الاسرائيلي للبنان والصمت العربي وتخاذل الانظمة العربية . وشجبوا رفض هذه الانظمة « المعونة السوفييتيةالصادقة لنجدة شعبنا في لبنان » . واعلن البيان الختامي رفضه لجميع الحلول الاستسلامية الامريكية الاسرائيلية والرجعية وتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وارسل البيان الختامي تحية ادباء وكتاب الارض المحتلة الى « جميع الشعوب والدول المحبة للسلام في العالم وفيطليعتها الاتحاد السوفييتي،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

في جلسة الكنيست الخاصــة :

خروج بيغن عـن طوره وانحـــداره الـى الــدرك الاســفل دليـل ازمــــة ليـس منهـــا فكــاك

* ملايـين المشاهديـن في البـلاد والعالـم تشاهـد ، باشمئـزاز ، مشهـد اخـراج النائبـين فلنـر وزيــاد بالقــوة مــن القاعــة *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الفزع من كلمة الحق التي صدر بها النائبان الشيوعيان ماير فلنر وتوفيق زياد (الخميس ١٢ الجاري) لم يصب مناحيم بيغن جام حقده على الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل فحسب بل تعداهم الى حد قذف الشتائم والاتهامات ضد كافة القوى العالمية المناهضة لحرب حكومتـه القـذرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني وبالاخص ضد فرنسا .

فقد اعلن بيغن بصريح العبارة : « لدولة اسرائيل اليوم كامل الحق في ان تقول لاصدقائنا الفرنسيين : ابقوا في البيت ولا تاتوا الى لبنان . ليس فقط بسبب اللاسامية البشعة المنفلتة هذه الايام في فرنسا والتي لم تشهد لها مثيلا منذ قضية درايفوس وانما ايضا بسبب تصويتها في مجلس الامن مؤيدة فرض حظر على اي تزويد اسلحة لاسرائيـل . ولولا الفيتو الامريكي لكان صدر مثل هذا القرار » .

وبلغ هجوم بيغن على فرنسا ذروة هيجانه حين اعلن ان « قتل اليهود هو ليس مسالة داخلية لاية دولة انما هو مسالة كل الشعب اليهودي ودولـة اليهود » . ولا تزال تلك الجلسة تثير ردود فعل واسعة في البلاد والعالم .

ويذكر ان « المعراخ » كان قد طلب عقد هذه الجلسة لبحث استمرار قصف بيروت والهدف من وراء ذلك ومن اجل ما اسماه سكرتير عـام حزب « العمل » حاييم بار ليف : « الحث على الطـرق السياسية لاخراج المخربين من بيروت » !

ورد بيغن على اقتراح « المعراخ » بسيل من الاقتباسات التي استهدفت اثبات فظائع حكومات « المعراخ » فيما يخص قصف المدنيين والحاق الاضرار ببيوتهم وممتلكاتهم . ومنها ما قاله النائب المعراخي موطي غور حين كان رئيسا لاركان الجيش لمجلة « حوتام » المبامية ومؤداه « كانت في لبنان جماهير مدنية عرف دائما تقديمها المساعدة للمخربين . لقد قصفت هذه الجماهير لمـدة عامين ونصف العام . فجرت وقصفت اربع قرى بدون اي تصديق (من المسؤولين عني) » .

ورد بيغن على اتهام « المعراخ » له بتحويل مئات الاف المدنيين الى لاجئين مذكرا اياهم بانهم حولوا مليون ونصف المليون مصري الى لاجئين ابان حرب الاستنزاف (١٩٧٠) .

وحين رد بار ليف على اتهامات بيغن مدعيا بان حكومات « المعراخ » لم تقصف مدنا آهلة بالسكان من الجو رد بيغن عليه هازئا « انت تقول : لم نقصف بواسطة الطائرات . انني اهنئك على التمييز العسكري الدقيق . بالنسبة للرجل المقتول هناك فرق شاسع بين مقتله بصلية صاروخية او بقنبلة من الجو . هنــاك فرق شاسع » !!

● إخراج فلنر وزياد بالقوة وصمة عار في جبين برلمـان اسرائيل ●

هذا ولا تزال شبكات التلفزيون العالمية تبث الفيلم الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الخميس الماضي ، عن اخراج النائبين الشيوعيين فلنر وزياد بالقـوة من القاعة بسبب مطالبتهما حكام اسرائيل بدفـع الحساب جراء جرائمهم الوحشية في لبنان .

وكان فلنر قـد طالب الكنيست باتخاذ قرار يدعو حكومة القتلة الى وقف الغـارات وقصف الطيران لبيروت . وهتف : اوقفوا جرائمكم البشعة ! اوقفوا قتل الاطفال والنساء وعمليات الابادة المستمرة حتى الان ! انكم تنفذون بالشعب الفلسطيني ما نفذه النازيون باليهود !

وصرخ زياد : فاشست ! قتلـة اطفال ونساء ! اوقفوا المجزرة وجرائم الابـادة ! الشعب الفلسطيني سيحارب معركته حتى ينتصر !

واكد العديد من المراقبـين السياسيين ان جلسة الكنيسـت الصاخبة وخروج بيغن عن طـوره لدرجة انحداره الى اسفل درك هو اسطع دليل على الازمة العاصفـة بحكومته والتي تتعمق مؤشـرات الفكاك منها .





« المنظمون » في الكنيست ينفذون أوامر رئيسها الليكودي ويخرجون بالقوة النائبين الجبهويين ماير فلنر (في الصورة العليا) وتوفيق زياد (في الصورة التحتا) من قاعة الكنيست يوم الخميس الماضي .

(خاص بـ «الاتحاد» و «زو هدرخ»)

زئيف شيف :

بيغن لن يقيل شــارون وانمــا سيدافع عنه

● تل ابيب – حذر زئيف شيف ، المعلق العسكري في « هآرتس » ، المعروف بسعة اطلاعـه ، الذين يتوهمون بان بيغن قـد يقيل وزير الحربية ارئيـل شارون في القريب قائلا : ربما سيخرج بيغن مدافعا عن شارون اذا استمرت الصحف في الحديث عن هذا الموضوع .

واعاد زئيف شيف الى الاذهان ما قاله شارون عدة مرات مؤخـرا وهو ان كل قراراته تم تنسيقها مع رئيس الحكومة (٤ مرات قالها في مقابلة تلفزيونية واحدة) . وأكد شيف : الحقيقة هي ان شارون يؤثر على بيغن الى حد بعيد وهنا تكمن القضية .

● الخطوة القادمة – سورية ●

واضاف شيف : ان شارون لا يزال

— البقية على ص ٧ ع ٨ —

● من هو الحيوان الذي يدب على إثنتين ؟ من حمى هذه المرأة وطفلها وناضل من اجل اعادتها لوطنها ام الذي هدم حتى مأواها الموقت في المهجر ؟ !

الكاتب أهرون جبيـع :

الفدائيون الفلسطينيون اثبتـوا أنهـم انسـانيون جـداً في التعامل مـع اليهود

* النازيـون قالـوا عـن اليهــود – ليسـوا آدميــين • حيوانــات تـــدب عــلى اثنتـــين • تتعطش لـــدم الالمـــان * بيغـن قـــال عــن الفلسطينيـــين ••• *

● تل ابيب – نشر الكاتب العبري أهرون جبيع مقالا في « دافار » (١٠–٨) رد فيه على المزاعـم العنصريـة التي نشرت في وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد ابطـال الشعـب الفلسطيني ولاقت رواجا بشكل خاص اثر تصريحات رئيس الحكومة بيغن البدائية القذرة مثل : « الفلسطينيون حيوانات تدب على اثنتين » و « الرجل ذو الشعر على سحنته » وغير ذلك .

وقد افتتح الكاتب مقاله بالحديـث مطولا عن الجندي الاسرائيلي افرايـم طلبي الذي تم اسره في لبنان في الايام الاولى للمعارك وقام الجيش الاسرائيلي بفك اسره . ومعروف ان هذا الجندي عاد يتحدث عن انسانية الفدائيـين الفلسطينيين ومعاملتهم الحسنة جـدا له . وقال جبيع : « لو كانت حادثـة طلبي حدثا وحيدا لما كان مناسبـا ذكرها . لكن هناك حوادث اخـرى مشابهة . فخلال عملية الليطاني وقع في الاسر الفلسطيني جنـدي اسرائيلي وبقي حيا . كذلك الطيار الاسرائيلي الذي اسره الفدائيون (وهنا يقع جبيع في الخطا غير البريء فبدلا من الفدائيين يستعمل كلمة المخربين) ظهر عـدة مرات أمام عدسـات التلفزيــون . وتعلمنا الحرب اللبنانية ان العديـد من اليهود (اللبنانيين) عاشوا بمحض ارادتهم الى جانب رجال م.ت.ف ولم يصبهم احد باذى . لذا فانى أشعر بالقلق عندما أسمع بيغن يقارن بـين عرفات وهتلر ويصـف الفدائيـين بالحيوانات التي تدب على اثنتين » .

ويشرح جبيع خطورة انتشار هذه التعابير ويبين انها أقوال لا تختلف عن التعابير النازية فيقول : « يمكننا القول ان الالمان لم يكن بمقدورهم قتل ملايين اليهود بدم بارد لولا انهـم اقتنعـوا مسبقا بأن اليهود ليسوا آدميـين ! يوجد لهم راس ويدان ورجلان لكنهـم ليسوا مثلي ومثلك ! اليهـود هـم حيوانات تدب على اثنتين تتعطش لدم الالمان ! لا يوجد لديهم أقوى مـن الرغبة في تدنيس فتاة المانية ! بـين اصابعهم تنمو جرائم تنتقل عدواها مع كل سلام باليد ! . وغيرها وغيرها» ..

ويعلن جبيـع انه لا يقصـد اتهام بيغن بانه ذو نوايا تستهدف ابـادة شعب و « لكن أقواله تثبت مادة خصبة لذلك . فالسموم الملقاة من فوق تؤثـر على الشعب . اقوال رئيس الحكومة تلقى صدى بين الجنود . وقد قـال بعض الجنود الذين رفضوا تقديـم مساعـدة للجرحى العـرب : « يستطيعون الانتظار . فلا يوجد أي شيء عاجل » . ويجد كلام رئيس الحكومة صداه في كلام رفيقه وصديقه الوزير مريدور الذي اقترح قـذف اللاجئين الفلسطينيين شرقا » .

ويقتبس الكاتب بعض ما قاله رئيس تحرير صحيفة « يديعوت آحرونوت » ، العنصـري هرتسل روزنبلـوم (٢–٧–٨٢) وخصوصا وصفه ياسر عرفات بانـه اكثر خطرا من هتلـر وايخمان . ويقول : لقد حاول روزنبلوم اظهار هتلر وايخمان وكأنهما انسانان كي يبين خطر العدو الحالي ..

ويقص الكاتب القصص التي تبين الفلسطينيين على طبيعتهـم أناسـا عاديين وانسانيين وطيبين فيقـول : « هناك العديد من اليهوديات تزوجن من عرب في فترة الانتداب وهربن مـع ازواجهن الى مخيمـات اللاجئـين الفلسطينيين . لم يطلقن ازواجهن . عشن مع الفلسطينيـين والفدائيين في صيدا وعين الحلوة وغيرهما ولم يصبهن احد باذى » .

ويتابع – لقد قرانا ان الفدائيـين سيطروا على صيدا ولم تستطع ايـة فتاة الخروج الى الشارع . بيد انه في صيدا نفسها عاش مواطنون يهـود باستمرار . وهناك مقبرة يهودية لكـن أحدا لم يدنسها أو يهدمها (ونذكـر بأن عشرات بل مئات المقابر الاسلامية والمسيحية هدمت في اسرائيـل – « الاتحاد ») . وهناك كنيس وفيـه كتاب التوراة وتحرسه عائلة يهودية . ان الفدائيين لم يمسوا هذه العائلـة حتى بعد ان قامت طائرات الجيـش الاسرائيلي بقصف المدينة . وللاسـف الشديد هذه العائلة ترفض الهجـرة الى اسرائيل . كما يبدو انها سعيدة في صيدا . اجل . لقد وجد جنودنا في بيروت أيضا العديد من اليهود يعيشون ويحتكون يوميا بالفلسطينيين والفدائيين . كان بامكان هؤلاء اليهود ان يهاجروا الى اسرائيل . لكنهم بقوا هناك . وفي الحي الاسلامي من المدينة يوجد كنيس يهودي أقاموا الصلاة فيـه دون أن يحدث لهم اي سوء . وخلال الحصار عاشت امرأة يهودية في الـ – ٥٣ من العمـــر في بـــيروت الغربيــة . و « الحيوانات التي تدب على اثنتين » لم تفترسها حتى في أثناء قصف الغارات والانفجارات الوحشية » .

اتساع حملة التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

محكمــة دوليـــة للتحقيق في جرائم اسرائيـــل في لبنـــان

* منظاهرون يهود في نيويــورك : « بيغن قاتل • لتسقط الصهيونيـــة » * الليكـود قلـق •• *

● عواصـم العالم – وكالات الانباء – اثـارت الجرائم التـي ارتكبتها ولا تزال ترتكبهـا قوات الغزو الاسرائيلي في عدوانها على الشعبـين الفلسطيني واللبنـاني ، اشد النقمـة والاستنكار في مختلف انحاء العالم . وتتسـع يوما بعد يوم حملـة التضامن مـع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

ففي باريس دعت ١٢ منظمـة يسارية وعلى رأسها الحـزب الشيوعي الفرنسي الى تدخل شخصيات وهيئـات دولية لوقف الغـزو الاسرائيلي ومعاقبة اسرائيل ، ووقف تزويدها بالسلاح .

وفي داكار اقرت ندوة الامم المتحدة حول الحقـوق المشروعة للشعـب الفلسطيني والتي اختتمت أعمالها يوم الجمعة ١٣–٨ عدة توصيات ، مـن بينها المطالبة بتشكيل محكمة دوليـة للنظر في ممارسات اسرائيل العدوانية . وطالب المشتركون في الندوة بأن تقدم اسرائيل الى السكرتير العام للامـم المتحدة قوائم كاملة بأسمـاء المعتقلين منذ بداية غزو لبنان وتمكين الصليب الاحمر من الوصول الى كل اماكن الاعتقال .

اما في قبرص فقد بدأت اللجنـة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل في لبنان اعمالها يوم الاحد الماضي (١٥/٨) وكانت رابطة الحقوقيـين الدولين هي التي قررت تشكيل هذه اللجنة .

وفي اطار هذه الحملة الدولية وصل الى دمشق الموسيقار اليوناني المعروف « ميكس ثيودوراكيس » عضو الحزب الشيوعي اليوناني وعضو البرلمـان موفدا من قبـل مجلس السلم العالمي للاطلاع على جرائم اسرائيل .

وفي واشنطن جرت مظاهرة نسائية وأحرقت المتظاهرات العلمين الامريكي والاسرائيلي أمام البيت الابيض بعـد أن غمست العلمين بدهان أحمر رمـزا للدم الذي سفك نتيجة غزو لبنان .

وقد أدانت صحيفة الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي العـدوان بشـدة وحملت الولايات المتحدة التي تدعـم المعتدين مسؤولية حمامات الـدم في لبنان . كما وادان اتحاد النساء في المانيا الدمقراطية العـدوان وطـالب بوقف الابادة الهمجية .

وقد عبر ، هلموت شميدت مستشار المانيا الغربية ، عن قلقه من استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وقال « ان العسكريين الاسرائيليين قاموا في بيروت الغربية بمذبحة شاملة » .

وكتب تسي . عمنداف في مجلـة الليكـود الاسبوعيـة (« يومـان هشفواع » – ١١/٨) مقالا مطولا ، اراد لـه كما يتضح مـن العنـوان عـلى الاقـل . ان يعطي صـورة لردود الفعـل في الولايات المتحـدة الامريكية على الحرب العدوانيـة في لبنان . وتتوقف السيارة التي تركبها كاتب المقال أمام مظاهرة نظمها بعض المتدينين اليهود في نيويورك حيث يهتف مرافقه من السيارة في وجه احـد المتظاهرين « اخجلوا على أنفسكـم ايها اليهـود مـن أعداء اسرائيل . امثالكم كان السبب في خـراب أورشليم » .

لقد كان المتظاهرون يحملون شعارات معادية لاسرائيل اقلقت كاتب المقال .

« اسرائيـل تذبـح الشعـب في لبنان » و « عملية ابادة شعب ضد الفلسطينيـين » و « بيغن قاتل » و « تسقط الصهيونية » . وينتقل كاتب المقال الى وصف مظاهرة أخرى رفعت فيها شعارات مثل : « عاشـت فلسطين » و « عاشت م. ت. ف » وقد حملها متظاهرون عرب وسـاروا بشكل منظم يلفت الانتباه . كمـا يعترف بذلك الكاتب .

اما الشيوعيون وأعلامهم الحمراء . فيقول عنهم الكاتب . « انهم في سنوات الثمانين ظاهرة من الظواهر المميزة في نيويورك » .

لقد تظاهروا قبل يوم من ظهـور بيغن في الامم المتحدة . مجموعة مـن الشباب كالفلسطينيـين يعرفون متـى يتظاهرون ، وينجحون في اجتـذاب اكبر عدد من الجمهور ليقـرأوا شعاراتهم . ومن كان مسرعا لا يفوتهم ان يحملوه منشورا يلخص مطالبهم . يعترف بذلك كاتب المقال المذهول مـن اتساع حملة النقد الكبيرة لاسرائيـل في اعقاب جريمتها البشعة وحربهـا المستنكـرة .

كتاب مفتوح

الى رئيس الحكومــة ووزير الحربية

لقد تظاهرنا اليوم بخصوص ابننا المجند ايلي جوجانسكي الذي يخدم في الجيش بشكل منتظم منذ سنة ونصف السنة . ومعروف لنا ان ابننـا كان قد تقدم بطلب قبل أن يدخل سلك الجندية بأن يسمح لـه بالخدمة بشكل لا يتعـارض وضمـيره – وفي نطاق حـدود الدولة (أي الخط الاخضر) . وهكذا فقد كانت خدمته كممرض في منطقة الجنوب .

بتاريخ ٢٣–٧–٨٢ نقل ابننا الى وحدة جديدة تعمل في لبنان • وفي ٢٦–٧–٨٢ استدعي لمقابلة الضابط المساعد في اللواء الجديد وهو برتبة لفتنانت كولونيل . فشرح له ابننا موانعه الضميرية التي تمنعه من الخدمة في لبنان ، خارج حدود اسرائيل .

وقد تفهم الضابط المساعد موقف ابننـا هذا وحمله رسالة خطية وأعاده الى المنطقة الجنوبية . وهناك مثل بتاريخ ٢٨–٧–٨٢ أمـام ضابط القوى البشرية في القيادة وهو برتبة « رائد » . وقد رفض هذا ما جاء في الرسالة وأمر ابننا بالعودة من حيث أتى . وحينما رفض ابننا العودة الى لبنان والخدمة بشكل يتعارض وضميره حكم عليه «الرائد» المذكور على الفور بالسجن ١٤ يوما قضاها في معسكر الاعتقال في منطقة القيادة الجنوبية .

وبعد الافراج عنه اعيد ثانية الى الرائد نفسه بتاريخ ١٢–٨ فوجهه الى ضابط التجنيد في تل هشومير .

وبعد استيضاحات لمدة يومين من أجل البحث في امكانية أن يخدم في مكان آخر ، والتي قوبلت بالرفض من قبل ضابط القوى البشرية في قيادة الجنوب ، حكم على ابننا مرة ثانية بالسجن ١٤ يوما على يـد ضابط التجنيد يقضيها الان في معسكر الاعتقال في قيادة المركز .

اننا نتقبل موقف المدعي العسكري الرئيسي السابق الكولونيـل في الاحتياط دكتور تسفي هـدار ، الـذي نشر في صحيفة « يديعـوت احرونوت » (٢٧–٨–٨٢) والذي يتلخص في أنه « لا يمكن اجبـار جندي على الخروج الى معركة ضد ضميره » وحسب رأينا ان رغبـة الانسان تنبع من ضميره .

كذلك ، فلا توجد للضمير رتب ودرجـات ولا هو مقصور فقط على الضباط او رجال الاحتياط .

معروف لنا أن عدة جنود في الاحتياط من مختلف الدرجات رفضوا الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية . وقد ووفق على طلباتهم . ويتفق هذا وموقف قائد الاركان بخصوص استقالة الميجور جنرال ايلي جيبع الذي اعلن أمام المراسل العسكري لصحيفة « يديعوت احرونوت » ٢–٨–٨٢) : « اعطني أمرا وسادخل السجن ونخرج جميعا سالمين مـن القضية . لكن من جانبي لا أرى مكانا لاصدار الاوامر في هذه القضية » .

ان الشيء غير المفهوم لنا ، في قضية ابننا الذي يعمل هو أيضا حسب ضميره – لماذا لا يعطى له هذا الحق ويقومون بسجنه المرة تلـو الاخـــرى .

لذلك : اننا نطالب : بان يطلـق سراح ابننا مرة والى الابد وأن تسمح له قيادة الجيش بان يكمل فترة خدمته العسكرية بشكل لا يتعارض وضميره .

والدا الجنـدي
تمار غوجانسكي ويورام غوجانسكي

شكر وتقدير

محمود فندي عواودي ، نائب رئيس مجلس كفر كنا المحلي ، يتقدم بفائق الشكر والتقدير الى السـيد طه مصطفى امارة ، وكيل كافة انواع التامينات – عمارة الكنج – الناصرة ، تلفون ٧٠٧٣٢ – ٠٦٥ ، على حسن معالجته حادث السـيارة التي وقعت له بحيث اعاد الحق كاملا وبالسرعة المطلوبة . ولا ينسى كذلك ان يشكر شركة « شيلوح » للتـأمين التي بتعاونها تم انهاء القضية على خير وجه .

محمود فندي عواودي
نائب رئيس مجلس كفر كنا المحلي

حركــة النســاء الدمقراطيــات – عكــا

■ لتتوقف الحرب الوحشية على الشعبين الفلسطيني واللبناني ،

■ لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنـان ،

تدعو جمهور النساء الى المشاركة في تظاهرة رفـع شعارات ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني واقامـة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

تعقد التظاهرة اليوم الجمعة ٨٢/٨/٢٠ الساعة العاشرة صباحـا امام جامع الجزار في عكــا .

لجنــة الطـــلاب العــرب – جــامعة حيفــا

اعــــلان للطـــلاب الجـــدد

تتوفر لدى كل طالب طلبـت منه سنـة تعلم أكثر من ١٠ ساعات تكملة أسبوعيا (لغة عبرية وانجليزية معا) امكانية التقدم لامتحـان اعفاء من اجل تخفيض عدد الساعات المطلوبة منه الى ١٠ أو أقـل وبذلك يمكنه خلال السنة دراسة المواضيع التي قبل فيها ، وعـدم الاشتراك في دروس التكملة وعدم دفع مقابلها .

● مواعيد الامتحانات : لغة انجليزية ١٢–٩–٨٢
لغة عبرية ١٣–٩–٨٢

رسوم التسجيل ١٠٠ شاقل (على الطالب الحضور شخصيـا للتسجيل للامتحان في البناية الاولى) .

الموعد الاخير للتسجيل ٣١–٨–٨٢

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بتلفون ٥٣٦٣٥٠
او ص.ب ٤٥١٦٠ حيفا .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – كفر ياسيــف ابو سنان

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي حول

« دور الاتحـاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط »

يتحـدث في الاجتمـاع :
■ الدكتور اميل توما – عضـو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ■ الرفيـق مخـائيل جريس – عضو سكرتارية حركـة الصداقة . وذلك يوم الثلاثـاء ٢٤–٨ الساعة ٧٠٠ مسـاء في نادي السلام في كفر ياسيف .

همشبير لتسرخـــان

« يـــوم السلعــة »

يوم الاثنين ٢٣–٨–٨٢ :
صنادل ، قباقيب للنساء ، للرجال والاولاد .

يوم الاربعاء ٢٥–٨–٨٢ :
أثواب استحمام ، بدلات بحر وقبعات بحـر للنســاء ، للرجال والاولاد .

يوم الاثنين ٣٠–٨–٨٢ :
قمصان نوم ، أرواب وبيجامات للنساء والبنات .

تنزيـــلات
٢٠٪ + ١٠٪

تنزيلات نهايــة الموســم ٢٠٪ الى ٣٠٪
ستستمر حتى نهايــة الشهــر



كول بو الناصرة
همشبــير لتسرخان

لاهـــالي قرى ومدن الشمال

تعليم سواقة نظري وعملي باللغــة العربيــة بشروط ممتـــازة

(منطقة معرانس – حيفا)
الاتصال تلفون : ٥٣٠٧٨٧ – ٠٤ .



عن « تشرين » و « البعث » السوريتين

« اذا لم تقفوا معنا فلا تقفوا ضدنا » ! و « هل اصبح الغزو الاسرائيلي امرا واقعا لا مرد له »؟

● « الاتحاد » — أصبح واضحا الان تواطؤ أنظمة « عرب أمريكا » مع الغزو الاسرائيلي الامريكي الهمجي في لبنان وأن أحد اهدافه الرئيسية فتح طريق كامب ديفيد الامريكية حتى يبتلع لبنان وسورية ومن يتبقى من القيادة الفلسطينية . وقامت السعودية وتقوم بدور أساس في هذا المخطط على اعتبار انه ما من طريق أمام العرب الا استجداء فتات موائد الامبريالية الامريكية . ويبدو واضحا الان أن أنظمة « عرب امريكا » ، التي عارضت اية مساهمة للاتحاد السوفييتي في رد العدوان الاسرائيلي ، كانت مستعدة أيضا — وفي حالة تحرك سوفييتي متسرع — الى وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي بالادعاء ان امريكا كانت جاهزة لايقاف الغزو الاسرائيلي الا ان الاتحاد السوفييتي « عرقل » ذلك ! هذا ويبدو ، مما سنقطفه فيما يلي من مقالات نشرتها صحيفتا « تشرين » و « البعث » السوريتان يوم الاثنين الماضي ، أن القيادة السورية اصبحت متنبهة لهذه المؤامرة الخطيرة وأن تصديها لها يزداد صلابة ومثابرة .

كتبت « تشرين » متهمة بعض الانظمة العربية بانها « لم تكتف بعدم بذل اى جهد للرد على الغزاة الاسرائيليين بل تسعى ، مقابل ذلك ، الى تبرئة الولايات المتحدة من تهمة تدمير لبنان وموت الالاف من السوريين والفلسطينيين واللبنانيين » . واضافت :

« وترغب الولايات المتحدة في استعمار المنطقة العربية وممارسة السيادة على العرب عن طريق اسرائيل . ومع ذلك لا يزال بعض العرب يلحون على أن الامبريالية الامريكية ليست العدو رقم واحد للامة العربية بل انهم يرون ، مقابل ذلك ، ان الخطر المزعوم الذى يتهدد العرب يجيء من الاتحاد السوفييتي الذى اكد على مر الايام ، بالقول وبالعمل ، انه الصديق الاستراتيجي للعرب في نضالهم العادل » .

وبعد أن أدانت « تشرين » الحملة التى شنتها بعض الاطراف العربية ، والتي ترمي الى اظهار الولايات المتحدة في صورة منقذ الشعبين الفلسطيني واللبناني اثر الاتصال التلفوني الذى دار بين ريغن وبيغن ، قالت :

« يبقى ان نقول ، لهؤلاء الذين تركونا وحدنا في مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان : ان لم يقفوا معنا فعلى الاقل ان لا تقفوا ضدنا » !

واما صحيفة « البعث » فاتهمت ادارة ريغن الامريكية بانها اشتركت عمليا في كل ما جرى في لبنان . وقالت :

« واذا حاول كثيرون من العرب تبرئة أمريكا فانهم ، دون شك ، شركاء لها ولاسرائيل في كل ما جرى .. وان بعض أنظمة الحكم العربية ، التى تعتقد أن وجودها في الحكم مرتبط بالوجود الامريكي الاسرائيلي في المنطقة ، انما هى على تعاون وتنسيق وثيق مع الطرفين » . وأضافت :

« ان الخطر ، الذى يتهدد العرب حاليا ، هو ما يبذل من جهود كما لو كان الغزو الاسرائيلي للبنان قد اصبح أمرا واقعا وأنه من المحال الرد أو القضاء عليه » . وقالت :

« ان العرب قادرون على انزال العقوبات باسرائيل . ولكنهم لن يفعلوا ذلك الا بعد أن يدركوا ان اسرائيل لا تستثنى أى بلد من اطماعها » ...

اسبوعيات

مسلسل «غولده»

لا أتحمل مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي خصوصا منذ بداية هذه الحرب — هل تذكرون متى ابتدات ؟ ومنذ ان لم يعد لـ « ضباب المعركة » من تاثير علينا سوى ان ننف على جهاز التلفزيون المسكين .

غير ان قيام انفريد برغمان ، من دون اناث هوليوود أجمعين ، بتمثيل دور السيدة غولده مئير هو « شوفة » لا يستطيع ان يفوتها اى واحد من ابناء جيلي الذى عايش السيدة غولده مئير واستطاع أن يبقى على قيد الحياة بعدها . لقد رجعت الى صباى ، ايام ما كنت انفق كل ما في جيبي من ملاليم لكى اشاهد داهش بك وهو « يعيد الحياة » الى الهياكل العظمية ، وقررت ان اتمالك اعصابي واشاهد المسلسل التلفزيوني الامريكي ، « غولده » ، الذى بدا التلفزيون الاسرائيلي في عرضه — الحلقة الاولى — في مطلع الاسبوع الماضي بتمثيل انفريد برغمان فقط لا غير ..

وشاهدت انفريد برغمان ، في الحلقة الاولى ، عجوزا أكل الدهر عليها وشرب وهي تقوم بدور رئيسة حكومة اسرائيل الراحلة في اثناء زيارتها الاخيرة في الولايات المتحدة . لقد قيل ان غولده مئير الحقيقية اجتمعت ، في اثناء تلك الزيارة ، باولاد مدرسة في المدينة التي كانت تقيم فيها ، وهي طفلة ، في الولايات المتحدة قبل ان تهاجر الى فلسطين . وانشد امامهم ذكريات طفولتها وشبابها في فلسطين .

وهكذا ابتدا المسلسل التلفزيوني — « غولده » — بانفريد برغمان وهي تستعيد ذكريات غولده مئير امام اطفال تلك المدينة الامريكية . وانتقلنا الى فلسطين حيث اقامت الشابة غولده مع زوجها في كيبوتس .

وشاهدنا حياة الجد والنشاط الكيبوتسية الجماعية وحب الكيبوتسيين للموسيقى الكلاسيكية . وكانوا يقيمون الحفلات الهانئة ويرقصون متحابين وادعين .

.. واذا بطلقات رصاص ! وياتى النفير بأن «العرفيم» قد أغاروا على الكيبوتس . صاح أحد الكيبوتسيين : ربما سيكتفون ، كما تعودوا ، بالاغارة على زريبة البهائم وسرقتها . فاجابه النفير الكيبوتسي : لا ! بل هم يغيرون على الكيبوتس نفسه هذه المرة .

ويتنادون الى اخراج ما في حوزة الكيبوتس من سلاح قديم وقليل . وتركض الشابة غولده لاحضار بندقية قديمة لدى زوجها . فاذا برصاصة من « العرفيم » تطلق صوبها . واذا بسكرتير الكيبوتس يخف لنجدتها ويوقعها ارضا ليحميها من « العرفيم » . ويعلمها الحرص والحذر ودوام اليقظة في وجه « العرفيم » .

ولكننا لا نرى « العرفيم » ..

لقد تركتنا انفريد برغمان لخيالنا الامريكاني ولثقافة « الكاوبوى » التى اثخنتنا بجراحها : الكيبوتسيون (وعلى رأسهم غولده القادمة من أمريكا ، طبعا) هم « الابطال » البيض الذين يعمرون الفلاة ويمدون الجسور ويرعون البقر ويحاربون الجريمة (ويقترفونها) ويدافعون عن العرض (وينتهكونه) . وفي مساء السبت يرتدون الثياب الجميلة ويرقصون على أنغام الفالس . ويعزفون على الكمان والبيانو . ويرتلون في الكنيسة ايام الآحاد .

واذا بالهنود الحمر (« العرفيم ») تنشق بهم الارض ويغيرون على هذا الرهط الابيض الجميل ، الموسيقارى ، ويقوسون النساء والاطفال بالقوس او ببندقية عتيقة لا يحملها سوى رئيس القبيلة الهندية . من أين جاؤوا ؟ لا أحد يخبرنا . ولماذا فعلوا ذلك ؟الكى يسرقوا البهائم من زرائبها النظيفة . فماذا على الرهط الابيض الجميل ان يفعل ؟ تتحرك الشهامة في عروق أسلاف سفاحي الفيتنام ، مبيدى شعب امريكا الاصلى ، ويتجمع « الابطال » البيض رجالا ونساء . ويكونون قلة . الا ان الدفاع عن الزوجة والاطفال يلهمهم من لدنه ان لا تنطلق اية رصاصة من بنادقهم الا وتصيب هنديا « متعطشا للدم » وقد تصيب عشرة هنود بطلقة واحدة ..

لقد كان مناحيم بيغن ، « نائب دير ياسين » ، ذكيا جدا حين أجاز عرض مسلسل « غولده » المبائية المراخية وهى في كيبوتس هشومير هتسعير في هذا الوقت بالذات . ولا شك انه ، حين يسمى الفلسطينيين « مينوفاليم » ، كان يستعيد هذه الذكريات ويفكر بعقلية « ابطال » الكاوبوى الذين ابادوا الهنود الحمر عن بكرة ابيهم .

ولكن ، متى رأينا وجوه « العرفيم » ؟ رأيناهم في المنظر التالى : كان القوم الكيبوتسيون مشغولين بحفلة « هورا » في قاعة الكيبوتس . واذا بصفارات الانذار تنطلق . ويتنادى الكيبوتسيون للبحث عن بنادقهم العتيقة القليلة . ويستعدون لصد الهنود الحمر « العرفيم » . وتسرع الشابة غولده لاحضار بندقية زوجها . ويكون زوجها يعالج البندقية ويعجز عن وضع الرصاص فيها . فتنتزعها غولده منه وتضع الرصاص فيها باحكام وبمهارة بالغة . وتخرج لصد « المتعطشين لسفك الدم ولسرقة البهائم » . واذا بواحد من « العرفيم » بكوفيته وبعقاله طبعا ، يجابهها ببندقيته المشرعة مصوبة نحو صدرها دوز دوغرى . فترتمى على الارض غولده . فيصيح بها « العرفيم » ان قومى واهداى . وقال : لست عربيا بل انا من الهجناه . وهذا الحاصل هو تمرين . فلماذا لم تكونوا مستعدين له ؟

وتعرفت غولده على الهجناه كما تعرفت على « العرفيم » . وكل هذا حدث في في العام ١٩٢٢ او في العام ١٩٢٩ . وكان التدريب العسكرى، لدى المستوطنين ، قائما قاعدا في حين كان الهنود الحمر الفلسطينيون مشغولين بالركض المضنى وراء لقمة الخبز . لم تكن لديهم لا هجناه ولا « نواطير » . وكان زعماؤهم يترددون على لندن في انتظار الفرج .

لم تشأ انفريد برغمان ، بالطبع ، ان نلتفت الى هذه الحقيقة وان الهجناه سبقت كل تنظيم مسلح فلسطيني يستحق هذا الاسم .

ولكننى انتبهت ، انا ، اليه لاننى لا استطيع ان انسى « السمو » الذى وصلت اليه « الام » غولده في حياتها حين اعلنت أنها لا تكره العرب الا لانهم « فرضوا على اولادنا أن يتعلموا صنعة القتل » !

حتى اليوم ، وبعد مضى ستين عاما على « تعلم اولادنا صنعة القتل » لا يزال « المعلمون » لا يحسنون سوى صنعة واحدة : الموت والاستشهاد . والحقيقة انني لا ارى اى عيب في حضارتهم هذه ، وفي انهم يحبون حياة الهدوء والطبيعة والسرور . بل ارى العيب كله في « حضارة » القبلة والمدفع ! ولم نر ، حتى الان ، سوى الحلقة الاولى في مسلسل « غولده » . لقد كان الامريكان هم اول من قال : « المال لا رائحة له ». ولذلك لم يترك دور « غولده » — كتاريخها الحافل — اية رائحة او طعم سوى تكرار « ضباب المعركة » على مدى تاريخ باكمله . فمهما يبيض شعر انفريد برغمان شيبا فانه لا يستطيع ان يمحو من ذاكرتنا ، وذاكرة كل انسان شريف في هذه الدنيا ، ان « غولده » الحقيقية ، وباعترافها ، كانت تستيقظ من نومها مذعورة — باعترافها ! — كلما تذكرت انه في كل لحظة يولد طفل عربي جديد في اسرائيل . لقد ذهبت « غولده » الى جوار ربها قبل ان يلحق مناحيم بيغن ويطمئنها ، بما قامت به جحافله في لبنان وبيروت ، في منامها الابدى . ولولا ذلك ، هل كانت تقوم مذعورة ؟!

تستطيع ان تنام مطمئنة . فهناك عرب ، يعملون في التلفزيون الاسرائيلي ، لا يحتاجون منها الى اى ذعر . ومنهم مترجم ، او مترجمة ، هذا المسلسل الى اللغة العربية . ذ انه متكلم باللغة الانجليزية ، ومع ان « غولده » وزوجها كانا يسميان هذه البلاد « بالستاين » — اى فلسطين — فان الترجمة كانت تجيء ، فوق الفيلم ، بكلمة « اسرائيل » لا غير . وطقوا يا جميع المتفرجين ! حتى كلمة « جودباى » — وداعا — ترجموها «شالوم» فقط لا غير . العالم كله يحنى هاماته امام بطولة محاربى م.ت.ف وهؤلاء يصرون على تسميتهم « مخربين » . لقد قام رئيس حكومة اسرائيل ، من على منصة الكنيست ، بتسمية الفلسطينيين «مينوفاليم» . فهل ، حين تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة — وستقوم حتما — سيترجمون اسم شعبها الى « الشعب المينوفالى » ؟

إيه يا دنيا ! اللى عيشنا بعد « غولده » سيعيشنا حتى نرى : للشعوب سلاما ولاعدائها مزابل التاريخ . ومنها هذا المسلسل ..

(جهينة)



● بريشة رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي ●

سيرك في الكنيست

● في الماضي ، رحمه الله ، يوم كان يحكم في نيكاراغوا مسخ على شاكلة المسوخ المتربعة على عروشها في الدول العربية ، صنيعة امريكا واحد الزبائن المستوردة للاسلحة الاسرائيلية لقتل ابناء شعبه — اسمه سوموزا — كانت الحياة أفضل لدى ممثل اسرائيل في الامم المتحدة وللدمقراطية في الكنيست . ففى الامم المتحدة كان يرتفع دوما اصبعان الى جانب أصبع الولايات المتحدة ، لتاييد اسرائيل او لمنع التنديد بجرائمها ، هما اصبعا نيكاراغوا وكوستاريكا . اليوم لم يبق سوى كوستاريكا في مجلس الامن .. وحتى في « لوج » الكنيست حيث جلست ممثلة كوستاريكا لمشاهدة « العرض » الفريد ، اى الجلسة فوق العادة التى انعقدت بطلب من المعراخ يوم الخميس ٨٢/٨/١٢ .

ابتدا هذا العرض الفريد كالتالى : واحد .. اثنين ، ثلاثة : واخرجوا بالقوة — فاليد الحديدية في الكنيست أيضا — عضوى الكنيست ماير فلنر وتوفيق زياد . لماذا ؟ قالا لبيغن ان يديه ملطختان بدم اهالي بيروت ، بدم الاطفال والنساء . وهتفا : اوقفوا المجزرة وعمليات الابادة ! وهذا لا يجوز . فالدمقراطية الناعمة جدا لا تتحمل كل هذه الخشونة . فلو قالا مثلا لبيغن ان يديه «(غير نظيفتين» مثلا ، وانه «يجب ايقاف القصف » الذى « قد يصيب المدنيين » كما قال ممثلو المعراخ ، لتراخى العد وامتد لاكثر من دقيقة . ولكن ما العمل وهما اللذان « ارادا » هذا ؟ فقد عدوا لهم واحد .. ثلاثة وانتهى ، تماما كما عدوا لاهالى بيروت ومن قبلهم صور وصيدا ومعسكرات اللاجئين : واحد .. ثلاثة ، ولم يخرجوا قبل القصف والتدمير .

لنتابع العرض : بعد ان هدات النفوس وارتوى الغل والحقد وارتاحت الضمائر ، باخراج المخلين بالاجماع القومى، وقف بارليف سكرتير حزب المعراخ وتحفظ ، بصوت عال ، من التدمير في بيروت و « قتل مدنيين ليسوا اعداءنا ، الامر الذى لا يقبله العالم » .

لا يقبله العالم .. وليس المعراخ ، لانه لا يجرؤ على قول هذا . ففى الماضى حكم المعراخ ومن قبله المباى على امتداد ٢٩ عاما عبر طريق طويل من الجرائم والقتل والتدمير والتشريد ، استطاعوا تجريعه للعالم بالكذب والتضليل والتباكى في المآتم وقلب الحقائق . اما اليوم فكل شيء يجرى تحت سمع وبصر العالم الذى يرى شيئا جديدا يشدهه ويفتح عينيه وأذنيه : يرى فصائل صغيرة لشعب مشرد ولكنه يقاتل قتالا حقيقيا . يفرغ الزيت من آلة الدمار الضخمة ويسمرها . ولا متر واحد ، رغم اطنان المتفجرات ، فيثير الاعجاب ، كل الاعجاب في العالم الذى « لا يقبل » ، لم يعد يقبل وقد انكشف الطابق . هذا هو الشيء الجديد الذى لم يفطن اليه الساسة السوقيون المتربعون على عرش اسرائيل. ولهذا قام بيغن ، في الفصل الثانى من العرض في الكنيست ، و « شلف » وثيقة من بين أوراقه قائلا ، بصوت اعلى من بارليف : « يحاولون اتهام الحكومة بانها لم تهتم بالضحايا المدنيين . لن انفى وقوع ضحايا مدنيين . ولكن ، اذا كان المعراخ يشكو هذه المرة من وقوع ضحايا مدنيين فاليكم هذه الوثيقة » .. ولوح بها وقرأ منها ما كان قد قاله رئيس الاركان الاسبق ، قائد عملية الليطاني وزلمة المعراخ ،مردخاى غور ، لصحيفة « عل همشمار » في حينه من أن « السكان المدنيين في لبنان يستحقون العقاب » ، أى أن كل ما فعله بيغن وساسته السوقيون محترفو الجرائم والتدمير هو انزال هذا « العقاب » واكمال المشروع الصهيونى الذى لا يختلف عليه المعراخ عن الليكود .

— « آ .. يوسى (سريد) مرحبا ، لم ارك منذ مدة . أنت رجل الاخلاق .. ها ؟ »

هكذا أضفى بيغن جدا من الكوميديا في هذا العرض الدرامى .. واضاف

— « يوسى ، يا بنى ، تعلم جيدا ، أنت وزعماؤك ، الا تفرقوا بين دم ودم » . انه يذكر المعراخ بجرائمهم هم أيضا يوم قصفوا مدن قناة السويس في اثناء حرب الاستنزاف ، يوم تهجر من جرائه ١،٥ مليون من سكان هذه المدن ، فلا أحد احسن من أحد . وبماذا يعيبون عليه ، على بيغن وفرسانه ؟ ان صاحب البيت تعلم كيف يمسك بتلابيب الحرامى ويكيل له ؟

آه لو يعلمون كم لهذه الصحوة من ابعاد . لو يعلمون ما معنى ان تتوقفالتهم الحربية «الجبارة» امام قلة من الابطال العمالقة الذين سوف « يزوبعون بالضمائر » فتهتز اركان هذا الشرق العتيق ويلقى من عليه وزر « التنابلة العبيد » الذين:

يستنزفون دم المساكين الحزانى الكادحين (*)
على وسائد من عبير
ويزاولون تجارة القول المزيف والرقيق

يوم ينفك اسر الشعوب العربية ، من المحيط الى الخليج ، ويحولون عواصمهم الى بيروت وهانوى وهافانا .. لا تعرف رفع « العلم الابيض » والركوع وشحذ السكين لجزارها ..

الا تسجل محطات ارصادهم هدير العاصفة ؟ اذن فليسجلوا انها بالباب وانها ستكنس كل الزوف والزبد .

نسيم أبو خيط

(*) من قصيدة الشاعر العراقى عبد الوهاب البياتى .

من بيروت .. الى فلسطين

● حكام اسرائيل في ورطة : فهم ، اذا وافقوا على انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت بموجب الشروط التي قدموها لفليب حبيب ، فسيعلن هؤلاء (وهذا هو الواقع) انهم ينسحبون منتصرين وليس منهزمين . وسيفاخرون بأنهم ينسحبون من بيروت لكي ينقذوا من الموت ليس فقط اطفال بيروت وكل سكان بيروت وانما لينقذوا ايضا الجندي الاسرائيلي الذي فرض عليه ان يحاصر بيروت ويموت في كل شبر من ارض بيروت . وسيحظون ، بالتالي ، بمزيد من الاحترام لدى الراي العام العالمي .

انهم ، اذا وافقوا على ان ينسحب المقاتلون الفلسطينيون ، هكذا من بيروت ، فسيضطرون الى الكشف عن نواياهم العدوانية الاكثر خطورة التي تتستر وراء بيروت ومحاصرة بيروت .

فهم ، بعد هذا الانسحاب — كما هو واضح — ، لن يعودوا من حيث اتوا الى اسرائيل ليفاخروا بانهم ابعدوا « المخربين » مسافة ٤٥ كيلو مترا عن حدود اسرائيل الشمالية و« طردوهم » حتى من قلب العاصمة بيروت ! وانما سيقولون — وهذا ما اخذوا يقولونه فعلا — ان انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت هو علامة فقط على انتهاء المرحلة الثانية من الازمة اللبنانية (على اعتبار ان المرحلة الاولى هي التي تمكنوا فيها من ابعادهم مسافة ٤٥ كيلو مترا عن الحدود الشمالية) . وانه لا تزال هناك مرحلتان . فاذا اراد السيد حبيب ان يجتاز معهم هاتين المرحلتين فما عليه الا ان يستعد مثلهم لمواجهة الشتاء اللبناني الطويل !

والمرحلة الثالثة ، التي يعنونها ، هي تلك التي سيتقرر فيها مصير القوات السورية والمقاتلين الفلسطينيين المنتشرين في مختلف انحاء شمال لبنان وفي وادي البقاع على حد قولهم .

اما المرحلة الرابعة فهي تلك التي ستبحث في مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية بين إسرائيل وجارتها الشمالية — لبنان .

وواضح ان سياسة المراحل هذه ، التي حددها لانفسهم حكام اسرائيل في لبنان ، تتجاهل مصالح اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين على حد سواء ولا يهمها سوى مصالحهم ومصالح اسيادهم عبر المحيط .

وتشير آخر المعلومات ، التي اوردتها الصحف ، الى ان القوات الاسرائيلية المسلحة اخذت تتقدم شمالا على الطريق الساحلي وتتوغل شرقا في المنطقة الجبلية لاحتلال بعض المواقع الهامة وذلك من اجل اجبار المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية المتواجدين في ميناء طرابلس في شمال لبنان وفي وادي البقاع على مغادرة لبنان قبل ان يجبرهم الجيش الاسرائيلي على ذلك !

ويذكر القراء ، ولا شك ، تحذيرات وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون المتكررة والتي جاء فيها : « اما ان ينسحبوا (من لبنان) واما ان يواجهوا النتائج المترتبة عن وجود الجيش الاسرائيلي على بعد ٢٥ ميلا من دمشق » !

لقد خسر حكام اسرائيل في حربهم في لبنان ، منذ البداية ، كما هو واضح تماما ، المعركة السياسية . فهم املوا ان تنهار بالضربة القاضية ، منذ بداية هذه الحرب ، معنويات الفلسطينيين في كل مكان ، وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة وان يتمكنوا ، في اعقاب ذلك ، من اقامة « الحكم الاداري الذاتي » اياه — الذي معناه عمليا ضم الضفة والقطاع لاسرائيل — وان تهرع الدول العربية — الواحدة تلو الأخرى — للانضمام الى « مسيرة كامب ديفيد »!

ولكن معنويات الفلسطينيين ، لاسف حكام اسرائيل الشديد ، لم تتزعزع . بل ازدادت صلابة مع ازدياد صلابة اخوانهم المقاتلين في بيروت .

طول اكثر من شهرين وحكام اسرائيل يحاولون تضليل الراي العام الاسرائيلي عن طريق اكثار الحديث عن بيروت وحصار بيروت . واظهار بيروت وحصار بيروت وكأنهما قضية حياة او موت بالنسبة لاسرائيل وشعب اسرائيل . كل ذلك ليبرروا وقوع هذا العدد الهائل من الضحايا — عربا ويهود — الذين سقطوا ويسقطون على ارض لبنان ، وبالذات على ابواب بيروت .

ولقد استخدموا ضد بيروت والمحاصرين في بيروت ليس فقط الحرب النفسية وانما ارفقوا معها كل انواع الاسلحة الحديثة واكثرها فتكا . وقد قطعوا كل الخدمات عن سكان بيروت وحرموهم من الطعام والماء ومن الحصول على اية مساعدة . وكانت القنابل تنهال على رؤوس المدنيين مثل رش المطر .

كل ذلك استخدموه من اجل اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت . ويبدو انهم نسوا الدروس التي تعلمتها الولايات المتحدة ، بثمن باهظ ، في الفيتنام . فكل العمليات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة في الفيتنام — كما هو معروف — انتهت بالفشل . ولم تؤد الا الى تصلب الفيتناميين .

لقد ظن حكام اسرائيل انهم ، بغاراتهم الوحشية التي يشنونها على بيروت الغربية ، سيجبرون اللبنانيين على الهرب من المدينة تاركين الفلسطينيين وحدهم هدفا لقنابلهم . ولكن اللبنانيين بقوا في بيروت الغربية ، واصبح عدد الذين ياتون منهم اليها اكثر من الذين يغادرونها وراح هؤلاء يقفون الى جانب المقاتلين الفلسطينيين يتعاونون معهم ويشدون من أزرهم .

واذا كان المقاتلون الفلسطينيون قد قرروا مبدئيا ان يغادروا بيروت فانهم قرروا ذلك حفاظا على ما تبقى من هذه المدينة الجميلة وعلى ارواح سكانها .

وهم ، اذا ما غادروا بيروت ، فلن يغادروا لبنان . وسيقاتلون على ارض لبنان بالشجاعة الاسطورية نفسها التي قاتلوا بها في بيروت . ولن يتركوا لبنان — كما قال زعيمهم ياسر عرفات — الا لكي يعودوا منه الى فلسطين .

على عاشور

« يا امتى ، مـا ظـل فى وطنى سوى غضب الجديلة »

*** قصيدة : شكيب جهشان ***

— ١ —

يـا إخوتي ؟ !
هل تعرفون عدد الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة ؟
وايم الله ... إني لاعرف
ولكني واثق ان العدد كبير ، وكبير جدا
حتى محمد سياد بري ، أعلن عروبته
وانحرف

★

هي العواصم حيهنه اغفت ، وبعض النوم جنـه
من لجة البحر المحيط ، الى الخليج ... عدمتهنه
تهار عاصمة لدى الجنّى ، واخرى مستكنه
يـا جالسين على العروش ، وفي رقابكم الاعنّه
إن سركم ذبحي ، ففي يـوم ستنتقم الاجنّـه

— ٢ —

واخيراً
ظهر سعيد عقل على شاشة التلفزيون المتحضر ! !
قـال السيد المسيح :
« ليس ما يدخل فم الانسان ينجّسه
بل مـا يخرج منه » !!!
ايهـا الفاشيون الصغـار !!!
يـا للعـار !!!

★

اغضيت من خجل وعـار وتعربدون على دماري
يا عصبة العملاء ... تقتسمون في قحة إزاري ؟ !
وتصفقون لزحف هولاكو
وعربدة التتـار
يتضاءل الشعراء ، والبلغاء من وجع الصغار
ويحلق الخفاش مزهواً على طلل النهار

— ٣ —

عندما يصبح الطفل مقاتلاً
فعلى العالم أن يعترف ان الظلم قد وصل الى مدى مداه !!
ايهـا العـالم الحر
ارفع رأسك تيهـاً
وخساسه !!!

★

مزّقت من الم كتابي وستعلم الدنيا جوابي
وبصقت في وجه الطغاة ، وشلت فوق يدي عذابي
للمرة الخمسين تذبحني ،
وامعن في اغترابي
ويطاطىء الجبناء ، والرؤساء
في ضعـة الكلاب
للمرة الخمسين تذبحني ،
وانهض من ترابي !!

— ٤ —

يـا فؤاد افرام البستاني
من قلب النار ادعو "ألا" تصدّق رواية يوحنا !!
حتى يظل لفقراء لبنان سنديانة ، وعين ماء ... !!
ايتها العقول المحشوة ارقاماً ، وحوادث ،
ونذالـه !!!
كل الاوراق العفنه ، والخطوط الواهيه
لا تساوي قطعة من سير حذاء طفل فلسطيني مزّقت
اهله قنابل النابالم

★

قممي على القلم الهوان يـا طغمة المدد الجبان
غشيتم دهراً على جرحي ، وصدقت الاغاني
يـا أيها الفاشست ، يعتبر الزمان من الزمان
وتموت ايـام ، واقلام
وتزدهر الاماني
ويطل من فرح الجراح الحمر ،
فجر المهرجان !!

— ٥ —

تابطت عاهرة ذراع جنـدى اشقر ، ثم صرحت لوكالات الانباء :
ــ هذه الحرية لم نعرفها إلا على ايام الفرنسيين ...
والتمعت عينا الجندي الشبق
ولوّح بيديه امام عدسات التصوير

★

القيد يوغل في اليدين
والنار من عين لعين
مستعمرون ، ويغرق الجندي في الجسد اللجين
مستعمرون ، ويستوي التاريخ بين الفاصيين
هذا على مكر يرق
وذاك في كذب ومين
يـا إخوتي الفقراء ، طعم الموت
خلف القصتين !!

— ٦ —

وجاء في آخر الانباء :
نساء بعض السفراء العرب ، يعتصمن في حديقة قبالة البيت الابيض !!
ايتها الاخوات !!
ابن السفراء ، والامراء ، والعملاء ؟ !!
اقترح ان تعتصم كل زوجة عربية عن فراش زوجها ، علها بذلك تثير بعض رجولته !!!

★

ومضيت من جيلين ابحث بالسراج
وبالفتيله
عن قائد في العرب يفهم لحظةً
معنى الرجوله
وبكيت من جيلين يا وطني على دجل القبيلة
ملك يعد رصيده واخوه يحترف الفحوله
يـا امتّي ... ما ظل في وطني سوى غضب الجديله !!!

— ٧ —

وانتفض الموت الاكبر
ثم زمجر !!
ــ هذه حرب تدور من مائة عـام
وقد آن الاوان ، كي يباد احد طرفيها
وهذا الطرف المباد لن يكون نحن !!!
ــ ايهـا التاريخ الشاهد
دلّني على حرب الف سنه ،
استطاعت أن تبيد شعبا

★

تمت القبور على القبور وزرعت تحت دمي مصيري
يا شفرة السكين تبحث في جنون ...
عن جذوري ؟ !!
ويجرب السفاح في صلّف افانين الفجور !!
وتظل في الارحام ، واعدة الرؤى ، بعض البذور
يا ضيعة الجزّار يوم اعود ... في فرح النسور !!

(الرامة)

الفلسطيني لايموت الفلسطيني يختفي ليعود

*** بقلم : د. ادوار الياس ***

●● حليب الانبياء

ولد صـامد وصـامدة في مخيـم الوحدات في عمان ال ٧٠ ولعبا معا في مخيم اليرموك قرب دمشق .

الجد من الجليل والجدة من الساحل . الاب من الضفة والام من القطاع .

في احتلال ال ٤٨ ، وعلى الطريق ما بين حيفا وعكا بحرا ، اختفى الجد والجدة بعد أن اصابت القنابل البريطانية التي القتهـا الطائـرة الصهيونيـة زورق النجاة اصابة مباشرة ومزقته اربا .

في احتلال ال ٦٧ أسرع الاب والام ليعبرا النهر عبر الجسـر الخشبي شرقا طلبا للنجاة . وفي عمان ال ٧٠ — ايلول الامريكي — « العربي » — اختفيا . ولكن قبل ان يختفيا تركـا أثرا — صامد وصامدة .

وكما كانت لكل نبي مرضعة ، كانت لصامد وصامدة مرضعة . وأرضعتهما الثورة مع الحليب كرامة وعلما وحبا للوطن .

وفي اليرمـوك مدرسة ابتدائيـة فلسطينية ترضع أطفالها الكرامة قبل الحليب وتفهمهـم : مضى عهـد « الاونروا » . ومضى عهد التشـرد واللجوء . مضى عهد الذل والقمع ، ضيم ذوي القربى واهاناتهم التي أحد من حد السيف .

وفي اليرمـوك مدرسة ابتدائيـة فلسطينيـة يتعلـم اشبالها دروس الحساب والفيزياء والكيمياء ومختلـف لغات العالم التي انتشر فيها وعـاد منها صامد وصامدة . كما يستمـع التلاميذ — الاشبـال بالاضافة الى تاريخ فلسطين الى دروس في تاريـخ العالم . وبالاضافة الى جغرافيـة فلسطين الى دروس في جغرافية العالم . وفي درس الزراعة العملي يخرجـون الى الحقول المجاورة للمخيم واقـلام ال « ار.بي.جي » في أيديهم ليخططوا ارض الوطن الذي سنحتهم من ارض الغربة القاتلة .

وفي اليرمـوك مدرسة ابتدائيـة فلسطينية تزرع في نفوس أشبالها حب الوطن والشوق والحنين الى الوطن الشوق والحنين والحب حتى الاختفاء من اجل العودة الى الوطن .

والحقول الدولية شائكة . وحقول الغربة شائكة . ولا يوجـد من يبكي صامد وصامدة سوى شعبهما الـذي جفت دموعه .

●● صامد يقصـــف

من قلب الحقول الدولية الشائكة ، ومن حقول الغربة الشائكة ، مـن قلب البحر الهائج ، خـرج صـامد عملاقا ليقصف . وركض بجسده الذي مزقه الرصاص ، حاملا عواصف الرعد والغضب بكفه ، ليقصف .

وجلست صامدة على صخرة يظللها حب على ضفة الليطاني الفرسـة تحيك طاقية الاخفا لصامد . لان صامد لا يموت ، صامد يختفي ليعود ويظهـر مجددا في أي مكان ، كل مكان . في قلعة الشقيف . في صور وصيدا . في النبطية والمية ومية وبيروت الوطنية — الغربية .

رصد الغزاة وأطلق . حـاصروه وأطلق . نادوه ليستسلـم فانطلـق وقال : رايتكم تطلقون النار عـلى زميلي الذي رفع يديـه واختفى . وأطلق صامد واختفى .

رصد الاعداء في الدامور . لاحقوه حتى البحر حيث اختبأ بين الامـواج . ارتكا الدهشة على سحنة الغزاة من هذا الانتحار الانساني . ولكنه ارتـك ذهولهم حين انطلق من بيـن الامواج عملاقا ليقاتل ..

رصد الاعداء في عين الحلـوة . اطلق ال « ار.بي.جي » . صادروا به : اذا كنت لا تستطيع حمله فلماذا تطلق ؟ فاجـاب بمرارة : لم اذق الطعام منذ العديد من الايام . وأطلقوا عليه واختفى .

وعند بوابات بيروت تلقى صليـة عوزي في صدره وواصل الركض حاملا عواصف الرعد والغضب بكفه الى ان وصل الدبابة الغازية والقى قنبلتـه واختفى .

وصامدة تجلس على صخرة يظللها حب على ضفة الليطاني الفرسـة تحيك طاقية الاخفا لصامد . وصامدة لن تبكي صامد لانه سيظهر من جديد .

وتردد ودمان لبنـان صدى غنـاء صامد :

« سنوا عظامي سنوها
سنوها سيـوف
وعبـوني
عبوني قنبلة ملتوف » .

●● « فرح » الفلسطيني

حدثنا الاثر الفلسطيني ، الـذى هو اصفى وانقى ما في هذه الاجواء الممتدة من المحيط الى الخليـج ، بقصة عادية جدا لشعب عادي جدا في هذا الزمن الغريب !

وقال الاثر الفلسطيني : « يحكون عن « فرح » الفلسطيني الذي يسكـن في لبنان أن احدى غارات الغـزو الاسرائيلية أكلت بيته وأكلت معـه زوجته وطفلته .

ويقولون : ان « فرح » الفلسطيني وقف على أطلال بيته . وانـه حمـل ابنته المضرجة بدمائها . احتضنها . ضمخ ثيابه بدمها ومضى بها الى مكان غير بعيد . وضعها بعناية عند جذع شجرة فوق العشب وعاد الى زوجته .

حفر « الفرح » الفلسطيني قبرا موسعا واكب عليه بكل قوته الهائلة . أفرغ في الارض طاقته ونفث فيهـا كل حقـده المقدس . رفض أن يعينـه احـد . رفض أن يحدث احدا . احترم كل من حوله صمته وصمتوا لحزنه . رفـع « فرح » الفلسطيني زوجته الى صدره ومال عليها طويلا . قبل جبينها ومسد عينيها . وبحنان عظيـم هدهدها في الحفرة وفتح يديها . ونهض الى ابنته ومن فوق العشب ضمها بقوة ، بكل ما يملك من قوة . وبحنو عظيم وضعها في حضن أمها مرخيا عليها يديها برفق .

دقائق كثيرة مرت بعد ذلك وهـو واقف صـامت لا يرف له جفـن . لا يبكي . لم تنفر من عينيه دمعـة . والناس من حوله ساهمون واجمون .

عاد « فرح » الفلسطيني الى انقاض بيته . ازاح حجرا ، أحجارا ، حتى وصل الى غرفة لم يطلهـا الهدم . والتقط شيئا ، نفض عنه الغبـار ، أخرج منه كلاشنكوفه .

وواصـــل الاثـر الفلسطيني : ويقولون ان اهالي القرية شاهدوا رجلا يخرج من بين الانقـاض شـاهرا كلاشنكوفه على كتفه صاعدا الجبل . ومن يومها لم يعد « فرح » الفلسطيني الى القرية . ويحكون عنه الحكايات الكثيرة . ويقولون انه موجود في الجبل نهارا وينقض على المعتدين ليلا .

ويقولون انه بعد أن يقضي عـلى المعتدي يقترب من اطراف بيته متربصا بأي من سكان قريته طالبا كسرة خبز وشربة ماء .

ويقولـــون أيضـــا ان « فرح » الفلسطيني يواصل النضال والقتـال ويردد الجبل صمت حزنه » . هـذه حكاية « فرح » الفلسطيني كما أذاعها « صـــوت فلسطـــين » يـــوم الثلاثاء ٣١-٨-٨٢ .

●● نعم فارس تغني : « أنا دمعة جنوبية في بحر الحزن منسية »

سنبقى نحب « صوت فلسطـين » الذي يبث من بيروت الغربية ، وليس من اية عاصمة عربية ، الى أن يبدأ بثه من عاصمة الدولة الفلسطينية .

نحب « صوت فلسطين » وننتظـر منه بالدمعة واللحظة .

نحب هذا « الصوت » الذي يبعث فينا شعورا خفيـا ، شعورا مـن الصعب تحديده . شعورا فيه الكثير ، الكثير من العزة والكرامة والانتماء .

نحب « صوت فلسطين » من بيروت الغربية ونتلهف لكل كلمة يقولها ونحاول التقاطها رغم الخشخشة والضجيـج المنبعث من المذياع بسبب التشويش المتعمد المعادي .

والمحظوظ منا هو الذي يتمكن مـن التقاط البث ويصبح مصدرا لاخبـار الصمود التي تساعد على الصمود .

ومن لا يلتقط البث يخبط بكفه على الطاولة متزفزا صائحـا : كيـف تلتقطونه يا رفاق ! ولماذا لا التقطـه انـا ؟

والمحظوظ ! هو الرفيق الذي لـم يتمكن من التقاط البث والتعود عـلى الاستماع الى ذلك الصوت الرقيـق المشبع بالانسانية وحـب الحريـة والحياة ، صوت المذيعة — الشهيدة نعم فارس الملائكي .

محظوظ هو الرفيق الذي لم يلتقط البث ولم يستمع الى البرنامج الخاص الذي قدمه « صوت فلسطين » بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد نعم التي هز نبأ استشهادهـا كل من يحـب فلسطين و « صوت فلسطين » .

●●

ويقول التاريخ الغابر والحاضـر والآتي ان صامد سينتصر . وستزغرد صامدة في عرس نعم في زمن الفـرح الفلسطيني .

استشهاد نعم فـارس ، احـدى مذيعات « صوت فلسطين »

الموت الفلسطيني هو صفو الحياة

رثى زميل وزميلة « نِعَم فارس » عبر « صوت فلسطين » يـوم ١٩٨٢/٨/١٠ . فقال الزميل : « هذه هي الفتاة العروس . كم كـانت تضج بالحركة . وكم كانت مشبعة بالحياة . اي موت يضاهي هذا الموت الفلسطيني . واي حياة تضاهي هذه الحياة . غض الصفصاف الجنوبي الاخضر الريان انقصف وشخبت منه الدماء .

ايها الحزن ابتعد ! فان الموت اكثر جلالا واكثر مدعاة الى الاعتزاز . الآن ايها الحزن لا شيء يدعو الى الحزن . فالموت هنا هو صفو الحياة ونظيرها الساطع .

في الاذاعة ، في اذاعتنا ، في « صوت فلسطين » رأيتها للمرة الاولى . كان الجنوب اللبناني كله محتشدا في وجههـا وفي لهجتها الخاصة . كانت تقول : « نحن » وتقصد فلسطين وتقصد لبنان . وكانت تقول : « انا » وتقصد الثورة وتقصد الفقراء وتقصد المناضلين .

الحياة انفتحت امامها مرة واحدة . تريد كل شيء . في اللحظـة نفسها . تعمل وتتعلم وتدرب صوتها على الالقاء . وكانت تلح علينـا بالعمل بسرعة لاكمال تدريبها .

وكـانت تقترب من الميكروفون بجراة النمر ويطلع الصوت هشا متداعيا رفيقا اكثر انسانية من الاحتراف والتقنيات .

عملت معنا في برامج عدة . وفي برنامج «ادب ، ثقافة ، فن» قالت : « اريد ان اثقف نفسي . اريد ان اتعلم كل شيء » !

واتت الحرب وغيرت كـــل شيء . فجرت كل شيء . وتفجرت عبقرية الفتاة الجنوبية الاكثر فلسطينية من اي شيء في الدنيا .

تفجرت عبقرية فتاة مدهشة في ظل الحرب .

ذهبت معنا الى كل مكان تجول فيه الموت والخطر . صافحت كـل المقاتلين وناديتهم يا اخوتي .

كانت تضحك دائما وتشحن الاذاعة كلها بالدفء والحيوية والحركة الخلاقة .

كنا نقول : نِعَم ، انت بطلة . ونعني بالضبط ما نقوله . البطولة شيء انساني في هذه الحقبة الفلسطينية . وربما لم ندر اننا كنا نقول لها انت شهيدة . حتى تنزلت الشهادة عليها . وجاءها طائر الشمس ولفها بالشعاع الخالد » .

وقالت زميلة : « ها هي نِعَم تغيب اليوم سريعا كومضة او نسمة في يوم قائظ. أعطت كثيرا لاحبتها المقاتلين وارتحلت قبل آن تكمل العطاء .

كانت نِعَم تنتشر دوما في كل رقعة من بيروت وفي كل زقـاق وحي بموقع وكانها تسجل علينا وداعا غير معلن .

توزعت نِعَم حبا وشعورا رفراقا في كل واحد منا . ولم تبق للذات شيئا الا ذاك العطاء بلا حدود .

هل كنت يا نِعَم تعرفين بهذا الغياب وبخلت علينا بالخبر الفاجع ؟ مذهل كان اصرارك على السهر مع الاصدقاء . مذهلة قدرتك على الحركة السريعة . حتى لقد سميت تلك القدرة بالانفجار . واذا بالانفجار ينتظرك قريبا جدا .

وما كان اسرع الوقت يا نِعَم ! ليت للمرء قدرة على ايقاف الزمن لبعض الوقت لكنت اوقفته عند تلك الليلة التي سهرناها وبعض الاصدقاء حيث جاء اقتراحك بلعبة مفادها ان كل واحد منا يقع عليـه الخيار ، صدفة ، يجيب عن اي سؤال يطرح عليه بدون معارضة !

صريحة كنت كقسوة القدر .. وصادقة كنت كاعتراف الخلاص .. ومحبة بلا حدود .. وحالمة الى حد الصفاء .. الان دورك يا نعم فاعترفي!»

معرض رسـوم للفنـان ميخائيل تومـا في النـاصرة

● في اطـار « معرض الرسومـات الدائـم » في الناصرة افتتح في السادس من آب الجاري معرض رسومات لابن حيفا الرسام ميخـائيل توما .

والمعرض يضم حوالي سبعين لوحة ينعكس فيها تطور مسيرة الرسام منذ بدأ برسم البحر والبيت والشجـرة وحتى انتقاله الى الفـن التعبيـري الذي يعكس مشاعره الوطنية وموقعه الطبقي .

وقد افتتح المعرض المخرج المسرحي رياض مصاروة ، مدير المركز . وتكلم الفنان الشاب ميخائيل توما شارحـا الهدف من وراء المعرض والتطـور الذي حصـل لديه في مواضيـع اللوحات . وأسهب في وصف عمليـة تأثير الاحداث السياسية على أعماله وخصوصا الحرب العدوانية على لبنان والجرائـم المرتكبة ضد الشعبيـن الفلسطيني واللبناني .

هــذا ويستمـر المعرض حتى ٢٤-٨-٨٢ . وبالامكان زيارته منـذ ساعـات الصبـاح (٨٠٣٠) وحتى ساعات المساء (٨٠٠٠) باستثنـاء فترة الظهيرة (١٢٠٠٠ — ١٦٠٠٠) .

* سيرة لينين في كتاب وثائقي *

● اختتم في موسكو العمل عـلى اصدار مؤلف من ١٢ جزءا يضم سردا وثائقيا لسيرة لينين — مؤسس الحزب الشيـوعي السوفييتي والدولـة السوفييتية . يتتبع هذا المؤلف شهرا بعد آخر كامل سيرة قائـد ثـورة اكتوبر الاشتراكية . ونتيجة للدراسات الطويلة فقد تم جمع ٣٩ ألف واقع من وقائع حياة لينين .

* طبعة فريدة لمؤلفات ماركس وانجلز *

● صدرت في موسكو اخيرا طبعة فريدة من حيث كمالها لمؤلفات مؤسسي الشيوعية العلميـة كارل مـاركس وفريدريك انجلز تضم ٥٠ مجلدا ومـن بينها اكثر من ألفي عمل كتابي و ٤ آلاف رسالة . وقد نشر الكثير من الوثائق للمرة الاولى واهدي عددا منها ذرية ماركس وانجلز .

الــرحـــوان

❋ قصة : عصام خوري ❋

جـ

ـ عندما كان جالسا على صخرة تمتد داخل مياه بحر الزيب وداخل الاعماق .

ـ وعندما كان يمتد مع بصره الى ما بعد البحر والافق .

ـ وعندما كان يرمي بصنارته ولم يكن يصطاد السمك .

ـ ورجلاه مبتلتان وقلبه مرفوع منارة على راس القصبة ، مقابل ما خلفته الشمس من شفق وسكينة . والشاطىء من خلفه نشوان . والرياح شمالية رطبة . والمياه زرقاء راكدة تتموج بدلال سحري . والصخرة تقترب من المياه وتبتعد وتخلف صوتا بعد الارتطام كأنه خرير من قاع الحلم . والرذاذ يتطاير بلطف خجول . وانعكاسات الاحمرار من السماء البعيدة على زرقة البحر واخضراره تجعل مزيجا من الوان ليلكية وقرمزية قريبة لخيال اسطوري لتكون الضوء الفاصل بين الجحيم والجنة والابهام الذي لا يحدث الا عند ادق اللحظات تجليا . ويداه متصلبتان على القصبة كأنهما يدا شخص آخر . وعيناه تغرقان وراء ستار لزج شفاف . وشعره مر الدمع . والصنارة تشد .. وتشد .. عندما حدث هذا كله بالضبط .

ـ انشقت مياه البحر .

س

ـ كان العرق يتصبب بهدوء عن قبة الجامع ذات اللون الذي كان اخضر لان شابا ذا شعر طويل ومنبوش قد اتى من بلاد باردة كان يضاجع شابة بيضاء اللون وتبعث اصواتا متقطعة في ظلالها . والعملية تتكرر في كل الاوقات والعرق يزرزر على القبة نهارا وليلا حتى ان اللون الاخضر قد تلاشى .

اما باقي الابنية التي لا تزال قائمة فقد بذل مجهود مستمر للمحافظة على طابعها كي تكون منتجعا شرقيا نادرا لمن يريد ان يعرض قفاه لاشعة الشمس ويتدفأ بذور الحب بين جدرانها ، وكي تكون معلما فريدا على هذه الارض يؤمه كل من يعبد اللامعقول . فبانت مثل مكعبات الكرتون المخططة او كهيكل عظمي يرقد فوقه مقهى .

ـ وكل ما عدا هذا الذي ابقي من اجل الترفيه عن روح الانسان المتعب فقد حرث تماما وزرعت فوقه الاعشاب لان ما ترك من جدران لا يتسع لحفلات الحب الجماعية في ايام الصيف الدافئة .

ر

ـ كان الجسر وكان الزيب وكونا بلدة تعانق رحابة المساحات وابتعاد الفضاء تصادق الامواج وتصنع الزمان ، عروسا تعتلي امتداد الشاطىء بين عكا وراس الناقورة ومهرة تجوب وساعة الرمال ، وكان انتسابها للبحر العميق خاصا وشديدا حتى حد الالتماس ، كأنها تجلسه في حجرها او تكون خارجة من جوفه للتشمس ، تمازجا حتى اوصل خيالها مع الدنيا وحتى كانت مخدعه الدافىء . كان يرتاح على شواطىء الزيب بعد ابحار واسفار . يتجاوز الصخور ويفترش الرمال وينام بعد عناء وكان اهل الزيب يعتلون البحر ويطعمهم الاسماك واللآلىء .

وفي يوم احمق مخدوع اتى من خلاله فيل هائج جاء من كل الاتجاهات ، قلب الارض ، حرث الابنية والاركان ، ولم يبق على شواطىء الزيب وصخورها غير هيجان الفيل وهذا الزمان العنيد الذي لا يمحى ولا يحرث ، وانتصاب شجر النخيل .

ـ وبقيت الرحوان واقفتين على طرف الارتفاع بين البحر والجامع .

ا

ـ بعد ان رجمه اهله في الزيب وآمنوا بمدفع جهنم ، وبعد ان جفت اطراف الرحوان وتعطشت لنقطة زيت لم يبق لديه سوى ان يجعل من العمر حراسة لانه لم يصدق بأنها سوف لا تدور في احد الايام مرة ثانية .

ـ منذ ذلك اليوم جاب الدنيا يروي قصة مواقع الاقدام التي ما زالت باقية على رمال الزيب ، لا تلغيها الامواج وتأبى ان تمحوها مياه البحر ، اصابعها بيروت وآخرها عكا .

ـ مارس الاقوال والكلمات وكانت ما تبقى له فاستنبتها باظافره وجعل منها ناسا باقين وناسا عائدين .

ل

ـ قال لهم ، لا ترحلوا يا اهل الزيب . لا تتركوا الزيب وتتركوني . لا تحملوا ابناءكم فوق صدور هائمة . لا تنزحوا عن هذا الخلق الصاعد من اعماق البحر المغروس في صلب الارض . لا تتركوا الدنيا من ورائكم اشلاء . قفوا لا تذهبوا . اقتلوني ولا ترحلوا . لا يوجد في هذه الدنيا جسر مثل جسر الزيب . ولا يوجد على هذه الارض غير زيب واحدة . كل الاماكن الاخرى لا تعرفكم ولا تعرفونها . لا سماء مثل سمائكم ولا تراب مثل ترابكم . لا تستمعوا الى فحيح الافاعي ولا تنتبهوا الى شفاه الشيطان . يا اهل الزيب لا يرهب هذا الزحف القاتل غير البقاء . لا يرد هذا الموت الرخيص غير البقاء . استحلفكم بكل مقدساتكم . باطفالكم . بنسائكم .

ـ لم يصدقوه . آمنوا بمدفع جهنم فوق راس الناقورة . تركوا من ورائهم صوت الاطفال وامتداد البحر ، مواقع الاقدام ، النخيل عاليا ، الرحوان والفقتان واحدة باتجاه بيروت والثانية باتجاه عكا .

ز

ـ لم يغضب . ما زال حزينا . ادرك كيف يمكن ان يتعاضد الخوف مع الارجل وتصعيد المأساة حتى الرحيل . رفع صنارته ولم يصطد الاسماك ، منارة لقوارب ربما تعود ، تآزلت علاقته مع البحر وامتدت ، امتص له الاحباط واحاله هدوءا ، اتحد مع الصخرة بدون نهاية . اعطى كل من لرحا ، صان عمره خوفا من سقوط واحدة . نبش الارض باسنانه لئلا تسقط الدنيا . رفع الصبر والتحم شراعا احمر ، شغل طيلة عقدين من السنين على حرص الرحوين !!

دورة واحدة من بعدها عمره .

ـ تشنج فيل المعادن . صب النار من خرطومه الدائم . ابتعد الناس مع الزمن من امكانية الدوران مرة ثانية . اشتد الالم . لم يصدقوه مرة وخلفت وراءها ما خلفت .

ـ اما هو فواصل الحراسة .

ي

ـ عندما كان جالسا على صخرة تمتد داخل مياه بحر الزيب وداخل الاعماق .

ـ وعندما كان يمتد مع بصره الى ما بعد البحر والافق .

ـ وعندما كان يرمي بصنارته ولم يكن يصطاد السمك .

ـ وبعد دوام وانتظار دام عقدين .

ـ انشقت مياه البحر .

ـ كانت السكينة تعتريه . البحر كعهده منبسط راكن ، قرص من قمر بدر ، تنعكس على سطحه بعض الاضواء الباهتة . المقهى مخمور ، لعب الجدران ، الريح شمالية رطبة . ضجيج المستجمين بكل اللغات يتدلى في الهواء . الليل صيفي فضي . حفيف سعف النخيل وصوت المياه يبعثان موسيقى لا يعرفها الا هو والشاطىء . الحياة توحي بالاعتيادية . القبة تتصبب عرقا . الرحوتان واقفتان . والدنيا تخلد الى الركون والهدوء .

ـ في غمرة هذا كله .. ينفتح البحر !!

ـ تعتليه رعشة وانبهار ، تنشق مياه البحر .. ، يخرج منه جسم عملاق ، ليس حوتا لكنه اكبر من الانسان بكثير لونه ابيض مشجر بخطوط سوداء ، يسطع في حلكة الليل ، يقفز راكضا نحو الشاطىء ، يلاحقه خرطوم الفيل ، تخترق النار جسمه من كل اتجاه ، يلاحقه الخرطوم ، يستمر في الركض ، يطوقه الخرطوم ، يستمر ، يصل الرحوان ، يدفع كل واحدة على حدة ، تأخذ الرحوان في الدوران ، يجن الفيل ، يعود راكضا مرة اخرى باتجاه البحر ، مجرحا ينزف الدم من اعضائه ، يبتعد عن الانظار ، يغيب . يغيب . وقد تحرك بقعا حمراء على سطح المياه !!

ـ بعد عقدين من الزمن عادت الرحوان الى الدوران . استنزفت كل القوى في هذا العالم العنقودي ولم تتوقفا !!

ـ تغيرت الدنيا ، لم يتغير الرجل ، يجلس على الصخرة ، ينظر الى الشاطىء ، يغمره الرضا ، يحرس الدوران ، ويحزنه حتى الموت موقع الاقدام على الرمال .

ب

لم تدر الرحوان وحدهما ، دارت الايام ، ما زال يمارس الصخرة والبحر والدوران .

وبعد اكثر من ثلاثة عقود من الزمن كان لا يزال !!

ـ لكن الرحوين اصبحتا تدوران بسرعة اكبر وموقع الاقدام على الرمال قد تحول ، اصابعه عكا وآخره بيروت ..

(٢٧-٧-١٩٨٢)

« دير شبيغــل » :

بيروت تشبه غيرنيكا ـ المدينة الاسبانية التى دمرها النازيون

● شبه رئيس تحرير مجلة « دير شبيغل » الالمانية واسعة الانتشار بيروت بغيرنيكا ، المدينة الباسكية الاسبانية التى دمرها النازيون ابان الحرب الاهلية الاسبانية .

جاء ذلك في المقال الافتتاحي الذي تصدر عدد المجلة الصادر يوم الاثنين الماضي (١٦ الجاري) . واشار رئيس التحرير الى ان مناحيم بيغن واريئيل شارون يستخفون بالفلسطينيين ويرون انفسهم مؤهلين وبمقدورهم سلبهم هويتهم القومية . واتهم حكام اسرائيل بالرياء الضار داعيا حكومة المانيا الاتحادية الى اتخاذ العقوبات الصارمة بحقهم لردعهم عن نواياهم العدوانية .

ومعروف أن المصير الذى آلت اليه مدينة غيرنيكا الهمت الرسام العالمي الكبير بيكاسو موضوع لوحته الشهيرة « غيرنيكا » .

همســـات الى بيروت

❋ بقلم : حسين سويطي ❋

عندما كنت صغيرا ، كنت كلما اسمع زعيق طائرات اسرائيل مزعزعة ارجاء البيت ، اصرخ ويدب بي الفزع واظل اصرخ الى ان تقوم امي باحتضاني لتهدىء من روعي ، مدعية ان هذه الطائرات تحمل الي العروس وملبس بيض الحمام . فاسكت . وتتكرر هذه القصة كلما حلقت في الجو طائرات اسرائيل وامي تسكتني بوعودها « البيضاء » .

كان هذا من زمان . عندما لم تكن ال « اف ١٥ » . وعندما لم يكن بيغن رئيس حكومة وشارون وزير «دفاع» وايتان رئيس اركان . كان هذا عندما كنت صغيرا . زمن «السلم» وحرب « الايام الستة » . عندما لم تكن قلعة الشقيف ، ولا بيروت « الحرب اليومية » .

اما اليوم ؟ .. اما اليوم عندما يحافظ « تصاهل » على « سلامة الجليل » فالعالم غير ذاك الذي كان . اليوم زمن ال اف ......

اليوم هو ذلك « الزمن العربي الرديء » الذي اصبح فيه الاطفال العرب يعرفون انواع الطائرات الاسرائيلية ـ الامريكية ويميزونها وهي محلقة في السماء ـ اولئك الاطفال الذين حفظوا أسماء مثل سكاي هوك ـ فانتوم ـ ميراج ـ اف ! لم يعرفوا الزرزور والدوري ولا حتى الحمائم البيضاء التي تبشر بالسلام ، لانها هربت من سماء بلادهم فزعا من عقاب الجو .

اطفال لبنان وفلسطين ماذا تقول لهم امهاتهم اليوم ؟ : لا تخافوا الطائرات فهي تجلب لكم الحلوى والعرائس! وقد رأوا القنابل وتذوقوا « عناقيدها » ـ هل تقول الام لاطفالها : هذه حمائم السلام للجليل وللبنان ؟ كل لبنان !!

ماذا يقول العالم لاطفال بيروت الذين ارسل لهم بيغن «الحي القيوم» « طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل » ؟ هل يقول لهذه النيران « كوني بردا وسلاما » .

بالطبع لا . فاطفال ال آر.بي.جي يعرفون الرد .

اولئك الذين يفرضون اليوم الحل على بيغن وشارون وايتان ـ اولئك الذين يسطرون اروع ملاحم البطولة. هم المستقبل ـ المستقبل لهم ! فعلى الرغم من الصمت العربي الرسمي فان الارض تميد ـ واني ارى لهيبا يزاحم السماء . والويل الويل اذا ما زلزلت الارض زلزالها ، عندها فقط ـ تنفض بكارة هذا الصمت العربي وتلد الثورة مولودها الموعود منذ سنين . وكل الدلائل تشير الى ذلك . فالارض العربية ـ تلك الصبية السمراء الحبلى تمر في فترة المخاض العسير . اما انت يا بيروت ـ يا اشرف عاصمة عربية ـ انت الرد ـ بيضة القبان والكفة الراجحة . فها هي حجارة « البرج » تنجب مقاتلا ، وركام صور وصيدا قنابل . وجبال الشوف تلسع بنارها المحرقة جلد المحتلين. وسهل البقاع ينبت البطولة والرجولة .

بيروت : انت الشمس والنار . وليصمت « العرب » . لن اطالب مصاصي النفط في الجزيرة بان يسحبوا ودائعهم من بنوك المولى ريغن . ولا ان يقاطعوا امريكا . بل مستعد ان اتنازل اكثر واقول لهم ان يقاطعوا على الاقل البارات والكاباريهات ـ في أوروبا وأمريكا ـ وليحسبوا ذلك تضامنا ـ عندها سيمتلىء الشارع الغربي بالوف العاهرات العاطلات عن العمل متظاهرات من اجل وقف الحرب . فليكن هذا هو الجواد المكدس منذ سنين وتكونوا عندها يا امراء القحط « اشرف امة » ـ يا احقر الناس .

بيروت ـ اعذريني يا عروس العرب ـ يا عذراء الشرق ! حقا ـ انت الثور والنار . فيك بدا الموت ، ومنك تنبع الحياة . يا عقدة الغزاة لن شارع الحمراء لن يهدم لتحرك امراء الصحراء . لا بأس . ربما يقضون وقتهم اليوم مع اللحم الاشقر في تل ابيب وواشنطن . فبلاد الله واسعة يا بيروت .

بيروت يا شوكة في حلوق الاعداء . يا مخرزا في عيونهم . كوني لهيبا يحرق ، نارا تلسع حلد الغازي والمتآمر والمتفرج ، كوني صخرة تقصم ظهر الجمل العربي الرابض في الصحراء .

انت المجد ولك المجد . زهرة الحرية وشمس الطفولة والحياة كوني كيفما اردت . فلن تكوني الا كما شئت انت .

(ابو سنان)

ريتــا ابيارورى :

حيــاة كـاتبـة منـاضلـة من اورغواى غنت فى السجن :

« لم يعـــد الليـــل حـــالـك الظــلام »

ريتا ابيارورى مناضلة وصحفية وكاتبة من ارغواى ، شيوعية ساهمت فى تشكيل لجان دعم نضال الشعب الاسبانى منذ العام ١٩٣٦ وارتدت بيريها ازرق موشاة بالوان العلم الجمهورى ، غنت مع الشعب اغانى الثورة واعتقلت عام ١٩٧٥ بيد الفاشية فى ارغواى .

تقول عنها احدى السجينات « كنت معذبة اغطس فى قعر الجحيم بلسعات الكهرباء واريد الخروج لكى اتنفس عندما سمعت ريتا تغنى ، فأدركت ان الليل لم يعد حالك الظلمة » .

من هى ابيارورى ؟

الكاتبة ارينه بنتوس تكتب عن ريتا ، عن حياتها وعن سجنها ، وتدعو الى الانتصار لها للخروج من معتقل « بونتا ريليز » ..

« حينما كان مألوفا أن ترتدي الفتاة البريهات الزرق الموشاة بأشرطة ملونة بالوان علم الجمهورية الاسبانية ، آنذاك ، تعرفت على « ريتا ابيارورى » .

وعندما أعود الى تاريخ الحركة النسوية في ارغواى أتذكر المساهمة في تقديم الدعم للثورة الاسبانية . حيث انشغلنا آنذاك ببحث الطرق لتقديم الدعم عبر لجان التضامن التى انبثقت ونمت باطراد .

لقد كان المركز الرئيسى للمنظمة فى شارع « دوجوليو » ١٨ « مونتفيديو » وكانت تعد طلبات عديدة لارسال مندوبين الى اللقاءات والاجتماعات التى تعقد لنصرة الثورة الاسبانية . ولم يكن لدينا الكوادر الكافية لتلبية كل تلك الطلبات ولكن ما قالته احدى الزميلات عن ريتا كان صحيحا : «انه لا حاجة لارسال أحد الى لجنة (لا اسباد) ـ السيف ـ لان ريتا هناك » .

فى الواقع لم تكن ريتا خطيبة مفوهة . الا انها كانت مناضلة معروفة ونشطة . دؤوبة على العمل وتمتلك نظرة دقيقة وواضحة للامور . وكذلك كانت معروفة بخصالها وتفانيها فى الدفاع عن قضية شعب اسبانيا وانتصار الجمهورية فيها على حرس فرانكو القومى .

انني ما ازال اتذكر ريتا . ما ازال اتصورها أمامي بوضوح : قوام ريتا الجميل وبذلتها وبيرية الراس الزرقاء الموشاة بأشرطة العلم الاسبانى الجمهورى . لقد التقيت بها للمرة الاولى فى اجتماع مندوبي اللجان الذى كان يعقد بانتظام فى مقر « لجنة اسناد اسبانيا » .

تعرفت على ريتا هناك .

● ١٠٠ شخص فى ثكنة صغيرة ●

تعيش الارغواى فى ظل دكتاتورية فاشية ، وذلك منذ الانقلاب الذى حدث فى السابع والعشرين من حزيران عام ١٩٧٣ . منذاك توسع الارهاب الفاشى ضد الدمقراطيين . وقد تم فى الواقع ، وحتى الان اعتقال ما يقارب الـ ٩٠٠٠٠ شخصا . ولم يجر استثناء احد من اعمال القمع والارهاب التى شملت النساء والرجال والشيوخ والصغار .

وفى طاحونة الارهاب يتم تعذيب الناس وقتلهم ، فيما تداس تحت الاقدام كل النصوص والوثائق الخاصة بالامم المتحدة ولائحة حقوق الانسان.

وعندما جرى فى تشرين الاول من العام ١٩٧٥ اعتقال بضع مئات من الناس ، وسيقوا الى معسكرات الاعتقال كانت وريتا ابيارورى بين الذين اعتقلوا .

احدى النساء اللواتى اعتقلن فى الحملة ثم أطلق سراحها كتبت تقول : « على ما أتذكر .. كان هناك ما يزيد على المائة شخص وهم محشورون فى ثكنة صغيرة . رجال ونساء عراة مربوطون الى بعض . كان علينا ان نقف او أن نستلقى على الارض فى صف طويل .

وبعد أن جرى تعذيبنا لم أعد قادرة على الحركة .. شعرت ان فمي مملوء بالدم وحنجرتى يابسة تماما . آه .. فى ذلك الدوامة ظهرت أمام عينى صورة مختلفة : كنت أرى احذيتهم الطويلة وأدوات التعذيب .لقد سمعت صرخاتهم وشتائمهم ، كما سمعت اصوات ارتطام الاجساد بالارض حينما تركل ويطلب منها الوقوف .

انني اتذكر رائحة البقع المحروقة فى اكثر المواضع حساسة فى جسدي وذلك بواسطة صعقات كهربائية جعلتنى اشعر وكأني اغوص فى جهنم . انا احاول بكل ما تبقى لي من حول ان أعود الى السطح لكى اتنفس . لست أدري فى الواقع كم استغرق رقادي هناك . ساعات أم اياما .. ولكنى سمعت صوتا .

كان الصوت واضحا جهوريا . لقد سمعت أغان نعرفها جميعا . وقد عرفت على الرغم من عينى المعصوبتين ، عرفت انها كانت هى : كان اسمها ينتقل بهمس من شخص الى آخر « ريتا » .

وهكذا لم يعد الليل فى الواقع حالك الظلمة » .

كيف بدأ كل ذلك ؟

كيف اصبحت تلك الفتاة التى ترتدى بيريه أزرق موشاة بأشرطة ملونة بالوان علم الجمهورية الاسبانية ، كيف اصبحت بطلة تغنى الاغانى الثورية فى أقبية التعذيب ؟

اى منحى ، فى الحقيقة ، اتخذت حياتها ؟

لقد ولدت ريتا بمقاطعة سان خوزيه بارغواى وذلك فى الثالث والعشرين من ايلول ١٩١٥ . كان ذلك اليوم بداية الربيع فى النصف الجنوبى من الكرة الارضية ، لذلك كانت ريتا تسمى ايضا بامافيرا (الربيع) . غير ان اقاربها اطلقوا عليها اسم (تشيتشا) وعرفت به بين أصدقائها.

وبعد ان ذاعت شهرتها فى ارغواى وفى خارج البلاد أخذ الناس يطلقون عليها اسم ريتا مرة أخرى .

انخرطت ريتا ، وهى ما تزال طالبة فى منظمة الشبيبة الشيوعية . ومن ثم انتسبت للحزب الشيوعى . ومن اجل أن تحصل على قوت يومها اضطرت الى ترك الجامعة لتعمل فى شركة تجارية .

لقد انخرطت ريتا الشابة فى « لجنة اسناد اسبانيا » امرأة ناضجة تنم عيونها عن ذكاء . وكانت تطرق فمها بقوة ، ولا تبوح بأى سر عندما يتعرض قضية الشعب للخطر .

كانت ريتا طوال سنوات الحرب العالمية الثانية عضوا فى « الحركة النسوية من اجل انتصار التحالف المعادى لهتلر » وكانت تطوف ارجاء البلاد وهى تدعو الى دعم الاتحاد السوفييتي وحلفائه . وهكذا فقد اسهمت فى تشكيل لجان وكتابة مقالات وموضوعات فى الصحف يحددها هدف واحد هو دحر الفاشية . وبصفتها عضوا فى هيئة تحرير المجلة النسوية « تويستراس » التى كان مقرها فى شارع سبيرا ، كانت ريتا تكتب المقالات وتنظم احاديثا مع القراء وكانت تساهم فى توزيع المجلة .

● فم مغلق وعيون مفتوحة ●

من الصعب ان اقدم وصفا دقيقا ومفصلا عن الاسهامات والاعمال الكثيرة التى اضطلعت بها ريتا فى مجرى حياتها النشيطة . انها هادئة ، تحب الاطفال . وتبتهج عندما يكون لديها متسع من الوقت فتغنى لهم وتقرأ القصص . وذات مرة كتبت احدى بنات أخيها رسالة الى رئيس لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة تقول « لقد كسبت ريتا من خلال حياتها حب واحترام كل من عرفها . انها تتحلى باخلاق عالية ومبادىء انسانية . وقد اتخذت دوما موقفا سليما من الاحداث . كانت تساعد من هم بحاجة الى عون . وهى مخلصة لاصدقائها ، وتلاميذه جيدة فى الاقتصاد والفلسفة والسياسة . وكان يهمها ويقلقها مصير العالم . هكذا كانت ريتا » .

«لقد كانت مثلا ملهما بالنسبة لي» .

فى الوقت الذى استعدت فيه ذاكرتي الاحداث العديدة التى مرت فى حياتها ، وتصفحت الرسائل والمقالات الكثيرة التى كتبت عنها . وفى الوقت الذى انتقل من الصور التى التقطت فى لحظات مختلفة من حياتها ، وكذلك اغلب المقالات التى كتبتها ريتا فى المجلة النظرية « استوديوس » والمجلة الشهرية « اورينتاسيون » (الارشاد) عثرت على كراس بغلاف اصفر يحمل عنوانا 13 معتقل « نساء ارغواى .. ضحايا الفاشية » انه تقرير شاهد عيان لسجينة سياسية عانت فى أقبية التعذيب والتحقيقات . وقد كانت شاهدة العيان تقول :

« من بين النساء اللواتى التقيت بهن ، ما زلت اتذكر واحدة بالتحديد. انها « ريتا ابيارورى » صحفية فى الثانية والستين من العمر . كانت ضعيفة البنية وتعانى من تعذيب يفوق حد الوصف . ان أظافر رجليها لن تنمو لان الجلادين اقتلعوها . وقد اجبرها الجلادون بالركل بأحذيتهم على الوقوف عارية الاقدام ساعات طويلة.

لقد كنا معجبين تماما بقوة اصرارها وبصمودها الرائع . ونسحر لرقة صوتها عندما كانت تغنى الرفاق لتثبت فيهم العزم والقوة فى ساعات المرارة والالم الكبير .

ويمكنني ان اتصور كيف واجهت ريتا جلاديها بفم مغلق وبعيون مفتوحة . هكذا رأيتها فى تلك الساعات الحالكة التى ما كانت سوى جزء مما يعانيه شعب ارغواى اليوم .

● ريتــا ابيارورى ●

●

من لا يتذكر ريتا خلال الهياج الكبير عام ١٩٧١ ، عندما تأسست « فرينتيه امبليو » ـ الجبهة العريضة ـ وقد عقد شعب ارغواى كل امله عليها ؟

لقد كرست ريتا كل خبرتها وتعاطفها وجدتها للجبهة . ذلك انها كانت عضوا فى لجنة الدعاية فى (الجبهة العريضة) . لقد ساهمت فى اعداد البرنامج الانتخابى وتقديم المرشحين ، كما ساهمت فى عمل اللجان المحلية . وكانت ريتا من بين الاسماء التى اقترحتها الجبهة لترشحها فى مختلف الوظائف . كما كانت مرشحة لمجلس المقاطعة . وقد ساهمت بكل كفاءتها فى الاجتماعات والمناقشات .

● انقــذوا سجينة الفاشست ●

فى صباح التاسع والعشرين من حزيران ١٩٧٣ كنا نطوف سوية فى الشوارع . رأينا العمال يغادرون المعامل والابنية . وقد كان ذلك بداية الاضراب العام التاريخى الذى اعلنه اتحاد نقابات العمال . وفى الايام التى تلت كانت ريتا منشغلة فى تأدية المهام التى انيطت بها .

ذهبنا الى المقرة المركزية لنشارك اولئك الذين كانوا يودعون الكاتب الكبير فرانسيسكو اسبينولا . كان ذلك اليوم الذى جرى فيه القتال الدمقراطية فى ارغواى . وكانت ريتا تقف فى الصف الامامى مغرورقة العينين ومليئة بالحزن والالم .

لقد بدأ منذ ذلك الحين نضال سري صعب وطويل . وفى تشرين الاول ١٩٧٥ تم توجيه ضربة كبيرة للحزب الشيوعى عندما جرى اعتقال كوادره القيادية . ومنذ ذلك التاريخ تقبع « ريتا ابيارورى » فى السجن .

لقد تعرضت الى تعذيب قاس فى معسكر (بونتا رايلز) حيث تحتجز مع مئات المناضلات . ويمكن للمرء ان يجد اسم ريتا ابيارورى فى الصحف كل ارجاء العالم تقريبا . ويجرى ارسال برقيات احتجاج من كافة انحاء العالم تطالب باطلاق سراحها .

ان العالم يأمل فى كل الجهود التى تبذل ان تعود ريتا الى ذات الطريق دون اسلاك شائكة وهراوات المعلمين والجلادين ودون نواح وانين فى ليل الاقبية . ان العالم يأمل ان تعود ريتا لتغنى مع شعبها اغانى شعب ارغواى .

[عن «فراون ديرفيلت»]

❋ وفـــاة فريد شوقى

● توفى فى القاهرة النجم السينمائى الكبير فريد شوقى عن عمر يناهز ٦٠ عاما قضى معظمها فى التمثيل والعمل المسرحى والتلفزيونى حيث قدم اكثر من ٥٠٠ فلم سينمائى وتلفزيونى ولعب عدة أدوار سينمائية خالدة مثل عنترة بن شداد والامبراطور الاعظم وغيرهما .



هذا وتوفى فريد شوقى اثر نوبة قلبية حادة . وقد ادى فى اخر فلم له دور الحانوتى الذى يدفن الاموات ويذهب بالليل ليسرق جثثهم ويرسلها الى التشريح لدراسة الطب عليها بعد ان يتقاضى مبلغا من المال .

والمعروف عن شوقى انه مهندس معمارى وقد خلف وراءه ثلاث بنات من مطلقته النجمة السينمائية هدى سلطان .

هــــل تسمعيـــن ؟!

❋ قصيدة : عدوان علي الصالح ❋

تكونين شمسا اكون شعاع
تكونين بحرا اكون شراع
فأنت اشتياقى
يوم الفراق
وانت احتراقى
قرب السواقى
فهل تسمعين ؟!
صراخ السنين
وهل تشهدين
بأنى احب جميع
الشعوب التى لا تلين ؟!

(يافة الناصرة)

عــزم واصــرار

❋ نظم : عيد دعيم ❋

يــا نفس حطمي قيــود المذلـــه
حتى مـــن الظــالمنى فش غلـــى .
البحاول يخنق انفــاسي بصـــدري
ولساني يخيطـو بإبره ومسلـــه
الكواني بجمرتـو وحطم كيــــاني
وسقاني الــذل وصنوف الاهـــانه
تيخرس منطقي ويلجم لســـاني
وحولي من الجهـــل يعمـــل مظلته .
تيخرس منطقى ويسكـــت قصيـــدى
ويحرق بيـــدر غـــلالي وحصيـــدي
ويجعـــل مسكني خشنه وزريبـــه
تمنى فـــل م بـــلادي هريبـــه
ضريبـــه رايحه وجايـــه ضريبـــه
ونوايــا خبث مــا بدهـــا ادلــه .

(عبلين)

في ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها الكامل

الحـــرب العدوانية ضـــد ايران ومصيـــر الدكتاتوريـــة .. (٢)

طريق الشعب

● حيفا — مكتب « الاتحاد » ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من النص الكامل لافتتاحية « طريق الشعب » — الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي — في عددها الصادر في اوائل آذار الماضي وذلك على ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها الكامل الذي تشرح فيه موقفها المبدئي من الحرب العدوانية ضد ايران وذلك لاهميته . وكنا قد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي ، الصادر في ١٧ آب الجاري .

لقد وقفنا وبقوة ضد هذه الحرب . وطالبنا بانهائها فورا وما نزال . ولكن اذا ما آلت هذه الحرب الى تفكك او انقسام المؤسسة العسكرية والبوليسية للنظام الدكتاتوري ، واذا ما اقترنت هذه الحرب بتعمق ازمات هذا النظام على جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .. كما وصفها بيان اللجنة المركزية لحزبنا ، وبالتالي اذا ما اسفرت هذه الحرب عن نشوء وضع ثوري في البلاد جراء هزيمة الدكتاتورية في الحرب او لاسباب اخرى ، فان من شان ذلك ان يتيح امكانيات افضل لاسقاط هذا النظام واحلال البديل الدمقـراطي محله .

« ففي الحروب الرجعية » — كما يقول (لينين) — لا يمكن للطبقة الثورية ان لا تتمنى هزيمة حكومتها ، ان لا ترى الصلة بين اخفاقات حكومتها في الميدان العسكري وتسهيل قلبها ».

لقد لاحظ الاجتماع الكامل للجنة المركزية حدوث تحول في مجرى الحرب، لصالح الجانب الايراني ، واخفاق المعتدي في تحقيق اي هدف من الاهداف التي علقها على هذه الحرب. وقد تجلى ذلك ، كما هو معلوم ، في سلسلة من الانكسارات والتراجعات على مختلف محاور الجبهة .

وقد حلت بجماهير الجنود وعوائلهم نكبات مروعة . وسال الدم غزيرا . وازداد عدد الاسرى الى اكثر من (٧) آلاف أسير . وفقد الجيش مقادير ضخمة من معداته العسكرية . كما فقد قدرته على المناورة بقواته الاخرى، بسبب اتساع نطاق المعارك وضراوتها وانتشارها على طول خط المجابهة . غير ان التحول الرئيسي الذي طرا على مجرى الحرب ، فقد نتج قبل كل شيء من الطبيعة العدوانية الرجعية لهذه الحرب من جانب الزمرة الحاكمة في بغداد ، وقد انعكس ذلك جليا على ميدان القتال .

وتبرز في صفوف المجندين من ابناء الجيش العراقي مظاهر مشتدة من المشاعر والمواقف المناهضة لهذه الحرب ، وللنظام الدكتاتوري — كما تاكد على لسان الجنود والضباط الطيارين الذين وقعوا في الاسر . كما انعكس ذلك ايضا في تعميق أزمات وصعوبات النظام الذي راح يستجدي السلاح والعتاد والجنود والضباط المدربين من مصر وسلطنة عمان والمغرب وغيرها . وكذلك الاموال والمساعدات من الدول العربية الرجعية . الى جانب محاولاته لاستعداء هذه الدول على ايران ، ومواصلة تهجماته الوقحة على سورية وعلى تلك الدول العربية التي لم تقف معه أو تشد أزره في هذه المغامرة العدوانية .

ونتيجة للاستنزاف الهائل بالارواح ، لم يتورع هذا النظام عن اعلان « تطوع » بالاكراه لجميع العراقيين وذلك من أجل تعويض الخسائر وتغذية هذه المذبحة بالمزيد من الضحايا . ومما هو ذو دلالة خاصة بهذا الشأن ، مبادرة النظام الرجعي في الاردن الى انجاد الدكتاتورية المتورطة في الحرب بالقوات والاسلحة — في وقت تتصاعد فيه مخاطر الهجوم الامبريالي والعدوان الصهيوني . وهذا امر لم يكن ليتم لولا التشجيع الذي لقيه ملك الاردن من الاوساط الامبريالية والصهيونية في محاولة لانقاذ نظام صدام من الهزيمة والسقوط . واذا كان تورط النظام الاردني في هذه الحرب هو خيانة صريحة للشعب ولقضايا النضال العربي ، فهو في الوقت نفسه جريمة صارخة من شأنه ان يوسع نطاق هذه المذبحة ويساعد على اطالة أمد الحرب لتلتهم هذه المرة مزيدا من أرواح المجندين الاردنيين والمصريين وغيرهم من العرب . كما ان هذه المبادرة الخطيرة ليست الا صيحة استنفار وتجمع للرجعية العربية التي راحت تلوح بالخطر الايراني ، وتختلق المؤامرات (كما تم في البحرين وقطر) وتعقد الاتفاقات الامنية والعسكرية في اطار ما يسمى بـ « مجلس التعاون الخليجي » بتحريض وزعامة السعودية وبالتنسيق مع واشنطن والقاهرة وتل ابيب . واذا كان مفهوما ذلك الهلع الذي استحوذ على الانظمة الرجعية في المنطقة جراء انتصار الثورة الايرانية ، واندفاع هذه الانظمة الى تقديم المساعدات لزمرة صدام ، وتحريضه على مواصلة الحرب ، في محاولة لدرء المخاطر عن انظمتها المعادية للشعب ، فان انخراط الاردن علنا في هذه الحرب ، وتزايد احتمالات تورط الرجعيات العربية فيها بدفع وتشجيع من الامبريالية ، سيضفي على هذه الحرب طابعا اكثر عدوانية ورجعية . كما انه يشكل بحد ذاته عدوانا صارخا على الشعب العراقي وتهديدا مباشرا لاستقلاله الوطني ونضاله لتخليص البلاد من الدكتاتورية وانقاذ الوطن من كارثة الحرب . وما من شك في ان ملك الاردن الذي يستضيف في بلاده رهطا من عملاء النظام الملكي المقبور ، لم يتخل يوما عن مؤامراته في الانتقام من ثورة تموز التي قوضت عرش اجداده ولا عن احلامه في أن يكون له نصيب في حكم العراق .

ان حزبنا ، سوية مع كل القوى الوطنية في بلادنا وسائر الحكومات والقوى التقدمية العربية ، يدين بشدة وغضب خطوة النظام الاردني ومحاولات الرجعية العربية لدعم الدكتاتورية الفاشية في حربها العدوانية ، ويحذر بقوة من عواقب مغامراتهم العدوانية التي تنطوي على أفدح المخاطر بالنسبة لشعبنا ومستقبل بلادنا ، رغم ان احدا لا يتوقع أن تسهم « قوات المرتزقة » للرجعية العربية في انقاذ نظام صدام من ورطة الحرب او من السقوط والهزيمة .

ان لجوء صدام الى ارغام الشعب كله على التطوع وتشكيل ما يسمى بـ « الوية المهمات الخاصة » واطلاق التهديدات « بان كل من لا يتطوع ليس عراقيا » ، انما هو جريمة دموية اخرى بحق الشعب ، ودليل على مدى الضعف والانكسار الذي حل بالمغامرين في هذه الحرب .

ان بوادر هزيمة الدكتاتورية تبرز بوضوح . وقد اصبح واضحا لصناع هذه المغامرة العدوانية ان تحقيق النصر في هذه الحرب قد بات مستحيلا . كما هو مستحيل ايضا ارغام ايران على الرضوخ او الاستسلام ، أو قبول الانسحاب الذي يعرضه صدام بشروط « المقتدر او المنتصر » .

لقد اقترن التحول في مجرى الحرب ، ببلوغ القوات الايرانية نقاطا على تخوم الحدود العراقية ، وهو وضع سيؤدي بلا شك الى ادخال حقائق ومعطيات جديدة وخطيرة ، في حالة قيام ايران باختراق الحدود العراقية ، على ان اية تغيرات ميدانية قد تطرا على ساحة المعركة لا يمكن ان تغير شيئا من طبيعة الحرب — ما دام المعتدي يرفض الانسحاب من الاراضي الايرانية ، او يصر على مواصلة العدوان .

يؤكد (لينين) في سياق عرضه لطبيعة الحرب العدوانية ان هذه الحرب تبقى حربا غير عادلة ، حربا رجعية ، حربا اغتصابية ذلك ان طابع الحرب الاجتماعي ومغزاها الحقيقي لا يتحدد بالمكان الذي تقف فيه عساكر الاعداء .. ان هذا الطابع يتحدد بما يلي : اية سياسة تواصلها الحرب (فالحرب هي مواصلة العدوان) . اية طبقة ولاية أهداف تخاض الحرب. بديهي ان طبيعة هذه الحرب لا يمكن الا ان تظل عدوانية رجعية ، ما دامت الزمرة الدكتاتورية تتحكم بمصير البلاد وبادارة وادامة الحرب ومواصلة اهدافها العدوانية .

وفي كل الاحوال ، فان الهزائم والصعوبات والازمات التي صنعتها الدكتاتورية بيديها ، من جراء تورطها في هذه الحرب ، ستسفر عن نشوء ظروف جديدة ، وربما تقترن بنضوج وتكامل وضع ثوري واتاحة امكانات افضل لاختراق حصن الدكتاتورية في اكثر من موضع ، وتسريع عملية الاطاحة بها . وجدير بالتأكيد ان مهمة اسقاط النظام الدكتاتوري واحلال البديل الدمقراطي محله ، هي اولا واخيرا مهمة الشعب العراقي وقواه الوطنية التقدمية ، وحق مطلق للشعب العراقي في اختيار النظام الذي يريده وليس حق اي جيش اجنبي .

يجب على الاشتراكيين ، في حالة نشوب الحرب ، ان يستغلوا الازمة الاقتصادية والسياسية الناجمة عن هذه الحرب بغية التعجيل باسقاط الرأسمالية ، أي استغلال المصاعب التي تفرضها الحرب على الحكومات وكذلك استياء الجماهير من اجل الثورة — لينين — ويقول « ان الماركسية ليست مذهب المسالمة . ان النضال من اجل وقف الحرب باسرع ما يمكن امر لا غنى عنه . ولكن مطلب « السلام » لا يأخذ معنى بروليتاريا الا عندما يصحبه النداء الى النضال الثوري » .

من المهم جدا ان نؤكد بهذا الصدد: ان انهاء هذه الحرب المدمرة يجب ان يرتبط بمنهج متكامل من العمل الثوري، وبالتطور السريع والمناسب لظروف ومتطلبات الوضع الثوري وانعطافاته ، والاوضاع التي يتخذها في كل لحظة . وبديهي ان يرتبط العمل الثوري من أجل انهاء الحرب ، بتصعيد النضال من آجل اسقاط الدكتاتورية ، فبدون ذلك لا يمكن تصور نهاية لهذه المذبحة ، تكون حقا لصالح الجماهير الشعبية .

« ان الطغمة الارهابية التي غامرت باشعال هذه الحرب قد دخلت هي الاخرى في مأزق لا يمكن ان تخرج منه سالمة ابدا » . هذا ما اكدته بيانات حزبنا . والواقع ان هذه الطغمة تواجه الان مأزقا عسيرا ، واحتمالا جديدا بخسرانها الحرب ، وتعرضها الى هزيمة عسكرية قد تضعها وجها لوجه امام نهايتها . بيد ان الدكتاتورية المغامرة علما منها بمصيرها المحتوم فيما اذا استمرت الحرب ستظل تتشبث بمختلف الوسائل وعبر مختلف الاوساط للخروج من مأزق الحرب عن طريق تسوية تحفظ لها ماء الوجه .

غير أن مثل هذه النتيجة فيما لو تحققت ، لن تنجيها من عقاب الشعب . ومهما كانت النتائج المباشرة لهذه الحرب فان جراح الحرب عندما ستزيد الشعب ألما وتلهبه بمزيد من الحقد على الدكتاتورية المغامرة التي فرطت بدمائه وبمصالح الوطن ومصالح الامة العربية .

من هنا يصبح « شعار اسقاط الدكتاتورية واقامة الحكم الدمقراطي الهدف الذي تطمح اليه الملايين من أبناء الشعب » — كما جاء في البيان الاخير الصادر عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية لحزبنا .

ولهذا ايضا ، فان الموضوعات والاستنتاجات التي تضمنها بيان اللجنة المركزية حول الوضع العام في البلاد وآفاق تطوره (والجبهة الوطنية العريضة ، والحرب وآثرها على تعميق ازمة النظام ، والبديل الدمقراطي ، والكفاح المسلح .. الخ) تتمتع بأهمية استثنائية لدى الشيوعيين وسائر القوى الوطنية ولا سيما في الظرف الراهن .

«ان الضعف الذي حل بالدكتاتورية يشتد ويتفاقم وامكانيات انتصار الشعب تزداد وتتعاظم . وان الحل الثوري الوحيد للازمة التي تعصف بالبلاد وتطحن الشعب بلا رحمة سيتوقف أولا واخيرا على تصعيد النضال بمختلف اشكاله ، واعتداد الجماهير لثورة شعبية ظافرة تطيح بالدكتاتورية ، وتقيم على انقاضها حكومة وطنية دمقراطية ائتلافية » .

ذلك هو الاستنتاج الذي انتهت اليه اللجنة المركزية في اجتماعها الكامل ، وذلك هو طريق الخلاص كما يراه حزبنا ، لانهاء الحرب العدوانية ضد ايران ، وتحقيق الدمقراطية للعراق ، والحكم الذاتي لكردستان .

ونحو هذا الهدف الجليل ، سيواصل ويعزز حزبنا نضاله سوية مع مختلف الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى ، حتى يتحقق لشعبنا الخلاص والانتصار .



● ولدت في ظل اتحاد الشعوب والامم والقوميات في الاتحاد السوفييتي فئات مثقفة تعمل على بعث الثقافة القومية وتغنيها . وتظهر في الصورة طالبات معهد النحت في مدينة تومين (غرب سيبريا) من بنات قومية مانسي ● (صورة من وكالة « نوفوستي » خاصة بـ « الاتحاد ») .

الكشف عن أبعاد المؤامرة الامريكية الاسرائيلية

الغزو الهمجي لا يستهدف بيروت فقط، بل لبنان بأكمله

*** اسرائيل تعترف بتصاعد حرب الانصار في المناطق المحتلة ***

● بيروت — في الوقت الذي يسود فيه التوتر الحذر محاور القتال في بيروت يشير المراقبون العسكريون الى ان اسرائيل تقوم بتعزيز قواتها الغازية . وان هدفها هو اجتياح منطقة البقاع وشمال لبنان وصولا الى طرابلس والقضاء على أكبر مخيمين للاجئين الفلسطينيين هناك .

ولتبرير تعزيزاتها العسكرية ادعت اسرائيل ، يوم الاحد الماضي ، عبر التلفزيون الاسرائيلي ان القوات السورية استمرت في تعزيزاتها العسكرية في البقاع ومنطقة عكار في شمال لبنان . وانه جرى نقل وحدات من جيش التحرير الفلسطيني الى المناطق المحاذية لمواقع القوات الاسرائيلية هناك .

وذكر التلفزيون الاسرائيلي انه جرى تبادل بالقصف المدفعي بين القوات السورية والقوات الغازية على طريق بيروت — دمشق .

وعلى الصعيد العسكري خلف خطوط الغزاة تصعد قوات الانصار الفدائية الفلسطينية — اللبنانية عملياتها الموجهة ضد القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة من لبنان .

واعترفت صحيفة « هآرتس » يوم الاثنين ١٦—٨ بوجود قوات الانصار في المناطق المحتلة . وقالت ان قوات جديدة اضافية تدخل المنطقة مخترقة خطوط المواجهة .

ونقلت « هآرتس » عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان قوات الانصار تواصل عملياتها يوميا .

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بوقوع اشتباكين بين قوات الانصار والقوات الاسرائيلية بالقرب من قرية المنصورية على الحدود السورية — الاسرائيلية . وقال ان الانصار استخدموا في هجومهم قاذفات الـ «آر. بي. جي» المضادة للدبابات . اما الاشتباك الثاني فوقع بالقرب من موقع كمد اللوز مساء السبت الماضي .

كما اعترف الناطق الاسرائيلي الاحد الماضي ، بمقتل جنديين اسرائيليين اثر حادث انفجار سيارة ملغومة في بحمدون شرقي بيروت . بينما نقلت وكالات الانباء ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا في الحادث اياه .

وصرح الناطق العسكري الاسرائيلي ان هيئة الصليب الاحمر الدولي ابلغت اسرائيل بانها تلقت معلومات من سورية تفيد بان لديها اسيرين اسرائيليين وجثة طيار ثالث . واضاف الناطق بأن ثمانية جنود اسرائيليين قد اعتبروا في عداد المفقودين على الجبهة مع سورية بالاضافة الى سائق مرجل ماء دخل المنطقة التي تسيطر عليها القوات السورية في سهل البقاع يوم الجمعة الماضي واعتبر في عداد المفقودين .

وعلى الصعيد الشعبي ذكرت وكالات الانباء انه جرت عدة مظاهرات في عدد من قرى الجنوب اللبناني احتجاجا على الغزو الصهيوني واعتقال المواطنين المدنيين .

وذكرت الانباء ان مظاهرة جرت في قرية عين قانا قضاء صور احتجاجا على اعتقال اربعة مواطنين من ابناء البلدة من قبل القوات الاسرائيلية . كما جرت في قرية جباع قضاء النبطية مظاهرة عارمة اطلقت خلالها القوات الغازية النار على المتظاهرين لارغامهم على التراجع ، ولكن دون جدوى .

وجرت المظاهرات في بلدات وقرى شقرا وحبوش وبرغشيت وكفر سير ومجدل سلم والنبطية والغازية وتفاحتا حيث ندد المتظاهرون بالاحتلال والعملاء المرتبطين به وبممارساتهم الارهابية .

« انسانيـــة » الغزاة الاسرائيليين لا تشمل الاطفـــال الجرحى

● القدس — لمراسلنا — رفض الغزاة الاسرائيليون السماح لحوالي خمسين طفلا لبنانيا جريحا بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية ، عبر سوريا ، لتلقي العلاج وذلك بدعوى افشال مخطط استغلال هؤلاء الجرحى للقيام بدعاية معادية لاسرائيل هناك . واعلن هذا الرفض اللاانساني والوحشي الدكتور باروخ مودن ، مدير عام وزارة الصحة ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي في القدس . وفي معرض تبرير « الانسانيين » الاسرائيليين لهذا الرفض قال الدكتور المذكور ان الجرحى من الاطفال والشيوخ يتلقون العلاج ، الذي تقدمه سلطات الغزو الاسرائيلي . وان هذه السلطات نقلت بعض الجرحى الى مستشفيات اسرائيلية .

ويذكر ان « اللجنة العربية — الامريكية ضد التمييز » هي التي تقدمت بطلب تسفير هؤلاء الجرحى لتلقي العلاج في المستشفيات الامريكية .

وكان احد الصحفيين السويديين قد ذكر في تقرير له ان اكثر من ٤٥٠ طفلا اصيبوا بجراح خطيرة خلال الاسبوع قبل الاخير في بيروت الغربية نتيجة القصف الجوي الاسرائيلي والقاء الغزاة للقنابل الفوسفورية والكروية .

« الطليعة » المقدسية :

المحتلون يستمرون في مؤامرة تهجير اهالي رفح الفلسطينيين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير (١٢ آب الجاري) النقاب عن خطة اسرائيلية احتلالية لمبادلة سكان مخيم كندا بحاملي بطاقات رفح — سيناء .

وقالت « الطليعة » :

حطم المواطنون اهالي مخيم كندا الفلسطيني الذي وقع خارج الشريط الحدودي ، أي في الجانب المصري ، جزءا من السور المحيط بالمخيم ، واشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين القائمين على حراسة السور والدوريات المتحركة بالحجارة ، وذلك في الاسبوع الماضي . وفي الوقت ذاته جرت في المخيم مظاهرة صاخبة طالب فيها المواطنون باعادتهم الى وطنهم في قطاع غزة .

من جهتها فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على مدينة رفح لمدة ٢٤ ساعة بدعوى البحث عن اكثر من ٦٠ شخصا من المخيم تسربوا ، كما ادعت ، الى المدينة وذابوا بين مواطنيها .

والتزاما ببنود معاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية قامت قوى الامن المركزي المصرية بواجبها في تفريق المتظاهرين داخل المخيم وكم افواههم .

هذا وقد علمت « الطليعة » ان السلطات الاسرائيلية عادت ولحست وعودها بتعويض سكان المخيم بقطع ارض في تل السلطان .

وتعلل ذلك بان السلطات المصرية هي المسؤولة عن التعويض لانها ستمتلك بيوت هؤلاء المواطنين بعد رحيلهم . والسلطات المصرية بدورها ايضا لحست وعودها وادعت انها لا تتحمل أية مسؤولية تجاه هؤلاء المواطنين وكمكرمة منها تعرض عليهم البقاء حيث هم . المواطنون بدورهم يرفضون هذا العرض ويصرون على التمسك بهويتهم الفلسطينية والعودة الى القطاع .

وتفيد معلومات من مصادر عليمة ان السلطات الاسرائيلية ابقت من هجرتهم بدعوى وجود عبارة رفح سيناء في بطاقة الهوية ، قرب الحدود لاستخدام وجودهم كورقة رابحة في عملية مقايضة بينهم وبين سكان مخيم كندا . هذا وكان المهجرون قد اصروا امام المسؤولين المصريين في مركز العبور على هويتهم الفلسطينية ورفض الهجرة ، وبذلك رفضت السلطات المصرية قبولهم . لكن السلطات الاسرائيلية أبقتهم قرب الحدود ورفضت اعادتهم الى بيوتهم .

فيليتسيا لانغر لمراسل التلفزيون البلغاري :

المطلوب تصعيد النضال الدولي ضد جرائم حكام اسرائيل الوحشية

● صوفيا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — نوهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، في المقابلة الصحفية التي ادلت بها لمراسل التلفزيون البلغاري، باتساع المعارضة الشعبية داخل اسرائيل ضد الحرب التي يشنها حكامها على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وأكدت أن هذه المعارضة الواعية تحمل دلالات بعيدة المدى وتشكل نواة لنمو قوة دمقراطية جديدة من شأنها أن تغير خريطة اسرائيل السياسية وتهيىء لها مستقبلا افضل.

وجاءت هذه المقابلة في اطار برنامج خاص حول لبنان ضمن نشرة الاخبار الاسبوعية (بانوراما) . وظهر في هذا البرنامج طبيبان بلغاريان كانا عضوين في طاقم طبي بلغاري اشرفا على علاج ضحايا العدوان الاسرائيلي الهمجي في منطقة شتورا وقد جلبا معهما طفلة في الثامنة من عمرها نجحا في انقاذ حياتها وهي في الرمق الاخير . وسردت الطفلة حكايا عن الغارات الاسرائيلية الوحشية وعن الطفل الذي لقي مصرعه وهو يلعب معها وعن الجهود الجبارة التي بذلها الاطباء البلغار في معالجة الضحايا .

وبعد ان استعرض المراسل التلفزيوني مضامين كتب لانغر الاربعة سالها فيما اذا كانت تنوي القيام بتأليف كتاب جديد حول لبنان . فاجابت : ان ما يحدث حاليا في لبنان هو جرح دام تتفطر له القلوب ألما . وليس الوقت الان وقت تأليف كتب فان المطلوب للفلسطينيين في محنتهم الحالية هو تصعيد التضامن الدولي معهم والوقوف معهم ضد جريمة ابادة شعب التي تنفذها حكومة اسرائيل للشهر الثالث على التوالي .

ومن جهة اخرى قامت لانغر ، خلال فترة مكوثها في العاصمة البلغارية ، بسلسلة من النشاطات الدعائية ضد الحرب وخصت الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري « رابوتنتشيسكو ديلو » بمقال مسهب حول فظائع الحرب واتساع المعارضة لنهج العدوان بين أوساط الشعب في اسرائيل . كما شاركت في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في صوفيا اللجنة الدولية لحماية الصحفيين وتكلم فيه اعضاء وفد اللجنة الذي زار لبنان واطلع على مشاهد الدمار والموت ومخلفات العدوان الاسرائيلي الوحشي. كما عرض الوفد صورا حية حول المستشفيات والمدارس التي تضررت جراء القصف بالقنابل الفوسفورية والانشطارية .

كريـــم مـــروة :

الاتحـــاد الســـوفييتي يقدم لنـــا الدعـــم بكافـــة الوســـائل

● باريس — رد كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، على الاصوات التي ارتفعت مشككة ، بشكل مغرض ، بموقف الاتحاد السوفييتي من الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقال مروة ، في حديث ادلى به لمجلة « اليسار العربي » (عدد ٨٢/٤٥) : « لم يقصر الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدات والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي للدول العربية . ولم يقصر في تقديم المساعدة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية خلال السنوات الماضية . وقدم لها الدعم بكافة الوسائل » .

واشار مروة الى البيان الذي اصدره الاتحاد السوفييتي ، مع بداية الغزو الاسرائيلي للبنان ،والذي حدد فيه موقفه بانه لن يساعد بالاقوال بل بالافعال . وبالفعل فقد عوض سورية عما فقدته في المعارك الاولى التي شاركت فيها . واضاف مروة : اننا نشعر ، من خلال الحملة الاعلامية والجماهيرية الجارية في الاتحاد السوفييتي ، ان هنالك حالة تعبئة عامة للشعب السوفييتي لمواجهة ما يمكن ان ينجم عن استمرار الغزو الاسرائيلي واستمرار الدعم الامريكي له من نتائج اشار اليها البيان السوفييتي عندما قال : « اننا امام احداث يمكن ان تهدد السلام العالمي كله » .

وقال مروة : غير اننا لا نملك الحق او القدرة على تحديد الشكل الذي يستطيع فيه الاتحاد السوفييتي ان يقدم دعمه لنا . علما بانه يفتقد في محاولاته لتقديم الدعم لنا لعنصرين اساسيين : الاول وهو موقف السلطة اللبنانية التي لم تتخذ اية مبادرة لطلب الدعم من الاتحاد السوفييتي او من اية دولة اخرى . والثاني هو الموقف العربي الذي ظهر عجزه السياسي والعسكري بوضوح .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● القاهرة — تصدى البوليس المصري يوم الجمعة الماضي لمظاهرة ضخمة ، لدى خروجها من الجامع الازهر ، وعمل على تفريقها بالقوة . وبذلك حال دون وصولها الى شوارع القاهرة الرئيسية كما كان مقررا .

وكانت احزاب المعارضة الثلاثة هي التي دعت الى تنظيم هذه المظاهرة تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية واحتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان .

●● موسكو — صحيفة « برافدا » يوم الجمعة الماضي تقول ان الولايات المتحدة شنت حملة واسعة ضد كوبا تحت ستار « خطر العدوان الكوبي » وبترحيب من مجلس الشيوخ الامريكي حصلت ادارة واشنطن على حق اللجوء الى اية وسائل وبينها التدخل المسلح لضمان مصالح واشنطن في حوض البحر الكاريبي . وقد تم تشغيل قاعدة الطيران الحربية في « كيوتس » الواقعة قرب كوبا . وخصص مبلغ ٧٢٥ مليون دولار لعمل الاذاعة المخربة الموجهة لكوبا .

●● لواندا — تواصل قوات جنوب افريقيا العنصرية التدخل في اراضي انغولا . وافادت وكالات الانباء في بداية هذا الاسبوع بان المتدخلين قد تقدموا الى مسافة ٢٥٥ كم في اعماق البلاد . ويهاجمون من راس الجسر الذي اقاموه في اراضي انغولا والذي استولوا عليه في آب من السنة الماضية .

واعترف قائد قوات جنوب افريقيا في مؤتمر صحفي بان وحداته تتكبد خسائر فادحة في الارواح والعتاد ..

●● سان سلفادور — تنفذ الثوار في السلفادور عملية حربية جريئة . وافادت بعض اذاعات امريكا الوسطى يوم الاحد الماضي بان مجموعة من ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تمكنت من الدخول الى مركز سان سلفادور واطلاق النيران على مقر وزارة الداخلية .

وقد حررت فصيلة اخرى من جبهة التحرير الوطني بلدة سان سباستيان التي يعيش فيها ٢٠ الف شخص .

●● موسكو — هنا القائدان السوفييتيان ليونيد بريجنيف ونيكولاي تيخونوف ، يوم السبت الماضي ، الرئيس الهندي ورئيسة وزراء الهند وشعب الهند بمناسبة العيد الـ ٣٥ للاستقلال .

وجاء في برقية التهنئة ان الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا العلاقات الطيبة مع الهند .

واشارت البرقية الى ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند انجاز عظيم للشعبين وعامل كبير للسلام والامن في آسيا وخارجها .

واعرب بريجنيف وتيخونوف عن الثقة بان العلاقات السوفييتية — الهندية المتنوعة ستستمر في التعزز والتطور .

●● دلهي — اظهرت مباحثات القمة الهندية — الامريكية التي جرت مؤخرا في واشنطن اختلاف موقف الدولتين تجاه القضايا الدولية . وقد صرح بهذا وزير خارجية الهند راو في برلمان الهند ، يوم السبت الماضي .

وقد اكدت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، في اثناء زيارتها للولايات المتحدة ، للرئيس ريغن على تمسك الهند باهداف حركة عدم الانحياز . كما اعربت عن القلق من تصدير الاسلحة الامريكية الى باكستان على نطاق واسع . وسبق ان استخدمت مثل هذه الاسلحة ضد الهند .

كما تعارض الهند تصعيد سباق التسلح في المنطقة واي تدخل اجنبي في جنوب آسيا .

●● بيروت — ادان القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ، يوم السبت الماضي ، في حديث ادلى به لصحيفة «الوطن» الكويتية عددا من الدول العربية التي لا توافق على المشاركة في مؤتمر القمة العربية . وقال انه تستحق الادانة ايضا تلك الدول العربية التي لم تقدم مساعدة عسكرية للكفاح المسلح الفلسطيني والفلسطينيين ضد المعتدين الاسرائيليين .

●● نيويورك — ذكر الامين العام للامم المتحدة دي كوليار ، يوم السبت الماضي ، ان اسرائيل تواصل معارضة ارسال مراقبين دوليين الى بيروت على الرغم من ان م.ت.ف. قد وافقت على ذلك.

واشار تقرير قدمه دي كوليار الى ان اسرائيل رفضت دخول عشرة مراقبين دوليين موجودين جنوب شرق بيروت ومنعتهم من اتخاذ مواقع متقدمة مما يؤكد ان القوات الصهيونية تريد استئناف غاراتها الوحشية على بيروت الغربية .

●● لينينغراد — شرع في مدينة لينينغراد بانتاج وحدات جبارة لضخ الغاز الطبيعي لاستعمالها في خط انابيب الغاز سيبريا — اوروبا الغربية . وكان ينبغي ان تقوم الشركات الغربية بتجهيز الاتحاد السوفييتي بها . غير ان الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة ادى الى تاخير استلامها . وفي آن واحد وضع قيد العمل قسم كبير لانتاج المعدات اللازمة لمنظومات ادارة خطوط انابيب الغاز ، في احد مصانع اوكرانيا . واعلن فاسيلي دينكوف ، وزير صناعة الغاز ، بان الحظر الامريكي لا يعيق الاتحاد السوفييتي من انجاز بناء الخط في الموعد المحدد .

بلدية الناصرة تهدد الوزارة بالتوجه الى المحكمة العليا لتحصيل حقوقها

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ هددت بلدية الناصرة ، عبر مستشارها القضائي ، وزارة الداخلية بالتوجه الى المحكمة العليا اذا ما استمرت فى تجميد دفع المستحقات المالية للبلدية والبالغة حوالي عشرة ملايين شاقل وذلك عن الثلث الاول فقط من السنة المالية الحالية .

واوضحت بلديـــة الناصرة فى رسالتها ان مبلغ الفرقيات المستحقة لها فى الفترة المذكورة ، وفق اطار الميزانية العادية الذي وضعته لها وزارة الداخلية ، يبلغ ٥ ملايين و ٨٤٥ الف شاقل بالاضافة الى ٣ ملايين و ٨٧٣ الف شاقل ميزانية احتياط تدفع فى حالة ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ فى حين بات واضحا ان هذا الجدول سيصل الى ١٣٠٪ . وعليـــه فان على وزارة الداخلية ان تحرر هذه المبالغ مجتمعة لكي تقوم البلدية بالتزاماتها .

ومن الملاحظ ان تعميق الخنـــق المالي ضد بلدية الناصرة يتزامن مع موعد مخيم العمل التطوعي السابع .

ويفيد مراسلنا ان البلدية حققت ١٠٠٪ من الدخل الذاتي من الضرائب واثمان المياه فى الفترة المذكورة وذلك وفق اطار الميزانية وعلى الرغم من تضخيم هـــذه الابواب ليتعذر على البلدية تحقيقه .

هـــذا ووجدت البلدية ، بسبب تاخير تحويل الوزارة لهـــذه المبالغ المستحقة ، صعوبة فى دفع رواتب المستخدمين فى الشهر الاخير .

لجنة المبادرة الدرزيـــة تحمل الجيش الاسرائيلى مسؤولية الجرائـــم الكتائبيـــة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا بتاريخ ١٢ـ٨ـ٨٢ أعلنت فيه استنكارهـــا الشديد للعدوان الاسرائيلى الغاشـــم على الشعبين العربيـــين اللبنـــانى والفلسطينى وعلى بيروت الغربيـــة ، وطالبت بالانسحاب الفورى من لبنان .

كما استنكـــرت اللجنة الجرائـــم البشعة التى تقوم بها قوات الكتائب الفاشية ضد الشرفاء من ابناء الطائفة العربية الدرزية وسائـــر الطوائف فى لبنان ، وحملت الجيش الاســرائيلى مسؤولية هذه الجرائم التى تجـــرى تحت حمايته .

تظاهرة شعارات شبابيـــة فى كفر ياسيف ـ أبو سنان ضد الحرب فى لبنان

● أبو سنان ـ لمراسلنا ـ حمل عشرات الشباب من كفر ياسيف وابو سنان وعلى جميع مفترقات الطرق ، يوم السبت الماضى ، شعارات تندد بالحرب الاجرامية التى شنتها حكومـــة الكـــوارث الليكوديـــة على شعبى فلسطـــين ولبنان وتطالب الغـــزاة الاسرائيليين بالانسحاب الفورى مـــن لبنان وبالاعتراف بحق الشعب العربى الفسطينى الباســـل باقامة دولتــه المستقلة الى جانب اسرائيل بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومـــن الشعارات التى رفعت : « انسحبوا فورا من لبنان » و « دولة فلسطينيـــة الى جانب اسرائيل ـ الطريـــق الى السلام » و « لتسقط حكومة الحرب والقتل والدمار » .

بلديـــة الناصرة تطـــالب الشرطة بوضع حد لاعمال الزعرنـــة فى المدينـــة

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ على ضوء ازدياد شكاوى سكـــان الناصرة من تكاثر اعمال الزعرنة ، وعلى ضوء عجز شرطة الناصرة عـــن معالجة الوضع اجتمع المجلس البلدى لبحث الامر واتخذ قرارا بالتوجـــه مجددا للمسؤولين فى الشرطة مطالبـــا اياهم بتحمل مسؤولياتهـــم واتخـــاذ التدابير العاجلة لوضع حد لوجـــه الزعرنة التى تزداد تفشيا فى مراكـــز المدينة .

وفى رسالة موجهة الى كل مـــن قائد لواء الشمال وقائد منطقة السهل وقائد شرطة الناصرة اشـــار رئيس البلدية النائب توفيـــق زياد بشكـــل خاص الى حادث الاعتداء الخطـــير على سكرتيرة اللجنة لمكافحة الاجـــرام والجنوح وموظفة البلدية الآنسة سلوى سالم وكذلك الى الرسالة الموقعة من قبـــل مئة مواطن وتاجر فى منطقـــة الســـوق والتـــى يعربـــون فيهـــا عن قلقهـــم العميـــق ازاء حالة الذعر المفروضة عليهم من قبـــل نفر من الزعـــران المعروفين جيـــدا للشرطة .

كما عاد واكد المطالبات المتكـــررة التى قدمتها البلديـــة الى الشرطـــة والتى دعت فيها الى المعالجة السريعة والناجعة لهذا الوضع المتدهور والى اشراك البلدية ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح فى بحث الموضوع .

نقابة الموظفين والمستخدمين تؤكد :

من حق مساعدات المعلمات فى رياض الاطفال تسلم اجرة العطلة الصيفية

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ اثـــار الرفيق مفيد صيداوى مؤخرا فى نقابة الموظفين والمستخدمين قضية حســـم رواتب مساعدات المعلمـــات فى دور الحضانة فى اثناء العطلة الصيفية ، وذلك بناء على طلب المساعـــدات فى مدرسة السلام فى عرعرة حليمة مسعود وغدوى يونس ونديه مسعود .

وتلقى الرفيـــق مفيد صيداوى ردا من السيد ميخائيل ليفى جـــاء فيه : « وفق الاتفاق الـــذى تم بين مركـــز السلطات المحلية وبيننا ونشر فى ١٨ تموز ١٩٧٩ فان العطلـــة السنويـــة الصيفيـــة التى تعطى لمساعـــدات معلمات رياض الاطفال هى فى حـــكم العطلة السنوية التى تعطى الى باقى العاملين فى السلطة المحلية . كذلـــك يجب دفع رواتـــب ١٢ شهرا لكـــل مساعدة لها اقدمية ٥ سنوات او اكثر اذا لم توفر لها السلطة المحلية عمـــلا ملائما فى العطلة الصيفية » .

وجاء فى الرد أيضا انه اتفق على نصح السلطة المحلية بتوفير العمل الملائم للمساعدات ذوات اقدمية من ١ ـ ٥ سنوات .

وأكد السيد ميخائيل ليفى ان نص هذا الاتفاق متوفر لـــدى السلطـــات المحلية ولجان العاملين .

على شرف مؤتمر شبيبة الناصرة : نشاطـــات مختلفـــة فى شفاعمرو والناصرة وعـــين ماهـــل

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عـــلى شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبـــة الشيوعية الـ ١٥ جرى يوم السبـــت الماضى لقاء بين فرعى أبناء الكادحـــين فى شفاعمرو وسخنين . وشرح الرفيق زياد خازم الظروف التى يمر فيها اطفال شعبنا الفلسطينى فى لبنان . ثم جرت بعض الفعاليات الرياضية والثقافيـــة والفنية . ثم خرج الجميع الى حرش شفاعمرو ، حيث اختتم اللقاء بكلمـــة مناسبة الرفيق امين أبو يونس .

وفى عين ماهل عقد اجتماع شعبى ، يوم الاحد الماضى ، على شرف المؤتمر دعـــا اليه فرعا الحزب والشبيبـــة الشيوعية وتكلم فيه الرفيق نظـــير مجلى .

رسالة يافا

استغـــلال فاحش

● يافا ـ مـــن مصطفى سيف ـ يتعرض الاحداث من المناطق المحتلـــة العاملون فى الافران لاستغلال بشع . اذ اقصى اجرة يتلقاها هؤلاء الاحداث لا تتجاوز المئة شاقل وذلك لقاء عمـــل يزداد عن الـ ١٢ ساعة تنقسم الى نصفين نهارى وليلى . ولاحظ الاهالى انه منذ الغزو العدوانى للبنان انعدمت الرقابة على نظافـــة الخبز ووزنـــه وسعره .

● تدنيس المقدســـات ●

قامت اللجنة الاسلامية المعينـــة فى يافا مؤخرا بتاجير مسجد النزهة لشركة تنتج الافلام الخليعة . واستعمـــل المسجد لتصوير مشاهد العراة الامـــر الذى اثار غضب سكـــان حى العجمى العرب ، الذين يطالبون المسؤولـــين باخلاء المسجد حالا والحفاظ عـــلى قدسيته . هذا ويذكر ان السلطـــات كانت فى السنوات الماضية قد حولـــت المسجد المذكور الى مكتبة اسمتهـــا بـ « المكتبة الاسلامية » الا انهـــا اخلتها وسلمتهـــا للجنة الاسلاميـــة المعينة .

● العمـــارات موجـــودة وازمة السكن خانقـــة ●

قامت شركة « حلميش » الحكومية البلدية بخرق سقـــوف العديد مـــن العمارات ، التى اخلاها السكـــان اليهود فى حى العجمى فى يافا ، وذلك لمنع العائلات العربية من استغلالها . وادعت الشركة ان هـــذه العمـــارات سيتم هدمها على الرغم من انها صالحة للسكن . كذلك توجد العديـــد مـــن البنايات ، التى تحتلها سلطات الجيش او النـــوادى ، التى لا تفتح الا فى موسم الانتخابات . ويشـــير الاهالى الى ان العديد منهم يعيشون فى ظروف سكن اسوأ من تلك العمارات ، التى اغلقت وتحولت الى بؤر لتعـــاطى المخدرات والدعارة . هذا ومن الجدير بالذكر ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان ٧٥٠ عائلـــة عربية تعانى من ازمة سكن خانقة .

● متى يتم تسليم الشقـــق فى العمـــارة الجديـــدة ؟ ! ●

واخيرا وبعد خمس سنوات مـــن الانتظار انهى العمل ببناء عمارة جديدة من ٤ طوابق تحوى ٤٢ وحدة سكـــن اطلقوا عليها اسم «الشيكون العرب» . وهى العمارة التى دعوا السكان فى فترة انعقاد مؤتمر الارض والمسكن فى عكا للتسجيل من أجل الحصول عـــلى شقة فيها . وقد تسجل اكثر مـــن ٥٠٠ مواطـــن اغلبيتهم من الازواج الشابة . الا ان اهالى يافا يتساءلون: متى سيتم تسليم هذه الشقق ؟! ام ان التسليم سيتاجل حتى الانتخابـــات القادمة ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرض الاسكان المقدم لعائلة من ٤ انفـــار لا يكفى لشراء شقة متواضعة من غرفتين بالمفاتيحـــة . اذ ان حجم القرض المربوط بغلاء المعيشة لا يتعدى الـ ٤ ملايين وربع المليون ليرة فى حين ان ثمن مثل هذه الشقة الان يتجاوز الـ ٦ ملايين .

رغم الازمة الماليـــة

مجلس عرابة الدمقراطى ماض فى تطويـــر القريـــة

● عرابـــة ـ لمراسلنا ـ رغم الضائقة الماليـــة التـــى يعـــانى منها مجلس عرابـــة المحلى فقد نجحـــت ادارتـــه الدمقراطية بتنفيذ عـــدة مشاريع هامة فى القرية .

وفى اطار برنامج التطوير الـــذى اقره المجلس تم فى الاسابيع الماضيـــة توسيع كل الشوارع الداخلية وتعبيدها ووضع الكركار على ارصفتها . وقـــد تكلفت هذه العملية ١١ مليون ليرة .

وفى الاجتماع الاخير للادارة أعلن عن مناقصة جديدة لتطوير الاجزاء الثانية من القرية وفرش شوارعها بالكركـــار وتعبيد ساحة المدرسة الثانوية وبناء الجدران الواقية فى نقاط عديدة مـــن القرية وتعبيد شارعين آخرين فى داخل القرية بطول مئات الامتار . وسيباشر المهندس المكلف باعداد الخرائط اللازمة خلال شهر .

ونتيجة للملاحقة المثابرة استطـــاع المجلس الحصول على موافقة وزارة المعارف على فتح مدرسة جديدة تكون الرابعة فى القرية («المدرسة د») . كما وحصل المجلس على تعهد مـــن وزارة المعارف ، باعطاء ميزانية خاصة لاقامة مدرسة اعدادية وثانوية شاملة فى المنطقة الشرقية من القريـــة بـــدل المدرسة الثانوية الحالية . وستقـــوم هذه المدرسة على ارض مساحتها ٤٥ دونما خلصها المجلس من امـــلاك الدولة واعدت جميع الخرائط لذلـــك ، والعمل يسير بخطى حثيثة لتنفيذ هذا المشروع الهام فى حياة البلدة والمنطقة المجاورة .

وزارة الصحة تهمـــل مراقبة الادوية

● تل أبيـــب ـ لمراسلنـــا ـ اعترفت مجلة الليكـــود الاسبوعيـــة « يومان هشفوع » (٦ـ٨ـ٨٢) بان وزارة الصحة لا تقوم بواجبهـــا فى مراقبة انتاج وتوزيـــع الادويـــة فى البلاد ، الشيء الذى يترتب عليـــه مخاطر وتجاوزات عديدة .

وقد اتضح ان ٢٠٪ من بين الذين يعالجون فى المستشفيات ، السبب فى امراضهم استعمال خاطىء للادوية . كما يتضح ان كميات كبيرة من الادوية الفاسدة تبيعها الصيدليات على انهـــا صالحة للاستعمال . بالاضافـــة الى انتقال التصاريح الطبية من يد الى يد دون اية مراقبة ،وبيع كميات من الادوية بدون اية توصية من الاطباء ، الشيء الذى يؤدى الى انتشار واسع للادوية الممنوعة ، والمحظور استعمالها بدون مراقبة طبية مشددة .

● قريـــة معليـــا ●

ماذا يكمن وراء التحريض على معليا وماذا تخطط دوائر نهـــب الارض ؟

فى ٨٢/٧/٢٣ نشرت جريدة « تسافون ـ ١ » مقـــالا للمدعو عمانوئيل دوداي حشاه تحريضا على اهالي معليـــا والعرب عامة وضمنه بعض الاعترافات .

بقلم : الياس أبو عقصة
عضـــو المجلس المحلى

جاء فى المقال تحت عنوان « المناظر ـ توقعات لمستقبل مليء بالضباب » : « المكان الوحيد الذي بقي للاستيطان اليهودي هو قمم الجبال ، وايضا هنا لم يكن واضحا لمن تابعة الارض». (لماذا لم يكن واضحا ؟ اليـــت هذه ارض عربية ؟) .

لكن ليس هذا الامر هو الذي يلفت النظر بل ان هناك امورا اخرى جاءت فى المقال واثارت استياء اهالى معليا .

لقد زين المقال بصور لمستوطنـــة « هيلا » التي اقيمت بعد العدوان على معليا فى ١٩٧٩/٧/٩ الذى اثـــار الرأي العام الاسرائيلي فى حينه ، وكذلك صورة اللافتة التي كتب عليها اسم المستوطنة وعليها اشارة اكس (×) وكذلك صورة الصليب المعقوف . وتضمن المقال عنوانا بارزا تقول : « اغلبية سكان معليـــا تعيش بسلام مع سكان « هيلا » ولكن توجد فئة قليلة من الشبان تشوق لعمـــل المضايقات » .

وبعد ان يذكر المقال احداث ١٩٧٩ ومقاومة الاهالي يقول : « المشاكل مع معليا لم تحل بعد . وكلا الجانبين لا يحبذ الحديث عن ذلك . ولكن كل اسبوع تقع حوادث بين السكان . سكان هيـــلا يقللون من الشراء فى القرية ، ويضطرون للتوجـــه الى معلوت وسكان معليا لا يذهبون للزيارة فى هيلا ، ما عدا عدد من الشبان الذين « يستللون » بقيادة السيارات بسرعة فى ساحة المنطرة وملاحقـــة النساء الموجودات هناك فى ساعـــات النهار » . ويستمر الكاتب فى وصف « استبداد » العرب فيقول : « وكانت هناك حوادث مطاردة نساء عبرن فى معليا . ففي احدى الحوادث حاول شبان اغلاق الطريق امام احـــدى المستوطنات عندما عبرت بسيارتهـــا الطريق » . وفى حادثة اخرى يقول الكاتب « عندما عاد احد الجنود الى المستوطنة فوجيء بانه محاط بشباب وعندما رأى ان الحزام يضيق عليـــه استل سلاحه ، وفقط بالتهديـــد بالسلاح نجا من العصابة » .

ولكي ينقد الكاتب نفسه والمسؤولين عنه قال : « اكثر اهالي معليـــا موافقون على وجود سكان هيـــلا ويستقبلونهم بالترحاب ، ولكن يوجد فئة قليلة من الشبان تشوق لعمـــل المضايقات » .

ان هذه المحاولة الدنيئة للاساءة الى اهالي معليا ، لم تات صدفة فى هذه الايام حسب اعتقاد اهالي معليـا. بل فى اطار برنامج نهب كمية اكبر من اراضى القرية . فمنذ العدوان على معليا فى عام ١٩٧٩ تجري مفاوضات بين ممثلي الدولة والمجلس المحـــلى لحـــل قضايـــا الارض . ومع ان المجلس المحلي قدم عدة اقتراحات وتنازلات لحل القضية الا ان الطرف الاخر لا يزال يساوم ويحاول الابتزاز بالمماطلة وبالضغوط والتهديـــد وغير ذلك من الاساليب المعروفة . ولم يخف ممثلو الدولـــة نواياهم فى التسلط على مساحـــات واسعة من الارض بجوار المستوطنـــة المذكورة لتنفيذ مشاريعهم الاستيطانية عـــلى اراضي القرية . وقد جاء هذا المقال فى الجريدة المذكورة متزامنا مـــع مفاوضات الاراضي لكي تكشف النقاب رسميا عن شهوة الدوائر المختصـــة لسلب الارض ، فقد جاء فى المقال : « سكان هيلا طالبوا بتعبيد شارع لهم (على اراضي معليا) على طول ٦٠٠ متر » . ويبدو ان هنا يكمن بيت القصيد . فهل التحريض السابق على اهالي معليا هو وسيلة ضغط على المسؤولين لفتـــح الشارع الجديد ؟ الامر الذي يعني مصـــادرة اراضى اخرى من اهالي القرية ؟

لم يخف الكاتب ايضـــا شهوة المستوطنين باقامة « موقف سيارات وقرية استجمام » الامر الذي كان قد رفضه المجلس المحلى فى معليـــا بعد ان اشار اليه ممثلو الدولة فى مفاوضاتهم . وفى نهاية المقال يؤكد الكاتب ان منطرة هيلا ستبعد عن مكانها قليلا لانهـــا قائمة على ارض ليست ملكا للدولة ، هذا الامر الذي يؤكد مطلب اهالي معليا العادل فى ارضهم .

وعودة الى امثلة التحريض التي لفقها الكاتب :

١ ـ فى اثناء العدوان على معليـــا وبعده سمعنا كثيرا عن فئة قليلـــة حامية الراس حرضت اهالي معليـــا على المقاومة . مع ان كل اهالي معليا قاوموا العدوان وبناء المنطرة واعتقل منهم اكثر من ١٠٠ شخص ولا تزال ملفات المحاكم مفتوحة ضدهم .

٢ ـ كل انسان فى معليا يشهد بان مستوطني هيـــلا وغيرهم يبتاعون حاجياتهم من حوانيت القرية وسوقها حتى اليوم ولا يمسهم احد بسوء .

٣ ـ اما رسم الصليب المعقوف على اللافتة فمن الواضح انه لا يمكن اتهام اهالي معليا برسمه كما لا يمكن ان تستثني اولئك المحرضين على معليا من المستوطنة او الدوائر المختصة من تهمة رسمه .

٤ ـ اما الدخول الى ساحـــة المستوطنة ومغازلة وملاحقة النساء ، فمن منا لا يعرف ان المنطرة محاطـــة بسياج مع بوابـــة ولا يدخلها الا سكانها .

استفزازات بوليسية ضد الشبيبـــة فى صندله

● صندله ـ لمراسلنا ـ تقـــوم شرطة المروج فى هذه الايام بتكثيف غزواتها الاستفزازية على قرية صندلة . ففى الليل والنهار يزور القرية رجال الشرطة وهم يحملون أوامر لتبليغهـــا للشبيبة تقضى بالمثول امام المحققين فى مركز بوليس الناصرة .

وفى اثناء التحقيق لا يجد المحقق اية تهمـــة يوجهها الى الشبان . بـــل يصب كل جهده لمعرفـــة نشاطاتهم فى اطار الشبيبة الشيوعية مستعمـــلا مختلف الاساليب من التهديد والوعيـــد والترهيب والترغيب لثنى شباب اقوى من الصوان وحرفهم عن الطريق الذى اختاروه لخدمة شعبهم ومجتمعهـــم طريق الشبيبة الشيوعية . ومن بـــين الاساليب القديمة الحديثة للترغيب .. عروض بتوفير امكانيات الدراســـة امام الشباب ان كان ذلك فى البـــلاد او خارجها .. فى حال تخلى الشباب عن الشبيبة الشيوعية . وبالتالى قبول التعاون وطريق الذل .

ولكن هيهات ان تنفع كـــل هـــذه الاساليب . بكل اباء يصمد الشباب ويهزاون بعروض البوليس ويستنكرون استفزازاته .

فلتتوقف هذه الملاحقات البوليسية ضد شبيبتنا .

زئيـــف شيـــف ـ بقيـــة

صاحب التاثير الاكبر فى اتخاذ اي قرار بشان الحرب . وحين يقول ان الجيش الاسرائيلي لن يتزحزح من لبنان الا اذا خرجت القوات السورية فعلينا ان نصدقه ونحذر من آثار تصريحاته ، لانها ستكون قرارا حكوميا .

ومن جهة اخرى اعلن دافيـــد قمحى ، مدير عام وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية ، ان الجيش الاسرائيلي سيعالج مسالة اخراج السوريين من لبنان فور الانتهاء من مشكلة بيروت .

تهـــانينـــــا

※ الى الاستاذ سهيل رزق وعروسه الانسة سامية مجدلانى ، بمناسبة الخطوبـــة .
اعضاء الحزب الشيوعى فى الناصرة

※ الى الرفيقين عبد الحميد مصطفى عازم وبلال محمد مصاروة بمناسبة التخرج بنجاح من معاهد الدول الاشتراكية .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

※ الى الصديق تيسير خالد عضو سكرتاريا الجبهة فى ام الفحـــم وزوجته ليلى بالمولود الجديد خـــالد .
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة فى ام الفحم

※ الى الرفيق منهل مصرى بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير فى الديكور . تصميم معمارى . من جامعة خاركوف : الاتحـــاد السوفييتى .
※ والى الصديق وهيب الحاج بمناسبة حصوله على شهادة صيدلى .
※ والى السيد رباح الحاج وزوجته بمناسبة المولود : محمود .
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ جديدة

※ الى الاستاذ احمد خالد ذياب وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفـــاء والبنـــين .
※ والى الاخ محمد رشاد يونس وعروسه عواطف احمد يونس بمناسبة الخطوبة ، وعقبال الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عارة ـ عرعرة

※ الى الرفيق محمود بكرى وعروسه وللصديق احمد بكرى وعروسه لمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكـــا

※ الى الصديق كميل فاخورى وعروسه بمناسبة الزواج .
※ والى الصديق هشام جرار وعروسه بمناسبة الزواج .
※ والى الصديقين ابراهيم هندى وناريمان طافش بمناسبة الزواج .
جبهة عكا الدمقراطية

※ الى الصديق سليم سعيد اسعد بالمولود البكر ـ ابراهيم .
※ والى الصديق محمود شحادة مصلح بمناسبة الخطوبة . الـــف مبـــروك .
※ والى الرفيـــق فتحى عيـــاد بمناسبـــة حصولـــه على شهـــادة الطب نتمنى له حياة سعيدة فى ظل وطنه وخدمة شعبه .
※ الى الصديق فياض صلاح خطيب بمناسبة الزواج .
※ والى الصديق حنا خليل سالم وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ بانة الناصرة

※ الى الصديق فهد زريق وزوجته بزواج كريمته نرجس .
※ والى الصديق ابراهيم تركى وزوجته بولادة الحفيدين سعد وجورج .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفـــا

※ الى ابن العم الحبيب سهيل امـــين رزق وخطيبته سامية مجدلانى بالخطوبة والعقبى للفرحة التامة .
※ والى الاخوين العزيزين رمزى ورندة بولادة امير .
ورياض رزق ـ تل ابيب

تعـــازينـــــا

● الى الرفيق عبد الغفار عمرى واخوانه بوفاة الوالد . له الرحمة ولذويه طول العمر والبقاء .
لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعى

● الى ال مصـــالحة واقربائهم بوفـــاة المأسوف عليه محمـــود جبر مصـــالحة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

● الى ال ابو السيد بوفاة المرحوم الحاج حسين ابو السيد .
اعضاء فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ كابول

نكرى الاربعـــين



ارملة الفقيد واهله وجميع آل ستيتيه يدعونكم لقراءة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم فى الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاب



محمد ابراهيم ستيتيه

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٩٨٢/٨/٢١ بعد صلاة العصر فى بيت اخيه صالح ستيتيه فى كفر ياسيف .

الرجاء اعتبـــار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

الحـــزب الشيوعى الاســـرائيلى

※ محاضرات ※ نـــدوات ※ نشاطـــات ※

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنـــان !

● فرع المغار (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف مؤتمـــر الشبيبة المنطقى يقيم محاضرة حول « ظواهر الفاشية فى اسرائيل » . يوم الاثنين ٨/٢٣/ ٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضـــر : سليمـــان عســـاقلة .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ يدعو جميع الرفاق والاصدقـــاء والشباب لحضور المحاضرة التثقيفية يوم الاربعاء ٢٥ /٨٢/٨ الساعـــة السادسة مساء فى نـــادى الشبيبة الشيوعيـــة . موضوع المحاضرة ـ « البيان الشيوعى » . المحاضر : الرفيق زاهى كركبى .

● فرع الطيبة (الحزب والشبيبة) ـ يقيم محاضرة حول موضـــوع « الاتحاد السوفييتى وحركة التحرر الوطنى » يوم الخميس ٨٢/٨/٢٦ الساعة ٧:٠٠ مساء فى نادى عثمان ابو راس . المحاضر : زاهى كركبى.

● الدائرة النقابية ـ يوم الخميس ٢٦ـ٨ـ٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء فى دار اللجنة المركزية (شارع مازه ٦١ ـ تل ابيب) يعقد الاجتمـــاع الكامل للدائرة النقابية المركزية . فى البرنامـــج : اتفاقيـــات الاجـــور ونضالات العاملين . المحاضر : بنيامين غونين .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ فى ٨٢/٩/٨ تبدا فى نادى الشبيبـــة الشيوعية الدورة التثقيفية حول الماركسية ـ اللينينية وقضايا عصرنا »» يقدم المحاضرات الدكتور ادوار اليـــاس .

نطلب من جميع الراغبين من الشباب والاصدقاء التسجيل لـــدى رفاق الشبيبة الشيوعية للمشاركة فى هذه الدورة الهامة . يستمـــر التسجيل من ٨/٢٢ الى ٨٢/٩/٥ .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف مؤتمر المنطقة يعقد سلسلة محاضرات تثقيفية فى الاماكن التالية :

■ عبلين ـ يوم الثلاثاء ٢٤ـ٨ـ٨٢ الساعة ٧:٠٠ مساء فى نـــادى الحزب المحاضرة : الفلسفة الماركسية ـ اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

■ شفاعمرو ـ يوم الاربعاء ٢٥ـ٨ـ٨٢ الساعة ٧:٠٠ مســـاء فى نادى الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية ـ اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

■ طمرة ـ يوم الخميس ٢٦ـ٨ـ٨٢ الساعة ٧:٠٠ مساء فى نـــادى الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية ـ اللينينية . المحاضر : صالح مرشـــد .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســـرائيلى

مســـابقة اشتراكيـــة قطريـــة على شـــرف مهرجـــان الصحـــافة الشيوعيـــة

بناء على قرار اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى دعوة جميع مناطق وفروع ورفاق الحركة الى المساهمة الجدية استعدادا لمهرجان الصحافة الشيوعية الذى سيعقد فى ٨ ـ ١٠/٩ بناء على ذلك قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وهيئة تحرير مجلة « الغـــد » وفى هذه الظروف التى تستدعى تصعيد النضالات السياسية الجماهيرية ضد الغزو الهمجى الاسرائيلى على الشعبين الفلسطينى واللبنانى قررت ما يلـــى :

● أولا : عقد امسية شبابية مســـاء ٨٢/١٠/٨ فى الحرش حيث يعقد المهرجان وتتخلل الامسية برامج سياسية وفنية ورياضية .

● ثانيا : اجراء مسابقة اشتراكية قطرية بين مناطق وفـــروع الحركة فى توزيع الصحف الشيوعية وخاصة مجلة « الغد » . البنـــود الاساسية للمسابقة هى :

١ ـ زيادة توزيع مجلة « الغد » بنسبة ١٠٪ ابتداء من العـــدد الجديد الذى سيصدر فى ايلول .

٢ ـ تسديد كافة ديون « الغد » بما فيها العدد القادم .

٣ ـ الوصول بمجلة « الغد » الى قرى وامكنة جديدة .

وكما فى السنة الماضية ستمنح للرفيق الفائز جائزة رحلة الى أحد الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى جوائز للمنطقة الفائزة والفرع الفائز.

فلنر يندد بقرار تمديد نظام « ساعة الطوارىء الخاصة » :

هـل يعني التمـديـد أن حكـام اسرائيـل سيواصـلون حـربهم القـذرة حتى آذار ٨٣ ؟!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب الجبهوي ماير فلنر ، أمس الخميس ، بقرار تمديد نظام « ساعة الطوارىء الخاصة » الذي يجيز للضباط العسكريين ذوي رتبة بريغدير جنرال فما فوق اعتقال أشخاص في اسرائيل تم القبض عليهم في لبنان ويشتبه بانتمائهم الى « المنظمات الارهابية » .

ويذكر ان مفعول القانون قد دخل الى حيز التنفيذ في الايام الاولى للحرب العدوانية على لبنان وكان مقررا وقفة العمل بموجبه ٧ ايلول القادم ولكن وزير الحربية تقدم باقتراح يطالب بتمديد القانون لمدة نصف سنة اضافية (حتى ٧ آذار ١٩٨٣) . وحاز اقتراحه على اغلبية اصوات نواب الائتلاف (٣٨ ضد ٣٦) .

وانتهجت الحكومة نهج « زفنــج » لتمرير اقتراح وزير الحربية فقامت بتوزيع مشروع القانون على النواب في يوم الجلسة نفسها بحيث لم تمنح لأي منهم فرصة معاينة بنوده بشكل دقيق.

وشارك في النقاش عن « الجبهة » النائب ماير فلنر فتساءل في مستهل كلمته فيما اذا كان تمديد هذا القانون البربري يعني ان حكومة اسرائيل تنوي الاستمرار في حربها القذرة ضد لبنان ، حاليا ، وفيما بعد ضد سورية والاردن حتى آذار ١٩٨٣ ؟!

وشجب فلنر معاملة اسرائيل لاسرى الحرب اللبنانيين والفلسطينيين وظروف اعتقالهم غير الانسانية وقدم شهادات عينية حول هذه المعاملة نشرتها صحيفة « لوموند » الفرنسية على لسان طبيب وعامل اجتماعي نرويجيين . وطالب بتقديم شارون للمحاكمة سوية مع بيغن كمجرمي حرب. وتطرق الى اسلوب بيغن البهيمي لدى حديثه عن قادة المقاومة الفلسطينية . وتساءل : ماذا كنا سنقول لو ان عرفات تكلم عن رئيس حكومة اسرائيل بهذه العبارات : هــذا الاصلع العجوز الذي ليس في راسه سوى شعيرات قليلة يصبغها دوما بالاسود ويدهنها بالزيت ؟ لو كان عرفات تكلم بهذا الاسلوب لكنا قلنا بانه ليس اسلوب آدمي لكن عرفات لم يتكلم هكذا . .

واكد فلنر ان ليس بوسع أي قانون واية اعمال تنكيلية اجرامية ان تغير مجرى التاريخ وتحول دون احقاق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

واشار الى أن الغزو الاسرائيلي يعمل كبومبرانج ضد مخططات الحكومة فان م. ت. ف قد احرزت اكبر نصر سياسي تاريخي . ويؤكد هذا ، مثالا لا حصرا ، واقع قيام فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف ، بافتتاح دورة الامم المتحدة الخاصة ببحث قضية فلسطين .

واضاف : ان الحرب القذرة ووحشية حكام اسرائيل قد وطدت مكانة م. ت. ف الدولية . ان م. ت. ف بالنسبة لنا ليست عدوا انها مستعدة لعقد سلام مع اسرائيل ومستعدة للاعتراف باسرائيل على أساس الاعتراف المتبادل !

✻ م. ت. ف أحـرزت أكبـر نصـر سيـاسـي تـاريخـي ✻

أيـن المعتقـلان أحمـد سعـدي ونادر شمشوم ؟!

● عرابة — لمراسلنا — كان من المفروض ان تعقد المحكمة المركزية في حيفا جلسة ، أمس الخميس ، للبحث في مصير المعتقلين من عرابة .

وقامت الشرطة باعلام المحامي هاشم دلاشة بتاجيل المحاكمة ثم عادت وابلغته بان المحكمة مستعدة للمحاكمة .

وفي المحكمة وجد المحامي النيابة ولم يجد المعتقلين !

وحاول المحامي الاتصال ببعض المعتقلين منهم احمد عواد سعدي ونادر ابراهيم شمشوم ومعرفة مكانهما ولم يفلح بذلك .

ويتساءل الاهالي عن مصير المعتقلين بقلق شديد ويحملون الشرطة كامل المسؤولية .

● الرفيقان يورام وتمار غوجانسكي ، والدا رافض الخدمة العسكرية في لبنان وسائر الاراضي العربية المحتلة ، ايلي ، ونجلهما الاصفر في المظاهرة التي اقاموها ، يوم الاحد الماضي ، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على سجن ولدهم ايلي ●

(اقرا الكتاب المفتوح لرئيس الحكومة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

في الامـم المتحـدة — بقيـة

المعارضين للحرب ، في اسرائيل .

وندد القدومي بالغزو الاسرائيلي للبنان ووصفه بالحرب القذرة وشبه المعركة على بيروت بالمعارك على مدن ستالينغراد ولندن وهانوي وبور سعيد . وأعلن ان م.ت.ف قررت ترك بيروت من أجل حمايتها من الدمار الشامل .

واتهم القدومي الولايات المتحدة بالنفاق والابتزاز في وساطتها في النزاع اللبناني . وطالب بتشديد الضغط على واشنطن لتكف عن دعمها للعدوان الاسرائيلي .

وخلال جلسات الدورة ندد العديد من مندوبي مختلف دول العالم بالغزو الاسرائيلي للبنان وطالبوا بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان ومن جميع المناطق العربية المحتلة وبالغاء قرار ضم القدس العربية وهضبة الجولان وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ودعا وزير خارجية كوبا الجمعية العامة الى البحث العاجل في مدى شرعية عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . واقترح اقامة نصب تذكاري في مقر المدينة الدولية لالاف الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين الذين لقوا مصرعهم وشوهتهم القنابل الامريكية التي قصفتها الطائرات الاسرائيلية في اثناء غزوها للبنان .

هذا ومن المتوقع أن تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد صوتت، امس الخميس ، على مشروعات القرارات المقترحة والتي يدعو أحدها الى عقد مؤتمر دولي حول المسالة الفلسطينية في باريس في آب ١٩٨٣ . ويشير المشروع الذي تقدمت به دول حركة عدم الانحياز الى أن القرار الذي تم التصويت عليه في كانون اول ١٩٨١ اقر مبدأ عقد مؤتمر دولي قبيل عام ١٩٨٤ واقترح عقده في الفترة من ١٥ الى ٢٦ من آب ١٩٨٣ في باريس . كما اشار المشروع الى ضرورة بذل جميع جهود المجتمع الدولي لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة كما حددتها واكدتها قرارات الامم المتحدة .

أما المشروع الثاني فيطلب حرية ممارسة الفلسطينيين لحقوقهم الثابتة في فلسطين وحقهم في تقرير المصير دون تدخل خارجي وفي الاستقلال الوطني ورفض اية سياسة او مشروع يستهدف توطين الفلسطينيين خارج وطنهم . ويدين المشروع اسرائيل لعدم تطبيقها لقرارات مجلس الامن منذ حزيران الماضي ويدعو المجلس الى البحث في الوسائل العملية الواردة في الميثاق — اي العقوبات — في حالة عدم اذعان اسرائيل .

ويطالب المشروع الامين العام للامم المتحدة باجراء الاتصالات مع جميع الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. للدعوة الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لايجاد الوسائل الملموسة من اجل التوصل الى حل شامل وعادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

ويطالب المشروع الثالث باعلان يوم الرابع من حزيران من كل عام يوما دوليا للضحايا الابرياء للغزو الاسرائيلي ، ويرجو الامين العام وضع لوحة تذكارية لهذا الغرض .

ويتوقع المراقبون ان تصوت الى جانب مشاريع القرارات الاغلبية الساحقة من دول العالم بينما تقف واشنطن واسرائيل في عزلة مطبقة في معارضتهما لرغبة وارادة المسالة الدولية .

عشـرة آلاف — بقيـة

شعبنا — دمنا ولحمنا . وراسمالنا هو الصمود في كل المواقع لشعبنا — هنا وفي بيروت وفي كل مكان . نحن بحاجة الى هذا الصمود في كل مكان . بفضله ربحنا معركة البقاء . واضاف وسط عاصفة من التصفيق — وليس البقاء فحسب بل الاستعداد حين يعودون ليجدوا اذرعنا مفتوحة لاستقبالهم في وطنهم .

وبعد اختتام البرنامج الخطابي في المهرجان بدا البرنامج الفني بادارة الممثل طارق قبطي واشتراك فرق فنية نصراوية قدمت عروضا فنية ذات مستوى راق .

ومنذ صباح امس الخميس انطلق الوف المتطوعين الى العمل في اكثر من مئة ورشة ضخمة في جميع الاحياء (بينها ١٥ مشروع لعبيد شوارع) . وسيستمر المخيم حتى بعد ظهر الاحد القادم . (في العدد القادم ننشر تفاصيل اكثر عن المهرجان الافتتاحي والتحيات التي وصلت الى المخيم) .

أدباء الارض — بقية

والى جميع حركات التحرر الوطني والقوى الدمقراطية في العالم ، التي وقفت الى جانب شعبنا وحقوقه والتي لا تزال تناضل من أجل اجبار الغزاة على الانسحاب من لبنان » .

هـذا وستنشر « الاتحـاد » في صفحاتها الثقافية يوم الجمعة القادم المزيد من التفاصيل عن هذا المهرجان الادبي الوطني .

رئيس الحكومـة — بقية

م.ت.ف. قررت تحرير الطيار الاسير اهرون احيعاز والجندي الذي اسره الفدائيون امس الاول وجثث تسعة جنود آخرين وذلك مقابل تحرير الاسرى الفلسطينيين في وقت لاحق حسب الاتفاق مع الصليب الاحمر .

●● المعركة تبدا

في مقال واقعي جرىء حلل المعلق السياسي في « هآرتس » (٨/١٨) ، يوئيل ماركوس ، حقيقة الوضع في لبنان اثر خروج القوات الفلسطينية المذكورة وقال : « ان من يعتقد انه مع خروجهم من بيروت يمكننا الخروج الى الشوارع لنشرب ونرقص احتفالا بالنصر الكبير انما يقع في الاوهام . فهذه لا تعتبر حتى بداية النهاية . وفي احسن الاحوال انها نهاية البداية » .

وابرز ماركوس خسارة اسرائيل على جميع الجبهات فاكد ان م.ت.ف خرجت بمكاسب سياسية هائلة وانها ستتمكن من استعادة قوتها العسكرية في القريب . وفي لبنان — قال — لم ولن يستتب الوضع . وعلى الصعيد الدولي هذه بداية النهاية للاحترام الذي كانت تتمتع به اسرائيل في الماضي . وعلى الصعيد الداخلي — الثمن كان باهظا . وهناك بوادر للشك والانحلال والمرارة بل والتمرد . « بالطبع لا يسمح بنشر كل شيء . لكن جنودنا هم ابناء الشعب . ولا توجد اسرار لوقت طويل » .

وفي العدد نفسه كتب نتان دونافيتش انه بعد خروج الفدائيين من بيروت سيضيع مثواهم بالنسبة لاسرائيل ، فاذا قاموا بعدئذ بعمليات فدائية لن يكون هناك مجال لملاحقتهم .

وهكذا .. فان الورطات القادمة .. لا تقل عمقا عن ورطات اسرائيل الحالية في لبنان .

الجبهـة : انسحبـوا مـن لبنـان وجهوا حرابكم الى سياسـة التضخم

✻ للمتفجرات والعدوان توجد مليارات الدولارات • ولا يوجد شيء للخبز والحليب ✻ لتكف الهستدروت عن سياسة الرد بالكلام ✻

● تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود وأوساط جماهيرية يهودية وعربية) في الهستدروت بيانا الى الصحف ، امس الاول الاربعاء ، ردت فيه على الضربات الاقتصادية الكارثية الاخيرة واستفحال التضخم المالي ودعت حكام اسرائيل الى الانسحاب من لبنان وتوجيه الحراب الى التضخم الكارثي (بدلا من توجيهها الى صدور الاطفال والنساء) .

وجاء في بيان الجبهة : « لقد ارتفع جدول الغلاء لشهر تموز بنسبة ٩٠٢٪ . ويعني هذا معدلا سنويا للتضخم المالي بنسبة ١٣٠٪ . وارتفعت أسعار المواد الغذائية والاساسية بنسبة ٤٠٪ . وارتفعت اسعار الاتصالات والمواصلات بنسبة ٢٥٪ . وكل هذا هو جزء من العبء الثقيل الذي فرضته الحرب على كاهل الاجيرين . وما هو جواب الهستدروت ؟ السكرتير العام ، ميشل ، يقول في كل شهر : « هذا هو رقم قياسي في التضخم » . وهو الذي أعطى الحرية لوزير المالية ان يقلص ميزانية الحكومة بـ ٥ مليارات شاقل . وحرية الوزير تاتي على المواد الغذائية والاساسية . أي ان قيادة الهستدروت شريكة في اجراءات الوزير • بدلا من سياسة الكلام هذه ، على الهستدروت أن تطالب باجراءات جدية لوقف التضخم الدائم : ● علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تدفع شهريا ● زيادة في الاجور بنسبة ٣٠٪ في اطار اتفاقيات العمل لسنة ١٩٨٢ ● تحديد الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ » .

ويضيف بيان الجبهة : « لتعمل الهستدروت من اجل تحقيق هذه المطالب كحد أدنى . لان الخبز والسلام في خطر . للمتفجرات يوجد مليارات الدولارات . ويوجد ١٠٥ مليار شاقل للاستيطان . أما للحليب والخبز وسائر المواد الغذائية الاساسية فلا يوجد شيء . فمن اجل السلام ورخاء الشعب يجب الخروج فورا من لبنان ومنع استمرار سفك الدماء ومنع تبذير المصروفات العسكرية التي تلتهم كل الميزانية • من اجل الخبز والسلام — اخرجوا فورا من لبنان » .







• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ آب ١٩٨٢ ، الموافق ٥ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٠
٦ صفحات ❋ الثمن : ٥ شواقل ❋
VOL 30/39 — 24.8.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

اختتام اضخم مخيمات العمل التطوعى السبعة فى الناصرة

بمشاعر الحب وتعميق الانتماء تستقبل الناصرة التحية الغالية من رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى

❋ توفيق زياد : المخيم أروع مظاهرة لترسيخ جذورنا فى وطننا والتحامنا بشعبنا ❋ الارهاب السلطوى ضد المخيم والمتطوعين من المناطق المحتلة يستفحل ❋ احتفالات جماهيرية واسعة فى الاحياء بانجازات المخيم الضخمة ❋ قيمة المشاريع ٣ أضعاف ميزانية التطوير (نصف مليون ساعة عمل) ❋

● الناصرة — لمندوبنا الخاص — بمشاعر الحب الفياضة وتعميق التلاحم والانتماء للشعب الفلسطينى الجبار استقبلت الناصرة التحية الغالية التى بعث بها رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى ، ابن الناصرة ، خالد الفاهوم ، الى رئيس البلدية النائب توفيق زياد ويحيي فيها مخيم الناصرة واهلها وكل نضالات الجماهير العربية من اجل ترسيخ جذورها فى ارض الوطن واحقاق الحق الفلسطينى واقامة صرح السلام العادل .

وقد وصلت التحية والناصرة فى اوج جلالها — مخيم العمل التطوعى السابع ، اضخم المخيمات التى شهدتها المدينة ، يقترب من نهايته . العمل فى معظم مشاريعه التطويرية قد انتهى ، والوف المتطوعين يقيمون الاهازيج الشعبية فى ساحة المخيم بعد ان صدوا بصدورهم محاولة بوليسية بائسة لاقتحام المخيم ، والناصرة كلها قطعة ملتهبة من ارض الوطن تحتضن الوف احبائها اليهود والعرب والاجانب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل و ١١ دولة اخرى وتهتف معهم بما يعزز انتماء اهلها لشعبهم الفلسطينى ويرسخ جذورها فى الوطن — « عاش الشعب الفلسطينى » و « لا يخنع ولا يلينى » . هذا الهتاف الذى اصبح لازمة فى كل الاغانى والاهازيج التى صدحت بها سماء الناصرة وعلا اكثر فاكثر فى اثناء المخيم ، فى ساحته وخيامه وفى ورشاته ، وفى اثناء العمل فى المشاريع وفى الاحتفالات الشعبية التى اقيمت بعد انجاز كل منها . هذا الهتاف الذى اصبح اطفال الناصرة يرددونه فى اهازيجهم وخلال لعبهم فوق الشوارع المعبدة حديثا (١١ شارعا) وفوق الاسوار الجديدة والارصفة وغيرها من مشاريع المخيم الضخمة (حوالى ١٠٠ مشروع) .

● الارهاب السلطوى ●

وكانت السلطات الحكومية ، التى ارعبها مجرد انعقاد المخيم فى هذه الظروف ، قد صدقت نفسها فاعتقدت بان الحرب العدوانية الاجرامية على لبنان قد « كسرت انوف العرب » فما باتوا يجراون على الاستمرار فى مظاهراتهم الوطنية الكفاحية .

وحين رات ان المخيم قائم لا محالة وانه سيكون أضخم منه فى اى وقت مضى وذلك من خلال التحضيرات الكبيرة له ومشاريعه الحيوية وتجاوب اهالى الناصرة واشقائهم وحلفائهم واحبائهم فى البلاد والمناطق المحتلة والعالم ، عربا ويهود واجانب معهم — حين رأت ذلك خرجت عن طورها واخذت تنظم حملة ارهابية منفلتة العقال ضده .

وقد تفاقمت هذه الحملة بشكل خاص فى المناطق المحتلة . اذ قامت بمطاردة عشرات المتطوعين

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ضحايا الغزو الاسرائيلى اغلبيتهم من الاطفال والنساء

● بيروت — افاد تقرير رسمى اولي ان تسعين بالمئة من ضحايا الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان هم من المدنيين ومن ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقال التقرير ان الصناعة اللبنانية والمرافق الاقتصادية الاخرى قد دمرت تماما

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مواطن لبنانى من بيروت الوطنية — الغربية :

الغزاة الاسرائيليون ليسوا آدميين

❋ نموت كلنا ولا نرضى ببقاء جندى اسرائيلى واحد ❋ أبو اياد : دمشق ستصبح مقرا لقيادة الثورة الفلسطينية ❋ القدومى : سنواصل القتال

● بيروت — بقامات منتصبة وهامات شامخة ووسط وداع رسمى — جماهيرى حاشد غادرت أمس ، الاثنين ، الدفعة الثالثة من المقاتلين الفلسطينيين الابطال مرفأ بيروت متجهة الى مرفأ لارنكا القبرصي ومن هناك سينقل المقاتلون الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وكانت قد غادرت بيروت ، أمس الاول ، الدفعة الثانية من المقاتلين الفلسطينيين الى قبرص ومن هناك الى تونس . وقبل ذلك (السبت الماضى) كانت قد غادرت الدفعة الاولى الى قبرص فالاردن والعراق .

وتنقل وكالات الانباء مشاهد مؤثرة لعمليات الوداع حيث تخرج بيروت الوطنية — الغربية عن بكرة ابيها لتكون فى وداع اخوانها الاشاوس .

وتتحول ساعات الوداع الى اعراس النصر والبطولة والاصرار على مواصلة الصمود والتصدى للغزاة الاسرائيليين . ووسط زغاريد الامهات والاخوات الفلسطينيات ورقصهن بالكلاشنيكوف، ترتفع شارات النصر والشعارات المنددة بموقف بعض الانظمة العربية التى تخاذلت ، بل وتواطات مع الغزو الصهيونى للبنان .

ويقوم مقاتلو الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بوداع اخوانهم وداعا رسميا وذلك باطلاق العيارات النارية فى الهواء وقذائف ال « ار. بى. جى » معاهدينهم على مواصلة التلاحم الفلسطينى — اللبنانى الوطنى فى مواجهة الغزاة وعملائهم .

●● جنبلاط يحمل الامانة

وجاء فى تعليق لاذاعة « صوت فلسطين » من قلب بيروت الوطنية ، امس الاول ، ان « وليد جنبلاط الفدائى وابن الفدائى أصر أن يكون مع المقاتلين الفلسطينيين حتى اللحظة الاخيرة والطلقة الاخيرة والدمعة الاخيرة » .

وقد اطلق جنبلاط الرصاص تحية لاخوانه الفلسطينيين ونزلت دموعه

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حراب الاحتلال الاسرائيلى تعين بشير جميل حاكما عسكريا لمحميتها الجديدة !

● بيروت — فى ظل الحراب والدبابات الاسرائيلية والاحتواء الامريكي السياسي تم امس ، الاثنين ، تعيين بشير جميل حاكما عسكريا للمحمية الاسرائيلية الجديدة . وتم هذا التعيين فى جلسة لا شرعية ومعادية للدستور اللبناني عقدت فى تكنة الفياضة العسكرية .

وقال « صوت لبنان العربي » انه جرت دورتان متتاليتان لعملية الاقتراع نال بشير الجميل فى الاولى ٥٨ صوتا من اصل ٦٢ صوتا احضر ستة منهم تحت تهديد الحراب الكتائبية . اما فى الدورة الثانية فنال الجميل ٥٧ صوتا . ولوحظ ان رئيس مجلس النواب كامل الاسعد ، ممثل الاقطاع السياسي والاقتصادي ، قد اعلن فوز بشير جميل فى الدورة الاولى الامر الذي يؤكد ضلوعه فى المخطط الذي اتى بحاكم عسكري تحت حراب الاحتلال وفوق دباباته .

واضاف « صوت لبنان العربي » ان عصابات الكتائب ارهبت النواب القاطنين فى المنطقة الشرقية من بيروت وانها لم تستثن الاغتيال . فقد نظمت امس الاول ، الاحد ، محاولة لاغتيال النائب الدكتور حسن الرفاعي فى بلدة بعلبك لرفضه حضور الجلسة النيابية . وقال فى حديث من مستشفاه : ان حزب الكتائب هو الذي حاول اغتياله وذلك ضمن خطة لاغتيال النواب الذين عارضوا حضور الجلسة. وذلك بهدف خفض النصاب القانوني . وطعن الرفاعي بقرار رئيس مجلس النواب نقل مقر مجلس النواب خارج العاصمة . وقد نفذ اهالى قرى ومدن البقاع امس ، الاثنين ، اضرابا عاما وشاملا احتجاجا على جريمة محاولة الاغتيال والامعان فى تمرير مؤامرة تنصيب الكتائبي بشير حمل رئيسا للجمهورية .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

القذافى : على جبهة الصمود تحمل مسؤوليتها القومية

● دمشق — وجه الرئيس الليبى، معمر القذافى ، رسائل الى رؤساء دول جبهة الصمود والتصدى نبههم فيها الى توطد العلاقات المشبوهة بين النظامين القائمين فى بغداد وفى القاهرة خدمة لمخططات كامب ديفيد الامريكية . وقال ان صدام حسين يسير فى الطريق التى سار عليها النميرى لفك عزلة نظام مبارك ولجر دول عربية اخرى الى مخطط كامب ديفيد .

الاحتلال المعتوه يتصرف بجنون ويحاكم طفلا ابن ٩ أعوام !

● القدس — لمراسلنا — تنوي سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي فقدت عقلها كلية ، تقديم الطفل اكرم زحايكة (٩ اعوام) من جبل المكبر الى المحاكمة . والتهمة الموجهة لهذا الطفل هي انه شتم فتاة يهودية فى ال ١٥ من العمر من مستوطنة « ارمون هنتسيف » المقامة على اراضي جبل المكبر . هذا وكانت الشرطة فى وقت سابق قد اعتقلته لمدة ٣ ساعات فى معتقل خاص بالاحداث حيث تعرض للضرب .

كلمة الاتحاد

المفتاح ..

رفض مناحيم بيغن أن يلبي طلب عدد من وزرائه الذين طلبوا ، فى اجتماع الوزارة يوم الاحد امس الاول ، اجراء بحث فى نتائج « حرب سلامة الجليل » . ووعدهم بأن تجرى الوزارة ، ثم الكنيست ، هذا البحث (« عن عملية سلامة الجليل ، اسبابها وتطورها ونتائجها الامنية والسياسية ») حال « جلاء المخربين ، بمنظماتهم وقياداتهم واعضائهم ، من بيروت ومن لبنان » (هآرتس ، أمس الاثنين) .

واضح لنا أن هذا « التوقيت » الموعود يرجع الى سببين رئيسين : الاول — ان الوقت الحالى غير مناسب. فماذا يستطيع بيغن وبطانته ان يقدموا لشعبهم ما كبدوه من افدح الخسائر الجسدية والمادية وفى « سمعة » اسرائيل فى العالمين ؟ اين « الحل العسكرى » ، النهائى، الذى وعد بتحقيقه الجنراليسمو رفائيل ايتان وجند فى سبيله آلة حرب « دولة عظمى رابعة » ؟ حتى « سلامة الجليل » ، تلك الحجة الساقطة ، لا يتجرأ مهاويس الحرب والطعان والنزال ان يتبجحوا بانهم قد حققوها فيما تتوارد اخبارهم نفسها عن تصاعد واتساع حرب الانصار فى الجنوب اللبنانى حتى صور وصيدا . صحيح ان وقاحة الحرامى تثير الدماء الحارة فى عروق كل انسان شريف . ولكن مهاويس الطعان والنزال الاسرائيليون لا يتشاطرون ، فى وقاحتهم ، الا على أسيادهم الامريكيين — « ارفع جيب . انزل جيب » ! — مما يعيد الى ذاكرتنا حكاية جحا مع الطفل الدلع .. ان مشاعرنا مشابهة لمشاعر المواطنين اللبنانيين الابطال فى بيروت الغربية الذين كانوا يودون ان يكون وداعهم للابطال الفلسطينيين، المسافرين من بيروت ، وداعا للعائدين الى وطنهم الحبيب! ومع ذلك اى « نصر » حققه هذا « الهولاكو » الذى لم يتجرأ على اقتراف جريمته البشعة الا بعد أن ضمن تأييد « ذوى القربى » — من السعودية حتى مصر ؟ سيظل العالم ، والى ابد الآبدين ، مبهورا بأمرين : بجريمة حكام اسرائيل وببطولة الشعب الفلسطينى — عالمان ومستقبلان. فباى آلاء ربكما تكذبان ؟ لقد كان مهاويس الحرب والطعان يمنون انفسهم بأن خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الوطنية سيدفع اعوانهم فى اسرائيل الى الخروج الى الشوارع احتفالا ورقصا . فاذا بهم واجمون وجوم ذلك المجرم الذى يقف ويراقب ذوبان الثلوج عن مكان جريمته : وجها لوجه امام بشاعة الجريمة وامام سمو البطولة . لقد حاولوا ، طول الوقت ، ان يصرفوا الانظار عن جريمتهم بالادعاء انه لا شأن لهم فى بيروت وفى لبنان الا مع المقاومة الفلسطينية . لقد خرجت المقاومة . واذا بشعب بيروت ولبنان ينتصب فى وجوههم كالمارد الجبار ويبصق عليهم وعلى اعوانهم . فماذا هم قائلون ؟ وماذا سينفع بيغن بشيره ؟!

وثانيا — ان هذا التاجيل البيغينى هو اعتراف واشارة : اعتراف بان العدوان الاسرائيلى الامريكى على لبنان لم يحقق اهدافه ، لا السياسية ولا العسكرية . وهو اشارة الى ان المعتدين يحاولون المضى فى تنفيذ اهداف العدوان حتى ولو انشقت الارض وابتلعتهم . لقد اصبح واضحا ان شارون ضحى بابناء شعبه ، فى ابشع حرب عدوانية ، خدمة لاغراض الاستراتيجية العدوانية الامريكية فى الشرق الاوسط . كما اصبح واضحا ان ما يسمى «طريق كامب ديفيد » هو طريق الامبريالية الامريكية لتحقيق اهدافها العدوانية فى منطقتنا ، عسكريا وسياسيا . والحقيقة ان « سلام » كامب ديفيد هذا هو الذى فتح الطريق امام الغزاة الاسرائيليين لشن عدوانهم الهمجى الحالى . ولذلك من الضرورى أن يفرضوا الولد بشير « رئيسا » على لبنان حتى يحقق « رؤيا » بيغن « الحى القيوم » فى تربيع كامب ديفيد — اسرائيل ومصر وامريكا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

● يدا بيد ، الايدى الخشنة والناعمة ، دون اى تمييز عرقى أو قومى أو جنسى .. نلتقى فى الناصرة .. نبنى ونحمى ، ننشد ونهتف : « السواعد قوية . والارادة حديدية . نبنى ونعمر بلدان . ونتصدى للفاشية » — فى الصورة : بناء سور واق حول المدرسة الاعدادية وتبدو فى الخلف ورشة بناء الطابق الجديد فى المركز الثقافى البلدى ●

(تصوير : على نصار — خاص بـ « الاتحاد »)

الثورة الفلسطينية تنفذ حكم الاعدام باحد عملاء الاحتلال فى الجنوب اللبنانى

● بيروت — اذاع « صوت فلسطين » أمس ، الاثنين ، ان قوات الثورة الفلسطينية المقاتلة فى الجنوب اللبنانى نفذت حكم الثورة وقامت باعدام الخائن محمد عبد الكريم يعقوب — « كيس الخيش » — الذى تعاون مع قوات الغزو وقام بالتعريف على بعض مقدمى العون لقوات الانصار الفدائية .

وقامت قوات الثورة الفلسطينية باطلاق النار على الخائن جنوب منطقة القاسمية فى الجنوب اللبنانى .

قوات الانصار الفدائية توقع المزيد من الخسائر بالقوات الاسرائيلية الغازية

❋ اسرائيل تحشد قواتها وتهدد ! ❋

● موسكو — « تاس » — تواصل اسرائيل حشد قواتها العسكرية فى المناطق الشرقية من لبنان وفى وادى البقاع . ويجرى توزيع القوات الاسرائيلية الغازية فى الخط الممتد من جبل الشيخ شرقا وحتى جبل الباروك غربا مرورا بمناطق شرق وغرب البقاع .

وتحصل القوات الاسرائيلية على الامدادات فى منطقة بحيرة قرعون والمنصورة وجنوب وادى البقاع . وتنقل الى هناك المدرعات من طراز « ام — ١١٣ » ودبابات « مركفاه » و « ام — ٦٠ » .

وتترافق هذه الحشود مع التهديدات التى وجهها وزير الحرب الاسرائيلى شارون ضد سورية بحجة خرق وقف اطلاق النار على خطوط المجابهة وسماحها للانصار الفدائيين بعبور الخطوط الى الجنوب اللبنانى ومهاجمة القوات الاسرائيلية وايقاع الخسائر البشرية والمادية بها .

وفى دمشق حذرت صحيفة « البعث » السورية من ان اسرائيل تعد لعدوان حربى واسع النطاق ضد القوات السورية المتواجدة فى لبنان .

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل أعلنت حالة الطوارئ بين قواتها وتحشد المزيد من القوات فى مواجهة القوات السورية . وقالت ان قادة اسرائيل يعلنون بصورة سافرة عن ان المهمة الجديدة فى لبنان هى انزال ضربة بالقوات السورية .

وحذرت «البعث» اسرائيل وحماتها من ان سورية والوطنيين العرب واصدقاءهم فى العالم كله لن يسمحوا بتنفيذ المخططات الغادرة للمتدخلين .

ومن ناحية اخرى اكد العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السوري ، على ان بلاده عززت قواتها المتمركزة فى سهل البقاع وفى شمال لبنان . وقال ان سورية

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

وفد الشخصيات المناهضة للحرب فى فرنسا :

حملة دعائية واسعة ضد الغزو الوحشى ومن اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى

● باريس — هاتفيا ، خاص بـ « الاتحاد » — عقد وفد الشخصيات الشعبية المناهضة للحرب ، الذي يقوم بزيارة فرنسا تلبية للدعوة التي وجهتها ١٢ منظمة فرنسية ، اجتماعا مع المستشار الخاص لوزير الخارجية الفرنسية رونو دي ليه يوم السبت الماضي . وعبر هذا الاجتماع عن اتفاق الطرفين بخصوص تقدير حرب لبنان والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي واشراك م.ت.ف فى اية مفاوضات تتعلق بالنزاع الاسرائيلي — العربي .

كما استقبل الوفد بحرارة من قبل السكرتير العام للحركة المناهضة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب البير ليفي . وستقوم هذه الحركة ، اليوم الثلاثاء ، بتنظيم مظاهرة شعبية ضد الارهاب والعنصرية ومن اجل السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط .

واجرى الوفد مباحثات مع رئيس دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق مكسيم غرانت ، صدر على اثرها بيان اكد على مطالبة الطرفين بوقف ممارسات القتل والتدمير وبانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان .

وفى هذه المباحثات وخلال اللقاء ،

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الجمعية العمومية للامم المتحدة تؤكد حق الشعب الفلسطينى فى الاستقلال وتقرير مصير

● نيويورك — اطلق الرأي العام العالمي ومن اعلى منبر دولي فى عالمنا ، مساء الخميس الماضي ، قراره الاكيد فى عزل الغزاة الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين ، وفى دعمه وتاكيده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة .

فقد دعت الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة مجلس الامن الدولي الى بحث اجراءات عملية كفيلة باجبار حكام اسرائيل على وقف غزوهم العدواني للبنان . واقرت الدورة الاستثنائية باغلبية ١٢٠ صوتا ضد صوتين (اسرائيل وامريكا) وبامتناع ٢٠ آخرين ٣ قرارات تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره وتحقيق استقلاله الوطني ، دون اي تدخل اجنبي . وقررت الدورة عقد مؤتمر دولي فى العاصمة الفرنسية فى آب من العام القادم لبحث القضية الفلسطينية . واعلنت عن يوم الرابع من حزيران فى كل عام يوما دوليا للتضامن مع الاطفال ضحايا العدوان الاسرائيلي وذلك تخليدا لذكرى الاطفال اللبنانيين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أوساط سياسية وصحفية تؤكد :

امريكا والسعودية اعطتا الضوء الاخضر للعدوان الاسرائيلى على لبنان

❋ بيغن : خدمنا امريكا وضربنا مصالح الاتحاد السوفييتى ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع مرور الوقت يتكشف المزيد من الحقائق التى تؤكد تورط حكام الولايات المتحدة الامريكية والرجعية العربية (السعودية ومصر وحلفائهما بشكل خاص) فى الحرب العدوانية الاجرامية على لبنان ومعرفتهم المسبقة بها ومقدرتهم ، لو ارادوا ، على منعها .

فقد اعلن الرئيس الامريكى السابق، جيمى كارتر ، لصحيفة « اطلنطا جورنال اند كونستيتوشن » الامريكية (١٩—٨—٨٢) ان مصادر عليمة فى اسرائيل ابلغته ان الرئيس الامريكى ريغن اعطى الضوء الاخضر لاسرائيل كى تغزو لبنان » .

ومن جهة اخرى كشفت صحيفة « ف. سى. دى » الفرنسية عن سلسلة لقاءات جرت بين مسؤولين اسرائيليين وسعوديين فى البلدة الاسبانية السياحية « ماربلا » حيث يوجد مصيف خاص بالملك فهد . وقالت الصحيفة ان موقف السعودية من الحرب اللبنانية وقيامها بالضغط على سورية و م.ت.ف جاء نتيجة تلك اللقاءات . واضافت : ان المسؤولين الاسرائيليين قدموا لزملائهم السعوديين خطة كان اعدها قادة م.ت.ف لاسقاط نظام الملك فهد . وان هذه « المساعدة » الاسرائيلية احدثت انقلابا فى الموقف السعودى .

ويلاحظ المراقبون أن وزير الدولة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اسبوعيات خاصة

تعيين بشير ايذان بالنفير ؟

فى ثكنة عسكرية محاطة بدبابات الغزو الاسرائيلي ، وفى بيروت الشرقية ، تم لفيليب حبيب وارئيل شارون وكامل الاسعد (السعودية) تعيين ابن بيير الجميل ، بشير ، حاكما عسكريا على لبنان او — ربما — « رئيسا لروابط القرى اللبنانية » ! وفى اللحظة نفسها وجدت وزارة الخارجية الاسرائيلية من الضروري أن تصدر بيانا باركت فيه انتخاب « الشيخ ، ابن الحمولة » الذي « جرى انتخابه بصورة دمقراطية » .. العالم كله يعلم أنه لولا الدبابات الاسرائيلية « الدمقراطية » والقنابل العنقودية الامريكية « الدمقراطية » لما كان من الممكن حتى مجرد قيام بشير هذا بترشيح نفسه . ومما لا شك فيه انه لن يكون الشعب اللبناني وحده ،بمسلميه ومسيحييه ملزما بالرد الحازم على هذا الاستفزاز الوقح والذي هو اهانة دموية لاتباع جميع الديانات السماوية على الاطلاق ، بل ستكون الشعوب العربية كلها وعلى الاطلاق ملزمة ايضا بالرد على هذا التحقير القومي الذي تمادى الغزاة الاسرائيليون وحبيبهم الامريكي فيه . وستوجه الاسئلة — على الاقل .. — الى حكام المملكة العربية السعودية عن دورهم فى تمويل منظمة « الكتائب » الطائفية الفاشية وفى مشاركتها ، الان ، فى الضغط الاسرائيلي والامريكي من اجل «انتخاب» هذا «الشيخ» !

غير ان ما نود ان نؤكده ، نحن فى اسرائيل ولفائدة جماهيرنا المتصابرة ، هو الحقيقة التاريخية الفظة التالية : انه لاول مرة يذوق شعب عربي آخر ، اي بالاضافة الى الشعب العربي الفلسطيني، «طعم» الاحتلال الاسرائيلي المباشر. ففي خلال اقل من ثلاثة اشهر (٨٠ يوما لا غير) استطاع الاحتلال الاسرائيلي (الدمقراطي والمودرن والارفع حضاريا برأي بعض شعراء وادباء العروبة) أن « ينعم » على الشعب اللبناني بما يلي : هدم ٣ مدن (باستثناء بيروت الوطنية) و « حرث » ١٤ مخيما فلسطينيا و ٤٠ قرية لبنانية وقتل ثلاثين الفا من اللبنانيين والفلسطينيين غالبيتهم العظمى من الاطفال وتهجير مليون لبناني وفلسطيني بحسب الاحصاءات فى الامم المتحدة . وفى اليوم الثمانين « انعموا » على هذا الشعب العربي العريق ببشير الجميل « رئيسا » . كان الضباط الاسرائيليون العائدون « منتصرين » من العدوان الحزيراني فى العام ١٩٦٧ ، يلقبون الملك حسين ، احتقارا ، « حوسي » . فكيف سيلقبون هذا « الشيخ » ؟ « بوبي » ؟!

ان « بوبي » هو « ماركة مسجلة » لمؤسستين : المؤسسة الاسرائيلية والمؤسسة الرجعية العربية، من المحيط الى الخليج ! قبل عدة سنوات لم تستطع المؤسسة الرجعية العربية ان تفرز ، « بطلا » للخيانة سوى « انور » . وكان ذلك فى مقدورها دون من حاجة الى احتلال اسرائيلي مباشر . اما الان فافرزت هذا « الشيخ » وبعد ان استدعت قوات الغزو الاسرائيلي ! ان هذه الماركة المسجلة ، التي لا تدمغ الا بالدم ، هي « المكتوب على جدار التاريخ » للمؤسسة الاسرائيلية وللمؤسسة الرجعية العربية . فان « هيك مزبطة » تحتاج الى «هيك ختم» . لقد رفضنا ، مبدئيا ، اجراء اية مفاضلة بين ظلم وظلم . ولكن ظلم الاحتلال الاسرائيلي هو من نوع خاص . « لقد تم انتخاب بشير الجميل بصورة دمقراطية » . هكذا تباهت وزارة الخارجية الاسرائيلية (وغدا ستتباهى وزارة الخارجية الامريكية) — تماما كما تمت « معاقبة » جزاري كفر قاسم « بصورة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(جهينة)

الصحفي أمنون كابليوك يكتب عن بيروت المحاصرة :

كيف تحولت اجمل مدن الشرق الاوسط الى كومة من الردم .. الى اثر بعد عين ؟ !

❋ ياسر عرفات : نحن مستعدون لانشاء علاقة مع كل من يعترف بحقنا في تقرير المصير ❋ أحد مساعدي جورج حبش يدعو الى حل على أساس اقامة دولة فلسطينية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت العنوان « اسرائيلي في بيروت المحاصرة » نشر الصحفي التقدمي الدكتور أمنون كابليوك سلسلة من المقالات الجريئة في صحيفة « يديعوت احرونوت » سجل فيها انطباعاته اثر زيارة لبيروت الغربية استغرقت خمسة أيام كمراسل لصحيفة « اللوموند » الفرنسية .

وخلال زيارته اطلع كابليوك على الآثار المدمرة التي خلفتها الغارات الاسرائيلية الوحشية وأجرى لقاءات مع عدد من قادة فصائل المقاومة الفلسطينية بينهم ياسر عرفات ونايف حواتمة وبسام ابو شريف .

● بيروت .. اثرا بعد عين ●

في مقالته الاولى يصف كابليوك نطاق الدمار الذي الحقته الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي ببيروت بحيث تحولت من احدى اجمل المدن في الشرق الاوسط الى اثر بعد عين « مدينة محاصرة ، جريحة ، عدد كبير من احيائها مدمر تدميرا كليا واحياء اخرى مدمرة تدميرا جزئيا . حتى في احياء مثل الحمرا ورأس بيروت تبدو واضحة علامات الحرب » .

ويمضي كابليوك يقول : « صادفني لاجيء مسلم من صور فبادرني بالقول : « لقد جن جنونهم . انهم يقصفون حتى كنسهم » . وقادني الى يهودي مسن يسكن في منزل محاذ لمنزله وقال له : « هاك واحدا من اسرائيل » فقال لي : قل لهم أن يوقفوا القصف . كفى قتلا وتدميرا » .

ويضيف : « ان الانطباع الاول عن المدينة التي يحاصر فيها ٥٠٠ الف انسان ، حسب تقديرات مؤسسات الشؤون الاجتماعية في المدينة ، هو الدمار المروع الذي لحق باجزائها كافة . ثمة أحياء مثل الفاكهاني وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة تحولت الى خرائب ... وعلى الارصفة ترتفع اكوام الزبالة التي تجذب اعدادا غفيرة من القطط والفئران والذباب بكل ما تحمله من أمراض » .

ويؤكد كابليوك ان وحدة الالم والمعاناة بين أهالي المدينة المحاصرة قد عززت وحدة العمل والمصير المشترك وينعكس هذا الامر اكثر ما ينعكس في لجان العمل التطوعي التي يبلغ عددها ٣٢ لجنة وتضم ممثلين عن الجماهير اللبنانية والفلسطينية .

ويتحدث كابليوك عن المقاتل الفلسطيني مبديا اعجابه بروحه الوثابة وبتمسكه بمبدئه وبثقافته الواسعة . يكتب : « يكثر الشبان حملة الكلاشينكوف من قراءة الصحف والادب السياسي . لقد شاهدت ، اكثر من مرة ، مجموعة من الشبان بالبزات العسكرية يقرأون كتبا في اوقات الراحة . وذات مرة دققت في الكتب . احدهم كان يقرأ كتاب « الام » لمكسيم غوركي وآخر كان يقرأ كتابا بعنوان « المؤامرات في أمريكا اللاتينية » . قال لي رجل مكتب الاعلام في م.ت.ف : « الثقافة السياسية هي جزء لا يتجزأ من بنية المقاتل . واننا نبذل قصارى جهدنا لتوسيع آفاق المقاتل . المقاتل الواعي فقط هو المقاتل الجيد .

واجرى كابليوك لقاء مع بسام ابو شريف ، احد مساعدي جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكتب يقول : « سألني حول الحل الذي ارتأيه للنزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ؟ . قلت : ان حل الدولة ثنائية القومية او متعددة الطوائف هو حل غير واقعي ، وان سيادة شعب على شعب آخر هي امر غير اخلاقي يحمل في طياته الكثير من الاخطار ولم يبق سوى حل التقسيم الى دولتين بموجب حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وسألته : وانت ما رأيك ؟! اجابني انني موافق على اقوالك بدون تحفظ . فتساءلت : يعني انت موافق على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ . اجاب : اجل . سألت : وهل تسمح لي باقتباسك ؟ . قال : بالتأكيد . قلت : الاسرائيليون الذين سيقرأون هذا الكلام لن يصدقوا بان شخصا من « الجبهة الشعبية » يرى الحل كامنا في اقامة دولة فلسطينية فقط في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ . قال : تلك مشكلتهم » .

● عرفات — يد السلام الممدودة ●

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » (١٨—٨—٨٢) النص الكامل للمقابلة التي اجراها كابليوك مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، ونشرتها صحيفة « لوموند » في ١٠ الجاري .

وردا على سؤال حول استعداد م.ت.ف للاعتراف باسرائيل قال عرفات : لقد اعلن بيغن وشارون مرارا بانهم غير محتاجين لاعتراف من قبلنا ، وقالا انه حتى لو اعترفنا باسرائيل فلن يجروا مفاوضات معنا . يعاملوننا كاننا نازيون في الوقت الذي تذكرنا ممارساتهم في لبنان ومخيمات اللاجئين بممارسات النازيين . واضاف : نحن الذين بحاجة لان نطالب باعتراف اسرائيل بنا وهي التي ترفض الاعتراف بحقنا في تقرير المصير .

وردا على سؤال آخر حول « الميثاق الوطني الفلسطيني » قال عرفات : لقد قررنا في عدة مناسبات وعلى لسان مجلسنا الوطني ان الكفاح المسلح ليس طريقنا الوحيد . لقد قيلت امور كثيرة بخصوص هذا الميثاق وحاولوا تفسيره بصورة نموذجية . ومن اجل وضع حد للتفسيرات المبهمة اقترح عقد ندوة يشترك فيها مفكرون فلسطينيون واسرائيليون وعرب من اجل بحث المشاكل من جذورها والتوصل الى استنتاجات .. يوجد لدى الفلسطينيين تطور باتجاه فهم التغييرات الحاصلة في السنوات الاخيرة . لسنا جامدين في مواقف غير متغيرة . بيغن هو المتحجر .

واعرب عرفات عن تقديره العميق لنضال القوى الدمقراطية اليهودية داخل اسرائيل وحمل كابليوك مشاعر الود والتقدير للضابط الاسرائيلي الذي رفض المشاركة في حصار بيروت ولمابر فلنر وبوسي سريد وماتي بيلد واوري افنيري وقادة حركة « سلام الآن » .

واكد عرفات ان القيادة الفلسطينية مستعدة لانشاء علاقة مع كل من يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

استفتاء « يديعوت أحرونوت » :

غالبية الشعب تعتقد ان الحرب لم تقض على القضية الفلسطينية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٦ الجاري) نتائج الاستفتاء الذي اجرته مؤخرا باشراف الباحثة المعروفة مينا تسيمح .

وكان في مركز الاستفتاء سؤال فيما اذا كانت الحرب في لبنان قد قضت على ما يسمى « مشكلة المخربين والارهاب الفلسطيني » اي الكفاح الفلسطيني . وقد رد ٧٦ بالمئة من الاشخاص الذين تم استفتاؤهم بالسلب في حين رد ٢٠ بالمئة منهم بالايجاب وامتنع ٤ بالمئة منهم عن الرد .

وردا على سؤال آخر حول الحل المنتظر للقضية الفلسطينية في اعقاب الحرب قال ١٦ بالمئة من المشاركين في الاستفتاء ان الحل يكمن في الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين نحو قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة بصورة تدريجية وقال ٣٧ بالمئة من المشاركين ان الحل يتأتى عبر اعادة اجزاء من الضفة الغربية وغزة للاردن بعد تجريدها من السلاح في حين اكد ٣٣ بالمئة ان الحل هو في ضم الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل وامتنع ١٤ بالمئة من المشاركين عن الادلاء بآرائهم في هذا الخصوص .

هيئة تحرير « الجديد » وادارتها

تدعوان وكلاء « الجديد » الى حضور اجتماع هيئة تحرير « الجديد » وادارتها الذي سيعقد في يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي المؤتمر بحيفا (شارع مار يوحنا ٢٩)

تهانينا

الى الرفيق والزميل العزيز سميح صباغ وزوجته الرفيقة سلمى بالمولودة الجديدة . نتمنى لها الصحة الجيدة والحياة السعيدة في ظل والديها .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

تهانينا الى الاخوين نمر واسد نصار والى الاخ كمال خالد جابر بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

عمال مطعم يونس في يافا

العدوان مستمر فلتستمر حملة التصدى

ما زال العدوان الاسرائيلي على لبنان مستمرا بأبشع الصور واصبح واضحا تماما ان اهدافه اخطر وأبعد مدى مما توحي أجهزة التضليل الرسمية . وما زال النضال ضد هذا العدوان مستمرا . وما زالت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني تعمل جاهدة على تنظيم الكفاح ضد هذا الغزو الهمجي .. الامر الذي يتطلب أقصى الدعم الجماهيري المعنوي والمادي . لقد تجسد الدعم في مظاهرة الثلاثين الفا في الناصرة وما زال التبرع ضروريا . ويتم التبرع من خلال سكرتاريا اللجنة وبواسطة حساب رقم ٧١٩٦/٨٤ — البنك العربي الاسرائيلي — فرع حيفا .

معا نتصدى للعدوان ومعا نحبط أهدافه !

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني
— حيفا —

« الجن والانس » على خشبة المركز الثقافي في عرابة

● يعلن قسم المسرح التابع للمركز الثقافي في عرابة عن بدء عروض مسرحية

« الجن والانس »

تأليف : سليم خوري .
اخراج : علي نصار .

وذلك ابتداء من يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ وحتى يوم الاربعاء ٨٢/٨/٣١ الساعة ٧،٠٠ مساء على خشبة مسرح المركز الثقافي .

هجوم اعلامي

● في هذه الايام ، كما هو معروف ، تقوم اسرائيل بهجوم اعلامي ساحق في وسائل الاعلام الدولية من أجل تحسين هيئتها التي جرى المساس بها عقب الحرب في لبنان .

واليكم مقابلة خاصة مع رئيس الحكومة لم يجر بثها لكنها ستبث بالتأكيد في الايام القريبة عبر كافة شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة :

ان.بي.سي : مستر بيغن ، يسأل اصدقاء اسرائيل انفسهم حول ضرورة القصف المكثف للجماهير المدنية في بيروت ؟!

بيغن : لتكف فئة المتلونين هذه عن تعليمنا الاخلاق يا صديقي العزيز ! يودي ان اذكرك مرة والى الابد انه ابان حرب الاستنزاف مع مصر دمرت حكومة المراخ جميع مدن القناة عن بكرة ابيها ! نعم ، يا صديقي ، لقد حولت حكومة المراخ مليون ونصف المليون من سكان هذه المدن الى لاجئين بدون مأوى !

اي.بي.سي : لكن هل انت واع ، مستر بيغن ، للاضرار الهائلة التي يسببها ضرب بيروت بدون تمييز لهيئة اسرائيل ؟!

بيغن : يا صديقي العزيز ، لا اطيق سماع هذه الافتراءات حول ضرب المدنيين ! تلك افتراءات ذات وجهين تسيء الى سمعة اسرائيل ! اين كنتم حين قام المراخ باعمال انتقامية دموية في سنوات الستين والخمسين ، لماذا صمتم حين قصف موطي غور ، رجل المراخ ، قرى لبنانية وادعة ابان عملية الليطاني ؟ اين اختبأ آنذاك كل اصحاب النفوس الجميلة في العالم الحر ؟

سي.بي.اس : لكن ، مستر بيغن ، لماذا واصلتم قصفكم المنفلت بعد ان اعرب المخربون عن استعدادهم للانسحاب ؟ هل كانت ثمة ضرورة لتخريب بيروت حتى نقطة الصفر ؟!

بيغن : هل معروف لكم حجم الخسائر اللاحقة بالابرياء التي سببها بارليف لدى قصف احد المصانع في مصر ؟! هل معروف لكم نطاق القتل على الحدود السورية بموجب امر اشكول ؟ لماذا يسمح لهم ولنا يحظر ؟! ما هذه الموجة من اللاسامية وكراهية اسرائيل التي اخذت العالم على حين غرة ؟!

زيفا ريف
[عن « يديعوت احرونوت » — ١٧—٨—٨٢]

قنبلة موقوتة

● في عدد ٦ آب من مجلة « الحركة الكيبوتسية الموحدة » — « ياحد » ، نشرت في باب رسائل القراء رسالة من أحد أعضاء كيبوتس « مشمار هنيجب » يتحدث فيها عن حادث حصل اثر مظاهرة التأييد لحرب لبنان التي اقيمت في ساحة البلدية في تل أبيب .

كاتب الرسالة وأصدقاؤه المرشدون في حركة الشبيبة يسكنون في شقة واحدة شمالي تل ابيب ، ارادوا أن يعبروا عن احتجاجهم فعلقوا على نافذة البيت المرتفعة ٦ امتار عن رصيف الشارع شعارا كتب عليه « بيغن وشارون ، لا تكذبوا علينا » .

« خلال دقائق تجمهر عدد كبير من الناس تحت الشباك وهم يصرخون « شيوعيون » ! « بيغن ملك اسرائيل » !

« قررنا ان نقفل الباب ونغلق كل النوافذ وابقينا الشعار في الخارج . وفجأة بدأوا يرمون الزجاجات ومختلف الاشياء التي تكسرت بصوت انفجار على النافذة . تخوفنا وادركنا ان ازالة الشعار الان اصبح متأخرا جدا لان كل من يخرج رأسه خارجا يعرض حياته للخطر . اثنتان من الفتيات المتواجدات في المسكن تمكنتا من الهرب للخارج . اصبنا بالذهول . اطفأنا الانوار وأخذنا نصغي لما يجري في الخارج من خلف « تريس » احدى النوافذ كي لا يرانا أحد .

بعد بضع دقائق ابلغتنا الفتاتان اللتان خرجتا من الشقة ، بالتلفون ، ان المشاغبين يتسلقون على المواسير وتعرجات الجدار حتى وصلوا الى النافذة . الجمهور بدأ يصرخ ويصفق . لقد تسلقوا الواحد فوق الآخر ، حتى وصلوا الى الشعار وانتزعوه والقوا به على الارض . ثم وضعوا الكبريت بأيديهم واخذوا يهددون بقبضاتهم الموجهة الى النافذة بكل اشكال التهديد » تستقتلكم ، غدا سنفجر بيتكم . وأحرقوا قطع الشعار الممزقة قطعة قطعة . وفي هذه اللحظة داهمت المكان سيارة فرملت بقوة وبصوت مسموع أخرج سائقها رأسه وصرخ — احرقوهم ! وصلت الشرطة الى المكان والمتظاهرون تفرقوا .

وينهي كاتب الرسالة — « ان هذا الاعتداء التقليدي علينا ، جرى لاننا علقنا شعارا وعبرنا عن رأينا واستنكارنا . ان هذا مخيف لانه ليس مجرد قصة . لم ابالغ ابدا . هذا واقع ولذلك فهو مخيف . هذا لا يحدث في اي بلد آخر . هذا يحدث هنا في بلادنا . هذا يحدث وسيحدث وهذه هي البداية .. لا يوجد لي ما أضيفه على ذلك » .

موشي نور
« معاريف » ٨٢/٨/١٨

لجنة المبادرة العربية الدرزية

■ ضد الغزو الاسرائيلي على لبنان ،
■ ضد اعتداءات الكتائب على الجماهير اللبنانية ،

تدعو لجنة المبادرة الدرزية الى الاشتراك في المظاهرة القطرية يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا في بيت جن باشتراك جماهير من الجليل والكرمل .

● الدعوة عامة ●

❋ استمرار النشاطات الاحتجاجية المناهضة للحرب ❋

احد ضحايا النازية لوزير الحربية :

« لقد عانيت الامرين فلا ترسل ابني ليسبب معاناة لاحد » !

● حيفا — لمراسلينا — استمرت طول الاسبوع الماضي النشاطات الشعبية المناهضة لحرب حكام اسرائيل العدوانية واحتجاجا على ممارسات القتل والتدمير والتشريد التي ينفذها جيش الاحتلال ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان تراجعا ما قد طرأ على فعالية نشاط حركة « سلام الآن » في الوقت الذي يبدو فيه المراخ راضيا ومؤيدا لاجراءات الحكومة وحربها العدوانية في لبنان . وبرز هذا التأييد اكثر ما برز في قيادة الهستدروت ازاء الاجراءات الاقتصادية الكارثية التي انزلتها حكومة الليكود بجماهير العاملين .

وبقي الصوت المثابر والشجاع الوحيد في الميدان هو صوت عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة المناهضة للحرب على لبنان وحركة « يوجد حد » وحركة « جنود ضد الصمت » وغيرها من الافراد والاوساط الشعبية التي لا يسمح لها ضميرها بالبقاء صامتة .

● اضرابات عن الطعام ●

وعقدت مجموعة المضربين عن الطعام في القدس ، يوم الاربعاء الماضي ، تظاهرة احتجاجية قبالة مكتب رئيس الحكومة بانتهاء أسبوع الاضراب عن الطعام الذي اعلنته .

وتكلم في المتظاهرين كل من البروفيسور يهوشع اريئيل وطالب الدكتوراة عادل مناع وقرأت رسالة أم ثاكل لقي نجلها مصرعه في اليوم الاول للحرب .

كما وجه المضربون عن الطعام رسالة الى رئيس الحكومة جاء فيها : « جلسنا قبالة مكتبك لمدة اسبوع صائمين معذبين . كنا مجموعة اشخاص غرباء عن بعض ليس لدينا اي انتماء حزبي . توحدنا مشاعر الاشمئزاز من الشغب الذي ولدته سياستك والخجل من الاعمال التي تمارسها اسرائيل باسمنا » . وطالبت الرسالة بوقف سفك الدماء وبحث طريق المفاوضات السياسية وبتوظيف الاموال الباهظة وقوى الانتاج في بناء مجتمع انساني في اسرائيل .

وكان الدكتور شلومو شميلتسمان ، احد ضحايا النازية ونزيل معسكر التعذيب في بوخنفالد ، قد أعلن الاضراب عن الطعام لمدة أسبوع (من ١٠—٨ الى ٨/١٦) مقابل بناية « يد فشيم » في القدس احتجاجا على ممارسات القتل والتدمير في بيروت . ورفع شميلتسمان عددا من الشعارات بينها : « أنا « خريج » معسكر التعذيب بوخنفالد أطالب حكومة اسرائيل بوقف القتل في بيروت » و « يا وزير الحربية ، لقد عانيت الامرين فلا ترسل ابني ليسبب معاناة لاحد » . كما وجه رسالة الى مختلف الصحف المحلية كتب فيها : « من غيتو وارسو حتى معسكر التعذيب بوخنفالد ذقت في شبابي طعم الخوف والمعاناة والجوع والقتل . واليوم يصفني مواطنا في دولة اسرائيل لست بمستطاعي ان اسلم بالقدر النموذجي لمدن وبلدات وقرى ومخيمات لاجئين . لست بمقدوري أن أسلم بالوحشية التكنوقراطية التي بواسطتها يقصفون ويسدون ويقتلون الابرياء » . (انظر الصورة في مكان آخر من العدد) .

● تظاهرات احتجاجية ●

وعقدت حركة « جنود ضد الصمت » ، يوم ١٥ الجاري ، تظاهرة احتجاجية قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس . وطالب المتظاهرون (٢٠٠ شخص) باقامة لجنة تحقيق في ممارسات الجيش الاسرائيلي الوحشية وباقالة وزير الحرب فورا . (أنظر الصورة) .

وتكلم في المتظاهرين عدد من قادة الحركة وأعلن احدهم ، الذي عرف نفسه بانه مقرب من الاوساط اليمينية : « عدت قبل فترة وجيزة من بيروت ولم استطع أن افسر لاولادي ماذا فعلت هناك » .

كذلك اقامت حركة « يوجد حد » تظاهرة احتجاجية ، يوم ١٦—٨ ، مقابل مبنى وزارة الحربية في تل ابيب . ورفع المتظاهرون عددا من الشعارات المنددة بالحرب ومنها : « كفى اطلاق رصاص وبكاء » و « اطلق سراح رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلي فوجانسكي » و « لنعاد الابناء الى حدودهم » و « هل نستحق أن نموت من أجل بيروت ؟ » .

● رافض الخدمة العسكرية في لبنان — ايلي فوجانسكي ●

● د. شلومو شميلتسمان والشعارات التي رفعها خلال اضرابه عن الطعام أمام بناية « يد فشيم » ●

المهرجان الافتتاحي الضخم لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة:

هذه هي هويتنا الوطنية والانسانية

*** تحية الصمود والمحبة الى ابطال شعبنا الصامدين في لبنان * تحيات كفاحية الى عمال ايلات العرب وأهالي اقرث وبرعم والى القوى المكافحة ضد الحرب في اسرائيل .. الى ايلي جيبع وايلي غوجانسكي ***

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — « باسم بلدية الناصرة واللجنة المركزة للمخيم اعلن عن افتتاح مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة .. »

هذه الكلمات من القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، كانت كافية لتملأ سماء الناصرة بالرعد .. ذلك الرعد الذي يسبق الامطار الغزيرة الخيرة والذي يرعب أعداء الانسانية والتطور . عشرون ألف كف تصفق وعشرة آلاف حنجرة تهتف والطبول والزمور تقرع فرحا وبهجة بالمخيم المنتظر وفي الوقت نفسه غضبا وسخطا على اعداء الانسانية المشغولين بالحرب الهمجية لابادة الشعب الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين . فلا يمكن الفصل بين الامرين . فالمخيم ينعقد في خضم العدوان . ولا يفتا يتحول الى مظاهرة جبارة ضد العدوان — مظاهرة باشتراك ١٠ آلاف شخص من تسع دول هي : اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا وهولندا واليونان ونيوزلندا والمانيا وسويسرا وبلجيكا . بل قل من ١١ دولة . فقد حضر وفد من الارض السورية المحتلة . وحضر وفد ضخم ، رغم القمع والارهاب والاعتقالات والحواجز ، من الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة المحتلة .. من ارض دولة فلسطين العتيدة .

يعتلي منصة الرياسة : النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ورؤساء المجالس المحلية في كفر ياسيف (نمر مرقس) وام الفحم (محمد مصطفى محاميد) وطمرة (عباس حجازي) وسخنين (جمال طربيه) واكسال (صالح دراوشة) ويافة الناصرة (أسعد يوسف كنانة) ودير حنا (رجا خطيب) والرينة (حسن محمود) ونائبا رئيسي مجلسي عرابة (فضل نعامنة) وام الفحم (محمود حسين اغبارية) وقدس الارشمندريت نائليل شحادة وفضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي ونائبا رئيس بلدية الناصرة ، اديب أبو رحمون ووليد الفاهوم ، وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، وليد الحاج ، وسكرتير اللجنة المركزة للمخيم ، جوني جهشان ، واعضاء ادارة بلدية الناصرة ومندوبو الهيئات والوفود وممثلو النوادي ولجان الاحياء والخطباء .

تسلط الاضواء على المنصة لتبرز خلفها رسومات الفنان ابن الناصرة ، نجيب كرام ، عاكسة رموز الصداقة والتضامن المتناسقة مع الشعارات الكفاحية التي تتصدر المنصة : « يدا بيد نبني ونحمي الناصرة » و « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » و « انسحبوا من لبنان » وغيرها .

● الخطابات ●

ويعلن رامز جرايسي : لقد بدأ العمل ببعض المشاريع منذ اليوم (اي قبل افتتاح المخيم الرسمي) . ان هذا يدل على روح البذل والعطاء التي تميز شعبنا . فتحية لهم .. ثم يشكر المقاولين الذين تبرعوا باليانهم والجماهير التي تبرعت بالمال والغذاء . ويحيي النوادي وفرق الكشافة في المدينة على اسهامها الكبير في التحضير للمخيم وخصوصا المخيم المصغر الذي بدأ منذ يوم السبت ٨/١٤ (اي قبل ٥ ايام من افتتاح المخيم) . ويتكلم جرايسي عن الظرف الخاص الذي ينعقد فيه المخيم ويبعث بالتحيات للصامدين من شعبنا في بيروت فيرد الحاضرون بصوت واحد — « يا اطفال الار. بي. جيه. يوم النصر راح يجي » .

ثم يقدم جرايسي الخطباء الواحد تلو الآخر :

●● جوني جهشان ، سكرتير اللجنة المركزة للمخيم — نحن نقيم المخيم في ظروف مالية صعبة . لكننا مصرون على البناء والتطوير والتقدم . وبوحدة صف يمكننا تحقيق الكثير . لا بديل عن هذه الوحدة .

●● قدس الارشمندريت نائليل شحادة — عدنا الى خدمة الناصرة البلد المقدس وبلد الوطنية المتزنة ، شباب شهم ذوو مروءة وتضحية من كل دين وطائفة . واما المنتقدون والناهضون ، فعلى قلبهم ، هويتهم ومقاصدهم وتخرصاتهم معروفة .

●● فضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي — « وقل اعملوا فيرى الله عملكم » .. في كل سنة تسجلون صفحة ناصعة في خدمة هذا البلد الطيب لا تمحى من النفوس . فلنبن هذا البلد ولنجعل مدينتنا نظيفة منظورة وجميلة .

●● ممثل اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع — الملاحقات والتهديدات والاعتقالات السلطوية لم تنجح في منعنا عن مشاركتكم هذا المخيم الرائع . اننا رغم ذلك نقدم لاهل الناصرة الابطال ولقيادتهم الحكيمة ٤ آلاف يوم عمل تطوعي .

انهم باعتقال العشرات منا يريدون منعنا من المشاركة في المخيم ليس لاننا سنشارك في تعبيد الشوارع وكسر الحصار عن الناصرة وانما لان في هذا المخيم التحاما بين اهل الضفة والقطاع وبين أهل الجليل ، والتحاما مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية .

قبل ثلاثة ايام صادفت الذكرى السنوية الثانية للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع ، حيث أنجزت سواعد المتطوعين في الضفة والقطاع ستا وسبعين ألف يوم عمل تطوعي لجماهيرنا في القرى والمخيمات ، وزراعة اربع وثلاثين ألف شجرة واستصلاح ثلاثة آلاف دونم وعدد كبير من الانجازات كان على راسها جعل يوم الارض عيدا قوميا لشعبنا ، لتهتف فيه الجماهير عاش الشعب للارض وعاشت الارض للشعب .

لم تستطع السلطات باعتقالها ١١٠ متطوع خلال العامين الماضيين ، ولم تستطع باغتيالها شهيد العمل التطوعي داود العطاونة رئيس لجنة العمل التطوعي في بيت كاحل قضاء الخليل برصاص « روابط القرى » العميلة ، لم تستطع كل هذه الاساليب الارهابية منع شبيبة الارض من خدمة جماهيرها والحفاظ على ارضها وشبيبة الارض المحتلة بمشاركتهم في هذا المخيم سيعملون بعزمهم الفولاذي في كل المشاريع .

وان حماسنا جميعا للعمل وانجاز المشاريع في ناصرة الكرامة لا تقل عن حماسنا في بناء دولتنا الفلسطينية على تراب وطننا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد . والتي سنبني لا محالة وستقام رغم كل الصعاب والتضحيات .

●● ممثل رؤساء السلطات المحلية العربية رئيس مجلس دير حنا ، رجا خطيب — يتزامن انعقاد هذا المخيم مع الاجتياح العدواني التوسعي على شعبنا في لبنان فيما تحاصر الناصرة وقرانا العربية حصارا اقتصاديا وقوميا ومعنويا . تعددت الحصارات والسياسة واحدة . والصمود واحد . فهاتوا ايديكم نكافح ضد هذه السياسة دون هوادة .

●● مندوب الرابطة الخيرية الاسلامية ، نزيه فاهوم : تحية للمتطوعين على عملهم وتضحياتهم . والى الامام في عمل الخير الذي تقومون به . واقبلوا منا مساهمة رمزية بمبلغ ٥ آلاف شاقل .

●● اورلي الوني ، ممثلة القوى الدمقراطية اليهودية — احييكم في هذا العمل الجبار الذي تسطع فيه أروع مظاهر النضال اليهودي — العربي الاخوي من أجل السلام والدمقراطية والمساواة . علينا أن نتابع هذا النضال خصوصا في هذه الايام حيث تقوم حكومة الليكود بابشع حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني الشقيق . لنناضل ضد الحرب ومن أجل الانسحاب الاسرائيلي وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

●● الرسام ميلخ برغر من بئر السبع — مرة أخرى التقي بكم في هذا المخيم الرائع لاقدم لكم هدية متواضعة هي عبارة عن لوحة فنية تصور كفاح الشعبين من أجل السلام والتطور والتعايش .

●● عضو الوفد الامريكي ، كارول منصور ، تكلم باسم الوفود الاجنبية — لقد جئنا نتضامن معكم في الناصرة ونتضامن مع شعبكم الفلسطيني الذي يكافح من أجل حريته ضد حرب الابادة الوحشية الاسرائيلية الامريكية المشتركة . عليكم أن تعرفوا ان ليس كل الامريكيين يؤيدون سياسة حكومتهم . لقد تظاهر مليون شخص قبل فترة ضد التسلح النووي . وحركة السلام تكبر يوما بعد يوم . وكذلك حركة دعم القضية الفلسطينية . حين أعود الى بلادي سانقل لشعبي الانطباعات عن أوضاعكم . وكذلك زملائي من الوفود الاخرى . واني لواثقة من أن النضال التضامني معكم سيزداد قوة .

●● منيرة بشارة ، عن لجنة الطعام في المخيم — ليس صدفة نلتقي نحن النساء لاعداد الطعام للسواعد القوية بعد أن انهينا في الاسبوع السابق اضرابا عن الطعام واعتصاما في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة تضامنا مع شعبينا الفلسطيني — واللبناني . الصحيح هو ان تقديم الطعام هو اقل ما يمكن ان نقدمه لكم ايها المناضلون . فانه يثبت من مخيم لآخر ان مكاننا ، نحن النساء ، ليس في المطبخ فقط بل في كل ساحات النضال من أجل مستقبل اطفالنا وابنائنا .

●● اتحاد المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع ، آمال خريش — لقد أعد المعتدون الصهاينة ومن ورائهم الامبريالية الامريكية العدة لاقتسام الكعكة وضرب الشعب الفلسطيني ومحاصرته في كل أماكن تواجده . فغدت أسلحة الصمود الفلسطينية الجبارة ، المقاتلون في بيروت باسلحتهم الحقيقية وايمانهم العميق بحقهم ، والقبضات المرتفعة في الناصرة والجليل والمناضلون في المناطق المحتلة بالحجارة لتكسر الحصار عليها وتفرضه على الحكام الفاشست والامبرياليين والرجعيين العرب .

●● فتحي كامل علي ، قائد سرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة وتكلم باسم نوادي المدينة — حيى المتطوعين وبلدية الناصرة وقال — اننا نرى في بلدنا عاملا موحدا . وانه لشرف كبير لنا ان نشارك في مخيمها .

●● النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة

خلال ٣٤ عاما عاش شعبنا ظروفا لا توصف — التشريد والتجهيل والقمع والاضطهاد .. وفي مواجهة هذه الظروف استطاع شعبنا الصامد الشجاع ان يطور مختلف الاساليب النضالية من أجل الحياة والتطور على أرض آبائه واجداده . وكان العمل التطوعي أحد هذه الاسلحة الفتاكة الرائعة التي تدل على تغلب الحياة والتطور وعلى انه أمام اصرارنا وكفاحنا لا يمكن ان يقف امامنا اي حاجز . وسيدخل العمل التطوعي تاريخ شعبنا الناصع .

مئات المشاريع نفذت خلال المخيمات الستة . وفي المخيم السابع سينفذ ١٥ مشروع تعبيد شوارع تكاليف المواد الخام لها تبلغ ٥٠ مليون ليرة . وستنفذ عشرات المشاريع الاخرى أبرزها بناء طابق جديد في المركز الثقافي البلدي . اننا استطعنا في هذه المخيمات وبرامجها ومشاريعها أن نصقل ثقافة شعبنا ونفهم حكامنا الظالمين ان اية قوة لن تتغلب على ارادة شعبنا . وحولنا الناصرة ، ناصرة السلام والسيد المسيح ، الى قلعة للمحبة والدمقراطية . فقط في الناصرة يستطيع العرب واليهود في البلاد ان يتخاطبوا بالمساواة والاحترام المتبادل .

أجل . اننا لقادرون على التطور وتعميق جذورنا في وطننا برأس مرفوع وقامة منتصبة . رفضنا وسنواصل رفض نظرية تقبيل الايادي والتقوقع امام الظالمين والانحناء لهم كي نحصل على الماء والكهرباء . وقد ثبت ان طريقنا ، طريق الكفاح والكرامة ، هو الطريق الصحيح . به حصلنا الكهرباء والماء والخدمات . نحن اليوم برغم فقرنا اغنى بكثير من السابق حتى من الناحية المالية . نرفض المعاملة التي يريدونها لنا كما في ايلات . وبالمناسبة نحيي عمال ايلات العرب على وقفتهم الصامدة . ونرفض المعاملة كما في اقرث وكفر برعم .. وبالمناسبة نحيي كفاح اهالي هاتين القريتين الصامدين من أجل العودة . ان هذا هو حق لهم مثلما هو حق لكل اهالينا المشردين عن قراهم ووطنهم . وكل شعبنا يؤيد هذا الكفاح ويشارك فيه .

لقد اختار شعبنا طريق الصمود والكفاح بحزم وأصرار . وها هو شعبنا يصمد في لبنان بعد ٧٥ يوما من الحرب العدوانية الشرسة التي لم يشهد مثلها . لقد ألقت القوات الاسرائيلية في يوم واحد (الخميس ٨/١٢) ٢٤٠ الف قذيفة على بيروت الغربية وحدها . وأحاط المدينة بقوة عسكرية قوامها ١٢٥ الف جندي . وعلى الرغم من هذا ، على الرغم من غابة الدم والنار التي فرضوها في لبنان صمد شعبنا ببطولة اسطورية ودفع بقضيته سنوات عديدة الى أمام . ان اسم فلسطين يستقر اليوم في قلوب الرأي العام العالمي بشكل لم يسبق له مثيل . وفي اسرائيل أيضا . ولن نتحدث عن « المعارضة المراخية » فهذه شريكة في العدوان . اننا نحيي كل القوى المعارضة للعدوان ونحيي الضابط العسكري ايلي جيبع الذي رفض اقتحام بيروت الغربية والجندي ايلي غوجانسكي الذي رفض الخدمة في لبنان . ان ما يجري في اسرائيل من معارضة هو امر طبيعي لان أبناء الشعب الاسرائيلي أيضا ينزفون دما . وقد كنا دائما نطمح ونعمل من اجل العيش مع هذا الشعب بسلام . مع هذا الشعب بقيادة غير هذه القيادة . لقد شهد العالم كله الموقف البطولي لرفيقنا ماير فلنر في الكنيست يوم الخميس الماضي وهو يتصدى لمدبري حرب الابادة . ان هؤلاء هم اخوتنا وشركاؤنا في بناء المستقبل .

ونعود الى الوضع في لبنان ، اننا نحترم منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وقراراتها . لقد اثبتت انها على مستوى قيادي رفيع . وعلى الرغم من اي خروج تكتيكي من بيروت حفاظا على اهلها وعلى المقاتلين الفلسطينيين فان المعركة لم تنته . ولن تنتهي طالما الشعب الفلسطيني واقفا مكافحا . والبرهان ساطع في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان حيث المناضلون يواصلون الكفاح دون هوادة . ان هذا النضال هو في مصلحة الشعبين . ونحن هنا جزء من هذه المعركة . لاننا ، شعبا وهيئات ومنظمات ، جزء من شعبنا لحمنا ودمنا . هذا الشعب المكافح الذي يستطيع بشهدائه ان يشق طريق المستقبل لكل الشعوب في المنطقة .

نحن جزء من هذا الشعب ورأسمالنا هو صمودنا . في بيروت وفي كل مكان نحن بحاجة لهذا الصمود . لقد ربحنا معركة البقاء وليس فقط من أجل البقاء وانما ايضا حين يعودون ليجدوا اذرعنا تستقبلهم في وطنهم .

ان طريقنا الثابت هذا هو الطريق الذي أثبت نجاعته . لقد حاول العدو ولا يزال فرض مختلف الشعارات على شعبنا بما فيه الشعارات الوطنية البلاستيكية الزائفة التي ما ان تشم النار حتى تصبح بقعة ذائبة غير نافعة . ان في طريقنا متسعا كبيرا للنقاش والتفاهم حول البناء والتطور»

— البقية على ص ٥ —

● بعض الخيام في مخيم العمل التطوعي السابع في الملعب البلدي — ساحة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ● (تصوير : علي نصار — خاص ب « الاتحاد »)

قانون الضريبة الجديد وسيلة لزيادة نزعة تركيز الرأسمال الاحتكاري الكبير !

*** القانون الجديد خطوة « شرعية » في اطار الخطة السلطوية الهجومية الشاملة لتحميل أصحاب الدخل المحدود والمتوسط أعباء نتائج سياستها الجنونية * سن الحراب لضرب المصالح الصغيرة والمتوسطة (معظم المستقلين العرب هم من هذه الفئة) ***

*** بقلم : أحمد سعد ***

أقرت الكنيست يوم ١٢—٨ ، وباغلبية أصوات الاحزاب الصهيونية ، قانونا جديدا اطلقت عليه اسم «قانون الضريبة في ظروف التضخم المالي » . والحقيقة هي ، أن اقرار هذا القانون جاء ضمن اطار خطة شاملة في مجال الضرائب ، شملت العديد من الاجراءات الادارية و « الاصلاحات » المتعددة « الجديدة » التي باشرت حكومة الكوارث الليكودية في تنفيذها منذ اكثر من شهرين .

والواقع أن موضوع الضرائب ومصادرها وسبل صرفها يتسم باهمية سياسية — اجتماعية بالغة ، اذ ان السياسة الضرائبية المنهجة تعتبر ادق بارومتر يحدد تفاصيل الهوية الطبقية للسلطة الحاكمة من ناحية ، ويكشف ، من ناحية أخرى ، حالة ومكانة الطبقات والفئات المتعددة في السلم الاجتماعي .

ومن هذا المنظور ، تعمد حكومة الكوارث في بلادنا الى شتى الوسائل لاخفاء مضمون وابعاد سياستها الضرائبية وتكثيف ضباب التضليل حول كل اجراء أو قانون تتخذه في هذا المضمار بهدف طمس مغزاه وبعده الاجتماعي .

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد السؤال الاساسي : ما هو مضمون « قانون الضريبة في ظروف التضخم المالي » ، وما هي الاهداف الرئيسية من وراء اقراره ؟

● المحاولة الخبيثة لخلط الاوراق الاجتماعية ! ●

تعتبر الضرائب ، وبالاساس ضريبة الدخل ، الباب الاول والبند الرئيسي في باب المدخولات من ميزانية الدولة . وهذا يعني أن الضرائب تعتبر حجر الزاوية الذي ترتكز عليه السياسة الاقتصادية للحكومة . اذ انها تؤلف القاعدة التمويلية الاساسية والمصدر الرئيسي لتجسيد هذه السياسة . والسؤال الذي تحاول حكومة أرباب الرأسمال الكبير تمويه مضمونه هو من يتحمل العبء الاساسي في هذا المجال ؟ والمعطيات الرسمية تؤكد — وبالرغم عن تحفظنا من دقتها — انه خلال سنوات حكم طغمة أرباب الرأسمال المالي ازدادت نسبة ما يدفعه العاملون باجرة من مداخيلهم كضريبة دخل في مجمل الدخل من هذه الضريبة من ٣٧٪ عام ١٩٧٦ الى ٥٣٪ عام ١٩٨٠ . بينما انخفضت نسبة ما يدفعه غير العاملين باجرة من ٥٩٪ عام ١٩٧٧ الى ٤٧٪ عام ١٩٨٠ . وتتضح الصورة اكثر — حتى حسب التقسيم البرجوازي السلم الاجتماعي — عندما يجرى الفرز العريض وفقا للدخل على اساس : العاملون باجرة ، المستقلون ، والشركات . فآخر الاحصائيات تؤكد — انظر مجلة « ميجفان » عدد ٧٢ آب ١٩٨٢ — انه بالمقارنة مع عام ١٩٧٦ كانت الزيادة الحقيقية فيما يدفعه العاملون باجرة من ضريبة دخل عام ١٩٨٠ (نسبة ٥٥٪) بينما ازدادت نسبة ما يدفعه المستقلون (اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة) في هذه الفترة نفسها بنسبة ٤٪ أما أصحاب الشركات الاحتكارية فقد هبطت نسبة ما يدفعونه من ضريبة دخل ب ٢٨٪ . وزادت هذه النزعة حدة عام ١٩٨١ . وستزداد أكثر في هذا العام . وكانت النتيجة الاساسية أن العبء الاساسي يقع على كاهل الطبقة العاملة وأصحاب الدخل المحدود ، اما اصحاب الرأسمال الكبير فانهم لم يكتفوا بالتهرب من دفع ضريبة الدخل « شرعا » — وفق قوانين السلطة في مجال امتيازات الاعفاء كما سنبين لاحقا — وانما ربحوا على اكتاف دافعي الضرائب من زيادة ترعرع واتساع نطاق نشاط هذا «الرأسمال الاسود » ، الذي لم تطله ضريبة الدخل بتاتها .

تحاول وزارة مالية الليكود ووسائل الدعاية السلطوية خلق الانطباع لدى الجماهير الشعبية الواسعة بان الدافع الاساسي لسن القانون الجديد هو : زيادة نجاعة جباية ضريبة الدخل من المستقلين والشركات ، بشكل يتلاءم وظروف التصاعد الجنوني في وتائر التضخم المالي . أي أن السلطة تحاول تحجيم الارباح التضخمية بشكل يساعدها على الزام المستقلين وأصحاب الشركات بدفع ضريبة عن « مداخيلهم الحقيقية » والعمل بموجب ذلك على تحجيم نشاط « الرأسمال الاسود » ودفع اتجاه حركة الرأسمال نحو الفروع الانتاجية !! وكيف ذلك ؟ وما هي الحقيقة ؟

قبل اقرار هذا القانون — الضريبة في ظروف التضخم — كان اسلوب حساب جباية ضريبة الدخل يتم بالشكل التالي : كان صاحب المصلحة او الشركة يحتفظ بمخزون احتياطي او عقارات — ابنية وآلات .. في مجال العملة الاقتصادية . ووقت حساب الضريبة كان يخصم من الحسابات قيمة هذا المخزون . وفي ظروف تصاعد وتيرة التضخم وزيادة اسعار هذا المخزون فان أرباب الشركات كانوا يربحون من عدم دفع ضريبة على زيادة الفارق في الاسعار بفعل التضخم — أرباح تضخمية — .

وقانونيا كان يجرى حساب ضريبة الدخل على هذا المخزون فقط في حالة لصرف هذا المخزون في السوق . وكان أرباب هذه الشركات يعمدون دائما الى زيادة هذا المخزون ، كما ان النزعة الموضوعية في ظروف التطور الرأسمالي هي زيادة الرأسمال الثابت — الابنية ، الآلات ... — مما كان يؤدي دائما — وكما يبينت المعطيات سابقا — الى تهرب اصحاب الشركات الاحتكارية « قانونيا » من دفع ضريبة الدخل . هذا بالاضافة الى انه وفقا للقوانين المعمول بها فان تمويل العملية الاقتصادية باللجوء الى استلاف القروض او توظيف جزء من رأسمال الشركة الصناعية مثلا ، او التجارية ، كانت فوائدها معفاة من حسابات ضريبة الدخل . وفي أغلب الحالات كان اصحاب الشركات الاحتكارية الكبيرة يلجأون الى البنوك لاخذ القروض الدسمة ، وكذلك النزول الى البورصة بواسطة شركات صغيرة تابعة لهم للاستثمار في الاوراق المالية . مما كان يؤدي الى «التملص» من دفع ضريبة الدخل اذ ان الفوائد والارباح في البورصة معفاة من الضريبة وتخصم وقت الحساب في ضريبة الدخل .

بناء على ذلك ، ولاول وهلة ، يعتقد الانسان الاعتيادي ، بان مثل هذا الوضع الذي كان قائما يبرر الحاجة لسن مثل هذا القانون لكبح جماح الشركات الاحتكارية ، والمستقلين ونشاطها الطفيلي ، وأن هذا القانون حسن جدا !! هذا ما يظهر على السطح ، اما الواقع فنكشفه جوهر هذا القانون .

فواضعو القانون مؤكدون بانه جاء « لتؤمن الدفاع عن الرأسمال الخاص بالطريقة التالية : الشركة تحظى بحماية عن رأسمالها الخاص ما عدا (العقارات المحمية) التي زيادة قيمتها لا تلزم دفع الضريبة عليها . والزيادة تضاعف بنسبة زيادة التضخم ويجرى خصمها من الدخل الملزم دفعه للضريبة » . — « هارتس » ٨/١٣ . وما معنى ذلك على ساحة التنفيذ ؟ على سبيل المثال : لنفرض أن شركة معينة بلغ رأسمالها الخاص ١٠٠ مليون شاقل وبلغت قيمة الرأسمال الثابت — الابنية والآلات — ٩٠ مليون شاقل ، فانه وفقا القانون الجديد تحتاج « لحماية » ١٠ ملايين شاقل — الزائدة — . ولنفترض أن نسبة التضخم بلغت سنويا ١٠٠٪ فانه وفقا لشروط القانون تضاعف هذه الكمية الزائدة « المحمية » فتصبح ٢٠ مليونا ، خصم من الدخل — حسب القانون الكمية الزائدة اي العشرة ملايين وقت حساب الضريبة ، فاذا كان الربح الاسمي ٢٠ مليون شاقل تخصم منه مبلغ عشرة ملايين الذي يعتبر ملغيا لحماية الرأسمال الخاص غير «المحمي» قانونيا . وتدفع الشركة بناء على ذلك ضريبة على عشرة ملايين وليس على عشرين مليون شاقل .

فالشركة ، وفق شروط القانون الجديد ، اذا كانت تملك ثروة او رأسمال ثابت « محمي » اكثر من الرأسمال الخاص الموظف فان جهاز ضريبة الدخل لا يعترف بهذه الزيادة وقت حساب ضريبة الدخل ولا يلزم الشركة بدفع الضريبة عليها . أي انه فيما لو توجهت الشركة واخذت قروضا اكثر من رأسمالها الخاص فان ضريبة الدخل تلزم بدفع ضريبة عن هذه الزيادة ولا تخصم فوائدها من الدخل عند حساب الضريبة .

باعتراف الكثير من الاقتصاديين ، وحتى السلطويين فان هذا القانون غاية في التعقيد — الصحف ٨/١٣ — . وتعقيده جاء عمليا لاخفاء جوهره وأبعاده الحقيقية . وعمليا هذا القانون يعني :

* اولا : أن هذا القانون يحاول وبشكل جزئي معالجة ظاهرة اصبحت متأصلة وهي هروب وتملص اصحاب الشركات الكبيرة من دفع ضريبة الدخل . لكن القانون ابقى منفذا لهذه الشركات للاستمرار في عدم دفع الضريبة ، وذلك استنادا الى حماية الرأسمال الثابت واعفاءه من دفع الضريبة على الارباح التضخمية الناتجة من فارق أسعار ثروة هذا الرأسمال .

* ثانيا : أن هذا القانون يعني على ساحة التنفيذ دفع اصحاب المصالح الصغيرة من متعهدي البناء ومالكي الورش الانتاجية الصغيرة وأصحاب الدكاكين الى الافلاس التدريجي . فالواقع هو أن قدرتهم المادية ضعيفة ، ولا يبنون نشاطهم على اساس تضخيم الرأسمال الثابت ، ويعتمدون في مجال نشاطهم على توثيق العلاقة بالبنوك ، بواسطة رصد الرأسمال « المحرر » مؤقتا في البنوك . وكذلك باخذ القروض التسليفية لانهاء العملية الاقتصادية — انهاء البناء مثلا ، او مواصلة العمل في الدكان ريثما تتم عملية تداول البضائع في ظروف الديون المتراكمة على الزبائن . فوفقا للقانون الجديد سيضطر اصحاب هذه المصالح الى دفع الضريبة عن مدخراتهم في البنوك وعن جميع المخزون الاحتياطي حتى قبل ان تصرف هذه البضائع ، وبنسبة توازي الارتفاع في وتيرة التضخم .

وستؤدي هذه العملية في النهاية الى زيادة تمركز الرأسمال في المجال التجاري والصناعي على حساب خراب اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة (معظم المستقلين العرب ينتمون الى هذه الفئة) .

* ثالثا : يدعي واضعو هذا القانون أن التمشي بموجبه سيعني دفع حركة الرأسمال نحو الفروع الانتاجية ، اذ أن حساب الفائدة في جدول الضريبة عن المداخيل سيعني تقليص الطلب على القروض مما سيزيد من حجم العرض ومن ثم هبوط سعر الفائدة نتيجة لذلك ، مما سيخلق مناخا افضل للاستثمار في الفروع الانتاجية وزيادة الرأسمال الاستثماري . ولكن الواقع يؤكد ان الطغمة المالية المتحكمة في شؤون ومصير الاقتصاد الاسرائيلي هي الطغمة المتنفذة في شبكة الفروع الاقتصادية المتنوعة . وستجد المنفذ للتوفيق بين مصالحها بشكل توجه فيه الرأسمال الى الفروع التي لا يطالها القانون الجديد بنابه . فهي تستطيع «لا توزيع الرأسمال الثابت بين الشركات المئات ، «السوبرماركتات» وورشات البناء بشكل يبقى فيه « الرأسمال المحمي » قانونيا هو الاساس .

ولهذا ، فان القانون الجديد عبارة عن خطوة جديدة لتضييق الخناق على اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة جاءت لتوفير شروط افضل لامتصاص أموال اكثر من اجل تمويل سياسة العربدة العدوانية الحكومية ، وتوفير مناخ افضل لتعزيز مكانة الطغمة المالية الاسرائيلية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — كفر ياسيف ابو سنان

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي حول

« دور الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط »

يتحدث في الاجتماع : ■ الدكتور اميل توما — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ■ الرفيق سخي جريس — عضو سكرتارية حركة الصداقة . وذلك اليوم الثلاثاء ٢٤—٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي السلام في كفر ياسيف .

صوت أهل الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية ، في الاسبوع الماضي ، نشرة لمرة واحدة باسم « صوت اهل الناصرة » وزعت بآلاف النسخ في جميع الاحياء والشوارع واماكن العمل في المدينة .

وقد أبرزت النشرة اهم النشاطات التي حصلت في المدينة — السياسية والاجتماعية والثقافية — وكذلك نشاطات المجلس البلدي ومشاريع التطوير التي نفذت وستنفذ في المدينة والقضايا التي تعاني منها المدينة نتيجة سياسة الخنق الرسمية الموجهة ضد الناصرة وشعبها وكل الجماهير العربية في البلاد .

وتحت العنوان البارز : « الناصرة تهتف مع شعبنا كله في مظاهرة ال ٣٠ الفا عاش الشعب الفلسطيني » ، نشرت صورة ضخمة عن هذه المظاهرة التي ترددت اصداؤها في مختلف انحاء العالم .

كما برزت في النشرة اخبار الاستعدادات التي تجري على قدم وساق ، لمخيم العمل التطوعي السابع ، (افتتح يوم الاربعاء ١٨—٨—٨٢) والمشاريع التي خطط لتنفيذها في هذا العام .

ويذكر انه في نهاية الشهر الثاني اصدرت الجبهة نشرة اخرى بعنوان : « صوت الناصرة » .

ارتفاع أسعار السفر بـ ٢٥٪

● تل ابيب — ارتفعت اسعار تذاكر السفر في وسائط النقل العامة بنسبة ٢٥٪ ، وعليه اصبحت اسعار التذاكر منذ يوم الاربعاء الماضي ، كالتالي :

تل ابيب — تنانيا ٢٤ شاقلا (سابقا ١٩ شاقلا) * تل ابيب — اشدود ٢٦ شاقلا (٢٣) * تل ابيب — القدس ٤٩ (٤٠) * تل ابيب — حيفا ٦٠ (٤٩) * تل ابيب — بئر السبع ٦٠ (٤٩) * تل ابيب — ايلات ١٨٥ (١٤٨) * تل ابيب — قريات شمونه ١٠٥ (٨٦) * ايلات — حيفا ٢٥٠ (٢٠٠) * حيفا — طبريا ٤٧ (٣٨) * حيفا — العفولة ٢٦ (٢١) * حيفا — نهارية ٢٦ (٢١) * حيفا — الناصرة ٢٦ (٢١) حيفا — عكا ١٦ (١٤) * القدس — ايلات ١٧٥ (١٣٨) * بئر السبع — ايلات ١٧٥ (١٣٨) .

اهالي البقيعة يتمسكون بمدرستهم ويرفضون مؤامرة التدريز الصهيونية

● البقيعة — لمراسلنا — استمرارا لمؤامرة تسكير مدرسة البقيعة الثانوية والاعدادية ونقلها الى « التيفن » ، ابلغت وزارة المعارف في الاسبوع الماضي مديري المدرستين ان طلاب الصف السادس المرفعين الى الصف السابع هذه السنة سينتقلون الى « التيفن » ابتداء من اول السنة الدراسية الجديدة .

وعلى الاثر ابرقت لجنة آباء الطلاب الى وزير المعارف تعلن انها ترفض هذه الخطوة التعسفية وان كل اهل البقيعة ، آباء ومجلسا وهيئة تدريسية وطلابا ، يرفضون هذه الخطوة ولن يرسلوا اي طالب الى « التيفن » وطلبوا مقابلة وزير المعارف حالا .

وقام وفد يمثل المجلس المحلي ولجنتي الآباء في المدرستين بمقابلة مسؤولي المعارف جدعون بن درور وسلمان فلاح في مكتب وزارة المعارف في القدس يوم الثلاثاء الماضي (١٧—٨) .

واستقبل بن درور هذا وفد البقيعة بقوله : ما الحاجة لمجيء وفد كبير كهذا من ٨ اشخاص ؟ فكان الجواب لتعرفوا مدى اهتمامنا بالموضوع ولتعرفوا اننا نمثل كل اهل البقيعة .

وعندما افتتح الجلسة قال : طالما جئتم لتبلغونا موافقتكم على المشروع الحيوي جدا وشرح افضليات مدرسة « التيفن » الدرزية الشاملة الكاملة ! فكان الجواب القاطع من الجميع : بالعكس تماما ، جئنا نبلغكم رفضنا نحن واهل بلدنا « للمشروع » وتمسكنا بمدرستنا الموجودة .

فقال : اطلب ان يحكي واحد منكم فقط . فحكى جميع اعضاء الوفد وبحرارة . فقال : انا اعرف أن جميع الناس في البقيعة عندهم راي مسبق . اذا قالت السلطة شيئا يرفضونه . وقال لا أريد كتابة بروتوكول وفقط نتفق على الاتجاهات .

ومما قاله سلمان فلاح : اذا كان العمل جيدا يجب أن لا يفرض بالقوة ، ولكن عليكم أن تقتنعوا بفائدة مدرسة « التيفن » . ولا تستعجلوا وتكونوا ابطالا في الرفض ، وعندما ترجعون يجب ان تسالوا ضمائركم في الليل . اذ انه الآن لا مجال لاقتناعكم . وفي بحر السنة نأتي لاقتناع الاهالي . وسأل سلمان فلاح رئيس المجلس : وماذا مع مكتوب الموافقة الموجود عندنا منك ؟

وكان تلخيص بن درور بعد أن سمع حجج وفد البقيعة المقنعة والمعارضة التي لا رجعة فيها ، وانه ليس امامهم سوى الاضراب من اول السنة ، جاء تلخيصه كما يلي :

١ — نحن مستمرون في اقامة مدرسة «التيفن» في الوسط الدرزي وستكون في رأس اهتمامنا ونحن نعتبر البقيعة كجزء من برنامجنا فيها .

٢ — لا ننقل الصف السابع من البقيعة هذه السنة — مع اننا سنبدأ مدرسة « التيفن » بصفوف الاعدادي لعدم وجود البناية الكاملة للثانوية ، وستفقد البقيعة ثلث ما يوجد عندها الآن لاننا نعطي الافضلية المركز وليس للاطراف .

وعندما اعترض الرفيق نايف سليم بشدة على هذا التهديد بتقليص ثلث الموجود ، حيث أن الموجود أصلا ناقص جدا ، قال بن درور نشطب هذه الجملة ونعتبر كاننا ما قلناها . وعندما أراد صالح خير رئيس المجلس ابداء ملاحظة قاطعه بن درور وقال له — لا نريد خطابات هنا ولا نريد فتح النقاش من جديد . وقال نشكركم بمعنى « تسهلوا » لانه قام واقفا وانقل الجلسة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الحكومية تريد بنقل المدرسة من البقيعة الى منطقة « تيفن » (المصادرة اراضيها من قرى المنطقة العربية هناك) في اطار مؤامرة التدريز الصهيونية . وهي تتحدث بصراحة عن اقامة مدرسة شاملة للدروز .

« الموشافيم » .. يرفضون عودة أهالي كفر برعم واقرث

● تل ابيب — لمراسلنا — «الحركة المستوطنات «هموشافيم » لا ترى اي مبرر يدفعها للعدول عن قرارها السابق ، القاضي بعدم السماح لمهجري قريتي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتهم » . هذا ما انبأتنا به صحيفة « دافار » ١٧—٨—٨٢ .

وبكل صفاقة يبرر قادة المستوطنين المراخيين وغيرهم في حركة هموشافيم موقفهم هذا ، بان مجرد اعادة اهالي القريتين يعني أن تفقد الكيبوتسات والمستوطنات املاكها !!

وفي الوقت نفسه يعبر المستوطنون عن مخاوفهم فيما لو اعيد أهالي اقرث وكفر برعم ان تشكل هذه الخطوة سابقة لاعادة مهجري قرى ومدن عربية اخرى تقوم الكيبوتسات والمستوطنات على اراضيها المصادرة . ويكون هؤلاء « الكيبوتسنكيم » عندها عرضة لفقد « املاكهم » و « اراضيهم » !!

أما اهالي قرى كفر برعم واقرث فلن يقرر في عودتهم « حركة المستوطنين » وسيواصلون النضال من اجل ان يعودوا ويبنوا بيوتهم على تربة جليلهم الاغلى من الذهب .

نص بيان الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الارض المحتلة

لتعاقب الشعوب العربية امريكا لدعمها الغزو الوحشى للبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدر ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية فى المناطق المحتلة ، فى الاسبوع الماضى ، بيانا هاما الى الرأى العالم العالمى والمحلى ادانوا فيه استمرار حرب الابادة العنصرية ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى . وننشر فيما يلى نص البيان كاملا :

« تواصل اسرائيل حربها البربرية ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى مستخدمة آلة الحرب الامريكية الفتاكة وملحقة افدح الخسائر الجسيمة فى الارواح والمنشآت السكنية مستكملة حربها التدميرية ، التى شملت عددا من المدن والمخيمات فى الجنوب اللبنانى دون أى حساب لاية اعتبارات انسانية او دولية .

« ولم يعد خافيا على احد اهداف الغزو الامريكى الاسرائيلى الهمجى القاضية بابادة شعبنا الفلسطينى وتصفية ممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية لفرض الاستسلام على شعبنا وتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتى » و « الادارة المدنية » وعقد معاهدة استسلام بين اسرائيل ولبنان على غرار المعاهدة ، التى وقعتها مع النظام المصرى العميل ، وبالتالى التمهيد لفرض الاستسلام على سورية .

« ان القاء آلاف القنابل على بيروت الوطنية وقصفها بمئات الطائرات وتحويل المدينة الى حرائق مشتعلة ومنع الماء والكهرباء والمواد التموينية عن اهلها تمثل افظع جريمة بشرية على مر التاريخ . وسوف يسجل التاريخ والى الابد انصع الصفحات المضيئة لاسطورة الصمود الوطنى اللبنانى والفلسطينى فى وجه اعتى هجمة بربرية شهدها العالم . ولن تمر مؤامرة الصمت العربى الرجعى المتواطىء دون عقاب .

« اننا الموقعين ادناه ممثلى المجالس البلدية والقروية والهيئات والجمعيات والاتحادات والنقابات العمالية والطلابية والنسائية فى الارض المحتلة نعلن للرأى العام العالمى والمحلى ما يلى :

« ١ — الاشادة بالصمود البطولى للقوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية والقوات السورية وحركة أمل ، التى تواجه حرب شارون — بيغن الهمجية وتتفانى فى الدفاع عن كرامة الامة العربية وحقوقها الوطنية من المحيط الى الخليج .

وندعو الشعوب العربية وقواها الوطنية الى المساهمة الفعالة لوقف المجزرة . وندعوها الى التحرك من أجل الضغط على الانظمة العربية لتقوم بواجبها فى اسناد ودعم قوى الثورة فى لبنان واستخدام كافة الاسلحة التى تمتلكها لمعاقبة امريكا وأولها قطع النفط وسحب الارصدة وضرب مصالحها فى الوطن العربى ذلك هو معيار التضامن العربى .

٢ — نطالب بوقف القصف الهمجى لبيروت فورا . وبسحب القوات الغازية من الاراضى اللبنانية . وندعو الى تطبيق قرارات الامم المتحدة وفى مقدمتها قرارات مجلس الامن الدولى رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ . ونؤكد على تلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى بقيادةمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

ونؤكد رفضنا المطلق للمخطط الاسرائيلى — الامريكى الرجعى العربى القاضى باخراج شعبنا ومنظمتنا من لبنان وتوزيعه على البلدان العربية ، حيث أن المكان الطبيعى لشعبنا هو فوق ارضه فلسطين .

٣ — نؤكد على رفضنا الشامل لمشاريع « الحكم الذاتى » و « الادارة المدنية » وما يرتبط بهما من اقالة البلديات وتعيين اللجان العميلة بدلا عنها . ونؤكد ان شعبنا سيواصل بكل فئاته وطبقاته ومؤسساته مقاطعته الشاملة للادارة المدنية . ونعلن ادانتنا لذوى النفوس الضعيفة الذين ارتضوا لانفسهم ان يكونوا اداة بيد الاحتلال وبديلا عن المجالس البلدية المقالة . ونطالب كافة جماهير شعبنا بمقاطعتهم وتشديد العزلة من حولهم حتى يرتدوا عن غيهم .

وادان البند الرابع من البيان « الادارة المدنية » و « روابط القرى » وهذا ما كتبته « هآرتس » .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكو — قالت صحيفة « برافدا » يوم السبت (٨/١٤) ان الجولة الحالية فى المباحثات حول ناميبيا لا تبعث على الامل . وذكرت ان مجموعة الاتصالات التى تقوم بدور الوساطة فى المباحثات والتى تتكون من ممثلى خمس دول غربية تحاول التلاعب بقرارات الامم المتحدة حول منح الاستقلال لهذه الاراضى الغنية بالثروات الطبيعية .

وبشترط فى التسوية اقتراحات ترمى الى ابقاء سيطرة جنوب افريقيا العنصرية على ناميبيا . وربط بصورة لا مبرر لها بين هذه المسألة وبين الوجود العسكرى الكوبى فى انغولا .

وفى هذه الظروف تشدد جمهورية جنوب افريقيا التى تشجعها الولايات المتحدة ضغطها العسكرى على انغولا .

وترى صحيفة « برافدا » ان التسوية العادلة فى ناميبيا محتملة بشرط ان تتمسك الولايات المتحدة وحلفاؤها بروح قرارات الامم المتحدة .

●● موسكو — اعلن الاتحاد السوفييتى عن احتجاجه لتركيا على انتهاك حرمة الحدود . ففى ٨/١٠ اجتاز شخصان مسلحان الحدود من ناحية تركيا واطلقا النيران على جنود الحدود السوفييت . وفى اثناء تبادل اطلاق النار قتل هذان الشخصان . هذا واعترف الطرف التركى بهذه الواقعة .

●● عدن — استنكر الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الدمقراطية بشدة عدوان اسرائيل الوحشى على لبنان .

جاء ذلك فى بيان مشترك صدر يوم الجمعة (١٣—٨) عن نتائج زيارة رجال البرلمان السوفييتى الى عدن .

وجاء فى البيان ان سفك الدماء فى لبنان يعتبر نتيجة مباشرة لسياسة الصفقات الانفرادية وللتعاون الاستراتيجى الامريكى — الاسرائيلى .

وتلعب واشنطن ، التى تقدم الى اسرائيل مساعدة عسكرية وتأييدا سياسيا وتحمى تنفيذ مخططاتها التوسعية عن طريق القوة ، دور المشترك المباشر فى الاعمال الاجرامية الاسرائيلية .

وبطالب البيان بوقف العدوان الاسرائيلى على لبنان فورا . وقال البيان بانه يجب ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن بجلاء القوات الاسرائيلية عن اراضى لبنان دون اى شرط .

واشار البيان الى اهمية وضرورة تلاحم صفوف ووحدة عمل البلدان العربية فى تنظيم التصدى للعدوان الاسرائيلى وخاصة فى الظروف الناشئة .

●● فكتوريا — اذاعت وكالة الانباء الرسمية فى جزر سيشل انه تم احباط التمرد الذى قام به مجموعة من الجنود فى مطلع الاسبوع الماضى .

واضافت الوكالة انه تم اطلاق سراح جميع الرهائن وعددهم يزيد عن المائتين والذين احتجزهم المتمردون سالمين .

وكان المتمردون قد استولوا على مبنى الاذاعة وعلى احدى القواعد العسكرية وطالبوا باجراء تغييرات فى مناصب الجيش العليا وبعض الوزارات .

وكان ارخبيل سيشل الذى وقع فيه التمرد من ممتلكات فرنسا ثم تنازلت عنه للمملكة المتحدة عام ١٨١٤ وذلك قبل ان تحصل المستعمرة البريطانية علىاستقلالها فى ٢٨ حزيران عام ١٩٧٦ .

ويبلغ عدد سكان الجمهورية الفتية ٦٢ الف نسمة موزعين على ٩٢ جزيرة . اما مساحتها الكلية فتزيد على الثلاثمائة كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكان العاصمة فكتوريا الواقعة فى جزيرة ماهى ١٦ الف نسمة .

وتشغل جزر سيشل الواقعة على بعد الفى كيلومتر من الحدود الافريقية ، موقعا استراتيجيا هاما .

ويذكر ان السياحة تمثل مصدر الدخل الرئيسى لهذه الجزر .

●● دمشق — استأنفت شركة الخطوط الجوية اللبنانية يوم السبت قبل الماضى رحلاتها الجوية الطويلة من دمشق مع افريقيا على الرغم من خسارتها لاحدى عشر طائرة ومن اغلاق مطار بيروت الدولى منذ ما يزيد على الشهرين .

وكانت غالبية ركاب اول رحلة للشركة اللبنانية من دمشق الى لاركنا من اللبنانيين الموجودين فى دمشق او القادمين بصفة خاصة من بيروت عبر الطريق البرى .

واوضح مسؤول فى الشركة انه تم تدمير خمس طائرات واصابة ست طائرات اخرى باضرار يمكن اصلاحها وذلك من اصل ٢٥ طائرة . اما الثلاث عشرة الباقية فقد كانت فى اماكن متفرقة من العالم .

●● طوكيو — بلغ عدد سكان اليابان حتى نهاية شهر آذار الماضى ١١٧،٧٧٦،٧٧١ نسمة اى بزيادة قدرها ٧٦٧،٠٠٠ نسمة (٠٫٦٦ فى المائة) .

وقالت الاحصائيات ان عدد الذكور بلغ ٥٨،٧٥٠،٩٨٢ نسمة (٤٩٫٠٣ فى المائة) من مجموع السكان فى حين بلغ عدد الاناث ٥٩،٧٠٠،٧٩٨ نسمة (٥٠٫٤٧ فى المائة) .

●● اديس ابابا — قالت وكالة الانباء الاثيوبية ان اعلان القيادة الصومالية لحالة الطوارىء فى بعض مناطق البلاد ، التى تجرى فيها الانتفاضة ضد النظام المعادى للشعب ، تستهدف القضاء على المعارضة .

وجاء فى تعليق نشرته وكالة الانباء الاثيوبية ، يوم الاربعاء الماضى ، ان الولايات المتحدة اسرعت الى تقديم المساعدة العسكرية الى سلطات مقديشو من اجل انقاذ النظام الدكتاتورى من السقوط .

واضافت الوكالة ان توريدات السلاح الامريكى الى الصومال لن تؤدى الا الى زيادة الوضع سوءا فى القرن الافريقى كله والى تدخل الولايات المتحدة المباشر فى المنطقة .

●● موسكو — هنأ القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيكولاى تيخونوف الشعب الافغانى وقادته بمناسبة الذكرى ال ٦٣ لاستعادة استقلال البلاد .

وذكر برجنيف وتيخونوف فى برقيتهما ان الجمهورية السوفييتية الفتية كانت اول من اعترف بافغانستان المستقلة . وان الاتحاد السوفييتى يفتخر بان تاريخ اقامة العلاقات بين البلدين مرتبط باسم لينين .

وكتب القائدان السوفييتان قائلين ان العلاقات القائمة بين البلدين تطورت تطورا جديدا نوعيا بعد ثورة نيسان فى افغانستان .. والآن تتعزز هذه العلاقات فى الظروف التى تتغلب فيها الشعب الافغانى على الصعاب الكثيرة .

من الثورة الافغانية الى الثورة الفلسطينية

● بيروت — تلقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات رسالة تضامنية حارة من الرئيس الافغانى ببراك كرمال .

وحيى الرئيس الافغانى فى رسالته كافة مقاتلى الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطينى الشجاع وقال : « اندد باسمى وباسم رفاقى فى الحزب والدولة بالهجمة الوحشية التى تشنها الصهيونية النازية بدعم من الولايات المتحدة الامريكية . ونؤكد مرة اخرى حتمية انتصار ثورتكم العظيمة » .

واكد الرئيس الافغانى مجددا على وقوف الشعب الافغانى وبحزم الى جانب اخوانه الفلسطينيين بقيادة م.ت.ف فى خندق واحد .

●● خبوا عيالكو اسرائيل جيالكو

[عن صحيفة « الاهالى » القاهرية — عدد ١١ آب ١٩٨٢]

وزير الدفاع السوفييتى المارشال اوستينوف

الاتحاد السوفييتى على استعداد لتخليص اوروبا من السلاح النووى

● موسكو — صرح المارشال ديمترى اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتى ردا على أسئلة مراسل وكالة « تاس » السوفييتية ان بلاده لا تسعى الى التفوق العسكرى وتدعو الى التوازن العسكرى على اقل المستويات الممكنة .

وندد الوزير المزاعم التى تروج فى الغرب حول تأخر الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفييتى ولفت الانتباه الى ان الولايات المتحدة بالذات تسعى الى التفوق العسكرى على الاتحاد السوفييتى كما يتبين من التصريح الذى أدلى به وزير الحرب الامريكى واينبرغر يوم ٩—٨—٨٢ .

واشار المارشال اوستينوف الى ان الخطوة الهامة الاولى فى قضية ايقاف سباق التسلح النووى هى التجميد المتبادل للترسانات النووية .

وقال اوستينوف حول مجرى مفاوضات تحديد الاسلحة النووية فى اوروبا ان الاتحاد السوفييتى تقدم خلال المفاوضات باقتراح يقضى بتشكيل منطقة أوروبية واسعة لتخفيض وتحديد السلاح النووى تمتد من المحيط المتجمد الشمالى وحتى افريقيا ومن اواسط المحيط الاطلسى حتى جبال الاورال . واقترح تحديد الاسلحة النووية المتوسطة المدى فى المنطقة خلال خمس سنوات الى مستوى لا يزيد على ٣٠٠ وحدة لكل طرف .

وانتقد المارشال اوستينوف محاولات الولايات المتحدة نزع سلاح الاتحاد السوفييتى بشكل وحيد الجانب على أساس اختيار الصفر المشؤوم .

واشار المارشال اوستينوف الى أن الاتحاد السوفييتى لن يقدم على ذلك وهو يؤكد فى الوقت نفسه استعداده لتخليص أوروبا من السلاح النووى المتوسط المدى والتكتيكى .

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية

سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى تجاه القوميات

●● نشرت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » مقالا بقلم بوريس بونوماريوف ، المرشح لعضوية المكتب السياسى وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

ويتناول المقال الاهمية الدولية لسياسة الحزب الشيوعى السوفييتى تجاه المسألة القومية وذلك بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى — الدولة المتعددة القوميات ، والذى سيحتفل بها فى شهر كانون الاول المقبل .

واكدت الخبرة التاريخية للاشتراكية الواقعية التى تم بناؤها فى الاتحاد السوفييتى على الطريق المحتمل الوحيد للتسوية العادلة التامة للمسألة القومية .

وقد كتب بوريس بونوماريوف : ان القوة الجاذبة لمثال الاتحاد السوفييتى اصبحت حافزا قويا لكفاح الشعوب من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى . ونتيجة لهذا الكفاح وبتأثير تغير توازن القوى على الصعيد العالمى انهارت المنظومة الاستعمارية الامبريالية وحصلت عشرات الشعوب على الاستقلال الوطنى . واصبح قيام المنظومة الاشتراكية العالمية مكسبا ضخما للبشرية جمعاء .

وخلال فترة تاريخية وجيزة تم فى الاتحاد السوفييتى القضاء على عدم المساواة بين الامم من حيث مستوى التطور الاقتصادى والثقافى . وضمن هذه المساواة الفعلية بينها . وتم حل المسألة القومية فى اطار البناء الاشتراكى تماما وبصورة نهائية .

واستطرد بونوماريوف قائلا : ان تصاعد الشوفينية كان كالعادة مقدمة لشن عدوان . وقد اوصلت النازية الهتلرية ، عند استعدادها للحرب العالمية الثانية ، الشوفينية والعنصرية الى اقصى حد . وفى الوقت الحالى تمثل الشوفينية سلاحا من اسلحة الامبريالية وفى مقدمتها الولايات المتحدة . كما تعتبر الايديولوجية الشوفينية اساسا لسياسة اوساط اسرائيل الحاكمة التى سارت فى طريق حرب الابادة ضد الفلسطينيين والمجازر الوحشية ضد اهالى لبنان . كما ان الاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية موجهة ليس فقط ضد الامم المكافحة من اجل الاستقلال ، بل انها تؤدى الى الحد من سيادة حلفاء الولايات المتحدة واخضاع سياستهم لصالح الاوساط الحاكمة الامريكية .

وكتب بوريس بونوماريوف فى ختام مقاله : انه مع وجود كافة خصائص المسألة القومية فى مختلف البلدان تمثل خبرة الاتحاد السوفييتى وبلدان الاشتراكية الواقعية دليلا للبحث عن طرق حلها . فالحزب الشيوعى بعيد عن ان يقدم للشعوب الاخرى محاكاة النماذج السوفييتية بدون اخذ الاوضاع التاريخية الملموسة والزمان والمكان بالاعتبار . ولكن بالطبع من حق كل شعب وكل بلد ان يستمد من خبرتنا ما يراه مفيدا .

*

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يبلغ تعداد سكان الاتحاد السوفييتى وفق احصاءات العام ١٩٧٩ نحو ٢٧٠ مليون نسمة يمثلون أكثر من مئة أمة وقوم . اكثر الامم تعدادا هى الامة الروسية التى يبلغ تعدادها ١٣٧ مليونا و ٣٩٧ الفا . وأصغر الاقوام تعدادا هم سكان شبه جزيرة تشوكوتكا من اليوتيين والنيجيداليين ، التى يبلغ تعداد كل منهما ٥٠٠ نسمة . ويتحدثون فى الاتحاد السوفييتى بـ ١٣٠ لغة ويستخدمون ٥ ابجديات فى كتابتها .

ووفقا لدستور الاتحاد السوفييتى ، فان الدولة المتعددة القوميات قد تشكلت نتيجة لتقرير الامم مصيرها بحرية وتوحدها الطوعى فى جمهوريات متكافئة فى الحقوق . وبعد اسبوع واحد من قيام ثورة اكتوبر ، اصدر مجلس مفوضى الشعب (الحكومة السوفييتية) بيانا باعلان حقوق شعوب روسيا ، تضمن اعلان المبادىء الاساسية للسياسة القومية للسلطة السوفييتية . وهذه المبادىء هى : مساواة وسيادة شعوب روسيا ، حق هذه الشعوب فى تقرير مصيرها بحرية بما فى ذلك حق الانفصال وتكوين دولة مستقلة ، الغاء كافة الامتيازات والقيود القومية والقومية الدينية ، التطوير الحر للاقليات القومية والجماعات الجنسية والسلالية .

ولكى نتصور مدى اهمية ودمقراطية هذا العمل ، نذكر ان المسألة القومية كانت على مدى القرون فى الامبراطورية الروسية اكثر حدة منها فى اى

— البقية على ص ٥ —

لقاء برجنيف — ياروزيلسكى

خطوة جديدة فى توطيد العلاقات السوفييتية - البولندية

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — فى ال ١٦ من الشهر الحالى التقى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى فى القرم مع فويتسخ ياروزيلسكى ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ورئيس مجلس وزراء بولندا الشعبية . وقد اطلع احدهما الآخر على الاتجاهات الاساسية لسياسة الحزبين والدولتين .

وقال ليونيد برجنيف فى هذا اللقاء ان الشيوعيين والكادحين السوفييت يبذلون جهودا حثيثة لتكثيف الانتاج الصناعى والزراعى ويفعلون الكثير لاستكمال ادارة الاقتصاد وتحقيق البرنامج الاجتماعى والاقتصادى الذى رسمه المؤتمر ال ٢٦ للحزب .

وقال فويتسخ ياروزيلسكى انه بنتيجة التدابير الاستثنائية والنشاط السياسى والاقتصادى للقيادة البولندية وفقا لقرارات المؤتمر التاسع لحزب العمال البولندى الموحد تجرى فى البلاد بالتدريج تغييرات ايجابية . ويعزز الحزب صلاته بالطبقة العاملة وبكل الكادحين . وتتسع حركة البعث الوطنى التى من شأنها توحيد كل الوطنيين البولنديين الذين يقفون القيم التاريخية والاشتراكية لبولندا . ولكن العواقب الوخيمة التى تركتها الازمة السياسية والاقتصادية لا تزال محسوسة .

ويبدى المجتمع البولندى اطمئنانا وشعورا بالمسؤولية الوطنية . ويذلل الصعوبات الموجودة بالعمل المنظم . ومما يعرقل عملية خروج البلاد من الازمة وجود التنظيمات السرية المعادية للثورة التى يوعز بنشاطها وتدعم من الخارج وخصوصا من الولايات المتحدة .

وسجل ليونيد برجنيف وفويتسخ ياروزيلسكى بارتياح ان العلاقات السوفييتية — البولندية لا تزال تقوى فى كل مجالات النشاط الاجتماعى الرئيسية على أساس مبادىء الاممية الاشتراكية والمساواة فى الحقوق واحترام السيادة والتعاون الودى . وكل هذا العمل يجرى وفق الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى أثناء زيارة وفد الحزب والدولة البولندية الى الاتحاد السوفييتى فى آذار الماضى من هذه السنة .

ويساعد توسيع التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفييتى وبولندا وبين بولندا وغيرها من البلدان الاشتراكية فى اشاعة الصحة والعافية فى الاقتصاد البولندى . وتوجد الامكانية لتطور الاقتصاد البولندى بنجاح .

وقال ياروزيلسكى ان المجتمع البولندى لم تنطل عليه خدعة الدسائس التى يحركها اعداء بولندا عما يسمى بتدخل الاتحاد السوفييتى فى الشؤون الداخلية لبولندا .

وقال ان « التدخل السوفييتى » هو التوريدات الثابتة للخامات والمواد والمصنوعات المكملة والقروض والتوريدات التى تضمن تشغيل قسم هام من القدرات الانتاجية البولندية .

وأعرب فويتسخ ياروزيلسكى عن عميق الامتنان للاتحاد السوفييتى على ما يقدمه للشعب البولندى من مساعدة كبيرة وقيمة .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتى سيظل يقدم ، فى حدود امكانياته ، مساعدة لتحقيق المهمات الاقتصادية التى تواجهها جمهورية بولندا الشعبية .

وتقييما للوضع الدولى قال برجنيف وياروزيلسكى : ان الاتحاد السوفييتى وبولندا الشعبية يدينان بشدة الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسى التى تلجأ الى وسائل للضغط على دول ذات السيادة مثل العقوبات الاقتصادية .

فالادارة الامريكية ، انتهاكا لاحكام القانون الدولى وشرعة منظمة الامم المتحدة ، لجأت الى ضغط لا سابق له على بولندا . وهدف هذه السياسة تشديد الصعوبات الاقتصادية وبلبلة الوضع فى البلاد لمصلحة الامبريالية الامريكية .

ويرى قادة الحزبين والدولتين انه من الضرورى التأكيد بكل حزم على ان سياسة العقوبات المالية وغيرها هى سلاح ذو حدين سيرتد ضد مصالح البلدان التى تلجأ الى اساليب فى الشؤون الدولية تستحق الادانة . وان الاتحاد السوفييتى وبولندا الشعبية سيبقيان مخلصين للعلاقات المنظمة والتعاون المتكافىء المتبادل النفع فى المجال الاقتصادى بين الدول المنتمية الى انظمة اجتماعية مختلفة .

ان لبولندا تاريخيا دورا ملحوظا فى مصائر أوروبا . وقد اشتد هذا الدور بشكل خاص عندما نشأت على الارض البولندية دولة اشتراكية . وبما ان بولندا الشعبية حلقة مقومة فى الاسرة الاشتراكية فانها بسياستها القائمة على السلام وحسن الجوار تساعد فى استقرار الترتيبات التى قامت فى اوروبا بعد الحرب وفى ثبات الحدود القائمة . وكما فى الماضى كذلك فى الحاضر يتمسك الاتحاد السوفييتى وبولندا الشعبية بقوة بخط تدعيم الامن الاوروبى والدولى وتقليص سباق التسلح وتخفيف خطر الازمات العسكرية السياسية والحرب العالمية الجديدة. ولا يجب أن يكون فى العلاقات الدولية مكان لفرض الارادة و الاستبداد .

وأعرب برجنيف وياروزيلسكى عن قلقهما لاندلاع حالات النزاع الحادة فى جملة من مناطق العالم ومنها الانفجار الجديد للحرب التى شنتها اسرائيل فى الشرق الاوسط .

ان المسؤول عن مأساة الفلسطينيين فى لبنان ليس فقط اسرائيل بل ايضا الولايات المتحدة . ولسوف يظل الاتحاد السوفييتى وبولندا يقدمان الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وسورية ولبنان وقضيةالعرب العادلة .

ان الاتحاد السوفييتى وبولندا الشعبية يريدان تسوية سياسية شاملة وعادلة ومتينة لقضايا الشرق الاوسط .

هذا وقد جرى لقاء برجنيف وياروزيلسكى فى جو ودى . وأكد الوحدة الكاملة فى وجهات النظر سواء فى مسائل تطور العلاقات الثنائية أو فى الشؤون الدولية .

لجنة قبرص الدولية تدين اسرائيل بارتكاب جرائم حرب ضد السلام والانسانية

● نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — اتهمت لجنة تقصى الحقائق الدولية عن جرائم الغزاة فى لبنان حكام اسرائيل بانهم ارتكبوا جرائم فظيعة ضد السلام والانسانية . واكدت فى وثيقتها الختامية ادانتها للامبريالية الامريكية بوصفها شريكا بارتكاب هذه الجرائم البشعة .

وكانت اللجنة المذكورة قد اختتمت اعمالها فى العاصمة القبرصية مساء الثلاثاء الماضى .

واستمعت اللجنة برئاسة مستشار ملكة بريطانيا ، جون بلتشميل، وعلى مدار ثلاثة ايام ، الى شهادات وتقارير العديد من الاطباء والحقوقيين والصحفيين والفنانين والشخصيات الاجتماعية من ١٥ دولة .

ودعم المشاركون شهاداتهموتقاريرهم بالعديد من الصور الوثائقية عن الجرائم التى ارتكبها الغزاة ضد المدنيين من ابناء الشعبين الفلسطينى واللبنانى فى الجنوب بمدنه وقراه ومخيماته وفىبيروت الوطنية المحاصرة.

وبرز من بين هذه التقارير الوثائقية التقرير الذى قدمه الحقوقى الامريكى فرنكلين لامب . واثبت فى بحثه ،الذى اعده لبعض اعضاء الكونغرس الامريكى ، ان الغزاة الاسرائيليين استعملوا بشكل واسع القنابل العنقودية والانشطارية والفراغية المعدة للابادة الجماعية والمحرمة دوليا . وابرز الحقوقى الامريكى امام المشاركين العديد من شظايا القنابل .

وقدم وفد عصبة حقوق الانسان والمواطن ، الذى ضم رئيس العصبة البروفيسور يسرائيل شاحاك وسكرتيرها يوسف الغازى ، تقريرا اعد انطلاقا مما نشرته الصحف الاسرائيلية واعتمادا على شهادات الجنود والضباط فى هذا الموضوع .

ونشرت اللجنة فىختام اعمالها بيانا توضيحيا حول هذه الجرائم الى الرأى العام العالمى والاسرائيلى وقررت سبل استمرار عملها .

ويذكر ان وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية واخر عن الحركة الوطنية اللبنانية شارك فى اجتماعات اللجنة .

لجنة حقوق الانسان :

يجب وضع حد فورى للعدوان الاسرائيلى على لبنان

● جنيف — استنكرت اللجنة الخاصة بحقوق الانسان وبالاجماع العدوان الاسرائيلى على لبنان وما أنزله بالسكان الامنين من آلام فظيعة .

ووجهت اللجنة برقية الى حكومة اسرائيل طالبتها فيها بوقف جميع العمليات الحربية فى لبنان وبرفع الحصار عن بيروت الغربية وبوقف الغارات على العاصمة اللبنانية .

الذكرى ال ٣٨ لتحرير رومانيا من الحكم الفاشى



● ساحة الجمهورية وهى من اجمل مواقع العاصمة بوخارست ●

● احتفلت رومانيا ، امس — الاثنين ، بالذكرى ال ٣٨ لتحريرها من الحكم الفاشى . ففى ٢٣ آب ١٩٤٤، ومع دخول الجيش السوفييتى الى رومانيا وتحطيمه القوات الالمانية النازية التى كانت مرابطة فيها ، تمكن الشعب الرومانى بقيادة الحزب الشيوعى الرومانى من القيام بالانتفاضة المسلحة والقضاء على الطغمة الفاشية الحاكمة والبدء فى بناء مجتمع جديد خال من استغلال الانسان للانسان ألا وهو المجتمع الاشتراكى .

لقد زجت الطغمة الفاشية الحاكمة فى حينه البلاد فى اتون الحرب الى جانب المانيا النازية ضد الاتحاد السوفييتى الامر الذى ادى الى سقوط مئات الوف القتلى من الجنود الرومانيين على الارض السوفييتية والى انهاك البلاد اقتصاديا .

ومنذ ان تحررت رومانيا من الحكم الفاشى وهى تسير بنجاح فى الطريق الطويل والصعب — ولكنه الطريق الوحيد لانقاذها من التخلف — طريق النضال من اجل انتصار الاشتراكية.

ولا يسعنا بمناسبة هذه الذكرى السعيدة الا ان نتمنى المزيد من النجاحات للشعب الرومانى بقيادة حزبه الشيوعى فى بناء الاشتراكية وفى النضال المشترك من اجل السلام والامن الدولى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

مسابقة اشتراكية قطرية على شرف

مهرجان الصحافة الشيوعية

بناء على قرار اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى دعوة جميع مناطق وفروع ورفاق الحركة الى المساهمة الجدية استعدادا لمهرجان الصحافة الشيوعية الذى سيعقد فى ٨—٩/١٠، بناء على ذلك قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وهيئة تحرير مجلة « الغد » وفى هذه الظروف التى تستدعى تصعيد النضالات السياسية الجماهيرية ضد الغزو الهمجى الاسرائيلى على الشعبين الفلسطينى واللبنانى قررت ما يلى :

● أولا : عقد أمسية شبابية مساء ٨/١٠/٨٢ فى الحرش حيث يعقد المهرجان وتتخلل الامسية برامج سياسية وفنية ورياضية .

● ثانيا : اجراء مسابقة اشتراكية قطرية بين مناطق وفروع الحركة فى توزيع الصحف الشيوعية وخاصة مجلة « الغد » .

البنود الاساسية للمسابقة هى :

١ — زيادة توزيع مجلة « الغد » بنسبة ١٠٪ ابتداء من العدد الجديد الذى سيصدر فى أيلول .

٢ — تسديد كافة ديون « الغد » بما فيها العدد القادم .

٣ — الوصول بمجلة « الغد » الى قرى وأمكنة جديدة .

وكما فى السنة الماضية ستمنح للرفيق الفائز جائزة رحلة الى احد الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى جوائز للمنطقة الفائزة والفرع الفائز .

رياضة

الاتحاد السوفييتي في المرتبـــة الاولى في مبـــاريـــات كـــأس العـــالم في كرة الســـلـــة

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الرياضي – يحتل منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة السلة حتى الان المرتبة الاولى في مباريات كأس العالم في كرة السلة . فقد حقق الفريق السوفييتي رقما قياسيا حين تغلب على فريق كولومبيا بالنتيجة (١٤٣ – ٧٦) .

ويشير المراقبون الرياضيون الى ان الفريق السوفييتي اظهر مستوى عاليا من اللعب دفاعا وهجوما وان كل الدلائل تشير الى ان بامكانه ان يستعيد لقب بطل العالم في كرة السلة في هذا العام وذلك لكونه لم يخسر حتى الان اية مباراة ولكون منافسه القوي الفريق اليوغسلافي قد خسر مباراته هذا السبت امام الفريق الامريكي بالنتيجة ٨١ – ٨٨ وبعد ان خسر الفريق الكندي ايضا مباراته امام استراليا بالنتيجة ٧٨ – ٨٤ .

هذا وتجري مباراة كاس العالم في كرة السلة في مدينة كالي في كولومبيا . وهذه هي المرة التاسعة التي تجري فيها مثل هذه البطولة .

وكان المنتخب السوفييتي قد فاز على الفريق الكندي مساء الخميس الماضي في مباراة حماسية بالنتيجة ١١٤ – ٨٣ . وذلك على مرأى من ١٥ ألف مشاهد .

هذا وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي : – الولايات المتحدة – استراليا (٨٨ – ٨١) ، استراليا – كندا (٨٤ – ٧٨) اسبانيا – كولومبيا (١٣٧ – ٨٤) وبذلك يكون تدريج الفرق كالتالي : الاتحاد السوفييتي الدرجة الاولى ، اسبانيا الدرجة الثانية ، يوغسلافيا في الدرجة الثالثة ، الولايات المتحدة في الدرجة الرابعة ، استراليا في الدرجة الخامسة كندا في الدرجة السادسة وكولومبيا في الدرجة السابعة .

اختتام المهرجان الرياضي الشبابي السوفييتي الثالث

بـروز احتيـــاطي هـــام لأبطـال الألعـــاب الاولمبيـــة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتم المهرجان الثالث للشباب السوفييت مبارياته في الاسبوع الاول من اب الجاري . ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقابلة صحفية مع نائب رئيس لجنة الرياضة في الاتحاد السوفييتي أ. كاليسوف ننشر اهم ما جاء فيها .

قال أ. كاليسوف : لقد اقيم هذا المهرجان الرياضي الشبابي العام احتفالا بالذكرى الستين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية. واظهر بصورة واضحة الانجازات الهائلة التي حققتها الحركة الرياضية في جميع الجمهوريات الاتحادية . واصبح هذا المهرجان جزءا هاما واساسيا من سبارتكياد الاتحاد السوفييتي الصيفية الثامنة ، التي تفرز احتياط الابطال الجدد في المباريات الاولمبية .

واذا ما قارنا هذا المهرجان بالمهرجانات الرياضية السابقة فيمكننا ملاحظة جماهيرية هذا المهرجان الواسعة . ففي حين شارك في الالعاب السابقة في العام ١٩٧٧ حوالي ١٤ مليون رياضي فقد شارك في هذا العام اكثر من ٢٩ مليونا من الشبان والفتيات يمثلون حوالي ١٧٤ مجموعة وفرقة رياضية قائمة في المصانع والجامعات والمراكز الادارية والكولخوزات وغيرها . وامكن ايضا احراز ارقام قياسية جديدة ليس فقط على مستوى الاتحاد السوفييتي والاوروبي ، بل ايضا على المستوى العالمي ايضا . كذلك امكن اغناء هذا المهرجان بادخال فنون رياضية جديدة في برنامجه كلعبة كرة الطاولة والتنس والجمباز الفني وهوكي العشب وكذلك سباق الدراجات الهوائية والابحار الشراعي وغيرها .

واذا ما تحدثنا عن المستويات الرياضية العالية فيكفي القول ان من بين الـ ٨٦٧٤ ، الذين وصلوا المرحلة النهائية ، كان ٣ ابطال معتمدين واساتذة في الرياضة ، ٢١٨ آخرين على المستوى الدولي ، حوالي ٣ الاف استاذ متدرب . ان هذه الانجازات وهؤلاء الابطال الشبان يشكلون احتياطا هاما وغنيا لابطال الالعاب الاولمبية القادمة في جميع الفنون الرياضية .

مخيم متسلقي الجبال الدولي (بامير – ٨٢)

● نشــات في وادي ادبلفيس في جبال بامير (آسيا الوسطى) مدينة من الخيام تضم مخيم متسلقي الجبال الدولي « بامير – ٨٢ » وقد وفد الى هناك اكثر من ٣٠٠ رياضي من اوروبا وآسيا وامريكا للمشاركة في قهر اعلى قمم الجبال في الاتحاد السوفييتي . ويقوم الرياضيون السوفييت الذين شاركوا في اسار في قهر قمة افرست بمساعدتهم في التحضير لعمليات التسلق .

اكتشافات جديدة حول النجوم الكاربونية

● سلم كاتالوج يضم ٢١٧ نجما كاربونيا اكتشفها علماء لاتفيا (جمهورية على شاطيء بحر البلطيق) الى المركز الدولي للمعطيات الفلكية في ستراسبورغ (فرنسا) . ولم تحظى هذه النجوم لفترة طويلة من الزمن باهتمام الباحثين لكونها تقع على مسافة بعيدة بحيث ان الضوء المنبعث منها لا يصل الى الارض الا بعد مرور الف سنة . بيد ان اجهزة جديدة اتاحت للفلكيين اللاتفيين ان يبدأوا بنجاح في دراسة هذه العمالقة الكونية . وقد صدرت في لاتفيا دراسة علمية حول النجوم الكاربونية، وهي وحيدة حتى الان في الادبيات الفلكية . وترجم هذا الكتاب الى اللغة الانكليزية في الولايات المتحدة .

مـأثرة فضائيـة جديـدة يجترحهـا السوفييت

فحص امكـانيـة اقـامـة مراكز سكنية في الفضـاء

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – التحمت سفينة « سيوز ت – ٧ » يوم السبت الماضي بالمحطة المدارية « سليوت » . وبهذا التقى ملاحو سفينة « سيوز ت – ٧ » الثلاثة وهم : سفيتلانا سوفتسكايا المهندسة وبطلة العالم في الطيران البهلواني والفضائيان ليونيد بوبوف والكسندر سيريدوف ، برجلي الفضاء السوفييتيين اناتولي بيرزافوي وفالنتين ليبيريف ، اللذين يعملان على متن المحطة المدارية سليوت للشهر الرابع على التوالي .

ويقوم الباحثون السوفييت المتخصصون في اكتشاف الفضاء الكوني بتنفيذ العديد من الابحاث والتجارب لصالح العلم والاقتصاد الوطني .

وتجدر الاشارة الى ان واقع وجود امراة على متن سفينة « سيوز ت – ٧ » يميز هذه الرحلة ويعطيها اهمية خاصة .

ولا بد من الذكر انه قبل ١٩ سنة وبالتحديد عام ١٩٦٣ قامت المواطنة السوفييتية فالنتينا تريشكوفا باول رحلة لامراة في الفضاء .

اما سفيتلانا سوفيتسكايا فقد اصبحت ثاني امرأة في العالم صعدت الى الفضاء الكوني .

لماذا اختير هذا التوقيت بالذات لاعادة المرأة الى الملاحة الكونية ؟

يظن الخبراء في الطب وعلم النفس والخبراء في اعداد رجال الفضاء اعتباراتهم بهذا الخصوص . وهم يعتقدون خاصة ان بعض الاعمال على متن المحطة والتي تتطلب دقة فائقة بامكان المرأة ان تنفذها بمزيد من الفعالية بالنسبة للرجل . ويلاحظ ان الامر هكذا ايضا على الارض .

وقال قائد اعداد رجال الفضاء السوفييت فلاديمير شتالوف في حديث اذاعي : خلال السنوات الماضية وضعت قيد الاستثمار معدات حديثة وتعمل في الفضاء الكوني محطات مدارية حيث اصبحت ظروف العمل بالنسبة لحياة الطاقم ونشاطه افضل بكثير واصبحت ممكنة رحلات طويلة يشترك فيها مجموعة من رجال الفضاء . ومن هذه الزاوية فان هذه الرحلة عبارة عن خطوة جديدة نحو الاكتشاف الجماعي ، اذا صح التعبير ، للفضاء الكوني ونحو اقامة مراكز سكنية كاملة يقطنها رجال ونساء واسر عاملين كبيرة قادرة على تنفيذ حجم كبير من الاعمال المفيدة .

واعلن الاطباء ايضا انهم يريدون اجراء تجارب على مدى احتمال المرأة في ظروف المجهود الجسماني الكبير وانعدام الوزن ، الى جانب القيام بتجارب للحصول على مواد جديدة ودراسة النجوم والثروة الطبيعية للكرة الارضية وغيرها من التجارب الطبية والبيولوجية .

● سباق المشي في ملعب « زالغيريس » في مدينة فيلنيوس ، عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية حيث اقيمت مسابقات « السبارتكياد الـ ١٦ » لعموم طلبة المدارس في الاتحاد السوفييتي باشتراك ٣٧ مليون طالبا ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي

❋ محاضرات ❋ نـدوات ❋ نشاطـات ❋

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنـان !

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) – يدعو جميع الرفاق والاصدقاء والشباب لحضور المحاضرة التثقيفية يوم الاربعاء ٢٥ /٨٢/٨ الساعة السادسة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية . موضوع المحاضرة – « البيان الشيوعي » . المحاضر زاهي كركبي .

● فرع الطيبة (الحزب والشبيبة) – يقيم محاضرة حول موضوع « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني » يوم الخميس ٨٢/٨/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس . المحاضر : زاهي كركبي.

● الدائرة النقابية – يوم الخميس ٢٦–٨–٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في دار اللجنة المركزية (شارع مازه ٦١ – تل أبيب) بعقد الاجتماع الكامل للدائرة النقابية المركزية . في البرنامج : اتفاقيات الاجور ونضالات العاملين . المحاضر : بنيامين غونين .

● فرع الناصرة – يوم الجمعة ٨٢/٨/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في «بيت الصداقة» تقام محاضرة حول الوضع السياسي . المحاضر : اميل حبيبي.

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) – في ٨٢/٩/٨ تبدا في نادي الشبيبة الشيوعية الدورة التثقيفية حول الماركسية – اللينينية وقضايا عصرنا »، يقدم المحاضرات الدكتور انوار الفاس .

نطلب من جميع الراغبين من الشباب والاصدقاء التسجيل لدى رفاق الشبيبة الشيوعية للمشاركة في هذه الدورة الهامة . يستمر التسجيل من ٨/٢٢ الى ٨٢/٩/٥ .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) – على شرف مؤتمر المنطقة يعقد سلسلة محاضرات تثقيفية في الاماكن التالية :

■ عبلين – اليوم الثلاثاء ٢٤–٨–٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية – اللينينية . المحاضر : مرشد .

■ شفاعمرو – يوم الاربعاء ٢٥–٨–٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية – اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

■ طمرة – يوم الخميس ٢٦–٨–٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية – اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

● منطقة المثلث – محاضرات سياسية في الفروع التالية :

■ الطيبة – يوم الخميس ٨٢/٨/٢٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

■ باقة الغربية – يوم الخميس ٨٢/٨/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

اختتام الدورة الأولى من دوري كرة القدم البلـدي في النـاصرة

● النـاصرة – لمراسلنا – تبدأ هذا الاسبوع مباريات الدورة الثانية من دوري كرة القدم البلدي في الناصرة . وكانت مباريات الدورة الاولى قد اختتمت قبل اسبوعين . ولم تبدأ الدورة الثانية في حينه بسبب انعقاد مخيم العمل التطوعي السابع في المدينة .

وكانت نتائج مباريات الاسبوع الاخير (من ٩ – ٨/١١) كالتالي :

١ – بير أبو الجيش – بير الامير (٧ – ١)
٢ – حي الكروم – حي اللاتين (١٠ – ٤)
٣ – حي العمال العرب – كشافة الصداقة (١٣ – ١)
٤ – الحي الشرقي – حي الحاووز (٥ – ١)
٥ – حي النمساوي – نادي الطلبة العرب (٢ – ٣)
٦ – الحي الغربي – حي المسلخ (٢ – ١)
٧ – حي السوق – حي الفاخورة (٦ – ٢)
٨ – جمعية الشبان المسيحية – نادي بيت الصداقة (٩ – صفر)
٩ – مركز الاحداث الاورثوذكسي – نادي القلعة (٣ – ٢)

هذا وبعد انتهاء الدورة الاولى اصبح ترتيب الفرق في البيوت الاربعة كالتالي : –

البيت الاول بعد ٤ مباريات

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ – حي السوق	٣٢ – ٨	٨
٢ – بئر أبو الجيش	١٩ – ٢٢	٥
٣ – جبل الدولة	١٤ – ١٥	٤
٤ – بئر الامير	١٤ – ٢٢	٢
٥ – حي الفاخورة	١٠ – ٢٢	١

البيت الثاني بعد ٥ مباريات

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ – الحي الغربي	٢٢ – ٧	١٠
٢ – الحي الشرقي	١٢ – ٧	٧
٣ – حي المسلخ	٢١ – ٧	٥
٤ – حي الكروم	١٦ – ١٧	٤
٥ – حي الحاووز	٩ – ١٩	٤
٦ – حي اللاتين	١١ – ٤٤	صفر

البيت الثالث بعد ٤ مباريات

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ – مركز الاحداث الاورثوذكسي	٢٣ – ٦	٧
٢ – حي النمساوي	١٩ – ٨	٦
٣ – الطلبة العرب	٩ – ٧	٥
٤ – نادي القلعة	١٢ – ١٢	٢
٥ – موظفو الضريبة	٤ – ٣٤	صفر

البيت الرابع بعد ٤ مباريات

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ – حي العمال العرب	٢٣ – ٤	٨
٢ – كشافة الصفافرة *	٧ – ١٦	٣
٣ – الكشاف الاسلامي	٢ – ٢١	٣
٤ – جمعية الشبان المسيحية *	١٢ – ٨	٢
٥ – نادي بيت الصداقة	١٤ – ٢١	٢

* هناك لعبة مؤجلة

هذا وقد عقد مركزو ١٦ فريقا اجتماعا لخصوا فيه ممارسات الدورة الاولى . واشادوا بمستوى تنظيم الدوري العالي وبالروح الرياضية والاخوة التي تسود المباريات .

نحـو الذكـرى الستـين – بقيـــة

مكان آخر على الاطلاق . وكانت القيصرية تشعل عن عمد الخلافات بين القوميات وكانت تؤلب بعضها على البعض الآخر . ولم يكن لغير الروس اية حقوق مع انهم كانوا يشكلون اكثر من نصف تعداد السكان . وكانت الاطراف المستعمرة في مستوى متخلف جدا من التطور الاقتصادي والثقافي وكانت جميعها تغط في سبات الجهل والظلام والامية .

وفي العصر السوفييتي وحده تسنى بناء العلاقات المتبادلة القومية على اساس جديد تماما . ومعروف ان هذه المشكلة ما زالت واحدة من اكثر المشاكل حدة في كثير من البلدان حتى وقتنا الراهن .

ويدخل ضمن نطاق الاتحاد السوفييتي الآن ١٥ جمهورية متحدة و ٢٠ جمهورية ذات الحكم الذاتي و ٨ مقاطعات ذات الحكم الذاتي و ١٠ دوائر ذات الحكم الذاتي . ولكن هذا لا يعني على الاطلاق ان الاتحاد السوفييتي تشكيل جامد للدولة على النحو الذي ذكرناه . فلقد تغيرت بنيته . ففي السنة التي تكون فيها الاتحاد السوفييتي كان يتكون من ٤ جمهوريات متحدة و ١٣ جمهورية ذات الحكم الذاتي و ٦ مقاطعات ذات الحكم الذاتي . ومر الزمن . وتشكلت جمهوريات اتحادية اخرى تكاتفت على نحو وثيق في العقود الاخيرة على مبادىء الاممية .

المهرجـان الافتتـاحي الضخم – بقيـــة

بناء المدارس واقامة المشاريع والنضال ضد العدو الحقيقي . هذا هو المحك . واقول للموجودين هنا ولغير الموجودين ان ثقتنا بطريقنا غير محدودة . اننا نبني ونعمر لكل الشعب . لنزيد من التحامنا بشعبنا ويزيد هو من التحامه بوطنه . هذه هي هويتنا الوطنية والانسانية . لن نستجدي احدا ولن نركع لاحد . ولن نقبل أيدي احد . ولن نتهاون ابدا في قول الحقيقة امام اظلم الظالمين .

● التحيات ●

وقد وصلت الى المهرجان الاساسي للمخيم عشرات التحيات من بينها تحيات من : عضو البرلمان الفرنسي

ونعود الى الوضع في لبنان . اننا شبيبة الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سي. جي. تيه) ، الحركة لمناهضة العنصرية والصداقة بين الشعوب – باريس ، منظمة الطلاب الجامعيين الاشتراكية في فنلندا ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل رئيس بلدية شفاعمرو ابرهيم نمر حسين واعضاء المجلس البلدي ، رئيس بلدية رام الله كريم خلف ، العمال العرب في ايلات ، انناء المرتفعات السورية المحتلة ، لجنة العمل النسائي في المناطق المحتلة ، لجنة المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة ، الصيدلي ابن رام الله اميل طوباسي ، نقابات عمالية عديدة في المناطق المحتلة منها : في القدس – عمال البناء والاعمال العمرانية ، عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي ، عمال المؤسسات العامة والمهن الحرة ، عمال الكهرباء في محافظة القدس – نقابة عمال شركة الكهرباء . طولكرم – نقابة عمال المؤسسات العامة . محافظة الخليل – نقابة عمال التجارة العامة في الخليل وفروعها في اذنا والظاهرية وبيت كاحل .

كذلك وصلت تحيات من لجان الطلبة الثانويين في الضفة والقطاع ، فرقة الشهيد داود المطاونة في بيت كاحل في الخليل ، جبهة العمل الطلابي التقدمية في الارض المحتلة ، نادي الموظفين ونادي سلوان الرياضي ، ونادي الهلال المقدس ونادي الشباب الثوري وجمعية الشبان المسلمين في القدس .

كما وصلت تحيات اخرى من لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ولجنة عمال وموظفي مجلس كفر ياسيف المحلي ، والشيخ صلاح العفيفي امام مسجد السلام في الناصرة والاب ابو شوقاني ، مدير المدرسة الاكليركية في الناصرة واللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي في ام الفحم ، والجمعيات المحلية في البنة ، ونقابة الناصرة وكابول وجامعة بئر السبع ، القدس ، ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وبئر السبع وحركة ابناء البلد والطلاب العرب في ايطاليا الغربية وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في رومانيا .

لقد شاهدت برنامج الاخبار « نظرة على الاحداث» في التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة قبل الاخير . وقد صدمت حتى الاعماق لدى سماع أقوال بعض المسؤولين نحو قلة من العمال العرب الذين يعملون في البناء في مدينة ايلات .

ان ما صدمني وروعني اكثر من اي شيء آخر هو تعبيرات او تفوهات بعض مروجي الاشاعات عديمي المسؤولية الذين استغرب واستهجن بل ولا افهم مواقفهم في هذا الموضوع .

انني اصرح بانني اعمل في حقل البناء منذ اكثر من ٢٠ عاما فيها كثيرون من زملائي واصدقائي في العمل اليومي هم عرب من مواطني دولة اسرائيل . وطيلة هذه السنوات من العمل المشترك لم يقع بيننا خلاف ولم يحدث ابدا ان ساءت علاقاتنا بسبب اختلاف الدين او القومية . بل على العكس انني اكن احتراما عظيما وتقديرا واعجابا كبيرين لاجتهادهم ومثابرتهم وتقاليدهم واصالتهم وحسن ضيافتهم واحترامهم للوالدين وشرف العائلة . وانني لمعتز وفخور لسنوات عملي المشترك مع هذا الجمهور .

على ضوء ما ذكر آنفا فانني اشعر بالخزي والخجل الشديدين وبالاسف والاستياء من الحادث الذي مس بالعمال العرب .

ان هذا الحادث مس بي شخصيا بصفتي يهوديا يعيش في دولة اسرائيل . واعرب عن اسفي بشكل خاص للاقوال النابية والمهينة وغير المسؤولة التي اسمعت في هذا البث .

وانني آمل في ان ينتهي الخلاف الصامت وفي ان يتغلب الحق والاستقامة على هذا الحادث المخجل .

انني ارفع صلاة واحدة وهي ان ينجح مواطنو دولة اسرائيل بمختلف طوائفهم بالاستمرار بالحفاظ على علاقات مدنية واجتماعية حسنة ايضا في المستقبل .

دروكـر زخاريـا
مدير عام وشركة دروكر زخاريا
م. ض.

● اعــــلان ●



● لاعب الشطرنج السوفييتي اناتولي كاربوف ، الحائز على لقب بطولة العالم لعدة مرات ، يعطي توقيعه للاعب الشطرنج سيرغي تيفياكوف ابن الاعوام التسعة ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

تهانينـــا

❋ الى الصديق منشد محسن عسلي وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق توفيق حسن عسلي وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق محمود محمد عسلي وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

❋ الى الرفيقين سميح وسلمى صباغ بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

❋ الى الصديق ناظم خطيب وعروسه أمل بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
❋ والى الرفيق حسين خطيب وعروسه كميليا بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
❋ والى الرفيق حمود حمود وعروسه عايدة بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
❋ والى الرفيق محمد حمود بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الطب من جامعة هنغاريا .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

❋ الى الاستاذ حسن شحادة وزوجته عائشة بولادة لنا . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
❋ والى الصديق محمود وعفاف شحادة بالمولودة ايمان . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

❋ والى عبد الحق خليل ناصر وزوجته بالمولود الجديد مهند .
❋ والى جواد محسن سمارة وزوجته ريم بالمولود الجديد أمير .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

❋ الى الرفيق موسى ابريق وعروسه بالزواج . والف مبروك .

اعضاء خلية « الاتحاد » الحزبية – كفر ياسيف ، أبو سنان

❋ والى الصديقة بدر خطيب وزوجها بالمولودة الجديدة . وبالرفاء والبنين .
❋ والى الصديق حاتم يونس بالمولود الجديد . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي – كفر ياسيف ، أبو سنان

❋ الى الصديق العزيز زهير ناصر نيم وعروسه سمية حبيب يوسف خوري ، بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
❋ والى الصديق حنا ميرم وعروسه بالزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو



● السواعد الابية تبنى وتعمر فى الناصرة مؤكدة — « نحـــن قادرون على اكثـــر من العمـــل التطوعى » . فى الصـــورة : المتطوعون يبنون احـــد الاسوار .

(تصوير : على نصار — خاص بـــ « الاتحاد »)

شـــرطـــة بـــورغ تســـعى جـاهـــدة لتلفيق التهـــم ضـــد معتقلى عـــرابـــة

● عرابة — لمراسلنا — تلجا شرطة اسرائيل منذ التاسع من آب الجارى الى ابشع اساليب الارهاب والقمع العنصرية لتلفيق التهم ضد المعتقلين من ابناء عرابة . ولم تتورع هـــذه الشرطة « العاقلة » فى ظل حكومة بيغن — شارون — بورغ عن اعتقال الشاب رسلان على سعدى ، المعـــروف لـــدى الاهالى بانه غير طبيعى وغير مسؤول عن تصرفاته ، وعـــن محاولة ابتزاز اعترافات منه بالضرب والارهاب لتثبت تهـــم حرق الاطارات واغلاق وحفر الشارع المؤدى الى مستوطنة « هراريت » ضد المعتقلين .

وقد فضح اعتقال الشاب رسلان سعدي المؤامرة الخسيسة التـــي تنفذها شرطة بورغ ضد شباب عرابة وفى الاساس ضد اعضاء الشبيبـــة الشيوعية فى البلدة . هذه المؤامرة التي حاولت الشرطة وعبر الصحف العبرية الصفراء (١٨ آب الجاري) تغطيتها بواجهة « مكافحة تصاعـــد التعصب القومي فى قرى الجليـــل الغربي العربية » . وبالتهديـــد الارهابي المكشوف « بان السلطـــات ستعمل كل ما باستطاعتها لخنق مثل هذه المظاهر وهي فى المهد » .

هذا وقـــد استمـــرت الشرطـــة فى اليومين الاخيرين بتنفيذ مخططهـــا الارهابي فاعتقلت كلا من الشبـــان داهش ميعارى وزياد احمد نصـــار وعبد يحيى نصار . واستدعت الـــى التحقيق كل من السادة عبد الرحيم سليم ياسين (٦٣ عاما) وابراهـــيم شكري شمشوم (٥٠ عاما) وعـــواد مقداد سعدي عاصلي (٥٥ عـــاما) ومازن عواد عاصلي (٢٥ عـــامـــا) والشاب انور عواد عاصلي (١٦ عاما) . وتهدد شرطة بورغ باجراء مزيد من هذه الاعتقالات الارهابية .

وكانت الصحف العبريـــة امس ، الاثنين ، قد ادعت ان مجهولين كتبـــوا شعارات معادية على الشارع المؤدى الى مستوطنة « هراريت » وحفروه .

●● اعتقال تراكتور !

هذا وقامت الشرطة يوم السبـــت الماضي « باعتقال » تراكتور المواطـــن عواد مقداد عاصلي فى مركز «سيغف» لاجراء بحث عليه . وتدعي الشرطـــة بان الذين قاموا بحرق الاطـــارات فى الشارع استقلوا تراكتورا . ولا يزال رهن « الاعتقال » !

حراب الاحتلال — بقية

وقد اكدت القوى والشخصيـــات الوطنية والسياسية اللبنانية رفضها لمؤامرة تنصيب الجميل . واكد وليـــد جنبلاط ان انتخاب بشير جميل هـــو ايذان باقامة نظام الدكتاتوريـــــة العسكرية وبالقضاء على الدمقراطية . وقال العميد ريمون اده ان هـــــذه الانتخابات هي مهزلة فالمرشح هو متعاون مع المحتلين. اذا كيف يمكن ان يبقى لبنان عضوا فى الجامعة العربيـــة ان كان رئيسه متعاونا مع اسرائيل . واكد الرفض نفسه قائد حركـــة « امل » الشيعية نبيه بري والرئيس صائب سلام . ودعا الرفيق جـــورج حاوي ، الامين العام للحـــــزب الشيوعي اللبناني ، الى مقاطعـــة الحكم اذا تم تنصيب الجميل مـــن خلال الدبابات الاسرائيلية والـــدعم الامريكي . فى حين اكد ابراهـــيم قليلات ان هذه الانتخابات تستهـــدف قضية الشعب اللبناني . واضاف ان القوى الوطنية تعمل على ايجـــاد صيغة لقيام المجتمع الوطني الحفاظ على وحدة لبنان وستقلاله .

واسرع بيغن الى ارسال برقيـــة لبشير الجميل مهنئا . ووجها اليه قائلا : « عزيزي بشير » وواقعهـــا بتوقيع « صديقك مناحم » .

ضحايا الغزو — بقيـــة

ولا يمكن تقدير خسائرها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسيـــة فى منظمة التحرير الفلسطينية ، كان قد اعلن فى كلمته فى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى الاسبـــوع الماضي ، ان الغزاة الاسرائيليـــين دمروا ١٤ مخيما فلسطينيا و ٣٤ قرية لبنانية وهجروا حوالى مليون انسان فلسطيني ولبناني . واضاف ان عدد الشهداء والجرحى بلغ حـــوالي الثلاثين الف انسان اغلبيتهم مـــن الاطفال والنساء والشيوخ .

أسبوعيات — بقيـــة

دمقراطية » وطرد مـــوارنة اقرث وكفر برعم « بصورة دمقراطية » وقتل ستـــة الشهداء فى يـــوم الارض « بصورة دمقراطية » ..

لقد تمنينا للشعـــوب العربية الا تتحمل مـــا تحملنا فى ٣٤ عاما . فـــاذا بالشعب اللبناني الشقيـــق يتحمل ، فى ٨٠ يومـــا ، اكثر مما تحملنا . اننـــا نتمنى ان يكون تعيين بشير ايذانا بالنفير — من المحيط الى الخليج !

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادى ٣
هاتف ٠٤ — ٦٧١٤٥٧

الجيش يمنع عرب العرامشة من دفـــن جثة طفلـــة مـــن اطفالهم

✻ الحجة : المقبرة منطقة عسكريـــة ✻ الاهـــالى يضطرون الى دفن ابنتهـــم فى ساحـــة الـــدار ✻

● حيفا — لمراسلنـــا — اضطرت احدى العائـــلات من عرب العرامشـــة فى الجليل الاعلى الى دفـــن جثة طفلة عمرها سنتـــان فى ساحة الدار بسبـــب الموقف التعسفي الـــذي اتخذته سلطات الجيـــش ومنعها الاهالي من دخـــول المقبرة بحجة انها منطقـــة عسكرية مغلقة .

ففي يوم الاربعاء الماضي توفيـــت الطفلة . وحاول اهلها اخذها للدفـــن فى المقبرة التي اعتادوا على دفن امواتهم فيها . وهي تقع على الحـــــدود اللبنانية . ويدفن فيها اموات عـــرب العرامشة الموجودون فى لبنـــان وفى اسرائيل . وقد فاجاتهم سلطـــات الجيش باغلاق المنطقة عسكريـــا وبالاصرار على موقفها المتشنج دون اى اعتبار لمشاعرهم الانسانية . وكمـــا ذكرت « دفار » (٢٢—٨—٨٢) بقيت الجثة يومين فى بيت ذوى الطفلـــة المتوفاه مما اضطرهم الى دفنهـــا فى ساحة الدار .

ومن الجدير بالذكر ان عـــرب العرامشة يتعرضون منذ عدة سنوات لمؤامرة بشعة تستهدف وجـــودهم فى المنطقة . وحتى اليوم لم تعتـــرف السلطة بان تجمعهم السكنى هـــو قرية وترفض تقديم الخدمات لهـــم وتحاول طردهم من هناك .

غير ان احدا من عرب العرامشـــة لم يتوقع ان يصل الاضطهاد السلطوي الى حد الاستهتار بمشاعرهم الانسانية ومنعهم من دفن ابنتهم فى المقبـــرة حسب التقاليد المتوارثة .

الجمعية العمومية — بقية

والفلسطينيين .

ورفضت قرارات الجمعية العمومية كل السياسات والمخططات التـــى تهدف الى اعادة توطين الفلسطينيين خارج وطنهم . وطـــالبـــت القرارات اسرائيل بالكف عن احـــداث تغيرات جغرافية ودمغرافية فى الضفـــة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفى مدينة القدس العربية .

وكان المشاركون فى دورة الجمعية العمومية الاستثنائية قـــد ادانـــوا فى كلماتهم الولايات المتحدة الامريكية ، التي تتحمل عبر دعمها لاسرائيـــل المسؤولية عن حرب الابادة ضـــد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــــــة

ولبنان . ولذلك من الضرورى ابـــادة الحركة الوطنيـــة اللبنانية و « اقناع » سورية باعادة قواتها من لبنان . وكل ذلك بوعود امريكية ضبابية ، من قبل شولتس ووانيبرغر ، باستحداث « كامب ديفيد رقم ٢ » يكون فيها للفلسطينيين « نصيب » . وليس ســـرا أن مشـــايخ السعودية ، لا « مباركى » مصر فقط ، يضغطـــون فى هذا الاتجاه على اعتبار ان كل من يعارض واشنطن يكون « نصيبه » ابادة شارونية . والحقيقة ان هذا الثالوث الدنس — الامبريالية وحكام اسرائيل وعرب كامب ديفيد — كـــانوا يريدون من المقاومة الفلسطينية ، او من يبقى منها على قيد الحياة ، ان تخرج من بيروت الى مقابر كامب ديفيد دوز دوغرى . ولذلك نرى كل الشجاعة وبعد النظر فى تصريحات « ابو اياد » وغيره من القادة الفلسطينيين انهم يرفضون الذهاب الى كامب ديفيد مهما يكن من امر !

ويزداد ايماننا بان صمود الصامدين البطولى ، والذى يمضى عليه حتى الان — ليس فى بيروت وحدها بل فى لبنان كله — حوالى ثلاثة اشهـــر ، قد قلب حسابات الثالوث الدنس راسا على عقب وخلق أوضاعا تتميز بازدياد ورطة المعتدين والمتواطئين معهم حتى اصبحت القدرة على المزيد والمزيد من الصمود هى المفتاح لتحقيق المطالب الشرعية والسلام العـــادل .

وتجتمع كل القوى الســـوداء الان لانقاذ المعتديـــن الاسرائيليين والامريكيين والرجعية العربية من ورطتهـــم وبالطريقة القديمة اياها : « اقناع » الصامدين بالتراجع عن صمودهم مقابل « وعود » امريكية وسعودية . اننـــا واثقون بان اى وطنى فلسطينـــى لم يكفه ، حتى يتخلص من مثل هذه الاوهام الميتة ، ما دفعه الشعـــب العربى الفلسطينى من ثمـــن بـــاهظ فى العام ١٩٤٨ ، سيكفيـــه « وزيادة » ما دفعه ويدفعه هذا الشعب الان . وعلى هذا الاساس تصرفنا وسنتصرف فى المستقبل ايضا .

قيـــادة الهستدروت تتجاهـــل الضربات الاقتصادية وتوقـــع اتفاقا لزيادة الاجور بنسبة ١٪

✻ الاتفـــاق للتعويضـــ عـــن خســـف الاجـــــور فى سنـــــــة ١٩٨١ ✻

● تل أبيب — لمراسلنا النقابي — فى الوقت الذى تنزل فيه حكومة بيغـــن — أريدور الضربة تلو الاخرى بأجور العاملين ومستـــوى معيشتهم وجدت قيـــادة الهستـــدروت المعراخيـــة الفرصـــة مواتيـــة (!) لتوقيـــع اتفـــاق العمـــل الجماعى (الذى اتفق عليه قبل شهرين) لمدة سنتـــين (٨٢ — ١٩٨٣) .

وبموجـــب هذا الاتفاق يحصـــل الاجيرون على زيادة اجور بنسبة ١٪ عن مرتب آب الجارى (تدفع فى اول ايلول القادم) .

ومعروف ان نسبة ال — ١٪ هـــذه هي جزء من الزيادة البالغة ١٠٪ التى تقرر دفعها بالتقسيط (٥٪ فى مرتـــب نيسان وايار و ٤٪ فى مرتب حزيران وتموز و ١٪ فى مرتب آب) . وهذه الزيادة فى الاجور تجيء كما هو معروف للتعويض عن خسف قمية الاجـــور خلال العام ١٩٨١ (تصوروا كم مرة خسفت خلال تلك الفترة من بدايـــة ٨١ حتى آب ١٩٨٢) .

غير ان قيادة الهستدروت لا تكترث لهذه الحقيقة . ولا تاخذ فى الاعتبـــار حتى ضربات الغـــلاء والضرائـــب الاخيرة التي فرضت خلال الحـــرب العدوانية وبعدها . وبـــدلا مـــن ان تتصدى لسياسة الكوارث او تطالـــب على الاقل بزيادة الاجور حسب قيمـــة انخفاضهـــا وبتغيير بنود الاتفـــاق السابق ، تجاهلت كل هذا ووقعت على اتفاق قديم هزيل تلتزم بموجبـــه بالصمت لمدة سنتين . الامر الـــذى يؤكد ان المعراخ هو شريك الليكود فى كل القضايا الاساسية — السياسية والعسكرية (كما تجلى الامر فى الحرب على لبنان) والاقتصادية (كما يبدو اليوم) .

● غـــلاء ●

من جهـــة اخرى تواصل حكومـــة الليكود الكارثية توجيه ضرباتها دون اى اعتبار لاوضاع العاملين ونقابتهم ذات القيادة المعراخية .

فقد تم رفع اسعار المياه بنسبة ٩٪ بقرار من اللجنة البرلمانية الخاصـــة . وكانت لجنة المالية فى الكنيست قررت رفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ .

تصحيح خبـــر

● فى عدد الجمعة الماضي وفى اطار اخبار نشرت تحت عنـــوان « رسالة يافا » ورد ان (اللجنـــة الاسلامية المعينة فى يافا قـــامت بتاجير « مسجد النزهة » لشركـــة تنتج الافلام الخليعة) . واثـــر نشر هذا الخبر اتصل بنـــا مخرج الفيلم ، السيد جاد نثمان ، واكد ان الفيلم ليس خليعا وانما هـــو فيلم سياسي رزين . وقال انـــه وفرقته لا يمكن ان يسمحـــا لنفسيهما بمس وتدنيس المقدسات الاسلامية وانهما قاما بتنظيـــف المسجد من الاتربة والاوســـاخ التي تراكمت فيه فى المـــاضي . وحين اعترض بعض المسلمين على تصوير الفيلم فى المسجد الغـــوا المشهد كله ولم يصوروا فى المسجد. ولذا فان الخبر غير صحيح .

اننا اذ ننشر رد المخـــرج هذا نعتذر له ولكل من آساء اليه نشر الخبر السابق .

تظاهرة نسائية فى عكـــا :

الســـلام العـــادل هو اقـــامـــة دولـــة فلسطينيـــة مستقلـــة

● عكـــا — لمراسلنـــا — بمبـــادرة من حركـــة النساء الدمقراطيات قـــام ما يزيد عن مئة امراة وفتاة من الرامة ومجد الكـــروم وكفر ياسيف وابو سنـــان والبعنة وعكا بتظاهرة رفع شعارات امام بناية جـــامع الجزار فى عكا القديمة يـــوم الجمعة الفائت .

ورفعت المتظاهرات العديد مـــن الشعارات المكتوبة باللغات العربيـــة والانجليزية والعبرية المنددة بالعدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان وبيروت وعلى الشعبين الفلسطيني واللبناني والمنددة « بحكومة الليكود عـــدوة العرب واليهود » والمطالبة بصـــرف الميزانيات على الحليب والخبـــز للاطفال بدل السلاح للعدوان وسفك الدماء . وبرز بين الشعارات شعـــار كتب عليه « السلام العادل هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جـــانب اسرائيل » .

ولاقت التظاهرة ترحيبا وتاييـــدا وحماسا من قبل الجمهور وبعضـــ مجموعات السياح التي تواجدت فى المكان .

● النســـاء الدمقراطيـــات فى منطقـــة عكـــا : اوقفـــوا المجـــازر فى لبنـــان ●

(تصوير : على نصار — خاص بـــ « الاتحاد »)

وفد الشخصيات المناهضـــة للحرب — بقيـــــة

الرسمي مع قيادة اتحـــاد النقابات (السي.جي.تي) اعرب المضيفـــون عن تقديرهم العميق لنضال الحـــركة الناهضة للحرب داخل اسرائيـــل من اجل السلام العادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي .

ونشرت صحيفة « الاومانيتيـــه » الناطقة بلسان الحزب الشيوعـــي الفرنسي ، فى عددها الصـــادر امس الاثنين ، مقابلة مع الرفيقة تمـــار غوجانسكي حول ظروف اعتقـــال ابنها ايلي ، رافض الخدمـــة العسكرية فى لبنان .

وقد ابرقت ٨ منظمات فرنسيـــة ، امس ، الى رئيس الحكومة منـــاحم بيغن مطالبة اياه باطلاق سراح ايلي غوجانسكي وبالاستجابة لمطالبـــه العادلة .

هذا ويتالف الوفد من عضـــو الكنيست الجبهوي شارلي بيطـــون وعضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي وعضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت الرفيقة تمـــار غوجانسكي ورئيس قسم المعـــارف والثقافة فى بلدية الناصرة السيـــد جوني جهشان وعضو اللجنة المناهضة للحرب والمحاضرة فى جامعة تل ابيـــب تامي بيرغر .

أوســـاط — بقيـــة

المصرى للشؤون الخارجية ، بطرس غالى ، يكثر عن الحديث عن « خيبـــة الامل » من الموقف الامريكى . الامر الذى يمكن تفسيره بانه تلميح بـــان امريكا واسرائيل خانتا اتفاقا مسبقا حول ما جرى فى لبنان .

● خـــدم الامبرياليـــة ●

وازاء المساعى الامريكية لايجـــاد مشروع « كامب ديفيد » ثان يحتوى بعض التعديلات الكوسماتية عـــلى المشروع التآمرى الاول خرج القـــادة الاسرائيليون بتصريحات تحذر من تغيير اى حرف فى هذا المشروع .

وقد ذكر مناحم بيغـــن ، رئيـــس الحكومة الاسرائيليـــة ، اسيـــاده الامبرياليين الامريكيين بانه فى هـــذه الحرب العدوانية على لبنان انما خدم مصالحهم فقال (يديعـــوت احرونوت ٢٠—٨—٨٢) : « هذه العملية — اى الحرب — تجاوزت مع قضايا اخـــرى تتجـــاوز قضية حاجات اسرائيـــل الامنية » . واضاف : لقد ساهمـــت اسرائيـــل فى تدعيم الامن القـــومى للولايات المتحدة اكثر من اية دولـــة أخرى فى العالم . وقامت اسرائيـــل بضرب المصالح السوفييتية فى المنطقة .

اختتام أضخم مخيمـــات العمل — بقيـــــة

واعتقالهم . واحتجزت اربعة من اهل وذوى رئيس اللجنة العليا للعمـــل التطوعى فى الضفة والقطاع ، محرم البرغوثى ، وبضمنهم طفلته البالغة من العمر ٥ أشهر حتى يسلم نفســـه . واقامت حواجز التفتيش على كل الطرق المؤدية الى الناصرة . وشنت عليهـــم حملة تفتيش وتنكيل لم يسلم منها ايضا بعض المتطوعـــين من قرى المثلـــث والجنوب . واعادت باصـــات كاملـــة تحمل المتطوعين من بيت لحم والقدس المحتلتين وغيرهما .

وبالرغم عن هذه الحملة الارهابية تمكن حوالى الفا متطوع من المناطق المحتلة من ان يكسروا الحصار ويصلوا الى المخيم .

وفى يوم امس الاول الاحد حـــاولت قوة من الشرطة اقتحام المخيم بحجة وجود شعار « غير قانونى » فى المخيم يقول : « بيغـــن وشارون مجرمـــا حرب » . فتصـــدى لها المتطوعـــون بصدورهم الى ان وصل رئيس البلدية النائب توفيق زياد وصرفها بعد ان اكد لقائدها الضابط رانى لبى ان مثـــل هذا الشعـــار هو شعار سيـــاسى وقانونى . واضاف : نحن نقوله فى الكنيست يوميا . فما المانع من ان يعلق فى المخيم ؟! على اية حال — قـــال — سارى اذا كان هذا الشعار معلقا . واعدكم باني ساكتبه بيدى واعلقه اذا لم يكن معلقا .

كما استنكـــر زياد هذا الهجوم البوليسى واعتبره استفزازا وتساءل : بالامس قام « مجهولون » باقتحام دار البلدية وخلع خمسة أبواب فيهـــا . فماذا فعلتم ؟ الان تركضون الى هنا لان فى الامر قضية سياسية . بينمـــا تتجاهلون الاعتداءات على البلدية على الرغم من تحذيراتنا المتكررة لكم مـــن هذه الاعتداءات .

● انجـــازات المخيـــم ●

بيـــد ان الاعتداءات والارهـــاب البوليسيين لم يستطيعا ضرب المخيم . وقد بدا المخيم ضخما بل الاكثر ضخامة بمنجزاته على جميع الاصعدة . ففى مؤتمر صحفي عقـــده رئيس البلديـــة النائب توفيق زياد واللجنـــة المركـــزة للمخيم اعلن انه تم انجاز حوالى ١٠٠ مشروع تقدر قيمتها المالية بمئتى مليون لرة اى ما يعادل ثلاثة اضعـــاف ميزانية التطوير . واما المشاريـــع فهى : تعبيـــد ١١ شارعا جديـــدا مساحتها ١٢ الف متر مربع وشق شارع ضخم يربط حى اللاتين لاول مـــرة طرق المواصلات وتوصيل باص الى حى الكروم (لهذه الغاية خطط لتنفيذ ١٥ مشروعا انجز معظمها) وبنـــاء طابق جديد للمركز الثقـــافى البلـــدى وبناء اسوار واقية وأرصفة ومـــد خطوط مياه وأعمال صيانة وتجميـــل المدارس ومختلف مراكز المدينة .

واعلن زياد ان عدد المشتركين فى المخيم تجاوز ٦ آلاف بينهم حـــوالى ١٠٠٠ من المناطق المحتلـــة و ٤٠٠ مواطن يهودى وذلك عدا عن الـــوف المتطوعين فى الاحياء . واكد ان ٥٠٪ من المتطوعين فى المخيم من الانـــاث .

وقال ان اهالى الناصرة تبرعوا بالمال والغذاء للمخيم بما قيمتـــه حوالى ٤ ملايين لرة . وان العاملات فى المخيم تمكن من تقديم ٢٥ الف وجبة طعام للمتطوعين . اما عدد ساعات العمل تبلغ نصف مليون ساعة .

ويذكر انه تم تمديد فترة المخيم يوما اضافيا من اجل انجاز بعض المشاريع الضخمة .

● تلخيـــص المخيـــم ●

هذا وكان رئيس البلدية ونائبـــه المهندس رامز جرايسى قد لخصا المخيم فى الاجتماع الاختتامى للمتطوعين بعـــد ظهر امس الاول الاحد . واعلـــن جرايسى ان هذا هو اضخم المخيمات التى اقيمت فى الناصرة منذ المخيم الاول الذى اقيم فى العام ١٩٧٦ بعد عام من انتصار جبهة الناصرة الدمقراطيـــة .

وقال زياد — ان هذا المخيم هو أروع مظاهرة لترسيخ جذورنا فى وطننـــا والتحامنا بشعبنا — هذا الشعب الذى اصبح نموذجا ثوريا لكل الشعـــوب المكافحة بفضل صموده الاسطورى فى لبنان . واضاف : اننا هنا بحاجة الى صمود شعبنا . وهو ايضا بحاجة الى صمود الناصرة وجماهرنـــا العربيـــة كلها . ونحن لا نقدر فقط على العمـــل التطوعى . اننا قادرون ايضا عـــلى التطوع للقيام بما هو اكثر من ذلـــك بكثير . فالى الامـــام فى المعـــارك القادمة .

مواطـــن لبنـــانى مـــن بـــيروت الوطنية ، الغربيـــــة — بقيـــــــة

جنبلاط بن كمال جنبلاط هؤلاء جنودك ونحن اهلك واخوتك . الفلسطينيون فى المخيمات امانة فى عنقك » .

وقـــال جنبلاط لمذيع « صـــوت فلسطين » : « هذا هو اليوم الحزين فى حياتى . بلغ ابو عمار اننا جميعا فلسطينيون . ســـاراه واقول لـــه ذلك » . وامسك جنبلاط بسلاحه مرة اخرى واطلـــق الرصاص تحيـــة للفدائيين .

●● فشل الاعلام الاسرائيلي

هذا وقد فشلت جميع محـــاولات الغزاة الاسرائيليين ووسائل اعلامهم فى ضرب اسفين بـــين شقى التلاحـــم الفلسطينى — اللبنانى الـــوطنى . وتكشفت جميع اكاذيبهم حول «الفرحة» التى عمت الجماهير اللبنانية لخـــروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت .

وساعد التلفزيون الاسرائيلى ،بدون قصد ، فى الكشف عن الحقيقة وتفنيد الاكاذيب وذلـــك فى اللقـــاءات التى اجراها مع بعض شبان بيروت الوطنية الغربية وقـــام ببثهـــا امـــس الاول (الاحد) .

فقد اجاب شاب لبنانى على أسئلة التلفزيون الاســـرائيلى بالقـــول : « الفلسطينيون اهلنا وخواتنا . كان يجب أن يخرجوا من بيروت ولكن ليس على هـــذا الشكل بل مباشرة الى وطنهم . وسيرجعون الى وطنهم » .

وحول سؤال عن رايه فى الجيـــش الاسرائيلى اجاب المواطن اللبنانى : « الغزاة الاسرائيليون ليسوا آدميين . ونموت كلنا ولا نرضى ببقاء جنـــدى اسرائيلى واحد » .

●● القـــدومى : سنواصـــل النضال الى ان تقوم الدولة الفلسطينية

واكد القائد الفلسطيني فـــاروق القدومى (ابو اللطف) على ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل النضال السياسى والعسكرى على السواء الى ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد جاء ذلك فى تصريح له امام المقاتلين الفلسطينيين الذين وصلوا صباح الاحد الماضى الى مطار « لارنكا » القبرصى فى طريقهم الى الاردن والعراق .

●● ابو اياد : دمشق ستكون مقر الثورة الفلسطينية

وكان القائد الفلسطينى صلاح خلف (ابو اياد) قد اكد فى مراسم وداع المقاتلـــين ، امس الاول ، على ان موقف م.ت.ف لن يقل صلابة بعـــد الخروج من بيروت عمـــا كان عليه فى فترة حصار بـــيروت . وقـــال ان الفلسطينيين سيواصلـــون الكفـــاح فى سبيل وطنهم وضد اتفاقات كامب ديفيد الخيانية وما يسمى بمشـــروع الادارة الذاتية فى المناطق المحتلة .

واشار ابو اياد الى ان العاصمـــة السورية دمشق ستصبح مقرا لقيادة الثورة الفلسطينية .

●● أين هـــو انتصار بيغـــن وشارون المزعوم ؟

وحول خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت قال مراسل شركة التلفزيون الامريكية « ان. بى. سى » انـــه فى الوقت الذى تودع فيه بيروت المحاربين الفلسطينيين المتصربـــن بالزهـــور والطلقات النارية لا يحتفل اهـــالى اسرائيـــل بانتصار بيغن وشـــارون المزعوم كما تحاول الدعاية الاسرائيلية تصوير الامر .

واكد مراسل «ان. بى. سى» على ان المحاربين الفلسطينيين احرزوا ، دون شك ، انتصارا عسكريا وسياسيا على اسرائيل .

قوات الانصار — بقية

عاقدة العزم على عدم السمـــــاح لاسرائيل بالقيام باية عملية فى شمال لبنان كما فعلت فى بيروت وفى مناطق لبنانية اخرى .

●● تصاعد حرب الانصار

هـــذا وذكـــر المتحدث العسكـــرى الاســـرائيلي ، امـــس الاول ، ان مجموعات الكوماندوز الفلسطينيـــة العاملة وراء الخطوط الاسرائيليـــة قد كثفت عملياتها العسكرية ضـــد المواقع الاسرائيلية .وقال ان هـــذه العمليات تسبب خسائر يوميـــة تقريبا فى صفوف القوات الاسرائيلية الغازية .

وكان الناطق الاسرائيلي قد اعلـــن ان جنديا اسرائيليا قتل واصيـــب خمسة اخرون ظهـــر امـــس الاول (الاحد) بجراح وذلك عندمـــا اطلق كمين من القوات المشتركـــة النار على سيارة عسكرية الى الشمال من مدينة صور . واشار الناطق الى استخدام الكمين لقذائف الكاتيوشا .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلى ان جنديا اسرائيليا اصيب صبـــاح السبت الماضى فى قطاع عين زحلتـــه فى شرق لبنان قد مات متاثرا بجراحه .

واشار الناطق الى أن هذا هـــو سابع جندى اسرائيلى يقتل منذ بداية الشهر الحالي على الجبهة الشرقيـــة فى لبنان بالاضافة الى ٢٤ جريحـــا آخر .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٧ آب ١٩٨٢ ، الموافق ٨ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣١/٣٩
※ ٨ صفحات ※ الثمن ٦ شواقل ※
VOL 31/39 — 27.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

موسكو :

انزال القوات الامريكية في بيروت جزء من مخطط امريكي واسع النطاق

● موسكو — اكدت وكالة « تاس » السوفييتية على ان ارسال مشاة البحرية الامريكية الى لبنان بالاضافة الى تواجد البوارج الحربية الامريكية مقابل السواحل اللبنانية، يستهدف خدمة اطماع الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وذكرت « تاس » بعملية انزال مشاة البحرية الامريكية في لبنان في العام ١٩٥٨ لانقاذ عميلها كميل شمعون في حينه .

وتساءلت اوساط دبلوماسية في العاصمة اللبنانية عما اذا كانت هذه القوات ستقوم الان بالدور نفسه الذي قامت به في العام ١٩٥٨ ، لتثبيت الحاكم العسكري الاسرائيلي بشير الجميل على كرسي الرياسة ؟ هذا وتدعي واشنطن انها لم ترسل قواتها الا بعد ان نالت موافقة « جميع الاطراف » المرتبطة بازمة بيروت .

● القدس — اذاع راديو اسرائيل مساء امس ، نقلا عن وكالات الانباء الغربية ان صحيفة « برافدا » السوفييتية نشرت تعليقا هاجمت فيه قيام واشنطن بانزال مشاة البحرية الامريكية في بيروت واعتبرته مخالفا لقرارات مجلس الامن وتنفيذا للمخطط الامريكي العسكري الذي يستهدف عسكرة القوات الامريكية « سريعة الانتشار » في اماكن اخرى من العالم العربي . واضافت الوكالات ان « برافدا » اعلنت ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يقف موقف اللامبالاة ازاء هذا التطور الخطر .

ياسر عرفات : « انني متفائل » !

« لقد هزموا على ابواب بيروت ولم نرفع العلم الابيض »

● روما — نشرت كبريات الصحف الايطالية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٤ الجاري ، نص اللقاء الذي اجراه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وفد الصحافة الايطالية في بيروت الغربية واكد فيه ان « المعركة لم تنته » .

ووجه ياسر عرفات ، في هذا اللقاء ، نقدا شديدا الى الولايات المتحدة والى أوروبا الغربية متهما اياها بانها وقفت مكتوفة الايدي حين قام شارون بتدمير بيروت . وابدى خيبة أمله من الدور الذي كان الفلسطينيون ينتظرونه من دول اوروبا الغربية .

وقال عرفات ، الذي كان يتكلم باللغة الانجليزية ، « انني مضطر الى ان اسأل جميع الايطاليين والفرنسيين والامريكان : ماذا بعد ؟ انكم تساعدون او تتغاضون عن هذا الوحش الجديد — عن هذه الدولة الارهابية بقيادة بيغن وشارون . انهم يرتكبون جرائمهم بمباركة اوروبا وبمساعدة الامريكيين » .

واكد ان رجال المقاومة الفلسطينية سيخرجون من بيروت ولكنهم لن يتوقفوا عن النضال من اجل الوطن . واضاف :

« سانترك بيروت كي اواصل النضال . لقد قتلنا الحصان الذي اراد شارون ان يدخل فوقه الى بيروت . لقد هزموا على ابواب بيروت . انني متفائل . لم نرفع العلم الابيض » .

تسليم وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق توفيق طوبى

● موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية، امس الخميس ، كما بثت اذاعة موسكو في صدر نشراتها الاخبارية انه

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

صحيفة « نداء الوطن » ، من قلب بيروت :

« لن ننسى شحنات الاسلحة السوفييتية المتطورة التى تتدفق علينا حتى كتابة هذه السطور »

❋ ابو مازن : « الاتحاد السوفييتي استجاب لجميع مطالبنا ❋

● دمشق — استهدف الغزو الاسرائيلي — الامريكي للبنان ، ضمن ما استهدفه من اهداف ، ضرب الصداقة العربية — السوفييتية وذلك عن طريق التشكيك بصلابة الموقف السوفييتي « الذي لم يزج بكل طاقاته دفاعا عن بيروت والشعبين اللبناني والفلسطيني » ! والتشكيك بنجاعة الاسلحة السوفييتية .

وهرعت الاوساط الرجعيةواليمينية العربية وابواقها الاعلامية الماجورة الى الانضمام لوسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية الامريكية في محاولة مستميتة يائسة لضرب اسفين بين الجماهير العربية وصديقها المخلص الوفي الاتحاد السوفييتي .

وكما يصمد المقاتلون في المعركة العسكرية تصمد الجماهير العربية في مواجهة الحرب النفسية وتنبري الشخصيات العربية وعلى راسها الشخصيات الفلسطينية مفندة ادعاءات الابواق الماجورة ومؤكدة على متانة الصداقة العربية — السوفييتية . مشيدة بالدعم الشامل الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية وعلى وجه الخصوص للشعبين الفلسطيني واللبناني وسورية .

وفي هذاالمجال اشاد خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، بمواقف الاتحاد السوفييتي ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية وسورية . واكد الفاهوم لوكالة الانباء الكويتية، امس الاول ، على ان الروابط القائمة بين الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربية هي روابط استراتيجية .

وقيم القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ، عاليا ، الموقف السوفييتي . واكد لصحيفة « الانباء » الكويتية ، امس الاول ، على ان « الاتحاد السوفييتي قدم مساندته السياسية والعسكرية للثورة الفلسطينية واستجاب لجميع مطالبها » .

وفي الاطار نفسه عبر محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، امام وفد السوفييت الاعلى الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى سورية ، عن تقدير الشعب السوري العالي للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للعرب في نضالهم العادل ضد القوى الامبريالية والصهيونية المعادية .

اما ايفان كالين بتروفيتش ، رئيس الوفد السوفييتي ، فقد اكد على ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسته الثابتة في مساندة نضال العرب وبصفة خاصة نضال سورية والشعبين الفلسطيني واللبناني في جميع المجالات بصورة مباشرة ومن خلال المؤتمرات والمحافل الدولية . كما اكد كالين على توافق وجهات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

مايبر فلنر :

زيارة شارون لامريكا تزيد خطر اشعال حرب جديدة على الجبهة الشرقية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر النائب مايبر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من تكرار نغمة اتهام سورية بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار ومن التهديدات الحكومية الموجهة يوميا ضد سورية وربط بين ذلك وبين زيارة وزير الحربية ، شارون ، للولايات المتحدة وما قد ينجم عنها من مرحلة جديدة في الحرب الحالية أو اشعال نار حرب جديدة على الجبهة الشرقية.

وكان فلنر يتكلم في الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست امس الخميس لبحث ما يجري في « اذاعة الجيش » بناء على اقتراحات لجدول الاعمال تقدم بها نواب من المعراخ وكتلة « هتحيا » الفاشية .

وسخف فلنر موضوع البحث واكد انه لا يمكن تقويم ما يحدث في اذاعة الجيش بمعزل عما يحدث في البلاد عموما على خلفية حملة المساس بالحريات الدمقراطية وتصاعد اخطار الفاشية .

واضاف فلنر ان اذاعة الجيش تشكلت وتشكل بوقا لنشر الاكاذيب وتزييف الحقائق حول اهداف الحرب العدوانية وجرائمها وآخرها حول ما يسمى بانتخاب الفاشي حليف النازية بشير الجميل ومحاولة هذه الاذاعة تصوير عملية الانتخاب المزيفة وكانها نموذج الدمقراطية في حين احضر نواب البرلمان اللبناني اليها تحت التهديد بقوة السلاح .

بعد «المساهمة» في اخراج الفلسطينيين وفي «انتخاب» الجميل

السعودية تساوم سورية على خروج قواتها من لبنان

● حيفا — بدات في هذه الايام تتكشف حقيقة الدور الرجعي الذي نفذته انظمة اليمين العربي بزعامة السعودية على الساحة اللبنانية . واصبح واضحا ان الضغط السعودي اسهم في اخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت كما ذكرت « هآرتس » في عددها الصادر امس الخميس وانه هو الذي ساعد على نجاح مؤامرة « انتخاب » بشير جميل . وكان النظام السعودي قد حاول ابقاء دوره هذا سرا ويبدو انه ينتقل الان الى العلنية لدى تنفيذ المرحلة القادمة من المخطط .

فقد ذكرت صحيفة « هآرتس » امس الخميس ، وبالاعتماد على مصادر سعودية مطلعة ، « ان قمة فاس المنوي عقدها في اوائل ايلول القادم ستبحث بطلب من السلطة اللبنانية انهاء دور القوات السورية في لبنان وفتح المجال امام حل سياسي شامل لاخراج كل « القوى الاجنبية » من البلاد » . واضافت « هآرتس » : « ان الملك فهد ، في رسالتيه اللتين حملهما وزير الخارجية سعود الفيصل الى كل من سورية والاردن ، اكد على مصلحة السعودية في تقوية ما اسماه بـ « استقلال لبنان » مع كل ما يتاتى عن ذلك من منح « العهد الجديد » برئاسة بشير جميل امكانية تنفيذ مهامه » . لقد ردت الحكومة السورية على هذا الموقف السعودي بالاعلان انها مستعدة لاخراج قواتها من لبنان بشرطين : ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية حتى آخر جندي اسرائيلي وضمان عدم قيام لبنان بتوقيع معاهدة صلح منفردة (كامب ديفيد) مع اسرائيل .

واعاد المراقبون السياسيون الى الاذهان ان السعودية ضغطت على « اللجنة الخماسية » المنبثقة عن الجامعة العربية لدعوة بشير جميل الى حضور اجتماع اللجنة في الطائف في تموز الماضي . كما كان للسعودية دور في « تشجيع » كامل الاسعد وغيره من الساسة اللبنانيين المرتبطين بالسعودية لكي ينشطوا في اتجاه فرض بشير جميل رئيسا للبنان .

وقالت صحيفة « الطليعة » المقدسية امس ، الخميس ، ان صمت « بعض عواصم اليمين العربي واعلان اخرى ان انتخاب الجميل هو مسالة داخلية لبنانية ودعوته مع سركيس لحضور قمة فاس يعتبر بمثابة مباركة ضمنية لانتخاب الجميل واعترافا بالاحتلال العسكري الاسرائيلي للبنان » .

هذا ومن المعروف ان السعودية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



● صندوق انتخابات الرئاسة في لبنان

[عن « الطليعة » المقدسية]

«برافدا» تحذر من احتمال اتساع الحريق في الشرق الاوسط

❋ شارون يدرس مع جنرالات ال « بنتاغون » المرحلة الجديدة من مخطط الغزو ❋

● تل ابيب — قبل مغادرته الى واشنطن عاد وزير الحرب الاسرائيلي ووجه تهديداته بضرب القوات السورية المتواجدة في لبنان والقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية بحجة الخرق المتواصل لوقف اطلاق النار على خطوط المواجهة في وادي البقاع وتصاعد حرب الانصار في الجنوب اللبناني .

ويشير المراقبون الى ان الضغوط العسكرية الاسرائيلية ، الى جانب الضغوط السياسية السعودية ، تاتي لتكمل المخطط الامبريالي الامريكي — الصهيوني الرامي الى اخراج القوات السورية والفلسطينية من لبنان وتحويله الى محمية اسرائيلية — امريكية وضمه الى مؤامرة كامب ديفيد .

ويلفت المراقبون الانظار الى ان زيارة شارون الى الولايات المتحدة تتزامن مع زيادة الحشود العسكرية الاسرائيلية في منطقة البقاع وارسال مئات الدبابات الاضافية والمدافع الثقيلة بعيدة المدى الى تلك المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان وزير الحرب شارون سيدرس مع جنرالات ال « بنتاغون » مخطط تنفيذ المرحلة الجديدة للغزو الاسرائيلي في لبنان والرامي الى اجتياح سهل البقاع وشمال لبنان واخراج القوات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية وضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من طرابلس .

هذا وقد حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، من احتمال اتساع الحريق في الشرق الاوسط بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان . واكدت على ان التدخل الاسرائيلي في لبنان آثار وبكل الحاح قضية المنطقة بمجملها .

وعلقت « برافدا » على تحرك الجيش الاسرائيلي في لبنان بالقول : « ان مثل هذه الحقائق تبعث على الحذر لان هذا يحدث في الوقت الذي يستعد فيه مشاة البحرية الامريكية للنزول في الاراضي اللبنانية » .

واشارت « برافدا » الى ان واشنطن مهتمة بان تقوم اسرائيل بفتح جبهتين جديدتين ضد الفلسطينيين قرب طرابلس وضد السوريين في وادي البقاع ، وبان توسع وجودها العسكري في الشرق الاوسط في محاولة لفرض الاملاء الامريكي الاسرائيلي على الشعوب العربية .

وقالت الصحيفة ان مثل هذا النهج يؤدي الى المزيد من تفاقم الوضع في هذه المنطقة من الكرة الارضية ويضع الحواجز الجديدة في طريق احلال السلام والهدوء في الشرق الاوسط .

الغزاة ينفذون سياسة « الارض المحروقة » لمحاصرة الانصار في لبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدا الغزاة الاسرائيليون امس ، الخميس ، بتنفيذ سياسة « الارض المحروقة » في لبنان والتي اتبعتها الامبريالية الامريكية في فيتنام .

فقد امر وزير الحربية ارئيل شارون جنوده باقتلاع الاشجار القائمة على جانبي الطريق القائم بين صور وصيدا . وقالت « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان هذه الخطوة جاءت لمنع قوات الانصار التابعة للحركة الوطنية اللبنانية والقوات الفلسطينية من نصب الكمائن لجنود الاحتلال .

واعترف ضابط اسرائيلي امس الاول بان قوات الانصار تحظى بتاييد ودعم المواطنين المحليين في القرى والمدن اللبنانية المحتلة . وبان ابناء هذه القرى من اللبنانيين كتبوا العديد من الشعارات المعادية للغزاة على جدران البيوت . في كل من جبب — جنين وكمد اللوز وعميق والمنصورة .

وتشير وكالات الانباء الى انالحركة الوطنية اللبنانية تقوم بقسط وافر في الكفاح ضد الغزاة ، وتنفذ العديد من العمليات العسكرية ضدهم . وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد ذكرتفي وقت سابق أن عدد المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين العاملين خلف خطوط قوات الاحتلال يقدر بحوالي الف مقاتل . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان تاييد الاهالي لهؤلاء المقاتلين يشكل تهديدا جديا لقوات الاحتلال اذا ما اضفنا الى ذلك قيام قوات الانصار بعمليات عسكرية ضد المواقع الاسرائيلية في منطقة البقاع ، حيث تتمركز القوات السورية .

سورية تحذر الجميل حاكم المحمية الاسرائيلية في لبنان

● دمشق — « ستعتبر سورية نفسها في حالة حرب مع لبنان اذا ما وقع بشير جميل معاهدة امنية او اي اتفاق آخر مع اسرائيل » — هذا ما اعلنه مسؤول عسكري سوري كبير امس الاول ، الاربعاء . وقال هذا المسؤول : ان القوات السورية على استعداد للانسحاب من لبنان خلال ٢٤ ساعة شرط ان ينسحب آخر جندي اسرائيلي من الاراضي اللبنانية .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تحدثت في هذه الايام عن نية بشير جميل عقد « صفقة سلام » مع حكام اسرائيل .

بيغن يعترف :

كلنا كذابون .. وكنا عاجزين عن اجتياح بيروت !

❋ سريد : « بلغت خسائرنا ٣٥٠ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح » .. والمنظمة ازدادت قوة ويسارية .. ❋

● القدس — لمراسل خاص — لم يجد مناحم بيغن ما يرد بهعلى انتقادات المعارضة المراخية ضده، ان وزارته كذبت في بياناتها الرسمية عن الحرب وعن اهدافها ، سوى ان وزارات المباي والمعراخ كذبت في بياناتها هي ايضا في حروب سابقة .

وقد جرى هذا النقاش في جلسة عاصفة عقدتها ، يوم الثلاثاء الماضي ، لجنة الخارجية والامن البرلمانية بحضور رئيس الحكومة . ونشرت الصحف اليومية الاسرائيلية خبرا مطولا عن هذه الجلسة. ونحن نعتمد، فيما يلي ، على ما نشرته عنها « هآرتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء ، امس الاول .

●● « خطر الفدائيين »

مجرد تغطية !

ويلفت النظر ان حجة « كلنا كذابون » ، التي التجا اليها بيغن ، اعتمدت على البيانات الكاذبة التي اصدرتها حكومة بن غوريون عن « اهداف » العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر في العام ١٩٥٦ . فقد ادعت حكومة بن غوريون انها شنت تلك الحرب « للانتقام من عمليات الفدائيين » الفلسطينيين . وجاء بيغن الان وقال ان بن غوريون اخبره عن ان الهدف الحقيقي لذلك العدوان الاسرائيلي هو « لمنع المصريين من استيعاب السلاح السوفييتي ».. ولم يتحدث ، لا بيغن ولا بيرس بالطبع ، عن تآمر حكام اسرائيل آنذاك مع بريطانيا وفرنسا في مخطط امبريالي واسع النطاق استطاع جمال عبد الناصر ان يفشله بفضل

— البقية على ص ٢ ع ١ —

امام الاجماع الوطني الفلسطيني على رفض مشاريع الاحتلال

شارون يزيد من تسليح كتائب « روابط القرى » لتنفيذ مشاريعه

● القدس — لمراسلنا — عقد وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون امس الاول ، الاربعاء ، اجتماعا في « بيت ايل » مع زلم « روابط القرى » العميلة في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت صحيفة « معريف » امس ان هذا اللقاء هو ايذان ببدء مرحلة جديدة في محاولة تحييد تاثير منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة وفرض مشروع « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » .

وافادت « معريف » ايضا ان ارئيل شارون وعد بتسهيل عملية تسليح زلم « الروابط » العميلة وبزيادة المساعدات المالية لها ومنحها الصلاحيات المدنية وذلك بعد ان اعلن زلم « كتائب روابط القرى » انهم يرون في اتفاقات « كامب ديفيد » اساسا جيدا للمفاوضات بين هؤلاء الزلم وسلطات الاحتلال لحلالقضية بالطرق السياسية ووفق الاملاء الاحتلالي الذي اكده شارون بقوله : « ان اسرائيل ستستمر في الاحتفاظ بالسلطة في هذه المناطق مع توسيع صلاحيات « الحكم الذاتي » قدر الامكان » . وقد تجرا زلم كتائب « روابط القرى » على الاقدام على خطوة تتعارض مع الاجماع الشعبي الفلسطيني وذلك حين اعلنوا « ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل الفلسطينيين العرب » . وبهذا اسقط زلم « روابط القرى » العميلة كل ادعاءاتهم السابقة بانهم لن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

لبنان العربي — الوطني يرفض عميل الغزاة الاسرائيليين رئيسا عليه

● بيروت — لبنان العربي — الوطني بمسلميه ومسيحييه ودروزه ، لبنان العربي — الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والفاشية ينتفض في وجه الغزاة الاسرائيليين وعميلهم بشير الجميل الذي عينوه حاكما عسكريا على لبنان يوم الاثنين الماضي .

وقد قامت الجماهير اللبنانية الوطنية الغاضبة على هذا الاستهتار بمشاعرها وامانيها بمهاجمة بيوت وممتلكات العديد من النواب — الاصنام الذين انهاروا امام التهديد الكتائبي — الاسرائيلي واعلنوا عن تاييدهم تعيين العميل الاسرائيلي — الجميل رئيسا للبنان .

وتفيد الانباء ان القوى الوطنية اللبنانية قامت بتفجير ونسف بيوت ومكاتب وممتلكات العديد من النواب الجبناء والخونة .

وعلى الصعيد السياسي يواصل قادة التنظيمات الوطنية والشخصيات اللبنانية البارزة استنكارهم وشجبهم لتعيين بشير الجميل حاكما عسكريا على لبنان .

وقال الدكتور سليم الحص ، رئيس وزراء لبنان الاسبق ، ان تعيين الجميل ، احد اطراف الانقسام في لبنان ، فرض فرضا .

واعلن الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية عن عدم اعترافه

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد وولده وائل وبناته ووالدته واخوانه وشقيقاته وعموم آل سعيد وغطاس والرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

فؤاد ايليا سعيد
(ابو وائل)

مفتش المعارف العربية الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الخميس عن عمر يناهز ٥٣ عاما . وبشيع جثمانه من بيت والدته في قرية عبلين في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٧—٨—٨٢ الى مثواه الاخير .

تقبل التعازي في بيت الفقيد ابتداء من يوم غد السبت .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لقاء وعهد في مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة :

ام الشهيد

* بقلم : نظير مجلي *

● شيء ما حصل . الامور تتبدل بسرعة حتى انها اخذت تبدو عكسية . المتطوعون الملتهبون حماسا للعمل يتسمرون في اماكنهم . المذيع المنادي للعمال يبح صوته دون جدوى . حركة الناس تتحول . والاندفاع الى الورش يصبح اندفاعا الى أرض المخيم . يكثر الهمس والهرج . كلمة واحدة تنتشر كالنار في الهشيم بينهم فتتعلق انظارهم ببوابة المطبخ . البعض يركض حال سماعه كلمة السر . البعض يقف حائرا منتظرا . ويزداد الارتباك . لكن الاستنفار مستمر .

أم الشهيد . أم الشهيد . أم الشهيد . هذه كلمة السر . تتناقلها الالسن بسرعة البرق فتصبح الزغرودة رعدا والافكار شناء ودقات القلب شلالا متدفقا ..

أم الشهيد . هل حصل وقابلتم اما كهذه ؟ انها هنا . وجها لوجه . كيف تبدو يا ترى ؟ أهي أم ثاكل عادية ؟ هل هي حزينة مثالة بائسة ؟ هل عيناها مغرورقتان بالدموع غائرتان في حفرة سوداء مرعبة ؟ هل وجهها أصفر اغبر مترهل ؟ وكيف ستقابلها ؟ هل نتكلم أم سنتلعثم ؟ معزيا أم مهنئا ؟ باكيا أم مزغردا ؟ معلما ام تلميذا ؟

كان ذلك يوم السبت ٢١-٨-٨٢ . هو اليوم الثالث في مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة . خيل الى ان الدنيا توقفت عن الحركة وان الاصوات اختفت من الوجود . هذا المخيم الذي يضج يوميا بحلقات الغناء والاناشيد والاهازيج التي لا تتوقف ، وقت العمل ووقت الراحة وساعة الانطلاق الى الورشة ولدى العودة من الورشة . هذا المخيم الذي لا تكاد تمر فيه خمس دقائق دون أن تسمع خمسين شابا يهتفون - « عاش الشعب الفلسطيني - لا يخنع ولا ينثني » . المخيم الذي لا تتوقف سماعته عن البث دقيقة واحدة - « مطلوب فرقة متطوعين لعمل طارئ . مطلوب عشرة متطوعين . وصل ثلاثة .. تسعة .. كفى . رجاء انتظر للورشة القادمة . مطلوب سيارة مع شوفير . مطلوب طبيب . يكفي واحد . الاخوة المتطوعون من الضفة . الرجاء التوجه الى المطبخ لتناول الغداء . الاخوة الاخرون رجاء افسحوا المجال لهم . . دوركم آت . فلان الى الخيمة المركزة . اهلا بالمتطوعين الذين انهوا تعبيد الشارع في الحي الشرقي الغربي الشمالي . فلان الاعلام احضر الكاميرا واستعد . فلان الهندسة مطلوب للورشة الفلانية . فلان التموين مطلوب المكتب . فلان وفلان» .

هذه الاصوات انقطعت ايضا . بل لا تعود ترى شيئا سوى ام الشهيد . لا ترى أولئك الشبان والفتيات المغبرين . تلك الطبقة التي تضع المريول على وسطها وتنهمك في اعمال المطبخ . ذلك العامل الذي تدفق حيوية بعد ١٨ ساعة عمل . العجوز السوداء ابنة الـ ٨٣ التي [illegible] البحور من أمريكا الى الناصرة لتشارك في المخيم وتصبح نجمة مضيئة فيه . الصبية اليهودية التي تبكي خجلا وهي تسمع شابا اسمر يقول لها نحن لسنا ضد اليهود بل ضد الحكام الهمجيين المجرمين . الفتى العاصف الذي رفضوا اخذه الى الورشة لانه صغير . حتى الكاهن اليهودي الذي جاء وزوجته وأولاده من القدس ليسهم في التعايش بين الشعبين .. كل هؤلاء لا تعود تراهم . وتركز الحواس كلها على ام الشهيد .

- « اسمي ام السعيد شريف . لا حاجة الى ان تكتب اكثر » - قالت - « عمري ٥٨ سنة » . تابعت - « ابني الشهيد اسمه وليد شريف عبد الفتاح الحمايل » . تقولها ببساطة وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة تريك « انخن » صحفي . كان الامر عادي . كانها ابتسامة تكلمنا أم الشهيد . نحن لا ننسى . عيناها عينا ام شهيد . يداها . خداها . رأسها . انها ليست انسانة عادية .

يطول انتظار السؤال التالي [illegible] . طارت الافكار . ولكن بسمتها الحنونة ثابتة على شفتيها .



● ام السعيد شريف ، ام الشهيد وليد شريف الحمايل ●

- « كيف سقط الشهيد » ؟ سألتها . (واي سؤال هو هذا . وهل مهم كيف سقط . ثم من اين لها ان تعرف . انه سقط في بيروت وهي في مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة - مسافة ساعتين سفر بالهايبركوبتر على الافضل . واما في السيارة فهي مسافة سنوات نعمل كلنا على ان لا تطول اكثر) .

- « انا لم اكن اعرف ان وليد موجود في بيروت . سافر قبل ٩ سنوات الى امريكا للدراسة . اراد ان يحصل على شهادة ماجستير . آخر مرة قابلته قبل سبع سنوات . قبل ثلاثة اشهر قالوا لي انه في بيروت . لم أصدق » .

في هذا الوقت كان جمهور الشبيبة قد تحلق حولنا . ارم الابرة تسمع رنتها . هدوء واصغاء مقران . هؤلاء من ابطال العمل التطوعي قدموا تضحيات بالغة من اجل نجاح مخيم العمل التطوعي السابع . شقوا الطرق وعبدوها . حطموا الصخور وبنوا الاسوار الجديدة . جددوا المدارس والنوادي . منه مشروع تبلغ قيمتها اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة . وفوق هذا احيوا برامج عشية حولوها عبر اربع ليال الى اربعة مهرجانات وطنية . اقاموا الدنيا واقعدوها في الناصرة القلعة جعلوها انشودة تلعن للمناضلين ضد العدوان ومن اجل الحق والسلام العادل . حولوا كل ورشة بناء وتطوير الى مهرجان كفاحي يشادون فيه شعبهم الصامد في مهجره الاخر - نحن بانتظار عودتك الى وطنك . ويؤكدون انهم مستعدون لتقديم كل تضحية في هذا الكفاح .

بيد انهم أمام ام الشهيد يقفون باجلال مهيب مدركين معنى الاستشهاد في سبيل القضية متفحصين آثاره على ام الشهيد . فمن يدري . ربما .. يتحنون لسماع كلمة اخرى من ام الشهيد . فهي ليست اما عادية .

- « سامع يا حبيبي . يوم الخميس (١٢-٨) أجاني تلفون من ابني سعيد في أمريكا . قال لي : زغردي . زغردي يما . قلبي تخشني . قلت . كنه سعيد . قلت له : أنت سعيد يما ؟ قال لي : آه يما . أنا سعيد . مش عارفتني ؟ زغردي . قلت له : اهلا يا حبيبي كيف حالك ؟ كيف اخوتك ؟ شو عاملين ؟ قال : اسمعني يما . بدي اياك تزغردي . صرت أضحك وقلت له : لويش ازغرد يما ؟ خير ان شاء الله . قال : بحياة سعيد ووليد تزغردي . قمت زغردت . قال : زغردي كمان . زغردت كمان وكمان . وقلت له لاش ازغرد يما . قال - وليد استشهد في بيروت » .

لم أكن قد انتبهت الى الدموع المنهمرة من عيون المحيطين بنا . اما هي ، ام الشهيد ، فبدون اية دمعة . كان شيئا لم يكن . « انا برفع راسي » قالت . ثم أخذت تعزي الباكين وتنهرهم . « نحن لا نبكي الشهيد » - قالت - « نحن نزفه كالعريس » . ثم اخذت تحكي كيف اقامت له احتفالا لمرور اربعين يوما على استشهاده (الجمعة ٢٠-٨) : « زغردت كثير حتى فزعت العرب . حسبوا ان وليد عاد بالشهادة او اختار عروسه . فقلت : وليد عريس فلسطين . راح فدا فلسطين . وبدنا نزفه . اسا بدنا نزفه . والله يا حبيبي وزففناه زفة ابطال . وزعنا الكنافة والشراب . وغنيت انا والبنات :

« ع الدرب ماشي انا يا فلسطين
ع مقالب العدى أرد الصاع صاعين .

يا صبايا بيروت
امانة عليكن
ساعة ما تزفو وليد
ابعثوا لي عيونكن .

**

من ست ستين يا بنات
وانا قاعدة بستناه
اتاري بيروت يا بنات
بتزينه ليوم مناه
امانة عليكن يا بنات
بالدمع لا تودعوه
وليد شهيد الوطن
بالفرح زفوه »

● « يدا بيد نبني ونحمي الناصرة » - في الصورة : مقطع من شارع حي بئر الامير الذي تم تعبيده بمساحة ١٦٠٠ متر مربع خلال المخيم ●

(تصوير علي نصار : خاص بـ « الاتحاد »)



● « عاش الشعب الفلسطيني / لا يخنع ولا ينثني » - هذه الاهزوجة كانت لازمة موسيقية في كل حلقات المخيم والورش . في الصورة - حلقة متطوعين في ارض المخيم ●

(تصوير علي نصار : خاص بـ « الاتحاد »)

**

وهذا ليس كل شيء بعد . لدى ام الشهيد الكثير الكثير تقال عما جرى ويجري . « انا عندي كمان ٣ اولاد و ٣ بنات غير وليد الشهيد . كلهم فدا فلسطين . اولاد فلسطين الي بطون امهاتهم كمان فدا فلسطين . كلهم فدائيون حتى تنتصر فلسطين . طبعا راح تنتصر فلسطين . اذا العرب وحدوا قلوبهم مع منظمة التحرير الفلسطينية منتصر . واذا ظلوا خون وخلوا اسرائيل تحتال [illegible] تروح ضحايا عرب ويهود . لكن بالتالي مش راح يموت شعبنا . راح تنتصر » .

● الناصرة ●

وماذا تفعل أم الشهيد في الناصرة يوم السبت .. بعد ٩ ايام من وصول نبأ استشهاد نجلها وبعد يوم من الاحتفال التأبيني باربعينه .

« قالوا في اتحاد المرأة انه يوجد مخيم في الناصرة . احنا منحب الناصرة . جئت أعمل مع العمال الابطال . اشتغلت في المطبخ . والله ابطال يا حبيبي . انا برفع راسي فيكم مثل ما برفع راسي بالشهيد . لو كل العرب مثلكم كان رفعنا راسنا اكثر من زمان .. الله يخليكم » .

● يا أم الشهيد .. ●

ما كان ممكنا ابقاء اقوال أم الشهيد حصرا على المئات ممن عرفوا بها . فحين جاء وقت الاحتفال الليلي بالمخيم نقلت اقوالها الى الوف المتطوعين . فكان ردهم بصوت واحد اهزوجة :

يا أم الشهيد زغردي
كل الشباب ولادك .

ولم تكن تلك اهزوجة فحسب . وانما عهد ووعد . قطعوا المسافات الطويلة ليقطعوه على انفسهم . تجاوزوا كل الحواجز والعقبات وداسوا على كل الصعاب ليأتوا الى الناصرة ويعبروا عن هذا العهد في عرس العمل والكرامة . فكان لقاؤهم بأم الشهيد . وكان عهدهم امامها انقى واصدق عهد .

رابين ينصح الحكومة :

لا تسرعوا في التفاوض حول القضية الفلسطينية

* « البقاء في لبنان يكلف ضحايا . أما اذا طلب الامريكيون ذلك فمعلهش » *

● تل ابيب - اعرب اسحق رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابقة (معراخ) ، عن قلقه من الضغوط الدولية لفتح ملف حل القضية الفلسطينية . وقدم رابين نصيحة اخوية الى حكومة الليكود وقال : يجب الا تتسرع في البدء بمفاوضات حول القضية الفلسطينية لان الوضع في العالم والولايات المتحدة الامريكية اليوم ليس في صالحنا . (« دفار » ٢٥ - ٨) .

كما نصح رابين شركاءه في الحرب العدوانية على لبنان بالا يبادروا الى هجوم عسكري على القوات السورية في لبنان وان يسرعوا في الخروج من الاراضي اللبنانية . واضاف : ان البقاء في لبنان يعني ضحايا اكثر في القوى البشرية والاقتصادية ولهذا يجب الخروج من لبنان الا اذا طلب الامريكيون بقاء الجيش الاسرائيلي بهدف تنشيط المساعي الدبلوماسية لاخراج الغرباء !!

وهكذا .. فقد بين رابين وحزبه ومعراخه مجددا انهم مثل الليكود - ليسوا معنيين باي حل عادل للقضية الفلسطينية وانهم يدعمون الليكود في ولائه الكامل للامبريالية الامريكية . الى حد الاستعداد للبقاء في لبنان وتقديم « ضحايا اكثر في القوى البشرية والاقتصادية » - كما قال هو نفسه - اذا طلب الامريكيون ذلك ؟!

علم فلسطين في مجدل شمس

● الجولان - ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٨/٢٢) ان علم فلسطين رفرف في مركز بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة يوم السبت الماضي وان سلطات الاحتلال اعتقلت احد السكان بتهمة رفعه .

اعترافات اسرائيلية رسمية :

بشير الجميل عميل اسرائيلي قديم ..

* رتب لقاءات بين شارون ومسؤولين لبنانيين كبار *

● تل ابيب - تحت عنوان « آن الاوان لسداد الدين » نشرت «هآرتس» ، الثلاثاء ٢٤ الجاري ، تعليقا مطولا استشهدت فيه باقوال مسؤولين اسرائيليين اعترفوا فيها بان بشير الجميل هو عميل اسرائيلي قديم . ان معنى هذا الكلام هو انه لا «حق» لبشير الجميل هذا على الشعب اللبناني سوى ان يحاكمه بتهمة الخيانة العظمى .

وافتتحت « هآرتس » تعليقها قائلة : « تقول اوساط سياسية في القدس ، بعد انتخاب بشير الجميل امس ، انه آن الاوان لكي يسدد دينه ووعوده المتعددة لاسرائيل التي اطلقها في اثناء اللقاءات السرية عبر السنوات التي سبقت الهجوم الاسرائيلي على لبنان » .

كذلك استشهدت « هآرتس » باقوال [illegible] المراخي شمعون بيرس ، بعد ان وصفته بانه كان وزيرا للحربية في اثناء اقامة العلاقات بين دولة اسرائيل وبين الكتائب وبشير الجميل .

وقال بيرس : « انني اعرف بشير الجميل منذ العام ١٩٧٦ . وفعليا بدأنا معه العلاقات التي اوصلت الى الجدار الطيب والى الترتيبات القائمة في جنوب لبنان . وقلنا له اننا سنساعده ، لكي يساعد نفسه ، بالسلاح والتدريبات » .

وبما ان شمعون بيرس « حكيم ومجرب » فقد نصح المسؤولين الاسرائيليين وبشير الجميل سوية بأن يمتنعوا عن الافصاح عن الحقيقة التي مفادها ان « بشير الجميل انتخب بالحراب الاسرائيلية . انني اود ان اومن - قال - بان الامر ليس كذلك ومثل هذه الاقوال يسيء الى الفريقين . وهما ليسا في حاجة اليها » .

اما حكام السعودية فهؤلاء لا يحتاجون الى هذه النصيحة . فلا هم « فريق ثالث » بل من « خش البيت » . وحكام الدول العربية جميعهم يعرفون دورهم الاساسي في « انتخاب » هذا « الشيخ » . ويحاولون اخفاءه عن شعوبهم ..

●● والتقى سيده شارون خلال العدوان

اما صحيفة « معريب » فقد كشفت (٢٤-٨) ان بشير جميل قام بعدة زيارات لتل ابيب والتقى بالمسؤولين الاسرائيليين خلال الاشهر الاخيرة بما فيها اشهر الحرب . واضافت « معريب » ان الجميل التقى سيده شارون ، وزير الحربية ، ومدير عام الوزارة ، دافيد قمحي ، ورتب لهما لقاءات مع مسؤولين كبار في قيادة النظام الحاكم في لبنان للتباحث حول مستقبل لبنان !

« ليالي الصيف » في الرامة

■ ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني !
■ انسحبوا فورا من لبنان !
■ من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني !

تحت هذه الشعارات وغيرها تقام برامج « ليالي الصيف » لمدة ٣ ايام وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ٢ و ٣ و ١٩٨٢/٩/٤ في الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة وقف الروم الارثوذكس في الرامة .

في البرنامج : امسيات سياسية وثقافية وفنية .

هيئة « ليالي الصيف » - الرامة

بيغن يعترف : كلنا كذابون •• وكنا عاجزين عن اجتياح بيروت - بقية

استعداده للقتال وبفضل دعوته الرسمية للاتحاد السوفييتي ان يتدخل ضد المعتدين . لقد اتضح ، فيما بعد ، ان بن غوريون قام بعدوان العام ١٩٥٦ خدمة مباشرة لمخططات الامبريالية العالمية ضد حرية ومستقبل الشعوب العربية . وكان دور اسرائيل ، في هذا المخطط ، هو دور « البلطجي » وعلى حساب دماء الشبيبة الاسرائيلية ايضا ولتنفيذ مخططات الامبريالية .

●● كما في الامس كذلك في لبنان !

كذلك ، الان ، في لبنان مع فارق فظيع وهو اشتراك الامبريالية الامريكية اشتراكا مباشرا وبربريا في المؤامرة . واما دور اسرائيل ، وفي ظل حكومة بيغن ، فظل كما كان دور « البلطجي » .

وقد ألح الى هذا الامر ، في الجلسة نفسها ، النائب المراخي المعارض الحقيقي الوحيد في صفوف حزب « العمل - المراخ » يوسي سريد . فقد جابه مناحيم بيغن بحقائق تثبت ان حجة « سلامة الجليل » غير قائمة بالمرة . قال : لقد ادعيتم انكم ذهبتم الى لبنان «لضرب الفدائيين». ولكن « من ناحية عسكرية لم يكن موجودا ذلك الذي ادعيتم ضربه » .. هذا وكان سريد ، في وقت سابق ، قد فضح ادعاءات شارون عن « النمر العسكري» ضد الفدائيين الفلسطينيين في جنوب لبنان مؤكدا انه لم يكن موجودا منهم هناك سوى عدة مئات جابهوا جيشا عصريا قوامه ما يزيد على مئة الف جندي . اما الان وبعد « سحقهم » فقد تضاعف عددهم عدة مرات وازداد تأثير صمودهم .

●● الصمود قلب حساباتهم رأسا على عقب ..

كذلك كشف يوسي سريد عن العديد من « الاسرار » التي تثبت ان «النزهة العسكرية» قد خابت . صاح سريد في وجه بيغن : « كيف حدث ان استمرت الحرب لثمانين يوما لا ٢٤ ساعة كما وعدتم ممثلي المعارضة » ؟

وقدّر سريد ، في الجلسة نفسها ، عدد قتلى وجرحى الجيش الاسرائيلي في هذه الحرب « بحوالي ٣٥٠ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح » !

وتهكم سريد على ادعاءات بيغن انه حقق اهدافه من وراء هذه الحرب . وقال : حتى « سلامة مستوطنات الجليل » لم تحققها هذه الحرب . و « الخطر » على هذه المستوطنات « ربما سيزداد » .. ولذلك لم تحقق حتى ولا اهدافها العسكرية المعلنة .

« واما في المجال السياسي - قال سريد - فان قوة م.ت.ف. قد تعاظمت . وهذه الحرب زادت القضية الفلسطينية التهابا . ومن الممكن ان تتحول م.ت.ف. الى منظمة اشد تطرفا » .

ومن المعروف ان صفة « اشد تطرفا » ، حين يطلقها يوسي سريد وغيره من اولئك الذين كانوا وما يزالون ينتظرون موافقة الفلسطينيين على «الحلول» الامريكية ، تعني اشد عداء للامبريالية الامريكية واعوانها واشد يسارية وصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

●● كانوا عاجزين عن اجتياح بيروت

ونعتقد ان واحدا من اهم « الاسرار » ، التي تكشفت في هذه الجلسة ، هو اعتراف مناحيم بيغن نفسه بأن جيشه كان عاجزا من اجتياح بيروت الوطنية (الغربية) .

قال بيغن ، معترفا : « لا انا ولا اريك (شارون) اردنا ، ولا في اية لحظة من اللحظات ، الدخول الى بيروت . وذلك لاننا ادركنا ابة امور مرتبطة بذلك . ولكن هل كان من الممكن ان نقول ذلك علنا » ؟ - اي الخسائر الفادحة جدا ، وغير المحتملة ، التي كان سيتكبدها الجيش الاسرائيلي . ان معنى هذا الكلام ، وباعتراف الملفقين انفسهم ، هو ان الجيش الهاجم عاجز عن تحقيق هجومه .

ومن المؤسف ان العديد من الاذاعات والصحف العربية نشرت اعتراف بيغن هذا نشرا ناقصا ومشوها ودون ان تذكر سبب قراره بعدم اجتياح بيروت . وهو عجزه عن ذلك بفضل صمود الصامدين الابطال في بيروت . كذلك فعلت اذاعات اوروبا الغربية والولايات المتحدة لسبب واضح جدا وهو « تجيير » قرار بيغن هذا على «حسن نوايا» ريغن وعلى «الضغوط» السعودية . فهل هذا ، ايضا ، ما توخته تلك الاذاعات والصحف العربية ؟

ملفت النظر ، في هذا الاعتراف ايضا ، تساؤل بيغن : « هل كان من الممكن ان نقول ذلك علنا » ؟ فمعناه انه كان مطلوب منه ، امريكيا ولبنانيا وسعوديا ومصريا الخ ، ان يتظاهر بانه قادر على اجتياح بيروت حتى يكون في مقدور الامريكان ابتزاز ما يمكن ابتزازه من المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين . وحين كان بيغن يدعي ان الفلسطينيين قد جعلوا من سكان بيروت المدنيين « رهائن » كان هو هو ، بالفعل ، يستغل آلام هؤلاء السكان للضغط على المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين كي يلقوا سلاحهم .

●● الحرب لم تنته والهدف : سورية !

لقد حاول بعض نواب المراخ ، في لجنة الخارجية والامن ، ان ينتزعوا من بيغن تعهدا بعدم توسيع رقعة الحرب وبعدم الهجوم على سورية . ولكن بيغن رفض ان يقدم اي تعهد . اجاب بيغن : « لن نبادر الى اي عمل هجومي . ولكننا لن نتورع عن الرد اذا هاجمونا » ! ولم يكتف بذلك بل « ابدى امله في ان يخرج السوريون من لبنان بدون حرب . ان موقف الولايات المتحدة هو انه على الجيش الاسرائيلي وعليهم (اي السوريين) ان يخرجوا (من لبنان) في آن واحد . ان هذا موقف مريح لاسرائيل . والسوريون يعلمون ان دمشق ، في الوضع الحالي ، هي في متناول مدافع الجيش الاسرائيلي . لقد كانت للجيش وللحكومة - اضاف - حسابات مؤثرة » ..

اما الحقيقة فهي اشد ايلاما . وذلك انه حتى ولو خرج الجيش الاسرائيلي من لبنان فان دمشق ستظل في متناول المدافع الاسرائيلية - عبر الجولان السوري المحتل ! ويستطيع الاسرائيليون ان يتظاهروا بالاستعداد لمغادرة لبنان بعد ان نصبوا على لبنان « رئيسا » من شاكلة سعد حداد . ولكنهم لن يخرجوا الا بعد ان يطيحوا بالنظام القائم في سورية ويجروا سورية الى مستنقع كامب ديفيد ، بعد مصر ولبنان ، والا اذا استمر صمود الصامدين وتصاعد حتى يعود مجرد بقائهم غير محتمل .

هذا واوضح سريد ، في الجلسة نفسها ، ان الحرب لم تنته . وذلك حين تهكم على وعد بيغن الذي تعهد انه « منذ الان سيسود السلام اربعين عاما » ! فلم يدافع بيغن عن تعهده هذا بل اعتذر قائلا انه كان يستشهد بجملة جاءت في التوراة ..

●● المراخ التفتت يزحف على بطنه

اما زعماء المراخ ، في الجلسة اياها ، فقد ظهروا على حقيقتهم الهزيلة . رئيسهم ، بيرس ، امتدح نجاح حكومة بيغن في اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت . وكان الزعيم الآخر ، رابين ، قد دافع عن «حق» اسرائيل في قصف بيروت . ولم يبق « شاذا » سوى يوسي سريد . وتهكم بيغن على مواقفهم المتناقضة وتساءل: « عن اي معراخ - تجمع - يجري الحديث هنا ؟ لا يوجد تجمع بل توجد تجمعات . لاسحق رابين رايه وليوسي سريد راي آخر . لحييم بار ليف رأيه وحتى لمردخاي غور رأيه الخاص » . وامتدح رئيس الوزراء السابق ، المراخي رابين ، لانه لم يتورع عن الامر بعملية « عنتبه » على الرغم من علمه انها ربما ستؤدي الى مقتل عشرين شابا اسرائيليا .. واعتبرها بيغن من رابين « شجاعة » !

جبهة عبلين الدمقراطية

يوم الاثنين ٦-٩-٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب تقام محاضرة حول الوضع السياسي في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان . المحاضر : د. اميل توما .

● الدعوة عامة ●

الصفحة ٣ تصفحها

الانتفـــاضـة القـــادمـــة !

● هناك من يصرخ « وامعتصماه » . وهناك من ينتظر صلاح الدين جديدا !! كل هذا التعبير عن مشاعر النقمة والثورة مصدره تجاهل قوانين التطور الموضوعية في الصراع التحرري . فمن بلغ به اليأس حدا يرى فيه اننا أتعس الشعوب وأغباها وابغلها فهو مخطىء تماما .

في الرايخ الثالث ، حين استطاعت دولة أن تخلق امة عسكرية ضاربة ، تصرفت مع شعوب اوروبا كما تتصرف امريكا اليوم بواسطة ركائزها في اسرائيل مع العرب انظمة وشعوبا . كل أوروبا انهارت تحت أقدام هتلر في أقل من شهرين . وفي أوروبا دول وشعوب حضارية تفوق ألمنيا عدة وعددا .

والولايات المتحدة اليوم تتصرف ، في أمريكا اللاتينية ، تماما كما تتصرف في الشرق الاوسط بواسطة ركيزتها الاسرائيلية واعتمادا على الانظمة العربية العميلة ، مثل ديكتاتوريات امريكا الجنوبية التي اقامتها المخابرات الامريكية . ولكن ما من أحد يشك في ثورية شعوب امريكا اللاتينية . وما من أحد يلوم الاتحاد السوفييتي على «تقاعسه» في مساندة نضل شعوب هذه القارة .

فامريكا أعلنت ، في تنفيذ مخططها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط ، انها انما تفعل ما تفعله لحماية « أمن » اسرائيل . هذا « الامن » الذي يعني الموت والدمار والتشريد للشعوب العربية وسلب ثرواتها الطبيعية .

وكما حدث في أوروبا ، وكما يحدث في أمريكا اللاتينية وكما حدث في جنوب شرق آسيا ، فان الكلمة الاخيرة هي لشعوب هذه المناطق . وحركة الشعوب عادة ابطأ من تحرك الجيوش الغازية لانها تحتاج الى عملية تعبئة .

بعد هزيمة الانظمة العربية في ١٩٤٨ مضت اربع سنين ونيف حتى حدثت انتفاضة الشعب المصري في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ . وبعد هذه الانتفاضة مضت بضع سنوات أخرى حتى انتقلت عدواها فأطاحت بحكم غلوب باشا في الاردن وبحلف بغداد في ١٩٥٨ وبنظام الحكم المتعفن في سورية فيما بعد . ومضت سنتان اخريان حتى شملت الثورة السودان واليمن ودول الخليج .

واذا استطاع عملاء الامبريالية افراغ هذه الانتفاضات والثورات من مضامينها ، ولهذا عوامله الموضوعية — ضخامة الثروات المادية والجيوش الخاصة التي تحت تصرفها وضعف تنظيمات الطبقة العاملة وغيرها من العوامل — فان جذوة هذه الانتفاضات لم تنطفىء .

ان من شأن الحرب الفلسطينية — الصهيونية ، اقسى هذه الحروب واخطرها ، من شأنها أن تفجر انتفاضات في العالم العربي بعد أن تستخلص شعوبها العبر والدروس من وقفة الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية . وخصوصا وأن الحرب لم تنته بخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت . ولن تنتهي الان .

ان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لم يكن الى حيث كنا نشتهي . ولكنه يبقى مع كل ذلك خروج ابطال . ولا شك ان من شاهد على شاشة التلفزيون كيف زحفت بيروت المحاصرة لوداع المقاتلين كانت تحدثه نفسه : ليتني كنت واحدا منهم .

فالمقاتل الفلسطيني ، في صموده الاسطوري في بيروت وفي خروجه مرفوع الرأس منها ، صنع معجزة تاريخية سيكون لها فعل الزلزال في العالم العربي .

تصوروا لو خرجوا مكتوفي الايدي ومعصوبي العيون كما أراد شارون . ماذا سيكون رد الفعل وكيف كان سيستقبلهم العالم العربي ؟!

ولو استطاع شارون لاحتل بيروت .. ولكنه لم يستطع . وليست الغارات الوحشية من ١١ آب الى ١٧ منه سوى تعبير عن جبن واجرام آلة الحرب الاسرائيلية . لقد اعترف بيرس ، وسواس شارون الخناس ، ان خطأ شارون المميت هو عدم احتلال بيروت في اول أيام الحرب (دافار ١١—٨—٨٢) .

ان تعيين بشير جميل حاكما عسكريا على لبنان ، تحت حراب الاحتلال ، لن يحقق لاسرائيل مطامعها السياسية . وقد تكون نتيجة ذلك التعيين الرياسي حربا اهلية مدمرة . ويحتاط شمعون بيرس لهذا الامر فيشير على شارون اما تقسيم لبنان او اقامة دولة مسيحية فيها واعطاء المسلمين الخيار بين الانضمام لها او الرحيل الى سورية . وقد تحاول اسرائيل والولايات المتحدة تنفيذ هذا المخطط اما بالتنسيق مع الانظمة العربية الامريكية او بتفاضيها ، خصوصا بعد ان اعترفت بالامر الواقع وبان « انتخاب » جميل هو مسألة داخلية .

والملفت للنظر انه في يوم ٢١ آب ، اليوم الذي بدأ فيه خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ، صمت حكام الدول العربية صمت أهل القبور وكأن على رقابهم آثار كف عبرية .

وفي هذا اليوم ، بالذات ، وقف شارون على شرفة في بيروت يراقب خروج أبطال فلسطين معلنا بدء تنفيذ المرحلة الثانيــة :

١ — خروج القوات السورية من لبنان اذا كان لا يريح سورية ان تبقى القوات الاسرائيلية على مسافة ٢٥ كيلومترا من دمشق .

٢ — البدء بتطبيق الادارة الذاتية حسب التفسير الاسرائيلي الذي هو افضل الحلول بل الحل الوحيد على حد تعبير شارون ملمحا لمصر بقبول هذا الحل باعتبار ان احتلال بيروت قد فتح الطريق لاقامة هذه الادارة الذاتية .

ولكن شارون واهم جدا لان الادارة الذاتية لن تمر الا على جثث الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

كما ان التحدي لسورية قد يضع مقدرات الشعوب العربية كلها على منعطف تاريخي ، لان اسرائيل والولايات المتحدة لا يطلبان اقل من الخنوع .

اما اختلال التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والعرب فلن يعيده الا ارادة القتال الفولاذية التي تجلت في صور وصيدا والرشيدية والدامور وبيروت الوطنية ، فآلة الحرب ، التي سيبتها الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية ، لن يوقفها التوسل والاستجداء والركض وراء ريغن وبيغن بل ارادة مثل ارادة المقاتل الفلسطيني . واذا توفرت هذه الارادة القتالية فسوف تجد الشعوب العربية قوى جبارة تقف الى جانبها ، لاعادة التوازن الذي ينقصها .

وحين تتحرك الشعوب العربية ، وهي متحركة لا محالة مهما بطؤت حركتها ، فسوف تكون الانتفاضة وتنقلب الموازين جميعا .. ألم يحدث ذلك ؟ هل نسينا ؟!

الامم المتحدة ، في قرار نادر في الاسبوع الماضي ، قررت اعتبار يوم ٤ حزيران من كل عام يوم الطفل الفلسطيني الذي تساقطت اشلاؤه على شرفات الامم المتحدة .. ان صراخ هذا الطفل .. سوف لن يسمح للمعتدين بأن يغمض لهم جفن الى ان يذوقوا طعم الانتفاضة الآتية .

صليبا خميس

اسبوعيات

الاتحاد السوفييتي نصير لا «شماعة»!

منذ العدوان الحزيراني ، قبل ١٥ عاما ، قررت أن أتجاهل السموم البيولوجية التي ينفثها قلم محرر « يديعوت احرونوت » المستديم — هرتسل روزنبلوم . والحقيقة ان اخي البكر كان علمني هذا « التكتيك » ، في التعامل مع نساء معينات ، منذ ان « طقت جوزتي » . وما فائدة النقاش مع « البوق » الذي تعود ان لا يردد ، منذ ان فك الحرف ، سوى صوت سيده ؟!

ويبدو لي ان « ترديد صوت السيد » هو الذي دفعني الان الى عدم تجاهل ما نشره روزنبلوم هذا في افتتاحية « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين الماضي ، ٢٣ منه .

تحت عنوان « ركاح في مأزق » كتب ما معناه : ليست الماركسية واللينينية هي التي دفعت العرب الى تأييد «ركاح» بل « عداء ركاح الهائج لاسرائيل » . وكتب :

« لقد اعتقدوا — اي العرب — انه حين تحين الساعة ويقع العرب في مصيبة حينئذ تقوم روسيا وتجند كل طاقاتها وتخف لنجدتهم . ولكنهم أخطأوا . فان المساعدة ، التي قدمتها روسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية هي صفر . لقد ساعدتهم بالكلام فقط . وبما ان البضاعة الوحيدة التي باعتها « ركاح » من ناخبيها العرب كانت هذه البضاعة — استعداد روسيا لان تأتي لمساعدة العرب — لم يبق لركاح ما تبيعه من عربها خصوصا وانهم لا يحتاجون الى الماركسية . ان ما يحتاجون اليه هو جيش روسي هنا . وهذا لم يأت » .

ولم يتركنا روزنبلوم هذا الا بعد ان اختتم افتتاحيته المعبرة بالجملة العملية ، وبعيدة الدلالة التالية :

« ويسأل السؤال : هل سيستمر ناخبو ركاح العرب في الركض وراء ركاح ؟ اي وراء اعوان روسيا في البلاد ، ايضا في المستقبل وعلى الرغم مما حدث ؟ وسيكون مهما جدا ان نتلقى الجواب على هذا السؤال في صندوق الاقتراع » .

وهكذا ترون ان روزنبلوم ليس مصابا بالعنصرية البيولوجية المعادية للعرب ، فقط ، بل يعمل حسابات « دقيقة » بالنسبة الى مستقبل العرب في هذه البلاد . والمؤسف في الامر انه يوجد عرب ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، يسلسلون الامور بهذا « المنطق » ويوهمون انفسهم — وربما أسيادهم الاسرائيليين — بأن « البقرة المقدسة » قد ذبحت وآن اوان اقتسام لحمها وعظمها ويودون ، زيادة في البيعة ، ان يضعوا اللوم علينا . ليش ؟ لاننا عززنا ثقة شعبنا بالاتحاد السوفييتي .

ان «مأساة» روزنبلوم وامثاله هي انهم يحسبون هذه الحسابات ويتوقعون هذه التوقعات بعد كل حرب عدوانية يخوضونها ضد العرب ثم يوهمون انفسهم ، ويحاولون ايهام شعبهم ، انهم — في ذبح النساء والاطفال — « فرفور ذنبه مغفور » أو « شعب الله المختار » ! وبعد ذلك ، بعد ان يتبين لهم ان ضحيتهم قد قامت من بين الانقاض ، عالية أعلى من « جبل هرتسل » ، يصابون بالذهول الذي أصاب وزير خارجية العدوان الحزيراني — أبا ايبن — فصاح : لقد انتصرنا عليهم وسحقناهم سحقا ، فلماذا لا يستسلمون ؟

ان روزنبلوم وأمثاله لا يعرفون معنى لحب الوطن ولا يعرفون هذا الشرق ولا تاريخ شعوبه . انهم مجرد (مستعمرون بيض) لا يكرهون الشيوعية والاتحاد السوفييتي فحسب بل يكرهون الشمس نفسها لانها تشرق ، حتما ، في كل صباح ولانها لا تميز — في نورها — بين العرب واليهود .

وفي هذا المعنى يحقدون على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي . وكما يجيرون كل انتفاضة شعبية ، في أي مكان في الدنيا ، على حساب الاتحاد السوفييتي — « أصابع موسكو » . فانهم يودون لو استطاعوا ان يجيروا كل انتكاسة شعبية ، أيضا ، على حساب الاتحاد السوفييتي — « تقاعس موسكو » !

وليس في هذا « التفلسف » اي شيء جديد ، لا على « عقول » حكام اسرائيل وابواقهم واعوان أبواقهم ، ولا على « عقول » أمثالهم في أماكن أخرى من العالم . وهل ننسى كيف قاموا ، هم وأمثالهم ، بمحاولة تضليل الناس التقدميين في اثناء العدوان الامريكي البربري على الفيتنام ، الذي هدم العاصمة هانوي ومئات المدن والقرى الفيتنامية واسقط لا اقل من مليونين من المدنيين الفيتناميين — نساء واطفالا وشيوخا — وحاولوا التنديد بالاتحاد السوفييتي لانه «عجز» عن وقف جرائم الامريكيين ؟ والشعب الفيتنامي ، أيضا ، صمد وحارب ثم انتصر (لا على جيش شارون وايتان بل على جيش « الاسياد » الامريكان انفسهم) في أوضاع صعبة جدا : اكثر من نصف الفيتنام كان واقعا تحت سيطرة اعوان الامريكان (من امثال سعد حداد وبشير جميل الان) في حين كانت الصين تصادر القسم الاكبر من الاسلحة التي كان الاتحاد السوفييتي يرسلها الى ثوار الفيتنام . ومع ذلك انتصروا . وانتصروا بفضل لحمهم ودمهم ووحدة صفوفهم وقيادتهم المثابرة وبفضل السلاح السوفييتي الفتاك — المباشر وغير المباشر . والرئيس الامريكي ، في حينه ، جونسون بكى من شدة القهر . وأما هرتسل روزنبلوم وامثاله ، في اسرائيل ، فلا احد اهتم ببكائهم وبعويلهم .

لقد كان رفاقنا المصريون أول من انتبه الى ان أعداء الشعوب ، من رجعيين ومعتدين ، وان الزعماء الخائفين من بهاظة تكاليف المعركة ، هم هم الذين يحاولون ان يجعلوا من الاتحاد السوفييتي « شماعة » لتعليق ذنوبهم وجبنهم عليها : « الحق على الاتحاد السوفييتي » ، « الحق على السلاح السوفييتي » ، « الحق على التدريب السوفييتي » . « ماذا تعنيني نوايا الاتحاد السوفييتي الطيبة وأسلحته ومساعداته بينما ارى ابناء شعبي ، لحمي ودمي ، يقتلون بالمئات يوميا » ؟ الخ ، الخ ! واتخيل الناس المتدينين ، الذين لا يؤمنون بجدوى مجرد وجود السوفييتي ، لا يجدون «شماعة» سوى ربنا سبحانه وتعالى ! وهناك من يلوم العالم كله — الارض والسماء وما بينهما وما هو تحت الارض — آباءنا وجدودنا وجدود جدودنا حتى سيدنا آدم وستنا حواء !

كل شيء حتى لا نقوم ، بكل ما ملكت أيدينا ، ضد المجرمين والسفاحين المباشرين وضد حماتهم المجرمين الامريكيين وضد المتواطئين معهم المجرمين من عرب ويهود الـخ !

وهذا ما يريده روزنبلوم وامثاله ، ما يريده « السيد » و « صوته » وما يريده « ثوار » الكلام والصالونات والاجزخانات الذين لا يريدون ان يعلقوا ذنوبهم على « الشماعة » السوفييتية ، فقط ، بل يريدون ان يبرروا — بهذه « الشماعة » — رغبتهم القديمة في الخيانة والاستسلام و « الاقتناع » بانه لا مكان لنا في هذه البلاد — وطننا — سوى تحت الطاولة نستجدي الفتات أو فوق الطاولة نرقص رقصة هز البطن كي يعجب بنا روزنبلوم وغور آرييه ويسرائيل كينغ وبيرس وموتي غور ..

ما فشروا !

اننا لا نرى اي عيب فيما يبديه الشعب العربي الفلسطيني ، ونحن منه ، من رغبة صميمية في ان يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقدم له ، في نضاله العادل والمقدس المزيد والمزيد من المساعدات المباشرة وغير المباشرة . فمن لهذا الشعب البطل سوى الاتحاد السوفييتي وكل ما يمثله الاتحاد السوفييتي من قوة ومن نفوذ عالمي ومن مبادىء سامية تبدو امامها « اخلاقيات » ريغن وبيغن على حقيقتها المنتنة والعارية ؟ ان اشد ما يقلق هذا « البوق » ان شعبنا يرفض أن « ييأس » من الاتحاد السوفييتي ومن عالم الحرية والاشتراكية كله . لان معنى هذا اليأس هو يأس من ان يعيش هذا الشعب حرا في وطنه وعزيزا ومتساويا في وطنه . فاذا كان الاتحاد السوفييتي « عاجزا » ، كما يود هذا « البوق » وامثاله ان يوهمونا ، يكون شعبنا نفسه (وكل الشعوب) « عاجزا » ولا يبقى امامه سوى الخرائب وخيام اللاجئين القدامى والجدد وقراءة افتتاحيات روزنبلوم الوطواطية .

شعبنا يعرف ان الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم له كل ما يستطيع ان يقدمه له من مساعدات مباشرة وغير مباشرة . كما يعرف ان الطريق — نضالا ومساعدة — لا تزال امامه . ويعرف شعبنا ، كما تعرف الشعوب من فيتنام حتى كوبا أن الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يقدم لشعب من مساعدات الا بقدر ما يطلب ذلك منه الممثلون الرسميون لذلك الشعب .

ان المعركة لم تنته . وهناك العديد من الاوهام ، التي عرقلت تصعيد صمود الصامدين وتصعيد المساعدة السوفييتية بالتالي ، لا تزال عالقة في اذهان بعض الوطنيين ، كما ان بعض هذه الاوهام قد تبددت امام شراسة المعتدين وتماديهم في عدوانهم وفي محاولة فرض ارادتهم على الشعوب العربية . والمثال الاخير على ذلك هو فرض « الشيخ » بشير جميل « رئيسا » على لبنان . فمما لا شك فيه انه كان هناك وطنيون لبنانيون وغير لبنانيين توهموا ان خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت سيؤدي الى « تليين » قلب ريغن وشولتس والى انقاذ مصير لبنان من « رياسة » بشير الجميل . واية « شماعة » تستطيع الان ان تنقذ الملك فهد السعودي من « ذنبه » حين وعد القيادة الفلسطينية بانه سينقذ هذه القيادة وينقذ العاصمة بيروت ، « فدشروكم من الاتحاد السوفييتي » ؟

لقد سفك ويسفك دم زكي كثير . وان ما يريده « البوق » واعوانه ، هنا وفي الخارج ، هو أن تذهب هذه الدماء الزكية هباء .

ما فشروا !

لقد اصطرع في هذه الحرب وسيصطرع في استمرارها وبعدها ، في صفوف ضحايا العدوان الاسرائيلي الامريكي البربري — ونحن منهم — طريقان : طريق الصمود وطريق الوعود . طريق الصمود لا يتخلى عن الاتحاد السوفييتي ولا يتخلى عنه الاتحاد السوفييتي . وطريق الوعود يبتعد عن الاتحاد السوفييتي ويرفض المساعدة السوفييتية ويتجه نحو المساومات السرية ونحو انتظار وعود الرجعية العربية أن : اذا تراجعتم هنا وهناك فان امريكا تعدكم بهذا وبذاك .

ونعتقد — وهذا ما يراه شعبنا كله — أن طريق الوعود قد جرّت على شعبنا الكوارث ، من العام ١٩٣٩ حتى يومنا الحاضر . ولم تحقق له اي نصر على الاطلاق . واما طريق الصمود فهي التي انتصرت في بيروت وتنتصر في لبنان وستنتصر في كل مكان . وما من انجاز حققه هذا الشعب ، وكل الشعوب من الجزائر حتى انغولا ومن كوبا حتى الفيتنام، الا على طريق الصمود والمزيد من الصمود .

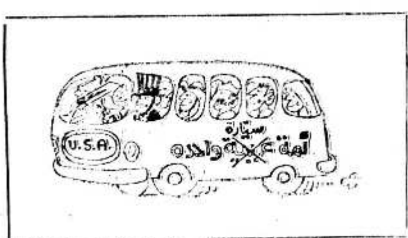
طريقنا . نعم طريقنا !

كل الطرق الاخرى فشلت . ولم يبق سوى طريقنا . « عملاق هذا العصر ، قم اطلع الفجر . فكل السابقين اطلعوا الهزيمة » * !

ان الهزيمة لم تتحقق ولن تتحقق . ولكن ، ماذا يريد هذا « البوق » من شعبنا ؟ اننا لا نستغرب جهله بالماركسية وباللينينية . ولكن شعبنا قد دفع ابهظ ثمن حتى تعلق بهما والى الابد . وتعلق ، خصوصا ، بالنتيجة الماركسية الحتمية وهي ان المستعمرين والراسماليين (وجميع اعداء الشعوب) انما ، وبما يسفكون من دماء ، يخلقون بأيديهم حفاري قبورهم : نحن ! فكيف يتخلى الشعب عن نفسه ؟ نحن نفسه . وكيف يتخلى الشعب عن وجوده ؟ نحن وجوده . وكيف يتخلى الشعب عن مستقبله . نحن مستقبله !

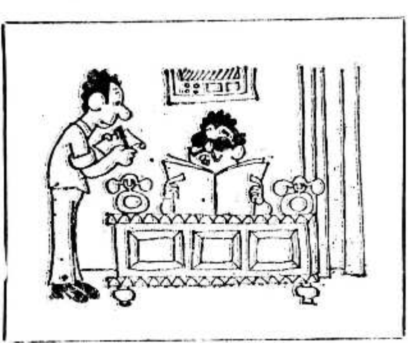
* لسالم جبران .

(جهينـــة)



● بـدون تعليـق ..

[عن « الاهالى » القاهرة]



● وزير مصري : اسرائيل دى بلد سلام .. تلاقيها داخلة للبنان تبحث عن سر شويبس ..

[عن « الاهالى » القاهرة]

افتتاحية « الاهالى » القاهرية

المعركة القادمة .. بعد ملحمة بيروت

● اصبح مرجحا ان تصل ملحمة الصمود الفلسطينية في بيروت الى نهايتها المنطقية ازاء العجز والخيانة والتواطؤ العربي الرسمي . ولكن الخروج الفلسطيني من بيروت لن يكون نهاية المعركة . فبيروت ليست فلسطين المحتلة ؛ وصمود المقاومة فيها كان اعلانا ان المعركة مستمرة وان الوقت قد حان لقهر العدوان .

وبالنسبة لامريكا واسرائيل نهاية معركة بيروت . بداية لتنفيذ الاهداف الحقيقية لهما في المنطقة . انطلاقا من فرض السيطرة على لبنان وجرها الى حلف كامب ديفيد وتقسيمها الى دويلات ثلاث او خمس على اسس طائفية دينية مفتعلة .. وصولا الى فرض السيطرة الاسرائيلية الامريكية على المنطقة عبر اخضاع سورية والاردن ودفعهم الى قبول منهج وسياسة كامب ديفيد والتسليم بضم الجولان والضفة الغربية وغزة .

والطريق الى تحقيق هذه السياسة يشمل استخدام آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية . والضغوط الاقتصادية . والصراعات بين الدول العربية واثارة الحروب ، وافتعال الفتن الداخلية . والدور الامريكي الاسرائيلي في محاولة ضرب وحدة الشعب المصري وافتعال صراع اسلامي مسيحي خلال حكم السادات لا زالت حية في الاذهان .

في المقابل فان المعركة ايضا لم تنته بالنسبة لنا ..

الانظمة العربية ما زالت امامها فرصة اخيرة قد تغسل بعضا من خطاياها . والا فعليها لا ان تستعد لمواجهة العنف وحده وانما ايضا غضب وثورة شعوب الامة العربية .

وعلى الحكومة المصرية في هذا المجال مسؤولية خاصة تتساوى مع مسؤوليتها المترتبة على نتائج توقيعها على اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي . وليس هناك امام حكومة مصر الا ان تستجيب وبسرعة للمطالبة الملحة بموقف عملي يوقف سياسة التطبيع تماما وبتجميد العلاقات السياسية مع الدولة الصهيونية تمهيدا لاعادة النظر في مجمل سياسة كامب ديفيد .

يبقى الدور الاساسي والهام والذي تتحمل مسؤوليته القوى الوطنية العربية في كل مكان .

ان نضالها الرئيسي في هذه المرحلة التي نتجه اليها بعد ملحمة بيروت ، يتركز في تشديد نضالها ضد السياسات التي تنتهجها حكوماتها والتي تصب في النهاية في مجرى السياسة الامريكية الاسرائيلية .

ومرة اخرى فللشعب المصري دور ومسؤولية خاصة ..

علينا ان نشدد من نضالنا ضد سياسة كامب ديفيد ..

وعلينا ان نشدد مقاطعتنا لاسرائيل والمتعاونين معها ..

وعلينا مع كل القوى الوطنية في العالم العربي ان ننظم صفوفنا لكي تدفع امريكا ثمن تآمرها ضد الوطن .. فلا يجب ان يخرج المعتدون بلا عقاب .

« الاهـالي »

١١ آب ١٩٨٢

المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني فى الارض المحتلة :

نحن نستحق الحيـــاة ونستحق وجودنا الانسانى

● القدس - اختتم هنا ، يوم الاربعاء ١٩٨٢/٨/١٨ ، المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . واستمر المهرجان اربعة ايام متواصلة حيث جرى في اليوم الاول حفل الافتتاح الرسمي الذي تكلم فيه كل من مقرر دائرة الكتاب في جمعية الملتقى الفكري العربي ، المبادرة لعقد المهرجان ، الباحث والشاعر علي الخليلي ورئيس جمعية الملتقى الفكري العربي المهندس ابراهيم الدقاق والاديب الدكتور اسحق موسى الحسيني والدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » ، والشاعر سميح القاسم وممثل رابطة الصحفيين العرب من القدس يوسف حامد .

اما اليوم الثاني فقد كان يوم القراءات الشعرية . وخصص اليوم الثالث للقراءات القصصية . اما اليوم الرابع فقد كان يوم التراث الفلسطيني والمسرح حيث عرضت بعض الفرق المسرحية في الارض المحتلة فقرات مسرحية وتراثية متنوعة حظيت باعجاب الجمهور .

وتلقى المهرجان العديد من برقيات التحية برزت من بينها برقية الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت التي وقع عليها الاديب يحيى يخلف ، الامين العام للاتحاد . واكد يخلف « اهمية هذا المهرجان حيث ينظر اليه كل الادباء الفلسطينيين واللبنانيين والعرب بكل تقدير واعجاب ويتطلعون الى نتائج اعماله بكل انتباه » . كذلك اكد ان « في انعقاد هذا المهرجان تحت شعار « الادب في المعركة » تاكيد طليعية المثقف الفلسطيني وطليعية دوره في المعركة الوطنية الكبرى التي تخوضها شعبنا بقيادة م.ت.ف. » .

واصدر المهرجان بيانا ختاميا حيى فيه الصمود الاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني في وجه الغزو الاسرائيلي الوحشي (اقرأ النص الكامل للبيان على مكان آخر من هذه الصفحة) .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي فقرات من كلمات الادباء التي القيت في حفل الافتتاح :

المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني فى الارض المحتلة

القدس ١٩٨٢

● احد ملصقات المهرجان تصميم الفنان التشكيلي نبيل عناني ●

علي الخليلي

معـــا فى الخنـــدق ذاتـــــــه

● خندق الكلمة الفلسطينية هو في اللحظة نفسها ، خندق الدم الفلسطيني الذي يشتعل ويضيء في النفق المعتم الطويل . خندق المقاومة الانسانية العظيمة ضد الموت والابادة والخراب . خندق الثورة ضد جنرالات امريكا واسرائيل . خندق المشردين والمقموعين والمسحوقين في الارض . معا .. في ذات الخندق ، ثقافة وطنية تقدمية تجارب وتفاؤل . قصائد وقصص واغان ومسرحيات لا تتجمد داخل الكتب والمكتبات ، ولكنها تتخندق الى جانب شعلة الدم ، كي تكون لهذه الشعلة لسانها وشفتاها وعيناها في زمن العميان والخرسان . في الزمن العربي الرديء وفي زمن القردة التي تتكاثر حول الجريمة .

ليتوهج خندق الادب الشجاع .

نحن الوطن الخندق ، نحن الشارع الخندق . نصمد حتى الرمق الاخير ، نؤكد ان المستقبل لنا . لاننا نستطيع ان نفهم هذا المستقبل بوضوح كبير ، رغم النفق الطويل ، ورغم الموت المجنون . لاننا ندرك ان حرب الجنرالات ، مهما استعانوا بورثة غوبلز وامثاله ، هي حرب خسارة حتما .

في رسالة من « ابو عمار » للعالم كانت نتائج الحرب العدوانية حتى ٨/٤ ، في الصف الفلسطيني واللبناني الوطني :

...،٣٠ شهيد وجريح .

تدمير ١٤ مخيما فلسطينيا .

مليون مشرد فلسطيني ولبناني .

ولكننا تصنع عجيبة العصر ، فنصمد ، ونقاوم ، كما محمود درويش في خندق الفكهاني ، كما كل شاعر وقاص واديب هنا في الخندق ، وعلى نفس الطريق .

لن تنطفىء النجم الفلسطيني الملتهب .

لن تركع منظمة التحرير الفلسطينية .

لن يموت الشعب الفلسطيني .

نحن نستحق الحياة ، ونستحق وجودنا الانساني ، الى جانب كل شعوب الارض ، من اجل سلام عادل وشامل ، ومن اجل دولة مستقلة لنا على تراب وطننا الحر المزدهر . فلا بد ان ننتصر .

المهندس ابراهيم الدقاق

الميـلاد فى حزيـران الثـانى

● مهرجان ثان ويتكرس الملتقى رحما فلسطينيا ولودا لقيم الانسان فوق ارض فلسطين ، اشعاعا ابديا لحقيقة ابدية : اننا من تراب هذا الوطن نثبت الحرف والحب والخير قيما ومبادىء يهتدي بها الانسان منذ كان الانسان .

* * * *

قال ما قال ولكنه مات بعد ان قال « القوة حـــق » . وقلنا ونقول « الحـــق قـــوة » .

الصوت الفلسطيني من خلف حصار بيروت يعلن انه حمل الرسالة واضاء الطريق . وصراع الكلمات في الاوزاعي وبرج البراجنة وصيدا وشاتيلا يحقق اصابات : مات نيتشة وعاش الانسان الفلسطيني ليردد « الحق قوة » .

دمنا البيروتي يلتقي بنهر الدم الذي تفجر في دير ياسين وقبية وكفر قاسم ويوم الارض ، ويعمد طريق الخلاص .

الحرف يدخل المعركـــة ويجند نفسه ابجدية كاملة للتصدي ، والكلمات تخرج من بطن الكتب وترتدي ملابس الميدان .

وانتم جنود الكلمة . وانتم امناء الابجدية تعلمون ان الابجدية لم تهزم في ساحة الرايخستاغ ولا امـــام مكتبة لينتغراد ولا على درج الكونغرس الامريكي ! فلماذا يريدونها ان تهزم امام مبنى جامعة بيروت العربية ؟

ان تهزم الابجدية ولن يهزم الانسان .

* * * *

منذ اربع سنوات ارتفع صوت الانسان الفلسطيني من هذه المدينة الحكيمة رافضا توقيع صك الاستسلام الذي مهره السادات في كامب ديفيد بالدم الفلسطيني .

ومنذ عام دعت اسرائيل الشعب الفلسطيني الى بيت الطاعة . ولما رفض الدعوة اعتبرته ناشزا فارسلت الطائرات لتلقى حقدها قنابل امريكية على اطفال الفاكهاني في بيروت .

كان ذلك منذ عام ، ثم جاءت العملية في الخامس من حزيران الثاني بعد خمسة عشر عاما من حزيران الاول .

اذكروا الخامس من حزيران مرتين .

اصنعوا لــه تاريخـــا طويلا تعلقون عليه المهر العربي من ذنبه ، وتشنقون عليه الانظمة العربية الرجعية من رقبتها .

د. اسحق موسى الحسيني :

جـــيرانى النمــــــل

● نزلت بقرب بيتي عشيرة من النمـــل الموصولة بعشيرة الدبى التي ذكرها الشاعر الجاهلي لقيط بن زرارة الايادي في عينيته الرائعة ومطلعها :

ابلغ ايادا وخلل في سراتهم ... اني آرى الراي ان لم اعص قد نصحا

فرأيت من حق الجوار ان ازورها فاتخذت من التراب الطيب فراشا ، وجلست قرب حماها اشاهد ما تصنع .

راعني ما شاهدت : حركة جماعية سريعة دؤوب لحمل الطعام من ظاهر الارض الى باطنها كي تقتات منه ايام الشتاء . الجميع يسير بسرعة مذهلة . النمل الكبير والنمل الصغير . خطوط السير متوازية كانها اسطر في كتــاب .

هاتان نملتان كبيرتان تحملان قشة طويلـــة . تسير الاولى الى خلف قابضة على طرف القشة بفعلها دافعة اياها الى الامام . والثانية تقبض على الطرف الاخر من القشة من خلف دافعة اياها في وقت واحد مـــع رفيقتها . ها هما تقابلان حجرا فتلتفان حوله وتغيران الطريق ، ثم تسيران بسرعة لتعوضا عن التاخير .

ها هي نملة صغيرة تحمل ذرة من طعام وتسير باقصى سرعة نحو المخزن . كل نملة تحمل قدر طاقتها وكل نملة تسير بسرعة . ليس في الديار سكون او تباطؤ . ليس عليهم حاكم يسوقهم قسرا . كل نملة حاكمها في باطنهـــا . لم ار نملة صغيرة تعمل مع نملة كبيرة . الصغار يعملن « منفردات والكبار يعملن متعاونات » .

خطر ببالي خاطر وانا اشاهد حركة العشيرة . لم لا نجمـــع الناس ونفتح لهم مدرسة بجوار العشيرة كي يتعلموا منها ما فاتهم في دنياهم .

رابطة الصحفيين العرب :

نجـــدد عهـــد التزامنـــا بقضيـــة شعبنـــا

وقرأ يوسف حامد تحية رابطة الصحفيين العرب التي جاء فيها :

● انقل لكم تحيات الصحفيين الفلسطينيين زملائكم على درب الكلمة الوطنية الملتزمة ... وباسمهم وباسم رابطة الصحفيين العرب نؤكد تثميننا وتقديرنا لانعقاد المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة .

اننا هنا ومن القدس ومن قلب مهرجان يجسد التزام المثقف الفلسطيني بقضيته الوطنية نوجه نداء للصحفيين والادباء والكتاب والمفكرين والفنانين والمثقفين في كل بقعة من الوطن العربي ، نطالبهم بان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية ... اننا ندرك مدى القمع والعسف والقهر الذي تمارسه الانظمة الدكتاتورية بحقهم .. لكن المرحلة بكل سخونتها ودقتها تفرض حقيقة ان الصمت لم يعد ممكنا وتتطلب الوقفة الشجاعة من قبل المثقفين العـــرب للقيام باعباء دورهم الطليعي في التحريض والتغيير ضمن الفعل الثقافي الذي يشكل جزءا من صلب وعي وعملية « التغيير الثوري » .. التحريض ضد كل اشكال القمع والتجهيل والظلم والتزييف والتآمر والتواطؤ .. والتغيير نحو انتصار الشعوب العربية واستردادها لحرياتها وارادتها .

اننا هنا في القدس .. نحن ابناء واحفاد وتلاميذ عبد الرحيم محمود وابو سلمى ونوح ابراهيم وغسان كنفاني وكما لناصر وماجـــد ابو شرار نجدد عهد التزامنا بقضية شعبنا ... نعلن ان لا وطن لنا غير هذا الوطن ... نرفض كل اشكال ومحاولات التصفية ونؤكد اصرارنا على نيل حقوقنـــا المشروعة في تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابنـــا الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي الوحيد .

من كلمـة الدكتور اميـل تومـا فى افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني فى الارض المحتلـة :

وضوح الرؤية وصقل أدوات الكفـــاح

لم يكن من قبيـــل المصادفـــة ان يثير المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة اهتماما كبيرا في المحافل الثقافية العربية وان تثمنه الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تثمينا عاليـــا وتتبنى توصياته وقراراته وترى فيها تجسيما للدور المشرف الذي يقوم بـــه الادباء والمثقفون العرب الفلسطينيون في التصدي للاحتــــلال الاسرائيلي والتعبير عن وجه كفاح الشعب العربي الفلسطيني المشرف .

ولقد راجعت باهتمام بالغ البيان الصادر عن المهرجان الادبي المنعقد قبل عام واحد واقتنعت قطعا ان منطلقاته تؤكد وضوح رؤيا القيمين عليه والمشاركين فيه ، كما اكتشفت ان توصياته لا تحتاج الى تعديل .. ولا تزال قراراته سارية المفعول بل من الضروري المصادقة عليها باكملها .

●● ملاحظة حول الالتزام

واتصور - وتصوري ناجم عن مطالعاتي العامة - ان نتاج الكتـــاب والادباء الفلسطينيين راعوا « الالتزام بقضايا شعبنا وجماهيرنا » وطوروا هذا الالتزام ونقلوا الى الجماهير نماذج حية تعرب عن همومها وبذلك كان انتاجهم الادبي والفكري « سلاحا وجدانيا جسد طموحاتها » ..

ومع هذا لا استطيع ان ازعم القدرة على تقويم الانتاج الفكري والادبي بين المهرجانين ، على الرغم من انني قرأت الكثير واستوعبت الاقل .. انما في وسعي ان الجأ الى تعميم وافقت عليه او تجاوبت معه وتقرر :

« في بعض الاحيان كـــان الشعراء والقصصيون ، بسبب معاناتهم الناتجة عن مواقعهم يعتقدون ان عليهم ان يقوموا مقام الكفاح او ان يسدوا الثغرات في المشاعر القومية الفلسطينية الناجمة عن الاحباط السياسي والعسكري ، ولذلك لم يكن الشكل عاملا مقررا بل كان المضمون الثوري مقررا .. ولذلك شكل هذا النتاج الادبي لونـــا من الوان الملصقـــات « القومية » .

ولو اردت ان اجسد هذا الاتجاه لقلت انه يعكس الشعار المعروف : « سنكتب بالدم الفلسطيني » .. مع ان الشعار الثوري كان يجب ان يكون : « سنكتب حتى ينتصر الشعب الفلسطيني » او « سنكتب في سبيل النصر » .

وعند هذا الحد اصل الى نقطة هامة تتمحور حول الالتزام .. واقصد بحث اسلوب الحكم على الادب الملتزم .

اظن ان مقاييس الحكم على نتاج الادباء تبقى ثابتة الى حد بعيـــد ومتغيرة الى حد القصر .

هي ثابتة من حيث المضمون .. ومتغيرة من حيث الشكل .

وفي رأيي - وبخاصة ان مضمون النتاج الادبي والفكري في الضفـــة والقطاع المحتلين من ناحية وفي اسرائيل من ناحية ثانية يتصف بالثورية - ان تقويم هذا النتاج يجب ان يعتمد على مقاييس اكثر دقـــة من حيث الشكل واكثر شمولا من حيث المضمون . بل يجب ان يعتمد على مقاييس فنية لا يابه بها المنتجون في كثير من الاحيان .

وعلى هذا الضوء لا يمكن الحكم على نتاج شاعر ما ، او قصصي مـــا ، او مفكر ما ، حسب مضمون انتاجه الملتزم بقضايا شعبه فحسب بل يجب رفع مستوى النقد او الحكم على النتاج الادبي بطرح السؤال الهام : اكان الشاعر او القصصي او المفكر مبدعا في انتاجه ؟

والسؤال : مـــا هو الابداع ؟

لا يمكن بحال من الاحوال وضع مقاييس للابداع .. انما من الممكن تعريف مقوماته .. فالابداع يتجسم في اشكال جماليــــة غنية بالنماذج الشاعرية والصور الاصيلة ، كما انه على الصعيد الفكري يتميز بمضمون يتكلف في الواقع المشحون بالرؤيا المستقبلة او ما سمي علمـــا الواقعيـــة الاشتراكية .

ومن المهم ان نقرر في هذا المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ان العاملين في ميدان الثقافة العربية الفلسطينية قـــاموا بدورهم وخلقوا بشعرهم وقصصهم ورواياتهم ومساهمتهم في اغناء التراث الفلسطيني القومي التقدمي مناخا ثوريا تساوق مع النضال الوطني وادى دورا في تطويره . وبذلك ساعد على احباط مؤامرة « كامب ديفيد » واداتها الاخطر مخطط « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » ..

●● بعض الملاحظات حول مسيرة الثقافة الفلسطينية

في يوم مضى رغبت في كتابة ارتسامات عن اثر مطالعاتي نماذج من الادب العربي الفلسطيني عبر حوالي نصف قرن . ولكني وجدت نفسي امـــام خيارين ، فاما ان احاول القيام بدراسة منهجية علمية لهذا الادب وتوزيعه على مراحل وهذا ليس في طاقتي على اعتبار اني لم ادرس مقومات النقـــد الموضوعي المنهجي وما كتبته حول هذا الادب كان في اطار الهواية او الغواية .. واما ان انزلق الى الانطباعية وعندئذ تكون الارتسامات عفوية تعتمد على الذاكرة والانطباعات الذاتية وهذه تعسفية ولذلك خطرة .

وعندئذ قررت ان اخاطر فاقتفي اثر الخيار الثاني مع تعديل واحد هو ان اربط بين الاحداث السياسية الحاسمة وحصيلة الادب خلالها .

وهكذا حين حاولت ان اقارن بين الادب العربي الفلسطيني في ايـــام الكفاح الوطني الشجاع ايام الانتداب وهذا الادب النامي منذ بعث حركـــة التحرر القومي العربية الفلسطينية بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٦٤ .. وجدت هاتين الصورتين : -

في سنوات الانتداب التي شهدت ثورة العام ١٩٣٦ الخالدة انفـــا انتعش الشعر العربي الفلسطيني وكان من الممكن تقسيمه الى الوان او مواضيع .. الشعر الوطني وشمل كثيرا من قصائد المناسبات والمدائح وقليلا من قصائد الهجاء .. الشعر الاجتماعي وكان جله اخلاقيا فضفاضا عائما .. الشعر الوطني التقدمي وكان قليلا اتضحت معالمه في سنوات الحرب العالمية الثانية وامتاز بشدة تنديده بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربيـــة واتسم في بعض الاحيان بالوعي الطبقي وبتقدير دور العمال الطليعي .

والواقع ان اكبر شعراء هذه الفترة مثل ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود نددوا بالقيادة القومية التقليدية وعروا سلوكها المهادن للامبريالية والصهيونية وتهاونها في النضال الوطني .. وفي الوقت نفسه ندد بعض الشعراء الفلسطينيين آنذاك بالرجعية العربية ممثلة بالملوك والزعماء لدورهم في اجهاض الكفـــاح الوطني الفلسطيني وبخاصة في ظروف ثورة ١٩٣٦ وما بعد ، في نهاية الحرب العالمية الثانية وعند حدود قرار التقسيم .

والمعروف ان كتاب القصص القصيرة حاولوا تطوير هذه الاداة الفنية القادرة على التغلغل في ضمير الجماهير الشعبية ونجحوا الى حد مـــا في كتابة قصص تسم بالهوية الفلسطينية وبالواقعية القريبة من معاناة الناس العاديين وان كان بعضها اخفق في تصوير المجتمـــع العربي الفلسطيني بصراعاته الاجتماعية الداخلية ومواجهة تحديات الامبريالية والصهيونية . وكانت تلك التحديات واضحة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الحضارية .

اما الرواية والمسرحية فتخلفت في تطورها ، ولعل ذلك يعـــود الى المناخ السياسي والاجتماعي والثقافي العام وسرعة تجاوب الجماهير مـــع الشعر والقصة القصيرة .

ولا بد لنا ان نلاحظ ملاحظتين الاولى : ان هذا الادب نما في تربـــة مجتمع عربي فلسطيني كان يتبلور ويكتسب مقوماتـــه وخصوصياتـــه وهو يعيش على ارضه ويتفاعل مع طبيعة وطنه ويواجه معركته الوطنية ..

والثانية : انه نما وتحلى بنكهته الفلسطينية ازاء « غزو » ، وتستخدم كلمة غزو بمعناها الرمزي غير السلبي ، غزو الثقافة العربية الصـــادر عن الاقطار العربية المجاورة وبخاصة مصر ولبنان .

ففي ايام الانتداب اغرقت دور النشر في هذين القطرين مكتبـــات فلسطين بالصحف والمجلات السياسية والادبية والعلمية وبالكتب الثقافية بجميع الوانها وجذبت هذه الشعراء العرب بمستواها الاعلى شـــكلا ومضمونا .. جمالية وتقريرية .

وفي رأينا ان انشغال المثقفين الفلسطينيين في المعركة الوطنية القاسية لم يسمح لهم بتكثيف اهتمامهم بتراث جماهير شعبهم الغني او بتطوير فنونهم التشكيلية او الشعبية - الفولكلورية .

ونحن نعرف ان فلسطين الانتداب لم تشهد فنا تشكيليا جديرا بهـــذا التعريف .. وبهذا لا نريد ان ننتقص من اهمية الرواد الذين حاولوا توليد حركة فنية فلسطينية .

والان وقد وعدت ان ارسم ملامح صورتي المرحلتين انتقل الى المرحلـــة التي تجاوزت النكبة في العام ١٩٤٨ ونمت جذرياً بعد بعث الحركة القوميـــة العربية الفلسطينية في سنوات الستين .

هنا اجد صعوبة في رصد التطورات الادبية - الفكرية - الثقافية التي طرأت على الادب العـــربي الفلسطيني وعلـــى ثقافة الشعـــب العـــربي الفلسطيني .

وتنجم الصعوبة لاسباب موضوعية وذاتية :

اما الاسباب الموضوعية فتتمثل في ان الشعب العربي الفلسطيني بعد نكبته المأساوية في اعقاب حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ تشتت بعد تشريـــده من وطنه بفعل الممارسة الصهيونية والمؤامرة الامبريالية وخيانة الرجعية العربية ولم يعد شعباً متماسكا وجودا على تربة وطنه .

الاقلية بقيت في وطنها في اطار الدولة الاسرائيلية .

الجزء الهام الذي تواجد في الارض الفلسطينية ، التي بقيت ارضـــا فلسطينية ، اصبح يعيش في الدولة الهاشمية الاردنية . والجزء الكبير من ابناء هذا الشعب توزع على الاقطار العربية - لبنان وسوريا والعراق .

ومع هذا فالانتساب الى القومية العربية الفلسطينية لم يضعف .. وبعد فترة قصيرة من ما يمكن ان اسميه بالضياع او التفتيش عن الجذور هرع الادباء والمثقفون العرب الفلسطينيون الى الالتفاف حول راية شعبهم التي ظللـــت وجودهم القومي بجميع ملامحه السياسية والادبية والثقافية .

سيكون من واجب البحاثة الفلسطينيين ان يدرسوا ظاهرة الثقـــافة الفلسطينية بعد النكبة وان يحللوا المشترك بين نتاج الادباء والمثقفين العرب الفلسطينيين في مختلف مواقع تواجدهم من ناحية وان يتوقفوا عند خصوصيات المنتجين في هذا الموقع او ذاك .

ومما يصعب دراسة الثقافة العربية الفلسطينية بعد النكبة تبـــاين التأثيرات العربية والاجنبيـــة على الادباء الفلسطينيـــين ، الذين عاشوا في ظروف سياسية - اجتماعية مختلفة كان من اهم ملامحها غياب الديمقراطيـــة وشيوع المزايدة السياسية المتطرفة في الاقطار العربية عامة ..

واذا اردت ان امثل هذه الصعوبة اطرح احد الاسئلة ، كيف تـــم التفاعل بين الادب العـــربي النامي في ظروف اسرائيـــل والتراث الادبي - الفكري الفلسطيني الذي غاب عمليا في لحظة نهاية حرب فلسطين العام ١٩٤٨ بمآسيها وقساوتهـــا ؟

اي كيف استطاعت الاقلية العربية الفلسطينية ، التي بقيت في وطنها في دولة اسرائيل ، ولم يتجاوز عددها المئة والخمســـين الفا ، ان تتغلب على محاولات تشريدها اولا وعلى محاولات اشاعة العدمية القومية بين حقوقهـــا ثـــانيا ؟

وارى ان مجـــرد بقاء هذه الاقلية العربيـــة الفلسطينية في وطنها ، في بلداتها وقراها ، اعرب عن بطولة انسانية هادئة في وسعها ان تحبط الهجوم عليها وتتصدى لممارسة الاضطهاد القومي الوحشي الذي هدف الى تصفيتها .

ولا جدال في ان نجاح هذه الاقلية في خلق نتاج ادبي وفكري فلسطيني تحقق بطريقتين :

الاول : بنتاج تلك القلة من المثقفين الذين عاشوا سنوات وعيهم الاولى في مناخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني ايام الانتداب .

والثاني : بقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمحاربة العدمية القومية في القطاع العربي وخلق الادوات لنشر التراث الادبي الفلسطيني وتشجيـــع الادباء الناشئين على التعبير عن مواهبهم شعرا ونثرا في صحفه ومجلاته : الاتحاد والجديد والغد .... والدرب .

واذا اردت ان اخرج عن الاطار الثقافي العربي في اسرائيل لانتقل الى الادب العربي الفلسطيني العام عندئذ استطيع ان اقرر الملامح الاتية .

اولا : لم يغب الادب الفلسطيني بعد النكبة انما تجسم في تيارين الاول واسميه ادب الحنين الى الوطن وهذا الادب خلد زيتونة فلسطين وبرتقالها .. والثاني ربط بين الاماني العربية الفلسطينية والاماني القومية العربية العامة .

ثانيا : اختفى من هذا الادب نشر الشكوك والريب بقيادة حركة التحرر القومي الفلسطينية لان القيادة القومية الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير ، انتهجت سياسة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، واكدت تماثلها مع الحركات الثورية في العالم ممثلة في الاتحاد السوفييتي وسائر دول المجموعة الاشتراكية والقوى الثورية في العالم .

ثالثا : نجح المنتجون المثقفون العرب في الاستفادة من التطورات التي

البقية على ص ٥ ع ٧

من كلمـة الشاعر سميح القـاسم فى افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني - القدس ١٩٨٢ :

الكلمة الشريفة الملتحمة بالموقف الشريف وبالارادة المستحيلة هى سلاحنا السرى

● ايها الاخوة الاعزاء ، ايها المنتشرون المتكمشون مع نبضات القلب : من بيروت الى مقر الامم المتحدة .. ومن القدس الى بيروت ..

يخيل لي ان عقودا من الزمن تفصل بين لقائنا السحيق آنذاك في المؤتمر الاول وبين هذا اللقاء الثاني .

مياه كثيـــرة جرت في الاردن ثم استقرت في انابيب الري الحديثـــة في مستوطنات اليهـــود .

ودماء كثيرة ، دماؤنا ، تغورت تراب الكرة الارضية بحثا عن اجـــابة ولو مقتضبة على السؤال المتكرر في اسئلة : كيف ؟ لماذا ؟ اين ومتى ؟ حتى لقد اصبح دمنا المهدور عادة مالوفة وتقليدا عاديا .

مع ذلك ورغم ذلك ينعقد هذا المؤتمر الثاني . هل هو التحدي ؟ ولـــم لا ؟ فليكن تحديا ما دمنا في زمن اذا فقدت فيه القدرة على التحدي فاتك فاقد عقلك وروحك لا محـــالة .

في الحرب العالمية الثـــانية كثر اللغـــط عن السلاح السري الامريكي وسرعان ما تحقق ان ذلك السلاح لم يكن سوى القنبلة الذرية بحالهـــا . وكثر اللغط عن العتير الالماني رقم ١١ .. ويقينا ان الالمان امتلكوا هـــم الاخرون سلاحا سريا فتاكـــا .

وعندنا .. ماذا عندنا في ظل الانظمة القبلية الحاكمة ؟

اذكر اننا - اطفال حرب ١٩٤٨ - كنا نتوشوش بفخر ومهابة عـــن مدفعين عظيمين عند الجيش اللبناني ، احدهما يسمى « سفر جهنم » والثاني يسمى « الغضب » . وكنا نكرر بفخر واعتزاز ما نسمعه من الاباء والاخوال والاعمام من ان هذين المدفعين كفيلان بمحق اليهود محقا عن وجه البسيطة . وسرعان ما خاب الفال واصبح الجيش اللبناني على السنة الاباء والاعمام والاخوال وعلى السنتنا نحن الاطفال « جيش علبة العطارة » ..

وكان هناك من يقول ان سلاح العرب السري هو « التضامن العربي » . واذا كل الامر ، بارادة الانظمة ، لا يتعدى الخطأ المطبعي . واذا كل مـــا لدينا ، لم يعد على ايدي الانظمة ، سوى « التطامن العربي » ..

مع ذلك ورغم ذلك ينعقد هذا المؤتمر .. وانه التحدي عينه ، لاننـــا اهل للحياة عينها . والصك الشرعي باهليتنا للحياة هو ذلك الموقع بالـــدم يوميا بدءا من بيروت وانتشارا مع نبضات القلب التي تغطي خريطة العـــالم بــــاسره .

هل اقول ان الكلمـــة الشـــريفة الملتحمـــة بالموقف الشريف وبالارادة المستحيلة هي اذن سلاحنا السري ؟ اجل اقول ذلك ، وبكل ايجابية القول ، وليس كرد فعل يائس على واقع ميئوس منه . اجل : الكلمة - الفعـــل ، الفكرة - الطاقة ، الموقف - التفجـــير .. وهناك ايضا اصدقاؤنا الثوار في العـــالم والعناصر النظيفة في الشعوب العربية الشقيقة والتي اصابهـــا ما اصاب ابناء العقيد اوريليانو بوينديا في رواية غابرييل غارسيا ماركيز العظيمة « مئة عام من العزلة » .. فقد اعلن ذلك العقيد المسكين في سورة غضب : « سوف اسلح يوما اولادي كي انتهي من تلك المزابل الامريكية » .. وكـــان يعني بذلك احتكار شركة المـــوز الامريكيـــة الشماليـــة . فلم يكـــن مـــن سفاحي شركـــة المـــوز الامريكيـــة الشماليـــة الا ان راحـــوا يصطادون اولاد العقيد واحدا تلو الاخر وهم عزل من السلاح ، غير دارين بما يجري من حولهم . لم ينج سوى واحد من ابناء العقيد ، هو « اوريليانو العاشق » . وهذا شان شعبنا . انه اوريليانو الذي نجا من عنعنات الانظمة العربيـــة وشنشنات الزعامات اليعربية والاذاعات القحطانية وما الى ذلك من المزبل الامبريالي - الصهيوني - الرجعي العربي ، زبل الاكاذيب والخيانة والتآمر وكل ما يجعل المرء عرضة للتقيؤ لمجرد رؤية صور الملوك العبيد والرؤســـاء العبيد على شاشات التلفزيونات العربية الاشد عبودية والملونة بالسيكام .

ما زالت امامي مئة وثلاث وثلاثون صفحة حتى افرغ مـــن رواية ماركيز العظيمة منذ صفحتها الاولى ، ولا ادري بمصير اوريليانو العاشق . امـــا شعبنا العاشق فانني ارى مصيره الرائع بقدر ما ارى يدي هذه . وما هذا اليقين الا من اليقين المتجسد يوميا وفي كل ساعة وفي كل لحظة ، تحت هدير القصف الجوي والبـــري والبحري ، يقين البطولة الاسطورية والفداء غيـــر المحدود والحب الذي خلق ، بجدارة ، واحدة من اروع قصص الحب عبـــر التاريخ كلـــه .

هذا ، قطعا ، هو سر انعقاد المؤتمر الثاني .. وهذا ما سنحتفل بـــه ذات يوم قريب - اقرب مما نتصور - في القدس العربية ، عاصمة للانسان الفلسطيني وللمبدع الفلسطيني وللحضارة الفلسطينية ..

بـيروت المعجـزة

★ قصيدة : ياسين حسن ★

الاطفـــال ..
الذين تحت المطر
يختصرون الطريق ما بين عشهم واجسادهم ... بالدماء
هكذا هم دائما ..
مرفوعة عيونهم عن اللعب !!
وبيروت ....
أم كل الاطفال الكبار
تلعب مع الموت بمهارة فائقة ،
تستوعب السيول ... وتصدر الجثث
فحيث يكون الموت
يكون باستطاعة الطفل ان يصير الها ...،
والميت باستطاعته ان يعيش مرة ثانية !!!

***

ابدا لم ترتعش منهاشعرة واحدة
عندما رأت الطوفان مقبلا اليها ...،
فقد حفظت واجبها عن ظهر قلب
وعرفت ان لا مفر من المواجهة !!
هكذا هي عندما فتحت ذراعيها بلا تردد لابناء اختها ..
بعد ان سقطت اسيرة
وهكذا ستكون ايضاً
بعد ان حوصرت
وتخلت عنها كل العواصم النحاسية المقنعة !!
هيروشيما ازيلت
لكن ستالينغراد صمدت ..
وبيروت ستالينغراد ثانية
السيـــل يشتد ..
واختلاط الاطراف الطرية بحجارة البنايات المنهارة يشتد
والضغط على الارض باقدام ثابتة .. يشتد
ومحاولة الدخول الى بيروت تشتد ..
... وتغرق بـــيروت بالظـــلام
فتضيئها عيون اطفـــالها السوداء
المتطلعة دومـــا الى اعلى
وطلقـــات بنادقهم !!

***

هكذا هي بيروت التي لا تمـــوت
تضرب الرقم القياسي في المعاناة والصمود ..
فتصنع بمفـــــردها
ما لم تصنعـــه جمعاء
كل العـــواصم النحاسية الخرســـاء
هكـــــذا هي بــــيروت
تربي اطفـــالها لزمـــان بلا خوف

***

(طمرة)

بيـــان صـــادر عـــن المهـرجان الوطنى الثـانى للادب الفلسطينـى فى الارض المحتلــة

١٥ آب ١٩٨٢

●● في الوقت الذي تستمر فيه حرب العدوان والابادة ضد شعبنا الفلسطيني في لبنان منذ اكثر من سبعين يوما ، تتصاعد ارادتنا الحضارية لتؤكد قدرتنا الثابتة على استمرار المواجهة والصمود والتصدي ، في لبنان وفي وطننا المحتل . فوقائع هذه الحرب العدوانية تمتد الى سنين طويلة تراكمت فيها آلة الدمار الامريكية في المنطقة ، في محاولة يائسة لتركيع وتحطيم الشعوب العربية ، وابادة الشعب الفلسطيني الذي يمثل طليعة هذه الشعوب في حركة تحررها الوطني ، وفي وقوفها الاستراتيجي الى جانب حقوقه الوطنية . ولكن الحرب الامبريالية الاسرائيلية الجديدة تاخذ ابعادا اخطر واعمق في محاولتها لذبح الشعبين الفلسطيني واللبناني ، بكل ما يمكن ان تعنيه هذه المذبحة المجنونة من استخدام تقني لاجهزة ومخترعات الموت والخراب ، تحت مظلة من عار الصمت العربي الرسمي ، وخيانة وتخاذل الانظمة الرجعية المتواطئة والمتحالفة مع جنرالات ودولارات الامبريالية الامريكية ومع حكام اسرائيل ، ضمن اتفاقات وخطط وبرامج « كامب ديفيد » .

في هذا الوقت الذي تتوهج فيه نجوم الآلاف الشهداء من شعبنا الفلسطيني ومن الحركة الوطنية اللبنانية ، وتقوم الطائرات الاسرائيلية — امريكية الصنع وامريكية الذخيرة والموت ، بتدمير المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وتشريد مليون فلسطيني ولبناني ، وتجويع وتعطيش مئات الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ في بيروت الغربية المحاصرة ، حيث يتحول الصمت العربي الرسمي الى لطخة عار ضخمة في التاريخ .

في هذا الوقت بالذات ، تتحول الكلمة الوطنية الواعية الملتزمة في وطننا المحتل ، وهي تواجه في الاساس قبضة الاحتلال الحديدية ، الى فعل صدامي يومي ضد العدوان وضد الابادة وضد الصمت ، حتى تتوهج الشعلة ، فتضيء الافق كله .

وبذلك فاننا نحن الكتاب والادباء الفلسطينيين ، ضمير ووجدان ولسان شعبنا المعاصر تحت الاحتلال ، اذ نجتمع في مهرجاننا الوطني الثاني في القدس العربية المحتلة استمرارا مطورا لمهرجاننا الاول في العام الماضي نعلن : —

١ — تلاحمنا الكامل مع شعبنا الفلسطيني في بيروت الغربية المحاصرة وفي لبنان كله وفي كل الاقطار العربية وجميع انحاء العالم .

٢ — شجبنا المحتم للحرب العدوانية ووقوفنا الصامد ضدها .

٣ — تأييدنا المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لكل شعبنا الفلسطيني في كل مواقعه .

٤ — ادانتنا الواضحة للصمت العربي وتخاذل الانظمة العربية عن نصرة شعبنا ونصرة الحركة الوطنية في لبنان ، وكذلك شجبنا لهذه الانظمة لرفضها المعونة السوفييتية الصادقة لنجدة شعبنا في لبنان .

٥ — رفضنا الاكيد لكل اشكال الحلول الامريكية والاسرائيلية والرجعية في المنطقة فلا « ادارة مدنية » ولا « حكم ذاتي » ، بل اصرار على حقوقنا الوطنية المشروعة والمؤكدة بقرارات وتوصيات الامم منذ العام ١٩٤٧ حتى الان ، ومن ضمنها حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الوطنية المستقلة على ترابنا الوطني .

ونؤكد على أن الحركة الادبية المحلية جزء اساسي من الحركة الوطنية الفلسطينية وبالتالي فاننا نطالب بما يلي : —

١ — تعزيز العمل الجماعي في الحركة الادبية .

٢ — توفير كل الشروط الفنية والادبية لطبع ونشر وتوزيع الكتاب الوطني المحلي .

٣ — دعم وتشجيع الكتاب والادباء الشباب .

٤ — توسيع انتشار نتاجنا الثقافي المحلي ، سواء بمحاولة الوصول الى الشارع العربي خارج الوطن المحتل ، أو بالترجمة من والى اللغات الاجنبيــة .

٥ — العنايــة المنهجية بتراثنــا الشعبي عبر ربط هــذه العناية بالشخصية الوطنية الفلسطينية المعرضة للسحق والتشويه .

٦ — العناية بادب وثقافة الاطفال طالما ان الاطفال هم المستقبل .

٧ — كسر الحصار الاكاديمي من حول الجامعات المحلية ، لتكون المشاركة متكاملة وفاعلة في صميم الحركة الادبية .

ولان ظرفنا الحالي غير عادي ، ولاننا نواجه وضعا قمعيا يوميا ، فاننا نؤكد على حقنا المشروع في اننا —

١ — المواجهة الصريحة للرقابة الاسرائيلية التي تحاول خنق صوتنا ، كما تحاول تشويه نتاجنا بكل الوسائل .

٢ — رفض الصمت مهما كانت الاسباب فالصمت موقف سلبي يترك من ورائه مجالا سلبيا ايضا .

٣ — الشجب التام لمصادرات الكتب واقتحام المكتبات واعتقال ومطاردة وارهاب الادباء والصحفيين ورجال الفكر والثقافة .

٤ — دعم وتشجيع الصحافة الوطنية التي تتعرض بمؤسساتهــا وأفرادها للقمع والمصادرة ومنع التوزيع .

واننا كتاب وادباء الوطن المحتــل ، اذ نقف الى جانب كل شعوب الارض ، في حركات تحررها الوطني ، وفي مطالبها الانسانية للتقدم والسلام العالمي ، نتوجه بنداء صريح الى كتاب وادباء العالم كي يقفوا وقفــة صريحة الى جانب شعبنا المعرض للابادة في لبنان والى جانب حقنا في تقرير المصير ، وعودة النازحين والمشردين ، واقامة دولتنا المستقلة على ترابنا الوطنــي .

ومن هذا المهرجان نرسلها تحية شكر وتقدير لجميع الدول والشعوب المحبة للسلام في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديــق ، وكذلك لجميع حركات التحرر العربية والعالمية ، ولجميع القوى الديمقراطية لشعوب المنطقة والعالم التي وقفت الى جانب شعبنا ، وما تزال ، من اجل نيل حقوقه الكاملة في وطنه ، والتي شجبت العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني ولا تزال تناضــل من اجل اجبار المعتدين على الانسحاب من لبنـــان .

ليكن مهرجاننا الثاني منطلقا لحركة ادبية فنية مسرحيــة متوحدة في سبيل تقدم شعبنا ، ونصرة قضيتنا .

ليكن هذا المهرجان صوتا مدويا بالكلمة التي تقاتل من أجل الانسان ومن اجل السلام الشامل والعادل في المنطقة .

ليكن المهرجان خيطا من الراية الشامخة الباقية ، في زمن الانتكاس الرجعي العربي ، وشرارة في الشعلة الفلسطينية المتوهجة في النفق المعتم الطويــــل !

❋ مشــروع اصــدار ٨٠ كتابــا جديــدا فى كوبــا خــلال العام الجــارى ❋

● قرر اتحــاد الكتاب والفنانين الكوبيين ، الذي احتفل بالذكــرى العشرين لتاسيسه مــؤخرا ، اصدار ٨٠ كتــابا جديــدا في هــذا العام . وستضم الكتب الجديدة نتاج القــراء والكتاب والفنانيــن الكوبيين . وقال مدير دار نشر « الاتحــاد » خواكين سانتانا ان دار النشر المذكورة أصدرت حتى الان ٢٧٤ كتابا من عيون الادب الكوبي والعالمي بلغ عدد نسخهـــا الاجمالي أكثر من ٣ ملايين نسخــة . واضاف ان هذا العدد لم تشهد مثيــلا له كوبا من قبل .

هذا وستقوم دار النشر في هــذا العام باصدار ١٢ سلسلة من الكتب الجديدة . والجديــر بالذكــر ان دار النشر المذكورة تعاقدت مع اكثر مــن ٢٠٠ دار نشر اغلبيتها في الــدول الاشتراكية لنشر ما تطبعه تلك الدور ايضـــا .

❋ اكتشاف مغارة اثرية فى جبال شمال القفقاس ❋

● اكتشفـــت في جبال شمــال القفقاز مغارة هائلة تثير الدهشـــة لكثرة قاعاتها وتجاويفها مع الهوابــط والصواعد . ويجرى في قاع المغــارة نهر . ودرجة الحرارة فيها ثابتــة لا تتغير ابدا : ١٢ درجة مئوية .

❋ اخراج سينمائى سوفييتى — اسبانى لروايــة « دون كيشوت » ❋

● بدأ السينمائيون السوفييــت والاسبانيون باخراج رواية الكاتـــب الاسباني سيرفانتيس «الدون كيشوت» سينمائيـــا . ويشرف على اخـــراج مسلسل تلفزيوني ذي تسعة اجــزاء المخرج الجورجي السوفييتي رزو تشخيدزه الذي اشتـــرك ايضا في تأليف حوار الفيلم . وقال تشخيدزه ان شخصية « دون كيشوت » تثبت — في رأيه — مبــادىء العلاقــات الانسانية الحقة التي ينبغي التذكير بها في كل مراحل التاريخ . وقد سبق في الاتحاد السوفييتي اخراج الفيلــم على أساس رواية الكاتــب الاسباني العظيم الذي عرض بنجاح في الكثير من البلدان بما فيها وطن سيرفانتيس .

حول معرضــه فى صوفيــا

لقاء مــع فــن عبد عــابدى المناضــل مــن اجــل السلام والخير والانسانية

■ بمبادرة من لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيــا اقيم في العاصمة البلغارية صوفيا ، في الفترة بين ٣ و١٠ آب الجاري ، معرض غرافيك للرفيق الرسام عبد عابدي ضــم حوالي خمسين لوحة وتصميم . واثار المعرض اهتمامـــا واسعا في الصحف وأجهزة الاعلام كما جذب اهتمام الفنانين والنقاد ومختلف فئــات الشعب البلغــاري والطلبة الاجانب والعرب الذين يتلقون دراستهم الاكاديمية في صوفيا .

وجــرى الافتتاح الرسمي للمعرض مساء الثلاثاء ٣ الجاري في قــاعة الجبهة الوطنيــة البلغــارية بحضور المئات من الضيوف . وتكلم في حفــل الافتتاح نائب وزير الدفاع السابق ، الجنرال المتقاعد سلافتشو ترينسكي ، ممثــلا عن لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا ، الذي اعلن تضــامن بلغاريا ، حكومة وشعبا ، مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعبــان اللبناني والفلسطيني ضد الغــزو الاسرائيلي الوحشي بدعم وتــأييــد الامبريالية الامريكيــة . واكــد ان قضيــة الشعــب العربي الفلسطيني ستنتصر حتما وسيحظى ، بكفــاحه المثابر وبدعم كافة القوى الحليفة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، بممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولتــه الوطنية المستقلة .

وقامت النــاقدة الفنية المعروفــة رومانا ايفانوفا بالقــاء كلمة تقييــم لاعمال عبــد عابدي والفن الفلسطيني عموما . والقى الرفيــق انطــوان شلحــت كلمــة حول الفن التشكيلي التقدمي ودوره في اسرائيل .

●● من كلمة رومانا ايفانوفا

الفــن التشكيلي الفلسطينـــي غير معروف نسبيا في بلادنا لكننا نعرف بانه فن صادق ومثير يعكس مأســـاة الشعب العربي الفلسطيني وكفــاحه وتطلعه الى الحرية والسلام .

وبحكم التزامه بكفاح الشعب يمثل الفن الفلسطيني قــوة تبعث الامل في الغد الافضل . من هنا فهو فن ثوري بكل ما في الكلمة من معنى .

امامنا اليوم نتاج احد ألمع ممثلي هذا الفن الثوري — الرســـام الفلسطيني عبد عابدي ، الذي يظهر بلغة الرسم التشكيلي الهدف السامي والارادة الصارمــة لشعب عاني ولا يزال يعاني الكثــر من اجل انتزاع فجــره .

ويذكرنا هذا المعرض بكلمات قــائد الثورة الفلسطينية ياسر عرفات « ان ريشة الرسام الذي يسجل كفــاح شعبه وبعض الفئــات الشعبية على الكفاح هي اضافة لبندقية المقاتل » .

ونحن نعرف كم هو صعب طريــق الحرية وكم باهظ ثمنها . ولهذا فان معرض عابدي قريب جدا منا .

ونلمس في لوحات المعرض الذاكرة الحية للرسام حين يسجل مشاهد من مخيمات اللاجئين في سورية ولبنان ومن انقاض القرى التي كانت عــامرة ومزدهرة . لقد طغت هذه المواضيــع على الرسومات الاولى لعبد عــابدي وجعلتنا نعايش مأساة الانســـان الفلسطيني ولكنها في الوقت نفســه بعثت فينا الايمان بالقوة الحيويــة لهذا الانسان .

وفي الاعمال المتقدمة للرسام نلمس عددا من التغيرات منها ، ولعلهــا اهمها ، مسألة وحــدة المجموعة في اللوحة — هذه الوحدة تستمد قوتهــا من الفكر الواحد والهدف الواضح .

ويتقن عبد عابدي الجمع بين تقاليد الفن الشعبي الفلسطيني وبين تقاليد الفن الحديث المأخــوذة عن رسامين عالميين مناهضــين للفاشية مثل كيتي كولفتس واوتو دكس .

كما انتج الرسام عددا من الاعمال التي تعالج قضايا نضالية . وقبــل عدة سنوات قام بالتعــاون مع زميله غرشون كنيسبل ، النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين .

ان معرض الفنان الفلسطيني عبــد عابدي هو لقاء مع فنه المناضل مــن اجل السلام والخير والانسانية . فن يمد به الينا بقــوة وصراحة وسوف يحظى حتما بعدد غفير مــن الاصدقاء والمحبين في بلغاريا الشعبية .

●● من كلمة انطوان شلحت

يأتي معرض الجرافيك لرفيقنــــا الرسام الفلسطيني عبد عابدي ليسجل حدثا هاما في مسيرة الحركة التشكيلية التقدمية داخل اسرائيل .

ان رفيقنا الرسام هو احد رواد فن الواقعية الاشتراكية في هذه الحركة . وريشته منذ بدأ عطاؤه الفني مشرعة « دفاعا عما يعطي معنى لحياته وما يشكل مبررا لوجوده كانسان » جريــا على مقولــة القائد الخالد جورجي ديمتروف . حيث أن المؤسسة الحاكمة في بلادنا لا ترضى بمطالب دون تجريد الانسان العربي الفلسطيني مـــن انسانيته .

ولاجل اداء هذه الوظيفة الاجتماعية البالغة الاهمية على الفنان ، أي فنان ، أن يتمتع بملكات روحية وعملية خاصة وبمعارف ومهارة ومعتقد وموقف . ولعل ابرز ملكة روحية للفنان هي رهــافة الحس والقدرة على التجاوب الدقيق مع مظاهر عالم الآخرين الروحي ، وعلى أن يعكس بوعيه مشاعرهم وارادتهم ويتعاطف مع الناس ويشاركهم المعاناة مشاركة وجدانية عميقة . وليس عبثا أن يصف مكسيم غوركي الفنان بأنه « حاسة » بلاده وطبقته واذنها وعينها وفؤادها .

وتشق نتاجات الفنانين الواقعيين في بلادنا امثال عبــد عابدي وغرشون كنيسبل ونفتالي توماركين وغيرهم مكانة مرموقة في الثقافة الديمقراطية مقدمــة يد العون للقوى الديمقراطية في نضالها من اجل السلام والحرية . وتتســم هذه النتاجات اكثر ما تتسم بالطابــع البروليتاري الذي تنتمي اليه نتاجــات فنانين واقعيين عالميين امثـــال سيكيروس وريفيـــرا واوروسكــو المكسيكيين وريناتو غيتوزو الايطــالي وبالدعوة الى الثورة على الجشــع الرأسمالي في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني .

كما وأن نتاج رسامنا يشكـــل امتدادا لنتــاج رسامين فلسطينيين مرموقين امثال اسماعيل شموط وكمال بلاطة وابراهيم هزيمة الذي غدا بابا مشرعا امام الجماهير الشعبية واضحى متاحا لها ومحفزا على تحريك همها وتنشيط عزائمها .

اللوحات المعروضة امامكم تنطــق بمضامينها . بيد أن ملاحظة واحــدة هي الاكثر بروزا وتكمن في العلامــات المميزة لرحلة الرسام عبد عـــابدي الفنية .

فبينما انصبت لوحاته المرسومــة في الفترة التي تلت هزيمة ١٩٦٧ حـــول مواضيع البحث عن هويــة الانســان الفلسطيني (كما تظهر في لوحاته حول اللاجئين الفلسطينيين على خلفيــة الافق المنخفض المتكمش) انصبــت لوحاته المرسومة اثر العام ١٩٦٩ حول موضوع انبعاث الهوية القوميـــة الفلسطينيــة (كمــا يظهر في لوحــة « الانبعــاث ») . ويدلنا هذا الامر على مدى ردة الفعل المتمثلة في نفس الفنان . بحيث تحمل اللوحة كل عناصر التكريس للمراحل السياسيـــة الاجتماعية التي عاشها لا تكريسا من اجل مجرد التكريس وانما من اجـــل الاستفـــادة واستخـــلاص الدروس والتطلع الى تشخيص انسان المستقبل في الحاضر .

في لوحاته المرسومة بعد العـــام ١٩٧٠ تلاحظون معايشة الفنان لواقعنا المحلي بكافة ابعاده ، السياسيــــة والاجتمــاعية والطبقية ، معـــايشة حقيقة تكتسب مضامينها من اسهامه في المعارك اليومية الكفاحية التي تخوضها جماهيرنا العربية . وجــاء تتويج هذه المعايشة في العمل الجبار الذي انجزه سوية مــع الفنان التقدمي غــرشون كنيسبل عقب اضراب « يوم الارض » الخالد عام ١٩٧٦ وهو النصـــب التذكاري لشهداء يوم الارض .

في هذا النصب كان فناننا محــددا حيث استحضر رموزا من المـــاضي السحيق (التابوت الكنعاني — سارغوباك — الذي استعمله ارضيـــة للنصــب) واسقطهـــا على الحـــاضر الراهن (المحــراث — رمز الارض وعرق الفلاح) صيانة للمستقبل .

« هذا الحاضر الذي نتمنى ان — يسمه المستقبل انصابا للسلام ولتواجدنا المشترك على هذه الارض » — كمـــا قال في كلمات تقديمه لليوم قصـــة النصب .

لقد اضحى هذا النصب شهـــادة نلتقي عندها كل عام جموع شعبنـــا تستذكر ضحاياها وتجدد العهد ابـــدا على المضي في المعركة دفاعـــا عن الحرمات . ونقرأ هذه الكلمـــات « استشهدوا لنحيــا فهم احياء » — احياء في قلوبنا ، احياء في ذاكرتنا ، احياء في مسيرتنا ووعينا .

ان حقيقــة معايشة الفنــان عبد عابدي لواقعنا المحلي ، في جميــع ابعاده ومضامينه ، في الشــــارع والحقل في الملعب والمدرسة في الاجتماع والمظاهرة في الندوة والمحاضرة تجعله أقرب ، في الفترة الاخيرة ، الى انجاز التصاميم الروائية التي ينسجم فيهـــا النفس الشعري الموسق بباتوس من الصخب والغضب في وحدة هارمونيـــة رائعة . واصبح تقليدا عندنا أن ننشر القصة والقصيدة الى جانب التصميم .

● يظهر في الصورة نائب وزير الدفاع البلغاري السابق سلافتشو ترينسكي (الثالــث مــن اليمين) والى يمينه الناقدة رومانا ايفانوفا والرسام عبد عابدي والرفيــق انطــوان شلحت — [صورة خاصة بــ « الاتحاد »] ●

احــذر .. احــذر .. ان العــالم قــد يتبــدل !

❋ قصيدة : « راشد » ❋

— ١ —

كل صليب في بلدان الشمس
تحول
مطرقة ، معول
وهلال الليل الحالك
اصبح منجل
والافيون القاتل مــات
فاقرا ...
فوق جبين العــامل
الف كتــاب منزل
واحذر .. احذر ان العالم قد يتبدل

— ٢ —

ان علمت فلول القمل
بان تتطفل
او هبات جيوش الرعب
لكي تتدخل
او اوعزت لارض القحط
لكي ما تقتل
فالفقراء — جذور الارض —
خصب آت ليس يؤجل
واحذر ... احذر ان العالم قد يتبدل

— ٣ —

وطني ... وطني يغني حزن الطفل المهمل
هذا وطني حقل ... فلاح
مهمل
حلم ينمو فوق حظيرة
صبح ينمو فوق جبين
هــذا وطني
طفل يابى ان يتسول
هــذا وطني
ارض تحبــل
دوما تحبــل
تحبــل
تحبــل
فاحذر احذر ان العــالم قد يتبدل .

— ٤ —

هذي الخيمة
بين الليل ولون الفجر
اضحت قلعــة
والايتــام اجتازوا الهم
وسحقوا الدمعــا
حين يصير الخبز « كحيفــا »
حلما وجعا
تسقط كل حدود الخوف
بثور الاعزل
واحذر ... احذر ان العالم قد يتبدل .

— ٥ —

كل صليب في بلدان الشمس
تحول
مطرقــة معول
وهلال الليل الحالك
اصبح منجل
والافيون القاتل مــات
فاقرا ...
فوق جبين العامل
الف كتــاب منزل
فاحذر ... احذر ان العالم قد يتبدل .

(كلوج — رومانيــا)

من كلمة الدكتور اميل توما — بقيــــة

طرات على الادب العربي عامة وبخاصة في ميدان الشكل واخضعوه لغرض القضية القومية الفلسطينيــة .

رابعا : ركزوا اهتمامهم على الرغم من صعوبة المعركة وقساوتها على ترسيخ الهوية القومية العربية الفلسطينية بحيث لم يعد هناك مكان لتبديدها او تذويبها في اي اطار آخر .

وهنا قد ينشأ السؤال ؟ هل كان هذا الامر ضروريا والشعوب العربية تطمح الى الوحدة العربية والتغلب على الفرقة الاقليمية التي نشأت في ظروف تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية ورسختها وعمقتها الامبريالية والرجعية العربية .

واعتقد أن خصوصيات المعركة من أجل الوحــدة العربية املت مسيرة حركتها ... ولم يكن من الممكن تجاهل الاوضـــاع الموضوعية والذاتية التي قامت بدورها في تحديد تطورات التضامن العربي والوحدة العربية .

ولعل من الضروري عند هذا الحد أن نلاحظ أن القوميين الفلسطينيين بعد نكبة ١٩٤٨ اقتنعوا بشعار الوحدة العربية هي الطريق نحو تحقيـــق اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية ولهذا انخرطوا في الحركــــات الوحدوية — الناصرية والبعثية وغيرهـــا .

ولكن التطورات اقنعتهم أن الطريق الى الوحدة تمر عبر تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا العكس .

ولهذا اصبح واضحا ان تحقيق تجسيم الهوية العربية الفلسطينيـــة في الظروف الناشئة سيكـــون شرطا جوهريا لتحقيـــق الوحـــدة العربية ولتجاوز التعقيدات الاقليمية ، الناجمة عن المصالح الطبقية الضيقة في الاقطــــار العربية الساعية شعوبها نحو الوحدة ، وهذا يعني أن نمو الوعي القومي الفلسطيني كان ضروريا ومثل مرحلة هامة في عملية الانتقال الى مرحلة أعلى في مرحلة الوحدة العربية .

صــورة عــن
معانـــاة ومأســـاة المهجــرين العراقيين

● في الفترة الواقعـة بين ٣ – ٩ حزيران ١٩٨٢ انعقد في بـراغ عاصمـة تشيكوسلوفاكيا المؤتمـر الحادي عشـر لاتحـاد الشبيبة الدمقراطي العالمي. وقد تلقى المؤتمر في حينـه رسالـة من المهجريـن العراقيـين تحدثت عـن معاناة هـؤلاء المهجريـن ومأساتهم .

وفيما يلي بعض ما ورد في هذه الرسالة من وقائع بشكل موجز :

● منذ نيسان ١٩٨٠ وحتى اليوم قامت الحكومة العراقية بتهجير أكثر من (١٠٠) الف مواطن عراقي .

● تمت عملية التهجير بشكـل تعسفي . فقد تمت مداهمة البيـوت وجمعت العوائل بسيارات شحـن خاصة وتم ابعادها عن وطنها العراق .

● تم رمي العوائل على الحـدود العراقية – الايرانية وتركت في البرد والعراء واصبحت عرضة لتقلبـات الطقس والانواء الجوية .

● اضطرت العوائل التي تـم ابعادها الى اجتياز الحدود سيرا على الاقدام وفي منطقة جبلية وعرة لمسافة تزيد على (٣٠) كيلومترا احيانا ، علما بان غالبيتها كانت من الشيـوخ والاطفال والنساء (بعد ان احتجـز الشباب في السجون العراقية) .

● زرعت بعض الاراضي التي مـن المقرر اجتيازها بالالغام وقد استشهد العشـرات من الاطفال والنســاء والشيوخ .

● تعرضت النساء الحوامل الى عدد من حالات الاجهاض والـولادات المتعسرة واصيب البعض منهن بالجنون والهستيريا ، كما مات العشرات مـن الاطفال الرضع .

● شملت حملات التهجير اضافـة الى ابناء الطائفة الشيعية الالاف من ابناء الشعب الكردي في العـراق . اضافة الى تهجير عشرات الالاف من الاكراد من مناطقهم في كردستان الى جنوب ووسط العراق . ووضعوا في معسكرات أشبه بمعسكرات الاعتقال . وازيلت من الوجود اكثر من (٢٥٠٠) قرية كردية ، فضلا عن حرق المئـات من القرى والمزارع والبساتين .

● تم مصادرة املاك المهجريـن العراقيـين المنقولة وغير المنقولـة وشكلت الحكومـة العراقية هيئـة لصوصية باسـم « ادارة امـوال المهجرين » لتتولى ادارة ممتلكاتهـم ووزعت بيوتهم على انصار الحـزب الحاكم ورجال امنه .

● تم تجريد المهجرين العراقيين من جميع الوثائق الثبوتيـة كشهـادة الجنسية العراقية وجوازات السفـر والبطاقات الشخصيـة والوثائـق المدرسية وغيرها ، لغرض حرمانهم من اي سند قانوني يثبت شخصيتهم .

● تعرض الشبـاب (قبـل التهجير) الى الاعتقال واحتجـزوا لاشهر عديدة قبل رميهم على الحدود العراقية – الايرانيـة . وما زال الالاف منهم رهن الاعتقال في سجون مظلمة تفتقر لابسط الشروط الصحية فضلا عن المعاملة القاسية والتعذيـب الجسدي والنفسي .

● ان حالة المهجرين العراقيـين اليوم تشبه حالة اللاجئين . فهـم يعيشون في الخيام . ولا يملكـون اية وثائق شخصية وبلا جنسيـة . كما انهم يعانون من البطالة والجوع وسوء التغذية . وتنتشر بينهم الامراض والاوبئة . ويحرم اطفالهـم مـن الحصول على فرص التعليم .

● لقد سعـت الحكومة العراقية الى تمزيق شمل العوائل العراقية . فالبعض هجر وبقيت عائلته في العراق او احتجز وهجرت عائلته . كما جرى في احيان كثيرة تسفير وتهجير الاطفال لوحدهم دون ذويهم بسبب وجود رب العائلة في العمل .

● لقد بررت الحكومة العراقيـة اجراءاتها التعسفيـة والشوفينيـة والطائفية تلك بحجة ان المهجريـن العراقيين من اصول ايرانية (كذا) وغير موالين لتربة الوطن (كذا) .. في حين يعلم الجميع انهم عراقيـون ابا عن جد ، ولدوا في العراق وعاشوا فيه ولم يعرفوا غير العراق وطنـا لهم . كما ان اباءهم واجداهم عاشوا في العراق . وضحوا في سبيلـه . وادوا الخدمة العسكرية . واستشهد المئات منهم دفاعا عن الوطن والشعب. واشتغل الالاف منهم في دوائر الدولة ومؤسساتها عشرات السنين واحيلـوا على المعاش .

● ان اجراءات حكومة الارهـابي صدام حسين خالية من اي اعتبـار انساني او اخلاقي . كما انها لا تستند الى اية مسوغات قانونيـة ، وهي منافية لابسط حقوق الانسان وحرياته الاساسية المنصوص عليهـا في ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ولائحة حقـوق الانسان الصادرة عام ١٩٤٨ ولوائح حقوق الانسان الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٦ .

● لقد تصاعدت عملية التهجـير بشكل خاص خلال الحرب العدوانيـة الرجعية التي شنها السفاح صـدام حسين وزمرته ضد الثورة الايرانيـة . وأكدت الاحداث ان تلك الحرب تـم خوضها نيابة عن الامبريالية وبمـا يخدم أسياد صدام حسين في واشنطن وتل أبيب ومخططاتهم الاجرامية ضـد حركة التحـرر الوطني في المنطقة .

تلك الحرب التي كان وقودها عشرات الالاف من شبيبة البلدين فضلا عـن تدميرها الاقتصاد الوطني لكلا البلديـن وطاقاتهما العسكريـة وامكاناتهمـا البشرية والمادية وتعطيل دورهما في التصدي للامبريالية والصهيونيـة والرجعية .

● ان عشـرات الالاف مـن المهجرين العراقيين الموجودين خـارج وطنهم العراق (في ايران وسوريـة وبلدان أوروبا وامريكا وفي كل مكان) يعانون من البطالة والعوز والفاقـة والتشرد والمرض . ويتعرض الاطفـال للجوع وضياع فرص التعليم والامية ، وتتعرض النســاء والامهـات الى احباطات نفسية وصحية بسبـب تمزق شمل العوائل مما يؤثر عـلى حياتهن . ويعاني الشباب والطلبة من ضياع مستقبلهم . وبـاختصار يعاني الجميع بلا استثناء من وطاة التهجير والغربة ويعيشون كلاجئين بلا جنسية.

وقاحة ما بعدها وقاحـة
دفاع كوبا عن نفسهـا يشكل خطراً على مصالح واشـنطن !

● واشنطن – من دون خلق الله اجمعين رفعـت ادارة واشنطن صوتهـا ضد قيـام الاتحـاد السوفييتي بتزويد جزيرة الحرية كوبا بالاسلحـة الحديثة .

وجاء في تقرير لوزارة الخارجيـة الامريكية ان السفن التجاريـة السوفييتية نقلت الى كوبا منـذ كانون الثاني (١٩٨١) ٦٦ الف طن من المعدات العسكرية بالمقارنة مع ١٥ الف طن سنويا في السنوات العشـر السابقة وان سلاح الجو الكـوبي المزود ب ٢٠٠ طائرة من طـراز « ميغ » هو اليوم صاحب افضـل عتاد في امريكا الجنوبية .

واشار التقرير الى ان سـلاح البحرية الكوبي المزود بالغـواصات وزوارق الطوربيد يستطيع تنفيـذ العمليات في البحر الكاريبي .

وادعى التقرير الامريكي بـان عملية اعادة تسليح الجيش الكـوبي بالاسلحة الحديثة تشكل خطرا علـى المصالح الامريكية في النصف الغـربي من الكرة الارضية .

ولكن التقرير الامريكي لم يشـر الى ان الدعم السوفييتي لكوبـا يأتي لمساعدتها على افشال محـاولات التخريب الامريكية ضد كوبا وتهديدها المستمر لهذا البلد الصغير الـواقع على مقربة من فم الوحش الامبريالي .

كما لم يشر التقرير الامريكي الى ان الاتحاد السوفييتي يدعم الشعوب للدفاع عن نفسها بينما تقوم الامبريالية الامريكية بتسليح اكثر الانظمة رجعية وفاشية وعدوانية لضرب حركـات التحرر والشعوب المستضعفة. واكبر مثال على ذلك تسليح واشنطـن لاسرائيل ودعمها الشامل لها في جميع اعتداءاتها على الشعوب العربيـة وغزوها وما ارتكبته من جرائـم في لبنان .

مؤتمـر نيقوسيـا :
مجازر الغزاة وصمة عـــار في جبين حكام الولايات المتحدة واسـرائيل

● موسكو – عقـدت في نيقوسيا ، عـاصمة جمهورية قبرص ، الدورة الاولى للهيئة الدوليـة المختصة بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقـد أدلى بحديـث لمندوب اذاعـة موسكو فلاديمير كودرياتسوف ، نـائب رئيس رابطة الحقوقيـين السوفييت والعضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي الذي اشترك في أعمال هذه الدورة بعد أن عاد الى موسكو .

وقال فلاديمير كودرياتسوف : اود ان اشير قبل كل شيء الى التمثيـل الواسع للهيئة الدولية المختصـة بالتحقيق في جرائم اسرائيـل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. وتضم الهيئـة في قوامهـا الحقوقيـين والشخصيات الاجتماعية من كل مـن بريطانيا والسويد وفنلندا والهنـد والسنغال والمجر والولايات المتحدة ومن بعض البلدان الاخرى . وهـم اناس ذوو عقائد سياسية ووجهـات نظر مختلفة وينتمـون الى احـزاب متنوعة . وقد درس أعضاء الهيئـة الوقائع الوثائقية الدقيقة وشهـادات شهود العيان عن الاحـداث المأساوية في لبنان وكذلك شهـادات الخبـراء العسكريين والاطباء . ومثال ذلـك الحقوقي السويدي هانس فرانـك وزميله البلجيكي اللذان لم يقدرا على الخـروج من بيروت الغربيـة الا بصعوبة كبيرة لحضور هذه الدورة . وقـد تحدثا كشاهدي عيان فأكـدا بالوثائق التصويرية اثـار القصـف الاسرائيلي الهمجي للعاصمة اللبنانية. وقالا ان هناك تلالا مـن الانقاض في أماكن المساكن والمستشفيات وآلـوف القتلى من السكان الآمنين الذيـن سقطوا ضحايا القنابل العنقوديـة والفسفورية والفراغية (الفاكوم) .

وعلى أسـاس شهادات شهـود العيان والمعطيات الاخرى الموثوق بها توصلت الهيئة الى استنتاج أكيد بان اسرائيل تنتهك انتهاكا فظا عددا مـن المبادىء الحقوقية الدولية . وتشـير الوثيقة الختامية للهيئة الى ان دولـة اسرائيل وقادتها الصهاينة متهمـون بارتكاب جرائم حرب والاعمال الرامية الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره .

وفي هذه العملية العدوانية المنقطعة النظير ضد لبنان تمارس اسرائيل وعلى نطاق واسع ابادة الجنس ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وقد توصلت الهيئة الى استنتاج بان الولايات المتحدة الامريكية تؤيـد الاعمال الاجرامية الاسرائيلية . وبناء على القانون الدولي فان من يساعد في ارتكاب الجرائم يصبـح هو نفسـه مجرما .

وطالبت الهيئـة الدوليـة بالوقف الفوري للعدوان الاسرائيلي على لبنان وبرفع الحصار عـن بيروت الغربية . واشارت الى ضرورة انسحاب كـل قوات المحتلين الاسرائيليين من لبنـان دون قيد او شرط وبوقف ابادة الجنس ضد الشعبـين اللبناني والفلسطيني وبالافراج عن كافة أسرى الحرب .

وافاد فلاديمير كودرياتسوف : لقـد قررت الهيئة ان تواصل نشاطها حتى وقف العدوان الاسرائيلي في لبنان .



● حصاد القمح في احدى المزارع التعاونية في كزاخستان المسمـاة « ٤٠ سنـة على ثـورة اكتوبر » . اليوم تنتج الجمهورية ٣٠ مليون طن من القمح سنويا او حوالي ١٥ بالمئة مما ينتجه الاتحاد السوفييتي سنويا مـن القمح ●

[صورة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء – خاصة بـ «الاتحاد»]

نحو الذكرى الستـين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتيـة
اتحاد المتساوين في الحقوق والواجبات

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تنظـم شعوب الاتحـاد السوفييتي العـديد من الاحتفالات على شرف الذكرى الستين لقيام اتحـاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية . وتتحول هذه الاحتفالات الى مهرجانات ضخمة تؤكد الوحدة الصلـدة للشعب السوفييتي في كل اجزائه المترامية الاطراف وفي كل جمهورياته الاتحادية .

والسـؤال – مـا هي الجمهوريـة الاتحادية ؟!

الجمهورية الاتحادية هي دولة سوفييتيـة اشتراكية توحدت مع شركاء متساوين في الاتحـاد . ولها دستورها الذي تتمشى من ناحية مع دستـور عموم الاتحاد وتراعي من جهة اخرى خصـائص الجمهورية . ولدى الجمهورية جهازها التشريعـي (السوفييت الاعلى) وحكومتها (مجلس الـوزراء). ولا يمكن تعديل حدود الجمهورية . ولا يمكن المسـاس بسلامة ووحدة اراضيها دون موافقتها . وللجمهورية المتحدة الحق في اقامة علاقات مع الدول الاجنبية . وابرام المعاهدات معها . والمشاركة في نشـاط الهيئات الدولية .

ولقد عمل الحزب الشيوعي والسلطة السوفييتية كل ما في وسعهما لضمان اقصى قدر ممكن من التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعيةالسياسية السريعة لتطوير الاطراف القومية . ولم يكن ذلك بالعمـل السهل البسيط على الاطلاق ، خصوصا اذا ما اخذ بعين الاعتبار انه كانت تسود هناك النظم الاقطاعيـة والعشائرية القبلية اساسا .

وفي بعض الاحيان كانت روسيا واوكرانيـا والجمهوريات الاخرى المتطورة تحرم نفسها من أهـم الضروريات لكي تساعد كثيرا من الامم والاقوام لكـي تقطع في فترة قصيرة ذلك الطريق الذي كان اجتيـازه يتطلب قرونا في ظروفها تلك . ونكتفي هنا ايراد بعض الحقائق . وللمقارنة يمكن اخذ عام ١٩٢٨ الذي بدأ فيه تنفيذ الخطة الخمسة الاولى للتنمية العارمة للاقتصاد ، وعام ١٩٤٠ وهو العام الاخر قبـل الحرب التي خاضها الشعب السوفيتي ضـد الفاشية الالمانية . ولقد زاد حجم المنتـوجات الصناعية للبلاد خلال تلك الفترة بمقدار ٧٤٨ مرة على حين كانت الزيادة ١٤٤٣ مرة في كازخستـان و ١٥ مرة في جورجيا و ٣٩٤٥ مرة في طاجيكستان .

ان مفهوم « صداقة الشعوب » قد اكتسب لـدى الاتحاد السوفييتي معنى خاصا محددا واصبح امرا معتادا . ولقد صمد هذا المفهوم لامتحان واختبـار الزمن ومر بتجربة قاسية لاختبار متانته في سنوات الحرب العالمية المنصرمة .

وكان هناك « الملف الاخضر » لجيرنج والـذي صور للضباط الالمان « أن يستغلوا لصالح المانيـا التناقضات بين اللاتفيين والليتوانيين والاستونيين والروس في الجنوب ، والتناقضات بين الجورجيين والارمن والتتار والروس في القوقاز » .

نتيجة الحرب معرفة : لقد صمد اتحاد الشعوب السوفييتية لامتحان الحديد والنار وانهارت المانيا الفاشية .

ولقد انعم على كثيرين من الروس والاوكرانيـين والبيلورسيين والكازاخ والارمن والجورجيين والتتار واليهود والاوزبيك والتركمان واللاتفيين والليتوانيين على النجم الذهبي لبطل الاتحاد السوفييتي ، وهو اسمى ايات تكريم الجند على البلاء الحسن ولقـاء شجاعتهم واقدامهم وبطولتهم وحبهم لوطنهم .

والان، في سنوات السلم يصبح التعاون الاقتصادي والثقافي بين شعوب الاتحاد السـوفييتي اكثر وثـوقا وتعددا من حيث الاشكال وتصبح مشاعر العـلاقات الاممية اقوى واعمق . وتقوى الاتحاد الطـوعي بين الامم الاشتراكية ويصبح تطورا اكثر تنوعـا وشمولا .

ان الجمهوريات السوفييتية بالغـة التنوع والتباين من حيث تعداد السكان واللغة والثقـافة والتقاليد . ومع ذلك فكلها جميعـا متسـاوية في الحقوق. ومن مظاهر تكافئها والحقوق التمثيل في السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي بوصفـه الجهاز الاعلى للسلطة السوفييتية . فروسيـا الضخمة الهائلة واستونيا الصغيرة ممثلتان في مجلس القوميات ، وهو احد مجلسي السوفييت الاعلى ، بعدد متماثل من النواب وهو ٣٢ نائبا .

سلطـات الاحتلال تنتقـم مـن اهالـي قطـاع غـزة المحتـل

● الناصرة – لمراسل خـاص – حكمت محكمة الاحتلال العسكـرية في غزة في اواخر تموز الماضي على الشاب عدنان محمود القفعاوي (٢٠ عامـا) بالسجن لمدة ٢٠ شهرا ٨ منها فعلية وبدفع غرامة مالية مقدارهـا ٦ الاف شاقل او بالسجن بدلا منها لمدة شهرين اخرين . ووجهت سلطات الاحتلال له تهم الاخلال بالنظام العام وعضويـة مجموعة هدفها مقاومة الاحتـلال « حتى بالسلاح ان امكن الحصـول عليه » وتوزيع منشورات معـادية للاحتلال وقذف جنود الاحتـلال بالحجارة في مظـاهرات خانيونس في آذار الماضي . كذلك تنظيم احمـد اسعد ابو عمارة (١٨ عاما) وثابـت عبد ربه احمد (١٨ عاما) ، اللـذين حكمت عليهما في وقت سابق بالسجن لمدة عام ٤ اشهر منه مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارهـا خمسة الاف شاقل او السجن مكانها لمدة خمسين يوما . وقد دافع عنهما المحامي وليد فاهوم . هذا وكانت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة قد حكمت في نيسان الماضي على القفعاوي بالسجن لمـدة ٢٢ يوما وبدفع غرامة مقـدارها ١٠ الاف شاقل وبالسجن موقف التنفيذ لمدة ستة اشهر بتهمة حيازة منشورات معادية للاحتلال وحيازة علـم فلسطين .

وبفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال صعدت من عملياتها الارهابية ضـد اهل القطاع المحتل خلال الاشهـر الاخيرة . وتفرض عليهم الغرامـات الباهظة بسبب نومهم خارج القطاع . والمعروف ان العديد من العمال بمـا فيهم اطفال في ال ١٢ من العمر يضطرون الى العمل في منطقة تل ابيب . كذلك تلقى سلطات الاحتلال للعديد مـن المواطنين في قطاع غزة تهم « الاعتداء » على اراضي « الدولة » .

سلطات الاحتلال تمدد الاقامات الاجبارية ضد رؤساء تحرير الصحف المقدسيـة

● القدس – لمراسلنا – مـددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اواخر الاسبوع الماضي اوامر الاقـامات الاجبارية المفروضة على رؤساء تحرير الصحف المقدسية الوطنية بشـير البرغوثي (الطليعة) واكرم هنيـة (الشعب) ومامون السيد (الفجر) منذ اب العام ١٩٨٠ . ويسري مفعول هذه الاوامر التعسفية لمدة ستـة اشهر اخرى . ويحظر على رؤساء التحرير بموجبها الخروج من مكـان سكناهم في كل من رام الله والبيرة . وكانت سلطات الاحتلال قد مـددت الاوامر التعسفية نفسها المفروضـة على رئيس بلدية البيرة ابراهيـم الطويل ورئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة سميحه خليل . ومـن الجدير بالذكر ان هناك حـوالي ٣٥ شخصية وطنية تعاني من هذه الاوامر الاحتلالية .

بـرقيـات •• بـرقيـات ••

•• نيامي – بدأ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يـوم الاحد الماضي اعماله في نيـامي عاصمة النيجر . ويبحـث المجتمعون المشكلة الفلسطينيـة والغزو الاسرائيلي للبنـان والحرب العراقية الايرانية .

•• لندن – كشفت صحيفة « ديلي ميـل » البريطـانية في عددها الصادر يوم الاحد المـاضي النقاب عن أن احدى الوكـالات الامريكية لتبني الاطفـال تنظـم رحلات لشركات الطيران البريطانية لنقل اطفالا غير مرغوب فيهم مـن الاحياء الفقيرة في كالكوتـا في الهند بواسطة هذه الوكالة لبيعهم في الولايات المتحدة .

وقالت الصحيفة ان كل طفـل يباع في الولايات المتحدة بـ ٣٤٨٠ دولارا ، وقد نقل بهذه الطـريقة مئات الاطفال حتى الان .

•• موسكو – اعلن قائـدا الاتحاد السوفييتي ومنغوليـا برجنيف وسيدنبال في لقائهمـا في القرم أن مأساة الشعـب الفلسطيني ولبنان الحالية هـي نتيجة منطقية للصفقات مـن نوع كامب ديفيد . وقالا ان مـن المستحيل التوصل الى السلام في الشرق الاوسط لا الصفقـات الانفرادية ولا بواسطة القرصنـة والعنف وابـادة الجنس كمـا اختارت اسرائيل لنفسها ذلك .

•• موسكو – يجري انشاء مشروع انابيب الغاز بين سيبيريا واوروبا الغربية بمعدلات سريعـة وتمد اكثر من ١٠ كم من الانابيب بالمتوسط كل يوم . هذا ما اعلنـه بوريس سيرجينوف وزير بنـاء مؤسسات البترول والغاز وقال : ان بناء هذا المشروع يجري قبـل الموعد المحدد .

وذكر سيرجينوف انه يجري مد الخطـوط الخمسة من انابيـب الغاز الخاصة بحاجات البـلاد السوفييتية الى جـانب انابيب الغاز سيبيريا – اوروبـا الغربية .

والان تدرس امكانية بناء خـط جديد لانابيب الغاز .

هذا واشار الوزير السـوفييتي الى ان بناء المشـروع سينتهي في موعده المقرر على الرغم من حظـر الولايات المتحدة الخاص بتوريدات الاجهزة .

وابتداء من كانون ثاني عـام ١٩٨٤ ستبدأ توريدات الغاز الى اوروبا الغربيـة .

•• سانتياغو – قامت شرطة سانتياغو عاصمة تشيلي يـوم الجمعة الماضي بتفريق مظاهرة سلمية بالقوة والغاز المسيل للـدموع والهراوات .

وقد احتج المتظاهرون عـلى نهج الحكومة السياسي والاقتصادي وهتفوا : اعطونا خبزا وعمـلا وتطالب بحرية الشعب التشيلي .

صمود شعب المناطق المحتلـة يختصر الطريق نحو النصر

يتركز اهتمام الرأي العام المحلي والعالمي منذ الرابع من حزيـران ١٩٨٢ على مجريات الاحداث في لبنان وهذا امر طبيعي . فحكام اسرائيل المدعومون بالامبريالية الامريكية وصمت انظمة « العريكانو » يشنون حرب ابادة بربرية دموية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وفق ابشـع وصفات الانظمة العسكرية الدموية التي عرفت الانسانية العديد مـن مظاهرها ومن اساليبها وتصرفاتها وافكارها . وقد اعلن حكام اسرائيـل منذ بدء غزوهم الهولاكي المدمر هذا ان هدفهم هو القضاء على منظمـة التحرير الفلسطينية والقضاء على كل العقبات الاخرى التي تعتـرض تنفيذ مخططات « كامب ديفيد » ، بما في ذلك القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكانت حسابات سلطات الاحتلال على النحو التالي : في الوقـت الذي تتركز فيه انظار الرأي العام العالمي والمحلي على الحرائق واللهب المتصاعد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية المبـادة ومن عاصمة الصمود بيروت الوطنية تقوم هذه السلطات باكمال ما بدأته في مخطط تمرير مشروع « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فدخان الحرائق المتصاعد من الاراضـي اللبنانية كفيل بالتستر على الجرائم اليومية المرتكبة والمنفذة في المناطق المحتلة بدم بارد وبسادية لا يقدر عليها الا من فقد ادميته . هذه كـانت حسابات ادارة البروفيسور الكولونيل مناحم ميلسون . وفعلا بدأ بتنفيذ المخطط العام الذي اتخذ الظواهر التالية : –

١ – استكمال الهجوم على المؤسسات والهيئات الوطنية الشعبيـة والنقابية والبلدية . فاغلقت سلطات الاحتلال مقر نقابة عمال رام الله مثلا واعتقلت العديد من نشيطيها . وبذلت جهودا محمومة لايجـاد بدائل طيعة للمجالس البلدية والقروية ، التي حلتها سلطات الاحتـلال في وقت سابق . وجددت اوامر الاقامات الاجبارية على العديد مـن الشخصيات الوطنية .

٢ – فرضت حظر التجول لمدة تجاوزت الشهر على كل من الظاهريـة وسعير ، قضاء الخليل ، وذلك بهدف تحطيم مقاومة الاهالي لكتـائب « روابط القرى » العميلـة . وقد حاولت كتائب « روابط القرى » ، خصوصـا في قريـة سعير ، استغلال اعتقـال بعض الشبان في « معتقل الفارعة الرهيب » لدفع اهاليهم الى توسيط مصطفى دودين لدى السلطات للافراج عنهم . وذلك بهدف الحصول على مكاسـب سياسية لهذه الروابط بالاضافة الى منحها بعض الامتيازات الاداريـة كالموافقة او المصادقة على تصاريح السفر الى الضفة الشرقية وتمديـد رخص السواقة لسواقي سيارات الاجرة .

وتقوم سلطات الاحتلال في هذا المجال ايضا بالتغطية على جـرائم « روابط القرى » كما فعلت في بيت كاحل مثلا .

٣ – حاولت سلطات الاحتلال اقامة « مجلس عشائري » يضم العشائر البدوية في منطقة بيت لحم على غرار « روابط القرى » . وقد افتضح امر هذه المؤامرة حين حاول مرتكبوها استغلال بصمات بعض الاميـين لتقديم عريضة بهذا الخصوص .

٤ – استكتبت سلطات الاحتلال بعض الاقلام المأجورة في المنـاطق المحتلة ، من مخلفات العهد الاردني ومن صنائع الاحتلال ، لشن حـرب نفسية على الجماهير الفلسطينية بهدف تيئيسها بكذبتين كبيرتين أ – انـه تم القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية . ب – ان حركة التحـرر الوطني العربية وحلفاءها في العالم عاجزين امام بطش شارون وبيغن . ولهذا فلا بد من قيام قوى جديدة في المناطق المحتلة تفاوض حكام اسرائيل مباشرة وترتضي بالفتات المتبقي على مائدتهم .

٥ – استغلال بعض النقاشات الجانبية بين فصائل القوى الوطنيـة في المناطق المحتلة لتنفذ منها سلطات الاحتلال ولتضرب وحدة الصف ، التي تمكنت حتى الان من افشال المخططات الاحتلالية . وكذلك الابتزاز الاقتصادي من البرجوازية الفلسطينية الموجودة على الساحة لابعادهـا عن النضال الوطني .

٦ – التعتيم الاعلامي المرعب المفروض على ما يحدث في قطـاع غزة . ورفض اهالي رفح فلسطين التشرد عن وطنهم ومقاومتهم الباسلة لهراوة نظام حسـين مبارك .

لقد اكدت خبرة الحركة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربيـة وقطاع غزة المحتلين عبر السنوات ال ١٥ من الاحتلال ان سلطات الاحتلال تستغل كل ثغرة ممكنة في وحدة الصف من اجل تبديدها والقضاء عليها . ولهذا اكدت القوى الوطنية طول الوقت على ضرورة الحفاظ على وحـدة الصف الوطنية كالحفاظ على بؤبؤ العين وفق برنامج محدد يمكـن هذه القوى من الاستمرار في مواجهة الاحتلال وافشال مخططاته . ودعت هذه القوى الخيرة الصادقة في وطنيتها الى حل جميع القضايا الجانبية وغير الجانبية في جو دمقراطي وطني يعي مسؤوليات المرحلة ومهمات الحركـة الوطنية في الارض المحتلة . فهذه الوحدة هي التي مكنت الجمـاهير الفلسطينية من الصمود ابا نمجزرة ايلول الاسود في الاردن وهي التـي مكنتها من افشال « الادارة المدنية » ومن ايصال مؤامرة « كامب ديفيد » الى الباب الموصود . وهذه الوحدة هي الكفيلة الان بتصليب المـواقف الوطنية لمجمل حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية في ظل ابشع هجمة امبريالية – صهيونية – رجعية عربية عليها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان حكام اسرائيل لم يتمكنوا من تحقيق اي هدف من اهدافهم السياسية عبر عدوانهم الوحشي على لبنان. وهذا ما يدفع شارون الان محاولة الاستمرار في هذا العدوان حتى النهاية.

ان هذه الحقيقة تؤكد ان بامكان القوى الوطنية في المناطق المحتلة استثمار هذا الفشل العدواني المريع في صالح القضية الوطنيـة الفلسطينية . ولا بد هنا من التأكيد على ان الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ، التي تفاعلت مع اسطورة الصمود الفلسطيني اللبناني الوطني البطولي ، اكدت عبر انتفاضتها الرائعة في آذار – نيسان هذا العام انها لا تقل بطولة عن الاشقاء في لبنان . ان هذه الجماهير الملتزمـة والملتحمه بممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبحقوقها الوطنية المشروعة في تقرير مصيرها واقامة دولتها الوطنيـة المستقلـة والرافضة لمؤامرة « كامب ديفيد » اكدت انها قادرة على افشال مخططات المحتلين . وابدا على هذا الطريق .

عفيف سالـم

مجرد اشارات

● بقلم : د. رفعت السعيد

الغـزاة الاسرائيليون يعاملون الاسرى الفلسطينيين معاملة بالغة البشاعة . لكنهم يصمدون .

كالمقاتل يحمل رشاشه هـم ايضا كذلك . استدعوهم الـى الاذاعة يريدون ان ينتزعوا منهم شيئا .

● مدرب اشبال المقاومـة سألوه امام الميكرفون .

– هل كنت تدرب الاشبـال على السلاح ؟

– نعم .

– لماذا ؟

– لانك عندما تعيش عـلى شاطىء البحر ، لا بد لك ان تعلم ابناءك السباحة .

● شبل من المقاومة اسروه . نقلت الاذاعة رسالة الى اهله يطمئنهم على حياته واصروا عـلى ان يسجل شكره لهم . فقال :

– اشكر اذاعة « العـدو الصهيوني » .

●● الجريمة الحقيقية

من هو المجـرم الحقيقي في مأساة لبنان ؟

اسرائيل التي تحاول عبثا ان تطحن شعبا من الجرانيت . ام امريكا التي قدمت كل الـدعم سلاحا واموالا وتخطيطا ومساندة وحماية و .. فيتو .

الحكام العرب الصامتون رضاء يفركون ايديهم في شغف مؤملـين ان يأتي يوم يحملون فيه نعشـي المقاومة ويذرفون بعض الدمع .

ام الحكام الذين بددوا طاقاتهم عبثا باتجاه اخر ؟

القول كلهم معاونون . ولكـن تبقى الجريمة الحقيقية هـي « كامب ديفيد » . وليس الامـر تأكيدالموقف سابق وانما لنتحاسب بالارقام ، الجيش الاسرائيلـي ١٢ فرقة تسعة منها في لبنان ٤ فرق امام القوات السوريـة في البقاع . واثنتان لمواجهة العمـل الفدائي المستمر في الجنـوب . وثلاث فرق كاملة تحارب معركـة بيروت والثلاثة الباقية موزعـة اما في الجولان او في الضفـة الغربية .

فقط تأملوا لو لم تكن هنـاك كامب ديفيد وحتى لو لم تتحرك مصر الرسمية فكم فرقة كـانت اسرائيل ستضطر ان تحشـدها على الحدود المصرية . ساعتهـا واكرر حتى ولو لم تتحرك مصـر الرسمية لاستحال نسج ابعاد هذه الجريمة بكل هذا الاتساع .

●● مساكين

هل تذكرون قصة الرجل الذي قتل اوزته التي تبيض ذهبـا . هكذا يفعل الكثيرون الان . انظمـة عديدة ظلت تعيش على رصيـد وحيد هو مساندتها للقضيـة الفلسطينية . وظلت تحـرم شعوبها من اي قدر من الحريـة بادعاء مواجهة خطـر العـدو الاسرائيلي . وظلت تحرمهم الخبز بحجة توفير المدافع للحـرب المقدسة .

وبحماقة نادرة تعجلوا امرهم .

والان انتهى عصر المتـاجرة بالقضية الفلسطينية فماذا تبقى لكم . بماذا ستبررون كل مـا ترتكبون من حماقات .. ستجد المقاومة لنفسها مخرجا بصمودها اما انتم فلا مخرج لكم .

●● كلمة اخيرة

الرئيس ريغـن .. رئيس صديقتنا الحميمة امريكا قـال في لقائه الرسمي مع وزيري خارجية السعودية وسوريا « ان منظمـة التحرير عقبة يجب ان تـزول » وقال « اعرف انه يتعين قتل ستة او سبعة افراد مدنيين مقابل كـل ارهابي فلسطيني » هـل تصدقون انه مجرد رئيس دولة .

تذكروا هذه الكلمات . والسلام عليكم مرة اخرى .

(عن « الاهالي » القاهرة)

ادارة « صندوق المرضى » فى الشمال على طريق كينغ ..

تأمر عيادتها بعدم معالجة المرضى من موظفى مجلس كفرياسيف وعائلاتهم

* الحجة - ديون على المجلس !! * رئيس المجلس : هذا كذب . لقد قبضوا المبالغ كلها فى الوقت المحدد *

● كفر ياسيف - لمراسلنا - بعث سكرتير لجنة عمال وموظفي مجلس كفر ياسيف المحلي ،السيد عزمي عوض ، رسالة الى ادارة « صندوق المرضى » الهستدروتي فى الشمال احتج فيها على الامر التعسفي الذي اصدرته الى عيادتها فى كفر ياسيف بالامتناع عن معالجة عاملي المجلس. وقد اصدرت هذه الادارة امرها الاعتباطي المذكور بادعاء ان المجلس المحلى لم يسدد الرسوم المطلوبة عن اعضائه عن اربعة اشهر .

وقد كتب سكرتير لجنة العمال فى احتجاجه انه حتى لو صح ما تدعيه الادارة عن « تقصير المجلس » فهذا امر تتعلق بادارتها وبالمجلس ولا يكون حله بمعاقبة عاملي المجلس وعائلاتهم واي عقاب - بحرمانهم من المعالجة الطبية ؟!

واما بالنسبة لما تدعيه ادارة « صندوق المرضى » عن تقصير المجلس فقد كذبه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس اذ قال : ان المجلس ارسل فى شهر ايار شيكا بالرسوم المطلوبة عن شهري ٣ و٤-٨٢ محولا على بنك السلطات المحلية . ودفع عن شهر ٥-٨٢ شكين تم صرفهما من بنك باركليس والبنك العربي فى شهر ٧-٨٢ .

وارسل شيكا محولا على بنك السلطات المحلية عن رسوم شهر ٧-٨٢ فى ٨٢/٨/١٠ .

والمعرف ان الشيكات المحولة على بنك السلطات المحلية هى شيكات مضمون صرفها . وتتعامل السلطات المحلية بهذه الشيكات مع مختلف الدوائر والمؤسسات (ضريبة الدخل، التامين ، مكوروت ، شركة الكهرباء وغيرها) .

ولكن يظهر ان القيادة المراخية لصندوق المرضى وجدت فرصة ، ولو واهية ، للمساهمة فى الاساءة الى المجالس المحلية ذات الادارات الدمقراطية . وهذا ما يفسر تعاملها غير القانوني مع عاملي مجلس كفر ياسيف .

واكد رئيس المجلس انه ستتخذ خطوات قانونية ضد ادارة « صندوق المرضى » لثنيها عن امرها غير القانوني .

اعادة تنظيم المعالجة الصحية فى المستشفيات لسكان عارة وعرعرة

● عرعرة - لمراسلنا - ابتداء من ١٩٨٢/٩/١ سيتمكن اهالى عارة وعرعرة من المعالجة فى مستشفى (هلل - يافة) الخضيرة بدلا من مستشفى العفولة وبذلك يرفع الغبن الذى لحق باهالى القريتين جراء نقل علاجهم الى مستشفى العفولة .

وقد جاء تعهد بذلك فى رسالة وجهتها وزارة الصحة الى مجلس عرعرة المحلى .

ومن الجدير بالذكر ان هناك أوضاعا صحية صعبة فى القريتين حيث لا توجد اية صيدلية مما يضطر الاهالى للسفر الى الخضيرة وغيرها لشراء الدواء . أما فى عيادتي صندوق المرضى فحتى الان لا يوجد اطباء مختصون مثل طبيب نساء وطبيب اطفال وغير ذلك . والاهالى مطالبون بتحسين هذه الاوضاع .

زيادة أسعار لحم الدواجن بنسبة ٢٠ بالمئة

● حيفا - لمراسلنا - للمرة الثانية وفى اقل من شهر تقوم حكومة الحرب والعدوان والافقار العاملين على رفع اسعار اللحم ولحم الطيور الجفف وذلك بهدف الحصول على دخل الخزينة الدولة حجمه ٣٥٠ مليون شاقل . فقد قررت وزارة المالية رفع اسعار لحم الطيور الجفف بنسبة ٢٠ بالمئة ورفع سعر اللحم الجفف بنسبة ٧ بالمئة . علما بان اسعار هذه المواد الغذائية كانت ارتفعت قبل حوالي الاسبوعين بنسبة ١٥ بالمئة . وبهذا سيصبح ثمن كيلو غرام الواحد من لحم الطيور الجفف ٦٣٫٦٠ شاقلا (السعر السابق ٥٣) وسعر اللحم الجفف سيصبح ١٢٣ شاقلا (السعر السابق ١١٥) .

بيت الصداقة - الناصرة - (نادى الفتيات)

● ندعو جمهور الفتيات فى الناصرة ومنطقتها الى لقاء مفتوح مع الشاعر سميح القاسم نتعرف خلاله الى حياته وشعره وأفكاره وادبه .

سيتم اللقاء فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٢/٨/٢٨ .

لاهالى قرى ومدن الشمال

تعليم سواقة نظرى وعملى باللغة العربية بشروط ممتازة

(منطقة مفراتس - حيفا)

الاتصال تلفون : ٥٣٠٧٨٧ - ٠٤ .

الرفيق محمد أبو اصبع (أبو سلام) فى الخمسين من عمره

● الطيبة - قبل اكثر من ثلاثين عاما ، يوم كان الحكم العسكرى البغيض ينشب انيابه فى جسد ابناء الشعب العربى الفلسطينى الذين بقوا فى وطنهم ، فى تلك الفترة الحالكة وباخلاص متناه لشعبه وطبقته العاملة وضع رفيقنا العامل محمد ابو اصبع (ابو سلام) نفسه ، عقلا وجهدا ، على طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى بادئا باقامة فرع للشبيبة الشيوعية فى قريته الطيبة .

وعلى هذا الطريق واصل رفيقنا المشوار دافعا الثمن بالتضحيات التى اتخذت اشكال السجن والنفى ومحاولة قطع لقمة العيش . وقد تسلم الرفيق أبو اصبع مراكز قيادية فى قريته وفى منطقة المثلث للحزب الشيوعى فكان اول سكرتير لفرع الشبيبة وأول سكرتير لمنطقة الشبيبة وعضوا دائما فى لجنة فرع الحزب المحلية وسكرتيرا لفرع الحزب وعضوا فى سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وهو اليوم احد ممثلى الجبهة الدمقراطية فى مجلس الطيبة المحلى واحد النشيطين فى توزيع صحافة الحزب وفى العمل الجماهيرى الجبهوى .

لقد بلغ الرفيق محمد ابو اصبع ، هذه الايام ، الخمسين من عمره . وبهذه المناسبة نتقدم ، نحن رفاق وتلاميذ ابى سلام ، باحر التهانى والتقديرات والتمنيات له بالصحة والحياة العائلية الوادعة وباستمرار العمل النافع لحزبه وشعبه .

أعضاء لجنتى منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية - المثلث

اعضاءالحزب والشبيبة الشيوعية - الطيبة

●● وبهذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير « الاتحاد » باحر التهنئات للرفيق محمد أبو اصبع ، الذى يعمل ايضا مراسلا لـ «الاتحاد» فى الطيبة منذ عدة سنوات .

كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين
اجتماع ادارة الكتلة

يعقد يوم الاثنين ٨٢/٨/٣٠ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا فى نادى الحزب ، درج الموارنة فى حيفا .

على جدول الاعمال :

■ برنامج عمل الكتلة للسنة الدراسية المقبلة ١٩٨٣/٨٢ ■ اصدار المجلة ■ عمل فروع الكتلة ■ متفرقات .

[كل اعضاء ادارة الكتلة مدعوون للمشاركة فى هذا الاجتماع لاهميته] .

لجنة المبادرة العربية الدرزية

■ ضد الغزو الاسرائيلي على لبنان ،
■ ضد اعتداءات الكتائب على الجماهير اللبنانية ،

تدعو لجنة المبادرة الدرزية الى الاشتراك فى المظاهرة القطرية يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا فى بيت جن باشتراك جماهير من الجليل والكرمل .

● الدعوة عامة ●

على ضوء الاهمال البوليسي : استمرار جرائم السطو فى الطيبة يثير قلق الاهالى

● الطيبة - لمراسلنا - يثير استمرار جرائم السطو فى الطيبة قلق الاهلين هنا خصوصا على ضوء الاهمال البوليسي فى معالجة هذه الظواهر الضارة برغم الاحتجاجات المتكررة والشكاوى العديدة .

وكان مجهولون قد حاولوا، مؤخرا، احراق صالون الحلاقة لصاحبيه الاخوين اسعد وسعيد الشيخ يوسف . كما جرت محاولة مشابهة لاحراق مكتب الحسابات لصاحبه السيد محمود الزعبي .

وقام مجهولون باقتحام منزل السيد سامح الناشف فى فترة غياب صاحبه عنه واوثقوا ايدي زوجته وطفله ابن الست سنوات وكمموا فمهما وسرقوا ساعة و ٣٠٠ دولار و ٦٠٠ مارك الماني .

وهزت هذه الحادثة مشاعر كل من سمع بها واثارت استياءهم واشمئزازهم من هذا الوضع .

وفد « أبناء الكادحين » يعود من موسكو

● حيفا - لمراسلنا - عاد الى البلاد ، صباح الاثنين الماضي ، وفد « ابناء الكادحين » الذي شارك فى مخيم دولي للاشبال على شاطيء البحر الاسود فى الاتحاد السوفييتي ولمدة شهر كامل .

واهمية هذا المخيم فى هذا العام انه تحول الى تظاهرة جبارة للاشبال من مختلف انحاء العالم فى المعركة من اجل السلام وضد الحرب . واتخذ التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني واللبناني وضد الحرب الهمجية الاسرائيلية حيزا مرموقا فى اعمال المخيم ، الذي تحول فعلا الى صرخة ضد الغزاة العدوانيين الاسرائيليين ومن اجل السلام العادل. وقد ترأس وفد ابناء الكادحين الرفيق عودة شارات عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى وضم الوفد الاشبال ايمان العبارنة من ام الفحم وامل مرقس من كفر ياسيف وآلاء قصاب من رمات غان وفهد سمعان من حيفا .

حادث مفجع يودى بحياة عامل من أم الفحم

● أم الفحم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم جثمان المأسوف على شبابه طلال حسن جمال ، الذى توفى نتيجة لحادث طرق مفجع وذلك بعد ظهر يوم الاثنين ٨/٢٣ . لقد ترك الفقيد زوجة وثمانى بنات .

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية فى أم الفحم يتقدمون بتعازيهم لزوجة الفقيد وبناته واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

هيئة تحرير « الجديد » وادارتها

تدعوان وكلاء « الجديد » الى حضور اجتماع هيئة تحرير « الجديد » وادارتها الذي سيعقد يوم غد السبت ٨٢/٨/٢٨ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا فى نادي المؤتمر بحيفا (شارع مار يوحنا ٣٩) .

للبيع

تندر شيفروليت (١٠) موديل ١٩٦٥ - «افرهول» كامل بحالة ممتازة . الاتصال ٩٦٩١٠ - ٠٦٧ ، يحيى الشاذلى ، عرابة .

تهانينا

* الى الرفيق ابراهيم مواسى من باقة الغربية بمناسبة انهاء دراسته فى هندسة الكهرباء ، اليه والى زوجته بالمولودة لينا .

اعضاء خلية الحزب الشيوعى الاسرائيلى - فرانكفورت

رسالة الى طالب فى الحادى عشر شاء الا يذكر اسمه !!

بعد أن فرضت على « الدمقراطية الاسرائيلية » ، الاقامة الاجبارية ليلة عيد تحرر العمال ، الاول من أيار ١٩٨٢ ، وصلت الى عدة رسائل من اصدقاء اعرفهم ومن تقدميين يهود وعرب واجانب ، من داخل البلاد وخارجها لم اعرفهم من قبل . وكل رسالة قرأتها كنت ألمح فيها ذلك النور ، ذلك الامل ، وذلك المستقبل النير ، الذى نحلم به على الرغم من الظلام الذى يسدله علينا نظام الظلام ، ليجعلنا نيأس ونفضل التسليم أو الانتحار . واذا كان الجنرال دروري يريد أن يحول جدران بيتى الى زنزانة معتمة وقريتى الى معتقل كبير ، ففى كلمات هذه الرسائل وعناوينها كنت أشعر أن حريتى ليس لها حدود ، ولا يقوى «الدروري» او غيره ان يؤمن عليها اية قيود ، حتى وان كان حاكما بأمره وحتى وان كان اسمه « حريه » . (درور - بالعبرية تعنى الحرية) .

لقد بعثت بردود على جميع الرسائل . لكن واحدة لم أستطع الرد عليها . حيث انني لا اعرف كاتبها . وقد رأيت ان اكتب الى صاحبها ، من على صفحات جريدتنا « الاتحاد » ، أولا لاكتب اليه وثانيا لاخاطب العشرات من أصدقائه الذين يبحثون عنا ونبحث عنهم .

يقول كاتب الرسالة :

« فى البداية احب ان اعرفك بنفسى . فانا ابن بلدتك دالية الكرمل، عمرى ١٧ عاما . طالب فى الصف الحادى عشر آسف لانى لم اذكر اسمى حتى ولا اسم عائلتى . اعتقد ان ذلك لا يهم . المهم ان يعرف الاخ سلمان ان هناك فى قريته «الدالية» تنمو بذرة التقدم ولكن ببطء شديد .

فى الواقع قررت ان اكتب هذا المكتوب عندما أمرت سلطاتنا الدمقراطية بفرض الاقامة الاجبارية عليك . اللعنة عليهم !! لكن هل سيسكت الاخ سلمان ؟ هل يعتقدون ان بواسطة قوانينهم الرجعية يسكتون الاصوات التقدمية . بل سيبقى اخى سلمان كاتبنا الثورى التقدمى الذى يفضح كل ممارسات سلطاتنا ان كانت فى النهار او فى الليل والتى تسير حسب سياسة الارهابى بيغن . أعرف جيدا انك لست بحاجة الى كلمات تشجيع لانك تستمد قوتك من نفسك . لكن المهم ان ندرك ان مؤيديك فى هذه البلدة يزدادون يوما بعد يوم . والحقيقة ان معظم شبابنا يكرهون التجنيد كرها شديدا فالشاب الدرزى يبقى فى صراع دائم مع نفسه لان دمه عربى ويفرضون عليه ان يقاتل شعبه العربى . ويحاول أن يتخلص من هذا الصراع لكنه يفشل بسبب قلة ثقافته ووعيه . وذلك لان الحكومة الفاشية الاسرائيلية معنية بأن يبقى ابناء الطائفة العربية الدرزية فى بحر من الغباء وكل شيوعى بالنسبة لهم هو مصيبة تحل عليهم . بينى وبينك انا شيوعى . ماركسى بالدم . لكنى لا استطيع أن أرفع صوتى لان ذلك مستحيل الان وعلى أن أتسلح قبل مواجهتهم . نعم سأواجههم شيوعيا صرفا مؤمنا بالاشتراكية الحقة . هناك الكثير مثلى لكن مشكلتهم ومشكلتى ان دمقراطية اسرائيل لا تسمح لنا بالتكلم بحرية » .

ويهاجم الشاب فى رسالته اهالى القرية ورئيس المجلس المحلى ويتهمهم بالجبن لانهم لم يتظاهروا احتجاجا على فرض الاقامة . وينهى رسالته برسم « المطرقة والمنجل والنجمة الخماسية » والى جانبها كتب باللغة الانجليزية : « هذا الشعار سيحطم كل التفاهات » .

الى هنا !

اسمح لى أيها الصديق ، ان أبدأ اينما انتهيت ، بشعار المطرقة والمنجل ، الذى هو بداية كل البدايات .

فان هذا الشعار لن يحطم كل التفاهات وحسب وانما كذلك سيحطم الظلم والاستعباد والاستغلال ونزعات الحرب والعدوان . فالفلاح بمنجله والعامل بمطرقته هما اللذان يصنعان التاريخ . هما اللذان يقفان خلف هذا الشعار . وما أروع عالما يسيره الفلاح بعشقه للارض والعامل بحبه للعمل . فمن يعشق الارض لن يكره الانسان ومن يحب العمل لن يفصل بين هذا وذاك ، الا بقدر ما يعمل كل منهما من اجل الحرية والمساواة وحب الحياة . فاهنئك ايها الصديق لانك اخترت ان ترفع هذا الشعار الذى ما أوصلك اليه الا حبك للناس واخلاصك لمجتمعك وشعبك .

ان فى كلامك بعض العتاب لاهل قريتك ، وتتهمهم بالغباء والجبن . انى افهم آلامك . فانت تريدهم ان يكونوا ثوريين وطنيين تقدميين كما أريدهم انا ان يكونوا . وقد لمست هذا العتاب والتأسى عند الكثيرين من شبان القرية الذين يحسون بالمرارة والقرف من الاوضاع التى يعيشونها . ودئما يشتمون اهلهم ويضعون كل اللوم عليهم لانهم - كما يقولون - متمسكون بالعائلية ويبحثون فقط عن المال . ولا يحبون بعضهم بعضا ولا يطالبون بحقوقهم ولا يرفعون رؤوسهم والى غير ذلك من الاتهامات .. نعم ، قد يكون فى هذا بعض الواقع . ولكن ليس من حقنا ان نتهم الضحية ونتجاهل المجرم . ولا ان نحاكم القتيل ونتناسى القاتل . فتصور ان مجرما يتربص بانسان بريء وينتظره أن يقطع الشارع فيطلق عليه الرصاص ويرديه قتيلا . فهل نحاكم القتيل لانه سار مكشوفا فى وسط الطريق ولم يحمل سلاحا يدافع به عن نفسه . ولم يأخذ حذره ؟ وفى الوقت نفسه نتفهم حقد القاتل عليه ورغبته فى ارتكاب الجريمة .

ان اهلنا ليسوا هم المسؤولين عن حالاتنا المأساوية ، هم الضحايا، لان السلطة تريدهم أن يكونوا « أغبياء ! - كما تقول - وهى التى ترهبك من الافصاح عن مواقفك المشرفة ووعيك المتفتح ، انت عدو لهذه السلطة . انها تريدك انت وغيرك ان تكونوا عبيدا لسياستها وممارساتها الاضطهادية لان هذا يسهل عليها ان تمرر كل مؤامراتها ومخططاتها . ولهذا فان الشيوعيين هم اكثر الناس عرضة للاضطهاد والملاحقة لانهم اولا يدركون ابعاد سياسة السلطة ويكشفون خفاياها وثانيا لانهم يطرحون البديل : الدمقراطية والمساواة والسلام والاشتراكية . ولما اخترنا نحن الشيوعيين ان نكون طليعة المدافعين عن هذه القيم فان فى هذا الاختيار، وهو صعب جدا ، يكمن التحدى والاستعداد المطلق لتحمل العبء .

اننا باعتناقنا النظرية الاكثر صدقا ووضوحا ، انما نحمل مسؤولية لا تنتهى عند تغيير مجتمعنا الاصغر ، القرية التى نعيش فيها ، وانما تمتد هذه المسؤولية بامتداد مشاعرنا الانسانية ، هذه الانسانية التى ليس لها حدود جغرافية ولا قيود طائفية ولا قومية وانما هى تنظر الى الانسان من حيث انتمائه الى احدى طبقتين ، الظالم والمظلوم ، السيد والعبد ، المشغل والمشغل ، سمسار المال وبائع الجهد ، ومن كان فى الانتماء الاول فهو عدو ومن كان فى الانتماء الثانى فهو صديق وحليف .

لقد منحتنا الطبقة العاملة شرف الانتماء . اليها . ونحن مطالبون دفاعا عن هذا الشرف العظيم ان لا نوفر جهدا فى النضال من اجل تحرر عمال العالم . هكذا نحقق انسانيتنا . وهذا هو البعد الاعمق لتقدميتنا.

وفى مجتمع تسيطر عليه المفاهيم والمسلمات الرجعية التى يفرزها نظام راس المال المعادى لكل ما هو تقدمى فان نضالنا احيانا يبدو وكأنه عملية انتحارية ، هكذا يفهمها الغير. أما نحن فاننا نفهم هذه «الانتحارية» بانها اقصى واقدس التضحيات .

اننا على الرغم من كل ما نعطيه ، وعلينا ان نعطي دائما ، فليس لنا فضل على أحد . هذا هو واجبنا اولا واخيرا تجاه انسانيتنا وضمائرنا . ولهذا فاننا أقوياء ان قل عددنا او كثر . اقوياء بايماننا وعدالة مواقفنا واقوياء بسلاحنا الفكرى : الماركسية اللينينية التى قلبت مفاهيم ومحت رواسب تراكمت خلال عشرات القرون ، واقوياء بثقتنا التى لا تتزعزع بقدرة الشعوب على انتزاع حريتها واستقلالها وقدرة الطبقة العاملة لان تحطم القيود التى فرضت عليها . وان ادراكنا لهذه القوة يكسب نضالنا العلانية والمناعة . فليس فى نضالنا ما نخجل به .

فى اطار سياسة التمييز القومى والتفرقة العنصرية التى تنتهجها السلطات ، قامت بمحاولات عديدة بائسة لسحق شخصية شبابنا وتزييف انتمائهم القومى . واستعملت شتى الاساليب والطرق كان ذلك بوسائل اعلامها المتخمة بالسم أو بمناهج التعليم المزورة او بفرض اقسى عقوبة جماعية وهى التجنيد الاجبارى . ولكن يوما بعد يوم يتبين بطلان هذه السياسة وتنفضح ابعادها ومراميها . والدليل على ذلك نقمة الالاف منا على هذه السلطة . وانتظامنا فى الصفوف الوطنية ، هذه الصفوف هى البديل الوحيد ، هى الطريق الى الخلاص من عملية السحق والابادة النفسية . فنحن لسنا مقطوعين عن هذا العالم ، ولسنا بلا جذور قومية وحضارية ، كما تصورتها السلطة وأعوانها . نحن ننتمى الى شعب يسجل الصفحات المشرقة فى سجل التاريخ . سجل البطولة والفداء والتضحية والصمود . ان تعميق ارتباطنا بشعبنا الفلسطينى هو السد المنيع امام كل مؤامرات السلطة . وهذا واجب وطنى ، وهذا واجب انسانى ، فلنعمق هذا الارتباط ولنعزز هذا الانتماء .

اخيرا ، سيشرفنى كثيرا أن أتعرف اليك وان التقى بك . انك مدعو الى بيتى . هذه ارادة السلطات أن تحوله الى زنزانة ولكننا ، برغم أوامرها ، نحوله الى ملتقى لكل العناصر الوطنية التقدمية ، الى قاعدة ثورية . ووصولك الى البيت والدعوة لاصدقائك ايضا لا يقل اهمية عن مظاهرة تسير فى شوارع القرية ، بل هى المظاهرة الكبرى . ودالية الكرمل لم تقصر بمثل هذه المظاهرات . فالى اللقاء .

سلمان ناطور

ليس الشوارب .. بل نسبنا العربى العريق هو اكثر ما نعتز به !

● حققت صحيفة « الانباء » الحكومية « سبقا صحفيا هاما واكتشافا خطيرا » تستحق عليه وسام « كهانا » للاخوة بين الشعوب !! وذلك بنقلها ما نشر فى الصحيفة العبرية الصهيونية « معاريف » .

ففي مكان بارز وعلى مساحة ٤ اعمدة من صفحتها الثالثة فى عدد ٨/١٦ ، نشرت الصحيفة صورتين بارزتين وخبرا تحت عنوان : « يعتزون بشواربهم اكثر من اي شيء آخر » والمقصود بهذا الخبر هم اهالي بلدة حاصبيا اللبنانية من ابناء الطائفة العربية الدرزية . واضافت الصحيفة ان كاتم الاسرار فى هذه البلدة هو الحلاق لانه « المسؤول » الاول والاخير عن تنظيم شوارب رجال البلدة .

اننا نعلم تماما كيف يتلقى القارىء اليهودي الذي تثقفه جريدة « معريف » الصهيونية مثل هذه الاخبار ونحفظ عن ظهر قلب مثلنا القائل « كل اناء بما فيه ينضح » وهل بغير العنصرية والتعالي القومي يربي الاعلام الصهيوني ؟

اننا فى الطائفة العربية الدرزية مع كل جماهيرنا العربية فى هذه البلاد وعلى مدى ٣٤ عاما من الحكم الاسرائيلي ، قد خبرنا ، مع كل محاولات القهر والاذلال القومي الرسمي ، الاساليب التي كانت تتبعها وسائل الاعلام الصهيونية ، فى محاولة يائسة لابراز التفوق الحضاري الثقافي والفكري « المزعوم » للانسان اليهودي الاوروبي . وكانت فى اكثر من مناسبة تنشر اخبارا استفزازية لمشاعرنا بمختلف الاشكال . هذا عدا عما كان يصرح به قادة الحكم . الم نتهم كينغ فى وثيقته العنصرية المشهورة حتى اليهود من ابناء الطوائف الشرقية بالتخلف ؟!

لن ندخل فى نقاشات طويلة ، فى ردنا على صحيفة « معريف » وربيبه « الانباء ». ولكننا نريد ان نؤكد بعض الحقائق. اذا كان الشنب الطويل هو احد التقاليد الدارجة والمحافظ عليها لدى الشيوخ وكبار السن بين ابناء الطائفة العربية الدرزية (وهذه الظاهرة موجودة لدى الرجال من مختلف القوميات فى العالم باسره) فان فى حاضر وماضي الطائفة العربية الدرزية - ان فى حاصبيا او فى كل لبنان وسوريا واسرائيل وفى كل مكان - العديد من المآثر التي نفخر بها ..

ان انتماءنا القومي العربي الاصيل هو المفخرة ومجال الاعتزاز وان الدور الهام والكبير الذي اضطلع به الدروز فى المسيرة التحررية الحديثة للشعوب العربية هو مفخرة مفاخرنا .

الم يسمع مخربشو المقالات فى « المعاريف » « والانباء » عن الثورة العربية التي انطلقت من جبل العرب فى سوريا بقيادة سلطان باشا الاطرش والتي قوضت مواقع الامبريالية الفرنسية . الم يسمعوا عن الدور البارز للقائد العربي الدرزي كمال جنبلاط ممن ضحوا بحياتهم فى مسيرة النضال العنيد والمثابر . ان تاريخنا يثبت ان الدروز كانوا ولا يزالون صخرة فى طريق الاستعمار والرجعية ، وشوكة فى حلوق المعتدين ..

ومما نعتز به نحن الدروز الاخلاق والكرم والمروءة والشهامة وهي صفات الانسان العربي التي لا تتغير مع تغير الزمن .

اننا نحيل كاتب المقال فى « المعاريف » وناقله فى « الانباء » والصحيفتين الى ابناء طائفتنا العربية الدرزية فى البلاد حتى يقولوا كلمتهم . فهل نسمح لهؤلاء الشوفينيين بالاعتداء على كرامتنا والاستهتار بتاريخنا ومشاعرنا القومية العربية الاصيلة الى درجة اظهارنا نعتز بشواربنا « اكثر من اي شيء آخر » ؟

نور عامر - شفاعمرو

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
* محاضرات * ندوات * نشاطات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنان !

● فرع الناصرة - اليوم الجمعة ٨٢/٨/٢٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى «بيت الصداقة» تقام محاضرة حول الوضع السياسى . المحاضر : اميل حبيبى.

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) - فى ٨٢/٩/٨ تبدأ فى نادى الشبيبة الشيوعية الدورة التثقيفية حول الماركسية - اللينينية وقضايا عصرنا ، يقدم المحاضرات الدكتور ادوار الياس . نطلب من جميع الراغبين من الشباب والاصدقاء التسجيل لدى رفاق الشبيبة الشيوعية للمشاركة فى هذه الدورة الهامة . يستمر التسجيل من ٨/٢٢ الى ٨٢/٩/٥ .

● قطاع كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة) - ندعو جميع اعضاء اللجان المحلية والكوادر النشيطة فى فروع القطاع الى المحاضرة التثقيفية حول « آخر التطورات فى منطقة الشرق الاوسط وابعادها » يقدمها الرفيق احمد سعد وذلك يوم الاحد القادم ٨٢/٨/٢٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى « نادى السلام » فى كفر ياسيف .

● فرع عرابة - يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة حول الوضع السياسى فى أعقاب العدوان الاسرائيلى على لبنان . يوم الثلاثاء ٨٢/٨/٣١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : د. اميل توما ■ الدعوة عامة .

● فرع عيلبون (الشبيبة الشيوعية) - على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة يقيم معرضا للرسوم يفتتح يوم الاربعاء ٨٢/٩/١ الساعة ٦٫٠٠ فى نادى الحزب ويستمر حتى يوم السبت ٨٢/٩/٤ . باشتراك : عدد من هواة الرسم فى القرية .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) - انتخابات مندوبين على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية:

■ كابول - يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

■ عبلين - يوم الخميس ٨٢/٩/٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

■ كفر مندا - يوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

« الجن والانس » على خشبة المركز الثقافى فى عرابة

● يعلن قسم المسرح التابع للمركز الثقافى فى عرابة عن بدء عروض مسرحية

« الجن والانس »

تأليف : سليم خورى .

اخراج : على نصار .

وذلك ابتداء من يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ وحتى يوم الاربعاء ٨٢/٨/٣١ الساعة ٧٫٠٠ مساء على خشبة مسرح المركز الثقافى .

قداس وجناز الاربعين

ابناء وبنات الفقيدة وجميع آل زهر يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

فريدة حنا زهر
(ام جان)

وذلك غدا السبت ٢٨-٨-١٩٨٢ فى تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر فى كنيسة مار الياس للروم الملكيين الكاثوليك فى حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهانينا

* الى الرفيق العزيز جهاد سعد وعروسه الرفيقة عفيفة بمناسبة الزواج . والف مبروك .
* والى الرفيق العزيز محمد بشير بمناسبة انهائه دراسة المحاماه فى جامعة براغ .
* والى الرفيقين العزيزين شكر الله عطاالله وحسين شمالى بمناسبة تخرجهما من جامعات الطب فى جمهورية رومانيا . وأتمنى لهما خدمة وعودة طيبة .
* والى الرفيقين العزيزين كمال وسميرة دباجة بمناسبة المولودة البكر . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

قاسم شعبان - يلجك

* الى الرفيق قاسم صيداوى وعروسه فريدة مصاروة بمناسبة عقد قرانهما . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ حسان أحمد مرعى وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ يوسف اسعد يونس وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ عاطف محمد فلاحين وعروسه بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

أعضاء الحزب والشبيبة - عارة /عرعرة - المثلث

* الى العزيزين مارسيل وسليمان ابو رحمون بالمولود البكر ماهر .
* والى الدكتور كميل تاخورى وعروسه آمال بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .

سلام ويوسف أبو رحمون

* الى الصديق جميل مساعدة بالمولود الجديد .

أعضاء الحزب والجبهة - كفر ياسيف

* الى الزميلة سلمى صباغ ، عضو هيئة تحرير « الغد » ، وزوجها بالمولودة الجديدة .

هيئة تحرير « الغد »

* الى سلمى وسميح صباغ بالمولودة الجديدة . نتمنى للابوين والعروسة وشعبنا حياة اسعد ومستقبلا افضل .

ابتهاج وأحمد سعد

* الى الرفيق الدكتور فتحى عياد بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من معاهد لينينغراد - الاتحاد السوفييتى - وعودته الى ارض الوطن .
* والى الرفيق المهندس فرح سرحان بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة المعمارية (ارخيتكتورة) فى معاهد مدينة خاركوف - الاتحاد السوفييتى . نتمنى لهما عملا مثمرا فى خدمة جماهير شعبنا.

سليم على صالح - يافة الناصرة

* الى الرفيقة مليحة الحين بمناسبة انهاء دراستها فى موضوع الطب فى مدينة كييف - الاتحاد السوفييتى والعودة الى ارض الوطن .
* والى الرفيق عبد الحميد عازم بمناسبة انهاء دراسة موضوع الطب فى معاهد تشيكوسلوفاكيا والعودة الى ارض الوطن .
* والى الرفيق بلال غنيمة بمناسبة انهاء دراسة هندسة بناء الجسور بنجاح فى موسكو والعودة الى ارض الوطن .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة فى الطيبة

معتقلو عرابة يفضحون الارهاب البوليسي :

الاعتقـال والتعذيب فقـط بسبب انتمائنـا السيـاسى

*** القاضى يرفض طلب الشرطة ويطلق سراح خمسة من بين ١٢ معتقلا * رغم التعذيب السادى المعتقلون يرفضون الخنوع والاستسلام ***

● عرابة — لمراسلنا — كشف خمسة من معتقلي عرابة النقاب عن أن الحملة الارهابية التي تقوم بها شرطة المنطقة تستهدف بالاساس ضرب المناضلين الشيوعيين واصدقائهم من الشباب الجبهوي . واكدوا ان التحقيقات معهم تركزت حول نشاطهم السياسي وعضويتهم او صداقتهم للحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وان التعذيب الذي تعرضوا له استهدف ابعادهم عن طريق الحزب او تجنيدهم لخدمة الشنابيت (المخابرات) .

وكانت الشرطة قامت بحملة اعتقالات ارهابية شملت حوالي ٤٠ شابا من عرابة وارفقت حملتها بعملية عسكرية طوقت خلالها القرية واقامت حواجز التفتيش على مداخلها واثارت ضجة اعلامية كبرى زعمت خلالها ان شعارات معادية للدولة ظهرت في القرية وان اهالي عرابة يعتدون على المستوطنات المجاورة (يا حرام) ويضايقون اهلها .

وازاء هذا الجو الذي فرضته الشرطة اجازت لنفسها اعتقال شبان صغار بينهم شاب عاجز واخفت اثنين منهم عدة ايام وقامت بالاعتداء على المعتقلين وضربهم وتعذيبهم بشكل سادي متوحش . وتبين من الدفعة الاولى من المعتقلين الذين اطلق سراحهم ان التحقيق معهم تركز حول انتمائهم السياسي وان قضية الشعارات و « الاعتداء » على المستوطنات كانت جانبية .

وفي يوم الثلاثاء الماضي تم اطلاق سراح خمسة معتقلين آخرين هم احمد عواد سعدي وحجازي ياسين ومحمد خالد نصار ونادر ابرهيم شمشوم وعارف ذياب نصار . وقد التقى بهم مراسلنا فاكدوا له ان التحقيق معهم جرى حول نشاطهم السياسي والحزبي لا اكثر .

هذا وكانت الشرطة طلبت في المحكمة تمديد فترة الاعتقال للخمسة المذكورين . وحين رفض القاضي ذلك امرت الشرطة على ان يكون اطلاق سراحهم مشروطا بكفالة مالية مقدارها ١٠٠ الف شاقل . فاستجاب القاضي لطلبها . وتبين خلال بحث المحكمة ان المعتقلين تعرضوا للتعذيب وانهم رغم ذلك صمدوا امام الشرطة ورفضوا الخنوع لمؤامراتها الدنيئة بكل قوة وحزم .

ويذكر انه لا يزال رهن الاعتقال سبعة اشخاص هم : محمد أسعد كناعنة وخالد محمد صح وزياد احمد نصار وداهش عكرى ومفيد خليل نصار واحمد حسين كريم وعبد يحيى نصار .

وفد الشخصيات المناهضة للحرب يواصل جولته في فرنسا :

ترحيب واسـع بالجولة بين اوساط الشعب الفرنسي

● باريس — هاتفيا ، خاص بـ « الاتحاد » — واصل وفد الشخصيات الشعبية المناهضة للحرب الذي يزور فرنسا جولته الدعائية هناك ضد الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

وفي اطار ذلك شارك النائب شارلي بيطون ، يوم الاربعاء ، في مؤتمر صحفي تحدث حول اتساع النضال داخل اسرائيل ضد الحرب ، وفي اليوم نفسه اجرى التلفزيون الفرنسي مقابلة صحفية مع كل من النائب شارلي بيطون والرفيقة تمار غوجانسكي . وقد تحدث بيطون عن موقف القوى التقدمية من حرب حكام اسرائيل العدوانية واثر الحرب على الرأي العام داخل اسرائيل في حين تحدثت غوجانسكي عن دوافع رفض ابنها ابلي للخدمة العسكرية في لبنان وعن الجنود الاخرين الذين يعارضون الحرب ويرفضون بناء مستقبلهم على انقاض الشعب الاخر ويرون ان لا حل للنزاع الاسرائيلي — العربي الا بحل القضية الفلسطينية .

واجرى الوفد لقاء مع منظمة الدفاع عن الفلسطينيين واللبنانيين المعتقلين في اسرائيل ، التي يرئسها المحامي رولان فيي وتضم عددا كبيرا من الحقوقيين والاطباء . وعلم ان المنظمة سترسل وفدا كبيرا الى البلاد . كما جرى لقاء مماثل بين الوفد وبين مندوب الحزب الاشتراكي الفرنسي المسؤول عن العلاقات مع العالم العربي والشرق الاوسط .

هذا واعلن في فرنسا عن قيام لجنة شعبية واسعة للدفاع عن ابلي غوجانسكي برئاسة المحامي دانئيل نيجه .

وتلقى زيارة الوفد ترحيبا وتاييدا واسعين بين اوساط الرأي العام ومختلف فئات الشعب الفرنسي وقواه السياسية .

جمهور حيفا يتجاوب مع مظاهرة اللجنة ضد الحرب في لبنان

*** الشرطة تخرج عن طورها وتعتقل ٦ من المتظاهرين ***

● حيفا — لمراسلنا اقدمت شرطة حيفا ، يوم الاثنين الماضي ، على استفزاز ارهابي جديد ضد نشيطي « اللجنة ضد الحرب في لبنان » في اثناء قيامهم بتظاهرة رفع شعارات وتوزيع منشور في « الهدار » ، يدينون فيها الغزو الاسرائيلي على لبنان ويدعون الى انهائه . كما حذرت الشعارات من توسيع العدوان باتجاه الشمال والشرق في لبنان . وندد المتظاهرون بقرار حكومة الغزو الاسرائيلي بمنع الاطفال الجرحى في لبنان من تلقي العلاج في الدول الاوروبية والامريكية .

وفي حين كان العديد من المارة يتجاوبون مع شعارات التظاهرة ، ويشاركون في نقاش هادئ ويعربون عن استعدادهم للمشاركة في نشاطات اللجنة لم يرق الامر لرجال الشرطة الذين هرعوا الى المكان فطلبوا من نشيطي اللجنة وقف النقاش واعتقلوا ستة منهم .

وقد رفضت الشرطة اعطاء اي تبرير للاعتقال التعسفي . ثم اقتادت المعتقلين الى مركز شرطة حيفا ، حيث احتجزتهم لعدة ساعات ووجهت التهم خلالها تهمة ازعاج الجمهور .

والمعتقلون هم : تسيبورا شاروني وآرنا مر وامير مخول ودانئيل بادنس وعصام مخول ويوآف بار . ثم اطلق سراح خمسة من المعتقلين بكفالة شخصية ، واعتقل السادس ، بار ، لمدة ٤٨ ساعة بحجة انه رفض مرافقة رجل الشرطة الذي جاء لاعتقاله .

ويذكر ان العديد من المارة الذين تجمهروا في مكان الاعتقال ، اعربوا عن استغرابهم لهذا الاعتقال التعسفي الذي لم يفهموا اسبابه ، خاصة وانهم لاحظوا ان بعض « الزعران » باللباس المدني ، هم الذين وجهوا رجال الشرطة « باللباس الرسمي » الى انتقاء المعتقلين .

لبنان العربي — بقية

بانتخاب الجميل .

وقال ابراهيم قليلات ، رئيس حركة « المرابطون » واحد اقطاب الحركة اللبنانية الوطنية: ان انتخاب الجميل يعتبر تدهورا سياسيا اخطر من التدهور العسكري . واكد انه لن تكون هناك اية تسوية مع اسرائيل . واشار الى ان بشير الجميل لن يحكم ٦ سنوات .

ووصف صائب سلام ، رئيس الحكومة الاسبق ، تعيين الجميل بانه انتهاك للدمقراطية . واعلن رشيد كرامه ، رئيس الوزراء الاسبق ، انه ايضا لن يتعاون مع سلطة الجميل. مؤكدا على انه يرفض باسم جميع الوطنيين اللبنانيين المشاركة في اية حكومة . معتبرا ان كل من يشارك في حكومة الجميل يعتبر خارجا على الشعب اللبناني .

أمام الاجماع — بقية

يتدخلوا في الشؤون السياسية . واكدوا في هذا اللقاء انهم يسعون جاهدين ، وانطلاقا من الخطأ القاتل بان منظمة التحرير الفلسطينية انتهت ، الى القيام بدور البديل للقوى الوطنية الحقيقية في المناطق المحتلة .

ويفيد مراسلنا ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يؤكد التفافه حول ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية . وان هذا الشعب بقواه الوطنية قادر على افشال مؤامرة الاحتلال واعوانه من كتائب « روابط القرى » .

هذا وحذرت الاوساط الوطنية في الارض المحتلة من الاخطار التي تنطوي عليها عملية زيادة تسليح كتائب « روابط القرى » ، والتي وعد بها شارون ، مؤكدة ان ذلك قد يؤدي الى تشجيع هؤلاء العملاء على ارتكاب المزيد من الجرائم كما فعلوا في بيت كاحل مؤخرا مثلا .

بعد «المساهمة» — بقية

تنتهج هذه المواقف المساومة سيرا على الطريق الساداتية التي يدعي اصحابها ان « مفاتيح » حل قضايا الشرق الاوسط هي في ايدي واشنطن لا غير وانه ليس امام العرب من طريق سوى « استرضاء » الامبريالية الامريكية وتقديم المزيد والمزيد من التنازلات لها في انتظار ان « تقتنع » وان « تغير سياستها » . ولا يجني اصحاب هذه الطريق ، من وراء اصرارهم المأساوي على السير حتى النهاية فيه سوى انهم يسلمون بايديهم هم انفسهم ، « مفاتيح » الحلول الى الامبريالية الامريكية بمحاولة كبت حركة شعوبهم وابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة النزيهة في حل هذه القضايا .

صحيفة « نداء الوطن » — بقية

النظر بين الاتحاد السوفييتي وسورية و م.ت.ف حول مختلف المشاكل الدولية والابعاد السياسية في المنطقة العربية .

وفي تعليق تحت عنوان : « من تغافل لا يحق له المس بالموقف السوفييتي الصديق » كتبت صحيفة « نداء الوطن » من قلب بيروت الوطنية ، في عددها الصادر يوم الرابع من الشهر الجاري تقول :«ان من وضع نفسه من العرب خارج المعركة ، ان لم نقل في صف التواطؤ المباشر مع العدو ، لا يحق له ان يرفع صوته بالتشكيك والاتهام للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . ان الثورة الفلسطينية لن تسمح بمحاولة المتواطئين المتخاذلين استغلال صمود شعبنا ومعاناته اليومية وجعلها قميص عثمان لصرف النظر عن تواطؤ المتواطئين وتخاذل المتخاذلين » .

وقالت الصحيفة الفلسطينية : « لا بد من التذكير بحقائق اساسية وهي ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى الحليف الاول لشعبنا وثورتنا الفلسطينية وشعوبنا العربية. قدم لنا الدعم الثابت وعلى كل المستويات من اجل انتزاع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومن اجل تحرر العرب وتقدمهم » .

واكدت الصحيفة على ان « الفلسطيني لن ينسى تحذير الرفيق برجنيف لريغن ، ولن ينسى انذاره لاسرائيل . ولن ينسى الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط . وسيظل يذكر شحنات الاسلحة المتطورة الحديثة التي تتدفق حتى لحظة كتابة هذه السطور (بعد مرور ٦٠ يوما على الغزو) . وسيظل يذكر انه اول بلد غير عربي رفع العلم الفلسطيني على سفارتنا في موسكو » .

● القدس — لمراسلنا — نشرت الزميلة القدسية « الطليعة » ، امس ، رسالة بقلم عبد الله احمد تحت عنوان : « ما ذنب العون السوفييتي ؟ » اشار فيها الى ان احد اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان هو اضعاف الصداقة العربية — السوفييتية .

وجاء في الرسالة ان الناس يعلقون على التحرك السوفييتي السريع والتواصل في الساحة السياسية بالقول : « ان الاتحاد السوفييتي (الدولة العربية) الوحيدة التي تقف معنا » .

وذكر عبد الله احمد بقول القائد السوفييتي ليونيد برجنيف : « ان بلادنا قدمت وسوف تقدم الدعم والعون لكل من لا يحني هامته امام المعتدي». واكد احمد على ان « من لم يحنوا هاماتهم امام المعتدي استفادوا من العون واستخدموه بصورة فعالة . لقد احبطوا عدة محاولات للجيش الاسرائيلي لدخول بيروت . ووقف شارون على ابواب بيروت كما وقف نابليون وراء اسوار عكا » .

وتحت عنوان : « ليس دفاعا عن الاتحاد السوفييتي ولكن للحقيقة. موسكو ليست مطالبة بان تكون عربية اكثر من العرب » كتبت صحيفة « الميثاق » الصادرة في الضفة المحتلة يوم ٨/٢٥ : « في غياب التحالف الاستراتيجي بين العرب والاتحاد السوفييتي فليس من حقنا ان نطالب الاتحاد السوفييتي باكثر مما نرغب في ان تكون علاقتنا ، نحن نرغب دعما غير محدود من موسكو ، وفي الوقت نفسه نرغب في علاقات محدودة معه . نحن نتوهم ان الاتحاد السوفييتي (احتياطي) لنا نستخدمه حين نحتاجه ونهمله او نتركه حين لا نحتاجه . علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي نريدها موسمية فقط ، لا استراتيجية مبنية على اسس واضحة من التعاون وتبادل المصالح » .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤



● رجال شرطة الناصرة اثر فشل محاولتهم اقتحام المخيم (الاحد ٨/٢٢) . ويبدو رئيس بلدية الناصرة — الثالث من اليسار — وهو يطلب من الشرطة مغادرة المكان ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

اعتقال اعضاء الوفدين الفرنسي والامريكي المشاركين في مخيم العمل في الناصرة

*** بين المعتقلين — عجوز في الـ ٨٣ * اطلاق سراحهم بعد عدة ساعات دون أي تحقيق * بلدية الناصرة : استفزاز سياسي يضاف الى المضايقات الارهابية للمخيم ***

● الناصرة — لمراسلنا — أصدر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بيانا شجب فيه بشدة قيام شرطة مطار اللد باعتقال ضيوف مخيم العمل التطوعي السابع الفرنسيين (٧ اشخاص) والامريكيين (٥ اشخاص) واعتبر هذا الاعتقال استفزازا سياسيا مقصودا ضد الوفدين وضد المخيم وكل اهل الناصرة .

وكانت شرطة المطار قد اعتقلت اعضاء الوفدين الفرنسي والامريكي ، بعد ظهر امس الاول الاربعاء ، على بوابة المطار وذلك بحجة ضبط (!) مواد اعلامية معهم تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقامت باجراء تفتيشات استفزازية في حقائب المعتقلين وملابسهم واخذت توجه لهم الاهانات وتنكل بهم . واتضح فيما بعد ان المواد الاعلامية المقصودة هي مجموعة جرائد ومجلات تصدر في البلاد ونشرات ومعلومات سياسية واعلامية عن الناصرة والمخيم واشرطة سجلت عليها اغاني المخيم . ومن الواضح ان مثل هذه المواد ليست محظورة . ومع هذا فقد احتجزت الشرطة المعتقلين ، بما فيهم المتطوعة الامريكية البالغة من العمر ٨٣ عاما والتي قذفوا بها على درج مكشوف لعدة ساعات ، حتى قبيل منتصف الليل وذلك دون ان تجرى معهم اي تحقيق . وبهذا تعطل سفر الوفد الفرنسي فاضطر الى البقاء حتى مساء امس الخميس .

ولم تطلق السلطات سراحهم الا بعد تدخل السفير الفرنسي ، بناء على طلب رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، وتدخل النائب مائير فلنر لدى وزير الداخلية .

هذا وجاء في بيان بلدية الناصرة ان البلدية التي استضافت الوفدين ترى في هذا الاعتقال استفزازا سياسيا يضاف الى مختلف المضايقات الارهابية التي قامت بها الشرطة ضد المخيم (اعتقال ومطاردة المتطوعين من المناطق المحتلة ومحاولة الاعتداء على المخيم واقتحامه وخلع ابواب خمس غرف في بلدية الناصرة دون ان تتحرك الشرطة والخ ..) . كما استنكرت البلدية استعمال مواد واغان سياسية منتشرة في البلاد لتبرير الاعتقال وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

اقرار تمديد نظام « ساعة الطوارئ الخاصة »

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحكومي وبمعارضة نائبي الجبهة مائير فلنر وتوفيق زياد ونائبين من مبام اقرت الكنيست ، امس الخميس ، قانون تمديد نظام « ساعات الطوارئ الخاصة » في القراءتين الثانية والثالثة .

ويفيد مراسلنا البرلماني ان امتناع نواب المعراخ (العمل وبعض نواب مبام) عن التصويت لا يبرر تواطؤهم مع هذا القانون البربري خصوصا وان نوابه في اللجنة البرلمانية الفرعية صوتوا مؤيدين تقديم القانون للقراءتين الثانية و الثالثة .

ومعروف ان هذا القانون يجيز للضباط العسكريين ذوي رتبة بريغدير جنرال فما فوق اعتقال اشخاص في اسرائيل تم القبض عليهم في لبنان ويشتبه بانتمائهم الى « المنظمات الارهابية » . وقد دخل مفعوله الى حيز التنفيذ في الايام الاولى للحرب العدوانية على لبنان .

تسليم وسام — بقية

جرى في الكرملين ، يوم امس الاول الاربعاء ، حفل تسليم وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان اعلن ، في وقت سابق ، في العاصمة السوفييتية موسكو عن تقليد هذا الوسام السوفييتي الرفيع الى الرفيق طوبي لقاء جهوده الكبيرة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وبمناسبة عيد ميلاده الستين .

٢٩ شخصية يهودية المانية تبرق الى « الجبهة » :

نحن ، ضحايا النازية ، نرفض حرب بيغن القذرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ابرقت ٢٩ شخصية يهودية المانية من مدينة هامبورغ الى كتلة الجبهة البرلمانية تندد بالحرب العدوانية التي اشعلتها حكومة اسرائيل ضد لبنان .

وجاء في البرقية « انطلاقا من واجبنا كيهود نعبر علانية عن شعورنا بالصدمة جراء الحرب العدوانية التي اشعلتها حكومة اسرائيل ضد لبنان. نحن، ضحايا او اقرباء ضحايا النازية ، نحتج بشدة على محاولة بيغن وزمرته استغلال ذكرى ضحايا معسكرات الابادة لتعليل حربه ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. ونرى ان هذه الحرب تهدد السلام العالمي بالخطر بالقدر نفسه الذي تهدد فيه مجرد وجود دولة اسرائيل . اننا نعرب عن تضامننا التام مع تزايد وزن وقوة المواطنين داخل اسرائيل الذين يطالبون الحكومة بوضع حد فوري لاراقة الدماء والبدء فورا بالمفاوضات السلمية وبالانسحاب من لبنان » !

الحكم بالسجن على ثلاثة جنود من بيت — جن

● حيفا — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية اخيرا على هزاع حسن طافش بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وذلك بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية . كما حكمت بفترة مشابهة على لبيب شعلان حمود بالتهمة نفسها . وكلاهما من بيت جن .

كما وحكمت على وليد قبلان من بيت جن ايضا بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . هذا وقد اطلق اخيرا سراح الجندي مقبل نايف طافش بعد فترة حكم دامت ٣٥ يوما بتهمة تعرضه لقطعان الكتائب السائبة خلال خدمته في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان عدد الشبان الدروز الذين حوكموا بتهمة تتعلق برفضهم الخدمة العسكرية بلغ خلال العام ١٩٨١ وحتى آب ٨٢ وفي محكمة حيفا العسكرية وحدها ٥١ شابا .

لجنة عمال « العال » لعمال الشركة :

لا تنصاعوا لقرار وقف اعمال الشركة ايام السبت والاعياد

*** قوات الشرطة وحرس الحدود تقمع مظاهرات العاملين وتصيب ٤ منهم بجراح ***

● القدس وتل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة عمال ومستخدمي شركة « العال » للطيران، يوم الثلاثاء الماضي ، تعليمات الى العمال والمستخدمين كافة بعدم الانصياع لاوامر وقف اعمال الشركة ايام السبت والاعياد . واتهمت اللجنة ادارة الشركة باللامبالاة تجاه تطورات الوضع اثر تزايد ضغط الاوساط الدينية الغيبية وفي مقدمتها حزب « اغودات يسرائيل » وخنوع الحكومة ولجنة المالية البرلمانية امام هذه الضغوط .

وكانت الحكومة قد اتخذت في جلستها الاسبوعية الاعتيادية (الاحد ٢٢ الجاري) قرارا بوقف اعمال الشركة ايام السبت والاعياد ابتداء من اول ايلول القادم (يوم الاربعاء المقبل) . وباكثرية صوت واحد (١١ مقابل ١٠) اقرت لجنة المالية البرلمانية ، يوم امس الاول الاربعاء ، قرار الحكومة .

وردا على قرار الحكومة آنف الذكر اعلن الناطق بلسان لجنة عمال الشركة ، غابي زلتسمان (الصحف ٨/٢٥) انه اصدرت تعليمات لجميع المستخدمين في البلاد والخارج بمواصلة قبول حجز تذاكر لسفريات ايام السبت والاعياد حتى لو آمرت ادارة الشركة بوقف ذلك .

● وزير المواصلات يستنجد بالشرطة لقمع العاملين ●

وحال صدور قرار لجنة المالية البرلمانية ، امس الاول ، خرج عمال الشركة ومستخدموها في مظاهرة حاشدة تندد بالقرار . وحضر الى المطار على الفور وزير المواصلات ، حاييم كورفو ، الذي استنجد بالشرطة وحرس الحدود لقمع المظاهرة . والقت الشرطة القبض على ٨ عمال واعتدت بالضرب المبرح على عشرات منهم الامر الذي أدى الى اصابة ٤ منهم بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى .

وردا على الاستفزاز الحكومي — البوليسي اعلنت لجان العاملين الاضراب عن العمل حتى يطلق سراح المعتقلين وتخرج قوات الشرطة وحرس الحدود من منطقة المطار . وامام اصرار العاملين اطلق سراح المعتقلين وانسحب الوزير وسط حماية بوليسية مشددة ووسط هتافات العاملين « بيغن الى البيت » ! و « هذه دولة بوليس . وليس دولة قانون » .

هذا وأبرقت كتلة الجبهة في الهستدروت الى السكرتير العام مطالبة بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث سبل التصدي لقرار الحكومة . كما بعثت كتلة شيلي ببرقية مماثلة . كما عقد ممثلو لجان العمال الـ ١٣ الكبرى جلسة طارئة تدارسوا فيها وسائل التضامن مع نضال عمال شركة « العال » .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٣١ آب ١٩٨٢ الموافق ١٢ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٢ / ٣٩
* ٦ صفحات * الثمن ٥ شواقل *
המחיר : 5 שקלים PRICE : 5 SHEKEL VOL 32/39 — 31.8.82

القوى الوطنية اللبنانية تصعد مقاومتها لصنيعة الاحتلال بشير جميل

● بيروت — دمشق — « ان وصول زعيم عصابات الكتائب بشير جميل الى موقع الرياسة في ظل الغزو الاسرائيلي يضع لبنان امام خطر التقسيم والتفتيت في خدمة المخططات التي تستهدف الوطن العربي عامة . ولا بد للقوى الوطنية اللبنانية في مواجهة هذه الاخطار من تصليب مواقفها للحفاظ على عروبة لبنان ووحدته ارضا وشعبا » — هذا ما اكده البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الشعبي الوطني الكبير ، الذي انعقد في عاصمة البقاع امس الاول ، الاحد .

واكد البيان ان منطقة البقاع اللبناني لن تخضع لبشير جميل وستبقى ابدا معقلا للوطنيين المخلصين المدافعين عن حرية الوطن واستقلاله. كذلك رفضت قوات « المرابطين » في اليوم نفسه اخلاء مواقعها امام الجيش اللبناني واشترطت انتشار الجيش اللبناني في بيروت الشرقية ايضا .

● كرامي وفرنجية في دمشق ●

ونقلت وكالات الانباء من العاصمة السورية امس وامس الاول ان الرئيس الاسد استقبل في مكتبه يوم

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

« الاتحاد السوفييتي ، صديق العرب الكبير »

نشاط سوفييتي وكوبي لدعم الصمود في وجه العدوان

● دمشق — تشهد العاصمة السورية ، في هذه الايام التي تستقبل مقاتلي وقادة الثورة الفلسطينية الابطال ، تحركا سياسيا عربيا — اشتراكيا بهدف تنسيق المواقف في مواجهة الغزو الاسرائيلي وحماته في واشنطن .

وصدر يوم السبت الماضي (٢٨—٨) بيان سوفييتي — سوري مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد السوفييت الاعلى برياسة ايفان كالين بيتروفيتش، نائب رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى ، مع المسؤولين السوريين .

واكد البيان على توافق وجهات نظر الطرفين بصدد تقويم الوضع الراهن واحتمالات المستقبل في منطقة الشرق الاوسط .

وعبر الطرفان عن القلق ازاء الوضع المتأزم في لبنان وعن استنكارهما وادانتهما الشديدين للغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان وما رافقه من اعمال القتل الجماعي وابادة الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واعتبر الطرفان الغزو الصهيوني للبنان انه نتيجة مباشرة لسياسة الصفقات المنفردة المعادية للعرب في نطاق اتفاقيات كامب ديفيد . وان المحنة اللبنانية هي نتيجة مباشرة للتحالف الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي وللدعم العسكري والسياسي غير المحدود الذي تقدمه واشنطن لاسرائيل في جميع المجالات .

واكد الجانبان ، السوفييتي والسوري ، على ضرورة وضع حد للعدوان الاسرائيلي على لبنان واجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة القاضية بسحب القوات الغازية دون

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وزراء خارجية الدول العربية يحددون ٦ أيلول موعدا لانعقاد مؤتمر القمة

● الرباط — اختتم وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم امس ، الاثنين ، في مدينة المحمدية المغربية . وحدد الوزراء يوم السادس من ايلول موعدا لاستئناف اعمال مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس .

واكد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في وقت سابق : ان الوضع الذي تعيش فيه الامة العربية هو نتيجة لسياسة « كامب ديفيد » . وقال : ليس امام العرب سوى المواجهة الشاملة وذلك عبر اتخاذ القرارات الكفيلة بايجاد التوازن مع اسرائيل ، التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

وقالت وكالات الانباء ان وزراء خارجية الدول العربية التزموا بدعوة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، التي طالبهم فيها بترك كل الامور الهامة لبحث الرؤساء انفسهم. ولاحظ المراقبون ان هذا الموقف جاء لمنع تفجر انعقاد مؤتمر القمة قبل بدء اعماله .

وكانت الانباء قد ذكرت ان مؤتمر القمة المقبل سيبحث مشروع فهد للسلام في الشرق الاوسط والقضايا المترتبة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان . واضافت الانباء ان مؤتمر القمة سيبحث كذلك الحرب العراقية — الايرانية .

ومن الجدير بالذكر ان الجماهيرية الليبية وموريتانيا امتنعتا عن حضور مؤتمر وزراء الخارجية .

عرفانا بالجميل :

لبنان ، شعبا ودولة ، يودع ياسر عرفات

● بيروت — نقلت اذاعة « صوت لبنان العربي » ، من قلب بيروت الوطنية ، امس ، مراسيم وداع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . اذ خرجت بيروت الرسمية والشعبية الوطنية للمشاركة في العرس الوطني ، عرس البطولة والصمود ، الذي ودعت فيه الرئيس الفلسطيني على راس مجموعة من الابطال الفلسطينيين في طريقهم الى موقع آخر لمواصلة النضال .

وقال « صوت لبنان العربي » : « ودع لبنان رسميا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرافقه القائد الفلسطيني ابو الزعيم وذلك على متن الباخرة اليونانية « اطلنطيس » التي غادرت مرفأ بيروت عند الساعة ١١ و ٤٥ دقيقة قبل ظهر اليوم ، الاثنين .

وكان رئيس الحكومة شفيق الوزان قد استقبل الرئيس عرفات وقادة الحركة الوطنية اللبنانية ورئيس مجلس قيادة حركة « امل » . وجرى خلال اللقاء تبادل الرسائل بين الوزان وعرفات . وكان اللقاء مؤثرا جدا . وعند الساعة العاشرة و ٤٥ دقيقة انطلق الموكب الرسمي من القصر الحكومي حيث جلس الرئيس عرفات الى جانب الرئيس الوزان في سيارة رياسة الحكومة ، اذ ان الوزان كان ممثلا لرئيس الجمهورية ورياسة الحكومة .

واخترق الموكب شوارع بيروت التي اكتظت بالمقاتلين والاهالي الذين شقت هتافاتهم عنان السماء مؤكدين لاخوانهم المغادرين على التمسك بالعهد ومواصلة الصمود والتصدي للغزاة الاسرائيليين .

وبصعوبة جمة تمكن الموكب من مواصلة سيره بسبب الاعداد الكبيرة من المقاتلين والاهالي المودعين .

واستقبل الموكب ، داخل المرفأ ، الوزير رينيه معوض ممثلا ايضا لرئيس الجمهورية . كما كان في استقباله الرؤساء سليم الحص وتقي الدين الصلح ورشيد الصلح وكبار قادة الحركة الوطنية .

وعلى متن الباخرة جرى تبادل كلمات حارة بين الرئيسين عرفات والوزان».

ومن ناحية اخرى شهدت الجمهورية العربية السورية مهرجانات رسمية وشعبية حارة خلال الايام الماضية حيث استقبلت بالزهور والزغاريد وشارات النصر وطلقات المدافع العديد من قادة الثورة الفلسطينية والقسم الاكبر من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت .

ومن بين القادة الذين وصلوا الى سورية نذكر : صلاح خلف (ابو اياد) وخليل الوزير (ابو جهاد) ونمر صالح (ابو صالح) والدكتور جورج حبش ونايف حواتمة واحمد جبريل وطلعت يعقوب .

واشاد القادة الفلسطينيون بالتلاحم النضالي الفلسطيني — اللبناني الوطني — السوري واكدوا على حتمية تحقيق النصر على الغزاة المدعمين من واشنطن . كما اكد القادة على ان الجيش الاسرائيلي يمكن ان يقهر وان حرب اسرائيل الخاطفة مع العرب قد ولت وانتهت . وان صمود الشعبين الفلسطيني واللبناني والقوات السورية في لبنان كان كبيرا تعتز به الجماهير العربية من محيطها الى خليجها .

وصرح القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) للصحفيين ان الثورة الفلسطينية ستواصل النضال المسلح . ووجه انتقادات حادة للانظمة العربية المتخاذلة . واعلن انه سيكون لمنظمة التحرير الفلسطينية مقر ثابت في مدينة دمشق .

ووصلت ، امس الاول ، مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين الى ميناء عدن حيث كان في استقبالهم جميع المسؤولين في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

واطلق الرئيس علي ناصر محمد والعقيد علي عنتر ، النائب الاول لرئيس الوزراء ، الرصاص في الهواء علامة على الترحيب لحظة نزول المقاتلين الفلسطينيين من السفينة .

وحذا جنود اليمن الدمقراطي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

القوات السورية في بيروت تنتقل الى البقاع

● دمشق — اذاعت اذاعة دمشق، امس الاثنين ، ان المجموعة الاولى من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



● بوليس اسرائيل في « الميدان » ... ضد فتاة عربية من نابلس المحتلة تظاهرت مع عشرات غيرها احتجاجا على جرائم الغزو ضد ابناء شعبها الفلسطيني ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

قنابل غاز ضد مظاهرة نسائية في القدس المحتلة

* النساء الفلسطينيات ووفد حركة النساء الدمقراطيات يندددون بالغزو الوحشي للبنان *

● القدس — لمراسلنا — تظاهرت عشرات النساء من المناطق المحتلة ووفد يمثل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي، امام مبنى القنصلية الامريكية في القدس المحتلة وذلك احتجاجا على الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.

وحضرت الى المكان على الفور قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود وقامت بتفريق المتظاهرات بالقوة وباعتقال ١٢ امراة وفتاة (٣ منهن من وفد حركة النساء الدمقراطيات والبقية من المناطق المحتلة) ولم اقتيادهن بسيارات الشرطة الى مركز البوليس القريب حيث وجهت اليهن تهمة « التظاهر غير القانوني » !

وخلال تفريق التظاهرات اعتدت قوات الشرطة بالضرب المبرح على عدد منهن كما قامت بقذفهن بقنابل الغاز المسيل للدموع .

واثر المظاهرة عقدت مجموعة النساء الفلسطينيات ووفد حركة النساء الدمقراطيات لقاء تضامنيا في قاعة « جمعية الشبان المسيحية » في القدس المحتلة .

وساد اللقاء اتفاق كامل في الاراء حول اهمية النضال المشترك ، العربي — اليهودي ، ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل منع استمرار الحرب في لبنان وانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان وتامين سلام عادل وشامل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

كلمة الاتحاد

غطرسة الخائبين ..

تتصاعد غطرسة حكام اسرائيل كلما اقترب شعب اسرائيل نفسه من نهاية « ضباب المعركة » ومن بداية تقديم كشف الحساب . لقد ارادوا ، من وراء تصاعد غطرستهم ، أن يخفوا عن شعبهم ، الذي كبدوه ويكبدونه أفدح الخسائر ، واقع انهم فشلوا في تحقيق اهدافهم من وراء هذه الحرب الشاملة . فجاءت هذه الغطرسة اعترافا ملتويا بهذا الفشل .

والامثلة على ذلك كثيرة ومنها غطرسة وزير الحرب شارون في ادعائه ، امام صحفيين ايطاليين (« معاريب » الاحد ، امس الاول) قائلا : « حققت كل ما أردته » . وكان يشير الى « خروج » المقاومة الفلسطينية من بيروت والى « انتخاب » بشير الجميل رئيسا . كيف ، ايها « البطل الصنديد » ؟ قال : « سيتبعثر رجال م. ت. ف. في ثماني دول بعيدة عن بعضها ، من الجزائر حتى اليمن ومن العراق حتى السودان . ولن يكون لهم امل في مواصلة نشاطهم كما كان في الماضي » ..

ولكن ، ايها « الفاتح العظيم » ، لماذا انت ، اذن ، « زعلان » على ياسر عرفات ورفاقه ؟ زعق شارون ، مهددا متوعدا : « عرفات اعلن ان منظمته ستواصل نشاطها كما كان في الماضي .. لقد منحتهم الحياة .. ولكن يبدو انهم لا يقدرون ذلك .. واذا ما عادوا الى افعالهم ، حتى ولو انطلقوا من دول بعيدة عن اسرائيل ، فليرحمهم الله » ! لقد اصبحت لهذا التعبير دلالة خاصة في اسرائيل منذ ان قال شدمي ، عن ضحايا مجزرة كفر قاسم : « ليرحمهم الله » ! ولكن السؤال ، الان ، هو : اليس في هذا التهديد الفظ دليل ، ما بعده من دليل ، على أن خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت لم يحقق لشارون « ما أراده » ولايتان ما حلم به من « حل عسكري » ؟ والحقيقة ان شارون لم يكتف بالقول — عن مستقبل الكفاح الفلسطيني — « يبدو » . بل اعترف قائلا، في المقابلة نفسها ، ان « المخربين لا يزالون في طرابلس وسهل البقاع » . ان كلمة « مخربين » ، خصوصا حين تخرج من بين شفاه شارون وايتان وبيغن وشمير ، تثير في امعاء كل انسان شريف على هذه الارض مشاعر التقيؤ . ولكننا لسنا بصدد هذا الامر الان . نحن ، الان ، بصدد اعتراف شارون نفسه بان قرار المقاومة الفلسطينية بالخروج من بيروت ، بعد صمود ٨٤ يوما آثار اعجاب العالم كله ، قد وضع آلة حرب شارون وايتان الامريكية « الرابعة » في موضعها الصحيح امام صمود بيروت التي لا تموت — قزما لم يبق له من « هالة » سوى تلك التي تهكم عليها محمود درويش هاتفا : « مرحى لفاتح قرية ! مرحى لسفاح الطفولة » !

ولم يكن مجرد « سهو » تغافل شارون عن ذكر وجود المقاومة الفلسطينية في اماكن اخرى من لبنان — في الجنوب اللبناني . لان اية غطرسة لا تستطيع ان تخفي هذه الخيبة بالضبط، وهي خيبة تعلو حتى على خيبة جحافل الغزاة الامريكيين في زمانهم في الفيتنام . وذلك لان الفلسطينيين لم يدعوا ، ولا في يوم من الايام ، انهم قادرون على صد اجتياح اسرائيلي للبنان . وذلك ، ايضا ، لان بضعة مئات من المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين في جنوب لبنان ، تحرسهم افئدة الشعب ، استطاعوا ان يصمدوا وان يواصلوا المقاومة وان يوسعوا صفوفهم ، حتى الان وفي المستقبل ، وفي وجه « الحل العسكري » الايتاني الشامل .

غير ان الاحداث تجاوزت كلمة « يبدو » هذه . فهاهم قادة المقاومة الفلسطينية ، من جميع الفصائل ، يؤكدون ان « تبعثرهم » الاضطراري انما هو موقت جدا . وها هم يجتمعون وسوف يجتمعون في سورية .

وامام هذه الحقائق نرى حكام اسرائيل يضيفون شرطا جديدا لانسحابهم من لبنان وهو مجرد « حماية مكاسب اسرائيل .. التي تمثلت في اتفاق خروج المقاومة من بيروت » . لقد اعتبر شلومو غزيت (« هآرتس » امس) ان هذا هو شرط اسرائيل « الاول » . وهو « ان تضمن اسرائيل عدم عودة الارض اللبنانية الى كونها قاعدة لعمليات .. ضد مستوطناتنا في الشمال . وضمان عدم اعادة بناء قاعدة م. ت. ف. العسكرية والسياسية ، التي قضي عليها في بيروت وفي جنوب لبنان » .. ان هذا الكلام الاعوج يكشف عن امرين : ١ — ان « مكاسب » العدوان الاسرائيلي هي مكاسب سطحية وموقتة ومبنية على رمال متحركة . و ٢ — ان حكام اسرائيل لا ينوون الخروج من لبنان الا قسرا .

هذا فيما يختص بحقيقة « المكسب » الاول للعدوان —

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

موتي غور :

مثلما « انتخبوا » الجميل من الممكن ان يفعلوا في اسرائيل !

● القدس — افصح رئيس الاركان السابق والنائب المعراخي موتي غور ، في اجتماع كتلته البرلمانية يوم الجمعة الماضي (هآرتس ، ٢٩ الجاري) ، عن رايه بان « وجود » الجيش الاسرائيلي في لبنان هو الذي ادى الى فرض « انتخاب » الزعيم الكتائبي رئيسا على لبنان . واضافه ان هذا الامر من الممكن ان يتدهور حتى يؤثر الجيش الاسرائيلي على الانتخابات في اسرائيل نفسها . وكان واضحا انه ، بهذا ، يشير الى الاخطار على الحياة البرلمانية من استمرار ارئيل شارون في منصبه .

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة يعلن تمسكه بـ م. ت. ف

● القدس — لمراسلنا — اصدر مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة امس ، الاثنين ، بيانا صحفيا ادان فيه ، باسم جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية في الارض المحتلة ، حرب الابادة التي شنها الغزاة الاسرائيليون على الشعبين الفلسطيني واللبناني . واكد البيان تمسك جماهير الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهم ورفض الجماهير لجميع المخططات الامبريالية والصهيونية لفرض «الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » . وحيى البيان جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، التي وقفت ضد العدوان على لبنان . كذلك حيى النقابيون صمود سورية. هذا وقد استنكر البيان بشدة ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد المجالس البلدية والقروية الوطنية ونشيطي الحركة النقابية .

(سننشر نص البيان في عددنا القادم) .

ياسر عبد ربه في لقاء سلام في باريس :

الاتحاد السوفييتي ساعدنا بكل الوسائل ووفر لنا كل ما طلبناه

* « نشكر حركة السلام في اسرائيل التي تناضل ، بشجاعة ، ضد الفاشية وضد محاولات القضاء على الشعب الفلسطيني وحقوقه الشرعية » *

● باريس — لمراسلنا الخاص — نوه ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بالتحالف الفلسطيني — السوفييتي. واكد ان الاتحاد السوفييتي قدم كافة المساعدات المطلوبة لحركة التحرر الوطنية الفلسطينية في معركة صمودها ضد الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.

وكان عبد ربه يتحدث في لقاء السلام الذي عقد ، يوم الخميس الماضي ، في العاصمة الفرنسية باريس بمبادرة ١٤ منظمة فرنسية وبمشاركة وفود السلام من فلسطين ولبنان واسرائيل .

واكتظت قاعة المجلس الوطني الفرنسي ، حيث عقد اللقاء ، بالجماهير الشعبية ونشرات الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء الفرنسية والعالمية .

افتتح اللقاء احدى عضوات سكرتارية اتحاد النقابات (السي. جي.تي) التي نددت بحرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان ودعت الى تصعيد التضامن الدولي مع الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وباسم وفد الشخصيات المناهضة للحرب في اسرائيل الذي زار فرنسا (عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي)، تكلم النائب الجمهوي شارلي بيطون فاشاد باهمية هذا اللقاء ودعا الى تكريسه . واعرب بيطون عن استنكار قوى السلام كافة لممارسات القتل والتدمير التي انزلها الغزاة الاسرائيليون البرابرة بالاهالي المدنيين ومنازلهم وممتلكاتهم . واشار الى ان السلام العادل والشامل الذي يضع حدا للنزاع العربي — الاسرائيلي ويضمن امن جميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، لن يستتب بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وثمن بيطون تصاعد حركة النضال الشعبية الناهضة للحرب داخل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الغزاة الاسرائيليون يطالبون بترحيل القوى الوطنية اللبنانية من بيروت

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تزداد شروط حكام اسرائيل للانسحاب من لبنان صلافة في ظل الدعم الأمريكي المطلق وفي ظل تواطؤ وصمت انظمة اليمين العربي الرجعية . فقد بلغت القحة بهؤلاء الحكام الى درجة المطالبة بترحيل اللبنانيين الوطنيين من بيروت الوطنية .

فقد اعلن الجنرال رفائيل ايتان ، قائد اركان حرب اسرائيل ، امس الاول ، الاحد ، في لقاء مع المراسلين العسكريين : « ان التنظيمات اليسارية اللبنانية ، التي تمسك بالسلاح في بيروت الغربية ، عليها ان تخلي المدينة وتذهب الى مناطق لبنانية اخرى وذلك بعد استكمال انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من هناك » . واضاف الجنرال قائلا : « ان اسرائيل تنظر الى قوات « المرابطين » كما تنظر الى «المخربين» مع انهم يحملون الجنسية اللبنانية .

خصوصا وان هذه القوات تسلمت الاسلحة الثقيلة من منظمة التحرير الفلسطينية » .

وفي الوقت ذاته طالب وزير الحرب الاسرائيلي في خطاب القاه في واشنطن باخراج القوات السورية من لبنان . وقال طبعا لن تبقى قواتنا في الاراضي اللبنانية ١٥ عاما مشيرا الى ان حكومته مستعدة لذلك . وقال مبررا عدم انسحاب القوات الغازية من الاراضي اللبنانية — ان النظام الجديد برياسة بشير جميل ولد بعد عملية قيصرية . وان الموت يتهدد هذا الوليد اذا انسحبت اسرائيل من لبنان .

وكشف الصحفي الاسرائيلي شلومو غزيت في مقال نشر قسمه الاول امس ، الاثنين ، النقاب عن المزيد من شروط حكام اسرائيل الانسحاب من لبنان . فقد قال الصحفي المذكور ان اهداف اسرائيل هي « منع تحول الاراضي اللبنانية الى قاعدة لما اسماه بـ « الارهاب والحرب » ضد مستوطنات في الشمال » .

واضاف الصحفي غازيت : « ان اسرائيل بعد ان قضت على القاعدة العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وفي جنوب لبنان ، لن تسمح باعادة بناء مثل هذه القاعدة في المستقبل » .

ويتضح من كل ذلك ان حكام اسرائيل المدعومين من الامبريالية الامريكية والمستظلين بظل الصمت العربي الرجعي يريدون لبنان « نظيفا » ليس فقط من المقاومة الفلسطينية والقوات السورية ، بل يريدون ايضا اخراج اللبنانيين المقاومين للاحتلال ولنظام بشير جميل ، الحاكم العسكري لهذه المحمية الاسرائيلية الجديدة .

الامبريالية الامريكية توفد واينبرغر لاستثمار العدوان على لبنان

● واشنطن — يبدأ وزير الحرب الامريكي كاسبر واينبرغر اليوم الثلاثاء زيارة للبنان يلتقي خلالها بقائد الفرقة الامريكية المشاركة في القوات الدولية . وسيتوجه من ثم الى كل من اسرائيل ومصر . ويقول نبأ اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية « اي.بي.سي » ان الولايات المتحدة الامريكية تضع مخططات لتقسيم لبنان يتم خلالها وضع الجنوب اللبناني تحت الاحتلال الاسرائيلي لعدة سنوات . وهو الامر الذي اكده وزير الحرب الاسرائيلي شارون حين قال : « ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب من الاراضي اللبنانية في المستقبل القريب » . ويؤكد هذا النبأ ان الامبريالية الامريكية تسعى لاستثمار العدوان على لبنان .

مؤتمر صحفي في « بيت أغرون » يدين ممارسات الاحتلال القمعية :

شعبنا يتمسك بقوة بحقوقه الوطنية

● القدس — لمراسل خاص — عقدت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت امس ، الاثنين ، مؤتمرا صحفيا في « بيت اغرون » في القدس . وقد اشترك في هذا المؤتمر السادة عادل غانم ، الامين العام لاتحاد نقابات العمال العام في الضفة الغربية المحتلة والدكتور سري نسيبة عن جامعة بير زيت وممثلون عن نقابات العمال في بيت لحم والخليل ورام الله .

واكد المحاضر في جامعة تل ابيب يتسحق لاؤور باسم لجنة التضامن تضامن اللجنة مع الشعب الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واستنكر بشدة ممارسات سلطات الاحتلال القمعية وذلك عبر كتائب « روابط القرى » .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الاحتلال يصادر المزيد من الاراضي في الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا تعسفيا آخر يقضي بمصادرة خمسة الاف دونم من اراضي قرية نعلين قضاء رام الله . وادعت السلطات ان هذه الارض هي ارض دولة . وقالت انه سيتم بناء مستوطنة كولونيالية جديدة عليها باسم «تلي». واكد اهالي نعلين والقرى المجاورة المتضررة من هذا النهب السافر ان هذه الارض هي ملك خاص . وقالوا ان لديهم الاوراق الثبوتية التي تؤكد ان هذه الارض هي ملك لهم توارثوها ابا عن جد منذ مئات السنين .

بيغن يهدد حلفاءه في « كامب ديفيد » اذا هم اصروا على دولة فلسطينية منزوعة السلاح

● القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد مناحم بيغن بان حكومته ستكون في حل من تعهداتها التابعة من اتفاقات « كامب ديفيد » اذا استمر شركاؤها في هذه الاتفاقات، حكام امريكا ومصر، في محاولاتهم تجزئة وفهم هذه الاتفاقات . واسمع بيغن هذا التهديد امس الاول ، الاحد ، في اثناء جلسة الحكومة الاسبوعية .

وقال بيغن بالاعتماد على تقرير من وزير حربيته شارون عن مباحثاته مع واينبرغر وشولتس الامريكيين ان هناك توجها لدى « الادارة الامريكية » لاقامة «دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة » ولم يوضح مناحم بيغن فيما اذا كان تهديده الآنف الذكر يعني ان حكومته ستقلب ظهر المجن لفكرة « الحكم الذاتي » وتعلن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كليا لاسرائيل .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

نعي شاب

● رام الله — يعقوب خليل ابو نحله وعقيلته وولداه المهندس خليل والدكتور عودة وعائلاتهم وكريمتاه عفاف وليس وآل ابو نحلة وحمولة العليمية واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد اللوعة والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

الياس يعقوب أبو نحلة

الطالب في السنة السادسة في جامعة ارسطوطاليس للطب في سالونيك ، عن عمر يناهز السادسة والعشرين عاما وسوف يعلن عن موعد الجنازة عند احضار الجثمان عن طريق جسر اللنبي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لحظة وقوف في مسيرة لا تتوقف!

الولادة مـــن جـديـد ..

*** بقلم : اميل حبيبي ***

حين أطبقت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، وكانت اشد ايلاما ، كتب سميح القـاسم :

« نتائج هذه الحرب كشفت أمام عيني أشيـاء كثـيرة . منها ان الطريق الصحيح أمام حركة التحرر العـربي هي ممارسـة مبـادىء الاشتراكية العلمية بشكل علمي . كنت مؤمنـا بشكـل غامض مـن الاشتراكية . أحداث حزيران كانت الحد الفاصل بين الايمان العاطفي والوعي . في السجن نفسه سلمت احد اعضاء اللجنة المركزية ، وكـان مسجونا معنا ، طلب انتساب الى الحزب الشيوعي . في الخامس من حزيران ولدت من جديد » .

الآن لم تتكرر الهزيمة الحزيرانية . وجبهة الصامدين تزداد صمودا واتساعا . وانجازات المعتدين التي تحققت ـ من اضطرار المقاومـة الفلسطينية الى الجلاء عن بيروت الوطنية ، حرصا على أرواح النساء والاطفال الابرياء الذين لم يتورع بيغن وشارون عن جعلهم رهائن في أيدي المعتدين البرابرة ، وطعن الحركة الوطنية اللبنانية من الخلف ، غدرا ، بتدبير مؤامرة « انتخـاب » زعيم العصابة الفاشية بشير الجميل ـ ان انجازات المعتدين هذه من الممكن أن تتحول الى عملية طيش سياسي اقدم عليه المعتدون وحلفاؤهم والمتواطئون العرب معهم وتقود الى تبديد ما لم تستطع آن تبدده من اوهام لا مأساة ١٩٤٨ ولا مجـازر لبنان ١٩٨٢ فتؤدي ، بالتالي ، الى تفجير ما بقي في أرض العرب من براكين كامنة .

المهم ان الهزيمة الحزيرانية ، او اية هزيمة ، لم تتكرر . بل هناك جميع الدلائل التي تدل على ان « المكاسب » التي حققها المعتدون انما هي « مكاسب » موقتة وتظاهرية ولا « فائدة » منها سوى انقاذ « مـاء وجه » المعتدي الذي كبد شعبه أفـدح الخسائر دون ان يحقق هدفـه الرئيسي وهو انهاء القضية الفلسطينية بالحل العسكري ـ « حـلا نهائيا » . ان هذه الحقيقة تفرض وستفرض على حكام اسرائيل وعلى اوصيائهم في واشنطن ، ان عاجلا أو آجـلا ، الاعتراف بالحقيقة التي اكدها القائد السوفييتي ، برجنيف ، في مواقفه تجاه الازمة اللبنانيـة وهي ان الصمود الفلسطيني الرائع انهى أوهـام « الحل العسكري » وفتح الطريق امام الحل السياسي العادل .

ومع ذلك ما من حرب ، وخصوصا هذه الحرب الشاملة ، الا وتضع امام الشعوب المعنية وقواها المناضلة مختلف القضايا المرتبطة بما يمكن تسميته « الولادة من جديد » .

كذلك ليست « الولادة من جديد » لحركة التحرر العربي ، في الماضي والان ، هي ـ بالضرورة ـ « ممارسة مبادىء الاشتراكية العلمية بشكل علمي » . ان هذه الممارسة الخاصة توضع الان ، وبشكل ملتهب برفض اي تأجيل ، أمام جميع الفصائل الطليعية في حركة التحرر الوطني العربية وخصوصا الفلسطينية منها . ان الخطوة ، التي خطاها سميح القاسم وهو في غياهب السجن الاسرائيلي ، قبل ١٥ عاما ، تجابه الان جميع الاطراف والفصائل الطليعية والماركسية الفلسطينية التي تتعرض مع شعبها لغياهب الابادة ! وأما مجموع حركة التحرر العربية ، والفلسطينية منها ، فيكفيها ـ « ميلادا جديدا » ـ أن تحسم نهائيا بين طريق الصمود وطريق العهود . فها هي جراحنا نفسها تثبت ان حركة التحرر المتنامية كانت على حق حين رفضت ، رفضا قاطعا ، « طريق العهود » ..

ولسنا نحن من يضع على بساط البحث ، الان ، قضية « الميلاد الجديد » أو « دراسة التجربة » . والحقيقة اننا ، نحن الشيوعيين ، وضعنا هذه القضية ـ سياسة وممارسة ـ منذ تجربة العام ١٩٤٨ .

واذا كنا حققنا لهذا الشعب الصابر في وطنه امرا ، وقد حققنـا له العديد من المنجزات ، فقد حققنا له هذا « الميلاد الجديد » الذي جنبه ويجنبه الانتكاسات والكوارث . لقد حرصنا على ان تبقى تجربة مأساة ١٩٤٨ ، بمسؤولية الاستعمار والصهيونية عنها وبدور الرجعية العربية الخياني فيها وبهروب « الزعامة التقليدية » من المعركة ، عالقة في أذهان هذا الشعب ويورثها للابناء وللاحفاد حتى لا تذهب الدماء والدموع سدى وحتى لا يلدغ هذا الشعب المدمى من الافاعي نفسها مرة ثانية . ولذلك هتفت امهات هذا الشعب ، مسكتة كل فحيح ضدنا وبأي شكل ظهـر ويظهر هذا الفحيح : « كيف ننسى فضلكم يا شيوعية » !

انما يضع هذه القضية ـ وكما نلاحظ ـ مختلـف الفصائـل الفلسطينية . وهذا حق الوف الشهداء عليها بغض النظر عن نتائج هذه الحرب ، أن « هزيمة » وان نصرا . وسوف تكون نصرا باذن هـؤلاء الشهـداء .

رفضنا ونرفض توجيه اي نقد ، ولا حتى اية « نصيحـة » ، الى ضحايا هذا العدوان الذي لا تستطيع اية « حجـة » ان تبرر قيامـه والجرائم البشعة التي ارتكبت فيه . لقد رفضنا ونرفض الوقوع في أي موقـف من شأنه تخفيف المسؤولية عن الفاعلـين المباشريـن وحماتهم الامريكيين . لقد أيدنا ونؤيد كل فئة وفصيل وشعب ودولة صمدت وتصمد في وجه هذا العدوان البربري . وبذلك أدينا وتؤدي مهمـة وطنية من الدرجة الاولى ومهمة أممية سامية تشتمل ايضا على اسرائيل وشعبها نفسه . وذلك انه لو حقق هذا العدوان اهدافه ـ حاشا وكلا ـ لكان النظام البيغيني القائم ينفلت من عقاله ضد شعب اسرائيل نفسه وضد ما اكتسبه من حريات دمقراطية ومستوى حياة . ناهيك ، حينئذ ، عـن ازدياد انفتاح المعتدين الامريكيين وازدياد شهوتهم الى ضرب المزيد مـن الانظمة الوطنية والى تهديد السلام العالمي .

وموقفنا هذا هو موقف مبدئي وانساني عميق الجذور التاريخيـة الحضارية الحقة . وبه نكمل تراث كارل ماركس الذي رفض ، في اثنـاء المعركة ، ان يوجه أي انتقاد الى ثوار كومونة باريس في العام ١٨٧٠ . بل هتف : « هؤلاء اكتسحوا السموات » ! وهكذا قال القائد السوفييتي برجنيف عن الثوار الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت التي لا تمـوت . وهتف : « اننا ، نحن السوفييتيين ، معجبون برجولة واباء الفلسطينيين وكل من يقاوم بعناد العسكريين الاسرائيليـين . ومهما تبلغ القضيـة الفلسطينية من تعقد ومهما تعظم الصعاب التي يمـر عبرها الشعـب الفلسطيني فان أمرا واحدا اصبح واضحا وهو ان القضية الفلسطينية ليست بالعقدة الممكن حلها بحد السيف . والصمـود الذي يبديـه الفلسطينيون في بيروت يبرهن ، بالقدر اياه من المساوية ولكن بمزيد من القوة ، على انهم يذودون عن قضية حية لشعب حي لا تقدر ايـة قوة على « اركاعه » (برافدا ، ٢٠ تموز ١٩٨٢) .

لقد صمدت باريس الكومونة ٧٠ يوما حتى نجـح البرجوازيون الخونة ، أسلاف بشير الجميل ، في فتح أبوابها امام جحافـل الغـزاة الالمان الذين دخلوها على اجداث ٢٠ الفا من عمال وعاملات باريس . ومع ذلك فان التاريخ سجل ان صمود الكومونة القصير قد قصر من عمـر الانظمة البائدة . اما ثوار بيروت فها هم صامدون ، مـن فلسطينيـين ولبنانيين ، لليوم الخامس والثمانين . وكل الدلائل تدل على ان الغزاة الاجانب لن يدخلوها ولن تدنسها نعالهم المدماة وان بيروت لن تموت !

لقد رأينا كل الحـق والصواب في صمـود الابطـال الصامدين في بيروت الذين قلبوا حسابات الغـزاة رأسا على عقب ومرغوا انـوف ارباب « الحل العسكري » في الرغام واثبتوا للعالم كله أنه ما مـن لغة يفهمها هذا الشعب البطل سوى لغـة الاحتـرام وسلام الشعوب العـادل .

وفي الوقت نفسه نحن نفهم البواعث الاضطرارية والمرامي بعيدة المدى التي ادت الى موافقتهم على الخروج من بيروت لا غير !

ان شارون ، المنبوذ من شعبه أيضا ، يتشفى بانه نجح في «الطرد» المقاومة الفلسطينية من بيروت . انه يبحث عن « راس كليب » ليستر خيبته امام شعبه من أرامل وثواكل حتى ولو لم «يجد» سوى جثـث النساء والاطفال مقطوعي الاطراف . ويصر شارون وبيغن وشمير على أن لا يتقاسموا هذا « الشرف » مع احد . ولتخلد هذه الوصمة على جباههم الى أبد الآبدين ! وسنعلم شعبنا الصامد هنا الا يغفر لهم وللمعارضـة الصهيونية الخنوعة ، من معراخ وغيره ، هـذا « الشـرف » لا في انتخابات قادمة ولا في التعامل مع أعوان الاحزاب الصهيونية . لـم ننتظر ، نحن الشيوعيين ، هذه الجريمة الجماعية حتى نحسم في هـذا الامر . واكتفت أغلبية هذا الشعب بمجزرة كفر قاسم مدعاة للحسـم . فهل يبقى انسان شريف على هذه الارض يتردد في هذا الحسم ، بعـد الذي حدث ؟!

غير انه يوجد لبنانيون وفلسطينيون يكون من حقهم ، خصوصا بعد ان غرروهم ببشير الجميل ، ان يوزعوا هذا « الشرف » على الانظمـة العربية العميلة لامريكا ـ وعلى رأسها في السعوديـة ومصـر ـ التي أوهمت الفلسطينيين واللبنانيين الوطنيـين انه يكفي جلاء المقاومـة الفلسطينية عن لبنان حتى تنسحب الجحافل الاسرائيلية وتقوم واشنطن « باعادة النظر » في حقوق الفلسطينيين . ويصبح واضحا لنا الان ان القيادة الوطنية التقليدية في لبنان ، أيضا ، قد انجرت وراء هـذه الوعود . ولذلك رفضت ، منذ اليوم الاول للعدوان ، الاستجابة للعرض السوفييتي وأصرت على وضع القضية تحت « رحمـة » واشنطـن و «وسيطها» حتى وصل الامر بالحكومة اللبنانية نفسها الى طلب دخول قوات امريكية الى بيروت ومنح « الشرعية » لهذا الاحتـلال الامريكي الجديد والذي ينذر باشد الاخطار . وتعلن هذه القيادة التقليدية انهـا فوجئت بمؤامرة « انتخاب » زعيم العصابة بشير الجميل . وقد يكـون صحيحا انها فوجئت . وربما يكون غيرها قد فوجىء ايضا . ولذلـك نسأل : ألم يحن الاوان على اي قائد وطني كي يدرك ان هذا الطريق ـ طريق تصديق الوعود الامريكية والرجعية العربية ، طريق المساومات مع الامبريالية والتراجعات امامها ـ سيقود الى المزيد من « المفاجئات » حتى الهلاك الفجائي ؟ الم تؤد وعود كامب ديفيـد « السلميـة » الى مذبحة لبنان ؟ صدقت مجلة « المستقبل » الباريسية حين صرخـت ، في افتتاحية عددها الاخير الصادر في ٢١ الجاري : « واذا كانت هذه هي البداية لحل ازمة الشرق الاوسط فما هو الثمن الذي سيدفعه العـرب عندما تبدأ النهايـة » ؟!

في هذا المجال ، وخصوصا في هذا المجال ، من الضروري ان يجري جميع الوطنيين العرب المخلصين وانظمتهم عملية « ولادة من جديد » .

خصوصا وان الرجعية العربية تحاول الان ، مستميتـة ، ان تستغل مئات الوف الشهداء والجرحى والمشردين (الذين اوقعهم هـذا العدوان الاسرائيلي والامريكي البربري والشامل) لكي « تقنع » العرب بما عجز عنه انور السادات وهو انه ليس أمامهم من طريق سوى الركوع ورفع العلم الابيض أمام الامبريالية الامريكية . وبالتـالي : رفع العلم الاسود في وجه الاتحاد السوفييتي وفي وجه العالم الصديق كله .

وتحاول هذه الرجعية في كل مكان ، وفي داخل بلادنا ايضا ، ان تضخم من « الانجازات » السطحية والاستفزازية والموقتة التي حققها عدوان بيغن وشارون . ان هذه الرجعية ، من سعوديـة ومصريـة وسودانية الخ ، هي هي التي تريد ان توهمنا ان « الهزيمة » قد تمت وان الكفاح قد انتهى . هي هي التي تود ان توهمنا بان « العـالم » وقف يتفرج وان اسرائيل « قادرة » على تحدي العالم ، الخ .

كذابـون !

الحقيقة ان اسرائيل الرسمية ، ومعها ريغن وكل « اخلاقياته » ، هي هي التي خسرت العالم نهائيا . وحكام اسرائيل انفسهم يعرفون هذا الامر ولا يستطيعون ان يحددوا مداه ، لا في المدى القريب ولا في المـدى البعيد . ان الثمن الذي دفعته الولايـات المتحدة الامريكية ، في تأييدها لهذا العدوان ، هو ثمن باهظ جدا : لقد خسرت ، والى الابد ، « وجه اسرائيل المسكينة المشرق » . خسرت هالة « الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر » وذلك أمام بضعة من الثوار الفلسطينيين واللبنانيين . الان لم يعد في مقدور السعودية ان تناور مناورة « لا نريد ان نضع كل بيضنـا في سلة واحدة » .لقد وضعتها ! واذا كـان لا يـزال موجودا سوريـون وفلسطينيون ولبنانيون يتهربون من الحسم فان حكام امريكا واسرائيـل والسعودية هم الذين سيفرضون عليهم الحسم شاؤوا ام ابوا .

واما بخصوص مستقبل الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى رأسه قيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف ، فقد حسم هو نفسه ، بصمـوده الاسطوري والمستمر والذي لن يتوقف ، في مصيره وفي مستقبله . وكما هتف القائد السوفييتي برجنيف ، عن مغزى هذا الصمود : « ان امـرا واحدا أصبح واضحا الا وهو ان القضية الفلسطينيـة ليست بالعقدة الممكن حلها بحد السيف .. وصمود الفلسطينيين يبرهن .. على انهـم يذودون عن قضية حية لشعب حي لا تقدر اية قوة على اركاعـه » . ليسمع بيغن وشارون ، وبيرس ايضا ، او لا يسمعوا ! فبعـد هـذا الصمود لم يعد الامر متوقفا لا عليهم ولا على اسيادهم الامريكيين . ان هذا الشعب قد حسم في مصيره . ماذا يستطيع المعتدون ان يفعلوا اكثر مما فعلوا ؟ سقطت طريق العهود ولم يثبت سوى طريق الصمود . هذا هو « الميلاد من جديد » الذي تأخر ، هناك ، في العام ١٩٤٨ !

تعليقات اسـرائيلية حـول خروج الفدائيين مـن بيروت و « النصر » الاسرائيلي المزعوم :

انتصـار اخر كهـذا ونصبـح فى خبـر كـان

*** « النصر السياسي الحقيقي حققته م.ت.ف وليس اسرائيل » * « المقاتلون الفلسطينيون يخرجون كتلة عسكرية موحدة ومرفوعة القامة » * انفـاق فيليب حبيب أنقذ اسرائيل من ورطتها في بيروت * حرب لبنان وسعت نطاق القضية الفلسطينية * الجيش الفلسطيني هو أول جيش عربي لم يهزم أمام اسرائيل**

● حيفا ـ مكتـب « الاتحـاد » ـ عجت الصحف الاسرائيلية ، في أواخر الاسبـوع الماضي ومطلع الاسبوع الجاري ، بالمقالات الواقعية التي تسخف « نشوة النصر » الاخذة برؤوس حكام اسرائيل جراء مغادرة بضعة آلاف من المقاتلين الفلسطينيين لبيروت الوطنية ـ الغربية .

واجمعت هذه المقالات على تزايد قوة منظمة التحرير الفلسطينية السياسية وعدم انهيار قوتها العسكرية برغـم وحشية الغزو الاسرائيلي وممارسات القتل والتدمير .

وتحت العنوان « الميلاد لـن نصمت » نشر الكاتب يوئيل ماركوس مقالا جريئـا في « هـآرتس » (١٨ الجاري) حلل فيه حقيقة الوضـع في لبنان اثر خروج المقاتلين الفلسطينيين. قال : « ان من يعتقد انه مع خروجهم من بـيروت يمكننـا الخـروج الى الشوارع لنشرب ونرقص احتفالا بالنصر الكبير انما يقع في الاوهام . فهذه لا تعتبر حتى بداية النهاية . وفي أحسن الاحوال انها نهاية البداية » .

ثم ينتقل الكاتب للحديث عـن خروج الفلسطينيين وقتالهم الاسطوري فيكتب : « انهم سيخرجون بقامـات منتصبة ، وسوف يستقبلون في كـل مكان يأتون اليه بالاحتفالات ـ مثـل استقبال الابطال . فجنودنا ايضـا يعترفون بان « المخربين » تكشفوا عن مقاتلين اشداء . وهم يستطيعون القول انه على الرغـم مـن ان الجيـش الاسرائيلي،متحررا من قلقه في الحدود الاخرى ، هاجمهم بعنـف في لبنـان فقد صمدوا ضد « العدو الصهيوني » فترة زمنية اطول من كل جيش عربي نظامي » . ويسخف الكاتب القول أن انتخاب بشير جميل هو انتصـار اسرائيلي وكتب محذرا :

« ان الاعتقاد بامكانية عودة لبنان، فجأة ، كما كانت في الايام السالفـة غير واقعي خاصة وان خلف ذلك ١٣ عاما من عدم الاستقرار والاحتـراب الداخلي الذي قوض التوازن الطائفي. كمـا أن تراكـم الكثـير من المرارة والشعور بالانتقام يصعب الايمان بقيام نظام قادر على فرض السلطة . واذا ما انتخب بشير الجميل رئيسـا فمـن الصعب أن يحكم بدون مساعدة الحراب الاسرائيلية » . وأكد الكاتب أنه يجب عدم الذوبان في نشوة النصر ونسيان أمور اخرى تتعلق بنتائج هذه الحرب مثل وضع اسرائيل على الصعيـد الدولي : « أن « نهاية البداية » في حرب لبنان هي بداية النهاية لهيبـة اسرائيل . فالقتل الزائد الذي رافق هـذه المعركة أصـاب ، اسـاسـا ، الدافع الاخلاقي وراء التـأييد لاسرائيل . فالرأي العام الذي تـأثر من المشاهدات المفزعة في التلفزيون ، وفي الاسـاس الثـورة الصامتة التي اندلعت ضدنا في الكونغرس تمهـد الارض لضغوط وعقوبـات ضد اسرائيل » .

وعلى الصعيـد الداخلي : « اذا كان المعتدون فكروا ، قبل شهـر او شهرين ، بان الحكومة تخرج مـن المعركة مكللة بباقـات النصر فما هي الامور كما أراها اليوم لا تؤكـد أن الجمهور بغالبيته ، الان ، منفعل من عبقرية الحكومة وشجاعتها ـ اولا لان الثمن كان كبير جدا ، ان كان بمصابين لدينا او بالسكان المدنيين في الطـرف الاخر ، وثانيا لان المشاكل لم تـزل امامنا . ولا يمكن القول أن المعركـة انتهت وابناؤنا يعودون الى بيوتهم . ان هيئتنا تضررت ليس في العـالم فقط ، بل امام انفسنا ايضا . وهناك علامات تشكك وانحلال داخلي وتذمـر وحتى مؤشرات تمرد . وليس كل شيء يعلن عنه ، كما هو معروف ، ولكـن جنودنا هم ابناء الشعب وليس هناك أسرار لزمن طويل . وهناك اعتقـاد بان الصراع السياسي سيشتد في داخل الحكومة حول ماذا ستفعل مستقبلا في لبنان ؟ وسيكون ذلـك (الصـراع) بدلا لمسرات النصر » .

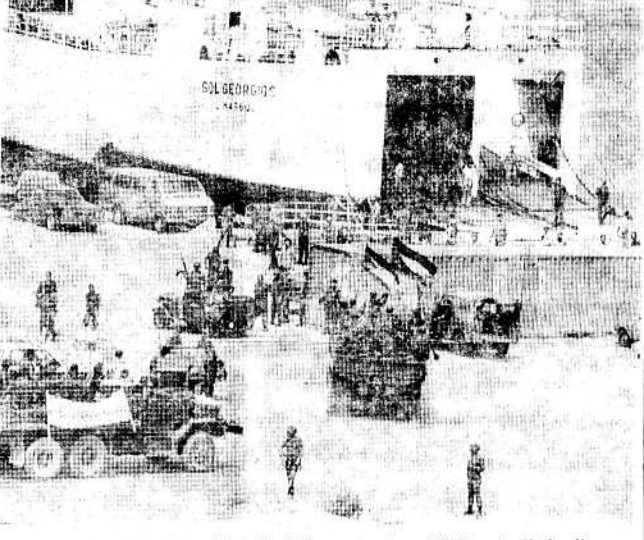
« ان اعلان بيغن ، مع اقتـراب خروج الفلسطينيين من بيروت ، أنه من اليوم وصاعدا سيسود الهدوء البـلاد لمدة ٤٠ عامـا هو بمثابة نكتـة بايخـة » .

● بلا عنوان .. ●

وفي العدد نفسه من الصحيفة كتب نتان دوناييتش تحت العنوان «الدروس ياما واخلاء بيروت » يقول انه بعـد خروج الفدائيين من بيروت سيضيـع عنوانهم بالنسبة لاسرائيل . فـاذا قاموا بعدئذ بعمليات فدائية فلـن يكون هناك مجال لمعاقبتهم .

● يخرجون كتلة موحدة من بيروت ●

واكد المحرر العسكري واسـع الاطلاع زئيف شيف (« هآرتس » ـ ٢٠ الجاري) أن الفلسطينيين لـم يغادروا بيروت محطمين « انهـم ينسحبون كتلة عسكرية موحدة مرفوعة القامة بعد هذه المعركة الثقيلة . قوة عسكرية تغادر موقعها بلباسهـا العسكري وتحت راياتها . ان الخبير بتاريخ حروب الشعوب يدرك مدى ما تزيده هذه الظاهرة وهذه الوحـدة لعناصر البلورة والافتخار الداخلي . ومن واجبنا ، نحن الاسرائيليين ، أن نعرف هذه الحقيقة اكثر من الاخرين . واذا كانت معركة الكرامة في الاردن ، عام ١٩٦٨ ، قد اضحت بالنسبـة للفلسطينيـين رافعة للنصر الداخلي ولوحدة صفوفهم فان بيروت ستتحول بالنسبة لهم الى رمز لمزيد من التبلور. انهم يغادرون بيروت وبجعبتهم خبـرة عسكرية متراكمة وهامة بعد ان صمدوا في وجه القصف والنار الكثيفة واثبتوا لانفسهم ان شجاعتهم كافية للصمود في وجـه جيـش الدفـاع الاسرائيلي وطائراته » .



● سيظل علم فلسطين خفاقا فوق الـرؤوس المرفوعة للمقاتلين الفلسطينيين حتى ينتصب في مكانه فوق الدولة الفلسطينية ●

● اتفاق حبيب أنقذ اسرائيل من الطريق المسدود ●

ونشرت المحررة السياسية لصحيفة « عل همشمار » داليا شحوري مقالا في الصحيفة (٢٠ الجاري) أكدت فيه ان خروج الفلسطينيـين من بيروت لا يضمن انتصارا لاسرائيل . واضـافت « ان الاتفاق الذي جهد فيليب حبيب من أجله كثيرا قد جاء لينقذ اسرائيل بصـورة مهذبة مـن الطريق المسدود الذي وصلت اليه حينما تورطـت في بيروت . ولولا الحبل الذي رمى بـه حبيـب لكانـت اسرائيل مرغمة على اقتحام بيروت الغربية وممارسة القتل المروع ضد المواطنين خلال « ابادة » م. ت. ف ومقتل عشرات ، اذا لـم يكن مئات ، من الجنـود الاسرائيليين الشبان » .

ومضت الكاتبة تفصل نواحي انتصار م. ت. ف وما تدعي انه انتصـار اسرائيل في حرب لبنان ونواحي فشلهما فقالت : « يكمن فشل اسرائيل في ذلك انه باقتحامها لبنـان ، الذي جـاء لتوفير المزيد من الامن لشعب اسرائيل، حصدت دم ٣٣٢ شابا صغيرا (وهـو رقم القتلى الاسرائيليين الذي اعترفت به أوساط الجيش العليا ـ المحرر) وسببت اصـابة آلاف الشبان بجراح مقابل العدد القليل نسبيا لجـرحى عمليات الارهاب في منطقة الجليـل خلال سنوات ... أما اكبر فشـل منيت به اسرائيل في حرب لبنـان فيكمن في توسيـع نطاق القضيـة الفلسطينية . وتدعـي اسرائيل أن اللاجئين الفلسطينيـين في لبنـان ، وبضمنهم أولئك الذين تضرروا مـن غاراتها وبقوا بدون مـأوى ، ليسوا شأنها . ولكن اذا كانت القضيـة الفلسطينية ، برغـم كل ذلك ، هي لب النزاع في المنطقة واذا كان هـذا النزاع لا ينتهي الا بحلها فان اسرائيل عبر حرب لبنان قد فتحت هذا الجرح وحولته الى جرح نازف » .

● الثمن الباهظ .. ●

واشارت معلقة أخرى في صحيفـة « عل همشمار » دوريت غيفن (٨/٢٢) الى أن الحكومة وحزب الليكـود سيستغلان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت في دعايتهمـا الداخلية الى اقصى حد . واضافـت « وسنقاضي هؤلاء عن الثمن الشامل الذي دفعته اسرائيل وفي الاساس على الصعـد السياسي وأكثر من هذا بين أوسـاط الرأي العام العالمي . وسيظهـرون الانتصار في موافقة افراد م. ت. ف على مغادرة عاصمة لبنان » .

وقالت غيفن : « ستثبت لنـا الحكومة والناطقون الرئيسيون باسمها في هذه الحرب ، مناحيم بيغن واريك شـارون ، بالاشـارات والامثلة ان الضغط العسكري والسحق المستمـر هما اللذان اقنعـا عرفات وزملاءه في نهاية الامر بمغـادرة بـيروت . لكن يبقى من الخطأ بمكان الاعتقاد أن هذا النصر قد أدى الى القضـاء على م. ت. ف قضاء مبرما » .

ومضت تقول « سنجد بالتأكيد من يبدي الخـروج من بيروت وكـأنه استسلام .. لكن الحقيقة هي أن مكانة م. ت. ف قد توطدت في هذه المعركة كما توطدت مكانتها العسكرية برغـم الهزيمة التي منيت بها (!!) .والحقيقة هي أن م. ت. ف ، باستثنـاء مساعدة انتقائية من سورية، حاربت لوحدهـا ضـد جيـش الدفـاع

ـ البقية على ص ٥ ع٥ ـ

في ظل حماية وتشجيع الاحتلال الاسرائيلي

عصابات الكتائب الفاشية ترتكب الجرائم وتعيث فسـادا وتنكـل بالاهالي

*** تعليمات المجلس الحربي للكتائب المعطاة للعصابات المسلحة : اقتلوا . انهبوا . لا ترحموا . واذا شعرتـم بالخطر استعينوا بجيش « الدفاع » الاسرائيلي ***

[(الاتحاد) : وصلت الى ايدينا مجموعة من الصحف اللبنانية والنشرات الداخلية وهي تزخر بالمقالات والمواد التي تكشف مزيدا من التفاصيل عن الجرائم التي ترتكبها عصابات الكتائب الفاشية بدعم وتشجيع وحمايـة جيش الاحتـلال الاسرائيلي . ونحن ننشر هنا مقتطفات منها دون اي تعليق خصوصا اثر فرض زعيـم عصابات الكتائب ، بشير جميل ، رئيسا للبنان يحظى بحماية ودعم اسرائيل وامريكا والسعودية وغيرها من الانظمة المواليـة للامبريالية :]

●● عن جريدة « الانباء » اللبنانيـة : (١٩٨٢/٧/٢٦)

يضغط حزب الكتائب على المسيحيين ايضا الذين كانوا بعيدين عنه قبل الاحتلال . وقد قـام مسلحوه باطلاق النار على جريس الحلبي وولـده في سوق الغرب .

كما خطفوا عددا من آل ابو رجيلي في بحمدون واخضعوهم للتعذيب لانهم ضد الكتائب .

وفي الناعمه قام الكتائبيان الياس بديع ابو مرعي وانطوان جوزيف مطر في سيارة رينو ١٢ رقم ٨٠٨٨٢٩ بتحطيم لوحة كانت بلدية الناعمه قـد رفعتها في ساحتها تمجيدا للقائد الشهيد كمال جنبلاط لاهتمامه بالبلدة .

وفي عاليه ما زال عدد من الاهالي مخطوفين على ايدي الكتائب وما زال مكانهم مجهولا ، كما ان عددا من الكتائبيين دخلوا بعض المنازل وسرقوا ما توفر لهم منها .

ان النقيب في الجيش اللبناني انور فريد البعيني من مزرعة الشوف اعتقل على يد قوات الاحتـلال الاسرائيلي ونقل الى ثكنة بيت الدين حيث جيش العميل سعد حداد .

ان حزب الكتائب قتل الشاب صلاح حمزة (٢١ سنة) من عبيه ، واقاموا من هذه البلدة مركزا لهم وراحوا يقيمون الحواجز ويخطفون الاشخاص حسب الهوية .

في كفر متى اقدموا على اعمال القنص فاصابوا كامل خداج (٦٠ سنة) وعندما حاول رجال الدرك نقله الى المستشفى قتلوه وهو جريح .

وفي عاليه اطلقوا النار على المدرس ريمون حداد كما لم يسلم خوري عاليه الياس حداد من الملاحقة .

●● من نشرة الحـزب التقـدمي الاشتراكي « القرار » عدد ٤٧ بتـاريخ : ١٩٨٢/٨/٧

على احد حواجز الكتائب قتل عدنان نوفل صاحب محل لبيع السيارات في سوق الغرب وخطف وجدي بريك ورمزي عبد الخالق وشاب من عائلة مرزاي ولم يعرف حتى الان مصير هؤلاء .

اسفرت المعركة التي جرت في قريـة عيتات عن سقوط ٧ قتلى من الكتائب و ٨ جرحى واستشهاد الرفيق ابراهيم ابو صعب وجرح الرفيق اكرم فخر الدين الذي تعرض لمحاولة تصفية من قبل الكتائب وهو ينزف .

ورافق عملية عيتات اجتياح كتائبي لبلدة القماطيه وتجريدها من السـلاح وضرب ابنائها واذلالهم .

وفرضت الكتائب التدريب العسكري على شباب كفر قطره وعميق والكنيسه .

اقدم مسلحو الكتائب على تطويق بلدة النبي يونس وطلبوا من الاهلين جمـيع السلاح وتسليمه لشرطتها واعتقلوا اكثر من ٨٠ شخصا خـلال الاسبوعين الماضيين .

استدعى الدعو جريس سعادة مخـاتير القرى المسيحية في الشوف وطلب اليهم اعـداد لوائح بالعناصر الموجودة في قراهم من ١٦ سنة الى ٣٠ ليجري تدريبهم واعدادهم فترة اسبوعين للقتـال وحذرهم من عدم التعامل معه . وابلغهم ان المحامي جورج عدوان لا يمثل احدا وان جورج ذيب رئيس بلدية دير القمر « انتهى عمله » .

وحاول مسلحو الكتائب الاستيلاء على مخفر دير القمر بالقوة . وكانت قوة منهم قد طوقت المركـز وانذرت رئيسه والعناصر باخلائه وتسليم اسلحتهم.

●● من تعليمات المجلس الحربي المعطاة لقوات الكتائب من ٦/١٥ الى ٨٢/٧/١٥ :

نطلب اليكم التوجه الى المناطق الدرزية والعمل بما يلي :

١ ـ كسر شوكة الدروز ومرمغة انوفهم واجبارهم على التعامل معنا والمناداة للشيخ بشير الجميـل كمنقذ للبنان .

٢ ـ الاستعانة بالشخصيات الدرزية التالية .... لكي يوفروا لكم طمأنة قياديي الحزب الاشتراكي لابقائهم في القرى وشل فعالياتهم .

٣ ـ بعد استنفاذ هذا العمل يعمل على تصفية هذه الشخصيات وخاصة الدينية منها واتهـام الحزب الاشتراكي بذلك كمبرر لاعتقالهم وتصفيتهم .

٤ ـ تسليح كل العناصر المسيحية واجبارها على اقامة الحواجز .

٥ ـ الاستعانة الفورية بجيش «الدفاع» الاسرائيلي عند الشعور بادنى خطر .

٦ ـ اثارة احتكاكات مسلحة في القرى التالية... ودعوة القوات الاسرائيلية لتجريدها من السلاح .

٧ ـ الاعداد للقاء الشيخ بشير الجميل ومسئولي المجلس الحربي بشخصيات درزية والقيام بزيارات لهذه المناطق واقناع رؤساء بلديات ومخاتير القرى وزعماء العائلات واثارة المشاكل عند الحاجة لتامين مثل هذه اللقاءات الضرورية .

٨ ـ اخضاع كل المؤسسات الرسمية والخدمات (كهرباء ـ ماء ـ هاتف) وتسيير شؤونها .

٩ ـ عدم السماح بدخول التموين والبنزين الا بواسطة قواتنا .

١٠ ـ عدم اثارة رجال الدين كمرحلة اولى ، واقامة علاقـات معهم لعزل المشايخ عن الحزب الاشتراكي .

نشرة « القرار » ـ العدد ٤٧

●● من نشرة الحـزب التقـدمي الاشتراكي « القرار » عدد ٤١ :

رد وليد جنبلاط على اقتراح النائب الاسرائيلي السابق جبر معدي انشاء دولة درزية واعتبر ان اسرائيل تسعى الى بلقنة لبنان . وقال أرى تطورا تدريجيا للخطة الهادفة الى اقامة دولة مسيحية صرف في لبنان الى جانب دول اخرى .

واضاف انه يتوقع اضطرابات طائفية في شمال لبنان والبقاع وهجرة مسيحية الى جبل لبنان حيث ستقام دولة مسيحية او درزية ـ مسيحية فيما يبقى الجزء الجنوبي من لبنان تحت السيطرة المباشرة لاسرائيل .

وقال الرئيس جنبلاط ان جبر معدي وشخصيات اخرى مثل أمل نصر الدين (ليكود) ونور الدين

ـ البقيـة على ص ٥ ع٥ ـ

ماذا وراء الازمة الخانقة فى السلطـات المحلية العربية :

افــلاس الحكــــومــة ام سيــاسة الخنـــق المبــرمجــة ام كلاهمــا ؟

※ لمجلس كفر ياسيف دين مستحق قيمته ٧،٥ مليون شاقل ولا من مجيب !! ※

● لمراسلنا للشؤون البلدية : الازمة المالية الخانقة التى تعانيها السلطات المحلية العربية حاليا لم يسبق لها مثيل . وقد نشرنا فى الاسبوع الماضى خبرا قدمنا فيه امثلة عن جوانب هذه الازمة . ووافانا مراسلنا فى كفر ياسيف بالخبر التالى عن هذه الازمة فى مجلس القرية ، وهو يكشف أسباب ومصادر هذه الازمة بالوقائع والارقام :

مع مطلع شهر تموز الماضى ، اى بعد انقضاء الثلث الاول من السنة المالية الحالية ، بدأت تتضح الازمة المالية فى المجلس بشكل لم يسبق له مثل . فوزارة الداخلية لا تزال تتعامل مع المجلس على مقاييس ميزانية السنة الماضية بتحويلها الدفعات المالية الشهرية المطلوبة للمجلس من جهة ، واصرارها على تجاهل مطالب المجلس بالنسبة للميزانية المذكورة من جهة اخرى (حيث شطب وقلص مكتب كينغ بنودا ، ورفض بنودا اخرى بشكل مستهتر عدائى مفضوح . كما ضخم من جهة اخرى مدخولات المجلس من بعض البنود حتى يمنع عنه ما سمى الهبة العامة لغرض موازنة المصروفات التى تزيد عن الدخل) .

كذلك رفض كينغ ومكتبه المصادقة على قرض لتغطية دين مطلوبة لضريبة الدخل (مع انه اقر مثلها للعديد من المجالس) ورفض رفع الكريديت (السحب الزائد) الى النسبة التى تفرضها انظمة السلطات المحلية واقر مثلها فقط (بالنسبة لميزانية السنة السابقة) . كما ماطل فى المصادقة على قروض من « مفعال هبايس » لتغطية مصاريف دفعها المجلس فعلا خلال السنة السابقة على اصلاحات فى المدارس وبيت الشباب ولشراء اثاث المدارس . ورفض اقرار الاعفاءات من الضرائب التى قررها المجلس تجاه متضررى احداث ١٤ نيسان ١٩٨١ فى كفر ياسيف .

ويبلغ مجموع ما شطبه وقلصه ورفضه مكتب كينغ وماطل فيه وتجاهله حوالى ٢،٥ مليون شيكل . وقد توجه رئيس المجلس بمذكرة شكوى حول ذلك كله — وبعد أن أصر مكتب كينغ على موقفه — الى مدير عام وزارة الداخلية ومراقب الدولة ورئيس مركز السلطات المحلية ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب فى ٧–٧–١٩٨٢ . وأرسل نسخا عنها الى عناوين عديدة ذات علاقة . ولكن احدا ممن وجهت اليهم المذكرة لم يجب عليها ولا بكلمة واحدة حتى اليوم .

كل ذلك يتعلق بالسنة المالية الماضية ١٩٨٢/٨١ . .

ولكن فحصا آخر عن التعامل المالى مع دائرة حكومية اخرى هى وزارة المعارف يظهر ان مصروفات المجلس المحلى على المدرستين الابتدائيتين وبيت الشباب والمدرسة المسائية (رواتب بالاساس) حتى نهاية شهر حزيران ١٩٨٢ تزيد عما حولته هذه الوزارة ، والتى من واجبها ان تحوله الى المرافق المذكورة بمبلغ ١،٥ مليون شيكل . وهذا المبلغ لم تدفعه الوزارة بعد . وكالعادة ستمر الاشهر حتى يتم دفعه .

ومن جهة اخرى اظهر الفحص للدخل وللمصروفات فى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية الحالية الوقائع التالية !!

اولا : ان الهبة العامة المحولة من وزارة الداخلية نقصت عما كانت عليه فى السنة المالية السابقة ! (فى السنة السابقة ٨٢/٨١ بلغت نسبة الهبة (من مجموع الميزانية) ١١،٤٪ ، بينما فى الاشهر الثلاثة المذكورة من السنة المالية الجارية ٨٣/٨٢ بلغت ٨،٥٪ من مجموع الدخل خلال تلك الاشهر) .

ثانيا : انه بدل ان يكون معدل دخل المجلس الشهرى ، فى الاشهر الثلاثة المذكورة ٣،٩ مليون شيكل (اى بزيادة ١٣٠٪ التى ارتفعها جدول الغلاء خلال سنة عن معدل الدخل الشهرى بموجب ميزانية السنة الماضية والبالغ ١،٦ مليون شيكل) فان معدل الدخل الشهرى كان ٢،٣ مليون شيكل فقط . اى بنقص ١،٦ مليون شيكل شهريا عما ينبغى ان يكون .

وهكذا فان مجموع العجز خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة المالية بالنسبة لما ينبغى ان يكون هو ٦،٤ مليون شيكل . وهذا العجز ،

بالاضافة الى ما مر ذكره عن التعامل العدائى من مكتب حاكم اللواء ومن تأخير وزارة المعارف للمطلوبات منها يؤدى — وقد ادى فعلا — الى العجز عن دفع رواتب الموظفين عن تموز الماضى والى تجميد كل خدمة غير عادية تحتاجها القرية .

وقد ارسل رئيس المجلس فى ١–٨–٨٢ مذكرة حول هذا الوضع الى مراقب الدولة ولجنة الداخلية فى الكنيست ومدير عام وزارة الداخلية ورئيس مركز السلطات المحلية . ونسخا عنها الى عناوين اخرى عديدة . وشكا فيها كيف ان حاكم اللواء — رغم المراجعات المتعددة — يماطل فى عقد اجتماع مع ممثلى المجلس لبحث واقرار ميزانية السنة الحالية حتى يبقى هو والدوائر المختلفة فى حل من تغطية العجز المذكور فى دخل المجلس (حتى الان وللسبب المذكور يبلغ ما تدفعه الدوائر الحكومية للمجلس نصف ما ينبغى أن تدفعه على ضوء ارتفاع جدول الغلاء خلال السنة المنقضية) .

وجدير بالذكر ان الدوائر التى لها « علاقة اخذ » من المجلس (كضريبة الدخل والتأمين الوطنى وصندوق الضمان الاجتماعى وصندوق المرضى والمصارف التى استلفت منها المجلس قروضا فى السنين السابقة) لا تتنازل عن المستحق لها ، وتلجأ الى كل وسيلة — وحتى الى خطوات اعتباطية — لتحصل ما لها بانتظام .

وامام هذا الوضع ارسل رئيس المجلس كتابا الى مدير عام وزارة الداخلية ورئيس مركز السلطات المحلية يطلب فيه عقد جلسة مشتركة لبحث هذا الوضع ، قبل اتخاذ اجراءات يقتضيها الوضع من المجلس المحلى .

كما ارسل فى ١١–٨–٨٢ الى مسؤول الميزانيات فى وزارة الداخلية والى حاكم لواء الشمال يطالبهما برفع التحويلات من وزارة الداخلية وباقى الدوائر . وبتحويل مبلغ ٦،٤ مليون شيكل بأسرع وقت الى المجلس — فروق الاشهر الاربعة الاولى من السنة المالية .

ولكن جميع هذه المراسلات بقيت حتى اليوم بلا جواب !

والغريب ليس موقف دوائر حكومة تدير ظهرها للعالم اجمع وانما الغريب هو صمت قيادة مركز السلطات المحلية ايضا عن وضع كهذا .

ولكن اذا علمنا ان هذه القيادة هى معراخية فانه لا يبقى مجال للاستغراب . وما يفوق موقفها وقاحة هو موقف القيادة المعراخية الهستدروتية — المسؤولة عن الصندوق المرضى » . فعلى الرغم من ان مجلس كفر ياسيف حول نقدا او بشيكات على بنك السلطات المحلية ، كل المطلوب منه الا ان ادارتها أصدرت امرا الى عياداتها فى كفر ياسيف بان تمتنع عن معالجة موظفى وعاملى المجلس !!

وبهذا طبعا تقوم القيادة المعراخية ببعض « المقاولة » التى اخذتها على عاتقها فى محاربة السلطات المحلية العربية . وخصوصا ذات الادارات الجبهوية الدمقراطية .

※

اننا نطالب كل السلطات المحلية العربية بان تكشف عن العسف الذى تلقاه ، كما فعل مجلس كفر ياسيف ، وندعوها الى شن معركة جديدة لتحصيل حقوقها — حقوق مواطنيها .

مقال بقلم « يبرح طال » فى « هآرتس » :

مخيـم العمـل التطوعى فى النـاصـرة يقوى اواصر الصداقة بيـن الشعبيـن

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — كتب الصحفى « يبرح طال » مقالا متعمقا فى صحيفة « هـآرتس » (٢٤ آب الجارى) عن مخيم العمل التطوعى السابع فى مدينة الناصرة .

ونقل « طال » فى هذا المقال ما قاله رئيس بلدية الناصرة فى مؤتمره الصحفى عن أهمية مخيم العمل التطوعى فى هذا العام وعن الانجازات الكبيرة التى حققها . وقد اظهرت امانة هذا الصحفى فى نقل اقوال المسؤولين والمتطوعين فى المخيم سخف ادعاءات الشرطة وحاكم لواء الشمال كينغ . اذ لم يجد الناطق بلسان الشرطة فى الشمال دانى كوغلر ما يبرر به استفزازات الشرطة ضد المتطوعين من المناطق المحتلة الا قوله : « ان الشرطة قامت بعملها فى اطار قانون الطوارىء » . فى حين لم يجد حاكم اللواء اياه الا الادعاء المثير للسخرية : « ان تكاليف الاعداد للمخيم تفوق مدخوله » ..

وفى مقابل ادعاءات هذه الاوساط السلطوية وغيرها من الاكاذيب لتبرير سياسة التمييز القومى زعم كينغ مثلا ان المشكلة ليست مشكلة تحويل الاموال للبلدية فى حين معروف للجميع ان الديون المستحقة للبلدية على الوزارة تبلغ ١٠ ملايين شاقل وان ميزانية التطوير لهذه السنة لم يدفع منها اى مليم . وزعم ايضا ان جباية اثمان المياه والضرائب هزيلة فى الناصرة مع العلم بان نسبة الجباية فى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية بلغت ١٠٠٪ .

هذا فضلا عن ان مخيم العمل التطوعى ليس ان مصاريفه لا تبلغ ضعف مدخوله بل ان مدخوله يبلغ ثلاثة اضعاف ميزانية التطوير التى اقرها كينغ ووزارته للناصرة بعد ان خسف اقتراح البلدية عدة اضعاف .

لكن .. ماذا ننتظر من كينغ ان يقول وهو مصعوق من انجازات المخيم ونجاحاته الضخمة ؟!

لقد كتب الصحفى « طال » الكثير عن انجازات المخيم كما جاءت على لسان رئيس البلدية فى المؤتمر الصحفى . وفى مقابل ادعاءات كينغ والشرطة نقل الصحفى « يبرح طال » ما قاله المتطوعون اليهود والاجانب . فقد قال الصحفى على لسان المعلمة الامريكية بتريشا دوالينغ : « تلقينا معلومات تفيد باضطهاد الفلسطينيين فى اسرائيل . وما عرضه التلفزيون عن الحرب فى لبنان جعل ما سمعناه امرا محسوسا ولهذا جئت لمساعدتهم . وفوجئت بوجود يهود ايضا فى المخيم وبوجود علاقة بينهم وبين العرب» .

وقال الصحفى « يبرح طال » : لقد برز بشكل خاص بين المتطوعين فى المخيم رجل الدين اليهودى — الرابى يرمياهو مدلغورم من القدس ، الذى حضر برفقة زوجته وأولاده . وقال : « ان قضيتى الخاصة فى هذا المخيم الاستمرار فى احداث التقارب بين اليهود والعرب وهو النشاط الذى بدأته منذ زمن بعيد . ان مثل هذا اللقاء يخدم ويدفع الى الامام هذا الامر . وانا اقترح على كل من تلجمه شعارات « راكاح » ان يأتى ويرى بعينيه فائدة هذا اللقاء » .

وقال بيتر بريفر من حيفا انه « يرفض التمييز ضد السلطات المحلية العربية . فكل كيبوتس يسكنه ٢٠٠ مواطن يوجد بل حوض سباحة . وفى مدينة يسكنها خمسون الف مواطن لا يوجد حوض سباحة واحد . ان هذا الامر هو مثال واحد فقط على التمييز» .

هذا وقد ابرز الصحفى «يبرح طال» الصفة المميزة لمخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة وهى الادانة الحاسمة لغزو اسرائيل للبنان ، مؤكدا على السنة المواطنين العرب : « ان النشاط ضد غزو لبنان والمشاركة فى المخيم هما تعبير عن الرغبة فى ايجاد المشاركة والتعاون بين اليهود والفلسطينيين » .

● احــد مشاريــع مخيــم العمـــل التطــوعى السابـــع فى النـــاصرة ●
(تصويــر — على نصار — خاص بـ « الاتحاد »)

الجبهة تسأل —
لماذا لم تنتخب بعد لجان الهستدروت الفرعية؟

● تل أبيب — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السكرتير العام للهستدروت، ي. ميشل ، بالاعلان عن الموعد الذى ستنتخب فيه اللجان المنبثقة عن اللجنة التنفيذية ، وكذلك بمعرفة ما اذا كانت كتلة الليكود هى التى تعرقل عملية الانتخاب هذه بسبب عدم تحديد مرشحيها لهذه اللجان حتى الان أم لا .

وجاء ذلك فى الاستجواب الذى تقدمت به كتلة الجبهة الى السكرتير العام ميشل بتاريخ ٢٢–٨ . وجاء فى الاستجواب انه قد مرت سنة على المؤتمر الاخير للهستدروت ولما تنتخب اللجنة التنفيذية لجانها وهيئاتها المركزية .

وذكرت الجبهة فى استجوابها ان هناك بعض اللجان القائمة لا تزال تضم ممثلى كتل ليس لها وجود حاليا فى الهستدروت ، وهذا يعيق اعمال هيئات الهستدروت ويمس الاصول الدمقراطية .

اســرائيـل «بطلــة» العـالم فى المصروفات الحربيــة

※ نسبة المصروفات ٣٠ الف شاقل عن كـل فرد ※

● تل أبيب — جاء فى تقرير نشر فى واشنطن عن البنك الدولى ان اسرائيل تحتل المرتبة الاولى فى العالم فى ضخامة المصروفات الحربية بالنسبة لعدد السكان والانتاج القومى .

وجاء فى التقرير ، كما نشرته «دافار» (٢٦–٨–٨٢) ، ان نسبة المصروفات الحربية من الانتاج القومي فى اسرائيل بلغت ٣٠٪ . وهي اعلى نسبة فى العالم .

واضاف التقرير ان اسرائيل تحتل المرتبة الاولى ايضا فى نسبة المصروفات العسكرية من مجموع المصروفات الشعبية . اذ بلغت هذه النسبة ٤٠٪ بينما لا تتجاوز هذه النسبة ١٣،٥٪ فى دول اوروبا .

وتحتل اسرائيل المرتبة الاولى فى المصروفات العسكرية بالنسبة لعدد السكان . وتبين من التقرير ان المصروفات العسكرية عن كل شخص فى اسرائيل تبلغ ١.٨٣ دولار (حوالي ٣٠ الف شاقل) وتلي اسرائيل الكويت — ٤٣٢ دولارا ثم الولايات المتحدة الامريكية ٣٧٦ دولارا فبريطانيا ٢٤٩ دولارا للنفر .

ويذكر ان التقرير المذكور يتحدث فقط عن العام ١٩٧٩ . ومعروف انه فى كل سنة تزيد المصروفات الحربية الاسرائيلية اكثر فاكثر . كما ان التقرير يتحدث عن المصروفات العسكرية العلنية . ومعروف ان السلطات الاسرائيلية لا تفصح بالضبط عن مصروفاتها الحربية . وهذه المصروفات لا تقتصر على وزارة الحربية وحدها . فالوزارات الاخرى تساهم فى تغطية النفقات العسكرية فى مجالات الاسكان والتعليم والديانة والاستيطان والزراعة وغيرها . وهذا فضلا عن الديون الخارجية المخصصة معظمها للاغراض العسكرية والتى تدخل فى باب مستقل فى الميزانية .

بناء عليه فان هذه الارقام لا تعكس سوى جزء من الواقع . ومع هذا تظل اسرائيل فى المرتبة الاولى !

٣٤٠ الفــا هــاجروا من اسرائيــل حتــى ١٩٧٩

※ أحد الاسباب الاساسيـة : الوضـع الامنى ※

● تل أبيب — فى بحث اقتصادى عن الهجرة المعاكسة من اسرائيل تبين ان ٣٤٠ الف مواطن هجروا اسرائيل منذ قيامها (١٩٤٨) وحتى العام ١٩٧٩ .

واعترف التقرير («الدفار» ٢٧–٨–٨٢) بان احد الاسباب الاساسية لهذه الهجرة هو الوضع الامنى المتوتر فى اسرائيل . وجاء فيه : « ان ازدياد العبء الامنى الذى يقاس بعدد ايام الخدمة فى الاحتياط مرتبط بتعاظم تسارع الهجرة . فهناك تأثير مباشر للوضع الامنى على جندى الاحتياط بشكل خاص وكذلك على الجو العام للجمهور وخصوصا فى فترة التوتر الامنى . (ومتى لا يوجد فى اسرائيل توتر أمنى ؟!) » .

واكد التقرير ان من بين كل الف قادم الى اسرائيل هاجر ٢٢٥ منهم الى الخارج . غير ان هذا الرقم يتحدث عن المعدل العام منذ قيام الدولة ، اى بما فى ذلك السنوات الاولى بعد قيامها وسنوات الخمسين التى شهدت قفزة هائلة فى عدد القادمين . ولا يذكر التقرير ان الهجرة من اسرائيل آخذة فى التصاعد بشكل كبير بلغ فى السنوات الاخيرة عددا موازيا لعدد القادمين اليها واكثر .

وذكر التقرير ان العديد من القادمين الى اسرائيل يصطدمون بواقع الحياة فى اسرائيل فلا يتم استيعابهم او لا ينجحون فى التأقلم . واضاف انه بالاضافة للهرب من الاوضاع الامنية يهرب المهاجرون بسبب مستوى المعيشة المنخفض وخيبة الامل حيث يكونون قد بنوا أوهاما عن الدولة (بسبب الدعاية الصهيونية الديماغوغية) . كما ان تدهور الاوضاع الاقتصادية يزيد من الهجرة .

ومن الجدير بالذكر ان التقرير يتحدث عن الفترة حتى العام ١٩٧٩ . ومعروف انه فى السنوات الثلاث الاخيرة ٨٠ — ١٩٨٢ زادت ازمة الهجرة حدة . واصبحوا يتحدثون صراحة فى اسرائيل عن تخلخل ميزان الهجرة بحيث صار عدد المهاجرين من اسرائيل يزيد عن عدد القادمين اليها . ويصر حكام اسرائيل وقادة الاحزاب الصهيونية على عدم الاعتراف بان هذا الوضع يعكس ازمة الصهيونية — ايديولوجيا وممارسة .

ارتفاع رسوم التأمين الاجبـارى على السيارات بنسبة ١٥٪ — ٢٠٪

● تل ابيب — تقرر ابتداء من شهر ايلول الجاري رفع رسوم التامين الاجباري على السيارات ، بنسبة ١٥٪ — ٢٠٪ وذلك فى الوقت اللذي سيجبر فيه مالكو السيارات على دفع الرسوم دفعة واحدة وليس على دفعتين كما كان متبعا حتى الان .

وقد اقرت لجنة المالية فى الكنيست ان تكون هناك زيادة شهرية فى رسوم التامين تتماشى وارتفاع جدول الغلاء وذلك ابتداء من شهر تشرين اول القادم حتى آذار من العام القادم .

وستكون الزيادة فى رسوم تامين الشاحنات والموتورسكلات اكثر من ٢٠٪ .

كما واقرت اللجنة زيادة اخرى فى رسوم التامين فى شهر ايلول لمدة واحدة من اجل التعويض على الخسائر التى لحقت بشركة « أفنر » وهى التى اقامتها شركات التأمين مجتمعة من اجل توزيع اعباء تامين السيارات فيما بينها .

حــولَ سياســة حـــل المجالس

حسابــات القرايـا وحسابات السرايا

※ بقلـم — نايـف سليـم ※

بعد حل مجلسي المغار وأبو سنان التعسفي ، وتنصيب الرئيسين المرفوضين من اكثرية اعضاء المجلس المنتخبين تعمل السلطة الان جاهدة وبالطريقة نفسها على حل مجلس البقيعة وتنصيب الرئيس المتعاون مع مخططات السلطة « والـدائر ظهره » لجميع اعضاء المجلس المنتخبين ولاتفاقية الائتلاف الشامل الموقعة من جميع اعضاء المجلس بمن فيهم الرئيس نفسه .

ويبدو من تصرف لجنة التحقيق المعينة ان هناك تآمرا جديا على حل مجلس البقيعة . وفى آخر زيارة مفاجئة للبقيعة لهذه اللجنة اعترض جميع اعضاء المجلس خطيا على الطريقة والسرعة « والاستغفال » التي جرت فيها هذه الزيارة . وطالبوا اللجنة بان تجيء مرة اخرى وتعلم الاعضاء قبل اسبوع حتى يتمكنوا من الاستماع الى راي اهل البقيعة الحقيقي وليس الى رأي بعض المحاسيب والقريبين من اتجاه الحل لاسباب معروفة لكل اهل البقيعة . ان التحجج بهذه الاسماء والاراء المفبركة لحل المجلس يدل على عزلة السلطة وتصرفها التآمري فى قرانا العربية . خاصة وان اكثر من ثلثي اهل البقيعة وجميع اعضاء المجلس فيها وقعوا عرائض يعترضون فيها على حل مجلسهم .

وقد يسال السؤال : لماذا يريدون حل مجلس البقيعة الان وليس غيره ؟ والجواب اللذي يعرفه الكبير والصغير فى البقيعة هو ان زلمة السلطة صالح خير حصل فى الانتخابات الماضية على صوت واحد زيادة عن الجبهة ، وان انتخابه غير مضمون بالمرة فى الانتخابات القادمة . والسلطة بالاضافة لتوجهها العنصري ضد كل العرب فى بلادنا ، تريد من البقيعة بالذات ما يلي :

١ — تهويدها بحجة تطوير السياحة فيها بعد ان صادرت اكثر من ٧٠٪ من ارضها .

٢ — يريدون تسكير مدرستها الثانوية والاعدادية ونقلها الى منطقة « سين » بقصد التدريز .

٣ — يريدون مصادرة ارضها القليلة الباقية بحجة البناء للجنود المسرحين . وهي الحجة التي تذرعوا بها حين صادروا ارضا اخرى من البقيعة .

٤ — يريدون كسر شوكة اكثرية اهل البقيعة التقدميين وتزييف اراداتهم واظهارهم كانهم « فى جيبة » السلطة .

٥ — يريدون ابقاء لجنة رؤساء المجالس « الدروز » فى « جيبة » السلطة وضمان استمرار مخططاتها لجعل العرب عربين واكثر . اذ ان رئيس مجلس البقيعة كان الوحيد من رؤساء المجالس العربية الدرزية عضوا فى لجنة الرؤساء العرب وقد تراجع وانسحب من لجنة الرؤساء فاصبح لقطة سلطوية » تفصل المستحيل من اجل ترئيسه على اية لجنة . مع انهم يصغرونه بذلك حتى فى نظر رجال السلطة . وقد قال له السيد سلمان فلاح الموظف فى وزارة المعارف حين دعاه لبعطيه مواطنة شرف من البقيعة ، قال له : انا ارفض تسلم مواطنة شرف من رئيس لجنة معينة . وكان هذا عندما رأى حماسه لحل مجلس بلده والترأس لجنة كيف ما كانت .

هذا عن البقيعة ، واما عن توجه السلطة لحل العديد من المجالس العربية المنتخبة فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة فهو جزء من سياسة الفاشست وضرب الدمقراطية وتيئيس الجماهير من جدوى الانتخابات وبناء الهيئات الشعبية والتقدمية . اذ انه منذ قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقوى الاتجاه النضالي لتحصيل الحقوق والتصدي للمظالم عند جماهيرنا وقوي عند الحكام لكسر هذا الاتجاه ، وهم فى غمرة غطرستهم وعماهم القومي يظنون ان الجماهير العربية « مكسر عصا » او محطة تجارب . فبامكانهم اجراء انتخابات متى شاؤوا وبامكانهم « تعويمها » تأجيلها او الغاؤها كلما متى شاؤوا . وهم يظنون ان العرب حجارة شطرنج عندهم يلعبون بها وبمقدراتها كيفما يريدون . وان سكوت اية قرية على حل مجلسها يجرىء السلطة على غيرها فتتمادى فى البطش والتنكيل والسلب والنهب وكـان النـاس « مش موجودين » .

ولكنهم ينسون ان حساب القرايا غير حساب السرايا وان تراكم المظالم الكمية سيوصل لتحولات كيفية فى جماهيرنا المظلومة المكبوتة . وفى ليلة ما فيها ضوء قمر ستؤدي الى تحولات وانفجارات لم ولن تخطر ببال الفاشيين الصغار ابدا .

كتلة الجبهة فى الهستدروت حول اتفاقية الاجور :

الامر الوحيد الواضح هو زيادة بنسبة ١٪ بينما التضخم ١٣٪

● تل أبيب — لمراسلنا النقابى — ادعى رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت، اسرائيل كيسار ، ان الهستدروت قد حققت مكاسب فى « اتفاقية الاطار » فى فروع الانتاج .

وجاء ذلك فى التقرير الذى قدمه فى اجتماع لجنة التنسيق بتاريخ ٢٤–٨–٨٢ ، وقد اعلن ان النجاح يتلخص فى : اولا — الطموح فى الابقاء على الاجر الطبيعى . ثانيا — زيادة الانتاجية فى اطار المستوى المهنى . واضاف ان تحديد الاجر الطبيعى لم يتم الاتفاق عليه بعد . واتفق على تبادل الرسائل بينه وبين رئيس القسم الصناعى فى قسم التنسيق التابع للجنة المشغلين ا. فيلوسوفا .

وقد انتقد ممثل الجبهة فى الهستدروت بنيامين غونين الاتفاقية مؤكدا ان هناك شيئا وحيدا واضحا فى هذه الاتفاقية وهو ان الزيادة فى الاجر عن شهر آب ستكون ١٪ ولا يوجد اى التزام حول مختلف القضايا الاخرى . واضاف غونين ان الشيء الخطر هو ان الضعفاء سيعانون اكثر وأمر . لان الهستدروت قد فشلت فى تحديد الحد الادنى للاجور . واضاف ان هناك سياسة واضحة فى الاقتصاد وتنص على خفض الاجر الطبيعى . مثل هذه السياسة تجد تفسيرها فى واقع ان الزيادة ستكون ١٪ فى الوقت الذى تصل فيه نسبة التضخم المالى الى ١٣٪ .

جبهـــة عبلـــين الدمقراطيـــة

يوم الاثنين ٦–٩–٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادى الحزب تقام محاضرة حول الوضع السياسى فى اعقاب العدوان الاسرائيلى على لبنان . المحاضر : د. اميل توما .

● الدعوة عامة ●

أحـــد قــادة « المعراخ » يعترف :

لجنة الخارجية والامن فى الكنيست هى خاتم مطاطى بأيدى الحكومة

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعترف عضو الكنيست المعراخى عوزى برعام (سكرتير منطقة حزب العمل فى القدس) بان لجنة الخارجية والامن فى الكنيست اصبحت خاتما مطاطيا بأيدى الحكومة تجتمع متى يريد الوزراء لتقر الموافقة على كل ما تقدمه لها الحكومة .

غير ان هذا الموقف الصحيح للنائب المعراخى لم يجعله وحزبه يتخذون موقفا حازما ضد نية الحكومة الاستمرار فى التعامل مع اللجنة على هذا النحو . وتبين ان الائتلاف الحاكم والمعارضة المعراخية متفقان على توسيع اللجنة باربعة أعضاء جدد (اثنين من الليكود واثنين من المعراخ ورفع العدد من ٢١ الى ٢٥ نائبا) وذلك من اجل حل مشاكل لمطالب داخلية واعطاء مراكز لاسكات بعض الاصوات .

وقد قدم اقتراح بهذا الشأن الى الكنيست يوم الخميس الماضى . واحيل الاقتراح ، باكثرية معراخية — ليكودية — مفدالية ، على لجنة خاصة . وعارض هذا الاقتراح فقط كتلة الجبهة وعضو الكنيست مردخاى فيرشوفسكى .

وبناء على هذا التوسيع أصبح بامكان كل كتلة فى الكنيست لها خمسة اعضاء فى الكنيست ان تمثل فى اللجنة . ويذكر انه حين حصلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على خمسة كراسى فى الكنيست التاسعة قلصوا فى حينه عدد أعضاء لجنة الخارجية والامن ومنعوا بذلك عنها امكانية التمثيل فى هذه اللجنة الهامة .

ارتفاع العجز فى الميـزان التجـارى بنسبة ٦٪

● تل ابيب — سجل ميزان المدفوعات التجاري فى اسرائيل زيادة فى العجز بنسبة ٦٪ وذلك فى الفترة بين نيسان — وتموز من هذا العام (بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي) . ففى هذه الفترة حصل هبوط عام فى التصدير بنسبة ٨٪ وهبوط فى قيمة الاستيراد بنسبة ٣٪ (١١٣ مليون دولار) . كما وسجل ارتفاع فى استيراد الحاجات الاستهلاكية (١٣٪) والمحروقات (١٧٪) .

لوائح اجور عمال البناء والخدمات الشعبية ابتداء من ١ — ٧ — ٨٢

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلى لوائح أجور عمال البناء والخدمات الشعبية ابتداء من ١–٧–٨٢ وذلك بعد زيادة الاجور وعلاوة الغلاء (بنسبة ١٩ بالمئة) التى تم التوصل اليهما فى الاتفاق بين نقابة عمال البناء ومركز المقاولين والبنائين فى اسرائيل بموجب الاتفاق الجماعى الذى جرى توقيعه يوم ٩–٦–٨٢ بين الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية .

الدرجة	الاجر اليومى (بالشواقل)
عامل عادى	٢٤٣،٣٠
عامل بناء	٢٥٩،٢٥
درجة ج	٢٨٢،٦٠
درجة ب	٢٩٨،٧٥
درجة أ	٣٢٥،٤٥
درجة أ.أ	٣٤٩،٥٠
درجة أ.أ. ١	٣٧٨،١٠
عامل ممتاز	٣٩٠،٥٠
ممتاز ١	٤٢١،٢٥
ممتاز ٢	٤٤٩،١٠
ممتاز ٣	٤٨٥،٠٥
مساعد مدير عمل	٥٢٩،٨٠

ملاحظة : بموجب هذا الاتفاق تصبح علاوة رسوم المعيشة اليومية ١٨،٣٠ شاقلا للعمال الثابتين و ٩،٢٠ شاقلا للعمال المياومين . وتصبح علاوة عدم الغياب الشهرية ٣٦٦،٧٠ شاقلا وفى حالة غياب ليوم واحد يقبض العامل علاوة بمقدار ١٥٢،٤٠ شاقلا فى الشهر نفسه . ويتم تعديل هاتين العلاوتين فى شهر تشرين الاول المقبل .

لوائــح أجــور مديــرى العمــل ابتــداء من ٨٢/٧/١

الدرجة	الاجر اليومى (بالشواقل)
١	١٤٧٤٣،١٠
٢	١٥٥٧١،٢٠
٣	١٦٣٩٨،٠٠
٤	١٧٢٣٦،٢٥
٥	١٨٠٩٥،٤٠

ملاحظات :

١ — علاوة أقدمية : بمقدار ٥٠،٧٢ شاقلا للشهر عن كل سنة عمل حتى مدة أقصاها ٢٥ سنة أقدمية . ويكون المجموع ١٢٦٨ شاقلا للشهر .

٢ — علاوة خاصة بالزوجة : بمقدار ٥٦ شاقلا للشهر .

٣ — علاوة رسوم معيشة : ١٨،٣٠ شاقلا عن كل يوم عمل .

٤ — علاوة عدم غياب : ٣٦٦،٧٠ شاقلا فى الشهر . وفى حالة غياب ليوم واحد يقبض مدير العمل علاوة بمقدار ١٥٢،٤٠ شاقلا فى الشهر نفسه .

وسيجرى تعديل العلاوتين ٣ و ٤ فى شهر تشرين الاول المقبل .

اصـــدق درس في الشـــيوعيـــة

مع العامل عزيز بسيوني العائد مـن زيـارة بلغاريا

※ « مـــاذا تعتقـــد انـي ، انـا العــامل ، اريـــد أكثـــر مـــن ذلـــك • أن اجـــد عمــلا مضمونـــا • وان اعمــل بدون استغــلال • وان اطمئـــن الى مستقبــل ابنـــائي ؟ ! » ※

※ بقلم — نظير مجلي ※

●● في مدارس الصحـــافة الاسرائيلية يعلمونك ان تكون صيادا ، حين تجري مقابلة صحفية مع شخص ما ، عليك أن تستعد جيدا لاصطياد التصريحات من « ضحيتك » .. وأن تبذل كل جهد وحنكة ودهاء لترقعه حتى تحصل على معلومـــات مثيرة او على زلة لسان تنفرد بنشرهـــا . عليك أن تلف وتدور وتتخابث . عليك ان تجمع عنه أكبر عدد من المعلومات، عن تاريخه وعملـه واهله وأسراره واحبائه واعدائه والخ ..

بيد انك حين تقابل انسانا مثـــل عزيز بسيوني فانك تستخف ليس بكل تعاليم تلك المدارس فحسب بل انـــك تتعلم من جديد أمام انسان فريـــد . يقول لك كل ما يشعر به . بدون لف او دوران . ما في قلبه على لسانـــه بصدق وأخلاص واستقامة . لكـــن أيضا بوعي وعن ادراك . يعلن لـــك منذ البداية : بالطبع قد تجد نواقص هنا وهناك . فالعاملون هناك بشر . لكن المهـــم هو القضايا الاساســـية المبدئية . انه نظام المساواة نظـــام انعدام الاستغلال . انه نظـــام الانسان . فماذا بقي لك ان تقول ؟!

عزيز بسيوني (ابو عصام) هو عامل دقاق . عمره ٤٢ عاما . يعيل عائلة مكونة من ١٣ شخصا — هو وام عصام و١١ ولدا . انه من أولئـــك العمال الذين يمكنك وصفهم بانهـــم عمال مسحوقون جدا . واعل عملـــه في نحت الحجارة ومناطحة الصخـــور اسطع رمز لكفاحه الشخصي في حياته من أجل اعالة عائلته وكفاحه في اطار حزبه من أجل احقاق حقوق شعبه ومن اجل السلام والاشتراكية . في هـــذه السنة يحتفـــل بمرور ٣٠ عـــاما على انتسابه للحركة — « بدأت شبـــلا شيوعيا وها انا عضو في الحزب » .

لقد اتيـــح لي أن التقيـــه قبل ان يسافر الى جمهورية بلغاريـــــــا الشعبية . لم اشهد احدا بمثـــل حماسة للسفر الا السجناء قبل أيـــام من خروجهم من السجن . كان يقول : « كل عمري وانا اقرأ عن الاشتراكية واحبها . الان سأســـافر لاراها بـــام عيني على الطبيعة » .

— أول مرة تزور دولة اشتراكية ؟

— « أول مرة أركـــب الطائرة » ، يجيب . فمثله يكاد يعجز عن اطعـــام عائلته . فمن اين يجد المال ليسافر . لكن .. اليوم جاء دوره لزيارة رفاقية يطلع خلالها على الحياة في النظـــام الاشتراكي لمدة شهر كامل بدعوة مـــن الرفاق البلغار . بالطبع لم يفـــوت الفرصة . ومن البداية اعد حقائبـــه ودفاتر مذكراته . سيكتب عن كـــل شيء . خطوة — خطوة . وهكـــذا فعل • حتى قال عنه احد رفـــاقه : لقد كان عزيز صحفي الوفد .

● ليست مزحـــة .. ●

قلت امازحه في البداية : « لقـــد سافرت يا رفيق بلا شوارب . وعدت بشاربين عريضين . هل تغيرت ؟ »

— « لقد اعيـــدت لي كرامتي » ، هكذا أجاب . فسألت : « مزحة » . فروى القصة التالية :

— حـــين عـــاد الرفيق جـــورجي دمتروف (البطل القومي البلغـــاري وقائد الحزب الشيوعي الذي تصدر الثورة المظفرة ضد الفاشية وقـــاد الدولة البلغارية الاشتراكية حتى ٢/٧/١٩٤٩) الـــى وطنـــه مـــن المنفى اطلـــق شاربـــين . فسأله الرفاق — لماذا تطلقهما . فاجاب : لقد اعيدت لي كرامتي . هكذا اشعر انا ايضا . ولذلك اطلقت شاربي .

بيد ان ابا عصام يؤكد مستدركا — هذا ليس التفسيـــر الوحيد لي . اني أحس بانني ولدت من جديد . حقا . لقد تفتحت شرايين رأسي • تنـــورت أفكاري . اتسعـــت آفـــاقي • حتى معاملتي في البيـــت لاولادي تغيرت . اتدري ؟ حين كان احد ابنائي يقـــوم بخطأ ما كنت اجدني اصرخ في وجهـــه متهما اياه بالمسؤولية عن تصرفاته . غير انني اليوم اسأل نفسي : لو اتيح لهذا الطفـــل ان يترعرع في ظـــروف اخرى ، ظروف انسانية حقيقية .. في بيت افضل بناسيه . في مدرســـة تعطيه كل ما عندها لتثقيفه على حب وطنه والانســـان والاعتزاز والثقة . لو عاش في حي تتوفـــر فيه الشروط الاولية للحياة — الماء والكهربـــاء والمجاري والشارع والملعـــب والنادي وبركة السباحة والبرامج الثقـــافية والخ .. لو وجدت ظروف كهـــذه لطفلي — كمـــا هو الحـــال في الدول الاشتراكية — هل كان سيقوم بهـــذا التصرف الفظ او ذاك الخطأ غـــير المحتمل ؟ اعتقد ان الجواب واضح . اذن فالنظام هو المسؤول وليس ابني . لقد شاهدت بنفسي الاطفال والفتية في مدن بلغاريا وقراها — اخلاق وتربية وحضارة وتقاليد وظروف معيشة أخرى لا يمكن مقارنتها بوضع اطفالنا .

● المذكــرات .. ●

« في الساعة السابعة والنصف من صباح الثلاثاء الموافق ١٩٨٢/٧/١٣ اقلعت الطائرة من مطـــار اللد .. » هكذا بدأ ابو عصام مذكراته . وبمثل هذه الدقة يسجل وقائع زياراته كلها خلال شهر . لقد ملأ ثلاثة دفاتـــر أشبعها وصفا دقيقا وشروحا تفصيلية وانفعالات ومشـــاعر حب صادقـــة عكست بقوة جبارة حقيقة الوضـــع في الدول الاشتراكية وانعكاسه على انسان عامل كادح قادم من بلاد يصارع فيها من أجل الحيـــاة ، يقارع نظاما راسماليا عنصريا عسكريا عدوانيا ..

« شـــوارع صوفيا جميلة — يكتب ابو عصام — أمشي فيها وانا اشعـــر بالاطمئنان على عكس الوضـــع في شوارعنا المقلقة .. »

حتى المطعـــم في الدول الاشتراكية يبدو مختلفـــا . فيكتـــب في مذكراته . « شاهدنا مطعما . ماذا يعني المطعم هنا . » ثم يصف فخامته ويبـــرز أن رواده هم من العمال العاديـــين والعاملة فيه انســـانية للغايـــة — احترام وبلا غش والخ .. ويجده يفسر كل شيء : « بيـــوت سكن . مـــاذا تعني بيوت السكن . ليس مثلما هو عندنا . هذه بيوت جميلة مبنية من حجر الغرانيت وتعطى للعائلات العمـــالية بشروط سهلة جدا . لا يوجد انسان بلا سكن . لا توجد ازمة . لا يضطر الواحد هنا الى الاقتطاع من لقمـــة الخبز حتى يبني له بيتا » .

ويقول في الزهـــور — « الازهـــار تملأ كل زاوية هنا . ما اجملها . ان شعبنا يحب الزهور هو جديـــــــر بالحياة . هكذا قـــال رفيقنا الشاعر حسين مهنا . ولمست هذا بنفسي » .

ولفت نظره نظام المواصـــــلات الشعبية : « يصعدون الى الباص . كل واحد يتقدم من آلة صغيرة قـــرب الباب . يقطع التذكرة بنفسه . ويأخذ مكانه • لا حاجة لاضاعة وقت السائق . لا حاجة لمراقب . الشعب يراقب نفسه بنفسه » — « اما محطة القطار فهي من أضخم ما رأيت في حياتي . قالوا انها الثالثة من حيث الضخـــامة والفخامة في العالم . انها تبتلـــع اسرائيل كلهـــا » .

● بكيت متحسرا .. ●

لم يكن بامكان عزيـــز بسيوني ان ينسى ولو للحظة انه يعيش في اسرائيل وانه سيعود اليها . لذا .. فقد كان مجبرا على اجراء مقارنة بين كل شيء — بين ما يراه في بلغاريا وما يـــراه في اسرائيل . وأية مقارنة تكـــون هذه ..

في البداية تحـــدث عن الطمأنينـــة هناك مقابل القلق عندنا . ثم تحـــدث عن الجمال والفخامة والاناقة هنـــاك مقابل وضع حاراتنا البائس . وتحدث عن الحياة الثقافية الغنية في بلغاريـــا مقابل الفقر المدقع عندنا . وصف قصر الثقافة في صوفيا والمدرسة والمكتبـــة العامة والمتحف والحدائق وبيـــوت السكن والحوانيت والنوادي والمصانع وظروف العمل الانسانية وكان دائمـــا يبدأ حديثه موجها سؤال الانســـان العارف : « ماذا يعني هذا .. ليس كما عندنا .. » . وفي لحظة ما يجد نفسه يبكي حسرة ..

حدث ذلك حين نظموا للوفد زيـــارة في روضة اطفال — اطفال وحضانة — « استقبلنا الاطفال بالورود — يقـــول ابو عصام — هناك ٤٢٠ طفـــلا في الروضة مقسمون الى جيلـــين . حين وصلنا كانت الساعة الثامنة صباحـــا والاطفال يتناولون وجبة الفطور .



● عزيز بسيوني ●

وجبة فاخرة حقا ونظام مهيب. تجولنا في دار الروضة وعماراتها . اجمـــل عمارات . هناك عدة قاعـــــات دراسية تحتوي على جميع الالعـــاب التي يمكن أن تخطر ببالك . وهنـــاك قاعات اخرى للراحة . وهنـــاك الجنائن الملأى بالالعاب — مـــن المراجيح حتى السيارات • وتوجـــد للروضة قاعة رياضة ضخمة وقـــاعة اخرى للرقص والموسيقى وبركتـــا سباحة أحداهما للجيل الصغير والثانية للجيل الاكبر وغرفة طعام . ومن هم الاطفال هناك . انهم ابناء العمـــال والموظفين في المنطقة . المصنع يدفـــع المصاريف عن ابناء عماله وموظفيه في الروضة .

« حين شـــاهدت وعلمت كل هذا بكيت . بكيت حسرة . ليس لاني لـــم استمتع بمثل هذه الظروف في طفولتي ، التي لم تكن طفولة بقدر ما كـــانت عذابا ، بـــل لاني لم استطيع ولـــن استطيع توفير هذه الظروف ولا بعضها لاولادي » .

● مـــع شعبنـــا على طـــول الخط ●

— لقد جاءت زيارتكم في بلغاريـــا في خضم الحـــرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان . فكيف انعكس هذا الامر على زيارتكم ؟

— اجل . لقد وجدنا البلغار،شعبا وحزبا ودولة ، متفهمين بشكل عميق ومفصل للاوضاع . وواضح انهـــم يقفون موقف الدعم والتأييد لكفـــاح شعبنا . وقد لمسنا تقديرا بالغا لدور حزبنا وسياسته وكفاحه وصحفـــه وبشكل خاص « الاتحاد » التي تصل الى المدن البلغارية باعداد محترمة . والملفت للنظر اننا وجدنا اطلاعـــا واسعا لدى الرفاق البلغار على حقيقة الاوضـــاع في اسرائيـــل والاحـــزاب الموجودة فيها . وجدنا ان هنـــاك تعاطفا لا محدودا مع قضايانا . كانوا يقولون لنا : نحن مثلكم عانينـــا الاحتلال والحكم الاستعماري العثماني وعانينا الفاشية . أنتم جزء منا ونحن جزء منكم . لقد احسسنا بين رفاقنـــا البلغار معنى الاممية الحقيقي فعلا .

● ماذا اريد أكثر .. ●

قد يطول الحديث مع عزيز بسيوني عن بلغاريا وانطباعاته فيها . فكمـــا ذكرنا .. لقد ملأ عدة دفـــاتر بالانطباعـــات . لكنه استطـــاع ان يلخص زيارته بجملة واحـــدة هي بمثابة درس كـــامل ، اكبر وأروع وأصـــدق درس ، عن الشيوعيـــة والمراحل الواجب قطعها للوصـــول اليها . سألته : كيف لمســـت أن الطبقـــة العاملـــة هي الحـــاكمة في جمهورية بلغاريا الشعبية . فقال :

— « نلمس هذا في كل شيء. واهم من كل شيء في السعادة التي تعتبـــر صفة ملازمة للانسان العامل هناك . بامكان العامل أن يكون عاملا عاديـــا وبامكانه ان يصبح مدير مصنـــع أو رئيس بلدية أو عضو برلمان . وفي كل من هذه المجالات تجده سعيدا مطمئنا. لا خوف من المستقبل ولا من الحاضر . الامور الاساسية متاحة للعامل . مكان العمل — مضمون دائما . ولا يوجد اي ذكر للبطالة ومعاناتها . ظـــروف العمل — انسانية مريحة . يعملـــون خمسة أيام ولديهم كل وسائل الراحة الممكنة داخل المصنع وفي أيام العطل. في المصنع تجد المطعم والنـــادي والمسرح . وفي المتنزهات والنقاهـــات تجد كل ما تريد . البيت قريب مـــن مكان العمل ولا يسافرون من بلد الى بلد مثلنا . الاولاد مؤمنون في الحضانة او المدرسة او الجامعة أو المسكن . لا خوف بتاتا على مستقبلهم . المرتب يكفي للمأكل والمشـــرب والمسكـــن والمتعة . وهناك ظـــاهرة بارزة كثرة السيارات الخصوصية لدى المواطنين. التأمين الصحي موجود على كـــل المستويات مجانا .. »

« ماذا تعتقد انني ، انا العامل ، اريد اكثر من هذا كي اعيش سعيدا؟ انا شخصيا كنت أكتفي بنصف هذا . كنت اكتفي بان يؤمن مستقبل اطفالي . عندي ١١ ولدا . انهم همي الاساسي. ولو كنت أحيا في نظام اشتراكي هل كنت احمل هما . بالعكس ..

« لذا فان همي الاساسي اليوم بعد أن عدت من بلغاريا هو ان اناضل اكثر من اجل اهداف حزبي . سانشط اكثر في اطار الحزب . وســـاحث اولادي على زيادة نشاطهم . سأوصل ما رأيـــت بعيني الى النـــاس حتى يعرفوا . ان هذا هو الطريـــــق الصحيح والامثل لتحقيق سعـــادة شعبي وعائلتي • ولن أحيد عنه » .

كان هـــذا هـــو الدرس . اصدق درس في الشيوعية — أن يتكلم عنها عامل يعيش في ظل نظام الاستغـــلال ويحسه على جلده . انه اصدق مـــن يتكلم عن النظام الجديد . نظام الطبقة العاملة الخالي من الاستغلال .



● مشهد عام لمدينة صوفيا ●

القدومي : سنواصل النضال من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية

● عمان — اكد رئيس الدائـــرة السياسية في منظمـــة التحـــرير الفلسطينية فـــاروق القـــدومي يـــوم الاربعاء الماضي عزم منظمة التحريـــر على مواصلة استراتيجيتها حتـــى تحقيق جميع حقـــوق الشعـــب الفلسطيني . وقال : ان استراتيجية المنظمة بعد خروجها مـــن بيروت ، وليس من لبنان ، لن تتغير حتى تحقيق جميع الاهداف الوطنية . واضاف ان المنظمة ستعتمد في تحركها في الساحة الدولية على احراز المزيد من الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعـــب الفلسطيني والمزيد من الدعم لحقوقه الوطنية .

واعلن القدومي في تصريحاته لوكالة الانباء الاردنية في عمان ان جميع الدول العربية ، وخصوصا تلك الـــدول القريبة من ارض المعركة هي مقـــر لمنظمة التحرير .

وبخصوص الاحـــداث الجـــارية على الساحة اللبنانية قال القدومي : لقد كان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت تلبية لرغبة الاشقاء فـــي الحكومة اللبنانية . الا ان هـــذا الخروج لن ينهي الصراع ، الذي لا يشترط ان يكون مسلحا دائما ، لكنه سيستمر على اية حال ما دامـــت اسرائيل موجودة على ارض لبنان .

واكد فاروق القدومي : ان القرار الفلسطيني سيبقى مستقلا ولن يخضع لاية مؤثرات سلبية مستقبـــلا . واشار الى ان المنظمة ستحضر مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي كـــانت قد دعت الى عقده في وقت سابـــق ، لبحث الاجتياح الاسرائيلي للبنـــان وتوحيد الجهود العربية لمواجهـــة التحديات الجديدة .

رجال الفضاء السوفييت يجـرون أبحاثا علميـــة فريـــدة مـــن نوعهـــا

● موسكو — اجرى رجال الفضاء السوفييت الخمسة سلسلـــة من التجارب البيوفيزيائية الحديثة مبدئيا والهادفة الى انتاج ادوية ذات قيمة خاصة في ظروف انعدام الوزن . وهي ادوية لا يمكن انتاجها في ظروف الارض .

كما اجروا بحوثـــا جوفيزيائية خاصة بالفيزياء الفلكية .

وبعد ان انتهى برنامج الابحـــاث الذي استمر اسبوعا عاد ثلاثة من رجـــال الفضاء هؤلاء — سفتلانا سوفيتسكايا وليونيـــد بابوف والكسندر سيريبروف الى الارض يوم الجمعة الماضي (٢٧—٨) ، وبقي على متن المحطة اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف اللذان يعملان في الفضاء الكوني منذ اكثر من ثلاثـــة اشهر .

● ملاحو السفينة « سيوز ٧ » (من اليسار الى اليمين) ليونيد بابوف ، وسفيتلانا سوفيتسكايا والكسندر سيريردوف ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من « نوفوستي »)

وسام لينين للرفيـــق اريك هونيكر لمناسبة عيد ميلاده السبعـــين



● برلين — تلقى الامين العـــام للحزب الاشتراكي الالماني الموحـــد ورئيس مجلس الدولة في جمهوريـــة المانيا الدمقراطية اريك هونيكر لمناسبة عيد ميلاده السبعين وسام لينـــين وميدالية النجم الذهبية . وفي قـــرار خاص منحت هيئة رياســـة مجلـــس السوفييت الاعلى اريك هونيكر لقـــب بطل الاتحاد السوفييتي .

واشار القائد الســـوفييتي ليونيد بريجنيف في برقية التهنئة التي وجههـــا الى اريك هونيكر بهذه المناسبة الى جهوده الكبيرة في النضال ضد النازية الهتلرية والى اسهامـــه في انشـــاء وتنمية جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي حقق شعبها المنجزات في جميـــع المجالات السياسية والاقتصاديـــــة والثقافية .

وثمنت البرقية عاليا دور الرفيـــق هونيكر في توطيد عـــرى الصداقـــة والتعـــاون بين جمهورية المانيـــا الدمقراطية وبين الاتحـــاد السوفييتي ونشاطه في توطيد تلاحـــم الاســـرة الاشتراكية والحفاظ على الســـلام العالمي .

مجلـــة « بوليتيكال افيرز » الامريكية تنتقـــد سياسة ريغـن الخـــارجية

● واشنطن — انتقدت المجلـــة الامريكية « بوليتيكال افيرز » سياسة حكومة الولايات المتحدة الخارجيـــة ذات الاتجاه العسكري . وقـــالت المجلة ان ما يثير القلق بوجه خاص خط الادارة الرامي الى الاستعداد لحرب نووية محدودة وهو الخط المبني على اساس مبدأ الضربة الاولى . وتثير القلق ايضا خطة الـ «بنتاغون» الرامية الى القيام بحرب نووية طويلة ضد الاتحاد السوفييتي .

وقالت المجلـــة ان ريغن مستعد للمخاطرة بالحرب النووية من اجـــل ضمان المصالح الاستراتيجية للشركات الامريكية متعددة الجنسية .

المخابرات الامريكية تغتال الكاتبة البارزة روث ســـيرســـت في جنوب أفريقيـــا

● بريتوريا — تصل خيوط العمل الارهابي الذي ذهبت ضحيتـــــه الصحفية والكاتبة البارزة في جنوب افريقيا وعضو قيادة المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ، روث سيرست ، تصل هذه الخيوط الى سفارة الولايات المتحدة الامريكية في موزامبيق . هذا ما صرح به للبوليس مدير مركز الابحاث الافريقية في جامعة ماكيتو الذي اصيب بالانفجار الذي ادى الى مقتل سيرست .

وكانت اجهزة أمن موزامبيق قـــد كشفت في السنة الماضية شـــبكة تجسس تابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية كان يشرف عليها موظفون في سفارة الولايات المتحدة . وكان هدفهم تنظيم اعمال تخريب وارهاب .

اللجنـــة المركزيـــة لحزبنا الشيـــوعي تهنىء الرفيق اريك هونيكـــر

● تل ابيب — لمراسلنا — « لمناسبة عيد ميلادك السبعين يسعدنا ايها الرفيق العزيز اريك هونيكر ان نبعث لك بتحياتنا الرفاقية الحارة . ونحيي فيك احد ابرز الشيوعيين في عصرنا . فمنذ أكثر من خمسة عقود وانت تقف في صفوف حزب الطبقة العاملة الماركسي اللينيني وتنفذ بحماس كل مهمة يلقيها الحزب على عاتقك » — هـــذا ما جاء في رسالة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والتي وقعها السكرتير العام الرفيق مائير فلنر الى الرفيق اريك هونيكر .

وجاء في الرسالة : « لقد قمت بدور بارز في تقوية مركز جمهوريـــة المانيا الدمقراطية الدولي في عالمنا . لقد نجحت في كسب حب واحتـــرام شعبك وفي تثقيفه والتعلم منه . وقمت بدور أساسي في توطيد عـــرى الصداقة بين الحزب الاشتـــراكي الالماني الموحـــد وجمهورية المانيـــا الدمقراطية وبين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي .

« اننا نعرب عن عميق مشاعر الاحترام والاعجاب بالانجازات التي حققتها وبمساهمتك الرائعة في وحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

« اننا نتمنى لك ايها الرفيق العزيز وافر الصحة والمزيـــد مـــن السنوات المثمرة في النضال من اجل تحقيق اهدافنا المشتركة أهـــداف السلام والدمقراطية والاشتراكية » .

الامـــم المتحدة تبحـــث مسألة عقـــد المؤتمر العالمي الخاص بنزع السلاح

● نيويورك — افتتحت هنا يوم الثلاثاء الماضي دورة اللجنـــة الخـــاصة للامم المتحدة حول المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

وتناقش هيئة الامم المتحدة الاقتراح الســـوفييتي بعقد مؤتمر عالمي خاص بنزع السلاح منذ اكثر من سنة . وتؤيد الغالبية العظمى من البلدان اعضاء الامم المتحدة هذا الاقتراح من حيث المبدأ . ويعتقدون انه ظهرت الان امكانيات ملائمة جديدة لعقـــد مثل هذا المؤتمر الدولي الهام .

ووصفت الامم المتحدة تعهـــــد الاتحاد الســـوفييتي بعـــدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية بانه حافز قوي للتخفيف الجذري لخطر الحرب النووية وتوطيد الثقة في العلاقـــات الدولية .

كما يعيرون اهمية كبيرة لبيان الدول الاشتراكيـــة الذي اكـــدت فيـــه استعدادها الثابت للاتفاق على الحد والتخفيض والحظر لاية انواع من الاسلحة على اساس متبادل .

وكانت العقبة الرئيسية لعقـــد المؤتمر العالمي الخاص بنزع السلاح حتى الان هي موقف العرقلة الذي تتخذه الولايات المتحدا وحلفاؤها في حلف الاطلسي وكذلك موقف الصين التي كثيرا ما وقفت عمليا الى جانب الولايات المتحدة ، اذ انها لا ترد الرد الصريح على اقتراح عقـــد المؤتمر وتزعم بان مثل هذا المؤتمر سابـــق لاوانه . وفي الدورة الحالية للجنة الخاصة لا تبدي استعدادا للتخلي عن مثل هذا الموقف السلبي .

ويقوم الممثلون الامريكيون بنشاط وراء الكواليس لمنع اللجنة من اتخاذ القرارات الملموسة .

ويعتبر الكثير من النواب بحق مثل هذا النشاط انـــه نتيجة لسياسة ادارة ريغن التي تتحدث في مشروعاتها عن امكانية الانتصار في الحـــرب النووية . وتضع البرامج لصنع انواع من الاسلحة اكثر هدما وخطرا على البشرية . وترى الدول الاشتراكية وغير المنحازة التي تشارك في اعمال اللجنة انه قد حان منذ زمن بعيد وقت اتخـــاذ الاجراءات الملموسة الكفيلة بوقف زحف البشرية نحو الكارثة النووية .

بـــرقيـــات .. بـــرقيـــات ..

●● لندن — سجلت البطالة في بريطانيا في شهر آب الماضي رقما قياسيا جديدا حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٢٣ مليون شخص اي ١٤ بالمئة من مجموع القوى العاملة في بريطانيا .

●● واشنطن — افادت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق اسس شركة استشارية دولية مع بعض الزعماء السياسيين والعسكريين والاقتصاديين السابقين .

وقالت ان شركة كيسنجر وشركائه المحدودة ستقدم استشارات لشركات كبرى في مجال التخطيط الاستراتيجي لقاء ربع مليون دولار عن كل مهمة !

واشارت الى ان من بين اعضاء مجلس ادارة الشركة وزير الخارجية البريطاني السابق اللورد كارينغتون والجنرال المتقاعد برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي السابق فورد لشؤون الامن القومي ورئيس شركة فولفو السويدية ورئيس شركة النفط [illegible] شركاء في هذه الشركة .

وسيكون لهذه الشركة مكاتب في نيويورك وواشنطن وطاقم مؤلف من ٨ موظفين دائمين .

●● باريس — يزور ١٣٠ طفلا فلسطينيا من بيروت الغربية فرنسا اعتبارا من يوم ٢٥ ايلول الجاري وسيقيم هؤلاء الاطفال في مراكز لقضاء الاجازات .

وقد قدمت هذه المبادرة رابطة « فرنسا — فلسطين » تكريما لذكرى فضل ضاني مساعد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس الذي اغتيل يوم ٢٣ تموز الماضي في باريس .

واوضحت رابطة « فرنسا — فلسطين » ان الاطفال الفلسطينيين سيقيمون في مراكز تمضية الاجازات التابعة لعدة دور بلدية .

●● هافانا — اعربت كوبا يوم الثلاثاء الماضي عن استعدادها لايواء ٥٠٠ يتيم فلسطيني من لبنان . وابلغ الرئيس الكوبي فيدل كاسترو رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ان هؤلاء الايتام سيستطيعون تلقي علومهم في مدرسة كوبية ستحمل اسم معركة بيروت .

●● موسكو — سيباشر اكثر من ٤٥ مليون شخص الدراسة في المدارس والمعاهد السوفييتية في هذه السنة . وقد نشرت وزارة التعليم العالي هذه المعطيات بمناسبة قرب بدء السنة الدراسية الجديدة في اول ايلول .

وفي الاتحاد السوفييتي حوالي ٩٠٠ معهد عال يعد الاختصاصيين الاكفاء . والتعليم فيها مجاني . ويحصل الطلاب على مرتبات دراسية . ويضمن لجميع الخريجين العمل حسب اختصاصهم .

●● دمشق — بدأت يوم ٢٥—٨ في سورية حفلات فرقة باليه مسرح البلشوي للاوبرا والباليه التابعة لجمهورية بيلوروسيا السوفييتية .

وقد سبق لهذه الفرقة ان قدمت حفلاتها بنجاح في سورية والاردن والكويت .

وقبل سفر الفرقة الى دمشق قال مدير الفرقة ، نائب وزير الثقافة في بيلوروسيا فلاديمير سكاروخودوف ، في مقابلة اجراها معه راديو موسكو ، ان برنامج الجولة يضم خيرة الباليهات المؤلفة من فصل واحد ومقاطع من المسرحيات على موسيقى المؤلفين الروس والسوفييت والاجانب .

وسيطلع عليها زوار معرض دمشق الدولي ومشاهدو مهرجان الفن الدولي .

●● نيويورك — افادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ٢٥ مليونا من مواطني الولايات المتحدة لا يعرفون القراءة والكتابة وان ٣٥ مليونا بالكاد يعرفون القراءة والكتابة .

●● وارسو — تحدث القائد البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي في وارسو في اجتماع لامناء الحزب في المصانع الكبرى . واكد على ضرورة الاسراع في اخراج البلاد من الازمة .

وقال ياروزيلسكي ان بولندا بانتظارها طريق صعب فالعدو يعرف ان الزمن لصالحنا ولهذا سيبذل كل ما في وسعه لوضع العصي في الدواليب .

واكد ياروزيلسكي على ان البلاد لن تحيد عن تدعيم الاشتراكية ومواصلة الاصلاحات القديمة . واعرب عن يقينه بان بولندا ستتغلب على الازمة بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

●● الجزائر وتونس — يستنكر الرأي العام العربي بشدة تشجيع الولايات المتحدة لاسرائيل . وقد جاء في بيان لقيادة الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين ان احداث لبنان دلت بوضوح على اهداف الحلف الامريكي — الاسرائيلي وهي بسط السيطرة على الشرق الاوسط .

وطالب المشتركون في مؤتمر الاتحادات الوطنية للمعلمين العرب الذي عقد في تونس جميع الحكومات العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة ووقف توريد البترول اليها .

●● فيينا — صرح برونو كرايسكي مستشار النمسا بان عواطفه باكملها الى جانب الشعب الفلسطيني . وقال في حديث ادلى به لمجلة «شتيرن» الالمانية الغربية ان عدوان اسرائيل في لبنان قد شجع الفئة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وكال ضربة قوية لسمعة اسرائيل .

واضاف كرايسكي ان كل من يلتزم الصمت عن الجرائم الاسرائيلية في لبنان يصبح شريكا فيها .

●● بون — دعت حكومة جمهورية المانيا الاتحادية يوم الاربعاء الماضي (٢٥—٨) الى منح العرب الفلسطينيين الحق في تقرير المصير . وقد اعلن عن ذلك المستشار هلموت شميدت وهانس ديتريخ غينشر ، وزير الخارجية ، في احدى جلسات الحكومة .

وقد اشير في الجلسة الى ان القضية الفلسطينية تعتبر قضية اساسية في تسوية قضية الشرق الاوسط .

وقال المستشار شميدت انه لا يمكن الحديث عن اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط قبل حل قضية العرب الفلسطينيين .

●● دمشق — جرى في معرض دمشق الدولي يوم الاتحاد السوفييتي . المعروضات السوفييتية في هذا المعرض مخصصة للعيد الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي . وامكن لمئات الاشخاص الذين زاروا الجناح السوفييتي الاطلاع على النجاحات التي حققتها الشعوب السوفييتية في الميادين الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية .

ويضم الجناح ١٣٢٠ معروضة من انتاج ٦٠ مؤسسة صناعية . وهناك قسم كبير من هذه السلع يعرض لاول مرة في معارض دمشق .

●● نيودلهي — اختتمت انديرا غاندي رئيسة الهند جولة في موريشيوس وموزمبيق استغرقت خمسة ايام بدايتها في ٢٣—٨ . وذكرت مصادر هندية ان زيارة السيدة غاندي لهذين البلدين استهدفت تأييد ودعم الهند لموريشيوس وموزمبيق في دعوتهما الى الاعلان عن منطقة المحيط الهندي كمنطقة سلام وامن .

وبحثت ايضا في كل من هذين البلدين مواضيع اخرى تتعلق بالوضع في منطقة المحيط الهندي بما في ذلك مشكلة ناميبيا والتعاون الاقتصادي وتعزيز العلاقات بين الهند وهذين البلدين .

في أمسيـــات « ليـــالي شفـــاعمـــرو »

لقـــاء مـــع الكلمـــة المكافحة والمسرحية الهـــادفة والاغنيـــة المتفـــائلـــة بالنصر

● شفاعمرو — لمراسلنا — للسنة الثانية على التوالي وبمبادرة رابطة الطلاب الجامعيين هنا اقيمت « ليالي شفاعمرو » ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس (٢٤ و ٢٥ و ٢٦ آب١٩٨٢) في ساحة المدرسة الثانوية

وفي جو مفعم بالحماس والامل وبحضور اكثر من ٥٠٠ شخص افتتحت الليلة الاولى بكلمة ترحيب من العريفين زاهي عزام وهيام عوكل . ثم بدأ القسم الاول من البرنامج وكان لقاء سياسيا مع النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اداره الطالب الجامعي اسعد تلحمي . واشار العريف الى انه كان مقررا ان يشارك في هذا اللقاء نواب من المعراخ والليكود ولكن بعد الاتصالات رفض الليكود ارسال من نوابه في حين وافق النائب المعراخي شيبح فايس على الحضور لكنه سحب موافقته في اللحظات الاخيرة . وقامت الرابطة بالاتصال مع مركز حزب العمل في تل ابيب بالذي احالهم الى النائب امنون لين لكن هذا رد عليهم بما يلي « لا يمكنني الجلوس الى جانب نائب شيوعي . انا مستعد الحضور بشرط ان اكون المتكلم الوحيد » .

ووجه العريف عددا من الاسئلة الى الرفيق فلنر كان اولها حول خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت . ومما جاء في رد فلنر : ان خروج المقاتلين الفلسطينيين هو نصر عسكري وسياسي لـ م.ت.ف ذلك انهم خرجوا يرفعون اشارات النصر وليس الاعلام البيضاء . واضاف : انه لشرف عظيم لهؤلاء الابطال ان يواجهوا احدث الاسلحة الامريكية في اطول معركة واجهتها اسرائيل منذ قيامها .

واستنكر فلنر الجرائم الوحشية التي ارتكبها حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . واشاد بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي ودعمه ، غير المحدود ، للشعوب وحركات التحرر الوطني .

ولدى تطرقه الى مسألة انتخاب حاكم المحمية الاسرائيلية بشير جميل اكد ان مصير جميل اللبناني لن يكون بافضل من مصير « بشير جميل » القبرصي الذي نصبه الكولونياليون ابان الهجوم العسكري اليوناني على قبرص .

وقدمت فترة فنية حافلة تضمنت اغان وطنية متفائلة بالنصر باشتراك مجموعة من الهواة المحليين .

واشتمل القسم الاول من برنامج الليلة الثانية على لقاء مع الطالبين الجامعيين محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ونديم روحانا ، الذي يدرس في الجامعات الامريكية حول الحركة الطلابية العربية .

وتكلم الطالبان الجامعيان حول المشاكل التي تواجه العرب في الجامعات ودور الطالب الجامعي في مجتمعه . وادار اللقاء الطالب الجامعي نادر نصر الله .

وبعد ذلك افتتح العريفان نبال بحوت وموفق عوكل القسم الثاني من البرنامج بقراءة قصيدة « خطاب من سوق البطالة » للشاعر سميح القاسم وتلتها مسرحية « مع الحظ الواقف » قدمها مسرح « الغربال » الشفاعمري . واختتم البرنامج بفقرة غنائية .

وبحضور حوالي الف شخص افتتحت الليلة الثالثة بندوة حول « اوضاع السلطات المحلية العربية » شارك فيها السادة ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي واحمد ابو عصبة رئيس مجلس جث المحلي . وادارها الطالب الجامعي باسم جمال .

وتحدث السيد حسين حول محاولات خنق القرى العربية وحول المعركة القاسية التي تخوضها السلطات المحلية العربية من اجل توسيع رقعة اراضيها . واكد على اهمية وجود اللجنة القطرية للرؤساء من اجل توطيد السلطات المحلية في معاركها المصيرية .

وردا على سؤال حول دور السلطات المحلية العربية في مواجهة سياسة مصادرة الاراضي وسياسة الخنق اكد الرفيق نمر مرقس ان مواجهة السياسة الرسمية لحكام اسرائيل وقال ان عدم اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية ناجم عن برنامج سياسي مدروس ينطلق من فرضية عدم وجود عرب في هذه البلاد . في حين رد السيد ابوعصبة على السؤال نفسه بالقول ان حاكم اللواء يقرر تعامله مع رئيس المجلس حسب رضائه الشخصي عنه ! وفند الرفيق مرقس ذلك مؤكدا ان التعامل نابع عن توجه سياسي علينا جميعا محاربته . وحذر من مؤامرات حل المجالس المحلية وتعيين لجان تحت امرة حزب وزير الداخلية المفدال .

واختتمت الليلة الاخيرة ببرنامج فني تضمن فقرة غنائية ومسرحية قدمها مسرح « الغربال » .

ثم قدمت الاخت دلال فرسون تحية حركة النساء الدمقراطيات في المدينة . وقدم مجلس عمال المدينة تبرعا بمبلغ ٣ الاف شاقل لرابطة الجامعيين دعما لجهودهم .

هذا وعلم مراسلنا من اوساط رابطة الجامعيين ان حاكم لواء الشمال وافق في البداية على الاشتراك في الندوة الاخيرة لكنه عاد وسحب موافقته عندما علم ان الرفيق نمر مرقس سيشترك في الندوة ايضا .

وشاركت في الامسيات الثلاث فرقة من المطربين المحليين الهواة هم نزار مسعود شيتي ورباب شيتي وهند شيتي وريم مشيعل تلحمي وهالة مشيعل تلحمي وسناء راشد مشيعل بقيادة المطرب والطالب الجامعي نادر شهاب .

حزام اسود (دان ٣) في الكراتيه لابن شفاعمرو وهبه حسون

● شفاعمرو — خاص بـ « الاتحاد » — اقيم في الفترة الواقعة بين ١ — ٨ و ١٠—٨—٨٢ مخيم صيفي لتدريب لعبة الكراتيه في تل أبيب وذلك باشراف المعلم الياباني ميازاكي ، احد ابطال العالم في هذه اللعبة الرياضية .

وشارك في هذا المخيم فريق نادي ابناء شفاعمرو للكراتيه . واجريت في نهايته اختبارات دولية تمكن البطل وهبه حسون ، ابن شفاعمرو ، من اجتيازها والحصول على حزام اسود (دان ٣) من الاتحاد الياباني . وهذه اول مرة يحصل فيها مواطن عربي في هذه البلاد على مثل هذه الدرجة .

كما تمكن البطلان رياض حسنين وماجد الحاج من الحصول على درجة حزام اسود (دان ٢) في حين تمكن شابان في الرابعة عشرة من عمرهما ، هما الطالب الثانوي احمد خطيب من كابول وصموئيل انطون من جديدة ، من الحصول على درجة حزام اسود (دان ١) .

هذا وحل المدرب الياباني ضيفا على نادي ابناء شفاعمرو حيث قدم عرضا رياضيا شيقا في قاعة البلدية .

وعلى اثر ذلك افتتحت في شفاعمرو دورة خاصة لتدريب الكراتيه باشراف البطل وهبه حسون يشارك فيها ٥٠ تلميذا من ست قرى عربية وذلك حتى الحزام الاسود .

الاتحاد السوفييتي — بطل العالم في كـــرة السلـــة

كولومبيا — الوكالات — فاز منتخب الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، ببطولة العالم في كرة السلة وذلك بعد فوزه بالنتيجة ٩٥ — ٩٤ على منتخب الولايات المتحدة في مباراة التصفية التي جرت بينهما في كولومبيا .

وهذه هي بطولة العالم الثالثة التي يحرزها المنتخب السوفييتي من مجموع تسع مباريات بطولة جرت حتى الان .

وانهى المنتخب السوفييتي جولة المباريات هذه بنجاح منقطع النظير حيث تمكن من الفوز في جميع مبارياته ما عدا خسارة واحدة منى بها الخميس الماضي امام المنتخب الامريكي بالنتيجة ٩٣ — ٩٩ . اثر هذه النتيجة احتل المنتخب الامريكي المرتبة الثانية وفاز بالمرتبة الفضية (ويذكر ان المنتخب الامريكي فاز مرة واحدة ببطولة العالم وذلك في العام ١٩٥٤) .

اما الميدالية البرونزية فكانت من حظ المنتخب اليوغوسلافي الذي نجح في انتزاع نصر صعب على المنتخب الاسباني ، يوم السبت الماضي ، بالنتيجة ١١٩ — ١١٧ .

« ليـــالي الصيـــف » في الرامـــة

■ ارفعـوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني !
■ انسحبـوا فـورا من لبنـان !
■ من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني !

تحت هذه الشعارات وغيرها تقام برامج « ليـالي الصيف » لمدة أمسيتين متتاليتين الخميس والجمعة ٢ و ٣—٩—١٩٨٢ في الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة وقف الروم الارثوذكس في الرامة .

البرنـامج :

■ الخميس ٩/٢ — امسية التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني باشتراك : ● النائب توفيق زياد ● السيد الياس قسيس ● ممثل عن القوى الدمقراطية اليهودية ● الشاعر نايف سليم ● عريف الامسية — باسل غطاس ● ضيف الامسية : كمال غطاس ● برنامج فني حافل .

■ الجمعة ٩/٣ — ندوة حول ادبنا الفلسطيني المحلي ، باشتراك : ● الشاعر سميح القاسم ● الاستاذ شكيب جهشان ● الصحفي انطوان شلحت ● الكاتب محمد علي طه ● يدير الندوة — نبيه القاسم ● ضيف الامسية — شخصية ادبية من المناطق المحتلة .
● برنامج فني باشتراك « فتافيت السكر » .

هيئة « ليالي الصيف » — الرامة

قلنسوة :

الى متى يبقى ملعب كرة السلة بدون انارة؟!

● قلنسوة — لمراسلنا — لا تزال قضية انارة ملعب كرة السلة في قلنسوة معلقة بالرغم من الانجازات الكبيرة التي حققها فريق هبوعيل المحلي في كرة السلة طول الموسم الكروي الماضي .

وحينما تتصل ادارة الفريق ، بين الفينة والاخرى ، بالهستدروت وبالمجلس المحلي مطالبة بتوفير انارة ملائمة يضع كل طرف اللوم على الطرف الاخر بحيث ينطبق على هذا الوضع مثلنا الشعبي : « بين حانا ومانا ضاعت لحانا » .

وتعمق هذه الحالة مشاعر الاستنكار والاستياء بين اعضاء ادارة الفريق ولاعبيه وجمهور مشجعي الرياضة في قلنسوة .

وفـــاة فـــاضل

● عبلين — لمراسلنا — شيعت جماهير عبلين والناصرة والقرى المجاورة يوم الجمعة الماضي ٢٧ آب ١٩٨٢ جثمان المرحوم فؤاد ايليا سعيد (ابو وائل) مفتش المعارف العربية ، على اثر مرض عضال ، لم يمهله طويلا ، عن عمر يناهز ٥٣ عاما .

فاعضاء الحزب الشيوعي في عبلين والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية يتقدمون بحار التعازي لزوجة الفقيد واولاده واخوانه ووالدته والى جميع آل سعيد وغطاس في عبلين وخارجها .

تعازينـــا

● الى تامر علي وجميع آل علي بوفاة الشاب محمد نوفل علي .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير حنا —

● الى صديقنا خليل صليح واخوته وعموم الاقارب والانسباء وافراد العائلة بوفاة الوالد .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي — حيفا —

حركة النساء الدمقراطيات — فرع شفاعمرو —

تعلن عن افتتاح حضانة الاطفال للسنة الدراسية القادمة من جيل ثلاثة اشهر حتى سنتين ومن جيل سنتين حتى خمس سنوات .

على الراغبين بتسجيل اطفالهم التوجه الى مقر الحركة (بناية «كوبات حوليم» القديمة) من الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر حتى ٣٫٠٠ بعد الظهر .

● لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !
● لا للحرب . لا للاحتلال . نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني !

اللجنة المناهضة للحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني في عكا والجليل الغربي تدعو الجماهير الشعبية ، النساء والفتيات والعمال والطلاب والمثقفين الى المشاركة في :

مظاهرة السلام الكبيرة في أبو سنان — كفرياسيف

تقام يوم السبت ٨٢/٩/٤ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر .

تهـــانينـــا

* الى وليد علي عنابلة وعروسه بالزواج .
* والى فؤاد سعيد عنابلة وعروسه بالزواج .
* والى عادل احمد عنابلة وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

* الى الصديق طلال سعيد خطيب وعروسه بمناسبة الزفاف ، ومبروك .
* والى الصديقين باسم وميرفت بشارات بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الصديق احمد مصطفى جراره وزوجته بالمولودة البكر ، ومبروك .
* والى الصديق سعيد مصطفى جراده بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

* الى الصديق محمد مسلمة بالمولودة البكر ياسمين . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الجنوبية — الناصرة

* الى الرفيق نزيه هيبي وزوجته مريم هيبي بمناسبة الزواج . نتمنى لهما زواجا سعيدا ، والف مبروك .
* والى الرفيق صالح ابداح وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كابول

* الى الرفيق عادل عبد الرحيم غزاوي والانسة ايمان حمودي بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ ذياب شريف وزوجته تغريد بمناسبة المولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

* الى محمود عبد الباقي جبالي وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى خالد محمود شريم وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى كايد محمود بلعوم وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى خالد محمود ظاهر وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى الصديقين زاهي ارملي وعليا نجار بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الدكتورة روضة بشارة وزوجها بمناسبة الزواج .
* والى الاخت عليا نجار وخطيبها بمناسبة الخطوبة .
* والى الاخت ليلى حمدي بالمولود الجديد رائد .

حركة النساء الدمقراطيات — شفاعمرو

* الى الصديق العزيز حمد محسن وزوجته سهام بمناسبة المولود الابن (شاربل) . نتمنى له السعادة والهناء في ظل والديه .

لويزة وصالح مرشد — عبلين

الحـــزب الشيوعي الاســـرائيلي

* محاضرات * نـــدوات * نشاطـــات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنـــان !

● فرع عرابة — يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة حول الوضع السياسي في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان . اليوم الثلاثاء ٨٢/٨/٣١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : د. اميل توما ■ الدعوة عامة .

● فرع حيفا — يدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، حول — آخر التطورات بالنسبة للعدوان الاسرائيلي على لبنان وابعاد القضية الفلسطينية على ضوء ذلك . وذلك في تمام الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم غد الاربعاء ٨٢/٩/١ في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا . (الدعوة عامة)

● فرع دير حنا — يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الخميس ٨٢/٩/٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب ويتحدث فيه د. اميل توما حول الاحداث السياسية .

●● نشاطات على شرف المؤتمر ال ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — انتخابات مندوبين على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

■ عبلين — يوم الخميس ٨٢/٩/٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

■ كفر مندا — يوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

● فرع عيلبون (الشبيبة الشيوعية) — على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة يقيم معرضا للرسوم يفتتح يوم الخميس ٨٢/٩/٢ الساعة ٦٫٠٠ في نادي الحزب ويستمر حتى يوم السبت ٨٢/٩/٤ . باشتراك : عدد من هواة الرسم في القرية ● تقام زاوية خاصة بالكتب السوفييتية ●

● فرع البعينة — في بيت الرفيق سليم سليمان وذلك يوم الاثنين ٨٢/٩/٦ الساعة السادسة مساء . تقدم محاضرة حول : اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● فرع عيلبون — في نادي الحزب وذلك يوم الاربعاء ٨٢/٩/٨ الساعة السادسة مساء . تقدم محاضرة حول : اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري .

● قطاع شفاعمرو — يعلن عن رحلة قطاعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٨٢/٩/١١ الى « الزيب » . تشترك في هذه الرحلة الفروع التالية : كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وشعب . كل من يرغب الاشتراك في الرحلة عليه تسجيل نفسه عند رفاق الشبيبة الشيوعية .

تعليقـــات اسرائيليـــة حـــول خروج الفدائيـــين مـــن بـــيروت — بقيـــة

الاسرائيلي » .

● النصر السياسي الكبير عائد لـ م. ت. ف ●

وكتبت الصحفية سيلفي كيشت في زاويتها الاسبوعية (« يديعوت احرونوت » ، ٨٢/٨/٢٠) تقول : « لن يساعدنا الانطباب المواسع بشيء . النصر السياسي الكبير عائد لـ م. ت. ف وتبدو اسرائيل ، تحت راية القدس اريئيل وعبر الغارات والقصف المروع من الجو والبحر والبائسة ضد الجماهير المدنية خلال تجويعها وتعطيشها ، تبدو اسوأ بكثير » .

واضافت : « وتمتلئ قلوبنا هلعا من مجرد الاعتقاد بان الامر لم ينته بعد . ولا تزال كلمات القدس اريئيل ان دمشق واقعة على بعد ٢٥ كيلومترا من قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تدوي في اذاننا . انتصار اضافي كهذا ونصبح في خبر كان » .

● رحيل الفلسطينيين من بيروت لن يغير من وضع اسرائيل السياسي والامني ●

واكد نفتالي بن مرشيه (« الدفار » — ٨/٢٥) ان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لن يغير بشكل جذري وضع اسرائيل السياسي والامني . وكتب يقول « فمن الناحية الامنية لم نشعر باي تغير ملموس عما كانت عليه الاوضاع قبل الحرب . وعلى عكس ذلك تماما فان الذي سيحدث ، والذي لسنا نتائج منه حتى الان ، سيؤول الى ضعضعة الوضع الاقتصادي اضافة الى ما يعاني منه نتيجة النفقات الامنية الكبيرة . كما ان تعبئة الاحتياط التي تزداد بنسبة لم يسبق لها مثيل ستؤدي الى مشاكل اجتماعية واقتصادية . واصبحت الان اطالة فترة خدمة الجيش النظامي امرا واقعا ولن يكون رجال المنظمات بحاجة الى تكثيف جهودهم من اجل مضاعفة عدد القتلى والجرحى بواسطة العمليات في المناطق المحتلة . ويفوق هذا العدد كل ما حدث خلال العام الذي سبق حرب لبنان . وقد تكون كل هذه الامور مقبولة شريطة ان لا يؤدي الوجود الاسرائيلي في لبنان والذي يهدف الى «صنع اتفاق» الى تدهور في الاوضاع تكون نهايته حربا شاملة مع سورية » .

واضاف : ان اصطلاح الامن لا يشمل العظمة والافتخار والقوة فحسب بل وايضا ميزانية واعباء ومصائب واخطار اقل ... ومن خلال نظرة عامة على الاوضاع الامنية والسياسية فانه من الاستحالة بمكان اجراء احتفالات بالنصر ... ولم يكن هناك اي امر باستطاعته خدمة القضية الفلسطينية مثلما فعلت الحرب في لبنان .

● عن اي نصر تتكلمون ؟! ●

وكتب يهودا اونغر ، رئيس تحرير صحيفة « زو هديرخ » ، صحيفة حزبنا الشيوعي بالعبرية (٨٢/٨/٢٥) :

في محاولة اخرى للبرهان على الانتصار الاسرائيلي في الحرب يتحدثون عن خروج قوات م. ت. ف . من بيروت . لقد وافقت م. ت. ف. على اخراج قواتها النظامية من بيروت فعلا . واوكد على كلمة «وافقت» . لان الموافقة لم تتم من منطلق استسلامي . على العكس فان قيادة م. ت. ف. موحدة ومعنويات المقاتلين عالية . يقولون : لم يكن لديهم خيار آخر . هذا غير صحيح . لقد كان امامهم خيار آخر وهو الاستمرار في القتال في بيروت (واماكن اخرى ايضا) من بيت لبيت وتكبيد قوات الجيش الاسرائيلي خسائر باهظة .

غير ان قيادة م. ت. ف قررت امرا آخر وفسرت ذلك بالرغبة في انقاذ بيروت من الدمار الكامل وسكان بيروت من الابادة . ان هذا هو اعتبار اخلاقي من الدرجة الاولى لم يعل ، ولاسفنا الشديد على شفاه حكام اسرائيل . فهؤلاء كانوا مستعدين لهدم المدينة على سكانها فقط كي يحققوا هدفهم — ابادة م. ت. ف. واذا قاطعني احد بقوله — انت تبالغ اذكره بما قاله شارون في تبرير القاء المتفجرات على بيروت اذ كشف «اردنا قتل قيادة المخربين » .

وعلى اية حال فان خروج مقاتلي م. ت. ف من بيروت لا يعني باي شكل من الاشكال تصفية المنظمة . بل ان نشاطها سينتظم الان بشكل اخر جديد وفق الواقع الجديد وكما يبدو بدرجة اعلى . وهكذا فانه بخروج المقاتلين من بيروت لم تحقق حكومة بيغن — شارون هدفها .

وهذا فضلا عن ان القضية الفلسطينية ، ليس انها لم تصف نتيجة العدوان فحسب بل انها ارتقت اكثر على جدول الابحاث في العالم واخذت دفعة قوية جدا لم نشهد لها مثيلا في اي وقت مضى » .

● الجيش العربي الاول الذي لم يهزم امام اسرائيل ●

وكتب اوري افنيري في « هعولام هزه » (٨/٢٥) :

« لقد ارادوا احتلال بيروت وابادة الفلسطينيين ، مقاتلين وقيادة . لكن بيروت الغربية لم تحتل . ذلك لان مجموعة المقاتلين الذين غادروها هذا الاسبوع دافعوا عنها . لم يستسلموا . بل كانوا على استعداد لتحويلها الى « مسادا فلسطينية » .

« لقد كان بامكان جيش الدفاع الاسرائيلي ان يتغلب عليهم بالتأكيد . فالجيش الاسرائيلي جيش مدرب ومتطور . لكن ثمن هذا التغلب مخيف . وقد كان من الممكن ان يكلف حياة مئات كثيرة من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي . هناك من قدر العدد بـ ٧٠٠ او الف . ولكن احدا لا يستطيع ان يقدر بالضبط عدد الضحايا البشرية لمعركة لم تقع بعد . فهي لو وقعت لكانت من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع في مدينة عامرة .

« ومن اجل احتلال بيروت كانت هناك حاجة الى تفجير مئات المباني المسكونة بكميات هائلة من المتفجرات . وسيمضي وقت طويل وخلال ذلك سيتزعزع العالم . لكن كل هذه الاعتبارات لم تكن لتؤخذ في الحساب لولا ان الجميع — في حكومة اسرائيل ايضا — كانوا مقتنعين بان رجال م. ت. ف. المحاصرين في بيروت لن يحاربوا حتى النهاية .

« من هنا فقد امكن لرجال م. ت. ف ان يتركوا بيروت براس مرفوع . صحيح انهم لم ينتصروا . ولم يكن بامكانهم ان ينتصروا . لكنهم لم يهزموا . اجل . انهم الجيش العربي الاول في كل حروب اسرائيل الذي لم يهزم .

« وهذه الحقيقة الجديدة انطبعت ايضا في ذهن الجندي الاسرائيلي المقاتل الذي بات يحترم المقاتل الفلسطيني» .

● الرابحة هي امريكا ●

وكتب اهرون جبيع في « دفار » (٨٢/٨/٢٩) :

« الفدائيون يخرجون من بيروت وقد آن الاوان لاجراء تلخيص اولي . فهذه حاجة ملحة ازاء قيام الحكومة بعمليات طحن الماء وغسل الدماغ . وفي اطار هذه العمليات يقولون امورا متناقضة ويكذبون علانية . والشعب يسمع ويسكت .

« ان م. ت. ف. لم تختف . بل غيرت اسلوب كفاحها . واذا ازلنا الخطر عن قريات شمونة فهذا موقت وربما يكون على حساب ارواح يهود العالم . وفي لبنان نفسه بقي ٣٠٠ الف فلسطيني . هؤلاء هم نواة م. ت. ف. للعام ١٩٨٥ . ومن الفدائيين الذين غادروا بيروت بالبزة العسكرية من سيعود اليها بالملابس المدنية . ومن سيمنعهم من ذلك ؟ هل هناك من هو مقتنع بان بشير جميل سيذبحهم . لنفرض انه اراد ذلك فهل يقدر ؟

« وعلى ذكر بشير جميل ان امامه طريقين . اما التوصل الى حل وسط وتفاهم مع المسلمين والدروز . واما الحكم بواسطة الحراب الاسرائيلية .

« انه لامر مشكوك فيه ان يقدر جميل على التفاهم مع المسلمين والدروز لوقت طويل . وان قدر على ذلك فلن يكون هذا التفاهم « لمصلحة اسرائيل » طبعا . اما اذا حكم بواسطة حرابنا فهذا يعني ان نبقى في لبنان فترة طويلة يسقط خلالها المزيد من الضحايا من ابنائنا . وهذا فضلا عن المأزق الاخر الذي سنقع فيه اذا قام اصدقاؤنا المسيحيون في لبنان بضرب الدروز — اخوة اصدقائنا في اسرائيل .

« من الواضح ان الوحيدين الذين استفادوا من هذه الحرب هم الامريكيون . ونحن دفعنا الثمن بالقتلى والجرحى وحتى بفقدان تأييد الرأي العام الامريكي لنا » .

في ظل حمايـــة وتشجيـــع الاحتلال الاســـرائيلي — بقيـــة

الحلبي (قاضي) ادوات معروفة للسياسة الاسرائيلية .

واشاد بالطائفة الدرزية في الجولان التي تقاوم اسرائيل في اضرابها الشهور احتجاجا على ضم اسرائيل للمرتفعات السورية المحتلة .

واسرائيل تحاول الوصول الى بعض السذج في المناطق الدرزية المحتلة الذين يصدقون ما يسرب اليهم بواسطة بعض المجندين الدروز الذين يبدون استعدادهم لمساعدة اخوانهم . كما يجهد النائب الاسرائيلي امل نصر الدين لدى الاوساط الرجعية الدرزية ومحاولته ايقافها على ارجلها بوجه وحدة الموقف الدرزي وراء وليد جنبلاط الذي كشف هذه المخططات المشبوهة وابعادها المدمرة ليس على الدروز فحسب بل على الوطن عموما .

ولا نعتقد ان المهللين للمحتل سوف يبقون على ضعفهم . وهناك اكثر من تجربة حية في هذا المجال واكثر من دليل .

وان المتعيشين على هامش الحماية ، سوف يكتشفون ان مثلهم مثل لاحس المبرد .

وهؤلاء العملاء هم وحدهم الذين يستطيعون تقبل هذا الوضع والترويج له . وحدهم الاقزام الذين يستطيعون تقبل سيادة المحتل وكرامة الذل وحرية الجبن واستقلال المهزومين .

●● من نشرة الحزب التقدمي الاشتراكي « القرار » عدد ٣٧ بتاريخ ١٩٨٢/٧/٥ :

تم امس استرجاع بلدة « القرية » في المتن من ايدي فلول عصابات الكتائب بعد استبسال الرفاق في الدفاع عنها وعن وحدة الجبل . وقد اسفرت معارك المتن هذه عن سقوط ٤٥ قتيلا من عصابات الكتائب واستشهاد ٥ من مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي .

وعلى نتائج معركة الجبل سيتقرر مصير لبنان .. فاما ان يبقى لبنان حرا دمقراطيا عربيا واما ان تفرض عليه جزمة الكتائب في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتهان الكرامات وتنتهك الاعراض ويهجر الشمل . وما من حل وسط فاما النصر او الاستشهاد .. هكذا علمنا كمال جنبلاط .

اما بعض الاوساط التي اخذت تفاوض وتتواسط، فقولوا لهؤلاء الخونة ان العمامة ليست مقياسا للوطنية ولن تكون . بل ان التمسك بارادة الصمود لمواجهة العدو ولحفظ الكرامة ، والتمسك بحقيقة الدين لا بقشوره يعطي الزي اصالة ويحفظ كرامة هذه العمامة ويثبت العقل في نفوس المؤمنين .

وما من خائن الا وستأتي ساعته . تحية الى الرفاق والمقاتلين في كل مكان .

● على شرف مهرجـان الصحافـة الشيوعية ●

يصدر يوم الجمعة القادم ٨٢/٩/٣ عدد المسابقة القطرية من مجلة



تقرأ في هـذا العـــدد :

● في المعركة ضد جبهة المجرمين :
* حديث الشهر : ... ماذا بعد ؟ لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة : احمد سعد .
* الثورة المتحركة ... : صليبا خميس .
* الطفل الفلسطيني : مفيد صيداوي .
* شبيبة المناطق المحتلة تتحدى .
* من جبهة الصمود في « بيروت الوطنية » — الناصرة الدمقراطية — صور ومعطيات ولقاءات من مخيم العمل التطوعي السابع .
* ليطلق سراح رافض الخدمة في لبنان الجندي ايلي غوجانسكي وكل المعتقلين من معارضي حرب المجزرة .
* قضايا وآفاق كفاح الشبيبة الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) .

● الشبيبة الشيوعية على الدرب :
* المؤتمر الخامس عشر لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية : سميح غنادري .
* ما هي اهمية مهرجان الصحافة الشيوعية بالنسبة لشبيبتنا في الظرف الحالي وكيف نستعد لهذا الحدث الهام جدا : عن هذا الموضوع يكتب : صادق برناوي .

● حركات شقيقة : التضامن .
* ما هي القضايا التي تواجه شبيبة وشعب نيكاراغوا بعد سنتين من انتصار الثورة ؟ على هذا السؤال يجيب السكرتير العام للشبيبة الثورية في نيكاراغوا في مقابلة اجراها معه خصيصا لقراء « الغد » مراسل المجلة محمد بهجاني .
* انطباعات من بلاد السوفييت : نسيم ابو خيط .
● رئيس « اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب » عمر مصلح يتحدث عن قضايا ومهام الطلبة بمناسبة العام الدراسي الجديد ● ومواد وتعليقات اخرى متنوعة .

● أدب :
* خانة السيد : حنا ابراهيم .
* الشاعر اسعد الاسعد يتحدث عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي لاجهاض النهضة الادبية المقاومة في المناطق الفلسطينية المحتلة .
* الرشاش : نور عامر .
* قصائد لـ : ناظم حكمت ، نزيه حسون ، وسام خشيبون وعدوان علي الصالح .

● الفن :
* الرسام ميخائيل توما يتحدث الى « الغد » عن طريقه الفني بمناسبة معرضه الجديد .
* المخرج السينمائي ابن عرابة البطوف علي نصار : اصبحنا في منتصف الطريق لاقامة سينما عربية محلية !
واخبار فنية متنوعة .

● الرياضة :
* امين الخطيب يجري مقابلة مع فريق « النصف مليون عربي » — ابناء شفاعمرو .

● « الغـــد » غـدكم ، فسيروا معهـا ●

بنيامين غونين وجمال موسى في لقاء مع العمال العرب في ايلات :

وحدتكم وتنظمكم هما سلاحكم السرى

● ايلات – لمندوبنا الخاص – قام وفد يمثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت مؤلف من الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوا اللجنة التنفيذية ، بزيارة لايلات ، يوم السبت الماضي ، التقيا خلالها مع مجموعات كبيرة من العمال العرب في ورشات البناء المختلفة . ورافق الوفد الصحفيان انطوان شلحت (« الاتحاد ») وميخا فلنر (« زو هديرخ ») .

وفي هذه اللقاءات اطلع الوفد على اوضاع العمال العرب واستمع منهم الى فيض المشاكل التي تجابههم . واشتكى العمال العرب من المضايقات البوليسية – المخابراتية التي يتعرضون لها يوميا في اثناء العمل وبعده خلال تجوالهم في المدينة . واكدوا ان دافع هذه المضايقات هو كره العرب لمجرد كونهم عربا .

كما احتج العمال العرب على التصريحات العنصرية التي ادلى بها رئيس البلدية المراخي ، غادي كاتس ، الى البرنامج الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي حول الموضوع في مطلع الشهر الجاري (نشرت « الاتحاد » نصه الكامل في عددها الصادر يوم ١٠ الجاري) والى احدى الصحف المحلية والتي اتهم فيها العمال العرب بهدم ما اسماه «بنية ايلات الانسانية» !!

وابدى عدد كبير من العمال العرب استياءه جراء طريقة عمل اللجان الفرعية التي انبثقت عن الكنيست والهستدروت لدراسة الموضوع . فقد زارت هذه اللجان المدينة والتقت مع الاطراف المعنية وعندما اصدرت توصياتها تجاهلت ، بشكل تام ، مطلب العمال العرب الاساسي وهو لجم البوليس ووضع حد لممارسات التنكيل والمضايقة العنصرية التي يتعرضون لها .

واكد الرفيقان غونين وموسى على تضامن كتلة « الجبهة » مع كفاح العمال العرب ضد المظاهر العنصرية ومن اجل تحسين ظروف عملهم وسكنهم. ونوها باهمية وحدة العاملين وتنظمهم ورفع هذه الوحدة وهذا التنظيم باستمرار الى مستويات اعلى في مواجهة كافة التحديات والمضايقات . ووعدا ببحث وطرح قضاياهم وبتصعيد المعركة من اجل حلها على جميع المستويات الرسمية والشعبية .

ولقيت الزيارة ترحيبا وتأييدا كبيرين بين اوساط العمال العرب .

وعلى اثر ذلك وجه الرفيق جمال موسى طلبا عاجلا الى السكرتير العام للهستدروت طالبه فيه بطرح الموضوع على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية .

*** استياء عام بين العمال العرب من طريقة عمل اللجان الفرعية المنبثقة عن الكنيست والهستدروت ***

هذا ونشرت الصحف الصادرة يوم امس الاول الاحد ان ٤ من افراد شرطة ايلات سيقدمون للمحاكمة جراء تصرفاتهم في قضية العمال العرب في ايلات . ولكن نائب قائد شرطة اللواء الجنوبي عاد وادعى ، لدى حديثه في جلسة لجنة الداخلية البرلمانية ، بانه جرى تضخيم الموضوع في وسائل الاعلام ! والسؤال هو : اذا لم يكن الموضوع ضخما في نظر هذا الضابط المسؤول فما الحاجة الى تقديم ٤ افراد شرطة للمحاكمة ؟! علما بان كل عاقل في هذه البلاد يدرك مدى « نزاهة » الشرطة ومقدرتها على تقديم « اكباش ضحية» لامتصاص اية نقمة شعبية ..

مهرجان الصحافة الشيوعية – ١٩٨٢ في ٩ تشرين الاول المقبل

*** استضافة وفد عن الصحافة الشيوعية البلغارية وفرقة « شباب البلقان » للفنون الشعبية ***

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – كما في كل عام يعقد هذا العام مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت ١٩٨٢/١٠/٩ في غابة « عيرون » بمحاذاة قرية كفر قرع المثلثية .

وسيسبق المهرجان ، مساء يوم الجمعة ٨٢/١٠/٨ ، احتفال حاشد على شرف شهر الصحافة الشيوعية تقيمه مناطق الشبيبة الشيوعية .

وكانت اللجنة التحضيرية للمهرجان قد عقدت اجتماعا ، في اواسط الاسبوع الماضي ، وضعت فيه الاطار العام للبرنامج الذي يشمل فقرة سياسية واعلان نتائج المسابقة الاشتراكية بين مناطق الحزب حول زيادة توزيع الصحف الشيوعية لشهر ايلول وتوزيع الجوائز على الفائزين ، برامج فنية ومباريات التصفية في المسابقات الرياضية التي ستجرى على شرف المهرجان بمبادرة الشبيبة الشيوعية .

كما قررت اللجنة عقد لقاءات في كافة القرى والمدن العربية بين القراء وهيئات تحرير الصحف الشيوعية المختلفة .

وستقام يوم المهرجان معارض للصحافة الشيوعية في البلاد واكشاك لبيع الكتب التقدمية باشتراك عدد من دور النشر المحلية .

ويشارك في المهرجان وفد يمثل الصحافة الشيوعية من بلغاريا حيث سيقيم معرضا حول انجازات البناء الاشتراكي في بلغاريا وكشكا لبيع اشغال يدوية وفولكلورية بلغارية . ويرافق الوفد فرقة « شباب البلقان » للفنون الشعبية البلغارية التي ستقدم عروضها في المهرجان وفي عدة مناطق في البلاد .

مظاهرات ضد العدوان

في بيت جن وقلنسوة وكفر ياسيف

● بيت جن – لمراسلنا – سار حوالي ١٥٠ شخصا من نشيطي لجنة المبادرة الدرزية في قرى الجليل والكرمل في مظاهرة احتجاج على الحرب العدوانية في لبنان وذلك في قرية بيت جن ، يوم السبت الماضي .

وتكلم في المتظاهرين الكاتب محمد نفاع والشيخ جمال معدى ، رئيس لجنة المبادرة . كما القى قصيدة الشاعر يوسف خرباوى من بركا .

هذا وكان فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة قد قاما بتنظيم تظاهرة رفع شعارات ايضا ضد العدوان في لبنان .

وفي كفر ياسيف عقد قادة الشبيبة الشيوعية في فروع كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة ودنون اجتماعا ترأسه الرفيق مليح نصرة وتكلم فيه رئيس تحرير « الغد » الرفيق احمد سعد عن الاوضاع السياسية . واتخذت عدة قرارات بادانة العدوان والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي وباطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلي غوجانسكي وشجب حملة البوليس الارهابية في عرابة .

كما قرر المجتمعون المشاركة والعمل على انجاح المظاهرة التي تنظمها اللجنة ضد الحرب في لبنان يوم السبت القادم في ابو سنان وكفر ياسيف .

الاتحاد السوفييتي ، صديق العرب – بقية

قيد او شرط من الاراضي اللبنانية . كما اكدا على مواصلة الجهود لاحباط هذا العدوان .

وجدد الوفد السوفييتي تأكيده على ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات قضية العرب العادلة . وان موقفه مستمر في تأييد سورية « التي تقوم بدور أساسي وهام في كفاح العرب ضد مخططات ومطامع الامبريالية والصهيونية المعادية للعرب » .

وعبّر وفد مجلس الشعب السوري عن تقديره لدور الاتحاد السوفييتي ، الصديق الكبير للعرب ، في دعمه ومناصرته لكفاح العرب العادل ومواقفه ضد الغزو الاسرائيلي للبنان .

وبدأت يوم السبت ، ٢٨ – ٨ ، المباحثات بين وفد مجلس الشعب السوري ووفد المجلس الوطني للسلطة الشعبية في جمهورية كوبا الاشتراكية .

وتحدث في الجلسة محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، معربا عن التقدير العالي لمواقف كوبا بقيادة الرئيس فيدل كاسترو تجاه القضايا العربية وقضايا التحرر في العالم .

واكد الزعبي على ان « ثقة سورية بالنصر غير محدودة . وشعبنا مصمم على مواصلة النضال معتمدا على قدراته الذاتية وعلى دعم قوى التحرر الوطني العربي وتأييد ومساندة الاصدقاء في العالم وفي طليعتهم كوبا وبلدان المنظومة الاشتراكية » . كما اكد على ان القطر العربي السوري يسعى حثيثا لتعميق العلاقات مع البلدان الصديقة وخاصة مع الاتحاد السوفييتي الصديق .

وتحدث رئيس الوفد الكوبي ، فلافيو برافو برادو ، مؤكدا على ان كوبا وسورية يناضلان في خندق واحد ضد الامبريالية والصهيونية وضد الهيمنة والسيطرة والعدوان . واشاد بشجاعة المقاتلين السوريين والفلسطينيين واللبنانيين الوطنيين وقال : «جئنا لنؤكد للشعب السوري وللشعب الفلسطيني تضامننا وصداقتنا وتصميمنا على التعاون معكم في نضالكم ضد الامبريالية والصهيونية » .

● الجزائر – اجرى وفد السوفييت الاعلى برئاسة كوشيف ، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، مباحثات مع المسؤولين الجزائريين .

وصدر عن المباحثات بيان مشترك ادان فيه الطرفان العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وعبرا عن دعمهما التام للشعب اللبناني في نضاله من اجل وحدة واستقلال بلاده ، وللشعب الفلسطيني في نضاله من اجل احقاق حقوقه الثابتة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

بيغن يهدد – بقية

وقد تزامنت هذه التصريحات البيغينية مع تصريحات شارون في واشنطن التي قال فيها ان الاردن هو الذي ضم الضفة الغربية اليه وليس اسرائيل . واضاف شارون ان اسرائيل لن تقبل باي حل يمنعها من التقرير في امور الامن والنظام في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك « للحفاظ على امن اسرائيل » .

وقال ايضا انه يعتبر ان الاردن هي فلسطين .

ويتضح من هذه التصريحات ان حكام اسرائيل يرفضون حتى « المناورة الامريكية » ، التي يخطط لها وزير الخارجية الامريكي شولتس ، للحفاظ على ماء وجه أنظمة اليمين العربي الرجعية التابعة له . فحكام اسرائيل يرفضون اية محاولة ، مهما كانت نتائجها ، لاقامة « دولة فلسطينية » . وكل ذلك نابع من عدائهم لكل ما هو فلسطيني وحتى لمجرد وجود هذا الشعب .

وكان بيغن قد دعا في اجتماع الحكومة امس الاول الى ضبط الاعصاب خصوصا وأن حكومته حصلت على تعهدات اكيدة من الرئيس الامريكي السابق كارتر تدعم موقف حكومته .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

أهالى عرابة يفضحون الاهداف الحقيقية لحملة الشرطة الارهابية

● عرابة – لمراسلنا – اكدت الدفعة الاخيرة من معتقلي عرابة لمندوب « الاتحاد » ما كان اكده المعتقلون الاوائل من ان حملة الاعتقالات الارهابية استهدفت فرع فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية بالاساس والصاق تهمتم استفزازية باعضائهما للضغط عليهم وثنيهم عن طريقهم . ولم يبق في السجن سوى الشاب رسلان سعدي وهو لا يسيطر على قواه العقلية . وقد استخدمه المحققون « شاهدا ملكيا » ضد المعتقلين لكنه فضح الشرطة عدة مرات حين روى «قصص» قيامه و «زملائه» بكتابة شعارات واتضح كل مرة ان لا اساس لهذه القصص في الواقع . ومع هذا فقد قررت الشرطة تقديمه الى المحاكمة غداً الاربعاء !!

هذا ويؤكد مندوب « الاتحاد » ان جوا من السخط والقرف يسود قرية عرابة جراء الحملة البوليسية الارهابية . ويجمع الناس هنا على ان الشرطة فضحت نفسها مجددا بهذه الحملة . (في عدد قادم ننشر تحقيقا مفصلا عن الحملة واهدافها الحقيقية) .

بأمر وزارة المعارف تفتتح السنة الدراسية غداً بأحاديث عن حرب لبنان

*** احتمال عدم فتح عشرات المدارس اليهودية والعربية احتجاجا على النواقص * الافتتاح في ظل تقليص الميزانية ونزاعات العمل * الوضع في الوسط العربي اسوأ بما لا يقاس**

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون التعليمية – تفتتح غدا السنة الدراسية الجديدة (١٩٨٣/٨٢) في ظل وضع مالي ومادي صعب وفي ظل خطر اضراب العديد من المدارس احتجاجا على التقليصات المالية والتقليصات في ساعات الدراسة وفي الغرف الدراسية بشكل عام في البلاد . ومن المعروف ان سياسة التقليصات تضرب بشكل خاص وضع التعليم في الوسط العربي حيث كان النقص في الغرف الدراسية والميزانيات خطيرا طول الوقت ولم تقم السلطات بأية خطوات ذات اثر لسد هذا النقص .

وكانت الحكومة قد قررت في جلستها ، امس الاول الاحد ، اجراء تقليص اضافي في ميزانيات جميع الوزارات بما فيها وزارة المعارف وتحويلها الى ميزانية وزارة الحربية (٥ مليارات شاقل) للتعويض عن بعض خسائر الحرب العدوانية على لبنان .

وقامت الوزارة باصدار أمر الى جميع المدارس في البلاد بان يقوم المعلمون بعملية شرح للطلاب عن « عدالة » هذه الحرب ونتائجها . ومنحت لكل معلم حقيبة ملأى بالمواد المختارة للدعاية لهذه الحرب . وأمرت بافتتاح السنة الدراسية باحاديث مع الطلاب عنها . (هل سيجرأون على الحديث مع الطلاب العرب ايضا الذين استهدفت الحرب تصفية ابناء شعبهم الفلسطيني وأدت الحرب الى قتل وجرح عشرات الالوف منهم وتدمير بيوت اهلهم !؟) .

هذا وتشير كل الدلائل الى أن موقف الحكومة من مطالب المعلمين بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني (بما فيها زيادة اجورهم بنسبة ٣٧٪) قد يؤدي الى الاعلان عن نزاع عمل من شأنه عرقلة سير السنة الدراسية خلال الاسابيع الثلاثة القادمة . وكانت الحكومة قد رفضت مطالب المعلمين . بيد ان وزير المعارف طلب منهم أن « يصبروا » عله يقنع الحكومة بالتوصل الى حل وسط . فاستجاب قادة نقابة المعلمين المراخيون ووعدوه بالانتظار حتى يوم الجمعة القادم .

● في الوسط العربي

منذ ايام اخذت تصل الى مكاتب « الاتحاد » تقارير عن الاجراءات التعسفية التي تقوم بها وزارة المعارف في الوسط العربي . ففضلا عن أن التعليم العربي يعاني الامرين من سياسة التمييز والاضطهاد والنقص في الغرف والمدارس والمختبرات وغيرها من شروط التعليم الاولية تقوم الوزارة بحملة فصل تعسفي من التعليم ضد معلمين عرب دون ابداء الاسباب .

ففي عبلين اعترضت المعارف على تعيين ٨ معلمين وفي كفر ياسيف على ٣ وفي الناصرة وغيرها بدأت حملة فصل سياسي . وعلمنا ان الذي يدير هذه العمليات موظف اسمه مارغولين يحمل صفة نائب مدير قسم المعارف العربية .

للمرة الثالثة على التوالي : حكم بالسجن ضد رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلي غوجانسكي

● تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت مجموعة « يوجد حد » المناهضة لحرب حكام اسرائيل العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني بيانا صحفيا نددت فيه بقرار سجن رافض الخدمة العسكرية في لبنان ، ايلي غوجانسكي ، للمرة الثالثة على التوالي بعد ان امضى ٢٨ يوما في غياهب السجون العسكرية بفعل قرارين عسكريين سابقين . وطالب البيان باطلاق سراحه فورا وبالاستجابة لمطالبه العادلة .

وكانت احدى المحاكم العسكرية قد اصدرت ، يوم امس الاول الاحد، حكما بالسجن لمدة ٢٨ يوما اضافية ضد غوجانسكي خلال تنكر تام لتصاعد المطالبة الشعبية ، المحلية والعالمية ، باطلاق سراحه وباحترام نداء ضميره .

● احتجاج نواب الجبهة ●

وابرق نواب الجبهة مائير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد الى رئيس الحكومة ووزير الحربية محتجين على هذا الحكم التعسفي ومطالبين باطلاق سراح ايلي غوجانسكي وبالاستجابة لمطلبه العادل بعدم الخدمة العسكرية في لبنان .

● حملة احتجاج عالمية ●

وتلقى النائب توفيق طوبي برقية من رئاسة مجلس السلم العالمي تعلمه فيها بانها ابرقت الى رئيس الحكومة محتجة على اعتقال ايلي غوجانسكي وانها ستنظم حملة احتجاج عالمية من اجل اطلاق سراحه والاستجابة لمطلبه العادل .

توضيح

● عطفا على ما نشرناه في ٢٤–٨ من تصحيح للخبر الذي نشر في ٢٠–٨ عن مسجد « النزهة » في يافا نؤكد اننا حين ذكرنا ان الخبر غير صحيح قصدنا ايضا أن المسجد لم يؤجر للشركة السينمائية او غيرها .

جيش اسرائيل في لبنان : تدمير واحتلال وتحشيش وتسطيل

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « هآرتس » (٣٠–٨) ان شاويشا في الجيش الاسرائيلي ضبط وقدم الى المحاكمة بتهمة تعاطي المخدرات (حشيش) بصحبة فتاتين كتائبيتين من لبنان في احد فنادق بيروت الشرقية (الحرة – كما يصفونها في اسرائيل وعملاؤهم الكتائبيون) .

واضافت الصحيفة ان هذا الشاويش قام ايضا بسرقة مذياع وآلة تصوير وقطع ستيريو من لبنان . وقالت انه منح احد رجال عصابات الكتائب قطعة سلاح من نوع كلاشينكوف . وقد اعترف بهذه التهم في المحكمة فقررت احالته على طبيب نفسي . (ولماذا الطبيب النفسي . فهل فعل امرا شاذا !؟) .

ويذكر ان الصحف الاسرائيلية تمتلىء يوميا باخبار الجنود الاسرائيليين المتهمين بالسرقات والسطو والتهريب والتحشيش والتسطيل وغيره .

نقابات عمالية كبرى تتضامن مع اضراب «العال»

*** وزير المواصلات يهدد باستخدام الشرطة وأوامر العمل الالزامية ضد عمال العال ***

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – هدد وزير المواصلات ، حاييم كورفو ، باتخاذ اجراءات حازمة ضد عمال شركة العال على قرارهم اعلان اضراب عام يوم السبت القادم في كل اعمال المطار .

وكان العمال قد اتخذوا هذا القرار بموافقة الهستدروت ، امس الاول الاحد ، احتجاجا على قرار الحكومة عدم تفعيل شركة العال وطائراتها ايام السبت (نزولا عند رغبة وشروط حزب « اغودات يسرائيل » الديني المتزمت) . واكد عمال العال ان قرار الحكومة يعني عمليا طرد اكثر من الف عامل وبداية لشل الحياة في اسرائيل ايام السبت (دور السينما وملاعب كرة القدم والمسارح وغيرها ..) .

وقد رد وزير المواصلات على هذا الموقف بالتهديد المذكور اعلاه واعلن انه لن يتورع عن استصدار اوامر عمل الزامية ضد العاملين واستخدام قوات الشرطة وحرس الحدود . فرد العمال على هذا التهديد بالقول – ليات البوليس نفسه ويدير عمال المطار . اما نحن فلن نرضخ .

هذا واثار نزاع العمل في العال تخوفات لدى مختلف الشركات الاجنبية التي تتعامل معها . وذكرت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، ان بعض هذه الشركات تفكر بتقليص تعاملها مع اسرائيل وباتخاذ اجراءات ضد العال .

ومن جهة اخرى اعلنت عدة نقابات عمالية كبرى في اسرائيل انها ستتخذ اجراءات تضامنية مع نقابة عمال العال .

كفر ياسيف تحيي ذكرى شهيدين من أبنائها

● كفر ياسيف – لمراسلنا – باشتراك جماهير واسعة من كفر ياسيف وجوارها جرت عصر يوم الجمعة ٢٧–٨–٨٢ مراسيم دينية عن روح الشهيدين الشابين محمد واحمد حسن خليل صفية اللذين استشهدا في معارك التصدي للغزو الاسرائيلي على لبنان . وبعد انتهاء المراسيم في بيت السيد مصطفى ابراهيم صفية ، ابن عم الشهيدين ، القى السيد يوسف محمد صفية كلمة تأبين . ثم جرت مسيرة جماهيرية الى المقبرة الاسلامية في القرية حيث وضع اكليلان من الزهور على قبر جد الشهيدين .

بلطجية بوليسية في البقيعة

● البقيعة – لمراسلنا : قامت شرطة ترشيحا ، يوم الجمعة الماضي ، بسلسلة اجراءات قمعية ضد اجتماع شعبي في البقيعة لارهاب الاهلين وافشال الاجتماع .

فمع ان الاجتماع عقد بتصريح رسمي فقد حضر رجال الشرطة الى البقيعة قبيل انعقاده واعطوا امرا خطيا بمنع رفع الشعارات ومنعوا كلا من زيد غضبان ويوسف خير من التكلم في الاجتماع بحجة ان اسميهما غير واردين في طلب التصريح وبقوا في ساحة الاجتماع حتى انتهائه .

وقد اثار هذا الاستفزاز غضب الاهالي وحميتهم فحضروا الى الاجتماع بجماهيرهم الغفيرة واتخذوا قرارات كفاحية تندد بالعدوان على لبنان وتطالب بسحب القوات الاسرائيلية منه ويرفع يدها عن الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وكان تكلم في الاجتماع كل من محمد نفاع ويوسف سلمان ونايفة سليم .

القوات – بقية

القوات العربية السورية التابعة للواء ٨٥ قد تحركت من بيروت واحتلت مواقعها القتالية المقررة لها في البقاع لتساهم في معركة التصدي للغزاة الاسرائيليين . وكان في استقبالها القائد العام للجيش والقوات المسلحة العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع وعدد من قادة الجيش السوري .

واستقبلت القوات السورية استقبالا رسميا وشعبيا حاشدا امتد على مسافة عشرات الكيلو مترات حيث رفعت اللافتات التي تحيي الصامدين الذين تصدوا بكل بسالة للغزو الاسرائيلي . ورفعت الاعلام وردد المقاتلون والمستقبلون الاناشيد الوطنية والقومية وسط زغاريد النسوة ونثر الورود والارز تقديرا لصمودهم .

عرفانا بالجميل – بقية

والمقاتلون الفلسطينيون حذو رئيس الدولة وتضاعف عدد الطلقات النارية في الهواء بينما اطلقت السفن صفاراتها ورددت الجماهير الاناشيد الوطنية الفلسطينية .

ثم انتقل المقاتلون الفلسطينيون وجماهير المستقبلين الى الميدان الرئيسي في عدن حيث اقيم استعراض عسكري .

وكانت تونس قد استقبلت ، قبل نهاية الاسبوع الماضي ، استقبالا شعبيا ورسميا ، دفعة من المقاتلين الفلسطينيين الابطال .

وفي الوقت الذي تستقبل الجماهير الشعبية العربية المقاتلين الفلسطينيين استقبال الابطال ، وتعبر عن اعجابها وتقديرها لشجاعتهم وصمودهم ، تعبر هذه الجماهير عن سخطها وغضبها على الانظمة الرجعية العربية التي تخاذلت بل وتواطأت مع الغزو الاسرائيلي – الامريكي .

ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية مقالا لمراسلها في الشرق الاوسط بشأن آثار الغزو الاسرائيلي للبنان جاء فيه ان الكثير من المراقبين العرب والغربيين في القاهرة ودمشق، النقطتين المتباعدتين لقوس القزح السياسي العربي ، على ثقة بان الانظمة العربية الموالية للغرب والمعتدلة من وجهة نظر الغرب قد اضعفت بصورة حادة جراء تخاذلها . ويقف الاهالي المحليون الى جانب الفلسطينيين وضحايا العدوان الاسرائيلي على بيروت . ويشعرون بالخزي واليأس من ان حكوماتهم لم تستطع الدفاع عن العرب .

واضافت الصحيفة : ان السوريين والمصريين يتهمون الولايات المتحدة بانها حولت الجهاز العسكري الاسرائيلي الى وحش من الصعب مراقبته وانها وافقت على غزو لبنان.

ياسر عبد ربه في لقاء – بقية

اسرائيل والتي تحظى بتأييد واسع بين اوساط الرأي العام المحلي .

وتكلم ممثل وفد الحركة الوطنية اللبنانية ، ا. فرحات فقال ان هدف الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل بدعم وتأييد ناملين من الامبريالية الامريكية هو « بلقنة الشرق الاوسط» وفرض « نظام جديد » . واكد ان تعيين بشير جميل حاكما عسكريا للبنان يشكل تهديدا خطرا لطابعه الدمقراطي .

وكان آخر المتكلمين ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف . فاتهم الولايات المتحدة بالمسؤولية المباشرة عن الحرب وذيولها الكارثية . وقال : يخطىء حكام الولايات المتحدة واسرائيل اذا ما اعتقدوا انه يمكن استغلال اوضاع العالم العربي الراهنة لصالحهم . ان هذه الاوضاع لن تطول كثيرا والشعوب العربية واعية بما فيه الكفاية لاسقاط المؤامرات الامبريالية الصهيونية . ويخطىء بيغن وشارون اذا ما توهما انه بمكنهما استغلال الحرب لفرض مخطط « الادارة الذاتية » المسخ .

ومضى عبد ربه يقول : م.ت.ف لم تنته . لقد عرف شعبنا اياما اصعب من حصار بيروت واشد ايلاما . ان جذور حركتنا تستند على ركائز تقدمية عميقة في المناطق المحتلة وخارجها . وستقوم م.ت.ف في الفترة القريبة القادمة باجراء حساب ذاتي وتخطط للآتي . وسنواصل النضال بمختلف السبل والاشكال عبر الحفاظ على شعبية حركتنا الوطنية ووحدتها . لقد صمدنا بشرف وكرامة . وصمودنا هو درس للملايين في العالم العربي . ان هذا ، وليس غيره ، هو طريق النضال .

واعرب عبد ربه عن عميق شكره لحركة السلام في اسرائيل التي تناضل بشجاعة ضد الفاشية وضد محاولات القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة.

واكد عبد ربه أن الشعب الفلسطيني ، في نضاله وصموده ، ليس وحيدا . فهو يتلقى كل المساعدة المطلوبة من الاتحاد السوفييتي . وقال : لقد قدم لنا الاتحاد السوفييتي مساعدات جمة وعلى جميع المستويات ، العسكرية والسياسية والدبلوماسية . قدم لنا كل ما طلبناه في الوقت الذي وقفت فيه جانبا غالبية الدول العربية .

واشار الى ان الشعب الفلسطيني وقواه التحررية تتطلع الى السلام العادل والشامل على اساس قرارات الامم المتحدة . وليس ثمة فلسطيني واحد مستعد للتفاوض على اتفاق سلام على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية او مثيلاتها .

● رسالة من عرفات الى مارشيه ●

ومن جهة اخرى عقد ياسر عبد ربه اجتماعا مع الرفيق مكسيم غرانت ، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفرنسي ، سلم خلاله رسالة من ياسر عرفات موجهة الى جورج مارشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، يشكر فيها الشيوعيين الفرنسيين على تأييد كفاح الشعب الفلسطيني العادل .

وصرح الرفيق غرانت بان شيوعيي فرنسا سيبذلون اقصى جهودهم سواء داخل البلاد ام خارجها لكي يتحقق سعي الفلسطينيين من اجل انشاء دولتهم الوطنية المستقلة .

ورداً على سؤال استفزازي من احدى الصحفيات قال ياسر عبد ربه : لا ، ان نلتجىء الى الارهاب . لم نؤيد الارهاب في السابق ولن نؤيده . وسنستمر في نضالنا بمختلف الاشكال مع الحفاظ على شعبية حركتنا التحررية ووحدة كافة فصائلها .

مؤتمر – بقية

وتحدث عادل غانم ، الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة فاكد تمسك الجماهير الفلسطينية الان ، اكثر من اي وقت مضى ، بحقوقها الوطنية المشروعة وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

ثم استعرض ممثلو النقابات في مناطق بيت لحم والخليل ورام الله ممارسات سلطات الاحتلال مثبتين بالوقائع ان سلطات الاحتلال تفعل كتائب « روابط القرى » العميلة لقمع الحركة النقابية الوطنية ولفرض مؤامرة « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » . واشاروا الى ان هذه الروابط صعدت من اعتداءاتها الدموية في اثناء الغزو الاسرائيلي البربري للبنان . واشار النقابيون كذلك الى المضايقات الاخرى كفرض الاقامات الاجبارية والاعتقالات ومداهمات النقابيين في مقرات نقاباتهم وفي بيوتهم .

اما الدكتور سري نسيبة فقد استعرض امام الصحفيين الاحداث التي واكبت اغلاق جامعة بير زيت . وقال ان فترة اغلاق الجامعة في هذا العام كانت الاطول من فترة عملها الامر الذي يلحق افدح الاضرار بهذا المعهد العلمي الهام .

القوى الوطنية اللبنانية – بقية

السبت الماضي رئيس لبنان الاسبق رشيد كرامي . واستعرض رشيد كرامي ما يمكن ان تؤدي اليه المحاولات الجارية على الساحة اللبنانية لاقامة حكومة عميلة تنفذ اوامر الاحتلال وترسخ الهيمنة الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية . واكد كرامي ان القوى الوطنية اللبنانية ستقاوم بكل قوة هذه المخططات التآمرية ولن ترضخ لمحاولات فرض الامر الواقع .

واكد هذا الموقف الوطني امس الرئيس الاسبق سليمان فرنجية .

واكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية وقفت الى جانب لبنان وستبقى الى جانبه دوما . وقال ان سورية تقدر عاليا القوى والشخصيات الوطنية المقاومة للاحتلال والرافضة للمحاولات الجارية لتحويل لبنان الى « محمية » تابعة لاسرائيل .

هذا واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بوفاة جندي اسرائيلي متأثرا بجراحه . وقال الناطق ان هذا الجندي وستة من زملائه جرحوا بعد ان اصطدمت سيارتهم بلغم يوم الجمعة الماضي قرب مدينة صور . واضاف الناطق ان مواقع عسكرية اسرائيلية شرقي بحيرة قرعون تعرضت مساء امس الاول ، الاحد ، الى زخات من الاسلحة الاوتوماتيكية . ويشير المراقبون الى ان قوات الانصار ، التي تشكل قوات الحركة الوطنية اللبنانية عمودها الفقري ، تصعد من عملياتها ضد مواقع الغزاة الاسرائيليين .

كلمة « الاتحاد » – بقية

قرار المقاومة الفلسطينية تغيير مواقعها من أجل دحر « الحل العسكرى » دحرا تاما .

اما فيما يختص بحقيقة « المكسب » الثاني ، وهو « انتخاب » بشير الجميل ، فان شارون وايتان كانا اشد صراحة في اعترافهما بانه « مكسب » غير مضمون بالمرة .

قال شارون ، في المقابلة نفسها ، ما يلي : « لقد ولدت الحكومة اللبنانية الجديدة (بشير الجميل) ولادة قيصرية . فهل يستطيع الوليد ، الذى ولد ولادة قيصرية، ان يعيش في الاوضاع القائمة الان في لبنان ؟ فاذا بقي السوريون بالقرب من بيروت واذا تنازلنا عن سيطرتنا على طريق بيروت دمشق فان هذا الوليد لن يبقى على قيد الحياة » ..

اما جنرال « الحل العسكرى » ، ايتان ، فلم يجد من طريق للمحافظة على هذا « الوليد » سوى المطالبة باخلاء بيروت الوطنية من سكانها اللبنانيين . اى ، والله ! ففي المؤتمر الصحفي العسكرى ، الذى عقده يوم الاحد ، أمس الاول (« هآرتس » امس الاثنين) ، وصلت به غطرسة الخيبة الى حد المطالبة باخراج مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية انفسهم من بيروت الغربية على اعتبار انهم هم ايضا « مخربون » .

لقد بلغ تخريف حكام اسرائيل ، حين صدموا بالمقاومة الفلسطينية واللبنانية العنيدة ، حد الهستيريا . فعلينا أن ننتظر تخريفا جنونيا الان وهم يصطدمون بالنتائج الفلسطينية واللبنانية والعربية عامة والدولية الشاملة للحفرة الهامانية التي اوقعوا انفسهم بها . ونرى انه من الضروري الكشف عن حقيقة هذه الغطرسة ، اى انها تخفي اشد الخيبة خصوصا الخيبة الاتية لا محالة ، كي نسلح شعبنا وجميع اعداء الحرب في بلادنا بسلاح الوعي اللازم لانقاذهم من « نصائح » المتخاذلين والمستسلمين الذين توهموا أن « ساعتهم » جاءت . لقد جاءت ولكن بالمعنى المقلوب . ولن نسمح لأكاذيب غطرسة الخيبة ان تمر على احد !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ ايلول ١٩٨٢ الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٣
٨ صفحات ❋ الثمن : ٦ شواقل ❋
VOL 33/39 — 3.9.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

اليمن الدمقراطي يندد بالغزو الاسرائيلي — الامريكي ويدعو الى توطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي

● عدن — دعا الحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى التصدي للامبريالية والغزو الاسرائيلي والى توطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي .

وصدرت هذه الدعوة عن الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني .

وأدلى الرئيس علي ناصر محمد ببيان الى الصحف حول اعمال الاجتماع الموسع جاء فيه ان الاجتماع يدين بشدة العدوان الاسرائيلي

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية تحذر :

اسرائيل تستعد لمرحلة جديدة من العدوان

❋ واينبرغر وشارون يواصلان تنسيق مخططهما العدواني ❋

● دمشق — يشير المراقبون الى اشتداد التوتر والقلق من احتمال قيام الاحتلال الاسرائيلي باجتياح منطقة البقاع والشمال اللبناني .

ونقلت وكالات الانباء ان القوات الاسرائيلية الغازية تعزز حشوداتها العسكرية على خط المواجهة مع القوات السورية والفلسطينية — اللبنانية المشتركة في وادي البقاع .

ويترافق هذا مع وصول وزير الحرب الامريكي واينبرغر الى اسرائيل واجتماعه مع وزير الحرب شارون .

ويعتقد المراقبون ان واينبرغر وشارون سيواصلان تنسيق مخططهما التآمري الذي تم البحث فيه في اثناء زيارة شارون الاخيرة الى واشنطن .

وكتبت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي (٨/٣١) محذرة من ان اسرائيل تستعد لمرحلة جديدة من العدوان . وقالت ان اسرائيل قامت خلال الايام الاخيرة بنقل مئات الدبابات الى سهل البقاع . واكدت ان الدبابات ترى في الخنادق كما ترى السيارات التي تصل ، الواحدة بعد الاخرى ، من المؤخرة .

واشار مراسل « النجم الاحمر » في سهل البقاع الى ان التوتر ، هنا ، يلاحظ بصورة حادة . واكد على ان الوضع يتطلب اشد اليقظة من كل الذين يواجهون المعتدي الاسرائيلي .

وحذر القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) من احتمال عدوان اسرائيلي على سهل البقاع وذلك في تصريح له اثر وصوله ، امس الاول ، الى ميناء طرطوس السوري على راس مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين .

كما اشار القائد الفلسطيني نايف حواتمه في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاول ، في العاصمة السورية الى احتمال قيام اسرائيل بعدوان على سورية خلال الاسبوعين القادمين .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) قام ، امس الاول ، بجولة تفقدية لمواقع القوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المتواجدة في سهل البقاع . وانه التقى خلال جولته بقادة مختلف الوحدات الفلسطينية واصدر لهم اوامر محددة . وانه لم يستبعد ان تقوم اسرائيل بعدوان عسكري ضد الفلسطينيين في هذه المنطقة . ودعا المقاتلين الى اليقظة .

وكانت وسائل الاعلام الرسمية والاسرائيلية الرسمية قد ذكرت ان العديد من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت الى سورية قد عادوا

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

« مبادرة » ريغن نذير بتوسيع رقعة العدوان

تتصاعد وقاحة «مبادرات السلام» الامريكية بتصاعد صمود « الصداقة العربية الامريكية » وخروجها « سالمة » من الامتحانات التي يبلوها بها هؤلاء « الاصدقاء » الامريكان . ووالله لو تعرض سيدنا ايوب نفسه لمثل هذه الامتحانات ، من لدن ربه سبحانه وتعالى ، لكفر ! ولكن انظمة « عرب امريكا » « مؤمنة » دواما — من المهد الى اللحد ومن المحيط حتى الخليج ..

لقد اعترف مسؤولون امريكيون وصحف اسرائيلية مطلعة (مثلا : هآرتس ، امس الخميس) ان الرئيس الامريكي ، ريغن ، اختار يوم امس (٢ ايلول) ليعلن عن « مبادرته » الجديدة عشية مؤتمر القمة العربي في فاس الذي سيبدأ اعماله بعد ٤ ايام ، في ٦ ايلول الجاري . واعربت « هآرتس » ، في افتتاحية خاصة نشرتها في عددها الصادر امس ، عن اعتقادها بأن « مبادرة ريغن » هي « جهد آخر للتأثير على مؤتمر القمة العربي » . وأضافت : « وتوجد هنا محاولة للتغطية على السياسة الامريكية وحتى ينسى الناس (العرب) حقيقة الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل في حرب لبنان » .. اننا نرى تصاعد الوقاحة في هذا « التوقيت » واهدافه بالضبط . اننا نعلم ان انظمة « عرب امريكا » ، من القاهرة حتى الرياض ومن عمان حتى الخرطوم ، قد حاولت اخفاء تواطؤها مع الغزوة الاسرائيلية الامريكية الهولاكية بمحاولة ايهام الشعوب العربية ان واشنطن « جادة في حل القضية الفلسطينية » اذا ما خرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت وجرى « تنصيب » بشير جميل رئيسا . لقد تم لهذه الانظمة ولاسرائيل وامريكا ، هذان الامران . فالى اين وصلنا على درب الوعود الامريكية ؟ رجعنا الى وراء ، الى ما قبل العام ١٩٧٤ والى ما اسوأ منه . لقد اوضح ريغن ، في « مبادرته » الفظيعة ، انه لا يكتفي بنفي حق الشعب العربي الفلسطيني البطل في اقامة دولته المستقلة ، انه لا يكتفي بارجاع مصير هذا الشعب الى السجن الهاشمي ، بل يؤيد تأييدا شاملاً مطامع حكام اسرائيل التوسعية ويرفض قرارات الامم المتحدة التي تلزمهم بالعودة الى حدود العام ١٩٦٧ ولا يعد الاردن الا باعادة بعض المناطق المحتلة اليها لا كلها . وكل ذلك ، شرطا ، بطريق المفاوضات المباشرة والتي لا نهاية منظورة لها ما بين اسرائيل والدول العربية وبوصاية الولايات المتحدة الامريكية . فليست « مبادرة ريغن » خروجا عن شروط اتفاقيات كامب ديفيد بل هي تراجع اسوأ حتى عن شروط تلك الاتفاقية السيئة . واما ما تبديه حكومة بيغن من « اعتراض » فليس سوى جزء من الهزلية التي يتوهم حكام امريكا واسرائيل العنصريون المتغطرسون انها كافية للضحك على ذقون « هؤلاء العرب » وكافية لبلبلتهم ولانقاذ انظمة « عرب امريكا » من غضبة شعوبهم المقدسة .

ولكن هزال هذه « المبادرة » ينبىء ، ايضا ، عن الورطة الشديدة التي وقع فيها المخطط العدواني الامريكي والاسرائيلي الذي لم يعد في مقدوره ان يقدم اية حلول معقولة تستطيع ان تنقذ عملاءه في المنطقة من المصير المحتوم . ان الفرق شاسع ما بين الاوهام التي اثارتها ، قبل ٤ سنوات ، « مبادرة الساداات » الامريكية وما بين خيبة الامل الشاملة التي تثيرها الان « مبادرة ريغن » والتي سيكون من الصعب جدا على اية دولة عربية تأييدها علنا . ناهيك عن موقف الشعب العربي الفلسطيني البطل ، ذلك الخارج مرفوع الراس صامدا في وجه آلة حرب « دولة رابعة » وذلك الذي ابقى ، بدم ابنائه وبناته ، « روابط القرى » مسخا كما خلقها مسخ الاحتلال وذلك الصامد في وطنه ، بفضل وحدة صفه وسياسته الوطنية والاممية ، ٣٤ عاما ودوما !

ويسأل السؤال : هل مخططو السياسة الامريكية على هذه الدرجة من الحمق وقصر النظر السياسي ؟ علينا الا نستغرب هذا الامر . لقد وصل « بعد النظر » السياسي بوزير خارجية امريكا الاسبق فوستر دالس ، في العام ١٩٥٦ ، الى ان يلغي وعوده بتموين السد العالي كي يذل عبد الناصر . فكانت النتيجة عكسية تماما . فما بالك بمخططي السياسة الامريكيين الحاليين الذين نقرا عنوانهم

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

اليونان تستقبل المنتصرين الفلسطينيين

❋ باباندريو — ستبقى بلادنا صديقة للشعب الفلسطيني ❋ عرفات — شعبنا سيستمر في النضال حتى تحقيق حقوقه ❋ صلاح خلف ونايف حواتمه : مقر الثورة الفلسطينية في دمشق ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نقلت شبكات التلفزيون ووكالات الانباء العالمية مساء امس الاول ، الاربعاء ، وقائع مراسيم الاستقبال الرسمي الحافلة والحارة التي حظي بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ميناء (بلسبوس) في اليونان .

وكان في طليعة المستقبلين الرئيس اليوناني باباندريو واربعة من وزراء حكومته . وما ان التقى الرجلان حتى تعانقا عناقا حارا وسط الهتاف الشعبي الحار المؤيد لنضال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ثم استعرض الرئيسان الفلسطيني واليوناني حرس الشرف في حين كانت الاعلام اليونانية والفلسطينية تزين الميناء. وبمثل هذه الحفاوة انتقل موكب الرئيسين الى العاصمة اثينا . وبعد مشاورات بينهما عقدا مؤتمرا صحفيا.

واعلن الرئيس اليوناني : « اني سعيد جدا لان ياسر عرفات اختار اليونان محطة اولى بعد المعركة المقدسة في بيروت . واكرر ان اليونان ستبقى دولة صديقة للشعب الفلسطيني » . وعبر باباندريو عن ثقته بانتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وقد اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فخره واعتزازه بصمود المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين الذين منعوا الغزاة الاسرائيليين البرابرة من الدخول الى بيروت الوطنية وتمكنوا من انقاذ اهلها من حرب الابادة الشاملة . وقال ياسر عرفات ان الشعب الفلسطيني سيستمر في نضاله من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة . وقد شكر عرفات لليونان حكومة وشعبا موقفها الصديق .

هذا وذكرت وكالات الانباء امس ، الخميس ، ان السفير الفرنسي في اليونان التقى ياسر عرفات . واعلن بعد ذلك ان الرئيس الفلسطيني كان على اتصال مستمر مع الرئيس الفرنسي ميتران ووزير خارجيته كلود شيسون طوال فترة حصار بيروت .

ونقلت اذاعة دمشق صباح امس ، الخميس ، نص التصريح الذي ادلى به صلاح خلف في ميناء طرطوس . وقال صلاح خلف في تصريحه « ان سورية هي مقر منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها » . وكانت الاذاعة قد ذكرت في اليوم نفسه ان الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة قد دعا في تصريح له الى تجميع كل المقاتلين الفلسطينيين الذين خرجوا من بيروت ، في العاصمة السورية ، مقر منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها . وقال ان هذا القرار هو الذي اتخذته القيادة الفلسطينية في اثناء حصار بيروت .

هذا وقالت اوساط صحفية ان عرفات سيغادر اليونان اليوم ، وذلك بعد اختتام زيارته الرسمية لها .



● ياسر عرفات ●



● اندرياس باباندريو ●

بيغن يعاتب ريغن :

قدمنا اليكم لبنان على صحن من ذهب !

● القدس — نقلت الاذاعة الاسرائيلية ، في نشرة السابعة مساء امس ، مشاعر « خيبة الامل » التي اصابت مناحيم بيغن من بعض ما جاء في خطاب الرئيس الامريكي ريغن ، في « مبادرته الجديدة » . ووجه بيغن الى ريغن العتاب قائلا : لقد قدمنا اليكم لبنان كله على صحن من ذهب ونحن الذين اخرجنا الفلسطينيين من بيروت وفتحنا الطريق امام التقارب الامريكي السوري . ومع ذلك فان ريغن لم يشر الى دور اسرائيل هذا وجير هذه « الانجازات » لحساب واشنطن ومبعوثها حبيب ..



[عن صحيفة « الاهالي » القاهرية — ١٩٨٢/٨/١٨]

« مبادرة » ريغن الجديدة :

هل يضحكون على « العرب » أم يتآمرون مع « عربهم » ؟

● القدس — بحركة مسرحية مكشوفة رفضت حكومة بيغن باجماع الاصوات ، في اجتماع طارىء عقدته امس الخميس ، « مبادرة السلام الجديدة » التي ضمنها الرئيس الامريكي ريغن خطابه « الدرامي » صباح اليوم نفسه ولم ينكر فيه انه استشار كلا من اسرائيل ومصر والاردن والسعودية قبل ان يعرض « مبادرته » . وبلغت « الصراحة » بالرئيس الامريكي حدا تباهى فيه « بمنجزات » العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان و بـ «وساطة » مبعوثه حبيب معتبرا فيه « انتهاء خروج م. ت. ف. من بيروت » امرا « يجب ان يملأ قلوبنا جميعا بمشاعر الاعتزاز » !

واعترفت « هارتس » صراحة ، في افتتاحيتها الصادرة في اليوم نفسه ، الخميس ، ان « مبادرة ريغن » انما جاءت « للتأثير على مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد قريبا » (في ٦ الشهر الجاري) و « لكي ينسى الناس (العرب) الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل في حرب لبنان » .

واذاعت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية (ننقله عن اذاعة دمشق) بيانا ندد فيه بخطاب ريغن. وقالت : « ان الغرض من هذه المبادرة المزعومة هو تعزيز نتائج العدوان الصهيوني على لبنان سياسيا ، هذا العدوان الذي لقي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

جوابا على سؤال : « هل هي الحرب » ؟

الرئيس السوري : « واجبنا الدفاع عن انفسنا » ! و « الاتحاد السوفييتي يقف مع الشعب الفلسطيني »

❋ الاسد يؤكد التزام سورية بقرارات مجلس الامن وبقيام الدولة الفلسطينية ❋

● دمشق — في حديث له مع محطة « شتيرن » الالمانية الغربية اوضح الرئيس السوري حافظ الاسد العديد من النقاط التي تثير التساؤلات حول آثار الغزو الاسرائيلي للبنان .

واكد الاسد ، في حديثه حول العلاقات السورية — السوفييتية ، على ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الذي يقدم لسورية الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي ساعدها على التصدي للاطماع التوسعية الاسرائيلية ومقاومة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

مؤتمر القمة العربي يعقد في فاس في موعده (٦ — ٨ ايلول الجاري)

● الرباط — بات في حكم المؤكد ان ينعقد مؤتمر القمة العربي الـ ١٢ في مدينة فاس ما بين السادس والثامن من ايلول الجاري . وقد وجه الملك المغربي الحسن الثاني امس ، الخميس ، الدعوة الى رؤساء الدول العربية الاشتراك في المؤتمر واعلن انه يامل في ان يكون المؤتمر عبارة عن بعث جديد للامة العربية ومنطلق لتعامل وتعاضد الدول العربية على طريق تحقيق اهدافها . وجاء في هذه الدعوة : « اتفق وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

صحيفة « الاهالي » القاهرية تتحدث عن بطولات «الانصار» :

الصامدون في مواجهة الغزاة لا يحنون هاماتهم أبداً

● القاهرة — « استطاع المقاتلون المصريون في صفوف المقاومة الفلسطينية اسر دبابة اسرائيلية في منطقة خالدة بلبنان . واسروا قائدها حيا » هذا ما قالته صحيفة «الاهالي» القاهرية في خبر نشرته على الصفحة الاولى من عددها الصادر في الـ ١٨ من آب الماضي .

وقالت « الاهالي » : « ان كتيبة عسكرية ينتمي اعضاؤها للحزب الشيوعي المصري ، فرع الخارج ، اشتبكت مع تجمعات الغزاة الاسرائيليين والحقت بهم عددا من الاصابات والخسائر رغم عنف القصف الاسرائيلي » .

وتحدثت « الاهالي » في العدد نفسه ، عبر رسالة صحفية خاصة من بيروت ارسلها الصحافي رؤوف مسعد ، عن جرائم الغزاة الاسرائيليين وبطولات ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الذين لم يحنوا هاماتهم، ولن يحنوها ابدا ، امام الغزاة المعتدين . ومما جاء في هذه الرسالة عن سجل الشرف الوطني وعن سجل قرف الغزاة : « قاتل مخيم « عين الحلوة » ثلاثة ايام كاملة الى ان دمرته الطائرات وسوته مع الارض . ثم جاء الجنود . وصفوا المواطنين صفا طويلا وقف في وسطه كان يضع على وجهه قناعا يخفي معالم وجهه . يهز رأسه من اعلى الى اسفل . ونحن نمر من امامه فينقض الجنود على الشخص الذي اوما اليه راس «الرجل الخشن» . وكان رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي في هذا الصف الطويل. وقال محدثنا الصحفي المصري : « بينما نحن نتحرك ببطء ننتظر اشارة راس «الرجل الخشن» هجمت امرأة عجوز عليه وازاحت القناع بحركة واحدة . وصاحت به « يا مصيبتك يا خويا . الله وشمت حتى على اختك » . فقد وجد « رجل الخشن » مقتولا بعد يومين في الساحة الجامعة . اما العجوز فقد اخذها الجنود » .

ومما ذكرته الرسالة الخاصة بـ « الاهالي » من بيروت : « ان الغزاة الاسرائيليين «شحنوا» بشباك حديدية صدئة مغلقة بطائرات الهيلوكوبتر المئات من المعتقلين .

وحدث ان سقط العديد منهم من علو شاهق بعد ان تمزقت هذه الشباك المهلهلة » . ومما لا شك فيه ان بطولات مقاومي الغزاة ستكون حافزا على المزيد من النضال في سبيل حرية واستقلال الشعب العربي الفلسطيني.

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — وذكرت

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الحركة الوطنية اللبنانية تضع خطة لمواجهة دكتاتورية الجميل

● بيروت — « ان اي وفاق وطني يجب ان يرتكز على مبدا مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والايمان بوحدة لبنان وعروبته وعلى انه لا يمكن اجراء اي حوار مع متعامل مع الغزاة المحتلين » — هذا ما اكدته اللجنة المصغرة المنبثقة عن اللقاء الوطني الخاص بوضع قواعد المعارضة لتنصيب بشير جميل رئيسا للبنان بحراب الاحتلال .

وقد صاغت اللجنة المصغرة اسس ومبادىء هذه المعارضة والتي سيتم طرحها على اللقاء الوطني المنتظر عقده يوم الاثنين القادم . ومن ابرز هذه الاسس : ١ — المطالبة بانسحاب قوات الغزو الاسرائيلي فورا من لبنان تنفيذاً لقرارات مجلس الامن الدولي . ٢ — عدم توقيع اية معاهدة صلح مهما يكن مداها مع الاحتلال الاسرائيلي . ٣ — المحافظة على وحدة لبنان وعروبته واقامة افضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة . ٤ — المحافظة على الحريات الدمقراطية العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق التوازن الوطني في مختلف المؤسسات اللبنانية .

واكد الزعيم الوطني ، وليد جنبلاط ، على اهمية المواقف التي اعلنتها اللجنة المصغرة . واشار الى ان مواقف الحركة الوطنية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

اعترافات اسرائيلية :

لو اجتاح الغزاة الاسرائيليون بيروت الوطنية لخسروا ٢٠٠٠ قتيل وجريح على الاقل !

❋ ازدياد الاحترام والحب للمقاتلين الفلسطينيين

● تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — عبر الصحفي الاسرائيلي الواسع الاطلاع ، زئيف شيف ، عن الذهول الذي اصاب الاوساط العسكرية الاسرائيلية لدى رؤيتها رجال المقاومة الفلسطينية والقوات السورية في خروجها المنتظم ومرفوع الراس من بيروت الوطنية . وقال ، في مقال نشرته « هارتس » يوم الاربعاء امس الاول ، ان هذا يثبت ان خسائر الجيش الاسرائيلي كانت ستكون فادحة جدا لو تجرا على محاولة اجتياح بيروت الوطنية . « فحتى لو ان واحدا من عشرة فقط ، من بين الآلاف العشرين من هؤلاء المقاتلين ، قد استطاع ان يصيب جنديا اسرائيليا فان خسائرنا ستكون كبيرة جدا وبمئات عديدة » . وبحسب احصاءات الحد الادنى هذه سيزيد عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين على الالفين لو تجرأوا على اجتياح بيروت الوطنية . وقال : هذا هو السبب الوحيد الذي لولاه لما كانت هنالك قوة تحول دون شارون ومحاولة تحقيق حلمه باغتيال قادة المقاومة واكبر عدد من رجالها واخذهم اسرى ومحاكمتهم في اسرائيل .

واشاد زئيف شيف ، في مقاله ، ببسالة المقاتل الفلسطيني . ولهكم على هؤلاء الذين يصرون على تسميته

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

معتقلو عرابة يكشفون لـ « الاتحاد » اهــداف الحملة الارهــابية علـــى قـــــريتهـــم :

نهــب المــزيد مــن الارضــ وضـــرب الحـــــزب

※ المعتقلون يروون قصص التعذيب الوحشى فى معتقلات الشرطة ويكشفون أساليب التحقيق البوليسى وآخـر نكتـــة عنهــــا ※

※ بقلم ـ نظير مجلى ※

● **آخر نكتة** ●

تستخدم الشعوب النكتة عـــادة لتعبر بواسطتها عما يختلج في صدورها من مشاعر . وكثيرا ما تكون النكتـــة صادرة عن مشاعر الالـم الشديـــد والسخط والقهر .

مثل هذه النكتة المضحكة ـ المؤلمة سمعناها في قرية عرابة البطـــوف (الجليل) مؤخرا . وكانت النكتـــة قد شاعت في القرية منذ اعتقـــال احد التراكتورات الزراعية فيهــــا وابقائه في المعتقل حتى كتابة هـذه السطور (اكثر من اسبوعين) .

تقول النكتة :

« التراكتور المعادي لامن الدولـة اعترف بالتهمة الموجهة اليه ولذلك ابقي في المعتقل . وقد تم تمديد توقيفه الى حين المحاكمة خوفا من ان يقـوم الشباب باستغلال بساطته وطيبـــة قلبه فيضغطون عليه ويجعلونه يغير افادته ويتراجع عن اعترافاته » .

وتتطرق النكتة ايضا الى وسائـل التحقيق مع التراكتور وفضاحـــة المحققين ، الذين وعدوه بشهـــادة جامعية اذا قبل بالعمــــل معهم في « خدمة امن الدولة » واصبـــح جاسوسا على اصدقائه ورفاقـــه واهله ، وعن تعذيبه وضربه عـــلى عضوه التناسلي والخ .. وكيـــف انه حين اعترف سكبوا على قلبه ماء باردا وكبسوه في الزنزانة .

كان بامكاننا ان نضيف الكثير عـلى هذه « النكتة » .. لولا اننا نخشى ان يحسبها البعض نكتـــة فحسب .

والواقع اننا بصدد حملة بوليسيـــة همجية تستهدف توجيه ضربة لقريـــة عرابة تسلبها البسمة واكثر مـــن البسمة بكثير .

لقد اعتقلوا تراكتورا زراعيا فعلا . لكنه لم يكن المعتقل الوحيد . فخـلال شهر آب الماضي اعتقل عرابة حوالي السبعين شخصا ، بينهم مسن في الـ

٦٣ من العمر (عبد الرحيم سليـم ياسين) وآخر في الـ ـ ٥٥ (عـــواد مقداد سعدى عاصلة) وآخر فـــي الخمسين (ابراهيم شكري شمشوم) وقد تراوحت مدة الاعتقال بين بضع ساعات وبضعة اسابيع . وجـــرى تعذيب وحشي للعديد من المعتقلين . وتم تطويق القرية بحواجز تفتيش على مداخلها ، اوقف الناس فيها وجرى تفتيشهم والتحقيق معهم والتنكيـل بهم وشتمهم واهانتهم وايـــذاؤهم . وقامت قوات «الامن» بجولات ارهابية في شوارع القرية ليل نهار .



احمـــد عواد سعدى ـ طارق عبد الرحيم ـ ...

الارهابية بحملة اعلامية تحريضيه ضد اهالي عرابة . واشرف على هـــذه الحملة مباشرة قائد شرطة سخنين ، منشيه فورمان ، فعقد مؤتمرا صحفيا دراميا . وخرجت الصحف بمقالات واخبار صارخة عن « اعمال تخـريب وتنكيل بالمستوطنات اليهودية المسكينة في الجليل » . فتحمس قائد الشرطـة واعلن متباهيا ـ « ان طاقما بوليسيا خاصـــا ساعـده قوة من « حرس الحدود » نصبوا الكمائن وراقبـــوا التحركات فضبطوا ٢١ منهمـــا من وارفقت السلطات هذه الحملـــة عرابة » .. (« يديعوت احرونوت » ٨/١٩) .

● **الحجـــة ..** ●

لقد كانت حجة الشرطة في كل هذه الضجة هي وقوع الحوادث التالية :

● حفر حفرة عمقها ٧٠ سنتمتـــرا وطولها ١٨٠ سنتمترا على الشـــارع المؤدي الى مستوطنة هرريت ● اغلاق الشارع الموصل بين عرابة ومستوطنة ناحل سولومون بالحجارة وحـــرق الاطارات ● كتابة شعارات سياسية على الجدران تستنكر الحـــرب العدوانية على لبنان وتمجد الصمود البطولي للشعب الفلسطيني وبينهـا شعارات غير سياسية تحتوي شتيمـة بذيئة لاحد رجال السلطة .

لقد جرت هذه الامور فعلا خـــلال الاسابيع الماضية . لكن هل كانـــت كلها من صنع اهالي عرابة ؟ وهـــل تستدعي هذه الاعمال كل تلك الحملة؟ وهل استهدفت السلطة من حملتهـــا الارهابية هذه فقط معاقبة منفـــذي تلك الاعمال ؟

اهالي عرابة يجيبون على كل هذه الاسئلة بالنفي . ولديهم حجـــج قوية تؤكد ذلك :

● **الحفـــرة ..** ●

يقول ابرهيم شكري ، والد احـد المعتقلين ، وعمر سعدي ، عضـــو مجلس محلي سابق : ان الحفرة التي حفرت في اواخر تموز الماضي تقـــع على بعد ٥٠ مترا لا اكثر من بــوابة مستوطنة هرريت . فاذا عرفنـــا ان طولها ١٨٠ سنتمتـرا وعمقهـــا ٧٠ سنتمترا وانها حفرت في ارض صلبـة فاننا نستنتج انها لا يمكن ان تحفـــر بالايدي ولا حتى بالتراكتور . انهـــا تحتاج الى الية ضخمة مـــن ذوات الصوت المزعج . وهذه الالية تحتاج الى ساعتين على الاقل كي تحفر مثـل تلك الحفرة ، فكيف يعقل ان تم ذلك دون ان يشعر به سكان المستوطنة ؟!

ـ والخلاصة !

ـ الخلاصة هي انــه لا يمكـــن ان يكون حافرها من عرابة . والا كانوا كشفوه وضبطوه متلبسا .

ـ يقال ان هناك حفرة ثانية .

ـ اجل وقصتها اغرب من قصـــة الحفرة الاولى فبعد حفر الحفـــرة الاولى اخذت قوات الشرطـــة و « حرس الحدود » تجوب القريـــة بدوريات يومية ليل نهار . ومع هذا فقد حفرت حفرة ثانية . فكيف تفسر ذلك ؟

ـ وكيف تفسرانه انتما ؟

ـ لقد قامت مستوطنة هرريت على اراضينا الشمالية . ولم يبق بـــين بيوتنا وحدودها سوى ٥٠٠ دونـــم ارض . لكنها تعتبر من اخصـــب الاراضي في المنطقة . لقد حـــاولت السلطة منذ فترة طويلة نهب هـــذه الارض ومنحها للمستوطنة اليهودية . لكن اصحابها يرفضون التنازل عنها . من هنا فليس مستبعدا ان يكـــون هدف اثارة هذه الضجة تهيئة الرأى العام ضد عرابة بحيث يجيز فيمـــا بعد اي اجراء ضدها بما في ذلـــك نهب هذه الارض .

● **عدة عصـــافير .. بحجـــر واحد** ●

لقد لاقى تفسير ابرهيم شمشوم وعمر سعدي حول الارض تأكيدا مـــن العديد من اهالي عرابة . فهم مثـل سائر جماهيرنا العربية في اسرائيـــل اصحاب تجربة غنية في مخططـــات السلطة واساليبها . وقد نجد بـــين الاهالي من يعد اكثر في التحليل :

ـ « ارادت السلطة ضرب عـــدة عصافير بحجر واحد . » ، يقـــول احد المعتقلين ، « فمن فترة لاخـــرى تقوم السلطة بحملة ارهابية عـــلى عرابة وغيرها من القرى العربيـــة . وتكون اهداف هذه الحملات امـــا الانتقام لنشاطات سياسية وطنيـــة واما لمنع اقامة مثل هذه النشاطات . وفي هذه المرة وجهوا الضـــربة للشيوعيين واصدقائهم بشكل خاص ودار التحقيق بالاساس حول نشاطات الحزب » .

ولنترك هنا الحديث لعدد مـــن المعتقلين الذين التقيناهم ففي كلامهم خير دليل :

●● العامل احمد عواد عاصلـــة (٢٢ عاما) وهو صاحب التراكتـور المعتقل :

اعتقلوني في الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٨٢/٨/١٣ . اخـــذوني الى سجن (مستوطنة قائمة قـــرب سخنين) . في اول ٤٨ ساعة لـــم يحققوا معي بتاتا . وبعد ان مددوا فترا اعتقالي في المحكمة بشكــــل اوتوماتيكي اخذوني الى عكا . كنـا هناك سبعة من معتقلي عرابة : محمد خالد نصار وجازي ياسين وعـــارف ذياب نصار ونادر شمشوم وهـــاني عمر دراوشة وصابر عثمان دراوشة .

حاول المحققون الثلاثة وهم حمـــد وسليم من ساجور وعيسى من المغار ان يلعبوا امامي لعبة قذرة هي لعبـــة التوقيع . عرضوا علي اوراقا زعمـوا انها افادات رفاقي واعترافـــاتهم .

البقية على ص ٧ ع ٣



● مشهد عـــام لقرية عرابـــة ● (تصويـــر ـ على نصار ـ خاص بـ « الاتحاد »)

شمعون بيرس يعترف :

عرفنا بالحرب قبل وقوعها فاقترحنـــا اقامة حكومـــة تكتل مـــع الليكـــود

※ المعـــــراخ يؤيـــــد ذبـــــح الفلسطينيـــــين لكنـــــه يحبـــــذ أن يرتكـــب المذبحـــــة عـــــرب خوفـــا عـــلى شخصيـــة اسرائيـــل ※

● **حيفـــا ـ مكتـــب « الاتحاد » ـ اعترف رئيس حزب العمـــل وزعيـــم المعراخ (حزبي العمـــل ومبام) ، شمعـــون بيرس ، بانه قبيل الحرب العدوانية على لبنان اقترح على ادارة المعراخ اقامة حكومة تكتـل قومي مع الليكود لمواجهـة الاحداث المقبلة بوحـــدة قومية . غير ان زمـــلاءه رفضوا هذا الاقتـــراح لسببين : الاول انه كـــان هناك خطر انقسام فـــي المعراخ . والثاني ـ الخوف من رفض الليكود .**

وفسر بيرس ، الذي كان يتحـــدث في برنامج « موكـــد » التلفزيـــوني الاسرائيلي ، مساء الاربعاء الاسبـــق (٨/٢٥) ، فسر موقفه هذا عـــلى طريقة عذر اقبح من ذنب . اذ قـــال انه اراد التأثير على قرارات الحكومـــة بشكل يمنعها من شن حـــرب واسعة النطاق في لبنان . وبهـــذا اعتـــرف بيرس بانه وقيادة حزبه عرفوا بـــان حكومة الليكود تنوي شن حرب قـــد تكون واسعة النطاق . ولكنهم كمـــا هو معروف لم يفعلوا شيئا لوقفها .

بل واكثر من ذلك فقد تباهى بيرس بان حزبه اتخذ « موقفا وطنيـــا مشهودا » وتصرف « بمســـؤولية قومية » اذ ايد الحرب في اهدافهـــا المعلنة (تدمير بنية منظمة التحريـــر الفلسطينية في المنطقة الممتدة حتـــى ٤٠ ـ ٤٥ كيلو مترا . اي بمـــا في ذلك تدمير صور وصيدا والمخيمـات الفلسطينية والقرى اللبنانيـــة على الطريق) . وامعـــن بيرس في التباهي قائلا ان المعراخ عارض خلال فترة استمرار الحرب في اتســـاع نطاقها لكنه ضبط نفسه فلم يضايق الحكومة بمعارضة شعبية واسعـــة (اي لم يكن لديه معارضة عملية) .

وحين طلب صحفيو التلفزيون مـــن بيرس ان يرد على اقوال بيغن بـــان المعراخ ايضا دمر المدن وقصـــف المدنيين في السويس المصرية واربـــد الاردنية زعم ان القصف تم اما بعـــد انذار الاهالي واما بعد اخلاء هـــذه المدن . وقال ان الفرق بين المعـــراخ والليكود في هذه الناحية هـــو ان المعراخ اعتمد اكثر عـــلى العـــرب في تصفية الفلسطينيين وذكر على سبيل المثال مذبحة ايلول الاسود ١٩٧٠ حين قام الجيش الاردني بقتل حـــوالي عشرين الفا فلسطيني وقـــام حكـــام اسرائيل بدعمه من بعيد دون انتمس شخصية اسرائيل في العالم .

وهكذا فان بيرس لا يعـــارض ان يذبح الفلسطينيون بل ما يعـــارضه هو ان يقوم جيشه بارتكاب المذبحـــة كلها . فيكفي ان يقوم بنصفها مثـــلا (٤٠ كيلو مترا) . وبهذا يؤكـــد بيرس ليس فقـــط على ان معارضـــة حزبه وتجمعه لم تكن جدية وانمـــا يؤكد شراكته لليكود في الحـــرب واهدافها وجرائمها .



كاتب دانماركى :

كنت أقول : أنا يهودى واليوم أقـــول : أنـــا فلسطينى

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٥ـ٨) الخبر التالي :

نشـــر الكاتب الدنماركي كنـــود هولست ، امس ، رسالة مفتوحة الى مناحم بيغـــن ، رئيس حكومة اسرائيل ، قال فيه انه اعتـــاد في الماضي على تقديم نفسه على انـــه يهودى مع انه لم يكن كذلـــك . لكنه في اعقاب اعمال اسرائيل في لبنـــان يقول عن نفســـه انـــه فلسطيني . ويذكر الكاتب انـــه أمعن في التفكير في شخصية بيغن في عيد ميلاده ووجد انه يعرف جيدا كيف يعيد « حين يقتل النســـاء والاولاد بامر منه » . ويضيـــف الكاتب انه يحاول ان يفهم دوافع اسرائيل في حروبها الســـابقة . لكنه يستصعب جدا ان يفهم دوافع الحرب الحالية .

● **لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنان !**
● **لا للحرب . لا للاحتلال . نعـــم للسلام الاسرائيلى الفلسطينى !**

اللجنة المناهضة للحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في عكا والجليل الغربي تدعو الجماهير الشعبية ، النســـاء والفتيات والعمال والطلاب والمثقفين الى المشاركة في :

مظاهرة السلام الكبيرة فى أبو سنان ـ كفرياسيف

تقام يوم غد السبت ٨٢/٩/٤ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهـــر .

منظمة السياحة الدولية تنـــدد باسرائيـــل

● مكسيكو سيتي ـ ندّدت منظمة السياحة الدولية باسرائيل التى لم تكتف بما انزلته قواتها من مـذابـــح وجرائم بالسكان المدنيين مـــــن الفلسطينيين واللبنانيين ، بل وتعمل على تنشيط السياحة الى الارضـــى المعذبة المرتوية من دماء الاطفـــال والنساء والشيوخ .

وجاء في القرار الذي اتخذتـــه المنظمة الدولية انها تطلب من اسرائيل « وقف استغلال الموارد السياحيـــة اللبنانية لمصالحها الاقتصادية » .

واشارت منظمة السياحة الدولية الى ان اسرائيل تقوم بتنظيم الرحلات السياحية الى لبنان وتنشر عن ذلك في مراكزها السياحية .

هذا وصوت الى جانب القـــرار ممثلو الدول العربية والاشتراكيـــة والافريقية والمكسيك . بينما عارض القرار كل من الولايات المتحـــدة وكندا وايطاليا والفلبين .

ويذكر ان منظمة التحريـــــر الفلسطينية قبلت مؤخرا عضـــوا في هذه المنظمة (منظمة السياحـــة الدولية) .

كتلة « الجبهـــة » في مجلس عمـــال النـــاصرة

اتفاقيـــات العمـــل والتضخـــم المـــالى وقضايـــا العمـــال العـــرب

عن هذه المواضيع وغيرها يتحدث النقابي جمال موسى ، عضـــو اللجنة التنفيذية للهستدروت . وذلك يوم الخميس ٩ـ٩ـ٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء ، في قاعة « بيت الصداقة » .

العمال وكل الشغيلة مدعوون الى طرح أسئلتهم واستفساراتهم النقابية وغيرها في معرض هذه الندوة الهامة .

● الدعـــوة عامـــة ●

هجمة امبريالية ـ رجعيـــة لتـــرسيخ أقـــدام المخـــطط الاستراتيجى العدوانى

※ بقلـــم : أحمد سعـــد ※

● تقلت الصحف الاسرائيليه ان وزير حربية الامبرياليـــة الامريكيـــة واينبرغر ، الذي حضر الى المنطقة في زيارة قرصنة « جيمسبوندية » الى كل من لبنان واسرائيل ومصر ، انه « لا يحمل معه برامج جديدة وانما جـــاء لينقل آراء يطرحها الرئيس ريغن..!! (« هآرتس » ـ ٢٩ـ٨) . ونستطيع هذه المرة ، ان نتفق مع وزيـــــر العدوان الامبريالي في انه لا يحمل في جعبته برامج جديدة ، تختلف من حيث الجوهر والبعد السياسيين عن البرامج العدوانية الامبريالية المطروحة للتنفيذ منذ توقيع حلف « كامب ديفيد »، والتي كانت حرب المجزرة في لبنان احـــدى ثمارها المرة . ومن هذا الاساس يمكن التاكيد بان وجود واينبرغر في هـــذه المنطقة اليوم جاء ضمن اطـــــار المخطط الهجومـــي المكثف ومتعـــدد الجوانـــب الـــذى تقوم بـــه الادارة الامريكية ، بالتنسيق مع عبيدهـــا في المنطقة ، لنقل مخطط « كامب ديفيد » الى مواقع جديدة متقدمة تتلاءم وظروف نتائـــج حـــربهم المجرمـــة في لبنان . والحقيقة هي ان بواسل الثـــورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية قد سطروا بصمـــودهم الاسطوري في بيروت الوطنية وغيرها بداية مرحلـــة جديدة من الصراع في منطقتنا سيكـــون لها اكبر الاثر على مسار التطـــور الكفاحي مستقبلا . بصمودهـــم التاريخي « جنـــزوا » عمليـــا المخطط الامبريالي لحسم الصراع عسكريـــا في منطقتنا لصالح الامبريالية بواسطـــة ذنب العدوان الاسرائيلي ولتحقيـــق الاهداف السياسية الاساسية بواسطة هذا العدوان . وانطلاقا مـــن هـــذا الفشل ، تبني الامبريالية الامريكيـــة سياستهـــا الهجومية المكثفة الان على امل تحقيق الاهـــداف السياسية التي عجـــزت آلات الدمار الامريكيـــة التي يحملها الغزاة الاسرائيليون عـــــن تحقيقها . وترتكز الخطة الامبرياليـــة « الجديدة » على الدعائم والوسائـــل العملية الاساسية التالية :

※ اولا : التكثيف الدعـــــائي التضليلي الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي لصرف انظار الشعوب العربية والرأى العام العالمي عن واقع المرحلة الجديدة من الصراع واطرافه، التي تؤلـــف فيها الامبريالية الامريكية طرفا مباشرا في المعركة الى جـــانب جبهة مجرمي الحرب في لبنـــان وفي مقدمتهم . وتستند في ذلك على ابراز الوجود السوري في لبنان « كاساس » للمباحثـــة الاسرائيلية والوجـــود الاسرائيلي الاحتلالي في لبنان ، ولمحاولة « اقناع » الرأى العام بان حـــل الازمة ينتهي « بخروج » هذين الطرفين من لبنـــان . انها محاولة خبيثـــة وشريرة تستهدف ليس فقط نشر ضباب التضليل لاعماء بصر وبصيرة الشعوب العربية عن رؤية اهمية استخـــلاص النتائج المنطقية والحقيقية من حـــرب المجزرة هذه ، وانما ايضا للتغطيـــة على واقع الهجوم المخطط ضد شعـــب لبنان وباقي شعوب المنطقة .

※ ثانيا : اتمام مهمة الغـــــزاة الاسرائيليون الذين اوصلوا « بشــير الشؤم » على ظهور الدبابة الامريكيـــة الى كرسي الرئاسة في المناطق المحتلة من لبنان . ومهمة واينبرغر في زيارته الحـــالية هي جزء لا يتجزأ من مخطط اتمام المهمة في لبنان . فتحت رايـــة «ايجاد حكم قوى» و «جيش قوى» في لبنان تخطط ادارة ريغن لتعزيز تواجدها العسكري في هذه البلاد عن طريق ربط لبنان بالسلاح الامريكي وتعزيز مكـــانة قوات التدخل الامريكية في لبنـــان في الحيـــاة السياسيـــة اللبنانية . ولا نستبعد ان تكون « اراء ريغن » التي حملها واينبرغر للبنان هى ربط نظام « بشير الشؤم » بعجلة كامب ديفيد ، وقد يلبـــس مثل هـــذا التحالف ثوبا جديدا تفرضه الظروف .

※ ثالثا : تكثيف سياسة السمسرة النيوكولونيالية اعتمادا على ورقـــة خيانة نظامي السعودية ومصر مبـــارك ودورهما في جر المنطقة وتكبيلها بقيود المخـــطط الاستـــراتيجي الامبريالي العدواني . ويحاول هذان النظامـــان اليوم استغـــلال مؤتمر القمة العربي المقبـــل في فـــاس للرشوة والسمسرة السيـــاسية بهـــدف اتخـــاذ قرارات ومواقف وسطية لا تحدد بشكل عيني وملموس المسؤوليات المطروحـــة في الظرف الراهن لمواجهة الوضع الذى يخيم على المنطقة نتيجـــة العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي على لبنـــان وخيانة الانظمة العربية ولا تؤكد على اهميـــة اتخاذ مواقف حازمة من رأس الحيـــة العدوانية ـ الامبرياليـــة الامريكية . ولتحقيق ذلك يسعى النظام السعودي اعتمادا على ثروتـــه البترودولارية الهائلة وبالتنسيق مـــع نظام ريغن واسرائيل الى خلق وهـــم قاتل في الاجواء العربية بصـــور امريكا وكأنها تعيد من جديد النظـــر في سياستها تجاه القضايا المركزيـــة في المنطقة ويؤكد على ضرورة « توحيـــد صفوف التضامن العربي » وتطبيـــع العلاقات العربية وذلك على أساس الركض من جديد وراء الســـراب الامبريالي الذي ولد عليا حرب المجزرة وزاد من عنجهية المربدة العدوانيـــة الاسرائيلية . وفي هذا النطاق ايضـــا تبث وسائل أعلام نظام الردة في مصر سموما خبيثة ، وذلك عن طريـــق افتعال « اختلافات جذرية » مع حكومة الكوارث الليكودية تتعلق بتفسير بعض بنود حلف كامب ديفيد حول الحكـــم الاداري ، وخلـــق الوهم وكان ادارة ريغـــن « تميـــل » نحـــو التفسيرات المصرية !

※ رابعا : الضغط على النظام في سوريـــة عسكريا واقتصاديـــــا وسياسيا وبشتى الوسائل لحرفها عن طريق الصمود . وتعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتـــي لاتمام مخطط زرع روح الهزيمة والاستسلام في نفـــوس الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، وترتيب معـــادلة جديدة للصراع على طاولة الـــــذل والمهانة على نسق حلف « كـــامب ديفيد » .

ان هذه الوقائع التى تعكس جوهر وابعـــاد الهجمـــة الامبرياليـــة ـ الصهيونية ـ الرجعيةالعربية وتستهدف ترسيخ اقدام المخطط الاستـــراتيجي الامبريالي لاطباق الهيمنة الامبرياليـــة على هذه المنطقـــة ، كجزء من المخطط الاستراتيجي الكوني لضرب حركـــات التحرر الوطني ودعم قواعد العدوان ضد الاتحاد السوفييتي ، ان هـــذه الوقائع تشير الى ماهية المرحلـــة الجديدة مـــن الصـــراع المصـــيري في منطقتنا . واننا ، لعلى يقين ، بـــان الدم الغالي الذى دفعه الشعبيـــان الفلسطيني واللبناني في اسمى معركـــة مقاومة وطنية لن تذهب سدى . وهى كفيلة بان تتحول الى العلم الاساس في معركة تصدي شعوبنا العربية ضـــد المخطط الـــذى يبرمجـــه المجرمون في دهاليز « البيت الابيض » وتل ـ ابيب والرياض والقاهرة و ... . والمحك الاساس في المعركة الحالية لقبر هذا المخطط الاجرامي هو تحديد موقف صريح من اعداء الشعوب العربية الاساسيين وفي مقدمتهم الامبريالية الامريكيـــــة وعبيدها في المنطقة . كما اننا على يقين بانـــه لا حل ابدا للازمـــة في الشرق الاوسط الا بقيام الدولة الفلسطينيـــة المستقلة الى جانـــب اسرائيل بقيادة الممثل الشـــرعي والوحيـــد للشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية . وأى مخطط همجي اتخطى هذا الحل لن يكون مصيره الا بالفشل الذريع . وقضية الساعة هي : توحيد كل القوى المعادية للامبريالية وجرائمها في المنطقة في اوسع جبهة تصـــدى كفاحي حقيقي للمخططات العدوانيـــة اللئيمة ، وهذا ما يتطلبه واقع المعركة الهجومية التي يفرضها اعداء الشعوب في الخندق المقابل من الصراع وفي هذه المرحلة التي نحن في بدايتها .

محاكمـــة ضابط لانـــه كتـــب مقـــالا ضـــد الحـــرب

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفـــة « دافار » ٨/٢٧ انه تم الكشـــف عن هوية الضابط برتبة رائد ، الذي نشر بدون توقيع اسمه ، مقـــالا في صحيفة « هآرتس » ضـــد الحـــرب في لبنان . وقد تمت التحريـــات بامر شخصي من رئيس الاركان العام رفائيل ايتان .

وصرح الناطق باسم الجيش ان هذا الرائد قد حوكم في محكمـــة عسكرية وامام حاكم برتبة عالية . ولكنه رفض الادلاء بمزيد مـــن التفاصيل .

اسرائيـــل سرقـــت معـــدات مطـــار بيروت

● موسكو ـ اذاع راديو موسكـو ان المعتدين الاسرائيليين يستخدمون مطار بيروت لطائراتهم الحربيـــة ويرفضون تقديمه الى السلطـــات اللبنانية .

وصرح متحدث باسم القيـــادة العسكرية الاسرائيلية بانها تعتبـــر المطار هدفا عسكريا لها .

وذكر في وقت سابق ان الاسرائيليين فكوا المعدات الالكترونية في نقطـــة المراقبة الجوية ونقلوها من مكانها .

عـــن الاشبـــال والوطـــن « والخيـــار الفلسطينى »

※ بقلـــم : عصام مخـــول ※

قد يكون من مخيم الرشيدية او القاسمية ، وقد يكون من مخيم عين الحلوة ، لكنه في جميع الحالات نموذج الطفل الفلسطيني المعاصر ـ اسمر اللون ، مفتول الساعد . عزيز النفس . ثاقب البصيرة . مقاوم . بسام طفل في السابعة ، قد يكون من اطفال الار. بي. جي. يتصـــدى لدبابات الغزاة في لبنان كما يتصدى اطفال الحجارة والاطارات المحترقة في نابلس لدبابات الاحتـــلال . لكنك حـــين تحظى بثقته تسمعه يهمس في اذنك قصصا كثيرة عن البطولات الاسطورية التي كانت في انتظار جيش الغزاة الاسرائيليين على الارض اللبنانية الملتهبة باطفالها ـ وعندهـــــا تزول « قد » ولا يبقى مكان لـ « ربما » . غابت تحاذت المنطق .

بسام اعتلى سريره جريحا في احد مستشفيات حيفا . الشظايا مـــا زالت في راسه . والجراح في جبهته بليغة . فقد عينه اليمنى . انقـــذت عينه اليسرى . يتحدث بطلاقة عن الوطن . عن الحق . عن العودة ... يتحدث بتحفظ عما جرى لمخيمه ، عن ظروف اصابته ، وعن مصير عائلته واصحابه . لكنه يعرف ابدا ان جذوره تمتد الى سحمانا التي لا يعرف حتى انقاضها الا بما يتسمح به خياله المجرب ، عن الدمار وبقايـــــا الحيطان ، والتربة الصخرية البيضـــاء !

※ ※ ※

يستفيق بسام من نومه العميق ، معصوب العين ، فاقدا الاخرى، ومن قلب الظلام الدامس الذي يعيش فيه تسمعه ينادي باعلى صوته بما يشبه الهذيان او الرؤية الخارقة طالبا باصرار غريب ان يحصــــل على الخيار .. انه يرفض ان يأكل الطعام المطبوخ المقدم اليه . متعلـــــق بالخيار الطازج يستطعم فيه طعم الوطن طعم ارض فلسطين المحرمـــة عليه . بسام يعرف ان يختار ـ انه يربط بقاءه ومصيره « بالخيـــــار الفلسطيني » خيار الوطن الذى لا بديل عنه .

واميمة طفلة في السابعة ، تلتقي جذورها بجذور بسام تحت انقاض حائط في سحمانا . هي مشردة في الوطن . وهو مشرد في الشتات . انها شبل من اشبال الصمود في ارض الوطن . انها الناطور ينتظر عودة بسام .. اميمة تزور بسام في المستشفى . وتهمس في اذنه انها مثلـــــه مقتلعة من سحمانا . وبسام يطلب ان تقيم له الدليل على صدق مـــــا تقول . وهي تسترسل في الحديث عن التل المشرف على المرج الضيق . عن شجرات السرو العتيقـــة المنتصبة حول البركة المنبطحة في وســـط الاطلال . عن شجيرات السماق والصبار في ناحية القرية الشمالية . عن آثار الجامع وجدار الكنيسة شاهدين على أن قرية كانت هنا فوق هذا التـــل ..

حدثته اميمة عن كل ما استطاعت مشاهدته في سبع زيارات لاطلال القرية في الخامس عشر من كل ايار حيث حملها اهلها معهم .. كـــانت بسمة بسام تشق الظلام الدامس الذى يحيط به تأكد انها هى مثله مـــن سحمانا التى تسمع عنها كل هذه التفاصيل من جده في المخيم .

وفي مظاهرة قرب حيفا في وادى النسناس ضد الحرب ، كـــانت اميمة بنت السابعة تهتف مع المتظاهرين بصوت واثق يطغى على كـــل صوت : « يا اطفال الار. بي. جي. يوم النصر راح يجي » انها تعرف ذلك اكثر من الاخرين ، انها تعرف عمن تتحدث .

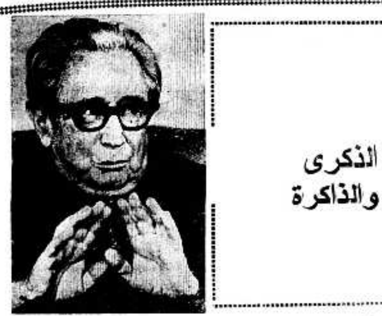
※ ※ ※

تتحسن حالة بسام ، تبصر عينه اليسرى . يتقرر ان يغـــــادر المستشفى ليعود الى وطن اللجوء . يسأله مودعوه ـ ماذا ستفعل حال وصولك الى المخيم ؟ وبسام لا يتردد : ســـأبحث قبل كل شيء عـــن « بدلتي العسكرية » .

سالبسها حالاً . ساطمئن الى انها لا زالت تلائمني . ربما احتاج الى بدلة اكبر .

بسام قضى ثلاثة اسابيع بعيدا عن بدلته العسكرية . ويحق لـــه ان يقلق عليها . فثلاثة اسابيع بعد قتال عنيد في مواجهة آلة الابـــادة الصهيونية ، حولت الشبل اسدا ، وجعلت من الطفل رجلا ، ومن الفلسطيني بطلا ، فكيف لا يقلق على بدلته العسكرية بعد ان تعمـــد بالنار ، واتسعت روحه ، وشمخت قامته ، وناطح رأسه السحاب ؟ !





الذكرى والذاكرة

طبيعى أن تهتم الصحافة الاسـرائيلية بوفاة نـاحوم جولدمان فهو من اساطـين الصهيونية . تراس المنظمـة الصهيونية العالمية حوالى ثلاثة عقود . وفى يوم من الايـام جمع الرئاستين ــ رئاسة المنظمة ورئاسة المؤتمر اليهـودى العالمى الذى تحول الى احدى ادوات الصهيونية وخاصة فى ميدان التحريض على الاتحاد السوفييتى والشيوعية .

ويذكر له الجميع تقريبا دوره الحاسم فى عقد اتفـاق التعويضات مع المانيا الغربية الذى اسهم فى تبييض صفحـة النازية الجديدة فى ذلك القطر وساعد على تسويغ اعادة بناء قوتها العسكرية بحيث اصبحت القـوة العسكرية الاوروبية الكبرى فى نطاق الحلف الاطلسى العدوانى ..

ومع هذا يلفت النظر أن عددا مـن الذين استعرضوا حياته وأشـادوا بمنجزاته فى خدمـة الصهيونية تطرقوا الى مواقفه « الانشقاقية » أو اللا امتثالية وبخاصة فى السنوات الاخيرة من حيـاته ..

وكتبت هاسيا غاينر ، التى شغلت منصب سكرتيرته مدة ثلاثين سنة ، انها تفضل أن تمحو من ذاكرتها أحداث هـذه السنوات الاخـيرة حين فجر جولدمان صراعات ونقاشـات عنيفة فى المنظمة الصهيونية العالمية واسرائيل .. فهى ترغب فى أن تبقى صورته فى ذاكرتها مشرقة وجميلة وتعتقد أنه مـن أعظم الرجال واغزرهم علما وحكمة ..

ولكن اذا كانت السكرتيرة السابقة ، هاسيا فاينر ، لا تزال تحن الى الماضى المشرق فغيرها يعترف بدور جولدمـان الكبير فى المؤسسة الصهيونية من ناحية ولا يخفى شدة انتقاده له بل تجريحه من ناحية ثانية ..

وهكذا ، على سبيل المثال ، كتب محرر « معريب » بعد الاشادة بجولدمان انه انتقد فى السنوات الاخيرة اسرائيل ولم يخف ابدا أراءه السلبية فيها . فقد كان غريبا عن ابنـاء شعبه ... وكان مستعدا دائما للاجتماع مع خصوم اسرائيل وحتى المساومة معهم !

والواقع أن جولدمـان كان فعلا « انشقاقيا » أو « لا امتثاليا » ولكن ذلك لم ينجم عن معاداته الصهيونية بل نجـم عن تعلقه بها ورغبته فى نجاح مشروعها ..

ومن هذا المنطلـق ، مثـلا ، انتقد قادة الصهيونية فى الولايات المتحدة لانهم افشلوا دعوته الى مقاطعة المانيـا النازية تجاريا واقتصاديا واستمروا فى العلاقات معهـا حتى الحرب العالمية الثانية بذريعة « قيام علاقات اقتصادية بـين المانيا النازية والولايات المتحدة » ومـن غير مصلحة الماليين والاقتصاديين الصهيونيين معارضة حكومتهم فى هذا الامر .

أما خلافه مع حكام اسرائيل فيعود الى أيام بن غوريون. فقد كان يؤكد دائما ان اسرائيل لا تستطيع أن تستمـر فى الحياة اذا واصلت سياسة التعامل مع الاقطار العربية مـن مواقع التفوق العسكرى وتصر على انتهاج اسلوب التهديـد باستخدام هـذه القوة العسكريـة بل تستخـدم هذه القوة بوحشية بالغـة ..

ولذلك اقتـرح ، فى يوم من الايام ، ان تتحول اسرائيل الى سويسرا الشرق الاوسط فتصبح محايدة فى السيـاسة الدوليـة وتخفض من تسلحها لقاء سـلام مقيم مع الاقطار العربية المجاورة .

وفى أكثر من مناسبة حاول أن ينظم حوارا مـع بعض زعماء الدول العربيـة . وأصبح معروفا أن حكام اسرائيل اجهضوا محاولتين بارزتين قام بهما جولدمان لترتيب اجتماع بين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومسؤولين اسرائيليين: الاولى فى العام ١٩٥٥ فى عشية العدوان على سيناء أو العدوان الثلاثى على مصر الذى اشتركت فيه اسرائيل سويـة مـع بريطانيا وفرنسا . والثانية فى العـام ١٩٧٠ بعد العدوان الحزيرانى فى العام ١٩٦٧ .

وقد يذكر القراء أن المحاولة الثانية اجهضت علنا حين اعلنت رئيسة الوزراء جولدا مئير ان حكومتها تعارض ، قطعا، بأن يقوم جولدمـان بمهمة محادثة الرئيس الراحل عبـد الناصر بهدف تسوية الصراع العربى ــ الاسرائيلى ..

واغضب جولدمان حكام اسرائيل واثار حقدهم الشديـد حين انتقد ، بعنف ، الحرب الوحشية التى شنها أولئـك الحكـام على لبنان واتهم بيغن بالعمل على اثارة ظاهـرة اللاسـامية ..

بل اخرجهم عن صوابهم حـين اشرك معه بيير مندس فرانس رئيس الوزراء الفرنسى السابق وفيليب كلوتسنيك رئيس المؤتمر اليهودى واحد اساطين الصهيونية فى الولايات المتحدة فى نداء يدعو الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اذ راوا فى تلك الدعوة اعترافا بحقـوق الشعب العربى الفلسطينى ..

وهذا الحنق الاهوج هو الذى دفع المسؤولين فى الحكومة الحالية ، فى يوم وفاته ، الى القـول ان جولدمـان لم يكن صهيونيا ابـدا !!

وخـرج عدد من كبار الصهيونيين من المحـافل الاسرائيلية الحاكمة عن المالوف فى هذه الحالات فلم يكتفـوا بالاشادة بمنجزاته ، التى دفعتهم الى نقله الى مقبرة رؤساء اسرائيل على جبل هرتسل ، والاشارة العابرة الى ما يعتقدونه من سلبياته .. لم يكتفوا بذلك بل وضعوه فى صفوف « اعداء اسرائيـل » !

وهكـذا صرح نائب رئيس الـوزراء سمحا ايرليخ أن لجولدمان حقوقا جمة على الشعب اليهودى ... الا أن مـن دواعى الاسف ان ينتهج زعيم يهودى على غرار جولدمـان سياسة معادية لاسرائيل ! وقـال زعيم حزب العمل شمعون بيرس أن جولدمان كـان جسرا ما بـين اسرائيل ومختلف القارات لكنه تحول فى السنوات الاخيرة الى موقف معـاد لاسرائيـل !!

واعتبرت غيئولا كوهين زعيمة الجناح الفاشى فى اليمين الاسرائيلى أن جولدمان مات خارج الحركة الصهيونية ..

ان هذا الكـلام حول رجل كرس حياته فى خدمـة الصهيونية يدل على التيار الوحشى السائد بين المحـافل الاسرائيلية التى تنتسب الى « الاجماع القومى الصهيونى » من الائتلاف والمعارضة المخلصة التى ترى فى مجرد الدعوة الى التخلى عن سياسة العدوان الهمجية والى الاعتراف بمنظمـة التحرير عداء لاسرائيل ..

لا نعرف بالضبط موقف الراحل جولدمـان من قضيـة الشعب العربى الفلسطينى ولكن مجرد تحذيره من ان اسرائيل لا تستطيع البقاء فى بحر من العداء العربى الى الابد يدل على عقلانية تفتقر اليها القيادة الصهيونية ... ومن هنا كـان اخراجه من الحركة الصهيونية ..

لا نعرف كيف ستتطور ذكرى جولدمان .. فقد تكتشف القيادة الصهيونية ، وبخاصة بعد ان قبرته فى مقبرة رؤسـاء اسرائيل ، ان الافضل لها ان تشيد بمنجزاته وتجعله ايقونـة مقدسة بعد ان انتهى نشاطه وانتهت حياته ..

ولكن ذلك لن يمحو من الذاكرة أن جولدمان ، بدعوتـه الى التخلى عن سياسة الحرب والتخويف والابتزاز العسكرى، عرى القيادة الصهيونية فى متراسها ..

د. اميـل تومـا



انتبهـوا : هاويـة !

« بشرنا » الصحفى « دانى صدقونى » ، مراسل صحيفة « دفار » (٢٧ آب المـاضى) ، ان « اكاديميين عربا يسعون الى اقامة «حـزب جديد» وان الحـزب الجديد هو « حزب عربى جديـد لن يكون مرتبطـا لا بالاحـزاب الصهيونية ولا بركاح » وان « الاتجاه هو نحو اقامة حزب يمثل ، بامـانة مصالح عرب الدولة ويكون مخلصا للدولة ويستهدف ،بصفته حزبا فلسطينيا ، اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولـة اسرائيل على اعتبار انه حل للنزاع بين الشعبين » .

واضاف « دانى صدقونى » الى هذه « البشارة » مـا يلـى :

« وابلغنى احد زعماء الحركة التقدمية ، الدكتور رشيد سليم من الناصرة ، انه مقتنع بان الحركـة ستحظى بتمثيل محترم فى الانتخابات القادمة للكنيست . كذلك قال ان حركته ستتعاون مع عناصر اسرائيلية معتدلة . وتنتشر ، فى الشارع العربى فى اسرائيل ، خيبة امل كبيرة من موقف الاتحـاد السوفييتى فى حرب لبنان ، الامر الذى يضـر بركاح ضررا قاسيا ــ ركاح الذى يجد نشيطوه انفسهم فى موقف الدفاع». انتهى .

ربما لم يقصد « احد زعماء الحركة التقدمية من الناصرة» ان يربط بين «الحزب العربى الجديد » وبين الحملة الرجعية الدائرة ، فى مجال الشرق الاوسط (بما فيه اسرائيل بالطبع) وفى المجال العالمى ، لاستثمـار فظـائع العدوان الاسرائيلى البربرى على لبنان فى خدمة الهجمة الامبريالية الامريكيـة الشاملة والتى تستهدف تيئيس الشعوب العربية كلهـا وتركيعها بحجة انه « لا احد يستطيع ان يوقف العـدوان الاسرائيلى الامريـكى عند اى حـد ، ولا حتـى الاتحـاد السوفييتى » . ولذلك « ما بقى امامكم ، يا عرب ، سـوى الاستسلام او الموت الزؤام وفى كل مكان ــ من القاهرة حتى الناصرة ومن الخرطوم حتى الخليل » ..

ربما .. ولكن مراسل « دفار » قد رأى هذا الامـر بوضوح تـام .

لست انكر اول من قال : « ان الطريق الى جهنـم مفروش بالنوايا الطيبة » . ولكن هذا القول صحيح . ولذلك أتوجه الى ذوى النوايا الطيبة ، حقا ، أن يروا اين هـم « قاعدون » قبل أن يقعوا فى هاوية اكبر منهم بكثير . اليـوم فقط ، الثلاثاء ، استمعنا الى ارئيل شارون وهو يتبـاهى (على قد عقله) بان العدوان الاسرائيلى قد « اضعف النفوذ السوفييتى » وبذلـك ادى خدمة كبرى للولايات المتحـدة الامريكية . وهذا ما يتمناه ريغن وشولتس وواينبرغر وبيغن وشمير وغور آرييه وهرتسل روزنبلوم . أى كـل « الثيران الكبيرة » ــ يامئـاه ! فمن سيحسب حساب « السخول » فى هذه « الفطبرة » ؟!

ولولا هذا الامر ، الذى هو اكبر من اى « سخل » بـل هو متعلق بمصير شرقنا كله ، لمررنا على « البشارة » المذكورة اعلاه مر الكرام . ان الامور المصيرية اكبر بكثير من ان يسمح لنا هذا الزمن بالانصراف عنها الى قضايا جانبية لا هى ، من اهتمامات شعبنا ، فى العير ولا فى النفير .

خصوصا وان قضية اقامة « حزب عربى » فى اسرائيل ليست جديدة . وكانت حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والمبنية على احـزاب صهيونية عنصريـة ، هـى هـى التى تمنع الجماهير العربية من هذا الحق تارة ــ اى والله ــ بحجة ان الحزب العربى هـو « حزب عنصرى » وتـارة بحجة « أمن الدولة » . وفى العام الماضى أصدر رئيس الحكومـة نفسه ، منـاحيم بيغن ، امـرا خاصـا (بموجب قوانين الطوارىء العسكرية) حظر علينا عقد مؤتمر الناصرة والوثيقة الوطنية الشاملة التى كان سيعقد المؤتمر على اساسها مع انهـا تضمنت ، بوضوح تام ، « الاخلاص للدولة واقامة دولـة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » . فماذا عدا مما بدا الان؟ نحن ، ايضا ، اردنا اقامة « تجمع فلسطينى » فى اسرائيـل يستطيع ان يمثل الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيـل ووضعنا حل السلام العـادل نفسه . ولكن المتطرف بيغـن و « المعتـدل » بـيرس لم يتحملا هذا النشـاط العقـلانى والسلمى . فما هو الفارق الان ؟ لقد طالبنا حكومة اسرائيل، فى حينه ، بان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربى الفلسطينى صاحب الحق فى تقريـر المصير وفى اقامة دولته المستقلة وطالبناها بان تتفاوض ، على هذا الاساس ، مع م. ت. ف. من اجل تحقيق السـلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل . لقد طالبنا باقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة م. ت. ف ، الى جانب دولة اسرائيل . فاخرجوا هذا النشاط خارج القانون . فهـل ينتظرون مـن اى « حـزب عربى جديد » الان ، « حـزب فلسطينى يدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيـل » ، ان يتنكر لدور منظمـة التحريـر الفلسطينية ولصفتها التمثيلية التى قررها صاحب القضية نفسه ــ الشعب العربى الفلسطينى ؟

اذا كـانوا ينتظرون ذلـك فانهـم يعيشون فى احلام غطرستهم العسكرية التى نبذها العالم كله وتحطمت ، مشيعة بالخزى والعار ، على ابواب بيروت التى لا تموت .

هذه هى القضيـة لا مجـرد ما يسمونه « نفوذ » او « موقف » الاتحاد السوفييتى . القضية ، التى تقـض مضاجع آلهة « الحل العسكرى » ، هى ما يتاكد من فشلهم الساحق الماحق فى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينيـة وبالتالى القضاء على الشعب العربى الفلسطينى ومستقبـل نضاله من اجل حقوقه القومية الشرعيـة . وبازدياد خروج زبد الحقد الاعمى ، مـن بين شفتى ارئيـل شارون ، يزداد تاكدنا من انه فشل فى تحقيق هذا الامر فشلا ساحقا يكاد ان يضيع صوابه . فكيف سيتصـرف ــ هذا اذا بقى وزيرا ــ حين يعود النضال الفلسطينى الوطنى اوثق وحدة واشـد صمودا واكثر نقاوة ؟ ان الحديـث عن « اضعاف نفـوذ » الاتحـاد السوفييتى هو حديـث مكـرر لا يستهدف اصحابه الاسرائيليون من ورائه سوى التغطية على خيبتهم واسترضاء سيدتهم الامبريالية الامريكية التى زلبطوها من فوق لتحت ومن تحت لفـوق .

والايام بيننـا ، الايام لنا . لقـد حسم صمود بيروت نتيجة المعركة ، ايضا فى اوساطنا . ومن يعش يره !

(جهينـة)



ــ دلوقـت افتكـرت ان اسرائيـل ضربـت بـيروت بالقنابـل العنقوديـة .

[عن « الاهالى » القاهرة ــ ٨٢/٨/٢٥]

هل هى بداية الصحوة ؟

● المتتبع لامزجة الناس والفرز الذى احدثته الغزوة الهمجيـة على لبنان ، وللنقاش الذى يدور فى الصحف وفى الشارع الاسرائيلى ، يلاحظ ان هذه الحرب ، خلافا لحروب اسرائيل السابقة ، أثارت غبارا كثيفا ليس فى لبنان فقط وانما فى اسرائيل ايضا . فقتل آلاف السكان ، الاطفال والنسـاء والشيوخ الفلسطينيين ، وتدمير العشـرات من مخيمات اللاجئين وقتل الاف السكان اللبنانيين وهدم العشرات من قراهم وعدد من مدنهم تدميرا همجيـا فوق رؤوسهم واستخدام « او تجربة ! » السلاح الامريكى الفتاك والوحشى، الممنوع دوليا ، فى هذه الحرب « دون مبرر اخلاقى او ميدانى » (وهل هناك مبرر لاستخدامه ؟) .. وما اثاره من ردود فعل غاضبة وعنيفة داخـل اسرائيل وخارجها ، اخرج اصدقاء اسرائيل « التقليديين » فى اوربا عـن طورهم .. وحيال صمود الفلسطينيين الاسطورى الذى لفت انتباه واعجـاب العالم ، وحيال ايقاف وتسمير ماكنة اسرائيل العسكرية على مشـارف بيروت القلعة ، والضحايا الجدية داخل « صاهال » ــ ازداد علو الاصوات فى اسرائيل ، فى كل قطاعات الشعب التى تعترض على استمرار الحرب فى لبنان وحتى على كل حرب « سلام الجليل » التى قيل انها شنت لضمـان « سلامة ابناء اسرائيل ، لكى يذهبوا الى مدارسهم بامـان » فاسفـرت عمليا عن مقتل اطفال فلسطينيين مع اهلهم ..

وكان لاستعمال القذائف الامريكية الفتاكة وخاصة « الفاكوم » ، التى اجهزت على ٢٥٠ طفل فلسطينى ، ردود فعل عالمية ومحلية واثارت اشمئزاز الصديق قبل العدو .. ولم تبق لبيغن وزمرته من « مبرر اخلاقى » فى اجترار حكاية فتح النار على بـاص يقـل اولادا يهـود او احتجاز أطفال رهائن فى « معلوت » أطلق عليهم « صاهال » النار لتخليصهم ! ..

عن استخدام قذيفة « الفاكوم » والتدمير الرهيب الذى احدثته والقتـل الجماعى كتب روبيك روزنتال فى صحيفة « عل همشمار » ١١-٨-٨٢ : «انها مذبحة تختلف عن تلك التى تجرى فى ظل التهاب المشاعر . انها مذبحـة تقترف بدم بارد وبتخطيط . مذبحة ذات اهداف سياسية . » واكثر من ذلك « ان قذيفة « الفاكوم » تثبت للجميع بان قصف سلاح الجو الاسرائيلى كـان له هدف واحد : ليس الردع ، ليس هدم القاعدة (للمنظمات) كوسيلـة ضغط وانما القتل ببساطة . » مثل هذا الكلام كان البضاعة التى يسوقهـا حكام اسرائيل لتشويه سمعة المنظمات الفلسطينية وتبرير حروبهم الهمجيـة فها هى بضاعتهم ترد اليهم فى النهاية .

ويمضى روزنتال : « ان جيشـا يستخدم قذائف ممنوعة مثل العنقودية والفاكوم هو جيش تشوهه الدولة ولا صلاح لـه . »

الا ان النقاش لا يدور عن «طهارة السلاح » وما هو السلاح الممنـوع فقط ، وانما عن كل حرب « سلام الجليل » . فالكل يدرك الان ان هـذه الحرب شنها حكام اسرائيل بلا اى دافع او مبرر ملموس « ليس للردع وانما للقتل ببساطة » ولم يخف حكام اسرائيل نيتهم فى القضاء جسديا على الشعب الفلسطينى .. فقد سبق الحرب فترة هدوء ووقف لاطلاق النار ــ امتـد حوالى سنة ، وتخطى مشعلوها الاهداف التى اعلنوها بانفسهم ، ولا تزال نهايتها فى كف الشيطان .

فكيف تعرض القضية الان امام الانسان العادى فى اسرائيل ؟ هكـذا تقريبا : بعد الـ ٤٠ كيلو مترا المعلن عنها هدفا للحرب بدت اللقمة سائغـة رغم مرارة الطعم . وطلب رئيس الاركان أن يتصل جيشه بالكتائب الذيـن وعدوا شارون باقتحام بيروت يوم خطط معهم على الغزو فى بداية هـذا العام .. ووافق شارون وبيغن والحكومة . وبدا ان القاعدين فى العربة التى تجرها هذه الجياد ، خاصة فى الكنيسـت ، لم يعترضوا . فاقتحموا بيروت واحتلـوا خط بيروت دمشـق . الا ان الكتائـب نقضوا تعهداتهم فانبرى « صاهال » للقيام بالمهمة .. لكن البقرة المقدسة (صاهال) ناخت فى مداخل بيروت .. واكثر من ذلك : تبين ان الاعلام الاسرائيلى لم يستطع منـع العالم من رؤية الفظائع وهمجية حرب « سلام الجليل » وان « اسرائيـل والولايات المتحدة اظهرتا وجه القرد الذى لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم » اى لم تستطيعا تبرير عمليات القتل والجرائم فى لبنان . تنقلص « العـالم الحر » وتحجم فى امريكا وحدها الى جانب اسرائيل طبعـا .

اما المعراخ ، الذى بارك الحرب ودافع عنها باهدافها المعلنة وامتـد دفاعه ليشمل اجتياح بيروت وثم القصف الهمجى « للضغط » والكسـب السياسى « بشرط » عدم دخول بيروت الغربية » ــ وقد « حقق » لـه الصامدون المدافعون عن المدينة هذا الشرط ــ ، المعراخ الذى خرج قادته ، رابين وبيرس ، يجمعون الاموال من يهود امريكا للصرف على هذه الحرب ! فقد ادرك شهرزادهم الصباح وهم يحاولون الان الانسلال كالشعـرة مـن العجين ، وعدم تحمل نتائج هذه الحرب : كتب زعيم سابق فى حزب العمل، لوبا الياب ، (هارتس ٦-٨) : « ان حكومة اسرائيل تقدم اليوم على صينية من دم للحركة القومية العربية الفلسطينية ولمنظمـة التحرير الفلسطينيـة الشىء الذى تمنوه وانتظروه منذ سنوات : اعتراف عالمى بهم مفاده حـل لقضيتهم فلن يكون سلام فى الشرق الاوسـط ، وان هذا الحل هو الاعتراف بحقهم فى تقرير المصير ووطن قومى لهم » . وان « حكومة اسرائيل تقـدم اليوم على صينية من دم للحركة القومية العربية الفلسطينية ولـ م. ت. ف. الاعتراف بهم داخل اسرائيل وداخل الشعب اليهودى . »

اكثر من خمس حروب وعلى امتداد تاريخ اسرائيل خاضها حكـام اسرائيل خلال ٢٩ سنة مـن حكم المعـراخ و٥ سنوات من حكم الليكود ، دمرت خلالها ومسحت وحرثت القرى وقتل الالاف ، ارتسمت خلالها وتعدلت وتمددت حدود اسرائيل غير المحددة « جيل يعطى لجيل » .. بل ان كـل تاريخ هذه البلاد كتبه حكام « اسبارطة » المعاصرة من خلال فوهة البندقيـة وماسورة المدفع ــ ولم نسمع بمثل هذه الحدة من النقاش . ٣٤ سنـة والاجماع القومى يتشدق به لا يحمى امن اسرائيل سوى « صاهال » الـذى عملوا منه بقرة مقدسة مباركة اينمـا حلت .. ويبدو ان كل ما فعله شارون وبيغن وبقية المتربعين على عرش اسرائيل انهم ساقوا « بقرتهم » ومن ورائها العربة (البلاد) الى لبنان .. فماذا جرى ؟ ولماذا افرزت هذه الحرب هذا « الاعتراض » المتاخر والمبـارك ؟

الجديد ان الطريق ، هذه المرة ، كان وعرا اثخن « البقرة المقدسة » وكلف القاعدين فى العربة « دما يهوديا زكيا » .

الجديد ان « البقرة الجموح » ناخت ، شانها شان فحول الثيران مـن قبلها ، على تخوم بيروت . ورغم كل ما يطيره شارون من فقاعات حـول « النصر العسكرى والسياسى » الذى حققه جيشه فقد رأى العالم كلـه ان قرون صاهال كانت تنطح صخرا هو صمـود المقاتلين المدافعـين عن بيروت الذين احتلوا هذا « الجديد » وكانوا خصما يقف على قدميه ، شجـاع لا يهاب الموت ولا يتراجع .. وان الناس ، كل الناس ، الاعداء والاصدقاء، يحبون ويحترمون الواقفين ولا يابهون للركع السجود . وان جيش اسرائيل لم يعد يقوى على « الحرث » القديم .

ولذلك ، يمضى اليـاب : « لا حل لانفسنـا ، لحياتنـا ولكياننا كيهود وكصهيونيين بدون حل القضية الفلسطينية .»

كلام جميل ، ولكن اى حل ؟ على طريـق كامب ديفيد والاوتونوميا التى باركها ويباركها المعراخ والتى عاد بيغن ليؤكد عليها بعد ان «طوقه» الحديث عـن الحـل ؟

ان اول خطوة على طريق الحل هو انسحاب الجيش الاسرائيلى مـن لبنان فورا وعدم السماح لشارون صاحب « غريزة الهدم الخاصة به » ان يجر جيش اسرائيل نحو مواصلة الحرب هناك ، ضد سوريا هذه المـرة، خاصة وان الاخبار وتصريحات القادة الاسرائيليين باتت تكيل التهم عن «خرق وقف اطلاق النار فى جبهة السوريين » . فقد يخطىء الحساب ، كما اخطـا على ابواب بيروت . فالبلاد لم تهدا ٤٠ سنـة كما قال بيغن وكما انتظر من قبله ديان على التلفون لمكالمات الاستسلام من عواصم الدول العربية .

آن الاوان ، اكثر من مرة فى السابق واليوم بصورة خاصة ، للعقـلاء فى الشعب اليهودى الذين افرزت دروس حرب لبنان العديد منهم .. وللعقلاء فى « المعراخ » أن يوقفوا انحدار العربة نحو الهاوية وان ينصاعوا للحـل التاريخى .. الحل الذى يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمـة التحرير الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، لانها ستقوم حتما . واحـداث بيروت عجلت فى تقريب هذا الحـل .

نسيم أبو خيط



خالد محيى الدين : ٦٠ شمعة



● نشـرت جريـدة « الاهالى » القاهرية التى يصدرها حزب التجمـع الوطنى التقدمى الوحدوى ، فى عددهـا الصادر فى ١٨ آب المـاضى ، التهنئـة التاليـة لخالد محيى الدين الامين العام للحزب بمناسبة اتمامه عامه الستين .

بالامس اتم خالد محيى الدين عامه الستين . عرفنا ذلك من مئات البرقيات التى انهـالت على مقر الحـزب من الاحزاب والمنظمـات الشقيقة والصديقة .

فى قلب الحزن العميق لما يجرى فى لبنان تشبثنا بالابتسامة الصافية التى لا تغيب ابدا عن وجهه الطيب .. تلك السماحة وذلك اليقين الذى لا يهتـز ان المستقبل لنا .. يشعر كل عضو فى الحزب ان الامين العام يقف فى صفه هو بالذات وصيغة الحزب الخلاقة لم تكن لتنجح بهذه القوة او تستمـر بدونه .. ينتمى بكل قوته للمستضعفين فى الارض دون هوى شخصى لانه ابن اسرة ميسورة . اختار طريق الشعب العامل عبر الوعى لانه عرف ان هـذا الطريق هو الذى يؤدى وحـده الى بنـاء العالم الذى حلم به .. حرا .. ديمقراطيا . والوطن الذى منحه جهده وقلبه وعمره .. اشتراكيا موحدا .

ولانه يؤمن بالناس امتدت معركته من اجل الديمقراطية طيلة اربعـين عاما سواء وهو فى صفوف الضباط الاحرار او فى السلطة او خارجها او فى الحزب . وللديمقراطية وجه آخر هو الاشتراكية العلمية. وعرف فى الديـن جوهره الانسانى العميق .. الخلاص الشامل لكل الناس . ولهذا كله كـان من اقرب اصدقاء عبد الناصر الى نفسه حتى وهو يختلف معه ويبتعد بعيـدا جدا عن قلب السلطة .. بل وفى المنفى .

بقدر ما اعطى خالد لوطنه العظيم اعطاه الوطن وبقدر ما اعطى لحزبه العظيم اعطاه الحزب . كل عام والوطن والحزب بخير وامد الله فى عمـره ويشهد ويرعى اجمل ثمار جهده مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة.

● مجلس التحريـر ●

محمود درويش ومعين بسيسو يبعثان، في أثناء حصار بيروت،

رسالة الى جندي اسرائيلي: «كأننا وجهان لجثة واحدة»!

■ الحصار الذي تفرضه قوات الغزو الصهيونية على بيروت منذ اسابيع عدة، بكل ما فيه من وحشية وبربرية هما من سمات «الحضارة» التي تتحف بها اسرائيل لبنان، هذا الحصار الصعب القاسي المميت لم يسكت الشعراء والكتاب والفنانين اللبنانيين والعرب المحاصرين، حتى ليمكن القول ان ملامح ادب هو «ادب الحصار» شعرا وخاطرة ومقالة بدات تلوح.

في هذه المناخات، كتب الشاعران الفلسطينيان محمود درويش ومعين بسيسو قصيدة مشتركة نشرت في صحيفة «السفير» بعنوان «رسالة الى جندي اسرائيلي»، نقتطف منها هذا المقطع:

يا ايها الوجه السداسي الذي يستوطن الوطن
الى متى تحارب الزمن ؟
الى متى تظل جثتي تذكار
تدق مثل ساعة الجدار
الى متى تظل خائفا من كل موجة تلقى على الرمال منديلها؟
الى متى تظل خائفا من كل وردة تلقى على الجبال قنديلها ؟
الى متى تظل خائفا من قدم الغزال
الى متى تظل خائفا من برعم الزلزال ؟
الى متى نظل في انتظارك
وفي انتظار لحظة انفجارنا
في لحظة انفجارك
الى متى يظل هذا الماء موتا بيننا
والخبز موتا بيننا
الى متى تموت ؟
الى متى تموت ؟
كأننا وجهان
لجثة واحدة، وبيننا الطوفان !
الى متى تظل حاملا على أكتافك التابوت ؟
يا صاحب التابوت
هل انت في امان ؟
هل انت في امان ؟

كلمة الدكتور اميل توما في افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة:

وضوح الرؤية وصقل أدوات الكفاح

● «الاتحاد» — ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من الكلمة التي القاها الدكتور اميل توما، رئيس تحرير «الجديد»، في افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة (١٥ — ٨٢/٨/١٨) وكنا نشرنا القسم الاول منها في عدد «الاتحاد» — ٨٢/٨/٢٧.

●● انعيش في «الزمن الرديء» ؟

ومن حقنا في هذا اللقاء الهام ان نعقب على الاصطلاح — او على الاصح هذا المفهوم الفكري — الذي شاع مؤخرا وهو اصطلاح او مفهوم «الزمن الرديء».

وبلفت النظر ان هذا المفهوم تسرب الى النتاج الادبي والدراسات الفكرية حتى اوصلت قناعة احد الاخوان ان يعنون مجموعته القصصية «جراح في الزمن الرديء».

ما كنت اتعرض الى هذا الموضوع لولا تخوفي من ان يؤدي ترديد هذا الاصطلاح .. وما يرمز اليه من تصور الى التشاؤم والياس والاستسلام.

واود عبر بحث هذا الاصطلاح — التصور ان اناقش اولئك الذين يتخيلون اننا نعيش في زمن رديء بسبب النكسات التي وقعت في بعض الاقطار العربية وبخاصة مصر اولا .. وبسبب ملابسات العدوان الاسرائيلي الوحشي على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان.

ولن اناقش اولئك الذين يتألمون بل يتمزقون وهم يشاهدون المقاومة الفلسطينية تقاوم ببطولة خارقة همجية الآلة الحربية الاسرائيلية، بينما تحجم الانظمة العربية الرجعية عن نجدتها بل هي تقمع تحركات شعوبها الراغبة في ذلك.

وفي رايي ان من حق اولئك الوطنيين والدمقراطيين العرب وغير العرب ان يتساءلوا: أوليس الوضع الراهن زمنا رديئا؟ أوليس احجام الانظمة العربية عن نجدة المقاومة الفلسطينية في بيروت تعبيرا قاسيا عن «الزمن الرديء» ؟!

لست من اولئك الذين يتغافلون عن الواقع الموضوعي في العالم العربي. ولست من اولئك الذين لا يرون ماساة انفراد المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في التصدي لآلة الحرب الاسرائيلية الضخمة التي زودتها الولايات المتحدة الامريكية باحدث صواعق الدمار الاسطورية.

ولكني اريد ان اؤكد الفرق الكبير بين اليوم والامس. بين العام ١٩٨٢ والاعوام الحاسمة التي سبقت وكانت معالم كارثية: ١٩٤٨/١٩٦٧/١٩٧٠ وغيرها.

فبينما وصل الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ الى درجة الضياع بعد تشريده واجهاض حقوقه بفعل مؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. يقف هذا الشعب طودا شامخا يحظى باحترام الاصدقاء وفخرهم. ويضطر الاعداء الى الاعتراف بحقوقه القومية.

ايها الاخوة ..

اسمحوا لي ان افتخر بالانتساب الى هذا الشعب العربي الفلسطيني وارى في ذلك تعبيرا عن أمميتي التي تنفي التعصب القومي والتشنجات الشوفينية.

وبعود افتخاري الى مشاركتي في معاناته القاسية ومساهمتي المتواضعة فعلا في كفاحاته الوطنية .. عبر حوالي نصف قرن، اذا اعتبرت ان بداية مشاركتي كانت في احدى المظاهرات الدامية عام ١٩٣٣ التي مثلت نقطة تحول في الكفاح الوطني التحرري الفلسطيني لانها دشنت مرحلة تشديد الهجوم على الامبريالية البريطانية صاحبة الانتداب على فلسطين .. وهي اصل الداء والبلاء.

هل هناك شعوب كثيرة وحتى قليلة واجهت امبريالية عالمية ومنظمة صهيونية عالمية ومؤامرات انظمة «اخوية» رجعية كما واجه الشعب العربي الفلسطيني، وصمد وحقق معجزة البقاء ؟

هل هناك شعوب كثيرة وحتى قليلة استطاعت، بعد ان تشردت ووصلت الى درجة الضياع كما اسلفنا، ان تنهض من بين الانقاض فتخلق قيادة واعية تنتهج سياسة ثورية تعادي الامبريالية وتحالف استراتيجيا مع قوى الثورة والمستقبل المشرق ؟

هل هناك شعوب كثيرة وحتى قليلة واجهت تشريدا في العام ١٩٤٨. وايلولا اسودا في العام ١٩٧٠. وحرب ابادة تكشفت في غزوة لبنان في العام ١٩٧٨. ووصلت الى ذروة مجنونة في آب ١٩٨٢. واستطاعت ان تصمد وتفرض وجودها على العالم ؟

هذا هو الشعب العربي الفلسطيني الذي ننتسب اليه ونريد ان نسهم في هذا اللقاء في اغناء ادبه وثقافته وتعميق بلورة وجوده.

ايها الاخوة،

اصابني مرض الاستطراد الجاحظي فانحرفت عن المسالة التي اريد ان اناقشها: مسالة «الزمن الرديء».

لا اعتقد ان الشعب العربي الفلسطيني او سائر الشعوب العربية تعيش اليوم في زمن رديء.

بل ان الانظمة الرجعية العربية التي كانت حتى عدوان اسرائيل على لبنان في العام ١٩٨٢ تناور بل وتشارك في المعارك القومية العربية كما ناورت وشاركت في حرب تشرين (اكتوبر) العام ١٩٧٣ هي التي تعيش في الزمن الرديء. فهي لم تعد قادرة على هذه المناورة او المشاركة الظاهرية لانها اصبحت تخاف من الكفاح الثوري وترى فيه تهديدا لوجودها. ولهذا احجمت عن اية مساهمة في معركة المقاومة الفلسطينية في لبنان واكتفت بحوار مع اساطين الامبريالية الامريكية حتى تقوم بنشاطات وفعاليات تنقذهم من غضبة شعوبهم. ومن هذه النشاطات بعثة فيليب حبيب اياه ..

والواقع اننا نعيش اليوم في مرحلة اعلى .. فحركة التحرر القومي العربية تجاوزت مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية الاولى .. فترة الكفاح من اجل الاستقلال السياسي. واصبحت الان تكافح في سبيل تحقيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة، وهذا يعني تشديد مقاومة الامبريالية والكولونيالية الجديدة والرجعية.

والقصد بذلك ان اؤكد ان الرجعية العربية لم تعد قادرة على احتمال حتى التظاهر بالوطنية او بالكفاح واصبحت تعتمد على آلتها القمعية ومساندة الامبريالية وبخاصة الامريكية لصيانة وجودها وبقائها.

وعلى هذا الضوء اعتقد ان الرجعية العربية تتفق مع الامبريالية والصهيونية في هدفها ضرب المقاومة الفلسطينية او تحجيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان اصبحت المنظمة باعتبارها قائد نضال الشعب العربي الفلسطيني منجزا ثوريا في العالم العربي.

ومع هذا عليّ ان اطرح بعض الاسئلة واجيب عليها.

ما هو المستقبل بعد انسحاب منظمة التحرير من بيروت ؟ الا يعني توزيع المقاتلين الفلسطينيين على الاقطار العربية تبديدا للحركة القومية العربية الفلسطينية ؟

طبعا لم تنسحب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت حتى الان .. ولكن لنفترض انسحابها .. ولنسأل السؤال: هل يعني ذلك ضربة لحركة التحرر القومي الفلسطينية ؟

لقد اثبتت التطورات وبخاصة بعد ايلول الاسود العام ١٩٧٠ ان من الممكن قتل فلسطينيين ولكن من المستحيل ضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. واذا انسحبت قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت فلذلك ان يضعف النضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما من الاحتلال الاسرائيلي.

اؤكد هذه الحقيقة لاسباب قومية وعالمية.

ومن اهم الاسباب على الصعيد القومي المحلي ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تحظى باعتراف الامم المتحدة واكثرية دول العالم ولذلك فهي تستطيع ان تتحرك عالميا ومنطقيا ومحليا. كما ان الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع — حيث يجب ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية — صمدت وستصمد في معركة احباط مؤامرات الاحتلال وفي وسعها ان تحسم الى حد كبير في مستقبل التطورات وتخلق الاوضاع لتحقيق امانيها.

اما على الصعيد العالمي فيتلخص السبب الجوهري الداعي الى الثقة في ان النظام الراسمالي الامبريالية يواجه ازمة خانقة وهو عاجز عن حل مشاكله المستعصية مثل مشكلة البطالة المتفاقمة وجمود التقدم في الانتاج .. مما سيزيد في رجحان كفة الاشتراكية والتحرر والسلام على الراسمالية والرجعية والحرب.

ايها الاخوة! ان ما يجري اليوم في لبنان لا يغير ابدا من سمة عصرنا الاساسية وهي الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي.

وعلى هذا الضوء لا أرى اننا نعيش في زمن رديء بل نعيش في زمن حسن حتى لو واجهنا ضربة هنا ونكسة هناك ..

●● لنتجاوز لحظة الالم

ولنعد الان مرة اخرى الى موضوع هذا المهرجان، هو يعقد في ايام خطرة .. في لحظة هجوم امبريالي — صهيوني عنيف على الشعب العربي الفلسطيني .. في فترة محاولات لتبديد حقوق هذا الشعب وحتى مجرد وجوده.

فماذا علينا ان نعمل ؟ ماذا على الادباء والمفكرين العرب الفلسطينيين ان يعملوا ؟

لن نتزلق الى هوة البكاء على الاطلال ..

لن نضرب على الصنوج التقليدية ونتصور اننا نخلق ادبا ثوريا ..

لن نتقوقع في الدائرة المغلقة حتى ولو كانت سحرية تثير الخيال ..

سنلتزم بقضايا شعبنا السياسية والاجتماعية والثقافية .. ولكن التزامنا لا يعني عدم الخروج من الدائرة القومية الضيقة التي تولد العقم وقصر النظر وضيق الافق .. بل سنجمع بين اهتمامنا بقضايانا القومية وبكفاحنا الوطني وبين المشاركة في كفاح الانسانية من اجل السلام والحياة الافضل.

ايها الاخوة،

امامنا ايام عاصفة .. اعداء الشعوب لن يتراجعوا عن احلامهم في السيطرة علينا وعلى شعوب العالم. ولكن علينا ان نتجاوز لحظة النكسة العابرة .. ونستطيع ذلك ان تحلينا بالرؤيا الواضحة وبالتفاؤل الثوري.

وحتى ينعكس ذلك على نتاج الشعراء والقصصيين والبحاثة والمفكرين لا بد من التخلص من الاجترار ..

كفانا مثلا تعميق «الجرح الفلسطيني» .. والتغني به وكأنه معتقا كالخمر .. كفانا تفجير ينابيع من الدماء في اشعارنا حتى تصبح ثورية .. لقد سجل الشعب العربي الفلسطيني بطولات وبخاصة في هذه الحرب سيعجز عن الاعراب عنها الشعراء والقصصيون مدة طويلة .. ولكن ذلك لن يمنعهم من محاولة ذلك ..

ايها الاخوة ... ان الثقافة الفلسطينية تغتني باستمرار وفي وسع العاملين في رحابها ان يتباهوا بين الشعوب العربية وغير العربية ..

المهمة مواصلة الطريق .. صقل الادوات .. والارتفاع بالقضية الى اعلى المستويات الفنية والجمالية.

والحقيقة انني اشعر بعجز عن الوصول الى هذه المستويات .. ولكن ساواصل المحاولة وادعوكم لذلك.

مهرجان المسرح العربي الاول في البلاد

● بمبادرة من مسرح «الغربال» الشفاعمري يقام مهرجان المسرح العربي الاول في البلاد. وذلك ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء المقبلين ٦ و ٧ و ١٩٨٢/٩/٨ الساعة السابعة مساء في قاعة بلدية شفاعمرو.

وتشارك في المهرجان خمس فرق مسرحية محلية هي مسرح الغربال ومسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة ومسرح خواطر في البقيعة والمسرح البلدي في عبلين ومسرح المركز الثقافي في شفاعمرو. كما ستتضمن الامسيات الثلاث فقرات من الغناء الوطني تلحين بهاء ابو حجول من شفاعمرو.

وستقوم لجنة تحكيم مؤلفة من مسرحيين وممثلين وكتاب مهتمين بالمسرح باختيار افضل ثلاث مسرحيات توزع عليها جوائز المهرجان.

اسبوع مناصرة الفنانين المصريين لشعبي فلسطين ولبنان

● انتهى في القاهرة اسبوع فلسطين ولبنان الذي دعا اليه الاتحاد العام لنقابات المهن الفنية وشارك فيه حشد من الفنانين المصريين والفلسطينيين واللبنانيين بالصورة والفيلم والقصيدة والكلمة الامينة والكتاب والملصقات والاعلام والتبرع بالدم والمال.

ففي كل ليلة وعلى مدى اسبوع كامل كانت قاعة النيل تغص بالفنانين الذين شاركوا في هذا الاسبوع. سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد والمخرج احمد ياسين سكرتير اللجنة الدائمة لمناصرة الشعبين. نادية لطفي ومحسنة توفيق والفنانة التشكيلية انجي افلاطون، فردوس عبد الحميد، سعاد حسني، عادل امام، نور الشريف، الشيخ امام وغيرهم من ممثلي ضمير الشعب المصري الشقيق.

● اغاني عن الارض ●

الارض بتطرح اطفال / اطفال غير كل الاطفال

في عيونهم احزان العالم

على عالم خان الاطفال.

هكذا غنت فردوس عبد الحميد وغنى معها الشيخ امام مع احمد فؤاد نجم وحياة الشيمي ومحمد علي



● سعاد حسني ●



● نور الشريف ●

● نادية لطفي ●

● عادل امام ●

اغنية «يا فلسطين». ثم طالبت الفنانة فردوس عبد الحميد بنقل الاسبوع الى الاحياء الشعبية لتاكيد موقف الفنانين المصريين من العدوان الاسرائيلي. وقالت «ان موجة الاحباط العام نتيجة العدوان لن تنحسر الا بمثل هذه المواقف والتعبير عن النبض الشعبي في كراهيته ورفضه للعدوان الاسرائيلي».

● ضرب الخناجر ولا حكم النذل ●

ورددت القاعة مع عطية محمود، المغني الشاب، اغنية «احنا اصحاب القضية» وشاركت الطالبة الفلسطينية رندة شعث باغان من تاليف توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش فالهبت القاعة بالحماس وهي تردد: «ضرب الخناجر ولا حكم النذل فينا ...».

● احداث تصنع الشعر ●

وقرأ نقيب المسرحيين الفنان حمدي غيث قراءات شعرية لتوفيق زياد فانتزع الاعجاب بادائه وتقديمه الواعي مؤكدا على مطالب الحركة الوطنية المصرية بسحب السفير المصري وتجميد العلاقات المصرية الاسرائيلية.

والقى نور الشريف كلمة تعبر عن موقفه في رفض العدوان وادانته، قرأ بعدها قصيدة نزار قباني «جريمة شرف امام المحاكم العربية». واستطاعت فردوس عبد الحميد ان تنقل للحضور احزان محمود درويش في قصيدته:

بيروت من اين الطريق الى نوافذ قرطبه

انا لا اهاجر مرتين

ولا احبك مرتين

ولا ارى البحر ... غير البحر.

● بيانات للرأي العام ●

وفضحت الفنانة نادية لطفي والفنانة انجي افلاطون اجهزة الدعاية الاسرائيلية والامريكية في مصر، واعلنتا انهما رفضتا الدعوة لحضور «حلقة النقاش» المنعقدة بالمركز الامريكي بالقاهرة والتي شاركت فيها اسرائيليات. وقالت الفنانة نادية



● الشيخ امام ●

لطفي والفنانة انجي افلاطون في بيانهما:

«اننا نرفض لقاء اي اسرائيلي او امريكي، لاننا لا نلتقي الا باخواننا الجرحى والمسنين والاطفال بالمستشفيات نتيجة العدوان الاسرائيلي». واضاف البيان: «اننا نرفض اللقاء ليس لانكم مسؤولون عن قتل الابرياء في لبنان فقط، ولكن لانكم مسؤولون بالاساس عن تدمير الانسانية في العالم اجمع».

وطالب سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد، بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ووقف اجراءات التطبيع والعمل على دعم المقاومة.

● سينما الحرب ... والسلام ●

وعرضت خلال الاسبوع افلام فلسطينية منها ثلاثية غالب سعد الفلسطيني وفيلم ميشيل خليفي «الذاكرة الخصبة» كما عرض فيلم المخرجة اللبنانية نبيهة لطفي «لأن الزعتر» والفيلم المصري «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح.

● لوحات وكتب وتبرعات ●

وعلى جدران القاعة علقت الصور واللوحات للفنانين المصريين: انجي افلاطون وعدلي رزق الله وتحية حليمة ومنير كنعان. كما اشترك في الاسبوع عدد من دور النشر.

وقام شباب وفتيات مصر بالتبرع بالدم من اجل الجرحى والمصابين والتبرع بالمال.

بعض الجمل للتوضيح

في المراحل الانتقالية للمجتمعات وفي الاوضاع الثورية وفي اوضاع عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي تبرز عدة ظواهر واعني هنا بوجه التحديد ظواهر فكرية تتسم بالتناقض الحاد وهذا التناقض يخلق لدى الافراد ولدى فئات معينة من المجتمع عدم وضوح في الرؤيا وتخبطات، بالاخص، في تفسير هذه الظواهر. وذلك يؤثر بدوره على السلوك الفردي. في مثل هذه الاوضاع يبرز التناقض بين الواقع والمتوقع، بين ما اتوخاه وبين ما هو جار امامي من تطور لان الاحداث تسير بوتيرة اسرع من استيعاب الفكر لها.

عندما بدا العدوان الآثم على شعبنا العربي الفلسطيني على الاراضي اللبنانية وفي الايام الاولى للحرب وعلى وجه التحديد الايام السنة الاولى حدثت صدمة لدى فئات كثيرة من شعبنا، والصدمة لم تفسر في حينه حتى انها وصلت لدرجة الياس عند البعض. كثير من التوقعات انهارت لفترة من الزمن ولكن الايام التي تلت صححت هذه الصدمة وبدأنا نستوعب الظاهرة ونستوعب الواقع. ولكن فئات لا باس بها، والتي ايضا تالمت نتيجة للماساة الجارية، وقعت في فخ الدعاية المعادية او ترسبت لديها بواقي الصدمة واصبح تفكيرها محدودا بقدر معين. ونحن الذين استوعبنا منذ البداية ماذا حصل وماذا يمكن ان يحصل على الساحة حذرنا وفسرنا وكانت لدينا متطلبات عينية منها اليقظة ورص الصفوف والاستنكار والعمل على فضح الممارسات الجارية.

وهنا يجب شرح قضية لعدم الوقوع في الالتباس — قضية الالتزام وهي احدى القضايا المهمة التي اريد معالجتها وكيف يراها البعض.

الالتزام ليس مجرد رأي في مخيلتي او في عقلي الباطني. الالتزام بالمعنى الواسع للكلمة هو ممارسة حياتية. اذ لا يكفي ان اقول انني ملتزم تجاه قضية شعبي او تجاه قضية ما. فالرأي يبقى في محدودياته الضيقة اذا لم يخرج الى معترك الممارسة اليومية ويجب ايضا ان يتلاءم مع السلوك الفردي والشخصي. فنجد البعض يقول وبمغالطة خطيرة جدا: «انت ملتزم لانك شيوعي». ويضيف: «انا لست منظما في الحزب الشيوعي فلا تطلب مني ان اكون ملتزما».

الالتزام ليس احتكارا للشيوعيين واذا قمنا باحصائية عملية جدا نرى (وبدون ارقام) ان الالتزام تجاه قضيتنا ليس مقتصرا على الشيوعيين. نستطيع ان نجد فئات كبيرة من شعبنا ملتزمة جنبا الى جنب مع الشيوعيين وهذه الفئات ليست منظمة في الحزب الشيوعي. من الممكن ان نجد بعض الفوارق وفي بعض الاحيان فوارق جوهرية. الشيوعيون هم الذين يوجهون هذا الالتزام وهم الذين يطالبون بذلك بدون ان ترجع عليهم اية منفعة شخصية. المنفعة الوحيدة والمقدسة التي ينشدونها هي منفعة الجماهير الشعبية ومنفعة القضية المقدسة.

ماذا يعني هذا التوجه الساذج «انت ملتزم لانك شيوعي» و «انت تتكلم عن هذا الموضوع او ذاك لانك شيوعي» ؟

لم يكن برتولد برخت يوما ما منظما في الحزب ولكنه كان ملتزما التزام الشيوعيين تجاه الطبقة العاملة وطور نظريته المسرحية نتيجة لالتزامه ولم يتهاون بتاتا مع اعداء الطبقة العاملة والجماهير الكادحة.

والالتزام الحقيقي بعيد عن صفة «المزاجية» والتحسس للاوضاع، انما هو موقف مثابر ومبدئي. الالتزام الحقيقي لا يعرف التجزئة في الواقع الكلي — لان مجمل الظواهر والقضايا تؤلف وحدة متكاملة داخل واقع واحد.

لناخذ على سبيل المثال وسائل الاعلام الحاكمة — انها تؤلف جزءا لا يتجزأ من الواقع الكلي وهذه الوسائل تخدم السياسة الرسمية وهي تزيف الحقائق وهدفها الرئيسي دعم وتعميم العنصرية ضد العرب. ولنطرح السؤال الان: كيف يتوافق هذا الموقف: التزامي مع قضية شعبي المضطهد من جهة ومن الجهة الاخرى اقوم بدعم وسائل اعلام مضطهدي شعبي ؟.. فالالتزام يجب ان يكون التزاما كليا. ان اعمل في اطار وسائل اعلامهم هذا يعني انني اقوم بتقوية هذه الوسائل وتطوير اساليب دعاياتها الموجهة. فمثلا ماذا يقدم التلفزيون الاسرائيلي العربي في برامجه حتى «الترفيهية» و «التعليمية» منها، اولا: انه يتغاضى كليا عن مشاكل الجماهير العربية الاساسية، عن مشاكل وجودهم كشعب يريد التطور والحياة بكرامة. ثانيا: يركز في برامجه الفنية من تمثيليات وبرامج اخرى على الاخلاقيات والسلوك «الحسن» واعطاء المواعظ التي تخلو من اي مضمون انساني واقعي. باي حق تعطي وسيلة الاعلام هذه المواعظ في الاخلاق والسلوك وفي الوقت نفسه تروج وتمدح البربرية القائمة واعمال الاجرام الفاشية وتمدح آلة الحرب؟ ان من يعمل في اطار الوسيلة هذه ويعيش على حسابها مثله مثل الام الشجاعة التي ارادت ان تعيش على حساب الحرب حتى خسرت كل ابنائها في الحرب نفسها.

وعندما نطلب نحن الشيوعيين الالتزام الكلي نطلبه بالذات الان في هذه الظروف العصيبة السوداء ونحن نطلبه ليس كمعجزة وانما كشيء ممكن تطبيقه في الواقع.

احيانا يقع الانسان وخصوصا «الفنان» في تناقض واضح بين الالتزام وبين المصلحة الشخصية، وهذا النوع من الفنانين عادة يعتبر نفسه ظاهرة اجتماعية فريدة من نوعها ويحق له ما لا يحق لاي انسان آخر «عادي» او «غير عادي». وهنا تكمن عقدة خطيرة جدا ونسميها بلغتنا البسيطة والدارجة «عقدة الفنان» وهذه العقدة مصطنعة يخلقها الفنان بنفسه من خلال تمييز نفسه بشكل يفوق العادة. وهذه العقدة لها سمات معروفة اما عن طريق الشكل الخارجي واما عن طريق التصرف غير الطبيعي او عن طريق اللغة او عن طريق الضياع او بالاصح خلق ظروف الضياع النفسي والاجتماعي مع التبرير ان المجتمع لا يفهمه، المجتمع تنقصه الثقافة وهنا عادة تضيع اللغة المشتركة ويكون جمهور الفنان المتهم دائما فتبدا عملية الهروب والبحث عن اساليب «لتحقيق الذات» على حساب الالتزام الكلي، فيقع بعض الفنانين في فخ «الانتظار» — انتظار الاوضاع المريحة للعمل والخلق.

ان عملية الخلق والابداع لدى الفنان في ظروف عصيبة وسوداء مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتزامه فعندما ينتظر الاوضاع المريحة يكون قد اضاع التجربة الحقيقية. وهذه لا اكتسبها بمعزل عن آلام شعبي ولا اكتسبها على حساب آلامه. فتحقيق الذات ليس قائما بمعزل عن المجموع، انها المشاركة العملية في كل الميادين الحياتية فالفن ليس قالبا لذاته. يجب ان يكون «سلاح قضية» انسانية في كل ظرف.

● رياض مصاروة ●

قصة سوفييتية للاطفال

«حليزين» البحار

* بقلم: كينا كيدريفا *

● كان يعيش على الساحل المشمس للبحر الاسود حلزون صغير اسمه «حليزين». كان لطيفا جذابا ولكنه كسول جدا.

كان «حليزين» يندس احيانا في قوقعته ويبقى فيها بلا حراك الى ان يغفو من قلة الشغل. وكان يرى في منامه دائما حلما واحدا لا يتغير: يرى انه بحار مغوار يبحر في المحيط على متن مركب عظيم دون ان يهاب الريح والعواصف.

كان «حليزين» يتمنى كثيرا ان يصبح بحارا حقيقيا. وهكذا حمل قوقعته مرة وذهب الى متجر ادوات البحر.

قال مخاطبا البائع:

— لقد عزمت على ان اكون بحارا واريد ان اشترى من عندكم قميص البحارة ومركبا.

فأجابه البائع بأدب:

— على الراس والعين! — وقدم لـ «حليزين» صرة تحتوى القميص وقال: — اما المركب ففي البحر عند الميناء. واما مفتاح القمرة فعند الحارس فيل البحر.

ذهب الى فيل البحر وقال:

— سلاما، يا شيخ! اين مفتاح قمرتي ؟

نظر فيل البحر بامعان الى «حليزين» وقال:

— لقد رأيت في حياتي الشيء الكثير ولكني لم أر بحارا بلا طاقية ..

ضرب «حليزين» بيده على جبينه وصرخ:

— كيف نسيت هذا ؟ — وعاد ادراجه الى المتجر.

وبعد قليل وقف امام فيل البحر وعلى رأسه طاقية ذات اشرطة طويلة؛ وقد كتبت عليها بأحرف ذهبية كلمة «بحار».

ولكن فيل البحر لم يسرع في هذه المرة ايضا وسأله:

— قل لي هل قلبك بحري؟

وحزم «حليزين» امره: «ساعود الى المتجر واطلب من البائع قلبا بحريا حتى اكون متأكدا».

ولكن البائع قال له:

— ان القلوب البحرية لا تباع. انها موجودة في المخلوق منذ الولادة.

دمدم «حليزين» مستاءا:

— بسيطة! سأرسم الان بالحبر الازرق قلبا كهذا على القميص.

ولكن فيل البحر ضحك عندما رأى «حليزين» وقال:

— بقي الان ان تنظف سطح المركب وتعاين المحركات؛ ثم تنطلق مع السلامة.

عندما سمع «حليزين» ما ينتظره من عمل قرر ان يلجأ الى الحيلة: «سأختبيء في قوقعتي وانتظر على البر».

وتقوقع وغفى ورأى في منامه انه يبحر على متن المركب بقرب جزر مدهشة وان جميع السكان من اصغرهم الى اكبرهم، قد اتوا الى الساحل وراحوا يتساءلون مقاطعين بعضهم بعضا: «من اين اتى هذا المركب الجميل؟ ومن هذا القبطان الجرىء الذى تجاسر وابتعد كثيرا عن ساحل وطنه؟»

— انا! — صرخ «حليزين» و.. استيقظ. وخرج مسرعا من قوقعته وتوجه نحو المركب الذى كان يلمع تحت اشعة الشمس. ولكن ما هذا؟ كان المركب يبتعد ببطء عن المرسى.

صرخ «حليزين» مرتعبا:

— الى اين ذاهب؟ وانا؟

وسمع «حليزين» صوت فيل البحر الذى يعرفه جيدا، يقول له:

— انت؟ يجب ان تتغلب اولا على كسلك، وعندئذ تصبح بحارا.

بقي «حليزين» واقفا على الساحل الى ان غاب المركب عن بصره تماما. ثم عاد الى بيته ببطء.

قصـــائـد عراقيــــة

✻ للشاعر الشعبى : جمعة الحلفى ✻

✻ شـــهداء ✻

أبو كاطـــع

سبحانك
سبحان اسمك
سبحان اسرارك واحزانــك
سبحان اجروحك ما طابت
سبحان احلامك ما صابت
سبحان الدنيا الدواره ، البس وي سنينك ما دارت
سبحان الغيره الماعركت ، الحتى بموتك هم ما غارت
سبحان انجومك ما غابت
سبحانك ضيّ
سبحانك فيّ
سبحانك يا نبع الميّ

اسماعيل خليل

بعيد ... مثل الحـلم
وبعيد ... مثل النـدم ،
مثل نسمه تمر أو رايحه
وبعيد مثل البارحه
✻ ✻ ✻
وقريب مثل اسمك
.... مثل النــوم
مثل كل الحدائق
او مثل اليــوم

الـــروح

تطفه الروح ... اف
مثل شمعه وتكلها : افـ فـ ف
على يـا هي تمنيهـا ؟
وعلى يـا هي قواعدهـا ؟
وهي لحظه يجيها النوم ،
عشر مرات عيني ترف !

الحــيرة

وين يا روحي بعد تلكين ديره ؟
ماني مليت المواني ،
اشراعي حد المای حيره ،
كلبي ،
كلبي يـا حزن الطواحين بجزيره !

حزبنـــا مدرستنا

حزبنا مدرستنا ،
ونهار بيوتنا ودمنا وطبعنا
وهوانا وشوكنا وصبح النياسين
حزبنا مدرستنا وطيف للعين ،
وضواها وشوفها ومحبوبها الزين
حزبنا مدرستنا وحيل للناس
وسمار جروحها ونبض الشرايين
حزبنا يا بو نهر الهيل والليل
يبو الهم والتعب يا بو المجاريح
يبو نجمه مشرعه ملاكيه الغيم
وتعـاند ..
لو يطيح السما ومتطيح !

●● ملاحظة للقارىء :
فى اللهجة العراقية يقرأ حرف الكاف المشرط (كك) قافا ، كما تدمج عبارتان بواحدة كما هو الحال فى (الماعركت ـ وتعني التي لم تعرق) و (البس وي ـ وتعني الذي فقط مع) الخ .

الضيـــف

✻ قصة سوفييتية بقلم ماريا كورياكينا ✻

(ترجمــة ـ خيرى الضـــامن)

● فى الربيع استدعيـت آنا الى دائرة التجنيد . حضرت فى الموعد المقرر وبحثت عن الغرفة اللازمة وفتحـت الباب وتوقفت عند العتبة .

وراء المكتب رجل اشقر بشاربين . وردن سترته الايسر خاو . راح يتطلع فى الاوراق امامه . وعلت جبهتـه تجاعيد متجهمة . رفع عينيه السوداوين المتعبتين والقى نظرة على آنا التقت بنظرة عينيها الزرقاوين المسعتين ، فارتبك بعض الشيء عندما رأى هـذه المراة الجميلة التي يعلو محياها الحزم والقلق . دارى ارتباكه واشار عليها بان تجلس واخذ يعالج غليونه ليشعله بصعوبة بيده الوحيدة . اخذ نفسـا ونفث خيطـا ملتويا من الدخـان الرصاصى . وانكمشت تقاطيع وجهه، ولزم الصمت ، ثم تطلع من جديد الى آنا التي كانت لا تزال واقفة في الباب، وفتح جرار المكتب وغرق للحظـة فى تاملاتـه .

غـــرزت آنا نظرتها فى الراس المنحني على المكتب ، وهى عاجزة عن تجاوز تحجرها فى الانتظار الصامت . ثم تمكنت من ان تقطع حبل الصمت الثقيل . فقالت بصوت مكتوم :

ـ اسمى آنا اوزيروفا ..

ـ أجلْ ، اجلْ .. ـ نهض الرجل مرهقا والتقط الورقة من المكتب وقدمها الى آنا : تفضلى ..

تراجعت آنا بعينين شبه مغمضتين ورفعت يدها وكانها تريد ايقاف هـذا الرجلْ . وتمكنت من ان تكبت صرخـة فى دخيلتها ـ غريشا ! فهمست شفتاها المزرقتان بهذه الكلمة دون صـوت مسموع .

استشهد ابوكْ .. كالابطـال .. كثيرون ..

ـ ابى ؟ ـ سالت بخفوت ـ ابى ؟ وليس غريشا ؟ ـ تقدمت خطوة مـن المكتب وسالت مجددا ـ ابى ؟ ..

ـ تطلعت بكلْ انتباه الى الرجل المبتور اليد ، ثم اغلقت عينيها ووقفت لحظـة وضغطت الورقة الى صدرها ، ثـم حطت نظرتها على الـردن الخـاوى المشدود الى الزنار ، واستـدارت منصرفة ، فاغلقت الباب بهدوء كمـا لو ان فى الغرفة جثة مسجاة .

رقدت آنا على سريرها ، واستقرت عيناها الجافتان على السقف ، وراحت تفكر بابيها وبزوجها غريشا . كـان زوجها يشغلْ بالها دوما ويثير قلقها ، وهى تفترق منه بالذات العزم والثقة.

اما الان .. فها هو يغادر المستشفى ويتوجه الى الجبهة فورا ..

لم تسمع آنا كيف عادت من العمل نزيلتها النازحة من لينينفراد ، وكيف وضعت الرغيف الذى اقتنته بالبطاقات فى القدر وكيف فتحت ورقة الاشعـار بالوفاة وقراتها ، فحجبت فمها براحتها وتركت الغرفة راكضة . ظلت آنـا راقدة طوال يومين ،ثم نهضت لتواصل حياتها وعملها النشيط دون كلـل متحملة المصيبة ومتذرعـة بالصبـر . كانت ، شانها شان جميع النسـاء ، تنتظر رسائل من الجبهة وتنتظر نهاية الحرب وتحلم بان يظل غريشا عـلى قيد الحياة . كانت تحلم ولا تتشكى . وكانت تطرد الياس وتواصل العمـل بمثابرة وداب .

.. فى ذلك المساء عـادت آنا الى المنزل متاخرة ، وهى متعبة قلقـة . فتحت صندوق البريد واخذت الجريدة وبحثت عن المزيد ، ثم توجهـت الى الدهليز حيث خلعت الجزمة المطاطية وفتحـت أزرار معطفهـا استعـدادا لتعليقه على المشجب كالعادة . وفى تلك اللحظة صعقت : فعلى المشجب معطف عسكرى جديد رصاصى اللـون راحت النجمات الثمانى تلمع ببـرود صارم على شارتي كتفيه ، اربع نجمات على كل شارة . افلت معطف آنا من يدها ، فتكوم عند قدميها ، بينمـا لامست باصابعها المرتجفة اطـراف المعطف العسكرى ونجماته ورفعـت راسها ، فرات فى اعلى المشجب قبعة ترائية . انسدلت غشاوة على عينى آنا ، فضيقت جفونها وعضت عـلى شفتها بالم واختنقت بعبراتها . حملت نفسها على التخلى عن املها المنشود، ذلك الامل اللجوج الساخن الذى يكاد يقرب من المستحيل : حبذا لو وصل زوجها غريشا على هذا النحو المباغت ولو لبضع ساعـات .. الاخـرون يصلون .. فلماذا لا يستطيـع هـو أيضا ؟ .. تشبثت آنا بهذا الامـل الواهى الغالى مع انها تعرف بـان نزيلتها بوليا تنتظر وصول اخيها مـن يوم لآخر ، فقد وعدها بان يعرج عليها فى طريقه من المستشفى الى الجبهة . وهو الآن هنا .

هذا شيء تدركه آنا بعقلها ، ولكن فؤادها يهيم هناك قريبا من زوجهـا الحبيب الذى طالْ فراقه .

ـ آنا ، آنا ! وصلْ خالى ايغور ! اليوم ! قبلْ لحظات .. عندما كنـت عائدة من المدرسة . ـ راحت البنت الصغيرة تسحب آنا باصرار لحملهـا على دخولْ الغرفة .

انتبهت آنا ، فتطلعت الى البنـت وتبعتها ، ولكنها داست عـلى شيء هش ، فرات معطفها تحت قدميها . علقته على المشجب كيفما اتفق والتفتت الى نفسها متعبة ، فسوت فستانهـا ودخلت الغرفة .

فى مكان ابيها عند المائدة جلس شاب ببزة عسكرية تلمع النجمات عـلى شارتي كتفيها كما على المعطـف . وطوقت ياقة بيضاء رقبته ، وانعكس بياضها على البشرة السمراء ، وانحسر الشعر الاسود بتسريحـة مائلـة ، فكشف عن جبين مستو عريض . كانت العينان الرماديتان تتطلعان برفـق وبمسحة من الهم وسط رموش طويلة سوداء . ومن جـانبى أعلى الانـف انتشر باتجاه الوجنتين نمش شاحـب ضئيل . كانت الشفتان المضمومتـان باحكام والنظرة الحادة الرقيقة المتفهمة والوسام على الصدر ، كل شيء فيـه ينم على انه عانى الكثيـر ، تلك هى المرة الاولى التى ترى فيها آنا مقاتلا من الجبهة عن كثب ، وتلك هى المرة الاولى التى ترى فيها وسام الحـرب الوطنية ،فانتابها الخجل والاضطراب.

حالما دخلت آنا نهض الضيفْ عـلى عجل وقدم نفســـه ، وهو يتطلع فى عينيها مباشرة :

ـ النقيب ايغور الكسيف ـ وحول نظرته فى الحال الى شقيقته الجالسة قبالته عند المائدة والى ابنتها ، ثـم خفض بصره ودارى ارتباكه وابتسم ، فجعلته الابتسامة اكثر فتوة . ـ وصلت فى زيارة قصيرة .. ـ اضاف وتطلـع الى الجوانب على عجل واخذ كرسيا، فقربـــه من المائدة ودعا آنـا الى الجلوس .

لكنها ظلت واقفة فى حيرة وذهول ، وهى لا تقوى على نطق الكلمات . ظلت واقفة بقدها الجميـل ، وهى تضغط قبضتيها المكورتيـن فى محاولة لضبط النفس . واخيرا حملت نفسها على الابتسام . وقالت :

ـ مرحبا !.. ـ كانت تريـد أن تقول المزيد ، لكن صوتها ارتجــف واختنق بعبراتها .

فعالج النقيب الامر وبادرها قائلا :

ـ تفضلى ، استريحى . سنشرب الشاى معا .

جلســـت آنا بانصياع وكانها هى ضيفة وربة البيت . وتراخت انفاسها، واستقرت يداها على ركبتيها ، وراحت تتطلع بمنتهى الانتباه وبابتسامة كئيبـة خذيلة الى اولـيا الصغيـــرة التى التصقت بخالها ، ثم الى بوليا ، وبعد ذلك التقت نظرتها بنظرة ايغور .

خيل لآنا ان بوليا بدلتها الزرقاء وبلوزتها الزرقاء الفاتحة امراة غريبة عليها : شعرها الكثيــف مصفـوف بتسريحة جميلة ، ووجهها شاحب اكثر من المعتاد . واجتاحت الفرحة القلقة عينيها القهوائيتيــن الواسعتيــن المميزتين عادة بالرقة والدهشة . كانت تبتسم طوال الوقت وتتطلع الى اخيها وكانها تريد التصديق بانه موجود هنا فعلا وانه جالس فى هذه الغرفة مثلما كان يجلس فى غرفتهم فى لينينفراد ايام زمان . ثم انتبهـت الى نفسها ، فابتسمت لآنا واحضرت لها من المطبخ تدحا من الشاى ووضعته امامها وقربت منه السكر والزبد الصناعى وقطـع الرغيف الرقيقة . فقطعت آنـا حبل الصمت قائلة :

ـ حسنا فعلت ، يا ايغور ، عندما جئت الينـــا ، كنا ننتظرك بفـارغ الصبر ! ـ والتت بنظرة معتذرة على الغرفة المتواضعة . ـ انت ،بالطبع، لم تكن تتصور بانكم ستلاقون هنا .. نهضت من كرسيها . ـ اليوم بعثنـا وجبة جديدة من الالبسة ، ولذا تاخرت فى العودة من العمل .. ـ اخرجت من تحت الشرشف بطاقات التغذيـة ونقودا وغمزت لنزيلتها واختلت معها فى المطبخ . أخذت من الرف كيسيـن ورقيين فى احدهما دقيق وفى الاخـر سميد وطلبت منها ان تعد العجيـن لطبخ الشوشبرك وارتـدت ملابسهـا على عجل وغادرت المنزل .

ذهبت الى مدير المطعم وبذلـت جهودا لاقناعه بتسليمها اللحم حسب الارزاق المشـــار اليها فى بطاقـات التغذية :

ـ وصل جريح من المستشفى .. ليومـين لا اكثر ، ثم يتوجـه الى الجبهة ..

لم يبـد المدير ممانعة جدية وراح يبتسم طارقا على صدره باصابعــه المنتفخة ، ثم وقـع البطاقـات . وتسلمـت آنا اربعمائة غـرام مـن اللحم .

حاول ايغور اقناع المرأتين بالعدول عن اعداد الطعام ، ولكنه اقتنع بان محاولاته لن تجدى نفعا ،فعرض عليهما خدماته : شمر عن ساعديه وانهمك فى فرم اللحم مع البطاطس غير المطبوخة فى قصعة خشبية . وقسمت بوليـا العجين فى البداية الى قطع طويلـة مستوية ، ثم خففها وصقلتها وقطعتها بمهارة الى قطع مستديرة صغيرة . وشاركت اوليا الصغيرة فى ذلك حيث كانت تضغط على وسط كل قطعة من العجين ، فتجعلها كالفنجان الصغير ، ثم تكومها معا . واعدت آنا الفـرن وصبت الماء فى الابريـق وفى القـدر ووضعتهما على الطباخ . وبعد اعداد الفرن غسلت يديها واستعدت لتقديم عون فى اعداد فطائر الشوشبرك ، ولكنها القت نظرة على نزيلتهـا ، فاعجبت بمهارتها وسرعتها فى اعدادها.

وسرعان ما استوى اللحم ، فانهمكت آنا مع ايغور فى حشو الفطائر باللحـم وابديا ـ بمرح ـ مخاوفهمـا من ان بوليا ستسبقهما وستجعل العـرق يتصبب من جبينهما فى القريب العاجل. فان أوليا تساعد امها والواحدة أشطر من الاخرى . كانوا نشرون الدهشة . يتحدثون بانتعاش ومـرح ويضحكـون عندمـا يتذكرون مختلـف الحـوادث المثيرة للضحك من زمن ما قبل الحرب. وعندما تذكروا لينينفراد وتحدثوا عن زوج بوليا الذى استشهد اثناء القصف الجوى حاولت بوليا ان تتمالك نفسها، ولكنها اخذت تمسح الدموع على نحو غير ملحوظ .

تحدث ايغور عن مشاركته فى القتال وعن علاجه فى المستشفى .. وعندمـا علمت آنا بانه رقد كذلك فى مستشفى مدينة نوفوسيبيرسك الذى عولج فيـه زوجها غريشا ، تجمدت وراحت تتوق الى الضيف صامتة ، بعينيها فقط ، أن يتحدث عن ذلك باكثر ما يستطيع من التفصيلْ . كانت تدرك بعقلها ان فى تلك المدينة اكثـر مـن مستشفى وان الجرحى بالالاف .. ولكنها تامـل بان احدا من معارف ايغور واصدقائه ربما يعرف غريشا وربما رآه أو ودعه الى الجبهة ..

الفرن يدوى . والفحم المستعـــر ارتدى لونابرجوانيا . واشتد فى المطبخ الحر والضيق والمرح .

عندمـــا دخلت آنا الغرفة ، وهى تحمل طبقا كبـيرا من الشوشبـــرك المتجعد الساخن ، وفاحت رائحتـه الشهية المنسية من زمان ، هتفـت اوليا الصغيرة مندهشة وهرعت للقاء آنا . مدت يديها النحيلتين وامسكـت بطرف الطبق ووضعته مع آنا وسـط المائدة بمنتهى الحذر والعناية والهيبة وكانه مزهرية رقيقة .

امام كلْ من الحاضريـــن صحـن وشوكة ووعاء زجاجى فيه كرنـب مخللْ . والى جانب طبق الشوشبرك استقر صحن صغير فيه قطع رقيقة من الخبز . وعلى مقربة منه قنينة صغيرة من الفودكـا . ان اشهى الماكـولات والاطعمة ما كان فى وقت آخر لتؤكـل بهذا القدر من التلذذ والارتياح . فقد راحوا ياكلون الشوشبرك ببطء شديد من أجل اطالة امد التلذذ !

شربـــوا الفودكا احياء لذكـرى الشهداء الامجاد وشربوا نخب النهاية العاجلة للحرب ونخب النصر . ولاذوا بالصمت . وكلا تتسـاق بوليا وراء الدموع ولا تفسد الامزجة الطيبة راحت تتحدث عن زوجها الذى كان يحـب تناول حشو الشوشبرك مع قطعـــة سميكة من الخبز الاسمر . كما كـان يحب تناولْ الشوشبرك مع حســـاء اللحم ..

ـ اما انا فاحبه مع القشدة ! مع القشدة وحدها ! ـ قاطع ايغور اخته وافتر ثغره عن ابتسامة ذات دلالة :

ـ اما الشوشبرك مع الكرنب المخلل فهو الذ !

تجانبوا أطراف الحديث فى ذلك المساء وتعرضوا لمختلف الموضوعات. وكانت بوليا بين الحين والآخر تمتدح آنا وتشيد بفطنتها وصبرها وتحملهـا وطيبة قلبها وباحترام الاخرين لهـا فى غريق العمل وفى الورشة كلها . وكانت آنا تشعر بالارتباك ، ولكنها فى أعماق نفسها مرتاحة تؤمل فى شيء لا تستطيع حتى هى نفسها الاعتـراف باحتمـال وقوعه : انها تؤمل فى أن يتم بالصدفة لقاء بين ايغور وزوجها فى الجبهة وان يتحدثا و ..

لم يغمض لآنا جفن فى تلك الليلة . كانت تفكر بابيها الذى لم يعد عـلى قيد الحياة . تفكر بالامه وعذابـه .

وتفكر بزوجها الذى لم تستلم منـه رسائل من زمـــان فى حين تنتظر هى وتنتظـــر .. حاولت تصور الحيـاة الجميلة الممتعة فى لينينفراد سابقا ، اما الان فان سكان لينينفراد هـؤلاء يعانون أكثر من سكان أية مدينة أخرى على وجه البسيطة .. وشعرت آنـا بالاسف الشديد لنزيلتها وابنتها ولايغور الذى سيتوجه من جديد الى خط الجبهة الامامى ، ولزوجها غريشا ولنفسها . كان ابوها موجودا ، ولم يعد فجاة بين الاحياء .. فما اقسى الحياة ..

نهضت فى الصباح الباكر وارتـدت ملابسها بهدوء وذهبـت الى عملها . لاحظت رفيقاتها فى الورشة على الفور ان شيئا حدث لآنا . فهل وقعت عليها مصيبة ما ترى ؟ عيناهـا غائرتان ، ويداها ترتجفان ،ووجهها شاحب جدا. فى فترة الغداء اخبرت آنا رفيقاتها فى الفرقة ان شقيق نزيلتها النقيب ايغور وصل ليومين فى طريقه من المستشفى الى الجبهة . استمعت العاملات الى آنا بصمت ، ثم تحدثن جميعا دفعـة واحدة ، وانهال عليهما وابل مـــن الاسئلة : « اين تعالج ؟ » « اين كان يقاتلْ ؟ » . ووعدت آنا باقناعـه بالحضور غدا فى الورشة اثناء فرصة الغداء .

.. اقتربت آنا من طاولتها وانتظرت حتى هدأ الضجيج ، ثم قالت بـان الراغبات فى الاستماع الى النقيـب يمكن ان يبقين هنا وان يجلسن بسرعة ويلتزمن بالهدوء .

خلعت النسوة والفتيـات اللواتى هممن بالانصراف سترهن القطنيـة ، واحضرن الكراسى والمصاطب ، وجلسن قريبا من طاولة رئيسة الفريـــق . خرجت آنا للحظة من الورشة ، ثـم عادت برفقة النقيب .

وسـاد الهدوء .

دارى ايغور ارتباكه وحيرته حالمـا دخل الغرفة حيث وجد نفسه عرضـة لنظرات متفحصة من العاملات وحياهن بصوت عال وعلق معطفه وقبعته على المشجب وساروا وراء آنا الى الطاولة وانتظر حتى جلس الجميع ، فجلـس هو ايضا واخذ يتطلع باهتمـــام الى الفتيات والنسوة الجالسات امامه . سيطر على تاوهة كادت تنفلت مـــن صدره ، ثم نهض وقالْ :

ـ عزيزاتى ، امهاتنا واخواتنا ..

ـ سعل بسبب الاضطراب وغطى فمه بقبضته ، ثم جاب الورشة كلها بنظرته وشرع يتكلم بدون مقدمات وليس كمـا يفعل الخطيب من على المنصة ، بـل كما يتحدث الرفيق الى رفيقه . تحدث عن القتال الذى يخوضه ازواجهـن وابناؤهن واخوانهن فى الجبهة ، وعن الضحايا والجهود الكثيرة التى لا يزال يتعين بذلها من اجل الصمود واحراز النصر العظيم ..

ازداد عدد الحاضرين فى الورشة ، وتحركت المصاطب بحذر مفسحة المجال للقادمين الجدد .

ضغطـــت آنا يديها على ركبتيهـا وتمالكت أعصابها كيلا تنتحب ولا تنهض وتصرخ باعلى صوتها . وضغطت على شفتيها بشدة . لقد رات كيف نهضت بوليا من مقعدهـــا خافضة الراس مرتعشة الكتفين وتوجهت الى الباب. وكيف أفسح لها الآخرون المجـــال صامتين . حبست آنا عبراتها بمنتهى الصعوبة وراحت تختلس النظـر الى العاملات المحتشـدات والجالسات ، الفتيات منهن والكهلات ، المتعبـات والقويات .

استمعت الفتيا ت الى النقيب بمنتهى الانتباه واستوعبن كل كلمة تلفظ بها . وانهمرت الدموع من عينى نيورا التى هى اكبر العاملات سنا ، فراحـت تمسحها بطرف المنديل بعد ان انحسر من راسها على كتفيها . كانت تتالـم وتبكى للآخرين . واغلقت نسوة اخرى عيونهن للحظة خاطفة وكانما يعتصرن الدموع التى ترسبت فيها ، وخيل لآنا فى تلك اللحظة انهن يتصورن ازواجهن واخوانهن وأبناءهن جالسين هنا بدلا من النقيب ايغور .

جلســت فتاة من العامـلات فى المكوى وراء طاولتها المغطاة بشرشف قطنى . كانت فى البداية حسب الظاهر هادئة تستمع مطاطاة الراس ، وقـد اسندت جبينها الصقيل الناصع بيديها، ولكن ها هى ترفع راسها وتمسـح الدموع المتهمرة على خديها وتسلـط على النقيب نظرة من عينين طفوليتين تماما ، وتمسك بقماشة الكي وتمسح بها خديها وانفها بين الحين والآخر .

اما العمة كلافا فقد اسندت خدهـا كالمحتار بظاهر يدهـا واصابعهـا المعروقة دون ان تخفى دموعهـا . كانت تهز راسها باسى بين الفينـة والفينة لتتجاوز الدموع المتهمرة مـن عينيها ، فتنظر بشكل افضل الى هذا الانسان الذى لا يزال شابا ولكنه شهد الكثير وعانى الكثير فى معترك الحياة والحرب . انه ابن شخص ما طبعا أو اخ أو زوج وربما أب لطفل ..

خيم على الورشة جو متوتر قاتـل يكاد ينفجر بعاصفة من العويل الذى يهـز الجدران ..

وانتقلت افكار آنا ، وهى تستمع الى ايغور ، الى المكان الذى يتواجد فيه زوجها غريشا . لم تكن تـدرك كلمات النقيب الا بالكاد . فان روحها تتعذب بين الياس والقنوط وبين الامل الى جانب هؤلاء النسـوة اللـواتى اجتمعن فى الورشة الهادئة على غير المعتاد .

تطلع النقيب الى ساعته ، ثم القى نظرة العاملات الكئيبـات وقال عـلى عجلْ :

ـ اخذت من وقتكن .. فيجب ان تعملن .. ويجب ان تاخذن قسطا مـن الراحة ايضا . لقد اطلت فى الكلام ..

لوحت النسوة بالايدى وحاولن تهدئة النقيب قائلات بانهن مستعدات للعمل وجبنن فى اليوم عند الاقتضاء . فقـد تعودن على العمل .. نهض النقيب واقترب من العمة كلافا التى كانت اقرب الجميع اليه ، وقبلهـا ثلاث مرات على وجنتيها كما يقبل الابن أمه ، ثم قبل نيورا وغيرها . أمـا البنات القريبات منه فقد قبل ايديهن : كان يقترب من الواحدة منهن ويطاطىء راسه ويلتقط يدها ويقبلهـا للحظـة بشفتيه الجافتين ..

قد يبدو للرائى ان ما حدث فى ورشة الخياطة الضيقة غير المريحة امـرا غريبا . ولكن ذلك للوهلة الاولى فقط . فالنساء والفتيات تطلعن بارتباك الى النقيب ، ثم الى بعضهن البعض، ثم نظرن الى ايديهن . ووضع البعض منهن ايديهن التى قبلها النقيب على خدودهن . وانفجر فى ارجاء مختلفة من الورشة نحيب يعلو هنا تارة وتـارة هناك .

توجه النقيب الى المشجب وارتدى معطفه ، وهو يحاول تجاوز الانفعال. ثم توقف متاملا وانزوى عن البـاب قليلا وقبعته فى يده . توزعت العاملات بصمت على اماكن عملهـن وانهمكن فى تفقد ماكنات الخياطة ودهانها ، وهن يكفكفن دموعهن ويتحدثن فيما بينهـن بهدوء . أما العاملات اللواتى انهين وجبتهن فقد توجهن الواحدة تلـو الاخرى الى الباب واخذن معاطفهـن من المشجب بحذر متحاشيات ازعـاج النقيـب الواقف هناك . لـم تكـن مستعجـــلات فى ارتداء المعـاطف والانصراف ، فقد تجمهرن قرب الباب، وهن يتطلعن الى الضيف باسى وبشعور من الامتنان .

وادرك ايغور ، وهو يراقبهن ، بان عليه ان يقول شيئا يودعهن فيـه ، شيئا ضروريا قد يهدىء من روعهن . وقف باستعداد عسـكرى وتنحنـح واكتسب مظهرا جديا وقال بصوت غير عال ولكن بثقة وبلهجة القسم :

ـ يا عزيزاتى الحبيبات ، اصبرنْ قليلا .. لن نبخل بحياتنا فى سبيـل النصر الذى سنحققـــه من كلْ بد . ولكننا لن ننتصـر الا بمساعدتكـن وبحبكن ..

(عن مجلة «المراة السوفييتية »)

على هامش موتـــه :

تجربـــة الحرية والكتـــابـــة فى حيـــــاة بيتـــر فـــايـــس

فى العاشر من شهر ايـــار الماضي توفي فى العـــاصمة السويدية ، ستوكهولم ، المسرحي الالماني (بيتر فايس) عن سن تنـــاهز الخامسة والستين .

ولد (فايس) سنة ١٩١٧ بضواحي برلين . هاجر من المانيا بعد صعود النازية وكانت سنه ١٨ سنة ليلجا الى انجلترا فسويسرا ثم براغ حيث سيدرس الرسم .

فى ١٩٣٩ سيجـــد نفسه مضطرا للانفصال عن عائلتـــه وعن اوساط اللاجئين الالمان ليقترب من اوساط الطليعة السويدية .

من ١٩٤٠ الى ١٩٥٠ يستمر فى ممارسة موهبة الرسم ويكتب بالالمانية والسويدية فى عدد من الصحف . كما سيخرج عددا من الافلام ذات النفحة السوريالية ثم افلام وثائقية بعد ذلك قبل ان يبدأ اهتمامه بالمسرح .

انتظر فايس حتى ١٩٦٠ ليتم نشر اول كتبه وفى ١٩٦٣ ستقدم اولى مسرحياته « ليل ومستقبلون » .

فى السنة نفسهـــا سيخرج اهم مسرحياته « مارا ـ صاد » فى لنـدن وستوكهولم كـــل من بيتر بروك وبرغمان .

هكذا سيصير اسم فايس كواحد من اكبر كتاب المسرح المعاصرين فى المانيا ، وسيقدم هو نفسه للشاشة « مارا ـ صاد » سنة ١٩٦٦ .

فى ١٩٦٥ يكتب مسرحية «التحقيق» التي هي بمثابة ادانة للانظمـــة التوتاليتارية ، لمعسكرات التعذيب ، للقمع والارهاب فى ظل النازيـــة والفاشية ..

مع (مارا ـ صاد) سيترك فايس الكتابة الروائية ليتجه نحو المسرح . ولم يترك الروايـــة مثلما لم يترك « مسرح اللا معقول » غداة الحرب عبثا . فالثنائية الفلسفية التي ظل يعيشها فايس داخل رؤية كافكاوية بين عـــالم الثورة وعـــالم الذات (ازدواجية تغطي كل العصر الرومانسي الالماني) ستنعكس فى مارا ـ صاد حيث يردد مارا : « انا الثورة » بينما يظل صاد رجل النظام القديم الذي يعرف انه يجب تغيير العـــالم ولكنه عاجزٌ ـ عمليا ـ عن الفعل . بهذا المعنى ، ينتمي صاد الى عالم فايس القديم ـ حسب اعترافـــه نفسه ـ حيث كان يطوقـــه العجـز والتقوقع والانغلاق .

لكن سرعان ما سيتطور اعجـــاب صاد بمارا الى حـــدود الانبهار ، وسيتم التحول المستحيل ولتبـــدأ عملية الهدم الذاتي ليكتمل الالتحام بحركة الثورة . ها هنا تبدو تركيبية واشكالية المسرحية ، فصاد / الحاضر محكوم عليه بالاندثار ، بينما مارا مثال الماضي الثوري ينبيء بغـــد موعود .

لا يتعلقْ الامر بزمن مزدوج وانما بتداخل معقد يحل فيه الممكن والمتخيل محل الثابت والسائد .

فى مسرحيـــة « التحقيق » راى النقاد محاولة لكتابة « الكوميديـــا الالهية للازمنة الحديثة » وراوا فى فايس فرجيل دانتي الذي يقودنا فى جحيم معسكرات التعذيب المعـــاصر والحقيقي . والجحيم هنـــا هـــو معسكرات النازية ، هو محاكمــــة فرانكفورت واوشفيتز .

اعتبر فايس « التحقيق » نشيدا ، والنشيد يقتضي السماع والتامل ، تامل هذه الحقيقة : محاكمـــة فرانكفورت ليست الا تعبيرا عن كليـــة تاريخية . والمعسكر هو نتاج نظـــام راسمالي فى اعلى مراحل تطوره :

« نحن كلنا عشنا فى المجتمع الذي انجب النظام وانجب المعسكرات . لم يكن غريبا علينا . لذلك نعرف ان المستغل سيمارس سيادته بلا حدود وان المستغل مجبر ان يبيع مسحوق عظامه » .

(الشاهد ٣)

ان جراة فايس وجدته تكمن فى كونه تصدى لهذا الكابوس الـــذي ينغص عيش المانيا الغربية اليوم .

فى مقابل اسطورة « النسيان » ما جرى ، لا تقدم المسرحية معسكرات تعذيب ولا محاكمة فرانكفورت وبذلك تتجاوز كل التقليد المسرحي الالماني المعاصر القائم على الوصف واعـــادة انتاج احداث الماضي . فالصنعـــة السينمائية مهما كان مستوى تطورها لا تستطيع ان تنقل لنا طغيان هذه الآلة الهمجية : معسكرات النازية ، التي ينقلت وصفها من سلطة السرد .

جعل فايس من المسرحية اساسا لمحاكمة المسؤولين عن المعسكرات وعن الارهاب : شخصيات واوضاعـــا . وحيث يلجا الى التجريد فلكي يخلق ايهام جدار رابع ممكن لدى الجمهور ويعطي المسرحية طابعا عاليا . لم تات المسرحية لتخلد شهداء المعسكرات فهي ليست نصا فى حفلة تابين وادانة جديدة لكل الاشكال اللاانسانية ولكن لتفهم ..

« يجب ان نحطم هذه المسافة التي تفصلنا عن عالم المعسكرات وتجعله غامضا ومجهولا لدينا .. »

(الشاهد ٣)

✻ ✻ ✻

« يموت » بيتر فايس ، الانسان ، وتظل اعماله حية تستمد الحضـــور والاستمرار من قدرتها على مسايرة ماسي عصرنا . اهمية اعماله لا تكمن فى التزامها بقضايـــا وخصوصيات سياسية معينة ، وليست لكونهـــا « واضحة ، حـــادة ومباشرة مثل طلقات الرصاص » ولكن لكونهـــا لـتخلص العام من الخـــاص ولتعطي الاولوية للممكن والآتي على الحاضر والزائل . ولذلك فهذه الاعمال لا يمكن ان يستنفدها الزمن ، بل تظل حاضرة تتجدد معانيهـــا ودلالاتهـــا باستمرار ، وتلك علامـــة كل فن عظيم .

[عن « اليسار العربي » عدد تموز ١٩٨٢]

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع شفاعمرو ـ

تعلن عن افتتاح حضانة الاطفال للسنة الدراسية القادمة من جيل ثلاثة اشهر حتى سنتين ومن جيل سنتين حتى خمس سنوات .

على الراغبين بتسجيل اطفالهم التوجه الى مقر الحركة (بناية «كوبات حوليم» القديمة) من الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر حتى ٣,٠٠ بعد الظهر .

اخبـار ثقـافيـة

✻ اتفاق تعاون ثقافى سوفييتى ـ اسبانى ✻

وقع فى موسكو اتفاق للتعاون بـين الوكالـــة السوفيتية لحفظ حقـوق المؤلفين والجمعية العامة للمؤلفـين فى اسبانيا . وينص هذا الاتفاق عـلى توسيع العلاقات الابداعية بين فنانى البلدين والرعاية المتبادلة لحقـوق التاليف لرجالات الفن التشكيلى . وقد وقع الاتحاد السوفيتى حتى الان على اتفاقات مماثلة مع اكثر من ٦٠ بلـدا فى أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية واستراليا .

✻ المسرح السوفييتى فى خدمة الشعب ✻

● تقوم المسارح السوفييتية البالغ عددها ٦٠٠ ، حاليا ، برحلات فنية فى البلاد . حيث تقوم باطلاع حتى سكان اقصى المناطـق النائية على خيرة المسرحيات والعروض التى تقدمها فى الاندية العمالية والريفية . وتمخـر مياه نهر ينيساى فى سيبريا باخـرة « مسرحية » خاصة . وتقدم الفرقـة على متنها عروضا لصيادى الاسمـاك والجيولوجيين وعمال البناء .

✻ كتـب دراسيـة بلغـات الشعـــوب الصغيرة فى الاتحاد السوفييتى ✻

● تم طبع كتب دراسية للاطفـال النفخيين ، ابناء شعب صغير يقطن فى الشرق الاقصى السوفييتى ، يبلـغ تعداده ٤٤٥ الف نسمة . لقد وضعت الابجدية النفخية من قبل علماء اللغات فى المعهد السوفيتى . وسوف يتم طبع ٢٠٥ مليون نسخة من الكتب المدرسية بلغات الشعوب الصغيرة القاطنة فى الشـــرق الاقصى ومناطق القطـــب الشمالى السوفييتية . وسوف تطبع فى الاتحاد السوفييتى على الاجمـال كتب دراسية بـ ٥٠ لغة .

✻ لوحـــة مرسومـــة لبوشكـين انتجـت فى العـــام ١٨٢٦ ✻

● اغتنت مجموعة متحف الشاعر الروسى العظيم الكسندر بوشكين فى موسكو بتحفة قيمة . فقد استلـم المتحف صورة للشاعر لم تكن معروفة من قبل وقد رسمت فى حياته . واستلم المتحف هذه التحفة المرسومة عـلى قطعة من العاج من مجموعة شخصية. وحدد الخبراء ان الصورة رسمت فى موسكو عام ١٨٢٦ بريشة الفنـــان الفرنسى جان فيفين .

✻ موسيقى الحجر العصرى فى اسطوانة ✻

● أنتجـــت شركة « ميلوديـا » السوفييتية اسطوانة سجلت عليهـــا موسيقى تعزف على الات موسيقيـــة صنعت قبل ٢٠ الف سنة . وقد صنعت هذه الآلات الموسيقية من عظام الماموت وعثر عليها منقبو الاثار لدى قيامهـم بحفريات فى موطن للانسان القديـــم بالقرب من مدينةتشيرنيغوف الاوكرانية. ولقد عزفت على هـــذه الالات التى تعتبر من اقـدم الالات الموسيقية فى العالم مجموعة من العازفين . وقـد صدرت الاسطوانـــة التى سجلت عليهـــا موسيقى العصر الحجرى بمثابة ملحق لكتاب المؤرخ السوفييتى الشهير سـيرجى بيبيكوف المكرس لدراسة انســان العصر الحجـرى الحديث .

مراسيم تسليم وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق توفيق طوبى

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — جرت في قاعة مجلس السوفييت الاعلى في الكرملين في الخامس والعشرين من آب ١٩٨٢ مراسيم تقليد الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسام الصداقة بين الشعوب .

وبعد ان قرا سكرتير رياسة مجلس السوفييت الاعلى الرفيق جيورجفادزه مرسوم منح الوسام بتوقيع الرفيق ليونيد بريجنيف والصادر في العاشر من ايار ١٩٨٢ ، قام نائب رئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى الرفيق بارسكاوسكاس بالقاء كلمة تقدير ثم قلد الرفيق توفيق طوبى الوسام . والقى الرفيق توفيق طوبى كلمة شكر جوابية .

وقد حضر الاحتفال ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعلى راسهم الرفيق كارل بروتنز رئيس دائرة في اللجنة المركزية والعديد من الرفاق الآخرين والشخصيات السوفييتية . وحضرت الاحتفال الرفيقة اولغا طوبى .

وننشر فيما يلي النص الكامل لكلمتي الرفيقين بارسكاوسكاس نائب رئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى ، وتوفيق طوبى .

●● نص كلمة الرفيق بارسكاوسكاس

الرفيق العزيز توفيق طوبى ،

اسمح لي ان اهنئك في يوبيلك وان ابلغك بطلب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى الوسام العالي وسام الصداقة بين الشعوب . وقد استحققت هذا الوسام لقاء خدماتك في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ولقاء نشاطك الفعال باسم الصداقة بين الشعوب ولقاء مساهمتك في تقوية علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي وبمناسبة عيد ميلادك الـ ٦٠ .

ان الشيوعيين السوفييت يعرفونك شخصية بارزة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وماركسيا لينينيا مخلصا ووطنيا واميا وصديقا حقيقيا لبلادنا . لقد منحت كل نشاطك ومعرفتك وخبرتك لمهمة نبيلة هي الدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة في بلادك من اليهود والعرب ، مهمة النضال ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة العدوانية الاحتلالية في اسرائيل ، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفي صالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء .

وفي هذه الايام ، حين تشن العسكرية الاسرائيلية مجددا عدوانها بربريا وفي هذه المرة ضد لبنان ، تكتسب مواقف الشيوعيين النشيطة ومطالبتهم بوقف حرب الابادة ضد الفلسطينيين واللبنانيين وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية ، تكتسب هذه المواقف اهمية خاصة . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يناضل في ظروف صعبة ويتعرض للملاحقات والضغوط، يقف وفق مقررات مؤتمره التاسع عشر من اجل وحدة عمل جميع القوى المحبة للسلام في البلاد في اطار الحركة الواسعة المعادية للحرب ومن اجل انهاء احتلال الاراضي العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ ومن اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به ومن اجل حل شامل يضمن حقوق ومصالح جميع دول وشعوب الشرق الاوسط .

ولدى الاتحاد السوفييتي موقف ثابت ومبدئي من مجمل قضايا الشرق الاوسط . انه يساعد وسيساعد كل من يسعى الى القضاء على بؤرة التوتر المستديمة في هذه المنطقة . واشار الرفيق ل.ا. بريجنيف « ان طريق المواجهة العسكرية مثلها مثل طريق الصفقات الانفرادية لا تجلب ولا يمكنها ان تجلب حل مشاكل الشرق الاوسط . ويمكن فقط حل هذه المشاكل نتيجة المجهود الجماعي لجميع الاطراف المعنية » .

ان بطولة الشيوعيين الاسرائيليين ، الذين لهم مواقف اممية ثابتة ويواجهون مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ويصدون بحزم الحملة الاستفزازية المعادية للسوفييت ويدعون الى توحيد القوى المعادية للامبريالية والدمقراطية في دول الشرق الاوسط ، ان هذا كله يثير في بلادنا اعمق الاحترام .

ان الرأي العام السوفييتي يقدر عاليا ايها الرفيق طوبى عملك في صفوف حركة مؤيدي السلام . ومن موقعك في رياسة مجلس السلام العالمي تشارك مشاركة فعالة في النضال ضد سباق التسلح ، الذي تفرضه الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في حلف شمال الاطلسي ، ومن اجل منع حدوث كارثة نووية .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز توفيق طوبى ، الصحة الجيدة والعمر المديد والنجاحات في نضالك السامي من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

واغتنم فرصة وجود زوجتك في هذه القاعة لاهنئها ايضا لمشاركتها لك حلو ومر النضال .

●● نص كلمة الرفيق توفيق طوبى

ايها الرفيق بارسكاوسكاس

ايها الرفاق السوفييت الاعزاء

انه لشرف عظيم لي ان اكون حامل وسام الصداقة بين الشعوب . من اعماق قلبي اود ان اعبر عن عميق شكري وعرفاني بالجميل للحزب الشيوعي السوفييتي وللسوفييت الاعلى وللرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف .

ان الكلمات الحارة التي وجهت الي اعتبرها موجهة ، اولا وقبل كل شيء ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولاعضائه اليهود والعرب الذين افخر بانني واحد منهم .

ان اكثر من اربعين عاما من النضال في صفوف الحركة الشيوعية في بلادي، برهنت واكدت لي ان الافكار العظيمة، افكار العدل الاجتماعي ، التحرر الوطني ، السلام ، الصداقة بين الشعوب ، الدمقراطية ، التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، هذه الافكار العظيمة التي كرسنا نحن الشيوعيين حياتنا من اجلها ، من الممكن ان تنتصر فقط اذا رفعنا عاليا وبثبات نظرية الماركسية اللينينية الخالدة ، علم الاممية البروليتارية ، والصداقة والتضامن المتينين مع الاتحاد السوفييتي العظيم ومع حزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد .

اننا نحن الشيوعيين في اسرائيل ، في هذا الوقت الذي هو من اصعب الاوقات بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط ، منهمكون في نضال صعب ضد الحرب العدوانية الوحشية والبربرية التي تشنها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني خدمة للامبريالية الامريكية .

اننا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل، بنضالنا لوضع حد للعدوان ولحرب الابادة الموجهة ضد الشعب الفلسطيني ، بكفاحنا من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية العاجل وغير المشروط ، نقوم بواجب مقدس تجاه قضية السلام والمصالح الحقيقية لشعبينا .

ان العدوان الاسرائيلي في لبنان يؤكد الضرورة الملحة للتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية واقامة سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا بالانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وبالاعتراف باستقلال وسيادة كل دول المنطقة .

اننا نؤيد تماما الاقتراح الذي اعلنه الرفيق بريجنيف والداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه كل الاطراف المعنية وبضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، بالاضافة الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

● توفيق طوبى ●

اننا نقدر عاليا الدور الذي قام به الاتحاد السوفييتي في وقف العدوان في لبنان وتبريد رؤوس المعتدين الحامية وحماتهم الامبرياليين الامريكيين ، والحيلولة دون وقوع مواجهة عالمية واسعة ، والمساعدة في احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

انني انتهز هذه الفرصة لاتمنى للشعب السوفييتي البطل بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي اللينيني المجيد ، السعادة والمزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وتقوية الاتحاد السوفييتي اكثر لمصلحة قضية السلام المقدسة ، التحرر الوطني ، الصداقة بين الشعوب ، الدمقراطية والاشتراكية .

موسكو ١٩٨٢/٨/٢٥

في غزة هاشم

الاطفال والمجلات تخيف الاحتلال

● الناصرة — لمراسل خاص — داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي في ١٩ آب الماضي المكتبات في مدينة غزة المحتلة وصادرت اعداد مجلة «الشراع» المقدسية منها ، على الرغم من ان هذه السلطات لم تحظر توزيعها في القطاع .

وفي اثناء هذه الحملة داهمت قوات الاحتلال المكتبة العلمية اصاحبها طلعت الصفدي واحتجزت الطفل جمال الصفدي ابن التاسعة بذريعة وجود مجلة « الشراع » بحوزته . وقد استجوبت السلطات الطفل جمال الصفدي تمهيدا لتقديمه للمحاكمة .



● جمال الصفدي ●

ممثلو الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة المحتلة :

لتقم جبهة وطنية تقدمية في كل بلد عربي بديلا لانظمة التخاذل

● القدس — لمراسلنا — عقد مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة جلسته العادية لشهر آب ١٩٨٢ . وتدارس اعضاء مجلس الاتحاد الوضع الراهن والتطورات على قضية الشعب الفلسطيني على الساحتين اللبنانية والفلسطينية والمضايقات التي تتعرض لها الحركة النقابية العمالية . وقرر المجتمعون في ختام الجلسة اصدار البيان التالي :

١ — ان مجلس الاتحاد العام وباسم جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية يدين حرب الابادة الجماعية ، التي تشنها اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني وحليفته الحركة الوطنية اللبنانية على ارض لبنان لتمرير القطب الثاني من اتفاقيات « كامب ديفيد » العدوانية .

٢ — نؤكد على تلاحمنا مع شعبنا الصامد في بيروت الغربية المحاصرة وفي لبنان كله وفي الوطن العربي والعالم اجمع .

٣ — نؤكد على التزامنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا في كافة اماكن تواجده .

٤ — نقدر موقف سورية ومساندتها للقوات المشتركة ونطالبها بمزيد من التصدي للمخططات الامبريالية .

٥ — نحيي زملاءنا العاملين في المؤسسات والمشاريع الاسرائيلية، الذين رفضوا دفع قيمة ما يسمى بـ « ضريبة سلامة الجليل » ، واولئك الذين رفضوا التوجه الى اماكن عملهم اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان .

٦ — ادانتنا الواضحة لتخاذل الانظمة العربية عن نصرة شعبنا ونصرة الحركة الوطنية في لبنان . ونعلن شجبنا لهذه الانظمة التي رفضت المعونة السوفييتية الصادقة لنجدة شعبنا في لبنان .

٧ — رفضنا الاكيد لكل اشكال الحلول الامريكية و « الحكم الذاتي » و « الادارة المدنية » . ونؤكد على حقوق شعبنا المشروعة بقرارات وتوصيات هيئة الامم المتحدة وخصوصا القرار الاخير الصادر عن الجمعية العمومية يوم ١٩ آب ١٩٨٢ ، الذي يتضمن حقنا في تقرير المصير وبناء دولتنا الوطنية المستقلة .

٨ — يستنكر مجلس الاتحاد العام كافة المضايقات والقيود ، التي تفرضها سلطات الاحتلال يوميا وبشكل كيفي ، ضد حق وحرية العمل النقابي والتي تمثلت مؤخرا في اغلاق مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيره ومداهمة نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم والمضايقات المستمرة على نقابة المؤسسات العامة في ابو ديس والمداهمات والاعتقالات وفرض الاقامات الاجبارية ضد النقابيين في منطقة الخليل وبيت لحم وطولكرم ونابلس ورام الله .

٩ — اننا نؤكد على وحدة نضالنا مع جماهير الطبقة العاملة في الوطن العربي والعالم اجمع . وندعو باخلاص لاقامة جبهة وطنية تقدمية عريضة في كل بلد عربي تكون بديلا عن تخاذل الانظمة العربية .

١٠ — اننا نحيي قوى الثورة العالمية الممثلة في حركة الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطني في العالم وبلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق .

١١ — نستنكر المضايقات المفروضة على الامين العام للاتحاد الزميل عادل غانم عضو مجلس بلدي نابلس . ونطالب بوضع حد لكافة الممارسات العدوانية ضد رؤساء واعضاء المجالس البلدية .

واننا من موقع الصمود نحيي ذكرى شهدائنا ، الذين مضوا على درب الشرف والكرامة من اجل ان تشرق شمس الحرية على سهول وطننا ورباه .

ليطلق سراح المناضل التيجاني الطيب بابكر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ناشد تنظيم التقدميين السودانيين القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم اجمع ، في بيان اصدره مؤخرا ، التضامن مع التيجاني الطيب بابكر والعمل من اجل انقاذ حياته واطلاق سراحه وسراح كل المعتقلين السياسيين في سجون نظام النميري . واوضح البيان ان نظام نميري منذ نوفمبر ١٩٨٠ وهو يلقي المناضل السوداني التيجاني الطيب بابكر في السجن الانفرادي في مباني الامن القومي . وتجري الآن مؤامرة لتقديمه الى المحاكمة تمهيدا لاعدامه .

ويذكر ان التيجاني الطيب بابكر هو احد مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني واحد قادة « الجبهة المعادية للاستعمار » ، التي قادت معركة الاستقلال في الخمسينات . وقد رأس تحرير صحيفة « الميدان » اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني. وعمل فترة ممثلا للحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . ومنذ انقلاب النميري الدموي في العام ١٩٧١ وهو يقود العمل السري لمقاومة جرائم هذا النظام .

لجنة حزبنا المركزية تهنىء الشعب الفيتنامي

● تل ابيب — وجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية للجنة الحزب الشيوعي الفيتنامي المركزية لمناسبة الذكرى الـ ٣٧ لتاسيس جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وجاء في البرقية : « نتقدم اليكم بهذه المناسبة باحر تحياتنا الرفاقية متمنين لكم المزيد من النجاح في توطيد الاشتراكية والمزيد من رفع مستوى فيتنام الثقافي والاقتصادي . اننا ، ايها الرفاق الاعزاء ، نقدر عاليا نضالكم المثابر ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاشتراكية » .

« برافـــدا » :

منظمة التحرير الفلسطينية صمدت في وجه المعتدين

● موسكو — نشرت صحيفة « برافدا » مقالا يوم الاربعاء الماضي بعنوان : « الفاجعة اللبنانية والازمة في الشرق الاوسط » .. وجاء في المقال :

يستكمل المقاتلون الفلسطينيون مغادرتهم بيروت المحاصرة في هذه الايام . واجمعت الصحافة العالمية على القول انهم يغادرون رافعين رؤوسهم بعزة النفس.

ان م.ت.ف. التي تغادر بيروت الان قد حظيت في غضون هذه الحرب بالاعتراف الدولي بها . الاعتراف الذي كانت تسعى الى تحقيقه طول فترة مديدة .

اما اسرائيل فانها فقدت كل اوراقها الرابحة الاخلاقية . وبتعبير آخر فانها انهزمت معنويا وسياسيا وليس هذا فحسب ، بل واكدت مرة اخرى انها دولة معتدية ودولة احتلالية تسعى الى فرض ارادتها على الشعوب المجاورة بالقوة .

وقبل هذه الحرب العدوانية في لبنان طرحت تل ابيب وواشنطن امام نفسيهما مهام دقيقة تماما . وتشير مقالة « برافدا » الى ان احدى هذه المهام كانت تتلخص في القضاء على م.ت.ف. وذلك لانه كانت تعمل في لبنان قيادة م.ت.ف. وكانت توجد هناك تشكيلاتها المسلحة الاساسية .

لم يحن بعد الاوان لاستعراض نتائج الحرب لانها مستمرة ولا يزال المعتدي يدوس تراب لبنان . ويثقل الى هناك المزيد من قواته . ومع ذلك يمكن الان ان نتوصل الى استنتاج واحد وهو ان م.ت.ف. تغادر بيروت وهي غير مغلوبة .

صحيح ان مرحلة جديدة ومعقدة ، كما يبدو ، تحل في نشاطها . ومع ذلك من الواضح ان المنظمة صمدت في وجه المعتدين ولم يتم تحطيمها ولم تتم ازاحتها من المضمار السياسي . ولم ينسحب عن جدول الاعمال كذلك شعار تاسيس الدولة الفلسطينية المستقلة . ولا يمكن سحبه في الواقع . لا يمكن ان تتم ابادة الشعب الفلسطيني البالغ عدد افراده اكثر من اربعة ملايين نسمة . كما ولا يمكن ان تتم تصفية سعيه الطبيعي الى الحرية والاستقلال .

ان قضية تقرير المصير للشعب الفلسطيني هي قضية قائمة وهي واقع موضوعي . ولا بد لاسرائيل وحماتها من آخذها بالحسبان . ولا بد من الاشارة الى ان الحكام الاسرائيليين حين اعتدوا على لبنان كانوا يقصدون كذلك مقاصد اخرى .

ويدور الحديث خاصة حول المخطط القديم لاسرائيل والرامي الى اقامة نظام عميل في هذا القطر العربي ليكون مستعدا لان يعقد مع اسرائيل معاهدة سلام اسوة بمصر . كما ان لاسرائيل هدفا آخر هو اضعاف سورية وانزال ضربة بجيشها المرابط في لبنان حسب قرار الجامعة العربية وازاحتها من هناك واجبارها بالتالي على التسليم بفقدان مرتفعات الجولان مع حمل هذه الدولة ، اذا امكن ، اسوة بمصر على اقامة العلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة .

ومن الواضح ان اعمال اسرائيل تستجيب للمخططات الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وان سياسة واشنطن عبارة عن سعي مكشوف الى فرض املائها العسكري والسياسي على الشعوب العربية . وفي هذه الحالة تقوم اسرائيل بدور دركي امريكي وخادم للامبريالية الامريكية .

ويشير المقال الى ان الموقف القائم في الشرق الاوسط حاليا جاء نتيجة ، وقبل كل شيء ، لصفقة « كامب ديفيد » التي منحت المعتدين حرية التصرف . واكدت مرة اخرى ان الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط متماثلة على وجه العموم .

ان الاتحاد السوفييتي ادان بشدة العدوان الاسرائيلي وايد بصورة فعالة ضحايا العدوان ووقف ضد انزال الامريكيين على ارض لبنان وطالب بسحب جميع القوات الاسرائيلية من هناك على الفور .

ان الاتحاد السوفييتي سيظل يبذل كل ما بوسعه من اجل وقف العدوان. كما لا بد من الاشارة الى ان التدخل الاسرائيلي في لبنان اثار وبكل الحاح المسالة الخاصة بالموقف في الشرق الاوسط على وجه العموم . واعاد الى الاذهان مرة اخرى ضرورة تحقيق حل النزاع القائم في هذه المنطقة من العالم في اسرع ما يمكن .

لقد اكدت التجربة التاريخية ان التسوية الشاملة وحدها ستعطي شعوب الشرق الاوسط السلام وليس سياسة المبادرة الظليلة والاملاء ، والصفقات المنفردة ، وسياسة التسامح امام المعتدي . وهذه القضية المعقدة لا يمكن حلها الا بالجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. .

الشعب الارجنتيني يدين النظام الدكتاتوري

● تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة التضامن مع الشعب الارجنتيني مؤخرا بيانا الى الصحف ادانت فيه نظام الجنرالات القمعي في الارجنتين . وذكر البيان ان اهالي المفقودين تظاهروا في ساحة العاصمة مطالبين بسقوط الدكتاتورية العسكرية ، التي حاولت استغلال مشاعر الشعب الوطنية في المعركة حول جزر «المالوين» لتوطيد مواقعها . واكد البيان ان الدكتاتورية العسكرية ، التي قتلت خيرة ابناء الشعب الارجنتيني ودفعت البلاد الى فكي الامبريالية وهدمت اقتصاد البلاد ، تحاول الان الظهور بمظهر المكافح ضد الامبريالية والساعي الى الاستقلال الوطني .

وفاة ناحوم غولدمان

● المانيا — الوكالات — توفي ، يوم الاحد الماضي (٢٩ آب) في احد المصحات الاوروبية الدكتور ناحوم غولدمان عن عمر يناهز الـ ٨٧ عاما.

واشغل غولدمان ، وهو من مواليد روسيا ، منصب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي . وعرف عنه في الفترة الاخيرة من حياته استمرار انتقاده لسياسة حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني .

مظاهرات ضد شارون في واشنطن

● واشنطن — كرر ارئيل شارون ، وزير الحرب الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي (٨/٢٩) تاكيده بان الادارة الامريكية كانت على علم مسبق بالغزو العسكري الاسرائيلي للبنان .

وقال شارون في مقابلة صحفية اجراها مع الصحفي الايطالي ادريان فاليسي ونشرتها صحيفة « واشنطن بوست » يوم الاحد (٨/٢٩) انه بحث مع المسؤولين الامريكيين ، قبل عام تقريبا ، امكانية قيام اسرائيل بعمليات عسكرية واسعة في لبنان .

هذا وقد تظاهر في واشنطن عدة مئات من الاشخاص امام مبنى فندق « هيلتون — واشنطن » يوم السبت الماضي (٨/٢٨) احتجاجا على وجود ارئيل شارون في المدينة .

وذكرت الوكالات ان المتظاهرين رفعوا لافتات تطالب بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من لبنان وبحق تقرير المصير للفلسطينيين في الوقت الذي كان شارون يتحدث فيه داخل الفندق الى تجمع من الزعماء اليهود الامريكيين والكنديين .

واضافت الوكالة ان مجموعة اخرى من اليهود القاطنين في مدينة واشنطن قامت بمظاهرة منفصلة قرب مبنى الفندق احتجاجا على زيارة وزير الحرب شارون .

بيان علماء العالم حول الخطر النووي

● وارسو — اقر مؤتمر « تاغلوش » الـ ٣٢ الذي عقد في وارسو في نهاية الشهر الماضي وبمشاركة حوالي ١٨٠ عالما من العديد من بلدان العالم بما فيها الاتحاد السوفييتي بيانا حول خطر الحرب النووية.

ووقع البيان العلماء البارزون الحاصلون على جوائز لينين ونوبل في مجال الفيزياء والكيمياء والفيزيولوجيا والطب .

واشار البيان الى الخطر المتزايد الذي يهدد البشرية والمرتبط بمواجهة قوى معينة لعملية الانفراج والى زيادة سباق التسلح النووي في السنوات الاخيرة .

وادان البيان بشدة ما يسمى نظرية الحرب النووية المحدودة والتاكيدات حول امكانية الانتصار في الحرب النووية التي تنشرها الاوساط العدوانية في الغرب .

واشار العلماء وهم يدعون الى نزع السلاح النووي الشامل والقضاء على الاسلحة الكيماوية والاسلحة الاخرى ، الى الاهمية الملحة لانشاء عقبات فعالة في هذه المرحلة في طريق جنون استخدام السلاح النووي القاتل .

واشار البيان الى ان تجميد الترسانات النووية الموجودة سيكون وسيلة فعالة في قضية كبح جماح سباق التسلح .

ودعا العلماء في ختام وثيقتهم زملاءهم في العالم الى ما يلي : « تحملوا المسؤولية وشاركوا مشاركة مباشرة في الاعمال من اجل منع الحرب النووية » .

وجاء في البيان : « يا حكومات بلدان العالم وجهوا جهودكم لعقد اتفاقية دولية شاملة تهدف الى ازالة الخطر الذي يهدد الحضارة والمرتبط باستخدام السلاح النووي».

« يا شعوب العالم ساندوا التدابير لازالة الخطر النووي الذي يهدد وجود البشرية » .

بـرقيـات .. بـرقيـات ..

●● براغ — رحب اتحاد النساء الدمقراطي العالمي في بيان له بمناسبة يوم السلام العالمي ، الذي احتفل به في اول ايلول الجاري ، بالتعهد السوفييتي بعدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي . وجاء في البيان انه يجب على الدول النووية الاخرى ان تقتدي بالاتحاد السوفييتي .

هذا واستنكر الاتحاد خط واشنطن للمجابهة . وطالب بالغاء قرار حلف شمال الاطلسي حول توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية .

●● مقاديشو — ادانت الجبهة الدمقراطية للانقاذ الوطني في الصومال التي تكافح ضد نظام سياد بري الموالي لامريكا يوم السبت الماضي واشنطن على تدخلها في شؤون البلاد . وارسالها الاسلحة الى نظام مقاديشو . وتقدر قيمة هذه الاسلحة بخمسة ملايين و ٥٠٠ الف دولار .

وعلم الدبلوماسيون ان هذه الاسلحة تحتوي على اجهزة رادار وصواريخ . وتحصل الصومال على الاسلحة من الولايات المتحدة مقابل تقديم الاراضي للولايات المتحدة لتقيم عليها القواعد العسكرية .

●● موسكو — تتلقى هيئات تحرير الصحف والاذاعة السوفييتية من جميع انحاء البلاد رسائل الاحتجاج على سياسة اسرائيل والولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وقد نشرت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة (٨/٢٧) استعراضا لهذه الرسائل وقالت : « لقد استقبل السوفييت بشعور السخط والالم جرائم المعتدين الاسرائيليين في لبنان » . وتشير الرسائل الى ان المسؤولية عن حرب الابادة تتحملها الولايات المتحدة ايضا التي سلمت الى ايدي المجرمين السلاح القتال .

وتطالب جميع الرسائل بجلاء قوات اسرائيل عن لبنان .

●● موسكو — اعلنت اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام احتجاجا على اعمال التنكيل الفظائعي التي تجري الاستعدادات لها في تركيا والموجهة ضد الاعضاء النشطاء في الحركة الوطنية في سبيل السلام .

وتطالب الوثيقة بالقضاء على الاضطهادات التي تتعرض لها شخصيات الحركة الوطنية التركية في سبيل السلام .

واشار بيان نشرته اللجنة السوفييتية الى محاولات الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة جر تركيا الى مدارها العسكري .

●● بون — بدأت بلدان حلف شمال الاطلسي يوم امس (الخميس) سلسلة المناورات العسكرية الواسعة النطاق والتي ستستمر اكثر من شهرين .

ويشارك في المناورات التي تجري على اراضي اوروبا الغربية حوالي ٣٠٠ الف جندي . كما تشارك فيها وحدات مخصصة للقوات الامريكية ، نقلت الى اوروبا جوا . وفي الوقت نفسه نقل الى اوروبا عبر المحيط الاطلسي حوالي ٣٠ الف طن من العتاد العسكري .

●● دلهي — صرح ناراسيم هراو ، وزير خارجية الهند يوم الاحد الماضي بان الطريق الوحيد لحل قضية الشرق الاوسط هو اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة . ودعا هراو ، في اثناء مباحثاته مع وزير خارجية اليابان الذي كان في زيارة للهند ، الى وقف النزاع العسكري في آسيا والعالم اجمع والى الحل السلمي لكافة المسائل .

●● وارسو — لا تتوقف قوى الثورة المضادة الداخلية عن محاولة نسف عملية التطبيع في بولندا . وقد صرح بذلك الكولونيل سوكول ، المتحدث باسم السلطات البولندية ، في حديث ادلى به يوم الاحد الماضي (٨/٢٩) لمندوب التلفزيون السوفييتي في وارسو .

وقال الكولونيل سوكول : ان العناصر المعادية للثورة توزع منشورات تخريبية وتسعى الى ان يخرج الناس للشوارع في ٨/٣١ الانتفاض ضد الحكومة والاشتراكية . وتشجع البرامج التخريبية للاذاعات الغربية وخاصة « اوروبا الحرة » العناصر المعادية الاشتراكية في بولندا .

واشار الكولونيل سوكول الى انه ما من قوة في العالم قادرة على صرف بولندا عن الطريق الاشتراكي ونزعها من صفوف الاسرة الاشتراكية .

●● بيونغ يانغ — تسلل الجندي الامريكي جوزيف واتمن القوات الامريكية المتواجدة في جنوب كوريا عبر حدود جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية واقدم بطلب اللجوء السياسي .

وذكر راديو بيونغ يونغ انه اتخذ قراره هذا احتجاجا على التواجد العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية . وهذا ليس اول حادث لهروب الجنود الامريكيين من القوات المسلحة الامريكية المتواجدة في كوريا الجنوبية .

●● واشنطن — اجرت المخابرات المركزية الامريكية على امتداد سنين تجارب بيوكيماوية على اناس لا يعلمون عنها شيئا في اطار برنامج « ام كي .اولترا» البالغ السرية .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان المخابرات الامريكية قدمت لاول مرة افادات خطية الى توماس مابر ، قاضي مدينة اطلانطا ، وذلك لاثبات حقائق لا تدحض .

ويقوم توماس مابو بالتحقيق في قضية اربعة من ضحايا هذه التجارب .

واعترفت المخابرات بان برنامج « ام.كي. اولترا » استهدف البحث عن مواد كيماوية وبيولوجية ومشعة واعدادها لاستخدامها في عمليات السيطرة على تصرفات الانسان .

●● القاهرة — ذكرت وكالة الانباء المصرية نقلا عن الاقتصاديين اللبنانيين في تقرير لها من بيروت ان الخسائر الاقتصادية التي الحقها العدوان الاسرائيلي بلبنان تبلغ ١٥ مليار دولار على اقل تقدير .

●● فالنسيا — خصص المشاركون في مهرجان لشباب البحر الابيض المتوسط في جنوب شرق اسبانيا ، يوم السبت ٨/٢٨ للاعراب عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني و م.ت.ف .

وذكرت « فرانس برس » ان الفي شخص يمثلون ١٨ وفدا يشاركون في هذا المهرجان نظموا مظاهرة بهذه المناسبة . واطلق المشاركون فيها صيحات الاستنكار ضد اسرائيل والولايات المتحدة واعربوا عن تاييدهم ل م.ت.ف .

●● لارنكا — وصل الى ميناء لارنكا القبرصي يوم الجمعة الماضي (٨/٢٧) ١٧٧ مناضلا فلسطينيا جريحا وذلك على متن السفينة المستشفى « لورا » التابعة لالمانيا الغربية .

وقد وضع ٢٠ شخصا منهم في مختلف مستشفيات قبرص . وتوجه الباقون الى اليونان حيث يعالجون هناك .

وقد قدر الدكتور فتحي عرفات، رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني، الذي صاحب المناضلين الجرحى، اسمى التقدير البطولة والصمود اللذين ابداهما هؤلاء الجرحى في الدفاع عن بيروت .

واكد الدكتور فتحي عرفات ، بان اسرائيل مارست في لبنان سياسة حرب الابادة .

وقال ان السكان المسالمين يؤلفون ٩٠٪ من القتلى والجرحى نصفهم من النساء والاطفال .

واشار الى ان المعتدين لجأوا في لبنان الى السلاح الوحشي مثل القنابل الفسفورية والعنقودية والاسطوانية التي قدمتها الولايات المتحدة الى الجيش الاسرائيلي .

هذا وسبق وقالت الانباء ان ضحايا العدوان الاسرائيلي في لبنان زاد عن ١٠٠ الف شخص بين قتيل وجريح .

●● موسكو — جرى يوم الجمعة الماضي (٨/٢٧) في موسكو لقاء بين يوري اندروبوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفاديم زغلادين ، عضو اللجنة المركزية ، مع الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ، كلوراكيس .

وقد عبر الطرفان عن قلقهما من زيادة الوضع الدولي سوءا الامر الذي ولدته الامبريالية وعلى راسها الامبريالية الامريكية .

واشار الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي اليوناني الى ضرورة وقف سياسة المواجهة وسباق التسلح .

وقد اشير الى ان توطيد تعاون الاحزاب العمالية والشيوعية سيكون له اهمية كبيرة بالنسبة لضمان السلام .

ودعا الحزبان الشيوعيان من جديد الى تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة السلام والى التسوية العادلة لقضية قبرص .

●● موسكو — بدا يوم السبت الماضي (٨/٢٨) عمل احدى اكبر الوحدات النووية في العالم في مدينة خاركوف الاوكرانية — السوفييتية .

ويتركز عمل هذه الوحدة بالذات في انتاج طاقة حرارية تصل الى عشرات ملايين الدرجات النووية فوق الصفر .

ويعتقد العلماء السوفييت ان هذه الوحدة النووية خطة جديدة في الطريق نحو انشاء [illegible] نووية ، منحه سيطرة الشعبية مصدر الطاقة لا ينفد [illegible]

السلطـــة تجيـــز لنفسها اخلاء عرب النقـــب مـــن أراضيهـــم بالقـــوة، حســب القـــانون !!

✻ بانتهاء « الموعد الاخيـر » الذى فرضته السلطــة تصعـــد عصـــابة الدوريـــات الخضـــراء عملياتهـــا الارهـــابية ✻

● بئر السبع – لمراسل خاص – تواصل عصابات « الدوريات الخضراء » تنكيلها بالعشائر البدوية فى منطقة النقب وتعيث الفساد فى املاكها . فقد قامت مجموعة من افراد هذه العصابات ، صباح يوم الخميس (٨/١٨) بمصادرة ٣١٥ راس غنم تابعة لعائلتي ابو رويس وابو مريحيل . وصادرت يوم ٨/٢٦ ٣٤٥ راسا اخرى فى منطقة بير القطاوي تابعة لعائلتي الديدل وغردود . وعندما توجه بعض افراد العائلتين مطالبين بتحرير القطيع طولبوا بدفع مبلغ ٥٥ الف شاقل لقاء تحريرها .

وحملت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو فى اسرائيل ، فى بيان اصدرته ، حكومة اسرائيل ووزارة الزراعة كامل المسؤولية عن استمرار ممارسات « الدوريات » الوحشية وطالبت بوقفها فورا وبحل ضائقة البدو السكنية والاعتراف بحقوقهم المشروعة على اراضيهم وبدفع تعويضات لجميع المتضررين من اصحاب القطعان المصادرة وباعادة الغرامات الباهظة التي اكرهوا على دفعها تعسفا .

● مأساة اهالي تل المالحة ●

ولا تزال مأساة اهالي تل المالحة ، الذين صادرت السلطات اراضيهم بحجة بناء المطارات عليها بموجب نصوص معاهدة السلام مع مصر ، تدور فى حلقة مفرغة . وتزداد هذه المشكلة حدة وخطرا هذه الايام حيث انتهى الموعد الذي وضعته السلطة حدا اقصى لاخلاء عرب تل المالحة (٨٢/٨/٣١) .

وقد ذكر التلفزيون الاسرائيلي العبري فى نشرته مساء الثلاثاء الماضي ان بامكان السلطة اليوم اخلاء العائلات العربية فى تل المالحة بالقوة، حسب القانون !!

وعلم انه من مجموع ٦٥٠ عائلة فى منطقة ابو عراد لا تزال فى الموقع ٤٧٠ عائلة ترفض مغادرته لقاء تعويض هزيل لا يسمن ولا يغني عن جوع بينما رحل عنه ١٨٠ عائلة .

وتعرض السلطات على كل عائلة تعويضا بمبلغ ٨٠ الف شاقل لا يكفي لبناء نصف غرفة .

● عينة من ممارسات « الدوريات الخضراء » ●

ونشرت الصحف ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول فصل اثنين من افراد « الدوريات الخضراء » بسبب لجوئهما الى الارهاب (متى لم يلجأ افراد هذه الدورية الى الارهاب والعنف ؟!).

وابرز الخبر عينة من ممارسات هذه « الدوريات » الوحشية ضد عرب النقب . فقد قام الاثنان ، يوم ٥ ايار الماضي ، بالاعتداء على راع عربي فى السابعة عشرة من عمره وحاولوا سحبه بالقوة الى مركز الشرطة وعندما رفض الراعي ذلك صوب احدهم مسدسه باتجاهه وهدده بالقتل . وعندما توجه اهالي الفتى المذكور لتقديم شكوى الى الشرطة صادفوا الاثنين هناك فقاما بتهديد افراد العائلة واعتديا عليهم بالضرب المبرح .

وقدم الاثنان تقريرا مختلقا حول الحادث الى رؤسائهما .

وتكشف هذه الوقائع غيضا من فيض الممارسات الوحشية التي تشن ضدها نقمة واستياء عرب النقب والجماهير العربية عموما .

الشبيبة الشيوعية تستنكر الحملة الارهـــابيـــة فى عرابـــة
✻ وتطـالب باطـلاق سراح ايلى غوجانسكى ✻

● حيفا – لمراسل خاص – بعث مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الحرب يستنكر فيهما اعتقال رافض الخدمة العسكرية فى لبنان ايلي غوجانسكي ويطالب باطلاق سراحه واحترام ارادته .

هذا، ويلاقي موقف ايلي غوجانسكي المزيد من التأييد ، ففي مظاهرة بيت جن رفع شعار يطالب باطلاق سراحه ، وكذلك فى اجتماعات البقيعة وابو سنان – كفر ياسيف .. ويرسل العديد من الشباب العربي واليهودي رسائل التضامن الى ايلي غوجانسكي . ويوقعون على عرائض تطالب باطلاق سراحه .

● عرابـــة ●

وارسلت سكرتارية اللجنة المركزية للحركة رسالة احتجاج الى وزير الشرطة تستنكر فيها التعذيب الوحشي الذي لاقاه شباب عرابة وتطالب بوقف حملة الاعتقالات الاستفزازية وكل هذه السياسة الرعناء .

كما ارسلت اللجنة المركزية للحركة رسالة احتجاج الى وزير الشرطة تستنكر فيها قيام الشرطة فى مطار اللد باعتقال اعضاء الوفدين الفرنسي والامريكي الذين شاركوا فى مخيم العمل التطوعي فى الناصرة .

شبيبة النقابـات فى نامـير تتضامن مـع ايلى غوجـانسكى

● بروكسل – خاص – أبرق ممثل شبيبة النقابات العمالية فى مدينة نامير فى بلجيكا (ف. جي. تي. بي) جاك ميشيليس الى رئيس الحكومة بيغن احتج فيها على اعتقال ايلي غوجانسكي وطالب باطلاق سراحه فورا . كذلك أبرق الى والدي رافض الخدمة العسكرية فى لبنان معلنا تضامنه الاكيد وتضامن اعضاء شبيبة النقابات العمالية فى المدينة مع موقف ابنهما الشجاع .

الى متى ؟ كم مـن الدم سينـزف بعد ؟ كفـى !!



● هــذه الكلمــات ظهرت على بوابة المقبرة العسكرية فى القــدس قبــل اسبــوعين ●

رقم قياسى فى الاهمــال
مجلس عمــال الطيبــة يعقد جلســة واحــدة فقــط خــلال ١٨ شهراً

● الطيبة – لمراسلنا – توجهت كتلتا « الجبهة » و « النهضة » بطلب مستعجل الى سكرتير مجلس عمال الطيبة تحثه فيه على دعوة مجلس العمال الى الانعقاد كي يأخذ دوره فى معالجة قضايا العاملين الملحة ووضع حد للشلل الذى يعانيه .

وقد وقع الرسالة كل من اعضاء المجلس : عبد الفتاح ابو راس وشاكر عازم ومحمد حسنين مصاروة وفهمي جبارة وعبد العزيز ابو اصبع . وقد اكدوا على ضرورة وضع حد للاهمال وللاعمال الفردية التى يقوم بها سكرتير المجلس . وطالبوا سكرتير المجلس بالعمل على احترام ارادة عمال الطيبة الذين لم ينتخبوه وحده وانما انتخبوا عدة كتل يثقون بها ويريدونها أن تخدم قضاياهم حسب برامجها الانتخابية .

ويذكر أن مجلس عمال الطيبة يعيش وضع الشلل منذ انتخابه قبل سنة ونصف السنة ، فمنذ ذلك الوقت لم يعقد الا جلسة واحدة . (رقم قياسي) وجرت تلك الجلسة قبل حوالى ٤ أشهر وتم فيها انتخاب السكرتير والسكرتارية على اساس ائتلاف ضيق بين « المعراخ » و « شلي » .

يـــانوح :
اتــخم أهلهـــا من الوعود الحكوميـــة !

✻ « لتتــوقف سيــاسة التمييــز ضدنــا . ليعمــل المسؤولــون على ســد احتياجاتنــا » ✻

✻ بقلم – نور عامر ✻

● تعانى يانوح ، مثل غيرها من القرى العربية ، من سياسة الاجحاف والتمييز الحكومية . ورغم تكرار الوعود السلطوية للاهلين هناك بسد احتياجات قريتهم الضرورية فان يانوح لم تحصل الا على القليل القليل مما تحصل عليه القرية اليهودية .

واكثر من مرة توجه أهالى القرية بنداءات وبيانات الى الرأى العام أهابوا فيها بجميع الهيئات الشعبية والرسمية بالعمل على انصافهم وتأمين المساواة لقريتهم . وتضمنت هذه البيانات بعضا من مطالبهم الضرورية مثل تعبيد الشوارع ومشكلة التلفونات وترميم المقبرة وغير ذلك .

لدى زيارة قمت بها مؤخرا الى القرية سمعت من الاهالى بعض المشاكل التى تجابههم :

● المياه – يعانى السكان فى الصيف من قلة المياه حيث تقطع عنهم احيانا ولفترات طويلة . وحتى الان لم تتوفر مياه كافية للرى ويجرى تحديد استهلاكها (الذى يستهلك اكثر من المقرر يغرم بغرامة كبيرة). ويعتقد الكثير من الاهالى انه يجرى سحب مياههم الى مستوطنات التنفن المعمرة على اراضيهم .

● رخص العمار – ان اكثر من يعانى من هذه المشكلة هم فئة الازواج الشابة التى ليس بمستطاعها دفع رسوم ضريبة التحسين الباهظة علما بان معظم شبان القرية هم من الجنود المسرحين .

● النوادى والشوارع – تنعدم نوادى الشبيبة فى يانوح وهناك العديد من الشوارع الفرعية غير المعبدة والتى تمتلىء بالاوحال شتاء بحيث يتعسر السير فيها .

● الهواتف – الهواتف الموجودة فى يانوح غير كافية البتة . وهناك بعض الاهالى الذين تقدموا بطلبات لتركيب جهاز تلفون منذ العام ١٩٦٩ ولم يحصلوا على موافقة حتى كتابة هذه السطور .

● المقبرة – مهملة ومنسية وبحاجة لترميمات كثيرة . كذلك فان انعدام السياج حولها جعلها مرتعا للحيوانات تسرح فيه وتمرح .

● انتخابات المجلس الاقليمي – ويتذمر غالبية السكان من قرار تأجيل انتخابات المجلس الاقليمي لقرى يانوح وكسرى وجت وكفر سميع بشكل تعسفى .

● البطالة – وتنتشر البطالة خصوصا بين الجنود المسرحين مكانه لا يكفيهم ما أضاعوه من عمرهم (ثلاث سنوات) فى الخدمة العسكرية الالزامية .

وقدم لى أحد الاهالى نموذجا عن التمييز الفاضح ضد أهالى يانوح قال : كان عدد سكان قرى يانوح وجت وكسرى وكفر سميع عام ١٩٧٧ – ٤٨٠٠ نسمة وبلغت ميزانياتها ١٤٤٨٤ مليون ليرة فقط فى حين بلغت ميزانية بلدة معلوت التى كان عدد سكانها فى العام نفسه ٥٧٠٠ نسمة ١٧ مليون ليرة .

وتساءل بسخرية مرة : هل هذه هى المساواة فى الحقوق لابناء الطائفة الدرزية التى لم يبق مسؤول حكومى فى هذه البلاد الا وتبجح بها صبح مساء ؟!

بنيامـين غونـين :

لتهتم الهستدروت بتلبية حاجيات المتدينين العرب وليس اليهود فقط

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – طالب الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بالاهتمام بتلبية حاجيات المتدينين العرب ، المسلمين والمسيحيين ، الاعضاء فى الهستدروت .

وجاء ذلك فى اطار الجلسة الخاصة التى عقدتها مؤخرا دائرة التنظيم النقابي للاستماع الى تقرير حول نشاط « دائرة تلبية حاجات المتدينين اعضاء الهستدروت » .

واشتمل التقرير على احصاءات حول عدد كتب التوراة والوصايا العشر وغير ذلك التى تم توفيرها لاعضاء الهستدروت .

وشارك فى النقاش الرفيق غونين فسأل رئيس الدائرة حول عدد كتب « القرآن » و « العهد الجديد » التي تم توفيرها لاعضاء الهستدروت المسلمين والمسيحيين .

واثار هذا السؤال حفيظة رئيس الدائرة الذي قال : ما شأننا وهذا ؟! فاجابه غونين : اذا كان اسم الدائرة تلبية حاجات المتدينين فثمة متدينين عرب ، مسلمين ومسيحيين ، اعضاء فى الهستدروت ويجب الاهتمام بتلبية حاجياتهم . والا فليكن اسم الدائرة تلبية حاجات المتدينين اليهود . وشجب غونين هذا التمييز العنصري حتى فى مجال الدين والايمان .

اجتمـاع لطـلاب عارة وعرعرة الثانويين

● عرعرة – عقد هنا اجتماع الطلاب الثانويين فى قريتي عارة وعرعرة وذلك فى يوم السبت ٢٨–٨–١٩٨٢ . وقد تحدث فى الاجتماع وافتتحه الرفيق غازي قاسم سكرتير الشبيبة الشيوعية فى عرعرة – عارة مؤكدا على اهمية وحدة طلابنا الثانويين الكفاحية .

ثم قدم الرفيق مريد غريب سكرتير منطقة المثلث للشبيبة كلمة شاملة عن الاوضاع السياسية فى المنطقة ودور الطلاب الثانويين مؤكدا على ضرورة الالتفاف حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل كاطار يوحد كفاح الطلاب من اجل حقوقهم وقضايا شعبهم .

٥،٢ مليـار شـاقل بلا رصيد – الى الحكومة

● تل ابيب – اعلنت ادارة بنك اسرائيل انها حولت الى وزارة المالية خلال شهر اب الماضي اوراقا نقدية بقيمة ٥،٢ مليار شاقل . وهي احدى النسب العالية جدا والتى تشير الى تسارع التضخم المالي الجنوني فى اسرائيل .

الحــزب الشيوعى الاســرائيلى
✻ محاضرات ✻ نــدوات ✻ نشاطـات ✻

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنـان !

●● نشاطات على شرف المؤتمر ال ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) – انتخابات مندوبين على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

■ كفر مندا – يوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

● فرع البعينة – فى بيت الرفيق سليم سليمان وذلك يوم الاثنين ٨٢/٩/٦ الساعة السادسة مساء . تقدم محاضرة حول : اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● فرع عيلبون – فى نادي الحزب وذلك يوم الاربعاء ٨٢/٩/٨ الساعة السادسة مساء . تقدم محاضرة حول : اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري .

● قطاع شفاعمرو – يعلن عن رحلة قطاعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٨٢/٩/١١ الى « الزيب » . تشترك فى هذه الرحلة الفروع التالية : كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وشعب . كل من يرغب الاشتراك فى الرحلة عليه تسجيل نفسه عند رفاق الشبيبة الشيوعية .

● فرع البعينة – يدعو الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد يوم السبت ٨٢/٩/٤ الساعة ٥٠٠ مساء فى نادى الحزب ويتحدث فيه سالم جبران حول الاحداث السياسية .

● فرع كوكب – يدعو الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد يوم السبت ٨٢/٩/٤ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب ويتحدث فيه نظير مجلي حول الاحداث السياسية .

● فرع شعب – يدعو الى المحاضرة حول « الاوضاع السياسية الراهنة » . يوم الاربعاء ٨٢/٩/٨ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

● حيفا – (اتحاد الشبيبة) – يعلن عن بدء « الدوره الماركسية اللينينية وقضايا عصرنا » للمحاضر الدكتور ادوار الياس يوم الاربعاء ٨٢/٩/٨ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الشبيبة الشيوعية – حيفا .

تهانينــــا

✻ الى الصديق رجا حجازي ومنى بيغري بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

✻ والى الصديق سعيد خطيب وزوجته بولادة « تحرير » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع حيفا

✻ الى الصديق العزيز حمد محسن وزوجته سهام بمناسبة المولود الابن صالح . الف مبروك .

ابراهيم عبد عودة وزوجته – عبلين

✻ الى الصديق العزيز حمد محسن وزوجته بالمولود صالح . الف مبروك .

محمد حسن خطيب وزوجته – عبلين

✻ الى الصديق العزيز عزمي نشاشيبي وزوجته بمناسبة المولود البكر حسام . الف مبروك .

✻ والى الصديق جلال زهران وزوجته بالمولود الجديد . الف مبروك .

✻ والى الصديق العزيز حمد محسن وزوجته سهام بمناسبة المولود الابن صالح . الف مبروك .

لويزه وصالح مرشد – عبلين

✻ الى الرفيق ماجد ابو يونس وزوجته بالمولودة الجديدة كفاح . نامل لها حياة رغيدة فى كنف والديها .

✻ والى الرفيقة سهام ابو يونس وخطيبها سعيد بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

✻ والى الرفيق سليمان عثمان وخطيبته صبحية شواهنة . والعقبى للفرحة التامة .

✻ والى الرفيق موسى ابو صالح بمناسبة تخرجه من كلية الطب فى لينينغراد . نامل له عملا مثمرا فى خدمة مجتمعه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع سخنين

✻ الى الرفيق ريكاردوس طنوس بمناسبة انهائه الدراسة فى بولونيا وعودته الى الوطن . نامل له ولزوجته النجاح فى عملهما وحياتهما .

اعضاء الحزب والشبيبة – معليا

✻ الى الرفيقين فرح سرحان ومنهل المصري بمناسبة تخرجهما من معاهد خاركوف فى الاتحاد السوفييتي وحصولهما على ماجستير فى الهندسة المعمارية .

نعمة صباغ ومجيد شعبان

✻ الى بطرس عواد وعروسه شادية بالزواج . وبالرفاه والبنين .

✻ والى هشام ابو حنا وعروسه راوية عاقلة بالزفاف . وبالرفاه والبنين .

✻ والى مازن وايمان جرايسي بالزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

✻ الى رفيقنا العزيز نسيم شوفاني وزوجته بالمولود الجديد وائل . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

✻ الى الرفيق عبد المعطى ابو جعفر وساهرة عواد بمناسبة الزواج .

✻ والى الرفيق نزيه هيبي بمناسبة الزواج .

✻ والى الرفيق محمد حسن ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة احـلام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

معتقلـــو عرابـــة يكشفـــون لـ « الاتحـــاد » أهـــداف الحملـــة الارهابيـــة عـــلى قريتهـــم – بقيـــة

احدهم يقول : خبئها عنه . والثاني يقول – لا حرام نريد مساعدته . لم ينفعهم ذلك . فطلبوا مني بكل وقاحة ان اخلع حذائي كي يضربوني فلقة . فرفضت طبعا . فانهالوا علي بالضرب حتى اغمي علي . ولم اصح الا فى معتقل كرميل (المدينة الاستيطانية المقامة على الاراضي العربية الممتدة من البطوف حتى الشاغور فى الجليل). فى كرميل سأل بعض رجال الشرطة عن حالتي فكان جواب مرافقي : اقذفوه فى الزنزانة . انه مخرب . وهنا اخذ المساجين اليهود يشتمونني .

فى الساعة الرابعة من صباح اليوم السادس لاعتقالي (الخميس ٨/١٩) جاءني شرطيان باللباس المدني احدهما يلقب « ابو الشريف » وعلمنا انه من بيتح تكفا والثاني شمعون . وقد تكلم الي هذان المحققان بصراحة عن نشاطي فى الحزب قالا انهما سيطلقان سراحي اذا وافقت على « مساعدتهما » اي اذا اصبحت جاسوسا . ولم يبخلا علي لا بالتهديد – « لن ترى يوما ابيض فى حياتك اذا لم تشتغل معنا » ولا بالترغيب الفني ايضا : نعطيك سيارة !! و « اطلب ما تريد نعطيك . تعال اسأل اي شرطي . قل اريد مقابلة شمعون . فاتيك اخوك شمعون انما تريد » . بالطبع – رفضت هذه العروض السخيفة مؤكدا انني عضو فى الحزب وانني لن اتخلى عن طريقي .

لقد اضربت عن الطعام بعدها . ومن شدة الضرب قذفت . وطلبت طبيبا فرفضوا ان يجلبوه لي . ولم ار المحامي الذي دافع عني (هاشم دلاشة) الا صدفة . فقد اخفوني . ووضعوني طول الوقت فى زنزانة حتى اطلق سراحي بكفالة شخصية بقيمة ١٠٠ الف شاقل بعد ١٢ يوما من الاعتقال . غير انهم ابقوا التراكتور فى السجن .

●● جازي عبد الرحيم ياسين (٢٢ عاما) ، وقد اعتقلوا والده المسن (٦٣ عاما) لساعتين :

لقد اعتقلت فى ٨/١٣ الساعة ١٢ ليلا . كنت نائما . وقف اربعة رجال شرطة حول سريري . اضاءوا كشافا فى وجهي . واخذوني الى سيجف . قالوا لوالدي ستعيده بعد ساعتين وبقيت ١٢ يوما . بعد ساعتين من التحقيق والصفعات فى سيجف اخذوني الى كرميل . ثم الى عكا حيث مددوا التوقيف لعشرة ايام . وهنا بدا التحقيق الجدي . فى البداية حقق المدعو ابو الشريف وثلاثة محققين اخرين لمدة خمس ساعات متواصلة بداوها بشتم ابن عمي شهيد يوم الارض ، خير ياسين . لقد مثل ابو الشريف امامي دور « صديقي » فقال لي : انا صاحبك . هؤلاء زعران سيضربونك . اذهب واعتذر للضابط واعترف له بانك انت الفاعل وساطلق سراحك .

لكنه حين عرف انني ادرك لعبته الهزيلة اخذ يهددني : ساقول لك مرحبا فى شارع عرابة حتى يهجروك منها (حتى رجال الشرطة الشباب يعرفون – كما تلاحظون – ان شعبنا الاصيل يهجر من يتعامل معهم ويقول لهم مرحبا) . ثم دخل الشرطيان حمد وسليم وربطاني الى كرسي واخذا يضرباني بالفلقات . من الفلقة السابعة كسرت العصا ولم اعد احس بالاوجاع . حين توقفا عن ضربي اوقفاني فوقعت ارضا . حاولا « اقناعي » بترك الحزب . وحين نسوا نقلوني الى سيجف وهناك لم يجر معي اي تحقيق . لكني كنت فى حالة صحية سيئة . طلبت الطبيب فجاء بعد ٦ ساعات . وفحصني وكتب لي دواء . ولكنهم رفضوا اعطائي الدواء . وفى يوم ٨/١٥ طلبت منهم تحريري للذهاب الى مستشفى صفد حيث تم تحديد موعد لتصوير رأسي . فرفضوا . واطلق سراحي فى ٨/٢٤ .

●● محمد خالد نصار (٢٢ عاما) :

اخذوني فى الساعة الثانية من فجر الجمعة ٨/١٣ . نقلوني حالا الى سيجف ثم الى عكا . وهناك استقبلني محقق اسمه يوسف او يحزقيل . قالوا : هذا مخرب يريد تحرير السطين . فانهالت ضربة شديدة على رأسي . اخذوني الى زنزانة نمت فيها حتى الصباح . ايقظني المحقق هراري . طلبت سيجارة فضربني حتى اغمي علي . سكبوا الماء . فافقت وطلبت الطبيب . رفضوا . بعد ٤٨ ساعة اخذوني الى المحكمة . مددوا توقيفي ١٠ ايام قضيت ثلاثة منها دون اي تحقيق . وفى اليوم الرابع حقق معي شرطي اسمه محمود الشامي (وهو لاجيء من قرية البروة يسكن حاليا فى جديدة) . تركز التحقيق حول نشاطي فى الحزب . ثم شتم الرفيقين عمر السعدي وفضل نعامنة . وفى اليوم التالي كان اطول تحقيق عرفته فى حياتي .. من السابعة والنصف مساء حتى الخامسة صباحا تخللته ثلاث استراحات . اجتمع علي خمسة محققين عرفت بينهم سليم وعيسى وضابط الركن فورمان . ما ان فتح الباب حتى انهالوا علي بالضرب (ما عدا فورمان الذي وقف متفرجا) . ضربوني بايديهم وارجلهم على رأسي وصدري ومحاشمي . وحين انهكت قواي طلبوا مني ان اكتب شيئا لكي يتعرفوا على خط يدي ويقارنوه بالخط الذي كتبت به الشعارات . اخذت اكتب ما يلقونني بالحرف الواحد : «اتفاقية بين المواطن الصالح محمد خالد نصار وبين المخابرات الاسرائيلية . انني على استعداد للتفاهم على هذه القضية كليا اذا اثبت لي المحقق بالبيانات رسمية » . ثم امروني : وقع على هذا الاعتراف . عندها ادركت اللعبة فمزقت الورقة . فجن جنونهم وانهالوا علي بالضرب من جديد . طلبت ماء للشرب فرفضوا . وقذفوا بي فى الزنزانة . وفى الجولة الثانية جلبوا لي الشاب المعتوه رسلان سعدي . واخذوا يستنطقونه : ذكره يا رسلان متى قررتم ان تقوموا بعملية التخريب سوية . فاجابه رسلان : ونحن نسهر فى بيت عمر السعدي عشية سفره الى موسكو . فضحكت لان الرفيق عمر لم يسافر الى موسكو منذ العام ١٩٧٨ . وحين عرفوا هذا اخذوا رسلان وعادوا به بعد فترة . واذا به يحمل رايا آخر . قال : اتفقنا ان نكتب الشعارات فى ليلة عرس يوسف جراد . وهنا ايضا لم اتمالك نفسي فضحكت . لان يوسف جراد لم يخطب ولم يتزوج بعد . فاخذوه وعادوا به ومعه حجة جديدة هذه المرة : قمنا بالعمل حسب امر من منظمة التحرير الفلسطينية وصل بالبريد الى رئيس المجلس المحلي محمد نصار .

حين يئسوا من هذه الوسائل نقلوني الى سجن تركوني . وفى يوم الخميس ٨/١٩ جاء ضابط امني الى زنزانتي فى عكا واخرجني الى الساحة سوية مع زميلي عارف ذياب . ثم صاح امام السجناء اليهود : انت مخرب . ثم وقف مع مجموعة من السجناء الحثالة . خلالها جاء سجين عربي وقال : سيضربونكما . وفعلا لم ادر كيف جاء اثنان يحملان طنجرة فيها شاي ساخن ودلقاها علي . وقام اخرون بضرب عارف وجرحوه فى جبينه ولا تزال اثار الجرح بادية عليه بوضوح .

فى ليلة الاحد – قبل اطلاق سراحي بيومين – حاولوا تجنيدي لخدمتهم مقابل القبول فى الجامعة . وحين يئسوا تركوني . حتى اطلق سراحي فى المحكمة على عكس رغبة الشرطة يوم الثلاثاء ٨/٢٤ .

●● نادر ابرهيم شمشوم (٢٢ عاما ، وهو الذى اخفوه مع احمد عواد عن اهلهما ومحاميهما واعتقلوا والده (٥٠ عاما) :

كنت اعمل فى سخنين فاعتقلوني فى الشارع ولم يسمحوا لي بتغيير ملابسي . كان ذلك يوم الجمعة ٨/١٣ . اخذوني الى عكا . وهناك ضربوني . حقق معي شرطي اسمه عزرا . ضربوني بشدة وسألوني عن نشاطي ونشاط والدي فى الحزب . نقلوني الى شفاعمرو والناصرة وطبريا وكرمئيل وفى هذه الاماكن لم يحققوا معي بتاتا .

●● ابرهيم شكري شمشوم (٥٠ عاما) :

حققوا معي حول نشاط ابني نادر . لكنني افهمتهم ان اساليبهم هذه لا تنطلي علينا . فانا شيوعي منذ ٣٠ عاما . وادرك اساليب الاستفزاز السياسي التي يلجأون اليها لضرب الحزب . وقد كان جواب احد المحققين العرب لي : انت تعرف انه لا وزن لنا نحن رجال الشرطة العرب . فكل شيء يأتي من فوق .

● وبعــد .. ●

هكذا يبدو بوضوح من مجريات التحقيق والتعذيب الوحشي الهدف الحقيقي من هذه الحملة . والسؤال – هل يمكن ان تنجح هذه الاساليب فى ثني اهالي عرابة عن طريقهم الكفاحي الذى اختاروه ؟!

الجواب تجده هنا على كل لسان – لا . « انها اعتقالات استفزازية طبعا » – يقول عبد الرؤوف كناعنة نائب رئيس المجلس المحلي – « اننا نؤمن بالنضال المنظم من اجل حقوقنا وسنواصل هذا النضال دون تراجع». اما المعتقلون انفسهم فيقولون :

محمد – لم يجبرني احد على اختيار طريقي الكفاحي فى الحزب . ولهذا سأواصل هذا الطريق مهما كلف الثمن . بل انني سازيد من نشاطي اكثر . سأوزع الاتحاد اكثر .

نادر – انا لست عضوا فى الحزب . لكني اعمل مثل رفاق الحزب . وسأواصل عملي اكثر فاكثر .

جازي – الهدف واضح . ارادوا كسرنا . لم تكسر . بل صلبنا اكثر .

احمد – لقد خبرنا اساليبهم اكثر . ومهم جدا ان يعرفها رفاقنا واصدقاؤنا وان يعرفوا اننا لا نتراجع عن هذا الطريق لا امام هذه الاساليب ولا غيرها ..

في افتتاح السنة الدراسية يتبين :

وزارة المعارف نقضت تعهداتها بسد النقص في الغرف في المدارس العربية

*** بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب : لنعزز وحدتنا في الكفاح دفاعا عن الكرامة والحقوق * اضراب مدرستين في عارة ومدرسة في الطيبة ***

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا الى جمهور الطلبة العرب ، امس الخميس ، بمناسبة افتتاح السنة الدراسية دعتهم فيه الى تمتين وحدتهم في النضال دفاعا عن الكرامة والحقوق والى المساهمة في نضال الجماهير العربية عامة ضد سياسة التجهيل والتمييز العنصري السلطوية وفي النضال العام من اجل السلام العادل .

واعربت اللجنة في بيانها عن تقديرها وتحياتها الى جمهور الطلبة والمعلمين متمنية لهم سنة دراسية مثمرة . كما وبعثت اللجنة بتحيات الصمود الى الطلبة الفلسطينيين واللبنانيين الذين ساهموا في الكفاح ضد العدوان وادانت الغزوة الاجرامية الاسرائيلية التي حرمت الوف الطلبة من الدراسة بعـد ان قتلتهم او جرحتهم او هـدمت مدارسهم او بيوتهم او شردتهم عن قراهم ومخيماتهم.

● افتتاح السنة ●

وكانت قد افتتحت امس الاول ، الاربعاء ، السنة الدراسية في معظم انحاء البلاد في ظل اوضاع سياسية واقتصادية ومادية صعبة ادت في الكثير من الاماكن الى التوقف عن الدراسة .

فقد اضرب الوف الطلبة اليهود والعرب احتجاجا على تقاعس وزارة المعارف وغيرهـا من المؤسسات المسؤولة ، عن قيامها بواجبها . ويتعلم هؤلاء الطلبة المضربون في مدارس اسدود وقريات جت واشكلون ونهاريا ومستوطنة صفصوفة والقدس (٣ مدارس) وتل ابيب (في حي « نفي تصاهل » و « نفي بربور ») .

ويذكر ان قـادة نقابة المعلمين المراخية استجابت لطلب وزير المعارف واجلت الاعلان عن نزاع عمل ووافقت على العودة الى المفاوضات حول تطبيق توصيات لجنة عتصيوني (هذه المفاوضات جارية منذ اكثر من سنتين) .

● الوسط العربي ●

بلغ عدد الطلبة العرب في اسرائيل هذه السنة ٢٠٠ الف طـالب من مجموع مليون و ٢٥٠ الف طالب اي ما يعادل ١٥٪ . وقد دخل هؤلاء الطلاب الى مدارسهم وهم يعانون ، اضافة لكل ما يعانيه الطـالب الاسرائيلي ، من نواقص خطيرة في عـدد الغرف وفي ظروف مدارسهم السيئة ومـن سياسة التمييز والتجهيل الحكومية .

وقد علمنا ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التي ستجتمع بعد غد السبت في معليا ، ستبحث قضية النقص في الغرف الدراسـية ونقض وزارة المعارف الاتفاق الذي عقدته معهـا قبل سنتين حول سد النقص الخطير في هذه الغرف .

ويفيد مراسلونا ان جميع المدن والقرى العربية تعاني من النقص في الغرف . وعلى سبيل المثال فـان الناصرة تعاني من نقص ٢٠٠ غرفة وام الفحـم ٧٥ وكفر ياسيف ١١ وعرعرة ٩ وعرابة ٢٥ والطيبة ١٨ وطمرة ١٧ والبعنة ١٢ وغيرها .

ويفيد مراسلنا في عرعرة وعارة ان لجنتي اولياء امور الطلاب وسلطـة المعارف اعلنت الاضراب في مدرستي « أ » و « ب » الابتدائيتين احتجاجا على نقض وزارة المعارف تعهداتهـا بترميم المدرستين واقامة مراحيض فيهما (تضم المدرستان حوالي الف طالب) .

وفي الطيبة اعلن المجلس المحلي الاضراب في مدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة (٣٠٠ طالب) احتجاجا على الاجراء التعسفي الذي اقدمت عليـه ادارة « عمـال » الهستدروتية اذ قامت بالغاء تعيين مدير المدرسة السيد عبد الرحمن خالد وعينت مكانه نائب المدير السابق . وكان المجلس المحلي قد فصل المدير السابق نتيجة عدم تعاونه معه . وبالاتفاق مـع وزارة المعارف و « عمال » تم اعلان مناقصة لوظيفة المدير فاز بها حسب القانون الاستاذ عبد الرحمن خالد . (الذي استقال من وظيفته مديرا لمدرسة كفر قاسم الثانوية من اجل هذه الغاية) .

« مبادرة » ريغن الجديدة — بقية

ويلقى التأييد الكامل من قبل الادارة الامريكية . وواشنطن ، اعتمادا على ذلك ، تريد الآن فرض تسوية جديدة على المنطقة في اطار اتفاقات كـامب ديفيد تسيلة الصيت . » . واضافت : « ان هذه المبادرة المزعومة هي جزء اساسي من مخطط واسع النطـاق لتقوية النفوذ الامريكي في المنطقة » .

ويمكن تلخيص اهم بنـود هذه « المبادرة » بما يلي :

١ — العمل على توسيع اتفاقيات كامب ديفيد بحيث تشمل المملكـة الاردنية الهاشمية وممثلي « الادارة الذاتية » في المناطق المحتلة وذلك عبر عودة قسم من هذه المناطق فقط الى الارتباط بالمملكة الاردنية الهاشمية مع « تقدم المساس بمتطلبات اسرائيـل الامنية » وبعـد فترة خمس سنوات من بدء قيام « الادارة الذاتية » .

٢ — رفض قيام الدولة الفلسطينية في هذه المناطق رفضا قاطعا . كما عاد ريغن وايد مطالب اسرائيـل التوسعية وبالحجة الاسرائيلية الرسمية نفسهـا مـرددا الادعـاء الاسرائيلي الرسمي بان اسرائيل لا تستطيـع العودة الى حدود العام ١٩٦٧ « حيث كانت اغلبية سكان اسرائيل تعيش في مرمى مدافـع الـعرب المعادية ». واضاف : « ولست انا الذي مـن الممكن ان يطلـب من اسرائيـل ان تعود وتعيش في هذه الاوضاع » .

٣ — الاصرار على فترة السنوات الخمس « للحكم الذاتي » الـذي بعده ، وبعد ان « تتاكد اسرائيل من ان امنها وسلامتها سيحترمهما جيرانها » ، تجري المفاوضات المباشرة من اجل الاتفاق مع « ضمـانات متطلبات اسرائيل الامنية» مرة اخرى.

٤ — مطالبة الفلسطينيين والدول العربية واسرائيل « بتنازلات متبادلة» .. اما من الفلسطينيين ومن الدول العربية فيطلب ريغن ان يتنازلوا عن حقهم في تقرير المصير بانفسهم وعن حقهم في ترابهم الوطني . واما من اسرائيل فلا يطالبها الا بالامتناع عن انشاء مستوطنات احتلالية جديدة او تكثيف المستوطنات القائمة . هـذا كله ! واما مدينة القدس فعاد ريغن واكد ان الولايات المتحدة تؤيد موقفهم المسمى « المحافظة على وحـدة العاصمة » الخ .

لقد حاول ريغن ، في « مبادرته » ، ان يقدم للفلسطينيين كلاما معسولا مطاطا عن « ضرورة حل قضيتهم » وعن « ماسآتهم » . ولكنه اكد ، مرارا وتكرارا ، ان ذلك كله «موجود في اتفاقيات كامب ديفيد» وان ذلك كله مرهون بان يعترف الفلسطينيون والدول العربية بشرعية دولـة اسرائيل وبمتطلبات اسرائيـل « الامنية » خصوصا بشان الحدود النهائية التي تركهـا « للمفاوضات المباشرة » ولدى اقتناع اسرائيـل « بترتيبات الامن والتطبيع والسلام الحقيقي التي ستقدم اليها بالمقابل » اي مقابل « تنازلها » عن جزء فقط ، وللمملكة الاردنيـة الهاشمية ، من المناطق المحتلة . وكل ذلك عبـر الاصرار على « المفاوضات المباشرة » والتي ستمتد ، بالطبع ، الى مـا بعد وفاة ريغن العجوز ..

وبلغت الفظاظة بالرئيس الامريكي ان اعتبر اجراء الانتخابات للادارة الذاتية المقترحة « طريقا يتبين فيه ما اذا كان الفلسطينيون قادرين على ادارة شؤونهم بانفسهم » .

هذا وبدات تتحرك ، في تاييـد هذه « المبادرة الامريكية الجديدة » وفي نشر الاوهام حول جدواها ، تلك الاوساط التي تحمست في الماضي لـ « مبادرة السادات » ولطريق كامب ديفيد — وعلى راس هـذه الاوساط في اسرائيل ، قيادة المراخ المعارضة ، متجاهلة ان طريق كامب ديفيد هي هي التي فتحت ابواب لبنـان الجريح امـام الجحافل الاسرائيلية الغازية .

مؤتمر القمة — بقية

الاخير في المحمدية على ان يتركـوا لمؤتمر القمة بحث القضايا والمشاكل المتعلقة بجوهر القضية العربيـة العليا — قضية فلسطين — وقد جاء هذا القرار نتيجة الرغبة الصادقـة في تحقيق اكثر ما يمكن من الاهداف التي كافحت الامة العربية من اجلها».

اعترافات اسرائيلية : — بقية

« مخربا » .

وقد عزا زليف شيف قرار المقاومة الفلسطينية بالخروج من بيروت الـى « دوافع سيكولوجية » ومنها القصف الاسرائيلي الوحشي و «عجز» الانظمة العربية عن التاثير على الولايـات المتحدة .

هذا وابلغنا مراسلون امريكيون ، زاروا بيروت في هذا الاسبوع ، انـه كان واضحا ان شارون وايتان همـا اللذان عاملا سكان بيروت الوطنيـة المدنيين على انهم رهائن . واكـد هؤلاء المراسلون انه قد ازداد حـب الشعب اللبناني وتقديره لمنظمـة التحرير الفلسطينية على اثر قرارها المؤلم بالخروج من بيروت لا لسبـب سوى لتخفيف الالام عن الشعـب اللبناني نفسه الذي اعتبره حكـام اسرائيل ، حتى قبل هذه الحـرب، رهائن . واضاف هؤلاء المراسلون انه، لولا هذا القرار الحكيم ، لكـان الغزاة وحماتهم الامريكيون قد نجحوا في اضعـاف التلاحم الـوطني اللبناني الفلسطيني .

جوابا على سؤال : — بقية

الاعتداءات الاسرائيلية وعلى انسورية تقـوم بذلك مستخدمة السلاح السوفييتي .

واضاف الاسد : « ويقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا في كل المحافل الدولية . ويقف بقوة ضد كـل محاولات العدوان التي تقوم بهـا اسرائيل . ويستمر ثابتا في موقفه المبدأي ضد احتلال اراضينا وضد تشريد الشـعب العربي الفلسطيني ومن اجل ان ستعيد هذا الشعب حقوقه المشروعة في وطنه وان تستعيد الارض العربية المحتلة . ومن يفعل هذا لا بد ان يكون صديقا لنا ، نحن العرب » .

وحول استقبال سورية للمقاتلين الفلسطينيين قـال حافظ الاسد : « الفلسطينيون جـزء من امتنا . والقضية الفلسطينية هي قضيـة العرب جميعـا .. والمقاتلـون الفلسطينيون موجودون في سورية منذ زمن طويل . وفيما يتعلق بالمقاتلين الجدد ، الذين قدموا الى سوريـة من بيروت ، فحقوقهم هي الحقـوق نفسهـا التـي كانـت للمقاتلـين الفلسطينيين السابقين الموجودين في سورية . وسلاحهم ملكهم وسيظـل بايديهم وان احتاجوا الى سـلاح فسوف نقدمـه لهم . وسيقيمـون في اكثر من مكان ملائم في سورية وستكون لهم حرية العمل الكامل مـن اجل قضيتهم » .

وحول احتمال اتخاذ اسرائيل من انطلاق المقاتلـين الفلسطينيين من مواقعهم الجديدة في سورية ذريعـة لشن الحرب عليها قـال الاسد : « اسرائيـل ليست بحاجة الى الذرائع . وانما هي تسير وفـق مخطط توسعي مرسوم . وعلينا ، نحن العرب ، ان نستمر في اعدادنـا ورفع تجهيزاتنا لنتصدى للحمـلات التوسعية التي تقوم بها اسرائيل بين وقت وآخر » .

وحول الوضع الداخلي في لبنـان قـال حافظ الاسد : « السلطـة الآن في لبنـان ليسـت سلطة رئيس جمهورية او حكومة انما هي سلطـة الاحتلال . وكل ضابط وجنـدي اسرائيلي موجـود في لبنـان يتصـرف كرئيس جمهورية » .

ورد الاسـد على التهديـدات الاسرائيلية بضرب دمشق بالمدافـع وقال : « اذا كانوا يهددون بان دمشق في مرمى مدافعهم فيجب ان يتذكـروا ان هناك مدنا اسرائيلية في مـرمى مدافعنا . وان اكثر مدن اسرائيـل في مرمى اسلحتنا الاخرى » .

واكد الاسد على تأييد سوريـة لقراري مجلس الامن رقم ٢٣٨ و٢٤٢ ولقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع . وحين سـاله المراسل الالماني : « هل معنى ذلـك انهـا الحـرب » ؟ اجاب : « نحـن لا نريد الحرب . بل نريد السـلام ونتمنى الية ولكن اسرائيل هي التي تفرض الحرب على المنطقة ومـن واجبنا الدفاع عن انفسنا » .

صحيفة الاهالي — بقية

صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان قوات الغـزو الاسرائيلي اعتقلت مجددا) من اطفال « الآر. بي. جي. » الفلسطينيين . وانها اعادتهم الى معسكر الاعتقـال قرب « النبطية » وذلك لاستمرارهم في تنفيذ عمليات المقاومة ضد قوات الغزو بعد ان تم اطلاق سراحهم .

ومن الجدير بالذكر ان وسائـل الاعلام الاسرائيلي تلقي سـتارا من الصمت حول استمرار عمليـات « الانصار » الفلسطينية — اللبنانية المشتركة ضد الغزاة الاسرائيليين .. الا انها تضطر الى الاعتراف ببعض هذه العمليات من حين الى آخر .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

اعتداء اجرامي على كنيسة في حيفا

● حيفا — لمراسلنا — قـام « مجهولون » بالاعتداء على حرمـة كنيسة الروم الارثوذكس في حيفـا ، يوم السبت الماضي ، فحطموا زجاج النوافذ وكسروا القضبان الحديدية الواقية وسرقـوا من المكان المقدس كاس المناولة ومجموعة من الايقونات والصواني الكنائسية الذهبية وثلاث مراوح كهربائية . ولم يترك المجرمون المكان الا بعد تدنيسه بشكل يعجز القلم عن تصويره .

وعلى اثر هـذا الاعتداء اجتمع مجلس الطائفة مستنكرا هذه الجريمة. وقرر المجلس ارسال مذكرة احتجاج يتم فيها تفصيل الحـادث وتطالب رئيس البلدية ومدير الشرطة وحاكم اللواء ووزير الداخلية ووزير الاديان بالتحقيق الجدي والعاجل في هـذه الانتهاكات البشعة خصوصا وان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيهـا تنفيذ مثل هذه الاعتداءات .

وعلم مراسلنا ان عضو بلدية حيفا، الرفيق زاهي كركبي ، شجب هـذا الاعتداء وعقد لقاء مع رئيس البلدية طالبه فيه بالعمل على انهاء التحقيق في هذه الانتهاكات في اسرع وقت كي يلقى المعتدون عقابهم .

غدا في كفر ياسيف — ابو سنان :

جماهير عكا والجليل الغربي تتظاهر من أجل السلام

● عكا — لمراسلنا — تلبية لدعوة اللجنة الشعبية ضد الحرب العدوانية على لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

تتوجه الجماهير الشعبية من عكا والجليل الغربي ، غدا السبت ، الى كفر ياسيف — ابو سنان للمشاركة في مظاهرة السلام الكبرى .

وكانت مدينة عكا وقرى الجليل الغربي قد شهدت طوال الاسبوع الجاري اجتماعات شعبية حاشـدة استعدادا للمظاهرة التي تجري تحت شعـارات « لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنـان » و « لا للحرب . لا للعدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني . نعم للسـلام الاسرائيلي الفلسطيني » .

وعلم مراسلنا ان انطلاق المظاهرة سيكون في الساعة الثالثة بعد الظهر من منطقة « كـرم الرجمـة » في ابو سنان وستسير باتجاه ساحة اول ايار في كفر ياسيـف حيث يعقـد مهرجان خطابي يتكلم فيه عـدد مـن الشخصيـات الشعبية ورؤسـاء السلطـات المحلية العربيـة وممثلي القوى الديمقراطية اليهودية .

● الشبيبة في الميدان ●

ودعت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الـدوري الذي عقد يوم امس الاول الاربعاء ، جماهـير الشبيبة في المنطقـة الى المشاركة الشعبية الواسعة في المظاهرة لرفع صرختها ضـد الحرب ومن اجل السلام .

وشجب الاجتمـاع الاستفزازات السلطوية المتكررة ضد شبان عرابـة وعكا وصندلة والحكم بالسجن ضـد رافض الخدمة العسكرية في لبنـان ايلي غوجانسكي واعتقـال اعضـاء الوفدين الامريكي والفرنسي الذيـن شاركوا في مخيم العمـل التطوعي السابع في الناصرة .

كما قرر الاجتماع اعفاء الرفيـق محمد نفاع من قيادة منطقة الشبيبـة وانتخب الرفيق زيـاد موسى سكرتيرا جديدا للمنطقة .

السلطات المحلية العربية تتنادى لاتخاذ موقف موحد في مواجهة الازمة المالية

*** اجتماع هام للجنة القطرية * ادارة الجبهة تؤيد كفاح السلطات المحلية العربية * مجلس كفرياسيف يهدد باتخاذ اجراءات احتجاجية ***

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ازاء الازمـة المالية الصعبة التي تواجه هذه الايام غالبية السلطات المحلية العربية نتيجة لسياسة التمييز الحكومية وتضييق الخناق في الميزانيات والخدمات اصـدرت ادارة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ، في مطلع هذا الاسبوع ، اعربت فيه عن تضامنها مع السلطات المحلية العربية في نضالها العـادل ضد سياسة التمييز والخنق المالي التي تتبعها مختلـف الوزارات تجاهها .

وجاء في البيان : ان الاوضاع المالية الخانقة التي تعيشها وتعاني منها معظم السلطات المحلية العربية ان لم تكن كلها جراء التشطيب في الميزانيـات وكذلك التاخير في اقرارها والمماطلـة المتعمدة في تحويل الاموال المستحقـة للسلطات المحلية العربية من هبـات وغيرهـا من مختلـف الـوزارات الحكومية — كل ذلك اوقع السلطات المحلية العربية في ازمة مالية خانقـة وسبب لها اضرارا هائلة وخطيرة في مجال تقديم الخدمات المحلية للمواطنين وادى الى تاخرها في دفع الاجـور المستحقة لمستخدميها والدفعات المختلفة لشتى الدوائر والمؤسسات .

ان ادارة الجبهـة اذ تشجـب سياسـة الحكومة العنصرية هـذه وتطالب بالغائها فورا تهيب بكـل السلطات المحليـة العربية وجماهـير المواطنين العرب ان تشن كفاحـا موحدا لوضع حد لسياسـة التمييز والخنق والاهمال المتعمد التي تنتهجها الحكومة تجاهها في مجالات احتياجاتها اليومية الحيوية .

● اللجنة القطرية

هذا وكان السيـد ابرهيم نمـر حسين ، رئيس اللجنة القطريـة لرؤساءالسلطات المحلية العربية ، قد دعا الى عقد اجتماع للجنة في معليـا الخميس القـادم لبحث قضية الازمة المالية وكذلك قضية التعليم .

● كفر يـاسيف

ويفيد مراسلنا في كفر ياسيف بان رئيس المجلس المحلي الرفيق نمـر مرقس قد ابرق الى كل من مدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية وحـاكم اللواء الشمالي ووزير المعارف يطالب فيها بدفع الفوارق المستحقة للمجلس فورا والا فانه سيتخذ الاجـراءات الكفاحية الاحتجاجية التي يرتايها .

كما بعث مرقس ببرقية اخـرى الى ادارة مركز السلطات المحلية يطلعهـا فيها على وضع المجلس بسبب تاخر دفع المبالغ المستحقة له من الوزارات الحكومية (بما فيها فوارق المرتبـات خلال السنة المالية الماضية) وطالبهـا بالتدخل لدعم كفاح المجلس .

واطلع مرقس مختلف الهيئـات الشعبية والتعليمية في القرية على هذه البرقيـات .

ومن الجدير بالذكر ان السلطـات المحلية في البلاد تعاني جميعا مـن الازمة المالية . غـير ان هذه الازمة تحتد اكثر في السلطات المحلية العربية بسبب التوجه العنصري لهـا .

الحركة الوطنية — بقية

اللبنانية تتلخص في الاساس بضرورة الغـاء الطـائفية السياسية واعداد مشـروع مرحلـي لمواجهـة المشروع الكتائبي — الصهيوني والذي لن نسمح بمروره .

وندد وليد جنبلاط بعهد بشير جميل الذي ابتدأ بسلسلة مـن الاعمـال الاجرامية ضد الوطنيين اللبنانيين . واعلن جنبلاط ان عصابات الكتائب اختطفت عشرين شخصا من منطقـة عاليه وعشرات آخرين من منطقـة بحمدون بالاضافة الى ١٥ عضـوا في حركة « أمل » من كلية العلـوم في الشويفات . واكد جنبلاط في نهـاية تصريحه امس ، الخميس ، على ان الحركة الوطنية اللبنانية لن تسلم اسلحتها الا اذا ترافق ذلك مع قيام الكتائب بتسليم اسلحتها ايضا وبشكل متـوازن .

وتؤكد المعلومـات ان وجهة بشير جميل هي نحو اقامة دكتاتوريـة عسكرية . وهـذا ما اكده مساعده « جبيتي » في تصريح ادلى به لمجلـة « بمحانيـه » التابعـة للجيش الاسرائيلي (٢٦ آب الماضي) حـين قال : « ان لبنان الآن بحاجـة الى خمس سنـوات مـن دكتاتورية بشير جميـل ليتخلص مـن لبنان المتعفـن وتحويله الى جنة . ولدينا ، منـذ عشر سنوات، خطط محددة عن ماهيـة الدولة التي نريد بناءها » .

اليمن الدمقراطي — بقية

الهمجي على لبنان . ويشيد ببطولـة مقاتلي الثورة الفلسطينية والحركـة الوطنية اللبنانية . كذلـك جـاء في البيـان ان نتائج العدوان تـدل على فشل مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية .

واشار البيان الى ان العـدوان الاسرائيلي بدعم امريكي مكشوف يؤكد من جديد على ان الامبريالية الامريكية هي العدو الرئيسي للشعوب العربية.

واكد البيان على ضرورة التنميـة الشاملة للعلاقـات مع قوى السـلام والتقدم والاشتراكية في العالم كله وفي طليعتها الاتحاد السـوفييتي والـدول الاشتراكية الاخرى التي تقف بثبـات الى جانب القضية العادلة للشعـوب العربية .

صحيفة « النجم الاحمر » — بقية

الى شمالي لبنان . وان سوريـة اعادت الى لبنان بعض وحدات جيش التحريـر الفلسطينـي التي غـادرت بـيروت .

وحول زيارة واينبرغر المشبوهة الى اسرائيل قالت وكالة « تـاس » السوفييتية ان هذه الزيارة تاتي وسط انباء عن تحرك اسرائيلي جديد باتجـاه البقاع وباقي اجزاء لبنان .

واكدت « تاس » ، امس الاول ، على ان زيـارة وايـنبرغر الى الشرق الاوسط والتي بدات بزيارة لبنـان كانت للاطمئنـان على حسـن فعالية الاسلحة التدميرية الامريكية وللاسراع في قطف ثمار العدوان الصهيوني .

وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة تسرعت في محاولة قطف ثمار العدوان الصهيوني على لبنان لان هذا العدوان لم يحقق اهدافه بسبب الصمـود البطولي للمقاومة الفلسطينية وسورية والقوى الوطنية اللبنانية المصممة كل التصميم على مواصلة النضال ضـد الاحتلال الصهيوني ومن اجل حريـة واستقلال وطنها ورفضها لاية محاولة لفرض معاهدة صلح منفـردة مع اسرائيل .

ويذكر ان واينبرغر كشف عما تكنه الولايات المتحدة من عداء للشعـب الفلسطيني وذلك حين صرح مدعيا ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثـل الشعب الفلسطيني وان « م. ت. ف كانت دائما عنصرا منفردا عن الشعب الفلسطيني » . وان « الولايـات المتحدة لم تعتـرف بـ م. ت. ف. ولا اعتقد انه توجد هناك ضرورة لتغيير هذا التوجه السياسي الان » .

هذا وكان واينبرغر المديح للجيش الاسرائيلي ولوزير الحرب شارون .

كلمة « الاتحـاد » — بقية

في « نبوغ » بيغن وشارون وشمير وايتـان ، الذي ذهب الى لبنـان وهو مقتنع بان جحافلـه قادرة ، بالحـل العسكـري ، على انهاء الوجـود القومي للشعب العربي الفلسطيني — حركة وقيادة ؟

غير ان اعداء الحرب العدوانية ، العرب واليهود على السواء ، يجب الا يكتفوا بهذا الجواب . هناك جـواب آخر . وعلينا ان نعزز وحدة صفوفنا ونشحذ يقظتنـا امامه . وهو ان هذه « المبـادرة » الهزيلة والاستفزازية من الممكن ان تكون اشارة الى ان المعتدين لن يتورعوا ، في الايام القريبة القادمة ، عن اقتراف عدوان جديد او عـن استئناف عدوانهـم الحالي وتوسيـع رقعته . ان تجاهل ريغـن ، في « مبادرته » ، القضيـة الملتهبة الان — وهي ضرورة خروج الغزاة الاسرائيليين من لبنان ، كل لبنان ، فورا وبدون قيد او شرط وبموجـب قرارات مجلس الامن المتكررة — ان هذا التجاهل ينم عن اسوأ النوايا وعن اشد الاخطار . فهذه الحرب العدوانية البربرية لم تنته . وكل تجاوز لهذه الحقيقة ، مهما تكن الحجج و « المبادرات » ، انما يخدم اهداف المعتدين والمتواطئين معهم . لقد شعرنا باشد القرف حـين استمعنا الى الرئيـس الامريكي ، في « مبادرته » « ينصح » المحتلين الاسرائيليين ان يكفوا عن انشاء المستوطنات الاحتلالية في الضفـة والقطاع « لان ذلك يثير الشكوك في نفوس العرب » دون ان يتفوه بكلمة واحدة عن جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان التي شجبها العالم كله باستثناء ريغـن وشولتس وواينبرغر .. فهل هذه الجرائم « لا تثير الشكوك » ؟ ام هل هي ، يا ترى ، مما يؤكد « نوايا حكام اسرائيل السلمية » ونوايا حماتهم والمتواطئين معهم ؟!

اننا نتمنى ان يكون طـلاب السـلام في اسرائيل ، الذين انطلت عليهم « مبادرة السادات » الامريكية — تلك « المبـادرة » التي فتحت الطريـق للغزاة الاسرائيليين في لبنان — ، نتمنى ان يكونوا قد تعلموا الدرس وان لا تنطلي عليهم « مبادرة ريغن » المفلسة وان لا يقعوا ، مرة اخرى، في شراك سياسات المعراخ المميتة كما وقعوا في « كامب ديفيد » . واما مؤتمر فاس فنتركه لشعوبه التي كفاهـا ما قاسته ، جراء « طريق الوعود » ، ٤٠ عاما !

• ياعمــال العالــم اتحدوا! •

الاتحاد

الثـلاثـاء ٧ ايلـــول ١٩٨٢ الموافق ١٩ ذو القعـــدة ١٤٠٢ ، العـــدد ٣٩/٣٤
٦ صفحات ✽ الثمن : ٥ شواقل ✽
VOL 34/39 — 7.9.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

في مؤتمر فــاس

كـل الملـوك والرؤسـاء في استقبـال الرئيس الفلسـطيني

● المغرب — الاذاعات — كان جميع الملوك والرؤساء العرب ، الـذين يشتركون في مؤتمر القمة العـربي في مدينة فاس المغربية ، في استقبـال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـات استقبالا رسميا وشعبيا منقطـع النظير وفي الساعة الرابعة من بعـد ظهر امس ، الاثنين ، اجتمع الملوك والرؤساء في اجتماع مغلق القى فيـه ياسر عرفات الكلمة المركزية . ومـن المنتظر ان يكون ملك المغرب ، الحسن الثاني ، قد القى كلمة الافتتـاح في الساعة الثامنة مـن مساء اليـوم نفسه .

هذا وقد قاطعت ليبيا هـــذا المؤتمر . كما لم يحضره ، من جبهـة الصمود والتصدي، الرئيس الجزائري الذي ارسل ممثلا عنه . كذلك ارسلت العراق ممثلا غير صدام حســين . ويشترك ، عن لبنــان ، وزير الدولة جوزيف ابو خاطر ممثلا لسركيس . اما مصر مبارك فلم تدع الى هذا المـؤتمر

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

وجهة ريغن ليست صـوب السـلام بـل لفـرض الهيمنـة الامريكية عـلى المنطقـة

● تل ابيب — اصدر المكتب السيـاسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، بيانا عقب فيه على مشروع ريغـن واكد انـه ليس مشروعـا من اجل السـلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. وجاء في البيان :

● يقرر المكتب السياسي للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ان مشـروع رئيس الولايات المتحدة ، ريغـن ، ليس مشروعا من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . فمشروع ريغن يرفض بصورة جلية قيام دولـة فلسطينية مستقلة ويقرر مسبقا بـان اسرائيل لن تنسحب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ بمـا معناه انه يجيز امتلاك منطقة اقليمية بقوة السلاح بما يتناقض حتى مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولا يعتـرف بمنظمة التحرير الفلسطينيـة طرفا في المفاوضات من اجل اتفاق سـلام . وبذلك يبقى مشروع ريغن المشكلـة الفلسطينية ، التي هي لب النـزاع الاسرائيلي — العربي ، بدون حـل ويكرب على الجهـود الدوليـة التي تزايدت في اعقاب العدوان على لبنان من اجل حل المشكلة الفلسطينيـة واحراز اتفاق سلام شامل ، عـادل وثابت في منطقتنا .

وينطلق الامبرياليـون الامريكيون ، عبر استغلال الحرب العدوانيـة على لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي شنتها اسرائيل بالتعـاون مـع الولايات المتحدة ، الى توسيع اتفاقيات « كامب ديفيد » بغية فرض الهيمنـة الامريكية على المنطقة تحت ستـار « الباكس امريكانا » — (السـلام الامريكي) .

يحمل مشروع ريغن في طياته خطـر عدوان اضافي ومستمر ضد شعـوب المنطقة بغية دفع المخططات الامريكية الكونية ضد سلام العالم الى الامام . ويستغـــل هذا المشروع الاحتـلال الاسرائيلي في لبنان ايضا من اجـــل محاولـــة تنسيخ الحركة القوميـــة العربية ، وخصوصا الفلسطينيـــة ، وتوطيد القوى الرجعية العربية .

ان الخلافات التكتيكية في الراي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي تعبير عن مطامع حكم بيغن المغامرة والخطـــيرة في ضم كـل المناطـــق الفلسطينية المحتلة وفي القضاء عـلى وجود الشعب العربي الفلسطيني . وفي الوقت نفسه تساعد هذه الخلافات الرجعية العربية على تبني مشـروع ريغن . ان حكم ريغن الذي يتنكـر لاستقلال الشعب الفلسطيني القـومي هو الذي غذى ويغذي مخططـــات حكومة بيغن العدوانيـة بما فيهـا ممارسات القمع والاستيطـان وضـم المناطق الفلسطينيـة التي احتلت في العام ١٩٦٧ .

ويعـــارض الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي بحزم مشـروع السـلام الريغني الزائف . واننا نعود ونؤكد انه ما من امل لسلام عادل ، شامل وثابـــت الا بسـلام اسرائيلي — فلسطيني يستند على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ وعلى اقامة دولـــة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل عبر الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاســراع في عقد مؤتمـر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنيـــة : اسرائيل و م.ت.ف ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والدول العربية والاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى مـن اجل احلال السلام المنشود .

ويعود المكتب السياسي ، في هـذه اللحظات الخطيرة ، الى دعوة كـل قوى السلام في اسرائيل الى العمـل بشجاعة وبوحدة صف من اجل انهـاء الحـــرب وضد توطيد الاحتـــلال الاسرائيلي في لبنان ومن اجل اعـادة الجنـــود فورا الى البيت واحـراز السلام العادل والثابت — السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب ٨٢/٩/٤

والفلسطينيات ، ايضا ، يطاردن الغزاة ..

في رابعة النهار ، وبـلا ايـة مـقـاومـة ، سـقـوط موقـع اسـرائيلي وأسـر طاقمـه

● دمشق — نقلت وكالات الانباء العالمية ان اسرائيـل تواصل حشد قواتها في المناطق الشرقية والشمالية من لبنان . وان خطر هجوم اسرائيلي على القوات السورية والفلسطينية — اللبنانية المشتركة في وادي البقاع كان احد المواضيع التي تباحث فيها الرئيس السوري حافـظ الاسـد يوم السبـت الماضي (٩/٤) مع قادة الثورة الفلسطينية .

ويشتد قلق المراقبين السياسيـين والعسكريين من احتمال نشوب حريق شامل في المنطقة بعد اعلان الناطـق العسكري الاسرائيلي ، امس الاول ، الاحد ، عن قيام وحدة من القـوات السورية — الفلسطينية اللبنانيـة المشتركة في شرق لبنان بمهاجمة موقع لجنود الاحتـلال الاسرائيلي وأسـر الجنود الثمانية الذين تواجدوا فيـه دون ابداء اية مقاومـة وذلك يـوم السبت (٩/٤) .

واثـــر ذلك قام وزير الحـــرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، بتوجيه تحذير شديد اللهجـــة الى سوريـة معتبرا عملية أسر الجنود الثمانيـة اخطر خرق لوقف اطلاق النار .

وكتب زئيف شيف (هآرتس ، امس الاثنين) ان أسر الموقع الاسرائيلي ، في رابعـــة النهـــار ، ودون ادنى مقاومة من قبل الجنود والضبـــاط الاسرائيليين ، « اقلق سلطات الجيش الاسرائيلي . ومن الممكن اعتبــاره واحدا من اخطر العمليات الفاشلة منذ اقامة الجيش الاسرائيلي » . ووضع زئيف شيف اللوم ، فيما قيل عـــن « عدم يقظة » جنود الموقع المذكور ، على بيانات « الانتصارات » الوهمية التي اذاعها شارون وغيره ..

وعلى صعيد المجابهة العسكرية في وادي البقاع صرح ناطق عســكري سوري ان القوات السوريـــة ، في موقع متقدم ، اشتبكت مساء السبت الماضي مع دورية استطلاع اسرائيلية في منطقة حدث الجبة . وان الدوريـــة المعادية انسحبت بعد تكبيدها ٣ قتلى و ٣ جـرحى . وسقط في الجانـــب السوري شهيد واحد و ٢ جرحى .

●● تصاعد واستمرار حرب الانصار

وتفيد وكالات الانباء من الجنـــوب اللبناني عن ازديـــاد فاعلية عمليات المقاومة للاحتلال حيث تتكبـد القوات الاسرائيلية الغازية ، يوميا ، المزيد من الخسائر البشرية والمادية .

وتؤكد التقارير الواردة من الجنوب اللبناني المحتل ، بما فيهـا تقاريـر واعترافات الناطـــق العسكـــري الاسرائيلي ، على تصاعد العمليـات القتالية التي يخوضها مقاتلو ومقاتلات القوات المشتركـة ضـد الغـــزاة الاسرائيليين ✻

وذكرت اذاعة « صوت لبنـــان العربي » من قلب بيروت الوطنيـة ، امس الاثنـــين ، ان احد الضبـــاط الاسرائيليـــين لقي مصرعه ، امس الاول ، بعد ان اطلقت عليه النـــار احدى النساء في الزهراني .

وذكر « صوت لبنان العربي » ، في خبر اخر ، ان انفجـــار لغم في سيارة عسكرية اسرائيلية قرب مدينة صور ادى الى مقتل واصابة عدد من جنود الاحتلال ✻

وذكرت اذاعة دمشق يوم السبت (٩/٤) ان مجموعة مـــن المقاتـــلات الفلسطينيات هاجمن يوم الجمعة الماضي موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق صور — صيدا وقتلن جنديـــا واحدا واصبن ستة اخرين بجراح .

واضافت الاذاعة ان عدة قذائـــف صاروخية من طراز « ساغير » اطلقت يوم الخميس الماضي باتجاه قلعـــة الشقيف مما ادى الى اصابة مدرعـــة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

هل انتهت الحرب ؟

● هل انتهت حرب « سلامة الجليل » بعد مضى اكثـر من ثلاثة اشهر عليها ؟ المجندون لم يرجعوا الى عوائلهم . وتعاظم الخسائر الاسرائيلية ، في حرب الانصار المستمرة والمتسعة في جنوبي وشمالي لبنان ، لا يتـــلاءم وتقاريـــر « الانتصارات » التي قدمها بيغن وشارون ورفائيل ايتان وجنرالاته امام اجتماع الوزارة يوم الاحد ، امس الاول . زئيف شيف ، المعلق العسكري في « هآرتس » (امس ، الاثنين) اعتبر تقارير « الانتصارات » سابقة لاوانها وانها السبب في « عدم المبالاة » الذى ادى الى سقوط الموقـــع الاسرائيلي بالقرب من بحمدون ، يوم السبـــت الماضي ، واسر جميع المتواجدين فيه مع اسلحتهـــم . ويبـــدو ان الشكوك ، في حقيقة هذه « الانتصارات » ، بدات تساور رئيس الحكومة نفسه — مناحيم بيغن . فاذا به ، في اجتماع وزارته يوم الاحد امس الاول ، يهدد ويتوعد قائلا : « لن نسمح لاى انسان ان يسلبنا ثمار النصـــر » (هآرتس ، امس الاثنين) . بل عاد الى التهديد بالالتجاء الى « العنبر رقم ١٣ » . قال : « لا نزال نملك اختراعات لا يملكهـــا الآخرون . وهي ثمرة التفكير اليهودي والاستعداد للتضحية التي تجلت في الاشهر الثلاثة الماضية » . سنترك الرد على هذه « التضحية » ، التي فرضت على الشبيبة الاسرائيلية، للشبيبة الاسرائيلية نفسها — للاباء والامهـــات وللاخوة والزوجات . اما « التفكير اليهودي » فننفيه نفيا باتا من منطلق رفضنا البات للاسامية وللعنصريـــة ومـــن منطلق التجربة التاريخية خصوصا في الفيتنام حيث كانت الجريمة ثمرة « التفكير الامريـــكي » — الامبريـــالي العنصـــري المهووس . ومع ذلك يجب الا نستهين بهذا التهديد ، بهذه « الاختراعات » . ونود ، هنا ، ان نلفت الانظار الى مقال نشرته « هآرتس » (الاثنين ايضا) بقلم ابراهام طـــال اقتبس فيه اقوال « صديق من وراء البحـــار » . وفيـــه يتحدث عن « تفكير شارون » . وان شارون هذا يحـــاول تضليل الراي العام بادعائه ان خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت قد فتح الطريق امام اعوانه في المناطق المحتلة لقبول « الادارة الذاتية على طريقة بيغن » . صحيح ان هذا الامر هو احد الاهداف الرئيسية للعدوان الاسرائيلي على لبنان كما قال كاتب المقال . ولكـــن النتيجـــة جاءت عكسية تماما . والانتفاضة في المناطق المحتلـــة تتصاعد وتتسع . ولا يجد شارون من يقبـــل التعـــاون معه ، في المناطق المحتلة ، سوى « عملاء » ومخاتير « من الدرجة الثالثة او الرابعة » . وهذه هي « انتصارات » العـــدوان الاسرائيلي على حقيقتها . ويتســـاءل « الصديق من وراء البحار » ، في مقال « هآرتس » المذكور : « بما ان شارون لا يمكن ان يكون جاهلا بحقيقة الوضع في المناطق .. فما هي ، حقا ، اهدافه ومشاريعـــه ؟ ان بدني يقشعر حين افكر بمختلف الامكانيـــات التي تتـــلاءم مـــع شخصيتـــه واتجاهاته » ! هذا هو ، اذن ، « تفكير شارون » . وهذه هي ، اذن ، حقيقة « الانتصارات » التي دفـــع شعـــب اسرائيل ثمنها غاليا جدا ودفعت اسرائيـــل ثمنها بعزلتها العالمية المطبقة . فهل انتهت حرب « سلامة الجليل » ؟

لقد شن بيغن وشارون وشمـــير وايتان ، بمباركـــة واشنطن ، هذه الحرب الهمجية والجنونية وهم واثقـــون بقدرة آلتهم الحربية الامريكيـــة الضخمـــة على تحقيـــق اهدافها — « الحل العسكري » ، « الحل النهائي » للقضية القومية الفلسطينية — بـ ٢٤ حتى ٧٢ ساعة . فاذا بها تتحول الى اطول حرب من حروب اسرائيل ومن ابهظهـــا ثمنا . وربما كانوا عارفين بكيفية البدء بهذه الحـــرب . ولكنهم لا يعرفون الخروج منها . ان ريغـــن ، بما يسمى « مبادرة ريغن » ، يحاول ان يخرجهم ويخرج نفسه من هذه الورطة باقل ما يمكن من « بهدلة » . وهـــذا مـــا لا يستطيع ان يفهمه هؤلاء الحكام الذين تجاوزوا كل الحدود في العنصرية وفي الغطرسة العسكرية العدوانية . ومن هنا ما اظهره بيغن ، في رسالته الجوابية الى ريغـــن ، مـــن دهشة لان ريغن لم يذكر « افضال » الغزاة الاسرائيليـــين و « تضحياتهم » في تمكين واشنطـــن مـــن احـــراز بعض « المكاسب » في لبنان . ان ما لا يستطيع بيغن فهمه هـــو ان ادارة ريغن الامريكية تحاول الان ان تمسح عن جبينها عارها الابدي جراء تواطؤهـــا مع العـــدوان الاسرائيلي البربري .

ان ريغن ، بمشروعه ، لا يحاول ان يستثمر العدوان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحـــاد »)

عاصمة جبل النار تنتفض في وجه المحتلين

قوات الاحتـلال تقتـل شـابا وتجـرح خمسـة اخرين مـن نابلـس

● القدس — لمراسلنا : استمرت امس ، الاثنين ، ولليوم الرابع على التوالي المظاهـــرات الشعبيـــة العـــارمة في مدينة نـــابلس المحتلة . فقد خرج المئات في مظاهرات شعبية على الرغم من الدوريـــات العسكرية الاحتلالية المكثفة . ونـــدد المتظـــاهرون بالاحتـــلال الاسرائيلـــي وبجـــرائمـــه الدموية البشعـــة ضـــد الشعب الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة .

ويقول شهود عيان ان هـــذه المظاهرات تفجرت في شوارع مدينـــة نابلس منذ ساعات الصبـــاح في حين كان العلم الفلسطيني يرفرف فـــوق مسجـــد النصـــر والجـــامع الكبير في المدينة . هذا وكانت المحال التجارية قد اغلقت ابوابها في اغلبية نـــواحي المدينة تضامنا مع المتظاهرين .

ويفيد مراسلنا ان هذه الموجـــة من المظاهرات المستمرة تفجرت في مدينـــة نابلس بعد ان اطلق جنود الاحتـــلال الرصاص على المتظاهرين في المدينـــة يوم الجمعة الماضي . مما ادى الى استشهاد الشاب محمد ابراهيـــم ابو فعلي (١٨ عاما) . وجرح ٣ آخرين . وبعد ان علم الاهالي في اليوم التالي، السبت ، بالحادث جددوا التظـــاهر امســـس الاول ، الاحـــد ، الا ان سلطات الاحتلال استمرت في انتهـــاج سياستها الدموية . فاطلق الجنـــود الرصاص على المتظاهرين ، الذيـــن رفعوا الاعلامالفلسطينية وصورالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . واصيـــب اثنان بجراح . ولا يعرف احـــد مـــن الاهالي مصير الجريحين لان سلطـــات الاحتلال نقلتهما بسياراتها الخاصة .

وقد اعترف مراسل صحيفة «دافار» امس الاول ، الاحد ، ان سلطـــات الاحتلال ، منذ العدوان الدموي على لبنان ، القت بستار كثيف من الصمت على ما يجرى من مظاهرات في مـــدن الضفة الغربية . وقال انها منعـــت النشر عن هذه الاحداث .

ويشير المراقبون الى ان سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي قامت بخطوتها هذه

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اجماع الارض المحتلة على رفض « مشروع ريغـــن »

المؤسسات الوطنيـــة : «نرفض الاحتلال وجميع افرازاته»
الحزب الشيوعي الفلسطيني : «من الممكن فرض الحل العادل»

● القدس — لمراسلنا — اجمع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، الـذى يواجه ببطولـــة نادرة ، وللعـــام الـ ١٦ عـلى التوالي ، مؤامرات المحتلين الاسرائيليـــين وحماتهـــم الامبرياليين ، اجمع عـــلى رفض مؤامـــرة « كامـــب ريغن » الجديدة .

وجاء هـــذا الرفض القاطع في بيان اصدره الحزب الشيـــوعي الفلسطيني وفي مذكرة وقعها رؤساء المجـــالس البلديـــة والقروية وقادة النقابـــات العمالية والمهنية والمؤسسات الوطنية والعديد من الشخصيات الوطنيـــة في الارض المحتلة .

وجاء في مذكرة المؤسسات الصادرة امس الاول ، الاحد ، البنود الرئيسية التالية :

١ — ان الشعـــب الفلسطيني في الداخل والخـــارج وحـــدة واحدة وان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلـــه الشرعي والوحيد .

٢ — ان حقوق الشعب الفلسطيني الثابتـــة لا يمكن ان تكون موضـــع مساومة .

٣ — ان نضال الشعب الفلسطيني سيستمر ضد المؤامرات التي تحـــاك ضده داخل الارض المحتلة وخارجها . ولذلـــك فهو اذ يرفض الاحتـــلال الاسرائيلي يرفض كذلك جميع افرازاته من استيطان و « ادارة مدنيـــة » واجراءات تعسفية اخرى . ويرفـــض كذلك محاولات احتواء منظمة التحرير من اى جهة كانت . ويعلـــن انـــه سيناضل من اجـــل استقلال القـــرار الفلسطيني من اى تاثير كان .

٤ — لقد اثبتت مسيرة الشعـــب الفلسطيني النضالية ضرورة التمييـــز الواضـــح بين معسكر الاعـــداء والاصدقـــاء . ولذلك فان الشعـــب الفلسطيني في الارض المحتلة يدعو الى مزيد من الجراة في كشف الامبرياليـــة وأدواتها الانظمة العربية داخل العالم العربي والخارج ويدعو بالمقابل الى التلاحم العميق مع حركـــات التحـــرر العربية والعالمية ومع معسكر الـــدول الاشتراكية والصديقة .

٥ — وعليـــه فان مشروع الرئيس الامريكي ريغن ، الذى ياتي في اعقاب الاعتداء الاسرائيلي على لبنان مرفوض لانه ياتي على ارضية الرغبة في جني ثمار العدوان لصالحه . وليس غريبا والحالة هذه ان لا يلبي هذا المشروع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

تجمع القوى السياسية في لبنـــان :

يجب النضـال ضد الاحتـلال وصنائعه بكافـة الوسـائل السياسية والعسكرية

● بيروت — رفض تجمع القوى السياسية في شمـــال لبنان الاعتراف بنظام بشير الجميل ، الذي جاءت بـه قوات الغزو الصهيوني وعين في ظل الحراب الاسرائيلية ، ودعا الى مقاطعته .

واعتبر التجمع في برنامجه السياسي الذي نشر امس الاول اثر اجتمـــاع تراسه رشيد كرامي ، رئيس وزراء لبنان الاسبق ، ان النظام الجـــديد هو انبثاق عن الاحتلال الاسرائيلـــي للبنان .

ووجه التجمع نداء الى اللبنانيـــين دعاهم فيه الى معارضة الطـــابع الفاشي والحزبي والطائفي لهـــذا النظام . وطلب من القوى الوطنيـــة ان تقاوم محاولات الهيمنة التي تقـــوم بها .

كما دعا تجمع القوى السياسية في ندائه الى النضال من اجل تحريـــر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي بكـــافة الوسائل السياسية والدبلوماسيـــة والعسكرية . وحذر من تطبيـــع العلاقات ومن توقيع معاهدة سريـــة بين النظام الجديد واسرائيل .

وابرز الاجتماع ضرورة الحفـــاظ على وحدة لبنان وطابعه العربي ورفض المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تقسيمه .

هذا ومن المتوقع ان تكون اقطاب المعارضة وقادة الحركة الوطنيـــة اللبنانية قد عقدوا اجتماعا ، امس الاثنين ، في بيروت للموافقة على برنامج مشترك عهدوا باعداده الى لجنة خاصة .

✽ دمشق : اجتماع الجميل — بيغن مؤشر خطر ✽
حاوي يطالب بجلاء الاحتلال الاسرائيلي فـورا ✽

وعلقت اذاعة دمشق يوم السبت الماضي (٩/٤) ، على تنصيـــب الجميل رئيسا وعلى اجتماعه السري مع مناحم بيغن في نهاريا في ضـــوء التحركات العسكرية الواسعة النطاق التي تقوم بها قوات الغزو الاسرائيلي في شرق وشمال لبنان فقالت :

من الطبيعي ان يسارع الجميل الى تسديد الفواتير المطلوبة منه لاسرائيـــل بعد تنصيبه حاكما عسكريا ممثـــلا للاحتلال الاسرائيلي .

واعتبرت الاذاعة الاجتماع بين بيغن والجميل مؤشرا على خطورة الوضـــع الناجم عن تنصيب الجميل ليـــس بالنسبة للبنان وانما بالنسبة للامة العربية . وقالت : « اذا كان الجميل قد تعهد لبيغن ، كما ذكرت وسائـــل الاعلام الاسرائيلية ، باقامة عـــلاقات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لجنة ايطـالية تطالب بمحاكمة بيغن وشارون وايتـــان وشمـير كمجرمي حـــرب

● روما — طالبت لجنة النضـــال ضد الفاشية والعنصرية في ايطاليـا ، فرع مدينة نابولي ، بتشكيل محكمـة دولية لمحاكمة مجرمي الحـــرب الاسرائيليين .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كرايسكي يتهم بيغن وشارون بالفـاشية

● فينا — اتهم مستشار النمســا الدكتور برونو كرايسكي امس الاول ، الاحد ، بيغن وشارون بالفاشيـــة وبانتهاج سياسة عنصرية . وقـــال كرايسكي في حديث لاذاعة النمسا ان حكام اسرائيل الحاليين ، بيغـــن وشارون ، يتوجهون نحو الحرب، بدل السعي لحل سلمي . انهم يتصرفـــون كما تصرف هتلر . واضاف : « ان بـــن غوريون وابنشتاين وصفا بيغن بانـــه فاشي وواضح انه لم يتغير منذ ذلـــك التاريخ » وقال : « ان الاسرائيليـــين لا يتقنون اي عمل سوى الحرب » .

واوضح كرايسكي في نهاية حديثـــه انه يقول ذلك انطلاقا من قلقـــه عـــلى التقاليد والتعاليم اليهودية ، التـــي ينتمي اليها . ولان احدا لا يمكنه ان يصفه باللاسامية .

صلاح خلف :

الاتحــاد السوفييتي كان يريد التدخل لردع الغزاة لو طلب منه ذلك

● بون — اعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) في تصريح لـــه لصحيفة « دير شبيغل » الالمـــانيـــة الغربية ، امس الاول ، ان الاتحـــاد السوفييتي كان يريد التدخل لـــردع الغزاة الاسرائيليين في لبنان ولكـــن على شرط ان تطلب منه ذلك دولـــة عربية .

وانتقد القائد الفلسطيني مـــوقـــف الدول العربية التي لم تلجـــا الـــى استخدام سلاح البترول .

واكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشمئز من موقف الـــدول العربية .

بين « معارض بشدة » و « مؤيد بتلهف » لمشروع ريغـــن :

الليكود والمعـراخ يجددان رفضهمـا لقيـام الدولـة الفلسطينية المستقلة

● حيفا — لمحـــرر الشـــؤون الحزبيـــة — « يصعب التصديق بـــان اسرائيل ترفض مقترحـــات معدة لزيـــادة امنهـــا » — بهذه الكلمات حاول وزيـــر الخارجية الامريكي جـــورج شولتس ، يوم الجمعـــة الماضي ، ان يهـــدىء مـــن « روع » حكام اسرائيـــل جراء « مبـــادرة » ريغـــن الجديـــدة والـــذى تجلى في قرار الحكومـــة الصـــادر عن جلستها الطارئة يـــوم الخميس الماضي .

وكان مصدر كبير في وزارة الخارجية الامريكية قد اعلن بان بنود « مشـــروع السلام الريغني » هي بمثابة خطـــوط عامة مطروحـــة للنقاش « لاشهـــر وسنوات » !!

وقد تفاوتت ردود الفعل داخـــل اسرائيل على هذه « المبادرة » . ففي حين اتخذت الحكومة قرارا سريعـــا برفضها ، جملة وتفصيلا ، دعـــت قيادة المعراخ الى تبني ما اسمتـــه بعض النقاط الايجابية .

وينتظر ان ينعكس هذا التفاوت في المواقف في الجلسة الخاصـــة التي ستعقدها الكنيست غدا الاربعاء بنـــاء على طلب الحكومة واكثرية نـــواب المعراخ .

● بيغن يعاتب ريغن ●

وبعث مناحيم بيغن ، يوم السبـــت الماضي ، بنسخة عن قرارات الحكومة الى الرئيس الامريكي . وأرفقها برسالة عتاب « درامية » على عدم ورود اي



ذكر في خطابه « لبطولة المحـــارب الاسرائيلي وللضحايـــا العديدة التي تكبدها جيش اسرائيل وشعبهـــا » . واكد بيغن « ان ما يسميـــه البعض

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

العمال العرب في ايلات (١) :

كراهيــة الانســان لمجرد كونه عربيـــا في التطبيق

*** أحد المواطنين اليهود : أفراد الشرطة هنـا لا يجيـــدون التكلـــم بأفواههـــم · انهــم يتكلمـــون حـــالا بأيديهـــم ***

*** بقلم — أنطوان شلحـت ***

●● وقاحـــة

[شرطي (يقلبس أحد المارة) : أين هويتك ؟

المواطن (يقدم له الهويــة) : تفضل !

شرطي : من أين انت ؟!

المواطن : مــن قريـــة ... في الجليل . اسم القريـة مكتـوب في الهوية .

شرطي : لم اسألك اذا كان اسم القرية مكتوبا في الهوية او غير مكتوب . لا تكن وقحا .

المواطن : هل تسمي هذا وقاحة ؟!

شرطي : نعم . الافضل ان تحفظ لسانك .

(تظهر على وجه المواطن علائم دهشة يلحظها الشرطي فيتناول جهاز « الووكي — توكي » ويتحادث مع مركز الشرطـة) : — ابعثـوا الى بسيارة . هنا عربي يتوقح .

(يمر وقت طويـل حتى تحضـر سيارة الشرطة يكون خلاله عدد غفير من المتواجدين قد تحلـق حـــول « المتواقح » . يسحبونه الى مركـز الشرطة حيث تنتظره علقـة ساخنـة وسيل من الشتائم العنصرية القذرة) .

الزمان — عصر أحـد الايـام القائظة .

المكان — المركز السياحي الجديد في مدينة ايلات] .

هنا ، في ايلات ، حيـث يصبـح للوقاحة معنى آخر غير ما اصطلـح عليه في اقطار العالم قاطبة . هنـا حدث يتحول « الاتهام بالوقاحـــة » الى ستار يطمح لان يغطي كل قـرف هذا النظام وجهاز بوليسه القمعي . ستار لابشـــع ممارســـات الاذلال القومي التي ينتهجها بشر ذوو عقـول مريضة ، مرضها من وباء المؤسسـة الحاكمة ، يكره الانسان لمجرد كونـه عربيـــا .

ولا نغير من هذه العقول ولا ننتظر ان نغير حقيقة انه لولا هذا « العربي القذر » لما ارتفعت بنايات الفنـادق الشاهقة تعانق امتداد البحر الاحمر . لما كان للحياة ذلك المـــذاق الخاص في هذه البقعة الصحراوية المنسية .

وصلنـــا الى ايلات عصر يـوم الجمعة ٢٧—٨—٨٢ . كنا اربعة — الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستـدروت ومراسلْ الشقيقـــة « زو هديرخ » وكاتب هذه السطور . في المســـاء تجولنا في « المركز السياحي الجديد » حيث كان عاجا بالفتيات والشبـــان . انتشروا على مقاهيه ومطاعمه وباراته ومراقصه .

بعد هنيهات اقترب منا احد الشبان وبادرنا قائلا :

— ليتكم حضرتم قبلْ قليل !

— لمـــاذا ؟

— عرضوا في ذلك المقهى (يشيـر اليه) فيلــم « فيديو تيب » حـــول العرب .

— وماذا احتوى الفيلم ؟!

— اظهر رجلا عربيـا بالكوفيـــة والعقـــال جالسا في احد البـارات الاوروبية . كيف بـدا انه شخص وقور معتد بلباسه يفتل شاربيه بين الفينة والاخرى . ثم لم يلبث ان تحول الى وحش كاسر بمجرد أن حطت عيناه على فتاة شبه عارية تمايلت رقصـا على الحلبة .

لا تحتـــاج الى جهد كبير لتخيل صاحب المقهى ولسان حاله يقول وهو ينتقي عرضـي هذا الفيلـم من دون افلام « الفيديو تيب » أجمعين أمـام زبائنه : هؤلاء هم العرب ! تربوا كل حياتهم على تقديس الجنس والمـال !

وتذكرت بعضا من حكايات أمنـير كرميلي التي اسهب فيهـا في شرح كيفية نفخ الحماس في صدور المقاتلين العرب . ليس بتعميق عزتهم القومية او بمبدئيـــة الهدف انما بتسريـب اشاعات حول قرار اتخذتـه القيـادة ويقضي « بمنح المقاتل البارع في المعركة واحدة من نساء اليهود الجميلات » .

وليس ببعيد ان يكون صاحب المقهى الذي انتقى هذا « الفيلم الموحش » هو نفسه الذي صـرح للبرنـــامج التلفزيوني حول الموضوع (عرض يوم ٦—٨—٨٢) بما يلي :

« يسمـــون انفسهم (بقصـــد العرب — أ.ش) يوسي او شموليك . الواحد منهم يغري الفتاة البسيطـة فتؤمن بانه يهودي . وتأخذ في التعامل معه ويصلان الى مرحلـة متطورة في علاقاتهما واتصالاتهما حتى تكتشـــف انه عربي . معظم الفتيات ينجحن في التخلص من هذا الوضع بصورة ما مع كل ما في ذلك من عيوب . بعضهن لا ينجحن فيقعن في الفخ في فترة لاحقـة وينتهي الامر بهن الى العيش في قرية عربية وللاسف توجد كثيــرات مـــن هـــؤلاء » .

ونعلم في ايلات — بناء على حديث مع بعض العمال العرب — ان صاحب المقهى المذكور ما كان ليرتـــزق لولا العرب الذين يشكلـــون الغالبيـــة الساحقة من زبائنه . هل هي وقاحـة فحسب ؟! لكن ، بالتأكيد ، ليست « وقاحة » العربي الذي نشر عليه الضرب ومحاولات الاهانة .

●● فساد .. هل في شرطة ايلات فحسب ؟!

في مطلع شهر آب الجاري نشر الصحفيان رؤوبين شبيرا وايتان رابين تحقيقا على ٣ حلقات في صحيفة «دعار» حول شرطة ايلات القيا فيه الاضواء على مظاهر الفساد المستشرية هنـاك والتي تغرق جميع أفرادهـــا بدون استثنـــاء . ومع اننا نختلف مـع الصحفيين في حكمهما بان فساد شرطة ايلات هو السبب الاساسي وراء معاملة العمال العرب على هذا النحو المهين فانه من المفيد أن ندرك قراءنا بعضا من « جرائم » المنصبين على سلطـة « حماية القانون والنظام » في البلاد . ولا ندلي باي جديد اذا قلنا ان الفساد المستشري بين أوساط الشرطة ، قادة وأفرادا ، لا يقتصر على ايلات فحسب بل يتعداها الى جميع انحاء البـــلاد طولا وعرضا ، غربا وشرقا ، جنوبـــا وشمالا .

من اسطع الامثلة على هذا الفساد هو «الاعمال الخاصة» لافراد شرطة ايلات التي تدر عليهم أرباحا طائلة . فاحدهـــم ، مثلا ، مرتبط بمكتـــب للسمسرة والمحقق الخاص يسرب لـه « معلومات سرية » تفيده في عملـه وآخر باعمـــال سمسرة وتجـــارة سيـــارات وثالث بمقاولات شحـن سيارات ورابع بتجارة الذهب وعلى هذا قس .

وحكى الصحفيـــان عن مواطنـة ايلاتية عملت ، تطوعا ، في سلـــك الشرطة بوظيفة سكرتيرة مسؤولـــة وذلك بدون موافقة او علم الاوســاط المسؤولة في السلك . وتصرفت هـذه المواطنة ، بسبب تقربها من قائـــد شرطة ايلات ، في المركز وكأنها في بيتها واعز . وانيطت بها مهمات مثل فسح الرسائل التي تصل بالبريد المسجـل وطباعة وارشفـــة وثائق وتقاريـــر بوليسية .

وتبين فيما بعد أن هذه المواطنة هي زوجـــة احدى شخصيات ايـــلات السياسة (أمسك الصحفيـان عـن ذكر أية أسماء واكتفيا بالاشـــارة الى انها محفوظة في ملفات هيئة التحرير) وانـــه زرعها هناك بغية تزويـــده بمعلومات تساعده في عمليات تصفيـة حساب مع خصومه السياسيين .

●● بين الشرطة والعمال العرب « علاقة قديمة »

ان محاولة خلق علاقة « الفـــارس والفرس » بين الشرطة والعمال العرب هي قديمة جدا بيد أن حدتها اكتسبت بعـــدا اكبر الى درجة لم تستطـع تجاهلها حتى الصحافة ووسائل الاعلام المحلية بعد أحـداث يوم الثلاثاء ٣٠ حزيران ١٩٨٢ .

لقد أخبرنـــا بعض مديري العمـل والعمال العرب الذين تحدثنا معهـم (رفيق نصرة ، من أبو سنان وخالـد عاصلة وأحمد صبح ، من عرابـــة ولطف سليمان ، من البعنة) انه في الايـــام الاولى لحرب حكـــام اسرائيل العدوانية على لبنان (تحديدا يـــوم الثلاثاء ٨—٦—٨٢) قام أفراد الشرطة بحملة اعتقالات ارهابية ضد العمـــال العرب من سكان اسرائيل والضفـــة الغربية وغزة المحتلين شملـت الآلاف منهم . جمعوهم على دفعات بشكـل استفزازي من الشـــوارع وجـــرى اعتقالهم لعدة ساعات في مركز شرطة المدينة . وهناك أخذ أفراد الشرطـة يشتمونهم ويعتدون عليهم بالضرب . واعتقلوا الكثيرين منهم . واعلنـــت الشرطة لهم أن هذا الاعتقال جـــاء لتحذيرهم من التجول في الشوارع بعد الساعة الرابعة بعد الظهر وطالبتهـم بالبقاء في أماكن سكنهم حال انتهائهم من الورش . وسوغت الشرطة كـل ذلك بـ « الوضـع علـى الحـدود الشمالية » .

ورفض العمال العرب هذا الطلـب بالاجماع واعتبروا حملـة الاعتقـالات حملة ارهابية . وفي اليـوم التالي ، الاربعاء ، أعلن الالوف منهم اضرابـــا مفتوحا عن العمل احتجاجا على هذا الاستفزاز البوليسي الوحشي .

واثار هذا الاضراب حفيظة البوليس فعاود الكرة في منتصف ليلـــة ٣٠ حزيران على مخيم العمال التابع لشركة « أرونسون » (يقطن فيه حوالي ١٨٠ عاملا عربيا من اسرائيل والمناطــق المحتلة) حيث أيقظ أفراده العمـال النائمين بفظاظـــة وحشيـــة ودون ذكر أدنى سبب واعتدوا على عدد كبيـر منهم بالضرب المبرح ووجهوا لهـــم الشتائم القذرة . وتم اقتياد ١٥ عاملا عربيا تحت الضرب والشتم الى مركز الشرطة . وبعد ساعات أطلق سراح البعض وبقي ثلاثة عمال رهن الاعتقال حتى ساعات ظهر اليوم التالي وهـم بملابسهم الداخلية فقط .

واتضح لاحقا أن هدف هذه الغزوة البربرية هو البحث عن « متهـــم » بمحاولة اغتصاب سائحة في منطقـــة الجسر المقابل للمخيم .

طبعا لا تعدم الشرطة حججا لشن مثل هذا الهجوم الوحشي — قـــال العمال العرب — وانه لمن السخافة بمكان أن نتبرى لتشريـح الحجة او لتفنيدها . لقد هاجموا المخيم بوحشيـة بالغة وبتخطيط مسبق . أخذوا ثلاثـة عمال الى خارج المخيم . اجلسوهـم الواحد وراء الآخر وأمـروا الاول أن ينكح زميله الجالس أمامه . وعندمـا رفض أمسك به رجل الشرطة وحاول أن يجبره على فعل ذلك بالقـوة . وعندمـــا لم يوافق انهالوا عليـه بالضرب . ثم أمروا العامل الثاني أن ينكح زميله الآخر وعندما رفض انهالوا عليه ضربا وركلا .

ولماذا نتهم شرطة ايلات بالعقوبة في الوقت الذي أسقطهـا عنها أحـــد المواطنين اليهود العالمين ببواطـــن الامور في مركز الشرطة ؟! قال في حديث له مع صحيفة « دفار » (١١—٨) :

« رجال الشرطة في ايلات لا يجيـــدون في كثير من الاحيان التكلم بأفواههم . انهم يتكلمون حالا بأيديهم وأحيانـــا يتلبسون مواطنين لا يعجبونهم . مثـــلا يستوقفون شبانا من الشمال وينهالون عليهم بالضرب بدون أي سبب يذكر » . وأضاف : « ويتعلم رجال الشرطـــة الجدد الذين يصلون الى المركز مـــن زملائهم القدامى ويوسعون ضحاياهـم ضربا لاعتقادهم بأن هذا هو الاسلوب . وثمة رجال شرطة تصيبهم « كريـزا » عندما يبدأون بالضرب بحيث يصبـح من الصعب وقفهم . وعندما يوسعون المعتقلين ضربا حتى اصابتهم بنزيـف دم . وباستطاعة الابواب والجدران في مركز الشرطة أن تقص الحكايا عـــن الضرب والدم النازف هناك » .

(يتبــع)

اثر جولة دعائية لحـــرب حكام اسرائيل العدوانيـــة :

نائــــب « مبـــام » امــــرى رون : حـــربنا عادلة ليس فيهـــا ما نخجل به

*** لم يوفـــر اصطلاحا من « القاموس الـــوحشي » حـــول الشعـــب الفلسطيني الا واستعملـــه : مخربون · قتلـــة · ارهابيون · لصـــوص ··· الـــخ ***

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحاد » — عاد النائب المبـــامي امـــرى رون على فريتـــه بخصوص « طهارة الســـلاح الاســـرائيلي · ووحشيـــة المقاتلـــين الفلسطينيـــين » وذلك في المقـــابلة الصحفيـــة التي اجراهـــا معـــه مراســـل صحيفـــة « عل همشمار » (٨٢/٨/٢٧) .

وتركـز رون في الحديث حـــول انطباعاته اثر جولة دعائية لحرب حكام اسرائيل العدوانية قام بها مؤخـرا في بعض الدول الاسكندنافية (النرويج وفنلندا والدنمارك) .

ويذكـر القـراء التصريحات التي اطلقها رون اثر عودته من أرض المعركة في الايام الاولى للحرب حول ما أسماه « تضخيم وسائل الاعلام لمدى الهـدم والقتل والتدمير » الذي انزله الغزاة الاسرائيليون . واعـلانه بعد الضجة التي ثارت حوله انه صرح بما صرح بموجب برنامج حزب مســـام السيـــاسي .

لقد شدد رون ، في هذه المقابلة ، على أن دافع قيامه بهذه الجولـــة الدعائية هو « الافكار الاشتراكية التي نحبلها » — على حد زعمه . ولندع هذه « الافكار الاشتراكية » السامية تتحدث بنفسها .

قال رون : لقد جوبهت بمعلومات كاذبة ومختلقـة حـول عشرات الالاف القتلى مـن المدنيين ومئات الآلاف اللاجئين وحول مذابح ابادة شعـب تنفذها اسرائيل ضد الفلسطينيين وحول هدم وتدمير لبنان برمتـه . وأضاف : لقد اضطررت الى مواجهـــة هـذه الاكاذيب ونقل الحقيقة مثلمـــا شاهدتها . حكيت لهم عن قـــوافل اللاجئين التي عادت الى مدنهـــا وقراها بعد احتلالها من قبل اسرائيل وكان افراد م.ت.ف. قد طردوهـــم منها . ووصفت جرائم أفراد م.ت.ف ضد الاهالي المحليين . حكيت لهم كيف قام أفراد م. ت. ف في صيدا باطلاق الرصاص على مواطني المدينـــة حين طالبهـــم جنـــود الجيش الاسرائيلي بمغادرة منازلهم الى شاطيء البحـر حتى لا يصابوا بأذى !!

وعندما أراد الصحفي أن ينبــــه نائبه الى ما يحمله كلامه هذا مـــن تغطية على جرائم حكام اسرائيـــل التي شاهدها العالم كله عبر شاشات التلفزيون وبادره بالسؤال : ولكـــن ابان الحرب الحقـت اسرائيل أضرارا بالعديد من المدن والقرى وهدمت قرى وبيوتا ومخيمات لاجئين نجم عنهـــا سقوط العديد من الضحايا . هـــل حدثتهم عن ذلك أيضا ؟! قال رون :

حكيت لهم قصة عين الحلـــوة والجهود التي بذلهاالجيش الاسرائيلي، على مدى ٥ ايام ، لتمكين جميـــع المواطنين من مغادرة البلدة . لقـد بذل الجيش الاسرائيلي كل ما في وسعه لكي تغادر الجماهير غير المقـــاتلة البلدة حتى انه دعا « المخربين » الى القاء سلاحهم . ووزعنا منشـــورات وناديـنا عبر مكبرات الصوت . وعندما لم تنفع كل هذه الجهود اضطــــر الجيش الاسرائيلي الى اسكات مصدر النار خلال هدم البيوت .

وعندما طلب الى رون أن يفسر كيفية دفاعه عن الحرب أمـام الرأي العـام الاسكندنافي قـــــال : كاشتراكي كبر وتثقف على تأييـــد حركات التحرر الوطني قلت ان مـــن حق اسرائيل بل انه من واجبهـا أن تبعد المخربين عن المناطق التي تطلق منها نيرانها على مستوطنات الشمال بشرط ان تقوم بذلك بدون اصـــابة المدنيين · وفي هذه العملية — رغـم اننا واجهنا في البداية منظمة ارهابيـة تستغل المدنيين كرهائن للدفاع عــن نفسها — بذلنا جهدا جديا لمنع اصابة جماهير مدنية .

وعلى هـــذا المنوال مضـى رون في حديثه . لم يترك صفة وحشية مــن تلك التي يستعملها حكام اسرائيـــل وأشد الاوساط اليمينية تطرفـا لدى حديثهـم عـــن الشعب العـــربي الفلسطيني تعتب عليه . ولم يفعـــل ذلـــك الا عبـــر التــأكيد علـى « اشتراكيته » التي هي في الوقـت نفسه « اشتراكية » حزبه. والسؤال : هذه « الاشتراكية » تفرر بمن ؟! ان أمرا واحدا هو أكيد : ليس بأبنـاء الشعب الفلسطيني في اسرائيل . واذا كان أحد من هؤلاء مغررا به حتى الان فليقرأ جيدا هذه السطور .

لجنـــة منطقة عكا الحزبية :

لنشـــدد اعمـــال الاحتجـــاج علـــى سيـــاســـة العـــدوان

*** تحية الى « الاتحـــاد » على دورها الكفاحي ***

● عكا — لمراسلنا — **بحثـت لجنة منطقة عكـــا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها ، في الاسبـــوع الماضي ، قضايـــا الوضـــع السيـــاسي والاقتصادي والعدوان الاسرائيلي عـــلى لبنان · واتخذت بعد ذلك القرارات التالية :**

— تشديد الكفاح الجماهيري ضـد الغزوة الاسرائيليـــة الوحشية عـــلى لبنان .

— استنكـــار استمرار سجـــن الجندي الباهـــو غوجانسكي رافض الخدمة العسكرية في لبنان والمناطـق المحتلة ، والدعوة الى اطلاق سراحه.

— استنكار حملة الاعتقالات وعمليات الارهاب البوليسي ضد الشبـــاب في قرية عرابة المناضلين ضد الحرب وضد سلب الارض والاضطهاد القومي .

— الدعوة الى تشديد الاحتجاج على الاعتداءات العنصرية على العمـــال العرب في ايلات .

وحيت اللجنة جريـــدة « الاتحاد » التي تقوم بدور أساسي وهام في توعية الجماهير وتأجيج المعـــركة العادلة من أجل السلام والديمقراطيـــة وحقوق الجماهير الكادحة ومصالح المواطنين العرب . ودعت أعضاء الحـــزب الى بذل الجهود لاصـــدار « الاتحـــاد » يوميا .

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم وقدم الابحاث ولخص النقـــاش الرفيق جمال موسى عضـــو المكتب السياسي وسكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سيارة باص تدهس ١٢ عـــاملا مـــن قريـــة الطيبـــة

● الطيبة — لمراسلنا — لا يزال العامل نعيم توفيق الشيخ علي فاقدا الوعي في مستشفى بلنسون منذ ان تعرض لحادث الدهس في كفار سابا في ٨٢/٨/٢٢ .

وكان العامل نعيـــم الشيخ علي قد اصيب سوية مع ١٢ عاملا عربيا من قرية الطيبة (المثلث) وذلك عندما كانوا ينتظرون قدوم سيارات الاجرة لتقلهم الى بيوتهم بعد الانتهاء من العمل في كفار سابا . فقد داهمتهم سيارة باص ودهست واصابت كل من لم تتمكن من الهرب .

ويذكر ان هذه ليست اول حادثة تقع للعمال العرب في كفار سابا .. ويعود سبب هذه الحوادث الى عدم وجود محطة منظمة لتاكسيات الطيبة. وترفض السلطات المحلية والسلطوية في كفار سابا اقامة هذه المحطة باصرار مثير للشبهة . فهل يرضي هـــذه السلطات استمرار وقوع هـــذه الحوادث ؟! .

تعزيـــة

تعزياتنا الحارة نتقدم بها الى آل سعيد بوفاة المرحوم فؤاد ايليـــا سعيـــد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

نقولا وبشارة ورور وعائلتيهما

— الناصرة —

تصحيـــح خطـــأ

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة ٣ ايلول الجاري خبرا عن ان كتلتي « الجبهة » و « النهضة » في مجلـــس عمـــال الطيبـــــة توجهتا بطلب مستعجل الى سكرتير مجلس العمال من أجل دعوة المجلـــس للانعقاد . وقد سقط من الخبر سهوا اسم السيد عبد الفتاح أحمد الحـــاج يحيا (عن كتلة الجبهة) ، الذي وقع بالاضافة الى زملائه الخمسة الآخرين هذه الرسالة . ونعتذر للاخ عبـــد الفتاح أحمد الحاج يحيا عن هـــذا الخطأ .

يوسف الغازي يتحدث عن لجنة التحقيق الدولية في جرائم اسرائيل :

شهـــادات من جحيم الغـــزو البـــربري

*** نداء الى الجنود الاسرائيليـــين : ممارســـات الخـــرق للقـــانون الـــدولي التي ترتكبونهـــا لا تحرركم لا أمام ضمائركم ولا أمـــام الانسانيـــة جمعـــاء ***

● حيفا — مكتـــب « الاتحاد » — **عقدت اللجنة الدولية للتحقيق في جرائـــم اسرائيل ضد الشعبـــين الفلسطيني واللبنـــاني جلستها الاولى في العاصمة القبرصية ، نيقوسيـــا ، في الفترة بـــين ١٥ و ١٧ آب الماضي واستمعت خلالهـــا الى شهادات حول الجرائم الوحشية التي انزلها الغزاة الاسرائيليون البـــرابرة بالاهالي المدنيين .**

وشهد امام اللجنة في هذه الجلسة البروفسور سرائيل شاحـــك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والرفيق يوسف الغازي، سكرتير العصبة .

واجرت الشقيقة « زو هديرخ » ، في عددها الصادر يوم ٨٢/٨/٢٥ ، لقاء مع الغازي اثر عودته تحدث فيه عن عمل اللجنة ومضمون الشهـــادات التي استمعت اليها . وننشر فيمـــا يلي مقتطفات من هذا اللقاء .

● **تركيب لجنة التحقيـــق** ●

تألفت لجنة التحقيق الدوليـــة من مجموعة كبيرة من الحقوقيـــين والاطباء والبرلمانيـــين والعلمـــاء والشخصيات الشعبية من اقطـــار الولايات المتحدة وبريطانيا والهنـــد والسويد واليونـــان والسنغـــال والبرتغال وفنلندا وبلجيكا والاتحـــاد السوفييتي والمانيا الغربية وسيرلانكا وفرنسا وكوبا والمانيا الديمقراطيـــة وبلغاريا وهنغاريا .

وشهد امامها في ثلاثة ايام جلستهـــا الاولى اعضاء وفد الاستطلاع الـــذي ارسلته اللجنة وبعض الخبراء فـــي مجال القانون الدولي .

وكان وفد الاستطلاع قد امضـــى فترة اسبوع في سورية ولبنان وتألف من المحامي اليوناني المعروف ميكيس ثيودوراكيس والحقوقي السويـــدي هانس نوران فرانك والمحاضر في كلية الحقوق بجامعة بروكسل بـــسولات ميرسون — ماني .

وقام الوفد في العاصمة السوريـــة بزيارة مستشفيين كان يتلقى العـــلاج فيهما مدنيون ومقاتلون لبنانيـــون وفلسطينيون اصيبوا عقب الغـــزو الاسرائيلي للبنان . واغلبية المصابين هم ضحايا استعمال سلاح محظـــور دوليا مثل القنابل العنقوديـــــة والفوسفورية . وقد اضطر الاطبـــاء الى قطع اعضاء من اجسام غالبيـــة هؤلاء المصابين .

وفي احد مستشفيات بيروت الغربية زار الوفد مجموعة من الذين اصيبوا بعاهات جراء استعمال القنـــابل الفوسفورية .

● **حول تعذيب الاسرى** ●

وسرد العامل الاجتماعي النرويجي اوبفين مولر عينات من ممارســـات تعذيب الاسرى الفلسطينيين التـــي شهدها بنفسه حين زجت به قـــوات الغزو الاسرائيلية في احد معسكرات اعتقال الاسرى .

قـــال : لقـــد نكـــل الجنود الاسرائيليون بالاسرى الفلسطينيـــين، اعتدوا عليهم بالضرب بواسطـــة الادوات التي كانت بحوزتهم . وكانوا يطلقون الرصاص ، باستمرار ، فوق رؤوسهم وابقوا عليهم لفترة طويلـــة تحت حر الشمس اللاهبة دون مـــاء او غذاء وايديهم موثقة خلف ظهورهم وعيونهم مغطاة .

وحكى ايضا عن حالة اخرى شهدها اعتدت فيها مجموعة مؤلفة مـــن ٤ — ٥ جنود اسرائيليين على شيـــخ في الستين من عمره وعندما سقط تحت تأثير الضرب مغميا عليه اوثقوا يديـــه وتركوه مطروحا على الارض .

● **عدت من الجحيم** ●

« اشعر وكأنني احد شخـــوص دانتي . شاهدت الجحيم وعدت » — بهذه الكلمات صرح الطبيب الكنـــدي كريستو جيانو ، الذي اعتقل سويـــة مع العامل الاجتماعي النرويجي .

حكى الطبيب جيانو عن كيفيـــة هدم مخيم اللاجئين عين الحلوة بعـــد القصف الاسرائيلي المكثف من البـــر والبحر والجو . كيف تحول الـــى كومة من الردم . وكيف سمح الغـــزاة للنساء والاطفال بالعودة الى المخيـــم وعاودوا قصفه بعد ساعتين .

كما حكى عن القصف المتواصـــل لمدة اربعة ايام على المستشفـــى الحكومي في عين الحلوة . وقال انـــه في احدى المرات اصيبت غرفـــة استقبال المـــرضى ولقـــى ٤٠ — ٥٠ مريضا مصرعهم .

وافاد الطبيب الكندي انه شهـــد بام عينيه مشهد مقتل ٤ اشخـــاص تحت الضرب والتعذيب .

وعرضت الصورة لينا ساراستـــا والصحفي ميكو اوهيكوسكي (الاثنان من فنلندا) صورا عن القصـــف المستشفيات .

● **الجرائم في مرآة الصحافة الاسرائيلية** ●

وتحدث الغازي عن شهادته امـــام اللجنة فقال : عرضت الامور مثلمـــا انعكست في الصحافة الاسرائيلية خلال الحرب . وقدمنا للجنة ملفا خاصـــا اعدته العصبة تضمن يوميات الجنرال الاحتياطي دوف يرميا وشهـــادة الصحفي امنون كابليوك حول مـــا رآه في عين الحلوة ورسائل آبـــاء ثكالى وتقارير مجلة « هعولام هزيه » وشهادات من جنود عائدين من ساحة المعركة حول جرائم شهدوها وغـــير ذلـــك .

واضاف : حاولت في شهـــادتي ان الفت نظر اللجنة الى حقيقـــة اتساع جبهة المعارضين للحرب بـــين مختلف الاوساط الشعبية . كمـــا قدمت تقريرا حول اعتقال الجنـــدي ايلي غوجانسكي ، رافض الخدمـــة العسكرية في لبنان . واقترحت عـــلى اللجنة ان تعقد جلساتها في اسرائيـــل والولايات المتحدة .

اما زميلي البروفيسور شـــاحك فتحدث باسهاب حول جرائم عصابات الكتائب وسعد حداد في لبنان . وحول بروز خلافات في الراي داخل اسرائيل فيما يتعلق بهذه الحرب واهدافها .

● **استخلاصات** ●

في ختام الجلسة الاولى نشـــرت اللجنة استخلاصاتها التي اكدت فيها عددا من الامور ومنها :

— ان اسرائيل نقضت القـــانون الدولي وارتكبت العديد من جـــرائم الحرب ،

— انها استعملت سلاحا محظـــورا وسع من نطاق القتل والتدمير ،

— انها اصابت ، عن سبق تعمـــد واصرار ، جماهير المدنيين ، بحيـــث كان عدد الضحايا من بين المدنيـــين اكبر من عددهم بين المقاتلين بحوالي ٤ اضعاف ،

— انها تنكرت لحقوق الاســـرى كما نصت عليها المواثيق الدولية .

واكدت اللجنة ان نظام ريغـــن شريك في جرائم اسرائيل وذلـــك بقيامه بتزويدها بالسلاح وبالدعم الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي .

ودعت الى حظر ارسال الاسلحـــة الى اسرائيل وناشدت دول السوق الاوروبية المشتركة الى فرض عقوبات اقتصادية عليها .

ووجهت اللجنة نداء الى الجنـــود الاسرائيليين جاء فيه :

« ان هذه الممارسات هي بمثابة خرق فظيع للقانون الدولي وللمبادىء الانسانية المعمول بها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وفي هذه الاوضاع ترى اللجنة من واجبها ان تذكر بان اي خرق ، حتى او تم تنفيذه بناء مـــن فوق ، لا يحـــرر الـــذي ينفذه لا أمـــام ضميـــره ولا أمـــام الانسانية . ان الامر واضح جـــدا ويستند على سوابق تاريخية غـــير قابلة للتأويل . اننا نهيب بضمائركم ان تساعدوا على وقف هذه الحـــرب الرهيبة في لبنان التي تم توريطكـــم بها وليس بامكانكم التغاضي عـــن نتائجها الخطيرة على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، — من اجل مستقبـــل الشعب في اسرائيل ومن اجل مستقبل البشرية باسرها » .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

*** محاضرات * ندوات * نشاطات ***

● فرع شعب — يدعو الى المحاضرة حـــول « الاوضـــاع السياسيـــة الراهنة » يوم الاربعاء ٨—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : د. اميل توما .

● حيفا — (اتحاد الشبيبة) — يعلن عن بدء « الـــدورة الماركسيـــة اللينينية وقضايا عصرنا » للمحاضر الدكتور ادوار الياس يوم الاربعـــاء ٨—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية — حيفا .

● فرع كوكب — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة . يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضـــر : توفيـــق كناعنـــة .

● فرع البعينة — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة . يوم السبت ١١—٩—٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

● سخنين — يوم السبت ٨٢/٩/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نـــادي الحزب يقام لقاء مع ممثلي هيئة تحرير « الاتحاد » على شرف مهرجـــان الصحافة الشيوعية . باشتراك : عفيف سالم وسامي الحاج .

●● **اتحاد الشبيبة الشيوعية**

●● **نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :**

● فرع عيلبون — في نادي الحزب وذلك يوم الاربعاء ٨٢/٩/٨ الساعة السادسة مساء . تقدم محاضرة حول : اسس التنظيم الشيوعي .

المحاضر : سميح غنادري .

● فرع كوكب أبو الهيجا — يدعو الى محاضرة حول التنظيم الشيوعي يقدمها عمر سعدي . يوم الخميس ٩—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● فرع كفر مندا — يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مســاء في نادي الحزب — انتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة . باشتـراك : صالح مرشـــد .

● قطاع شفاعمرو — يعلن عن رحلـــة قطاعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٨٢/٩/١١ الى « الزيب » . تشترك في هذه الرحلة الفروع التالية : كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكـابول وشعب . كل من يرغب الاشتراك في الرحلة عليه تسجيل نفسه عنـــد رفاق الشبيبة الشيوعية .

● فرع دير حنا — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعي يقدمها توفيق كناعنة . يوم السبت ١١—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

● قطاع البطوف — تجرى مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج في فروع القطاع في سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب والمغار وعيلبـــون

● فرع كوكب أبو الهيجا — يدعو محاضرة حـــول التنظيـــم الشيوعي ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب تجرى المباراة النهائية للتصفية لهـــذه المباريات .

● فرع المغار — يدعو الى محاضرة حول التنظيم الشيوعي يقدمها ماجد ابـــو يونس . يوم الاحـــد ١٢—٩—١٩٨٢ الساعـــة ٥٫٠٠ مساء .

● فرع سخنين — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعي يقدمها ماجد ابو يونس . يوم الاثنين ١٢—٩—١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

تعازينـــــا

● الى الحاج نمر يوسف بصول وأولاده والى آل بصول بوفاة المرحومة لطيفة حسين بصول (ام السعيد) . لها الرحمة ولكم من بعدها طولْ البقاء .

جبهة الرينة الديمقراطية

● الى الرفيق يوسف صليح وعموم آل صليح في عيلبون بوفاة عميدهم المرحوم حنا صليح .

أعضاء الحزب والشبيبة في عيلبون

● الى الرفيق يوسف صليح وعموم آل صليح في عيلبون بوفاة عميدهم المرحوم حنا صليح . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي

تعـــازينـــا

● **الى الاستـــاذ مكرم سعيد بوفـــاة شقيقه فؤاد ايليا سعيـــد .**

● **والى الاستـــاذ موريس مخولي بوفـــاة شقيقه منير مخـــولي .**

للفقيدين الرحمة ولآلهما الصبر وحسن العـــزاء .

كتلـــة « التقـــدم » في نقـــابة المعلمـــين

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـــوم

ديب حنـــا شـــاهين

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيســـة ابو سنان للروم الارثوذكس .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منكـــم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

× قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم × قضايا التعليم ×

ثلث الجماهير العربية في اسرائيل طلاب مدارس

نتعلم .. ونتعلم .. ونتعلم

* على الرغم من قلة الميزانيات وعلى الرغم من سياسة التجهيل والنقص في الغرف والعنصرية في البرامج ● على الرغم من كل شيء نتعلم * مهمتنا اليوم أن يتعلم طلابنا في ظروف انسانية عصرية *

● مئتا الف طالب عربي في اسرائيل دخلوا المدارس ، في افتتاح السنة الدراسية ١٩٨٣/٨٢ ، يوم الاربعاء الماضي . مئتا الف يشكلون ثلث الجماهير العربية الصامدة في وطنها منذ ٣٤ عاما (١٩٤٨) . مئتا الف يعيشون مع الثلثين الباقين من جماهيرنا في دولة اسرائيل ، التي اصبح الكثيرون من مواطنيها اليهود ايضا يخجلون من القول امام العالم انهم جزء منها .

لو اننا نعيش في ظروف انسانية عادية لكان هذا الرقم ، ٢٠٠ الف (من ٦٠٠ الف) يبدو عاديا . لكننا لا نعيش ظروفا عادية . وبمجرد ذكر هذا الرقم سنجد الوفا يقولون : « عود بعين الحسود » ! ذلك لاننا لم نتوصل الى ذلك الرقم بسهولة .. لم نتوصل اليه بفضل السلطة بل رغما عن انفها وبعد كفاح مرير .

قد ينسى البعض . لكن التاريخ لا ينسى . فقد كان عدد الطلاب العرب في المدارس (من رياض الاطفال حتى الثانوية) في العام الدراسي ١٩٤٨ – ١٩٤٩ لا يتعدى – ١١١٢٩ طالبا يشكلون نسبة لا تزيد عن ٧٪ من جماهيرنا التي بقيت في وطنها (١٥٦ الف نسمة) . وفي العام الدراسي ٥٩/١٩٦٠ اي خلال ١١ عاما تضاعف العدد ثلاث مرات ليصل الى ٤٦٢٥٤ طالبا من بين ٢٣٠ الف نسمة (٢٠٪). وبعد عشر سنوات اخرى (٦٩/١٩٧٠) تضاعف عدد طلابنا من جديد ليصل الى ١١٠٥٣٧ طالبا من مجموع الجماهير العربية البالغ آنذاك ٤٤٠ الف نسمة (٢٥٪) .

ان بلوغ عدد الطلاب العرب هذا الرقم بدأ بالنضال المرير المخضب بالدماء من اجل البقاء في الوطن (الامر الذي لم يرده لنا حكام اسرائيل وعملوا كل ما في وسعهم لمنعه) . ثم استمر خطوة خطوة .. ومن اجل ان نتعلم لغتنا العربية ونحميها (حتى هذا احتاج الى نضال) ومن اجل ايجاد وبناء المدارس وتأهيل المدرسين ومن اجل حقنا في دراسة تراث شعبنا الفلسطيني وتاريخه وحضارته ومن اجل استمرار مسيرة النهوض الثقافي لشعبنا على طريق تطوره وتقدمه وكفاحه من اجل حقوقه .

ان جماهيرنا لم تنس ، ولا يمكن ان تنسى ، خصوصا في هذه الايام حين يتبجح المسؤولون الحكوميون بان مدارسنا قامت بافضالهم وبان الوضع تمام ! ، ان جماهيرنا لا تنسى كيف كانت تخوض النضال الطويل الشاق في كل مدينة وقرية من اجل مجرد الاعلان عن اقامة مدرسة – ولا نقول بناء مدرسة ! – الاعلان عن بناية ، قد يكون بيتا مهجورا وقد تكون زريبة وقد تكون براكية ، المهم انها مدرسة ! . انها لا تنسى كيف كان اهلنا ينظفون ويطرشون ويصلحون ويرممون البناية حتى يصبح دخولها اقل ايذاء .. ثم يبدأون النضال من اجل الاعتراف بالمدرسة وتثبيتها وتحسينها والدفاع عن المعلمين الناجحين الوطنيين المخلصين فيها (وهؤلاء كانوا يطردون عادة) وتغيير المناهج الدراسية التجهيلية.. الخ ....

* بقلم – نظير مجلي *

لقد وصلنا الى الوضع القائم اليوم ولا يحق لاحد ان يدعي لنفسه الفضل في تحقيق هذه الانجازات سوى جماهيرنا نفسها التي كافحت من اجل حقها وذلك على طريق النضال الواعي والمخلص والمسؤول الذي قاده الحزب الشيوعي وحلفاؤه.

وان كان للسلطات الحكومية ما تقوله فعليها ان تطأطىء رأسها خجلا وندما على ما ضيعها الاجرامي بحقنا ايضا في مجال التعليم وان تقوم بتغيير سياستها التجهيلية العنصرية وان تحترم حقنا في التعليم في ظروف انسانية .

فالوضع التعليمي اليوم في الوسط العربي وان كان فيه بعض التقدم عن الماضي فانه بالمقارنة مع متطلبات العصر والمقارنة مع التعليم في الوسط اليهودي ، [illegible] في اسرائيل متخلفا عدة قرون الى وراء . وليس في هذا مبالغة . والامثلة عديدة وقاهرة :

.. لماذا اضربت مدرستا عارة « أ » و « ب » منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية ؟ اضربتا لانه لا توجد مراحيض في المدرستين ، ولان [illegible] الاهالي وسلطة المعارف (التابعة لها) منذ سنوات بناء مراحيض [illegible] بعد .

ان هذه القضية [illegible]

– البقية على ص ٥ –

« حاكم عسكري » يدير عمليات الفصل السياسي للمعلمين العرب

* اتفاقية عمل تدوس حقوق المعلمين في مدرسة تيراسانطة في عكا *

● عكا – لمراسل خاص – العديد من المدارس الثانوية العربية في الجليل بدأت السنة الدراسية بنقص في معلميها وببرامج تدريس موقتة ، نظرا لاعتراض دائرة المعارف العربية على تعيين العديد من المعلمين بحجج امنية وانتقامية سياسية .

وقد علمت ان هذه الدائرة اعترضت على تعيين ثمانية معلمين في مدرسة عبلين الثانوية الجديدة ، وعلى ثلاثة في مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف بعد ان عينهم المجلس المحلي .

كما فهمت ان اوامر الاعتراض على تعيين هؤلاء المعلمين تصدر عن ضابط اسمه مارغولين يحمل صفة نائب مدير قسم المعارف العربية . وهذا الضابط يتعامل حتى مع الموظفين العرب الكبار في هذا القسم تعاملا متغطرسا مهينا ، كحاكم عسكري مطلق الصلاحيات ، ويرفض تعيين معلمين يكون هؤلاء الموظفون (جهاز التفتيش) قد اعطوا موافقتهم على تعيينهم (اقرأ مقالا منفصلا عن هذا الموظف) .

وفي ظل سيطرة هذا الضابط على المعارف العربية يتجرأ بعض اصحاب المدارس التبشيرية مثل مدرسة

– البقية على ص ٤ ع ٥ –

في افتتاح السنة الدراسية :

كل طالب يكلف ذويه ٧٠٠٠ شاقل

* ماذا يفعل العامل ؟ وماذا يفعل رب العائلة كثيرة الاولاد ؟ *

● على الرغم من حملات التنزيلات الكبرى (١٥٪ – ٣٠٪) التي تعلنها المكتبات وحوانيت بيع الكتب والقرطاسية والملابس المدرسية والشركات الاستهلاكية الكبرى – « سوبر سل » و « همشبير لسرخان » وغيرهما .. فان حسابا اوليا يظهر ان معدل تكاليف كل طالب في افتتاح السنة الدراسية يظل باهظا ويصل الى حدود ٧ آلاف شاقل .

وقد اجرينا هذا الحساب بالاعتماد على امرين :

● الاول – حسابات مصلحة حماية المستهلك الهستدروتية : تبين ان تلامذة الصفوف الابتدائية والاعدادية سيكلف الواحد منهم ذويه مبلغ ٣.٩٥ شاقلا وذلك فقط مقابل اثمان الملابس الموحدة (قميص بدون بنطلون مع ان العديد من المدارس تطالب ايضا ببنطلون موحد) والحقيبة وحد ادنى من الدفاتر والقرطاسية .

غير ان هذه التكاليف لا تشمل اثمان الكتب ولا تشمل المدفوعات التي يدفعها الطالب مع دخوله الى المدرسة مقابل مختلف المتطلبات .

ومن هنا جاء الحساب الثاني .

● الثاني – ان تكاليف الكتب المدرسية تتراوح اليوم (حسب الصف الذي يتعلم فيه الطالب) بين ٨٠٠ شاقل في الصف الاول و ٤٥٠٠ شاقل في الصف الثاني عشر . وعلينا ان نضيف الى هذه المبالغ ثمن كتب مساعدة (قواميس واطالس وكراريس) قد يبتاعها الطالب كلها او بعضها ،

– البقية على ص ٤ ع ٥ –

الى أولياء أمور الطلاب :

لا تدفعوا اكثر

● اصدرت وزارة المعارف اعلانا حددت فيه الحد الاعلى من المبالغ المسموح جبايتها من الطلاب في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية للسنة الدراسية الحالية . ولسبب ما لم تجد الوزارة من المناسب ان تنشر مثل هذا الاعلان في الصحف العربية . ولذلك سننشر ملخص الاعلان لنلفت نظر طلابنا واولياء امورهم :

« ننشر فيما يلي المبالغ التي يسمح للمدارس بجبايتها في السنة الدراسية ١٩٨٣/٨٢ مقابل الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية واصحاب المدارس والتي لا يلزم القانون بتقديمها :

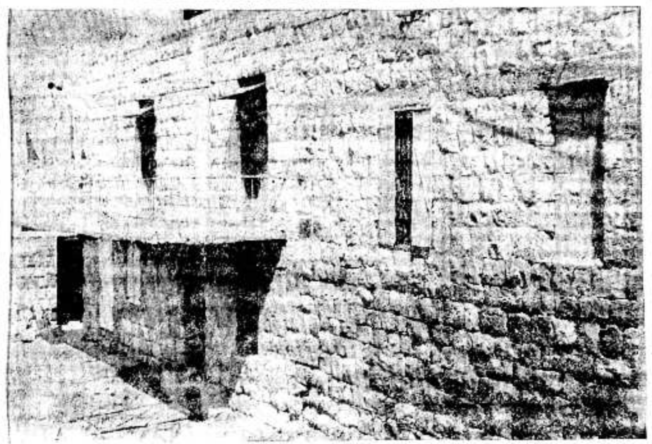
● روضات الاطفال : العاب ومواد اخرى – ٢٥٠ شاقلا . خدمات صحية – ٦٥ شاقلا .

● الصفوف من الاول حتى السادس : مواد – ١٠٠ شاقل . خدمات صحية – ١٠٠ شاقل . معالجة اسنان – ١٤٠ شاقلا .

● الصفوف من السابع حتى التاسع : مواد فنية وتقنية (بما في ذلك قطع نسيج ومواد التدبير المنزلي) – ٢٣٠ شاقلا . خدمات صحية – ١٠٠ شاقل . معالجة اسنان – ١٤٠ شاقلا .

● الصفوف من العاشر حتى الثاني عشر : الكتب الدراسية (في المدارس التي تزود طلابها بهذه الكتب) – ٥٣٠ شاقلا . مواد دراسية تطبع في المدرسة يدفع ثمنها كاملا .

على السلطات المحلية او اصحاب اية مدارس أخرى ان تقدم تنزيلات وتسهيلات للعائلات التي يوجد لها اكثر من تلميذ واحد في المدرسة نفسها . ويجب عدم حرمان ولد من عائلة محتاجة من الحصول على المواد المذكورة اعلاه . اما العائلات التي لا تستطيع الدفع فمن الممكن اعطاؤها منحة بواسطة وزارة المعارف حسب توصية مدير المدرسة » .



● بعض غرف مدرسة عرابة « د » والكاميرا ، كما هو معروف ، لا تلتقط الروائح الكريهة والمناظر داخل غرف هذه « المدرسة » ●

(تصوير علي نصار – خاص « الاتحاد »)

الناصرة :

كل سنة مدرسة جديدة ولا يزال النقص ٢٠٠ غرفة

● الناصرة – لمراسلنا – اعلن القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، خلال جولة تفقدية للمدارس في المدينة يوم الاربعاء الماضي انه على الرغم من عمل البلدية الدمقراطية الدؤوب واعدادها مدرسة جديدة في كل سنة، في المعدل (منذ العام ١٩٧٦) ، فلا يزال هناك نقص شديد في الغرف الدراسية .

وأكد ان عدد الغرف الناقصة يزيد عن ٢٠٠ غرفة تقوم البلدية باستئجارها في مبان لم تبن لهذه الغاية . وتشكل هذه الغرف ما يقارب ثلثي عدد غرف التدريس اللازمة للتعليم الرسمي في المدينة .

وأكد جرايسي انه على الرغم من ذلك الوضع الصعب فان السنة الدراسية في المدينة افتتحت بشكل منتظم .

ويذكر ان بلدية الناصرة ، بالتعاون مع وزارة المعارف ، وضعت خطة مفصلة لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية وذلك في غضون السنوات القريبة المقبلة . وتشمل الخطة بناء رياض اطفال في جميع احياء المدينة (سينفذ بعضها خلال السنة الدراسية الجارية) . بيد ان وتيرة تحرير الميزانيات المقررة لا تتناسب مع الاحتياجات الفورية للمدينة بل انها تشكل حجر عثرة امام تحقيق برنامج البلدية .

هذا وكانت بلدية الناصرة قد استفادت من العطلة الصيفية ومن مخيم العمل التطوعي السابع فعملت على تزويد المدارس بما تحتاج اليه من ترميم وتحسين . كما قامت خلال الاشهر الماضية بتزويد المدارس بما تحتاج اليه من اثاث واجهزة ووسائل ايضاح حسب طلب مديري المدارس .

كذلك تم فتح فروع مهنية جديدة في المدارس الاعدادية والثانوية في الناصرة واعدت الابنية اللازمة لذلك . ومن هذه الفروع – الالكترونيكا والسكرتارية والخياطة وغيرها .

فضيحة مارغولونية في ام الفحم

اينما تسال في المدارس العربية تجد من تعرف شخصيا الى الموظف مارغولين في ادارة دائرة المعارف العربية في القدس أو سمع به وباعماله على الاقل . وحالا يسالونك : « الحاكم العسكري ؟ » أو « الفيتو » ؟ او « المخابرات ؟! » .. والخ ..

وتعود هذه الالقاب الى طبيعة اعمال هذا الموظف في دائرة المعارف. وهو ليس موظفا عاديا بل هو مقرر في كل صغيرة وكبيرة . يقيم ويقعد . يعين ويفصل . يتدخل في كل شيء . يستدعي ذلك المعلم فيحقق معه حول كلمة « كشفت » انه يتدخل بالسياسة . ويبعث بالرسائل التحذيرية والتهديدية . ويلغي قرارات موظفين آخرين كبارا وصغارا في الوزارة . باختصار انه يتصرف كما لو انه وزير معارف .

والحادثة ، بل الفضيحة ، الاخيرة التي سجلناها له تتعلق بقضية تعيين مدير لمدرسة ابن سينا الابتدائية في ام الفحم . واليكم قصتها .

في منتصف السنة الدراسية السابقة توفي مدير مدرسة ابن سينا في ام الفحم المرحوم صالح عبد القادر محاجنة . وقد اعلن عن مناقصة للوظيفة الشاغرة فتقدم لها ٨ معلمين أو مدراء أو نواب مدراء . وعقدت جلسة القبول في ٢–٨–٨٢ . وبعد مقابلة المرشحين قرر جميع اعضاء اللجنة ، بمن فيهم ممثل وزارة المعارف ، تعيين الاستاذ توفيق رشدي .

ولكن الامر لم يرق في عين السيد مارغولين (كما اكد احد اعضاء مجلس ام الفحم المحلي) وفي لقاء مع وفد عن المجلس المحلي جرى لترتيب بعض أمور المدرسة الثانوية اخذ مارغولين « يعاتب » الوفد و « يوبخه » قائلا : ما هذا ؟ أنتم تعملون مناقصات توظيف مدراء وتقررون ما تشاؤون . فاجابه سكرتير المجلس – صحيح . ولكننا نقوم بالتنسيق التام مع وزارة المعارف . والوزارة قبلت اقتراح المجلس . لكن المنطق الذي تكلم به وفد المجلس كان في واد ومنطق السيد مارغولين في واد آخر .

لقد كان من المفروض ان يصدر التعيين الى الاستاذ توفيق رشدي قبل نهاية العطلة الصيفية حتى يتمكن من اعداد برنامج للمدرسة والاستعداد لبداية السنة الدراسية الجديدة . ولم يصدر التعيين . وفي هذه الاثناء اخذت الاشاعات تقول ان الاستاذ توفيق سوف لن يعين . وبقي الامر كذلك فعلا حتى ظهر يوم ٣١–٨–٨٢ حيث حضر مفتش المعارف ، رسمي بيادسة ، وبيده كتاب تعيين للاستاذ فاروق صالح اغبارية الذي يعمل حاليا مديرا في مدرسة الاخوة . اي بمعنى آخر الغى قرار لجنة المناقصة ونقل مدير مدرسة الاخوة ليدير مدرسة ابن سينا . واما الاستاذ توفيق رشدي ، الذي فاز بالمناقصة وباجماع آراء اللجنة ، فقد تم تعيينه مديرا لمدرسة « الاخوة » .

كان من الطبيعي جدا ان يرفض الاستاذ توفيق رشدي هذا التعيين المهين ويصر على حقه ، اذا كانت هناك دمقراطية وحقوق ، في ادارة مدرسة ابن سينا وليس غيرها ؟!

ان ما يدور على السنة الناس في أم الفحم وكل العارفين بهذه القضية هو ان الامر مجرد محاولة اذلال مهينة يتعاملون من خلالها مع المدراء كحجارة الشطرنج . والمعروف أن وراء هذه العملية كلها مارغولين اياه .

ويسال السؤال : اذا كان فيتو مارغولين هو المقرر وهو فوق الوزارة وفوق رأي اللجنة فلماذا اذن اعلان المناقصات وشد الاعصاب وبذل الجهود وتعيين المواعيد واقامة اللجان ؟ فليكن التعيين بشكل سافر !! وعندها لن يحقق مارغولين أو غيره هدف أن يكون مجلس ام الفحم خاتم مطاط في يده . لقد ذهب ذلك الوقت الى غير رجعة حين كان أمثال مارغولين يجدون من يقبل بفتات المائدة . ان كل من يتمتع ولو ببذرة من الكرامة يرفض التوجه العنصري المهين هذا ويكافح ضده .

● « دبوس » ●

على زيادة ..

ثلث سكان الطيبة طلاب مدارس

● الطيبة – لمراسلنا – بلغ عدد طلاب المدارس في الطيبة ٧ آلاف طالب ، اي ثلث سكان القرية (٢١ الف نسمة) . ويتعلم هؤلاء في عشر مدارس . سبع منها ابتدائية والثامنة ثانوية (٨٨٤ طالبا معظمهم – ٥٣٪ طالبات) والتاسعة ثانوية صناعية . واما العاشرة فهي مدرسة الشبيبة العاملة التي نقلت في السنة الدراسية الماضية من يافا الى بناية جديدة في الطيبة . (وقد اضربت في بداية السنة احتجاجا على قيام ادارة سلطة « عمال » بالغاء تعيين المدير الذي فاز عن طريق المناقصة وهو الاستاذ عبد الرحمن خالد) .

وتحتفل الطيبة في هذه السنة الدراسية بعدة انجازات حققتها مدرستها الثانوية اهمها حصولها على جائزة العلامة الراقية . كما اصبح في المدرسة ٣ مختبرات : فيزياء وكيمياء وبيولوجيا . وفي المدرسة ايضا مكتبة عامرة تضم حوالي ١٠ الاف كتاب .

كذلك يوجد في الطيبة حوالي ١٦ روضة اطفال .

ولكن .. كالعادة لا تزال مدارس الطيبة تعاني الامرين من السياسة الحاكمة . فالميزانيات شحيحة والحاجات كبيرة . وتفتقر روضات الاطفال الى ابسط الحاجات الاولية مثل الماء والكهرباء والزجاج الشبابيك .

وهنالك ١٨ غرفة مستاجرة في مدارس الطيبة . اي ان طلابها يتعلمون في ظروف لا تلائم وحاجات الدراسة .

في عرابة البطوف عشية افتتاح السنة الدراسية

« أستدين .. أشحذ .. المهم يتعلموا . وكينغ يبلط البحر »

* ٢٥ غرفة تعليم مستأجرة .. بينها غرف مدرسة كاملة * احدى البنايات أشبه بالاسطبل .. * مشاكل جدية في الميزانيات وتقليصات في التجهيزات ووسائل الايضاح .. والوضع في عرابة أحسن من غيره في القرى العربية *

* بقلم سامي الحاج *

● عدت الى البلاد قبل شهرين بعد أن قضيت عدة سنوات في ربوع الاتحاد السوفييتي طالبا في جامعة موسكو ... وخلال هذه السنوات تجمعت في ذاكرتي وعلى صفحات كنت أسطرها بين الفترة والاخرى الكثير من الانطباعات عن مختلف مناحي الحياة في هذا البلد العظيم . العديد من الصور لا يمكن أن تمحى من الذاكرة ... طوابير من الاطفال بعمر الزهور يمسكون بأيدي آبائهم او امهاتهم امام اكشاك بيع الزهور ... يختار كل طفل منهم بنفسه الباقة التي سيحملها في اليوم التالي ليهديها لمعلمته في أول يوم دراسي له . وما أروع أن يذهب الانسان في اليوم التالي في الاول من أيلول يراقب كيف تبدأ السنة الدراسية وكيف ان هؤلاء الاطفال يسيرون افواجا يتقدمهم حملة الاعلام وبجانبهم معلماتهم ومتوجهون جميعا نحو قبر الجندي المجهول ، هناك حيث يضعون باقات الزهور ... وبهذا تبدأ السنة الدراسية .

لقد حرصت على أن لا تفوتني مشاهدة هذا المشهد ، كل سنوات وجودي في جنة الاشتراكية .

حتى دعاني رفيق لي يوم السبت الماضي لمرافقته الى قرية عرابة البطوف . ودونما تخطيط مسبق وجدتني اجلس في دار المجلس المحلي في القرية . جمهور المراجعين من الاهالي يدخلون ويخرجون وغالبيتهم العظمى تدخل قسم المعارف في المجلس لتسجيل ابنائهم أو اخوتهم للسنة الدراسية الجديدة .

« الفا ليرة رسوم تسجيل ابنك في صف البستان » – يقول جبر مصطفى نصار (موظف قسم المعارف في المجلس) موجها كلامه الى عامل شاب فيجيب على الفور .

– لايوجد لدي الان .. ممكن شيك ؟

– ممكن ..

– ساكتب الشيك بتاريخ ٢٠–٩ . قبلها لن يكون لدي قرش واحد .. تصور ! ، يوجه العامل كلامه لي دونما اية معرفة مسبقة ، شغل من السادسة صباحا حتى السادسة مساء في حيفا ولا يوجد في الجيب قرش . « دنيا » ، يهم بالخروج فاستوقفته .

– كم ولد عندك في المدرسة ؟

– هذا اول ولد يدخل المدرسة ، وعندي ثلاثة صغار . يوجه كلامه الى جبر مرة اخرى

– هل استطيع ان اعطيك شيكا اخر عن اخي ؟ .

لم يأت لتسجيل ابنه للبستان نفسه .

– ممكن ولكن يجب اولا أن يسجل ابنه .

● جملة اعتراضية

لا تؤاخذوني ، [illegible] لم « يعترف » [illegible] كلمة « شيك » و « منزانية » و « قرض » و « شكل » .. و .. وكل ما سمعته واريد ان احدثكم عنه فيما بعد هو غريب بعض الشيء بالنسبة لي على الاقل .

● عرابة والسنة الدراسية الجديدة

« وضع الدراسة والمدارس في قرية عرابة « والحق يقال » افضل بما لا يقاس من الكثير من القرى العربية حيث الوضع مأساوي بكل معنى الكلمة » – هذا ما قاله لي السيد عبد الرؤوف كناعنة نائب رئيس المجلس المحلي . واضاف مجيبا على استفساراتي

– لدينا في القرية ٣٠٠٠ طالب ابتدائي و ٦٠٠ طالب ثانوي . ولدينا مدرسة ثانوية واحدة ونظرا للحاجة الماسة وبعد ملاحقات ومراجعات لدى الدوائر المختصة سنفتتح في بداية هذا العام مدرسة ابتدائية جديدة (د) لكن جميع غرفها مستأجرة لعدم وجود ميزانية لبناء مدرسة حديثة .

– هل بالامكان اعطاء صورة عن تجهيزات وبنايات هذه المدارس ؟

– احدى المشاكل التي تعاني منها قرانا ومدننا العربية في البلاد هي عدم وجود الابنية المناسبة . واذا كانت النواقص – في الابنية المعدة خصيصا على قلتها لتكون مدارس – لا حصر لها ، فكيف الحال في مدارس مستأجرة – غرفة هنا وغرفتان هناك . ففي عرابة لوحدها توجد ٢٥ غرفة مستأجرة .. ولا توجد مكتبات لائقة ولا ساحات رياضية او قاعات . في المدرسة الثانوية يوجد شبه مختبر . اما العيادات الطبية في المدارس فغير موجودة .. ووسائل الايضاح موجودة بكميات هزيلة غير كافية ..

– ماذا يعمل المجلس من أجل تحسين هذا الوضع ؟ .

– في كل سنة لدى بحث الميزانية نضع موضوع العناية بالمدارس والمجالات الثقافية العامة في رأس سلم الاولويات غير أن التقليصات في الميزانيات وشح الهبات تربطنا . لذلك تجدنا مضطرين ، مع سير السنة ، الى الاخذ من فروع اخرى في الميزانية لنضيفها الى ميزانية التعليم حتى نستطيع الحفاظ على سير الدراسة بانتظام .

– كأب وأب لاولاد على مقاعد الدراسة كيف ترى الوضع ؟

– انني وانا اقوم بتلبية مطالب ابنائي لدى بدء السنة الدراسية وفي اثنائها اشعر بمعاناة الاباء من ذوي الدخل المحدود وأقول (الله يكون بعونهم) . فالاحصائيات تؤكد ان معدل مصاريف كل ولد حتى يدخل المدرسة يبلغ ٧٠ الف ليرة .. هذا من ناحية ، ويهمني ايضا الى حد كبير برامج التعليم والمادة التي تقدم لاولادنا على مقاعد الدراسة . ان ابناءنا بحاجة الى دراسة تاريخ شعبهم وحضارته وتراثه الادبي والثقافي والادب التقدمي الذي يغني ادبنا العربي الحديث . ان ابني بحاجة الى ان يقرأ ويدرس شعر ابي سلمى وتوفيق زياد ومحمود درويش وغيرهم .

لا يمكن اخذ وقت اكثر من الاخ عبد الرؤوف ، شكرته وعرجت في اثناء خروجي على قسم المعارف .

الاهالي لا يزالون يتوافدون ولكل واحد منهم مطلب خاص .. « المدرسة بعيدة عن مكان السكن .. كيف باوكان البنت ان تمشي كل هذه المسافة ، خاصة في الشتاء !؟ – « دخيلك » – وانت ادرى – اسعار الكنادر لا تحتمل » – يقول احدهم .

يجيب الاخ رجب الموظف :

في الصف الواحد مسجل ٤٢ طالبا وهذا غير ممكن .. اين نحشر الطلاب !؟ .

لم انا ناخر رجب عن عمله ، فقد امطرته بوابل من الاسئلة غير المرتبة . وكنت لدى كل مناسبة نفرغ فيها من المراجعين . الخص ما جاء في ردوده المتفرقة على اسئلتي .

– مفتش البساتين (من وزارة المعارف) يقدمون لنا لدى كل زيارة قوائم بالنواقص في الالعاب والحاجات الضرورية الاخرى للبساتين . وتتكدس هذه القوائم لدينا ، دونما امكانية لتزويد المدارس بهذه الضروريات . لدينا عدد كبير من الطلاب ذوي العاهات العقلية والجسمية المحتاجين الى عناية خاصة ، يكفي عددهم لاقامة صف خاص .. غير انه لا توجد ميزانية لذلك .

● اسطبل الخيل

اسطبل الخيل هو اول ما يخطر ببالك عندما تدخل بناية من طابقين (٤ غرف) بالقرب من المجلس المحلي (انظر الصورة) . قيل لنا ان هذه « الغرف » تستعمل للتدريس وان البناية قسم من المدرسة « د » الجديدة !!

– اين بقية الاقسام ؟ سألت

– اركب السيارة وسنذهب الى هناك ..

في مكان اسس قريبا تقوم بناية . الطابقان الاولان تابعان ايضا للمدرسة « د » اما الطابق الثالث فهو دار سكنية . احصيت في غرفة أرضية – بفتحة صغيرة يقال لها « شباك » – ٣٤ كرسيا اي انها معدة لـ ٣٤ طالبا حشرت في داخلها الكراسي بحيث لم يبق مكان لوقوف معلم خصوصا اذا انعم الله عليه بشيء من السمنة . وفي مقابل هذه البناية غرفتان مستأجرتان في منزل سكني ايضا تابعتان للمدرسة « د » .

امام هذا الواقع لم استجمع لاسال اين غرف العيادة والمكتبة والمختبر وقاعة الرياضة او حتى ساحة الرياضة أو . أو .. فقد شغل بالي عندها موضوع اخر .

● يوم علت ويوم خبيزة

لقد شغل بالي الوضع المأساوي لذلك الرجل العامل الطيب سليمان صالح عاصلة . انه أب لـ ١١ ولدا . ثمانية منهم في المدرسة . وهمس في اذني صديق وقف هناك : « عنده بنت مقعدة في البيت ولا يحصل على اية مساعدة » .

– شو بتشتغل ؟

– كنت عاملا باجرة قدرها ٤٥ الف ليرة في الشهر ومع بداية هذا العام ساعمل بوابا في المدرسة . يقال ان المعاش ٥٥ الف ليرة ..

– كيف تعيش ؟

– بالقوة ..

– كيف تستطيع ان تعيل مثل هذه العائلة الكبيرة ؟

– بدلة للولد يخلعها بعد عودته من المدرسة ويلبس ما تيسر ! .

– وتأكل .. ؟

– يوم علت ويوم خبيزة .. لن نموت جوعا .

– الا تفكر في اخراج احد ابنائك من المدرسة ؟

– « أستدين .. أشحذ .. ا .. ا المهم يتعلموا ، و « كينغ يبلط البحر » .

– يعطيك العافية ، السلام عليكم .

– تفضل عليك الجيرة ..

حقا اصيل ! حتى دعوة الضيف لا يتخلى عنها في اي ظرف .

استوقفت صبيا في مكان آخر من القرية . لفت انتباهي . وكان حافي القدمين يهم بجر عربة عليها صندوقان فارغان :

– شو اسمك ؟

– محمد شحادة . يجيب وعو يرمقني بنظرة حادة .

– شو بتعمل هون، المدرسة بتبدأ ٣ ايام ؟

– ما بتعلمش .

– قديش عمرك ؟ .

تجيب امرأة تجلس على عتبة احدى الدكاكين : « ١٤ سنة عمره . هذا ابني . عندي ٧ اولاد – ٣ منهم في المدرسة . وأبوهن مريض وقاعد في البيت ، احنا لاجئين من ميعار ، والولد زي ما انتي شايف بيبع شوية خضرة كل يوم !! » .

رأيت في أثناء تجوالي في عرابة – وكأي قرية من قرانا – الاطفال منتشرين في الشوارع ، بين الازقة ، هكذا قضوا عطلتهم الصيفية ولا يزالون حتى ثلاثة ايام قبل بدء الدراسة . وسوف يستمرون في اثناء الدراسة أيضا على هذا المنوال وفي الاماكن نفسها – ساحات المدارس هي « الحارات » ، و « الحارات » هي ساحات المدارس . الاتربة في العيون وعلى الاقدام الحافية – « الكنادر » غالية الثمن ، « العين بصيرة واليد قصيرة » ..

٧٠٪ من المعلمين هم من جيش العمال الزاحف مع الفجر الى ورشات الطوبار في الكونتسات ، وحدنا و .. و يبني المساكن والمدارس ويعبد ساحات روضات الاطفال لاولاد « الخواجات » الحلوين . والى ابلات أيضا سني الصلات ، ويكون بعد عمله في يد احد رجال الشرطة ، الذي يمارس ضده لعبة سادية عنصرية ، يشفي بها بعض مكنونات نفسه ، أو يرى فيلما مجانيا في « الدخك »، « السكس » آخر موضة . نهايته .. يعود الى قريته بعد عمله حتى يزود عائلته باقل القليل من الكفاف .. وربما يجد ٢٠٠٠ ليرة في الجيب رسوم التسجيل وربما لا ! وهذا اول الطريق .. امامه الكثير عليه ان يشتري الكتب والدفاتر والتجاليد وبعدها ثياب المدرسة و.. و.

يعود هذا العامل الى البيت يجد الاطفال وامهم « محلقين » في جهاز التلفزيون يشاهدون كيف تقصف طائرات « الحضارة » وجيش « الحضارة » مخيم عين الحلوة والرشيدية ، صور وصيدا وبيروت . كل من في البيت يعرف أن من يموت هناك هم آولاد عمومتهم ثم اولاد عمومتهم ..

هكذا تمضي اطفال الجليل عطلتهم الصيفية ، ومعهم اهلهم .

وفتحت المدارس ابوابها يوم الاربعاء الماضي .. ١–٩–٨٢ .

العناصر المعادية للاشتراكية في بولندا تحاول تفجير الوضع مجدداً

* الشعب البولندي ماض في طريقه الاشتراكي * ياروزيلسكي يؤكد أن بولندا قادرة على حل قضاياها الداخلية *

● وارسو – قامت مجموعات من المعادين للاشتراكية في بولندا والمنتمين لجماعة « كور » و « تضامن » مساء الثلاثاء الماضي (٣١ آب) بافتعال الاضطرابات في عدة مراكز سكانية في البلاد . وهاجمت هذه المجموعات قوات الجيش والمليشيا، التي طلبت منهم التفرق بانتظام وفق الاحكام العرفية . وقد اضطرت المليشيا والجيش الى استعمال الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق هذه المجموعات واعتقال بعض افرادها.

وقد افتعلت المجموعات المذكورة هذه الصدامات لتثبت لاصدقائها في خارج بولندا ان قوى الثورة المضادة لم تهزم . وانها لا تزال قادرة على اسداء الخدمات لكل من يعادي الاشتراكية .

واشارت وكالة الانباء البولندية الى ان اغلبية المصانع والمؤسسات البولندية عملت بشكل طبيعي . ولم يقدم الكادحون البولنديون اي دعم لهذه العناصر المعادية للاشتراكية . ولفتت صحيفة « برافدا » الانظار الى ان اذاعتي « اوروبا الحرة » و « صوت امريكا » زادتا بثلاثة اضعاف بثهما في اللغة البولندية في الاشهر الاخيرة . وقامتا بتحريض هذه العناصر المعادية للاشتراكية على افتعال الازمات وتصعيدها الى حد تفجير حرب اهلية . واوضحت « برافدا » ان منفذي الحملة الصليبية المعادية لبولندا الاشتراكية لا يقلقون على مصير الشعب البولندي ومستقبله ، وان هدفهم هو نسف مواقع الاشتراكية واستخدام ما يسمى بـ « الازمة البولندية » لتشديد حدة التوتر الدولي .

وتناول القائد البولندي فويتسخ ياروزيلسكي في الوقت نفسه موضوع انجازات بولندا في سنوات الحكم الشعبي وقال : ليس في وسع الازمة التي تمر بها البلاد الان ان تغطي هذه الانجازات .

وكان ياروزيلسكي يتكلم في اثناء مراسيم تخرج طلاب مدرسة الضباط العليا التابعة لسلاح المدرعات .

واضاف ياروزيلسكي : ان هدفنا الاعلى وقيمنا العليا هي ان تكون بولندا الاشتراكية دولة قوية وعادلة لا تخاف من التغيرات التي تتفق وروح الزمن .

وتطرق ياروزيلسكي لاحداث السنتين الاخيرتين في البلاد . واشار الى ان حزب العمال البولندي الموحد كان يفهم ضرورة القيام بتغيرات اساسية حتى في الماضي .

ومضى ياروزيلسكي قائلا : اننا قطعنا الطريق على اعداء الثورة يوم ١٩٨١/١٢/١٣ . ولا تزال قضية الخروج من الازمة تتطلب الهدوء قبل كل شيء . وتخدم الاحكام العرفية قضية الدفاع عن الهدوء . ولا يزال قائما سعينا الى التوصل لظروف ستسمح بالغاء الاحكام العرفية حتى اواخر هذا العام .

واضاف : ان قانون الاحكام العرفية ، اعجب الناس او لم يعجبهم ، يبقى قانونا ويجب مراعاته. وان يسامح اى شخص ينتهك حرمة هذا القانون .

واشار ياروزيلسكي الى انه توجد في العالم قوى لا يرضيها افق تطبيع الوضع في بولندا . والواقع – وهذا له اهميته الكبيرة – هو اننا نجد لدى حلفائنا الادراك لقضايانا المعقدة والثقة والمساعدة الملموسة . واننا نتمتع بحماية معاهدة وارسو .

وأكد ياروزيلسكي : اننا نستطيع ان نحل قضايانا الداخلية اذا علمنا ان حدود ولندا مضمونة .

لجنة دولية للتحقيق في جرائم اسرائيل

● تل ابيب – اعلن في العاصمة البريطانية ، لندن ، عن تشكيل لجنة دولية للتحقيق في ممارسات اسرائيل خلال غزوها للبنان التي تناقض مع نصوص القانون الدولي ووثيقة حقوق الانسان .

ويقف في رئاسة هذه اللجنة السيد شون ماكبرايد ، رئيس مكتب السلام الدولي في جنيف والمساعد السابق لسكرتير عام هيئة الامم المتحدة . وتضم في عضويتها عددا من المحاضرين في القانون الدولي من جامعات برنستون ودبلن ولندن وباريس وبون .

ونشرت هذه اللجنة اعلانا في صحيفة «هآرتس» يوم الخميس الماضي، اعلنت فيه انها ستقوم بزيارة اسرائيل يومي الاثنين والثلاثاء القادمين ٦ و ٧ الجاري لجمع شهادات حول هذه الممارسات وجرائم حكام اسرائيل في لبنان .

الامم المتحدة تدين علاقات حكام اسرائيل وجنوب أفريقيا

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ادانت لجنة الامم المتحدة لتصفية « التمييز العنصري » العلاقات الشيطانية القائمة بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا . وقال ممثل غانا في اللجنة « ان السلام والامن في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب افريقيا يتهددهما الخطر ازاء هذه العلاقات بين النظامين » . واضاف ان حكام اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية يوثقون صلاتهم في مجال التسلح النووي .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان علاقات حكام اسرائيل العسكرية والسياسية مع نظام الفصل العنصري فيجنوب افريقياوكذلك الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان والمجازر التي ارتكبت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني اثارت ونثير استنكارا واسعا في الراي العام العالمي .

واعترفت « هآرتس » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان ٢٦ مركزا بريديا في الدول الاوروبية رفض قبول او ارسال اية مواد بريدية الى اسرائيل . وأن العديد من الجامعات قطعت صلاتها العلمية مع الجامعات الاسرائيلية .

أنغولا تحذر من عدوان جنوب افريقيا على أراضيها

● لواندا – اكدت وزارة الدفاع في جمهورية انغولا الشعبية في بيان اصدرته ، يوم الاربعاء الماضي ، ان نظام جنوب افريقيا العنصري حشد على الحدود مع انغولا حوالي ثلاثين الف جندي وعددا كبيرا من الدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات. واضاف البيان ان حشد هذا العدد الكبير من القوات يشير بوضوح الى عزم هذا النظام العنصري على القيام بعدوان واسع النطاق على الاراضي الانغولية وذلك في الوقت الذي وصلت فيه المباحثات الخاصة بحل قضية ناميبيا الى الباب الموصود . وكان النظام العنصري في جنوب افريقيا قد ادعى في وقت سابق بأن ثوار « سوابو » يشنون هجماتهم من الاراضي الانغولية ولهذا فسيهاجمون هذه القواعد . ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري كان قد شن مثل هذه الاعتداءات في الماضي على اراضي دول المواجهة الافريقية .

الحكومة اللبنانية : ١٧ ألف قتيل و ٣٠ ألف جريح ضحايا الغزو الاسرائيلي للبنان

● بيروت – جاء في بيان صادر عن اجتماع الحكومة اللبنانية ، يوم الخميس الماضي، ان ضحايا الغزو الاسرائيلي للبنان بلغ ١٧ الف قتيل و ٣٠ الف جريح غالبيتهم الساحقة من بين المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين من النساء والاطفال والشيوخ .

سلطات الاحتلال تسعى لاغلاق جامعات الارض المحتلة الوطنية

● القدس – لمراسلنا – اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي قرارا يمنع الجامعات الوطنية القائمة في المناطق المحتلة من قبول طلاب من خارج مناطقها . اى منع طلاب قطاع غزة المحتل مثلا من الدراسة في جامعة النجاح – نابلس او جامعة بير زيت . واشار القرار الاحتلالي الى أن كل طالب يرغب في اكمال تحصيله العلمي خارج منطقة سكناه عليه أن يتقدم بطلب الى سلطات « الادارة المدنية » بهذا الخصوص .

ويرى اهالي المناطق الفلسطينية في هذا القرار محاولة اولا لتقليص عدد الطلاب الجامعيين في المناطق المحتلة وثانيا – اغلاق هذه الجامعات الوطنية وذلك بعد أن فشلت في اعاقة مسيرة هذه الجامعات عبر العديد من قرارات الاغلاق لفترات معينة وعبر تعليق الدراسة فيها ومحاولات طرد المعلمين والمحاضرين والتضييقات المالية عليها .

بمناسبة ذكرى تأسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية

حزبنا يهنىء حزب العمال الكوري

● تل ابيب – لمراسلنا – لمناسبة الذكرى ال ٣٤ لتأسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية للجنة المركزية لحزب العمال الكوري :

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى ال ٣٤ لتأسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية يسرنا ان نبعث اليكم وعبركم الى الشعب الكوري التحيات الاخوية الحارة .

لقد احرز الشعب الكوري بقيادة حزبكم الذي يسترشد بمبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية نجاحات هامة في مسيرة بناء الاشتراكية وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نتمنى لكم كل النجاح في رفع مستوى حياة شعبكم اكثر وفي توطيد نظامكم الاشتراكي وفي جهودكم لوضع حد لسيطرة الولايات المتحدة في جنوب كوريا وفي اعادة توحيد بلادكم .

عاشت الذكرى ال ٣٤ لتأسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية !

عاشت الصداقة والتضامن الاممي بين حزبينا !

عاش النضال ضد الامبريالية ، من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية !

مع التحيات الاخوية ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● سفيتلانا سافيتسكايا ●

انجاز جديد للاتحاد السوفييتي في دراسة الفضاء

● موسكو – انتهى يوم الجمعة ٨/٢٧ بنجاح التحليق الكوني الذي قام به اول طاقم في العالم يشترك في قوامه رائدة فضاء هي سفيتلانا سافيتسكايا البالغة ال ٣٤ من العمر ، المهندسة والطيارة ذات الدرجة العليا وبطلة العالم في العاب الطيران البهلوانية . وكان يصاحبها كل من الفضائي السوفييتي المجرب ليونيد بابوف الذي سبق له ان قام بتحليق كوني استغرق ١٨٥ يوما والكسندر سيريبلوف الاختصاصي في الاجهزة الكونية .

وكان هذا التحليق غير عادي . فلاول مرة ، بعد مرور ١٩ سنة على تحليق فالنتينا تيرشكوفا الفضائية الاولى في التاريخ ، رأينا من جديد المرأة في المدار الكوني .

لقد اطلق الطاقم من المطار الفضائي « بايكانور » يوم ٨/١٩ . وبعد مرور ٢٤ ساعة تقريبا وصل الفضائيون الثلاثة الى متن المحطة المدارية السوفييتية « ساليوت – ٧ » حيث يعمل الفضائيان اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف خلال اكثر من ٣ اشهر .

لقد مر اسبوع العمل المشترك على متن هذا المختبر الطائر . وهبط كل من سفيتلانا سافيتسكايا وليونيد بابوف والكسندر سيريبلوف بسلام في سهوب جمهورية كازاخستان الشرقية السوفييتية .

وصرح الطيار السوفييتي القديم فلاديمير شتالوف ، رئيس اعداد الفضائيين السوفييت قائلا : ان هذا التحليق كان له هدف خاص . ويعمل الان العلماء والمصممون السوفييت على اعداد اجهزة تسمح بعمل مجموعة من الفضائيين معا على المدار في راحة .

وتبدأ المرحلة التي تتطلب الملاحة الكونية التطبيقية عمل مجموعات من الفضائيين باشتراك الرجال والنساء ممثلي مختلف العلوم والمهن على المدار .

ويقول التقدير الاولي لنتائج التحليق ان البرنامج تحقق بصورة كاملة . فخلال اسبوع العمل على متن المحطة «ساليوت – ٧» تم القيام باكثر من ٢٠ تجربة مختلفة . وكان الفضائيون يدرسون النجوم والمجرات البعيدة غير المرئية على سطح الارض وكذلك احتياطيات الثروات الطبيعية لكوكبنا وتأثير ظروف انعدام الوزن على جسم الانسان . ولاول مرة اجريت التجارب الخاصة للحصول على مستحضرات بيولوجية صافية بصورة خاصة .

ويشير الخبراء الى ان سفيتلانا سوفيتسكايا نجحت بصورة ممتازة في تنفيذ مهامها كفضائية باحثة وبرهنت، تطبيقيا ، على ان النساء يستطعن العمل في الفضاء الكوني الى جانب الرجال بالنجاح نفسه .

وبالاضافة الى ذلك اتى وجود المرأة على متن المحطة الكونية بمفاجأة ، اذ ساعد بدرجة ملموسة على رفع قدرة الطاقم كله على العمل واثر ايجابيا على احساس الفضائيين. وبتعبير آخر تم الحصول على نتائج هامة وتم حل مهام جدية . وتم القيام بخطوة جديدة في غزو الفضاء حول الكرة الارضية للاغراض السلمية .

هذا وقد منح الفضائيون الابطال الثلاثة اعلى جوائز الاتحاد السوفييتي مقابل مآثرهم في سبيل تقدم البشرية .

في يوم السلام العالمي

مسيرات ومهرجانات خطابية ومظاهرات

* « برافدا » تكرس لهذا اليوم مقالها الافتتاحي *

● عواصم العالم – احتفل في الأول من ايلول الجاري بيوم السلام العالمي . ولاول مرة اعلن اتحاد النقابات العالمي هذا اليوم يوما للاعمال النقابية من اجل السلام ونزع السلاح . وقد دعا ابراهيم زكريا ، الامين العام للاتحاد ، الكادحين الى توطيد وحدتهم والنضال النشيط ضد خطر الحرب الجديدة .

وفي بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة والهند واليونان وفي العديد من الدول الاخرى جرت المسيرات والمهرجانات الخطابية والمظاهرات وغيرها من الاجراءات ضد خطر الحرب وسباق التسلح الذي اثارته الدول الامبريالية .

وجرت بقرار من النقابات السوفييتية في الاول من ايلول مهرجانات خطابية في مصانع ودوائر البلاد .

ودعا مجلس السلام المركزي الى شن حملة واسعة ضد خطر الحرب النووية .

واشار بيان مجلس السلام العالمي الصادر بمناسبة اليوم العالمي للسلام (٩/١) الى ان خطر الحرب يشتد في ضوء سعي حلف الناتو الى نشر الصواريخ النووية الامريكية الحديثة في اوروبا الغربية .

وادان مجلس السلام العالمي المخططات الاجرامية للادارة الامريكية بشأن شن الحرب النووية المطولة والمحدودة .

هذا وكرست صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي مقالها الافتتاحي (٣١–٨) لهذا اليوم . وكتبت تقول :

ان يوم السلام الدولي يجري في كل عام بمناسبة الذكرى المؤلمة لبداية الحرب العالمية الثانية التي حملت الى الشعوب ويلات وعذاب لا حد لهما .

ومن جهة أخرى لم يستخلص البعض ، في بعض الاماكن ، النتائج المناسبة من دروس الماضي القاسية . وتعبر الشعوب عن استيائها من اعمال الاوساط العدوانية للامبريالية والادارة الامريكية التي تدعم سياستها باعمال همجية مثل التدخل الاسرائيلي وحرب الابادة في لبنان .

ان سعي واشنطن الى تحقيق التفوق العسكري يدفع الى امام سباق التسلح بصورة لم يسبق لها مثيل . وقبل كل شيء في مجال وسائل الابادة الشاملة الاكثر خطرا على السلام . ان ابعاد الخطر النووي وكبح جماح سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح لم تعد اليوم من وصايا التاريخ وواجبات العقل ، بل اصبحت مطلبا ملحا .

لقد اشار ليونيد بريجنيف الى اننا على ثقة بان اية خلافات بين الدول او مجموعات دول واية اختلافات في النظم الاجتماعية ونمط الحياة والايديولوجية واية مصالح موقتة لن تطغى على الضرورة الاساسية المشتركة لجميع الشعوب الا وهي الحفاظ على السلام وابعاد الحرب النووية .

وما من شك في أن هذه المهام ليست سهلة غير انها واقعية .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي بمبادرات بناءة موجهة الى الحل الملموس لمسائل نزع السلاح وتوطيد السلام العالمي وامن الشعوب . كما يبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة لانجاح المباحثات مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة النووية في اوروبا والاسلحة الاستراتيجية بصورة عامة .

ويتصف باهمية تاريخية التعهد الذى أعلنه الاتحاد السوفييتي مؤخرا بعدم المبادرة في استخدام الاسلحة النووية . وهذه علامة هامة في الكفاح من اجل تفادي الحرب النووية .

ويعزز كفاح الاتحاد السوفييتي النشيط والحازم . من أجل السلام ثقة الشعوب بامكانيات ضمان المستقبل السلمي .

وتركت السبعينات ، سنوات الانفراج العشر ، انطباعات عميقة في وعي ملايين الناس . واوضحت هذه السنوات واثبتت ان التعاون السلمي المتبادل النفع بين الشعوب هو احتمال واقعي تماما .

القادة السوفييت يهنئون الشعب الفيتنامي بعيده الوطني

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بعث القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف ببرقية تهنئة الى القادة الفيتناميين لمناسبة عيد جمهورية فيتنام الاشتراكية الوطني الذي صادف يوم الخميس الماضي الثاني من ايلول .

وجاء في البرقية ان ولادة اول دولة للعمال والفلاحين في جنوب شرق آسيا ، نتيجة انتصار ثورة آب ١٩٤٥ ، اصبحت حدثا تاريخيا هاما وفتحت مرحلة وعهدا جديدا في تاريخ فيتنام البطولي . ويحق للشعب الفيتنامي الان ان يعتز ويفتخر بهذه الانجازات الهائلة التي حققها سواء في معارك الاستقلال ام في معارك البناء الاشتراكي .

واشاد القائدان السوفييتيان في برقيتهما باسهام جمهورية فيتنام الاشتراكية فيتوطيد قضية الاشتراكية والسلام العالمي والامن الدولي ، وفي تعزيز تعاونها الوثيق مع بلدان المنظومة الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام .

واعرب الزعيمان عن ارتياحهما لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والشعبين والدولتين الفيتنامية والسوفييتية على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

برقيات • • برقيات • •

●● نيودلهي – قال مسؤولون هنود في نهاية الاسبوع الماضي ان انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ستقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي في الفترة الواقعة بين العشرين والسادس والعشرين من الشهر الجاري (أيلول) .

وستجرى غاندي مباحثات مع الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف وكبار المسؤولين السوفييت تتناول القضايا الدولية الراهنة بين البلدين .

●● بكين – صرح هوا لداو بنغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني انه من المتوقع أن يتم استبدال حكم الاعدام الذى صدر قبل حوالي عامين على آرملة ماو تسي تونغ. وقد أعلن السيد هوا عن ذلك بعد ان اجتمع في بكين يوم الثلاثاء الماضي مع وفد برلماني فرنسي .

●● ستوكهولم – أعلن متحدثون بلسان الخارجية في كل من السويد والدنمرك والنرويج يوم الاثنين الماضي عن استعداد دولهم لاستقبال الجرحى الفلسطينيين ، الذين يعانون من اصابات بليغة للعلاج في مستشفيات هذه الدول. وجاء الاعلان اثر طلب تقدمت به منظمة الصليب الاحمر الدولي بهذا الخصوص .

●● عمان – أعلن الملك حسين تأييد بلاده لسياسة الاتحاد السوفييتي ، وأعرب عن سروره لان معظم دول العالم تؤيد المواقف التى ينتهجها الاتحاد السوفييتي .

وقال الحسين في مقابلة صحفية مع جريدة « ليتراتورنيا غازيتا » السوفييتية بانه يجب حل مشاكل وقضايا الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي بحيث تحضره منظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد السوفييتي . هذا وقد رفض الحسين مجددا مشروع اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الداعي لاقامة الدولة الفلسطينية في الاردن ووصفه بانه حل سهل ولكنه يتنافى مع المنطق .

●● موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي الى الفضاء يوم الاربعاء الماضي قمرين صناعيين جديدين وقالت وكالة انباء تاس السوفييتية أن مهمة القمرين الجديدين هى استمرار اجراء البحوث في الفضاء .

●● طرابلس الغرب – احتفلت ليبيا يوم الاربعاء الماضي بالذكرى الثالثة عشرة لثورة الفاتح من أيلول عام ١٩٦٩ ، وقد جرى في طرابلس الغرب بهذه المناسبة استعراض عسكرى شمل وحدات من القوات المسلحة الليبية .

●● وارسو – توفي في وارسو يوم الاربعاء الماضي ، ستانسلاف جومولكا الرئيس البولندي الاسبق عن عمر يناهز ٧٧ عاما بعد صراع مرير مع مرض السرطان . وكان جومولكا قد تولى زعامة الحزب والدولة في بولندا في السنوات الاولى التى أعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى العام ١٩٤٨ وما بين الاعوام ١٩٥٦ – ١٩٧٠ .

●● مدريد – أعلن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد يوم الاربعاء الماضي ، أن مائتين وخمسة وعشرين طفلا فلسطينيا من مخيمات اللاجئين في لبنان سيقضون شهرا في اسبانيا يحلون خلاله ضيوفا على الحكومة الاسبانية .

●● عدن – اعلن في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية أن العقيد على أحمد ناصر عنتر انتخب يوم الاربعاء الماضي ، لمنصب اسس مؤخرا هو منصب نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس الاعلى للشعب وهو أعلى هيئة في البلاد .

واسند منصب وزير الخارجية الى عبد العزيز الوالي خلفا لسالم صالح الذى انتخب يوم الثلاثاء الماضي لامانة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني .

واعلن عن هذا التعديل يوم الاربعاء الماضي وخلال دورة المجلس الاعلى للشعب الذى يحل مكان البرلمان وينتخب اعضاء الحكومة .

●● موسكو – صرح اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، بانه يجب على كل الدول ان تبذل جهودها باخلاص من اجل تخفيض مستوى المواجهة العسكرية والتوتر . وقد صرح غروميكو بذلك لدى استقباله للسفير البريطاني ، يوم الثلاثاء الماضي (٣١–٨) ، بمناسبة مغادرته موسكو . واشار غروميكو الى ان اختلاف موقفي الاتحاد السوفييتي وبريطانيا لا ينفي التعاون بينهما في القضايا الدولية الملحة . ولفت الوزير النظر الى المبادرات السوفييتية الهامة الاخيرة بشأن منع نشوب الحرب النووية ووقف سباق التسلح .

●● موسكو – افتتح في موسكو مؤتمر دولي لعلم الطيور يناقش فيه زهاء ٩٠٠ عالم من ٤٠ بلدا مختلف جوانب حياة الطيور. وصرح الاكاديمي فلاديمير سوكولوف رئيس لجنة المؤتمر التنظيمية بان الطيور لا تعرف الحدود الدولية ولهذا يجب دراستها بالجهود الجماعية ، واعلن ايضا ان الباحثين السوفييتيين مع علماء بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا يشتركون في تاليف كتاب فريد متعدد المجلدات عن التنقل الموسمي لطيور اوروبا الشرقية وآسيا الشمالية .

تسارع الاستيطان الكولونيالي في الارض الفلسطينية المحتلة

* سلطات الاحتلال تعمل على تجزئة الضفة لمنع اقامة الدولة الفلسطينية *

● تل أبيب – تسرع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في عملية الاستيطان الكولونيالي التي تقوم بها في المناطق المحتلة .

وقد أعلن نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد هليفي يوم الاربعاء الماضي ، ان الاستيطان سيستمر ولن يتوقف . وقال ان على « اصدقائنا الامريكيين ان يعرفوا اننا لا نوافق على اقامة دولة فلسطينية . وهذا امر غير قابل للتفاوض » . واشار هليفي ، في كلمة القاها في احتفال ببدء الاستيطان في مستوطنة « معلي ادوميم » قرب الخان الاحمر ، الى ان هناك ٦ الاف شقة في طور البناء الان في الضفة المحتلة . والى ان وزارته ستبدأ ببناء ٣ الاف شقة اخرى هذا العام .

والمعروف ان مستوطنة « معلي ادوميم » أقيمت على بعد ٦ كيلومترات الى الشرق من القدس وعلى الطريق المؤدية الى اريحا . وجرت اقامتها قبل ٣ سنوات . ومن المقرر أن تتوسع حتى تستوعب ١٠ آلاف عائلة . واكد هليفي ان وزارته ستعمل على تحويل المستوطنات القائمة في الاراضي المحتلة الى مدن .

وذكرت صحيفة « معريف » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال بدأت في تحضير الارض لاقامة خمس مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة نابلس .

ومن الجدير بالذكر ان حكام اسرائيل يستمرون في عملية الاستيطان الكولونيالي بهدف تجزئة وحدة الضفة الغربية المحتلة الجغرافية وزيادة عدد المستوطنين اليهود فيها وذلك لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

كتائب « روابط القرى » تقيم مجلسا موحدا

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت صحيفة «هآرتس»، يوم الخميس الماضي ، ان « روابط القرى » ، التي اقامتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، شكلت مجلسا موحدا لها سيكون مقره مدينة رام الله المحتلة . وقالت «هآرتس» ان هذه الخطوة جاءت بعد لقاء شارون بممثلي هذه « الروابط » وسماحه لهم بالبدء « بنشاط سياسي » تمهيدا لتنصيبهم ناطقين باسم الشعب الفلسطيني في مباحثات مؤامرة «الحكم الذاتي» و « الادارة المدنية » .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوجدت هذه « الروابط » بعد فشل جميع مؤامراتها لعزل القيادة الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك من اجل اضعاف تمسك الجماهير بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لها وقد منحتها بعض المواقع والمكاسب. الا ان كل ذلك لم يسهم الا في زيادة عزلة هؤلاء الكويزلنغيين .

مارلين مونرو لم تنتحر بل قتلتها المخابرات الامريكية

● لوس انجلوس – لم تنتحر مارلين مونرو ، الممثلة السينمائية الامريكية الشهيرة ، كما تزعم السلطات الامريكية بل قتلت .

هذا ما صرح به رئيس المباحث الخاصة في لوس انجلوس في مقابلة اجرتها شبكة « سي بي. اس. » التلفزيون . وقال ان احد القاتلين مات الان اما الاخر فيتسلم منصبا مرموقا واسمه معروف للجميع .

واوضح رئيس المباحث ان مونرو حصلت على معلومات سرية من روبرت كندي ، وزير العدل الامريكي الاسبق وسجلتها في يومياتها . وفقدت اليوميات من مبنى سلطة لوس انجلوس بعد مرور يومين على وفاتها .

والان يرفض رئيس المباحث ان يوضح من قتل مونرو رغم انه كان قد صرح من قبل ان عملاء وكالة المخابرات المركزية هم الذين قتلوها .

وكانت مونرو على علم بمؤامرة وكالة المخابرات المركزية الهادفة الى اغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وكانت تنوي الكشف عنها.

في افتتاح السنة الدراسية – بقية

وكذلك الرسوم العامة التي تفرض في المدارس (وقد حددتها الوزارة بحد اقصى مقداره ٢١٥ شاقلا للروضة و ٣٤٠ شاقلا للصفوف من الاول حتى السادس و ٤٧٠ شاقلا للصفوف من السابع حتى التاسع و ٥٦٠ شاقلا للصفوف من العاشر وحتى الثاني عشر) وذلك مقابل الخدمات الصحية والمواد المساعدة والالعاب وغيرها .

ولو اجرينا حسابا مجردا وعاما فاننا قد نصل الى حقيقة تبين ان كل طالب يكلف ذويه من ٦ الى ١٠ آلاف شاقل في السنة . لكننا اخذنا بالاعتبار عدة امور تجعلنا « نتواضع » في تقدير التكاليف ، اهمها :

● وجود اكثر من طالب واحد في البيت . مما يساعد في عدم شراء بعض الكتب (ونؤكد بعض الكتب اذ ان هنالك كتبا قد تغيرت وكتبا قد تلفت ولم تعد صالحة للاستعمال مرة اخرى) وفي التعاون في الاطلس والقواميس وغيرها من العوامل المساعدة .

● اضطرار ذوي الطالب الى التنازل عن بعض الحاجيات مثل : حقيبة او قاموس او قميص واحد (بدل اثنين) وهلمجرا .

● المصيبة ...

رغم « تواضعنا » المذكور فان المصاريف المذكورة اعلاه (٧ آلاف شاقل) هي مصاريف باهظة جدا . وحين يجري الحديث عن عائلة عمالية ندرك هول « المصيبة » . اذ ان كل مرتب العامل البسيط اليوم لا يصل الى ٧ آلاف شاقل وفي بعض مجالات العمل يتراوح بين ٦ آلاف شاقل و ٥ آلاف شاقل . فمن اين يحصل على المبلغ ؟ !

لكن الامر يصبح كارثة حين يجري الحديث عن عائلة عمالية كثيرة الاولاد. فماذا ستفعل عائلة لديها ثلاثة طلاب (٢١ الف شاقل) او اربعة طلاب (٢٨ الف شاقل) او خمسة طلاب (٣٥ الف شاقل) او ستة طلاب (٤٢ الف شاقل) او سبعة طلاب (٤٩ الف شاقل – اي نصف مليون ليرة) . لقد التقينا مع عامل في عرابة هو اب لـ ١١ ولدا منهم ٨ طلاب في المدارس . فلو كان بمقدوره ان يشتري لاولاده الطلاب ما يلزم لتوجب عليه ان يدفع ٥٦ الف شاقل اي ٥٦٠ الف ليرة . فمن اين يجلب هذا المبلغ ؟ !

حاكم عسكري – بقية

براسانطة في عكا على دوس المكاسب النقابية للعاملين ، والتعامل مع المعلمين وكاننا ما زلنا في القرون الوسطى . فاصحاب المدرسة المذكورة يطلبون من المعلمين توقيع اتفاقية عمل تجعل من المعلم عبدا بلا اية حقوق او ضمانات . ومن وراء ذلك يكمن هدف آخر ، هو تخريب المدرسة وتطفيش تلاميذها كجزء من مخطط ترحيل عرب عكا . ومثل هذه الاتفاقية موجودة في مدارس اخرى . وبموجبها تم فصل ١١ معلما من مدرسة المخلص في الناصرة قبل سنتين .

العدد ٢ – ٣ من مجلة « الدرب »

صدر في هذه الايام عدد موسع من مجلة « الدرب » النظرية لاغناء الفكر الاشتراكي .

احتجز عددك من موزعي جريدة « الاتحاد » ونوادي الحزب الشيوعي في اسرائيل .

كتلة « الجبهة » في مجلس عمال الناصرة

اتفاقيات العمل والتضخم المالي وقضايا العمال العرب

عن هذه المواضيع وغيرها يتحدث النقابي جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت . وذلك يوم الخميس ٩–٩–٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء ، في قاعة « بيت الصداقة » .

العمال وكل الشغيلة مدعوون الى طرح أسئلتهم واستفساراتهم النقابية وغيرها في معرض هذه الندوة الهامة .

● الدعوة عامة ●

آخر صرعات الجنون الرأسمالي :

ثورة على الشعر يقودها « البانك » !

■ الضجر والبطالة وتفشي المخدرات والقلق على المصير والخوف من مستقبل تهدمه الذرة وتلوث صناعاتها أجواء الحياة ، حول المجتمع البريطاني هذه الايام ، شيبا وشبانا ، الى مجانين و « مصاريع » ، أشدهم تطرفا مظهرا وتصرفا جماعة تطلق على نفسها اسم « البانك » .. اي « العفاريت » ... وهم يحاولون التشبه بالعفاريت شكلا ورقصا ... وتصرفات !

في مختلف شوارع لندن ، في قطاراتها وباصاتها وحدائقها العامة ، تصفعك وجوههم وملابسهم الغريبة العجيبة . واذ صادف مثلا ان جلست في قطار او على مقعد حديقة ، فتأكد بأن حذاء غريبا من المطاط سيرتفع مع ساق ملطخ ببقع وسخة من شتى الوان القذرات ، ليستقر في وجهك .. ويختفي صوتك اذا كنت تحادث احدا لتسود ضحكات واحاديث هؤلاء « البانك » الهستيرية العالية ولتتبعها تصرفات شاذة غير لائقة من بشر في مكان عام كالاقدام على تبادل القبل بوقاحة وشراهة . ولا فرق أن يكون التبادل ما بين فتاة وفتى أو فتاة وفتاة او فتى وفتى !

واحيانا اذا بدا منك بعض الاستغراب لما تراه على وجوههم او رؤوسهم او احسادهم من أشكال وأجسام والوان غريبة ، فكن جاهزا لردة فعل منهم أو من أحدهم ، اقلها ضررا شتيمة من العيار الثقيل او ربما بصقات لونتها « العلكة » الامريكية العملاقة الحجم التي يعلكونها عادة ، ترشرش كل وجهك أو تصب كنافورة في عينيك المحدقتين ... أو تكون ردة الفعل كلمات عصبية من اجساد هدها الخمر والمخدرات وسوء التغذية ، فغذاؤهم الوحيد لوح من الشوكولا وعلكة امريكية وقطعة ماريغوانا او حشيش لبناني وشرابهم بيرة رخيصة .. والماء لا يعرفونه حتى في غسل وجوههم وأجسادهم ... وهو عدو لهم لان استعماله يزيل البقع الملونة والمزيج الفسيفسائي اللذين يلطخان اجسادهم ورؤوسهم واعناقهم .

صحيح ان لهؤلاء مجتمعاتهم الخاصة ، وباراتهم وأماكن لهوهم ووسائل انتقالهم ومواصلاتهم (الدراجة النارية أغلب الاحيان) والمحلات الخاصة التي يشترون منها حاجاتهم .. ولذلك شارع ضيق صغير اسمه كاربي ستريت قرب ريجنت ستريت المشهور في « الوست اند » في قلب لندن التجاري ، حيث تزين الواجهات بالملابس الغريبة وأغلبها من الجلد الرخيص أو المطاط ومن قطع مهلهلة من قماش رخيص ملون بشتى أنواع الالوان الفاقعة وسلاسل حديدية وجزمات أو أحذية مطاطية تطوقها سلاسل نحاسية أو حديدية او الومنيوم صدئة أحيانا ولماعة احيانا أخرى ... علاوة عن عقود من الخرز الرخيص أو الجلد مما يستعمل في رقاب الكلاب ، وأساور وحلق معظمها يوضع في غير الاماكن حيث اعتاد الناس أن يروها فالاساور في الاقدام عندهم وفي الساق أو منتصف الساعد وأحيانا على الكتف نفسه .. اما الحلق فهو للانف او الذقن او الحاجب أو الرأس .. واذا كان للاذن ، فهو في أعلاها او وسطها او داخلها ! ولهم ايضا موسيقاهم الخاصة واسمها « بانكي » ويرقصون نطا الى فوق كالعفاريت واشهر مطربيهم ارم وانس وتوبا ذات الشعر الوردي .. ومحلات اسطوانات خاصة بهم لا يرتادها غيرهم .

وللشعر عند هؤلاء القوم اهتمامات خاصة ، وهو غالبا طويل من فوق ، صلب وجامد بفعل صمغ قوي ، ويصبون عليه ايضا البنزين للغاية نفسها وكذلك الاصباغ التي تصبغ الشعر ايضا .

أما من تحت فهو على « الزيرو » كشعر الجنود المحترفين ، وقد ينتهي عند احد اطرافه « بجدولة » صغيرة رفيعة من لون آخر غير لون الشعر ، تصل الى الرقبة ، واحيانا اخرى تلف بمنتصف الرأس جدولة عريضة أخرى من لون آخر .. والالوان هنا لا حصر لها فتارة وردية او بنفسجية او حمراء او صفراء او خضراء او زيتية ... حسب المزاج المتقلب ، واحيانا أخرى ترى قطعة شعر حربية تخرج منفردة من رأس اقرع لتدخل من وراء الاذن فتخرقها عبر ثقب لتتدلى منه حتى الرقبة !

وبعض هؤلاء لا يكتفي بتفريق شعره وتجربة جميع الاشكال الهندسية التي « اكتشفها » الفارابي ، فيه .. بل يعمد هذا البعض الى رسم اشكال لا يعلم بها اشهر العالمين ، وربما أيضا دالي وبيكاسو واقرانهما .. وتلطخ هذه الرسوم أحيانا كثيرة ايضا الوجوه التي لا تخلو عادة من ملامح جمال طبيعي أحسن الله خلقه .. وكأن هؤلاء يريدون في ذلك اخفاء ما تعتلج به انفسهم من افكار وعقد وحقد على البشرية كلها ، غير عالمين ان ما في الانفس لا يمكن أن يخفيه ما على الوجوه !

وشعور ورؤوس « البانك » ، كما كانت شعور ورؤوس الهيبز والبيتلز قبلهم ، أعجبت المجتمع البريطاني وأصبحت عند بعض رجاله ونسائه « موضة » منتشرة ، وصالونات الحلاقة في لندن وباقي المدن البريطانية ، حتى أرقاها ، اصبحت تقلد حلاقي « البانك » ومصففي شعورهم المنتشرين في شارع « البانك » الضيق قرب ريجنت ستريت ! فالموظفات البومورنات المنازل وسيدات المجتمع كلهن في شعورهن ورؤوسهن اصبحن على دين ومذهب «البانك» .. العفريتي !

والسائر اليوم في شوارع لندن التي لم يعد أحد يركض فيها ، فهي تعيش على مولها بعدما اصبح عدد العاطلين عن العمل فيها يبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون من الاناث والذكور وجميعهم من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم العشرين عاما ، قد لا تثيره أو حتى تلفت انتباهه حسناء تتمشى أمامه .. لان نظرته الاولى لها ستقع على رأسها ووجهها فيظنها للوهلة الاولى ... رجلا غريبا في اختياره تصفيف شعره . فالشعر من فوق كثيف من امام وخفيف من خلف اما من تحت وعند الرقبة فلا اثر له ولا من يعجبون بالشعر الحرير الذي يهفهف على الخدود ويرفرف على الاكتاف .. كما اعتاد أن يتغنى به

ويكون الامر احيانا أكثر غيظا للنفس فترى شيئا يمشي بقلبه شكل هندسي غريب قد تظنه اناء نحاس أو رزمة شوك أو علبق صبير .. فاذا بهذا الشيء بعد التمعن به ، مخلوق أوجده الله متعة للبشرية ونصفها الحلو .. ولكن الموضة والتقليد قلباه الى ما يشبه المخلوق الآلي الاتي من كواكب اخرى !

والامر الاكثر اثارة للاستغراب ان هذه الاشكال ليست منتشرة الا في بريطانيا المعروفة من أجيال انها متمسكة بالتقاليد ، والاعين فيها اعتادت على مظاهر معينة لرجالها ونسائها .. فالشكل الكاريكاتوري التقليدي للجنتلمان الانكليزي كان دائما قامة طويلة في داخل بدلة سوداء (فراك) وعلى الراس قبعة سوداء طويلة وحول العنق « بابيون » وفي جيب السترة « بوشيت » وكلاهما حمراوان وباليد مظلة واقية للمطر أو عصا عاجية ! والمرأة ذات ثوب طويل وقبعة عريضة وكفوف جلدية طويلة تلف اليدين والساعدين .

ويروى ان العميد ريمون اده زار لندن في الايام الاخيرة ، ولبى دعوة احد الصحفيين الى الغداء في مطعم يقع في « كنغزرود » ، اي شارع الملك ، والى المائدة كان السفير اللبناني الدكتور خليل مكاوي ، مدعوا أيضا ، وبعد نظرات استغراب أحاط بها العميد هذا الشارع الذي يختاره « البانك » عادة للتنزه والتسكع ، ومنه يشترون معظم « اكسسواراتهم » الرخيصة العجيبة ، قال للسفير مكاوي متعجبا متسائلا : هل انا في لندن حقا « ما هذا الذي اراه ؟ لماذا هذا الشاب يضع قفلا على فمه ؟ ولماذا هذه الفتاة تضع طوق كلب حول رقبتها ويجرها منه بسلسال حديدي رفيقها الذي يشبه الطاووس بشعره والوان ملابسه ؟

اجابه السفير مكاوي مبتسما :

« انهم « البانك » وهي كلمة تعني المهملين .. وهم يعتقدون ان المجتمع لفظهم باهماله الشباب كله ، وهم يعبرون في اشكالهم هذه عن الرفض لكافة مظاهر المجتمع .. انهم الان حوالي ٣٠ الفا ولكن عددهم يزداد يوما بعد يوم .. والناس بدأت تقلدهم وان لم يكونوا هم انفسهم من « البانك » وخصوصا في قص شعرهم كما كان الامر مع « البيتلز » تماما .. والحكومة هنا لا تتعرض لهم ، على العكس من جماعة « السكينز » الذين يحلقون شعرهم ويلبسون السترات الجلدية والجزمات الجلدية النازية .. فالسكينز دمويون عنصريون يكرهون الملونين ويضطهدونهم .. اما «البانك» فلا يتعاطون السياسة وان كان معظمهم من البيض ولكنهم لا يضطهدون السود » .

والحقيقة التي لم يذكرها السفير مكاوي بحكم دبلوماسيته وحرصه على لباقات المهنة ، هي ان « البانك » ظاهرة اجتماعية بريطانية ، بدأت الان ، بفعل الافواج السياحية التي تزور لندن ، تنتشر في اوروبا كلها وبعض الولايات المتحدة الامريكية واكثر البلدان الاوروبية اليوم تقبلا لهذه الظاهرة اسوة بتشجيعها لمثلاتها في السابق ، لهدف ذكر هو الهاء الشباب عن مشاكل سياسية واقتصادية ، ودفعهم الى تسلية انفسهم بأي شيء عدا السياسة . والحكومة ، عن ادراك ، تفسح المجال واسعا امام انتشار امثال هذه المظاهر الاجتماعية الغريبة ما بين اوساط الشباب البريطاني ، عندما تدفع لكل عاطل عن العمل مبلغ خمسين جنيها اسبوعيا .. مما يجعل الشباب لا يعمل لانه او عمل لما قبض اكثر من سبعين او ثمانين جنيها ، ستصفى ، بعد الضرائب واجور النقل ، الى اقل من خمسين جنيها .. فالشباب اذن يقبض ولا يعمل شيء يسد به فراغ الوقت خصوصا بعدما شبع جنسيا ، الا البحث عن مع جديدة يتفنن في ابتكارها .. والدولة لا مانع عندها من كل ذلك طالما ان هذا يبعدهم عن التفكير بالمشاكل السياسية والاقتصادية وخاصة حكاية صراع الطبقات .. التي تكاد بريطانيا أن تتخلص منها بعدما حولت معظم زعماء النقابات العمالية وعمال المناجم « المحصنين » الى ارستقراطيين يحملون القاب اللوردات والاسياد وغيرها !

[عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس]

● « البانك » ـ من علائم الازمة في النظام الراسمالي ●

مانشستر سيتي يحتل قمة الدوري البريطاني

● لندن ـ تربع فريق مانشستر سيتي هذا السبت على قمة قائمة الدوري البريطاني في الموسم الحالي ١٩٨٣/٨٢ ، الذي افتتح قبل اسبوعين . فقد تمكن فريق مانشستر سيتي من احراز هدف النصر الوحيد في مباراته مع الفريق القوي فوتفورد وذلك على الرغم من ان حارس مرماه جو كوربنغ اصيب في بداية المباراة .

ووفق قانون الدوري البريطاني كان على لاعب الدفاع بوبي ماكدونالد ان يحل محل حارس المرمى لمدة ٨٧ دقيقة من المباراة . وقد اظهر قدرة فائقة مكنت فريقه من شن الهجمات السريعة والتي تتوجت بتحقيق النصر . وبهذا ارتفع حصاد فريق مانشستر سيتي من مبارياته الثلاثة التي اجراها حتى الان الى ٩ نقاط ، اي ان رصيده يفوق الفرق القوية التي تليه بنقطتين ثمينتين . ويحتل فريق سفنس المرتبة الثانية في لائحة الدوري وذلك بعد ان تغلب على فريق نوريتش بالنتيجة (٤ ـ صفر) . ويحتل المرتبة الثالثة فريق ليفربول . وذلك بعد فوزه على « ... » بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

افتتاح الدورة الـ ١٣ لبطولة اوروبا في العاب القوى

● اثينا ـ كانت العاصمة اليونانية امس « الاثنين » محط انظار عشاق العاب القوى في العالم . وستبقى كذلك لمدة اسبوع كامل تجرى فيه الدورة الثالثة عشرة لبطولة اوروبا في هذه الالعاب . ويشترك في هذه البطولة حوالي الف رياضي من ٣١ دولة .

وتنبع اهمية هذه البطولة الرياضية من انها الثالثة بعد الالعاب الاولمبية من حيث عدد المشاركين من ناحية ومن حيث كونها محطة تجارب لابراز رياضيين شبان يحققون انجازات . وتجرى هذه المباريات عادة بعد سنتين من الالعاب الاولمبية وذلك منذ العام ١٩٣٤ ، والتي جرت للمرة الاولى في تورينو .

ويشير المراقبون الرياضيون الى ان فريقي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية سيكونان محط الانظار في هذه الالعاب . ويتوقعون اشتداد المنافسة بين هذين الفريقين ، اللذين يشكلان فعلا فخر الرياضة في منظومة الدول الاشتراكية .

واعادت الانباء ان اليونان أعدت استادا رياضيا جديدا شمالي اثينا يتسع لثمانين الف مشاهد .

بطولة كرة السلة الاوروبية في اكتوبر

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تبدأ في السابع من شهر تشرين اول القادم مباريات بطولة اوروبا في كرة السلة . وتستعد الفرق القوية في هذه الايام لهذه البطولة .

واصدر اتحاد كرة السلة الاوروبي، هذا الاسبوع ، لائحة بالمباريات التي ستجرى في الدورة الاولى . وسيبارى منتخب كانتو مع منتخب لوكسمبورغ وفريق بيلي ، الايطالي مع المنتخب التركي . وسيلتقي فريق رويال مدريد فريق « اولمبيك » السويدي . اما البطل السوفييتي فريق « تسي .اس. كا » فسيقابل المنتخب الدنماركي في حين يقابل المنتخب اليوغوسلافي فريق الاسكندرية. هذا وذكر مدرب الفريق الاسرائيلي مكابي تل ابيب ان المباراة الاولى التي سيجريها ستكون ضد المنتخب النمساوي (او.بي.اس.في) واعرب عن تشاؤمه من هذه المباراة ومن نتائجها .

الجائزة الكبرى في احدى مسابقات الخيل لجواد أسقط فارسه !

● كانت الجائزة الكبرى في سباق الخيل الذي جرى في بيتيغورسك (شمال القفقاس) من نصيب الجواد الذي انهى السباق بدون فارسه . فقد سقط الفارس لدى تجاوز العارض بشكل غير موفق . غير ان الجواد واصل السباق لوحده مجتازا جميع العوارض من دون ان يرتكب اي خطأ . وقبيل النهاية انطلق الجواد بسرعة فائقة وسط هتاف المتفرجين ليسبق الفرسان واحرز المرتبة الاولى .

اكتشاف حدود عاصمة أرمينيا في العهود القديمة

● كشف رجال الاثار عن حدود مدينة ارتاشات عاصمة ارمينيا في العهود القديمة (من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الرابع للميلاد) . وكانت المدينة تقع على تسعة تلول في وادي ارارات وتشغل ٥٠٠ هكتار . واظهرت التنقيبات اثار بنايات جبارة مزينة بالاعمدة ومجموعة من الاسلحة وادوات العمل ومصنوعات فخارية وزجاجية ونقود معدنية اثرية . وقد اثار التمثال الذي اطلق عليه اسم « افروديت ارتاشات » اهتماما كبيرا . ويرى الخبراء ان هذا التمثال يعتبر من افضل نماذج العصر الهيليني الحديث .

تهانينا

- ※ الى الصديق جلال زهران وزوجته بالمولود الجديد . الف مبروك .
- ※ والى الصديق حمد محسن وزوجته بالمولود صالح . الف مبروك .
- ※ والى الصديق نشاشبي نشاشبي وزوجته بالمولود البكر . الف مبروك .
- ※ والى الصديق عزمي نشاشبي والزوجة بالمولود البكر . الف مبروك .
- ※ والى الرفيقين سعاد خوري وجدعون زينة بالخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
- ※ والى الصديق ناصيف شهاب وخطيبته بالخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
- ※ والى الصديق فيليب عواد وزوجته بالمولود البكر . الف مبروك .
- ※ والى الصديق انور خوري وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .
- ※ والى الصديق مهنا سكران وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .
- ※ والى الصديق اسامة حسن خطيب وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .
- ※ والى الصديق طارق فايز طلب وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

- ※ الى الرفيق وفيق كيوان طربيه بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة الزراعية في هنغاريا . نأمل له عملا مثمرا في خدمة مجتمعه .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين

- ※ الى الرفيقة مها خوري والصديق باسم حزان لمناسبة الزواج .
- ※ والى الرفيق فخري بشتاوي وزوجته بالمولودة الجديدة بيروت .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ [illegible]

- ※ الى الصديق العزيز احمد عويضة وزوجته رويده على عويضة (الفريديس) بمناسبة المولودة الجديدة سماهر . الف مبروك وتتمنى للمولودة حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع [illegible]

- ※ الى الصديق العزيز محمد بدير وعروسه أمينة بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
- ※ والى الصديق اسماعيل عامر وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
- ※ والى الصديق ماهد عامر وعروسه امل بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

- ※ الى صبحي طه وزوجته بالمولود الجديد عبدالله . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول

- ※ الى الصديق ابراهيم قاسم أسدي بالمولود الجديد قاسم . الف مبروك .
- ※ والى الصديق محمد حسن أسدي بالمولود الجديد . الف مبروك .
- ※ والى الصديق زيد احمد خطيب بالمولود الجديد سعد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع دير الاسد

- ※ الى الصديق محمد سعيد منصور وزوجته بالمولود البكر هيثم .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في [illegible]

- ※ الى الصديق العزيز محمود توفيق محاميد بمناسبة الزواج . والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ [illegible]

ثلث الجماهير العربية في اسرائيل ـ بقية

المدارس العربية . انها موجودة في التجمعات البدوية وحتى في القرى العربية الشهيرة بارتفاع المستوى الثقافي مثل كفر ياسيف وغيرها ! فهي اي بلد يهودي في اسرائيل يمكن ان توجد مشكلة كهذه ؟ !

وهل المسألة مسألة مراحيض فحسب ؟ تعالوا نستعرض الوضع معا :

● التوجه العام ●

في البداية علينا الاشارة الى ان التعليم العربي يعاني اولا من سياسة وزارة المعارف والحكومة وتوجههما العام ازاء التعليم عامة في البلاد . والخطوط الاساسية لهذه السياسة هي :

※ تقليص ميزانية التعليم باستمرار مثل سائر الميزانيات الشعبية الحيوية وذلك من اجل تضخيم آلة الحرب والعدوان . وفي الشهر الاخير تم تقليص ما يعادل ٢٪ من الميزانية . ومن نتائجها الاولى كان تقليص ١٣٠ الف ساعة تعليم في المدارس كافة (يهودية وعربية) .

※ تجميد مشاريع التطوير والبناء. ويعني ذلك من جهة ـ تجميد بناء المدارس او توسيعها . ومن جهة اخرى تقليص الميزانيات المخصصة للتقدم العلمي . (مختبرات وابحاث ووسائل ايضاح حديثة وغيرها) .

※ تعميق سياسة الاكراه الديني ، الصهينة والافكار الراسمالية وغيرها من المناهج الحكومية التي تتوافق مع سياسة الحكومة قصيرة النظر والهدامة . وجعل المدارس حقلا لـ[illegible] السياسة الحكومية .

※ ضرب مكانة المعلم وحقوقه النقابية والمالية . ضرب مكانة التعليم .

● التعليم العربي ●

بالاضافة الى كل ما تقدم يعاني التعليم العربي من سياسة التمييز العنصري التي تجعل مشاكله مضاعفة في جميع المجالات .

●● الميزانيات : معروف ان الوضع التعليمي في الوسط العربي يحتاج الى جهود مضاعفة ليبلغ الحد الادنى من المستوى المطلوب . لكن حكومات اسرائيل ، ليس انها لم تقم بمثل هذه الجهود الخاصة فحسب ، بل انها عمقت سياسة التمييز العنصري وخصصت ميزانيات هزيلة لا تقارن مع الميزانيات المقدمة للوسط اليهودي (في الناصرة تبني البلدية بمعدل مدرسة في كل سنة ومع هذا لا يزال هناك ٢٠٠ غرفة دراسة مستأجرة) .

ومن جراء ذلك تفاقم الوضع (المتفاقم اصلا) وازداد النقص في المدارس والنقص في الغرف الدراسية. وبلغ هذا النقص اليوم ٣٠٠٠ غرفة دراسية و ٢٠٠٠ غرفة ادارة وقاعات رياضة وعامة ومختبرات وغيرها..).

وقد اعترفت الوزارة بهذا النقص. وبعد سلسلة من نضالات جماهيرنا توجت بمؤتمر التعليم العربي في اسرائيل (ايار ١٩٨٠) والتهديد باضراب عام اذا لم تستجب الوزارة لمطالب السلطات المحلية العربية اجرت الوزارة مفاوضات مع لجنة الرؤساء وتوصلت معها الى اتفاق وضعا على اثره برنامج عمل عيني لسد النقص . بيد ان الوزارة نقضت هذا الاتفاق وامعنت في سياسة التقليصات والتمييز العنصري (الامر الذي ستبحثه اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اجتماعها بعد غد الخميس في معليا وتتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهته) .

●● تقوم الوزارة بتضييق الخناق المالي على السلطات المحلية العربية التي تقدم الخدمات اليومية للمدارس فتؤخر دفع المبالغ المستحقة لها عن ميزانية التعليم (بما في ذلك فروقات الرواتب) الامر الذي يجعل هذه السلطات العاجزة عن تقديم الخدمات الضرورية للمدارس بما في ذلك الاثاث ووسائل الايضاح والاجهزة وغيرها .

●● البرامج اللامنهجية ـ بات امرا مفروغا منه انتهاج برامج لامنهجية بعد ساعات الدراسة للطلبة في كل المدارس العادية في البلاد وغيرها . غير ان العديد من المدارس العربية تفتقر الى هذه البرامج بسبب شحة الميزانيات وعدم وجود الابنية والاجهزة الضرورية لذلك (قاعات ومكتبات ومسارح وغيرها ..) .

●● هنالك العديد من الامتيازات المعطاة للمدارس اليهودية في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وفي مدن التطوير داخل اسرائيل وفي ما سمي بالمستوطنات الحدودية . ومن جملة تلك الامتيازات ـ المساهمة في اثمان الكتب والتعليم المجاني للاطفال في ما قبل الروضة وفي الحضانات وفي تنظيم الرحلات وغيرها من البرامج . كل هذه يحرم منها الطالب العربي .

●● بالاضافة الى كل هذا هناك التوجه السياسي العام المعادي للعرب وذلك باتجاهين :

١ ـ المناهج الدراسية : وهذه موضوعة بشكل مخطط ومقصود لنشر العدمية القومية بين العرب (لا يدرسون اي شيء عن تاريخ وتراث الشعب الفلسطيني) . هذا في الوقت الذي لا يزالون فيه ، حتى اليوم ، يدرسون تاريخ اليهود والصهيونية بنسبة عالية جدا تزيد نسبيا عما يدرسه الطالب العربي عن شعبه وامته . وهناك تمييز ضد العرب حتى في نوعية تعلم المواضيع العلمية .. حيث لا تزال تدرس مثل هذه المواضيع بكتب قديمة لم تتغير منذ سنوات طويلة (في الكيمياء والبيولوجيا والفيزياء والرياضيات).

٢ ـ النشاط السياسي ـ لا تزال وزارة المعارف تتدخل في حق الطالب او المعلم في ان يكون له رأيه السياسي الذي يعتز به ويدافع عنه. والكلام بالسياسة لا يزال « كلام عيب » حسب منطق الوزارة ! يستدعي المعلم بسببه الى التحقيق (اقرأ ما نشرناه على هذه الصفحة عن الموقف مارغولين وبطولاته في هذا المجال) او يفصل بسببه من التعليم او لا يقبل بتاتا .

●

ان التعليم العربي بشكل عام لا يزال في وضع صعب من جميع النواحي . ونحن لا نتوقع من حكومة اسرائيل ، التي قام جيشها خلال الشهرين الماضيين وحدهما بقصف ٧٦ مدرسة في جنوب لبنان (ست منها هدمت تماما و ٢٠ تضررت باصابات بالغة) وتشريد عشرات الوف الطلبة والمعلمين واولياء الامور وقتل ١٧ الفا وجرح ٣٠ الفا منهم ، لا نتوقع من حكومة كهذه فعلت ما فعلت بشعبنا ان تقوم اليوم بالعمل الجدي على تحسين اوضاع مدارسنا والنهوض بها وبكل الوضع التعليمي العربي في اسرائيل الى امام .

اننا نؤمن ان الحق يؤخذ ولا يعطى. ويؤخذ بالكفاح المثابر والواعي. وفي هذا نعتمد على شعبنا ، على ارادته وعزمه الثابتين ، في مواصلة المسيرة ـ مسيرة التحدي والبقاء والتعلم والتطور . نعتمد على وحدته وقيادته المخلصة .. التي جعلته يتحدى سياسة التجهيل ويتعلم ويتعلم ويتعلم . ومهمتنا اليوم ان نطالب بان نتعلم اطفالنا في ظروف انسانية عصرية .

حــوالى ربــــع مليون عامــــل يهددون باتخــــاذ اجراءات كفاحيـــة مــن اجــل حقوقهم النقــــابيـــة

● مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون النقابيـة ـ اذا لم يستجب اصحاب العمل ورجالهم في الحكومة لمطالب العاملين في العديد من اماكن ومجالات العمل فمن المتوقع ان تنفجـر الاجراءات الكفاحية في جميع انحاء البلاد لتشل مختلف المرافق الاقتصادية والحيوية . ويهدد اليوم حوالي ربـع مليـــون عامل وموظف باتخاذ اجراءات كفاحية والاعلان عن نزاعـــات العمل مطالبين بحقوقهم النقابية وبزيادة اجورهم لمواجهـــة ضربات التضخم المالي والكوارث الاقتصادية الناجمة عـــن سياسة الحرب والعسكرة .

* بينهم ـ مستخدمو الدولة وعمال وموظفو السلطات المحلية والدوائر الحكومية والجامعات والبنـوك وموظفـو المحاكم وعمـــال الفنـــادق والمجوهـــرات *

وتكتسب هذه الموجة من النضالات اهمية خاصة في هذه الظروف حيث ان الحكومة ، معتمدة على مهادنـــة المعارضة المراخية والقيادة المراخية في الهستدروت ، بتصرف وكأنه لا يوجد نضال عمالي في البلاد . فتصـــدر يومياالاحكام الرأسمالية الاستغلالية ـ ضرائب وقروض الزامية وغلاء وبطالة ـ وتفرض القيود على الحريات النقابية ـ اوامر عمل الزامية وفصل قادة اللجان وارسال البوليس للاعتداء عـــلى العمال المضربين والمتظاهرين (وآخـر مثل كان في ال ـ عال) . وفوق كـــل هذا تجرهم حكومة الكوارث الــــى الحروب العدوانية في لبنان وغيرها . (هذه الحرب التي قامت قيـــادة الهستدروت المراخية بتبني عـــدة جبهات فيها مثل دعم مستوطنـــات الشمال وغيرها ..) .

●● الاجراءات

اما الاجراءات الكفاحية الجاريـــة او المتوقعة فهي تشمل :

●● الخدمات الرسميـــة والشعبية : اعلن رئيس الدائـــرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيـــل كيسار ، ان المستخدمين في الخدمـــات الرسمية والشعبية سيعلنون نزاع عمل وبدء اجراءات كفاحية اذا لم تستجب المؤسسات الرسمية والشعبية لمطالبهم بدفع مقدمة لزيادة الاجور بنسبـــة ١٤٪ وتشمل هذه الاجـــراءات ، ان وقعت ، عمال وموظفي ومستخـــدمي الدولة والدوائر الحكومية والسلطات المحلية والمعاهد العليا والبنـــوك والمؤسسات الشعبية والرسمية .

●● موظفو المحاكم ـ بدأ هـؤلاء اجراءاتهم الكفاحية منذ بداية ايلول الجاري . وقد اعلنوا انهم سيصعدون كفاحهم اذا لم تقم مديرية المحـــاكم بدفع ما التزمت بدفعه من زيـــادة اجور حسب الاتفاق الاخير الـــذي توصلا اليه (وخرقته الحكومـــة لاسباب غير مفهومة) . وقد هددهـــم وزير القضاء امس باصدار عشـــرات اوامر العمل الالزامية . وكان قـــد اصدر ١٢ امرا كهذا . كما اصـــدر الوزير اوامر بفصل كل عامل لا ينصاع لاوامر العمل الالزامية . واعلـــن ان ايام الاضرابات لن تدفع .

●● اعلن المحاضرون في جامعـــات البلاد نزاع عمل وهددوا بعدم فتـــح السنة الدراسية الجامعية اذا لـــم تقبل ادارات الجامعـــات ووزارة المعارف بتوصيات اللجنة الخاصـــة التي اقيمت باتفاق الطرفين لدراسة وضع اجورهم . وكانت هذه اللجنـــة اقيمت قبل سنة ونصف السنـــة . وخلال هذه الفترة توصلت الـــى النتيجة بان اجور المحاضرين تتآكل باستمرار وان هناك حاجة لزيادتها . بيد ان السلطات المختصة تنكـــرت لتأييدها السابق للجنة وتقـــدمت بشكوى الى المحكمة المركزية في تـــل ابيب تطلب الغاء اللجنة وابطـــال توصياتها .

●● المجوهرات ـ اثر رفضـــى اصحاب مصانع ومشاغل المجـــوهرات في البلاد دفع زيادة الاجور المقـــررة في نيسان الماضي (١٩٪) لعمالهـــم هددت نقابة عمال المجوهرات باعـــلان نزاع عمل واتخاذ اجراءات كفاحية .

●● الفنادق ـ في الفنـــادق التابعة لشبكة شيف ايضا تمـــاطل الادارة في دفع الاموال لصنـــدوق الضمان الاجتماعي وصندوق المرضى . وقد هدد المستخدمون باعلان نـــزاع عمل اذا لم تدفع عنهم هذه الاموال .

●● ميناء حيفا ـ هدد عمـــال ميناء حيفا ايضا باتخاذ اجـــراءات كفاحية مشددة اذا لم تدفع لهم سلطة الموانيء دفعة من زيادة الاجـــور (مقدمة) بنسبة ٥٪ وذلك عـــلى حساب الزيادة التي سيطالبـــون بها في اطار اتفاقية العمـــل الجديدة التي ستوقع معهم في المستقبل القريب .

وبلغ مجموع هؤلاء العاملين حوالي ربع مليون عامل وموظف .

٪٢٠ ارتفــاع أسعـــار السفـــر بالتاكسيات

● تل ابيب ـ تم ابتداء مـــن يوم امس الاول الاحد رفع اسعـــار السفر بسيارات الاجرة (التاكسيات) بنسبة ٢٠٪ .

وبناء عليه اصبح سعر السفـــرة الخاصة الداخلية (حسب العداد) ٢٤ شاقلا يضاف اليها شاقلان مع كل ضربة في العداد . اما في خطوط السفر بين المدن فقد اصبحت على النحـــو التالي : تل ابيب ـ القدس في النهار ٧٠ شاقلا (٥٨ في الماضي) وفي ساعات الليل ٨٧ (٧٢) ● القدس ـ حيفـا في النهار ١٢٨ (١٠٧) وفي الليل ١٦٠ (١٣٤) ● تل ابيب ـ حيفـــا في النهار ٧٩ (٦٦) وفي الليـــل ٩٩ (٨٢) ● الناصرة ـ حيفا في النهـــار ٣٠ (٢٤) وفي الليـــل ٣٧،٥ (٣٠) ● تل ابيب ـ الناصرة ٧٠ شاقـــلا لكن هذا السعر ليس نهائيا .

في هـــذا العـــدد صفحة خاصـــة عن قضـــايا التعليم

● في هذا العدد تجدون صفحة كاملة (الصفحة الثالثة) عـــن قضايا التعليم تتضمن : * مقـــال عن اوضاع التعليم عامة واوضـــاع التعليم العربي بشكل خـــاص * تحقيق صحفي عن وضع التعليم في قرية عرابة كمثل عن وضـــع التعليم في القرى العربية * احصاء يبين ان كل طالب يكلف ذويه ٧٠٠٠ شاقل في افتتاح السنة الدراسيـــة * مقال عـــن الحاكم العسكـــري الـــذي يحكـــم ويرسم في وزارة المعارف ضد المعلمين والمـــدارس العربية * تقريران عن وضـــع المدارس في الناصرة والطيبـــة * خبر عن المبالغ المسموح دفعها عن كل طالب في المدرسة و .. « لا تدفعوا اكثر » .

اتحاد النساء الدمقــراطى العـــالمى يتضامن مع متظـــاهرات القدس

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تلقـــت حركة النســـاء الـــدمقراطيـــات في اسرائيل ، يوم السبت الماضي ، برقية من السكرتيرة العامة لاتحاد النســـاء الدمقراطيات العالمي مريام طاومينن . واكدت البرقية مجددا تضامن نسـاء العالم التام مع نضال حركة النســـاء الدمقراطيات في اسرائيل العادل ومـــن اجل الســـلام . وقالت البرقيـــة ان الاتحاد العالمي ابرق لرئيس الحكومـــة بيغن محتجا على اعتقال النســـاء ، اللواتي شاركن في مظاهرة امـــام القنصلية الامريكية في القدس احتجاجا واستنكارا لحرب الابادة في لبنـــان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

بعد أن فشلت الشرطة في تلفيق التهـــم

تلجـــأ الى محـــاكمـــة الاحـــداث في عـــرابـــة

● عرابة ـ لمراسلنـا ـ بعد أن فشلت شرطـــة اسرائيل فشلا ذريعا في تلفيق التهم لشبان عرابة ، اللذين شنت عليهم ابشع حملـــة اعتقالات ارهابية في الشهر الماضي ، تقوم الان بالانتقال الى حملة انتقام جديـــدة وفي هذه المرة ضد الفتيان .

فقد ارسلت شرطة اسرائيل امس الاول الاحد ، عشرات التباليغ للفتيـــان والاحداث تعلمهم فيها بضرورة المثول امام محكمة حيفا واخرى للاحـــداث في نهاريا .

وقد وجهت لهم الشرطة تهمـــة الاشتراك في مظاهرة « يوم الارض » .

وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت بموجب هذه التباليغ كلا من الفتيـــان حازم توفيق ياسين واخوه حاتم ورجاء كمال نعامنة (١٥ عاما) ومحمد سيف فزاوي وموسى ذياب نصار ويسري محمود شاكر خطيب (١٦ عـــاما) ويوسف صالح منصور (١٤ عـــاما) وسلامة راشد هارون (١٧ عـــامـا) وآخرون .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطـة كانت في الماضي قد استدعت هـــؤلاء الفتيان الى التحقيق بالتهمة المذكورة الا انهم انكروها .

ويرى اهالي عرابة في حملة الشرطة الجديدة هذه آمعانا في النهج الانتقامي الذي تنفذه السلطات ضد شبـــان وفتيان « يوم الارض » .

هـــذا وقـــد بعثـــت لجنـــة منطقة الناصـــرة للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي ببرقية الى وزير الشرطة تستنكر فيها اعمال التعذيب الوحشي التي قامت بها الشرطة ضد عشرات المعتقلين من قرية عرابة الجليليـــة خلال الشهر الماضي .

وطالبت اللجنة الوزير بالتحقيق في تصرفات الشرطة ومعاقبة المسؤولين عنها .

١٦٠ طـــالبـــا يتعـــلمون تحت الشجر في زلفـــة

● زلفـــة ـ خـــاص بـ « الاتحاد » ـ منـــذ بداية السنة الدراسيـــة الحالية يتعلم حـــوالي ١٦٠ طالبا ابتدائيا من قرية زلفة في المثلث تحت الشجـــر بسبب عدم وجود غـــرف دراسية .

وقد اثار هذا الوضع قلق الاهالي خصوصا وان وزارة المعارف لم تحرك ساكنـــا ، حتى الان ، لحل هـــذه المشكلة .

ويذكر ان في قرية زلفة مدرســـة ابتدائية واحدة لا يوجد فيها ســـوى ثماني غرف ثابتـــة . اما الغـــرف الباقية (١١ غرفة) فمستأجرة في ابنية لا تصلح بتاتا للتعليم . وقد زاد الوضع سوءا وخطورة اثر اضطرار طـــلاب أربعة صفوف للتعلم تحت الشجر . وقد ابرق ممثل كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، الاستاذ تيسير خالـــد اغبارية ، الى كل من وزير المعارف وسكرتير عام نقابة المعلمين يطالبهمـــا بالعمل الفوري لحل مشكلة زلفـــة وايجاد غرف لابنائهم . ويذكر ان عدد سكان قرية زلفة يزيد عن الفي نسمة ولا تزال القرية محرومة حتى من حـــق انتخاب مجلس محلي .

بوليس حكومة الحرب يمنع مظاهرة السلام في كفر ياسيف ـ ابو سنان

● عكا ـ لمراسل خاص ـ اصدرت اللجنة ضد الحرب على لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطينـــي بيانا جرى توزيعه بالـــوف النسخ استنكرت فيـــه الاجراء البوليسي التعسفي بمنع مظاهرة السلام التـــي كان من المزمع اجراؤهـــا يوم السبت الماضي في كفر ياسيف ـ ابو سنان .

وكان بوليس حكومة الحرب قـــد قام ، في ساعة متاخرة من ليلة يـــوم الجمعة الفائت ، باستدعاء الرفيـــق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، وابلغه بامر منع قيام المظاهرة في الوقت الذي انتهت فيه الاستعدادات لتحويلها الى صرخة مدوية ضـــد الحرب العدوانية ومن اجل الســـلام العادل .

واكدت اللجنة في بيانها ان « هذه الحكومة تعلن الحرب على الحريـــات الدمقراطية وعلى النشاط السيـــاسي للجماهير العربية وقوى الســـلام الاسرائيلية وتعمل على دعم الفاشيـــة وممارسات القمع والاضطهاد بغيـــة دعم مراكزها المتضعضعة ولمنع جماهير الشعبين من الكفاح العادل من اجـــل اسقاطها عن الحكم ووضع حد للحرب ومن اجل الانسحاب الفوري للجيش الاسرائيلي من لبنان وتحقيق ســـلام اسرائيلي ـ فلسطيني يضمن للشعـــب العربي الفلسطيني دولته المستقلـــة الى جانب اسرائيل » .

هذا وعقد امس الاثنين في كفـــر ياسيف ـ ابو سنان اجتماع شعبـــي احتجاجي . ومن المنتظر ان تعقـــد اجتماعات مماثلة في عدد مـــن القرى الاخرى . كما علمنا بان اللجنة ستتخذ عدة اجراءات رسمية ضد هـــذا المنع حتى اللجوء الى المحكمة .

الالوف تشيع جثمان عماد بشارات

● يافـــة النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ باشتراك الالوف من اهالي يافة النـــاصرة والناصرة وسائر انحاء البلاد تم ، امس الاول الاحـــد ، تشييع جثمان الفقيد الغالي الشـــاب عمـــاد جريس بشارات من يافة النـــاصرة الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد اصيب في حـــادث عمل قبل ثلاثة اسابيع في مصنـــع « بري هميق » في مستوطنة « مجدال هميق » القائمة على اراضي المجيدل (قرب بلده المهدومة ـ معلول) . وكان يعمل هناك ليوفر المبلغ المطلوب لتمويل دراسته الجامعية . ولكن الضربـــة كانت شديدة . وبقي على السـرهـا يصارع الموت والالام حتى لفظ انفاسه الاخيرة . وقد هز نبأ موته الســـوف معارفه ومحبيه فتدفقوا من كل مكـــان لتشييع جثمانه وكلهم الم وحسره على فقدانه ونقمة وحقد على النظـــام القائم الذي اضطره الى اللجوء الى العمل الخطر حتى يمول تعليمـــه الجامعي . وقد تقدم الموكب عشـرات اكاليل الزهور من اصدقاء الفقيـــد ورفاقه وزملائه عمال المصنع والمؤسسات الحزبية والجماهيرية المحلية . كمـــا قامت فرقة « الاوركسترا » التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ويافة الناصرة بقيادة الموكب بدقـــات الحزن المؤثرة .

وعلى ضريح الفقيد القيت كلمتـــا تأبين : عن فرع الحـــزب الشيوعي في يافة الناصرة وقدمها الرفيق سامي قطاس ، عضو لجنة المراقبة المنطقية . وعن الشبيبة الشيوعية قدمها الرفيق سميح غنادري ، سكرتير منطقـــة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وكان الفقيد في العشرين من العمر وقد تمكن في عمره القصير جدا ان يجمع خبرة كفاحية غنية . اذ انخرط فـــي صفوف منظمة « ابناء الكادحين » ـ اشبال الشبيبة الشيوعية ـ وتطـــور فيها وترقى الى صفوف الشبيبـــة الشيوعية فالحزب الشيوعي . وحين كان طالبا في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة انتخب رئيسا لمجلس الطـــلاب وعضوا في سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل . وناضل مع زملائه من اجل حقـــوق الطلاب ومن اجل الانخراط في نضـــال الجماهير العربية وشعبه الفلسطيني عامة . وكانت العائلة الثورية التـــي نبت فيها خير دافع وموجـــه لـــه في كفاحه .

ان اعضاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية في يافة الناصرة وخارجهـــا اذ ينعون فقيدهم الغالي ليتقدمـــون من اشقائه ووالديه وسائر آل بشارات اللاجئين في يافة الناصرة وخارجهـــا باحر التعزيات راجين لهم الصبـــر والسلوان .

تجمـــع القـــوى السياسيـــة ـ بقيـــة

طبيعية مع اسرائيل وتوقيع معاهـــدة سلام معها فان ذلك يعطي الشرعيـــة الكاملة لوقفة القوى والشخصيـــات الوطنية اللبنانية التي ادركت خطورة تنصيب الجميل رئيسا وخلفيـــات هذا التنصيب واعلنت ان المواجهـــة الوطنية لتنصيب مرشح الدبابـــات الاسرائيلية انما هي جزء من معركـــة تحرير لبنان من الاحتلال والنفـــوذ الاسرائيلي . وانه لا صلح ولا تفاوض ولا علاقات مع العدو الصهيوني » .

واضافت اذاعة دمشق : من هـــذا المنطلق فان تدعيم القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية والوقوف معهـــا يمثلان مسؤولية قومية من آجـــل تحرير لبنان من الغزو الاسرائيلـــي وعملائه . ومن اجل الحفاظ عـــلى وحدة لبنان واستقلاله وعروبته .

ومن ناحية اخرى اكد الرفيـــق جورج حاوي ، الامين العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، على فشل العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهدافه على الرغم من الدعم الامريكي ، اذ لم تستطع اسرائيل قمع المقـــاومة الفلسطينية وفرض الاستســـلام السياسي عليها .

وقال حاوي في تصريح له لمراســـل صحيفة الحزب الشيوعي الايطـــالي « اونيتا » ان اسرائيل تضع مخططات بعيدة المدى في لبنان . ولا تريـــد ان تحقق الاستقرار في البلاد كما لا تريد تشكيل حكومة مركزية قوية هناك .

واضاف : من اجل تحقيق هـــذا الهدف تواصل اسرائيل خلق مصاعب جديدة في لبنان وتستغل المصـــاعب الموجودة لنسف اسس الاستقـــلال السياسي .

واشار حاوي الى ان القوى الوطنية تطالب بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط عـــلى اساس قرارات الامم المتحدة . وقـــال ان القوى الوطنية تناضل من اجـــل لبنان موحد وضد اي شكل من اشكال التجزئة ومن اجل احترام الحـــق في الحرية والدمقراطية .

بين « معارض بشدة » و « مؤيـــد بتلهف » ـ بقيـــــة

الضفة الغربية هي يهودا والسامـــرة وهذه الحقيقة التاريخية لن تتغيـــر ابدا » .

وفي سياق رسالته يقر بيغن بان ريغن يعارض ، بشدة ، قيام دولة فلسطينية لكنه يبدي قلقه من ان يؤدي ارجاع الضفة الغربية الى الاردن الى قيـــام مثل هذه الدولة وعندها ـ قـــال ـ « تكون لنا ولكم قاعدة سوفييتية في قلب الشرق الاوسط » !

وكان بيغن في جلسة الحكومـــة المذكورة قد وصف « المبادرة » بقوله انها اسوأ من مشروع روجرز (الذي اعده وزير الخارجية الامريكي في عهد نيكسون وليم روجرز في اواخر العـــام ١٩٦٩) . وقال : في حينه قـــالت غولـــدا مئير ان الذي يتبنى هـــذا المشروع يعتبر خائنا . ولهذا يحق لنا ان نرفض هذه المبادرة التي هي بمثابة « مشروع روجرز ب » . كما اتهمت الحكومة زعيم حزب العمل ، شمعون بيرس ، بحث الامريكيين على هـــذه المبادرة .

● المعراخ : « المبادرة » تتماثل مع لاءاتنا ●

وفي الوقت نفسه ابرزت القيـــادة المراخية بعض النقاط الايجابية ـ من طرفها ـ التي تشمل عليها المبادرة . وليست هذه « النقاط الايجابية » سوى لاءات الحزب المعروفة وهي : لا لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلـــة ، لا اعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيـــا ووحيدا للشعـــب العربي الفلسطيني ولا انسحاب الى حـــدود ٤ حزيـــران ١٩٦٧ .

وعاد شمعون بيرس ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، على هذه المواقـــف خلال تأكيده على ان « مبادرة » ريغن هي الاقتراح الاكثر واقعية الذي طرح خلال السنوات الاخيـــرة لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي . والمح ، بطرف خفي ، الى التشابه الموجود بـــين برنامج حزب العمل بخصوص « الخيار الاردني » وبين « المبادرة » حين قال : يجب علينا ان نبرز الحاجـــة في بـــدء المفاوضات مع الاردن حـــول « حـــل الوسط الاقليمي في المناطق » .

● ٧ مستوطنـــات كولونيالية جديدة ●

هذا وقررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان المنبثقة عن الحكومـــة امس الاول الاحـــد ، اقامة سبـــع والوكالة الصهيونية ، في جلستها يوم مستوطنات كولونيالية مدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

واعلن رئيس اللجنة ونائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة ، سيمحـــا ايرليخ ، بان القرار نابـــع عن خطة حكومية معدة سلفا تستهدف توسيـــع نطاق المستوطنات . واشارت صحيفة « هآرتس » ، في افتتاحية عددهـــا الصادر امس الاثنين ، الى انه بموجب هذه الخطة الحكومية سيباشر قريبـــا باعداد ١٠ نقاط استيطانية جديدة .

● « المبادرة » ليست مشروعا للسلام العادل ●

واعرب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في البيان الذي اصدره المكتب السياسي يوم السبت الماضي ، عن معارضتـــه الشديدة لمشروع الســـلام الريغني الزائف واكد انه يستهدف زيادة بســـط الهيمنة الامريكية على المنطقة (اقرأ البيان كاملا في مكـــان آخر من هـــذه الصفحة) .

عاصمـــة ـ بقيـــة

لمنع انتشـــار اعمـــال الاحتجاج على الغزو الاسرائيلي للبنان من نـــاحية ولاظهار الانطباع لدى الرأي العام في اسرائيل وفي العـــالم وكان الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلـــة استسلمت لواقع الغزو ولواقـــع الاحتـــلال .

اجمـــاع الارض المحتلـــة ـ بقيـــة

على توسيـــع الاستيطـــان ، بريـــد الامبرياليون الامريكيون تسهيل مهمـــة الحكام الرجعيين العرب في الانضمام الى « كامب ديفيد » ووضع منطقـــة الشرق الاوسط من خلال ذلك تحـــت السيطرة الامريكية .

« ان « مشروع ريغن » ليـــس الا امتدادا سياسيا للعدوان الاســـرائيلي البربري علـــى لبنان وعلى منظمـــة التحرير الفلسطينية ، وغايته تحقيـــق ما فشل المعتدون الاسرائيليون مـــن تحقيقه .

« ان واشنطـــن تامل ، من وراء مشروعهـــا ، تنفيس نقمة الشعـــوب العربيـــة على مساندتها للعـــدوان الاســـرائيلي . ومساعدة الحكـــام الرجعيين العرب على الادعاء بجـــدوى العمالة للامبريالية وضرورة الاستمرار في الركض وراء ســـراب الحلـــول الامريكية الاستسلامية . كما تامل ان يؤدي هـــذا المشروع الى تعميـــق الانقسامات العربية ، وتمزيق وحـــدة الشعب الفلسطيني ، وجـــر بعـــض العنـــاصر المترددة والمتخاذلـــة الى مستنقع الاستسلام .

« ان شعبنـــا الفلسطيني موحد . وسيبقى كذلك ، في اصراره على حقه في تقرير مصيـــره واقامة دولتـــه المستقلة ، وفي تمسكه بضـــرورة انسحاب اسرائيل الكامل من جميـــع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

« ان الحزب الشيوعي الفلسطيني ، يرفض مشروع ريغن جملة وتفصيلا . ويدعو الجماهير العربية للنضال مـــن اجل احباط هذه المؤامرة ومنع الانظمة الرجعية العربية مـــن المشاركـــة في تنفيذها .

« ان ادعـــاء الاستسلاميـــين والمتخاذلين ان ليس بالامكان تحقيـــق افضل من ذلك تدحضـــه حقيقـــة اضطرار الامبريالية الامريكية لتقديم مشروعها تحت وطأة الصمود البطولي لمنظمة التحرير والحركة الوطنيـــة في لبنان ، وخوفها من التأثيرات الثورية بعيدة المدى لهذا الصمود على حركـــة الجماهير العربية ضد انظمتها الرجعية . ان هذه الحقيقة تؤكد انه لو وضعت الطاقات العربية الى جانب منظمـــة التحرير الفلسطينية وفي صالح كفـــاح الشعوب العربيـــة مـــن اجل التحرر والتقـــدم لاصبح بالامكان تعديـــل ميزان القوى في المنطقة . وفرض حل يستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني نحـــو اقامة دولتـــه المستقلـــة . ولطموحات شعوب المنطقة في قيام سلام عادل وطيد » .

الحـــد الادنى من حقوق الشعـــب الفلسطيني الوطنية والانسانية ويصر على التمسك بمسيرة «كامب ديفيد» ، التي رفضها الشعب الفلسطيني قيادة وشعبا . ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، وهو يؤكد حـــدود مسيرته النضالية والتزامه بهـــا ، ليؤكد التفافه حول منظمـــة التحريـــر ومسيرتها النضالية الواضحة التـــي استمدتها من خلال نضالها الشريـــف المثابر .

وبينما يؤكد الموقعون هذه المبادىء يحيون بكل فخر واعتزاز ذكرى شهداء شعبنا الابطال وشهداء الحركة الوطنية اللبنانية الذين طوروا مسار حركـــة التحـــرر العربية بعد ان عمدوهـــا بدمائهم .

ان التلاحم الفلسطيني اللبناني ، خلال معركـــة لبنان ، سيبقى مثـــلا يحتذى . ويجدر بالشعب الفلسطيني ان يولي هذه التجربة كل اهتمامه وان يستخلص منها الدروس التي تساعده في مسيرته المستقبلية .

●● بيـــان الحـــزب الشيوعي الفلسطيني

ووزع الحـــزب الشيـــوعي الفلسطيني ، في الارض المحتلـــة وخارجها ، بيانا رفض فيه «مشروع ريغن» جملة وتفصيـــلا . وجـــاء فيه ما يلي :

« ان النقطـــة الاساسية في هـــذا المشروع هي معارضة امريكا الصريحـــة لحق الشعـــب الفلسطيني في اقامـــة دولته المستقلة ، وتحديد مصيره تحـــت سيطرة اسرائيلية اردنية مشتركـــة ، والحكم الابدي على اغلبيتـــه بالتشـــرد والحرمان من الوطن ، والموافقة عـــلى بقاء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، وتأييد اقتطاع جزء غير محدد من هذه الاراضي لصالح التوسعيـــين الاسرائيليين .

« ان هذا المشروع لا يحمل شيئـــا جديدا للشعب الفلسطيني غير تكريـــس تشرده وحرمانه من حقوقه المشروعـــة ، وتجاهل حركته الوطنية ، وفرض اوصياء عليه بدلا من قيادته الوطنية الشرعية . وهو لا يختلف عن مشروع بيغن لمـــا يسمى بـ « الحكم الـــذاتي » الا في بعض الجوانب الشكلية ، كزيـــادة الدور الاردني واضفاء صفة عربيـــة لعمليـــة التنكر لحقوق الشعـــب الفلسطيني ولقمع حركته الوطنيـــة وتصفية قضيته ووحدة وجوده الوطني .

« وتحت بعض العبارات المضللـــة الواردة في المشروع ، مثل عدم الموافقة

في مؤتمـــر ـ بقيـــة

بعد ان كانت طردت من الجامعـــة العربية على اثر توقيعها وليقـــة الاستـــلام لاسرائيل (كامب ديفيد) .

●● اسرائيل : المؤتمـــر « قبل اوانه » !

● القدس ـ وليدي وسائـــل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اهتمـــاما كبيرا بهذا المؤتمر . وتتحدث عنـــه كما لو انها تمثل « لبنان الرسمي » ـ بشير الجميل ـ ايضا . وتتنبـــا للمؤتمر الفشل . ويلفت النظر ترديد وسائل الاعلام هذه لتهديد جـــوزيف ابو خاطر بالانسحاب من المؤتمر اذا لم توضع «القضية اللبنانية» على راس ابحاثه . ومعنى ذلك ان الاوصيـــاء الاسرائيليين على بشير الجميل يريدون ان يضمنوا ، قبل كل شيء آخر ، فرض قرار على مؤتمر القمة يدعو سورية والمقاومة الفلسطينية الى الخـــروج من شمالي لبنان . كذلك يلفت النظـــر الترديد الاســـرائيلي لمقولة جوزيـــف ابو خاطر هذا وهو ان « المؤتمـــر جاء ، بالنسبة الى لبنان ، متاخرا . وجاء ، بالنسبة الى المقاومـــة الفلسطينية ، سابقا لاوانه » .. اي كان من الضروري ، في رأي حكـــام اسرائيل ، تمكينهم اولا من الاجهاز على المقاومة الفلسطينية ثم وضـــع المؤتمر امام هذا « الامر الواقـــع » . ولكنهم فشلوا . وعـــاد الرئيـــس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، واكد ان « الشعب الفلسطيني سيواصـــل النضال من اجل حقوقه المشروعه وضد محاولات الامريالية ـ والصهيونيـــة املاء شروطهما على العرب » .

كلمـــة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

الاسرائيلي فقط بل يحـــاول ، في الاســـاس ، ان ينقـــذه بالاسلوب نفسه الذي التجا اليه وزير الخارجية الاسبـــق روجرز بمشروعه الذي اوقف « حرب الاستنـــزاف » ـ ٦٨ ـ ١٩٧٠ ـ مع مصر . ومع ان مشروع روجرز ، في حينه ، جاء مبنيا على نكبة حقيقة اصابت منظمة التحرير الفلسطينية في « ايلول الاسود » في الاردن ، فانه لم يحقق لا السلام المنشود ولا مؤامرة القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وقيادته . فكيف والوضع الان مختلف جدا وقد خرجت المقاومة الفلسطينية من ملحمة لبنان حاملة رسالة الصمود الى الشعوب العربية جمعاء ؟

ويتكشف حكام اسرائيل ، خصوصا الان ، عن قصر نظر مميت . لقد استهانوا بالدنيا كلها . لم يحسبوا حسابا لا للشعوب العربية ولا لصديقها الصـــدوق الاتحـــاد السوفييتي . واعتمدوا « اكثر من اللازم » على « جلـــد واستنطن المتمسح » وعلى تواطؤ الانظمة الرجعية العربية . لقد فوجئوا بصمود الشعب العربي الفلسطيني ، في كـــل مكان ، وسوف يفاجئون . والان يفاجئهـــم الشعـــب اللبناني .. وسيفاجئهم الشعب السوري . واذا فوجئوا بمشروع ريغن فسيفاجئهم مصيره . ولن ينفكـــوا عـــن التفاجؤ حتى يفاجئهم شعب اسرائيل نفسه . فلاذا كانـــت هذه الحرب قد انتهت فقد انتهت على رؤوسهم . واذا لم تكن قد انتهت فلن يستطيع مشروع ريغن ان ينقذ رؤوسهم . هذه هي الورطة التي لم يعد من مخرج لها سوى السلام العادل وطريقة المجرب : الصمود ! اننا ندعو جميع طلاب السلام في بلادنا ان يتحاشوا كل ما من شانه تخديرهم وشل كفاحهم المقدس ضد هذه الحرب ..

والفلسطينيات ـ بقية

وشاحنة عسكرية واصابة جنديـــين بجراح .

واشارت اذاعة دمشق الى ان معظم ابناء الجنوب اللبناني من فلسطينيين ولبنانيين ، ذكورا واناثـــا ، مدربون على السلاح والقتال ويمتلكون ، كمـــا تشير بعض التقارير ، كميات لا بـــاس بها من السلاح والعتاد والذخيرة . ويضاف الى ذلك طبيعة وجغرافيـــة الجنوب اللبناني التي تتيـــح للمقاتلين خـــوض حرب انصار واسعة ضـــد القوات الغازية والحاق خسائر كبيرة بها .

وعلى صعيد العمليات الفدائية ضد الغزاة الاسرائيليين ذكر التلفزيـــون الاسرائيلي ، امس الاول ، ان العديد من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت عادوا الى خطوط المواجهـــة في البقاع اللبناني .

واعلن : التلفزيون الاسرائيلي عن وجـــود خمســـة آلاف مقاتل فلسطيني ولبناني في البقاع من ضمنهم المتطوعون الايرانيون . واشار الى ان المقاتلين يقومـــون ببناء الاستحكامـــات والتحصينات . وانهم قاموا ، قبـــل اسبوعين بتنفيذ عمليات عسكريـــة ضد القوات الاسرائيلية .

لجنـــة ـ بقيـــة

واكدت اللجنة في بيان لهـــا على ان المذبحة التي نفذتهـــا اسرائيـــل في بيروت ، والتي ذهب ضحيتهـــا الالاف من المدنيين من نساء واطفـــال وشيوخ ، توضح للعالم اجمع الجرائم الوحشية التي اقترفها حكـــام اسرائيل .

ووصفت اللجنـــة بيغن وشـــارون وايتان وشمير بانهم مجرمو حـــرب . وطالبت بتقديمهم الى محكمة دوليـــة لتحكم بمعاقبتهم على الجرائم البشعة التي اقترفوها بحق الشعبـــين الفلسطيني واللبناني .

الاتحاد
شـــارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـــا ـ
شـــارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٠ ايلول ١٩٨٢ الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٥

٨ صفحات * الثمن : ٦ شواقل *

VOL 35/39 — 10.9.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

وكالة الانباء السورية عن مؤتمر فاس :

اتفاق على الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف

صحيفة «الثورة»: ما من طريق سوى الصمود..

● دمشق — أذاع راديو دمشق صباح أمس ، الخميس ، تقريرا لموفد وكالة الانباء العربية السورية («سانا») الى مؤتمر القمة في فاس . وجاء في هذا التقرير ان « اعمال جلسات مؤتمر فاس تسير بشكل هادىء وبناء . وجرت المناقشات في الجلسات المغلقة لهيئة المؤتمر العامة وفي اجتماعات اللجان بموضوعية وفي جو من الشعور العالي بالمسؤولية لدقة الظروف الراهنة والاخطار الماثلة واتسمت بالصراحة والجدية .

« واظهرت المناقشات ، التي شارك فيها الوفد العربي السوري ، ثبات وجهات النظر السورية المبدئية تجاه ما يخص القضايا الاساسية التي طرحت للنقاش . وادت الاجواء الموضوعية والشعور بالمسؤولية ، التي ظهرت في المناقشات والاتصالات ، الى الاتفاق حول قرار يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي — الاسرائيلي يتضمن مبادىء اساسية ملزمة » .

واكدت وكالة « سانا » : « ان مبادىء اساسية ذات اهمية كبيرة تمت الموافقة عليها بالاجماع في المؤتمر .

وتتعلق بالوثائق الختامية التي ستصدر عنه . وفي مقدمة هذه المبادىء التاكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس . وتحيي وثائق المؤتمر صمود القوات المسلحة السورية وقوات الثورة الفلسطينية وصمود الشعبين اللبناني والفلسطيني » . واضافت « سانا » : « ان وجهتي النظر السورية والعراقية من الحرب

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

نائبا الجبهة طوبى وبيطون في الكنيست :

من يزرع الحرب يحصد الثكل واليتم وسفك الدماء

* السلام العادل لا يتحقق عن طريق كامب ديفيد أو حل الوسط الاقليمي أو مشروع ريغن بل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وبممثله الشرعي — م.ت.ف *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت الاكثرية الائتلافية في جلسة الكنيست الاستثنائية ، امس الاول الاربعاء ، اقتراحي التلخيص اللذين تقدمت بهما كتلة الجبهة الدمقراطية . كما رفضت اقتراحين آخرين تقدمت بهما كتلتا المعراخ وشينوي . واقرت بياني الحكومة حول حربها العدوانية على لبنان وبخصوص رفض مقترحات « مشروع السلام الريغني » .

وكانت الكنيست قد عقدت جلستها الاستثنائية هذه بناء على طلب الحكومة وتوزعت على جلستين : خصصت الاولى لبحث حرب لبنان في حين خصصت الثانية لبحث بنود « مشروع ريغن » .

افتتح الجلسة الاولى وزير الحربية اريئيل شارون ولخصها رئيس الحكومة مناحيم بيغن الذي ادعى بان جرائمه في لبنان جلبت المزيد من السلام لشعب اسرائيل !

وشارك في النقاش عن « الجبهة » النائب شارلي بيطون فسخف ادعاء رئيس الحكومة المذكور قائلا : يتضح الان ، اكثر من اي وقت مضى ، بان طريق الحرب لم يؤد الى احلال السلام او الطمأنينة انما العكس . لقد عجزت هذه الحرب عن تصفية القضية الفلسطينية ، كما املتم ، ولم تقض على م.ت.ف ولم تخمد جذوة كفاح الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ان من يزرع الحرب يحصد الثكل واليتم وسفك الدماء .

واضاف : يمكن تحقيق السلام لا بقوة السلاح بل بالاعتراف المتبادل في الحقوق . واننا ندعو الى البدء فورا بالتفاوض مع ممثل الشعب الفلسطيني — م.ت.ف .

وطالب اقتراح الجبهة للتلخيص ، الذي قدمه النائب توفيق طوبى ، بادانة الحكومة على جرائمها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى حصارها البربري لبيروت وبمطالبتها بوقف حربها العدوانية واستفزازاتها ضد سورية وبسحب الجيش الاسرائيلي فورا من جميع الاراضي اللبنانية .

● بيغن — مشروع ريغن ولد ميتا ●

واعلن مناحيم بيغن لدى تلخيصه لنقاش الجلسة الثانية بان المشروع الامريكي ولد ميتا « ولن تبقى منه سوى ذكرى عابرة » . واضاف : كان ويمكن ان يكون بيننا وبين الولايات المتحدة نقاش لكن الصداقة تبقى وطيدة .

وشن بيغن هجوما عنيفا على نواب المعراخ اكد في سياقه بان دافيد بن غوريون اسر له في العام ١٩٥٧ بانه يؤيد توحيد « ارض اسرائيل الغربية » !!

وحول مطامع حكومته الاقليمية قال بيغن : اذا طالبنا احد ما باخراج يهودا والسامرة (الضفة المحتلة — المحرر) من حوزتنا سنقول له : ستبقى يهودا والسامرة تابعة لليهود

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

●● « مخرب » ..

● طفل فلسطيني ، لاجيء في لبنان ، شوهته الغارات الاسرائيلية . لقد اسقط القصف الاسرائيلي البربري آلاف الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين قتلى وجرحى وضائعين تحت الانقاض — جيل كامل من الاطفال المشوهين ومبتوري الايدي والارجل او باطراف خشبية . وهؤلاء ايضا ، يعتبرهم الغزاة في عداد « المخربين » .. ●

٦٧٧٥ شهيدا و٣٠ الف جريح ضحايا العدوان على بيروت الوطنية

* مسؤول اسرائيلي : خسائر القوات الفلسطينية تعد بالعشرات فقط *

● بيروت — اعلن مصدر طبي وثيق الصلة بالامم المتحدة ، أمس الاول ، في العاصمة اللبنانية ، ان عدد ضحايا الغارات الاسرائيلية الهمجية على بيروت الغربية وحدها في الفترة من ٦ حزيران الى ١٥ آب يبلغ ٦٧٧٥ شهيدا و ٣٠ الف جريح يشكل المدنيون اكثر من ٨٠٪ منهم .

وهذه الارقام هي نتيجة احصاء رسمي اعتمد على دفاتر قيد الدخول لعشرين مؤسسة طبية في بيروت .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ادعى ، امس الاول ، بان القصف الاسرائيلي على بيروت الغربية اسفر عن مقتل ٣ آلاف شخص فقط من بينهم ٨٠٪ من المقاتلين الفلسطينيين بالاضافة الى اصابة عشرة آلاف شخص بجراح . ويتناقض تصريح الناطق الاسرائيلي مع اعتراف قائد القوات الاسرائيلية الغازية في منطقة بيروت . فقد اجاب هذا القائد الاسرائيلي على سؤال لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، حول عدد المقاتلين الفلسطينيين الذين استشهدوا في بيروت الغربية هل هو الآف ؟ ام مئات ؟ ام عشرات ؟ اجاب : عشرات . مما يؤكد ان ٨٠٪ من ضحايا العدوان على بيروت هم من المدنيين النساء والاطفال والشيوخ .

نظير مجلي الى فرنسا

● تل ابيب — غادر البلاد ، امس الخميس ، متوجها الى فرنسا الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

وسيمثل الرفيق مجلي الصحافة الشيوعية في اسرائيل في المهرجان السنوي التقليدي الذي تعقده صحيفة « الاومانيتيه » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي .

انسانية الضحية وهمجية الغزاة

قوات الثورة الفلسطينية تعامل الاسرى الاسرائيليين معاملة حسنة

● دمشق — اعلن القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) ان المقاومة الفلسطينية هي التي استولت على الموقع الاسرائيلي بالقرب من بحمدون يوم السبت الماضي وان الجنود الاسرائيليين الثمانية الاسرى موجودون في حوزة المقاومة الفلسطينية وان هذه العملية تؤكد الكفاءة العسكرية العالية التي تتمتع بها قوات الثورة الفلسطينية .

واجرت محطة « فيزنيوز » البريطانية مقابلة مع ابو جهاد اكد فيها ان الاسرى الاسرائيليين يعاملون معاملة حسنة حسب ميثاق جنيف بعكس المعاملة التي يلقاها الاسرى الفلسطينيون على ايدي الاسرائيليين .

واعاد الى الاذهان كيف كان يتم نقل الاسرى للتحقيق معهم . اذ كانوا يوضعون داخل شبكات كبيرة ومن ثم ينقلون فيها بواسطة طائرات الهيلوكبتر .

وصرح القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ان مفاوضات تجري حاليا مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر بصدد الاسرى الاسرائيليين . واكد انه ليست هناك اية علاقة بين الاسرى الثمانية والفلسطينيين الذين اسرتهم اسرائيل منذ بداية غزوها للبنان . وقال ان هؤلاء الاسرى الفلسطينيين كانوا محل الفالق للتبادل الشامل مقابل تسليم الطيار وجثث الجنود التسعة الاسرائيليين .

واوضح ابو اياد انه ستتم اعادة الاسرى الثمانية مقابل فلسطينيين اسروا في اسرائيل قبل الغزو الاسرائيلي للبنان .

المعتدون يعودون الى العربدة في خطوط المواجهة في لبنان

* موسكو : « اسرائيل تشن حربا جديدة في الشرق الاوسط »

● بيروت — يشتد التوتر على خطوط المواجهة ، في شرقي لبنان وفي منطقة البقاع ، بين القوات الاسرائيلية الغازية وبين القوات السورية والقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية . ويرى المراقبون في هذا التوتر تعبيرا عما يشعره المسؤولون الاسرائيليون من حرج نظرا لتفاهة الانجاز الذي حققته غزوتهم البربرية في لبنان والتي كلفت اسرائيل وشعبها افدح الخسائر .

وعلق راديو موسكو ، في نشرته الاخبارية مساء امس ، على هذه العربدة قائلا ان المراقبين يرون في ذلك ان « اسرائيل تشن حربا جديدة في الشرق الاوسط » .

وقام الطيران الحربي الاسرائيلي ، امس الخميس ، بالتحليق في الاجواء اللبنانية وخاصة فوق منطقة البقاع والجبل . وقام بقصف بطاريات صواريخ سورية من طراز « سام — ٩ » .

واعلن ناطق عسكري سوري ، امس ، عن اصابة ٣ عربات دفاع جوي تابعة للقوات السورية من جراء القصف المعادي .

وكان الناطق السوري قد اعلن ، امس الاول ، ان الطائرات الاسرائيلية قامت بقصف وسائط الدفاع الجوي السورية في منطقة ظهر البيدر مما ادى الى اصابة عربة دفاع جوي واحدة .

ونقلت وكالات الانباء من وادي البقاع ، امس وامس الاول ، ان اشتباكات متقطعة بالدفعية دارت هناك بين القوات الاسرائيلية الغازية والقوات السورية والفلسطينية — اللبنانية المشتركة .

وذكر شهود عيان ان اجواء التوتر تسيطر على منطقة البقاع وشمال لبنان بسبب التحشدات الاسرائيلية المتزايدة هناك .

ولا يستبعد المراقبون احتمال قيام اسرائيل بالهجوم على طرابلس بهدف القضاء على القوات السورية والفلسطينية والوطنية اللبنانية المتواجدة هناك .

وحذرت صحيفة « نضال الشعب » الصادرة في دمشق من ان المعتدين الاسرائيليين يعدون للهجوم على القوات السورية لابعادها من لبنان واحتلال كامل اراضيه .

ولقيد وكالات الانباء من الجنوب اللبناني المحتل ان اعمال المقاومة الفدائية تتصاعد هناك على الرغم من

— البقية على ص ٨ ع ١ —

القادة الفلسطينيون يعودون الى شمال لبنان

* أبو اياد : طرابلس ليست بعيدة عن بيروت *

● القدس — لمراسلنا — اشارت صحيفة «هآرتس» أمس ، الخميس ، الى وجود حوالي ١٥ الف مقاتل فلسطيني في لبنان . وقالت ان حوالي ١٠ آلاف منهم يتمركزون في وادي البقاع وحوالي الخمسة آلاف في مدينة طرابلس .

واضافت الصحيفة على لسان مسؤول في ممثلية م.ت.ف في كندا ان العديد من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت عادوا الى شمال لبنان وهم يقيمون الان التحصينات ويستعدون لاحتمال تجدد الحرب في لبنان .

واكدت وكالات الانباء ان العديد من القادة الفلسطينيين ، على راسهم صلاح خلاف (ابو اياد) وخليل الوزير (ابو جهاد) ونايف حواتمه وجورج حبش قد عادوا الى شمال لبنان والى سهل البقاع .

ووردت وكالات الانباء تصريحا للزعيم الفلسطيني ابو اياد ادلى به لدى عودته الى طرابلس في شمال لبنان وقال فيه ان خروج الفلسطينيين من بيروت هو امر موقت وانهم سيعودون اليها وان « طرابلس ليست بعيدة عن بيروت » .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان ابو اياد قام بزيارة الى بيروت حيث اجتمع بالعديد من المواطنين اللبنانيين . واعلن ابو اياد امام الصحفيين في دمشق ان زيارته جاءت بموجب توجه م.ت.ف الذي يدعو الى « مواصلة ضرب العدو الصهيوني في كل مكان » . واشار الى ان مكان تمركز م.ت.ف والرئيس ياسر عرفات هو دمشق . وقال ان جميع قوات الثورة الفلسطينية ستتمركز في القريب العاجل في مكان واحد .

ممثل م.ت.ف في براغ « مبادرة » ريغن جزء من النشاط التدميري ضد العرب

● براغ — ان ما يسمى « بمبادرة الرئيس رونالد ريغن لحل القضية الفلسطينية » ليست سوى جزء من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

الدول الاشتراكية تستقبل الجرحى الفلسطينيين

● موسكو — وصلت الى الاتحاد السوفييتي دفعة من الجرحى الفلسطينيين ، ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان ، لتلقي العلاج في المستشفيات السوفييتية .

وذكر راديو بودابست يوم الثلاثاء الماضي ان ٤١ جريحا من المقاتلين الفلسطينيين وصلوا الى جمهورية المجر الشعبية لمواصلة العلاج .

وكانت مجموعة من الجرحى اللبنانيين والفلسطينيين قد وصلت الى جمهورية المانيا الدمقراطية لتلقي العلاج كذلك .

القذافي في زيارة تشيكوسلوفاكيا وبولندا

● براغ — بحث الرئيس الليبي معمر القذافي مع الرئيس التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك عددا من القضايا الدولية بما فيها الموقف في الشرق الاوسط . وتباحث الرئيسان ايضا حول القضايا المتعلقة بتوسيع العلاقات المتعددة الجوانب بين البلدين . وكان القذافي قد بدأ زيارته الرسمية لجمهورية تشيكو —

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

استشهاد شاب فلسطيني برصاص دورية احتلالية

● القدس — لمراسلنا — اطلق جنود الاحتلال ، يوم الاثنين الماضي ، النار على الشاب نجيب ابو شعلة (١٦ عاما) فاردوه قتيلا . والشاب المذكور من اهالي مخيم نور شمس وقتل قرب قرية بلعة قضاء طولكرم . وادعت سلطات الاحتلال ان الحادث وقع لدى قيام دورية عسكرية بتمشيط المنطقة بعد ان تعرضت سيارة اسرائيلية الى اطلاق الرصاص عليها .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تنفذ عملية التمشيط في ظل فرض منع التجول على مجموعة من القرى القريبة من بلعة ودير غصون . وفي الوقت نفسه يمنع اهالي منطقة طولكرم من السفر عبر الجسور الى الاردن .

اختطاف مواطنين واغلاق شارع في البيرة

● القدس — لمراسلنا — اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ليلة امس ، الخميس ، الشارع الموصل ما بين رام الله والقدس والمار في البيرة . وادعت السلطات ان سيارة عسكرية احتلالية تعرضت الى الرجم بالحجارة لدى سيرها فيه .

هذا وكانت مجموعة من المستوطنين الكولونياليين قد قامت يوم الثلاثاء الماضي باختطاف الطفل احمد محمد ابراهيم (٧ اعوام) ووالدته عائشة عبد العزيز (٣٥ عاما) . بحجة ان الطفل رشق سيارتهم بالحجارة . وتحت تهديد السلاح اقتاد افراد هذه المجموعة الام وطفلها الى مركز الشرطة ، حيث تم احتجازهما لمدة ٣ ساعات .

سلطات الاحتلال تنقل مصادر المياه في الارض المحتلة لشركة « ميكوروت »

● تل أبيب — لمراسلنا — قررت سلطات الاحتلال وضع مصادر المياه في الضفة الغربية المحتلة تحت تصرف شركة « ميكوروت » . وذكرت صحيفة « هارتس » امس ، الخميس ، ان وزارة الحربية اتخذت هذا القرار مؤخرا . وقالت انه يجرى الان بحث كيفية نقل الصلاحيات من « الادارة المدنية » ، التي اشرفت حتى الان على مصادر المياه في الارض المحتلة الى شركة « ميكوروت » . ويذكر ان هذه الشركة كانت مسؤولة حتى الان عن توفير المياه للمستوطنات الكولونيالية في الارض المحتلة . واشارت «هارتس» بالاعتماد على اوساط رسمية ان هذا القرار هو قرار سياسي . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تسعى منذ احتلالها للاراضي الفلسطينية في العام ١٩٦٧ الى اخضاع ثرواتها الطبيعية ومصادر مياهها واقتصادها بما يتلاءم ومصالح المحتلين .

برجنيف :

« يجب سحب قوات المعتدين الاسرائيليين ، القتلة المتوحشين »

● موسكو — اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم امس في موسكو ، مع الرئيس السوفييتي برجنيف . واعرب الرئيس السوفييتي عن القلق لاستمرار النزاع الحاد في بعض مناطق العالم وفي الشرق الاوسط خصوصا .. واشار الى ضرورة العمل من اجل تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط بالجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . واكد برجنيف ان العالم كله ادان ، بالفعل ، العدوان الاجرامي الاسرائيلي على لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية وعلى سورية . واشار الى ان الراي العام العالمي يطالب بسحب قوات المعتدين والمحتلين الاسرائيليين ، قوات القتلة والمدمرين المتوحشين ، من لبنان على الفور تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي .

القوات الاسرائيلية تتلكأ في الانسحاب من بيروت

* واذا ما اضطرت الى الانسحاب تسحب قواتها باتجاه الشمال ! *

● بيروت — يواصل حكام اسرائيل تعنتهم ويماطلون في السحب الفوري لقواتهم من بيروت الامر الذي نص عليه اتفاق حل « ازمة بيروت » سلميا الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من بيروت كلها — شرقها وغربها — حالا . ويلاحظ ان القوات الاسرائيلية تحاول ان تجد شتى المعاذير لتاخير هذا الانسحاب ولكنها حين تضطر ، ولو تدريجيا ، الى الانسحاب تقوم بارسال الوحدات المنسحبة باتجاه شمال لبنان وسهل البقاع لتعزيز قواتها هناك .

وذكرت الاذاعة دمشق ، امس الخميس ، ان القوات الاسرائيلية تواصل استفزازاتها في ضواحي بيروت الجنوبية وقد قامت باحتلال بعض المواقع هناك بما فيها بئر حسن .

وكانت قبل ذلك (يوم الاربعاء الماضي) قد احتلت سفارتي المجر واليمن الدمقراطي . واصدرت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بيانا استنكرت فيه هذا الاحتلال واعتبرته خرقا فظا لجميع القوانين والاعراف الدولية .

كما اصدرت الحكومة المجرية بيانا مماثلا .

وحول اعادة فتح مطار بيروت صرح شفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية ، انه يرفض تشغيل المطار ما دام يوجد فيه جندي اسرائيلي واحد . ومن المعروف ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاول زرع مراقبين منها داخل المطار .

كلمة الاتحاد

بعد ان ثبت ان « المدفع لم يعد ينفع »

نحن متفقون مع النائب يوسي سريد في تقديره الذي واجه به رئيس الحكومة قائلا : « كل سياستك تتداعى وتتحطم . ومع ذلك انت تستمر في تياستك » ! ولو لم يكن سريد معراخيا لكان وجه هذا الكلام ، ايضا ، الى قيادة حزبه « العمل » وتجمعه « المعراخ — العمل ومبام » . اما نحن فنستطيع ، بالطبع ، ان نوجه هذا الكلام الى بقية « التيوس » ، من عرب ومن يهود ، في داخل بلادنا وفي خارجها ، الذين لا يريدون او لا يستطيعون ان يروا الحقيقة المذكورة اعلاه . هذا مع علمنا ان الامر ليس مجرد « تياسة » . بل تعبير عن الافلاس الطبقي ، الفكري والسياسي ، لهؤلاء الذين يتوهمون انه في مقدور المدفع ان يوقف طلوع الشمس .

لقد استمعنا الى شارون وهو يفتش عن «انجازات» لحربه الشاملة والطويلة وباهظة التكاليف في لبنان . فاذا به لا يجد سوى « طرد » المقاومة الفلسطينية من بيروت ! و « تباهى » وزير البوليس السابق ، النائب المعراخي شلومو هيلل ، بان الملك حسين قتل — في ايلول الاسود ١٩٧٠ — اضعاف ما قتلته غزوة شارون من افراد المقاومة الفلسطينية . فلماذا لم يتعلموا ، اذن ، من خيبة الملك حسين ؟ لقد خرجت المقاومة الفلسطينية من هذه الحرب الهولاكية خروج المارد من قمقم سيدنا سليمان حتى فرضت حقيقتها على العالم كله — حتى على مؤتمر قمة اولئك « العرب » . ولا نجد سوى التعبير ، الذي التجأ اليه يوسي سريد ، تعليقا على عودة الطيران الحربي الاسرائيلي الى العربدة فوق مواقع القوات السورية والقيادة المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية ، في سهل البقاع . ان معنى هذه العربدة ان آلهة الحرب الاسرائيليين يعترفون ، ضمنا ، بانهم لم يحققوا اهدافهم من وراء هذه الحرب على الرغم مما كبدوا شعبهم ويكبدونه من افدح الخسائر . لقد اضطرت واشنطن « الجبارة » نفسها ، امام الصمود الفلسطيني «المذهل» ، الى الاعتراف بفشل « الحل العسكري » الذي كان رفائيل ايتان متأكدا من قدرته على تحقيقه . « المدفع لم يعد ينفع » امام صمود شعب موحد الصف ومؤمن بعدالة قضيته ومستعد للتضحية في سبيلها . ولكنهم ، حكام اسرائيل وامريكا ، يصرون على طريق المدفع الخائب . لماذا ؟ لانهم مفلسون ولا يستطيعون ان يقدموا اي « حل » آخر .

ونكتب هذه الكلمات قبل صدور قرارات مؤتمر القمة العربية في فاس . ونود ان نؤكد ، وبغض النظر عن صدورها او عدم صدورها وعن محتوياتها ، ان الصمود الفلسطيني اللبناني هو الامر الذي لم يأخذه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون في حساباتهم كما لم تحسب حسابه تلك الانظمة الرجعية العربية التي تواطأت مع هذا العدوان . لقد اجلوا عقد مؤتمر فاس حتى ينجز العدوان الاسرائيلي مهماته المقررة . وحينئذ — كما حسبوا — يجمعون « قمتهم » على بساط من الامر الواقع الاستسلامي . لقد وعدهم « اريك » و « رفول » بان آلة الحرب الاسرائيلية « الرابعة » قادرة على ان تحسم فيما عجز « ايلول الاسود » عن حسمه . وهكذا توهم هيج وريغن وشولتس . فاذا بهذا العدوان لا ينجح الا بتحطيم « القمقم » الفلسطيني واللبناني . ولا يستطيع رجال « القمة » ان يتجاهلوا الخطر الذي يهدد « قماقمهم » جميعها !

هذا بشأن اصحاب « اللقب » ، الذي اغدقه يوسي سريد ، في اسرائيل وفي البلدان العربية . ولقد شاهدنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، زعيم « روابط القرى » في المناطق المحتلة يتكلم وكان ساعته الذهبية قد جاءت . او كانه سعد حداد هذا الزمان العجيب . اما اصحاب « اللقب » ، فيما بيننا في اسرائيل ، فنتمنى لهم

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

توفيق طوبى فى جلسة الكنيست الاستثنائية :

«مبـادرة» ريغن تستهدف وقـف التطـور باتجاه ايجاد حـل عـادل لقضيـة الشعـب الفلسـطينى

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للكلمة التى القاها النائب الجبهوى توفيق طوبى فى الجلسة الاستثنائية التى عقدتها الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء ، لمناقشة « مبادرة ريغن الجديدة » .

● حربكم عـادت بالوبال عليكم ●

لقد عادت الحرب العدوانية على لبنان بالوبال على حكام اسرائيل . فبدل توقعاتهم بتصفية وجود منظمة التحرير الفلسطينية وبانهاء القضية الفلسطينية وبتكريس احتلالهم للضفة الغربية وقطاع غزة ازداد الاعتراف بـ م.ت.ف على المستوى الدولى وارتفعت مكانتها فى اعين الشعب العربى الفلسطينى وشعوب العالم قاطبة .

ويتضح الان ان الحرب فى لبنان ضد الشعب الفلسطينى ، على الرغم من وحشيتها وبشاعة جرائمها ، لم يكن بمقدورها ان تلغى نفوذ م.ت.ف وتأثيرها فى المناطق المحتلة . لقد فشلت هذه الحرب فى تحقيق خطة تنصيب «الروابط القرى» ممثلين لمحادثات « الحكم الذاتى » وفشلت ايضا فى اضعاف نفوذ وقاعدة القوى المكافحة من اجل الاستقلال القومى وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذه هى الحقيقة . وكل احلام « أرض اسرائيل الكبرى » ذهبت أدراج الرياح . وعلى نقيض ذلك ازدادت المطالبة العالمية باخماد بؤرة التوتر فى المنطقة التى تهدد سلام العالم بالخطر . واتسعت المطالبة بايجاد حل عادل للب الصراع الاسرائيلى — العربى ، القضية الفلسطينية ، يضمن السلام الشامل ، العادل والثابت .

● « مبادرة ريغن » — محاولة امبريالية لقطف ثمار الحرب العدوانية ●

ومن اجل وقف مسيرة هذا التطور الهام وافشال مساعى السلام الصادقة وبغية قطف ثمار الحرب العدوانية الاجرامية ، التى اشعل لهيبها حكام اسرائيل ، وتوطيد نفوذها فى المنطقة سارعت الولايات المتحدة الى تقديم « مبادرة ريغن » .

لم تأت « مبادرة ريغن » لحل اية مشكلة من مشاكل الصراع الاسرائيلى — العربى حيث انها تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وتعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وتتجاهل مأساة اللاجئين الفلسطينيين المستمرة منذ عشرات السنين وتتنكر لـ م.ت.ف ، الطرف الاساسى الذى يجب اجراء الحوار معه . كما تقترح « المبادرة » تقسيم الضفة والقطاع المحتلين بين اسرائيل والاردن بغية اشباع مطامع الضم لدى حكام اسرائيل . صحيح انه ليس كما ارادت الحكومة ولكن مثلما اقترحت حكومات المعراخ على مر السنين بموجب مفهوم « حل الوسط الاقليمى » .

ان مشروع ريغن يبقى القضية الفلسطينية بدون حل وبذلك يمتنع احلال السلام الشامل ، العادل والثابت .

ان كل ما يقترحه مشروع ريغن هو اجراء مفاوضات بين اسرائيل والاردن فى اطار « كامب ديفيد » تستمر سنوات طويلة تحت رعاية كسنجريين جدد وعبر الابقاء على الوضع الحالى — الاحتلال ومصادرة الاراضى والاستيطان الكولونيالى .

ويستهدف مشروع ريغن ، عبر استغلال الاحتلال الاسرائيلى للبنان وتحت ستار السلام الزائف ، توسيع اطار اتفاقات « كامب ديفيد » وجر اطراف عربية اخرى مثل سورية و م.ت.ف اليها .

ويحاول حكم ريغن ، عبر حديثه عن تقسيم الضفة المحتلة بين اسرائيل والاردن وتظاهره بمعارضة استمرار الاستيطان الكولونيالى ، بث اوهام تساعده فى محاولة تفسيخ صفوف الحركة القومية العربية وخصوصا الفلسطينية وتوطيد نفوذ القوى الرجعية العربية والتخريب على جهود السلام الشامل والعادل بما يتناقض مع مصالح الشعبين .

● توفيق طوبى ●

وتقوم حكومة بيغن بتمثيل مسرحية معارضة مشروع ريغن حيث تبرز مواقفها المغامرة ومطامعها فى الضم والتوسع ودوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ان هذه المواقف ، المغامرة والمقامرة ، لا تستطيع اية جهة ان تؤيدها بشكل علنى حتى لو كانت من اخلص اصدقاء اسرائيل ولو انها تتمنى ، من صميم فؤادها ، ان تتحقق مطامع حكامها .

ويتضح باستمرار ان مواقف حكومة اسرائيل ليس فقط انها معدومة الامل بل انها تشكل خطرا على مستقبل اسرائيل نفسها . كما انها تعد فرص احلال السلام العادل وتحكم على شعبها بان يحيا فى حالة حرب وسفك دماء مستمرة وتضع مصيره على كف عفريت .

لم يشعر رئيس الحكومة بكثير من الحياء عندما اطلق صرخة عتاب فى وجه حكام الولايات المتحدة قائلا : «اهدينا لبنان نظيفا ومؤيدا للغرب للولايات المتحدة ومقابل هذا تريد الولايات المتحدة ان تشترى منا يهودا والسامرة وقطاع غزة » .

لقد ضحت حكومة بيغن — شارون بدماء آلاف الجنود الاسرائيليين الشبان ، بين قتيل وجريح ، بالاضافة الى عشرات الآلاف القتلى والجرحى اللبنانيين والفلسطينيين حتى «تتكرم» الولايات المتحدة ، الدولة الامبريالية ، وتعطيها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وكانت حكومة بيغن واثقة بان هذا سيحدث ولم يدر بخلدها ان ثمة قوانين اخرى فى عالمنا ناجمة عن توازن قوى معين فى غير صالح قوى العدوان والاسياد الامبرياليين . ومع كل قوتها تبقى اسرائيل عاجزة وكذلك الاسياد الامبرياليون فهم ليسوا احرارا فى الاستجابة لكل امنيات بيغن وشارون ولا حتى لامنيات بيرس ورابين الاقل تواضعا .

وليست هناك اية امكانية ، فى عالمنا الراهن ، لتحقيق برنامج « ارض اسرائيل الكاملة » وتنفيذ مخططات الضم والاستيطان .

ان التحالف مع الولايات المتحدة والامبريالية لن ينقذكم . وبدل ان تضعوا مصير اسرائيل وشعبها على طاولة اللعبة الامبريالية الخطرة مدوا يد السلام الى الشعب العربى الفلسطينى والى ممثله الشرعى والوحيد ، م.ت.ف ، من اجل احراز السلام الاسرائيلى — الفلسطينى .

ان الطريق لتحقيق هذا السلام هو وحيد : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وتأمين تعايش سلمى واعتراف متبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل وفلسطين .

ان اى احتلال او عدوان جديد لن يلغى هذا الحل الوحيد والعادل للازمة فى منطقتنا . ويمكن تحقيق هذا الحل ليس تحت رعاية الامبريالية الامريكية التى تعمل على تكريس الازمة انما بانعقاد مؤتمر دولى بمشاركة اسرائيل و م.ت.ف والدول العربية والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واقطار معنية اخرى .

وفى هذه اللحظات الحرجة ندعو قوى السلام فى اسرائيل الى زيادة وحدة صفوفها من اجل اسقاط حكومة بيغن — شارون وقيادة شعب اسرائيل صوب طريق السلام والامن الحقيقى ، طريق السلام مع الشعب العربى الفلسطينى .



● شوف الروتين يا جدع .. وبعد كده يقولولك مصالح الناس بتضيع ليه ؟ ! ●

[عن « الاهالى » القاهرية — ١١ آب ١٩٨٢]



معاملة غير انسانية

فى الساعة العاشرة من صباح السبت ٨٢/٨/٢١ دخلت الى مركز شرطة بيت شيمش لتقديم شكوى شخصية فى قضية معينة فطلبوا مني ان انتظر قدوم الشرطي المسؤول .

انتظرت . ووجدت ان هناك ١١ عاملا عربيا من غزة المحتلة يفترشون الارض وينتظرون المسؤول نفسه وقد بدت عليهم آثار التعب . سألتهم عن السبب فقالوا انهم ينتظرون المسؤول منذ الساعة الثانية فجرا . واوضحوا ان قوات « حرس الحدود » قامت باعتقالهم وقذفت بهم الى ساحة مركز الشرطة وتركتهم بلا اكل او شرب بعد ان صادرت بطاقات هوياتهم . وعلمت منهم ان الشبان الصغار منهم طلبوا الطعام والماء فلم يعطيا لهم . ثم طلبوهما امامي ولكن رجال الشرطة المسؤولين رفضوا طلبهم .

فى الساعة الثانية عشرة ظهرا (اي بعد ١٠ ساعات من اعتقالهم) وصل المسؤول . فسألته : كيف يمكن ان تفعلوا أمرا كهذا . لماذا تعتقلونهم وتقلقون بهم فى الساحة وتقومون بتجويعهم وتعطيشهم ؟ اية معاملة هذه ؟ فاجاب : وهل كان افضل لهم لو وضعناهم داخل المعتقل ؟!

انني أتوجه الى المسؤولين بالسؤال عن هذه المعاملة غير الانسانية : لماذا كان يجب اعتقالهم ١٠ ساعات واكثر ؟ ولماذا لم يقدم لهم الاكل والشرب طالما اعتبروا معتقلين ؟ هل سيعاقب المسؤولون عن هذا التصرف؟

نوري العقبي — اللد

● هذه الرسالة وجهها السيد نوري العقبي الى وزير الشرطة والى مدير مكتب شكاوى الجمهور وغيرهم من المسؤولين .

والى مدير مكتب شكاوي الجمهور وغيرهم من المسؤولين .

* * *

اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

● سخنين — يوم السبت ٨٢/٩/١١ الساعة ٦:٣٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم وسامى الحاج .

● البعينة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦:٠٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم وسامى الحاج .

● الطيرة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٩:٣٠ صباحا يعقد اكتيف منطقى حزبى . باشتراك : اميل حبيبى .

● حيفا — يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادى المؤتمر . باشتراك : على عاشور .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦:٠٠ مساء ، باشتراك : انطوان شلحت .

● دير حنا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦:٠٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلى .

● المغار — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . باشتراك : عفيفة سالم .

● عيلبون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

جبهة البقيعة الدمقراطية

● احتجاجا على منع المظاهرة الجليلية فى ابو سنان كفرياسيف ،
● احتجاجا على العدوان الاسرائيلى على الشعبين اللبنانى والفلسطينى ،
● من اجل حماية مجلس البقيعة ومدرسة البقيعة ،

ندعوكم الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد يوم السبت ١٩٨٢/٩/١١ الساعة ٥:٣٠ مساء فى نادى الصداقة فى البقيعة .

ويتكلم فيه :

■ رئيس بلدية الناصرة — النائب توفيق زياد ■ الرفيق حسين مهنا .

● الدعوة عامة ●

عصبة حقوق الانسان والمواطن — حيفا نادى « الاخوة » الثقافى

يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٩/١٤ الساعة الثامنة مساء فى نادى « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ تقام امسية حول :

مؤتمر نيقوسيا للتحقيق فى جرائم الحرب فى لبنان !

باشتراك : ● البروفيسور يسرائيل شاحك ● يوسف الغازى .

يدير الامسية : دانييل بدنيس .

● الدعوة عامة ●

قداس وجناز الاربعين

آل شاهين واقرباؤهم وانسباؤهم فى ابو سنان يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ذيب حبيب شاهين

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى ابو سنان .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد ●

الـرئيس نميرى يطـالب بـرفع الرايـات البيضـاء!

مـن الـذى أعطـى أمريكـا ٩٩٪ مـن أوراق اللعبـة ؟

✻ بقلم : أحمد بهاء الدين ✻

● قال الرئيس السوداني جعفر نميري ، فى الاسبوع الماضي، فى حديث امام العالم نشرته كل الصحف ، امرين :

✻ اولا : ان على الدول العربية ان تعترف بالهزيمة وترفع الرايات البيض !

✻ ثانيا : انه ثبت فعلا ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة فى يد امريكا ، وانه مستعد لان يراهن من يثبت له عكس ذلك .

وليسمح لنا الرئيس نميري ان نناقش هذا القول . وقد قاله علنا للاصدقاء والاعداء ، بكل هدوء وضبط نفس .

ان من حق الرئيس السوداني ، ان يحلل الموقف ويرى انه ليس أمام الحكومات العربية الا ان تعترف بالهزيمة ، وان ترفع الرايات البيض .

بل ان علينا ان نحترم صراحته فى التعبير عما يؤمن به ، دون اللجوء الى تسمية الهزيمة نصرا وما الى ذلك من سياسة رفع الشعارات .

ولكنه رئيس دولة ، وفى موقع المسؤولية . ورئيس الدولة الذي يعلن ان الموقف موقف هزيمة كاملة ، وانه لم يبق علينا الا رفع الرايات البيض والاستسلام ، عليه ان يرتب على ذلك اول نتيجة منطقية ، هي : ان يعلن استقالته ويترك مكانه لسواه !

ولست اعرف ، فى تاريخ العالم او فى حاضره ، رئيس دولة مسؤولا اعلن انه لم يبق الا رفع الرايات البيض امام اي مشكلة من المشاكل ، الا واستقال بشجاعة من منصبه ، تاركا مسؤولية المرحلة الجديدة لغيره .

وربما كان عليه ان يقرن استقالته هذه بان يدعو الى الاستقالة معه كل رئيس دولة يرى رأيه او يرى انه مسؤول ، بشكل او بآخر ، عما وصلنا اليه .

ان الذي يدعو الى رفع الرايات البيض يقول بشكل آخر انه ليس لديه ، وهو فى منصب رئاسة الدولة ، اي حل ولا اية صيغة اخرى لمواجهة الموقف وان كان هزيمة . واي بلد فى العالم ليس عقيما فى انجاب الرجال . ومن ليس لديه حل ولا تصور لحل ، عليه ان يترك مكانه ويعطي الفرصة لوضع آخر يتصدى لمواجهة الموقف الجديد حتى لو كان هزيمة . لان مواجهة الهزيمة اصعب واعقد مئة مرة من مواجهة الانتصارات!

واؤكد للرئيس نميري انه لو فعل ذلك لصفقت له الشعوب العربية جميعا . لانه سيكون بذلك قد ضرب مثلا هو الاول من نوعه فى العالم العربي على ان الوطن فوق المنصب ، وان للفشل ثمنا ، ولاوجد سابقة فى حكم شعوب هذه الامة ، يعترف فيها الحاكم بالعجز ، ولا يعتبر ان البقاء فى الحكم هو النصر الاكبر حتى ولو تدهورت احوال الشعب ، وتوالت هزائمه وخسر اراضيه قطعة قطعة .

والمنطق الذي اطرحه بسيط وبديهي ولا يحتاج الى مزيد من البراهين والقول .

واعتقد ان هذا ما يتوقعه الرأي العام العربي من كثير من حكامه ! بعد هذه الحقبة من التاريخ التي انتهت الى ما انتهت اليه .

وبعد ان حرمت شعوب كثيرة من ابداء رأيها ، ومن المشاركة فى مقدراتها زمنا طويلا ، وبعد ان اوصلتنا القيادات الفردية التي لا تقبل مناقشة .. الى ما وصلنا اليه فان عليها ان تعترف بما فى فؤادها صراحة كما اعترف الرئيس نميري ، شرط ان ترتب على اعترافها النتيجة المنطقية الوحيدة ، وهي ان تعود الامور الى شعوبها .

✻✻✻

القضية الثانية التي تتردد على مسامعنا باستمرار ، والتي ذكرها الرئيس نميري ايضا ، هي ان فى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق اللعبة .

وقد كان اول من قال هذه الكلمة صراحة هو الرئيس الراحل انور السادات . ويقتضي الانصاف القول ان مشكلة السادات كانت انه قالها بصراحة ، بمثل صراحة الرئيس نميري ، ولكنه لم يكن الحاكم العربي الوحيد الذي يؤمن فى قرارة نفسه بذلك ، ويتصرف على هذا الاساس .

واستاذن القارىء ، ان يقبل مني ان اعترف — والمنطقة على ما هي عليه الان ، والاحداث التي شهدناها منذ غزو لبنان — بان ٩٩٪ من الاوراق فعلا « صارت » فى يد امريكا ! .

كانت طوال الازمة بمفردها هي الفاعلة القادرة ، التي نتوجه اليها بالرجاء . وكان الواحد فى المئة الباقي معظمه فى يد اسرائيل ، وباقيه فى يد ستة آلاف فدائي فلسطيني ونصف مليون مدني لبناني محاصرين فى بيروت .

ولكننا حين نقول ان فى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق اللعبة لا نقوله كما يقول الآخرون وكأنا نقرر حقيقة جغرافية ابدية او ازلية .

بل نقولها بمعنى الرثاء لما وصل اليه الموقف العربي وبمعنى وصف الهاوية التي وصلنا الى قاعها . وبمعنى ان قمة الهزيمة هي فى الا يكون فى ايدينا من لعبة مصيرنا الا اقل من نصف فى المئة من اوراقها .

والسؤال الذي لا يجيب عنه القائلون بحكاية الـ ٩٩٪ هذه هو : من الذي اعطى امريكا كل هذه الاوراق ؟ وما الذي افقدنا ، نحن ، كل هذه الاوراق ؟

اليست هي آراء وسياسات واتجاهات آمن بها الحكام ، وجروا شعوبهم اليها ، ثم باتوا يتخذون مما اوصلونا اليه عذرا عن عجزهم عن الحركة ؟

هل خلق الله الكون وفى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق العالم العربي ؟

هل ولدنا نحن وفى يد امريكا ٩٩٪ من اوراق ولادتنا ؟

هل صارت دولنا العربية «الفوق» عشرين دولة دولا مستقلة ، بعد نضال وكفاح ، وفى يد امريكا ٩٩٪ من الاوراق ؟

هل تسلم معظم الحكام الحاليين فى العالم العربي مسؤولياتهم و ٩٩٪ من اوراق اللعبة — لعبة مصيرنا — فى يد امريكا ؟

كلا !

لقد تم هذا اثناء وجودهم ، وتحت اشرافهم ، وباجتهادهم ، وبتصورهم السياسي للامور ، دون قبول لمشاركة اي رأي آخر لهم .

وليس مقبولا ان يصل بنا احد مثلا الى قاع البئر — ونحن مكممون مقيدون — ثم يقول لنا : نحن فى قاع البئر ! ولا مخرج لنا ! ثم يطلب منا ما هو اغرب من ذلك ، وهو ان نبقى مكممين مقيدين تابعين ، بلا سؤال ولا جواب . ولا يتركون لنا حق تجربة الخروج من قاع البئر .

لقد كانت اوراق اللعبة فى ايد كثيرة . كان الجزء الاكبر من اللعبة فى ايدي العرب انفسهم ، حين كان هناك مد قومي عربي حقيقي ، وحين كان الحكام العرب قادرين على الاقل على اللقاء فى مؤتمر الوصول الى رأي موحد او ما يشبه الرأي الموحد ، ومواجهة بعضهم بعضا . وربما كانت اكثر اوراق اللعبة فى ايدينا .

وكان جزء من اوراق اللعبة ، مهما كان الرأي فيه ، فى يد الاتحاد السوفييتي ... كطرف مناوىء لامريكا على الاقل ، قابل ان يحد احيانا من عربدتها وعربدة اسرائيل فى المنطقة .

وكانت اجزاء من اوراق اللعبة فى يد كتلة العالم الاسلامي ... وكتلة دول عدم الانحياز ... والمجموعة الافريقية — الاسيوية ... وكتلة دول غرب اوروبا .

ولكن حتى كتلة دول غرب اوروبا ، حليفة امريكا الاولى فى العالم ، حين حاولت ان تلعب دورا ملموسا فى المنطقة وغضبت امريكا منها استجابت للغضب الامريكي ، وعارض بعضنا المبادرات الاوروبية ، وطلب حكام من حكامنا من غرب اوروبا ان تتراجع ارضاء لخاطر امريكا .

فى دورة من التاريخ غريبة وسريعة ، صار السلاح العربي كله من امريكا . والكلام السياسي كله تحتكره امريكا . وصادراتنا .. الى امريكا . ووارداتنا من امريكا . ومعوناتنا الاقتصادية من امريكا ، بل ثمة بلدان من بلادنا يقال انها تعيش من فضل تبرعات امريكا . وذلك ضمن مغامرة تاريخية قالت ان وضع كل الاوراق فى يد امريكا ، هو الكفيل بان يجعل امريكا تعطف علينا ، وتذود عنا الاخطار ، وتدرك عدالة قضايانا ، وتنصف ، ولو بعض الانصاف ، بيننا وبين اسرائيل .

تلك كانت الفلسفة العربية السائدة فى دوائر المؤسسات الحاكمة التي قدمت الـ ٩٩٪ من اوراق اللعبة الى امريكا ، واحيانا حتى دون طلب من امريكا .

وكان الرئيس نميري احد دعاة هذه المغامرة ، واذكر انه هو الذي ما زال « يشيد » بهذه الحقيقة .

وبعد ان سلم هو كل اوراق اللعبة الى امريكا ، ولم يؤد ذلك الا الى مزيد من الكوارث والدمار والهوان ، صار الذين قدموا لها اوراق اللعبة يجدون الشجاعة فى اعلانها ... وكأنها عذر مقبول ! او كأنها من طبائع الامور ومن صنع الحياة وان نجد فى سنّة الحياة تبديلا !

انني لست من معسكر الاعداء التقليديين لامريكا كلما نطق اسمها . ولا كنت من دعاة الانحياز الى الشرق ولا الى الغرب . شأني فى ذلك ، كما اعتقد ، شأن الاغلبية الساحقة الصامتة والمتكلمة من المواطنين .

كنا فقط نطلب التوازن .

كنا نحذّر .

كنا ننادي ببناء القوة الذاتية العربية ، بدلا من تدميرها فى خلافات بين اشخاص الحكام . وكنا ننادي بالاحتفاظ بكل جسورنا مع كل الجهات الممكنة ... وكنا ننزعج كلما رأينا ورقة بعد ورقة تسلم الى امريكا ، خوفا من هذا المصير الذي ادركنا الان .

كنا نقول بالحكمة البسيطة جدا وهي ان وضع البيض كله فى سلة

— البقية ص ٧ —

وشهـد شاهد من أهلـه :

شعب عنيـد !

شلومو هيلل ، النائب المعراخي حاليا (« عمل ») ووزير البوليس الشهير فى زمن مجزرة « يوم الارض » ، هو من مؤيدى حرب « سلامة الجليل » على وجه العموم مع بعض التحفظات الجانبية . وفى اجتماع ضم « قدماء حركةالعمل»، عقد فى تل أبيب فى الاسبوع الماضى(«هآرتس» الثلاثاء ، ٧ الجارى) ، انتقد نفسه على تخوفه المسبق من « ردود السوفييت وسورية ومصر وأمريكا » على الاجتياح الاسرائيلى البنان . هذا شأنه .

ولكنه أضاف ، معترفا : « ان الدافع ، الذى دفع الحكومة لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد ، هو ان تتيح لنفسها بذلك حرية العمل فى يهودا والسامرة (المناطق المحتلة) . وكذلك فأن الحرب فى لبنان لم تأت فقط لضمان سلامة الجليل وانما جاءت لضمان سلامة أرض اسرائيل » !



وفى الاجتماع ، نفسه ، القى قائد معراخى آخر — موتى غور — كلمة أعرب فيها عن اعتقاده بأن « الهدف الرئيسى من هذه الحرب هو سياسى : القضاء على تأثير م.ت.ف فى المناطق » المحتلة .

كل هذه « الاعترافات » كنا نعرفها دون من حاجة اليها . وكان « الجنراليسمو » ، رفائيل ايتان ، قد « برر » عجزه عن كسر شوكة الصبية والصبايا الفلسطينيين فى المناطق المحتلة بلوم م.ت.ف فى بيروت . لقد كان شارون اوهم نفسه بأن « شطارة » ميلسون ، بالاضافة الى عسكره ، قادرة على فرض « الادارة المدنية » على الشعب العربى الفلسطينى . فلما فشل فى ذلك صب جام غضبه على قيادة المقاومة الفلسطينية فى لبنان . ولقد كان واثقا ، مثله مثل الرابى لفنجر ، بأن خروج المقاومة من بيروت بعد هدم صور وصيدا والنبطية والرشيدية وعين الحلوة « سيقنع » الصبية والصبايا فى المناطق المحتلة بالاستسلام .

وهل من الممكن ان يتصور واحد مثل شارون غير ذلك ؟ واذا بالامر مختلف جدا . واذا بالمقاومة فى المناطق المحتلة تزداد صلابة ووحدة صف وثقة بالنفس . فماذا سيفعلون ؟

ان هذا الشعب الفلسطينى « عجيب وغريب » فى « عناده » ! لقد جلبوا له راس رئيس اكبر دولة عربية — السادات — فلم « يقتنع » . جابوا له ميلسون ودودين ولم «يقتنع». اغاروا على بغداد ولم «يقتنع». شارون يؤكد انه « اجتث » الفلسطينيين من بيروت ولكنه لم « يقتنع » . بيغن أصبح « ملك اسرائيل ، الحى القيوم » ولم «يقتنع» . حتى ريغن جابوه ليعيدوه الى « حضن » المملكة الهاشمية ولم « يقتنع » .

شعب عنيد لا يشبه ، فى عناده ، سوى اخوته فى اسرائيل ! ٣٤ عاما وهم محاصرون ، لا ٨٠ يوما فقط ، ولم « يقتنعوا » . ذبحوهم فى كفر قاسم ولم « يقتنعوا » . ومذبحة « يوم الارض » جعلوها عرسا سنويا لانتصار صمود شعب . لقد كان غور آرييه واثقا بأن غزوة لبنان الهمجية قد « اقنعتهم » . خصوصا وانهم وجدوا ، فى اسرائيل ايضا ، من يقوم بدور « روابط القرى » . لقد بلغت بهم الثقة مبلغا جعلهم يجيزون « لهؤلاء العرب » التظاهر ضد الحرب . ثم ، ثم — يا للهول — اذا بهم يزدادون عنادا وثقة بالنفس . واذا بالبوليس يلحس قراره ويمنع كفر ياسيف وابو سنان من التظاهر كما تظاهرت الناصرة وام الفحم . ان شارون يكاد ينفلق . فماذا تراهم فاعلون ؟

اما شعب عنيد لا يزيده العنف الا عنفوانا — مثل كل شعب حى . لا اكثر ولا اقل !

(حى بن يقظان)

تعازينـــا

● الى ذوى الفقيد المأسوف على شبابه ، احمد على ناصر عابد ، والى الرفيقة ام عزمى — شقيقة الفقيد — والى زوجته واولاده وشقيقيه محمد ومحمود وجميع آل عابد فى الناصرة وخارجها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحى الشرقى — الناصرة

● الى جميع آل خرمه بوفاة المرحوم خليل اسماعيل خرمه . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الرفيق عودة بشارات والعائلة بوفاة شقيقك المأسوف على شبابه الرفيق عماد .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

● الى الصديق وآل سعيد وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد فؤاد ايليا سعيد .

— خلية الحزب فى كلوج — رومانيا
— ابناء الناصرة فى كلوج — رومانيا

● الى الرفيق عودة بشارات والى آل بشارات فى يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق عماد بشارات .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الاصدقاء ادوار وحبيب وبشارة وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد سليم نعمة عودة .

● والى الزملاء عودة وعيسى بشارات وجميع أفراد العائلة بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه عماد .

عمر مصلح — رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

● الى الزميلة مريم عابد وجميع العائلة بوفاة الوالد .

خريجو الصف الثانى عشر «ب» سنة ١٩٨١ — المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة

● الى الوالد يوسف جبالى واولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه عمر يوسف جبالى . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى عموم آل بشارات بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق عماد بشارات .

اعضاء الحزب والشبيبة — ... ، ...

● الى عودة وعيسى بشارات والعائلة بوفاة العزيز عماد .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

● الى آل بشارات بوفاة زميلنا العزيز عماد جريس بشارات الذى برحيله عنا ترك فراغا كبيرا .

اعضاء المركز الثقافى فى يافة الناصرة

● الى الاخت ناريمان بشارات وعموم آل بشارات بوفاة المرحوم عماد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خريجو الاكليريكية — الناصرة

● الى الصديق مكرم ايليا سعيد وجميع افراد العائلة بوفاة شقيقه فؤاد .

● والى الصديق عودة بشارات وجميع افراد العائلة بوفاة شقيقه عماد .

عفيف سالم والعائلة



القيادة الصهيونية تواصل التـراث الكولـونيـالى

لا اذكـر مـرة واحـدة اعتـرف فيهـا الكولونياليون والامبرياليون فى عهدهـم الـزاهر بعدالـة الثورات الوطنية التحررية او بصـدق مطامح الشعـوب السـاعية من اجل انعتاقها من قبضتهم الخانقة ..

كانوا دائما يصفون الثوريين « بالارهابيين » ويتهمونهم بابتزاز تأييد شعوبهم بالتخويف والعنف ..

لم يكن فى وسعهم ان يتصوروا ان الشعوب التى تعانى الامرين من سيطرتهم واستغلالهم الشرس تتطلع الى حريتهـا القومية وتطوير اقتصادها وثقافتها فى ظل استقلالها الوطنى .

ولكن زخـم حركات التحـرر القومى الثورية اضطرت اولئك الكولونياليين والامبرياليين بعد اخفاقهم فى قمـــع الثورات الوطنية الى الاعتراف « بالارهابيين » ومفاوضتهـم واحترام ارادة شعوبهم فى الاستقلال ..

وهكذا على سبيل المثال اضطرت فرنسـا الامبريالية الى ان تتفاوض مع « الارهابيين » ! الجزائريين وتعترف بحـــق شعبهم فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

ومثل فرنسـا اعترفت الامبريالية البريطانية «بالارهابيين» ــ « القتلة » فى كينيا وزيمبابوى وتفاوضت معهم واقـــرت استقلالهـم ..

وبدهـى ان تتمسـك القيـادة الصهيونيـة بهذا التقليد الامبريالى .. فايديولوجيتها ولـدت فى رحم الايديولوجيـــة الامبريالية وارتأت مشروعها الاستيطانى فى فلسطين ــ كمـا اعترف بذلك احد آباء الصهيونية وايزمن ــ نسخــــة عن الاستيطانى الكولونيالى البريطانى والفرنسى فى افريقيا .

وسيجد من يعود الى مؤلفات التاريخ الفلسطينى المعاصر التى وضعها الايديولوجيون الصهيونيون أن الشعب العـربى الفلسطينى «رحب» بممارسة الصهيونية فى فلسطين التى اعتمدت الاحتلالات الثلاثة ــ احتلال العمل والارض والسوق .. ولم يعارضها الا بضغط « الارهابيـين » العرب الفلسطينيين .. وسيجد ان ثورة العام ١٩٣٦ الفلسطينية لم تكن صفحـــة كفاح قومى بطوليـــة انما كانت « اضطرابات » ! لا ســامية افتعلها « الارهابيون » او المخربون بلغة اليوم ..

واليوم تواصل القيـــادة الصهيونية فى الحكم الاسرائيلى الحالى هذا التراث .. فالمقاومون الفلسطينيون فى لبنان هـم من « المخربين » ــ « الارهابيين » ، ولولا ترويعهم الجماهير العربية الفلسطينية فى الضفة والقطاع « لرحبت » تلـــك الجماهير « بحماس فائق » (!) « بـالادارة الذاتية » وبالحكم الاسرائيلى الليبرالى .. و « بمنافعه الجمة » !

والواقع ان هذه القيادة شنت حرب الابادة على التواجد القومى الفلسطينى فى لبنـان بهدف القضاء على منظمـــة التحرير الفلسطينية ، سياسيا وعسكريـا ، حتى « تحرر » جماهير الضفة والقطاع من سيطرتها !

ولكن على الرغم من تبجـح وزير الحربية شارون بانه حقـق هذا الهـدف فى لبنـان .. وانتظر ان يؤدى ذلك الى « تحرير » الجماهير العربية الفلسطينية فى الضفة والقطـــاع فتهرع الى قبول « الادارة الذاتية » او « التعايش السلمى » بين الاحتلال وتلك الجماهير .. على الرغم من ذلك يكشـــف القادة الصهيونيون عن عدم اتفاق تصوراتهم مع الواقع .. وعن أن طموح الشعب العربى الفلسطينى الى حق تقريـــر المصير والاستقلال القومى ازداد رسوخا ..

ولهذا ، مثلها مثل الامبرياليين والكولونياليين ، اعتقدت القيادة الصهيونية بأن عليها ان تسهم فى عملية « تحريـــر » الجماهير الفلسطينية فى الضفـــة والقطاع ببعض الاجراءات « الايجابية » !!

وقررت أن تستمـــر فى عملية « التهذيـــب والتنوير » باطلاق النار على المتظاهرين احتجاجا على الاحتلال والعدوان على لبنان وخلال ذلك قتلت شابا فى نابلس وجرحت خمســة آخريـــن ..

وفى الوقت نفسه اصدرت سلطات الاحتلال امرا يمنـــع الجامعات الوطنية القـــائمة فى المناطق المحتلة من قبول طلاب من خارج مناطقها بدون موافقة سلطات « الادارة المدنية » !

ويظهر أن ذلك لا يكفى فى عملية « انقاذ » الجمـــاهير الفلسطينية من قبضة منظمة التحرير الفلسطينية التى يعتقد شـارون انها لم تعد قائمة ..

ولذلك رأت سلطات الاحتلال ــ أن ترتفع الى مستوى المسؤولية فقررت ان على كل محاضر يرغب فى الفوز بتصريح يخولـــه حق القاء محاضراته فى احدى جامعات الضفـــــة فى السنة الاكاديمية الحالية ان يوقع على تعهد يلتزم فيه بالتنديد بمنظمة التحرير الفلسطينية او الكفر بها وعدم مساعدتهـــا باعتبارها منظمة ارهابية معادية لاسرائيل بموجب امر منـــع الاعمال العدائية وترويج دعاية العدو الخ ...

لا نتصور أن « الادارة المدنية » ــ « سلطات الاحتلال العسكرى المدنية » ــ ستتوقف عنـــد هذا الحد .. بل نتوقع ان يصدر أمر جديد ــ بموجب القانون طبعا ــ يحاكم كل من يستمع الى اذاعة « ارهابية » .. اى اذاعة تذكر ان منظمة التحرير لا تزال قائمة بعد أن قرر شارون القضاء عليها !

لا ندرى متى سيستيقظ قادة الصهيونية ورثة التقـــاليد الامبريالية على عقم وحشية ارهابهم ..

ولكننا ننصحهم بامعان النظر فى بعض الاراء التى يعلنها بعض الصهيونيين الذين يحاولون تجاوز عقدة الايديولوجيـــة الامبريالية ــ الايديولوجية الصهيونية ــ حرصا على مستقبل هذه البلاد ..

كتب احدهم ، محـــرر مجلة حزب العمل النظريـــــة « ميجفان » ، آشر مانيف : « يستطيع ارئيل شارون ومناحم بيغن ان يصفوا ما جرى فى بيروت بانه طرد .. وان يعلنـــوا انهم حققوا نصرا حاسما على منظمة التحرير الفلسطينية .. وان لا مثيل لانجازهما .. ولكن الحقيقة تبقى وهى انه لا نهاية لهذه الحرب فهى حرب لا نهاية لها حقا او لا نهاية عسكريـــة لهـــــا » ..

واضاف ان ما جرى ليس اكثـــر من اعادة لتنظيم القوى المتصارعة وسيؤدى الى تغييرات فى تكتيكها ..

وقرر هذا الكاتب الذى لم يخرج كثيرا عن منطلقـــــات المحافل الحاكمة : ان عبادة القوة فقط يمكن ان تفسر انتشـار الوهم بان « الخوف من ارهاب منظمة التحرير انتهى » وبأن الفلسطينيين فى الضفة وقطاع غزة سيكونون على استعداد لحوار على اساس سياسة الحكومة الحالية الساعية نحو ضم هاتين المنطقتيـــن ..

لا جدال فى ان مصير هذه الايديولوجية الصهيونيـــــة الكولونيالية وممارستهـــا لن يختلفا عن مصير ايديولوجيـــــة وممارسة الامبريالية .. فمطـــامح الشعوب نحو التحـــــرر القومي والاجتماعى .. نحو حقهـــا فى تقرير المصير لا ترتبط بمنظمة ما انما هى صادرة عن اعمق اعماق تلك الشعـــوب .. وهذه المنظمة او تلك لا تخلق هذه المصالح والامانى انمـــا تعرب عنها .. بل ان هذه المنظمة او تلك تختفى حين لا تعرب عـــن هذه المطـــامح والامــــانى .. وقـــوة منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة تكمـــن فى انها تعرب بصـــدق عن هذه المطامح والامــــــانى .

د. اميــل تومـــا

اسبوعيات

الحـلاوة والبدوى ومشروع ريغن

اعترفت اوساط امريكية حاكمة بانها كانت على علم بان حكومة بيغن سترفض مشروع ريغن وبان هذا « الرفض » كان « محسوبا » . واوضح مندوب « هآرتس » فى الولايات المتحدة ، « هآرتس » الثلاثاء ٧ الجارى ، هذا « الحساب » قائلا : « يعتقد الامريكان ان موافقة اسرائيلية سريعة عـــلى مقترحات ريغن ، على اعتبار انها قاعدة لتجديد المفاوضات ، كانت ستضمن رفضا اردنيا وعربيا للمشروع » . ولذلك «يعتقد موظفون امريكيون كبار (يعنى وزارة الخارجية الامريكية / ج) ان رئيس الوزراء بيغن وحكومته سيعيدون النظر فى موقفهم اذا ما قررت الاردن وقرر فلسطينيون معتدلون المشاركـــة فى مفاوضات الادارة الذاتية فى اطار اتفاقيات كـــامب ديفيد » . هذا بالاضافة الى ان « مصدرا كبـــيرا فى وزارة الخارجيـــة الامريكية » كان فى الاسبوع الماضى قـــد طمأن بيغن على ان « مشروع ريغن هو بمثابة خطوط عامة مطروحة للنقـــاش لاشهر ولسنوات » تستطيع اسرائيل ، فى اثنائها ، ان تحتل مكة والمدينة ..

لقد حدث امر مشابه فى العام ١٩٦٩ . وذلـــك حـــين رفضت حكومة السيدة غولده مئير « مشروع روجرز » (وزير الخارجية الامريكية آنذاك) . اما جمال عبد الناصر فقد وافق عليه ، دون التشاور والتنسيق مع حليفه الاتحاد السوفييتي، على امل « تحريك الموقف الامريكي » و « انقـــاذ مـــا يمكن انقاذه » من الارض العربية المحتلة . ويجدر بالقادة العرب ، الذين يسمون « متعقلين » و « معتدلين » ان يتذكروا مصير « مشروع روجرز » وأن العرب لم يكونوا هم الذين افشلـــوا تنفيذ هذا المشروع ، بل قبلوه ! انما الذى افشله هو الحكومة الامريكية نفسها مـــع ان « العـــرب » ــ وحكـــام الاردن تخصيصا ــ قد « تفانوا » فى ذبح الفلسطينيين (ايلول الاسود ١٩٧٠) « عربونا » على اخلاصهم لمشروع روجرز الامريكى . وكل ذلك ، ويا للهول ، لم ينفعهم !

لقد جاء مشروع روجرز ، فى حينه ، قبل ذبح المقاومة الفلسطينية وطردها من الاردن . ويبدو لنا ، من نص الخطاب الذى القاه ريغن عن مشروعه ، ان ذبح المقاومة الفلسطينية وطردها ــ هذه المرة ــ من لبنان هو النتيجة التى انتظرها ريغن من وراء العدوان الاسرائيلى على لبنان .

انى اود ان اسجل ، فى ذاكرة العـــرب وكل النـــاس الواعين فى العالم ، الجملة التاليـــة التى افتتـــح بها ريغـــن خطابه ــ « المبادرة » ــ يوم الخميس الثـــانى مـــن ايلول ١٩٨٢ :

« هذا اليوم يجب ان يملأ قلوبنا جميعنا بالاعتزاز . فهو اليوم الذى انتهى فيه ، انتهاء ناجحا ، خروج م.ت.ف مـــن بيروت . ولم يكن من الممكن تحقيق هذا الاجراء السلمى بدون الخدمات الطيبة التى قدمتها الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة وخصوصا النشاط البطولى الذى قام به الدبلوماسى الامريكى العظيم ، السفير فيليب حبيب » .

ثم قال : « وليس الوضع فى لبنان سوى جـــزء مـــن القضية العامة وهى قضية نزاع الشرق الاوسط . وفيمـــا كانت الاحداث فى بيروت تحتل الصفحات الاولى انشغلـــت امريكا بمساع هادئة ، من وراء الكواليس ، من اجل ارساء قواعد سلام اوسع فى المنطقة . ولم يظهر ، هذه المـــرة ، اى خرق فى الاسرار . لقد تجول دبلوماسيونا فى انحـــاء الشرق الاوسط . وقمت ، انا ، بالاجتماع مع مختصـــين من اجـــل التحضير لمبادرة سلام امريكية لشعوب الشرق الاوسط » ..

وفى مكان آخر ، من الخطاب ، اعترف ريغن بأن سفراءه اوصلوا مشروعه الى كل مـــن اسرائيـــل ومصـــر والاردن والسعودية . هذا ، بالطبـــع ، بالاضافـــة الى « المساعى الهادئة ومن وراء الكواليس » .

ولكن ، ليس هذا ما اود تسجيلـــه فى الاذهـــان والى الابد . ولا اعتراف ريغن ، الذى ازعج بيغن ، بأن «الفضل» فى اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت يعود الى « مساعى » واشنطن لا غير . ان هذا اعتراف من السيد بان اجيره عجز ، على الرغم من آلته الحربية « الرابعة » ومن وحشيته التى هزت العالم كله ، عجز عن كسر شوكة المقاومة الفلسطينية الباسلة التى مرغت هيبته العسكرية فى وحل الخزى والعار .

انما الذى اود تسجيله فى الاذهـــان ، الان والى الابد ، هو اعتراف ريغن بانه خطط لمبادرته ــ لمؤامرته ــ وراء ستار سميك ، دموى ، من العدوان الاسرائيلى البربرى على لبنان . وان ريغن كان يريد ان يكون خروج المقاومة الفلسطينية مـــن بيروت مشابها لخروجها من عمـــان .

ولكن « ايلول الاسود » لم يتكرر فى لبنان على الرغم من وحشية العدوان الاسرائيلي التى فاقت كل ما ارتكبه جلاوزة الملك حسين فى عمان . فاية « نصيحة » سيوجهها القـــادة العرب « المتعقلون » الى يـــاسر عرفات ؟ هل ، حقـــا ، سيتجراون على ان يقولـــوا له : استسلـــم لمشروع ريغن او امامك عسكر شارون وايتان ! ثم يغسلـــون ايديهم من « دم هذا الصديق » ؟ !

هذا ما يحلم به ، بالتاكيد ، مخططو مؤامرة « مبـــادرة ريغن » الاخيرة . غير اننا نعتقد ان اندحار آلة الحـــــرب الاسرائيلية الامريكية « الرابعة » ، اندحار بيغن وشـــارون وايتان وشمير ، على ابـــواب بـــيروت قد قلب ، راسا على عقب ، معادلة الخنوع والخيانة : « ٩٩ بالمئة من اوراق الحل فى ايدى واشنطن » حتى لم يعد فى ايدى واشنطن وملوكهـــا ورؤسائها (وشارونها فوق البيمة) ســـوى واحد بالمئة على الاكثـــر .

ولذلك ، وهذا ايماننا ، لم يجد ريغن من « نصير » له ــ فى نهاية خطابه ــ سوى ان يطلـــب من الشعب الامريكى ان « يصلى » من اجل نجاح مشروعه .

لم نكن مع الصامدين فى بيروت . بل كنا هنا . ومع ذلك نحن نعرف ان حلاوة الصمود هى حلاوة لا ينسى حلاوتهـــا لسان هذا « البدوى » ، من المحيط الى الخليج ، ما دام حيا . وهو كذلـــك .

(جهينـــــة)

نعمـــة ام نقمـــة ؟

من حسن حظ الامبريالية الامريكية او مـــن سوء حظهـــا ــ لا ادرى ــ انها وجدت فى اسرائيل الاداة الكفء التى تنفذ لها مخططاتها الاجرامية الدامية فى منطقة الشرق الاوسط وبكـــل امانة واخلاص .

ومن حسن حظ اسرائيل او من سوء حظها ــ لا ادرى ــ انها وجدت فى الامبريالية الامريكية سيدا يحميها ويضمن لهـــا الحياة والبقاء .

ومن حسن حظ الامبريالية الامريكية واسرائيل معـــا او من سوء حظهما ــ لا ادرى ــ انهما وجدا فى الرجعية العربية حليفا يفوقهما حماسة للنهج الذى تسلكانه فى المنطقة حتى ولو ادى هذا النهج ــ كما رأينا ذلك مؤخـــرا فى لبنـــان ــ الى احتلال وتدمير كل لبنان !

ان هذا « الحلف المقدس » بـــين قـــوى الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية لا مثيل له فى اية منطقة اخرى من العالم . وهو السبب الاساس فى كل هـــذه المآسى التى شهدناها ولا نزال نشهدها فى المنطقة حتى الان . واذا مـــا استمر هذا الحلف فلا احد يدرى حجم المآسى التى ستشهدها المنطقة فى المستقبل .

انه حلف دنس ولا شك ، بين ثلاث قوى مجرمة . لكل منهـــا اهدافها ومطامعهـــا . ولكن اذا انفرط عقد هذا الحلف فلن يكتب لاية واحدة منها البقاء .

فالامبريالية الامريكية ، التى تفكر فى استخـــــدام حتى القنابل الذرية وقنابل النيترون فى حروبها المحلية ، همها خلق الظروف التى تمكنها من تكثيف وجودها العسكرى فى المنطقة لضمان سيطرتها على ثروتها النفطية ، خاصة بعد ان ثبت لها ضعف وعجز العديد من الانظمة العربية التى كانـــت تعتمـــد عليها فى السابق .

والصهيونية ، التى تتمثل فى حكام اسرائيل ، اعلنت . كما هو معروف ، على لسان رئيس الوزراء مناحم بيغن ، ان الانسحاب الاسرائيلى من سيناء هو « آخـــر التنـــــازلات الاسرائيلية » وانها ستعمل على تكثيف الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة . واستصدرت قانونا جديدا فى الكنيست يحظر على اية حكومة اسرائيلية ان تلغى اية مستعمرة فى اية ارض عربية . وقالت انها ستواصل البحث عن بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع الاردن ومع بعض العملاء التابعين لها من امثال « روابط القرى » وستستمر فى اعمال القمع المنظم ضد الشعـــب الفلسطينى وهيئاتـــه وبلدياتـــه المنتخبة .

واخيرا وليس آخرا قامت بهجمتها الدامية على لبنـــان فقتلت الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين ودمرت عشـــرات المدن والقرى وشردت مئات الوف السكان وارتكبـــت مـــن الجرائم ما تقشعر لهولها الابدان .

ويكفى ، لمعرفة ماهية حكام اسرائيل ، ان نذكر انـــه يقف على رأسهم رئيس الوزراء مناحم بيغـــن (وهل يخفى القمر ؟!) ووزير الحرب اياه ارئيل شارون .

وبامكاننا ان نتصور مصير العالم لو ان دولة اخرى كاسرائيل وجدت فى اوروبا الغربية وكانت عضوا فى حلف الاطلسى .

اما عن الرجعية العربية فحدث ولا حرج . يكفى ان نؤكد انها رجعية متخلفة . تعيد فى تخلفها الى الاذهـــان زعمـــاء القبائل فى اواسط افريقيا قبل مئات السنين ، حـــين كـــان المستوطنون البيض يستولون على اغلى ما عندهم من ثروات طبيعية وحيوانية مقابل عقود من الخـــرز ! فالامبرياليـــون الامريكيون اليوم يستولون على الثروة النفطية فى السعودية ، مثلا ، مقابل بضع طائرات من نوع «ايواكس» او «فانتوم» . علما بأن طائرة « الايواكس » الواحدة تساوى ١٧٥٠ مليون دولار فقط لا غير !!

ان الرجعية العربية هذه ، التى تدعى ليل نهار انهـــا حامية حمى العروبة والاســـــلام ، وقفـــت ــ كما يعـــرف الجميع ــ موقف المتفرج من العدوان الاسرائيلى الهمجى على لبنـــان .

واكثر من ذلك نسيت ، او على الاصح تناست ، ان هذا العدوان لا يزال مستمرا فراحت تهلل وتكبر « للمبـــادرة » التى اسمها « مبادرة ريغن الجديدة لحل القضية الفلسطينية » بينما هى فى الواقع لا تخرج عن اتفاقات « كامب ديفيـــد » وجاءت ، كما اعترفت بذلك « هـــآرتس » صراحـــة « لكى ينسى الناس (العرب) الموقف الامريكى المؤيد لاسرائيـــل فى حرب لبنان » .

وليس صدفة ان الكثيرين ، حتى فى الـــدول الغربيـــة نفسها ، راحوا يتهكمون على العرب قائلين: « فى كل مكان فى العالم يصرون على معاقبة المعتدى والحيلولة دون ان يجنى ثمار عدوانه الا فى البلاد العربية حيث يحصل المعتدى عـــلى جائزة ! »

فاسرائيل تعتدى على لبنان ، تقتل وتدمر وتحتل معظم اراضيه وتنصب عميلها بشير الجميـــل رئيسا للجمهوريـــة . وتعلن انها ستبقى فى لبنان اذا لم تنفذ كل مطالبها . وتستعد قواتها لضرب القوات الفلسطينية والسورية فى الشمـــال (فى طرابلس ووادى البقاع) . ومع ذلك تتصرف الرجعية العربية وكأنما المعتدين هم السوريون والفلسطينيون والمعتدى عليهم هم الامريكيون والاسرائيليون ! كل ذلك لان المهم فى نظرهـــا اخضاع شعوبها بالقضاء على قواها الثورية وعلى صداقتها للاتحاد السوفييتى .

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة فى لبنان وستثبت غيرها من الاحداث فى المستقبـــل انه لا يمكـــن القضـــاء على الحلـــف الامبريالى الصهيونى الرجعى العربى الدنس واجبار اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة واحقـــاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامـــة دولته المستقلة على تراب وطنـــه بقيادة منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد الا اذا توحدت الجهود فى المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية عـــلى حد سواء .

وإلا فسيطال الخطر الامبريالى الصهيونى الامة العربية كلها وليس فقط القوى المعادية للامبريالية ولحكام اسرائيل .

علي عاشور



[عـــن صحيفة « الاهالى » القاهرية ــ ١٩٨٢/٨/٢٥]

« صــوت فلسطين » !

ها قد مر علينا حوالي اسبوعين لم نستمع خلالهما الى الصوت الوحيد من بين جميع الاذاعات فى المنطقة الذي احببناه ووثقنا به واعتمدنا عليه فى معرفة حقيقة ما يدور فى لبنـــان خلال الحرب ــ الا وهو « صوت فلسطين صوت الثـــورة الفلسطينية » .

لقد احترمنا هذا «الصوت» قبل الحرب ايضا . لانـــه على الرغم من امكانياته المادية الفقيرة وساعات بثه المحدودة ، نجح فى ان يكون اذاعة وطنية حرة لشعب مكافح تتقدم وتتطور باستمرار . ولكن دوره ومسؤوليته خلال الحرب تضاعفا بما لا يقاس حتى بات الصوت الذي لا غنى عنه ، الصوت الصادق والمسؤول والموضوعي والواقعي .

اذكر انه فى اول يومين من الحرب انقطع عنا ولم تنفـــع كل الجهود لاسترداده . وفى اليوم الثالث للحرب (٦ حزيران ١٩٨٢) كنا فى « حيص بيص » بالنسبة لحجم الحرب ومداها واتساع نطاقها. كان « صوت اسرائيل » يتكلم عن عملية سلام (سلامة الجليل) ويدعو الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيـــين واهالي صور وصيدا والدامور الى الاستسلام . وكـــانت الاصوات « الموضوعية جدا جدا » من لندن تمزق الاعصـــاب فى تقاريرها المتوازنة بين اسرائيل والنظام الحاكم فى لبنان . وكانت « مونت كارلو » تخبرك : اعلن « وزير الدفـــــاع الاسرائيلي » .. وقال ــ « سنقضي على المخربين ــ حســـب تعبيره » .. « عدد القتلى حتى الان الفان و .. مارلبـــورو سيجارة الرجال » ! ..

ولا تسل عن الاذاعات العربية ..

صوت لبنان الحكومي : اغنية اسمهان ــ « انا اللـــى استاهل كل اللى يجري لي » . والاردن : الاغنية تلـــو الاخرى .. من « لاجل عيونك يا صبحة » .. وحتى « يـــا حسين . يا ملكنا يا غالي .. ما لنا غيرك » .. والقـــاهرة : « بتلوموني ليه » ..

ووصلنا حتى الى اذاعة السعودية . فهذه المشغولـــة دائما بالتعليقات عن « الاعتداءات السوفييتية » على اسلام افغانستان وبولندا وباكستان وريغان قد تجد لحظة ، ولـــو من باب الخجل ورفع العتب ، تحكي فيها شيئا ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان بمسلميه ومسيحييه وسكانه اللبنانيين والفلسطينيين ، على الشعب الفلسطيني صاحب الديـــار المقدسة . ولكنه يجيب : « الى الاخت المستمعة ميم . جيم . من الرياض . اجل . يمكنك ان تقدمي هدية العيد لخطيبـــك ابريق زمزم (بعض الزملاء يقولون ان المقصود هو مـــا يعرف لدينا باسم « طاسة الرعبة ») فهذا ليس حراما بل هـــو حلال زلال » .

لا تحسبوا انني امزح . لا والله . حتى راديو الشـــام لم يسعفنا لمعرفة حقيقة ما يجري تماما فى لبنان فى الايـــام الاولى .

وما كان ممكنا الا ان نعتمد على « صوت اسرائيـــل » محاولين قدر الامكان عدم الوقوع فى مطبات حربه النفسية . وقد انعم علينا « صوت اسرائيل » هذه المرة بحملة اعلاميـــة كاذبة من اولها الى آخرها حتى صار ضروريا اسقاطه مـــن الحساب .

وبعد فترة من « مرمطة » الاعصاب وشراء جهاز اذاعي متطور وباهظ الثمن تمكنا من التقاط « صوت فلسطين » ــ باهازيجه الوطنية « ما نستسلم ما متتحول يا وطني المحتل » واخباره الدقيقة وتحليلاته الصحيحة ومواقفه المسؤولة .

استمعنا اليه وواصلنا الاستماع . واذا بالمقاتلـــين الفلسطينيين الذين يدعوهم جيش اسرائيل المغوار الـــى الاستسلام يردون الصاع صاعين ويكبدونه خسائر لـــم يتوقعها احد . واذا بالمقاتلين الذين جاء جيش اسرائيـــل لسحقهم وتصفية قيادتهم وقضية شعبهم يواجهونه ببسالة لم يشهدها فى كل حروبه (باعتراف قادته وضباطه ــ ن.م.) . واذا بالمقاتلين الذين حرضهم صوت اسرائيل على اصدقائهـــم وحلفائهم ــ « استسلموا . لم ينفعكـــم السوفييـــت ولا السوريون ولا قادتكم المقامرون على حســـاب ارواحكم » ــ واذا بهم يسقطون اربع طائرات اسرائيلية (اعترفت اسرائيل بثلاث منها) ويأسرون الجنود الاسرائيليين ويعرقلون تقـــدم الحشد المعتدي ويصدونه على مختلف الجبهات ويمنعونـــه بالتالى ، بصمودهم الاسطورى ، من احتلال بيروت الغربية .

ويحكي « صوت فلسطين » عن حرب الانصار الفتاكـــة التى اخفتها السلطات الاسرائيلية فترة طويلة .. واضطرت الى الحديث عنها فقط بعد ان صارت سمرا على كل لسان .

ويحيى «صوت فلسطين» رجاله بالاهزوجة الشعبيـــة الوطنية ــ

يــا حلالي يــا مالي
حياكم الله مرحبا حيي الرجال الثائرين
يالي سمعتم للنـدا من صوتنا الحر الامين
من شعبنا رمز الابا ومن ثورة ع القاصين
تحرك يا بلادنا ونعود بالنصر المبين .

ويبث « صوت فلسطين » الاهازيج الجديدة المنطلقـــة من قلب الخنادق والملاجئ والمستشفيات والمدارس والعمارات المهددة كلها بالقصف التدميري الوحشي . ويبث الزغـــاريد فتتغلب على اصوات القصف وتودع وتستقبل الشهيد تلـــو الشهيد . ويبث اغاني الثورة العربية الجديدة ــ مارسيـــل والقعبور والزعتر ونعم . ويحكي عن الجرائم . وعـــن البطولات . ولا ينسى فى عز القتل والدمار ان يقول : شعب فلسطين يريد السلام العادل . يقول ويعيد . ولا يخطىء فى تحديد الصديق والعدو . ولا يعرف الخنوع والمـــواقف المائعة . يتكلم عن الحب والانسانية . عن الارض والذاكرة . عن الحرب والسلم . عن الثورة والمستقبل . عن اخـــوة الشعوب والدمقراطية . لا نسمع فيه اي صوت للفاشيـــة للشوفينية او العنصرية او الحربجية او التوسع والعدوان .. تلك التى نجدها « حبطرش » فى « صوت اسرائيل » بكـــل لغاتـــه .

فى ١٩٨٢/٨/٢٨ سكتت اذاعة « صوت فلسطـــين » . لم تسكت فجاة . فقبل يوم اعلن المذيع بصوت الرجـــال ساعة فراق غال وعزيز اعلن عن توقف البث من بيروت حيث سيخرج كادر العاملين فى الاذاعة مع سائر الثـــوار الذين خرجوا كي لا يجلبوا الدمار على اهل بيروت الغربية .

وفى اسرائيل ، حيث يبحثون بسراج وفتيل عن اخبـــار تبين انهم انتصروا فى لبنان وتتستر على هزائمهم المتلاحقـــة عسكريا وسياسيا ، ابرزوا الخبر بشكل غير عادي . عشـــر سنوات تجاهلوا « صوت فلسطين » . واليوم اعترفوا بـــه وباهميته فنشروا الخبر على عرض ستة اعمدة وفى راس صفحات الاخبار فى الصحف (« يديعوت احرونوت » ٨/٢٩) وابرزوه فى الاذاعة والتلفزيون ليظهروا انه انتصار . ولـــم يتورع هؤلاء عن استخدام كلمات : لم يعد هناك صوت اسمه « صوت فلسطين » !

اية اوهام تلك . اية اوهام ! هـــل يمكن ان يتـــلاشى « صوت فلسطين » ؟! فى يوم من الايام تساءلت رئيسة حكومة اسرائيل الراحلة غولدا مئير : «اين هو الشعب الفلسطيني؟» . واذا بهذا الشعب يقف كالمارد يواجه جيشها الجبار ويقض مضاجع ورثتها فى كل مكان تواجده .

كذلك « صوت فلسطين » .

لقد سكتت الاذاعة فى بيروت . لكنها لم تسكت الـــى الابد . سكتت لكي تبث بعد النصر المبين من القدس العربية المحتلة عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة . وحتى ذلك الحين سيبقى « صوت فلسطين » يصدح ، اقوى من اي وقت مضى وفى كل مكان يتواجد فيه الفلسطينيون : فى الناصرة وحلحول وغزة والجليل ، فى حيفا وتل ابيب ونابلس وعكـــا والزيب . فى قبرص وتونس ودمشق وباريس . دائما سيصدح هـــذا الصوت وسنسمعه اثر كل كذبة جديدة يبثها « صـــوت اسرائيل » واثر كل تصريح عدواني جديد يتباهى به ويكرره واثر كل فعلة قمعية احتلالية عنصرية . ولن نسمح بان يخبو هذا الصوت مهما يكلفنا هذا من ثمن .

نظـــير مجلي

● برتولـد برشت ●

دفـن مثيـر الشـغب في تـابـوت زنــك

هنـا في هـذا الصندوق من الزنك
يرقد شخص ميت
او ساقاه وراسه
او حتى اقل من ذلك منـه
او لا شيء ، لانـه كـان
مثير شـغب .
وجدنا فيه جذر كل الشرور

فادفنوه . سيكون من الافضل
ان تصحبه زوجته وحدها الى القبر
فاي شخص آخر يذهب
سيكون شخصاً مشبوهاً .
ما في ذلك الصندوق الزنـك
كـان يحرّضكم على كل شيء :
على نيل مـا يكفي من الطعـام
وإيجـاد موضع جـاف للسكنى .
وإطعـام اطفـالك
والاصرار على أجركم المضبوط
والتضـامن مـع
كل المضطهدين امثـالكم .
وعلى التفكير .
مـا في ذلك الصندوق الزنك قـال :
ان هناك احتياجاً الى نظـام آخر للانتـاج
وانكم ، الملايين من جماهير العمـل
لا بـد ان تستولوا على السلطة
وحتى ذلك الحين لن تتحسن احوالكم .
ولان ما في صندوق الزنك قـال ذلك
وضع في صندوق الزنك ولا بد ان يدفن
كمثير شغب كـان يحرّضكم .
وكل من يتكلم الآن عن نيل ما يكفي من الطعـام
وكل من يريد منكم موضعاً جافاً للسكنى
وكل من يصر منكم على اجره المضبوط
وكل من يريد منكم إطعـام اطفاله
وكل من يفكر ، ويعلن تضامنه
مع كـل المضطهدين ـ
من الآن وإلى الأبـد
سيوضع في صندوق زنـك كهـذا
ويدفن كمثير للشغب

مـطـــر

✻ قصيدة : أسعد الاسعد ✻

زيدون كان يحلم بالمطر
بالقمح بالليمون
بالخبز للفقراء
بالخير يملأ هذه الدنيا

....

ذات ليل
حين اعياه السهر
وتوسدت يـده
راسه المثقل بالهموم
راح يحلم بالمطر ...
زيدون يعشق
حبات المطر ...
في الصيف
حين تصفر الحقول
ويحلو الحصاد
ويعطى الشجر

....

مطـر
كان يحلم بالمطر
ليل وازيز الصمت يؤرقه
ونسيم ياتى من بحرك
يا صور فينعشه
يرحل كل مساء
عبر نسيم البحر الى عكا
آه يا زيدون
لو تملك كالعصفور جناحين
لو ان الريح تهب فتحملك
الى رام الله
تصحـو ....
وتعود فتغفو
وتحاول ثانية
وتعود لانك لا تملك تصريحا
وتحاول ان تحلم ثانية
ينحبس المطر بحلمك حتى
آه
ما العن هذى الليلة
ينحبس المطر .
بجهده العرق ...
ويصحو مذعورا .. مقهورا
آه لو تملك يـا زيدون جواز
سفـر
يشرب مـاء
يتكىء الى الحائط
ويعود يواصل رحلته
يحلم بالخبز
وبالاطفال
بالمطر الناعم ياتى ذات
مسـاء

....

فجاة
مثل زخ المطر
سقط الرصاص حواليه
مثل زخ المطر
تحرك في الظلمة
زحف قليلا
وتمترس خلف الصخرة
لم يطلق واحدة
لمعت خوذات الجند
ارتعش ... افاق
وادرك ان الحلم بعيدا جدا
هذى الليلة

آه يا زيدون افق
آه جراد يزحف
ياكل بشرا ، مدنا
مطر يحرق كل حقول القمح
يقتلع الشجر ويقتل احـلام
الاطفال ...
واحلامك يا زيدون
افق ....
يزحف ...
زخ المطر ... رصاص
يسـاقط
ويحاصره
يركض ، يتعثر ، ينهض
ثانية ويواصل

....

لحظات ...
واقترب من السفح
توقف زخ المطر
وساد الصمت ....
تعارف زيدون وصحبته
في الظلمة كان تعارفهم
واتفقوا في تلك الليلة
لم يعـرف احد
لكن وكالات الانباء افادت

ظلوا ، ما زالوا
كالصخرة في وجه الريح
ما زال الحلم كبيرا
لكن المطر يجيء
من حب العين يجيء
بريقا رعدا
يساقط مدرارا
يختلط بلون الدم
النازف ابدا
مطر ياتى
خبزا وهوية

....

في اليوم التالى
حدثهم زيدون عن الخوذات
حدثهم عن زحف جراد
ياكل احلام الاطفال
حدثهم عن مطر ياتى
عن خبز للفقراء
حدثهم عن يوم
من احلى الايام
عن امنية لا تتحقق بالاحلام .

(الضفة المحتلة)







مقـاطـع مـن مسرحيـة محظـورة

المستنقــع

✻ بقلم ـ سلمان ناطور ✻

[يوم الجمعة ، ٢١ـ٥ـ٨٢ كان من المقرر ان يقدم العرض الاول لمسرحية « المستنقـع » على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، بعد ثلاثة اشهـر مـن التدريبات التي قام بها الممثل الوحيـد للمسرحية غسـان عباس وباشراف المخرج رياض مصاروة ولكن في اثنـاء تقديم « البروفا » الاخيرة ، مساء الخميس ٢٠ـ٥ـ٨٢، اقتحم ضابط شرطة الناصرة قـاعة المسرح وابلغ المخرج والممثل قرارا بوليسيا بمنع عرض المسرحية بحجة انها : لم تقدم للرقابة . وفي موعد العرض المقرر عقـد اجتمـاع احتجاجي قدم خلاله الممثل فقرات من المسرحية . ورفـع احتجاج شديد ضد هذه الممارسة القمعية فلم تكتف الشرطة بما فعلت فاعتقلت المخرج مصاروة واطلقت سراحه بكفالة خاصة ، الى ان يقدم للمحاكمة . ولما قدمت المسرحيـة للرقابة وصل الرد بقلم رئيس مجلس رقابة الافـــلام والمسرحيات يقول فيه : « لقد قرر المجلس بتاريخ ١٤ـ٦ـ٨٢ حظر عرضـ هذه المسرحيـة لانها مشبعة بالتشهير والتحريض ضد الدولة » .

في مـا يلي تنشر « الاتحـاد » مقـاطع من هـذه المسرحيـة :]

(١)

مساء الخير ،
اسمي غسان عباس
غسـان عباس .. غسان عبد الله..
غسان احمد .. غسان محمد .. كله واحد . هذا الوقت اسمك مش الك..
مرة بيسمـوك غسان .. مـرة بيسموك سرطان .. مرة غريب .. مرة دخيـل ..
الا امك وابوك .. بينادوك باسمك الحقيقي ..

(٢)

للمعرفة العامة
انا ولدت في ام الفحم ..
تعرفت مرة على صديق ..
سالني : من فين انت ؟
قلت : ام الفحم .
سالني (باللغة العبرية) ـ ايـن تقع في جنوب سيناء ؟
قلت (بالعبرية) ـ لا ، فيجنـوب أفريقيا .
ضحك الصديق .. حكيت عـن ابـوى ..
فلاح ابن فلاح .. الله يرحمه ..
ما عاش على دور الشاقل ..
عاش عالبيدر .. بجمع حبـات القمح ، حبة حبة .
يلم غمار ، يشيل غمار ،
ينكش ، يطلع ، ينزل ، يحش ،
ياكل ، يشـرب ، عاش على مهله ،
ومات على مهله .
كان فـلاح الله يرحمه .. وامى حجة ..

(٣)

قبل عشر سنين تركنا اخوى
كنا زغار مثل الزغاليل
واعرفنا وين راح ..
سنة ، سنتين ، ثلاث ، ووصل عنه خبـر .
قالوا : مسجون !!
الحجة قالت : السجن للرجال !
قالوا : ترك الوطن .
الحجة قالت : محمد فيضاى وفي كل ارض بيعمل وطن . وصلنا خبر ، لا من الصليب الاحمـر ولا مـن الهلال الاحمـر ..
« انا محمـد عبـاس .. من ام الفحم .. باهدى سلامي لامى وابوى ولاخوتي غسان وعدنان وضرغام وزكية وفوزية وامرية ونهدية وحرية وكـل الاصدقاء وكل القرايب انا بصحة جيدة وفي ايدين امينة » .
الحجة انفجرت بالبكا ، ومن يومها ما جفت الدمعة من عينها . وكبـرت على هالدمعـات ..
على شهقة الحجة وغصة الفـلاح ابوى الله يرحمه ..

وعلى سلامات محمد .. مـن بعيد .. لكن من قريب .. يمر علينـا صوته مثل رعد الشتا .. وخيـاله مثل خطف البرق .
(اغنية) :
اخي محمد
صوتك اللى تشرق من بعيد
لقلوب عم تدمع ع ايام الصبا
ان ، تذكرت ضمك عند خي جديد
وان رحـت تلعب عند طلات الربى ..
ارفع ايديك وسلم من بعيد ..
وابعث رسائل حب ..
ولـوح بايـدك خلف الجبال ال علت ..
ما بين قلبك وقلب امك هالكسر
بمكن بدمعة ساخنة ونظرة عتاب
بتفت الصخر وبختفي مثل السراب
وترجع لامك شاب من احلى الشباب
وللارض يا للى ترابها حب وامل
وجبالها قامات بتحاكى السحاب
وسهولها عالارض مثل فرشات السرير ..
صوتك اللى تسرق من بعيد ..

(٤)

صديقي الخواجة عزرا صاحب مطعم في شـارع ارلوزوروف تعرفت عليه عن طريق الجريدة . كان عمرى ١٦ سنـة وشغلني ابحث عن شغل .
قلت : يا ولد افتح الجريدة ،بمكن يكون شى خواجة بيبحث عن عامل ..
احنا .. شهاداتنا مش معتـرف فيها ..

ما بيقبلوا منا شهادة جامعة ولا كلية ولا معهد . الشهادة الوحيدة اللى بيقبلوها منا هي شهادة : عبيد .

اما بتكون عبد وخاين لشعبك
واما بتكون عامل في ورشهم ..
بترفع سطولة باطون وتنزل سطولة باطون .. أو بتمسح شوارع .. بعد ما يسهروا مع نسوانهم لانصـاص الليـالى .. بتحمـل المكنسة وبتنظف الشارع من ورق الارتيك .. وقشـور البذور ..
العـربى .. بيسـاوى مكنسة .. شحمة سيارات .. طرمبـة بنزين .. صحن حمص .. فول متبل ..
مش عيب ..
بيبقى هون .. مع مكنسة لكن مـع وطن ..
.. ما بيهدم بيوت ..وما بيقتل طفل رايح على مدرسة أو راجع من مدرسة .. بيدخلـش بيتـه وبيضرب امـه وابوه .. خدام ، مساح كنادر ، لكن انسان ، اليوم في حد بيعرف شـو معنى انسان ..
احيانا امسـك جريدة او افتـح التلفزيون
ابحث عن الانسان .. لا ، ما فيش انسان ،
كل شيء نقرا عنه في الجريدة بيقول : ما فيش انسـان !
مات .. مات .. يمكن على كوكب ثانى .
بس ، يا عمى ، في انسان .. ما مات .. لا تقنعونا !
اما حياة ؟ بتفكر ليل نهـار ، في اناس او ما في انسان ؟ اما حكى ؟

(٥)

المهم .. فتحت الجريدة لابحث عن وظيفة ..
كانت ملانة اعلانات : مطلوب مدير حسابات ! مطلوب مهندس ! مطلوب دكتور ! مطلـوب موظف ! مطلـوب عامل في مصنع ..
مطلوب : شـاب انطلجنت ، ٢٥ عاما ، اكاديمى سيارة بيت بثلاث غرف حسـن المظهـر يحـب الموسيقـى الكلاسيكية مسرحيات شكسبير الشكنازى يريد التعرف على فتاة سمراء لـم تتجاوز الخامسة والعشرين اكاديميـة طولها متر وخمسة وستين وزنهـا لا يتجاوز ٥٥ لاغراض اللهو وقضـاء الوقت اذا كانت سفرادية . واذا كانت اشكنـازية فهنـاك امكانية للزواج . ص. ب. ٤٥١ . تليفـون : ٥٦٢٢١١ . الرجاء عد الاتصال يـوم السبت .

(٦)

مطلوب طباخ في مطعم .
قلت : هاى شغلة بمكن نتقنها .
وشو ممكن نشتغل في هالوطن : يا طباخ يا ميكانيكى .
حملت حالى وسافرت من ام الفحم لتل ابيب .
اول مـرة اصل فيها تل ابيب .. وامشى فيها لحالى .. اول وجـه اصطدمت فيه وجه بوليسة شقرا .
وانا ماشى أدور على المطعم والتفت على اليمين وعلى اليسار ، اوقفتنى وقالت :
فين هوية ؟
كانت عبرانياتى مطبشة : قلـت لهـا :
ما فيش هوية .
انا باذوب تركت المدرسة وبعدني بلا هوية .
سالتني عن اسمي .
غسان عباس من ام الفحم ..
قالت : كيف تثبت لى ؟
قلـت لها : وكيـف اثبت لك ؟ لا مكتوب على جبينـي ولا مرسوم علـى ايدى . ما معى هوية . بتصدقى مـا تصدقى ، على كيفك .
قالت : لا ، ما بصدق .
قلت : ولو ، بين الالاف الناس مـا لقيت حد غيرى تساليه عن هوية ؟
قالت : انت شكلك عربى !
قلت : هاى ، بتعرفى هويتى ولايش السؤال ؟
قالت : تعال معى .
أخذتنى معهـا لمخفر الشرطـة . رجعوا حققوا نفس التحقيق .
كفين من هون وكفين من هون .
وحملونى بسيارة واخذونى لمركـز وادى عارة .
اجـا مدير البوليس ، تطلع فى ، وهز راسه .
قالت : ايش ماخذك يا وسخ على تل ابيب .
احنا مش طايقينـك في ام الفحم ، بدك نطيقك في تل ابيب ؟ كيف بتسافر بدون هوية ؟
كفين من هون وكفين من هون .
بكرة بتروح على الخضيرة وبتقطـع هويـة .
تانى يوم نزلت الخضيرة وقطعـت هويـة ..
ومـن يومها باحمـل الهويـة في تل ابيب .. وبارميها في ام الفحم .

(٧)

المهـم .. نزلت تـانى مرة علـى تل ابيب ، وصرت افتش عن المطعم ، رجعنـا لنفس الحكايـة ، اوقفنـى شرطى ، قبل ما يسالنى اى سؤال ، سحبت الهوية واعطيته اياها ،فتحها، قال : عربى في تل ابيب ؟
سكت !
سحبني معـاه . قلت : بس معى هوية .
قال : بدون أسئلة ! بداكل نصيبك وبترجع لشغلك .
كفين من هون وكفين من هون ..

(٨)

لا مع هوية انت بخير . ولا بدون هوية انت بخير .
ما دام هاى هويتك يا غسـان في تل ابيب .. عرف على حالك ..
أخذت هويتي وكتبت عليها :
الاسم : غسان عباس .
مكان الولادة : ام الفحم ..
لون العينين : خمرى .
القومية : كفين من هون وكفين من هون .
ورحت ابحث عن المطعم ..
وصلت شارع ارلوزوروف .. عنـد مطعم كبير .. بابه قزاز .. وحيطانه خشـب .. والنـاس فيه الكرسى عالكرسى .. فتحت الباب ودخلت ، شفت النـار في عيونهم ، شوى والا شاب انيق جاى يسالنى : انا مين ؟
قلت له : انا جاى اشوف المدير ، قرات اعلان في الجريدة انكم بحاجـة لطبـاخ ، وانا فنان طبخ ، شرقى ، عربى ، غفيلتى فيش ، شكشوكـة ، كسكس ، مجـدرة ، حمص طحينة ، على كيفك .

سالنى : خدمت في الجيش ؟
قلت : لا والله ، احكى الصحيح، لا .
قال : عربى ، اطلع برة ، كتبنا في الاعلان : مطلوب طباخ خـريج وحدة عسكرية ، شو جاى تطفل علينا ؟
ومن يومها كل ما قرات اعلان اول شى ابحـث عنه : خريج وحـــدة عسكريـة ، اذا ما فيه اقراه ، واذا فيه اعرف انه ما بدهم عرب .
بالصدفة وصلت لمطعم صديقى اللى احكى لكم عنه ..
مطعم درجة تحت الصفر .. واكثر زبائنه عرب وفقرا .. صديقى انسان طيب ، زرتـه في بيته ، وزارنى في بيتى ، يهودى ابن عرب ، بيحب فريد الاطرش وام كلثوم .. عنده ١١ ولد، ودايما كان بحب بمزح معى ..
مش عارف : بمكن كان بيمـزح ، بمكن بحكى جد .
كل يوم الصبح كان بيجى ويقول :
غسان .. صباح الخير .
اقول : صباح الخير يا عزرا .
يقول : اليوم خوزقتاكم .
اقول : على هالصبح يا فتـاح يا عليم ، شو صار ؟
يقول : فات تساهل على لبنـان وقتل عشر مخربين .
كنت ابلعها .
في يـوم اجا الصبح وقـال لى : غسان ! اليوم خوزقتونا .
قلت : على هالصبح يا فتاح يـا عليم ، شو صار ؟
قال : حطبتوا قنبلة في محطـة الباص وقتلتوا ثلاثة منا ..
قلت له : انتم قتلتوهم .. وصـار نقاش طويل .. وصارت تتغيـر الصورة ..
بس انا دايما كنت ابلعها .

(٩)

انـا غسـان محمـد عبد اللـه السرطـان ..
ولدت في قرية ام الفحم ..
باشتغل في مطعم عزرا ، شـارع ارلوزوروف .
الى اصدقاء احبهم ويحبونى .
زبائن ما غبيوا عنا ولا يوم .
المعلم اوصانى : دير بالك عليهم..
وانا نفذت : درت بالى عليهم .
يدخل الواحد منهم : شو بتطلـب يا سيدى ؟
يقول لى : ناولنى علبة بيرة .
اقول له : من عينى يا سيدى !
يرتاح ، ويقول للمعلم . غسان على كيف كيفك .
يوم .. واحد منهم دعانى لازوره في بيته .
ـ تعال يا غسان .. معـــزوم لعندنا على العشاء ..
رحت .. رجل في الثلاثين .. معلم مدرسة .. وزوجته كمان معلمـة مدرسة ..
عندهم طفل عمره سبع سنين ..
أمـه قالـت : دانى ، تعرف على غسان . عربى من ام الفحم .
هز الولد راسه . وصار يتطلع فى . شى خايف ، شى مش مصدق .
ما فهمت السـر في نظراته . حبيت اسال أمه . لكن فضلت الصمـت. ووجهت نظرى للتلفزيون بينما رجـع ابوه من المطبخ .
قلت : اسالهم ، اذا كان في احراج من وجودى .
قال الاب : لا .. لا شى .
ـ انا شـاعر انه هنـاك شى بضايقكم .
ـ لا .. لا شى .. أهلا وسهلا يا غسان . لا تهتم لنظرات دانى .
وفتح دوسية دانى .
اسمع يا غاسان ، يوم قلنـا لدانى تعال معنا نروح ناكل في المطعم عند غسان .. على فكرة كل اصدقائنا زبائنكم ما بيقولوا مطعم عزرا ، مطعم غسان ، وين رايحين ؟ عند غسان !
وين جايين ؟ من عند غسـان ! اصبحت معروف في تل ابيب ، وصار لك مكانة محترمة بين الناس . هـذا شى ممتـاز بصراحة . ترعلش . في تل ابيب قليل ما يقولوا عن عربى انه مليح . وعلشان هيك دعيناك اليـوم لعندنا ، علشان دانى يتعرف عليك ..
هاى يا دانى ، غسان عربى مش ميت .
تشجع دانـى .. ولـد طيب .. مسكين .. المعلمة علمته في الكتاب: عن ام الفحم .. كانوا يقتلـوا اليهـود .. ويخطفوا بنات يهوديات.. ويبيعوهم جوارى لعبد الله ..
هيك في الكتاب ..
ابوك يا غسان .. كان يخطف بنات ويبيع لعبد الله ..
احك لدانى شو صار في الـ ٤٨..
مرت سنين وما نسينا .. اطلع ابوك مـن القبـر .. مـن ام الفحم .. دير ياسين .. عيلبون .. مجد الكروم .. البروة .. عيلوط .. بيسار .. مرج ابن عامر .. شعب .. ابوه ! شعب يا غسان !

✻ ابـن بطوطـة الى الاسبـانية ✻

● ترجمت للمرة الاولى رحلات ابن بطوطة الى اللغة الاسبانية . واشرف على الترجمـة المستشرقان سيرافين فانتول وفريد بركواربوس .

✻ عرسـان وبغـدادى والراهـب يفوزون بجوائز اتحـاد الكتـاب في دمشق ✻

● أعلن اتحاد الكتاب العـرب في دمشق عن جوائزه السنوية التي تمنح لافضل المنشورات الصادرة عـن اتحاد الكتاب . وقد وزعت الجـوائز حسب الاجناس الادبية وعلى النحـو التالي : ■ الدراسات والبحـوث: « الظواهر المسرحية عند العرب » ـ تاليف على عقلة عرسان ■ الشعر : « قصص شعرية قصيرة جـدا » ـ تاليف شوقي بغدادى ■ القصـة والرواية : «الوباء» ـ تاليف هـانى الراهب .

✻ اصـدار المؤلفـات الكـاملة لمؤسـس الادب الاستـونى ✻

● بـدا في استونيا (شاطىء البلطيق) اصدار المؤلفات الكاملة لفردريخ كريتسفالد ، مؤسس الادب الاستوني . وقد اكتمل العام المئة لوفاته في شهر آب الماضي . لقد كان كريتسـفالد طبيبا ، الا انه قام ايضا بدراسات في مجال الفولكلور . ان ملحمة « كاليفيبويغ » التي الفهـا كريتسفالـد على اساس القصص الشعبية ، قد غدت مساهمة ملحوظة في الادب العـالمي . وافتتح متحف تذكاري لكريتسـفالد في مدينة فيرو ، حيث امضى جزءا كبيرا من حياته .

✻ مجموعـة أدبيـة لمؤلفـين أبنـاء شعــوب صغـيرة في الشـرق الاقصى السـوفييتى ✻

● ستصدر عما قريب في مدينـة خاباروفسك الواقعة في الشرق الاقصى السوفييتي مجموعة ادبية تضم قصائد وقصصا جديدة للمؤلفين ـ ابنـاء الشعوب الصغـيرة ـ النانايتسيه والاولتشيـه والاوديغيتسيه . وان جميع الكتاب الذين ستنشر نتاجاتهم في هـذه المجموعة يسكنون الشرق الاقصى السوفييتي . وقـد ابدى الاتحاد الادبي المحلي المساعدة لهؤلاء القناصين وصيادي السمك والمطمين السابقين ليصبحوا كتابا محترفين . وحظيت بشهرة واسعة على وجـه الخصوص رواية « ابن شعبي » التي كتبها النانايتس الكسي فالديو الذي كان يمتهن سابقا التعليم واصبح الان عضوا في اتحاد الكتاب السوفييت .

✻ معرض رسوم يابانى في موسكـو ✻

● في موسكو يجري معرض لاعمال ٣٦ فنانا يابانيا ، قاموا برحلات في انحاء الاتحاد السوفييتي . وقد عبر ماسوو تاكاسيما سفير اليابـان في الاتحاد السوفييتي ، في كلمته التي القاها في افتتاح المعرض ، عن الامل في ان يخدم هذا المعرض التفاهم بين شعبي البلدين . ان رسوم آثـار ومعالم موسكو ولينينغراد وكييف ونوفغورود والمدن الاخرى التي خطتها ريشة الفنانين اليابانيين مفعمـة باحترام عميق للتاريخ الروسي الذي يعود الى قرون عديدة . كما ان المناظر الطبيعية التي رسموها لمنطقة وسط روسيا انيقة وجميلة . وقد نظمت رحلة الرسامين صحيفة « كاسامـا نيتيدو » ، احـدى اكبر الصحف اليابانية . وكانت قد عرضت هذه اللوحات سابقا بنجاح كبير في طوكيو.

اول الغيث قطـر

● « الاتحـاد » ـ « اول الغيث قطر ثم ينهمر » . وهذه الاقلام الشابة ، التي تبحث عن مكانها تحت رايـة الكلمة المكافحة والمتفائلة بالنصر ، صاحبة هذه الزاوية من اليوم فصاعدا هي ، بدون شك ، ذلك القطر المبشر بانهمار الغيث .

جـدار المـدرسـة

زقزقة العصافير ايقظتني من نومي . احتفظت بعيني مقلقتين . شعور ما اخذ يسري داخل شراييني . انه الشعور بالراحة .. انه الطمانينة .. انه الفرحة بالعودة الى الحياة من جديد . اخذت انصت لما حولي . صار جسدي مجرد اذنين تتلقفان كل همسة ....

صوت ما ارتفع وكانه آت من خلف الافق :
ـ هات الشاكوش يا احمد ! .
انصت جيدا . هذا الصوت ياتي وكانه صدى حلم . ارتفعت ضحكة شاب وهو يقول : لنبدأ اولا بترميم جدار المدرسة .. ثم ننتقل الى تنظيف الشارع .
غاب الصوت . لكن زقزقة العصافير ظلت في الافق . لست في حلم ! اندفعت نحو الباب . ارتطم جسدي بالمقعد . تذكرت فجاة اني قد اؤدي الى ايقاظ بقية افراد عائلتي . تذكرت فجاة اني لست وحدي في المنزل .
فتحت البـاب بحذر والقيت بصري نحو بناية المدرسة . ابصرت مجموعة من الشبان ، صبيانا وبنات . حدقت فيهم اكثر . لم استطع ان اميز ايديهم جيدا . كانوا مشغولين .. يتحركون بخفة .. يدا بيـد .. يبنون ! . انهم يبنون شيئا ما . ولكن ماذا يبنون ؟ .. انه جـدار ! . يبنون جدار المدرسة ! . ذلك الجدار الذي طالما انتظرت ان اراه . منـذ كنت طفلة انتظرت ان اراه ! كل سنة كنت اسال مدير المدرسة : متى سيتم ترميم جدار المدرسة ؟ فيقول ـ ما زلت صغيرة على هذا النوع من الاسئلة ! ما زلت صغيرة ... ! . وكبرت .. وتخرجت من المدرسة .. وكدت اتخرج من الجامعة .. وظل الجدار كالحلم يراود خيالي ! .
اخـذت اركض بفرحة طفولية . تعثرت امام ساعد شاب . صرخت باعلى صوتي : اريد ان اساعدكم ! .
ابتسامة لفحت وجهي . قال : شمري عن ساعديك وانضمي الينا .
ـ ولكن من انتم ؟. سالته بلهجة طفلة . قال : نحن من هذه البلاد .. الم تسمعي بمخيم العمل التطوعي ...
قاطعته : بلا ... بلا . واندفعت اقول : آه لو تعرف كم انا سعيدة اليوم . كان حلمي ان يتم ترميم هذا الجدار . انت لا تعرف كم سيـاتي ترميمه بالفائدة على حينا . لسوف نحمي اطفالنا من خطر الشارع .. من خطر السيارات . لسوف ....
فتاة كنت اظنها شابا .. قالت : هيا الى العمل . وارتفعت يدي في الفضاء لتصبح جزءا من الايدي المتشابكة .. لكن صوتا خشنا شل حركتي : انت هنـاك ؟ ! ..
انه زوج امي ! اجبت وانا احاول ان اقتل خيبة الامل التي بدأت تلوى داخل عروقي : نعم انا هنا . ارجوك . ارجوك ان تسمح لي بالبقـاء هنا . يجب ان يتم ترميم هذا الجدار . ارجوك . ارجو ....
صرخته اختطفت بقية صوتي : ادخلي .. عودي الى المنزل بسرعة .
ـ ولكن يا ابي !.. قاطعته .
ازدادت صرخته حدة : هيا امامي . من يهمه بناء جدار او تهديم جدار ؟. هيا امامي .. تريدين فضحنا في الحي . تريدين ان يقولوا عنك فتاة شوارع ! .
ـ ترميم الجدار ليـس عـارا !
صرخ ثانية : ومن سـيدخلك في سلك التعليم بعـد اليوم ؟ . من سيوظفك .. اية مدرسة ؟ .. اى مسؤول ... ؟ ..
واجبته وقد احسست ان صرخته تمتص الدم من عروقي : « جدار المدرسة اهم من كل شيء ! » . لكنه كان قد وصل قربي فتلقفني بقـوة ساعديه وقادني امامه الى المنزل . اخذت دمعة ما تترقرق بين جفوني . احسـست برغبة في البكاء .. لكني لم ابك .
اقسم اني ساتمكن بعد دقائق من العودة الى هذا الشارع . اقسم ان جـدار المدرسة يجب ان يتم ترميمه .. رغم صراخ زوج امي . رغم اجوبة مدير المدرسة .. رغم كل شيء .. سأعود . ان لم اشترك انا وهو وهي ببناء هذا الجدار .. فلن يتم بناؤه !

● ريتا عبده ـ الناصرة ●

رسالة مفتوحة الى قلعة الشقيف

* قصيدة : معين بسيسو *

عيون اطفالنا
أزرار قمصانكم
اصابع أطفالنا
ملاعــق .
اشربوا بها حبركم
وامضغوا الورق
أوشكت تــدق
ساعة حائط الغرق
وانظروا
أنظـــروا
ان قطرة الدم الفلسطينى
تكبر الان
تصير سفينة تملأ الافق
اشربوا حبركم
وابتلعوا الورق
وعلقوا على حبل الغسيل
برقياتكم
وقولوا اى شىء لنـــا
اكتبوا اى شىء لنـــا
وادهنوا اصواتكم
بدخان الغضب
ولا تقولوا شيئا واحدا
لا تقولوا :
اننـــا عـــرب

● معين بسيسو ●

فلا يموت
وكيف على رقابكم
كيف على افواهكم
كيف على سيوفكم
قد عشش العنكبوت

●●

يا قلعة الشقيــف
لم يرفع الراية البيضاء
لا كيس من الرمل
ولا حجـــر .
قاومت الشمس
وقاوم القمر .
وقاومت الجذور
والصخـــور
وقاوم الشجر ...
وقاوم موج البحر
فى صيـــدا
وصارت كل موجة متراس
وقاوم الشباك فى النبطيه
ألف تحية لكـــم
أرسلتموا لنا برقيه .

●●

ماذا تقولون لاطفالكم
حينما يسالون
اين طائراتكم .. ؟
وأين دباباتكم .. ؟
انني نيابة عنكمو اقول
انها واقفة
مشبوكة بالدبابيس
مشدودة بالحبال
الى يد — المروض الكبير —
فى انتظار المشهد الاخير
سيداتى
سادتى
لا تحسبوا انه المنظر الاخير
وان الستـــار
سوف يسدل الآن
على المنظر الاخير .
وأن كيس الرمل
يلفظ الآن
من يديه النفس الاخير
ان — يبغن — الآن
يهدى لكم احجار
قلعة الشقيــف
ملفوفة بأقماط اطفالنا .
فاقبلوا الهدية
واذكروا
أن حجرا لم تزل
تصعد النار منه
ويصعد الدخان
يكتب الآن
قصيدة الطوفان .

●●

ما الذى سوف تقولونه
لأطفالكـــم
حينما يسألونكـــم
كيف قاتلـــوا
وحدهم .. ؟
وكيف سقطوا
وحدهم .. ؟
كيف قاتلت صور ؟
وقاتل الدامور ؟
وكيف قاتلت بيروت
بعلبة من الكبريت .
وكيف هذا الفلسطينى
شق لبنان صدره له
يذبحونه من يديه
من عينيه .

(عن صحيفة «البيان» اللبنانية)

شهر رمضــان فى شهــر الانفتــاح

* بقلــم — د. جــلال أمــين *

كتب كــاتب اشتراكي معاصر ان الراسمالية لا يقتصر ضررهـــا على تخريب الثقافة الوطنية للشعوب التي تقوم بغزوها واحلال ثقافة غريبة محلها بل هي تنفي الثقافة اصلا . وهو بالطبع لا يقصــــد بالثقافة الاداب والفنون وسائر منتجات الفكر بــل يقصد النمط الخاص للحياة ومــا يعكسه من تراث الامة التي تغزوهـــا الراسمالية ومن قيمها وتقاليدها . ولكن حتى بهذا المعنى قد يكون فى هـــذا القول مبالغة ويقتصر الامر على ثقافة محل ثقافة اخرى نمطـــا من انماط الثقافة — تلك العقلية التي تدفعك الى حــساب كل شيء وفقا لقيمته المادية وحدها وما يدره عليك من ربح او دخـــل كتلك التي تسيطر الان على المجتمع الامريكي مثلا . او هو ذلك النمط من الحياة الذي يجعل المرء يستهين باعز ما لديه فى سبيل زيادة دخله فالكرامة تهون فى سبيل الحصول على مزيد من الدولارات . والاسرة تهون فى سبيل تعظيم الدخل . والدين يهون فى سبيل ترويج السلع .

على انه سواء اعتبرنا شيوع هذه النظرة نمطا من انماط الثقافة او اعتبرناه تخريبا للثقافة من اي نوع كانت فان هذا هو الذي يفعلـــــه الانفتاح الاقتصادي فى بلادنا . اذن فلننظر مثلا الى ما فعله الانفتــــاح الاقتصادي بشهر رمضان ، ولنسمح لخيالنا بان يصور لنا ما يمكن ان يفعله الانفتاح بهذا الشهر فى السنوات القبلة .

● مع تحيات شويبس ●

ذلك انى لم اصدق اذنى اذ سمعت فى اذاعة الشرق الاوسط لدى حلول موعد الافطــــار وعقب اذان المغرب مباشرة صوت المذيعة تقول : « تتمنى لكم صياما مقبولا وافطارا شهيا ، مع تحيات شويبس ! » وظننت ان كراهيتي للانفتاح قد وصلت الى حد انني اصبحت اسمع ما لا يمكن قوله او سماعه فانتظرت الى اليوم التالي فاذا بي اسمع الجملة نفسها فى الموعد « مع تحيات شويبس ! » فادركت ان الامر جد محض لا هزل فيه . فهذه الزجاجة اللعينة التي لعبت بعقـــول اطفالنا واستدرجت واحدا من فنانينا الموهوبين الى التخصص فى الدعاية لها وادخلت الى حياتنا اليومية تعبيرات جديدة تختلط فيها العربية بالانجليزية .. تسللت الى حياتنا اولا عن طريق اضحاكنا ، ثم تجرات الان على الدين فارادت للصائمين ان يبدأوا افطارهم بذكر اسمها وان تقرن نفسها بدعـــاء الصائم الى ربه ان يقبل صيامه .

وقد جاء وقت كانت فيه منتجات « شويبس » خاضعة لاحكام المقاطعة بسبب تعاملها مع اسرائيل ولم نكن ندري حينئذ ان مثل هذه المقاطعة لم تكن مجرد وسيلة من وسائل الحرب الاقتصادية مع اسرائيل بل كانت توفر فى الوقت نفسه حماية لديننا ، اموالنا وفنانينا من العبث والسخرية .

● مسابقة ليلة القدر ●

فى يوم آخر من ايام رمضان شاهدت على شاشة التليفزيون برنامجا يتكرر يوميا ويستمر لبضع دقائق يحمـــل عنوان « مسابقة ليلة القدر » يظهر فيه مذيع رزين ويقوم بتفسير بعض الآيات القرآنية ثم يطرح على المشاهدين السؤال التالي :

« فى أي سورة من سور القرآن الكريم وردت هذه الآية ؟ » ثم يعد المشاهدين بجوائز قيمة هي ثمن تذكرة السفر لاداء العمرة . هذا المذيـــع الوقور الرزين يقدم برنامجه قائلا ان هذه الجوائز القيمة مقدمة مـــــن « مصانع الشريف للبلاستيك » يقولها بسرعة وكان الذي طلب منه ان يدرج هذه الجملة ، وهو ممول البرنامج طبعا ، قد طلب منه ان يقوم بعمل خادش للحياء وهو كذلك فعلا . وهكذا تتحول ليلة القدر فى مصر الانفتـــاح الى وسيلة لترويج منتجات البلاستيك ويصبح الشخص المتدين فى غنى عن الدعاء لربه فيها ، ومحاولة اكتساب رضاه فالجوائز جاهزة عند مصانـــع الشريف . ولم تعد المكافاة روحيـــة ونفسية بل اصبحت جوائز ذات قيمة مالية .

واذا كان الحياء قد منع مـــن ان تكون الجوائز هذا العام مجموعـــة من منتجات البلاستيك واكتفى الان باداء العمره فان من السهل ان نتصور ما ينتظرنا فى الاعوام المقبلة .

● مــع تحيات مساعد البارمان ●

فى يوم آخر من ايام هذا الشهر قادني حظي التعس الى السفر الى الاسكندرية على قطار جديد لم أره من قبل قيل انه يسمى « القطـــار الفرنسي » وانــــه ثمرة من ثمرات المشروعـــات المشتركة ذات الادارة الفرنسية أي ثمرة من ثمرات الانفتاح الاقتصادي . والقطار نظيف فخم ، ولكن المقاعد مرصوصة على نحو يشعرك كما لو كنت انت نفسك زجاجة من زجاجات « السفن اب » المرصوصة فى صندوق اذ ان مقعدك لا يواجه مقعدا يجلس فيه آدمي آخر ، بل يواجـــه حائطا لا يفصل بينك وبينه الا بضعة سنتيمترات وذلك بالطبع لوضع اكبر عدد ممكن من الركاب فى كل متر مربع. لم يبدأ القطار سيره واذا بالموسيقى والاغاني الفرنسية لا تنقطع طـــوال الرحلة ولا حيلة لك اذا حـــاولت اسكاتها واذا بصوت يأتيك من مكبر الصوت لا يعرف له مصدر يزجي لك التحية ويرحب بك على متن هـــذا القطار العظيم ، ويذكر لك اســـم « الكابتن » الذي يقوده ويذكر لك اسم المحطات التي سوف تقف بها اذ ان النوافذ التي يستحيل فتحهـــا مغطاة بما يمنعك من التمييز بين طنطا ودمنهور حماية لك من الحرارة والبرد وسائر غوائل الطبيعة ، ومن الغوغاء من بائعي السميط والحلاوة السمسمية وتمكينا لك من الاستمتاع التام بهذا الوجود الممتع فى قطـــار السعادة الفرنسي .

وعلى كل حال فانه رغبة من ادارة القطار فى التخفيف عنك من عناء هذا السجن الذي انت فيـــه ، ارسلت الادارة فراشا يطوف بالركاب يرتدي حلة جديدة بضابط عظيم ولكنه يحمل وجها رأيت فيـــه سمات الـــذل والاستكانة لم اكن اشاهدها على وجه موظفي السكة الحديد المصرية قبل مصر الانفتاح (وقد فسرت ذلك لنفسي بان هـــذا الفراش المسكين اصبح الان يعتمد اعتمادا اساسيا على ما قد تعطيه له من بقشيش، والادارة الفرنسية قد اعطته هذه الحلة الفخمة ليس من فرط احترامها لـــه بل لتمتصه نظر المستهلك) باتيك هذا الفراش ليخبرك انه ترويحا عنك من عناء الصيام تقوم ادارة القطـــار الفرنسي بتقديم كافة انواع الطعام والشراب ، وان هناك عربة خاصة تسمى « بالنادي » يمكنك فيها تناول المشروبات وبحتوي على بار لتقديم المشروبات الروحية على ان هذا النادي يقفل خلال شهر رمضان على تقديم المشروبات غير الروحية ، ثم يعود بعد رمضان مباشرة الى تقديم كافة انواع المشروبات عملا على راحة السياح الاجانب الذين قد لا يطيقون قضاء ساعتين فى الرحلة بين القـــاهرة والاسكندرية دون تنـــاول الخمر . وحيث ان هدفنا الاعظم هو الحصول من هؤلاء السياح على اكبر قدر ممكن من العملات الاجنبية التي نحتاجهـــا لشراء المشروبات الروحيـــة وغير الروحية فان علينا توفير كل احتياجاتهم المادية والمعنوية والا تصل بنـــا السذاجة والسخافة الى حد اقحام التقاليد المصرية فى علاقاتنا مـــــع السياح اذ ان هـــذا بالضبط هو المسؤول عن تخلفنـــا وتقدمهم ، واختتمت الرحلة المشؤومة بصــوت مكبر الصوت يشكرك على تشريفـــك القطار الفرنسي (وكان بامكانـــك اختيار قطار آخر) ويدعوك للركوب فيه مرة اخرى ويذكر لك اسماء من تشرفوا بخدمتك خلال الرحلة اذكر منهم اسم « عبد الهادي محمد — مساعد البارمان » .

هذه الامثلة لما فعله عصر الانفتاح بشهر رمضان يمكنك ان تشتف منها ما تشاء ولكني استشف منها بوادر كارثة كما استخلص منهـــا معنى « التقدم والتنمية » الذي يقدمه لنا عصر الانفتاح . قد يجد البعض فيها بداية لعصر بهيج تعم فيه المشروبات الغازية والجوائز والموسيقى الفرنسية ، لكني ارى فيها بداية لمواجهة جديدة عاتية من التغريب ، التخريب الثقافي لم تشهد مصر مثلها من قبل .

[عن «الاهالي» القاهرية — اوائل آب ١٩٨٢]

الفنانون المصريون الى ياسر عرفات :

من تضحيات الشهداء تولد ارادتنا

● قبل مغادرته بـــيروت استقبل ياسر عرفات وفدا من اتحاد النقابات الفنيـــة يحمل وثيقة تضامن بـــاسم الفنانين المصريين ووقوفهم الـــى جـــانب الثـــوار الفلسطينيـــين والحركـــة الوطنية اللبنانية .

الوثيقة التى سلمت الى يـــاسر عرفات اصدرها الفنانون فى ختـــام اجتماعهم الاول للتضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

حمل الوثيقة المخرج على بدرخـــان وفتحية العســـال وناجى جورج وأمين المهدى وجلال الغزالى .

جاء فى الوثيقة :

[نحن الفنانين والمفكرين المصريين ، اسلحتنا هى الكلمة والصورة واللـــون واللحن وهى ليست بالاسلحة الضعيفة. فنحن وان كنا لا نملك البنادق الا اننا نملك صـــياغة عقـــل ووجدان الملايين فى مصر العربية وفى جميع انحاء الوطن العربى ، اللذين يتاهبون الان لحمـــل تلك البنـــادق ، دفاعـــا عن الارض التى سلبت أمام اعيننا قطعة بعــــد قطعة فى النهاية (من الفـــرات الى النيل .. ملكا لاسرائيل ..) !!

نحن الفنانين والمفكرين المصريـــين ندرك بوعى وبواقعية أبعاد المرحلـــة ولهذا نطلقها صرخة مدوية .. الان .. الان .. وليس غدا .

— ضد الغـــزو الاسرائيلى الثقافى والاقتصادى سنعمل حتى لا نصبـــح لاجئين فى بلادنـــا .

— من تضحيات الشهداء تولـــد ارادتنـــا .

— ومن الجرح الفلسطينى تولـــد امتنـــا العربيـــة] .

مكتبـــة « الاتحـــاد »

* « لا خروج عن الدائرة » — المجموعة الشعرية الثانية لسليمان دغش *

● عن منشورات « الاسوار » فى عكا صدرت مؤخرا المجموعة الشعرية الثانية لسليمان دغش (المغار) . وهي تحمل عنوان « لا خروج عن الدائرة » وتقع فى ٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

تحوى المجموعة ثلاث عشرة قصيدة يهديها الشاعر « الى كل الاطفـــال الفلسطينيين ، الى اطفالي نجد وهيا وديمة وفاتح الذين يغزلون بخيوط الدمع المقدس محورا لدائرة المستقبل » .

وكان صدر للشاعر عن منشورات « الاسوار » ايضا مجموعـــة « هويتي الارض » .

* « الى اين ايها الفرح » — المجموعة الشعرية السادسة لميشيل حداد *

● بعد « الدرج المؤدي الى افوارنا » و « اقتراب الساعات والاميال » و « الف ليلة عصرية » و « ان تسال » و « هاتذا ايها السيد » صدرت عن منشورات « الاسوار » فى عكا المجموعة الشعرية السادسة للشاعر ميشيل حداد بعنوان « الى اين ايها الفرح » .

تضم المجموعة ٤٤ قصيدة وتقع فى ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط . وصمم غلافها الرسام عبد عابدي وكتب خطوطها غازي عبد الحليم .

وتصدر المجموعة ملخص الكلمة التي القاها الشاعر سميح القاسم فى حفل تكريم الشاعر بمناسبة صدور مجموعته الخامسة « هاتذا ايهـــا السيد » .

* « مفهوم الحرية » — دراسة عبد الله العروى *

● اصدرت منشورات « الاسوار » فى عكا الطبعة الثانية من دراسة « مفهوم الحرية » لعبد الله العروي . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت فى العام ١٩٨١ عن منشورات المركز الثقافي العربي فى الـــــدار البيضـــاء (المغرب) .

ويقسم الكاتب دراسته الى خمسة فصول هي على التوالي : الحرية فى المجتمع الاسلامي التقليدي — الدعوة الى الحرية فى عهد التنظيمات — الحرية الليبرالية — نظرية الحرية — اجتماعيات الحرية . تقع الدراسة فى ١١٦ صفحة من الحجم الكبير .



● مشهـــد مـــن الرقص الفولكلوري فى جنـــوب جمهوريـــة مولدافيـــا السوفييتيـــة تؤديـــه فرقـــة الـــرقص الشعبـــى هنـــاك ●

(خاص بـ « الاتحاد » ، تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

حكـــايـــة للاطفـــال

العنــزات الثـــلاث

● تعرفـــون ان الجد يحكى لاحفـــاده قصصا كثيرة ، ومن هذه القصص قصة « العنزات الثلاث » سأرويها لكم :

كان يا مكان فى قديـــم الزمان ثلاث عنزات يعشن فى بيت امراة عجوز . وفى يـــوم جاءت العجوز لتطعم العنزات، قالت بصوت مرتفع :

— لقـــد كبرت العنزات ولا بد من ذبحهن !

وذهبت العجوز دون ان تعلم ان العنـــزات الثلاث سمعـــن كلامها .. كان اسم العنـــزة الاولى « ماء — ماء » والثانية « سك — ســـك » . والثالثة « قرن الغزالين » .

قالـــت « قرن الغـــزالين » بحزن :

— علينا ان نهرب من هنا. فالعجوز التى نحبها ستذبحنا !

وقالت « سك — سك » :

— انت على حق .. يجب ان نهرب .

وقالت « ماء — ماء » :

— اجل .. ولكن الى اين؟

اجابتها « قرن الغزالين » :

— الى اى مكان .. المهـــم هو ان نهرب .

وبعد دقائق رحلوا من البيت الذى عاشـــوا وتربوا فيـــه الى مكان بعيد . احست العنزات بتعب شديد . فقالـــت لهـــن « قرن الغزالين » : ســنتـــام تحت هـــذه الشجـــرة . وفى الصباح نذهب ونبنى بيتا لنا .

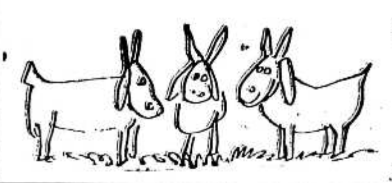
ونامـــت العنـــزات تحـــت الشجـــرة . وفى الصبـــاح استيقظن وبدان العمل .

— علينا ان نبدا بالعمـــل بهمة ونشاط لنبنى بيتا لنـــا . هذا ما قالته «قرن الغزالين». قالت « ماء — ماء » :

— سنبنى البيت من القش.

اعترضت « قرن الغزالين » وقالت :

— لا . لا . . يجـــب ان لا نبنى البيت من القشـــ . لان الثعلب سيأتى ويهدمه بسهولة وياكلنا .



وقالت « سك — سك » :

— سنبنى البيـــت مـــن الزجاج :

قالت « قـــرن الغزالـــين » معترضة :

— كيف نبنيه من الزجاج ؟ واذا جاء الثعلب وكسر الزجاج ماذا نفعل وقتها ؟ يجب علينا ان نبنى البيت من الحجر .

فوافقن على ذلك . وبـــدا العمل .. اصبح البيت جميلا جدا ..

قالـــت « سك — ســـك » بغرور :

— هـــذا البيـــت ملكى .. اذهبا من هنا ، اريد ان ارتاح.

فقالت « ماء — ماء » متوسلة :

— ارجوك يا « سك — سك » انا اختك ، دعيني انام هذه الليلة فقط ، لانني متعبـــة ، وغدا صباحا سارحل .

فقالت لها « سك — سك »:

— اذهبى من هنا . ان بيتى صغير ولا أستطيع ان اجد لك مكانا تنامين فيه .. هيا ارحلي بسرعة ..

وذهبت « سك — سك » و « قرن الغزالين » وناما تحت شجرة صغيرة وفى الصباح استيقظتا الى العمل ، لبنـــاء بيت جديد ، وبعد الانتهاء قالت « سك — سك » :

— هذا البيـــت بيتي ، ولا يتسع احدا غيري ، فهيا اذهبي حـــالا ..

فقالت « قرن الغـــزالين » باستغراب :

— اهكذا تغدرين باختـــك يا « سك — سك » : عـــلى كل حال ، لن اتوسل اليـــك كما فعلت « ماء — ماء » .. انا ذاهبة دون ان اعذبك ..

وهكذا رحلت « قـــرن الغزالين » تحت احـــدى الشجرات ، وفى الصبـــاح استيقظت الى العمل وبنـــت بيتا جميلا كبيرا وعاشت فيـــه فرحة ، وكان لها صديـــق وهو العصفور كوكو .. جـــاء يوما اليها وطرق النافذة .. « تك — تك — تك » فاجابت « قرن الغزالين » :

— ماذا تريد يا كوكو ؟

— لقد شاهدت الثعلب يأكل اختيـــك « سك — سك » ، « ماء — ماء » وقد جلبت لـــك شيئا من صوفهما .

فحزنت « قرن الغزالين » ولكنها قالت :

— هذا ما تستحقونه ، لاننا لو تعاونا لما اكلهما الثعلـــب . على كل حال ، شكرا لك يـــا كوكو .. ثم اضافت :

— يجب ان احرس نفســـي حتى لا يأكلني الثعلب كما اكل اخوتي !

و ذهبت الى بائع الابـــر واخذت معها عشر بيضـــات وقالت للبائع :

— اعطنى علبة من الابر وانا اعطيك بدلا منها عشر بيضات.

فوافق البائع على ذلـــك واخذت علبة من الابر .

ولكن ماذا ستفعل بها ؟ فكرت بانها ستأخـــذ الابر وتغرسها على الباب حتى

— البقية على ص ٦ —

الـــى اهالى حيفا العرب

●● تناشد لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا اهالى حيفا العرب بمد يد العون فى الحصـــول على دور وشقق سكنية للايجار لايـــواء الطلاب العرب الذين يعانون مـــن الجو العنصرى المعادى السائد فى البلاد وفى حيفا والذيـــن يصعـــب عليهم الحصول على مسكن سواء فى مساكن الطلبة فى الجامعة ام فى حيفا عامة .

ان اللجنة تتوجه لكل من يمكنه المساعدة فى هذا المجال ولكل مـــن يريد تأجير دار او غرف ان يتصل مع اللجنـــة على الرقـــم — ٥٣٦٢٥٠ او ٢٥٢٨٥٧ .

مع الشكر ،

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

الاسد بحث مع وفد فلسطيني كبير

الــوضــع في لبنـــــان واحتمــالات هجوم اسرائيــلي

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « النهار » البيروتية في عددها الصادر في الخامس من ايلول ان الرئيس السوري حافظ الاسد اجتمع يوم الرابع من ايلول مع وفد فلسطيني كبير ضم قيادات من جميع المنظمات . ووصف هذا الاجتماع الذي استمر زهاء ٤ ساعات بانه « على جانب كبير من الاهمية » نظراً الى القضايا التي طرحت فيه والى كونه الاول على هذا المستوى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان .

وحضر الاجتماع عن الجانب السوري السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية . وعن الجانب الفلسطيني السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني و « ابو جهاد » و « ابو اياد » و « ابو الوليد » و « ابو العباس » و « ابو صالح » اعضاء اللجنة المركزية لحركة « فتح » والسادة فاروق القدومي وياسر عبد ربه وهايل عبد الحميد و « ابو ماهر » اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والدكتور جورج حبش الامين العام لـ « الجبهة الشعبية » والسادة نايف حواتمة الامين العام لـ « الجبهة الديمقراطية » وعصام القاضي الامين العام لمنظمة « الصاعقة » وطلعت يعقوب الامين العام لـ «جبهة التحرير الفلسطينية» وفضل شرورو عضو المكتب السياسي لـ « القيادة العامة » والدكتور سمير غوشة الامين العام لـ « جبهة النضال الشعبي » .

وافاد مصدر سوري ان المجتمعين بحثوا في « التطورات العربية من جوانبها المختلفة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان » . واوضح « ان اعضاء الوفد الفلسطيني اكدوا اهمية التلاحم بين سورية والثورة الفلسطينية وضرورة استمراره وتعميقه باعتباره ضمانا للقضية الفلسطينية » . واضاف ان الرئيس السوري كرر ، بعد ترحيبه بالقيادات الفلسطينية ، « ان سورية ستستمر في دفاعها عن القضية الفلسطينية وتضحي من اجلها ، كما ضحت في الماضي وكما فعلت في التصدي للغزو الاسرائيلي للبنان » .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان البحث في الاجتماع تناول « الاوضاع في لبنان الناجمة عن الغزو الاسرائيلي والاحتمالات المتعلقة بقيام اسرائيل بهجوم على البقاع وتنسيق الموقف السوري — الفلسطيني من جدول اعمال مؤتمر القمة العربي في مدينة فاس . وقالت « ان وجهات النظر في كل القضايا التي طرحت خلال هذا الاجتماع كانت متطابقة . كما تم الاتفاق على معاودة اللقاءات السورية — الفلسطينية في دمشق عقب قمة فاس انطلاقا من الحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة الموقف السوري — الفلسطيني من « الغزو الصهيوني للبنان » . واشارت انه « اتفق على اجراء عملية تقويم شاملة للمرحلة الماضية تتخذ على اساسها القرارات لمواجهة التحديات على الامة العربية والتي تستهدف سورية والثورة الفلسطينية » .

اما وكالة « الاسوشيتدبرس » فاعلنت ان القادة الفلسطينيين رفضوا خلال الاجتماع رفضا قاطعا اقتراحات الرئيس رونالد ريغن للسلام في الشرق الاوسط . ونسبت الى مصدر فلسطيني حضر الاجتماع ان الاسد ابلغ الوفد ان سورية ستقف في صلابة ضد الاقتراحات الامريكية . وقال المصدر ان الرئيس السوري سيدعو القادة العرب الى « اعداد مواجهة استراتيجية تحدد فيها واجبات كل بلد عربي في وضوح وسبل تنفيذها » . وانه اتفق « على ضرورة مواجهة الخطط الامريكية لرسم خريطة جديدة للمنطقة » .

البيان السوري — الكوبي المشترك

يجب محاكمة الغزاة الاسرائيليين لارتكابهم جرائم حرب في لبنان

● دمشق — صدر في العاصمة السورية يوم السبت الماضي البيان المشترك الكوبي — السوري وذلك بعد ان اختتم وفد المجلس الوطني للسلطة الشعبية في جمهورية كوبا الاشتراكية مباحثاته مع وفد مجلس الشعب السوري .

واكد الجانب الكوبي تأييد كوبا الثابت حكومة وشعبا ودعمها المستمر لتصميم ونضال سورية ، التي تقوم بدور اساسي وهام في كفاح الشعوب العربية في مواجهة مخططات ومطامع الصهيونية والامبريالية الامريكية المعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

واشاد الوفد الضيف ببطولات القوات المسلحة العربية السورية وصمودها في تصديها للغزو الاسرائيلي للبنان . كما اشاد بشجاعة وبسالة المقاتلين الفلسطينيين والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة هذا الغزو .

وعبر الوفد السوري عن تقديره العالي لدور كوبا شعبا وحكومة بقيادة الرفيق المناضل فيدل كاسترو في دعمها ومناصرتها لنضال سورية ولكفاح العرب العادل ومواقف كوبا المشرفة ضد الغزو الاسرائيلي للبنان وتجاه القضية الفلسطينية . كما اكد الوفد السوري شجبه وادانته للسياسة العدوانية التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضد منطقة الكاريبي وخصوصا محاولاتها العدوانية ضد كوبا ونيكاراغوا . وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية .

واستنكر الوفدان بشدة العدوان الغادر الذي شنته اسرائيل على الاراضي اللبنانية والاعمال الوحشية التي ارتكبتها خلاله من قتل جماعي وابادة جسدية للالوف من اللبنانيين والفلسطينيين . ومن تدمير للمدن والقرى وتشريد لمئات الالوف من السكان . وذلك لتحقيق اهدافها ومحاولاتها لاخضاع لبنان لسيطرتها .

كما ادان الوفدان مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في هذا العدوان وفي تمويله وحمايته وتزويده باحدث الاسلحة بما فيها المحرمة باتفاقات دولية .

وعبر الطرفان عن قناعتهما بان هذا العدوان هو نتيجة لاتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية والاتفاق الاستراتيجي العدواني بين الولايات المتحدة واسرائيل . وان الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة اثناء العدوان هي جرائم ضد الانسانية يجب معاقبة المسؤولين عنها عقاب مجرمي حرب .

واكد الوفدان على ان كوبا وسورية ستواصلان جهودهما المشتركة لاجبار المعتدين الاسرائيليين على تنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بسحب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد او شرط من لبنان ومنع المعتدين من تحقيق اهدافهم .

واعلن الطرفان ان جوهر الصراع في المنطقة هو القضية الفلسطينية ، وانه يتوجب العمل على اجبار اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

وفي نهاية الزيارة عقد غلافيو براڤو برادو ، رئيس الوفد الكوبي مؤتمرا صحفيا عبر فيه عن الموقف الثابت لكوبا بدعمها لسورية وللمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ولنضال الجماهير العربية ضد مخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

وعبر وفد المجلس الوطني للسلطة الشعبية في كوبا ووفد مجلس الشعب السوري عن ارتياحهما من مستوى العلاقات الثنائية بينهما . واكدا حرصهما على مواصلة تطوير هذه العلاقات وتوطيدها . واتفقا على الاستمرار في تبادل الزيارات والاراء حول الموضوعات المشتركة التي تهم البلدين الصديقين .

اسم فيليب حبيب لا يصلح الا للدمار !

● بيروت — « ان الجماهير والقوى الوطنية اللبنانية لن تسمح بتشويه تاريخ وتراث بيروت . ولن تسمح بتسمية شارع او ساحة في بيروت باسم فيليب حبيب ، فيليب الدمار والعاهة التي حلت ببيروت » . هذا ما اعلن عنه القائد اللبناني ابراهيم قليلات ، رئيس حركة « المرابطون » ، يوم الاثنين الماضي ، خلال اتصال هاتفي له مع رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان .

واكد قليلات على ان بيروت لا ولن تحمل الا اسماء ابطالها ورجالاتها وشهدائها . فهم وحدهم اصحاب الحق بالتسمية .

قليلات : سيبقى سلاحنا مرفوعا في وجه الاحتلال

* شفيق الحوت ممثل م.ت.ف في بيروت

● بيروت — اكد القائد اللبناني ابراهيم قليلات ، رئيس حركة « المرابطون » ، في تصريح لصحيفة « الاتحاد » الصادرة في ابو ظبي ، يوم الاحد الماضي ، على ان سلاح الحركة الوطنية اللبنانية سيبقى مرفوعاً طالما بقي جندي اسرائيلي واحد فوق ارض لبنان .

وحول الخطة الامنية التي تتضمن تجميع الميليشيات المسلحة في تكتات خاصة في المنطقة الغربية من بيروت قال قليلات : ان الحركة نفذت ما هو مطلوب منها بموجب هذه الخطة حيث تم التسليم بعض الواقع الى رئيس الحكومة على ان تتولى قوى الامن الداخلي مهمات الامن في هذه الواقع وليس الجيش .

ونفى قليلات احتمال اجراء اي حوار مع حزب الكتائب في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وحول التواجد الفلسطيني في بيروت قالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية ان منظمة التحرير الفلسطينية ابقت القائد الفلسطيني شفيق الحوت مندوبا موقتا لها في بيروت . وان المنظمة تحتفظ بمكتب لها هناك .

ممثلو الرأى العــام في الارض المحتلــة :

نتمســك بحقــوق شعبنــا الوطنيــة

● القدس — لمراسلنا — اصدر ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة في بداية ايلول الجاري بيانا الى الراي العام اكدوا فيه مواقف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الثابتة تجاه ما يجري من احداث في المنطقة .

وقد اكد البيان النقاط التالية :

١ — التمسك بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وبموجب قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ الذي يعترف بهذا الحق بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ .

٢ — التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كتجسيد للهوية الوطنية الفلسطينية ، وكممثل شرعي وحيد من اجل بلوغ ذلك الحق ، اي حق تقرير المصير .

٣ — رفض كافة الاجراءات والممارسات الاسرائيلية الاحتلالية التي تهدف الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة كالاستيطان الكولونيالي ، ومصادرة الاراضي ، وقمع الحريات ، والادارة المدنية ، وروابط القرى ، واقالة المجالس البلدية المنتخبة .. الخ .

٤ — تأييد الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية ، تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — ان التوصل الى حل عادل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، والسلام لكل دول المنطقة يتطلب قيام تضامن عربي كفاحي ، وبناء جبهات داخلية متماسكة في كل بلد عربي بالاعتماد على الجماهير وباطلاق حرياتها المقيدة ، وباشراكها في تقرير سياسة بلدانها . ويستوجب تعزيز علاقات التحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

٦ — وعلى اساس ذلك فاننا ندين جميع الانظمة العربية التي لا توفر الدمقراطية لشعوبها ، ولا تسمح لها بممارسة حقوقها في التنظيم السياسي والنقابي وحرية التعبير .

٧ — ونطالب بوضع مختلف الطاقات لكل بلد عربي ولكل البلاد العربية مجتمعة في خدمة النضال لاسترداد الاراضي العربية والكرامة العربية .

٨ — ونطالب بتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وكل القوى المعادية باعتبار تلك العلاقات ركنا اساسيا في النضال لصد الهجوم الامبريالي الصهيوني .

٩ — ندعو بقوة الى مقاطعة الامبريالية الامريكية سياسيا واقتصاديا والغاء كافة القواعد والتسهيلات العسكرية والامتيازات الممنوحة لهذا العدو اللدود للشعوب العربية .

١٠ — نحيي صمود وبسالة المتصدين للغزو الاسرائيلي في لبنان ونطالب بانسحاب القوات المعتدية فورا .

سلطات الاحتلال تشن حملة ضد المعلمين في الضفة الغربية المحتلة

● القدس — لمراسلنا — مع اقتراب موعد افتتاح العام الدراسي الجديد في مدن الضفة الغربية المحتلة تصعد سلطات الاحتلال من حملتها الارهابية ضد نشيطي واعضاء لجان المعلمين اللوائية . فقد شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف المعلمين رافقتها باحالة عدد آخر الى التقاعد . وقد مددت سلطات الاحتلال اعتقال الاستاذ يوسف ملحيس ، عضو اللجنة اللوائية للمعلمين في جنين ، لمدة شهر آخر في حين مددت فترة اعتقال سامي عبد اللطيف وندى الشعيبي ، عضوي اللجنة اللوائية للمعلمين في رام الله ، لمدة ١٢ يوما اخرى . هذا ولم تكشف سلطات الاحتلال النقاب عن دوافع هذه الاعتقالات والمداهمات .

المحتلون يلاحقون الاخصائيين في الضفة المحتلة بهدف اخضاعهم

● القدس — لمراسلنا — استدعى حاكم نابلس العسكري يوم الاحد الماضي ثلاثة من محاضري جامعة النجاح هم الدكتور يوسف عبد الحق والدكتور احمد بكر والدكتور ابراهيم الخواجة . وطلب منهم التوقيع على تعهد بعدم اقامة اية علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية وباستنكارها واعتبارها منظمة ارهابية . وقد رفض المحاضرون توقيع مثل هذا التعهد فما كان من الحاكم العسكري الا ان هددهم بابعادهم مع عائلاتهم الى الضفة الشرقية . وأمرهم بالحضور مع عائلاتهم في سيارة اجرة في اليوم التالي لتنفيذ تهديده . وقد توجه المحاضرون الثلاثة للمحكمة العليا مطالبين باصدار امر احترازي يمنع طردهم حتى انتهاء مدة تعاقدهم مع الجامعة . وقد اصدرت المحكمة العليا هذا الامر .

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال تقوم بحملة ارهاب واسعة ضد الاخصائيين في شتى المجالات بهدف اخضاعهم لمشيئة الاحتلال . فقد اعتقلت في نهاية الاسبوع الماضي كلا من اطباء الاسنان يوسف الريماوي وبدر الاحول وقسطندي خوري من رام الله وذلك بحجة عدم دفعهم ضريبة القيمة الزائدة . ويقول الاهالي ان سلطات الاحتلال فرضت على الاطباء والمحامين مبالغ طائلة لا يمكن لاحد دفعها وذلك كجزء من عملية الاخضاع هذه من ناحية أو لاجبارهم على الهجرة من وطنهم من ناحية أخرى .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت لجات الى هذه السياسة في قطاع غزة المحتل الا ان وقفة الاطباء والمحامين الموحدة والصامدة في مواجهة هذه المؤامرة اضطرت سلطات الاحتلال الى التراجع عنها .

بعد قرار وكالة الغوث وقف تقديم المساعدات للاجئين

اللاجئون الفلسطينيون يرفضون قرار الوكالة :

القرار سيــاسي تمهيــداً لتصفيــة قضيــة شعبنــا

● القدس — لمراسلنا : اعتصم ممثلو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يوم الاثنين الماضي في مقر الوكالة في كل من مدينتي نابلس والقدس . وطالب ممثلو المخيمات الوكالة بالغاء قرارها القاضي بوقف تقديم الخدمات الطبية والتعليمية والمؤن للاجئين الفلسطينيين .

واعتبر اللاجئون الفلسطينيون قرار الوكالة قرارا سياسيا واضحا يهدف الى تصفية المخيمات الفلسطينية تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية كلية واشار اللاجئون الفلسطينيون الى ان قرار الوكالة تزامن مع جولة الوزير الاحتلالي بن بورات في عدد من المخيمات ، التي حاول خلالها اقناع اللاجئين بتصفية المخيمات والقبول بتعويضات مالية لقاء تنازلهم عن اوراقهم ، التي يحتفظون بها منذ تهجيرهم في العام ١٩٤٨ والتي تثبت ملكيتهم للاراضي والعقارات داخل « الخط الاخضر » اي في اسرائيل .

واحدث قرار رياسة وكالة الغوث في القدس ردود فعل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وطالبت الشخصيات الوطنية بالغائه فورا . وذكرت الصحف العربية في القدس المحتلة ان الامين العام لاتحاد النقابات العام في الضفة المحتلة عادل غانم ابرق لسكرتير عام الامم المتحدة يطالبه بالغاء هذا القرار اللا انساني .

وقد أكد اللاجئون الفلسطينيون أن قرار وقف الخدمات يعني الغاء الوكالة كلية وذلك تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية ولهذا فانهم سيقاومونه بكل الاساليب المشروعة المتاحة لهم .

التلفزيون السوفييتي :

مقترحــات ريغن شروط جــديــدة لاستســلام العرب وخــداعهم

● موسكو — قالت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الاحد الماضي في تعليق لها على خطاب الرئيس الامريكي ريغن ، في الاسبوع الماضي ، الذي طرح فيه ما يسمى بالمبادرة السلمية للشرق الاوسط :

يكفي ان نراجع نص هذه الكلمة لكي يصبح واضحا ان هذه المبادرة لا تبشر باي تغيير في النهج الحالي للحكومة الامريكية المعادي للمصالح الاساسية للشعوب العربية .

واشارت « برافدا » الى ان الرئيس الامريكي لم يتطرق بكلمة لادانة الاعمال الوحشية التي ارتكبها المعتدون الاسرائيليون في لبنان ، بل على العكس من ذلك فقد اطرى على ما يسمى بالانتصارات التي احرزتها اسرائيل في عدوانها على لبنان . واكد على ان التزام الولايات المتحدة بمصالح اسرائيل ثابت وراسخ .

واضافت الصحيفة ان ريغن لم يقل اي شيء عن ضرورة انسحاب المحتلين الاسرائيليين من الاراضي العربية المحتلة . وانه اعلن بصراحة انه لا يمكن ان يتم التوصل الى السلام على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وان الولايات المتحدة لن تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع . كما تظاهر ريغن بانه لا وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت « برافدا » على ان الطريق للسلام الحقيقي في الشرق الاوسط ينحصر في ضمان حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتطور الحر المستقل بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

ومن ناحيته سخر التلفزيون السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، من المقترحات التي طرحها ريغن وتساءل : ما الذي طرحه ريغن ؟ هل هي خطة للسلام ام شروط جديدة لاستسلام العرب وخداعهم ؟

وتناول التلفزيون السوفييتي خطاب ريغن بشكل تفصيلي وقال : ان الولايات المتحدة ، كما يبدو من الخطاب ، اتخذت خطا يرمي الى المضي قدما في نهج اتفاقات كامب ديفيد .

وابدى التلفزيون السوفييتي استغرابه لاستبعاد المقترحات الامريكية لـ م.ت.ف عن المفاوضات المتعلقة بالقضية الفلسطينية . وقال : ان غياب مثل هذا الطرف من المفاوضات يحكم عليها بالعقم .

واكد التلفزيون السوفييتي على ان خطاب ريغن يعطي لاسرائيل حق اختيار الاراضي التي يمكن ان تعيدها للعرب والاراضي التي يمكن ان تحتفظ بها بحجة ضمان امنها . واضاف : اذا ما توخينا الموضوعية فينبغي الاعتراف بان البلدان العربية المجاورة لاسرائيل، التي تعتبر طول الوقت هدفا لاعتداءات اسرائيل ، هي التي تحتاج ، بالدرجة الاولى الى ضمانات امنية وليس دولة اسرائيل الصهيونية .

واشار التلفزيون السوفييتي الى عدم تطرق ريغن الى موضوع هضبة الجولان السورية التي اعلنت اسرائيل عن ضمها في شهر كانون اول الماضي وتساءل : الا يعني هذا موافقة الولايات المتحدة على ضم هذه الاراضي لاسرائيل ؟

بمناسبة تحرير بلغاريا من النير الفاشي

رسالة تهنئة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغاري

● تل ابيب — بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي نيابة عن اللجنة المركزية للحزب برسالة التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بمناسبة الذكرى ال ٣٨ لتحرير بلغاريا من النير الفاشي :

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسرنا ان نبعث اليكم والى كل الشيوعيين البلغار والشعب البلغاري عن طريقكم ، احر التحيات الاخوية بمناسبة الذكرى ال ٣٨ لتحرير بلغاريا من النير الفاشي .

بفضل وحدة الشعب البلغاري العريضة ونضاله الشجاع بقيادة الشيوعيين البلغار ، وبمساعدة حاسمة من الجيش السوفييتي المظفر ، تم القضاء على النير الفاشي وتحرير بلغاريا . ان تحرير بلغاريا دشن مرحلة جديدة في تاريخ الشعب البلغاري الذي باشر بقيادة حزبكم السير في طريق الاشتراكية .

منذ ذلك التاريخ ، ويدا بيد مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة البلدان الاشتراكية الاخرى احرز الشعب البلغاري انجازات هامة في كل مجالات البناء الاشتراكي . لقد نجحت بلغاريا بشكل اساس في رفع مستوى حياة شعبها المادي والثقافي وقدمت بذلك برهانا حيا على تفوق الاشتراكية على الراسمالية .

ويقوم البلغاريون بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري بدور رائع في النضال العام ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة الذكرى ال ٣٨ لتحرير بلغاريا ، نتمنى لكم كل النجاح في بناء مجتمع اشتراكي متطور في بلغاريا .

عاشت جمهورية بلغاريا الاشتراكية !

عاش الحزب الشيوعي البلغاري !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام والشيوعية !

مع التحيات الاخوية ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر — السكرتير العام

صحيفة « الراى » الاردنية :

الصداقة يجب الا تكون من طرف واحد

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « الراى » الاردنية مقالا حول العلاقات العربية — السوفييتية ، وخاصة بعد الغزو الصهيوني البربري للبنان . وفيما يلي ننشر ترجمة عن الانجليزية لمضمون المقال كما ورد في صحيفة « الثوري » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، في اوائل آب الماضي :

تقول « الراى » :

« لم نكن قد اعتدنا ان نهب للدفاع عن اية قوة من الدول العظمى ، كما لم نقم من قبل بتقييم مواقف هذه الدولة او تلك من اي بلد من بلدان العالم الثالث .

هذه المقدمة القصيرة ضرورية عندما نشرع بالتحدث عن التهم الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي، والتي ظلت تتردد منذ الايام الاولى للعدوان الاسرائيلي .

لقد سمعنا كثيرا من الادعاءات عن ان الاتحاد السوفييتي ظل يتخذ مواقف غير مبالية تجاه العرب .

ان لدى الاتحاد السوفييتي ، بالطبع ، امكانيات وقدرات افضل واكثر مما لدينا للرد على مثل هذه الاقوال . على ان الصداقة يجب الا تكون من طرف واحد فقط . ولهذا ، فالعرب ، ايضا ، يجب ان يدحضوا هذه الاتهامات .

وحول مساعدات الاتحاد السوفييتي للعرب قالت الصحيفة :

لقد الزم الاتحاد السوفييتي نفسه بمساعدة اصدقائه العرب بشتى انواع الاسلحة . وظل لسنوات عديدة يمنحهم السلاح باسعار زهيدة ، مما كان له اثره في عدم ارباك التطور الاقتصادي للبلدان العربية .

كما قام بتعويض خسارة العرب من الاسلحة بعد ١٩٦٧ .

وخلال حرب ١٩٧٣ ، وعلى الرغم من انحراف انور السادات ، ارسل الاتحاد السوفييتي اخصائيين الى مصر وسوريا . ولربما ما زال بعض الناس يتذكر تلك الايام ، التي خلال اسبوع واحد منها ، تم اسقاط ٦ طائرات من طراز « فانتوم » بواسطة طائرات « ميج — ٢١ » ، والتي كان البعض يشكك بقدراتها التقنية . ومنذ ذاك الوقت تصاعدا ، لم تجرؤ الطائرات الاسرائيلية على الاقتراب من المناطق الداخلية من مصر .

لقد ثبت ، الان ، ان الاسلحة السوفييتية ممتازة . فهي تساعد على الدفاع عن الاتحاد السوفييتي وكل دول المنظومة الاشتراكية . كما ان هذه الاسلحة ، عندما كانت في وقت ما في ايدي الفيتناميين ، استطاعت ان تقهر كل ما انتجته آلة الحرب في الولايات المتحدة الامريكية .

وقالت الصحيفة في ختام مقالها :

وان كان ثمة مسؤول عن التراجيديا اللبنانية ، فهو قطعا ليس الاتحاد السوفييتي ، بل ضعفنا نحن ، افتقارنا الى التكاتف والوحدة .

كيف يمكن ان يطالب احد بان يرسل الاتحاد السوفييتي قواته للقتال بدلا عن العرب ، الذين يشكلون واحدة من اغنى الامم في العالم ، والذين يستطيعون بناء جيش قوي لا يقل تعداده عن ثلاثين مليونا .

قيادة الحــزب في بولندا تدين العناصر المعادية للاشتراكيــة

● وارسو — ادان المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد في اجتماعه الذي عقده يوم الثاني من ايلول الجاري الاحداث الخطيرة التي افتعلتها قوى الثورة المضادة .

وحمل المكتب السياسي العناصر المعادية للاشتراكية في بولندا المسؤولية كاملة عن هذه الاحداث . واشاد بموقف كادحي بولندا الذين [illegible] وطنهم [illegible] .

وفي اليوم نفسه علقت صحيفة « تريبونا لودو » على « عواطف » الرئيس الامريكي ريغن على العناصر المعادية للاشتراكية بقوله : « ان ريغن يحاول تسعير النزاعات الداخلية في بولندا [illegible] كارثة ماساوية في بولندا .

حكــاية للاطفــال — بقيــة

اذا جاءها الثعلب واراد الدخول تدخل الابر في جسمه وتجرحه فيولي هاربا .. واضافة لهذا سخنت جرنا من الماء ووضعته على السطح تحسبا منها انه اذا حاول الثعلب ان يتسلق السطح سيقع في الماء الساخن ويموت .

وفي اليوم التالي جاء الثعلب اليها قائلا :

— يا اختي « قرن الغزالين » افتحي الباب لقد اشتقت اليك ، اني « ماء — ماء » .

— انت كاذب ايها الثعلب ، لقد اكلت اخوتي وجئت لتاكلني .

— اسمعي يا « قرن الغزالين » اذا لم تفتحي لي الباب ساقتحم البيت وادفع الباب بنفسي .

— افعل ما تشاء ، لن اهتم اليك .

— سادفع الباب . احذرك .

ودفع الثعلب الباب دون ان يرى الابر فجرح وتزاف الدم من جسده ولكنه قاوم وصعد الى السطح بصعوبة ، فسقط في الماء الساخن ، وهكذا تخلص الناس والحيوانات من الثعلب ، وعاشت « قرن الغزالين » بفرح مع صديقتها گوكو .

برقيات .. برقيات ..

●● برلين — اشترك اكثر من ١٠٠ الف شخص في المظاهرة المعادية للحرب التي جرت يوم السبت ٩/٤ في مدينة دوسلدورف في المانيا الاتحادية .

وجرت هذه المظاهرة تلبية لدعوة ٢٤٠ منظمة نقابية وشبابية ونسائية ودينية ومعادية للحرب .

ودعا القرار الذي اتخذه المشتركون في المظاهرة حكومة المانيا الاتحادية للتخلي عن توزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اراضي البلاد .

●● امستردام — جرت يوم السبت ٩/٤ في روتردام مظاهرة جماهيرية احتجاجا على توزيع الاسلحة النووية الامريكية في اراضي هولندا . واشترك في هذه المظاهرة مبعوثون من جميع انحاء البلاد . وحمل المتظاهرون اللافتات المعادية للحرب .

●● وارسو — نشر في وارسو بيان حول نتائج مؤتمر «باغوش» ، الذي جرى هناك . واشترك فيه حوالي ٢٠٠ عالم بارز من الشرق والغرب . ومن بينهم كثيرون من الحائزين على جائزتي لينين ونوبل للسلام .

وايد العلماء فكرة تجميد الترسانات النووية . واشادوا بالتزام الاتحاد السوفييتي بانه لن يكون البادئ باستخدام الاسلحة النووية .

ودعا المشاركون في المؤتمر الدول النووية الى اتخاذ مثل هذا الالتزام .

وادان العلماء النظرية التي اعلنت في امريكا حول امكانية القيام بحرب نووية محدودة او طويلة المدى . وعبروا عن قلقهم من محاولات الولايات المتحدة لتاخير مباحثات جنيف مع الاتحاد السوفييتي حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية والنووية متوسطة المدى في اوروبا .

●● الرياض — سقطت في السعودية يوم الاربعاء الماضي مقاتلة امريكية الصنع من طراز « اف — ١٥ » .

وتشير وكالات الانباء استنادا الى مصادر مطلعة الى ان سبب الكارثة كان احتراق المحرك . وليست هذه هي المرة الاولى التي تصاب فيها الطائرات الامريكية بخلل . واصبح سقوط الطائرة في ايار من العام الماضي عند هبوطها على حاملة الطائرات النووية « نمتس » اضخم حادث في تاريخ القوات الجوية الامريكية ودمر وتضرر في حينه اكثر من ٢٠ طائرة وكان يمكن ان تحدث نتائج لا تقل خطرا عن ذلك خلال سقوط طائرة قاذفة ومقاتلة من طراز « اف — ١١١ » بالقرب من سواحل الولايات المتحدة الشرقية في تشرين اول من العام ١٩٨١ . وكانت تحمل على متنها اسلحة نووية ..

●● واشنطن — اكد الخبراء الامريكان في كراس اصدره مركز الاعلام للشؤون العسكرية ان لا اساس من الصحة لادعاءات ادارة ريغن عن التفوق العسكري السوفييتي . واشاروا الى ان الولايات المتحدة تتفوق على الاتحاد السوفييتي في مخزون الرؤوس النووية . واشار العلماء الى ان الدعاية الرسمية الامريكية تهدف الى تبرير زيادة انتاجها للسلاح النووي والتقليدي .

●● منغوا — ارسلت جبهة ساندينو للخلاص الوطني في نيكاراغوا هذا الاسبوع رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . وعبر قادة الجبهة في هذه الرسالة عن تضامنهم وتضامن شعب نيكاراغوا مع نضال الشعب الفلسطيني [illegible] من اجل تحقيق حقوقه [illegible] .

●● موسكو — بدأ مئات الشبان والشابات من سبعين دولة نامية في الاول من ايلول الجاري الدراسة في جامعة الصداقة بين الشعوب ، على اسم «باتريس لومومبا» في موسكو. ويحصل جميع الطلاب على منح دراسية وعلى مسكن في المدينة الجامعية وعلى الكتب ايضا .

وقد تم بناء جامعة « باتريس لومومبا » في العام ١٩٦٠ وخرجت حتى الآن حوالي ثمانية الاف اخصائي في الاقتصاد والزراعة والطب وغيرها .

بطلب من كتلة الجبهــة :

مجلس عمال الناصرة يستنكر المعاملــة العنصرية للعمال العرب في ايــــلات

* يطالــب بعــلاوة غــلاء ١٠٠٪ * كتلـــة الجبهــة تستنكـــر دفــــاع ميشـــــل والمعــــــراخ عـــــن الحـــرب العدوانيــة عــلى لبنـــان *

● الناصرة — لمراسلنا — بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة ، عقد المجلس جلسة يوم الخميس ٨٢/٩/٢ بحث خلالها اتفاقيات العمل الجديدة وموجة الغلاء ووضع العمال العرب في ايلات .

وقد استعرض السيد جورج سعد سكرتير المجلس اتفاقية العمل الجديدة بين الهستدروت واصحاب العمل مؤكدا موقف المعراخ « ان هذا اقصى ما كان يمكن تحصيله » . وقال ان وضع العمال العرب في ايلات صعب جدا والمعاملة معهم هي معاملة عنصرية واعترف « ان اللجنة الهستدروتية الخاصة لفحص وضع عمال ايلات قدمت تقريرا مدهونا بكثير من العسل » اي ان التقرير الهستدروتي حاول طمس الوضع القاسي للعمال العرب .

وشارك في البحث الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ، فقال ان الاتفاق الجديد للعمل يعكس ليس اقصى ما يمكن تحصيله ، بل يعكس روح المهادنة الانتهازية للقيادة المراخية ، في ظل الحرب واذدناب القيادة المراخية للحكومة ، في كل ما يتعلق بحرب لبنان . وقال : نحن نتحفظ من الاتفاق في النقاط العينية التالية : ١— حسب الاتفاق علاوة الغلاء تدفع مرة كل ٣ اشهر ، ونحن نطالب بدفع علاوة الغلاء شهريا ٢— الاتفاق يعطي ٨٠٪ من علاوة الغلاء ، ونحن نطالب بعلاوة غلاء ١٠٠٪ ، ٣— هناك فصل بين شغيلة الانتاج وشغيلة الخدمات ، وهذا خطر على وحدة الحركة العمالية . وقال : ان حكومة بيغن — شارون — اريدور قامت بضربات غلاء فاحش ، خلال الحرب ، ولم تنظم الهستدروت اية مقاومة للغلاء ، بسبب انتهازية القيادة المراخية .

وتعرض سالم جبران لوضع العمال العرب في ايلات ، فقال ان ما كشفته وسائل الاعلام يؤكد ان هناك معاملة عنصرية فاشية . ان الحكومة تنهب اراضي العرب ومنعت قيام صناعات في الوسط العربي وفوق هذا تحاول تحويل حياة العمال العرب الى جحيم في المدن اليهودية . وقال : من المقلق ان القيادة الهستدروتية شريكة في هذا الوضع ، فحوالي ٨٥٪ من عمال « سوليل بونيه » في ايلات هم عرب . وطالب ممثل الجبهة مجلس العمال باتخاذ القرارات التالية : ١— استنكار التحريض العنصري المعادي للعمال العرب والمطالبة بوقفه حالا ٢— مطالبة وزير الشرطة بمعاقبة افراد الشرطة المسؤولين عن المعاملة الوحشية للعمال العرب في ايلات ٣— ارسال برقية الى رئيس بلدية ايلات احتجاجا على تصريحاته العنصرية التلفزيونية ٤— المطالبة بضمان سكن انساني للعمال العرب في ايلات وكل العمال العرب العاملين بعيدا عن اماكن سكناهم .

وقد ندد ممثل الجبهة بجولات سكرتير الهستدروت يروحام مشيل في اوروبا وامريكا مدافعا عن الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان . وقد حاول جورج سعد الدفاع عن قيادة الهستدروت والقيادة المراخية عموما مدعيا انهم ضد الحرب (!!) . هذا ، وقد طالب ممثل الجبهة في مجلس العمال الرفيق جورج غريب بتقديم تقرير مستعجل حول وضع الخدمات الطبية في الناصرة ومجريات الاتفاق بين « صندوق المرضى » والمستشفيات الاهلية في الناصرة .

وقد قرر المجلس ، بالاجماع ، تبني اقتراحات الجبهة ، بخصوص اتفاقيات العمل ، واتخاذ الاجراءات ، على كل المستويات ، تضامنا مع العمال العرب في ايلات .

أهالي جت :

ماذا تخفى السلطات خلف هذه الاعمال ؟

● جت — لمراسلنا — فوجئ السيد على ابراهيم راشد ، يوم الاحد الماضي ، بتصرف الشرطة معه في مركز عارة . فقد ذهب الى هناك للتبليغ عن حادث سرقة وقع في بيته في اليوم نفسه الا ان الشرطة اخبرته بان لديها امر تفتيش في بيته عن أسلحة . واضطرته الى السفر عائدا الى جت . وأجرت الشرطة البحث الذي رغبت فيه ولم تعتن بالمرة بشكواه عن حادث السرقة .

وكانت قوة من الشرطة وحرس الحدود قد قامت يوم الاثنين الاسبق (٢٩ آب) بتفتيش بيت عبد الحكيم سمارة بحجة البحث عن اسلحة وثياب تابعة للجيش وقامت هذه القوة بمصادرة بعض اعداد من مجلات « الكاتب » و « الغد » و «الطليعة» و «العنبان» وكذلك صورة لماركس . ويتساءل اهالي جت : ماذا تخفى السلطات خلف هذه التفتيشات ؟!

ممثلو حركة « يوجد حد » في مؤتمــر صحفى :

لن نسكت ما دامت شهوة الاحتـــلال لــدى حكومــــة اسرائيل بــاقيــة !

● القدس — طالب ممثلو حركة « يوجد حد » سلطات الجيش بايجاد حل لقضية الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية . جاء ذلك في مؤتمر صحفى عقدته الحركة في القدس يوم الاثنين الماضي وتحدث فيه الجندى جي ليفي الذى اعلن : قررنا ان لا نسكت ما دامت شهوة الاحتلال لدى حكومة اسرائيل باقية .

وطالب جي ليفي باطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلى غوجانسكى . وذكر انه زج في المعتقل باثنين آخرين من اعضاء حركة « يوجد حد » جراء رفضهما الخدمة العسكرية في لبنان . واضاف ان هذه الحركة تضم ٣٤٨ جنديا في الاحتياط ٤٢ منهم برتبة ضابط .

وتحدثت الرفيقة تمار جوجانسكى والدة ايلى غوجانسكى ، فقالت انها فخورة بابنها المخلص لضميره ومبادئه واعربت عن ألمها لانه لا يزال في المعتقل .

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفى ضابط الاحتياط في قوات المظليين شموئيل روبنشتاين فافاد بان العديد من الجنود في وحدته يعارضون مبدئيا خطوات الجيش الاسرائيلى في لبنان . وأضاف ان الجيش في الفترة الاخيرة استجاب لطلبه وقال انه لن يخدم أكثر في قوات المظليين .

بأمر من المحكمة العليا :

لن ينفذ قرار الحكومة والكنيست بوقف طيران «العال» ايام السبت

* عمــال « العــال » : هــذا برهــان علــى أن قضيتنا عادلة وقــرار الحكومة غير أخـــلاقى *

● القدس — لمراسلنا — اصدر قضاة المحكمة العليا، مئير شمغار ودوب لبين ويهودا كوهن ، امرا احترازيا ، ظهر الخميس الماضي ، يجمد بموجبه قرار الحكومة ولجنة المالية في الكنيست بوقف طيران طائرات شركة « العال » ايام السبت .

وقد صدر قرار المحكمة بناء على طلب من ٨ عمال « العال » . وبموجب القرار يتوجب على الحكومة وعلى لجنة المالية في الكنيست ان يقدما تفسيرا ، خلال ٤٥ يوما ، للمحكمة يبينان فيه لماذا لا يلغيان قرارهما بوقف طيران « العال » .

وقد استقبل عمال « العال » القرار بحماس . واعلن الناطق باسمهم ، جابى زلتسمان ، ان القرار يبرهن على ان قضيتنا عادلة وان قرار الحكومة غير صحيح وغير اخلاقي . وقال زلتسمان انه في اعقاب هذا القرار سيجتمع الطاقم المشترك للهستدروت وللجنة العمال ليقرر وقف الاجراءات الكفاحية التي كانوا قرروها قبيل صدور الامر الاحترازي .

ومن الجدير بالذكر انه حسب قرار الحكومة كان من المفروض ان يتوقف طيران شركة « العال » الحكومية ايام السبت ابتداء من يوم السبت الماضي ٨٢/٩/٤ . وقد اتخذ عمال « العال » سلسلة اجراءات كفاحية لمواجهة هذا القرار الذي فضلا عن ابعاده الاكليريكية والاكراه الديني الذي تحتويه يهدد لقمة عيش ما يزيد عن الف عامل . ولقي هذا الكفاح تأييدا شاملا من عشرات الوف العاملين . وقد كان من المقرر ان يعلن هذا السبت اضراب عام يشمل جميع الخدمات في مطار اللد والموانئ (حيفا واسدود) والتلفزيون (ما عدا الاخبار) والخدمات البريدية وشركة الكهرباء وغيرها .

اتساع حملة التضامن مــع رافض الخدمة العسكرية في لبنــان ايلى غوجــانسكى

● حيفا — مكتب « الاتحــاد » — تلقى النائب توفيق طوبي برقية من لجنة السلام الفنلندية تعلمه فيها بانها ابرقت الى رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، محتجة على صدور قرار بالسجن المرة الثالثة على التوالي ضد رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلي غوجانسكي . كما بعثت جمعية الصداقة الفنلندية — العربية ببرقية مماثلة .

● ايلى غوجانسكى ●

واعربت البرقيتان عن تقدير الهيئتين لمواقف غوجانسكي المبدئية ولمعارضته لسياسة الحكومة العدوانية ومخطط الابادة الذي تنفذه ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وطالبتا باطلاق سراحه فورا وبوقف ملاحقة مواطنين آخرين محبين السلام داخل اسرائيل .

كما وجهت الرابطة الاسرائيلية لمناهضي الفاشية وضحايا النازية رسالتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الحربية طالبت فيهما باطلاق سراح ايلي غوجانسكي وبقية الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية .

وكانت حركة « يوجد حد » قد طالبت في مؤتمرها الصحفي الاخير باطلاق سراح غوجانسكي وبوقف الملاحقات ضد الجنود المناهضين للحرب العدوانية على لبنان (انظر خبرا عن المؤتمر في مكان آخر من هذا العدد) .



● جانب من المظاهرة التى جرت يوم الثلاثاء الماضى (٧ الجارى) امام مكتب وزارة الحربية في تل ابيب احتجاجا على اعتقال ايلى غوجانسكى وجنود آخرين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان بمشاركة عائلة غوجانسكى واعضاء حركــة « يوجد حــد » ●

جماهــير اكســال تشيع جثمان فقيدها محمد عبد الحليم الشلبى

● اكسال — لمراسلنا — شيعت جماهير اكسال والمنطقة بمزيد الحزن والالم جثمان الفقيد محمد عبد الحليم شلبى ، الذى توفى اثر مرض خبيث لم يمهله طويلا — عن عمر يناهز ٤٢ عاما . مخلفا وراءه زوجته ولمسائة [illegible] الاولاد .

وقد شغل الفقيد منصب [illegible] باعمال رئيس المجلس المحلي في اكسال ، [illegible] الوطني ، مدافعا عن حقوق شعبه القومية واليومية ، كما كان مناضلا عنيدا في صفوف الجبهة الدمقراطية ومن قادتها في قرية اكسال .

ان المجلس المحلي والحزب الشيوعي والجبهة في اكسال ، اذ ينعون بمزيد الحزن والاسى الفقيد الغالى ، يتقدمون من اهله واقاربه بخالص تعازيهم القلبية ، راجين لهم الصبر والسلوان .

منع سلمان ناطور من الاشتراك في جلسة لجنة الثقافة التابعة للهستدروت

● دالية الكرمل — لمراسلنا — رفضت الشرطة، في مطلع هذا الاسبوع، السماح للكاتب سلمان ناطور ، ممثل الجبهة في لجنة الثقافة التابعة للهستدروت ، بالسفر الى تل أبيب للاشتراك في جلسة اللجنة التي عقدت يوم امس الاول ، الاربعاء .

واحتج رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغا على هذا الرفض التعسفي وطالب اللجنة التنفيذية بالتدخل فورا لدى سلطات البوليس ومطالبتها بالغاء هذا المنع .

كما احتج على هذا المنع التعسفي رئيس دائرة الثقافة والرياضة التابعة للهستدروت ، ناحوم فاسا .

عــدوان وحشى على عمــال من البعينــة

● البعينة — لمراسلنا — تعرضت مجموعة من العمال العرب من قرية البعينة لعدوان استفزازي في مركز البوليس في حيفا يوم الجمعة ٨٢/٩/٣ . ففي اثناء عودة فرقة العمال من عملها في حيفا اعترضت طريقها سيارة خصوصية نزل منها رجل اشهر سلاحه في وجه سائق سيارة العمال وطلب منه النزول في الوقت الذي كان يمطره بشتائم عنصرية بذيئة . وعندما حاول بعض ركاب السيارة من العمال التدخل في الامر ، تبين ان هذا الرجل هو من رجال « المهمات الخاصة » وقد اقتادهم الى مركز البوليس في حيفا حيث انهال بالضرب المبرح على بعضهم . ثم اطلق سراح الجميع دون توجيه اية تهمة اليهم ودون اي تحقيق .

ولا يزال هذان العاملان طريحي الفراش .

منــدوب « التقدم » يثير قضايا مدارس عـــارة وزلفــة

● عرعرة — لمراسلنا — عقد فرع الخضيرة لنقابة المعلمين اجتماعه الدوري يوم الاثنين الموافق ٨٢/٨/٣٠ . وقد بحث الفرع القضايا النقابية المتعلقة بمعلمي المنطقة . وتحدث باسم كتلة « التقدم » ، الاستاذ مفيد صيداوى ممثل الكتلة في الفرع ، فطالب الفرع بالتدخل لتحسين الاوضاع التعليمية في المدارس العربية بشكل عام وخاصة في مدرستي عارة « أ » وعارة « ب » اللتين هددت لجان الاولياء فيهما بالاضراب (لقد حدث الاضراب فعلا) . وكذلك مدرسة زلفة حيث تنقص هذه المدارس قضايا اولية مثل مراحيض وساحات ملائمة .

ثم طالب ممثل « التقدم » باجراء بحث حول تغيير برامج التعليم والكتب التعليمية في المدارس العبرية وخاصة كتب التاريخ حيث تغير الكتب الموجودة بكتب اكثر يمينية وذلك كي تخدم سياسة الحكام الحاليين (الليكود) .

انكرونــا : مثل نكراكم لهــم

● تــل ابيب — اعترف وزير المعارف والثقافة زوبولون هامر ، بعظم الحمل المالي الملقى على عاتق اهالي الطلاب ، بسبب الغلاء الزاحف ، بما في ذلك ارتفاع اسعار الكتب واللباس الموحد .

وجاء في « معريب » (٦—٩—٨٢) ان وزارة المعارف سوف تعمل على تخفيف هذا العبء بوسائل مختلفة كتنظيم عملية المشتريات .

انها « لفتة ابوية » من سعادة الوزير يشكر عليها . ونريد ان نذكر سعادته وبقية العاملين في وزارة المعارف بوضع ارباب العائلات العرب ، فلعل وعسى ان يطالهم من الجمل ولو « اذنه » . فكثيرا ما سمعنا في السابق عن محاولات من هذا القبيل وبعد الفحص يتضح ان الجماهير العربية غير واردة في الحساب .

اضراب مدرستى عارة يؤتى ثمــاره

● عارة — لمراسلنا — عاد طلاب مدرستي «أ» و «ب» في قرية عارة الى مقاعد الدراسة يوم الثلاثاء الماضي (٨٢/٩/٧) بعد نجاح الاضراب الذي دعت اليه لجنتا اولياء امور الطلاب في المدرستين مع بدء السنة الدراسية. وذلك احتجاجا على الاهمال المزري من قبل السلطات المختصة لاوضاع هاتين المدرستين وابقائهما بدون مراحيض بالاضافة الى النواقص العديدة الاخرى .

وكانت لجنتا اولياء امور الطلاب قد وزعتا في اليوم الاول من بدء الدراسة منشورا دعتا فيه الاهالي الى عدم ارسال ابنائهم الى المدارس ما لم تستجب السلطات لمطالبهم .

وقد تمثل نجاح الاضراب بتحصيل وعد من وزارة المعارف برصد مبلغ ١٠٥ مليون ليرة لبناء مراحيض .

ومن جهة اخرى ، فقد وزع فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية بيانا حيوا فيه اهالي القرية على موقفهم الموحد في الدفاع عن حقوقهم . ومطالبتهم وزارة المعارف بالاستجابة لمطالبهم . وعدد البيان ايضا النواقص الاخرى كغرف التدريس وغيرها وطالب بتفعيل لجان الآباء في هذه السنة . وذكر البيان ان احد اسباب هذا الاهمال يكمن في عدم قيام مجلس محلي يكون مسؤولا عن النضال مع السلطات المحلية العربية ، ومماطلة السلطة في اجراء انتخابات لهذا المجلس .

● تضامن كتلــة «التقدم» ●

وقامت مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بزيارة المدرستين ايام الاضراب حيث التقت مع لجنتي اولياء الامور واطلعت على الاوضاع المزرية في المدرستين . وعلى اثر ذلك وجهت رسائل الى مركز نقابة المعلمين والى السكرتير العام والى سكرتير فرع الخضيرة والى وزير المعارف والهيئات المختصة تطالبهم بالتدخل الفوري من اجل وضع حد لمعاناة طلاب عارة واولياء امورهم .

الرئيس نميــرى يطـــالب — بقيـــــة

واحدة — ايا كانت هذه السلة — مغامرة في مستقبل الامة كلها .

وها نحن نرى اوروبا ، التي تعيش تحت حماية المظلة النووية الامريكية، تقاوم امريكا لكي تحتفظ بحقها في مد انابيب الغاز الى شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي، احتياطا لنفسها واحتفاظا بالحد الادنى من استقلالها، وان تكون غربيين اكثر من الغرب .

ولكن المؤسسة الحاكمة في العالم العربي بشكل عام كان لها رأي غير الرأي الغالب .

هم الذين قامروا على امريكا . وعلى اعطائها كل اوراق اللعبة . فليس من حقهم ان يأتوا الان ويستخدموا هذه الحدة في وجوهنا . امريكا ، في مقابل حصولها على الـ ٩٩٪ من اوراق اللعب في مصيرنا ، لم تطلق رصاصة واحدة . لم تخسر صفقة واحدة . لم يقاطعها او يخاصمها احد . اما صياح الصحف فلا يهمها ولا يصل الى آذانها ، وهو دخان لا يخفي عنها حقائق الامور !

ومن حقائق الامور هذه التي تعرفها امريكا ان الاعلام البيض مرفوعة في اماكن كثيرة ! ■

[عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس — ١٩٨٢/٨/٢١]

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع كوكب — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسى في المنطقة . يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضــر : توفيــق كناعنـــة .

● فرع البعينة — يدعو الى محاضرة عن الوضع السياسى في المنطقة . يوم السبت ١١—٩—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) — من اجل تحسين اوضاع التعليم في قرانا يعقد اكتيف منطقي للطلاب يوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٩،٠٠ صباحا في ام الفحم . باشتراك : محمد نفــاع .

● منطقة حيفــا — الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا — اجتماع للرفاق والاصدقاء حول : ميزانيـــة الحرب واتفاقيات الاجور . يتكلم : بنيامين غونين .

●● اتحاد الشبيبة الشيوعية
●● نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

● فرع كفر مندا — يوم الجمعة ١٠—٩—٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى الحزب — انتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة . باشـتـراك : صالح مرشـــد .

● قطاع شفاعمرو — يعلن عن رحلـــة قطاعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة وذلك يوم السبت ٨٢/٩/١١ الى « الزيب » . تشترك في هذه الرحلة الفروع التالية : كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وشعب . كل من يرغب الاشتراك في الرحلة عليه تسجيل نفسه عند رفاق الشبيبة الشيوعية .

● فرع دير حنا — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعى يقدمها توفيق كناعنة . يوم السبت ١١—٩—١٩٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء .

● قطاع البطوف — تجرى مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج في فروع القطاع في سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب والمغار وعيلبون والبعينة يوم الاحد ٨٢/٩/١٢ ويوم الاحد ٨٢/٩/١٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادى الحزب تجرى المباراة النهائية للتصفية لهذه المباريات .

● فرع المغار — يدعو الى محاضرة حول التنظيم الشيوعى يقدمها ماجد ابـو يونس . يوم الاحــد ١٢—٩—١٩٨٢ الساعـة ٥،٠٠ مساء .

● فرع سخنين — يدعو الى محاضرة عن التنظيم الشيوعى يقدمها ماجد ابو يونس . يوم الاثنين ١٣—٩—١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء .

● فرع سخنين — يعلن عن تنظيم « ليالي سخنين » ايــام الخميس والجمعة والسبت ١٦ و ١٧ و ٨٢/٩/١٨ . في البرنامج : ● الليلة الاولى : ندوة سياسية ● الليلة الثانية : ندوة حول العمل الجبهوي ● الليلة الثالثة : ندوة حول الادب الفلسطيني .

●● دراسة رؤوس الاقــــلام :

● اكسال — اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعــة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد عبد الهادي . المحاضر : سامي فطاس .

● الرينة — الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● عين ماهل — الاثنين ٨٢/٩/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد حبيب الله . المحاضر : سامي فطاس .

● دبورية — الاثنين ٨٢/٩/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● الخميس ٨٢/٩/١٦ : الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب في كفر كنا . محاضرة مشتركة لفروع طرعان والمشهد وكفر كنا . المحاضر : سميح غنادري .

● مقيبلة وصندلة — الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة . المحاضر : سميح غنادري .

● يافة الناصرة — السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : سامي فطاس .

تهــانينـــا

* الى الصديق العزيز زاهي قسيس وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك . وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ سلمان شحادة سلمان بمناسبة الزواج . الف مبروك .
* والى الصديق عمر جبر قسوم بالمولود الجديد (شادى) . الف مبروك .
* والى الاخ غسان ابو غنيمة بالمولود البكر . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — معليا

* الى علي محمدعلي كبها وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
* والى رياض عبد اللطيف ملحم وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة / عرعرة — المثلث

* الى الرفيق عماد منصور وعروسه بمناسبة الزواج . ألف مبروك .

صالح شهاب — الناصرة

* الى الاصدقاء عبد العزيز عبد القادر حاج حسين وعروسه بالزواج والى جمال حسن لكلة وعروسه بالزواج والى بلال موسى ابو راس وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة — الطيبة

* الى الرفيق فرح سرحان بعودته الى البلاد بعد ان حصل على شهادة مهندس معمارى فنى (ارختكتورة) في معهد خاركوف في الاتحاد السوفييتي متمنين له النجاح في عمله وخدمة شعبه ووطنه .
* والى الرفيق صلاح خليلية وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق بسام ابو حاطوم وزوجته بالمولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق صالح طباش بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق مقبل قادرى بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديقين علي وعبد الستار نجيب بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق صالح حسن قادرى بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق يوسف مرعى سعيد بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الرفيق اكرم سعد عبد الغنى بمناسبة الحصول على شهادة مهندس اليات وعودته الى ارض الوطن من تشيكوسلوفاكيا .
* والى الصديق محمد عطا ايوب بمناسبة حصوله على شهادة طبيب وعودته الى أرض الوطن من ايطاليا .
* والى الصديق جمال محمود خطيب بمناسبة الزواج . الف مبروك
* والى الرفيق جميل شياط بالمولود يوسف . الف مبروك . وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق سميح سعيد بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء فرع نحف للحزب والشبيبة

* الى الرفيق غسان حسين بصول وزوجته بالمولودة البكر «كنان» .
* والى الاخ وليد جمال رزق وعروسه بالزواج .
* والى الاخ فضل رزق وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينة

* الى رفيقنا العزيز باسم جبران وزوجته الرفيقة لوريس جبران بولادة الحفيد الاول باسم .
* والى منذر وزوجته بالمولود البكر باسم . نتمنى لــه حياة سعيدة في ظل جدية ووالديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديقين سمير وباسمة ابو احمد بالمولود الجديد احمد .

اعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقى — الناصرة

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة :

الدعـوة لعقد اجتمـاع عـام للرؤسـاء لبحث سبـل التصدى لـلازمـة الماليـة الخانقـة

● معليا — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، امس الخميس ، اجتماعا في دار مجلس معليا المحلي تدارست فيه الازمة المالية الخانقة التي تعصف بغالبية السلطات المحلية العربية وازمة النقص المتزايد في ابنية المدارس ورفض وزارة المعارف تعيين معلمين اكفاء في المدارس الثانوية العربية من منطلقات غير تربوية او فنية .

*** المطالبة بحل أزمة النقص في أبنية المدارس * استنكار رفض تعيين معلمين ثانويين عرب من منطلقات غير تربوية * حل مجالس محلية منتخبة هو اعتداء على حرية الجماهير العربية في انتخاب سلطاتها المحلية * شجب محاولات الدس على اللجنة في « دفار » و « الانباء » ***

واتخذت اللجنة عدة قرارات هامة هي :

١ — ازاء الازمة المالية الخانقة الناجمة عن قلة وتلكؤ التحويلات المالية من الدوائر الحكومية المختلفة وعن عدم المصادقة على ميزانيات الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية وعن الاساس المنخفض لبناء الميزانيات الذي تفرضه وزارة الداخلية عليها تقرر اللجنة ما يلي :

ا — طلب عقد جلسة فورية بين مسؤولي وزارة الداخلية وبين ممثلي اللجنة باشتراك ممثلين عن مركز السلطات المحلية في البلاد وذلك لبحث الوضع المالي الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية والعمل على اخراجها منه باسرع وقت ممكن .

ب — عقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية او من ينوب عنهم لبحث الازمة المالية واتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهتها والخروج منها . وسيعقد هذا الاجتماع يوم الاثنين ٢٠ الجاري الساعة العاشرة صباحا في قاعة بلدية شفاعمرو .

ج — مطالبة وزارة الداخلية بتفعيل « لجنة هيكت » التي اتفق عليها في حينه بين مدير عام الوزارة وبين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء والخاصة ببحث اوضاع ميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية ورفع قيمتها بشكل يلبي احتياجات التطوير في المدن والقرى العربية المختلفة .

٢ — ازاء الوضع الصعب الذي افتتحت به السنة الدراسية الحالية بسبب ازمة النقص في ابنية المدارس تطالب اللجنة بتفعيل لجنة « بن درور » التي اتفق عليها مع وزارة المعارف سابقا وتنفيذ البرنامج الذي توصلت اليه هذه اللجنة في ذلك الخصوص .

اما بالنسبة للرفض التعسفي من قبل مسؤولي وزارة المعارف لتعيين معلمين في الثانويات العربية والقائم على اسس غير تربوية وغير فنية فان اللجنة تستنكر هذا الرفض الذي يقفل ابواب العمل امام عشرات خريجي الجامعات العرب في الثانويات التابعة للسلطات المحلية . وتقرر اللجنة طرح هذا الموضوع للبحث المستفيض في الاجتماع العام الذي سيعقد قريبا لرؤسا السلطات المحلية العربية .

٣ — تقرر اللجنة طرح موضوع قيام وزارة الداخلية بحل مجالس عربية منتخبة بصورة تعسفية (كما حدث في المغار وابو سنان) في الاجتماع العام للرؤساء ، حيث انها ترى في هذا الحل اعتداء على حق الجمهور العربي في انتخاب سلطاته المحلية .

٤ — بعد اطلاعها على الخبرين حول اجتماعها الصادرين قبل انعقاده في صحيفتي « دفار » و « الانباء » تستنكر اللجنة ما ورد في الخبرين وترى في ذلك محاولة تستهدف شق صفوفها . وتعلن اللجنة انها موحدة تماما على اساس برنامج عملها وتتخذ قراراتها بالاجماع وترفض تقسيمها على أساس معتدلين وغير معتدلين .

في ظل قانون تمير الارهابي

الحكم على فتاتين من عرابة بغرامة مالية لتأييدهما م.ت.ف

● عرابة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في نهاريا امس الاول ، الاربعاء ، على رجاء كمال نعامنة ويسرى محمود شاكر خطيب (١٦ عاما) بدفع غرامة مقدارها عشرة الاف ليرة وبدفع عشرة الاف اخرى مع وقف التنفيذ لمدة عام .

واصدرت المحكمة هذا الحكم الجائر على عضوتي الشبيبة الشيوعية من عرابة بموجب قانون تمير الارهابي. وكانت الشرطة قد وجهت للرفيقتين تهمة رفع شعار يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ويطالب باقامة دولة فلسطينية مستقلة في مظاهرة « يوم الارض » الخالد هذا العام في الناصرة .

واثار هذا الحكم الجائر سخط وغضب جماهير عرابة ، خصوصا وان هذه الشعارات ترفع من على منصة الكنيست . ويرى الاهالي في هذه الخطوة السلطوية عملية انتقام رخيصة نفذتها الشرطة بعد ان فشلت استفزازاتها خلال الشهر الماضي .

ملاحظة مأساوية عن « أنصاب » شارون

● القدس — لمراسلنا — ردد شارون ، في خطابه في الكنيست امس الاول ، انزعاجه من ريغن لانه خص فيليب حبيب بـ « شرف » خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت «متناسيا» دور شارون وعسكره . ولذلك « عزى » شعب اسرائيل بقوله انه يستحق ، بدل النياشين التي منحت لحبيب ، « نصبا يقام لشعب اسرائيل » .. فاثار كلام شارون هذا ملاحظة مأساوية مفادها : لقد اقام شارون ، بالفعل ، « انصابا » لمئات القتلى من الجنود الاسرائيليين ..

لانه قرأ في الباص كتابا بالعربية :

فاشيون يعتدون بوحشية على عضو لجنة الطلاب العرب في القدس

● القدس — لمراسلنا — تعرض احد الزعران الفاشست ،يوم الاثنين الماضي ، للرفيق سامر زريق عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس خلال سفره في الباص داخل المدينة بعد ان لاحظ انه يقرأ كتابا باللغة العربية . والبرى يستفزه بتوجيه الشتائم البذيئة اليه . وما ان نزل الرفيق زريق من الباص حتى هجم عليه هذا الازعر وانضم اليه اربعة آخرون من ركاب الباص وعلى مرأى جمهور غفير من المارة في المدينة كالوا له اللكمات والركلات الامر الذي تسبب في اصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى .

والغريب في الامر ان مشهد الاعتداء الوحشي هذا لم يثر احدا من المارة .

واثار هذا الاعتداء السافر سخط واستنكار الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود واكد عدد منهم لمراسلنا انهم سيتخذون التدابير اللازمة لمواجهة الاعتداءات الفاشية المتكررة خصوصا وان حادث اعتداء شبيه وقع على طالب عربي آخر قبل اسبوع من هذا الاعتداء في بركة السباحة في « كريات يوفيل » لانه كان يتكلم باللغة العربية .

ويبدو أن عقلية حكام هذه البلاد التي ترى في الانسان الفلسطيني « حيوانا يدب على قائمتين » هي التي تشجع نفر الزعران هذا على الاستمرار في غيه ..

ممثـل — بقيـة

النشاط التدميري الذي تقوم به واشنطن ضد العرب .

هذا ما صرح به عاطف سليم ابو بكر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في براغ ، لوكالة الانباء التشيكوسلوفاكية يوم الثلاثاء الماضي .

واضاف ابو بكر ان هذه «المبادرة» هي محاولة تقوم بها امريكا واسرائيل للمحافظة على هيمنتها في الشرق الاوسط لما بداه الاسرائيليون بالسلاح.

القذافي — بقيـة

سلوفاكيا الاشتراكية امس الاول ، الاربعاء .

وذكرت وكالة الانباء البولندية الرسمية ان الزعيم الليبي سيقوم بزيارة ودية لبولندا بعد انتهاء زيارته لتشيكوسلوفاكيا بدعوة من فويتسيخ ياروزلسكي ، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ورئيس الوزراء .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية — ١٩٨٢ :

الاستعداد لتحويله الى تظاهرة شعبية ضد جرائم حكام اسرائيل

*** شعار المهرجان : الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن أجل السلام ***

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقدت اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية اجتماعا لها في مطلع هذا الاسبوع تدارست فيه سير العمل والتحضيرات الجارية للمهرجان .

وقدم ممثلو المناطق الحزبية المختلفة تقارير حول استعداد الفروع لتجنيد اكبر عدد ممكن من المشتركين من اجل تحويل المهرجان الى تظاهرة شعبية حاشدة ضد جرائم حكام اسرائيل وضد حربهم العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وسيعقد المهرجان هذا العام تحت الشعار « الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام » .

كما وضعت اللجنة التحضيرية اللمسات الاخيرة على برنامج مهرجان هذا العام الذي سيتضمن فقرة سياسية وبرنامجا فنيا حافلا باشتراك فرقة « شباب البلقان » للفنون الشعبية البلغارية . وبعد المهرجان ينتشر المشتركون في ارجاء غابة وادي عيرون قرب قرية كفر قرع (حيث ينعقد المهرجان) لمشاهدة زواياه المختلفة : معارض الصحافة الشيوعية وبازار حركة النساء الدمقراطيات وجناح خاص بالاشغال والاعمال اليدوية البلغارية واكشاك الكتب التقدمية وغيرها .

ومن جهة اخرى ستعقد حتى يوم المهرجان (السبت ٨٢/١٠/٩) سلسلة لقاءات في شتى الفروع بين ممثلي الصحافة الشيوعية وقرائها يجري خلالها تبادل الاراء والاقتراحات حول زيادة دور الصحافة الشيوعية وتوسيع نفوذها وانتشارها (اقرأ اعلانا مبوبا على الصفحات الداخلية باماكن وتواريخ هذه اللقاءات) .

هجمة ضريبية وحشية على قرية راهط

● راهط — لمراسل « الاتحاد » — قامت قوات كبيرة من سلطات « ضريبة القيمة الاضافية » ترافقها ثلة من حرس الحدود ، في الساعة الرابعة من صباح امس الاول الاربعاء ، بمداهمة قرية راهط العربية في النقب .

واقام افرادها الحواجز على شارع القرية الرئيسي ومداخلها الاخرى واوقفوا كل السيارات الخارجة من القرية او القادمة اليها حيث اجروا تفتيشات استفزازية فيها واحتجزوا بعض السيارات بمن فيها واجروا معهم تحقيقا . وفي الوقت نفسه قام افراد آخرون باقتحام عدد من منازل القرية عرف من بينها بيوت نمر العبرة وحسين العبرة وسلمان العبرة ومحمد القرناوي حيث فتشوا كل صغيرة وكبيرة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقتحم فيها رجال الضريبة قرية راهط في ساعات الفجر الاولى فيوقظون النيام ويبعثون الذعر في نفوس النساء والاطفال ويعرقلون ذهاب العمال في الوقت المحدد الى اعمالهم. وتثير هذه الهجمات اعمق مشاعر الاشمئزاز والاستنكار داخل القرية وخارجها .

نائبا الجبهة — بقيـة

الى الابد ..!

وتكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي فاكد ان « مشروع السلام الريغني الزائف » يستهدف منع ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يضع حدا للحروب وسفك الدماء (اقرأ النص الكامل لكلمته على ص ٢) .

وطالب اقتراح الجبهة للتلخيص بان تتخذ الكنيست قرارا تؤكد فيه ان السلام العادل لا يمكن احرازه عن طريق « كامب ديفيد » او حل الوسط الاقليمي (برنامج المعراخ) او بواسطة مشروع ريغن وانما بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وبالتفاوض المباشر مع الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب — م.ت.ف .

● مظاهرة « سلام الان » ●

وابان انعقاد الجلسة الثانية تظاهر آلاف أعضاء حركة « سلام الان » امام بناية الكنيست . وحمل المتظاهرون شعارات كتب عليها « لا تخربوا السلام » و « بيغن وشارون اذهبا الى البيت » و « نعم للسلام ولا للرفض » .

سريـد :

أمريكا « استعملتكم »

● القدس — عن « هارتس » امس الاول ، الاربعاء — في اثناء النقاش ، الذي جرى في لجنة الخارجية والامن يوم الثلاثاء الماضي قال النائب يوسي سريد (موجها الكلام الى وزير الخارجية) : « ان التفاهم مع الولايات المتحدة في لبنان ، الذي تباهيتم به، لم يكن سوى استعمال امريكاني لاذع لاسرائيل ولجيشها » . (● « الاتحاد » — ومن المفيد ان نضيف الى ذلك ما كشف عنه النقاب النائب المعراخي باراليف ، في خطابه في الكنيست في اليوم التالي ، عن تعمد الولايات المتحدة السكوت عن الغزو الاسرائيلي للبنان في مراحله الاولى . وان حكومة بيغن اضطرت الى « الانكفاء على نفسها » والى وقف النار حين ضرب ريغن الطاولة بقبضته » ..

رغم الاستفزازات البوليسية

نجاح كبير لمهرجان المسرح في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — قامت الشرطة باعتقال كل من سميع عثمان وهاني مجدوب في اطار عملية استفزاز بوليسي ضد مهرجان المسرح العربي الاول في اسرائيل .

ويذكر ان المهرجان افتتح بتاريخ ٨٢/٩/٦ .

وقد تحدثت في حفل الافتتاح الاخت راوية صليبا عضو مسرح الغربال الشفاعمري البادر لعقد هذا المهرجان . ثم القى الرفيق بولس جمال كلمة حول اهداف المهرجان واستنكر محاولات البوليس منع عرض مسرحية « الناطور » التي قدمتها فرقة مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة رغم كل الاستفزازات . وفي الليلة نفسها قدم السيد بهاء ابو حجول التحية من تلحينه للشاعر الفلسطيني علي الخليلي .

وفي الليلة الثانية قدمت فرقة المركز الثقافي النوار في شفاعمرو مسرحية « مدرستي ما احلاها » .

وبعد عرض المسرحية حضر البوليس واعتقل الرفيق يوسف حيدر وهدد باعتقال كل اعضاء فرقة مسرح عبلين اذا ما عرضت مسرحية «ثمن الحرية». وفي اثناء العرض قام مجهولون بالقاء قنبلتي صوت على القاعة مما ادى الى جو من الذعر داخل القاعة ، تداركه المنظمون ومنعوا افشال العرض .

وقد اشتركت في المهرجان الفرق المسرحية التالية : مسرح الغربال الشفاعمري ، مسرح الشبيبة الشيوعية في طمره ، مسرح خواطر في البقيعة ، مسرح المركز الثقافي شفاعمرو النوار والمسرح الاهلي في عبلين .

ولقي المهرجان اقبالا شديدا وحضره جمهور من شفاعمرو وعبلين وطمره والبقيعة وحيفا والمثلث .

وفاز بالجائزة الاولى مسرح الشبيبة في طمرة . ولكنه تخلى عنها لمسرح الغربال .

ومن بين الذين استدعوا للتحقيق كان الاخ عفيف شليوط . وقد اضطر البوليس الى اطلاق سراح جميع المعتقلين .

بعد ١٦٠ طالبا في زلفة :

صف ثالث في مدرسة الغزالية (الطيبة) يتعلم في العراء

● الطيبة — لمراسلنا — هدد اولياء امور طلاب احد صفوف الثوالث في مدرسة « الغزالية » في الطيبة باعلان الاضراب عن الدراسة ابتداء من يوم الاحد ، بعد غد ، اذا لم تجد الهيئات المسؤولة حلا سريعا لمأساة ابنائهم . كما ابرقوا الى وزير المعارف والسكرتير العام لنقابة المعلمين مطالبين بتدخلهما الفوري لاصلاح الوضع .

ويذكر انه منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية وطلاب هذا الصف (٤١ تلميذا) يتعلمون في العراء على درج ساحة المدرسة بسبب ازمة النقص في الغرف الدراسية . وقد قام المسؤولون ، مؤخرا ، باستئجار غرفة صغيرة تنعدم فيها الشبابيك والمياه والمراحيض ويقع مدخلها بمحاذاة الشارع الرئيسي ولم حشر التلاميذ فيها .

وقامت امهات الطلاب بالتوجه الى المدرسة ، امس الخميس ، حيث قابلن نائب المدير واعلمنه برفضهن ان يتعلم ابناؤهن في ظل هذه الاوضاع، وتوجهن ، من ثم ، الى المجلس المحلي وطالبن بمقابلة المسؤول عن المعارف فرفض هذا مقابلتهن بحجة انه « مشغول » !

ومن جهة اخرى وجهت مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين الرفيقة سيورا شاروني برقيات الى كل من وزير المعارف ومركز نقابة المعلمين والسكرتير العام للنقابة وسكرتير فرع العفولة طالبتهم فيها بالتدخل الفوري من اجل حل مشكلة ١٦٠ طالبا في زلفة يتعلمون تحت الشجر وايجاد غرف لايوائهم .

وكانت شاروني قد زارت الموقع حيث اطلعت عن كثب على جملة الاخطار المحدقة بالطلاب الذين يتعلمون تحت الشجر ومنها : وعورة المنطقة وكثرة صخورها الدببة والحشرات السامة المنتشرة فيها .

المعتـدون — بقيـة

الحشودات العسكرية واعمال التنكيل التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون وضالعهم . وقالوا ان قوات الانصار تواصل توجيه ضرباتها ضد قوات الاحتلال منزلة بها الخسائر في الارواح والعتاد .

هذا واعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، امس ، بجرح جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان على اثر انفجار لغم تحت السيارة العسكرية التي كانا يستقلانها .

وكالة الانباء السورية عن مؤتمر فاس — بقيـة

العراقية — الايرانية بقيتا مختلفتين اختلافا جذريا » .

وقالت وكالة « سانا » للانباء : « ان اهم ما طرح في اللقاءات البحث فيما يعزز الموقف العربي المجابه لقوات الاحتلال الاسرائيلي وحلفائها . وكيف يمكن حشد الطاقات العربية وتوجيه النشاط السياسي بما يخدم الهدف جرت في المؤتمر وعلى هامشه ، جرى تاكيد المواقف المبدئية الثابتة والتي المبدئي . وفي ضوء المناقشات ، التي سبق ان اقرت في مؤتمرات القمة السابقة . وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ » . واكدت « سانا » انه « لم تجر مصالحات في مؤتمر القمة العربية بين عدد من الاقطار العربية المختلفة . اما الذي حدث فهو ان بعض رؤساء الدول العربية اقترح بحث هذه الخلافات في المؤتمر الا انه لم تتخذ اية قرارات . وان اللقاءات التي جرت بين رؤساء الوفود في بعض المناسبات الاجتماعية ، التي تمت على هامش المؤتمر ، كانت لعوامل بروتوكولية بحتة » .

وقالت : « ان الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، اقترح خلال جلسة امس الاول موضوع عودة مصر الى الصف العربي . فرفض المؤتمر هذا الاقتراح بالاجماع مما اضطر الرئيس السوداني الى سحب اقتراحه » .

واكدت صحيفة « الثورة » السورية ، في تعليق لها امس الخميس ، انه « مهما تكن الاسباب والمسوغات فانه لا يجوز باي حال من الاحوال التراجع عن قرارات والتزامات مؤتمرات القمة العربية السابقة التي اعتبرت القضية الفلسطينية محور النضال القومي واكدت على ضرورة التمسك التام بحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه . واعطت لنضال هذا الشعب بعده القومي الشامل وغير القابل للتجزئة . ذلك ان المطلوب ، خلال هذه المرحلة ، هو الالتزام والتمسك بهذه القرارات الى ابعد الحدود والسعي الجاد الى تطويرها الى المستوى الذي يمكن الامة العربية من الرد بحزم وقوة على كل المخططات الامبريالية والصهيونية » .

وقالت الصحيفة : « لقد بات واضحا لدى الجميع ان سلوك طريق التنازلات ، مهما تكن صغيرة ، يظل عملية خطرة . لان اي تنازل يقدمه العرب لا بد وان يجر الى تقديم تنازل آخر حتى تكون النتيجة سلسلة من التنازلات الكبيرة والخطيرة . وتجربة السادات ما زالت ماثلة امام الاذهان » .

هذا واذاع راديو دمشق ، في ساعة متاخرة من ليلة امس ، ان المؤتمر مستمر في اعماله وان بياناته ستذاع صباح اليوم ، الجمعة . كما اشارت الاذاعة الى ان نميري عاد وطالب برفع الحظر عن مصر مبارك . اما اذاعة مونت كارلو فقد اذاعت افتتاحيات صحف باريس اليومية . وكلها تعلق على اعمال مؤتمر القمة وتعتبرها « انتصارا سياسيا للشعب العربي الفلسطيني وللياسر عرفات » وهزيمة سياسية لحكام اسرائيل وان حربهم العدوانية تنقلب عليهم .

كلمة « الاتحاد » — بقيـة

— رحمة بمستقبلهم الاجتماعي — ان يقعدوا ساكتين وان ينتظروا قبل ان يقعوا في الهوة التي يحفرها امامهم امثال غور آرييه واسرائيل كينغ . اننا واثقون اشد الثقة — وصمود بيروت التي لا تموت برهاننا — بأن الشعب العربي الفلسطيني ايضا ، شعبنا ، قد عبر « وادي الموت » الى الحياة على طريقنا ، طريق الصامدين ٣٤ عاما دون ان يخفضوا الراس !

ان الجرائم ، التي ارتكبت ضد شعبنا في هذه الحرب، تعيد ذاكرة هذا الشعب الى الايام المظلمة التي جاءت بعد نكبة ١٩٤٨ — من حيث دمغ الرجعية العربية وجميع افرازاتها وورثتها وصبيانها ، ومن حيث الاجماع الشعبي المهيب على رفض الصهيونية واضرابها . اننا نطلب من الشعب اليهودي الشقيق ان لا يترك هؤلاء الحكام يفلتون من الحساب العدل عما اقترفت ايدي سياستهم العدوانية والهوجاء . فكم بالحري نحن ، وبغض النظر عن ميولنا وانتساباتنا ! فماذا بقي ، اذن ؟ بقي الشعب . بقي الشعبان . وبقيت الشعوب واصدقاؤها المخلصون والمعتمد عليهم في العالم . السؤال الحقيقي هو : ماذا بقي ، بعد شراسة العدوان على لبنان ، للمعتدين ولاوصيائهم ؟ لقد ثبت ان « المدفع لم يعد ينفع » . فماذا بقي لهم من مستقبل سوى الاندحار والخزي والعار ؟!

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٤ ايلول ١٩٨٢ الموافق ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٦/٣٩
* ٦ صفحات * الثمن ٥ شواقل *
VOL 36/39 — 14.9.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

سولداتوف :

الاتحاد السوفييتي أيد ويؤيد الوطنيين العرب والقضية الفلسطينية

● بيروت — الوكالات — عقب السفير السوفييتي في بيروت الكسندر سولداتوف على الوضع في لبنان والمنطقة فقال : ان الشرق الاوسط منطقة شديدة التوتر ومن المكن ان تشهد مفاجئات عديدة . كما ان الوضع في منطقة البقاع وكل لبنان حرج للغاية .

وجاءت تصريحاته هذه في اعقاب الاجتماع الذي عقده مع شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية . واضاف سولداتوف قائلا : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تاييده للوطنيين اللبنانيين والوطنيين العرب بشكل عام ، وسيواصل دعمه اللامحدود للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه المشروعة ومن اجل حقه في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ونفى سولداتوف ان يكون الاتحاد السوفييتي قد وقف موقف المتفرج خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان . وقال : بل العكس هو الصحيح . فقد قدم الاتحاد السوفييتي كل ما

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لتنفيذ قرارات فاس

اجتماع القدومي والشاذلي القليبي

● تونس — اجتمع ، يوم امس ، فاروق القدومي « ابو اللطف » مع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي . وذلك لبحث التدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ قرارات مؤتمر فاس .

الاحتلال يشن هجوما على المؤسسات التعليمية في الارض المحتلة

* سلطات الاحتلال تصادر ٣٠ ألف دونم من الاراضي لتوسيع الاستيطان الكولونيالي
* فرض حظر التجول على عدة قرى في مناطق الخليل ونابلس *

● القدس — لمراسلنا — صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من هجومها على المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية المحتلة بهدف تقويضها وفرضت جوا من الارهاب على العديد من القرى . واعلنت عن مصادرات جديدة من اجل الاستيطان الكولونيالي . فقد ابلغت سلطات الحكم العسكري امس ، الاثنين ، ادارة جامعة بيت لحم بتاجيل افتتاح السنة الدراسية الجديدة حتى العشرين من ايلول الجاري .

وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت امس الاول ، الاحد ، كل من تيسير الكيلاني ، عميد كلية التربية ، ويوسف عبد الحق ، رئيس قسم الاقتصاد ، وسليمان حمادي ، عميد كلية الهندسة ، وجميعهم محاضرين في جامعة النجاح في نابلس . وتهدد سلطات الاحتلال ٢٥ محاضرا آخر بالابعاد ان هم رفضوا التوقيع على تعهد بالالتزام « بعدم القيام باي عمل كان وبعدم تقديم اية خدمة من شانها مساندة او دعم المنظمة المسماة م. ت. ف او اي منظمة ارهابية اخرى تعتبر منظمة معادية سواء كان ذلك بصورة مباشرة ام غير مباشرة » . واكد مجلس امناء جامعة النجاح في بيان اصدره امس ، الاثنين ، استنكاره لابعاد المحاضرين الثلاثة . واعتبروا خطوات سلطات الاحتلال بمثابة اغلاق الجامعة وتقويضها . وطالبوا الراي العام العالمي بالتضامن مع المؤسسات التعليمية في الارض

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جواب شارون على يد السلام العربية الممدودة :

« حرب فعلية تدور رحاها في البقاع » ؟

راديو دمشق : اسرائيل ستدفع الثمن غاليا !

● بيروت — « حرب فعلية تدور رحاها في البقاع » : هذا ما أعلنته اذاعة « صوت لبنان العربي » من قلب بيروت الوطنية ، ظهر أمس ، مشيرة الى القصف الوحشي والغارات الشاملة على منطقتي البقاع والجبل (دمشق قدرت عددها بما يزيد على مئتي طلعة) التي قام بها الطيران الحربي الاسرائيلي ابتداء من الساعة السابعة والنصف من يوم امس واستمرت حتى ساعات بعد الظهر من اليوم نفسه واسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين وعن وقوع اضرار جسيمة في الممتلكات . وعلق المذيع من راديو دمشق على هذه الغارات انها جاءت ردا على قرارات مؤتمر القمة العربي في فاس التي خيبت آمال الغزاة الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين . وهددت دمشق بان اسرائيل ستدفع ثمن هذا العدوان المتجدد .

واشارت الاذاعة ، بشكل خاص ، الى قيام الطيران الاسرائيلي بقصف مدرسة للراهبات في جبل لبنان مما ادى الى وقوع العديد من الخسائر في الارواح .

وقال « صوت لبنان العربي » ان القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة والقوات السورية تصدت للطائرات الاسرائيلية وردت بقصف مدفعي وصاروخي مركز استهدف مواقع قوات الاحتلال في البقاع .

واعترفت القيادة السورية بوقوع الغارات الاسرائيلية وقالت ان قواتها تصدت للغارات الوحشية التي ادت الى تدمير احياء سكنية بينها مدرسة .

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان الغارات الجوية استهدفت القواعد الصاروخية السورية في البقاع وان احدى هذه القواعد دمرت .

واردف الناطق الاسرائيلي ان عناصر القوات المشتركة هاجمت ليلة الاحد (١١—٩) موقعا اسرائيليا في البقاع الغربي . واضاف ان اسرائيل لا يمكنها الاستمرار في خوض حرب استنزاف .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ، امس الاول ، ان الطيران الاسرائيلي قام بقصف قاعدة صواريخ سورية في منطقة ظهر البيدر . وهدد بان اسرائيل لن تسمح بادخال بطاريات صواريخ الى لبنان .

ويذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي تقوم فيها القوات الاسرائيلية بقصف مواقع في شمال لبنان في غضون اقل من اسبوع .

وكانت وكالات الانباء قد افادت بتزايد التوتر في منطقة البقاع وذلك اثر زيادة الحشود العسكرية الاسرائيلية هناك وتكرار التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سورية بحجة نشاط قوات الثورة الفلسطينية وانزالها الضربات المتتالية بقوات الاحتلال .

وبعد اسر الجنود الاسرائيليين الثمانية يوم السبت الاسبق صرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان الاعمال الفدائية ضد القوات الاسرائيلية مستمرة رغم تحذيرات اسرائيل المتكررة . واضاف يبدو ان السلطات السورية لم تعر انتباها كافيا لهذه التحذيرات . وقال الناطق الاسرائيلي ان قتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة يوم الجمعة الماضي (١٠—٩) واختطاف ثمانية آخرين قبل ذلك كان اسوا حادثتين من بين العشرات من الحوادث المشابهة .

هذا وعلى الرغم من جميع محاولات حكام اسرائيل القاء مسؤولية التوتر واحتمال نشوب حريق واسع في المنطقة على عاتق سورية والثورة الفلسطينية الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تشير الى العكس من ذلك وتؤكد ان قادة اسرائيل هم انفسهم الذين يستعدون لتوسيع النزاع بهدف تحقيق مطامعهم في لبنان .

وذكرت صحيفة « دافار » ، امس ، ان قائد اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان اعطى تعليماته ، عند نهاية الاسبوع الماضي ، للقادة العسكريين في شمال البلاد وللعاملين في لبنان مؤكدا ان « الحرب لم تنته ومن المحتمل ان تتجدد المعارك بسرعة » .

[illegible]

هذه الاقاويل تستتر رغبة حكام اسرائيل في « شن حرب متحركة » اي اجتياح منطقة البقاع وشمال لبنان .

هذا وكانت وكالات الانباء العالمية قد اشارت الى الحشودات الاسرائيلية المتعاظمة في البقاع وشمال لبنان .

وقالت وكالة « تاس » السوفييتية ان القوات الاسرائيلية واصلت في الايام الاخيرة تحشداتها في وادي البقاع .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تعاظم نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وهبوط سمعة اسرائيل دوليا

* عرفات يجتمع مع قداسة البابا والرئيس الايطالي *

● روما — افشل الصمود البطولي للقوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة حسابات حكام اسرائيل وحماتهم في واشنطن — هذه الحسابات التي استهدفت ابادة الشعب الفلسطيني والقضاء على ثورته وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الوقت الذي ادى فيه الغزو الاسرائيلي الهمجي الى هبوط سمعة اسرائيل على الصعيد الدولي الى الحضيض ، ترتفع وتتعاظم سمعة ونفوذ منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين الرسمي والشعبي . ويبدي الراي العام العالمي اهتماما كبيرا بالحق المشروع للشعب الفلسطيني . وتوجه الدعوات الرسمية والشعبية الى قادته لزيارة مختلف بلدان العالم . ويستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحرارة في كل مكان . وسيصل عرفات غدا ، الاربعاء ، الى العاصمة الايطالية للمشاركة في افتتاح دورة الاتحاد البرلماني الدولي ال ٦٩ . وسيلتقي عرفات بالرئيس الايطالي ورئيس الحكومة الايطالية .

واكد الناطق باسم حاضرة الفاتيكان ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل عرفات في روما .

واضاف الناطق ان قداسة البابا سيقابل عرفات لتاكيد اهتمامه بمعاناة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

وذكرت دوائر سياسية نمساوية ان عرفات قد يقوم بزيارة الى فيينا للاجتماع بالمستشار برونو كرايسكي وذلك اثر زيارته لروما .

واكدت صحيفتا « عل — همشمار »

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

سلطات الاحتلال تنكل بسكان جنوب لبنان

● حيفا — وكالات الانباء والاذاعات — شهدت مدينة صور يوم الجمعة ٩/١٠ مظاهرة نسائية حاشدة ضد الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ردود فعل الراى العام العالمي والعربي :

مقررات فاس خطوة نحو الحل الشامل

* الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة يدعو الى اليقظة تجاه مؤامرات الالتفاف حول قرارات فاس ووحدانية التمثيل الفلسطيني *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعتبر الراي العام العربي والدولي قرارات مؤتمر القمة العربية في فاس ، الذي انهى اعماله يوم الجمعة الماضي ، خطوة ايجابية نحو حل ازمة الشرق الاوسط وانهاء النزاع العربي — الاسرائيلي .

واكدت اغلبية دول اوروبا الغربية هذا الموقف في بيانات وتعليقات صدرت في صحفها . في حين اعلن وزير الدفاع البريطاني امس الاول ، الاحد ، في الرياض ان هذه القرارات هي قرارات واقعية وانه من الممكن التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط بالاعتماد عليها .

اما الصحف والاذاعات العربية فاكدت ان النجاح الاساس ، الذي حققه المؤتمر يتلخص في منع انزلاق بعض الانظمة العربية الرجعية الى مستنقع « كامب ديفيد » وشباك مشروع « ريغن » . وفي الخروج بمشروع حد ادنى يضمن وحدة الموقف العربي .

وذكرت اذاعة « دمشق » في تعليق لها ، يوم السبت الماضي ، انه « دون الوقوع في خطا الاندفاع مع العاطفة والاماني يمكن القول ان انعقاد المؤتمر وقراراته لم تكن في صالح الداعين الى السقوط في حضن الامبريالية الامريكية والى الاستسلام ولا في صالح المتخاذلين والمساومين الضالعين في المخططات المتناقضة مع الالتزامات القومية وقرارات القمم العربية السابقة » .

واضاف التعليق : « ان القاعدة الاساسية للتضامن العربي الحقيقي هي مواجهة المؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية العنصرية ومنع انزلاق اطراف عربية الى مستنقع « كامب ديفيد » او ما يشابهها » .

واضافت اذاعة دمشق : « ان هذه القرارات يجب ان تتطور لتصبح اساسا لعمل عربي مشترك يميز ما بين العدو والصديق وتتمسك بالمبادئ القومية دون السماح لاحد بتزويرها او تشويهها او الالتفاف من حولها » .

ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية امس الاول ، الاحد ، ردود فعل الشخصيات الوطنية في الارض الفلسطينية المحتلة على قرارات مؤتمر فاس . واكدت ان القضية الاساسية هي التصميم على تنفيذ هذه القرارات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بخروج القوات « المتعددة الجنسية » ،

قوى الحركة الوطنية اللبنانية تحمي بيروت الوطنية الصامدة !

● بيروت — خرجت من بيروت ومن لبنان ، مساء امس ، القوات الفرنسية . وهي اخر من يخرج من القوات « المتعددة الجنسية » . وكان اول الخارجين القوات الامريكية في نهاية الاسبوع الماضي . ومنذ بدء هذا الانسحاب اخذت عناصر من « الجيش اللبناني » تحاول استفزاز قوى الحركة الوطنية اللبنانية والدخول الى المناطق الوطنية ناقضة الخطة الامنية التي تفترض دخول قوات الامن الداخلي فقط الى هذه المناطق فيما يبقى الجيش في نقاط التماس بين بيروت الوطنية والمنطقة التي تسيطر عليها الكتائب بحماية القوات الاسرائيلية الغازية .

وبلغت الاستفزازات اوجها ، خلال اليومين الماضيين ، في منطقة راس النبعة الوطنية العريقة في بيروت .

وعلى الاثر تنادى قادة الحركة الوطنية اللبنانية الى عقد اجتماع ، بعد ظهر امس ، اشترك فيه كل من ابرهيم قليلات وانعام رعد وجورج حاوي (الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني) ومحسن ابرهيم ومنير الصياد ومصطفى الترك وعلي الموسوي وسمير صباغ ، ناقش الوضع الامني وقرر

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حكومة الليكود و« المعارضة » المعراخية ترفضان مشروع فاس

شولتس : المهم هو الجلوس الى مائدة المفاوضات

● القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت حكومة الليكود في جلستها الاسبوعية امس الاول ، الاحد ، قرارات مؤتمر « فاس » لحل النزاع العربي — الاسرائيلي . واعلنت الحكومة في قرارها الذي صاغه بيغن : « ان قرارات قمة فاس هي قرارات معادية لاسرائيل . وتعتمد على قرارات مؤتمرات سابقة حددت عمليا ان الهدف هو ابادة اسرائيل . وسترد حكومة اسرائيل على هذه المقررات بتقوية اسرائيل عسكريا واقتصاديا واجتماعيا » .. وقال بيان الحكومة : « ان

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اقامة مخيم للاجئين الفلسطينيين بالقرب من الكونغرس الامريكي

● واشنطن — اقامت الاوساط والشخصيات الاجتماعية الامريكية يوم الجمعة الماضي (٩/١٠) مخيما رمزيا للاجئين الفلسطينيين بالقرب من الكونغرس في واشنطن .

واكدت هذه الاوساط ان الهدف من اقامة المخيم التذكير بالوضع الماساوي للاجئين الفلسطينيين الذين حرموا من وطنهم نتيجة العدوان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الرئيس السوري يطلع قادة الثورة الايرانية على نتائج قمة فاس

● دمشق — قام وزير الاعلام السوري اسكندر احمد ، امس ، بنقل رسالة خاصة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الايراني علي خامينئي تتعلق بمجريات مؤتمر القمة العربي في فاس والموقف الذي اتخذته سورية في المؤتمر لافشال مخططات الرجعية وامرقلة الخطط التي كانت تنوي تمريره لصالح الامبريالية الامريكية . وكذلك لمنع تقديم تنازلات عربية تؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية .

واعرب الرئيس خامينئي عن شكره العميق لقيام حافظ الاسد باطلاع القيادة الايرانية على نتائج قمة فاس . وقدر عاليا الجهود التي بذلتها وتبذلها سورية في صالح الشعوب العربية والاسلامية .

« برافدا » تحمل حكام اسرائيل مسؤولية اتساع النزاع في المنطقة

● موسكو — كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم الجمعة الماضي (٩/١٠) مقالة حللت فيها الوضع الحالي في لبنان والشرق الاوسط عامة .

وقالت « برافدا » : « ترد من الشرق الاوسط انباء مقلقة عن قيام القوات الجوية الاسرائيلية بقصف مواقع القوات السورية في لبنان . وهذا يؤكد المعلومات القائلة بان القيادة الاسرائيلية كانت تستعد طيلة الايام الاخيرة لاستئناف النشاطات الحربية دون ان تفكر في سحب قواتها من لبنان » .

واضافت الصحيفة : على الرغم من خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت فلم يرفع الحصار الاسرائيلي عن المدينة ، واكثر من ذلك يواصل المعتدون تقدمهم نحو وسط بيروت . وقد احتلوا مباني بعض السفارات ومبنى البرلمان . ويستمرون في احتلال المطار الدولي . وكل هذا بهدف بسط السيطرة على هذه الدولة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

قرارات مؤتمر فاس

(نشرنا نصها على الصفحة الثانية من هذا العدد)

سرعان ما جاء الرد الاسرائيلي الرسمي « التقليدي » على يد السلام العادل التي مدها مؤتمر فاس العربي الى اسرائيل وشعبها . جاء الرد « التقليدي » بقيام الغزاة الاسرائيليين ، يوم امس وبعد استعداد واسع النطاق ، باستئناف عملياتهم العسكرية العدوانية ضد المواقع السورية ومواقع القوات المشتركة — الفلسطينية واللبنانية — في شمالي وشرقي لبنان . واخترنا لهذا الرد صفة « التقليدية » لان ذلك كان ديدن حكام اسرائيل ، منذ زمن دافيد بن غريون ، كلما شعروا بان « خطر » السلام العادل يهددهم . لقد ادركنا ، عبر اقسى واطول تجربة ، ان ما يريده حكام اسرائيل ليس السلام مع العرب بل استسلام العرب وخصوصا استسلام الشعب العربي الفلسطيني . لقد تواطات الانظمة الرجعية العربية ، على طول المدى ، مع هذه « الاستراتيجية » الاسرائيلية التي هي جزء مكمل للاستراتيجية الامريكية في المنطقة . وهذا التواطؤ هو المضمون الحقيقي للشعارات « المتطرفة » التي كانت ترفعها هذه الرجعية والتي لم يكن لها من « مفعول » فعلي سوى تبرير « عجزها » — المقرر سلفا — عن حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . ولذلك راينا هذه الرجعية تنتقل ، بسرعة مذهلة ، من مواقف « التطرف » الى مواقف الاستسلام التام .

ولذلك نود ان نسجل ، بادئ ذي بدء ، ترحيبنا باجماع مؤتمر القمة العربية في فاس على تبني النصوص الواضحة والمحددة لمتطلبات الحل العقلاني والعادل للقضية الفلسطينية ، الحل الذي تؤيده الامم المتحدة وجميع قوى السلام والحرية في العالم وتستحق منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، كل التقدير والثقة على الدور الرئيسي الذي قامت به في هذا المجال — صمودا وسياسة — والذي من الممكن ان نقول فيه : « قطعت جهيزة قول كل خطيب » !

لقد كانت انظمة « عرب امريكا » تتاهب للانتقال من « التطرف » الى الاستسلام العلني والشامل عبر « منجزات » العدوان الاسرائيلي على لبنان — عبر جثث القتلى من المدنيين ورؤوس المقاومة الفلسطينية وعبر المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية « المحروثة » . ولم يخف الرئيس الامريكي ريغن ، في خطابه « المبادرة » ، انه قاعد ينتظر هذا السقوط المنتظر في مستنقع كامب ديفيد . غير ان « العتمة لم تجئ على قدر يد الحرامي » . لقد كانت هناك « عتمة » لم يشهد العالم مثيلا لها منذ « عتمة » العدوان الامريكي على الفيتنام . ولكن كان هناك ، بالاضافة الى هذه « العتمة » التي لا تغتفر ، صمودا فيتناميا لم يحسب له المعتدون وأوصياؤهم والمتواطئون معهم اي حساب . ان هذا الصمود المستمر والمتسع ، والذي اثار احترام العالم كله ، هو الذي لجم ويلجم ، وفي مقدوره ان يلجم في المستقبل ايضا ، الانحدار العلني للرجعية العربية في مهاوي الخيانة والاستسلام الساداتي . ولا نكشف سرا حين نقول ان الملك حسين ، مثلا ، كان يستعد لارتداء « العباءة » الفلسطينية المنسوجة هذه المرة في واشنطن كما كان بشير الجميل واثقا من ان حراب شارون هي « عصا موسى » العصر الحديث . واما جعفر نميري ، الذي طالب العرب اجمعين برفع « العلم الابيض » ، فكان متاكدا من ان مؤتمر القمة العربي في فاس — بعد « الذي » حدث — سيبارك عودة مبارك لا محالة . ولكنهم فشلوا جميعا كما فشل الملك حسين ، بعد مجازر ايلول الاسود في العام ١٩٧٠ ، في انتزاع تمثيل الشعب العربي الفلسطيني من ممثله الشرعي والوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اطلقوا العنان لفرس العدوان الاسرائيلي الجامح حتى آخر المطاف : الولايات المتحدة الامريكية ارخت له الحبل حتى ضج العالم وكانت هي نفسها ان تفقد ما بقي لها من سمعة ومن هيبة . وانظمة « عرب امريكا » آثرت

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)



العمال العرب في ايلات (٢) :

أدركوا « سـلاحهم السرى » فامتشقوه

*** بقلـم : أنطـــون شلحت ***

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلى القسم الثـــانى والاخير من التقرير الخاص حول العمـــال العرب في ايلات . وكنا نشرنا القسم الاول منه في عدد يـــوم الثلاثاء الماضى ٨٢/٩/٧ .

●● معسكرات العمل

يتراوح عـــدد العمال العرب في ايلات (التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ الف نسمة) بين ٤ — ٥ آلاف عامل معظمهم من اسرائيل والبقية من المناطق العربية المحتلة . جميع هؤلاء يسكنون في المدينة . وتحرص شركات البناء المختلفة التي تستثمرهم على توفير اماكن السكن اما باستئجار شقق سكنية (ومثل هذه الشقق كثيرة في ايلات) او باقامة ما يسمى « معسكرات عمل » .

في ايلات ٦ — ٧ معسكرات عمل تمكنا من زيارة ٤ منها في عز الحر القائظ . وفي احد هذه المعسكرات ، الذي تعرض للهجـــوم البوليسي الوحشي ليلة الثلاثين من حزيران ، التزم العمال (اكثر من ١٨٠ عاملا) غرفهم بانتظارنا . وفي الحقيقة انه لم يكن امامهم خيار آخر في يوم العطلة الاسبوعي . فليس بمقدورهم البقاء في الساحـــة ولهيب الشمس يلسع الظهور لسعا ، وتؤثر الغالبية عدم الخروج الى الشواطىء لان اعين افراد البوليس تكون مبحلقة على اتساع حدقاتها في انتظار اي « طارىء » (وما اوسع ذمة هذا « الطارىء ») !!

ومنذ الوهلة الاولى يلحظ الزائر ان تسمية هذا الموقع بالمعسكر هي تسمية اعتباطية . لا تستطيع ان تشبهـــه حتى في السجـــن . في الغرفة الواحدة (مساحتها لا تزيد عن العشرة امتار مربعة) يبيت ٦ — ٨ عمال . في قلة من الغرف بقيت الاسرة مرتبة بصورة عمودية وفي الغالبية الباقية ضاق الساكنون ذرعا بهذا الترتيب وجعلوه بصورة افقيا بحيث تكاد بصعوبة ان تجد موطئا لقدميك .

ويعتبر العمال العرب من اسرائيل ، في ظروفهم هـــذه ، « محظوظين » بالنسبة للظروف التي يعمل في ظلها عمال المناطق المحتلة .

في معسكر العمل الثاني تحـــلق حولنا عشرات العمال من الضفـــة والقطاع المحتلين ، كهولا وشبانا ، وتحدثوا بمرارة وألم حـــول ظروف عملهم . احدهم اختنقت العبارات في فمه وهو يصرخ بكل ما أوتي من مشاعر غضب :

— لقد احتلوا مدننا وقرانـــا ولصوا اراضينا ويستنزفون عرقنا !

ونفهم من هؤلاء انهم جميعا تحت رحمة « الريس » (سمسار العمل) . يأتي هذا الى الشركة ويفاوضها حول مجموعة العمال المطلوبة والراتب الذي ستدفعه لكل عامل ويدحرج كـــل المرتبات الى جيبه ويدفع للعامل اجرة يومية تتراوح بين ٢٥٠ — ٢٨٠ شاقلا . ولا يعرف هؤلاء العمال حجم الاتاوة التي يتقاضاها هذا الريس عن كل عامل (يقول بعض العارفين ان الحد الادنى من الاجرة اليومية التي تدفع للعامل في ايلات تتراوح بين ٤٠٠ — ٤٥٠ شاقلا) .

ولا يدفع الريس او الشركة رسوم تامين او اية رسوم ضمانات اجتماعية عن العامل من المنـــاطق المحتلة . ويقبل العمال هذه الشروط مكرهين حتى يوفروا لقمـــة العيش للافواه الجائعة . واذا ما « تجرأ » احدهم على الشكوى فان مصيره هو الفصل من العمل والواقفون بالدور كثار .

عدا الاجرة الاسمية فان عمـــال المناطق المحتلة لا يتلقون طول اليوم سوى وجبتي طعام والمياه المعـــدة للشرب هي مياه الحنفيات وتتعدم الحمامات والمراحيض .

لقد شاهدنا بام اعيننا غرفا ينام فيها ٥ — ٦ عمال على الارض بدون اسرة او بطانيات . بعضهم يستعمل احجار البلوكات ، بعد ان يضع عليها ثيابه ، مخدات تسند رؤوسهم .

وهناك « قانون عمـــل حديدي » بالنسبة لهم يقضي بان يعمل كل واحد منهم ٢٤ يوم عمل خلال الشهر « يتكرم » صاحب العمل بعدهـــا باعطائه عطلة للسفر الى ذويـــه . واذا ما اضطر هذا العامل الى السفر قبل انتهاء هذه المدة تكون مصاريف الصرف على نفقته الخاصة (اكثر من اجرة يومي عمل) .

هنا ، في هذا المعسكر ، تدخل شركة « ايجـــد » في قائمة المؤمنين بالعنصرية . فحينما يعود عمال المناطق المحتلة بعد انتهاء عطلتهم الى ايلات عن طريق تل ابيب تنتظرهم في محطة الباصات المركزية مشاهد « الابرتهايد البسيط » . فعندما يتوجه هؤلاء « السود » الى شباك التذاكر يكون جواب الموظف هنـــاك بأن اماكن الجلوس في الباص قد نفدت ويمكنهم السفر وقوفا فقط . وبعد ان يشتروا تذاكرهم تنهال على عشرات « البيض » تذاكر اماكن الجلوس الشاغرة ... وهكذا يقطعون الطريق بين تل ابيب وايلات (اكثر من ٤٥٠ كيلومترا — ٥ ساعات سفر) وقوفا على ارجلهم !

●● بحثا عن « بنية غادى كاتس الانسانية »

لقد مضى وقت طويل منذ ان اطلق رئيس بلدية ايلات المراخي غادي كاتس تصريحه بان العرب بنوا الكثير من العمارات في المدينة لكنهم من جهة اخرى « هدموا بنيتنا الانسانية » !

وكان كاتس قد شعر بهذا « الخطر » منذ وقت بعيد فبعث برسالة شديدة اللهجة الى القائد العام للشرطـــة يطالبه فيها باستعمال « اليـــد الحديدية » ضد العمال العرب ويحتج على ما اسماه « المعاملة اللينة » التي تنتهجها شرطة ايلات ازاءهم .

وكان من الطبيعي ان نحاول ، خلال تجوالنا في ايلات ، تلمس بنية غادي كاتس « الانسانية » . هـــذا بدون العودة الى بنية حزبـــه « الانسانية » العريقة . من منكم ينسى « انسانية » مجزرة كفر قاسم ويوم الارض ؟ او « انسانية » القاء القنابل على عمال ابو زعبل واطفال مدرسة بحر البقر ؟ او « انسانية » غوادا مئير التي كـــانت تستيقظ مذعورة من نومها كلما تذكرت ان طفلا عربيا واحدا يولد في كل دقيقة في اسرائيل ؟ او « انسانية » موشي غور الذي ما يزال يتباهى بانه « دفك العرب » ؟! .. وبامكان كل قارىء ان يضيف على هـــذه القائمة من عندياته .

اين هي هذه « البنية الانسانية » التي يتباكى غادي كاتس على قيـــام العرب بهدمها ؟! — هل هي في مركز الساحة الجديد حيث نوادي العهر والقمار والخمارات وكل قرف العالم السفلي ؟! هل هي في شاطىء العراة ؟! ام في ذلك النفر من البشر الذي لم ير في الانسان لمجرد كونه عربيا سوى انه « مثير للقرف بشكله وطبيعتـــه وتصرفه ولباسه . متقزز ومقرف ، رائحته كريهة وقذر » ؟ !

فتشنا وفتشنا ولم نلق غير هذه « البنية الانسانية » [illegible] هذا الشمل المراخي . اما نحن فلا نملك سوى ان نهتف « مسكينة انت ايتها الانسانية . كم من الموبقات ترتكب باسمك » !

●● عليهم ..

لم يبخل بوليس ايلات في تلقيننا درسا حول عنصريته التي سمعنا عن ممارساتها من افواه العمـــال العرب وعبر تقارير اعلامية اخرى .

ففي ظهيرة يوم السبت قمنـــا بزيارة شاطىء طابة الواقع على الحدود المصرية . كـــانت هنـــاك جمهرة غفيرة من المستحمين . بعد وصولنـــا بقليل لاحظنا شخصين يقودان مجموعة من العمال العرب الى غرفة الادارة . وتبين لنا لاحقا ان هذه المجموعـــة قطعت الشريط الحـــدودي لتسبح في المياه المصرية بعد أن شاهدت عشرات السابحين اليهود والاجانب يفعلـــون ذلك وبحكم صداقة بعض العمـــال العرب مع ضابط الاتصال المصرى . وعلى الفور حضر الى المكـــان احـــد المسؤولين وطلب من الجميع اخلاءه . ومن دون الجميع أشار للعمال العرب بأن يلحقوا به الى غرفة الادارة حيث استدعى رجل شرطة وجمـــع الهويات وجرى الاتصال بمركز البوليس .

احتج العمال العرب على هـــذا التوجه العنصرى . قالـــوا لرجـــال الشرطة : نحن نحترم القانون . لكن لماذا هذه الانتقائية ؟! لماذا نعاقـــب نحن بالذات ؟!

كان احتجاجهم مثـــل « طبل عنـــد اطرش » . وكأن الارض انشقت ظهرت من باطنها سيارتا شرطة بقيادة ضابط « فهلوى » ما أن سمع بالقصـــة حتى بدأ يرغي ويزبد :

— اصعدوا حالا الى السيـــارة . لا تتنفسوا !

وظهر ان احد المواطنين اليهـــود (من الذين لم تهدم بنيتهم الانسانية) استاء من هذه المعاملة . وكان شاهدا على ما حدث . تقدم من الضـــابط ليقول :

— لم يكن هؤلاء لوحدهم في المنطقة المحظورة .. كان ايضا ..

لـــم ينتظر الضابط عليه حين ينهي جملته فقاطعه قائلا :

— لا تتدخل فيما لا يعنيك . انصرف من هنـــا .

واسقط في يد هذا المواطن . وعندما انهيت المهمة جاء الضابط اليه بلهجـــة المؤنب : — تعال نتكلم بعيدا . هل تريد آن يرفعوا رؤوسهم ؟!

وفي زاويـــة جانبية اخرى هـــذا الضابط « يوبخ » هذا المـــواطن على صحوة ضميره . قال : ما لك ولهذا . لدينا حساب عسير معهم !!

هكذا .. لقـــد وقعت الفريسة . اذن عليهم ! وما هذا الحساب العسير لدى هذا الضابط سوى « حساب » بين هؤلاء العمال العـــرب وضابط في جهاز بوليسي قمعي !

●● اللجان الخاصة — ورقة توت

منـــذ ان احتل موضوع العمـــال العرب في ايلات العناوين الرئيسية في الصحف ووسائـــل الاعلام سارعـــت الهستدروت والكنيست الى تاليف لجان خاصـــة لتقصي الحقائق وتقديـــم التوصيات اللازمة .

ولم تكن هذه اللجان سوى ورقـــة توت ارادت بواسطتها الهيئتـــان أن تسترا عورتيهما . ويتساءل العديـــد من العمال العرب هناك : هل كـــان من الضروري أن تتدهـــور الامور الى حيث تدهورت حتى تستفيق الهستدروت في طابقها الخامس ؟!

والانكى من كل ذلك ان اللجنتـــين زارتا ايلات فعلا كما زارها وفد عـــن حزب « مبام » . وكل الوفود توجهت الى رئيس البلديـــة او الى مجلس العمال الذي لا يعرف العمال العـــرب عنه شيئا والعكس صحيـــح ايضـــا . واستمعـــت الى آراء المسؤولـــين هنـــاك حـــول الوضـــــع . وبدهي أن يكون رئيس البلدية قد تباكى امامهـــا على « بنيته الانسانيـــة المفقودة » . أما الطرف الجوهرى في الموضــــوع فلم تتح له فرصة الادلاء برأيه .

كذلك فان التوصيات التى خلصـــت اليها هذه اللجان لم تضع يدها عـــلى الجرح . فجميعها افاضت في الحديث حول ضرورة تحسين ظروف العمـــال العرب (المساكن والخدمات) وتغاضت عن ممارسات الشرطة التنكيلية التى يرى العمـــال العرب أنها قضيـــة القضايا .

لقد اجمع العمال العرب الذيـــن قابلناهم على القول : ان المطلب الملح الان هو لجـــم الشرطـــة ! ولا يعنى هذا — اضافـــوا — باننـــا نحيا في بحبوحة لكن هناك سلم افضليات .

أحد العمال قال : لم نتوقع مـــن هذه الوفود كافة ان لا تغض الطرف عن القمع البوليسى فهى ، بالسياسة التى تمثلها ، شريكة في خلق الارضية لمثل هذه الممارسات .

— البقية على ص ٥ ع ١ —



● احد معسكرات العمل في ايلات . هنـــا ينام عمال المناطق المحتلة عـلى الارض ويسندون رؤوسهم على احجار البلوك ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

قـرارات مؤتمر القمة العربى ال ١٢ في فاس (٦ — ٩ ايلول ١٩٨٢)

● اختتم مؤتمر القمة العربى الـ ١٢ اعماله في ساعة متأخرة من مساء التاسع من ايلول ١٩٨٢ بعد اجتمـاع طويل مغلق عقدته الهيئة العامة للمؤتمر انجزت خلالـه اقرار الوثائق المتعلقة بالقرارات التى اقرها المؤتمر حول المسائل التى تمت مناقشتها .

ثم عقد المؤتمر جلسة علنية ختامية القى في مستهلها رئيس المؤتمر ، الملك الحسن الثانى عاهل المغرب ، كلمة شكر فيها الجهود التى بذلها رؤساء الوفود خلال المؤتمر . واشاد فيها بروح التعاون التى سادت المؤتمر وأدت الى انجاحه .

وفي ضوء المناقشات والملاحظات التى ابداها اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ، الملوك والرؤساء والامراء ، قرر المؤتمر اعتماد المبادىء التالية :

١ — انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .

٢ — ازالة المستعمـرات التى اقامتهـا اسرائيـل في الاراضى العربية بعد عام ١٩٦٧ .

٣ — ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينيـة لجميع الاديان في الاماكن المقدسة .

٤ — تاكيد حق الشعب العـربى الفلسطينى في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة .

٥ — تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية باشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر .

٦ — قيـام الدولة الفلسطينيـة المستقلة بعاصمتهـا القدس .

٧ — يضع مجلس الامن الدولى ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

٨ — يقوم مجلس الامن الدولى بضمـان تنفيذ تلـك المبادىء .

وقد اعلن المؤتمر ادانته الشديدة للعدوان الصهيونى على شعب لبنان وارضه وعلى الشعب الفلسطينى . وقرر دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وخاصة القرارين رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ القاضيين بانسحـاب اسرائيل من الاراضى اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها . كما اكد تضامنه التام مع لبنان في مأساته واستعداده لتقديم اية مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة .

وقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية بانهاء مهام قوات الردع العربية في لبنان على أن يجرى التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبـات في ضوء الانسحاب الصهيونى من لبنان .

وقد حيى المؤتمر صمود قوات الثورة الفلسطينيـة والشعبين العربيين اللبنانى والفلسطيني والقوات المسلحة السورية ، واعلن مساندته للشعب العربى الفلسطينى في نضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة .

وقرر المؤتمر تكوين لجنـة من المملكـة العربيـة السعودية وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والمغرب والجزائر وتونس لاجـراء اتصـالات بالاعضـاء الدائمين في مجلس الامن الدولى لشرح قـرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربى — الصهيونى وللتعرف على موقف الولايات المتحدة الذى اعلنت عنه مؤخرا فيمـا يتعلـق بالصراع العربى — الاسرائيلى على ان تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء بكيفية منتظمة .

اما فيما يتعلق بحرب الخليج فقد اعلن المؤتمر عـن اسفه لاستمرار النزاع العراقى — الايرانى . واعلن عن التزامه بالدفاع عن كامل الاراضى العربية واعتبـار أى اعتداء على اى قطر عربى بمثابة اعتداء على كل العرب .

وقد اعلن الملك الحسن الثانى اختتام اعمال المؤتمر . وانه تقرر عقد مؤتمر القمة العربى القادم في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية .

اسرائيـل فرضـت « التطبيـع » على الجنوب اللبنانى

ثمـن الجـلاء ـ معاهـدة سـلام مـع حكـومـة لبنانية « جديدة »

لم يقتصر الاحتلال العسكرى لجنوب لبنـــان والحصـــار الـــذى امتـــد لاكثـــر مـــن شهريـــن حـــول بيروت الغربية على مجرد مئة الـــف جنـــدى وآلاف الدبابات والمدافـــع والمدرعات ومئات الصواريخ وملاييـــن الاطنان من القنابل العنقودية وغيرها ، فالاحتلال امتد لكي يفرض تطبيعـــا اقتصاديا وسياحيا وسياسيـــا عـــلى مجمل النواحي والميادين في لبنان تحت الاحتلال ، وقد دفعت تلك الاجـــراءات الى ان يتساءل العديد من الصحفيين الغربيين الذين اتيح لهم زيـــارة الجنوب أن يتساءلوا هل أصبـــح الجنوب اقليما اسرائيليا بكل هـــذه السرعة ؟

الملاحظ ان اسرائيل لم تدع لحظة تمر دون أن تستغلها في اتجاه ضـــم الجنوب أو اجراء « بروفة » نهائيـــة بلفة المسرحين على ضم الجنـــوب اللبنانى في نطاق عملية « الســـلام للجليل » ودون جلبة أو ضوضـــاء تعددت اجراءات الضم أو كما يحلو للاسرائيليين تسميتها « بالتطبيع » !

أول الاجراءات مرافقة الحملـــة العسكرية بنوك متنقلة على سيـــارات لاجراء عمليات الاستبدال النقدى . فقد تم اجبار سكان الجنـــوب عـــلى التعامل « بالشيكل » واتبع ذلك تغييره من البنوك الاسرائيلية تلك . وقـــد قام وزير المالية الاسرائيلي برافقتـــه عديد من كبار الموظفين الاسرائيليـــين المتخصصين في النواحي المالية بزيارات ذات طابع رسمي الى المسؤولين عن فرع بنك لبنان في مدينة صيـــدا .. وارسلـــت السلطـــات الاسرائيلية طلبا رسميا بشأن الارصدة التى تمتلكهـــا منظمـــة التحريـــر ، وحسابـــات الفلسطينيين في تلك البنوك . ولكـــن بنك لبنان رفض هذا التعامل على اية حال .

وعلى الصعيد التجارى فقد تمـــت عدة عمليات تصديـــر رسمية مـــن اسرائيل الى لبنان عن طريق شركـــة اسرائيلية انشئت حديثـــا هي شركة « البحر الابيض للخدمات » وتصـــدر مواد بناء واغذية . وقد وصلـــت صادرات اسرائيل الى لبنان في شهـــر تموز الماضي الى ما قيمته ٤ ملاييـــن دولار .

شركة « العال » للطيران انشـــأت فروعـــا في صيدا وصور ، وبـــدأت تمارس نشاطها في تنظيم رحلات جوية الى كافة بلدان العالم عـــن طريـــق مطارات اسرائيل في الوقت الذى اغلق فيه مطار بيروت الدولي . كما تولت اسرائيل شؤون الخدمات البريديـــة وأصبح مألوفا وصول خطابـــات الى اسرائيل تحمل طوابع لبنانيـــة أو وصول تلك الخطابات الى اية جهة في العالم عن طريق اسرائيل .

والى جانب الرحلات المنتظمة لخطوط الاتوبيس الاسرائيلية التى وصلت حتى مشارف بيروت الشرقية ، والتى اتخذ منها الاسرائيليون مركزا لقيادة حصارهم ضد بيروت الغربية ، ويقيمون علاقات غير رسمية مع ميليشيات الكتائـــب هناك ، فان اسرائيل اعادت تشغيـــل خط السكك الحديديـــة الذى انشأته انجلترا ابان الحرب العالمية الثانية ، وكان يربط بين فلسطين ولبنان وسورية وكافة بلدان الشرق ، كما كان يصل أيضا الى مصر عبر صحراء سيناء .

ولكى تقنع اسرائيل ان الامور تسير بشكل طبيعى في جنوب لبنان فقـــد نظمت شركاتها السياحيـــة رحـــلات سياحية الى جنوب لبنان .

● التنقيب عن آثار يهودية وخرائط بالعبرية ! ●

مجلة « النيوز ويك » الامريكيـــة كشفت ان اسرائيل أرسلت بعثة آثار رافقتها بعثة اخرى مـــن الحاخامـــين اليهود للتنقيـــب عن آثار يهودية . وقالت المجلة ان البعثة عثرت عـــلى

— البقيـــة على ص ٥ ع ٧ —

المراخ يرد على بيغن : وانت ، الم تستفـــد من التدخل الامريكى ؟

● تل ابيب — رد المراخ ، في افتتاحية « دافار » الجمعة ، ١٠ الجاري ، على الاتهام الذي وجهه بيغن الى الولايات المتحدة بانهـــا تتدخل في شؤون اسرائيل الداخليـــة وتعمل على اسقاطه ، رد بالتلميح الى ان بيغن نفسه قد وصل الى الحكم بمساعدة مثل هذا التدخل .

وجاء في الافتتاحية المذكورة :

« يستمر بيغن في الحـــديث عن تدخل امريكي في شؤون اسرائيـــل الداخلية وكأنما لم يستفد هو نفسه من هذا التدخل ، في العمل وفي عدم العمل ، في الانتخابات الماضيـــة للكنيست » .

ونفهم من هذا الكلام انه اشارة الى قيام حكومة بيغن ، قبيل الانتخابـــات الماضية ، بضرب بغداد ، الامر الذي لم يكن من الممكن حدوثه بدون تواطؤ امريكي — « العمل » . ثم عـــدم التجاء امريكا الى فرض اية عقوبات على اسرائيل بعد ذلك — « عـــدم العمل » !

وتهكمت « دافار » ، في الافتتاحية المذكورة ، على ما ادعاه بيغن من « امتلاك اسرار عسكرية سوفييتية » لا تعرفها امريكا وعلى ما ادعاه من ان « أمن » الولايات المتحدة متوقف على المساعدات الاسرائيلية العسكرية . وأكدت « دافار » ان مجرد وجود اسرائيل قائم على الدعم العسكري الامريكي .

حـــادث عمـل يودى بحيـاة شـاب مـن عـين ماهـل

● عين ماهل — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة هنا ، في أواخر الاسبوع الماضى ، جثمان العامل المأسوف على شبابه محمد أمين يوسف علوان الى مثواه الاخير .

وكان العامل المذكور (٢٦ عاما) قد لقى مصرعه ، يوم الاربعاء الماضى ، اثر حادث عمل مؤسف مخلفا وراءه زوجة واردعة اطفال .

ويتقدم أعضاء الحـــزب والشبيبـــة الشيوعية في عين ماهل باحر تعازيهم الى آل الفقيـــد راجين لهم الصبـــر والسلوان .

« الفتح » و « النصب التذكارى » وتحريض صحيفة محليـة عـلى عرب عكـا

*** بقلـم : محمود أبو شنب — عكـا ***

● الجريدة الاسبوعية المحلية في عكا « نصفون ١ » وعلى مـــدى اربعة اعداد متتالية وضعت « قردها على بركة » عرب عكا لتنزعهـــا مضيفة بذلك تحريضا محليا على « فايض » التحريض العام .

قد تكون الجريدة المذكورة تلقت « التعليمات » للقيام بهذا التحريض الذى تزامن مع اشتداد الضغط على عرب عكا واشتداد الاهمـــال من قبل جميع الدوائر وعلى رأسها البلدية المفككة « والنصحاء » العرب بالرحيل الى قرية المكر بل وربما كان هذا التحريض مقدمـــة لاجراءات قمعيـــة .

محرر « نصفون ١ » دفيد غورالى صدر الصفحة الاولى للجريـــدة المذكورة بصورة لجامع الجزار واخرى للمزولة في داخله ... ولم يفتح الله عليه الا بنقل سورة « الفتح » التى ترجمها الى العبرية : ســـورة « الاحتـــلال » !

أما لماذا وقع اختياره على هذه السورة بالذات من بين كل الايـــات القرآنية المحفورة على جدران المسجد فأمر لا نستغربه مع هكذا صحافة وهكذا سلطة تحلم نهارها وليلها بالحرب وبالاحتلال .

ام هل اختار اسم سورة « الفتح » لتشابهه مع اسم آخر عمـــل حكام اسرائيل ويعملون على محقه من الوجود لو استطاعوا . فهـــل جاءت ترجمة « الفتح » « بالاحتلال » لتدعيم زعم الحكام العنصريـــين من ان منظمة فتح تهدف الى احتلال اسرائيل ؟

المحرر المذكور لم يقل هذا ، غير ان اختياره للسورة وترجمته لهـــا على الشكل المذكور لا يشيران ابدا الى نية طيبة ... والا لماذا مثلا لم يترجم آية اخرى « سلام قولا من رب رحيم » الموجودة هى الاخرى على جدران المسجد .

ما كتبه غورالى المذكور ، جاء وكأنه في اطار مـــن يريد التعريـــف على آثار عكا القديمة ... ولكنه كان مقدمة هادفة لما تلاه ..

ففى اعداد « نصفون ١ » التالية اتخذت الجريـــدة ومحررهـــا غورالى قميص عثمان من مسالة شخصية (نصب تذكارى) ليحرض على عرب عكا ، بحجة الامانة الصحفية ، وكأنه لا يفعل اكثر من « نقـــل » الاخبـــار .

فلقد كتبت الجريدة اياها والمحرر اياه في الاعـــداد التاليـــة ما معناه ان شبابا من عرب عكا يعدون العدة لاقامة نصب تذكارى لشهيد

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

النســاء الفلسطينيـات صورة عن شعبهن البطل

● علمنا ان التنظيمات النسائية في الضفة الغربية المحتلة تنـــوي الاعتصام امام قنصلية الولايات المتحدة في القدس العربية المحتلة حيث سيقوم وفد عنهن بتقديم مذكرة احتجاج ضد الحرب الامريكية الاسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبنـــاني . وكـــان الموعد يوم الجمعـــة ٨٢/٨/٢٧ .

وشرفني ان اكون احدى عضوات وفد حركة النساء الدمقراطيـــات في اسرائيل للتضامن مع تلك التنظيمات الشقيقة .

وفود تمثيلية من مختلف قرى ومدن الضفة الغربية تسير في قافلـــة واحدة يصعب تمييز انتماءاتهن التنظيمية او السياسية . ويميزهـــا السخط العـــارم والقلق على مصير شعبهن . تصل القافلـــة الى مبنى القنصلية ، وتقف بكل صمود مقابل سيـــارات الشرطة مفتوحة الابواب والجاهزة لنقل « الشاغبات » الى المعتقل .

— هيا ادخلن الى السيارات والا ادخلناكن بالقوة . (صرخ ضـــابط باللغة العبرية) .. جميع النساء يفترشن الارض كتعبير عن صمودهن .

— ادخلن السيارات بسرعة والا ادخلناكن بالقوة ، هيا .. هيا لناخذ كل اثنين واحدة بالقوة .

وما كاد الضابط ينهى جملته الآمرة المستهترة بارادة هذا الشعب حتى انقض عشرات رجال الشرطة على الفتيات والنســاء واخذوا يجرونهن بشباعة الى السيارات .

— سياراتكم لا تتسع لنا ، نحن اكثر بكثير مما تتصورون (صـــاح صوت جهوري متحديا القوة والبطش) .

— سوف نحضر سيارات اخرى لا تخافي (رد الشرطي باستهتار) .

مقاومة عنيفة تبديها النساء والشابات .

— انتقوا الشـــابات والقـــائدات — صرخ احدهم — فراحوا يلاحقون الفتيـــات .

احدهم يمسك احدى عضوات وفد التضامن ليقودها الى السيارة . فتصيح به — انـــا متعودة على ذلك ، ليست هذه هى المرة الاولى التى اجر فيها ، لقد جرني النازيون قبل ٤٥ سنة وانتم ، ابناؤنا ، تقـــومون بجر النساء من الشعب الآخر .

صعق الشرطي من الصوت اليهودي المتحدي فرجعت يده وابتعد .

بوحشيتهم تمكنوا من اعتقال ١٣ امراة وفتاة بينهن ثلاث من عضوات وفدنا اللواتي واصلن النقاش مع الشرطة داخل المعتقل :

— لماذا لم تطلبوا من النساء آن يتفرقن ؟

— لقد سمعنا ان حدثا عنيفا سيحصل اليوم .

— سمعتم خطأ — هكذا تعملون ، تبطشون وتنكلون مقابل ما سمعتم ؟

في هذه الاثناء اجتمعت النساء الفلسطينيات والاسرائيليـــات المتضامنات تحت سقف واحد وكان الاتفاق في الراى هو الســـائد بينهـــن وابدت النساء الفلسطينيات تقديرهن البالغ لوفد التضامن الذي وقف ببسالة في وجه الشرطة مدافعا عن حق النساء في ابداء الراى والتظاهر .

وبعد بضع ساعات اطلق سراح المعتقلات دون توجيه اي تهمة لهن ، عدا فتاة واحدة بقيت محتجزة بتهمة « الاعتداء على الشرطة » . (يـــا للمهزلة «اضربني وبكى وسبقني واشتكى» !) .

هذه صورة من « واحة الدمقراطية » .

ان شعبا يملك مثل هذه الارادة ، ونساؤه بمثل هذه الصلابة لا يمكن تمرير مؤامرات الاحتلال عليه . وكلي ثقة بان النصر سوف يكـــون حليف الشعب الفلسطيني ...

● أمينة محاميد ●

— ام الفحم —

تهانينـــا

* الى رفيقنا العزيز نعمان حداد وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق رسيم اسدى وعروسه بمناسبـة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع دير الاسد

* الى الرفيق نعمان حداد وشقيقه نعيم حداد وعروسيهما بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

* الى الرفيق هشام بكرى والرفيقة مها بكرى بمناسبة الـزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

* والى الرفيق عبد المعطى ابو جعفر وساهرة عـواد بمناسبـة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

خالد العبيرة — راهط — النقب

* الى الصديق زهير حبيب الشيخ وزوجته جميلة عدنان بمنـاسبة الزواج .

* والى الاستاذ عاطف شحادة وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الصديق العزيز هانى زريق بالمولود الجديد أمجد . الـف مبروك .

الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى الصديق خير الله صالح وعروسه نادية بمناسبة الـزواج . نتمنى لهما حياة سعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الحى الشرقى — الناصرة

* الى هشام سعيد عثامنة وعروسه بالزواج .

* والى محمد صالح بصول وزوجته بالمولود البكر جمال .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينـــة

* الى الرفيق محمود احمد عسلى وعروسه بمناسبة الـــزواج . وبالرفاء والبنين .

* والى الصديق الاستاذ يوسف صعابنة وزوجته بالمولودة البكر .

* والى الصديق احمد عبد عثامنة وزوجته بالمولود الجديد .

* والى الصديق الاستاذ زكى عسلى وزوجته بالمولود الجديد .

* والى الصديق الدكتور محمود مصالحة بمناسبة افتتاح عيادتـــه الجديدة امام الجامع الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر مرع

* الى الرفيق موسى خطيب وعروسه رحـــاب بالمولودة الجـــديدة تسنيم .

* والى الرفيق على حامد خطيب وعروسه بالمولود الجديد حامد .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير حنـــا

* الى الاخ سعيد غصاوى وزوجته بالمولودة البكر هبة .

مثنى غصاوى — جنا

* الى الرفيق الدكتور محمد عبد الهادى وعروسه بمناسبة الزفاف . بالرفاء والبنين والف مبروك .

د. زينا و د. احمد مصاروة — الطيبـــة

بنيامين غونـــين :

الحديث حــول « بلــورة خطــة اقتصادية جديدة » يستهدف صرف الانظار عن مصاريف الحــرب الباهظة

* مراقبون اقتصاديون ـ مصاريف الحرب حتى مطلــــع أيلــــول ٣،٥ مليــــار دولار *

● حيفا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ أكـــد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في حديث خاص لـ « الاتحاد » ، بأن كل الحديث حول بلورة خطة اقتصادية جديدة هو مسرحية مفضوحة تستهدف صرف انظار الرأي العام وجماهير العاملين والفئات الشعبية المسحوقـــة عن المصاريف الباهظة الناجمة عن الحرب العدوانية على لبنان .

واضاف غونين : لقـــد اوردت الصحف التي تحدثت باسهاب عن هذه الخطة («هآرتس» مثلا ٨٢/٩/٨) خطوطها العامة فحسب واستنكفت عن تفصيل الاجراءات العمليـــة التي سيجري اتخاذها . تحدثت مثلا عن تخفيض وتيرة هبوط قيمة الشيكل بنسبة ٤ ـ ٥ بالمئة شهريا وتخفيض وتيرة ارتفاع اسعار الحاجيـــــات المسندة وتخفيض الضرائب غــير المباشرة واستمرار تامين العمل لكل طالبيه ـ ولكن كيف سيتم هذا ؟ !

وتابع ـ وتحدثت الخطة عن أمرين شتم منهما رائحة تآمر على جماهير العاملين وهمــــا : تخفيض مستوى معيشة العمال بنسبة تتراوح بين ٥ و ٧ بالمئة وتقليص رسوم التامين القومي التي يدفعها اصحاب العمل علما بان هذه الرسوم تساهم في دفعها ثلاثة اطراف هي الحكومة واصحاب العمل والعمال انفسهم . والسؤال هو : لماذا يجري تقليص الرسوم التي يدفعها اصحاب العمل وليس تلك التي يدفعها العمال ؟! الا يدل هذا الامر ، بشكل غير قابل الجدل ، على اتجاه هذه الحكومة ـ اتجــاه دعم اصحاب العمل وكبار اصحـــاب رؤوس الاموال ؟ !

واضاف غونين : بيد ان اخطر ما يمس جماهير العاملين هو انعـــدام اتفاقيات العمل في بعض فروع الانتاج الامر الذي يطلق ايدي اصحاب العمل في تقرير مستوى الاجور على هواهم وحسب مصالحهم !

● أين اتفاقيات الحد الادنى من الاجور ؟ ●

وكان الرفيق بنيامين غونين قـــد شجب قيام الهستدروت بتوقيـــــع اتفاقيات العمـــــل الجماعية بدون التوقيع على اتفاق الحد الادنى من الاجور . وجاء هذا الشجب في اطار الجلسة التي عقدتها لجنة التنسيق التابعـــة لدائرة التنظيم النقابي في الهستدروت يوم الثلاثــاء الماضي . وحضر الجلسة ممثلو سكرتاريات لجان عمال النسيج من شتى اماكن العمل في البلاد . وقد تكلمت سكرتيرة عمال النسيج في مجلس عمال كريات غــات ، راحيل بركائي ، فهاجمت قيادة الهستدروت على عدم توقيعها اتفاق الحد الادنى من الاجور .

واشار سكرتير منظمة عمال النسيج في مجلس عمال القدس ، ابراهـــام سلوكي ، الى ان احد الاسباب التي يتذرع بها المعارضون لاتفاقية الحد الادنى من الاجور هو ان الامر سيؤدي الى زيادة أجر العاملين العرب ولهذا فان النضال ضد هؤلاء المعارضين يجب ان يكون نضالا سياسيا .

ودعا ممثل الجبهــــــة ، الرفيق بنيامين غونين ، الى عقد اجتمـــاع خاص لجميع لجان العمـــال بهدف تعبئتها لشن نضال متواصل من اجل توقيع اتفاقية الحد الادنى من الاجور .

● ثمن الحرب ●

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تنزل حكومة الليكود سلسلة ضربات اقتصادية كارثية بجمـــاهير العاملين لتغطية ثمن الحرب الباهظة جدا .

وتشير التقديرات الاولية الى ان تكاليف الحرب قد بلغت ٣٠٠ مليون دولار عن كل اسبوع . اي حوالي ٣،٥ مليار دولار حتى مطلع شهر ايلول الجاري .

بمبادرة ممثلى الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود :

اسقاط القيــادة الفاشية لمنظمة الطلاب في جامعـــة حيفـــا

● جامعـــة حيفـــا ـ لمراسلنا ـ باغلبية صـــوت واحد (١١ ضد ١٠) تم ، يـــوم الخميس المـــاضي ، حجب الثقـــة عن رئيســـي منظمة الطلاب العـــامة في جامعـــة حيفـــا ، نسيـــم دهان ، المعروف بمواقفـــه الفاشية .

وجاء ذلك في ختام جلسة طويلـــة سادهـــا جو من التوتر والنقـــاش الحاد .

ويفيد مراسلنا أن من أهم العوامل التي أدت الى حجب الثقة عن دهان هي فشله في قيادة المنظمة وتراجعه في المعركة ضد زيادة القسط الدراسي وفي حل اية مشكلة يعاني منها الطـــلاب وكذلـــــك فرديته في اتخـــاذ القرارات وخصوصا فيما يتعلق بفصـــل موظفي منظمة الطلاب العامة بشكل مخـــالف للدستور .

وتعرض بعض المشاركين في الجلسة الى الهجوم الدموي الذي شنـــــه دهان وعصابته على الطلاب العرب في نزل الطلبة في نهاية العام المنصـــرم وفضحوا مضمون رسالة كان قـــد وجهها الى ادارة الجامعـــة وضمنهـــا تهديدا بسفك دماء الطلاب العرب اثر هذا وقام ممثلو الطلاب العرب في المنظمة بدور حاسم في اسقاط نسيـــم دهان بالاضافة الى ممثلي العناصـــر الدمقراطية . وترى هذه الاوســـاط ان المهمة الملحة المطروحـــة أمامها الان هي سد الطريق أمام القوى الفاشيـــة ومنعها من معاودة السيطرة عـــلى منظمة الطلاب العامة .

يحاكمون سارقى المحلات في بحمدون فمتى يحاكم سارقو بحمدون نفسها ؟

● حيفا ـ « الاتحاد » ـ قررت المحكمـــة العسكريـــة في المنطقة الوسطى الابقاء على اربعة من الجنود الاسرائيليـــين رهن الاعتقال الى حين الانتهاء من محاكمتهم بتهمة الاشتراك في عمليات السطو على المحال التجارية في منطقة بحمدون في لبنان وسرقة ادوات بمبالغ تقدر بمئات الالوف من الشيكلات.

وذكرت « هآرتس » ٩ـ٩ـ٨٢ ان هؤلاء الجنود يعملون كسائقين في فرق المظليين . وقد ذكر الضابط يتسحاق لوبوتسكي ، المدعي العسكري انه في ليل ٢ ـ ٨/٣ قام المتهمـــان الاولان بالسطو على محل للساعات في قريـــة عاليــــه وسرقا ٨٠ ساعة وقيثـــارة كهربائية ، وفي الليلة نفسها عـــاود احدهما بمرافقة المتهم الثالث الهجوم على المحل نفسه .

وفي الليلـــة الثالثة قام المتهمان الاولان ، برفقة جندي ثالث ، بالسطو على محل في بحمدون حيث سرقـــوا عشرات الساعات وكاميرات التصوير والآلات الحاسبة الالكترونية . وفي هذه المرة تصدى لهم احد الحراس مـــن مما ادى الى مقتل احدهم . وفي اثناء هربهم اصيب آخر جراء اصطدامه باحد الاعمدة في المنطقة . وفي اثناء المحاكمة ادعى محامي الدفاع ان المتهم الرابع في حالة نفسية سيئة لا تسمح باعتقاله او محاكمته .

وقد رفض رئيس المحكمة هذا الادعاء وأكد على ضرورة ابقائهم قيد الاعتقال حتى تنتهي محاكمتهم . وقال ان خطورة التهمة تكمن في انهم استغلوا وجودهم في حرب داخل لبنان فعملوا على سرقة محال تجارية .

ويسأل السؤال وما هي طبيعة هذه الحرب ؟ ان سرقة محال تجارية على يد افراد هي ظاهرة طبيعية تفرزهـــا العمليات الجماعية لسرقة اوطان الغير !!

السادية لعبـــة بين رجال « الامن »

● تل ابيب ـ السادية تطلـــق على اولئك الذين يتلذذون بعذاب الاخرين . وقد ذكرنا هذه الصفـــة على صفحات « الاتحاد » مـــرات عديدة حين نشرنا اخبار تعذيـــب المعتقلين في السجون وغــــرف التحقيق الاسرائيلية .

وكما توقع كل العقلاء فـــان السادية مرض يرتد الى اصحـــابه كالبومرنغ . وكم حذرنا الشعـــب الاسرائيلي من ان اضطهاد الشعب الاخر قد يرتد الى الشعب الذي ينتمي اليه اصحاب سياســـة التعذيب السادي . وها نحن نجـــد دليلا آخر على صحة هذا التحذير :

في يـــوم الاثنين الماضي خرجت صحيفة « دافار » بخبر مفـــاده : انه منذ عدة اسابيع قام اربعـــة متطوعين في الحرس المدني في حـــي « رمات هشكما » في رمات غـــان بتفعيل مكبر الصوت وصفـــارات الانذار في سيارة الشرطة التـــي يستقلونها واخذوا يصرخـــون « مخربين ! مخربين ! ادخلـــوا الى الملاجيء » ! وقد اثـــارت هذه الفعلة قلق المواطنين فهرعـــوا الى الملاجيء . ولم يخرجوا الا بعد ان فهم بعض الشبان اللعبة .

وتقول «دافار» ، ان المتطوعـــين الاربعة سيقدمون الى المحاكمـــة بتهمة تعذيبهم المواطنين . وتضيف ان الشرطة اخفت هذه الحادثـــة كل تلك الاسابيع دون اي تبيـــان للاسباب ؟!

« غــزوة » خسيســة فــاشلة !

● الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـ استدعت الشرطـــة ، في الناصرة ، يوم الثلاثاء ٧ـ٩ـ٨٢ الرفيق خالـــد هليل الزعبي . وعندما ذهب للمقابلة وجد في انتظاره الشرطي « رؤوبين » الذي راح « يناقشه » في السياســـة وفي خط الحزب وفي محتويات جريـــدة « الاتحاد » !!! وفيما بعد طلب منـــه أن « يتعاون » مع الشرطة خـــلال عضويته في الحزب أو أن ينسحب من الحزب . وقد رفض الرفيـــق خـــالد الزعبي هذا العرض من الشرطة مؤكدا تمسكه بخط الحزب وسياسته .

فصل انتقــــامى ضد معلم تقدمى في دبورية

● دبورية ـ لمراسلنـــا ـ اقدمت وزارة المعارف والثقافة ، مع مطلـــع السنة الدراسية الحالية ، عـــلى فصل الاستاذ انيس سخنيني وذلـــك ضمن مسلسل الممارسات الانتقـــامية ضد المعلمين التقدميـــين لرفضهم ان يتحولوا الى ختم مطاطي في ايـــدي الوزارة .

ويذكر ان المعلم انيس سخنينـــي (٢٤ عاما) يعمل مدرسا للغـــة العربية في مدرسة دبورية الثـــانوية منذ سنتين ويحمل شهـــادة (ب.ا) في موضوعي اللغة العربية والعـــلاقات الدولية في جامعة القدس . ويتمتـــع بكفاءة تعليمية وتربوية تشهد له فيهـــا ادارة المدرسة ومعلموها وطلابها .

اللغة العربية تثير حقـــد أحد الفاشيين :

اعتـــداء وحشى علـــى الرســامـــة والشـــاعرة آرنـــا مير في حيفـــا

● حيفا ـ لا يزال حادث الاعتداء الوحشي على الرسامة التقدمية أرنـــا مير ، من حيفا ، والذي قام بـــه ضابط الامن التابع لبلدية حيفا يثـــير اعمق مشاعر السخط والاستنكـــار بين أوساط القوى التقدمية والمناهضة لحرب حكام اسرائيل العدوانية عـــلى الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وكان الضابط المذكور ويدعى بيني وولبوفيتش قد داهم الرسامة مـــير ، في أحد ايام السبت ، وهي تعرضـــ عددا من اعمالها الفنية ومجموعتهـــا الشعرية المطبوعة باللغتين العبريـــة والعربية واختطف حقيبتها الشخصيـــة ورماهـــا الى الشارع ومزق نسخ مجموعتها الشعرية وانبرى يشتمهـــا ويطالبها بمغادرة المكان فورا . وقـــد تحلق حول الرسامة عشرات المـــارة الذين صعقوا لهذا المرأى . وعـــلى الفور حضرت سيارة شرطة واخـــذت تفاصيل الرسامة الشخصيـــة وطلـــب ضابط الشرطـــة اليها أن تحضر الى المركز في الغداة .

وحينما ذهبت الى المركز لم يـــدر أحد من افراد الشرطة حول دوافـــع دعوتها للحضور وسرعـــان ما قفلـــت راجعة .

هذا وأصدرت الرسامة أرنا مير ، وهـــي عضـــو رابطـــة الرسامـــين والنحاتـــين ، بيانا الى الصحـــف والرأي العام اتهمت فيه الشرطـــة بمساعدة ضابط الامن الفاشي عـــلى ارتكـــاب فعلته القذرة . وأكدت في البيان ان ما اثار هذا الفاشي هـــو وجـــود قصائد باللغة العربيـــة في مجموعتها الشعرية !

حكـــاية طــالب •• جــامعى عربى

● بعد انهائي السنة الدراسية التحضيرية للهندسة في جامعة تل ـ ابيب (رمات ابيب) تقدمت وسجلت لموضوع « هندسة وادارة مصانع » للسنة القادمة . كما هو متبع وكما فعل زملائي في الجامعة ايضا .

توجهت الى المدير اساله عما حدث في طلبي فقال لي ان طلبي لم يقبل لانه « لا يوجد مكان لك !! » (علما بانه لم يسجل من زملائي في الجامعة غير ١٧ طالبا لهذا الفرع) .

توجهت الى المدير العام ايلون وحدثته عما حصل فاتى معي الى مدير الفرع المذكور اعلاه . وبعد نقاش دام نصف ساعة لم يحتمل مدير الفرع اكثر (وبق حبة الفول من فمه) قائلا بصوت عال : لم انظر الى علاماتك ولا الى سلوكك ولكن لا يوجد لك مكان ولا اي امل في ان تدخل هذا الفرع . وهنا نظر الاول الى الاخر بصمت فقلت :

على اية حال ساعمل جاهدا على دخول هذا الفرع . ولكن عليكم ان تعلموا ان ما حصل انما هو تمييز عنصري تجاه الطلاب العرب هنا .

في اليوم التالي توجه الي مدير الفرع المدني « جاد » قائلا : لماذا لا تريد ان تدخل الى هندسة الماكنات انه موضوع شيق للغاية !؟

قلت : شكرا الان استطيع ان اعرف اللعبة . لا تريدونني ان اتعلم هندسة ادارة المصانع خوفا من ان اكون ذات مرة مديرا في مصنـــع . وتريدونني ان اتوجه الى هندسة الماكنات لانه في نهاية الامر ساكون عاملا في مصنع ، اليس كذلك ؟! وانصرفت ..

ذكرني هذا الموقف بما حدث لي في بداية السنـــة فقد توجهت الى الادارة لاحصل على منحة من الجامعة مثل غيري من الطلاب ولكن السنة الدراسية انتهت ولم تصلني اية منحة. وقد ابلغتني الادارة : انتظر حتى السنة القادمة !! مع العلم ان معظم الطلاب الذين قدموا اخذوا المنح . لكن الغريب هو ان الادارة اعطت منحا ماليـــة لطـــلاب معينين دون ان يتقدموا بطلب . هل تعرفون من هم ؟! . انهم الطلاب القادمون حديثـــا الى اسرائيل .

سيف الدين محمد تايه
قلنسوة / المثلث

« ليالى الصيف » في الرامة :

تحيـــة الى الشعب الفلســطينى البطـــل والى كل الصامدين في وجـــه العـــدوان

● الرامة ـ لمراسلنا ـ تحت الشعـــارات : لينسحـــب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان ولتسقط الحرب العدوانيـــة على لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل أحيى فـــرع الشبيبة الشيوعية في الرامة امسيات « ليـــالى الصيـــف » التقليدية وذلك يومى الخميس والجمعة الماضيين .

وقد تحولت الامسيتان الى تظاهرة كفاح وتضامن مع شعبنا الفلسطيني البطل ومع القوى الوطنية المناضلة في لبنان ومع كل القوى المعادية للحرب والعدوان .

وكانت الامسية الاولى للتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقد افتتحها الرفيق هـــادي غنادري ، عضو سكرتاريـــة فرع الشبيبة . ثـــم عقدت ندوة سياسية ادارها الرفيـــق باسل غطاس وتكلم فيها كل من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصـــرة والسيد الياس قسيس ، ممثل جبهة الرامـــة الدمقراطيـــة والمحاضـــر الجامعي ايلي زهاق ، ممثل القـــوى الدمقراطية اليهودية والشاعر نايـــف سليم .

وكان ضيف الامسية عضو المجلس المحلي وأحـــد قادة فرع الحـــزب الشيوعي الرفيـــق كمال غطاس . واختتمت بفقرة اناشيد ثورية قدمتهـــا فرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وعقدت في الامسية الثانية ندوة حول « ادبنا الفلسطيني المحلي » تحـــت الشعار « من أجـــل ادب مساهم في المعركة » شارك فيها الشاعر سميح القاسم والكاتب محمـــد على طـــه والاستاذ شكيب جهشان وادارهـــا الاستاذ نبيه القاســـم . وقد القى الشاعران سميح القاسم وشكيـــب جهشان بعض القصائد من نتاجهمـــا الشعري ابان الحرب .

وانتهت الامسية ببرنامج فني أحيته فرقة « فتافيت السكر » من قريـــة جديدة .

هذا ووجه المشاركون في الامسيتين تحية اجلال واكبـــار الى الشعـــب الفلسطيني البطـــل واعربوا عـــن تضامنهم مع كفاحه من اجل حقوقـــه المشروعة .

كما استنكروا قيام بوليس حكومـــة الحرب والدمار بمنع مظاهرة السلام التي كان من المزمع اجراؤها يـــوم السبـــت ، ٤ الجاري ، في كفـــر ياسيف ـ ابو سنان .

● في اسرائيل وفي الربيـــع الاخـــير من القرن العشرين ـ طلاب قرية زلفة يتعلمون في العراء تحت حر الشمس ورحمة الحشرات السامة ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

تقرير خاص بـ « الاتحاد » حول قرية زلفـــة :

١٦٠ طالبا يتعلمون في العـــراء ومئـــات آخرون في «زنازين» الغـــرف المستأجـــرة

● زلفة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تربض قرية زلفـــة على جبال ام الفحم . وقد صودرت معظم اراضي المواطنـــين تحت شتى الحجج والمؤامرات . وتعاني القرية ، حتى اليوم ، من ازمة مفتعلة على ملكية بعض الاراضي مع دائـــرة اراضي اسرائيل التي تدعي ملكيتها . ويتعرض أصحاب الـــدور الجديدة ، ظلما وعدوانا ، الى المحاكمات ودفع الغرامـــات الباهظة واوامر الهدم .

يبلـــغ عدد سكان قرية زلفة ٢٥٠٠ نسمة وينعدم فيها وجود مجلس محلي يدير شؤونها بالرغم من مطالبة فئات واسعة من الاهالي باجـــراء انتخابات لهذا المجلس وتوجه كتلة « الجبهة » البرلمانية الى الاوساط المسؤولـــة مطالبـــة بالاستجابة لهذا المطلـــب العادل .

وتعاني زلفة ، مثل بقيـــة المـــدن والقرى العربية ، من سياسة التمييز في كل مجالات الحياة وفي مقدمتهـــا قضايا التعليم .

ففي زلفة مدرسة واحدة هي عبارة عن بناية قديمة مؤلفة من ١٠ غرف ، ٤ منها قرر المهندسون هدمها بسبب عدم صلاحيتها . وتأوي هـــذه المدرســـة ٦٥٠ طالبا وتنعدم فيهـــا المراحيض وساحـــة اللعب ناهيك عن قاعـــات الرياضة ووسائل الايضـــاح . وقـــد تفجـــرت ازمة النقص في الغـــرف الدراسية منذ سنوات بيد انها وصلت الذروة مع بداية العـــام الدراسي الحـــالي حيث بلغ عدد الشعب ٢١ شعبة ووجد مئات الطلاب انفسهم بدون غرف . ونجـــح المسؤولون في استئجار ٧ غرف تعجز الكلمات عـــن وصفها وجرى حشر كل ٤٠ طالبـــا في غرفة مساحتها ١٢ مترا مربعا . وبقي ١٦٠ طالبـــا بدون مأوى يتلقـــون دراستهم في العراء على قمة الجبـــل تحـــت حر الشمس اللاهبة ورحمة الحشرات السامة المنتشرة في المنطقة.

ويندد المعلمون في العراء عـــلى هذا الوضع المأســـاوي بقولهـــم : « القابعون مع طلابهم تحت قبة السماء وحرارة الشمس افضـــل بكثير مـــن القابعين في « زنازيـــن » الغـــرف المستأجرة » .

ويشير الاهالي ولجنة اولياء أمور الطلاب هنا الى أنهم لم يدخـــروا وسعا في القيام باتصالات واسعة مع سلطـــة المعارف وجميع الهيئـــات المختصة وزار القريـــة العديد مـــن المسؤولين واطلعوا عن كثب عـــلى عمق الازمة . وقيل انه تم تجهيـــز خرائط لبناية جديدة من شانها ان تحل ازمة الغرف المستأجرة والقديمـــة . وقيل ايضا انه صودق على هـــذه الخريطة من قبل وزارة المعارف خـــلال العام الماضي .

ولكن كما عودتنا هذه السلطات بقي كل ما ذكر في اطار « قيل » وفي اطار الوعود العرقوبية التي اتخم اهل زلفة منها وبقيت مأساة فلذات أكبادهـــم معلقة ..

اجتمـــاع اللجنة النقابيـــة الحزبية في المثلث :

المطالبـــة باقامـــة مجالس عماليـــة في عـــــارة وعرعرة وكفـــر قـــرع

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ طـــالب اجتماع اللجنة النقابية الحزبيـــة في منطقة المثلث ، الذي انعقد مؤخرا في عرعرة ، باقامة مجالس عماليـــة في قرى عـــــارة وعرعرة وكفر قرع وبتوفير اطباء متخصصين في عيـــادات « صندوق المرضى » المختلفة .

كما دعا الاجتماع اعضـــاء الحزب واصدقاءه الى اثارة قضايا العمـــال النقابية في مواقع العمل كافة واكثـــار النشر حولها والى العمل على اصـــدار نشرة نقابية منطقية .

واستنكر حرب حكـــام اسرائيـــل العدوانية على الشعبين الفلسطينـــي واللبناني وطالب بانسحـــاب الجيش الاسرائيلي فورا من جميع الاراضـــي اللبنانية وندد بالممارسات العنصريـــة ضد العمال العرب ووجه تحيـــة تقدير الى صحيفة « الاتحاد » وكتلـــة « الجبهة » في الهستدروت على دورهما في فضح هذه الممارسات امام الـــراى العام ووسائل الاعلام .

وكان افتتح الاجتماع مركز اللجنـــة الرفيق مفيد صيداوي . وتكلم فيـــه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت حول القضايـــا النقابية القطرية واوضاع الغـــلاء والتضخم المالي وممارسات المســـاس الحكومية بجماهير العاملين والفئـــات الشعبية الفقيرة .

ثم جرى نقاش بمشاركة غـــالبية اعضاء اللجنة اتخـــذت على اثره القرارات المذكورة .

مع افتتاح العـــام الدراسى الجديد :

نـــواقص لا تعـــد ولا تـــحصى في مـــدارس البقيعـــة

* لجنة اوليـــاء أمور الطـــلاب تضع خطة عمل من اجل سد هذه النواقص *

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اولياء امـــور الطلاب في مدرسة البقيعة اجتماعا خاصا بمناسبـــة افتتاح السنة الدراسيـــة الجديـــدة ودعت رئيس المجلس لحضوره ولكنـــه لم يحضر .

وتبين في هذا الاجتماع ان هـــذه السنة الدراسية قد افتتحت مع نواقص لا تعد ولا تحصى نذكر منها :

١ ـ نقص ٥ غرف دراسيـــة . واحد الصفوف يتعلم تحت الزيتـــون بعد ان رفض الابـــاء تعليم اولادهم في اصطبل للماعز .

٢ ـ جميع غرف المدرسة الابتدائية ب والمدرسة الثانوية غير مـــلائمة لا من حيث الاتساع ولا الانـــارة ولا التهوية ولا التاثيث .

٣ ـ نقص في المعلمين الاكفاء ، في المدرسة الثانوية خاصـــة ، مع ان المعلمين موجودون والمعارف تمتنـــع تشغيلهم عمليا لافشال هذه المدرسة وفرض مدرسة التيفن الطائفية كـــأمر واقع .

٤ ـ برامج الصهينة والتدريـــز الطائفية المكثفة .

٥ ـ ينعدم وجود ملعب او حديقـــة وحتى الساحة لا تتسع لقسم مـــن الطلاب .

وهناك الكثير غير هذه النـــواقص تنشا خلال السنة الدراسية مثـــل اخذ العديد من المعلمين الى الخدمـــة الاحتياطية لعدة مرات في السنة .

ويذكر ان مسؤول المعارف جدعون بن درور قال لوفد اهل البقيعـــة في آخر مقابلة كانت معه في القدس : « اذا لم توافقوا على تسكير مدرستكم والانتقال للتعلم في مدرسة التيفـــن فستخسرون ثلث مـــا يوجد عندكم » وعندما احتج الوفد على هذا التهديد شطبت هذه الجملة من البروتوكـــول الخطي ولكن يبدو انها تنفذ عمليـــا وبهذا قررت اللجنة عـــدم السكـــوت على هذه الاوضاع والقيام بكـــل الاجراءات الممكنة لتحسين الوضع في المدرسة ومنها الاتصـــال برئيس المجلس ومدير المدرسة مجـــددا والاتصال بمكتب وزارة الصحة لفحص الغرف غير الملائمة صحيا ومطالبة وزارة المعارف بتحمل مسؤوليتها والاتصـــال بمحامين والكتابة في الصحف لفضـــح هذا الوضع ، واذا لم يصلـــح فالقيام باضراب وبتقديم الشكـــاوى الى المحاكم .

وعلم مراسلنا ان اول خطـــوة ستتخذهـــا اللجنة هي عقـــد عـــدة اجتماعات للاباء وتجنيدهم للتصـــدي لتآمر السلطة على مدرستهم وعـــلى ابنائهم .

ليس للعـــرب ••

١٠ آلاف طفـــل يتعلمـــون مجانـــا في البساتين الخاصة

● تل ابيـــب ـ صرح وزيـــر المعارف زبولون هامر انه ابتداء مـــن اول أيلول سيتمكن اكثر من ١٠ الاف طفل تقل اعمارهم عن ٤ سنوات من تلقي التعليم المجاني في البســـاتين الخاصة . وسوف يفيد مـــن ذلـــك سكان حوالي ٨٠ حيا من احياء الفقـــر المدرجة في برنامج الاسكان .

هذا ما افادت به صحيفة « دافار » (٢٧ـ٨ـ٨٢) وأضـــافت ان ذلـــك يـــأتي بعـــد ان اقرت لجنـــة الوزراء للاسكان وادارة الائتلاف ، برنامج وزير المعارف الذي يقضي بالبدء التدريجي في تنفيـــذ مشـــروع التعليـــم المجاني في بساتين الاطفال (ما قبل التعليـــم الالزامي) على ان يبدأ التنفيـــذ اول ما يبدأ بين اوساط الجماهير الاكثـــر حاجة ..

ولم تفدنا لا الصحيفـــة ولا حضرة الوزير ماذا خصص من هذه الميزانيات ليصرف في الوسط العربي .

أم ان اطفال العرب في بحبوحة ؟ ولا حاجة لهم للدراسة المجانية ، او حتى للدراسة على الاطلاق !!!

٩٠٪ مـــن السكـــان يعانون من مرض الاسنان

● حيفا ـ الصحف ـ اعلن رئيس نقابة اطبـــاء الاسنـــان الدكتور « شموئيل بارلوطر » ان ٩٠٪ مـــن السكان في البـــلاد مصابون بمرض الاسنان واللثة ، وأن ٨٥٪ مـــن المصابين بامراض اللثة لا يعرفـــون عن مرضهم . وجاء حديثـــه هذا في « يوم العناية بالاسنان » الذي نظم في كريات شمونه ، يوم الاربعاء ٩/٨ .

واضاف المتحدث ـ كما جـــاء في « دافار » ٩/٩ ـ ان الغالبية العظمى من المصابين هم دون سن الـ ٣٠ عاما ، وانهم نتيجة عـــدم معرفتهم المرض ، او نتيجة الاهمال في المعالجة السريعة يصلون الى المراحل المتقدمة

ـ البقية على ص ٥ ـ

لترفـــع ادارة أراضى الدولـــة يدهـــا عـــن اللاجئـــين في طمـــرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ تسلـــم المئات من اصحاب البيوت في المنطقة الغربية من قرية طمرة رسائل يطلب فيها منهم دفع اكثر من مليون ليرة عـــن كل قسيمة سكن . بحجة ان هـــذه الاراضي ملك للدولة .

ومن المعروف ان غالبية السكـــان في هذه المنطقة هم من اللاجئيـــن الذين شردوا عن قراهم الاصلية وعن اراضيهم منذ العام ١٩٤٨ ، وقـــد اقاموا بيوتهم على اراضي اشتروهـــا منذ عشرات السنين مـــن أصحابهـــا الشرعيين سكان قرية طمرة .

وترفض السلطات اعطاء الاهـــالي رخص بناء من اجل ارغامهم على بيع اراضيهم . كذلك تفرض الغرامـــات الباهظة عليهم بين الفترة والاخرى .

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي والسكان كانوا قد رفعـــوا دعـــاوى قضائيـــة ضد ادارة اراضي الدولة . واستنكروا فرض مبالغ باهظة عـــلى اية قسيمـــة من الارض لا تتجـــاوز مساحتها ١٠٠ ـ ٢٠٠ متر مربع .

ان العدل يتطلب اعادة المهجريـــن اللاجئين في طمرة وغيرها الى قراهـــم وتعويضهم على حرمانهم من فلاحـــة اراضيهم مدة ٣٤ عاما .

لجان المعلمين في المثلث الشمالى تطـــالب بدفع المرتبات قبل عيد الاضحى

● عرعرة ـ قامت لجان المعلمـــين في قـــرى المثلث الشمـــالي (عـــارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع) بالتوقيع على عريضة موجهة الى مدير قســـم الحسابات في وزارة المعارف تطـــالب فيها بدفع مرتبات المعلمين عن شهـــر ايلول في ٢٠ منه اي قبل حلـــول عيد الاضحى المبارك اسوة بالمعلمـــين اليهود الذين يقبضون مرتباتهم قبـــل الاعياد .

وعلى الفور قام عضو فرع نقـــابة المعلمين في الخضيرة الرفيق مفيـــد صيداوي ، بتوجيه طلب مستعجل الى سكرتير الفرع يطالبه فيه بالتـــدخل لدى وزارة المعارف لتحقيق هـــذا المطلب العادل .

الاستفزازات البوليسية لن ترهـــب جمـــاهير عكـــا العربيـــة !

● عكا ـ لمراسلنا ـ اعتقلـــت شرطة عكا الرفيقين ابراهيم سروان وباسم غطاس في اثناء قيامهمـــا يـــوم الثلاثاء (٣١ـ٨) بتعليق ملصقـــات تدعو الى مظاهرة السلام التي كان من المقرر ان تجرى في كفر ياسيف ـ ابو سنان يوم ٤ـ٩ والغيـــت بقـــرار تعسفي من البوليس .

وقد تعرض الرفيقان الى الشتائـــم وشتى انواع التهديد والوعيد من قبل رجال البوليس عـــلى طول الطريـــق الى المركز . وبعد ان مكثا ساعتيـــن اضطر البوليس الى اطلاق سراحهما.

وتجدر الاشارة الى انه في عصـــر ذلك اليوم ، كان قد عقد اجتمـــاع حاشد في ساحة الكراكون في عكـــا تحدث فيه الرفيق اميل حبيبي عضـــو المكتب السياسي لحزبنا الشيـــوعي ورئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» .

ويظهر ان شرطة عكا قد « ندمت » على اصدارها تصريحا بهذا الاجتماع. فقد احتشدت فيه الجماهير العكيـــة ودوى صوتها الداعي الى وقف المجازر في لبنـــان والى الاعتراف بالحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وكان في ذلك ردها على تواجد بعض رجال المخابرات لدى الاجتماع بهـــدف الارهاب مما اضطرهم الى الاختفـــاء امام هذا التحدي الجماهيري . فعادوا الكرة مع الرفيقين المذكورين .

حـــادث طـــرق يودى بحيـــاة شاب من شعـــب



● شعب ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير شعب والقرى المجـــاورة ، بمزيد من الحزن والاسى ، جثمـــان الفقيد المأسوف على شبابه محمـــود عبد القادر تركي وذلك يوم الاربعـــاء ٨ـ٩ـ٨٢ . وكان الفقيد قد توفي اثر حادث طرق مروع على الطريق بـــين عكا وسخنين بينمـــا كان عائدا الى البيت .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في شعب يتقدمون الى اهل الفقيد بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان .

لومومبا الابن يتحدث عن اهداف عمله السياسي في ظل الاوضاع الافريقية الجديدة

■ في مرحلة التحرر الوطني الافريقي كان بتريس لومومبا احد اعمدة افريقيا واحد قادة حركة عدم الانحياز . ولانه كذلك قام الاستعمار بتصفيته ، ليدرك العالم الثالث بعد ذلك ان مرحلة الجزر ، التي اعقبت المد الثوري في العالم ، كانت بدايتها مع موت لومومبا .

بعد اكثر من عشرين عاما ، ينهض من تحت الرماد اولئك الذين آمنوا بافكار لومومبا ، وعلى رأسهم ابنه ، فرنسوا لومومبا . وهو شاب لكنه عميق التجربة . يتكلم العربية بلهجة مصرية . فقد عاش في احضان القاهرة وتحت رعاية « والده الثاني » جمال عبد الناصر . وكان لومومبا ، الذي احس ان سكين الاغتيال تقترب منه ، قد اوكل مهمة تربية اولاده لرفيق الكفاح عبد الناصر . وقد عاش فرنسوا لومومبا في القاهرة حتى اكمل تعليمه الثانوي . ثم انتقل الى بودابست فاكمل دراسته العالية . وهو الان يحاول « اكمال حياته » ، بالسعي لتحرير بلاده زائير ، من حكم موبوتو ، الذي كان اول رئيس افريقي يعيد علاقات بلاده مع اسرائيل .

في هذا الحديث مع فرنسوا لومومبا يشرح « الثائر » الافريقي الشاب اهداف عمله السياسي في ظل الاوضاع الافريقية الجديدة .



● فرنسوا لومومبا ●

■ ما هي حركتكم وكيف نشأت ؟

● لقد اعيد تأسيس « الحركة الوطنية الكونغولية » ، في العام ١٩٨٠ ، وفي يوم ذكرى استشهاد والدي ، باتريس لومومبا ، الذي سبق وان اسسها ، يوم قاد النضال في الكونغو . وقد تولى اعادة تأسيس الحركة مجموعة من المناضلين المتواجدين في داخل البلاد وخارجها .

وقد اعتمدت في ذلك ، على مجموعة كبيرة من قياديي الصف الثاني من الذين ناضلوا تحت لواء باتريس لومومبا .

والملاحظ ، ان اكثرية قياديي الحركة من الجيل الاول قد افسحوا المجال امام الجيل الجديد لكي يتولى مسؤولياته . لان الظروف والمعطيات تغيرت واصبحت جديدة على المستويين الداخلي والخارجي . وقد قبل معظم هؤلاء المناضلين بان يلعبوا دور المستشارين للقيادات الجديدة . لكن رغم كل ذلك ، تقع في اية مرحلة انتقالية بين جيلين من المناضلين ، تناقضات موضوعية وواقعية . لان افريقيا ، مثل اي دولة نامية ، تلعب فيها الفردية دورا مهما .

■ ما هي خطوط برنامجكم السياسي ؟

● داخليا ، حركتنا تطالب بالاستقلال السياسي والاقتصادي وعدم التفريق بين الكونغوليين ، وتحقيق العدالة الاجتماعية والدمقراطية والحرية ، وعدم سقوط اي حزب في شراك القبلية .

خارجيا ، تؤمن حركتنا بسياسة عدم الانحياز الايجابي ومحاربة العنصرية في جنوب افريقيا وفي اسرائيل . وتأييد كل الحركات التحررية . وأما موقفنا من اي دولة او كتلة فهو يتحدد على ضوء موقفها من زائير وحكومتها العميلة برئاسة موبوتو . ومن هنا انتقدنا وادنا بشدة اعادة العلاقات بين العميل موبوتو وبيغن . وموقفنا هذا لم يأت نتيجة تعاطفنا مع القضية الفلسطينية فقط وانما نتيجة ايماننا من ناحية المبدأ بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وخاصة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته فوق ارضه التاريخية .

■ هل ترون ان العمل السياسي كاف لتحقيق طموحاتكم ؟ أم انكم تعتمدون النشاط المسلح ؟

● نحن لا نفرق بين النضال المسلح والنضال السياسي . فالنضال المسلح هو مكمل للعمل السياسي والعكس صحيح . ونتيجة لتحليلاتنا لهيكل النظام واساليبه في الحكم فاننا وجدنا وجوب عدم حصر نضالنا في المجال السياسي . فالبلاد تعيش في ظل دكتاتورية الحزب الواحد . والبرلمان مجرد مجلس لتوقيع القرارات التي يصدرها موبوتو . وهيمنة قبيلة موبوتو (غواندي ، هي اصغر القبائل) واضحة في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . من هنا فاننا لا نحمل السلاح حبا بالسلاح ، وانما كل المعطيات في بلادنا قادتنا للجوء الى الكفاح المسلح .

■ ماذا كان موقفكم من حركة شابا الاولى والثانية علما ان مجموعة تشومبي هي التي قادت الى كثير من الازمات وان تشومبي هو المسؤول عن قتل والدكم ومؤسس حركتكم ؟

● لقد ايدنا الانتفاضة الاولى والثانية في شابا الا ان ماخذنا على الذين قادوا الحركتين ، انهم اعتمدوا النمط العسكري الصرف في مواجهتهم مع نظام موبوتو . ولم يعطوا حركتهم مضمونا سياسيا . او حتى الاعتماد على نوعية سياسية بين الجماهير تؤدي الى تكثيف المؤازرة لهم في اي عمل يقومون به . يضاف الى ذلك انهم لم يتصلوا باي طرف من اطراف المعارضة لوضعه في الصورة . كما ان افتقاد الحركتين للبرنامج السياسي الواضح شكل نقطة ضعف الحركتين ، اذ ان موبوتو استغل ذلك الضعف داخليا وخارجيا . ويجب ان اضيف هنا انه ليس صحيحا بان مجموعة تشومبي وحدها هي التي قادت الحركتين ، بل وقفت الى جانبها مجموعات واحزاب عديدة .

■ ما هي الحركات المعارضة الكونغولية الاخرى ، وما هو موقفكم منها ؟

● في الكونغو (زائير) قوى معارضة عديدة ، الى جانب حركتنا ، ومنها « حزب الشعب الثوري » (كابيلا) وهو ماركسي الاتجاه و « الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو » (كاتنغا) وقد وقع انشقاق داخلها مؤخرا .

وتقوم بين حركتنا وهذه الاحزاب والقوى المعارضة اتصالات سياسية . واحد اهداف هذه الاتصالات هو اقامة جبهة عريضة ضمن مبادىء لومومبا ، خاصة وان اكثرها ينادي بافكاره .

■ هل ما زال الالمان الغربيون ناشطين في تجربة صواريخهم في القاعدة التي منحهم اياها موبوتو داخل زائير ؟

● ما زال الالمان الغربيون موجودين في منطقة شمال شابا حيث يحتفظون بمراكز لاجراء تجارب لاطلاق الصواريخ . لكن هذا المركز لم يعد كبيرا ومهما مثلما كان في الماضي .

■ ان بلادكم هي احدى اغنى الدول الافريقية بمصادرها الاولية وهي في الوقت ذاته احدى افقر الدول في العالم ، فكيف ذلك ؟

— لقد اغتال الاستعمار لومومبا لانه كان اول زعيم افريقي نادى بعدم التفرقة بين العاملين السياسي والاقتصادي ومحاربة الاستعمار الجديد .

واذا ما راجعنا خريطة الوضع الاقتصادي في بلادنا ، التي تعتبر احدى اغنى الدول الافريقية بالمواد الاولية ، نجد ان اسباب ذلك تعود الى :

● ارتباط موبوتو الكامل بعجلة الاقتصاد العالمي المتمثل في الشركات متعددة الجنسية .

● عدم الاستثمار في قطاعات الناجبة طويلة الاجل .

● قيام موبوتو بنهب خيرات البلاد ، وهو نتيجة لذلك من اغنى اغنياء العالم .

■ لقد قلتم ان الظروف قد تغيرت في افريقيا ، فهل اخذتم ذلك بعين الاعتبار عندما اعدتم تأسيس

— البقية على ص ٥ —

المارشال دمتري اوستينوف :

لا بديل لسياسة التعايش السلمي

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن المارشال دمتري اوستينوف وزير الدفاع السوفييتي ، في خطاب القاه في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الرجعية والامبريالية العالمية ، وخصوصا الامبريالية الامريكية ، تتسبب في زيادة حدة التوتر الدولي في العالم . وما زال عالمنا يشهد العديد من بؤر التوتر الساخنة ، حيث تجري الحروب وتسفك الدماء . وهذه الحروب هي نتيجة لسياسة الامبريالية واعمالها العدوانية . وفي هذه الظروف الدولية لا يساعد نهج القيادة الصينية الحالي على تخفيف حدة التوتر ، بل انها في مرات كثيرة تؤجج من حملاته الدعائية الكاذبة حول « الخطر السوفييتي » .

وقال دمتري اوستينوف : لقد اضطرت واشنطن امام السياسة السوفييتية المبدئية والثابتة ونتيجة للحركة العالمية الشعبية المعادية للحرب الى اللجوء بصورة متزايدة الى الادعاء بانها تعمل من اجل السلام . وذلك في محاولة مفضوحة لستر خطها العدواني .

— البقية على ص ٥ —

● دمتري اوستينوف ●

حرية المعتقد والاهتمام برجال الدين في الاتحاد السوفييتي

بقلم — محاميد شريف — معاوية

● يضمن الدستور السوفييتي لكل مواطن حرية المعتقد . وتؤدي المساجد وظائفها على احسن وجه ليس فقط في مناطق انتشار الاسلام التقليدية في جمهوريات آسيا الوسطى ، بل ايضا في المدن الروسية العريقة كموسكو ولينينغراد ورستوف . وتتوجه الجموع الى المساجد في ايام الجمعة وفي ايام الاعياد بشكل خاص . وقد اتيحت لي الفرصة في العام الماضي لزيارة الاتحاد السوفييتي وتمكنت من حضور صلاة العيد في مسجد موسكو .

وتحافظ الدولة السوفييتية محافظة شديدة على اماكن العبادة الاسلامية وتهتم بترميم المساجد والمدارس الدينية ذات الفن المعماري التاريخي الرائع . فمنذ سنوات العشرين خصصت الدولة السوفييتية مبالغ ضخمة مثلا لترميم المسجد الرئيسي في سمرقند . وكذلك العديد من المساجد الدينية في بخارى وطشقند . وقد قررت حكومة اوزبكستان تحويل مدينة « خيوه » القديمة الى متحف . وتتمتع مكتبة الادارة الدينية بشهرة عالمية فهي تحوي اكثر من ٢٥ الف كتاب واكثر من الفي مخطوطة فريدة من نوعها ومجموعة من نسخ القرآن الكريم . وهناك على سبيل المثال نسخة من القرآن الكريم تعود الى العام ٦٦٥ في بخارى وقد نسخها الخطاط الشهير اسماعيل مبارك . ويحتفظ في طشقند بمصحف عثمان

— البقية على ص ٥ —



● امام جامع موسكو يلقي خطبة في جموع المسلمين في المدينة احتفالا بذكرى المولد النبوي الشريف ● [صورة خاصة بـ « الاتحاد » من « نوفوستي »]

برقيات .. برقيات ..

●● عمان — ذكرت انباء عمان ان خمسة وعشرين ممثلا لمختلف النقابات الاردنية توجهوا الى موسكو يوم الاربعاء الماضي تلبية لدعوة من النقابات السوفييتية في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ستة اسابيع .

وذكر انه سيتوجه الى موسكو في الاسبوع القادم مائة وستون طالبا اردنيا تلقوا منحا دراسية لدراسة العلوم في الجامعات السوفييتية .

●● بيروت — طالب نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ، منير ابو فاضل ، اسرائيل بدفع تعويضات بمبلغ ٢٠ مليار دولار تعويضا عن الخسائر التي الحقتها بلبنان .

وحث ابو فاضل الحكومة اللبنانية على اقامة لجنة عمل تضم رجال قانون وخبراء لتقديم طلب بهذا الخصوص الى مجلس الامن الدولي .

وقال ان المبلغ الذي ذكره يستند الى تقدير ممثل الامم المتحدة الذي لم يكشف النقاب عن اسمه .

واضاف انه ينبغي على لبنان رفض طلب اسرائيل توقيع معاهدة سلام معها واشار الى ان اسرائيل تتوخى ان تضمن لنفسها سيطرة اقتصادية على لبنان .

●● مقديشو — لقي ١٤٠ جنديا من الجيش الحكومي مصرعهم خلال المعارك التي دارت في الاونة الاخيرة مع ثوار الجبهة الدمقراطية لانقاذ الصومال في منطقتي ودوج وباكول في وسط البلاد .

واوضح الراديو ان عمالا صوماليين مهاجرين الى الخليج جندوا في صفوف الجيش الصومالي . واكد ان مسئولين سعوديين يعملون مع فريق صومالي لارغام العمال الصوماليين في المملكة العربية السعودية على الانضمام لجيش الرئيس سياد بري .

واضاف الراديو الذي يبث برامجه من اثيوبيا ان الاسلحة التي حصلت عليها الصومال مؤخرا من الولايات المتحدة سقطت في ايدي رجال الجبهة خلال هذه الاشتباكات التي اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وعن اصابة سبعة من اعضاء الجبهة .

●● المدينة المنورة — فرقت الشرطة السعودية في المدينة يوم الاربعاء الماضي مظاهرة للحجاج الايرانيين رفعوا خلالها شعارات مؤيدة للامام الخميني ومعارضة لمؤتمر القمة العربي في فاس .

●● موسكو — اشاد الامين العام لهيئة الامم المتحدة في حديث لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » يوم الاربعاء الماضي ، اشاد بمساهمة الاتحاد السوفييتي في تعزيز السلام والامن الدوليين . واشار الى التعهد السوفييتي من جانب واحد بعدم البدء في استخدام السلاح النووي . وقال الامين العام انه يرى في جميع الاقتراحات ، التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي من اجل تجميد السلاح الاستراتيجي السوفييتي والامريكي كما ونوعا وخطر السلاح الكيماوي واستخدام الفضاء للاغراض السلمية ، اقتراحات بناءه . هذا ومن المقرر ان يقوم دي كويلار بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بدعوة رسمية .

●● موسكو — هنأ القادة السوفييت يوم الاربعاء الماضي القادة والشعب البلغاري بالذكرى السنوية ال ٣٨ لقيام الثورة الاشتراكية في بلغاريا . وجاء في برقية القادة السوفييت ان الاتحاد السوفييتي وبلغاريا يمارسان بثبات السياسة الخارجية السلمية ويدعوان الى تحسين الوضع الدولي والى توطيد السلام .

●● واشنطن — صرح وزير الخارجية الامريكي ، جورج شولتس ، بان واشنطن لا ترغب في ارباك بيغن او الوصول الى صدام معه .

واشار شولتس امام السفير الاسرائيلي في واشنطن ، موشيه ارنس ، الى ان مقترحات ريغن الجديدة حول الشرق الاوسط تستهدف « دفع اتفاقات كامب ديفيد الى الامام وتوسيع قاعدتها عن طريق ضم الاردن وفلسطينيين معتدلين من المناطق المحتلة اليها » .

واكد شولتس على ان الولايات المتحدة لا تنوي ، باي شكل من الاشكال ، اجبار اسرائيل على الانسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ .

●● براغ — ادانت منظمة الصحفيين الدمقراطيين العالمية ، يوم الاربعاء الماضي ، الجرائم الدموية البشعة التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . واعلن الامين العام لمنظمة الصحفيين الدمقراطيين ، في بيان صدر بمناسبة يوم الصحفيين العالمي ، عن تضامنه وتضامن المنظمة مع الصحفيين الدمقراطيين ، الذين يناضلون من اجل السلام والحرية والصداقة بين الشعوب .

●● الخرطوم — شهدت العاصمة السودانية ، يوم الاربعاء الماضي ، مظاهرة شعبية حاشدة تأييدا لنضال الشعب الفلسطيني ولحقوقه العادلة ، واستنكارا لجرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان ودعم الامبريالية الامريكية لهم .

وذكرت الانباء ان المتظاهرين اشعلوا النار في العلم الامريكي امام السفارة . وحث المتظاهرون الحكومة السودانية على تقديم الدعم اللازم لممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الالتزام بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة .

●● برلين — طالب اتحاد النساء الدمقراطي العالمي في بيان اصدره ، يوم الاربعاء الماضي ، بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وبضمان سيادة لبنان . وحذر البيان كذلك من رغبة الغزاة الاسرائيليين في الاستمرار باحتلال الاراضي اللبنانية لفترة طويلة وهذا ما تؤكده تصرفاتهم . وقال البيان ان المحتلين الاسرائيليين يعززون مواقعهم العسكرية في لبنان ، الامر الذي ينبىء باخطار عدوان جديد .

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية

كيف يعيش العمال والفلاحون في جورجيا السوفييتية ؟

بقلم : فان بايبورت

● جورجيا هي واحدة من الجمهوريات الاتحادية السوفييتية الواقعة في ما وراء القوقاس . يقطنها خمسة ملايين انسان ونيف ، يتوزعون على المدن والريف بالنسبة نفسها تقريبا .

وتتميز وتائر النمو الاقتصادي فيها بالديناميكية : فخلال الخطة الخمسية المنصرمة / ١٩٧٦ — ١٩٨٠ / ازداد الدخل الوطني بالنسبة لكل فرد من السكان بنسبة ٢٩ بالمئة ، وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٢٧ بالمئة ، وازداد المنتوج العام بنسبة ٤٠٪ وقد تمخضت النجاحات الاقتصادية عن انجازات ومكاسب في المجال الاجتماعي : اذ ان مجمل الدخل في الاسر العمالية ازداد بنسبة ٣١ بالمئة وبنسبة ٣٩ بالمئة في اسر الفلاحين العاملين في القطاع الزراعي التعاوني .

ولناخذ على سبيل المثال اسرتين متوسطتي الدخل : عامل الميتالورجيا (التعدين) فاختانغ متشيد ليشفيلي من مدينة روستاق والكلخوزي يوسف تشكاربولي من قرية فيليس تسيخي .

ان فاختانغ البالغ من العمر ٤٢ عاما عامل مؤهل في ورشة مارتن في مصنع الحديد والصلب في روستاق . اما زوجته فتعمل محاسبة في المصنع نفسه . لديهما ولدان — ابن وابنة — يدرسان .

يتقاضى الاب لقاء عمله مبلغ يتراوح بين ٣٠٠ — ٣٢٠ روبلا شهريا ، رغم ان راتبه الاساسي لا يزيد على ١٧٠ روبلا .

ويقول فاختانغ : انني مثل بقية عمال المصنع احصل لقاء تنفيذ المهام العامة على مكافأة تعادل ٢٠ بالمئة من متوسط الراتب الشهري ، كما احصل ايضا على نسبة ٢ بالمئة من الراتب لقاء كل واحد بالمئة زيادة عن تنفيذ الخطة . أضف الى ذلك ١٨ بالمئة تضاف الى الراتب الشهري مكافأة على عدم العطل ، واخيرا ٢٠ بالمئة من الراتب الاساسي تدفع اضافة الى ذلك لقاء كل وردية ليلية .

فاذا ناوبت ستة ليال في الشهر ونفذت الورشة خطة انتاج الفولاذ دون اي عطل فانني اعرف مسبقا ان دخلي سيكون بحدود ٣٠٠ — ٣٢٠ روبلا ، ويكون الدخل الصافي / بعد حسم ضريبة الدخل / ٢٦٥ — ٢٨٥ روبل . اما صافي دخل زوجتي الشهري فهو ١٢٠ روبل ، وهكذا فان متوسط ميزانية اسرتنا الشهرية يشكل ٤٠٠ روبل .

كيف تنفق هذه النقود وعلى ماذا ؟

على هذا السؤال تجيب نينو ميتشيد ليشفيلي زوجة فاختانغ فتقول :

— ننفق حوالي ١٣٠ روبل شهريا على الطعام ، و ١٥ روبل أجرة الشقة التي قدمتها لنا الدولة والمؤلفة من ثلاث غرف . بما في ذلك رسوم الخدمات العامة : الغاز والكهرباء والماء البارد والساخن والتدفئة . اما رسم الهاتف الشهري فهو ٢٫٥ روبل . وننفق حوالي ١٠٠ روبل على المشتريات والخدمات المختلفة والتسلية / مسرح ، سينما / . اما الباقي فندخره لشراء الاشياء الغالية والتي تستخدم لفترة طويلة . فقد ادخرنا مبلغا تمكنا به من شراء سيارة « لادا » وبيانو وجهاز تلفزيون ملون . فنحن اذ ندخر المال لشراء هذه السلع او تلك لا نحرم انفسنا عمليا من اي شيء ، خاصة حينما يتعلق الامر بشراء الاغراض للصغيرين ، اللذين يرغبان دائما في الحصول على شيء ما . ونحن نحاول تلبية رغباتهما في حدود المعقول .

اما ميزانية اسرة الكلخوزي يوسف تشكاربولي فتتكون من دخل الاب والزوجة والابن الاكبر . اما الاولاد الثلاثة الباقون فيتابعون دراستهم : اثنان في المدرسة والابنة الكبرى في المعهد .

— ان دخلنا السنوي الاجمالي في الكلخوز يقارب ٥٦٠٠ روبل ، بالاضافة الى دخل الحديقة الذي يقارب ١٦٠٠ روبل ، وفي هذه الحديقة نزرع الكرمة والاشجار المثمرة والخضار . ونربي بقرة وبعض الدواجن ، وهكذا فان نفقات الطعام بالنسبة لنا قليلة . ومشترياتنا الاساسية من المخزن هي اللحوم والخبز .

ومنذ ثلاث سنوات بنت اسرتنا منزلا جديدا ، فتكلفنا غاليا . وكنا قد ادخرنا مبلغا لا بأس به . ثم ان الكلخوز قدم لنا قرضا لهذا الغرض قدره ٣٢٠٠ روبل ، لا نسدد منها الا ٢٠٠٠ فقط ، اما الباقي فنعفى من تسديده ، ثم ان هذا القرض معفى من الفوائد .

وقد انتقلنا الى البيت الجديد باثاث جديد ، وجهاز تلفزيون جديد وملون . والان يذهب القسم الاكبر من نفقاتنا على شراء الثياب ومختلف السلع اللازمة للعمل في الحديقة . كما اننا ندخر قسما من دخلنا لشراء سيارة . وبعبارة مختصرة فاننا نعيش كما يعيش الكثيرون في القرية .

ان حديث فاختانغ ونينو ويوسف من شأنه ان يكون ناقصا اذا لم نذكر عددا من الخدمات والخيرات التي تستخدمها اسرتاهما باستمرار اما بشكل مجاني او شبه مجاني .

وقبل كل شيء التعليم المجاني للجميع وفي شتى المراحل الدراسية وكذلك العلاج الطبي . او لناخذ على سبيل المثال اجور السكن . فالروبلات الخمسة عشر التي تدفعها اسرة فاختانغ شهريا اجرة الشقة ورسم المرافق لا تزيد على ثلث نفقات الدولة على العناية بهذه الشقة .

ونعود الى حديث يوسف تشكاربولي فنلاحظ انه لم يتحدث عن الضرائب . وليس ذلك من باب المصادفة . فدخل الكلخوزيين في البلاد معفى من الضريبة . صحيح انهم يدفعون ضريبة ريع الارض ، ولكن هذه الضريبة من الضآلة بحيث انها لا تشكل كما هو واضح بندا يذكر من النفقات حيث تدفع الاسرة ٣١ روبلا في السنة ضريبة ريع الارض التي تصل مساحتها الى ٠٫٤٥ هكتار .

واذا ما تحدثنا عن الآفاق فان كلتا الاسرتين تعرفان منذ الان ان مداخيلهما النقدية ستزداد خلال السنوات القادمة . وعلى هذه الزيادة تنص خطط الجمهورية حتى عام ١٩٨٥ حيث ستزداد رواتب العمال بنسبة ٢١ بالمئة والفلاحين بنسبة ٢٧ بالمئة . كما سيزداد حجم الخدمات والخيرات المادية التي تقدم عن طريق ارصدة الاستهلاك العامة بنسبة ٢٤ بالمئة . كل هذه الزيادة ستكون عمليا زيادة في المداخيل الفعلية لان نسبة الضريبة في الاتحاد السوفييتي ثابتة كما ان اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية والخدمات ثابتة . وبعبارة مختصرة فان كلتا الاسرتين مثلهما مثل الآف الاسر الاخرى ، تنظران نظرة متفائلة لها ما يبررها الى اطراد تحسين حياتهما .

[عن وكالة « نوفوستي » للانباء]

مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية تنشر مقابلة مع الرفيق توفيق طوبي

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية في عددها رقم (٣٢) الصادر في اواسط آب حديثا صحفيا مع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفضح الرفيق توفيق طوبي في حديثه اهداف الغزو الدموي ، الذي شنه حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . مؤكدا ان الحرب والعدوان لن يتمكنا من حل القضية الفلسطينية ، بل سيدفعان اسرائيل الى حافة الهاوية .

واكد الرفيق توفيق طوبي ان الطريق الوحيد الكفيل بحل ازمة الشرق الاوسط هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة والعادلة . وقال : ان السلام يمكن ان يتحقق عبر مؤتمر خاص للسلام يعقد باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، بالاضافة الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

السجناء السياسيون في جنين يحيون مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● **الناصرة — لمراسل خاص — اشاد السجناء السياسيون السوريون والفلسطينيون في سجن جنين بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الغزو الاسرائيلي الامبريالي للبنان . وحيوا جبهة الناصرة الدمقراطية ومخيم العمل التطوعي السابع .**

واكد هؤلاء السجناء في حديث مع المحامي وليد فاهوم ان سلطات الاحتلال حاولت التشكيك بمواقف الاتحاد السوفييتي الا ان السجناء تصدوا لهذه الحملة .. وقالوا انهم مؤمنون بان الاتحاد السوفييتي هو الحليف الطبيعي للثورة الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية . وان الصمود الاسطوري في مواجهة العدوان تحقق بواسطة السلاح السوفييتي .

واعرب هؤلاء السجناء عن قناعتهم بأن سورية ستبقى جبهة عريضة لقوى الصمود والتصدي . وحيى السجناء اهالي الجولان السوري المحتل ، الذين صمدوا في مواجهة الاحتلال عبر اضرابهم الشامل الذي استمر حوالي خمسة اشهر .

اعتقالات ومحاكمات بالجملة ضد اهالي مخيم بلاطة

● **الناصرة — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال خمسة اخوة من مخيم بلاطة هم : جمال وعدنان ويحيى ومحمد والدكتور ابراهيم يوسف ابو السلقان .**

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت كلا من عدنان وجمال والدكتور ابراهيم في اوائل آب واطلقت سراحهم . الا انها عادت واعتقلتهم للمرة الثانية .

وقد طلب المحامي وليد الفاهوم مقابلتهم الا ان سلطات الاحتلال لم تسمح له بذلك . واخيرا تمكن من مقابلة محمد في معتقل الفارعة الرهيب يوم الاحد (٢٩—٨) .

وعلمنا من مكتب المحامي الفاهوم ان شروط معتقل الفارعة هي بدائية جدا . فقد اقيم قبل حوالي الشهرين فقط وتنقصه مقومات احتجاز الانسان كانسان . وهو لا يقع تحت سلطة مصلحة السجون الاسرائيلية وانما تحت سلطة الجيش مباشرة .

هذا وعلمنا ايضا ان السلطات تحتجز الدكتور ابراهيم ابو السلقان وهو طبيب يعمل في الوكالة — في مركز شرطة مدينة نابلس بينما تحتجز كلا من جمال ويحيى في سجن نابلس . وعدنان في سجن جنين ، وهو مدرس في جامعة النجاح واحد النشيطين النقابيين وعضو الهيئة الادارية لمركز شبا ببلاطة . ومن المعروف ان المحكمة العسكرية في نابلس كانت قد عقدت جلسة خلال شهر آب واجلت النظر في قضية معرض الكتاب الفلسطيني الذي كان قد نظمه المركز خلال شهر نيسان ١٩٨١ ، بحجة ان هذا المعرض احتوى على كتب ممنوعة . والمتهمون بهذه القضية هم اعضاء مركز الشباب عز الدين محمد اردنية واحمد محمد مراحيل وسليم اسماعيل ابو ملـ وعادل عبد الكريم الزواوي وسعيد محمد فارس وعدنان يوسف ابو السلقان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مركز شباب بلاطة تابع لوكالة الغوث التي لها الحق الادبي فيه كما يقع عليها واجب الدفاع عن هذا المركز والوقوف الى جانب اعضائه بصلابة ومثابرة .

بحجة انها تحرض غيرها :

مديرة سجن « نفي ترتسا » ترفض استقبال سجينة فلسطينية

● الناصرة — لمراسلنا — قابل المحامي وليد فاهوم السجينة نعمة محمود الحلو في سجن غزة المركزي حيث نعمة محمود الحلو من غزة ايضا حيث تقضي مدة محكوميتها وهي خمس سنوات نصفها فعلية بتهمة الانتماء للمقاومة الفلسطينية . وكانت نعمة الحلو قد قضت سبع سنوات منذ العام ١٩٧٢ في سجون الاحتلال بعد ان القي القبض عليها في اعقاب اشتباك مع دورية عسكرية اسرائيلية في غزة . وقد فقدت في ذلك الاشتباك يدها اليمنى والقدرة على الرؤية بعينها اليمنى . ولا تزال بعض الشظايا في وجهها . الامر الذي يسبب لها الالم خصوصا في الايام الحارة . وقد طالب المحامي بنقل نعمة الحلو الى السجن النسائي في نفي ترتسا ، الا ان مديرة السجن المذكور ترفض ذلك بحجة ان السجينة الفلسطينية تحرض السجينات الفلسطينيات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال نسفت بيت اهل السجينة في العام ١٩٧٢ واعتقلت والديها واخاها .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية — الحي الشمالي

اليوم الثلاثاء ٨٢/٩/١٤ تقام محاضرة سياسية حول الاوضاع السياسية الراهنة في بيت الرفيق نقولا حمادي .

المحاضر : د. اميل توما .

● الدعوة عامة ●

عالمنا في خطر

رســـالة مــن ٢٢٠٠ عــالــم حــول الفســـاد البيـئـى

● ((الاتحاد)) — ننشر فيما يلي الجزء الاول من نص الرسالة التي وقعها ٢٢٠٠ عالم من علماء البيئة (من بينهم اربعة من الحائزين على جائزة نوبل وهـم سلفادور لوريا ، جـاك مونو ، البرت سنرنـت جورجي وجورج والـد) حول الفساد البيئي .

على الرغم من اننا جغرافيا متباعدون تباعدا كبيرا ، واننا ذوو ثقافات ولغات واتجاهات وعقائد سياسية ودينية متباينة تباينا شاسعا ، فان هناك خطرا مشتركا لا سابقة له يجمع اليوم شملنا . وهذا الخطر، الذي هو ذو طبيعة وجسامة لم يواجهها الانسان قط من قبل ، وليد تجمع عدد من الظواهر ، كل منهـا قد تخلق مشاكل لا يمكن التحكم فيها تقريبا ، وهي في مجموعها لا تشكل احتمال تفاقمات خطيرة في آلام البشر في المستقبل العاجل فحسب ، بل وكذلك احتمال ابادة الحياة الانسانية من على ظهر الارض قاطبة .

ونحن جيولوجيين وعلماء بيئة لا نتحدث عن مكان ايجاد حلول خاصة لهذه المشاكل ، بل عن يقيننا بأن المشاكل موجودة وعالمية ومرتبطة بعضها ببعض وانه من الممكن حلها فحسب اذا تخلينا عن المصالح الانانية المحدودة في سعينا لتحقيق المصلحة المشتركة .

●● المشـــاكل

■ الفساد البيئي : ان بيئتنـا لحقها العطب والفساد بمعدل لا سابقة له . وهـذا العطب اكثر وضوحا في بعض اجزاء العالم عنه في اجزاء اخرى . وفي تلك المناطق بدا الذعر العام يعبر عن نفسه ، بينما يبدو في مناطق اخرى ان الفساد البيئي ما هو الا ظاهرة بعيدة لا تمت الى الواقع بصلة .

ولكن هناك بيئة واحدة فحسب : مـا يحدث في جزء يؤثر في الكل . واعظم مثل معترف به اعترافا على نطاق واسع لهذه العملية هو تسرب المـواد السامة مثل الزئبق ، والرصاص ، والكدموم ، و د.د.ت ، والمركبات العضوية المتكلورة الى جميع انواع الطعام عبر العالم كله . وقد وجدت هذه المركبات في انسجة الطيور والحيوانات الاخرى البعيدة كل البعد عن مصدر هذه السموم .

ان الزيوت التسكبة ، وفضلات الصناعة ، والنفايات المختلفـة المتعددة قد اثرت تأثيرا سيئا على كل المياه العذبـة والشاطئية تقريبا في العالم كله وكذلك المجاري والفضلات العضوية التي تلفظ بكميـات كبيرة جدا يتعذر على عمليـات الطبيعة العادية الدورية التخلص منهـا . وتعلو المدن سحب كثيفة من الضباب الدخن ، كمـا قتلت الملوثات التي يحملها الهواء اشجارا على بعد مئات الاميال من مصدرها .

ومما يدعو الى مزيد من الفزع مجازفاتنا المستمرة بلا مبـالاة في عملياتنا ومشروعاتنـا التكنولوجية الجـديدة (كالطائرات الاسرع من الصوت ، والتوسع المخطط في اقامة مصانع القوى النووية) وذلك دون اي تدبر لآثارها المحتملة الطويلـة المدى على البيئة .

■ استنفاد المـوارد الطبيعية : على الرغم من ان الارض ومواردهـا محدودة ومن الممكن استنفادها جزئيا فان المجتمع الصناعي يستهلك كثيرا من مواردها التي لا تتجدد ويسيء تناول مواردها المتجددة بدرجة كبيرة ويستغل موارد دول اخرى دون مـا اعتبار لحرمان السكان الحاليين او حاجات الاجيال المستقبلة .

وقد بدأت الارض فعلا ينقص مـا لديها من بعض المواد ذات الاهمية القصوى للمجتمع التكنولوجي وتوضع الان الخطط لاستخراج المعادن من قاع المحيطات . ولكن مثل هـذه الجهود لا تحتاج فحسب الى نفقات طائلة وطاقة هائلة (وكميات الوقود المنتجة للطاقة لدينا محدودة) ، بل من الواجب كذلك عدم القيام بهـا قبل اجراء دراسات عن آثارها المحتملة على الحياة البحرية حيوانية ونباتية التي تكوّن جزءا من مواردنا الطبيعية ومصدرا للغذاء على درجة عالية من البروتين .

ونستنفد الان بالفعل تقريبا من كل الاراضي الزراعية الخصبـة الجيدة الري في العالم ، ولكن ملايين الافدنة من هذه الارض المخصصـة للزراعة تؤخذ كل عـام للمواقع الصناعية والطرق والمتنزهات وما الى ذلك . وقد اسهم اقتلاع الغابـات واقامة السدود على الانهـار ، والاقتصار على محصول واحـد ، ومبيدات الآفات ، ومسقطات الاوراق، واستنفاد المناجم ، وغير ذلك من العمليات القصيرة النظـر او غير المثمرة ، كل هذا اسهم في عـدم توازن بيئي قد كان له بالفعل آثار وبيلة في بعض المناطق ، وقد يحدث على المدى الطويل آثارا سيئة جدا على انتاجية قطاعات عالمية كبيرة .

وعلى الرغم من حسن الظروف ، فلن تستطيع الارض تهيئـة موارد بكميات تكفي لتمكين الناس جميعا من العيش في المستوى الاستهلاكي الذي يستمتع به اغلبية الناس في المجتمعات الصناعية ، وسيظل التناقض بـين اساليب الحياة التي يمليها الفقر المدقع وتلك التي يسمح بها الرخاء مصدر صدام وثورة .

■ السكان والاكتظاظ والجوع : يقدر سكان الارض الحاليون بثلاثة آلاف وخمسمائة مليون نفس . وتقدر الاحصاءات المبنية على افتراض نجاح البرامج الحالية للحد من السكان عدد السكان العام في عام ٢٠٠٠ بستة آلاف وخمسمائة مليون . وهناك بعض تنبؤات تفاؤلية انه من الممكن احراز تقدم في الموارد التكنولوجية والطبيعية يؤدي الى اطعام وكساء واسكان اعداد من الناس يزيدون عن ذلك بكثير .

ومع ذلك فعلى الرغم مما احرزناه من تقدم في الناحية الغذائية فـان الحقيقة الماثلة امامنا هي ان ما يقرب من ثلثي سكان العالم الحـاليين يقاسون من سوء التغذية ، وان سيف حدوث مجاعة كبيرة لا يزال مصلتا على رقابنا. ولا يزال التلوث والتمزق البيئي يؤثران بالفعل في بعض موارد طعامنا ، وكثيرا ما تكون الجهود التي تبذل لرفع المستويات الغذائية هي نفسها جهود ملوثة .

وعلاوة على ذلك فان ارقام السكان ارقام مضللة حيث انها لا تأخذ في اعتبارها عامل الاستهلاك ، فقد قدر ان الطفل المولود في الولايات المتحدة اليوم يستهلك في حياته اكثر ممـا يستهلكه طفل ولد في الهند على الاقل بمقدار عشرين مرة ويسبب تلوثا اكثر في البيئة بمقدار خمسين مرة تقريبا . ولذلك فاعظم البلاد تقدما في الصناعة هي على اساس الاثر البيئي اعظم البلاد كثافة في السكان كذلك .

ان حاجة الانسان الى المكان والى درجة من العزلة على الرغم من صعوبة تحديدها تحديدا دقيقا حاجة حقيقية وملموسة . اننا لا نحيا بالطعـام وحـــده . وحتى لو استطاعت التكنولوجيا ان تنتج طعاما مصنعـا كافيا للجميع ، فان الاكتظاظ الناشيء عن الزيادة المطردة باستمرار في السكان من المحتمل ان تكون له نتائج اجتماعية وبيئية وبيلة .

(يتبــع)

[عن نشرة ((انباء اليونيسكو)) — العدد ٢٨٩]

● غابات الصنوبر مصدر للصحة والثروة — يجب المحافظة عليها ●

العمـال العـرب في ايـلات — بقيـــة

●● سلاحهم السري

لم يكن وفد ((الجبهة الدمقراطية)) في حاجة الى جهد كبير لكي يقنع العمال العرب في ايلات بقوتهم الناجمة عـن وحدتهم ، بسلاحهم السري هذا الذي يجب امتشاقه باستمـرار ودفعه الى امام في مواجهة اية تحديات .

قال احدهم : انه انجع سلاح . لقد استعملناه وسنستعمله وقت الضرورة (كان يقصد الاضراب الذي اعلنه العمال العرب غداة الاعتداء البوليسي عليهم في الايام الاولى للحرب العدوانية) وقال آخر : ليس امامنا غير هـذا الخيار . وقال ثالث وقـال رابـع وخامس وسادس .

في احدى غرف المعسكر الاول الذي زرناه كتب احد العاملين بخط بكـامل بكـون مقروءا بيتين من الشعـر للخصان عصارة التجربة التي ينعم بها العمال العرب في ايلات :

اذا الشعـب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القـدر
ولا بـد لليـل ان ينجـلي
ولا بـد للقيـد ان ينكسـر

والعمـال العـرب هنا ، مثل شعبهم ، يريدون الحياة فلا بد ان يستجيب القدر .

حريـة المعتقـد — بقيـــة

الشهير . ويذكر ان مصحف عثمان نقل الى مدينة بطرسبورغ بعـد انضمام آسيا الوسطى الى روسيـا القيصرية . ورفضت السلطـات في حينه اعادته . الا ان قادة ثـورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى قرروا في كانون اول من العام ١٩١٧ اعـادة هذا الذخر المقدس الى اصحابه، الامر الذي يؤكد التوجه الموضوعي لافكـار ومبادئ الاشتراكية .

ويجرى اعداد الائمة ورجال الدين المسلمين في الاتحاد السوفييتي في مركزين اساسيين هما مدرسة براق خـان في طشقند ومدرسة مير عرب في بخارى . ويستطيع الراغبون ، الذين انهـوا دراستهم الثانوية ، الانضمام الـى هاتين المدرستين حيث يدرسون القرآن والاحاديث النبوية الشريفة وتفسيـر القرآن لمدة سبع سنوات . هـذا وترسل الدولة السوفييتية الطـلاب المتفوقين الى الجامعات في الـدول العربية لاكمال دراستهم الدينية .

المارشـــال — بقيـــة

وقال : لقد بدأت اخيرا المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها وكذلك الحد من انتشـار الاسلحة النووية في اوروبا وذلـك بعد مماطلات امريكية مستمرة . الا ان الادارة الامريكية لا تظهر الرغبة اللازمة للتوصل الى اتفاق عادل مبني عـلى مبدا المساواة والامن المتكـافيء للطرفين . وهي لا تزال تراهن عـلى امكانية احراز التفوق العسكري .ومن الواضح أن الاتحاد السوفييتي لـن يوافق على منح امريكا امتيـازات احادية الجانب .

واشار دمتري اوستينوف الى ان موقف الاتحاد السوفييتي تجاه حـل القضايا الدولية ، مهما كانت حـادة ومعقدة ، ينحصر في ان الطريـق الواقعي الوحيد في عصرنا النووي هو طريق التعايش السلمي . وهذا الامر يتطلب الارادة الطيبة والاهتمـام الحقيقي المخلص في الحفاظ عـلى السلام ودفع عملية الانفراج الـى امام .

لوممبـا — بقيـــة

حركتكم ؟

— الظروف تغيرت وبرنامجنا يجب ان يتلاءم مع الظروف الجديدة . ولكن في جميع الاحوال لسنا مستعديـن للتنازل عن المبادئ الاساسية التي تقود حركتنا ، مثل مبدا الاستقـلال الوطني .

(عن مجلـة ((المستقبـل)) التي تصدر باللغة العربية في باريس)

٩٠٪ — بقيـــة

من المرض حيث يكون السوس قـد اخترق اللثة . كما ذكر ان افضل الطرق المتبعة لمعالجة امراض تسوس الاسنان هي عملية النقر والتنظيف .

وفي سياق حديثه ذكر الدكتـور شموئيل بارلوطر ان منطقة الشمال هي اكثر المناطق المهملة في مجـال العناية بالاسنان .

ومن المعروف ان احد اهم المطالب التي تطالب بها المدارس العربية — ان كان ذلك في شمال البلاد او في باقي المناطق — تخصيص اطبـاء اسنان للعناية باسنان الطلاب قبـل استفحال المرض .

عمليات زراعـة أكف اليـد والاصابـع

● اجرى في مركز الجراحـة المجهرية بموسكو اكثر مـن ١٥٠٠ عملية تحت المكروسكوب . حيث يقوم الاطباء بزراعة اكف اليد والاصابع ويربطون الاوعية الدموية والاعصـاب والانسجة . وتستغرق مثـل هـذه العمليات احيانا ٢٥ ساعة وتجريهـا عدة فرق من الاطباء . وقد رشحت مجموعة العلماء الذين ابتكروا فرعـا طبيا جديدا للفوز بجائزة الدولـة في الاتحاد السوفييتي .

الـــى أهالي حيفا العرب

●● تناشد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اهالي حيفا العرب بمد يد العون في الحصـول عـلى دور وشقق سكنية للايجـار لايواء الطـلاب العرب الذين يعانون من الجو العنصري المعادي السائد في البلاد وفي حيفـا والذيـن يصعب عليهم الحصول على مسكن سواء في مساكن الطلبة في الجامعة أم في حيفا عامة .

ان اللجنة تتوجه لكل من بمكنـه المساعدة في هذا المجال ولكل مـن يريد تأجير دار أو غرف ان يتصل مـع اللجنـة عـلى الرقـم — ٥٢٦٣٥٠ أو ٢٥٢٨٥٧ .

مع الشكر ،

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

بين ١٢ و ٦٠ الف دولار :

الممتـاز في الموسـم يتقاضى لاعب كرة السلـة

● حيفا — مكتب ((الاتحـاد)) — كشف تحقيق أجرتـه مجلة الليكـود الاسبوعيـة ((مفكرة الاسبـوع)) (٨٢/٩/١٠) بان معدل ما يتقاضـاه لاعب كرة السلة في صفوف فرق الدرجة الممتازة الاسرائيلية يتراوح بـين ١٢ و ٦٠ الف دولار في الموسم الريـاضي الواحد .

ويشير التقرير الى ان قيمة المبالـغ التي يتقاضاها لاعبو كرة السلـة وخصوصا الاجانب منهم محـاطة بالسرية التامة . وان كل المبالغ التي يجرى الحديث عنها قد تم التوصـل اليها بموجب تقديرات متواضعة .

واوردت المجلة قوائم بمرتبـات اللاعبين في الفرق المختلفة .

ففي فريق مكابي تل ابيب يتقـاضى اللاعبون المرتبات التالية : ميكـي بركوفيتش — ٥٥ الى ٦٠ الف دولار . لوسيلفي — ٣٥ الى ٤٠ الف دولار . موتي ارويستي — ٢٠ الى ٢٥ الـف دولار .

وفي فريق هبوعيل تل ابيب يتقاضى اللاعبون المرتبات التالية : جـون نيلس — ٤٠ الف دولار . لاغـون مرسير — ٢٥ الف دولار . بـاريل ليبوفتش — ٢٠ الف دولار .

في نطاق استعداداتهم لمباريات الدرجة القطرية :

ابنـاء شـفاعمرو يهزمـون تـل حنـان ٢ — ١

● شفاعمـرو — لمراسلنا — واصل فريـق ابناء شفاعمـرو سلسلـة مبارياته الودية التي يجريها استعدادا لدوري الدرجـة القطرية .

وقد التقى الفريق ، يوم السبت الماضي ، مع فريق تل حنان وتمكـن من انهاء المبـاراة بنصر نتيجتـه ٢ — ١ .

وغاب عن صفوف الفريق اللاعـب الممتاز زاهي ارملي . وقد ترك غيابه فراغا في خط الهجوم .

وعلى الرغم من هذا الفراغ قـدم اللاعبون عرضا كرويا رائعا للانـدف متفرج في ملعب شفاعمرو البلـدي . ونجحوا منذ دقائق المباراة الاولى في شن هجمات قتالية على مرمى تـل حنان لكنها لم تسفر ، في الشـوط الاول ، عن اي اهداف .

وفي الدقيقـة الاولى من افتتـاح الشوط الثاني تصـدى اللاعب صبحي بشناق للكرة في منطقة جزاء تل حنـان وسددها باتجاه المرمى محرزا الهـدف الاول لفريقه . وبعد دقيقتين من هذا الهدف قام هجوم تل حنان بمعادلـة النتيجة . واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة ٧٢ من المباراة حين احتسب الحكم ضربة ركنية للفريق رفعها اللاعب نسيم جروس صوب راس اللاعـب سمير عيسى الذي ارسلها للشبـاك محرزا هدف الفوز لفريقه .

٣٣ ميدالية ذهبيـة للاتحـاد السوفييتي في بطولـة العـالم في السبـاحة

● موسكو — انتهت ، مؤخرا، في العاصمة السوفييتية موسكـو مباريات بطولة العالم في السباحة تحت سطح الماء .

وقد فاز الرياضيون السوفييت في جميع المباريات ونـالوا ٣٣ ميدالية ذهبية وضربوا ١١ رقمـا قياسيا عالميـا .

عالم اجتماعي سوفييتي بارز :

ثمـة انخفاض في نسبة الـولادات في عدد مـن البلـدان المتطـورة

● اشار العالم الاجتمـاعي السوفييتي البارز ايغور بيستوجيف لادا ، في تصريح صحفي ، الى انه اخذ يلاحظ في الاتحاد السوفييتي وعـدد من البلدان المتطورة الاخرى انخفاض في نسبة الولادات . فان ٨٠ بالمئـة من الاسر في الوقت الراهن لا تنجب اكثر من طفل او طفلين . ويعود ذلك الى سبب وجيه تماما هو ان النساء لم تعد ترغبن الانعزال في الـوسط العائلي فقط ويسعين الى لعب دور نشط في الانتاج والحياة الاجتماعية . ومع ذلك فان الاستفتاءات التي اجريت بين الاباء والامهات تظهر بان الغالبيـة تتوق الى انجاب طفلين او ثـلاثـة اي ذلك القدر بالضبط الذي يؤمن تنامي اعداد السكان . وان البرنامج الواسع الذي يوضع في الاتحـاد السوفييتي لتقديم المساعدة للاسر في تربية الاطفال مدعو للمسـاعدة في ذلك . ففي الخطة الخمسية الجارية سوف تزداد المنح النقدية لمثل هـذه الاسر وسوف تمنح لها الامتيـازات في الحصول على سكن جديد ويجري كذلك توسيع حركة انشاء رياض الاطفال ودور الحضانة .

المانيا الدمقراطية — بطلة اوروبا في العاب القوى

● اثينا — الوكالات — اصبح في حكم شبه المؤكد ان تفوز المانيـا الدمقراطية ببطولة اوروبا في العاب القوى ، التي تنتهي قريبا في العاصمة اليونانية اثينا .

فقد فاز رياضيوها حتى الان بـ ١٣ ميدالية ذهبية .

وخلال مباريات يوم الجمعة الماضي احرز منتخب المانيـا الدمقراطية ميدالية ذهبية واحدة . واحرز خلال مباريات يـوم السبت ميداليتين ذهبيتين .

كمـا حقق الرياضيون السوفييت عدة انجازات رياضية في فروع رمي الشاكوش وسباق الركض لمسافـة ١٥٠٠ متر والركض الجماعي لمسافة ١٠٠٠ متر .

اسرائيـل فرضت — بقيـــة

يهودين يهوديين بالعمـل في صيـدا القديمة وفي بلـدة وادي القمـر . وبالطبع سوف تكون هذه المعابد احد الدعاوى التي سوف تستند اليهـا اسرائيل في احتلالها لجنوب لبنان .

وبالفعل فقد اصدرت السلطـات الاسرائيلية اوامرها الى دور النشـر العسكرية بطبع خرائط للبنان واطلقت عليها اسماء عبرية على مدن وقـرى متعددة في لبنان .

قمـة الاجراءات الاستعماريـة الاسرائيلية تمثلت في قيام مناحم بيغـن بتعيين واحد من معاونيه واسمـه يعقوب مريدور مسؤولا رئيسا عـن برنامج اعادة بناء جنوب لبنان . وقدمت شركة مقاولات كبرى اسرائيلية ((كور)) عدة عروض للمساهمـة في اعـادة بناء المرافق والمساكن والطـرق في الجنوب اللبناني . كما قامت السلطات الاسرائيلية باعادة اصلاح المطـارات والمرافق في الجنوب وتسيير الحيـاة الطبيعية تحت السيطرة الاسرائيلية .

● الكتائب وسعد حداد حلفاء اسرائيل في الجنوب ●

قام مناحم بيغن بتسليم قاعـدة ((الشقيـف)) الى الرائد الانسـاني المنشق سعد حداد . وقـام حـداد باعلان ان دولته سوف تمتد وتتوسـع الى شمال صيدا بحيث اصبحت تضم اكثر من مليون مواطن .

كما اعـادت قوات تنسيـر الحمل الكتائبية الانتشار في الجنوب اللبناني بعد أن كانت تحت سيطرة القـوات اللبنانية — الفلسطينية المشتركة .

وبالتقـاء قـوات سعد حـداد وميليشيات بشير الجميل الكتائبيـة في جنوب لبنان يبدو ان مشروع الدولـة المارونية قابل للتنفيذ وتحت الهيمنـة الاسرائيلية .

● الاسلام يحرم التعامل مع اسرائيل ●

وازاء محاولات التطبيع الاسرائيلي اصـدر الشيخ محمد مهدي شمس الديـن نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى — نداء دعا فيه سكان جنوب لبنان الى رفض جميع اشكال التعاون مع اسرائيل على كافة المجالات . وقال الشيخ شمس الدين ان مثل هـذا التعاون يحرمه الاسلام .

ثم يبقى تساؤل : ما هو مستقبـل الجنوب اللبناني ؟ الاجابة تبدو واضحة في المخطط الاسـرائيلي الذي يجـري تنفيـذه هناك تمهيدا لضم الجنـوب نفسه اذا لم تحقق اسرائيل ما تريده من عقد معاهدة مع حكومـة لبنانيـة جديدة عليها تضع في اعتبارها ان ما تم من اجراءات التطبيع في ظل الاحتـلال العسكري الاسرائيلي يعني ان الضـم الفعلي للجنوب يمكن الحدوث في اي وقت وتحت اي مبرر ، سواء اكـان فلسطينيا او لبنانيا .

✱ أحمد سيد حسن ✱

[عن ((الاهالي)) القاهرية]

((الفتح)) و ((النصب التذكـاري)) — بقيـــة

عكي في المقبرة الاسلامية في عكا . وتصدرت صفحة احد اعداد الجريدة الاولى صورة ادعى انها الاساس او القاعدة للنصب المذكور كما ادعى ان النصب قد اثار المواطنين اليهود بشدة ، الامر الذي سيكون له اسوا الاثر على العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة ، وقال ان البلدية استصدرت امر محكمة يقضي بمنع اقامة النصب ، وبهدمـه اذا اقيم وان الشرطة اعلنت انها ستنفذ امر المحكمة الخ ..

على مهلك يا غورالي ... فهل حقا هذا منك ؟

وهل يمكن الا يكون وراء هذا امر ؟

واول الحقائق ان عرب عكا لا يعلمون شيئا عن الموضوع ، بل ان اهل الشهيد العكي لا يعلمون شيئا كذلك ، وفقط بعد النشـر الاول ، فكروا — فقط فكروا — في نصب تذكاري بعد ان فوجئوا مثلهم مثـل المواطنين العرب في المدينة بالنشر المذكور . وها هي السلطة تستصدر امرا حتى بمنع التفكير .. !! او بهدم التفكير اذا تبلور .

اننا نرى في مسالة اقامة او عدم اقامة نصب تخليدا لذكرى عزيز عائلة مسالة شخصية صرفة ، والمقبرة مليئة بالشواهد على القبور ... فما الغريب في هذه القضية ، ولماذا تتدخل السلطة هكذا في امر شخصي عائلي ؟ . واكثر من هذا تحوله الى قضية تمس ((عرب عكا)) وتصـوره حتى بصبب بصيب مجال العلاقات اليهودية — العربية في المدينة ، واخـيرا ما هذا النشاط الفجائي الذي تبديه جريدة ((تصفون ١)) بشـان عرب عكا ؟

وحين يصل الامر حد انشغال الجريدة المذكورة بكل اعدادهـا الاخيرة بهذا الموضوع بالذات ، فانه لا يسعنا الا ان نرى صلـة بين هذا الاصرار ، وتضييق الخناق على المواطنين العرب في عكـا ، وبين برنامج الترحيل العنصري الى قرية المكر . فهل ان وتيرة الترحيل لا تعجب السلطة ، ولذا راحوا يخترعون الاسباب للتحريض وتاجيـج العواطف تمهيدا لاتخاذ اجراءات ترحيل عنيفة ضد المواطنين العرب ؟

اننا نستنكر هذا التحريض ونشجبه ، واننا نحذر من خطـورة اتخاذ خطوة متهورة كهذه تهيء السلطة لها . وتعلن ان الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب ، تتمسك بمدينتها وترفض برنـامج الترحيـل وتصر على حقها الاولي والطبيعي بالسكن الانساني في مدينتها ، وعـلى السلطة البلدية والحكومية — وليكن ذلك معلوما لجريدة ((تصفون ١)) ومن وراءها — ايجاد الحلول الانسانية للقضية المتازمة ، بدل الانفال في التحريض الاعمى على المواطنين العرب .

اجتمـاعات علـى شـرف مهرجان الصحـافة الشيـوعية

● البعينة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم وسامي الحـاج .

● الطيرة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٩٠٣٠ صباحا يعقد اكتيف منطقي حزبي . باشتراك : اميل حبيبي .

● حيفا — يوم الاربعـاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٧٠٣٠ مساء في نـادي المؤتمر . باشتراك : علي عـاشور .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦٠٠ مساء ، باشتراك : انطوان شلحت .

● دير حنا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦٠٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلي .

● المغار — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : عفيف سـالم .

● عيلبون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحـت .

الحزب والشبيبـة الشيوعيـة — سخنين ((ليـالي الصيـف))

على شرف المؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعوان جماهير القرية للمشاركـة في امسيات ((ليالي الصيف)) وذلك ايام الخميس والجمعـة والسبت ١٦ و ١٧ و ٨٢/٩/١٨ .

في البرنـامج :

● الخميس ٩/١٦ — محاضرة حول الوضع السياسي يقدمها : د. اميل توما . ضيف الامسية : المخرج المسرحي رياض مصاروة .

● الجمعة ٩/١٧ — ندوة حول ((العمل الجبهوي)) بـاشتراك : ● رامز جرايسي — القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ● نمر مرقس — رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .

● السبت ٩/١٨ — ندوة ادبية حول ((ادبنا الفلسطيني المحلي وفي المناطق المحتلة)) باشتراك : ● الشاعر سالم جبران ● الكـاتب محمد علي طه .

[تتضمن الامسيات برامج فنية حافلة وتشارك فيها شخصيـات وطنية من المناطق المحتلة] .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

✱ محاضرات ✱ ندوات ✱ نشاطات ✱

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) — من اجل تحسين اوضاع التعليم في قرانا يعقد اكتيف منطقي للطلاب يوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٩٠٠ صباحا في ام الفحم . باشتراك : محمد نفـاع .

● منطقة حيفـا — الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا — اجتماع للرفاق والاصدقاء حول : ميزانيـة الحرب واتفاقيات الاجور . يتكلم : بنيامين غونين .

● فرع المزرعة (الحزب والشبيبة) — على شرف مهرجان الصحـافة الشيوعية تدعو جمهور الشباب والعمال والطلاب الى حضور الاجتمـاع السياسي الشعبي يوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى غضبان . يتكلم : جمال موسى .

●● اتحاد الشبيبة الشيوعية

●● نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

●● دراسة رؤوس الاقـلام :

● عبلين — الاربعاء ٨٢/٩/١٥ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● عرابة — الاربعاء ٨٢/٩/١٥ في نادي الحزب الساعة السادسـة . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● الخميس ٨٢/٩/١٦ : الساعة الخامسة والنصف مساء في نـادي الحزب في كفر كنا . محاضرة مشتركة لفروع طرعان والمشهد وكفر كنا . المحاضر : سميح غنادري .

● مقيبلة وصندلة — الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة . المحاضر : سميح غنادري .

● يافة الناصرة — السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦٠٠ مساء في نـادي الحزب . المحاضر : سامي غطاس .

● كابول — الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦٠٣٠ مساء في نادي الحزب. المحـاضر : صالح مرشد .

● شعب — السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر صـالح مرشد .

● المغار — الاحد ٨٢/٩/١٩ في نادي الحزب السـاعة ٦٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● البعينة — الاثنين ٨٢/٩/٢٠ في بيت الرفيق سليم سليمان الساعـة ٦٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● طمرة — الاثنين ٨٢/٩/٢٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● كفر مندا — الاثنين ٨٢/٩/٢٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● شفاعمرو — الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٦٠٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● سخنين وكوكب — الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ محاضرة مشتركة في نـادي فرع سخنين الساعة ٦٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● دير حنا — الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● عيلبون — الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة يدعو الجمهور الى مشاهدة الفيلم السوفييتي : ((موسكـو لا تؤمن بالدموع)) وذلك يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ — ٨٢/٩/٢١ السـاعة ٨٠٠ مساء في قاعة سينما ((الناصرة)) .

المركز الثقـافي البلـدي — النـاصرة

(معرض الرسومـات الدائم)

يدعوكم لمشاهدة معرض الفنـان التقـدمي

غرشون كنيسبـل

الافتتاح : يوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧٠٣٠ مساء .

[المعرض يتضمن مخطوطات نصب تذكاري سيقام في الناصرة] .

●● يبقى المعرض مفتوحا لغاية ٨٢/٩/٣٠ .

تعـــازينـــا

● الى الرفيق ابراهيم نجم والى آل نجم في الرامة بوفاة الـوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

● الى آل بشارات بوفاة المأسوف على شبابه عماد .

لجنة منطقة الناصرة للحـزب

— لجنة منطقة الناصرة للشبيبـة

— لجنـة قطـاع الجنوب

● الى آل حلو والاقارب والانسباء بوفاة المرحوم فرنسيس حلو .

اعضاء الحزب الشيوعي — خلية الشكون — الناصرة

● الى الرفيق عودة بشارات والعائلة بوفاة المأسوف على شبـابه الرفيق عماد .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عيلبون

● الى عموم آل بشارات بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق عمـاد جريس بشارات .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عين ماهل

● الى عائلة حاج يحيا وناشف والى عموم افراد العائلة بوفاة الفقيد الفاضل علي حاج علي (ابو محمد) . للفقيد الرحمة ولذويـه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

تحت سمع وبصر جيش الاحتلال الاسرائيلي :

عصابات « الكتائب » تتنكــــل بجماهير المدنيين الفلسطينيين

* رئيس مجلس دير الاسد : الجيش الاسرائيلي يتحمل كامل المسؤولية عن حماية أرواح المدنيين العزل *

● دير الاسد — خاص بـ « الاتحاد » — طالب عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور آرييه، بنقل احتجاجهم على ممارسات التنكيل الوحشية، التي ترتكبها عصابات « الكتائب » الفاشية ضد جماهير المدنيين الفلسطينيين في المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي ، الى الهيئات الحكومية المسؤولة .

وجاء ذلك في سياق اللقاء الذي عقد بين الطرفين ، يوم الخميس الماضي ، لبحث الاوضاع المتعلقة بالسلطات المحلية العربية .

وسلسل عدد من الرؤساء بعضا من هذه الممارسات التي سردهـا مواطنون فلسطينيون قاموا بزيارة اقربائهم مؤخرا في قرى الجليل .

واورد السيد على صنع اللـه ، رئيس مجلس دير الاسد المحلي ، حادثة مصرع المواطن محمود توفيق بدران (من مواليد دير الاسد) هو وابنته فاطمة وزوجة ابنه شفيقة في منزله على أيدي عصابات « الكتائب ». وقال ان افراد هذه العصابات لـم يكتفوا بجريمتهم الوحشية وانما قاموا ايضا بالتنكيل بجثث المغدورين .

واكد صنع اللـه ان الجيش الاسرائيلي يتحمل كامل المسؤولية عن حماية أرواح المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين العزل من عبث العصابات الفاشية . واضاف : ان ابقاء السلاح في ايدي افراد « الكتائب » وتجريد بعض المدنيين الفلسطينيين من السلاح الذي بحوزتهم اثر خروج المقاتلين الفلسطينيين لا يقل خطرا عن الحرب نفسها وما تحمله من قتل وتدمير .

أهالي سخنين يتصدون لمحاولة استفزاز مشاعرهم الوطنية بالادعاء ان سعد حداد موجود في قريتهم

● سخنين — لمراسلنا — قام مجهول في بلدة سخنين يوم الخميس الماضي ، باشاعة خبر عن طريق مكبر الصوت في المسجد ، يقول ان سعد حداد موجود في بيت أحد سكان القرية .

وما ان سمع الاهالي بذلك حتى خرجوا بالوفهم الى الشوارع للتصدي الى هذا العميل . فقد اعتبروا — وهذا امر طبيعي — دخول عميل خائن كسعد حداد الى بلد « الشهداء » تحديا لمشاعرهم الوطنية لا يسمحون ولا يقبلونه . وقد تبين ان الخبر كاذب ولا اساس له من الصحة . فعادوا الى بيوتهم مقتنعين بان خلف اشاعة مثل هذه الاخبار اهدافا خسيسة ترمي الى اشاعة جو من الفوضى والخلافات بين الاهالي الذين عرف عنهم العلاقة الحسنة التي تربط بينهم ووحدة الصف الوطنية والشجاعة في مواقف الدفاع عن الارض والحقوق .

وبهذه المناسبة فان الشيوعيين والجبهويين في القرية اذ يستنكرون اشاعة مثل هذه الاخبار يهيبون بالمواطنين الى المزيد من اليقظة لتفويت اية مؤامرة تستهدف وحدة الصف الصوانية .

على ضوء معارضة المفدال وتامي : احتمالات تقريب موعد الانتخابات ضئيلة

● حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — تبات الصحف الصادرة امس، الاثنين، بقرب سقوط موضوع تقريب موعد الانتخابات البرلمانية عن جدول اعمال الاحزاب والكتل السياسية المختلفة في اسرائيل .

وجاء هذا التنبؤ في اعقاب اعلان حزب المفدال بصورة رسمية عن معارضته تقريب موعد الانتخابات . وكانت ادارة حزب « تامي » قد اعربت في وقت سابق عن معارضتها هي ايضا لتقريب موعد الانتخابات .

وعاد رئيس الحكومة بيغن ، في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم امس الاول الاحد ، الى التاكيد بان حكومته لن تتخذ قرارا بتقريب موعد الانتخابات الى ايار — حزيران ١٩٨٣ الا بموافقة جميع اطراف الائتلاف بما فيها المفدال وتامي .

ومن جهة اخرى قال شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، في جلسة مركز الحزب الاخيرة بان حزبه لن يبادر الى تقريب موعد الانتخابات ولن يعارض التقريب اذا ما اقترح الائتلاف الحكومي ذلك .

في اجتماع دائرة الثقافة والشباب التابعة للهستدروت: الاحتجاج على منع سلمان ناطور من حضور الجلسة

● تل ابيب — لمراسلنا — احتجت دائرة الثقافة والشباب والرياضة التابعة للهستدروت على قيام سلطات البوليس بمنع ممثل الجبهة الدمقراطية في الدائرة ، الرفيق سلمان ناطور ، من حضور جلستها الاخيرة .

جاء ذلك في ختام الجلسة التي عقدتها الدائرة في دار الهستدروت في تل ابيب ، يوم الاربعاء الماضي .

وفي هذه الجلسة قدم رئيس الدائرة ناحوم فاشا (معراخ) بيانا حول الخطوط العامة لعمل الدائرة في المستقبل القريب . وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة كل من عبد القادر ظاهر وايلانا بكال . ودعا الاول الى زيادة نشاط الدائرة في الوسط العربي ومكافحة سياسة التمييز ضد الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة والرياضية .

وقدم ممثل الجبهة اقتراحا بتمثيل الكتلة في سكرتارية الدائرة . كما طالب بالاحتجاج على امر المنع البوليسي التعسفي ضد سلمان ناطور . وقبلت مطالب الجبهة باجماع الحضور .

جواب شارون — بقية

وان هذه القوات تقدر حاليا بحوالي خمسة الوية مدرعة تحتوي على ٥٧٠ دبابة و٩٠٠ عربة مصفحة و٤٠٠ مدفع ومدفع هاون . وان تعداد افراد القوات الاسرائيلية يبلغ ٢٥ الف شخص وذلك حتى يوم السبت ١١—٩ .

وقالت «تاس» ان ارتال الدبابات والعربات المدرعة والعتاد الحربي وسيارات النقل المشحونة بالذخائر الحربية تتجه ، دون انقطاع ، من اسرائيل باتجاه الشمال اللبناني . وان الغزاة الاسرائيليين اقاموا يوم الجمعة الماضي (١٠—٩) عدة بطاريات مدفعية من عيار ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم في غرب البقاع . وان مئات السيارات العسكرية الاسرائيلية اخذت مواقعها على المرتفعات ومنحدرات التلال على امتداد الطرق في هذه المنطقة من لبنان.

سولداتوف — بقية

كان بالامكان تقديمه . وكانت مواقفه في الساحة الدولية والامم المتحدة بارزة .

وحول الموقف من مقترحات ريغن الاخيرة ذكر السفير السوفييتي ان بلاده تنظر نظرة سلبية تجاه هذه المبادرة .

بخروج القوات « المتعددة الجنسية » — بقية

انخاذ موقف موحد من الحوادث الاخيرة اصدر على اثره بيانا يمكن تلخيصه بما يلي :

« توجهت القوى الوطنية ، منذ اللحظة الاولى لتنفيذ الخطة الامنية ، بمحاولات مشبوهة من قبل بعض الاجهزة للخروج بهذه الخطة عن اطارها الاصلي وافتعال استفزازات يراد من خلالها تمرير الجيش الى بيروت الوطنية عبر تنظيم هجمات على بعض الاحياء لاكسابه هيبة قمعية مصطنعة بعد ان تخلى عن مسؤوليته الوطنية في الدفاع عن بيروت وسائر المناطق اللبنانية في وجه الغزو الصهيوني .

« وكان اخطر هذه الاستفزازات ما شهدته منطقة رأس النبعة خلال الساعات الاخيرة اذ اقدمت قوى كبيرة من الجيش على اجتياح احياء المنطقة وقصف ابنيتها واقتحام منازلها ومداهمة المراكز الحزبية القائمة فيها مما اوقع خسائر مادية وبشرية فادحة في الارواح والممتلكات وفي اثناء هذه الحملة القمعية نظمت اجهزة الاعلام الرسمية والفاشية حملة سياسية مشبوهة وكاذبة على عدد من التنظيمات الوطنية في محاولة لاستفزازها وارهاب قياداتها ومناضليها .

« واذ يستنكر المجتمعون ، بشدة، هذه الهجمات القمعية التي قامت بها وحدات من الجيش على منطقة رأس النبع ومعها الحملات الاعلامية الكاذبة ضد فصائل وطنية مناضلة ، يؤكدون انهم لن يسمحوا باستفراد اي فصيل وطني عسكريا او سياسيا . ويؤكدون على تضامن القوى الوطنية جميعا في وجه العدوان العسكري الحاقد على احياء بيروت الصامدة والاعلام الكاذب الموجه ضد التنظيمات المناضلة الشريفة . وليكن واضحا للجميع ان مناضلي بيروت الوطنية سيجمعون بكل امكاناتهم معاني الصمود البطولي الذي ادته جماهيرنا في وجه الحصار الاسرائيلي . ويحمل المجتمعون كل رموز السلطة الرسمية مسؤولية المضاعفات التي يمكن ان تنجم عن هذه التجاوزات الخطيرة التي تقوم بها وحدات من الجيش ضد كل ما هو وطني .

« ويؤكد المجتمعون تمسكهم بالخطة الامنية التي تم الاتفاق عليها ويتوجهون الى كل قوى الصف الوطني داعين اياها الى تحمل مسؤولياتها في وضع حد للتصرفات القمعية الموجهة ضد الاحياء الآمنة والمواطنين الابرياء .

« ويرى المجتمعون من واجبهم ان يشددوا على نقطة اساسية لا تنازل عنها وهي ان اية خطة امنية لن تمر ولن توضع موضع التنفيذ الا بالاتفاق مع القوى الوطنية التي لن تفرط باي موقع من مواقعها » .

ردود فعل الرأي العام — بقية

وعدم السماح لاي طرف كان بالالتفاف من حولها واجهاضها . وقالت الشخصيات الوطنية في الارض المحتلة : « اننا نوافق على كل برنامج تتخذه او توافق عليه منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد. ولكن على جماهير شعبنا الفلسطيني ان تكون متيقظة ازاء استمرار اعداء حقوق شعبنا في مؤامراتهم والعمل على افشال هذه المؤامرات » .

ودعت الشخصيات الوطنية الى تعميق تحالف الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية مع القوى الثورية والوطنية الحقيقية في عالمنا لان ذلك « يكفل ضمان تحقيق حقوق شعبنا الوطنية وافشال مخططات الامبريالية » ...

●● « الكتائب الانعزالية » تزعق

اما جبهة الكفور الانعزالية في لبنان فقد هاجمت مقررات فاس . فقد اعلن فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، « ان نتائج المؤتمر كانت مخيبة للامال » (اية آمال !!) وذلك لان المؤتمر لم يقبل بالورقة اللبنانية، التي تخضع الارادة العربية لاملاءات المحتلين الاسرائيليين . اما كميل شمعون فقد ذهب الى ابعد من ذلك ، حين طالب بشير جميل ، الذي فرضته الدبابات الاسرائيلية المحتلة رئيسا للبنان ، باعادة النظر في انتماء لبنان الى الجامعة العربية وبتوقيع « اتفاق امني » مع اسرائيل يقوم الجيش اللبناني بموجبه بمنع وجود اي تنظيم معاد لاسرائيل في لبنان وخاصة في الجنوب .

الاحتلال يشن هجوما — بقية

المحتلة والعمل على الغاء قرار سلطات الاحتلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان جامعة بير زيت لم تفتح ابوابها وذلك بموجب الامر العسكري باغلاقها لمدة ثلاثة اشهر .

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اعلنت عن مصادرة ٣٠ الف دونم في منطقة الخليل ، في حين فرضت حظر التجول على ٣ قرى في المنطقة نفسها بعد القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية . كذلك فرضت سلطات الاحتلال امس الاول ، الاحد ، حظر التجول على ٦ قرى في منطقة نابلس وذلك عقب اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال .

وافادت صحيفة « دافار » امس، الاثنين ، ان عبوة ناسفة انفجرت امس الاول ، في احدى عمارات مستوطنة « جبعات زئيف » غربي رام الله .

●● اعتقال ٣ اخوة من نابلس ومحاكمة والدهم

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي داهمت في الاسبوع الماضي بيت السيد كمال ابو كشك من نابلس المحتلة . واعتقلت هذه السلطات ابناءه الثلاثة جبر وغازي وفايز . والاول طالب توجيهي في الـ١٨ من عمره والثاني في الـ ٢٢ من العمر وهو مراسل « الميثاق » في نابلس اما فايز فهو في الـ ٢٤ وعامل خياطة وعضو في النقابة ، وهذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها هؤلاء الاخوة الى الاعتقال .

هذا وكانت محكمة الاحتلال العسكرية قد اصدرت حكما على والد المعتقلين ، كمال ابو كشك ، بدفع غرامة مقدارها الف شاقل والسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني وحيازة كتب ممنوعة. ويذكر ان كمال ابو كشك هو عامل بناء في الـ ٦٢ من العمر .

●● اتحاد « روابط القرى » برئسه مصطفى دودين

واكدت « دافار » امس ، الاثنين، ما كانت « الاتحاد » قد نشرته في وقت سابق عن اقامة اتحاد « لروابط القرى » العميلة في المناطق المحتلة . وقالت ان مصطفى دودين هو الذي يرئس مجلس الاتحاد المذكور .

هذا ويرى اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة في هذه الخطوة مؤامرة احتلالية جديدة لايجاد « تنظيم سياسي » موال للاحتلال يوافق على تنفيذ ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . واكد الاهالي ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، الذي عزل هذه الروابط في الماضي قادر على افشالها الآن ايضا .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

للسنة الثانية على التوالي :

فصل ١٢ طالبا من ثانوية تل السبع

● بئر السبع — خاص — ابرق طلاب مدرسة تل السبع الثانوية الى وزير المعارف والثقافة محتجين على فصل ١٢ طالبا من المدرسة .

وكان الطلاب الـ ١٢ المفصولون قد تلقوا اوامر بمغادرة مقاعد الدراسة بحجة ان سنهم تجاوز الـ ١٨ عاما .

وقد واجه طلاب المدرسة مثل هذه المشكلة في مطلع السنة الدراسية الماضية حين تلقى عشرات الطلاب اوامر فصل من المدرسة بالحجة نفسها . وفي حينه وعد وزير المعارف والثقافة ، في رده على برقية لكتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، بايجاد حل انساني لهذه المشكلة .

شبيبة منطقة الناصرة الشيوعية في زيارة تضامنية الى عرابة :

صمودكم من صمود شعبكم فزيدوا انتشارا بين صفوفه

● عرابة — لمراسلنا — قامت سكرتارية منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة تضامنية الى عرابة ، حيث عقدت بالاشتراك مع فرع الشبيبة في البلدة اجتماعا احتجاجيا في النادي حضره العديد من الشباب وبضمنهم بعض المعتقلين الذين اطلق سراحهم .

وافتتح الاجتماع واداره سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة وعضو اللجنة المركزية ، الرفيق سعد سعدي الذي اكد فشل اهداف الحملة البوليسية وقال : « حال اطلاق سراح الرفاق المعتقلين توجهوا هم وأصدقاؤهم الى نادي الشبيبة بمعنويات عالية وحملوا صحيفة « الاتحاد » وانتشروا في حارات القرية ... فزادوا من مباعها ونشروا رسالة الصمود في كل بيت . هذا عدا طلبات الانتساب التي قدمها الاصدقاء للشبيبة الشيوعية ردا على ارهاب الشرطة » .

ثم تكلم الرفيق احمد عواد ، احد المعتقلين الذين واجهوا ابشع صنوف التعذيب ، فقدم حقائق عن اساليب التحقيق الاستفزازي والوحشي التي وجهت اليهم . واضاف : « كلما زادوا هم من وحشيتهم وتهديداتهم كلما زدنا نحن صمودا والتفافا حول شعبنا وحزبنا وشبيبتنا » .

وكان آخر المتكلمين الرفيق سميح غنادري ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية . فنقل للمعتقلين تحيات التضامن من آلاف الشيوعيين الشباب وأصدقائهم في المنطقة وقطريا، قال : « بصمودكم اثبتم انكم على شاكلة شعبكم ... صمودا وعزة وكرامة . في السجن ظالت قامتكم السماء اما قامة افراد الشرطة « القبضايات » فلم تطا حتى اقدامكم الشريفة فكيف لها ان تطا جباهكم المنتصبة ؟! ان صمودكم من صمود شعبكم فزيدوا انتشارا وعمقا بين صفوفه » . ثم قدم في نهاية كلمته مبلغا ماليا مناسبا باسم لجنة المنطقة مساهمة منها في تكاليف معركة الدفاع عن المعتقلين .

هذا وكانت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية قد ارسلت برقية احتجاج الى وزير الداخلية والشرطة جاء فيها : « اننا ندين حملة التعذيب الوحشي التي مارستها الشرطة ضد معتقلي عرابة . ليقدم افراد الشرطة المسؤولون للمحاكمة ولتتوقف حملة الارهاب البوليسي ضد الشباب في عرابة » .

ممثلو بلدية الناصرة يبحثون مع الشرطة قضايا الجنوح في المدينة

● الناصرة — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع بين ممثلي بلدية الناصرة وشرطة اللواء الشمالي باشتراك رئيس البلدية ونوابه ومدير شرطة لواء الشمال ومنطقة المروج .

وقد قام ممثلو البلدية بتقديم عرض شامل لمختلف القضايا التي يعاني منها اهالي الناصرة ، وبشكل خاص قضايا السرقات والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم التي تقوم بها عناصر اجرام وجنوح ، خصوصا في منطقة السوق والاماكن العامة الاخرى .

وتعرض ممثلو البلدية الى حوادث الاجرام التي وقعت في المدة الاخيرة مؤكدين ضرورة المعالجة السريعة لكل حادث اعتداء او سرقة ولكل قضية تمس بأمن السكان وسلامتهم هم وممتلكاتهم بما في ذلك اتخاذ اقسى الاجراءات القانونية الفورية ضد المعتدين .

ومن بين القضايا التي جرى بحثها والمطالبة بها : دوريات مستمرة للشرطة ، خصوصا في الاسواق والساحات ، واقامة نقطة شرطة ثابتة في السوق وتطبيق القانون فيما يتعلق باستعمال المايكروفونات المزعجة في ساعات الليل المتاخرة واطلاق الرصاص في الاعراس ومعالجة قضايا السير ومختلف القضايا الاخرى ، التي تزعج الاهالي وتسيء الى المدينة كمدينة مقدسة وسياحية.

وكان جو الاجتماع ايجابيا . واكد قائد شرطة الشمال على اهتمام الشرطة بهذه القضايا وعلى قيامها بواجبها فيما يتعلق بتطبيق القانون . وتم الاتفاق على مواصلة بحث القضايا العينية والملموسة في اجتماع ثان وعلى عقد اجتماعات دورية بين ممثلي البلدية والشرطة وعلى التعاون التام بين البلدية والشرطة ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح في هذه القضايا .

اقامة مخيم — بقية

الاسرائيلي الدعم من الولايات المتحدة .

وعقد بالقرب من المخيم اجتماع جماهيري حاشد ندد المشاركون فيه بالعدوان الاسرائيلي وبالدعم الامريكي له . واكدوا على ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

حكومة الليكود و « المعارضة » — بقية

مقررات فاس ابطلت « الخيار الاردني » وجلبت مكانه منظمة التحرير الفلسطينية . واصبح واضحا ان قرارات فاس ومشروع ريغن هما مرتسوم لقيام الدولة الفلسطينية » .

واضافت البيان : « ان مؤتمر فاس لم يحدد حتى حدود هذه الدولة بقيادة عرفات ومنظمة التحرير . كما انه يدخل الاتحاد السوفييتي الى الصورة عبر مجلس الامن » .

ولم يشذ قادة « المعراخ » عن هذا الموقف . فقد اعلن وزير الخارجية الاسبق ابا ايبن في واشنطن : « ان مؤتمر فاس لم يدفع بالشرق الاوسط حتى خطوة واحدة نحو السلام » .

وقال شمعون بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » في جلسة حزبه امس الاول ، الاحد ، ان زعماء العالم العربي انشغلوا بصنع السلام بين انفسهم اكثر من انشغالهم بقضية السلام مع اسرائيل . واضاف : ان المفاوضات لا تصنع بالفرض والاملاء ، بل بالمباحثات المباشرة وبالحلول الوسطية . وقال: يجب الحديث مع اسرائيل حديث الند للند وبدون شروط مسبقة .

وصرح وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس في كلمة القاها في اجتماع للجباية اليهودية امس الاول ، الاحد ، قائلا : « لا حاجة في هذه الساعة للاتفاق على اي مبدأ ، عدا الاتفاق على ضرورة الجلوس الى مائدة المفاوضات والتفاوض على الخلافات والتطلعات والسلام » . وقال : « لن نرفض اية نقطة يتم الاتفاق حولها بين اسرائيل وجاراتها . ولكن الواقع يفرض علينا ابداء رأينا حول ما يحتاجه التوصل الى حل معقول وثابت . ان للولايات المتحدة الحق في ان يصغى لها . ولكننا لن نستغل دعمنا لامن اسرائيل من أجل فرض آرائنا » .

وكان شولتس في شهادته أمام الكونغرس الامريكي يوم السبت الماضي قد اكد عداء الامبريالية الامريكية لحقوق الشعب الفلسطيني حين أعلن رفض حكومته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة او لاية تسوية تعرض امن اسرائيل الى الخطر .

« برافدا » تحمل — بقية

العربية .

واشارت « برافدا » الى تصريح وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون بان اسرائيل ان تنسحب من المواقع التي استولت عليها ما لم توقع الحكومة اللبنانية على معاهدة سلام مع اسرائيل على غرار اتفاقات كامب ديفيد .

وخلصت الصحيفة الى القول ان العدوان الاسرائيلي مستمر . واكدت ان محاولة اسرائيل فتح جبهات جديدة ، بما فيها الاعتداء على المواقع السورية تشدد حدة الموقف وتهدد باتساع النزاع .

كذلك اكدت « برافدا » على ان عودة لبنان الى الوضع الطبيعي لا يمكن ان تتم الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا ووقف الاعتداءات على سورية والفلسطينيين .

تعاظم نفوذ — بقية

و « دافار » ، امس الاثنين ، في افتتاحيتهما تعاظم نفوذ م.ت.ف وهبوط سمعة اسرائيل دوليا وفي الولايات المتحدة بالذات .

واستشهدت الصحيفتان بتصريحات رئيس الكنيست مناحم سافيدور وما لمسه من هبوط سمعة ومكانة اسرائيل في امريكا ، رسميا وشعبيا ، بسبب عدوانها على لبنان .

واكد سافيدور على وجود انجراف عميق في الكونغرس والرأي العام الامريكي ضد السياسة الاسرائيلية .

واشارت « عل — همشمار » الى ان اسرائيل هي اكثر الدول عزلة بين شعوب العالم . وقالت ان العدوان على لبنان زاد من هذه العزلة حتى عن شعوب ودول كانت تعتبر صديقة لاسرائيل وتقدم لها الدعم .

واكدت « دافار » على ان زيارة عرفات الى روما ستؤدي الى ارتفاع سمعة م.ت.ف والى تعاظم نفوذها . حيث سيلتقي الرئيس الفلسطيني بالرئيس الايطالي وقداسة البابا . واضافت الصحيفة ان الشيوعيين والاشتراكيين والعديد من المسيحيين الدمقراطيين في ايطاليا يعملون معا من اجل اعتراف ايطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية رسميا .

وقالت ان زيارة روما ستفتح الطريق امام م.ت.ف لحصد نجاحات جديدة في اوروبا وفي احزاب الاشتراكية الدولية وفي الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة .

سلطات الاحتلال — بقية

وقد طالبت المتظاهرات بالافراج الفوري عن آلاف الشبان الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال .

واضافت الانباء ان المتظاهرات قمن باحتلال مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صور . واوضحت ان قوات الاحتلال فتحت النار على المتظاهرات ورمتهن بالقنابل المسيلة للدموع . وقالت ان سيدتين اصيبتا بجراح نتيجة اطلاق النار عليهن .

ومن ناحية اخرى ذكر راديو موسكو ان المتدخلين الاسرائيليين في المناطق المحتلة في لبنان ، يمارسون العنف ضد اللبنانيين والفلسطينيين. وقال ان قوات الاحتلال اعتقلت في الفترة الاخيرة ٧٥ مواطنا في مدينتي صور والنبطية بتهمة التعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية وانها اعتقلت في صيدا وضواحيها ٤٠ مواطنا بالاضافة الى اعتقالات في مناطق اخرى من غرب ووادي البقاع .

واضاف ان اعتداءات وقعت على رجال دين وممثلين للسلطات اللبنانية .

فرع الحزب الشيوعي في راهط :

بوحدة صفنا نفشل كل محاولات الابتزاز والارهاب السلطوية

● راهط — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في راهط ، يوم امس الاول الاحد ، بيانا استنكر فيه الهجمة الوحشية التي شنتها قوات الضريبة بحماية البوليس وحرس الحدود على اهالي القرية يوم الخميس الماضي .

واكد البيان ان هذه الهجمة هي « جزء من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارس ضدنا منذ قيام الدولة وعلى ايدي كل الحكومات السابقة » .

واعلن « ان السلطة القائمة تتوهم انها ستنجح في ارهابنا . ان جماهير قريتنا لن ترهب لانها مثل باقي جماهيرنا العربية صامدة موحدة الصف وقادرة على افشال كل محاولات الابتزاز والارهاب السلطوية . ولن تكون بيوتنا مستباحة » .

وطالب البيان السلطات المسؤولة بوقف عمليات التحقيق مع عدد من مواطني القرية بحجة جباية ضرائب مستحقة عليهم .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٨٢/١٠/٩) :

زيادة في توزيع العدد الاخير من « الغد » بنسبة ٢٥ بالمئة

● حيفا — لمراسلينا — تجرى في هذه الايام في مختلف المناطق في البلاد الاستعدادات لمهرجان الصحافة الشيوعية، المقرر عقده يومي ٨ و٩—١٠—٨٢ في « غابة عيرون » بوادي عارة .

وسيعقد المهرجان هذا العام تحت الشعار المركزي (الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام العادل ».

وفي اطار هذه الاستعدادات تقام في المدن والقرى العربية الندوات والمحاضرات واللقاءات بين أعضاء هيئات تحرير الصحف الشيوعية والقراء .

ففي سخنين عقد يوم السبت ١١—٩ اجتماع على شرف المهرجان شارك فيه الرفيقان عفيف سالم وسامي الحاج ، المحرران في «الاتحاد» ، وحضره جمهور غفير من القراء . وبعد ان تحدث الرفيقان عن تاريخ ودور صحيفة « الاتحاد » في نضال جماهيرنا العربية وفي الدفاع عن حقوق العاملين في البلاد وعن السمعة الطيبة التي تحظى بها الصحيفة في داخل البلاد وخارجها وخاصة لدى القراء في الدول الاشتراكية ، جرى نقاش جاد شارك فيه الحضور .

وستعقد مثل هذه الاجتماعات في عدد من القرى العربية (اقرأ اعلانا مبوبا على الصفحات الداخلية) .

● لجنة الشبيبة المركزية تحيي قراء « الغد » وموزعيها ●

هذا وقامت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بتوجيه تحية الى جمهور قراء وموزعي مجلة «الغد» . فقد تحققت على شرف مهرجان الصحافة ، قفزة كبيرة في توزيع العدد الاخير من المجلة (اكثر من ٢٥٪)وبناء عليه تقرر اصدار طبعة ثانية من المجلة . وتستعد فروع ومناطق الشبيبة لاقامة امسية حافلة مساء الجمعة ٨—١٠—٨٢ بمشاركة الرفاق والمؤيدين عربا ويهود وتقدم في هذه الامسية كلمات سياسية وبرامج وفقرات فنية ومباريات رياضية وقد عمت الحركة المسابقة الاشتراكية بين الفروع التي تجرى بروح من الحماس الفوار بين الشبان والشابات .

وتتحول الندوات التي يقيمها اتحاد الشبيبة الشيوعية على شرف المهرجان الى تظاهرات شبابية ضد سياسة الحرب والعدوان والاجرام ، وخاصة ضد الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان، ومن اجل السلام العادل والمتين في المنطقة .

٢٢٧ شخصية فرنسية :

أطلقوا سراح رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلي غوجانسكي

● تل أبيب — تلقت عائلة غوجانسكي ، يوم أمس الاول الاحد ، نسخة عن العريضة التي وقعت عليها ٢٢٧ شخصية شعبية في فرنسا تعرب فيها عن تضامنها مع ايلي غوجانسكي، الذي يرفض الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية وتطالب سلطات اسرائيل باطلاق سراحه فورا .

وفي البلاد اصدرت عشرات الشخصيات الشعبية بيانا الى الرأي العام طالبت فيه باطلاق سراح غوجانسكي وبالاستجابة لمطلبه العادل برفض الخدمة العسكرية في منطقة محتلة لاسباب ضميرية .

وناشدت حركة « يوجد حد » الرأي العام وجميع اصحاب الضمائر في البلاد بتصعيد المعركة ضد السلطات الحاكمة من اجل اطلاق سراح الجنود الذين تم زجهم في السجون جراء رفضهم المشاركة في الحرب العدوانية على لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

« الصمت » واخرت ، ما استطاعت ، عقد اي مؤتمر قمة عربي مقامرة على « صبر » شعوبها المغلوبة على أمرها. لقد اعطوا ملء الحرية لشارون حتى يحقق « وعوده » . وشارون لم يتاخر ولم يرعو عن اقتراف اية فعلة . ولكنه فشل . فشلوا . فكان عليهم ان يختاروا بين الاستمرار في المقامرة بمصير عروشهم ، هم وامريكانهم ، او ان يتوقفوا ولو لالتقاط الانفاس ! لقد ارادوا ان يفرضوا على الشعب العربي الفلسطيني احد خيارين — هما ، في مضمونهما — رجعيان واستسلاميان : اما الانتظار الى اجل غير مسمى، تحت ستار الشعارات « المتطرفة » والتي من المعروف انها غير قابلة للتنفيذ ، واما الاستسلام التام على طريق السادات ومبارك والنميري . ولكنهم فشلوا بفضل الصمود الفلسطيني « الفيتنامي » الذي اثبت ، أمام الشعوب العربية والعالم اجمع ، ان هناك طريقا ثالثا ، خيارا ثالثا، هو خيار الحياة : التشبث بالحل العادل وبالسلام العادل — طريق الصامدين ، طريقا .

اننا نعتبر هذا الامر نصرا سياسيا من الممكن ان تعتمد عليه جميع قوى الحرية والسلام العادل العربية والاسرائيلية والعالمية دون ان نتجاهل ، ولو للحظة واحدة ، القوى الحقيقية التي ادت الى هذا النصر السياسي وعوامل التخريب التي تقف في وجه تطبيق هذا النصر على أرض الواقع .

وعلى راس عوامل التخريب موقف الرفض الاسرائيلي الرسمي والصهيوني . والموقف الامريكي الذي عبر عنه شولتس ، باشد الوضوح ، حين اعتبر قرارات مؤتمر فاس « مجرد نقطة افتتاح للمفاوضات » كما اعتبر رفض بيغن لمشروع ريغن « نقطة افتتاح » ايضا منتظرا ان تكون « نقطة الالتقاء » ، في نهاية الامر ، هي مشروع ريغن نفسه ! كذلك موقف انظمة « عرب امريكا » التي عبر عنها الملك المغربي والذي راى راي شولتس نفسه في حكاية « نقطة الافتتاح » . ان احد العيوب الاساس ، في قرارات مؤتمر القمة في فاس ، انه لم يدمغ دور الامبريالية الامريكية بل استمر في اعتبارها دولة كبرى ، مثلها مثل الدول الصديقة حقا للشعوب العربية والمناضلة حقا في سبيل السلام العادل . ومع ذلك لم تستطع الانظمة الرجعية العربية ان تفرض على المؤتمر قرارا علنيا يضع القضية الفلسطينية « تحت رحمة » الولايات المتحدة .

وسيكون على قوى الحرية والتقدم والسلام العادل، العربية والاسرائيلية والعالمية ، ان تشن نضالا عنيدا وحكيما ومثابرا لتلافي الاخطار والعيوب — خصوصا اخطار توسيع العدوان الاسرائيلي في ظل التواطؤ الامبريالي الامريكي ومحاولات التاجيل والتسويف وما يسميه شولتس « المهم ان تتكلموا وتتكلموا » — ومن اجل الفرز الحقيقي بين الاصدقاء والاعداء وتعميق السير على الطريق المعادي للامبريالية : الطريق الوحيد الذي من شانه ان يوصلنا الى السلام العادل . ولذلك تصبح المطالبة بعقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، بشروطه المقررة دوليا ، محك صدق النوايا والرغبة الجدية في تحقيق سلام الشعوب العادل .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٧ ايلول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣٧
٨ صفحات ❋ الثمن : ٦ شواقل ❋
VOL 37/39 — 17.9.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

من الذى يختار رئيس لبنان ؟!

● حيفا ـ الصحف : شارك موريس درايبر مبعوث الرئيس الامريكي للمنطقة في تشييع جنازة بشير الجميل وذلك مباشرة بعد خروجه من اجتماع « هام » عقد في القدس بينه وبين مناحم بيغن واسحاق شمير .

وقد انعقد هذا الاجتماع في الوقت الذي كانت فيه بيروت الغربية تتعرض لهجوم اسرائيلي جديد وعملية اجتياح اسرائيلية في عدة مناطق .

غير ان الموضوع الذي بحث في هذا الاجتماع هو مستقبل الوضع في لبنان في اعقاب موت الجميل ومن سيكون خليفة له .

ولم يعلن حتى الان من هي الشخصية التي قرر بيغن وشمير ودرايبر اختيارها لتكون خليفة لبشير الجميل ، رئيسا على لبنان .

أبو اياد : معظم الانظمة العربية كانت تنتظر تصفية القيادة الفلسطينية

● الكويت ـ لاتزال مختلف القوى الوطنية في العالم العربي وخارجه توجه النقد الشديد الى الانظمة العربية على تقاعسها عن القيام بالدور الذي كان يتوجب عليها القيام به في دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني في اثناء تصديهما البطولي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

« لم يستطيعوا ، لا بالنار ولا بالحديد ، تصفية القضية الفلسطينية »

برجنيف ينصح اسرائيل بالكف عن اللعب بالنار : « صبر المجتمع الدولى ليس بلا حدود »!

● موسكو ـ القى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف خطابا في المأدبة التي أقيمت ، أمس الاول ، في الكرملين تكريما لرئيس اليمن الدمقراطي على ناصر محمد الموجود في زيارة رسمية ودية في الاتحاد السوفييتي .

وأعرب ليونيد برجنيف عن المشاعر الطيبة التي يكنها السوفييتيون لشعب اليمن الدمقراطي وقيادته وقال : اعتقد اننا نستطيع القول ، بسرور ، ان العلاقات بين بلدينا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي اليمني هي علاقات صداقة صادقة وتضامن اخوي وتعاون واسع وتآزر فعال . وان المباحثات الحالية اكدت من جديد ، بشكل قاطع ، تطابق وتقارب وجهات نظرنا وتقديراتنا سواء في قضايا الصلات الثنائية أو في القضايا الجذرية للسياسة الخارجية . طبيعي ان الوضع الخطر للغاية في الشرق الاوسط كان في مركز مباحثاتنا . فالمعتدون الاسرائيليون كشفوا نهائيا ، امام العالم كله ، عن وجههم الوحشي . ولم يسبق لهم قط ان عملوا بمثل هذه الصفاقة منتهكين وحدة قطر يتمتع بالسيادة ومرتكبين اعمال قتل منظمة وجماعية للفلسطينيين واللبنانيين ومخالفين بوقاحة اصول القانون الدولي المعترف بها وقرارات

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

❋ لا يحق لاحد أن يلغى قرار الامم المتحدة ، الصادر سنة ١٩٤٧ ، بانشاء دولتين ذواتى سيادة : عربية ويهودية ❋

من الرئيس السوفييتى الى الرئيس الفلسطينى :

الاتحاد السوفييتى كان ولا يزال يقف الى جانب الشعب العربى الفلسطينى

❋ برجنيف يبدى اعجابه بصمود وبطولة وشجاعة المقاتلين الفلسطينيين ❋

● موسكو ـ بعث الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجه فيها باسم كافة المواطنين السوفييت الى جميع المقاتلين الفلسطينيين للاعراب عن مشاعر التعاطف والاعجاب بالصمود والبطولة والشجاعة التي ابدوها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وجاء في الرسالة ان الوطنيين الفلسطينيين دافعوا ببطولة عن بيروت الغربية في وجه العدوان الاسرائيلي وسجلوا صفحة ساطعة في تاريخ النضال التحرري للشعب الفلسطيني . واكدت هذه المعركة مرة اخرى على ان العدوان الامبريالي والقرصنة عاجزة عن تحطيم الشعب الواثق بعدالة قضيته والمدافع عن حريته وحقوقه المشروعة .

وجاء في رسالة الرئيس السوفييتي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تعقيبا على مشروع برجنيف :

طوبى : لنشدد الضغط على حكام اسرائيل حتى يستجيبوا لرغبة الاسرة الدولية !

● تل ابيب ـ اهاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع قوى السلام في اسرائيل وبكل المعنيين بالتوصل الى سلام عادل ومحترم ان يطالبوا حكومة اسرائيل بتأييد مشروع برجنيف من اجل السلام في الشرق الاوسط وان يعملوا على انعقاد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والقطار الاخرى يساعد في احلال السلام المنشود .

جاء ذلك على لسان الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لدى ترحيبه امس الخميس بمشروع برجنيف للسلام (اقرأ خبرا منفصلا عنه) .

واكد طوبي انه بعكس « مشروع السلام الريغني » ، الذي لايطرح حلولا لقضايا الصراع الرئيسية ، يحدد مشروع برجنيف اساسا لسلام اسرائيلي ـ فلسطيني يتلاءم مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وللشعوب العربية جمعاء . واضاف ان هذا المشروع يعرب عن رغبة الاسرة الدولية في وضع حد للحرب العدوانية على لبنان وفي ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، يضمن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، واحلال سلام عادل ، شامل وثابت بين اسرائيل والدول العربية ينهي حالة الحرب وحلقة سفك الدماء المفرغة .

استغلوا حادث أرجوب لاجتياح لبنان • يستغلون حادث بشير لاجتياح بيروت !

عرفات وسورية يتهمان الغزاة الاسرائيليين بتدبير اغتيال بشير الجميل

● بيروت ـ اتهم الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، حكام اسرائيل وواشنطن بتدبير عملية الاغتيال التي راح ضحيتها قائد الكتائب اللبنانية بشير الجميل الذي انتخب في ظروف الاحتلال الاسرائيلي رئيسا للجمهورية اللبنانية .

وأعرب عرفات عن اعتقاده بان اغتيال بشير الجميل جزء من مؤامرة لضرب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . واضاف : « اشعر بالاسف لوقوع مثل هذا الحادث الذي يأتي في نطاق محاولة لاحباط مجهودات الصلح بين القوى اللبنانية المتصارعة وايجاد ذرائع لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية » .

وحمل ناطق سوري مسؤول حكام اسرائيل وواشنطن عملية اغتيال الجميل والعديد من القادة العسكريين لقوات الكتائب اللبنانية .

وكانت الحكومة قد اعلنت ، امس الاول ، أن ٢٦ شخصا من كبار المسؤولين في حزب الكتائب من بينهم بشير الجميل قد قتلوا وجرح حوالي ٦٠ شخصا نتيجة انفجار وقع عصر الثلاثاء الماضي في مقر الكتائب في حي

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

توفيق طوبى فى طلب عاجل :

شارون استغل مقتل بشير الجميل من اجل اجتياح بيروت الغربية

● القدس ـ لمراسلنا ـ اتهم النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون باستغلال مقتل بشير الجميل من اجل اجتياح بيروت الغربية وتجديد الحرب العدوانية على لبنان وذلك بعد ان تأكد ، قبل مصرع الجميل ، من فشل مخططاته . واكد طوبي ان الاجتياح الاسرائيلي هو بمثابة خرق فظ لتعهدات اسرائيل الامر الذي يزيد من خطورة الوضع .

وكان طوبي قد وجه ، باسم كتلة الجبهة البرلمانية ، طلبا الى رئيس الكنيست يوم امس الاول الاربعاء طالبه فيه بعقد جلسة طارئة للبحث في قيام الجيش الاسرائيلي باجتياح بيروت الغربية الامر الذي يعني تجديد الحرب العدوانية وتوسيع نطاقها مع كل ما يحمله ذلك من اخطار . وطالبت كتلة « الجبهة » بوضع حد لتدخل حكام اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية وبانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة .

ومن المنتظر ان تكون الحكومة قد عقدت ، في ساعة متأخرة من ليلة امس ، جلسة طارئة بحثت خلالها حادث مقتل بشير الجميل والاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية . وكان بيغن قد ألمح ، في الخطاب الذي القاه في مركز حزب الليبراليين (شريك حيروت في ائتلاف الليكود) ، الى هدف هذا الاجتياح وذلك بدعوته الى ما اسماه « اقامة حكومة مستقلة في لبنان » (حكومة دمى ـ المحرر) .

ومن جهة اخرى تفاوتت ردود الفعل الداخلية على الاجتياح الاسرائيلي

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

« لا يمكن لاحد ان يكون بديلا عن الاخرين في الدفاع عن وطنهم وشعبهم »

الشيوعيون السوريون يحذرون من مغبة الوقوع فى وهم الوعود الامريكية

● دمشق ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نبه الشيوعيون السوريون ، في افتتاحية صحيفتهم « نضال الشعب » (اوائل ايلول الجاري) ، الى ان « جميع المؤشرات تدل على ان اسرائيل تهيىء لهجوم على القوات السورية والفلسطينية الموجودة في البقاع والشمال بهدف اخراجها كليا من لبنان » . وجاء في الافتتاحية : « ان اسرائيل تريد ان تخرج سورية من لبنان مع بقاء احتلالها هي . لان في ذلك تهديدا خطيرا لحدود سورية الغربية وتسليم لبنان لادارة بيغن وشارون وتسهيل ربطه بمعاهدة امنية ترهن سيادته ومصيره وتطوره الاقتصادي باسرائيل . ولانه يفتح الطرق لتصفية المعارضة الوطنية اللبنانية بكل ما فيها من قوى وشخصيات اسلامية ومسيحية واحزاب وحركات وطنية وتقدمية » .

ووجه الشيوعيون السوريون ، عبر افتتاحية « نضال الشعب » ، تحذيرا واضحا الى المسؤولين السوريين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

البشير الذى لا يمكن صرعه !

ابلغتنا الصحف اليومية الاسرائيلية امس (هآرتس ، مثلا) ، بصراحة الحرامي الممسوك متلبسا بفعلته ، ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين هم ـ لا البرلمان اللبناني ـ اصحاب « الحق » في اختيار الرئيس اللبناني الجديد بعد مصرع بشير الجميل . ولا نعتقد اننا سنثير « حمية ميت » حين « نبشر » اصحاب الجلالة والسمو والفخامة العرب بأن مصائرهم ومصائر خلفائهم ستقرر ايضا في عاصمة اسرائيل اذا ما تركوا هذا الامر يحدث في بيروت . وذلك لانه ما من جديد في هذا الامر سوى صراحة اصحابه . لقد كان المسؤولون الاسرائيليون في الماضي قد ألمحوا الى هذا الامر . وكان دافيد هاكوهين ، حين كان رئيسا للجنة الخارجية والامن ، قد ألمح الى أن الجيش الاسرائيلي قد حمى ، في مناسبات عديدة ، عرش هذا الملك العربي او ذاك . غير ان مصائر الشعوب غير متوقفة ، في نهاية الامر ، على تواطؤ هذا الملك او على تخاذل ذاك الرئيس . تستطيع القوة العسكرية الباطشة ان توقف ، موقتا ، مسيرة الشعوب . ولكن المصير غير متوقف عليها . صدق الرئيس السوفييتي ، برجنيف ، حين نصح اسرائيل ان تتوقف عن اللعب بالنار « لان صبر المجتمع العالمي ليس بلا حدود » . ومنه صبر الشعوب العربية . اسألوا جون فوستر دالس في زمانه . بل اسألوا حكام اسرائيل في تعاملهم معنا في اسرائيل . فاذا استعاد اهل الناصرة ، مثلا ، حقهم في ان يقرروا هم انفسهم في من يكون رئيس بلديتهم ـ فكيف ننتظر امرا آخر من اهل البلاد العربية ؟!

ان المخططات ، المبنية على بطش العدوان وعلى تواطؤ الخونة والمتخاذلين ، هي مخططات مبنية على رمل متحرك . ولم يستطع الملقون الاسرائيليون انفسهم الا أن يبدو دهشتهم ، على اثر مصرع بشير الجميل والعديد من قادة الكتائب ، مما يستطيع ان يفعله مئتا كيلو غرام من المتفجرات في حين فشلت مئات الاطنان من المتفجرات ، التي القيت على بيروت ، ان تحقق الحسم العسكري الذي « قرره » اريك ورفول . لسنا في وضع البحث عن جواب : « من القاتل » ؟ و « اكبر » منا لم يستطع ، حتى الان ، ان يكتشف الهوية الحقيقية لقتلة الرئيس كنيدي او اولئك الذين اعتدوا على حياة الشكمة وخلف والطويل او اولئك الذين حاولوا اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . ونحن لا نريد لموارنة لبنان ان يبتلوا بما ابتلي به موارنة اقرث وكفر برعم حتى يتعرفوا على حقيقة « المنقذ » الاسرائيلي . لقد انتخب بشير الجميل في ظل الحراب الاسرائيلية وصرع في ظل الحراب الاسرائيلية . ان ما يعنينا الان تأكيد الواقع الدموي والمأساوي . وهو انه لا فرض بشير الجميل ، رئيسا على لبنان ، انقذ الغزاة الاسرائيليين من الورطة التي اوقعوا انفسهم فيها ولا التخلص منه قد انقذهم . وبحق يصرخ عقلاء الناس في اسرائيل الان ، في مواجهة التورط الجديد في بيروت الغربية : « متى نخرج من بيروت ؟ متى نخرج من لبنان ؟ متى يتوقف سفك الدم ؟ » ـ والسؤال الحقيقي هو : متى يتحقق « النصر » الموعود ؟!

ويجب ان يصبح واضحا ، كما هو واضح لنا منذ اليوم الاول ، ان « الاسياد » الامريكيين ـ الذين ورطوا اعوانهم الاسرائيليين و « اصدقاءهم » العرب المتواطئين ـ يجدون انفسهم هم ايضا متورطون . اذا كانوا قد عجزوا عن حماية الرئيس الذي اختاروه فذلك « ذنب » . واذا كانوا قد سمحوا باغتياله فذلك اقبح من ذنب . لقد طمأنوا « اصدقاءهم » العرب على انهم ـ اذا اخرجوا الفلسطينيين من بيروت ـ فسوف يمنعون الغزاة الاسرائيليين من دخولها . فماذا هم قائلون الان لاصدقائهم ؟

وتهمنا ، نحن هنا في اسرائيل ، الطريقة التي سيحاول فيها حكام اسرائيل الحاليون ان « يغطوا » بها اوهام « القصور والعلالي » التي اوهموا بها شعبهم وبرروا بها ما كبدوه ويكبدونه من خسائر فادحة . لقد تحولت هذه الحرب القذرة ، امام انظار شعبهم والعالم كله ، الى ورطة لا قعر ولا نهاية منظورة لها . وما ان يفرضوا ما يتوهمونه مكسبا حتى ينقلب الى ضده ـ الفلسطينيون خرجوا من بيروت الى قلب وضمير العالم كله . و « انتخاب » بشير الجميل تحول الى جنازة . ودخول بيروت الغربية اصبح مثل دخول الحمام . و « الحل العسكري » للقضية الفلسطينية ، الذي كان رفول متأكدا من تحقيقه ، قد انقلب عليه اجماعا دوليا ـ حتى الفاتيكان ـ على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية . هل يتذكر السيد بيغن وعده « الاكيد » بانه قريبا سينشأ « ثلاثي السلام » من مصر واسرائيل ولبنان ويسيح السياح من القاهرة الى بيروت عبر مطار بن غوريون في تل أبيب ؟ اما نحن فنتذكر

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

في استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

برلمانيو العالم يؤيدون حقوق الشعب الفلسطينى

❋ الامبريالية الامريكية تفشل فى محاولاتها منع لقاء عرفات بالبابا يوحنا بولس الثانى وبالرئيس الايطالى بورتينى ❋ حكام اسرائيل فى عزلتهم الخانقة يهاجمون الفاتيكان ❋

● روما ـ استقبل المشاركون في مؤتمر اتحاد البرلمانيين الدولي امس الاول ، الاربعاء ، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبالا حارا اكد انتصار الراي العام العالمي الرسمي والشعبي لنضال الشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة . فما ان دخل عرفات قاعة المؤتمر حتى وقف المشاركون تحية له . وهبت عواصف مدوية ومتواصلة من التصفيق . في حين اضطر الوفد الاسرائيلي الى ترك القاعة قبل دخول عرفات بلحظات ، بعد ان فشلت كل جهوده لمنع مثل هذا الاستقبال .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في المؤتمرين اكد فيها ان « منظمة التحرير الفلسطينية تأخذ على عاتقها ان تعرض عليكم مشروع السلام العربي الذي اقره مؤتمر القمة في فاس » ودعا ياسر عرفات مجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي الى التصرف بسرعة لحمل اسرائيل على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وعلى تنفيذ قرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص . فلا يعقل ان تستمر الدولة ، التي انشئت بقرار من الامم المتحدة ، في رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ودعا عرفات ايضا الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق بجرائم الحرب ، التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ضد ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان .

وكانت مجموعة من الساسة الايطاليين والاجانب برفقة المطران هلاريون كبوتشي في استقبال عرفات في مطار روما الدولي . ثم توجه الى حاضرة الفاتيكان ، حيث التقى البابا يوحنا بولس الثاني واجرى معه لقاء استمر عشرين دقيقة . وقد اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن تأييده لحل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وذلك عبر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . وقال البابا يوحنا بولس الثاني : « ان بامكان مدينة القدس ان تكون مدينة يعيش فيها بحرية ومساواة المؤمنون بالديانات الثلاث الكبيرة في عالمنا » .

واكدت وكالات الانباء أمس ، الخميس ، أن تصريحات البابا يوحنا بولس الثاني هي انتصار جديد للقضية الفلسطينية لانها أيدت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد التقى ياسر عرفات أيضا الرئيس الايطالي بورتيني ووزير الخارجية الايطالي كولومبو . وذلك على الرغم من محاولات الامبريالية الامريكية منع مثل هذه اللقاءات . وقد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

● ياسر عرفات ●

● البابا يوحنا بولس الثاني ●

اهتمام بالغ بصحافتنا فى مهرجان « لومانتيه » فى باريس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد ، امس الاول الاربعاء ، الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » اثر اختتام زيارته في فرنسا (٩ ـ ٨٢/٩/١٤) حيث شارك باسم الصحافة الشيوعية في اسرائيل في المهرجان السنوي العالمي لصحيفة « لومانتيه » الناطقة الرسمية باسم

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

قوات ايتان ستقضى الشتاء فى قصور امراء النفط فى لبنان

● القدس ـ صرح رفائيل ايتان رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الاسرائيلي ان قواته تستعد لاستقبال الشتاء القادم في لبنان .

واضاف ايتان الذي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست (« هآرتس » ٩/١٥) انه سيحتفظ بقصور امراء النفط العرب لكي تقيم قواته فيها بالاضافة الى بيوت اخرى !

وعن بقاء الجيش السوري في لبنان قال ايتان انه يتوقع صعوبات شديدة في المفاوضات حول اخراج القوات السورية الا انه اعرب عن اعتقاده بان ضغوطا سعودية مقرونة بمغريات مالية سوف تسهم في الاسراع في اخراج القوات السورية .

يوسف الغازى الى مهرجان « أونيتا »

● تل ابيب ـ يعقد في مدينة فيزا الايطالية ، طول يومي ١٨ و ١٩ الجاري ، المهرجان السنوي التقليدي لصحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي .

وسيمثل الصحافة الشيوعية في اسرائيل في هذا المهرجان الرفيق يوسف الغازي ، عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

كـــي لا تـــرفض اســرائيــل اليد العــربية الممدودة للاســلام

● تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيــوعي الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، بيانا دعا فيه جميع قوى السلام في اسرائيل الى الضغط على حكام اسرائيل لقبول اليد الفلسطينية والعربية الشاملة الممدودة للسلام الحقيقي ، العادل والمحتـــرم والثابت ، التي اعربت عنها قرارات مؤتمر القمة العربيـــة في فـــاس . وجاء في هذا البيـــان :

لقد ظهر امل جديد في احراز السلام المنشود بين اسرائيل والعالم العربي . على اسرائيـل الا ترفض اليد العربية الممدودة للسلام !

يثمن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مشروع السلام الصادر عن مؤتمر القمة العربية في فـــاس والذي يتضمن الاســس لسلام اسرائيلــي — فلسطيني ولاحلال سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية كما انـــه يتلاءم مع الاجماع الدولي وقرارات الامم المتحدة .

ويشير المكتب السياسي الى انقيام الدول العربيــة سوية مع م. ت. ف باقرار وثيقة فاس يعبر عن تبنيهـــا لمشروع سلام يشمل اعترافا باسرائيل كدولة مستقلــــة وذات سيادة يجب التوصل الى سلام ثابت معها . وهذا السلام يستند على انسحاب اسرائيل الى حدود حزيـــران ١٩٦٧ وعلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفـــة الغربية ، بما فيها القدس الشرقية ، وقطـــاع غزة وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، بما فيهـــا اسرائيل والدولة الفلسطينية ، وعلى ضمانات دوليـــة يحددها مجلس الامن .

ويرتكز مشروع فاس لسلام اسرائيلي — فلسطيني ، الذي يحترم حق شعبي البلاد في تقرير المصير والاستقلال القومي ، على المبادىء نفسها التي قامت على اساسهـــا دولة اسرائيل في اعقاب قرار الامم المتحدة في تشريـــن الثاني ١٩٤٧ .

لقد رفضت حكومة بيغن مشروع الســـلام الصادر عن مؤتمر فاس ، جملة وتفصيلا ، وذلك خلال تشويهـــه بصورة ديماغوغية وآثمة وكأن هذا المشروع يسعى الى القضاء على اسرائيل على مراحل وكـــأن الدول العربية لا تريد السلام مع دولة اسرائيل . ان هذا الرفض يتناقض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ويعبر عن السياسة المتطرفة والمغامرة التي تنتهجها حكومة بيغن في سعيهـــا من اجل التوسع الاقليمي وتكريس احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والتنكر لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني وحتى لمجرد وجوده . ان هذا الرفض يحكم على اسرائيل بالاستمرار في الحياة على رؤوس الحراب الامر الذي يهدد امنها ومستقبلها بالخطـــر .

ويقرر المكتب السياسي بأن موقـــف قيادة المعراخ ، التي ترفض بدورها مشروع فـــاس بدافـــع مطامعهـــا التوسعية ، يشجـــع حكومة بيغـــن على تكريس النزاع والكراهية وعلى ابعاد اسرائيل عن السلام .

وتؤكد حكومة بيغن برفضها لمشروع السلام العربي مرة اخرى بأن وجهتها ليست للسلام انما لتوسيع الحرب والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني وعلى الشعب اللبناني وعلى سورية وبقية الشعوب العربية . ويحذر المكتب السياسي من مغبة الاخطار الشديدة التي تتهـــدد المنطقة في اعقاب رفض مشروع السلام من قبل حكومـــة بيغـــن .

لقد دعا مؤتمـــر القمة العربيـــة في فاس الى وقف العدوان الاسرائيلي على الشعبيـــن الفلسطيني واللبناني والى انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق السيـــادة اللبنانية بموجب قرارات مجلس الامن . ان وقف العدوان على لبنان وانسحاب قوات الجيشـــ الاسرائيلي هما شرط لا غنى عنه لاحلال السلام العادل والثـــابت بين اسرائيل والدول العربية .

ويؤكد المكتب السياسي أن مشروع فاس من اجـــل الســـلام ، الذي يخلـــق ظروف التفاوض بين حكومـــة اسرائيل و م.ت.ف — الممثـــل الشرعي والوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني ، يســـاعد الطرفـــين ، الاسرائيلي والعربي ، على التخلص من مكائد الوصاية للامبرياليـــة الامريكية التي تحاول ، بمساعدة مشروع ريغن ، تكريس النزاع لا حله .

يعود المكتب السياسي ويدعو الى عقد مؤتمر سلام دولي بمشاركة اسرائيل و م.ت.ف والدول العربيـــة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى كاطار حيوي لاحلال السلام في المنطقة .

ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمـــاهير الشعـــب في اسرائيـــل وانصار السلام وجميع الاوساط المناهضة للحرب والمتطلعة الـــى الســـلام والى التعاون مع الشعب العربـــي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية يدعوهم الى توحيد صفوفهـــم ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والاراء السياسيـــة والايديولوجية ، والى العمل بكل ما اوتوا من قوة لكي تتجاوب اسرائيل بصـــورة ايجابية ولكي لا ترفض اليد الفلسطينية والعربية الشاملة الممدودة للسلام الحقيقي ، العادل والمحترم والثابت .

تل أبيب — ٨٢/٩/١٢

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني — مجد الكروم

يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في « نادي الصداقة » في القرية . ويتكلم فيه :

- ■ النائب توفيق طوبي
- ■ جميل نـــاصر — عضو المجلس المحلي
- ■ حسن الصفير (كلمة الافتتـــاح)

اجتمـــاعات علـــى شـــرف مهرجان الصحـــافة الشيـــوعية

[بمشاركة هيئات تحرير الصحف الشيوعية]

● ام الفحم — اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي : حي الميدان . باشتراك : محمد نفاع ورجاء الياس (عن هيئة تحرير «الغد») . عريفة الاجتماع : سناء احمد .

● البعينة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم وسامي الحـــاج .

● الطيرة — يوم السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٩،٣٠ صباحا يعقد اكتيف منطقي حزبي . باشتراك : اميل حبيبي .

● عرابة — يوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٦،٣٠ مســـاء في نـــادي الحزب . باشتراك : نظير مجلي وسميح صباغ .

● طمرة — يوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعـــة ٦،٠٠ مساء في نـــادي الحزب . باشتراك : عفيف سالم .

● كابول — يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعـــة ٦،٠٠ مســـاء في نادي الحزب . باشتراك : انطون شلحت .

● شفاعمرو — يوم الخميس ٨٢/٩/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : علي عاشور .

● شعب — يوم السبت ٨٢/٩/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مســـاء في نـــادي الحزب . باشتراك : سميح صباغ .

● عبلين — يوم السبت ٨٢/٩/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نـــادي الحزب . باشتراك : نظير مجلي .

● حيفا — يوم الاربعـــاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في نـــادي المؤتمر . باشتراك : علي عاشور واميل توما .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، باشتراك : انطوان شلحت .

● دير حنا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلي .

● المغار — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : عفيفة ســـالم .

● كفرمندا — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعـــة ٦،٠٠ مســـاء في نادي الحزب . باشتراك : سميح صباغ .

● ميلون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحـــت .

من قمر مشغرة حتى رويسات صوفر :

مقاتلـــون مفعمـــون بالثقة والارادة والامل

● « الاتحاد » — هـــذا التقريـــر مـــن احد مواقع المقاتلين الفلسطينيين نشرته صحيفة « نـــداء الوطن » ، النـــاطقة باسم الجبهـــة الديمقراطيـــة لتحريـــر فلسطـــين ، في عددهـــا الصـــادر يوم ٢٩ تمـــوز الماضي . وهو يكشف جانبا مـــن روح الصمـــــود الاسطورية التي تحلى بهـــا المقاتلون وتغنت بها قـــوى الحرية في العالم أجمع .

● جبل لبنان بشموخه و « قمر مشغرة » الذي غنت له فيروز دائمـــا كانا حاضرين . وكذلك الجـــــرود والوديان العميقة وأشجار الصنوبـــر كانت شاهدة وراعية لابطـــال خلف الخطوط تخفيهم عن العيون وترشدهم الى المعابر والطرقات والاهداف ..

كان الجو رطبا ثقيلا واللحظـــــات حرجة متوترة بالنسبة لي اما جوزيف وترباس وابو زياد وابو حسان فقـــد كانوا في هم اخر مختلف تمامـــــا . « الاستعدادات النهائية لعملية في عمق المناطق المحتلة » .

●● واثقون من النجاح

قال ترباس دون ان يتوقف عن تفقد تجهيزاته « ننتظر هذه اللحظــــات بفارغ الصبر . كي نظهر للعالم قدرة المقاتل الفلسطيني وخلال ســـــاعة التدريب الطويلة والشاقة لم يكـــن يخطر ببالنا ، سوى ان ننال هـــذا الشرف » .

أما جوزيف قائد المجموعة ، وكـــان مشغولا بدرجة اكبر بتفقد تجهيـــزات الرفاق والترتيبات النهائية ، فقـــال « واثقون من النجاح وسننفذ المزيـــد من العمليات في المستقبل » .

هكذا ببساطة رد جوزيف وتابـــع العمل .

●● أبو حسين مطر : نطالب بتكثيف العمليـــات

جماهيرنا الفلسطينية في المخيمـــات والاحياء تتابع باهتمام شديد نشـــاط مقاتلينا خلف خطوط العدو وتتلهف على اخبارها . وحـــين سألنا ابو حسين مطر من مخيم اليرموك ، وهـــــو فلسطيني تجـــاوز الخمســـين ، عما يرغب ان يقوله لـ « نداء الوطن » قال :

« الجماهيرنا كلها تتابع باهتمام كبير عمليات خلف الخطوط واننا نطـــالب بتكثيف هذه العمليات وشمولها كـــل مناطق تواجد العدو ولا سيما في عمق المناطق المحتلة من لبنان وأن تكـــون نهجا لكل فصائل المقاومة ، نظـــرا لانها تشكـــل في هذه المرحلـــة المسألة الابرز والاهم لدعم صمود أهلنـــا في بيروت والمناطق المحتلة . ويجـــب أن ترقى الى مستوى اعلى حتى تتطـــور الى حرب انصار حقيقية »

جوزيف وابو زياد .

قال ابو حسين وهو في غايـــــة التأثر ، لقد فوجئت بما قالته زوجـــة اخي رزق للجيران الذين عاتبوهـــــا لانها تركت زوجها يذهب للقتال من أول يوم ودون ان تبذل اي جهد لاقناعـــه بالبقـــاء .

قالت زوجة رزق للجيـــران « رزق اغلى من حياتي ، ولكن مستقبـــل شعبنا وقضيتنا اغلى ، فلو لم يذهب لما نظرت في وجهه بقية عمري » . كبرت في نظري واصبحت اكبر من كل الدنيا .. قال أبو حسين .

غابت الشمس ولم نعد نرى سوى الظلال الشاحبة لاشجار الصنوبـــر ، واضواء باهتة لمدن وقرى تلوح مـــن بعيد كئيبة حزينة . وعلى طول مناطق التماس بدأت قذائف التنوير المعـــادية تنطلق برتابة مملة وعلى اضوائهـــا اخذنا نتعرف على ما حولنا من جديد .

قال دباب (مقاتل تونسي) وهـــو يتابع حزم تجهيزاته : اننا نقـــاتل لحماية الثورة الفلسطينية ويتمنى كـــل واحد منا ان يؤدي واجبه في التصدي للعدو الصهيوني بكل ما يملك .

توقف لحظة ، وتابع : لن نخيـــب امل ثورتنا . وواثق من اننا سننجح بتنفيذ مهمتنا وسننتصر .

●● ابو حســـان : سنجعل حياتهم جحيما لا يطاق

بهذا علق ابو حسان وهو يختبر جعبته الثقيلة ويحركها بأطراف أصابعه ليختبر اكثر الاوضاع ملاءمة لحملها . واضاف : انه لشرف لي أن اشتـــرك بتنفيذ هذه العملية في عمق خطـــوط العدو ، ليس لانها تزرع الخـــوف في نفوس جنود العدو وترهبهم . بـــل لانها ايضا تجعل حياة جنوده جحيما لا يطاق في لبنان .

واثقون ١٠٠٪ من النجاح وثقتنـــا نابعة من شعبنا وثورتنا واستعدادنـــا القتالي والنفسي العالي .

●● ترباس : ستدفع العدو الى حرب من نمط جديد لـــم يـــألفه

من بعيد ومن خلال جو قاتم مشبع بالرطوبة كانت تتراءى رويسات صوفر ويحمدون وتغيب الرؤيا لتظهر مـــن جديد عالية ومناطق أخرى محتلة .

ونهبط بعيتبـــك الى الـــوادي — النهر — نهر بيروت ، متعرجا ، عميقـــا وعرا يفصل بينك وبين العدو .

بالامس كانت طائرات حربيـــة وهيلوكبتر تذرع الوادي جيئة وذهابـــا وتمشط الوادي بحثا عن أبطال عملية عاريا البطولية .

ونرند النظر الى وجوه الرفـــاق ، وجوه مفعمة بالثقة والارادة والامـــل وهم يستعدون لتحقيق رغبات أبـــو حسين وكل الجماهير الفلسطينيـــة واللبنانية كما قال ترباس . واضـــاف سنتابـــع عملياتنـــا خلف الخـــطوط ، وسندفع العدو الى حرب من نمـــط جديد حرب تناسبنا ، وعلى طريقتنـــا الخاصة ، لم يألفها من قبل .

●● زوجة رزق : زوجي غال علي ولكن مستقبل شعبنـــا وقضيتنا اغلى

تلتقي آراء الجميع كبارا وصغـــارا في المخيمات وخلف الخطوط وعلى خطوط التماس على التضحيـــة ، كـــل شيء فداء للقضية . وفي مخيمات شعبنا لا تقل الرغبة في التضحية عما هي عند

● مقاتلات الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية — اسهاد كبير وبسلاء حسين في اسطـــورة الصمـــود الفلسطيني ●

فرصة للبيـــع

سيـــارة أودي ١٠٠
موديـــل ١٩٧٤ — يـــد أولى — بحـــالة ممتـــازة .
الاتصال بهـــاتف :
٢٤٧٠١٩ — ٠٤
٥٢٤٧٧٠ — ٠٤
٢٤٦٩٥٦ — ٠٤

لـــن ينجح اعوان السلطة الظـــالمة في تزييف الهوية العربية للموارنة !

بقلم : جوزيف حـــلو — الناصرة

[كاتب المقال معلم ثانوي من ابناء الطائفة المارونية]

■ نشرت « الانباء » بتاريـــخ ٦—٩—٨٢ خبرا لمراسلهـــا في مجد الكروم محمد كنعان ، يفيد ان « مجموعة من ابنـــاء الطائفة المارونية » اجتمعوا في حيفا وقرروا اقامة « رابطـــة لرعاية الشؤون الثقافية والاجتماعية لابناء الطائفة المارونية » . الى هنا والخبر طبيعي . وهناك مطلق « الحرية » في اسرائيـــل لمن يريد ان يقوم بنشاط طائفي يستهدف تمزيق شعبنـــا الى طوائف ومبايعة سياسة « فرق تسد » . ولكن « الانباء » بصقت الحصوة من البداية وقالت الحقيقـــــة . وهي ان « المبادرين » لاقامة هذه « الرابطة » المشبوهة اتصلـــوا بالسيد موتي مشيح ، مدير مكتب المستشار للشؤون العربية في حيفا . وطلبوا منه دعما « للرابطة » !!

هذا ايضا طبيعي ! فمكتب المستشار هو مصدر الوحي لكل نشاط تمزيقي في الوسط العربي .

اما غير الطبيعي ، وغير المقبول اطلاقا ، فهو ان يـــزعم حضرات مؤسسي « الرابطة » ان المبادرين « يمثلون كـــافة الاتجاهات في الطائفة » .. لا يا سادة ؟! هل اجريتم استفتاء في الطائفة ؟ هل يعرف احـــد بهذه المبادرة غـــير حضـــراتكم وحضرات رجال مكتب المستشار ؟

يحتاج الانسان الى كثير جدا من « الوجاهة » حتى يسمح لنفسه بأن يتكلم باسم طائفة بكاملها ، بدون علمها .. وطبعا ضد ارادتها .

ولكن ما يثير الاعتزاز والطمأنينـــة ان المجلس الكهنوتي للطائفة المارونية في اسرائيل اصدر بيانا رصينا « يعلـــن استنكاره لكل محاولة استغلال طـــائفي بأهـــداف سياسيـــة وغيرها ، معلنة او مبيتة » . كما يعلن المجلس طموحه « لاحقاق سلام عاجل ودائم لكافة الشعوب في الشرق الاوسط يضمـــن لها حياة كريمة ومستقلة » . وعبر المجلس الكهنوتي للطائفة المارونية « عن تمسكه المطلق بحق عودة ابناء كفر برعم الـــى قريتهم خاصة وان الاسباب الامنية ، التي طالما قدمهـــا المسؤولون لم تعد موجودة » .

نحن نعرف ان الاحتلال الاسرائيلي يلعب على الوتـــر الطائفي ، بشكل اعنف واشد مما فعل الغزاة الفرنسيـــون والانجليز .. ولكننا نتساءل : هل وضع الموارنة في اسرائيل والمسيحيين عموما افضل من وضع باقي الطوائف ؟ ان كفـــر برعم واقرث هما شاهدان مجسدان صارخان ان كل شعبنـــا يكتوي بنار الاقتلاع والقهر والتشريد والتمييز . من هنـــا ، فان محك الشرف والاستقامة والوعي عند كل واحد منا هو ان يجمع طاقات شعبنا وان يحارب كل شنشنة طائفيـــة مقيتة . ان الموارنة في اسرائيل هم جزء من شعبهم . ولن يسمحوا لمكتب المستشار ان يتكلم باسمهم .

« لم يستطيعوا ، لا بالنار ولا بالحديـــد ، تصفيـــة القضية الفلسطينية » — بقيـــــة

مجلس الامن الدولي .

وقال برجنيف : انه ، في أثنـــاء الحرب الدموية ، تعرت أيضا بكامـــل الوضوح حقيقة سياسة الولايـــات المتحدة في الشرق الاوسط . فهي لـــم تحاول وقف العدوان الاسرائيلي . بل فعلت أكثر من ذلك اذ القت بلبنـــان عمليا تحت أقدام اسرائيل . وبنتيجة ذلك احتل الاسرائيليون جزءا هاما من لبنان . وأبادوا عشرات الالوف مـــن الناس . وتركوا مئات الالـــوف مـــن السكان المسالمين بلا مأوى . ولـــم تجد واشنطن ، السريعة الى كل أنواع العقوبات ، طول هذا الوقت كلمـــة واحدة لادانـــة المعتدين . ناهيك عن الخطوات العملية لايقاف أعمالهـــم . لا يزال من السابق لاوانه الحديث عن انتهاء المأساة التي جرت في لبنـــان . ولكن يمكن منذ اليوم الخلوص ، بـــلا تردد ، الى الاستنتـــاج بان شجاعـــة وصمود الفلسطينيـــين واللبنانيـــين والسوريين جعل اسرائيل وحماتهـــا الامريكيين ، عند اســـوار بيروت وفي الجبال اللبنانيـــة ، يمنون بهزيمـــة سياسية ومعنوية كبيرة .ولم يستطيعوا لا بالنار ولا بالحديد تصفية القضيـــة الفلسطينية وحذفها من جدول الاعمال . بل بالعكس فان بطولة الفلسطينيين في النضال ضد قوات العدو المتفوقـــة عليهم باضعاف مضاعفة رفعت الى ما لا يقاس نفوذ منظمةالتحرير الفلسطينية ووزنها السياسي .

وقال ليونيد برجنيف : ان واشنطن تسرع الان الى اضفاء غلالة النسيان على المأساة الدامية وتتظاهر بانهـــا تحاول ايجاد حل لقضية الشـــرق الاوسط . ولكن اقتراحات الولايـــات المتحدة فاسدة مـــن اساسها . فهي تنكر حق الفلسطينيين في تقرير المصير وانشاء دولتهم . وينحصر كل الحل في الوعـــود بالحكم الـــذاتي الاداري للفلسطينيين تحت رقابة اسرائيـــل الكاملة . وليس فيها كلمة واحدة عن الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني : م.ت.ف . وبالمناسبـــة فان ادارة واشنطن ، بوقوفها ضد ان ينشىء الفلسطينيون دولتهم ، تجعـــل الاساس الحقوقي لوجود اسرائيل رهن التساؤل لان قرار منظمـــة الامـــم المتحدة ، الصادر سنة ١٩٤٧ ، كـــان ينص على انشاء دولتين ذواتي سيادة في اراضي فلسطين التي كانت تحـــت الانتداب — دولة عربية ودولة يهودية .

وقال برجنيف : ان احدا لم يلـــغ هذا القرار ولا يحق له أن يلغيه . ومن الطيش اعتبار ان هذا القرار يمكن ان ينفذ في جزء منه وهو الجزء المتعلـــق بانشاء الدولة اليهودية وأن يجـــرى تجاهل الجزء المتعلق بانشاء الدولـــة الفلسطينيـــة العربيـــة ، الى ما لا نهاية .

وقال برجنيف : انه اذا اردنـــا الحديث بجد عن تقدم ما في اتجـــاه التسوية في الشرق الاوسط فيجب الان ، بالدرجة الاولى ، اجبار المعتدين على الخروج من لبنان وعلى الامتناع عن الاعمال القرصنية ووقف الاستفزازات ضد سورية . ونود ان ننصح اسرائيل بان تعود الى صوابها وان تكف عـــن اللعب بالنار . وصبر المجتمع الدولي ليس بلا حدود .

وقال برجنيف : ان السلام العادل والمتين في الشـــرق الاوسط يمكن ويجب ، في يقيننا الشديد ، ان يقوم على اساس المبادىء التاليـــة التي تتفق سواء مع الاصول العامة للقانون الدولي ومـــع القرارات الملموسة لمجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بهذه القضية :

■ اولا — يجـــب ان يراعى ، بشدة ، مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الاخرين بالعـــدوان . وهذا يعني انه يجب ان تعاد الى العرب كل الاراضي التي احتلتهـــا اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ ، مرتفعات الجولان والضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غـــزة والاراضي اللبنانية . ويجب ان تعلن الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربية ثابتة غير قابلـــة للمراجعة .

■ ثانيا — يجب ان يضمن عمليا الحـــق الثابت للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وفي انشاء دولته المستقلة علىالاراضي الفلسطينية التي ستحرر من الاحتلال الاسرائيلي . وهي الضفة الغربيـــة لنهر الاردن وقطاع غزة . ويجب ان تتاح للاجئين الفلسطينيين الفرصـــة التي نصت عليهـــا قرارات الامم المتحدة للعودة الى ديارهم او الحصول على تعويض مناسب عن اموالهم التي تركوها .

■ ثالثا — يجب ان يعـــاد الى العرب وان يصبح جزءا مقوما من الدولة الفلسطينية الجزء الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل سنة ١٩٦٧ والذي يوجد فيه احد المقدسات الاسلاميـــة الرئيسية . ويجب ان تضمن في كل القدس حرية وصول المؤمنين الى الاماكن التي تقدسهـــا الاديان الثلاثة .

■ رابعا — يجب ان يضمن حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور الآمنين والمستقلين . وطبعا بمراعاة المعاملة بالمثل بالكامل ، لانه لا يجوز ضمان امن البعض وانتهاك امن البعض الاخر .

■ خامســـا — يجب ان توقف حالة الحرب ويقام السلام بين الـــدول العربية واسرائيل . وهذا يعني انه على جميع اطراف النزاع ، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية ، ان تتعهد بالاحترام المتبـــادل لسيادة بعضها البعض واستقلاله ووحـــدة ترابـــه وبحـــل الاشكالات التي تنشأ بالوسائل السلمية عن طريـــق المباحثات .

■ سادسا — يجب ان توضع وتقر ضمانات دوليـــة للتسوية ويمكن ان ياخذ على نفسه دور الضامن ، مثلا ، الاعضاء الدائمون في مجلس الامـــن او مجلس الامن الدولي بمجمله .

وقال برجنيف : ان تسوية كهذه ، شاملة وعادلة فعلا ومتينة حقـــا ، لا يمكن ان توضـــع وان تحقـــق الا بالجهود الجماعية وباشتراك كـــل الاطراف المعنيـــة وبما فيهـــا طبعـــا وبالضرورة م.ت.ف الممثل الشرعـــي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال برجنيف : ان طريق التسوية هذا هو الذي قصده اقتراحنـــا القاضي بعقد مؤتمر دولي للشـــرق الاوسط الذي لقي التاييد الـــواسع وبالجملة من جانب اليمـــن الديمقراطي . واحب ان اقول ، بشكل خاص ، ان وحدة الدول العربيـــة في النضال ضد الغزاة الاسرائيليين هي في الظرف الحالي هامة اكثر ممـــا في اي وقت مضى . ان العرب بحاجة الى هذه الوحدة حاجتهم الى الهواء والماء . وكلما كانت هـــذه الوحـــدة امتن واضمن كان احباط دســـائس الامبريالية في الشرق الاوسط اسرع .

وقال برجنيف : انه قد انتهى منذ ايام مؤتمر القمة العربي . وتجلت في البيان ، الذي نشر عن نتائج عمله ، المخاوف المشروعة والسخط على عدوان اسرائيل في لبنان واحتلالها المستمـــر للاراضي العربية . ونحن نقـــدر تقديرا ايجابيا المبادىء التي اتخذها المؤتمر لحل القضية الفلسطينيـــة وللتسوية في الشرق الاوسط اجمالا . انها لا تختلف عما يناضل من اجلـــه الاتحاد السوفييتي طول سنـــوات عديدة وعما عرضته انفا مرة اخـــرى بشكل مكثف .

وتمنى برجنيف في الختـــام لشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اضطراد النجاح في تطوير اليمـــن الديمقراطي على طريق التوجـــه الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام والتقدم .

تعازينــــــا

- ● الى الاخ عيسى بشارات بوفاة شقيقه عماد .
  جبهة الطلاب العرب — حركة كامبوس — جامعة تل ابيب
- ● الى الرفيق عيسى بشارات بوفاة شقيقه عماد .
  خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جامعة تل ابيب
- ● الى الزميل عيسى بشارات بوفاة شقيقه عماد .
  اخلاص وسامية داوود — جامعة تل ابيب
- ● الى عائلة بشارات بوفاة عماد بشارات . لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرملة
- ● الى يعقوب ابو نحلة وأولاده وجميع آل ابو نحلة في المناطق المحتلة واسرائيل بوفاة المأسوف على شبابه الياس ابو نحلة . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
- ● الى الرفيق عودة بشارات والعائلة بفقدان المأسوف على شبـــابه عمـــاد .
  سلمان وندى ناطور — دالية الكرمل

لتقوية الشبيبة الشيوعية ومضاعفة مشاركتها في معـــارك المســـاواة القوميـــة وحقوق العـــاملين والســـلام العـــادل

ينعقد يوم الجمعة ٨٢/٩/٢٤ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة :

مهرجان احتفالي لافتتاح المؤتمر ال ١٥ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

في البرنـــــامج :

- ■ كلمة الافتتاح : صـــالح مرشد .
- ■ بيان لجنة المنطقة : سميح غنادري .
- ■ تحية اللجنة المركزية للشبيبة : محمد نفاع .
- ■ تحية اللجنة المركزية للحزب : توفيق زيـــاد .
- ■ تحية منطقة الحزب : فضل نعامنـــة .

وتحيـــات مـــن المنـــاطق وابناء الكـــادحين والمنظمات الشبابية والطلابيـــة

● وبرنامج فني كـــامل ●



الى رؤساء السلطات المحلية العربيـــة

الجماهير معكم وتقف من ورائكم

تقوم اللجنـــة القطريـــة لرؤساء السلطات المحليـــة العربية في المدة الاخيرة بنشاط مكثف في اطار نضالها المستمر في سبيل التغلب على أزماتها والفوز بحقوق مجالسهـــا وجماهير مدنها وبلداتها وقراها ..

وفي ٩ ايلول العام ١٩٨٢ عقدت اجتماعا طارئا في معليا تدارست فيه ازمة المجالس المحلية والبلدية الخانقة وأزمـــة النقص المتزايد في ابنية المدارس ورفض وزارة المعارف تعيين معلمين اكفاء في المدارس الثانوية العربية من منطلقـــات غير تربوية او علميـــة ..

ومن بين قراراتها قرار يدعو الى اجتماع جميع الرؤساء لبحث هذه القضايـــا يعقد في ٢٠ ايلول الحالي لاتخـــاذ الاجراءات التي تتطلبها ضرورات الكفاح من اجل حقـــوق الجماهير العربية ..

وهذا من واجبها تجاه ناخبي السلطات المحلية العربية ومن حقها الدمقراطي الثابت ..

ولم يكن غريبا ان تتصدى سلطات الاضطهـــاد القومي لهذا النشاط وتلجا الى تزييف الحقائق وتشويه مواقف الرؤساء في محاولة لاقناع الرأي العام بصدق سياستها ولاجهاض هذا الكفاح ..

وهكذا صدرت « الانباء » الحكومية في عشية اجتمـــاع معليا لتؤكد : « ان مسؤولين حكوميين من العاملين في الوسط العربي وذوي « الخبرة والاطلاع » (كذا) عقبوا على مواقف لجنة الرؤساء قائلين : « ان الحقيقة هي عكس ذلك (أي ان لا ازمة مالية خانقة ا. ت) ، والحقيقة انه قد ضوعفـــت ميزانيات السلطات المحلية العربية مرتين اواكثر بكثير مـــن نسبة التضخم ، والمطلوب من رؤساء المجالس المحليـــة العربية ان يكرسوا وقتا أكبر لشؤون قراهم ومواطنيهم ، وان يعملوا على تعميق جباية الضرائب واستيفاء الرســـوم والاشتراكات من المواطنين عن المشاريع التي ينفذونهـــا في قراهم » (٢ــ٩ــ١٩٨٢)

لنترك جانبا الدس العنصري الصفيق الوارد في قـــول « ذوي الخبرة والاطلاع » ان على الرؤساء ان يكرسوا وقتـــا اطول لشؤون قراهم ومواطنيهم .. فالرؤساء يقومون بذلـــك دون حاجة الى ارشاد « المرشدين » .. ومن حقهم بل مـــن واجبهم ان يكرسوا وقتهم ايضا للاهتمام بقضايا شعبهـــم السياسية وان يكافحوا معه لافشال سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل تحقيق السلام الفلسطيني ــ الاسرائيلي القائم على الاعتـــراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وعلى احترام استقلال وسيادة دول المنطقـــة وبينها اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ لا اسرائيل الكبرى ..

نقول لنترك هذا الدس جانبا ولنكتف بهذه الاشارة اليه ولنعالج هذا الزعم القائل ان ميزانيات السلطات المحليـــة ضوعفت مرتين او اكثر واكثر بكثير من نسبة التضخم ...

يتجاهل ذوو « الخبـــرة والاطـــلاع » ان حكام الالوية بتوجيه من وزارة الداخلية يقلصون ميزانيات المجالس البلدية والمحلية بحيث تصبح عاجزة عن سد حاجات المدن والبلدات والقرى العربية .. كما انهم يحولون اقتراحات ميزانيـــات التطوير التي تقترحها تلـــك المجالس الى ميزانيات هزيلـــة لا تصلح في بعض الحالات لسد متطلبات نواد متواضعة .. كذلك يتجاهل اولئك « الخبراء والمطلعون » التمييز المريـــع في تعامل الوزارات مع المجالس البلدية والمحلية العربية ذلك التعامل الذي يظهـــر في حقيقة ان مـــعدل سلة الخدمات في القطاع اليهودي يقوم على اساس ٦٠٠٠ شاقل للفرد بينمـــا يقوم معدل سلة الخدمات في القطاع العربي على أساس ١٥٠٠ شاقل للفرد ــ اي الربع .

والان نصل الى تحديد معنى الزعم حول مضـــاعفة الميزانيات في القطاع العربي مرتين او اكثر ..

غور اريه المستشار الذي لا شك في انـــه يرئس زمرة « ذوي الخبرة والاطلاع » عقب على اجتماع معليـــا في « جروزلم بوست » لا « الانباء » هذه المـــرة ونفى وجـــود التمييز العنصري جملة وتفصيلا واعتمد حتـــى على الارقام في سبيل ذلك ..

لم يكرر اسطورة مضاعفة الميزانيات مرتين او اكثر .. ولم يدع ان هذه « المضاعفة » « اكثـــر بكثير من نسبـــة التضخم » .. بل كان اكثر تواضعا من «خبراء» الانباء ، ولعله أراد بذلك ان يقنع الراي العـــام اليهودي بواقعيـــة ارقامه ، فاعلن ان ميزانيات المجالس العربية ازدادت ١٦ في المئـــة (اي اكثر بكثير وضوعفت مرتـــين او اكثر) عن نسبـــة التضخم ..

وهذا يعني ان الميزانيات التـــي تقلص الى النصف في بعض الحالات ازدادت ١٦ في المئـــة فقط اذا اسقطنا الزيادة بسبب التضخم ..

واضاف ان ميزانيات التطوير ازدادت ١٦٦ في المئة !!

قد ينجح المستشار ، رئيس « الخبراء وذوي الاطلاع » في تضليل بعض المحافل في القطاع اليهودي ولكنه سيثيـــر الضحك في القطاع العربي .. وكثيرون سيذكرون « نكتـــة » الرجل الذي اعلن انه زاد دخله ٣٠٠ مرة .. ولم يكن دخله سوى ١٠ ليرات او شاقل بنقد اليوم .. فميزانيات التطوير في المدن والبلدات والقرى العربية كما ذكرنا لا تتعدى نسبيـــا دخل ذلك الرجل .. ولا تلبي هامش متطلبات التطوير ..

ولكن اذا كان المستشار تظاهر في شيء من العقلانيـــة والواقعية ، ولم يرغب في الاستخفاف بعقول قارئي « جروزلم بوســـت » في مسالة الميزانيات فقـــد وصـــل الى الذروة في الاستخفاف حين اكد ، ردا على مسالة نقص غرف التدريس في القطاع العربي :

ان وزارة المعارف في العـــام المـــاضي انفقت ٢٦ (ستة وعشرين) في المئة من ميزانيتها في بناء مدارس جديدة في القرى العربية مع ان العرب ، كما اضاف ، لا يمثلون سوى ١٦ في المئـــة من السكان ! (« جروزلم بوست » ١٠ــ٩ــ٨٢)

نحن نتحدى المستشار ان يبرهن على ان وزارة المعارف تنفق على التعليم العربي ــ لا ابنية المدارس فقط ــ اكثر من ٢٦ (اثنين وستة اعشار) ..

ونذكره ان وزير المعارف لم يزعم مثل هذا الزعـــم واكتفى ردا على اضراب المجالس البلدية والمحلية في العـــام

ــ البقيـــة على ص ٧ ــ

اميـــل تومـــا

اسبوعيات

«حلبـــة» لا «حظـــيرة» ..

فاس ، فوس ؟!

من الممكن أن يكون التعبير أعـــلاه ــ « فاس ، فوس » : « فاش ، فشوش » ــ تعبيرا عن التعزية التي يعتمدها الان وزير الخارجية الامريكية ، شولتس ، عن خيبة امله في قدرة أصدقائه العرب البتروليين على ان يحققوا ، في مؤتمر فاس ، ما عجز عن تحقيقه فقيدهم الانفتاحي انور السادات .

لقد عبر شولتس عن هذا الموقف في خطابين : اــ في شهادتـــه امـــام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي و ٢ــ في خطابه امـــام اجتماع للجباية اليهودية في واشنطن يوم الاحد الماضي .

في خطابه (تقريره امام لجنـــة مجلس الشيـــوخ) اكد على أمريـــن : اــ « ان مقترحات قمة فاس تختلف ، في عناصرها الاساسية ، عن مقترحات الرئيس ريغن » . (فالرئيس ريغن رفض ارجاع جميع المناطق التي تحتلهـــا اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بينما مؤتمر فاس اصر على ذلك . والرئيس ريغن رفض انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة بينما مؤتمر فاس اصر على ذلـــك . والرئيس ريغن تجاهل وجود ودور م.ت.ف وتوج الملك حسين « ممثـــلا » للشعب العربي الفلسطيني بينما مؤتمر فاس رفض دور الملك حسين واصـــر على ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعـــب العربي الفلسطيني . والرئيس ريغن اصر على اطار كامب ديفيـــد الامريكي طريقا وحيدا لتسويـــة النزاع الاسرائيلي العربي بينما مؤتمر فاس اصـــر على ان الامم المتحـــدة ومجلس الامن الدولي ، اي بمشاركة الاتحاد السوفييتي وبرفض الاحتكـــار الامريكي ، هما اطار الحل المقبول) * و بــ في قوله ، في ذلك التقريـــر ، « والان ، وقد اعلن الجانبان عن نقطة البداية في موقفهمـــا فان الوقت قـــد حان لاجراء مفاوضات هادئة » (ويعني ، بقوله « الجانبان » ، حكومـــة بيغن ومؤتمر القمة العربي . ويريد شولتس ان يعتبر موقـــف حكومة بيغـــن الرافض ، لا لمشروع مؤتمر القمة فقط بل لمشروع ريغن الكامـــب ديفيدي ، « نقطة البداية » من الجانب الاسرائيلي فيما يكون المشروع الذي قرره مؤتمر القمة « نقطة البداية » من الجانب العربي والفلسطيني . ثم يصير التفاوض مع امثال فيليب حبيب : بيغن ، مثلا ، « يتنازل » عـــن نابلس ويكون على العرب أن يتنازلوا ، مقابل ذلك ، عن القدس العربية مثلا !! وبيغن «يتنازل» عن الخليل ويكون على العرب ان يتنازلوا ، مقابـــل ذلك ، عن هضبـــة الجولان السورية المحتلة !! وبيغن « يتنازل » عن غزة ويكـــون على العرب ان يتنازلوا ، بالمقابل ، عن قيام الدولة الفلسطينيـــة المستقلة . وبيغـــن « يتنازل » ويعيد رشاد الشوا الى رياســـة بلديـــة غزة ويكون عـــلى الفلسطينيين ، بالمقابل ، ان يتنازلوا عن منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة او ــ على الاقل ــ عن ياسر عرفات !! واذا رفض بيغن ان يتنازل عن « كريات اربع » ، مثلا ، يعملون على وضع بيرس او رابين في محله رئيسا لحكومـــة اسرائيل . وحينئذ يحقق بيرس برنامجه « التنازلي » : عرب شفاعمرو ينقلون الى كريات اربع ويهود كريات اربع ينقلون الى شفاعمرو وتتم « المساواة » التي وضعها جورج شولتس نفسه في قوله العجيب الغريب : « كما انه يحق للعرب ان يسكنوا في دولة اسرائيل كذلك يحق لليهود ان يسكنوا في المناطق العربية المحتلة » ــ فلا وطن ولا اهل الوطن بل مجرد « بناديق » شـــولتس وأمثاله : هكذا يتجرأ على التفكير هذا « البروفسور » الامريكي الصفيق !

ثم في خطابه الثاني (امام اجتماع الجباية اليهودية في واشنطن) اوضح ــ اي شولتس هذا ــ (من وين طلع لنا ؟!) انه حتى ولو لم تتم هـــذه « التنازلات المتبادلة » فان الامر « المهم » هو مجرد طق الحنـــك . قـــال : « لا ضرورة ، الان ، للاتفاق على اي مبدأ . الضروري ، الان ، هو الجلوس حول مائدة المفاوضات والتحدث . التحدث عن الخلافات . والتحـــدث عـــن الاماني . والتحدث عن السلام . ولكن ، في كل حالة ، التحدث والتحدث» («معاريب» ١٣ الجاري) .

من الواضح لنا ان طق الحنك هذا ليس ما يحلم به الامريكيون وحدهم . فان ملك المغرب ، الذي اقام « لاشقائه » مادبة مغربية ، قـــد عبر ، هـــو أيضا ، عن راي مشابه بصدد اعتبار قرارات فاس « نقطة بداية » . ولكن من الواضح لنا ايضا ــ وهذا هو الامر المقرر في التعـــامل السياسي ــ ان مؤتمر فاس رفض هذا الاتجاه الساداتي الكامب ديفيدي رفضا قاطعا .

ويظهر هذا الرفض القاطع في النقاط التالية التي جاءت في وثيقة مؤتمر فـــاس :

« ١ ــ عدم التنازل عن الحـــق الاولي ، المؤسس على قرارات الامـــم المتحدة ومجلس الامن ، بضرورة « انسحاب اسرائيـــل من جميـــع الاراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية » . من الواضح ان مؤتمر فاس رفض ، بهذا ، كل محاولة ــ مثل مشـــروع ريغن وغيره ــ لجرهم الى حضيض المساومة على التراب الوطني نفســـه . وليكن واضحـــا للجميع ان مشروع ريغن ، الذي رحب به الملك حسين ، لا يتعهد للعـــرب بارجاع جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ . بل يتعهد لحكـــام اسرائيل بعدم ارجاع جميع هذه المناطق لاصحابها العرب . ان مشروع ريغن يدعوهم الى المفاوضة حتى على هذه الارض الباقية ومن « نقطة بدايـــة » هي التنازل العربي عن الحق في كامل التراب الوطني المحتل . من الضروري ان يكون هذا الامر واضحا للجميع لاننا نلاحظ ــ وآسفاه ــ ان هناك وطنيين يتجاهلون هذه الحقيقة المرعبة التي هي اساس مشروع ريغن .

« ٢ ــ « تاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسته حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة . وقيـــام الدولـــة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس » . ان هـــذه النصوص هي نصوص واضحة خصوصا فيما يلي : اــ ان هذه الحقوق الوطنية هي حقوق « غـــير قابلة للتصرف » . اي لا يجوز فيها التفاوض والمساومة لا على اعتبار « نقطة بداية » او نقطة نهاية . هي حقوق ثابتة غير قابلة للتصرف لا مـــن لـــدن خليفة أنور السادات ولا من لدن خليفة جيمي كارتر ولا من لدن اي ملك او امير او رئيس عربي او باكستاني و بــ ان م.ت.ف هي الممثـــل الشـــرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . اي لا الملك حسين ولا خليفة السادات ولا « روابط القرى » ولا اي واحد يتفاوض معه الان شمعون بيرس . ولـــم يكن صدفة ان انور السادات ، حين جاء زاحفا الى اسرائيل في العام ١٩٧٧ ، رفض ان يعترف هذا الاعتـــراف وان بذكـــر ، ولو بايـــة كلمـــة ، م.ت.ف ودورها . جاء وهو يتظاهر بانه لا يريد ان يفرط بحقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني . ولكنه لم يجيء الا ليفرط بهذه الحقوق . ولذلك كان عليـــه ان يفرط بمنظمة التحرير الفلسطينية وبوجودها وبدورها لان مضمون الاعتـــراف بالمنظمة وبدورها هو الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف . جــ ــ التاكيد على ان حل القضية الفلسطينية ، حـــلا عادلا ، يشتمل على بندين مترابطين : حق هذا الشعـــب في اقامة دولتـــه المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، م.ت.ف ، وحق لاجئيه في العودة الى بلادهم و « تعويض من لا يرغب في العودة » . وهنا يصبح الفارق واضحا جدا بين ما لا يحق لاحد التفاوض عليه وبين ما يحـــق التفـــاوض عليـــه ، ومنه ــ مثلا ــ « التعويضات » .

٣ رفض استرحامات نميري باعـــادة مصر مبـــارك (الســـادات) الى « الحظيرة » . وذلك « لان التصرفـــات ، التي ادت الى طردهـــا ، لـــم تتغير » .

٤ ــ اخراج قضية الانسحاب الاسرائيلي الفـــوري وغـــير المشـــروط من لبنان ، بموجب قرارات مجلس الامن ، من اي حساب ، جدي او وهمي ، عن طق الحنك والمساومات . لقد اصر المؤتمر على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري والشامل من لبنان ودون قيد او شرط . ولذلك ــ وهذا الامر هام جداً ــ رفض المؤتمر « ورقة العمل اللبنانية » واصر عـــلى ان يكون الانسحاب السوري من لبنان مشروطا بالانسحاب الاسرائيلي وباتفـــاق سوري لبناني خاص بالدولتين لا غير .

مما لا شك فيه ان قرارات مؤتمر فاس تشتمل على العديد من العيوب . وعلى راسها تهرب المؤتمر من دمغ الامبريالية الامريكية ومن اعتبارها العدو الرئيس . غير ان المؤتمرين ــ وهذا ما له ابعاد حاسمة ــ لـــم يتجـــرأوا على تنفيذ الاوامر الامريكية ــ مشروع ريغن ومن قبله كامب ديفيد وما بينهما فيليب حبيب ــ باعتماد واشنطن «وصيا» و «وسيطا» آوحد . ان التزامهـــم بالفقرة السابعة من قرارات فاس ــ « يضع مجلس الامن الدولي ضمانـــات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينيـــة المستقلة » ــ وبالفقرة الثامنة ، « يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء » ، يخرج القضية من مستنقع المؤامرات الامبريالية وينقل الدول العربيـــة مـــن كونها « عاجزة » الى كونها قوية وقادرة واقوى من امريكا واسرائيل ــ في مستوى قوة الفيتنام ــ باصدقائها في العالم وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي .

لقد قلنا ونعود نقول : ان كل نص ايجابي ، في قرارات مؤتمر فاس ، يعود الفضل فيه الى سياسة الصمود التي نقل الشعب العربي الفلسطيني ، بشهدائه الابرار ، طعمها الحلو الى جميع الشعوب العربية . وان كل نص مفكك وجهم ومخروق ، في قرارات مؤتمر فاس ، ناجـــم عن الاستمـــرار في التردد في الحسم بين طريق الصمود وطريق الوعود .

ولذلك فان تنفيذ قرارات مؤتمر فاس هو ، ايضا ، معركة . ومعركة على جميع الجبهات . غير ان الشعوب تخوض هذه المعركـــة في أوضـــاع افضل بكثير من الاوضاع التي خطط لها المعتدون الاسرائيليون والامريكيـــون وشركاؤهم العرب « الصامتون » . انها افضل ، بما لا يقاس ، من مؤتمـــر قمة يؤيد « مشروع الملك فهد » او من مؤتمر قمة يؤيـــد « مشروع الرئيس ريغن » ويبارك عودة مبارك الى « الحظيرة » .

لم يتحول مؤتمر القمة العربي ، كما حلـــم شـــارون وريغن وشـــولتس والشركاء العرب « الصامتون » ، الى « حظيرة » . بل تحـــول ، ولفائـــدة قضية التحرر والسلام العادل ، الى « حلبة » . في الاولى لا يوجد ســـوى التيوس . وفي الثانية لا يوجد سوى الاسود ..

(جهينـــة)

من فمك ادينك يا شارون !

« جبناء » ! « قتلـــة » ! « ارهابيـــون » ! « دائمـــا يطلقـــون النـــار على الاطفـــال والنســـاء والشيـــوخ » !

هكذا وصف وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون المقاتلين الفلسطينيين في بيروت وذلك في المقابلة التي اجرتها معـــه الصحفية الايطاليـــة المعروفـــة « اوريانا فلاتشي » ونشرتها مجلة « لاوروبياو » التي تصدر في ميلانو بتاريخ ٨٢/٨/٢٨ .

وفي هذه المقابلة ، التي استغـــرقت ١١ ساعة وملأت بخط اليد ١٣ صفحة ، ادعـــى شارون بأن « الهزيمة » التي الحقها الجيش الاسرائيلـــي بالفلسطينيين كانت من نـــاحية سياسية « هزيمة كاملة وساحقة » !

واصر شارون على ان المقاتلين الفلسطينيين «طردوا» من بيروت . ورفض قول الصحفية الايطالية انهم خرجـــوا منها او رحلوا عنها .

وقال متبجحا : « اردت ان تغادر م.ت.ف. بيروت ، ان تغادر لبنان . وقد حصلت على كل ما أردت » !

وبما انني لا اريد ان افسد على شارون فرحته بهـــذا « الانتصار الساحق » ، اكتفي بالقول ان جحا حمل في يوم من الايام فتى أمرد على كتفيه وراح يطـــوف به شوارع المدينة . وكان الفتى يصيح بأعلى صوته : لقد فعلت كذا وكذا بجحا . فيسأل الناس : أصحيح ما يقوله الفتى يا جحا ؟ فيجيب جحا ضاحكا : نعم والحدق يفهم !

وعلى غرار جحا نقول : نعم لقد حقق شارون «انتصارا ساحقا» على المقاتلين الفلسطينيين في بيروت والحدق يفهم !

ومع ذلك اورد شارون ، في المقابلة الصحفية المذكورة ، بعض الحقائق التي من المفيد ان يطلع عليها القراء .

فقد ذكر شارون انه حضر في كانون الثاني هذا العـــام الى بيروت سرا لكي يدرس الوضع فيها عن كثب . وقال انه امضى فيها يومين وليلة !

وبكل صراحة كشف عن طبيعته الديكتاتورية عندمـــا قال : « لو كنت مقتنعا بانه كان من الضـــروري ان ندخل الى بيروت لما استطاع احد في العالم ان يحول دون ذلـــك . ديمقراطية او غير ديمقراطية كنـــت سادخل الى بيروت حتى ولو كانت حكومتي لا تريد ذلك . اقصد (مستدركا) كنـــت ساقنعهم . واوكد لك بانني كنت سافعل ذلك »

وانكر شارون ، بشـــدة ، قصة الطفلة مقطوعـــة الذراعين ، التي قال عنها الرئيس الامريكي ريغن انها رمـــز الحرب في لبنان . وقال : لقد فتشنا عن تلـــك الطفلة الى ان وجدناها . انها لم تكن طفلة وانما كانت طفلا . لم يكن ذراعاه مقطوعين وانما كان احد ذراعيه مجروحا . لقد جـــرى لفـــه بهذا الشكل حتى ..

فلاتشي : جنرال شارون ! لو اردنا ان يحارب بعضنـــا بعضا بالصور لكان بامكاني ان اغمرك بصور الاطفال الذيـــن قتلوا او جرحوا جراء هذا القصـــف . ففي محفظتي صـــور كهذه . لكني لا اشعر برغبة في ان اريها لك .

شارون : مع ذلك اريد ان اراها .

فلاتشي : قلت ــ لا . هذا غير ضروري .

شارون : احقا هذا صحيح ؟ يتوجب علي ان آراها

فلاتشي : حسنا ! فليكن (وفتحت محفظتي واخرجـــت منها صورة تظهر مجموعة من الاطفال الميتين الذين تتـــراوح اعمارهم بين سنة وسنتين واربع سنـــوات وست سنوات . ولكن اكثر ما يزعزع البـــدن ليس حقيقة انهم ميتون صغار . وانما حقيقة انهم مقطعون اربا اربا ! فهذه رجل صغـــيرة انتزعت مـــن جسم اصغـــر الاطفال . وهذه ذراع صغـــيرة اقتطعت من جسم اكبرهم . وهذه يد صغيرة مفتوحة وكانمـــا هي تطلب الرحمة . ويخطف اريك شارون الصـــــورة باصرار . وينعم فيها النظر . ويبدو للحظة ان وجهه يتجمـــد وعينيه وكانما اصابتهما غشاوة . ولكنه يتمالك نفسه ويعيد الصورة الي .

شـــارون : انا .. انا متاسف . جدا .. متاسف جدا . فعلا انا متاسف !

ومع ذلك وجد شارون في نفسه القدرة على ان يقول : « هذه الصورة تشبه تمامـــا صورة اولادنا الذين قتلـــهم ارهابيو عرفات في الكيوتس » !

واخذ شارون يلوم رجال الصحافة قائلا : انتم رجـــال الاعلام اصبحتم عاملا حاسما في تقدير الاحداث وخـــاصة في تقدير الحرب . انكم بالطريقة التي تقدمون بها المعلومـــات عن الاحداث تقررون القسم الاكبر من الرد . انتم اللذين تكونـــون الراي العـــام .

واوضح شارون كيف ان حكـــام اسرائيل يحسبون الف حساب للموقف السوفييتي تجاه اي عدوان اسرائيلي . ويؤكد انهم لم يكونوا ليجرؤوا على شـــن العدوان على لبنـــان لـــو كانوا متأكدين ان الاتحاد السوفييتي سيتدخل . ويقول :

« لقد اجرينا تقديرا للامكانيـــات المتعددة للتدخـــل السوفييتي . لقد فحصنا هذه الامكانيات سوية مع الامريكان . فلنا ايضا جهاز استخبارات خاص بنا كما تعلمين . وهمـــا ، بالمناسبة ، جيدان تماما (اي جهاز استخبارات اسرائيـــل وجهاز استخبارات امريكا) ولهذا فنحـــن نعرف ايضا كيـــف نحصل على المعلومات ونقدرها ونستخدمها . لقد كان علينـــا ان نجمع الكثير من المعلومات . وبعد ان فحصناها باشد الدقة والتفصيل ، ليس بتخوف ولكن باشد اليقظة ، توصلنـــا الى النتيجة وهي ان الاتحاد السوفييتي لن يتدخل ابدا . »

وعندما سألته فلاتشي : من هو العدو الحقيقي : عرفات ام الاتحاد السوفييتي ؟

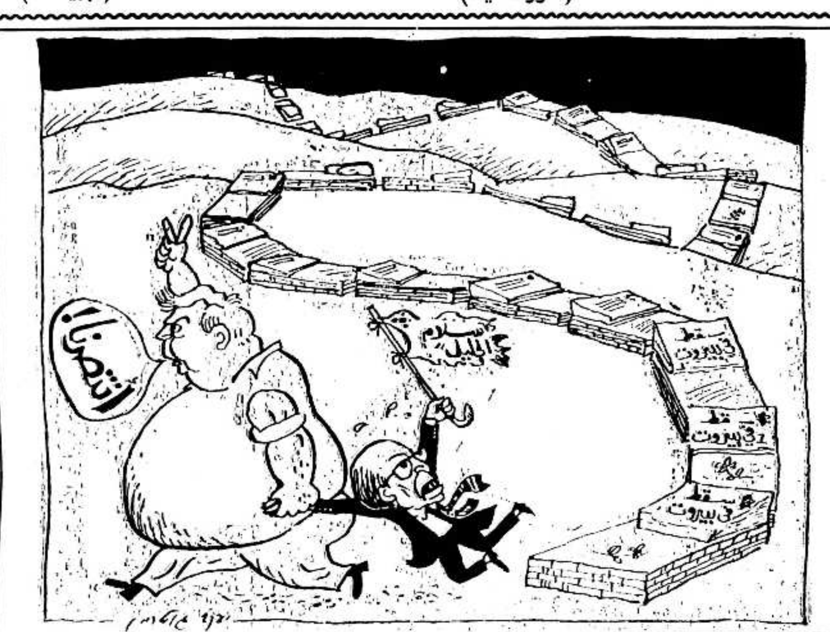
أجاب شارون : يا سيدة فلاتشي ! تذكري انه لولا تأييد الاتحاد السوفييتي ــ السياسي والعسكري ــ لما استطاعت الدول العربية ان تشن الحرب علينا . لقد هاجمونا لانهـــم دفعوا اليها وتلقوا المساعدة الكاملة من الاتحاد السوفييتي .

وبخصوص الموقف من بشير الجميل والوجود الاسرائيلي في لبنان سألت فلاتشي :

« الجميع يعلمون ان بشـــير الجميـــل كان الورقة التي استطعتم ان تلعبوا بها . الجميع يعرفـــون انكم ستبقون في لبنان طول مدة فصل الشتاء على الاقل . حتى انكم زودتـــم جنودكم باحذية واقية من البرد . فيا جنرال شارون ! انكـــم

ــ البقيـــة على ص ٧ ــ

(أنور سعيد)



● عن صحيفة « عل همشمار » ــ ٨٢/٩/١٣ ●

هل يقف الكسيح على قدميه ؟

كما ينزل الوحي على النبي والشيطان على الشاعر ، هكذا اوحي للرئيس ريغن بـ « الخطة » . ففي الاجازة التي خططها لنفسه بعد التعب في لبنان ، في احلى المنام ، هبطت الخطة .. فهب يضحي بالراحة ليبلغ عبر الراديو الرســـالة « للامة » من بوابة قصره الواقع في عزبة اطلق عليها اســـم « عزبة السماء » ، واسماها : خطة ريغن للسلام !

× الوزير المراكشي هتف شاهقا : حدث تطور تاريخي في الوعي الامريكي ، اللهم فاشهـــد !

× وتبين للاعلام الاردني ان في هيكـــل الخطة نوافذ خلابة فاطنب في الوصف ..

× وراى شمعون بيرســـ ان النوافذ تفتح على البحري .

× واعتلى بيغن خشبة المسرح وصاح : اهذا جزاء مـــــن يقدم لكم لبنان على صينية من ذهب ؟!

وهكذا تم صنع هذا السندويتش بتعبئة امريكية مائة في المائة .. على اونو .. خطة ريغن يا اولاد . ! قرب وجرب . اوتونوميا كاملة . او .. تو .. نوميا ! بشـــرط صغير : الا يتعارض ذلك مع امن اسرائيل . فامن اسرائيل « لا يقبـــل » ان تقوم الدولة الفلسطينية ! . وامن اسرائيل يتطلب ان تكون حدودها آمنة ، بعيدة عن مرمى مدافع العـــرب » ! . وامن اسرائيل « لا يحتمل » فك المستوطنات ! . وامن اسرائيـــل تهجيه منظمة التحرير !! . وامن اسرائيل يتطلب ان تكـــون القدس موحدة الى ابد الابدين وان لا تكون هناك عودة لحدود الـ ــ ٦٧ ! .

والخطة تختط من نفسها . فامريكا « لن تجبر اسرائيل على قبول خطة ريغن او تفرض عليها عقوبات » !

فما الجديد اذن في هذه الخطة ، واية بضاعة يسوقون؟

هناك امران :

* ان الخطة جاءت ــ ان كانت صادقة من حيث الفحوى والنية في التطبيق ــ لايقاف اتفاقات كامب ديفيد على رجليها . اي تطبيق الاوتونوميا التي حولتها اسرائيل الى العوبة لتثبيت احتلالها ولفرض واقع طوبغرافي يمهد الطريق لضم الاراضي المحتلة . اي اقامة اوتونوميا بحق وحقيق يستطيع الشعـــب الفلسطيني من خلالها ان « يمارس ، لاول مـــرة في تاريخه ، حريته » في انتخاب رؤساء سلطاته المحلية ، وان يشارك في هذه الانتخابات (وهذا كرم امريكي سخي !) سكان القدس الشرقية !

* وهذا يعني تقاسم « الابوة » على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بين أسرائيل والاردن ، بعد ان كانـــت العملية ستثير خلافا فيما لو ظل قرار الانتساب للشعـــب القاصر . فاسرائيل لها العصا والقول الفصل ، اي قضايـــا « الامـــن والسياسة الخـــارجية » ولـــلاردن الجزرة ، اي « علاقات اقتصادية وروابط تجـــارية واجتماعية وثقافية ..

وفيما عدا هذه الرتوش ، فالخطة التي هي « كـــامب ديفيد » مكرر ، مقاسا وتفصيلا تهدف الى جر المزيد من ركوع وسجود الانظمة العربية الرجعية التي تسير في طريـــق الخنوع التي شقها المرحوم انور السادات . ويظهر انه في هذه المرة قد قص الرسن بمقاس عنق الملك حســـين الذي تتغنى وسائل اعلامه بالخطة .. وهذا طبيعي فقد رمت له الخطـــة المعظمـــة .

حتى فترة الانتقال ــ ٥ سنوات ــ لم تتغير . وكل هذه المدة التي انقضت منذ ان صلى المرحوم الســـادات في المسجد الاقصى ، ما هي الا من باب « الاعتقال حتـــى المحاكمة » ، فترة على الحساب . ولن يبدا العـــد الا بعد قبـــول الخطة « من الاطراف المعنية » .

ومع ان « خطة ريغن » تبدا بالحديث عن « التزام امريكا باتفاقات كامب ديفيد » الا ان غبار الزوبعة الذي يثيره حكام اسرائيل واعلامهم يؤكد بالذات « موت كامب ديفيد » لاضفاء تسريحة جديدة على شعر « كـــامب ديفد » الاشعـــث . ولا تخرج حكاية « التحدي » وقرار اسرائيل اقامة مستوطنـــات جديدة من اطار هذه اللعبة . فالاوساط الصحفية في امريكـــا اخذت تلمح الى امكانية تغيير القاعدين في دست الحكـــم في

ــ البقية على ص ٦ ع ٥ ــ

نسيم أبو خيط

سميـح القـــاسم

الحصـــار

● « الاتحاد الثقافي » – خلال الحرب الاخيرة تفجرت شاعرية رفيقنا سميح القاسم في ثلاثة أعمالٍ متصلة مبنى ومعنى حول ثلاثة محاور متقاربة بحيث تكاد تكون محورا واحدا . وننشر فيما يلي العمل الشعري الثاني بعنوان « الحصار » . وكنا نشرنا في احد الاعداد السابقة العمل الشعري الاول بعنوان « الرجل الاخير » . وسننشر لاحقا العمل الشعري الثالث وهو بعنوان « بعد القيامة » .

ويثير هذا النتاج الشعري الجديد لشاعرنا نقاشات شتى على صعيدي الشكل والمضمون . وسوف نعمل على نشر ما يصلنا من تعليقات بهدف اغناء هذه الروح متوخين الاستفادة من ذلك في سعينا لتجاوز هذه المرحلة ، مرحلة « الرجل الاخير » و « الحصار » الى مرحلة .. « ما بعد القيامة » !

مصائد الأســود
الاحابيل والفخاخ
الحب الذى يمحو امكانيات التراجع .
وقد يكون اشد ايلاما
ذلك القمقم الأسطورى
بجدرانه الزجاجية الشفافة
حيث تزيد الرؤية من مرارة الحرمان .
ومــرة اخــرىٰ
الحب الذى يمحو إمكانيات التراجع .

علماً بذلــك
آن للاناشيد أن تستعيد توازنها
مأخوذة بالتفاعــلات
مسكونة بحمى الــولادة .

ولنفترض جــدلا
ان النصف الادنى من الكاس
هو النصف الفارغ حقــا
هل يغير ذلك من مرارة الحقيقة :
نصف الكأس فارغ تماماً !

وعلمــا بذلــك
فانك ما زلت شديدة التفــاؤل
ايتها السيدة التقية ،
وانني لانحنى إجــلالا
لأصص الحبق والورد
على شرفتك المقصوفــة حديثاً
انحنى إجلالا
للحسرة الجارحــة
في تفريدك المشمس
على عتبة المــوت

انحنى إجــلالا
لتنويمة الأطفــال
التى ما فتئت ترددينها
على مسمع القبور الصغيرة
لأطفالك المقتولين حديثــاً

انحنى إجــلالا
لغضون وجهك الصخرى
لأصابع يديك الطويلة البــاردة
المستلقية مثل سلاسل الجبال
على مرجل بركانك الآدمى .

لو اتيح لهم إعــدامى
فسيكون رجائى الأخير
أن أطرح جبهتى المثقلة بالشوك
على ركبتك النبيلــة
على ركبتك المدنسة حتى القداسة
بشهوات الصبا المنصرم
بين اشجار البرتقال
في ظلال الزيتون الداكنــة
وتحت سقوف الطين المعشبة القاتمة .

ايتها الإلهة المعتزلة
كيف ابثك لواعجى
في هذا الصخب المشبع بالرياء ؟
كيف ابلغ عطرك الشاق
في هذه العاصفة الدموية ؟
كيف اقتــرب
وقد تكدّس من حولى
كل هذا الفــولاذ
كل هذه الأحقــاد الشائكة ؟
ولنفترض جــدلا
أن سنبلةً جريئــة
تمــدّ رأسها الفدائى
عبر الأنقاض المتكاثرة كالجرذان
هل يمحو ذلك ثقل الحقيقة
ولزوجة الــدم
في صحراء بلا سنــابل
سنابل بلا حنطــة
صحراء بلا طلــع
حيث السراب يعلن عصيانــه

وانني لانحنى إجــلالاً
في حضرة شفتيك المشققتين

أيتها السيدة الــرؤوم
يا من يتقدم أبناؤك طوعــاً
واحداً تلو الآخر
قرابين للحيــاة
على مذبح المــوت .

احتفظ لنفسى بغضب الروح
بحق الغثيــان
على ارصفة العــذاب
المشبع بالكحول القاتــلة
وأدرك انني ميت لا محــالة
مختنقا بقيئى الشخصى
على مزبلة الأيــام العابرة ..

أمــا النــاس
فيعلمون كم احبهــم
حباً يمحو قدرة الحصــار
على اشاعة الفوضى في قلوب العشاق .

الخرائط اوهــام
الملوك والرؤساء والبورصة
بضيعة للوقــت
في هذا النهار المكتظ بدخان الحرائق
حتى أن الصيحة نفسها
لا تجــد منفــذا
وإنك لتحتاجين الى منشار هائل
حتى تمنحى عينيك العشوائين
بصيصاً للرؤيــة .
وكم انت على حــق
حــين تعلنــين
أن الرؤية مستشفى للامراض العصبيه
تمرينات رياضية للتخفف من السّمنه
اسلوب علمى للاقلاع عن التدخين
والأفكــار الضارة .

في هــذا الزمن
يؤمن السحرة باخاديعهم
بينما يبربر الكهنــة سراً :
« اف ! متى تنتهى هذه اللعبة السخيفة ؟ »
وبصراحة تامــة :
لست مطالبةً بالبت في مسالــة الإيمــان
والالحــاد
ينبغى عليك الا تقبلى بطرح الســؤال في
هذا الاتجاه
ففى يوم الدينونــة هذا
لا يعــوز الجماهير
غير ملائكة شعبيين
يستخفون بالمسيو بيير كاردان
ويكتفون بالبلو جينز والكوفية الصاخبة
في حفلات الكوكتيل الإلهية .

بعد ذلــك
يضمنون الهبوط السليــم
على خضرة السهول المنهوبة
يخفت الهدير المشمس
يرتفع ثغاء الحملان
حتى إن حفيف أجنحة الفراش
يعلن وجوده الحى المهذّب
على إيقاع طنين النحلة المرحة ..

بعد ذلــك
يصفق المسافرون جذلاً
وافسح المجال لقلبى
هذا الطفل العفريت
الراقص مثل نافورة
في هالة من صمت الكبرياء .
ولا الوم نفسى ابداً
ذلك أن انهــار الزمن
صقلت حجارة وادى الروح
عبر سنوات العمر المفعمة بالاهوال

وآنــذاك
نهتف مثل جوقة جيّدة التنظيم :
ها نحن هنــا !
اخيراً .. ها نحن هنــا !

وآنذاك اخاطبــك
أوجّه الكلام الى قلبك
إلى يديك العــاديتين
لا يعنينى من امور الدنيــا
سوى ان تفهمى هواجس روحى .

وماذا بشأن الــروح ؟
هل ثمة روح في الخشب المحترق ؟
هل ثمة روح في الضباب الأهبل
ذلك الذى تخلفه وراءها العاصفة ؟

اضع راحتى على قلبى المتعب
آنذاك اسمع نبضات الشعوب
أستجمع الرمق الاخير في ناظرى
فتنكشف قوارير لا تحصى
عنــاصر شتّى
ومخدوعون لا حصر لهــم

يزعمون القدرة الكاملة
على الاحتياط للتفاعلات كلها .

طالما أرجأت المواعيــد
طالما اختلقت الأعذار للهولة المفترسة
أيتها الأم التقيّــة
فلتغفر لك الابواب المخلّعة في الريح
ولتغفر لك الشرايين المفصودة بلا رحمة
ولتغفر لك كلماتك الطيبة
ايتها القديسة البلهاء ،
يا من يعلق الغزاة على اضلاعك
بنادقهم وخوذاتهــم
ويقيلون إلى ظلك الرحيم
فتمسّدين شعرهم المطيّب بالبارود
وتذرفين الدموع الحــارة
على أيديهم الملطخة بدم ابنائك .

كما تشائين
احمل لك راسى
على طبق من تاريخ السنابل
وفي ليالى الشتاء الطويلة
أروى لأحفــادك
حكاية الوردة تحت التعذيب
وقصة الاطفال تحت السلاح .
كما تشائــين
تهبين مغتصبيك ملجأً سياسياً
في ضريح زوجك المحترم .

ستهدأ الأعاصير ذات يوم
والأطفال الذين لا يفهمون الآن
مغازى القصف الجويّ
ستنمو معهم أطرافهم الخشبيّة
وسينشدون اغانى الوطن
بصوت جهوريّ .
يتزوجــون
ينجبون أطفالاً بلا اطراف خشبيّة
يحضرون المباريات الرياضية للمشوهين
يوزعون الشهادات والحلوى
على الأولاد الشاطرين وعابرى السبيل
ويذرفون دموعهم بصمت
في ركن الشيخوخة البارد .
آنــذاك
يدركون جيــداً
مغازى القصف الجويّ ..

في هذه الأثناء
ابذر حسراتى
في الأرض البــور
واقطع المسافات المستحيلة
لألقى براسى المقطوع
على ركبتك النبويّة
ايتهــا الأم
ايتها العذراء لشدّة أحزانها !

على شاشة التلفزيون
٢٠ بوصــة فقط
من ارض الله الواسعــة
تنتثر اشلائى
يشخب الدم على وجه المذيع الانيق .
هل تنفع الأكاذيب
ضماداً لكلّ هذه الجراح ؟

أيتها اللائبة بين الانقاض
بحثاً عن حبل سرّة

ها هم أبنــاؤك
ينتشرون في الصحارى
واحات من الأمــل
للقوافل الضالة .

بوركتِ سحابة الفصول
المقلعة على كل الآفــاق
رجاء خالصاً للظامئين
بورك أبنــاؤك
بوركت الأيدى المطوّحة في الفضاء
على تمتمات الغضب المكتوم :
« إننا نبذل قصارى جهدنا ! »

سيّدة ميسورة الحــال
جرّدتْ من أملاكها
أسيرة حــرب
اطلقوا النار على آخر أبنائها
حديقــة
اقتلعوا أزهارها
زيتونة اغتصبوا مستقبلها
وألقوا بثمارها
إلى قرود السيرك ..

هكذا ببساطة
فليتغلغل السمّ السوقطريّ
عميقــاً عميقــاً
في خلايا الأكاذيب الطازجة
ولتعلن عصيانها اللفــات
إزاء التهريج الدمويّ
لخداع الزهور الميتــة
فوق القبور الجماعية !

لنصمد قليلاً في مواجهة التفاعلات
ما لم نمسك الثور من قرنيه الذريتين
فستندلع أمعاؤنــا
خطوطاً للتلفون العسكري
حبالا يمشى عليها السحره
في ساحات الطفولــة
وسياطاً تلسع ظهورنــا .
لن يرضيك ذلــك
فاقتصدى ايتها الأم الطيبة
واحترزى للمفاجأة
الأسود يتربص بالأخضر
الأحمر يلتزم جانب الحــذر
يتعارك الأزرق مع ذاته
ويظل ما فوق البنفسجى
وحيداً في قارورة الاختبار
امــا الليلكى
فمسألة قائمة بذاتها .

بريئاً من التعــاريف
أغتسل بدمائى الساخنــة
اخترق جدران الصوت والحرائق
اكتسح سدود الأكاذيب والانفجارات
وأقبّل عليك
أيتها النبيّة المعتزلــة
أقبّل عليــك
مفعماً بالرجاء الأخــير
قبل انبمائى :
أن اطرح جبهتى المثقلة بالشوك
على ركبتك المدنسة الطاهرة
مفضياً بأسرار لوعتى
لقلبك النابض ابــداً ..

● ٨٢/٩/٧ ●

دور « الجـديـد » : الايجـاب العام والسلب المحدود

● استعدادا لمهرجان الصحافة الشيوعية في ٩ تشرين الاول القادم عقدت هيئة تحرير « الجديد » وادارتها اجتماعا دوريا اشترك فيه وكلاء « الجديد » في مختلف مناطق البلاد – الناصرة وعكا والمثلث وحيفا لبحث سبل تطوير تحرير المجلة وتوزيعها .

وتحدث رئيس تحرير « الجديد » الرفيق اميل توما حــول مسيرة « الجديد » ومسؤولياتها وقال :

في فترات مختلفــة وفي ظروف الضغوط النضالية وسلم الافضليات امام الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت « الجديد » تبدو وكانها ابن غير شرعي في عائلة نشاط الحزب الاعلامي .. ومع هذا فقيادة الحزب لم تهمل « الجديد » ابدا .. ولم يهملها محرروها الذين طالبوا الحزب دائما بمزيد من الاهتمام بها .

وبدون التقليل من دور « الاتحاد » و « الغد » و « الدرب » وبدون الانتقاص من مساهمــة المثقفين الشيوعيين والدمقراطيين المتنورين الذين نشروا دواوينهم ومجموعــات قصصهم ورواياتهم ونتاج ابحاثهم في مؤلفات مستقلة ، من حق « الجديد » التي تجاوزت سن الثلاثين ان تقرر انها اسهمت اسهاما طيبا في احباط مؤامرة حكام اسرائيل على الثقافة العربية والتراث الفلسطيني التقدمي ، كما اسهمت في معركة افشال محاولات الصهيونية في نشر العدمية القومية بين الجماهير العربية في اسرائيل ..

وفي هذا الصدد في وسع « الجديد » ان تعلن دون ادعاء باهت انها كانت ، في سنواتها الاولى ، مدرسة لرعيل الشعراء والقصصيين الاول ، الذين شبوا عن الطوق واصبحوا اعلامــا ادبية في هذه البلاد والعالم العربي ، واغنوا « الجديد » بنتاجهم في سنوات الستين المتــاخرة والسبعينات ولا يزالون يغنــون التراث الفلسطيني التقدمي حتى اليوم .

ولا بد من ان نعترف بان « الجديد » لم تكن دائما في المستوى المطلوب ، بل تباينت جودة مادتها بين وقت وآخر ، كما لم تنجح دائما في القيام بكافة مهماتها الثقافية واختيار افضل المواد لتحقيق تلك المهمات .

مــرة أخــرى : مهمات « الجديــد » ..

وهنا نصل الى القضية الجوهرية : كيف ارتأى الحــزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي قرر اصــدار « الجديد » وخلق ظروف صدورها ، مهمات هذه الاداة الثقافية – هذا السلاح الثقافي في معركته الكبرى السياسية والاجتماعية والثقافية .. وبخاصة انه رأى ارتباطا عضويا بين معركته السياسية – الاجتماعية من ناحية ومعركته الثقافية من ناحيــة اخرى .

نستطيع ان نعود الى وثائــق مؤتمرات الحزب وندوات « الجديد » ولقاءات الشعراء والقصصيين والرواة وابحاث المفكرين لنستخلص هــذه المهمات ..

عندئذ سنجد ان الحزب ارتأى المهمات الآتيــة بغض النظر عن التاكيدات التي تباينت بــين وقت وآخر .. :

* ان تكون « الجديد » وسيلة لنشر نتاج المثقفين العرب في اسرائيل ، من شعراء وقصصيين ورواة ومفكرين ، وهذا ما حققته « الجديد » .. فكثير من النتاج في هذه الميادين الروحية – ان صح هذا التعبير – تحول الى مؤلفات او دواوين او مجموعــات قصصية مثلت حصيلة ثقافية – ادبية في الاساس – عكست معاناة وتطلعات وطموحات جماهير الاقلية العربية في اسرائيل .

* ان تنشر التراث العــربي الفلسطيني التقدمي حتى يكون في متناول النشء الطالع فلا يسقط في فخ دعاة العدميــة القوميــة من ايديولوجيي الصهيونيــة والمتعاونين معها من العرب .. لقــد نجحت « الجديد » بالتعاون مع « الاتحاد » و « الغد » و « الدرب » في اقناع الجماهير العربية في اسرائيل ، بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني في حرب فلسطين العام ١٩٤٨ ، بانهــا ليست « حطبا مشقى » لا جذور لها ، بل هي جزء من شعب عميق الجذور في هذه البلاد ، بل هي تعيش في وطنها ، وعليها ان تطور تراثها العربي الفلسطيني ..

* والواقع ان « الجديد » اسهمت في تطــوير التراث العربي الثقافي التقدمي واضافت ، بقدر طاقاتها ، لبنات جديدة في بنائه حتى في احلك الظروف .

* ان تكون منبرا واسع الصدر بقــدر الامكان ، ودون اسفاف ، الاقلام الشابة ، الاقلام الناشئة ، حتى تخلق الاوضاع الملائمــة لتلك الاقلام الموهوبة بحيث تنمي طاقاتها الابداعية فتصبح في نتاجهــا براعم تتفتح ازهارا يانعة ..

وفي الوقت نفسه وضعت « الجديد » بين اهدافها :

■ ان تكون نافــذة على الادب العربي والثقافة العربية التي تنتمي اليها الثقافة العربية الفلسطينية .

■ ان تكون نافــذة على الادب التقدمي والثقافة التقدمية في العالم . وانتبهت « الجديد » الى ان عليها ان تهتم اهتمامــا بالغا بالثقافــة الاشتراكية ، بثقافة الاتحــاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. بثقافــة الثوريين التقدميين في العالم الرأسمالي ، والعالم الثالث ، عالم الاقطــار النامية – المتحررة حديثا ..

■ ان تنقل الى القراء باللغــة العربية نتاج الثقافــة الاسرائيلية (اليهودية) التقدمية انطلاقــا من ايديولوجيتها الاممية وسعيا وراء تثوير النضال الاجتماعي في هــذه البلاد ..

ماذا حققت « الجديد » ؟

في رأينا حققت « الجديد » الامور التالية :

(أ) نجحت في عكس المعارك الفكرية والادبية التي احتدمت في العقــود الثلاثة ونيف التي مرت على قيــام الدولة على الصعيدين المحلي والعربي والعالمي الى حد ما .. [والتاكيــد هنا الى حد ما] .

(ب) نجحت في تقويم عام وغير شامــل لنتاج القصصيين والشعراء والمفكرين في هذه البلاد .. والواقع ان « الجديد » ليست لوحدهــا طبعا – فلا يمكن اهمال دور « الاتحاد » و « الغد » – اصبحت مرجعا اساسيــا لاولئــك الذين يطمحون الى دراسة الثقافة العربية بجميع الوانهــا في هذه البلاد .

وهكذا مثلا يستطيع الباحث ان يلجا الى مقالات النقد الادبي عبر العقود الثلاثة في « الجديد » لتقويم مسيرة الادب العربي في بلادنا .

واسمحوا لي هنا ان اعرب عن الالم لاننا لم ننجح في اصدار كتاب يشمل مقالات النقد الادبي خلال حياة « الجديد » الثلاثين لاسباب فنيــة على الرغم من اننا جمعناها واعددناها للطبع .

(ج) نجحت في نشر باقة من اجمل نتاج الثقافة العربية في اسرائيل في ميادين الشعر والقصة والفكر ...

(د) وعلى الرغم من ان « الجديد » نشرت نتاج الثقافة الثورية والتقدمية في العالم الاشتراكي والرأسمالي الا انها قصرت في نشر نتاج الثقافــة الاسرائيلية (اليهودية) التقدمية .

وتحــدث الرفيق اميل توما عن نشاطات هيئة تحرير « الجديد » في الفترة الاخيرة ومحاولاتها « تجديد » او تطوير مادتها .. فذكر سلسلة « وما نسينا » لسلمان ناطور ومقالات انطوان شلحت حول ادب الاطفــال الصهيوني وأكد ضرورة مساهمــة الادباء والمفكرين في اغناء « الجديد » على اعتبار ان صدورها هو ضرورة ثقافية وطنية .

واشترك في النقاش عدد كبير من المشتركين .. وتوقف معظمهم عــلى اهمية توزيع « الجديد » بين العمال والمثقفين ودعوا الى تحويل « الجديد » الى منجر لحركة ثقافية عربية تواجه محاولات المحافل الحاكمة الاسرائيلية – الصهيونية نشر العدمية القومية .

وبين الذين اغنوا النقاش حــول مستقبل « الجديد » : علي عــاشور (نائب رئيس تحرير « الاتحاد ») وعبــاس زين الدين (من ادارة « الجــديد ») وعــادل ابــو الهيجا (طمرة) وعدنان عباس (ام الفحم) واحمد ابو شنب (عكــا) وعبد القادر ظاهر (الطيبة) وناصر تيم (عبلين) ونصري الر (عبلين – منطقة الناصرة) وعــادل شهاب (الناصرة) ومفيد صيداوي (عرعرة) ونزيه حسون (شفاعمرو) وغازي شبيطة (منطقة المثلث) ونعيم عبيد (حيفا) .

والواقع ان المتناقشين توقفوا عند اهمية صدور « الجديد » في موعــد محدد .. واكدوا اهمية جذب الاقلام اللامعة الى صفحاتها وبخاصة ان تلك الاقــلام تعمقت آثارها بفضــل « الجديد » .

لو كنت مثـلي ايهـا الحجر

** قصـائد – هايل عساقلة **

** غادري موتي **

غــادري موتي
وعودي يــا صبيّة ،
عسكر الغزو على بابي
وفي الشرفة تسطو البندقية !

— — —

غادري موتي وعودي ..
بلغي صيــدا التحيه
بلغي صــور التحيه ..
ودعيني ..
اكمل الليلة بعشي
تحت قصف المدفعيه !

— — —

غادري موتي وعودي ...
انني هيات صدري ...
ويدي جسراً ..
لميعاد الأماسي الليلكيه !

— — —

** قومي انهضي **

قومي انهضي
من حلمك الورديّ ،
قد سرقوا الاجاصه
وسطا المسدس في الظلام
وسدد الباغي الرصاصه
قومي انهضي ..
قومي انهضي ..
شعبي يؤجج جرحه الدامي
ويستجلب خلاصه

— — —

** طعم البرتقال **

لم اذق جيلين طعم البرتقال
ايها العابر خذني للشمال
وخذ المقلة مصباحاً وخذ
اضلعي جسراً وناديني « تعال »
فوق شرياني انا امشي الى
كرم امي .. وبساتين الدوال

— — —

عذّبتنا في المنافي غربــة
عضنا الشوك وادمتنا الرمال
لِمَ والكرمل مهدي وابي
غارس الكرمة في سفح التلال ؟
لِمَ والنجم على شرفتنا ..
فوق يافــا حارس للبرتقال !
انا من جيلين يحيا في دمي
كرم يافا كيف انسى البرتقال ؟

— — —

** المغني العاشق **

المغني في الزنازين يصيح :

طعنوا صدر المسيح
انني ارمقه
خنجر الاعداء ينمو
يتلوى بابتهال
خنجر الاعداء ..
يــا عــار الرجال !

. . . . .
. . . . .

نصبوا على فمه حجر
طردوه من كلّ الموانىء
وهو يبحث عن قمر !

— — —

اموت صادٍ على آبار حطين
وجائعاً تحت اغصان البساتين
وانت تبقين بعد البعث حاضنتي
غداة أبعث حياً يا فلسطيني

— — —

** يا ناس دلوني **

قمر على شباكنا سهران
يا ناس مين دلو ؟

جايب معو
جايب معو بيسان
جايب معو اهلو !

— — —

يا ناس دلوني على ميعار
ابكي عظماتو
يمكن عشيق الارض مات ختيار
يمكن طفل بعدو عنياتو

— — —

يا ناس دلوني عدرب الشام
في بابهــا نخله
قالوا .. وكانت في صباهــا الشام
بالعشق مبتلّه !

— — —

يا ناس دلوني عدرب القدس
في بابهــا طفلــه
قالوا .. وكانت في صباهــا القدس
ايقونة الفتلــه !

— — —

● يا عابري بين الردم والريح
والجيش عمنسكر
لا تعبري الدنيا ردي وتجريح
والموت عميكتر !

— — —

● ويلي جبال النار
ويلي ندى بيروت
من منكم ، احتار
من .. ومن تابوت ؟

● ايتام يــا عمي
يا بائع الليمون
ويلي على امي
بعرّيهــا يلهون

— — —

اغراب يا ابن العم
يا بائع التفاح ...
ويلي ، يصيح الدم ...
في ساحة السفّاح

— — —

● قالوا : وكان العام
اجدب لا يقهر
ياتي جواد الشام ..
في الموسم الاخضر !

— — —

قالوا : وكان الضم
يقضم رمانــه
ياتي صهيل الدم
من آخر الحانه

— — —

قالوا : وكان الفم
يقضم تفاحه ..
ياتي جواد الدم ..
من آخر الساحه

— — —

** لو كنت مثلي أيها الحجر **

لو كنت مثلي ايها الحجر
لرمى شغاف فؤادك الخبر
وبكيت كالمجنون فوق فم
عذب ، كروم اللوز .. يختصر
ورجمت دباباتهم حجراً
يدمي .. وطلقة جرحنا الحجر

— — —

تحت النوافذ سامرت وطني
سمراء بدّد همّها السّمر
ارخت جديلتها على قمر
وغفت وفوق سريرها القمر
واذا بطلقة غادر ، واذا
دمها على الشرفات ينهمر

— — —

ايقونة الشرفات يا وطني ...
مقدورة ... تدمى ، وتنكسر
قم واقذف الاحجار من طلل
لصدورهم سدّد .. وننتصر

— — —

لو كنتَ مثلي ايها الحجر
لرمى شغاف فؤادك الخبر
وبكيت مثلي تحت نافذة ،
ما ذكّرت إلا بمن هجروا !

— — —

● الفار ●
(آب ١٩٨٢)

مهرجان شعرى فى العاصمة البريطانية بمشاركة القاسم ودرويش وأدونيس

● تستضيف العاصمة البريطانية، فى السابـــع من شهر تشرين الاول المقبل ، مهرجانا شعريا ضخما يشارك فيه ثلاثة من ابرز الشعراء العرب هم سميح القاسم ومحمود درويش وادونيس .

ويقام المهرجان فى جمعية الشعراء فى منطقة « ايرلزكورت » فى لندن . ويشارك فى تنظيمـه الشاعر اليمني عبد اللـه العذرى ، الذى ذكر بـان الهدف من اقامة هذا المهرجان هو تعريف بريطانيا بالشعر العربي .

ومن المقرر ان يشارك فى المهرجان ايضا الشاعر البريطاني جون هيث ستابس الذي سيقرا مقطوعات من مجموعته الشعرية الاخيرة .

وسيقـوم العذرى بترجمـة بعض القصائد وسيتولى ادارة النقاش الذي سيلي قراءتها . وسيتحدث الشعراء حول تجاربهم الشعرية ومدى تاثير الغزو الاسرائيلي الاخير على شعرهم .

كذلك ستتضمن الامسية الشعرية وصلات من العزف على المزمار بالاضافة الى مقطوعـات موسيقية خفيفة من وحي القصائد .

وتبدي العديد من الجمعيـــات الادبية والثقافية فى بريطانيا اهتماما شديدا بهذا المهرجان ، الذي يامل منظموه ان يتحول الى تقليد سنوي .

※ القضية الفلسطينية فى ٣٠ حلقة ※

● يبدأ المخرج علي بدرخان فى اخراج مسلسل فى ٣٠ حلقـــة عن القضية الفلسطينية من بدايتها وحتى اليوم .

اختار علي بدرخان قصة محمود عثمان « مشرد بلا خطيئة » لتكون عنوانـــا للمسلسل الذي يتضمن مجموعة قصص فلسطينية .

كتب السيناريو محمود عثمـان الذي ينتج المسلسل ايضا .

المسلسل بطولـــة عزت العلايلي واحمد زكي ومحمود المليجي وآخرين، وسيجري تصويره فى سيناء والاردن.

● محمـــود المليجي ●

※ معرض لبيكاسو فى موسكو ※

● افتتح فى متحف الفنون الجميلة بموسكو معرض للوحات بابلو بيكاسو بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ولادة هذا الرسام العظيم . ويضم المعرض اكثر من ٢٠٠ اوحـــة من المتاحف السـوفييتية ومجموعـــات بعض الاشخاص ، تطلع الزوار على مختلف مراحل حياة الرسام الفنية . ومن بين المعروضات لوحة « حمامة السلام » و « الفتاة على الكرة » .

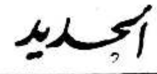
※ مختارات من أدب الشمال السوفييتى ※

● يصدر قريبا كتـــاب يضم مختـارات ادب الشمال السوفييتي بعنوان « الاخوة » . وتسكن فى الشمال السـوفييتي ٢٦ قومية صغيرة لم تكن لدى اغلبيتها قبل الثـورة الاشتراكية ابجديتهـــا الخاصة . ويضم الكتاب مؤلفات شعرية ونثرية (قصص اجتماعية وروايات خياليـة وقصص قصيرة واساطير) . ويعد كتاب « الاخوة » تكملـــة لسلسلـة « مصير الشعوب الصغيرة الكبير » الصادرة بمناسبة اليوبيـــل الستين للاتحاد السوفييتي والتي تطلـــع القارىء على حياة وابـداع شعوب الاتحاد السـوفييتي .

※ انتاج سينمائى سوفييتى – تشيكوسلوفاكى – رومانى لحكايات أندرســون ※

● شرع فنانو السينما فى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا بالتقاط فيلم يصور حكايات اندرسون .. ويخرج هـــذا الفيـــلم المخرج السوفييتي المشهور الكسندر ميتـــا ويعتزم نقل وقـــائع الحكايات الى عالمنا المعاصر . وكان الفيلم السابق الذي اخرجه ميتا هو فيلم « الطاقم» الذي يتحدث عن وقائع كارثة لطائرة ركاب .

صدر العدد المزدوج (تموز ـ آب) من :



الجديد

تقـــرا فيه :

■ راى « الجديد » ـ الشرعية القومية والشرعية الدولية .
■ الى اين وصلت حركة التحرر القومى فى العالم العربى ؟ ـ دراسة للدكتور اميل توما .
■ وقائع المهرجان الوطنى الثانى للادب الفلسطينى فى الارض المحتلة .
■ الفصل الثانى من رواية « الحصار » لسلمان ناطور .
■ مع سبق الاصرار ـ قصة قصيرة للكاتب الروسى انطون تشيخوف .
■ على هامش مجموعة « كوشان » لمحمد نفاع ـ بقلم فيصل دراج .
■ حديث مع المفكرين حسين مروة ومحمود امين العالم حول قضايا الفكر والادب فى العالم العربى .
■ جحا النابلسى ـ قصة فلسطينية للدكتور افنان القاسم .
■ امومـــة ـ قصـــة قصيرة لجمـــال بنـــورة عـــن مجموعتـــه « الشيء المفقود » الصادرة حديثا .
■ حوار مع المخرج رياض مصاروة ـ نقلا عن مجلة «الثقافة الجديدة» التى يصدرها الحزب الشيوعى العراقى .
■ ملاحظات قارىء لكتاب « الارض ، الانسان والجهد » ـ بقلم نايف سليـــم .
■ مراجعة لمجموعة الشاعر أسامة حلبى « الخروج من الصمت » ـ بقلم : نور عامر .
■ زاويتى « كتب فى السوق » و « معرض الجديد » .

[الثمن ٢٠ شاقـــلا]

بيروت : مـــن الـرمـــــاد ستنهضـــين

※ بقلم ـ رؤوف مسعـــد ※
(مكاتب صحيفة « الاهـــالى » القاهرية)

※ بيروت ؟! أية مدينة هذه ؟ فى الستينات كانت تمثـــل للمصريـــين ، احد الامـــاكن القليلـــة القريبة لتجارة الشنطة ·· وفى السبعينات ، أحد المراكز الثقافية النادرة فى العالم العربى ·· وفى الثمانينات ·· نقصد منذ سنـــوات قليلة أصبحت الرمز المتوهج لحركـــة التـــحرر العـــربى ، وسط بحـــر من الظلام ·· ※

● لكى نستوعب بيروت علينا ان نقرا الكتابة على جدران عين الحلوة.

عين الحلوة ـ مخيم فلسطينى على شاطىء البحر ينبثق من صيدا ليلتـف حول نفسه على مساكن ومخـــابىء سلاح ، وأطفـــال لم تخشوشـــن أصواتهم بعد وعلى فتيات لم تتضرج وجناتهن من كلمات الحب الاولى .

فى عين الحلوة يسكن ناجى العلى .. رسام الكاريكاتير الفلسطينى ، صاحب شخصية حنظلة ، الطفل الذى يدير ظهره للعالم ، أو يبول على النفط .

حكى لى ناجى .. فقال : ذهبـت لازور أسرتى يوم السبت . ذلـــك السبت من يونيو .. جاءت الطائرات فخرجت مع الذين خرجوا ومعى زوجتى وابنى المراهق لنحتمى بالبحر مـــن الموت .

ثلاثة ايام وعين الحلوة تقاتل حتى دمرتها الطائرات ودكتها بالارض .. اختفت المعالم الاليفة ، المقهـــى ، المدرسة ، الجامع ، الكنيســـة ، الشوارع الضيقة الظليلة التى تثرثر فيها العجـــائز .

.. ثم جاء الجنود وجعلونا نصطف صفا طويلا . ووقف وسطهم كائـــن يضع على وجهه قناعا يخفى معالـــم وجهه .. انه مرشد يهز رأسه مـــن أعلى الى اسفل . ونحن نمر أمامـــه فينتض الجنود على الشخص الـــذى أومات اليه الراس المقنعة . كنت مع ابنى وقد ضاعـــت منى زوجتى فى الزحام .

أمسكت بيد الولد وفكرت بسرعة .. ماذا افعل لو اشار المقنـع عليه ؟! وقررت أن أجعله يسير امامى وأنـــا خلفه مباشرة ، فاذا اخذوه افتعلـت مشكلة وذهبت معه الى المعتقـــل .. وبينما نحن نتحرك ببطء تنتظر اشارة الراس المقنعة ، هجمت امرأة عجوز على رأس المقنعة ، هجمت امـــرأة على « راس الخيش » ، كما اطلقنا عليه ، وازاحت القناع بحركة واحدة وصاحت به « يا مصيبتك . يا خزيك أنت فلان ؟ .. لقد وشمت حتى عـــلى اختـــك ! » .. فزع رأس الخيش وحاول الاحتماء بالجنود ، لكنهم ازاحوه باهمال .. لقد انتهت مهمته بالنسبة لهم وسيبحثون عن اخر .

سالته : وماذا حدث له ؟

ـ اجاب ـ وجدناه مقتولا بعـــد يومين فى البساتين المجاورة !

ـ والعجوز ؟

ـ اخذوها ليعاقبوها ..

وكانت اشاعة قد سرت عند بداية اجتياح صيدا ان ناجى العلى قـــد استشهد .. وساد صمت حزين متوتر جريدة « السفير » حيث يعمل . هـــل يعلنون الخبر .. فينبهون الاسرائيليين الى وجوده فى صيدا ، وماذا اذا لم تكن الاخبار صادقة ، الن يحفزهم هذا على ملاحقته وأسره ؟ لذا كان القرار ان يشار فى اليومين الاولين الى وجود ناجى فى صيدا وان تواصل الصحيفة نشر بعض اعماله القديمـــة .. حتى قررت نبيلة ، وهى فتاة من صيدا ، ان تسافر جنوبا حينما فتح الطريق لتستكشف الاخبـــار .. ورجعـــت فى اليوم نفسه لتعلن : ناجى يعيش وقد ارسل رسوما جديدة ! هربتها نبيلة فى صدرها وهى تعبر حواجز الكتائـــب والاسرائيليين ..

عين الحلـــوة هى العجوز ، التى ازاحت القناع عن المرشـــد ، هى نبيلة وناجى ومئات اخرون قاتلوا مثلما قاتل اطفال مخيم الرشيدية فى صـــور اولئـــك الذين قال عنهم الضابـــط الاسرائيلى : « لقد خرجوا بنظـــام خلف قائدهم . اطفال بين التاسعـــة والرابعة عشرة ، كانـــوا يقصفوننـــا بالكلاشينكوف والمدافـــع المضـــادة للدبابات .. حاربوا ببسالة وشجاعة، ولم يستسلموا الا بعد ان نفـــدت ذخيرتهم .. » .

●● أسرى شباك الصيد

فى صور وصيدا وضع الاسرائيليون ايديهم على آلاف من الاسرى .. وكانوا يريدونهم للاستجواب فى اسرائيل عـــلى وجه السرعة . لذا قرروا « شحنهم » فى طائرات هليوكوبتر كبيرة بطريقـــة اسرائيلية فذة .. اذ انتشر الجنـــود على الشاطىء يجمعون شباك الصيد المصنوعة من السلك الحديدى ومعظمها قديم وممزق ووضعوا فيها الاسرى وعلقوهم فى طائـــرات الهليوكوبتر . وكان البعض منهم يسقط من فتحـــات الشبك .. ولقد صور التلفزيـــون البريطانى لقطات كاملة عن عمليـــة الشباك هـــذه هزت ضمـــير الشعب البريطانى .

●● خلدة مصيدة الدبابات

قبل ان تصل بيروت وانت قادم من الجنوب تقابلك منطقة صغيرة اسمها « خلدة » وهى مركز لحركة « امل » الشيعية ، التى كانت على خلاف مع الحركـــة الوطنيـــة ومع المقاومة الفلسطينية ..

لكن الحرب ضد العدو وصـــوت البنادق فرضت منطقها على الشباب .. وفى خلدة ضربت حركة « امـــل » الشيعية ، ومنها مقاتلون من المقاومة والحركة الوطنية اللبنانيـــة وبعضـــ العرب والمصريين ، مثالا غريبا ..

يقول لى « شهاب » المصرى حكاية خلدة : حاول الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة ، التى هى احد مفاتيـــح بيروت . قصفوها من البحر . قصفوها من الجو . قصفوها من التلال المحيطة. وحينما ظنوا ان كل شيء تمام . بداوا بالانزال بواسطة الدبابات . وتحولت خلدة الصغيرة الى مصيدة للدبابات ، بالاسلحة المضادة : الكلاشينكـــوف والار.بى.جى ، وشاركت صبايـــا مدرسة الزهراء فى المعركة ، وتم اسر دبابة . وبقى قائدها حيا ، وتسلـــق المدافعـــون فوق الدبابة وأعطـــوه توجيهات السير (فلا أحد منهم ركب دبابة من قبل !) حتى أوصلهم الى مخيم صبرا الفلسطينى .. هنـــاك قدموا الدبابة هدية للمخيم والاســـر الى المقاومة !

ولم يستطع الاسرائيليون الاستيلاء على خلدة الا بعد قصفها اربعة ايـــام متوالية من البر والبحر والجو !

●● الطائرات تحرث الشوارع !

من شاطىء البحر حتى ما يطلـــق عليه « بوابات العبـــور » ببيـــروت الشرقية تبلغ مساحة بيروت الغربيـــة اقل من ٢٥ كيلومترا مربعـــا يعيشـــ فيها حوالى ٧٠٠ الف لبنانى وفلسطينى وعربى وجنسيات اخرى وبها اكثر من مئة الف مسلح (بمن فيهم الستة او السبعة الاف فلسطينى مسلح) . بها ٣ محطات اذاعة اقواها صوت لبنان العربى الذى يديـــره الناصريـــون ـ المرابطون ، ثم اذاعة صوت الثـــورة الفلسطينية التى تبث منسيارة بيك اب تدور حول الـ ٢٥ كيلومترا ، ثـــم اذاعة صوت الشغيلة .

فى قلب بيروت الغربية توجد منطقة الفاكهانى حيث تعيش وتعمل القيـــادة الفلسطينية ومؤسساتها الهامة مثـــل وفاء وصامد والاذاعة (كانت تعمل فى هذه المنطقة حتى القصف الاخير) وعلى امتداد منطقة الفاكهانى توجد جامعة بـــيروت العربية التى اهداها عبـــد الناصر الى الشعـــب اللبنانى والتى دمرها القصف الاسرائيلى مؤخرا ..

لكن هذه المعالم كلها قد زالت الان وتحولت البيوت والجامعة الى ركـــام من الاحجار والشظايا والشوارع الى حقول حرثتها الطائرات . اما الملعب البلدى الذى تعرض لقصف مركـــز منذ الساعات الاولى للغزو فقد دمر تمامـــا ودمرت فيه مخازن الاغذية وكالة غـــوث اللاجئين .. كانت اسرائيل تزعم ان المقاومة تخبىء أسلحتها هناك وتحـــت هذا الزعم قصفت الملعب البلدى .. لكن ومع اكتشـــاف خطـــة اسرائيل فى تجويع بيروت ظهرت الاهداف الاساسية من قصف الملعب البلدى حيث قصفت ايضا خزان المياه الرئيسى .. ثـــم قصفت كل المنطقة التى توجد فيهـــا اذاعة صوت لبنان العربى .

... « واخذت صواريخ طائـــرات الفانتوم الموجهة تليفزيونيا باشعـــة الليزر تطارد ابى عمار ، من مركـــز لآخر ، من شارع لآخر ، من موقـــع لآخر .. واخذت اذاعة الكتائب تذيـــع انباء عن جرح ابى عمار ، واصابته.. لكنه يظهر كل مرة ، بعد الاذاعة ومعه عدد من الصحفيين الاجانب ، ويـــزور المواقع الامامية .

قال لى عبد الرازق (المصـــرى) انه التقى ابا عمار فى العيد ، حينما كان يعايد على المقاتلين .. لمحه ابو عمار حينما قال له عبده « ازيك يا أبو عمار » فالتفت ابو عمار لمن حوله واشار اليه قائـــلا بلهجته المصريـــة « شايفين ؟ الدم .. الدم عمره مـــا يبقى ميه » .

●● الدقيق للجميع

وزعت المقاومة الفلسطينية كل ما لديها من دقيق على المخابز ثم عادت فوزعت كل ما لديها من وقود عـــلى المخابز وعلى مطابع الصحف فى بيروت الغربية . وتحولت جمهورية الـ ٢٥ كيلومترا مربعا الى كومونة حقيقية .. من عنده يعطى لمن ليس عنده .. تدخل بيت أو مكتب اى صديق ، فتجد كلمـــة تشجيع وفنجالا من القهوة الطيبـــة ولقمة من الخبز واخبارا وقصصا وحبا ومؤازرة .

نلتقى بلال الحســـن مســـاء فى « السفير » يكتب الافتتاحية على ضوء شمعة ويجهز مـــواد العدد الممتـــاز من مجلة « شؤون فلسطينية » التى يشرف على تحريرها ويتحول مكتبه الى منتدى . يقول بلال فجاة .. هـــل سمعتم آخر نكتة !؟ يقول « دخـــل احدهم مكتب ابو عمـــار وقال لـــه بعض شباب الحى أتوا ويريـــدوز لقاءك .. فادخلهم ابو عمار . قـــال مندوب الشباب محرجا : يا ابا عمار قد اتينا لنودعـــك .. ومصير الحى يتلاقى .. يسأل ابو عمار ببـــراءة ودهشة « الله انتو مسافرين عـ لى فين ؟! » .

مطابع « السفر » تعمل بالمازوت.. المحررون يشربون القهوة فى أكـــواب ورقية . كانيا سرور سجل اذاعـــة اسرائيل على ضوء شمعة ونـــام فى مكتبها ، ابنها وامهـــا فى طرابلـــس والخط التليفونى مقطوع .. يأتى مراد عبد الرؤوف مصور ابى عمار ومعـــه صورة لابى عمار يلعب الشطرنج ! شـــارون فى بعبدا . الطائـــرات الاسرائيلية تلقى منشوراتها عـــلى بيروت « ايها الساكن فى بيروت .. قف وفكر » .. فيعلق احد الظرفـــاء . « وماخـــره لو كـــان جلس ؟! » الفيرى يصل بيروت فجاة . تنظـــر من النافذة فتجد بيروت الشرقية مضيئة وآخر مزاج شفيـــق الـــوزان رئيس الوزراء يرفض ان يفتش سيارته جنود اسرائيليون ، ويرجع الى بيته ويهـــدد بالاستقالة .. الهلال الاحمر الفلسطينى يحول فندق « تريمف » الى مستشفى (قصفته الطائرات الاسرائيلية مـــع مستشفيات أخرى منذ وقت قريب).. طبيبة الاطفال فتحية السعودى تفتح عيادة فى مبنى جريدة « السفـــير » لتلقح اطفال الحى وتداويهم . تقول بقلق : التيفوئيـــد بـــدأ فى الظهور . تشير الى طفل عمره عدة ايـــام .. « لقد قتلت امه فى الغـــارة الاخـــيرة وكانت حاملا .. اجرينا لها عملية فى اللحظات الاخـــيرة وانقذنا الطفـــل أسميته نصر ! » .

[عن « الاهالى » ـ ٨٢/٨/١٨]

رئيس اتحاد الكتاب السوفييت الى معين بسيسو :

قلوبنـــا معكـــم فى نضـــالكم مـــن أجـل حيـــاتكم وحقوقكم

● جرى ، يوم ٧ الجاري ، فى مبنى الممثلية الدائمة لـ م.ت.ف. فى العاصمة السوفييتية ، موسكو ، لقـاء بين كتاب موسكو وصحفييها وبين الشاعر الفلسطيني المعروف معين بسيسو .

والقى بسيسو كلمـــة تحدث خلالها حول الاحداث الاخيرة فى بيروت التي كان شاهد عيان لهـا واشاد ببطولـة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين . كما ثمّن دور الاصدقاء ، وخصوصاً دور الاتحاد السوفييتي ، فى دعم نضال حركـــة المقاومة الفلسطينية على جميع الاصعدة .

وكان اناتولي سوفرونوف ، رئيس اتحـــاد الكتاب السوفييت ، قد وجّه فى الفاتح من تموز المنصرم رسالـــة مؤثرة الى معين بسيسو فى غمرة الحصـــار البربري الذي فرضه الغزاة الاسرائيليون على العاصمة اللبنانية . وجاء فى هذه الرسالة :

● اناتولي سوفرونوف ●

صديقي العزيز معين بسيسو . لقد حاولت الاتصال بك هاتفيا ولكن الاتصال ببيروت الغربيـة مقطوع . ولذا اكتب هذه السطور من موسكو الحارة التي تعرفها وتحبها والتي تعرفك وتحبك ايضـــا ، لاعبر عن مشاعري ومشاعر جميـــع المواطنين السوفييت التي تكنهـــا لـــك وللفلسطينيين واللبنانيين المناضلين ضد المعتدين .

انني اعرف بيروت جيدا اذ زرتها مرات كثيرة كما اعرف المدن اللبنانية الاخرى : صيدا وصور وطرابلس ، وتتأجج قلوبنا سخطا وحقـــدا على المعتدي ونحن نتابع اليوم بالم مـــا يحدث على الارض اللبنانية التي عانت الكثير . ولا يمكن قيـــاس الجرائم الاسرائيليـــة الا بفظـــائع الفاشية فى اثناء الحرب العالمية الثانية عندمـــا حاول الوحوش الهتلريون ان يبيدوا شعوبا بعينها .. ولذلك تتجه افكارنا وتتاصل مع نضال الفلسطينيين من اجل حياتهم وحقوقهم .

وتتمزق الما واشمئزازا من تصرفات الولايات المتحدة التي زودت اسرائيل بكل ما هو ضروري للعدوان وتؤيدها بصفاقة فى هيئة الامم المتحدة وتعرض الان خدماتهـــا على الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا هذا العدوان الذي فتح له التعاون الاستراتيجي المشؤوم بين اسرائيل والولايات المتحدة الضوء الاخضر وهدف واشنطن هو احلال قوات امريكية محل القوات الاسرائيلية فى اراضي لبنان المحتلة .

وقعت عيني وانا اكتب هـــذه الرسالة على علبـــة صغيرة وثمينة بالنسبة لي فيها وسام ـ درع الثورة ـ اسمى وسام لمنظمـــة التحرير الفلسطينية الذي تسلمته من الاخ ياسر عرفات هذا الرجل الذي تتجلى قدوة للرجولة والشجاعة . ونسمع خطاباتـــه بالاذاعة ونشاهده على الشاشة الصغيرة وتعرفنا من خلال ياسر عرفات على عشرات ومئات الالاف من الفلسطينيين المولعـــين بمثل الانتصار والثورة السامية .

عزيزي معين .. لقد استضافتني اسرتك المضيافة فى بيروت منذ وقت قريب فى اواخر مـــايو الماضي ، واتذكر كيف كنا نتخاطب بكلمة اخ ، وهذا ليس مصادفة فقـــد ترسخت بالفعل بـــين الشعوب السوفييتية والشعبين الفلسطيني واللبناني اصدق علاقات الاخوة .

ذات يوم كتبت ـ انا ـ فى مدينتك الام غزة ، قصيـــدة ممهورة باسم (غزة) وقـــد نشرت فيما بعد فى الكثير من مجموعات الاشعار المختارة ، ومن ثم احتل المعتدون هذه المدينة . واني لعلى ثقة بانك انت ستكتب قصائد ايضا ممهورة باسماء المـــدن الفلسطينية المتحررة .

وفى الختـــام اعبر عن تاييدي وتشجيعي لك ايهـــا الاخ العزيز ، ولجميع من يناضل فى سبيل القضية العادلة ، قضية الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة . ونحن معك ومع الشعبين الفلسطيني واللبناني .

اينوكنتى سموكتونوفسكى :

كيف أصبح ابن الحمـــال السيبيرى من المع نجوم السينما السوفييتية ؟!

● يعتبر الممثـــل السوفييتي اينوكنتي سموكتونوفسكي من الـــمع نجوم السينما السوفييتية . وتعود بداية رحلتـــه الفنية الى سنوات الاربعين وكان قد عـــاد حديثا الى مسقط رأسه فى سيبيريا (حيث ولد لعائلة فقيرة كان ربها يشتغل حمالا فى احد الموانىء) .

كان حلمه ان يصبح ممثلا فقرر ان يجرب « حظـــه » فى مسرح مدينة نوريلسك . وفى العام ١٩٥٢ انتقل الى موسكو ودخل عالم التمثيـــل السينمائي بـــدور ملازم فى الجيش الاحمر فى فيلم « الجنود » . وفى العام ١٩٥٧ اسند اليه دور الامير ميشكين فى مسرحية « الابله » عن روايـــة فيدور دوستويفسكي التى اخرجها المخرج المسرحي البـــارز جيورجي توفستونوغوف .

وفى غضون الاعوام ٦٢ ـ ١٩٦٤ مثل سموكتونوفسكى اربعة افلام هي: « سنة كبيـــة » و « هاملت » و « تسعة ايام من عـــام واحد » و « موازارت وساليري » .

وتتابعت رحلته الفنية باضطراد . وخلالها لم يستخف سموكتونوفسكي بالادوار الصغيرة بل حتى بالادوار التي لا حضور له فيها على الشاشة.

● سموكتونوفسكى فى لقطـــة مـــن فيلـــم « السهـــل » ●
(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

سيـاسة ريغن الاقتصادية وتناقضاتها

*** بقلم : أ. ميلنيكوف ***
[الدكتور في العلوم الاقتصادية]

● يكثر الحديث والكتابة عن « ريغينومكس » سواء في الولايات المتحدة او غيرها من البلدان . والمقصود بهذا المصطلح مجموعة التدابير المميزة التي تتخذها ادارة ريغن في مجال السياسة الاقتصادية . ففي شباط عام ١٩٨١ اعلن الرئيس الامريكي الاربعون بكل مهابة عن « النهج الجديد » لتحسين الاقتصاد الامريكي باساليب تختلف الى حد كبير عن ممارسة جميع الرؤساء الامريكيين في فترة ما بعد الحرب . ومن هنا ظهر اصطلاح « ريغينومكس » هذا .

●● مقدماتها

ان لظهور « ريغينومكس » اسبابه الخاصة ، وتتمثل في ردة الفعل اليمينية المحافظة على المشاكل الاقتصادية الجدية التي اصطدمت بها الولايات المتحدة الامريكية على عتبة الثمانينات. ففي الخمسينات والستينات تميزت الولايات المتحدة الامريكية بوتيرة عالية نسبيا من تطور الانتاج وبوتائر «مقبولة» للتضخم وعمالة السكان الموفقة نسبيا وذلك لعدد من الاسباب . وقد ولد ذلك كله تفاؤلا معينا .

وفي السبعينات طرأ تغير حاد على الوضع . فقد تباطأت وتائر نمو الانتاج الصناعي والانتاج الوطني الاجمالي الى حد كبير . وازدادت الى حد كبير حالة اللااستقرار في الاقتصاد . فخلال السبعينات وبداية الثمانينات مرت الولايات المتحدة باربع ازمات اقتصادية بما فيها ازمة اعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٥ التي تعتبر من اكثر ازمات ما بعد الحرب عمقا واستمرارية .

ويزداد قلق الاقتصاديين والاوساط الحاكمة من مشكلة انتاجية العمل . فمنذ عام ١٩٧٣ ووتائر هذه الانتاجية في تدن مستمر (فخلال الفترة ما بين ١٩٧٣ و ١٩٨٠ لم تتجاوز نسبة زيادة هذه الانتاجية ٠,٦ بالمئة في العام وفي ١٩٧٨ — ١٩٨٢ بدأت انخفاضها المطلق) . وهنا يجب الاشارة الى ان مستوى الاستثمارات في نهاية السبعينات ظل ثابتا الى حد ما (فقد كان التكديس الانتاجي بشكل ١٠,١ بالمئة من الانتاج الوطني الاجمالي)



● مظاهرة من ١٠ آلاف شخص في واشنطن ضد سياسة ادارة ريغن التي تزيد باستمرار الميزانية العسكرية على حساب النفقات الاجتماعية ●

ولذلك فان تدني انتاجية العمل يعني انخفاض فعالية الاستثمارات وانخفاض مردود التوظيفات .

ان هذه الظواهر السلبية تعود بالدرجة الاولى الى وجود قدرات هائلة غير مستثمرة في الصناعة الامريكية . وقد اشارت مجلة « نيوزويك » الى انه لا يستخدم في الصناعة اليوم سوى ٧٣ بالمئة من القدرات في الوقت الذي تقف فيه ٢٧ بالمئة من الاجهزة عاطلة عن العمل . وبدوره فان وجود القدرات غير المستثمرة لا يشجع على التوظيفات الجديدة ، مما ادى الى تقليص نفقات الابحاث والدراسات من ٣ بالمئة من الانتاج الوطني الاجمالي في بداية السبعينات الى ٢ بالمئة في نهايتها . وكانت النتيجة ان ضاقت عملية التجديد التقني للانتاج (ان عمر ٣٥ بالمئة من المعدات الصناعية الامريكية يزيد على العشرين عاما .

وهنا تكمن مشكلة اخرى تثير قلق البرجوازية الامريكية وهي تقلص قدرة سلع الشركات الامريكية على المنافسة سواء في الاسواق العالمية او في السوق الداخلية وضعف مواقع الهيمنة التي تحتلها الولايات المتحدة الامريكية في العقود التي اعقبت الحرب في المنظومة العالمية للراسمالية . فقد اعلن السيناتور بنتسين ، على سبيل المثال ، ان « الولايات المتحدة تواجه اكبر تحد اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية » . وحسب التقديرات الامريكية فان نصيب الولايات المتحدة في الانتاج الوطني العالمي قد انخفض من ٣٩ بالمئة في عام ١٩٥٠ الى ٢١ بالمئة في عام ١٩٧٨ . وفي الوقت نفسه ازداد نصيب اليابان من ١,٥ بالمئة الى عشرة بالمئة ، ونصيب المانيا الغربية من ٣,٦ بالمئة الى ٦,٦ بالمئة.

والاكثر من ذلك ان الولايات المتحدة عاجزة عن التصدي لتدفق السلع الاجنبية حتى في السوق الداخلية . ان حوالي ٢٥ بالمئة من السيارات التي يقتنيها الامريكيون من انتاج ياباني والماني غربي . كما يشتري المواطنون الامريكيون اجهزة التلفزيون اليابانية والاطارات الفرنسية والانسجة من هونغ كونغ والثياب الايطالية الخ .

وكان ارتفاع الاسعار بشكل تضخمي في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، الذي لم تستطع تدابير ادارة كارتر الحد منه ، واحدا من اسباب تدني نفوذ الدمقراطيين . وهذا ما استغله الجمهوريون برئاسة ريغن فيما بعد . وفي تقييم نتائج انتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٠ يشير علماء السياسة الامريكيون الى ان السؤال الذي عثر عليه مساعدو الرئيس القادم ، والذي طرحه ريغن على الناخبين « هل تعيشون شخصيا بشكل افضل او اسوأ مما كنتم تعيشون منذ اربع سنوات خلت ؟ » قد لعب دورا خاصا في تحديد نتائج هذه الانتخابات . وقد جلب هذا السؤال الديماغوجي لريغن ملايين الاصوات الامريكية التي تقلصت المداخيل الفعلية لاصحابها ، او التي فقد اصحابها عملهم . وقد تضمن هذا العدد الكثير من العمال الذين كانوا يصوتون للدمقراطيين في الماضي بشكل تقليدي .

●● العيوب الداخلية

لقد طرح ايديولوجيو التيار النافذ « المحافظين الجدد » ، الذي يحتل مركز الصدارة في تحديد السياسة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الراسمالية الاخرى ، طرحوا برنامجهم النظري الذي اصبح يعرف باسم « نظرية التوجه نحو العرض » . وعمليا فان تلك هي نظرية تشجيع الاستثمارات الخاصة . ويرى اقتصاديو الاتجاه الريغيني انه يجب تقليص نفقات الدولة والتنظيم وتوجيه كل الجهود نحو تشجيع المبادرة الخاصة .

وتطرح مهمة ازالة ازمة التنظيم الاحتكاري للدولة عن طريق الانتقال الى آلية اقتصاد السوق الذي كان سائدا في زمن الراسمالية الصناعية. ولكن التخلي عن التنظيم يجري اسميا فقط . وعمليا فبدل تنظيم الطلب يتم التركيز على تشجيع الاستثمارات الخاصة عن طريق تشكيل احتياطي كبير لدى كبار الراسماليين . ان الطابع الطبقي لـ « ريغينومكس » غاية في الوضوح فهي تعبر عن مصالح البرجوازية الاحتكارية .

ان التدابير المحددة التي تشكل برنامج رونالد ريغن يناقض بعضها بعضا . حيث تطرح مهمة موازنة الميزانية العامة ، ولكنها تتناقض مع السيل الجارف لتزايد النفقات الحربية.

وفي الوقت الذي يعلن فيه تشجيع النمو الاقتصادي هدفا بالغ الاهمية يحول دون تنفيذه تضييق الطلب القادر على الدفع للقسم الاكبر من السكان وذلك نتيجة تفاقم البطالة والغاء الكثير من البرامج الاجتماعية — ما قيمته اكثر من ٤٠ مليار دولار . واخيرا فان محاولات تشجيع التوظيفات الجديدة (عن طريق تقليص الضرائب والحسومات الضريبية لمجموعات الشركات) تصطدم بالسياسة المالية القاسية التي يراد الاعتماد عليها في وقف ارتفاع الاسعار التضخمي . ان الحد من المبالغ المالية وارتفاع الفوائد على القروض يحدان من امكانيات استخدام المبالغ التسليفية — القروض المصرفية — لتطوير الانتاج .

●● نتائج مخيبة للآمال

بدأ تنفيذ برنامج ريغن منذ اكثر من عام ، وهذا ما يسمح بالتوصل الى الاستنتاجات الاولى .

ان ادارة ريغن لم تحقق هدفها الاساسي . فهي لم تتمكن بسياستها من زيادة الاستثمارات في الاقتصاد الامريكي . ان البرجوازية الكبيرة تؤيد ريغن سياسيا ، وفي الوقت نفسه فان الراسماليين في غاية الحذر في توظيف الاموال الجديد في الاقتصاد ولذا فهم لا يسارعون الى تبديدها انتاجيا .

والاكثر من ذلك ان مؤشر النشاط العملي قد سجل انخفاضا حادا منذ تموز ١٩٨١ . فقد دخلت البلاد ازمة اقتصادية عميقة . وخلال هذه المرحلة تقلص حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٥ بالمئة . وقد ازداد الوضع سوءا بعد نشر مشروع الميزانية الامريكية لعام ١٩٨٣ ، والتي تنص على عجز قدره ١٠٠ مليار دولار . وكانت ردة فعل كبار الراسماليين على هذا المشروع تخفيض مؤشر اسعار اسهم دو جونس — احد ادق باروميترات وضع الاقتصاد الامريكي — بمقدار ١٧ نقطة دفعة واحدة .

كما فشل ريغن في تنفيذ وعوده الاخرى . فقد اضطر الى التراجع علنا عن مهمة موازنة الميزانية في عام ١٩٨٤ . وهذا ليس مثيرا للدهشة طالما ان ادارة ريغن اذ تمارس سياستها العسكرية المتطرفة قد زادت الى حد اقصى من نفقات الدولة العسكرية فضربت رقما قياسيا — اكثر من ٢٦٠ مليار دولار في العام المالي ١٩٨٣ . حتى التقليص الحاد للبرامج الاجتماعية لم يعوض الزيادة الهائلة في نفقات الدولة العسكرية .

وفي الوقت نفسه فان انخفاض الانتاج قد ادى الى تفاقم البطالة فبلغت رقما قياسيا لم يسبق لها ان بلغته في مرحلة ما بعد الحرب . ففي الوقت الحاضر يصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى ١٠,٣ ملايين . هذا عدا عن اكثر من مليون عاطل عن العمل لم يشملهم الاحصاء وعن ٥,٨ ملايين انسان يصنفون ضمن فئة العاطلين جزئيا . ويعتبر تقليص برامج الدولة الاجتماعية ضربة موجعة لمستوى حياة العديد من فئات السكان. فنفقات الدولة على برنامج المعونة الغذائية (بطاقات المواد الغذائية للاطفال بالدرجة الاولى) قد شكلت حوالي ربع مداخيل ٢٠ بالمئة من اكثر فئات السكان فقرا .

وبشكل عام فان العواقب الاقتصادية — الاجتماعية لـ « ريغينومكس » تنعكس في نتائج استفتاء السكان الذي اجرته مجلة « نيوزويك » ، فعلى سؤال « هل تعيش انت واسرتك بشكل افضل او اسوأ مما كنتم تعيشون منذ ١٢ شهرا مضت ؟ » اعلن ٤١ بالمئة من الذين شملهم الاستفتاء ان وضعهم المادي قد اصبح اسوأ ، كما اعلن ٣٠ بالمئة ان وضعهم لم يتغير .

وتعبيرا عن سخط الطبقة العاملة اعلنت النقابات الامريكية ان الرئيس ريغن اكثر الرؤساء « معاداة للعمال » في تاريخ البلاد . ولا تكف عن توجيه النقد الحاد لسياسته الداخلية . كما يقف ضد سياسته ممثلو الكادحين الزنوج وغيرهم من ابناء الاقليات القومية الاخرى . فالبطالة والغاء البرامج الاجتماعية قد مسا مصالح هذه الفئات بشكل خاص . ان هذه الوقائع وغيرها تدل على تصعيد معين من نشاط القوى المناضلة ضد المحافظين اليمينيين الذين يقفون وراء دفة الحكم في البيت الابيض .

(وكالة أنباء « نوفوستي »)

الحزب الشيوعي في تشيلي :

الطريق الوحيد لانقاذ الوطن هو قلب نظام بينوتشيت

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقد الرفيق باولو دياس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، مؤتمرا صحفيا عشية الذكرى التاسعة لانقلاب بينوتشيت الفاشي ، التي صادفت يوم السبت الماضي (١١ ايلول) .

واستعرض الرفيق باولو دياس تطور وتصاعد النضال الجماهيري المتسع ضد الدكتاتورية والقمع الدموي مشيرا الى ان النظام الدموي يتخبط في ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية شديدة . وعلى الرغم من القمع الدموي تخرج فئات جديدة وواسعة الى الشوارع للتظاهر ضد الجوع والقمع . فمثلا شهدت العاصمة سنتياغو يوم ١٩ آب الماضي مظاهرة حاشدة ضد الجوع .

واعلن الرفيق باولو دياس : ان الطريق الوحيدة لتخليص تشيلي وشعبها من هذا الوضع المأساوي هي قلب نظام بينوتشيت بالقوة .

هذا وكان اتحاد النقابات العالمي قد اصدر بيانا صحفيا في اواخر آب الماضي حيى فيه مظاهرة جماهير الشعب في تشيلي ، التي سارت نحو القصر الجمهوري ، مطالبة بالعمل لطالبيه وبوقف اعمال القمع الدموية وباعادة الحريات الدمقراطية .

ودعا البيان الحركة النقابية والعمالية العالمية الى تقديم اوسع المساندة والدعم لشعب تشيلي في نضاله العادل والى التضامن معه ضد الدكتاتورية .

لجنة الرؤساء والملوك المنبثقة عن مؤتمر فاس ستبدأ اتصالاتها قريبا

● دمشق — ستبدأ اللجنة العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس ، زياراتها قريبا ، وستكون اولى محطاتها واشنطن .

وقد كلفت هذه اللجنة باجراء مشاورات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ، وباطلاع هذه الدول على نتائج ومقررات مؤتمر القمة العربي الاخير في فاس .

وتضم اللجنة كلا من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والملوك: الحسن ملك المغرب وفهد ملك السعودية وحسين ملك الاردن والرؤساء : حافظ الاسد والشاذلي بن جديد والحبيب بورقيبه .

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية

القـوة المسـاندة لنضـال الشعوب

●● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي في هذا العام بعيدين هامين هما الذكرى الـ ٦٥ لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية والذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية . وكان لهذين الحدثين التاريخيين فيما بعد اهمية خاصة في دعم نضال شعوب العالم من اجل تحررها من نير الاستعمار ومن اجل تملك حريتها وتحقيق استقلالها والسير نحو التقدم الاجتماعي . ويلقي هذا المقال ، الذي كتبه ا. خازانوف ، الدكتور في التاريخ ، الضوء على اهمية هذين الحدثين بالنسبة لشعوب العالم المناضلة من اجل تحررها ..

● اثرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تاثيرا كبيرا ملموسا في مصير الانسانية باسرها بما في ذلك مصير شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ودلت هذه الثورة شعوب المستعمرات والبلدان شبه المستعمرة على طريق النضال في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي . واكتسبت هذه الشعوب بشخص بلاد السوفييت حليفا مخلصا ومدافعا امينا يسترشد على الدوام ويدأب بمبدأ الاممية البروليتارية . وفي هذا الصدد اشار ف. أ. لينين الى ان « التحالف مع ثوريي البلدان المتقدمة ، ومع جميع الشعوب المضطهدة ضد جميع الامبرياليين على اختلاف اشكالهم وانواعهم — تلك هي سياسة البروليتاريا الخارجية » .

وبعد مرور بضعة ايام على انتصار اكتوبر نشرت حكومة روسيا السوفييتية نداء « الى جميع الشغيلة المسلمين في روسيا والشرق » انطوى على دعوة ثورية موجهة للشعوب المضطهدة : « عليكم انتم ان تصبحوا اسياد بلادكم ! » ودعت الدولة السوفييتية الى الاعتراف بحق كل الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، وفي تطورها المستقل . والغت جميع المعاهدات الجائرة التي كانت الحكومة القيصرية قد فرضتها على شعوب الشرق . وتخلت عن كل انواع الامتيازات الخاصة في البلدان الاقل تطورا . وعقدت مع فريق منها اتفاقيات جديدة على اساس متكافىء .

وادى سحق الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية وقيام الاسرة الاشتراكية الجبارة الى تغيير جذري في توزع القوى في العالم والى فتح آفاق جديدة امام تطوير ثورة التحرر الوطني . وفي سنوات ما بعد الحرب تلقت شعوب المستعمرات والبلدان شبه المستعمرة في نضالها من اجل الاستقلال مساعدة شاملة متعاظمة من الاتحاد السوفييتي . ودافع الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة بحزم عن حقوق شعب اندونيسيا . وساند شعبي سورية ولبنان في نضالهما من اجل انسحاب القوات الفرنسية والانكليزية من اراضيهما. وباختصار ، هب الاتحاد السوفييتي يسدي مساعدته في كل مكان احتاجت فيه الشعوب المضطهدة الى دعم الدولة السوفييتية الاممي ، وفي كل مكان كانت تنتهك فيه حقوق الشعوب المكافحة ضد التدخل الامبريالي .

وهذا ما حدث فعلا في عام ١٩٥٦ ، حيث وقف الاتحاد السوفييتي بحزم مدافعا عن مصالح مصر خلال العدوان الثلاثي ضدها . وهذا ما حدث ايضا في عام ١٩٦٧ حيث شنت اسرائيل عدوانا غادرا على البلدان العربية المجاورة . فقد اعلن الاتحاد السوفييتي من جديد عن تضامنه مع الشعوب ، ضحية العدوان الاسرائيلي . وهذا ما حدث في اثناء ازمة حوض الكاريبي حيث احبط الاتحاد السوفييتي محاولات الامبريالية الامريكية خنق الثورة الكوبية .

من الصعب تعداد جميع الامثلة التي تشهد على مساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الخمسينات والستينات . بيد انه من الواضح تماما ان الاتحاد السوفييتي وقف دائما الى جانب المناضلين ضد الاستعمار والامبريالية .

وليس من قبيل المصادفة ان تعود للاتحاد السوفييتي بالذات مبادرة اقرار البيان التاريخي المتعلق بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة في الامم المتحدة في عام ١٩٦٠ . وانعكس في هذه الوثيقة جوهر السياسة الخارجية السوفييتية ازاء حركة التحرر الوطني .

وحفلت السبعينات بامثلة جديدة ساطعة على تضامن الاتحاد السوفييتي الاممي ودعمه لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية .

وفي السبعينات تكلل النضال البطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي معتمدا على مساعدة ودعم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بالانتصار على الامبريالية الامريكية . وفي هذا الصدد اشار لي زوان ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، قائلا : « لولا التحولات الهائلة التي تحققت في موطن لينين ، ولولا مساعدة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم بروح الاممية البروليتارية لما تحققت هذه التغيرات العميقة التي نشهدها ، ولما كان بمقدور بلد صغير مثل فيتنام ان ينتصر على اكبر واشرس الدول الامبريالية ولما تمكن من ولوج عصر الاستقلال والحرية والاشتراكية » .

واصبح الاتحاد السوفييتي سندا متينا لاقرار الاستقلال السياسي والاقتصادي في انغولا وموزمبيق وغيرهما من بلدان القارة الافريقية . ففي الايام العصيبة بالنسبة الى انغولا المستقلة ، حين شن الامبرياليون وعنصريو جمهورية جنوب افريقيا والمنظمتان الانشقاقيتان « فنلا » و « اونيتا » تدخلا مسلحا ضدها ، مد الاتحاد السوفييتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى يد المساعدة لجمهورية انغولا الشعبية . وفي هذا الصدد قال اغستينو نيتو ، الرئيس الانغولي الاول : « اسهمت المساعدة السوفييتية باعظم دور في تطورنا التاريخي وفي مجال تحقيق الاستقلال واعادة بناء وطننا » .

ويسدي الاتحاد السوفييتي المساعدة والدعم لشعوب ناميبيا وجنوب افريقيا التي تناضل ضد آخر قلاع الاستعمار والعنصرية في القارة ، اي جمهورية جنوب افريقيا .

وتواجه الدول الفتية بعد احراز الاستقلال السياسي مهمة تصفية آثار الاستعمار ، والتغلب على تخلفها الاقتصادي وبناء وتطوير اقتصادها الوطني المستقل .

ويقدم الاتحاد السوفييتي للبلدان المتحررة مساعدة كبيرة في حل اعظم المهمات المطروحة امامها على طريق استقلالها الاقتصادي . وتتلخص السمة المميزة التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية في ان هذا التعاون يتجلى في المجالات الرئيسية للاقتصاد الوطني لهذا البلد او ذاك . وتجدر الاشارة الى ان المنشآت التي يشترك الاتحاد السوفييتي في بنائها مدعوة ، كقاعدة ، لتلعب دورا قائدا في تطوير اقتصاد البلدان المتحررة الوطني .

وبين المنشآت التي بنيت بمساهمة الاتحاد السوفييتي في السنوات الماضية عدد كبير من المشاريع الضخمة وحتى الرئيسية بالنسبة الى اقتصاد البلدان المتحررة . ومنها على سبيل المثال مجمع الثورة الكهرمائي في سورية الذي ينتج اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع ما تنتجه البلاد من الطاقة الكهربائية، والمرحلة الثانية من مصنع التعدين في الجزائر الذي ازدادت قدرته الانتاجية حتى مليوني طن من الفولاذ، ومؤسسة لاستخراج ٢,٥ مليون طن من البوكسيت في غينيا ، الخ .

ان ممارسة الحركة الثورية العالمية تشهد على ان تحالف الاشتراكية وحركة التحرر الوطني يحافظ على اهميته في كل مراحل النضال من اجل احراز الاستقلال الوطني وترسيخه . يكتسب هذا التحالف اهمية خاصة في المرحلة الراهنة حيث تحل شعوب البلدان المتحررة مهمات معقدة تستهدف توطيد سيادتها وتحقيق استقلالها الاقتصادي وتقدمها الاجتماعي .

وقد اكد المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي من جديد اخلاص الدولة السوفييتية لنهج الدعم الشامل لنضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها ، وتطوير علاقات الاتحاد السوفييتي الشاملة مع البلدان النامية . ووصف ليونيد بريجنيف توسيع التعاون مع البلدان ، التي تحررت من النير الاستعماري بانه احدى اهم نتائج نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي على الصعيد الدولي .

ويشهد التاريخ بما لا يقبل جدالا على ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول المتحررة يسهمان في نجاحات هذه الدول على طريق توطيد استقلالها السياسي وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

برقيات ·· برقيات ··

●● الجزائر — « الثورة الفلسطينية مستمرة وستحقق النصر » — هذا ما اعلنه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الاحد الماضي في العاصمة الجزائرية . وقال في كلمة القاها امام المقاتلين الفلسطينيين في الجزائر : لم يسمح المقاتل الفلسطيني للغزاة الاسرائيليين بدخول بيروت . وانسحب من هناك فقط من اجل انقاذ اهلها المدنيين من الابادة .

●● موسكو — ابرق القادة السوفييت ، يوم الاحد الماضي ، الى القائد الاثيوبي منغستو هيلي ماريام مهنئين بذكرى الثورة . وجاء في برقية التهنئة : « لقد توطدت مواقع اثيوبيا الاشتراكية خلال السنوات التي اعقبت الثورة في الساحة الدولية وذلك بفضل مساهمتها الجدية في دعم نضال الشعوب الافريقية في مواجهة دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل وحدة البلدان المستقلة في القارة الافريقية » .

واعرب القادة السوفييت عن ثقتهم بان علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين البلدين ستتعزز وستستمر في التطور مستقبلا .

●● بيروت — اكد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة في تصريح ادلى به مؤخرا لصحيفة «النهار» البيروتية ان الشعب الفلسطيني سيستمر في النضال من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكان نايف حواتمة قد ادلى بهذا التصريح بعد سلسلة من المباحثات اجراها مع كل من رشيد كرامي وسليمان فرنجية . وقد تناولت هذه المباحثات سبل تعزيز وحدة القوى الوطنية في لبنان .

●● باريس — ذكرت وكالة انباء « فرانس برس » استنادا الى تصريح رئيس المجلس اللبناني للتنمية والبناء محمد عطا الله ، ان اعادة تعمير مدينة بيروت المدمرة نتيجة للاجتياح الاسرائيلي الهمجي ستكلف ٢٧ مليار دولار . وقالت الوكالة انه لا يوجد اي بيت لم تلحق به الاضرار . هذا عدا الضحايا الكثيرة جدا التي وقعت بين المدنيين .

●● طرابلس الغرب — اختتم الزعيم الليبي معمر القذافي زيارته الرسمية لكل من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والجمهورية بولندا .

وندد البيان المشترك الليبي — التشيكوسلوفاكي والبيان المشترك الليبي — البولندي بالعدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان . وطالب البيانان بانسحاب المعتدين فورا من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط . ودعيا الى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

هذا وكان القذافي قد توقف للاستراحة في مطار فينا ، عاصمة النمسا ، حيث التقى بالمستشار برونو كرايسكي .

●● موسكو — دعا ممثلو النقابات الفلسطينية والسوفييتية ، يوم الاحد الماضي، الى جلاء القوات الاسرائيلية الغازية عن الاراضي العربية المحتلة فورا . وادانوا العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني والدعم الذي قدمته الولايات المتحدة الامريكية للمعتدين . واشاد الجانبان في بيان مشترك بالمقترحات السوفييتية الخاصة بتسوية قضية الشرق الاوسط وذلك عبر عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

●● براغ — ادان اتحاد النقابات العالمي جريمة اغتيال الكاتبة والصحفية التقدمية وعضو حزب المؤتمر الوطني الافريقي، البارزة روث فيرست ، وهي الجريمة التي نفذها عنصريو بريتوريا .

وقال الاتحاد في بيان خاص اصدره مؤخرا : ان هذه الاعمال الاجرامية لن تتمكن باي حال من الاحوال من الحد من تصاعد النضال الوطني التحرري الذي تشنه جماهير جنوب افريقيا بقيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، بل ستسهم هذه الجرائم بتصعيد هذا النضال وباتساعه .

ودعا اتحاد النقابات العالمي جماهير الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم الى تصعيد اعمال التضامن مع الحركة الوطنية في جنوب افريقيا في العام الجاري ، الذي كانت الامم المتحدة قد اعلنته عاما للتضامن الدولي مع النضال ضد الابرتهايد وانظمة الفصل العنصري .

●● موسكو — اعلن سوفييت نواب الشعب في مدينة موسكو ان اكثر من ١٧٠ الف شخص من سكان العاصمة قد حسنوا منذ بداية السنة ظروفهم السكنية . وقد شيدت الغالبية العظمى من الشقق على حساب ميزانية المدينة ومنحت للاشخاص الذين يسكنون في مساكن مزدحمة . ويجري في موسكو التي يبلغ تعداد سكانها ٨ ملايين نسمة بشكل منهجي معالجة مهمة توفير شقة منفردة لكل اسرة في غضون الثمانينات .

●● موسكو — اختتم المؤتمر الدولي في شؤون الكشف غير المباشر اعماله في موسكو . وشارك فيه خبراء من ٢٥ بلدا ، بما في ذلك انكلترا والمانيا الغربية وفرنسا والولايات المتحدة واليابان . وقد تدارسوا آفاق استخدام الاشعة السينية واشعة جما والموجات فوق السمعية والمغناطيسية واجهزة الليزر لتحديد جودة المواد واجزاء المكائن الجاهزة . وقد نظم في اطار المؤتمر معرض للاجهزة السوفييتية التي تتيح امكانية تشخيص ادق الشروخ في قضبان السكك الحديدية والعيوب في اجنحة الطائرات او مدى التآكل في جدران السفن .

●● دمشق — عاد وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، صباح يوم الاثنين الماضي من طرابلس ليبيا حيث سلم الرئيس القذافي رسالة من الرئيس السوري . واعلن انه حمل معه رسالة جوابية هامة جدا .

●● موسكو — بدأ رئيس اليمن الدمقراطية علي ناصر محمد ، مساء يوم الاثنين الماضي ، زيارة في موسكو يجري في اثنائها محادثات مع القادة السوفييت وصفتها « تاس » بانها هامة .

الحكـم على المعتقل نايف ابـو عيشـه

● الناصرة — لمراسلنا — بعد اعتقال دام سنة وخمسة اشهر حكمت المحكمة العسكرية في ١٩٨٢/٩/٧ على الشاب نايف عبد الرحيم ابو عيشه من روجيب ، قضاء نابلس ، بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات وثلاثة اشهر من تاريخ اعتقاله (١٩٨١/٤/١٥) .

وكان المدعي العسكري قد اتهمه بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتنظيم محمد رواجبه وربحي دويكات واخيه عباس ابو عيشه وتسليم كتيب «لقاء مع نايف حواتمه» واربعة اعداد من « راية الشعب » للمجلد الاول وعدد آخر لاخيه .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد ترافع عنه وانكر جميع التهم خلال الجلسات الثمانية التي عقدتها المحكمة بهذا الصدد . وكان محاميه ايضا قد توجه بشكوى ضد رجال المخابرات بعيد الانتهاء من التحقيق معه لما تقية موكله على ايديهم من تعذيب وحشي خصوصا بعدما حاول الدفاع عن نفسه ... وقد ظهر حقد المحققين عليه وعلى رفاقه اثناء جلسات المحاكمة .

ويذكر ان هذه المحاكمة «امتازت» عن غيرها بتقديم المرافعات خطيا لكثرة الشواهد وتناقض الشهود مما حدا بالقاضي العسكري الى تبرئة نايف من تهمة العضوية واستبدالها بالفاظية كعضو والحكم عليه بباقي التهم . وقد جاء في القرار ان المتهم يقف للمرة الثالثة امام المحاكم العسكرية ولم يتعلم درسا لا في سنة ١٩٦٩ ولا في سنة ١٩٧٨ و « يا .. لفداحة الامر ... » . ومن الجدير بالذكر ان المدعي العسكري لم يأل جهدا في التحريض . وكان قد عبر عن « ندمه » لانه لم يحضر الملف امام هيئة من ثلاثة قضاة ، وهي الهيئة التي تحكم على العضوية بعشر سنوات . ومما قاله ان المتهم ذو فعالية اعلى من المستوى المحلي ولكن « ليست لدينا معلومات واضحة عنه » !



● نايف ابو عيشه ●

هذا ومما سجله المتهم في اقواله الاخيرة انكار جميع التهم حتى بعد الادانة .. « وعلى الرغم من اساليب المخابرات في اثناء التحقيق ... فانني لم اتصادم معهم من اجل المصادمة وانما لان المخابرات كانت تطلب مني ان اعترف بما لم افعله... انني اعتبر وجودي داخل السجن منذ ١٧ شهرا دون حق ... وكل ما في الامر انني احاكم على موقف سياسي ، على آرائي السياسية لانني شخص من هذا الشعب الذي يحق له العيش والاستقلال » .

تعازينـا

● الى الاخ عيسى بشارات بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه عماد.

لجنة الطلاب العرب
جامعة تل ابيب

هـل يقـف الكسيـح — بقيـة

اسرائيل « اذا استمرت نغمة معارضتهم للخطة » . اما الاوساط الاسرائيلية فقد المحت الى ان الرئيس ريغن الذي رفس حلفاءه في اوروبا بعنترية الكاوبوي ، في قضية معارضته « الحمقاء » لمد خط انبوب الغاز من سيبريا — لا يعجزه امثال بيغن ..

وفي الاخبار تنبسط الامور بهذه الطريقة :

الملك حسين جرت مشاورته واعطى مبايعته — هكذا يلمح ريغن في رسالته لبيغن . والسعودية ستصرف على العرس وكل تكاليف الزواج . والفلسطينيون « يحاصرون » ولسوف يقد قميصهم من دبر كما جرى ليوسف مع زوجة الوزير .

الشيء « الصغير » الذي لا تشمله الخطة ، هو ان مجرد عرض « خطة ريغن » يمثل هذه الدراما وردود الفعل لدى عرب امريكا ويهودها ، ومحاولة انتشال اوتونوميا « كامب ديفيد » من المستنقع التي غرقت فيه — لهو دلالة على التغيير الذي احدثه صمود المدافعين عن بيروت . وان اية محاولة لاستثمار غزو لبنان او امتصاص نقمة الشعوب العربية ضد همجية العدوان وضد سجانيها — الانظمة الرجعية — لن تكون افضل حالا من سابقاتها ، كمحاولة « كسر الحاجز النفسي » . والشعب العربي الذي اعدم السادات ، رمز الخنوع ، لن تعجزه الحيلة في اجتثاث كل الاعشاب السامة التي تعيق نمو خيراته والاستمتاع بها . لانه هو المالك لها .

انها لصفاقة كبرى ان يجري الحديث عن « حل القضية الفلسطينية » دون الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير . خاصة بعد كل الذي حدث ، بعد المذبحة التي اقترفتها اسرائيل امام سمع وبصر العالم في بيروت .

بتنكرهـا لقرارات اجتماع معليـا :

القيادة المعراخية لمركز السلطات المحلية تشجع الحكومة على الاستمرار في نهج التمييز ضد السلطات المحلية العربيــة

● حيفا لمحرر الشؤون المحلية – كشفت القيـادة المعراخية لمركز السلطات المحلية العربية مجددا عن تواطؤهـا مع نهج التمييز والخنق المالي الذي تتبعه حكومة الليكـود ودوائرها المختلفة ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

فقد اعلن مركز السلطات المحلية ، على لسان مديره العام ميخا الموغ ، بانه يرفض القرارات التي اتخذتهـا اللجنة القطرية لرؤساء السلطـات المحلية العربية في جلستها الاخيـرة المعقودة في معليا يوم الخميس الماضي وذلك انطلاقا مـن رفضـه الاعتراف باللجنة («دفار» و « الانباء » يـوم الاثنين الماضي) .

ويتماثل هذا الموقف العنصري مـع سياسة الحرمان وتضييق الخنـاق التي تنتهجها الدوائر الحكوميـة ضد لجنة الرؤساء . كما انه يشجـع حكومة الليكود عـلى الاستمرار في سياسة التمييز ضد السلطـات المحلية العربية والمواطنين العـرب عموما .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الموقف ليس جديدا عـلى قيـادة المركز المعراخية . فقد تكرت في السابق ، كما تتنكر الان ، لقرارات اجتمـاعات لجنة الرؤساء . ولا تحرك ساكنـا لمساعدة السلطات المحلية العربية على تجاوز ازمتها الماليـة الخانقة التي ينجم عنها شبه شلل في الخدمـات وتاخير دفع مرتبات المستخدمين .

وعلى الرغم من ذلك واصلت لجنة الرؤساء نشاطها . ومثلما احتفظـت في السابق تحتفظ الان بحقها المشروع في النضال بوحدة صف وعلى اسـاس برنامجها العام ضد سياسة التمييـز والحرمان التي اورثتها حكومـات المعراخ السابقة لحكومة الليكـود الحالية ومن اجل تحصيل حقـوق مواطنيها في الميزانيات المناسبـة لتطلباتها الحياتية والتطورية .

وتصر هذه القيادة المعراخية عـلى التعامل مع السلطات المحلية العربية من خـلال مـا يسمى بـ « قسم الاقليات » . وتدير ظهرها لجميـع المطالب التي تتقدم بها المجـالس المحلية العربية كل على حدة رغم كون هذه المجالس اعضاء في مركز السلطات وتدفع اشتراكاتها كاملة .

ولعل اسطع مثل على هذا التجاهل التعمد هو ما حدث مع مجلس كفـر ياسيف المحلي مؤخرا . فقد ابـرق رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، الى مركز السلطات المحلية في ١٠ آب الماضي يطالبه بعقد اجتماع يشـارك فيه ممثلون عن ادارة المركز وعـن وزارة الداخلية وعن المجلس لبحـث ازمته المالية . ولم يتلق المجلس حتى كتابة هذه السطور اي جواب بالسلب او بالايجاب على برقيته .

تحريض سافر في الصحف على قرى البطوف :

هـل تبيت السلطات حملـة اعتقـالات جديـدة في عـرابـة والقرى المجاورة ؟

● عرابة – لمراسلنـا – اذاع راديو اسرائيل مساء يوم الجمعة الماضي خبراعن كتابة شعارات ورفع العلم الفلسطيني في كوكب ابـو الهيجـا وعرابـة والقرى المجاورة . وسرعان مـا تناقلت هذا الخبر الصحف العبرية الصادرة يوم الاحد ١٠/١٢ وذلك في الـوقت الذي لم تكن فيه هـذه الشعـارات قد ظهرت بعد الامر الذي يؤكد بأن هناك ايد مشبوهـة تقف وراء هذه الشعارات .

ويشير النشر في الصحف العبريـة بشكل تحريضي سافر على قـرى البطوف وخاصة عرابة الشكوك بـان السلطات تبيت حملة اعتقـالات جديدة .

ويرى فرع الحزب وكل العنـاصر الدمقراطية الشريفة ان السلطـات مستمرة في محاولتها توجيه ضربـة الى اعضاء الحزب والشبيبة بعـد ان فشلت في محاولتها السابقة .

اما بخصوص رفع العلم الفلسطيني فقد شوهد في الاسبوع الماضي يرفرف فوق احد اعمدة الكهرباء في المنطقة رقم ٩ الخالية تقريبا من السكان .

ولم تتمكن الشرطة من ازالتـه الا بعد ان قامت بقطع التيار الكهربائي وبدات عملا مضنيا الامر الذي يثـير التساؤل : كيف يمكن لانسان عـادي ان يقوم برفع العلم وتثبيتـه في هذا المكان ؟!

ان ما نشرته الصحف من تحريض يهدف الى ضرب كفاح قرى البطوف الصامدة العادل وبث الذعر في صفوف سكانها .

خلية المراسلين العسكريين :

شـارون يلجـأ الى الكذب لتبرير مساسه بحريـة الصحفيـين

● تل ابيب – بدعوة من منظمـة الصحفيين القطرية في اسرائيل عقدت، يوم الاثنين الماضي ، جلسة طارئة لمؤتمر الصحفيين العام في قاعة «بيت سوكولوف» في تل ابيب جرى فيها اقرار خطـة عمل لمواجهة اجراءات الحد مـن حرية تحرك الصحفيين التي لجأت اليها دوائر حكومية ومسؤولون كبار مؤخرا .

واسمعت خلال الجلسة انتقـادات شديدة اللهجة على محاولات الحكومة وقيادة الجيش المستمرة لمنع السبل الشرعية المتاح للصحفيين اتباعهـا بهدف الحصول على معلومات تفيدهم في عملهم الصحفي .

وكانت خلية المراسلين العسكريين التابعة لمنظمة الصحفيين القطريـة قد عقبت على الهجوم الذي شنـه وزير الحرب ، ارئيل شارون ، على المراسلين العسكريين في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية يـوم الجمعة الماضي . فاصدرت بيـانا اكدت فيه ان شارون عاد مجددا الى الكذب ومجافاة الحقيقة . وقالـت انه تهرب ، كعادته ، من الاجـابة على اتهامات المراسلين بانه يمس عملهم الصحفي بصورة متعمدة .

واكد البيان ان وزير الحربيـة يتحمل وحده مسؤولية عـدم تكليف نفسه حتى عناء زيارة العائلات الثكلى او الجنود المصابين . كما رفض اتهام شارون المراسلين العسكريين بـانهم عقدوا حفلات كوكتيل خلال الحرب واعلن : ان الذي اقام حفلات كوكتيل فاخرة وبذر اموالا طائلة حين كـان الجيش يحارب لم يكن سوى وزيـر الحربية .

الشرطة تحاول ارهاب عائلة خلال احتفالاتها بزواج احـد ابنائها

● الطيبة – لمراسلنا – قـامت الشرطة ، مؤخرا ، بمضايقة عـائلة العامل حسن عبد الكريم حاج يحيى واستعملـت خلال ذلك اساليـب استفزازيـة استهدفت من ورائهـا اشاعة جو من الارهاب والذعر .

ففي يوم ٨/١٧ حضرت قوة مـن افراد البوليس في ساعة متاخرة مـن الليل الى منزل العامل المذكور وطالبته بوقف « التشويش على الجيران » . واعادت الكرة يوم ٩/٢ ايضا . وكانت العائلة تقيم في هذه الفترة احتفـالات بمناسبة زواج احد ابنائها كعادة بقية العائلات في القرية ، الامر الذي أثـار اشمئزاز المحتفلين واستنكارهم .

هجوم بوليسى وحشى وواسع النطـاق على الجمـاهير العـربية في عكـا القديمـة

❋ استغلال ممارسة شعائر دينية لاقتحام منازل وشن حملـة اعتقـالات وتوجيـه شتائم عنصرية بذيئة ❋ « الجبهة » : الهجوم يستهدف وجـود المواطنين العـرب في عكـا القـديمـة ❋

● عكا – لمراسلنـا – اجمعت جماهير عكا العربية لدى مشاركتها في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قاعة نادي «الاخوة» بدعوة من فرع « الجبهـة » في المدينة ، اجمعت عـلى استنكار الهجوم البوليسي الوحشي وواسع النطاق على البلـدة القديمة مساء الاثنين ٩/١٣ .

وطير الاجتماع ، الذي تكلم فيـه الرفيقان محمود ابو شنب وزيـاد موسى ، برقية احتجاج على هـذا الهجوم الى وزير الداخليـة والشرطة . كما طالبت البرقيـة بمعاقبة المسؤولين وباطلاق سـراح المعتقلين فورا .

وكانت قـوات غفيرة من افراد الشرطة وحرس الحدود ، باسلحتهم النارية وخوذهم وهراواتهم ، قـد هاجمت عكا القديمة من عدة جهات ، مساء الاثنين ٨٢/٩/١٣ وانهـالت بالضرب المبرح ودون تمييز على كـل من صادفها في السوق ومنطقة الميناء وحي الفاخورة وغيرها . وبين عشرات المواطنين الذين لا يعرفون سببا لذلك ضرب بشكل وحشي وشتم كل من : خالد خطيب و محمد عنتر و جمـال عامر وعلي ابو شنب وتحسـين سويدان وجمال خطيب وكايد عزيري وامين انطقلي ومعين زبق وسهيـل مرعب وعشرات غيرهم .

وقد استغلت الشرطة قضية ممارسة شعائر دينية ومناسبة حلول عيـد الصليب لدى الطائفة المسيحية وطقوس اشعال النار التي قام بها بعض الفتيان كالعادة الجارية في كل عيد للصليـب فتدخلت ولاحقت الصبية حتى بيوتهم مشبعة اياهم بالسباب والشتائم مثل (ايها العرب ابناء الكلبة سنفعـل ونترك بكل من هو ضد الحكومة) وغير ذلك . ثم قامت بعد حلول المسـاء ، بحجة ان احد الصبية قذف سيارة الشرطة بحجر ، بحشد مئات افـراد الشرطة وحرس الحدود ومشطـت المدينة القديمة متعرضة بالضـرب المبرح والشتائم لكل من وجدتـه في طريقها وافزعت النساء والاطفـال في بيوتهم وكسرت زجاج النوافذ .

ولم تكتف بهذا بل قامت باعتقـال العديد من الشبان الصغار ليلا وحتى من المدارس في صبيحة اليوم التالي . ومن بين المعتقلين جورج وشربل حايك ونزار خوري وعيسى بريك وجمـال طنوس وجمال خطيب ورشيـد شولي وفيصل ابو العسل وابن السيد لطفي جلام وغيرهم . وقد استصـدر البوليس امر توقيف لمدة ستة ايـام بحق ستة من هؤلاء الشبيبة ومـا زالت الشرطة تلاحق العديد منهم .

وعلى الفور قام فرع الجبهـة ، بارسال برقيات الاحتجاج والاستنكار الى وزير الشرطة والى الكنيست . كما قام بابلاغ الصحف بتفاصيـل هذا الهجوم الوحشي الدموي. وطالب رؤساء الطوائف المسيحية في البلاد بالاحتجاج على هذا البطش بالمواطنـين العرب . كما قام ممثل الجبهـة في البلدية ، بارسال رسائل الاحتجـاج الى رئيس البلدية والى مدير شرطـة عكا وطلب عقد جلسة طارئة للمجلس البلدي لبحث هذا العدوان الاثم .

كما اصدر فرع « الجبهة » بيـانا وزع بالاف النسخ طالب فيـه المسؤولين باطلاق سراح المعتقلين فورا وبوقف حملة ملاحقة الشبيبة .

واكد البيان ان هذا الهجـوم الوحشي هو تتويج للتحريض الدموي على الجماهير العربية في عكا الـذي تشنه الجريدة المحلية « تصفون ١ » منذ مدة بغية تهيئة الجو لتنفيـذ مخطط ترحيل عرب عكا القديمـة بالقوة .

● نشر مغرض في الصحف ●

هذا وصدرت صحف يـوم امس الاول ، الاربعاء ، بانباء مغرضة حول هذا الهجوم ادعت فيه انه وقع عـلى خلفية « شغب قومي متطرف » !

واثار هذا النشر استياء واسعـا بين اوساط الاهلين العرب في عكـا الذين يرون فيه محاولة لتبرير هـذا الهجوم وممارسات الشرطة التنكيلية ضد المواطنين العـرب لمجرد كونهم عربا .

● طوبي يبرق محتجـا الى وزير الداخليـة ●

ووجه النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة « الجبهة » البرلمانية ، برقية الى وزير الداخلية والشرطة احتج فيها على الهجوم البوليسي الوحشي على عرب عكا القديمة . كمـا ندد بالاكاذيب التي تبثها الشرطة لتبرر هجومها واسع النطاق .

وطالب طـوبي وزير الشرطـة بالتدخل فورا لمعاقبة المسؤولين عن هذا الهجوم واطلاق سراح المعتقلين فورا .

أهـالى البقيعـة :

هـل مسمـوح للبـوليس ان يخـالف القانـون ؟

❋ شرطـة ترشيحـا تنتهـك حرمـة « نـادى الصداقة » وتحـاول تخريـب اجتمـاع شعبى ❋

● البقيعة – لمراسلنا – وجـه الرفيق نايف سليـم شكوى خطيـة الى وزير الشرطة احتج فيهـا على تصـرف بوليس ترشيحـا الاستفزازي لدى قيام فرع الجبهــة الدمقراطية في البقيعة بعقد اجتماع شعبي سياسي في نادي الصداقة، يوم السبت الماضي (٩/١١).

فقبل بـدء الاجتماع بوقت قليل حضرت الى النادي سيارة من مركز شرطة ترشيحا يقودها شرطي بملابس مدنية . وتوجه هذا الى الرفيـق نايف سليم وطلب منه « عدم مخالفة القانون » باستعمال المكبر خـارج النادي بحجـة ان الاجتماع غير مرخص . وبعد ان شاهد هـذا الشرطي ان المكبر والجماهير المحتشدة في داخل النادي عاد من حيث اتى .

ولـدى قيام الرفيق نايف سليم بافتتاح الاجتماع الذي تكلم فيـه النائب توفيق زياد ، رئيس بلديـة الناصرة ، حضر الى النادي ضابط مركز شرطة ترشيحا « بشحمه ولحمه» وقام باعتقال الرفيق سليم بحجـة ان « استعمال المكبر ممنوع حتى داخل النادي » . وفي مركز الشرطـة رفضوا اطلاق سراحه الا بكفالة قيمتها ٦ الاف شاقل . وفي اثناء وجـوده هناك جاءت سيارة بوليس اخرى الى النادي ولكن الجماهير المحتشـدة بدأت باطلاق الهتافات والانـاشيد الوطنية حتى اضطرت الشرطـة الى الانسحاب . واستقبلت هذه الجماهير عودة الرفيق نايف سليم بالتصفيـق المتواصل .

واثار تصرف البوليس الارهـابي غضب جماهير البقيعة التي تساءلت : هل مسموح للبوليس ان يخـالف القانون ويتدخل في شؤون اجتمـاع داخل النادي وانتهاك حرمته ؟!

ابتداء من مطلع تشرين الثاني :

ارتفـاع أجرة الـدور المحمية بنسبة ١٠٥٪

● القدس – لمراسلنا – قـررت الحكومة في جلستها الاسبوعيـة الاعتياديـة يـوم الاحـد الماضي رفع اجرة الدور المحمية بنسبـة ١٠٥٪ . وسيدخل هذا الارتفـاع حيز التنفيذ ابتداء من مطلع شهـر تشرين الثاني القبل .

اما اجرة الدور المحمية التابعـة لشركة « عميدار » ولشركـات الاسكان الشعبية الاخرى فسترتفع ، ابتداء من مطلع تشرين الثـاني ، بنسبة ٩٠٪ .

الى رؤسـاء السلطات المحليـة – بقيـــة

الماضي باعلان قراره عدم تقليص ميزانية بناء المدارس العربية مثلما قلص ميزانية بناء المدارس في القطاع اليهودي تمشيا مع سياسة الحكومة تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعيـة وتضخيم ميزانية الحرب ..

ونبلغه ايضا ان ١٦٠ تلميذا وتلميذة يتلقون العلم في زلفة في العراء .. وان نقص غرف التدريس المعروف حتى الان .. هو على سبيل المثال كما ياتي : ٢٠٠ غرفة في الناصرة حيث يقوم المجلس ببناء مدرسة كل سنة ، و ٧٥ غرفة في ام الفحم و١١ في كفر ياسيف و ٢٥ في عرابة و ١٨ في الطيبـة و١٧ في طمرة و١٢ في البعنة و ٩ في عرعرة الخ ..

وهكذا من حق الرؤساء بـل من واجبهـم الاسمى ان يشددوا نضالهم .. وفي وسعهـم ان يتـاكدوا ان الجماهير تقف معهم ومن ورائهم ..

من فمـك أدينـك – بقيـــة

ان تبقوا ١٥ سنة كما فعلتم في سيناء اليس كذلك ؟ »

شارون : لا ! انني اعتقد جازما باننا سنبقى اقل مـن ذلك بكثـير .

فلانتشي : على الرغم من حاجتكم الى ان تحموا حليفكـم الجديـــد ؟

شارون : نحن لا نريد التدخل في شؤون لبنان الداخلية!! ولكن من الرياء القول اننا نوافق على حكومة مستعـدة ان تستضيف السوريين والمخربين . ولا بد من الاشارة الى ان الجيش اللبناني الحالي ليس قويا الى الحد الذي يمكنـه من مواجهة هذه التهديدات لوحده . ان سوريـا لا تزال تحتفظ بحوالي نصف اراضي لبنان . ولا يزال المخربـون موجودين في طرابلس وفي وادي البقاع مع السوريـين . ان الحكومـة (اللبنانية) الجديدة هي رضيع ولد لتوه بعملية قيصرية . فهل بامكان هذا الرضيع الذي ولد بعملية قيصرية ان يعالـج الوضع الحالي في لبنان ؟ بالطبع لا . وهناك امـر آخر : اذا بقي السوريون هكذا قريبين من بيروت واذا تنازلنا عن طريق بيروت دمشق فلن يبقى هذا المولود الطري على قيد الحياة »

واعترف شارون في هذه المقابلة بان القوات الاسرائيلية، التي اعتدت على قرية قبية العربية في ١٥ تشرين الاول ١٩٥٤، والتي كانت تحت امرته ، قتلت ٦٩ شخصا من سكان القرية كلهم من النسـاء والاطفال (هذا بالاضافة الى ١٢ قتيلا مـن الجنود الاردنيين) . ولكنه علل هذه الجريمة النكراء بقوله ان عملية قبية بدأت في الساعة الحـادية عشرة ليـلا واستمرت حتى الرابعة صباحا « عندها نمت من شدة التعب . وحينمـا استيقظت بعد الظهر قيل لي ان الراديو الاردني اعلن عن ٦٩ قتيلا كلهم من النساء والاطفال . لم اصـدق انني ذلك لانني قبل ان نترك المكان احصيت خسائر العدو فكانت ١٢ جنديـا اردنيـا . سألت : اين كانت ال ٦٩ جثة . فقيل لي انهـا كانت في قبو . لقد اختباوا فيه في الظلام ولم ارهم » !

ولقد ابدى شارون في هذه المقابلة استخفافه بالـراي العام العالمي عندما قال : « على الرغم من انـه يهمنـا ان نحظى بالعطف (من الراي العام العالمي) الا انه عندما يتعلق الامر بامننا فبامكاننا ان نتدبر امرنا بدون هذا العطف »

ومعروف كم من الجرائم ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المجـاورة ارتكبـت باسم الامـن وحفظ الامـن .

لذلك لم يفاجيء شارون احدا عندما قال في هـذه المقـابلة :

« عندما يتعلق الامر بامننا وبوجودنا – فلا شك انه لن يكون هناك حمائم ولا صقور . سيكون هناك يهود . لن يكون هناك ليكوديون ولا معراخيون . سيكون هناك يهود ! »

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

❋ محاضرات ❋ ندوات ❋ نشاطات ❋

●● اتحاد الشبيبة الشيوعية

●● نشاطات على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

●● دراسة رؤوس الاقـلام :

● مقيبلة وصندلة – الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة . المحاضر : سميح غنادري .

● كابول – الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحـاضر : صالح مرشد .

● يافة الناصرة – السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نـادي الحزب . المحاضر : سامي قطاس .

● شعب – السبت ٨٢/٩/١٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● المغار – الاحد ٨٢/٩/١٩ في نادي الحزب السـاعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● البعينة – الاثنين ٨٢/٩/٢٠ في بيت الرفيق سليم سليمان الساعـة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● طمرة – الاثنين ٨٢/٩/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● كفر مندا – الاثنين ٨٢/٩/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● شفاعمرو – الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● سخنين وكوكب – الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ محاضرة مشتركة في نـادي فرع سخنين الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● دير حنا – الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● عيلبون – الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) – على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة يدعو الجمهور الى مشاهدة الفيلم السوفييتي : « موسكـو لا تؤمن بالدموع » وذلك يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ – ٨٢/٩/٢١ السـاعة ٨،٠٠ مساء في قاعة سينما « الناصرة » .

● منطقة الناصرة – على شرف المؤتمر الـ ١٥ للمنطقة تجرى مباريات التصفية بين قطاعات المنطقة في تنس الطاولة والشطرنج وذلك يوم الاربعاء ٩/٢٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في « بيت الصداقة » في الناصرة .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) – من اجل تحسين اوضاع التعليم في قرانا يعقد اكتيف منطقي للطلاب اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٩،٠٠ صباحا في ام الفحم . باشتراك : محمد نفـاع .

● فرع المشهد – اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي – محاضرة حول الاوضاع السياسيـة في أعقاب الحرب في لبنان . المحاضر : اسعد يوسف .

السياسي الشعبي اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت

● فرع المزرعة (الحزب والشبيبة) – على شرف مهرجان الصحـافة الشيوعية تدعو جمهور الشباب والعمال والطلاب الى حضور الاجتمـاع السياسي الشعبي اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى غضبان . يتكلم : جمال موسى .

● فرع طرعان – اليوم الجمعة ٨٢/٩/١٧ الساعة ٧،٠٠ مسـاء في بيت الرفيق سعيد بدر – تقام محاضرة حول : الاشتراكيـة المتطورة . المحاضر غسان حبيب .

● فرع الرينة – يوم الاحد ٨٢/٩/١٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نـادي الحزب – تقام محاضرة حول : الخارطة الحزبية السياسية في اعقـاب الحرب . المحاضر : سالم جبران .

● فرع عين ماهـل – يوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢١ الساعة ٧،٠٠ مساء في الرفيق عرسان حبيب الله – تقام محاضرة حول : الصهيونيـة – فكرة وممارسة . المحاضر : غسان حبيب .

● يافة الناصرة – يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب – تقام محاضرة حول : الصهيونية – فكرة وممارسة . المحاضر : غسان حبيب .

● منطقة حيفـا – الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفا – اجتماع للرفاق والاصدقاء حول : ميزانيـة الحرب واتفاقيات الاجور . يتكلم : بنيامين قونين .

● فرع كفر كنا – يوم الخميس ٨٢/٩/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مسـاء في نادي الحزب – تقام محاضرة حولَ : الصهيونية – فكرة وممارسـة . المحاضر : غسان حبيب .

تهـانينـا

❋ الى الاصدقاء ميرا ابراهيم شلهوب والياس سليم فروات (حيفـا) بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

❋ والى الصديق منير ابو عيسى وزوجته عدله بالمولود فهد . نرجـو للمولود حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفـا

❋ الى الاخ العزيز زهير حبيب الشيخ وعروسه جميلة بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنـين .

د. حسني قاسم وخطيبته حجلة

❋ الى جليلة مصطفى عـزام في ام الفحم بمناسبة عيد ميلادها ، والف مبـروك .

نجلاء مصاروة وكرام – عرعرة

❋ الى براءة بمناسبة عيد ميلادها . والف مبروك .

❋ والى ايمان بمناسبة عيد ميلادها . والف مبروك .

❋ والى سميح بمناسبة عيد ميلاده . والف مبروك .

ختام ووانية وفوزية ابو ذيب – عرعرة

❋ الى الرفيق الدكتور محمد عبد الهادي وزوجته باسمة بمناسبـة الزواج .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي – القدس

❋ الى الزميل وحيد سعد وزهاد شيمي بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والجبهة – كفرياسيف

❋ الى الرفيق الدكتور محمد عبد الهادي وعروسه باسمة . والى أهل العروسين بالزواج السعيد . بالرفاء والبنـين .

❋ والى الصديقين الهام وعمر السكسك بالزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنـين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في المجمي بيافا

❋ الى الرفيق شفيق زاهر وزوجته بالمولودة الجديدة « فـداء » .

ندى وسلمان نـاطور

❋ الى الرفيق شفيق زاهر وزوجته ، بميلاد « فـداء » .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – دالية الكرمل

❋ الى الرفيق مـالك فوزي حـاج بمناسبة تخرجه من المعهد العـالي للاخراج السينمائي والتلفزيوني في برلين (المانيا الدمقراطية) وحصوله على الدبلـوم ، وعودته الى ارض الوطـن . نـأمل له عملا موفقا في خدمـة شعبـه ووطنـه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عبلين

الحزب والشبيبـة الشيوعيـــة – سخنين

« ليـــالى الصيــف »

على شرف المؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعوان جماهير القرية للمشاركـــة في امسيات « ليالى الصيف » وذلك ايام الخميس والجمعـة والسبت ١٦ و ١٧ و ٨٢/٩/١٨ .

في البرنـــامج :

● الجمعة ٩/١٧ – ندوة حول « العمل الجبهوي » بـاشتراك : ● رامز جرايسي – القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ● نمر مرقس – رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي .

● السبت ٩/١٨ – ندوة ادبية حول « ادبنا الفلسطيني المحلـي وفي المناطق المحتلة » باشتراك : ● الشاعر سالم جبران ● الكـاتب محمد علي طه .

[تتضمن الامسيات برامج فنية حافلة وتشارك فيها شخصيـات وطنية من المناطق المحتلة] .

الدورة الدراسيـة لجبهـة الطـلاب العرب من ٢٤ – ١٩٨٢/٩/٢٧ – طبريـــا

جبهات الطلاب العرب تعلن عن بدء التسجيل للاشتراك في الدورة الدراسية في طبريا .

في برنامج الدورة المحاضرات التالية :

■ القضيـة الفلسطينية بين الامس واليوم – على ضـوء الماركسية – اللينينية .

■ الحرب العدوانية على لبنان – اسبابها ، ابعادها ونتائجها .

■ الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير وآفاق التطور .

■ الصهيونية في الفكر والممارسة .

■ البنية الاجتماعية – الاقتصادية للجماهير العربية في اسرائيل .

■ الفاشية – جوهرها الطبقي واخطارها في اسرائيل .

■ الاطر التنظيمية للطلاب العرب وحركـة « كامبوس » – سياسيا وتنظيميا .

كما وتتخلل الدورة برامج فنية وترفيهية متنوعة .

رسوم الاشتراك في الدورة ٤٠٠ شيكل .

يمكن التسجيل والحصول على تفصيلات الدورة :

● في حيفا – امير مخول – تلفون ٥٣٦٣٥٠ – ٠٤ .

– عاطف عمري (التخنيون) تلفون ٢٢٨٩٢٤ – ٠٤ .

● في تل ابيب – محمد بركة – تلفون ٢٢٠٦٧٧ – ٠٣ .

● في القدس – جمال زحالقة – تلفون ٥٢٤٤٨٦ – ٠٢ .

● في بئر السبع – لدى جمال تايه – منازل الطلاب ج رقم ٣٢٥ .

ينتهي التسجيل للدورة في ١٩٨٢/٩/٢٢ .

١٩٢ الف ليرة تحتاجها العائلة المتوسطة لتحيا بكرامة
وتيرة التضخم المالي السنوية ١٣٨٪

*** امعانا في نهب لقمة العاملين واعتمادا على تهادن المراخيين ، الحكومة تخطط لتقسيط علاوة الغلاء على ثلاث دفعات تمتد الى ثلاثة أشهر بعد استحقاقها * الهستدروت — سنبحث الامر لكن ليس هذه المرة؟! ***

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اثر نشر المعلومات عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر آب الماضي (بنسبة ٧،٤٩٪) يتبين ان وتيرة التضخم المالي السنوي بلغت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة ١٣٨٪ وان من المتوقع ان لا يقل التضخم هذه السنة عن هذه النسبة الكارثية .

ومن الدلائل الاولى لهذا الرقم المذهل والخطير هو ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية من ان العائلة المتوسطة في اسرائيل (٤ اشخاص) باتت تحتاج اليوم الى مبلغ ١٩٢ الف ليرة حتى تتمكن من العيش بكرامة . ومعروف ان عشرات الوف العائلات لا تستطيع توفير هذا المبلغ . غير ان حكومة الليكود — مندال لا تكتفي بهذا العدد من العائلات الفقيرة وتعمل كل شيء في سبيل زيادته . والمؤامرة الجديدة لها بهذا الشأن هي تخسف علاوة الغلاء المخسوفة اصلا . فقد ذكرت « معريب » (امس الخميس) ان الحكومة تدرس امكانية دفع علاوة الغلاء على ثلاثة اقساط (٧٪ في كل شهر ابتداء من مرتب تشرين اول القادم الذي يدفع عادة في شهر تشرين الثاني) وبهذا ينتهي الدفع في اول السنة القادمة ، اي بعد ثمانية اشهر من حدوث الغلاء الذي جاءت العلاوة من اجل تعويض الشغيلة عنه . وواضح ان موقف الحكومة هذا لا يعتمد فقط على سياسة العداء للعاملين فحسب بل انه يعتمد بالاساس على تهادن المراخ الحاكم في الهستدروت . وقد تأكد هذا الامر في رد سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، على اقتراح الحكومة اذ قال : « سنبحث هذا الاقتراح .. لكن ليس اليوم بل بعد ثلاثة اشهر » . اي انه لم يرفض اقتراح الحكومة .

هذا وستبلغ علاوة الغلاء ٢٢،٦٪ . ويطالب العاملون بان تدفع ابتداء من مرتب ايلول الجاري .

● جدول الغلاء ●

وكان جدول غلاء الاسعار للمستهلكين ، الذي نشر امس الاول الاربعاء ، دل على ارتفاع بنسبة ٧،٤٩٪ . وكالمعتاد لم يعكس الجدول حقيقة الغلاء كما ذاقه العاملون . اذ ان الامور الاساسية التي يستعملها هؤلاء ارتفعت اسعارها بنسبة اعلى بكثير من نسبة ارتفاع الجدول . وعلى سبيل المثال ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٣،٤٥٪ والمواصلات ١٠٪ والبريد ١٣،٤٥٪ والكهرباء ١٥٪ والوقود والغاز ١٨٪ والماء ١٥٪ والاثاث ٨،٤١٪ .

● ارتفاع اسعار السجائر ●

● القدس — ارتفعت ، منذ صباح الثلاثاء الماضي ، اسعار السجائر بنسبة ٢٠٪ . وننشر فيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة (الاسعار بين القوسين هي الاسعار السابقة بعد ارتفاعها بنسبة ٢٨٪ في اواخر شهر تموز الماضي) : مونتانا — ١٣،٤٠ شاقلا (١١،١٥) ، برودواي وتايم ١٠٠ — ١٢ شاقلا (١٠،٨٠) ، كابيتول وسمايل — ١٠،٩٠ شاقلا (٩،١٠) ، نلسون فلتر وتايم واوروبا وشيراتون — ١٠،٧٠ شاقلا (٨،٩٠) ، نوبلس فلتر — ٩،٩٥ (٨،٣٠) ، دوبك فلتر واسكوت — ٦،٤٠ (٥،٣٥) .

ايتان :

قيادة الجيش لن تتحلى بالصبر ازاء ايلي غوجانسكي

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد والدا الجندي ايلي غوجانسكي ، رافض الخدمة العسكرية في لبنان ، بان اقوال رئيس اركان الجيش ايتان ، التي وردت في سياق رده على طلب للنائب يوسي سريد باطلاق سراح غوجانسكي ، تعبر عن توجهه الانتقامي الفظ !

وكان ايتان قد صرح ، في اطار رده المذكور خلال جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية يوم الثلاثاء الماضي ، بان غوجانسكي سيظل قابعا في السجن وبان قيادة الجيش « ان تتحلى بالصبر تجاهه » !!

يوم الاثنين المقبل :

اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية
لبحث سبل التصدي للازمة المالية

*** ابراهيم نمر حسين يندد بموقف الادارة المراخية لمركز السلطات المحلية ***

● حيفا — لمراسل خاص — يعقد يوم الاثنين المقبل (٢٠ الجاري) اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية لبحث الازمة المالية الخانقة وموقف الدوائر الحكومية المختلفة .

وجاءنا من مصادر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بان رئيسها ، السيد ابراهيم نمر حسين ، وجه الدعوة الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذا الاجتماع الذي سيعقد في الساعة العاشرة صباحا في قاعة بلدية شفاعمرو نظرا لاهميته . ومن اهم المواضيع التي سيجرى بحثها قضية التمويل والميزانيات وازمة النقص في ابنية المدارس ورفض تعيين معلمين مؤهلين من منطلقات غير تربوية وسياسة حل المجالس المنتخبة بصورة تعسفية .

ونظرا لاهمية الاجتماع فان لجنة الرؤساء تطلب من جميع الرؤساء المشاركة فيه وترجو الذين يتعذر عليهم الاشتراك ان يرسلوا من ينوب عنهم .

وكان السيد ابراهيم نمر حسين قد أبدى استياءه الشديد من اعلان مدير عام مركز السلطات المحلية بان المركز لا يعترف باللجنة القطرية وغير ملزم بتنفيذ قراراتها . وقال ان هذا الموقف ليس فيه اية مصلحة لا للسلطات المحلية اليهودية ولا للعربية .

وأضاف ان تنكر المركز لقراراتنا ومحاولة تجاهلنا لا تؤثر ابدا على عمل اللجنة القطرية لانها لم تنتخب من قبله بل من قبل الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية (اقرأ خبرا موسعا حول موقف مركز السلطات المحلية على ص ٧) .

في ظل قانون تمير الارهابي :

اعتقال شابين في سخنين بتهمة « توزيع منشور » !

● سخنين — خاص — مددت محكمة الصلح في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، فترة اعتقال المهندس جبران شقور من سخنين لمدة ١٢ يوما . وكانت الشرطة قد اعتقلته يوم الاحد الماضي بتهمة توزيع منشور يدعو الى التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد جرائم الحرب العدوانية على لبنان اصدرته الحركة الوطنية التقدمية . وادعى ممثل الشرطة في المحكمة بان نص المنشور يتعارض مع بنود قانون تمير الارهابي .

وكان شاب آخر من سخنين ، هو محمد طه ابو ريا ، قد اعتقل في وقت سابق بالتهمة نفسها . ويتولى الدفاع عن المعتقلين المحاميان واكيم واكيم ونصر صنع الله .

متظاهرو اللجنة ضد الحرب في تل أبيب :

عندما مد العرب ايديهم للسلام وسع بيغن وشارون نطاق الحرب

● تل ابيب — لمراسلنا — نظمت اللجنة الشعبية المناهضة للحرب على لبنان ، يوم امس الاول الاربعاء ، تظاهرة احتجاجية امام بناية « بيت سوكولوف » في تل ابيب وذلك ضد ازدياد التدخل الاسرائيلي في لبنان وضد محاولات فرض حكومة دمى وتكريس الاحتلال الاسرائيلي هناك .

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية ومنها « لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان » و « هل يجب ان نموت من اجل بيروت ؟ » و « ما هو عدد الضحايا التي تتطلبها « الفوضى الجديدة » في لبنان » و « كفى قتلا وتدميرا » .

وبرز بين الشعارات شعار كبير كتب عليه « عندما مد العرب ايديهم للسلام وسع بيغن وشارون نطاق الحرب العدوانية » .

وشاركت في التظاهرة عائلة الجندي ايلي غوجانسكي ، رافض الخدمة العسكرية في لبنان ، وحملت شعارات تطالب باطلاق سراحه هو وبقية الجنود ، الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية .

بعد الدماء والدموع وخطر الجوع
عمال « العال » يفضحون الهستدروت

*** كفاحات عمالية واسعة النطاق * حتى رجال الشرطة يخوضون المعركة النقابية ***
*** « على جثثنا تمر الطائرات » ***

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — بعد ان دفع الشعب العامل في اسرائيل الكثير من الدماء والدموع ثمنا للحرب العدوانية على لبنان (وهو لم ينته من الدفع حتى الان) وبات واضحا ان حكومة العداون الراسمالية بالتعاون مع المعارضة المراخية المتواطئة قررت تحميل الشعب العامل اعباء هذه الحرب اخذ العاملون يدركون ان لقمة عيشهم في خطر وانه لا بديل عن الكفاح من اجل حمايتها .

ففي هذه الايام ، عشية عيد راس السنة العبرية ، ولاول مرة في تاريخ البلاد (حيث ان فترة الاعياد تعتبر فترة هدوء نسبي في الكفاح النقابي) يسود التوتر معظم مجالات العمل . وقد اعلن عن نزاعات عمل رسمية في كل من — العال × وزارة المعارف (المعلمين والمحاسبين والموظفين) × المحاكم × موظفي الدولة × شركة التنقيب عن النفط × عمال سكة الحديد (عطلوا السفر على خط تل ابيب — حيفا من يوم الاثنين حتى امس الاول الاربعاء) × مصنع « كبلي تصيون » ، اي حبال صهيون .

ومن جهة اخرى ذكرت « معريب » (امس الخميس) ان ضباط الشرطة يتذمرون من وضع مرتباتهم المتدني ويفكرون في خوض كفاح نقابي من اجل تحسين اجورهم . وقالت انه قد ينخرط في هذا الكفاح نفر من رجال الشرطة .

● « العال » ●

اما في شركة « العال » الحكومية للطيران فقد تم تصعيد كفاح العاملين على الرغم من شدة القمع السلطوي وتخاذل قيادة الهستدروت المراخية . وكانت ادارة الشركة قد قامت باجراء تعسفي خطير اذ فصلت احد عشر مضيف طيران . فقررت لجنة المضيفين والمضيفات اعلان الاضراب المفتوح من العمل حتى يعاد العمال المفصولون الى اعمالهم . غير ان قيادة المراخ الهستدروتية اخلت تشن الضغوط عليهم كي يعودوا الى العمل دون قيد او شرط ثم (!) يبدأوا بالمفاوضات حول الموضوع . وقامت اللجنة بطرح اقتراح الهستدروت على العمال فقرروا في انتخابات سرية (٨٠٪ منهم) رفضه والاستمرار في الاضراب حتى يعاد زملاؤهم الى العمل . وكانت تلك فضيحة كبرى لمواقف المراخ المتخاذلة . ولكن المراخ بدلا من ان يحترم ارادة العاملين ويتبنى موقفهم اخذ يضغط على اللجنة النقابية العامة في العال الى ان وافقت هذه على الامتناع عن اي كفاح في المستقبل القريب .

وبهذا وقفت عمليا مع الهستدروت والحكومة ضد قطاع هام من عمال الشركة (المضيفون) . ولكن هذا التخاذل لم يفت من عضد المضيفين فاعلنوا ان اضرابهم قائم ومستمر . فقامت ادارة الشركة ، مستفيدة من موقف قيادة الهستدروت ، باستئجار عدد من المضيفين المؤقتين (غير العاملين في الشركة) وحاولت تشغيل الطائرات كالعادة . لكن المضيفين القوا باجسادهم امام عجلات الطائرات معلنين : « لن تمر الا على جثثنا » . وهكذا افشلوا هذه المؤامرة . واعلنت الشركة عن وقف جميع اعمالها .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٨٢/١٠/٩) :
التطورات الاخيرة تضع أمامه مهاما سياسية جديدة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع اقتراب موعد انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية (٨ و ٨٢/١٠/٩ في « غابة عيرون » في وادي عارة) اتسع نطاق الاستعدادات في المناطق والفروع المختلفة .

وجاءنا من مصادر اللجنة التحضيرية للمهرجان ان الجهد الذي يبذله اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدوهم من اجل تجنيد اكبر عدد ممكن من المشاركين يكتسب اهمية سياسية خاصة اثر قيام حكام اسرائيل بتوسيع نطاق حربهم العدوانية على لبنان واجتياح بيروت الغربية حيث يتوقع ان يتحول مهرجان هذا العام الى تظاهرة سياسية شعبية حاشدة ضد الحرب ومن اجل الضغط على حكام اسرائيل بقبول مقترحات السلام التي تضمنها مشروع برجنيف ومقررات مؤتمر القمة العربية في فاس .

كما علمنا ان الدعوة للمشاركة في المهرجان تلقى تأييدا وترحيبا واسعين بين مختلف فئات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وبين هيئات تحرير الصحف الوطنية في المناطق العربية المحتلة .

ويلقى تأييدا مماثلا الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية للمهرجان الى مختلف الفرق الفنية للمشاركة في احياء برنامجه الفني .

ومن جهة اخرى ستقيم فرقة « شباب البلقان » البلغارية ، التي تحل ضيفة على المهرجان ، عددا من الحفلات الفنية في مختلف انحاء البلاد .

وصدر ، امس ، الملصق الخاص بالمهرجان يتصدره الشعار المركزي « الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام العادل » .

كلمة الاتحاد — بقية

هذا الوعد « الاكيد » فماذا اصابه ؟ قوات الغزو الاسرائيلي فرضت منع التجول في الجنوب اللبناني و « تمشط » بيروت الغربية . والصحافة الغربية تؤكد ان أيام حكم مبارك أصبحت معدودة في مصر .

وماذا عن محاولات حكام اسرائيل ايهام الشعوب العربية بأن « المسؤول » هو « العجز » السوفييتي ؟ لقد خرج الصامدون الفلسطينيون من بيروت المحاصرة الى العالم كله . ويتحدثون ، بامتنان أبدي ، عن الصديق المخلص الوحيد — الاتحاد السوفييتي . ويتحدثون ، بمرارة ساطعة ، عن التخاذل العربي وعن مصير الوعود الامريكية . وسيأتي يوم يصبح فيه من الصحيح أن نتحدث عن كل شيء . ولكن « الاسرار » أمور جانبية بعد سطوع الموقف السوفييتي في خطاب برجنيف الاخير :

« لا يزال من السابق لاوانه الحديث عن انتهاء المأساة .. ولكن من الممكن ، منذ اليوم ، الخلوص وبلا تردد الى الاستنتاج بان شجاعة وصمود الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين جعل أسرائيل وحماتها الامريكان يمنون ، عند أسوار بيروت وفي الجبال اللبنانية ، بهزيمة سياسية ومعنوية كبيرة . ولم يستطيعوا ، لا بالنار ولا بالحديد ، تصفية المسألة الفلسطينية وحذفها من جدول الاعمال . بل بالعكس . فان بطولة الفلسطينيين في النضال ضد قوات العدو المتفوقة عليهم باضعاف مضاعفة رفعت الى ما لا يقاس نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ووزنها السياسي » .

بفضل الصمود لا بفضل الوعود . فكيف ونحن نرى ، الان الان وليس غدا ، مصير هذه الوعود ؟ هذه هي الورطة التي لن يكون في مقدور المعتدين وحماتهم والمتواطئين معهم وكل المتخاذلين والجبناء ان يخرجوا منها . بل كلما سيحاولون الخروج سيزدادون غرقا فيها حتى مطلع الفجر القريب . راقبوا مصير « مشروع ريغن » التافه وانظروا كيف أن كل الطرق تقود الى تنفيذ مشروع برجنيف المبدئي الرصين . يصبح مشروع برجنيف ، امام هذه الورطة التي لا خروج منها ، تعبيرا عن حتمية التاريخ : « نود ان ننصح اسرائيل بان تعود الى صوابها وان تكف عن اللعب بالنار . فصبر المجتمع العالمي ليس بلا حدود » !

اهتمام مبالغ — بقية

الحزب الشيوعي الفرنسي .

وكان هذا المهرجان قد افتتح يوم السبت الماضي باشتراك ٥٣ وفدا اجنبيا من ٥١ دولة . وخلال يومي انعقاده زاره ما يربو على ٦٥٠٠٠٠ شخص . وتحول المهرجان ببرامجه وشعاراته والكلمات التي القيت فيه (بما فيه كلمة سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جورج مارشيه) الى مظاهرة تضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحرية وتقرير المصير . وقد مثل منظمة التحرير الفلسطينية فيه المندوب الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، الاستاذ صالح كلاب .

كما اقام وفدنا جناحا خاصا في المهرجان زاره الوف المواطنين الفرنسيين والاجانب وبرز من بينهم الوف الفرنسيين اليهود وابناء الجاليات العربية الذين تعج بهم العاصمة الفرنسية باريس . ولاقت الصحف الشيوعية اهتماما واعجابا كبيرين وأعرب المئات من الزوار عن رغبتهم في قراءتها بشكل منظم . كذلك التقى مندوبنا الرفيق نظير مجلي ، مع العديد من الوفود الاجنبية وبينهم معظم الوفود العربية (١٠ وفود) .

ابو اياد — بقية

للغزو الاسرائيلي للبنان .

فقد ادان صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صمت هذه الانظمة وعدم تحركها لصد الغزو الاجرامي المذكور . واضاف ان معظم الانظمة العربية كانت تنتظر تصفية القيادة الفلسطينية لتشارك في جنازتها .

وكان المسؤول الفلسطيني يتحدث في مؤتمر شعبي نظمه مكتب منظمة التحرير الفلسطيني في الكويت يوم الثلاثاء الماضي .

استغلوا حادث ارجوف — بقية

الاشرفية في بيروت الشرقية التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي .

وذكرت وكالات الانباء ان الجميل شارك ، ساعة الانفجار ، في اجتماع سري جدا لقادة الكتائب علم به عدد ضئيل جدا من قادة الحزب .

وافادت الانباء ان الاجتماع اياه عقد من اجل اقناع قادة الكتائب بالموافقة على الاتفاق الامني الذي تم التوصل اليه بين الحكومة اللبنانية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والقوى الاخرى المتصارعة في لبنان والذي بموجبه وافقت الثورة الفلسطينية على خروج قواتها من بيروت الوطنية . وكان من المفروض ان يوافق الاجتماع اياه ، الذي حدث خلاله الانفجار ، على تسليم سلاح الميليشيات الكتائبية لقوى الامن الداخلي اسوة بالوضع في بيروت الوطنية .

والمحت وسائل الاعلام العالمية الى وجود صراعات داخلية في حزب الكتائب والى رفض بعض اجنحته تسليم اسلحتهم والانخراط في الجيش اللبناني الرسمي .

واسرع حكام اسرائيل الى استغلال الحادث وبعثوا بوزير الحرب شارون وقائد الاركان ايتان ، بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، الى بيروت للبدء في محاولة يائسة اخيرة لاجتياح بيروت الوطنية بحجة « منع وقوع الفوضى في المدينة » ! وبهذا تكون قوات الغزو الاسرائيلي قد خرقت الاتفاقية التي انسحب بموجبها مقاتلو الثورة الفلسطينية من بيروت والقاضية بفك الحصار الاسرائيلي عن العاصمة الوطنية والانسحاب من الجزء الشرقي من بيروت كذلك .

وذكرت اذاعة « صوت لبنان العربي » من قلب بيروت الصامدة ، مساء امس الخميس ، ان قوات الحركة الوطنية اللبنانية تواصل ، لليوم الثاني على التوالي ، التصدي لقوات الغزو الاسرائيلية على جميع محاور القتال داخل بيروت الغربية وبمختلف الاسلحة موقعة بها الخسائر الفادحة في الافراد والعتاد .

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي انه خلال معارك يوم الاربعاء فقط خسرت القوات الاسرائيلية جنديين قتيلين و٢) جريحا جراح خمسة منهم خطيرة .

ويشير بعض المعلقين السياسيين الى ان اسرائيل تنشط لاستغلال حادث اغتيال الجميل واجتياح بيروت الوطنية للاستفراد بالقوى الوطنية اللبنانية واللاجئين الفلسطينيين وتنفيذ مخططها بتقسيم لبنان وانشاء دويلة مارونية كتائبية مع الاستمرار في احتلالها للجنوب اللبناني .

ويربط المعلقون بين هذا المخطط والاجتماع السري الذي عقد مؤخرا بين مناحم بيغن وبشير الجميل للاتفاق على معاهدة صلح بين اسرائيل ولبنان . وكان الجميل قد طلب من الاسرائيليين تخفيف الضغط عليه وتأجيل تنفيذ طلبهم بمعاهدة صلح الى ما بعد تأليف الحكومة الجديدة .

واثار اجتياح اسرائيل لبيروت الغربية خيبة امل لدى القيادات الوطنية الاسلامية التقليدية التي كان الامريكيون والسعوديون قد وعدوها بان اسرائيل لن تدخل الى بيروت الغربية بعد خروج المقاومة الفلسطينية والسوريين منها . وتوجه رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، كما توجهت هذه القيادات الى الرئيس ريغن « مناشدة » اياه ان « يعمل » على وقف الاجتياح الاسرائيلي . ثم ، وبعد ان استمر الاجتياح على الرغم من « التحفظات » الامريكية ، توجهت الحكومة اللبنانية الى مجلس الامن الدولي الذي من المنتظر ان يكون قد عقد جلسة خاصة لدعوة اسرائيل الى الانسحاب من بيروت الغربية فورا .

ويلاحظ المراقبون ان اسرائيل استغلت حادث الاعتداء على حياة سفيرها في بريطانيا ، ارجوب ، لاجتياح لبنان . وها هي الان تستغل اغتيال « رئيسها » بشير الجميل لاجتياح بيروت .

في استقبال — بقية

اعترفت صحيفة « معريف » امس بفشل هذه المحاولات .

وأمام هذا الفشل الذريع لحماة المعتدين الاسرائيليين لم يجد حكام اسرائيل الا شن حملة هستيرية على حاضرة الفاتيكان والحكومة الايطالية . فقد أعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها أمس الاول ، الاربعاء ، عن قلقها العميق من هذا اللقاء ، الذي سيؤدي الى ارتفاع وزيادة وزن منظمة التحرير والذي سيضر بما أسموه « عملية السلام » . وفي اليوم نفسه اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية انه يأسف لقيام الرئيس الايطالي بلقاء عرفات وادعى الناطق : « ان هذا اللقاء يعتبر تشجيعا للارهاب في الشرق الاوسط وفي العالم كله واضفاء الشرعية عليه » .

من الرئيس السوفييتي — بقية

ان العالم كله اشاد بالقرار الانساني الذي اتخذته قيادة م.ت.ف بشأن خروج الفصائل الفلسطينية من بيروت لتفادي ابادة السكان المسالمين في العاصمة اللبنانية وتدمير بيروت بشكل تام . الامر الذي كان العسكريون الاسرائيليون يقومون به بشكل متعمد . ولكن الغزاة وحماتهم لم يستطيعوا التوصل الى هدفهم الرئيسي اي تصفية م.ت.ف .

وقد حظيت البطولة والبسالة والشعور بالمسؤولية السياسية ، التي ابداها الفلسطينيون اينما كانوا ، باحترام كبير وبالتالي تعززت مواقع م.ت.ف بشكل ملموس على الصعيد الدولي . وفي الوقت نفسه اثارت الجرائم الدموية التي يرتكبها الغزاة موجة من السخط والاستياء والاستنكار لدى البشرية كلها . وعمقت عزلة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على المسرح الدولي .

وتتحمل الولايات المتحدة مع اسرائيل المسؤولية عن المأساة في لبنان لان الولايات المتحدة بالذات زودت الغزاة بالاسلحة المميتة الفتاكة وضمنت الحماية السياسية والدبلوماسية للعدوان . وتحاول اليوم ايضا نفي حق الفلسطينيين المقدس في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم .

واكد ليونيد برجنيف من جديد في رسالته الى ياسر عرفات على ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يقف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف .

وجاء في الرسالة : اننا نثق بانتصار قضية الفلسطينيين العادلة في آخر المطاف والضمانة لذلك هي عزمهم على رص صفوفهم بشكل أوثق في النضال من أجل حريتهم واستقلالهم الوطني .

واشار برجنيف الى انه تقف الى جانب الفلسطينيين جميع القوى الوطنية في العالم العربي ويتضامن معهم كافة شرفاء العالم .

توفيق طوبي — بقية

لبيروت الغربية . فقد دعا السكرتير السياسي لحزب « مبام » الى الخروج من بيروت فورا والاكتفاء « بقطاع امني وعدم الغرق في مستنقع بيروت » ! اما زعيم حزب العمل ، شمعون بيرس ، فقد طالب الحكومة بعدم التوغل في بيروت وبالتخلص منها وبعودة القوة المتعددة الجنسيات الى لبنان حتى لا يؤدي الامر الى « تقوية نفوذ الفلسطينيين والسوريين في بيروت » ! ومع ذلك اكد بيرس على ضرورة تواجد الجيش الاسرائيلي في بقية المواقع اللبنانية خارج العاصمة !! .

واجمع على التنديد بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية كل من اللجنة الشعبية المناهضة للحرب على لبنان وحركة « سلام الان » وعضو ادارة شيلي ، مئير بعيل ، والنائب يوسي سريد .

لا يمكن — بقية

من مغبة الوقوع مرة اخرى في وهم الوعود الامريكية « حول امكانية قيام امريكا بمنع اسرائيل من الهجوم على القوات السورية او العمل للوصول الى السوية او حل لتواجد القوات الاسرائيلية والسورية والفلسطينية في لبنان » . ثم جاء : « والحرب الاخيرة ، التي قامت بها اسرائيل بتفويض من امريكا في لبنان .. ، تشكل درسا قويا لعدم الوقوع في وهم الوعود الامريكية . ومن المهم ان لا يكون هذا موقف الجماهير الشعبية فقط وانما موقف المسؤولين على مختلف الدرجات والمستويات » .

وجاء في الافتتاحية للمبع واضح جدا الى ان مستوى الدعم السوفييتي رهن بمستوى نضال أصحاب الوطن دفاعا عن وطنهم . « فلا يمكن لاحد ان يكون بديلا عن الاخرين في الدفاع عن وطنهم وشعبهم . وكلما ناضلت الشعوب بدون تردد كلما أتتها المساعدات وانهال عليها الدعم والعون واحتضنها الحلفاء والاصدقاء » .

تجديد الاشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية

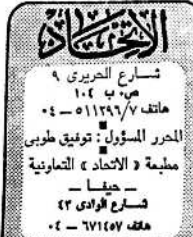
يرجى من الراغبين في الاشتراك والتجديد في الصحف والمجلات السوفييتية باللغتين العربية والانجليزية ان يرسلوا شيكا او حوالة بريدية بقيمة الاشتراك الى منشه خليفة — ص. ب. : ٢٦٣٠٥ — تل — ابيب ٦١١٦٢ .

أسعار الاشتراك :

المجلة	السعر	
الاتحاد السوفييتي	٥٥٢	شاقلا
المرأة السوفييتية	٥٢٠	شاقلا
الفيلم السوفييتي	٥٥٢	شاقلا
انباء موسكو	٦٦٤	شاقلا
العصر الحديث	٦٦٤	شاقلا
مجلة الجيش السوفييتي	١٠٨٠	شاقلا
سبوتنيك (بالانجليزية فقط)	٦٦٤	شاقلا

تقبل الاشتراكات حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) .





الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

لن نغفر ولن ننسى ولن نمكن الجزارين ان يأخذونا ونحن نيام !

الاضراب الحدادى والاحتجاجى العام غداً، الاربعاء!

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقدت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، يوم امس الاول الاحد ، اجتماعا طارئا في حيفا افتتح بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح ضحايا المذبحة الوحشية من المدنيين الفلسطينيين . وقرر الاجتماع دعوة الجماهير العربية الى اعلان الاضراب الحدادي والاحتجاجي العام طول يوم غد ، الاربعاء واصدرت البيان التالي :

الى الجماهير العربية في اسرائيل ،

بحماية الدبابات والمدافع الاسرائيلية ، وبمعرفة مسبقة ومعلنة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، ارتكبت مذبحة مروعة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية ذهب ضحيتها حوالى الفي فلسطيني من النساء والاطفال والشيوخ بينهم عائلات بكاملها نسفت بيوتها عليها .

المسؤولية الكاملة عن مجزرة بيروت تقع على حكام اسرائيل الذين كانوا على علم تام بتدبير المجزرة حتى ان اذاعة اسرائيل باللغة العبرية اذاعت عن تدبيرها عدة مرات يوم الجمعة الماضي . بل كان اجتياحهم لبيروت الغربية بهدف القضاء على اية حماية ممكنة لمخيمات اللاجئين وبهدف فتح الطريق امام مرتكبي المجزرة .

ويتحمل حكام اسرائيل ، خصوصا رئيس الوزراء مناحيم بيغن ووزير حربيته اريئيل شارون وقائد الاركان رفائيل ايتان ، مسؤولية المذبحة ايضا نظرا لنهجهم الماضي كله الذي تميز باقتراف المجازر والجرائم العنصرية . بدأوا بتفجير القنابل في الاسواق العربية في فلسطين في سنوات الاربعين واستمروا بمذابح حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ — مذابح دير ياسين وعيلبون وعيلوط والصفصاف والطنطورة وميعار وغيرها . ولم يتوقفوا عن ذلك في سنوات الخمسين والستين فاقترفوا مجازر كفر قاسم ونحالين وقبية والسموع وغزة وغيرها . وها هم ، منذ بداية العدوان الحالي على لبنان ، يقترفون المذابح كما وقع في عين الحلوة والرشيدية وغيرهما والان المذابح في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في ١٦ و ١٧ ايلول الجاري .

ونحمل حكام اسرائيل المسؤولية الكاملة عن هذه المذابح خصوصا وانها تتفق والهدف الذي توخوه من وراء هذا العدوان على لبنان . وهو القضاء على الوجود القومي الفلسطيني ، قيادة وشعبا . والحقيقة ، التي يجب ان يعرفها العالم كله هو انهم لم يخفوا هدفهم هذا . بل تحدثوا عنه ، علنيا وسياسيا ، حين تباهوا بقدرتهم على تنفيذ ما سموه « الحل العسكري » و « الحل النهائي » لقضية الشعب العربي الفلسطيني . واعلنوا على لسان قائد الاركان انهم ذاهبون الى لبنان ليقضوا على « ذلك العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » — اي الشعب العربي الفلسطيني.

لقد اخفق حكام اسرائيل ، على الرغم من الدعم الامبريالي الامريكي الشامل ومن تقاعس اغلبية الدول العربية وتواطؤ الرجعية العربية في تحقيق هذا الهدف وعلى الرغم من الوحشية الشاملة التي واجهوا بها الشعب العربي الفلسطيني في لبنان . وذلك بفضل صمود وصلابة هذا الشعب وبطولته الرائعة في كفاحه من اجل وجوده وحياته ، بطولة تحولت الى اسطورة مشرفة في صمود بيروت الغربية الوطنية — الامر الذي قلب حسابات المعتدين وحماتهم

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢١ ايلول ١٩٨٢ ، الموافق ٣ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٣٩

❋ ٦ صفحات ❋ الثمن ٥ شواقل ❋

VOL 38/39 — 21.9.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

كلمة الاتحاد

كيف ننام ؟!

انه لامر فظيع ، في مستوى فظاعة المجزرة نفسها ، ان يستمر بيغن وحكومته ورئيس اركانه في نفي اي علم بالمجزرة المروعة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا . لقد ظلت الاذاعة الاسرائيلية نفسها ، باللغة العبرية ، تذيع طول يوم الجمعة (قبل السبت) عن « مظاهر تحرك كتائبي لدخول المخيمات وارتكاب المذابح فيها وطرد سكانها الى شمالي لبنان » . والان جاء زئيف شيف ومكاتبو « يديعوت احرونوت » ، امس ، واعلنوا ان المجزرة ابتدأت منذ مساء الخميس وطول يوم الجمعة وصباح السبت وان المسؤولين الاسرائيليين كانوا على علم بما يجري وان حكومة بيغن هي التي قررت ، وبدون اية معارضة ، السماح لقطعان الكتائب بالدخول الى المخيمات الفلسطينية . وانه لامر فظيع، في مستوى فظاعة المجزرة نفسها ، ان يستمر رئيس الاركان في الادعاء انه سمح بدخول الكتائب الى المخيمات « لمحاربة » المليشيات الفلسطينية في حين كان جيش ايتان نفسه — وقبل دخول قطعان الكتائب وسعد حداد و « غيرهم » الى المخيمات — قد قتل او اعتقل او « مشط » جميع الشبان القادرين على حمل السلاح . ولذلك يجب ان نرى في هذا التنصل الفظ اشارة مفزعة الى انهم لن يتاخروا ، اذا تركوا وشانهم ، عن ارتكاب مجازر جديدة في بيروت وفي خارج بيروت ، في لبنان وفي خارج لبنان ، في المناطق المحتلة وفي خارج المناطق المحتلة . لقد ذهب شارون وايتان الى هذه الحرب مؤكدين انهما قادران على تنفيذ « الحل العسكري » « للقضاء على العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » (ايتان) — اي الشعب العربي الفلسطيني باسره . ولم نسمعهما اي تفسير آخر . بل استمعنا الى الرئيس بيغن يتباهى ، ويا للهول ، بانه « ربي اجيالا » على مبادئه — منذ فندق الملك داود ودير ياسين ! ان اسراع القوات الامريكية بالخروج من بيروت حال اتمام مؤامرة اخراج المقاومة الفلسطينية منها واغتيال بشير الجميل ، في اللحظات التي كان يطلب فيها من قادة الكتائب في بيروت تسليم اسلحتهم للجيش اللبناني ، واسراع القوات الاسرائيلية الى استغلال « الفراغ » المرتب للدخول الى بيروت الغربية ثم ارتكاب المجزرة : كل ذلك يشير الى ان مخططي العدوان الشامل على لبنان قد نسفوا ، بدماء العرب واليهود التي سفكوها ، جسور اي تراجع من قبلهم . ولن يتورعوا عن ارتكاب اية موبقة في سبيل تحقيق اهدافهم

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

● من هنا مرت « مركبات » بيغن وشارون وايتان — من صبرا وشتيلا ! ان رقم « الحصاد » يؤكد ان هذا « الانتصار » اكبر من « انتصار » الامريكان في « ماى لاى » الفيتنامية — ومصيره .. ●

[الصورة نقلا عن « دافار » امس الاثنين]

« قطار » بيغن وشارون وايتان يقطع « مسافة طويلة » :

من دير ياسين الى بيروت اطفال ذبحوا في احضان امهاتهم ..

● بيروت — الاذاعات ووكالات الانباء العالمية — شكلت عملية اغتيال بشير الجميل ، يوم الثلاثاء الماضي، نقطة البدء في تنفيذ المجزرة الرهيبة داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية والتي ذهب ضحيتها حوالي ٢٠٠٠ شهيد من الشيوخ والاطفال والنساء .

واشارت وكالات الانباء الى ان الجميل كان قد استدعى القيادة العسكرية الكتائب للتباحث في نزع سلاح مليشياته والسماح للجيش اللبناني بنشر قواته في الجزء الشرقي من بيروت اسوة بالقسم الغربي .

وربط المراقبون بين مقتل الجميل وهروع قوات الغزو الاسرائيلي صباح اليوم التالي ، الاربعاء ، الى اجتياح بيروت الغربية متذرعة باوقح الحجج: « المحافظة على الامن والهدوء » !

وتقول الانباء ان الغزاة الاسرائيليين ، وبعد اجتياحهم لبيروت الغربية ، قاموا بتجريد قوات الحركة الوطنية من السلاح وضربوا طوقا محكماً على المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة مانعين الصحفيين الاجانب من دخولها .

واكدت وكالات الانباء انه عند الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس الماضي دخلت فرق القتلة المخيمات الفلسطينية واخذت بتنفيذ المجزرة الرهيبة المروعة التي لم يشهد لها التاريخ المعاصر مثلا . واستمرت عمليات قتل وذبح الابرياء والتنكيل بجثثهم ونسف البيوت عليهم حتى ظهر يوم السبت الماضي .

ونقلت وكالات الانباء مشاهد مروعة عن المجزرة وآثارها . فبعد ان قامت الدبابات الاسرائيلية بتطويق المخيمات شرع القتلة باطلاق النيران الغزيرة على المئات من النساء والاطفال والشيوخ امام منازلهم وفي الشوارع فيما وصف بانه ابشع عملية ذبح وابادة جماعية . وابلغ الصحفيون الاجانب انهم شاهدوا جثث نساء واطفال ذبحوا من الوريد الى الوريد او طعنا بالخناجر .

ونقل راديو لندن عن المراسلين الاجانب انهم شاهدوا اكواما من الجثث في الشوارع وتحت الانقاض . وافاد مراسل اسكندنافي انه شاهد العشرات من جثث الاطفال وهي تنقل في سيارات الشحن . واكد مراسل بريطاني انه شاهد بام عينه جثث امهات يحتضن اطفالهن ملقاة في الشوارع والمنازل . ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وكالات الانباء الاجنبية ان القتلة جمعوا عشرات الاطفال وقتلوهم باطلاق الرصاص على جباههم .

واذاع مراسل « فرانس برس » انه شاهد افراد عائلة كاملة قتلوا وهم نيام كما شاهد في الشارع جثث افراد عائلة اخرى قتلوا وهم هاربون وبينهم طفل قتيل مفتوح العينين

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعى الاسرائيلى

لتسقط حكومة بيغن — شارون المسؤولة عن ذبح الفلسطينيين الجماهيرى فى بيروت لتنسحب القوات الاسرائيلية فورا من بيروت ومن كل لبنان

يدين المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي المذبحة الجماهيرية الشنيعة التي ارتكبت بحق اللاجئين الفلسطينيين في بيروت ويدعو الى استقالة حكومة بيغن — شارون التي تتحمل كامل المسؤولية عن هذه المجزرة الرهيبة ضد اناس عزّل ، ضد النساء والمسنين والاطفال.

ان كل محاولات التمويه والمحاولات البائسة لتحميل مسؤولية القتل الجماعي للمرتزقة لن تطهر بيغن وشارون ولن تزيح عن حكومة الليكود المسؤولية عن حمام الدم الذي زعزع العالم كله . لقد احتل الجيش الاسرائيلي بيروت الغربية حسب اوامرهم ومن خلال استغلال قتل بشير جميل . وتم تنفيذ هذه الجريمة البربرية ، التي تذكر بجرائم النازية ، تحت سيطرة الاحتلال .

ان المذبحة الجماهيرية الرهيبة في بيروت هي مرحلة جديدة في الحرب العدوانية على لبنان . هذه الحرب التي تشنها حكومة الليكود للشهر الرابع بتاييد من نظام ريغن بغية تحقيق الحلم الهمجي ، حلم اقامة « ارض اسرائيل الكاملة » وتحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية .

ان استمرار العدوان في لبنان وقيام حكومة بيغن بتوسيعه لتنقذ نفسها من الفشل ، يخلقان بالضرورة المزيد من التعقيدات الجديدة ويؤديان الى المزيد من الجرائم والى سقوط المزيد من الضحايا الاسرائيلية والى تلطيخ اسم اسرائيل بين الشعوب .

في هذه الساعة المصيرية في حياة شعوب المنطقة ودولة اسرائيل يدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام والدمقراطية ، بغض النظر عن الفوارق في الآراء السياسية والايديولوجية وعن الانتماء الحزبي ، الى إدانة الجريمة الرهيبة في بيروت والى المطالبة بمحاكمة بيغن وشارون وايتان المسؤولين عنها والعمل الموحد من اجل وقف الحرب العدوانية في لبنان وانسحاب الجيش الاسرائيلي دون تاجيل من بيروت ومن كل لبنان .

ان كل المحاولات ، مهما تبلغ وحشيتها ، لتخليد الاحتلال وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده ، مصيرها الفشل . لقد اثبتت التجربة المرة ان اية قوة عسكرية ليس في مقدورها ان تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل .

ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع القوى الوطنية وكل انصار السلام والدمقراطية الى

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

❋ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ❋

« جرائم العسكريين الاسرائيليين لن ينساها ولن يغفرها لا الفلسطينيون ولا اى شعب آخر »

برجنيف يدعو ريغن الى التنسيق لكبح جماح اسرائيل

● موسكو — عن اذاعة موسكو — وجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف رسالة ، امس الاثنين ، الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن دعاه فيها الى العمل المشترك ، سوية مع الاتحاد السوفييتي، في مجلس الامن الدولي للجم اسرائيل وارغامها على الانصياع لقرارات المجلس.

ووجه الرئيس السوفييتي هذه الرسالة شخصيا الى الرئيس الامريكي بصدد جرائم اسرائيل المريعة الاخيرة — المذبحة المروعة في بيروت الغربية . ووضع الرئيس السوفييتي ، في رسالته ، هذه الجرائم في صف واحد من جرائم النازيين الهتلريين خلال الحرب العالمية الثانية .

وعاد الرئيس السوفييتي واكد ، في الرسالة ، ان من كانوا قادرين على منع الجرائم الاسرائيلية ، ولم يفعلوا ذلك ، يتحملون هم ايضا نصيبهم من المسؤولية عن انهاء الدماء الزكية التي تسيل الان في لبنان .

وجاء في الرسالة قول الرئيس السوفييتي : « لا الشعب الفلسطيني وحده بل الشعوب الاخرى

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الحزبان الشيوعيان الايطالى والفرنسى يدعوان الى قطع العلاقات مع اسرائيل

● روما — ندد الحزب الشيوعي الايطالي ، امس الاول ، بالمذبحة الدموية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية . وطالب الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

بابا روما :

كل ما يقال من كلمات لا يكفى لادانة المذبحة المروعة

● روما — اعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، امس الاول ، عن ادانته الشديدة للمذبحة التي نفذها الغزاة في المخيمات الفلسطينية في بيروت وقال : « ان الكلمات تعجز عن وصف هذه المذبحة المروعة » .

ونقلت وكالات الانباء عن البابا قوله ، في اثناء تادية الصلوات

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اعترافات اسرائيلية رسمية :

الحكومة صادقت على دخول المجرمين لتنفيذ المجزرة ! !

❋ زئيف شيف : الجيش الاسرائيلى اعتقل الرجال ومجرمو الكتائب ذبحوا النساء والشيوخ والاطفال خلال ٣٦ ساعة ❋

● تل ابيب — بالاعترافات الرسمية وغير الرسمية في اسرائيل انفضح دور حكام اسرائيل المباشر في تنفيذ المجازر الجماهيرية ضد الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت في نهاية الاسبوع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المناطق المحتلة تنتفض غضبا

● القدس — خاص بـ « الاتحاد » — هبت جماهير المناطق المحتلة تنتفض غضبا واستنكارا للجريمة البشعة في بيروت فاعلنت ، امس الاثنين ، الاضراب العام في معظم مدن الضفة الغربية والقدس العربية المحتلة وتصدت لحواجز الاحتلال وجنوده ، الذين حاولوا كسر الاضراب عنوة ، بالمظاهرات والاعتصامات وضرب الحجارة .

وفي نابلس المحتلة يستمر الاضراب لليوم الثالث على التوالي . وقد خرج الاهالي في مظاهرات جماهيرية في كل يوم ، اصطدمت مع قوات الاحتلال . واخذت هذه القوات تنكل بالمواطنين والشبان بشكل خاص دون تمييز حيث توقفهم في الشوارع وتفرض عليهم رفع ايديهم فوق رؤوسهم لعدة ساعات .

هذا وصدرت اربعة بيانات وطنية من مختلف الهيئات والمؤسسات التمثيلية في المناطق المحتلة يدين فيها سكان المناطق المجازر في بيروت ويحملون فيها المسؤولية عن كل ما حدث للامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والمرتزقة الذين يعملون لحسابهم في لبنان وكذلك للانظمة العربية التي صمتت ولا تزال على العدوان وعلى كل ما رافقه من جرائم ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد اهالي المناطق المحتلة ان هذه المجازر هي امتداد لمجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية ويوم الارض وغيرها وان اهدافها واحدة . كما حذروا من تنفيذ مجازر مشابهة في المناطق المحتلة اليوم في ظل الاحتلال الاسرائيلي مؤكدين — اننا قلقون على سلامة شعبنا وامنه .

هذا وصدر بيان عن سكان المرتفعات السورية المحتلة امس الاثنين ، يدين الجريمة الاثمة ويناشد الضمائر الحية في العالم ان تدين الوجود الاسرائيلي وتماديه الجنون في لبنان وتضع حدا لجرائمه .

مندوب فلسطين فى الامم المتحدة :

جنود اسرائيل هم الذين نفذوا المجزرة بمساعدة سعد حداد

❋ بلوم — قبل انفضاح كذب حكومته — « كل العالم كذاب » ! ❋

● نيويورك — في الوقت الذي يقف فيه العالم مصعوقا من هول الجريمة التي نفذت في غرب بيروت وبشكل بدهي وطبيعي يحمل الاحتلال الاسرائيلي الذي يسيطر عليها المسؤولية عنها . وقف المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، البروفسور (!) يهودا بلوم ، بصلف ووقاحة نادرين يتهم مندوبي اعضاء مجلس الامن وغيرهم من الحاضرين (حوالى ٢٠ دولة) بانهم « عصابة كذابين » و « مفترين » على « اسرائيل المسكينة » !

وقام بلوم بالقاء خطبة بروح بيان الحكومة (الذي فضحته الصحف الاسرائيلية امس واثبتت انه هو الذي يعتمد على الاكاذيب) .

ويشير المراقبون الى ان بلوم ما كان ليتصرف بمثل هذه الوقاحة لولا الدعم الامريكي البارز لموقف حكومته . اذ ان الولايات المتحدة رفضت التصويت على قراري مجلس الامن الاخيرين حول لبنان طالما يوجد فيهما اتهام لاسرائيل بالاسم عن المجزرة . وقد تنازل المندوب الاردني فعلا عن ذكر اسم اسرائيل تجاه قرارا المجلس يتكلمان عن ادانة المجزرة دون ذكر المسؤول عنها !

امس الاول الاحد ، بعد بحث دام تسع ساعات ، ادانة المجازر وتخويل سكرتير

ويذكر ان مجلس الامن قرر ، صباح عام الامم المتحدة زيادة عدد المراقبين الدوليين في بيروت الغربية من ١٠ الى ٥٠ مراقبا والطلب من حكومة لبنان اتاحة حرية العمل لهؤلاء المراقبين . كما قرر المجلس ان يقوم السكرتير العام بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان امن المواطنين في بيروت وضواحيها وبابلاغ المجلس خلال ٤٨ ساعة عن تنفيذ هذا القرار .

وكان مجلس الامن اتخذ قرارا اخر صباح السبت وبالاجماع طالب فيه اسرائيل بالانسحاب الفوري من غرب بيروت واستنكر اغتيال الرئيس اللبناني بشير جميل .

هذا ، وقد وصف اعضاء المجلس ، سياسة حكام اسرائيل في لبنان بالفاشية و « الفينوسايد » وشبهوا اعمالها في لبنان باعمال النازيين في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الشعوب العربية تعلن الحداد القومى حزنا على شهداء الشعب الفلسطينى

❋ م.ت.ف تدعو الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة ❋

● دمشق — طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جميع دول العالم ومنظمة الامم المتحدة والمؤسسات الدولية والراى العام العالمي بتحمل المسؤولية ووضع حد للجرائم والمذابح التي تقترفها قوات الغزو الاسرائيلي في بيروت الغربية ومعاقبة مرتكبيها .

ودعت اللجنة التنفيذية في بيان اصدرته اثر انتهاء اجتماعها ، امس الاول ، مجلس الامن الدولي الى فرض العقوبات على اسرائيل وطردها من الامم المتحدة لمخالفتها المواثيق الدولية واقترافها جرائم الحرب البشعة . وحملت اللجنة التنفيذية حكام واشنطن المسؤولية المباشرة الكاملة المادية والمعنوية عن المجازر التي نفذها الغزاة بحق اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية .

ودعت منظمة التحرير الفلسطينية جميع الشعوب العربية الى اعلان الاضراب العام لمدة نصف ساعة امس، الاثنين ، احتجاجا على الجرائم الرهيبة التي ارتكبت في بيروت . كما دعت الشعوب العربية والاسلامية الى اقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني وذلك يوم الجمعة المقبل .

هذا ولبت الشعوب العربية نداء الثورة الفلسطينية واعلنت الاضراب العام معبرة عن سخطها وغضبها الشديدين على المجزرة التي نفذها الغزاة في بيروت الغربية .

واعلن بعض الزعماء العرب بمن فيهم فهد بن عبد العزيز ، ملك السعودية ، عن حزنهم العميق للمأساة المروعة التي انزلت بالشعب

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

من قلب « لبنـــان الكرامـــة » الى بـــاريس المعركـــة لم تنتـه بعـد ..

*** مندوب منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية : ليس عندنا أى انتقاد على الاتحاد السوفييتي ، وان كان لنا انتقاد فهو على العرب ، لحمنا ودمنا ، الذين منعوا السوفييت من الالقاء بوزنهم في المعركة ***

*** بقلم : نظيـر مجلى ***

[● « الاتحاد » — في الفترة بين ٩—٨٢/٦/١٤ قام الرفيق نظير مجلى ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، بالمشاركة في مهرجان صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « اومانتيه » مندوبا عن الصحافة الشيوعية في اسرائيل . وخلال زيارته التقى بالعديد من الوفود العربية والاجنبية التي حضرت الى المهرجان بينها وفد م.ت.ف ووفد الحزب الشيوعي اللبناني والفلسطيني والسوري ووفد اليمن الدمقراطي وجبهة التحرير الشعبي في اليمن الشمالي وجبهة التحرير الجزائرية وغيرها . وخلال هذه اللقاءات جرى تبادل الآراء حول الحرب العدوانية في لبنان وآفاق المستقبل . وفيما يلي يسجل انطباعاته :]

« اذا استثنينا الصديق الابدي لشعبنا ، الاتحاد السوفييتي ، تبقى هناك ثلاثة عناصر اساسية يقدر المقاتلون الفلسطينيون لها مواقفها خلال العدوان على لبنان ، وهي : فرنسا : بشعبها وحزبيها الشيوعي والاشتراكي الحاكمين ، واليمن الدمقراطي ، البلد العربي الوحيد الذي قدم لنا كل ما عنده ، وانتم — عرب ٤٨ و « راكاح » والقوى المعارضة للحرب في اسرائيل . وقد انعكس هذا التقدير بشكل واضح في كل لقاءات القيادة المشتركة وخصوصا في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس عشية مؤتمر فاس .

بهذه الكلمات ، بادرني ذلك الرجل الاسمر القادم من قلب اللهيب ، من « لبنان الكرامة » المثخن بالجراح ، ليمثل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مهرجان « اومانتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي (باريس ١١ — ٨٢/٩/١٢) . لا اقوى على حصر الفترة التي انتظرت فيها ذلك اللقاء . ولا اقدر على وصف حالتي وحالته حين اجرينا اللقاء . انه يختلف عن لقاء اوري افنيري بياسر عرفات . او لقاء امنون كابليوك به . ونحن ما كان بمقدورنا ان نرتب مثل ذلك اللقاء لا مع عرفات ولا مع اى مقاتل فلسطيني آخر مع اننا من شعب واحد ونفس واحد . اذ ان قوانين « الامن » لها حساسية خاصة تجاهنا وتسرى علينا سريان النار في الهشيم .

— لماذا تستثني الاتحاد السوفييتي . ما هو قصدك ؟ — سألته . فاجاب :

— الاتحاد السوفييتي اثبت دائما انه الصديق الصدوق لشعبنا الفلسطيني . فهذه قضية مبدئية عنده لا داعي لمناقشتها . وقد قدم لنا الرفاق السوفييت خلال الحرب كل ما اتيح لهم ان يقدموه . ونحن ليس لنا اى انتقاد عليهم . على العكس . فقائد الثورة ابو عمار (ياسر عرفات) يؤكد هذا الامر باستمرار . واذا كان لنا انتقاد فهو على الانظمة العربية ، لحمنا ودمنا ، الذين منعوا الاتحاد السوفييتي من الالقاء بوزنه اما بسياسة التردد امام الامبريالية والصهيونية واما بسياسة التهادن والتخاذل معهما واما بالحياد القريب والمستهجن .

اننا على اطلاع كامل بالموقف السوفييتي . ونعرف العروض المختلفة التي قدمها بعد ٣ او ٤ أيام من بدء العدوان . وحين رفضت عروضه من جميع القوى المعنية اخذ يقترح عليهم صيغ ومنافذ مختلفة تتيح لهم استدعاءه بشكل مناسب .

— مثل اقتراحه بان تقوم الحكومة اللبنانية باستدعاء الدول الخمس الكبرى للعمل على وضع حد للعدوان او تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ .

— أجل . وليس فقط الحكومة اللبنانية . اننا نتفهم الموقف السوفييتي . ولا يمكننا مطالبته باكثر من ذلك لاننا ندرك مدى الاخطار على مستقبل المنطقة والعالم كله من صدام بين الدولتين العظميين . فنحن مثلا من اجل حماية بضع مئات الوف اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت وانقاذهم من الدمار قبلنا بالخروج من بيروت . فهل نطلب من السوفييت التورط في حرب عالمية قد تدمر المنطقة باكملها ؟!

● **معنى الصمود** ●

لم يكن هذا الكلام راى شخص فحسب . فالرجل هو الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مهرجان « اومانتيه » . بهذه الصفة الرسمية حضر الى المهرجان . وكان أبرز شخصية فيه . ومثل صالح القلاب تكلم كل أولئك القادمين من لبنان — فلسطينيين ولبنانيين — الذين قابلناهم . فهؤلاء الذين حملوا السلاح وواجهوا العدوان وجها لوجه ولم يحنوا قاماتهم امامه ، أولئك الذين ما ترددوا أمام اشرس آليات العدوان الهمجية بل سطروا ملاحم البطولة في مجابهتها ، اولئك المقاتلون الصامدون الابطال بالذات لم يضلوا الطريق وعرفوا كيف يميزون بين العدو والصديق : « لقد كانت تلك الحرب ضربة جدية للثورة ، يقول السيد صالح قلاب ، المندوب الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مهرجان « اومانتيه » ، لكننا خرجنا منها بكرامة — مرفوعي الرأس منتصبي القامة وبمزيد من العزم والتصميم على مواصلة الكفاح من اجل حقوق شعبنا في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . لقد كانت هذه الحرب درسا قاسيا لكنه ذو اهمية تاريخية . كانت امتحانا لنا ولاسرائيل وللعالم العربي ، للاصدقاء وللاعداء ، وللعالم كله سنستفيد من دروس هذه المعركة الى اقصى حد . بيد ان الامر الاهم هو ان قناعتنا ازدادت رسوخا وثقة باننا قادرون على استمرار الكفاح المنظم والواعي والمسؤول من اجل احقاق حقوقنا » .

ونلح عليه أن يقدم لنا مزيدا من التفاصيل والامور العينية . فنستمع منه ومن غيره . من رفاقنا اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين ثم اليمنيين وغيرهم .

هناك امور يمكن نشرها واخرى من الافضل تاجيل الحديث عنها ..

« فالمعركة لم تنته بعد . وهذا امر مهم جدا تأكيده » .

● **الصمود** ●

« ليس من السهل وصف الصمود الاسطوري الذى تحلى به المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون وأولئك الذين شاركوا في المعارك في بيروت والبقاع من المقاتلين السوريين في وجه احدى اضخم الآليات العسكرية في العالم كله . اننا نقدر حجم القوات الاسرائيلية التي شاركت في العدوان بما يزيد عن ١٨٠ الف جندى . اولئك لم يوفروا اى سلاح تدميرى فتاك حديث بل استخدموا ضدنا كل ما يملكون من أسلحة متطورة . وساعدتهم في التوجيه والتشويش البوارج الامريكية المرابطة في عرض البحر وغيرها من الاجهزة الامريكية . لكن هذه الآلة الضخمة فشلت فشلا ذريعا في تصفية قواتنا . ونحن لا نقول هذا الكلام مكابرة بل انه الواقع الذى يعرفه أيضا قادة الجيش الاسرائيلي جدا ولا بد ان يعترفوا به لاحقا .

« ان كل هذه الآلة الضخمة ، بملايين أطنان القنابل والمتفجرات التي القتها علينا خلال العدوان ، قتلت ما لا يزيد عن ١١٠٠ مسلح فلسطيني ولبناني وسوري . والقتلى والمصابون الآخرون هم من المدنيين العزل بالاساس . واحصائياتنا المتواضعة جدا والتي حاولنا ان تكون دقيقة قدر الامكان تؤكد ان عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين ان لم يزد فانه لم يقل عن عدد قتلانا من المسلحين .

« وخلال المعارك واجه مقاتلونا عدوهم ببسالة اكدت تحطيم اسطورة « الجندي الاسرائيلي الذى لا يقهر » . وقد قهر هذا الجندى في مئات المعارك » .

● **تحقيق مكاسب** ●

ويتابع رفاقنا العرب مذكرين — « نحن لم نوهم انفسنا باننا قادرون على تحقيق النصر على العدوان الصهيوني وتحرير وطننا من براثنه من وراء هذه الحرب . وقد انصب جهدنا على حماية ثورتنا وشعبنا وحلفائنا اللبنانيين مقاتلين وشعبا وذلك من خلال التصدى للعدوان وتكبيده افدح الخسائر الممكنة . ولا نعتقد اننا فشلنا في ذلك على الرغم من هول الضربة التي تلقيناها جراء جرائم قتل المدنيين والقصف التدميرى دون تمييز.

واكثر من ذلك . فلو كان الوضع العربي افضل وقامت الاطراف المعنية بواجبها الوطني والقومي والانساني او استغلت طاقاتها بالشكل الصحيح لكان في مقدورنا الحاق هزيمة فعلية بالعدو . وهذا الامر ينسحب على جميع الدول العربية باستثناء اليمن الدمقراطي .

— ما معنى هزيمة فعلية ، وكيف تقدرون نتائج الحرب ؟ فمن المعروف ان حكومة اسرائيل وضعت ثلاثة اهداف اساسية لحربها العدوانية :

● تصفية المقاومة الفلسطينية وقضية شعبها كلها ● اقامة نظام عميل لها في لبنان (اللقاء جرى قبل اغتيال بشير الجميل بثلاثة ايام — ن. م.) ● جر سورية الى الاستسلام الساداتي على طريق «كامب ديفيد» ؟

— المقصود بالهزيمة الفعلية منع القوات العدوانية من الوصول الى بيروت واحتلالها وصد العدوان على كل الجبهات الثلاث (البقاع والقطاع الاوسط والساحل — ن.م.) . لقد كان هذا الامر ممكنا .. والدليل هو نتائج المعارك الجبارة مع الجيش السورى حين حارب في البقاع ومع قواتنا على أبواب بيروت . أما بالنسبة لاهداف الحرب فمن الواضح انهم لم يحققوها . فمن جهة لا يزال النظام السورى صامدا في وجه الضغوط الامبريالية والرجعية العربية ويرفض الاستسلام . ومن جهة ثانية ازدادت م.ت.ف قوة في مجال التاييد العالمي وها انت تلاحظ ذلك بنفسك في فرنسا. أما بالنسبة للبنان فقد حققت اسرائيل مكسبا بفرض انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية ولكن حتى هذا « الانتخاب » المزيف كان بامكان العرب ان يمنعوه لو اتخذوا موقفا حازما .

ويتكلم هنا الرفاق اللبنانيون مجيبين على التساؤلات بشان انتخاب جميل :

أمام بشير جميل توجد طريقان . فاما أن يحكم باسم الحراب الاسرائيلية ودعمها المباشر وبهذا يقيم نظاما دكتاتوريا . واما ان يتفاهم مع القوى الوطنية اللبنانية وبهذا عليه أن يتخلى عن طريق التحالف مع اسرائيل . وهو يعاني من مشكلة في الحالتين . ومن جهتنا نعمل كل ما في مقدورنا لمواجهة الحالتين . وهدفنا الاسمى هو اخراج قوات الاحتلال الاسرائيلي من وطننا كي نتمكن من اعادته الى الحياة الحرة الكريمة ومتابعة النضال من أجل استقلاله وسيادته وتقدمه وتحرره الاجتماعي .

● **ماذا بعد ، بالنسبة للموقف الفلسطيني ؟** ●

— بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان كيف تتصورون المستقبل ؟

— اننا لا نزال في مرحلة الدراسة والتخطيط لمواجهة كل التطورات المقبلة . لكن الاتجاه العام هو تجمع القيادة الفلسطينية في دمشق حيث يوجد طول الوقت مقر م.ت.ف الرسمي . ومن اجل هذا الامر هناك نقاشات وترتيبات يجرى تنسيقها . ولا يخلو الامر من مشاكل وعقبات . فلا يخفى عليكم ان الانظمة العربية لا تقبلنا كما نحن بالضبط . وعلى هذا الامر ايضا نخوض معركة . غير اننا ، بالاعتماد على الشعوب العربية التي عرفت الان أكثر من أى وقت مضى هويتنا النضالية ومنطلقين من ايماننا بعدالة قضيتنا ودعم الرأى العام العالمي لها وبشكل خاص دعم اصدقائنا في المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطنية ، مصممون على متابعة نضالنا بكل الوسائل المتاحة حتى تنتصر قضيتنا . لقد كان تصدينا للعدوان في لبنان خطوة هامة وحاسمة على هذا الطريق . ولن نعود الى وراء أبدا . ولن نفوت اية فرصة تمكننا من تحقيق خطوة واحدة الى أمام من اجل قضية شعبنا .

— ما المقصود بـ « أية فرصة » . فالمعروف ان العروض كثيرة . وان هناك اطرافا رجعية اثبتت ارتباطها بالمؤامرة الامبريالية على طول الطريق وتحاول اليوم الظهور بمظهر المدافع عن القضية والساعي الى حلها .

— اننا نتفهم قلقكم من هذه الناحية. ولكن عليكم أن تثقوا باننا ندرك جيدا أصول اللعبة . ندرك تماما هوية تلك الانظمة وتاريخها واهدافها وارتباطاتها . ونعرف بالضبط عمن تتكلمون . ولا حاجة بنا الان الى ذكرهم بالاسماء . وسيأتي الوقت لذلك . المهم اننا بالتعامل مع تلك الانظمة ، ولا نرى في الافق بديلا عن ذلك التعامل ، نضع نصب اعيننا المبادىء الاساسية لكفاحنا وهي : ● وضع حد لمأساة شعبنا وسفك دمائه وتشرده ● النضال من اجل العودة الى وطننا واقامة دولتنا المستقلة فيه حسب قرارات الامم المتحدة ● الحفاظ على ثورتنا وطريقها النضالي الذى اثبت جدارته في أرض المعركة . وهنا تجدر الاشارة الى كفاحنا في مؤتمر « فاس » في المغرب قبل أيام (١٩٨٢/٩/٨) . لقد وضعت امامنا عدة طروحات من مختلف الاوساط . ولكن بالتالي اتخذت القرارات التي تتلاءم وسياسة م.ت.ف وفي الوقت نفسه تحرج الامبريالية الامريكية وأعوانها الصهاينة والعرب .

— وهل من ضمانات لديكم أن هذه الانظمة ستدافع عن قرارات مؤتمر « فاس » أو على الاقل ستتيح لكم حرية الكفاح من اجلها .

— الضمان الوحيد الذى نملكه هو

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

● الرفيق جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، (الاول من اليمين) يصافح صالح القلاب ، المندوب الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مهرجان «اومانتيه» خلال حفل استقبال رؤساء الوفود الاجنبية (الذى حضره عن صحافتنا الرفيق نظير مجلى) . ويبدو الى جانب الرفيق مارشيه (الثاني من اليمين) الرفيق كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ●

هل هى « تربية اجتماعية » ام عدمية قومية ؟!

● نشرت « الانباء » في ٧ ايلول العام ١٩٨٢ ان لجنة المعارف والثقافة الدرزية ! اصدرت كراسا ، اعده فريق خاص ، حول موضوع « التربية الاجتماعية في المدارس الدرزية » .

ويظهر من تصريح رئيس اللجنة سلمان فلاح ان مشروع « تدريس التربية الاجتماعية في المدارس الدرزية » هو الصيغة الجديدة « لتدريس التراث الدرزي » الذي رفضه الطلاب الدروز واعتبروه محاولة لسلخهم عن قوميتهم العربية والجماهير العربية في هذه البلاد ..

ففي تحديده الاهداف التي يجب مراعاتها في موضوع التربية الاجتماعية في المدارس الدرزية قال سلمان فلاح : «ابراز التقاليد والقيم الدرزية والتعرف على الفلكلور الدرزي والاعياد الدرزية » . وهي الاهداف نفسها التي تجسمت في « تدريس التراث الدرزي » ! والمعروف ان جمهرة الطلاب العرب الدروز رات في « تدريس ذلك التراث » مؤامرة على هويتها القومية العربية .. ومحاولة لعزلها عن سائر الطلاب العرب.

واكد المتنورون من أبناء الطائفة العربية الدرزية واخوانهم من الطوائف العربية الاخرى ان هناك تراثا عربيا واحدا بغض النظر عن الاختلاف في الدين ..

ومما يثبت النوايا الرجعية التي تود سلطات الاضطهاد القومي تحقيقها بهذا « التعليم الاجتماعي » ان من بنوده التعرف على تاريخ الطوائف في اسرائيل وابراز التعايش الاخوي المشترك مع جميع الطوائف !! بمعنى اخر ان الهدف تعميق النهج السلطوي الذي يرفض الاعتراف بالاقلية القومية العربية في البلاد ويرى الجماهير العربية «اقليات» دينية !

ومع هذا فالامر في صيغة « التراث الدرزي » الاخيرة اي في تدريس موضوع « التربية الاجتماعية » ! هذا الهدف : « التعرف على التعاون المشترك بين الشعب اليهودي والدروز واهمية التجنيد في الجيش » !

وهدف اقناع الطلاب العرب الدروز باهمية التجنيد يبدو الدافع الاساسي في تدريس موضوع « التربية الاجتماعية » ..

وليس ذلك من قبيل المصادفة فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة التي نجحت ، في بداية الفترة التي مرت على قيام اسرائيل ، في تجنيد الشبان الدروز ، تواجه اليوم حركة شعبية تطالب بالغاء هذا التجنيد التعسفي من منطلق قناعتها الواعية بانتساب الدروز الى الجماهير العربية في اسرائيل قوميا واجتماعيا وثقافيا ..

ولم يعد سرا ان مئات بل الاف الشبان الدروز يفرون من التجنيد او يرفضون اوامر في الاحتياطي بل يتعرض بعضهم الى الملاحقة والسجن في سبيل ذلك ..

والاهم من ذلك ان اولئك الشبان ، رافضي الخدمة في الجيش الاسرائيلي اصبحوا يرون في تلك الخدمة مظهرا من مظاهر العدمية القومية ويتمسكون بحقهم في المحافظة على هويتهم القومية العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص في هذه البلاد .

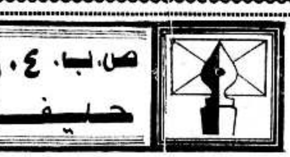
واكتشف عدد كبير من الجنود الدروز في الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان حقيقة اسطورة « حلف الدم » بين الشعب اليهودي والشعب الدرزي ، حين رأوا سلطات الاحتلال تغض النظر عن عدوان الكتائب الفاشية على ابناء الطائفة الدرزية العربية في لبنان ..

آنذاك لم تفد مناشدة زلم التكتل اليميني الحاكم (الليكود) رئيس الوزراء بيغن وقف هذا العدوان ..

ان القيمين على موضوع « التربية الاجتماعية » ، ولا نقصد فقط العاملين الدروز في هذا الميدان بل المحافل الحاكمة ، يتجاهلون امرا واحدا وهو وعي ابناء الطائفة الدرزية العرب الذين عانوا من سياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل ومن سريان مفعول اجراءاتها عليهم جماهيرا وقرى ، مثل مصادرة الاراضي والتمييز في هبات وزارة الداخلية المجالس المحلية في القرى العربية ، وغيرها ..

في وسع القيمين على « التراث الدرزي » او «التربية الاجتماعية»! ان يخططوا برامج العدمية القومية وهم في مكاتبهم ولكن الحياة اليومية والخبرة الميدانية هي التي تقرر المستقبل .. والخبرة الميدانية التي يكتنزها ابناء الطائفة العربية الدرزية تشير الى فشل مؤامرة حكام اسرائيل التي تحاك ضد طائفة عربية ادت دورا كبيرا ، مثل غيرها من الطوائف العربية ، في النضال الوطني في هذه البلاد وفي لبنان وسورية ..

(ابن خلـدون)



سنأتيكم بوفود كبيرة حين تقام فلسطين

رسالة فخر الى وطنيي الطائفة العربية الدرزية اللبنانية !

ايها الاخوة !

ارسل لكم هذه الرسالة عبر صوت شعبنا الحر الشريف وذلك لاني والالاف غيري من ابناء الطائفة في بلادنا ، الرافضين لقتل الاطفال في بلادكم وفي العالم اجمع لايسمح لنا ان نزوركم حتى ولو اردنا ذلك في مثل هذه الظروف التي فيها حراب الاحتلال مشرعه .

اننا على ثقة ، بان الوفود الغادية الرائحة ، لن تستطيع مهما حاولت ان تغطي على الوجه الشريف لطائفتنا في هذه البلاد ، وثقتنا تزداد عندما نقرأ « قراركم » * وعندما نقرأ بياناتكم وعندما نسمع ردودكم . مثلما سمعنا رد احد شيوخ الدين عندكم على احد « شيوخ » الدين عندنا الذي حاول ان « ينهاه » !! عن التدخل في السياسة ، لانه رجل دين فقال له : « نحن نفهم في السياسة ولا نتدخل لكنكم لا تفهمون في السياسة وتتدخلون » . وقرأنا البند الاول في بيانكم ، الذي يدين الغزو الاسرائيلي . وسمعنا ان ٩٠٪ من دروز لبنان جنبلاطيين . كما سمعنا ان احد الفنانين الدروز ، قال عندما دخل بيته ضابط « درزي » في جيش الاحتلال الاسرائيلي : « استقبلك كانسان وفقط كانسان وبما تمليه علي تقاليدي العربية ، اما اذا ظننت غير ذلك فانت تعرف طريق الخروج » . وقد توجه احد الشباب اللبنانيين ، الى مجموعة كانت في جيله ، ويا للفرق !! : « يجب ان تعلموا ان مجيئكم رفع رؤوس سوالب الكتائب » . عندما نسمع كل ذلك نفخر بكم ، وثقتنا بكم تكبر . ان تلك الوفود الرائحة الغادية ، التي تغذي رؤساؤها على فتات طاولات أسيادهم مقابل قيامهم بطمر رؤوسهم في الرمال امام ما تتعرض له طائفتنا ، بوصفها فصيلا من فصائل شعبنا الفلسطيني البطل ، من ظلم ومن تمييز ومن مؤامرات ، لن تشوه وجه طائفتنا الناصع . فما هي الا بوق من ابواق الدعاية الاسرائيلية ، لعبت الدور نفسه اثر احتلال الهضبة السورية ، وادارت ظهر المجن عند اول امتحان .

ايها الاخوة !

يكفينا فخرا ان هذه الوفود ما حملت من لبنان ، قلعة الصمود ومقبرة الغزاة ، الا خفي حنين ، وما رجعت الا في داخل خفي حنين .

يكفينا فخرا تلاحمكم مع ابناء شعبنا المشردين الصامدين ، هذا التلاحم الذي كان لبنة في بناء صمودهم .

واخيرا نعدكم بوفود كبيرة كبيرة عندما يحل السلام وبعد ان يرفرف العلم الفلسطيني على الدولة الفلسطينية العتيدة ، وفود تحمل فعلا التحيات المخلصة والكرامة الحقيقية .

مع الاحترام ،

سعيد نفاع — بيت جن

* القرار : النشرة التي يصدرها الحزب الاشتراكي التقدمي حزب جنبلاط .

مصر تشترط على اسرائيل

●● في المحادثات التي اجراها وزير خارجية النظام المصري ، كمال حسن علي ، مع سفير اسرائيل في القاهرة ، موشيه ساسون ، حول فك أسر السفينة المصرية التي نقلت معونة طبية للبنان تطرق الوزير والسفير الى قضية تجديد محادثات « الحكم الذاتي » . وقد ابدى الوزير المصري («يديعوت» ٨/٣٠) « شروط مصر » لتجديد هذه المحادثات وهي : الا تتم الا بعد خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان ووقف الاستيطان في الضفة الغربية ومنح الفلسطينيين « حق تقرير المصير » — طبعا كما تنص عليه اتفاقات «كامب ديفيد» . وقد علقت «الاوساط السياسية الاسرائيلية» قائلة بان شروط مصر تعرض اتفاقيات كامب ديفيد للخطر . واستنتجت هذه الاوساط بان « غياب اطار كامب ديفيد خلق صعوبات امام ايجاد اطار جديد » .

في السابق ، زمن انور السادات ، كانت « الاوساط السياسية الاسرائيلية » وكان الناطقون الرسميون في حكومة اسرائيل يهددون بوقف محادثات الحكم الذاتي كلما طرا اي خلاف في هذه المحادثات ولمجرد الابتزاز المبرمج . وكان انور السادات يستجيب ويشلح حتى انتهى بسلخ جلده . وفي اثناء ذلك تربي زلمها في روابط القرى وتسمنها وتقيم «جهازا مدنيا» لفرض هذه الاوتونوميا دون حاجة لاخذ توقيع مصر عليها . ولكن يبدو ان زرعها لم يؤت اكله ، فاخذت تتصاعد درجة حرارة التهديد حتى احترق الستر من فوق النوايا الحقيقية : ضم الضفة او « يهودا والسامرة » .

والسؤال : هل موقف حكام مصر نابع من « يقظة الضمير » حقا ؟ فالاستيطان لم يتوقف على امتداد المحادثات كلها . وغزو لبنان جرى امام سمع وبصر « هذا الضمير » ولم يتخذ حكام مصر اي رد فعل رادع او اي حد ادنى منه ولو من قبيل « اضعف الايمان » ولم يتعد « التحفظ » و « الترقب » الذي انتهى بقبول نتائج هذا الغزو وتاييد انتخاب « الشيخ الجميل » .

اذن فلا سير هذا «الموقف الوطني» الا في خدمة الاغراض التالية :

● ان ادارة ريغن توظف موقف مصر للضغط على اسرائيل بقبول « مشروع ريغن للسلام » خاصة وان الرئيس مبارك اكمل معادلة السادات القائلة بان ٩٩٪ من اوراق الحل في يد امريكا ، بان اضاف اليها ال = ١٪ الاخير فاصبح ١٠٠٪ امريكاني . او :

● ان ادارة ريغن وحكام اسرائيل يوظفون معا موقف مصر هذا كجسر يصل من عليه مبارك ونظامه نحو « العودة الى الصف العربي » من خلال «انصياع اسرائيل» وانسحابها من لبنان حتى ال ٤٠ كيلومترا « الضرورية لحماية امنها » مقابل انسحاب سورية .. والا ، فمسؤولية « بقاء » الجيش الاسرائيلي في لبنان تقع على عاتق سورية ... وتكون مصر قد عملت ما عليها ، والله يشهد .

ومع ذلك فان مجرد « طرح شروط » و « الخروج على اتفاقيات كامب ديفيد » كما يقول حكام اسرائيل لهو دلالة على ان كامب ديفيد لم يعد اطارا صالحا بعد همجية الغزو في لبنان وشموخ المقاتلين الفلسطينيين . اما البحث عن مشروع كامب ديفيد رقم ٢ و ٣ فلا يولد الا ميتا على حد تعبير حكام اسرائيل انفسهم . ولن يكون حلا الا الصحيح ليس باضافة عقدة جديدة وانما الحل الذي يعطي الحق لاهله . وقد دفع الشعب الفلسطيني وما زال دماء زكية من اجل حقه ، ولسوف يناله .

هو من غوش ايمونيم

●● هو محام من « غوش ايمونيم » اوكلته في قضية . لم اكن في السابق اعلم انه من « غوش ايمونيم » . ولدى ترددي على مكتبه تطورت المحادثات بيننا وتعدت القضية والمحاكم . انت تعرف ان « مؤونتنا » نحن العرب هي الحديث في السياسة فكيف يكون الحال اذا التقيت مع شخص يهودي يمنح نفسه ارثا ربانيا في كل ارض يطاها جيش اسرائيل ؟ سألته :

— هيه ، كيف الحال في لبنان ؟

— اقول لك بصراحة .. لقد غادر المخربون (رجال المقاومة) بيروت . هذا حقيقي . ولكن الحال في لبنان تختلف . هناك ، يا حبيبي ، اكثر من ٣٠ تنظيما مسلحا .. تمر بشخص يرتدي زي « الكتائب » فتسلم عليه وتجد تحت ردائه رشاشا مصوبا نحو صدرك .. وتكتشف انه فلسطيني او يساري . وقد تدوس على لغم او تحط في سيارتك قنبلة .. ما هذا ؟ نحن لا نطيق مثل هذا الوضع .

— ومن يجبركم عليه ؟ ولماذا تقعدون هناك ؟

— انت تعرف اننا خضنا هذه الحرب من اجل سلامة مستوطناتنا وارواح سكان الجليل و ...

— الذي اعرفه ان هذه الحرب ليس لها علاقة بـ «سلامة الجليل» !

— جميل ، وهل حاربنا وضحينا بابنائنا للتسلية ؟

— حاربتم من اجل امريكا ..

— ما هذا الكلام الفارغ ؟

— لست انا الذي يقول هذا وانما رئيس الحكومة بيغن !

— في حديث خاص معك ؟

— مع ريغن . فقد قال له : قدمنا لكم لبنان على صينية من ذهب !

— هذا لمجرد العتاب .. فهناك خلاف بيننا كما تعلم . ونحن لا نوافق على مشروع ريغن . ولسوف يسحبه او يجمده . وانت لا تشغل نفسك بهذا ، فالخلاف بين افراد العائلة الواحدة يحل دائما .

— ولكن الخلاف مع الاب وهو كاو بوي « عنيد » كما يقال . فهل تضمن ان يتنازل مثل هذا الاب لابنه المشاغب ؟ ثم هناك حلولا يطرحها الطرف الآخر تختلف جذريا عن مشروع ريغن .. وهناك اوروبا وموقفها.

— يا لكم ، لقد بدأتم ، انتم العرب ، تتحدثون في السياسة .

— لقد بدأتم انتم تكتبون في الصحف بان منظمة التحرير الفلسطينية انتصرت على اسرائيل سياسيا .

— كلام في الصحف . يبدو انك تقرأ كثيرا .

— ولماذا اذن يتحدثون عن لجنة تحقيق تفحص عمل الحكومة اثناء الحرب في لبنان ، وعن تقديم موعد الانتخابات ؟

— لقد انتصرنا عسكريا وهذا هو المهم والمقرر .

— اكثر من ثلاثين سنة وانتم تنتصرون ، ولم يقرر !

— سنظل نحسم عسكريا حتى يقرر .. واليوم لن نترك سورية ، التي تعادينا ، تسرح وتمرح في لبنان وتحتضن المخربين ..

— وبعد سورية .. هل تهجمون على الفاتيكان ؟

— ماذا تعني ؟

— بيغن هو الذي قال ان له حسابا عسيرا مع الكنيسة الكاثوليكية .

— اقول لك : لماذا لا تتحدث عن قضيتك وتستعد للمحكمة ؟

نسيم أبو خيط

لتقوية الشبيبة الشيوعية ومضاعفة مشاركتها في معارك المساواة القومية وحقوق العاملين والسلام العادل

ينعقد يوم الجمعة ٨٢/٩/٢٤ الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة :

مهرجان احتفالي لافتتاح المؤتمر ال ١٥ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

في البرنـامج :

- كلمة الافتتاح : صالح مرشد .
- بيان لجنة المنطقة : سميح غنادرى .
- تحية منطقة تل ابيب : دورون نلنر .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة : محمد نفاع .
- تحية منطقة الحزب : نضل نعامنة .
- تحية اللجنة المركزية للحزب : توفيق زياد .

وتحيات من المناطق وابناء الكادحين والمنظمات الشبابية والطلابية

● وبرنامج فني حافل ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تنظيم استشارة للعاملين حول القضايا النقابية

● نعلن للاخوة العمال وعموم الشغيلة عن افتتاح مكتب للاستشارة النقابية ، وذلك كل يوم سبت من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا في مكتب الحزب الشيوعي في عمارة الصداقة . الاتصال مع الرفيق سهيل دياب — رئيس اللجنة النقابية في الحزب .

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني — فرع حيفا

● الخزى والعار لسفاحي دير ياسين وقبية وصبرا وشاتيلا !

● المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار !

في اطار الاضراب العام يوم غد ، الاربعاء ٢٢ الجاري ، يعقد اجتماع احتجاجي حاشد الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « المؤتمر » — شارع مار يوحنا ٢٩ .

يتكلم : ● النائب توفيق طوبي ● بنيامين غونين ● فتحي فوراني ● الدكتور يوبيرت لويون .

عودة الى قرية يانوح :

السلطة لطشت معظم الاراضي وتضيق الخناق على الزراعة حتى تنهب البقية الباقية

* بقلم : نور عامر *

● سبق لي ان كتبت عن اوضاع قرية يانوح العربية الدرزية («الاتحاد» ، ٨٢/٨/٣) التي تعاني، مثل بقية قرانا العربية ، من سياسة التمييز والاجحاف وتضييق الخناق الحكومية .

وفي زيارة ثانية قمت بها مؤخرا للقرية التقيت مع بعض الاهلين الذين اشتكوا كثيرا من اهمال الدوائر الحكومية المختلفة لمصالحهم الحيوية . وينعكس هذا الاهمال في مجالات عديدة عدا المجالات التي عرضت لها في مقالتي السابقة :

●● مشكلة الاراضي

صادرت السلطات ، تحت ستار مختلف الحجج ، ٦٠ بالمئة من اراضي يانوح . وما تبقى من اراض زراعية تنعدم الشوارع الموصلة اليها ولا تبدي وزارة الزراعة ادنى اهتمام بتطوير الزراعة في القرية .

قال احد مسني القرية بالم : لا يكفي السلطات انها لطشت ارضنا وساقت اولادنا الى الجيش فخربت مستقبلهم فعيونها تضرب على البقية الباقية من ارضنا ولهذا فهي غير معنية بتطوير زراعتنا . وتؤكد ضريبة الاراضي القسرية الباهظة التي ندفعها خبث نوايا السلطة التي تريدنا ان «نياس» من ارضنا فنترك الزراعة ونتحول الى ايدي عاملة رخيصة .

وقال مسن آخر : يحظر عليّ ، هذه الايام ، دخول ارضي التي ورثتها ابا عن جد !

وتابع : ونعاني كثيرا من مشكلة السير من القرية واليها . فقد خصصت شركة «ايجد» فقط ٤ باصات في اليوم في حين يدخل جارتنا معلوت ويخرج منها باص في كل ربع ساعة ، ومياه الشرب عندنا في حالة طوارىء . وتنعدم شبكة المجاري .

وبعد كل هذا يأتينا من يتبجح بالمساواة . اين هي هذه المساواة المزعومة ؟ !

●● سياسة التدريز

ويواجه اهالي يانوح مؤامرة التدريز التي من معالمها نقل طلاب القرية وطالباتها الى مدرسة «تيفن». وترفض غالبية الاهالي ارسال ابنائها الى المدرسة . كما قامت طالبات القرية باعلان الاضراب عن الدراسة حتى تستجيب الدوائر لطلبهن العادل بعدم ارسالهن الى «تيفن» .

وتألفت ، مؤخرا ، في يانوح لجنة أولياء امور . وقد التقيت مع رئيس اللجنة الشيخ شفيق سيف . ومما قاله : ان تقاليدنا لا تسمح بارسال فتياتنا للتعلم خارج القرية ناهيك عن مشاق السفر . شرحنا الامر للمسؤولين فلم يهتم احد منهم بمراعاة مشاعرنا . فقمنا بتوجيه عريضة احتجاج على ذلك الى كافة الهيئات المختصة وقع عليها مشايخ الدين في القرية . وقام فضيلة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة ، بكتابة رسالة تؤيد مطالب العريضة ارفقها بها . وحتى الان لم نتلق اي جواب .

كما التقيت مع المدرس سليمان سيف الذي اعلن امامي بانه يرفض الانتقال للتدريس في مدرسة «تيفن» ويصر على البقاء في يانوح . وعلى هذا الاساس اعلن الاضراب عن العمل حتى يلبى مطلبه العادل .

اثر تدخل كتلة «التقدم» :

وزارة المعارف تعد بحل مأساة طلاب مدرسة زلفة

● أم الفحم — تلقى ممثل «التقدم» في مركز نقابة المعلمين الاستاذ تيسير خالد اغبارية ، يوم الاثنين الماضي ، جوابا على برقيته التي وجهها بتاريخ ٦—٩ الى وزير المعارف والثقافة يطالبه بالتدخل الفوري لحل مأساة طلاب مدرسة زلفة الذين يتلقون تعليمهم ، منذ مطلع العام الدراسي الجاري ، تحت الاشجار بسبب أزمة النقص في الغرف الدراسية .

وجاء في الجواب ان الوزارة أوكلت مهمة بحث الموضوع واقتراح حل مناسب له الى الدكتور غدعون بن درور . وسوف يتم اعلام المسؤولين حال توصل المذكور الى نتائج ملموسة .

ويأمل أولياء امور الطلاب واهالي قرية زلفة ان يكون هذا الوعد الصادر عن وزير المعارف جديا وليس مثل الوعود السابقة التي اتخموا بها ولم تجد مأساة ابنائهم حلا لها خصوصا وان موسم الشتاء على الابواب .

● منذ مطلع العام الدراسي الجاري ومأساة طلاب مدرسة زلفة لا تجد حلا لها. وبين «الوعد» و«الوعد» يتعلم هؤلاء الطلاب في العراء تحت حر الشمس اللاهبة وبين الصخور المدببة وتحت رحمة الحشرات السامة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٨٢/١٠/٩) :

نجاحات لمنطقة عكا في توزيع مجلة «الغد»

● **عكا — من مليح نصره — على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية وضمن ازدياد الاستعدادات والمثابرة في العمل من اجل الفوز بالمسابقة الاشتراكية بين المناطق والفروع واعضاء الشبيبة احرزت منطقة عكا للشبيبة الشيوعية مكاسب جديدة في رفع مباع مجلة «الغد» بنسبة عالية .**

فغور صدور العدد الخامس من «الغد» ، الذي تجري المسابقة على توزيعه ، بادرت جميع الفروع الى توزيعه بنشاط منقطع النظير .

وقد اسهمت جميع الفروع في المنطقة في رفع المباع بنسب متفاوتة . وحققت فروع كفر ياسيف — ابو سنان ويركا وجديدة والرامة ومجد الكروم وعكا ودير الاسد زيادة بنسبة ٣٠٪ . وهناك فروع حققت زيادة بنسبة اقل لكنها تعتبر زيادة هامة قياسا لظروفها الخاصة مثل فروع المزرعة ونحف والبقيعة والبعنة والمكر ومعليا ولرشيحا وبيت جن .

كما تقوم منطقة الشبيبة بحملة تسديد الديون المستحقة عليها لمجلة «الغد» وقد تمكنت من تحقيق تقدم ملموس الى امام في هذا المجال . وتأمل ان تنجح في تسديد كافة الديون حتى موعد انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية (السبت ٨٢/١٠/٩) .

بعد تراجع شبكة (عمال) والدوائر السلطوية :

مدرسة الشبيبة العاملة في الطيبة تنهي اضرابها

● الطيبة — لمراسلنا — انهت مدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة هنا اضرابها الذي اعلنته بتأييد من مجلس الطيبة المحلي بسبب تنكر شبكة «عمال» والمعارف للقرار الذي اتخذته «لجنة المناقصة» ، باختيار مدير المدرسة .

والجدير بالذكر ان المسؤولين في شبكة «عمال» تراجعوا وابلغوا رئيس المجلس المحلي بان مكتب رئيس الحكومة ودوائر سلطوية اخرى هم الذين تدخلوا ومنعوا تنفيذ قرار التعيين .

ومع استلام المدير السيد عبد الرحمن خالد ادارة المدرسة عادت اليها الدراسة بقرار من المجلس المحلي .

ان هذا الامر ان دل على شيء فانما يؤكد والمرة الالف استهتار دوائر المعارف والسلطة بالتعليم العربي . ان جماهير الطيبة تريد لهذه المدرسة النجاح والتقدم فهي تستوعب حوالي ٣٠٠ طالب من خريجي الصف الثامن وتؤهلهم في الحدادة والنجارة وميكانيكا السيارات والخياطة بالاضافة الى دروس نظرية في الرسم الفني والتكنولوجيا ، والحساب واللغتين العربية والعبرية .

وكان المجلس قد اقام مؤخرا بناء حديثا لهذه المدرسة .

تشتيت شمل مدرسة التعليم الخاص في الطيرة

* لجنة الآباء تهدد باعلان اضراب مفتوح اذا لم تحل المشكلة خلال شهر *

● **الطيرة — لمراسلنا — تعقد وضع التعليم في مدرسة التعليم الخاص في الطيرة بعد ان جرى توزيع صفوفها على ثلاثة ابنية متفرقة في اطراف القرية . وذلك لعدم قيام وزارة المعارف بتنفيذ قرارها ووعودها ببناء بناية للمدرسة بحجة «الحرب» !**

وكانت وزارة المعارف قد اقرت بناء مدرسة للتعليم الخاص واعد المجلس المحلي الارض والخرائط لهذا الغرض .

وتضم المدرسة ١٢ شعبة و ١٦٠ طالبا وطالبة (من الصف الاول حتى التاسع) وفيها ٣ صفوف للمعوقين لا تحظى بالحد الادنى من الرعاية مثل توفير وسائل السفر وتقديم وجبة طعام كما هو الحال في مثل هذه المدارس .

ويفيد مراسلنا بان المدرسة هي من اكبر المدارس من نوعها في اسرائيل . وهي مثال لاترابها من حيث المستوى والجهد الذي يبذله المدرسون .

ان تقسيم المدرسة الى ٣ اقسام يبعد الواحد عن الاخر ٢ — ٣ كيلو مترات يعيق تطور المدرسة وينهك الطلاب والمعلمين ويعرض منجزاتها للخطر ، خاصة وان الاماكن الجديدة لا توجد فيها اية شروط ملائمة للتدريس مثل الصفوف الستة التي حشرت في الملاجىء ، تحت مدرج الستاد الرياضي .

هذا وعقدت لجنة الاباء اجتماعا تشاوريا طالبت فيه المجلس المحلي بالضغط على الجهات المختصة للاسراع في بناء المدرسة وتوفير حل مؤقت معقول.

كما طالب الاجتماع بما يلي :

● البدء ببناء المدرسة حسبما تقرر وتحميل وزارة المعارف مسؤولية التأخير والمماطلة ،

● وحتى يتم ذلك تجميع صفوف المدرسة في بناية لائقة ،

● توفير وسائل لنقل طلاب المدرسة ذهابا وايابا .

كما قررت لجنة الاباء اعلان اضراب مفتوح اذا لم تتم الاستجابة لهذه المطالب في موعد اقصاه شهر من تاريخ التقدم بها .





● حيفا — مكتب «الاتحاد» — برز في الفترة الاخيرة ، شريكا بل ومنافسا «خطيرا» لسلطة بيغن «الالهية» ! . فبعد ان نودي بيغن «ملك اسرائيل الحي القيوم» ، جاء دور «رب الجيوش» وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون . فقد همس «رب الجيوش» هذا في آذان المقربين اليه (نشر ذلك في العدد الاخير من مجلة «التايم» الامريكية ونقلته «دافار» بتاريخ ٩/١٣) قائلا بالحرف الواحد : «قولوا لي كيف بالامكان ان اصبح رئيسا للحكومة ؟ ما هي الطرق للتخلص من بيغن ؟ . انني املك قوة استمرار .. قوة خارقة .. لا يؤثر في اي انتقاد او معارضة .. الكلاب تنبح والقافلة تسير الى امام» .

وكانت المجلة الامريكية المذكورة قد اوردت حديث شارون هذا في مقالها المخصص للحديث عن بيغن وذلك في معرض وصفها لطبيعة العلاقات المتشابكة بين الاثنين .

في جلسة فرع حيفا لنقابة المعلمين :

ممثلو «التقدم» يدعون الى الاضراب من أجل تحسين اجور المعلمين

* المطالبة بالغاء «الدائرة العربية» في الفرع *

● **حيفا — لمراسل خاص — عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا جلسة له ، مساء الاربعاء الماضي ، بمشاركة اعضاء مجلس الفرع . وحضرها عن كتلة «التقدم» تسيبورا شاروني ومكرم سعيد ويحيى طه .**

وقدم رئيس الفرع بن شبات في مستهل الجلسة قائمة ببعض المنجزات ، حسب تقديره ومنها :

● نجاح النقابة في الوقوف ضد تقليص وظائف المعلمين ● توزيع منشور دوري على جميع مؤسسات التعليم والسلطات المحلية يطالب بعدم خرق الاتفاق الخاص بتواجد الحد الاقصى من الطلاب في الصف العادي (٤٠ طالبا) وفي البساتين (٣٥ طالبا) وطالب رئيس الفرع من كل معلم ومعلمة ان يحيطه علما اذا ما حدث مثل هذا الخرق لاتخاذ الاجراءات اللازمة ● جرى الاتفاق بين النقابة ووزارة المعارف على تخصيص ميزانية لتحسين اوضاع غرف المعلمين ● بالنسبة لمفاوضات الاجور وتطبيق توصيات لجنة عتصيوني قررت ادارة النقابة الانتظار الى حين يتم توقيع اتفاق الاجور الجماعي بين الهستدروت والحكومة.

● معارضة ما سمي بـ «الخدمة الذاتية للطلاب» لان ذلك يمس حقوق موظفي النظافة في المدارس .

وشاركت في النقاش الرفيقة تسيبورا شاروني فاشارت في بداية كلمتها الى ان هناك العديد من المدارس العربية التي تنعدم فيها غرف المعلمين . وطالبت الفرع باتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير مثل هذه الغرف . كما طالبت بزيادة عمل اللجان في اطار الفرع وخصوصا اللجنة المهنية التي لم تجتمع خلال العام المنصرم سوى ٣ او ٤ مرات بالرغم من وجود العديد من قضايا المعلمين النقابية . واعلنت معارضة الكتلة للتقليصات الحكومية في ميزانية التعليم ورفضها لمبدأ «الخدمة الذاتية للطلاب» الذي يمس فئة المستخدمين في مؤسسات التعليم .

كما طالبت بحل مشكلة بعض معلمي مدرسة عبلين «ب» الذين لم يتقاضوا حتى الان مخصصات ساعات المكوث .

كذلك شارك في النقاش الرفيق مكرم سعيد فطالب بالوقوف بحزم ضد سياسة الفصل التي تتبعها وزارة المعارف وبالعمل على اشراك مندوبي الفرع في قضية تعيين المعلمين . كما دعا الى البدء فورا باعلان نزاع عمل واجراءات كفاحية لاجبار الحكومة على الدخول في مفاوضات من اجل تحسين اجور المعلمين وعدم الانتظار الى حين يتم توقيع اتفاق الاجور الجماعي . وطالب بالغاء الدائرة العربية في الفرع التي لا تبدي ادنى اهتمام بقضايا المعلمين العرب .

نشيطو العمل الطلابي في منطقة عكا :

لنشدد النضال من اجل تحسين ظروف التعليم

● **عكا — لمراسلنا — عقد اجتماع خاص لنشيطي العمل الطلابي في الفروع والمدارس في منطقة عكا يوم الاربعاء الاسبق في نادي «الاخوة» في ابو سنان .**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق اسامة ابو عقل عضو اللجنة القطرية للطلاب وتكلم فيه الرفيق جمال موسى ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حول آخر التطورات في المنطقة ونتائج العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقدم الرفيق زياد موسى ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية ، بيانا حول المهام المطروحة امام طلابنا مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة من اجل تشديد النضال والقيام بكافة الاعمال المطلوبة.

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — المطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان وبدون اية شروط مسبقة .

٢ — المطالبة بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ — المطالبة باطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية الرفيق ايلي غوجانسكي واحترام مشاعره وضميره.

٤ — استنكار القرار البوليسي بمنع مظاهرة السلام التي كان من المقرر القيام بها بتاريخ ٤—٩—٨٢ في أبو سنان — كفرياسيف .

٥ — تهنئة الطلاب بمناسبة السنة الدراسية الجديدة ، ودعوتهم الى العمل بوحدة صف من اجل مطالبهم في تغيير ظروف التعليم واستبدال المناهج التعليمية القديمة .

فضائح اخلاقية في صفوف الضباط والجنود الاسرائيليين

● **حيفا — مكتب «الاتحاد» — تصدرت الصحف العبرية الصادرة مؤخرا المزيد من الانباء التي تكشف عن فضائح اخلاقية في صفوف الجنود والضباط الاسرائيليين اتسع نطاقها في اثناء وفي اعقاب الحرب العدوانية على لبنان .**

وذكرت صحيفة «هآرتس» (٩/١٤) انه بدأت مؤخرا محاكمة ضابط برتبة كابتن متهم باغتصاب جندية والقيام باعمال مشينة اخرى .

وسلسل المدعي العسكري في لائحة الاتهام مجموعة التهم الموجهة ضد هذا الضابط ومنها انه في تاريخ ٢ اذار من هذا العام قام باغتصاب مناوبة في مكتب قائد المناوبة مستعملا القوة معها كما قام بتاريخ ١٧ من الشهر نفسه باغتصابها مرة اخرى .

وتضيف لائحة الاتهام بان المتهم كان يحاول ابتزاز الممارسات الجنسية مع المجندات مستغلا سلطته العالية .

ومن جهة اخرى اشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩/١٢) الى ان ضابطا برتبة عالية ويشغل منصبا اداريا هاما في المنطقة الوسطى قد احيل الى العطلة في اعقاب شكوى ضده تقدمت بها جندية تعمل سكرتيرة خاصة له ، ذكرت فيها انه حاول ممارسة اعمال جنسية مشينة معها في اثناء عملها داخل المكتب .

وعن حوادث السرقات ذكرت «يديعوت احرونوت» (٩/١٣) و «هآرتس» (٩/١٤) ان احد الجنود قام بسرقة مجوهرات بقيمة عشرات الاف الشواقل من سيدة تدعى صوفيا روبنشطاين (٤٣ سنة) من روشبينا. وكانت هذه السيدة قد وجدته على قارعة الطريق مع جندي آخر فاخذتهما في سيارتها ، وبعد نزول زميله من السيارة، اخرج سكينا من جيبه وارغم بواسطته السيدة المذكورة على اعطائه كل ما لديها من مجوهرات ثم رماها من السيارة وفر هاربا . وذكرت السيدة ان احد ابنائها كان قد قتل في حرب ١٩٧٣ ومنذ ذلك الوقت وهي توقف سيارتها لدى رؤيتها اي جندي على قارعة الطريق فتوصله الى المكان الذي يريده في طريقها .

ازاء الازمة المالية الخانقة :

مجلس كفر ياسيف المحلي يطالب بعقد لقاء سريع مع مديري عام الداخلية والمعارف

* لجنة العمل في المجلس ولجان الاباء ومعلمو ثانوية «ينى» يطالبون بتحرير الاموال المستحقة للمجلس * لجنة أولياء أمور طلاب ثانوية «ينى» تندد بمحاولات توجيه النقمة الى ادارة المجلس *

● **كفر ياسيف — لمراسلنا — طالب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، في برقية وجهها الى مديري عام وزارتي الداخلية والمعارف باجراء مقابلة سريعة معهما يشترك فيها وفد عن المجلس المحلي بغية بحث الازمة المالية الخانقة التي تعصف به والناجمة عن التأخير في دفع الفروق المستحقة له على دوائر حكومية مختلفة عن الاشهر الخمسة الماضية وبعض المبالغ المستحقة من السنة المالية الماضية والتي تزيد بمجموعها عن ٧٥ مليون ليرة .**

وسببت هذه الازمة بعض التأخير في دفع مرتبات مستخدمي المجلس وديونه الاخرى .

وحاولت بعض العناصر (لجنة العمل في ثانوية «يني») اثارة مشاكل وتوجيه النقمة على هذا الوضع الى ادارة المجلس ورئيسه بيد انها سرعان ما انكشفت .

وكان رئيس المجلس قد دعا ممثلي الرأي العام في القرية الى اجتماع مفتوح عقد في الاسبوع الماضي اطلعهم خلاله على الوضع واسبابه . وعقب هذا الاجتماع عقدت لجنة العمل لمستخدمي المجلس اجتماعا قررت فيه استنكار تأخير دفع المستحقات للمجلس والمطالبة بتحريرها فورا . واتخذت مثل هذا القرار ايضا لجنة اولياء امور الطلاب في ثانوية «يني» والهيئة التدريسية هناك .

واصدرت لجنة اولياء امور الطلاب بيانا الى اهالي القرية نددت فيه بمحاولات توجيه النقمة الى ادارة المجلس . وبمبادرة منها عقدت لجان اولياء امور الطلاب في مدارس القرية الثلاث اجتماعا تشاوريا استنكرت في ختامه التأخير في دفع المبالغ المستحقة للمجلس وطالبت بتحريرها فورا .

ادارة «الجبهة» :

قرارات فاس اساس لسلام عادل بين اسرائيل والشعوب العربية

● تل ابيب — لمراسلنا — دعت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع انصار السلام في اسرائيل الى مطالبة الحكومة بالاستجابة ليد السلام الممدودة، عبر مشروع قمة فاس ، والبدء بالتفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني — م.ت.ف بهدف التوصل الى سلام عادل وثابت لمصلحة شعبي البلاد .

جاءت هذه الدعوة في البيان الذي اصدرته ادارة الجبهة ، في اواخر الاسبوع الماضي ، واعربت فيه عن ترحيبها بقرارات مؤتمر القمة العربية في فاس التي تعتبر اساسا لسلام ثابت بين اسرائيل والشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

واعربت ادارة الجبهة ، في مستهل بيانها ، عن رفضها المطلق لما يسمى «مشروع السلام الريغني» الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ويبقي بذلك القضية الفلسطينية ، التي هي لب النزاع الاسرائيلي — العربي ، بدون حل .

موهبة علمية فريدة في الناصرة :

طالبان اعداديان يكتشفان معادلة جديدة لحل ثلاثيات فيثاغورس في الرياضيات

● **الناصرة — لمراسلنا — بعث الاستاذ صلاح بشيري ، معلم الرياضيات في المدرسة الاعدادية أ في الناصرة ، برسالة الى رئيس واعضاء البلدية ورئيس قسم المعارف في البلدية يعلمهم فيها بأن طالبين من الصف التاسع هما حسين حمدان وميسرة ابو النعاج قد توصلا الى معادلة جديدة ومبسطة لثلاثيات فيثاغورس . كما اعلمهم بأن المعادلة قد عرضت على معهد وايزمان للعلوم فصادق عليها وقرر نشرها في مجلته العلمية «ملاحظات وتوضيحات» .**

وكان الاستاذ بشيري قد عرض على طلاب الصف التاسع مجموعتين من الثلاثيات الفيثاغورية وطلب منهم اكتشاف العلاقة الرياضية الممكنة بين هذه المجموعات من الاعداد فجاءه الطالبان حسين حمدان وميسرة ابو النعاج بمعادلتين تختلفان كليا عن المعادلات المعروفة . وبعد الفحص تبين ان العلاقات الرياضية فيهما صحيحة واكثر من ذلك فهي ابسط واسهل للاستعمال بالمقارنة مع قوانين اخرى معروفة ومعقدة .

وفي رسالتها الى الاستاذ بشيري كتبت محررة مجلة «ملاحظات وتوضيحات» ان قسم تدريس العلوم في معهد وايزمان قد استحسن المادة الجديدة وقرر ان لم تكن هناك اية معارضة نشرها في مجلته العلمية .

ويقول الاستاذ بشيري انه لم يفاجأ لتوصل هذين الطالبين بالذات الى هذا الاكتشاف وذلك لبروزهم العلمي في كافة المواضيع الدراسية ، فحسين حمدان مثلا فاز بالمرتبة الثانية في المسابقة القطرية للرياضيات لصفوف التواسع والتي كانت وزارة المعارف قد نظمتها في العام الدراسي المنصرم . ويذكر ان حسين وميسرة أعضاء في نادي الموهوبين التابع لبلدية الناصرة وكانا قد تلقيا في العام الماضي دروسا متقدمة في الالكترونيكا والرياضيات .

ويؤكد الاستاذ بشيري على الحيوية الاجتماعية لهذين الطالبين ونشاطاتهما الفنية في مجلس الطلبة وفي الاعمال التطوعية ويذكر ان آخر نشاطاتهما في المدرسة كان الاشتراك في بناء سور واق حول المدرسة في اطار مخيم العمل التطوعي السابع .

هذا وصرح الطالب حسين حمدان بانه لا يعتبر اكتشافه مكسبا شخصيا وانما مكسبا اجتماعياً .

كما اكد الطالبان انهما في حالة حصولهما على اية منحة أو مردود مالي لاكتشافهما هذا فسيكرسانه لاقامة مشروع علمي ما في مدارس الناصرة كشراء الكتب العلمية أو الاجهزة للمختبرات .

● **طالبة اخرى تفوز بالمسابقة القطرية في كتابة الانشاء ●**

ومن جهة اخرى بعثت ادارة الخدمات البريدية برسالة الى مدير المدرسة الاعدادية (ا) تعلمه فيها بفوز الطالبة اخلاص عبد القادر من الصف الثامن بالمرتبة الاولى في المسابقة القطرية للشبيبة في كتابة مواضيع الانشاء .

وكانت لجنة الحكام قد استحسنت موضوع اخلاص المكتوب بشكل جميل جدا لما فيه من ثراء في الافكار الانسانية والتي تتيح لكل انسان في العالم امكانية التعاطف معها .

وتتناول رسالة اخلاص الى صديق في العام ٢٠٠٠ موضوع تلوث البيئة واخطار سيطرة الالة على حياة الانسان . وهي تبعث بها الى صديق موجود في المريخ تخبره عن الدمار المأساوي الذي يحل بالكرة الارضية حيث تستبدل العقول الانسانية بالعقول الالكترونية والطعام الطبيعي بالحبوب الكيماوية ...

ومن الجدير بالذكر ان هذه الرسالة قد اختيرت لتمثل اسرائيل في المسابقة الدولية لكتابة مواضيع الانشاء والتي ينظمها اتحاد البريد العالمي بالاشتراك مع منظمة اليونسكو . وستنشر نتائج هذه المسابقة في شهر تشرين الثاني المقبل .

وفي تعقيبه على ظاهرة بروز هذه المواهب في مدرسته اكد مدير المدرسة السيد زهير فاهوم على الدور الهام الذي يقوم به المعلمون الذين هم في اغلبيتهم الساحقة مؤهلون وخريجو جامعات ويتمتعون بحس اجتماعي عميق وبتحمسون لدورهم في تربية ابناء شعبهم ودفعهم الى الامام .

على عاشور :

الصمود الفلسطيني — اللبناني الوطني وراء مقررات فاس الايجابية

● الرملة — لمراسلنا — لبى العديد من اهالي الرملة دعوة فرع الحزب الشيوعي لحضور الاجتماع الشعبي السياسي الذي عقد في قاعة النادي يوم الثلاثاء الماضي .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عثمان النابلسي وتكلم فيه الرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» الذي توقف عند آخر التطورات السياسية في المنطقة واسقاطاتها على الصراع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية .

وأكد عاشور ، لدى استعراضه لقرارات مؤتمر القمة العربية في فاس ، ان الصمود البطولي الاسطوري للمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين هو الذي ادى الى اختتام مؤتمر القمة باتخاذ مقررات ايجابية في صالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

شكاوى على حملة مكافحة مخالفات السير على الطرق

● تل ابيب — منذ اسبوع بدأت الشرطة في حملة واسعة النطاق لمكافحة مخالفات السير على الطرق . وتقرر ان تستمر هذه الحملة لمدة شهر وهدفها مواجهة التصاعد الخطر في عدد حوادث الطرق المميتة .

بيد ان قائد الشرطة استثنى نفسه من هذه الحملة على ما يبدو . فقد ذكرت صحيفة «دافار» (٨٢/٩/١٦) ان القائد ، اريه ابتسان ، قاد سيارته بسرعة مفرطة على شارع القدس — تل ابيب يوم الاثنين الماضي وانه قام بسباق السيارات في الشارع بسرعة جنونية .

وذكر ان رجال الشرطة يتشددون في تسجيل المخالفات مما اثار الشكاوى في صفوف السائقين المخالفين .

على شرف المؤتمر الـ ١٥ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة :

معرض لرسامين هواة في عيلبون

● عيلبون — لمراسلنا — انتهى يوم السبت الماضي في عيلبون معرض الرسم الذي كان قد اقامه فرع الشبيبة الشيوعية في القرية على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وقد شارك في هذا المعرض ستة من هواة الرسم في القرية وهم مروان مطر ونايف سمعان ونزار زريق ووليم نخلة وبسام صليح وحنان يوسف (تدرس فن الرسم في الاتحاد السوفييتي)

وقد تحدث في حفل الافتتاح الذي جرى يوم الخميس السيد يوسف سرور ، رئيس المجلس المحلي ، فشكر الشبيبة الشيوعية على هذه المبادرة الطيبة واعلن عن تبني المجلس لنشاطات مماثلة .

وتحدث الاخ نايف سمعان ، باسم الهواة المشتركين ، عن دور الفن في بناء المجتمع .

وقد لقي المعرض تجاوبا كبيرا وزاره عدد كبير من الاهالي وقدمت اقتراحات لاقامة معارض للاشغال اليدوية وغيرها .

هذا وضم المعرض زاوية خاصة بالكتب الماركسية — اللينينية .

في اطار تعزيز وتطوير العلاقات بـين اليمن الدمقراطي والاتحاد السوفييتي

لقـاء هام على درب النضـال الاممـي المنـاهض للامبـريالية



● ليونيد برجنيف ●

● زار الاتحاد السوفييتي من ١٤ الى ١٦ ايلـول الجاري ، زيارة ودية ورسمية ، رئيس اليمن الدمقراطي علي نـاصر محمد ، اجرى خـلالها مباحثـات مع الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف . وفي حفل الغداء الذي اقامه الرئيس السوفييتي على شرف الرئيس اليمني ألقى الرئيس السوفييتي خطابا هاما (نشرناه كاملا في العـدد الماضي) طرح فيه برنامجا للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط . وفيما يلي ننشر النص الكامل لكلمة الرئيس اليمني الجوابية على خطاب الرئيس السوفييتي كما ننشر نص البيـان المشترك الذي صدر عن مباحثات الرئيسين السوفييتي – اليمني الدمقراطي :

النص الكامل لكلمة علي ناصر محمد الجوابية على خطاب برجنيف

الرفيق العزيز ليونيد برجنيف ! ايها الرفاق الحاضرون ! ها نحن نلتقي مرة اخرى وسط ارق واحر المشاعر الرفاقية التي تجمع مناضلي الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفييتي على درب النضال الاممي المناهض للامبريالية وفي سبيل الاشتراكية والسلام على هذا الكوكب .

انّ بلاد السوفييت تبدو بعيدة عن في حسابات الجغرافية ولكنها قريبة جدا الى عقل وضمير ووجدان شعبنا اليمني الذي تربطه بالشعب السوفييتي الصديق علاقات كفاحية نشأت وتطورت في غمرة مواقف التضامن والتأييد والدعم من قبل الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد ازاء نضال شعبنا وتطلعاته المشروعة في سبيل التحرر الوطني وبناء الحياة الجديدة والمتطورة والتي توجت بعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا الصديقين .

ان لقاءنا المتجدد هذا يكتسب اهمية خاصة اذ يتم في اطار التشاور الرفاقي في الاراء وتنسيق المواقف ازاء القضايا والاوضاع الدولية ذات الاهتمام المشترك . وقد تعودنا على ذلك خصوصا مع الاتحاد السوفييتي الصديق الكبير والحليف المخلص والثابت لنضال شعبنا اليمني وشعوبنا العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

ايها الرفيق العزيز ليونيد برجنيف! ايها الرفاق والاصدقاء الحاضرون ! ان عالمنا اليوم يعيش فترة من اصعب الفترات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . فالقوى الامبريالية العالمية وركائزها الرجعية والعنصرية والديكتاتورية اخذت تصعد نهجها العدواني الرامي الى زعزعة أمن واستقرار العالم من خلال اتباع سياسة سباق التسلح وانتاج وخزن الاسلحة النيترونية وزرع بؤر التوتر وانشاء القواعد العسكرية ونشر الاساطيل الحربية العملاقة في مختلف المناطق الحساسة في العالم وممارسة سياسات الارهاب والتهديد والابتزاز والضغوط ضد الدول المتحررة الفتية وحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي . وفي منطقتنا العربية يجرى على نطاق محموم تنفيذ اهداف هذه الاستراتيجية العدوانية حيث تقوم الدوائر الامبريالية بدعم وتشجيع السياسة العدوانية التوسعية لاسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وشعوبنا العربية . كما تقوم بتعزيز وجودها العسكري العدواني في البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط والقرن الافريقي والخليج العربي والمحيط الهندي وباعداد وتمويل المخططات التآمرية ضد الانظمة التقدمية والوطنية العربية بالاضافة الى محاولات تمرير مؤامرة كامب ديفيد الهادفة الى تصفية حقوق شعب فلسطين وبسط الهيمنة الامبريالية – الصهيونية على مقدرات ومصائر شعوبنا العربية . وقد وصلت جميع هذه التحركات التآمرية الامبريالية الى درجة خطرة تمثلت في اقدام اسرائيل على ضم الجولان العربية السورية الى كيانها العنصري التوسعي وتنظيم المناورات الاستفزازية لقوات التدخل السريع الامريكية فوق اراضي بعض البلدان العربية وارسال الاسلحة وشبكات التخريب الى اليمن الدمقراطي وغيرها من الدول الوطنية المعادية للامبريالية بهدف قتل المواطنين وتدمير المنشآت الاقتصادية الحيوية وزعزعة الامن والاستقرار . كما تواصل هذه الدوائر الامبريالية مؤامراتها ضد سورية والجزائر وتعمل على فرض الضغوط الاقتصادية ضد ليبيا والتهديد بغزوها وتتآمر بشكل محموم ضد اعادة تحقيق وحدة شطري اليمن على أسس سلمية ودمقراطية .

وتوجت هذه التحركات والمخططات العدوانية باقدام اسرائيل على غزو واحتلال مساحات واسعة من أراضي لبنان وارتكابها جرائم حرب تماثل تلك التي عرفتها البشرية على أيدي الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية حيث تم استخدام الاسلحة الفتاكة المحرمة دوليا لضرب المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني . وقد اكدت هذه الحرب على الحاجة الماسة للارتفاع الى مستوى التحديات العدوانية من قبل التحالف الامبريالي الصهيوني الذي كشفت وقائع ومجريات الحرب ترابط حلقاته والانسجام التام في مواقف اطرافه والادوار المختلفة الموزعة فيما بينها لضرب حركة التحرر الوطني العربية ومحاولة اضعاف الصداقة العربية السوفييتية التي تشكل مصدر قوة لصمود شعوبنا العربية ونضالها من اجل حقوقها المشروعة وحماية استقلالها .

وعلى الرغم من كل مظاهر العنف وجنون استخدام القوة لم تنجح اسرائيل وحليفتها امريكا في تصفية الثورة الفلسطينية . فقد خرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت خروج الابطال وسط تعاطف سياسي وانساني عالمي منقطع النظير اكسبها قوة متجددة لمواصلة نضالها العادل من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني تحت قيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. في تقرير مصيره والعودة الى وطنه وبناء دولته المستقلة على ارضه .

وتؤمن بلادنا بان الطريق الوحيد لضمان امن وسلام الشرق الاوسط وبالتالي ضمان تعزيز فرص السلام العالمي يتمثل في الانسحاب الشامل وغير المشروط من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وكذلك من الاراضي اللبنانية المحتلة مؤخرا الى جانب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في العيش في اطار دولته الوطنية المستقلة . وبدون ذلك لا يمكن تحقيق السلام في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

وبهذه المناسبة اسمحوا لي ايها الرفيق العزيز برجنيف أن أعبر لكم عن ارتياحنا وتقديرنا للمواقف المبدئية الثابتة والراسخة التي يقفها الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية على الدوام الى جانب شعوبنا العربية في مختلف المحن والظروف الصعبة التي مرت بها وآخرها الغزو العدواني الاسرائيلي للبنان والمدعوم من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي كشفت مجريات حرب لبنان مساندتها للسياسة العدوانية التوسعية لحكام اسرائيل واستهتارها بقرارات الامم المتحدة . ونحن نطالب بضرورة العمل من اجل تنفيذ هذه القرارات بمختلف الوسائل والسبل الممكنة التي تضمن ادانة العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا وبدون اية قيود او شروط . ويمكننا القول بانه على الرغم من تعاظم النزعة العدوانية المسعورة للقوى الامبريالية وركائزها الا ان هذه النزعة تلقى مقاومة واسعة وصمودا بطوليا من قبل مختلف فصائل الحركة الثورية العالمية والشعوب المناضلة . وقد حان الوقت لمواصلة تعزيز وتوطيد التحالف الاستراتيجي بين حركة التحرر الوطني العالمية والشعوب المناضلة . وقد حان الوقت لمواصلة تعزيز وتوطيد التحالف الاستراتيجي بين حركة التحرر الوطني العالمية وبلدان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من اجل صد السياسة العدوانية الامبريالية وكبح جماحها ومنعها من جر العالم الى كوارث الحروب العدوانية المدمرة .

ايها الرفيق العزيز برجنيف ! ايها الرفاق والاصدقاء ! على الدوام كان نهج بلادنا هو التصدي لكلّ مظاهر الاستراتيجية الامبريالية العدوانية في منطقتنا وتأييد كل الجهود الدولية البناءة والرامية الى تثبيت اسس السلم في العالم وبضمنها تعهدكم الاخير بعدم البدء باستخدام الاسلحة النووية والذي حظي بتأييد كل الشرفاء محبي السلام في العالم . كما ايدت بلادنا قبل ذلك مبادرتكم التي اعلنتموها بشأن الشرق الاوسط وبشأن المحيط الهندي والخليج وتصفيتهما من القواعد الاجنبية . ودعونا الى عقد مؤتمر قمة لدول منطقة الجزيرة والخليج والقرن الافريقي والاطراف المعنية الاخرى من أجل العمل المشترك في سبيل تأمين استقرار المنطقة من مخاطر الوجود العسكري الامبريالي . وسعينا في جميع اللقاءات والزيارات الاخوية التي قمنا بها لعدد من دول المنطقة المجاورة لبلادنا الى تبادل وجهات النظر بهدف تثبيت اسس الامن والسلام . كما وقفت بلادنا ضد الحرب العراقية – الايرانية التي لا تخدم مصالح الشعبين العراقي والايراني . وطالبت بايقافها منذ اللحظات الاولى لاندلاعها . واللجوء الى الحوار السلمي لحل المشاكل بين البلدين . كما وقفت بلادنا وما زالت تقف بقوة ضد المؤامرات والمخططات العدوانية الامبريالية الهادفة الى اضعاف الثورة في افغانستان واثيوبيا وكوبا وانغولا ونيكاراغوا وقمع الانتفاضات الجماهيرية ضد الانظمة الفاشية والدكتاتورية في السلفادور واورغواي وتشيلي . وفي هذا الاتجاه اسهمت الزيارات التي قمنا بها لعدد من البلدان الاشتراكية ومعاهدات الصداقة والتعاون التي وقعت بين بلداننا وكذلك اللقاءات مع قادة العديد من الدول الاشتراكية الذين زاروا بلادنا اسهمت في تعزيز أواصر التحالف الكفاحي فيما بيننا وتوحيد جهودنا المشتركة من اجلّ تعزيز النضال المشترك المناهض للامبريالية العالمية والرامي الى صيانة السلام العالمي . ونحن عازمون على مواصلة السير في الطريق نفسه الذي اخترناه بارادتنا المستقلة وعمدناه بالدم والعرق والتضحيات الجسام ، طريق الصداقة والتحالف الكفاحي مع البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي باعتبار ان هذا الطريق يشكل كما قلت سابقا مصدر قوة للثورة اليمنية ولحركة التحرر الوطني العربية والعالمية في مواجهة المؤامرات الامبريالية والرجعية .

مرة أخرى اسمح لي ايها الرفيق ليونيد برجنيف ان احيي علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا وشعبينا وبلدينا واثقا من أن هذه العلاقات ستزداد قوة وتطورا أكثر بفضل وحدة المبادىء والاهداف التي تجمعنا تحت راية الافكار الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية .

بيان مشترك سوفييتي – يمني دمقراطي

● من ١٤ الى ١٦ ايلول الجاري زار الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية – ودية علي ناصر محمد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وجرت بروح من الصداقة والتفاهم الكامل مباحثات مع ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

وأشار الطرفان بارتياح الى ان العلاقات السوفييتية اليمنية الجنوبية تتطور وتتقوى باستمرار . وجرى التأكيد على العزم على تطوير واستكمال التعاون المثمر في جميع المجالات .

واعير اهتمام خاص في المباحثات الى الوضع في الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان عن قلقهما الشديد من كون المعتدين الاسرائيليين بدعم من الولايات المتحدة يواصلون احتلال لبنان ويتدخلون في شؤونه الداخلية ويهددون بالهجوم على دولة عربية اخرى ذات سيادة هي سورية .



● علي ناصر محمد ●

ويرى الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي ان على الاقطار العربية وكل من يريد السلام في الشرق الاوسط ان يعمل في هذا الوضع الذي ينشأ من اجل سحب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان بلا قيد ولا شرط وبلا امهال . وابديا تأييدهما الشديد لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة ترابه .

ويعرب الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن اعجابهما الكبير بشجاعة الفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية وسورية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي . ان صمودها وتضحياتها قد احبطا نية المعتدين وحماتهم بتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وقيادتها وبشطب المسألة الفلسطينية من جدول الاعمال . ان العدوان في لبنان قد يرتد على اسرائيل والولايات المتحدة هزيمة سياسية ومعنوية جسيمة . وقدرت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عاليا المساعدة الفعالة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لسورية و م.ت.ف ولكل من تصدى للاجتياح الاسرائيلي للبنان .

واعير انتباه خاص في المباحثات لضرورة توحيد وجمع كلمة كل البلدان العربية .

وأكد الطرفان موقفهما السلبي جدا من سياسة كامب ديفيد ، سياسة الصفقات الانفرادية المعادية للعرب . واستنكرا بشدة محاولات فرض هذه الصفقات على بلدان عربية اخرى .

– البقية على ص ٥ –

رد اسرائيلي رافض على تصريحات الملك حسين الاخيرة

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – نقلت صحيفة « هآرتس » ٩/١٥ ردود فعل بعض الاوساط المسؤولة في اسرائيل ، الرافضة للتصريحات التي كان ، قد ادلى بها الملك الاردني حسين مؤخرا في المقابلة التي اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) وجاء في رد هذه الاوساط : « ان الملك الحسين تذكر ان يقول ما لم يقله طول ٣٤ سنة . فهو لم يقل ذلك حتى بعد ان دعاه السادات وبيغن للانضمام الى المفاوضات حول الادارة المدنية» . واضافت هذه المصادر : « الان شعر الملك حسين كما يبدو ان بامكانه استعادة الاراضي التي كان قد فقدها ولذلك يقول ما يقول » .

وكان الملك حسين قد اعلن في لقائه مع الاذاعة البريطانية انه بالامكان قيام اتحاد فدرالي بين الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد اجراء استفتاء واخذ موافقة الاردنيين والفلسطينيين على ذلك .

وقد رفض الملك حسين ما تردده بعض الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، من ان الاردن هو فلسطين .

واثنى في اللقاء المذكور على مقترحات الرئيس الامريكي ريغن الاخيرة « لحل القضية الفلسطينية » ووصفها بانها بناءة وايجابية وقال انها اشجع موقف تتخذه حكومة امريكية منذ العام ١٩٥٦ !!

ياسر عبد ربة : مقررات فاس تتوافق مع سياسة منظمة التحرير

● دمشق – اعلن السيد ياسر عبد ربة رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ان مقررات مؤتمر قمة فاس تتوافق مع سياسة منظمة التحرير الفلسطينية . وتنسجم مع مقررات المجلس الوطني الفلسطيني .

واضاف المسؤول الفلسطيني ان المجلس المركزي الفلسطيني سيجتمع في دمشق في نهاية الشهر الحالي ، لاثبات ان مؤسسات المنظمة تعمل كالسابق .

ومن ناحية اخرى اقرت اللجنة المركزية لحركة « فتح » في اجتماعها الطارىء في تونس الموقف الذي طرحه عرفات امام القادة العرب في مؤتمر فاس ، واجرت دراسة حول الوسائل الكفيلة بتنفيذ خطة السلام العربية .

منح ليونيد برجنيف اعلى وسام في اليمن الدمقراطي

● موسكو – منح القائد اليمني علي ناصر محمد يوم الاربعاء الماضي (١٥–٩) القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وسام ثورة ١٤ اكتوبر وهو اسمى وسام في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وكان القائد اليمني قد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي (١٤–٩) في زيارة ودية رسمية .

واشار علي ناصر محمد في خطابه لدى تقديمه الوسام الى مساهمة ليونيد برجنيف العظيمة في تعزيز الصداقة السوفييتية – اليمنية . والى تأييده لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

وقال الضيف السامي ان هذا الوسام اعتراف بنشاط برجنيف الذي لا يكلّ من اجل التقدم والاشتراكية والسلام في العالم اجمع .

واعرب القائد السوفييتي في كلمته الجوابية عن شكره على الوسام وقال انه يعتبره اعترافا بخدمات الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي .

واشاد برجنيف بالعلاقات السوفييتية اليمنية التي عززتها معاهدة الصداقة والتعاون .

في اعقـاب زيـارة اولشيفسكي ، وزير خارجيـة بولنـدا الى الاتحـاد السوفييتي

بيان سوفييتي – بـولندي مشترك

البيان يدين اعمال الغزاة الاسـرائيليين الاجراميـة

● موسكو – قـام ستيبـان اولشيفسكي ، وزير خارجية بولنـدا الشعبية ، بزيـارة الى الاتحاد السوفييتي يوم ١٣ و ١٩٨٢/٩/١٤ وجرت مباحثات خلال هذه الزيارة بين اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، والوزير البولنـدي حيث نوقشت خلالها مسائل العلاقات بـين البلدين والقضايا الدولية الحيوية .

وأشار الوزيران بارتياح الى تطور وتعمق العلاقات الشاملة بين البلدين الشقيقين .

واشار استيبان اولشيفسكي ، باسم القيادة البولندية ، الى ان الشعب البولندي استقبل بشكر اعلان ليونيد برجنيف بان الاتحاد السوفييتي سيقدم في المستقبل ايضا، في اطار امكانياته ، المساعدة في حل قضايا الاقتصاد الوطني المطروحة امام جمهورية بولندا الشعبية .

واشار وزير خارجية بولندا الى ان التحالف والصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الوضع الدولي المعقد الراهن هما حجر الزاوية في السياسة الخارجية البولندية ويكتسبان الاهمية الاهمية كضمانة لامن بولندا وحصانة حدودها . وستكون جمهورية بولندا الشعبية في المستقبل ايضا حلقة راسخة في معاهدة وارسو ومشتركا نشيطا في مجلس التعاضد الاقتصادي . وستمارس بتعاون وثيق مع كافة البلدان الاشتراكية الشقيقة سياسة السلام في الشؤون الدولية والاوروبية .

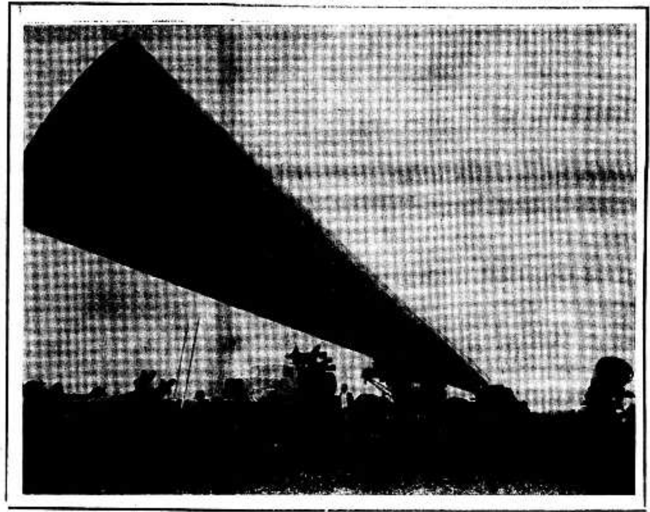
وادان المشتركون في المباحثات بشدة اشتداد سياسة العقوبات الاقتصادية والعدوان الدعائي وغيره من مظاهر النشاط العدواني للولايات المتحدة الامريكية وكذلك ادانوا عداوة بلدان حلف شمال الاطلسي للدول الاشتراكية والتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية بولندا الشعبية.

واشار الوزيران ، في اثناء تبادل الاراء حول القضايا الدولية الرئيسية ، الى ان النهج الراهن للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي لفرض تفوقهما العسكري عن طريق نشر سباق التسلح دون حد وبالدرجة الاولى التسلح النووي يعتبر مصدرا رئيسيا لتسعير حدة التوتر ونمو الخطر العسكري . ويقف في مواجهة هذا النهج المغامر النهج المتزن البناء الذي ينهجه الاتحاد السوفييتي وبولندا والمنظومة الاشتراكية والعديد من الدول الاخرى . وهو يستهدف كبح جماح سباق التسلح وتنفيذ التدابير الحقيقية لنزع السلاح مع المراعاة الصارمة لمبدأ التكافؤ والامن المتساوي للدول .

وجاء في البيان السوفييتي – البولندي ان الوزيرين ناقشا خلال المباحثات المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط وجنوب شرق وجنوب غرب آسيا وغيرها من بقاع العالم حيث حدة التوتر عالية .

وادان الوزيران بشدة ، باسم دولتيهما ، اقتحام اسرائيل القرصني للبنان بالتواطؤ مع الولايات المتحدة. كما ادانا اعمال الغزاة الاسرائيليين الاجرامية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . واعلنا ان الاتحاد السوفييتي وبولندا سيؤيدان في المستقبل ايضا م. ت. ف. وسورية ولبنان وغيرها من الدول العربية في نضالها العادل . وسيناضلان من اجل اقرار السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

وجاء في ختام البيان المشترك : ان المباحثات السوفييتية – البولندية اكدت عزم الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولندا الشعبية الراسخ على تعزيز علاقاتهما ومواصلة النهج المنسق على المسرح الدولي من اجل السلام والاشتراكية والتقدم .



● بعض الانابيب الضخمة التي تصنعها المانيا الغربية وتزود بها الاتحاد السوفييتي وذلك من اجل بناء خط انابيب اورنجوي اوزغورد وهو الخط الذي تم عليه الاتفاق بين بلدان اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي والذي سيزود اوروبا الغربية بالغاز الطبيعي من منابعه في سيبيريا ●

[صورة خاصة بـ « الاتحاد » – عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء]

بنـاء خـط انابيب ارنجوى – اوزغورد

* بقلم : ديمتـري ديمتربيف *
– مراسـل « نوفوستي » –

● بمقتضى صفقة نقل الغاز بالانابيب ، ستبدأ اوروبا الغربية ، في عام ١٩٨٤ ، باستقبال الغاز الطبيعي السوفييتي من ارنجوى – اكبر تراكم طبيعي للغاز في سيبريا الغربية ، وسيتم ضخه عبر خط للانابيب – يجري بناؤه في الاتحاد السوفييتي .

وهذا الخط الاوروبي – السيبري لا يعلى عليه فقط من حيث طوله وانما ايضا من حيث طاقته واوتوماتيته وتقنيته الانضباطية وميزاته التقنية والهندسية . وستكون طاقة المحطات الكابسة تتراوح بين ١٦٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ كيلو واط . وسيكون طول الخط في حدود هذه البلاد (أي في داخل الاتحاد السوفييتي) ٤٤٥١ كيلو مترا . فهو سيمتد من ارنجوي عبر الصحراء السيبرية الجليدية المجاورة لمنطقة القطب ، عبر الجمد السرمدي وغابة الصنوبر المتشابكة (التايغا) والمستنقعات وجبال الاورال والكربات حتى مدينة اوزغورد في اوكرانيا الغربية وبعد ذلك سيصل الى حدود تشيكوسلوفاكيا . وسيقطع ٢٦ نهرا وبضمنها انهار الفولغا والدنيبر والدون التي هي اكبر انهار اوروبا .

وحسب المخططات توجب أن يبنى خط الانابيب هذا خلال سنتين . ولكن عمليات البناء التي يشارك فيها ٤٠٠٠٠ عامل تسابق الزمن . فقسم التخطيط ومحطات ضخ الغاز والمستوطنات للاشخاص العاملين قد جرى بناؤها وتجميعها على طول الطريق .

فمنذ منتصف آب ١٩٨٢ زودت أماكن بناء المشروع بالفين وسبعمائة كيلو متر من الانابيب . منها ٥٠٠ كيلو متر جرى مدها . وكل يوم يجرى لحم ٢٠ كيلومتر من الانابيب في مختلف الاقاليم يجرى نقلها في عربات خاصة بقطع البلاد من اجل تركيبها بشكل نهائي . ويجري لحم ١٠ كيلو مترات منها في اليوم نفسه ويعمل على فحصها وحمايتها من التآكل ومدها ودفنها تحت الارض .

ان هذا الاجراء يضمن انجاز خط الانابيب في الوقت المناسب ، ومع ذلك لا يعتقد الخبراء السوفيت بان ذلك سيكون الافضل . فبوريس شربينا ، وزير بناء المشاريع الخاصة بصناعة النفط والغاز في الاتحاد السوفييتي ، ابلغ مراسلي « تاس » و« نوفوستي » ان لهذه الصناعة طاقة انتاجية تمكن من بناء خط انابيب آخر يضاهي الخط الاوروبي السيبري في طوله وفي طاقته في موعد لا يتجاوز عام ١٩٨٥ .

واليوم يبني الاتحاد السوفييتي سنويا اكثر من ٢٠ الف كيلو متر من خطوط الانابيب لمختلف الاغراض وبضمنها ٥٠٠٠ كيلو متر من الخطوط بانابيب قطرها ١٤٢٠ ملمتر . ولقد خلقت الصناعة السوفييتية تجهيزات فعالة يعتمد عليها للعمل في مثل هذه الانابيب في مناطق مختلفة من حيث المناخ . فسلسلة الحفارات الميكانيكية وآلات مد الانابيب ووحدات اللحام كلها تعمل بشكل فعال سواء في صحارى آسيا الوسطى حيث ترتفع درجة الحرارة وتصل الى ٦٠ درجة فوق الصفر او في المناطق القطبية حيث تنخفض درجة الحرارة وتصل الى ٥٠ درجة تحت الصفر .

ان الكثيرين من الخبراء الاوروبيين الذين يشاركون في المشروع يعتقدون أن سياسة واشنطن قصيرة النظر التي تستهدف تحطيم « صفقة القرن » ليس بامكانها ان تؤثر لا على معدلات نمو صناعة الغاز السوفييتية ولا الوقت المحدد للانتهاء من بناء خط انابيب ارنجوى اوزغورد . وهذا التقدير انعكس في مذكرات الاحتجاج الرسمية التي اتخذتها بالاجماع بلدان اوروبا الغربية . وتقول هذه المذكرات ، من جملة ما تقوله، ان بناء خط الانابيب من سيبريا الى اوروبا الغربية يمكن انجازه باستخدام التكنولوجيا السوفييتية والطاقة الانتاجية الوطنية السوفييتية .

وكما يتبين من معدلات العمل في خط الانابيب ومن معدل عمل المصانع التي تزود هذا الخط يمكن القول بكل تأكيد أن خط الانابيب السيبري هذا سيتم بناؤه في الوقت المحدد .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● طوكيو – صرح وزير خارجية كوبا ان من المحتمل ان يعقد مؤتمر دول عدم الانحياز السابع في الهند في اذار القادم وكان من المقرر مبدئيا ان يعقد مؤتمر القمة في بغداد من ٦ الى ١٠ ايلول الحالي .

●● طهران – ذكرت وكالة الانباء الايرانية يوم الخميس الماضي ان الوزير الخارجية الايراني السابق صادق قطب زاده الذي اتهم بالتآمر ضد آية الله الخميني اعدم ليلة الاربعاء الماضي . وقالت الوكالة انه وقف امام فرقة اعدام بالرصاص بعد ان ادانته المحكمة الثورية للجيش وبعد ان ايدت المحكمة القضائية العليا الحكم .

وكان قد القي القبض على قطب زاده (٤٦ عاما) في اوائل نيسان الماضي بعد ان اتهمته السلطات الايرانية بتزعم مؤامرة للاطاحة بنظام الخميني .

●● داكار – اعلن بعض رؤساء الدول الافريقية بمن فيهم الرئيس السنغالي عبده ديوف بانهم سيقاطعون المؤتمر السنوي للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية المقرر عقده في كنشاسا عاصمة زائير في اوائل الشهر القادم وذلك في حالة استقبال مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في زائير قبل انعقاد المؤتمر .

ويعتقد المراقبون ان موقف الزعماء الافارقة هذا هو السبب وراء التأجيلات المتكررة لزيارة بيغن لزائير .

●● هانوفر – قررت احدى المقاطعات الالمانية الاتحادية تخصيص خمسين سريرا في مستشفياتها لمعالجة الاطفال اللبنانيين والفلسطينيين الذين اصيبوا بجراح خطيرة من جراء الغزو الاسرائيلي للبنان .

●● بكين – يبلغ عدد سكان الصين حوالي الف مليون نسمة هذا ما كشف عنه نائب رئيس وزراء الصين وان لي .

والجدير ذكره انه يجري حاليا في الصين احصاء عام للسكان ستظهر نتائجه في نهاية هذا الشهر.

●● موسكو – ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفييتية انه اطلق يوم الاربعاء الماضي قمران اصطناعيان جديدان من طراز « كوزموس» الى الفضاء الخارجي لاغراض الابحاث العلمية يحملان ارقام ١٤٠٧ و ١٤٠٨ .

واضافت «تاس» انه تم اطلاق قمر كوزموس – ١٤٠٧ يوم الاربعاء الماضي ليدور في مدار يبعد من ١٨١ الى ٣٦٤ كم عن سطح الكرة الارضية وسيلف حول الارض بمعدل دورة واحدة كل ٨٩،٧ دقيقة اما القمر الثاني فسوف يدخل مدارا يبعد مسافة تتراوح بين ٦٤٥ و ٦٨٩ كم عن الارض ويدور حوله مرة واحدة كلّ ٩٧،٨ دقيقة .

●● نابلس – طلبت السلطات العسكرية من ثلاثة اساتذة اخرين من جامعة النجاح الوطنية مغادرة المنطقة صباح اليوم وهم الدكتور ابراهيم الخواجا والدكتور احمد حامد والدكتور محمد سعيد اشتية .

وبهذا يبلغ عدد الاساتذة الذين غادروا الجامعة تسعة اساتذة .

●● دمشق – اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاربعاء الماضي مع وفد من الحركة الوطنية اللبنانية برئاسة وليد جنبلاط .

●● القاهرة – تحتفل القوى السياسية المصرية بيوم الدفاع عن الحريات والتضامن مع المعتقلين السياسيين مساء يوم ٢٣ الجاري في المركز الرئيسي لحزب التجمع الوطني الدمقراطي الوحدوي المعارض .

ويأتي الاحتفال بيوم التضامن وسط تحركات مقلقة لاجهزة الامن تؤكد ان الاتجاه لمزيد من الاعتقالات قائم ومستمر فما زالت حملة الاعتقالات مستمرة في اطار كثيف من السرية والكتمان .

●● مونت كارلو – موناكو – اعلن في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء الماضي (١٤–٩) ان الاميرة غريس اميرة امارة موناكو توفيت عن عمر يناهز ٥٢ عاما وذلك نتيجة لاصابتها يوم الاثنين الماضي في حادث سير .

ومن المعروف ان الاميرة غريس كانت ممثلة امريكية معروفة باسم غريس كيلي وذلك حتى زواجها من الامير رينيه في العام ١٩٥٦ .

●● موسكو – ذكر راديو موسكو يوم الاثنين الماضي ان اناتولي بيريزدفوي وفالنتين ليبيديف عالمي الفضاء السوفييتيين اللذين يعملان منذ اربعة اشهر في الفضاء ، مستمران في مهمتهما في المحطة المدارية ساليوت ٧ .

واضافت الاذاعة ان الحالة الصحية للرجلين جيدة وانهما يحتفظان بكفاءة عالية في العمل .

●● وارسو – صرح يرجي اوربان ، المسؤول عن شؤون الصحافة في حكومة بولندا بان الوضع في بولندا لا يزال هادئا في الوقت الحاضر على الرغم من محاولات الثورة المضادة السرية اثارة الاضطرابات .

ومثل هذه المحاولات جرت يوم الاثنين الماضي (١٣–٩)مثلا في نوفا هوتا وشيتسين ولودج غير ان الشرطة فرقت العناصر المعادية واحتجزت بضع عشرات من الاشخاص . ولم يصب احد باذى .

●● دمشق – ادانت م.ت.ف بشدة تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجاه مدرستي وطلبة المعاهد الدراسية العليا العرب في الاراضي المحتلة .

ودعا حنا ناصر ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، في رسالة وجهت الى المدير العام لليونيسكو ، دعا المنظمة الدولية لاتخاذ تدابير عاجلة وفعالة لوقف سياسة التنكيل التي تمارسها اسرائيل تجاه المدرسين والطلبة العرب .

●● بيروت – تواصل اسرائيل نقل الدبابات والاسلحة الثقيلة الاخرى الى وادي البقاع شرقي بيروت .

وتقول وكالة « فرانس برس » انه نشأ في هذه المنطقة وضع متفجر فقد حشد الاسرائيليون في وادي البقاع خمسة ألوية مدرعة ومدفعية بعيدة المدى و ٢٥ الف جندي من المشاة .

وقامت الطائرات الاسرائيلية بمئات الغارات وقصفت بالصواريخ مواقع القوات السورية المتواجدة في البقاع .

٢٢٠٠ عالم من مختلف دول العالم يحذرون : عالمنا في خطر

* المصروفات الحربية تستنفد موارد طبيعية وبشرية ينبغي انفاقها في جهد لايجاد طرق لاطعام واسكان سكان العالم المحرومين وانقاذ البيئة وتحسينها *

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من نص الرسالة التي وقعها ٢٢٠٠ عالم من علماء البيئة من مختلف دول العالم ويحذرون فيها من اخطار فساد البيئة على البشرية . وكنا نشرنا الجزء الاول من هذه الرسالة في عدد « الاتحاد » ١٤—٩—١٩٨٢ . وقد اقتبسنا هذه المادة من نشرة « انباء اليونيسكو » العدد ٢٨٩ :]

الحرب : لم يكن هناك خلال التاريخ كله نشاط بشري اشد استنكارا واشد ممارسة على المستوى العالمي من الحرب ، كما لم تنقطع الابحاث لانتاج اسلحة وطرق للحرب اشد تدميرا بكثير .

والان وقد وصلنا الى السلاح النهائي وشاهدنا قوته ، فاننا نحجم عن استعماله مرة اخرى ، ولكن خوفنا لم يمنعنا من ملء ترساناتنا برؤوس نووية كافية لمحو كل حياة على الارض مرات عديدة متكررة ، كذلك لم يمنعنا ذلك الخوف من اجراء تجارب عمياء طائشة في كل من المعمل وساحة المعركة على الاسلحة البيولوجية والكيماوية . كما لم يمنعنا ذلك ايضا من الاشتباك في حروب صغيرة او أعمال عدوانية قد تؤدي الى حرب نووية .

وحتى اذا أمكن تجنب حرب نهائية عظمى ، فان الاستعداد لها يستنفد موارد طبيعية وبشرية ينبغي انفاقها في جهد لايجاد طرق لاطعام واسكان سكان العالم المحرومين ، وانقاذ البيئة وتحسينها .

ومن الواضح انه لا يكفي ان ننسب الحرب الى الطبيعة القتالية للجنس البشري بينما نجد ان الناس قد نجحوا في الواقع في اقامة مجتمعات مستقرة تعيش في سلام نسبي في بعض الاماكن في مناطق جغرافية محدودة . ومن الواضح اليوم ان اخطار حرب عالمية تكمن في نقطتين :

— عدم المساواة الموجودة بين أجزاء العالم المصنعة وغير المصنعة ، وتصميم ملايين الكائنات البشرية التي تنوء بعبء الفقر على تحسين مصيرهم .

— التنافس على القوة والتفوق الاقتصادي بين الحكومات القومية الفوضوية التي لا تريد ان تتخلى عن مصالحها الانانية لكي تخلق مجتمعا اكثر مساواة .



●نموذجان من الحرب الاخيرة .. الى اليسار — بعض آثار العدوان الاسرائيلي على مدينة صيدا اللبنانية . الى اليمين — طفلة فلسطينية أصيبت اصابة « خفيفة » خلال هذا العدوان ●

والمشكلة بهذه الصورة تبدو غير قابلة للحل تقريبا . ومع ذلك فقد ابدى الجنس البشري في الماضي قدرا كبيرا غير متوقع من المرونة والتكيف ، وربما ، وهو يواجه ما قد يكون التحدي النهائي لبقائه ، يطيح بمخاوفنا مرة أخرى .

ماذا يستطاع عمله ؟

ان القائمة التالية ما هي الا قائمة جزئية للمشاكل التي تواجهنا ولا تحاول أن تصف اسبابها بحال . ونحن في الحقيقة لا نعرف الابعاد التامة لمشاكلنا أو حلولها . والذي نعرفه يقينا ان الارض وكل سكانها في ضيق وان مشاكلنا ستتضاعف ان لم نعتن بها .

ففي الاربعينات تقرر انتاج القنبلة الذرية خصصت الولايات المتحدة ٢٠٠٠ مليون دولار ، واستدعت خبراء من العالم كله لاتمام ذلك خلال عامين . وفي الستينات دفع السباق للوصول للقمر الولايات المتحدة الى انفاق من ٢٠٠٠٠ مليون دولار الى ٤٠٠٠٠ مليون دولار لتحوز قصب السبق ، ويواصل كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انفاق آلاف الملايين من الدولارات في ارتياد الفضاء .

ومن المؤكد ان اجراء ابحاث ضخمة في المشاكل التي تهدد بقاء الجنس البشري امر يستحق أولوية كبرى على ابحاث الفضاء والابحاث الذرية (*) . ويجب البدء فيها فورا على نطاق مماثل وحتى باحساس اكبر بضرورتها الملحة ، ويجب أن تنفق على هذه الابحاث الدول الصناعية التي ليست فقط اقدر ماليا على تحمل هذا العبء ، بل هي ايضا المستهلك الرئيسي للموارد والملوثة الكبرى للطبيعة . ولكن اجراء هذه الابحاث لا بد ان يكون على يد رجال مؤهلين من جميع البلاد ومختلف المهن متحررين من قيود السياسات القومية .

وحيث ان الازمة ملحة ، فاننا ندعو الى اتخاذ الخطوات التالية ولا نقدم هذه كترياق ، ولكن كخطوات مانعة من تدهور الموقف الى نقطة اللا عودة .

* فرض حظر على الابتكارات التكنولوجية التي لا يمكن التنبؤ بآثارها وغير الضرورية لبقاء الجنس البشري . ويتضمن هذا نظم الاسلحة الجديدة ووسائل النقل الكمالية ومبيدات الآفات الجديدة غير المختبرة وصناعة اللدائن الجديدة واقامة مشروعات قوى نووية هائلة جديدة وما الى ذلك . تتضمن كذلك المشروعات الهندسية غير المبحوثة بيئيا — اقامة السدود على الانهار العظيمة واستصلاح الاراضي التي تغطيها الاحراش ومشاريع التعدين في قاع البحار وما شاكل ذلك .

* تطبيق تكنولوجيا الحد من التلوث الموجودة فعلا على توليد الطاقة والصناعة عامة واعادة تنظيم استخراج المواد على نطاق واسع للابطاء باستنفاد الموارد وابرام اتفاقيات دولية سريعة فيما يتعلق بالسمة البيئية تكون قابلة للمراجعة كلما اصبحت المتطلبات البيئية اكثر وضوحا .

* برامج فعالة في كل اقطار العالم للحد من النمو السكاني ، مع اعتبار تام للقيام بهذا دون نسخ للحقوق المدنية . ومن المهم انه من الواجب أن تكون هذه البرامج مصحوبة بنقص في مستوى استهلاك الطبقات ذات الحظوة . وأن يوجد نظام أكثر عدالة ومراعاة للمساواة لتوزيع الطعام بين الناس جميعا .

* وعلى الرغم من صعوبة تنفيذ الاتفاقيات ، فعلى الامم ان تجد وسيلة لمنع الحرب ، وللحد من الاسلحة النووية ، والقضاء على اسلحتها الكيماوية والبيولوجية . ولو ان حربا عالمية نشبت لكانت نتائجها فورية لا يمكن تفاديها ، ولذلك فان على الافراد والجماعات كذلك رفض الاسهام في الابحاث أو العمليات التي قد ينتج عنها ان استخدمت ابادة الاجناس البشرية .

وتلك الارض التي قد بدت فيما مضى أنها شاسعة الارجاء يجب ان ينظر اليها الان كجرم صغير . اننا نعيش في نظام مقفل ونعتمد اعتمادا مطلقا على الارض وعلى بعضنا البعض فيما يختص بحياتنا وحياة الاجيال القادمة . ولذلك فان الاشياء الكثيرة التي تفصلنا عن بعضنا البعض اقل اهمية بدرجة كبيرة من اعتماد بعضنا على البعض والخطر الذي يوجد بيننا .

ونعتقد بحق تماما انه فقط بالتغلب على عوامل الانقسام يمكن للبشر ان يحتفظوا بالارض موطنا لهم . وقد يكون من الايسر ايجاد حلول للمشاكل الفعلية للتلوث والجوع واكتظاظ السكان والحرب من ايجاد صيغة لاسلوب الجهد المشترك التي يجب أن تنتهجه هذه الحلول ، ولكن لا بد لنا من أن نبدأ العمل .

(عن « أنباء اليونسكو » رقم ٢٨٩)

* من الجدير ذكره ان الاتحاد السوفييتي يتقدم بالعديد من الاقتراحات في هذا الشأن خلال المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية حول نزع السلاح وتقليص الاسلحة النووية ، وقام بعدة خطوات من طرف واحد لابداء النية الحسنة . غير انه اصطدم دائما بالعراقيل الامريكية الامبريالية التي تصر على فرض هيمنتها على الشعوب بالقوة ومنعها من التحرر وتقرير المصير .

اختتام المرحلة الاولى لدوري كرة القدم البلدي في مدينة الناصرة

* الفرق الصاعدة الى المرحلة الثانية : السوق ، الحي الغربي ، مركز الاحداث ، نادي حي العمال العرب ، حي بئر أبو الجيش ، الحي الشرقي ، نادي النمساوي ، الكشاف الاسلامي *

● الناصرة — لمراسلنا — انتهت يوم الجمعة الماضي (١٧—٩—٨٢) المرحلة الاولى من دوري كرة القدم البلدي في الناصرة بفوز الفرق التالية بالمرتبات الاولى : حي السوق والحي الغربي ونادي مركز الاحداث الاورثوذكسي ونادي حي العمال العرب . كما فاز بالمراتب الثانية كل من فريق حي بير ابو الجيش وفريق الحي الشرقي وفريق نادي النمساوي وفريق الكشاف الاسلامي . وهذه الفرق هي التي ستؤلف مجموعة المرحلة الثانية حيث سيلعب كل فريق امام فرق مجموعته لمرة واحدة فقط .

ومن الجدير بالذكر ان فريقي حي السوق ونادي حي العمال العرب فازا بجميع النقاط في جميع المباريات بدون اي تعادل . وكذلك برز التنافس الشديد في البيت رقم (٢) بين الفرق الخمس الاولى حيث كان تركيب البيت متوازيا . بينما كان الوضع يختلف في البيوت الاخرى وخصوصا في البيت رقم (١) حيث واجه فريق السوق فرقا ضعيفة فحصل على نتيجة اهداف ضخمة : (٨٨ : ١٢) !

اما في البيت رقم (٣) فقد استمر التنافس بين فريقي نادي حي النمساوي ونادي الطلبة العرب حتى نهاية المباراة الاخيرة . وقد ارتقى فريق النادي النمساوي الى المرتبة الاولى بعد انتهاء المباراة بنتيجة تعادل (١ — ١) .

وتجدر الاشارة الى ارتقاء فريق الكشاف الاسلامي الى المرحلة الثانية بعد ان كان قد بدأ مباريات المرحلة الاولى بخسارتين كبيرتين : (١١ : ١) امام نادي بيت الصداقة و (٩ : صفر) امام نادي حي العمال العرب . ولكنه تمكن الى ذلك من تعزيز تركيبه وجمع تسع نقاط في المباريات الست التالية .

كما نشير الى تمكن فريق «موظفو الضريبة» من اتمام جميع مباريات المرحلة الاولى بالرغم عن الضعف في تركيبه مما يدل على الروح الرياضية العالية التي يتمتع بها هذا الفريق . هذا بعكس فريق حي اللاتين وجمعية الشبان المسيحية اللذين انقطعا عن المباريات الثلاث الاخيرة . كما انقطع فريق كشافة الصداقة عن المباراتين الاخيرتين لاسباب جانبية لا تتعلق بدوري كرة القدم .

وبشكل عام سادت المباريات روح رياضية عالية ، يرجى ان تستمر في المرحلة الثانية حيث سيشتد التنافس للوصول الى المباراة النهائية التي ستتم بين الفريق الذي سيفوز بالرتبة الاولى في بيت الاحياء مع الفريق الفائز في الرتبة الاولى من فرق النوادي .

وننشر فيما يلي لوائح الدوري للفرق حتى هذه المرحلة :

● بيت رقم (١) — احياء

المرتبة والاسم	نسبة الاهداف	عدد النقاط
١ — السوق	٨٨ : ١٢	١٦
٢ — بئر ابو الجيش	٣٧ : ٣١	٩
٣ — جبل الدولة	٢٣ : ٢٧	٨
٤ — الفاخورة	٢٣ : ٥٩	٤
٥ — بئر الامير	٢١ : ٦٣	٢

● بيت رقم (٢) — احياء

المرتبة والاسم	نسبة الاهداف	عدد النقاط
١ — الحي الغربي	٥١ : ٢٠	١٦
٢ — الحي الشرقي	٢٥ : ١٤	١٦
٣ — حي الكروم	٢٧ : ٢٦	١١
٤ — المسلخ	٤٨ : ٢٢	٩
٥ — الحاووز	٢٦ : ٢٨	٨
٦ — حي اللاتين	١٦ : ٧٢	صفر

● بيت رقم (٣) — نوادي

المرتبة والاسم	نسبة الاهداف	عدد النقاط
١ — مركز الاحداث الارثوذكسي	٥٢ : ١٧	١٥
٢ — حي النمساوي	٣٤ : ١٢	١١
٣ — نادي الطلبة العرب	٢٧ : ٢٢	١٠
٤ — نادي القلعة	١٥ : ٢٨	٢
٥ — موظفو الضريبة	١٦ : ٦٥	٢

● بيت رقم (٤) — نوادي

المرتبة والاسم	نسبة الاهداف	عدد النقاط
١ — حي العمال العرب	٤٥ : ٦	١٦
٢ — الكشاف الاسلامي	١٤ : ٢٩	٩
٣ — كشافة الصداقة	١٤ : ٢٥	٧
٤ — بيت الصداقة	٢٠ : ٢٦	٦
٥ — جمعية الشبان المسيحية	١٤ : ٢١	٢

بطولة ايران الدولية في الكرة الطائرة

طهران — تفتتح غدا الاربعاء في طهران مباريات ايران الدولية في الكرة الطائرة . ويشارك في هذه المباريات اكثر من ٢٠ منتخبا وطنيا عربيا ودوليا .

مباراة رياضية في نادي « القلعة » البلدي في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — جرت يوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ مباراة بين خمس فرق كرة قدم لهواة تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ١٦ سنة ، في اطار نادي « القلعة » البلدي ، في حي الصفافرة . وقد حضر المباراة الاخوة رافع شحبري رئيس لجنة الرياضة والشباب في البلدية ومعين شمشوم مركز قسم الرياضة والشباب في البلدية وحسني العابد العامل الاجتماعي في قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية . وقد حضر المباراة جمهور كبير من المشجعين ، وجرى بعد المباراة استعراض كشفي ، ثم وزع ممثل البلدية ميداليات تشجيعية للفرق المشتركة في المباراة .

في موسكو — معسكر تدريب للمصارعين السوريين

● دمشق — توجه الى الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، المنتخب الوطني السوري في المصارعة وذلك من اجل اقامة معسكر تدريب استعدادا لمباريات بطولة العالم التي ستجري في نهاية السنة . وسيجري المنتخب السوري عدة مباريات ودية مع المنتخب والفرق السوفييتية في المصارعة .

ابطال فلسطين في بطولة العالم في رفع الاثقال

بلغراد — ذكرت صحيفة « سبورت » الرياضية الصادرة في يوغوسلافيا ان الرباعين الفلسطينيين سيشاركون في بطولة العالم في رفع الاثقال التي افتتحت امس الاول الاحد في مدينة اولانا اليوغوسلافية . ويذكر ان هذه البطولة ستستمر حتى ١٩٨٢/٩/٢٦ .

لاعبات كرة اليد التونسيات في سورية

دمشق — يقوم المنتخب النسائي التونسي الوطني لكرة اليد بجولة في المدن السورية حيث يجري المباريات مع لاعبات كرة اليد السوريات .

من قلب لبنان — بقية

اننا سنناضل من اجل حقنا بكل الوسائل المتاحة . وفي هذا الاطار سنطالب كل طرف بتنفيذ وعوده والقيام بواجبه . وكما ذكرت فالمعركة لم تنته بعد . وقد تطول ايضا . لكنها ستستمر حتى النصر . وعلى ان الاكد هنا ان نضالنا اليوم يعتمد على رصيد نضالنا وصمودنا في لبنان . ولذا فهو اقوى واشمل وتخوضه فصائل الثورة بدرجة عالية جدا من الوحدة .

— اجل . اننا ندرك اهمية الوحدة وضرورتها .

— اجل اجل . نحن نعرف انكم — عرب ٤٨ ، صنعتم صرح الوحدة . وقد لاقى ذلك تقديرا بالغا عندنا في حينه .. صحيح .. أنك الذي تسأل وتسأل .. دعنا نسألك نحن عن وضعكم ونضالكم ومعنوياتكم وقضاياكم ..

(يتبع)

شكر وتقدير

نتقدم بشكرنا الجزيل الى المقاول صبحي القبطي على مساعدته السخية بفتح شارع في حي اللاتين بمخيم العمل التطوعي السابع يربط بين شارعي ٤٠١ و ٤٠٤ . ونأمل كثرة امثال هذه الاعمال في مجتمعنا خدمة لشعبنا وبلدنا .

عن لجنة الحي :
سعيد عيلوطي وفرحان شلش وجول كرام

تعازينا

● الى الرفيق ابراهيم نجم بوفاة الوالد .

نوري ناصر

● الى احمد ذياب وجميع اولاده والى عائلة ذياب بوفاة المأسوف على شبابه يحيى احمد ذياب عن عمر يناهز الاربعين عاما . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

● الى سعيد احمد مدني واخوانه وعموم افراد عائلة المدني في الطيبة وقلنسوة بوفاة والدكم الفاضل احمد سعيد مدني . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

●● وفاة فاضل

● الطيبة — توفي الشيخ احمد خيزران عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما قضاه في عمل البر والتقوى . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة يتقدمون بتعازيهم الى ابناء الفقيد محمد وعبد الكريم وذويهم وعموم افراد العائلة . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

● رام الله — والدا الفقيد وولداه المهندس خليل والدكتور عودة وعائلاتهم وكريمتاه عفاف ولميس وآل ابو نحلة وآل ابو نوفل والرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر يتقدمون بخالص شكرهم وعظيم امتنانهم لجميع الذين واسوهم وعزوهم بفقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

الياس يعقوب أبو نحله

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء قبل وبعد الدفن او بارسال برقيات وكتب التعازي والاكاليل والنعي في الصحف حيث كان لهذه المشاعر الطيبة والمشاركة اطيب الاثر في نفوسنا للتخفيف عنا مصابنا الجلل .

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم .

ابحاث علمية سوفييتية في المنطقة الاستوائية !

● شرعت السفينة العلمية السوفييتية « الاكاديمي فرنادسكي » بمجموعة من الابحاث العلمية في المنطقة الاستوائية من المحيط الاطلسي ضمن اطار البرنامج الدولي « المقاطع » . وهدف التجربة التي ستستمر حتى عام ١٩٨٥ هو وضع طرق التنبؤ الطويل الامد بالطقس في هذا الجزء من المحيط الاطلسي . وتشارك في هذه البعثة جماعة من علماء بلدان امريكا اللاتينية .

● وابحاث حول صور مذنب « اوستين » ●

يبدي العلماء اهتماما كبيرا بصور مذنب « اوستين » التي التقطها رائدا الفضاء اناتولي بيريزوفوي وفالنتين ليبيديف من محطة « ساليوت » المدارية .

ان دراسات الضيف الغريب القادم من اعماق الكون لم ينص عليها البرنامج ، بيد ان رائدا الفضاء هما اللذان اقترحا تصويره . وقد تم التقاط الصور له ليلا بواسطة جهاز شديد الحساسية . ويخطط في الاتحاد السوفييتي لدراسة مذنب آخر هو « غاليا » . الذي سيظهر كما يتوقع العلماء الفلكيون في العام ١٩٨٦ . ومن أجل هذا سوف يتم اطلاق جهاز فضائي خاص . ان دراسة المذنبات تحتل اهمية كبيرة من اجل معرفة الكون وتطوره .

* احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي النكراء في لبنان !
* وتفرغا للمشاركة في النشاطات الاحتجاجية ضد استمرار الحرب العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني !
* واستعدادا لانجاح الاضراب العام يوم غد ، الاربعاء !

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تعلن عن تأجيل عرض الفيلم السوفييتي :

« موسكو لا تؤمن بالدموع »

والذي كان مقررا عرضه يومي الاثنين والثلاثاء ٢٠ — ٨٢/٩/٢١ الى يومي السبت والاحد ٢٥ — ٨٢/٩/٢٦ الساعة ٨ مساء في قاعة « سينما الناصرة » .

● ملاحظة : الرجاء الحفاظ على التذاكر لانها تبقى سارية المفعول . بطاقة يوم الاثنين تستعمل ليوم السبت وبطاقة الثلاثاء تستعمل للاحد .

غضبا واحتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي وأعوانه في لبنان

هلموا الى الاجتماع الشعبي في عرابة الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ٨٢/٩/٢٠ في نادي الحزب . يتكلم : محمد عبري نصار وعمر سعدي ونظير مجلي .

بيان مشترك سوفييتي — يمني — بقية

واعتبرت خطط الولايات المتحدة التي قدمت في اول شهر ايلول استمرارا مباشرا لسياسة كامب ديفيد فهي ذات طابع واضح من حيث العداء للعرب وللفلسطينيين وتغلق الطريق امام انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة .

واشار الطرف السوفييتي بارتياح الى ان البنود الاساسية للخطة التي ووفق عليها في مؤتمر قمة فاس العربي للتسوية في الشرق الاوسط تتطابق مع ما يناضل الاتحاد السوفييتي من اجله منذ سنين كثيرة في قضية احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . فهذا السلام لا يمكن احلاله الا بنتيجة لتسوية شاملة يجب ان تقوم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من كل الاراضي العربية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة . وان الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي على يقين من ان مثل هذه التسوية لا يمكن ان توضع وتحقق الا بالجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وهذا الهدف هو ما يرمي اليه الاقتراح السوفييتي الداعي الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط .

وعند بحث الوضع العام في العالم اكد الطرفان ان التوتر الدولي لا يزال يتصاعد بسبب الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى . وهما على يقين بانه لا توجد اليوم مهمة اهم من ازالة خطر الحرب النووية .

واعرب علي ناصر محمد عن استحسانه وتأييده لمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية الجديدة ومنها قراره بالتعهد بعدم البدء باستخدام السلاح النووي .

لقد اعرب الطرفان عن الارتياح الشديد من النتائج الايجابية التي اسفرت عنها زيارة علي ناصر محمد الى الاتحاد السوفييتي . وهما يريان ان اللقاءات والمباحثات التي اجريت والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اثنائها قد اسهمت بقسط كبير في قضية تدعيم الصداقة وتطوير التعاون المثمر بين البلدين .

تهانينا

* الى الصديقين احمد سليم كنانه وزوجته ليلى بالمولود الجديد فراس .
* والى الرفيق احمد فؤاد جماعة وزوجته بالمولودة الجديدة مريم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الاخ شفيق زاهر وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة فداء .

لجنة المبادرة الدرزية

* الى الصديقين سمير وسمر مجلي بالمولودة الجديدة أمل . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى صديقنا العزيز علي سليمان صالح وعروسه بمناسبة الزواج . نتمنى له حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الصديق فايد حسن فضيلي وزوجته بالمولود البكر ايناس .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيرة

الجماهير العربية تتبنى قــرار الاضـــراب

طلابنا يعربون عن تأييدهم بالاضرابات والمظاهرات الاولية

● مكتب « الاتحاد » ـ لمراسلينا في المناطق ـ بالمظاهرات الشعبية الجبارة واضرابات المدارس والاجتماعات الشعبية الجماهيرية واللقاءات العفوية والمنظمة وبمختلف النشاطات الكفاحية الاولية اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل عن تأييدها وتبنيها القرار الذي اتخذته ، أمس الاول الاحد ، اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ، الداعي الى الاضراب العام ، يوم غد الاربعاء ، احتجاجا على المذابح في بيروت وسائر ممارسات العدوان الاسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني وحليفه الشعب اللبناني الشقيق .

وكانت جبهة الناصرة قد قررت بمتابعة اعلان الاضراب غدا الاربعاء وذلك في اجتماع لمكتب الجبهة صباح امس الاول الاحد . حين علمت ان الاضراب سيكون شاملا لكل الجماهير العربية عقدت اجتماعا حاشدا باشتراك مئات الجبهويين والوطنيين مساء اليوم نفسه تكلم فيه الكاتب اميل حبيبي والشاعر سالم جبران . وفي اليوم التالي ، فجر امس الاثنين ، قام نشيطو الجبهة بتوزيع بيان الجبهة على العمال ثم تابعوا توزيعه بآلاف النسخ خلال النهار على الاحياء والمتاجر والاماكن العامة . وقد أكدت الجماهير في كل مكان تأييدها للاضراب معلنة ان الاضراب هو أقل ما يمكن القيام به في هذه اللحظات العصيبة .

وقام الوف الطلاب الثانويين من جميع مدارس الناصرة بالاضراب عن التعليم استجابة لنداء مجالس الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . وانطلقوا في مظاهرات ضخمة في شوارع المدينة ومنطقة السوق . ثم عقدوا اجتماعا عاما لهم باشتراك عشرات المعلمين في المركز الثقافي البلدي تكلم فيه كل من الطالبين اياد جهشان رئيس مجلس الطلاب في الثانوية الاكليريكية (المطران) ويوسف اسنيني ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية ، والشاعر سالم جبران عضو ادارة البلدية . واستقبل الطلاب بحماس خاص كلمة الاستاذ فؤاد جحوش ممثل الهيئة التدريسية في الثانوية البلدية الذي أعلن ان المعلمين قرروا مشاركة طلابهم وكل شعبهم في الاضراب للعام غدا .

ثم انطلق الطلبة مرة أخرى في مظاهرات صاخبة الى الشوارع يهتفون لحياة شعبهم الصامد الخالد وتجمعوا امام دار البلدية حيث تكلم فيهم نائب رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين عمر مصلح .

وفي ساعات بعد الظهر قام اكثر من ٥٠٠ من نساء الناصرة المتشحات بالسواد بالسير في مسيرة حداد واحتجاج من باحة المسجد الابيض في قلب المدينة حتى باحة كنيسة البشارة للروم الارثوذكس وهن يحملن تابوتا رمزيا لضحايا المجزرة ويهتفن ضد جزاري دير ياسين وبيروت ولحياة الشعب الفلسطيني الذي لا يموت ويحملن اكاليل الزهور تخليدا لارواح الشهداء . وقد حاولت الشرطة ان تعترض المسيرة الا ان الجماهير التي احتشدت خلف المسيرة لم تسمح بذلك . وفي باحة الكنيسة تكلمت الرفيقة سميرة خوري .

وفي المساء عقدت الجبهة اجتماعا شعبيا كبيرا تكلم فيه كل من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والمهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة .

● البطوف ●

أضربت جميع المدارس الثانوية في قرى البطوف الثلاث عرابة وسخنين ودير حنا . وخرج الطلبة في مظاهرات كفاحية في القرى الثلاث . وفي عرابة انضم الى المتظاهرين مئات النسوة والاهالي . فطافوا شوارع القرية ثم ساروا الى دير حنا . وهناك التقوا جماهيرنا وعادوا سوية في مسيرة كفاحية الى سخنين قوامها اكثر من ٦ آلاف شخص . غير ان قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود اعترضتهم وحاولت تفريقهم بالقوة والقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت اربعة منهم ثم انتشرت قوات اخرى على اسطح عدد من منازل عرابة وحاولت منع اعضاء الشبيبة الشيوعية من توزيع المنشور الداعي للاضراب . بيد ان احدا منهم لم يخضع للارهاب . وتم عقد اجتماع بين رؤساء المجالس المحلية الثلاثة ونوابهم وبين قائد الشرطة سديه ، واتفق على ان تنسحب قواته من المنطقة كي يعود الهدوء .

وفي الساعة الثانية والثلث بعد الظهر انطلق الاذان من مسجد عرابة في غير موعده ليعلن عن بدء صلاة الغائب .

● اتحاد الطلبة ●

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا شجب فيه المجزرة وأعلن تأييده للدعوة للاضراب . ودعا الطلاب العرب في كل اماكن تواجدهم الى الانخراط في الكفاح مع شعبهم .

● لجنة المبادرة ●

وأصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا مماثلا وأبرقت الى رئيس الحكومة ووزير الحربية تحملهما مسؤولية المجزرة وتطالبهما بالانسحاب .

● عرعرة وعارة ●

في عارة وعرعره اغلقت المدارس ابوابها وانطلق الطلاب الى الشوارع في مظاهرات التقت في الشارع الفاصل بين القريتين . وهناك قام جنود يستقلون سيارة عسكرية باطلاق الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين فرد عليهم الطلبة بتصعيد مظاهرتهم والاستمرار فيها حتى قرية كفر قرع . وبعد انتهاء المظاهرة اعتقل ٢٠ شخصا بينهم مدير مدرسة عرعره الاستاذ جهاد يونس .

● الطيبة ●

انضم المئات من اهالي قرية الطيبة في المثلث الى نشيطي الحزب الشيوعي والجبهة في مظاهرة الاحتجاج ، امس الاثنين ، واخذوا يهتفون لحياة شعبهم ويستنكرون المجزرة .

وكان مجلس عمال الطيبة قرر بالاجماع ، بمبادرة كتلة الجبهة ، استنكار المجزرة وحمل حكومة اسرائيل كامل المسؤولية عنها .

● شفاعمرو ●

بقرار من مجلس طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو خرجت الطلاب في مظاهرة حتى دار البلدية . وقد اضربت المدرسة عن التعليم .

● كوكب ابو الهيجاء ●

منذ الصباح اضربت المدرسة الابتدائية في كوكب ابو الهيجاء . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر خرجت القرية عن بكرة ابيها الى مظاهرة احتجاج شعبية عكست وحدة اهاليها . وقد تكلم في المتظاهرين كل من الرفيق احمد الحاج والصحفي عوض عبد الفتاح . وفي المساء عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الاستاذ مثقال ابو يونس والرفيق احمد الحاج .

● نشاطات اخرى ●

هذا وقد عقد اجتماع شعبي ضخم في قاعة المؤتمر في حيفا مساء امس الاول تكلم فيه كل من د. اميل توما والبروفيسور كالمان التمان والمحامي محمد ميعاري والرفيق عصام مخول . وامس الاثنين عقد اجتماع شعبي في عبلين بدعوة من جبهة عبلين الدمقراطية . وارسلت برقيات احتجاج على المجزرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية وغيره من المسؤولين من لجنة العمل في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومن الهيئة التدريسية في مدرسة يني في كفر ياسيف ومعلمي عارة وعرعرة وجبهة كابول الدمقراطية ولجنة مستخدمي بلدية الناصرة . واكد جميع هؤلاء انهم سيشاركون في الاضراب التاريخي .

وفي طمرة جرى اضراب في المدرسة الثانوية . وعقد اجتماع شعبي ضخم دعت اليه جبهة طمرة وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، عباس حجازي ، ونائبه محمد حسن كنعان ، وسكرتير الجبهة عادل ابو الهيجاء . وعقدت اجتماعات شعبية اخرى في كل قرى منطقة الناصرة اعرب فيها الوف الحاضرين عن تأييدهم للاضراب .

واعلن الاضراب لمدة ساعة في كل من مدرسة يني في كفر ياسيف ومدرسة تيرا سانطة في عكا . ووقف طلاب الكلية الارثوذكسية في حيفا دقيقة حدادا .

● عمال القدس ●

اعلن مئة عامل عربي يعملون لدى شركة (الدروكرزخاريا) في القدس الاضراب عن العمل امس الاثنين احتجاجا على المجزرة وتضامنا مع اشقائهم المشردين من سكان المناطق المحتلة . وقد ضايق هذا الاضراب مسؤول الشركة ، رؤوبين ، فهددهم بقطع الطعام عنهم وهذا ما فعله فعلا . حينذاك اعلن العمال ان اضرابهم السلمي سيتحول الى اضراب عن الطعام (وهكذا كان) . كما أكدوا انهم سيشاركون في الاضراب غدا الاربعاء .



● جانب من مسيرة الحداد والاحتجاج التي نظمتها نساء الناصرة امس الاثنين ضد مجزرة بيروت . وقد حملن تابوتا كتب عليه : الموت للقتلة المجرمين والحياة والحرية للفلسطينيين ●
(خاص بـ « الاتحاد » ـ تصوير علي نصار)

المجزرة البشعة تزويع الوسط السياسي في اسرائيل

طوبى : المجزرة وصمة عار لن تمحى في جبين حكام اسرائيل

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ تنصلت حكومة الليكود ، في البيان الصادر عقب جلستها الطارئة في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الاحد ، من مسؤولية ذبح الفلسطينيين الجماهيري في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية .

وجاء في البيان الذي اذاعه سكرتير الحكومة على الصحفيين ان الاتهامات الموجهة للحكومة هي بمثابة فرية دموية « ضد دولة اليهود وحكومتها وجيشها » !

وكان رئيس الحكومة مناحيم بيغن قد شن في سياق الجلسة هجوما ارعن على العالم أجمع وعلى كافة القوى السياسية التي شجبت مجازر بيروت . وقال ان هؤلاء لن يعلمونا الاخلاق ! كما اكد بان « المفترين » سيفشلون في تحقيق ما أسماه « شق الخلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة » وفي « التوصل الى حل بموجب مشروع ريغن » .

هذا واستفزت مجازر بيروت غضب واستنكار مختلف الاوساط والهيئات السياسية في اسرائيل .

فقد أبرق النائب الجبهوي توفيق طوبي ، فور وصول الانباء حول المجزرة ظهر يوم السبت ، الى رئيس الحكومة مطالبا بوقف حرب الابادة الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البرقية : ان كتلة «الجبهة» البرلمانية تحمل حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن المجزرة المروعة وتطالبها بوقف حرب الابادة وباطلاق سراح الاف المعتقلين وبالانسحاب فورا من بيروت ومن جميع الاراضي اللبنانية . والمذبحة هي وصمة عار لن تمحى في جبين حكومة الليكود .

ودعت « الجبهة » كتل المعارضة الى العمل من اجل عقد جلسة طارئة للكنيست .

وستعقد هذه الجلسة يوم غد .

كما ارسل الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية مماثلة الى السكرتير العام ، ميشل ، طالبه فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية .

واحتجت حركة النساء الدمقراطيات في البلاد على هذه المجازر . كذلك بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة طالبته فيها بتقديم استقالة حكومته فورا . وطالبت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين مركز النقابة باستنكار المجزرة وبالعمل على تقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة .

ومن جهة اخرى اجمع على استنكار المجزرة كل من ادارة كتلة المعراخ البرلمانية ومركز حزب مبام وكتلة شينوي وحركتا الكيبوتس القطري و « سلام الان » وحركة « شلي » وطالبوا باستقالة الحكومة .

الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية :

معــا الــى الاضـراب الحـدادى والاحتجاجى الشامل غـداً ، الاربعـاء

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ استنكر الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية ، الذي عقد امس الاثنين في قاعة بلدية شفاعمرو ، المجزرة البشعة في مخيمات شعبنا الفلسطيني في بيروت الغربية ودعا كافة السلطات المحلية والجماهير العربية الى اعلان الاضراب الحدادي والاحتجاجي الشامل ، غدا الاربعاء .

واتخذ الاجتماع ، الذي دعت اليه اللجنة القطرية للرؤساء والتتح بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح ضحايا المجزرة ، القرارات التالية :

١ ـ يستنكر الاجتماع المجزرة الجماعية الرهيبة في مخيمات ابناء شعبنا الفلسطيني في بيروت الغربية والتي راح ضحيتها الاف الناس العزل من النساء والاطفال والشيوخ ، بمن فيهم نزلاء المستشفيات ، ويحمل حكومة اسرائيل كامل المسؤولية عن هذه الفظائع التي تتماثل بل تفوق فظائع النازية .

٢ ـ يدعو الاجتماع كافة السلطات المحلية والجماهير العربية الى الاحتجاج على هذه الفظائع بكل ما يمليه الضمير الوطني والانساني وعلاقة القربى التي تربطنا كابناء شعب واحد مع ضحايا هذه المجزرة وذلك بواسطة :

ا ـ اعلان اضراب حدادي واحتجاجي شامل طيلة يوم الاربعاء ٢٢ الجاري (غدا) في جميع المدن والقرى العربية .

ب ـ رفع أعلام الحداد السوداء على ابنية السلطات المحلية والاماكن العامة والمنازل واقامة الصلوات عن ارواح الضحايا في المساجد والكنائس خلال اليوم المذكور .

ج ـ عقد جلسات طارئة للسلطات المحلية العربية ، كل على حدة ، واتخاذ قرارات الاحتجاج المناسبة ، قبل يوم الاضراب وبعده ، وتسجيلها في محاضر الجلسات الرسمية .

د ـ الغاء كل مظهر احتفالي بعيد الاضحى المبارك والاكتفاء بالشعائر الدينية والصلاة في المساجد على ارواح الشهداء .

٣ ـ يحيي الاجتماع القوى الواسعة من ابناء الشعب اليهودي التي هبت مستنكرة هذه المجزرة ويدعوها الى تصعيد هبتها هذه والى المشاركة في اضراب المواطنين العرب يوم ٢٢ الجاري .

٤ ـ يحيي الاجتماع رؤساء الطوائف الدينية الثلاث ، فضيلة الشيخ امين طريف وفضيلة الشيخ محمد حبيشي وسيادة المطران مكسيموس سلوم الذين استنكروا المجزرة ويأمل ان يساهموا في تنفيذ قراراته .

٥ ـ يحيي الاجتماع جميع الهيئات التي ارسلت رسائل التأييد اليه مستنكرة المجزرة البشعة ويناشد جميع الهيئات والمؤسسات بالتعاون معه في تنفيذ القرارات .

٦ ـ اقر الاجتماع لجنة متابعة ليوم الاضراب مقرها بيت رئيس لجنة الرؤساء في شفاعمرو لتعمل بالتعاون والتنسيق مع كافة الهيئات الداعية والمساندة للاضراب .

٧ ـ يتوجه الاجتماع بنداء الى جميع المواطنين ان يجعلوا من هذا اليوم يوم حداد يليق بذكرى ضحايا ابناء شعبنا الفلسطيني البررة .

بالغاز المسيل للدموع يفرق بوليس بيغن مظاهرات القوى اليهودية الدمقراطية

● حيفا ـ لمراسلينا ـ هزت المجزرة الرهيبة التي ارتكبت ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا اوساطا واسعة من الراي العام اليهودي في البلاد .

فقد نظمت المظاهرات يوم الاحد الماضي في اماكن عديدة من البلاد ، قوبلت بالعنف الشديد من قبل البوليس الذي استعمل في تفريقها الغازات المسيلة للدموع واعتقل العشرات بالاضافة الى الكثيرين الذين اصيبوا ونقلوا الى المستشفيات .

ففي القدس شارك حوالي ٢٠٠٠ شخص في المظاهرة التي جرت مقابل بيت مناحيم بيغن رئيس الوزراء . دعت اليها حركة « سلام الان » ، وشارك فيها عدد كبير من اعضاء الكنيست والشخصيات الاجتماعية الاخرى . وقد شبه المتظاهرون المجزرة بمجزرة دير ياسين ، وطالبوا باستقالة الحكومة . ورددوا : « بيغن ارهابي » ، « الجيش خارج لبنان » .

اما في تل ابيب فقد جرت بدعوة من اللجنة ضد الحرب في لبنان ، مظاهرة ضخمة في شارع ديزنكوف . وقد انقضت على المتظاهرين قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود وراحت بكل وحشية تضرب المتظاهرين وتقودهم الى سيارات البوليس . وقد بلغ عدد المعتقلين العشرات ورفض البوليس اعطاء اسمائهم او اطلاق سراحهم . وندد المتظاهرون بالمجزرة ومرتكبيها وطالبوا باستقالة الحكومة .

هذا ونظمت مظاهرة في رأس الناقورة شارك فيها المئات من حيفا ونهاريا وسكان الكيبوتسات .

وفي طريق الشاطيء تظاهر حوالي ٥٠٠ من أعضاء الكيبوتسات في مظاهرة للقائية . وذكر عن مظاهرات اخرى جرت في عدد من الكيبوتسات ، القى فيها المتظاهرون مسؤولية المجزرة على عاتق رئيس الحكومة ووزير الدفاع والقائد العام لهيئة الاركان ، وطالبوهم بالاستقالة .

« قطار » بيغن وشارون وايتان ـ بقيـــة

تحتضنه والدته الميتة .

واكد مراسل « اسوشييتد برس » في بيروت انه شاهد عمليات قتل عائلات بكاملها في مخيمات صبرا وشاتيلا .

وافاد المراسلون الاجانب انهم شاهدوا أكواما من جثث الرجال والاطفال والنساء الذين اوقفوا ، على ما يبدو ، الى جانب الجدران واطلقت عليهم النار .

ونقل المراسلون عن المواطنين قولهم ان القتلة عادوا بعد تنفيذ هذه المجازر الى المنطقة في محاولة لاخفاء الجثث تحت الانقاض وفي قبور جماعية حيث تبرز الاشلاء البشرية من بين الانقاض وباطن الارض .

واكد بعض الناجين من هذه المذبحة وبعض العسكريين اللبنانيين ان عمليات القتل الجماعية نفذها الاسرائيليون .

واشارت صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية ان الاسرائيليين ارتكبوا فظائع رهيبة لدى اجتياحهم بيروت الغربية . وقالت الصحيفة في نبأ لها من بيروت يوم السبت الماضي ان الدبابات الاسرائيلية كانت تدوس على كل ما [illegible] . وان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على الجميع دون تمييز [illegible] المخازن التجارية .

وذكرت وكالة « رويتر » ان مراسلها قام بجولة في مخيم شاتيلا وشاهد عشرات الجثث وضع بعضها على شكل اكوام وبعضها الاخر كان مغطى لنصفه تحت ركام البنايات .

وافادت مختلف الشهادات والملاحظات ان عدد ضحايا مخيمي صبرا وشاتيلا يتجاوز الالفي شخص .

واكدت لجنة الصليب الاحمر الدولية من مقرها في جنيف ان القتلة دخلوا الى المستشفيات وذبحوا المرضى والاطباء والممرضات .

واضاف الصليب الاحمر الدولي ان عددا كبيرا من سكان المخيمات الفلسطينية لم يعرف مصيرهم بعد حيث جرى اختطافهم . وانه من ضمن المختطفين جرحى كانوا يرقدون في اسرتهم داخل المستشفيات .

ونقلت الوكالات ان رائحة الموت تنتشر في كل مكان من بيروت الغربية وان النساء بلباسهن الاسود يولولن نائحات وهن يبحثن بين اشلاء الجثث المتناثرة على طول الشوارع وداخل البيوت والمخازن عن ازواجهن واطفالهن والاقرباء . وان المجرمين قاموا بزرع الالغام والقنابل الموقوتة تحت اشلاء الجثث وانقاض المنازل بهدف قتل المزيد من الابرياء لدى اخلاء جثث الضحايا .

لن نغفــر ولــن ننسى ـ بقيــة

والمتواطئين معهم رأسا على عقب واضاع صواب حكام اسرائيل .

ان لجنتنا ، التي قامت ضد الحرب في لبنان ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، تدعو الجماهير العربية في هذه البلاد ، في هذه الايام العصيبة ، الى الاضراب الحدادي والاحتجاجي العام طول يوم الاربعاء ٢٢ ايلول الجاري معربة عن سخطها الساطع على الجرائم والمذابح التي ارتكبتها وترتكبها القوات الاسرائيلية الغازية وصنائعها ومطالبة بالانسحاب التام من غربي بيروت ومن جميع الاراضي اللبنانية فورا وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وداعية كل ذوي الضمائر الحية في اسرائيل الى العمل الحازم وبوحدة صف من اجل اسقاط حكومة المجازر حالا ومن اجل محاكمة رؤسائها بجريمة ابادة شعب .

قوى السلام اليهودية استأنفت نضالها وتظاهراتها . وتقوم بفعاليات متعددة لهذا الغرض . وبهذا الاضراب تلتقي الجماهير العربية مع الجماهير اليهودية وتتعزز النضال ضد الحرب في لبنان ومن اجل اسقاط حكومة بيغن وشارون المسؤولة عن هذه الحرب ومجازرها .

اننا ندعو جماهير شعبنا ، في يوم الاضراب وبعده ، الى تنظيم مسيرات الحداد والجنازات الرمزية والاجتماعات الاحتجاجية . اننا ندعو طلاب المدارس العربية الى تنظيم اعمال الاحتجاج والحداد في مدارسهم وفي مسيراتهم . ولتنتظم صلوات الغائب في المساجد والكنائس وليؤذن المؤذنون ولتقرع الاجراس . ولتعبر نساء شعبنا عن مشاعرهن المقدسة تجاه ابناء وبنات شعبهن الذين ذبحهم الجزارون ذبح النعاج .

وليسمع العالم وليع ! وليعرف العالم ، قبل فوات الاوان ، ان هذا ما يعده الجزارون لنا ايضا اذا تركوا مستمرين في عربدتهم الدموية ولو يوما واحدا آخر .

لا ! لن نغفر ولن ننسى ولن تمكن الجزارين ان ياخذونا ونحن نيام !

اننا نناشد اخوتنا اليهود الشرفاء ، الاباء والامهات والابناء والبنات ، ان يتخلوا عن كل بقية من عدم اكتراث او انتظار وان يصعدوا من نضالهم المقدس ضد العدوان ولاسقاط حكومة العدوان والمجازر لان كل يوم يمر على بقائها في الحكم يدفع بهذه البلاد وبهذه المنطقة وشعوبها الى ما نراه الان حاصلا من مصير دموي في بيروت . ولتختم مجزرة بيروت النهاية السياسية لاولئك الذين بداوا صعودهم السياسي على اجداث ضحايا مجزرة دير ياسين .

اعترافات اسرائيلية رسمية ـ بقيـــة

الماضي . وصارت وسائل الاعلام تتكلم صراحة عن كذب البيانات الحكومية الرسمية التي حاولت التنصل من الجريمة .

فقد كتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، ان الحكومة الاسرائيلية صادقت بالاجماع يوم الخميس الماضي على مخطط ادخال عصابات الكتائب الفاشية الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين غربي بيروت بحجة التفتيش عن مخربين . وقالت ان هؤلاء المجرمين دخلوا في الليلة نفسها الى المخيمات ونفذوا المذابح تحت حماية وبصر الجيش الاسرائيلي . وكذبت الصحيفة ادعاءات الحكومة الرسمية التي زعمت ان قيادة الجيش والحكومة لم تعرف عن الجرائم وطبيعتها ومداها الا بعد انتهائها في يوم السبت . وقال المحرر العسكري للصحيفة ، ايتان هبار ، ان وزراء في الحكومة وضباطا كبارا في الجيش علموا بأمر الجريمة وادق تفاصيلها منذ ليلة الخميس ـ الجمعة (اي في بداية المجزرة) ولكنهم رغم ذلك لم يفعلوا شيئا لوقفها او منعها وسكتوا عليها ٣٦ ساعة متتالية (حتى ظهر السبت) .

وكان الملحق العسكري في « هارتس » ، زئيف شيف ، نشر مقالا على رأس الصفحة الاولى امس الاثنين كشف فيه النقاب عن انه شخصيا اتصل صباح الجمعة بشخصية كبيرة في الحكومة (كشفت الاذاعة ظهر امس ان هذه الشخصية هي الوزير مردخاي تسيبوري) وابلغه بالمذبحة فقام هذا بابلاغ المسؤولين عنه . واضاف شيف ، بكلمات غير مباشرة لكنها مدينة لحكام اسرائيل بشكل واضح : « سيقال عنا اليوم اننا اعتقلنا الرجال الفلسطينيين كي يتمكن الكتائبيون من تصفية الاطفال والشيوخ والنساء دون مقاومة » .

منـدوب ـ بقيـــة

معسكرات الاعتقال . وقال المندوب الفلسطيني (بصفة مراقب) في الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، ان القوات الاسرائيلية هي التي نفذت المجزرة بمساعدة قوات سعد حداد .



كيف ننام ـ بقيـــة

الجنونية او لمجرد انقاذ انفسهم وحكمهم وكل طريقهم من النهاية المحتومة . ونود أن نعتقد ان جميع معارضي الحرب الاسرائيليين اصبحوا يدركون هذه الحقيقة الفظيعة وان هذا النهج الدموي يهددهم هم انفسهم ويهدد مستقبل اسرائيل نفسها . وسوف يتذكرون نبوءة بن غريون عن بيغن اذا ما استولى على الحكم : « فهو عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد .. ونشاطه ، باجمعه ، يتجه في اتجاه واحد ووحيد : قتل عشرات اليهود والعرب » . اما نحن ، الذين لم تزدنا مجازر دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض الا يقظة ووحدة صف وثقة بالنفس وبالاصدقاء وبالمستقبل ، فلم ننس وما كان من الممكن ان ننسى تلك النبوءة وسوف نثبت ، في اضراب يوم الاربعاء وبعده ، اننا « لن نمكن الجزارين ان ياخذونا ونحن نيام » ! نحن ، الذين قوينا على محنة ١٩٤٨ ، كيف ننام بعد ذبح اخوتنا في بيروت ؟! اننا نعانق اخوتنا اليهود الشرفاء ، محبي الحياة والسلام ، ونقول : سوية نحن قادرون على تجاوز هذه المحنة وعلى تحويلها الى خاتمة مطاف طريق دير ياسين !

الشعـوب ـ بقيـة

الفلسطيني .

وتوقفت في سورية حركة العمل في جميع مجالات الحياة لمدة ربع ساعة حدادا على ارواح شهداء مجزرة المخيمات الفلسطينية واقيمت صلاة الغائب ، ظهر امس ، في جميع مساجد القطر بحضور جماهير غفيرة . كما قرعت أجراس الكنائس واقيمت الصلوات فيها حدادا على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني .

واعلنت حكومة ايران امس ، الاثنين ، الحداد القومي في جميع ارجاء البلاد حزنا على ضحايا الشعب الفلسطيني الذين سقطوا خلال المجزرة المروعة .

بابا رومـا ـ بقيـة

الاسبوعية ، ان كل ما يقال من كلمات لا يكفي لادانة مثل هذه الجرائم التي توقع الاشمئزاز في ضمير الكائن الانساني . واضاف : « لقد تلقيت انباء هذه المذبحة المروعة بروح من المرارة المطلقة والحزن العميق » .

جرائـم ـ بقيـة

لن تنسى ولن نغفر ، ابدا ، هذه المذبحة التي قامت بها الطغمة العسكرية الاسرائيلية » .

ودعا الرئيس السوفييتي ، بحزم ، الى وضع حد لهذه الحالة التي يتحدى فيها قادة اسرائيل هيئة الامم المتحدة ويخرقون ، بفظاظة ، المبادىء الاساسية لمجلس الامن بما فيها قراراته .

الحزبـان ـ بقيـة

الايطالية بقطع علاقاتها مع اسرائيل . ودعا الحزب في بيان له جميع القوى الدمقراطية الى ادانة المعتدين الاسرائيليين ومساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي باريس دعا جورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، حكومة ميتران الى قطع علاقاتها مع اسرائيل كذلك .

بيـان المكتب السياسي ـ بقيـــة

العمل على إسقاط حكومة بيغن ـ شارون ، حكومة الاحتلال وسفك الدماء والكوارث القومية ومن اجل إقامة حكومة جديدة تقود اسرائيل الى طريق جديد ، طريق السلام والاستقلال الوطني .

تحتاج اسرائيل ، من اجل سلامها وامنها ومستقبلها ، الى سياسة تنقلها من التدهور صوب الكارثة ، سياسة تسعى الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يحترم حقوق الشعبين ، بما فيها حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

● لتقدم حكومة بيغن ـ شارون ، حكومة الاحتلال والحرب ، استقالتها !

● ليعد الجنود الى بيوتهم !

● ليحل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني !

تل ابيب ١٩٨٢/٩/١٩

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ ايلول ١٩٨٢ ، الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٣٩
٨ صفحات ✻ الثمن : ٦ شواقل ✻
VOL 39/39 — 24.9.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

لقــــاء جيفكوف ـ فلنر

● صوفيا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — جرى في صوفيا ، يوم الثلاثاء الماضي (٩/٢١) ، لقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري تيودور جيفكوف والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر . ونشر في اعقاب اللقاء بيان مشترك . وندد فيه الجانبان بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وبشكل خاص بالمجزرة في بيروت الغربية . وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية حالا من لبنان . وفي اليوم نفسه عاد الرفيق فلنر الى اسرائيل . وسننشر النص الكامل للبيان المشترك في العدد القادم .

ارهـاب بوليسى ضـد « الاتحـاد »

✻ اعتقال رئيس التحرير ومدير الادارة ومصور « الاتحاد » الخاص وعدد من محرريها ✻

● مكتب « الاتحاد » — خصت سلطات القمع البوليسية جريدة « الاتحاد » بـ « وجبة » من عمليات الانتقام الهمجية والارهاب ناقضة بذلك الى اقصى حد مبادىء حرية التعبير والصحافة التي يتبجح بها حكام اسرائيل .

ففي يوم الاضراب التاريخي للجماهير العربية ، امس الاول الاربعاء ، اعتقلت شرطة الناصرة رئيس تحرير « الاتحاد » عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الكاتب اميل حبيبي ، ومدير ادارة «الاتحاد» الرفيق يوسف صباغ ، ومحرري «الاتحاد» الرفيقين نظير مجلي وسامي العلي . وقد اعتقلت الرفاق الاربعة لمدة ثلاث ساعات سوية مع ٣٠ معتقلا آخر بينهم نائبا رئيس البلدية وعضوا بلدية آخران وقادة الاضراب في الناصرة . وقد ابلغهم الرفيق حبيبي عن هوية العاملين الصحفيين لكنهم لم يأبهوا بذلك .

وفي عرابة قامت الشرطة باقتحام بيت الرفيق علي نصار مصور « الاتحاد » وصادرت كاميرا وفيلما سينمائيا واجرت في البيت تفتيشا استفزازيا . ويوم امس استدعته الى التحقيق !

هذا وكان اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وجميع العاملين في ادارتها ومطبعتها قد ابرقوا الى وزير الداخلية والشرطة محتجين ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين . وقامت الزميلة « الطليعة » المقدسية بالاضراب عن تضامنها مع المعتقلين في عددها امس الخميس .

« بسيدر » ..؟!

بقلم :
رئيس تحرير « الاتحاد »

● اعترف جندي اسرائيلي ، كان في موقع بالقرب من شاتيلا ، بان نساء فلسطينيات جئنه ، قبيل مساء يوم الخميس ، مستنجدات به وزاعقات : « الكتائبيون يذبحون اطفالنا » ! واعترف هذا الجندي بانه اسرع وابلغ قائده بالامر . فتلقى من قائده الجواب التالي : « بسيدر .. لا تقلق » !

اما شخصي ، قبل ٢٦ عاما ، فلم يقل : « لا تقلق » . بل قال : « لا اريد مشاعر — الله يرحمه » !

واما ضابط البوليس في الناصرة ، الذي ابلغناه تلفونيا بان افراد شرطته وحرس الحدود يطلقون الرصاص بشكل ينذر بانهم مقدمون على ارتكاب مذبحة ، فقد اغلق التلفون في وجوهنا . وكنا نستنجد برفاقنا اعضاء الكنيست الشيوعيين والجبهويين . وكانت جلسة الكنيست منعقدة لا لتبحث مذبحة الناصرة بل مذبحة صبرا وشاتيلا . ومع ذلك انطلقوا ، كالاسود ، يفعلون ما هو فوق طاقتهم لانقاذ ابناء وبنات هذا الشعب مما لا يتورع هؤلاء « المتحضرون » ، وما لم يتورعوا في الاقصى ، عن ارتكابه . وحين استبعد وزير الداخلية والشرطة ان يكون عساكره يفعلون ما ابلغوه اياه قام رفاقنا اعضاء الكنيست بنقل التلفون الى الوزير ليسمع صوت الرشاشات باذنيه مباشرة . وشارلي بيطون ذهب الى رئيس الوزراء ، في مقعده في الكنيست ، وحمله المسؤولية . لست اذكر من منهما قال « بسيدر » ، اذا استعملا هذه الكلمة . ولكن رفاقنا لم يتركوا لهم مجال التهرب من المسؤولية . بسيدر ؟

لقد حاصرنا جلاوزة البوليس وحرس الحدود و « مدنيون » ، قيل انهم من « الناصرة العليا » ، منذ الصباح وبعد انتهاء مظاهرة الناصرة الجبارة بهدوء وبنظام . وكنت واحدا من المحاصرين : نواب رئيس واعضاء البلدية ومحرري الاتحاد وقادة الجبهة والحزب — قادة الناصرة — مع عدد كبير من النساء والامهات واطفالهن واطفال آخرين لم يجدوا سوى باب مقرنا في « بيت الصداقة » مكانا يلتجئون اليه . ولم نعرف ، في بداية الامر ، ما هو وضعنا « القانوني » . ونزل احد الشبان محاولا العودة الى بيته . فتلقفه الابطال ، ثلاثة ثلاثة شرط ، وانهالوا عليه بهراواتهم . ثم قذفوا به في سيارة الحبس . لم يعلنوا « منع التجول » . ولكنهم تربصوا للمارين الذين لم يسمعوا بما حدث . وشاهدنا وهذا ينقض عليه ثلاثة جلاوزة مرة واحدة بهراواتهم على راسه . وكنا نسمع ، من بعيد ، صوتها وهي تنزل على راسه . ورجل يحمل كيس طعام رايناهم ينقضون عليه كالذئاب الكاسرة . واطفالنا ، المحاصرون معنا ، ما كان من الممكن ابقاؤهم داخل الغرف المقفلة النوافذ خوفا من تسرب الغازات المسيلة للدموع والتي كان هيلوكوبتر يلقيها فوق الناصرة . ولم نتصور ان الجلاوزة « المتنورين » من الممكن ان يعتدوا على اطفال . فاخرجناهم ليعودوا الى بيوتهم . ولما شاهدتهم الذئاب انقضت عليهم . ومنهم من اضطر الى العودة الينا ومنهم من استطاع الافلات . ولما لم ينقطع اطلاق الرصاص فلم ننتبه الى انهم كانوا يطلقون الرصاص ايضا على اطفالنا الخارجين من الحصار الا في ساعات المساء وبعد ان عدنا الى دار الصداقة واذا بزجاج الحوانيت في دار الصداقة ، وراء الاطفال الفارين ، مثقوب برصاص « المتحضرين » .

وفي هذه الاثناء كان « المتحضرون — المتنورون » يحاولون اختراق مقرنا بعد ان طوقوه من كل جانب . وكانوا « يكيرون » على الباب الحديدي وكانهم يخوضون معركة في « جاليري شمعان » . اتصلنا بضابطهم تلفونيا وابلغناه انه لا يحق لهم الدخول بدون امر محكمة ! فاغلق السماعة في وجوهنا . نزلنا اليهم بالسلاح الوحيد الذي يملكه كل انسان وهو الكلام لنتفهم ما يريدون . فاذا بهم يتراكضون نحونا وهراواتهم مشرعة ويخرج من اشداقهم شيء غير الكلام . فعدنا . ماذا يهم هؤلاء « المتحضرون » من نكون . نحن عرب وكفى ! تسلقوا الشرفات واخذوا يحاولون الدخول علينا من النوافذ . ماذا تريدون ؟ احدهم اجاب : « نبحث عن اشاف » — اي عن منظمة التحرير الفلسطينية . وفيما بعد التقطنا كلام احدهم وهو يحدث زميله : افضل شيء ان نرسل اليهم « الفلنجوت » — اي الكتائب ! عدنا واتصلنا برفاقنا في الكنيست . فانتزعوا وعدا من الوزير ان يمنعهم . فجاءنا وعد ضابطهم في الناصرة : ما دخلوا ولن يدخلوا . فماذا فعلوا ؟ اذا بهم يحضرون السلالم الطويلة للهجوم علينا من « فوق » . سألنا الضابط : ماذا تريدون ؟ اجاب : نحن لن ندخل وانتم ممنوعون من الخروج . اي نحن معتقلون ! جيش شارون يهاجم بيروت الغربية . ليس ما اذكره هو هزلية سياسية بل واقع اسرائيل بعد مذبحة صبرا وشاتيلا .

نقررنا ان نفتح الابواب ونخرج الى الناس ما سوف يفعلونه امام الناس

— البقية على ص ٨ ع ١ —

نجاح الاضراب اضاع الصواب (صواب السلطة وقبضاتها ورشاشاتها) واثبت ان هــذا الشعب قـادر !

● مكتب « الاتحاد » — لبت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، تلبية شاملة ومنقطعة النظير ، نداء الاضراب السياسي العام (الحدادي والاحتجاجي) الذي دعت اليه اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني وتبنته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل . ويبدو ان نجاح الاضراب ، في شموليته ونضاليته واهدافه الواضحة والمحددة ، قد اضاع صواب السلطة الحاكمة خصوصا وهي تجد نفسها تغرق ، اكثر فاكثر ، في انهار الدم الزكي التي فجرتها في لبنان فراحت تخبط خبط عشواء فلا يزيدها ذلك الا غرقا !

ان حقيقة كبرى واحدة لا تستطيع كل «المبررات» السلطوية ان تنقضها وهي انه حيثما لم تتدخل قوات « الامن والنظام » قام الشعب بالتعبير عن مشاعره وعن ارادته وعن مطالبه بهدوء وبنظام . ذلك حدث في الاضرابات والتظاهرات والمسيرات ، الطلابية والنسوية وغيرها ، التي جرت في الايام التي سبقت الاضراب وفي يوم الاربعاء نفسه ، اي يوم الاضراب العام . ولم يحدث اي خلل الا حين اظهرت قوات «الامن والنظام» وجهها وقبضاتها ومدافعها الرشاشة . وهذه الحقيقة تنطبق على كل مكان وخصوصا على الناصرة وام الفحم والطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها حيث التجات قوات « الامن والنظام » ، من بوليس وحرس حدود و « مدنيين » مشبوهين ، الى اطلاق الرصاص بشكل عشوائي وجنوني .

خصوصا في الناصرة حيث بدا لنا ، لاول وهلة ، ان قوات « امن ونظام » شارون وايتان قد اخطات « العنوان » وظنت انها تعود لتحاصر بيروت الغربية ولتخترق بيروت الغربية ! ويصبح واضحا لنا الان ان ثمة مسؤولين حاولوا استفزاز مشاعر شعبنا الطبيعية والمقدسة ، والركوب عليها ، للهجوم الدموي على هذا الشعب وقيادته « لتلقينهم درسا » !

ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا ، في الناصرة وفي كل مكان . فشلوا بفضل تلاحم هذا الشعب مع قيادته المخلصة والحكيمة وبفضل محافظة هذا الشعب على وحدة صفوفه وبفضل ما ابداه ابناء هذا الشعب وبناته من استعداد لتقديم كل تضحية دون السماح للجلادين بان يقترفوا مجزرة كفر قاسم جديدة . وبفضل الدور الهام والثوري ، دفاعا عن حياة هذا الشعب وعن حقوقه ، الذي قامت به كتلة الجبهة الدمقراطية في اثناء اجتماع الكنيست . لقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اشاد فيه بصمود هذا الشعب وبوعيه ودعاه فيه الى زيادة التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية .

ويبدو ان جنون هؤلاء المسؤولين قد انفلت امام ما ظهر من فشلهم الذريع ، ولذلك يبدو انهم لن يكتفوا بمباذلهم في يوم الاضراب . لم « تشبعهم » عشرات جرحى رصاصهم الاهوج ، لم « يشبعهم » عشرات المعتقلين . فقد صعدوا من حملة الاعتقالات بعد الاضراب ويهددون باستمرارها : في الناصرة وشفاعمرو وحيفا وعكا وعارة وعرعرة وعرابة وسخنين وغيرها . ويعود اصحاب المصانع الى عادتهم القبيحة . ويعملون يد الطرد في العمال العرب الذين اضربوا — في آتا كرمئيل وفي آتا يركا وفي مصنع نودج الناصرة وفي ميكوروت وغيرها . وتصبح المطالبة باطلاق سراح المعتقلين وبوقف حملة الارهاب البوليسية وبارجاع العمال المفصولين الى اعمالهم ، كما جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على راس مطالب الحركة الجماهيرية العربية واليهودية على السواء .

واشد ما يثير التقزز في النفوس الشريفة هو عودة « المستشار » غور اريبه وامثاله الى محاولة شق صفوف هذا الشعب المظلوم (بعد صبرا وشاتيلا ؟!) بين « متطرف » و « معتدل » ! هكذا استمعنا الى تصريحه في الاذاعة وقراناه في «الانباء» الحكومية . هل بقي متطرفا — يلعب بالنار وبدماء شعبه نفسه — اكثر من حكام اسرائيل الحاليين ؟ مستشار بيغن يتهمنا بالتطرف ؟ هذا زمان « الترللي » حقا ! ولكن هذه الاوساط السلطوية « المستعربة » تحلم بما لم يعد من الممكن تحقيقه بعد تجربة حرب لبنان وما جرته من كوارث . لقد وجد هذا الشعب سلاحه : وحدة الصف . ووجد هذا الشعب طريقه : سلام الشعوب بحق الشعوب . ولن يزده عنف الرشاشات سوى اصرارا على الدفاع عن حقوقه الشرعية .

والعالم كله يسأل هؤلاء الحكام : كيف تجيزون لانفسكم اطلاق الرصاص على الاطفال والنساء والشبان المتظاهرين حداداً على مجزرة ضد ابناء شعبهم واحتجاجا على افعال الجزارين ؟ واطلقوا هذا الرصاص على مواطني دولتهم . ان المسؤولين يعرفون ان هذا الامر ليس « لعبة » . ويحاولون ايجاد المبررات وتاليف « لجان التحقيق » على مجرى المثل : « حاميها حراميها » . لا ! لا نحن سنسكت عن هذه الجريمة الجديدة ولا كل انسان دمقراطي يجوز له السكوت عنها . ويصبح في صدر مطالبنا الان — وكما اعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه : « المطالبة باقامة لجنة تحقيق حيادية تعمل على تقديم المسؤولين عن الهجوم الدموي على الناصرة وقرى عربية اخرى الى المحاكمة وانزال اقصى العقوبات بهم » .

لقد اثبت هذا الشعب في يوم الاضراب الكبير ، امام اشقائه اليهود وامام العالم اجمع ، انه شعب ينبض قلبه وكل عرق من عروقه — من ابلات حتى اقرت وكفربرعم — بالحياة . وانه في مستوى المسؤولية التاريخية وانه قرر ان يسهم في تقرير مصير السلام العادل ، سلامه ، سلام الشعوب . وانه يرفض ان يعود اية خطوة الى وراء . يرفض ان يلسع من الجحر نفسه مرة ثانية (١٩٤٨ و ١٩٥٦) ولن يمكن الجلادين من ان يأخذوه وهو نائم . وانه ، بوحدة صفه وباصدقائه وبشببته ، قادر . نعم قادر !



● جانب من مظاهرة ال ١٥ الفا في الناصرة قبل ان ينفذ البوليس اعتداءه الدموى عليها بلحظات
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

ادانة واسعة للاعتداء الدموى على الناصرة وللاعتقالات

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثارت انباء الاعتداء البوليسي الدموي المنظم على الناصرة ، امس الاول الاربعاء ، (اقرأ خبرا خاصا) غضب واحتجاج مختلف الاوساط الوطنية والدمقراطية في البلاد . فقد ابرق نواب الجبهة ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد ، الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية محتجين بشدة ومحذرين من هذا التصعيد الخطر في سياسة الاضطهاد القومي ومستنكرين موجة الاعتقالات الواسعة ضد المتظاهرين في يوم الاضراب في كل انحاء البلاد ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين جميعا وباقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن الاعتداء على الناصرة وغيرها ومعاقبتهم .

كما وجه رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو ، ابرهيم نمر حسين برقيتي احتجاج الى وزير الشرطة وقائدها مستنكرا الاعتداء الدموي على الناصرة والاعتقالات في كل انحاء البلاد وطالبهما بالتدخل فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين وباغلاق كل الملفات القضائية .

واعرب المناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس الشرعي ، في

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الاعتداء الدموى على الناصرة مخطط سلفا
شعب الناصرة كله يتصدى ببطولة للعدوان

✻ اعتداء منظم على بيت رئيس البلدية واعتقال اثنين من نوابه واعضاء بلدية آخرين ورئيس تحرير « الاتحاد » وقادة الاضراب ✻ الاعتقالات قد تفجر الوضع مجددا في المدينة ✻

● الناصرة — لمندوبي « الاتحاد » — « ان اول ما نحس به الان هو الشعور العميق بالاعتزاز بالاضراب الشامل في المدينة وبوقفة آلاف المواطنين بكرامة وشجاعة في وجه الهجمة المجنونة للشرطة وحرس الحدود التي تشير كل الدلائل انها كانت هجمة مخططة سلفا » — هذا ما صرح به رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، امس الخميس في مؤتمر صحفي في المدينة .

وكان المؤتمر قد عقد باشتراك ممثلي لجنة قيادة الاضراب ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وقادة البلدية . واتهم المؤتمرون السلطة بالتخطيط المعد سلفا لتنفيذ مذبحة دموية في الناصرة انتقاما من شعبها البطل ودوره الطليعي في معارك الجماهير العربية . واكدوا الحقائق الدامغة التي تثبت الاتهام على النحو التالي : « لقد سارت خلال ثلاثة ايام متتالية (الاثنين حتى الاربعاء) مظاهرات ومسيرات باشتراك الالوف في كل مرة . ولكن لم تحدث اية صدامات او مشاكل عندما لم تتحرش السلطة بها او تستفز هذه السلطة المواطنين . اما في يوم الاضراب فقد سارت الامور بشكل مثالي حتى ساعات الظهر . وقد انطلقت مظاهرة جبارة ، بلغ عدد المشاركين فيها ١٥ الفا ، من مركز المدينة في ساحة الكراجات حتى ساحة كنيسة البشارة . وهناك عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهندس وليد الحاج ، وعضو ادارة البلدية ، المهندس رافع شحبري . ودعوا الناس الى التفرق . وحين بدا الناس يتفرقون جاءت سيارة شرطة فشقت صفوف المتوجهين منهم نحو بيت الصداقة بشكل استفزازي وقح ثم نزل منها احد رجال الشرطة ودعا احد الشبان ولكمه في وجهه دون اي سبب . وكان طبيعيا ان يرد الشبان على هذا الاستفزاز القذر . ولم يمض سوى دقيقة او دقيقتين ، على الاكثر ، حتى جاءت سيارة باص « ايجد » مليئة برجال الشرطة وحرس الحدود المدججين بمختلف اسلحة القمع واخذوا يلقون القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين ويحاولون الوصول اليهم والاعتداء عليهم . ثم حضرت في الحال قوة اخرى من خلف المتظاهرين قدمت من مركز شرطة المدينة (المسكوبية) . وهكذا بدا الصدام الشامل بين قوات البطش المسلحة وبين المواطنين العزل الذين دافعوا عن انفسهم بالحجارة » .

● لجنة تحقيق ●

واعلنت جبهة الناصرة الدمقراطية رفضها المطلق لتعيين لجنة تحقيق برئاسة نائب قائد منطقة الشمال للشرطة ، شاؤول ليف ، الذي اشرف شخصيا على عملية الاعتداء على شعب الناصرة . « فالبوليس في قفص الاتهام ولا يحق له ان يحقق فيما حدث . ولذلك نحن ندعو الى اقامة لجنة تحقيق نزيهة برئاسة قاض وبعضوية ممثل عن بلدية الناصرة وممثل عن الجمهور » .

كذلك طالبت الجبهة باطلاق سراح كل المعتقلين فورا وبوقف حملة الاعتقالات الاستفزازية التي من شانها ان تفجر الوضع مجددا في المدينة . وتطالب بوقف عمليات فصل العمال والعاملات التعسفيين من العمل انتقاما منهم لاشتراكهم في الاضراب الوطني العام .

● ٢١٣٩٥٠ ●

هذا وكانت لجنة قيادة الاضراب ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية قد عقدا اجتماعا طارئا ، صباح امس الخميس ، تقرر فيه اقامة صندوق « صبرا وشاتيلا » للمساعدة الشعبية لسد كل تكاليف معركة الاضراب . وتم فتح حساب في بنك باركليز دسكونت فرع شارع بولس السادس في الناصرة ورقمه ٢١٣٩٥٠ . كما تشكلت لجنتان من الجبهة لمتابعة قضيتي المعتقلين والجرحى في المستشفيات . واكدت الجبهة على اهمية مواصلة المعركة لاسقاط حكومة بيغن وشارون الملطخة ايديها بدماء شهداء صبرا وشاتيلا .

● ٤٢ جريحا وحوالي ٦٠ معتقلا ●

اما تفاصيل الاعتداء البوليسي فكانت على النحو التالي :

بلغ عدد قوات الشرطة وحرس الحدود المتدفقة ما يزيد عن ٤٠٠ . وقد انتشروا في معظم احياء المدينة لمطاردة المتظاهرين والاعتداء عليهم . وفي الواقع لم يقتصر الاعتداء على المتظاهرين وانما تجاوزهم الى الناس المارين . فقد اخذوا يوقفون الشخص ويضربونه ويجرونه من شعره الى المعتقل . وفي حالات اخرى (ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي العبري) اوقفت سيارة في الشارع وانزل شخصان منها واوقفا بالقرب من جدار الشارع الرئيسي وضربا بقسوة ثم اعتقلا .

وركزت الشرطة قوة يزيد عدد افرادها على مئتي شخص طوقت قيادة الاضراب والنساء والاطفال الذين التجاوا اليها في بيت الصداقة لحمايتهم . واخذ رجالها يطلقون الرصاص على كل من يخرج من البناية واصابوا معظم المحال التجارية القائمة هناك . وتبين ان ضرب الرصاص كان بارتفاع راس الانسان . اي انه استهدف الاصابة المباشرة . وعلى الرغم من اثارة الموضوع في الكنيست واتصال نواب الجبهة برئيس الحكومة ووزير الداخلية ووعدهما بالتدخل لتهدئة الاوضاع ظلت القوات تحاصر بيت الصداقة وحاولت اقتحامه عدة مرات . وقد اتصل المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية عدة مرات بقيادة الشرطة فكانوا هناك يتهربون منه اما بقطع الخط واما بالادعاء بان المسؤول غير موجود . وعلى الاثر ذلك رقم تلفونه في المركز كي يتصل به المسؤول حين يعود لكنه لم يتصل (الامر الذي يبين ان قائد الشرطة كذب حين زعم انه حاول الاتصال برئيس البلدية لتهدئة الخواطر فلم يجده) . وقد اقتحم رجال الشرطة احدى بوابات بيت الصداقة وجلبوا السلالم لاقتحامه من الشبابيك . ولكن قادة الاضراب نزلوا وفتحوا الباب فاعتقلتهم الشرطة (٣٤ شخصا) جميعا (وبينهم الكاتب اميل حبيبي

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

حيفا :
شمولية الاضراب فى جميع الاحياء العربية
تخرج شرطة العصى عن طورها !

✻ فتشن حملة اعتقالات تعسفية و تعتدى بالضرب الوحشى على المعتقلين ✻

● حيفا — لمراسلنا — اضربت الجماهير العربية في حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، عن بكرة ابيها . وفي وادي النسناس اغلقت جميع الحوانيت والمتاجر واماكن العمل . وامتنع العمال عن الذهاب للعمل . كما اعلنت جميع المدارس الثانوية والابتدائية ، الرسمية والاهلية ، اضرابا شاملا . وشارك في الاضراب اصحاب الحوانيت اليهود في وادي النسناس .

ومنذ الساعة التاسعة صباحا كانت قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالعصي والتروس تتمركز في مركز وادي النسناس . ووسط استفزازات رجال الشرطة للجمهور جابت مظاهرات اطفال مختلف شوارع الحي وشارك فيها تلاميذ المدارس ردا على هذه الاستفزازات . وخلال ذلك قامت قوات الشرطة بانزال العلم الفلسطيني الذي رفع على احد السطوح .

وفي الساعة العاشرة بدات جماهير حيفا العربية بالتوجه الى ساحة كنيسة مار لوقا حيث اقيم هناك قداس لذكرى شهداء المجزرة في المخيمات الفلسطينية .

وعند انتهاء القداس وبعد ان تكلم في الجماهير المحتشدة الرفيق عودة الاشهب ، انطلقت من كنيسة مار لوقا في الحادية عشرة مسيرة حدادية جبارة ضمت اكثر من عشرة الاف حيفاوي ، من الرجال والنساء وطلاب المدارس تتقدمها فرق الشبيبة التي قرعت الطبول ورفعت اعلام الحداد السوداء . ثم تلاها حملة الاكاليل المخصصة لشهداء شعبنا الفلسطيني .

وهتف المتظاهرون بحياة الشعب الفلسطيني وبهتاف : « يا شهيد ارتاح ارتاح نحن نكمل الكفاح » . و « ام الشهيد زغردي — كل الشباب اولادك » ووسط هذه الهتافات انطلقت المسيرة الى ان وصلت الى جامع الاستقلال في حيفا حيث اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء . وامام الجامع احتشدت الالوف المشاركة في المسيرة ، وهتفت بحياة الشعب الفلسطيني ، ورقص الشبان والشابات وهم يحملون اكاليل الزهور . ثم اعلن هناك بكلمتين من المحامي محمد ميعاري والرفيق شفيق طوبي عن انتهاء المسيرة . وخلال المسيرة كانت جميع الكنائس في حيفا تقرع اجراس الحزن .

وكانت قوات من مئات رجال الشرطة قد رافقت المسيرة الى ان تفرقت . ولكنها لم تنجح في التدخل على الرغم من كل تهديداتها السابقة .

وفي الساعة الواحدة وبينما كانت جماعات من المشاركين في المسيرة قد وصلت الى منطقة وادي النسناس ، داهمتهم قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالعصي والتروس وبدات باستفزازهم . مما دعا اهالي الحي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اخبار الاضراب الكبير وصمود الشعب أمام العدوان البوليسي الحقير

(بقية الاخبار على ص ٧)



● في شارع مار يوحنا، حيفا، يوم الاضراب: قوات الشرطة المسلحة بالعصي والخوذ تتمترس امام جماهير المضربين ●
● (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

النقب الصـــامـد :

يلبي النداء ويشارك شعبه الاضراب

● بئر السبع — لبت جماهير شعبنا الصامد في النقب النداء وهبت بالوفها للمشاركة في الاضراب الحدادي الاحتجاجي العام.

وشهدت جميع المواقع التي يتواجد فيها شعبنا في النقب اضرابا شاملا حيث أغلقت المدارس والمتاجر والاماكن العامة وتعطلت حركة العمل.

وفي راهط وعلى الرغم من تواجد قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود واستفزازاتها ومحاولتها فرض الارهاب كان الاضراب شاملا.

وجرت مظاهرة صاخبة منذ ساعات الصباح. وقام رجال الشرطة بمهاجمة المتظاهرين واطلاق الرصاص فوق رؤوسهم (حوالى ٢٠٠ من أفراد الشرطة وحرس الحدود) وكان رد فعل المتظاهرين ان حطموا ثلاث سيارات للشرطة. كما احرق التلاميذ سيارة احد اعضاء المجلس المحلي. والمعروف ان المجلس معين ومعظم أعضائه من المستوطنات اليهودية المجاورة. وكان المتظاهرون قد وقفوا عند الساعة العاشرة صباحا حدادا واقاموا صلاة الغائب.

ويذكر ان الشرطة قامت باستدعاء المشايخ لاجبارهم على التوقيع على استنكار لهذه الاعمال.

وقامت الشرطة عند الساعة السادسة من صباح الاربعاء باعتقال سكرتير فرع الحزب حسين العبيره فتظاهر المئات من الاهالي أمام مركز الشرطة حتى أطلق سراحه. وانضم الى المتظاهرين لكن الشرطة عادت واعتقلته ورفضت أن تطلع اهله على المعتقل الذي زجته فيه. كما اعتقل معه اكثر من ١٠٠ شخص.

وشهدت تل السبع اضرابا شاملا واحرقت فيها الاطارات في الشوارع بعد ان قامت الشرطة بفرض حصار على البلدة لانها لم تتمكن من دخولها. واعتقلت الشرطة الطالب الثانوي حاتم أبو عطا.

وفي الكسيفة اضربت المدرسة منذ يوم الثلاثاء الماضي وسارت الجماهير في مظاهرات.

وشهدت بلدة اللقية اضرابا شاملا. ومنعت الشرطة الطلاب العرب من جامعة بئر السبع من دخول البلدة حيث اقامت الحواجز عند مداخلها.

ويفيد مراسلنا في بئر السبع ان جميع العمال والمقاولين العرب والبالغ عددهم حوالى ٧٠٠ عامل ومقاول وهم من الجليل والمثلث يعملون في بئر السبع اضربوا عن العمل يوم الاربعاء الماضي مشاركين شعبهم في التعبير عن الحداد والسخط.

المزرعة :

ألفا مواطن في مسيرة لم تشهد القرية لها مثيلا

● المزرعة — لمراسلنا — شاركت غالبية جماهير المزرعة، يوم امس الاول، في الاضراب الاحتجاجي الحدادي. وشمل الاضراب معظم عمال القرية وطلاب مدرستها الابتدائية.

وفي ساعات الصباح شارك أكثر من ألفي مواطن في المسيرة الجنائزية التي طافت شوارع القرية تتقدمها فرقة الكشاف الاسلامي وحملة الاكاليل. وانتهت المسيرة في مقبرة القرية حيث تكلم في المشاركين الرفيق سميح سالم ورئيس اللجنة المحلية الرفيق محمد خطيب.

ويفيد مراسلنا ان هذه المسيرة لم تشهد المزرعة لها مثيلا في السابق، الامر الذي يشير الى اتساع نطاق السخط على المجزرة البشعة.

الرينة :

اضراب شامل يتوج بمظاهرة ضخمة

● الرينة — لمراسلنا — توج اهالي الرينة اضرابهم الشامل بمظاهرة ضخمة شارك فيها أكثر من ستة آلاف مواطن. وقد انطلقت المظاهرة من ساحة كنيسة اللاتين. وبعد الصلاة في المسجد تابع ألوف المتظاهرين مسيرتهم في شوارع القرية الى ان وصلت الى ساحة الجامع حيث تكلم في المتظاهرين الرفيق حسن محمود، رئيس المجلس المحلي.

وكان المجلس قد عقد جلسة مفتوحة مساء الثلاثاء تقرر فيها تأييد الاضراب.

مصمص :

استفزازات منذ اتخاذ قرار الاضراب

● مصمص — لمراسلنا — منذ ان قررت لجنة الرؤساء اعلان الاضراب العام وقوات حرس الحدود تقوم باستفزاز مشاعر الاهالي حيث رابطت سياراتهم طول الوقت في مداخل القرية. الا ان هذا لم يمنع الجبهة في مصمص من اصدار نداء للاهالي من اجل الاضراب.

وفي صباح يوم الاضراب تجمع اهالي مصمص وهم يحملون الشعارات والاعلام السوداء والتابوت. وجابوا شوارع القرية. وبعد ذلك توجهوا الى المقبرة حيث قرأوا الفاتحة على ارواح شهداء المجزرة واقاموا صلاة الغائب.

الا ان هذا لم يرق في اعين حراس «الامن» فقاموا باعتقال الشاب مشير ناجي استفزازا للمتظاهرين. ان اهالي مصمص يرفضون هذه الممارسات ويطالبون باطلاق سراح هذا الشاب فورا.

كفر ياسيف — أبو سنان :

الالوف المتظاهرة تهتف بسقوط حكومة الحرب والعدوان والمجازر

● كفر ياسيف — لمراسلنا — شهدت قريتنا كفر ياسيف وابو سنان، امس الاول الاربعاء، اضرابا شاملا. وقد رفعت الاعلام السوداء على بناية المجلس المحلي والمدارس في كفر ياسيف. كما اقيمت في مسجد القرية صلاة الغائب عن ارواح الشهداء باشتراك المواطنين من كل الطوائف. وبانتهاء الصلاة القى امام القرية الشيخ عبد محمود عبد القادر كلمة. وقرعت الكنائس اجراسها.

وفي ساعات العصر اقيمت صلاة الغائب في مسجد ابو سنان بمشاركة جميع اهالي القرية على اختلاف طوائفهم.

وكانت القريتان قد استعدتا للاضراب بسلسلة من الاجراءات الكفاحية. ففي يوم الاثنين (٢٠ الجاري) وبناء على قرار لجنة الطلاب العامة اعلنت ثانوية «يني» الاضراب عن الدراسة لمدة ساعة. كما اجتمعت هيئة المدرسة التدريسية وقررت بالاجماع التضامن مع اضراب الطلاب وارسال برقيات الاحتجاج على المجزرة المروعة الى مختلف الهيئات.

وفي الغداة (الثلاثاء ٩/٢١) خرج طلاب الثانوية ومعلموها في مسيرة اخترقت شوارع كفر ياسيف وابو سنان رافعين الاعلام السوداء وهاتفين بسقوط حكومة المجازر والحرب. وانضم الى المسيرة طلاب المدرسة الابتدائية (ب). وانتهت في ساحة المدرسة الثانوية حيث تكلم عدد من المعلمين وممثلي لجنة الطلاب.

هذا وقد تجمعت قوات الشرطة قرب مداخل المدرسة. وقام افراد منها باعتقال الطالب نضال جميل شحادة ثم ما لبثوا ان اطلقوا سراحه.

وفي اليوم نفسه قام تلاميذ المدرسة الابتدائية (أ) بمسيرة مماثلة في الشارع المجاور للمدرسة.

وفي ساعات العصر بدأت من جامع ابو سنان مسيرة نسائية شاركت فيها مئات النساء المتشحات بالسواد وطافت في شوارع القرية ثم اتجهت الى كفر ياسيف حيث تحولت الى مظاهرة الوف (اكثر من ٥ آلاف متظاهرة). واتجهت المسيرة الى كنيسة الروم الكاثوليك ثم الى المسجد والى خلوة الخضر والى كنيسة الروم الارثوذكس وانتهت في ساحة كنيسة البروتستانت الرحبة حيث تكلم رئيس المجلس المحلي، الرفيق نمر مرقس. وكانت تلاوة القرآن الكريم واجراس الكنائس ترافق المظاهرة، التي كان المشاركون فيها يهتفون: عاش الشعب الفلسطيني. المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار.

وفي مساء اليوم نفسه عقد المجلس المحلي جلسة طارئة اتخذ فيها قرارا بتأييد بيان الاجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية وبالدعوة الى اعلان الاضراب الشامل في القرية. كذلك اتخذت لجان الآباء والهيئات التدريسية في مدارس القرية الثلاث قرارات مماثلة.

هذا وقامت الشرطة في ساعة متأخرة باعتقال الاستاذ عوني عواد، المدرس في ثانوية «يني».

عرعرة وعارة وكفر قرع :

ثلاث مسيرات ألوف شعبية تلتحم عند التنديد بالمجزرة البشعة

● عرعرة — لمراسلنا — شهدت قرى عارة وعرعرة وكفر قرع وبرطعة وعين السهلة اضرابا شاملا يوم أمس الاول. وفي الساعة التاسعة صباحا انطلقت مسيرات شعبية في القرى الثلاث الاولى باشتراك رؤساء المجالس المحلية وغالبية الاعضاء. وتعالت هتافات المشاركين بحياة الشعب الفلسطيني وباستنكار المجزرة المروعة في صبرا وشاتيلا.

وواصلت مسيرة عرعرة سيرها حتى التحمت بمسيرة عارة في منطقة الظهرات. وعند تقاطع الشارع العام الخضيرة — العفولة قامت قوات الشرطة وحرس الحدود، التي تواجدت في المكان باعداد غفيرة، باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع الامر الذي أدى الى زيادة السخط والتحدي بين أوساط الشبان والنساء. ووصلت المسيرة الى مسجد عارة حيث اقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء وتليت آيات من الذكر الحكيم.

كما اقيمت صلاة الغائب في مسجدي كفر قرع وعرعرة. ولدى عودة أهالي عرعرة الى قريتهم عبر طريق المسقاة عادت قوات الشرطة وحرس الحدود الى القاء قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم. وفي هذه الاثناء وصلت مسيرة كفر قرع الى عارة.

وكانت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني قد اصدرت منشورا، صباح يوم الثلاثاء، حيت فيه الجماهير التي تظاهرت يوم الاثنين وطالبت الشرطة باطلاق سراح المعتقلين. وفي اليوم نفسه ابرق ممثل «التقدم» في نقابة المعلمين الرفيق مفيد صيداوي الى سكرتير النقابة العام والى سكرتير فرع النقابة في الخضيرة يطالبهما بالتدخل لاطلاق سراح مدير مدرسة طه حسين في عرعرة الاستاذ جهاد يونس والاستاذ زهير يحيى، المدرس في ثانوية عرعرة.

وقامت الشرطة باطلاق سراح بعض المعتقلين وبينهم مدير المدرسة. ولكنها، من جهة أخرى، اعتقلت آخرين وابقت البقية في المعتقل بعد تمديد توقيفهم. والمعتقلون هم: الاخوان رياض وفؤاد جميل يونس وحسني سليمان عقل من عرعرة وجهاد راشد كبها من عين السهلة والاستاذ زهير يحيى والرفيق سامي توفيق مصالحة، عضوا سكرتيرية جبهة كفر قرع الدمقراطية.

ووجهت الشرطة تهمة حرق سيارة بوليس للاخيرين في حين تواجدا وقت الحادث في منزل رئيس مجلس كفرقرع المحلي، السيد سليمان مصالحة. وقام الرئيس بابلاغ الشرطة بهذا الامر ورغم ذلك اقتيد الاثنان يوم أمس الاول الى المحكمة حيث مدد توقيفهما لمدة ٧ أيام.

كذلك قامت قوات حرس الحدود، بحجة حرق سيارة في شارع عارة — عرعرة، باقتحام بعض المنازل في عارة واعتقال عدد من الشبان.

الطـيرة :

من الطيرة لبيروت شعب حي لا يموت

● الطيرة — لمراسلنا — مع بزوغ فجر الاربعاء خرجت بلدة الطيرة عن بكرة ابيها، الشبان والشيوخ والنساء والاطفال — في مظاهرة جبارة طافت شوارع القرية بلافتاتها واهازيجها وشعاراتها تضامنا مع الاخوة المغدورين في بيروت.

وعندما بدأ التجمع، قرب بناية المجلس المحلي، فوجئ الناس بوجود عشرات السيارات العسكرية من جيبات ومجنزرات مكتظة بعساكر الشرطة وحرس الحدود المجهزين بالهراوات والخوذ والاسلحة حيث اخذوا يستفزون الناس ويلاحقونهم مستخدمين القنابل المسيلة الدموع.

وحاصر العساكر عشرات الفتيان داخل بناية المجلس المحلي وامطروهم بالقنابل الغازية. وفي هذه الاثناء كانت المسيرة الجبارة تقترب من بناية المجلس. ولم تقو سيارات الشرطة وعساكرها على تفريقها. واتجهت المسيرة نحو المجلس وحررت المحاصرين واجبرت الشرطة والعساكر على الخروج من شوارع القرية والابتعاد عن مسار المظاهرة.

هذا والتحمت تجمعات الفتيان الى المسيرة وآثار القنابل على ملابسهم. وارتفعت الهتافات: «باسم الحرية نضحي بالارواح» و «عاش الشعب الفلسطيني» و «من الطيرة لبيروت شعب حي لا يموت».

وظلت المسيرة تتقدمها الاعلام السوداء واعلام فلسطين تطوف شوارع القرية حتى ساعات الظهر حيث اختتمت قرب المقبرة باجتماع حاشد حضره جميع ابناء الطيرة. وتحدث فيه كل من عضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور ورئيس المجلس صويلح منصور والاستاذ حسن بشارة.

ومن الجدير بالذكر ان مراسلي التلفزيون رفضوا تصوير القنابل التي القاها العساكر داخل المجلس المحلي واكتفوا بتصوير الاطارات المحروقة في مداخل القرية.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة عادت الى القرية بعد ان تفرقت المظاهرة واخذت في استفزاز الفتيان ومطاردتهم في الشوارع واعتقلت عددا منهم.

وكان طلبة المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية قد عطلوا الدراسة ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي واخذوا يطوفون الشوارع في مظاهرة كبرى امتدت حتى ساعات ما بعد الظهر.

شعـب :

مظاهرة شعبية صاخبة تهتف بحياة الشعب الفلسطيني

● شعب — لمراسلنا — شاركت قرية شعب في الاضراب الاحتجاجي الحدادي عن بكرة ابيها، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها. وشمل الاضراب التام مدرستي القرية الابتدائيتين.

وفي الساعة العاشرة من صباح الاربعاء خرجت شعب بجميع سكانها في مسيرة حداد تصدرها حملة الاكاليل وحملة الاعلام السوداء ووجهاء القرية والمشايخ واعضاء المجلس المحلي. وسرعان ما تحولت هذه المسيرة الى مظاهرة صاخبة طافت شوارع القرية وسط هتاف المتظاهرين بحياة الشعب الفلسطيني وتأييدا لنضاله من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وانتهت المسيرة في مسجد القرية حيث اقيمت صلاة الغائب وقرئت الختمة. ثم تفرق المتظاهرون بنظام.

وكانت صور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد ملأت الجدران في القرية منذ الصباح كما رفرف العلم الفلسطيني فوق الساحة العامة للقرية.

ويذكر ان المجلس المحلي في شعب كان قد عقد اجتماعا طارئا مساء يوم الثلاثاء قرر خلاله اعلان الاضراب العام واعلان يوم الاربعاء ٩/٢٢ يوم حداد عام.

الرملـة :

الاضراب الشامل يعم الاحياء العربية كافة

● الرملة — لمراسلنا — عم الاضراب الاحتجاجي الحدادي الشامل، يوم امس الاول الاربعاء، جميع الاحياء العربية في الرملة. كما شمل الاضراب طلاب المدارس الابتدائية، الرسمية والاهلية، والمدرسة الثانوية المشتركة لطلاب الرملة واللد.

كذلك قرعت الكنائس اجراس الحزن. واقيمت في جامع الزيتونة صلاة الغائب على ارواح الشهداء باشتراك الجماهير الغفيرة. واثر الصلاة عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه عدد من قادة فرع الحزب الشيوعي وشخصيات المدينة الشعبية.

مثلث قرى الشاغور :

بحر من المتظاهرين يرفع صرخة الغضب في مسيرات حاشدة

● دير الاسد — لمراسل خاص — أعلنت جماهير مثلث قرى الشاغور، البعنة ودير الاسد ومجد الكروم، الاضراب الشامل، يوم امس الاول، احتجاجا على المجزرة وحدادا على أرواح شهدائها.

وقد رفعت الاعلام السوداء على بنايات المجالس المحلية الثلاث والعديد من المنازل كما رفعت اعلام فلسطين.

وفي البعنة اقيم قداس وجناز راحة لنفس الشهداء في الكنيسة وتليت صلاة الغائب في مسجد القرية. وانطلقت من المسجد مظاهرة شعبية توجهت الى الكنيسة حيث التحمت بجماهير المصلين وواصلت سيرها باتجاه مسجد دير الاسد حيث اقيمت صلاة الغائب. واثر الصلاة القى رئيس مجلس دير الاسد المحلي، السيد علي صنع الله، كلمة انطلقت على اثرها المظاهرة الى مقبرة القرية حيث تكلم رئيس مجلس البعنة المحلي، الرفيق حنا ابراهيم ورئيس مجلس دير الاسد المحلي، السيد علي صنع الله والسيد فوزي دباح والقى الشاعر احمد حسن أسدي قصيدة.

وتوجه قسم كبير من المتظاهرين الى قرية مجد الكروم التي شهدت منذ الصباح اضرابا شاملا وتظاهرات صاخبة. والتحم متظاهرو البعنة ودير الاسد مع جماهير القرية في المسجد حيث اقيمت صلاة الغائب على أرواح الشهداء.

وفي أعقاب الصلاة توجه المتظاهرون بالهتافات الكفاحية الى ساحة العين حيث عقد اجتماع احتجاجي حاشد تكلم فيه عدد من الشخصيات الشعبية وقادة الحزب والجبهة.

المشـهـد :

اضراب شامل ومسيرة جنائزية حاشدة

● المشهد — لمراسلنا — اضربت جماهير المشهد عن بكرة ابيها، يوم أمس الاول الاربعاء، تلبية لنداء اللجنة ضد الحرب في لبنان. واستمرت طول اليوم تلاوة آيات من الذكر الحكيم من على مأذنة مسجد القرية.

وفي ساعات العصر انطلقت من المسجد مسيرة جنائزية حاشدة سارت في شوارع القرية وانتهت في المقبرة.

هذا واستعدت المشهد ليوم الاضراب باجتماع شعبي حاشد عقد يوم الثلاثاء الماضي وتكلم فيه الرفيقان محمود مرعي ويوسف مرعي.

الجش :

تجاوب كبير مع الاضراب

● الجش — لمراسلنا — تجاوب معظم اهالي الجش مع قرار الاضراب. فعشرات العمال في القرية لم يخرجوا الى العمل، كذلك عطل الاضراب المدرستين الثانوية والابتدائية ومصنع «غيبور» للنسيج الذي تعمل فيه مئات العاملات من الجش.

كوكب أبو الهيجا :

مسيرة حداد صامتة ومظاهرة جماهيرية صاخبة

● كوكب أبو الهيجا — لمراسلنا — جرت بعد ظهر أمس الاول مسيرة صامتة حدادية شارك فيها غالبية اهالي كوكب من نساء ورجال واطفال.

وطافت المسيرة شوارع القرية تتقدمها الاعلام السوداء وعلم فلسطين. وبعد انتهاء المسيرة جرت مظاهرة شاركت فيها الجماهير ذاتها ارتفعت خلالها الهتافات المنادية بحياة الشعب الفلسطيني والمندة بالمجرمين الذين نفذوا مجزرة بيروت. وتكلم في المتظاهرين كل من الرفيق احمد الحاج عن الحزب الشيوعي وعوض حسين عن ابناء البلد.

القدس :

مظاهرة طلابية أمام الكنيست تحمل حكومة بيغن مسؤولية المجزرة

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من منظمة الطلاب الجديدة في الجامعة العبرية جرت يوم الاربعاء مظاهرة صاخبة امام الكنيست خلال انعقاد جلستها.

واشترك في المظاهرة حوالي ٣٠٠ طالب عربي ويهودي تقدمي. ورفعوا الشعارات المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان وبمحاكمة المجرمين الذين ارتكبوا مجزرة بيروت. واتهموا حكومة اسرائيل بالمسؤولية عن المجزرة.

وحاول الفاشي المأفون كهانا وعصابته استفزاز الطلاب وجرهم الى العنف.. الا ان المتظاهرين افشلوا استفزازاته.

الطيبـة :

اضراب شامل ومسيرات ساخطة واعتقالات تعسفية

● الطيبة — لمراسلنا — شهدت بلدة الطيبة اضرابا شاملا عبرت فيه جماهيرها عن الحداد والاحتجاج الشديد على مجزرة بيروت.

واغلقت المتاجر والحوانيت والمقاهي والمطاعم والمدارس، من رياض الاطفال وحتى الثانويات. واضرب جميع العمال والعاملات من العمل. ورفعت الاعلام السوداء على النوادي والبيوت.

وعند الساعة التاسعة من صباح الاربعاء اكتظ الشارع الرئيسي بجماهير النساء (بالبستهن السوداء) والشبان والشيوخ والاطفال.

واعلن رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب من على باب المسجد عن الوقوف دقيقة حداد. ومن ثم عن بدء المسيرة التي انطلقت يتقدمها رئيس وأعضاء المجلس المحلي ومجلس عمال الطيبة وسكرتيره ولجنة الاضراب المحلية.

وطافت المظاهرة شوارع القرية تتقدمها الاعلام السوداء. ورفعت الشعارات والهتافات: «يا بيغن ويا شارون هذا وطنا ونحنا هون» و «من دير ياسين الى بيروت شعب حي لا يموت» و «لتسقط حكومة بيغن — شارون وايتان».

وانتهت المسيرة من حيث انطلقت في الساحة العامة بكلمة مؤثرة من رئيس المجلس استنكر فيها الجريمة البشعة وحيى باسم جماهير الطيبة كفاح الشعب الفلسطيني الذي ستنتصر قضيته العادلة حتما وستقوم دولته المستقلة. ودعا حكام اسرائيل الى الانسحاب من لبنان ووقف المجازر في بيروت.

هذا وقامت قوات حرس الحدود التي رابطت بالقرب من القرية باقتحام بعض الاحياء واطلاق الرصاص مما ادى الى اصابة الشاب وليد طاهر. كما اصيب عبد الهادي قعيق بجراح في رأسه بسبب ضرب الشرطة له بعد اعتقاله من بيت صديق له.

هذا وكان المجلس المحلي قد قرر الاعلان عن الاضراب في جلسته يوم الثلاثاء الماضي وانتخب لجنة للاشراف على الاضراب.

وكانت المدارس الثانوية والابتدائية في البلدة قد خرجت يوم الاثنين الماضي في مظاهرة جبارة سار فيها اكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة بشعاراتهم وهتافاتهم وذلك بدعوة من برلمان الطلاب وبموافقة الهيئات التدريسية.

وابرقت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية الى وزير الحرب ورئيس الحكومة مستنكرة المجازر ومطالبة بوقفها وباقامة لجنة تحقيق نزيهة وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

هذا وقامت الشرطة بمهاجمة الطلاب والتلاميذ المتظاهرين يوم الاثنين بالغاز المسيل للدموع. ولكن الشرطة فشلت في تفريق المظاهرة التي واصلت سيرها الى أن وصلت الى المجلس المحلي حيث خرج رئيسه لتحيتها.

ويفيد مراسلنا انه لا يزال رهن الاعتقال منذ يومي الثلاثاء والاثنين الماضيين كل من هيثم عادل حاج يحيى وعماد محمد كمسة وسليم محمد مصاروة وعوني محمد مصاروة. وتعرض عطا الله احمد بلعوم للضرب ولا يزال طريح الفراش في بيته.

اكسال :

كل البلد تشارك في أعمال الاحتجاج

● اكسال — لمراسلنا — اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء يوم الثلاثاء ثم جرت تظاهرة رفع شعارات ضخمة.

ويوم الاربعاء افاقت القرية على اضراب شامل حيث قرئت منذ الصباح في المسجد آيات الذكر الحكيم.

وبعد صلاة الغائب في المسجد.. جرت مسيرة ضخمة شارك فيها كل سكان القرية وطافت المظاهرة في الشوارع. ووضعت اكاليل الزهور في المقبرة. وعندما وصلت المظاهرة الى منطقة البيادر تم اجتماع شعبي ضخم تحدث فيه كل من رئيس المجلس المحلي صالح دراوشه ومحمد عبد الهادي.

بير المكسور

مظاهرة كبيرة تندد بالجريمة

● بير المكسور — لاول مرة في تاريخ بير المكسور انطلقت يوم الاربعاء مظاهرة كبيرة اشترك فيها اكثر من ٢٠٠٠ شخص. وكانت الاعلام السوداء ومكبرات الصوت تتقدم المسيرة التي اخترقت شوارع القرية. وارتفعت الهتافات المنددة بجرائم المحتلين ومرتكبي مجزرة بيروت.

وعبثا حاولت الشرطة ارهاب الاهالي وذلك عن طريق ضرب الحصار على القرية. وقام رجال السلطة بمطاردة عدد من المتظاهرين ومحاولة الاعتداء عليهم.

نحـــف :

وضع حجر الاساس لنصب شهداء المجزرة في يوم الاضراب

● نحف — لمراسلنا — اعلنت قرية نحف الاضراب الشامل، يوم امس الاول الاربعاء ٧ تجاوبا مع نداء الاضراب. وكان المجلس المحلي في القرية قد عقد، بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧ جلسة قرر فيها استنكار المجزرة البشعة وتحميل مسؤوليتها الكاملة لحكومة بيغن والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق. كما قرر اعلان الحداد العام لمدة ٣ ايام تقام بعدها الصلاة على ارواح الشهداء وذلك بعد صلاة الظهر في يوم الجمعة.

وفي يوم الاضراب توجه جميع اهالي القرية، في الساعة التاسعة صباحا، الى المسجد حيث اقيمت صلاة الغائب. وبعد ذلك سار جميع الاهالي، شيبا وشبانا، نساء واطفالا في مسيرة جنائزية توجهت الى المقبرة حيث جرت مراسيم وضع حجر الاساس للنصب التذكاري لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا. ثم القى رئيس المجلس المحلي، السيد سامي سرحان، كلمة شجب فيها المجزرة. كما تكلم كل من السادة امام المسجد الشيخ عباس عباس وسعد حمادة وابراهيم عبد الغني.

وبعد المسيرة جابت شوارع القرية مظاهرة حاشدة تقدمتها النساء المتشحات بالسواد. وهتف المتظاهرون بحياة الشعب الفلسطيني وبسقوط حكومة المجازر والحرب والاحتلال.

هذا ورفعت الاعلام السوداء على المسجد وبناية المجلس المحلي والمدارس. كما رفع العلم الفلسطيني في خمسة مواقع في القرية.

عبلـين :

المَجد والخلود لشهداء فلسطين

● عبلين — لمراسلنا — لبت جماهير عبلين نداء الواجب فخرجت في مسيرة حداد احتجاجية على المذبحة الرهيبة التي تعرض لها ابناء شعبنا في مخيمي صبرا وشاتيلا.

وما ان بزغ فجر الاربعاء حتى بدأت تسمع في اجواء البلدة الايات القرآنية وقرع اجراس الكنائس.

وفي تمام الساعة العاشرة صباحا اخذت الجماهير بالتجمع في ساحة الجامع. وسارت في مسيرة مهيبة يتقدمها الرؤساء الروحيون وهم يحملون الصليب المكلل بالسواد ونعشا كتب عليه: المجد والخلود لشهداء فلسطين والموت والخزي والعار للقتلة المجرمين.

وقد رفعت الجماهير في مسيرتها الشعارات المؤيدة لشعبنا البطل وممثله الشرعي م. ت. ف كما كتبت شعارات مماثلة على جدران المنازل.

وطافت الجماهير شوارع القرية وهي تهتف بتأييد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وعلت صيحات الاستنكار ضد حكومة اسرائيل المسؤول المباشر عن مذابح الشعب الفلسطيني.

وكانت نهاية المسيرة في مقر الحزب الشيوعي حيث خطب بالجماهير المحتشدة المهندس عزمي تشاشي وقدس الاب الياس شقور كاهن القرية، والاستاذ محمد ابو النيل والاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل والرفيق يوسف حيدر والرفيق صالح مرشد.

يركـــا :

الاهالي يتحدون الارهاب البوليسي ويعلنون الاضراب

● يركا — لمراسلنا — تحدى اهالي يركا الارهاب البوليسي الذي سبق يوم امس الاول، الاربعاء، واعلنوا الاضراب الاحتجاجي الحدادي.

وكان الاضراب شبه شامل في المدارس والورش. كما خرج مئات المواطنين، شيبا وشبانا، في مسيرة حاشدة تكلم فيها الشيخ جمال عباس معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ورفع خلالها العلم الفلسطيني والاعلام السوداء.

هذا وكان البوليس قد اعتقل، في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء، الشيخ جمال عباس معدي والاستاذ حسن جمول في محاولة لارهاب الاهلين بغية ثنيهم عن اعلان الاضراب.

واحتجز الاثنان في مركز شرطة عكا حتى الساعة الثالثة من صباح يوم الاربعاء حيث تم اطلاق سراحهما.

عين ماهل :

اضراب شامل ومظاهرة ضخمة

● عين ماهل — لمراسلنا — عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع احتجاجي كبير. ويوم الاربعاء كان الاضراب شاملا. وانتظمت مسيرة ضخمة شارك فيها حوالى ٣٠٠٠ مواطن نساء ورجالا وأطفالا، حملوا خلالها تابوتا رمزيا. وانتهت المسيرة باجتماع شعبي ضخم في مقبرة القرية القى فيه الشيخ محمد أحمد خطبة وطنية.



هـــذا الغضب الكـــاذب

مجمل المعطيات اكدت مسؤولية حكام اسرائيل عن مذبحة الفلسطينيين المريعة في مخيمي صبرا وشاتيلا ... وستنجلي مع الايام حتى ادق التفاصيل التي تثبت هـــذه المسؤوليـــة المباشرة ..

ولا نود هنا تقديم الشواهد والمستمسكـــات التي تدين وزير الحربية شارون ورئيس اركانه ايتان ، فقد صـــورت « الاتحاد » وهي تصور الوقائع بحذافيرها ..

انما نريد الان ان نعري رياء حكام الولايات المتحدة وفي مقدمتهم الرئيس ريغن ، الذين تظاهروا بالغضب والالم إزاء المذبحة السادية بل ووتروا (!) علاقاتهم مع حكام اسرائيـــل بسببها وطالبوا بانسحاب الجيش الاسرائيلي من بيروت !! وقرروا ارسال قواتهم اليها ..

***

لنقرر أمورا جوهريـــة

لم يعد هناك شك في ان حكام الولايات المتحدة شجعوا حكام اسرائيل على القيام بعدوانهم البهيمي على لبنان للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التواجد القومي العربي الفلسطيني في لبنان سياسيا وتنظيميا وجسديا ..

ولم يعد هناك شك في أن الخلافات التي تطرأ في العلاقات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي هامشية وتتمحور حول الاساليب لا الاهداف (الاستراتيجية) ..

وهذا ما اكده سفير اسرائيل في واشنطن موشي ارنس في مقابلة صحفية نشرتها « جروزلم بوست » في ١٧—٩—٨٢ .

قرر ارنس في هذه المقابلة ما يأتي :

* لم تؤثر الخلافات بين واشنطن والقدس حول مشروع ريغن («للسلام» !) على العلاقات بينهما ولم تتوقف الولايات المتحدة عن تزويد اسرائيل بالمعدات العسكرية وبالمساعدات الاقتصادية كما انها لم تتوقف عن تأييد اسرائيـــل سياسيا . (وهذا ظهر في استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لاحباط قرارات مجلس الامن التي تدين عدوان اسرائيل عـــلى لبنان بوضوح وحزم) .

* واضاف : واذا حاولنا أن نقارن بين وضـــع العلاقات الاسرائيلية الامريكية في العام ١٩٥٢ او ١٩٦٢ أو حتى ١٩٧٢ واليوم ، فاعتقد اننا نستطيع أن نقرر ان العلاقات في العـــام ١٩٦٢ كانت أفضل من العلاقات في العام ١٩٥٢ وان العلاقات في العام ١٩٧٢ كانت افضل من العلاقات في العام ١٩٦٢ .. وان العلاقات في العام ١٩٨٢ كانت افضل من العلاقـــات في العام ١٩٧٢ ..

* ثم اكد ان هنـــاك تثمينـــا أعلى الان لقيمـــة اسرائيـــل الاستراتيجية في الشراكة بين اسرائيل والولايات المتحدة ممـــا كان في الماضي .. واستطرد ان العلاقات في المـــاضي كانـــت قائمة على قيم « اخلاقية » مشتركة !! اما الان فهي تقـــوم بالاضافة الى ما تقدم عـــلى الاعتراف بقـــدرة اسرائيل على الاسهام في حماية مصالح الولايـــات المتحـــدة (الامبرياليـــة الامريكية) في المنطقة .

***

لنعد الى اجتياح بيروت الغربية

استترت الحكومة الاسرائيلية وراء اغتيال بشير الجميل الرئيس اللبناني المنتخب في يوم الثلاثاء في ١٤ ايلـــول العـــام ١٩٨٢ لتجتاح بيروت الغربية .. واعلنت وسائل اعلامها ان الجيش الاسرائيلي اتخذ هذا الاجراء في سبيل منع الفوضى في تلك المدينة واقرار النظام والامن ..

وبعد الاعلان الاول هذا طورت تلك الوسائل الاعلامية، اعتمادا على تصريحـــات المسؤولـــين العسكريـــين وغـــير العسكريين ، تعريف مهمات قوات الاحتلال الاســـرائيلية في بيروت الغربية فزعمت انها تود تصفيـــة « المخربـــين » !! الذين خرقوا الاتفاق الامريكي — اللبنـــاني — الاسرائيلي — الفلسطيني حول انسحاب المقاومة الفلسطينية مـــن بـــيروت الغربية ... « ببقائهم في بيروت الغربية » !!

كان من البدهي ان احتلال اسرائيل بيروت الغربية يمثل تصعيدا خطيرا في حرب الابادة التي شنتها اسرائيـــل عـــلى التواجد القومي العربي الفلسطيني في لبنان .. وخطوة جديدة لفرض حكم عميل على لبنان .

***

كيف سلك حكام الولايات المتحدة ؟

سوغوا هذه الخطوة بذرائع مختلفة .. واعلن الرئيس ريغن انه متاكد من ان الاسرائيليين اضطـــروا الى التحـــرك واحتلال بيروت الغربية لمجابهة « هجـــوم قامـــت به بعضـــ القوات المسلحة اليسارية » !! (طبعا لم يذكر اي هجوم !.. وعلى من !) .

وحتى يوم الاربعاء ١٥—٩—٨٢ ، عشيـــة المجـــزرة ، رفض المسؤولون الامريكيون التنديد بغزو القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية واعلن المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته اقرت (نعم اقرت) تاكيدات اسرائيل ان القوات الاسرائيلية تهدف الى احتلال بعض المواقع فقط في العاصمـــة اللبنانية ..

وحين شعر حكام الولايات المتحدة بأن الراي العـــام العالمي لم يعد يحتمل هذا التضليل اقروا قرار مجلس الامـــن الذي يدين قيام اسرائيل باحتلال بيروت الغربية .. ويدعـــو الى انسحاب قواتها منها .

ومع هذا فالمهم ان نذكر ان ريغن مهد لانتقاده اجراءات حكام اسرائيل المريعة في لبنان بتاكيده التزام حكومته بسيادة اسرائيل واستقلالها وامنها ..

***

هل يعني غضب ريغن شيئا ؟

كان تنديد الرئيس ريغن الامريكي بالمسؤولين عن المذبحة الفلسطينية « شديدا » ! وكان بيانه في هذا الاطار قويا حمّل اسرائيل المسؤولية غير المباشرة عن المذابح ..

ولكن كل هذا رياء سياسي (امبريالي اذا صح التعبير) ولا ابعاد له او نتائج .. بل ان هدفه التظاهر بالعطـــف على العرب لا على حقوق الشعوب العربية ..

ونعتقد ان هذه التظاهرة بالغضب ستمر او ستذهب الريح ولن تؤثر لا على مساندة الامبريالية الامريكية لحكـــام

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

اميل تومـــا

اسبوعيات

من برجنيف الى ياسر عرفـــات ومني اليكم !

يجوب التلفزيون الاسرائيلي ازقـــة صبـــرا وشاتيـــلا وخرائبهما . ويلتقط اصواتا . واستمعنا الى ام ثكلى تلعـــن « العرب » . وسالوا والدا ، فيما كان يبحث بين «الاكوام» عن جثث زوجته واطفاله ، « هـــل اســـاء اليكـــم الجيشـــ الاسرائيلي » ؟ فأجاب : « كنت في عمر أولادي ، ١٥ عاما ، حين طردتموني من بلادي . وانا الان في الخمسين . اولادي قتلوا . فكيف أنسى ؟ سنعود الى دولتنا ! »

لم نر وجه المذيع . ولم ير المذيع وجوهنا .

وفي صباح اليوم التالي وحين جئت الى مكتبي لاكتـــب هذه الاسبوعيات ، الثلاثاء ٢١ الجاري ، وجدت أمامي الخبر التالي الذي نقله راصد « الاتحاد » عن راديو موسكو :

« تلقى الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، رسالـــة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغه فيها عن المذبحة الدموية التي دبرها الغزاة الاسرائيليون في مخيمات اللاجئـــين الفلسطينيين في بيروت .

« وبعث ليونيد برجنيف الى ياسر عرفـــات بالرسالـــة التالية :

« الرفيق ياسر عرفات العزيز .

« تعرفت ، بحزن وأسى ، على ندائكم الموجـــه الي . يقينا ان العدو الاسرائيلي يرتكب جرائم فظيعـــة في بـــيروت الغربية حيث يبيد السكان الفلسطينيين المسالمين ، النســـاء والاطفال والشيوخ . وتشبه ابادة الفلسطينيين ما قـــام بـــه الهتلريون ضد الشعوب الاخرى ، ومـــن بينهـــا الشعـــب اليهودي ، ابان الحرب العالمية الثانية . ان حكمة الانســـان وضميره وشرفه تقف ضد الجرائم التي ترتكبها اسرائيـــل في لبنـــان .

« ويرتكب القادة الاسرائيليون هذه الجرائم دائســـين باقدامهم على احكام العرف الدولي ، التي قدسها الانســـان عبر القرون ، وعلى المفاهيم والعلاقات الانسانية .

« ان كل شعوب العالم ، مع الفلسطينيين ، لن ينسوا هذه الجرائم ولن يصفحوا عن زمرة القيادة الاسرائيليـــة . ويتحمل المسؤولية ، عن هذه الجرائم ، المجرم وشريكه الذي سلح وشجع اسرائيل على ارتكاب هذه الجرائم الدمويـــة .

« واذا كانت لدى احد اوهام بأن واشنطـــن ستؤيـــد العرب وبأنها لن تسمح بابادة الفلسطينيين بعد انسحـــاب التشكيلات العسكرية الفلسطينية من بيروت ، كما وعد البيت الابيض رسميا ، فقد ذابت هذه الاوهام في مجرى الدماء التي سالت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

« اننا نحزن ونغضب معكم ، ايها الرفيق ياسر عرفات ، بسبب اعمال القتل المأساويـــة التي راح ضحيتهـــا ألـــوف الفلسطينيين واللبنانيين . وسنكون معكـــم ، في المستقبـــل ايضا . وسنناضل ، بحزم ، من اجل ايقاف هـــذه الجرائـــم واجبار العدو على الانسحاب من لبنان » — انتهى .

من هم هؤلاء ، الذين لديهم أوهام بوعود واشنطـــن ، وذابت أوهامهم بعد الهول الاكبر في صبرا وشاتيلا ؟

الام الثكلى التي لعنت ، بعد المذبحة ، « العـــرب » ؟ لا . لم تكن في « حاجة » الى ما حدث في صبرا وشاتيلا حتى تتخلص من تلك الاوهام . فربما كانت هي ، او اختها او ابنة عمتها ، تلك التي التقط التلفزيون الاسرائيلي صوتها — من بين خرائب صور — وهي تلعن « ملوك العرب » !

وهل كان جيلها — جيلنا — « يحتاج » الى من يلحقـــه ليبيد بقيته ، حتى في ديار الغربة ، لكي يتخلص مـــن تلـــك الاوهام ؟ ربما كانت ناجية من دير ياسين . او من الصفصاف أو من الطنطورة أو من ميعار . ومن جيلنـــا كانت جمـــوع اللاجئين . ومنا من احرقه طمى البركان الملتهب . ومنـــا من استطاع الفرار امامه . ومنا من حفر باظفاره مخبا له في ثرى وطنه . وشيعنا موتانا ونحن نلعن تلك الاوهام واصحابها . واقسمنا ان لا ننسى وان لا نغفر . اقسمنا ان نجري هـــذا القسم في عروق أطفالنا . ومنا من اصبح شيوعيا لانه ورث هذا القسم . وناضلنا و « وتكتكنا » ، افترقنا واتحدنا ، منذ ذلك الزمان . عملنا واسترحنا . شقينا وتعبنـــا . ثابرنـــا وزهقنا . تفاءلنا وخبنا . غير ان امرا واحدا لم نتهاون فيـــه ولن نتهاون فيه ما دمنا احياء ونستطيـــع ان نورث عمرنـــا لاولادنا . وهو ان نحمي هذا الشعب ، بصدورنا وبأولادنـــا وبكل ما ملكت وسوف تملك أيدينا وبكل ما اوتينا مـــن حـــب وحقد ، ان نحمي هذا الشعب — هذا الشعب ! — من خطر ان يعود اصحاب هذه الاوهام الى قيادته .

فالقضية ، وآأسفاه ، ليست قضية « جيل » ولا مجرد تجربة . بل ولا قضية مرور زمن ونسيان . بل قضية طبقية . « ملوك العرب » ، مثلا ، ليسوا ضحية تلك الاوهام . بـــل يعيشون ويموتون ، طبقيا ، مع « واشنطن » . ماذا يعنيهم الامر حتى ولو كان ثمن هذه الاوهام خراب ديـــار شعوبهم . فكيف يعنيهم الامر خصوصا وانه من الممكـــن (أو هكـــذا يتوهمون) احالة دفع الثمن على شعب « آخر » — عـــلى صبرا وشاتيلا والخليل ونابلس واقرث وبير السبع ؟!

اننا لا نلوم سوى السفاحين وحماتهـــم وشركـــائهم . ولكننا نود تسجيل بعض الحقائق :

واشنطن — ريغن وفيليب حبيب — وعدت فهد وسركيس والوزان انه اذا خرجت المقاومة الفلسطينية مـــن بـــيروت الغربية فانها ستضمن منع الغزاة الاسرائيليين من دخولهـــا وستضمن حماية الوطنيين اللبنانيـــين وسكـــان المخيمـــات الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينيـــة العلميـــة والصحيـــة والادبية . كيف ؟ بدخول القوات متعددة الجنسيـــة ، وعلى راسها الامريكية .

ما هو البديل ؟

البديل فظيع . ليش فظيع ؟ لان اسرائيل تملـــك قـــوة عسكرية مهولة (امريكية) وتستطيع ان تبيـــد السكـــان المدنيين ، اما قتلا وتحت الانقاض وأما جوعا وعطشا . هل اسرائيل ، هذه ، كارثة طبيعية لا مرد لها ؟

فظيع ! لان الدول العربية غير مستعدة . هـــل عـــدم استعداد الدول العربية كارثة طبيعية لا مرد لهـــا ايضـــا ؟ وسورية غير مستعدة : كارثة طبيعية . واذا ردت سوريـــة على العدوان سيكون الثمن الذي تدفعه باهظا جدا . ناهيك عن « الثمن السياسي » ، بالتحرك الســـوفييتي ، الـــذي « سيحول » المنطقة الى فيتنام ثانية . لماذا كل ذلك في حين من الممكن ، بتكاليف اقل من ذلك بكثير « انقاذ ما يمكن انقاذه » وانقاذ المدنيين — على الاقل — الفلسطينيـــين واللبنانيـــين والسوريين وبقية العرب ؟

الثمن و « الواقعية » ...

ولذلك اصروا على « الوصاية » الامريكية وعلى استبعاد العون السوفييتي .

ونزلت القوات « المتعددة الجنسيـــات » الى بيروت . وخرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت الغربية . وريغـــن (واشنطن) اعتبر ذلك اليوم يوما « يدعونا الى اشـــد الاعتزاز » . وعم « السلام » في بيروت . ولم يبق ســـوى ان يعم « السلام » في الشرق الاوسط كله . وريغن (واشنطن) طلب من جميع الامريكيين ان يصلوا لكي ينجح في احـــلال السلام « النوبلي » — نسبة الى جائزة نوبل التي منحـــت لمناحيم بيغن مناصفة مع انور السادات .

وكان مقررا ان تبقى هذه القوات في بيروت ثلاثين يوما . ولكنها ، حال اخلاء بيروت الغربية من المدافعين الفلسطينيين والسوريين عنها ، خرجت هذه القوات بعد ١٥ يومـــا مـــن دخولها على اعتبار انها حققت « اهدافها » .

ايـــة اهداف ؟

فيليب حبيب صافح مفاوضه مهنئا بهذا « النصـــر » وذهب الى واشنطن ليتقلد وساما رفيعا من يـــد ريغـــن . وفيليب حبيب ، الذي كان عـــلى علم كمـــا يبـــدو ببعضـــ « الشيء » ، قال ان المسيرة لا تزال طويلة ..

وبعد يومين من خروج القوات ، « متعددة الجنسيات » ، قتل بشير الجميل . وفي الليلة نفسها دخلت القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية .

كان ذلك في الساعة الثانية من صباح الاربعاء (بشـــير الجميل قتل بعد ظهر الثلاثاء) . واحتاج جيش شـــارون وايتان الى يومي الاربعاء والخميس « لتنظيف » بـــيروت الغربية من بقية المدافعين عن السكـــان المدنيـــين فيهـــا — لبنانيين وبضعة شبان فلسطينيين .

وفي مساء الخميس ، وبعد « تطهير » المخيمـــات الفلسطينية من شبانها ، اعطى شـــارون اوامره لقطعـــان كتائبية معنية بدخول المخيمات الفلسطينية وكانت المذبحة .

و « العرب » زعلوا على واشنطن لانها اخرجت قواتها قبل الموعد المقرر . وطالبوها بارجاع قواتها حالا . وستعود او قد عادت . وصب المؤذنون ، في ديار العرب ، لعناتهم على ريغن لانه اخلف « العهد » .

ووجه ياسر عرفات رسالته الى برجنيف .

فهل زالت الاوهام ؟

هل كان الثمن اقل بكثير ممـــا دفعه شعب الفيتنـــام ؟ وهل سيكون ؟

حاشا ان نلوم الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنيـــة البطلة ! حاشا ان نلوم الابطال المحاطين بهذه الوحوش . ياسر عرفات نفسه حذر وحذر من الغدر الامـــريكي والاسرائيلي . واذا كان شارون لم يجد امامه في بيروت الغربية غير النســـاء والاطفال « فريسة » و « غنيمة » فانه قد فعل ذلك عن عجز وبعد ان هزمه المقاومون الفلسطينيون المسلحون شر هزيمة .

ويدفنون نساء واطفـــال صبرا وشاتيلا في قبر مشترك واحد . وتطمر البولدوزرات معالم الجريمة .

والاوهـــام ؟

ان رفيقنا برجنيف ، القائد الشيوعي الكبير ، لا يستطيع ان يتصور خصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، ان تظل هذه الاوهام قائمة .

ولا انا ، ولا نحن ، نستطيع ان نتصور ذلك .

ليش ؟

لاننا موجودون . نحـــن الشعب . والشعب لا يفنى . ولاننا لم نقع في هذه الاوهام ، ولا في اي يوم من الايام ، ولـــم نسمح ولن نسمح لشعبنا ان يقع فيها . ولاننا لم ننس ولـــن ننسى . لم نغفر ولن نغفر . ولانه وقف معنا ويقف معنـــا ، ولينقاق ، روزنبلوم وغور آريه ، رفيقنا الكبير برجنيف وكـــل ما يمثله . ولاننا ، ، على دربه ، اخوة اولئك الذين صمـــدوا واكتسحوا السموات في بيروت .

(جهينـــة)

في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربيـــة

أطفالنـــا أكبادنـــا .. يذبحونهـــم ويلقونهم على الارض !

مجلس دير حنـــا المحلى

مناقصـــة لتخطيط منطقـــة بنـــاء

يعلن مجلس دير حنا المحلى عن رغبته في تخطيط منطقة بناء اضافية لتوسيع منطقة تخطيط البناء القديم للمنطقة الشمالية من القرية .

يمكن للمهندسين المصممين « ارخنكت » التقدم بعروض للمناقصة حول تكاليف العمل .

يقتصر العمل على التخطيط والتصميم الهيكلي .

يمكن الاطلاع على تفاصيل العمل بالمجلس المحلى خـــلال ساعات الدوام .

تقدم الطلبات للمجلس المحلى الذي يحتفظ لنفسه بقبول او رفض المناقصة كليا .

آخر موعد لتقديم الطلبات مدة أسبوعين من تاريخ نشر هذه المناقصة .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

رئيس المجلس المحلى
رجـــا خطيـــب

من تقارير مراسلي وكـالات الانباء العالمية حول المجزرة البشعة :

مشـاهـد القتـل ورائحـة الجثث البشرية تنبعث من كـل زقـاق ومنـزل ومـوطىء قـدم !

● نقل مراسلو وكالات الانباء العالمية صوراً عن المشاهد المروعة في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين شاتيلا وصبرا في بيروت الغربية في اعقـاب المجزرة البشعة التي ارتكبت هناك ، بحماية المدافع والدبابات الاسرائيلية وبمعرفة مسبقة من قبل حكام اسرائيل ، وراح ضحيتها الوف الابرياء العزل من النساء والاطفال والشيوخ .

وتنشر « الاتحاد » الثقافي فيما يلي تقريرين : الاول لمراسل صحيفة « واشنطن بوست » في بيروت ، لورن جينكنس ، إثر جولة قام بها في مخيمي شاتيلا وصبرا . والثاني نقلا عن صحيفة « هآرتس » .

* مراسـل « واشنطـن بوسـت » : في ساعـات الصباح الباكر افتقد عدد كبـير من ضحايـا شاتيلا بـأيدي أفراد ارتدوا مـلابس من انتاج اسرائيلي وحملوا مدافع اسرائيلية * الاصوات الوحيدة المسموعة في شوارع المخيمين هي طنين الذباب فوق أكوام الجثث المنفوخة تحت حر الشمس اللاهبة *

● مخيم اشباح ●

لقد تحول مخيم اللاجئين شاتيلا الى مخيم اشباح . وبدا المشهد الذي تكشف ، صباح يوم السبت ، امام انظار الصحفيين الاجانب بعد نجاحهم في دخوله ، بدا وكأنه كابوس منقول من « جحيم دانتي » .

النساء تبكين امواتهن . وانبعثت من بعض الجثث روائح عفنة تحت حر الشمس اللاهبة . جثث ملقية على شوارع ملأى بخراطيش الرصاص يحاذيها اكعب حذاء نسائي ولعبة طفل على هيئة سيارة .

لقد احصى كاتب هذه السطور ٤٦ جثة قبـل ان يصـاب بالغثيان . واحصى صحفيون آخرون اكثر من ١٠٠ جثة .

لن نعرف ابـداً عدد الذين قتلوا . يمكن ان يكونوا مئات وربما الآف لاقوا مصرعهم او اختفت آثارهم بعد ان جرى اقتيادهم ، في ساعات الفجر الاولى ، من قبل قوات الكتائب الذين كانوا يرتدون ملابس من انتـاج اسرائيلي ويحملون مدافع اسرائيلية .

لم يبق في المخيم اجموع الاقـارب والمراقبين والصحفيين التي عـادت اليـه سوى اشارات القتل شهادة على الجريمة .

لقد جرى تفجير المنازل وطحنها على اصحابها بواسطة البولدوزرات . وانتشرت اكوام الجثث التي فارقتها الحياة تحت انقـدام الجدران التي نقرها الرصاص وهي تشهد الجريمة .

وفي حديقة متواضعة استلقت جثتا امرأتين مثل كيسي طحين . ومن بينهما اطل رأس طفل تقززت عيناه وبقربهما استلقى طفل رضيع ، ربما لم يبلغ السنة من عمـــره ، ورأسه مهشم تماما .

وفي زقاق آخر وجدنا جثتي فتاتين ، واحدة في الحادية عشرة من عمرهـا والثانية لم تطفىء شمعتها الاولى بعد ، في رأس كل واحدة منهما ثقب رصاصة .

وعلى بعد خطوات منهما اطـلق الرصاص على ثمانية رجال اسندوا الى جدران بيت يحمـل رقمي ٤٢٢ و ٤٢٤ .

ان كل زقاق بين الابنية المهجورة ، التي عاش في داخلها الفلسطينيون بعد العام ١٩٤٨ ، يحكي قصة خاصة به حول الجريمة .

في زقاق آخر تكومت جثث ١٦ رجلا بعضها فوق بعض . وعلى مقربـــة منها ، على ارضية ساحة من الباطون ، استلقت جثة امرأة في حوالي الاربعين تلبس فستانا قطنيا وتلف رأسهـا بمنديل . لقد مزق الرصاص ثدييها .

● في مخيم صبرا ●

اول مشهد طالعني في هذا المخيم هو جثة ابو دياب دراني (مسن في السبعين) . رأسه مدفون في الرمال ويده ممدودة باتجاه حذاء نسائي بين الردم .

وعلى بعد خطوات منه استلقت على ظهرها جثة مسن آخر ملتح وهو بلباس النوم (البيجاما) . لقـد مزق الجزء العلوي من رأسه .

في مداخل المخيم الجنوبية هدمت البولدوزورات حيـا بكامله وحفرت بئرا قطرها ١٠ امتار امتلأت بالردم . ويمكن ان تكون هذه البئر قبـــرا ضخما . بيد ان الامر لن يتضح الا اذا جرى الحفر فيها .

وفي مكان آخر تعلقت جثة مغدور بعارضة شباك احد المنازل الذي لم ينجز المجرمون هدمه . وبين ردم بناية محاذية تمكنا من رؤية جثث ثلاثة خيول غبراء .

ومن بعيد سمعنا صوت ثغاء ماعز صغير ، تمكن من البقاء على قيـــد الحياة في بحر الموت ، وبدا هـــذا الصوت مثل نغمة من عالم آخر .

● ذبحوا كل من وجدوه في طريقهم ●

ونشرت « هآرتس » (٢٠ الجاري) تقريرا حـــول المجزرة جاء فيه :

مئـــات الرجال والنساء والاولاد والاطباء والمرضات ذبحوا في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا بايدي رجال الكتائب ، حلفاء اسرائيل .

في الوقت الذي تمترس فيـــه الجنود الاسرائيليون في المواقع المطلة على المخيمين قتل افراد الكتائب كل رجل وامرأة وطفل وجدوه في طريقهم . وفي ساعة متأخرة تحركت الجرافات على طول الشوارع الترابية الضيقة تهـــدم بيوت اللاجئين وتكوم الردم والاوساخ فوق الجثث ، على ما يبدو كي تخفي آثار الجريمة .

كما يظهر بدأ سفك الدماء يـــوم الجمعة (تبين ان البداية كانت في ساعـــات المساء من يوم الخميس ٩/١٧ اثر قرار الحكومة الاسرائيلية المصادقة على دخول الكتائب الفاشية الى المخيمات بحجـــة البحث عن « مخربين » - المحرر) . الصحفيون الذين حاولوا دخـــول المخيمين في الصباح الباكر اكتشفوا ان الاسرائيليين ادخلوا الكتائب اليمينية التي تقيم معهم علاقات وطيدة والتي كانت قـد هددت في الماضي الفلسطينيين .

لقد اعلنت مصادر الجيش اللبناني ان ميليشيات سعد حداد ، حليف اسرائيل في جنوب لبنان ، دخلت هي ايضا الى المخيمين يوم الجمعة في ساعة متأخرة .

حراس الكتائب منعوا الصحفيين من الاقتراب الى مخيمي صبـــرا وشاتيلا يوم الجمعة وأمروهم بمغادرة المكان . احد الصحفيين النرويجيين الذي اقترب مشياً من المكان شاهد الشاحنات التي حملت الجثث .

وقالت مصادر الجيش اللبناني ان جنوداً اسرائيليين اطلقوا القنابـــل المضيئة من مواقعهم قرب مخيـــم شاتيلا ليلة الجمعة . في اللحظـــة نفسها شــــهد اناس انهم سمعوا الطلقات النارية من قلب المخيمين .

وادلى الاطباء الامريكيون والاوروبيون الغربيون والمرضات الذين عمـــلوا في المستشفيات القريبة وتمكنوا من الهرب ، ادلوا بشهادات تفيـد بأن المذابح استمرت حتى الساعة التاسعة من يوم السبت . وحينئذ ساد صمت الموت في المخيمين . ورفرفت الاعـــلام البيضاء . ولم يسمع اي صوت حي .

لقد قتل على مدخل مخيم شاتيلا ١٥ شخصا . وتراكمت جثثهم فوق بعضها البعض وانتفخت بسبب الحر الشديد . والصوت الوحيد الذي سمع كان طنين الذباب . وشاهد مراسل « يونايتد برس » ، الذي زار المكان بنفسه ، شاهد ايـــدي وارجل القتلى التي برزت من جنبات اكوام التراب والردم . جثة احدى النساء (وربما جثتا امرأتين) القيت فوق جثتي طفلين . الجثث انتشرت في كل مكان . القيت على جنبـــات الشوارع في المخيمين وكذلك داخل البيوت . جثث كثيرة جرى تكويمها على جوانب الجدران حيث تم اعدامهم على ما يبدو .

لقد اعلن مراسلو « يونايتد برس » جاك ريدن و وولتر فستيافسكي و ويلسون سوكودولسكي - انهـــم شاهدوا ما يزيد عن الف جثة . وقال سوكودولسكي انه احصى ٦٠ جثة في قطعة ارض لا تزيد مساحتها عـــن ١٠٠ متر مربـــع . وعثر فستيافسكي على جواز سفر لبناني على احدى الجثث . الامر الذي يشير الى ان القتلة لم يفحصوا هويات قتلاهم ولم يقتلوا الفلسطينيين فقط .

● قتل الاطباء ●

في مستشفى عكا في الطرف الجنوبي من مخيم شاتيلا خرج ثلاثة اطبـــاء فلسطينيون وطبيب مصري يحملـــون العلم الابيض محاولين وقف اطـلاق النار الذي بات يهدد حياة المرضى . فالقيت عليهم قنبلة يدوية . وقتل ثلاثة منهم وأصيب الرابع بجراح .

وروى الطبيب الجريح الذي ينتمي الى احدى المنظمات الخيرية في بيروت ان عددا من الجرحى الذين عولجوا في المستشفى خطفوا سوية مع طبيبين فلسطينيين يوم الجمعة ومنـــذ ذلك الحين لم يعادوا الى المستشفى . كذلك تم خطف ممرضتين من المستشفى .. وقد عادت احداهما وكشفت ان زميلتها البالغة من العمر ١٩ عامـا اغتصبت عشر مرات ثم قتلت بعد ذلك !

لقد عاد بعض الناس ، يـــوم السبت ، الى المخيمين ليبحثوا عن عائلاتهم . وقد وجدوها مجموعات من الجثث . احدى النساء حضرت مع رجلين كي تقبر جثة زوجها . امرأة اخرى اخلت في الصراخ لانها جاءت تبحث عن جدتها وعمتها وعمها فلم تجد سوى صورة امها معلقة على جدار البيت المتصدع .

لقد تم ذبح حتى الحيوانات . بعض الصحفيين رووا انهم شاهدوا جثتي حصانين ملقاتين الى جانب ثلاث جثث آدمية .

● جثث مدفونة تحت فرس ميت وجثث لم يبق من يدفنها في مخيم شاتيلا .. — حتى دانتي لم يتصور هذا الجحيم ! ●

● لم أسمع ●

في موقع اسرائيلي يبعد ٤٠٠ متر عن مدخل مخيم شاتيلا رفض الجنود الاسرائيليون الكلام عما حـدث على مقربة منهم .

احد الضباط الكبار الذي رفض الافصاح عن اسمه قال : لقد ساد صمت . لم اسمع شيئا !

لكن جنديا آخر وقف قرب دبابته من نوع « مركبـــاه » همس باذني مراسلي « يونايتد برس » قائلا انه سمع ازيز وابل من الرصاص يـــوم الجمعة . غير انه اضاف : دخل الكتائبيون فأخذ « المخربون » يطلقون الرصاص . ثم اضاف : في الواقـــع لا ادري من اطلـــق الرصاص على الآخر .

ويؤكد الصحفيان انهما لم يشاهدا اللباس العسكري على ايـــة جثة في المخيمين . معظم القتلى كانوا من الناضجين او الشيوخ .

في مستشفى غـــزة شمالي مخيم صبرا قال الاطباء ان اناسا مسلحين وصلوا الى المستشفى في صبـــاح السبت الباكر وطلبوا من الطاقم ان يتجمع قرب المدخل . وسمحوا لطبيب واحد وممرضة واحـــدة بالبقاء في المستشفى لم اخذوا معهم ١٧ عاملا طبيا كلهم اجانب من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية والنرويج والسويد والدنمارك وفنلندا .

وقـــال الطبيب ديفيد غري ان هؤلاء المسلحين ، الذين لم يتعرف الى هويتهم ، اتهموا الاطباء بانهم يعملون « في خدمة اعدائنا » . وقد اعتقلوا ٣٠٠ - ٤٠٠ شخص آخر في هذه المنطقة . وقـــد شاهد بعضهم المسلحين يقتلون فلسطينيا بدم بارد . لكن الاطباء الاجانب انقذوا حين جاء الى المكان ضابط اسرائيلي وشاهد بنفسه ان رجال الميليشيات يجرون تحقيقا متعبا معهم . وتدخل الضابط الاسرائيلي واقنع الميليشيات بضرورة اطـــلاق سراحهم ثم رافقهم الى المستشفى .

ويضيف مراسل « رويتر » ان قوات الجيش الاسرائيلي تسيطر على مناطق في برج البراجنة وغيرها تتيح لها الاطلاع على كل حركة في المنطقة .

وقد صرح جنرال اسرائيلي رفض الافصاح عن اسمه قائلا : ان جنودنـا يعملون على اساس مبدئين هما : ١ - ان لا يتدخل جيش اسرائيل ، و ٢ - ان يتم تطهير المنطقة .

وفي ساعات بعـــد الظهر من يوم السبت ، وفقط بعـــد ان اختفى رجال الميليشيات وقـــام الصحفيون والدبلوماسيون ومراقبو الامم المتحدة وطواقم الانقاذ بالتجول في المخيمات ، فقط آنذاك وصلت الى المخيمين طلائع الجنود الاسرائيليين ....

أيهـا الغـزاة « اطرحوا عنكم كـل أمـل » !

● يمكـن للنجـوم ان تشهـد ويمكـن للجدران الصماء ان تشهـد ويمكن للشاة ، التي بدا ثغاؤهـا لمراسل صحيفة « واشنطن بوست » مثل نغمة مـــن عالم آخر في مخيم شاتيلا ، ان تشهـد على بشــاعة المجـزرة التي ارتكبـت باللبـاس و السـلاح الاسرائيليـين في مخيمـين للاجئين يحملان الهويـة الفلسطينية الازلية باسم الحيـاة .

لقد ذكرنـا تشبيه هذا المراسل ، نقرأ تقريره الى جانب هذا الكلام ، المشاهد المروعـة التي طالعتـه بكوابيس « جحيم دانتي » بمقولة لدانتـي نفســه ، الشاعر الايطـالي العظيم ، على مداخل جحيمه : « اني باق الى الابـد . ايهـا الداخلون اطرحوا عنكم كل امل » !

تذكرنا هذه المقولة عندما ظهر على شاشة التلفزيون ، مســاء يوم الاثنـين (٢٠ الجـاري) رجال ونســاء فلسطينيون صـاعدون من الموت وقالوا للمراســل الاسرائيلي « لا مفر ! حتى لو عاد المجرمون الى هنـا وأعملوا يد القتل والذبح مرة اخرى فنحن شعب حي لن يفنى . ولن يكون الحل سوى بالعودة الى دولتنـا المستقلة » .

ونستطيـع بشيء مـن التحريف لاستشهادنا بدانتي ان نصوغ اسطورة الصمود الفلسطينـي - اللبنـاني الوطني بهذه العبارة « ايها الغزاة اطرحـوا عنكم كل امل » ! فلا « الحـــل النهائي » في متناول ايديكم ولا تمزيق لبنان بحاصل !

لقد ترافقت انباء المجزرة الوحشية مـع انباء اتساع « المجازر الثقـافية » التي ترتكبها قطعان الغـــزاة الاسرائيليين . ويضـــع الاجتيـــاح الاســـرائيلي « الكاسح » لمركز الابحاث الفلسطيني ولمقـر مجلـــة « الهدف » ولمنزلي الرفيقين جورج حـــاوي ومحســـن ابراهيم ولاذاعـــة « صوت لبنـــان العربي » ومصادرة جميع محتوياتها يضع مصير كل مراكز الفكر والثقـافة والحضارة الانسانية وكـل المتاحف والمســارح ودور السينما ، التي عجت بهـا العاصمة اللبنـانية ، تحت علامة استفهام اكبر ؟!

ومع عميق الاسى والحذر نبصر نقطة الضــوء في آخر هذا الســرداب المعتـم . نبصرها في ذلك التحـرك الواسع الذي تشهـــده الحلبة السيـاسية . وفي ذلك الوعي الذي يتحلى به المزيــد مـــن رجـــال الفكر والثقافة الاسرائيليين عبـــر ادراكهم بأن هـــذه الحكومة تجر البـــلاد الى « مصيـر مجازر » كالذي حاولت ان تجر لبنان وشعبنا العـــربي الفلسطيني اليه . وعندهـــا لن تسلم صحيفة معارضة أو قصيدة أو نغم . لـــن يسلم مركـــز فكر او ابحاث أو مقر مجلة .

لقد دمغ المجتمع البشري بأسره هذه المجازر المروعة ، حتى مجتمعات « العـــالم الحر » التي يفخر حكام هذه البـــلاد بانتسابهم اليهـــا . ويتزايـــد الدمـــغ هنـــا في الداخل الامر الذي يشيـــر الى ان اليوم الذي سيتعين فيه على جميع ورثة احقاد الفاشيين والعنصريـــين ان يدفعوا الحســـاب ليـــس ببعيد . وعنـــد ذاك لـــن يكون بكاء ولا صرير اسنان .

● انطوان شلحت ●

صبراً أيها الادباء الشبـان !

● في خضم الاحداث المأساوية في لبنان ومن خلال اعمدة الدخان السوداء الكثيفة والابنية المتساقطة ومن خلال الصـــور التلفزيونية التي صورت بعض الشيء من صرخات الامهات والاطفال والشيوخ كنت اعدني بشيء أتوقع حدوثه وها هو قد حدث .

كنت اتوقع أن ينكب الادباء الشبان على طاولاتهم وأن يسارعوا الى الورق والقلم ليبدأوا بسرعة ، وكأن الزمن يلاحقهم ، في خط أكبر عدد من الاسطر يبكون فيها ويتأوهون :

انني لا اطلب ، حاشا وكلا ، من أدبائنا أن يكفوا عن الكتابة ولكن قليلا من التروي أيها الزملاء . ماذا حصل ؟ هل أنتم خائفون أن تتوقف عقارب الزمن وتفلت الفرصة من بين أيديكم - لا تخافوا ! لن يعاصركم أحد اذا تأخرتم قليلا وعبرتم فيما بعد عما يدور في داخلكم من ألم ومعاناة .

وهنا هو بيت القصيد . نحن شعب وراءه تجربـــة كبيرة وغنية تمتد على طول عشرات السنين . شعب تألم وعانى الكثير ولكنه تعلم . لقد بكينا عندما كنا صغارا وكان من حقنا الانساني أن نبكي وبعد مرحلة البكاء هذه أتت مرحلة النضج المشبعة بالتجربة وباستخلاص النتائج . ومعاناتنا في هذه المرحلة هي معاناة المجرب الذي يبحث بعقلانية عن المخرج المشرف ، يبحث وهو شامخ الرأس . لم لا ينتقل الشعر الى مستوى نقل الحدث ايضا . من هي بيروت ؟ هل هي الابنية فقط ؟ هل هي شاطىء البحر ونسيمه فقط ؟ ماذا عن الحدث العيني ؟ الا يحق للشعر أن يصف حدثا مفصلا وأن تكـــون للقصيدة بنية منسجمـــة تحكي عن حدث عيني وشخصية عينية ؟ في اغلب القصائد التي قرأتها شعرت أن البطـــل الرئيسي في القصيدة هو الشاعر نفســه ويبدو ان ألمه يفوق الم القابعين تحت نيران المدافع والقنابل العنقودية .

لماذا مثلا لا يصير الكاتب الشاب نور عامر قليلا على باسل في قصة الرشاش (« الغد » - أيلول ٨٢) فيخذله بأفكاره وشخصيته . لماذا يكون الرشاش هو بطل الحدث وليس باسل ؟ انا لا أعارضه برأيه أن الرشاش في ظروف باسل ضروري ولكن باســـل الانســـان يكـــاد يفقد انسانيته : « أدنى الرشاش من فمه . طبع فوق الخشب قبلة سريعة وأردف : حقا انه رشاش قوي »

« انه رفيقي الدائم . انا اثق به وهو كذلك »

حتى وأن فشلت الوسائل الاخرى فسيظل باسل يكره الرشاش لانه ضد انسانيته وهذا ما كان يجب ان يظهر في القصة التي اردت ان تعبر وبشكل تسرع وبسرعة تفوق سرعة الزمن عن الم الكاتب .

السؤال الرئيسي الذي اريد طرحه هو : أين تكمن المتعة في العمل الادبي ؟ وأريد أن أنقل الاجابة على لسان الكاتب الالماني هانز كوخ : « .... اريد أن أمتع بالفن ؟ ولكن هذا يعني والى درجة غير صغيرة انني لا أريد مجرد معرفة شيء ما عن طريـــق القراءة ، بل اسعى الى المشاركة في اعادة التجسيد الجمالية اللاحقـــة للتنوع الفني في قرارات وعلاقات هذا الانسان ... أسعى الى مواصلة ومواصلة هذه الشخصية والعودة اليها محققا المزيد من الاكتشافات الجديدة والى المضي « أبعد فأبعد » حتى الاحساس بلا نهائية الكائن المسمى « انسانـــا » الـــذي يعيش هنا ، والآن » (*) . واذا اقتنعنا بهذا الرأي عن المتعة في العمل الادبي فذلك يتطلب منا عدة امور منها :

● اولا : أن احترم الشخصيات التي أتعامل معها في عملي الادبي . فعلاقة الاديب هي قبل كـــل شيء مع الكائن المسمى « انسانـــا » . ولا ولا يحق للاديب أن يتعامل مع هذا الكائن وكأنه كرة بين يديه يحركـــه لمتعته الشخصية فقط .

● ثانيا : ان احترم القارىء وأن اعتبره شريكا متساويا في العملية الابداعية . اذ عندما يرمي الكاتب عمله للنشر ينفصل عنه تلقائيا فيصبح ملكا للقارىء الذي يكمل ويشارك في « اعادة التجسيد الجمالية » . ان العمل الادبي هو بمثابة معادلة لعلاقات انسانية يكونها الكاتب وينقلهـــا الى القارىء كي يطور هذه المعادلة وترجع ثانية الى الكاتب (عن طريق الواقع) ليعيدها في بنية جديدة .

● ثالثا : ان استوعب العملية التاريخية التي تعمل ضمنهـــا النماذج التي اقوم باختيارها . الابعاد الانسانية للنموذج الذي اختاره يجب ان تكون في علاقة وثيقة مع العملية التاريخية والا ستفقد النمـــاذج قيمتها الانسانية .

ان احدى المتع الادبية والجمالية التي عشتها في الفترة الاخـــيرة كانت من خـــلال قصيدة محمـــود درويش « سنـــة اخرى ... فقـــط » (« الفجر » الادبي ، حزيران ٨٢) . عندما قرأتها خلال الايام الاولى للحرب شعرت بصدق لا متناهي وتنبؤ يفوق كل حدود :

- البقية على ص ٥ ع ١ -

● ريـــاض مصـــاروة ●

فيليتسيا لانغر

تـأمـلات في « بتـــاك »

انا من بتاك ايها العم
هل تعرف انت بتاك ؟

● ايفان فازوف ●

■ على سفوح جبال « رودوفا » الخضراء وعلى بعد مئة وخمسين كيلومترا من العاصمة صوفيا تقع بلدة بلغارية قديمة اسمها « بتاك » .

بيوت ذات سطوح قرميدية نبتت بين احضان الطبيعة . وعلى مقربة منها ترتفع العمارات العصرية . البناء يرتفع في كل ناحية . انها بلدة عادية في بلغاريا الثمانينات – بلغاريا بلد البناء الاشتراكي .

بيد ان هذه البلدة الوادعة والجميلة تمثل نضال الامة البلغارية المديد ضد الاحتلال التركي الذي استمر ٥٠٠ عام . والذي يزور « بتاك » يتلمس ذلك النضال ويعايشه ولا يملك سوى ان ينحني إجلالا امام بطولة هذا الشعب وامام إرادته ورغبته في الحياة بحرية وكرامة .

انه من الروعة بمكان ان تشاهد « بتاك » في هذه الايام وان تتأمل مواطنيها ، كبارا وصغارا ، وتزور مؤسساتها الثقافية . والذي يتشوق الى معرفة الحقيقة عن هذه البلدة الوادعة عليه ان يتلفت الى الخلف لاجلال ماضيها وابطاله المخلدين في كل ناحية . وتمر الطريق المؤدية اليها بكنيسة « القديسة فيديلا » ، التي قام المحتلون الاتراك بقتل الآلاف من النساء والشيوخ والاطفال فيها إبان الثورة ضد الاحتلال في العام ١٨٧٦ . لقد وضعت جماجم الشهداء في قبر مشترك (قبر اخوة) .

وفي اعقاب انتصار الثورة في ٩ ايلول ١٩٤٤ شيد ابناء « بتاك » متحفا لتخليد ذكرى ضحايا التمرد ضد الاتراك وابطال آخرين . ويتعلم الجيل الجديد ، الذي لم يعايش تلك الاحداث ، الحقيقة عن آبائه واجداده الذين بحياتهم وبموتهم اوصلوه الى الحالة التي هو عليها الآن .

تجولت معنا في المتحف مرشدة شابة ومثقفة . قدمت نفسها الينا بفخر قائلة : « انا ابنة بتاك » . ثم شرعت تشرح لنا فحوى المعروضات المختلفة . واشارت الى جدار ضخم خطت عليه اسماء متعددة وقالت :

– هؤلاء هم ضحايا بتاك . لقد بذلنا كل ما في وسعنا حتى لا ننسى اي اسم . لقد رأى المحتلون الاتراك في بتاك مركزا مهما للثورة بسبب موقعها على حدود قطاعي بلوفديف ومكدونيا . وخافوا ان تنتشر شرارة الثورة الى هذين القطاعين .

حكت لنا كيف ان الثوار ونساءهم لم يستسلموا امام جنود السلطان التركي وكيف حاربوهم حتى قطرة الدم الاخيرة . وعندما اسقط في يد المحتل ارتكب ابشع المجازر ضد النساء والاطفال والحق الخراب والدمار بـ ٧٠٠ بيت بقي الدخان يتعالى منها لمدة طويلة في حين كانت جثث آلاف الضحايا من الرجال والنساء والاطفال ملقاة على قارعة الطريق .

بعد ان سمع العالم بهذه المجازر اقترن اسم « بتاك » بالدعوة الى الكفاح ضد الاتراك في الاجتماعات الشعبية الحاشدة التي عقدت حينذاك في بريطانيا وروسيا واقطار اوروبية اخرى وفي الولايات المتحدة .

وتحولت « بتاك » الى رمز للبطولة وخصوصا في اذهان عمال منشستر ولندن وبطرسبورغ وموسكو في حين تحولت جرائم المحتلين الى وصمة عار في جبينهم واجمع العالم على التنديد بها .

وفي حينه كتب الكاتب الفرنسي الكبير فكتور هوغو يناشد العالم مد يد العون لتحرير « بتاك » من نير الاحتلال ولتخليص الامة البلغارية البطلة من عذابها .

اصغينا باهتمام كبير دون ان ننبس ببنت شفة . القينا نظرة على انصاب الضحايا وغادرنا المتحف .

شمس آب الدافئة تلاطفنا . نسمات الجبال العليلة تملأ رئاتنا . والمياه المتدفقة من الجبال تستقبل كل عابر سبيل . الزهور الفنية الالوان تسبي العيون . نسمع حولنا صيحات الاولاد المرحين فنهتف : طوبى للاولاد الذين يحيون في بلاد اهوالها في المتاحف فقط .

ادسّ في حقيبتي « دليل بتاك » الذي حصلت عليه من المتحف . وبجانبه وضعت صحيفة « هيرالد تريبون » (عدد ٨٢/٨/٢) وفيها صورة طفل لبناني في شهره السابع من بيروت الشرقية ضمد رأسه ، بحيث لا تستطيع تمييز ملامح وجهه ، ورجلاه الصغيرتان أصيبتا بجراح بالغة إثر غارة اسرائيلية قال الاسرائيليون عنها انها وقعت بطريق الصدفة .

هكذا إذن : طفل في عمر الزهور يصاب بجراح بالغة عن طريق الصدفة . ذلك لان الغارات موجهة الى النساء والاطفال في بيروت الغربية المحاصرة . حيث يقتلون الفلسطينيين واللبنانيين ، الذين آثروا الموت على الاستسلام . سيكون بينهم ، بالتأكيد ، من سيبقى تحت الانقاض في « قبر اخوة » يكون رمزا للاجيال القادمة حول صمودهم في وجه زارعي الخراب والموت الذي لم تشهد البشرية مثيلا له . سيحكى الكثير عن قصص البطولة التي يجترحها احياء تحولوا إلى اسطورة في حياتهم واموات ينرون الطريق للاحياء واطفال الثورة الفلسطينية طريق العود – اطفال الآر. بي. جي. – وشعب قوى الشكيمة ولد للحياة حرا كريما .

إن الملايين في جميع انحاء العالم يقفون الآن ، مثلما وقف فيكتور هوغو في حينه ، ويندون بالجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني . والويل لاولئك الذين يديرون ظهرهم لصراخ هؤلاء الملايين !

سيأتي يوم وسيقيم الفلسطينيون في دولتهم متاحف حول الكارثة والبطولة والبعث . وسينحتون على الجدران اسماء الضحايا العديدة . ولن ينسوا اي اسم لان كل واحد هو عالم قائم بذاته . وسيطأطئ الزوار رؤوسهم إجلالا لهؤلاء الابطال . وبعد ذلك يخرجون الى الشمس في البلاد التي سوف لن تعرف الحرب . وبدل الجراح سيرتفع البنيان . ومكان الارض المحروقة التي خلفها المحتلون ستنتشر اصص الزهور بجميع الوان العلم المحبوب . وفي الاماكن التي سست فيها اجساد الاطفال عطشا ستكون الاودية في استقبال عابري السبيل يروون بمائها ظماهم .

في ذلك الوقت تستطيع النظر الى اعينهم وأعين العالم اجمع بعيون اولئك من ابناء شعبنا الذين نددوا بجريمة إبادة هذا الشعب وناضلوا ضدها وتألموا لآلام ضحاياه .

حكـايـة للاطفـال

الـنحــل

*** بقلم : عمر أبو عقـاب ***

● كان النحل منهمكا في بناء مدينته الجديدة . فالبعض كان يجمع الشمع في اكوام . والبعض الاخر يبنيه على اشكال هندسية جميلة . وهذه جماعة من النحل العامل تصقل البيوت وتنظفها .. وانتشرت هنا وهناك جماعات النحل العامل . هؤلاء يحضرون الطعام . واؤلئك يغادرون المدينة بحثا عن رحيق الازهار . اما ذكور النحل فهي تعيش حياة كسولة .. انها تنتظر ان يقدم لها النحل العامل طعامها . وان ينظف لها بيوتها فهي لا تعمل ورغم ذلك تاكل اضعاف ما ياكله الاخرون ...

ويحكى انه بجانب مدينة النحل كان يعيش احد الزنابير وحيدا على شجرة . وكانت الشجرة مزهرة بازهار حمراء ذات رحيق لذيذ ورائحة عبقة . وعندما كان النحل العامل يمر بقرب الشجرة ويحاول الاقتراب من ازهارها يغضب الزنبار ويجد في نفسه رغبة قوية في مهاجمة مدينة النحل . الزنبار يحلم بوجبة شهية من اللحم والعسل ... ولكنه لا يجرؤ على مخالفة تعليمات قائده ، الزنبار الاكبر الذي ارسله في هذه المهمة الخاصة . كان على الزنبار ان يراقب مدينة النحل . ويتخذ لنفسه اعوانا من بين سكانها . وعليه ايضا ان يحفظ الشوارع والطرق والساحات وعندما يكتمل بناء مدينة النحل وتمتلئ بالعسل كان على الزنبار ان يعود الى جيش الزنابير . لقد رسم الزنبار الاكبر خطة محكمة للقضاء على مدينة النحل بكاملها ...

اخذت الشكوك تساور النحل العامل . فليس من الطبيعي ان يعيش زنبار قرب مدينة النحل . وليس من عادة الزنابير ان تتقرب الى النحل وتتودد له . واستقر رأي الجميع على ضرورة عقد اجتماع لبحث الامر . عقد الاجتماع وكانت اول المتكلمين نحلة عاملة شابة .

النحلة الشابة : – « يا جماهير النحل علينا ان نكون يقظين . فالزنبار عدونا وسيبقى عدونا .. انني اطالب بطرده نهائيا من الشجرة المزهرة » .

أبدت جماهير النحل كلام النحلة وصفقت لها طويلا . اما ذكور النحل السمينة فلم تصفق للنحلة العاملة وقال اكبرهم :

– تعقلوا ... تعقلوا ... يا جماهير النحل . الزنبار جارنا ويحبنا ويريد صداقتنا .. لنعطف عليه فهو يعيش وحيدا غريبا . ثم يجب ان لا ننسى انه يسمح لنا بامتصاص الرحيق من ازهار شجرته .

وهنا قاطعته النحلة الشابة :

– « الشجرة ليست له . الشجرة ملك للجميع . لقد طلبت منا ان نريحها منه . فهو يشوه ازهارها ويخرب ثمارها . الزنبار ايها الرفاق يطمع في خيرات مدينتنا ويخطط لابادتنا .. علينا ان نطلب منه مغادرة اراضينا » .

الذكر السمين : – كل هذا خيال الزنبار صديقنا .. وهو قوي جدا . وسوف نعتمد عليه في الدفاع عن مدينتنا . وهنا قاطعته النحلة الشابة :

– كلامك مضحك ايها « الذكر السمين » .

الذكر السمين : – « لا تقاطعيني هل فهمت .. » ؟ . وتشاجر الذكر السمين مع النحلة العاملة . وعلا ضجيج النحل . ورغم ان الاغلبية ايدت كلام النحلة الشابة الا ان الذكور وبعض مؤيديهم كانوا يصرخون باصوات قوية ويحدثون باجنحتهم مزيدا من الفوضى . فعم الهرج والمرج الاجتماع . وفجأة سمع صوت غريب يقترب . فاذا به الزنبار قد تسلل في اثناء الفوضى . وتمكن من الوصول الى المدينة . وهنا ثارت النحلة العاملة واصدقاؤها وحاولوا مهاجمة الزنبار وطرده ولكنه رفع اجنحته قائلا :

– « مهلا . مهلا ايها الاقارب والجيران ... فانني والله احبكم ولا اريد لكم الا الخير . ولذلك جئت ازوركم . واني احمل اليكم قليلا من حبوب اللقاح فهي تلزم في تقوية جدران البيوت » . كان لسان الزنبار يتحدث اما عيناه فكانتا تراقبان كل شيء . فعليه ان يحفظ عن ظهر قلب شوارع المدينة وساحاتها وكل شيء فيها .. تماما كما اوصاه قائده الزنبار الاكبر .

شعرت النحلة العاملة واصدقاؤها بالغضب . وصرخوا « لا تصدقوه يا جماهير النحل . انه يريد خداعنا ... يريد خداعنا » .

... وبسبب الضجيج لم تصل كلمات النحلة الى مسامع الجماهير الحاشدة .

واعجب ذكور النحل بكلام الزنبار ووعوده فرحبوا به اجمل ترحيب اخذوا يصفقون باجنحتهم محدثين مزيدا من الضجة . وقرر ذكور النحل دعوة الزنبار ليعيش في مدينة النحل فقال كبيرهم :

– ايها الزنبار العظيم : انت تعيش وحيدا على الشجرة . لماذا لا تأتي الى مدينتنا وتعيش معنا ؟ . طرب الزنبار لدعوتهم ولكنه تظاهر برفضها فقال :

– اشكركم يا اعزائي . ولكنني لا استطيع تلبية دعوتكم . فانا انسان مسالم ولا احب الشجار . ويبدو ان وجودي بينكم سيسبب الخلافات .

الذكر السمين : – لا مجال الرفض عليك ان تقبل دعوتنا . غير مناسب ان تعيش وحيدا في العراء ..

ولكن النحل العامل صرخ فيهم : « انتم لا تمثلون سوى انفسكم .. ان نسمح له بالبقاء » . ورغم ذلك فان ذكور النحل السمينة والتي تقارب في حجمها حجم الزنبار صارت تنزع عن الزنبار ملابسه وتلبسه ملابس ذكور النحل ، وكانوا في اثناء ذلك يقهقهون ويصفقون محدثين ضجة كبيرة بحيث ان جمهور النحل لم يسمع صراخ النحل العامل .. ولم يفكر في معناه ... وهكذا تمت العملية في لحظات قليلة واختفى الزنبار بين ذكور النحل محاولا ان يقلدهم لكي لا يتعرف النحل العامل عليه . رغم كل شيء لم يصعب على النحل العامل تمييز الزنبار الخبيث من بين ذكور النحل . فالزنبار له رائحة مميزة لا تخفى على المتخصصين من النحل العامل . فوضع النحل العامل الزنبار تحت المراقبة الشديدة . وكان اذا حل المساء يخرج الزنبار متسللا خارج المدينة ويغيب ساعات طويلة ويعود ثانية ليختفي بين ذكور النحل .

ترى ما الذي يدبره الزنبار الخبيث ؟ والى اين يذهب كل يوم ؟ كل ما كان يعرفه النحل العامل هو ان الزنبار يسافر مسافات بعيدة وقد شوهد ذات مرة يتقابل مع زنبار رهيب آخر . وقد بدا الزنبار الرهيب من بعيد وكأنه يعطي تعليمات معينة الى الزنبار المتخفي . ما الذي كانت تدبره جيوش الزنابير الفتاكة ؟

في ظهيرة احد الايام الشديدة الحرارة بدت مدينة النحل وقد قاربت على الانتهاء . كان الجميع يعملون بنشاط رغم حرارة الجو العالية . فهذه مجموعة تطعم الصغار وتنظفها . وتلك مجموعة تقف محركة اجنحتها لتهوية المدينة . وهناك مجموعات تحضر الماء واخرى تعتني بالبيض . ومجموعات غيرها تضع العسل في حجره الخاصة .. الجميع يعمل ويكد عدا ذكور النحل السمينة فهي لا تحب العمل ... وانتبهت نحلة الحراسة الخاصة الى ان الزنبار المتخفي لم يكن بين الذكور السمان . وبدا القلق يساورها . فلم يكن من عادة الزنبار القاتل مغادرة المدينة في مثل هذا الوقت . بحثت عنه في كل مكان . وعندما لم تجده اخذت تطلق اصواتا خاصة لتنبيه الحراس . وفي ذات اللحظة سمع صوت انذار ملح كان مصدره احد الحراس الذي عاد لتوه من الخارج . لقد بدا عليه الانهاك وبدأ يصرخ :

– « الخطر ... الخطر ... الخطر ... ليهب الجميع للدفاع عن المدينة انها تتعرض للهجوم » ...

وما هي الا لحظات حتى سمع دوي هائل ... وبسرعة تنبهت افواج النحل المدافع .. وبدأت تتحصن في مداخل المدينة وتسدها باجسادها .. بينما وقفت مجموعات مقاتلة حول بيوت الصغار لتدافع عنها .. انها الكارثة اوشكت ان تحل بمدينة النحل .. لقد نجح الزنبار المخادع في خطته الاجرامية . وبدأت جيوش الزنابير في تنفيذ الخطة التي وضعها الزنبار الاكبر . الآن صار كل شيء واضحا فالزنبار المتخفي كان ينقل المعلومات الى قائده اولا بأول مستغلا غباء ذكور النحل السمان وانانيتها .

بدأت اسراب الزنابير المجرمة تدخل المدينة وكانت تهاجم وتدمر البيوت وتأكل صغار النحل .. وتلتهم العسل ... النحل العامل تحول جميعه الى مدافعين عن مدينتهم . واخذوا يقاتلون الزنابير ويمنعونها من التقدم .. ولكن والاسف للزنابير قوة ضخمة ولها انياب فتاكة .. فسقط بفعل ضرباتها الاف النحل العامل شهداء في المعركة . هدمت آلاف البيوت فوق رؤوس صغار النحل .. الذي حدث في مدينة النحل كان مذبحة سوداء رهيبة . لقد دافع النحل العامل دفاعا باسلا عن المدينة . اما ذكور النحل السمينة فوقفت تتفرج على القتال والتدمير ولم تكن معنية في صد الهجوم عن المدينة . وبدلا من طرد الزنبار وتحميله المسؤولية اخذت تفاوضه وترجوه وتساومه على بلادها .

لم يكن لدى النحل العامل وقت يضيعه في الاوهام .. كانت امامه مهمة واضحة ... مهمة مقدسة .. وهي الدفاع عن مدينته . واستمرت المعركة وقتا طويلا ودمرت المدينة تدميرا شديدا ووقعت خسائر فادحة في صفوف المهاجمين ... وتكسرت هجماتهم المتتالية على صخرة صمود وبسالة المدافعين ... وشيئا فشيئا اخذت قوتهم تضعف .. لقد وقفت مدن النحل الصديقة الى جانب المدينة المنكوبة .. وبدأ واضحا ان النحل العامل وحلفاؤه في المدن الاخرى مصممون على الانتصار .

وقيل انه ذات صباح .. استيقظ صغار النحل فلم يسمعوا هدير الزنابير القاتلة .. كان السلام يخيم على المدينة الباسلة .. وارتفعت اصوات الفرح . لقد حاول المعتدون افناء النحل ففشلوا .. وحاولوا منع النحل من اقامة مدينته .. فلم ينجحوا الا في تأخير ذلك .. وسمعت احدى العاملات تقول « لا تحزني يا جماهير النحل فالمدينة سوف نقيمها حتما ... انها مسألة وقت » .

● الضفة المحتلة ●

بـيروشيمـــا

*** قصيدة : سلمان سلمان ***

من اين لك تلك العناقيد
تدلت من عينيك
أنت
أيتها الصبية المحتفلة بعرس الدم ؟
كيف فقأت عينيك حبات العنب ! ؟

بيروت
يا مدينة الدموع والحطب
حين تختنقين ايتها العروس
تتنفسين حريتي
حرية الانسان المحاصر
كيف آل المصير في شوارعك الملغومة

بيروت
أيتها الطفلة المعاقة المملاقة
ايها الفتى العملاق
يصب على شفتيك اليابستين
حديث الندى

بيروت انت آخر المدى
مطري ايتها الغمائم السود ندى
بل شفاه الصبايا
إمطريها هدايا

وانت ايتها الحنفية المخنوقة
ماذا ستقولين للاطفال .. للشجر

بيروت
أيتها المدينة المعضلة
كيف يصارع نصفك نصفك
ازيحي عن العروبة هذا النصيف
لتظهر مساوئه المنتنة
كيف تصارعين السحب العنقودية لوحدك

بيروت
عيناك العناقيد الملغومة

تقولين
يعيد نفسه التاريخ
لماذا
لماذا يعيد التاريخ نفسه
أيتها الطفلة المحروقة
أيتها الطفلة المبتورة
أيتها الطفلة المخنوقة

اسمعي عن طفل واحد
في وطن واحد
حمل الاحداق رصاصا
يطلقه في الوطن المحروق
ينظر في الافق القاصي
والقاسي
وتنفرط الدموع من عينيه

ويلتطم النهر على خديه الايسر والايمن

« ناصر »
الولد الباحث عن والده
يحبه الجنود حبا جما

فيغدقون عليه الهدايا
من خبز ومن ماء
لكنهم نحروا فيه الطفولة

بيروت
يا عروس القصائد
وشكاة الاساطير
حين يشد الخناق على عنقك
تجحظ عيناك الحمراوان
لتبصري عدوك من كل جانب

بيروت
يا عدوة بيروت

ممن تنتظرين الفرج
ايتها المدينة المغدورة
ايتها الصبية الموءودة
تحت رمال الصمت النفطي
والصمت المنقودي

لمن تغنين في هذا الليل
الموشك على التمزق
ولمن ترفعين آهاتك المتقطعة
بتقطع انفاس الرصاص

بيروت
ايتها السرداب المضيء

بيروت
يا مدينة الخلاص
هل نبكي ام نضحك

ام كل شيء على ما يرام
شكرا ، لك بيروت ، جزيلا
شكرا للشوارع الملتهبة
شكرا للحمم المضيئة
شكرا للنساء والشيوخ والاطفال
شكرا لبيروت الظلال والفرح

مرت على الاحياء بسمات فرح
وتهاوت في الرصيف
كانت البسمة ملقاة على رمل الطريق
والعيون
تبصر المجد الذي ينهار
في وضح النهار
وتغني الانتصار

بيروت
ايها الطفل الذي في الليل ذهب
في غبار المعركة
او عجاج المعركة

بيروت
انت التي يسمونك في القواميس ضحية
انت القضية ..
والامل .

(القدس)



● افتتاح معرض الرسام التقدمي غرشون كنيسبل في الناصرة ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير علي نصار)

غرشون كنيسبـل يقيم نصبـا تذكـاريـا في النـاصرة

*** أضخم معرض للوحات وأعمال الفنان التقدمي غرشون كنيسبل في المركز الثقافي البلدي * كنيسبل : الناصرة ، في مخيلتي ، ملجأ للمشردين * رئيس البلدية يدعوه للمشاركة في تصميم اللوحات الجدارية للمركز الثقافي ***

● افتتح مساء الجمعة ٨٢/٩/١٧ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض شامل لاعمال الفنان الاسرائيلي التقدمي غرشون كنيسبل والذي يضم ٧٢ صورة تجمع ما بين لوحات زيتية وتخطيطات رصاصية وصور للوحات جدارية ونصب تذكارية اقامها الفنان في اماكن مختلفة من البلاد : المحطة المركزية والاستاد الرياضي في حيفا ومقبرة شهداء يوم الارض في سخنين ...

وقد برز في المعرض ، الذي غلب عليه الطابع التعبيري الصارخ ، موضوع المأساة الفلسطينية في اشكالها المختلفة .

وفي هذه المناسبة اعلن الفنان كنيسبل بانه يقوم الآن بتحضيرات لاقامة نصب تذكاري لشخصية هاجر الاسطورية يكون موقعه في ساحة عين العذراء في الناصرة . وفي كلمة الافتتاح اوضح الدوافع التي حدت به للقيام بهذا المشروع فقال : « لقد قمت في العام ١٩٥٢ باول زيارة لي الى مدينة الناصرة . وعندها التقيت لاول مرة باللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا قد اووا الى بناية الكازانوفا هناك . وقد تعرفت من بينهم على بعض القرويين الذين كانوا يقطنون القرى المجاورة لكيبوتس ساريد حيث كنت اعيش في الفترة قبل ١٩٤٨ . وعندما سألتهم عن الذي حدث قالوا ان اهالي كيبوتس ساريد والكيبوتسات المجاورة قالوا لهم ان يلجأوا الى الناصرة ريثما تعبر الاحداث الدموية وبعدها تعودون الى قراكم .. وحتى الان ما زالوا ينتظرون السماح لهم بالعودة . ومن يومها وهذه الصور تلاحقني وكأنها كابوس على شكل شخصية هاجر الاسطورية والتي كان سيدنا ابراهيم قد طردها هي واولادها من خيمته ... ثم عادت لتطرد ثانية في الاعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٨٢ ...

وها انذا اعود الى الناصرة لاكمل قصتي باقامة نصب تذكاري لامنا هاجر في المدينة التي كانت وما زالت مأوى للمشردين . وانا اقصد بذلك ايضا اظهار الوجه الحقيقي للناصرة امام زوارها اليهود والاجانب . وبهذا اساهم في تعميق التفاهم المتبادل والبناء المشترك بين الشعوب والذي نحن في امس الحاجة اليه اليوم » .

وكان الفنان عبد عابدي قد قدم كنيسبل « كممثل للوجه النير في الشعب الاسرائيلي » واشار الى « الدفء الكبير في لوحاته والرغبة الصادقة في التعبير عن الحب الانساني وفي ترسيخ التعاون والصداقة بين قوى الخير من كلا الشعبين الاسرائيلي والعربي » .

ثم القى رئيس البلدية توفيق زياد كلمة رحب فيها باسم شعب الناصرة بكنيسبل ووصفه بانه « احد ابرز فناني الواقعية الانسانية في اسرائيل » . وقال : « ان المواضيع الفنية ، التي يتناولها كنيسبل هي ذات صفة انسانية ثورية تتناول الانسان المضطهد في وقفته ضد الظلم وفي تطلعه نحو عالم تعمه المساواة والعدالة . ونحن نقدر عاليا قدرة كنيسبل الفنية في التغلغل في خلايا حياتنا اليومية وعرض تلك الشبكة من العلاقات الانسانية باعمق صورها واكثرها تركيبا . ونحن نرى في لوحاته اشراقة المستقبل الافضل من خلال توطيد الروابط الانسانية بين ابناء القضية الواحدة والحية » .

وفي النهاية دعا زياد الفنان كنيسبل الى مشاركة فنانين آخرين في تخليد جدران المركز الثقافي البلدي بلوحات جدارية تعكس « قضية الناصرة التي ترفض الجمود والخضوع والقادرة على تحدي كل الصعوبات بمساعدة اخوان لنا امثال غرشون كنيسبل » .

أخبـار ثقافيـة

* أسبوع فلسطين ولبنان في مصر *

● اقام الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية في مصر اسبوعا ثقافيا عن فلسطين ولبنان في قاعة النيل في الفترة بين ٤ و١٢ آب الماضي . وشملت القاعة :

الدور الاول : معرض صور العدوان على لبنان .

الدور الثاني : معرض لوحات وملصقات فلسطين .

الدور الثالث : معرض الكتاب الفلسطيني .

قاعة العرض : اغاني واناشيد فلسطينية .

وتضمن برنامج الاسبوع :

الاربعاء : قصائد اداها غيث واغاني لعلي الحجار وعرض سينمائي لفيلم « المخدوعون » لاخراج توفيق صالح وتولى عرافة اليوم نادية لطفي وسعد الدين وهبة واداره الكاتب سمير فريد .

الخميس : قصائد محمود درويش – اداء محسنة توفيق وفردوس عبد الحميد وافلام فلسطينية قصيرة .

الجمعة : قصائد مظفر النواب – اداء محمد وفيق واغاني فاروق الشرنوبي وفيلم « الاقدار الدامية » – اخراج خيري بشارة .

الاحد : قصائد معين بسيسو – اداء فردوس عبد الحميد واغنية محمد منير وفيلم « تل الزعتر » .

الاربعاء : قصائد سميح القاسم – اداء نور الشريف وفيلم « وطن الاسلاك الشائكة » – اخراج قيس الزبيدي .

الخميس : قصائد نزار قباني – اداء محمود ياسين . اغنية لعطية محمود . افلام مصرية قصيرة .

الجمعة : قصائد توفيق زياد – اداء سميحة ايوب . اغنية لرندة شعث .

* اتجاهات تطور الادب السوفييتي *

● قدم الناقد السوفييتي البارز يوري سوروفتسيف على صفحات جريدة « برافدا » تحليلا لاتجاهات تطور الادب السوفييتي كتب فيه ان مركز الصدارة في الادب يحتله الان موضوع العمل الابداعي والكشف عن الناس الموهوبين بين كل الفئات الاجتماعية . ولا يزال يهم الادباء تطلع معاصريهم الى المثل الاخلاقية العليا . وتتسع طائفة انواع الفن الادبي – من النثر الوثائقي الى الخيالي . ويزداد الميل الى مؤلفات ملحمية . كما تزدهر ازدهارا حقيقيا الرواية التاريخية . وينوه الناقد بصورة خاصة بالطابع الاممي للادب السوفييتي .

وذكر صاحب المقالة في مقدمة فصيلة الادباء السوفييت المعاصرين الكاتبين الروسيين فيودور ابراموف ويوري بونداريف والكاتب القرغيزي تشينغيز ايتماتوف والجورجي نودار دومبادزه والاوكرايني اوليس غونتشار واللاتفي مارغير زارين .

صبـرا أيهـا الادبـاء – بقيـة

« اصدقائي لا تموتوا مثلما انتم تموتون
رجاء لا تموتوا ، انتظروني سنة اخرى
سنة
سنة اخرى فقط
ربما ننهي حديثا قد بدأ
ورحيلا قد بدأ
ربما نستبدل الافكار بالمشي على الشارع
احرارا من الساعة والرايات ...

وكان محمود درويش يتنبأ تفصيلا لما سيحدث من موت ودمار ويكشف عن خوفه ليس الشخصي فقط وانما الخوف العام على قضية حياتية . وقد حصل معي ما تطلبه هانز كوخ .. العودة الى العمل الادبي لاكتشف المزيد وكان القصيدة نبع لا ينضب . واذا دققنا في هذه القصيدة نرى الابعاد الانسانية والجمالية بما حين يقول :

اصدقائي لا تموتوا قبل ان تعتذروا من وردة لن تبصروها
وبلاد لم تزوروها
وان تعتذروا من شهوة لم تبلغوها .

ان الجمالية في هذه القصيدة تكمن في المطالب الانسانية العادية البسيطة التي يصعب تحقيقها في الازمنة السوداء . القصيدة تبني عالما متكاملا ومتناقضا : الاشتياق لانسجام الانسان مع جزئيات الحياة الجميلة ، الوردة ، البلاد ، الشهوة ، مقابل الموت الذي يقف امام هذا الاشتياق . حقا ان من يقرا هذه القصيدة يشعر بلا نهائية الكائن المسمى « انسانا » .

فصبرا ايها الادباء الشبان ... لا تدعوا القلم يسبق عملية المعاناة الناضجة والاستيعاب .

* الانعكاس والفعل – موريست ريديكر ص ٢٦

بيان مشترك صادر عن قيادتي الحزبين الشيوعيين المصري والفلسطيني

(اوائل ايلول ١٩٨٢)

وثيقة

● خلال لقاء جرى بين ممثلين عن قيادة الحزبين الشقيقين : الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي الفلسطيني ، اوائل ايلول (سبتمبر) الجاري ، تم استعراض الوضع الناشىء عن العدوان الاسرائيلي على لبنان ومضاعفاته .

وقد لاحظ ممثلو الحزبين الشقيقين ان هذا العدوان الخطير هو جزء من عملية التوتير الدولي التي تقودها ادارة ريغن الامريكية وحلقة من حلقات المخطط الامبريالي — الصهيوني ، وان عددا من التطورات السلبية الخطيرة في المنطقة قد هيأت المناخ الملائم لوقوعه ، يأتي في مقدمتها توقيع اتفاقات كامب ديفيد وتطبيع العلاقات الاسرائيلية — المصرية ومرابطة القوات الامريكية والاطلنطية في سيناء ، مما اخرج مصر نهائيا من حسابات العسكريين الاسرائيليين ، وكذلك الحرب التي شنها النظام العراقي ضد ايران الثورة ، تلك الحرب التي استنزفت الطاقات البشرية والمادية لهذين البلدين ، بدلا من ان تكون هذه الطاقات احتياطيا استراتيجيا للقوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية ، ومرابطة الاساطيل الحربية الامريكية والاطلنطية في منطقة الخليج وشرقي المتوسط ، تحت ستار اتفاقات « التسهيلات » ومستغلة اجراء الحرب العراقية — الايرانية ، ونشاطات حكام السعودية والخليج لخلق كتلة عسكرية ، يجري ربطها فيما بعد باطراف كامب ديفيد ، في اطار ما يسمى بالاجماع الاستراتيجي ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية الطامعة لبسط هيمنتها الكاملة على المنطقة وخيراتها .

ولاحظ ممثلو الحزبين ان هذا العدوان ، بما كشف عنه من مستوى التنسيق الدقيق بين واشنطن وتل ابيب ، قد جاء تجسيدا لاتفاق التحالف الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي الذي جرى توقيعه في العام المنصرم . يقابل ذلك تردٍ في مستوى التضامن العربي لا مثيل له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، نتيجة الموقف المتواطىء لانظمة الرجعية واليمين العربية مع المعتدين ، وتردد بعض فصائل حركة التحرر العربية وانظمتها المعادية للامبريالية ولكامب ديفيد ، وهذا ما يضاعف مسؤوليات الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الاخرى في المعركة ضد التحالف الامريكي — الاسرائيلي — الرجعي العربي ، ولتجديد حيوية التضامن العربي ذي المحتوى النضالي المعادي بحزم للامبريالية والصهيونية ومشاريعهما في المنطقة .

ان دور التواطؤ المشين للانظمة العربية الرجعية في هذا العدوان قد كشف مدى الشوط الذي قطعته هذه الانظمة في الابتعاد عن قضايا شعوبها الوطنية والقومية وانتقالها الى معسكر اعدائها . وهذا ، بدوره، يعكس عملية الفرز الطبقي في المنطقة ، والتي تسرع وتيرتها مداخيل النفط الغزيرة على دول النفط الرجعية وعلى راسها حكام السعودية .

ولقد بينت سياسات حكام مصر الرسمية تجاه العدوان الاسرائيلي والذي جاء بعد اسابيع قليلة من «انسحاب» القوات الاسرائيلية من سيناء ، بينت لاوسع القوى الوطنية والشعبية الجوهر الحقيقي لاتفاقيات كامب ديفيد . ففضلا عن تقييد سيادة مصر على اراضيها وربطها عسكريا وسياسيا بالامبريالية واسرائيل اصبحت مصر ، الدولة العربية ، عاجزة تماما عن الوفاء بالالتزاماتها القومية وعن اتخاذ ولو الحد الادنى من الخطوات والمواقف لردع هذا العدوان الذي يخرق بفظاظة كل القوانين الدولية ويناقض تماما كل المزاعم عن اقرار السلام .

وعلى النقيض تماما من الموقف الرسمي المصري فان القطاعات العريضة من القوى السياسية والوطنية المصرية اعربت منذ اللحظة الاولى عن ادانتها للعدوان وعن تعاطفها العميق مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، الامر الذي انعكس في المواقف التي اتخذتها احزاب المعارضة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي المصري ، وفي تحرك النقابات العمالية والمهنية ، واللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني وحملات جمع التبرعات وارسال الوفود والدعم الى بيروت المحاصرة والتطوع للنضال في صفوف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ومطالبة القوى السياسية الوطنية والتقدمية بتحرير مصر من اسر اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية وقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل وسحب السفير المصري وطرد السفير الاسرائيلي ووقف التطبيع ، ومنع تزويد اسرائيل ببترول سيناء الذي يسير الدبابات والطائرات الاسرائيلية المعربدة في ارض لبنان وسمائها .

الا ان النظام المصري قد واجه بالرفض والمناورة هذه الحركة الشعبية، التي تطورت ونمت وفرضت نفسها بالرغم من قوانين الطوارىء ، ولجأ الى بعض الاجراءات القمعية في محاولة للحد من اتساع هذه الحركة السياسية، خشية تحولها الى حركة شعبية عميقة الجذور .

ولدى استعراض اهداف العدوان المتعلقة بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان ، فقد عبر ممثلو الحزبين الشقيقين عن القناعة بانه بفضل المقاومة البطولية لحركتي المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية والقوات السورية في بيروت ، وبفضل حملة التضامن الاممي العريضة والنشطة ، وبخاصة من الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ، فقد امكن احباط الجريمة البشعة والمبيتة لتصفية قيادة منظمة التحرير واجهزتها العسكرية والسياسية جسديا ، وامكن بالتالي : انقاذها ، وهو امر على غاية من الاهمية السياسية والمعنوية لمسيرة نضال الشعب الفلسطيني اللاحقة .

وفي ظروف ما بعد الخروج من بيروت ، فان التحالف الامريكي — الاسرائيلي — العربي الرجعي يراهن على اضعاف ونسف الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والسطو على استقلالية القرار السياسي الفلسطيني ، وخلق البدائل لمنظمة التحرير . وفي ضوء ذلك ، فان ممثلي الحزبين الشقيقين يرون ان مسالة الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها — في الداخل والخارج — في اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لمجموع الشعب الفلسطيني هي الحلقة المركزية لاحباط هذه الاهداف الشريرة .

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية المستندة الى طرح سياسي واقعي يستهدف تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ بعد تحريرها ، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا لقرارات الامم المتحدة ، ان مثل هذه الوحدة قادرة ، بالدعم العربي التحرري ، والتضامن الاممي ، على التصدي لشتى المؤامرات الامريكية — الاسرائيلية على حقوق الشعب الفلسطيني ، والتي من المتوقع تفاقمها في هذه المرحلة ، بدءا بتجديد محاولات فرض « الادارة المدنية » على المناطق الفلسطينية المحتلة ، تمهيدا الامريكي — الاسرائيلي ، وبخاصة لضم هذه المناطق نهائيا لدولة اسرائيل التوسعية ، وانتهاء بتنظيم حملات ارهاب دموية لتهجير وطرد مئات الالوف الجديدة من سكان هذه المناطق . وفي هذا السياق ، فان ممثلي الحزبين يرون في شعار « الوطن البديل » الذي يطرحه حكام اسرائيل بالحاح ملحوظ في هذه المرحلة ، انما هو محاولة لتضليل الراي العام العالمي ، الذي تعاظم دعمه على نحو لا سابق له لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه ، ولابتزاز حكام الاردن ودفعهم للانضمام الى قافلة كامب ديفيد ، وفي الوقت ذاته ، كمقدمة وغطاء للمؤامرة المبيتة لتهجير سكان المناطق المحتلة .

كما لاحظ ممثلو الحزبين ان شعار اقامة حكومة فلسطينية في المنفى — في هذا الوقت بالذات — انما تخدم مساعي ضرب مكانة ونفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وابعادها الى الظل، وافتعال الصراعات والخلافات داخل الثورة الفلسطينية وبين مختلف فصائلها .

لقد قيم ممثلو الحزبين الشقيقين تقييما رفيعا بطولات المناضلين في التصدي للمعتدين الاسرائيليين . ويعتبرون ان هذه البطولات التي تجلت على افضل صورة واكثرها شجاعة وتضحية اذ جسدت روح الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني الاصيلة ، وانها ، في الوقت ذاته ، قد هزت مفاهيم ومسلمات مغلوطة وخاطئة ، تكونت على هامش العجز والتخاذل وحتى التواطؤ من انظمة الرجعية واليمين العربية في الاساس ، وعلى هامش سياسة العداء للدمقراطية وتكبيل طاقات الجماهير التي لا تحد ، وبخاصة حول امكانيات لجم العدوان الاسرائيلي — الامبريالي ودحره اذا ما توفرت ارادة القتال والاستعداد الفعلي له .

وفيما يتعلق بالوضع اللبناني ، فقد راى الحزبان ان فرض بشير الجميل رئيسا لجمهورية لبنان في حماية الحراب الاسرائيلية ، وباصرار من واشنطن ودعم حكام السعودية بنوع خاص ، يشكل حلقة رئيسية في التآمر على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته ، وتوطئة لجعل لبنان الحلقة الثانية في كامب ديفيد والمحطة التالية ، بعد سيناء ، لمرابطة القوات الامريكية والاطلنطية ، ونقطة تهديد جديدة لتطويق سورية وتشديد التآمر عليها .

وعبر الحزبان عن تضامنهما الكامل مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق في تصديهما البطولي للعدوان الاسرائيلي ، ومواصلتهما النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ولاحباط المخططات الامبريالية — الصهيونية — الانعزالية للسيطرة على لبنان ، وتفتيت وحدته ، واخضاعه للهيمنة الانعزالية — الفاشية .

ولدى استعراض ممثلي الحزبين للامكانية الواقعية لدرء العدوان الاسرائيلي على لبنان وافشاله في مراحله الاولى ، فقد توصلوا الى القناعة المشتركة بانه لو بادرت فصائل حركة التحرر العربية وانظمتها، بحشد امكانياتها المتوفرة ، ولم تقع فريسة التردد والاوهام، لكان بالمستطاع تحقيق ذلك، وسد الطريق على شهوة العدوان الاسرائيلية — الامريكية التي تفاقمت والتي تستهدف اليوم مباشرة الشعب الفلسطيني وحقوقه وارضه ، ولبنان ووحدته وعروبته واستقلاله ، وصمود سورية في مواجهة الامبريالية وكامب ديفيد .

وقد عبر ممثلو الحزبين الشقيقين عن تقييمهما وتقديرهما للموقف السوفييتي المبدئي ودعمه الثابت لضحايا العدوان الامريكي — الاسرائيلي على لبنان ،وما بذله ويبذله ضد هذا العدوان ، في ظروف عربية معقدة . وشجب ممثلو الحزبين بشدة حملات التشكيك المغرضة التي نشرها الدوائر الامبريالية والصهيونية للنيل من مبدئية وثبات الدعم والتضامن السوفييتي مع ضحايا هذا العدوان . كما شجبوا المشاركة النشطة للرجعية العربية في حملات التشكيك هذه ، في محاولة لتغطية تخاذلها وتواطئها مع المعتدين . واكد ممثلو الحزبين انه بالاستناد الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتعزيزها، فان حركة التحرر العربية قادرة ، دون ادنى شك ، اذا ما حشدت طاقاتها التي لا تنضب ، على دحر مختلف مؤامرات التحالف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي .

وقد عبر وفد الحزب الشيوعي المصري عن تقديره العميق لنضال الشيوعيين الفلسطينيين الذين لعبوا خلال عشرات السنين ، دور المدافع المخلص عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، مقدمين التضحيات السخية في المعارك ضد الانتداب البريطاني والعدوان الصهيوني على الاراضي الفلسطينية ، والسجين شكلوا على الدوام جزءا طليعيا من حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، وتكلل نضالهم هذا بتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني ، واسهموا بدور بارز في قيادة الانتفاضات الجماهيرية في الاراضي المحتلة والتي تعتبر من ابرز مظاهر المقاومة الوطنية الفلسطينية ثباتا ، وقد عبر وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني ، من جانبه ، عن تقديره الرفيع للدور النشط والهام الذي يلعبه الحزب الشيوعي المصري في اطار الحركة الوطنية المصرية للاجهاز على سياسات الردة والاستسلام والالغاء اتفاقات كامب ديفيد وذيولها ، واعادة مصر الى موقعها الطبيعي والطليعي في حركة التحرر العربية .

وعبر ممثلو الحزبين الشقيقين عن الارتياح لتطور العلاقات الرفاقية بين حزبيهما وعن التصميم لتطويرها وتعزيزها باستمرار .



● هكذا كانت جثث الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال تتساقط على ايدى المجرمين الطغاة في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية في ١٦ و ١٧ ايلول الجاري ●

السفير الامريكي في اسرائيل :

مشروع ريغن جاء لخدمة اسرائيل واهدافها من كامب ديفيد لا اكثر

❋ اننا نتفهم تماما الابعاد العميقة لمفهوم « أرض اسرائيل » لدى بيغن ❋ لقد فشلنا في جلب الفلسطينيين والاردن الى « كامب ديفيد » ونحاول اليوم ، بمشروع ريغن ، ان نجلبهم ❋ لاصدقائنا العرب تفسير خاص لقرارات فاس ❋

● تل ابيب — كشف السفير الامريكي في اسرائيل ، صموئيل لويس، النقاب عن حقيقة المشروع الامريكي الجديد المسمى مشروع ريغن « السلام » في الشرق الاوسط فاكد بالحرف الواحد انه ، اي مشروع ريغن — « مبادرة تستهدف مساعدة اسرائيل على تحقيق الاهداف التي وضعتها لنفسها في « كامب ديفيد » وليس اي امر آخر » .

وقد جاء هذا الاعتراف الهام ، الذي لا يترك اي مجال للشك حول حقيقة الدور الامريكي الامبريالي ، في مقابلة خاصة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٧—٩—١٩٨٢) . واضاف لويس ان كامب ديفيد تتالف من جزئين . تم انجاز الجزء الاول بالصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . لكن الجزء الثاني حول القضية الفلسطينية (مؤامرة الادارة الذاتية — المحرر) اصطدم خلال السنوات الاربع بعقبات جدية وفشلنا في جلب الاردن والفلسطينيين الذين يقبلون بالادارة الذاتية الى طاولة المفاوضات. وقد جلبنا مشروع ريغن اليوم كي نزيل العقبات التي منعت مشاركة الاردن والفلسطينيين . ويجب رؤية المشروع مكملا لـ « كامب ديفيد » . هكذا نراه نحن .

وقال لويس بكلمات دبلوماسية فاضحة انه نفسه فوجىء بالقول ان اسرائيل فوجئت بمشروع ريغن اذ ان ٩٠٪ من المشروع نشر ويعرفه الجميع. واضاف — ان الرئيس ريغن ، الذي اقترح المشروع ، يفهم ويتفهم ، بل انه اكثر رئيس امريكي يتفهم ، الابعاد العميقة لمفهوم « ارض اسرائيل » بالنسبة لرئيس الحكومة مناحم بيغن وشعب اسرائيل .

ثم اوضح السفير الامريكي في اسرائيل لكل المتوهمين بوجود « ازمة » في العلاقات بين حكام اسرائيل وامريكا انه « لا توجد اية ازمة بيننا . قد تكون هذه بعض المصاعب . ومثل هذه واكثر وقعت في الماضي . الا تتذكرون يوم جرى الخلاف بيننا وبينكم في عهد كارتر ؟ اثر ذلك الخلاف توصلنا سوية الى انجاز اتفاقيات « كامب ديفيد » . وهكذا دائما . تنشأ بعض المصاعب ثم يزول كل شيء . لانه تربط بيننا علاقات تحالف مبدئي والكثير الكثير من الامور الاخرى . وكذلك الامر اليوم » .

● مؤتمر فاس

وفي الرد على سؤال حول قرارات مؤتمر فاس كشف لويس ان اصدقاء امريكا العرب (اي الرجعية العربية) يفسرون قرارات فاس بشكل آخر يختلف عن التفسير الحرفي لها .

وفضح لويس حلفاءه من الرجعيين العرب واظهرهم بلا مواربة وشاة وعملاء ومتآمرين اذ قال : سيقوم اصدقاء امريكا بعد عدة اسابيع بابلاغنا بما دار خلف الكواليس في المؤتمر . فقط آنذاك سيكون من الممكن تقويم قرارات المؤتمر بالنسبة لنا (امريكا) ولكم (اسرائيل) بالشكل الصحيح .

معتقلات ومحاكم الاحتلال تواصل التنكيل واصدار الاحكام التعسفية بحق الشبان الفلسطينيين

● القدس — لمراسلنا — تواصل محاكم الاحتلال العسكرية اصدار احكامها التعسفية على الشبان الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

فيوم ٩/١٥ جرت في المحكمة العسكرية في نابلس ، محاكمة عشرات الشبان من ابناء المدينة وضواحيها . وقد تذمر افراد الشرطة المكلفين بحراسة هؤلاء الشبان من كبر عدد المعتقلين ، في المدة الاخيرة ، ومن انهم لا يستطيعون السيطرة على العمل الكثير . وقالوا ان الحكام العسكريين الذين يجرون المحاكمات في الاماكن المختلفة لا يتمكنون من انهاء العمل . ولهذا تأجل النظر ، في ذلك اليوم ، في العديد من الملفات المتعلقة بالشبان من مخيم اللاجئين في طولكرم بسبب انتقال الحكام العسكريين الى مكان آخر لاجراء المحاكمات .

وجرت في اليوم ذاته محاكمة الشاب عيسى صلاح احمد غانم (١٩ عاما من طول كرم) . ووجهت اليه تهمة الانتماء الى تنظيم محلي والاشتراك في القاء قنابل حارقة على السيارات واحراق بيت احد عملاء الاحتلال وتجنيد بعض الشبان للتنظيم . واصدر حكام الاحتلال على الشاب حكما بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات . ورفض الشاب طلب الرحمة او قول اية كلمة اسف او ندم . وكانت قد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

احضر الى المحكمة العسكرية في رام الله يوم ٩/١٦ المهندس سعيد مصطفى من عين عريك قضاء رام الله. ووجهت اليه تهمة العضوية في جبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين والنشاط في هذا التنظيم وتجنيد الاخرين لعضويته والتدرب على السلاح وانتاج وتحضير المتفجرات . وانكر المهندس سعيد بواسطة محاميته فيلتسيا لانغر جميع التهم الموجهة اليه .

واحضر المحاكمة مع المهندس شبان صغار ابناء ١٤ و ١٦ عاما . ووجهت اليهم تهم « النشاط المعادي » . وكان منظرا مؤثرا ، فهؤلاء الشبان زج بهم في غرفة منفردة وايديهم مقيدة بالسلاسل ومنع الجنود الاهالي من الاقتراب منهم .

اعتقل نزار حايك ، الطالب في جامعة بيت لحم ، قبل شهرين وزج به في معتقل المسكوبية في القدس . ووجهت الى نزار تهمة العضوية في تنظيم غير قانوني — الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وينكر نزار التهمة الموجهة اليه بكل شدة على الرغم من الزج به داخل الزنزانة طيلة الوقت للضغط عليه . كما لم تسلم اليه الملابس التي احضرتها له محاميته فيلتسيا لانغر .

وقامت لانغر يوم ٩/١٣ بزيارة نزار حيث اشتكى لها من ظروف المعتقل ومن الضغوط عليه لاجباره على الاعتراف بما لم يقم به .

وعلمت المحامية من المدعي العسكري ان ملف الاتهام ضد نزار سيقدم قريبا .

اعتقل عزيز محمد عويسات يوم ٩/٨ وهو نشيط في النادي الثقافي في جبل المكبر .

وعلمت محاميته لانغر ان اعتقاله هو اعتقال استفزازي وقد تحول مؤخرا الى ظاهرة متبعة تقوم بها قوات الاحتلال ضد القوى التقدمية في المناطق المحتلة .

ومنعت محاميته من الالتقاء به على الرغم من توجهاتها العديدة . وعلم ان فترة اعتقاله مددت حتى يوم ٩/٢٥ .

افتتاحية « برافدا » عن مبادىء السلام في الشرق الاوسط

جرائم اسرائيل الجديدة تتسم بطابع خطير متزايد

● موسكو — كرست صحيفة « برافدا » مقالها الافتتاحي يوم السبت الماضي (١٨—٩) للمبادرة الهامة الجديدة التي تقدم بها ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

وتفسر هذه المبادرة بشكل مركز خطة التسوية العادلة الوطيدة الفعالة الشاملة في الشرق الاوسط الممزق من جراء العدوان الامبريالي .

كتبت صحيفة « برافدا » تقول : ان ليونيد برجنيف اعلن ان السلام في الشرق الاوسط ينبغي اقراره على المبادىء التالية :

— حتمية المراعاة الصارمة لمبدأ منع الاستيلاء على أراضي الغير عن طريق العدوان .

— حتمية اعادة كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ للعرب .

— حتمية ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

— حتمية اعادة القدس العربية حيث يوجد احد المقدسات الاسلامية الرئيسية وحتمية ان تصبح جزءا من الدولة الفلسطينية .

— حتمية ضمان حق كافة دول المنطقة في الكيان المستقل الآمن والتطور بمراعاة التبادل التام .

— حتمية وضع حد لحالة الحرب واقرار السلام بين الدول العربية واسرائيل .

— حتمية تنسيق واتخاذ ضمانات دولية للتسوية . ومن الممكن ان يقوم بدور الضامن الاعضاء الدائمون في مجلس الامن للامم المتحدة او مجلس الامن كله .

هذه هي المبادىء الاساسية الستة التي تدرس باهتمام وتناقش على نطاق واسع في العالم اجمع .

وقالت صحيفة « برافدا » : ان جرائم اسرائيل الجديدة واقتحامها لبيروت الغربية تتسم بطابع خطير متزايد . والاحداث الدموية في لبنان هي نتيجة مباشرة لسياسة « كامب ديفيد » الرامية الى الصفقات الانفرادية والتعاون الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي ونتيجة لنهج الولايات المتحدة الرامي الى تثبيت وجودها العسكري والسياسي في الشرق الاوسط .

وما كانت اسرائيل تستطيع ان تعمل بمثل هذه الوقاحة لولا تاييد الولايات المتحدة . وفي الواقع ان واشنطن القت لبنان تحت اقدام العدو الاسرائيلي بغرض تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وقيادتها وتصفية القضية الفلسطينية بالحديد والنار . ولكن مخططات الامبريالية الغادرة تبوء بالفشل . وفي هذه الظروف تتظاهر الادارة الامريكية بانها تحاول ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط . ولكن اقتراحاتها باطلة من حيث اساسها لانها تنكر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بانفسهم واقامة دولتهم . وبدون ذلك فانه من المستحيل حل قضية الشرق الاوسط .

ان مصالح السلام في الشرق الاوسط تتطلب موقفا آخر . وتؤكد ذلك نتائج مؤتمر القمة العربي الذي انتهى مؤخرا في مدينة فاس .

واشارت « برافدا » الى ان الاتحاد السوفييتي يتقدم ببرنامج بناء كامل للتسوية في الشرق الاوسط ويقترح طريقا محددا لتنفيذه عمليا . ولا يمكن تنسيق وتنفيذ هذه التسوية الا عن طريق الجهود المشتركة لكافة الاطراف المعنية وبينها ، وينبغي ان تكون م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويقصد الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط هذا الطريق بالذات للتسوية .

اتحاد النقابات العالمي :

لنعمل على انقاذ حياة قادة النقابيين الاندونيسيين

● براغ — خاص بـ «الاتحاد» — ناشد اتحاد النقابات العالمي في اوائل ايلول الجاري السلطات الاندونيسية الافراج الفوري عن القادة النقابيين الاندونيسيين والغاء عقوبة الاعدام عنهم فورا . ودعا الراي العام الى مطالبة السلطات الاندونيسية بذلك .

وقال اتحاد النقابات العالمي في بيانه ان حياة القائدين النقابيين محمد منير ، الرئيس السابق لاتحاد السوبسي، ورسلان ويدجا ساسترا، نائب رئيس الاتحاد ، واللذين يقبعان في السجن منذ ١٦ عاما تتعرض الى الخطر ، وخصوصا وان السلطات الاندونيسية تعد العدة لتنفيذ حكم الاعدام الصادر ضدهم لا لشيء الا لمطالبتهم بالدمقراطية ولدفاعهم عن حقوق العمال الاندونيسيين النقابية .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر النقابات العالمي العاشر ، الذي انعقد في العاصمة الكوبية في اوائل هذا العام وباشتراك ممثلي ٢٧٠ مليون عامل منظم ، كان قد دعا الى الغاء عقوبة الاعدام الصادرة بحق النقابيين الاندونيسيين وطالب باطلاق سراحهم وسراح جميع المعتقلين السياسيين .

برقيات •• برقيات ••

●● القاهرة — عثر خبراء ورجال شرطة الآثار على كشف اثري هام لمقبرة فرعونية لاحد العلماء واسرته ببلدة الهنسا بالمنيا تضم عددا كبيرا من التوابيت والمومياوات الفرعونية منها تابوت طوله متران ونصف المتر . وقررت لجنة الخبراء الاثريين انه من التوابيت الاثرية الفريدة التي لم يكشف مثلها من قبل بمنطقة مصر الوسطى .

●● عمان — استقبل الملك حسين بعد ظهر يوم السبت الماضي وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان .

وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لجوانب الازمة اللبنانية والغزو الاسرائيلي لبيروت .

●● مابوتو — منحت موزمبيق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مابوتو الوضع الدبلوماسي الكامل ، وفي احتفال اقيم ليلة الجمعة الماضية وقع هاني الشوا ممثل منظمة التحرير وخواكيم شيسانو وزير خارجية موزمبيق على اعلان مشترك برفع وضع المكتب الذي مضى على انشائه اربعة اعوام الى وضع سفارة .

وقال شيسانو لقد كنا ننظر دوما الى مكتب منظمة التحرير على انه سفارة واليوم نشعر ان من الضروري ان نضفي عليه هذه الصيغة الرسمية .. وقال الوزير انه يأمل في ان تعين منظمة التحرير سفيرا قريبا .

●● موسكو — ذكر راديو موسكو ان الاتحاد السوفييتي اطلق يوم السبت الماضي مركبة نقل فضائية هي بروجريس — ١٥ في طريقها الى المحطة الفضائية ساليوت — ٧ حيث سيتعين عليها العمل في وقت لاحق . وتجدر الاشارة الى ان اثنين من رواد الفضاء السوفييت موجودان منذ اربعة اشهر في المحطة الفضائية .

وتعد بروجريس — ١٥ ثالث شاحنة فضائية من نفس الطراز بعد بروجريس ١٣ التي اطلقت في ٢٣ ايار الماضي وبروجريس ١٤ التي اطلقت في تموز الماضي تحمل الى رائدي الفضاء المؤن والمعدات المختلفة .

●● هافانا — اعلن مصدر دبلوماسي في هافانا ان فيدل كاسترو رئيس دولة كوبا قد وجه بصفته رئيسا لحركة عدم الانحياز رسالة الى انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية يؤكد فيها ان مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول حكومات عدم الانحياز سيعقد في نيودلهي .

واوضح المصدر نفسه ان رئيس حركة عدم الانحياز اكد في هذه الرسالة انه تلقى الموافقة النهائية من كافة الدول الاعضاء على اختيار العاصمة الهندية لتكون الدولة المضيفة لقمة عدم الانحياز القادمة .

●● نيودلهي — تقوم انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بزيارة رسمية الاتحاد السوفييتي اعتبارا من يوم الاثنين الماضي .

وستبقى انديرا غاندي اسبوعا في الاتحاد السوفييتي . وستقضي ٤٨ ساعة في موسكو حيث ستجري مباحثات مع الرئيس ليونيد بريجنيف وستقوم بعد ذلك بزيارة سياحية وعمل داخل الاتحاد السوفييتي .

●● باريس — نفى هنا يوم الجمعة الماضي متحدث باسم الحركة الوطنية اللبنانية المعلومات التي افادت بان اجتماعا عقد في بيروت بين ضباط اسرائيليين وممثلي الحركة .

وجاء في بيان اصدرته الحركة الوطنية ان جميع الوطنيين اللبنانيين مصممون على التصدي للقوات الاسرائيلية بجميع الوسائل .

ويذكر ان راديو الكتائب هو الذي اذاع مثل هذه الانباء المضللة .

●● ستوكهولم — فاز الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يرئسه «اولوف بالمه» في الانتخابات التشريعية التي جرت في السويد يوم الاحد الماضي .

فقد حصل حزب «بالمه» على ١٦٧ مقعدا بالاضافة الى ٢٠ مقعدا حصل عليها حلفاؤه من الحزب الشيوعي . ويبلغ عدد مقاعد البرلمان السويدي ٣٤٩ مقعدا .

●● بروكسل — اطلق مجهول النار من مدفع رشاش يوم السبت الماضي على الناس عند مدخل المعبد اليهودي في بروكسيل عاصمة بلجيكا واصاب بعض الاشخاص بجراح . واستطاع الاختفاء .

وقد ادانت ممثلية م.ت.ف في بروكسل هذا العمل الدموي. وجاء في بيان م.ت.ف ان مهاجمة الاشخاص المتقين الدين اليهودي الهدف منها صرف اهتمام الراي العام عن جوهر الصهيونية العدواني الذي تجلى بوضوح في اثناء اجتياح اسرائيل لبنان .

●● براغ — صادف يوم التاسع من ايلول الجاري يوم التضامن العالمي مع الشعب الكوري ، الذي يناضل من اجل توحيد ترابه الوطني على اساس دمقراطي وعلى اساس اخراج القوات الامريكية الامبريالية من القسم الجنوبي من كوريا . وبهذه المناسبة اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا خاصا اعلن فيه مجددا مساندة النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الكوري وطبقته العاملة من اجل اعادة التوحيد السلمي للبلاد . ودعا البيان العمال والنقابات في العالم كله الى تعزيز التضامن مع نضال الشعب الكوري من اجل الوحدة واخراج القوات الامريكية ووضع حد للحكم العسكري في كوريا الجنوبية .

هذا الغضب الكاذب — بقية

اسرائيل سياسيا ولا على مساعدتهم لهم اقتصاديا ..

وهذا ما على الجماهير العربية هنا وفي العالم العربي أن تدركه فلا تنزلق الى الاوهام ولا تنجر وراء المؤامرات الامبريالية الامريكية .

واهمية تعرية الامبريالية واحباط الوقوع في مناوراتها يكمنان في ضرورة تبديد اوهام تلك المحافل العربية القومية القائمة على تصورها ان الولايات المتحدة راغبة في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وان مشروع رئيسها ريغن في هذا الشأن « ايجابي » ويرتأى في المدى البعيد اقامة الدولة الفلسطينية !!

ويقترن النشاط من اجل تعرية الامبريالية الامريكية بالنشاط لتعرية الرجعية العربية وانظمتها التي بتحالفها مع تلك الامبريالية تسهم في سياسة حكام الولايات المتحدة .

والواقع ان الطريق الوحيد لاجبار حكام واشنطن على تغيير استراتيجيتهم القائمة على مساندة حكام اسرائيل تقع في ضرب مصالح الامبريالية ومكافحتها والتصدي بقوة لمؤامراتها .

استمرار اخبــار الاضراب الكبير وصمود الشعب أمام العــدوان البوليسى الحقــير

شفــاعمرو :

حناجر ١٠ آلاف متظــاهر :

مــن دم اطفـــالك يا صبرا راح تقــوم الــدولـــة الحــرة !

● شفـــاعمرو — لمراسلنـا — شهدت مدينة شفاعمرو يوم أمس الاول الاربعاء اضرابــا شاملا . فاغلقت جميع الحوانيــت والمحال التجاريةوالمشاغل. كما اغلقت جميع المدارس الابتدائية والثانوية ابوابها. ولم يذهــب أى من العمال الى عمله .

وعلى أسطــح الكنائس والمساجد والابنية العامة رفعت الاعـــلام السوداء .

ومنذ ساعات الصباح تجمع المئات بالقرب من نادى الحزب الشيــوعى وساروا في مظاهرة ضخمة تقدمهــا حملة الاكــاليل والاعــلام الســوداء وقارعو الطبــول من الحركة الكشفية حاملين عشرات الشعارات متوجهــين الى ساحة البلدية حيث انطلقـــت مظاهرة جبارة تقدمها اعضاء البلديـــة وقادة الهيئات الشعبية في المدينـــة والحركة الكشفية « أمل » والكشاف المسيحى وكشاف الشبيبة الشيوعيـــة وحملة الاكاليل وسار وراءهم الالوف من ابناء شفاعمرو هاتفة : مـــن دم أطفالك يا صبرا / راح تقوم الدولة الحرة .

وقد انضم الى المظاهرة المئات من النساء والشبان حتـــى وصل عـــدد المتظاهرين الى عشرة آلاف متظاهر .

وعند بلوغ المتظاهرين بناية المسجد انطلق صوت الاذان وقرعـــت اجراس جميع الكنائس . وقد وقف المتظاهرون عند المقبرة الاسلامية دقيقة حدادا على أرواح الشهداء والضحايا . كمـــا وقفوا دقيقـــة حداد عنـــد المقبـــرة المسيحية ووضعـــوا أكاليل الزهـــور على المقبرتين .

وقد انضـــم الى المتظاهرين رئيس البلدية ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة الرؤساء العرب عندمـــا وصل المتظاهرون الى بيته كما انضـــم اليهم ايضا رئيس مجلس دير الاســـد السيد على صنع الله .

وفي ساحة البلدية عقد اجتمـــاع شعبي افتتحه عضو البلدية خليـــل حمودة . وتحدث فيه باسم البلديـــة العضو شكرى عبود . كما تحـــدث فيه رئيس مجلس دير الاسد . وباسم حركة « سلام الان » و « مبـــام » تحدث أورى بينكيلد . كما تحدثـــت باسم حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات الاخت فتحية الصغير وباسم طـــلاب الجامعة الرفيق نبيل خورية . وباسم كشاف « الامل » رشيد بركة . وتكلم ابراهيم نحفاوى باسم حركة « أبناء البلد » . كما تكلم عن لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد . وتحدث بـــاسم الجبهة الدمقراطية الرفيق شفيـــق خورية . وكانت الكلمة الختاميـــة لرئيس البلدية .

هذا وقامت الشرطة في ساعة باكرة من صباح أمس ، الخميس ، باعتقال الرفاق شفيق خورية وأحمد حمـــدى وعمر خطيب .

قلنســوة :

رصاص البوليس يزيد الجماهير اصراراً علــى تكــريم شهـــــداء المجــزرة

● قلنسوة — لمراسلنا — اعلنت جماهير قلنسوة الاضراب الاحتجاجي الحدادي الشامل ، يوم اول امس الاربعاء . كما خرجت ، في تمـــام الساعة التاسعة صباحا ، في مظاهرة شعبية حاشدة (اكثر من ٥ آلاف شخص) انطلقت من ساحة القريـــة العامة . وحمل المتظـــاهرون نعشا رمزيا والاعلام الدينية و « الفدة » . وسار في طليعة المظاهرة رئيس المجلس المحلي واعضاؤه واعضاء لجنة الحداد ولفيف من رجال الدين . وتوجهت الى الملعب البلدي حيث عقد اجتماع شعبي افتتح بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح الضحايا وتولى رئاسته السيد عبد الرازق ابو راس وتكلـــم فيه ممثل المجلس المحلي ، السيد يوسف تكروري ، وممثل لجنـــة الحداد ، المحامي يحيى جيوسي ، والرفيق الدكتور حسن متاني والطفلة هيلانا ابو راس . وبعد الاجتماع اقيمت صلاة الغـــائب عن ارواح الشهداء .

هذا ودخلت قوات من الشرطـــة الى القرية في ساعات العصر واعتقلت احد الاطفال ولكنهـــا عادت واطلقت سراحه . وكان افراد منها قـــد قاموا ، في اثناء الاجتماع ، باطلاق عيارات نارية في الهواء بهـــدف ارهاب الجماهير !

جلجولية :

غابة الشرطـــة فغابت المشـــاكل

● جلجوليـــة — لمراسلنـــا — استجابة لنداء اللجنـــة ضد الحرب في لبنـــان واللجنة القطرية للرؤســـاء والمجلس المحلى اضربت قرية جلجولية اضرابـــا عاما شامـــلا أمـــس الاول الاربعاء . وخرج الاهـــالى في مسيرات شعبية كبيرة واقاموا جنازة رمزيـــة ورفعوا الاعلام السوداء على جميـــع أعمدة الكهرباء في القرية واقاموا صلاة الغـــائب على ارواح الشهـــداء . واستمرت المظاهرات حتى ساعـــات المساء .

ولوحظ انه في قرية جلجولية ، حيث لم تحضر قوات الشرطة ، لم تقـــع اية صدامات او مشاكل . الامر الذى يؤكد ان الشرطة هى المسؤولة عـــن المشاكل في الاماكن الاخرى .



● مسيرة الشبان تخترق شوارع عرابـــةمنددة بالمجزرة والجزارين وهاتفة بحياة الشعب الفلسطيني ●

عكــا :

جماهير البلدة القديمـة تخرج عـن بكرة أبيها في مسيرة احتجــاجيــة

● عكـــا — لمراسلنا — بوحدة وطنية رائعة اعلنت الجماهير العربية في عكـــا الاضراب الاحتجـــاجي والحدادي الشامـــل . وشـــمل الاضراب المدارس الثانوية والابتدائية والمتاجر والبنوك والسوق العمومي، بما في ذلك الدكاكين التابعة للمواطنين اليهود .

ومنذ ساعات الصباح الباكر تليت آيات من القرآن الكريم من على مآذن مسجدي الجزار والمينـــاء وقرعت اجراس الكنائس .

وفي تمـــام الساعة الحادية عشرة خرجت جماهير البلدة القديمة عن بكرة ابيها في مسيرة مهيبة انطلقـــت من جامع الميناء ، وسار في مقدمتها فضيلة قاضي عكا الشرعي واعضاء البلدية العرب وقادة الجبهة والحزب في المدينة . ورفع المشاركون في المسيرة الاعلام السوداء والعـــلم الفلسطيني وتصدرتها النساء المتشحات بالسواد. كما ارتفعت عاليا الهتافات بحيـــاة الشعب الفلسطيني وحلفائه وبسقوط حكومة المجازر والحرب .

وانتهت المسيرة في جامع الجزار حيث اقيمت صلاة الغائب عن ارواح شهداء المجزرة . وعقد اجتمـــاع احتجاجي في باحة المسجد تكلم فيه كل من فضيلة القاضي محمد حبيشي والرفيق رمزي خوري والسيدان محمد شعبان ، عضو بلدية عكا ، وميسرة السيد .

وقامت شرطة عكا ، في ساعة باكرة من صباح امس الخميس ، باعتقـــال الرسام وليد فشاش . كما داهمـــت بعض المنازل بصورة وحشية بحجـــة البحث عن شبان آخرين !

الرامــة :

كل الجمــاهير تــلبى نــداء الاضراب

● الرامة — لمراسلنا — لبت جماهـــير الرامــــة ، بعمالها وطلابها وموظفيها ، نداء اللجنة ضد الحرب في لبنـــان واعلنـــت الاضراب الشامل .

ومنذ ساعات الصباح الاولى تليـــت آيات من القرآن الكريم من « خلوة » القرية وقرعت الكنائس اجراسها .

وفي ظهيرة اليوم عقد اجتماع حاشد في قاعة وقف الروم الارثوذكس تكلـــم فيه كل من ابراهيم ارشيـــد وانـــور عوض وسلمان شحادة والاب رفيـــق شوباش والياس خورى ونبيه القاسم. واثر الاجتماع سارت الجماهير الغفيرة في مسيرة جنائزية تقدمها نعش واعلام سوداء وهى تهتف الشعارات الوطنية.

وانتهت المسيرة ، بعد ان طافت في غالبية شوارع القرية ، في قاعة وقف الروم حيث القى الرفيق باسل غطاس كلمة حيى فيها جماهير المضربين .

ترشيحا ومعليــا :

شعبنـــا الفلسطينى حى لا يمــوت

● ترشيحا — لمراسلنا — اصدر الاعضاء العرب في المجلس المحـــلي معلوت — ترشيحـــا (٥ من ١١) منشورا دعوا فيه اهالي ترشيحا الى التجاوب مع قرار اعـــلان الاضراب الشامل يوم امس الاول الاربعـــاء . وتجاوب الاهالي مع المنشور وتجمعوا في ساعات الصباح في ساحة كنيسة الروم الكاثوليك حيث اقيم جنـــاز راحة لنفس الشهداء ومن ثم تحركت مسيرة حاشدة باتجاه الجامع تصدرتها فرقة الكشاف المحلية وحملـــة الشعارات المنددة بالمجزرة وبحكومـــة بيغن — شارون . كما حمل المشاركون نعشين رمزيين واعلاما سوداء . وفي الجامع اقيمت صلاة الغائب .

وبعد الصلاة توجه عدد كبير من الاهالي الى معليـــــا للمشاركة في المظـــاهرة المهيبة التى انطلقت من الكنيسة باتجاه المقبرة ومن ثم باتجاه نادي الراهبات حيث عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيـــه رئيس المجلس المحلي ، السيد اليـــاس ليوس ، والرفيق الياس ابو عقصة ، نائب رئيس المجلس المحلى ، وممثل حركة « معليا الغد » .

وهتف المتظــــاهرون بالشعارات الكفاحية مثل : الشعب الفلسطيني حي ما بيموت ، ويا شهيد ارتاح ارتاح احنا نكمّل الكفاح .

معاوية :

على طريق الشعـــب الكفـــاحية

● معـــاوية — لمراسلنـــا — لبى اهـــالى معـــاوية النـــداء للاضـــراب الاحتجاجى الشامل . حيـــث اغلقت المدارس والحوانيت ، ولم يخـــرج العمال لاعمالهم . وتجمهر الاهالى منذ الصباح الباكر رافعين الاعلام السوداء وحاملين تابوتا رمزيا ورافعيـــــن الشعارات المندة بالمذبحة المروعـــة ومطالبين بمعاقبة المجرمين . فقـــد طاف الاهالى القريـــة يهتفون هتافات الصمود والاصرار على النضال . وقد رفع المـــؤذن الاذان واقيمت صـــلاة الغائب .

بعد ذلك تجمهر الاهالى لسمـــاع الكلمة السياسية وقدمها الرفيق شريف توفيق . وفي نهاية الاجتماع اتخـــذت القرارات المطالبة بالانسحاب من كـــل الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل .

لنحول مهرجان الصحافـــة الشيوعيـــة
الى تظاهرة احتجاجية على جرائم الجزارين !



● تستعد مناطق الحزب الشيوعي وفروعه في مختلف انحاء البلاد لحشد الجماهير الشعبية في مهرجان الصحافة الشيوعية (يوم السبت ٩—١٠—١٩٨٢) من اجل تحويله الى تظاهرة احتجاج وغضب على جرائم الجزارين بحق ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في لبنان .

كــابول :

يــا اهلنـــــا في صبرا دمـكم لن يـــذهب هدراً

● كابول — لمراسلنا — شهدت قرية كابول اضرابا عاما شمل جميع العمـــال والمـــدارس والموظفـــين والفلاحـــين والمتـــاجر والمشاغل والبنك والعيادات الطبية والمجلس المحلي .

وانطلقت عنـــد الساعة السابعة والنصف مسيرة ضخمة اشترك فيهـــا اكثر من خمسة الاف شخص وهم جميع سكان البلدة تقريبا .

بدات المسيرة من امام نادي الحزب الشيوعي يتقدمها اعضاء سكرتارية الجبهة والحزب والعديد منشخصيات القرية واعضاء المجلس المحـــلي . وطافت جميع شوارع القرية . وحين وصلت المسيرة الى مسجد القريـــة دعا امام المسجد الاهالي الى اداء صلاة الغائب . وبعد الصلاة واصلت المسيرة طريقها الى مقبرة القريـــة حيث قرأت الفاتحـــة على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني . وبعـــد ذلك توجهت الى الساحة الواقعـــة امام نـــادي الحزب الشيوعي حيث انتهت بنشيد « بلادي .. بلادي » .

وكان قد تكلم في مسجد القرية ، بعد الصلاة ، عضو المجلس المحلي الكاتب محمد علي طه .

ويفيد مراسلنا ان الاعلام الســوداء واعلام فلسطين تقدمت المسيرة وان النســاء لبسن الســواد . ووضـــع الاطفال على الاعناق شعارات مثل : « بيغن شارون وايتان يذبحوا اطفال ونسوان » و « لا مفاوضات الا مـــع ياسر عرفات » و « من دير ياسين الى بيروت شعب حي لا يموت » و « يـــا اهلنا في صبرا دمكم لن يذهب هدرا ».

هذا وبمبادرة من كتلة الجبهـــة اصدر رئيس واعضاء المجلس المحلي يوم الثلاثاء الماضي منشورا دعوا فيه جميع الاهالى الى المشاركة في الاضراب الشامل والاشتراك في المسيرة والصلاة وادانة القوات الاسرائيلية الغازيـــة واعوانها الفاشيين الذين ارتكبـــوا المجزرة .

سخنــين :

بـــلـــد الشهـــداء عـــلى العهـــد

● سخنين — لمراسلنا — خرجت جماهير سخنين عن بكرة ابيها صبـــاح أمســـي الاول ، الاربعاء ، في مسيرة حداد احتجاجيـــه شـــارك فيها اكثر من ١٢ الف مـــن النساء (بلباسهن الاسود) والشبـــان والشيـــوخ والاطفال .

وانطلقـــت المسيرة من الشـــارع الرئيسى تتقدمها الاعلام السوداء واعلام فلسطـــين . وارتفعت هتافـــات المشاركين : « بالروح بالدم نفديـــك يا فلسطين » و « لا بديل عن منظمة التحرير » وغيرها من الهتافات .

وكانت المسيرة قد انطلقت مـــن الشارع الرئيسى وطافت جميع شوارع القرية الى ان وصلت الى المسجد . وهناك ارتفع الاذان واقيمـــت صـــلاة الغائب عـــلى ارواح الشهـــداء . واستمرت المسيرة الى المسجد الثانى في البلدة والى الكنائس حيث قرعـــت الاجراس دقات حزن . بعد ذلـــك توجهت المسيرة الى النصب التذكارى حيث وضع النعش الرمزى .

ووصلت الى سخنين مسيرة شباب عرابة وطافت شوارع البلدة مـــع جمهور غفير من شبـــاب وشابـــات سخنين .

وكانـــت قد انطلقت يوم الثلاثـــاء الماضى من المدرسة الثانوية في سخنين مسيرة طلابية طافت شوارع البلـــدة مرورا بالمدارس الابتدائية حيث انضم اليها تلاميذ المدارس والاهالى . ثم توجهت المسيرة عبـــر الشـــوارع الى المسجد . وهناك تكلم بالمتظاهـــرين رئيس المجلس المحلى السيد جمـــال طربيه ونائبه الرفيق ماجد ابو يونس.

وبعد المسيرة عقد اجتمـــاع شعبى حاشد امام نادى الحزب في القريـــة تكلم فيه المهندس يوسف اليـــاس ، عضو الجبهة ، والاستاذ مثقال أبـــو يونس (مدرس ثانوى) . وتراســـ الاجتماع الرفيق ماجد ابو يونس .

البقيعــة :

مكبرات الصوت في الخلوتين والكنيسة تشارك في الدعوة لاعلان الاضراب

● البقيعـــة — لمراسلنا — لاول مـــرة في تاريخ القرية جـــرت الدعوة لاعلان الاضراب الاحتجاجى الشامل ، يوم أمس الاول الاربعاء ، عبـــر مكبرات الصوت في الخلوتين والكنيسة. وشمل الاضراب معظم عمال القريـــة وطلابها .

وفي ساعـــات قبل الظهر جـــرت مسيرة شعبية ابتدات من الســـاحة العامة ثم توجهت الى كنيسة الـــروم الارثوذكس حيث اقيم جناز عن أرواح الشهداء . وفي ختامه ألقى الاب داوود سخنيني كلمة مؤثرة . واستمـــرت المسيرة حتى نادى الصداقة حيـــث القى الرفيق يوسف سلمـــان كلمة . واتخذت قرارات الاحتجاج على المجزرة المروعة ومطـــالبة اسرائيل بالانسحاب الفورى من كل لبنان .

وكان بوليس ترشيحا قد استدعى ، عشية يوم الاضراب ، الرفيقين نايف سليم ويوسف سلمان وهددهما بالويل والثبور اذا ما حدثـــت « فوضى » في القرية خلال يوم الاضراب !!

الدورة الدراسيـــة لجبهـــة الطـــلاب العرب

من ٢٤ — ١٩٨٢/٩/٢٧ — طبريـــــا

جبهات الطلاب العرب تعلن عن بدء التسجيل للاشتراك في الدورة الدراسية في طبريا .

في برنامج الدورة المحاضرات التالية :

- ■ القضيـــة الفلسطينية بين الامس واليوم — على ضـــوء الماركسية — اللينينية .
- ■ الحرب العدوانية على لبنان — اسبابها ، ابعادها ونتائجها .
- ■ الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير وآفاق التطور .
- ■ الايديولوجيـــة والعلوم وتقسيم العمل في المجتمـــع على ضوء التجربة الاسرائيليـــة .
- ■ البنية الاجتماعية — الاقتصادية للجماهير العربية في اسرائيل .
- ■ الفاشية — جوهرها الطبقى واخطارها في اسرائيل .
- ■ الاطر التنظيمية للطلاب العرب وحركـــة « كامبوس » — سياسيا وتنظيميا .

كما وتتخلل الدورة برامج فنية وترفيهية متنوعة .

رسوم الاشتراك في الدورة ..٢٠ شيكل .

كفر قــاسم :

من دير يــاسين الى كفر قــاسم الى بـــيروت شعــب حــى لا يمــوت

● كفر قاسم — تلبية لنداء اللجنة ضد الحرب في لبنان واللجنة المحليـــة لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم والمجلس المحلى ، توافـــد اهالى كفر قاسم في صبـــاح يـــوم الاربعاء ، على اختلاف فئاتهم الى مركز القرية قرب المسجـــد الكبير حيث كانت تقرا آيات من الذكر الحكيم على أرواح الشهداء الذيـــن سقطوا في بيروت والمخيمـــــات الفلسطينية . ومن هناك انطلقـــت مسيرة حـــداد اشتـــرك فيهـــا الالاف واخذت تهتف الاهازيج الوطنية : « من كفر قـــاسم لبـــيروت شعـــب حى لا يموت » وقد توشـــح المتظاهـــــرون والنصب التذكارى بالســـواد ورفـــع شعار مركزى قرب النصب التذكـــارى كتب عليه : مـــن ديـــر ياســـين الى كفر قاسم حتى صبـــرا وشتيلا شعب واحد — مجزرة واحدة .

واصطف المتظاهرون بالاهم حـــول النصب حيث قرئت الفاتحة وانطلقـــت المسيرة الى ساحة المسجد بالهتـــافات والاهازيج حتى اقيمت صلاة الغائب على ارواح الضحايا بينما استمـــر المئات من الفتيان والفتيات والرجـــال والنساء يجوبون شوارع القريـــــة حاملين التوابيت الموشحة بالســـواد وهاتفـــين بحيـــاة الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة .

وقـــد حـــاولت الشرطة استفـــزاز الجماهير غير انها امـــام قوة المسيرة وغضـــب المتظـــاهرين اضطـــرت الى التراجع الى خارج القرية حيـــث استفردت ببعض الفتية واخذت تطاردهم مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع.

والجدير بالذكر ان مدارس القريـــة كانت قد اغلقتصباح يوم الثلاثاء وخرج الطلاب معلنـــين الاضراب ومنتظمين في مسيرات جابت شوارع القرية هاتفين بحقـــوق شعبهـــم العربى الفلسطينى المشروعة ومطالبين بمحاكمة القتلة .

وقد استمرت المظاهرات حتىساعات الظهيرة حيث تفرقت .

---

١٩ محاميا من عكا والجليـــل الغربى يحتجون على المجزرة ويطالبون باقامة لجنة تحقيـــق قضـــائية

● عكـــا — لمراسل خاص — وجه ١٩ محاميا من عكا والجليل الغربي ، في اوائل هذا الاسبوع ، عريضة الى رئيسي الحكومـــة والدولة ووزير القضاء والمستشار القضائي للحكومة ونقابة المحامين القطرية احتجوا فيها على المجزرة البشعة التي راح ضحيتها الالاف الابرياء مـــن ابنـــاء الشعب العربي الفلسطيني . وطـــالبت العريضة باقامة لجنـــة تحقيق قضائية تكشف عن المسؤولـــين وتعمل على تقديمهم الى المحاكمة .

ووقـــع على العريضة كل من المحامين هـــاشم خطيب وحـــامد سعدي ورمزي حوراني وهـــاشم شحادة وابراهيم ارشيد ونور ابو رمحين وعبد الرحيم ربان ومصباح قباني وميخائيل داود وخالـــد ياسين وعلي حمود وهاشم دلاشة وزياد صالح وممين ذباح وصلاح بدارنة والياس فرح ونسيب شنان ومتعب فلاح ومروان عبد الغنى .

طرعــان :

قبضــة واحدة في وجـــه العدوان

● طرعان — لمراسلنا — بـــدات جماهير طرعان نشاطاتها الاحتجاجيـــة منذ يوم الثلاثاء باجتماع ضخـــم تحدث فيه كل من الرفاق سعيـــد بدر وامين سمعان والسيد جميـــل نصار عضو سكرتارية الجبهـــة . وفي المساء اجتمع المجلس المحلي واتخـــذ قرارا بتاييد الاضراب .

وفي صبيحة يوم الاربعاء كـــان الاضراب شاملا في القرية ولم يخـــرج العمال الى اماكن العمل . ومـــن اولها قام البوليس بـــاستفزاز بعض الشباب على الشارع الرئيسي . ولما ام يرد الشباب عـــلى استفزازات البوليس اخذ باطلاق الرصاص وقام باعتقال ثمانية منهم .

وبعد ذلـــك خرجت مسيرة ضخمة طافت شوارع القرية وفي اثنائهـــا كانت اجراس الكنائستقرع وآيـــات القرآن تتلى في المسجد وانتهـــت المسيرة في اجتماع شعبي في الساحـــة المقابلة للجامع حيث تحدث فيه كل من شيخ القرية محمود شعبـــان والخوري نمر ورئيس المجلس المحلي يونس نصار والرفيق سعيد بدر .

وقد ارتفع العلم الفلسطيني فـــوق مدرسة القرية .

يافـــا :

البـــوليس يستشرس في قمع مظـــاهرات الحداد الاحتجاجية

● يافا — لمراسلنا — فقدت شرطة تل ابيب — يافا اعصابها بسبب قيام اهالي يافا العرب بالتعبير عن غضبهم واستنكارهم لمجزرة بيروت والتزامهم الاجماعي بقرار الجماهير العربيـــة اعلان الاضراب العام . فما ان تظاهر المئات من الاهالي امام النادي الاسلامي حتى هرعت قواتها (حوالي ٢٠٠ رجل شرطة) بقيادة قائد منطقة المركز ، تورجمان ، واعتدت على المتظـــاهرين واحتجزت العشرات منهم في النادي وطاردت باقي المتظاهرين حتى ابواب بيوتهم مستخدمـــة في ذلك العصي وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وخلال هذا الهجوم الشرس فرضت الشرطة شبه منع تجول على الاحياء العربية ومنعت النـــاس حتى من الوقوف على شرفات المنـــازل والشبابيك . وحين رفضت احـــدى الســـيدات ، ام مصطفى الغـــولي ، هذه الاوامر جرها الجنود من شعرها. وقد بلغ عدد المعتقلين ٦١ شخصا فرب العديـــدون منهم ووضعوا في المعتقل في ظروف غير انسانية .

وكانت المدارس العربية في يافـــا وكذلك الحوانيت قد اغلقت جميعها ولم يخرج العمال الى اعمالهم . وفي ساعات العصر اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء .

طمرة :

١٠ آلاف شخص يطوفون شوارع القريـــة

● طمـــرة — اضربت جماهـــير طمرة ، يوم أمس الاول ، احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا الوحشية. وفي حوالى الساعة التاسعة والنصف صباحـــا انطلقت مظاهرة شعبيـــة صاخبة من ساحة المجلس المحلي وذلك باشتراك حوالى ١٠ آلاف شخص ، من النساء والاطفـــال والرجـــال ، وطافت في شوارع القريـــة وانتهت في المقبرة حيث عقد اجتمـــاع احتجاجـــي تكلم فيه نائب رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد حسان كنعان والرفيـــق عادل أبو الهيجاء سكرتير الجبهة وعضو ادارة المجلس المحلي .

وكانت القرية قد شهدت ، يـــوم الثلاثاء ، مظاهرة نسائية طافـــت كل شوارعها وشاركت فيها ٣ آلاف امراة وفتاة . كما قرر معلمو جميع المدارس الابتدائية تاييد الاضراب .

كفر مندا :

اضراب شامل واعلام سوداء وأعلام فلسطين

● كفر مندا — شهدت قريـــة كفر مندا اضرابا عاما شمل جميع المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية وكل المحال التجارية واضرب جميع العمال عن العمل .

وانطلقت في تمام الساعة التاسعة صباحا مظاهرة طافت جميع انحـــاء القرية شارك فيها حوالي اربعة الاف من النـــاء والشيوخ والشبـــــان والاطفال .. وحين وصلت المسيرة الى مسجد القرية اقيمت صلاة الغائب ثم واصلت طريقهـــا الى المقبرة . وتحت اشجار الزيتون بالقرب من المقبرة تكلم رئيس المجلس المحـــلي محمد زيدان والشيخ صبحي الخطيب وقاسم حوراني .

وتجدر الاشارة الى ان الاعـــلام الســـوداء ارتفعت في جميع انحـــاء القرية . كمـــا ان الاعلام السوداء واعـــلام فلسطين تقدمت المسيرة . وارتفع العلم الفلسطيني فوق النعش الرمزي اللف بالعلم الاسود .

زلفـــة :

لا بديـــل عـــن اقامة الدولة الفلسطينية

● زلفة — لمراسلنا — لبى اهالى زلفة نداء الواجب . فاعلنوا الاضراب العام الشامل حيث اغلقت المدرســـة والحوانيت وخرج الاهالى في مظـــاهرة جبارة طافت القرية مرددين الهتافات ضد الاحتلال ومرتكبي الجريمـــــة البشعة والمروعة بحق شعبنــــا في مخيمات الشتت ، مطالبين بمعاقبة المجرمين .

وتعالت الهتافات بحياة الشعـــب الفلسطيني ورفعت الشعارات المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

وفي نهاية المظاهرة استمع الاهالى الى كلمة الرفيق زكى فياض التى فضح فيها ادعاءات حكام اسرائيل حـــول دورهم في المجزرة .

ثم قرئـــت القـــرارات المنـــددة بالاحتلال ، وبالجريمة ، والمطالبـــة بالانسحاب الكامل من جميع الاراضى المحتلة منذ ١٩٦٧ ومن لبنان فورا .

بعد الاضراب الشامل :

حملة فصل انتقامي من العمل ضد العاملات والعمال العرب

● حيفا – لمراسلنا – شنت بعض ادارات المصانع حملة فصل من العمل ضد العاملات والعمال العرب انتقاما منهم على اعلانهم الاضراب الاحتجاجي الحدادي الشامل يوم امس الاول .

فقد فصلت ادارة مصنع « آتا » في كرمئيل العاملتين سهام غطاس (١٣ سنة اقدمية) وسميرة اسطفان (١٤ سنة اقدمية) بحجة انهما دعتا العاملات الى اعلان الاضراب .

وعلى الفور اعلنت ٩٠ عاملة في المصنع الاضراب عن العمل تضامنا مع العاملتين المفصولتين . وتوجهت ممثلة الجبهة الرفيقة نجيبة غطاس الى مجلس عمال كرمئيل مطالبة بتدخله الفوري لاعادة العاملتين الى العمل . ووافق سكرتير المجلس على التدخل بيد ان مبعوثه تفائل لدى اجراء المفاوضات مع ادارة المصنع ووعد المضربات بالتحقيق في الموضوع يوم الثلاثاء المقبل .

كذلك قام مدير العمل في مشغل « آتا » في يركا بايقاف العاملتين حنة داود وحنة مغول عن العمل .

وفصلت ادارة شركة « ميكوروت » العامل نعمة اشقر (من كفر ياسيف) من العمل انتقاما منه على المشاركة في الاضراب . وراح المسؤول الذي اعلمه بامر الفصل بسأله بصورة سافرة « ما للمسيحيين واعلان الاضراب ؟ » .

كما علمنا بان ادارة مصنع « دودج » للسيارات قد اصدرت اوامر فصل انتقامية من العمل ضد عدد من العمال العرب . وابلغت بالفصل العرب حال وصولهم الى المصنع صباح امس الخميس .

« الجبهة » تتوجه الى اعضائها ومؤيديها :

شاركوا في نشاطات الاحتجاج الشعبية على المجزرة غدا ، السبت !

● تل ابيب – دعت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع اعضائها ومؤيديها ، يهود وعربا ، الى المشاركة في النشاطات الشعبية الاحتجاجية على مجزرة شاتيلا وصبرا التي ستقام غدا ، السبت ، في تل ابيب وذلك للاعراب عن سخطهم على المجزرة البشعة ولتحويل المطالبة باسقاط حكومة بيغن – شارون الى مطالبة شعبية .

ويذكر ان اللجنة المناهضة للحرب على لبنان وجهت الدعوة الى المشاركة الجماهيرية في مسيرة الاحتجاج اليهودية – العربية التي ستنطلق من ساحة متحف تل ابيب في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد السبت .

وعلمنا من مكتب اللجنة ان التجمع للمظاهرة سيكون في القدس الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في شارع يافا (زاوية شارع لونتس) وفي حيفا الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر قرب بناية « السوايل بونيه » .

وستعقد التظاهرة تحت الشعارات الاتية « لتسقط حكومة المجازر فورا » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي من بيروت ومن كل لبنان بدون قيد او شرط » و « ليحل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني » .

واثر التظاهرة سينضم المشاركون في المظاهرة الكبرى حركة « سلام الان » في الساعة ٧٫٣٠ مساء في ساحة « ملخي يسرائيل » !

بسيـــدر ؟! – بقيـــة

لا كما كانوا يخططون . نزلنا لفتح الباب فاذا بهم ينتزعون المفتاح من ايدينا . ماذا تريدون ، اذن ؟ جاء الضابط وقال : كلكم معتقل سوى الاطفال ونريد أن تصعد لاعتقالكم . اجبنا : بل تنزل وتعتقلوننا . فاصيبوا باللخمة . ونزلنا واحدا واحدا بين صفين من البوليس وحرس الحدود المدججين بالرشاشات وبالهراوات وبالسحنات « اللطيفة » . ولم يكن ناقصا سوى وجود ارئيل شارون حتى تتم « فرحة النصر » . واقتادونا ، في باص الجيش ، الى زريبتهم . وكان من الضروري ، بالطبع ، ان يثبتوا لنا انهم اقوياء وانهم « متحضرون ومتنورون » .

واخذوا يفاوضوننا ان ننزل لتهدئة خواطر الشعب على ان تنسحب « قوات الامن والنظام » من البلدة . ولم نكن نعلم ان اعتقالنا الاستفزازي والمخالف لكل عرف وقانون قد اثار خواطر شعبنا وزاد في هياجه . وادعوا اننا غير معتقلين وأعادونا الى ناصرتنا بعد ان انسحبوا وقد انقلبت حساباتهم رأسا على عقب . لقد تأكدنا ، من الاستفزازات البوليسية المقصودة ، انهم ارادوا شيئا آخر . ارادوا توجيه ضربة دموية للناصرة – شبيبة وبلدية وقيادة شعبية . اي تحقيق تلك « الامنية » التي فشل شلومو هيلل في تحقيقها في يوم الارض ١٩٧٦ . لقد حاصرونا لهدفين : عزل القيادة عن شعبها ليسهل لهم ضرب هذا الشعب . وايجاد المبررات الاستفزازية للبطش بهذه القيادة . ولكن شعب الناصرة اثبت لهم ، مرة اخرى ، انه شعب عريق ، حضاري حقا . شعب قوي بتجاربه وبوحدة صفه الفولاذية . وحدثونا عن هذا العسكر « المتنور » كيف راح يصب جام غضب خبيثه على النساء والاطفال والبيوت : قذفوا بيت رئيس البلدية ، توفيق زياد ، بالحجارة وبقطع الحديد وامطروه بالرصاص لا لسبب سوى « نش القل » . هاجموا البيوت . اقتادوا الناس وهم في ثياب النوم . كانوا يطلقون الرصاص ويسبون ويشتمون . فهل كل ذلك «بسيدر» ؟ هل تحويل الناصرة العزلاء الى ساحة حرب ، « يلعبون » فيها بالرشاشات في وجوه الاطفال ، « بسيدر » ؟ لا ! ولن نتركهم يهربون من المسؤولية . لقد رايناهم في الناصرة ، فكيف كانوا في بيروت ؟!

ادانـــة – بقيــة

محادثة تلفونية ، عن تضامنه الكامل مع بلدية الناصرة وجبهتها واهلها ضد الاعتداء الدموي . كما اعرب عن تقديره البالغ للهبة الوطنية الرائعة للجماهير العربية في البلاد ، وفي طليعتها الناصرة ، طول ٣ ايام متتالية .

كذلك ابرق رؤساء المجالس المحلية في كفر ياسيف وطمرة وسخنين وعرابة ودير حنا الى وزير الداخلية ورئيس الكنيست محتجين على العدوان على الناصرة ومطالبين باقامة لجنة تحقيق نزيهة وبمعاقبة المجرمين . وبهذه الروح ابرقت جبهة طمرة الدمقراطية ورابطة الجامعيين فيها .

وفي كفر ياسيف عقد مساء امس الخميس اجتماع شعبي احتجاجي حاشد تضامنا مع الناصرة ، بلدية وجبهة وشعبا ، واستنكارا للاعتداء عليها . وتكلم في الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس المحلي . وطالب المجتمعون باطلاق سراح جميع معتقلي احداث امس الاول الاربعاء .

حيفــا – بقيــة

الى التجمع . وفي هذه الاثناء عززت الشرطة قواتها وهاجمت الجمهور وجرى اشتباك استعمل خلاله رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع والعصي ، بينما تصدى لهم الجمهور الهائج بالحجارة . وقد نتج عن الاشتباك جرح بعض المتظاهرين ومن بينهم سيدة حامل تم اعتقالها ، كما تم اعتقال بعض الشبان والسيدات الذين تصدوا لرجال الشرطة . وطلبت قيادة الاضراب المحلية من قائد شرطة حيفا سحب قواته ، والا فانه سيتحمل نتائج استفزازاته . وفي هذه الاثناء وصل رئيس بلدية حيفا آريه غورئيل وطلب بدوره من الشرطة مغادرة الحي . مما خفف من حدة التوتر .

وفي السادسة من مساء الاربعاء احتشد مئات الاهالي في قاعة المؤتمر الذي غص بالشبان والشابات ، حيث عقد اجتماع شعبي حاشد لاختتام يوم الاضراب افتتحه الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» . وتكلم فيه كل من الاستاذ فتحي فوراني والبروفسور كالمان التمان والرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقبل اختتام الاجتماع وصل الى القاعة النائب توفيق طوبي مباشرة من جلسة الكنيست فعلا هتاف الجمهور في شارع مار يوحنا بحياة الشعب الفلسطيني . وما ان دخل الرفيق طوبي الى قاعة الاجتماع حتى استقبله المحتشدون بالوقوف والتصفيق الحار والمتواصل واستجابة لطلب المجتمعين وجه النائب توفيق طوبي كلمة اشاد فيها بالوقفة المشرفة للجماهير العربية في اسرائيل في هذا اليوم المشهود ، واكد ان هذه الجماهير أقوى من سياسة المذابح التي تنفذها حكومة بيغن شارون ..

وكانت قد جرت يوم الثلاثاء الماضي ٨٢/٩/٢١ تظاهرة رفع شعارات في مركز الكرمل في حيفا ، نظمتها اللجنة ضد الحرب في لبنان وشارك فيها اكثر من مئتي متظاهر من اليهود والعرب .

وقد وصل الى مكان التظاهرة مئات رجال الشرطة بعصيهم وتروسهم واخذوا في استفزاز المتظاهرين ، ومع انتهاء التظاهرة قامت قوات الشرطة بالاعتداء على المتظاهرين واعتقلت كلا من البروفيسور كالمان التمان والشاعرة آرنا مير ، التي اصيبت في رأسها ولا تزال تتلقى العلاج في المستشفى ، والجندي تيبر كميتش وبواخة بار . ويذكر أن الشرطة رفضت السماح لارنا مير بتلقي العلاج الى ان تدخل في الامر النائب توفيق طوبي وحمل المسؤولين في حيفا مسؤولية هذا التصرف العشوائي .

وبعد انتهاء الاضراب عادت الشرطة واعتقلت الشبان موسى الباش وسركيس بارزيان ونزار قاسم وفارس عتمة . وفي مركز الشرطة اعتدى الشرطي ايلي بحبوط (رقمه ٢٠٨٢٣) بالضرب المبرح والشتائم القذرة على المعتقل الاول الامر الذي ادى الى نقله لتلقي العلاج في مستشفى « رمبام » . وقام النائب توفيق طوبي بزيارة المستشفى ومقابلة المعتقل . كما قابل معتقلي مظاهرة يوم الثلاثاء . وعلى الفور بعث برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الشرطة طالبه فيها بالتدخل السريع لاطلاق سراح المعتقلين وباجراء تحقيق حول اعتداءات الشرطة على المواطنين المتظاهرين والمضربين احتجاجا على المجزرة البشعة .

ويفيد مراسلنا ان آثار الضرب الوحشي بدت ظاهرة على ظهر الشاب موسى الباش وعلى رقبة الشاعرة آرنا مير التي غادرت المستشفى ، امس ، بعد تلقيها العلاج فيه لمدة ثلاثة ايام .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

أم الفحـم :

الشرطـــة تعتـــدى والاهالى يردون الاستفزاز

● ام الفحم – لمراسلنا – لبت جماهير ام الفحم والمجلس المحلي نداء الواجب واعلن الاضراب الشامل . ومنذ ساعات الصباح الباكر من يوم الاربعاء تجمع الاهالي في ساحة الميدان بعد ان اغلقت جميع الحوانيت والمدارس والبنوك والمؤسسات ودار المجلس المحلي .

وبعد ذلك انطلقت الجماهير في مظاهرة كفاحية هتف المتظاهرون فيها بحياة الشعب الفلسطيني الصامد وضد الجريمة النكراء في شتيلا وصبرا وغيرهما ورفعوا الشعارات المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وكانت الجماهير تنضم الى المظاهرة بالالوف في كل حي .وحين تصل المظاهرة الى كل مسجد كان يؤذن المؤذنون وتقام صلاة الغائب . وقد توجه المتظاهرون (١٠ آلاف) نحو الشارع الرئيسي للفت نظر المارة فيه . بيد ان قوات البوليس التي احتشدت هناك في تحد سافر اخذت تطلق عليهم النار وقنابل الغاز المسيل للدموع . وخاف قادة المجلس المحلي وغيره من المتعقلين من وقوع جريمة فدعوا الاهالي الى العودة الى القرية .

ولكن قوات الشرطة راحت تطارد المتظاهرين حتى بيوتهم . فقام بعض الشبان بتطويق مركز الشرطة مطالبينها بوقف اعتدائها . وتابعت القوات استفزازها ثم هاجمت المتظاهرين وأخرجت رجال الشرطة من المركز بحجة « حمايتهم » والتسكيت .

وبالطبع ، هدأت الاحوال بعد خروج الشرطة . لكن هذه جاءت باعداد كبيرة تحت جنح الظلام ونفذت حملة اعتقالات واسعة .

وقد دعت هيئات القرية واهلها الى اطلاق سراح المعتقلين والكف عن حملة القمع السلطوية .

شاتيلا وصبرا :

طفلتان فلسطينيتان في الرينة والناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – اطلق المواطن صالح دفراوي ، من الرينة ، اسم شاتيلا على طفلته التي ولدت حديثا في احد مستشفيات الناصرة . وفي الوقت نفسه رزق الكاتب نبيل عودة ، ابن الناصرة ، بمولودة جديدة اسماها صبرا .

عرابـــة :

قوات محمولة جوا للاعتداء على اهالي البطوف

● عرابة – لمراسلنا – افاقت قرية عرابة البطوف يوم الاربعاء على اضراب شامل . فالعمال لم يذهبوا الى اماكن عملهم والمدارس والمحال التجارية كلها اغلقت . وانتظمت مسيرة ضخمة سارت من عرابة الى سخنين . واقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء .

وكان قد عقد مساء يوم الثلاثاء اجتماع شعبي ضخم في نادي الحزب بينما تجمع الالاف الذين غص بهم النادي في الساحة المقابلة . وفي اثناء ذلك اقدمت السلطات على عمل استفزازي سافر اذ قامت ٣ طائرات هليكوبتر بانزال قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود في مشارف القرية . وقامت هذه القوات باطلاق النار على الشبان المتواجدين وعملت على استفزاز المارة ومنعهم من متابعة سيرهم وقد غادرت الهليكوبترات القرية في الساعة العاشرة والنصف مساء بعد ان ابقت عددا من الجنود وحرس الحدود مع كلاب بوليسية في المنطقة رقم ٩ قرب عرابة لمواصلة الاستفزاز .

ويذكر ان البوليس استدعى في الساعة الواحدة من صباح الاربعاء ، رئيس المجلس المحلي ونائبه . وفي اثناء مقابلتهما تصرف البوليس بشكل فظ للغاية الى درجة انه اخرج السيد عبد الرؤوف كناعنة ، نائب رئيس المجلس ، من الغرفة وهدد رئيس المجلس بالبطش بالسكان .

ايلات :

اضراب العمال العرب يشل الحياة في المدينة

● ايلات – لمراسل خاص – شارك العمال العرب في ايلات ، يوم امس الاول ، جماهير شعبهم في الاضراب الاحتجاجي الشامل . وقد شمل الاضراب غالبية ورش الميناء في ايلات ومنطقتها الامر الذي ادى الى شل الحياة في المدينة .

كذلك رفعت الاعلام السوداء على معسكرات العمل حيث يقطن غالبية العمال العرب .

١٧ معتقلا من طلاب ثانويتي عرعرة وكفر قرع

● عرعرة – لمراسلنا – صعدت الشرطة حملة الاعتقالات ضد شبان قرى عرعرة وعارة وكفر قرع وام الفحم . فقامت عصر يوم امس الاول باعتقال زياد محمد يونس بعد ان اعتقلت في ساعات الظهر الشاب محمد مرزوق واعتقلت ، امس ، الشاب عبد الله جزماوي وثلاثتهم من عارة .

ومن المنتظر ان تعقد المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاحد القادم ، جلسة لبحث الاستئناف الذي قدمه المحامي محمد مصاروة باسم كل من سامي مصالحة وزهير يحيى ورياض وفؤاد جميل يونس ورافت محمد عبد القادر يونس ، الذين اعتقلتهم الشرطة في وقت سابق (اقرأ الخبر حول الاضراب في عرعرة وعارة وكفر قرع على ص ٢) .

(اقرأ الخبر حول الاضراب في عرعرة وعارة وكفر قرع على ص ٢)

وبلغ « حصاد » حملة الاعتقال في تلك المنطقة من بين صفوف الطلاب الثانويين فقط ١٧ معتقلا هم : ابراهيم محمود ابو هلال ومحمد عبد القادر مرزوق واحمد حمزة جبارين واحمد محمد جبارين وعامر احمد جبارين ومحمود محمد كبها ومحمد حسين آغبارية ومحمد كامل آغبارية ومحمد رشاد جبارين وحسني سليمان عقل وعامر صبري جهجاه ووجيه راشد بدران ونبيل عبد الحفيظ يونس ووديع راجح ملحم وابراهيم عدنان يونس وطلعة محمد يونس ومحمد احمد محاميد . وقد افرج ، امس ، عن الستة الآخرين بكفالة مالية . ولا يزال الباقون رهن الاعتقال .

وجميع المعتقلين يتلقون دراستهم الثانوية في مدرستي كفر قرع وعرعرة الثانويتين .

الاعتداء الدموي على الناصرة – بقيـــة

والقائد النقابي سليم القاسم والقائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي ونائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون وعضوا ادارة البلدية منعم جرجورة ورافع شجبري وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، وليد الحاج ، وسكرتير رابطة الجامعيين ، مروان دويري ، واعضاء سكرتارية ومكتب الجبهة رزق زعبي وفاروق حكيم وسمير مجلي وعبد الله جبران ومدير ادارة «الاتحاد» يوسف صباغ ومندوباها نظير مجلي وسامي الحاج ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عمر مصلح وغيرهم) .

وعلى اثر هذا الاعتقال ، الذي ترافق مع استمرار الاعتداءات ، صعدت الجماهير من تصديها للشرطة ونزلت بالالوف الى الشوارع واقامت الحواجز فيها وحرقت الاطارات وقذفت الشرطة بالحجارة وبقنابل الغاز التي القتها الشرطة على الناس . وكانت الشرطة تطلق الرصاص وقنابل الغاز بكثافة بالغة من الارض والجو (طائرة هليوكوبتر) ولم تهدأ الاوضاع الا بعد ان اطلق سراح قادة الاضراب وخرجت قوات الشرطة من المدينة تماما .

وقد جرى اطلاق سراح المعتقلين اثر مفاوضات بين قائد منطقة المروج وكبار الضباط (باشتراك قائد الشرطة العام ابتسان الذي تواجد في مكان آخر في الناصرة) وبين اعضاء البلدية المعتقلين . واصر اعضاء البلدية على ان تخرج قوات الشرطة تماما ويخرج كل المعتقلين . ورفضوا عرض الشرطة ان يطلق سراحهم وحدهم دون المعتقلين الآخرين . غير ان وفدا من رجال الدين الافاضل وبعض المحامين من الناصرة تدخل واتفق على ان تخرج القوات ويطلق سراح المعتقلين ال – ٣٤ ليهدئوا الوضع على ان يطلق سراح الباقين في الغد (امس الخميس) .

هذا وكان حصاد هذا الاعتداء ٤٢ جريحا من الناصرة (احدهم جروحه بالغة) معظمهم من الشبان والفتيات صغار السن (سامر عودة الله – ٩ سنوات) ومعظم اصاباتهم في البطن والصدر والظهر والراس (مما يدل على ان الشرطة قصدت الاصابة المباشرة) . وبلغ عدد المعتقلين حوالي ٦٠ شخصا . وزعمت الشرطة ان عدد جرحاها بلغ ٢٥ (بينما زعمت في مكان آخر ان عدد جرحاها في كل انحاء البلاد بلغ ٢٥) .

● الاعتداء على بيت توفيق زياد ●

وخلال الاعتداءات قامت فرقة بوليسية بتطويق بيت رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، واخذت تطلق عليه الرصاص والحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع وكل ذلك بحجة وجود متظاهرين فيه . الامر الذي ينفيه اهل البيت وكل الجيران . وقد ادى هذا الاعتداء الى تخريب وتكسير شبابيك واثاث غرفتين واصابة نجل الرفيق زياد ، امين (١٢ عاما) ، وبعض المارة .

● اجماع النـاصرة ●

هذا ومن الجدير ذكره ان الناصرة عن بكرة ابيها شاركت في الاضراب . وبالاضافة الى جبهة الناصرة الدمقراطية ، التي دعت للاضراب ، تجندت للدعوة للاضراب جميع الهيئات والمؤسسات الشعبية مثل لجنة اولياء امور الطلاب العامة وفرع نقابة المعلمين ومجالس الطلاب والرابطة الاسلامية الخيرية (التي دعت الجماهير الاسلامية في كل انحاء البلاد الى اقامة صلاة الغائب في المساجد يوم عيد الاضحى المبارك الذي تقرر الغاء المراسيم الاحتفالية فيه هذه السنة حدادا واحتجاجا على مجزرة بيروت) .

● الناصرة تستضيف ●

هذا وقررت جبهة الناصرة الدمقراطية استضافة الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها الشعبية والرسمية وكل حلفائها الى الناصرة لتقيم في ٢٣–١٠–١٩٨٢ مهرجانا تأبينيا قطريا ضخما لشهداء المجزرة .

• يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ٢٨ ايلول ١٩٨٢ ، الموافق ١٠ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤٠
* ٦ صفحات * الثمن ٥ شواقل *
VOL 40/39 — 28.9.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

الثورة الفلسطينية توحد جميع فصائلها المسلحة

* على عنتر لعرفات : « أسلحتنا هي أسلحتكم » *

● عدن — يشير المراقبون الى الاهمية العسكرية والسياسية الكبيرة التى يتضمنها قرار منظمة التحرير الفلسطينية بتوحيد جميع الفصائل المسلحة التابعة للثورة الفلسطينية .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلن يوم الجمعة الماضي ، في اثناء زيارته الى اليمن الدمقراطي، ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت خلال اول اجتماع لها بعد مغادرتها بيروت توحيد جميع الوحدات العسكرية الفلسطينية [illegible] واحد .

وكان عرفات يتحدث امام القوات الفلسطينية التي غادرت بيروت الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. ودعا عرفات المقاتلين الفلسطينيين الى مواصلة التدريبات العسكرية . واكد من جديد ان البركان الذي ثار في بيروت لن يخمد ابدا ، بل سيمتد ليشمل المنطقة العربية باسرها .

واجرى عرفات مباحثات هامة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الولايات المتحدة واسرائيل تتحديان الاسرة الدولية وتعارضان ادانة المذبحة

* الجمعية العامة تطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم *

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — تحدت الولايات المتحدة الامريكية ، بوقاحة متناهية ، رغبة الاسرة الدولية وصوتت يوم الجمعة الماضى الى جانب اسرائيل ضد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بادانة المذبحة الوحشية فى صبرا وشاتيلا . وبهذا تكون الولايات المتحدة قد اعلنت مجددا عن عدائها السافر للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطينى خاصة كاشفة القناع عن زيف « الحزن » الامريكى على ضحايا المذبحة و « زعل » واشنطن من حكام اسرائيل .

وكانت الجمعية العامة قد ادانت بـ ١٤٧ صوتا ضد صوتى الولايات المتحدة واسرائيل ، مساء الجمعة الماضى ، المذبحة الاجرامية التى ارتكبت فى بيروت . وطلبت من مجلس الامن التحقيق بشتى الطرق فى ظروف المذبحة .

وجاء فى القرار ان الجمعية العامة تشجب المذبحة الاجرامية التى ارتكبت بحق المدنيين الفلسطينيين فى بيروت . وهي تدعو مجلس الامن بالحاح الى اجراء تحقيق بالوسائل المتاحة لديه حول ملابسات وابعاد المذبحة واعلان التقرير الخاص بنتائج هذا التحقيق فى اقرب وقت ممكن .

واكد القرار على ضرورة تنفيذ قرارى مجلس الامن الدولى رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين يدعوان الى ان تسحب اسرائيل فورا ودون اية شروط كافة قواتها العسكرية من لبنان وان توقف جميع النشاطات العسكرية فى هذا البلد وان تحترم سيادته وسلامة اراضيه ووحدته واستقلاله .

واكدت الجمعية العامة مجددا المبدا الاساسى الذى يقضى بعدم جواز الاستيلاء على الاراضى بالقوة. ودعت، استنادا الى قرارها رقم ١٩٤ الصادر عام ١٩٤٨ وقراراتها الصادرة بهذا الشان فى اوقات لاحقة ، الى السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم التى اقتلعوا منها وارتحلوا عنها والى ان يستعيدوا ممتلكاتهم . وطلبت من اسرائيل الامتثال دون شرط وعلى الفور لهذا القرار .

ودعت الجمعية العامة مجلس الامن الدولى الى الاجتماع لبحث السبل العملية وفقا لميثاق الامم المتحدة المتفق عليه فى حالة عدم امتثال اسرائيل للمطالب الواردة فى القرارين رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ لعام ١٩٨٢ وفى قرار الجمعية العامة الجديد .

وطلبت الجمعية العامة من جميع الدول والمنظمات والهيئات الدولية تقديم اكبر قدر ممكن من المساعدة لضحايا الغزو الاسرائيلى للبنان . واوكلت الامين العام للامم المتحدة باعداد معرض للصور الفوتوغرافية عن مذبحة ١٧ ايلول فى بيروت .

هل هذه هى « اليد القاسية » يا « مستشار » ؟

استشهاد شابة وجرح ستة شبان برصاص اسرائيلى على مسيرة حداد فى دبورية

* البوليس يغلق القرية وينفذ حملة اعتقالات واستفزازات *

● دبورية — لمندوب « الاتحاد » — انتفضت قرية دبورية غضبا على المذبحة السلطوية التي دبرت لهم وادت الى استشهاد العاملة الشابة الهام احمد شحبري (١٩ عاما) وجرح شقيقها عبد الرحمن (١٣ عاما) وخمسة آخرين . وبأعجوبة فقط لم تقع ضحايا أخرى .

ففي صباح امس الاثنين قام المدعو رياض شاكر كنعان (٣٥ عاما) ، المعروف في القرية انه جاسوس اسرائيلي عمل في لبنان ضد شعبه ١٢ سنة متتالية وجلب الى القرية فقط مؤخرا ، قام باطلاق الرصاص من السلاح الاسرائيلي الذي يملكه على مسيرة حداد سلمية شارك فيها حوالي الفي رجل وامراة وطفل . وكانت المسيرة قد بدات من مسجد القرية حتى المقبرة وطافت في الشوارع حدادا واحتجاجا على مجازر بيروت. وحين مرت في الشارع المحاذي لبيت الجاسوس اطلقت عليهم زخات الرصاص من الرشاشات بكثافة من ثلاثة اتجاهات (الامر الذي يدل على ان القتلة كانوا ثلاثة اشخاص او اكثر) فسقطت الشهيدة وجرح شقيقها وخمسة آخرين اصيبوا باصابات خفيفة .

واكد عدد من المشتركين في المسيرة ان رياض كنعان نفسه حمل السلاح واستحكم في ساحة الدار واخذ يطلق الرصاص مباشرة على الناس بغية القتل فتفرق الناس واختباوا في مختلف الاماكن ليحموا انفسهم وواصل هو اطلاق الرصاص . ولم يتمكنوا من الخلاص الا بعد ان امطره الشبان بالحجارة .

● تصرف الشرطة ●

ويؤكد الاهالي انهم من اللحظة الاولى اتصلوا بشرطة العفولة مخبرين عما يجري . وهم يتهمون الشرطة بالتامر مع الجاسوس على تبرير مذبحة ضدهم . خصوصا وان جواب الشرطة الاول كان : « قتيل واحد فقط ؟ لماذا ليس اكثر ؟ » وحين ذهب اهل الشهيدة الى مركز الشرطة كان جواب شرطي الاحوال : « تريد المزيد ... من الجثث » ...

وفقط بعد ساعتين وصلت الى القرية قوة كبيرة من الشرطة فطوق قسم منها بيت المجرم لحمايته (!) وانطلق الباقون الى شوارع القرية دون اي اعتبار لمشاعر اهلها ، يجرون الاعتقالات المنظمة . وكان من اول المعتقلين الاستاذ احمدعارف مصالحة، رئيس المجلس المحلي السابق ورئيس اكبر كتلة في المجلس الحالي، المعروف باحترام الناس له وقدرته على تهدئة الاوضاع . كما اعتقل السيد سليمان محمد سليم داوود (٥٥ عاما) احد الشخصيات الوطنية المعروفة . واعتقل العديد من الشبان بينهم شقيق الشهيدة صالح شحبري (٢٠ عاما) . واطلقت الشرطة مداخل القرية واخذ افرادها يستفززون الاهالي ويتحرشون بهم مثل الصراخ على احد الاشخاص في شرفة بيته : « انزل قدميك عن الدربزين ». كذلك

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

● الهام احمد شحبري

مؤتمر فيينا يدعو الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين عن الغزو الاسرائيلى للبنان

● فيينا — دعا المؤتمر الدولي ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ، الذي انهى اعماله امس الاول ، الاحد ، في العاصمة النمساوية ، الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين عن الغزو الاسرائيلي للبنان وعمليات ابادة الجنس هناك .

واشترك في اعمال المؤتمر الذي عقد بدعوة من مجلس السلام العالي ممثلو الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية والمنظمات الاجتماعية من ٥٠ بلدا . كما شاركت في اعمال المؤتمر ١٥ منظمة دولية .

واشار روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالي ، في كلمته امام المؤتمر الى ان الهدف من هذا المؤتمر هو اطلاع الراي العام العالمي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

شارع الحمرا يتحول الى جهنم حمرا تحت أرجل الغزاة الاسرائيليين

● بيروت — الوكالات : يزداد الوضع توترا في العديد من مناطق بيروت الغربية التى تتواجد فيها قوات الاحتلال الاسرائيلى حيث تقوم قوات الانصار التابعة للحركة الوطنية اللبنانية بمهاجمة قوات الغزاة في تحصيناتها وفى الشوارع والمقاهى .

وافاد مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في لبنان ان النيران اطلقت يوم السبت الماضي (٢٥—٩) على عدد من الدوريات الاسرائيلية . وقال ان مدرعة اسرائيلية اصطدمت بلغم مضاد للدبابات مما ادى الى انفجارها .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

فى اعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا

مكانة اسرائيل الدولية وصلت الى الحضيض

* طرد اسرائيل من وكالة الطاقة الذرية الدولية *

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » امس الاول ، الاحد ، ان مكانة اسرائيل الدولية تدهورت بشكل لم يسبق له مثيل ووصلت الى الحضيض وذلك فى أعقاب المذابح التي ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين فىمخيمى صبرا وشاتيلا فى بيروت الغربية والتى تتحمل القوات الاسرائيلية الغازية المسؤولية الكاملة عنها .

واشارت «هآرتس» الى المظاهرات الضخمة ، احتجاجا على هذه المذابح ، التي جرت مؤخرا في عدد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

نعى شهيدة

● آل شحبرى فى دبورية والناصرة ونابلس وكل انحاء الوطن والخارج ينعون الى شعبهم الفلسطينى ابنتهم

الشهيدة الهام احمد شحبرى

التى سقطت برصاص الغدر (امس الاثنين) عن عمر يناهز ١٩ عاما وهى تقوم بابسط واجباتها الوطنية وتسير فى مسيرة جنازية حدادا واحتجاجا على مذبحة بيروت .

سيشيع جثمان الشهيدة اليوم الثلاثاء فى الساعة الثالثة بعد الظهر من بيت والدها فى مركز قرية دبورية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الناصرة تستضيف اجتماع الاربعين لذكرى شهداء صبرا وشاتيلا

* الاجتماع التأبينى فى ١٩٨٢/١٠/٢٣ *

● الناصرة — لمراسلنا — اعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ان مدينة الناصرة (بلدية وهيئات وشعبا) ستدعو الجماهير العربية وهيئاتها وحلفائها الى احياء ذكرى الاربعين لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا وكل شهداء شعبنا وذلك في اجتماع تأبيني عام يقام في الناصرة في ٨٢/١٠/٢٣ .

جاء هذا الاعلان في الاجتماع الذى عقدته هيئات المدينة الشعبية والاهلية، يوم السبت الماضى (اقرا خبرا منفصلا) . ولاقت الدعوة ترحيبا لدى هذه الهيئات .

وكان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة قيادة الاضراب الوطنى فى الناصرة قد قررتا عقد هذا المهرجان فى اجتماعهما مساء الثلاثاء الماضى .

عيد الاضحى المبارك

الخلود لشهداء الشعب العربى الفلسطينى

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — صادف أمس الاثنين اول ايام عيد الاضحى المبارك . وقد قررت الهيئة الاسلامية العليا فى القدس وكذلك الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل والعديد من البلدان العربية الغاء كل مظهر احتفالى بهذا العيد وذلك بسبب الظروف الحالية والمذبحة المروعة التى ارتكبت ضد اللاجئين الفلسطينيين فى مخيمى صبرا وشاتيلا فى بيروت الغربية ، والاكتفاء بالشعائر الدينية والصلاة فى المساجد على ارواح الشهداء.

من مكتبة بغداد وحتى مركز الابحاث الفلسطينى

* الغزاة الهمجيون ينتقمون من حضارة الشعب الفلسطينى *

● بيروت — الوكالات — من مكتبة بغداد فى القرن الثالث عشر ومحاكم التفتيش فى القرون الوسطى الى متحف اللوفر وغيره من المراكز الفنية والحضارية فى اوروبا فى زمن الاجتياح النازي وحتى مركز الابحاث الفلسطينيفى بيروت ١٩٨٢ كلها ظواهر تؤكد على همجية الاحتلال وعدائه للحضارة الانسانية .

فقد افادت وكالات الانباء من بيروت ان قوات الغزو الاسرائيلي قامت بضرب مركز الابحاث الفلسطيني الواقع في بيروت الغربية ونهبت مكتبته الغنية ونقلت الوثائق والارشيف الموجود فيه الى اسرائيل. وكل ما لم يتم نقله الى اسرائيل تم احراقه او اتلافه .

ومن الجدير بالذكر انمركز الابحاث الفلسطيني الذي اسس عام ١٩٦٣ وتصدر عنه مجلة « دراسات فلسطينية » يعتبر من افضل مراكز الابحاث والدراسات لتزويد المعلومات حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي . وهو مؤسسة غير تجارية ويضم افضل الكتبات في العالم حول القضية الفلسطينية .

وتزداد المخاوف لدى الاوساط الثقفة والشعبية في لبنان وخارجه على مصير العاملين في المركز والبالغ عددهم ١٢٠ من الفلسطينيين واللبنانيين والذين اختفت اثارهم منذ ان قامت القوات الاسرائيلية باجتياح بيروت الغربية .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات الغزو الاسرائيلي تستمر في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الطائفة العربية الارثوذكسية فى يافا

تستنكر العمل الاجرامى فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا ، هذه الاعمال اللاانسانية والتى تجاوز فاعلوها كل القيم الانسانية والبشرية والحضارية .

استنكار

نحن الموقعين ادناه اصحاب وموظفى (باطون قضمانى) و « شايش شفاعمرو » نعلن عن استنكارنا الشديد للجريمة البشعة والنكراء التى اقترفت فى مخيمات اللاجئين فى بيروت ، ونعتبر ما حدث عملا بربريا بعيدا عن اى مفهوم انسانى . كما ونطالب بمعاقبة القتلة السفاحين المتعطشين لدماء البشر ، ونطالب الحكومة باجراء التحقيق فى هذا الحادث الاجرامى الذى يهز الضمير وذلك للكشف عن شخصية من هم وراء هذه الجريمة النكراء حتى ينالوا عقابهم .

اننا نشارك الانسانية جمعاء فى هذا المصاب الاليم .

إنا لله وإنا اليه راجعون

باسم الادارة والعمال

على قضمانى — بولس قبطى

يوسف وهبه — على رمال

كلمة الاتحاد

لتسكت هذه الالسنة التى حركت وتحرك هذه الايدى !

بلغت « الجراة » العنصرية بقائد شرطة الشمال ، يتسحاق عران ، الى التهكم على صدق مشاعرنا تجاه مجزرة اخوتنا وأخواتنا فى صبرا وشاتيلا واعتبارها « كرنفال » . اى « حفلة مساخر » . وأما «المستشار» ، غور آربيه ، فلم ير فى مشاعرنا سوى « استغلال لمذبحة بيروت » . لم يدع حكومته الى الاستقالة . ولا حتى الى تاليف لجنة تحقيق . ولم يطالبها بالتوقف النهائى — على اعتبار ان ما حدث « يكفى » — عن سياستها العنصرية والعدوانية الدموية . لا لم يفعل ذلك ولم يفكر بذلك . بل طالب حكومته ، حكومة بيغن وشارون وايتان ، بانتهاج « سياسة واضحة يستطيع كل عربى أن يفهمها .. فمن يريد ان يحارب دولة اسرائيل ، وأن يبيدها ، يجب ان نحاربه » . وفى مكان آخر دعا الى « التعامل مع المحرضين بيد قاسية » . وفى صباح يوم الاثنين ، أمس ، جاءت الانباء من قرية دبورية أن الرصاص اطلق على مسيرة حداد انطلقت بعد صلاة عيد الاضحى المبارك متجهة نحو المقبرة . فكان « حصاد » اليوم الاول ، من أيام «العيد»، استشهاد الصبية العاملة الهام شحبرى (١٩ عاما) وجرح ستة شبان . قد لا تكون هذه الجريمة « مدبرة » سلفا . وحتى مجزرة كفرقاسم ، كما تذكرون ، « اثبت » التحقيق انها لم تكن « مدبرة » سلفا . ولكنها وقعت كما وقعت ، فيما بعد ، مجزرة يوم الارض التى يعترف غور آربيه الان ان تحرك الجماهير فى اثنائه كان عفويا . ولكن هذا الاحتقار الكلى لمشاعر ولانسانية الانسان العربى ، الذى يتميز به هؤلاء المسؤولون فى اسرائيل ، قد ادى ويؤدى الى ابشع الجرائم .

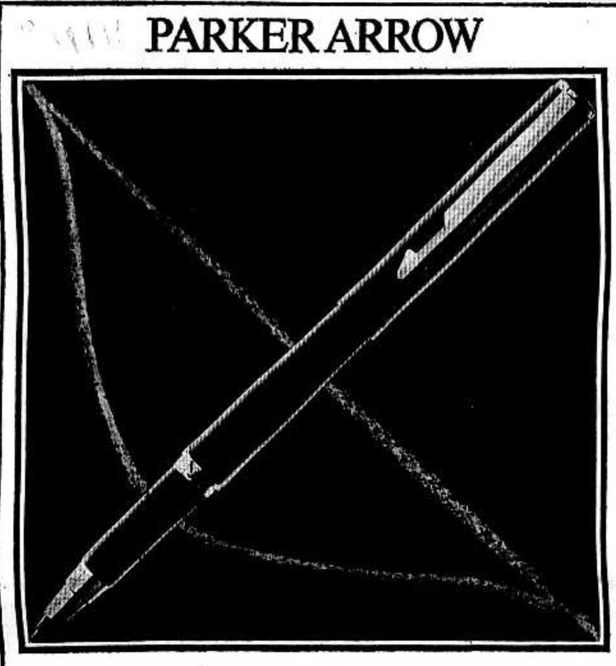
ان العالم الانسانى كله يراقب الان ، باحترام وبعطف ، انتفاضة اكثرية شعب اسرائيل وأحزابه ومنظماته فى وجه النهج الدموى والمريع الذى سارت عليه حكومة بيغن وشارون وتسير — نحو الهاوية . وعلى الرغم من اقتصار هذا التحرك الجماهيرى على مطالب الساعة ، من مثل استقالة الحكومة وتاليف لجنة تحقيق رسمية ، فان من شان استمرار وتعمق وتصاعد هذا التحرك ان يزيل ركام عدم الاكتراث ، الذى تراكم خلال عشرات السنين من سيطرة الاراء والمفاهيم العنصرية القذرة وأن يبدد العديد من « الحقائق المسلم بها » والتى هى ، فى حقيقتها، تزوير اجرامى للتاريخ وعنصرية دموية منفلتة .

وعلى راس هذا الركام المنتن استمرار غور آربيه ، واستمرار الذين « يشير » عليهم ، الى تبرير كل قمع ضد العرب بحجة انهم يريدون « ابادة دولة اسرائيل » ! لقد قرانا ان رئيس الاركان قد استنكر مجزرة صبرا وشاتيلا . ولكنه لم يكلف نفسه بالتراجع عن اعلانه ، قبيل الحرب الحالية ، بانه ذاهب الى لبنان لفرض « الحل العسكرى » لقضية الشعب العربى الفلسطينى وأنه ذاهب « للقضاء على العدو الرئيسى الذى ظل يحاربنا منذ مئة عام » . ولا عن اعلانه ان لا حل لهذا النزاع الا بأن « يبيد الفريق الواحد الفريق الاخر . ولن نكون نحن المبادين » ! لقد حصلت وتحصل ابادة . ولكنها لم تكن ولا يمكن ان تكون من العرب مهما تقترف بحقهم الجرائم . وانه لأمر فظيع حقا ، خصوصا بعد حصار بيروت الغربية وبعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، ان يظل معارضون للمجازر — أمثال قادة المعراخ — يسمون المدافعين الفلسطينيين عن اطفال شعبهم وعن مجرد وجود هذا الشعب ، يسمونهم : « مخربين » ! نحن نؤيد ، بالطبع ، تاليف لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية عن مجزرة صبرا وشاتيلا . ولكننا نريد من كل الناس الأصحاء سياسيا فى اسرائيل ان يعملوا على ايقاف هذا التدهور المميت ، ماضيا وحاضرا ، فى جميع المجالات .

لا نستطيع ان نقصر اللوم على « البلهاء » العنصريين فى ايلات ولا على جلاوزة حرس الحدود الذين حاولوا تبرير الاعتداء علينا باننا « اتشاف » . ولا على ذلك الشرطى الذى هددنا باستدعاء « الفلنجوت » . ولكننا نلوم اولئك المسؤولين الذين اعتبروا العرب فى الجليل «اجانب». نلوم ذلك « الرئيس » الذى برر قتل الاطفال الفلسطينيين، وامثاله . ونلوم الذين سكتوا ويسكتون عن تلويث مختلف اجهزة الدولة ، وخصوصا القمعية منها ، بهذه «الثقافة». نلوم الذين ابقوا شخصا مثل يسرائيل كينغ مسؤولا عن العرب . كيف لم يطلب المسؤولون عن ضابط البوليس ، يتسحاق عران ، ان يستقيل من منصبه بعد ان سمى مشاعر الثكالى « كرنفال » ؟! ان مجرد استمرار وظيفة « المستشار للشؤون العربية » هو قباحة عنصرية لا يمكن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)



بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:
ليوضع حد للارهاب ضد الجماهير العربية !

لتتوقف حكومة اسرائيل عن اضافة الآثـام الـــى جـــرائمها !

● تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، بيانا حيا فيه الجماهير العربية في اسرائيل على وقفتها الشجاعة في يوم الاضراب التاريخي ودعاها الى رص وحدة صفوفها وزيادة تعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل لجم العدوان البوليسي الحقير . وجاء في البيان :

عبر الاضراب الشامل والمسيرات الاحتجاجية الحدادية التي فجرتها الجماهير العربية في اسرائيل ، طول يوم ٢٢ ايلول ، عن احتجاج المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل وعن الهم العميق جراء المذبحة الدموية المروعة التي ارتكبت بحق اخوانهم في بيروت .

وبدل ان تحترم حكومة بيغن — شارون مشاعر المواطنين العرب في اسرائيل قامت بارسال قوات الشرطة وحرس الحدود لتستفز الجماهير العربية وتبطش بها مضيفة بذلك اثما على جريمتها .

ان انفلات قوات الشرطة وحرس الحدود في الناصرة هو من الخطورة بمكان . فبدون اي حق دخلت هذه القوات الى المدينة واستفزت الاهلين وهاجمتهم بوحشية بلغت حد اطلاق النار عليهم بدون تمييز . كما اقتحمت الشرطة عددا من المنازل والحوانيت خلال اطلاق الرصاص ورمي الحجارة بما في ذلك منزل عضو الكنيست توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

لقد اصيب نتيجة للهجوم الدموي الذي شنته قوات البوليس وحرس الحدود خمسون مواطنا من اهالي الناصرة .

ويشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهجوم البوليسي على الجماهير العربية . ان نقل اساليب القمع الوحشية والكولونيالية المنتهجة في المناطق المحتلة الى داخل دولة اسرائيل واطلاق الرصاص بدون تمييز على المواطنين العرب في اسرائيل يمثل تدهورا خطيرا في سياسة التمييز والاضطهاد التي تتبعها حكومة بيغن — شارون وتهدد بالخطر جميع مواطني اسرائيل ، يهود وعربا على حد سواء .

ويدعو المكتب السياسي الجماهير العربية الى توحيد صفوفها وزيادة تعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل التصدي بنجاح للهجوم عليها والدفاع عن حقوقها وتصعيد نضالها السياسي من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

ويدعو المكتب السياسي جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وجميع القلقين على مستقبل العلاقات بين الشعبين الى توحيد صفوفهم ورفع صرخة الاحتجاج على الارهاب البوليسي ضد الجماهير العربية .

● لتقم لجنة تحقيق حيادية تعمل على تقديم المسؤولين عن الهجوم الدموي على الناصرة والقرى العربية الاخرى الى المحاكمة وانزال اقصى العقوبات بهم !
● ليطلق سراح مئات المعتقلين من المواطنين العرب !
● لتتوقف حملة الارهاب ضد الجماهير العربية !

تل ابيب ٨٢/٩/٢٣

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

في جلسة الكنيست الطارئة :

نواب الجبهة يهتفون في وجوه الجزارين : الشعب الفلسطيني حي لا يمـــوت !

* اخراج النائب طوبي مـن القاعة لانه طالب حكومة السفاحين بتقديم كشف حساب *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف وزير الحربية ارئيل شارون النقاب ، يوم الاربعاء الماضي ، عن ضلوع الجيش الاسرائيلي في تنفيذ مجزرة تل الزعتر ، التي ارتكبت في العام ١٩٧٦ وراح ضحيتها حوالي ٧ الاف من المدنيين الفلسطينيين العزل .

وكان شارون يرد على اقتراح لرئيس حزب العمل شمعون بيرس ، في الجلسة الطارئة التي عقدتها الكنيست ، باجراء بحث عاجل حول الاجتياح الاسرائيلي لبيروت . وفي سياق رده قال موجها كلامه لبيرس : « لقد وقعت في ايامك ، وبمعرفة مسبقة ، قصة اخرى ايضا في لبنان في تل الزعتر . فكيف لم يصدبك ضميرك في حينه ؟ » . واضاف : « ابن كان ضابط الجيش الاسرائيلي يوم ارتكبت مذبحة تل الزعتر ؟! لقد كنت على علم تام بمكانهم في اليوم نفسه » .

هذا وتميزت جلسة الكنيست هذه باجواء متوترة ارتفعت خلالها اصوات نواب الجبهة مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون المنددة بالمجزرة البشعة .

كما شجب نواب الجبهة ، حال وصول الانباء حول احداث الناصرة ، العدوان البوليسي الوحشي على جماهير المضربين وقيام قوات البوليس باقتحام المنازل ومكاتب الحزب الشيوعي واعتقال قادة الاضراب والبلدية .

وطالب شارلي بيطون ، في اقتراح عاجل لجدول الاعمال ، بان تضغط الكنيست على وزير الشرطة لوقف العدوان فورا .

وانقسمت الجلسة الى جولتين . وفي بداية الجولة الاولى اعتلى النائب الجبهوي توفيق طوبي المنصة لتقديم اقتراح عاجل فطالب حكومة بيغن — شارون المسؤولة عن جريمة ابادة الشعب الفلسطيني في لبنان بتقديم تقرير حول المذبحة التي ارتكبت بمعرفتها التامة . وخرج رئيس الجلسة عن طوره فطلب منه التوقف عن الكلام . فهتف طوبي : على الحكومة ان تمثل امام الكنيست وتقدم تقريرا حول ما اقترفته يداها الملطختان بدم آلاف اللاجئين الفلسطينيين العزل . على رئيس الحكومة ووزير حربيته ان يقدما الحساب . وحضرت على الفور قوة من « رجال الامن » الداخلي وانزلت النائب طوبي ، بالقوة ، عن المنصة واخرجته من القاعة .

وباكثرية اصوات الائتلاف (٤٧ ضد ٤٠) اسقطت الكنيست الاقتراح باجراء بحث حول اجتياح بيروت الغربية .

وفي الجولة الثانية طالب النائب امنون روبنشتاين بتاليف لجنة تحقيق برئاسة قاض في مذبحة صبرا وشاتيلا . وبعد ان رد وزير القضاء رافضا الاقتراح تكلم بيغن مرددا ادعاءه بان ما جرى في بيروت كان « حادثا مؤسفا بين اغيار واغيار لا علاقة للجيش الاسرائيلي به » .

وهنا قدم طوبي اقتراحا بتحويل الموضوع الى لجنة خاصة . وقال ان تسلسل الاحداث والدلائل الواضحة تدمغ حكومة بيغن — شارون وتؤكد مسؤوليتها الكاملة عن المجزرة . واكد أن المجزرة هي التعبير الامثل عن سياسة « الحل النهائي العسكري » التي ينتهجها بيغن وشارون وايتان . وصاح في وجـوه الجزارين : ان مجازركم عاجزة عن تصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة التي ستنتصر حتما لمصلحة السلام العادل وشعبي البلاد .

وباكثرية ٤٨ صوتا ضد ٤٢ اسقطت الكنيست الاقتراح عن جدول الاعمال . ويذكر ان الوزير المستقيل يتسحاق برمان والنائب زايغرمان (من الليبراليين) صوتا ضد الائتلاف .

● في الصورة : المسيرة المهيبة التي طافت شوارع كوكب ابو الهيجا وهي احدى عشرات المسيرات التي شهدتها المدن والقرى العربية احتجاجا على المجزرة وحدادا على أرواح شهدائها ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

كفر كنا :

اضراب شامل ومظاهرة

● كفر كنا — لمراسلنا — اضرب يوم الثلاثاء طلاب المدارس الثانوية والابتدائية وساروا جميعا في مظاهرة ضخمة طافت شوارع القرية ، انضم اليها الرجال والنساء . وفي المساء عقد اجتماع احتجاجي ضخم تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي الرفيق صالح عبد القادر ، والرفيق حنا خشيبون والاستاذ واصل طه عضو

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

يافة الناصرة :

اضراب شامل ومظاهرة كبيرة

● يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد يوم الثلاثاء الماضي في نادي الحزب في القرية اجتماع شعبي تحدث فيه السيد عابد علي الصالح والرفيق أسعد يوسف رئيس المجلس المحلي .

وقد شمل الاضراب العام يوم الاربعاء كل نواحي الحياة . ونظمت مسيرة ضخمة بمشاركة ٣٠٠٠ انسان طافت شوارع القرية وهي تهتف بحياة الشعب العربي الفلسطيني وتعلن

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

الاضراب شامل في قرى المثلث الاوسط

● ام الفحم — لمراسلنا — كان الاضراب التاريخي ، يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ ، شاملا ايضا في قرى المثلث الصامد — يمة وجت وباقة الغربية . وقد جرت فيها مسيرات شعبية رفعت فيها الاعلام السوداء وصدحت في سمائها الهتافات بحياة الشعب الفلسطيني وصموده في وجه العدوان الاسرائيلي الدموي .

البلدية والهيئـات الشعبية في النـاصرة تطالب باقامـة لجنـة تحقيـق برياسة قـاض

* « نرفض لجنة تحقيق بوليسية تعمل على تبرئة البوليس من المسؤولية عن اعتدائه الدموي على مناضلي الناصرة » *

● الناصرة — لمراسلنا : بمبادرة بلدية الناصرة الدمقراطية عقد ، مساء السبت الماضي ، اجتماع هام لممثلي اكثر من ٣٠ هيئة ومؤسسة شعبية في مدينة الناصرة تباحثوا فيه حول الاعتداء البوليسي الدموي على المتظاهرين من ابناء المدينة يوم الاضراب الوطني الشامل في ٢٢ الجاري .

وقرر المجتمعون رفض لجنة التحقيق البوليسية التي اقامها مدير منطقة الشمال للشرطة والمطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة برياسة قاض وباشتراك ممثل عن البلدية وممثل عن هيئات المدينة تحقق بصدق ونزاهة في تصرفات الشرطة واطلاقها الرصاص على المتظاهرين واصابة ٤٢ منهم بجراح وكذلك اطلاقها الغاز المسيل للدموع بكميات كبيرة من خلال استخدامها طائرة هيلوكوبتر وقيامها بالاعتداء على البيوت الخاصة والعامة (دار الصداقة) وبيت رئيس البلدية وغيرها .

كما طالب المجتمعون بوقف حملة الاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين فورا واغلاق الملفات القضائية ضدهم ودفع التعويضات لكل الجرحى والمتضررين . وطالبوا ايضا بوقف عمليات الفصل من العمل التي يتعرض لها العمال الذين شاركوا في الاضراب ومطالبة الهستدروت ومجالس العمال بالدفاع عن هؤلاء واعادتهم الى اعمالهم .

○ حاميها حراميها ●

وكان قد ترأس الاجتماع رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ونائبه المهندس رامز جرايسي .

وقال زياد في كلمته أن شعب الناصرة الموحد يرفض أن تقوم لجنة بوليسية برياسة الضابط الذي قاد بنفسه عمليات الاعتداء الدموي على أهل الناصرة ، ويرفض أن تقوم هذه اللجنة بالتحقيق في الاعتداء . فكيف يمكن أن يحقق الجاني في جنايته؟! ان هذا هو اسلوب حاميها حراميها .

واستعرض زياد تطورات الهجوم البوليسي التي تثبت أن الشرطة أقدمت على عدوانها حسب تخطيط مسبق . وانها ارادت تنفيذ مذبحة بحق شعب

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

البعينة :

ساحة الشهيد الفلسطيني عبد الرحمن شاكر

● البعينة — لمراسلنا — افتتح يوم الاضراب في قرية البعينة فجر الاربعاء بتظاهرة رفع شعارات اشترك فيها اكثر من مئة شاب وطني . وقد دعا هؤلاء العمال الى الاشتراك في الاضراب .

وأبى العمال الدعوة وكان الاضراب شاملا . وفي الساعة الثامنة صباحا جرت مظاهرة شبابية طافت

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

دنون :

مسيرة تظاهرية تندد بالمجزرة والعدوان الاسرائيلي

● دنون — لمراسلنا — شاركت دنون ، يوم الاربعاء الماضي ، اخواتها القرى العربية في الجليل والمثلث والنقب بالاضراب العام . فقد اغلقت المدرسة ابوابها تماما واضرب العمال عن العمل . وكانت مظاهر الاضراب والحماس الجماهيري له تبدو في كل مكان .

وفي ساعات الظهر تجمعت جماهير القرية ، شيبا وشبانا ، في ساحة

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

دير حنا

اكليل من الزهور على قبر طفل (الار·بي·جي) الشهيد

● دير حنا — لمراسلنا — كانت دير حنا يوم الاربعاء كما عهدها شعبنا دائما . فقد شمل الاضراب القرية التي خرجت عن بكرة ابيها في مسيرة ضخمة تقدمها رجال الدين من مسلمين ومسيحيين ورئيس واعضاء المجلس المحلي وقادة الجبهة . وقد وضع المتظاهرون اكليلا من الزهور على قبر الطفل الشهيد حسن غرابي الذي استشهد في مخيم عين الحلوة ودفن في دير حنا .

ويذكر ان مسيرة أخرى طافت شوارع القرية يوم الثلاثاء رفعت في اثنائها الاعلام السوداء وانتهت باجتماع شعبي عقد في نادي الحزب وتكلم فيه عدد من الخطباء .

عدة منظمات سياسية في ايطاليا تستنكر الارهاب البوليسي ضد جماهير المضربين

● ميلانو — تلفونيا — وجهت عدة منظمات سياسية في ايطاليا ، في اواخر الاسبوع الماضي ، برقية الى رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، والى رؤساء السلطات المحلية العربية والى جميع القوى التقدمية في البلاد التي تناضل من اجل السلام العادل ادانت فيها تصرفات البوليس الوحشية التي ادت الى جرح واعتقال عشرات المضربين . كما اكدت البرقية دعم كل القوى التقدمية في ايطاليا للشعب الفلسطيني ولكل الدمقراطيين في اسرائيل الذين « يناضلون من اجل السلام القائم على اساس الاعتراف بـ م.ت.ف وبحق جميع دول المنطقة في حدود آمنة بموجب قرارات الامم المتحدة » .

ووقعت على البرقية المنظمات الاتية : الحزب الشيوعي الايطالي والشبيبة الشيوعية الايطالية والحزب الاشتراكي الايطالي والشبيبة الاشتراكية الايطالية وحزب الوحدة العمالية الايطالية والاتحادات الطلابية الاجنبية والاتحاد القطري للطلاب العرب — فرع ميلانو .

دبورية :

استجابة شاملة لنداء الاضراب !

● دبورية — لمراسلنا — استجاب اهالي دبورية ، يوم الاربعاء الماضي ، لدعوة اللجنة ضد الحرب على لبنان واعلنوا الاضراب الشامل حدادا واحتجاجا .

ومنذ ساعات المساء من يوم الثلاثاء تليت آيات القرآن الكريم من مسجد القرية ووجه النداء العام للجميع بالالتزام بالاضراب ورفعت الاعلام

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

جديدة والمكر :

جموع القريتين تفجر مسيرة مشتركة حاشدة

● جديدة — لمراسلنا — عم الاضراب الشامل الاحتجاجي والحدادي يوم الاربعاء الماضي ، قريتي جديدة والمكر الجارتين . ورفعت الاعلام السوداء في القريتين .

وفي صبيحة يوم الاضراب تليت آيات من القرآن الكريم ودقت الكنائس اجراسها . وتجمعت جماهير قرية جديدة في ساحة الجامع حيث انطلقت بمسيرة مهيبة . وقد تكلم في المشتركين الرفيق المحامي عماد خالد والسيد محمد نجيب كيال . وبعد ذلك توجهت المسيرة الى قرية المكر حيث استقبلتها جموع القرية التي خرجت هي ايضا بمسيرة مماثلة وتوجهت المسيرتان الى مسجد القرية حيث اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء .

وبعد الصلاة انطلقت الجماهير الى الكنيسة ومن ثم الى المقبرة حيث عقد اجتماع احتجاجي حاشد تكلم فيه الشيخ غالب شبل والاب ابراهيم طنوس والرفيق احمد خطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي .

باقة الغربية :

الارهاب البوليسي يزيد جماهير المضربين عنفوانا

● باقة الغربية — لمراسلنا — شهدت باقة الغربية ، يوم الاربعاء الماضي ، اضرابا احتجاجيا شاملا .

وكان المجلس المحلي قد اتخذ قرارا باقامة صلاة الغائب على أرواح الشهداء وتمت الصلاة في ساعات الصباح في مسجد القرية . ثم توجهت الجماهير المحتشدة (اكثر من ٧ آلاف انسان) الى المقبرة الشمالية حيث عقد اجتماع احتجاجي ضخم تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف مواسي ، والرفيق ابراهيم

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

« يا ناصرة ! كعادتك لم تخيبي الآمال »

اهالي النـاصرة يطالبون بخروج حرس الحدود الـى الابد وباطلاق سراح المعتقلين

* لن نسكت على انتهاك حرمات بيوتنا واعتداءات البوليس على أطفالنا *

● الناصرة — لمراسلنا : اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، يوم الخميس الماضي ، حيتهم فيه على وقفتهم البطولية في وجه الاعتداء البوليسي الدموي ودعتهم الى متابعة الكفاح العادل جنبا الى جنب مع كل القوى المعارضة للحرب والعدوان — من اجل اسقاط حكومة المجازر ومحاكمة رؤوسها ومن اجل السلام العادل والدمقراطية الحقة .

وجاء في البيان :

« العالم كله سمع امس ، في يوم الاضراب الخالد نبض قلوبكم الحية — قلوب شعب حي لا يموت : من الناصرة حتى بيروت ! وفي الوقت نفسه ، وفيما كان بيغن وشارون يدافعان عن جريمتهما في بيروت ، شاهد العالم ، في العدوان البوليسي (وحرس الحدود) الهمجي عليكم ، الوجه الحقيقي لهؤلاء الحكام لا في لبنان فقط بل في داخل اسرائيل . »

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

من فظائع الغزاة الاسرائيليين في بيروت الغربية :

جـرائم القتـل والسلب والنهب والاعتداء على الاعـراض يجرى ارتكـابها في رابعة النهار

* قطعان الغزاة تداهم المنازل ومكاتب الاحزاب وتسرق محتوياتها * اعتقال عدد كبير من المناضلين وانتهاك حرمة منزلي الرفيقين جورج حاوي ومحسن ابراهيم * نهب مؤسسات ثقافية مثل « صوت لبنان العربي » و« وكالة الجماهيرية الليبية للانباء » * محاولة اقتحام منزلي جنبلاط وقليلات والاستيلاء على ملفات ووثائق عدد من السفارات العربية ومركز الابحاث الفلسطيني *

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي مقاطع من التقرير الذي اوردته صحيفة « النهار » البيروتية (١٩ الجاري) حول فظائع الغزاة الاسرائيليين في بيروت الغربية . واستهلت الصحيفة تقريرها بنشر مقتطفات من تقارير مراسلي وكالات الانباء العالمية حول المجزرة البشعة التي ارتكبت بحماية المدافع والدبابات الاسرائيلية وبمعرفة مسبقة ومعلنة من قطعان الغزاة ضد اللاجئين الفلسطينيين العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا (نشرنا مقتطفات مماثلة على ص ٤ من العدد الماضي) :

●● كورنيش المزرعة

على صعيد الانتشار الاسرائيلي داخل المنطقة الغربية من بيروت ، اتضح ان الاسرائيليين احتلوا كل كورنيش المزرعة وتلاقت قواتهم المنتشرة في الشوارع المتفرعة من الكورنيش .

وكان الاسرائيليون تقدموا ليلا بعد احتلالهم مقر « المرابطون » وجامع عبد الناصر ، في اتجاه سينما بيروت وساحة البربير وثانوية المقاصد حيث اقاموا تجمعا للآليات .

ووجه الاسرائيليون نداءات بمكبرات للصوت داعين الاهالي الى التجمع في الملعب البلدي وتسليم سلاحهم ، لكنهم منعوا الصحافيين والمراسلين من الوصول الى المكان . وشوهد شبان اجلسهم الاسرائيليون القرفصاء في أحد الشوارع المتفرعة من الكورنيش .

وبعد الظهر اعلنت القوات الاسرائيلية القسم الممتد من كورنيش المزرعة الى محلة الكولا وفي اتجاه البربير ، منطقة عسكرية ومنع فيها التجول .

●● البسطة والمصيطبة

في منطقة البسطة ظلت القوات الاسرائيلية في المواقع التي احتلتها انطلاقا من الاسواق والباشورة .

وافادت مصادر امنية ان الاسرائيليين بدأوا في الساعة السادسة مساء حملة مداهمة لعدد من البنايات والمراكز الحزبية بحثا عن سلاح وذخائر . ولم تتوافر معلومات عن نتائج الحملة لان الاسرائيليين منعوا التجول ليلا في المنطقة .

وكانت انطلقت في الحادية عشرة الا ربعا قبل الظهر تظاهرة في البسطة ضمت حوالي ٢٧٠ شخصا بينهم نساء واطفال وشيوخ مطالبة بدخول الجيش اللبناني المنطقة . وسلكت التظاهرة الطريق من جامع البسطة حتى شارع محمد الحوت وهتف المشاركون فيها « الله أكبر » .

وقالت مصادر امنية ان الاسرائيليين اطلقوا النار على المتظاهرين فاصابوا ٤ نساء بجروح وفرقوا التظاهرة بالقوة . ونقلت « وكالة الصحافة الفرنسية » عن مصور صحافي ان امرأة قتلت خلال اطلاق النار .

وفي المصيطبة لم يطرأ اي تبدل على الوضع العسكري ، وتجولت مساء سيارة عليها مكبر للصوت وبثت نداءات تدعو الاهالي الى تسليم أسلحتهم الى مركز الجيش الاسرائيلي قرب كنيسة السريان الارثوذكس بين الساعة السابعة والنصف صباحا والرابعة بعد الظهر وان رجال الجيش الاسرائيلي سيتأكدون من تسليم الاسلحة .

وتبين ان وحدات اسرائيلية دخلت يوم الجمعة الماضي البناية التي تقع فيها « وكالة الجماهيرية للانباء » الليبية الرسمية في شارع متفرع من شارع السادات . واحتل الاسرائيليون الطوابق الثلاثة التي تشغلها الوكالة ، ونقلوا امس في شاحنات الاجهزة والمستندات والوثائق الموجودة فيها .

وافادت معلومات أمنية ان فرقة اسرائيلية فتشت منازل في محلة كراكاس ، بحثا عن سلاح ، وقال أصحابها ان الاسرائيليين اخذوا من الخزائن اغراضا خاصة لا علاقة لها بالسلاح .

وفي شارع السادات دخلت عناصر من قوات الرائد سعد حداد بناية النمر وهددت عددا من سكانها وبعضهم فلسطينيون .

وفي شارع فردان ، رابطت قوة اسرائيلية مؤللة قرب مكاتب شركة « هوندا » . واقام الاسرائيليون حاجزا قبالة مدرسة الراهبات ، وبناية الاسود ، وقطعوا الطرق المؤدية الى هذه الشوارع من جهتين ، ومنعوا عبور السيارات والمشاة ، كما ابقوا على الحاجز قرب سينما « كونكورد » وسدوا الطريق .

ولوحظ ان الاسرائيليين كانوا يتحركون في دوريات متواصلة في سيارات جيب واحيانا في ناقلات جند . وسيروا دوريات راجلة في محلة ساقية الجنزير والشوارع المحيطة بها .

وشوهدت عناصر من المشاة تتجول في شوارع المنطقة وتدهم بنايات وفقا للوائح تحملها . وصادر الاسرائيليون كميات جديدة من الاسلحة الرشاشة والقذائف نقلوها الى مركز تجمعهم في المسبح العسكري . كذلك صادروا شاحنتين لشركة « اوجيه لبنان » كانتا متوقفتين على كورنيش المنارة وقالوا انهم وجدوا فيهما كميات من الذخيرة .

وفي منطقة الاسواق واصل الاسرائيليون تعزيز قواتهم على الخط الممتد من المرفأ صعودا الى ساحة الشهداء والشوارع المتفرعة منها . وتمركزت قوة مؤللة في شارع المصارف دخل افرادها بناية صحناوي وظلوا

— البقية على ص ٥ ع ١ —

بطلب مستعجل من كتلة الجبهة

مجلس عمـال النـاصرة يطالب بلجنـة تحقيق في جـرائم البـوليس

* مجلس العمال يعلن أن الاضراب شرعي ويلتزم بالدفاع عن كل العمال الذين يتعرضون للفصل السياسي * المجلس يحمل حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن مجزرة بيروت *

● الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة طارئة ، بطلب من كتلة الجبهة في المجلس ، للبحث في الاعتداءات الوحشية للشرطة وحرس الحدود على شعب الناصرة ولاخذ موقف باسم الطبقة العاملة ضد جريمة الحكومة في بيروت ، ويوم الاضراب في الناصرة .

وقال السيد جورج سعد سكرتير المجلس ان هذه ليست اول تجربة قاسية لشعبنا فقد تعرض في الماضي ايضا للمجازر ولكن هذه ابشعها بحجمها وضحاياها . وندد باعتداء البوليس وحرس الحدود على السكان في الناصرة مؤكدا ان هذا هو السبب في الاحداث الدموية في المدينة . وقال ان مؤسسات الهستدروت في المدينة (دار الهستدروت ، بنك العمال ومتجر همشبير) كانت مضربة مع كل شعب الناصرة . وقال : الاضراب شرعي وهو حق دمقراطي ونلتزم ان ندافع عن كل العمال الذين يتعرضون للفصل في اعقاب الاضراب .

وتكلم عن كتلة الجبهة الرفيق سالم جبران فقال ان الاضراب كان شاملا واجماعيا في الناصرة وهذا دليل وعي وكرامة هذه المدينة العريقة ، وقال : كانت مظاهرات ايام الاثنين والثلاثاء في الناصرة ، باشتراك الالوف ، ولم تحدث اية حوادث عندما لم يتدخل البوليس ولم يقم بالاستفزازات . اما يوم الاضراب فكان استفزازا مدبرا

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

المزيد من المعلومات التي تكشف عن تورط حكومـــة بيغن في المجــــزرة

شارون صادق على دخــول القتلــة الــى المخيمــات

والــوزيران ليفـــــى وتسيبـــورى حذرا مـــن وقوع المجزرة

× كـــان الموقع الاســـرائيلي ينقـــل الـــى قيـــادتـــه ، أولا بـــــأول ، عــدد القتلى ×

● تل ابيب ـ واصلت صحيفة «هآرتس» يـــــوم الثلاثاء الماضي ٩/٢١ ، نشر المعلومات والشهادات التي تفضح دورحكومة اسرائيل وجيشها في المجازر التي ارتكبت فيمخيمي «صبرا» و«شاتيلا» الفلسطينيين في بيروت ايام ١٦ و ١٧ و ٨٢/٩/١٨ (اقرأ عنها على الصفحة الخامسة من هـــذا العدد) وتبين ان الحكومة لا تتحمل المسؤولية العامة فقط بصفتها مسيطرة على المنطقة وانما كـــانت على علم بالمجزرة واطلاع عليها وعلى تفاصيلها وان الجيش اتاح للمجرمـــين الاستمرار في تنفيذ مجزرتهم ٣٦ ساعة متتالية .

فعلى رأس الصفحة الاولى كتـب زئيف شيف ، الملحق العسكـــري المعروف ، انه خلال التحقيق المجدد في الموضوع تكشفت له الحقـــائق التالية :

● الوزير ارئيل شارون (حربية) شخصيا صادق على دخول المجرمـــين الى مخيمي اللاجئين واعلم الحكومـة بذلك . ● تمت المصادقة على دخول المجرمين على الرغم من معارضة بعض بعض الضباط الذين توقعوا «تطور الاحداث بشكل سلبي» ● قام ضابط اسرائيلي كبير بتسليم موافقة شارون يدا بيد الىالكتائب ● المجزرة بدات منذ مساء الخميس ● المعلومـــات الاولية عن المجزرة وصلت الى قيـادة الجيش منذ فجر الجمعة (اي بعـــد ساعات من وقوع المجزرة) .

● بالتفصيل .. ●

وجاء في خبر «هآرتس» ان امـر تنفيذ المجزرة كان امرا متوقعا لـــدى القيادة العليا للجيش منذ فتـــرة طويلة . واذا اضفنا لهذا أن الاوساط الحاكمة في اسرائيل اعربت عن غضبها من تقاعس الكتائب عن المشـــاركة في الحرب العدوانية بشكل فعـــال منـــذ بدايتها يتبح ان حكام اسرائيل شجعوا على ارتكاب الجرائم .

● قصة المجزرة ●

دخل المجرمون الى مخيم شاتيلا حيث وقعت المجازر الكبرى منذ مســـاء الخميس وذلك من الناحية الجنوبية وليس من الناحية ا شرقية كما يقول المسؤولون الرسميون (رئيس الاركان رفائيل ايتــان هـــو الـــذي زعم ان الكتائبين دخلوا من الشرق حيـــث القوات الاسرائيلية غير متواجدة . وفي حينه ذكره المراقبون انه بنفسه اعلن قبل المجزرة بساعات ان جيشـــــه سيطر على جميع مداخل المخيمـات الفلسطينية) .

وتابع هآرتس : مع طلوع الفجر شوهد عدد من الكتائبيين وهـــــم يخرجون من المخيمين . وقد اخبـــروا الجنود الاسرائيليين ان اشتباكـــات جرت بينهم وبين المخربين (كــــل فلسطيني ، رجلا او امراة او عجوزا او طفلا ، هو في نظرهم مخرب) . وان عددا من القتلى وقع في صفوفهـــم .

وفي الحال نقلت هذه الاخبار الى قائد المنطقــــة الشمـــالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال امير دروري فقام هذا باستدعاء مسؤول الكتائب وطالبه باخراج [illegible] ... وفي اليوم نفسه وصلت الى قيادة الجيش انباء تؤكد ان المجرمين ليسوا متعجلـــين للخروج ومع هـــذا فلم يقم الجيش الاسرائيلي بفحص الامر ولم يحـــرك ساكنا لاخراجهم فبقواهناك حتىصباح السبت . وطول هذا الوقت منـــع المجرمون دخـــول الصحفيـــين الى المخيمين .

في ظهيرة الجمعة (٩/١٧) قام جنود الكتائب باجراء استعراض عسكـري في مطار بيروت . وحسب قـــول مراسل التلفزيون العسكري دون بـــن يشاي قامت هذه القوات بدخـــول المخيمين .

● رفول كان في المنطقة ●

في منطقة بيروت تواجد في ذلـــك الوقت قادة الجيش الاسرائيليالكبار وبينهم رفائيل ايتان ، رئيس الاركان، ونائبه موشي ليفي وقائد الشمـــال امير دروري وغيرهم . وكما هو واضح وصلت اليهم المعلومات عن المذبحة . ومع هذا ، فلانل هم الذين عرفوا بامر المذبحة . وتضيف هآرتس : في ذاــك الوقت جرى لقاء بين قـــادة الجيش الاسرائيلي وقادة الكتائب غير انه ليس معروفا اذا كان جرى الحديث عـــن الموضوع .

وفي اليوم نفسه ادخل المجرمـــون جرافات الى المخيمين ، على مـــا يبدو بهدف دفن الجثث واخفاء معالم الجريمة . وفقط في يوم السبت عرف قادة الجيش الاسرائيلي حجم (!!) المذبحة (اي انهم عرفوا في البدايـــة ان هنالك مذبحة لكنهم لم يعرفوا انها مذبحة ضخمة . وبكلمات اخرى ـ مذبحة صغيرة بروح ضحيتها المئـــات مسموح بها !!) .

● المجرمون دخلوا المخيمين حسب صور الجيش الاسرائيلي ●

ونشرت «هآرتس» ايضا نصـــــ التقرير الذي بثه مذيع صوتاسرائيل ميخا فريدمان في الساعة السابعـــة من مساء الخميس وذكر فيه انه التقى مع المجرمين قبل دخولهم الى المخيمين ورأى معهم مجموعة صور اخـــذت من الجو وتابعة للجيش الاسرائيلي .

وكشف فريدمان على لســـان المجرمين قولهم : «هدفنا قتـــل المخربـين ، أما المدنيين فلا احـــد يتكلم عنهم حتى الان . لقد قام جيش اسرائيل بتمشيط الشوارع الكبيرة وسنقوم نحن الكتائب بتطهير الشوارع الاصغر . فنحن والجيش الاسرائيلي الواحد يكمل الاخر» . واضـــاف فريدمان ـ ان الكتائب اقام غرفـــة عمليات ميدانية مناجل تنفيذ العملية وان قائد العملية اخبره بوضـــوح ان الهـــدف هو اقتحـــام مخيمي «صبرا» و«شاتيلا» .

● الوزراء ●

وفي خبر آخر كشفت «هآرتس» عن ان رئيس الاركان رفائيل ايتان ، اعترف في جلسة الحكومة مســـاء الخميس الماضي بان الجيشــــ الاسرائيلي والكتـــائب بدأ بدخـــول غرب بيروت بعمليات مشتركة للبحث عن «مخربين» في مخيمات اللاجئين .

واضافت ان الوزيرين دافيـــد ليفي ومردخاي تسيبوري اعلنا انهما يتوقعان تنفيذ مجازر في هـــــذه المخيمات .

وكان زئيف شيف قد ذكر في عـــدد «هآرتس» (٩/٢٠) انه شخصيـــا اخبر الوزير تسيبوري بامر المجـزرة في صبيحة يوم الجمعة (٩/١٧) وان تسيبوري نقل الامر الى وزيـــر الخارجية اسحق شمير لكنالسلطات الاسرائيلية لم تحرك ساكنا اوقفها .

وذكرت «معاريب» (٢٤ الجاري) ان جنود موقع اسرائيلي متقدم ابلغوا القيادة الاسرائيلية في منطقة الشمال ، في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق من ليلة الخميس ٩/١٦ ، بان «٣٠٠ مدني ومخرب ابيدوا» في مخيم شاتيلا حتى تلك اللحظة ! فهل كانت مهمـــة الموقع الاسرائيلي المتقدم ، هـــذا ، احصاء عدد «المبادين» بين دقيقـــة واخرى كما فعلوا في اثناء ارتكـــاب مجزرة كفر قاسم ؟ هذا ما لم تذكره «معاريب» ، بالطبع .



● شرطة تل ابيب تعتقل بوحشيـــة متظاهـــرة في شـــارع ديزنكوف في تل ابيب (الاحد ١٩ـ٩ـ٨٢) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

أكاذيب اسرائيلية في بريطانيـــا

● تل ابيـــب ـ انعكســـت الاكاذيب الاسرائيلية عما يجرى في لبنان خلال الاسبـــوع الماضي في تناقض أقوال كل من نائب وزيـــر الخارجية الاسرائيلي ، دوب بـــن منير ، والناطـــق العســــكري الرسمي .

ففي مقابلــــة مع التلفزيـــون البريطاني قال بن منير ان قيـــادة الجيش لم تعرف شيئا عن المجزرة الا بعد ظهر السبت . ومـــا ان علمت بها حتى تحركت لوقفها .

وفي اليوم نفســـه قال الناطـــق العسكري في مقابلة مع الاذاعـــة البريطانية ان قيادة الجيش حاولت اخراج رجال الكتائب من مخيـــم اللاجئين منذ مســـاء الخميس . ولكنهم لم يستطيعوا تنفيذ رغبتهم الا في يوم السبت . وحينئذ فقط ادركوا هول الجريمة .

من الصحافة العالمية حول المجزرة :

جنـــود اســـرائيليون شاركوا في تنفيـــذ المجـــــزرة

[«الاتحاد» ـ ننشـــر فيما يلي بعض ما نشرتـــه الصحف العالميـــة حـــول المجـــزرة المروعـــــة التي ارتكبت في مخيمي «شاتيلا» و«صبـــرا» للاجئـــين الفلسطينيين وذلك حسب تقارير مراسليها في بــيروت والمنطقة . وتظهر فيها ادانة واضحة ومباشرة للسلطات الاسرائيلية :]

●● نيويورك تايمز (٢٠ـ٩) : لا ندري اذا كان الجيش الاســرائيلي شاهد المجزرة . لكن من الواضح انه من المواقع التي احتلها كان بامكانـــه مشاهدتها بالتفصيل وسماع طلقـــات الرصاص .

●● تايمز البريطانية (٢٠ـ٩) : خلال المجزرة قام الاسرائيليون باطلاق القنابل الضوئية التي انارت المنطقـــة لفترة طويلة .

●● صحفي يهودي في وكالـــة الانباء السوفيتية المحلية (حســـب «هآرتس» ـ ٩/٢١) قال : صرت اخجل من يهوديتي .

●● «فرانسسوار» الفرنسية: (٩/٢٠) : اما أن الجيش الاسرائيلي اتاح تنفيذ المجزرة واما انه لم يعمل لمنعها . وفي الحالتين هو المسؤول .

●● «لمراسيون» الفرنسيـــة (٩/٢٠) : لقد حذر مراسلنـــا في بيروت في خبر نشرناه يوم الجمعـــة صباحا من تنفيذ المجزرة . وتضمـــن خبره تصريحـــات لبعض النســـاء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يؤكدون فيها ان جنود الكتائب يقتلون الرجال الفلسطينيين بدون تمييز .

●● الصحـــف السويســـرية (حســـب «هآرتس» ٩/٢١) : اسرائيل ابدت المذبحـــة كي تبعـــد الفلسطينيين عن العاصمة اللبنانية .

●● مراسل الاذاعة الهولندية ، الصحفي اليهودي جيمس دورسيـــه (٩/٢٠) : لقد جمعت شهـــادات تؤكد أن جنودا اسرائيليين شاركوا في عمليات القتل في المخيمات . فقـــد اكتشف بعض الناس ان بين القتلـــة جنودا يضعـــون الطـــاقية الدينيـــة اليهودية على رؤوسهم .

●● «مجلوب أند ميل» الكندية (٩/٢٠) : «هذه المجزرة الرهيبـــة هي اخطر عملية منذ الحرب العالميـــة الثانية» . واضافت الصحيفة عـــلى لسان عدد من اعضاء البرلمان الكندي قولهم : «وضعت ممارسات اسرائيل في لبنان حاجزا امام التايد العـــالمي حاجزا امام التايد العالمي لضحايـــا النازية» .

نحـــو مهرجـــان الصحـــافة الشيوعيـــة (٩ـ١٠ـ٨٢) :

شـــيوعيـــو المثلث يستعدون لاستقبال المظاهرة ضد الحرب ومن اجل السلام العادل

* توجيـــه التحيـــة لـ «الاتحـــــاد» عـــلى الـــدور الهـــــام الـــــذى اضطلعـــــت بــــــه في خضـــم الاحـــداث الاخـــيرة *

● الطيبــــــــة ـ لمراسلنا ـ وجه الاكتيـــف الحزبي للصحافة الشيوعية في منطقة المثلث ، الذي عقد جلسة له يوم السبت الماضي في نادي الحزب في الطيرة ، تحية الى صحيفة «الاتحاد» على الـــدور الهام الـــذي اضطلعت به في خضـــم الاحداث الاخيرة . وطالب باصدارها يوميا .

وشارك في هذه الجلسة أعضـــاء لجان الفروع المحلية ولجنة المنطقـــة ولجنة المراقبة المنطقية واعضاء اللجان المحليـــة لفروع اتحاد الشبيبـــة الشيوعية . كما شارك فيه الرفيـــق اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد».

ورئس الجلسة الرفيق نسيم ابـــو خيط ، سكرتير فرع الحزب المضيف . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا مفصلا حول الوضـــع السياسي وسير توزيع «الاتحـــاد» وحملة تسديد الاثمان ضمـــن المباراة الاشتراكية بين المناطق والفـــروع . واشار البيـــان الى ان الرفيقـــين القديمين محمد الشربدي (٦٥ عاما) ومحمد ابو اصبع (٥٠ عاما) يقفان في طليعـــة الرفـــاق الموزعـــين لـ «الاتحاد» .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي حـــول مشاريع تحسين «الاتحاد» وتطويرها بما يتجـــاوب مع الحاجـــات الماســـة للرأي العـــام المحلي والعـــالمي . وتطـــرق المتحدث الى الاوضـــاع السياسية مشيرا الى ان الصمـــود الاسطوري للشعب العربي الفلسطيني والقوى الحليفة قد قلب حسابـــات المعتدين راسا على عقب . وكلمـــا صمد أصحاب الحق اكثر كلما كانـــت امكانية قطف ثمار هذا الصمود اقرب.

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور . وأجمله الرفيقان اميل حبيبي وغازي شبيطة .

واتخذت الجلسة قرارات استنكرت فيها الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان وبـــيروت الغربية وحملة القمـــع الوحشيـــة ضد جماهـــير الشعـــب الفلسطيني في المناطق المحتلة وسجن الجندي ايلي غوجانسكي ، رافـــض الخدمة العسكرية في لبنان وحملـــة الارهاب البوليسية ضد شبان عرابة.

واعرب قرار خاص عن استعداد جميع الشيوعيين في المنطقـــة لحشـــد جماهير المثلث في مهرجان الصحافـــة الشيوعية من اجل تحويله الى تظاهرة شعبية ضد الحرب العدوانية وجرائم الغزاة الاسرائيلين وصنائعهـــم ومن اجل السلام العادل .

● ندوة مع القراء في البعينة ●

وعقدت في قرية البعينة ، يـــــوم السبت الماضي ، ندوة على شـــرف مهرجان الصحافة الشيوعية شـــارك فيها الرفيق سامي الحاج ، المحرر في صحيفة «الاتحاد» .. الذي تحـــدث حول تاريخ «الاتحاد» ودورهـــا في خدمة القضايا الهامة القوميةواليومية للجماهير العربية في البلاد بالاضافـــة لدورها المجند في النضال الدمقراطي العام في البلاد .

ثم جرى نقاش حيـــوي شـــارك فيه غالبية الحاضرين وقد اكد جميع المتناقشين على ضرورة اصـــــدار «الاتحاد» يومية وتعهدوا بتقـــديم الدعم المتواصل لاستمرار اصدارها . وقدمت في اثناء الندوة عدة اقتراحات ومطالب من قبل القراء .

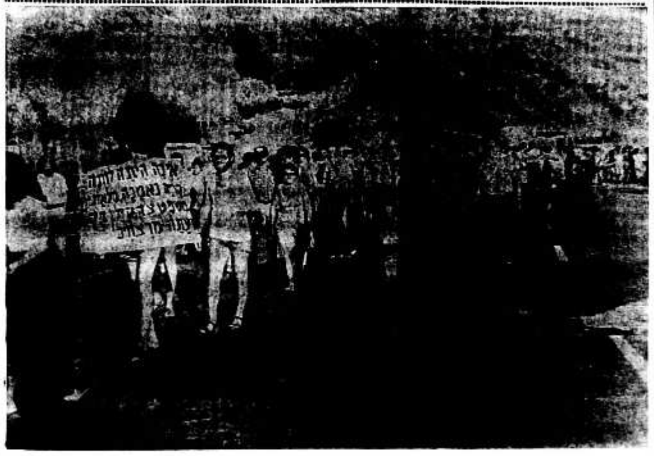
تحويل المهرجان الى تظاهرة احتجاجية على المجزرة والجزارين

● حيفا ـ لمراســـل خاص ـ قررت اللجنة التحضيرية لمهرجـــان الصحافة الشيوعية ، في الاجتماع الذي عقدته يوم الخميس الماضي في حيفا ، تحويل المهرجان (يـــوم السبت ٩ـ١٠ـ٨٢) الى تظاهرة شعبية احتجاجية على مجزرة صبرا وشاتيلا وللمطالبة باسقاط حكومة بيغن ـ شارون ـ ايتان .

وسوف يقام في مكان انعقـــاد المهرجان (غابة عـــرون في وادي عارة) جناح خاص يعكس بشاعة المجزرة كمـــا يعكس الكفاحـــات الشعبية الاحتجاجية وذلك تحـــت شعار «صبرا وشاتيلا . لن نغفر ولن ننسى !» .

كما دعت اللجنة جميع مناطـــق الحـــزب وفروعه الى زيــــادة الاجتماعات الشعبية استعــدادا للمهرجان وربطها بالاحداث الاخيرة.





● جانب من مظاهرة القوى الدمقراطيـــة اليهودية والعربيـــة في راس الناقـــورة ـ الاحـــد ٨٢/٩/١٩ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حقائق جديدة عن التورط الاسرائيلي في المجزرة

جنـــدى اســـرائيلى ابلـــغ قـــائـده ببـــدء المجـــزرة فأجابه قائده «زى بسيدر (تمـــام) : لا تقلـــق» !

● القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل وسائل الاعـــــلام العالميـــة والمحليـــة ايراد الوثائقالدامغة عنمسؤولية حكام اسرائيل المبـــاشرة عن مجزرة بيروت الرهيبة.

ونشرت صحيفـــة «هـــآرتس» يوم الخميس الماضي الحديث الـــذي اجراه مراسلها مع جنديين اسرائيليين من الوحدة «الخاصة» التي شاركت في حصار مخيم شاتيلا .

واكد الجنديان انه كان بالامكـــان وقف المجزرة منذ مســـاء الخميس (٩/١٦) .

وقال احد الجنديين ان نســـاء فلسطينيات مروعات وصلن مســـاء ذلك اليوم الى الموقع الذي تـــواجد فيه وهن يرتجفن هلعا واخبرنه بـــان عصابات الكتائب تطلق النار عـــلى اطفالهن وتجبر الرجال على ركـــوب الشاحنات لم تخطفهم .

واضاف الجندي : «اخبـــرت الضابطالمسؤول بالامر. وكان جوابه: زي بسيدر (تمام) ولا تقلق .. وجاءت التعليمات بان اطلب من النســـاء العودة الى البيت . ولكـــن العديد منهن وعائلات باكملها هربوا مـــن المخيمات الى الشمال . وعـــــدت واخبرت الضابط بذلك المرة تلو الاخرى . وتكرر الجواب ذاتـــه : بسيدر (تمام) » .

واعترف احد ضباط الوحـــدة الاسرائيلية لمراسل «هآرتس» بـــان وحدة «صغيرة» من جنوده دخلت ، يوم الخميس تحت جنح الظـــلام ، مخيم شاتيلا وعادت بعد فترة وجيزة لانها لم تلاحظ اية مظاهر للمجزرة !

ونقل مراسل «هآرتس» عـــن اطباء الجيش اللبناني والصليـــب الاحمر الدولي الذين دخلواالمخيمات بعد المجزرة ، تساؤلهم : «من يصدق انهم لم يروا ما جرى ؟ فكل المنطقـــة تحت سيطرة الاسرائيليين» .

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تندد بمجزرة صبـــرا وشاتيـــلا

● حيفا ـ اصـــدر الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبـــادرة الاسلامية في حيفا ، بيانا ندد فيـــه باسم الجمعية بالمجزرة البشعة التي ارتكبـــت ضد النساء والاطفـــال الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

وجاء في البيان «ان فشل المثلث الدموي بيغن ـ شارون ـ ايتان في تحقيـــق اهدافهـــم امـــام العمالقـــة الفلسطينيـــين في بيروت دفعهم الى «التشاطر» على الامهات والاخوات والاطفال والشيـــوخ الفلسطينيـــين واقتـــراف هذه المجـــزرة الدمويـــة الرهيبة» .

وطالـــب البيان جميع أصحـــاب الضمائر الحية بالعمل على الاطاحـــة بحكومة هذا المثلث الدموي .

في اكتيف الطلاب الشيوعيين في منطقة المثلث :

المطـــالبـــة بالانسحـــاب الاسرائيلى الفورى مـــن كـــــل لبنـــــان

● دعوة جماهير الشبيبة الى انجاح مهرجـــان الصحافـــة الشيوعية ● المطالبة بفتح مدرسة ثانويـــة في قلنســـوة ●

● ام الفحم ـ لمراسل خاص ـ عقد هنا ، يوم الجمعة الماضي (٨٢/٩/١٧) اكتيفالطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة المثلث .

وقد تراس الاجتماع الرفيق غازي قاسم مركز اللجنة الطلابية المنطقية ، الذي قدم تقريرا عن عمل الطـــلاب الشيوعيين ونشاطاتهم واقتراح برنامج العمل للمستقبل . وبعده قدم الرفيق محمد نفاع السكرتير العام للشبيبـــة الشيوعية بيانا سياسيا حـــول آخـــر التطورات في العالم والمنطقة . وتركز في حديثـــه حول جرائم الغـــزاة الاسرائيليين في لبنان مؤكدا على الدور الهام للطلاب في النضـــال من اجـــل وقف العدوان وانسحاب المعتديـــن . ثم جرى نقاش حي شارك فيه عدد كبير من الحضور . كما اسهم فيـــه ممثلا كتلة التقدم الاستاذان تيســـير العبارية ومفيد صيداوي . وقـــام الرفيقان نفـــاع وقاسم بتلخيـــص النقاش

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● استنكـــار الغـــزو الاسرائيلي للبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري ● استنكـــار الاعتـــداءات الهمجيـــة على الطلاب والمعلمين في المناطق المحتلة ● دعوة الهيئـــات والمؤسسات الوطنية في البلاد الى عقد مؤتمر عام حول اوضاع التعليـــم في الوسط العربي ● تحيـــة اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العرب على دورها ونضالها والدعوة لاقامة اللجان والبرلمانات الطلابية ● المطالبة بفتح مدرسة ثانوية في قلنسوة ● المطالبة باطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية في لبنان ايلي جوجانسكي ● دعـــوة الشباب الى الاستعداد والمساهمة في انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية في ٩ تشرين الاول المقبل .

اليوم الثلاثاء : بحـــث دعوى سلمان ناطـــور لرفع الاقامة الاجباريـــة عنه

● القدس ـ لمراسلنا ـ تعقـــد المحكمة العليا ، اليوم الثلاثـــاء ، جلستها الثانية للنظر في الدعوى التي رفعها الكاتب سلمان ناطور ضد وزير الحربية وقائد المنطقة الشمالية وطالب فيها باستصدار امر بالغـــاء الاقامـــة الاجبارية المفروضة عليه منذ ٥ اشهر.

وكانت الجلسة الاولى للمحكمة قد عقدت يوم ١٢ـ٥ . واصدرت الجلسة امرا احترازيا يلزم قائـــد المنطقـــة الشمالية بشرح الاسباب التي تبـــرر فرض الاقامة الاجبارية . وقدم هـــذا القائد واحد ضباط المخابرات تصريحا يتهـــم ناطـــور بالتحريض واستعمـــال العنف . وقدم ناطور تصريحا مضادا اكد فيه ان هذه التهم عارية تماما عن الصحة وان فرض الاقامة الاجباريـــة هو انتقام رخيص منه جراء نشاطـــه ومواقفه السياسية المشروعة .

وعلم مراسلنا ان المدعى العـــام ابلغ المحامية فيليتسيا لانغر بان امـــر الاقامة لن يجدد بعد انتهاء مدتـــه في ٨٢/١٠/٢٥ الا اذا «حدثت تطورات جديد تستدعى تجديده» ـ على حد تعبيره !

على زيـــادة العرب في اسرائيل ١٥٪

● القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ اعلن الناطق بلســـان لجنة الاحصاء المركزية ان عـــدد السكان في البلاد قد بلغ مع بداية السنـــة العبرية الجديـــــدة ٤،٠٣٨٠،٠٠٠ مـــن بينهـــم ٣،٣٥٤،٠٠٠ يهودي و ٦٨٤،٠٠٠ عربي . وبذلـــك تكون الزيـــادة الطبيعية بنسبة ١،٦٪ . ويستدل من الاحصائيـــات ان الزيـــادة الطبيعية بين اليهود كانت بنسبـــة ١،٤٪ ، بينما بلغت نسبة هـــذه الزيادة ٢،٨٪ بين العرب .

ويستفاد ايضا بعد خصم سكان القدس العربية وهضبة الجـــولان الذين دمجتهم لجنة الاحصاء ضمن احصائياتها ان نسبة الجماهـــير العربية في البلاد قد بلغت ١٥٪ من مجموع السكان (٥٩٢ الف نسمة).

شعراء وادباء اسرائيليون يطلبون سحب جائزة نوبل من بيغـــن

● تل ابيب ـ نشرت «هآرتس» ، يـــوم الاثنـــين (٢٠ الجـــاري) ان الشاعـــــر الاسرائيـــــلي الكبير نتان زاخ وعشرة شعراء وكتاب وعلماء اسرائيليين آخرين ارسلـــوا برقية الى لجنة جوائز نوبل للسلام في النرويج طالبوها فيها بسحب جائزة نوبل للسلام من رئيس حكـــومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، التي كـــان قد حظي بها مناصفة مع انـــــور السادات . وجاء في البرقية «مـــن غير الممكن منح جائزة السلام لرجـــل ملطخه يداه بدماء الابرياء . اننـــا مقتنعون بان واجبكم هو الاجتمـــاع وايجاد الطريق لسحب الجائزة مـــن يديه» .

اهالى الجولان يستنكرون مجـــزرة صبـــرا وشـــاتيلا

● الجولان ـ خاص بـ «الاتحـــاد» ـ استنكـــر اهالي الجولان المجزرة التي ارتكبت في مخيمي اللاجئين الفلسطينيـــين صبـــرا وشاتيـــلا .

وقد ادانوا في بيان اصدروه حكام اسرائيل الصهيونيـــين والامبرياليـــة الامريكية . واستعرضـــوا سلسلـــة الجرائم التي ارتكبها حكام اسرائيـــل ضد الشعـــب الفلسطيني وبقيـــة الشعوب في المنطقة ـ من دير ياسين قبل ٣٤ عاما وكفر قاســـم قبل ٢٦ عاما مرورا بمدرسة بحر البقر وابي زعبل ومجازر الضفة الغربية وقطـــاع غزة وهضبة الجولان الى يوم الارض وما بعده وصولا الى ما جرى ويجرى على الارض اللبنانية ..

وفي نهاية هذا البيان اعربوا عـــن مشاركتهم مأساة الشعبين الفلسطيني واللبناني وحيوا صمودهما وبطولاتهما في التصدي للعدوان .

تومـــا وجوجانسكى الى مؤتمر الســـلام العالمى في فينـــا

● فينا ـ وصـــل الى فينا في منتصف الاسبوع الماضي الرفيقان اميل توما وبوريم جوجانسكي للاشتـــراك في المؤتمر الدولي الخاص بنزع السلاح والتطور في العالم وخاصة في الشرق الاوسط الذي دعا الى عقده في فينـــا مجلس السلام العالمي .

ابراهام ملامد ونور داوود الى موسكـــو

● تل ابيب ـ وصل الى موسكو في نهاية الاسبوع الماضي وفد عـــن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وحل الوفد ضيفا عـــلى اتحاد جمعيـــات روابط الصداقـــة والثقافة مع البلدان الاجنبية .

ويضم الوفد سكرتـــير حركـــة الصداقة المحامي ابراهام ملامد وعضو سكرتارية الحركة في عكا نور داوود .

مريـــد فريـــد الى مهرجان صحافة الشبيبـــة الشيوعية في اليونان

● اثينا ـ وصل الى اثينا في نهاية الاسبوع الماضي الرفيق مريد فريـــد ، عضـــو السكرتارية القطرية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، لكي يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في مهرجان صحف منظمـــات الشبيبة الشيوعية في اليونان .

الحـــزب الشيوعى الاســـرائيلى ـ الناصرة

تنظيـــم استشارة للعاملـــين حـــول القضايـــا النقابيـــة

● نعلن للاخوة العمال وعموم الشغيلة عن افتتاح مكتب للاستشارة النقابية ، وذلك كل يوم سبت من الساعة التاسعة حتى الثانيـــة عشرة ظهرا في مكتب الحزب الشيوعي في عمارة الصداقة . الاتصال مع الرفيق سهيل دياب ـ رئيس اللجنة النقابية في الحزب .

لقاء بين الرفيق تيودور جيفكوف والرفيق ماير فلنر

● صوفيا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – جرى في صوفيا، يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٢/٩/٢١)، لقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري الرفيق تيودور جيفكوف والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر.

وفي أعقاب هذا اللقاء صدر البيان المشترك التالي :

استقبل اليوم السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، تيودور جيفكوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، الذي كان يقضي عطلة في بلغاريا.

وخلال الاجتماع، الذي عقد في جو رفاقي حار، تبادلا المعلومات عن نشاطات الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الراهنة. وبحثا بعض القضايا المعينة التي تتعلق بالحركة الشيوعية والعمالية العالمية وبالوضع الدولي الراهن.

وقد اعارا أهمية خاصة للوضع في الشرق الاوسط الذي نشا في اعقاب العدوان الاسرائيلي في لبنان.

وتحدث تيودور جيفكوف عن جهود الشعب البلغاري العامل، تحت قيادة الحزب الشيوعي البلغاري، في تنفيذ المطامح التي رسمت في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الثاني عشر. واطلع ضيفه على سياسة الحزب وجمهورية بلغاريا الشعبية الخارجية الثابتة التي تستهدف ايجاد جو من الثقة وحسن الجوار والتعاون النشط مع البلدان البلقانية وجعل منطقة البلقان منطقة خالية من التسلح النووي وتقوية السلام في اوروبا والعالم.

وتحدث ماير فلنر عن النضال القاسي الذي يشنه الشيوعيون الاسرائيليون، سوية مع القوى الدمقراطية الاخرى، ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية العدوانية والتوسعية التي تدعمها علنا الولايات المتحدة الامريكية والموجهة ضد الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى كما هي موجهة ضد مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية. وتحدث ايضا عن جهودهم المتواصلة في الدفاع عن الحقوق الدمقراطية ومصالح الشعب العامل الحيوية. واعار اهمية خاصة لحركة الاحتجاج ضد عدوان العسكرية الاسرائيلية وجرائمها الدامية في لبنان وكذلك ضد الارهاب والاضطهاد في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان – هذه الحركة الواسعة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيل.

وادان قائدا الحزبين، على حد سواء، بالاجماع وبشدة، عدوان اسرائيل البربري على لبنان والتدمير واسع النطاق وقتل المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين المسالمين التي دبرت ونفذت بمساعدة مباشرة من حليف الحكومة الاسرائيلية الاستراتيجي – الولايات المتحدة الامريكية – واعربا عن استنكارهما الشديد للمذبحة الجماهيرية الوحشية التي نظمت مؤخرا ضد العزل من النساء والاطفال والشبان والمسنين رجالا ونساء في المخيمات الفلسطينية في غرب بيروت بحماية ودعم الجيش الاسرائيلي. ان المسؤولية كلها عن هذه المذبحة تقع على عاتق حكومة بيغن – شارون. ان اعمال القتل الوحشي والمسعور هذه، وكذلك استمرار احتلال لبنان بدعم من الولايات المتحدة والتدخل الاسرائيلي في الشؤون الداخلية للدولة اللبنانية ذات السيادة، تخلق تهديدا خطرا للسلام ولامن الشعوب في تلك المنطقة وفي العالم. لذلك فهما يطالبان بوضع حد للعدوان ولابادة الجنس اللذين تقوم بهما اسرائيل في لبنان. انهما يطالبان بانسحاب القوات الاسرائيلية العاجل من لبنان بدون شروط كما سبق وجاء في قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن.



● ماير فلنر ●

واعرب الرفيقان تيودور جيفكوف وماير فلنر عن اعجابهما ببطولة وتضحية المقاتلين الفلسطينيين والقوات الوطنية التقدمية اللبنانية اللتين بفضلهما تحول العدوان في لبنان الى هزيمة سياسية واخلاقية لاسرائيل والولايات المتحدة. وهما واثقان انه مع التاييد الشعبي الذي لم يسبق له مثيل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير اصبح من واجب قوى السلام والدمقراطية في مختلف انحاء العالم مضاعفة جهودهم من اجل التوصل الى حل عادل وثابت وشامل لازمة الشرق الاوسط. وهما يعتقدان بان البرنامج الذي قدمه الرفيق برجنيف في خطابه في ١٥ ايلول ١٩٨٢ هو اساس راسخ وواقعي لمثل هذا الحل.

وادان قائدا الحزبين، على حد سواء، بشدة، محاولات الولايات المتحدة احياء مسيرة كامب ديفيد عن طريق ما يسمى مشروع ريغن واجبار بلدان عربية اخرى على التورط في عقد معاهدة منفردة. واكدا تصميم حزبيهما على الكفاح من اجل السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط الذي يمكن تحقيقه فقط عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية التام من كل الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ولاحظ الرفيقان تيودور جيفكوف وماير فلنر، بكل ارتياح، ان الروح نفسها تسود المشروع الذي اقره مؤتمر القادة العرب في فاس حيث تتفق الشروط الاساسية مع المبادىء التي يدعمها الحزبان منذ سنوات. انهما واثقان ان حلا عادلا وثابتا وشاملا بالامكان تحقيقه فقط عن طريق عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المعنية وبضمنها بالضرورة منظمة التحرير الفلسطينية – الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

واعرب الرفيقان تيودور جيفكوف وماير فلنر عن ارتياحهما لتطور الروابط الاخوية والتعاون بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي واكدا استعداد كلا الحزبين لمواصلة تعزيز وتعميق علاقاتهما المتبادلة وللمساهمة، في المستقبل ايضا، في تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية.

وقد اشترك في الاجتماع ايضا ديميتر ستانيشيف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

● صوفيا، ٢١ ايلول ١٩٨٢ ●

● تيودور جيفكوف ●

الهدف واحد: السلام الوطيد في كل القارات

*** بقلم : ف. كودريافتسيف ***
[معلق «ازفستيا» السياسي]

● ليس ثمة من مهمة تواجه البشرية اسمى واهم من النضال من اجل السلام ونزع السلاح ودرء خطر الحرب النووية. ان هذا الهدف يزداد، مع تزايد تصلب سياسة المجابهة التي تمارسها الادارة الامريكية الحالية، استحواذا على افئدة وعقول الملايين العديدة من اوساط الراي العام التقدمي في العالم باسره. ويتجلى ذلك في المظاهرات الجماهيرية الداعية الى السلام والمناهضة لشن حرب جديدة، وفي اقامة الروابط والحركات وعقد المؤتمرات والندوات الخ – المكرسة للسلم والمناهضة للحرب في اوروبا وفي القارات الاخرى.

ان سياسة المجابهة التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية تشمل عمليا جميع القارات. ان الحديث يدور حول اقامة القواعد العسكرية في اراضي الدول الاجنبية واقامة مستودعات الاسلحة الثقيلة في نقاط العالم المختلفة واقامة الاحلاف العسكرية الاقليمية كقوة مساعدة لحلف شمال الاطلسي. وفي اطار التحضير للحرب النووية (التي ستتحول الى حرب عالمية شاملة بشكل حتمي مهما حاولت الدعاية الامريكية الحديث عن «طابعها المحدود») تعلن الولايات المتحدة الامريكية مناطق واسعة في ارجاء العالم المختلفة «مناطق المصالح الحيوية» التي تتحول، كما يدل الواقع الفعلي، الى بؤر للخطر الحربي الحقيقي. وفي الوقت نفسه [illegible] المناطق والبؤر بتزايد اتخاذ التدابير الناجمة عن المخططات العسكرية الامريكية. وفي الوقت الحاضر توجد هذه البؤر في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي وجنوب افريقيا وجنوب – شرقي آسيا، وفي الاونة الاخيرة بدات تتوضع بشكل فعلي في مناطق البحر الكاريبي.

وهكذا فان شعور شعوب القارات الاخرى بخطر الحرب لا يقل عن شعور شعوب اوروبا بهذا الخطر. فالقواعد الامريكية الواقعة في اراضي البلدان النامية وتمركز «قوات الانتشار السريع» هناك – كل ذلك تستخدمه الولايات المتحدة الامريكية من اجل الحد من سيادة هذه البلدان بهدف اجبارها على تبني النظام السياسي المناسب لواشنطن وتوجيه تطورها بموجب الخطط الامريكية لشن الحرب النووية. ولذا فاذا كانت الحركة المعادية للحرب قد شنت في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية بشكل اقل منه في اوروبا فان ذلك لا يعني ابدا ان شعوب هذه القارات لا تخوض النضال ضد خطر الحرب من اجل السلام ونزع السلاح. ان السمة المميزة لنضال التحرر الوطني في المرحلة الراهنة تكمن في انها تشمل بشكل حتمي، وكجزء اساسي، النضال من اجل السلام ونزع السلاح ودرء خطر الحرب النووية. وفي الوقت نفسه فان مهمة النضال من اجل السلام تنبع بشكل موضوعي من النضال من اجل تصفية الاستعمار والعنصرية والصهيونية تصفية تامة، ومن اجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي من تحت نير الاحتكارات فوق القومية ومن اجل تعزيز السيادة الوطنية ومن اجل حق التصرف بالثروات الطبيعية لما فيه خدمة المصالح الوطنية.

وبالفعل فان القضية الفلسطينية تعتبر محور النضال التحرري الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. فدون حل هذه المشكلة لا يمكن ان يكون ثمة سلام في الشرق الاوسط. لهذا ما يضطر للاعتراف به الان حتى تلك الاوساط السياسية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي لا تتعاطف مع الاماني الوطنية للشعب العربي الفلسطيني. ففي انتقاد سياسة البيت الابيض والبنتاغون ازاء المسالة الشرق اوسطية كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» منذ وقت غير بعيد تقول: «بدون حل المشكلة الفلسطينية في هذه المنطقة (اي في الشرق الاوسط – المحرر) لا يمكن ان يكون ثمة سلام وطيد وحتى معاهدة الصلح المنفرد مع مصر ستبقى بدون سلام وطيد هشة، وغير مأمونة».

ومن الطبيعي ان الاعتراف بحقوق الفلسطينيين الشرعية ليس بالكافي، بل لا بد من التنفيذ العملي لهذه الحقوق. ولكن حتى التصريحات الانفة الذكر كافية لايضاح ان الشعب الفلسطيني اذ يناضل من اجل حقوقه الوطنية الشرعية يناضل في الوقت نفسه من اجل احلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط ويقف في طليعة نضال الشعوب العربية من اجل مثل هذا السلام. وبالتالي فانه بدون انتصار الشعب الفلسطيني لا يمكن تصفية البؤرة الخطيرة للحرب في الشرق الاوسط، تلك البؤرة التي يمتد فتيلها الى اوروبا. ومن جهة اخرى فان شعوب اوروبا اذ توسع جبهة النضال من اجل السلام وضد خطر الحرب الناجم عن سياسة المجابهة الامريكية، هي ذات مصلحة حيوية في تقديم كل دعم ممكن لنضال الشعب العربي الفلسطيني الذي يساهم بقسطه الكبير في النضال من اجل السلام.

وفي جنوب افريقيا تستمر بؤرة خطر الحرب بتهديد وجود الدول الافريقية المستقلة المجاورة، هذا عدا ناميبيا التي ترزح تحت النير العنصري الجنوب افريقي. وتشن القوات المسلحة الجنوب الافريقية باستمرار غاراتها الحربية ضد انغولا وزامبيا وموزامبيق وغيرها من دول «المجابهة»، وتجرها الى مدار «بؤرة الخطر الحربي» وتجدر الاشارة الى ان عنصريي جمهورية جنوب افريقيا يمارسون نشاطهم بدعم الولايات المتحدة الامريكية المباشر، حتى ان الرئيس ريغن وصفهم بانهم «اصدقاء لواشنطن» و«حلفاء» لها.

ان الشعب الانغولي وغيره من شعوب جنوب القارة الافريقية نضالها ضد عدوان جمهورية جنوب افريقيا التي تؤيدها الولايات المتحدة الامريكية، تقف الى جانب الدول الاوروبية في طليعة النضال من اجل السلام وضد شن الحرب النووية.

والشيء نفسه يمكن ان يقال عن بؤرة خطر الحرب في منطقة البحر الكاريبي، التي تزداد – برايينا – خطرا. فالاوساط الامريكية الحاكمة تحاول عمليا تحويل بلدان امريكا الوسطى الى صنائع لها مهمتها حماية خلفية الطغمة العسكرية الامريكية في حال اضرامها نيران الحرب في القارة الاوربية البعيدة. وفي هذه الحالة فان ثمة صلة لا تنفصم عراها تربط بين نضال الشعوب الاوروبية من اجل السلام ونضال دول امريكا الوسطى من اجل الاستقلال الوطني.

وعلى ضوء الوحدة العضوية لاهداف المناضلين الاوروبيين من اجل السلام وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة ضد انتهاكات المهيمنين الامريكيين لاستقلالها الوطني تفضح المزاعم الدعائية للاوساط الحاكمة الامريكية التي تحاول وصم نضال التحرر الوطني بالارهاب.

ان مثل هذه الدعاية تهدف الى تخويف الراي العام الاوروبي «بالارهاب» الافريقي والاسيوي سيما وان اوروبا الغربية المعاصرة تدرك جيدا معنى الارهاب الاوروبي وقد طفح الكيل. ان الدعاية الامريكية اذ تدوزن الراي العام الغربي بهذا المنحى انما تهدف الى دق اسفين بين الحركة المعادية للحرب في اوربا وبين نضال التحرر الوطني الذي تخوضه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبعبارة مختصرة فهي تهدف الى حل الجبهة الموحدة المعادية للحرب والتي تضم شعوب القارات كلها.

ومن جهة اخرى فان الاوساط الحاكمة الامريكية اذ تحاول وصم حركة التحرر الوطني بالارهاب انما تسعى الى تبرير دعمها للانظمة الرجعية من امثال النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا والطغمة السلفادورية والصهاينة الاسرائيليين والبولبوتيين وغيرهم وغيرهم.

ولكن مثل هذه الدعاية يمكن ان توصف بانها محاولة ذات اساليب فاشلة. فالممارسات اليومية للولايات المتحدة الامريكية وعملائها تؤكد للراي العام العالمي انه يجب البحث عن الارهابيين الحقيقيين. يكفي الاشارة الى ارهاب السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وعلى الاخص في العاصمة اللبنانية بيروت، والغارة على المركز العراقي للابحاث الذرية السلمية، والغارات المسلحة المستمرة التي يشنها عنصريو جمهورية جنوب افريقيا ضد انغولا المستقلة وغاراتهم ضد موزمبيق وزامبيا وغارات البولبوتيين على الاراضي الكمبوتية من رؤوس الجسور التايلاندية ووحشية الطغمة العسكرية في السلفادور واعداء الثورة في افغانستان.

ومهما تفننت الدعاية الامريكية فهي عاجزة عن زرع الفرقة بين المناضلين من اجل السلام وضد خطر الحرب النووية الجديدة وبين الشعوب التي تناضل باساليب مختلفة وفي ظروف مختلفة من اجل هدف واحد – السلام الوطيد في كل القارات.

السلام هو من شأن الجميع ومن شأن كل شخص



هذا الملصق الذي وضعه ر. سوشا (بولندا) حاز على الجائزة الاولى في المباراة الدولية لعام ١٩٨٢ التي جرت في موسكو تحت عنوان «الملصق في النضال من اجل السلام والامن والتعاون».

استقالة مناحيم ميلسون تعبير عن فشل «الادارة المدنية»

● تل أبيب – الصحف: قدم البروفسور مناحيم ميلسون رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية استقالته يوم الاربعاء الماضي الى اريك شارون وزير الحربية، الذي قبلها على الفور.

وقد جاء في تبرير سبب الاستقالة، رفض حكومة بيغن اقامة لجنة تحقيق في مجزرة مخيمي صبرا وشتيلا.

وقد ذكرت صحيفة «عل همشمار» يوم الخميس الماضي أن الاستقالة كانت تعبيرا عن فشل الادارة المدنية في الضفة الغربية. فمنذ تعيينه في هذا المنصب قام ميلسون بشن حملة قمع مكثفة في كل انحاء المناطق المحتلة، تميزت بضرب المظاهرات واغلاق المعاهد والجامعات واقالة رؤساء المجالس البلدية ونفيهم ودعم «روابط القرى».. كل ذلك بهدف اضعاف مركز منظمة التحرير الفلسطينية بين اوساط الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية.

ولكن النتائج كانت عكس ما تمنى وخطط. فقد تعاظم دور المنظمة في صفوف الشعب الفلسطيني وازداد تمسكه بها. ولم تنقذ ميلسون وكل الميلسونيين احداث لبنان التي بنوا عليها آمالا كبيرة. فالصمود البطولي للشعب الفلسطيني في لبنان، وازدياد تمسكه بممثله الشرعي كانا صدمة كبيرة للاهداف التي ارسل ميلسون من اجلها..

ومن ناحية اخرى فقد رحب كل من ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بهذه الاستقالة.

احتجاجا على مجزرة بيروت
المظاهرات الغاضبة تجتاح المدن الامريكية

● ديترويت – الولايات المتحدة – خاص بـ«الاتحاد» – موجة عارمة من الاحتجاج والسخط على المجرمين مرتكبي مجزرة بيروت تجتاح الاوساط الشعبية في الولايات المتحدة.

فقد جرت في مدينة ديترويت في ولاية ماتشيغان يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة حاشدة دعت اليها المنظمات الفلسطينية والعربية والامريكية التقدمية وبعض نقابات العمال. وعقد المتظاهرون اجتماعا امام بناية المكاتب الفدرالية منددين بالمجزرة ومطالبين بمعاقبة منفذيها وباستقالة حكومة بيغن.

وقام عشرات الاشخاص بالاعتصام في مكتب السيناتور ليفين (يهودي الاصل) ومكتب السيناتور ريغل وذلك من بعد ظهر الاثنين وحتى صباح الثلاثاء محملين ادارة واشنطن المسؤولية عن المجزرة ومطالبينها بالعمل على اجبار اسرائيل على الانسحاب الفوري من لبنان وقطع المساعدات العسكرية والاقتصادية عنها.

وعقدت منظمة «نيوجيوش اجيندا» اجتماعا احتجاجيا طالب المشتركون فيه باستقالة بيغن وشارون باعتبارهما لا يمثلان الشعب اليهودي.

وفي يوم الاربعاء الماضي جرت مظاهرة احتجاجية في مدينة لانسي عاصمة ولاية ماتشيغان. كما جرت مظاهرة طلابية في «ويل ستيت».

ويفيد مراسلنا ان العديد من المدن الامريكية تشهد حركة احتجاج واسعة شارك فيها اعداد كبيرة من ابناء الشعب الامريكي.

مسيرة ضخمة في براغ تندد بالمجزرة الوحشية

● براغ – خاص بـ«الاتحاد» – جرت يوم الاربعاء الماضي مسيرة ضخمة في العاصمة التشيكوسلوفاكية انطلقت من مركز المدينة القديم متجهة الى السفارة الامريكية للتنديد بالمجزرة الوحشية والاعراب عن التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وشاركت في المسيرة المنظمات الشعبية والطلابية العالمية وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» وجمهور كبير من طلاب الجامعات المحليين والعرب والاجانب.

بيانات هامة تستنكر المجزرة
تصدرها الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس والاتحاد العام لنقابات العمال العرب في الضفة الغربية واللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة

● القدس – لمراسلنا – أصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس المحتلة بيانا ادانت فيه حكام اسرائيل على ارتكاب المجزرة البشرية البشعة في المخيمات الفلسطينية في لبنان وحملتهم المسؤولية، بالشراكة مع الولايات المتحدة وعملاء اسرائيل في لبنان، عن القيام بالعمل المباشر في التحضير لها وتنفيذها مؤكدة على اسهام تواطؤ الانظمة العربية في اتمام هذا المسلسل الاجرامي.

وعبرت هذه المؤسسات والهيئات ومعها الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة واللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة عن رفضها لمشروع ريغن الذي يهدف الى انجاز نصر سياسي على ارضية نتائج الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان. وقالت انه يهدف الى القضاء على الشعب الفلسطيني واهدافه المشروعة.

ثم نبهت هذه البيانات الى ان الشعب الفلسطيني الذي يعيش رهينة تحت الاحتلال الاسرائيلي ليشعر بالخطر الشديد على سلامته من احتمال وقوع مجازر مماثلة ضده، مذكرة بمحاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل وبقافلة الشهداء الذين سقطوا على الارض الفلسطينية برصاص سلطات الاحتلال. وطالبت بتدخل الامم المتحدة لحماية الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي من اية حملات انتقامية، كما طالبت جميع المؤسسات العالمية بالوقوف الى جانب حق شعبنا العادل.

وكذلك طالبت الامم المتحدة باعتماد يوم الـ ١٧ من أيلول يوما عالميا للشهيد الفلسطيني تحية لذكرى الشهداء وتذكيرا بهذه الجريمة البشعة.

وعبرت البيانات المذكورة عن تاييدها لقرارات مؤتمر فاس مؤكدة ان طريق تحقيق مقررات فاس لا يتم عن طريق استجداء الامبريالية بل بالنضال الحازم ضدها وبتفعيل طاقات وقدرات البلاد العربية ومجابهتها وبتوطيد علاقات الشعب الفلسطيني بحركة التحرر العربية والعالمية وعلى راسها المنظومة الاشتراكية.

هذا وطالبت هذه البيانات بالتحقيق الفوري في جرائم اسرائيل في لبنان بشكل عام وبالمذبحة الاخيرة بشكل خاص من قبل هيئة دولية. كما طالبت بتطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بانسحاب اسرائيل من لبنان فورا وشجبت مؤامرة كامب ديفيد والمبادرة الامريكية ودعت الى احترام حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والى عقد مؤتمر دولي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وكذلك الى مقاطعة الولايات المتحدة واعتبارها عدوا استراتيجيا وبالمقابل دعت الى تعميق التحالف الاستراتيجي مع جميع حركات التحرر الوطني العربية والعالمية.

مقاطعة جوية وبحرية ايطالية لاسرائيل

● روما – اعلنت النقابات المهنية الايطالية انها اوقفت الطيران على الخط روما – اللد لمدة ثمانية ايام. وجاء هذا الاعلان في اعقاب الجريمة التي ارتكبت ضد مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية في نشرتها الاخبارية يوم الخميس الماضي ان سفينتين اسرائيليتين جاثمتين في احد الموانىء الايطالية يرفض العمال والفنيون الايطاليون تفريغ حمولتيهما.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان المسافرين من اسرائيل الى روما جوا حتى على متن شركات طيران اجنبية يضطرون الى السير على الاقدام من الطائرة الى القاعة لعدم السماح بنقلهم بالباصات المخصصة لهذا الغرض مما يسبب لهم مصاعب اضافية.

أمين الجميل رئيس لبنان الجديد

● بيروت – اقسم الرئيس اللبناني الجديد امين الجميل، يوم الخميس الماضي، اليمين الدستورية. وبهذا اصبح رئيسا شرعيا للجمهورية اللبنانية.

ويذكر ان انتخاب امين الجميل جرى يوم الثلاثاء الماضي، بعد اسبوع من مصرع شقيقه بشير الذي انتخب قبله للرياسة.

هذا وحصل امين الجميل على تاييد ٧٧ عضوا في البرلمان اللبناني من اصل ٨٠ حضروا جلسة الانتخاب.

وكان مناحيم بيغن قد ابرق مهنئا الرئيس اللبناني الجديد. ولاحظ المراقبون تجاهل اذاعة لبنان الرسمي تهنئة بيغن هذه.

وكان الرئيس اللبناني امين الجميل قد القى خطابا بعد تاديته اليمين الدستورية اكد فيه انتماء لبنان الى بيئته العربية وتمسكه بميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان ورفضه الدخول في لعبة المحاور. كما اكد ان بلاده ترفض العنف والارهاب بل وستتصدى للارهاب.

برقيات .. برقيات ..

●● القاهرة – كتبت يوم الاربعاء الماضي جريدة «الاهالي» حول قرار مصر سحب سفيرها من تل ابيب فقالت :

قررت مصر سحب سفيرها من تل ابيب لاجراء مشاورات ردا على مذبحة بيروت، وقد يبدو الاجراء محدودا وانه جاء في وقت متاخر ولكن «الاهالي» تقدر دلالة هذا الاجراء وتحييه. ولحزب التجمع مطالب تقدم بها منذ بدء غزو اسرائيل للبنان واعتبرها حدا ادنى مثل وقف اجراء التطبيع، سحب السفير المصري وطرد السفير الاسرائيلي وتجميد كافة المعاملات الاقتصادية والتجارية والسياحية الخ ... مع اسرائيل وخاصة وقف مد اسرائيل بالبترول المصري الذي تستخدمه لتحريك آلتها الحربية في لبنان.

●● لوكسمبورغ – افاد مكتب الاحصاءات التابع للسوق الاوروبية المشتركة بان حجم البطالة في دول السوق العشر قد ارتفع في الشهر الماضي بـ ٣٠٠ الف شخص اي بنسبة ٩،٦ بالمائة بالمقارنة مع ٨ بالمائة قبل عام.

وقد بلغ العاطلون عن العمل في نهاية الشهر الماضي اكثر من ١٠،٩ مليون عاطل اي بزيادة ٣ بالمائة عن شهر حزيران.

●● روما – طالبت اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي يوم الخميس الماضي باجراء تحقيق دولي موضوعي في مذابح الفلسطينيين في بيروت.

وقد أعربت اللجنة في بيان اتخذته باغلبية ٢١ صوتا ضد ٧ اصوات وامتناع ٧ عن التصويت عن الرعب والخزي اللذين توحي بهما مذبحة لا يمكن وصفها ارتكبت في مخيمي شاتيلا وصبرا الفلسطينيين واكدت للشعب الفلسطيني تضامنها معه في محنته.

●● لندن – أعلن الملك حسين، ملك الاردن، في حديث ادلى به يوم الخميس الماضي لصحيفة «فاينينشال تايمز» ان قرارات مؤتمر قمة فاس العربية هي بمثابة اعتراف بدولة اسرائيل. ولكن التساؤل الذي ورد في القمة هو : اية اسرائيل ؟ هل هي اسرائيل مع ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ ام اسرائيل بدون هذا الضم كما يريدها ويتصورها العالم ؟ وقال الملك حسين انه من الممكن ان تكون هناك علاقة ايجابية بين قرارات قمة فاس ومقترحات ريغن. ووصف مقترحات ريغن بانها تشكل فرصة ذهبية لاحلال السلام ينبغي عدم تفويتها وذلك على الرغم من انها تحتوي على معطيات سلبية.

وكان الملك حسين قد اعلن يوم الاربعاء الماضي للصحيفة نفسها انه يرفض رفضا قاطعا اجراء مفاوضات مع اسرائيل طالما بقي مناحم بيغن رئيس وزرائها وارئيل شارون وزير حربيتها.

●● واشنطن – ذكرت مصادر مطلعة في الكونغرس الامريكي، بناء على معلومات تلقتها من موظف كبير في وزارة الخارجية الامريكية، ان الرئيس اللبناني السابق بشير الجميل قال للمقربين منه في حينه (قبيل مصرعه) ان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن عامله وكانه «فتى ساع» في اثناء الاجتماع السري بينهما في مدينة نهاريا.

●● عدن – وصل الى عدن بعد ظهر يوم الخميس الماضي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قادما من الخرطوم في زيارة رسمية لليمن الجنوبي في اطار جولته الحالية في الدول العربية المضيفة للمقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت مؤخرا.

●● بيروت – وصلت الى بيروت في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع طلائع القوة متعددة الجنسيات.

وبمناسبة وصولها عقدت بعد ظهر يوم الخميس الماضي جلسة عمل برئاسة الرئيس اللبناني امين الجميل حضرها سفراء الدول الثلاث المشاركة في القوة، وهم: فرنسا وامريكا وايطاليا وحضرها ايضا فيليب حبيب مبعوث الرئيس ريغن، وفرانسوا دو جروسوفر ممثل الرئيس الفرنسي ميتران.

وفي هذا الصدد ذكر راديو بيروت الرسمي ان فيليب حبيب ابلغ الرئيس امين الجميل بتفاصيل الخطة الامريكية لتحقيق ما أسماه مساعدة لبنان على استعادة سيادته الوطنية تحت رعاية السلطة الشرعية.

واوضح حبيب للجميل ان مهمة القوة الدولية الثلاثية – ستكون للعمل على سد الثغرات التي ظهرت في خطة الامن بعد الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية – والتي ترتبت عليها النتائج التي يعرفها الجميع – ولم يذكر المذبحة باسمها –، واضاف: «ان مهمة القوة الدولية الثلاثية لن تكون محدودة.. وانها بامكانها القيام بالمهام الموكلة اليها من قبل الحكومة اللبنانية».

●● تونس – انهى وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الطارىء الذي استغرق خمس ساعات في وقت مبكر يوم الاربعاء الماضي واتهموا الولايات المتحدة بالمسؤولية المعنوية عن مذبحة الفلسطينيين التي جرت في ١٦ و ١٧ ايلول الجاري في بيروت الغربية. ولكن الوزراء لم يصلوا الى حد تبني مطالب منظمة التحرير الفلسطينية التي قدمها فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة والتي تقضي بفرض عقوبات سياسية واقتصادية ضد حكومة الرئيس الامريكي ريغن.

وكان فاروق القدومي قد اقترح وقف النفط العربي وسحب الودائع العربية من الولايات المتحدة وتجميد الاتفاقيات الاقتصادية مع واشنطن وسحب السفراء العرب منها.

«الفجر العربي» بالعبرية

● القدس – صدر يوم الاثنين الماضي، عن مؤسسة «الفجر» لصاحبها بول عجلوني، العدد الاول من صحيفة «الفجر العربي» باللغة العبرية. ويرئس تحرير هذه الصحيفة الزميل زياد ابو زياد وتضم هيئة التحرير عددا من المحررين اليهود التقدميين.

وقد جاء في افتتاحية العدد الاول ان الغاية الاولى من اصدار هذه الصحيفة باللغة العبرية هي اعطاء القارىء اليهودي معلومات دقيقة عن الوضع في الاراضي المحتلة لا تعطيه اياها الصحافة الاسرائيلية لاسباب معروفة. اما الغاية الثانية فهي نقل وجهة النظر الفلسطينية مباشرة الى الجانب الاسرائيلي. والغاية الثالثة هي اعطاء صورة حقيقية عن الجوانب الانسانية للشعب الفلسطيني الذي حاولت اجهزة الدعاية المعادية تشويه صورته واظهاره وكانه حفنة «ارهابيين».

ان هيئة تحرير «الاتحاد» التي يسعدها صدور «الفجر العربي» باللغة العبرية تتقدم الى مؤسسة «الفجر» باحر التهاني راجية لها المزيد من التقدم والنجاح في خدمة القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والامة العربية جمعاء.

رياضة

في افتتاح دوري الدرجة القطرية :

فريق ابنـــاء شفـــاعمرو يمنى بهزيمـــة مؤلمـــة

*** علـــى الفريـــق أن يتجـــاوز محنتـــه قبـــل أن يقـــع في « ورطـــة القـــاع » ***

● شفاعمرو — خاص بـ « الاتحاد » — فاجأ فريق أبنـــاء شفاعمـــرو جمهور أصدقائه ومحبيه في شفاعمرو وخارجها عندما خسر مباراته الاولى في اطار دوري الدرجة القطرية امام فريق هبوعيـــل الخضيرة ، التي جـــرت على ملعب الخضيرة يوم السبت الماضي ، بالنتيجة صفر — ٣ .

ويبدو ان الفريق لم يتمكن بعد من اجتياز محنته اثر غياب النجم زاهي أرملي من صفوفه . واذا كان هـــذا الامر « مبررا » لهذه الخسارة فمن غير المعقول ان يستمر لوقت طويـــل بجد الفريق نفسه بعد ذلك في ورطـــة مرتبات القاع تحت خطر الهبوط الى صفوف الدرجة الاولى . خصوصـــا وأن الفريق يحمل امال وطموحـــات عشاق كرة القدم العرب بأسرهم .

ولقد اجمع المراقبون على انه لولا وقفة حارس المرمى الممتـــاز سعيـــد قزموز لكانت خسارة الفريق اكبر بكثير. ويذكر أن قزموز انتقل للعب في صفوف شفاعمرو من صفوف فريق هبوعيـــل طبريا الذي لعب في الموسم الكـــروي الماضي في اطار دوري الدرجة القطرية.

بـــدات المبـــاراة بتفـــوق واضـــح لشفاعمرو حين بدأ لاعبا خط الوسط محمد سلباق ونسيم هدوس بارسال كرات متقنة الى لاعبي الهجـــوم وفي مركزهم اللاعب حمزة ابو ليل الـــذي انتقل الى الفريق من صفوف هبوعيل اللد . ولكن وقفة دفاع الفريق المضيف حولت المبـــاراة الى سجاليـــة . وفي الدقيقة ٣٠ شن هجوم الخضـــرة هجمة سريعة على مرمى شفاعمرو انتهـــت بضربة ركنية رفعها أحد اللاعبـــين مباشرة الى رأس اللاعب عامي الحداد الذي صوبها الى الشبـــاك محـــرزا الهدف الاول لفريقه .

ولم تمض خمس دقائـــق علـــى تسجيل هذا الهدف حتى احرز فريق الخضـــرة هدفا ثانيا ، وذلـــك اثـــر هجمة مركزة .

وأربك الهدفان لاعبي الفريق الضيف فتحول لعبهم الى دفاعي محسب .

● باقي النتائج ●

هذا وأسفرت بقية مباريات دوري الدرجة القطرية التي جرت يـــوم السبت الماضي عن النتائج التالية : هبوعيل أشكلون — هكواح رمات غان ١ — ١ ، هبوعيل عكـــا — كريـــات شمونه صفر — ١ ، تل حنـــان — تتسيرت عيليت صفر — ١ ، بيتـــار الرملة — رمات عميـــدار ١ — ١ ، بيتار تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفـــا ٢ — ١ ، ريشون لتسيون — هبوعيل حيفا ٢ — صفر ، بسان — بيـــت شيمش ١ — صفر .

● فريـــق ابنـــاء شفاعمرو — بداية غـــير موفقـــة في دوري الدرجـــة القطريـــة ●

اجتمـــاعات علـــى شـــرف مهرجان الصحـــافة الشيـــوعية

[بمشاركة هيئات تحرير الصحف الشيوعية]

- ● حيفا — يوم الاربعـــاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في نـــادي المؤتمر . باشتراك : علي عاشور واميل توما .
- ● كوكب ابو الهيجا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، باشتراك : انطوان شلحت .
- ● دير حنا — يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلي .
- ● المغار — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : سامي الحـــاج .
- ● البقيعة — يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٥،٠٠ مساء . باشتراك : أنطوان شلحت وادوار الياس .
- ● عيلبون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : أنطوان شلحـــت .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع كفر ياسيف — أبو سنـــان

« ليـــالي الصيف »

ثلاث أمسيات سياسية — ادبية — فنية على شـــرف مهرجان الصحافة الشيوعية أيام الجمعة والسبت والاحد ١و٢و٣/١٠/١٩٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نـــادي « السلام » في كفر ياسيف .

البرنـــامج :

- ● الجمعة ١٠/١ — أمسية حول « دور الصحافـــة الشيوعيـــة » . باشتراك : اميل حبيبي . ضيوف الامسية : عدد من المبرزين في توزيع صحف الحزب .
- ● السبت ١٠/٢ — ندوة حول « الادب الفلسطيني » . باشتـــراك : *سميح القاسم * انطوان شلحت * محمد علي طه * شخصية ادبية من المناطق المحتلة .
- ● الاحد ١٠/٣ — أمسية التضامن مع الشعب الفلسطيني . باشتراك * جمال موسى * الشاعر نزيه حسون وآخرين .

● الدعوة عـــامة ●

وصفـــات طبيـــة من المخطوطات الاثرية

● ستيلا وردانيان هي مرشحة في العلوم الطبية تشغل منصب باحث علمي اقدم في معهد « ماشتوتس » للبحـــث العلمي في المخطوطات الاثرية . وهي تعكف منذ ١٥ عاما على دراسة الرقوق والمخطوطات التي غشاها الاصفرار والمطبوعات القديمة في علوم الطب . وعـــدد مثل هـــذه المؤلفات في معهد يريفان (عاصمة أرمينيا) يزيد على الالف ومن اقدمها « كتاب العلاج لفاغيك هيتوم » الذي كتبـــه مؤلفه الارمني في تخوم القرنين العاشر والحادي عشر . ومعظم كتب الطب مؤلفة باللغتـــين الارمنيـــة القديمـــة والوسيطة ، اللتين تختلفان اختلافا ملموسا عن الارمنيـــة المعاصرة . وتجاوزت ستيلا هذا الحاجز بالتخرج — بعـــد فروغها من دراستها العليا بمعهد علم الاورام السريـــري التجريبي — في كلية اللغة والادب الارمني في جامعة يريفان عن طريق الدراسة بالمراسلة .

ولكن ما هي المشكلات التي قادت هـــذه الطبيبـــة واللغوية الشابة الى المخطوطات ؟

تقول ستيلا وردانيان :

— انا مختصـــة بعلـــم الاورام وتشغلني قضايا علاج مرض السرطان. وينبغي القول ان هذه هي احـــدى اقدم المشكلات التي تقلق البشـــر . فقد جرى بحثها في برديـــات مصـــر القديمة . اما الطب الارمني في القرون الوسيطة الذي تناول الاورام الخبيثة فقد أظهر اصالته في مسائل علاجهـــا بالادوية . وحفظت لنا المخطوطـــات القديمة قائمة بأسماء الاطباء الشعبيين وما حققوه من نجاحات باهرة أو مـــا وقعوا فيه من أوهام .

■ هلا تتفضلين باعطاء وصف عام للطب الارمني في القرون الوسيطة ؟

— يؤكد الرحالة العربي ابن حوقل (القرن العاشر) ان لـــدى الاطبـــاء الارمن معارف وخبرات وافرة . وتفيد المصادر السلافية ، بالمناسبـــة ، ان احد الحكماء الارمن كان طبيبا شخصيا لدى القيصر الروسي فلاديمير مونوماخ (القرن الحادي عشر) . وكان الطب الارمني يتمتع بمنزلة كريمة لسبـــب آخر هو ان الدين لدى قدماء المصريين والاغريق والرومان والعرب وشعوب أوروبـــا الغربية كان يحرم اجـــراء الابحاث التشريحية .

■ ما هي المسائـــل التي كنت تستقصين اجوبة عنها في الرقوق القديمة ؟

— لقد حاولت دراسة تجربة طـــب القرون الوسطى في علاج الاورام . ثم اصدرتكتيبا مكرسا لهذا الموضـــوع بعنوان « محاولات عـــلاج الاورام في الطب الارمني ابان القرون الوسطى». وأود التأكيد : انني كتبت وما زلـــت اكتب عن محـــاولات القدمـــاء . فنصائحهم ليست الحقيقـــة الغائية ، انما هي تجربة لا يمكن الافادة منها الا بعد اثبات صوابها عن طريق البحـــث التجريبي والاكلينيكي .

■ ما هو مدى العلاقـــة بين علم الطـــب المعاصـــر وأبحاث حكمـــاء المـــاضي العظام ؟

— للاجابـــة عن هذا الســـؤال استشهد بكتاب الطبيب أمير دولـــة اما سيساتسي (القـــرن الخـــامس عشر) « ما لا حاجة للجهلاء به » ، حيث يورد مؤلفه بمثابة عقار مضـــاد للسرطان بذور نبتـــة القـــراص التي تسبب — على حد قوله — امتصاص الورم الجاسيء بل وحتى السرطان . ولكننا ما زلنا نجهل مدى صحة هـــذا القول .

وادى تنامي الاهتمـــام بالعـــلاج بالنباتات الى استعمال بعض النباتات من فصيلة مركبة الزهور التي كـــانت تستعمل على نطاق واسع في الطـــب الشعبي واعتمادهـــا في التطبيقـــات الطبية . وتعزى الى هذه النباتات نبتة الاذريـــون ذات المفعول المضـــاد للالتهابات والاورام .

لقد سجـــل طـــب القرون الوسطى قدرا واسعا من المفعـــول العـــلاجي للكثير من النباتات الاخرى . عـــلاوة على ذلك ، كان أمـــير دولـــة اما سيساتسي يعلم بمفعولهـــا المضـــاد للاورام . وبعد مضي زهاء ٥٠٠ عـــام عادت هذه النباتات من جديـــد الى الاستعمال في تطبيقات علم الاورام .

وفي مكافحة الاورام السرطانيـــة استعمل امير دولة ما يربـــو على ٤٠ نوعا من النباتات تنتمي الى ٢٤ فصيلة من النباتات الراقية ، منها — عـــلى وجه التحديد — جذور ولحاء نبتـــة البرباريس . واقول بالمناسبـــة ان جذور ولحاء البرباريس اخذت بعـــد انقطاع طويل تستعيد شهرة النبـــات العلاجي . لذا تستحق مزيـــدا مـــن الاهتمام المعطيات التي يقدمها أمـــير دولة بخصوص صفاتها العلاجية .

■ هل يمكن ذكر وصفة كان الطب المعاصر يجهلها حتى الان ؟

— يتميز الطب الشرقي ابـــان القرون الوسيطة بانه استخدم لاغراض علاجية مستحضرات ذات طبيعة معقدة وغير مفسرة أحيانا ، لا يمكن الكشف عن أغوار مفعوله الا على مستـــوى الطب المعاصر . منها ، مثلا ، « حجر اليمام » الذي كان يعتبر في الطـــب الارمني ابان القرون الوسطى مـــن الوسائل المجربة . حيث جاء بصدده في كتاب « ما لا حاجة للجهلاء به » ما يلي : « انه ذلك الحجر الذي يتكون في حوصلة اليمامة » . وربما ستكون دراسة نشاطه المضاد للاورام عـــلى المستوى العصري مفيدة .

■ هـــل تتمتع هـــذه وغيرها من المستحضـــرات التي يوصي بها طب القرون الوسطى باهمية تاريخيـــة فقط ، أم قد يكون بعضهـــا في اقل تقدير نافعا بالنسبة للطب الحديث ؟

— الكلمة الفصل هنـــا للابحـــاث التجريبية . ففي غضون السنـــوات الاخيرة نشرت ابحاث كثيرة تتناول ، بالتحديد ، مفعول المومبو العلاجي . وثمة خبرة غنية مدخرة في بلغاريـــا وعندنا في أرمينيا . في سبيل المثال ، يمارس معهد الكيمياء العضوية الدقيقة في يريفان ، مثلا ، ابحاثا قيمـــة في دراســـة الجين شـــين الارمني . وباعتقادنا ان الوقت قد حان لان ننظم في احد معاهد اكاديمية العلوم الارمنية دراسات تجريبية لتوصيات الطـــب والعلاج الشعبي الارمني ابان القرون الوسطى . فسطر المخطوطة القديمة بامكانه اليوم ان يشغل مكانته في صف وسائل العـــلاج الفعالـــة ، ولكـــن — اكرر — بعد التمحيص الدقيـــق . ان « الاجتهاد » هنا خطر للغايـــة . فالقدماء كانوا يعرفون حق المعرفـــة الشعور بالمقادير لذا حسبوا الحساب لنسب ومكونات العقاقير الى حد واحد بالمئة من الغرام !

(خاص بـــ « الاتحاد » عن وكالـــة « نوفـــوستي » السوفييتية للانبـــاء)

استنكـــار

لجنة الامناء الاسلامية والجمعية الارثوذكسية المسيحية في اللد تعلنان باسمهما وباسم عموم السكـــان العرب في اللد بقلب يقطر حزنا ودما استنكارنا واشمئزازنا للمذبحة النكراء التي حلت بسكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت .

نطالب باسم الانسانية جمعاء بايقاف جميع الاعمـــال اللاانسانية واجراء تحقيق قضائي رسمي لمعرفة السبـــب والمسبب .

لجنة الجمعية الارثوذكسية المسيحية في اللد
ولجنة الامناء الاسلاميـــة في اللد

« يـــا نـــاصرة ! كعـــادتك لم — بقيـــة

واستعرض البيان ابرز عمليـــات الارهاب البوليسي وتحدث عن الجرحى والاعتقالات وضرب الاطفال مؤكدا ان الاعتـــداء كـــان مدبرا وانه « لولا الاستفزاز البوليسي المـــدبر لمر يوم الاضراب بهدوء . وقال البيان ان يوم الاضراب كان تعبيرا شرعيا عن مشاعر شعب يرفض ان يؤخذ اخذ النعاج .

واضـــاف : « ولكنكم دافعتم عـــن انفسكم ، عن ارادتكم وعن بيوتكم وعن عائلاتكم ، دفاع آبائكم من قبلكم عن هذا التراب الغالي وهذه المدينـــة المقدسة والحبيبة . اثبتم ، باضرابكم الشامل وبدفاعكم البطولي عن كرامتكم وعن حقوقكم ، انكم خيرة ابناء وبنات شعب قرر الحياة وسيستجيب لـــه القدر . نعم ! لن ننسى ولن نغفر ولن نتركهم باخذوننا ونحن نيام ! لقد ورثنا تجربة ١٩٤٨ ولن نسمح لها ان تتكرر ! »

ودعا البيان الاهالي : « كلنا يد واحـــدة تواسي الجرحى والمصـــابين وتدافع عن المعتقلين . اننا نطـــالب باطلاق سراح المعتقلين فورا وبالتحقيق في الاستفزاز البوليسي وبهمجيـــة البوليس وحرس الحدود . »

وطالبت الجبهـــة باخراج حرس الحدود من « مدينتنا والا لا يعود اليها ابدا » . واكدت — « لن نسكت على انتهـــاك حرمـــات بيوتنا واعتداءات البوليس على اطفالنا » .

● لنعزز وحدة صفوفنا ●

واختتم البيان معلنا : اليتنا ، مرة الناصرة ، اخرى ، اننـــا نستطيع ان نصون كرامتنا — كرامة شعب عريق — وان نسهم في المعركة الكبرى من اجـــل السلام العادل ومن اجل الدمقراطية الحقة .

لنعزز وحدة صفوفنا ، التي جبلت بدماء ابنائنا ، ولنستمر في المعركـــة العادلة — جنبا الى جنب مع كـــل اخواننا اليهود المعارضين للحـــرب وللعدوان — من اجل استقالة حكومة المجازر ومن اجل محاكمة رؤوسها .

ان لنا دورا ونحن نقوم بـــه — ان لنا دورا ونحن نقوم به — فهتم به وتقومون — في انبل كفـــاح الان : من اجل جلاء الغزاة الاسرائيليين عن لبنان فورا وعن جميع المنـــاطق المحتلة ومن اجل حق شعبنـــا الفلسطيني البطل في العودة وفي اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، م. ت. ف ، في الضفـــة والقطاع وعاصمتها القدس العربية .

يا ناصرة ! امال عريضة معقودة عليك ولقد البت ، امس ، انك لا تخيبين الامال — آمال شعب : آمال السلام العـــادل .

● ادعموا معركتنا ●

هذا ودعت لجنة صندوق «صبرا وشتيلا» الذي اقيم لتغطية مصاريف معركة الاضراب في الناصرة الجمهور الى ارسال التبرعات على حســـاب رقـــم ٢١٣٩٥٠ ، في بنـــك باركلـــز دسكونت فرع بولس الســـادس في الناصرة .

مسرحية « هـــم » في حيفـــا

قاعة « تساقنا » في حيفا تستضيف فرقـــة المسرح في المسرحية اليهودية — العربية المشتركة :

« هـــم »

- ● تأليف : مريم كيني ورياض مصاروة وحافا اورتمان .
- ● اخراج : جو تشايكين وحافا اورتمان ورياض مصاروة .

يوم غد الاربعاء ٨٢/٩/٢٩ الساعة ٩،٣٠ مســـاء .

البلدية والهيئات الشعبية في الناصرة — بقيـــة

الناصرة وقيادته . مشيرا الى اصابة ٤٢ متظاهرا بجراح جراء اطـــلاق الرصاص البوليسي عليهم (معظـــم الاصابات في البطن والراس والصدر).

● تضـــامن ●

وأعلن رئيس البلدية انه وزملاءه في قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية يتلقون العديد من رسائل التضامن والتأييـــد، يوميا، من داخل البلاد ومن الخارج . واكد ان قيادة الاضراب تقوم باعـــداد المواد التسجيلية والوثائقية لاعـــداد كتاب يتضمن وقائع الاعتداء الدموي من البوليس والتصدي البطولي له مـــن جانب شعب الناصرة . وقال — نحـــن نطلع الرأي العام المحلي والعالمي على هذه المواد . ومستعدون لتقديمهـــا الى لجنة التحقيق التي ستقوم . ولكن اذا لم تقم لجنة كهذه فسنقيم نحـــن لجنة تحقيق بلدية شعبية في الناصرة . هذا وكان قد حضر الاجتماع العديد من شخصيات المدينة وهيئاتهـــا بينهم :

قدس الارشمندريت نثانئيل شحادة، خوري رعية الروم الملكيين الكاثوليك، والدكتور ســـامي جرايسي والقاضـــي الياس كتيلة والاب اميل شوفـــاني والاستاذ سميح رزق والسيد لـــطف شحادة الحاج وممثلون عن اللجنـــة المحلية لاولياء امور الطلاب ورابطـــة الجامعيين والرابطة الخيرية الاسلامية ولجنة التجار والحرفيين ومجلـــس الطائفة الارثوذكسية والمجلس الملـــي للروم الكاثوليك واللجنة المسكونيـــة في الناصـــرة والجمعيـــة الخيريـــة الارثوذكسية وادارة مستشفى العائلة المقدسة والجمعية الخيرية الاسلاميـــة النسائية ولجنة مكافحة الاجرام ونادي الكشاف الاسلامي ومركز الاحـــداث والكشاف الارثوذكسي وحركة النســـاء الدمقراطيات ولجان العمل للمعلمـــين الثانويين في المدينة ولجنة العمـــل لمعلمي المدرسة الاكليريكية ولجـــان الاحياء الشعبية في احياء — الشرقيـــة والغربية والصفافرة والعرقية والمسلخ والروم والنمساوي وبـــير أبو الجيش ونوادي — القلعة وحي العمال العرب وبيت الصداقة وكشافة الصداقة .

وقد وقعوا امس الاثنين على بيـــان يحوي مطالبهم آنفة الذكر وقـــرروا ارساله الى كلمن رئيس الحكومـــة ووزير الداخلية ولجنة الداخليـــة في الكنيست والصحف المحلية والعالميـــة وتوزيعه على جمهور المواطنين .

يافة الناصرة : — بقية

استنكارها للمجزرة الرهيبة . وجرى في نهاية المظاهرة اجتماع شعبي تحدث فيه الاب بولس أبو حاطوم والرفيـــق اسعد يوسف . وكانت قد اقيمت صلاة الغائب في جامع القرية في الساعـــة الحادية عشرة صباحا كما اقيم قداس وجناز في الكنيسة .

ومن الجدير بالذكر انه بسبب عدم تواجـــد البوليس في القرية مر يـــوم الاضراب بسلام وبكل نظام .

بطلـــب مستعجل من كتلة الجبهة — بقيـــة

ونحن نتهم انه كانت هناك خطة مدبرة لذبحة انتقاما من شعب النـــاصرة . وطالب بلجنة تحقيق برئاسة قـــاض وعضوية شخصيات اجتماعية نزيهة ، كذلك ندد بحملة فصل العمال ودعـــا الى الدفاع عنهم مع رفض كـــامل للفصل السياسي العنصري .

اما بخصوص مأساة لبنان ، فقـــال ممثل الجبهة : ان حكومة اسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن مجزرة بيروت .

واشترك في النقاش الرفيق سهيل دياب ، والسيد فرح اورفلي والرفيقة اوديت نمر ، مطالبين بالمعالجـــة التفصيلية السريعة لكل قضية عـــامل مفصول .

وقد اقر الاجتماع بالاجماع القرارات التالية :

١ — يعبر مجلس العمال عن اعتزازه وتقديره لكل شعب الناصرة الـــذي اضرب اضرابا شاملا يوم الاربعـــاء ٨٢/٩/٢٢ استنكارا للجريمة الفاشية التي يتحمل الاحتلال الاســـرائيلي المسؤولية الكاملة عنها .

٢ — يستنكـــر المجلس استفزازات الشرطة وحرس الحدود التي ادت الى الصدامات العنيفة مع سكـــان الناصرة .

٣ — يطالب المجلس باقامة لجنـــة تحقيق برئاسة قاض وشخصيـــات اجتماعية نزيهة لكشف كل الحقيقـــة عن تصرف الشرطة ومعاقبـــة المسؤولين .

٤ — يطالب المجلس اصحاب العمل بعدم القيام باي فصـــل انتقـــامي في اعقاب الاضراب. ويلتزم مجلس العمال بالعمل رسميا وبحزم لمنع الفصـــل السياسي . كما ويدعو المجلس كـــل العمال والمستخدمين المتضررين الـــى الاتصال به لمعالجة قضاياهم . كمـــا ويطالب المجلس باعادة كل العمـــال المفصولين حالا .

٥ — يحيي المجلس كل القـــوى الدمقراطية اليهودية التي هبت ضد الجريمة مطالبة بمحاكمة المسؤولـــين عنها .

دبوريـــة : — بقيـــة

السوداء ورفع العلم الفلسطيني .

وفي حوالي الساعة السابعـــة والنصف صباحا ، وبعد تلاوة آيـــات من القرآن الكريم في مسجد القريـــة انطلقت الجماهير المحتشدة بالقـــرب من المدرسة الثانوية في مظاهرة ضخمة ضمت حوالي ١٧٠٠ شخص هاتفـــين بحياة الشعب الفلسطيني وبسقـــوط حكومة السفاحين .

وكانت مجموعة من الفتيـــات والفتيان المتشحين بالسواد تتقـــدم المظاهرة. في حين حملت مجموعة اخرى نعشا رمزيا للشهداء في صبرا وشاتيلا.

وامام مسجد القرية احتشـــدت جماهير المتظاهرين ووقف الجميـــع دقيقة واحدة حدادا عـــلى ارواح الشهداء وبعدها القى الصحفي باسم داوود ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، كلمة شجب فيها اعمـــال القتل والتنكيل ضد ابناء شعبنا .

البعينـــة : — بقيـــة

شوارع القرية . وبعد صلاة الظهر اقيمت مراسيم جنائزيةدينية للشهداء ثم سارت الجموع في جنازه رمزيـــة تحولت بسرعة الى مظاهرة كفـــاحية ضد العدوان ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني واقامة الســـلام العادل . وتجمعت الجماهير في ساحة القرية وعقد مهرجان ضخم تكلم فيـــه كل من الرفيق صادق دلاشة ، سكرتير فرع الحزب ، والسيد عبد الرحـــمن فقرا ، عضو لجنة اولياء امـــور الطلاب ، والطالب الجامعي ســـالم سلمان والطالب الثانوي احمـــد حمده . واختتم المهرجان بقـــرار ينص على اطلاق اسم الشهيـــد الفلسطيني عبد الرحيم حسين شاكر ، ابن القرية الذي سقط خلال العدوان في لبنان ، على ساحة القرية .

كفر كنـــا : — بقيـــة

سكرتارية الجبهة .

وكان المجلس المحلي قد عقد جلسة طارئة اتخذ فيها قرارا بدعم الاضراب وبشجب المجزرة الدموية .

ومع بزوغ فجر يوم الاربعاء قرعت اجراس الكنائس واسمعت آيـــات الذكر الحكيم من المسجد .. وكـــان الاضراب شاملا .

وبعد صلاة الغائب جـــرت مسيرة ضخمة شارك فيها جميع اهـــالي القرية ، حملوا خلالها الاعـــلام السوداء ، ونعشا رمزيا وانتهت في ساحة الجامع .

● القرى الاخرى ●

وقد كان الاضراب في قرى ســـولم وصندلة والمقيبلة وغيرها شاملا فلـــم يخرج العمال الى اماكن العمـــل . وخيم جو الحزن والحداد على ارواح الشهداء من ضحايا المجزرة الرهيبة .

باقة الغربية : — بقية

سادسة .

ويبدو أن الاضراب الشامل والمسيرة المهيبة قد أضاعت صواب السلطـــة فدخلت قوات غفـــيرة من الشرطة الى القرية وبدأت تستفز تجمعات الشبان الى حد اطلاق الرصاص في الهـــواء، الامر الذي أدى الى اصابة احـــد الشبان بجراح في منطقـــة الراس . وأثار الارهاب البوليسي نقمة جمـــاهير الشباب فخرجـــت هذه الجمـــاهير في مظاهرة احتجاجية طافـــت شـــوارع القريـــة .

دنـــون : — بقيـــة

المسجد حيث انطلقت ، بعـــد قراءة آيـــات من القرآن الكريم على ارواح الشهداء، بمسيرة تظاهرية رفعت فيها الشعارات المنددة بالعدوان الدموي وبالمجزرة الرهيبة . وطافت المظـــاهرة في شوارع القرية تردد الاهـــازيج الشعبية والهتافات الوطنيـــة مثل : « يا شهيد ارتاح ارتاح احنا نكمـــل الكفاح » و « يا بيغن ويا شارون هذا وطنا واحنا هون » و « يا ام الشهيد زغردي كل الشباب ولادك » .

ووصلت المسيرة التظاهرية حتـــى مقبرة القرية حيث اقيمت صـــلاة الغائب على ارواح الشهداء وبعدهـــا القى الرفيق داوود بدر كلمـــة في المتظاهرين .

للبيـــع

دار مؤلفة من ٣ غرف + مناظـــر جميلة + اضافـــات
شـــارع هشيـــزاف ٢
تلفون ٥٢٦٧٤٥ — ٠٤
السعر ٤٢٠٠٠ دولار

مـــن فظـــائع الغـــزاة الاسرائيليـــين في بـــيروت الغربيـــة — بقيـــة

تبها ٤ ساعات ومنعوا الجيش اللبناني المتمركز في مبنى البريد المـــركزي في شارع رياض الصلح من الاقتراب .

●● جامعة بيروت

وفي محيط جامعة بيروت العربية لم يحصل اي تقدم اسرائيلي ، واستمرت الدوريات في جولاتها بين المواقع التي سيطرت عليها خصوصـــا قرب كليـــة الهندسة .

وقال تقرير أمني ان قوة اسرائيلية نزلت من شارع البستاني في اتجاه جسر الكولا وقطعت الطريق قرب محطـــة الزهيري ، وأذاعت بواسطة مكبرات للصوت ان المرور ممنوع « أيهـــا السائق العزيز ! » واصبحت ٨٠ في المئة من طرق المنطقة مقطوعة امـــا بسبب الحواجز واما بسبب الحفـــر والاخاديد والاسلاك المتدلية والانقاض.

●● مداهمة منزلي الرفيقين جورج حاوي ومحسن ابراهيم

وادلى ناطق باسم الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمـــل الشيـــوعي بتصريح مشترك قال فيه : « دهمت قوات الاحتـــلال الاســـرائيلي منزلي الرفيقين جورج حاوي ومحسن ابراهيم في وطى المصيطبة وفتشتهما وعبثـــت بمحتوياتهما في شكل فظ . وفي الوقت نفسه دخلت قوى الامـــن الداخـــلي اللبناني بمؤازرة قـــوى الاحتـــلال الاسرائيلي بناية في شارع كليمنصـــو اتخذ فيها الرفيق جورج حاوي منـــزلا موقتـــا في أثنـــاء القصـــف الاسرائيلي طوال مرحلـــة الحـــرب الاسرائيلية العدوانية ضد شعبنـــا وبلادنا.وقد فتشتعناصر الامنالداخلي المنزل ونهبت بعض محتوياته مـــن دون خجل . وتداهم عناصر من الجيـــش وقوى الامن الداخلي ، اضافـــة الى عناصر سعد حداد ، المنازل ومكاتـــب الاحزاب وتعتقل المناضلين وتســـرق المنازل وترتكب جرائم القتل والسلب والنهب والاعتـــداء عـــلى الاعراض جنبا الى جنب مع قوات الاحتـــلال الصهيوني وبحمايـــة هذه القوات » .

واضاف البيان : « ان هذا الاعتداء الصارخ على منزلي الرفيقـــين حاوي وابراهيم ، وعلى مكاتب الحـــزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمـــل الشيوعي في لبنان ، وسائر التعديات الفظة على مراكز الحركـــة الوطنيـــة واحزابها ومؤسساتهـــا الاعلاميـــة ، خصوصا اذاعة «صوت لبنان العربي» التي لعبت دورا مهما في معركة الصمود الوطني في وجه الغزوة الصهيونية ، انما تكشف الاهداف الحقيقيـــة التي تبيتها اسرائيل واميركـــا مـــن وراء عدوانهما على لبنان ، وهي اهـــداف السيطرة الطويلة الامد والقضاء على استقـــلال لبنان الوطني ووحدتـــه وديمقراطيته » .

واكد البيان ان هذه التعديـــات « اثارت وتثير اوسع الاستنكار لـــدى اوساط الشعب اللبنـــاني وقـــواه السياسية ، وهي تتطلب موقفا حازما من السلطـــة الشرعيـــة وبخاصـــة رئيسي الجمهورية والحكومة » .

●● اقتحام مقر احد فروع الحزب التقدمي الاشتراكي

اذاعـــت « رابطة شبـــاب وطى المصيطبة » بيانا وقعه رئيسها الشيخ ابراهيم حماد وامين السر السيـــد نايف نصر ، اوضحت فيه حـــادث اقتحام قوة حدوديـــة مقر الحـــزب التقدمي الاشتراكي .

قال البيان : « حاولت قوة تابعـــة لجيش لبنان الحر مؤلفة من ثمانيـــة عناصر في سيارتين « رمسيدس ٢٠٠ » كحلية و « بيجو » بيضاء تحمـــل لوحة ألمانية رقمها ٥٣٢٥ ، الاعتداء على البناء الذي يقع فيه مقر فـــرع الحزب التقدمي الاشتـــراكي في وطى المصيطبة وليس المركز الرئيسي الذي يقع في محلة كركول الدروز ، فتصدى لها شباب الحـــزب واهـــالي وطى المصيطبة ، فقتل على الفور اثنان من القوة الحدودية واعتقل اثنان آخران وفر الباقون بينما أحرق شباب المنطقة سيـــارة « بيجو » قبالة الضمـــان الاجتماعي وهي لا تزال في مكـــان احتراقها . وقد ثبت بالدليل القاطـــع محاولة المعتدين انتحـــال الصفـــة الكتائبية بوضع ملصـــق « الكتائـــب اللبنانية ٤٥ عاما في خدمة لبنـــان » علـــى الزجـــاج الامـــامي والخـــلفي للسيارتين ، وذلك ضمن عمليـــة تضليل واسعة تقوم بها قوات سعد حداد في هذا الاطار . وقد عثر مـــع المقتلين على بطاقتيهمـــا العسكريتين الصادرتين باللغتين العربية والعبرية على وجهين ، وعليهما توقيع اليـــاس نجم . اما من سقط منا ، فهم مـــن سكان المنطقة وقد اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية المرابطـــة في المحلة » .

واكد البيان ان مقرات الحـــزب التقدمي الاشتـــراكي « ما وجـــدت لتدنسها اقدام العميل سعد حداد ، وان شباب وطى المصيطبة لـــن يكونوا اقل وفاء لرسالة الشهيد القـــائد ومبادئه من ابطال الجبل في قبـــع وعنات وكفر متى وعبيه » .

واكد البيان ان شباب المنطقـــة لم يغادروها .

* * *

ونشر عدد من وكـــالات الانباء العالمية بيانات حـــول اقتحام مركـــز الابحـــاث الفلسطيني حيث قـــامت القوات الاسرائيلية الغازية بنقـــل كـــل الوثـــائق والمستنـــدات والكتـــب الموجودة فيه . ومما جاء في هذه البيانات :

علم ان الجنود الاسرائيليين حاولوا عبثا يوم الخميس (٢٣—٩) دخول منزل وليد جنبلاط زعيم الحركة الوطنية اللبنانية في بيروت الغربية . وذكـــر حراس العمارة التي تقع بها شقـــة جنبلاط لوكالة — فرانـــس بريس — ان خمســـين من الجنود الاسرائيليين وصلوا قبيل ظهر امس في سيارات جيب الى منزل جنبلاط وحاولـــوا دخول المبنى . غير ان حراســـه حالوا دون دخولهم .

وامام اصرار الاسرائيليـــين على دخول المبنى تجمع عدد كبير مـــن الاشخاص ، وبصفة خاصة مـــن الدروز الذين يقطنون هذا الحي ، امام منزل الزعيم اللبناني وبداوا في الرقص والصراخ امام الجنـــود الاسرائيليـــين ومنعوهم بذلك مـــن الاقتراب من المدخل من جديد .

واوضح الحراس ان الاسرائيليين انسحبوا من الشارع بعد ذلـــك بساعة .

ويذكر في هذا الصدد ان جنبـــلاط يقوم برحلة خارج لبنان منذ بضعـــة اسابيع .

ومن ناحية اخرى نسبـــت اذاعـــة « مونت كارلو » الى مصادر مطلعـــة في بيروت بان الاسرائيليين اقـــاموا مركزا لهم في بيـــت ابراهيم قليلات رئيس حركة « المرابطون » .

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفـــة « النهار » اللبنانية (الخميس ٢٣/٩) ان القوات الاسرائيلية اقتحمت سفارات الكويت والجزائر وليبيـــا والعراق واستولت على ملفات ووثائق قبل ان تجلو عنها .

وتقع هذه السفارات في ضواحي بيروت وعلى ساحل البحر وفي قطاع بير حسن الذي تسيطر عليه القوات الاسرائيلية منذ اسبوع .

مذكرة من النائب توفيق طوبى الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة :

البطش البوليسى هو الذى أغرق اضراب الجماهير العربية بالدم

※ أنباء عن اتساع موجة الفصل الانتقامى من العمل وحملة التعذيب الوحشية ضد المعتقلين ※ الجبهة تطالب الهستدروت بالتحرك دفاعا عن العمال العرب ※

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — وجه النائب الجبهوى توفيق طوبى ، يوم امس الاول الاحد ، مذكرة وافية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة حول ممارسات البوليس الوحشية في الناصرة وغيرها من المدن والقرى العربية ابان يوم الاضراب الاحتجاجي والحدادى (الاربعاء ٢٢ الجارى) .

واكدت المذكرة انه حيث غابت الشرطة انعدمت المشاكل وسار الاضراب بنظام وهدوء نموذجيين وحيث تواجدت قامت باستفزاز جماهير المضربين العزلاء وبطشت بها الى حد اطلاق الرصاص بدون تمييز الامر الذى ادى الى اصابة حوالى ٥٠ مواطنا نصراويا بجراح .

واورد طوبى شهادات بعض الجرحى التي جمعها اثر قيامه بزيارة لمستشفيات الناصرة يوم السبت (٢٥ الجارى) . وجميعها تؤكد ان افراد البوليس اطلقوا الرصاص بشكل عشوائي على المواطنين وبطريق الصدفة ، فقط ، لم تسقط ضحايا .

وطالبت المذكرة باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض في احداث الناصرة تعمل على الكشف عن الجناة تمهيدا لمعاقبتهم .

هذا وتتوارد تباعا انباء حملات الاحتجاج الشعبية على الاعتقالات التعسفية والفصل الانتقامى من العمل ضد الذين اضربوا احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا :

● عارة وعرعرة وكفر قرع — اعتقلت الشرطة ، صباح يوم الجمعة ، الشاب جمال كامل خطيب من عرعرة . وفي يوم الاحد ، امس الاول ، رفضت محكمة حيفا المركزية الاستئناف الذى قدمه المحامى محمد مصاروة عن موكليه زهير يحيى وسامى مصالحة ومحمد عبد القادر يونس والاخوين رياض وفؤاد جميل يونس .

واجمعت عدة هيئات شعبية على استنكار الاعتقال ومنها الهيئة التدريسية في ثانوية عرعرة واللجنة ضد الحرب في قرى عارة وعرعرة وكفر قرع . وقررت بعض هذه الهيئات اقامة صندوق خاص لتسديد نفقات الاضراب .

● عكا — مددت محكمة الصلح ، يوم الجمعة الماضى ، توقيف الرسام وليد قشاش لعشرة ايام . وعلم مراسلنا ان المعتقل تعرض لحملة تعذيب وحشية ادت الى نقله الى المستشفى حيث تلقى العلاج .

واصدر فرع اللجنة ضد الحرب بيانا ندد فيه باعتقاله وبمداهمة الشرطة لمنزلى نبيل درويش وصالح شعيب ومصادرتها الافلام التى صورها عن المسيرة .

● شعب — مددت محكمة الصلح في عكا ، صباح الاحد ، توقيف الرفيقين احمد مصرى وفوزى شعبان اللذين اعتقلتهما الشرطة صباح يوم الخميس . كما قامت الشرطة باعتقال شاب ثالث من القرية هو عاطف خوالد .

● شفاعمرو — قام البوليس ، يوم السبت ، باعتقال الرفيق عبدالاله سمنية . كما استدعى للتحقيق كلا من السادة سعيد بركة وخليل حمودة ، عضوى البلدية والياس جبور .

وبعد اعتقال دام ثلاثين ساعة اطلقت الشرطة سراح الرفاق شفيق خورية واحمد حمدى وعمر خطيب بكفالة نقدية قيمتها ٤٠ الف ليرة لكل واحد منهم . وترافع عنهم المحاميان التقدميان صالح حمادة ورمزى ابو رحمة .

● النقب — اطلقت الشرطة سراح حسين العبرقومحمد ابو حامد وابراهيم ابو حامد وزايد القشاعلى ومحمد ابو مديغم وسلطان العمور الذين اعتقلتهم بمساء يوم الاربعاء الماضى. اما المعتقل السابع ، وهو خالد العبرة ، فقد بقى رهن الاعتقال .

● طمرة — تعرض المعتقلون اياد ابراهيم تكروري (١٣ عاما) وعبد الحميد فتح الله حمودة (١٢ عاما) وحمدان احمد خديجة (٢٢ عاما) وباسل خطيب (٢١ عاما) ، الذين اعتقلوا يوم الاربعاء ، واطلق سراحهم مساء اليوم نفسه ، الى حملة تعذيب وحشية .

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة بان غبار قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان التى القيت بكميات هائلة على احياء الناصرة يوم الاضراب العام لا يزال عالقا بالاسوار وجدران البيوت وفي كل مكان وهو يضر بالاطفال والاولاد الذين يلمسونه ويؤذى عيونهم وحواسهم الاخرى .

● الجبهة تطالب بوقف حملة الفصل من العمل ●

وجه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية عاجلة الى السكرتير العام ، ميشل ، طالبه فيها بالتدخل الفورى لوقف حملة الفصل الانتقامية من العمل ضد المضربين .

وجاءنا من الناصرة ان عشرات العمال العرب تعرضوا للفصل الانتقامى اثر الاضراب في مصانع نتسيرت عيليت والعفولة والمجيدل وحيفا . كما اجبر بعض العمال العرب في منطقة « هفرانس » على الخروج الى عطلة قسرية !

وعلم مراسلنا في جديدة ان العمال عمر سمرى وابراهيم جوهر وعلى السيد وماجد ارشيد تلقوا اوامر فصل من العمل اثر اعلانهم الاضراب يوم الاربعاء الماضى .

هل هذه هي اليد القاسية — بقية

فقد انقطع الاتصال التلفوني عن القرية بشكل مفاجىء في الصباح .

ويشير مندوب « الاتحاد » الى ان قائد الشرطة العام ، اريه ايتسان، وقائد منطقة الشمال، عيران ، وصلا بطائرة هليكوبتر الى القرية واشرفا مباشرة على «نشاط» قوات الشرطة.

● الجاسوس ●

ويقول اهالي دبورية عن ريماض كنعان انه غادر القرية الى الاردن في العام ١٩٦٩ وانضم الى احدى المنظمات الفلسطينية ليتجسس عليها. وحين انتقلت الى لبنان سكن في مخيم شاتيلا . وقبل اكثر من شهرين جلب الى دبورية واسكن في بيت ذويه . ففهم الاهالي هويته . وتبين لهم، فيما بعد ، انه كان واحدا من « رجال الخيش » الذين استخدمهم المحتلون الاسرائيليون ليقوموا ، وهم ملثمون، بتشخيص الفدائيين الفلسطينيين من بين الناس في صور وصيدا وغيرهما من القرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية المحتلة .

وقد شاهده العديد من الاهالي عدة مرات خلال الشهرين الماضيين وهو عائد من لبنان في ساعات الفجر الاولى . ويؤكد الاهالي ان جميع سكان القرية قاطعوا هذا الجاسوس من اول يوم قدم فيه الى القرية بمن فيهم اقرب اقاربه .

● تضامن ●

هذا وعلى اثر انتشار خبر الجريمة هرع الى دبورية المئات من اهالي القرى المجاورة ومن الناصرة . وقامت الشرطة ، حسين وصلت ، بمنع اي شخص من دخول القرية . وحاول نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاتصال بالمسؤولين في الوزارة لكن ذلك تعذر عليهم بسبب عطلة « يوم الغفران » .

شارع الحمرا يتحول — بقية

وذكرت اذاعة اسرائيل انه وقعت بعد ظهر السبت الماضى معركة بالمدافع الرشاشة في احد الشوارع الرئيسية في غربي بيروت بين جيش الاحتلال والقوات الوطنية اللبنانية .

واكدت وكالة الانباء الفرنسية ان ضابطا اسرائيليا قتل وجنديين آخرين جرحا يوم السبت الماضى في وسط بيروت الغربية وذلك عندما اطلق احد المارة النار عليهم في شارع الحمرا التجارى وفقا لما ذكره شهود العيان .

واضافت الوكالة الفرنسية ان العسكريين الاسرائيليين الثلاثة كانوا يجلسون في احد المقاهى وان الشخص الذى اطلق النار تمكن من الفرار .

وكان ثلاثة جنود اسرائيليين قد اصيبوا يوم الجمعة الماضى على كورنيش المزرعة نتيجة لاطلاق النار عليهم من قبل مجموعة عسكرية .

وذكرت مصادر عسكرية لبنانية ان ثلاثة جنود اسرائيليين اعتبروا في عداد المفقودين يوم السبت (٢٥—٩) عندما اختفوا بصورة غامضة في حى عائشة البكار في بيروت الغربية وانه من المحتمل ان يكونوا قد اسروا من قبل قوات « المرابطون » .

وقال راديو بيروت ان القوات الاسرائيلية حاصرت المنطقة وارسلت المزيد من جنودها ودباباتها للبحث عن الجنود المفقودين ، غير ان البحث لم يسفر عن شيء .

من مكتبة — بقية

اعمال السلب والنهب والعنف في بيروت الغربية . وان مكاتب الصحف في احد مباني شارع الحمرا ومكتب الوكالة الفرنسية تعرضت للنهب واختفت منها النقود والملابس واجهزة الراديو . وان زجاج السيارات التي تواجدت في فناء المبنى تحطمت وان اجهزة الراديو والمسجلات سرقت من هذه السيارات .

واحتج ممثلو الصليب الاحمر الدولي في جنيف على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التنكيلية واعربوا عن قلقهم الشديد ازاء الرفض الاسرائيلي بعدم السماح بزيارة آلاف الاسرى الفلسطينيين الذين لم يكشف عن مكان اسرهم حتى الان .

الثورة — بقية

مع القائد اليمني علي عنتر اعلن في ختامها ان العقيد عنتر ابلغه بان « اسلحتنا هي اسلحتكم » .

واعلنت اذاعة اليمن الدمقراطي يوم الجمعة الماضي ان عنتر اكد لعرفات مساندة بلاده للثورة الفلسطينية ودعا الى القيام بعمل عربي مشترك لمواجهة ما يجري في لبنان .

وندد عنتر بالمذبحة البشعة ضد المدنيين الفلسطينيين في بيروت .

ويرافق عرفات في جولته العربية هذه كل من القادة الفلسطينيين خليل الوزير (ابو جهاد) ، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، و (ابو الزعيم) ، عضو المجلس العسكري الفلسطيني .

كلمة « الاتحـاد » — بقية

احتمالها بعد الان . فكيف بمستشار يتهمنا ، بعد صبرا وشاتيلا ، باننا « نبيد دولة اسرائيل » ؟ !

على جلودنا بلونا ، عبر ٣٤ عاما ، نتائج هذا « الكلام » السلطوي حتى بلغنا صبرا وشاتيلا ! . ويدرك العديد من الناس الشرفاء في اسرائيل ، الان ، ان هذا الطريق قد اوصل الى حافة الكارثة . لقد آن الاوان للوقوف في وجه هذا الطريق كله — من ماضيه الى حاضره الكارثى . ومن الطبيعى ان تشعر الجماهير العربية كلها، بمن فيها « معتدل » ومن فيها « متطرف » باشد القلق من استمرار المسؤولين عن اجهزة القمع — من بوليس حتى « مستشارين » — في نشر هذه « الثقافة » العنصرية الدموية . واذا كان شرفاء الناس اليهود قد اخذوا يتخلصون من مواقف عدم الاكتراث تجاهها فان الجماهير العربية لا يمكن ان تنام عليها ولا للحظة واحدة . ولذلك نصرخ ، بصوت واحد وبلا توقف : لتسكت هذه الالسنة التى حركت وتحرك هذه الايدى الملطخة بدمائنا !

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٣)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

الفاشست الجدد (شارون) لا «يجددون» شيئا !

شارون يتطاول على تاريخ وتراث الشعوب العربية

※ بيرس يهدد بالكشف عن مباذل حرب لبنان ·· ※

● القدس — لمراسلنا البرلماني — سمح مجرم الحرب الدولى ، ارئيل شارون ، لنفسه بالتطاول العنصري القذر على تاريخ وتراث الشعوب العربية . وذلك في محاولته الجبانة ، في لجنة الخارجية والامن يوم الجمعة الماضى (هآرتس ، الاحد ٩/٢٦)، انقاذ نفسه من مسؤولية مذبحة شاتيلا وصبرا التى ستغرقه وتغرق حكومته لا محالة .

لقد حاول استرضاء نواب المعراخ، بعد ان شعر بالنتائج المدمرة لفضيحة مجزرة تل الزعتر التي كشف النقاب عنها ، فحاول القاء اللوم — عن تل الزعتر وعن شاتيلا وصبرا — على « عقلية » الشعوب العربية . فقذف بما في دخيلة نفسه العنصرية الهمجية وقال : « ليس في مقدورنا ان نغير عقلية الشعوب المجاورة لنا . هذا ما هو موجود » ..

لقد نشرت « هآرتس » ، وغيرها ، هذا الكلام العنصري القبيح . ولكن، حتى كتابة هذه السطور ، لم تنشر الصحف اليومية العبرية اي رد ملائم . وقد لا يكون « المستعربون » في هذه الصحف اقل جهلا من شارون ومن الرابي كهانا بعراقة « الشعوب المجاورة لنا » . ولكن من المفروض ان يكونوا على علم بـ «عقلية» نازية وفاشية موسوليني . فبمثل هذه الكلمات واجهوا بطل الشعب البلغاري والطبقة العاملة العالمية ، جورجي ديمتروف ، حين حاكموه في لايبزغ وحاولوا ان يحطوا من عقلية وثقافة شعبه البلغاري وبقية الشعوب السلافية . واما الحقيقة ، ويا للويلاه ، فان « الشعوب المجاورة لنا » لم تكن هي التي اقترفت المذابح بل كانت ضحيتها . اما تلامذة الرجعية الاوروبية في اسرائيل فهم الذين ادخلوا « عقلية المذابح » الى شرقنا « غير المتحضر » .

هذا واضطر زعيم المعراخ شمعون بيرس ، في الجلسة نفسها ، الى التصدي لتهديدات شارون (الذي المح الى ان جعبته ملآنة بالفضائح ضد حكم المعراخ والقول انه يعرف — اي بيرس — « عن امور خطيرة اخرى جرت في حرب لبنان ولكنه ، من منطلق المسؤولية القومية ، لن يسمح للسانه بذكرها حتى ولا في حم النقاش » ..

في أعقاب مذبحة صبرا — بقية

من عواصم اوروبا الغربية وبضمنها بون ولندن وباريس وروما ، وكذلك في الولايات المتحدة وكندا والتي اشترك فيها الالاف من ابناء الجاليات اليهودية في تلك البلدان .

ويذكر ان المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام ١٩٨٢ انهى اعماله في فينا ، مساء يوم الجمعة الماضي باتخاذ قرار يقضي بطرد اسرائيل من المؤتمر .

وقد اثار قرار الطرد هذا غضب عدد من الوفود المؤيدة لاسرائيل وعلى رأسها وفد الولايات المتحدة الامريكية فقررت الانسحاب من المؤتمر بدعوى ان التصويت على القرار غير قانوني وليس له ما يبرره !! وهدد الوفد الامريكي بان بلاده ستعيد النظر في امر اشتراكها في هذه المنظمة الدولية للطاقة الذرية .

ويذكر ايضا ان ٢١ من مؤيدي اسرائيل المخلصين في الكونغرس الامريكي بعثوا برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن الحوا فيها بشدة على اقامة لجنة رسمية للتحقيق في مذبحة صبرا وشاتيلا .

كما ان عددا كبيرا من اصدقاء اسرائيل في مجلس الشيوخ الامريكي احتجوا بشدة على المجزرة ووصفوها بانها كارثة لاسرائيل .

ومن ناحية اخرى ادان البيان الختامي ، الذي صدر في موسكو يوم الاحد الماضي (٩/٢٦) عن نتائج مباحثات الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي خلال زيارتها لموسكو ، ادان الغزو الاسرائيلي للبنان وما تبعه من اعمال ابادة جماعية بحق المدنيين الفلسطينيين وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري وغير المشروط من لبنان . واعرب البيان عن القلق من التردي الخطير للوضع في الشرق الاوسط الناجم عن سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية . ووصف البيان سياسة اسرائيل التوسعية بانها تتعارض وابسط قواعد القانون الدولي .

10 الاف متظاهر في تل أبيب :

طريق السلام يمر عبر م.ت.ف ! اسرائيل وفلسطين — دولتان لشعبين !

● تل ابيب — لمندوبنا الخاص — لبى اكثر من ١٠ آلاف متظاهر ، يوم السبت الماضي ، نداء اللجنة الشعبية المناهضة للحرب على لبنان وشاركوا في المسيرة الاحتجاجية الحدادية التى انطلقت من ساحة متحف تل ابيب وانتهت في ساحة مسرح « هبيما » .

وسارت في طليعة المظاهرة مئات النساء المتشحات بالسواد وهن يحملن شعارات كتب عليها « لن ننسى بيروت » و « طريق السلام يمر عبر م. ت. ف » و « الشعب الفلسطيني حي لا يموت » . وسارت وراءهم قيادة اللجنة المناهضة للحرب وعدد من قادة الحزب الشيوعى والجبهة برز من بينهم النائبان مابر فلنر وتوفيق طوبى .

وطول المسيرة دوت حناجر المشتركين بالهتافات « اسرائيل وفلسطين — دولتان لشعبين » و « يا رفول وبيغن وشارون اخرجوا حالا من لبنان » و « لتبدأ مفاوضات السلام مع م. ت. ف فورا » وغيرها .

وخلال سير المظاهرة قام نشيطو اللجنة المناهضة للحرب بتوزيع بيان يؤكد أن المظاهرة جاءت لتوكيد عدم اكتفاء قوى السلام الحقيقية بمظاهرة المعراخ وأن الطريق الوحيدة لوقف حلقة سفك الدماء المفرغة هي الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة ممثله الشرعى والوحيد — م. ت. ف .

وبعد انتهاء المظاهرة توجهت الالوف الى ساحة « ملخى يسرائيل » حيث عقد اجتماع شعبى حاشد لم تشهد البلاد مثيلا له في السابق بدعوة من المعراخ وحركة « سلام الان » وكتلة شينوى .

وطالب هذا الاجتماع ، الذى شارك فيه ٤٠٠ الف متظاهر ، باقالة بيغن وشارون واقامة لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض في مذابح صبرا وشاتيلا.

موظف حكومى يحلم بتشديد « القبضة الحديدية » على الجماهير العربية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يجد « المستشار » غور آريه ما يواجه به الاضراب التاريخي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل سوى العودة الى دعوة رؤسائه « لتشديد القبضة الحديدية » وتجاوز صلاحياته القانونية لشن حملة تحريض رعناء على حزبنا الشيوعي وجماهيرنا العربية .

قال غور آريه ، في الحديث الذي ادلى به لصحيفة «يديعوت احرونوت» (٩/٢٤) ، انه ينبغي رؤية احداث يوم الاربعاء كمؤشرات تثير القلق ! واضاف : واذا لم تكن هناك سياسة واضحة من جانب اسرائيل (هل ثمة سياسة قمع رعديدة اكثر وضوحا من تلك المنتهجة ضد الجماهير العربية ؟ — المحرر) يفهمها كل عربى فمن شأن الوضع ان يتدهور اكثر .

ولجا غور آريه الى درك تسخيف مشاعر شعب باسره حين قال : « هبطت مذبحة بيروت على ركاح من السماء . فقد خسر هذا الحزب في الانتخابات حوالي ٢٦٪ من مصوتيه وهبطت هيبته الى اسفل درك خلال الحرب الاخيرة في اعقاب « خيانة » الاتحاد السوفييتي — وصي ركاح في المسألة الفلسطينية » .

وعاد غور آريه على قربة « الخطر الكبير » الذي يحمله الحزب الشيوعي في طياته على الجماهير العربية . وخلص الى القول بانه « اذا لم نعالج المحرضين والمنظمين بيد حديدية فسيفهم الامر وكاننا مسلمون بالوضع » !

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتجاوز فيها هذا الموظف الحكومي صلاحياته في اطار وظيفته وينبري لنفث حقده وسموم المسؤولين عنه (اقرأ الافتتاحية) .

بتشبيهه يوم الاضراب التاريخي بـ « الكرنفال » :

ضابط بوليسى كبير يحتقر مشاعر شعب بأسره

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حاول قائد شرطة اللواء الشمالي، يتسحاك عيران ، تبرير العدوان البوليسي الدموي الحقير على شعب الناصرة بالقول ان ما حدث في المدينة عشية يوم الاضراب وفي اثنائه لم يكن سوى « كرنفال استمر لمدة ثلاثة ايام » !

وجاءت اقوال عيران هذه في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي واعلن فيه ان افراد بوليسه اطلقوا الرصاص على المضربين العزل « بعد صدور امر بذلك من احد الضباط المسؤولين » .

ويظهر ان احتقار هذا الضابط الكبير لمشاعر شعب باسره جراء ظروف ماساوية، والذي برز بتشبيهه ما حدث بـ « الكرنفال » (حفلة المساخر) ، هو وليد مواقف الاوساط المسؤولة عنه والتي يطالب العالم اجمع بمحاكمتها بجريمة ابادة شعب !

صندوق صبرا وشاتيلا

تعلن لجنة صندوق « صبرا وشاتيلا » عن حملة تبرعات جماهيرية لدعم المعركة الوطنية دفاعا عن المعتقلين والجرحى خلال الاعتداءات البوليسية الدموية على مظاهرات الناصرة يوم الاضراب العام ٩/٢٢ ولدعم استمرار المعركة .

ترسل التبرعات الى حساب رقم

٢١٣٩٥٠

بنك باركليز دسكونت فرع شارع بولس السادس — الناصرة .

مؤتمر فيينا يدعو — بقية

على حقيقة الجرائم التي ارتكبها الصهاينة الاسرائيليون وحماتهم الامريكان في لبنان .

وقيم شاندرا عاليا بطولة وبسالة القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية التي دافعت عن بيروت ووجه النداء الى جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم لتصعيد النضال من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي في لبنان وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وشارك في اعمال المؤتمر وفد عن اللجنة الناهضة للحرب في لبنان والمؤلف من الرفيقين اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس اللجنة الناهضة للحرب في لبنان ، وبورام غوجانسكي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

« الاتحـاد » :

اعتقال على نصار مس خطير بحرية الصحافة وحرمتها

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ابرقت هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » والعاملون فيها ، يوم امس الاول الاحد ، الى وزير الداخلية والشرطة والى فرع نقابة الصحفيين في حيفا محتجة على اعتقال مصور الصحيفة الخاص الرفيق علي نصار في اثناء قيامه بوظيفته في قريته عرابة ، يوم الاربعاء الماضي.

وجاء في البرقيتين : ان هذا الاعتقال وقيام الشرطة بالبحث عن فيلم صوره نصار لتحديد هوية الاشخاص الذين شاركوا في مسيرة عرابة الاحتجاجية على مذابح صبرا وشاتيلا هما مس خطير بحرية الصحافة وحرمتها . وطالبت البرقيتان الاوساط المعنية بالتدخل لاطلاق سراح المعتقل فورا .

وكانت احدى محاكم الصلح قد مددت ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف علي نصار لمدة ١٢ يوما وذلك بتهمة « اخفاء فيلم تصوير والقبض على فيلم سينمائي فيه تماثل مع تنظيم معاد » .

وتعرض نصار في معتقله لحملة ارهاب سافرة كان المحققون يهددونه خلالها بتخريب بيته وباعتقال خطيبته .

وعلمنا ان المحامي صلاح بدارنة ، الذي يرافع عن المعتقل ، قد قدم يوم امس الاول استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا يطالب فيه باطلاق سراح موكله فورا وباعادة الافلام والات التصوير التي صادرتها الشرطة في اثناء قيامها بتفتيش منزله .

الى قراء « الاتحـاد »

● تعلن ادارة « الاتحاد » بأن سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من مطلع تشرين الاول المقبل بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٦ شواقل وعدد يوم الجمعة ٧ شواقل وذلك تحت ضغط التضخم المالى وارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة .

أننا على ثقة بأن قراء « الاتحاد » ، الذين لم يبخلوا على صحيفتهم في أوقات أشد حلكة لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف المصيرية التى تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

انهيارات في « الهرم » الاسرائيلى الحاكم

جنرال اسرائيلى : على المسؤولين السياسيين أن يستقيلوا « تكفيرا عما فرضوا على مرؤوسيهم اقترافه » ··

● تل ابيب — لمراسلنا — « على المسؤولين السياسيين ان يتحملوا المسؤولية الشخصية — اي ان يستقيلوا — وبذلك « يكفرون عما فرضوا على مرؤوسيهم اقترافه » (هآرتس الاحد ، ٩/٢٦) . هذا ما اعلنه جنرال اسرائيلي ، قائد تشكيلة عسكرية اسرائيلية حاربت في لبنان حتى بيروت ، مطالبا باستقالة وزير الحرب شارون .

وكان هذا الجنرال واحدا من بين العسكريين الذين يحملون شارون المسؤولية المباشرة عن مجزرة بيروت الغربية وبعضهم — البريغادير جنرال عمرام متصناع — استقال من الجيش. ومع ذلك يبدو انا انه ، بكلامه اعلاه ، يحمل شارون المسؤولية المباشرة عن « اعطاء اوامر للجيش « باقتراف » امور تستحق التكفير عنها دون ان يحدد ذلك بمجزرة شاتيلا وصبرا فقط . وكتبت « هآرتس » ، في الخبر نفسه : « ان هذا الضابط الكبير قال ان الاخفاقات في غربي بيروت هي ، قبل كل شيء آخر ، اخفاقات السياسة . ولذلك فانه على من يقرر السياسة ان يعترف بمسؤوليته وان يستخلص النتائج » اي ان يستقيل .

بمناسبة عيد الاضحى المبارك

مجلس كفر ياسيف المحلى وعموم ابناء الطائفة الاسلامية واهالى القرية يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى ضحايا شعبنا الفلسطينى ويجددون العهد على مواصلة الكفاح مع الجماهير العربية وكل ذوى الضمائر في اسرائيل والعالم حتى يحاكم مخططو ومرتكبو المجازر وحماتهم .

لن ننسى ولن نغفر . ولتكن الدماء الزكية التى سفكت عربونا لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ودافعا لتحقيق السلام العادل والامن في منطقتنا باسرع وقت ولصالح جميع شعوبها ودولها .

نمر مرقس
رئيس المجلس المحلى

استنكار وتعزية

رؤساء واعضاء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا وعموم اهالى القرى الثلاث يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى ضحايا شعبنا الفلسطينى ويستنكرون المجزرة البشعة التى ارتكبت بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيمى صبرا وشاتيلا .

ويأملون أن يعود عيد الاضحى المبارك على الجميع بالسلام الشامل والعادل لصالح جميع شعوب المنطقة ودولها .

لن ننسى ولن نغفر . ومن الضيق يخرج الفرج . ولتكن الدماء الزكية التى سفكت عربونا لقيام الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين المحلى
محمد عبرى نصار — رئيس مجلس عرابة المحلى
رجا خطيب — رئيس مجلس دير حنا المحلى

مجلس عرابة المحلى
اعلان تمديد مناقصة

يعلن مجلس عرابة المحلى عن تمديد المناقصة رقم ٨٢/٤ لبناء جدران واقية للقرية، وكذلك المناقصة رقم٥/٨٢ بخصوص فرش مخلوطة في شوارع القرية وذلك حتى يوم ٨٢/١٠/٢ .

محمد عبرى نصار
رئيس المجلس المحلى

استنكار وتعزية

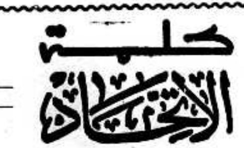
رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية والاهالى في قرى الشاغور يستنكرون بشدة المجزرة الرهيبة التى اقترفت بحق الفلسطينيين واللبنانيين والاهالى في مخيمى صبرا وشاتيلا وغيرها من المخيمات الفلسطينية ، كما يتقدمون بتعازيهم الحارة للعائلات الثكلى والمنكوبة ويطالبون بالكشف عن هوية القتلة المجرمين ووضع حد لهذه المجازر المروعة والمذابح الهمجية وتقديم القتلة للقضاء العادل.

عبد الله حلو — رئيس مجلس الرامة المحلى
على صنع الله — رئيس مجلس دير الاسد المحلى
سامى سرحان — رئيس مجلس نحف المحلى
محمد مناع — رئيس مجلس مجد الكروم المحلى
حنا ابراهيم — رئيس مجلس البعنة المحلى

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة — ١ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤١
❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٧ شواقل ❋
VOL 41/39 — 1.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים



١ — بلا لف ولا دوران ولا تهرب جبان !

من كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا : مدرسة كاملة تخرج منها هذا الشعب بارفع الشهادات التى دفع فيها احلى ايام عمره . ولذلك ترن فى آذاننا الان ، مثل رنين دربكة عتيقة ومفسخة ، تهديدات « المسؤولين عن العرب » فى مواجهة يوم الاضراب وما بعده . ولولا الافلاس المطبق ، الذى وصلوا اليه ، لكانوا شعروا بأن تهديداتهم و « نصائحهم » الحالية هى اجترار منتن للتهديدات و « النصائح » نفسها التى انزلوها على رؤوسنا فى الماضى ايضا وكلما فرض علينا القمع السلطوى المنفلت ان نوحد صفوفنا وان نصرخ : « هذا وطننا ونحن هنا » !

لقد توقعنا من « المستشار » ، غور آربيه ، أن يحاول التغطية على خيبته بوضع اللوم على حكومته الخائبة بانها لم تحسن التمييز ، فى المعاملة ، ما بين « المعتدلين » و « المتطرفين » . ولكننا لم ننتظر من رئيس ما يسمى « المستوطنات اليهودية فى الجليل » ، المراخى مناحيم ارياف ان يعيد الى اذهاننا — هو نفسه — ماضى المراخ (مباى) من زمن امنون لين وان يهدد المواطنين العرب بما معناه الحقيقى : « اما ان تقبلوا ان نسوقكم الى المسلخ سوق النعاج أو ان « اليهود لن يستمروا فى الوقوف غير مكترثين » ! (« البوست » امس ، الخميس) . ان هذه العنصرية القبيحة ، هذه الشتيمة التى توجه الى اشقائنا ابناء الشعب اليهودى الاسرائيلى ، هى ميزة العنصريين وحدهم لا غير . اما نحن فقد رأينا ، وسنرى دائما ، فى سياسة الاضطهاد القومى الرسمية امرا معاديا لمصالح العرب واليهود على السواء والمزبلة التى يجب ازالتها ، محليا وخارجيا ، ليصبح من الممكن ارساء دعائم السلام والتفاهم بين الشعوب على ارض نقية وثابتة .

لقد ربطنا « الطريق » ما بين صبرا وشاتيلا وما بين كفر قاسم . ولكن ما حدث فى صبرا وشاتيلا (وكل ما تمثله هذه المجزرة من نهج وسياسات وممارسات وتصريحات وتاريخ) هو امر كبير جدا ، حاسم ، لا تستطيع اية تهديدات و « تبريرات » و « فلسفات » ان تطمسه . ولا يحق ، لا للعرب ولا لليهود بل ولا للاجانب ، الاكتفاء بالاضراب وبالتظاهر وبالاحتجاج فى يوم واحد أو فى عدة ايام ردا عليه . ان الثمن ، الذى دفع فى صبرا وشاتيلا ، كان بحد ذاته لانهاء كل ذلك النهج وتلك السياسات والممارسات والتصريحات — كل ذلك التاريخ الاسود . اننا نحيي جميع شرفاء الناس اليهود ، افرادا واحزابا ومنظمات ، الذين ثاروا على المجزرة وطالبوا بلجنة تحقيق رسمية وباستقالة حكومة المجازر . وهذا ما طالبنا ونطالب به ، قبل الاضراب وفى الاضراب والان ايضا . وهذه المطالب لم تتحقق (سوى اقامة لجنة التحقيق) . وليكن معلوما اننا لن « نهدأ » ، ويجب الا « يهدأ » معنا كل انسان حريص على مستقبل اطفاله ، حتى تتحقق هذه المطالب وكل ما تمثله هذه المطالب من امانى المساواة والسلام العادل .

فما شأن التفرقة ما بين « المعتدلين » و « المتطرفين » فى هذه القضية التى هى الآن القضية ولا قضية سواها ؟ ما شأن اريافو « المستوطنات اليهودية فى الجليل » وما يسميه « مستقبل العلاقات اليهودية العربية » ؟ ان مجرد حياتنا وحياة اطفالنا ، ونعتقد ايضا حياة اخوتنا اليهود واطفالهم ، هى المهددة مباشرة فيما اذا استمرت هذه الحكومة فى الحكم واذا ما استمر هذا النهج الرسمى . واول ما يطلب من كل العقلاء فى الدولة اليهودية هو التخلى عن كل عمى عنصرى لا يرى وجود العرب الفلسطينيين مواطنين فى هذه الدولة يجب احترام وجودهم فى وطنهم هذا ومقدساتهم القومية حين تقرير السياسة فى الداخل وفى الخارج . لن نسكت ، « معتدلين » و « متطرفين » على حد سواء ، لا على الممارسات العنصرية فى الداخل وفى الخارج ولا حتى على اى تصريح وتعبير عنصرى مهما يكن مركز مطلقه — فى رياسة الحكومة او فى وزارة الحربية او فى هيئة الاركان او فى مركز بوليس او حتى فى ايلات . لقد قرر هذا الشعب ، ردا على مجزرة صبرا وشاتيلا ، ان : « لن نغفر ولن ننسى ولن نمكن الجزارين ان يأخذونا ونحن نيام » . هذا هو قرار شعب بأسره ، من « معتدلين » ومن « متطرفين » . وليس ليوم واحد بل حتى يذهب الجزارون وسياساتهم الى حيث الفت ويتحقق الاحترام المتبادل والسلام العادل . اننا نطلب من « المستشارين » و « المستعربين » ان يكفوا عن الهذيان وعن التلويح بهراوات الشرطة وان يحاسبونا بحساب المطالب اعلاه بلا لف ولا دوران ولا تهرب جبان !

٢ — من الذى طرد ، حقا ، من بيروت ؟

تحت العنوان ، اعلاه ، نشرت « دفار » (امس) تقريرا لمراسلها العسكرى عن خروج آخر جندى اسرائيلى غاز من بيروت (من المطار) على الرغم من ادعاء قائد الاركان الاسرائيلى « رفول » ، قبل عدة ساعات من هذا الجلاء المخزى ، بان الغزاة الاسرائيليين سيبقون فى المطار « بشكل مستتر » . وقبل ان تنهى « دفار » هذا التقرير ، بجملة من نوع « البعبصة » : « باى ، باى يا بيروت ! » ، كتبت ما يلى : « وزير الحربية سمى انسحاب المخربين (اى ابطال الحرية الفلسطينيين / الاتحاد) ، قبل شهرين ، طردا . فما هى التسمية الصحيحة لخروج تساهال من مطار بيروت امس ؟ باى ، باى يا بيروت » . .

وقد يفاجأ قراؤنا الكرام باستعمالنا كلمة « البعبصة » . ولكن باية « لغة » سواها نستطيع ان نصور الحالة الحقيقية لأريئيل شارون ورفائيل ايتان وبقية « الفاتحين » الذين لم يستحوا ، قبل شهرين ، من تجميع الحثالة السعد حدادية امام عدسات التلفزيون الاسرائيلى وهم « يبعبصون » باصابعهم للمقاتلين الفلسطينيين والسوريين الابطال فى اثناء انسحابهم المكلل بغار الصمود المظفر من بيروت ؟

لم يشيع هؤلاء المطرودون من بيروت ، وهم يجرون

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

الحياة تعود الى بيروت بعد ان غادرها الغزاة الاسرائيليون

● بيروت — انهى اخطبوط الموت الاسرائيلى ، امس الاول ، انسحابه من بيروت بشقيها الغربى والشرقى وأخذت المدينة البطلة تستعيد انفاسها وخرجت من تحت الانقاض لتلملم جراحها وترمم نفسها .

فبعد ان اجبر الكابوس الاسرائيلى على الخروج من العاصمة اللبنانية ساحبا خلفه عقبه الحديدية وآلات الموت الامريكية نزل الاهالى شبانا وشيوخا ونساء واطفالا الى الشوارع العامة للاعراب عن مشاعر الابتهاج والاصرار على اعادة الحياة الطبيعية الى مدينتهم العريقة .

خرج الكابوس الاسرائيلى وعادت الحياة لتنبعث من بين الدمار ولتعج الشوارع بالحركة البشرية .

خرج الكابوس وعادت الحياة الى الاسواق التجارية وورشات العمل وشواطىء البحر والحدائق العامة وملاعب الاطفال . حتى مطار بيروت الدولى الذى جدد الاتصال مع عواصم العالم بدأ ، امس ، فى استقبال الطائرات من مختلف انحاء العالم .

خرج جنود الرعب وعادت الحياة الى بيروت وعادت اذاعة « صوت لبنان العربى » صباح امس الاول ، الاربعاء ، الى البث .

واستهلت هذه الاذاعة الوطنية بثها بالقول : « نعاهد جميع المواطنين على مواصلة النضال حتى تحرير كامل التراب الوطنى من الاحتلال الصهيونى . فاذاعة « صوت لبنان العربى » التى كانت احد الاهداف التى عبثت بها ايدى العدو بوحشية وفاشية وحقد والتى لحقت بها خسائر كبيرة تعود اليوم لمواجهة المؤامرة التى تعرض لها الوطن ، تعود بايمان وثقة لمواصلة رسالتها الاعلامية فى هذه الظروف العصيبة وستبقى معكم كما كانت دائما » .

خرج « زبانية الموت » الاسرائيلى من بيروت لتعود الطمأنينة الى صدور الاهالى بعد ان ذاقوا الهول من اعمال التقتيل والارهاب والنهب التى شابت لفظاعتها رؤوس الاطفال واثارت سخط وغضب وقرف عقلاء العالم .

حتى صحيفة « ديلى تليغراف » البريطانية اكدت بالوثائق الدامغة فى عددها الصادر أمس الاول (٢٩—٩) على أعمال النهب التى قام بها الغزاة الاسرائيليون خلال احتلالهم لبيروت والمدن اللبنانية الاخرى وذكرت أن المحتلين نهبوا بيوت اللبنانيين وسرقوا السيارات ودمروا المساكن والمدارس والمستشفيات .

ونقلت « ديلى تليغراف » عن الدكتورة امل شماعة ، مديرة احد المستشفيات اللبنانية ، قولها ان الجنود الاسرائيليين سرقوا المعدات الطبية واحتياطى الادوية ونهبوا منازل الاطباء واغراضهم الشخصية .

وافاد شهود العيان للصحيفة ان الجنود الاسرائيليين انتهكوا حرمة اماكن العبادة وخاصة المساجد ونهبوا وحرقوا الكتب القيمة والاعمال الفنية فى المؤسسات الثقافية .

« صوت فلسطين » يعود الى البث

● عدن — عادت اذاعة « صوت فلسطين » ، صوت الثورة الفلسطينية ، الى البث مجددا بعد فترة صمت اضطرارية بسبب انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت .

وافادت الانباء ان « صوت فلسطين » استأنف البث من عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بموجب اتفاق بهذا الخصوص بين الرئيسين علي ناصر محمد وياسر عرفات .

أهى مذبحة جديدة ؟!

❋ ما الذى حدث فى مخيم عين الحلوة ؟ ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تثير الانباء الغامضة عن عمليات القتل والاختطاف فى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين فى لبنان (قرب صيدا) قلقا مشروعا لدى اصحاب الضمائر خصوصا فى أعقاب تكشف الحقائق عن ملابسات المذابح التى نفذت فى مخيمى صبرا وشتيلا وفى غرب بيروت . ويخشى أن تكون مذبحة اخرى وقعت فى عين الحلوة او منعت فى آخر لحظة .

وكان قد نما الى علم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، مساء يوم الثلاثاء الماضى ، أن سيارتين عسكريتين محملتين برجال يلبسون زى ميليشيات الخائن سعد حداد اقتحمتا مخيم عين الحلوة وان ركابهما اطلقوا الرصاص على المواطنين فقتلوا رجلا مسنا وخطفوا عددا من المواطنين وفروا هاربين .

فقام النائب زياد ، حال سماعه النبأ ، بالاتصال بالاذاعة الاسرائيلية (المحرر حايموفتس) وبالتلفزيون (حاييم يفين) وبوكالة الانباء الفرنسية داعيا اياهم الى فحص النبأ . ثم قام بابلاغ النائب توفيق طوبى الذى قام بدوره بالاتصال مع وزير الداخلية ، يوسفتبورغ . وفى الساعة التاسعة مساء (٢٨—٩) اذيع النبأ فى التلفزيون الاسرائيلى العبرى دون اى تعليق . كما اخذت تتناقله وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية دون الاشارة الى مصدره أو الى تفاصيل اكثر . وفى اليوم التالى بدأت وسائل الاعلام تتحدث عن اربعة قتلى وليس عن رجل مسن واحد (حسب « صوت لبنان ») .

وامس الخميس اخذت تتضارب الانباء فى اسرائيل عن الحادث . فقد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عودة توما وغوجانسكى من العاصمة النمساوية

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم امس الاول الاربعاء ، وفد اللجنة المناهضة للحرب فى لبنان المؤلف من الرفيقين اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتمار غوجانسكي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وشارك الوفد فى اعمال المؤتمر العالمي ضد الاحتلال الاسرائيلي فى لبنان الذي عقد بدعوة من مجلس السلام العالمي فى العاصمة النمساوية ، فيينا ، فى الفترة بين ٢٤ و ٢٦ ايلول الماضي . وحضر المؤتمر ممثلو الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية والمنظمات الاجتماعية من ٥٠ بلدا وممثلو ١٥ منظمة دولية (ستنشر تفاصيل عن المؤتمر وسير اعماله فى العدد القادم) .

الى قراء « الاتحاد »

● نلفت قراءنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة قد ارتفع ، ابتداء من هذا العدد ، بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٦ شواقل وعدد يوم الجمعة ٧ شواقل .

ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة فى البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقة بان قراء «الاتحاد» ، الذين احتضنوا صحيفتهم فى اوقات اشد حلكة لن يبخلوا عليها خصوصا فى هذه الظروف العصيبة التى تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

« وشهد شاهد من أهله »

المجرم الياس حبيقة عميل اسرائيلى امريكى

❋ فوليوتيس : اجتياح اسرائيل لبيروت الغربية أدى الى المجزرة ❋

● واشنطن — الوكالات — كشفت صحيفتا « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » فى تقريرين ضافيين لمراسليهما فى بيروت ان المجرم الياس حبيقة « ٢٨ عاما » رئيس قوى الامن الكتائبية قد تدرب فى اسرائيل ويشغل وظيفة ضابط الارتباط الرئيسى بين عصابات الكتائب الفاشية وبين « الموساد » الاسرائيلى ، وهو المسؤول الرئيسى عن العلاقات بين الكتائب وبين وكالة المخابرات الامريكية « سى . آى . ايه . » بواسطة السفارة الامريكية فى بيروت .

وافادت الصحيفتان ان حبيقة من الفرقة الكتائبية الاولى التى وصلت الى اسرائيل سنة ١٩٧٦ وتدربت فى « الموساد » و « تساهال » وهو اقرب الشخصيات الى بشير الجميل ويعتبر — اليوم — اهم شخصية فى حزب الكتائب .

وحمل نيقولاس فوليوتيس مساعد وزير الخارجية الامريكى لشؤون الشرق الاوسط فى شهادته امام مجلس النواب حكومة اسرائيل مسؤولية المجزرة الرهيبة فى شتيلا وصبرا وذكر ان حكومة ريغن ترى فى اجتياح القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية بعد مصرع بشير الجميل خرقا لتعهدات اسرائيل لامريكا وانه « الخطوة الهدامة والخطيرة جدا التى ادت فى نهاية الامر الى مجازر شاتيلا وصبرا » . واكد فوليوتيس ان الجنود الاسرائيليين كانوا على بعد مئات الامتار من مكان المجزرة ولا يمكن التصديق بانهم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

حزب العمال البريطانى يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

● لندن — الوكالات — قرر «حزب العمال البريطاني» فى مؤتمره السنوي المنعقد فى مدينة بلاكبول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ودعا الى تشكيل محكمة دولية تحقق فى اعمال حكومة بيغن .

ومن الجدير ذكره ان حزب العمال البريطاني هو اكبر حزب فى « الاشتراكية الدولية » وياتي اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اعتراف حزب الاحرار البريطاني بها .

فى ذكرى وفاته السادسة : سيرة فؤاد نصار وأفكاره تبقى حية ومتجددة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حلت يوم امس ، الخميس ، الذكرى السادسة لوفاة القائد الشيوعي الكبير فؤاد نصار .

وفؤاد نصار بدأ حياته عاملا وبقي امينا لقضية الطبقة العاملة حتى آخر لحظة من حياته . و « الاتحاد » ، التى رافقته فى سني نشاطه المبكر ، تلاحظ باحترام كبير مرور هذه الذكرى وتعتز بان سيرته وافكاره تبقى حية ومتجددة فى شخص الحركة التى قادها لسنوات طويلة .

القوات الامريكية تعود الى بيروت ومعها الاسلحة الثقيلة

● بيروت ، واشنطن — الوكالات — هبط ١٢٠٠ ضابط وجندى من مشاة البحرية الامريكية ومعهم اسلحتهم الثقيلة فى مطار بيروت يومى امس وامس الاول لينضموا الى القوات المتعددة الجنسيات فى العاصمة اللبنانية .

ففى الساعة الثانية من ظهر يوم الاربعاء هبطت ٢٢ طائرة هليوكبتر عسكرية امريكية محملة بالجنود والدبابات من طراز « ام . ٦٠ » والمدافع والاسلحة المختلفة .

وتحدثت وكالات الانباء فى الوقت نفسه عن حشود بحرية امريكية فى البحر المتوسط وعن تحركات مشبوهة للاسطول السادس .

واعلن الرئيس الامريكى رونالد ريغن فى مؤتمر صحفى عقده أول أمس فى واشنطن عن « التزام الولايات المتحدة الاخلاقى بامن اسرائيل والدعم الامريكى غير المحدود لها . » واكد على أنه لن يوافق على اية تسوية فى الشرق الاوسط لا تضمن « ما يسمى بأمن اسرائيل » . ولم يذكر

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

مع الوعد بتصعيد الكفاح ضد العدوان الاسرائيلى

شيوعيو فرنسا يحيون شيوعيى اسرائيل

❋ مارشيه يدعو فلنر ورفاقه لزيارة فرنسا ❋

● تل ابيب — خاص — تلقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرسالة الهامة التالية من السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى الشقيق الرفيق جورج مارشيه :

ايها الرفيق العزيز ،

فى اعقاب الاحداث المأساوية الحالية الناجمة عن عدوانية حكومة اسرائيل المخططة فى لبنان احيى ، باسم جميع الشيوعيين الفرنسيين ، نضالكم الشجاع بقيادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ان النضال

— البقية ص ٢ ع ١ —

فى رسالة تضامن الى ماير فلنر

الشيوعيون الامريكان يحذرون من ازدياد التورط العسكرى الامريكى فى لبنان

« خبراء » امريكيون اشتركوا مع الغزاة الاسرائيليين

● تل ابيب — خاص — « على الشعب الامريكى أن يعلم ان ادارة ريغن لن تتوقف عند ارسال ٨٠٠ من مشاة البحرية الى بيروت كما لم تتوقف ادارة كندى ، فى زمانها ، عند ارسال مستشارين الى فيتنام الجنوبية» . هذا بعض ما جاء فى رسالة تحية تضامنية الى الرفيق ماير فلنر وجهها اليه السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة ، الرفيق جاس هول . وكان تاريخ هذه الرسالة هو الاول من ايلول ١٩٨٢ . اى قبل خروج القوات الامريكية الاول من بيروت ودخول القوات الاسرائيلية اليها وارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا

— البقية ص ٢ ع ٤ —

سورية تطالب بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وتحمل واشنطن مسؤولية الجرائم بحق الفلسطينيين واللبنانيين

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — القى عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، يوم الثلاثاء الماضى كلمة امام الدورة ال ٣٧ للجمعية العامة للامم المتحدة ندد فيها بجرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، كما ندد بادارة واشنطن التي تزود اسرائيل بالاسلحة المحرمة دوليا والتي استعملتها اسرائيل فى اجتياحها لبيروت .

وطالب الوزير السورى المجتمع الدولي بالعمل من اجل وضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني وباعادة النظر فى موقفه من اسرائيل .

وحمل خدام الولايات المتحدة مسؤولية الاعمال الاجرامية التى ارتكبها الغزاة الاسرائيليون بواسطة آلة الحرب الامريكية وطالبها برفع الغطاء السياسي والعسكري عن اسرائيل وبافساح المجال امام المجتمع الدولي لفرض عقوبات ضد اسرائيل وبوقف جميع انواع المساعدات لها بما فيها المساعدات العسكرية والاقتصادية وبوقف عضويتها فى المنظمة الدولية .

وقال خدام : « ليس فى تاريخ دول العالم ، قديمها وحديثها ، من سجل أسود مثل سجل دولة اسرائيل » . ودعا الامم المتحدة الى اصدار قرار تلغى بموجبه القرار رقم ٢٧٣ عام ١٩٤٩ والذى قبلت به اسرائيل عضوا فى الامم المتحدة .

يوسى سريد :

« جنود اسرائيليون قتلوا فى الحرب ونشر انهم قتلوا فى حوادث الطرق »

● تل ابيب — توجه عضو الكنيست يوسي سريد الى قائد دائرة القوى البشرية فى الجيش الاسرائيلي ، الجنرال موشيه نتيب ، وطلب منه ان ينشر اسماء جميع الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا خلال حرب لبنان وعددهم الدقيق والكامل .

وقال سريد فى رسالته الى نتيب : بلغني من بعض العائلات الثكلى ان اسماء ابنائها من القتلى لم تنشر فى عداد قوائم ضحايا الحرب وانما وردت فى قوائم ضحايا حوادث الطرق وحوادث التدريبات وغيرها من المصائب ما عدا الحرب نفسها !

ويضيف سريد : « لا يمكن قبول التفسير بان هذا هو اسلوب النشر الذي يتبعه جيش الدفاع الاسرائيلي بهذا الشأن » ويختتم الرسالة قائلا :

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

اذاعة موسكو تدعو الى جمع الوثائق حول جرائم اسرائيل فى لبنان

● موسكو — وجهت اذاعة موسكو واللجنة السوفييتية للتحقيق فى جرائم المعتدين الاسرائيليين فى لبنان نداء الى المستمعين تطالبهم فيه باخبارها عن « اسماء المجرمين الاسرائيليين وارسال الادلة على جرائمهم بحق العرب » . واوضح النداء ان الشهادات ترسل مكتوبة على الورق او مسجلة على الشرطة وتتضمن شهادات شهود عيان او شهادات اقرباء او مواد من الصحافة المحلية تبين سلوك المحتلين ، قال ان هذه المواد ستحال الى اللجنة الدولية للتحقيق فى جرائم المعتدين الاسرائيليين وستعد برامج الاذاعة معتمدة عليها .

وذكر النداء « ان اسماء بيغن وشارون وغيرهما من قادة العدوان ستقترن باسماء زعماء النازية الذين حوكموا فى نيرنبرغ وان الراي العام العالمي يجب ان يعرف اسماء الاداريين والقادة والجنود الاسرائيليين الذين ينفذون الاوامر المنافية للانسانية » .

اما العنوان فهو : الاذاعة السوفييتية — القسم العربي . موسكو — الاتحاد السوفييتي .

الاوف تزف الشهيدة الهام شحبرى بثوب العروس الابيض

مهما استشرس الارهاب لن نرحل

* توفيق زياد : شعب يملك مثل الشهيدة المناضلة لا يمكن الا أن يحقق نصره * الشرطة تعتقل جميع أعضاء لجنة التأبين *

● دبورية — لمراسلنا الخاص — دبورية عن بكرة ابيها ومعها الالوف ، اكثر من عشرة الاف مواطن من الجماهير العربية في الجليل والمثلث هرعوا لتوديع الشهيدة الهام احمد شحبري (١٩ عاما) وتشييعها الى مثواها الاخير، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، وقلوبهم مفعمة بالحزن والالم وبالسخط والغضب وحناجرهم تهتف ضد السلطات الاسرائيلية الفاشمة المسؤولة الاساسية عن قتل الصبية وعن كل الجرائم المرتكبة بحق شعبها الفلسطيني — من دير ياسين الى بيروت . ومن صبرا وشاتيلا حتى الناصرة ودبورية .

اكثر من عشرة الاف انسان ، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا وشبانا وصبايا ، تقاطروا من كل حدب وصوب لتمجيد الشهيدة البارة والقسم فوق ضريحها : لن نغفر . لن نركع مهما بلغت شراسة الارهاب والقمع ! وهتفوا : « يا شهيد ارتاح ارتاح . واحنا نكمل الكفاح » و « يا ام الشهيد زغردي كل الشباب ولادك » . وشيعوا الشهيدة الى مثواها الاخير وهي بلباس العروس الابيض .

● المسيرة ●

بدأت المسيرة من بيت الشهيدة في مركز القرية واخذت في التحرك نحو المسجد ومن ثم المقبرة ، يتقدمها حملة الاكاليل والاعلام السوداء من الصبايا والشبان في جيل الشهيدة . وفي سماء القرية ، الخالدة على سفح جبل طابور الصابر ، صدحت الهتافات المندِّدة بالجريمة والمجرمين والمشيدة بصبر الشعب الفلسطيني وصموده والمخلدة لشهدائه الابرار .

وحين وصل الموكب الى المقبرة ثم ووري جثمان الشهيدة الطاهر التراب وقف عضو المجلس المحلي في قرية اكسال المجاورة فدعا باسم لجنة التأبين المنطقية ، التي اقيمت في اليوم نفسه بعد ان اعتقل جميع اعضاء اللجنة السابقة ، الخطباء : محمود حسين حصري ، نائب رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، والمحامي محمد كيوان من حركة ابناء البلد وشابا آخر عن القوى الوطنية في

● الشهيدة الهام شحبري ●

القرية، ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . فالقى كل واحد منهم كلمة .

● بناتنا في المعركة ●

وبحماس منقطع النظير استقبلت كلمة الرفيق توفيق زياد ، وجاء فيها : ان السلطات المختصة هي المسؤولة عن قتل الشهيدة . فالقاتل معروف بصلاته وخدماته لها . ومصدر سلاحه معروف بالسلطة التي جلبته الى القرية تعرف بالطبع انه يتواجد في القرية وانه يحمل السلاح .

واعلن زياد — ان اهداف الارهاب السلطوي معروفة . لكن هذا الارهاب مهما اشتدت شراسته فلن يخضعنا لمؤامرات الترحيل السلطوية وسنتمسك بوطننا اكثر ولن يبعدنا عنه اي ارهاب . سنقاوم كل مؤامرة بكل قوة كما فعل اشقاؤكم في الناصرة [illegible] الاول [illegible] التاريخ [illegible] .

اننا ندافع عن انفسنا لكن بكرامة وبسالة . وهذا حقنا وواجبنا . ونحن قادرون على ذلك .

واشاد توفيق زياد بالشهيدة وبكل فتيات ونساء الشعب الفلسطيني اللواتي يشاركن في معارك شعبهن في كل اماكن تواجده . وقال : هذا دليل قاطع آخر على ان هذا الجزء الحي من شعبنا هو على صورة شعبنا البطل كله . ان شعبا يملك مثل هؤلاء المناضلات لا بد ان ينتصر .

وفي ختام المهرجان التأبيني القى المهندس رافع شحبري ، عضو ادارة بلدية الناصرة ، كلمة باسم ذوي الشهيدة شكر فيها الجماهير الغفيرة المحتشدة مؤكدا ان كل جماهيرنا ستسير على طريق الكفاح .

● الوقاحة السلطوية ●

هذا وكانت قيادة شرطة المنطقة قد شنت الضغوط على اهالي القرية لتمنعها من توديع الشهيدة بما يليق بها وبما يتفق وتقاليد شعبنا في تشييع شهدائه . وزعمت ان هناك اتفاقا بينها وبين رئيس المجلس المحلي ، السيد اسعد عزايزة ، يقضي بعدم القاء الخطابات . وكانت قد اعتقلت جميع اعضاء لجنة التأبين بمن فيهم رئيسها الاستاذ احمد عارف مصالحة، رئيس المجلس المحلي السابق ورئيس اكبر كتلة في المجلس المحلي الحالي .

وقد اقيمت في الحال لجنة تأبين اخرى ، وقامت اللجنة بالاتصال مع الشخصيات الوطنية والمؤسسات في القرية وكذلك مع رئيس المجلس المحلي لترتيب برنامج تشييع الجثمان والتأبين . وتم تنفيذ البرنامج بحذافيره .

بيد ان التلفزيون « العربي » الاسرائيلي ، الذي لم يرق له ولاسياده هذا البرنامج ، سمح لنفسه ودون اي اعتبار لمشاعر الاهلين ، بالقول ان الخطابات لم تكن في الحساب وان « مجموعة من الشبان» (مع ان الالوف المشاركة في المسيرة احتشدت كلها حول ضريح الشهيدة) التفوا حول « السيد توفيق زياد ليسمعوا خطابه » (وماذا عن الخطباء الاخرين بمن فيهم ممثل عائلة الشهيدة) . وخرقوا بذلك الاتفاق مع الشرطة .

ويذكر ان الشرطة تواصل تواجدها الاستفزازي في القرية ولا تزال تحتجز ١٢ معتقلا بينهم الاستاذ مصالحة وسكرتير فرع الحزب في القرية ، الصحفي باسم داود .

الجنرال جيفع حذر قائد الاركان قبل المذبحة :

« اذا أصبنا المدنيين والعائلات في بيروت سنسيء الى علاقاتنا مع عرب اسرائيل والمناطق » ..

● تل ابيب — لمراسلنا — في لقاء مع « هآرتس » (الاحد ٢٦—٩) اعترف الجنرال جيفع ، قائد الدبابات الذي استقال لانه رفض الدخول الى بيروت ، انه اجتمع بقائد الاركان رفائيل ايتان وحذره من الدخول الى بيروت الغربية . وقال له :

« واذا ما اصبنا المدنيين والعائلات في بيروت فان هذا العمل سيضر في المستقبل بتفاهمنا مع عرب اسرائيل والمناطق المحتلة » .

س : ماذا كان جواب قائد الاركان ؟

ج : « قائد الاركان سمع ولكنه لم يكن مستعدا الا للحديث عن واجبي تجاه جنودي » ..

لم يشرح لنا جيفع ، ولا « هآرتس » ، المقصود بكلمة «اصابة المدنيين والعائلات » . فهل هذا كان ، ايضا ، مخططا سلفا وقبيل الدخول الغادر الى بيروت الغربية ؟ ان كلام جيفع يترك مثل هذا الانطباع خصوصا وان قائد الاركان هو هو الذي اعلن انه قادر على فرض «الحل العسكري» لقضية مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وانه ذاهب الى لبنان للقضاء « على العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » — اي الشعب العربي الفلسطيني كله ، بمقيمه ولاجئيه !

تصحيح خطأ

● ورد ، خطأ ، في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » في العدد الماضي (٩/٢٨) حول اتساع موجة الفصل الانتقامي من العمل اثر الاضراب الشامل بأن العامل ماجد ارشيد (من جديدة) قد تلقى أمرا بالفصل من العمل . والصحيح أن العامل المذكور لم يتلق مثل هذا الأمر . ولذا اقتضى التنويه .

تعزية

الى شهداء بيروت الابرار : نعزيكم بموت الكرامة والضمير لدى جميع الملوك وغالبية الرؤساء وذوي النياشين العرب . وأما أهلكم فهم على العهد باقون .

عائلة نحماوي

عنهم : احمد نحماوي

حي الحليصة — حيفا

تعازينا

● الى عائلة الهندي بوفاة المأسوف على شبابه عادل الهندي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرملة

● الى الاخت روزيت ابو رحمون واخوتها وعموم الاقارب بوفاة المرحومة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع البصة

● الى الرفيقين غسان وصبحي سروجي وعموم الاقارب بوفاة الفاضل صبح لتروجي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيين — قطاع الروم — الناصرة

● جانب من مظاهرة ال — ٤٠٠ الف متظاهر في تل ابيب (١٩٨٢/٩/٢٥) الذين طالبوا باسقاط حكومة بيغن — شارون — ايتان جراء مسؤوليتها عن مذابح صبرا وشاتيلا . لقد شارك المعراخ في قيادة هذه المظاهرة . لكن .. بعد ان تراجعت قيادة المعراخ عن شعار اسقاط الحكومة (بحجة انها وافقت على اقامة لجنة تحقيق) . فهل سيجد هؤلاء من ينزلهم الى الشارع ليناضلوا ضد حكومة الكوارث ؟! ●

اوساط واسعة تطالب بالتحقيق في اعتداءات البوليس الدموية خلال الاضراب

* لجنة الداخلية في الكنيست تعقد جلسة خاصة * أصابع الاتهام تشير بوضوح الى الشرطة التي دبرت الاعتداءات في الناصرة وغيرها * ابرهيم نمر حسين : حيثما غابت الشرطة غابت المشاكل *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تبنت أوساط دمقراطية واسعة ، يهودية وعربية ، مطلب جبهة الناصرة الدمقراطية بضرورة اقامة لجنة تحقيق نزيهة للتحقيق في الاعتداءات البوليسية الدموية واطلاق الرصاص على رؤوس وصدور المتظاهرين في الناصرة وغيرها ، يوم الاضراب الوطني العام ٢٢—٩—٨٢ ، الذي شاركت فيه كل الجماهير العربية في اسرائيل حدادا واحتجاجا على مجازر بيروت .

وقد أخذت تتسع المطالبة باقامة لجنة تحقيق مع ظهور الحقائق التي تدين الشرطة وتبين انه في الاماكن التي امتنع رجالها عن التحرش بالمتظاهرين واستفزازهم لم تقع اية مشاكل وانه في الاماكن التي وقعت فيها اشتباكات كانت الشرطة هي البادئة بالاستفزاز .

● لجنة الداخلية

ذكرت الصحف أن القائم باعمال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، راني سويسا (معراخ) دعا الى عقد اجتماع للجنة بعد يوم الغفران لبحث القضية وانه دعا اليه قائد الشرطة العام ، اريه ايفتسان ، والمسؤول عن الشرطة في وزارة الداخلية ، يعقوب مركوبتس . وقال سويسا (عل همشمار ٢٤—٩) : ليس من المعقول أن تتصرف الشرطة بمثل هذا العنف ازاء المظاهرات .

ويذكر أن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، يمثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الداخلية في الكنيست .وكانت كتلة الجبهة توجهت الى وزير الداخلية ورئيس الحكومة محتجة على الاعتداء الدموي ومطالبة بالتحقيق . كما توجه العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية الى رئيس الاسد [illegible] بهذا الخصوص .

● يوسي سريد

ومن جهة اخرى حذر عضو الكنيست يوسي سريد (معراخ) الحكومة من القمع العنيف للمظاهرات العربية واستخدام السلاح الناري في قمعها . وقال في بيان أصدره يوم الخميس الماضي ، أن من حق العرب في اسرائيل ان يتظاهروا مثلما هو من حق اليهود في شارع رموت في القدس ان يتظاهروا . فليس من المعقول أن تتصرف الشرطة في حالة واحدة بقفازات من الحرير وفي حالة اخرى بالهراوات واللكمات (ونسي ان نذكر هنا اطلاق الرصاص) .

● ردود فعل أخرى

هذا وقد ادان السيد ابرهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، الاعتداء البوليسي الدموي. وقال في تصريح للصحف يوم الخميس الماضي : « في معظم الاماكن جرت مسيرات حزن واحتجاج في القرى والمدن العربية ولكن .. فقط في الاماكن التي اظهرت فيها الشرطة استعراض عضلات وقعت الصدامات . »

كذلك اتخذ مجلس عمال الناصرة قرارا يطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة في اعتداءات الشرطة . وقرر المجلس الدفاع عن العمال العرب الذين فصلوا من اعمالهم بشكل تعسفي عنصري لانهم شاركوا في الاضراب .

وذكرت « عل همشمار » ان نواف مصالحة ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت ، توجه بطلب مماثل .

هذا وقامت الصحف العبرية بتغطية أخبار المؤتمر الصحفي الذي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية يوم الخميس الماضي وفضحت فيه دور الشرطة ومسؤوليتها عن الصدامات .

فرقة الفنون الشعبية البلغارية « شباب البلقان »

تحيي امسية خاصة في حيفا يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/١٢ الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة « الاوديتوريوم » (قرب بيت روتشيلد في مركز الكرمل) .

يمكن الحصول على التذاكر : في نوادي « المؤتمر » (شارع مار يوحنا ٣٩) و « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . ولدى نشيطي حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا وفي جميع أماكن بيع التذاكر العامة .

[لا تدعوا الفرصة تفوتكم]

عودة يوسف الفازي من مهرجان «أونيتا»

● تل ابيب — لمراسلنا — عاد الرفيق يوسف الفازي من ايطاليا الى البلاد بعد ان مثل صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مهرجان صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » .

ونشرت صحيفة « اونيتا » مقابلة اجرتها مع الرفيق الفازي والرفيق نديم عبد الصمد ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، تحت عنوان : « صوتان من بيروت وتل ابيب » .

وكان عنوان المقابلة مع الرفيق نديم عبد الصمد « قتل بامر موقع من شارون. الحزب الشيوعي اللبناني يتهم بصراحة الاسرائيليين بارتكاب مجزرة المخيمات وقتل الجميل » .

وكان عنوان المقابلة مع الرفيق يوسف الفازي « كثيرون هم الذين يقولون لا لبيغن . اجتياح لبنان اثار اوسع موجة احتجاج بين قوى السلام في اسرائيل » .

النقابات المهنية في فرنسا ضد المجزرة وسياسة المجازر

● تل ابيب — تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، برقية من سكرتير عام اتحاد النقابات المهنية الفرنسية (سي. جي. تي) ، هاري ركتوخي ، يقول فيها انه — « في الوقت الذي سمع فيه العالم كله عن الجرائم المتواصلة ضد المدنيين من فلسطينيين ولبنانيين في بيروت انتفضت القوى التقدمية والدمقراطية في فرنسا ضد هذه الجرائم الشنيعة » . ويضيف ركتوخي — « لقد انتظمت في فرنسا قوى واسعة من الرأي العام وبمشاركة جدية من (سي. جي. تي) ضد بشاعة مثل هذه الاحداث . ان الـ (سي. جي. تي) يعرف ويبارك موقف القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل التي تتصدى لحكومة بيغن وشارون. اننا نعلن تضامننا مع كل القوى في اسرائيل يهود وعربا الذين يستنكرون السياسة الحبلى بالمآسي ونثمن عاليا دورها في هذه الظروف .

اضراب عام أيضا في مدينة دترويت الامريكية

* أبناء الناصرة وغيرهم من العرب في أمريكا ينظمون مختلف النشاطات الاحتجاجية على المجزرة

● دترويت — خاص بـ « الاتحاد » — وصلت الى الاتحاد اخبار بعض النشاطات التي جرت في الولايات المتحدة، التي أسهمت في قسط منها جمعية اصدقاء الناصرة استنكارا لمجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا وللهجمة التي تعرضت لها الجماهير العربية في اسرائيل وخاصة في الناصرة في يوم الاضراب الحدادي العام (الاربعاء ٩/٢٢) . وقد لقيت هذه الاحداث تغطية في وسائل الاعلام ، من اذاعة وصحف وتم بث تقرير مصور عن احداث الناصرة في التلفزيون .

ففي يوم الاثنين ٩/٢٠ جرت مسيرة في عاصمة ولاية متشيغان اشترك فيها ١٠٠٠ متظاهر وانتهت باعتصام في مكتب « شيخ الولاية » (عضو مجلس الشيوخ) . وقد شارك في هذه المسيرة والاعتصام عدد من المنظمات الدمقراطية اليهودية . ونظم المعتصمون مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة . وحملوا اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الجريمة . وكذلك حملوا حكومة الولايات المتحدة مسؤولية الدعم القائم وطالبوا بقطع المساعدات المالية والعسكرية عن اسرائيل .

كذلك قام يوم الاربعاء الاخير اكثر من ٥٠٠ طالب عربي في جامعة دترويت بمظاهرة استنكارا للمجزرة وطالبوا فيها بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما جرى اضراب عام اغلقت خلاله كل المحلات العربية في ديترويت لمدة ٤ ساعات استنكارا وتضامنا مع الجماهير العربية والشعب في الناصرة.

واقيمت مظاهرة اخرى في مدينة « فلنت » كانت الاولى من نوعها. هذا بالاضافة الى البرقيات المختلفة المرسلة بهذا الخصوص الى كل من الرئيس ريغن واعضاء الكونغرس والهيئات المختلفة .

وينشط في هذا الاطار اعضاء الوفد الذين اشتركوا في مخيم العمل التطوعي في الناصرة. فقد نظموا الزيارات في مختلف الولايات والمقاطعات ، نقلوا خلالها انطباعاتهم عن زيارتهم البلاد ، وما تعرضوا له من مضايقات في مطار اللد في اثناء عودتهم الى الولايات المتحدة .

شيوعيو فرنسا يحيون شيوعيي اسرائيل — بقية

الذي تخوضونه اليوم من اجل السلام والعدالة لجميع شعوب الشرق الادنى يرتبط ارتباطا وثيقا مع نضالاتكم في الماضي دفاعا عن مصالح العاملين الاسرائيليين ، على الصعيد الداخلي وضد اخطار السياسة المغامرة المتناقضة مع مصالح الشعب الاسرائيلي نفسه .

ويدرك الشيوعيون الفرنسيون النضالات العديدة التي تخوضونها في الكنيست وفي بلادكم عموما ضد الضم والاجراءات الكولونيالية في الاراضي العربية وضد قمع الاهالي في الضفة الغربية وغزة وضد السياسة العدوانية التي تزيد من حدة التوتر وتنكر لحقوق الشعوب . ويدركون أن موقفكم المشرف والبطولي قد جر عليكم الضربات ومحاولات الاهانة .

واليوم عندما تصعد حكومة بيغن عدوانها على لبنان منكرة لقرارات المنظمات الدولية ولالتزاماتها ، عندما تتحمل كامل المسؤولية على المجزرة المروعة التي ارتكبت في بيروت، يعبر صوت الشيوعيين في اسرائيل ، المندد بالجريمة والمطالب باحلال سلام عادل في الشرق الاوسط ، عن كرامة اسرائيل .

اننا نحييكم ايضا على نمو القوى ذات الآراء السياسية المختلفة التي تتوحد الى جانبكم وتعمل من اجل السلام . لقد قابلنا ممثلين عن هذه القوى السياسية ابان زيارتهم في باريس ونود بواسطتكم ان نحيي مثابرتهم وشجاعتهم .

وتتزايد في فرنسا مشاعر الاستنكار جراء غزو بيروت والمذبحة البشعة والتدمير . ومنذ اليوم الاول تجند حزبنا من أجل الاعراب عن الادانة الحاسمة لسياسة بيغن وشارون العدوانية والتعبير عن تضامننا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . واسهمنا في ان تؤدي فرنسا دورا فعالا في هذا الاتجاه . وعمل حزبنا من أجل زيادة المبادرات المطلوبة على الصعيدين المحلي والعالمي بغية الحاق الفشل بسياسة حكومة اسرائيل ومؤيديها الامريكيين . اننا نعتقد انه في البداية لم يكن الاحتجاج الدولي ضد هذه السياسة الخطرة كافيا بموجب الحاجات والامكانات . والآن ينشط المزيد والمزيد من الافراد لتوطيد وحدة قوى انصار الحرية والسلام من اجل خلق الظروف لسلام عادل وثابت في الشرق الادنى يؤدي الى تعايش بين الدولة الفلسطينية واسرائيل . وبهذه الروح نقدر المواقف التي تضمنها المشروع الصادر عن قمة فاس على انها ايجابية يجب العمل على تنفيذها .

ان العلاقات القائمة بين حزبينا عريقة جدا . واننا مسرورون على ماهيتها ونرغب في تعميق التعاون بيننا من اجل المصالح المشتركة لحزبينا وشعبينا .

ويسرني ، باسم قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي ، ان ادعوك شخصيا سوية مع وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيارة فرنسا في الزمان الذي نحدده سوية .

٨٢/٩/٢٤

مع خالص التحيات الاخوية

جورج مارشية

الشيوعيون — بقية

التي استغلها الامريكيون لاعادة قواتهم الى بيروت ، بقوة اكبر ولزمن غير محدد ..

وكشف جاس هول ، في هذه الرسالة ، النقاب عن ان « خبراء عسكريون امريكيون ضموا الى القوات الاسرائيلية الغازية . وذلك للقيام بتجربة أنواع جديدة ومروعة من الاسلحة التي من المحظور على الولايات المتحدة استخدامها بموجب اتفاقات دولية . لقد سقط ، جراء استخدام هذه الاسلحة المشابهة لما قام به النازيون من تجارب على الآدميين ، عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين » .

ووجه الرفيق غاس هول ، في رسالته ، تحية التضامن والاعجاب بنضال الشيوعيين الاسرائيليين والشيوعيين اللبنانيين : « ان دفاع الرفاق اللبنانيين البطولي عن ترابهم الوطني وبنضالهم الرائعة ، جنبا الى جنب مع رفاقهم في الحركة الوطنية وفي منظمة التحرير الفلسطينية في الدفاع عن بيروت ، يعيد الى الاذهان بطولة وصمود المدافعين عن لينينغراد وعن ملحمة ضد البربرية والعدوانية النازية . اننا نتعهد ببذل كل جهد لمساعدتهم على تحرير وطنهم من الفاشية والصهيونية والامبريالية » .

وعاد الرفيق جاس هول واكد ، في رسالته ، ان « الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة المناضل البطل والشريف ياسر عرفات ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ويجب أن يكون شريكا متساوي الحقوق في اية تسوية سياسية » .

اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

[بمشاركة هيئات تحرير الصحف الشيوعية]

● كوكب ابو الهيجا — اليوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

● دبرحنا — اليوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي .

● المكر — يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : سامي الحاج .

● شفا — يوم الاثنين ٤—١٠—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء . باشتراك : سميح القاسم .

● البقيعة — يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٥،٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت وادوار الياس .

● جديدة — يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي .

● عيلبون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* ندوات * محاضرات * نشاطات *

● فرع حيفا — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٨،٠٠ مساء يعقد اجتماع الكادر الحزبي في نادي الحزب (درج الموارنة) . باشتراك : بنيامين غونين .

● منطقة حيفا — السفر الى مهرجان الصحافة الشيوعية يكون الساعة السابعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٩ من شارع الخوري رقم ١٦ . [ندعو جميع الاصدقاء والمؤيدين الى الانضمام من اجل تحويل المهرجان الى تظاهرة احتجاج على جرائم حكام اسرائيل] .

جمعية النساء العكيات

تستنكر بشدة المجازر الوحشية التي ارتكبت بحق اطفال شعبنا وشبابه ونسائه وشيوخه في لبنان وخصوصا في مخيمي صبرا وشاتيلا .

وتناشد الجمعية جميع اصحاب الضمائر الحية الى العمل على وقف المجزرة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الرابطة جميع اعضائها لحضور اجتماع عام يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي .

نقاط البحث :

١ — تقرير عن الانتفاضة الجماهيرية الاخيرة في اعقاب مجزرة صبرا وشاتيلا .

٢ — تقرير عن مخيم العمل التطوعي السابع .

حضوركم مهم جدا .

● سكرتارية الرابطة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تنظيم استشارة للعاملين حول القضايا النقابية

● نعلن للاخوة العمال وعموم الشغيلة عن افتتاح مكتب للاستشارة النقابية ، وذلك كل يوم سبت من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا في مكتب الحزب الشيوعي في عمارة الصداقة . الاتصال مع الرفيق سهيل دياب — رئيس اللجنة النقابية في الحزب .



المصرى القبيح ..

هو ليس شخصا بذاته وهو مع ذلك ليس وهما او خيالا . وهو ليس من التعدد والكثرة بحيث نصادفه هنا وهناك وفي كل مكان ذلك انه ليس من سواد الناس وعامتهم او ليس ممن نطلق عليهم وصف (الاهالي) ولكنه في الاغلب الاعم ينتمي الى نوع معين من (الصفوة) وهذه (الصفوة) التي قد ينتمي اليها المصري القبيح هي واحدة من صفوتين : صفوة المثقفين تلك التي قد يحب امثالنا ان ينتموا اليها وصفوة اصحاب الاموال والدخول البالغة الارتفاع التي جاءت من غير طريق العرق والجهد والعمل المنتج .

وقد يحب المصري القبيح ان يجمع بين الحسنين

وقبل ان نتحدث عن انتماء المصري القبيح الى هذه الصفوة من المثقفين (المتحضرين) او الى هذه الصفوة من الاغنياء المدللين المترفين يحسن بنا ان نعرف اولا من هو المصري القبيح .

وقد يأتي في مقدمة المصريين القبيحين ذلك الذي يأسف ويندم لانه قدر عليه ان يكون مصريا رغم انفه ويتمنى في اعماقه وقد لا يخفي ذلك لسانه او قلمه لو كان امريكيا او انجليزيا او فرنسيا او حتى اسرائيليا فكلهم متحضرون وكلهم لا يفصلنا عنهم الا (العقد النفسية) والعياذ بالله (من شر النفاثات في العقد) .

ومن المصريين القبيحين ايضا من يرى ان العروبة وصف ذميم وان (العرب جرب) وان الخير كل الخير في الفرار من الاجرب والارتماء على تلك الاعتاب البيضاء من فرط ما يغطيها من ثلــــوج .

واذا كان الاسلام هو جوهر الحضارة العربية ومضمونها فليذهب الاسلام مع العروبة الى حيث شاءا ..

واذا كان من السهل سب العرب والعروبة ولم يكن من السهل عمل الشيء نفسه مع الاسلام فليكن الهجوم على العروبة هجوما ضمنيا على الامرين جميعا .

وهذا النوع من المصريين القبيحين يحسن كيف يلوك بلسانه الفاظ التخلف والتقدم وما جرى مجراها ولا ينطق كلمة حق الا واراد بها باطلا والعياذ بالله .

ومن المصريين القبيحين من ينكر على الفلسطينيين حقهم في ان يطالبوا بوطن لهم وان يحملوا السلاح لكي يقاتلوا غاصبي ارضهم وديارهم ومشردي آبائهم واولادهم وتدعوهم (القماءة) — من قمع — الى ان على الفلسطينيين ان يسلكوا سلوك المتحضرين من الصهاينة الاسرائيليين والامريكيين الاماثل وان يجعلوا سلاحهم الكلمة الطيبة وحدها دون سواها . وهل لجأ الاسرائيليون يوما او يلجأون الى غير لغة الحوار المهذب الجميل وهل فعل ذلك احبابهم واحبابنا من الامريكيين؛ اهل العلم والتقدم والتكنولوجيا والدولار العجيب !

لماذا لا نكون مثل هؤلاء الاماجد ونعيش معهم وبهم (امجد الايام) ونلقي السلاح ونستسلم لسلاحهم والخير كل الخير في سلامهم وان كان سلاما تغيض منه الجبال وتشيب لهوله الولدان . ولكن هذا لا يعنى هذا المصري القبيح ذلك ان كل الذي يعنيه هو كيف يعيش عيشته الهانئة الناعمة يهتز يمنة ويسرة مع الكأس والطاس .

ومن المصريين القبيحين من :

يخشى على ثوبه سقط المداد

ولا يخشى على عرضه تمزيق فراء

والعرض هنا ليس بالضرورة عرض الزوجة او الاخت او من اليهما — وان كان ذلك ايضا لم يعد ذا اهمية كبيرة عند المصري القبيح المتحضر الذي تخلص من العقد النفسية — ولكنه عرض الوطن والامة والدين .

وما اكثر اولئك الذين يحرصون على شعرهم المصفف وثوبهم الانيق وكلماتهم الناعمة الرخوة اكثر من حرصهم على عرض امتهم ووطنهم .

وهذا وذاك هما المصري القبيح .

ويا بؤس ما ينتظر ذلك المصري القبيح .

د. يحيى الجمل

(عن جريدة « الأهالى » القاهرية)

نعــــى

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطـاع الخـط — منطقة الناصرة — ينعون الى شعبهم

الشهيـدة الهام احمد شحبرى

التى سقطت برصاص الغدر السلطوى في دبورية يـوم الاثنـين ١٩٨٢/٩/٢٧ .

المجد والخلود لشهداء شعبنا

الحرية والحياة الكريمة لشعبنا

اسبوعيات

« تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » ..

بهذه الكلمات — « تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » — رد وزير الحربية ارئيل شارون على البلاغ الذى قدمه اليه قائد قيادة الشمال ، الجنرال امير درورى ، حين ابلغه عن بدء المذبحة في مخيمى صبرا وشاتيلا في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ١٦ ايلول ١٩٨٢ .

هذا بعض ما جاء في التحقيق من بيروت الذى اجرته الصحيفة الامريكية نيويورك تايمز ونشرته في اربع صفحات من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى .

وننقل فيما يلى ، عن « يديعوت احرونوت » في اليوم نفسه ، بعض ما جاء في هذا التقرير :

● منذ بدء المجزرة (بعد ظهر الخميس) وحتى نهايتها (صباح السبت) تواجد جنود اسرائيليون في نقطة مراقبة (مع تلسكوب) على سطح عمارة من خمسة طوابق وعلى بعد بضعة امتار من مخيم شاتيلا . ومن الممكن ، من على هذه النقطة ، رؤية كل ما يجرى في المخيم .

● حاولت عدة نساء ، من سكان المخيم ، الهروب منه عبر نقطة المراقبة الاسرائيلية . الا ان الجنود الاسرائيليين امروهم بالعودة الى داخل المخيم .

● شهد مراسل الصحيفة الامريكية مما شاهده داخل مخيمى صبرا وشاتيلا ، طوماس فريدمان ، بأن العديد من ضحايا المذبحة هم افراد عائلات كاملة . وقد ذبحوا فيما كانوا جالسين حول موائد العشاء . وبعضهم ذبح ذبحا من عنقه بالسكاكين . وبعضهم قتل ضربا بقضبان الحديد واكثرهم قتل رميا بالرصاص .

(مما لا شك فيه ان بعضهم كان من سكان حيفا او غيرها ممن تركوا ، هروبا من الموت ، موائدهم والطعام في الصحون عليها او لم يشربوا القهوة . فجاءهم الموت حيث هربوا منه بعد ٣٤ عاما) .

● هناك « دلائل واضحة » على أن رجالا من جماعة سعد حداد قد اشتركوا في ارتكاب المذبحة . (هل لا تزال اذاعة سعد حداد ، التى « لا شأن » لاسرائيل بها) ، تسمى الشعب العربى الفلسطينى « بلاصين » ؟) .

● قبيل بدء المجزرة ، وبالتحديد ظهر يوم الخميس ١٦ ايلول ١٩٨٢ ، عقد اجتماع تنسيقى بين اربعة قادة من الجيش الاسرائيلى (على راسهم قائد قيادة الشمال امير درورى) وبين قائدين من الكتائب هما « القائد » فادى فارس وضابط الاستخبارات الكتائبى الياس حبيقة . وجرى ، في هذا الاجتماع ، تنظيم « العملية » الكتائبية في مخيمات الفلسطينيين . وفي هذا الاجتماع جرى تعيين حبيقة المذكور قائدا للعملية . هذا مع العلم — كما جاء في نيويورك تايمز — بانه معروف في الجيش الاسرائيلى ان حبيقة هذا تدرب في اسرائيل واشترك في مذبحة تل الزعتر واراد ان « ينتقم » لمقتل بشير الجميل الذى كان مسؤولا عن حراسته .

● بانتهاء الاجتماع المذكور اتصل الجنرال درورى بوزير الحربية ارئيل شارون وابلغه بما يلى : « رفاقنا — اى الكتائب — يتحركون الى داخل المخيمات » . لقد نسقنا دخولهم سوية مع قادتهم » . فاجابه ارئيل شارون قائلا : « تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » .

● في الساعة ٤:٣٠ ، من بعد ظهر الجمعة ١٧ ايلول ١٩٨٢ ، عقد اجتماع بين قائد قيادة الشمال الجنرال امير درورى وبين « قيادة » الكتائب . وتقرر في هذا الاجتماع عكس ما ادعاه شارون . لقد ادعى شارون ان قيادة الجيش الاسرائيلى امرت الكتائب بوقف عملياتها في المخيمات . اما الحقيقة ، كما جاءت في تحقيق نيويورك تايمز ، فهي عكسية : ففى ذلك الاجتماع طالب الكتائبيون بأن تمنحهم قيادة الجيش الاسرائيلى مهلة اضافية « لتنظيف المنطقة » . فقررت القيادة الاسرائيلية ان تمنحهم هذه المهلة على الرغم من معرفتها التامة بما جرى في المخيمين ليلة الخميس — الجمعة .

● وفي صباح الجمعة ، ١٨ ايلول ١٩٨٢ ، وصل قائد الاركان ، الجنرال رفائيل ايتان ، الى نقطة المراقبة الاسرائيلية القريبة من مخيم شاتيلا . واستمع الى تقرير ابلغه فيه مرؤوسوه انه « يجرى في الداخل كَسْح » ..

« كسح » ؟!

استمعت الى هذه الكلمة الغريبة ، لاول مره ، حين كنت معتقلا مع اخوانى قادة الناصرة في الباص في ساحة مركز البوليس في الناصرة بعد ظهر يوم الاضراب — الاربعاء ٢٢ ايلول ١٩٨٢ . كنت جالسا بالقرب من نافذة الباص . فاذا بضابط بوليس ، عائد لتوه من الناصرة ، « يبشر » زملاءه انه : « يجرى هنا — في الناصرة — كسح ! فسألت احد رفاقى عن معناها . فاجابنى : اخذوها من كلمة « كسحه يكسحه كسحا » » . وكان ذلك الضابط عائدا ليتزود بالرصاص وبقنابل الغاز المسيل للدموع . (ضابط « كبير » آخر احضر كمية كبيرة من هذه القنابل — تشبه تنكات الكولا — وطلب من شرطى ان يحتفظ بها هاتفا ، حتى نسمعه ، « هذه لوجبة المساء » . حينئذ قلت : « كم يبدو الانسان اهبل خصوصا حين يتمنطق بمسدس) .

وفقط حين قرأت كلمة « كسح » ، هذه في تقرير نيويورك تايمز ، فهمت « الارتباط » في « دماغ » ذلك الشرطى الاسرائيلى ، في مركز بوليس الناصرة ، الذى صاح كى نسمعه : « ما علينا الا ان نجلب لهم الفلنجوت » — الى الناصرة !!

وفي اسرائيل ، وعلى اعتبار انها دولة دمقراطية ، يضعون خطا فاصلا ما بين ما يسمونه « المستوى السياسى » (الحكومة ورئيسها ووزراءها) وما بين « المستوى العسكرى » (الجيش وقياداته وضباطه وجنوده وبوليسه) في جهاز الحكم .

وابلغتنا «معاريب» (الثلاثاء ٢٨ ايلول) أن « ضباطا كبارا في تصاهال يبدون تخوفهم من ان تقتصر صلاحيات لجنة التحقيق القضائية ، في احداث مخيمات اللاجئين ، على الايام الاولى التى وقعت فيها هذه الاحداث . ولذلك فمن الممكن ان لا يجرى التحقيق في المواضيع المرتبطة بتقرير السياسة التى ادت الى ادخال الكتائب الى المخيمات . ومن الممكن ، بهذا الاسلوب ، تجاهل المستوى السياسى وتخصيص المستوى العسكرى وحده بالعقاب » .

وما يلى ، مما ذكرته « معاريب » من تخوفات الضباط ادهى وامر . جاء في « معاريب » ، بعد الفقرة السابقة :

« ويذكر هؤلاء الضباط انها ليست المرة الاولى التى يقوم فيها الجيش الاسرائيلى ، باوامر من المستوى السياسى ، بتفعيل فرق من الكتائب قامت بارتكاب مذابح . ففى حينه ، وفي بلدة سوق الغرب الى الجنوب من عاليه ، جرى باوامر المستوى السياسى ادخال فرق كتائبيين الى البلدة وقامت بذبح عشرة من السكان الدروز . وفيما بعد ، ومرة اخرى ، جرى حادث مشابه حين قامت الكتائب باصابة مدنيين في بلدة عاليه وفي منطقة بحمدون .. وتعلن اوساط في الجيش انه من الممكن استخلاص النتيجة التالية وهى انه اذا تحركت الكتائب في غربى بيروت وقامت بعمليات في وسط الفلسطينيين فانها سترتكب مذبحة » .

ولا يحق لى ، بالطبع ، « التدخل » في هذه الشؤون « الامنية » . ولكننى اتصور ان المتخوفين من « قادة الجيش الكبار » يتذكرون مجزرة كفر قاسم وكيف استطاع « المستوى السياسى » في حينه التخلص من المسؤولية وقصرها على « المستوى العسكرى » .

ومع ذلك ، الا يحق لهم ان يعزوا انفسهم بغرامة القرش ، « قرش شدمى » ، التى فرضتها المحكمة العسكرية على راس « المستوى العسكرى » في مذبحة كفر قاسم ؟ لا لا اسمح لقلمى بالاسترسال ، هنا ، عن « التضخم » — منذ ذلك الحين — في عدد الضحايا وفي قيمة « القرش » . لا « المستوى السياسى » ولا « المستوى العسكرى » يستطيعان التهرب من المسؤولية . فحتى لجنة التحقيق في مجزرة كفر قاسم اكدت انه ، في الجيش ايضا ، من الممكن ان تعطى اوامر غير قانونية . وحينئذ من واجب الجندى والضابط والشرطى رفض تنفيذ هذه الاوامر — في صبرا وشاتيلا وفي عين الحلوة والرشيدية ومعتقل « الانصار » وفي الخليل وغزة وفي الناصرة وام الفحم وعلى الارض وفي الجو ومن فوق البحار .

اننا نؤيد الضباط الكبار في طلبهم ان يشمل التحقيق لا على ايام المجزرة فقط بل على ما قبلها ومنذ الرابع من حزيران ١٩٨٢ على الاقل — منذ ذهاب رفائيل ايتان الى لبنان للقضاء « على العدو الذى ظل يحاربنا منذ مئة عام » !

هذا مع التاكيد على ان الدرب ، من « الله يرحمه » الى « تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » ، هى درب كارثية واحدة يجب ان تنتهى . يجب ان تنتهى !

(جهينــة)



جثث في مخيم صبرا — عن « النهار » البيروتية

« حقائق صلدة » .. !

الدكتور « تسفى لانر » هو احد الباحثين في « مركز الدراسات الاستراتيجية » التابع لجامعة تل ابيب . وكان حذر ، في مقال نشرته صحيفة « جروزلم بوست » قبل ستة اسابيع ، من مغبة السياسة التى تنتهجها اسرائيل في لبنان . وقال انها تعرض الفلسطينيين الى مذبحة . ولكن لا احد في حينه التفت الى هذا التحذير . وها هو اليوم يحذر مجددا في مقابلة اجرتها معه الصحيفة نفسها ونشرتها في ملحقها الاسبوعى الذى صدر يوم الجمعة الماضى (١٩٨٢/٩/٢٤) تحت عنوان « حقائق صلدة » فيقول انه اذا لم يوضع حد لهذه السياسة فانها ستؤدى ، ولا شك ، الى مآس اخرى ليس فقط في منطقة بيروت وانما في جنوب لبنان ايضا .

وفي هذه المقابلة ادعى « لانر » « ان مأساة نهاية الاسبوع الماضى (مذبحة صبرا وشاتيلا) تكمن في فهم اسرائيل الخاطىء لحقائق الحياة في لبنان » .

وقال : ان اول شيء فشل في فهمه صانعو القرار في اسرائيل ، على ما يبدو ، هو ان الفلسطينيين في لبنان ليسوا مجرد لاجئين لا جذور لهم قابعين في السجن ينتظرون العودة الى فلسطين . وانما هم جزء دينامى لا يتجزأ من خارطة لبنان السياسية .

واوضح قائلا ان تحالفهم مع المنظمات السياسية في لبنان لا ينبع عن وجود هدف مشترك معها وهو اسرائيل وانما ينبع عن وجود هدف اجتماعى — اقتصادى في داخل لبنان نفسه . فالفلسطينيون ، الذين كانوا قد اندمجوا في معسكرات اللاجئين الكبيرة في ضواحى بيروت وصور وصيدا مع الالاف من اهالى لبنان وكذلك مع العمال المهاجرين من سوريا وتركيا واليمن وبنغالادش ، شكلوا سوية مجموعة من البروليتاريا انخرطت في النضال من اجل المحافظة على وجودها الاجتماعى — الاقتصادى في لبنان .

واضاف انه من اجل المحافظة على موقع لهم في هذا النضال ومن اجل مجرد المحافظة على انفسهم جسمانيا ، طول العقد الماضى ، احتاج الفلسطينيون ، مثلهم مثل اية فئة اخرى من السكان ، الى قوة مسلحة تحميهم .

وقال ان هذه القوة المسلحة كانت منظمة التحرير الفلسطينية التى وصلت الى لبنان ، بعد ان طردت من الاردن في ايلول ١٩٧٠ . وقدعملت هذه القوة على حماية الفلسطينيين وزملائهم البروليتاريين في المخيمات بتحالف وثيق مع المليشيات اليسارية من اهل البلاد .

ولكن اسرائيل — قال « لانر » — اخطأت خطأ فادحا عندما فشلت في ادراك الفرق بين منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها بوصفهم حماة لعدد كبير من السكان المدنيين في البيئة السياسية اللبنانية المسلحة وبين منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها راس حربة في النضال الفلسطينى المسلح .

لذلك — اضاف « لانر » — اصرت اسرائيل على القضاء ليس فقط على منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وانما ايضا على حلفائها اليساريين تاركة الفلسطينيين كلهم عرضة للسقوط بيد الاعداء .

وقال « لانر » ان هدف الالفى مقاتل الذين خلفهم عرفات في بيروت — على حد قوله — هو ، اولا وقبل كل شيء ، حماية عشرات الوف الفلسطينيين — رجالا ونساء واطفالا — الموجودين في المخيمات وليس ، كما يدعى حكام اسرائيل ، لكى يكونوا في المستقبل نواة الوجود المسلح لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان .

واكد « لانر » : « ان يكون المرء بدون حماية مسلحة في لبنان معناه ، في واقع لبنان السياسى المعاصر ، ان يعرض نفسه الى الذبح » .

واضاف ان اسرائيل تعلمت بعض هذا الدرس — ولكنها لم تتعلم الدرس كله — فهى بعد ان جردت الدروز من السلاح عادت وعملت على تسليحهم . وهذا ، على حد قوله ، هو الذى حال دون قيام « الموارنة » بارتكاب مذبحة ضد الدروز في القرى التى هي الآن تحت سيطرة الكتائبيين .

ولكن بالنسبة للفلسطينيين — اشار « لانر » — لم ير صانعو القرار في اسرائيل ، في معركتهم التى وطدوا العزم على خوضها ضد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار انها الخطر الاساسى الذى يهدد كيان اسرائيل ، لم يروا حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت ايضا القوة الاساسية التى مكنت الفلسطينيين من ان يواصلوا عيشهم في لبنان .

وواصل « لانر » : لا يكفى الادعاء بان اسرائيل تحرض « الموارنة » علنا على ذبح الفلسطينيين في الوقت الذى تعمل فيه في الواقع على تجريد الفلسطينيين من السلاح وتترك اعداءهم يحملون السلاح .

وتحدث « لانر » عن المستقبل المظلم الذى ينتظر الفلسطينيين في جنوب لبنان حيث معظم الرجال الفلسطينيين ، الذين كانوا في المخيمات ، طردوا من البلاد ووضع الالاف منهم في معسكر الاعتقال — المسمى معسكر « انصار » .

وقال ان حقيقة ان اسرائيل لم تفرق بشكل واضح بين المقاتلين النظاميين الذين كانوا يعملون في منظمة التحرير الفلسطينية وبين المقاتلين غير النظاميين الذين كانوا يعملون قسما من الوقت مع مختلف المليشيات التابعة للمنظمة قد اثار ضدها موجة شديدة من الكراهية والغضب في جنوب لبنــان .

واضاف « لانر » ان موقف اسرائيل هذا قد اثار ايضا شكوكا عميقة حول نواياها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنــان .

واشار الى انتشار الاشاعات ، هناك ، التى تؤكد ان قصد اسرائيل من ترحيل المعتقلين الفلسطينيين بالقوة من لبنان الى البلدان العربية يستهدف ان يقوم هؤلاء (المرحلون) باستدعاء عائلاتهم اليهم من لبنان . وبذلك يتم اخلاء مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان من سكانها الفلسطينيين .

واوضح ان المعتقلين في معسكر « انصار » هم من منطقة جغرافية معينة تقريبا في الجنوب . وقال ان كل واحد ، في الواقع ، من ال ٦٠ الف فلسطينى الموجودين في تلك المنطقة يوجد له شخص ما — اب او ابن او اخ او عم — في معسكر « انصــار » .

واكثر من ذلك — قال — ان المذبحة في بيروت قد تركت اثرها على الفلسطينيين في الجنوب ولا شك . فهى لم تثر فيهم فقط عدم الاطمئنان على سلامتهم او حتى مجرد القلق على مصير الرجال منهم الموجودين رهن الاعتقال وانما جعلتهم ايضا يفكرون في كل مستقبل وجودهم في جنوب لبنان ، خاصة اذا ما تركوا تحت « رحمة » مليشيات سعد حداد التى يراد لها ان تسيطر على جنوب لبنان وان تكون مسؤولة عن « سلامة » الفلسطينيين هناك .

انــور سعيــد

نعــــى

بمزيد من الحزن والاسى وبمزيد من الاصرار على الصمود والتمسك بالوطن تنعى جبهة الناصرة الدمقراطية الى شعبنا العربى الفلسطينى والى قوى الحرية في كل مكان

الشهيــدة الهام احمد شحبرى

التى سقطت برصاص الغدر السلطوى الاحتلالى المجرم وهى تقوم بابسط واجباتها الوطنية ضد القتل والمذابح . اذ شاركت مع الفى رجل وامراة وشاب وصبية آخرين في مظاهرة حداد واحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا يوم الاثنين الماضى .

شلت يد الغدر وأيدى محركيها

المجد والخلود لشهدائنا الابــرار

شكــر علــى تعــاز

ارملة الفقيد وابنه وائل وجميع كريماته وآل سعيد وانسباؤهم واقرباؤهم في الناصرة وعبلين ، يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من تقدم بمواساتهم بفقيدهم الغالي المرحوم

فــؤاد ايليــا سعيــد

« ابــو وائــل »

سواء اكان ذلك بتقديم التعازي في البيت او المشاركة في تشييع الجثمان او تقديم التعازي الخطية والبرقية وتقديم الاكاليل .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعــين

ارملة الفقيد وابنه وائل وجميع كريماته وآل سعيد وانسباؤهم واقرباؤهم في الناصرة وعبلين يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فــؤاد ايليــا سعيــد

« ابــو وائــل »

في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٣—١٠—٨٢ راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعــوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز


● احـدى لوحات الرسام التقـدمي غرشون كنيسبل التي اشتمل عليها معرضه في الناصرة (١٧ــ٣٠/٩/٨٢) ●

في ذكرى الـ ٨٧ لميلاده :

ضوء على المجهول والمعلوم من سؤال عمر فاخوري : كيف ينهض العرب ؟

● ((الاتحاد)) ــ حلت في ١٥ ايلول الذكرى الـ ٨٧ لميلاد الكاتب والمفكر اللبناني عمر فاخوري ، الذي كرس جل حياته للنشاط في حقل الادب والتوجيه الفكري الاستقلالي الدمقراطي . وننشر فيما يلي مقالا للناقد الشيوعي اللبناني محمد دكروب يحلل فيه كتاب فاخوري الاول ((كيف ينهض العرب ؟)) .

بقلم :
✻ محمد دكروب ✻

■ في الحديث عن عمر فاخوري سوف أحاول أن ألقي بعض الضوء على بعض زوايا غير معروفة كثيرا في حياة عمر فاخوري وفكره . وذلك من خلال الحديث عن السؤال الذي طرحه عمر في مطلع صباه ، وظل يكافح ويبحث طوال حياته حتى وصل الى الجواب عليه ثم رحل عن دنيانا هذه ، راضيا ، ومرغما ، في وقت واحد .

●

أما السؤال الذي طرحه عمر على نفسه اولا ، ثم على ناس بلاده ، بالتالي ، فهو : كيف ينهض العرب ؟ هذا السؤال هو عنوان اول كتاب أصدره عمر فاخوري ، عام ١٩١٣ ، وكان لا يزال في الثامنة عشرة من عمره . وكان العالم على عتبة الحرب العالمية الاولى . وكانت حركة التحرر العربي في بداياتها ، تلمس الطريق ، للتحرر من السيطرة التركية . وكانت السلطنة التركية ترصد اية حركة واية فكرة فيها نزعة تحررية لتقمعها بالعنف والدم وحبال المشانق .

هذا الكتاب ، كان خلاصة معاناة فكرية ونفسية مر بها عمر فاخوري ، وغيره من شباب العرب ، في تلك الفترة المشحونة بقلق التفتيش عن وسائل الخلاص . بل نستطيع القول ان هذا الكتاب هو أشبه ببيان او برنامج فكري سياسي لمختلف الفئات والشباب ذوي النزعة القومية العربية الهادفة الى التحرر وبناء الدولة الوطنية المستقلة ، في تلك الفترة من تاريخنا .

● عمر فاخوري ●

فقد كان عمر فاخوري عنصرا أساسيا وسط حلقة من الشباب الوطني العربي ، يتلقون العلم معا في «الكلية العثمانية » ببيروت ، ويتناقشون باستمرار في مختلف مفاهيم الحرية وأساليب التحرر ، بالسر وبالعلن على السواء .

فاذا عرفنا أن من عناصر هذه الحلقة ومن رفاق عمر الحميمين كان : عمر حمد وعبد الغني العريسي ومحمد المحمصاني (وهم بين أبطالنا الوطنيين الذين استشهدوا على أعواد المشانق التركية في ساحة الشهداء ببيروت عام ١٩١٦) .. اذا عرفنا هذا تأكد لنا ان كتاب عمر فاخوري « كيف ينهض العرب ؟ » هو أشبه ببرنامج فكري سياسي ــ أريد له أن يكون علنيا ــ لهذه الفئة من طلائع حركة التحرر الوطني العربي في بلادنا .

●

على ان الصياغة الفكرية لهذا الكتاب ، لم تكن ، في تلك الفترة ، أمرا هينا وسط غموض المفاهيم وبدائيتها معا .

ويحدثنا عمر فاخوري عن هذه المعاناة ، في أوراقه الخاصة التي كتبها في تلك الفترة نفسها . فقد كان عمر حريصا على أن يسجل في دفاتر صغيرة ، وبقلم رصاص ، وبخط متناسق واضح ، بعض خواطر هي أشبه بمذكرات خاصة .

هذه ورقة مكتوبة بالقلم الرصاص ، يعود تاريخها الى ٢٥ شباط ١٩١٣ . اسمعوا ماذا كتب عمر فاخوري ، منذ ذلك التاريخ :

« ... خرجت من المدرسة ولم يكن دماغي يستوعب الا كلمات كبيرة ليس عليها مسحة الوضعية والتثبت ، ولا أعرف عنها الآن لذلك الا معلومات غامضة وأفكار مبهمة مشوشة ، كأمثال الدمقراطية والاشتراكية والنواميس الطبيعية .. وهلم جرا » .

هذا يعني ان عمر فاخوري ، وحلقة الشباب الوطني العربي ، لم يكونوا ، حتى في تلك الفترة المظلمة ، منعزلين عن حركة الفكر التحرري في العالم الواسع . وانهم كانوا ، من خلال مناقشة هذه المفاهيم (الدمقراطية . الاشتراكية . النواميس الطبيعية ..) يبحثون عن جواب ذلك السؤال الذي أخذ يؤرقهم ، وهو : « كيف ينهض العرب ؟ » . وانهم ، في مناقشة هذه المفاهيم بالذات ، وخاصة « الاشتراكية » ، كانوا طليعيين داخل حركة التحرر العربية ، رغم كل ما كان عندهم من غموض حول تلك المفاهيم نتيجة « المعلومات الغامضة والافكار المبهمة المشوشة » التي يشير اليها عمر فاخوري في تلك الورقة الثمينة نفسها .

●

ومن اجل الجواب عن هذا السؤال ، أخذ عمر فاخوري على عاتقه اصدار كتاب في الموضوع . وهذا الكتاب ، كان محاولة خاصة (على صعيد الوعي الذاتي لعمر فاخوري نفسه) ومحاولة (على صعيد الوعي الاجتماعي لحركة التحرر العربية) من اجل الوصول ، او حتى من أجل الاتجاه ، نحو ايجاد جواب واضح عن : كيف ينهض العرب ؟

أما الاجوبة التي وصل اليها عمر فاخوري ، في تلك الفترة المظلمة ، وفي ذلك السن المبكر لعمر ، ولحركة التحرر العربية معا ، فقد كانت هي الاجوبة الضرورية ، في اطار تلك المرحلة لحركة التحرر ، وفي حدودها الفكرية والاجتماعية على السواء .

فقد كانت البلاد العربية ، في تلك الفترة ، داخلة ضمن الامبراطورية العثمانية ، بالمعنى الحقوقي العام ، وتحت السيطرة التركية والاستعباد والاضطهاد التركي بالمعنى الواقعي العملي اليومي . وكانت السلطنة الاقطاعية التركية تحكم تحت ستار الدين الاسلامي ، وتستثمر المسلمين العرب وغير العرب ، باسم الاسلام ! وتستثمر أبناء الاديان الاخرى باسم « الحماية » وما أشبه من الفاظ . وكانت حملة « تتريك » العرب وغير العرب ، في أوج عنفها وشراستها ، وكان الهدف محو الخصائص القومية للعرب خاصة ، ولغير العرب على السواء ، حتى تظل هذه الاقوام مستعبدة في ظل السيطرة التركية الى أبد الآبدين .

وكان لا بد لحركة التحرر من سلاح فكري ، ايديولوجي ، فعال ، تلتف حوله الجماهير وتكافح تحت رايته . وقد أخذ هذا السلاح الفكري يتكون منذ أخذ رجال النهضة عندنا (بطرس البستاني ، وناصيف اليازجي ، وأحمد فارس الشدياق ، وغيرهم) يعملون على احياء التراث العربي ، ويدافعون عن اللغة العربية ، كمحاولات أولى للوقوف بوجه حملات التتريك .. وأخذت الافكار حول القومية العربية والامة العربية تظهر وتنتشر ، لتعبئة العرب ، المسلمين وغير المسلمين ، على أساس قومي للتحرر من سيطرة العنصرية التركية المتسترة بالاسلام .

هكذا ، ومنذ البدايات الاولى ، ارتبطت الحركة القومية العربية ، بمضمون تحرري معاد للاضطهاد القومي ، وللسيطرة الاجنبية ، وللاستعمار بالتالي .

في هذا الاطار ، جاء كتاب عمر فاخوري ، واحدا من أهم الصياغات الفكرية للنزعة العربية في تلك الفترة . ففيه يطرح عمر فكرة «المبدأ العربي» ويطالب بالتعصب له ، بل ويجعل العروبة أشبه بالدين في مواجهة استخدام الاتراك للدين ستارا لاستعباد الآخرين . وقال بالحرف :

« لا ينهض العرب الا اذا أصبحت العربية ، أو المبدأ العربي ديانة لهم يغارون عليها كما يغار المسلمون على قرآن النبي الكريم ، والمسيحيون الكاثوليك على انجيل المسيح الرحيم ، والبروتستانت على تعاليم لوثر الاصلاحية ، وثوريو فرنسا على مبادىء روسو الدمقراطية » .

ثم أعلن ان « هذه هي الفكرة الرئيسية للكتاب ، أسير منها باسم العرب دون نظر الى معتقدهم الديني ، داعيا اياهم الى اعتناق مذهب سياسي ــ وانما المستقبل للمذاهب السياسية » .

هذه الدعوة وحدها ، في تلك الفترة ، كانت ترعب السلطة التركية ، فتلاحق كل من يتجرأ على اعلانها ، فكيف اذا كانت هذه الدعوة تتضمن كذلك الدعوة الى : ثورة فكرية واشاعة

ــ البقية على ص ٤١ ــ

طفل الـ - آر. بي. جي

✻ قصيدة : عمر محاميد ✻

كم من القصائد حفظت
يا طفلي المقاتل !
وكم من المساطر والدفاتر اشتريت
بدل القنابل !
وكم من الحكايات عن مرج بن عامر
حكيت لطمتك !
وكم من القصائد حفظت
لأبي سلمى ودرويش والقاسم
يا طفلي المقاتل
قل لي : هل ودعت أمك وأختك ومدرستك
قبل أن تخرج الى الشوارع مقاتلا ؟
يا طفل الزمن العربي الرديء
يا طفل الحرب الكيماوية والنيترونية
وحرب القاذورات البشرية
يا طفل الـ ــ آر . بي . جي
اصبر وصابر واحلم وقاتل
فللتاريخ حكمه
وللكتاب حكمه
وللجنرالات حكمهم
وللكيمياء حكمها
ولك أنت ، يا طفلي ،
احكامك وحكمتك .
فاضغط على الزناد
واحكم أنت يا طفلي
يا طفل الأساطير والعجائب

(لينينغراد ــ حزيران ١٩٨٢)

أصوات متقطعة على ايقاعات الدم

✻ قصيدة : أحمد الحبيشي ✻

ــ ١ ــ
لم يكن طائشا
فلقد أنضجته الخطى العاشره
لم يكن حالما
فالسهاد استحال احتمالا
يصارع ليلا جريحا
وصبرا كسيحا
ويفتح نافذة حائره
لم يكن هاربا من ظلال الركود
ولا زاهدا بالبقاء الكسول
ولم ينسحب خارج الذاكره
لم يحب سوى شال زوجته
بعد أن تاه في الدائره
لم يكن عاجزا عن شراء الخيوط
لتغزل زوجته كرنفال المناديل
لكنه كان يبحث عن وجهه المستباح

ــ ٢ ــ
ايها الحائرون وفي ربعكم مهرجان الصوارم !
أيها الصابرون على سدة الزهد
والامنيات النواعم
أيها المرتوون ومن حولكم ظمأ الانتماء الى الانتماء
أيها النائمون وقد غضب الرعد من فوقكم
هل ينام المساء بأجفانكم
صامتا كالمآتم ؟! .

ــ ٣ ــ
انه لا ينام
انه لا يموت
انه لا يخاف
انه لا يغامر في الانطواء المعطر بالياسمين
ولا يستكين لعيش رغيد
يظلله العنكبوت
انه المتسامق في بأسه
حاملا وجع العشق في قلبه
يطلع الورد من جرحه
تطلع الامنيات ، وتزهو الاغاني
على دربه
قد يصير اسمه ساحة للحروف التي
استنطقت ذكريات الشجر
وعلى وجهه يلمع الغضب المتوهج فوق الحجر
وعلى كفه يتعرى الخطر

ــ ٤ ــ
انه يأكل النار كالحلم
لكنه في حضور الحقيقه
انه يشرب الريح
فالماء أضحى حصارا لاحلامه المستفيقه
انه يسمع الصمت
والرعد يصعق « بيروت »
ليلا
وصبحا
وظهرا
وفي كل حين .

ــ ٥ ــ
ــ ينحني ويقبل طفلته
ويمد يدا للسقوف التي سقطت
فوق عشاقها كالدمار البهيم
ــ ينحني ويشاهد قيثارة حوصرت بالعويل
ويمد يدا لقناديل محروقة في ظلام كليم
ــ ينحني ويشاهد زيتونة لونتها الدماء
ويمد يدا ليصافح ما يتيسر من كبرياء
ــ ينحني ويشاهد بوابة أوصدت بالضباب
ويمد يدا للحراب
ويعود ليرفع هامته للقمر

ــ ٦ ــ
حول « بيروت » يرتعش الدم
في غابة من دخان شريد
وعلى جرح « بيروت » تبتعد الذكريات
الى ما وراء الزمان
وخلف الفصول
فهل تتمرد « بيروت »
أم يتعب الوقت
حين تدق طبول المغول

ــ ٧ ــ
انه يرفض الانحناء
ولكنه ينحني
باحثا عن حمام
لم يجد أثرا للحمام
انه يتوحد في محنة الابتداء .

(عدن)
٢٨ حزيران ١٩٨٢م
[عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليمنية]

دور المثقف العربي في زمن أغبر

الحرب قاسية .. ولكن الخوف منها يورث الانانية والتشرذم

✻ السلاح الذي يمزق أشلاء الوطن .. صناعة أمريكية
✻ حياد المثقف .. انتهازية وانتظار لفرصة مواتية

(((الاتحاد)) ــ هذا المقال ، الذي ننقله عن صحيفة ((الاهالي)) القاهرية (عدد ١٨ آب الماضي) ، يطرح أفكارا جريئة حول دور المثقف العربي في التصدي للغزو الثقافي الامبريالي وفي أخذ الموقع النضالي التقدمي الى جانب كل القوى المكافحة من أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي) .

✻ بقلم :
د. الطاهر أحمد مكى ✻

● ثمة الوان عديدة من المثقفين وبداهة لا اتوجه اليهم جميعا بالحديث ..

لا فائدة ان يتحدث المرء ــ مثلا ــ الى الدكتور حسين فوزي الرجل الذي هرول الى تل ابيب ليتلقى الدكتوراة الفخرية من جامعتها بينما اسرائيل كانت لا تزال تحتل سيناء ، وليشتمنا هناك ماضيا وحاضرا ومستقبلا . ومثله عدد لا باس به .. او ان يتحدث الى الذين جعلوا من الثقافة سيركا يمثلون فيه / يهزون اوساطهم ويرقصون حواجبهم ويلوحون بأيديهم ويحدثوننا عن الصراط المستقيم . وقد امتد بين النار والجنة ، أدق من الشعرة ، وأحد من السيف ، وكيف نعبره في الاخرة مطمئنين دون أن يحرك مشاعرهم رصاص العدو يحصد الدنيين المسلمين في لبنان .

والى جانب هؤلاء المثقف الموظف يرزح تحت اعباء تكريم السلطة وقد استسلم لمظاهر الدعاية ، يثمل حين يرى اسمه في الصفحة الاولى من صحفها . وحين تحوطه اجهزة الاعلام الرسمية تبشر بعبقريته وتعرض على الناس خوارق معجزاته . ويتحول مع هذا الزيف الى قطعة من الجهاز الاعلامي نفسه ، يكذب ونافق . ويكافأ بقدر ما يمثل ويطبع .

ولكن هؤلاء ليسوا كل المثقفين على اية حال ! ، ولا اغلبهم ، وان ملأوا الصفوف الاولى وسدوا الطريق على الاخرين وحالوا بينهم وبين لقاء الجماهير .

هناك مثقفون جديرون بالتقدير اداروا ظهورهم لكل مظاهر الحفاوة الرسمية ولكل مظاهر الترف الباذخ واغراءات السلطة والثروة وأدركوا واعين منذ البداية ان مهمتهم ، في امة تناضل من أجل اشياء كثيرة جوهرية وتقاتل على امتداد جبهات متعددة ، أن يقولوا كلمة الحق ، وان هذه تتوقف على مدى حريتهم ، وترفعهم عن الدنايا والفتات .

والى هؤلاء ، وعنهم ، يكون الحديث ، وبهم يتعلق الامل ! .

....

في زحمة الحصار الاعلامي على العقل العربي ، وتفاهة ما يكتب ويذاع ، ضاعت حقائق كثيرة ، كانت بديهية قبل ربع قرن مضى ، واوشك الكثيرون ان ينسوها من الشباب وحتى بين الكهول ، ونحن في حاجة لان ننشرها من جديد ، وأن نجلوها ، ونزيل عنها صدأ الاعوام الساداتية ، لتبدو على حقيقتها وفي روعتها .

هل من يشك في أن اسرائيل خطر علينا جميعا ؟

هل من يشك في أن الولايات المتحدة وراء اسرائيل ، تدعمها بالمال والسلاح والنفوذ ، وفي المحافل الدولية ؟

....

بلى ، كل ذلك واكثر منه نستشفه في السطور العشر العجاف السابقة ، وحلت مكانه مشكلات حياتية يومية دفعنا اليها دفعا ، من ارتفاع الاسعار وانعدام السلع وانهيار الخدمات وندرة المسكن الى انتشار الفساد وشيوع القيم البرجوازية والرفاهية الطريه والثراء الحرام وانعدام روح النضال والمقاومة .

وكل ذلك يجعل دور المثقف العربي بالغ الصعوبة . ولكنه يقاتل وظهره الى الحائط ، لا سبيل امامه الا أن يشيع التفاؤل ويقاوم الاحباط ويسلط الضوء الكاشف على المفاسد والاكاذيب فالشجاعة والنور ألد أعداء الشر ، وأن يشعر بأنه مسؤول عن الانتصار في الحرب ، وعن الهزيمة ايضا ، عن الثورات وقمعها ، والفساد وانتشاره ، وهو شريك في الاضطهاد اذا لم يقاومه ، لانه ليس مثقفا فحسب ، وانما هو مناضل قبل كل شيء ، فالحياة الحقة والثقافة الشريفة أمران متلازمان ، وليست هذه الا تعبيرا عن ذلك .

وقد تكون المعلومات الواقعية التي بين يدي الكاتب محدودة ، وهو امر لا يهم ، فهي كذلك حتى بالنسبة للسياسي أحيانا ، ولكن يجب ان يكون له موقف ، وأن يتحرك طبقا له في ضوء القليل المحدود الذي يعرفه ، وهناك أشياء كثيرة رائعة في الحياة ، كالحب والثورة ، نعرف بدايتها ، ولا يمكن ان نتنبأ بنتائجها مع اللحظة الاولى ، ولكن ذلك لا يمنعنا عن الخوض فيها ، وابداء رأينا ، وأن نغامر ، وبقدر ما يكون انتماء المثقف حقيقيا ، وارتباطه بالجماهير واسعا ، بقدر ما يكون حظ المغامرة من النجاح والتوفيق كبيرا .

اولا وقبل كل شيء لا مناص من التأكيد على الوحدة العربية وانها سفينة النجاة لحماية الامة العربية من الهجمة الاستعمارية الشرسة التي تتعرض لها وأن نعمق مفهومها في شعور أبنائنا ، بعد ان انزلقت اجهزة الاعلام الرسمية على مستوى العالم العربي كله ، الى الاقليمية الضيقة ، وبعد أن تعرضت لحملة مسعورة من المثقفين الموظفين ، واتخذوا منها مشجبا علقوا عليه الهزائم والمصائب كلها . ومنطق الواقع ان الكوارث الكبرى حلت بنا في غيبتها . وأن نحيي في النفوس روح الصلابة والصمود ، فلا مهادنة مع العدو ، ولا تراخي في مقاومته ، وهي مواجهة لا بد أن نعرف انها طويلة وشاقة وتبدأ من مقاطعته اقتصاديا وثقافيا ، وتهديد مصالحه ، وحتى عسكريا اذا لم يكن بد . وما من احد لا يعرف ان الحرب قاسية ، ولكن مخافتها وتجنبها ، يورث الشعوب كل الامراض القاتلة .

وأن سلاحنا الامضى في مواجهة كل هذه الاخطار رعاية حقوق القاعدة العريضة من أبناء امتنا .

ان القضية الاجتماعية لا تنفصل عن القضية القومية ابدا ، وبقدر ما يجد المواطن من رعاية وعدل ومساواة على ارض وطنه بقدر ما يستميت في الدفاع عنه ، فالذين لا يملكون شيئا ليس لديهم ما يموتون دونه او يدافعون عنه .

....

علينا ان نعمل على خلق رأي عام بين المثقفين اولا ، وبين جمهرة المواطنين ثانيا يحتقر الخروج على المبادىء الوطنية العالية وله قوة فكرية غير عادية ، يخجل منها الباحثون عن الثروة والجاه والسلطة من الظهور والمواجهة حين يخرجون على هذه المبادىء .

ان الكتاب والمفكرين والصحفيين الذين يترددون على اسرائيل علانية ويتباهون بذلك صراحة ويتحدثون عن حضارتها تبجحا وتشغل اسماؤهم وصورهم الصحف والمجلات هم قلة . نعم . ولكن يجب أن يشعروا أنهم ارتكبوا اثما وسقطوا في العار ، وأن جزاءهم ان تقاطعهم كل الهيئات ، اشخاصا وابداعا وصحفا يكتبون فيها ، وهو ما تصنعه كل أمة مع اي فرد فيها يتعاون مع العدو .

هل هناك من شك في أن اسرائيل بلد عدو ؟!

علينا ان ندعو الرأي العام الى مقاطعة الصحف والمجلات والهيئات التي تتعاون مع الولايات المتحدة وأن نكشف الصلات المشبوهة القائمة بينها وبين عدد من الانظمة ، فالسلاح الذي يمزق اشلاء المواطن العربي الان ومن قبل ويأتي على سكنه ، ويدمر حياته ، من صنع امريكي ، ومصانعها واقتصادها يقوم ويزدهر بالثروات العربية المودعة فيها .

وان النضال الخارجي والداخلي هما وجهان لعملة واحدة والعمل من اجل الاستقلال والتحرير لا ينفصل عن النضال من أجل الدمقراطية والعدالة الاجتماعية ، والحكومات المفروضة وحدها هي الاسهل تعاونا مع الاستعمار ، وهو بدوره يبحث دائما عن طاغية يصنعه ، ويتعامل معه ، وان أحاطه بكل مظاهر الدمقراطية الورقية ، وخطواتنا نحو الحرية لا يمكن ان تقوى الا في ظل نظام يحترم حرية المواطن وأمنه .

....

ان المثقف الحق سياسي بداهة او على حد تعبير أفلاطون « لا بد ان يكون عضوا عاملا في الهيئة الاجتماعية » ولا مجال لان يظل اي مثقف خارج دائرة الالتزام ، وعلى الحياد . لان الحياد هنا يعني الانتهازية ، وانتظار الفرصة المواتية ، ومثله لا بد أن يسقط من حسابنا تماما .

وأخيرا فثمة مبادىء عريضة يلتقي عندها المخلصون . فلماذا لا نكافح من اجلها سويا مهما كان انتماؤنا السياسي ، وان نتجاوز بهذا اللقاء الاقليمية الضيقة الى الدائرة العربية الواسعة . ولقد كان لنا يوما « مؤتمر الخريجين » واعضاؤه كل المثقفين العرب ، ومهمته ان يحقق كل ما دعونا اليه ، ولكن الحكومات ضاقت به ، فأتت عليه ، فهل لنا أن نعيده ، او ما هو شبيه به ، من جديد ؟ .

والنقابات المهنية ، وتمثل الطليعة المثقفة للهيئات التي تمثلها ، يمكن اذا تحررت من سيطرة الحكومات ، وجاءت انتخاباتها حرة ، أن تتجاوز بنشاطها الدائرة الاقليمية الضيقة ، الى المجال العربي الفسيح ، وأن تسهم على نحو فعال في التقريب بين التيارات المختلفة في العالم العربي ، وان تكون سندا لاولئك الذين يلاحقهم الاستبداد هنا او هناك .

....

ان الحياة الانسانية على اختلاف بيئاتها تتجه الان نحو الجماعية وتتجاوز الفردية ، ونحن لسنا بمنأى عنها ، والمثقف الحق هو الذي يحاول ان يمثل الجماعة ، وان يكون صدى امينا لها ، وعاملا على ترقيتها والنهوض بها ، وأن يكون صوته بين اصوات كثيرة تعمل للعدل والحق ، وتقاوم الطغيان والظلم ، وبقدر ما يسهم في هذا المجال بقدر ما يكون تقدير المجتمع له .

ويجب أن نتذكر دائما ان واجب المثقف ليس مقصورا على العمل والدعوة والكتابة . وانما يمكن ان يتعداها الى ايثار الصمت عندما تقضي به الضرورة وهو ساعتها يصبح ابلغ من اي كلام .

عروس صنين

✻ قصيدة وسام خشيبون ✻

ضممتك بعنف الى صدري
عاينت دماك العظيمة
فكبرت جروحي القديمة
وتغلغلت انت داخلي .. داخلي .. داخلي ،
مجدولة بالرصاص كنت
ورغم انف الموت بقيت صلبة كصخور المتوسط
رأيتك محاطة بجثث ملائكة الرحمة
وانصاف اجساد الحوريات .. فذهلت
رأيتك مغمورة بالزبد الاحمر !
والدمع الجاف
وعجبت لحنين الاطفال المتدفق كالينبوع الجميل !

ضممتك الى قلبي
فرأيت بصدرك خنجرا مسموما
وكنت تغنين او تبسمين
كنت حافية فوق الشوك والحراب الوثنية
وكنت تضحكين ساخرة من الموت
وتطفئين بذيل ثوبك نيران نيرون الهمجية

ضممتك اليّ بعنف
علني اغسل عنك رائحة الدم
ففاجأني صمودك العظيم

وكان لا بد لي ان احبك
وان اتحول الى عصفورة جبلية
من عصافير صنين
وتهت في سماواتك الرخامية
فوجدتها
مغسولة بالجريمة !
كانت غرفة الرب محاطة بالعساكر السماوية
وشهداؤك يا بيروت .
وعرفوا اني فلسطينية
فسألتهم عن ارض العدالة ؟!

كنت احدق فيك ..
احدق .. احدق
احاول ان اتذكر ملامحك القديمة
ووجدتني اتعشق حسنك الغريب
واتلذذ بطعم حبك الرهيب
واحتميت بظل كفيك
فاوجعني حنينك
وفاح من اثوابك .. عطر المقاومة !
ووجدتني احبك يا بيروت كثيرا
وغدوت صوتا عظيما يدخلني
يغسل الظلمات من قراري
يشعل الصرخة القوية في لحني
ويقدمني غذاء للثورة !!

● كفر كنا
اواخر تموز ١٩٨٢

بيروت الـــدم والصمــود

* قصيدة : شفيق حبيب *

إنّـا كتبنا فوق اروقـة الوجودْ :
« بيروت .. والـدم .. والصمودْ ..
فاسجدْ ..
فقد وجب السجودْ ... »

* * *

ناديتْ امريكا الجرائم والدعارة والنهود :
لك في بشير الشؤم مصداق ودودْ ..
فاذا اخلّ ببعض مـا سدى ..
كلامـا او وعودْ
شدّي معلمه الكبيرْ ..
فانـه فهـد الفهود ...

* * *

ناديتْ امريكا الجرائم والدعارة والنهود :
انـا لست من عرب الزنى ...
انـا لست من عرب القرودْ ...
اهلي ..
رؤوسهمو تجللها اكاليل الورود ..
أهلي انـا ..
اهل الشهادة والشهيد ...

* * *

يـا سادة البترول ! يـا امراءْ !
طاب الليلْ .. لذّ الخمرْ ..
في قصر الرشيدْ ..
فالقادة العرب الجمال الجرب ياكلها الصديدْ ..
وهناك في بيروت ــ يا دنيا ...
نعمد باللهب .. وبالحديد ..
فقنابل المنقود والفاكوم غبـار
فوق احذية الرجال السمر خفاقي البنود ..

* * *

لهفي على الاطفالْ ،
يرتجفون كالطير الطريد ..
ذبحتهم المتفجرات من الوريد الى الوريد ..
يـا باتر الاطراف .. كلها يـا حقود
يـا فاقيء العينين ..
يا مستنقع التاريخ في كل العهود
ما زال في الارحام اطفـال
لهم فجر مجيـد ... ،
اضرب فلن يفنـوا ..
فهل يفنى الوجود .. ؟؟ .

* * *

شدد حصـارك ،
ان بيروت البطولة لا تميد ،
شدد حصارك ، لن نهـون ..
فاننا نابى القيـود ،
إنـا سنخرج بالكرامة ..
بالشهامة ..
بالعهود ..
لسنا نخاف الجوع .. والعطش الشديد ..
لسنا نخاف الطائرات ، ولا المدافع والجنود ..
فالحق اقوى من قنابلكم ..
ومن صلف عنيد ..
لا نطلب المريخ ، لكن ..
حقنا في ان نعـود ...

* * *

بـيروت !!
يا أرض الرجولة .. والفداء ..
وخندق الشعب الفريد ..
بـيروت !!
ــ يا عيني .. يا قلبي .. ــ
على أعتابها انهار الغرور .. فلن يعود ..
بيروت ، منطلق النسور الى شماريخ الخلود ..! .

* * *

إني كفرت بخالقي .. !
وكفرت بالاديان ...
بالاوثان ...
بالاصنام خالقة
الرعايا ...
والسبايا ...
والعبيـد ... .

* * *

● دير حنـا ●

التـــلاحم

* قصة يوسف سلمان *

رويدا رويـدا وامتلات السـاحة الرحبة .. اجساد مختلفة الاحجام ، وجوه سمراء في اكثريتها منها مـا تغضن ومنها ما زال لدنا .

وقف يراقب عن بعد ، تشده خيوط كثيرة ليدخل الى الساحة وتسمـره اعصاب حديدية في مكانه . وقف يراقب يفتش عن شيء ما ضائـع .. بـدأ الصراخ يرتفع . اصوات شجـار وعويل اطفال . تتراكض الجموع الى الامام ثم تعود الى الوراء ، ثـم بحلقات دائريـة .. امور غريبـة ! هل تقام حفلـة زفـاف ام مأتم . ؟! اشتدت رغبة المراقبـة في داخله .. لماذا لا يدخلُ الى الساحة ويشارك ! لا يستطيع ! لماذا لا يستطيع ؟! ما له ولهم ؟ يثيرون انتباهه فقط ، ليسـوا منه وليس منهم ؟! لا ! والف لا ! لـه ايضا سحنة محروقة وعينان سوداوان وشعر ليلي املس .

اخـذ الزحـام بالازدياد واكتظـت الساحة اكثر فاكثر . الاجساد تحتـك بعضها ببعض . الهواء أخذ يتناقص . وأصبحت الريح القادمة من البحر اكثر سخونة .. ومع ذلك ما زالت الجموع تتدفق على الساحة غـير عابئة بشيء من هذا الذي يضايقه . هل حواسهم غير حواسه : اليسوا بشرا ؟ بلى .. بل اقوى من البشر وأصلب على مـا يبدو .. ها هو يرى عجبا أمامه .. هؤلاء الاطفال يرتفعون شيئا فشيئا ، تطول قاماتهم ، تتغير سحنهم ، ينبت الشعر في وجوههم ، هل وقفوا على مرتفع ..؟! انه يرى أرجلهم ما زالت على الارض كأنها مسمرة ، اكثريتهـم حفاة وثيابهم ممزقـة ومع هذا تطول قاماتهم اكثر فاكثر . يكاد يجن ! لماذا لا يقترب منهم ؟! لماذا لا يدخل الساحة ، يكاد يختنق في مكانه .. وهي ! أيـن هي ؟ هل داخلَ السـاحة ! هل هي منهم ايضا ؟ بالامس كان معها وكانت معه تحادثا طويلا واقتربا من بعـض لفترة ثم افترقا مودعين على امـل اللقاء اليوم وفي المكان نفسه الـذي يقف فيه ! ماذا حدث لها ؟ تؤلمـه رأسه . واصبح الهواء كالغاز الخانق له رائحة الكاوتش . ليسرع مبتعدا قبل أن ينهار ، ليذهب الى البحر ويستحم بمائه .. لا يستطيع لوحده ، قـد يغرق . عليه ان يكـون برفقتها على الاقل : اذن فليدخل السـاحة .. لا يستطيع .. فقط شيء ما يشـده للمراقبة فقط ..

اتسعت السـاحة وقامت فيها أعمدة كثيرة ثم بنايات ضخمة ، وبعد دقائق تحولت الاعمدة الى دخـان الى اعمدة من دخان والبنايات الى اكوام رماد .. هدوء تام ، لم يعد يرى احدا ، الجميع اختفوا ؟ هل هي ايضا بينهم ؟ هـل اختفت هي الاخرى أين ذهبت كل هذه الاجساد ؟ لا يشـم رائحة حريق ولا رائحة شواء .. اختفت الشمس فقط وبـدأ رذاذ نـاعم بالتساقـط على الساحة ، ثم ازداد قوة حتى غسـل الساحة .. وضع يده على رأسـه لم يبتل ، ما هذا ؟! أية عجائب تحدث هذه الايام . لننتظر قليلا ويرى .

عادت الرؤوس البشرية الى الظهور من جديد ، يراها تنبت كفسـائل الحنطة .. الله .. الله .. دقـائق قليلة والضجيج يعلـو من جديـد .. اصوات الشجار وعويل الاطفال وانغام الاعراس .. حياة متكاملة ..

لا يستطيع الاستمرار في مكـانه . بدأت رجلاه بالتحرك قليـلا قليلا .. ها .. انه يصلُ الى الساحة .. انه يعود من حيـث أتى .. مـا زالَ في مكانه .. وفجأة يشعر بيدها الناعمـة تربت على كتفه وبصوتها الهـادىء الحنون :

ــ هل طال انتظارك ايها العزيز ؟

أشرقت الشمس من جديد ، وهبت نسمة منعشة ، وسمع صوت أغنيـة فيروزية من بعيد ، ملأ رئتيه بالهـواء المنعش واستدار قائلا :

ــ تاخرت
ــ هل نذهب ؟
ــ الى اين ؟
ــ الى البحر !

أعطته ذراعها اليمنى . تأبطهـا وسارا في الشارع الطويل ..

ارتفعت العمارات الشاهقة هنـا وهنـاكَ ، وازدحمـت الحوانيـت بالمشترين . وقف شرطي على الرصيف وأومأ لهما بيده .. اقتربا منه واخرجا تذكرتين وتابعا سيرهما ..

اكفهر وجهه وارتخت يده قليلا وقال بصوت ضعيف :

ــ أكاد أختنق .
ــ شيء عادي .
ــ اقمت لهم كل هذه البنايـات الضخمة الفخمة .
ــ طرزت لهم الستائر .
ــ عبدت لهم الشوارع
ــ حضرت لهم الطعام
ــ وماذا بعد ؟!

وقف شرطي آخر بالقرب من شاطىء البحر وأوما لهما بالاقتراب .. تقدمـا واخرجا تذكرتين وتابعا سيرهمـا حتى ابتلت اقدامهما بمياه الشاطىء .

ــ هل نجلس قليـلا على الرمل ؟ سألت .

اقترب منها .. اخذ يدهـا بين يديه ، حدق في عينيها السوداوين قرأ فيها ماضيه وحاضره ومستقبلـه . مست شفتيه رجفة عذبة ــ همس قبل أن يصل الى شفتيها :

ــ ستبنى لولدنا بيتا هنـا على الشاطىء لننتظر السفن العائدة .

تدحرجت دمعة على وجنتهـا الحنطية .. تركتها لخيوط الاصيـل لتجففها .. وتابع :

كان لجدي بيـت كبير طوله آلاف الامتار وعرضه آلاف أيضا ، كثـرت فيه الجرذان فنخرت حيطانه حتى جاء السيل فهدمه وقذفه الى هذا البحـر الكبير .. وجاء ابني فبنى مكانه خيمة كبيرة لم تصمد طويلا أمام الريـاح الهوجاء فاقتلعتها ورمتها هي الاخرى في البحر الكبير .. وجاء دوري ..

ــ وجاء دورنا ! قاطعته بلطف ..

ــ وجاء دورنا فحفرنا عميقـا في الارض واقمنا عامودا ضخما نتفيـأ فيه من حرارة الصيف ونصمد أمـام الشتاء القارس ..

ــ وسنكمل ابننا وبيني أربعـة حيطان وسقفا أليس كذلك !

ــ وسيكون له بيت قوي ..

ــ غابت الشمس فلنعد من حيـث اتينـا .. !

وصلا الساحة من جديد . عـلا صراخ الاطفال من حولهم ، حدثـت امور جديدة .. كل طفل حمل مقلاعا ووضع به حجرا .. وكل امـراة أصبحت حاملا ، وكل فتاة تزنـرت بمسدس ، أما الرجال فجلسوا على الارض خلف المتاريس كأنهم ينتظـرون قـادما ..

ــ ماذا يفعل هؤلاء ؟ سألت ..
ــ انهم ينتظروننا
ــ انظر ! ذلك اخي بينهم وذاك ابي الذي افتقدنـاه .. عـلا صوتها .. كادت تصرخ .. .. تمالكت نفسها وقالت :!

ــ هيا بنا نذهب اليهم .. وندخل الساحة ..
ــ هيا بنا ..

دخلا الساحة واختفيا بين الجموع.

● البقيعة ●

● « من آثار المجزرة » ــ لوحة غرافيك للرسام البلغـاري ايفـان ايفانوف (١٩٧٨) ●

دراســة الموسيقى العربيــة في الاتحـــاد الســوفييتي

*** واحـدة من أبرز الاختصاصيـين في مجـال الموسيقى العربية : نختلـف جذريا عن العلـم الموسيقى البرجوازي الذي يـرى أن أعـرق المنظومـات الموسيقية الشرقية ليست سوى منظومات ساذجـة ومتخلفـة وجامدة * تعاون أممي سوفييتي ــ عربي على دراسة قضايا الثقافة الموسيقية للمشـرق العربي ***

[بطلـب مـن وكالـة « نوفوستي » السوفييتيـة للانباء تحدثـت ايزابيـلا يوليان ، الدكتورة في الفنون وواحـدة مـن ابـرز الاختصاصيين السوفييت في هذا المجال] .

تقول ايزابيلا :

ــ ثمة اهتمام علمي عميق واصيل يبـرز في الاتحاد السوفييتي تجـاه موسيقى الشرق العربي التي تتميـز بصبغة ساطعة ونزعة عاطفية رفيعـة وبحدة توهج المشاعر . وهذا ليـس موضة وانما هو اهتمام مفهوم تماما ، منبثق عن جملة اسباب . وأول هذه الاسباب عائد لكون بلادنا واقعة في قارتين ــ في أوروبا وآسيا . ولقـد دخل « العنصر الآسيوي » بشكـل عضوي في تركيب ثقافتنا . وعدا عـن هذا ، فان العلم والفن السوفييتيين قد تميزا دائما بتوجههما الانساني العام وباحترامهما العميق لثقافات الاقطـار الاخرى ، ومن بينها اقطار المشـرق العربي وبادراك القيم الجمالية لثقافة شعـوب آسيا وافريقيا وأهميـة موسيقاها .

ان ممثلي الاجيال الجديدة منشعوب آسيا وافريقيا مقتنعون اليوم عميـق الاقتناع بضرورة التاثير المتبادل ما بين التقاليد الوطنية ومنجـزات الموسيقى العالمية . وذلك خلافا للعلم الموسيقى الاوروبي الغربي الذي كان يروج ، وعلى مدى مئات السنين ، لمقولـة مختلفة هي عنصر من عناصر الاستعمار الايديولوجي لشعوب آسيا وافريقيا . وحسب هذه المقولة فان اعـرق المنظومات الموسيقية الشرقية واكثرها فرادة ما هي الا منظومات ساذجـة ومتخلفة وجامدة وليست ديناميكية بما فيه الكفاية . وثمة محاولات ما تزال الى الان تقوم بها الابحاث الموسيقية الغربيـة لعـزل التراث الموسيقي للشعوب الافرو ــ آسيوية عـن منجزات الموسيقى العالمية .

أما العلماء السوفييت من الباحثين الموسيقيين فيسعون في اعمالهم ، وهم يكنون احتراما عميقا لثقافة الاقطـار العربية الروحية على خلاف الباحثين الغربيين ، الى تقويم الثقافة الموسيقية العربية في مجرى تطورها التاريخي . واننا لعلى قناعة من ان تملك التراث الموسيقي الكلاسيكي العالمي ينبغي ان يساعد على اغناء المدارس الموسيقية المحترفة في آسيا وافريقيا .

ومن أجل تنسيق النشـاط التعليمي العلمي في دراسة ثقافة اقطار آسيـا وافريقيا انشيء في الاتحاد السوفييتي معهـد علمي لدى وزارة الثقافـة السوفييتية برئسه النائب الاول لوزير الثقافة والحائز على جائزة الدولـة لعموم الاتحاد السوفييتي ، البروفيسور يوري باراباش الذي زار ، ولاكثر من مرة ، اقطار المشرق العربي . ويضم هذا المعهد علماء كبـارا من ممثلي مختلف معاهد الابحاث العلمية ، التي تمارس دراسة المسائل المتعلقة بفـن وموسيقى الاقطار العربية .

تحتوي معهد موسكو للابحاث العلمية في مجال الفن على قسم خاص ببلدان آسيا وافريقيا . وقد بلغ في هـذا العام السنة العشرين من عمـره . ويعمل فيه اختصاصيون في الفنـون التشكيلية والعمـارة والمسـرح والموسيقى والسينما لاقطـار المشـرق العربي . كما يقوم معهدنـا باعـداد برامج دراسية للمؤسسات التعليميـة الموسيقية التي تلقى فيها دروس عـن موسيقى شعوب آسيا وافريقيا . ان هذه الدروس تنظم بشكل خاص ، في كونسرفاتوار موسكو وفي كونسرفاتوارات جمهوريات ما وراء القفقاس وآسيـا الوسطى .

وأود هنا الاشـارة الى النجاحات الكبرى التي حققها علماء اوزبكستـان السوفييتية في مجال دراسة الموسيقى العربية . كما اود الاشارة الى انـه قد تم لدى كونسرفاتوار طشقند انشاء كلية للموسيقى الشرقية ، يرئسهـا العازف والخبير البـارز في الموسيقى الشرقيـة البروفيسـور فايـزولا كاراماتوف . يدرس طلاب هذه الكلية ، وعلى مدى خمس سنوات ، الموسيقى الشرقية لجمهوريات آسيا الـوسطى والمشرق العربي ، كمـا يتعلمون في الوقت نفسه اللغة العربية والعـزف على الآلات الموسيقيـة العربيـة ــ القديمة منها والمعاصرة ، هذا بالاضافة الى دراسة البحوث القديمـة عـن الموسيقى . وقد تم في اوزبكستان في الاعوام الاخيرة نشر ترجمات العديد من الاعمال المتفرقة لابرز علماء وعـازفي القرون الوسطى ، من بينها مؤلفات ابن جامي وابن سيناء ، المتضمنـة فصولا عن الموسيقى . وبالمناسبة فقد صدر في موسكو العديـد من الكتب المكرسة للموسيقى العربية ، وأحب الاشارة بشكل خاص الى كتب « علم الجمـال في موسيقى الشـرق » و « موسيقى شعوب آسيا وافريقيا » و « مقالات عن الموسيقى العربية » .

يستعد معهدنا الان لاصدار مجموعة من المقالات العلمية بعنوان « قضايـا الثقافة الموسيقية للمشرق العربي » . وقد كتبت هذه المقالات لا مـن قبـل الباحثـين الموسيقيـين السوفييت فحسب ، وانما من قبل اختصاصيـين جزائريين وعراقيين في حقل الموسيقى العربية أيضا ، وكذلك من قبل العلامة الالماني الدمقراطي الشهير في الموسيقى الشرقية البروفيسور يورغين ايلسنر .

ومما يشهد على السمعة الرفيعـة للعلماء والباحثين الموسيقيين السوفييت من المختصين في دراسـة الموسيقى العربيـة ، كون معهد موسكـو للدراسات الفنية يضم ، بين طـلاب الدراسات العليا فيه ، ممثلين للعديد من الاقطار العربية . من بينهم ، مثلا ، عادل عفيفي من مصر ، الذي دافع عن اطروحة تتناول الباليه المصري . وهو ما يزال يتعاون معنا ، اذ ارسل لنا منذ مدة قريبة مقالة ممتعة لضمها الى مجموعة المقالات التي تبحث مسائـل الثقافة الموسيقية في الاقطار العربيـة والتي نقوم باعدادها للنشر . وهناك ايضا سليم سحاب من لبنان الذي يكتب الان ، بعد انهائـه لكونسرفاتـوار موسكو ، اطروحة عن ابداع واحد من اكبر الموسيقيين والمطربين العـرب الا وهو محمد عبد الوهاب . ومن بينهـم ايضا ساهر ملحم من سورية الـذي يعمل الان ، بعد اجتيازه لفترة تدريبية في كونسرفاتـوار موسكو في قسـم البيانو ، على اعـداد اطروحة عـن ابداع الموسيقيين السوريين المعاصرين.

لقد قيض لي في هذا العام أن أزور كلا من العراق والجزائر ، فقـد اشتركت في كانون الثاني في المؤتمـر الموسيقي العربي العام الذي انعقد في بغداد ، والذي بحثت فيه مسألـة ملحـة بالنسبة للثقافة الموسيقيـة العربية ، الا وهي : باي طريق ينبغي السير بالتعليم الموسيقي ، هل بالطريق التقليدي الذي تم شقه على مـدى قرون ، ام بطريق المدرسة الموسيقية الاوروبية ونوتتها ومناهج تعليمها ؟ لقد سبق وان طرحت هذه المسالة نفسها على الجمهوريات السوفييتية لما وراء القفقاس وفي آسيا الوسطى . فكـان ان اتخذنا ، باقتناعنا العميق ، القرار الصحيح الذي ستبرهن الحياة نفسها على صوابه . واننا استخدمنا النوتة الاوروبية واخذنا من كنوز الثقافـة الموسيقية الكلاسيكية العالمية اثمن ما فيها واكثره تقدما ، واستعملنا مناهج التعليم الكلاسيكية ، ولكننا نخصص اهتماما كبيرا ، كما في السابـق ، للتقاليد الوطنية للموسيقى الشعبيـة والفولكلور ولمعالجتـه وتجديـده الخلاقين .

ويمكن أن ناخذ المثال على حـل هـذه المسالـة ــ موسيقى آرام خاتشاتوريان ، الموسيقار السوفييتي الارمني ذي الشهرة العالمية والـذي يقدم ابداعه ــ على حد تعبير الباحث الاجتماعي الجزائري بشير حاج علي ــ « حلا ساطعا للمشكلة التي تقلـق الموسيقيين العرب ، بالجمع ما بـين القيم الوطنية والمنجزات التقدميـة للموسيقى الكلاسيكية » .

ان الربط ما بين الثقافة العربيـة والثقافة المتقدمة العالمية يمنح نبضـا ودفعا للابداع المعاصر ، اذ أن الحياة نفسها والوسط الثقـافي الاجتمـاعي الجديد يطرحان أمام الفـن مهـام جديدة : انهما يتطلبان من الموسيقيين تحديد مواقفهم تجاه التقاليد وحـل مشكلة الاقتباس والتجديـد . وان الموسيقى الكلاسيكية للمشرق العـربي وتقاليد الفـن الـوطني الشعبي ، بالاضافة الى الفولكلور الفني ، ستظل تغذي ، ولزمن طويل ، ابـداع الموسيقيين العرب المنضوين تحت لواء هذه المدرسة الموسيقية الجديدة .

ان حياة كل فنان أصيل مرتبطـة دائما ، وبعرى وثيقة ، بحياة شعبه . وانني لواثقة من ان النضال البطولي الذي يخوضه الفلسطينيون واللبنانيون ضد المعتدين الاسرائيليـين سيجـد انعكاسا له في الفن الموسيقي . وأحب ان أذكر هنا بان الموسيقار السوفييتي البارز ديمتري شوستاكوفيتش قد ألف سيمفونيته السابعـة الخالـدة في لينينغراد المحاصرة عام ١٩٤١ . [illegible] زمن النضال ضد العدو والكفاح من اجل الحرية تلقى الاغنية الوطنية دفعا كبـيرا . وانني لواثقـة من ان المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيـين يرددون الان الاغاني البطولية الجديدة خلف متاريس بيروت الفريدة المحاصرة الصامدة !

* مسرح الحيوانات .. *

● ابتدات في موسكو عروض مسرح الحيوانات وهو المسرح الوحيد من نوعه في العالم . ويضم المسرح قرابة ٣٠٠ حيوان (ممثل) من بينها ــ الفيل والدب واسد البحر والراكون والقرد . ويتمتع المسرح باقبال عظيم لدى الاطفال وقد قدم مؤخرا مسرحية « هدية عجيبة » وهي قصة مضحكة عن فيل صغير . وتشرف على مسرح الحيوانات المروضة المشهورة ناتاليا دوروفا . ويحتفل المسرح في العـام الجاري بمرور سبعين عامـا على تاسيسه .

من جناح فنــون العصور القديمـة في موسكــو



■ افتتح ، مؤخرا ، في متحف بوشكين للفنون في العاصمة السوفييتية موسكو جناح خاص يضم معرضا لفنون العصور القديمة . ويحوي المعرض ستمئة تحفة اثرية نادرة تشد انتباه الزوار من شتى انحاء العالم . (في الصورة) : قطعـة من تابوت حجري يوناني يزينه نقش ضئيل البـروز للاله اليوناني باخوس وحاشيته .

[خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء]

ضـوء على المجهــول والمعلــوم ــ بقيـــة

للتعليم والتفاعل مع الفكر الدمقراطي في العالم ؟

ولا بد هنا من ملاحظة طليعية الفكر السياسي التطبيقي عند عمر ، في تلك السن المبكرة ، ورؤيته المستقبليـة ان حركة التطور السيـاسي العربي تتجه نحو المذاهب السياسية .. ثـم انسجام عمر مـع أفكـاره هـذه ، بانتسابه الى مختلـف التنظيمـات الوطنية المعادية للسيطرة العثمانيـة وللاستعمار .

وكان عمر فاخوري عرف ، في تلـك الفترة ، ما سوف ينتظره وينتظـر اخوانه من ملاحقة واضطهاد ، فكتب في مقدمة هذا الكتاب الرائد نفسـه يقول : « ... ليسـت القـوة الاستبدادية الا مدعاة لانتشار الافكار الجديدة التي ستكون يوما من الايـام سيلا جارفا يقضي على مـن يعترضـه ويزعزع أسس الابنية القديمة » .

●

... وبالطبع ، فان السلطة التركية اصدرت اوامرها بمصـادرة الكتاب ، وباحراق جميع نسخه ، واخذت تلاحق عمر فاخوري الذي عرف كيف يتوارى عن الانظار ، وهو لا يزالُ فتى » في الثامنة عشرة من عمـره .

على انّ والد عمر استطـاع ، بكثير من الوساطـات والشفاعات ، والاستعانة ببعض الرجالات المقربين من الباب العالي ، أن يقنع السلطة بان « مؤلف » هذا الكتاب لا يزال صغيرا ، لا يعي ماذا يعمل ، وان نسخ الكتاب كلها قد احرقت ... ونجا عمـر من حبل المشنقة .

●

ان الاجوبـة التي طرحها عمـر فاخوري ، والتي كانت تتفق مـع ضرورات تلك المرحلة ، لم يعـد هو نفسه يراها كافية بعد أن تحرر العرب من الاتراك ، وبعد كـل التطورات التي مر بها عمر نفسه والبلاد العربية والعالم .

لقد ظل عمر يبحث عن أجوبة أكثر شمولا وعمقا وحسما . ذهـب الى باريس ليدرس الحقوق حيث اسهم في الحلقات السياسية للطلاب العرب .

وعاد الى لبنان . ثم ذهب الى دمشق حيث اشترك بالحركة الوطنية العربية ايام فيصل التي انتهت الى هزيمـة بعد معركة ميسلون . وعاد الى بيروت يفتش عن طريق ... وأخذ يفتش عن هذا الطريق حتى في اظلم ايام الهجوم النازي على العالم ... في تلك الايام بدأ عمر فاخوري يتعرف على الوجـه المضيء للطريق الصحيح ، من خـلال جريدة صغيرة جدا ، متواضعة جدا .. « كتبت بخط اليد ، وطبعت منها نسخ بالجيلاتين . كانت هي جريدة « صوت الشعب » ، وكان عمر يقراها بدقة ، وحنو وتعمق ، ويرى فيها ترديدا لمـا تطمح اليه أوطاننا من حرية واستقلال ، وتقريرا لما يعانيه شعبنا من قيـود المستعمرين وجشع المحتكرين . وكان فوقَ ذلك يتذكر ، وهو يعاني فـك حروف الجريدة من وراء نظارتيه ، انه هو ايضا تعاطى في عهد من عهـوده كتابـة النشرات الوطنية السريـة وتوزيعها رغم البوليس العثماني » (*) .

من خلالَ هذه الجريدة ، تعـرف عمر ، على المدرسة التي تعلم منهـا سداد الفكر وصدق العمل ، كما عبر هو عن هذا فيما بعد .. وتعرف على الفكر الماركسي في ميـدان العمـلَ ، وعلى المناضلين التقدميين ، المكافحين لبناء مجتمع جديد يهتدي بتجربة ذلـك النموذج الرائع الذي نهض فوق رقعة واسعة من الارض ، ويدعى الاتحـاد السوفييتي . وعرفَ عمر ، هذه المرة ، الجواب العميق والشاملَ والحاسم عن السؤالَ الذي ظلّ يؤرقه طوال حياته وطوالَ التجارب والخيبات التي مـر بها : « كيف ينهض العرب ؟ »

ولم يكتف بانه عرف الجواب ، بل اخذ يبشر به ، بكل أعصابه وقـواه وقدراته الابداعية . وها هـو ، في خطاب له ، ألقاه خلال الاحتفـال بذكرى ثورة اكتوبر ، ومكتوب بالحبر الازرق هذه المرة ، يهتـف للمجتمـع الجديد ، ويقول :

« لاول مرة ، في رقعـة مـن الارض مترامية الاطراف ، نـرى دولة ضخمة من أمـم وشعـوب مختلفة ، يبلغ مجموعهـا المئتي مليون عدا ، تقوم بتجربة انسانية لم يسبقْ لها مثيـل : تجربـة اجتماعية سياسيـة اقتصاديـة ــ واخلاقيـة ايضا ــ ثم تنجـح التجربة نجاحا منقطع النظير . في خلالَ ربع قرن من الزمن ، قفـز الاتحـاد السوفييتي ، ومعـه التاريخ ، القفـزة الكبرى نحـو المجتمع الامثلَ الذي لا يستغل فيه فرد فردا ، ولا فئة فئة ، ولا شعب شعبا ، انمـا يعطي الافـراد والجماعات والشعوب طوعا وعـن طيب نفس ، كلّ ما لديهم ، على اتم وجه واحسنـه لخير كل منهم ، ولخير المجموع » .

هكذا قالَ عمر فاخوري ، ولهـذا عملَ ، بعد آن عرف ، بالتجربـة والفكر والعلم والعمل ، كيف ينهض العرب ، نهائيا ، والى الابد .

(*) رئيف خوري : « عمر فاخوري خلالَ خمسين عاما » ــ « الطريق » عام ١٩٤٦ .

ليونيد برجنيف فى عاصمة أذربيجان ، باكو :

« الدولـــة السوفييتيـــة تـريـــد العيشـــ مـــع كـــــل الشعــــوب بســـــلام »

● موسكو — جرت فى باكو عاصمة جمهورية أذربيجان يوم الاحد ٩/٢٦ حفلة خاصة بتقليد هذه الجمهورية السوفييتية الاشتراكية وسام لينين لنجاحاتها الاقتصادية فى الخطة الخمسية الماضية .

وقام بتقليد الوسام الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف . والقى فى الحفلة خطابا اشار فيه الى قسط أذربيجان المتزايد فى الاقتصاد الوطني السوفييتي وقال : ان نجاحات كادحى أذربيجان مثل سائر جمهورياتنا الاخرى فى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى تضمن القاعدة اللازمة لتحقيق خطط حزب الشيوعيين السوفييت لتحسين حياة الشعب باستمرار .

وحلل ليونيد برجنيف مهمات التنمية الاجتماعية والاقتصادية اللاحقة للجمهورية مؤكدا على ضرورة الاستمرار فى زيادة فعالية الانتاج بتسريع التقدم العلمى والتكنيكى .

وتوقف برجنيف عند بعض مسائل السياسة الخارجية . وذكر ، أول ما ذكر ، ان مباحثات القمة السوفييتية — الهندية التى جرت فى موسكو تثير الشعور بالارتياح الصادق . وقال انها أكدت من جديد ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند يستندان الى اساس متين . وان لهما آفاقا حسنة وان خطوات جديدة فى تطوير هذا التعاون قد خطيت وانه امكن للطرفين ايضا ان يلاحظا من جديد توافق او تقارب وجهات نظرهما فى مسائل الوضع الدولى الجذرية وخصوصا فيما يتعلق بحفظ السلام ومنع نشوب الحرب العالمية الجديدة .

وقال برجنيف : اننا فى مباحثاتنا مع رئيسة وزراء الهند اعربنا من جديد عن تقديرنا الايجابى لحركة عدم الانحياز بوصفها عاملا هاما يفيد فى تنقية الجو الدولى ولدور الهند فى هذه الحركة . وقال : ان الاتحاد السوفييتي هو عموما من أنصار تقوية دور الدول المتحررة من النير الاستعمارى او شبه الاستعمارى والسائرة على طريق الاستقلال والتقدم فى الامور الدولية . فالاتحاد السوفييتي على يقين بأن سياسة هذه البلدان يمكن أن تترك اثرا حسنا على الوضع فى العالم . ولهذا من الطبيعى ان يكون الاتحاد السوفييتي كغيره من البلدان الاشتراكية نصيرا نشيطا لتدعيم التعاون الدولى ووحدة وتلاحم بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتعزيز نفوذ وفعالية منظمات مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وغيرهما . وفى الوقت نفسه فان الامبريالية بسياستها النيوكولونيالية هى عدو بين لوحدة البلدان المتحررة . وليس من قبيل المصادفات أن يفعل الامبرياليون كل شيء لتعميق الانقسام فى صفوف البلدان العربية واضعاف هيبة ونفوذ منظمة الوحدة الافريقية وان يسعوا الى الاستفادة من منظمة الدول الامريكية لصلحة المطامع الاستعمارية للدول الغربية . كما دلت على ذلك بوضوح احداث جنوب الاطلسى مؤخرا .

واضاف برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي يعمل منذ سنين عديدة ، بل منذ عشرات السنين ، من أجل الانفراج الدولى . والانفراج هو بالنسبة لنا مفهوم واسع جدا . انه قبل كل شيء التوجه العام للدول وقادتها ، ليس نحو الاستعدادات الحربية والعداء للدول الاخرى ، بل نحو التعاون السلمى معها . وهو التعامل الطبيعى بين البلدان وبين الشعوب والتقيد الشريف بأصول القانون الدولى واحترام سيادة كل بلد وعدم التدخل فى شؤون بعضها البعض الداخلية . وهو اخيرا السعى الدائم بالاعمال الملموسة للمساعدة فى لجم سباق التسلح الذى عم العالم والسعى الى تدعيم الامن على أساس تعميق الثقة المتبادلة بالتدريج على أسس العدل والمعاملة بالمثل . هكذا نفهم نحن الانفراج والى هذا الانفراج نسعى . والمقصود عمليا ضمان المستقبل السلمى للبشرية . ولا يرى الاتحاد السوفييتي البتة ان الانفراج يمكنه او يجب عليه أن يكون احتكارا لمنطقة جغرافية معينة وبقعة واحدة من العالم . انه لشيء آخر . ان الانفراج بحكم أسباب تاريخية متعددة أصبحت له فى بعض المناطق جذور اعمق مما فى مناطق اخرى كما فى أوروبا مثلا . ولكن امكانيات تدعيمه موجودة فى كل مكان . ومن الضرورى الاستفادة منها بنشاط .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يحاول تسوية العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية والتوصل الى اتفاقيات عادلة ومقبولة للطرفين فى قضايا الحد من السلاح النووى الاستراتيجى او المتوسط المدى على السواء وتخفيضه .

وتحدث الرئيس السوفييتي عن الوضع فى آسيا فقال : ان الاتحاد السوفييتي يرى تطبيع العلاقات وتنقيتها بالتدريج بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية على أساس التفكير السليم والاحترام والنفع المتبادل أمرا هاما جدا . واذا اضيف هذا الى علاقات الصداقة والتعاون التى اصبحت موجودة بين الاتحاد السوفييتي وعدد من الدول الآسيوية فان هذا التطبيع سيكون مساهمة جيدة فى تدعيم أسس السلام والاستقرار فى آسيا ، بل وفى العالم كله .

ويمكن ان تكون الخطوة الاقرب والانسب لتدعيم الانفراج ، فى رأى الاتحاد السوفييتي ، انجاح لقاء مدريد للدول ال ٣٥ وتمهيد الطريق نحو مؤتمر أوروبى لنزع السلاح . ومن المستحسن هنا الاشارة الى الدور البناء والسلمى الذى تلعبه فى مدريد بلدان أوروبا المحايدة وغير المنحازة . وهنا أريد أن اتمنى لهذه البلدان اضطراد النجاح فى هذا الامر . فزيادة تدعيم الانفراج فى أوروبا ستسمح للاوروبيين بالاستفادة من ثماره بنجاح أكبر وبالبت بالجهود المشتركة فى كثير من قضايا الحياة العملية للشعوب وهى قضايا عامة لكل القارة .

وقال برجنيف : ان اشكال هذا التعاون بدأت تتكون فى بعض الامور . ان السير بثبات الى امام على هذا الطريق هو من واجبات جيلنا امام الاجيال القادمة .

واضاف : ان الانفراج هو اجمالا انجاز تاريخى للشعوب . ولا يجوز بأى حال تمكين السياسيين الانانيين الضيقى التفكير فى معسكر الامبريالية من تمزيقه ، بل يجب الحفاظ عليه وتطويره وتعميقه . وسيكون ذلك انتصارا للعقل البشرى على الروح العدوانية الجنونية الخطرة . اننا نؤمن بهذا الانتصار لاننا نؤمن بعقل الانسان واذا شئتم فبغريزة حب البقاء عند الشعوب .

وانهى الرئيس السوفييتي خطابه قائلا : هذه هى الاهداف النبيلة التى تخضع لها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ونشاط الحزب الشيوعى السوفييتي فى الميدان الدولى . وحلفاؤنا هنا كل البلدان المحبة للسلام وكل الناس سليمى التفكير والواقعيين فى المجال العالمى وجماهير الملايين من شعوب العالم كله . وستكون نجمتنا الهادية دائما كلمات لينين العظيم القائلة « ان الدولة السوفييتية تريد العيش بسلام مع كل الشعوب وتوجيه كل قواها نحو البناء الداخلى » .

الوفدان السوفييتي والهندى قبل بدء المباحثات بينهما يوم ٩/٢٠ . ويظهر فى الصورة (من اليمين الى اليسار) ديمترى اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، وأندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، وليونيد برجنيف وأنديرا غاندى ونيكولاى تيخونوف ، رئيس الوزراء السوفييتي ، ونارسيماراو ، وزير الخارجية الهندى .

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانباء)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● باريس — نفى متحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية يوم السبت الماضى مرة أخرى النبأ الذى أوردته الاذاعة الاسرائيلية وجاء فيه ان ابراهيم قليلات زعيم حركة المرابطون اللبنانية قد لجأ الى سفارة فرنسا فى بيروت . كما لجأ اليها خمسون آخرون من الفلسطينيين واللبنانيين اليساريين .

واعرب المتحدث عن احساسه بالصدمة للاصرار على اذاعة اخبار زائفة .

●● روما — وصل الى روما ، يوم الاثنين الماضى ، الملك حسين ملك الاردن فى زيارة خاصة لايطاليا تستغرق عدة أيام .

●● براغ — وصل الى براغ ، يوم الاثنين الماضى ، الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية فى زيارة رسمية لتشيكو — سلوفاكيا .

●● بون — منى حزب الديمقراطيين الاحرار الالمانى الغربى بهزيمة كبيرة فى الانتخابات التى جرت ، يوم الاحد الماضى ، فى ولاية « هسن » حيث خسر جميع مقاعده السبعة فى برلمان الولاية . ويرى المراقبون فى بون فى نتائج هذه الانتخابات انتصارا لحكومة المستشار هلموت شميدت التى فقدت قبل تسعة ايام اغلبيتها فى البرلمان الالمانى الغربى بسبب انسحاب حزب الديمقراطيين الاحرار الذى يتزعمه السيد هانس ديتريخ غينشر من الائتلاف الحكومى .

●● دمشق — جرت فى المدرسة العسكرية فى مدينة حمص مراسيم تخريج فوج جديد من الضباط السوريين . وتحدث فى الاجتماع وزير الدفاع السورى مصطفى طلاس . وصرح بان احتلال اسرائيل لجزء كبير من الاراضى اللبنانية أصبح ممكنا نتيجة لتوسيع التعاون بين اسرائيل وواشنطن وقال ان هذا الامر يتطلب المزيد من الاستعدادات القتالية لكبح المعتدى واحباط مخططاته ودسائس عملائه .

وقال العماد طلاس ان نضال حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الحقت فى المعارك الاخيرة بالمعتدين الاسرائيليين المزودين باحدث الاسلحة الامريكية خسائر اكثر من تلك التى تكبدوها ابان كافة الحروب السابقة .

وقال طلاس فى ختام حديثه ان الشعب السورى لن يتعايش ابدا مع النهج العدوانى لاسرائيل المدعومة من حليفتها واشنطن .

●● نيويورك — طالبت مجموعة تمثل ٣٦ منظمة يهودية أمريكية ، يوم الاحد الماضى ، بتقديم توضيحات عن مجزرة بيروت وباجراء تحقيق فى هذه المجزرة . واصدرت لجنة رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى بيانا اكدت فيه ان هناك ضرورة لاجراء تحقيق فى هذا الحادث .

وفى لندن طالب اتحاد الجاليات اليهودية البريطانية باجراء تحقيق فى ظروف مذبحة بيروت وطالب بانزال العقوبات بمرتكبى هذه الجريمة .

●● بيروت — ذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان الرئيس الجميل سيتوجه الى نيويورك فى النصف الاول من الشهر المقبل لالقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة . ولم تستبعد المصادر اللبنانية ان يتوجه الجميل الى واشنطن للاجتماع بريغن . وقال التلفزيون اللبنانى ان الرئيس الجميل سيعرج فى طريق عودته الى بيروت على باريس لاجراء محادثات مع نظيره الفرنسى فرانسوا ميتران ثم يتوجه الى حاضرة الفاتيكان لمقابلة قداسة البابا يوحنا بولس الثانى .

●● بيروت — ذكرت محطات الاذاعة اللبنانية ان جنديا اسرائيليا سرق ، يوم الخميس الاسبق ، طائرة صغيرة خاصة من مطار بيروت واقلع بها باتجاه اسرائيل .

واضافت هذه المحطات ان الطائرة حلقت باتجاه اسرائيل وانه تجرى اتصالات بين السلطات اللبنانية والاسرائيلية بواسطة السفارة الامريكية فى بيروت لاعادة الطائرة الى بيروت .

●● طوكيو — ذكرت مصادر رسمية فى طوكيو ، يوم السبت الماضى ، ان وزير الخارجية اليابانى الغى لقاءه مع وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير ، الذى كان من المقرر عقده فى شهر تشرين الاول القادم .

وقالت المصادر نفسها ان وزير خارجية اليابان اعرب ، يوم الاثنين الاسبق ، عن استيائه واشمئزازه من المذابح التى ارتكبت ضد أبناء شعبنا فى مخيمى صبرا وشاتيلا وطالب اسرائيل بالانسحاب الفورى من بيروت .

●● باريس — اجرى فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى باريس مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين فى اثناء توقفه فيها خلال يوم السبت الماضى فى طريقه لدمشق قادما من كوبا ، تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية — الفرنسية .

●● دمشق — ندد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السورى بشدة بالموقف العدائى للولايات المتحدة تجاه القضية العربية واتهم واشنطن بتشجيع اسرائيل وبامدادها بكل ما يحتاج اليه لمهاجمة العرب وغزو أراضيهم .

وهاجم اسكندر احمد فى تصريحات خلال لقاء جرى فى دمشق ، يوم الخميس الاسبق ، مع اعضاء اتحاد الكتاب العرب ، بعض الحكام العرب الذين لم يذكر اسماءهم والذين اتهمهم بانهم لا يريدون ان يردوا على العداء الامريكى بل يتآمرون ضد الامن القومى والقضية الفلسطينية .

وذكر خطباء المساجد فى سورية فى خطبة الجمعة الماضية ان الوقت قد حان لان تقاطع الدول العربية الولايات المتحدة التى تساند اسرائيل عسكريا وسياسيا بعد المذابح الوحشية التى ارتكبت ضد الفلسطينيين فى بيروت الغربية .

●● براغ — ذكرت صحيفة « رودى برافو » الناطقة باسم الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى يوم السبت الماضى ان عددا من عمال جمهورية المانيا الديمقراطية سيشتركون فى انشاء ٥٠٠ كيلومتر من خط انابيب الغاز سيبيريا — اوروبا الغربية .

واضافت الصحيفة ان العمال من المانيا الديمقراطية سيكلفون بانشاء خطوط القطاعات الواقعة على ضفاف نهر دينستر أوكرانيا الغربية وبين مدينتى سيربوخوف وليبتسك (منطقة قريبة من موسكو) .

واضافت الصحيفة ان الشباب الشيوعى فى المانيا الديمقراطية اخذ على عاتقه مسؤولية العمل . كما سيقوم العمال من المانيا الديمقراطية بانشاء ٧ محطات ضغط من اصل ٤١ محطة .

●● بيروت — الوكالات — اتهم الرئيس اللبنانى الجديد ، الشيخ امين الجميل ، اسرائيل بارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا . وجاء هذا الاتهام خلال الاتصالات التى اجراها الجميل مع أوساط هيئة الامم المتحدة ، اثر تسلمه لمنصبه الجديد يوم الخميس الاسبق . وجاء فى هذا الاتهام ان عددا ضئيلا من الاوساط « المتوحشة » و « المتطرفة » (اللبنانية — المحرر) شارك فى تنفيذ المجزرة اما غالبية « القوات التى تواجدت فى مخيمى اللاجئين فكانت اسرائيلية » .

وكان الجميل قد عاد ، فى المذكرة التى سلمها للمبعوث الامريكى فيليب حبيب ، واكد على ضرورة جلاء جميع القوات الاسرائيلية الغازية عن بيروت الغربية وكل الاراضى اللبنانية .

بمناسبة الذكرى ال ١٢ لوفاته

عبـــد النـــاصر والصداقــــة السـوفييتيـة ـ العـــربية

● قادت ثورة يوليو ١٩٥٢ بقيادة زعيمها جمال عبد الناصر شعب مصر الى طريق التحرر التام السياسى والاقتصادى والاجتماعى من جميع اشكال التبعية والاستغلال الامبريالى . واصبحت ثورة يوليو نقطة انعطاف فى التاريخ العربى المعاصر ونموذجا للشعوب المناضلة من اجل تحررها فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

واصبحت الصداقة المتينة والتعاون المستمر الواسع النطاق مع الاتحاد السوفييتي ، كما قال عبد الناصر ، من اهم منجزات الثورة المصرية فى الميدان الدولى .

وقال عبد الناصر فى احدى خطبه الاخيرة عام ١٩٧٠ انه قبل ثورة ١٩٥٢ لم تكن بين مصر والاتحاد السوفييتي اية علاقات سوى العلاقات الدبلوماسية واضاف : « لقد بدأت اتصالاتنا الودية بعد الثورة . واثبت الاتحاد السوفييتي منذ بدء علاقاتنا معه انه صديق وفى وبرهن على ذلك غير مرة فى اللحظات الصعبة من تاريخنا » .

وفى ايار العام ١٩٥٨ خطب زعيم الثورة المصرية فى القاهرة وقال : « ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي نزيهة وموجهة لتدعيم العلاقات المتبادلة النفع » .

واكد عبد الناصر على ان « الاتحاد السوفييتي لا يريد منا شيئا غير الصداقة ولا يشترط علينا اية شروط » .

لقد قام عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفييتي عدة مرات واجرى مباحثات مع قادته الكبار . وفى كل مرة كان ناصر يؤكد على ان « المباحثات كانت مباحثات شعب عربى قوى وحر فعلا مع بلد صديق لا يطلب منا شيئا » .

وكان ناصر يقدر دائما اهمية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي فى مسيرة النضال الثورى للشعب المصرى ضد الدسائس الاستعمارية العدوانية لقوى الامبريالية والصهيونية وقبضتها الضاربة اسرائيل .

وكان عبد الناصر يكرر : « الاصدقاء يعرفون عند الضيق » . وقال مرارا وتكرارا : « لقد مد لنا الروس بالفعل يد المساعدة فى ايام العدوان علينا . فى ايام محنتنا ، فى ايام الحصار الاقتصادى . وكانوا وهم يساعدوننا يقولون لنا انهم لا يريدون منا شيئا غير الصداقة » .

وفى الوقت نفسه كان الزعيم العربى العظيم يسخر بصورة لاذعة من اصحاب اسطورة الخطر السوفييتي ، الامبرياليين والصهاينة ، ويسميهم بالمرائين الكذابين .

ولقد خطب ناصر فى اول ايار ١٩٧٠ امام العمال فى حى شبرا الخيمة فى القاهرة وسخر سخرية مرة من الامبرياليين والصهاينة الذين كانوا يخوفون مصر فى حينه بفقدان استقلالها الذى يهدده الاتحاد السوفييتي ، حسب زعمهم . وقال ناصر : « ان الاتحاد السوفييتي يساعدنا ليس من اجل العدوان والتوسع ، بل لكى نستطيع تحرير اراضينا المحتلة والدفاع عن استقلالنا » واضاف : « ان الدعاية الاستعمارية ستخترع الكثير من الخزعبلات عن المساعدة السوفييتية » .

واستمر ناصر قائلا : « فى العام ١٩٥٥ عندما حصلنا على السلاح السوفييتي قالت الدعاية الامبريالية اننا وقعنا فى براثن الروس . وعندما بدأنا نبنى السد العالى ودعونا الى اسوان خمسة الاف خبير روسى لمساعدتنا تحدثت الدعاية الامبريالية مرة اخرى عن السيطرة السوفييتية .

● جمال عبد الناصر ●

واليوم وقد بنى السد اصبحنا نحصل على الطاقة الكهربائية وسافر الخمسة الآلاف خبير عائدين الى بلادهم وتبين ان كل ما قيل وكتب وكل الضجة والاقاويل كانت كلاما فارغا » .

ورد عبد الناصر على تخرصات الامبرياليين والصهاينة بصدد المساعدات السوفييتية لمصر بعد عدوان عام ١٩٦٧ وقال : « انها مساعدات نزيهة وغير مشروطة . ولا يمكننى حتى ان أتصور وضعنا بدون هذه المساعدات » .

وفى ايار عام ١٩٧٠ قال عبد الناصر : « ان اسرائيل ساقت تهمة خطيرة للاتحاد السوفييتي وأعلنت انه يساعد مصر ! نعم ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا هذه المساعدة حتى لا تستطيع الفانتومات الامريكية ان تضرب المدن والمصانع والمدارس المصرية . هذا هو ذنب الاتحاد السوفييتي الخطير الذى تعلنه اسرائيل » .

ثم لفت عبد الناصر نظر المصريين الى تهجمات الدعاية الامريكية على المساعدة السوفييتية وقال مستهزءا : « وكيف هذا ؟ اسرائيل لا تستطيع انزال ضربات بالقاهرة ! الاتحاد السوفييتي يرتكب جريمة نكراء لانه يساعد المصريين فى حماية سمائهم من غارات الفانتومات الاسرائيلية المصنوعة فى امريكا » !

ووصف عبد الناصر العلاقات الودية السوفييتية — المصرية بانها نموذج للعلاقات بين دولة عظمى وبلد نام .

لقد كانت الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي فى جميع الميادين يدعمان مواقع مصر الدولية . وكانت مصر استنادا الى هذه الصداقة فى عهد ناصر تعامل الغرب معاملة الند للند . وكان الغرب يعجز عن فرض ارادته على القاهرة .

اما نتائج نسيان هذه الحقائق فهذا ما نراه جيدا من مثال مصر اليوم التى جعلتها القيادة الساداتية عونا للامبريالية والصهيونية وقاعدة لها من اجل تحقيق مخططاتهما الاستعمارية العدوانية المعادية للعرب .

استشهاد القائد الفلسطينى سعد صايل (أبو الوليد)

● دمشق — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان العميد سعد صايل (ابو الوليد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » استشهد مساء الاثنين الماضى بعد تعرضه لنيران كمين غادر .

ويذكر ان العميد صايل شغل كذلك منصب عضو القيادة العامة لقوات العاصفة ورئيس غرفة العمليات المركزية للقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة .

وجرى أمس تشييع جثمان العميد صايل . وكان على رأس المشيعين الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وعدد من قادة الثورة الفلسطينية .

واعلن ياسر عرفات ان مرتكبى الجريمة ، عملاء اسرائيل ، لن يفلتوا من العقاب .

الحزب الشيوعى الفلسطينى :

الخزى والعـــار لحكـــام اسرائيل والنصر لنضـــال الشعب الفلسطينى

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدر الحزب الشيوعى الفلسطينى فى أواسط أيلول بيانا ندد فيه بالمجازر الهمجية التى ارتكبها حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى . واعتبر المذبحة الارهابية فى بيروت تصعيدا خطيرا فى النهج العدوانى الصهيونى الذى يسير نحو شن حرب ابادة بالمعنى الحرفى للكلمة ضد الشعب العربى الفلسطينى .

واشار البيان الى ان المجزرة الاخيرة جاءت لتمثل استكمالا لمسلسل جرائم حكام اسرائيل ضد الفلسطينيين العرب منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن .

وجاء فى البيان :

ومن المؤكد ان الغزاة الصهاينة ما كان بامكانهم الاقدام على تنفيذ جريمتهم البشعة ، التى لا تقل وحشية عن جرائم النازيين الفاشست ، ضد الآلاف من النساء والاطفال والمسنين العزل ، لولا الدعم الهائل والتغطية والتواطؤ المشين الذى تقدمه لهم الولايات المتحدة الامريكية .

ان جماهير شعبنا الفلسطينى ، تحمل الولايات المتحدة ، والتى نكثت وعودها وتعهداتها بضمان حماية المدنيين فى بيروت ، المسؤولية الكاملة لهذه المجزرة الوحشية .

ولقد اكدت هذه الجريمة البربرية ، الحقيقة الجلية بان نهج التخاذل والاستسلام والاعتماد على الامبريالية الامريكية ووعودها ، من قبل الحكام العرب ، لا يقود الا الى الاستهتار بمصالح الشعوب العربية والامعان فى اضطهادها ، ولا يشجع حكام اسرائيل الا على الاغراق فى جرائمهم ضد شعبنا الفلسطينى .

وما كان للمجرمين الصهاينة ان يجرؤوا على ارتكاب مثل هذه المجازر البربرية فى الربع الاخير من القرن العشرين ، لولا ثقتهم التامة بالدعم الكامل من الامبريالية الامريكية وباستمرار التخاذل والتواطؤ المشينين من الرجعية العربية مع جرائمهم .

ان الجريمة البشعة التى ارتكبها جيش العدوان والاحتلال الاسرائيلى ستبقى لطخة عار دامغة فى جبين الولايات المتحدة ، وكل الذين يحاولون الاعتماد عليها والاستمرار فى سياسة التبعية لها .

لقد غدا من واجب الرأى العام العالمى ، وكل قوى السلام والانسانية والتقدم فى عالمنا ، ان تضافر جهودها لوضع حد للغطرسة الصهيونية ، ولاستهتار حكام اسرائيل بالقيم البشرية والحقوق الانسانية والقوانين والاعراف الدولية .

ان الجرائم البربرية التى ارتكبها حكام اسرائيل ، لن تثنى شعبنا المكافح عن مواصلة نضاله ولن تضعف تصميمه المشروع على تحرير وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة . بل ان هذه الجرائم قد قدمت دليلا قاطعا جديدا بان حقوق الشعب الفلسطينى فى العيش بأمان وحرية ، مرهونة بانتصار نضاله الوطنى .

الخزى والعار لحكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليين الامريكيين والنصر لنضال الشعب الفلسطينى .

صندوق صبرا وشاتيلا

تعلن لجنة صندوق « صبرا وشاتيلا » عن حملة تبرعات جماهيرية لدعم المعركة الوطنية دفاعا عن المعتقلين والجرحى خلال الاعتداءات البوليسية الدموية على مظاهرات الناصرة يوم الاضراب العام ٩/٢٢ ولدعم استمرار المعركة .

ترسل التبرعات الى حساب رقم

٢١٣٩٥٠

بنك باركليز دسكونت فرع شارع بولس السادس — الناصرة .

تقرير من الجولان المحتل

سلطات الاحتلال تصعـــد استفـــزازاتهـا ضــد الاهـــالى

● الجولان المحتل — خاص — تصعد قوات الاحتلال اعمالها الاستفزازية ضد اهالي هضبة الجولان حيث تقيم شرطة الاحتلال الحواجز على الطرق وعند مداخل القرى وتطلب من اصحاب السيارات ابراز الرخص .

ومن المعروف ان اهالي الجولان لا يحصلون على الرخص الا بواسطة الهوية الاسرائيلية الامر الذي ترفضه الاغلبية الساحقة من الاهالي . وتقوم الشرطة بتقديم كل من لا يحمل هوية اسرائيلية الى المحاكمة حيث تفرض عليه الغرامات المالية . وقدم يوم ٩-١٤ خمسة اشخاص من قرية بقعاثا الى المحاكمة بحجة عدم حيازة هوية اسرائيلية .

وحين يضطر أحد الاهالى الى تسلم هوية اسرائيلية يشترطون عليه التوقيع لدى الشرطة على اقرار بان هويته السابقة « فقدت » وذلك لايهام الرأى العام بان اهالى الجولان تملكوا الهويات الاسرائيلية سابقا ! ويرغم كل من يحصل على هوية على ان يسجل فيها بانه درزي ولا يسمح له بان يسجل انه عربي . وتقدم اهالي الجولان بهذا الخصوص الى المحكمة .

وتحاول سلطات الاحتلال ارغام تلاميذ المدارس على تعلم ما يسمى بالتراث الدرزي ويجبر كل من يقدم امتحانات « البجروت » على تقديم امتحان فى « التراث » .

وتجدر الاشارة الى ان ظروف التعليم فى قرى الهضبة المحتلة صعبة للغاية حيث النقص فى غرف التعليم والغرف الموجودة غير ملائمة . وانطلاقا من سياسة التجهيل العنصرية تقوم سلطات الاحتلال بتعيين معلمين غير اكفاء .

ومن ناحية اخرى تحاول قوات الاحتلال اجبار الاهالي على التعاون مع رئيس المجلس المحلي فى مسعدة الامر الذي يرفضه الاهالي . وقامت شركة الكهرباء يوم ٩-١٥ بالتنسيق مع المجلس المحلي بقطع التيار الكهربائى عن القرية بحجة عدم دفع المبالغ المستحقة للشركة فى الوقت الذي يصر فيه السكان على انهم دفعوا المبالغ المستحقة . ويتضح ان هذه الخطوة التعسفية ما هي الا وسيلة للضغط على السكان للتعاون مع رئيس المجلس المرفوض .

وصرح أحد احرار الجولان من مجدل شمس ، كان قد اعتقل فى السجون الاسرائيلية لمدة طويلة ، قائلا : « سنبقى اوفياء للوطن ما دمنا احياء . ولن تؤثر فينا كل المحاولات السلطوية . لن نتزحزح عن خطنا الوطني وطريقنا الصحيح . وانا على استعداد لتقديم كل شيء فى سبيل الكرامة والوطن » .

من بين اسوار « نفى ترتسا »

زكية شموط تستصرخ الرأى العام

● الناصرة — خاص — بناء على طلب من زكية شموط قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن نفي ترتسا حيث وجد موكلته على حافة اليأس بسبب منعها من لقاء زوجها السجين الذي نقل فى تموز الماضي من سجن الرملة الى سجن كفار يونا . وذلك فى اعقاب الاحداث التي وقعت فى سجن الرملة على خلفية الغزو الاسرائيلي للبنان .

ولقد جرت العادة ان يلتقي الزوجان شموط مرة كل ٢ الى ٣ اشهر . ومن المعروف ان محمود الشموط محكوم عدة مؤبدات لاسباب امنية . وقد نما الى مسامع زكية الشموط ان السجناء اليهود الجنائيين فى سجن كفار يونا رشقوا زوجها بالماء الساخن انتقاما لما حدث فى الرملة .

واشتكت زكية لمحاميها من انها لم تتلق اجوبة على رسائلها الى زوجها (ثلاث رسائل) وانها تتساءل لماذا لا تصل الرسائل الى ومن الزوج ؟

وتطالب زكية الرأي العام الوقوف الى جانبها فى محنتها خصوصا وان والدتها تعيش حياة بؤس وتضطر الى ارسال النقود لها من كدها داخل اسوار السجن لاعانتها على الحياة .

ومن المعروف ان لزكية ومحمود شموط اللذين مر على سجنهما حوالي ١٢ عاما خمسة اطفال وان طفلتهما ناديا ولدت فى السجن وعاشت مع والدتها لمدة سنة وثمانية اشهر .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد قام بارسال مذكرة ثالثة بخصوص زكية شموط الى السلطات المختصة بهدف الافراج عنها .

اختتام اعمال مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

لنتابع العمـــل .. أبـــدا علـــى هـــذا الطـــريق

*** توفيق زياد : سنذكر الى الابد أن الدور الحاسم في المعركة قمتم به أنتم ، أبناء جيل الشباب * سميح غنادري : شبيبتنا لبت النداء دائما * زيادة عدد اعضاء الشبيبة ٥٠٪ الغد ٢٥٪ ***

الناصرة ــ لمندوب « الاتحاد » ــ كانت الناصرة يوم الجمعة الماضي ، ومن جديد محطة توقف ومحط انظار جماهير الجليل الشرقي والجنوبي والمرج . فبعد يومين فقط من الوقفة البطولية التي وقفتها جماهير هذه القلعة الصامدة في وجه العدوان البوليسي المبيت عليها (في يوم الاضراب الوطني العام) احتضنت الآلاف من ابناء شعبنا وبناته الذين ضاقت بهم قاعة بيت الصداقة والساحة المجاورة الذين جاءوا الى مهرجان افتتاح المؤتمر الخامس عشر لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية . وقد تحول هذا المهرجان الى مظاهرة احتجاج على العدوان البوليسي الدموي على الناصرة ومظاهرة تمجيد للابطال الذين صدوا الاعتداء .

بالهتافات المدوية : « عاش الشعب الفلسطيني » « يا جماهير انضمي الينا ، صبرا شتيلا غالية علينا » وبالسحجات التي انتظمت في القاعة والساحة المقابلة ، وشارك فيها ، عدد ممن خرج على الفور من المعتقلات والمستشفيات تزين اعناقهم عاقات الشبيبة الحمراء ــ حمرة الدم الواحد الذي سال في صبرا وشاتيلا والناصرة وغيرها ــ في هذا الجو افتتح الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية المؤتمر . فدخل الى القاعة اعضاء الشبيبة في استعراض رائع تتقدمهم فرقة الاوركسترا وحملة الاعلام واعتلى منصة الرئاسة رئيس بلدية الناصرة الرفيق النائب توفيق زياد واعضاء المكتب السياسي للحزب : الرفاق اميل حبيبي وسليم القاسم وبنيامين غونين وعضو اللجنة المركزية الرفيق فضل نعامنة والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي محمد نفاع وأعضاء اللجنة المركزية للشبيبة

« يا أبطال الاضراب الوطني التاريخي العام ! نعقد مؤتمرنا هذا بعد يومين من الاضراب العام لجماهيرنا العربية ردا على المذبحة النكراء التي نفذها حكام اسرائيل في صبرا وشاتيلا . وهذا من المفارقات ذات الدلالة العميقة ، فمنذ صدور القرار بالاضراب يوم الاحد الماضي ، لبت شبيبتنا الشيوعية النداء : لن نسمح باخذنا ونحن نيام . ولن ننسى صبرا وشاتيلا ..

واستعرض دور الشبيبة الشيوعية في قيادة الشباب وتصدر النضالات الجماهيرية والتصدي البطولي للعدوان . ثم جاء على نشاط الشبيبة الشيوعية بين مؤتمرين فلخص النجاحات الكبيرة التي احرزتها في مختلف المجالات . وقال ان صفوف الشبيبة اتسعت خلال سنتين بمقدار ٥٠٪ ، وازداد توزيع مجلة الشبيبة « الغد » بمقدار ٢٥٪ . كما بلغت نسبة الزيادة في صفوف أبناء الكادحين ٣٠٪ .

ودعا في نهاية كلمته الشباب الى

بعد أول أيار ٥٨ ويوم الارض ٧٦ علينا نعطي شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم يوما آخر يحتفلون به متحدين كل قوى الظلم والعدوان » .

واستعرض الرفيق توفيق زياد ما حدث في مدينة الناصرة يوم الاربعاء مؤكدا أن الاعتداء البوليسي الدموي كان مدبرا سلفا بهدف ضرب المدينة . ونفى الادعاءات التي يحاول البوليس نشرها ليبرر دوره المخزي .

هذا وقد تليت في اثناء سير الاجتماع الافتتاحي للمؤتمر عشرات التحيات والبرقيات من الهيئات والمنظمات الشبابية والفرق الفنية والرياضية ومجموعات الطلاب والشبيبة العاملة والجبهات والمجالس المحلية في مختلف قرى المنطقة .

●● استمرار أعمال المؤتمر:

وواصل المؤتمر أعماله يوم السبت ، فعقد خمس جلسات عمل . وحضر هذه الجلسات أعضاء المكتب السياسي الرفاق توفيق طوبي ، السكرتير العام لحزبنا ، وسليم القاسم وبنيامين غونين . وقدم ضيوف المؤتمر تحياتهم باسم منطقة عكا للشبيبة الشيوعية (الرفيق زياد

● توفيق زياد : نخرج من المعركة برؤوس مرفوعة ●

مختصرة . كما تحدث بهذه الروح أيضا الرفيق توفيق كناعنه من قدامى قادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

●● تقديم علم المنطقة

وقدم علم المنطقة الى قطاع الطوف الذي فاز بالمسابقة الاشتراكية بين قطاعات المنطقة . ثم ألقى أبناء الكادحين تحيتهم بعد أن قاموا باستعراض رائع داخل القاعة نثروا خلاله الورود وانشدوا الاناشيد .

ولخص النقاش سكرتير المنطقة الرفيق سميح غنادري .

ثم جرى انتخاب لجنة منطقة جديدة .

وفي النهاية اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية وصودق على التلخيص والقرارات بالاجماع . ومن بين هذه القرارات : * المطالبة باستقالة حكومة بيغن وشارون وبالانسحاب من كل لبنان ومن كل المناطق المحتلة * تحية وقفة الجماهير العربية في اسرائيل البطولية في اضرابها العام (الاربعاء ٢٢-٩-٨٢) واستنكار جرائم الشرطة وحرس الحدود ضد شعب الناصرة . وتحية شباب وشعب هذه المدينة على وقفتهم الصامدة وتحية كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المعادية للحرب ، وتحية كل رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وخصوصا عضو الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق ايلي غوجانسكي . * دعوة جماهير الشباب الى معركة واسعة من اجل المساواة للعمال والشباب العرب . * الدعوة الى اوسع معركة من اجل المساواة للمدارس العربية . * التأييد الكامل للسلطات المحلية العربية في الكفاح من أجل المساواة في الميزانيات . * تحية لبلدية الناصرة ولكل السلطات المحلية العربية التي تقودها الجبهات على دورها في تجنيد الرأي العام ضد القهر والعنصرية ومن اجل المساواة المدنية والقومية . * دعوة جماهير الشباب الى الالتفاف حول الجبهات

المحلية من أجل مزيد من الانتصارات في المعارك الانتخابية القادمة . * دعوة جماهير الشباب الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية . * تحية حب واحترام ووفاء الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . * تحية الى الصحافة الشيوعية بالعبرية والعربية ــ صحافة الحزب والشبيبة ــ بمناسبة انعقاد مهرجان الصحافة ودعوة جمهور الشباب للعمل على انجاح المهرجان وزيادة توزيع الصحف * الدعوة لاقامة منظمة شباب الجبهة في كل مدينة وقرية في البلاد .

وبحماس منقطع النظير وبالنشيد المدوي ، نشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، انهى المؤتمر أعماله ..

● جانب من جمهور الحاضرين في مهرجان افتتاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

الشيوعية ولجنة منطقة الناصرة للشبيبة وممثلو مناطق الشبيبة .

وكان بين الذين حضروا حفل الافتتاح (٤ آلاف شخص) رؤساء المجالس المحلية في منطقة الناصرة السادة جمال طربيه (سخنين) صالح يحيى دراوشه (اكسال) حسن محمود خطيب (الرينة) رجا الخطيب (دير حنا) أسعد يوسف كنانه (يافة الناصرة) محمد حسن كنعان (نائب رئيس مجلس محلي طمره) وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية وغيرها من الجبهات المحلية في المنطقة والدكتور باسم توما رئيس فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة وقادة فروع الحزب في الناصرة والمنطقة . وقدم بيان لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية سكرتير المنطقة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، الرفيق سميح غنادري استهله بكلمة حماسية جاء فيها ـ

الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية واعلن عن اقامة تنظيم شباب الجبهة في قرى المنطقة .

وباسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي قدم الرفيق فضل نعامنة تحية المنطقة . ثم استقبل المؤتمر بحماس تحية الشبيبة الشيوعية والدمقراطية اليهودية في منطقة تل أبيب ، التي القاها الرفيق دورون فلنر عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة .

وبعد ذلك ألقى تحية مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية السكرتير العام للاتحاد الرفيق محمد نفاع ــ فاستهلها قائلا : « أيها الرفاق من مندوبين مشاركين في هذا المؤتمر ومتفيين حلوا ضيوفا على أسرة المستشفيات والمعتقلات ، بدعوة من « معزب » كريه حاقد وحش » . وأعرب عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح .

ثم وقف عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة البلدية ، الاستاذ جوني جهشان فاعلن عن قرار الجبهة تأسيس صندوق « صبرا وشاتيلا » ودعا الحضور الى تقديم التبرعات لدعم الجرحى والمتضررين . وخلال ٢٠ دقيقة جمع حوالي ٨٠٠ الف ليرة من الحاضرين .

وضجت القاعة مرة أخرى بالهتاف المدوي « بالروح والدم نفديك يا ناصرة » « لو طبقت سابع سما عن أرضنا ما منرحل » وذلك عندما اعطيت الكلمة للرفيق النائب توفيق زياد ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس بلدية الناصرة فقدم تحية اللجنة المركزية لحزبنا ... وجاء في هذه الكلمة الجامعة والملهبة للحماس:

« ايتها الاعلام الحمراء التي لا تنزل الارض ! يا ابناء شعبنا البررة ! نحن خارجون من معركة ٢٢ ايلول ، معركة صبرا وشتيلا في الناصرة والبطوف والمثلث والنقب مرفوعي الرأس . شعبنا استطاع في هذه المعركة كما في كل معاركه السابقة أن يصون كرامته وان يدافع عن نفسه بشجاعة وبطولة . هكذا دافع شعبنا عن نفسه مع اختلاف الظروف في بيروت وكل بقعة في لبنان. وكما في بيروت كذلك في هذه المدينة العربية الصامدة عاصمة الجليل ، الناصرة ، سنبقى نذكر الى الابد ان الدور الحاسم قام به جيلكم أنتم جيل الشباب . سنذكر الى الابد ان الجرحى والمعتقلين والوف المتظاهرين الذين وقفوا يصونون كرامتهم وكرامة شعبهم ، كلهم من الشباب ابتداء من سن التاسعة » . يوم الاربعاء اضاف شبابنا وقاماتهم تطاول السماء يوما كفاحيا آخر لشعبنا .

موسى) ومنطقة المثلث (الرفيق عسنى سلطاني) ومنطقة حيفا (الرفيق نزار الخمرة) .

وقد انتخب المؤتمر وفدا عنه ذهب لزيارة الجرحى في المستشفى . وعاد الوفد لينقل تحيات الجرحى للمؤتمر .

●● النقاش :

وتميز النقاش الذي شارك فيه ٢٩ رفيقا ورفيقة من مختلف فروع المنطقة بالمستوى الرفيع وبوعي أعضاء الحركة السياسي والايديولوجي والتنظيمي . وقد أشاد بمستوى النقاش الرفيق محمد نفاع سكرتير الحركة العام .

وأغنى النقاش الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي بكلمة تثقيفية

استنكار وتعزية

تبعث بتعازينا الحارة الى عائلة الشهيدة الهام شحبري والى عموم آل شحبري واهالي دبورية والى عموم أهالي ضحايا المجازر الرهيبة في لبنان .

اننا نستنكر ونشجب العدوان الغادر على النفوس البريئة ابتداء من مجزرة شاتيلا وصبرا وحتى اعتداءات البوليس على المواطنين في الناصرة والقرى العربية الاخرى في اثناء ممارسة شعبنا لحقه الطبيعي في اعلان الاضراب والحداد .

واننا نطالب بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين من المواطنين العرب وبوقف حملة الاعتقالات المستمرة في دبورية .

قائمة الثقافة المستقلة
(ل.ف في نقابة المعلمين العامة)

تهانينـــــا

* الى الرفيق الدكتور خالد كركبي وزوجته ناديا وللرفيقين زاهي وماجي كركبي بالمولود الجديد (الحفيد) زاهي . نتمنى للمولود زاهي حياة سعيدة في ظل والديه .

* والى الصديقين امال عطية ومشيل جبران بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ حيفا

* الى الرفيق صلاح دباجة وعروسه لمناسبة الزواج .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق عبد الرحمن سلامة بمناسبة الانتهاء من الدراسة في جامعة خاركوف ، فرع الهندسة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع [illegible]

* الى الاستاذ وديع عبد الحميد مرعي وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

* والى الاخوين ابراهيم ويوسف مرزوق وعروسيهما بمناسبة الزواج. وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة/عرعرة ــ المثلث

* الى الرفيقة مريم عقل وعريسها الصديق محمد ابو كف بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

ــ اعضاء الحزب والشبيبة ــ عرعرة/عارة ــ المثلث
ــ حركة النساء الدمقراطيات ــ عرعرة/عارة ــ المثلث

* الى الرفيق ناصر كتيلات وعروسه واهل العروسين بالزواج السعيد . بالرفاء والبنين . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي بيافا

* الى الصديق شفيق جبر علي بمناسبة المولود الجديد نضال . والف مبروك .

* والى الصديق يوسف مزيد خير بمناسبة المولود الجديد سلام . والف مبروك .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ بيت جن

* الى الرفيق رسلان عزوني وعروسه ياسمين بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جلجولية

* الى الصديق مشهور ابو خيط وزوجته بالمولود الجديد عرفات .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق العزيز حسن محمود فضيلي وزوجته بالمولودة الجديدة ناطمة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

في يافا :
صلاة تأبينية على ضحايا المجزرة

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ بدعوة من الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا اقيمت ، يوم السبت الماضي ، صلاة تابينية على ضحايا المذبحة الوحشية في صبرا وشاتيلا حضرها جمهور غفير من السكان المسلمين والمسيحيين . وبعد الصلاة القيت الكلمات المندة بهذه الجريمة والمطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة والكشف عن الجناة الاثمين وانزال العقاب الصارم بهم .

وقد افشل المتواجدون في الكنيسة نوايا البوليس الاستفزازية الذي استحكمت سيارته امام الكنيسة بشكل فظ .

وفاة فاضل

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ شيع جمهور غفير من اهالي الناصرة والقضاء ، بعد ظهر الثلاثاء الماضية، جثمان الفقيد الفاضل صبيح سروجي (ابو غسان) الذي توفي اثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز ٥٧ عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة اذ يشاركون ذوي الفقيد مصابهم الاليم ليتقدمون باحر التعزيات الى الرفيق غسان سروجي نجل الفقيد ، واخوته والى الرفيق صبحي سروجي ، شقيق الفقيد ، وجميع الاقارب .

الطيبة بكل شعبها تخرج لتلقن الفاشي كهانا وعصابته الدرس المناسب !

● الطيبة ــ لمراسلنا ــ مر على قرية الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي، يوم مشهود آخر في تاريخها ، فقد خرجت القرية عن بكرة ابيها، رجالا ونساء واطفالا، وفي طليعتها مجلسها المحلي ومجلس العمال وهيئاتها الشعبية لتمنع دخول العنصري المأفون كهانا اليها .

وكان هذا العنصري قد اعلن عن نيته زيارة الطيبة لابلاغ مجلسها المحلي بضرورة رحيل العرب عن البلاد .

وقد اصدر الحزب الشيوعي في الطيبة منشورا دعا فيه الى الوحدة واليقظة وطرد العنصري ومنعه من تدنيس ارض الطيبة . كما استنكر السياسة العنصرية ، التي انبتت كهانا وامثاله . واستنكر جرائم الحرب والعدوان التي شجعته على الاقدام على هذا الاستفزاز الدموي .

وكان المجلس المحلي قد عقد يوم الاثنين الماضي جلسة طارئة قرر فيها استنكار هذا الاستفزاز الوقح وارسل برقيات الاحتجاج الى جميع المسؤولين ورؤساء الكتل البرلمانية في الكنيست ، كذلك اصدر بيانا الى الجمهور طالب منه فيه ان يكون على اهبة الاستعداد . كذلك اجتمع مجلس العمال في الطيبة وقرر هو ايضا استنكار هذا الاستفزاز الوقح .

هذا وبقي الالاف يوم الثلاثاء، يجوبون الشوارع على شكل «حاميات» حتى ساعات بعد الظهر ــ الى ان اعلن المسؤول عن الشرطة عن اعتقال كهانا على ابواب القرية . والغريب أن الشرطة اطلقت سراح كهانا في اليوم التالي (امس الاول الاربعاء) .

ويذكر ان هذه المحاولة لم تكن الاولى من نوعها للمأفون كهانا فقد سبقتها محاولات في الناصرة وغيرها ، صدتها الجماهير نفسها بوحدة شعبية رائعة واثبتت فيها انها اقوى الف مرة مما يتوهم هؤلاء الفاشيون ومن وراءهم .

●● الاستفزاز يثير مشاعر الغضب في الطيرة

● الطيرة ــ لمراسلنا ــ اثار نبأ استفزاز كهانا مشاعر الغضب العادل لدى سكان قرية الطيرة المجاورة . وقد نادى اهالي القرية وتحفزوا لمنع كهانا وحاشيته من المرور عبر القرية في الطريق المؤدي الى الطيبة .

هذا وزار وفد عن الجبهة الدمقراطية رئيس المجلس المحلي في الطيرة واطلعه على مشاعر الغضب تجاه الاستفزاز وطلب منه أن يتصل بوزير الشرطة والمسؤولين لمنع دخول الراب وعصابته قريتنا الطيرة متحديا مشاعر الناس الامر الذي قد يجر صدامات مع السكان . وقد وعد السيد صويلح منصور رئيس المجلس بأن يطلب من السلطات منع الراب كهانا من دخول قرانا .

تابع أخبار يوم الاربعاء الاحتجاجي :

الاضراب الشامل يعم قريتي عيلبون وفسوطة

● عيلبون وفسوطة ــ لمراسلنا ــ لبت عيلبون نداء اللجنة ضد الحرب على لبنان ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فاعلنت الاضراب الاحتجاجي الحدادي يوم الاربعاء (٢٢ أيلول) . ودقت الكنائس اجراس الحزن وخرجت جماهير القرية عن بكرة ابيها الى الكنيسة ومن ثم انطلقت في مسيرة مهيبة صوب المقبرة. وقد تقدم المسيرة كاهن القرية ورئيس واعضاء المجلس المحلي .

وعند المقبرة القى رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسف سرور ، كلمة شجب فيها المجزرة والجزارين . كما تكلم عدد آخر من الحاضرين .

ويفيد مراسلنا في فسوطة أن القرية شهدت اضرابا شاملا مماثلا ورفعت الاعلام السوداء وقرعت الكنيسة اجراس الحزن . كما انطلقت مسيرة شعبية حاشدة من أول القرية وطافت شوارعها بمشاركة فرقة الكشاف الكاثوليكي وانتهت في الكنيسة .

وكان المجلس المحلي قد عقد ، مساء يوم الثلاثاء ، جلسة طارئة لبحث الوضع . واقترح ممثل الجبهة في المجلس ، الرفيق جورج جريس ، تبني قرار الاضراب الشامل ، فتجاوب أغلبية الاعضاء مع هذا الاقتراح .

وأثار الاضراب الشامل في فسوطة حفيظة البوليس الذي قام ، صباح يوم الخميس ، باستدعاء كل من جميل سمعان ومنعم سمعان وبطرس شاعر للتحقيق وأطلق سراحهم بعد ٣ ساعات .

الهيئات النسائية في الناصرة تشجب اعتداء البوليس الدموي

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ وقعت كل الهيئات النسائية في مدينة الناصرة على برقيتي احتجاج ارسلتا الى رئيس الدولة حول الاوضاع الاخيرة .

وقد عبرت البرقية الاولى عن استنكار وسخط نساء الناصرة على مجزرة صبرا وشاتيلا ومرتكبيها . وطالبن باقامة لجنة تحقيق شعبية وبمعاقبة المجرمين . كما طالبن بالانسحاب فورا من لبنان .

اما في البرقية الثانية فقد استنكرن الهجوم الوحشي الذي قام به البوليس و « حرس الحدود » بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع على النساء والاطفال والجماهير الساخطة ، في الناصرة ، على مجازر لبنان . كما شجبن في هذه البرقية العدوان وتدخل حرس الحدود وطالبن باقامة لجنة تحقيق ، وباطلاق سراح المعتقلين فورا.

وقد وقع على البرقيتين كل من : الجمعية الخيرية الاسلامية ولجنة نساء الناصرة واللجنة النسائية ضد الحرب وحركة النساء الدمقراطيات والجمعية الخيرية المسيحية .

من ذيول العدوان البوليسي على عرب عكا:

عضو بلدية ليكودي يهدد عرب المدينة بمثيل مجازر بيروت !

*** الجبهة تكشف المخطط الاجرامي الدموي لترحيل عرب عكا ***

● عكا ــ لمراسلنا ــ شهدت بلدة عكا القديمة ، قبل ان تشارك اخواتها المدن والقرى العربية الاضراب الاحتجاجي الحدادي طول يوم الاربعاء (٢٢ ايلول) ، نشاطا واسعا لفضح الهجوم واسع النطاق الذي شنته قوات الشرطة وحرس الحدود على المواطنين ليلة عيد الصليب .

فقد اصدر مجلس لجان الاحياء بيانا الى الاهلين تندد فيه بالهجوم البوليسي والتحريض الشوفيني الذي تشنه الصحيفة المحلية « تصفون ١ » على جماهير المدينة العربية .

وقام وفد مؤلف من فضيلة القاضي محمد حبيشي والسيد محمد شعبان، عضو بلدية عكا والرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا والرفيقين رمزي خوري وفخري بشتاوي باجراء مقابلة مع مدير شرطة لواء الجليل ، مئير سدبه ، طالبوه خلالها بوقف حملة الملاحقة البوليسية وباقفال كافة الملفات الجنائية ضد عدد من الشبان العرب .

ومن جهة اخرى عقد فرع الجبهة الدمقراطية في المدينة ، في الاسبوع الاسبق ، مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب فضح خلاله اهداف الهجوم البوليسي واستنكر النشر المغرض في الصحف

العبرية الذي استهدف تبرير الهجوم .

وشارك في المؤتمر الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا والسيد يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية فرع الجبهة والشاب معين زيبق ، احد ضحايا الهجوم البوليسي .

واكد ابو شنب ان هذا الهجوم لم يحصل في فراغ انما على خلفية التحريض الاهوج الذي تقوم به جريدة محلية سلطوية . وتطرق الى مظاهر الاهمال الشنيع للخدمات في البلدة القديمة والى ازمة المدارس والسكن الخطر وغير الانساني مشيرا الى ان المسؤولين لا يحركون ساكنا لتغيير هذه الاوضاع بل يعملون على تكريسها لتطفيش المواطنين العرب عن المدينة وحملهم على الرحيل الى قرية المكر .

وبتاريخ ٢٠ ايلول عقد المجلس البلدي في المدينة جلسته الاعتيادية بحضور قائد الشرطة وضابطين آخرين.

وافتتح رئيس البلدية هذه الجلسة بقراءة نص رسالة ممثل الجبهة حول حادث عدوان الشرطة .

وهنا ثارت حفيظة ممثلي الليكود الذين طالبوا بشطب الموضوع عن جدول الاعمال . وبز الجميع عضو البلدية موريس بن شوشان الذي هاجم ممثل الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب والجماهير العربية عامة مهددا اياها بمثيل مجازر بيروت .

كما تحدث قائد الشرطة فنفى ان تكون شرطته قد اعتدت بالضرب على اي من المواطنين !

وقدم احد اعضاء المراخ مشروع قرار يدين الاعتداء على الشرطة (!) وبرفض رسالة ابو شنب ويدعو الى الحفاظ على العلاقة الحسنة بين جماهير الشعبين ! وصوت مؤيدا المشروع ١٤ عضوا (من مجموع ١٥ عضوا) في حين عارضه ممثل الجبهة فقط .

اطلاق سراح شبان من عكا وفرض اعتقال منزلي عليهم

● عكا ـ لمراسلنا ـ اضطرت قوات البوليس في منطقة عكا يومي ١٧ ، ٨٢/٩/٢٠ الى اطلاق سراح الشبان التسعة الذين اعتقلوا في ٩/١٣ بعد العدوان البوليسي على الشبيبة العكية المحتفلة بعيد الصليب .

وقد اطلق سراحهم بكفالة نقدية مقدارها ٧٥ الف ليرة . كما فرض على ستة منهم اعتقال منزلي من الساعة السابعة من مساء كل يوم حتى فجر اليوم التالي مع اثبات الوجود في مركز الشرطة كل يوم .

وذكر المعتقلون بعد اطلاق سراحهم انهم كانوا قد تعرضوا الى الضرب على ايدي الشرطة في معتقل الجلمة .

وعلمنا ان المحامي هاشم دلاشة سيستانف هذا الحكم القراقوشي الجائر .

وكانت موجة من السخط العارم قد عمت المدينة منذ اعتقال هؤلاء الشباب .

جبهة حيفا :
لن نحني رؤوسنا أمام الجزارين

● حيفا ــ لمراسلنا ــ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا بيانا حيت فيه صمود الجماهير في مدينة حيفا يوم الاضراب الجماهيري العام في ٩/٢٢ ووقفتها الحازمة في التعبير عن غضبها على مجازر صبرا وشاتيلا .. ومشاركة حوالي عشرة الاف منها في مسيرة مهيبة من كنيسة «سانت لوكس» الى جامع الاستقلال.

واستنكر البيان الهجوم البوليسي المبيت الذي قامت به قوات البوليس و « حرس الحدود » واستعملت فيه قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات على الجماهير العائدة من المسيرة وعلى بيوت المواطنين واعتقال عشرات المواطنين .

وقد طالب البيان باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالكف عن الملاحقات والاعتقالات المستمرة في صفوف المواطنين العرب .

وناشد البيان الجماهير الى مزيد من الوحدة والصمود لمواصلة طريق النضال في المعارك القادمة من أجل انهاء الحرب والعدوان والانسحاب من كافة المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

حملة جمع تبرعات في الطيبة لنصرة علي القيسي

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ تجري في قرية الطيبة حملة تبرعات ، لتمكين ابن « المفجر » المشرد علي القيسي من انشاء بيت يأويه وابناء عائلته البالغ عددهم ٩ انفار . ولاجل هذا الهدف قدمت له ، بشكل تبرعي ، قطعة ارض .

وقصة علي القيسي معروفة جيدا لدى اوسع اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . فقد كافح وناضل ببسالة دفاعا عن بيته ومن اجل البقاء فوق تراب قريته المفجر . وكانت السلطات قد هدمت قريته وبيته وشردته بعد رفضه القبول بالتعويضات الهزيلة والتنازل عن بيته وارض اجداده . واقام ، مؤخرا ، خيمة سكنها امام الكنيست غير ان السلطة هدمت هذه الخيمة .

وتلقى حملة جمع التبرعات تجاوبا كبيرا من الاهالي .

مسيرة مهيبة في يوم عيد الاضحى في الطيرة

● الطيرة ــ لمراسلنا ــ سارت جموع الشباب في قرية الطيرة ، بعد صلاة عيد الاضحى المبارك ، في مسيرة مهيبة من مركز المدينة الى المقبرة . وقد حمل المتظاهرون باقات من الورود وضعت على ضريح الشهيد الفلسطيني نزيه مطر .

حال اعلان قرار الحكومة بتاليف لجنة

تحقيق رسمية في منبحة صبرا وشاتيلا :

اوساط حكومية تحاول، بالتهديد، طمس النقاش الشعبى حول الجريمة

* المعراخ يتراجع عن شعار اسقاط حكومة الليكود *
((هآرتس)) : لجنة التحقيق ليست لجنة كم أفواه *

● القدس — لمراسلنا: بدا رئيس المحكمة العليا القاضي يتسحاق كهان ، يومى أمس وامس الاول ، اتصالاته لتاليف لجنة التحقيق الرسمية في مجازر صبرا وشاتيلا وذلك اثر القرار ((الدرامى)) ، الذى اتخذته الحكومة في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء الماضى .

وجاء في بيان الحكومة ، الذى اذاعه سكرتيرها على الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء ان الحكومة ((تقرراقامة لجنة تحقيق بموجب قانون لجان التحقيق للعام ١٩٦٩ . أما موضوع التحقيق فهو : جميع الوقائع والاوساط المرتبطة بالجرائم التى ارتكبتها مجموعة من القوات والعناصر اللبنانية ضد الجماهير المدنية في مخيمي شاتيلا وصبرا)) (طبق الاصل) .

وحال الاعلان عن هذا القرار لجا وزير القضاء موشيه نسيم الى لهجة التهديد ملوحا ببند ((سوب يوديتسا)) (موضوع مطروح امام القضاء ولم يبت فيه بعد) مشيرا الى ان السجن لمدة سنة سيكون عقاب كلّ من يحاول التاثير على عمل اللجنة . واضاف ((يحظر منذ الان على كل انسان في اسرائيل . على كل وزير وعسكرى وشخصية شعبية وعضو كنيست وصحفي وعلى كل افتتاحيات الصحف أن يحاولوا التاثير على عمل اللجنة . وسنعتبر كل محاولة كهذه محاولة جنائية)) .

القضائية بان تنهى اللجنة عملها خلال شهر تقوم خلاله باستجواب عدد من قادة الحكومة والجيش ذكر بينهم رئيس-الحكومة ووزير الحربية ورئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية .

وفي اعقاب قرار الحكومة تاليف لجنة التحقيق المذكورة عمت ((الفرحة)) اوساط قيادة المعراخ . ولم تخل هذه ((الفرحة)) من تراجعات معهودة عن هذا الحزب ومنها التراجع عن شعار اسقاط حكومة بيغن — شارون وناجيل طلب عقد جلسة طارئة للكنيست .

وقد انتقد يوسى سريد، امس الاول، مواقف هذه القيادة . وقال ((دفار)) ٢٩—٩) : تريد الحكومة ان يستتب الهدوء لكي تكم الافواه . وينبغي على المعارضة الا تساعدها في ذلك. واضاف ((تكتفيء الحكومة لانفة في الخزانة ولهذا تود ان تبقى الابواب مغلقة . ومن واجب المعراخ ان يقتحم هذه الابواب . لقد رمت الحكومة قفازا قذرا صوب المعراخ وكان علينا الا تسارع الى لبسه)) .

ومن جهة اخرى انشات صحيفة ((هآرتس)) ، امس الاول ، افتتاحية اكدت فيها أن اقامة لجنة التحقيق لا ينهى النقاش الشعبى حول مذبحة شاتيلا وصبرا فهناك عدة حقائق اساسية يجب استمرار النقاش حولها ومنها — حسب قول الصحيفة ((اتخاذ قرارات حبلى بالكوارث في وزارة الدفاع ، قبل ايام وربما ساعات من وقوع المجزرة ، ادت في المحصلة الى مصرع مئات الابرياء . وما تسببته هذه القرارات لاسرائيل من ضرر سياسى عجيب في نطاقه ويستحيل حتى الان ، بعد مرور حوالى الاسبوعين على المجزرة ، تقدير كامل ابعاده)) .

كما انشات الصحيفة ، امس ، افتتاحية بعنوان : ((لجنة التحقيق ليست لجنة كم افواه)) ردت فيها على تهديدات وزير القضاء . ومما جاء فيها : ((ان اقامة اللجنة لا يعني انه منذ الان وحتى انتهاء عمل اللجنة ستسقط احداث بيروت عن جدول اعمال الجمهور .. ان كل من يحسب انه يمكن فرض صمت مطبق على مواضيع التحقيق ينقصه الحد الادنى المطلوب لكل من يريد ان يتحلى بالاتزان)) .

هذا وتوقعت بعض الاوساط

اضراب مفتوح في مدرسة زلفة حتى تنفذ الوزارة وعودها

● زلفة — لمراسلنا — قررت لجنة آباء طلاب مدرسة زلفة اعلان اضراب مفتوح عن التعليم حتى تنفذ الوزارة وعودها وتباشر في دفع المبالغ المطلوبة لبناء مدرسة ووضع حد لتشرد ٨٠ طالبا لم يتعلموا بتاتا في هذه السنة .

وقد جاء هذا القرار في اجتماع اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضى ، اثر تفاقم وضع المدرسة من جهة واستهتار الوزارة من جهة ثانية . اذ أن مدرسة زلفة الابتدائية — الاعدادية لا تزال تعانى من نقص ١٠ غرف (من بين ٢١ غرفة) . وقد استطاع الاهالى استئجار غرف للمدرسة في مختلف انحاء القرية (في بيوت لم تبن لتكون مدارس ..) ولكن في مطلع السنة الدراسية تعلم ١٦٠ طالبا تحت الشجر لمدة اسبوعين . وفي ١٠—٩ التقى مندوبو اللجنة مع مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، السيد عمانوئيل كوبليفتش ، والسيد دافيد ساسون ومسؤولة المالية ، ايدا . وخلال اللقاء وعد المسؤولون بحل المشكلة خلال اسبوع او اسبوعين .

ويقول قادة لجنة الاباء انهم انتظروا ١٨ يوما (حتى يوم اجتماعهم ٢٨—٩) ولم تحرك الوزارة ساكنا . ولا يزال طلاب الصفين الثانى أ والثانى ب (٨٠ طالبا) . لا يجدون لهم مكانا يتعلمون فيه ولم يعد الوضع محتملا .

لتتوقف حملة الاعتقالات الارهابية

● حيفا — لمراسلينا في المناطق— تقوم قوات ((الامن)) على مختلف اشكالها واذرعها بشن احدى اوسع واشرس الحملات الارهابية على المواطنين العرب في اسرائيل وتعتقل العشرات منهم ممن شاركوا او ((اشتبه)) بانهم شاركوا في الاضراب الوطني التاريخي (٩/٢٢) احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا .

ويتضح ان الهدف من هذه الحملة هو الانتقام من الجماهير العربية الواسعة وضرب كفاحها الوطنى المشروع الذي تخوضه . ويتعرض معظم المعتقلين للتعذيب والضرب الوحشيين في المعتقلات دون اي ذنب اقترفوه . وتقوم الشرطة باختراع التهم لالصاقها بهم . وقد وصلت الى مكاتب هيئة التحرير التقارير التالية عن هذه الحملة :

● الناصرة — تواصل شرطة الناصرة حملة الاعتقالات . وكانت آخر دفعة من المعتقلين في اليومين الماضيين وشملت : * يوسف حسن اكبارية — وقد اخذ رجال الشرطة يضربونه على طول الطريق من بيته وحتى القشلة . وتم تمديد اعتقاله ١٥ يوما انزلت الى سبعة بعد الاستئناف * منذر عبد الغني — مدد اعتقاله ٧ ايام . وفي المحكمة ظهرت آثار الضرب والتعذيب على وجهه * خالد سعدي — مدد اعتقاله ٧ ايام * حسام حامد — وقد اعتقل في ساحة المحكمة لان رجل الشرطة تخيل انه شاهد صورته في المظاهرة ١٩ ثم اطلق سراحه بعد ظهر امس . كما تم استدعاء ثلاثة شبان آخرين الى ((التحقيق)) هم احمد اكبارية ، وهو احد جرحى الاعتداء البوليسي الدموي ، واحمد جميل لواح ورمزى بسيونى .

هذا ويدافع عن المعتقلين مجموعة من المحامين الديمقراطيين هم رايق جرجورة وعبد الحفيظ دراوشة وذياب خوري ووليد خليلية ومصطفى لداوي ونبيل عصفور ورياض قدسى .

● طمرة — اعتقلت شرطة شفاعمرو كلا من نائب رئيس مجلس طمره المحلي ، السيد محمد حسن كنعان ، والسيد محمد حسن صفوري لمدة ثلاث ساعات يوم الثلاثاء الماضي اطلق سراحهما بعدها بكفالة مالية بقيمة ٥٠ الف ليرة لكل منهما .

● دبورية — في ساعات امس الباكرة واصلت شرطة العفولة حملة الاعتقالات في قرية دبورية ، بلدة الشهيدة الهام شحبري . وقد شملت الحملة كلا من عقل خطيب ومحمد قنوات واسعد قنوات وعلى ابو رشيد وغيرهم . وكانت الحملة بدات منذ صباح الاثنين بعد مقتل الشهيدة . وبلغ عدد المعتقلين حتى مساء امس الاول ١٥ تم اطلاق سراح ١٠ منهم بينهم الاستاذ احمد مصالحة ، رئيس المجلس المحلي السابق .

● شعب — اطلقت الشرطة ، يوم امس الاول الاربعاء ، سراح احمد مصري وفوزي شعبان بعد اعتقال دام ٧ ايام فشلت خلاله في تلفيق تهم باطلة لهما • كما افرج عن الشاب عاطف خوالد بعد تحقيق استفزازي استمر ثلاث ساعات . ورافع عن المعتقلين المحاميان التقدميان صلاح بدارنة وحبيب ابو حلو .

● شفاعمرو — مددت محكمة الصلح في عكا ، يوم الاحد الماضي ، توقيف عبد الاله سميتة لمدة ٧ ايام . وقامت الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي، باستدعاء نسيم عزام للتحقيق واقتادته الى محكمة الصلح حيث تم الافراج عنه بكفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة . كما افرج عن احمد ابو وادي ، في اليوم نفسه ، بعد اعتقال دام ٢٤ ساعة وذلك بكفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة .

والجدير بالذكر انه افرج عن كل من سعيد بركة وخليل حمودة ، عضوا بلدية شفاعمرو ، والياس جبور عن طريق المحكمة بكفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة .

● عكا — داهمت الشرطة ، في الساعة الثانية من صباح امس الخميس ، منزل الشاب محمود كيال وقامت باعتقاله مثيرة جوا من الارهاب . ولا يزال الرسام وليد تشاش رهن الاعتقال وتتكشف ، يوميا ، حقائق عن حملة التعذيب الوحشية ومحاولات الاهانة التي يتعرض لها من قبل المحققين ورجال الشرطة .

● عرعرة — واصلت الشرطة حملة اعتقالاتها في عاره وعرعره واعتقلت ، امس الخميس ، كلا من المعلمين نادر محمد يونس ومطيع عبد الرؤوف يونس والعامل ابرهيم حسين يونس . واستدعت الشاب غازى القاسم الى ((التحقيق)) صباح اليوم . وكانت قد افرجت عن جميع المعتقلين السابقين .

●● مصور ((الاتحاد))

هذا ومن المتوقع ان يتم اليوم (الجمعة) اطلاق سراح مصور ((الاتحاد)) الخاص الرفيق علي نصار وذلك بعد ان قبلت المحكمة المركزية في حيفا استئناف المحامي صلاح بدارنة على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقاله ١٥ يوما .

الجبهة تتصدى لحملة الفصل السياسى للعمال العرب المشاركين في الاضراب

* الجبهة تدعو العمال المفصولين الى الاتصال بها فورا *

● الناصرة — لمراسلنا — تتوارد المعلومات عن حملة فصل لم يسبق لها مثيل للعمال العرب الذين شاركوا شعبهم كله الاضراب التاريخى ، اضراب شاتيلا وصبرا يوم الاربعاء ٢٢—٩—٨٢ . ويقف على راس هذه الحملة اصحاب المصانع والمشاغل في نتسيرت عيليت وحيفا والمجيدل والعفولة مستعينين برئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحيم ارياب (معراخ)، والمستشار غور آرييه. وهناك احاديث مذهلة للعمال حول اساليب التهديدات والارهاب المستعملة في المصانع ، قبل الاضراب وبعده . وكما قال لي احد العمال المفصولين :: ((اصبحت المصانع اشبه بالمعتقلات .. وحتى اسوا من ذلك !!)) .

ففى مصنع ((دودج)) في نتسيرت عيليت فصل بشكل تعسفي وغير قانوني عشرات العمال العرب . وجاء في كتاب الفصل الرسمى ((لا مكان لك في المصنع بسبب اشتراكك في الاضراب وفي المظاهرات)) . ان هذا الفصل هو بدون حقوق وبدون تعويضات اى انه فصل سياسى وانتقامى على المكشوف . وهو امر مناهض للقانون . وهناك عدد من العمال المفصولين تتراوح مدة خدمتهم بين ٥ — ١٠ سنوات .

وكان قد سبق حملة الفصل تهديدات وضغوطات شديدة على العمال العرب كي لا يشاركوا شعبهم في التعبير عن حدادهم واحتجاجهم على المجزرة .

وفي احد المصانع في ((مغراتس)) اجبر صاحب العمل العمال العرب على الخروج الى عطلة قسرية حتى بعد الاعياد . و ((وعدهم)) صاحب العمل، شموئيل يوندور : ((بعد عودتكم من العطلة ستتسلمون رسائل الفصل من العمل)) .

وهناك فصل جماعى في مصنع ((تبليت)) (المجيدل) ومصنع ((آتار)) (نتسيرت عيليت) ، وعدد آخر من المصانع والمشاغل .

وتوجد دلائل جدية تشير الى ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحيم ارياب عمل جاهدا قبل الاضراب ويوم الاضراب مع اصحاب المصانع من اجل اتخاذ اجراءات ضد العمال العرب المضربين . وكان قد حاول في يوم الاضراب تسيير خط باص بديل لشركة الباصات العربية التي تعمل بين الناصرة و نتسيرت عيليت ، ولكن اهل الناصرة المضربين افشلوا هذه المؤامرة .

ويذكر ان كتلة الجبهة في الهستدروت توجهت الى قيادة الهستدروت لتدافع عن قضايا العمال المفصولين واعادتهم الى العمل . وكان مجلس عمال الناصرة قد قرر الدفاع عن هؤلاء العمال . ودعت كتلة الجبهة كل العمال المفصولين الى التوجه اليها واخبارها عن قضاياهم .

اعتقال حتى المحاكمة بتهمة توزيع منشور

● سخنين — خاص — أصدر حاكم محكمة الصلح في عكا ، دويك ، قرارا غريبا ، امس الاول الاربعاء ، اذ أمر بتمديد فترة اعتقال المهندس جبران شقور ، ابن سخنين ، الى حين محاكمته .

وكان شقور اعتقل قبل ٢٠ يوما بتهمة (!) توزيع منشور ((للحركة الوطنية التقدمية)) حول احداث لبنان . وتم تمديد اعتقاله مدة ١٢ يوما . ثم يومين . وبعدهما يومين آخرين . ثم يوما واحدا . وخلال كل هذه الفترة زعمت النيابة — ووافق القاضي معها اوتوماتيكيا — انالتحقيق لم ينته . مع أن المعتقل اكد لمحاميه أن التحقيق معه لم يتم . كما رفض القاضي الاستماع الى الشهود الذين اقترحهم المحامون سليم ووكيم وكيم ونصر صنع الله الذين حسب رأيهم تبين ، شهادتهم ، عدم الحاجة الى اعتقال موكلهم . ومن الجدير بالذكران جبران هو شقيق عماد شقور الذى ظهر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لقائه مع اورى افنيرى قبل شهرين .

هكذا « عيدت » المناطق المحتلة

* سلطات الاحتلال تعتدى على مشاعر الاهالى *

● القدس — لمراسلنا — رفعت الاعلام السوداء واعلام فلسطين خلال ايام عيد الاضحى المبارك فوق البيوت والجوامع والكنائس والمؤسسات العامة في مختلف انحاء المناطق المحتلة . وانطلقت مسيرات الحداد في قرى ومدن الضفة الغربيةوقطاع غزة المحتلين . وقام الالوف من ابناء الشعب الفلسطيني بزيارة المقابر .

وخرجت في مدينة نابلس مسيرة ضخمة في اول ايام العيد وتوجهت الى المقابر لوضع الزهور على قبور رمزية للشهداء في صبرا وشاتيلا . ووقعت في البلدة القديمة اشتباكات بين جنود الاحتلال وشبان المدينة استخدم فيها الجنود القنابل المسيلة للدموع . وفرض منع التجول على كامل البلدة القديمة .

وحدثت ثاني ايام العيد اشتباكات في انحاء متفرقة من المدينة بين الشبان وجنود الاحتلال . وفرض منع التجول على احياء في المدينة .

وخرجت في مخيم الامعري مظاهرة صاخبة واطلق الجيش نيرانا كثيفة واجبر الشبان على رفع الاطارات وهي مشتعلة .

وفيمخيم قلنديه اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال التيفرضت حصارا على المخيم طول اول وثاني ايام العيد . وقام الاهالى برشق مخفر الشرطة ومقر قوات الاحتلال الاستيطانية بالحجارة .

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على العديد من المخيمات منها بلاطة قرب نابلس والجلزون قرب رام الله . كما اعادت نقاط المراقبة العسكرية على اسطح المنازل في مخيم الدهيشة .

اهي مذبحة جديدة ؟! — بقية

ذكرت ((هآرتس)) ان الجنود الكتائبيين من جماعة بشير جميل اقتحموا مخيم عين الحلوة فقتلوا اربعة اشخاص وخطفوا بعض اللاجئين وهربوا فقامت قوات الجيش الاسرائيلى بالتعاون مع قوات سعد حداد (!) باقامة الحواجز واعتقلت بعض المشبوهين . واضافت ((هآرتس)) معلومات ذات دلالة بالغة مفادها أن قوات الكتائب المذكورة تقيم معسكرات تدريب لجيشها في المنطقة الممتدة على طول ٤٠ كيلو مترا من جنوب لبنان الذى تحتله اسرائيل . ويثير هذا الامر مخاوف وقلق اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان الذين يخشون أنيتعرضوا الى مذابح شبيهة بمذبحة صبرا وشتيلا .

ومن جهة أخرى كتبت ((معريب)) (٣٠—٩) أن القوات الاسرائيلية ((اعتقلت اربعة مسلحين في المخيم (!) يعتقد بانهم مسيحيون وقامت بتسليمهم الى الكتائب)) (؟!) . وقالت «معريب» أن هؤلاء الاربعة متهمون باقامة حاجز امام المخيم وباطلاق الرصاص على سيارة رفضت الوقوف على الحاجز فقتل رجل مسن في ال — ٧٠ من العمر .

اما اذاعة ((صوت اسرائيل)) فذكرت مساء امس الخميس ان القوات الاسرائيلية اغلقت المخيم عدة ساعات في الصباح واجرت تفتيشات عن ((مخربين)) . واضافت ان وكالة ((رويتر)) للانباء وصفت هذه العمليات قائلة ان القوات الاسرائيلية جمعت عشرات الاطفال ابناء ١٢ عاماوالمسنين واجرت تشخيصا لهم بواسطة ((رجال الخيش)) .

فاذا ربطنا بين هذه الاخبار من جهة وبين التحذير الذى كان قد اطلقه النائب المعراخى دانى روزليو في يوم الاثنين الماضى من خطر وقوع مذابح في مخيمى عين الحلوة والرشيدية على نمط مذابح صبرا وشاتيلا .. واذا أضفنا الى ذلك كيف ان القوات الاسرائيلية لا «تسمع عن المذابح» ولا ((ترى شيئا منها)) الا بعد وقوعها .. ثم تمتنع عن اقامة لجنة تحقيق في الامر الا بعد أن تتعرض الحكومة الى خطر السقوط في اعقاب كل هذا يصبح القلق مما حدث في عين الحلوة او مما سيحدث فيها او في غيرها من المخيمات الفلسطينية في لبنان ، قلقا مشروعا . ويصبح مشروعا اكثر السؤال : ماذا تفعل قوات الاحتلال الاسرائيلى في لبنان ؟! وماذا تخفى هناك ؟!

ويكبرالسؤال اكثر اثر وصول الانباء من معتقل ((انصار)) الذى اقامته قوات الاحتلال الاسرائيلى وحشرت فيه سبعة آلاف من الوطنيين الفلسطينيين في ظروف وحشية فظيعة. فقد ذكر أن القوات الاسرائيلية اطلقت الرصاص على عشرة معتقلين في ظروف غامضة .

القوات الامريكية تعود — بقية

كلمة عن أمن جيرانها العرب، واوضح ريغن انه سيعمل بكل قوته لاقناع دول عربية أخرى لتسير على نهج مصر وتوقع المعاهدات مع اسرائيل .

وعارض ريغن اتخاذ اية عقوبات ضد اسرائيل ، واعلن ان الحرب والمجازر في لبنان لن تؤثر على توريد الاسلحة الامريكية لاسرائيل .

وذكر ان القوات الامريكية ستبقىفي لبنان حتى تخرج القوات السورية والاسرائيلية منه .

وعبرت اوساط سياسية في القدس عن ارتياحها التام من تصريحات ريغن وتاكيده على ان اسرائيل حليفة للولايات المتحدة . وأفادت هذه الاوساط ان أمريكا قد اخبرتها ان فيليب حبيب يفاوض السعودية لاخراج القوات السورية من طرابلس والبقاع وان السعودية ستقوم بدور فعال وهام لانجاح مهمة حبيب .

ويرى المراقبون في نزول القوات الامريكية مع اسلحتها الثقيلة واعدادها المتزايدة وتحركات الاسطول الامريكى وتصريحات ريغن وجولة حبيب مظاهر لنوايا امريكية سيئة تشمل منطقة اوسع من لبنان .

يوسى سريد — بقية

((الانطباع الذى تولد لدى هذه العائلات هو ان اسلوب النشر هذا جاء ليخفض الرقم الرسمي العلني من ضحايا الحرب . وهذا هو انطباعي انا ايضا للاسف . وعليكم ان تصلحوا الغبن الناجم عن ذلك الذي لحق بهذه العائلات التياختطفت الحرب ابناءها لكنها لا تخلد ذكراهم)) . ((دفار)) ٢٩/٩/٨٢) .

كلمة الاتحاد — بقية

وراءهم اذيال الخزى والعار الابدية في ((البعبصة)) . وذلك لعدة اسباب . منها : ١ — ان الشعب اللبناني شعب لا حثالة و٢— أن ما يستحقونه لا تستطيع أن تصوره الاصبع الوسطى و ٣— لا تزال ايدى الشعب اللبناني مشغولة ، وستظل مشغولة ، حتى انهيار العدوان الاسرائيلي على لبنان ، وانهيار ذيوله الامريكية ، انهيارا تاما . ولذلك كان من الطبيعى ومن الصحى أن تاتى هذه ((الاشارات)) من ايدى شعب اسرائيل نفسه انقاذا لنفسه ولمستقبله من الخازوق الاكبر .

وشهد شاهد — بقية

لم يعرفوا ما يحدث ولم يتوقعوا حدوثه .

وذكرت جريدة ((معاريف)) ، امس الخميس ، أن مسؤولين امريكيين في بيروت قد علموا بالمجزرة منذ يوم الجمعة وانهم اتصلوا بالقائد العسكرى للكتائب يطالبونه بوقفها وأن هذا القائد اتصل بدوره بالجنرالين ايتان ودرورى يوم الجمعة في الرابعة بعد الظهر . وأكدت ((معاريف)) ان مسؤولين اسرائيليين قد علموا بان الامريكيين يعلمون بالمجزرة منذ ظهيرة يوم الجمعة وربما ابكر من ذلك بكثير .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٥ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤٢

* ٦ صفحات * ٦ شواقل *

VOL 42/39 — 5.10.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

فلسطين وأولادي واحفادي !



● لم يبقوا لهذا الشيخ الفلسطيني اللاجئ في مخيم شاتيلا سوى عكازه . ومع ذلك قتلوه من الخلف غدرا . مات وهو يتجه بأنظاره نحو الجنوب — فلسطين وأولادي واحفادي ! ●

(انظر صورا اخرى عن المجزرة نشرناها على الصفحة الثانية)

عرفات والقدومي وحواتمة :

اجماع فلسطيني على التحرك بوحدة صف نحو تحقيق السلام العادل والعقلاني

● القدس — لمراسلنا — ردت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على التصريحات الواقعية التي ادلى بها عدد من قادة الشعب الفلسطيني والداعية الى احلال سلام عادل وشامل في المنطقة يضمن حقوق جميع شعوبها بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ردت عليها بالتعنت الاستفزازي والتمسك بالنهج العدواني الرامي الى التنكر لحقوق الشعوب العربية وتصفية الشعب الفلسطيني جسديا بالاضافة الى محاولات تصفية قضيته العادلة .

واعلن موشه نسيم ، وزير العدل الاسرائيلي ، في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي يوم السبت الماضي (١٠/٢) ان حكومته ترفض جميع التصريحات الفلسطينية من الاسبوع الماضي وتصر على اجراء مفاوضات مباشرة ضمن اتفاقات «كامب ديفيد» .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد صرح لصحيفة «باريد» الامريكية ، امس الاول ، بانه يوافق على تنفيذ قرار التقسيم الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٧ والداعي الى اقامة دولتين في اراضي فلسطين يهودية وعربية .

واجرى اريك رولو ، مراسل صحيفة « ليموند » الفرنسية عدة لقاءات مع قادة فلسطينيين حول موقفهم من السلام الاسرائيلي — الفلسطيني نشرت يوم الخميس الماضي .

وقال القائد الفلسطيني نايف حواتمة : « يجب وضع حد للحروب المتواصلة وتبني نهج واقعي » . واضاف : « واجبنا الاساس الان هو القفز الى امام لمواجهة حل يشتمل على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وبعد ذلك يحل التعايش السلمي الذي يبدا

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

النظام المصري يقرر تمديد حالة الطوارىء الدكتاتورية

● موسكو — اقرت الكتلة البرلمانية — للحزب الوطني الدمقراطي الحاكم في مصر — بالاجماع مشروع القانون القاضي بتمديد فترة حالة الطوارىء في مصر التي فرضت عقب اغتيال انور السادات في تشرين

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

«السلام» الامريكي !

بدخول حرب « ال ٢٤ ساعة » شهرها الخامس ، امس ، استأنف الطيران العسكري الاسرائيلي غاراته على المواقع السورية في سهل البقاع اللبناني . واما العذر الذي التجأت اليه حكومة بيغن وشارون لاستئناف هذه الغارات ، سقوط ٦ قتلى و ٢٢ جريحا من بين قوات الغزو الاسرائيلي في اليوم السابق ، فهو « عذر أقبح من ذنب » لان الحادث نفسه هو دليل دامغ جديد على فشل الغزاة الاسرائيليين في تحقيق اى هدف من اهدافهم في حربهم العدوانية والهمجية هذه . لقد صدق النائب يوسي سريد حين نبههم الى ان ٨ سنوات من « حرب الكاتيوشا » ما كان في مقدورها ان تسقط هذا العدد من القتلى والجرحى الذى سقط الان في عملية فدائية واحدة ! ان دلائل كثيرة تدل على ان حكومة بيغن وشارون قد قطعت « خط الرجعة » داخليا وخارجيا . كما ان الدلائل نفسها تدل على ان واشنطن « غير مستاءة » من هذا التورط . بل هي مستعدة ، كما كانت في الماضي وزيادة ، ان تحارب في سبيل مصالحها العدوانية في هذه المنطقة المشبعة بالنفط وبالدم حتى آخر شاب عربي وشاب اسرائيلي . لقد حذرنا من استمرار حكومة بيغن وشارون في الحكم ولو يوما واحدا آخر . وها هو تداعي الاحداث المريع يؤكد صدق تحذيرنا . لا صوت يجب ان يعلو الان على صوت المطالبة باستقالة حكومة الموت والدمار والمجازر !

وما من انسان عاقل في اسرائيل الا وتحسب مما قد تقوم به حكومة بيغن وشارون من مغامرات عدوانية جديدة لانقاذ نفسها ، داخليا وخارجيا ، من الانهيار التام والهزيمة السياسية الساحقة التى اصبحت حديث القاصي والداني .

ومن المحزن ان قيادة المعراخ المعارض لم تجد في صدرها سوى الهمس الاسترحامي ردا على هذه الاخطار الماحقة . لقد تحمست وتشجعت ثم لم يصدر عنها سوى نداء يطالب الحكومة وقيادة الليكود بان « تتحفظ » من مظاهر تفاقم الزعرنة والارهاب السياسي ضد معارضي هذه الحكومة . ولكنها تركتنا ، كما ترك الدب الابيض الدب الاحمر ، وحدنا نتصدى للزعرنة الدموية وللارهاب السياسي البوليسي الموجه ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

ولكن : ماذا تفعل واشنطن وقواتها « المتعددة الجنسية » و « حبيبها » والانظمة العربية التى قررت ان « تقعد » وان تنتظر منه ان يكف شر اسرائيل عنها ؟ لقد اسرعت وصدقت ادعاءات واشنطن ان شارون اخلف وعده لها ودخل الى بيروت الغربية بعد خروج الفلسطينيين والسوريين والقوات « متعددة الجنسية » منها . وليس من المستبعد ان تدعي واشنطن ، في وقت لاحق ، مثل هذا الادعاء مؤكدة لهذه الانظمة انه ما من « بديل » سوى ان تعسكر القوات « متعددة الجنسية » في شمالي وشرقي لبنان ايضا وعلى الحدود السورية ! لقد توقعنا ، منذ ان عاد هذا « الحبيب » الى المنطقة ، ان تجرى مفاوضات « انسحاب القوات الاجنبية من لبنان » بالشكل المريع الذي جرت فيه في السابق : حبيب يعرض على العرب شروطه . فيحاول العرب ان يضمنوا انسحاب اسرائيلي بالمقابل . فتتحرك الجزمات الاسرائيلية فيؤكد حبيب ان واشنطن تتعهد وتتعهد وانه ما من « بديل » سوى القوات « متعددة الجنسية » !

وعلينا ، مرة اخرى ، ان نشير الى الحاح الاتحاد السوفييتي على ضحايا العدوان الاسرائيلي الامريكي ان يقلعوا ، « قبل فوات الاوان » ، عن الاستمرار في الركون الى الوعود الامريكية والى « الوساطة » الامريكية . خصوصا بعد الغدر الفظيع الذى كان مصيرهم في صبرا وشاتيلا . وتاتينا الانباء من لبنان ، الان ، عن ان هذا الغدر الامريكي لم يقتصر على الفلسطينيين . وتتحرك العناصر المسودة في قيادة الجيش اللبناني في بيروت الغربية ضد الوطنيين اللبنانيين لا ضد الفلسطينيين فقط . وتنشر قطعان سعد حداد الويل والدمار في جنوب لبنان . و « يختفي » المواطنون اللبنانيون والفلسطينيون يوميا .

— البقية على ص ٦ ، ع ٢ —

(« الاتحاد »)

على الرغم من الخسائر الجديدة :

حكومة بيغن تؤكد انها « لن تهرب من لبنان » !

* حبيب يقترح عسكرة القوات « المتعددة الجنسية » على حدود سورية .. *

● القدس — لمراسلنا — قامت اسرائيل ، في الساعة الثانية من بعد ظهر امس الاثنين ، بشن هجوم جوي على مواقع الصواريخ السورية في منطقة ظهر البيدر على المرتفعات اللبنانية المحاذية للحدود مع سورية .

وبدأ الهجوم بعد أقل من ثلاث ساعات على انتهاء الاجتماع الطارئ الذى عقدته الحكومة باشتراك رئيس الاركان ونائبه وكبار ضباط الجيش . واعلن عن هذا الاجتماع بانه جلسة « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » ، التى تحاط ابحاثها وقراراتها بالسرية التامة . ولم يصدر عن الجلسة اى بيان .

وبحثت الحكومة في الهجوم الذى تعرض له باص اسرائيلي محمل بالجنود ، ظهر امس الاول ، وادى الى مقتل ستة جنود واصابة ٢٢ آخرين بجراح وذلك على الشارع الرئيسي شرقي بلدة عاليه اللبنانية .

وانيع من بيروت ان قوات المقاومة اللبنانية هي التى نفذت هذه العملية الفدائية . ورفض الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي الادلاء بتفاصيل حولها واكتفى بالقول انها لا تزال قيد التحقيق .

ولكن الانباء الاولية التى تسربت (الصحف والاذاعة ، امس) تشير الى ان باصا تابعا لشركة « ايجد » محملا بالجنود تعرض في الساعة الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر الاحد ، امس الاول ، الى قصف من صواريخ أر.بي.جي وسلاح اوتوماتيكي . وهرعت الى المكان على الفور قوات غفيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي وفرضت نظام حظر التجول على بلدة عاليه . وقامت هذه القوات باطلاق القنابل المضيئة في ساعات الليل بحثا عن منفذي العملية الفدائية .

واكدت « معريب » ، امس ، ان منفذي العملية قد خططوا لها بشكل متقن وفاجأوا الجنود المسافرين في الباص بحيث لم يتمكنوا من الرد على مصادر اطلاق النار .

وفي اسرائيل سارعت الاوساط السياسية العليا (اليديعوت

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زوبعة التمرد على شارون :

جانب من الصراع للتهرب من مسؤولية «الانتصار» في لبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصابت اللخمة العديد من المسؤولين الحكوميين والعسكريين في البلاد جراء الكشف عن « تمرد حوالي ١٠٠ من كبار الجنرالات في الجيش الاسرائيلي » على وزير الحربية ارئيل شارون ومطالبتهم باقالته .

وكانت صحيفة « ساندي تايمز » نشرت الخبر ، امس الاول ، وجاء فيه ان قيادة الجيش شعرت ان شارون يحاول تحميلها مسؤولية مجازر صبرا وشاتيلا لكي يبرئ نفسه .

واضافت الصحيفة ان قادة الجيش كشفوا النقاب عن ان شارون اختفى خلال المجازر لمدة اربعة ايام وبذلك القى المسؤولية على عاتق قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، والناطق العسكري . ولكنه حين عاد من « الغياب » القى التصريحات التى اظهرت ايتان كاذبا .

ومن جهة اخرى ذكرت « هآرتس » (١٠/٤) ان الانتقادات الموجهة الى الوزير جرت في اجتماعين منفصلين احدهما عقد في غيابه . وكانت الانتقادات فيه شديدة . اما الثاني فقد عقد بمبادرته يوم الثلاثاء الماضي وفيه اخذ يهدد الجنرالات بشكل غير مباشر اذ قال : علي ان انكر لكم انني حين كنت عسكريا واردت ان انتقد القادة السياسيين استقلت من الجيش » . ولكنه — اضافت الصحيفة — طمان الجنرالات بقوله انه يتحمل المسؤولية الوزارية والعامة عن كل ما حدث حتى لو تبين انه كان هناك خلل في نشاط الجيش .

بيد ان « طمانة » شارون لجنرالاته لا تبدو انها نهاية المطاف . وقد تكون كل هذه الزوبعة حول « التمرد » و « الطمانة » جانبا من الصراعات القائمة في قمة الجيش والحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

حبيب ينهي جولته المكوكية :

سورية تطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية

* الموقف الاسرائيلي الرسمي يزداد تعنتا وصلافة *

● القدس — اعلنت مصادر سياسية مطلعة في اسرائيل ، يوم امس الاول الاحد ، بانه لم يتم التوصل الى اي اتفاق بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وعقبت هذه المصادر على تصريحات وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام (اقراعنها في مكان آخر) فاعلنت انها اذا كانت صحيحة فسيسر اسرائيل ان تفاوض السوريين بهدف التوصل الى اتفاق معهم على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » — على حد تعبيرها .

وجاء هذا الاعلان عشية الزيارة التي ينتظر ان يقوم بها مبعوث الامبريالية الامريكية موريس درايبر الى اسرائيل ، اليوم الثلاثاء ، لاطلاع المسؤولين هنا على نتائج مباحثات فيليب حبيب مع المسؤولين في العاصمة السورية دمشق .

وكان حبيب قدبدأ جولته المكوكية ، التي شملت اسرائيل ومصر والسعودية ولبنان وسورية ، في اواخر الاسبوع الماضي وعاد في مطلع هذا الاسبوع الى واشنطن لاطلاع الرئيس ريغن على نتائجها . وتجري هذه الجولة في الوقت الذي يزداد فيه الموقف الاسرائيلي الرسمي تعنتا وصلافة .

واعربت عن هذا الموقف اوساط اسرائيلية مسؤولة باعلانها ان اسرائيل تصر على مسالتين شرطا لانسحابها هما: اولا — اخراج القوات الفلسطينية من منطقتي البقاع وطرابلس وثانيا — الاحتفاظ بما يسمى « حزام امني » في جنوب لبنان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مهرجان الصحافة الشيوعية

* لنحول مهرجان الصحافة الشيوعية الى تظاهرة احتجاجية حاشدة على جرائم حكام اسرائيل !

* صبرا وشاتيلا : لن نغفر ولن ننسى !

يعقد المهرجان في غابة عيرون (وادي عارة) يومي الجمعة والسبت ٨ و ٩/١٠ / ٨٢

يبدأ يوم الجمعة ١٠/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء بلقاء شبابي ينظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

* * *

في يوم السبت ٨٢/١٠/٩ يكون موقع المهرجان جاهزا لاستقبال المشتركين الساعة ٩،٠٠ صباحا .

في الساعة ١٠،٠٠ يعقد الاجتماع المركزي . يتكلم فيه :

■ ماير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ■ اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » . ■ يهودا اونغر — رئيس تحرير « زو هديرخ » .

بعد الاجتماع ينتشر المشتركون في الغابة لزيارة ■ اكشاك لبيع الكتب التقدمية ■ معارض الصحافة الشيوعية ■ جناح خاص بمجزرة صبرا وشاتيلا وباعمال الاحتجاج الشعبية ضدها ■ معرض خاص لتحف واعمال يدوية بلغارية .

(ينتهي المهرجان في الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر) .

■ لتعزز دور الصحافة الشيوعية ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل .

[اقرا الخبر على ص ٢]

الحزب الشيوعي يحذر الحكومة والرأى العام :

يجري في الخفاء تدبير لارتكاب مجزرة ضد الاسرى الفلسطينيين

● تل ابيب — اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم امس الاول الاحد ، بيانا الى الصحف والراى العام في البلاد حذر فيه من خطر مجزرة وحشية يجري التدبير لارتكابها في الخفاء بحق الاسرى الفلسطينيين .

وجاء في البيان : وصلت الى قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي انباء حول مجزرة يجرى التدبير لارتكابها في معسكرات الاسرى الفلسطينيين بواسطة عصابات سعد حداد . ويحذر الحزب الشيوعي حكومة اسرائيل بانه اذا ما ارتكبت هذه المجزرة البشعة ستقع مسؤوليتها الكاملة عليها . ان حكومة اسرائيل تتحمل كل المسؤولية عن حياة السجناء في كافة معسكرات الاسرى الفلسطينيين الذين يعانون ظروف سجن غير انسانية ويتعرضون لتعذيب وحشي ادى الى مقتل عدد منهم » .

وفور وصول هذه الانباء وجهت كتلة الجبهة البرلمانية نداء الى مختلف كتل الكنيست ناشدتها فيه العمل على منع المجزرة التى يجرى تدبيرها في معسكرات الاسرى الفلسطينيين . كما طيرت الكتلة برقية الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، طالبته فيها بالتدخل الفوري لمنع المجزرة .

هذا وتزامنت الانباء حول التدبير لهذه المجزرة مع الانباء حول اتساع مشاعر الذعر والقلق بين أوساط اللاجئين الفلسطينيين العزل . وأكد تقرير لمراسل وكالة الانباء الاجنبية « يو.بي » في بيروت (« يديعوت احرونوت » ، امس) ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين بقوا بدون مأوى يبلغ ٦٠ الفا وهم يعيشون في مخيمات مهدمة تقع في المناطق التى يحتلها الغزاة الاسرائيليون .

كما اشار التقرير الى ان مشاعر قلق مماثلة جراء تكرار مجزرة صبرا وشاتيلا تنتشر بين اوساط موظفي وكالة الغوث التابعة لهيئة الامم المتحدة في العاصمة اللبنانية .

أمام قاعة فارغة

شامير يصب جام غضبه على الامم المتحدة !!

● نيويورك — شن اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي هجوما عنيفا على منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن وبقية المنظمات الدولية متهما اياها باتخاذ القرارات « المعادية » لاسرائيل .

وجاء هذا في اثناء القائه خطابا امام الجمعية العمومية التي خلت قاعتها نتيجة خروج مندوبي غالبية الدول الاعضاء لدى اعتلاء شامير المنصة لالقاء كلمته احتجاجا على السياسة العدوانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية .

وقد اتهم شامير الامم المتحدة بالانحياز للعرب . وهاجم في كلمته عمليات الاستنكار والمظاهرات المعادية لاسرائيل التي جرت في اعقاب مجزرة بيروت .

وفيما يتعلق بالوضع في المنطقة ذكر شامير ان اي محاولة لاجبار اسرائيل على التراجع وتقديم « التنازلات » الاقليمية (على حد تعبيره) لن تؤدي الى احلال سلام في المنطقة .

وفي كلمته اكد على موقف الحكومة الاسرائيلية الذي يعتبر ان اتفاقيات كامب ديفيد هي الاطار الوحيد للمفاوضات وانه لا توجد حاجة لاقتراحات وقرارات اخرى . وعبر عن استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات حول « الادارة الذاتية » في اطار اتفاقيات كامب ديفيد (طبعا) !

في الامم المتحدة

غروميكو يؤكد على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف

* أمريكا واسرائيل تتحملان مسؤولية المجزرة

* الحرب الايرانية — العراقية عديمة الجدوى *

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — اثار الخطاب الذي القاه اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، يوم الجمعة الماضي ١٠/١ اهتماما واسعا لدى الراى العام العالمي والعربي .

فبعد ان استعرض غروميكو الوضع الدولي المتوتر تطرق للوضع في الشرق الاوسط فادان المذبحة الدموية التي دبرها الغزاة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية وقال: « ان اسرائيل ما كانت تستطيع شن العدوان وابادة الفلسطينيين لولا دعم الولايات المتحدة الامريكية » .

وعاد غروميكو واكد مجددا على رفض الاتحاد السوفييتي لمشروع ريغن بشان الشرق الاوسط . ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف .

واكد وزير الخارجية السوفييتي على ان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ينبغي ان يقوم على عدم السماح بالاستيلاء على اراضي الغير وعلى ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في اراضي فلسطين التي ستحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

ودعا غروميكو الى التسوية السلمية للنزاع الايراني — العراقي الذي ينطوي على عواقب خطيرة وقال : «ان الحرب بين ايران والعراق عديمة الجدوى من وجهة نظر المصالح الجذرية لشعبي البلدين » .

وتناول غروميكو الوضع في امريكا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تكليف شفيق الوزان بتأليف الحكومة اللبنانية

● بيروت — الاذاعة — قام الرئيس اللبناني امين الجميل ، في الساعة العاشرة من صباح امس ، بتكليف رئيس الحكومة السابق شفيق الوزان بتاليف الحكومة اللبنانية الجديدة . وصرح رئيس الحكومة الجديد للصحفيين انه وافق على التكليف في هذه الاوضاع الصعبة من الاحتلال الاسرائيلي . وتعهد بتشييد لبنان جديد وطني موحد ويلبي آمال الاجيال الشابة .

تصاعد العمليات الحربية على الجبهة العراقية الايرانية

● الصحف ووكالات الانباء — شهدت الجبهة العراقية الايرانية في الايام القليلة الماضية ، معارك عنيفة ، في أعقاب الهجوم الايراني الجديد على القوات العراقية . وقد تمكنت القوات الايرانية من التقدم بعمق يتراوح بين كيلومتر — وكيلومترين في منطقة مندالي العراقية .

وتتضارب الانباء العسكرية الصادرة عن الطرفين المتحاربين حول سير المعارك .

وكان العراق قد وجه صباح السبت الماضي نداء الى البلدان العربية يدعوها فيه الى قطع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع ايران وتقديم مساعدتها العسكرية والمالية اليه . وطالب العراق الدول العربية بالالتزام بمقررات مؤتمر فاس .

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السودان قرر ارسال قوات الى بغداد لمساندة القوات العراقية في حربها ضد ايران .

وفي صنعاء اعلن رسميا ان المقدم علي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالية اكد التزامه بتطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك وبالقرارات التي اتخذها مؤتمر فاس بشان الحرب الايرانية العراقية .

في الشهر الخامس على حرب « ال ٢٤ ساعة » :

« ملك اسرائيل لم يعد موجودا » ! والوزراء يتهربون من اقتسام « شرف النصر »

● تل ابيب — « لقد كانت هذه الحرب ، من بدايتها حتى نهايتها غير المنظورة في الافق ، تجسيدا للاشد فظاعة من التوقعات التي كان من الممكن التفكير بها . فمن الناحية العسكرية تثير منجزات هذه الحرب تساؤلات كثيرة . ومن ناحية سياسية كانت فشلا كاملا من حيث انها لم تحل اية مشكلة . واما من الناحية الاخلاقية فقد انحدرنا الى اسفل درك من الممكن ان تصل اليه امة متنورة » !

هذا هو اجمال الحرب العدوانية الحالية ، في دخولها الشهر الخامس ، الذي قدمه الباحث الاسرائيلي المعروف يوئيل ماركوس في مقال نشره في « هآرتس » يوم الجمعة الماضي — الاول من الشهر الجاري .

ورأى يوئيل ماركوس ، في مقاله ، ان « الاهداف السياسية والعسكرية لهذه الحرب المدبرة هي السبب الرئيسي للفظاعات » التي صاحبتها . وقال : « ان هذه الحرب ، كلها ، هي ثمرة تفكير وزير الحربية السياسي غير الناضج » . واضاف : « ان شارون مسؤول عن تورطنا في حرب طويلة وبثمن من الدم مرتفع » .

وعن الفشل العسكري قال ، ايضا : « حين كان رجال م.ت.ف. في بيروت وضواحيها كنا نعلم ، على الاقل ، اين هم موجودون .. وحين كان يظهر تهديد امني مباشر كنا نعلم اين سنجدهم . اما الان فهم موزعون ويحوطهم العطف العالمي .. لقد قام شارون بوضع عرفات على الخارطة الدولية ليس بصفته (سفاح اطفال وحشي) بل بصفته ضحية انسانية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

لـــن نغفـــر ولـــــن ننســـــى !



● هذه الصور نشرتها مجلة « تايم » الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٤ تشرين الاول الجاري تحت عنوان : « يا رب ! آه يا رب حمامات الدم في مخيمات الفلسطينيين مجزرة لا يمكن أن يتصورها العقل » . وقد جاء في مقدمة المقال حول المجزرة ما يلي :

كانت هناك فقط اصوات نحيب وجثث . اكوام من الجثث انتشرت هنا وهناك — رجالا ونساء واطفالا . بعضهم اطلق الرصاص على رؤوسهم في الساحة القريبة . آخرون قطعت حناجرهم وآخرون كبلت ايديهم وراء ظهورهم . احد الرجال الشباب جرى خصيه . نساء في مقتبل العمر وثلاث فتيات صغيرات امتدت اذرعهن وارجلهن بشكل غريب عبر اكوام من الدجارة . اجزاء من رؤوسهن تطايرت . امرأة وجدت وهي تضم طفلا الى جسدها . الرصاصة نفسها التي مزقت صدرها قتلت ايضا الطفل . ضابط في الجيش اللبناني قال : « هناك كثير من المجازر التي لا يمكن ان يتصورها العقل » .

انتشلت الجثث الواحدة بعد الاخرى من اماكن العذاب والموت المفاجيء . وعمل على تغطيتها ببطانيات بيئة اللون عمال الدفاع المدني والصليب الاحمر . وكان هؤلاء العمال يلبسون اقنعة الغاز ليصدوا بها الرائحة النتنة والقفازات المطاطية ليتقوا بها « التكسين » (نوع من الميكروبات السامة) الناجم عن اللحم الفاسد . مجموعات من الفلسطينيين الهائجين تجمعوا حول اكوام الجثث المحزنة المثيرة للشفقة . ومن وقت لآخر كان احد المشاهدين يصرخ في رعب وقد عثر على منظر معالم مشوهة لصديق او لاحد افراد العائلة . وفي احد الاماكن وقفت امرأة يمزقها الحزن عند احدى الجثث وهي تلوح بوشاح وبحفنة من الرسائل : « آي ! آي ! هل انت زوجي ؟ — صرخت — يا رب من سيساعدني ؟ كل اولادي راحوا ! وزوجي راح ! ماذا افعل ؟ يا رب ! آه يا رب ! »

اولئك الذين تمكنوا من التعرف على اقاربهم القتلى سمح لهم بأخذهم ودفنهم في قبور خاصة . اما باقي الجثث فقد رشت بالكلس وأودعت القبور الجماعية .

مجلة «تايم» الامريكية تكشف قصة مجازر صبرا وشاتيلا :

التخطيط والتنفيذ بالتنسيق الكامل وبمشاركة السلطات الاســرائيليـــة

* اسرائيـل قدمـت الدعم للمجرمـين بالتخطيط المشترك وبفتـح الطريق وباضـاءة المنطقـة وبنـار الدبابـات *

● مكتب « الاتحاد » — يوما بعد يوم تتكشف حقائق جديدة عن مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية وعن الايدي « الخفية » التي نظمت هذه المجزرة وعملت على تنفيذها . ومن هذه الحقائق تلك التي أوردتها مؤخرا الصحف الامريكية مثل « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » ومجلة « تايم » .

وفيما يلي بعض هذه الحقائق كما اوردتها مجلة « تايم » في عددها الصادر بتاريخ ٤ تشرين الاول الجاري .

تقول « تايم » ان ضباطا اسرائيلين كبارا خططوا قبل عدة شهور لحث القوات اللبنانية التي تألفت من المليشيات المسيحية الموحدة التي كان يرأسها في حينه بشير الجميل على دخول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حالما يتم التطويق الاسرائيلي لبيروت الغربية . وتضيف ان الجميل ابلغ الضباط الاسرائيليين في مناسبات عديدة عن رغبته في مسح هذه المخيمات وتسويتها لكي تصبح ملاعب التنس !

واشارت « تايم » الى ان هذه « المساعدة » التي عرضها الجميل كانت تتلاءم تماما مع التفكير الاسرائيلي . فالاسرائيليون — كما قالت — كانوا يخافون من امكانية وقوع قتال في بيروت الغربية من بيت الى بيت . وقالت ان استخدام المليشيات المسيحية للدخول الى المخيمات سيخدم غرضا مزدوجا : انه سيخفض اصابات اسرائيل الى الحد الادنى وسيبقي أيدي اسرائيل « نظيفة » !

وكشفت « تايم » النقاب عن ان الجميل خطط منذ البداية لاستخدام قواته في غرب بيروت . وقالت انه ، في مطلع هذه السنة ، أرسل ٥٠٠ من رجاله للتدرب الخاص في اسرائيل .

واكدت « تايم » ، بناء على مصادر اسرائيلية ولبنانية ، ان المليشيات المسيحية التي عرف انها دخلت الى مخيمي صبرا وشاتيلا تدربت في اسرائيل . وقالت ان احدى الوحدات التي يعتقد انها تورطت في الدخول الى هذين المخيمين هي « كتيبة الدامور » .

وقد عقدت جلسة التخطيط المسيحية — الاسرائيلية الحاسمة — على حد قول مراسل مجلة « تايم » الامريكية داڤيد هليفي — عقدت ظهر يوم الخميس الموافق ١٦ ايلول (الماضي) في مركز القيادة الاسرئيلية الذي كان يقع في ميناء بيروت . وقد حضر الجلسة الجنرال الاسرائيلي امير دروري ، قائد قيادة الشمال وثلاثة من كبار الضباط الاسرائيليين على الاقل . كذلك حضر الجلسة رئيس اركان القوات اللبنانية فادي فريم . وكان في صحبته الياس حبيقة قائد المخابرات العسكرية الذي كان يخدم في « كلية الاركان والقيادة » في اسرائيل والذي كان القائد الاول المجموعات التي دخلت مخيمي صبرا وشاتيلا .

ووصفت « تايم » حبيقة بانه يحمل دائما مسدسا ويضع في حزامه سكينا وقنبلة وبانه أكثر الكتائبيين اخافة في لبنان . وقالت انه اشترك في مذبحة تل الزعتر وفي الهجومات على خصوم بشير الجميل . واكدت ان الاسرائيليين يعرفون ان حبيقة ورجاله قساة لا يرحمون وانهم ليسوا قوة عسكرية انضباطية .

واضافت انهم يعرفون ايضا ان حبيقة يكره امين الجميل وانه اراد ان يربكه . كذلك يعرفون انه كان متورطا في صراع مرير من أجل السيطرة على القوات اللبنانية .

وواصلت « تايم » : بما ان الرجل (حبيقة) كان مكلفا بحماية بشير الجميل فقد وجه اليه اللوم بسبب مقتله . لذلك فقد كان تواقا الى ان يضع المسؤولية عن فشله على عاتق غيره . وكان الفلسطينيون هم الضحية .

وقالت انه في الاجتماع مع الاسرائيليين الذي عقد في ١٦ ايلول (الماضي) أعلن فادي فريم ان حبيقة سيأتي برجاله الى معسكر شاتيلا . وان الاثنين (فادي وحبيقة) اعلنا انه ستكون هناك « كسحة » (ومعناها

— البقيـــة على ص ٥ ع ١ —

اكـــاذيب قصـــيرة الاجـــل

● تل ابيب — نشرت جريدة « هآرتس » مقالا يوم الاربعاء الماضي عن أكاذيب الحكومة حول مجزرة شاتيلا وصبرا عنوانه « اكاذيب قصيرة الاجل » .

يقول كاتب المقال : « ان اسوأ الكذب هي الكذبة ذات العمر القصير لانها ترغم مرتكبها على تبديلها بكذبة اخرى . » ويذكر الكاتب « انه من خلال الاكاذيب الكبيرة والصغيرة التي اتخمت الحكومة الجمهور بها بعد اكتشاف المجزرة تبرز اربعة أكاذيب اساسية تشهد على الارتباك ومحاولات التمويه وعدم وضوح الرؤية وهي : * الكذبة الكبرى الاولى هي كذبة يوم الجمعة (١٩٨٢/٩/١٧) وخلاصتها ما قاله ايتان للتلفزيون الاسرائيلي مساء العيد : « دخل الجزارون الى المخيم يوم الجمعة ولم يكتشف « تساهال » ما يفعلونه تحت غطاء الظلام » .

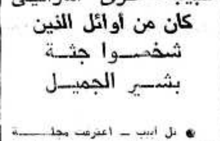
ومن المعروف ان الجزارين قد دخلوا الى المخيم مساء الخميس ووصلت اخبارهم الى الجيش خلال الليل . وفي صباح الجمعة علم مراسل « هآرتس » بالامر واعلم شخصية كبيرة بذلك .

* الكذبة الثانية هي « كذبة الثغرة الشرقية » ومفادها « ان تساهال لم ير الجزارين الذين تسللوا من الثغرة الشرقية للمخيم » ومن المعروف ان « تساهال » شاهد وأرشد وعرف . فقد دخلوا من الشارع الرئيسي من الجنوب مساء الخميس . وقد غيروا هذه الكذبة بما يلي : « بعد ان شككنا بما يجري منعنا دخول الوحدة الثانية من قوات الكتائب ليلة السبت » . ومن المعروف انهم سمحوا بدخول الوحدة الثانية بعد مرور ٢٤ ساعة على دخول الوحدة الاولى رغم انهم عرفوا « ان أمرا يحدث داخل المخيم منذ صباح الجمعة » .

* الكذبة الثالثة هي « كذبة طرد الكتائب » فقد قال ايتان « بعد أن شاهدنا في الصباح ما يجري أسرعنا لندخل نخرجوا » . ورافق هذه الكذبة خبر كاذب عن مصدر عسكري يفيد ان معركة جرت بين « تساهال » والكتائب لانقاذ السكان .

* الكذبة الرابعة هي « كذبة عدم الاخبار » ومفادها ان التقارير لم تصل الى القادة الكبار ووزير الدفاع . وقد ساعد على كشفها الجنود والضباط — بعد أن اكتشفوا خطورتها — والمراسلون الذين نقلوا الاخبار الى شخصيات عسكرية وسياسية منذ يوم الجمعة .

مجلة الجيش الاسرائيلي :



طبيب عسكري اسرائيلي كان من أوائل الذين شخصـوا جثـة بشـير الجميـل

● تل ابيب — اعترفت مجلة الجيش الاسرائيلي « بمحانيه » (٩/٢٢) بان طبيبا عسكريا اسرائيليا ، من وحدة المظليين التي احتلت بيروت الشرقية ، كان من اوائل الذين شخصوا جثة بشير الجميل بعد حادث الاغتيال (الثلاثاء ٩/١٤) .

وذكرت المجلة انه حال ذيوع خبر الانفجار في مقر الكتائب ارسل هذا الطبيب الى هناك . وبعد عثوره على الجثة ابرق الى القوات الاسرائيلية المتواجدة في المنطقة يحيطها علما بحادثة مقتل الجميل .

وبذكر ان العديد من المراقبين ربطوا في حينه بين مقتل الجميل وهروع قوات الغزو الاسرائيلي صباح اليوم التالي ، الاربعاء ، الى اجتياح بيروت الغربية متذرعة بأوقح الحجج وهي « المحافظة على الامن والهدوء » !

في اثناء معارك بيروت الغربية:

اصابة سيارة أمير دروري بقذيفة صاروخية

● تل ابيب — ذكرت مجلة « بمحانيه » الاسبوعية الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي ، في عددها الصادر يوم ٩/٢٢ ، بان سيارة قائد المنطقة الشمالية ، امير دروري ، قد اصيبت بقذيفة صاروخية في اثناء المعارك التي دارت في بيروت الغربية بين قوات الغزو الاسرائيلية ومليشيات الحركة الوطنية اللبنانية.

وادت القذيفة ، التي سقطت قرب السيارة بعد ان غادرها صاحبها ، الى تحطيم زجاجها واحداث ثقوب كبيرة في اطرافها ومؤخرتها .

صندوق صبرا وشاتيلا

تعلن لجنة صندوق « صبرا وشاتيلا » عن حملة تبرعات جماهيرية لدعم المعركة الوطنية دفاعا عن المعتقلين والجرحى خلال الاعتداءات البوليسية الدموية على مظاهرات الناصرة يوم الاضراب العام ٩/٢٢ ولدعم استمرار المعركة .

ترسل التبرعات الى حساب رقم ٢١٢٩٥ . بنك باركليز دسكونت فرع شارع بولس السادس — الناصرة .

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكـا :

لتخلـد ذكـرى شـهيدتنا الهـام احمـد شحبرى

● عكا — لمراسل خاص — شجبت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الجريمة الاسرائيلية التي ذهبت ضحيتها الشهيدة الهام احمد شحبري (١٩ عاما) ابنة قرية دبورية .

جاء ذلك في بيان النعي والاستنكار الذي اصدرته الحركة ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ووزع بالوف النسخ على قرى منطقة عكا والجليل الغربي .

واتهم البيان « حكومة اسرائيل » التي تمارس سياسة عدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني اينما وجد ، بالمسؤولية عن مقتل شهيدتنا خالدة الذكر » . وطالب بوضع حد لسياسة سفك دماء الفلسطينيين ومعاقبة القاتل المجرم .

وأهاب البيان بجمهور النساء والشعب عامة الى تخليد ذكرى الشهيدة بتشديد الكفاح الدمقراطي ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وبعقد الاجتماعات الاحتجاجية الشعبية وبتوقيع عرائض الاحتجاج وتوجيه وفود التعزية والتضامن الى قرية دبورية .

نصيـب البعنة من الشهـداء

● البعنة — لمراسلنا — لم يكن المرحوم محمود توفيق بدران وابنته وزوجة ابنه من سكان البعنة سابقا سوى الرعيل الاول من الشهداء الفلسطينيين الذين اصابتهم يد الغدر والانتقام في مخيمي صبرا وشتيلا بعد رحيل المقاتلين الفلسطينيين الحماة عن بيروت . ففي الاسبوع الماضي وردت انباء محزنة عن سقوط قافلة اخرى من الشهداء في مجازر مخيمي شاتيلا وصبرا راح ضحيتها السيدة سامية تيتي (٢٥ سنة) وطفلاها طارق (٥) ومحمود (شهران) وأخواها مهدي (١٩) وزوجته زينب (١٧) وفؤاد (١٤) ووالدتها كلثوم (٥٠) . كما استشهد في المجزرة احمد مصطفى تيتي (٥٢) وولده علي (١٦) .

هذا واقام اهالي البعنة صلاة الغائب على ارواح الشهداء يوم السبت الماضي . وهم اذ يعزون أقارب الشهداء بهذه المأساة المؤلمة يعزون انفسهم ايضا فالجميع أقارب للشهداء .

ضحايا العدوان البوليسي في الطيبة يتحدثون لمراسل «الاتحاد» :

محطة الوقود القريبة تحولت الى «معتقل ميداني»

* قوات البوليس وحرس الحـدود تحطـم أبـواب البيـوت وتأخـذ ضحاياهـا عنـوة *

● كتب مراسلنا في الطيبة محمد ابو اصبع :

تعرضت بلدة الطيبة، يوم الاضراب التاريخي (٩/٢٢) ، الى عدوان وحشي نفذته قوات الشرطة وحرس الحدود المدججة بالسلاح وبالعصي والخوذ والتروس . ولقد أجريت سلسلة من المقابلات مع ضحايا هذا العدوان الذين اكدوا ان وحدتهم وكفاحهم من أجل حقوق شعبهم هما المستهدفان من هذا العدوان :

● حسام عبد الرحيم عازم (طالب في الصف الثاني عشر) — قال : بينما كنت في زيارة لدى احد الاصدقاء انقض على أفراد « حرس الحدود » وأشبعوني ضربا وجروني الى سيارة شرطة حيث كان بداخلها عدد من المعتقلين .

وأضاف : اقتادونا الى محطة وقود قريبة من البلدة واوقفوا بعضنا ووجوههم الى الحائط . ووجه احدهم البندقية الى منطقة عنقي طالبا مني الاعتراف باني قذفتهم بالحجارة . ثم نقلونا الى مركز شرطة كفار سابا حيث انتظرنا « علقة » اخرى من الضرب الوحشي (شاهدت آثار الضرب على رجليه ويديه وظهره وعنقه واطرافه) .

منعوا عنا الماء والمراحيض . وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل نقلونا الى مركز بوليس « ريشون لتسيون » حيث حشرونا مع سبعة سجناء يهود من العالم السفلي .

● عبد الهادي عبد الرحمن اقعيق (مهنته حلاق) . بدت علامات الضرب واضحة على ظهره في منطقة العمود الفقري يقول :

— انهال على حوالي ٢٠ شرطيا بالضرب المبرح ويداي مغلولتان .

وعن ظروف اعتقاله قال : اعتقلني البوليس من منزل خطيبتي ونحن جالسون على الشرفة . لقد شدوني من رأسي وفعلوا الامر نفسه مع عم خطيبتي . ومن شدة الضرب تدفقت دما وما زلت أعاني الآلام في شتى انحاء جسمي .

● احمد مصطفى حسنين — ضربني افراد البوليس على راسي وجميع اجزاء جسمي .

● ابراهيم خليل برانسي — اوقفوه لمدة ٧ ايام في سجن كفار سابا . وضربوه بوحشية مما ادى الى عرضه على طبيب لتلقي العلاج . وتعمدوا ضربه على قدمه التي عانت من كسر . وعندما كان يقول لهم بان قدمه كانت مكسورة اجابوه : ستكسرها ثانية !

● هيثم عادل حاج يحيى — عندما زرناه في داره كان ملقى على السرير . اخذوني من منزل احد الجيران الى محطة البنزين التي تحولت الى « معتقل ميداني » . ضربوني على رأسي وجميع انحاء جسمي .

ويعاني هيثم أوجاعا في قدمه اليسرى الى درجة انه لا يقوى على الوقوف عليها .

● عبد الرحمن سعيد جبالي — تلقى ضربة قوية في راسه مما ادى الى اجراء عملية جراحية فيه . يقول : شارك في ضربي ١٣ جنديا أمام منزلنا. تدخل والد عبد الرحمن في الحديث فقال : عندما شاهدت ولدي ملقى على الشارع مضرجا بدمه هجمت عليهم وبصقت في وجه الضابط .

● تميم محمد مصاروة — دخلوا على دار والده في منتصف الليل . وكان اهل الدار نائمين . واقتحموا الغرف وقبضوا على تميم وهو في الفراش . ورأى أهله كيف انهال أفراد البوليس بالضرب عليه في السيارة . وعندما ذهب شقيقه عوني

— البقيـــة على ص ٥ ع ٦ —



يــافا سيتى

● يعاني اهالي حي العجمي في يافا من مشاكل لا حصر لها ولا عد . فمنذ ١٥ عاما وبلدية تل ابيب بالتعاون مع شركة « عميدار » ، تقوم بقذف الردم الناجم عن هدم البيوت التي يخليها اليهود على شاطيء البحر المقابل للحي . كما اوعزت الى شركات البناء والحفريات في منطقة تل ابيب — يافا بان تلقي بكل الاتربة والمواد الاخرى على هذا الشاطيء حتى زبالة المدينة وما يقذف من المتاجر ومواد الكاوتشوك والاطارات التالفة التي ينجم عن احتراقها دخان كثيف يستمر لعدة ايام تلقى على هذا الشاطيء . وواضح ان هذا يسبب مضايقات كبيرة لاهالي الحي الذي تحول الى خربة كبيرة . وخصوصا المرضى مثلي : فانا مصاب بالرئتين ومنزلي قريب جداً من المكان .

لقد اتصلت مرارا بالبلدية مطالبا على الاقل بوضع حد للحرائق التي يضايقني دخانها كما يضايق كل السكان في الحي . وطالبت بوضع مسؤول من البلدية لمراقبة مشعلي الحرائق . ولكن دون جدوى .

اننا — انا وكل سكان الحي — نعتبر اهمال البلدية مقصودا .

ان السلطات تامل ان يدفع ٪ هذا الوضع السكان العرب الى الرحيل عن يافا وعن الحي وتسليم بيوتهم باسعار بخسه الى شركة « عميدار » . والمعروف ان البلدية تخطط منذ زمن بعيد لترحيل سكان يافا العرب من اجل تنفيذ مشروع (السيتي) السياحية والذي يتطلب هدم الحي باكمله وازالة معالم العرب فيه .

عوني شهـاب الديـن
حي العجمي — يافا

يوم العمل ١٦ ساعة

● مررت صدفة قرب المحطة المركزية في مدينة نتانيا فادهشني والمني منظر عدد من الاطفال العرب يعملون في تنظيف الباصات . التقيت بواحد منهم (اسمه محفوظ في ملف التحرير) من قرية جت المثلث في ال — ١٥ من العمر فاخبرني ان اجرته لا تزيد عن ١٢٠ شاقلا في اليوم . وانه يعمل مدة ١٦ ساعة في اليوم . واخبرني عامل ثان ان مدير العمل — « الريس » — هو من الطيبة ويقوم بطرد كل عامل منهم اذا وجده واقفا بلا عمل .

بودي ان اسأل : اين قيادة الهستدروت من هذا الاستغلال البشع للاطفال ؟ آمل ان تقوموا بنشر رسالتي وارسال احد المسؤولين النقابيين من الرفاق ليشاهد بعينه الوضع هناك .

بيت دجن نابلس
ر. عبـد الجليـل

اثر العدوان على لبنان ومجازر بيروت

مصاعب اقتصادية جدية تواجه اسـرائيل في العـالم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يتوقف تدهور وضع اسرائيل ، بعد عدوانها الوحشي على لبنان ومذبحةصبرا وشاتيلا ، على الصعيد السياسي المحلي والعالمي. وانما شمل ايضا وضعها الاقتصادي والسياحي . وهذ ما تؤكده أخبار الصحف العبرية اليومية .

فالنظرة العدائية نحو اسرائيل تنسحب على زبائنها من مستوردي الصناعة الاسرائيلية . فالكثيرون من هؤلاء في مختلف انحاء العالم اخذوا يقلصون علاقتهم بها. والكثيرون الغوا صفقات تجارية أيضا نظرا لصعوبة تسويق البضاعة الاسرائيلية في اسواق العالم .

وتفيد «يديعوت احرونوت» (٩/٢٨) اعتمادا على مصادر اقتصادية كبيرة ، ان هناك تراجعا في الاستجابة لطلبات اسرائيل في المجال الرأسمالي المالي وخصوصا في الولايات المتحدة فالعديد من البنوك الاجنبية الامريكية أبلغت عن تقليص مستنداتها المالية . كما عاد أحد مديري الاموال في مجمع صناعي كبير ، مؤخرا ، من اوروبا مسود الوجه بسبب العلاقة الفاترة التي لم يشهدها من قبل في بنوك اوروبا .

وتفيد تقارير من فرع السياحة في البلاد بان سفرات من مختلف دول العالم الى اسرائيل قد الغيت وبان انتقليص جار في طلبات السفر الى اسرائيل.كما تفيد ان السفر الداخلي الى ايلات قد هبط الى النصف .

ويفيد تقرير جديد لصحيفة « يوروماني » ، في عددها الاخير ، ان اسرائيل تقف مع مجموعة الدول التي تعيش ازمات شديدة جدا في الجهاز البنكي الدولي . كما تشير احصاء للصحيفة نفسها الى ان اسرائيل في طليعة الدول التي تتدهور اقتصاديا .

عصبة حقوق الانسان تستنكـر اعتـداءات البـوليس الدمويـة

● تل ابيب — أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، بيانا ، في الاسبوع الماضي ، استنكرت فيه أساليب القمع الدموي التي تستخدمها قوات البوليس و « حرس الحدود » . وقالت ان هذه القوات استعملت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع في تفريق المظاهرات التي جرت يوم الاضراب الشامل الذي اعلنته الجماهير العربية في البلاد في ٩/٢٢ احتجاجا على المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا كما حصل في الناصرة وغيرها الامر الذي ادى الى سقوط العديد من الجرحى . كما استنكرت العصبة حملة الاعتقالات وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين. ودعت الى احترام حرية التعبير والتظاهر .

نسـاء يهوديـات بين ضحايـا مجزرة صبـرا وشـاتيلا

● تل ابيب — ذكرت صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « هآرتس » (٨٢/٩/٣٠) ، ان جثث تسع نساء يهوديات وجدت بين جثث ضحايا المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في غرب بيروت .

وقالت الصحيفتان ان عددا من اليهود اللبنانيين اعلنوا انهم لم ينجحوا في العثور على النساء التسع في المخيمين مع انهم التقوا بهن قبيل المجزرة هناك . والنساء هن يهوديات متزوجات من فلسطينيين وكن غادرن البلاد مع ازواجهن في العام ١٩٤٨ حين شردت عن الوطن الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني .

منكـرة من كتلــة « الجبهـــة » في الهستدروت الـــى
السكرتير العـــام حـــول اوضـــاع العمــال العـــرب في ايـــلات :

عـلى الهسـتدروت ان تلـتزم بالحـد الادنى من واجباتها تجـاه اعضائهـا !

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيقـان بنيامين غونين وجمـال مـوسى ، ممثـلا « الجبهة » في اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت ، مذكرة وافية حول اوضـاع العمال العرب في ايلات الى الى السكرتير العام يروحام ميشل .

وتضمنت المذكرة انطباعات كاتبيهـا اثر الزيارة التي قاما بها ، يـومي ٢٧ و ٨٢/٨/٢٨ ، الى ايـلات حيث التقيا مع عدد كبير من العمـال العرب هناك واستمعا الى شكاواهم حول حملة الملاحقة البوليسيـة وظروف السكن وموقف الهستدروت ، التي لم تحرك ساكنا للدفاع عـن حقوقهم .

كما توقفت المذكرة عند الاوضـاع المزرية التي يعاني منها العمال العرب من المناطق المحتلة ومنها : انعـدام الحقوق الاجتماعية والاستغلال البشع من قبل سماسرة العمل والاجـور المتدنية التي يتقاضونهـا .

واورد غونين وموسى شهادات عدد من العمال العرب حول ممارسـات الشرطة العنصرية التي تثير ضدهـا نقمة حتى اصحاب العمل ومديري ورشات البناء المختلفة وحول الحجج الواهية التي تتذرع بها الشرطة للتنكيـل بالعمال العرب ومحاولة اذلالهـم لكونهم عربا .

واقترحت المذكرة العمل عـلى تطبيق الاجراءات التالية لتحسـين الوضع :

١ — وقف الملاحقات البوليسيـة . ٢ — الاهتمام بتأمين مساكن انسانية للعاملين العرب بالتنسيق مع وزارتـي الاسكان والسياحة ومؤسسات حكومية وبلدية اخرى . وتصفية ما يسمى بـ « معسكرات العمل » القائمة التـي تشكل اذلالا انسانيا لكل من يقطـن فيها . ٣ — تأمين شروط عمل واجور وحقوق اجتماعية كما هو منصـوص عليها في اتفاقيات العمل . والاهتمـام بتأمين حقوق عمال المناطق المحتلـة والغاء اسلوب سمسرة العمل . ٤ — توفير نشاطات اجتماعية وثقافيـة وترفيهية ورياضية للعمال العـرب . ٥ — ان تبادر الهستدروت الى اقـامة علاقة وثيقة ومستمرة مع العمـال العرب في ايلات والاهتمام بقضاياهـم والعمل على تشكيل لجان عـاملين تمثلهم .

مؤشر تدهور لم يسبق له مثيـل !

سـكرتـير مجلس عمـال طبريا يهدد بمقاضاة غونين بتهمة «التشهير» بسمعته

✻ الخلفيـــة : موقـف مجلـس العمـــال المتخـــاذل لدى قيـام ادارة فنـــدق « بـــلازا » بفصل عـــدد مـــن العمـال العرب ✻

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — لم يجد سكرتـير مجلس عمال طبريا، يوسي كوهين، ما يرد به على اعتراض الجبهة الدمقراطية لفصل عدد من العمال العرب في فنـدق « بلازا » في المدينة سوى النرفزة والتهرب من الاجابـة على الوقائع الدامغة التي تضمنها الاعتراض وسوى اللجوء الى التهديد بمقاضاة الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، بتهمة « التشهير بسمعـة مجلس عمال طبريا ومستخدميه » .

● بنيـامين غونـين ●

وجاء ذلك في الرسالة التي وجهها كوهين المذكور الى رئيس لجنة المراقبة المركزية التابعة للجنة التنفيذيـة (مؤرخة في ٨٢/٩/١٤) .

وشملت الرسالة من اولهـا الى اخرها هجوما خسيسا على الرفيق غونين وعلى الجبهة الدمقراطية . ولم يخل هذا الهجوم من تحريض سافر مثل التساؤل « من عين غونين مسؤولا عن الجزم فيما اذا كان مجلس عمـال طبريا لا يقوم بواجبه كما يلزم ؟ » . او مثل القول (والكلام موجه لغونين) : من اين استقيت كل المعلومات المشوهة وغير الصحيحة ؟! وليس انت مـن تقرر اذا قـام سكرتير دائرة التنظيم النقابي بدوره او لم يقم !!

وتجـاهل كوهين المطـالب التي طرحتها رسالة الجبهة على لسـان العمال العرب مدعيا أن كل ماورد فيها عار عن الصحة . وأن « مجرد كتابـة الرسالة يعتبر وقاحة من الدرجـة الاولى وتصرفا غير مسؤول من جانب شخص انتخبه الجمهور » !!

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهـة ستتوجه الى لجنة المراقبة المركزيـة من اجل الاسراع في بحث القضيـة وعدم السمـاح لهذا الموظف الصغير بتجاوز صلاحياته ومحـاولة تبرير مواقفه المتخاذلة باللجوء الى التهجم الشخصي وتصفيـة الحسابـات السياسية .

كما اكد الرفيق بنيامين غونين ، في حديث مع مراسلنا ، بان رد كوهين العصبي هذا وتهديداته هي خطوة لم يسبق لها مثيل وتستهدف اولا وقبل كل شيء ضرب الجبهة الكتلة الوحيدة التي تدافع في الهستـدروت عـن مصالح العمال الحقيقية .

غرق شـاب مـن ديـر حنـا

● دير حنا — لمراسلنا — شيعت جماهير ديرحنا والقضاء فقيدها الطالب عدنان نمر خلايلة (١٥ عاما) الذي لقي حتفه غرقا يوم الخميس الماضي في بحيرة طبريا . وقد عم الحزن القرية والقضاء جراء هذا المصاب الاليم .

ان اعضـاء الحزب والشبيبـة الشيوعية وفرع الجبهة في دير حنا ، اذ يشاركون ذوي الفقيد مصابهم ، يتمنون لهم الصبر والسلوان .

جماهير صندلـة مع كل شعبنا في اضرابه

● صندلة — لمراسلنا — لم تختلف قرية صندلة عن بقية قرى شعبنا في الجليـل والمثلث والنقب ، ففي يوم الاضراب العام في ٩/٢٢ اضربت القرية عن بكرة ابيها ، فلم يخرج العمال الى العمل واغلقت المدرسة .

ومنـذ ساعات الصبـاح الباكر انطلقت عبر مكبرات الصوت المثبتة فوق المسجـد ايات القرآن الكريم والنداءات للاشتراك في اداء صـلاة الغائب . ثم انطلقت الجمـاهير في مسيرة ضخمة حاملة الاعلام السوداء وهـاتفـة بحيـاة الشعب العربي الفلسطيني ، والهتافات الوطنيـة الاخرى .

اللجنـة ضـد الحرب في لبنـان تلخص الاضراب : مسيرة كفـاحنـا لم تنتـه بعـد

● حيفا — لمراسلنا — اصدرت « اللجنـة ضـد الحرب في لبنان ومن اجـل السـلام الاسرائيلـي — الفلسطيني» بيانا، في نهاية الاسبوع الماضي ، لخصت فيه احداث اضراب الجماهير العربية الوطني الشـامل (٢٢—٩—٨٢) .

وحيت اللجنة الجماهير العربية على نضالها البطولي ووحدتها مؤكـدة ان مسيرة كفاحنا لم تنته بعد . ودعت الى تعزيز وحدة الصف التي تجلت يـوم الاضراب والى الاستمـرار في الكفاح « جنبا الى جنب مع قوى السـلام والدمقراطية في اسرائيل والعالم مـن اجل انسحاب القوات الغازية مـن لبنان ووقف العدوان الدموي والهجمة الشرسة على شعبنا العربي الفلسطيني والى الاعتراف بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جـانب اسرائيل بما يكفل احلال السـلام العادل والدائم لجميع شعـوب المنطقة ودولها » .

وقد تصدر البيان العنوان التالي : « المجد لك ايها الشعب . والعـار لشرطة المجـازر » . وذكر البيـان ان شرطة بيغن ابت الا ان تفجر احقادها على ذوي الضحية فاطلقت الرصاص وقنابل الغاز واستخدمـت الهراوات ضد المتظاهرين والمعتقلين مما ادى الى وقوع عـدد كبير من الجـرحى (في الناصرة وحدها ٤٢ جريحا) . وحيى البيان الجرحى متمنيا لهم الشفـاء وطالب باطـلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الاعتقالات والفصل من العمـل كما طالب باقامة لجنة تحقيق قضائية في مجريات عدوان الشرطة ومعـاقبة المسؤولين .

وحيى البيان كل من لبى نـداء اللجنة وعمـل على انجـاح الاضراب ونشاطات الحداد والاحتجاج . وخص بالذكر اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحليـة العربية والرؤساء الروحيين الافاضـل — الشيخ أمـين طريف والقاضي محمد حبيشي والمطران مكسيموس سلوم الذين ايدوا قـرار اقتصار الاعياد القادمة على الشعائر الدينية احتجاجا على مذبحة بيروت .

اعتقالات استفزازية في البقيعة

● بين المعتقلـين نايف سليم ، عضـو المجلس المحلى ●

● البقيعة — لمراسلنا — من يـوم الجمعة ٩/٢٤ ظهرا وحتى يـوم السبت ٩/٢٥ مساء وبوليس ترشيحـا يقوم « بغارات » واعتقالات في البقيعة بشكل عشوائي وبمختلف الحجج .

فقد قاموا اولا باعتقال الرفيـق خالد درويش وهو يوزع منشور الحزب واعتقلوا معه المنشور وصحيفـة « الاتحاد » وهددوه بالويل والثبـور اذا بقي في الشبيبة او اذا استمـر في توزيع المناشير . وعندما جاء جاره موسى شداد الى مركز ترشيحـا ليسال عنه اعتقلوه هو الاخر بحجـة الاشتراك في تجمهر غير قـانوني يوم اضراب شعبنا الشامل (الاربعـاء ٩/٢٢) .

وفي الساعة الثانية عشرة من ليلة السبت داهمت سيارة بوليس بيتـي الرفيقين زاهر عامر ورزق سمعـان واعتقلتهما بالحجة نفسها . وبعـد ساعة جاءت سيارة بوليس اخـرى واعتقلت الرفيق الشاعر نايف سليم عضو المجلس المحلي بالحجة نفسها . واعتقلوا الشابين نايف رمضـان وزاهر نصار . الاول بتهمة الاشتراك في المظاهرة والثاني — قال — كـان لدى طبيب اسنان في معلوت يـوم الجمعة وانه في اليوم نفسه فقـد الطبيب خاتمه !! وخلال ال ٤٨ مـن

— البقية على ص ٥ —

خطة استيطانية واسعة النطاق في المناطق المحتلة والجليـل والنقب

✻ الهـدف المعلـن : توطـين ١٣٠ ألف مستوطـن في المنـــاطق المحتلـــة وايقـاف مـــا يسمـى « سيطرة العرب والبـدو على أراضي الدولــة » ✻

● تـل ابيب — كشف « النقـــاب» يوم الاربعاء ٩/٢٩ عـــن خطـــة استيطانية واسعة النطـاق يجري الاعداد لتطبيقهـا في المناطق العربية المحتلـة (الضفة الغربية وقطـاع غزة وهضبة الجولان) وفي الجليل والنقب خـلال السنوات الخمس القادمـة (٨٣ — ١٩٨٧) .

وذكرت « هآرتس » ، التي اوردت النبا ، ان تفاصيل الخطة قـد جرى التنسيق بشانها بين شعبـة الاستيطان التابعة للوكالة اليهوديـة وقسم الاستيطان التـابع للوكالة الصهيونية وان الهدف منهـا هو توطين ١٣٠ الف مستوطن في المنـاطق المحتلة يكون توزيعهم على النحـو التالي : ١٠٠ الف في الضفة الغربية و ٢٠ الفا في هضبة الجولان السورية و ١٠ الاف في قطاع غزة ، بما في ذلك اقامة طوق من المستوطنات حـول مدينتي غزة وخانيونس .

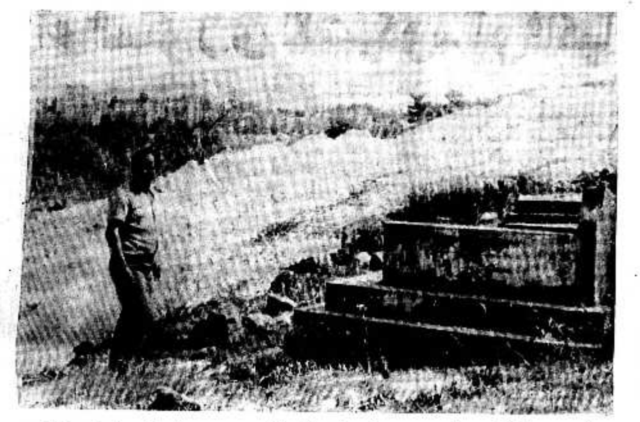
اما في الجليل والنقب فتتحدث الخطة علانية حـول ضرورة نشـر المستوطنات للحؤول دون « سيطـرة العرب والبدو على اراضي الدولة »!!

ومن جهة اخرى اشارت صحيفـة « الطليعة » المقدسية (٩/٣٠) ، الى ان دائرة الحكم العسكري في منطقة

— البقية على ص ٥ —

في عهد حكام مجازر دير ياسين وبيروت ..

اعتـداء فـظ عـلى مقبرة دير ياسين



● جانب من مقبرة دير ياسين حيـث عملت الجرافات . ويبدو في الصورة احد الناجين من المجزرة ●

● القدس — خاص بـ «الاتحاد» — في الوقت الذي يذكر فيه العالم كلـه ان حكام اسرائيل الحاليين ، الذيـن وقعت مجازر « صبرا وشاتيلا » في ظل احتلالهم لبنان اليوم ، هم انفسهـم الذين نفذوا قبل ٣٥ عاما مجـزرة دير ياسين .. في هذا الوقت بالذات ابت جرافات شركة « سوليل بونيه » وبلدية القدس (معـــراخ) الا ان تساهم في تلك السياسة . وقد وقع اختيارها على دير ياسين بالذات . ولكن .. ليس على اهل دير ياسـين الاحياء هذه المـرة بل على اهلهـا الاموات ..

ففي الايام الاخـيرة وحين قـام بعض أهالي دير ياسين (الذين نجوا من المجزرة ولجأوا الى القدس العربية في حينه) بزيارة مقبرة آبائهم واجدادهم وجدوا ان جرافات « سوليل بونيه » تشق طريقا في قلب المقبرة ومهـدم القبور التي تعترض طريقها . وقـد جمعوا بايديهم رفات أمواتهـم التي وجدوها بين تراب الجرف . فهـرع هؤلاء الى بلدية القـدس محتجـين ساخطين فاجابوهم — « لا نعرف انه توجد هناك مقبـرة ؟! (انظروا في الصورة .. كم تبدو القبور « صغيرة » و « لا ترى » ؟!) . وقد امروا بوقف العمل في شق الطريق .

عينـة من الاعتـداءات على يـافا يـوم الاضراب العـام

● يافا لمراسلنا — شـاركت الجماهير في يافا شعبنا في وقفتـه الغاضبـة المستنكـرة لمجـزرة صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية .

ولكـن ، كمـا يبـدو ، استكثرت السلطات على شعب « ثاكل » القيـام بهذه النشاطات المشروعة ، فانطلقت قوى الشرطة في هجمة شرسة ضـد جماهير يافا . اعتقلت في اثنـائهـا ٦١ من الاولاد والنساء وبلغ بهم الامر الى حد ملاحقة الناس حتى داخـل البيوت واشباعهم ضربا .

وقائمة من هوجموا طويلة . فمثـلا انهال البوليس بالضرب على نـوال ابو ذياب لانها حاولت تخليص طفلهـا من الضرب . كذلك انهال على حفيـده حموده التي كانت تقف على شرفة بيتها وعلى عائلة محمود كلاب — زوجتـه وكنته وابناءه الذين كانوا يجلسـون امام بيتهم .

وهاجمت زوجة محمود السلـوم وابنتها لانها حاولت تخليص ابنهـا « المعوق » من ايدي البوليس .

كذلك انهال ٦ من رجـال البوليس بالضرب على غرر شقر واخيها نبيـل المريض اللذين هرعا لتخليص الطفـل رامي صعوري من ايدي الشرطي الذي كان يضربه في وسط الشارع عـلى راسه . كما ضرب البوليس الصبـي رمزي ابو عقلين على رأسه بوحشيـة كذلك ضرب بكعب المسدس اخاه احمد ابن العاشرة على راسه . وضـرب ايضا : محمد طورسينا واحمد بلحـه ومازن شلقم وفاطمة شلقم وخضـر زينب ومحمود دسوقي واحمد بواب .

وهاجم المتواجدين داخل النـادي الاسلامي واوسعهم ضربا .. هـذا بعض ما نعرفه ، وسجلناه . وهو ان دل على شيء فانما يدل على « سعة » الدمقراطية في « واحة » الدمقراطية .

٤ أيام عـلى مهرجـان الصحـافة الشيوعيـــة (١٩٨٢) :

صرخـة الجمـاهير المحتشـدة : صبـرا وشـاتيـلا — لـن ننسى ولـن نغفـر !

● حيفا — لمراسـل خاص — وزعت اللجنـة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية، في اواخـر الاسبوع الماضي ، بيانـا دعت فيه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى حشد قواها في مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذي تقرر تحويله الى مظـاهرة احتجاجية يهودية — عربية ضد جرائم حكام اسرائيـل ومن أجل السـلام الاسـرائيلي — الفلسطيني العـادل .

وجاء في هذا البيان : « لقد اصبح مهرجان الصحافة الشيوعية الذي يقام في كل عام تقليدا شعبيا رائعا وحدثـا نضاليا هاما في معركة الكفاح من اجل السلام العادل والدفاع عن حقـوق العاملين وضد سياسة التمييز والقهـر القومي ومن اجل الدمقراطيـة والمساواة .

« وعلى خلفية الاحداث الصـاخبة والمثيرة التي تشهدها البلاد والمنطقة ، في هذه الايام ، يكتسب مهرجـان الصحافة الشيوعية اهمية خاصـة . ففي المهرجان ستنطلق من الاعمـاق صرخة مدوية : صبرا وشاتيلا — لـن ننسى ولن نغفر ! لتسقط حكومـة بيغن — شارون ، حكومة الحـرب والاحتلال والمجازر » .

وسيتضمن المهرجان هذا العـام ، بالاضافة الى اكشاك بيع الكتب التي تعكس كفاح الصحف الشيوعية، جناحا خاصا يحوي معروضات من الفولكلور الفلسطيني . كما سيقام معرض خاص بصور المجزرة البشعة في صبـرا وشاتيلا واعمال الاحتجاج ضدها .

● ندوات مع القراء ●

واستعدادا للمهرجان عقـدت مؤخرا سلسلة من الندوات مع القـراء وذلك بمشاركة ممثلي هيئات تحـرير الصحف الشيوعية . وقد عقـدت مثل هذه الندوات في حيفا (تكلم فيهـا الرفيق علي عاشور ، نائب رئيـس تحرير « الاتحاد ») وكوكب ابو الهيجا (تكلم فيها انطوان شلحت ، المحـرر في « الاتحاد ») والمغار (تكلم فيهـا الرفيق سامي الحاج ، المحـرر في « الاتحاد ») .

وتحولت هذه الندوات الى اجتماعات احتجاجية على مجزرة صبرا وشـاتيلا وعلى جرائم حكام اسرائيل الوحشيـة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

نحـف :

مسيرة احتجـاج على المجـزرة صبيحـة عيــد الاضحـى

● نحف — من جميل شباط — واصلت جماهير نحف اعمال الاحتجاج على المجزرة البشعة في صبرا وشاتيلا. ففي صبيحة يوم « عيد الاضحى » (الاثنين ٩/٢٧) طافت شوارع القرية مسيرة ضخمة اتجهت صوب المقبرة حيث وضعت اكاليل الزهور على المكان المعد لاقامة النصب التذكاري .

وتقدمت المسيرة سيـارة مع مكبر صوت تـليت عبره آيـات من القرآن الكريم . وسار وراءها حملة الاعلام السوداء والاكاليل والشعارات التي كتب عليها « الى متى ينزف الـدم الفلسطيني ؟ » و « من دير ياسين الى بيروت شعب حي لا يموت » و « ايها المجرمون الطغاة انسحبوا فورا من لبنان » !

● لجنة شعبية لاقامة النصب التذكاري ●

وتشكلت في القرية لجنة شعبيـة لاقامة نصب تذكاري لابن القرية الذي استشهد في لبنان . وقامت اللجنة بحملة جمع تبرعات لهذا الغرض بلغ مدخولهـا حتى يوم المسيرة ٣٥ الف شاقل . ولا تزال الحملة مستمرة .

أمسية مع المحامية فـ. لانغـر في نـــادي « شيلي » في تل ابيب

● تل ابيب — اقيمت ، يـوم الخميس الماضي ، امسية اسئلـة واجوبة مع المحامية الشيوعيـة فليتسيا لانغر حول سياسة اسرائيـل في المناطق المحتلة في قاعة نـادي « شيلي » في تل ابيب .

وفي ختام الامسية التي استعرضت فيها لانغر ممارسات القمع المنتهجـة ضد اهالي المناطق المحتلـة وابعاد الحرب في لبنان على الوضع هنـاك اعرب العديد من المشاركين عـن تضامنهم مع نضال اهالي المنـاطق المحتلة وعن رغبتهم في زيارتهم لنقـل مشاعر التضامن معهم .

طوبي يستجوب بورغ حول حادث اطلاق الرصاص على مسيرة راهط :

هل كل حامل سلاح مرخص مخـول باطـلاق الرصاص ؟!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب النائب الجبهوي تـوفيق طوبي وزير الداخلية والشرطـة ، يوسف بورغ ، حول حادث قيـام عضو المجلس المحلي المعين في راهط ، عطور العبرة ، باطلاق الرصاص على المسيرة الجنائزية التي طـافت في القرية ، ابان يوم اعلان الاضـراب الاحتجاجي الحدادي على مجازر صبرا وشاتيلا (الاربعاء ٩/٢٢) .

وجاء في الاستجواب « لقد اطلـق المذكور الرصاص بشكل عشـوائي وباعجوبة فقط لم تسقط ضحـايا .

وعندما توجه المواطن ابراهيم العبرة لتقديم شكوى على الحادث الى احـد ضباط الشرطة رفض الاخير قبـول شكواه وقال له ان عطور العبرة مخول باطلاق الرصاص » .

ويسال طوبي وزير الشرطة : هل يخول الفرد الذي يحمل سلاحا مرخصا باطلاق الرصاص ؟! وهل الوزير على استعـداد لفحص اسبـاب رفض الضابط قبول شكاوى المواطنين على الحادث واصدار الاوامر بالتحقيـق في الحادث واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الجاني ؟!

أيها الصيادون .. !! يا أهالي عكا العرب !!

احذروا المؤامرة !

● بقلم : محمود ابو شنب — عكا ●

كتبت الصحيفة الاسبوعية المحلية (تصفون ١ .) في عددهـا يوم الجمعة ٩/١٠ « ان اصحاب اليخوت الراسية في ميناء الصيد في عكـا القديمة غاضبون جدا لان يخوتهم تتعرض للسطو وتسرق منها تجهيـزات ثمينة وقيمة على ما يظهر بايدي صيادين محليين لا ينظرون بارتياح الى وجود هذه اليخوت في الميناء » . وتضيف الصحيفة المحرضـة : « ان ادارة « المارينا » مدت خطوط الماء العذب داخل حوض الميناء لتزويـد اليخوت به دون الحاجة للنزول الى الشاطئ ، وقد خربت هذه الخطوط وسرقت الحنفيات » .

وتنسب الصحيفة المغرضة الى « مصادر مختلفة » قولها : « ان ميناء الصيد في عكا اصبح بشكل اكثر فاكثر بؤرة لتوسيع تهريب المخدرات وعقد الصفقات المشبوهة الاخرى وان زوارا كثيرين من قطاع غزة والضفة الغربية يتعاطى بعضهم تجارة الخضروات في المدينـة القديمة ، وزوارا اخرين — من لبنان ايضا — يؤمون منطقة الميناء ويضيفون فقط انتفـاخا مشكوكا فيه الى هذا الاثر التاريخي » .

وتضيف الصحيفة — وهنا بيت القصيد — : « ان مدير القسـم القضائي في بلدية عكا السيد نسيم مندلاوي قال ردا على هذا ان البلدية خططت لنقل الصيادين شمالا في اتجـاه مطعـم بطولومايس ، الا ان معارضة الطرفين افشلت المشروع » . وتضيف الصحيفة : « وعلى كل فما دام الصيادون واصحاب اليخوت مستمرين في التجاور فان المشكلـة لن تحل » !!

اننا نستطيع ان نخمن ما هي « المصادر المختلفة » لهذه الصحيفة ومن هي !! ولكن لنتجاوزها ولنتجاوز معها كذلك حكاية المخدرات والصفقات المشبوهة التي هي من شان هذه « المصادر المختلفة » ، على الرغم من ان الصحيفة تلصق هذه الامور بالعرب للحط منهم . واذا ما اضفنا هذا كله الى ما سبق وكتبته الصحيفة اياها في جميع اعدادها السابقـة من تحريض على عرب عكا ، تتكشف امامنا خطوط مؤامرة رهيبة تحوكهـا وتحضر لها السلطات العنصرية .

وقد بدأت مرحلة اخرى من تنفيذ هذه المؤامرة ليلة ٩/١٤ في الهجوم البربري الذي قامت به قوة ضخمة من الشرطة وحرس الحدود على كل مدينة عكا القديمة وعلى كل احيائها واعتدت بالضرب المبـرح ودون اي تمييز على كل مواطن وجدته في طريقها موسعة اياه بالشتائم العنصريـة (العرب ابناء الكلبة سنفعل ونترك بكل من هو ضد الحكومة) . وكان القصد من هذا الهجوم الدموي ، ان لا يعود المواطن العربي في عكـا القديمة آمنا على بيته واولاده ولا حتى على نفسـه وان يفضل الرحيل الى المكر او غيرهـا .

وانه لجرس انذار ذلك الذي ختمت به الصحيفة مقالها وجاء فيه انه « ما دام الصيادون واصحاب اليخوت متجاورين فان المشكلة لـن تحل » ...!!

اذن ماذا تقترح الصحيفة ومن خلفها من « مصادر مختلفة » ؟! لا شك انها توحي بابعاد الصيادين ، بل بطردهم من الميناء ليتوفر «الامن» لاصحاب اليخوت . واذا ما اضفنا الى ذلك قول الممثل القضـائي في البلدية عن «دفش» الصيادين شمالا ، يتبين لنا ان المؤامرة تستهـدف الصيادين لكونهم من السكان الاكثر تمسكا بعكـا القديمـة نظرا لارتباط رزقهم ومعيشة عائلاتهم بالبحر . وهذا الاستهداف يشمـل عرب عكـا جميعا .. وهو التضييق على الصيادين ، واتخاذ اجراءات قمعية عنصرية لطرد العرب من عكـا .

اننا ندعو كل اهالي عكا العرب ، والصيادين بشكل خاص الى اشد اليقظة والحذر من هذا المخطط ضدهم وضد وجودهم في الميناء ومن ثم في عكا كلها ، ونهيب بهم الى الوحدة والتماسك والتضامن والاحتجـاج على هذا التحريض العنصري ضدهم . فلقد ثبت ان سـلاح الوحـدة لا يخيب ، وانه اقوى الاسلحة لصد المؤامرات والارهاب والاضطهاد .

لقد دعمت الجبهة وتدعم بقاء وتطور الصيادين في ميناء عاش فيه وعليه آباؤهم واجداد اجدادهم . ولقد طالبنا السلطات ونطالبها ، وكذلك فعل الصيادون ، بضرورة تعيين حارس للميناء وتزويد مياه الشرب فيه لا لليخوت فقط ، بل لجميع الصيادين ، وتركيب رافعة حديثة في المينـاء والسماح للصيادين باستعمالها مجانا . واجراء اصلاحات في المينـاء لتسهيل مهمة الصيادين التي يستفيد منها المواطنون والدولة .

ولا تتهرب السلطات من هذه المطالب وحسب ، وانما تخطط ايضا لاقتلاع الصيادين العرب من الميناء بواسطة الصـاق تهم باطلـة بهـم والتحريض عليهم وعلى عرب عكا وغيرهم ، متخذة من صحيفة (تصفون «أ») بوقا ينفث السموم والحقد والتحريض على كل من هو عربي ، بدلا من ايجاد الحلول الانسانية لحل قضية السكن المؤلمة في عكا .

مرة اخرى ندعوكم ايها الاخوة المواطنون العكيون الى وحدة الصف والوقوف جبهة متراصة امام المؤامرة التي تستهدف رزقكم ووجـودكم . فوحدة الصف تثبت اقدامكم في بلد الآباء والاجداد .

بيـــان مشترك سوري – تشيكوسلوفاكي

نتائج ايجابية هامة تسفر عنها زيارة رئيس الوزراء السوري لتشيكوسلوفاكيا

● براغ – عقدت مساء الاربعاء الماضي جلسة المباحثات الختامية بين الجانبين العربي السوري برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم ، رئيس مجلس الوزراء ، والتشيكو – سلوفاكي برئاسة لوبومير شتروغال ، رئيس مجلس وزراء جمهورية تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية .

وتركزت المباحثات على النتائج الايجابية والهامة التي اسفرت عنها زيارة الوفد السوري الى تشيكو – سلوفاكيا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية والصحية . كما تضمنت المباحثات تقييما دقيقا لعلاقات التعاون المتعددة في مختلف المجالات وشملت توسيع هذا التعاون وتعميق وتحقيق خطوات متقدمة في مجال تنفيذ عدد من المشاريع الانتاجية .

وفي بيان مشترك صدر في ختام المباحثات ادان رئيسا وزراء البلدين تدخل القوى الامبريالية في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . وأكدا بهذا الصدد عزمهما الاكيد على التصدي لهذه السياسة التي تغذيها قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية وعلى مضاعفة الجهود في سبيل ازالة التوتر وتعزيز السلام العالمي وحماية المصالح المشروعة والحقوق الثابتة للشعوب .

● غوستاف هوساك ●

ثم استعرض البيان المشترك الوضع الخطر الناجم عن العدوان الاسرائيلي الواسع والوحشي والمدعوم من قبل الامبريالية الامريكية على لبنان . واكدا ان هذا العدوان اضافة الى انه يشكل تحديا صارخا وخطيرا لحرية وسيادة دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة فهو بشكل حلقة اخرى من حلقات السياسة التوسعية العدوانية الاسرائيلية ومحاولة لتصفية القضية الفلسطينية بحرب ابادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني . واكدا ان هذا العدوان الاسرائيلي ليس الا نتيجة مباشرة لاتفاقات كامب ديفيد وسياسة الحلول المنفردة ولاتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وادان البيان بشدة هذا العدوان الوحشي الذي ذهب ضحيته عشرات الآلاف من القتلى والجرحى من المدنيين الابرياء اللبنانيين والفلسطينيين ومعظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ وهاجر بسببه مئات الآلاف من سكان المناطق التي احتلتها القوات الغازية في لبنان . وقال ان الجانبين اذ يدينان احتلال اسرائيل لقسم كبير من لبنان وتهديمها للعديد من المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية وللمجازر الوحشية التي ارتكبتها ، خاصة في بيروت ، فانهما يدعوان المجتمع الدولي بالحاح الى ان ينفذ بحق اسرائيل كافة الاجراءات الضرورية المؤدية الى سحب القوات الاسرائيلية المعتدية فورا دون اية شروط من جميع الاراضي اللبنانية بما في ذلك الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

وأكد البيان من جديد ضرورة العمل بتصميم كبير من اجل الحفاظ على استقلال لبنان وسيادة ووحدة وسلامة اراضيه .

وادان البيان الولايات المتحدة الامريكية التي حالت في الامم المتحدة دون اتخاذ عقوبات فعالة ضد المعتدي الاسرائيلي . وقال انه لولا دعمها العسكري والسياسي والاقتصادي لما كان بامكان اسرائيل القيام بغزو لبنان وتحقيق اهدافها العدوانية الاخرى .

وقدر البيان عاليا المقاومة البطولية للوحدات العسكرية العربية السورية والقوات الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية التي قاتلت جنبا الى جنب ضد العدوان الوحشي الاسرائيلي . كما اعرب البيان عن دعم الجانبين الكامل للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني .

وأدان البيان قرار اسرائيل ضم الجولان والذي يعتبر خرقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية . وقال ان الجانبين يعتبران القرار المذكور وكل ما ينجم عنه باطلا .

كما ادان اسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضي العربية ولسياسة القمع وبناء المستوطنات وتغيير الطابع العربي في الاراضي المحتلة .

واكد البيان مجدداً انه لا يمكن اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل الكامل غير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس واعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

كما اكد ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في جميع المفاوضات الرامية لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .

واشار البيان الى اهمية قرار مؤتمر فاس المتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي . كما قدر عاليا المقترحات السوفييتية الجديدة التي قدمت دعما كبيرا للمطالب العادلة للدول العربية .

وقال ان الجانبين اتفقا على ان تعزيز وتطوير الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية وشعوب المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ينسجم مع مصلحة توطيد استقلال وامن الاقطار العربية . واعلن انهما سيتصديان لكافة المحاولات الرامية للاضرار بالصداقة بين الشعوب العربية وشعوب المنظومة الاشتراكية .

واستنكر البيان محاولات القوى الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية الرامية الى توسيع وجودها العسكري في منطقة المحيط الهندي وبناء القواعد العسكرية واقامة الاسلحة النووية في المنطقة المذكورة . كما ايد المساعي المبذولة من اجل تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام .

واعرب البيان عن تأييد الجانبين للحل العاجل لقضية جنوب افريقيا على اساس عادل وشجبهما التمييز والفصل العنصريين . كما اكد على أهمية استمرار تعزيز التحالف بين قوى الاشتراكية العالمية وحركات التحرر الوطني في النضال في سبيل السلام والامن الدوليين .

وقال البيان ان رئيسي وزراء البلدين اعربا عن ارتياحهما العميق من نتائج الزيارة وعبرا عن اعتقادهما بانها تشكل خطوة هامة في سبيل تعميق العلاقات السورية التشيكو – سلوفاكية وتعزيز الصداقة بين البلدين .

وذكر البيان انه في ختام الزيارة وبنتيجة المحادثات المتعلقة بالتعاون التجاري والاقتصادي وقع الجانبان بروتوكولا يتعلق بالتطوير اللاحق للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني وبروتوكولا حول تعميق وتوسيع التعاون الصحي للسنوات ١٩٨٢ – ١٩٨٤ .

واشار البيان الى ان الدكتور عبد الرؤوف الكسم والوفد المرافق له قد قابلا خلال هذه الزيارة لبراغ والتي استغرقت اربعة ايام الرفيق غوستاف هوساك ، الامين العام للجنة المركزية ورئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية الاشتراكية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● لندن – يعتزم حزب العمال البريطاني اغلاق القواعد الحربية الامريكية في حالة انتصاره في الانتخابات القادمة وان يفك من جانبه الاسلحة النووية في اراضي البلاد كلها .

وهذا القرار تم اتخاذه في مؤتمر الحزب الذي يعقده في « بلاك بول » كل عام .

ودعا المندوبون الى التخلي عن برنامج تزويد اسطول الغواصات البريطاني بالصواريخ الاستراتيجية الامريكية الذي اقرته حكومة المحافظين الحالية والذي يكلف المليارات .

كما كلف مؤتمر حزب العمال قيادة الحزب بالبدء بالمباحثات مع الاحزاب الاوروبية الاخرى حول تحويل القارة بكاملها الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية .

●● بروكسيل – طالب الجنرال الامريكي روجرز ، قائد القوات المسلحة الموحدة لحلف شمال الاطلسي في اوروبا ، طالب مجددا اعضاء الحلف بزيادة النفقات العسكرية بنسبة ٤٪ سنويا .

ودافع الجنرال روجرز عن ذلك في الخطاب الذي القاه امام الصحفيين في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسيل وتذرع بالتفوق العسكري السوفييتي .

●● لندن – يعمل الكاتب البريطاني روس مارك على اصدار كتاب جديد عن حياة الرئيس الامريكي رونالد ريغن يتحدث فيه عن انطباعاته عما وصفه « رئيس متعب يعشق النوم والاجازات » .

ويقول مارك في احد فصول الكتاب الذي نشرته صحيفة « ديلي اكسبرس » البريطانية ان ريغن تعود في المدة الاخيرة على ان يكون نائما اثناء اللحظات الحرجة . كما ان عادة النسيان عنده اصبحت امرا محرجا ليس له فقط ، بل وللولايات المتحدة كلها .

ويقول الكاتب ان ريغن اخذ حتى الان ١٢ اجازة خلال ٢٠ شهرا من وجوده في البيت الابيض . اما عن مرض النسيان فقد حدث ان قال للرئيس الليبيري صموئيل دو عندما زاره في البيت الابيض : « انا حريص على ان تكون العلاقة متينة بين بلدينا ايها الصديق ماو تسي تونغ » .

وعلق السناتور ادوارد كيندي على سياسة ريغن الاقتصادية بالقول : « يبدو لي ان ريغن يحب الفقراء كثيرا ، لذلك فهو يصنع الكثير منهم الان » .

●● موسكو – صدرت في موسكو معطيات عن الدراسات الكونية السوفييتية التي بدأت منذ يوم ٤–١٠–١٩٥٧ حين تم اطلاق اول قمر صناعي سوفييتي . ومنذ ذلك الحين اطلق بواسطة الصواريخ السوفييتية حوالي ١٥٠٠ قمر صناعي لدراسة الفضاء الكوني وانشاء انظمة اتصال واغاثة السفن الفضائية في حالة وقوعها في كارثة . وبينها ٧ اقمار صناعية اجنبية .

وقد جرى في الاتحاد السوفييتي ٥١ تحليقا بواسطة فضائيين . وقضى الفضائيون في المدار الكوني ما مجموعه خمس سنوات ونصفا . وعلى متن المركبات الكونية السوفييتية تمت ١٠ تحليقات دولية وتجري الان الاستعدادات للتحليق الحادي عشر .

●● لندن – كانت الحكومة البريطانية على علم مسبق باعداد اسرائيل لعدوانها على لبنان والعدوان الاسرائيلي ضد لبنان يوم ٦ حزيران الماضي لم يكن مفاجأة بالنسبة لها . وتوصلت الى هذا الاستنتاج مجلة « سيتي ليميتس » البريطانية في عددها الاخير .

ونشرت المجلة عرضا لاكثر من ١٠٠ صفحة من الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية التي تتعلق بالاشهر الاخيرة وصورا فوتوغرافية عن بعضها . ويتضح من هذه الوثائق ان الموقف الحقيقي لبريطانيا ازاء م.ت.ف يختلف عن موقفها العلني . فمثلا تقول احدى الوثائق ان بريطانيا تفضل التعامل مع الشخصيات الفلسطينية غير المرتبطة بـ م.ت.ف .

●● وارسو – انهمت الوكالة العمالية البولندية المراكز التخريبية في المعسكر الغربي بتنظيم واجراء اعمال ايديولوجية وسياسية ضد بولندا .

وتفيد الوكالة انه في البيت الابيض وال « بنتاغون » ومقر « ناتو » في بروكسيل ومقرات بعض الدول الاوروبية الغربية تعمل مجموعات خاصة من الخبراء الذين يتخذون قرارات تحدد سبل الاضرار ببولندا وسبل سلخها عن الاسرة الاشتراكية .

وتنفذ المعارضة السرية هذه القرارات وهي تضم في قوامها اناسا يقفون موقفا معاديا ازاء بولندا الاشتراكية .

●● موسكو – طالب المشتركون في اجتماع جمعيات الصليب الاحمر في الدول الاشتراكية الذي عقد في موسكو بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان . وصرحوا بان جرائم العسكريين الاسرائيليين ضد الناس العزل ، الاطفال والنساء والشيوخ ، تعادل الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الفاشست في سنوات الحرب العالمية الثانية .

ودعا المشتركون في الاجتماع جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في كل البلدان الى تقديم المساعدة لضحايا العدوان الاسرائيلي .

ووقع على النداء ممثلو بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكمبوتشيا وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولندا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

●● فيينا – عقد في العاصمة النمساوية يوم الخميس الماضي (٩/٣٠) اجتماع آخر للمباحثات حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى .

ولدى تحليل مشروع المعاهدة الذي تقدم به المشتركون من الدول الغربية اشار رئيس وفد المانيا الديمقراطية الى انه يتجنب تسوية النواحي الرئيسية في تقليص القدرات العسكرية للاطراف .

ويطرح المعسكر الغربي في الوثيقة الحلول علما بانها غير مقبولة للدول الاشتراكية .

●● جاكارتا – اعلن رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر العالمي للعاملين في المحميات الوطنية ان الحكومة الاندونيسية رفضت اصدار تأشيرات الدخول الى بلادها لكل من الوفد الاسرائيلي ووفد جمهورية جنوب افريقيا العنصرية للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر التي ستجري خلال الشهر الحالي في احدى الجزر الاندونيسية .

ضابط في جيش الاحتلال ينكل بوحشية بأحد مواطني قطاع غزة

● القدس – لمراسلنا – وجهت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٩/٢٩ شكوى الى المستشار القضائي في قطاع غزة المحتل باسم موكلها عبدالله محمود محمد وشاح من مخيم اللاجئين بريج بالقرب من غزة .

وجاء في الشكوى ان احد ضباط جيش الاحتلال الاسرائيلي تعرض للمشتكي في وضح النهار بالقرب من بنك ديسكونت في شارع عمر المختار في غزة وانهال عليه بالضرب بعقب البندقية وبكلتا يديه مرفقا ذلك بالشتائم المبتذلة .

ثم نقله بسيارة الجيب العسكرية الى مقر الحاكم العسكري حيث واصل ضربه بواسطة عصا اخرجها من السيارة . وبعد ان فقد المشتكي الوعي قام الضابط اياه برشه بالماء ليعاود ضربه .

وادى هذا التنكيل الوحشي الذي لا مبرر له الى كسر ذراع المشتكي اليسرى واصابته برضوض في مختلف انحاء جسمه وانتفاخ ونزيف دموي في مرفقه الايسر .

محاكم الاحتلال تصدر احكاما تعسفية بحق تلاميذ المدارس

● القدس – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس المحتلة يوم ٩/٢٣ أحكاما تعسفية بحق أربعة من تلاميذ المدرسة الثانوية من مخيم اللاجئين في طولكرم وهم عبد الرازق زيدان ومحمود جزلان وعبد الرحيم غانم وطالب احمد صالح عودة .

وحكم على التلاميذ المذكورين بالسجن لمدة ٩ أشهر فعلية و ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في تنظيم محلي وضع هدفا له العمل ضد سلطات الاحتلال وعملائها والقاء زجاجات حارقة على حانوت احد عملاء الاحتلال وتجنيد آخرين للانضمام للتنظيم .

هذا ودافعت عن التلاميذ الاربعة المحامية فيليتسيا لانغر .

سلطات الاحتلال تنتقم من هنا بسام الشكعة وتحرمها من مواصلة الدراسة الجامعية

● القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٩/٢٩ شكوى الى المحكمة العليا باسم موكلتها هنا بسام الشكعة كريمة رئيس بلدية نابلس الشرعي بسام الشكعة .

وطلبت المحامية لانغر من المحكمة العليا اصدار امر احترازي ضد القائد العسكري في الضفة الغربية المحتلة ليمثل امام المحكمة وليفسر اسباب عدم الغاء الحظر المفروض على صاحبة الشكوى ومنعها من السفر الى الولايات المتحدة لمواصلة دراستها الجامعية .

وجاء في الشكوى ان منع هنا من مواصلة دراستها يهدف الى المس بوالدها والضغط عليه لتغيير توجهه نحو رئيس البلدية المعين من قبل سلطات الاحتلال .

سلطات الاحتلال تحول بيت بسام الشكعة الى سجن شخصي

● القدس – لمراسلنا – حولت سلطات الاحتلال بممارساتها التعسفية بيت المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس الشرعي ، الى شبه سجن شخصي حيث تكبل او تمنع تحركاته بين الحين والاخر . ويقوم جنود الاحتلال بابعاد ضيوفه عن البيت . كما تقيد تحركات زوجته احيانا وبدون اي سبب .

هذا وتماطل سلطات الاحتلال في الرد على شكوى المحامية فيليتسيا لانغر التي قدمتها قبل شهر بخصوص المس بحرية بسام الشكعة وابناء عائلته .

تشييع جثمان ابو الوليد الى مثواه الاخير

* مصادر اسرائيلية تتوقع تجدد القتال في لبنان *

● دمشق – خرجت جماهير الشعبين الفلسطيني والسوري ، يوم الاربعاء الماضي ، الى شوارع العاصمة السورية معبرة عن حزنها وسخطها على الجريمة التي سقط ضحيتها القائد الفلسطيني سعد صايل (ابو الوليد) .

وسار في تشييع جثمان ابو الوليد اكثر من ٢٠٠ الف انسان وعلى راسهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد كبير من قادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والمسؤولين السوريين .

وفي مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بالقرب من دمشق حيث

● سعد صايل ●

ووري جثمان الشهيد التراب ، القى ياسر عرفات كلمة مؤثرة حمل فيها اسرائيل وعملاءها المسؤولية عن الجريمة واقسم بان المعتدي لن يفلت من العقاب .

ومن الجدير بالذكر ان العميد سعد صايل توفي عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما . وهو من مواليد قرية كفر قليل قضاء نابلس . انضم بعد احداث ايلول الدامية في الاردن عام ١٩٧٠ الى صفوف المقاومة الفلسطينية . وعين عام ١٩٨٠ قائدا لغرفة العمليات في المنظمة . ولعب دورا هاما في تنظيم المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وفي الدفاع عن بيروت .

● القدس – لمراسلنا – ذكرت صحيفة « هآرتس » يوم الخميس الماضي ان مصادر اسرائيلية موثوقة تتوقع تجدد المعارك على الجبهة الشرقية في لبنان . وادعت هذه المصادر بان المقاتلين الفلسطينيين سيعملون على الانتقام لمقتل ابو الوليد .

الشيخ سليمان كنج يشجب مجزرة بيروت

● الجولان – خاص – بعث الشيخ سليمان كنج احد القادة الوطنيين في الهضبة المحتلة ببرقية الى رئيس دولة اسرائيل اسحاق نافون شجب فيها المجزرة المروعة التي ارتكبتها فئة مجرمة ضد الامنين العزل من ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا .

وجاء في البرقية : « وازاء هذه المجزرة الرهيبة نقف شاجبين ومستنكرين الغدر وسفك الدماء البريئة في مخيمات اللاجئين في بيروت الغربية » .

نحو الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية

بلد السمات العديدة ووحدة المثل العليا

*** بقلم : فيدور بريؤوس ***
[المعلق السياسي لوكالة « نوفوستي »]

● في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) من السنة الجارية سوف يتم الاحتفال بمرور ستين عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي . وتستعد للاحتفال بهذا العيد شعوب جميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي العشرون والمقاطعات ذات الحكم الذاتي الثماني والدوائر القومية العشر .

ان فكرة انشاء « اتحاد حر للامم الحرة » تعود الى فلاديمير لينين الذي وضع الاسس النظرية للدولة السوفييتية المتعددة القوميات ، حيث صاغ فكرته هذه في ندائه الى العمال والفلاحين على النحو التالي : « اننا ننشد اتحاداً طوعيا للامم ، ذلك الاتحاد الذي يستبعد اي تسلط لامة على اخرى ، والذي يقوم على الثقة التامة والادراك الواعي للوحدة الاخوية وعلى الموافقة الطوعية التامة » .

وكما برهنت الايام ، ان حق الامم في تقرير المصير وانشاء نظامها الحكومي وحتى الانفصال ايضا ، اي خروج الدولة الجديدة من الاتحاد ، هو الذي حدد الطريق الديمقراطي السوي لحل المسالة القومية . وقد ثبت هذا الحق في دستور الاتحاد السوفييتي وعزز بضمانات وطيدة . ان هذا الحق يعتمد قبل كل شيء على المساواة الاجتماعية : فقد تم في البلاد القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وباتت وسائل الانتاج ملكا عاما للشعب . وأصبح الاتحاد السوفييتي بلد العمل الحر حيث يعمل الناس لخيرهم وخير المجتمع وحيث يطبق المبدأ العادل التالي لتوزيع الثروات المنتجة : لكل حسب كمية ونوعية عمله .

واكدت الحياة انه بدون حل عادل للقضايا الاجتماعية لما كان بالمستطاع حل المسالة القومية حلا عادلا . ان الحديث هنا يدور حول الضمانات المادية للمساواة . ففي ظل الظروف الرأسمالية لا توجد مثل هذه الضمانات . ولذا فان الحقوق والحريات هناك ، خلافا للاتحاد السوفييتي ، مجرد حقوق وحريات معلنة لا يتمتع بها الا اقلية هي الشريحة الغنية وصاحبة الشأن من المجتمع ، أما بالنسبة للغالبية فانها ليست سوى كلمات جميلة منمقة لا تمت للواقع بصلة .

● **تلافي الاجحاف**

لو ان كل جمهورية اخذت ببناء حياتها الجديدة على انفراد وقامت احداها بتخطي تركة الماضي الراسمالي والاخرى بالتحرر من ربقة العلاقات الاقطاعية الابوية لكان من العسير عمليا احراز التكافؤ الحقيقي بينها لبقاء هوة كبيرة بين مستويات تطورها . ولذا فقد انتهج الاتحاد السوفييتي نهجا يرمي الى تسوية مستويات التطور الاقتصادي والثقافي للجمهوريات المتحدة والى تصفية تخلف المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة التابعة لروسيا القيصرية . لقد طرح هذا النهج الحزب الشيوعي المتعدد القوميات بتركيبه والعميق الايمان بالاممية ايديولوجيا وسياسيا وممارسة . لقد تم تصفية التخلف بواسطة وعلى حساب اكبر المراكز الصناعية والثقافية في البلاد ولا سيما الروسية والاوكرانية .

وقد واكبت التنمية الاقتصادية للجمهوريات المتخلفة بوتائر اكثر دينامية من معدل وتائرها في البلاد ، تحولات اجتماعية جذرية واسعة . فخلال عدة عقود فقط تم تخطي الفارق بين جميع الجمهوريات في مجال الدخل القومي للفرد الواحد من السكان والانتاج الصناعي . وهذا ما تؤكده الحقائق التالية .

فلقد ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في اعقاب السبعينات بمقدار ١٥٧ مرة مقارنة بمستوى عام ١٩١٣ . وخلال الفترة نفسها ازداد هذا المؤشر : في كازاخستان بمقدار ٢٢٩ مرة وبيلوروسيا بمقدار ٢٢١ مرة وفي قرغيزيا بمقدار ٢٤٧ مرة والخ . ان فائدة الجمهوريات من هذه الحركة الانمائية جلية الا ان هذه الفائدة عمت كل الاتحاد السوفييتي . فاذا كانت حصة الاتحاد السوفييتي من الانتاج الصناعي في العالم تبلغ في السنة التي اعلن فيها عن تأسيسه واحد بالمئة فقد ازدادت هذه الحصة بعد عدة خطط خمسية الى ٢٠ بالمئة .

ونما تعداد الطبقة العاملة في جمهوريات القوقاس وآسيا الوسطى بوتائر تزيد بـ ٢ – ٣ اضعاف على معدلها في البلاد . وتم محو الامية بين السكان (اذا استثنينا الطاعنين بالسن) خلال سنوات قليلة . واستحدثت الكتابة لاكثر من ٥٠ قومية وقوما كانوا يفتقرون لها سابقا . ونشأت حركات ادبية لدى الشعوب التي استحدثت لها الكتابة اخيرا . وأبرزت هذه الحركات نخبة من الادباء النابغين الذين حظوا بشهرة واسعة لا في داخل البلاد بل وخارجها . من جملتهم الكاتب القرغيزي جنغيز ايتماتوف والشاعر الافاري (قوم في القوقاس) رسول حمزاتوف والاديب التشوكتشي يوري ريتخاو (الشرق الاقصى) والكلسيكي دافيد كوغولتينوف (قوم في السهوب المحيطة ببحر قزوين) والعديد غيرهم . انهم متضلعون بلغاتهم القومية والروسية . ويقول جنغيز ايتماتوف الذي تصدر كتبه في ٧٠ بلدا : « كان القرغيزيون قبل استحداث كتابتهم شعبا اخرس ، بينما يسمعه الان كل العالم » .

● **انهم يفهمون بعضهم الاخر جيدا**

لقد استقبلت في الغرب مسألة انشاء الانظمة الحكومية القومية في الاتحاد السوفييتي ، باعتبارها « تجربة محفوفة بالمجازفة » . وتعالت التكهنات بحتمية تنافر الشعوب و « اعتزالها في مواطنها » . ولكن ما الذي حدث في الواقع ؟

لقد مضت فترة العمل من اجل احراز المساواة في مستويات التنمية للجمهوريات المتحدة . وتم في البلاد انشاء مجمع اقتصادي دينامي جبار موحد . وتشارك جميع الجمهوريات في عملية توزيع العمل على قدم المساواة . وكل ما هو ليس بمقدور جمهورية واحدة او عدة جمهوريات يتم تنفيذه سوية ببذل الجهود العامة .

ويجري الان تحقيق تقدم صناعي جبار من الجزء الاوروبي للبلاد الى الشرق نحو اغنى موارد الطاقة والوقود في سيبيريا والشرق الاقصى وكازاخستان ومناطق آسيا الوسطى . ومع اشتداد فاعلية تحقيق هذا المخطط سيجري على وجه أتم وأوسع تنفيذ برنامج الرفع الجديد للمستوى المعيشي للشعب الذي طرحه الحزب في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد في عام ١٩٨١ . لا المستوى المعيشي للروس او الاوزبيك او الاوكرانيين او الجورجيين وانما لكل الشعب السوفييتي .

ولم يعد بعد الان أحد في الغرب من يشك في حقيقة ان الشعب السوفييتي ظهر الى الوجود بوصفه رابطة تاريخية جديدة لا نتيجة للكبت والقسر (ان هذه المحاولات لم تفض حتى الان الا الى عواقب وخيمة) وانما نتيجة للموافقة الطوعية مع الاحترام التام للخواص والتقاليد والثقافات واللغات القومية . يمتاز هذا الشعب بشدة رعايته وحساسيته في تعامله مع كافة الثروات الثقافية القومية . ان الشعب السوفييتي الغفير (٢٦٨ مليونا) متنوع وفي الوقت نفسه شعب واحد .

كيف يتفاهم الناس الذين يتكلمون اكثر من مئة لغة فيما بينهم ؟ لقد اصبحت اللغة الروسية اللغة المشتركة بين مختلف القوميات . ويتكلمها بطلاقة ٨٢ بالمئة من سكان البلاد . وباتت للعديد من السكان اللغة الوطنية الثانية . وهنا نسمع من الغرب لوما من نوع آخر : اليس تلك مظهرا من مظاهر سياسة الترويس ؟ ولكن ما الحل وباية لغة نتفاهم في دولتنا المتعددة القوميات لدى مناقشة الشؤون والخطط والقضايا المشتركة ؟ باللغة الانكليزية أم الالمانية ؟ انطلاقا من حق المساواة يدرس اصغر مواطنينا ابتداء من سني الدراسة الاولى لغة شعبه وكذلك اللغة الروسية ومن اللغات الاجنبية الانكليزية او الفرنسية او الالمانية او الاسبانية . ويتوسع مجال اللغات في معاهد اللغة والادب العليا حيث يمكن للطالب ان يختار اللغات العربية والاوردية والصينية والبابانية والعديد غيرها .

نعم لقد نفذت سياسة الترويس ولكن في عهود ما قبل الثورة . يومها كانت الكتب تصدر بعشرين لغة فقط ولم تكن في متناول الشعوب بالنظر للنسبة العالية للامية بين السكان ومن بينهم الروس ايضا . أما الان فيجري اصدار الكتب بستين لغة من لغات الشعوب السوفييتية وبخمسين لغة اجنبية .

● **على قول المثل الشعبي**

يقول المثل الشعبي : « لا تبحث عن الخير بديلا » . ان الناس يسترشدون بهذه القاعدة البسيطة والحكيمة في الوقت نفسه الذي يقفون فيه امام خيار – ما العمل في هذه الحالة او تلك . ان الجمهوريات المتحدة هي دول ذات سيادة وتتمتع وفقا للدستور السوفييتي بحق الاختيار : البقاء في داخل اطار الاتحاد السوفييتي ام الخروج منه ، اي الانفصال عنه . ان هذه المسالة تقررها الجمهورية نفسها طبقا لارادة شعبها ولا احد غيرها .

ولم تستخدم هذا الحق طول كل الستين عاما التي مضت على الدولة السوفييتية منذ انشائها ، اية جمهورية متحدة . وجلية الامر هو ان روح المساواة الحقيقية لا الشكلية للاتحاد الاشتراكي السوفييتي هي التي تفي بمصالح وأماني كافة الشعوب التي انضمت اليه طوعيا .

وتتجلى سيادة الجمهوريات في الحقوق والحريات المعلنة في دساتيرها . حيث تضم هذه الدساتير مواد اساسية تتطابق ومواد دستور الاتحاد السوفييتي . مثل ان في بلادنا تسود سلطة الشعب ويمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفييتات نواب الشعب الذين يتم انتخابهم بالاقتراع السري المباشر . والخ . ان جهاز السلطة الاعلى في الجمهورية هو السوفييت الاعلى الذي ينتخب من قبل الجمهورية . وهو الذي يصادق على الدستور والقوانين السارية على اراضي الجمهورية وكذلك على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الجمهور ويشرف على تنفيذها .

ولم يحدث في تاريخ اية جمهورية متحدة ان اتخذت قانونا بدون مراعاة مواردها الخاصة والتقاليد القومية ومن دون مراعاة المتطلبات العامة للبلاد ، اي خلافا لمصالح الجمهوريات الاخرى الداخلة ضمن الاتحاد السوفييتي . ان الجمهورية التي تعتز بسيادتها لا يجب ان تنال من سيادة شقائقها وزميلاتها في الاتحاد .

اما ما يخص كيفية مشاركة الجمهوريات المتحدة في معالجة الشؤون والقضايا العامة للدولة فقد تم هنا ايضا وضع اشكال وطرائق ديمقراطية للمناقشة واتخاذ القرارات جربتها الحياة وثبتت في الدستور وتلائم الجميع ، حيث يمثل كل جمهورية نواب في مجلسين لاعلى جهاز سلطة في البلاد : في مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . علما ان نواب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى هم رؤساء هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في كل الجمهوريات المتحدة . وان رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية المتحدة يعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء للاتحاد السوفييتي . ويدخل ضمن اعضاء هيئة المحكمة العليا للاتحاد السوفييتي رؤساء المحاكم العليا في كل الجمهوريات المتحدة .

ان جميع الجمهوريات تجد على سائر المستويات العليا للسلطتين التشريعية والتنفيذية في الاتحاد لغة مشتركة ، هي لغة التفاهم المتبادل والثقة التامة والاممية الاشتراكية . وقد اكد فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفييتية : ان كون المرء امميا يعني « ان لا يفكر بامته فقط ، وان يضع مصالح الجميع فوق مصالحها » .

● فندق « موسكو » في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية ●
(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

رياضة

هبوعيل تل ابيب يحتل القمة وكفار سابا يقبع في القاع

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — مضت الجولة الثانية من

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة	
١ — ه. تل أبيب	٦
٢ — م. نتانيا	٤
٢ — م. يفنه	٤
٤ — ه. بئر السبع	٤
— — بني يهودا	٤
— — م. تل ابيب	٤
٧ — شمشون تل ابيب	٣
٨ — ه. اللد	٣
٩ — ه. رمات غان	٢
— — ه. يهود	٢
— — م. يافا	٢
١٢ — م. حيفا	١
— — بيتار القدس	١
١٤ — ه. القدس	١
١٥ — م. يافا	صفر
١٦ — ه. كفار سابا	صفر

الدرجة القطرية	
١ — ه. نتسيرت عيليت	٦
— — ه. كريات شمونة	٦
٣ — ه. الخضيرة	٤
— — هكواح رمات غان	٤
٥ — بيتار تل أبيب	٤
— — ه. بيسان	٤
٧ — ه. ريشون لتسيون	٣
٨ — ه. بيتح تكفا	٣
٩ — ه. عسقلان	٢
١٠ — م. عيدار	٢
١١ — بيتار الرملة	١
١٢ — ه. حيفا	١
— — ابناء شفاعمرو	١
— — ابناء شفاعمرو	١
١٤ — ه. عكا	صفر
— — ه. تل حنان	صفر
١٦ — ه. بيت شيمش	صفر

* أسبوع مباريات التعادل السلبي *

دوري مباريات الدرجة الممتازة ، يوم السبت الماضي ، ولم ينجح سوى فريق واحد هو هبوعيل تل أبيب في احراز نصرين متتالين والحصول على النقاط الست (منذ بداية هذا الدوري تمنح للفريق الفائز ٣ نقاط عن كل مباراة والذي ينهي مباراته بالتعادل تمنح نقطة واحدة كما في السابق) . ويحتل فريق هبوعيل تل أبيب ، اثر انتصاره هذا السبت على مكابي بيتح تكفا ١ : صفر ، المرتبة الاولى .

وقد ميز الجولة الثانية انتهاء أربع مباريات بنتيجة التعادل ثلاث منها انتهت بالتعادل السلبي وهي : مكابي حيفا — مكابي نتانيا ، ١ : ١ ، مكابي يفنه ، هبوعيل رمات غان صفر : صفر ، مكابي يافا — مكابي تل أبيب ، صفر : صفر ، بني يهودا — هبوعيل يهود صفر : صفر .

ومن جهة أخرى مني بطل الدوري السابق هبوعيل كفار سابا على ملعبه وللمرة الثانية على التوالي بهزيمة ساحقة صفر : ٣ أمام فريق شمشون تل أبيب ونتيجة لذلك يقبع هذا الفريق في قاع اللائحة . وفي الوقت نفسه تمكن فريق هبوعيل اللد ، الذي صعد حديثا الى صفوف الدرجة الممتازة من احراز نصر بالنتيجة ٢ : صفر على فريق هبوعيل القدس على أرض ملعب الاخير . وأثارت خسارة القدس حفيظة مؤيدي الفريق فقاموا بقذف اللاعبين والمدرب بالحجارة . كذلك نجح فريق بئر السبع في احراز نصر بالنتيجة ١ : صفر على بيتار القدس .

● الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية انهى فريق ابناء شفاعمرو مباراته مع فريق هبوعيل بيسان بالتعادل ١ : ١ (اقرأ خبرا منفردا عن هذه المباراة) ويعتبر هذا التعادل على ارض شفاعمرو خسارة للفريق المضيف خصوصا اذا كان عاقدا العزم على البقاء في صفوف الدرجة القطرية .

وفي هذا الدوري يتصدر اللائحة فريقا كريات شمونه ونتسيرت عيليت بعد ان نجحا في انهاء مباراتيهما مع تل حنان وبيتار الرملة بالنتيجة ١ : صفر . اما بقية النتائج فكانت : هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل ريشون لتسيون ١ : صفر ، هكواح رمات غان — هبوعيل بيت شيمش ، ٢ : صفر ، هبوعيل أشكلون — هبوعيل عكا ١ : صفر ، هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة ٢ : ٢ ، مكابي رمات عميدار — بيتار تل ابيب ١ : ١ .

فرقنا العربية في الدرجة الثانية

● حيفا — جرت يوم السبت الماضي الجولة الاولى من مباريات دوري الدرجة الثانية ، فقد انهت الفرق العربية في هذا الدوري مبارياتها بالنتائج التالية :

● **منطقة شمال أ**

هبوعيل شباب عكا — معلوت ١ — ١ ، هبوعيل عين ماهل — هبوعيل المكر ٣ — صفر ، مكابي طمرة — شباب الرامة ٢ — صفر .

● **منطقة شمال ب**

مكابي أور عقيبا — هبوعيل سولم ٣ — ٢ ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل نتانيا صفر — صفر ، هبوعيل أم الفحم — هبوعيل كفر قرع ٣ — صفر ، معين دالية الكرمل — بيتار العفولة الناصري ٥ — صفر .

● **منطقة جنوب أ**

مكابي هشكما — هبوعيل جلجولية ٣ — ١ ، اتحاد شباب يافا — كفار شليم ٢ — ٢ ، هبوعيل الطيرة — هبوعيل كفر قاسم ٢ — ١ .

مقتل مدرب التنس يوسي زيتوني

● القدس — لمراسل «الاتحاد» — الرياضي — أصيب مركز التنس الاسرائيلي في القدس بخسارة كبيرة بسبب مقتل يوسي زيتوني ، الذي يعتبر من ألمع مدربي التنس في القدس وقد قتل في بيروت مؤخرا في اثناء الغزو الاسرائيلي .

واصيب بجراح بليغة في المعركة نفسها التي قتل فيها زيتوني مدرب التنس موريس أوهايون . ولا ينتظر أن يعود أوهايون الى عمله كمدرب الا بعد عدة أشهر .

وقد عقد اجتماع تأبيني ليوسي زيتوني يوم الخميس الماضي (٩/٣٠) حضره وزير الداخلية يوسف بورغ وعدد من كبار ممثلي التنس في القدس وفي اسرائيل واصدقاؤه وزملاؤه وتلامذته .

مهرجان رياضي في كابول وفوز فريق كابول بكأس المهرجان

● كابول — لمراسلنا — جرى على ملعب كابول — يوم الاربعاء الماضي — مهرجان رياضي في كرة القدم شارك فيه فريق شباب كابول وفريق شباب شعب واتحاد شفاعمرو .

وفي بداية المهرجان وقف اللاعبون دقيقة حدادا على أرواح ضحايا مجزرة شاتيلا وصبرا .

● **كابول — شفاعمرو**

تغلب فريق كابول على اتحاد شفاعمرو بالنتيجة ٤ : ٢ . وسجل الاهداف لكابول : خالد شراري هدفين ويوسف فضيل وحسن فضيل هدفا واحدا كل منهما .

● **كابول — شعب**

تعادل فريق كابول مع فريق شعب بالنتيجة ٤ : ٤ اهداف لكل منهما .

وسجل الاهداف لكابول : حسن فضيل (٣) ، عمر شحادة (١) .

● **شعب — شفاعمرو**

تغلب فريق شعب على فريق اتحاد شفاعمرو بالنتيجة ٣ : ١ .

وفاز فريق كابول بكأس المهرجان بفارق الاهداف .

شفاعمرو تتعادل مع بيسان

* زاهي أرملي سيعود بعد ١٠ مباريات الى شفاعمرو

● **شفاعمرو — التقى فريق ابناء شفاعمرو على ملعبه وبين جمهوره وبغياب لاعبه زاهي أرملي مع فريق هبوعيل بيسان .**

وفي بداية الشوط الاول سيطر هبوعيل بيسان على الملعب الا ان دفاع شفاعمرو استطاع أن يتصدى بقوة لهجوم بيسان المتكرر . وساد الفتور والبطء هذا الشوط .

وفي الدقيقة ٤٦ استطاع لاعب بيسان حنانيا الجريسي من تسجيل الهدف الاول . فقام فريق شفاعمرو بشن هجمات مكثفة ليعادل النتيجة .

وفي الدقيقة الخمسين اخرج مدرب شفاعمرو اللاعب قاسم بركة وادخل بدلا منه اللاعب صبحي بشناق . وزاد حماس الجمهور الشفاعمري وتجاوب اللاعبون مع جمهورهم فبرز هذا في ساحة الملعب وأثمر في الدقيقة ٧٤ عندما رفع الكرة صبحي بشناق الى حمزة ابو ليل الذي حولها الى مجيد سلباق فسجل هدفا ممتازا وأحرز التعادل .

وحضر المباراة ألفا متفرج وكان حكمها يوسف غروسمان .

ولعب الفريق الشفاعمري بالتركيب التالي : سعيد قرموز ، احمد رعب ، صبحي يوسفين ، علي عثمان ، راجح ملك ، قاسم بركة (صبحي بشناق) ، امين مباركي ، مجيد سلباق ، تسام دروس ، سمير عيسى ، حمزة ابو ليل .

والتقى مراسلنا مع مركز ادارة فريق شفاعمرو احمد حمادي وسأله عن مصير اللاعب زاهي أرملي فأكد انه تم الاتفاق مع مكابي حيفا على ان يلعب زاهي أرملي عشر مباريات وفي الوقت نفسه يعطي مكابي حيفا الى شفاعمرو لاعبين اثنين من لاعبيه خلال المباريات العشر وبعدئذ يعود زاهي أرملي الى فريقه — ابناء شفاعمرو .

ويقول الاخ حمادي انه شعر خلال المفاوضات بان هناك خطة مدبرة للانتقام من الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية فمكابي حيفا ليس بحاجة الى زاهي أرملي .

الى رياضيي الشبيبة الشيوعية :

استعدوا لالعاب التصفية يوم المهرجان ١٠/٩

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — جاءنا من اللجنة الرياضية التابعة لمهرجان الصحافة الشيوعية ان الاستعدادات جارية في فروع ومناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية لخوض التصفيات النهائية وذلك يوم السبت ١٠/٩ من الساعة السابعة صباحا حتى العاشرة للفوز بجوائز المهرجان الرياضية .

وستجرى التصفيات في الالعاب التالية : كرة الطائرة وكرة القدم المصغرة وشد الحبل وتنس الطاولة والشطرنج والقفز العريض .

وستمنح للفائزين والمشتركين جوائز وشهادات .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

تجرى غدا الاربعاء (١٠/٦) الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو العاب التصفية في تنس الطاولة والشطرنج .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

خطة استيطانية — بقية

الخليل ابلغت مخاتير ورئيس مجلس قرية الظاهرية المعين بمصادرة مجموعة من اراضيهم تقدر مساحتها بثلاثين الف دونم . ومثل العادة منحت سلطات الحكم العسكري اصحاب الارض مهلة ثلاثة اسابيع للاعتراض واثبات ملكيتهم لها . ولتبرير المصادرة ادعت السلطات ان الاراضي « بور وغير مستقلة » .

وذكرت « الطليعة » ان حجم المصادرات الاسرائيلية منذ ان اعلن ريغن مشروعه ، الذي تحدث عن تجميد الاستيطان الكولونيالي ، يصل الى حوالي مئة الف دونم .

اعتقالات استفزازية — بقية

اعتقالهما كان الحديث مع زاهر بخصوص هربه من الجندية وضرورة رجوعه الى فرقته ومع خالد بخصوص الشيوعية وضرورة الكف عن توزيع المناشير .

ويوم الاحد قبل الظهر اطلق سراح المعتقلين الخمسة بكفالة مالية ، اما زاهر نصار فقد افهموه بالعودة للجندية واطلقوا سراحه بدون ذهاب الى المحكمة واما خالد فقد جلبوا له « احدهم » المدعو حايم وعندما رفض مقابلته ادخلوه الى غرفة السجن وضربوه ضربا مبرحا . وفتحوا له ملفا جديدا هذه المرة بحجة كسر كتابة بالاسفلت . ثم اطلقوا سراحه بعد مرور الـ ٤٨ ساعة بدون ذهاب الى المحكمة طبعا . وقد طالبهم بالمناشير والجرائد التي صادروها فاخذها ولم يصل الى البيت الا بعد ان وزعها جميعها .

وكانت جبهة البقيعة الدمقراطية قد وزعت بيانا في البقيعة يوم السبت احتجاجا على هذه الاعتقالات الاستفزازية .

ودافع عن المعتقلين المحامي واكيم واكيم .

هذا ويتفق اهالي البقيعة الشرفاء اليوم بالاجماع على ان الرد الطبيعي والضروري على عدوان الشرطة هو المزيد من وحدة الصف والكفاح ضد السلطة .

ضحايا — بقية

للسؤال عنه اعتقل هو ايضا .

● عبد القادر اسعد عوض — قال : كنت مع العائلة جالسين في المنزل . واذا بطرق شديد على الباب. ولم ينتظر الطارقون حتى افتح لهم فقاموا بخلع الباب . كانوا بقيادة احد الضباط . فصحت بهم على هذا العمل البربري فعادوا ادراجهم من حيث اتوا .

مجلة «تايم» الامريكية — بقية

عملية تشريح وفرم .

وأكدت ان الجنرال دروري تجاهل المعنى الضمني الواضح لهذه العبارة. وسمح بالعملية . وانه بعد ذلك تلفن الى شارون في تل ابيب قائلا : « أصدقاؤنا يتحركون نحو المخيمات . قد نسقت مع رؤسائهم دخولهم اليها » . وان شارون اجاب : « تهانينا » !

وهكذا ، قالت « تايم » اقرت « عملية الاصدقاء » . وصادقت الحكومة وبيغن على هذا « التحرك » بعد ان حصلا على معلومات تشير فقط الى ان شارون قرر ان « يتحرك » !

وتقول « تايم » :

في حوالي الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس (١٦—٩) اجتمعت قوات حبيقة في مطار بيروت الدولي . وتحركت حالا الى مخيم شاتيلا بعد ان ساعدتها المدفعية الاسرائيلية بالاضاءة وفيما بعد بنيران الدبابات ومدافع المورتر .

وجرت في المخيم مقاومة هنا وهناك. وطلب رجال حبيقة المزيد من الاضاءة والمزيد من نيران الدبابات . وبعد ذلك طلبوا مساعدة من الاسعاف الاولى من اجل اخلاء مصابيهم . وعند فجر يوم الجمعة حصل حبيقة على اذن اسرائيلي بجلب كتيبتين اضافيتين الى المخيمين . وقد اتضح فيما بعد ان كتيبة واحدة استخدمت فقط . واستمرت العملية القاتلة طول اليوم وكل تلك الليلة . وفي يوم الجمعة وصل قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان . وقد ابلغه ضباطه ان ما يجري في داخل المخيمين لم يكن عملا عسكريا وانما كان « كسحه » !

وواصلت « تايم » تقول :

ولقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ان العسكريين الاسرائيليين علموا في وقت مبكر ، اي في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الخميس ، أن مذبحة تجري . ولكنهم لم يفعلوا شيئا لوقفها . وقد كتب مراسل « جروزلم بوست » ، هيرش غودمان يقول ان قائد الكتائب في مخيم شاتيلا ابلغ قائد الجيش الاسرائيلي في بيروت في تلك الساعة انه « قتل حتى الان ٣٠٠ مدني وارهابي » .

وتحدثت « تايم » عن اثبات آخر يقول ان الاسرائيليين عرفوا بما كان يجري من ارهاب في المخيمين . ففي مساء يوم الخميس كانت النساء يركضن من المخيم وهن يصرخن بشكل هستيري . وقد ابلغن الجنود الاسرائيليين ان أطفالهن يقتلون . وتحدث أحد الجنود الاسرائيليين الى صحيفة « هآرتس » فقال انه عندما ابلغ الامر الى أحد الضباط الاسرائيليين قال هذا الضابط : « كل شيء تمام ! فلا تنزعج » .

واشارت المجلة الامريكية الى ان الاسرائيليين اقاموا مراكز مراقبة لهم في أعلى الابنية (من سبعة طوابق) الموجودة بالقرب من دوار المرور المجاور لسفارة الكويت .

وقالت ان مراسلها — « سيرو » — زار في الاسبوع الاخير أحد أسطحة هذه الابنية حيث شوهدت القوات الاسرائيلية . ووجد هناك علب الطعام المتناثرة والصحف الاسرائيلية ووجد كيف ان هذا السطح يطل على كل المنطقة وكيف كان بامكان المشاهد ان يرى معظم عمليات القتل التي كانت تجري في المخيمين .

حوار هادىء بين لاعبي كاراتيه

● « الاتحاد » الرياضي — في نهاية آب الماضي وصلت الينا رسالة من لاعب الكاراتيه منير سعد بعنوان « استفسار » يسأل فيها عن صحة المعلومات الواردة في خبر نشرناه في « الاتحاد » حول نجم الكاراتيه العربي جعفر ناصر الدين . وقد احلنا الرسالة الى جعفر وتلقينا جوابه مؤخرا . وها نحن ننشر الاستفسار والجواب كما وردانا من الاخوين سعد وناصر الدين :

الاستفسار

بعد قراءتي بتمعن لما نشر في جريدة « الاتحاد » (٨٢/٧/٢٧) تحت عنوان — « نجم الكاراتيه العربي جعفر ناصر الدين يحتل المرتبة الثانية في بطولة اوروبا » أود ان أوجه للزميل جعفر بعض الاسئلة :

١ — متى جرت هذه المباريات وما هو عدد الذين اشتركوا فيها ؟

٢ — ما هو الاسم الكامل لاتحاد (اي.سي.كيه.بي) ومن هو رئيس هذا الاتحاد واين مقره ؟

٣ — هل من المعقول ان تحرز المرتبة الثانية في بطولة اوروبا للوزن المتوسط بخمس مباريات ؟

ثم جاء في الخبر نفسه ان الزميل جعفر اشترك في مباريات بطولة العالم وفاز بالمرتبة الخامسة . وهنا أيضا أود ان أوجه اليه بعض الاسئلة :

١ — اين ومتى وتحت اشراف اي اتحاد جرت هذه المباريات ؟

٢ — ذكر في الخبر انه اشترك في هذه المباريات ٥٠٠ لاعب . فهل من المعقول ان يصل الى المرتبة الخامسة من خلال ثلاث مباريات على الرغم من خسارته في واحدة منها ؟!

أطلب من محرر زاوية الرياضة نشر هذا الاستفسار والرد عليه في أقرب عدد ممكن .

مع الشكر سلفا . باحترام

منير سعد — شفاعمرو

الجواب

زميلي العزيز منير سعد ،

لقد سررت جدا لاقرأ رسالتك وأسئلتك الهامة . مع انني تساءلت بيني وبين نفسي — ان العلاقة التي تربط بيني وبينك هي ليست فقط علاقة معلم وتلميذ بل علاقة صداقة حقيقية كانت كفيلة بان تجعلك تتوجه الي مباشرة وتوجه لي اي سؤال تريده .

ولكني ، بعد ان انعمت النظر في أسئلتك رأيت أهمية في نشرها ونشر الرد عليها . خصوصا وان حوارنا حولها يتم عبر صفحة محترمة أحبها وأقدرها وآمل ان تكون انت أيضا كذلك .

والآن دعني اجيبك على أسئلتك :

المجموعة الاولى من الاسئلة — السؤال الاول : جرت المباريات في مدينة روما عاصمة ايطاليا في الفترة بين ٢ و ١٩٨٢/٧/٤ . واشترك في المباريات اربعون لاعبا .

السؤال الثاني : الاسم الكامل للاتحاد هو : « الاتحاد العالمي لنشر الكراتيه دو في العالم » . واسم رئيسه هو — أوغودا ومقره في العاصمة اليابانية طوكيو .

السؤال الثالث — في الواقع استغربت سؤالك هذا . فانت لاعب كاراتيه جيد على ما اذكر ومفروض انك تعرف نظام المباريات . على اية حال فها انا اشرح لك هذا النظام مرة اخرى . ولكن قبل ذلك دعني اصحح معلوماتك — فقد اشتركت في ست مباريات لا في خمس كما تقول . وقد ربحت خمس مباريات منها وخسرت السادسة . اما نظام المباريات فقد جرى على النحو التالي :

عدد اللاعبين ٤٠ لاعبا . في التصفية الاولى فاز عشرون لاعبا . وفي التصفية الثانية بقي عشرة . وفي الثالثة بقي خمسة . وفي التصفية الرابعة بقي ثلاثة (اربعة لاعبين شاركوا في مباراتين والخامس اختير بالقرعة ليشارك في مباراة قادمة) . وفي التصفية الخامسة تجري ثلاث مباريات بين اللاعبين الثلاثة بحيث يلعب كل منهما مباراتين . وقد شاركت في جميع هذه التصفيات ولم اخسر سوى في المباراة الاخيرة . ولذلك فزت بالمرتبة الثانية . وفاز بالمرتبة الاولى البطل الايطالي كولاسو .

ولنأت الى المجموعة الثانية — جوابي على السؤال الاول : لقد جرت المباريات في العاصمة اليابانية — طوكيو بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٤ وتحت اشراف الاتحاد المذكور .

على السؤال الثاني — اشترك في الدورة (وليس في المباريات كما ذكر خطأ في «الاتحاد») ٥٠٠ لاعب . اما بالنسبة للمباريات فقد جرت في البداية تصفيات خاصة بين اللاعبين القادمين من الدولة نفسها . اي ، على سبيل المثال ، تبارى لاعبو ايطاليا فيما بينهم حتى بقي لاعب واحد منهم . وهكذا بقي في التصفية نصف النهائية تسعة لاعبين . وكنت واحدا منهم لانني القادم الوحيد من بلدي . ووصلت الى المرتبة الخامسة بجهدي الشخصي بعد فوزي باثنتين من المباريات الثلاث وخسارتي واحدة .

وللمعلومية فقد أذيع نبأ فوزي الاخير هذا في عدة اذاعات عربية منها صوت العرب من القاهرة .

وبعد ، آمل ان تكون حققت ما اردت من نوايا طيبة في توجيه أسئلتك وقرائك اجوبتي .

مع تحياتي الحارة لك وشكري العميق لـ «الاتحاد» ،

جعفر ناصر الدين — حيفا

الاحتفال التأبيني لذكرى الاربعين للمرحوم عماد بشارات





لجنة التأبين لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي — عماد جريس بشارات تدعوكم للمشاركة في الحفل التأبيني الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٨٢/١٠/٩ الساعة السادسة مساء في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية .

المجد والخلود لفقيدنا الغالي .

● لجنة التأبين ●

● ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

قداس وجناز الاربعين

جريس خليل بشارات واولاده واخوته وعموم آل بشارات يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عماد جريس بشارات

وذلك يوم السبت ٨٢/١٠/٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

[بمشاركة هيئات تحرير الصحف الشيوعية]

● البقيعة — اليوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٥.٠٠ مساء . باشتراك : أنطوان شلحت وادوار الياس .

● جديدة — اليوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٦.٠٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي .

● عيلبون — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦.٠٠ مساء . باشتراك : سامي الحاج .

● عكا — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦.٠٠ مساء . باشتراك : أنطوان شلحت .

● شعب — يوم الخميس ٨٢/١٠/٧ الساعة ٦.٠٠ مساء . باشتراك : سميح صباغ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* ندوات * محاضرات * نشاطات *

● فرع حيفا — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٨.٠٠ مساء يعقد اجتماع الكادر الحزبي في نادي الحزب (درج الموارنة) . باشتراك : بنيامين غونين .

● منطقة حيفا — السفر الى مهرجان الصحافة الشيوعية يكون الساعة السابعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٩ من شارع الخوري رقم ١٦ . [ندعو جميع الاصدقاء والمؤيدين الى الانضمام من اجل تحويل المهرجان الى تظاهرة احتجاج على جرائم حكام اسرائيل] .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن للطلاب الثانويين في الرينة عن فتح « نادي الطالب » في القرية كل يوم جمعة ابتداء من يوم الجمعة القادم ٨٢/١٠/٨ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي الحزب في القرية حيث سيجري انتخاب لجنة ادارة النادي . ونقام محاضرة عن العمل الطلابي يقدمها عمر مصلح — رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الرابطة جميع اعضائها لحضور اجتماع عام اليوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي .

نقاط البحث :

١ — تقرير عن الانتفاضة الجماهيرية الاخيرة في اعقاب مجزرة صبرا وشاتيلا .

٢ — تقرير عن مخيم العمل التطوعي السابع .

حضوركم مهم جدا .

● سكرتارية الرابطة ●

رابطة الطلاب الجامعيين — شفاعمرو

تدعو جميع اعضائها والطلاب الجامعيين الجدد لحضور الاجتماع السنوي العام . يعقد الاجتماع يوم الجمعة ٨٢/١٠/٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في دار الهستدروت في شفاعمرو .

بلدية الناصرة — قسم الرياضة | **معهد وينجيت — سلطة الارشاد والتدريب — سلطة الرياضة والتربية البدنية**

الى جميع هواة كرة السلة في الناصرة والقضاء

يسرنا الاعلان عن افتتاح اول دورة للمدرب المساعد في لعبة كرة السلة وذلك بالاشتراك مع معهد وينجيت وسلطة الرياضة وذلك في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة .

نتوجه لهواة الرياضة ذوي الكفاءة الرياضية الراغبين في الاشتراك ، من جيل ١٥ فما فوق ، ان يتصلوا بقسم الرياضة في بلدية الناصرة أيام الثلاثاء والاربعاء والجمعة من كل اسبوع للحصول على نماذج تسجيل .

- عدد ساعات الدورة : ٨٠ ساعة . توزع على أيام الاثنين ، الاربعاء ، الجمعة في ساعات المساء ويوم الاحد طيلة النهار ، لمدة اربعة اسابيع متتالية .
- امتحان القبول : يوم الاحد ٨٢/١٠/١٠ الساعة العاشرة صباحا في المدرسة الثانوية البلدية — الناصرة .
- لجنة الامتحان : مركز الدورة وممثلين من معهد وينجيت وسلطة الرياضة .
- رسم التسجيل : ٥٠ شاقل .
- رسم الاشتراك : ٣٠٠ شاقل .
- بداية الدورة : يوم الاحد الموافق ٨٢/١٠/١٧ الساعة الثامنة صباحا في المدرسة الثانوية البلدية — الناصرة .

مزيد من التفاصيل في قسم الرياضة في البلدية .

مع الاحترام

معين شمشوم

مركز الرياضة

تعزية

مجلس البعنة المحلي يشارك بالمصاب ويتقدم باحر تعازيه الى آل بدران وآل التيتي بسقوط شهدائهم وشهداء الشعب الفلسطيني في مجازر بيروت الهمجية المأسوف عليهم الشهيد محمود توفيق بدران وابنتيه وزوجة ابنه والشهيدة سامية ابراهيم تيتي وطفليها وأمها واخويها وزوجة اخيها والشهيدين احمد مصطفى تيتي وابنه علي . للشهداء الرحمة وللشعب الحرية وعلى الارض السلام .

مجلس البعنة المحلي

تهانينا

* الى الصديق سهيل بشير يونس بالمولودة الجديدة « صبرا » .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع جديدة

* الى الصديق سعيد قويقس وعروسه منى بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ولجنة المبادرة الدرزية — فرع مركا

* الى الرفيق صلاح دباجة وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الى الرفاق صابر شبايطة ومعين ناطور ورياض خوري وعاطف سروجي بمناسبة انهائهم دراستهم في الهندسة المعمارية في جامعة برنو .

* والى الرفيق فؤاد خطيب بمناسبة انهائه دراسته في الطب العام في جامعة برنو .

* والى الرفيق نضال ابو راس بمناسبة انهائه دراسته في الهندسة الزراعية في جامعة برنو .

وعودتهم جميعهم للوطن بسلام لخدمة حزبهم وشعبهم .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة برنو وفرع الحزب في تشيكوسلوفكيا

* الى نديم حمدان سلطان وزوجته بالمولودة « شاتيلا » .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق حسين حمادة بولادة الحفيد والى الصديق حسن حمادة بولادة الابن .

* والى الصديق عادل عبد الحميد بقاعي وزوجته بولادة رنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

الشرطة تواصل حملة الاعتقالات الارهابية

*** صمت وسائل الاعلام الصهيونية المذهل يشجع قوى « الامن » على تصعيد الحملة ***
بوليس سخنين يخترع تهمة جديدة لمصور « الاتحاد » ويمنع اطلاق سراحه *

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — بالاعتماد على اوامر عليا تكشف مضمونها تصريحات وزير الشرطة ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الفوغائية وبالاستفادة من صمت وسائل الاعلام الصهيونية المذهل تواصل قوى « الامن » المختلفة حملة الاعتقالات الارهابية في معظم القرى العربية مستهترة بكل الاعراف والقوانين ومستهدفة كسر شوكة كل كفاح وطني عادل ومشروع .

وتقوم قوات « الامن » بهذه الحملة بشكل غارات ليلية مزعجة مرفقة بالاستفزازات والاهانات والشتائم البذيئة المنحطة للمعتقلين وعائلاتهم . وفي المعتقلات نفسها يتعرض المعتقلون للضرب والتعذيب والتهديد خصوصا الصبية منهم .

وقد قارب عدد المعتقلين الثلاثمئة وذلك منذ الاعتداءات البوليسية الدموية على المظاهرات والمسيرات الحدادية الاحتجاجية في يوم الاضراب العام (٩/٢٢) وحتى أمس الاثنين . وننشر فيما يلي تقارير مراسلينا عن هذه الاعتقالات :

● الناصرة — تجاوز عدد المعتقلين في الناصرة المئة والعشرين . ولا يزال اكثر من عشرة منهم رهن الاعتقال . وقد اعتقلت الشرطة صباح أمس الاول الاحد السيدة سامية حكيم ، صاحبة مدرسة لتعليم قص الشعر (٤٠ عاما) ، لعدة ساعات واجرت معها تحقيقا استفزازيا عن نشاطها السياسي . ولم يتورع المحقق عن ان يوجه لها تهمة قذف الشرطة بالحجارة . وكان شرطي باللباس المدني هدد زوجها وشتم الحزب الشيوعي والجبهة وقال : يجب أن ننسف بيت الصداقة . كان يجب أن ننسف الباص الذي اعتقلنا فيه قيادة الاضراب !

كما اعتقلت الشرطة في الناصرة الصبية بادرة ابو عيشة وهي احدى جرحى الاعتداء البوليسي الدموي (أصيبت برصاصة في كتفها) ونقلت الى معتقل الجلمة . كذلك اعتقل شوقي سليم شهاب (١٥ عاما) ورزق نمر حمد وصبري محمود سليمان ولؤي مغامسة وعلي يوسف حسن وجمال حاج عودة . وقد اطلق سراح مهند ضاهر أمس بعد اعتقال دام ٣ ايام .

● دبورية — بلغ عدد المعتقلين في دبورية ٢٥ شخصا . وقد تم تمديد اعتقال الصحفي باسم داود لمدة ١٠ ايام أخرى . كذلك تم تمديد اعتقال كل من اسعد قنوات (٥٠ عاما) ومحمد قنوات (٤٥) وعقل خطيب (٣٨) وعلي ابو رشيد (٢٥) لمدة ستة ايام أخرى . ولا يزال رهن الاعتقال المسن احمد منداوي (٦٠ عاما) وعمر منداوي (٢٧) ومعروف سليم (٢٢) . وقد اكد لنا المعتقلون الذين اطلق سراحهم ان التحقيقات في المعتقل رمزية وان الهدف الواضح من هذه الاعتقالات هو كسر شوكة الشيوعيين والجبهويين وسائر الوطنيين في القرية .

● ام الفحم — بلغ عدد المعتقلين في ام الفحم ١٨ هم : اميمة محمود حصري (لعدة ساعات) وحافظ فريد اغبارية وتوفيق طلال جبارين وحمزة اغبارية (اطلق سراحهم) . واعتقل لمدة ١٣ يوما كل من : جبارين شفيق طلال ومحمد صبحي اغبارية ولمدة ١٤ يوما : اعتدال انيس اغبارية ولمدة عشرة ايام : خالد محمد محاجنة وسمير احمد اغبارية ومصطفى علي جبارين ورفقي طلال اغبارية وخالد احمد جبارين ومحمود اسعد اغبارية وتوفيق احمد حسن ولمدة سبعة ايام : جبارين ناصر حسين ومحمد انيس اغبارية .

● يافة الناصرة — في صباح الجمعة الماضي اعتقل كل من زياد حسن جمامعة (١٣ عاما) ويوسف عادل زعاترة (١٥ عاما) ومدد اعتقالهما لمدة سبعة ايام . وقد ترافع عنهما المحامي وليد فضيلية .

● عكا — لا تزال الشرطة تعتقل وتلاحق ابناء عكا بحجة المشاركة في مظاهرات غير قانونية . وفي يوم الجمعة اعتقلت الشابين خليل ومحسن ابرهيم الزيبق (وبهذا اغلقت عمليا مطبعة والدهما مما يضر بمصدر رزقه . وقد احتج الوالد على ذلك في المحكمة دون جدوى) . كما اعتقلت منتصر زيبق ومحمد يوسف عسكري . وفي يوم السبت الماضي اعتقلت الشاب نبيل عباس . اما الفنان وليد قشاش فقد اطلقت سراحه امس الاول الاحد .

● شفاعمرو — بعد اعتقال دام ٧ ايام اطلقت شرطة عكا سراح عبد الاله سمنية بكفالة مالية نقدية مقدارها ٥ آلاف شاقل . وكانت الشرطة اعتقلته مع ٨ مواطنين آخرين بتهمة الاشتراك في مظاهرة غير قانونية . وقد تنادت كافة الهيئات الشعبية في شفاعمرو لاجتماع طارئ قررت فيه التوجه الى المواطنين لمواصلة المشوار للدفاع عن المتضررين من هذا الاضراب خاصة المعتقلين الذين افرج عنهم بكفالات مالية نقدية باهظة ريثما يتم تقديمهم للمحكمة . وتم تشكيل لجنة شعبية لمتابعة احداث يوم الاضراب . وتقرر اقامة (صندوق صبرا وشاتيلا) لجمع التبرعات .

واصدرت اللجنة منشورا جاء فيه : « لقد عز على الشرطة أن تنتهي المسيرة التاريخية بهدوء ونظام لذا اتجهت الى اساليبها المعهودة لتعتقل قسمة من مواطني البلدة (ويبدو ان الحبل على الجرار) وباشرت بالتحقيق الاستفزازي معهم » . واكد المنشور ان الهدف من وراء هذه الحملة هو ارهاب المواطنين وردعهم عن المشاركة في معارك شعبنا وتمزيق وحدته .

● كفر برا — اضاعت الشرطة صوابها ازاء قيام اهالي قرية كفر برا في المثلث بتلبية نداءاتهم واشتراكهم بشكل كامل في الاضراب الوطني العام وتنظيم مسيرة جبارة في اليوم نفسه وذلك لاول مرة في تاريخ القرية . فراحت تشن حملة اعتقالات انتقامية شملت باسل مصطفى (١٤ عاما) ومصباح مصطفى (١٩ عاما) ويوسف مصطفى (١٧ عاما) . واستدعت للتحقيق مرتين : مروان عيسى (٢١ عاما) وسفيان عيسى عاصي وعبد الله عبد الكريم ريان ونمر عبد الرحيم ريان . ولم يخل التحقيق من الشتائم والضرب والاهانات !

● تمديد اعتقال علي نصار

هذا وكان من المفروض ، حسب قرار المحكمة المركزية في حيفا ، ان يطلق سراح مصور « الاتحاد » الرفيق علي نصار يوم الجمعة الماضي . غير ان شرطة سخنين ، قامت بخطوة تعسفية بلطجية ، « فاخترعت » تهمة جديدة له وهي « المشاركة في مظاهرة غير مشروعة » . وقد «اقتنع» الحاكم لفرتس فلاح بهذه التهمة وامر بتمديد اعتقاله لخمسة ايام اخرى . (وكان قد قضى عشرة ايام في المعتقل) .

وعلمنا ان المحامي صلاح بدارنة استأنف القرار الى المحكمة المركزية .

تشكيل لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن هنا ، يوم أمس الاول الاحد ، عن تركيب لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا التي عينها رئيس المحكمة العليا .

وتتألف اللجنة من ثلاثة اعضاء هم القاضي يتسحاق كهان، رئيس المحكمة العليا (رئيسا) واهرون براك، قاضي المحكمة العليا والمستشار القضائي السابق للحكومة والجنرال في الاحتياط يونا افرات (اعضاء) .

ويذكر ان قرار الحكومة ، في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء ٢٨-٩ ، حدد موضوع التحقيق بما يلي : « جميع الوقائع والاوساط المرتبطة بالجرائم التي ارتكبتها مجموعة من القوات والعناصر اللبنانية ضد الجماهير المدنية في مخيمي صبرا وشاتيلا » .

وفور الاعلان عن تركيب اللجنة عاد رئيس المحكمة العليا الى التلويح ببند « سوب يوديتسا » الساري على عمل اللجنة والذي يحظر نشر اي شيء من شأنه « التأثير على سير التحقيق او على نتائجه » — على حد تعبيره .

في المهرجان الثالث للمسرح الاسرائيلي الاخر :
حرس الحدود «يحتل» عكا القديمة وينكل بالاهلين

● عكا — لمندوب « الاتحاد » — افتتح في عكا القديمة ، يوم السبت الماضي ، المهرجان الثالث للمسرح الاسرائيلي الآخر الذي يعقد في كل عام بين اسوار البلدة القديمة . وقد لوحظ منذ اليوم الاول للمهرجان تواجد اعداد غفيرة من قوات الشرطة وحرس الحدود المدججة بكامل اسلحتها ، الامر الذي اثار الاستغراب لدى آلاف القادمين من شتى انحاء البلاد لمشاهدة المسرحيات المعروضة .

وشاهد مندوب « الاتحاد » كيف كان افراد حرس الحدود يتحرشون بالفتيان العرب ويحاولون ابعادهم ، بالقوة ، عن منطقة انعقاد المهرجان في قلب مدينتهم .

وفي ذروة انفلاتهم الوحشي قام بعض افراد هذا « الحرس » ، بحجة سماع احدهم طلقة رصاص في الهواء، باعتقال احد الشبان العرب الذين تواجدوا في المكان ويدعى سهيل ايراني واقتاده الى مركز الشرطة ثم اطلق سراحه .

كما قامت الشرطة باعتقال الشابين محمد فحيلي وربيع ادلبي لمدة ساعة وذلك في اثناء توزيع منشور باللغة العبرية اصدرته جبهة عكا الدمقراطية وطالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين وبوقف حملة الملاحقة البوليسية ضد الشبان العرب عقب مشاركتهم في المسيرة الشعبية خلال يوم الاضراب التاريخي (٢٢-٩-٨٢) .

ويتساءل العديد من المواطنين العرب : الا يكفي قيام السلطات بنهب آثار المدينة التاريخية وتهويدها حتى تطلق يد « حرس الحدود » لتنكل بالاهلين ؟!

احد معتقلي البقيعة يشكو رجال الشرطة الذين عذبوه

● البقيعة — لمراسلنا — بعث الرفيق خالد علي درويش (١٩ عاما) من البقيعة ببرقية الى وزير الداخلية، يوسف بورغ ، يحتج فيها على اعتقاله وتعذيبه في مركز شرطة ترشيحا يومي ٢٥ و ٩/٢٦ ويطالبه بتجريم رجال الشرطة الذين ضربوه وعذبوه وبتحميلهم المسؤولية المالية والقضائية الكاملة عن ذلك بما فيها التكفل بنفقات العلاج والتعويض الكامل عن الاضرار التي لحقت ولا تزال تلحق به جراء الاعتقال والتعذيب .

ويذكر الرفيق درويش في البرقية ان الشرطيين ازولاي وشالوم بيطون اعتقلاه بعد ظهر السبت ٩/٢٥ وان ضابط شرطة ترشيحا ، كامل فارس ، وشرطيا باللباس المدني اسمه يهودا ضرباه بقسوة على جميع اعضاء جسمه مستخدمين مفتاح السجن مما ادى الى التهاب في عموده الفقري عطله عن العمل حتى كتابة هذه السطور . ويؤكد الرفيق درويش ان الشرطة اطلقت سراحه بكفالة شخصية لكنها لم تجر معه اي تحقيق ولم توجه له اية تهمة .

ويرفق بالرسالة تقارير طبية تؤكد اصابته من جراء الضرب .

على الرغم من الخسائر — بقية

احرونوت» ، امس) الى القاء المسؤولية على سورية !

● « تاس » : اسرائيل تعزز قواتها في شرق لبنان ●

ومن جهة أخرى اشار التقرير اليومي لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، يوم السبت الماضي ، الى قيام اسرائيل بتعزيز قواتها في شرق لبنان (منطقة سهل البقاع) . واكد التقرير أن « الطرق المؤدية الى هذه المنطقة من حدود اسرائيل ، تغص ، في الايام الاخيرة ، بجرارات ضخمة محملة بالمدافع الثقيلة والدبابات وغيرها من العتاد الحربي » .

واضاف التقرير ان سلاح الهندسة التابع للجيش الاسرائيلي يقيم مواقع قتالية جديدة ويبني المساكن الشتوية للجنود الاسرائيليين » .

● «لن نهرب من لبنان» ! ●

وعلق المذيع الاسرائيلي على الغارات الاسرائيلية الاخيرة قائلا ان المصادر الحكومية أكدت ان القوات الاسرائيلية « لن تهرب من لبنان » بسبب خسائرها الاخيرة بل ستبقى في لبنان حتى تحقق أهدافها وعلى رأسها خروج القوات السورية والفلسطينية من شمالي وشرقي لبنان وضمان « منطقة أمن » اسرائيلية في جنوب لبنان . كما هددت هذه المصادر بأن اسرائيل لن تلتزم بوقف اطلاق النار الا اذا التزمت به « جميع الاطراف » — مشيرة ، بذلك ، الى نواياها ان تفرض على الشعب اللبناني نفسه ايضا القاء سلاحه وتجريده من حقه المشروع في محاربة محتلي بلاده .

هذا واذاع راديو اسرائيل ان فيليب حبيب قد توجه الى ايطاليا ومنها الى واشنطن ليطلب ان تعسكر القوات « متعددة الجنسية » ايضا في شمالي وشرقي لبنان وعلى الحدود السورية.

كلمة « الاتحاد » — بقية

وتؤكد المصادر اللبنانية ان عدد المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين ، في معتقل « الانصار » الرهيب بالقرب من النبطية ، قد زاد على ١٥ الفا . ولم يبق مخيم للاجئين الفلسطينيين الا اصبح ركاما . هذا بالاضافة الى عشرات القرى اللبنانية . ويزيد عدد اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين على ٧٠٠ الف ! وبدأت الامطار في الهطول . وتتجدد مأساة الشعب الفيتنامي في لبنان ولكن في ظل انتظار « الفرج الامريكي » هذه المرة .

ولا يستطيع احد ، لا في اسرائيل ولا في لبنان ولا في اي مكان ، الادعاء هذه المرة انه « لم يكن يعلم » . كما انه ليس صحيحا ما تدعيه حكومة بيغن وشارون بانها قامت وتقوم بعملياتها العسكرية الجديدة في شرقي لبنان بسبب مقتل ٦ وجرح ٢٢ من الجنود الاسرائيليين . يكفي ان نذكر ان وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، اذاعت على الملأ وبجميع اللغات (وعلى راسها العربية) وقبل يومين من حادث الكمين في عاليه (يوم السبت ، ٢ الجاري ، بالضبط) نبأ هذا نصه الحرفي : « ترسل اسرائيل تعزيزات الى شرقي لبنان ، الى سهل البقاع ، بشكل مكثف . اما الطرق ، المؤدية من حدود اسرائيل الى هذه المنطقة ، فتغص في الايام الاخيرة بجرارات قاطرة ضخمة تحمل المدافع الثقيلة والدبابات وغيرها من العتاد الحربي » .

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني ابهظ ثمن حتى تخلص من اوهام « السلام الامريكي » و « الحلول » والوعود الامريكية . وها هو الشعب اللبناني يدفع الثمن مضاعفا . وشعب اسرائيل يدفع ، يوميا ، بدمه وبلقمته وبمستقبله . ولا نستطيع ان نتعهد لكل من لم يتعلم بعد — عربيا كان او يهوديا ، في اسرائيل او في اي بلد عربي — الا بانه سيدفع ويدفع الثمن حتى تتخلص شعوبنا كلها من هذه الاوهام الميتة . وعلى الذين تعلموا الا ينتظروا ان تسقط حكومة الكوارث كما تسقط الثمرة الجافة . فهنا لا يمكن ان يحدث هذا الامر الا بهز الشجرة وبكل ما هو متوفر من ايد عاملة !

حبيب ينهي — بقية

على طول حدود اسرائيل الشمالية (« هآرتس » ، امس) .

وكانت سورية قد طالبت على لسان رئيسها حافظ الاسد وامام المبعوث الامريكي حبيب بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية . واعلنت بانها معنية في التوصل الى فصل قوات سريع مع اسرائيل درءا لاي انهيار يؤدي الى مجابهة عسكرية .

واعلنت مصادر سورية مسؤولة ان المشاكل التي تعترض طريق المفاوضات هي مراحل الانسحاب النهائية وتواريخ الانسحاب ومسالة اخراج القوات الفلسطينية من منطقتي طرابلس والبقاع .

وصرح وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية د فاروق الشرع ، بان قيادة م.ت.ف موافقة ، مبدئيا، على خروج قواتها من لبنان بشرط التفاوض معها حول الضمانات العملية التي ستمنح لجماهير الفلسطينيين في مخيمي البداوي ونهر البارد في منطقة طرابلس وفي بقية انحاء لبنان . وبذلك اعلن هذا الوزير رفض بلاده لمسالة تجاوز القيادة الفلسطينية في خطة حبيب .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

بلدية الناصرة :
اذا تنكرت السلطة لمطلبنا العادل فسنقيم لجنة تحقيق نزيهة

*** هيئات مدينة الناصرة الشعبية موحدة في طلب اقامة لجنة للتحقيق في الاعتداء البوليسي الدموي ***

● الناصرة — لمراسلنا — اعلنت بلدية الناصرة انه اذا تنكرت السلطة الرسمية لطلب اهالي الناصرة اقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض للتحقيق في الاعتداء البوليسي الدموي على اهل الناصرة يوم الاضراب الوطني (٨٢/٩/٢٢) فان البلدية وهيئات المدينة ستقيم بنفسها لجنة كهذه .

وقد جاء هذا الاعلان في بيان الى الرأي العام اصدرته البلدية في الاسبوع الماضي . ويتحدث البيان عن اجتماع هيئات المدينة الهام الذي عقد يوم السبت ٩/٢٥ بدعوة من البلدية وحضور ممثلي هيئات المدينة المختلفة ورجال الطوائف ورجال الدين والمجالس الملية والنوادي والسرايا الكشفية والجمعيات الخيرية العامة والنسائية والقضاة والمنظمات النسائية والشبابية والطلابية والمستشفيات ولجان الاحياء واللجنة السكونية ولجنة اولياء أمور الطلاب العامة ومكتب الاحداث واعضاء مجلس عمال الناصرة والبلدية والمحامين المدافعين عن المعتقلين وغيرهم . ويستعرض البيان قرارات هذه الهيئات التي تمثل كل اهل الناصرة وتؤكد وحدتهم الراسخة وراء المطالب التالية : اقامة لجنة التحقيق ، رفض لجنة التحقيق البوليسية ، ايقاف حملة الاعتقالات ، اطلاق سراح المعتقلين واغلاق الملفات ضدهم ، تعويض الجرحى والمتضررين تعويضا كاملا ، ايقاف حملة الفصل الانتقامية من العمل واعادة المفصولين الى اعمالهم .

واكدت البلدية في بيانها بدء جمع الشهادات من الجرحى والمعتقلين وسائر المعتدى عليهم بغية اصدار كتاب يكشف للرأي العام حقيقة العدوان البوليسي الدموي وبطولة شعب الناصرة في التصدي له .

ضابط صغير في ترشيحا يمنع اصدار تصريح لاجتماع شعبي

● معليا — لمراسلنا — رفع الرفيق الياس ابو عقصة ، نائب رئيس مجلس معليا المحلي ، شكوى الى وزير الداخلية ضد شرطة ترشيحا والضابط كمال فارس يحتج فيها على رفض هذا الضابط اعطاء تصريح لاجتماع شعبي في القرية دعا الى عقده فرع الحزب الشيوعي في يوم الجمعة القادم على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

وكان الضابط المذكور قد رفض في البداية تسلم الطلب بحجة ان التاريخ كتب فيه بشكل مغلوط (١٠/٢ بدلا من ١٠/٣) . وحين قام الرفيق ابو عقصة باصلاح الخطأ خرج الضابط عن طوره واخذ يصرخ : اخرج من هنا . انا لا اخاف منك . والخ ..

واكد ابو عقصة في رسالته ان تصرف الضابط هو غير قانوني وطالب بمحاسبته .

شيوعيو الطيبة يحيون أهلهم على وقفاتهم البطولية

● الطيبة — لمراسلنا — حيى فرع الحزب الشيوعي في الطيبة جماهير القرية على وقفاتها البطولية الوحدة التي تجلت في المشاركة الشاملة في الاضراب التاريخي يوم (٢٢-٩) وفي التصدي لاستفزاز الفاشي المعقير كهانا ولكل مؤامرات التفرقة . ودعا الحزب ، في بيان اصدره يوم الجمعة الماضي ، الى المزيد من الوحدة والصمود في التصدي للهجمات السلطوية وفي الدفاع عن الحقوق وفي افشال مخططات السلطة .

حزب « العمل » يحذر « الليكود » من تشجيع الاجرام !!

● تل ابيب — حذر حزب « العمل » الاسرائيلي « الليكود » من مغبة تشجيع العنف في المجتمع الاسرائيلي . وعلل حزب « العمل » تحذيره هذا بالقول ان الاوصاف التي ينعت بها بعض المسؤولين في « الليكود » خصومهم السياسيين ، كالقول مثلا : « خائن » أو « طابور خامس » أو « مزود اسلحة » للعدو في الخارج ، مثل هذه الاوصاف تزود اصحاب السوابق الاجرامية بالمبررات لارتكاب جرائم قد تهز كل المجتمع .

وقد عززت قيادة حزب « العمل » (طاقم ردود الفعل) تحذيرها ، بالاستناد الى ظاهرة التهديد بالقتل التي انتشرت في الفترة الاخيرة بشكل كبير .

في الامم المتحدة — بقية

الوسطى وحوض البحر الكاريبي وقال : ان حملة الضغط والتهديد ضد كوبا ونيكاراغوا ، اللتين تريدان العيش حسب ارادتهما وتناضلان من اجل تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام ، هي حملة تعسيسة .

واشاد غروميكو بالاقتراح السوفييتي الداعي الى ان تقوم الهيئات القيادية في حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارسو باصدار بيانات تتعهد فيها بعدم نشر مجال تأثيرها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذي يعتبر خطوة كبيرة نحو الانفراج الدولي .

واستعرض غروميكو نشاط الاتحاد السوفييتي من اجل نزع السلاح وحظر نشر الاسلحة النووية وندد بموقف الدول الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة التي تجهد في عرقلة كل محاولة للتوصل الى اتفاق في هذا المجال .

وتقدم غروميكو بمشروع سوفييتي جديد لبحثه في الجمعية العامة يهدف الى الحد من تجارب الاسلحة النووية وحظرها فورا . واقترح ان تعلن جميع الدول النووية تجميد جميع التفجيرات النووية بما فيها التفجيرات المعدة للاغراض السلمية .

ودعا غروميكو الى التخلص من السلاح الكيماوي في ترسانات الدول وعقد معاهدة دولية بشأن حظر توزيع اي نوع من السلاح في الفضاء الكوني .

في الشهر الخامس — بقية

تبحث عن وطن لشعبها » .

وتهكم يوئيل ماركوس ، في مقاله ، على ما كان ارئيل شارون قد تباهى به من « نصر كبير حتى ان جميع اعضاء الحكومة سيكونون قادرين على التسامح بينهم » . وقال ماركوس : « وها نحن نرى ان امامنا انتصارا بيروسيا (اي بثمن باهظ اعلى من « الانتصار » نفسه) لا يوجد اي وزير يريد ان يقتسم مسؤوليته » .

واكد ماركوس ان شارون هو « نمر من ورق » . واعتماده كله هو على دعم رئيس الحكومة ، بيغن ، له . وقال : اذا ارادت حكومة بيغن ان تحافظ على كراسيها فمن الضروري اقالة شارون . ولكن سيكون من الصعب على بيغن اقالته لانه بذلك يعترف بفشله هو نفسه. «فكيف يستطيع بيغن ، بعد الغارات الهمجية على التجمعات السكنية المدنية » ان يستمر في الحديث عن « الانتقام من الاطفال — الامر الذي لم يخلقه حتى ولا الشيطان ؟! » . والاشارة الى ادعاءات بيغن ان المحاربين الفلسطينيين يقتلون ذلك ؟

وانهى ماركوس مقاله مؤكدا ان حكم بيغن وشارون مقضي عليه بالانهيار الحتمي . وان « ملك اسرائيل لم يعد موجودا » . والاشارة الى هتافات اعوان بيغن ، في بداية هذه الحرب ، ان بيغن هو « ملك اسرائيل ، الحي القيوم » ..

النظام المصري — بقية

اول من العام الماضي ١٩٨١ .

ومن المعروف ان المعارضة المصرية تطالب بالغاء حالة الطوارئ والتخلي عن كل القوانين التي سنت في فترة حكم الرئيس السابق انور السادات والتي تقيد حقوق وحريات الشعب المصري السياسية .

ويدل قرار الكتلة البرلمانية للحزب الوطني الدمقراطي على أن نظام حسني مبارك يواصل السير على نهج سلفه في تضييق الحريات الدمقراطية ولا ينوي الاستجابة الى مطالب المعارضة وجماهير الشعب الواسعة .

نعي

بمزيد الحزن والاسى نعلن عن وفاة الفقيد الغالي
يوسف سعيد ضاهر زيداني
المتوفى عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما .
سيشيع جثمان الفقيد اليوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اضراب المرشدين يشل موانيء حيفا وايلات واسدود
عمال شركة «العال» يرفعون نضالهم الى مرحلة اعلى

● تل ابيب — لمحرر الشؤون النقابية — صعد عمال شركة « العال » ومستخدموها اجراءاتهم الكفاحية النقابية ضد الادارة فاعلنت لجان العمال الثماني عن اقامة ممثلية مشتركة لها لتقوية الكفاح المشترك ضد الادارة .

واكد الناطق بلسان هذه اللجان ، غابي زلتسمان ، ان عمال الشركة ومستخدميها يحشدون قواهم للنضالات القادمة اذا ما واصلت الادارة تعنتها في رفض مطالبهم واصرارها على اقفال الشركة وتسريح جميع العاملين .

ومن جهة اخرى قرر موظفو المحاكم، يوم أمس الاول ، مواصلة اجراءاتهم الكفاحية التباطؤية وذلك ردا على القرار الذي اصدرته محكمة العمل المنطقية في تل ابيب ، في مطلع هذا الاسبوع ، ونص على رفض مطالب الموظفين ، جملة وتفصيلا ، طالما استمروا في الاضراب عن العمل الذي اعلنوه قبل شهر احتجاجا على تأخر دفع مرتباتهم ومطالبة بدفع علاوة اجور .

هذا واعلن قضاة المحاكم المركزية في تل ابيب (٤٠ قاضيا) عن تاييدهم لموقف رئيسهم الذي دعا وزير القضاء الى تقديم استقالته بعد فشله في التوصل الى اتفاق مع موظفي المحاكم. وجاء هذا التأييد في الجلسة التي عقدها هؤلاء القضاة ، يوم امس الاول ، مع الوزير .

كذلك اضرب عن العمل ، يوم امس الاول ، ١٨ مرشدا في موانيء حيفا وايلات واسدود احتجاجا على تدني اجورهم . وادى الاضراب الى شل الموانيء الثلاثة .

كنغ يخسف ميزانية عرابة
*** حاكم اللواء يماطل في بحث ميزانيات العديد من السلطات المحلية العربية ***

● عرابة — لمراسلنا — اعلم حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كنغ ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، محمد عبرى نصار ، في مقابلة جرت بينهما امس الاول ، انه خسف الميزانية العادية التي اقترحها المجلس من ٣٤ مليونا و ٤٦٤ الف شاقل الى ٢٧ مليونا و ٨٦٥ الف شاقل .

وتبين ان كنغ خسف بالاساس بند الهبات الحكومية للمجلس من ٩٠٨ مليون شاقل اقترحها المجلس الى ٤٤٣ مليون شاقل صادق عليها الحاكم . وفي الوقت نفسه صادق كنغ على ميزانية تطوير بائسة لا تزيد عن ٧٥٠ الف شاقل .

وقد احتج رئيس المجلس الحالي ، باسم عرابة كلها ، على هذا الخسف التعسفي والذي لا يمكن أن يفهم منه الا ان كنغ ووزارته يريدان منع عرابة من التطور والتقدم . فالميزانية العادية المصادق عليها تكاد تكفي لدفع المرتبات.

اما ميزانية «التطوير» المصادق عليها فهي ابعد ما تكون عن القدرة على التطوير . اذ ان المجلس صرف حتى الآن مبلغ ١٤٥ مليون شاقل (ضعف ميزانية التطوير المصادق عليها) على صيانة الشوارع والمدارس . فكيف سيسدد العجز الآن ؟ وماذا عن مشاريع التطوير التي تحتاجها قرية كبرى مثل عرابة (١٠ آلاف نسمة) ؟!

هذا وعلمنا ان مجلس عرابة سيتقدم باستئناف الى الهيئات العليا حول هذه الميزانية .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس عرابة قدم ميزانيته في نهاية السنة المالية الماضية (قبل ٦ اشهر) . وهناك مجالس عربية عديدة لا يزال مكتب حاكم اللواء الشمالي يماطل في بحث ميزانياتها حتى اليوم الامر الذي يخلق لها صعوبات مالية جدية .

بين ٥ و ١٠ الجاري :
اسبوع الكتاب الشامل في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — بمبادرة من مكتبة شفاعمرو العامة يقام في قاعة بلدية شفاعمرو اسبوع الكتاب الشامل وذلك في الفترة بين ٥ و ١٠ الجاري.

وسيضم المعرض آلاف الكتب باللغات العربية والعبرية والانجليزية وبينها مجموعة منوعة من الموسوعات وكتب الاطفال وكذلك زاوية تضم لوحات عدد من الرسامين التشكيليين العرب في اسرائيل .

العاملات العربيات في آتا كرمئيل يناضلن ضد الفصل السياسي

● البعنة — لمراسلنا — عقدت العاملات العربيات في مصنع آتا كرمئيل اجتماعا لهن في البعنة شجبن فيه قرار فصل العاملة سميرة اسطفان من الرامة وطالبن قيادة الهستدروت المحلية بالتدخل السريع لاعادتها الى العمل .

وكانت ادارة المصنع منعت سميرة اسطفان وزميلتها سهام غطاس من دخول المصنع في صباح يوم الخميس ٩/٢٣ (اليوم التالي للاضراب الوطني العام للجماهير العربية) . فاعلنت العاملات العربيات الاضراب الفوري ولم يعدن الى العمل الا بعد ان وعدت الادارة ، بموافقة ممثل الهستدروت، باعادة العاملتين في يوم الثلاثاء ٩/٢٨ ، ودفع اجرة ايام التوقيف عن العمل كاملة للعاملتين ودفع اجرة ساعات الاضراب للعاملات العربيات .

وفي يوم الثلاثاء قررت الادارة اعادة العاملة سهام وفصل سميرة اسطفان . ولم يحرك ممثل الهستدروت ساكنا ضد هذا القرار التعسفي . وقد احتجت ممثلة الجبهة في الهستدروت، الرفيقة نجيبة غطاس ، على موقف ممثل الهستدروت هذا وطالبته بتلبية وعده والقيام بواجبه في النضال ضد الفصل السياسي واعادة العاملة سميرة اسطفان (١٥ سنة اقدمية) الى عملها .

هذا وأعربت العاملات في اجتماعهن المذكور عن شجبهن لقتل الشهيدة العاملة الهام شحبري من دبورية وطالبن بمعاقبة المجرم وحملن السلطة المسؤولية عن الجريمة .

نعي
شهيد أسدي سقط في لبنان

● دير الاسد — نعى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد استشهاد ابن القرية ، ابرهيم حسين ذياب أسدي (١٦ عاما) ، الذي سقط في احداث «الاحد الاسود» في بيروت الغربية . وجاء في بيان النعي ان الشهيد سقط مناضلا ومدافعا عن شعبه بعد أن وصل الى بيروت من دمشق ملبيا نداء الكرامة ومتطوعا للتصدي مع ابناء شعبه واحرار لبنان للعدوان الاسرائيلي .

عرفات والقدومي وحواتمه — بقية

بحوار دمقراطي بطرق سلمية بين شعبينا من اجل تحديد عمق وكيفية العلاقات المستقبلية » .

ودعا حواتمة الى اتخاذ قرارات جريئة في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الاخذ بعين الاعتبار « ارادة الاسرة الدولية والرأي العام في اسرائيل » .

وقال القائد الفلسطيني فاروق القدومي لمراسل « ليموند » انه لن يحدث تغيير في الوضع ما دامت « حكومة بيغن الفاشية » في الحكم . وعبر عن امله بان تحل مرحلة التعايش بسلام على اساس الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة في الضفة والقطاع « بموجب القوانين الدولية ».

وعقب النائب ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل الاسبق (معراخ) ، يوم السبت الماضي على هذه التصريحات بالقول انه تتبلور في العالم العربي وبالذات لدى الشعب الفلسطيني آراء واقعية تجاه دولة اسرائيل كحقيقة قائمة في المنطقة . ولكن آبا ايبن لا يرى اية امكانية لتشجيع هذه الآراء على اساس سياسة « الليكود » الحاكم : « ولا شبر » .

هذا وابدى العديد من المعلقين الاسرائيليين ، الموالين لحكومة بيغن، « املهم » في حدوث انشقاق داخل م.ت.ف ينقذهم من هذه المواقف الفلسطينية السلمية الواضحة .

وكانت الصحف اليومية الاسرائيلية قد نشرت ، يوم الاحد أمس الاول ، ما صرح به وزير خارجية الدانمارك بعد اجتماعه في نيويورك في الاسبوع الماضي مع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام . وجاء في التصريح ان عبد الحليم خدام ابلغه بان سورية مستعدة لتحقيق السلام مع اسرائيل في حدود العام ١٩٦٧ . وأعربت « الدوائر السياسية في القدس » ، على الاثر ، ان اقوال الوزير السوري تشير الى « تغيير هام » في الموقف السوري . غير ان هذه الصحف عادت ، في اليوم التالي — امس الاثنين — وناقضت نفسها و « تنبأت » بان حافظ الاسد سيعمل على احداث « تمرد » في م.ت.ف ضد ياسر عرفات اذا ما مضى ياسر عرفات في « هجوم السلام » الذي يقوم به حاليا .

هذا وتؤكد الانباء ان فصائل المقاومة الفلسطينية متفقة على مخطط السلام العادل والواقعي ومصممة على صيانة وتعزيز وحدة صفوفها وعلى تفويت كل فرصة امام حكام اسرائيل للتهرب من الاجماع العالمي والعربي والفلسطيني على تحقيق السلام العادل .

زوبعة — بقية

للتهرب من المسؤولية عن المجزرة وعن كل الكوارث التي جلبتها الحرب العدوانية في لبنان على المنطقة وعلى الشعب الاسرائيلي . فلم يعد احد منهم يتحدث اليوم عن « الانتصار » الوهمي بل انهم يتهربون من المسؤولية عن هذا « الانتصار » .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة — ٨ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤٣

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٧ شواقل ❋

VOL 43/39 — 8.10. 1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

مصرع شاب جامعي في جنين برصاص الاحتلال

اضراب عام في المدينة احتجاجا على الجريمة البشعة!

• القدس — لمراسلنا — سقط الشاب حسن انيس عواد (٢٨ سنة) من قرية دير ابو ضعيف في الضفة المحتلة شهيدا برصاص قوات الاحتلال .

ويقول شهود العيان ان الحادث وقع عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٥) وذلك حين كان الشاب المذكور يسير في احد شوارع جنين حيث تصدت له دورية من حرس الحدود وحاولت اعتقاله . ووقعت مشادة وعراك بين الشاب وقوات الاحتلال سمع على اثرها اطلاق نار . وشوهد الشاب وهو يهوي على الارض .

وقامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على المدينة لمدة ١٢ ساعة. واعلنت المدينة ، امس الاول (الاربعاء) الاضراب احتجاجا على هذه الجريمة البشعة . الا ان سلطات الاحتلال ارغمت التجار على فتح محالهم بعد ان هددتهم بانزال العقوبات بهم . ولكن وعلى الرغم من ذلك فقد بدت الحركة التجارية وحركة المرور في المدينة شبه مشلولة .

ومن الجدير بالذكر ان الشاب المذكور خريج جامعة بير زيت . وحضر مؤخرا الى الضفة الغربية من عمان حيث كان يعمل هناك .

الى مهرجان الصحافة الشيوعية ، غدا السبت :

كلنا الى تظاهرة الالوف الاحتجاجية على مجازر حكام اسرائيل الوحشية

• حيفا — لمراسل خاص — تتوجه جموع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، غدا السبت ، الى وادي عارة (غابة عيرون) للمشاركة في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي يعقد هذا العام تحت شعارين مركزيين هما : « الصحافة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام العادل » و « صبرا وشاتيلا — لن نغفر ولن ننسى » !

ومن المنتظر ان يتحول المهرجان ، حضورا ومضمونا ، الى تظاهرة احتجاجية على مذابح بيروت المروعة وللمطالبة باسقاط حكومة الليكود — حكومة الحرب والمجازر .

وكانت لجنة المهرجان التحضيرية قد قررت ، في اجتماعها المعقود يوم الاثنين الماضي ، الغاء البرامج الفنية المقررة والاقتصار على الاجتماع السياسي المركزي والمعارض التي يشتمل عليها المهرجان .

وسيكون موقع المهرجان جاهزا لاستقبال المشاركين في الساعة التاسعة صباحا . وفي الساعة العاشرة يعقد الاجتماع المركزي الذي سيتكلم فيه الرفاق مائير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي واميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» وبهودا اونفر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » . ثم ينتشر الحاضرون لزيارة زوايا المهرجان المختلفة التي تحوي : معرضا حول مذبحة صبرا وشاتيلا واعمال الاحتجاج الشعبية ضدها ومعارض الصحافة الشيوعية المختلفة واكشاكا لبيع الكتب التقدمية الصادرة عن دور النشر المحلية .

وستعلن في المهرجان اسماء المناطق والفروع والرفاق المبرزين في التوزيع.

• ندوات مع القراء •

وعقدت طوال الاسبوع الجاري ندوات مع القراء باشتراك ممثلي الصحف الشيوعية وتحولت الى اجتماعات احتجاجية على جرائم حكام اسرائيل . وعقدت مثل هذه الندوات في البقيعة (تكلم فيها الرفيقان ادوار الياس وانطوان شلحت ، المحرران في « الاتحاد ») وجديدة (تكلم فيها الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد ») وعيلبون (تكلم فيها الرفيق سامي الحاج ، المحرر في « الاتحاد ») وشعب (تكلم فيها الرفيق سميح صباغ ، المحرر في « الاتحاد ») .

اهلا ببشير الحياة !

«فلسطين الثورة» تشمخ من جديد

• نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — بعد اكثر من شهر من الغياب القسري تعود « فلسطين الثورة » ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، الى الصدور كما عهدها شعبها شعلة من النور والحرية شامخة رغم كل ما مر عليها من المعاناة .

ففي الثاني من تشرين اول الجاري عادت «فلسطين الثورة» الى الصدور كسابق عهدها بالشكل والمضمون نفسه . وكانت قد توقفت عن الصدور منذ الرابع من حزيران اذ تلقت ضربة الغارات الاسرائيلية الهمجية الاولى فهدمت بنايتها وتحولت الى ركام . فاخذت تصدر بثوب جديد حتى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

هل هذا هو « السلام الامريكي » ؟

محاولات لازالة وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ام لازالة وجودهم ؟

• بيروت — الاذاعات والوكالات — قامت القوات المتعددة الجنسية ، الامريكية والايطالية والفرنسية ، في الايام الاخيرة ، بضرب طوق خانق على المخيمات الفلسطينية في بيروت فاسحة المجال امام الجيش اللبناني الرسمي ليصول ويجول داخل هذه المخيمات « بحثا عن الفلسطينيين المتواجدين هناك بصفة غير قانونية » !

وتشير وكالات الانباء الى ان القلق يسود اوساط الفلسطينيين واللبنانيين الوطنيين حيث يقوم عساكر الجيش اللبناني باعتقال جميع الشبان والرجال الفلسطينيين وكل من ينتمي للحركة الوطنية اللبنانية ونقلهم الى اماكن مجهولة .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية ، ان امين الجميل ، الرئيس اللبناني الجديد يشرف بنفسه على عملية « التطهير » هذه .

ونقل المراسلون الاجانب ، امس الاول ، ان احياء بكاملها في بيروت الغربية معزولة عن العالم الخارجي ولا يعرف ما يجري في داخلها .

ويربط المراقبون بين ما يجري وبين عودة المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى لبنان بحجة حضور حفل تنصيب الرئيس الجديد امين الجميل . ويشيرون الى ان عودة حبيب هذه جاءت لضمان تنفيذ شروط اسرائيل بان يقوم الجيش اللبناني وبشتى الوسائل بترحيل اللاجئين الفلسطينيين من بيروت ولبنان كله .

وتتحدث الانباء عن ان طائرات الاستكشاف الاسرائيلية تقوم بطلعات دائمة فوق سماء بيروت للتأكد من التزام السلطة اللبنانية والقوات الدولية بتنفيذ تعهداتها !

واعترف شفيق الوزان ، رئيس حكومة لبنان المعين ، بقيام الجيش بحملة الاعتقال . وادعى بانها موجهة ضد من لا يحملون وثائق ثبوتية لبنانية. ولكن الوزان لم يفسر قيام الجيش بهدم المنازل التي لا تزال قائمة في المخيمات الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى يظل مخيما عين الحلوة والرشيدية مهدمين دون اي عمل جدي لانقاذ اللاجئين من العيش في العراء في فصل الشتاء الذي اصبح على الابواب .

ويذكر انه من جراء الغزو

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

• قتلوا واسروا الرجال والشبان ودمروا وحرقوا البيوت والحقول ولكن وعلى الرغم من القصف والخراب تستمر الحياة الفلسطينية في مخيم «عين الحلوة» في الجنوب اللبناني •

وشهد شاهد ..

كارتر يؤكد ان واشنطن أعطت الضوء الاخضر لاسرائيل لاجتياح لبنان

• واشنطن — صرح الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ، الذي ينشر مذكراته في هذه الايام ، ان الكسندر هيج وزير خارجية امريكا السابق هو الذي اعطى الضوء الاخضر لحكام اسرائيل لغزو لبنان .

وقال كارتر في كلمة القاها في اجتماع للحزب الدمقراطي الامريكي يوم الثلاثاء الماضي انه بعد ان علم ببدء الغزو اتصل بالمسؤولين الاسرائيليين واحيط علما بان اسرائيل تلقت الضوء الاخضر من واشنطن للقيام بالهجوم على لبنان .

مجلس الامن الدولي يدعو الى وقف الحرب الايرانية — العراقية

• نيويورك — مقر الامم المتحدة — اتخذ مجلس الامن الدولي مساء الاثنين الماضي وبالاجماع قرارا يدعو العراق وايران الى وقف جميع العمليات الحربية فورا .

واشار القرار الى ضرورة سحب قوات الطرفين الى الحدود المعترف بها دوليا .

وتجدر الاشارة الى ان النزاع المسلح بين البلدين يستمر منذ اكثر من سنتين وادى الى وقوع ضحايا كثيرة جدا والى استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية في العراق وايران .

ببراك كرمال في بودابست يندد بالجرائم الاسرائيلية — الامريكية

• بودابست — ندد الرئيس الافغاني ببراك كرمال بجرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي ارتكبت بمساندة الامبريالية الامريكية .

جاء ذلك في حفل الغداء الذي اقيم على شرفه في العاصمة المجرية بودابست يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٥) . وقد أكد كرمال في هذا الحفل ان بلاده تؤيد نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف من اجل اقامة دولته المستقلة .

ويذكر ان مباحثات جرت يوم الثلاثاء الماضي بين الرئيسين كرمال وياناوش كادار اعارا فيها اهتماما خاصا لاحداث الشرق الاوسط والمبادرات الافغانية الرامية لحل مشاكل المنطقة بالطرق السلمية .

وعبر الرئيسان عن الرغبة في توسيع التعاون المتبادل بين حزبيهما ودولتيهما .

تعنت اسرائيلي في مفاوضات الانسحاب

• حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتضارب الاخبار الصادرة من واشنطن والقدس ودمشق وبيروت حول قضية ما يسمى « بانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية » .

فبينما اعلن المبعوث الامريكي فيليب حبيب بعد لقائه مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن ، اول امس ، ان انسحاب « القوات الاجنبية » من لبنان سيتم في وقت قريب ، وان هناك تفهما تاما للمواضيع والحلول المطلوبة ، وان نائبه موريس درايفر سيغادر القدس الى بيروت فدمشق لمواصلة المفاوضات ، فان حكومة اسرائيل قد اعلنت عن زيادة في الشروط التي تطلبها قبل تنفيذ الانسحاب .

وتتركز المفاوضات بالوساطة الامريكية بين الاطراف المتنازعة حول ثلاث قضايا رئيسية وهي ١— موعد انسحاب القوات الاسرائيلية والقوات السورية من لبنان . ٢— انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية . ٣— الترتيبات الامنية لجنوب لبنان .

واعلنت اسرائيل ان انسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية سيكون تدريجيا ومشروطا بالانسحاب المسبق للقوات الفلسطينية من شمال لبنان « طرابلس » وللقوات السورية من كل الاراضي اللبنانية واعادة الاسرى الاسرائيليين الى اسرائيل وتبليغها بما لدى سورية والمنظمات الفلسطينية من معلومات عن الجنود الاسرائيليين المفقودين ثم وضع ترتيبات امنية للجنوب اللبناني تضمن المحافظة على وضع سعد حداد وجيبه الذي توسع بعد الغزو الهمجي وتمكن من خلق علاقات طبيعية بين لبنان وبين اسرائيل .

وافادت جريدة «المعريب» ، امس ، ان حكومة اسرائيل قد تراجعت عن شرطها بالانسحاب المسبق للقوات الفلسطينية من طرابلس وانها مستعدة للانسحاب المتزامن مع الجيش السوري وقوات منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلنت سورية عن موافقتها على انسحاب قواتها من لبنان بشرط ان يكون هذا بطلب من الحكومة اللبنانية وان يتم تدريجيا وبعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل وبعد اجراء مفاوضات بين حكومة لبنان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

حركة المقاومة اللبنانية تدعو الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بجميع الوسائل

• بيروت — دعت حركة المقاومة اللبنانية في بيان وزعته على الصحف يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٥) جميع السكان الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واستخدام جميع اشكال المقاومة ، من رفض التعاون مع السلطات العسكرية والمدنية الاسرائيلية في لبنان حتى المقاومة المسلحة ، ردا على أعمال العنف الصهيونية .

وصرحت مصادر المقاومة اللبنانية ان قواتها هي التي نفذت عملية عاليه ، ظهر الاحد الماضي ، التي ادت الى مقتل ستة جنود اسرائيليين واصابة ٢٢ آخرين بجراح .

الوزان يرفض التوقيع على معاهدة انفرادية مع اسرائيل

• بيروت — استبعد شفيق الوزان الذي كلف بتشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة احتمال عقد معاهدة انفرادية مع اسرائيل .

وقال الوزان في حديث لمجلة « كل العرب » الصادرة في باريس ان لبنان سيوقع فقط على معاهدة حول التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط .

واشار الوزان الى ان اهم المهام التي تواجه الحكومة اللبنانية تتلخص في انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتوطيد سيادة البلاد .

مصادرات واسعة وهدم بيوت في قطاع غزة

• القدس — نشرت الزميلة « الطليعة » في عددها الصادر امس الخميس ، خبرا عن مصادرات واسعة تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، وكذلك عن عمليات هدم في ثلاثة مخيمات .

وجاء في الخبر : ان سلطات الحكم في قطاع غزة ابلغت اصحاب المزارع الواقعة بين مستوطنة « ايرز » الصناعية والبحر في الطرف الشمالي لقطاع غزة ، امرا يمنعهم من دخول اراضيهم العمل فيها الا بعد الحصول على تصريح مسبق من دائرة الحكم العسكري في غزة .

وتبلغ مساحة الاراضي المغلقة الجديدة ١٥ الف دونم تضاف الى ١٠ الاف دونم اغلقت قبل فترة واقيمت عليها نواة لاربع مستوطنات جديدة .

هذا وقد انجز الساحون تصميم شارع بعرض ٤٠ مترا يوصل بين المستوطنات في المنطقة ويؤدي تنفيذه الى هدم ثلث منازل مخيم دير البلح حيث يمر الشارع .

وكانت السلطات قد قررت هدم المخيم الغربي الذي يسكنه ما يقرب من الف عائلة .

وقد هدمت سلطات الاحتلال ٣٠ منزلا في القرية السويدية في رفح .

اما فيما يتعلق بقضية سكان مخيم كندا فقد اجلت السلطات المصرية التي تسيطر عليه حاليا بحث موضوع اعادتهم الى القطاع الى ستة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

طائرات تلقي بجثث ٨٠ مصريا وفلسطينيا الى البحر

• القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان طائرات عمودية القت في البحر بجثث ٢٥ مصريا و ٥٥ فلسطينيا ممن قتلوا في مخيمي صبرا وشاتيلا في غرب بيروت . واضافت الصحيفة ان القتلة كانوا قد استعملوا في اثناء تنفيذ جريمتهم البلطات بالاضافة الى بقية الات الفتك لقتل الاطفال والشيوخ.

رسالة مفتوحة من السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي الى العمال في اسرائيل :

القضية عاجلة ولا تحتمل اي تردد

• براغ — وجه السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ابراهيم زكريا رسالة مفتوحة الى العمال في اسرائيل تطرق فيها الى الجرائم التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان التي لا تماثلها سوى جرائم النازية الهتلرية .

وجاء في الرسالة : « اننا نعلم ان الالاف منكم ، من عمال اسرائيل ، عارضوا ويعارضون هذه المغامرة العسكرية التي لا تلتقي لا من قريب ولا من بعيد مع مصالحكم ، مصالح العمال الاسرائيليين الذين يتدنى مستوى حياتهم نتيجة الانفاق الجنوني على العمليات العسكرية . اننا نشيد بالاعمال التي قمتم بها في هذا السبيل حتى الان والتي نامل ان تتوسع لتشمل مجموع العاملين في اسرائيل » .

ودعا ابراهيم زكريا الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان . واكد على ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يقام على اساس الاحترام الكامل لحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واشار السكرتير العام لاتحاد

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا تبدأ عملها

• القدس — لمراسلنا — تعقد لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا اولى جلساتها في اواسط الاسبوع القادم . وقد عقدت اللجنة ، يوم امس الاول ، لقاء تدارست فيه انظمة عملها وقررت التوجه الى مكتب رئيس الحكومة ووزارة الحربية وقيادة الجيش ومطالبتهم بتوفير المواد المساعدة لموضوع تحقيقها .

وذكرت « هآرتس » ، امس ، أن اللجنة ستنشر خلال الايام القريبة القادمة اعلانات في الصحف تدعو فيها كل من بحوزته معلومات او وثائق تتعلق بالموضوع ان ينقلها الى سكرتير اللجنة . واضافت الصحيفة ان الهدف من وراء ذلك هو تمكين ضباط الجيش النظاميين والاحتياطيين والجنود من الظهور امام اللجنة والادلاء بشهاداتهم حول المذبحة .

رسالة مفتوحة من ام فلسطينية الى ام اسرائيلية

• البيرة — وجهت الام الفلسطينية سميحة سلامة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة رسالة مفتوحة للمرأة الاسرائيلية. وتناقش السيدة سميحة خليل في رسالتها هذه الام الاسرائيلية حول مايجري في هذه الايام من جرائم القتل وسفك الدماء وعمليات الابادة التي تتسبب بها الحكومة الاسرائيلية .

وبعد ان تستعرض السيدة خليل ما مر على الشعب الفلسطيني في مدى عشرات السنين ، وتشريده عن ارضه في العام ٤٨ وبعدها حتى العام ٦٧ حيث احتلت اسرائيل بقية اجزاء الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع وقامت ولا تزال تقوم بعمليات القمع والتشريد . تتوقف عند الحرب الجارية حاليا على ارض لبنان بهدف ابادة الشعب العربي الفلسطيني . وتذكر السيدة سميحة خليل ان هؤلاء الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان لا يرغبون بالبقاء في لبنان لانهم يريدون العودة الى وطنهم في فلسطين . وفي المقابل تقوم القوات الاسرائيلية بكل اسلحة الابادة الموجودة بيدها بصب الموت على اطفال الشعب الفلسطيني .

وتدعو الرسالة الام الاسرائيلية الى امعان النظر فيما يجري من عمليات سفك دم متواصل . مطالبة اياها كام وكزوجة بالعمل من اجل ان لا يبقى حمام الدم هذا . وان لا يبقى اليتم والثكل والتشرد في هذه المنطقة . وتذكرها بان الحرب التي قام بها حكام اسرائيل وذبحوا فيها من ذبحوا من خيرة ابناء الشعبين لم تحقق لهم اهدافهم . فلا الشعب الفلسطيني قضي عليه ولا منظمة التحرير الفلسطينية فقدت تأثيرها . فالشعب باق ومنظمة التحرير تعاظم نفوذها واتسع الالتفاف حولها ، والاعتراف بها .

وتواصل الرسالة طالبة من الام الاسرائيلية ان تصرخ في وجه حكومتها: كفى سفك دماء !

وتذكر السيدة خليل الام الاسرائيلية بان الشعب الفلسطيني قد اجمع على المطالبة بالحد الادنى : « باقامة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

البطالة تعصف بالعالم الرأسمالي

• ١١ مليون عاطل عن العمل في امريكا و ٣ ملايين في بريطانيا و ١٫٨ مليون في المانيا الاتحادية •

• واشنطن — بدأت تعصف بالعالم الرأسمالي ازمة اقتصادية خانقة لم يشهد لها العالم مثيلا منذ ازمة ١٩٢٩ حيث توقف العمل في مئات الاف المصانع في مختلف انحاء العالم وبقي ملايين العمال بدون مصدر رزق .

وتؤكد المعطيات الرسمية في الولايات المتحدة ، زعيمة الدول الرأسمالية ، ان عدد العاطلين عن العمل بلغ ١٠٪ من مجموع الايدي العاملة وهذا يساوي ١١ مليون شخص . وتقول ان ٣ ملايين شخص فقدوا عملهم منذ ان عين ريغن رئيسا للبيت الابيض ، اي قبل اقل من عامين .

وبلغ عدد العاطلين عن العمل في المانيا الاتحادية ١٫٨ مليون شخص . اما في بريطانيا فعددهم اكثر من ٣ ملايين شخص . ويبلغ مجمل العاطلين عن العمل في الدول الرأسمالية ٣٠ مليون شخص .

تحية حزبنا لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٣ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

• تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الشقيق مهنئة بالذكرى السنوية الـ ٣٣ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

وجاء في البرقية ، التي وقعها نائب السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق توفيق طوبي : لقد مثل تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، قبل ٣٣ عاما ، حدثا ذا اهمية تاريخية عظيمة ليس للشعب الالماني فقط وانما ايضا لاوروبا وللعالم باسره . لقد

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

الضوء الساطع في اخر السرداب

لم يشأ « الوسيط » الامريكاني فيليب حبيب ، بعد أن اكل وشبع على مائدة رئيسه ريغن الملوكية وقبل أن يتوجه الى قصره الشتوي في كاليفورنيا ليستريح من « وعثاء » صبرا وشاتيلا ، الا ان يهدد السوريين والفلسطينيين في لبنان بضربة اسرائيلية جديدة . قال : ان « كل تأخير (في الخروج من لبنان) من الممكن أن يقود الاطراف الى استئناف الاعمال المعادية » («يديعوت») أمس ، الخميس) . وهكذا ، وما دامت « وساطة » الامريكان قائمة ، فان العدوان الاسرائيلي لم يتوقف ولن ينجح « أحد » في التهرب من « تكاليف » !

ولم يشأ مبعوث ريغن الخاص ، هذا ، ان يغادر بيروت قبل ثلاثة ايام الا بعد أن تأكد من ان « الجيش اللبناني » قد بدأ — بحماية القوات الامريكية « متعددة الجنسية » هذه المرة — في انجاز ما لم « يلحق » الجيش الاسرائيلي في انجازه .وهو ازالة اللاجئين الفلسطينيين من الوجود في لبنان والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية . واستعملنا كلمة « ازالة » ازالة لانها الكلمة « الممكنة » في الاوضاع الحاضرة . فلا اسرائيل من الممكن ان « تحس على دمها » وتفهم انه لا مكان يخرج اليه اللاجئون الفلسطينيون من لبنان الا وطنهم ، الذي لا وطن لهم غيره ، وهو مدنهم وقراهم الاصلية في اسرائيل . ولا الدول العربية التي لم تعد سجونها ، التي غصت بابناء شعوبها وبالفلسطينيين ، تتحمل « ايواءهم » ..

وهكذا يستمر الشعبان الفلسطيني واللبناني ، ومعهم كل شعوب منطقتنا ، في دفع ابهظ ثمن لتلك السياسة المدمرة — سياسة الركون للوعود والعهود الامبريالية وتنصيب الامبرياليين (الامريكيين الان) « وسطاء » ! لقد اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في مقابلة مع صحيفة « لابرس » التونسية ان الحرب الحالية « تتم بموافقة دول عربية » . وهدد الدول العربية ، « التي قالت نعم للغزو الاسرائيلي البربري ، بانه سيكشف النقاب — في الوقت المناسب — امام الشعب العربي باسره عن اشياء وحقائق تتعلق بالغزو الاسرائيلي ستهز المنطقة باسرها » (مجلة « اليسار العربي » ، ايلول ١٩٨٢) . اننا لا نلوم الرئيس الفلسطيني على انه مضطر، حتى الان ، الى الاكتفاء بالتلميح بدل التصريح . ولكننا متأكدون ان مشاعر الشعوب العربية قاطبة هي مثل مشاعرنا هنا . ان ما حدث ويحدث في ظل « الوساطة » الامريكية والركون الى وعودها ، من مجزرة صبرا وشاتيلا حتى ما يحدث الان في بيروت وبين ركام مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي معسكرات الموت ، هو الخاتمة الفظيعة لدرب الخيانة نفسه الذي ادى الى مأساة العام ١٩٤٨ .

لقد اقسمنا ، نحن الذين بقينا في وطننا فضلة تلك المأساة ، ان لا ننسى وان لا نسمح لاولادنا ان ينسوا انها ما كان من الممكن انتحدث لولا خيانة الرجعية العربية ولولا تردد العديد من الوطنيين العرب في اختيار طريق الحياة الذي لا طريق سواه: طريق الصمود بالاعتماد على شعوبهم وبتفجير طاقات شعوبهم — الطريق الفيتنامية ، نهجا وقيادة ووحدة صف ، والتي ثبت الان ، في الشرق العربي ايضا ، انها الاقل كلفة والاقصر زمنا . ويبقى دليلنا ذلك الضوء الساطع والذي لا يخبو في هذا « السرداب العربي » : برهان الصمود الذي قدمه الفلسطينيون واللبنانيون الوطنيون دفاعا عن عاصمة الحرية ، بيروت .

ومن حقنا ، وباشد التواضع ، ان نسجل لشعبنا هنا انه لم ينس ولن ينسى هذا القسم . بل سار على نهجه فاستطاع ان يوحد صفه وان يحافظ على وجوده في وطنه وان يصبح مثلا يحتذى وقوة دمقراطية لا يمكن تجاهلها . ومن حقنا ان نضع هذه الحقيقة امام جميع اولئك الذين يحاولون الان ان يعوموا على انهار الدماء الزكية كي يحرفوا هذا الشعب عن طريقه المجرب وقيادته المجربة . فمرة اخرى يجب ان نؤكد ان المآسي التي تحدث هي جراء الخيانة والتراجعات والركون الى الرجعية والامبريالية وعهودها وان كل انتصار حدث وسيحدث ، حتما في المستقبل ، هو بفضل الصمود والاصرار على درب النضال والبرنامج العادل والصحيح .

هذا وما ذهبت ولن تذهب الدماء الزكية ، لا دماء العرب ولا دماء اليهود ، هباء . بل جرفت وستجرف عروش وسياسات وجبن ومغامرات الامبريالية واعوانها والخائفين من تكاليف النضال في البلاد العربية وفي اسرائيل .

(« الاتحاد »)

حســابات اوليــة لثمــن الحــرب المـــــالى

I ● « الاتحاد » ــ نشرت صحيفة « هعولام هزه » في ٨/٢٥ و ٩/١ و ٩/٨ سلسلة مقالات بعنوان « ثمن الدماء » اجرى فيها الصحفي شلومو فرنكل حسابا أوليا لتكاليف الحرب العدوانية على لبنان من الناحية المالية . ومع أن فرنكل حاول بجهدكبير انيكتشف عن هذهالمصاريف الا انمحدودية ما نشرعن حجم القوات الاسرائيلية الحقيقي التي شاركت في الحــرب وكذلك امتناع حكام اسرائيل عن الاعتراف بحجــم خسائــر الجيش الاسرائيلي بالعتاد وعدم وجود احصائيــات دقيقــة لخسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب .. كل هذه حالت دون اظهار الحقيقة كاملة عن مصاريف الحرب . ومع هــذا فان المعلومات التي جمعها فرنكل ، ونحاول تلخيصها فيما يلي، هي بحد ذاتها هامة وتظهر جانبا من الحقيقة : I

※ الراسماليــة الامريكية والاسرائيلية والشركــات الهستدروتية تجـرف أرباحا طائلـة من الحــرب العدوانيــة على لبنــان ٠٠ وجماهــير الشعــب في اسرائيــل هي التــى تدفــع ثمنهـــا ! ※

يبدأ فرنكل مقالاته بالقول ان حرب اليومين الاخيرين في بيروت وحدهمـا كلفا ما لا يقل عن ١٠ مليارات شاقل . ويؤكد انه في كل خطوة وكل دقيقــة من الحرب هناك من يربح المال ابتداء من اصحاب مصانع الاغذية والادويــة والملابس حتى مصانع الاسلحة .

ويأخذ الصحفي شلومو فرنكل في تقدير اثمان الحرب بدءا من وجبــة الغذاء المقدمة للجندي في المعركــة حتى احصاء عدد الجنود المشتركين فيها وغيرها ، فيقول : حتى نعرف كم كان ثمن غذاء الجنود خلال الحرب علينا أن نقدر كم عدد الجنود المشاركــين فيها . وما دام الجيش لا ينشر ايــة معطيات فقد اعتمدنا المصادر الاجنبية.

وقد جاء في الصحف الاجنبية مرات عديدة حــول المعركــة في ضــواحي بيروت ان ثلاث وحدات من الجيشــ الاسرائيلي كانت هناك . وجاء كذلك ان وحدتين آخريــين عملتا في القطـــاع المركزي والقطاع الشــرقي للمدينة . وجاء أيضا ان وحدة أخرى عملت في الجولان منذ بدء المعركة وبهذا يكون المجموع ست وحدات .

واعتمادا على معهد الدراســات الاستراتيجية الدولي في لندن في العام ١٩٨١ بلغ عدد القوات العسكريــة البرية في الجيش الاسرائيلي ١٣٥ الف جندي ، وهذه القــوات تنقسم الى ١١ وحدة مدرعة تضم كل واحدة١٢الف جندي . وعلى هذا الاساس يكون قد اشترك في حرب غزو لبنان ٧٢ الــف جندي من الوحدات المدرعة .

بيد ان هذا ليس هو الرقم الشامل. فقد جند ايضا العديدون في الوحدات المساعدة العامة تحت امرة القيــادة العامة . ومثال ذلك شرطة عسكرية، عاملون في التقليات والمخازن وسائقون وحتى عاملون في مجموعــة الناطــق باسم الجيش . كما جند جنود احتياط لوحدات الطيران والبحرية .

وحسب معطيات معهد الدراسات اللندني يبلغ تعداد جنــود وحــدة الطيران الاسرائيلي ٢٨ الفا . منهــم ٧ آلاف جندي نظامي والباقي مـــن الدائمين . يضاف الى هذا العــدد المجندون من الاحتياط . ويفيد المعهــد اللندني بان عدد جنود البحرية يبلــغ ٩ آلاف منهم ..٣٣ جندي نظامي .

هكذا حسب هذه المعطيات يمكــن القول ان ١٠٠ الف جنــدي اسرائيلي اشتركوا مباشرة في حرب غزو لبنان. اذن فعدد أيام الحرب الثمانون اذا ضربناه في عدد الجنــود (١٠٠ الــف جندي) فان أيام الحــرب تبلــغ ٨ ملايين . واذا كان ثمن طعام الجندي ١٢٠٠ ليرة في اليوم الواحــد فمعنى هذا ان غذاء الجنود لوحده ابــام الحرب بلغ اكثر من ١٠ مليارات ليرة على الاقل .

وكل هذه الاموال تدفقت الى جيوب بعض منتجي الاغذية وممونيها خــلال شهرين .

ولكن الطعام يشكل جزءا ضئيلا من مصاريف التجنيد . فكيف لو اضفنا اليها مصاريف الالبســة والغسيــل والسفريات والعــلاج الطبي والبريــد والتثقيف والتامين والاجور وغيرها ؟؟

فان لجنود الاحتياط هناك مصاريف اضافية مثل تعويضات التامين القومي المدفوعة بعد الخدمة العسكريــة . فاذا قدرنا مصاريف تجنيد كل جندي من هؤلاء مضافا اليها تعويضـــات التامين القومي بـــ ١٥٠٠ دولار للشهر الواحد (وهذا مبلغ زهيد) فـــان جنود الاحتياط وعددهــم ٧٠ الفا ، خلال ٨٠ يوم حرب ، تكــون ٢٦٢،٥ مليون دولار .

ويقدر الصحفي فرنكل بان مصاريف تجنيد الجيوش النظاميــة والدائميــة هي اقل قليلا . كما يقدر بان مصاريف تجنيد الجيوش المحاربة في لبنان والتي كانت في الهضبة السورية المحتلــة بــ ٣٠٠ مليون دولار تقريبا .

ولكن هذا الثمن ينسحب على المعركة فقط قبلَ بدئها اي قبل تحرك الدبابات وقبل انْ تطلق قنبلة مدفع واحــدة وقبلَ أن يكون هناك اى جريح . وهو اقل ثمن من اثمان الحرب .

●● ساعة طيران تساوى مليونى ليرة

حسب معطيات المعهد اللندني اياه تضم الوحدات العاملة في اليابســة الاحدى عشر ٣٣ لواء مدرعا ، في كل واحد منها ١٠٠ دبابة . فاذا اشتركت كما في غزو لبنان ٦ وحــدات منهــا فمعنى هذا انه اشترك في المعركة ١٨ لواء مدرعا اى اشترك ١٨٠٠ دبابة.

واذا كان ثمن ساعة واحدة مـــن تشغيلها تساوى ١٨٠ الــف ليرة أو ٧٠٠ دولار ، واذا افترضنا ان كـــل دبابة حركت موتورها بمعدل ٣ ساعات في اليوم ، فقط ، فان ثمن تشغيــل مدرعات الجيش الاســرائيلي خــلال الحرب بلغ ٢٨٨ مليون دولار . وكــل هذا قبل أن تطلق قذيفة واحدة .

هذا ويبلغ ثمن قذيفة الدبابة ١٠٠ الف ليرة . وثمن طلقة البندقية المعمول بها في اسرائيل اليوم هو ٥٠ ليرة . وثمن طلقة رشاش واحــدة هو ٢٥٠ ليرة . وقد اطلقت في هذه الحـــرب العدوانية عشرات الالاف الدبابـــات وملايين كثيرة من طلقـــات البنـــادق والرشاشات . ولكن ذلك ليس ايضا البند الاساسي في ثمن الحرب . هــذا عدا حساب الدبابات التالفة أو التي بحاجة الى اصلاح ، والتي لا تشكــل البند الاساسي ايضا . كما لا تشكــل المبالغ التي دفعتها شركــات التامـــين لاهالي الضحايا البند الاساسي كذلك.

في اواسط شهر تموز ــ قبــل ان تنتهى المعارك في ضــواحي بــيروت قدرت شركات التامـــين ان عليهـــا ان تدفع ١٠٠ مليون شيكـــل لعائـــلات الضحايا . وهذا المبلغ يقدر اليــوم بـــ ٢٠٠ مليون شيكل .

ان البند الاساسي في مصاريــــف الحرب كان مصاريف تشغيل الطيران الاسرائيلي . فكل ساعة طيران مـــع مفجر حربي متطور (اف ١٥ عـــلى سبيل المثال) تساوى أكثر من ٣١٥ مليــــون ليرة . لكن هذه الطائرة لا تستطيع « العمل » الا اذا قـــامت بحمايتها طائرات حربيـــة اخـــرى . وساعة طيران في ساعة حربية تساوى أكثر من مليوني ليرة . وكل قذيفـــة طيران تساوى مليونين أو ثلاثـــة أو ستة واحيانا عشرة ملايين ليرة .

وفي عدد سابق أجرت الصحيفــة حسابا أظهر ان ثمن الحرب في كـــل اسبــوع ســـاوى ٣٠٠ مليون دولار (٩ مليارات شيكل) .

●● من هم الرابحون الاساسيون

تعتبـــر شركات صناعة اسلحـــة الطيران التابعة لخزينة الدولة الرابح الاول . فقسم من مصروفات الحـــرب تظهر في مداخيل ميزانيـــة الدولـــة . ولكن اضافة الى الشركات الحكوميـــة العاملة في هذا القطاع يعمل ايضـــا الكثير من اصحاب رؤوس الامـــوال الخارجين عن القطاع الحكومي .

وفي المرتبـــة الثـــانيـــة يقف المجمع الصناعي التابع لشركـــة العاملـــين الهستدروتية كـــور على رأس جـــارفي الارباح . فهو احد أكبر منتجي السلاح في البلاد . وفي حالات كهذه (ايام الحرب) تخرج اشغال كثيرة الى خارج هيئة الهستدروت . فكثير من مصانع كـــور مشتركة مع متمولين قسم منهم اجانب .

وتشكل مجمع [illegible] الدرجة الثالثة في جرف الارباح ، ففي حوزته مئـــات الشركات [illegible] ملك البنوك الكبيرة الثلاثة في البلاد . كما يعطى أيضـــا كثيرا من اعماله الى اخد خاصة .

أما الرابح الرابـــع فهو شركـــة « ديسكونت للاستثمارات » التابعـــة لبنك ديسكونت . وهي بادارة ضابط الطيران سابقا دان طولكوبسكي . وقد تركز انتاجها في الآونة الاخيرة عـــلى صناعة الاسلحة .

يضاف الى هؤلاء العمالقة الكبار المحليين مجموعة من المتمولين واصحاب الصناعـــات والاحتكار في الفـــروع المختلفة مثال الملياردير اليابـــاني اليهودي شاؤول أيزنبرغ وغيره ..

واضافة الى المنتجـــين هنـــاك المستوردون الكبار الذيـــن يـــزودون الجيش مباشرة .

ولكن الرابح الاساسي من المعركة في لبنان يظل ، دون شك ، الولايات المتحدة الامريكية . فالجزء الاعظم من مستلزمـــات الجيشـــ الاســـرائيلي يستورد من امريكـــا . والمجمعـــات الصناعية الامريكية هي شريكة في كـــل مصنع ومصنع في البـــلاد لصناعـــة الاسلحة . وهـــذه الحقيقة يجب أن تفسر لنا موقف الحكومة الامريكية في اثناء المعركة (بالاضافة الى أهدافها الامبريالية الاستراتيجيـــة الاخـــرى طبعـــا ـ المحرر) .

● وراء هـــذه الابتسامة الانسانية تطل صواريخ « الهوك » الامريكية التى ارسلها قادة هـــذه الجندية الصبية الى لبنان لتبيد شعبا وقضية ●



● طعام المدفـــع الفتـــاك (١٧٥ ملمترا) ــ ثمـــن كـــل قذيفـــة ١٦٦٤٠ شـــاقلا ●

شـــارون !

يدركون تماما في العالم كله باننا نفعل الفعلة . انهـــا فعلة بشعة جدا لا يمكن لـ « صاهال » ، طاهر السلاح ، ذي الخلق اليهودي ان يفعلها . ومع ذلك يتهموننا نحـــن ويلقون علينا المسؤولية !

صحيح ، اعلنا ان دخول جيشنا لبيروت هو لحفـــظ النظام ، لان في هذه البلاد طوائف وفرق عديدة متخاصمـــة منذ سنوات . والا لماذا حاربنا وضحينا بدمـــاء ابنائنـــا الزكية ؟ أليس لترتيب النظام بشكل يضمن امن اسرائيل ؟

ولكن ، احيانا ، تضطر الحكومة ان تعلن عـــن شيء وتفعل غيره . ماذا تظن، هل كنت تريدنا ان نقول اننا ندخل بيروت لتطهير المخيمات مـــن المخربين فنحرج حتى ادارة ريغن التي « تتفهم دوافع اسرائيل لدخول بيروت ؟ »

فقط تطهير هذه المخيمات من المخربين . هذا هو هدفنا وشرف السلاح ! وعلى ذكر السلاح : اتدري اية كميـــات من الاسلحة كانت في بيروت ؟ لا يمكنك ان تتصور . انهـــا تدير حربا عالمية ! الا يسوى كل هذا دخول بيروت ؟

وانت تعلم ان دخول المخيمات فيه خطورة . لقـــد جربنا هذا في عين الحلوة وغيرها . ونحن نريد توفير دمـــاء ابناء جيشنا . لذلك فتحنا لهم الطريق ، للكتائب ، وهذه ليست المرةالاولى التي نكلف الكتائب فيها مثل هذا العمل، صحيح اعلنا في البداية اننا لم نكن هناك وان الطـــريق كانت مفتوحة ولكن ما الفرق ؟

طلبوا انارة في الليل فاشعلناها لهم لتسهيل مهمتهم . طلبوا تعزيزات فحملناها لهم بالطائرات . وهذا كل مـــا في الامر . لم نشترك ابدا . ولم نكن ندري ما يفعلون وشرف الحضارة الاوروبية . ماذا ؟ اهي اول مرة تجري فيهـــا مجزرة من تحت انوفنا ؟ قل لي: اين كان ضباط «صاهال» اثناء مذبحة تل الزعتر .. ها ؟ اقصد ، لم يكونوا في لبنان آنذاك كما لم نكن نحن في مخيمي صبرا وشاتيلا !

لجنة تحقيق ؟ لتقم لجنة تحقيق . ها انا اقول : لتقم لجنة تحقيق . من يخاف من ذلك ؟ ايدينا نظيفة وتاريخنا ناصع . انظر الى عيني : هل يرف لي جفن ؟

ومع ذلك يتهموننا .. حتى في أوروبا وامريكا ! كـــل « الغوييم » يتهموننا حتى هنا ، في داخل اسرائيـــــل يتهموننـــا .. يا للعار !

اهذه حال ؟ اهذا عالم ! لم يبق للواحـــد الا ان يقف ويبول عليه . تفو .. !!

نسيم أبو خيط

لم يحتمــل البقــاء اسبوعا في لبنـــان فـــأعتقلوه

● تل ابيب ــ حكمت احـــدى المحاكم العسكرية بالسجن ٢٨ يومـــا على الجندي داني يعقوب تمرمـــان بسبب رفضه الخدمة العسكريـــة في لبنان . وقالـــت اذاعة اسرائيـــل بالعبريـــة (مساء الاثنين ١٠/٤) ان تمرمان حاول ان يخالف ضميـــره ويخدم في لبنان . وقالت انه فعـــلا توجه الى هناك وبقي اسبوعا لكن ما رات عيناه من دور الجندي الاسرائيلي وواقع لبنان جعله يتوجه الى قادتـــه صارخا : لم اعد احتمل . اني مستعد للخدمة في اي مكان ما عدا لبـــنان . ضميري لا يطاوعني . فما كان مـــن القادة الا ان القوا به في السجـــن .

ويذكر ان داني هو نجل الصحفي يعقوب تمرمان الذي هاجر قبل عـــدة سنوات من الارجنتين بعد ان نجا من القتل بايدي الطغاة العسكريـــين الحاكمين هنـــاك . وقـــد صـــرح معقبا على اعتقال ابنه : ما كنت اعتقد انه في اسرائيل يمكن ان يعتقل شخص بسبب آرائه السياسية ؟! («معريب» ١٠/٥) .

حالة اسرائيل في الخارج

« الا تخجل من الظهور والتحرك تحت اســم اســـرائيــل ؟ ! »

● تل ابيب ـ الوضع الذي آلت اليه اسرائيل وصورتها على الساحـــة الدولية يشغلان بال الكثير مـــــن السياسيين والمعلقين الاسرائيليين . وقد نشر الياهو سلبطر ، في صحيفـــة « هارتس » ٦ــ١٠ مقالا تحت عنـــوان « لنعش مع بيغن خارج البلاد » دعـــا فيه الحكومة الى الخروج والتجـــول بين العواصم الاوروبية لتنظر الـــى ما وصل اليه وضع المتحمسين مـــن رجال الجباية اليهودية ، او الـــى موقف الغالبية العظمى من الطائفـــة الارثوذكسية في سويسرا او الـــى راي الطالب الصهيـــوني في باريس او الى حال رجل الاعمـــال الاسرائيلي المشارك في مؤتمر دولي في لنـــدن حين جاءه اقرب المقربين اليه وقالوا له : « الا تخجل في هذه الايام مـــن التحرك تحت الاسم اسرائيل » .

ويواصل كاتب المقال : لقد تباهى الاسرائيليون في السابق وهم يتحدثون عن الكيبوتسات . اما اليوم فهـــم يخفضون رؤوسهم عندما يسالهـــم جيرانهم عن شارون وبيروت و[illegible] .

ويؤكد ان الشيء الوحيد الـــذي يسعف هؤلاء في هذا الجو السائـــد في اوروبا هو تزايد حملة النقد داخـــل اسرائيل نفسها . ويقول ان سياســـة الحكومة وضعت اليهود « في اكبـــر جيتو عرفه التاريخ اليهودي » .

وفي مقال آخر في العدد نفســـه من « هـــارتس « كتـــب « زئيف شيف » تعليقا استعرض فيه الوضع الـــذي ادت اليه سياسة حكومة بيغن وخطط شارون . ويخرج في مقاله بنتيجـــة هي انه على اسرائيل ان لا تسمـــح لشارون بالبقاء اكثر في منصبه .

واكد شيف ان المحصلة النهائيـــة للحرب في لبنان هي الفشل التـــام . وقال : ان من ضمن نتائج هـــــذه الحرب ، ارتفاع القضية الفلسطينية الى اعلى درجات الاهتمام عـــــلى الســـاحة الـــدولية . وقـــــد تمثل هذا الاهتمام في استقبال البابا لياسر عرفات كقائد شعب وفي ارتفاع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه ـ اضاف زئيف شيف ـ اوصلت سياسة شـــارون والحكومة الاسرائيلية الى اوضـــاع التفسخ الخطر في داخل المجتمـــع الاسرائيلي ، وفي داخل الجيش .

بيان امريكى رسمى : اسرائيل لم تخدعنا

● تل ابيب ــ اصدرت وزارة الخارجيـــة الامريكيـــة بيانـــــا (« معريب » ٨٢/١٠/٥) اعترفت فيه بان حكومة اسرائيل لم تخدعها حين ادخلت قواتها الى غـــرب بيروت .

وذكرت « معريب » ان بيـــان وزارة الخارجية الامريكية صدر بناء على طلب السفير الاسرائيلي في واشنطن للـــرد على ما جـــاء في صحيفة « تايم » الامريكية من ان اسرائيل خدعت امريكا حين قالت لها ان قواتها ستحتل فقط نقاطـــا استراتيجية محدودة في المدينـــة . وقد احتج السفير الاسرائيلي عـــلى هذا النشـــر وتوجـــه الى وزارة الخارجية الامريكية فاصدرت هـــذه بيانا ينفي ما جـــاء في « تايم » ويؤكد عمليا ان حكام امريكا عرفوا عن طبيعة الاحتـــلال الاســـرائيلي لبيروت الغربية واهدافه .

واشـــنطن تواصـــل تمــويل حروب اســـرائيل العدوانيـــة

● القدس ــ لمراسلنا ــ قدمت حكومة اسرائيل، يوم الاربعاء الماضي ، طلبـــا للمساعدة الاقتصادية مـــن حماتها ومموّلي حروبهـــا الاجرامية في واشنطن .

ويشير الطلب الى ان اسرائيـــل تحتاج من الميزانية الامريكية التـــي ستبدأ في شهر تشرين اول من العام المقبل الى مبلغ ٣ مليارات دولار منها ١،٧٥ مليار دولار مساعدة عسكرية و ١،٢٥ مليار دولار مـــــساعدة « اقتصادية » على ان يكون مبلـــغ ملياري دولار (من ال ٣ مليارات دولار) على صورة هبة والمليار الثالث دينا .

وادعت حكومة اسرائيل في طلبهـــا بانه لا علاقة للمساعدة المطلوبـــــة بتكاليف العدوان الدموي على لبنان . وقالت انها لتغطية العجز الكبيـــر في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

وصرحت مصادر في وزارة الماليـــة الاسرائيلية ان « التوتر » القائم بـــين اسرائيل والولايات المتحدة لن يؤثـــر على مقدار المساعدة .

وتجدر الاشارة الى ان المســـاعدة التي ستقدمها واشنطن لاسرائيل مـــن ميزانيتها الجديدة التي تبدأ خـــلال الشهر الحالي تصل الى ٢٤٢ مليـــار دولار .

العدوان على لبنان ينزل المزيد من الضربات بالاقتصاد الاسرائيلى

● القدس ــ لمراسلنا ــ ادت حرب اسرائيل في لبنان الى وقوع المـــزيد من الضربات بالاقتصاد الاسرائيلـــي المصاب بمرض التضخم المـــزمن . وبالاضافة الى تكاليف الحـــــرب الباهظة حصل هبوط شديد في عملية الانتاج في العديد من فروع الصناعـــة بسبب تجنيد الايدي العاملةوانخفاض الطلب على البضائع الاسرائيليـــة في الاسواق الدولية .

وتشير دائرة الاحصاء المركزيـــة الى ان هبوط الانتاج خلال شهـــر حزيران الماضي ، الشهر الاول مـــن الحرب ، بلغ نسبة ٣٪ . وهبـــط التصدير بنسبة ٦٪ .

وادت جرائم الاحتلال الاسرائيلـــي في لبنان وخاصة بعد مجزرة صبـــرا وشاتيلا الى انهيار فرع السياحـــة الى اسرائيل . وستصل خســـائر هذا الفرع حتى نهاية العام الحالـــي الى مبلغ ١٧٠ مليون دولار .

وتجدر الاشارة الى ان موجـــة السخط والاشمئزاز من جرائـــم اسرائيل في لبنان دفعت العديد مـــن الشركات السياحية في مختلف البلدان بما فيها المانيا الاتحادية والولايـــات المتحدة الى الغاء رحـــلاتها الى اسرائيل .

وكتبت صحيفة « هارتس » يـــوم الاثنين الماضي ان مكتب السياحـــة الاسرائيلي في نيويورك يتلقى يوميـــا العديد من المكالمات الهاتفية المكشوفة والسرية المليئة بالشتائم والتهديد .

الـــى أهالى حيفا العرب

●● تناشد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اهالي حيفا العرب بمد يد العــون للحصول عـــلى دور وشقق سكنية للايجار لايواء الطلاب العرب الذين يعانون من الجو العنصري المعادي السائد في البلاد وفي حيفا والذين يصعب عليهم الحصول على مسكن سواء في مساكن الطلبة في الجامعة ام في حيفـــا عامـــة .

ان اللجنة تتوجه لكل من يمكنه المساعدة في هذا المجال ولكل من يريد تاجير دار أو غرف ان يتصل مع اللجنة على الرقم ــ ٥٣٦٣٥٠ او ٢٥٢٨٥٧ .

مـــع الشكر ،

لجنة الطلاب العرب ــ جامعة حيفـــا

تهانينـــــــا

※ الى الرفيق توفيق قراقرة وزوجته روديكا بمناسبة تخرجهما من كلية الطب العام في مدينة كلوج وحصولهما على الدبلوم في الطب .

※ والى الصديق فارس شموط بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان وحصوله على الدبلوم في طب الاسنان في جامعة كلوج .

※ والى الصديق خالد عبد الحليم بمناسبة تخرجه من كليه الطب العـــام وحصوله على الدبلوم .

※ والى الصديق يوسف عباس بمناسبه تخرجه من كلية الطب العـــام وحصوله على الدبلوم .

※ والى الصديقة راوية زعبي بمناسبة تخرجها من كليه طب الاسنان وحصولها على الدبلوم في طب الاسنان في جامعة كلوج .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كلوج ــ رومانيا

※ الى الرفيق احمد عبد ابو سريـــه وزوجه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

※ والى الصديق منير صبري علي الصالح وزوجه . والف مبروك .

※ والى الصديق منير ابراهيم الحاج وزوجه . الف مبروك .

※ والى الصديق محمد خطيب بمناسبة افتتاح محل لبيع مواد بنـــاء . الف مبروك .

※ والى الصديق حسين علي الجبعي بمناسبة افتتاح محل كهربـــــاء سيارات . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

※ الى الصديق فريد نبيل كيال والصديقة فاطمة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة ــ كرع جديدة

※ الى الصديـــق الدكتور توفيق مصالحة وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر قرع

※ الى الصديق عبد حوراني وزوجه بولادة معين . نتمنى له حيـــــاة سعيدة في ظل والديه .

※ والى الرفيق نعيم عبيد وزوجته والى كريمتهما رائدة وعريسها الياس بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

※ الى صديقنا العزيز عادل ابو ربيع وزوجته بالمولود البكر ربيـــع . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

※ والى رفيقنا العزيز عبد الله جبران وزوجته بالمولودة الجديدة وفاء . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

※ الى الرفيق الدكتور عدنان غن بمناسبة حصولـــه على شهادة الطب العام في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

اعضاء خلية اولوموتس للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ تشيكوسلوفاكيا

تعازينـــــا

● الى العزيزين غـــادة وغسان سروجي وعموم آل سروجي في الناصرة بوفاة الوالد صبيح . للفقيد الرحمة ولآله الصبر وحسن العزاء .

تغريد وانطوان شاحت ــ عكــا

● الى الصديق رئيب ابو فنة واخوانه وجميع آل ابو فنة بوفاة الوالد الحاج عبد الرحمن ابو فنة .

● والى الصديق علي محمد خطيب واخوانه ووالده بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر قرع

● الى الفنان التقدمي غرشون كنيسبل وعائلته بوفاة الشقيق جدعون.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا

● الى الاصدقاء موريس ونعيم واخواتهن بوفاة المرحومة الوالدة خشيبون (ام موريس) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

● الى الصديقين العزيزين محمد وابراهيم ابو الرب واخواتهما وجميع آل ابو الرب بوفاة المرحومة (ام محمد) . لها الرحمة ولكم من بعدهـــا طول البقاء .

● والى رفيقنا العزيز ماهر زيداني واخوانه وجميع آل زيداني بوفـــاة المرحوم عميدهم يوسف ضاهر زيداني .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

● الى صديقنا الفنان التقدمي غرشون كنيسبل وعائلته بوفاة الشقيق جدعون .

عبد عابدي وسميح القاسم وسعاد نصر و د. سهيل اسعد وتريز نصر ــ عزام وميخائيل لوبا .

الحــزب الشيــوعى الاسرائيـــلى

※ نـــدوات ※ محـــاضرات ※ نشاطـــات ※

● منطقة حيفا ــ السفر الى مهرجان الصحافة الشيوعية يكون الساعة السابعة من صباح يوم غد السبت ١٠/٩ من شارع الخوري رقم ١٦ . [ندعو جميع الاصدقاء والمؤيدين الى الانضمام من اجل تحويل المهرجان الى تظاهرة احتجاج على جرائم حكام اسرائيل] .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يعلن للطـــلاب الثانويين في الرينة عن فتح « نادي الطالب » في القرية كل يوم جمعة ابتداء مـــن اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٨ الساعة ١٠،٠٠ صباحـــا في نـــادي الحـــزب في القرية حيث سيجرى انتخاب لجنة ادارة النادي . وتقام محاضرة عن العمل الطلابي يقدمها عمر مصلح ــ رئيس اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

رابطة الطلاب الجامعيين ـ شفاعمرو

تدعو جميع اعضائها والطلاب الجامعيين الجدد لحضور الاجتماع السنوى العـــام . يعقد الاجتماع اليوم الجمعـــة ٨٢/١٠/٨ الساعـــة الخامســـة بعـــد الظهـــر في دار الهستدروت في شفاعمرو .

الاحتفـــال التـــأبينى لـــذكـــرى الاربـــعين للمـــرحــــوم عمـــاد بشـــارات

لجنة التابين لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدنـــا الغالي ــ عماد جريس بشارات تدعوكم للمشاركة في الحفل التابيني الذي سيعقد يوم غـــد السبت ٨٢/١٠/٩ الساعة السادسة مساء في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية .

المجـــد والخلود لفقيدنا الغـــالي .

● لجنة التأبـــين ●

● ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

جريس خليل بشـــارات وأولاده واخوتـــه وعمـــوم آل بشارات يدعونكم لحضور قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عماد جريس بشارات

وذلك يوم غد السبت ٨٢/١٠/٩ الساعة الثالثة بعـــد الظهـــر في كنيسة الروم الكاثوليـــك في يافـــة الناصرة .

الرجـــاء اعتبـــار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نمـــر ابراهيـــم ســـرور

(ابـــو عصـــام)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٨٢/١٠/٩ الساعة العاشرة صباحـــا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية عيلبون .

آل سرور وانسباؤهم واصدقاؤهم في البلاد والخارج يدعـــون جميع الاهل والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



حكـــام الولايـات المتحـدة يتحملون مسؤولية المجازر ايضا

بدد جيمي كارتر ، الرئيس الامريكي السابق ، شكوك اولئك السذج الذين ينزّهون الامبريالية الامريكية عن «الخطأ» في حرب اسرائيل العدوانية على لبنــان ..

فقد اعلن في مقابلة صحفية مع « تايم » الامريكية انــه اتصل مع رئيس الوزراء مناحم بيغن متحفظـــا من هجــوم اسرائيل على جارتها الشمالية لبنان فاجابه بيغن : اضاء لنــا الضوء الاخضر ووافـــق على العملية وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك الكسندر هيغ (الاذاعة الاسرائيلية ٨٢/١٠/٤).

واظهرت احداث الحرب الاسرائيلية على لبنان ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة كانوا ينسقون اجراءاتهم العسكرية ومواقفهم السياسية تنسيقاً كاملا تقريبا ..

وحسم الرئيس الامريكي ريغـــان في مختلف اللحظات الخطيرة الموقف ورضخ حكام اسرائيل « لاوامره » ..

ولم يتجاوز عضو الكنيست بارليف ، رئيس الاركـــان الاسبق ، الحقيقة حين هتف في وجه بيغن وشارون : اوقفتم غارات الابادة على بيروت الغربية في ١١ و ١٢ آب العام ١٩٨٢ حين ضرب ريغان على الطاولة (اي امركم بذلك) ..

واضطر حكـــام اسرائيل (بيغن وشارون) ان يسحبوا قواتهم العسكرية من غرب بيروت حين قرر ريغان ان عليهم ان ينسحبوا حالا بعد ان اهتز الراي العـــام العالمي من هول المذبحة الرهيبة في صبرا وشاتيلا بحماية المدافـــع والدبابات الاسرائيلية ..

والحقيقة التي لا يمكن ان نتجاهلها بل يجب ان نؤكدها دائما ان ريغـــان سوغ ، في البدايـــة ، احتـــــلال القـــوات الاسرائيلية غرب بيروت قائلا أن هذا الاحتلال كان رداً عـــلى استفزازات القوات (الوطنية) اليسارية ! ! ! (الاذاعات ـ ١٩٨٢/٩/١٥) .

وبأمر الادارة الامريكية استخدم مندوبها حق النقض (الفيتو) ومنع مجلس الامن من اتخاذ قرار يدين اسرائيـــل لمسؤوليتها عن مذابح صبرا وشاتيلا ... (٢٦ـ٩ـ٨٢) .

في الاول من تشرين الاول العـــام ١٩٨٢ كتب مراسل « جروزلم بوست » ، وولف بلتزر ، في صحيفته تعقيباً على « ازمة العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية » !! بعنوان « العودة من شفا الهاوية » واكد ان هذه العلاقات تعرضت في كثير من المناسبات للتوتر .. ولكنها ترسخت باستمرار بغض النظر عن حزبية الحكومات في القطرين ـ جمهورية او دمقراطية في الولايات المتحدة .. و « تجمعية » او « تكتلية » في اسرائيل.. ثم اضاف ان ذلك يعود الى ان الطرفين لا يستطيعان المقامرة بمصالحهما الكثيرة المشتركة ..

وقبل ذلك قال موشي ارنس ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، محاولا ان يقلل من خطورة « الازمة » ! ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة اصبحت افضل في العام ١٩٦٢ مما كانت عليه في العام ١٩٥٢ .. وتحسنت فاصبحت في العام ١٩٧٢ افضل مما كانت عليه في العام ١٩٦٢ .. وهي في العام ١٩٨٢ افضل مما كانت عليه في العام ١٩٧٢ . (« جروزلم بوست » ١٧ـ٩ـ١٩٨٢) .

وعلى هذا الضوء لا يمكن ان تتظاهر الولايات المتحــدة بالبراءة او ان تتطهّر من المسؤولية عن حرب الابـــادة التي شنتها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني بما في ذلك الدمار والقتل الجماعي والتشريد والمجازر ..

اما « احزان » ريغان على الضحايا في صبرا وشاتيلا .. اما انتقاداته حكام اسرائيل في تلك اللحظة او تلك فتعود الى اضطرار الادارة الامريكية الى ان تاخذ الرأي العام العـــالمي بعين الاعتبار اولا وتحاول التظـــاهر بالعطف على الشعـــوب العربية لتمكين الانظمة العربية الرجعية المتعاونة معها مـــن تضليل شعوبها وتصوير الولايات المتحدة وكانها « صــــديق العرب » !!

بحـــق قـــال ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان مسؤولية جرائم الحرب الاسرائيلية تقع على عاتق اولئك الذين كـــان في وسعهم ان يمنعوها ولم يمنعوها .. والادارة الامريكية على هذا الضوء تحتل المكان الاول بين اولئك الذين كان في وسعهم ان يمنعوا مذابح صبرا وشاتيلا ولم يمنعوها .. ونؤكد انه كان في وسعهم ذلك لانهـــم ساندوا العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان .

لا نتصور ابدا ان تتطرق لجنة التحقيق القضائية التي قررت الحكومة اقامتها لبحث ملابسات مذابح صبرا وشاتيلا الى مسؤولية الولايات المتحدة .. ولكن الراي العام ليس في حاجة الى هذه اللجنة لادانة الامبرياليـــة الامريكية بجرائم العدوان الاسرائيلي الاخير .

اميـــل تومـــا

أســبوعيات

هــذه المزبلـــة ـ آن اوان التخلص منها !

مع ان لجنة التحقيق القضائية لن تبدا جلساتها الا بعد عشرة ايام ، كما ابلغتنا الصحف ، فان اجراءات « الحصانة ما قبل الحكم » تسري على موضوع مداولاتها منذ نشر الامر بتعيين اعضائها في الجريدة الرسمية (يوم الاثنين الماضي) . غير ان هذه « الحصانة » لم تمنع الاذاعة الاسرائيليـــة الرسمية من اذاعة الخبر التالي يوم الثلاثاء الماضي ـــ الذي جاء بعد الاثنين . وهو يوم بدء « الحصانة » :

ان عددا من ضباط الجيش الاسرائيلي طلبوا من رئيس الحكومة مناحيم بيغن ان يجيز لهم الاطلاع على بروتوكولات جلسات الحكومة اسوة بوزراء الحكومة . وذلك استعـــدادا للمثول امام اللجنة وخوفاً من القاء المسؤولية عليهم وحدهم . وجاء في الخبر المذاع ان رئيس الحكومة سيـــدرس هـــذا الطلب .

وفي اليوم نفسه اجاز وزير الصحـــــة ، اليعيــــزر شوستاك ، لنفسه ان يؤكد ان « الحكومة بكامل اعضائهـــا مسؤولة عن مراحل تنفيذ حملة سلامة الجليل بما في ذلـــك اقتحام بيروت الغربية . وقال : انه ينبغي على الحكومة ان تتحمل اية نتيجة تتوصل اليها لجنة التحقيق .. واكد انه لـــن يكون هناك اي كبش فداء لا السيد شارون ولا اي مـــن قادة جيش الدفاع الاسرائيلي » (« الانباء » الثلاثاء ٥ الجاري) . ويبدو لي ان وزير الصحة ، بهذا التاكيد ، يود الانضمام الى « نادي بيغن وشارون » الـــذي نقش على بابـــه الشعـــار الموسيقي المعروف : « يا نعيش سوا ، يا نمـــوت سوا ـــ احلام وراحت في الهوا » . فقد كانت « معاريب » (الاول من الشهر الجاري) قد نشرت تحقيقا صحفيـــا لاحد محرريهـــا ـــ يوسف حريف ـــ ابلغنا فيه ان بيغن لن يسمح باقالة اريك شارون . « فقد أعلن ـــ اي بيغن ـــ في نهاية الاسبوع انـــه اذا استقال اريك فانه هو (بيغن) سيستقيل » ..

وهكذا يظهر ان حدود « الحصانة ما قبل الحكم » غير واضحة المعالم واننا نستطيع ، على الاقل ، ان لا نلتزم بما لا يلتزم به وزراء الحكومة . فاذا اعتبروا تصرفنا هذا من باب « التلم الاعوج » اجبناهم بمثلنا الشهير : « التلم الاعوج من الثور الكبير » .

خصوصا وان هذه هي الحقيقة المرعبة .

والامثلة المريعة كثيرة . واذكر منها ، الان ، بعضها :

اذكر « فورة الاخلاق » التي تدفقت من فم المنـــدوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ـــ يهودا بلوم ـــ بلغة امريكيـــة « ثقافية » لا عوج فيها . وذلك حين بدأ مجلس الامن الدولي في بحث مجزرة صبرا وشاتيلا . وتعاقـــب الخطبـــاء عـــلى شجبها وعلى لوم الغزاة الاسرائيليين الذين لم تحدث المجزرة الا بعد ان غدروا بالاتفاقيات الدولية ودخلوا الى بـــيروت الغربية و « نظفوا » المخيمات من كل شاب كـــان في مقدوره ان يدافع ، ولو بالحجارة ، عن الاطفال والنساء والشيوخ . حينئذ لم يستطع يهودا بلوم ان يتحمل هذا « التلـــون » وهذه « المحاباة » . وقام « يبكي » على « مذبحة الاخـــلاق » . واتهم مندوبي امم العالم طرا بانهم كذابـــون ومخـــادعون ومحابون !

ليشـــ ؟

قال : لم تفتحوا افواهكم حين قامت جحافـــل الملـــك حسين بمجزرة ايلول الاسود في عمـــان في العـــام ١٩٧٠ . وصمتم عن مجزرة تل الزعتر في لبنـــان في العـــام ١٩٧٦ . فلماذا تهاجموننا الان على صبرا وشاتيلا ؟ الاننـــا يهـــود ؟ عنصرية ! لاسامية ! الخ .

من المؤسف ان الاذاعة والصحف اليومية الاسرائيليـــة نشرت « فورة اخلاق » بلوم هذه دون ان تقشعر ابدانها ، ولا أقلامها ، من مضمونها الحقيقي . ما هو مضمونها الحقيقي ؟ ان مضمونها الحقيقي هـــو : ١ـــ انه اعتـــراف ضمنـــي بالمسؤولية الاسرائيلية عن هذه المجزرة ، ٢ـــ ان يهودا بلوم يطالب الهيئة الدولية بالاعتراف لاسرائيـــل ، على الاقـــل ، « بحقوق متساوية » مع « حقوق » الرجعية العربية في ذبح الفلسطينيين . فلماذا ترفض الهيئة الدولية الاعتراف بـــان لاسرائيل ايضا ، كما الرجعية العربيـــة ، « حـــق » ذبـــح الفلسطينيين ؟ لا يبقى من جواب على هذا السؤال الاخلاقي سوى ان اسرائيل هي يهود ، والذي يعارض « حقهـــا » في ذبح الفلسطينيين يكون « عنصريا » و « لاساميا » و «كذابا» و « عديم الاخلاق » ! ان الامر يثير القشعريرة ، حقا ، ولكن هذه هي القاعدة الماساوية وراء « دفاع » هؤلاء المسؤولين عن « حقوق اسرائيل » ..

انني لا ابرىء الرجعية العربية مما اقترفته وتقترفه من جرائم بحق شعوبها . ولكن ، ما هي الحجة الاجرامية والذليلة التي تلتجيء اليها هذه الرجعية لتغطية جرائمها ضد الشعب العربي الفلسطيني ؟ حجتها ، الماساوية والخيانية ، التقليدية هي : اسرائيل تهددنا اما ان نذبح الفلسطينيين او تذبحنـــا اسرائيل ! والحقيقة هي ان هذه الحجة نفسها هي هي التي تسلح بها قادة « الكتائب » الطائفية في لبنـــان لنشر سمـــوم العداء البهيمي للفلسطينيين بين اوســـاط طائفتهـــم . ولولا محاولات اسرائيل ان تعاقب السكـــان اللبنانيـــين المدنيين ، بسبب سماحهم للاجئين الفلسطينيين ان يعيشوا بينهم ، لمـــا ظهرت اية « قضية فلسطينية » في لبنان . وليس اللاجئون الفلسطينيون هم « السبب » بل العدوان الاســـرائيلي هـــو السبب ـــ في لجوء الفلسطينيين وفي عدم عودتهم الى وطنهم وفي الماسي التي اصابت الشعب اللبنـــاني جراء الغـــارات الاسرائيلية على لبنـــان .

لقد كان من المنتظر ان تؤدي مجزرة صبرا وشاتيلا الى ردع حكام اسرائيل الحاليين عن الاستمرار في استعمـــــال التعابير العنصرية القبيحة ضد الشعب العـــربي الفلسطيني وخيرة ابنائه وبناته المحاربين من اجل الحرية . ومما لا شك فيه ان العديد من شرفاء الناس اليهود في اسرائيل قد انتبـــه الى هذا الامر . ومنهم النائب يوسي سريد الذي تهكم عـــلى ما كان يدعيه مناحيم بيغن بأن المحاربـــين الفلسطينيـــين « يقتلون الاطفال » وانهم اسوا من الشيطان نفسه .

لقد كنا ننتظر ان يرتدعوا عن ذلك ولو من باب الحيـــاء والخجل . ولكن اغلبهم لم يفعل ذلك . وانه لامر مرعـــب ، حقا ، ان يستمروا في الفاظهم العنصرية القبيحة بعد صبـــرا وشاتيـــلا .

ومن هذه الالفاظ كلمة « مخربـــين » التي يكـــادون يلصقونها بجميع الفلسطينيين ـــ محاربين ومدنيين ، رجـــالا ونساء واطفالا ـــ جريا على مقولة رئيس الاركان الذي ذهب الى لبنان ليقضي على « ذلك العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » ، اي الشعب العربي الفلسطيني بأسره . وفي يوم مضى وصل هذا العهر بجريدة يومية عبرية في اسرائيل (وهي صهيونية « تقدمية ») الى الاشارة الى الشهيدة لينـــا النابلسي على انها « المخربة » لينا النابلسي . لقـــد بحـــت أصواتنا ونحن نصرخ في وجه رئيـــس الحكومـــة : « مـــين الارهابي مين ، يا سفاح دير ياسين » . واذا بزعيم المعارضة المعراخية شمعون بيرس ، في خطابه في مظاهرة ال ٤٠٠ الف في تل ابيب ، يعود الى استعمال كلمة « مخربين » . ليست هذه مجرد الفاظ بل تعبيرا عن نهج تاريخي متكامـــل وعـــن « تثقيف » مستمر لاجهزة هذه الدولة وعلى راسها أجهزتهـــا القمعية . انني احترم حصانة لجنة التحقيق . غير انني متفق مع أولئك الاسرائيليين الشجعان الذين اعلنـــوا ان هـــذا النهج ، حتى ولم تقع مجزرة صبرا وشاتيلا ، ادى وكـــان سيؤدي الى افظع المجازر .

ولكن مجزرة صبرا وشاتيلا وقعت . ولا يمكن ارجـــاع الحياة الى الوف الضحايا البريئة . كما انه لا يمكن ارجـــاع الوضع في اسرائيل الى ما كان عليه قبلها . ان اجهـــزة ايـــة دولة ليست مجرد « اجهزة » بل تتالف من ناس من المفروض ان يجري الدم في عروقهم . ولكن هذه « الثقافة » ـــ عبـــر حقبة تاريخية متكاملة ـــ قد ادت الى تلبد حواسهم . فنراهم ، حتى في التعامل مع مواطني دولة اسرائيل العرب ، يعودون الى اساليبهم والفاظهم العنصرية « الاعتيادية » وكان امـــرا « جديدا » لم يقع . اننا نلفت انظار جميع العقـــلاء وبعيدي النظر والمثقفين حقا في اسرائيل الى هذا الامر لانه لميعد من الممكن احتماله . لا نحن نحتمله ولا العالم كله .

جاء احد اخواني ولفت نظري الى ما اذاعه التلفزيـــون الاسرائيلي ، مساء الاثنين الماضي ، عن ركـــام مخيم عين الحلوة . واعترف المذيع ، علنا ورسميا ، بانه لم يبق في هذا المخيم ولا في غيره من المخيمات في لبنان سوى النساء والاطفال والشيوخ . « اما الشبان ـــ قال المذيع ـــ فاما انهم قتلوا واما انهم اسروا » . ولم يعلق المذيع على هذه الحقيقـــة السوداء باية كلمة . ويراها الراي العام الاسرائيلي . ويراها العالم . وتساءل صاحبي : كيف اذاعوها دون اي تعليـــق ؟ كيف هذا السكوت؟ هل سيعتبرها شارون احدى «انتصارات» حرب لبنان على اعتبار انه ـــ بذلك ـــ سيقطع ذرية هـــذا « العدو الرئيسي » ؟ .

ان مزبلة عنصرية ، عمرهـــا لا اقل من نصف قرن ، تلوث انفاس الحياة في اسرائيل ، ومن الضروري ان ينتبه لها جميع الناس الشرفاء في اسرائيل وان يحولوا بركان صبرا وشاتيلا الى بولدوزرات لطمر هذه المزبلة ـــ الى هزة ارضية تبتلع هذه المزبلة قبل ان تبتلعهم المزبلة نفسها .

(جهينـــة)

رصاص الغيـــظ

جلس الرفيق ليونيد برجنيف على طاولته الرحبة في الكرملين . اخـــذ نفسا عميقا . ثم ضغط على زر الكتروني احمر اللون . وما هي الا لحظات حتى انطلقت الجماهير العربية في اسرائيل عشرات الوف الناس من كل مدينة وقرية ومن كل حي وشارع برؤوس حامية وعيون تقدح شرارا ، يحملـــون الشيكات الليبية والسعودية ويحملون الحجارة وقنابل المولوتوف ويبحثـــون عن الشرطة في كل مكان . وما ان واجهوا قوات الشرطة ، التي حملـــت الهراوات والمسدسات والرشاشات وقنابل الغاز المسيل للدموع « للدفـــاع عن النفس » ، حتى انهالوا عليها بالضرب المبرح والهستيري ! كان هجـــوم العرب منظماً . وايدي موسكو لم تتركهم لحظة واحده فتابعوا هجومهـــم على البوليس المسكين و « حرس الحدود » الحزين . فوقعت معركة وسقطت الضحايا الكثيرة من الطرفين . وعندها فقط استراح الرفيق برجنيف . واخـــذ يبحث عن زر آخر .

* * *

ليس هذا مزحا انما هو مجرد تحصيـــل الحـــاصل لكلام وزير كبير في اسرائيل هو وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، قاله في « حـــوار مفتوح » مع اميل خزعل مراسل صحيفة « الانباء » الحكومية ونشرته الصحيفة يوم الاثنين الماضي على راس الصفحة الاخيرة . واقراوا بانفسكم ما جـــاء في هذه المقابلـــة :

سؤال : لماذا لم توافق على تشكيل لجنة للتحقيق في احداث النـــاصرة برئاسة قـــاض ؟

جواب الوزير : المطالبة بتشكيل لجان تحقيق اصبح مالوفا في الاونـــة الاخيرة ولا ارى اي داع للاستجابة الى طلب اشخاص حرضوا ونظمـــوا المظاهرات واعمال الشغب في الوسط العربي واعتقد ان هؤلاء يجب ان يتـــم التحقيق معهم وليس الشرطة . (هنا يبدو ان المراســـل انتبـــه الى تورط الوزير . فالمعروف ان الذين طالبوا باقامة لجنة تحقيق ليسوا « اشخاصـــا حرضوا ونظموا اعمال الشغب » بل انهم ممثلو الهيئات الشعبية في الوسط العربي كله بما فيهم رجال الدين الافاضل ورئيس اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست من الجبهة ومن المعراخ ولجـــان اولياء امور الطلبة وادارات المستشفيات وغيرها .. لذلك حاول المراســـل ان يسمع جوابا محددا اكثر فساله :)

سؤال : من تقصد بكلامك هذا ؟

جواب الوزير : اني افكر جدياً في نشر المعلومات التي وردتني حـــول قيام البعض بالتحريض والتخطيط لصدامات بين السكان العرب والشرطـــة لتحقيق مكاسب سياسية وحزبية ، ولا شك ان موسكو كانلهـــا ضلع في التحريض اضافـــة الى شيكات بمبالـــغ كبيرة وردت الى البلاد مـــن ليبيـــا والسعودية رغم اني لم ارها .

لم يقل لنا المراسل كيف كانت حالة الوزير وهو يقول هذا الكلام . أكان جادا ام مازحا ام تعباً . ولم يبد انه ساله ، فيما لو كان جادا ، السؤال الطبيعي التالي : اذا كنت واثقا من معلوماتك ومن براءة الشرطة الى هـــذا الحد فلماذا اذن لا تقيم لجنة تحقيق تكشف كل هذه الامور الخطيرة ؟ لكـــن المراسل وجه سؤالا آخر هاما قاطعه الوزير خلاله على النحو التالي :

السؤال : عدد من رؤساء المجالس اشتكوا لدى اجتماعهم بشمعـــون بيرس امس من تصرفات الشرطة ..

الوزير (مقاطعا) : الشرطة قامت بواجبها .. وهنا يجب ان نقاطعـــه نحن : عن اي واجب اتحدث يا سعادة الوزير . هل واجب الشرطـــة هو ان تطلق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان على مظـــاهرات جماهيرية سلمية وتضرب الناس المتظاهرين وغير المتظاهرين وتعتقلهم لعـــدة ايام خلال حملة تعذيب وارهاب توقف شعر الراس دون التمييز بين رجـــل وامراة وبين طفل وعجوز ولا حتى بين مشارك في مظاهرة او عابر سبيل ؟! ام هذا هو دور الشرطة حين يكون الحديث متعلقا بالعرب فقط ؟!

في الواقع اننا في البداية لم نستطع اخذ كلام الوزير بجدية . فهل يعقل ان يقوم وزير ، ذو تجربة طويلة كهذه في العمل الدبلوماسي (وزير منـــذ قيام الدولة) ، باتهام موسكو في مظاهرات واعمال احتجاج قامت بهـــا الجماهير العربية كلهاً في اسرائيل ؟ الا تستطيع هذه الجماهير ، وحدها وبدون موسكو ، ان تعلن الاضراب وتتظاهر حدادا واحتجاجا على المذابح التـــي نفذت بحق ابناء شعبها ؟ ماذا ينقص هذه الجماهير ؟ المشاعر الوطنيـــة ام الانسانية ام العقل ؟ معروف انه لا ينقصنا شيء من هذا . والعالم كلـــه يعرف اليوم ، ويقولها علنا ، من هو الذي تنقصه هذه المشاعر .

ان العالم كله يدين اليوم حكام اسرائيل وحلفاءهم الفاشين في لبنـــان على جرائمهم بحق شعبنا الفلسطيني وحلفائه اللبنانيين . وهناك اصـــوات ارتفعت في العالم تصف اعمال حكام اسرائيل في لبنان ـــ حتى قبل المجـــزرة في صبرا وشاتيلا ـــ باعمال النازيين . فاذا قمنا نحـــن ابنـــاء الشعـــب الضحية ، الذين نعيش في ظل الحكم المتهم والمدان ، فانما نقوم بابســـط واجباتنا الوطنية والانسانية .

ويبدو واضحا ان هذا هو بالضبط ما يغيظهم ويزعجهم .

بالطبع نحن لا نسمح لانفسنا بان نعترض على غيظهم وانزعاجهم . فهذا حقهم . ونحن ما اعتدنا على مس حقوق الاخرين . لكن .. حين يتحـــول الغيظ والانزعاج الى رصاص يطلق على الصدور والى معتقلات تعج بالشبان والفتيات والنساء والى اكاذيب وتحريض ومن ثم الى تحضير الراي العام لكي يتقبل توجيه ضربة جديدة لجماهيرنا .. حينئذ لا يمكن السكوت والاستكانة .

لقد ذهب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الموظف غـــور آربيه ، ابعد من وزيره في الرد على احداث يوم الاضراب الوطني لجماهيرنـــا العربية في ٢٢ـــ٩ .

لقد وصف الاضراب ومسيرات الحداد والاحتجاج بالمشاغبات التـــي تستهدف « محاربة دولة اسرائيل وابادتها » (يديعوت احـــرونوت ٢٤ـــ٩) ومع انه اتهم حزبنا الشيوعي (ركاح) بها الا انه استدرك (وهل يستطيـــع احد ان ينكر ان جماهيرنا العربية كلها شاركت في الاضراب واعمال الاحتجاج والحداد ؟) فاخذ يهدد كل العرب : « ما حدث امس الاول (٢٢ـــ٩) يجـــب ان نرى فيه دلالات مقلقة » واضاف « اذا لم تكن هناك سياسة واضحـــة من جانب اسرائيل يفهمها كل عربي ـــ انتبهوا للتعبير « يفهمها كل عربي » ـــ من شان الوضع ان يزداد خطورة . فمن يريد محاربة دولة اسرائيـــــل وابادتها سنحاربه » . ويضيف في مكان آخر ـــ « اذا لم نعالج بقســـوة المحرضين والمنظمين فسيبدو وكاننا استسلمنا للوضع » .

بهذه الكلمات تفوه غور آربيه بعد يومين من الاضراب . اي والامـــور حاميه .. ورؤوس البلاط حاميه . لذلك بصق الحصوة وكشف مرة واحـــده عما يعدونه لنا . ونقول لنا ونقصد العرب في اسرائيل عموماً .

ان غور آربيه واسياده وكل موظفيه يعرفون جيدا ان الحزب الشيوعي والهيئات والاطارات التي يشارك في قيادتها وكل الجماهير العربية في اسرائيل لا يفكرون بل لا يفكرون في « محاربة دولة اسرائيل وابادتها » ولا هم قـــادرون على ذلك . من هنا فانه حين يعلن : « سنحارب كل من يريد محاربة الدولـــة وابادتها» فانما يقصد القول انه سيحارب العرب في اسرائيل وذلك بالحـــراب نفسها التي يجب ان يحارب بها « كل من يريد محاربة الدولة وابادتها » . اي (يقصد) البطش العشوائي وربما الطرد من البلاد . هل يمكن ان يفهم منه غير ذلك ؟! ام ان الامر غريب على اسياد غور آربيه ؟!

الجواب واضـــــح .

غير انه من الصعب على آربيه ومن فوقه ، على ما يبدو ، ان يفهموا الحقيقة الاساس التي بنينا ، نحن الجماهير العربية في اسرائيل ، عليهـــا كل حياتنا في وطننا . وهذه الحقيقة هي : اننا ونحن نعتز بانتمائنـــا لشعبنا العربي الفلسطيني البطل نعتز الى ابعد الحدود باننا منذ العام ٤٨ تعلمنـــا ان نتمسك بوطننا ولم نحتج في حينه لتجارب اكثر مثل تجارب ٥٦ و ٦٧ و ٧٠ وغيرها . وحقيقة اخرى هي اننا تعلمنا على جلودنا كيف نجابه سياسة الاضطهاد والقمع والارهاب بصمود وتصد وبمزيد من وحدة الصف الوطنية التي تجلـــت يوم الاضراب الوطني (٢٢ـــ٩) باروع صورها وتتجلى اليوم في استمـــرار المعركة من اجل وقف حملة الاعتقالات الارهابية واطلاق سراح المعتقلـــين وتعويض الجرحى واقامة النصب التذكارية للشهداء واستمرار الكفـــاح العام ، اليهودي العربي في اسرائيل ، من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ومن جميع الاراضي السورية والفلسطينية المحتلة ومن اجل اقـــامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

قد يكون مؤلماً ان لا تكون هذه الحقيقة مفهومة . وقد يكلفنا ذلـــك ، نحن ابناء الشعبين الفلسطيني واليهودي ، المزيد من الضحايا والمعانـــاة . لكننا مؤمنون بطريقنا . ومعنا الكثير من رفاقنا واخوتنا من القوى الدمقراطية اليهودية . ومعنا عالم باكمله . عالم .. يبدو حكام اسرائيل ، صغارهـــم وكبارهم ، صغارا جدا امامه .

نظيـــر مجلي

ايـــن المفـــر ؟

ـ انا محمود من دير ياسين .

ـ انا الياس من عيلبون .

ـ انا فاطمة من قبية .

ـ انا من كفر قاسم . من سخنين . من عين الحلوة . من الرشيدية . من صبرا من شتيلا . من الفاكهاني .

ـ انا الدم القاني للضحية .

ـ انا قتيل العوزي والفانتوم والنابالم والفاكوم والمركباه والقنابل العنقودية والفسفورية والانشطارية .. وذبيح سنجات الام ١٦ .

ـ انا صريع السلاح الاسرو ـ امريكي .

ـ انا الذي صبغ دمي شقائق النعمان والورد الجوري وعلم الحرية في تراب الجليل ومرج ابن عـــامر والبطوف وهضاب السامرة والقدس وتراب بيروت والعرقوب وبنايـــة مركز الابحاث الفلسطيني .

ـ انا الخارج من رماد الحرائق وافران الغاز المتطورة . انا الصاعد من بين براثن زبانية الموت رافعا يدي اليمنى مؤشرا بالسبابة والاصبع الوسطى .

ـ انا عائد الفلسطيني بن غضبان بن صبرا المحرقة من صابرة .

فيـــا ايها القتلة والمتـــآمرون والمتفرجون والصـــامتون والعيون قفوا بجوار قدمي وارفعوا عيونكم دهشة الى كعبي .

ايها العصر . ! اقعد هادئا . ! واصغ الي . ! فهـــا انا اتكلم .. !! ها هو صوتي يرعد / يبرق / يهز ستائر غرف النوم في القصور وفنادق الدرجة الاولى / يتجاوز الوهـــاد والنجاد / يطير من عدن الى القدس / يحمـــل رائحة القهوة وعطر الهال وعناق الثائر للثائر وواقع الثورة لطم الثورة .

هذا هو اللقـــاح المصري . هـــذا هو الفجر الجديد . فلماذا تعضون سباباتكم في الرياض وتل ابيب وواشنطن ؟

صوت الثورة حي .

صوت الثورة لن يموت .

قد يهـــاجر من عمان الى بيروت .. وقد لا تحتملـــه عاصمة عربية .. وقد تتمنى ان تستبضع منه عاصمة عربية اخرى لولا خنجر الزوج الغيور المسن .. وقد .. وقد .. ولكن .. هـــا هي عدن .. عدن الجمـــاهير .. عدن الثورة . عدن الاشتراكية. عدن حزب الطليعة تفرك في عيونكم بصلة..

والناس / عاشقو الحرية / عاشقو الكلمـــة الجريئـــة مريدو الذكر الحر السليم الشجـــاع العصري / في النـــاصرة ونابلس . ورام الله وغزة والقدس وشتيلا وصبرا والرشيدية واليرموك والوحدات وجباليا وكورنيش المزرعـــة .. انهم يجددون اذاعتهم / صوتهم / بوصلتهم .

دلوني على عاصمة عربيـــة ترضى ان تكون هـــانوي للفلسطينيين !

انها عـــــدن وشعبها . وشعبها رضوان يفتح للثـــورة الفلسطينية الابواب .

لا تحسبوا ان الصوت ضاع ..

ابدا لن يضيـــع ..

إنه في طريق العودة الى القدس يحمل علمـــا ونشيدا وطنيـــا .

وحتى يصل الى باب العمود سيبقى دمي يطاردكم .. سيبقى لحمي يطاردكم .. سيبقى صوتي يطاردكم .. ستبقى دموع الامهات وآهات الزوجات تطاردكم ..

ستبقى دُمى الاطفـــال تطـــاردكم ..

سيبقى ما تبقى على الموائد من طعـــام العشاء في صبرا وشاتيلا يطاردكم ..

سيبقى ما تبقى من قهـــوة في الفناجين في عين الحلوة والرشيدية يطاردكم ..

فقولوا لي .. اجيبوني .. اجيبوني : اين المفر ؟ ؟

محمد على طـــه

القرد العربي : لا يرى ..

لا يسمع ..

.. ولكنه يتكلم كثيرا ..

مع واشنطن

● عن « اليسار العربي »

عدد ايلول ١٩٨٢ ●

حسين مروة

من يوميات الوطن المقاتل



● الرفيق المناضل حسين مروة يقدم يومياته وهي تنبض بروح الشباب الصلب ومدينته الباسلة البطلة. ننقلها عن جريدة «النداء»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، التي لم تتوقف عن الصدور لحظة وسط وابل القصف والنيران.

«الاتحاد»

نجمة .. في سماء الشياح

في ضحى يوم لم تجرح صفاءه رواعد القصف العدواني الاسرائيلي، في الاسبوع الماضي، رأوها نجمة تزهر في سماء الشياح ..

رأوها بذهول ودهشة .. رأوها طائرة من ورق يطيرها طفل من اهل الشيـــاح ..

* * *

نجمة صغيرة بزغت من ارض الشياح، ومن يد طفل بيضاء لم ترتكب – بعد معرفة الالوان غير البيضاء، ولا معرفة الاشياء غير البيضاء ..

والنجمة الصغيرة هي – ايضا – بيضاء كيد الطفل، كقلبه البكر، كذهنه الطفل ..

.. والشياح كلمة لها تاريخها .. تاريخها طازج لا يزال يرشح ويندفق بعبق الدم والبطولة ..

.. وكلمة الشياح لها في ميزان الكلمات ثقل متميز لانه ثقل التاريخ الطازج الطري الذي تحمله الكلمة بشرف.

في سماء الشياح ظهرت النجمة الصغيرة البيضاء ضحى ذلك اليوم العابر .. وكانت قد غابت النجمة اكثر من سبع سنين ..

النجمة كانت، قبل حرب السنوات السبع، نجوما غزيرة تتلألأ في سماء الشياح، حين كانت الطفولة هناك تجد فسحة للعب والفرح والامان ..

هذه النجمة الطالعة فجاة، بعد غياب عميق طلعت من ارض الشياح بيد طفل بيضاء .. فهي طائرته الحبيبة ارسلها من ملعبه المفعم بالدم والحريق الى سماء مفعمة بصراخ الدم وشكل الحريق .. ارسلها وحيدة، وحيدة ..

– لماذا طلعت نجمة الشياح، في ضحى ذلك اليوم العابر ؟ ..

– اتريد النجمة الصغيرة الوحيدة ان تقول شيئا ؟ ..

ان الطفولة، بعفويتها البيضاء، ترسل نجمتها البيضاء، الى سماء الشياح، لتقول لجيش العدوان الاسرائيلي :

– اتحـــدى ...

ان الطفولة تتحدى نار الغزاة وحصارهم .. انها تتحدى ارادة من يريد لشعبنا الموت والخراب .. وتتحدى ارادة من يريد فرض الاستسلام والهزيمة على وطننا وقضيتنا .. وتتحدى ارادة الاحتلال الصهيوني ان يغتال حق اطفالنا باللعب والفرح.

اطفال شعبنا هم الذين يقولون هذا التحدي ..

نجمة الشياح الصغيرة الوحيدة تقول لاعداء شعبنا ووطننا :

– لا .. لن تغتالوا شعاع الامل في عيون الاطفال : اطفال لبنان .. لا لن تغتالوا ينابيع الفرح في قلوبهم .. لا، لن تستطيعوا اخضاع هذا الشعب. لا، لن يدعكم هذا الشعب البطل تبقون جاثمين طويلا على ارضه العزيزة.

ملاحظة : كتبت هذه الكلمة تحت عربدة القصف الاسرائيلي المثلث، الهمجي المجنون العشوائي طوال يوم ١–٨–١٩٨٢.

حفلة سمر .. في ملجأ

بشغف – في سياق القبرة والنبضة والصلابة والمهابة المتساوقة كلها في هذا الصوت المزدوج النابع من حنجرتي مقاتلين يشاركان الان، هنا، في احتفال التحدي الذاتي للنار والحصار، في عمق الملجأ، كما يشاركان هناك في معارك التحدي المباشر للنار والحصار، في عمق الخندق وحرارة الخنـــدق ..

العمق والعتمة هنا يحتويان حفلة السمر، لكنهما يحتويان في الحفلة رمزين لظاهرتين بهما تقول المعركة اجمل ظاهراتها :

■ في وهج الخنادق القتالية تتضح المواهب الفنية : تورق وتزهر وتنشر شميمها العطر، بعفوية البكارة ونقائها وطربها الذاتي الداخلي الاعمق والاصدق .. وهذا اول الرمزين لاحدى الظاهرتين : هذا رمز الفن الذي تلده معارك الكفاح الوطني : شعرا، او موسيقى، او صوتا غنائيا، او رسما او نحتا، او مسرحا، او اي مولود فني، آخر ..

■ وفي وهج الصمود الوطني الذي يتحدى النار والحصار، كما يتمثل بيروت في ايامها التاريخية هذه، تنضج في الانسان الصامد المتحدي مشاعر الفرح الداخلي ومشاعر اللهفة الى ينابيع الفرح هذا، تعبيرا عن كبرياء الانسان. وهو يحارب نوازع الهزيمة والاستسلام في ذاته، اولا، ويحارب نوازع الخوف والقلق والحزن عنده، ثانيا، ويحارب – اولا واخيرا – محاولة عدو الوطن ان يخضع بالنار، والحصار، شعبا كشعبنا العظيم يرفض ان يخضع او يركع ..

حفلة السمر، في عمق الملجأ وفي عتمة الملجأ، قالت سعدا، وهي تحتفل احتفال التحدي لغيظ بيغن وشارون، وتحتفل – ايضا – فرحا وحبا بمقاتلين اتين من عمق الخندق وحرارة الخندق ..

كانوا عشرة لبنانيين، بينهم اثنان من المقاتلين على احدى الجبهات الحامية للقوات المشتركة، وقد حصلا على اجازة ليوم واحد ..

صار المساء وناجاهم القصف الاسرائيلي المثلث (جوا، وبحرا، وبرا) حاملا الى بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، مع رعود القواصف والرواجم والقنابل العنقودية، اصداء صرير الاسنان في تل ابيب، اسنان بيغن وشارون، غيظا من هذه المساحة الصغيرة العجيبة، في لبنان كيف يقف جيش الغزاة عندها لا يستطيع قهرها لا بالنار ولا بالحصار ؟

– الى الملجــا اذن ..

القصف الاسرائيلي المثلث، بجنونه الصاخب وبعشوائيته الحمقاء وبحقده الهمجي، استثار في العشرة اللبنانيين وهم من مختلف الاتجاهات الوطنية والفكرية، ومن مختلف الاصول الطائفية الدينية، رغبة واحدة في لحظة واحدة، فانطلق منهم جميعهم صوت واحد :

– لنحتفل، اذن، بغيظ بيغن وشارون ! ..

بـــدا الاحتفال غنـــائيا ..

وبـــدا الغناء «قتاليا» ..

المفاجأة الاولى : صوت مزدوج اخذ يترقرق، كالنبع، من حنجرتين صخريتين، لكن فيهما معا نبرة الحنان ونبضة الحنين، مع صلابة الصخر ومهابة الرجولة.. لكانما جاء الصوت المزدوج من الخندق القتالي الانطاز جاجارا مفعما بنكهة التراب الذي يحتضنه المقاتلون في خنادق المعركة، منصهرا بلهب السواعد التي تتفجر غضبا وتحديا في مقاومة جيش الغزاة ..

* * *

المفاجأة الثانية : قصيدة قتالية لشاعر مقاتل .. القصيدة – المفاجأة، هي الشعر واللحن مجتمعين يتناغمان.

الغمـــام الاحمـــر

* قصـــة : محمد نفـــاع *

الطريق تحت قدميه بساط ارضي يتحرك بعناد، يسمع له دوي متلاطم كرياح بعيدة آتية. والنهار طلع لافحا عابسا كالعادة في اواسط ايلول، والافاق الشرقية الدجمة تغطيها نقطبة.

يحس بما يحدث، يعيشه باعماقه وابعاده ولحظاته اكثر مما شاهد وسمع .. فـــ ...

– الذباب الازرق يطن فوق الجثث المنفوخة في الشمس والتي ارتمست مخذولة في كل مكان، مجموعات وافرادا واشلاء ...

– امراة في ثوب قطني ممزق تداعا وارتخت جفونها بضعف، ويختلط الحابب والدم وذرات البارود على الجسد الميت.

– طفل يحملق بتساؤل وقد تفسخ الرصاص راسه، والريح تلعب بشعره وقد فقد رونقه.

– وآخر مبقور البطن ترفط امعاؤه الزرقاء بوهن وهي تودع الحياة ..

اشلاء تطل من تحت الانقاض، رائحة دخان وبارود وانفاس الموت وغضلة زمرات في المكـــان الدامي المدعوك.

الطريق طويل متعرج ملولب، وهو يقطع الازقة ويديم الالتفاف الى هناك .. مما ذكره بصورة لاحدى الاستعراضات.

الناس يعرفون هدفه وهو يشق الزحام، فلا يمكن غير ذلك. ويربر شيء في داخله :

انا معكم حيث تكونون، فمعكم احس بالحياة والقوة. واطمئـــان لكونه واحدا منهم.

الاذاعات والافواه والاوراق تقذف بالاسمين حتى غص بهما حلق الدنيا. كذلك الحجارة والشجر واوعية القمامة المعدنية المشققة وصفحات الجرائد والزجاجات الفارغة. المطاعم والمحلات التجارية المقفلة تبدو غريبة في شكلها وصمتها.

وهـــو يمشي – وكلما تقدم يزداد نشاط الاسمين في سمعه وقلبـــه، يعصران الاحشاء عصرا كمخاض مولود جديد. ومر قرب الزاوية. كم من مواقع كانت بلا اسماء مخلفة اها !! واخرى بعثرت باسمائهـــا القديمة فاستبدلتها باخرى اكثـــر بلاغة وموضوعية.

يمر من هنا كل يوم فتمسه الذكرى كنسمة الفجر المنعشة المتدفقة في يوم قائظ محمر الشروق.

منذ ٢٤ سنة .... لم يعرف تماما لاي مبرر اطلقوا عليه اسم الشيخ، فذلك يتنافر مع جيله بالتاكيد ...

ونجنب هذا التفكير الداهم، فما حدث يومها غطى على الموضوع ... صار للكلمة طعم آخر.

احتشدت الجموع تؤدي الفريضـــة والواجب. هو ووالده لم يعـــرف احدهما الاخر وكان الظروف فعلت ذلك عمدا وعن سبق اصرار. والناس يعرفون والده بعد وفاته اكثر مـــن حياته او شيء من هذا القبيل او قل بدأوا يهتمون بحياته بعد موته.

وبماذا تميز !!

– لا يقرأ ولا يكتب.

– قلما انتعل حذاء.

سمعه ثقيل.

– من عامة الناس، من الاهالي.

يومها ايضا امتلأت هذه الدروب بالناس وغير الناس. اطلقت النيران وقذفت الحجارة. فالشرطة قـــررت منع المظاهرة بالقوة وحشدت القوة. لكن يكفي ان تذكر عيد العمال حتى يدفق الى سمعك الهتاف العظيـــم كاقتحام الرعود المدربة بجلبة مهددة :

اسـار نرفع رايتك بالمطرقة والمنجل

ويومها اعجب والده الشيخ احمد بهذا الترديد فالمطرقة والمنجل اشياء مألوفة بينه وبينها زمالة وقرابة.

الشباب تنتفخ وجوههم بالحماس كقدرة العجين الخامر، يرطعـــون كالعجول وفي عيونهم بريق جبـــار، او يمشون بعظمة وتعرم كالحصـــان الاصيل ابن النعمة، فالناس قـــرروا القيام بالمظاهرة.

كل ما تراكم من ظلم وقهر يتفجر الان على شكل هتاف مجدول. امـــا البعض الذي بالكاد سمع بهـــذا العيد فاطمأن ان الناس يبـــالغون بعض الشيء.

– عيد مثل بقية الاعياد.

– مع علم احمر.

– هذا هو الاساس.

والشيخ احمد لم يكن يفوت امـــورا كهذه قلما تحدث. وكل ثروة معارفه وتجاربه انضغطت واختصرها في كلمة واحدة : السمك اذا خرج من المـــاء مات، اعجب بهذا اللفظ الذي سمعه من احد الخطباء فراح يردده.

وجد الشيخ احمد لنفسه مكانا في المظاهرة وكانه صنع خصيصا لهـــذا اليوم، لا خير الا في هذا الموضـــع، الشارع يجب ان يكون حيث هـــو، والازقة والصعود والبيوت باشكالهـــا ومواقعها كلها في الوضع المنـــاسب كل شيء مرتب سلفا، الحكمـــة بعينهـــا.

الشارع العام مرتـــع للبوليس، يسرح فيه العسكر بهرولة قطـــة كفئران سمينة احست فجاة بمـــا يريب، بما لا تحمد عقباه فنطـــت. اما الطرقات الجانبية فمكتظة بالاهالي، رؤوس تطل وراء كل جدار وزاوية. استحكامات غاية في الدقة. الشرطة في مد وجزر تهجم حذرة مترددة لكـــن بشراسة بطانتها الخوف، وتتراجـــع بلا تردد .. تطلق النار وتلوح بالعصي وتشتم وتلعن كما هو مألوف دبي هذا المجال لا تخيب الآمال.

الرؤوس تنحني والاجســـام تنكمش حتى النوابه .. ثم .. تنهال الحجارة مزغردة باصوات مختلفة تطرش وتدق وترن على التروس المعدنية وطـــاسات الحديد .. وتصرخ العسكر ويلـــوذون حتى قبل ان تصطدم الحجارة.

والشيخ احمد بكز على اسنانـــه عاضا على كل حجر اخطا الهـــدف ويتاسف : زمن الطوشات الواحد عندما يتلقى الحجر «ويتوزه» بيديه ويرده ساخنا الى صاحبه .. وانتم العسكر تفتحون اشداقكم وتحلقون والمعلـــم عند الله تملوها .. قبل ان يصيبكم !! ووجدها فرصة سانحة ليلعن السلاح، يعمل من نذل الرجال عنتر عبس !! لكن هل ابقى هكذا !دون ان اكتشف! لو تعرف التعابير العسكرية لقـــال عن نفسه وموضعه انه مركز مراقبة. واي اتقان لهذا الدور ؟ واي نظـــر ثاقب للناس ؟ واية بلاهة لرجـــال الشرطة حتى الان !!

تتقدم ثلة محمية بالتروس، شاهرة السلاح .. وهنا ياتي دور الشيـــخ احمد .. يومئ برأسه للنـــاس وراء الجدران والمنعطفـــات ايماءة بطيئـــة بالكاد تلحظ ولا يشك احد بهدفهـــا ومرماها ولكنها ناطقة :

خذوا حذركم الشرطة تتقدم.

مخرج قدير، ومسرحية جيدة وأدوار متقنة.

تفتر الازمة مجاه وللحظات تخيـــم هدوء نام في الدروب والبوليس يتقدم يطلق النار ويلوح بالسلاح.

وما ان يتقدم خطوات حتى تنهـــال الحجارة من كل قرنة ومكان عـــلى الجانبين وعن السطوح. يتراجـــع العسكر بعد انتهاء شوط الهجـــوم ..

يحرك الشيخ احمد رأسه حركـــة معاكسة بمنتهى البطء بـــان الشرطـــة تراجعت فيبدأ الاقتحام المضاد. تعج الطرقات بالناس، وتخلق الحيـــاة فيتقدمون الى الشارع العام بالحجارة والنخوات والاهازيج. فيشهد الشارع تراجعا مذعورا الى كل اتجاه كخلية نمل ديست وتقع اصابات. والنـــاس ينتظرون تكرار المشهد بفارغ الصبر.

صار الشيخ احمد هو الوصلـــة والمؤشر، هو محطة الارصـــاد. والشرطة تعجب لهذا التشابـــه والروتين فالامر يعود على نفسه حرفيا فيعقدون الحلقات ويدور النقـــاش المزعوب وتسوى الصفوف وتعطـــى الاوامر الجافة وجهاز اللاسلكي يجعجع بتقطع، والشيخ احمد كمن يتفـــرج ميقيا على حركة راسه حينما وصلت ويبدو محايدا جدا فلا الشرطة تتعدى عليه فهو عاجز مريض لا يســـاهم في المعركة بل يبدو عليه الاستنكار لمـــا يقوم به الناس، ولا الناس يضربونه، يضربونه !!

ليت الامور تسير هكذا ... «كلما طالت كلما ضبت غمار» . ويراجـــع نفسه علي ان اكون حذرا، في المرة السابقة بدت حركاتي ملحوظة. فقط في الجولة الخامسة انتبه العسكـــر وهو يحرك راسه .. ان الشرطـــة قادمة.

امتدت اليه اصابعهم كالسهام ..

– اذا انت !!

رطنت على رأسه العصي، وقرقعت على ضلوعه، صماء حاقدة، تكـــدر وجهه وتلوى من الالم، وتعرجـــت الدماء خيوطا على جبهته وخديـــه وعنقه النحيل المعروق.

بعد ايام من معاناة الالم والمـــرض ومصارعة الموت اسلم الروح مائـــلا براسه مشيرا للناس وبينهم امرأتـــه الحامل :

– عليهم !!

ووري جثمانه التراب باشتراك الاهالي وسمي المكان «زاوية الشيخ».

اما الابن فبدأ يسمع هذا الكـــلام والكثير غيره عن والده، والسنون ... وبعد مرور عشرين من السنين احس بترابط الحي العجيب بين الامـــس واليوم، والمسافة تذوب وجـــذور المدنين تمتد لتتقابل وتتشابك.

انتظروا قليلا وساعود !! خاطب الناس بنظراته.

هل سمعت زوجته بما حدث ؟ وهل يتحدث الناس في المستشفى عن صبرا وشاتيلا !!

وفي اي مكان لا يتحدثـــون ؟ وفي اي لغة لا يقولون ؟ المعامـــل والمدارس والمكاتب والمحلات المقفلة كلهـــا تنطق بالاسم وتحتضنه، وعبـــر الابواب والاقفال تخرج الكلمة.

– امرأة تحتضن ولدها وتســـرب جثتهما كعب حذاء نسائي.

– جثة رجل تتأرجح رخوة عـــلى عارضة الشباك.

– عائلة تتناول العشاء تبحث حول المائدة وارتمى افرادها كل في اتجـــاه ووضع مختلف.

بعض الاذاعات تتجنب الحدث وكانه تنور محمى يحرق ارجلها ويشعـــط شعرها ويلفح وجهها البارد ..

ويمد الفكرة حالا :

اترك، اقلب، ادعس فالعـــالم واسع ويخبر بما فيه الكفاية، هـــل انت ملزم بالتقاط هذا التمســـاح بالضبط !!

هل انت ملزم بان تختار من بيـــن الطيور الغراب ومن كنوز اللغـــة النذالة والمهر، العالم متناقضات. وهل هي المرة الاولى !! اقدام كثيرة في جزمة واحدة. وتندمج احـــدهم في اتجاهه، انا عائد حالا !!

كل حارة وحي تدفق من عندهـــا الى الدروب، الكل يصبون في بحـــر واحد زاخر من البشر، تذوب الامكنة في مكان واحد. تتجمـــع الجذور في الاصل بوضوح. وتندغم الاسمـــاء في الاسم.

والمذياع يرشق : تتضارب الانبـــاء عن عدد الضحايا في صبرا وشاتيلا بين مئات والوف ...

– وكان هذه هي القضيه !!

اية ايام ساخنة هذه الاخـــيرة، اشهر بكاملها، وهذه العلاقة، علامة النصر في كل مكان وكانها خلقت مـــع الايدي. الايدي صناع لا تمن غيرها.

اية ايام !! عطش وجوع وسهـــر وقهر !! وطفلة تفتح صنبور المـــاء الجاف !! من تحـــاصر الاخر !! : لوحش مشاف «الفريسة» . نبضات القلب تشق الحصار هنا وهنـــاك فتمزق مطلقا صيحات الالم والاحتجاج.

بعض الاذاعات مشغولة بكل شـــيء ما عدا الحدث والرد، وكانهما قبـــر محفور على القياس تماما، يقـــف اصحابه في اماكنهم لئلا يفقدوه.

حملقت فيه عيون الناس اكثر هـــذه المرة.

– انا اسير معكم بالفعل، انتظروا قليلا، انا أعرج ولكن في الاتجاه نفسه الا تعرفون ؟

اصبح السير لا يطاق. البيـــوت قذفت كل من فيها وبدت هكذا دبـــة اكثر وعابرة اكثر.

ذكرى والده تمسه وتلثمه كـــام تنهض رضيعها لتراه حيا يتحـــرك ويشارك في نشاط النهار وصخب الحياة. السرير في قسم الولادة حيث ترقـــد زوجته فارغ. والنساء على الاسـرة الاخرى كالعادة شاحبات الوجـوه، والعيون التي جاهدت كثيرا تصـــدر بريقا غير مألوف. اين زوجته ؟ هـــل وضعت حملها؟ فالدنيا مرجل يغلي ويفور يسلـــق الكثيريـــن ويعمـــد الكثيريـــن. والعالـــم تحـــول الى بوق عملاق كالراجفة. كل شـــيء يتحرك. النساء يرهفن السمع وعلى وجوههن تدرج بسمة في اول عمرها. هذان الاسمان يشدان بالاشياء الى اعلى، الاشياء تحاول الصعـــود فتصعد.

اية ايام هذه !! السلاح يسمـــى باسم الاطفال. والاطفال يسمـــون باسم السلاح. الاسماء تنبثق كـــل مكان مثل مرجة رشها المطر المبكـــر. الشارع والمعمل والمدرسة والبيـــت كلها تصنع الحدث وكان هذا شغلهـــا الشاغل.

في السمـــاء اذان واجـــراس. انفجارات تطلق نفثات من الدخـــان. متى تعود الزوجة ؟ سحب مـــن الدخان الاصفر المغبر. حرائق وغاز ورائحة بصل حادة. كل الاشياء خلقت لتكون سلاحا، اطر المطاط تتـــدحرج راضية وكانما بحركة ذاتية لتنـــدب في النار وتساهم في المعركة.

اكياس البصل تتضاءل باسمـــة راضية. استثقل الفكرة، البصـــل لا يبتسم، لا اتصور ذلك، هذا شيء لا يطاق فعلا .. ولكن طائرة حواقـــة تنفث دفقات من الدخان .. البصـــل يتصدى برائحته، والحجـــارة والاطارات وبلاط الغرف واوعيـــة القمامة وعوارض الابواب اي ســـلاح مرخص هذا !! ويهرول خارجا فالامـــر بدونه لا يكمل، الضرارة تستنـــد الحائط، انه هو نفسه السلاح.

قف عند هذه الانعطافات في التفكير! دخان وانفجار ولهيب واناشيـــد كلها في مارش واحد مهيب انت جـــزء منها. سيارات عسكرية تطن عليهـــا الحجارة وتنبعث منها نظرات الحقـــد والخوف، والسيارات تتمايل وتفعص كعنكبوت مهشم. شرطي ينظر بأسف الى طاقيته التي رمتهـــا الايـــدي في النار، ففر فاه وفـــر الصغـــار يضحكون ويكونون علامة النصـــر واحدهم يمد للشرطي اصبعا واحدا، والاخر يتغافل عن ذلك كمن وصل الى درجة التشبع من هذا العطاء.

عادت زوجته وامرأة اخرى وعـــلى وجهها علامة استفهام. بكاء اطفـــال ولدوا للتو يجدون لهم مكانا في يـــوم الحشر هذا، ولاصواتهم منفذ بـــين الدخان والانفجارات.

التسجيل غدا !! لاحظت الموظفة.

– هذا مفهوم !! اجاب الوالد.

والزوجة تنظر باستفهام الى زوجهـــا المنفلت من المكان !!

– صبرا وشاتيلا ...

وتبدلت علامة التساؤل.

– انا اتكلم عن الاحداث.

– وانا ايضا عن المواليد، عـــن الاحداث !!

تشك انه سمع كلامها.

– هذان الاسمان نسجلهما اليوم. لا يجب الانتظار، علا صـــوت الموظفة من خلال الارتطام والاحتراق.

وصل الى الزاوية، المكـــان المعهود، وهناك الرجال والنســـاء والاولاد.

ندافع عن امومتنـــا

ونحن عن ابوتنـــا

ونحن عن طفولتنا.

دفقات من الدخان والغبار الملـــون كالغمام تتسرب بينه اشعـــة الشمس الصاعدة.

اكداس الغمام تفور وتتصاعد معها النشيد والهتاف وتتخذ صورا شتى، بعضها كالتل او الخيمة في سواد غيرة ايلـــول.

يكاد يسقط، الهراوات تحيط به. واغتصب نظرة الى فوق، وزغلـــل نظره.

الغمام ينفلت ويرتفع كالمد، مكونا علامة النصر ويعلو الهتاف والدفـــاع عنه، ومزركشا بالالوان الاربعـــة. والغمام تلثمه اشعة الشمـــس وتتلاعب به الهواء وصدى النشيـــد وانفاس الاهالي.

يوميـــات تحـــت القصـــف

* قصيدة : سمير عبد الباقي *

في البيت الابيض ...
حيث العمدان الرومانيه البيضا ..
والجدران الاربه البيضا ..
والمرايـــات البلورية والنسوان
في قمصان السهرة البيضا ..
والملايات الدنتلا التاريخية البيضا ..
وحيث بيعيش الملك الابيض ..
– ظهرت بقعة دم ..
. . . .
في عز الحفلة ورواق الحال ..
حيث النسمة بتهفهف على قـــد
مـــا يهوى البال
والدنيـــــا الكورة ..
بتلف ف كف رجال الاعمال
وحيث كانت بنت الملك الابيض ..
بتشد برقتها البيضا كل الانظار
وهي بترقص في احضان قائد
حملة ذبح الاطفـــال
على شط البحر الابيض ..
خيل للملكة الام البيضا ..
وكانه انفجرت في قعر طبقهـــا الابيض
نقطة دم ..
التفتت حواليها من الخوف وانتسمت .
علشان تخفي الحام اللي بقى سنين
وسنين بطـــاردها
وبسرعة مدت ايدها
لجل تغطيها في السر بمنديلها الابيض
خوفا من تعكير الجو الصافي
بخيالات الشعر الابيض
لكنها لما دارت بعينها حواليها
شافت بقع الدم ف كل الاطباق
وعلى الاوراق
والمناديل
والياقات البيضا
شافتها حقيقة اليفة وعادية
زي الجدران والعمدان
وشرايط ونجوم العلم البيضا ..
وليها طعم دماء الاطفال فوق
الاسنان البيضا
ولما وقف الملك الابيض
شرب نخب النصر المجد الابيض
اللي حققه حراسه
ابطال الشرف الابيض
ورفع كاسه ..
كان زي العاده .. مليان بالدم . !

(عن «اليسار العربي» – عدد ايلول ١٩٨٢)

«اليســـار العربي» :

لا تبكـــوا بيروت ، فلهـــا وحدها الحق في ان تبكيكم

● اسمعهم اكثر يبكونها مدينة جميلة، ماضيا متالقا، منارة جذابة، بريقا كاذبا، سرابا غابرا، مراة لامعة.

اسمعهم اكثر يبكون شعبها بنسائه وباطفاله، بسواده وبابطاله، بامجاده وباخطائه، باماله وباحلامه.

اسمعهم اكثر يبكون رمزها، رمز الزمن الذي فـــات ولن يعود، تحت القصف خاضعا للجوع والعطش، للخوف والقرف، هل نحن اقوياء لهذا الحد .. ؟

اقوياء لحد ان اعداءنا انقسموا على بعضهم ورفض قسم كبير منهم مقاتلتنا وتظاهروا في الشوارع ضد حرب بيروت؟ ام هل نحن ضعفاء لحد ان اخوتنا اجمعوا الا ينصرونا الا بالبكاء والتباكي الا بدموع التماسيح.

يا عرب الكرامة والحشمة : في عيون اطفال بيروت اليوم كرامة امة والم وطن وغضب جيل. في عيون نساء بيـــروت حشمة لا يتحلى بها غيرهن. فهـــن وقفن، هن رفضـــن. نساء بيروت لم ينطقن بكلمة على غير عادة بل بقين في بيروت الى جانب الرجال مع اولادهن. بقين في بيروت لحمـــاية المقاتلين تماما كما يحمي هذا المقاتل العـــائلات التي هـــي حـــوله.

يا عرب الكرامة والحشمة.

بعد كل حفلة قصف على بيروت كان شيوخها واطفالها يخرجون من تحت الارض فيمسك ابن الستين سنة وابن الست سنوات مكانسهم ليزيلوا الزجاج المحطم وقطع الدمار المتناثرة في الشوارع ... فحذار، حذار من ابن الستين سنة ومن اطفال الست سنوات .. قد يخرجون يوما من تحت الارض في عواصمكم ليكنسوكم انتم ايضا ويزيلـــوا معكم كل روائح الاهتراء والعفن.

لا تبكوا بيروت، فلها ماض ولها حاضر وسيكون لهـــا مستقبل في النضال والكرامة والحشمة.

دعوها هي تبكيكم ...

الم تسمعوا ذلك المثقف الكبير، هذا المثقف العربـــي الاصل والمتنكر لعروبته يتكلم من خلال اذاعة اسرائيل ..! اتعرفون ماذا كان ينصح الجيش الاسرائيلي ..؟

كان ينصحهم قبل وبعد الدخول الى المخيمات والمدن ان يقتلوا النساء قبل الرجال، فان كان من الضروري قتـــل الرجال لانهم يحملون السلاح، فمن الضروري اكثر قتـــل النساء لانهن يلدن الاطفال الذين سيحملون الســـلاح في المستقبـــل.

كم كان فهمه لمنطق العصر الجديد، عصر الاميركـــان صحيح .. وكم هو فهمكم لهذا المنطق متخلف .. انها حرب شعواء عليكم جميعا .. لا تبكوا بيروت بل ادعموها بكسر المنطق الجديد، منطق الحديد والنار الذي يفرض عليهـــا وعليكـــم.

عندما يقصف الجيش الاسرائيلي بيروت ماذا يقـــول المواطن العربي من المحيط الى الخليج وماذا يقول المواطن اللبناني من راس النبع الى الروشة ..؟ عندما تطـــل طائرات عزرائيل يصرخ ابن البسطة وابن المصيطبة وابن الحمراء في بيروت، يصرخون للمقاتل الوطني للمقاتـــل الفلسطيني : «ارجم، ارجم يا اخي فهذا عصر الرجـــم، ارجم براجمات الكاتيوشا والجراد، ارجم جيش اسرائيل وفي رجمك شجاعة للمدنيين تحت القصف والوان لمستقبل الاطفال صداقة ومحبة لجميع النساء العربيات في لبنان».

الختيار مر من هنا .. كلمة قالها كل يوم اهل بيروت بفخر اكبر، بالرغم من الخطر المحدق باي شارع يمر فيـــه الختيار او باي مبنى يزوره او يمكث فيه الختيار، اصبح الختيار رمز صمود بيروت ومحبة في قلوب بيروت. قولوا لهم ايها الجواسيس نحن نحيي ابو عمار ونذافع عـــن ابو عمار ونحن نحب في ابو عمار جراته والذكاء وصدق النوايا والالتزام بقضية شعبه، نحن مع كرامته وحشمته، قولوا لهم ايها الجواسيس ان طائراتكم التي تطارده من شقة الى اخرى فتسقط المبنى باكمله لانه قيل انه في احدى منازلهـــا او تحرق شارعا لانه قيل انه في احـــدى السيـــارات التي تمر، تقتل الطائرات والسيارات الملغومة مئات الاشخاص لكن الشعب ظل يقول : اهلا بالختيار اهلا بالكرامة ..

ياسمين اشتركت اليوم لاول مرة في لعبة جديدة. ففي الزمان الذي مضى كان اهلها يمنعونها من اللعب بالنفايات، ها هي اليوم تحرقها مع اطفال الجيران، انه اكتشاف جديد ولعبة جديدة بالنسبة لياسمين.

ياسمين اشتركت اليوم لاول مرة في لعبة جديدة اخرى. كان اهلها يمنعونها من التجول في شوارع الحي. ها هي اليوم مع ابناء الجيران تجوب الحي والاحياء القريبة وتصعد الى البنايات توزع السكر والطحين والارز.

ياسمين اكتشفت لعبة اخرى اليوم لاول مرة. فكـــان اهلها يمنعونها من اللعب بالرمل. ها هي اليوم تملأ اكياس الرمل مع ابناء الجيران وتبني المتراس تلو المتراس لتحمـــي مداخل الملاجيء، مداخل الحي، مداخل المدينة، مداخـــل الحياة ..

لك يا ياسمين، لك ولابناء جيرانك المستقبل !

(عدد ايلـــول ١٩٨٢)

بعــد المذبحــة !

❊ قصيدة : نـايف سليم ❊

— ١ —

لا اعرف اسمـاء القتلـى
لكـن رغيــف القلـب
وزهــور الــدفلى
تتوهج ، وتفـير الــدرب .

— ٢ —

ظلت مــؤمنة باللــه
تنتظــر الفرج الاتى حتما ، وتمد الآه
حتى صار مخيـم صبـرا ،
قبـــرا .

— ٣ —

من كثرة ما انتظرت . . من كثرة ما جربت المبعوث الغشاش
ما عادت تؤمن الا بالطفل الحامل رشاش .

— ٤ —

ظل يقــدس اقوال الهيئات المسؤولة
ويصــدق شـــارون
حتى شـــاهد فى التلفــزيون
طفــلا يلحس من دم الام المقتــولة .

— ٥ —

هجــم الاعـــداء
كـــالعاصفة القاصفة الهــوجاء
لـــم ينتظـــروا
غـــدروا
قطعوا اثداء النسوة ، اعناق الاخوة
دفنـــوا الاحيـــاء ،
احيـــاء .

— ٦ —

واشتـــد الضغط
كـــاد العالم ينفجـــر
لكــن لم يزعــل شيخ النفط !

(البقيـــة)

أخبار ثقافية

❊ اختتــام معرضــ زاهــد حرشــ في مكتبة شفاعمــرو العامة ❊

● اختتم فى قاعة مكتبة شفاعمرو العامة معرض الرسام زاهد حرش ، الذى استمر لمدة شهرين متواصلين عرض خلالهما الرسام آخر اعمالــه الفنية .

ولاقى المعــرض تجاوبا واقبــالا واسعين من جماهير المدينة . ويذكــر ان هذا هو المعرض الاول فى اطـار « المعرض الدائم » الذى تقيمه ادارة المكتبة . ومن المنتظر ان يكـون قـد افتتح ، فى التاســع من الشهــر الجـــارى ، المعرض الثانى وهــو للرسام الشاب زياد جروس .

❊ أمسية شعريـــة فى طولكـــرم ❊

● بدعوة من لجنة الطلبة الثانويين فى طولكرم اقيمت يوم الخميس المــاضى (٣٠ـ٩ـ٨٢) فى مقر جمعية الهلال الاحمر فى طولكرم امسية شعريـــة شارك فيها الشعراء أسعد الاسعـــد وخليل توما وعبد الناصر صالـــح والقوا خلالها مجموعة من قصائدهـــم الجديدة .

وفى نهاية الامسية دار حوار مـــا بين الشعراء والحضور حول مستقبل الحركة الادبية فى الارضـــ المحتلـــة ودورها فى الظروف الراهنة التى يمر بها شعبنا .

سبــــع مقاطــع مــــن سيـمفونيـــة الطفـــل الفلسطيني ـ بســـام عيـــاط

❊ بقلم : المحامى وليد الفاهـوم ❊

(١) سلامات يا خال

سنة ١٩٤٧ كان عمره سبع سنوات وكان يشترك فى المظاهرات ضـــد الانتداب البريطانى فى بيت المقدس فى فلسطين . ولم يستطع ان يزوغ مـن عين الشرطى ويده وهراوته فى هـذه المرة كما زاغ فى المرات السابقة حين كان يشترك مع أولاد الحـارة برشق الشرطة بالحجارة ونثر المسامـــير والنشارة على الاسفلت تحت عجلات سيارات قوات الاحتلال البريطانى .

عقدت الجلسة لمحاكمة هـــذا الطفل . ولكن القانون يمنع الحكـم عليه بمثل هذه السن بدون حضـور ولى امره . وكان الراوى يعمل مترجما فى تلك المحكمة قبل ان اصبح حاكمــا فى زمن القحط . قال : وعندمـــا ساله القاضى عن ولى امره ، انكر الطفل ان يكون له ولى . قـال له : هل لك هنا فى القاعة قريب ؟ فنظــر الطفل وتفحص وتمحص وكان عـلى عجل فاشار الى خال له ابن عــم لوالدته قائلا : هذا خالى . فـأمر القاضى ان يقف « الخال » الى جانب الطفل المستعجل . تبرم الاخير قائلا لسعادة الحاكم : يلا خلصنا . ونطق الحاكم بالحكم : حيث لا يجوز حبســى الاطفال وحيث ان المتهم ارتكب جريمة شنيعة يعاقب عليها القــانون بالحبس وحيث ان ... وبما ان ... ولذلــك تكتفى هذه المرة بفرض غرامة مــالية عليه تدفع من قبل « الخال » ، افهم علنا اليوم ....

(٢) بقيـــة المسامير

وعندما اقتيد مرة اخرى استغرب القاضى انه كان على عجل فى هــذه المرة ايضا واراد استيضاح الامـــر الذى فاته فى المرة السابقة : يـــلا خلصنا .

ـ علام انت مستعجل يا بنى .

ـ اريد ان البس قبعى والحـــق ربعى .

وصعبت الترجمة على الراوى .. لكن استدراك الطفل حل الاشكـــال اللغوى ....

ـ لقد بقيت حفنة من المســامير فى جيبى اريد ان انثرها .

(٣) قصة ابن حجر

وفى سنة ١٩٦٧ اصبح عمـــره سبعة وعشرين شتاء ذاق خلالهـــا البسكوت الانجليزى والشلوت الاردنى وها هو يذوق طعم الكستابنـــا الاسرائيلية . قال لى : اتعرف قصة ابن حجر . قلت : لا . قال : هـــو ذلك الناسك الذى عاش فى مغـــارة مع نقطة ماء كانت تنزل باستمـــرار على ارضها الصلبة ... فلاحـــظ ان نقطة الماء حفرت مكان نزولها .. فخرج للناس فى البادية شاهرا سيفه قائلا : قليل دائم خير من كثير منقطع ، ثــم وقف على بردى قائلا : نزازة دائمـــا ولا نهر مقطوع، ثم اعتلى قمم الاوراس صائحا : الدوام يثقب الرخـــام فرددت وديان الجزائر وسهوبهـــا : الدوام .. يثقب .. الرخام . ومـــا زال ابن حجر شاهرا سيفا لن يسقط من يده .

(٤) الطخ بالاصابع

وتزوج فى زمن القحط .. ثـــم انجب حفنة وانتزع لقمة عيشهم انتزاعا من المطاعم والبارات ومن خدمـــــة المساجد . تجده اليوم يعمل فى ترميم المساجد حيث استقر على خدمـــــة «المصعب بن عمير» مقابـــل الشيـــخ لولو فى باب العمود بالبلدة القديمة .. ذلك المسجد الذى لا تنتصب لــــه مئذنة .. كان يعمل بصمت واستطاع ترميم ٢٧ مسجدا فى منطقة القدس .. وكان لا يخلو من روح الدعابة .

وفى باب العمود كان الاطفـــــال سنة ١٩٤٧ . وفى باب العمود لا نزال الاطفال سنة ١٩٨٢ نزازة دائمـــة .. واستجار طفل فى السابعة بـ المصعب بن عمير » ولحق به جندى اسرائيلـــى فتصدى له صاحبنا . قال : ما بـــك اليس للمساجد حرمة ؟

قال الجندى : انه «يطخنى » !

فقال : بمـــاذا ؟

قال : باصبعه . واشار بـابهامه على شكل مسدس .

قال له : طخه باصبعك !

(٥) الــلاسلكى

ولكن (مش كل مرة بتسلم الجرة) . كان يقف فى زاوية خان الزيت ينتعـــل نعلا اشتاق الى المسامير ففغـــر فاه وكان يمسك بيمينه سلكا حديديـــا بطول قامته الصغـــيرة ، يستطلـــع المكان لرفاقه قبل ان تمطر السمـــاء حجارة .

خلع النعل والقمه السلـــــك الحديدى ثم وضعه على اذنه وقربـــه من فمه واخذ يعد تلة الجنود : "خاد شتاييم خميش حول ...

وامطرت السماء حجارة . وكـــان هو الوحيد الذى وقع فى الاســر ... لكن ابن السابعة بسبعة ارواح .

ـ اخاد شتاييم شبيع .. حول .

كثيرة هى الحجارة لكثرة ما هـــدم الاحتلال من بيوت .

(٦) ما وراء المنطق

وكان عليه ان يكون فى المؤخرة هذه المرة . خلع قميصه واخذ يضـــع الحجارة عليه ثم جمع اطرافه ونتـــع الحمل على ظهره راكضا مثل طرزان صغير . وشاهده جندى فانتهـــره ولحق به حتى امسك به .

ساله وهو ممسك باذنه : ما هـــذا يا ... واحتار ابن السابعة هنيهة .. لا تستعمل هذه الشتيمة الا من قبـــل اولاد العرب والعين والصاد تختفى من منطق الخواجات ... حقا ان هـــذا الجندى عربى مـــن ظهر عـــربى .. واختفت الحيرة فاجابه بعد لحظـــة واحدة لا اكثر : مش الك ، هـــاى الحجارة لضرب اليهود . اخ .. اخ يا دانى ... ونتع رأسه وافلت كالسهم يتحسس اذنه بيده ، فاذا هى ما زالت محلها وكذلك الامدادات اما الجنـــدى فلم يزل مذهولا حتى عصى الاوامـــر وامضى بقية الخدمة فى السجـــن (كلى شمش) كما التقط اللاسلكـــى من وراء المنطق .

(٧) « عصافير الحرية »

كما ان المادة لا تفنى كذلك الجنس البشرى مهما تعرض للابادة . اذكـــر سنة ١٩٧٤ حين اعتقل البعض بتهمة العضوية بالجبهة الوطنية الفلسطينية بنابلس ورام الله والقدس والخليل ، تركز المحققون فى ضرباتهـــم عـــلى الرؤوس .. على الدماغ .. تصوروا ان فى ذلك تحطيما للافكار . استشهد المحقق معه وبقى فكره حيا لا يموت . ثم تحول المحققون الى الضرب عـــلى الاعضاء الجنسية . تعطل المضـــروب وبقى رحم فلسطين يخصب اخصابـــا ما بعده اخصاب . وجاءت حـــرب « سلامة الجليل » و « ســـلامى » بيروت وتحول الليل الى نهار وحصدت الطائرات سنابـــل القمح فى شعـــور الصبايا ، وغرست « المركباه » لحـــم الاطفال .

غريب هذا الشعب اينما وجد .. هو ملح الارض ... كم وكم صقلتـــه المحن والتجارب واطفاله تحت ظـــل الاحتلال زادهم القتل صمودا وهـــدم البيوت حجارة وذخـــيرة ، ورصـــاص الاحتلال ركب لهم اجنحة ، فتساءل والمستوطنون يطلقـــون الرصاص فى الهواء ويسقط طفل مضرج بدمائـــه عصفورا يرفرف بجناحيه ثم يهمد ثـــم يتجدد فى عصفور آخر من عصـــافير الحرية .

● حزيران ١٩٨٢

القـــرار ..

❊ قصيدة : سليمان دغش ❊

لليل نافذة تطل على النهار
لليل نافذة فلا تخش الحصار
يا ايهـا الجرح المؤجج فيّ نورا
ثم نورا .. ثم نـار ..
يا ايها الجرح المسافر
مثل نهر فى القفار ...
الان يلتحم المسافر بالمطار ..
الان يلتحم المسافر بالمطار ..
لليل نافذة فلا تخش الحصار ..

يا ايها الجرح الذي يستقبل السكين
فى بيروت منتصرا
وينزف فى « المغار »
الموت داهم كالقطار
الموت داهم والدمار
يئن من الم الدمار ..
والموت يبحث فى البيوت عن الصغار
ويدوس اطراف الانامل والضفائر
والزهور على طريق الاحمرار .. ؟!
بيروت يا غضب الطفولة والرجولة والفخار ..
تتفجر الامواج فى عينيك غاضبة ..
وتشتعل البحار ..

انا لا افتش عن خيار ..
انا لا افتش عن خيار ..
فعلى جبينك انت يا بيروت ينتصب القرار
انا لن اموت
انا لن اموت ورايتى ابدا ستبقى كالمنار ..
يا ايها التاريخ سجل باختصار ..
بدمائنا كتب القرار .. !!

● المغـار ●
(آب ١٩٨٢)

البنـــاء المعمارى القديم كنز حضارى وقومى يجــب المحـــافظـــة عليـــه

❊ بقلم : الهندسية سعاد نصر ❊

● ان مســالــة السكن هي مــن اصعب القضايا التي تواجه قرانـــا ومدننا العربية فى هذه البلاد . فبينما تحـــل قضيــــة السكن فى الوسط اليهودي بواسطة المشاريع الواسعـــة للبناء والمنازل ذات الشقق المتعددة تنعدم هذا الشكل من البناء فى وسطنا العربي .

وقد نشات فى قرانا ومدننا مشكلة الكثـــافة العـــالية بسبب تقلــص مسطحاتها وتضييق رقعـــة الاراضي التي بحوزتها فى اعقـــاب موجـــات المصادرة الحكومية . وفى حين يكون من المفروض ان يبحث التخطيط العام فى امكانية زيادة راحة الفرد فى اطار بيئته او خلق بيئة حسنة للمواطن يختلف الامر فى القرى العربية .

فالتخطيط فى القرية العربية اذا وجـــد (واقصـــد هنـــا على مستوى خرائط هيكلية) يكون نتيجة لتخطيط واسع ودقيق بالنسبـــة للمنـــاطق المجاورة لهذه القرى والتي سلخت عنها ومن اهلها بهدف الاستيطان .

وحصة السكان العرب من التطوير تكون بتقليل عدد الكيلومترات التي يقطعها العمال يوميا من اجل الوصول الى اماكن عملهم . فبدلا من ان يعمل عمال الرامة مثلا فى خليج حيفا يمكنهم العمل فى كرميئل .

لا يمكن فى هذه العجالة أن اتحدث عـــن سيـــاســـة التخطيط فى القرى العربية . بل اردت ان الفت النظر الى امور تحدث فى قرانا وبالذات فى مجال البناء والتعمير دون ان ننتبه اليها وباستطـــاعتنــــا منعها . وهي ناتجة اساسا عن هذه السياسة التي تعمـــل على سلخ هـــــذا الشعب حضارته بالاضافة الى سلخ ارضـــه منه .

اتخذ البناء فى قرانا شكلين فامـــا البناء على ارض خالية من البناء وفى هذه الحالة ليست هنالك مشكلة . واما البناء على ارض عليها بناء قائم وفى هذه الحالة يكون شكل البناء اما عن طريق الاضافة أو عن طريق هدم القـــديم وبنــــاء بيت على الطراز الحديث . وساتركز حول الطريقـــة الثـــانيـــة والتي تستعمـــل بشكـــل اوتوماتيكي بدون تقييم للبناء المادي نفسه وللقيمة الحضارية التاريخية وللرمز القومي لهذا البناء .

مما لا شك فيه ان شكـــل البنـــاء والفن المعماري فى كل عصر لا يعبران عن قيمة جمالية معمارية . وانما فى الاساس يمثلان حضارة معينة . وفى كثير من الاحيان تدرس حضارة شعب عن طريق دراسة شكل البناء الذي يتبعه ذلك الشعب . فشكل البنـــاء يمكنه ان يعطينا صورة عن القيمـــة الجمالية لذلك الشعب من طريقـــة حياته ، عن طبيعة العـــلاقات بين افراده ، عن طريقة ادارة الحيـــاة اليومية لذلك الشعب وهكـــذا . ولا تخلو مدننا وقرانا العربيـــة من ذلك الفن المعماري الجميل الذي بامكانه ، اذا حافظنا عليـــه ، ان يحفظ لنـــا حضارتنا وتاريخنا وحقوقنا وطابعنـــا القومي فى هذه البلاد .

ان الغرف المبنية على شكل عقود والغرف ذات الارتفاع الكبير (نسبيا لما هو متبع اليوم) والطاقات الدائرية فى اعالي الغرف المعدة لتهويتهـــــا واخراج الهواء الساخن والاشكـــال الخـــاصة للشبابيـــك ذات الاقواس والدرف الخشبية والديوان الحجري والابواب المميزة ذات الفتحـــة التي تسمى « بالخوخـــة » والقنـــاطر . والفجـــوات داخـــــل الغرف المعدة للفراش والتي تسمى «اليوك الفراش» والمـــواد المستعملـــة فى البنـــاء وطريقـــة استعمـــال الحجارة وامور كثيرة اخرى غنية وجميلـــة يجب ان نفخر بها ونحافظ عليها بكل طاقاتنا . وواجبنا الحضاري والقومي فى هـــذه البلاد يحتم علينا ذلك .

لقد بدات مقالتي هـــذه بالحديث عن التخطيط العام وياتي فى هـــذا الاطار قضية ترميم الاحياء القديمة والمباني الاثرية ذات الطابع الحضاري الخاص . ان هذه القضية هي على جانب كبير من الاهمية وتحتل حيزا هاما فى التخطيط العام لكل مدينـــة وقرية فى الدول التي تولي التخطيط الاهمية المطلوبة .

ففي اوروبا مثلا تهدمت بفعـــل الحرب مدن أثرية بكـاملهـــا . وعلى الرغم من ذلك نجحت الحكومـــات فى ترميم هذه المدن وخصوصا مبانيها ذات الطابع الاثري الحضاري مثلمـــا حدث فى درسدن فى جمهورية المانيا الديمقراطية .

وكذلك فى اسرائيل تشغل مسالة ترميم الاحياء القديمة حيزا كبيرا فى سياسة التخطيط العام . ففي كل

— البقيـــة على [illegible] —

حكاية صينيــــة للاطفال :

الثروة الحقيقيـــة

كان ، يا ما كان فى ماضى الزمان وسالف العصر والاوان فى بلاط امبراطـور الصـين ، رجل من النبلاء يدعى تـــاه سونج . وكان غنيا يملك ثروة طائلة ولكنه كان مع ذلـــك يجمع فى شخصيــة بعـــض الصفات المذمومة واوضحهـــا التفاهة والغرور .

وكان الخدم فى مطابخ بيته يطهـون الارز فى قدور مـــن الفضـــة على نـــار الشموع . وكان الاثاث الذي يفـــرش حجراته مصنوعا من الذهب . وكان له صديق نبيل مثلـــه يدعى فونج خاي وهو ايضـــا يملك ثروة لا باس بها . ولكنه اشتهر اولا بصوابه ورشـــده وحكمته وطيبة قلبه وتواضعه الجميل .

وكان الامبراطور يقدر هذه الصفات حـــق قدرها ويعرف انها اثمن من الذهب والفضة . ولذلـــك اتخذ من « فونـــج خاي » مستشارا له وجعلـــه موضع ثقته .

وفى ذات مساء ذهب تـــاه سونج ليزور صديقه كالمعتاد، فوجده واقفا يتامل قطعـــة صغيرة من المرجان تناولتهـــا اصابع فنان بارع فنحتت فيها اشكالا دقيقة ورقيقة مبتكرة . كلما نظرت اليها العين اكتشفت فيها ايات جديـــدة من ابداع الخيال .

قال تاه سونج : يا لها مـــن تحفة جميلة ! انا لم ارها مـــن قبل فى منزلـــك . فمن ايـــن جئت بها يا ترى ؟

قال فونج خاي : انها هدية من الامبراطـــور . اليســـت رائعة ؟

قال تاه سونج، وقد لبشته الغـــيرة بانيابها واشتعلـــت فى قلبـــه نـــار الحســـد : احل احل ! انها فى غاية الروعة .

وكان يكتم غيظه ويقول فى نفســـه : حقا انها لا تقدر بثمن . لان اغنى انسان فى العالم لا يستطيع ان يشتري هدية من الامبراطور ! وتظاهر بانه يريد ان يتامل التحفـــة من قريـــب فرفعها بين يديه ثم تركهـــا تسقط على الارض وتتحطم وتتناثر الى مئات من القطع .

وافتعل الدهشـــة والنـــدم وصاح : انا اسف يا صديقي . انا احس الان باشد مشـــاعر الاسف والاســـى . وارجـــوك واتوسل اليك ان تسامحني . ولا بـــد ان اعوضـــك عـــن خسارتـــك وعن فقـــدان هذه التحفة الجليلـــة .. وسابعث اليك غدا بتحفة اخرى ربمـــا كانت افضل منها .

وبالفعل حمل اليه خادم تاه سونج فى الغداة قطعة مـــن المرجان تزدحم بالزخـــارف المبهرجة الفاقعة فهي غاليـــة الثمن بالتاكيد ولكن قيمتهـــا الفنيـــة قليلة بسبـــب الذوق الفاسد الذي يبدو عليهـــا بوضوح .

وعلم الامبراطور بما حـــدث فاستـــاء مـــن هـــذا التصرف الدنيء واحس بان من واجبـــه ان ينزل العقاب بمن اتى بهذا الفعل الفج الوقح . ولكنه آثر ان يلقن تـــاه سونج درســـا لا ينساه طوال حياته ، فدعـــا الصديقين الى قصره .

وعندما استقر بهم المجلس ادار الامبراطور دفة الحديث بذكاء حتى تطـــرق الكلام الى المـــال والثـــروة . والتفـــت الامبراطور الى تاه سونج وقال له : لقد سمعت انك تملـــك كل ما يمكـــن ان يملكه انسان على وجه الارض . فهل هـــذا صحيح ؟

واجاب تاه سونـــج بغـــرور وتبجح :

اجل وانا استطيع ان اثبت ذلك لكل من يريد ان يخالفني فى قولي .

والتفت الامبراطور الى فونج خاي وقال له :

انى اعرف انك تـــــزور صديقك كما يزورك . ولذلـــك تعلم الكثير عنه وعن ماله فما الذي تقوله فى ما قال ؟

[illegible] اخشى يا مولاى ان يكون ادعاء صديقي مستحيلا تمـــام الاستحالة ، فلا يوجد انسان فى الدنيا يملك كل شيء ! ..

قال الامبراطور وهو يبتسم :

لا بد اذن ان يكون احدكما على حق والاخر مخطيء ! ومن المهم طبعا ان استوضح هـــذا الامر واعرف ايكما صاحـــب الراي الصائب . لقد قررت ان تقام بينكما مبـــاراة فاصلـــة ، وان تكون عامـــة يحضرهـــا الجميع . والمطلوب منكما ان يقدم كل بدوره شيئا ثمينا . وعلى غريمه ان يعرضـــ فى الحال شيئا يقابله والا خســـر المباراة وفقد الكنوز التى جاء بها لهذا الغرض .

وقال تاه سونج : انهـــا فكرة رائعة ! ...

وكان يتلذذ وهو يتصـــور كيف ستبهر كنوزه عيون كـــل من فى القصر عندما يشاهدونها فى يوم المباراة . واقيمـــت المباراة فى قاعـــة الاستقبـــال الكبرى بالقصـــر . وجلـــس الامبراطور على العرشـــ فى صدر المكان . واحاط به الوزراء والمستشارون . ووقف خلفهم رجال الحاشية والبـــلاط ثـــم الحجاب والوصفاء والعاملون والخدم حتى آخر بستاني وخفير وطاه فى القصر . لم يكن احد يريد ان يفوته المشهد العجيب .

.. وقرعت الصنوج ودقت الطبول ودخل فونج خاي وتاه سونج يتقدمان الخدم الذيـــن يحملون الصناديـــق والعلـــب المغلقة . وانحنى الجميع امام الامبراطور . واتخذ كل فريق مكانه فى جانب من القاعـــة . وكان تاه سونج يرتدى جلبابا بديعا من الديباج بلون الفيروز اما فونج خاي فكان يرتدي ثوب المستشارين الوقور الداكـــن وكان يحمل لفة صغيرة وضعها برفق على مائـــدة قريبـــة .

وتهامس الحاضرون وهـــم يتساءلون عن الكنز الثمين الذى يمكن ان يوجد داخل اللفة .

وقرعت الصنوج مرة اخرى معلنة بدء المباراة وفتح تـــاه سونج علبته الاولى واخـــرج منها سبيكة من الذهب تخطف الابصار .

وقال فونـــج خاي : هـــذه قلادة من انصع الماس وانقاه .

وقال تاه سونج : وهذه قلادة سبيكة مثلها . والسك ايضا مثلها من عندى .

واستمرت اللعبة على هذا المنوال امام الجمهور المندهش لهذه الثـــروات التى اخـــذت تتراكم فى صفـــين بعضهـــا فوق بعض: عقود من اللؤلؤ ، وكؤوس من البلور ، وتماثيل من العاج ، وكتب ومخطوطات نادرة ، وحرائر مطرزة باسلاك الفضة وخيوط الذهب ، وانواع من الصوف ، وسجاجيد كان فيها انعم من المخمل ، وادنا من الصوف ، وسجاجيد كـــان الوانهـــا غصـــون مزهـــرة ، واسياف رصعت مقابضهـــا واغمادها بالياقوت والصـــدف والزمرد الخ ... وفجاة تناول فونج خاي اللفة التى جاء بها وفتحها وقال :

وهذه يا صاحبى هل عندك مثلها ؟!

وتسمر تاه سونج فى مكانه لا يقوى على الرد بكلمة واحدة وشحب لونه وخبا بريق عينيه وذهل الحاضـــرون الى الشيء العجيب وهو عبارة عن قـــدر مـــن الفخـــــار تلطخـــت بســـواد الدخـــان . قـــدر يطهو ابناء الصين فيها ارزهم اليومى وينضجـــون طعامهـــم العادى . قدر توجد فى كـــل بيت بسيط متواضع .

وضحك الامبراطور بصوت مسمـــوع . وجلجلت ضحكات الناس فى ارجـــاء القاعـــة . وللمرة الثالثة قرعت الصنوج واعلن الامبراطـــور انتصـــار فونج خاى وقال :

ان تاه سونج لا يـــرى فى جمال الدنيا الا الماس واللؤلؤ والجواهـــــر . وحتى اوانى الطبخ فى بيته مـــن الذهـــب الابريز والفضة الخالصـــة . ولهذا فقد عجز عن الاتيـــان بقدر من الفخـــار هى الكنـــز الاول لكل اسرة من الفلاحـــين فى الريف . فليعتبر تاه سونج بهذا الكنز وبالكنـــوز الاخرى التى تمثلـــه كحفنة الارز او القمح وقطرة المطر والبرعـــم الذى يتفتـــح . ان الثـــروة الحقيقيـــة ليســـت فى الشـــيء النادر او المنقطع النظير ولكنها فى الشيء المفيد الذى يحتـــاج الى الانسان حـــين يؤدي لـــه خدمة طيبة .

الصبـــــر يـــا صبـــــرا

❊ قصيدة : عدوان علي الصالح ❊

— ١ —

إمنحيني الصبر يا صبرا إمنحيني
واجعلي الشمس تضيء الان فى
شكل حزين
واعلنيها للورى انه مهما فعلوا لن
تخضعي .. لا .. لن تليني
واكتبي اسماء من قد قتلوهم فيك
يا صبرا على كل جبين

— ٢ —

انا غضبان وثائر
فاغضبي مثلي وثوري علها
تصحو الضمائر
لست ادرى كيف يا صبرا اناجيك
وانت اليوم يا صبرا تشوهك المجازر
فالذيفيك جرى يعجز
عنه وصف شاعر

— ٣ —

انا اقول الصبر ياصبرا جميل
ودم الشعب لنور الفجر يا صبرا
دليل

لست ابكي ... كيف ابكي
كيف يا صبرا وهل
يبكي القتيل ؟
آه كم صبرك يا شعبي طويل

— ٤ —

صابر انت على كل المآسي والمظالم
صابر انت وما زلت تقاوم
وعلى شبر تراب انت يوما لن تساوم
بعد هذا اليوم لن
يوجد فينا اي نائم

— ٥ —

ابصر الدم يغطي يا فلسطين ثراك
لا ارى فى اطلس العالم يا ارض سواك
دم شعبي يافلسطين بصبرا قد
كسا كل ربـــاك
مثلما امس كساها دمه
من دير ياسين وايضا فى سواها
من قراك

— ٦ —

دم شعبي الآن قد غطى ثرى هذا
الوجود
دم شعبي سوف لن ينسى ولن يغفر
يا ارض الجدود
دم شعبي سوف لن ينسى ولن يغفر
خلود
دم شعبي يمنح الشعب دليلا
ان شعبي لفلسطين يعود

— ٧ —

كم بنينا يا فلسطين بيوتا للمحبه
وهدينا كل من قد ضل دربه
كم شربنا فى انتصار الشعب نخبه
ومنحنا بؤبؤ العين لمن يخدم شعبه

— ٨ —

نحن شعب يا فلسطين يحب الخير
للانسان فى كل مكان
نحن شعب يرفض الذل ولا يرضى
الهوان
نحن شعب سوف يبقى فى
فلسطين الى آخر ايام الزمان

— ٩ —

ودعي كل الضحايا يا فلسطين
تقلب فى ثناياه الامل
ودعيهم واحضني الشعب البطل
وازرعي الامال فى السهل وفى
راس الجبل
فالذى صارت خطاه من فداى
[illegible] فلسطين الى الفجر وصل

● [illegible] الناصرة ●

مؤتمر التضامن العالمي مع الشعبين الفلسطيني واللبناني يؤكد اهمية تلاحم حركات السلام لاحباط العدوان الاسرائيلي

٭ المؤتمر يدعو الى تظاهرات امام سفارات اسرائيل والولايات المتحدة في ١٨ تشرين الاول ١٩٨٢ ٭

بقلم :
٭ د. اميل توما ٭

في ٢٣ ايلول ١٩٨٢ جرى في فينا ، عاصمة النمسا ، لقاء تشاوري دعا اليه مكتب الاتصال لقوى السلام الذي انبثق عن مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في موسكو في خريف العام ١٩٧٣ .. وفي هذا اللقاء بحث المجتمعون نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية التي انعقدت لدراسة مسألة نزع السلاح . واتفق المجتمعون الذين جاءوا الى اللقاء من ٣٤ قطرا وانتسبوا الى مختلف الاحزاب والايديولوجيات ، على ان تلك الدورة لم تحقق الاهداف المرجوة ولم تتجاوب مع تطلعات الشعوب نحو نزع السلاح وصيانة السلام العالمي .. ولكنهم في الوقت نفسه ثمنوا عاليا تحرك الشعوب وعلى الاخص في اوروبا الغربية والولايات المتحدة (مظاهرات الملايين خلال ربيع هذا العام) ودعوا الى تكثيف الكفاح من اجل نزع السلاح وعقد المؤتمرات الاقليمية والقارية إعدادا لندوة حوارية تكون ذروة هذه المؤتمرات والفعاليات تعقد في فينا في الربع الاخير من العام القادم – ١٩٨٣ .

وفي ٢٤ ايلول ١٩٨٢ عقد مجلس السلام العالمي « مؤتمرا عالميا ضد احتلال لبنان » أستمر حتى ٢٦ ايلول واشترك فيه وفد من اسرائيل تألف من الرفيقين اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويورام غوجانسكي، عضو سكرتارية مركز الحزب.. وهذا المقال الذي كتبه الرفيق اميل توما يلخص مجريات هذا المؤتمر الهام ..

•• توقيت المؤتمر

في ظروف تصعيد الحركة العالمية تنديدا بالعدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان احتل هذا المؤتمر العالمي حيزا هاما في مكافحة احتلال اسرائيل لبنان وفي التضامن الفعال مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ونعتقد ان مجلس السلام العالمي ، كعادته ، كان يقظا على الاحداث في عالمنا ونجح في عقد هذا المؤتمر بسرعة، آخذا بعين الاعتبار اسقاطات المجازر في صبرا وشاتيلا في غرب بيروت ، ومؤكدا اهمية تجنيد اوسع المحافل ، في جميع القارات ، في المعركة من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه .

•• القوى التي هرعت الى المؤتمر

شارك في هذا المؤتمر الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي بسرعة فائقة مندوبو ١٥ منظمة دولية وممثلون من ٥٠ قطرا جاءوا من القارات الخمس .

ومن الممكن الاشارة الى ان اولئك الممثلين انتسبوا الى مختلف الاحزاب والايديولوجيات والمؤسسات العلمانية والدينية .. كان بين المشاركين ، شيوعيون واشتراكيون دمقراطيون واحرار وكهنة مسيحيون بينهم مطران وقساوسة .

ومثل مجلس السلام العالمي رئيسه المناضل المعروف روميش شاندرا واعضاء سكرتارية المجلس مازن الحسيني وبهيج نصار وكوستا انفانوف وكارل روشاو وسولوفيف .

ووصل الى المؤتمر وفد تمثيلي من الحركة الوطنية اللبنانية تألف من جورج بطل ورياض سعد وناصر الاسعد وانبرت فرحات .

واشتركت كذلك من العالم العربي وفود من الجزائر وتونس واليمن الدمقراطي .. وتألفت من قيادات الاحزاب الحاكمة ..

ومن المهم ان نذكر ان اقطار المنطقة مثل اليونان وقبرص ارسلت وفودا على مستوى عال ومثلها فعلت اقطار بعيدة عن الصراع العربي الاسرائيلي – الولايات المتحدة ، وكندا والهند واوستراليا وغيرها ..

ولم تتمكن بعض الوفود من العالم العربي ان تصل الى المؤتمر لاسباب مختلفة .. ومن بين هذه الاسباب غياب الدمقراطية وحرية الحركة .. فهكذا مثلا لم تتمكن ممثل مصر من الوصول الى المؤتمر .

ولا بد لنا ان نسجل ان المنظمات الدولية – العالمية مثل اتحاد النقابات العالمي .. واتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي وغيرها ارسلت اما رؤساءها او سكرتيريها الى هذا المؤتمر .

وتمثل الفلسطينيون في المؤتمر بشكل تام مع ان مجلس السلام الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يتمثلا عضويا .. وتم ذلك عبر جميع المساهمين في المؤتمر الذين طرحوا القضية الفلسطينية وحددوا طريق حلها .. وفي هذا الاطار اسهم وفد حركة مقاومة الحرب العدوانية في اسرائيل .

•• الاجماع حول البيان العام

لقد انتهى عمل المؤتمر بامرين : بيان سياسي وبرنامج عمل في المستقبل ..

وجاء في البيان : « ان لبنان ، الدولة المستقلة عضو الامم المتحدة ، ومن مجموعة الدول غير المنحازة ، تتعرض الى عدوان اسرائيلي بتأييد الولايات المتحدة التام .

« وهذا العدوان يمثل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة وللقوانين الدولية ويجب ان يتوقف حالا » .

وادان البيان مجازر صبرا وشاتيلا وحمّل اسرائيل مسؤوليتها ثم اشار الى مسؤولية الولايات المتحدة عن هذه المجازر على اعتبار انها ايدت الحرب الوحشية على لبنان وعلى الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وتوقف البيان عند محاولات الامبريالية الامريكية استخدام احداث لبنان من اجل تحقيق اغراضها الاحتكارية واشار بشكل خاص الى تظاهر الادارة الامريكية بالقيام بدور الوسيط « لحل » مشاكل لبنان ! !

وكان من الطبيعي ان يرفض البيان « مشروع السلام » الذي طرحه الرئيس الامريكي ريغان مستغلا مآسي تلك الحرب واقتناع الرأي العام العالمي (وايضا الامريكي) بضرورة حل القضية الفلسطينية التي هي جوهر ازمة الشرق الاوسط .

وما كان من الممكن ان يقتصر المؤتمر على التنديد بالعدوان الاسرائيلي البهيمي على لبنان ، والتضامن التام مع الشعب العربي في لبنان والتماثل مع الشعب العربي الفلسطيني – الضحية الجوهرية لتلك الحرب .. فقد عالج ايضا الازمة الشرق اوسطية ..

وفعلا طرح المؤتمر خطوط حل القضية الفلسطينية واعلن : ان مشروع السلام الذي قرره مؤتمر القمة العربي في مدينة فاس في المغرب ، ومقترحات برجنيف (سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي) يتوافقان مع قرارات الامم المتحدة وكل هذا يؤكد انه من غير الممكن حل القضية الفلسطينية بدون الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ..

وطالب المؤتمر بمحاكمة المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا وعلى الاخص المسؤولين الاسرائيليين الذين امروا باقتحام بيروت الغربية بعد اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير جميل بذريعة صيانة الامن والاستقرار ! !

•• تحية القوى الاسرائيلية المعادية للحرب والعدوان

واهتم المؤتمر اهتماما بالغا بحركة التنديد بالحرب العدوانية في لبنان النشيطة في اسرائيل .

وجاء في بيانه الختامي : « يحيي المؤتمر قوى السلام الاسرائيلية التي تعارض حرب العدوان وتطالب بانسحاب اسرائيل من لبنان وتكافح من اجل سلام عادل ومقيم في المنطقة .

« ويعرب المؤتمر عن تضامنه مع هذه القوى ويدعوها الى تكثيف كفاحها بالتلاحم مع قوى السلام في العالم » .

•• برنامج العمل

واكد المؤتمر في وثيقته السياسية – اي بيانه – وفي برنامج العمل الذي صاغه – على اهمية تنمية وتوسيع حركة التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني البطلين تحت شعارات انسحاب القوات الاسرائيلية حالا وبدون شروط من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة .. كما اكد على ضرورة صيانة سيادة واستقلال ووحدة ودمقراطية لبنان .. وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ حزيران العام ١٩٨٢ .. وعقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الشرق الاوسط .

ومن بنود برنامج العمل مناشدة حركات السلام الاقليمية الضغط على حكوماتها لتقوم بدورها في تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضايا الفلسطينية واللبنانية .

كذلك يناشد البرنامج الامم المتحدة ان تفرض العقوبات على اسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبها الحكام بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.. كما يطالب المؤسسات الدولية والحكومات بان تفرض على اسرائيل عقوبات سياسية واقتصادية واجتماعية ..

ودعا برنامج العمل الى مساعدة اللجنة الدولية لبحث الجرائم الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والى المطالبة بمحاكمة المسؤولين وبذلك اكد الدعوة التي جاءت في البيان الذي طالب بمحاكمة المسؤولين وعلى الاخص بيغن وشارون بوصفهم مجرمي حرب .

وفي سبيل اظهار وحدة حركة التضامن العارمة مع الشعبين اللبناني والفلسطيني البطلين دعا المؤتمر حركات السلام في العالم الى القيام « بتظاهرات حراسة » امام سفارات اسرائيل والولايات المتحدة في كل الاقطار يوم ١٨ تشرين الاول العام ١٩٨٢ لمدة ٢٤ ساعة فبذلك – كما جاء في الدعوة – تتلاحم حركة التضامن مع لبنان ومع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، عالميا ، وتصبح قوة جبارة تسهم اسهاما طيبا في احباط العدوان الاسرائيلي وهزيمته .. وتسهم في كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني من اجل حقوقهما .

وفاة الرئيس العراقي أحمد حسن البكر

• بغداد – توفي مساء الاثنين الماضي في العاصمة العراقية الرئيس العراقي احمد حسن البكر عن عمر يناهز ٦٨ عاما .

واعلن الحداد في البلاد لمدة اسبوع . وكان الحاكم الحالي صدام حسين قد اطاح بالبكر وجرده من جميع مناصبه في الدولة وحزب البعث في العام ١٩٧٩ .

الاتحاد السوفييتي ولاوس يدينان العدوان الاسرائيلي على لبنان

• موسكو – جرى يوم الاربعاء ٩/٢٩ في موسكو لقاء بين ليونيد برجنيف مع قائد لاوس كيسون فونفي خان .

وأشير في أثناء مناقشة العلاقات بين البلدين الى أهمية رفع فعالية التعاون الاقتصادي .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيقدم المساعدة للاوس في المستقبل ايضا لحل القضايا المطروحة امامها .

واعرب الطرفان خلال تبادل الآراء عن القضايا الدولية ، عن ثقتهما بانه من الضروري ومن الممكن ايقاف وتخفيف حدة التوتر وصيانة السلام وتعزيزه في الوضع الحرج الراهن الناجم في العالم عن اعمال الادارة الامريكية بالدرجة الاولى . ومن المهم خاصة تخفيض خطر الحرب وتوسيع تدابير الثقة وتجميد السلاح النووي .

هذا وترحب لاوس بالسياسة البناءة التي يمارسها الاتحاد السوفييتي في مجال نزع السلاح وخاصة التزامه بان لا يكون البادئ باستخدام السلاح النووي .

وتعبر لاوس عن املها بان تقتدي الدول النووية الاخرى بهذا المثال .

وادان الطرفان بشدة عدوان اسرائيل واعمالها الوحشية في لبنان بدعم الولايات المتحدة .

وايد الاتحاد السوفييتي جهود لاوس الرامية الى تحسين الوضع في جنوب شرق آسيا وخاصة اقتراح لاوس وفيتنام وكمبوتشيا بشأن عقد مؤتمر دولي لمناقشة الوضع في المنطقة بمشاركة بلدان الهند الصينية وجنوب شرق آسيا والاتحاد السوفييتي والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والهند وبورما .

المؤتمر العاشر للجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن

كل الدعم والاسناد لطلبة وشبيبة لبنان وفلسطين

• حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصل الينا من « لجنة التنسيق بين الجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن » ان الكونفرس العاشر للفروع الخارج لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قد انعقد في اواخر شهر آب ١٩٨٢ تحت شعار « من اجل انجاز مهامنا الاكاديمية والسياسية والاسهام الفعال في كفاح شعبنا لاسقاط الدكتاتورية وانهاء الحرب واقامة النظام الدمقراطي الائتلافي والحكم الذاتي لكردستان » .

واستمع المؤتمر باعتزاز بالغ لكلمات مندوبي سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وسكرتارية اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي والهيئة الادارية العامة لجمعية الطلبة الاكراد في اوروبا وتحية سكرتارية رابطة المرأة العراقية وتحية سكرتارية اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

واستمر عمل المؤتمر لمدة اربعة ايام بمشاركة مندوبي ١٧ جمعية ورابطة وممثلية . وناقش العديد من الوثائق والشؤون الطلابية والسياسية والتنظيمية وغيرها .

واكد المؤتمر مجددا ثقته العالية بسياسة اتحاد الطلبة العام في العراق وتقديره الكبير لجمل النضالات التي يواصلها الاتحاد جنبا الى جنب مع قوى واحزاب ومنظمات الشعب العراقي المكافحة لاسقاط الحكم الارهابي الدموي وانهاء الحرب وفي سبيل عراق دمقراطي مزدهر .

واكد المؤتمر على الدعم والاسناد البالغين لطلبة وشبيبة وشعوب البلدان العربية وبشكل خاص لطلبة وشبيبة وشعبي لبنان وفلسطين في كفاحهم ضد الاحتلال الاسرائيلي المدعم من الامبريالية الامريكية .

وانتخب المؤتمر لجنة تنسيق جديدة لقيادة العمل اللاحق في فترة السنتين القادمتين .

وصدر عن المؤتمر نداء موجه الى جماهير الطلبة العراقيين دعاهم فيه الى المزيد من النضال البطولي لدحر الطغمة الدكتاتورية ومن اجل انهاء حرب الدمار العدوانية ضد ايران ومن اجل النظام الدمقراطي والحكم الذاتي لكردستان .

الحزب الشيوعي اللبناني يحمل واشنطن واسرائيل مسؤولية المجزرة ويحذر من احتلال امريكي للبنان

• بيروت – اصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في الاسبوع الماضي بيانا حمّل فيه الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل مسؤولية اجتياح بيروت الغربية وارتكاب المجزرة الدموية بحق اللاجئين الفلسطينيين وذلك لان واشنطن بالذات تعهدت بضمان امن سكان بيروت الغربية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وحذر البيان السلطات اللبنانية من امكانية ان يتحول اشتراك الوحدات الامريكية في القوات المتعددة الجنسية الى فرض السيطرة الامبريالية على لبنان واحتلال اراضيه .

المستشار الالماني الجديد يكن العداء للعرب والسوفييت

• بون – الوكالات – انتخب البرلمان الالماني الغربي « البوندستاغ » هيلموت كول مستشارا جديدا لجمهورية المانيا الاتحادية خلفا للمستشار الاشتراكي الدمقراطي هيلموت شميدت الذي سقطت حكومته نتيجة التصويت بحجب الثقة . وقد صوت الى جانب المستشار الجديد ٢٥٧ عضوا من اصل ٤٩٧ عضوا .

ومع انتخاب كول (٥٢ عاما) يعود الحزب الدمقراطي المسيحي الى الحكم بعد ١٣ سنة من حكم الاشتراكيين الدمقراطيين .

وقد صرح كول ان المهام الاساسية للسياسة الخارجية التي ستنتهجها الحكومة الجديدة ستتمثل في دفع عملية الوحدة الاوروبية خطوات الى الامام واقامة علاقات ودية قائمة على الشاركة مع الولايات المتحدة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر انه لاول مرة يجري اسقاط حكومة في المانيا الاتحادية في اعقاب عملية حجب ثقة في البرلمان .

وعلقت صحيفة «البعث» السورية على التصريحات التي ادلى بها معاونو هيلموت كول حول النزاع العربي – الاسرائيلي بالقول انها لا تبدو مشجعة على الاطلاق .

وقالت الصحيفة ان الائتلاف الالماني الغربي الجديد ينكر اى دور اوروبي غربي مستقل عن الولايات المتحدة في نزاع الشرق الاوسط ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة «ارهابية» لا تمثل الشعب الفلسطيني ويؤكد على اهمية العلاقات الاستراتيجية التي يجب ان تربط بين بون وواشنطن واسرائيل .

واضافت « البعث » انه من المؤكد ان تغيير الحكومة في المانيا الغربية سوف يزيد من التزامها ازاء السياسة الامريكية ويسهم في الحرب الباردة التي تشنها واشنطن .

الذكرى الـ ٢٥ لاطلاق أول قمر صناعي الى الفضاء الخارجي

في الفضاء الكوني يكفي المكان للجميع

• موسكو – احتفل العلماء السوفييت وجميع الشعوب السوفييتية والقوى المحبة للسلام والعالم في صالح وخدمة الانسان في العالم بالذكرى ال ٢٥ لاطلاق أول قمر صناعي الى الفضاء الكوني وذلك يوم ١٩٥٧/١١/٤ .

• يوري غاغارين •

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان سجل علماء وروّاد الفضاء السوفييت لانفسهم منجزات هائلة في انطلاقة البشرية نحو الفضاء الخارجي .

« يوم ١٢ نيسان ١٩٦١ اطلقت في الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض السفينة الكونية الاولى في العالم « فوستوك » وعلى متنها انسان » هكذا زفت وكالة « تاس » النبأ في ذلك الصباح المشهود .

وفي عشرات البلدان اوقفت محطات الاذاعة برامجها وغيرت الصحف عناوينها وتبويب صفحاتها واهتزت سماعات التليفون بالمكالمات المتواصلة وعملت اجهزة التلغراف والتليتايب بلا انقطاع . وسمع العالم موسكو وعاش النبأ الخارق وعلق عليه .

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا ، منذ العام ١٩٥٧ عندما اطلق اول قمر صناعي ، العالم كله الى التعاون في دراسة الفضاء الكوني . وفي اليوم الذي قام فيه يوري غاغارين بتحليقه التاريخي وجه الاتحاد السوفييتي الكلمات التالية الى البشرية باسرها : « نعتبر الانتصارات في ترويض الفضاء الكوني ليس انجازا لشعبنا وحسب ، بل ايضا للبشرية جمعاء . ونحن نضعها بسرور في خدمة جميع الشعوب . من اجل التقدم وسعادة وخير جميع الناس على الارض . ونحن نضع منجزاتنا واكتشافاتنا ليس في خدمة الحرب ، بل في خدمة السلام وامن الشعوب » .

ان النشاط الكبير الذي بذله في السنوات ال ٢٥ الماضية العلماء والمهندسون وروّاد الفضاء السوفييت وتحليقات الطواقم الدولية وتبادل المعلومات على نطاق واسع والكثير من الامور الاخرى ، كل هذا دليل ملموس على ان الاتحاد السوفييتي يواصل تنفيذ المهمة التاريخية التي اخذها على عاتقه . ويتحقق ما قاله يوري غاغارين عند عودته من التحليق : « في الفضاء الكوني يكفي المكان للجميع » .

واليوم بعد مرور ٢١ سنة على تحليق يوري غاغارين ، من المشكوك فيه ان يكون بوسع احد ، عدا الاختصاصيين وعدا الهواة الاقحاح ، ان يسمي ولو بالذاكرة منظومات الاجهزة الكونية والمحطات الكونية التي انطلقت في هذه السنوات من الارض .

واثر الاتحاد السوفييتي اسهم في دراسة وترويض الفضاء الكوني بقسط كبير العلماء والمهندسون والعمال والتكنيكيون ورجال الفضاء الامريكيون، ودخلت جملة من الدول في صف الدول الكونية . ان دراسات الفضاء الكوني ، كما دعت الحكومة السوفييتية في سنة ١٩٥٧ ، تكتسب اكثر طابعا عالميا : فان نشاط الطواقم الدولية من البلدان الاشتراكية قد صار من وجوه التعاون المخطط المألوف في اطار « انتركوسموس » ، وحالف النجاح التحليق السوفييتي الامريكي المشترك « سويوز » – « ابولون » ، وعمل في الفضاء الكوني مع الملاحين الكونيين السوفييت زميل لهم من فرنسا .

وقد عادت هذه التحليقات بكمية هائلة من المعلومات الضرورية لآلاف الاختصاصيين في الارض ، وأتاحت تحقيق افكار كانت تبدو لامد قريب جدا افكارا خيالية . ومن زمان انتهت المجادلات التي تميزت بها اولى سنوات الملاحة الكونية – « الانسان ام الاجهزة الاوتوماتيكية » : فان الآلات والناس قد وجدوا مكانا لهم في اقتحام الفضاء الكوني . مثلا ، ان دراسة الكواكب البعيدة تقوم بها بنجاح المحطات الاوتوماتيكية السوفييتية والامريكية « مارس » و « مارينر » و « فينيرا » و « فوياجر » وغيرها . ودراسة كوكبنا والمحيط العالمي تقوم بها من مداراتها سبوتنيكات علمية عديدة وطواقم المجموعات السوفييتية المأهولة من طراز « سويوز » – « ساليوت » ، وفي دراسة القمر اشتركت الاجهزة الاوتوماتيكية السوفييتية من طراز « لونا » كما اشترك فيها رجال الفضاء الامريكيون على متن السفن من طراز «ابولون» . وتلك وهؤلاء جمعوا مواد كثيرة جدا ، ونقلوا الى الارض عينات من التربة القمرية من مختلف مناطق القمر . وهكذا قدمت الاجهزة الاوتوماتيكية البرهان البليغ على ملمونيتها ، وبرهن الناس امكانيات الانسان في دراسة الكواكب واستثاروا شعور الاحترام الجزيل .

واليوم تنتظرنا في الفضاء الكوني أمور معقدة جديدة : بناء مصانع مدارية لانتاج المعادن والمزوجات المعدنية الرفيعة الكفاءة ، واطلاق مختبرات مدارية للبحث العلمي لاجل البيولوجيين والفيزيائيين والاطباء والفلكيين . والدور الان دور بحث الكواكب الذي تقوم به بصورة ناجحة ومثمرة المحطات الكونية السوفييتية والامريكية ...

وهذه الخطط ترتكز على أساس عملي ، على التكنيك الكوني الذي يترقى باستمرار . وعن هذا تحدث ليونيد برجنيف اثناء تسليم المكافآت لطاقم محطة « ساليوت » الذي اختبر السفينة الجديدة من طراز « سويوز ت » : « انشئت قاعدة جديدة ، اكثر تطورا – علمية وتكنيكية – لاجل مواصلة توسيع معارف الانسان عن الفضاء الكوني ... » .

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تدعو العرب الى معاقبة واشنطن

• دمشق – دعت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الدول العربية الى اتخاذ اجراءات فورية ضد الولايات المتحدة لدعمها المحتلين الاسرائيليين .

وجاء في البيان الذي اصدرته الجبهة في دمشق ان اسرائيل ، على الرغم من احتجاج الرأي العام العالمي ، تستمر في ارتكاب جرائمها في لبنان . واكد البيان انه اثر الذبحة التي ارتكبت بحق الفلسطينيين في بيروت قام المحتلون بمهاجمة مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى.

كذلك اكد البيان على ان هذه الجريمة ، مثل الجرائم السابقة ، تحققت بفضل حماية «البيت الابيض» للتوسعيين الاسرائيليين . وقال : لذا يجب على الدول العربية التصدي الحاسم للادارة الامريكية مستخدمة كل الوسائل الموجودة تحت تصرفها .

« ابو المعتصم » في مكان « ابو الوليد »

• دمشق – اعلن يوم الاحد الماضي عن تعيين العقيد احمد عفانه (« ابو المعتصم ») رئيسا الغرفة المركزية لقيادة العمليات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويخلف العقيد « ابو المعتصم » في هذا المنصب العميد سعد صايل (« ابو الوليد ») الذي قضى نحبه يوم الاثنين الاسبق في كمين مجرم في البقاع اللبناني حيث كان يقوم بجولة تفقدية للمواقع الفلسطينية في هذه المنطقة .

على جدول اعمال الدورة الراهنة للجمعية العامة للامم المتحدة

اقتراح سوفييتي بوقف وحظر الاسلحة النووية فورا

• موسكو – اقترح الاتحاد السوفييتي ادراج مسالة وقف وحظر تجارب الاسلحة النووية فورا على جدول اعمال الدورة الراهنة للجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال أندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، في رسالة وجهها الى ديكوليار ، الامين العام للامم المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى جهوده لابعاد خطر الحرب النووية عن البشرية وانه بهذا الصدد التزم مؤخرا بأن لا يكون أول من يستخدم السلاح النووي .

وأشارت الرسالة الى أهمية وقف تجارب هذه الاسلحة النووية تماماً من جانب كل الدول .

وجاء في رسالة غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يطرح على بساط البحث في دورة الجمعية العامة وثيقة البنود الاساسية لمعاهدة حظر تجارب السلاح النووي بشكل عام وتام .

وتقترح الوثيقة على كل دولة مشتركة في المعاهدة التعهد بحظر وعرقلة وعدم اجراء اية تفجيرات تجريبية للسلاح النووي .

وتنص المعاهدة على تجميد الانفجارات لاغراض سلمية وتضع نظاما لاجرائها .

وتطالب المعاهدة كل مشترك فيها بعدم تشجيع أو الاشتراك في اجراء تفجيرات نووية .

وتتضمن الوثيقة بنودا تضمن مراعاة المعاهدة . وسيتقدم الاتحاد السوفييتي ايضا بمشروع قرار لوقف وحظر تجارب الاسلحة النووية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

•• نيويورك – احتجت جمعية الحقوقيين الدمقراطيين الدولية في بداية هذا الاسبوع على وجود ممثلي نظام بول بوت الدموي الذي اسقطه الشعب الكمبوتشي في الامم المتحدة .

وجاء في مذكرة هذه الجمعية ان هؤلاء الاشخاص الذين تلطخت ايديهم من الجرائم الوحشية ضد شعبهم ليس لهم اى حق في تمثيل مصالح الشعب الكمبوتشي .

واشارت المذكرة الى ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تسيطر على الوضع في البلاد وتعمل على انهاض البلاد من الرماد هي الممثل الحقيقي للشعب الكمبوتشي .

•• ماناغوا – اتهم مجلس الدولة في نيكاراغوا في بداية هذا الاسبوع الحكومة الامريكية بشن حملة تهويل وتهديد ضد الثورة الساندينية .

وجاء في البيان الصادر في ماناغوا ان ادارة ريغن تزود العصابات المعادية للثورة التي تتغلغل من اراضي هندوراس الى نيكاراغوا مرهبة السكان المسالمين .

•• صنعاء – منح علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، يوم السبت (١٠/٢) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسام الجمهورية من الدرجة الاولى وهو ارفع وسام في الجمهورية العربية اليمنية .

وقال علي عبد الله صالح في الخطاب الذي القاه في مراسيم منح هذا الوسام ان الشعب اليمني يمجد في شخصية ياسر عرفات كل ابطال حركة المقاومة الفلسطينية .

واشار الرئيس اليمني الى ان بلاده ترى من واجبها الوطني التأييد الشامل للثورة الفلسطينية.

•• نيويورك – تقابل وزير خارجية الدنمرك يوم السبت الماضي مع القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) في مقر الامم المتحدة .

واعلن الوزير الدنمركي عن استعداد بلدان السوق الاوروبية المشتركة لتوسيع العلاقات مع م.ت.ف. وقال ان السوق المشتركة تنظر الى م.ت.ف كاحد الاطراف المتكافئة في حل قضية الشرق الاوسط .

ويذكر أن وزير خارجية الدنمرك تقابل قبل ذلك مع شمير ، وزير خارجية اسرائيل ، وطالبه باسم السوق المشتركة بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا .

•• برلين الغربية – انتهت يوم السبت الماضي ندوة التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني في برلين الغربية . ووصم مئات من مختلف المنظمات الاجتماعية والسياسية والشبابية بالعار سياسة ابادة الجنس التي تمارسها اسرائيل بدعم من واشنطن . وقال لارس ارسون ، اسقف ستوكهولم ، ان الجرائم التي ارتكبها المحتلون في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية هي جرائم بحق البشرية .

•• طوكيو – عقد في طوكيو يوم السبت الماضي اجتماع جماهيري حاشد احتجاجا على مقتل الوف الناس المسالمين في لبنان .

وادان المشاركون في الاجتماع الولايات المتحدة لتأييدها سياسة اسرائيل التوسعية .

• من نتاج الاشتراكية : بناية السيرك الوطني في طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان السوفييتية •

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

ليالي الكفاح في كفر ياسيف - ابو سنان

*** المطالبة بوقف حملة الاعتقالات الارهابية في القرى والمدن العربية ومعاقبة رجال « الامن » على تعذيب المعتقلين * لتقم لجنة تحقيق في اعتداءات الشرطة ***

● ابو سنان ، كفر ياسيف — لمراسلنا — بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية الموحد كفر ياسيف — ابو سنان اقيمت ثلاث امسيات شعبية (١ — ٣/١٠) في قاعة نادي السلام في كفر ياسيف تحولت بمواضيعها والتفاف الناس حولها وحماسها الى امسيات كفاحية رائعة لا تنسى .

وقد افتتحت الامسية الاولى بقراءات من الصحف الشيوعية («الاتحاد» و «الجديد» و «الغد») ومن العدد الاول من « الاتحاد » (١٤ ايار ١٩٤٤) بشكل خاص قدمها الرفاق مفيد سعد وايهاب منصور وبادرة سعيد . ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » ، عن دور الصحافة الشيوعية واسهامها الكبير في المعارك المصيرية للشعب الفلسطيني وقوى السلام عامة . ودعا الجماهير الى دعم « الاتحاد » في جهودها لتطوير مطابعها والاستعداد الصدور يوميا .

هذا وقام الرفيق اميل حبيبي ومعه الرفيق نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب ، بتوزيع الهدايا التقديرية للرفاق المتفوقين والمثابرين في توزيع الصحافة الشيوعية .

اما الامسية الثانية (السبت ١٠/٢) فقد خصصت لموضوع « الادب الفلسطيني المقاتل » . وادارها الرفيق راضي كرش وشارك فيها كل من الشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه والصحفي انطوان شلحت فعالجوا عدة قضايا مهمة في مجال البحث العلمي ، القصة ، الشعر وتطور الادب الفلسطيني المحلي ، ثم تطرق الصحفي انطوان شلحت الى الادب الصهيوني . ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدة الهبت حماس الحاضرين .

وكانت الامسية الثالثة والاخيرة امسية التضامن مع الشعب الفلسطيني . افتتح الامسية الرفيق مليح نصره بكلمة عن بطولة الشعب الفلسطيني في الحرب الاخيرة . ثم تكلم كل من روبرت ليفون ، المحاضر في معهد التخنيون في حيفا وعضو اللجنة ضد الحرب في لبنان ، مؤكدا على دور اللجنة في نضالها ضد حكومة الحرب والمجازر على الشعب الفلسطيني . ثم تكلم المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، عن الجرائم التي ارتكبها بوليس الوزير بورغ وتفاصيل هذا الهجوم السلطوي المسلح على مدينة الناصرة خلال الاضراب الوطني للجماهير العربية . وكشف عن المخطط الذي تبنته السلطة لشعب وبلدية الناصرة الدمقراطية ، ودعا الى المزيد من رص الصفوف والوحدة لمواجهة التحديات في المستقبل . ثم تحدث الرفيق يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان ، عن المأساة التي حلت بشعبنا الفلسطيني خلال الحرب الاخيرة وعن سمعة اسرائيل في الخارج وضرورة اسقاط حكومة بيغن — شارون . ثم تحدث الدكتور سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، واكد ان اسرائيل بزعامة بيغن — شارون قد تحولت المنطقة وشعوبها الى المزيد من المآسي والخراب واكد على وحشية هذه الحرب التي شنتها مجرمو القرن العشرين بيغن — شارون — ايتان بدعم من الامبريالية الامريكية . ثم القى الشاعر نزيه حسون قصيدة مؤثرة بعنوان « صبرا تخرج من مقاهي عكا » . وقد ادار الامسية الرفيق امين صفيه .

هذا وكانت قد تخللت الامسيات الثلاث برامج فنية منوعة ذات طابع وطني وثوري شارك فيها كل من فرقة فناديق السكر وامل مرقس وليلى شحادة ونائلة خوري ورفيق بكري ونوفان عطالله وغيرهم .

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية :

١ — يحيي المجتمعون القوى اليهودية الواسعة التي هبت محتجة على مجازر الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في لبنان ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

٢ — يستنكر المجتمعون العدوان البوليسي الدموي على جماهير الناصرة في مظاهرة الحداد والاحتجاج يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ ، كما يستنكر الاعتقالات التي قامت بها الشرطة في الناصرة وفي المدن والقرى العربية ، ويعتبر المجتمعون هذا العدوان وهذه الاعتقالات استهتارا بمشاعر الجماهير العربية واعتداء على حقها الطبيعي في التظاهر والتعبير عن تضامنها وغضبها . ويطالب المجتمعون باقامة لجنة تحقيق رسمية للكشف عن المسؤولين عن العدوان الدموي على جماهير الناصرة ومعاقبتهم حالا والكف عن الاعتقالات . كما يحتجون على اعمال التعذيب التي تعرض ويتعرض المعتقلون لها على ايدي الشرطة ويطالبون بالتوقف عنها ومحاكمة ممارسي التعذيب .

٣ — يطالب المجتمعون باستقالة حكومة بيغن — شارون وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان ومن كل المناطق العربية المحتلة وبقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي لا سلام بدونه .

اهالي جديدة وشبيبتها في دعم الصحافة الشيوعية

● جديدة — لمراسلنا — قرر العشرات من اهالي وشبيبة قرية جديدة في الجليل التجند الكامل لحملة دعم الصحافة الشيوعية وتحويل « الاتحاد » الى صحيفة يومية وذلك في الاجتماع الحاشد الذي عقد مساء الثلاثاء الماضية في نادي الحزب في القرية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق محمد المصري . وشارك فيه عن الصحافة الشيوعية الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، فتكلم عن اهمية ودور الصحافة الشيوعية والاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة .

وفي ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون عدة قرارات هامة منها : ● دعم الصحافة الشيوعية ● شجب حملة الاعتقالات الانتقامية في مختلف المدن والقرى العربية في البلاد ● المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وكافة المناطق العربية المحتلة والجنوح الى طريق السلام العادل ، طريق السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

البناء المعماري — بقية

مدينة تقريبا توجد احياء قديمة تمثل عصرا تاريخيا معينا كما في يافا وعكا والقدس وحيفا . وهذه الاحياء مطروحة على جدول الاعمال وتاخذ اشكالا مختلفة من التخطيط .

لقد اصبح من الواجب ان تاخذ سلطاتنا المحلية زمام المبادرة في مسألة التخطيط فلا تترك كل صغيرة وكبيرة للجان التخطيط الحكومية . وفي هذا المجال يبرز الدور الذي يفترض ان يؤديه مهندسو البناء والمعماريون . وارى انه على السلطات المحلية ان تقيم الابنية ذات القيمة المعمارية الخاصة فتعمل على المحافظة عليها وان تبادر الى تطوير وترميم الاحياء القديمة والتخطيط لمستقبلها .

● حيفا ●

ص.ب. ١٠٤ حيفا

عنفكم لن يقلل من تمسكنا بطريقنا

● عمري ١٩ عاما ومهنتي عامل بناء . في شهر شباط الماضي انتسبت الى صفوف الشبيبة الشيوعية وسرعان ما بدأ رجال الشرطة يلاحقونني لثنيي من الطريق الكفاحي الذي اخترته بنفسي .

كنت اعمل في « معلوت » حتى اعلمني المسؤول عن العمل وهو مواطن عربي من ترشيحا ، بتاريخ ٨٢/٩/١٠ ، بانني مفصول من العمل . وفصل معي عامل يهودي آخر . وقد وجهنا المسؤول الى زميل آخر له علّه يقبلنا للعمل لديه .

وقد رفض المسؤول الثاني اعادتي الى العمل في الوقت الذي اعاد فيه زميلي اليهودي .

وحالا خرجت ابحث عن عمل . قصدت نهاريا ثم عكا . وفي محطة الباصات المركزية اقتربت مني مجموعة من الشبان عرفت من بينهم افرادا كانوا يلاحقونني في معلوت ونهاريا . واخرج احدهم بطاقة شرطي وانهال الآخرون عليّ بالضرب المبرح على جميع اجزاء جسمي . وشتمني بعضهم شتائم قذرة وعنصرية .

ونتيجة لذلك اصبت بجرح في راسي . وظهرت عندي فيما بعد آلام حادة في ظهري بحيث لا استطيع الانحناء . كما بقيت آثار الضرب بادية على جبيني ووجهي .

لقد غاب عن هؤلاء النفر ان عنفهم لن يقلل من تمسكنا وتشبثنا بطريقنا المشرف بل على العكس . ومن موقعي كعضو جديد في صفوف الشبيبة الشيوعية ادعو جميع الشباب الى الانضمام الينا لنزيد جيش المناضلين ضد العنف والقهر القومي .

خالد علي درويش
— البقيعة —

وما نسينا ..

● قرأت في صحيفة « معريب » (٩/٢٣) خبرا بعنوان « اهالي مجد الكروم قلقون على مصير اقاربهم في صبرا وشاتيلا » يبدو ان الصحيفة نقلته عن وكالة « عتيم » . وقد لفت انتباهي ما جاء في الخبر من تزوير للحقائق التاريخية . والقريب اكثر انهم نشروا هذا التزوير على لسان « وجهاء القرية » .

جاء في الخبر : « وجهاء في القرية رووا انه في حرب التحرير رفض الكثيرون من اهالي القرية الانصياع لطلب جيش الدفاع الاسرائيلي ان يبقوا في البلاد فهربوا الى لبنان وسكنوا صبرا وشاتيلا » .

كأن « معريب » و « عتيم » تريدان ان تقولا لنا ان مجازر دير ياسين وعيلبون وعيلوط وغيرها وهدم مئات القرى العربية في العام ١٩٤٨ لم يكن لها اثر . وان « جيش الدفاع » كان يرجو العرب ان يبقوا في وطنهم وقراهم وانه اقلقها من الجهات الاربع كي يمنعهم من الرحيل .

غريب امركم . هل تصل بهم السخافة الى حد الاعتقاد اننا نسينا اساليبهم الوحشية لطرد شعبنا من وطنه عنوة .. ما نسينا ولن ننسى . ان تاريخنا كله ادانة لهم ولجرائمهم . ان كلمات ذلك المشفق الوجه من شيوخنا (كتاب سلمان ناطور — « وما نسينا ») هي واحدة فقط من الادلة الدامغة ولا بأس من اقتباسها : « كان في السادسة من عمره حين كانت البلدوزرات تحرث القرية واهاليها يعبرون الطريق الوعرية عبر مجد الكروم الى رميش علما الشعب . تحملهم شاحنات العسكر وتقذفت بهم عند اللجون . كل ذلك بعد ان ادرك الناس ان القضية ليست طولة عمومية وليست كيوم النسف » .

ويحكي عن الاهانات والتعذيب والضغوط للتشريد فيقول : « بعد ما اشبعونا قتل جابونا ع البيادر . كنا ١٥ ولد . حطونا في خم الدجاج وصاروا يطلبوا فينا . بعدين اطلقوا سبيلنا بعد ما طوقوا البلد وامرونا نتركها . ما مرنا على راس الجبل مر علينا ابن خالي وابن جيرانا . قال لهم ابوي : يا شباب اسلتوا هون . الشباب ظلوا ماشيين . في اول البلد لحقهم الجيش . كانت الطريق مليانه شوك ومرار . نيموهم على بطونهم على الشوك وزحفوهم وبعدين قوسوهم . صرخت — قوسوهم . سمعوا صوتي . تسبقوا لنا من الناحية ثانية . كان معنا نسوان واولاد وختيارية . وقفونا على سنسلة وبلشوا فينا سلخ . الختيارية همدوا على الارض والصبايا صارت تشحبر بحالها خوفا من الاغتصاب والاعتداء على العرض . كتفوا ابوي . تخبيت بين النسوان . خالتي وضعتني تحتها وغطتني . ركض جندي وراح يسأل — فين بيبي . قالت : فش بيبي يا خواجة . مع الغياب ظلوا لاحقينا حتى وصلونا مجد الكروم » .

وهذا مثل واحد من الاف القصص عن سبل الملاحقة والتشريد . قصص محفورة في التاريخ ولا تنسى . فاين سيهرب حكام هذه البلاد من الحقائق الدامغة . وهل يستطيعون خداع كل الناس كل الوقت .. خصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا !؟

صلاح هيبي
— شعب —

نساء منطقة عكا :

دائما مع شعبهن المناضل

● عكا — لمراسلنا — عقد يوم الاحد الماضي (٨٢/١٠/٣) اجتماع لنشيطات العمل النسائي في منطقة عكا . وقدم في الاجتماع بيان من سكرتارية المنطقة اشتمل على تلخيص للنشاط النسائي خلال الاشهر الثلاثة الماضية واعمال الاحتجاج التي قام بها جمهور النساء ضد الحرب في لبنان من مظاهرات ورفع شعارات في الاسواق العامة وعقد الاجتماعات النسائية واصدار البيانات ضد سياسة الحكومة وحربها في لبنان . كذلك اصدار بطاقة حداد واستنكار للمجزرة التي نفذت في صبرا وشاتيلا ودعوة النساء الى انجاح الاضراب العام .

وقيم البيان عاليا العمل النسائي وانجاح مسيرة النساء في كفر ياسيف — ابو سنان التي جرت عشية الاضراب العام والتي اشترك فيها اكثر من ٣ الاف امرأة وفتاة استنكارا للمجزرة .

واستنكر الاجتماع المجازر بحق اللاجئين الفلسطينيين وطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجالس العمال بالتدخل حالا من اجل اعادة العاملات والعمال الذين طردوا من اعمالهم بسبب مشاركتهم في الاضراب العام . كما استنكر باسم حركة النساء في منطقة عكا الجريمة التي سقطت ضحيتها العاملة الشابة الشهيدة الهام شحبري من دبورية وحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية عنها . وبعث بالتعازي الحارة الى عائلة الشهيدة وذويها .

واعرب الاجتماع عن احتجاجه الشديد على الهجمة البوليسية الشرسة على اهالي الناصرة واطلاق الرصاص على النساء والاطفال في مسيرة يوم الاضراب وطالب بتشكيل لجنة تحقيق في هذا العمل الاجرامي الذي ارتكبته الشرطة وحرس الحدود.

ودعا الى عقد العديد من الاجتماعات للعاملات لشرح العلاقة بين الحرب والاحتلال والوضع الاقتصادي واستغلال وارهاب العمال .

واعلن الاجتماع عن اعتزازه بصحيفة « الاتحاد » ذات المركز الشامخ بخطها السياسي الشريف المدافع عن حقوق الجماهير العربية وفضحها لسياسة الحكومة المجرمة في احلك الظروف وسياستها المثابرة المكافحة من اجل وحدة الصف العربية — اليهودية ضد حكومة الكوارث والمجازر في لبنان ، ومن اجل السلام العادل المبني على حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني وحقه في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ودعا الاجتماع جمهور النساء الى المشاركة في مهرجان الصحافة يوم ١٠/٩ (غدا) .

وفاة امام قرية طمرة

● طمرة — لمراسلنا — شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة بالالاف جثمان الشيخ صالح راضي حجازي ، امام قرية طمرة ، الذي توفي عن عمر يناهز الـ٥٥ عاما. وقد عم الحزن والاسى القرية كلها وجميع معارف الفقيد ، اثر سماع نبأ وفاته . وكان الفقيد معروفا باعماله الطيبة وبخدمته الناس والسلام في القرية .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى اولاد الفقيد وعموم آل حجازي في البلاد والخارج .

انتهاء أمر الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور

● القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العليا جلسة في ٩/٢٨ لبحث الدعوى التي رفعها الكاتب سلمان ناطور مطالبا بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه والذي يمنعه من مغادرة قريته دالية ومن مغادرة بيته من مغيب الشمس حتى شروقها . وقد اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر في المحكمة انها وموكلها سلمان ناطور توصلا الى اتفاق مع النيابة يقضي بالغاء الدعوى من جهتهما مقابل تعهد السلطات بعدم تمديد او تجديد امر الاقامة الاجبارية عليه . ويذكر ان امر الاقامة ينتهي في ٢٤ الجاري .

« عميل م.ت.ف » — بيرس يهرب من وجه « مخلص اسرائيل » — بيغن !

● حيفا — اضطر شمعون بيرس الذي اصبح في رأي مهاويس «الليكود» « عميل منظمة التحرير الفلسطينية » الى الهرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، من باب جانبي بعد ان شن جمهور هائج من مهاويس «الليكود» في كريات شمونه هجوما على القاعة التي كان يخطب فيها . وتمكن المهاجمون ، على الرغم من الاعداد المتزايدة من الشرطة وحرس الحدود ، من تحطيم الباب الرئيسي واقتحام القاعة وانزال اضرار بها وهم يزعقون « بيغن ، بيغن » ! و « بيغن مخلص اسرائيل » !

وكانت مجموعة من المهاويس المؤيدين لحكومة بيغن قد اتخذت لها مواقع داخل القاعة وحالت دون بيرس والاستمرار في القاء كلمته وذلك عن طريق الصراخ المتواصل : « بيرس عميل م.ت.ف » و « بيرس الى البيت » .

وهكذا بعد ان زرع بيرس وزملاؤه في « المباي » و حزب « العمل » رياح العداء للعرب وللشعب الفلسطيني يحصدون الان عواصف «الليكود» الذي جن جنونه وصمم على دوس كل من يقف في وجهه .

قوات الجيش تمنع دخول سياح المان الى تل المالحة

● بئر السبع — خاص — اعترضت قوة عسكرية ، يوم السبت الماضي ، سيارة باص نقل ٤٠ سائحا المانيا كانوا متوجهين الى قرية تل المالحة في النقب للتعرف على حياة الاهالي هناك ومعاناتهم جراء سياسة نهب اراضيهم وقمع نضالهم . وقد ساقت القوة العسكرية الباص الى مركز قريب واحتجزت ركابه لمدة ٩٠ دقيقة وامرتهم هناك بالعودة من حيث اتوا والا فانها ستعيدهم بالقوة !

وكان برفقة السياح السيد نوري العقبي ، رئيس جمعية حماية حقوق البدو . فاخذ الشاويش العسكري يتهمه بالتحريض « ضد الدولة » ويهدده . وحين طلب العقبي معرفة اسم الشاويش ليشكوه الى المسؤولين رفض قائلا — قل الشاويش المناوب فقط ! وقد احتج العقبي على هذا التصرف وتساءل : هل اعلن عن تل المالحة معسكر جيش او منطقة عسكرية ؟!

رابطة الجامعيين في الناصرة :

تحية لانتفاضة شعبنا .. لتقم لجنة تحقيق في اعتداء البوليس الدموي

*** الرابطة تتبنى قرار مكتب الجبهة وتقرر الانخراط في اجهزة الجبهة في الاحياء ***

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعا عاما لاعضائها ، مساء الثلاثاء الماضي ، تم فيه تلخيص احداث الانتفاضة الجماهيرية في الناصرة للرد على العدوان البوليسي الدموي وكذلك تلخيص مخيم العمل التطوعي السابع ومختلف القضايا التنظيمية .

وقد ترأس الاجتماع ، سكرتير الرابطة الاستاذ مروان دويري ، وقدم التقرير الى المجتمعين الاستاذ وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية . ثم جرى نقاش هام بين الحاضرين لخصه دويري والحاج واتخذت على اثره القرارات التالية بالاجماع :

● المطالبة باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض للتحقيق في تصرفات الشرطة يوم الاضراب العام (٩/٢٢) وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبوقف حملة الاعتقالات في الناصرة وسائر المدن والقرى العربية ● تحية الانتفاضة الجماهيرية لشعبنا العربي في البلاد عامة وفي الناصرة خاصة وتعبئة وحدة الصف الشاملة والتفاف الجماهير حول قيادتها الوطنية الجبهوية ● استنكار حرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني ومحاولة القضاء على حقوقه وتصفية قضيته ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية التي ترفع صوتها ضد الحرب وسياسة الاضطهاد القومي ودعوة كافة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى توسيع وتعميق النضال اليهودي العربي المشترك من اجل اقامة جبهة سلام ومن اجل تحقيق السلام العادل ● مطالبة حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري بدون شروط من جميع الاراضي اللبنانية ومن جميع الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ ● التأكيد من جديد على حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة ودعوة حكومة اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

كذلك قرر الاجتماع العام لرابطة الجامعيين تبني قرار مكتب الجبهة اقامة اجهزة جبهوية في الاحياء تكون حلقة الصلة بين الحي والجبهة . وتقرر بدء العمل بهذا البرنامج ، وتم تقسيم اعضاء الرابطة حسب سكنهم لبدء الانخراط في الاجهزة الجبهوية هناك .

جماهير دير الاسد والبعنة تحمل الحكومة مسؤولية المذبحة

● دير الاسد — لمراسلنا — بدعوة من جبهتي دير الاسد والبعنة عقد اجتماع شعبي في قاعة المركز الثقافي البلدي في دير الاسد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وذلك احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا . وقد حمل الحاضرون حكومة اسرائيل المسؤولية عن المجزرة .

وطالب المجتمعون حكومة اسرائيل بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتكلم في الاجتماع كل من الشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس البعنة المحلي الشاعر حنا ابرهيم ورئيس جبهة دير الاسد التقدمية د. حسين امون والسيد يحيى ذباح والمحامي علي رافع . وقد حاولت الشرطة استفزاز المجتمعين اذ منعت استخدام مكبر صوت الامر الذي شجبه الحاضرون بشدة .

فصل ١٢ طالبا من مدرسة تل السبع بسبب كبر سنهم

*** « التقدم » تحتج للوزير وتطالب باعادتهم ***

● حيفا — لمراسلنا النقابي — توجهت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بطلب عاجل الى كل من وزير المعارف وسكرتير نقابة المعلمين تدعوهما فيه للتدخل فورا والغاء القرار التعسفي بطرد ١٢ طالبا عربيا من مدرسة تل السبع .

وجاء في الطلب ان ادارة مدرسة تل السبع قامت بفصل ١٢ طالبا في الصفين العاشر والحادي عشر بسبب كبر سنهم عن الحد الاقصى المسموح به في هذين الصفين حسب تعليمات وزارة المعارف .

واكدت « التقدم » في طلبها ان هؤلاء الطلاب لم يصلوا الى هذا الجيل وهم في الصفين العاشر والحادي عشر نتيجة قصور او اي ذنب آخر . وكل ما في الامر انه نتيجة للنقص في المدارس في النقب اضطروا الى دخول المدرسة الابتدائية في سن متأخر . وان كان هنالك ذنب فهو ذنب الوزارة وغيرها من السلطات المسؤولة .

هذا وقد توجه الطلاب انفسهم بطلب مماثل الى وزير المعارف .

ويذكر ان ادارة مدرسة تل السبع قامت باجراء مماثل في السنة الدراسية المنصرمة اذ فصلت ١٨ طالبا للسبب نفسه . وقد تدخلت في حينه كتلة « التقدم » وكتلة الجبهة في الكنيست لدى الوزير ونجحا في اعادة الطلاب المفصولين الى مقاعد الدراسة . وفي حينه اصدر مدير عام الوزارة امرا بهذا الخصوص دعا فيه ادارة المدرسة الى اخذ ظروف هؤلاء الطلبة بالاعتبار .

ويثير الاستغراب اليوم ان تعود ادارة المدرسة على التصرف نفسه رغم وضوح القضية .

الغجر مع شعبها

● الغجر — لمراسلنا — شاركت الغجر جماهير شعبنا في يوم اضرابها التاريخي (٢٢—٩) . فقد سار المئات من اهالي القرية الغاضبين في موكب حدادي تقدمه حملة الاعلام السوداء والشعارات المنددة بمجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد لاجئي شعبنا في بيروت والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان . وفي اثناء سير المسيرة قرعت اجراس الكنيسة وتليت صلاة الغائب وفي ساحة المسجد توقف المشتركون في المسيرة دقيقة صمت حدادا على الشهداء والقى الرفيق امين عساقلة رئيس المجلس المحلي المنتخب كلمة ندد فيها بالجريمة وبمرتكبيها .

وكان قد اقيم في القرية مهرجان اخر قبل يوم الاضراب العام بيومين شارك فيه الرجال والنساء (اللاتي كن يلبسن الثياب السوداء) حدادا على الضحايا .

بلدية تل ابيب تشغل الصبية من المناطق المحتلة !!

● تل ابيب — تقوم بلدية تل ابيب باستغلال صبية دون السن القانونية من المناطق المحتلة .

جاء ذلك في تقرير مراقب البلدية « شموئيل روبنتشيق » الذي قدم الى رئيس بلدية تل ابيب .

ويذكر التقرير («عل همشمار» ١٠/٤) ان البلدية تقوم بتشغيل الصبية من جيل ١٥—٥ و ١٦ سنة في قسم الصيانة في المدينة .

ويضيف ان عدد العمال من المناطق المحتلة يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ عامل . ويقول ان هؤلاء العمال موزعون للعمل في اقسام الصحة والصيانة والمحطة المركزية والجنائن ، وان اجرة الواحد منهم اليومية تبلغ ١٦٩ شاقلا لعامل الخدمات و ١٨٠ شاقلا للعامل الزراعي .

وذكر المراقب ايضا في تقريره هذا ان هناك تنافسا بين مدراء الاقسام في البلدية على العمال من المناطق المحتلة . ويقترح المراقب تخصيص جهاز اداري واحد لكي يقرر في توزيع العمال من المناطق المحتلة .

كفالة نقدية بمبلغ مليون ليرة والتهمة — توزيع منشور!

● عكا — خاص — وافقت محكمة الصلح في عكا على اطلاق سراح السيد جبران شقور من سخنين ، امس الاول الاربعاء ، ولكن ليس قبل ان دفع كفالة نقدية بمبلغ مليون ليرة !

وقد يحسب القارئ ان جبران شقور متهم باحدى اخطر التهم في البلاد نتيجة لضخامة الكفالة . لكن الحقيقة هي انه متهم بتوزيع منشور « يعتقد » انه يحوي مادة تتعاطف مع « منظمة معادية » . وكان شقور قد اعتقل في ٩/١٢ بناء على شهادة الشاب زياد نصار من عرابة والتي جاء فيها انه تلقى من « المتهم » منشورا «للحركة الوطنية التقدمية» .

وقد تم تمديد فترة اعتقال جبران شقور الى حين المحاكمة . ولكن في الجلسة الاخيرة تبين ان الشاب الذي اعتمدت المحكمة على اقواله ينكر ما جاء في الشهادة ويقول انه لم يفهم بالضبط ما كتبه المحقق وانه حين طلب اليه ان يترجم ما جاء في شهادته من اللغة العبرية الى العربية رفض المحقق ذلك وقال — ليس عندي وقت.

من هنا تم الاعلان عن زياد نصار بانه « شاهد معاد » وتم اعتقاله فورا بهذه التهمة . وهكذا .. لم تعد هناك حاجة الى ابقاء جبران شقور في المعتقل . ومع هذا قررت المحكمة مبلغ الكفالة الباهظ . وقد اكد شقور في حديث مع « الاتحاد » ان التحقيق معه تركز في الاساس على نشاطه السياسي وليس على التهمة المعلنة.

حملة الاعتقالات الارهابية — بقية

تناشد الرأي العام اليهودي والقوى الدمقراطية اليهودية ان تهب ضد حملة الاعتقالات ضد جماهيرنا التي تجري للانتقام منا وللاستمرار في سياسة الكبت والقمع ونؤكد في الوقت نفسه انه مهما اشتدت عمليات القمع فلن نركع .

● **لجنة التحقيق** ●

هذا ورد النائب توفيق زياد على تصريحات وزير الداخلية ، يوسف بورغ (الانباء ١٠/٤) ، التي قال فيها انه لن يقيم لجنة تحقيق . وقال زياد : ان هذا الموقف هو توجه عنصري مكشوف . فلو جرى الاعتداء البوليسي على مدينة يهودية لما كان موقفه هكذا . واضاف — ان مطلب اقامة لجنة التحقيق هو مطلب هيئات الناصرة الشعبية وبلديتها وكل اهلها . فاذا لم تحترم السلطة هذا المطلب سنقيم نحن هذه اللجنة . ولن نقبل باللجنة البوليسية . فهذه لجنة يحقق فيها المذنب مع ضحيته . وقد بدأنا في جمع الشهادات وكتابة الكتاب الاسود الذي يكشف طبيعة ونتائج الاعتداء الدموي. وسنضع هذه الشهادات امام لجنة التحقيق . واكد ان عدد الجرحى بلغ ٤٤ منهم ٣٦ شخصا جرحوا باطلاق الرصاص .

● **حملة التحريض** ●

وتطرق رئيس بلدية الناصرة الى حملة التحريض المسعورة ضد الناصرة والجماهير العربية التي يحمل لواءها رئيس بلدية الفتسيرت عليت» مناحم ارياب (معراخ) ، وغيره من المسؤولين . وقال — يلفتون الكلمة تلو الاخرى مثل الزعم بتمزيق العلم الاسرائيلي ، كما يحرضون على شركة باصات الناصرة العربية وغيرها . ان هذا هو تحريض عنصري معاد ومقصود به ضرب جماهيرنا وارهابها .

● **الجرحى والمعتقلون** ●

وتكلم في المؤتمر بعض جرحى الاعتداء البوليسي والمعتقلين فكشفوا الوقائع ما بدين الشرطة ويظهر طابع واهداف اعتداءاتها الانتقامية . وجاء في اقوالهم :

● فريد عباس ظاهر (٢٣ عاما) : لسوء حظي لم استطع المشاركة في المظاهرة . كنت مرتبطا بموعد مسبق مع احد زبائني فذهبت لانتظاره .. وفجأة اخذت ارى الناس يتفرقون والشرطة تطلق الرصاص . فهربت انا الآخر . وخلال هروبي اصبت برصاصتين في ظهري وخاصرتي . سقطت ارضا فحملني بعض الشبان الى البيت . ومن هناك اخذني شقيقاي سعيد وبشار الى المستشفى بسيارة . لكن الشرطة اعترضت طريقنا . انزلونا من السيارة ورغم انهم راوا دمي ينزف اخذوا يضربوننا بوحشية . ضربوني على راسي بالعصا وكذلك على جروحي . توجهت الى مدير شرطة الناصرة جابر جبارين الذي تواجد في المكان مطالبا بتدخله . فامرهم بان يتركوني . لكن شرطيا يهوديا صفرا صرخ في وجهه — كيثارا (اي ما معناه الى الجحيم) . ولم يتركوني الا بعد ٢٠ دقيقة اوقفونا خلالها على الحائط (قهر الشهد في التلفزيون الاسرائيلي العبري) . ثم اطلقوا سراحي واخي سعيد وابلوا اخي بشار . ووصلت الى المستشفى في حالة صعبة . واجريت لي عمليتان جراحيتان .

● سامية حكيم ، ام الشابين وهي في الاربعين من العمر : جاءنا الى المنزل الذي ادبره رجلا شرطة الساعة ... حين شاهدا زوجي قال له احدهما انا اذكرك . لقد رأيتك الناس مع قيادة الاضراب حين اعتقالهم . كان يجب ان نحرق ... وان ننسف بيت الصداقة. ثم اخذاني الى التحقيق . التهمة قذف الشرطة بالحجارة واقامة الحواجز على الطرق !؟ خلال التحقيق لم يكفوا عن اساليب الاهانة والشتائم والتهديدات ومحاولة اللعب على الوتر العنصري مثل : انت مسيحية فلماذا تتظاهرين؟!

وحين قلت لهم : كلنا عرب فلسطينيون اخذوا يهددون بتوقيفي ٤٨ ساعة وباعتقالي مع الزانيات في الجلمة . استمر التحقيق معي ثلاث ساعات ونصف الساعة .

● رافع علي صالح (١٦ عاما) : كنت في البيت . فجاء والدي وقد نفد البنزين من سيارته وطلب الي ان اذهب لاحضر له البنزين . ذهبت وابن عمي (١٤ عاما) . فاعترضني رجال الشرطة على الطريق في الشارع الرئيسي الموصل بين الناصرة ونتسيرت عيليت قرب بيتنا . بداوا حالا بضربنا . وادخلونا الى المسكوبية ثم الى القشلة وهناك واصلوا الضرب . اصبت بجرح عميق في رأسي فقالوا سناخذك الى الطبيب . وفعلا ادخلوني الى شخص ادعوا انه طبيب واخذ هذا ايضا يضربني . ثم اطلقوا سراحي في المساء دون اية تهمة .

● سعيد شحبري (١٧ عاما) : كنت في البيت مع كل عائلتي . وكان الشارع مغلقا ولم يكن بامكاني ان انزل اليه . وفجأة اخذ الشبان يتراكضون بمختلف الاتجاهات ومر بعضهم قرب بيتنا فطاردتهم الشرطة ودخل بعض الافراد الى بيتنا . وبدون اية مقدمات اخذوا يعتدون بالضرب على كل من في البيت بمن فيهم الدتي وعمتي والد والخوالي ... ثم اعتقلوني مع اخوتي الذين كانوا بلباس النوم . وفي المعتقل ضربوني وهددوني : سنبعثكم الى صبرا وشاتيلا . اخبرتهم اني مريض. وطلبت ان ادخل المرحاض لابول فمنعوني وحصل معي حصر بول . ثم نقلوني الى طبريا وبقيت هناك لسبعة ايام بدون اي تحقيق .

● منذر عبد الغني (٢٢ عاما) : اعتقلوني في بيتي بعد ظهر الثلاثاء ، ٩/٢٧ . التهمة حرق باص وقذف الحجارة واشتراك في المسيرة . ... البداية قلت انني اشتركت ... المسيرة لكنني نفس ... الآخرين الباطنين . فادخلوا يضربونني وكانوا ثلاثة رجال شرطة مدربين . وفي كل مرة كانوا يضربونني حتى اسقط ارضا . ثم يهددونني بادخالي الى حرش « تشرتشل » (بين الناصرة وجبل طابور) وقتلي هناك . نقلوني بعدها الى طبريا . ثم اعادوني الى الناصرة . وكل الوقت كان التحقيق نفسه والضرب الوحشي نفسه . بعدها مددوا توقيفي ٧ ايام بحجة استكمال التحقيق لكنهم خلال هذه الفترة لم يحققوا معي ابدا . وكنت قد طلبت طبيبا يفحصني لانني شعرت بالام شديدة من الضرب . ووافقت المحكمة على طلبي لكنهم لم يجلبوا لي الطبيب .

● **تهرب الشرطة** ●

الى المؤتمر الصحفي اعلن الناطق بلسان الشرطة في لواء الشمال ، داني كوبلر ، ان عدد المعتقلين هو فقط ٧٥ وليس كما تعلن البلدية (في البلدية توجد قائمة باسماء المعتقلين الـ — ٩٥) . لكنه لم ينف ايا من الحقائق الاخرى الدامغة . بل انه وعد بان تستمر حملة الاعتقالات الارهابية (دفار ٧—١٠) .

● **بيان الجبهة** ●

هذا واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الاول الاربعاء ، حذرت فيه من استمرار حملة الاعتقالات الارهابية وتعذيب المعتقلين مؤكدة : ان هذه الحملة تخلق جوا من التوتر تحمل الشرطة سلفا مسؤولية تطوراته .

وجاء في البيان : لم يكتفوا باسقاط ٤٤ جريحا في الناصرة واعتقال العشرات بل يواصلون حملتهم مختارين بالاساس الشبان الصغار .

ودعا البيان كل هيئات المدينة وشعبها الى اجبار الشرطة على تنفيذ الطلب العادل باطلاق سراح المعتقلين ومواصلة المعركة لاقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض لفحص ممارسات الشرطة في الناصرة يوم الاضراب وبعده .

النـــــاصرة تتهـم !

حملـة الاعتقـالات الارهابيـة تستهدف التغطيـــة على جرائم الاعتداء البوليسى الدموى

* توفيق زياد : دفاع أهل الناصرة البطولى عـن أنفسهم كان مشروعا * « أقـوال رئيس بلديـة نتسـيرت عيليـت تحريض عنصـرى وعـدائى » * جبهـــة الناصـــرة الدمقراطيـــة : الاعتقـالات تخلـق جـوا مـن التوتـر نحمـل الشرطــة مسؤوليـة تطوراتـه *

● النـــاصرة ــ لمندوب « الاتحاد » ــ اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، ان حملة الاعتقالات الارهـابيـة فى النـاصرة تستهـدف ، فضـلا عـن الارهاب والانتقام من اهل النـاصرة ، التغطيـة على جرائم الشرطة واعتدائهـا الدموى على اهل الناصرة فى يـوم الاضراب الـوطنى فى ٨٢/٩/٢٢ .

وكشف توفيق زياد ان عدد المعتقلين بلغ حتى صباح امس الاول الاربعاء ٩٥ شخصا لا يزال ستة منهم رهن الاعتقال والتعـذيب . واكـد ان بين المعتقلين ١٢ فتى تقل أعمارهم عـن السن القانونية ضربوا جميعهم خلال التحقيق وقام بالتحقيق معهم محققون عاديون (وليسوا خصـوصيين كمـا يستدعى ذلك القانون) ودون حضور اولياء امورهم وتمت جبـايـة افادات منهم كتبت باللغة العبريـة التى لا يجيدونها والهدف من ذلك « تلبيسهم » التهم الباطلة . واضــاف زياد ان هناك بين المعتقلين عددا من الفتيـة المشوهين جسمانيا . واكد ان معظم المعتقلين تعرضوا للضرب والاهانـة والاذلال والشتائم البذيئة السافلـة ولعمليـة غسـل دماغ منهجيـة وتهديدات ارهابية .

وقد جاءت هذه التصريحات فى مؤتمر صحفى عقدته بلدية الناصرة ، امس الاول الاربعاء ، فى المركز الثقـافى البلدى دعى اليه ممثلو لجنة المحامين المدافعين عن المعتقلين ولجنة متابعـة قضـايا المعتقلين وعـدد من المعتقلين والجرحى . واكد زياد ان دفاع اهل الناصرة البطولى عن انفسهم كان امرا مشروعا . ولولا هذا الدفاع لقامت الشرطة بمطـاردة الناس الى بيوتهم والاعتداء عليهم هناك .

● حملة غير قانونية ●

وتكلم فى المؤتمر المحامى مصطفى لداوى ، احـد المحـامين المتطوعين للدفاع عن المعتقلين ، فقال : ان عملية التوقيف فى الشرطة ، حسب القانون ، هدفها ليس العقاب بل جباية افادة . فاذا تعدى الاعتقال هذا الهدف يصبح الامر بمثابة اساءة استعمال القانون . وهذا ما حدث فعلا فى الناصرة . اذ ان الشرطـة اعتقـلت العشرات بينهم اناس اعتقلوا وهم فى مـلابس النوم واناس تم تمديد اعتقالهم ولم يجر اى تحقيـق معهم وآخـرون تعــرضوا للتعذيب . وقسم من المعتقلين المعذبين قررت المحكمة ان يفحصوا لدى طبيب ولم يتح البوليس لهم ذلك . الاستنتاج الطبيعى هو ان الاعتقال لم يكن الا لمعاقبة المعتقلين .

وتكلم المحامى رابق جرجورة فقال ــ لا يوجد اى اساس قانونى للاعتقالات والانطباع هو انها كانت ذات طابع سياسى . فما جرى فى الناصرة ليس اعمال شغب وزعرنة وانما هو تعبير عن الم جماهيرنا وشعورهـا الطبيعى وذلك غضبا واحتجاجا على المذابح المرتكبة ضد شعبنا . وقد ســارت جماهيرنا فى مظاهرة سلمية هادئـة وحين طالبت كل هيئات المدينة باقامة لجنة تحقيق قضائية استهدفنا الكشف عن المسؤولين عن تحويل هذه المسيرة الهادئة الى صدام دموى . والنتيجة الطبيعية التى نتوصل اليها كل انسان هى ان تهرب الحكومة من اقامة لجنة كهذه نابع عن الخوف من ان تنكشف مسؤوليتها عن هذا الصدام . اننـا

ــ البقية على ص ٧ ع ٢ ــ

فريد عباس ضاهر ــ احد جـرحى العـدوان البـوليسى الدمـوى على الناصـرة وهـو فى المستشفى ــ « ابقونى فى الشارع تحت الضرب لمدة ٢٠ دقيقة كان دمى خلالها كنزف » .
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

انخفـاض كـبـير (٥،٩٪) فى قيمـــة الاجــور الحقيقيـــة

* العمــال العــرب فى قــاع سلـم الاجـور *

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ كشفت دائرة الاحصائيات المركزيـة فى تقرير رسمي لهـا ، امس الاول الاربعاء ، ان قيمة الاجور الحقيقيـة تنخفض باستمرار وانها فى الاشهـر الثلاثة نيسان وأيار وحزيران ١٩٨٢ انخفضت بنسبة ٥،٩٪ .

واضافت الاحصائيات ان نسبـة انخفاض الاجور بلغت ١١،٤٪ فيمـا يتعلق بعمال الخدمات الشعبية (معظم العمال العرب يعملون فيها) . و ٦٪ عمال المواصلات و٤٪ الصناعـات و ٢٪ فى الزراعة .

● معدل الاجور

وجاء فى الاحصائيات ايضا ان معدل الاجور العام فى اسرائيل بلغ فى حزيران الماضي ١٣١٠٠ شاقل . بيد ان غالبية العاملين فى اسرائيل يقبضون اجـورا تقل بكثير عن هذا المبلغ مثل عمـال البناء والمطاعم والفنادق والمتـاجر الذين لم يتعد معدل اجورهم الاجمالي ١٠ الاف شاقل وعمال الزراعة ٧٥٠٠ شاقل . ومن المعروف ان العمـال العرب يشكلون النسبة الاكبر مـن العاملين فى المجالات الاخيرة المذكورة .

ليس فى الوسط العربى

الاستقالات من سلك البوليس تؤثـر على مــدى نشاطـه

● القدس ــ لمراسلنا ــ قدم عـدد من ضباط الشرطة وافرادهـــا استقالاتهم ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على استمرار تآكل الاجـور التـى يتقاضونها على الرغم من وجـود قرار بمساواة اجورهم مع اجـور افراد الجيش النظامي .

واعربت اوساط مسؤولة فى قيادة الشرطة عن قلقها جراء موجة الاستقالات واتساع مشاعر التذمر بين الاف رجال الشرطة . واشارت هذه الاوساط الى ان هذا الوضع يؤثر بشكل سلبي على مدى نشاط الشرطة فى بعض المجالات (ليس فى الوسط العربي بالتأكيد !).

كذلك بادرت بعض نساء رجــال الشرطة الى اقامة هيئة نسائية تناضل من اجل تحسين اجور وظروف عمـل ازواجهن .

تعنـت اسرائيـل ــ بقيـــــة

و م.ت.ف حول الضمانات التى تطلبها المنظمة قبل الانسحاب .

واشارت مصـادر سورية ، اول امس ، انها تشترط ايضا تعهد لبنـان بعدم توقيعه اتفاقية سلام مع اسرائيل وتعارض كل ترتيب يمنح الخائن سعد حداد وضعا خاصا فى الجنوب وتعارض اعـادة الاسرى الاسرائيليـين قبل الانسحاب الاسرائيلي .

واعتبرت محافل اسرائيلية عليمـة (معريب ودافار) ان الموقف السورى المتصلب «الموقف افتتاحى» للمفاوضات وسيلفـر قريبا . وان التصلـب السورى فى بدايـة المفاوضـات ــ كالعادة ــ هو امر مميز لدمشق، وسورية قد أعلنـت عن استعدادهـا للانسحاب التام والسعودية هى التى تفاوض عنها .

وأعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه نتيجة لمجازر صبرا وشاتيلا وما يحدث الان فى بيروت الغربيـــة فان القوات الفلسطينية لن تخرج من لبنان الا بشرطـين هما الانسحـاب الاسرائيلى الكامل من الاراضي اللبنانية واجراء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة اللبنانيـة لضمـان سلامة اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان .

تحية حزبنا ــ بقيـة

اقيمت دولة المانية جديدة للعمـال والفلاحين على خرائب الفاشيـة والعسكرية تستند على الاسس الثابتة لمبادىء الحرية والاخوة والدمقراطيـة والسلام الحقيقية . ومنـذ تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيـادة حزبكم الذي يسترشد بمبـادىء الماركسية ــ اللينينية والامميـة البروليتارية ، تم احراز مكـاسب محترمة فى كافة مجالات البنـاء الاشتراكي أدت الى رفع مسـتوى معيشة ابناء شعبكم الماديـة والثقافية .

وتؤدي جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم ، بكونها جزء لا يتجزأ مـن منظومة الاقطار الاشتراكيـة ، دورا هاما فى النضال العام من اجـل السلام ومن اجل امن أوروبا والعالم بأسره .

أهلا ببشير الحياة ــ بقية

٨٢/٨/٢١ حين خرج المقاتلـون الفلسطينيون من بيروت . وفى ٢ الجاري صدرت من جديد .. وهذه المرة فى نيقوسيا ، عاصمة قبرص . واكدت هيئة التحرير فى افتتاحيتها : « ان تغير المكان والزمان برغـم قسوتهما فلن يكونـا الا مراكمـة أخرى لتجربة فلسطين الثـورة والتواصل على الطريـق نفسـه والنهج نفسـه حتى النصر » .
(التفاصيل فى العدد القادم) .

و « الاتحاد » اذ تشارك قراء وشعب « فلسطـين الثورة » الزميلة فرحتهم لترحب بها بشيرا لنصرة الحق ورفيقـا على درب النضـال من اجل حرية الشعـب الفلسطيني واقامة السلام العادل والوطيد فى وطننا ومنطقتنا .

مصادرات ــ بقيـة

شهور وزرقت قبول ابنـائهم فى المدارس .

ومن المعروف ان قطاع غزة مـن اكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان ، ويبلغ عدد سكانه نصف مليون نسمة غالبيتهم من الفلاحين ، مع العلـم ان مجمل مساحة القطاع لا تزيـد عن ٣٧٥ الف دونم . ومع ذلك فقـد صادرت سلطات الاحتلال نسبة كبيرة من الاراضي الـتي عليهـا ٢٠ مستوطنة حتى الان .



شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـا ــ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

أطفال دالية الكرمل يتطلمون تحت الشجر

● دالية الكرمل ــ لمراسلنا ــ امضى اطفال البساتين (٧٠ طفلا) فى دالية الكرمل هذا الاسبوع دروسهـم فى الهواء الطلق وتحت الشجر وذلـك بسبب النقص الخـانق فى غـرف التدريس . وقد تم استئجار غـرف موقتة لحل الازمة لكن حالتها سيئـة ولا تصلح لتكون صفوفا تدريسية .

وقامت لجنة الاباء بزيارة المدرسة، امس الاول الاربعاء ، للاطلاع عـلى اوضاعها المزرية وقررت عقد اجتماع طارىء لاولياء امور الطلاب وذلـك بعد غد الاحد لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين هذا الوضع .

وعلمنا من لجنة الاباء انها كـانت قد حذرت فى العام الماضي من تـأزم الوضع واجرت اتصالات مع السلطـة المحلية ووزارة المعارف لكن كل مـا حصلت عليه هو الوعود التي تبـين ان لا رصيد لها . ويفيد مراسلنا بان السخط والتذمر يعمان الاهالي واولياء امور الطلاب . ويقول ان العديـد منهم توجهوا الى لجنة الاباء معربـين عن دعمهم الكامل لها فى نضالها حتـى ولو ادى ذلك الى اعلان اضراب شامل فى المدرسة . وهذا الاضراب كما يبدو هو السلاح الاخير الذي سيلجا اليه اولياء امور الطلاب من اجل تحقيـق مطالبهم .

اللجنة المسكونية فى الناصرة :

لا تقحمـوا الديـن فى السياسـة

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعثـت اللجنة المسكونية التي تتمثل فيهـا جميع الطوائف المسيحية فى مدينـة الناصرة (الروم الارثوذكس والـروم الكاثوليك الملكيين واللاتين والموارنـة والبروتستنت والاقباط والمعمدانيون) برسالة الى وزارة المعارف وسلطـة الاذاعة والتلفزيون ومحرري الصحـف تلفت نظرهم الى الاستعمال الخاطىء لكلمة « ميليشيات مسيحية » عنـد التطرق الى اخبار الكتائب او رجـال سعد حداد .

وجاء فى الرسالة الموقعة بتاريـخ ٤ــ١٠ــ٨٢ : « ان هذا التعبير لا يعطي الصورة الصحيحة لنوعية افـــراد الكتائب وسعد حداد واستعمالـه يعتبر محاولة لتفسيخ الشعب العربي من مسلمين ومسيحيين ودروز ولاثـارة النعرات الطائفية . اننا واثقون مـن ان جماهير شعبنا واعية لماما ولـن تخدعها هذه التعابير وسيكون ردهـا رص صفوفها وزيادة تمسكها بوحدتها. الا اننا كممثلين للطوائف المسيحيـة فى الناصرة نرفض دعوات التفرقـة الدينية وكل دعاية تروج لها » .

وطالبت اللجنة المسكونية بالتوقف عن استخدام كل تعبير يشتم منـه روح التفرقة الدينية او ابراز مشاكل لبنان والمنطقة السياسية والاجتماعية وكانها تقوم على اســاس ديني او طائفي . واعربت عن املها فى ان لا يتم اقحام الدين لتحقيق المصـالح السياسية .

هذا وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة مجزرة بيـروت مؤكدة ــ « لقد هزت هذه الجريمـة الوحشية ضمير كل من يتمتع بشعور انساني فى العالم ولا يمكن السكـوت عليها وعلى مرتكبيها » .

رسالـة ــ بقيـة

النقابات العالمي الى ان الراي العـام العالمي كله يطالب بذلك . واكد ان من مصلحة العمال الاسرائيليين ان يلقـوا بكل ثقلهم وراء هذه المطالب . ودعاهم الى تحمل المسؤولية كاملة و « العمل قبل فوات الاوان فالقضية عاجلة ولا تحتمل اي تردد » .

اعتداءات جنونية على عشرات المعتقلين

* شهادات المعتقلين عن التعذيب تفضـح ساديـة المحققين * استمرار حملة الاعتقالات المسعورة *

● حيفا ــ لمراسلينا فى المناطق ــ يتضح مـن عشرات الشهادات التـي يدلي بها المعتقلون العرب ، اثر الاضراب الوطني العـام ٩/٢٢ ، ان محققي الشرطة يستفردون بالمعتقليـن فى غرف التحقيق وزنازينهم ويأخذون فى الاعتـداء الجنوني عليهم وتعذيبهم بشكل سادي .

وعلى سبيل المثال تم اخذ المعتقـل ابرهيم نمر نصار (١٧ عاما من قريـة عرابة) الى الحرش القريب من مركز شرطةسيجف وهناك ظل رجال الشرطة يضربونه حتى اغمي عليه . ممـا اضطرهم الى نقله فى حالة صعبـة الى المستشفى . وفى الناصرة اعتقـل الشاب رزق نمر اسعد حمد وقبـل ان يجري اي تحقيق معه قام رجـال الشرطة ، وبينهم ضابط مركز الناصرة جابر جبارين ــ كما يقول ــ بضربـه وتعذيبه بشكل متواصل لمدة ساعتـين ونصف الساعة . وفى اليوم التـالي استدعوه مرةاخرى ، مستغلين وضعه النفسي والصحي الخاص ، للضغط عليه وارهابه . وهناك عشرات الامثلة الاخرى (اقرأ خبر المؤتمر الصحفي فى الناصرة) .

هذا ولا تزال حملة الاعتقـالات مستمرة فى العديد من المدن والقرى العربية . ويتم التركيز على الشبيبة فى سن ١٤ ــ ١٥ عاما بشكل خـاص . ويتم اعتقالهم فى اطار حملة ارهابيـة فى ساعات الليل وغيرها (فى عرابـة مثلا) .

ففي دير حنا تم اعتقال الشـابين خالد صبحي ورافعي احمد شحـادة (منتصف ليلة الثلاثاء الماضية) .

وفى عكا تم اعتقال الشاب عثمـان عثمان يوم الاثنين الماضي واطلق سراحه بعد يومين بكفالة مقدارهـا ٥ الاف شاقل . وفى يوم الثلاثاء اعتقل الشاب سعيد عثمان . ومددت المحكمـة اعتقاله ، امس ، لمدة ٥ ايام. واطلقت الشرطة ، يوم امس الاول ، سـراح الشاب محمود كيال بكفالة مقدارهـا ٥ الاف شاقل .

وفى عرعرة استدعي الى «التحقيق» لمدة اربع ساعات يوم الثلاثاء الماضـي ١٦ شخصا هم المربيان مفيد صيداوي وسميح احمد يونس والاخوان جمـال مصطفى ملحموعامر عايد عقل وابرهيم عبد الغني عقل وماهر عبد اللطيـف يونس ومحمد حاج مصطفى يـونس وسامي ابو زرقة واستقلال ضعيـف ومحمد ورؤوف ونايف أحمد مـوسى وعاطف اسعد موسى وأسامة طاهــر موسى وصبري عقل ومحمد عـلي عقل . كما تم اعتقال الشاب عمـاد محمود يونس بشكل استفزازي حـين جاء لياخذ احد اصدقائه المدعوين الى التحقيق . كذلك استدعى الاستـاذ خضر عقل وربيع يونس .

وكانت الشرطة اطلقت سراح المعلمين نادر يونس (١ــ١٠) ومطيع يونـس والسيد ابرهيم حسين يونس (٢ــ١٠). وفى ٣ــ١٠ اطلق سراح فازي قـاسم .

وقد اصدر فرعا الحزب والشبيبـة الشيوعية فى عارة وعرعرة بيانا ادانا فيه حملةالاعتقالات المسعورة ودعياالى وقفها والى اطلاق سراح المعتقلين .

هذا وجاءنا انه تم فى الاحـداث الاولى فى عرعرة (٢٠ــ٩) اعتقال يوسف احمد يونس لمدة خمسة ايام .

وجاءنا من عرابة ان فرع الشبيبة الشيوعية وزع امس الخميس منشورا شجب فيه حملة الاعتقالات وفضـح اهدافها وطالب باطلاق سـراح المعتقلين .

ويذكر ان مصور « الاتحـاد » ، الرفيق علي نصار ، انهى امس فترة اعتقال تعسفي دام ١٥ يوما بمختلف التهم الملفقة والمتغيرة بحسب مـزاج المحققين .

أكثر من الف جنـدى وضابط فى الاحتياط :

لا يوجـد حل عسكرى للقضية الفلسطينيـة

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ اعلنت مجموعة « يوجد حد » ان اكثر مـن الف جندي فى الاحتياط ، بينهـم ضابط كبير برتبة لفتنانت كولونيـل و ١٥٠ ضابطا آخر ، بعثوا برسالـة الى كل من رئيس الحكومة ووزيـر الحربية طالبوهما فيها بالا يرسلوهم الى الخدمة العسكرية فى لبنان .

وجاء فى بيان صحفي اصدرتـه هذه المجموعة (قامت اثر نشـوب الحرب العدوانية على لبنان وهـي تضم جنودا وضباطا فى الاحتياط) ان الالف جندي الذين وقعوا على الرسالة يرون انفسهم ناطقين بلسان الـوف الجنود الذين يخدمون اليوم فى لبنان فى حرب ليست لهم ويريدون ان يعودوا الى بيوتهم . ويدعو البيان رئيـس الحكومة الى الانسحاب الفوري مـن لبنان ويؤكد : لا يوجد حل عسكري للقضية الفلسطينية .

يــوم الثلاثــاء القــادم :

اضراب عـــن العمـــل فى عشرة مصانع كبرى تضامنا مـــع عمـــال «الـعـــال»

● تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ من المتوقـع ان تعلن عشرة مصانع كبرى فى البلاد ، يوم الثلاثاء القادم، اضرابا انذاريا عن العمـل لمدة يوم واحد وذلك تضامنا مع كفاح مستخدمي شركـة « العال » من اجل منـع اغلاق الشركة وقذف عمالها (حوالي ٥ الاف عامل) الى سوق البطالة .

واتخذ القرار باعـلان الاضراب فى الجلسة الطارئة ، التي عقدتها هيئة العمل الهستدروتية يوم امس الاول الاربعاء وتدارست فيها سبل دعـم كفاح عمال « العال » من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

وكان وزير المواصلات قـد اقر فى الفاتح من هذا الشهر ، الخطـوط العامة للمبادىء التي تشترطهـا حكومته من اجل اعادة عمل الشركة . وتمنح هذه المبادىء صلاحيات تعسفية واسعة الادارة فى حين تحرم العاملين وممثليهم المنتخبين من ابسط حقوقهم النقابية .

واستهدفت الحكومة من وراء هذه المبادىء الظهور بمظهـر « الحريص » على مصلحة العمال والشركة بغيـة امتصاص النقمة الشعبية العـارمة بين مختلف الاوساط العمالية .

وأعلن ممثلو العمال رفضهم القاطع لهذه المبادىء . وتظاهر اكثر من ثلاثة الاف منهم برفقة ابناء عائلاتهم ، يـوم أمس الاول ، أمام مكاتب الشركة فى مطار اللد .

ومن جهة اخرى تلقى ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستـدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، ردا مـن سكرتارية اللجنة على رسالته التـي طالب فيها ببحث نضال عمال «العال» العادل . وجاء فى الرد أن اللجنـة المركزة بحثت الرسالة واخـذت مضمونها بعين الاعتبار بما فى ذلـك اشراك اماكن عمل اخرى فى هذا النضال بالتنسيق مع لجان العاملين فى هـذه الاماكن .

زيارتان تضامنيتان الى الناصرة وقريـة الشهيـدة الهام شحبرى

● الناصرة ــ قام وفـد يمثـل حركة النســاء الدمقراطيات فى البـلاد ، يوم الاربعـاء المـاضى ، بزيارة دبورية ــ قريـة الشهيدة الهـام شحبـرى حيث قـدم تعازيـه لآل الشهيدة ونقل مشاعــر التضامن مع أهالى القريـة ضد الهجـوم البـوليسى عليهم .

وسبقت ذلك زيارة قام بها الوفد الى جرحى العدوان البوليسى عـلى الناصرة الذين يتلقـون العـلاج فى مستشفيات الناصرة والعفولة .

وكان وفد يمثل اللجنة ضد الحرب فى لبنان فى حيفا قد زار ، يوم السبت الماضى ، مدينة الناصرة حيث اجـرى لقاء مع نائبى رئيس البلدية رامـز جرايسى واديب ابو رحمون استمـع خلاله الى شرح مفصل حول العدوان البوليسى على شعب المدينة فى يـوم الاضراب الاحتجاجى الحدادى .

واعرب الوفد عن تضامنه مـع الناصرة ، بلدية وشعبا ، واكد انـه سيعمل على نشر التفاصيل حول جرائم الشرطة على الراى العام فى المـدن الكبرى فى مواجهة التعتيم الاعـلامى العنصرى .

ثم قام اعضاء الوفد بزيارة الجرحى فى المستشفيات واعربوا عن تضامنهـم معهم . وعقب الزيارة عقد لقـاء فى قاعة « بيت الصداقة » مع عدد مـن المعتقلين الذين اطلـق سراحهـم واستمعوا الى تفاصيل حول معاملـة الشرطة التنكيلية ومحـاولات الاذلال وكسر المعنويات التى تعرضوا لها فى اماكن اعتقالهم .

هــل هــذا هـو ــ بقيـــة

الاسرائيلى وما ارتكبه من جرائم لـم يبق فى مخيم عين الحلوة سوى ٣ الاف من النساء والاطفال والشيوخ مـن اصل ٢٠ الف لاجىء . اما فى مخيـم الرشيدية فلم يبق الا الفان من أصل الالاف التى كانت تعيش فيه .

واعترف التلفزيون الاسرائيلى بان جميع رجال المخيمين قد اعتقلوا منذ بداية الغزو فى حزيران الماضى ولـم يبق هناك سوى النساء والشيـوخ والاطفال دون سن ٧ سنوات .

وتحدث بعض الاوساط الاسرائيلية عن مخطـط لطرد جميع المدنيـين الفلسطينيين الذيـن اعتقلـوا فى « معسكر انصار » بهدف ان يقـوم هؤلاء « المرحلون » باستدعاء عائلاتهم من لبنان .

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» جوانب اخرى من هذا المخطط عندما تحدثت عن « جهود » تبذلها الحكومة اللبنانية لتقليص عدد الفلسطينيـين فى لبنان بنسبة ٩٠٪ .

هذا ويعانى من تبقى فى مخيمـات اللاجئين من الجوع والعطش وعـدم وجود المأوى مع اقتراب برد لبنـان القارس . وفى الوقت الذى يعمل فيه بلدوزر واحد فى ازالة الانقاض فى مخيم عين الحلوة ادعى ممثل وكالـة الغوث («الاونروا») بان الخيـام ستكون جاهزة لمبيت اللاجئين فى الاول من كانون أول المقبل !

وازاء هذه المؤامرة الرهيبـة على اللاجئين الفلسطينيين واحتمال انزال المجازر بهم لاجبارهم على الفرار مـن لبنان اكتفى سفراء الدول المشاركة فى القوات المتعددة الجنسية ، امريكـا وايطاليا وفرنسا ، بالتعبير عن القلق من معاملة الفلسطينيين والاعتقـالات الجارية فى بيروت واختفـاء الالـوف منهم .

ويرى المراقبون ان حكام امريكـا واسرائيل ولبنان والرجعية العربية فى كافة عواصمها يتحملـون المسؤوليـة الكاملـة عما يجرى حاليا ضـد الفلسطينيين فى لبنان .

رسالـة مفتوحـة مـن ــ بقيـــة

دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـة ولن يحيد عن هذا الطلب ابدا » .

وتواصل القول ان ادعاء حكومـة اسرائيل بان مثل هذه الدولة تشكـل مصدر قلق بالنسبة للشعب فى اسرائيل هو محض افتراء باطل من اساسه . وتدعو الام الاسرائيلية الى العمـل سوية من اجل الوصول الى هـذا الهدف « وبذلك ستكونين قد ساهمت فى عملية السلام الحقيقي ووضـع حد لسفك دماء الابرياء ابني وابنـك اخي واخاك » .

وتختم السيدة خليل رسالتهـا قائلة : « عندها سنحمل معا شعـار السلام الحقيقي عاليا منـادين : لا للحروب نعم للسلام. ولتتحول الاموال التي ترصد والجهد الذي يبـذل والعقول التي تفكر الى مساعـدة البشرية واسعادها وعندئذ سيعـم السلام ارض المحبة والسلام » .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ تشرين أول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤٤
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
VOL 44/39 – 12.10.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

في الامم المتحدة

القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في المناقشة السياسية

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – يواصل ممثلو دول العالم مناقشتهم السياسية العامة في الدورة الحالية ال ٣٧ للجمعية العامة للامم المتحدة .

واحتل النزاع العربي – الاسرائيلي والقضية الفلسطينية التي تمثل لب المشكلة مكان الصدارة بين القضايا المطروحة على بساط البحث .

ومن المعروف ان القضية الفلسطينية اثارت اهتماما خاصا لدى دول العالم في كل دورة من دورات الجمعية العامة التي ابدت فيها موقفها من النزاع في الشرق الاوسط وذلك في عدد من القرارات كانت قد اقرتها في فترات مختلفة .

فقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر في شهر تشرين ثاني عام ١٩٧٤ اكد بالاغلبية الساحقة من الاصوات على ان القضية الفلسطينية تمثل محور النزاع في الشرق الاوسط . وعليه فما من سبيل لتسوية النزاع بدون ايجاد حل عادل معقول للقضية الفلسطينية .

وكان هذا القرار يعني اعترافا رسميا من قبل المجتمع الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والاعتراف بشرعية كفاحه من اجل اقرار هذا الحق وفق مبادىء ميثاق الامم

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تلبد « الغيوم » في سماء البقاع !
متى ينتقل الجيش اللبناني الى بيروت الشرقية ؟

● موسكو – الاذاعة – تواصل اسرائيل حشد قواتها العسكرية في سهل البقاع اللبناني ضد القوات السورية . وارسلت الى هناك وحدات اضافية من قوات المشاة والدبابات والسيارات المصفحة .

وربطت صحيفة « برافدا » السوفييتية بين التعزيزات الاسرائيلية الجديدة في لبنان وبين الزيارة التي قام بها المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب مؤخرا الى المنطقة .

والمعروف ان زيارات حبيب اياه لا تجلب الى المنطقة سوى الدمار والخراب والحروب الدامية مع الضوء الاخضر الذي يحمله من واشنطن .

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان قوات المقاومة اللبنانية والفلسطينية تواصل شن غاراتها على مواقع الاحتلال الاسرائيلي في لبنان . وان هذه القوات قامت امس الاول ، الاحد ، بفتح نيرانها الرشاشة المرفقة بصواريخ ال « ار.بي.جي » على مواقع القوات الاسرائيلية في القسم الشمالي من الجبهة الشرقية في العمق اللبناني .

والى جانب الضغوط والتهديدات العسكرية الاسرائيلية في لبنان يواصل الجيش اللبناني الرسمي وبدعم مكشوف من القوات « المتعددة الجنسية » ، عمليات التمشيط الارهابية في بيروت الغربية محاولا ، بذلك ، توجيه ضربة الى الحركة الوطنية اللبنانية .

وافادت اذاعتا دمشق و « صوت لبنان العربي » ، امس الاثنين ، ان الجيش اللبناني تابع صباح امس ، الاثنين ، حملة المداهمات والتمشيط والتفتيش التي يقوم بها منذ ايام في احياء ومناطق بيروت الغربية . وقد شملت حملته ، امس ، جنوب كورنيش المزرعة ومخيمي صبرا وشاتيلا والجامعة العربية ومستديرات الكولا وبئر حسن والمطار .

وبالاضافة الى اعتقال الرجال والشبان قامت دبابات وبلدوزرات الجيش اللبناني بتدمير البيوت المحيطة بالمطار الدولي والتي كان اللاجئون اللبنانيون من الجنوب قد اقاموها لتاويهم .

وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي ، امس ، تحليقه فوق العاصمة اللبنانية وقام باختراق جدار الصوت عدة مرات بهدف ارهاب السكان ودفعهم الى الفرار .

وذكرت وكالات الانباء ان الطيران

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

حركة المقاومة اللبنانية تتصدى للاحتلال الاسرائيلي وتفشل محاولاته الطائفية

● القدس – لمراسلنا – ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد (١٠/١٠) ان ضابطا اسرائيليا اصيب بجراح بعد ان هاجمت فرقة تابعة لقوات المقاومة اللبنانية سيارة باص عسكرية اسرائيلية وسيارة جيب عسكرية مرافقة لها في منطقة عاليه في جبل لبنان .

واشار التلفزيون الى انه عقب وقوع الهجوم وصلت الى المكان تعزيزات عسكرية اسرائيلية فتعرضت هي الاخرى لنيران المهاجمين .

وذكر راديو اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي قام على الفور باغلاق المنطقة وبدأ بعمليات تمشيط واسعة بحثا عن المهاجمين .

واعترف الناطق العسكري

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

عن الجريمة العنصرية اللاسامية في روما :

موسكو : « استفزاز جديد ضد الفلسطينيين »
فلنر : تحريض يستهدف صرف الانظار عن جرائم الحرب

● تل ابيب – لمراسلنا – اصدر النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيانا شجب فيه بشدة الهجوم الآثم على مصلى الكنيس في روما يوم السبت الماضي (١٠/٩) حيث قام مجهولون بشن هجوم بالقنابل اليدوية والمدافع الرشاشة على المصلين اليهود في اثناء خروجهم من الكنيس المركزي مما اسفر عن مقتل طفل واصابة ٣١ آخرين بجراح .

ودعا النائب فلنر في بيانه (١٠/١٠) الحكومة الايطالية الى بذل كل جهدها من اجل القبض على المجرمين وانزال اقصى العقوبات بهم . وثمن عاليا بيان الممثلين الرسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يشجب الجريمة الآثمة ويعرب عن تضامنه « مع الاخوان اليهود والمصلين ضحايا الهجوم » .

واحتج السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على البيانات الاستفزازية الصادرة عن نائب وزير الخارجية يهودا بن مئير والحاخام الرئيسي شلومو غورن « التي استغلت الجريمة من اجل التحريض الارعن على م.ت.ف وقيادتها وعلى الشعب العربي الفلسطيني » .

واشار البيان الى ان هذا التحريض يستهدف صرف انظار الراي العام العالمي عن المذبحة المروعة في مخيمي صبرا وشاتيلا وعن جرائم الحرب في لبنان التي تتحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة .

واصدرت حركة « سلام الان » بيانا نددت فيه بهذه العملية الارهابية ودعت جميع العرب في المنطقة الى التنديد بها .

وترى حركة « سلام الان » ان الحرب في لبنان « لم تحل مشكلة الارهاب بل صعدتها ضد اليهود في كل مكان » .

واكدت الحركة على انه بطريق المباحثات السياسية فقط ، وليس بالوسائل العسكرية ، يمكن التوصل الى السلام في منطقتنا .

● روما – تلقى الرئيس الايطالي رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرب فيها عن تضامنه مع عائلات ضحايا الحادث وعن تعازيه للشعب الايطالي ولاسر الضحايا باسمه شخصيا وباسم م.ت.ف .

وكان ممثل م.ت.ف في روما ، نمر حماد ، قد اصدر بيانا ادان فيه حادث الكنيس واعتبره عملا استفزازيا واكد على ضرورة القبض على المجرمين ومعاقبتهم بصرامة .

ونددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي بالجريمة التي تمس ضمير جميع الناس والتي مصدرها العنف والكراهية الكامنة في اللاسامية المنقوشة على راية القوى الرجعية والفاشية في ايطاليا .

ودعا الحزب الشيوعي الايطالي الى وضع حد لجميع اشكال العنصرية واللاسامية . واعرب عن تضامن الشيوعيين الايطاليين مع عائلات الضحايا والطائفة اليهودية في روما واعلن عن الاستعداد للتجند ضد منفذي هذه الاعمال البربرية .

● موسكو – وصفت اذاعة موسكو حادث الكنيس في روما بانه « عمل ارهابي دنيء » . وجاء في تعليق للاذاعة (١٠/١٠) تحت عنوان « استفزاز جديد ضد الفلسطينيين » ان اهداف هذا العمل استفزازية واضحة . وتساءل المعلق : « لمصلحة من تم القيام بهذا الاستفزاز ؟ ومن وجه الارهابيين ؟ » واضاف : « قبل ان تنشر اخبار هذا العمل الوحشي في العالم اسرعت تل ابيب الى الاعلان ان احداث روما تؤكد صحة وعدالة تصرفات اسرائيل في لبنان . وانه يجب القضاء على الفلسطينيين من اجل ازالة الارهاب» .

وقالت اذاعة موسكو : « انه عمل نظم له مسبقا . وليس من الصعب ان يكشف المرء يد المخابرات الاسرائيلية » .

واعادت الاذاعة الى الاذهان الحادث الذي وقع ضد اليهود في باريس في صيف هذا العام وقيام الدعاية الصهيونية باستغلاله لفترة طويلة « لاشعال الهستيريا المعادية للعرب وخاصة في اوروبا » .

وربطت موسكو بين حادث باريس

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

● رئاسة مهرجان الصحافة الشيوعية ١٩٨٢ لحظة وقوفها دقيقة حدادا على ارواح شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا . لقد كان من احد شعارات المهرجان المركزية الشعار « صبرا وشاتيلا – لن نغفر ولن ننسى » ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : علي نصار)

هونيكر في سورية يحذر من اندلاع لهيب حرب جديدة بشكل مفاجىء

● دمشق – الوكالات – بدأت امس المحادثات الرسمية بين الرئيسين الالماني الدمقراطي والسوري .

وكان الرفيق اريك هونيكر الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الدمقراطية قد وصل ظهر امس الى دمشق في زيارة رسمية الى سورية تستغرق ثلاثة ايام .

وكان في استقبال الضيف الالماني الكبير كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والامين العام المساعد لحزب البعث عبد الله الاحمر ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ومحافظ مدينة دمشق وعدد كبير من الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية .

واحتشدت الجماهير في المطار مرحبة بالضيف ومحيية الصداقة

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

مباحثات عرفات – الملك حسين

● عمان – واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مباحثاته مع الملك حسين التي بداها بعد وصوله الى عمان يوم السبت الماضي في اطار جولته التي يقوم بها في مختلف العواصم العربية .

وتدور هذه المباحثات حول العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومجمل الاوضاع العربية بما فيها الحرب اللبنانية ونتائجها ومستقبل قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

وعلى الرغم من عدم صدور بيان رسمي عن تفاصيل المباحثات الا ان الصحف العربية ووكالات الانباء تؤكد ان مستقبل العلاقة بين الاردن والضفة الغربية المحتلة هو احد القضايا الهامة المطروحة على جدول ابحث بين الجانبين الفلسطيني والاردني .

هذا وقد ادان الرئيس الفلسطيني الادارة الامريكية ، محملا اياها المسؤولية عن المذبحة ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت .

وذكر في الاجتماع الذي عقد في مكتب المنظمة في عمان ان الوفد الامريكي فيليب حبيب هو الذي اعطى التعهد بحماية الفلسطينيين . وقد اثنى الرئيس الفلسطيني في الاجتماع نفسه على موقف كل القوى في اسرائيل ، مد مدنيين وعسكريين ، ممن ابدوا معارضتهم لسياسة الحكومة واحتجوا على الجرائم التي ترتكبها ضد الفلسطينيين في لبنان وفي غير لبنان وذكرهم بان القضية بالنسبة لحكام اسرائيل ليست في انهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، بل في انهم ضد الشعب الفلسطيني ومجرد وجوده اصلا .

قرارات الحكومة تؤكد مساعيها لتكريس بقائها في لبنان

● القدس – لمراسلنا – اكدت قرارات الحكومة المتعلقة بلبنان ، الصادرة في ختام جلستها الاسبوعية الاعتيادية يوم امس الاول الاحد ، انها تسعى جاهدة للبقاء في لبنان وللحفاظ على مواقع عميلها المرتزق سعد حداد وعصاباته .

وقد استهل الجلسة رئيس الحكومة مناحيم بيغن . وقدم تقارير فيها كل من وزير الحربية ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ومدير عام وزارة الخارجية .

ومن المنتظر ان تعود الحكومة الى الانعقاد ، غدا الاربعاء ، لاجمال النقاش حول الموضوع ولاقرار الخطة التي تعكف اوساط من وزارتي الخارجية والحربية على اعدادها للاجتماع المذكور .

وتتحدث الخطة علانية (الصحف امس) عن الحفاظ على مواقع سعد حداد في الجنوب واقامة لجنة عسكرية لبنانية – اسرائيلية مشتركة تشرف على « كافة الترتيبات الامنية » قبل الانسحاب الاسرائيلي وبضمنها ضمان ما تسميه « حزام امني » في عمق ٤٥ كيلو مترا داخل الجنوب اللبناني .

اما قرارات الحكومة فتشمل المبادىء التي تعتمدها اسرائيل للتوصل الى اتفاق مع لبنان . ويتحدث المبدأ الاول عن مواصلة اسرائيل لما تسميه « مساعيها من اجل توقيع اتفاقية سلام بينها وبين لبنان » . ويؤكد ان اسرائيل لا تعتبر هذه « الاتفاقية » شرطا لانسحاب قواتها من لبنان .

ويقترح المبدأ الثاني البدء بمفاوضات فورية من اجل اخراج جميع القوات الاجنبية من لبنان شريطة ان يخرج الفلسطينيون المقيمون في البقاع وشمال لبنان قبل خروج القوات الاسرائيلية الغازية !

وفي سياق الجلسة قدم مدير عام وزارة الخارجية دافيد قمحي ، الذي رئس لجنة لبحث مستقبل العلاقات

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

خطر الانقسام في « المفدال » وتهديد « تامي » بالانسحاب من الائتلاف :
هل هي بوادر أزمة وزارية جديدة ؟

● حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – لم يستطع اللقاء ، الذي جرى امس بين رئيس الحكومة مناحيم بيغن وزعماء «المفدال» الوزيرين يوسف بورغ وزبولون هامر ونائب الوزير يهودا بن مئير ، ان يطمس بوادر الازمة الوزارية الجديدة التي يدور الحديث عنها مؤخرا بين اوساط مختلف الاحزاب والكتل السياسية في اسرائيل .

وكانت هذه البوادر قد تفجرت في اعقاب انتشار شائعات ، نسبت الى الوزير بورغ ، تفيد بان اوساطا مسؤولة في حزب العمل اقترحت عليه اسقاط حكومة الليكود واقامة حكومة جديدة برئاسته . وسارع الناطق بلسان حزب العمل الى نفي هذه الشائعات وطالب بورغ بتكذيب ما نسب اليه من اقوال او بكشف هوية الذين اقترحوا عليه مثل هذا الاقتراح على الملا .

ومن هذه البوادر ايضا تهديد حزب « تامي » (برئاسة الوزير ابو

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تبادل البرقيات بين برجنيف وحافظ الاسد

● موسكو – دعا الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف الى اقرار سلام حقيقي في الشرق الاوسط ، بجهود جميع الاطراف ذات العلاقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

جاء ذلك في برقية الى حافظ الاسد الرئيس السوري بمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين في اطار تبادل البرقيات بين الزعيمين ، واكد ليونيد برجنيف مجددا ان بلاده ستواصل دعمها لنضال الشعب السوري وبقية الشعوب العربية من اجل ايقاف العدوان الاسرائيلي .

وفي المقابل اكد الرئيس السوري ان المعاهدة تعتبر اساسا للاجراءات المشتركة فيما بين سورية والاتحاد السوفييتي للتوصل الى تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني واقرار السلام في المنطقة .

وزير الخارجية المصرية ينتقد سياسة اسرائيل القائمة على العنف والقوة

● القاهرة – ذكر وزير الخارجية المصرية كمال حسن علي انه من الخطا ان يعتقد كائن من كان وخاصة في

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

مؤتمر صحفي تعقده لجنة التضامن مع جامعة بير زيت

* المؤتمرون يستنكرون الاعتداء على الكنيس اليهودي في روما ويهاجمون مشروع ريغن ومشروع الملك حسين ويندون بممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة *

● القدس – خاص بـ «الاتحاد» : عقدت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت يوم امس الاول مؤتمرا صحفيا في « بيت اجرون » في القدس تحدث فيه السيد ابراهيم الدقاق رئيس اتحاد المهندسين في الضفة الغربية فاستنكر في بداية حديثه الاعتداء الذي وقع في روما على «الكنيس اليهودي» كما استنكر حرق الكنيسة المعمدانية في القدس .

وهاجم الدقاق مشروع ريغن وقال انه يخدم بالاساس المصلحة الامريكية في الشرق الاوسط ويتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك هاجم مشروع الملك حسين الذي جاء في اعقابه . واكد ان لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهاجم الدقاق ايضا قرار الحكم العسكري الذي يفرض على الطلاب والمحاضرين في جامعات الضفة الغربية التوقيع على التزامات بدونها لا يسمح لهم بالدراسة او التدريس .

وفي نهاية حديثه حيى قوى السلام في اسرائيل .

وكان من المقرر ان يتحدث في هذا المؤتمر الصحفي رئيس بلدية نابلس المنتخب المناضل بسام الشكعة غير ان السلطات لم تسمح له بالحضور فارسل خطابا مكتوبا تلي في المؤتمر..

وقد استعرض الشكعة في رسالته الممارسات المنافية للدمقراطية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، كاقالة الرؤساء المنتخبين للسلطات المحلية والمدن وعمليات الابعاد والنفي واغلاق الجامعات .

ودعا الشكعة جميع القوى المحبة للسلام في المعارضة الاسرائيلية الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وحيا في نهاية رسالته لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، وكل القوى الدمقراطية في اسرائيل .

وتحدث في المؤتمر الصحفي ايضا كل من البروفيسور هنري روزنفلد المحاضر في جامعة حيفا الذي حذر

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الاتحاد السوفييتي وفيتنام يعبران عن القلق من عدوانية اسرائيل وواشنطن

● موسكو – صدر يوم الجمعة الماضي (١٠/٨) في العاصمة السوفييتية بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها القائد الفيتنامي لشونغ تن مع ليونيد برجنيف وغيره من القادة السوفييت .

واعرب البيان عن قلق الاتحاد السوفييتي وفيتنام من استمرار اسرائيل في احتلالها لبنان بدعم الولايات المتحدة وفي تهديدها سورية .

وجاء في البيان ان الاحداث الدموية في لبنان هي نتيجة مباشرة لسياسة صفقات كامب ديفيد الانفرادية .

(انظر تقريرا موسعا عن تفاصيل المباحثات على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

١١٫٣ مليون عاطل في امريكا

● ٣٧ مليون عاطل في اوروبا الغربية حتى نهاية العام الحالي ●

● واشنطن – الوكالات – تبادل الحزبان الجمهوري والدمقراطي الاتهامات بسبب تفاقم أزمة البطالة في الولايات المتحدة الامريكية واعلن السناتور ادوارد كنيدي « ان البطالة هي لائحة اتهام خطيرة ضد النظام الامريكي ويجب مصارحة الرئيس ريغن بفشله الذريع » .

وقد اشارت الاحصاءات الرسمية الى ان عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة في شهر ايلول الماضي قد بلغ ١١٫٣ مليون شخص . وهؤلاء يساوون ١٠٫١٪ من القوى العاملة في البلاد بالاضافة الى ٦٫٦ مليون امريكي يعملون في اعمال موقتة . واظهر استفتاء الراي العام الذي نشرته مجلة « نيوز ويك » ان غالبية الامريكيين يرون البطالة القضية الاولى في بلادهم .

هذا ووصل عدد العاطلين عن العمل في الدول الغربية الصناعية ٣٠ مليون شخص ويتوقع ان يصل هذا العدد الى ٣٧ مليون شخص حتى نهاية السنة الحالية .

البرلمان البولندي ينظم النقابات

● وارسو – سن برلمان جمهورية بولندا الشعبية بالاغلبية الساحقة من اصوات الاعضاء قانونا جديدا خاصا بالنقابات المهنية في بولندا .

وجاء في القانون الجديد : « ان النقابات تتمسك بمبدأ الملكية العامة لوسائل الانتاج وتعترف بالدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد في بناء الاشتراكية وتلتزم بالدستور البولندي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية لجمهورية بولندا الشعبية . وتدافع النقابات عن حقوق ومصالح الكادحين في وسائل الانتاج والميادين الاجتماعية والمعيشية والثقافية ، وتشترك في تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه البلاد » .

ويحظر القانون الجديد القيام باضرابات سياسية وينص على تنظيم النقابات الجديدة على المستوى المحلي في كل مصنع وورشة وبعد نهاية العام الحالي يتم انشاء منظمات نقابية على المستوى البولندي العام .

وقد اوجع هذا القانون اعداء الاشتراكية في العالم الراسمالي فراحوا يتباكون على «المنظمة التضامن» واعلن الرئيس الامريكي ريغن عن الغائه « وضع الافضلية في العلاقات التجارية مع بولندا » .

ووصفت وكالة «تاس» السوفييتية قرار الرئيس الامريكي بانه ابتزاز ضد بولندا وتدخل سافر في شؤونها الداخلية ومحاولة لتسويء الوضع الاقتصادي فيها .

كلمة الاتحاد

المستغلون يكادون ان يقولوا : خذونا .. !

ان الذين اقترفوا العدوان الدموي والعنصري الحقير على المصلين اليهود الايطاليين في كنيس روما ، ظهر السبت الماضي ، هم مجرمون انذال أعداء للانسانية وخارجون عنها وعليها . ولكنهم ، قبل كل شيء آخر ، اعداء انذال وحقيرون وجبناء للشعب العربي الفلسطيني الذي يرفض اعداؤه ان يعترفوا باي حق من حقوقه ، ولا بمجرد وجوده ، ولا حتى بحقه في شبر من الارض يدفن فيه اطفاله المذبوحين !

واسمحوا لابداننا ان تقشعر ، ايضا ، من أولئك المسؤولين في اسرائيل الذين سمحوا ويسمحون لانفسهم بمجرد التفكير بانه في مقدورهم استغلال دماء اليهود المسفوكة في روما من اجل التغطية على دماء العرب واليهود التي سفكوها ويسفكونها في حرب لبنان . اننا نود ، من صميم قلوبنا ، ان يقوى المسؤولون في ايطاليا على تحمل مسؤوليتهم وعلى الكشف عن هوية المجرمين وعن الايدي الحقيقية التي حركتهم ، لا كما حدث في أوروبا الغربية في الماضي ! ولكننا نقول للمسؤولين في اسرائيل ، الذين يتراكضون لاستغلال هذه الجريمة العنصرية الواضحة المعالم : الا يتبادر الى اذهانكم ما يتبادر الى اذهاننا والى اذهان العالم كله وهو انكم ، بهذا التراكض ، تكادون أن تقولوا : خذونا ؟!

لقد اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، كما أعلن جميع القادة الفلسطينيين باسم الشعب العربي الفلسطيني – الاحياء منه والاموات والشهداء – أشد الاستنكار لهذه الجريمة العنصرية اللاسامية (ونحن ، ايضا ، ساميون !) « ضد اخوتنا اليهود ولا لسبب سوى انهم يهود» . فهل ، حقا ، مطلوب من ياسر عرفات ورفاقه فقط مثل هذا الاستنكار ؟ واي استنكار هذا هو ذلك «الاستنكار» الذي وضع اصحابه اللوم فيه على قداسة البابا (لانه قابل ياسر عرفات) وعلى وسائل الاعلام الايطالية (لانها نقلت صور المجزرة في صبرا وشاتيلا) ؟! لا شيء من الممكن ان يبرر الاعتداء على الاطفال والنساء والمدنيين . ولا الاعتداء على انسان بسبب انتسابه الديني او القومي. وليس صحيحا ان جرائم المعتدين على لبنان قد اثارت اية موجة عنصرية في العالم . انما كشفت وتكشف عن الوجه الحقيقي للعنصريين في اسرائيل وأمريكا وكل مكان وتحيط ، في الوقت نفسه ، بهالات القداسة والكرامة والانسانية جميع اولئك العرب واليهود الذين تصدوا بصدورهم وبارواحهم لهذه الجرائم . لقد عاد ياسر عرفات وأكد هذه هذه الحقيقة المضيئة في قوله انه يحني هامته (التي لم تنحن امام ابشع عدوان اسرائيلي) أمام عشرات الالوف من الاسرائيليين الذين تظاهروا ويتظاهرون ضد العدوان الاسرائيلي .

ان الجريمة العنصرية ، التي اقترفت في روما استهدفت (وفي الوقت المناسب ؟!) بلبلة الراي العام العالمي الذي يزداد شعوره بالمسؤولية تجاه قضية اقرار السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني . ولذلك فان محاولة استغلالها ، في هذا الطريق المشبوه ، هو جريمة بحق شعب اسرائيل نفسه المعني ، هو ايضا ، بتحقيق السلام . بعد خروج المحاربين الفلسطينيين ، بشهامة وبكرامة ، من بيروت انتبهوا الى « تمنيات » حكام اسرائيل ان يتحولوا الى اعمال « ارهابية » في أوروبا . ولذلك لم يبق قائد فلسطيني الا واعلن ان الشعب العربي الفلسطيني يقظ كله لما لن يتورع اعداؤه عن تلفيقه ، باسمه زورا ، من هذه الاعمال . واكدوا انهم لن يسمحوا لاعداء الشعب العربي الفلسطيني بحرفه عن نضاله العادل وعن طريقه الصحيح . ولذلك لا نعتقد ان هذا الاستغلال المعيب ، لآلام يهود ايطاليا ، في مقدوره ان يضلل اي انسان عاقل . بل سيتعاظم النضال المقدس ، في اسرائيل وفي العالم كله ، ضد مرتكبي المجازر العنصرية في بيروت وفي روما وضد أولئك الذين يتوهمون ان « الشيطان » اللاسامي من الممكن ان ينقذهم من عقاب محكمة الشعوب !

(« الاتحاد »)

بذرة تحت ركام بيروت ستؤتي أكلهـــا

«فلسطين الثورة» : في عـــددهـــا الاول بـعـــد بيـــروت : حـــرب ضـــد امـريـكـــا والا فـــــلا ..

● نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — رغم شبح الموت الناجم عن القذائف والصواريخ الصهيونية البرية والبحرية والجوية على امتداد ٨٨ يوما هي ايام الصمود العربية المجيـــدة في عصرنا الحديث فان «فلسطين الثورة» الجريدة توام المجلة لم تتوقف . لقد فقدت مقرها وارشيفها ووسائل اتصالهـــا وحتى هاتفها وكانت مضطرة للانتقال الى غرفة صغيرة ثـــم الى صالة عالية كانت فيما مضى مطعما ومع ذلك تواصلـــت في الصدور لانها كانت كضرورة الخبز للمواطن والمقـــاتل في زمن المعارك .

بهذه الكلمات بدأت هيئة تحـــرير «فلسطين الثورة» رواية قصـــة مطاردتها بالغارات الاسرائيلية الهمجية لقتلها وخنق صوتها المتعالي المجلجل . وتابعت «فلسطين الثورة» ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحريـــر الفلسطينية ، في افتتاحية العدد الاول الذي يصدر بعد خروج المقـــاتلين الفلسطينيين من بيروت (٨٢/١٠/٢) — «هذا العدد رقم ٤٢٦ كان من المقـــرر صدوره في ٧ حزيران ١٩٨٢ . وكـــان يعني بالنسبة لنا ذكرى عزيزة جدا . انه العدد الذي بلغت فيه مؤسستنـــا الصحفية «فلسطين الثورة» عشـــرة اعوام ، حافلة وغنية . وعندمـــا اودع هذا العدد المطبعة في ٤ حزيران ابتدأ الغزو الصهيوني فانطمر العدد مع وسائل اخرى في المطبعة تحـــت الانقاض في بيروت التي احتضن اهلها ثورة فلسطين . وستؤتي هذه البــذرة اكلها ذات نهار .

«واليوم وقد احتكمت «فلسطـــين الثورة» الى معطيات ما بعد بـــيروت تعاود صدور العدد ٤٢٦ معلنة بداية عامها الحادي عشر . وان تغير المكان والزمان برغم قسوتهما فان تكـــون الامرالا مراكمة اخرى لتجربة «فلسطين الثورة» والتواصل على نفس الطريق ونفس النهج حتى النصر» .

وبالفعل ، على نفس الطريق ونفس النهج ، خرج العدد الجديد مـــن «فلسطين الثورة» ، كما عهدهـــا قراؤها واحباؤها وشعبهـــا ، زاخـــرا بالمقالات والاخبار والتعليقات والقصائد والوثائق التي تعكس السياســـة المسؤولة لقيادة الشعب الفلسطيـــني تجاه مستقبل المنطقة وكل شعوبها .

وبسبب طول غياب «فلسطـــين الثورة» المجلة الاسبوعية (منـــذ حزيران ١٩٨٢) والصحيفة اليوميـــة (منذ ٣١ آب ١٩٨٢) فقد اضطـــر المحررون الى ملء العدد باستعـــراض مختصر للاحداث منذ توقف صدورها .

وقد تضمن العدد : ※ مقال افتتاحي بعنوان : كيف نواجه المذبحة ※ تقارير عن «جريمة العصر» — مذبحة صبرا وشاتيلا — يغطي ١١ صفحة وفيهـــا تتهم «فلسطين الثورة» القـــوات الاسرائيلية وحلفاءها من الميليشيـــات الفاشية بتدبير وتنفيذ المجزرة . وتكشف الصحيفة ان عدد ضحايا المجزرة بلـــغ ٤٥٠٠ فلسطيني ولبناني ※ عدة مواد عن استشهاد القائد الفلسطيني الكبير «ابو الوليد» بعنوان «الدمه لـــن يذهب هدرا» . ومقال في الموضـــوع للكاتب الفلسطيني المعروف ، محمـــد سليمان ، تحت عنوان «وداعا لا رثاء» ※ تقارير عن تحرك الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، منذ خروجه مـــن بيروت — «بيروت في وداع ابو عمار» واستقباله في اليونان وحولته العربية ولقاءاته في تونس ودمشق والخرطوم وعدن وجدة وتقليده وسام ١٤ اكتوبر اعلى وسام في اليمن الديمقراطيـــة ثم زيارته في ايطاليا والفاتيكان ولقاؤه مع البابا . وتقول «فلسطين الثورة» ان قداسة البابا اكد لياسر عرفات انه يؤيد ويتمنى للشعـــب الفلسطيني الحرية وتقرير المصير واقامة الدولـــة المستقلة ※ مقال عن الدور الامريكي في القوى المتعددة الجنسيات في لبنان بعنوان «مساعدة ام انتـــداب في لبنان ؟!» ومقال آخر يؤكد ضـــرورة الكفاح ضد الامبريالية الامريكيـــة بعنوان — «حرب ضد امريكا والا فلا» ※ استعراض على ٣٠٥ صفحات للانتفاضة الجماهيرية للشعـــب الفلسطيني في اسرائيل والضفـــة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلـــة ※ قصيدة «الرجل الآخر» لشاعرنا سميح القاسم ※ وتعلق الصحيفة في مقال آخر مؤتمر القمة العربي الاخير في المغرب (مؤتمر فاس) وتقومـــه على انه اول تصور عربي موحـــد لسبل احلال السلام في المنطقة ※ .

ويقع العدد في ٥٢ صفحة . وعلمنا ان «فلسطين الثورة» ستصـــدر اسبوعيا في نيقوسيا .. بالطبع بشكل موقت حتى تصدر من موقعها الطبيعي ، من القدس العربية التي ستتحرر وتكون عاصمة الدولة الفلسطينية التي ستقوم حتما الى جانب اسرائيل .

※ «القوات الامريكية في لبنان مساعدة ام انتداب»
※ «المجزرة من تدبير وتنفيذ القوات الاسرائيليـــة والميليشيات الفاشية» ※ «البابا اعلن تـأييـــده للدولـــة الفلسطينية» ※

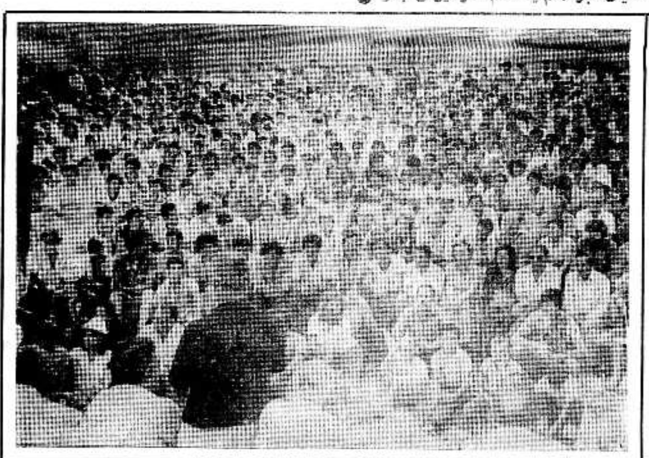
مهرجـان الصحـافة الشيوعية ١٩٨٢ :
مظاهرة يهودية ـ عربيـة ـ امميـة ضـد حكومـة الحرب والمجازر



● الفرقة الموسيقية التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية تشق الصفوف على قرع الطبول معلنة بدء الاجتماع المركزي في وسط غابة وادي [illegible] حيث عقد المهـــرجان ●



● منصة الرئاسة على خلفية الشعار «اوقفوا المجازر والحرب» ! السكرتير العام للحـــزب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر (واقفا يتكلم) [illegible] وسط هتاف الالوف المحتشـــدة : لا غفـــران ولا نسيان لجرائمكم يا حكام اسرائيل في لبنان ●



● جانب من الجمـــاهير التي احتشدت في المهرجان واجتماعه المركزي لتجدد التحامهـــا بصحافة الشعب والطبقة العاملة وعهدها على المضي في الكفاح من اجل مبادىء حزبنا الشيوعي ومنابره المضيئة يوما ●



● «الاتحاد» ، صحيفة الجماهير العربيـــة ، تكلم باسمها رئيس التحرير الرفيق اميل حبيبـــي فاعلن : ما من مرة تاكدت فيها الحاجة الى صحفنا الشيوعية عموما و «الاتحاد» خصوصا اكثـــر من هذه المرة ●

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير : علي نصار)

في مقابلة مع التلفزيون العبري ، ميلسون يعترف :

لـم نقـدر عـــلى تصـفيـــة نـفـوذ م . ت . ف في المنـــاطـق المحتلـــة

اجرى التلفزيـــون الاسرائيلي ليلـــة الاربعاء الماضي مقابلة مع منـــاحم ميلسون الذي كان يشغل وظيفـــة رئيس «الادارة المدنية» في الضفة الغربية المحتلة لتلخيص «تجاربه» خلال سنة قضاها في تلك الوظيفة .

و «الاتحاد» تنشر فيما يلي الاسئلة والاجوبة كما جاءت في هذه المقابلة نقـلا عن التلفزيون العبري وكما نشرتها صحيفة «الشعب» المقدسية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي .

※ بعد حرب «سلامة الجليـــل» احتلت المسألـــة الفلسطينيـــة الافضلية لدى شعوب العـــالم ※

● لـــماذا استقلت من الادارة المدنية ؟

■ نحن نحارب منظمـــة التحرير الفلسطينية ، لكنا لا نحارب الشعب الفلسطيني ، وعندما ترددت حكومـــة اسرائيل في تشكيل لجنـــة تحقيق للتحقيق في حوادث صبرا وشاتيلا عرفت اني لن اقدر ان أؤدي وظيفتي بصورة مثلى .

● لكن حكومـــة اسرائيل قررت تشكيل لجنة تحقيق ، اذن لـــماذا الاصرار على الاستقالة ؟

■ لقد كانت قرارات بائسة قبل المذبحـــة ونحن نعرف كيف قررت حكومة اسرائيل تشكيل لجنة لحقيق وهذا لا يغير الموقف لاني لا اقدر ان احتفـــظ بمصداقيتي حيـــال الفلسطينيين .

● اتسم عهدك بالتصلب اذ اقيل سبعة او ثمانية رؤساء بلديـــات وعطلت الجامعات وغير ذلك ، فهل طمحت في سياسة كهذه في المناطق ؟

■ نعم ، طمحت ورغبت في ذلك . فقد طردنا رؤساء البلديات ، لكن اغلاق الجامعات في الضفة كـــان بسبب العطلة الصيفية .. فهـــذه جامعة القدس العربية مغلقة بسبب العطلة الصيفية .

● هل نجحت سياستك ؟

■ كل الترتيبات كـــانت متعلقة بتعليمات وزير الدفاع للحفاظ على الامن العام .

● اذن كانت سياستك سياسة مجابهة مع السكان ؟

■ كانت سياستي تصارع قـــوة منظمة التحرير في المناطق وهدفنا الى كسر قوتهـــا ، لان منظمة التحرير سيطرت عـــلى السكان باساليب ارهابية ، ورأينا لزاما علينا كسر جهاز منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق والذي مثلـــه بسام الشكعة وخلف والطويل وغيرهم .. وبعد ان كسرنا قوة المنظمة في المناطق عادت الحياة الى مجراهـــا الطبيعي ، والدلالة على ذلك انه خلال حرب «سلام الجليل» كان هناك هدوء في المناطق . اذن ، نستنتج انه لا انسجام بين منظمة التحرير والشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة .

● قبل حرب «سلام الجليل» هل كنت مقتنعا بكل الخطوات الامنية التي اتخذت في المناطق المحتلة ؟

■ هناك اجهزة مختلفة تعمل في المناطق ، وكل مسؤول عن مجاله .. وعندما استعمل جيش اسرائيـــل السلاح كانت هذه عمليات شاذة .

● هل استنكرت استعمال السلاح ؟

■ هذا امر مؤسف ، لكن لا يمكن توجيه الاتهامات الى حرس الحدود وقوات الجيش لانهم كانوا يدافعون عن انفسهم عندما استعملوا السلاح ضد الحجارة .

● هل حرب «سلام الجليل» تكملة للادارة المدنية ؟

■ نعم ، هناك هدفنا الى ضرب بنية منظمة التحرير في لبنان ، وهنا في الضفة والقطاع هدفنا الى تصفية بنية المنظمة فيها . فلو بقي الشكعة وخلف وغيرهما في مناصبهم لاحتجنا الى قوات كبيرة من الجيش لتحافظ على الامن في المناطق المحتلة .

● ماذا هدفت سياستك غير ذلك ؟

■ هدفت الى خلق حوار مـــع الفلسطينيين ضمن اطار كامب ديفيد .

● سياستك كـــانت على نقيض سياسة موشيه ديان ، لم يكن يريد ذلك ؟ وهل سياسة الجسور المفتوحة حتى مقلوطة ؟

■ لا ، سياسة الجسور المفتوحة غير مغلوطة ، فالشعب الفلسطيني مقسوم الى قسمين ، قسم في الضفة والقطـــاع ، وقسم شرقي النهر ، ولذلك لا اريد ان افرق هذا الشعب عن بعضه البعض .

● هل نتائج حرب «سلام الجليل» تخدم سياستك ؟

■ الحرب ضد منظمة التحرير متشعبة ، ونحن لم نقدر على تصفية تأثير المنظمة في المناطق المحتلة وآمل ان لا تتسبب استقالتي بوقف الحرب ضد تأثير المنظمة في المناطق .

● ما رأيك بحرب «سلام الجليل» ؟

■ حرب «سلام الجليل» ضربت منظمة التحرير من الناحيتين العسكرية والسياسية ، لكن مـــع الاسف ، احتلت المسألة الفلسطينية الافضلية لدى شعوب العالم .

● هل هناك انسجام بين منظمة التحرير والشعب الفلسطيني ؟

■ لا ، لا انسجام بين الجانبين ، يعني منظمة التحرير لا تمثل الشعب الفلسطيني .

ووجود مصطفى دودين وآخريـــن يضعف منظمة التحرير الفلسطينية في المنـــاطق المحتلة .

● لكن مـــا وزن دودين وغيره بالنسبة لعرفات ؟ وكم من الفلسطينيين يمثلون ؟ ؟

■ لم نجر استفتاء في المنـــاطق لنعرف شعبية دودين وروابط القرى فيها . والعضوية في الروابط ليست ببطاقات فلا نعرف عدد اعضائها .

● هل تؤمن ان سياستك يمكن ان تضعف وتستأصل تأثير منظمة التحرير في المناطق بينما يحظى ياسر عرفات بالدعم والتصفيق في مؤتمر فاس ... ولدى البابا ويمكن ان تقابل متران قريبا ؟

■ نعم ، ضعفت منظمة التحرير في المناطق بسبب سياستي .

● كلما اضعفت المنظمة في المناطق فانك يجب ان تفسح المجال للخيار الاردني ؟

■ كامب ديفيد تخطط الحل على مراحل . ونحن في عملنا طيلة ثلاث سنوات بعد كامب ديفيد ما زلنا في مرحلة الصراع لتهيئة الجو للمرحلة الاولى ولم نتمكن من التوصل الى اطار كامب ديفيد .

● حجر زاوية سياستك كـــانت روابط القرى وقلت انها ستكبر فمن الثمانمئـــة الف فلسطيني ، كم يؤيدون روابط قرالا ؟

■ هناك سبع روابط قرى تضم مئة وثلاثين قرية بها مئات النشيطين ، لكننا لم نحص عدد الاعضاء ، وعلى

— البقيـــة على ص ٥ ع ٥ —

قيـــادة الاطفائية في القـــدس :

حـادث الحـريـق في الكنيسـة المعمدانيـة متعمد !



● القـــدس — اعترفت قيادة الاطفائية في القدس بان حادث الحريق في الكنيسة المعمدانية متعمد . والمحت بعض الاوساط في قيادة الشرطـــة الى احتمال أن يكون أفراد العصابات الدينية اليهودية المتطرفة هم الذيـــن اقدموا عليه .

وكانت ألسنة النيران التي اندلعت مساء يوم الخميس الماضي ، قد أتت على كل محتويات الكنيسة ، الواقعة في احد شوارع القدس الاسرائيلية ، ومكتبتها وحولتها الى أثر بعد عـــين (انظر الصورة) .

هذا وتستمد هذه العصابات شرعية في ممارساتها الوحشية هذه من واقع خنوع الحكومة لاملاءات الاحـــزاب الدينية المتطرفة حفاظا على ائتلافهـــا الضيق . ومن آخر مؤشرات هـــذا الخنوع القرار الحكومي بتعطيل أعمال شركة «العال» في أيام السبـــت والاعيـــاد .

اطـــلاق اسم «صبـــرا وشاتيلا» على احـــدى مصـــاطب المسجـــد الاقصـــى

● القدس — خلدت الاوقـــاف الاسلامية في القدس المحتلة ذكرى الشهداء الفلسطينيـــين في مخيمي صبرا وشاتيـــلا بان أطلقت اســـم «صبرا وشاتيلا» على احـــدى المصاطب القائمة في ساحـــات المسجد الاقصى المبارك .

وقد كتبت عبارة «مصطبة صبرا وشاتيلا» على بلاطة مصقولـــة خطت بمستطيل بالحبر الاسود .

طاقم الردود في حزب العمل :

تتنصل ايرليـــخ مـــن المسؤولية — فضيحة سياسية وأخلاقيـــة

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلن نائب رئيس الحكومة سمحـــا ايرليخ في برنامج «يومان هشبـــوع» التلفزيوني عن تحفظه من الحـــرب الاخيرة في لبنان ومن وزير الحـــرب شارون (الجمعة ١٠/١) .

وقد علق على تصريحات ايرليـــخ هذه ، طاقم الردود في حزب «العمل» — «عل همشمار» ١٠/٤ — فاعتبر مثل هذا التصريح فضيحة سياسيـــة واخلاقية تثير الذهول والقلق ذلـــك لان ايرليخ وجميع زملائه الليبراليين سكتوا طول فترة الحرب ولم يبـــدر عنهم اي رأي تجاه كل ما حصل وتجاه سقوط كل الضحايا التي لا يمكـــن استعادتها الان .

اتســـاع مظاهر الشجب الدولية لجرائـــم هولاكيي القـــرن العشريـــن :

وفـد خاص من «اليونيسكو» لجدولة الاضرار اللاحقة بالكنوز الثقافيـــة الفلسطينية واللبنـــانية

● نيويـــورك — الوكـــالات — اتسعت مظاهر الشجـــب الدوليـــة لجرائم النهب والسلب والاعتداء على حرمات المراكـــز الفكرية والثقافيـــة والحضارية ومقرات الاحـــزاب التي يمارسها الغزاة الاسرائيليون في لبنان عموما وبيروت الوطنية خصوصا .

فقد اتخذت منظمة «اليونيسكو» التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يـــوم الخميس الماضي ، قرارا ادانت فيـــه اسرائيل على ممارسات الخرق الفظة لحقوق الانسان في المناطق المحتلـــة ولبنان .

وصوت ضد القرار الولايات المتحدة وكوستاريكا في حين ايدته بقية الدول الاعضاء في المنظمـــة . كذلك قررت المنظمة ايفاد وفد خـــاص لجدولـــة الاضرار التي الحقتها اسرائيل بالكنوز الثقافيـــة والمؤسســـات الفكريـــة والحضارية اللبنانية والفلسطينية .

كمـــا شجب القرار اسرائيل عـــلى قيامها بشن حملة اعتقالات واسعـــة شملت مئات الطلبة الجامعيين ورجال العلم الفلسطينيين . ودعا القـــرار الى جمع مبلغ ٣٩ مليون دولار مـــن أجل ترميم مخلفات الغزو الاسرائيلي للبنان .

● فرنســـا تقطـــع علاقاتهـــا الثقافية مع اسرائيـــل ●

ومن جهة أخرى أعلنت فرنسا عـــن قطع علاقاتها الثقافيـــة مع اسرائيل . وجاء هذا الاعلان اثر رفض الحكومـــة الفرنسية تجديد الاتفاق الثقافي القائم بينها وبين اسرائيل والذي جـــرى بموجبه تبادل المحـــاضرين والفنانـــين ووفود الشبيبة بين البلدين .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي
※ نـــدوات ※ محـــاضرات ※ نشاطـــات ※

● فرع عرابة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعـــو الى الاجتمـــاع الشعبي الاحتجاجي على حملة الاعتقالات الاستفزازية ضد شبان عرابة وذلك اليوم الثلاثاء ٨٢/١٠/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحـــزب الشيوعي . يتكلم في الاجتماع : فضل نعامنة ونظـــر مجلي وأسامـــة سعدي .

● فرع البقيعة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى المحاضرة التي ستقام يوم الخميس ٨٢/١٠/١٤ الساعة ٤,٠٠ بعـــد الظهـــر في نادي الحزب حول : تطور القضية الفلسطينية . المحاضر : عزات سلامة .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

اولاد الفقيدة فؤاد وعبدالله وجورج والياس وفاروق وبناتها فرحة وجورجيت وشقيقها الدكتور سامي جرايسي وشقيقتها نعيمة فرح جرايسي مطر وجميع آل سمعان وآل جرايسي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعـــونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحومة

نديمـــة فـــرح جرايسي سمعان

وذلك في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة في تمام الساعـــة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/١٦ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ابناء الفقيد وعموم آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعـــة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعـــوم موسى الحـــاج

وذلـــك في تمام الساعـــة التاسعة من صبـــاح يوم السبت المـــوافق ١٩٨٢/١٠/١٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

تعازينـــــــا

● الى الاستاذ خالد صبحي زعبي والزميل عماد صبحي زعبي بوفاة والدهم صبحي زعبي .

طلاب الصف الثاني عشر ب — المدرسة الثانوية البلديـــة — الناصرة

● الى آل بشارات بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق عماد بشارات .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — [illegible]

قائد نقابي معراخي يحرض ضد تشغيل العرب في المصانع اليهودية

*** من كرمئيل الى صفد الى نتسيرت عيليت وحتى الكنيست معراخيون يحرضون وآخرون يشجعون الشرطة ***

● **حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت صحيفة « داع – ماه » الصادرة في الجليل (٢٤–٩) تصريحا عنصريا لسكرتير مجلس عمال كرمئيل المعراخي، عزرا بيك ، حذر فيه من «خطورة» تشغيل العمال العرب والاعتماد عليهم في المصانع اليهودية في المنطقة.**

وقد جاء هذا التصريح في اطار مقال بقلم موشيه غرينبرغ ذكر فيه ان اضراب الجماهير العربية (٢٢–٩) اضر بسير الحياة الرتيب في المنطقة الصناعية في كرمئيل بسبب تغيب مئات العمال العرب ابناء البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وغيرها عن عملهم وانه جراء ذلك منيت المصانع القائمة بخسائر اقتصادية خطيرة . وتعقيبا على ذلك تكلم سكرتير مجلس العمال فقال : « هذه الظاهرة يجب ان تضيء الضوء الاحمر امام المسؤولين . وفي المستقبل يجب الاعتماد على قوة عمل محلية (اي يهودية – المجرد) والعمل على منع تكرار مثل هذه الارتجاجات » .

وهكذا انضم عزرا بيك الى قافلة القادة الصهيونيين والمسؤولين الحكوميين والشرطة الذين استهتروا بحق المواطنين العرب في التعبير عن مشاعرهم الوطنية والانسانية بالحداد والاحتجاج السلمي على المذبحة الوحشية ضد ابناء شعبهم في لبنان .

وبدلا من التضامن معهم وتفهم مشاعرهم ومشاركتهم غضبهم الانساني العادل اخذوا يطلقون التصريحات العنصرية والتهديدات ضدهم . تلك التصريحات والتهديدات التي عبرت عنها الشرطة في الناصرة وغيرها باطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وبحملة اعتقالات وتعذيب ارهابية واسعة .

ويذكر ان بيك لم يكن القائد المعراخي الوحيد الذي اطلق مثل هذه التصريحات . فهنالك رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » ، مناحم ارياب ، الذي انطلق في حملة تحريض واكاذيب منفلتة العقال ضد الناصرة. وهنالك عضوا الكنيست المعراخيان في لجنة الداخلية في الكنيست ، سريسا واهرون نحمياس ، رئيس بلدية صفد ، اللذان اعربا عن تقتهما الكاملة بالشرطة وايدا جرائمها في الناصرة بحجة الدفاع عن النفس .

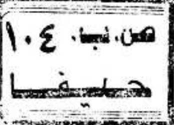
القائمة المستقلة « ش » تشجب المجزرة والعدوان

● الناصرة – لمراسلنا – اصدرت كتلة القائمة المستقلة « ش » في نقابة المعلمين في الناصرة بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اعربت فيه عن احتجاجها وسخطها على مجزرة بيروت وتاييدها لنشاطات الحداد والاحتجاج ضدها . كما اعلنت القائمة عن تاييدها لمطلب شعب الناصرة كله اقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض للتحقيق في الاعتداءات الدموية على شعب الناصرة يوم الاضراب الوطني العام في ٢٢–٩ .

زيادة اجور القضاة تثير ثائرة بقية العاملين في المحاكم

● القدس – اثارت زيادة الاجور الكبيرة التي حصل عليها القضاة ثائرة بقية العاملين في المحاكم والذين يطالبون هم ايضا بزيادة في اجورهم . وقد اعلن هؤلاء العاملون انهم سيعودون الى العمل فقط في حال تنفيذ الوعد الذي قطعه وزير القضاء على نفسه في ٢٩ ايلول ، والقاضي بدفع زيادة للعاملين في ادارة المحاكم بنسبة ٥٠٪ من الزيادة التي حصل عليها بقية العاملين في المحاكم .

وتجدر الاشارة الى ان اجور القضاة ستزيد بنسبة ٤٥٪ في الوقت الذي لا يزيد فيه اجر نصف العاملين في المحاكم عن ١٠ آلاف شاقل ستصل اجور رئيس المحكمة العليا الى ١١١ الف شاقل وقاضي المحكمة العليا ١٠١ الف شاقل وقاضي المركزية ٧٧،٧ الف شاقل وقاضي محكمة الصلح الرئيسي ٦٧،٨ الف شاقل وقاضي محكمة الصلح ٦١ الف شاقل .





لو كان في عروقكم دم

● منذ انبثق الوعي في وجداني ادركت بالتأمل والدراسة والمتابعة ان موقف امريكا نحو العرب وقضاياهم التحررية هو موقف عداء واستخفاف . واضحى ذلك امرا ملازما لكل السياسة الامريكية . وتشهد كل وقائع التاريخ القريب على ذلك – عداء للقضية الوطنية العربية ودعم لا محدود لسياسة العدوان الاسرائيلية .

ولكن .. ما هو رد الفعل العربي على هذه السياسة الواضحة ؟

المفروض ان يكون بالطبع موقفا كفاحيا معارضا بعنف يقلب حساباتها ويعلمها درسا في التعامل مع البشر . غير ان واقع الانظمة العربية المخزي يشير الى رد فعل آخر . فهناك زمرة من القادة العرب لا يخجلون ، رغم كل شيء ، في الاعلان عن ايمانهم بامريكا والاخلاص لها . ومن هؤلاء الملك السعودي ، فهد ، والرئيس المصري مبارك وغيرهما . ان هؤلاء يعرفون تماما ، مثلنا ، مواقف حكام امريكا وسياستها العدائية. يستجدون امريكا « لتهب لنجدة العرب في لبنان » وهم يعرفون انها من اشد المتآمرين على لبنان وعلى كل الشعوب العربية واوطانها . يستجدونها وفي الوقت نفسه يتحدثون عن « الكرامة العربية » و « الكبرياء العربي » والخ .... اليس ذلك عهرا وخيانة .

لقد صاح جمال الدين الافغاني في مصر في اواخر القرن التاسع عشر قائلا : « والله لو كان في رؤوسكم اعصاب وفي عروقكم دم لما قبلتم بهذا الذل » . وكم يصلح هذا الكلام ليقال اليوم الى اولئك الزعماء من « عرب امريكا » .

● ابراهيم وشاحي – عرعرة ●

رسالة مفتوحة الى بروفيسور اسرائيلي ..

● في ١٩٨٢/٨/١٦ نشرت « هآرتس » مقالة « للبروفيسور » لب فيشلزون ، تحت عنوان « رسالة الى صديق فلسطيني غريب » . لقد اثارتني تلك الرسالة اشمئزازا وقرفا ووجدت من المناسب ان أرد عليها :

حضرة البروفيسور (المحترم) .

لا اذكر انني شعرت بالتقزز والقرف الى درجة التقيؤ اكثر مما حصل لي مساء يوم الاثنين ، بعدما انتهيت من قراءة رسالتك الغريبة العجيبة . تلك الرسالة التي ما هي الا تكملة لوثيقة كينغ العنصرية وتصريحات الفاشيين الاسرائيليين . فهي تتهم القاتلين دفاعا عن وجودهم وحريتهم بالفاشية والنازية وتلقي مسؤولية الحرب المستمرة في الشرق الاوسط على عاتق الفلسطيني فتكتب موجها كلامك للفدائي الفلسطيني : « وعندما تجمعنا في هذه البلاد . نحن اشلاء الكارثة وبينما دمنا لا يزال ينزف نتيجة لملاحقة النازيين قمتم انتم (واقصد انت) بمحاولة اتمام ما بدأ هتلر » .

والله امر عجيب غريب . فمن هو الذي اتبع اسلوب هتلر ، الفلسطيني صاحب الارض الذي هب للدفاع عن ارضه ووطنه ، ام الذي اقتحم البلاد وشرد اهاليها بعد ان اعمل فيها القتل والنهب ؟ .. من الذي يتبع الاساليب الفاشية .. ياسر عرفات الذي يعمل من اجل وضع حد لمأساة تشرد شعبه .. ام بيغن وشارون وامثالهما الذين لم يكتفوا بما ارتكبوه من جرائم ضد اطفال دير ياسين وقبية وغيرهما ، فهبوا يكملون مشوارهم في المناطق المحتلة ولبنان ؟ .

لقد مر ٣٥ عاما على قيام دولة اسرائيل وطيلة هذه الفترة لم تتوقف حكومات اسرائيل عن نهب الاراضي وهدم البيوت الفلسطينية . ويزداد الاضطهاد يوما بعد يوم . فهل تفهم يا حضرة البروفيسور ماذا يعني كارل ماركس حين كتب : « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

انك تتهم القوى الدمقراطية « بطق الحنك والتخريب » ..

فمن المخرب ؟ الذي يطالب بذبح شعب واستئصال جذوره ام الذي يقاوم القتل والحرب والدمار ؟ ان الانسان الواعي لا بد وان يتقيأ كل ما في داخله عندما يقراك وانت تتهم الفلسطينيين بتعليم اطفالهم دروس الحقد والكراهية ، وتشبهنا بالنازيين والفاشيين متناسيا من فعل ويفعل ذلك . تحاول ان تنسى او تتجاهل نوعية الكتب التي توزعها وزارة المعارف والثقافة على الاطفال اليهود امثال كتب الفير كرميلي التي تشبه العربي بالتوحش والسفاح . فهذا امر لم يفعله قسم الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية . ان مثل هذه القصص ما زالت تنشر وتوزع في اسرائيل .. ألم تسمع عنها ؟ ألم تشترها لاطفالك ؟

وتتحدث في رسالتك أيضا عن لبنان ودمار لبنان فمن الذي دمر لبنان ؟ الفلسطينيون ؟! بطائراتهم « اف ١٥ » و « اف ١٦ »! أم أن سعد حداد والكتائب صاروا فلسطينيين ؟!

ثم تكتب عن الدمقراطية والمساواة التي ننعم بها نحن عرب البلاد . انا اكتفي بسؤال واحد – هل سمعت او قرات عن الابرتهايد في ايلات .. ؟ ما رايك بالمساواة والدمقراطية التي يتمتع بها العمال العرب ؟

واذا كنت تسمي العنصرية والفاشية مساواة ودمقراطية فماذا تسمي اعمال القمع والقتل التي ترتكبونها يوميا بحق المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة من خلال محاولتكم القضاء على الشعب والكيان الفلسطيني ..

وما دام اليهود لم ينسوا الهيكل بعد الفي سنة فهل سينسى الفلسطيني قدسه وفلسطينه وذابح اطفاله ؟

ملاحظة : لا انتظر منك جوابا لانني لا اريد ان القيا مرة اخرى .

● وليد ياسين – شفاعمرو ●

●● الى الاخت (أ. أ. أ.) من معليا . لقد قرأنا رسالتك باهتمام شديد . وكنا نأمل ان نساعدك بكل ما في مقدورنا . لكنك لم تتيحي لنا ذلك اذ لم تذكري اسمك وعنوانك . الامر الذي يمنعنا حتى من نشر رسالتك . فالمقالات التي تنشر في الصحف ، حتى تلك الموقعة باسماء مستعارة ، يجب ان تكون هوية اصحابها معروفة للصحيفة . وكان بامكانك ان تكتبي لنا باسمك الصريح وتطلبي ان ننشر الرسالة تحت اسم مستعار . وكنا سنفعل ذلك بكل سرور .



● حطام البيتين اللذين قامت الجرافات بهدمهما في قرية مصمص ، اواخر العام ١٩٨٠ . الحجة : « البناء غير المرخص » الذي يضطر الاهالي الى اللجوء اليه تحت ضغط الضائقة السكنية المتفاقمة ومماطلة سلطات التمييز في اصدار رخص البناء ●

(صورة من الارشيف)

تقرير حول اوضاع قرية مصمص:

الى متى ستظل حياة «الجيتو» ؟!

*** بقلم : شاكر فريد حسن ***

● **مصمص ، هذه القرية العربية الشامخة ، التي تزينها اشجار الزيتون والغار والسنديان والواقعة على الشارع العام العفولة – الخضيرة ، والتي يربو عدد سكانها على الـ ٢٥٠٠ نسمة تعاني ، كبقية قرانا العربية في الجليل والمثلث ، من سياسة القهر والاضطهاد والتمييز العنصري في كافة مجالات الحياة .**

وفي هذه العجالة أود ان القي الاضواء على المشاكل التي تواجهها :

● المجلس المحلي : لقد حرمتها السلطة من اقامة مجلس محلي يرعى ويدبر شؤونها ويساهم في بنائها وعمرانها وتقدمها رغم الطلبات الكثيرة والمتكررة التي تقدمت بها مختلف الفئات الغيورة .

● الهاتف : بالرغم من وجود وكالة بريد ، الا ان القرية لم تربط بشبكة الهواتف القطرية ولا تزال مقطوعة وبعيدة عن العالم الخارجي .

● رخص البناء والضائقة السكنية: ان عدم اعطاء رخص بناء للشبان وحرمانهم من تشييد بيوت لهم على اراضيهم ، يعتبر اجحافا بحقهم ويزيد الضائقة السكنية .

● نوادي الشباب : تفتقر القرية الى ناد للشباب للترفيه عن النفس وقضاء اوقات الفراغ وممارسة الهوايات المفضلة والاستماع الى المحاضرات الجادة والهادفة بدل التسكع في الشوارع والسهر في المقاهي .

● الغرف الدراسية : هناك نقص في الغرف الدراسية مما ادى الى استئجار بعض الغرف المهجورة ، التي ينعدم فيها الجو الدراسي المناسب . كما وان المدرسة التي يدرس بين جدرانها اكثر من ٥٠٠ طالب بحاجة الى مراحيض نظيفة ، وقاعة للمحاضرات ، وخرائط للجغرافيا والتاريخ ومكتبة ومختبر وملعب للرياضة .

من جهة اخرى هناك حاجة ماسة لاقامة مدرسة ثانوية فيها بعد ان وصل عدد طلابها الثانويين الذين يدرسون في المدارس المجاورة الى اكثر من ١٣٠ طالبا وما يكلفه ذلك من تكاليف باهظة تقع على عاتق الاهالي.

● الشارع العام وحوادث الطرق : ان موقع القرية بجانب الشارع العام، اودى بحياة الكثيرين من الشبان وهم في عمر الورود . وقد بعث اهل القرية بعدة برقيات الى السلطات المختصة طالبوا فيها ببناء جسر او وضع اشارات مرور – على الاقل – تساعد المشاة على عبور الشارع .. لكن جميع الوعود المعسولة بقيت حبرا على ورق .

● ملعب كرة القدم : بالرغم من وجود فريق كرة قدم ويلعب في صفوف الدرجة الثالثة منذ سنوات فانه لم يستطع اقامة ملعب له بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها .. وهذا احد اسباب خسارة الفريق في اكثر من المباريات وبقائه بالتالي في الدرجة الثالثة . وقد توجهت ادارة الفريق مرارا الى المنظمة الرياضية – هبوعيل – لمد يد العون والمساعدة له ولكن لا حياة لمن تنادي .

اخيرا يتساءل الاهالي : الى متى ستظل حياة « الجيتو » هذه ؟ ! الى متى ستبقى قريتنا بدون مجلس محلي ؟ ؟ ؟

١٠ آلاف عاطل عن العمل من مهاجري الاتحاد السوفييتي

● القدس – لمراسلنا – اعلن أحد رؤساء « اتحاد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ودول أوروبا الشرقية » جريشا فيفين ، في سياق اتهامه حكومة اسرائيل بانها المعوق الاساس أمام هجرة يهود «الشتات» ، وذلك في اجتماع للمهندسين والتقنيين في القدس في الاسبوع الماضي ، ان هناك عشرة آلاف عاطل عن العمل من مهاجري الاتحاد السوفييتي . وقال ان العاطلين عن العمل من هؤلاء المهاجرين موجودون الان في مراكز الاستيعاب .

رسالة كوكب أبو الهيجاء :

الى متى تتنكر السلطات لمطلب اقامة مجلس محلي في القرية ؟ !

● **كتب مراسلنا في كوكب أبو الهيجاء أحمد حسين الحاج :**

أثبتت الاحداث الاخيرة (الاضراب الاحتجاجي على مجازر حكام اسرائيل في بيروت طول يوم الاربعاء ٢٢–٩) مجددا ان قرية كوكب أبو الهيجاء « تحظى » باهتمام خاص من قبل وزارة الداخلية والشرطة . فقد قامت الشرطة بشن حملة اعتقالات ارهابية عشية يوم الاضراب بحجة « رفع العلم الفلسطيني ورفع شعارات مؤيدة لـ م.ت.ف » . وتساءل الاهالي : لماذا لا نحظى بمثل هذا الاهتمام من قبل وزارة الداخلية وباقي المكاتب الحكومية بحيث يتسنى لنا تطوير مستوى الخدمات في القرية لمصلحة جميع اهاليها ؟! لماذا تقر هذه الوزارة على رفض مطالبنا العادلة باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية ويسهر على ازدهارها ؟

والمعروف ان غالبية الاهالي توجهوا ، منذ أكثر من عامين ، الى وزير الداخلية وطالبوه بالعمل على اقامة مجلس محلي . وقد رد الوزير على استجواب لكتلة الجبهة البرلمانية بهذا الخصوص فاعلن أن وزارته ترفض اقامة مجلس محلي بدعوى « المحافظة على سلامة السكان من الشجار العائلي » .

حتى قبل أن يبق الوزير هذا التصريح فيحرض ، بشكل غير مباشر ، على الاحتراب العائلي اثبت اهالي قريتنا وحدتهم ونضوجهم وذلك عن طريق التفافهم حول اللجان المحلية التي قامت بمد شبكتي المياه والكهرباء بدون ادنى مساعدة من السلطات المختصة .

وقبل مدة وجيزة جدد الاهالي العهد بالمحافظة على وحدة صفهم حين نزلوا الى العمل التطوعي لمد شبكة من الاسفلت في عدد من الشوارع الداخلية . فماذا تثبت هذه الحقائق ؟!

ان معظم الاهلين هنا يجمعون على مطالبة وزير الداخلية والشرطة بالكف عن حملة الملاحقة الاستفزازية ضد شبيبتنا والعمل ، باسرع ما يمكن ، على وضع الترتيبات لاقامة مجلس محلي في القرية يرعى مصالحها ويدير شؤونها !

الحزب الشيوعي في باقة الغربية :

لتكف الشرطة عن حملة الملاحقة الارهابية !

*** شبيبة جت تتصدى للانتقام البوليسي الرعديد ***

● باقة الغربية وجت – لمراسلينا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية ، في اواسط الاسبوع الماضي ، بيانا الى الاهلين حياهم فيه على وقفتهم المشرفة بقيادة المجلس المحلي ولجنة الاضراب في يوم الاضراب الاحتجاجي والحدادي الشامل (الاربعاء ٢٢–٩) .

وطالب البيان المجلس المحلي بالاستمرار في هذا الموقف الشريف والمخلص لجماهير القرية وبالتصدي لحملة الملاحقة الارهابية التي تشنها الشرطة ضد الشبان وانتقاما منهم على نجاح الاضراب والمسيرة الحدادية على شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا .

هذا وعلم مراسلنا ان عشرات الشبان قد تم استدعاؤهم للتحقيق في مركز شرطة عارة حيث جرى اعتقالهم . وقامت المحكمة بتمديد اعتقالهم لـ ١٥ يوما آخر . ومن بين المعتقلين زهير عابد غنايم (١٠ ايام) وابراهيم حسين بيادسة (١٢ يوما) .

ويدافع عن المعتقلين المحاميان الدمقراطيان صبري محسن وسيف وتد .

● اعتقال شاب في جت ●

وقامت الشرطة بشن حملة انتقام رعديدة ضد شبيبة جت التي شاركت شعبها اضرابه التاريخي . وفي هذا الاطار استدعي الرفيق انس عبد الخالق غرة الى مركز شرطة عارة صبيحة يوم الاثنين ١٠/٤ للتحقيق معه . وحال وصوله تم اعتقاله ثم جرى تمديد اعتقاله لعشرة ايام اخرى . ومن بين التهم التي وجهها البوليس اليه اشتراكه في مظاهرة في طولكرم المحتلة (قبل شهر من يوم الاضراب) .

وتثير هذه الحملة سخطا واستنكارا واسعين بين اوساط الاهلين في جت .

تصاعد خطير في البطالة (١٤٪) في حيفا

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « دافار » (١٠/٤) ان حيفا لا تزال على رأس المناطق التي تنتشر فيها البطالة وان نسبة البطالة ارتفعت فيها خلال الشهر الماضي بنسبة ١٤٪ .

واضافت الصحيفة ان نسبة البطالة ترتفع في جميع المناطق في البلاد . فقد ارتفع عدد الذين قبضوا رسوم البطالة في كل اسرائيل من ١٠١٦٠ عاطلا عن العمل في آب الى ١٠٨٥٠ عاطلا عن العمل في ايلول (٦،٩٪) . اما في المناطق الاساسية فجرى الارتفاع التالي (في الفترة نفسها) : حيفا من ١٨٠٣ الى ٢٠٦٢ (١٤٪) ، تل ابيب من ١٠٨٣ الى ١١٦٦ (٧،٦٪) ، مرج ابن عامر من ٤٨٩ الى ٥١٤ (٦٪) ، شمالي منطقة المركز (نتانيا وغيرها) من ١٩٨ الى ٢٢٧ (١٥٪) ومنطقة المركز باستثناء تل ابيب من ٩٤٧ الى ١٠٤٠ (٥٪) .

وجاء ايضا ان عدد الاكاديميين الحاصلين على رسوم البطالة ، ارتفع من ٩٤٦ في آب الى ٩٨١ في ايلول .

ويذكر ان نسبة الحاصلين على رسوم البطالة لا تتعدى نسبة ١٠ – ١٥٪ من عدد العاطلين عن العمل فعليا في اسرائيل .

مختصر مفيد :

حول دور لجان اولياء امور الطلاب

● مع افتتاح السنة الدراسية ، وكما هو الحال في كل سنة تبرز حدة المشاكل والاوضاع الصعبة التي يعاني منها اولادنا في المدارس الرسمية . هذه الاوضاع التي نتجت عن تراكم الاهمال المتعمد لقضايانا وحاجات قرانا ومدننا العربية ومن انتهاج سياسة التجهيل التي تمارسها السلطة للابقاء علينا قوة عاملة غير مهنية ، وبالتالي رخيصة ، للقيام بالاعمال التي يرتفع عنها « السيد » .

تتجسد سياسة التجهيل في مجالات عديدة . وهي تتكون من جميع العوامل التي تمنع تطور مدارسنا ابتداءا من عدم اعتماد الميزانيات الكافية لبناء مدارس حديثة بدل الغرف الضيقة المستاجرة والمنتشرة على طول الحي وعرضه وكذلك شحة الميزانيات لشراء الاثاث الجديد ووسائل الايضاح اللائمة واقامة المختبرات والقاعات الرياضية والفنية والمكتبات اللائمة ومرورا بعدم تنفيذ قوانين التعليم المعمول بها في الوسط اليهودي بشكل فعال وانتهاءا بعدم تطوير المناهج الدراسية واصدار الكتب اللائمة وحتى التنكر لتراثنا وتاريخنا القومي العربي الفلسطيني .

مقابل هذه الاوضاع المزرية وهذا الاستهتار بحق اولادنا في التعلم والتطور يبرز دور اولياء امور الطلاب في تعرية وفضح سياسة التجهيل والتصدي لها وتقديم كل مساعدة لادارة المدرسة من اجل استغلال جميع الامكانيات المتوفرة الى الحد الاقصى. ويستطيع اولياء الامور القيام بهذه المهمات من خلال حضورهم الفعال لاجتماعات اولياء الامور واشتراكهم باعمال لجان اولياء امور الطلاب في المدارس التي يتعلم بها ابناؤهم .

وعليه اتوجه الى جميع الاباء والامهات واطالبهم بعدم التقاعس عن اداء واجبهم الاولي نحو ابنائهم ، فلذات اكبادهم . فمعا ، وفقط معا ، نستطيع مواجهة هذه التحديات .

● اب جبهوي ●

عرب يا رسول الله .. !

(حبيب رايح رايح .. حبيب جاي حبيب محمل عسكر وجاي)

في كل عواصم امتنا العربية تجيء أهلا وتطأ سهلا . حتى المصونات في خدورهن لا يستحين منك . كُل . إشرب . مدّ ساقيك في كل الاتجاهات . ولكن إياك ان تتركنا . فدونك المجازر . يا حامي الحمى . يا حبيب العرب .

حبيب رايح .. لا ! « لنحن نحمّل امريكا مسؤولية المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا » . و « نحن نتهم القوات المتعددة الجنسيات ، الامريكية والفرنسية والطليانية ، بالتواطؤ مع اسرائيل وتسهيل مهمتها في ارتكاب المجزرة لانها انسحبت قبل موعدها المقرر .. » ولذلك « نحن نطالب بعودة هذه القوات » لانها ستعود بسرعة تفوق سرعة ارسال قوات دولية من مجلس الامن . فافراد هذه القوات لابسون جاهزون ..

حبيب جاي : « نحن ننتظر الآن بثقة قيام الامة الامريكية بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية » .

السعودية : « لقد أثبتنا للعالم اننا امة تحب السلام وتسعى اليه » ركضا ومشيا وحبوا وفي دعائنا الى الله .

« ان اخوة لنا في المخيمات وفي لبنان قتلوا بدون وجه حق . ويتوجب علينا ان ناخذ بيدهم وان نعينهم ماديا ونؤازرهم اقتصاديا وان نساعد في إعادة بناء لبنان» . « وبهذه المذبحة تضيف اسرائيل حلقة سوداء على حلقات عدوانها الشامل » . وها نحن نعد ونحصي هذه الحلقات على حبات السبحة .

« وبعد ان جمع الله صفوف الامة العربية في مؤتمر فاس فاننا سوف نتحرك ليتح للجميع العيش بسلام ووضع حد لعدوان اسرائيل . لذلك فنحن نطالب الاتحاد السوفييتي بان يفسح المجال امام حق تقرير المصير .. للشعب الافغاني . ولسوف نكون قادرين على رد كيد الاعداء . واعتصموا بحبل الله جميعا » . شدّ يا سيدي شدّ . الا ترون :

« ان جوا من البلبلة والتناقضات يسود الكيان الصهيوني » . « وان العلي القدير لقادر على تشتيت شملهم . وان لكل شيء اجلا » .

الاردن : « صرّح جلالة الملك المعظم بان لا حلّ القضية إلا باتحاد فيدرالي بين الاردن وفلسطين يقوم على خطة ريغن . وكان جلالته قد صحا من نومه مبكرا وتناول فطوره في قصر الراحة ثم استقبل بحفاوة المصلين في المسجد » .

تعيش بلادي ويحيا الملك .

سورية : لاهتف واناديفي كل وادي

حبي وبلادي سورية حبي وبلادي

لاهتف واناد .. واناد واناد ..

فلسطين :

التلفزيون الامريكي – سيد عرفات : ما هي الحدود التي تشترطونها لاقامة دولتكم فيها ؟

عرفات – انا مستعد ان ارفع العلم الفلسطيني حتى في اريحا وحدها .

التلفزيون الامريكي – سيد عرفات : ما هو التنازل الذي تقدمونه مقابل اقامة الدولة الفلسطينية ؟

عرفات – لا يكفي ما قدمه ابناء الشعب الفلسطيني ؟ هل تريدون مجازر أخرى ثمنا للوطن الفلسطيني ؟

سلام وتحية : انا سعيدة بنت سعادة من مخيم بلاطة . اهدي سلامي الى ولدي فاهر ومفقود في مخيم صبرا . ارجو ان تطمئنونا عن حالكم : هل اسرتم أم جرحتم أم قتلتم أم دفنوكم أحياء يا كبدي ؟

وشكرا لاذاعة اسرائيل .

نسيم أبو خيط

عندما يقود السفينة مجانين !

● ليس الامر غريبا علينا ، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل ، ولا حتى مستهجنا ان نسمع تهديدا وقحا وصفيقا وخطيرا من ضابط بوليس كبير ومسؤول في مركز بوليس سيجف هو الضابط « نورمان » بارتكاب جريمة جديدة في عرابة . ليس في الامر عجب بعد سلسلة المجازر والجرائم الطويلة والعديدة التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية بحق جماهيرنا العربية على مدى ٣٤ سنة وكان آخرها سفك الدم ، وبدم بارد ، في الناصرة . لقد جاء هذا التهديد في الوقت الذي لا تزال فيه أيدي حكام اسرائيل ملطخة بدم شهداء صبرا وشاتيلا .

كان ذلك التهديد واضحا وضوح الشمس وصريحا لا غبار عليه حول نوايا حكام اسرائيل باقتراف جريمة أخرى تضاف الى سلسلة جرائمهم . وقد وجه هذا التهديد العنصري الوقح الى رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد عبري نصار ونائبه السيد عبد الرؤوف كناعنه عشية اعلان الاضراب الاحتجاجي العام يوم الاربعاء ٩/٢٢ من ضابط بوليس سيجف المدعو «نورمان » وكان يصحبته رئيس شعبة المخابرات في منطقة الشمال المدعو «يوسي عقيبا» . قال هذا الضابط : « انه عندما يكون عندنا وزير دفاع وقائد اركان مجنونان فماذا تنتظرون أن يحدث ؟ احتمال القتل بسيط جدا . وبامكاننا ان نطلق النار في الهواء ، والرصاص الطائش يقتل المواطنين كما يحدث في الضفة والقطاع » .

هكذا وبهذه الصورة جاء تهديد ضابط البوليس الذي كشف عن نوايا أسياده وعن أسلوب وخطورة اطلاق الرصاص « في الهواء » . نحن لسنا على علم اذا كانت وزارة الداخلية ووزارة الدفاع تمتلكان شهادة تدل على ما صرح به هذا الضابط أمام رئيس مجلس عرابة ونائبه . وهذا التهديد لم يجيء مجرد زلة لسان او تهديدا فارغا ليس له رصيد فاحداث الناصرة كفيلة بان تبرهن أن السلطات الاسرائيلية اعدت للانقضاض على الجماهير العربية خاصة وان حملة السلطات هي ضد الشعب العربي الفلسطيني والمواطنون العرب هم جزء من هذا الشعب الذي تسعى السلطات الاسرائيلية الى تصفيته جسديا . ولكن لا حاجة لمرتكب الجريمة او لمنفذها ان يكون مجنونا او ان يملك شهادة تدل على أن أمره مجنون . يكفي للمجرم ، عندما يريد أن يرتكب جرما سياسيا ، أن يكون عنصريا او فاشيا ، أو نازيا أو ديكتاتورا . فلم يكن حضرة ضابط البوليس بحاجة الى ان يدلي بمثل هذه الشهادة أمام رئيس المجلس ونائبه ، فهما أدرى بحقيقة قائد الاركان منذ سنة ١٩٧٦ عندما كان قائدا للمنطقة الشمالية واغرق القرية في حمام من الدم كانت نتيجته استشهاد خير ياسين في عرابة وجرح أكثر من ١٥ شابا . وسقط في القرية المجاورة ، سخنين ، ثلاثة شهداء وعدد كبير من الجرحى . وفي دير حنا عشرات الجرحى . واذا كنا نود التعليق على هذا التهديد السلطوي العنصري فاننا نشير الى « جرأة » هذا الضابط في الكشف عن حقيقة أسياده العقلية والسياسية . والحقيقة الثانية التي نود التعليق عليها هي ان شعبا يعتبر نفسه « دمقراطيا » ويعتبر اسرائيل «واحة الدمقراطية» كيف يعقل أن يكون وزير دفاعه هو الشخصية الثانية في الحكومة ، مجنونا وقائد اركانه كذلك ؟ وكما قال المثل « اذا كان قائد السفينة غراب فهو يدلك على الخراب » .

وختاما اذا ابتلى الشعب الاسرائيلي بمثل هذه القيادة الليكودية المجنونة – على ذمتها – فهذا لا يشرفه البتة . اما نحن ، الجماهير العربية هنا ، فليس لنا الا وحدة الصف المتينة والواعية لمجابهة عبث هؤلاء المجانين .

عمر سعدي

مباحثات هامة لتعميق التعاون بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام

● موسكو — جرت في الكرملين في موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٠) مباحثات هامة بين الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي برياسة ليونيد برجنيف والوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي برياسة تشونغ تن .

وتحدث ليونيد برجنيف في هذه المباحثات عن سير تنفيذ كادحي الاتحاد السوفييتي للمهمات الاجتماعية والاقتصادية التي طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي .

واما تشونغ تن فتحدث عن مكافحة الحزب الشيوعي الفيتنامي للاثار الخطيرة للعدوان الامبريالي المديد والجهود التي يبذلها الكادحون الفيتناميون لانشاء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية . وشكر الاتحاد السوفييتي حزبا وحكومة على العون الكبير والقيم الذي يقدمه لفيتنام الاشتراكية .

واشار تشونغ تن الى ان فيتنام تعتبر التلاحم والتعاون مع الاتحاد السوفييتي حجر الاساس في سياستها الخارجية واحد أهم عوامل انتصارات الثورة الفيتنامية في المستقبل .

وصرح برجنيف بان تعميق التعاون مع جمهورية فيتنام الاشتراكية من كل النواحي هو خط مبدئي ثابت ينتهجه الحزب الشيوعي السوفيتي . واكد الزعيم السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيتمسك بهذا الخط دون شك .

وقد اشير في المباحثات في اثناء مناقشة المسائل الدولية ، الى الضرورة الملحة لحل مسالة خطر نشوب الحرب المتزايد بسبب سياسة الامبريالية الامريكية .

واستنكر الطرفان اعمال واشنطن ، التي تدفع الشعوب الى لجة سباق التسلح والاستعدادات الحربية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية في مختلف بقاع العالم ، ومحاولات تنظيم ما يسمى بالمسيرة الصليبية المضادة للاشتراكية في مجالات السياسة والاقتصاد والدعاية .

واعرب الطرفان عن عزمهما على الذود بصمود عن مصالحهما المشروعة والتصدى لدسائس الاوساط العدوانية .

واشارا بارتياح الى اتفاق وجهتي نظرهما في وضع الامور في العالم .

وتبادل برجنيف وتشونغ تن المعلومات بشان وضع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية وبين جمهورية الصين الشعبية . وقالا أن تطبيع هذه العلاقات هو شيء بديهي لا يضر البلدان الثلاثة ويتفق ومصالح الاتحاد السوفييتي وفيتنام والصين على السواء ومصلحة توطيد السلام العالمي .

واعار الطرفان بالغ الاهمية ، في المباحثات الوضع في جنوب شرق آسيا . وقد أتفقت تماما تقديراتهما للوضع هناك وطرق تسويته .

وقد اكد ليونيد برجنيف تأييد الاتحاد السوفيتي الشديد لمبادرات جمهورية فيتنام الاشتراكية ولاوس وكمبوتشيا الرامية الى حل المشاكل التي تواجهها منطقة جنوب شرق آسيا وجعل هذه المنطقة منطقة للسلام والاستقرار والتعاون .

وقد جرت المفاوضات في جو من الاخاء والود واتفاق الاراء التام على حل كل المسائل التي طرحت على بساط البحث .

●● خطاب برجنيف في استقبال الوفد الفيتنامي

وكان ليونيد برجنيف قد القى يوم ٥/١٠ خطابا في المادبة التي أقيمت في الكرملين تكريما لوفد جمهورية فيتنام الاشتراكية الحزبي والحكومي .

وقال في خطابه : « ان نتيجة محادثاتنا الودية هي كالعادة دائما واضحة كل الوضوح . انها تأكيد لوحدة وجهات نظرنا واهدافنا ومساهمة ملموسة جديدة في تطوير العلاقات السوفييتية — الفيتنامية . ويستند تعاوننا الشامل الى تقاليد مجيدة من الاخاء السوفييتي الفيتنامي الذي امتحن في الدفاع عن قضية الاشتراكية وفي العمل السلمي البناء . ان الاساس المضمون لعلاقاتنا هو معاهدة الصداقة والتعاون . لقد كان السوفييت دائما وسيظلون مع شعب فيتنام . اننا معجبون بهذا الشعب الذي يبني الان بعد سنوات طويلة من النضال البطولي ضد المعتدين حياة جديدة في ظروف صعبة .

ان الشعب الفيتنامي كسب ببطولته وصموده الاحترام الشديد عند البشرية جمعاء . اننا لواثقون ان قسط فيتنام الاشتراكية الفعال من المساهمة في قضية حفظ السلام واقامة التعاون السلمي في آسيا وفي العالم كله سيقود الى تعاظم مكانتها العالية في الميدان الدولي » .

وقال ليونيد برجنيف : « اننا نعرف جيدا ان لا شيء يمكنه ان يزعزع ارادة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوتشيا في الحياة الجديدة . فالى جانبها أصدقاء امناء واوفياء كان منهم ولا يزال وسيبقى حزبنا اللينيني ودولتنا السوفييتية » .

وقال برجنيف : « ان التعاون السوفييتي — الفيتنامي يشمل الان كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية وأمامه افاق عريضة . ومن دواعي السرور الاشارة الى انه يعود على الطرفين بالخير العميم المتزايد » .

ودعا برجنيف الى تمتين العلاقات السوفييتية الفيتنامية بكل الوسائل ومضاعفة فعاليتها .

وقال : « ان شعبينا أذ يبذلان قواهما للتعاون السلمي ولتحسين حياة الشعب ملزمان بان يكونا مستعدين ايضا للدفاع عن وطنيهما وعن الاشتراكية . وهذه مهمة ليست بالبسيطة ولكننا قمنا بها واياكم في الماضي بشكل لا باس به وسنقوم بها الان ايضا خير قيام » .

واستمر الرئيس السوفييتي يقول : « أن الوضع في العالم تعقد بشكل خطر . فالقوى العدوانية للامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية تقوم بدورة جديدة في سباق التسلح النووي لا سابق لابعادها . واعلنت حملة صليبية على الاشتراكية ونضال الشعوب التحرري وتحالفت تحالفا صريحا مع الرجعيين العريقين والجلادين الدمويين في كل انحاء العالم تقريبا . وتتدخل بصفاقة في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى مهددة امنها واستقلالها . وكل هذا يلقي مسؤولية كبيرة على كل من يعز عليه السلام ونهمه مصائر البشرية » .

وقال برجنيف : « أن مباحثاتنا اكدت من جديد ان للاتحاد السوفييتي وفيتنام فهما واحدا للقضايا الدولية ولطرق النضال من اجل تخفيف التوتر ومن اجل درء سباق التسلح ومن اجل تدعيم السلام » .

ثم قال الرئيس السوفييتي : « طبعا كان من جملة المواضيع الكبيرة التي بحثناها اليوم مع الوفد الذي يراسه تشونغ تن مسالة علاقاتنا مع جمهورية الصين الشعبية . وهنا ايضا تجمعنا وجهة نظر واحدة . فنحن نريد علاقات طبيعية ، علاقات حسن جوار مع الصين . ونريد الصداقة مع الشعب الصيني . هذا هو خط مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفيتنامي . وسنسعى الى تطبيق هذا الخط باستمرار . وهذا الامر ليس سهلا بسبب عبء الماضي ولكنه في رأينا ممكن التحقيق اذا انصرفنا اليه بهدوء وبدون أراء مسبقة وعلى اساس المعاملة بالمثل الحقيقية والشريفة » .

وقال الرئيس السوفييتي : « اننا في كل حال نريد هذا » .

واستمر برجنيف قائلا : « ان تنقية الجو في جنوب شرق آسيا ضرورة ماسة . وقد تجلى طموح شعوب هذه المنطقة المعذبة الى السلام الدائم والامن في اقتراح انشاء منطقة سلام من هنا . ويخيل الينا

— البقية على ص ٥ —

اهالى نابلس يتمسكون بمجلسهم البلدى الشرعى المنتخب

● القدس — لمراسلنا — تسعى سلطات الاحتلال لايجاد بدائل للمجالس البلدية المقالة . وقامت في الاسبوع الماضي باستدعاء هيئة الغرفة التجارية ورؤساء الدوائر في نابلس وابلغتهم بحاجتها الى تشكيل ما يسمى مجلس بلدى جديد في المدينة وطلبت منهم اختيار ممثلين لهذا المجلس .

واعترف الحاكم العسكرى بان اوضاع المدينة تردت منذ اقامة المجلس البلدى الشرعى وان سلطات الاحتلال غير مستعدة لتحمل هذه الاعباء !

وعلم مراسلنا بان المدعوين ابلغوا الحاكم العسكرى ان للبلدية مجلسها الشرعى المنتخب وان على سلطات الاحتلال اجراء الحوار معه لاعادة الشرعية اليه .

قوات الاحتلال تخطط لاغتصاب أربعة آلاف دونم من أراضى الخليل

● القدس — لمراسلنا — تقوم قوات الاحتلال باجراء عمليات مسح واسعة للاراضى الواقعة في منطقة لوزة الواقعة بين تفوح والخليل .

وعلم مراسلنا ان مساحة هذه الاراضى تبلغ اربعة آلاف دونم وان الهدف من عملية المسح هو اغتصاب الارض لاقامة مستوطنة احتلالية جديدة عليها .

رسالة مفتوحة من السكرتير لاتحاد النقابات العالمى الى عمال الولايات المتحدة :

اوقفوا ابادة الشعب الفلسطينى !

● براغ — اشار ابراهيم زكريا ، سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي ، في رسالة له مفتوحة موجهة الى عمال الولايات المتحدة الامريكية الى الاعمال الفظيعة التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في لبنان وقال :

« ان كل هذا يتم بالاسلحة التي تنتجونها وتدفعون ثمنها . ان ما يمكن اسرائيل من العمل دون عقاب واستمرار حربها الابادية والتصفوية هو الطائرات الامريكية والصواريخ الامريكية والذخيرة الامريكية والدعم الكامل الذي تناله اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة . كل هذا يتم تحت حجة أمن اسرائيل . فاي نوع من الامن هذا الذي يقوم على فناء شعب آخر ؟

ان للفلسطينيين الحق في العيش كشعب على ارضهم . وهذا حق معترف به عالميا وليس في وسع ايقوة مهما كانت ان تحرمهم من هذا الحق .

ان اسرائيل باعمالها العدوانية ومذابحها وتعنتها وعدم احترامها اطلاقا لقرارات مجلس الامن الدولي تقدم دعوة صريحة الى استعمال القوة ضدها . ويهدد ذلك السلم العالمي تهديدا بالغا . ان اتحاد النقابات العالمي ، الذي ولد بتصميم النقابات في العالم في نهاية الحرب ضد الفاشية الهتلرية في ١٩٤٥ على ان لا تتكرر مأساة كهذه ابدا يرى هذا الخطر بوضوح .

علينا ان نعمل قبل فوات الاوان . اننا ندعوكم كعمال امريكيين لا يرون مصلحة في ابادة الفلسطينيين او اى شعب آخر ، الى العمل بصورة عاجلة مع جميع عمال العالم لاجبار حكومتكم الى التنصل من اسرائيل في هذه الحرب واتخاذ موقف واضح من اجل السلام والمفاوضات السلمية .

ان تدخلكم سيساعد في تحقيق تسوية يتم التفاوض عليها القضية والى حل يؤدي الى احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ومن موقع المسؤولية اناشدكم ، باسم ٢٠٦ مليون عامل منظمين في اتحاد النقابات العالمي ، العمل ، اعملوا بسرعة للمساعدة في وضع حد لهذا العدوان المخزي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

مصر وسورية تحتفلان بذكرى حرب تشرين !!

● دمشق — القاهرة — الوكالات — احتفلت سورية ومصر ، يوم الاربعاء الماضي ، بالذكرى التاسعة لحرب تشرين الاول ١٩٧٣ . وجرت في دمشق والمدن السورية الكبرى سلسلة من الاحتفالات والمهرجانات على الصعيدين العسكري والشعبي وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية اعمالها وقامت طائرات من سلاح الجو السوري من طراز ميغ وسوخوي بعروض جوية فوق دمشق والقت طائرات الهليوكبتر بطاقات وورق ملونة تتضمن عبارات تشيد بحرب تشرين وزار الرئيس السوري حافظ الاسد مقبرة الشهداء .

واما في مصر فقد القى الرئيس حسني مبارك العرض العسكري التقليدي الذي لقي فيه السادات مصرعه في العام الماضي واكتفى بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول واكليل آخر على قبر السادات . ومما يلفت النظر ان التلفزيون المصري لم يبث الصور عن مراسيم وضع الاكليل الزهور على قبر السادات رغم بعده خمسة امتار فقط عن قبر الجندي المجهول .

يبدو ان التلفزيون المصري على حق . فماذا بقي من هذه الحرب المجيدة ؟ واين دم الجنود المصريين والسوريين ؟ هل ذهبت تلك الدماء سدى ؟!! وهل صارت الذكرى لاتشغل اهتمام احد ؟!!

الشيوعيون اليونانيون وكل الشعب اليونانى مع نضال الشعب الفلسطينى وكل قوى السلام العادل

* بقلم : عبد القادر ظاهر *

● احتضنت اثينا — عاصمة وطن الشعب اليوناني العريق ، في الفترة ما بين ١٦ — ٨٢/٩/١٩ مهرجان الصحافة والشبيبة الشيوعية اليونانية .

وقد تحول هذا المهرجان الى أضخم تظاهرة جبارة احتفالا بعيد الصحافة والشباب اليوناني ، وجسد ذلك المهرجان القاعدة الجماهيرية العريضة ، والمكانة الهامة للصحافة الشيوعية وللشبيبة الشيوعية اليونانية بقيادة الحزب الشيوعي اليوناني ، بين اوساط الشعب والشباب في اليونان .

وقد شارك في هذا المهرجان ٤٦ وفدا شقيقا من الدول الاشتراكية وامريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا والشرق الاوسط واوروبا الغربية . وكنت واحدا من الوفود التي شاركت في المهرجان ممثلا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وصحافته .

وبحكم موقع بلاد اليونان ودور الشيوعيين هناك ، وفي ظل حكم « حزب الباسوك » الاشتراكي الحاكم ، جذب المهرجان وأحداثه وبرامجه اهتماما كبيرا وواسعا . خصوصا فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . ونخص بالذكر القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني في هذه المرحلة اثر الحرب العدوانية الاجرامية المستمرة التي تشنها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة — الفاشمة على لبنان وضد الشعب العربي الفلسطيني وقيادته (م.ت.ف) وذلك بدعم وتنسيق مع الامبريالية الامريكية وبغطاء الصمت والتواطؤ الرجعي العربي .

بفعل كل ذلك ، وعلى ضوء الصمود الاسطوري والوقفة القتالية في معارك بيروت المحاصرة الصامدة ، تحول المهرجان الى هبة تضامنية جماهيرية رائعة مع نضال مقاتلي (م.ت.ف) والحركة الوطنية اللبنانية ، ومع مجمل مسيرة نضال شعب فلسطين من أجل التحرر والفوز بحق تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ولمس كل من شارك وعاش في المهرجان أجواء ملؤها الدفء والتعاطف والتضامن مع نضال الشعوب المقهورة وحركات تحررها ، ومع نضال حركات الشبيبة الشيوعية المشاركة في المهرجان .

وحاز وفدنا على قسط هام من التضامن والتاييد والاهتمام بنضال الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكذلك بنضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسائر القوى التقدمية اليهودية المعادية للحرب والعدوان والاحتلال . وتجلى ذلك عبر الاقبال الشديد على الجناح الاستعراضي الخاص بنضالنا داخل اسرائيل ضد سياسة الحرب وجرائم الاحتلال البشعة .

وصادف افتتاح المهرجان مساء يوم (الخميس ١٦—٩) بدء « المذبحة الاجرامية » التي نفذتها أذرع الاحتلال وعملائه العطشى للدم الفلسطيني في مخيمات شاتيلا وصبرا بعد اجتياح بيروت الوطنية ، وفي الساعات الاولى لافتتاح المهرجان بدأت تصل وتنشر الحقائق والتفاصيل عن الجرائم البشعة والمذابح الفظيعة التي تقترف هناك ضد الآمنين من الفلسطينيين نساء ، اطفالا ورجالا .

ومع تكدس الحقائق عن فظاعة الجرائم ، تعاظمت موجات السخط والاستنكار والادانة العارمة لجرائم الفاشست الجدد . وتواصلت ايام وليالي المهرجان لتؤلف اعظم صرخة صادقة وغاضبة باسم الملايين من ابناء الشعب اليوناني ضد جرائم الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الامبريالية الامريكية التي تدعم وتقدم كل ما يلزم لاستمرار العدوان والاحتلال الاسرائيلي الفاشم .

وكان المهرجان والصحافة الشيوعية اليونانية أول من عمم ونشر المزيد من التفاصيل عن المذابح في مخيمات بيروت وكانت مدعومة بالصور الدامغة التي تدين وتفضح المجرمين القتلة الذين نكلوا و « بشعوا » بضحاياهم حتى بعد حصدهم وذبحهم بالعشرات ، ومن ثم قاموا بدفنهم في « قبور جماعية » مستعملين الجرافات والبولدوزرات ، في محاولة لاخفاء جرائمهم النكراء ومعالم المذبحة . ولكن ايدي وأرجل القتلى كانت تظهر بين الانقاض .

وفي كل نشاطات المهرجان وقراراته النهائية جرى التركيز على ادانة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه ضد ابناء وثوار الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية ، وبالذات التركيز على ادانة الدور القذر الذي تقوم به الامبريالية الامريكية في دعم واطلاق ايدي المعتدين والمحتلين ومدهم بكل وسائل القتل والدمار بالاضافة الى تقديم التغطية السياسية الساترة لهم .

وجرى التاكيد على ضرورة ان تقوم الحكومة اليونانية بخطوات لانهاء القواعد الامبريالية على اراضيها والخروج من طوق حلف « ناتو » الامبريالي ، وجرى الربط بين هذه القواعد ودورها في اسناد ودعم نوايا وجرائم الامبريالية واسرائيل والرجعية في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان بشكل خاص .

ووصلت ذروة الاحتجاج العارم على المذبحة / المجزرة في مخيمات « شاتيلا وصبرا» يوم ٢٠—٩ حيث نظمت بدعوة من الشيوعيين اليونانيين و « اتحاد العمال » و « اتحاد الاطباء » اليونانيين اضخم مظاهرة احتجاج شهدتها اثينا العاصمة ، تقدمها قيادات الحزب الشيوعي واتحادات الاطباء والعمال ، وبرز من بينهم الملحن الشهير « ميكس ثيودوراكيس » الذي تواجد في بيروت اكثر من مرة ولحن النشيد الوطني الفلسطيني . وشارك في المظاهرة ٨٠ الف مشترك ، اطلقت حناجرهم شعارات السخط والاستنكار الفاضبة على جرائم الجزارين . كما اطلقت شعارات التاييد والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني واللبناني .

وتوجهت المظاهرة الى مقرات السفارات الامريكية والاسرائيلية واخترقت ساحات وشوارع العاصمة الرئيسية والجدير بالذكر ان الصحافة والاذاعة وشبكة التلفزة اليونانية خصصت ولاتزال تخصص الكثير من الاهتمام بقضايا الشرق الاوسط وخصوصا قضية نضال الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر العربية . وتبرز الدور الذى تقوم به القوى التقدمية والمناهضة للاحتلال والحرب في اسرائيل ضد مؤامرات وجرائم الثالوث الدنس (الامبريالية ، الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل — والرجعية العربية) . وتجدر الاشارة الى انه خلال امسيات المهرجان شاركت فرقة « الميادين » الوطنية بقيادة المغني الثوري اللبناني المشهور مرسيل خليفة . حيث قدمت من فوق منصات المهرجان اناشيد ثورية ووطنية معبرة نقلت للمهرجان والحضور روح الحماس والتفاؤل والكلمة المقاتلة واللحن الثوري المجند التي يتحلى بها مقاتلو الحركة الوطنية اللبنانية والقوات المشتركة في معارك الصمود والدفاع عن بيروت .

هذا بالاضافة الى الاجواء الحماسية والثورية التي نشرتها الحان الفنانين . وفرق العزف ، والرقص الشعبي اليوناني ، واناشيد والحان الفنان (ميكس ثودوراكيس) وغيره . وقد اسهمت بشكل خاص في نشر هذه الاجواء عدة فرق للرقص الشعبي من الدول الاشتراكية المختلفة .

اما على الصعيد اليوناني الداخلي فكان المهرجان دفعة قوية وجماهيرية في معركة الحزب الشيوعي اليوناني الذي يخوض حاليا معركة الانتخابات للبلديات في عموم اليونان ، تحت شعار المحافظة على قوة تمثيل الشيوعيين وزيادتها خصوصا في هذه الظروف التي تمر فيها اليونان حيث يتعاظم وزن دور الحزب الشيوعي في كل المجالات الخارجية والداخلية وخصوصا البلدية والخدمات التي تقدم للجماهير الشعبية وستجرى الانتخابات في منتصف الشهر المقبل — تشرين ثاني ويتنافس فيها في الاساس مرشحو ٣ قوى اساسية وهي : الحزب الحاكم — الباسوك ، الحزب الشيوعي اليوناني ، الحزب اليميني — « الدمقراطية الجديدة » .

وتجرى معركة الانتخابات حول الشؤون والقضايا البلدية المحلية بالارتباط الوثيق طبعا مع مجمل تاثير السياسة والظروف السياسية السائدة هناك خصوصا كما ذكرنا ، في ظل حكم حزب — الباسوك الاشتراكي — بزعامة بياندريو حيث يقوم الشيوعيون بدور هام في حث ونقد الحكومة ودفعها باتجاه تطوير مواقفها ونهجها الخارجي والداخلي على الاقل طبقا لبرامج الحزب الحاكم وتعهداته الناخبيه في معركة الانتخابات البرلمانية الاخيرة . وبالاساس فيما يخص مسالة اقلات اليونان وتخليصه من براثن دوائر حلف — ناتو — الامبريالي ، وتحسين ظروف معيشة الشعب خصوصا الطبقات العاملة والفقيرة . وسن قوانين باتجاه تعزيز الحريات الدمقراطية . والحد من تاثير وقوة الشركات الاحتكارية والاستعمارية في الاقتصاد اليوناني وبالتالي في السياسة اليونانية الخارجية والداخلية .

هذا ويستعد الحزب الشيوعي اليوناني بكوادره وجماهيره الواسعة لانجاح مؤتمر الحزب ال — ١١ الذى تجرى الاستعدادات الضخمة له باكبر ما يمكن من النجاحات والمكاسب في صالح الشعب اليوناني والطبقة العاملة اليونانية .

بعد حملة من الاعتقالات الواسعة والاعتداءات الوحشية على المتظاهرين في الاردن

عفو يشمل ٧٣٦ شخصا من الفلسطينيين !

● عمان — أصدر مضر بدران ، رئيس وزراء الاردن ، امرا بايقاف كافة الملاحقات والاجراءات بحق ٧٣٦ شخصا من الفلسطينيين الذين اضطروا الى مغادرة الاردن اثر مذابح ايلول الاسود في عمان في العام ١٩٧٠ .

ويشير المراقبون الى ان هذا العفو ، على الرغم من أهميته ، هو محاولة للتخفيف من نقمة الجماهير في الاردن على حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها السلطات الاردنية مؤخرا بين صفوف الفلسطينيين والاعتداءات الوحشية التي شنتها قوات الملك حسين على مظاهرات الاحتجاج التي نظمها الفلسطينيون في الاردن ضد الغزو اسرائيلي للبنان والمجزرة الوحشية التي نظمها في مخيمي صبرا وشاتيلا .



● جامعة لينين في مدينة كازان عاصمة جمهورية تاتاريان السوفييتية ذات الحكم الذاتي و يبلغ عدد سكان المدينة مليون و ١١ ألف نسمة ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

اتحاد النقابات العالمى

٣٧ سنة في خدمة عمال العالم

●● متى نشا اتحاد النقابات العالمى ولماذا ؟

تأسس اتحاد النقابات العالمي بناء على ارادة شغيلة العالم . فقد نشأ الاتحاد للدفاع عن مصالحهم . وكان المؤتمر النقابي العالمي الذي عقد في لندن في فبراير — شباط ١٩٤٥ ، في وقت كانت طلقات مدافع الحرب العالمية الثانية لا تزال تدوى في اوروبا ، هو الذي أرسى أسس الاتحاد . وفي المؤتمر النقابي العالمي الاول الذي عقد في باريس في اكتوبر — تشرين الاول ١٩٤٥ ، اضيفت الصبغة الرسمية على مولد هذه المنظمة النقابية الموحدة . واضحت جزءا من تاريخ الحركة العمالية .

وعلى الرغم من الانقسام الذي حدث في ١٩٤٩ ، ظل اتحاد النقابات العالمي محتفظا بطابعه العالمي . فهو يضم نقابات تمثل ١٩٠ مليونا من الشغيلة ، من كل القارات والاجناس ، ومن مختلف الاراء السياسية والدينية ، ومن بلدان تختلف انظمتها السياسية ومستويات تطورها الاقتصادي .

وقد حدد اتحاد النقابات العالمي لنفسه الاهداف التالية : وحدة كل الشغيلة النقابيين في النضال للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم الحيوية ، ولتحسين ظروف الحياة والعمل ، ومن اجل سلام دائم ، والانفراج الدولي ونزع السلاح ، ومن اجل الاستقلال الوطني الحقيقي والكامل ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي لكل الشعوب .

●● ١٩٠ مليون عضو

يضم اتحاد النقابات العالمي الان ١٩٠ من الاعضاء ينتمون الى ٨٠ اتحادا نقابيا في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا واوقيانوسيا . كما ان تاثيره يصل الى عشرات الملايين من المتعاطفين ، وعشرات المنظمات الوطنية الصديقة والاتحادات المهنية الدولية ، والاتحادات النقابية الاقليمية ، التي تتحد معه في الدفاع عن حق العمل ، وعن ظروف حياة جديرة بالانسان ، وعن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية والتوسع في تلك الحقوق والحريات ، ومحاربة سيطرة الشركات المتعددة الجنسية ، والتوصل الى اقرار نظام اقتصادى عالمي جديد والقضاء على الفقر والمجاعة والامراض ، وتخليص البشرية من نظام الابرتهايد المقيت ومن كل اشكال التمييز العنصرى ، وانهاء سباق التسلح وذلك بتطبيق اجراءات فعالة لنزع السلاح ، واحباط الاهداف العدوانية للامبريالية ، والعمل بكل الوسائل على منع اندلاع حرب عالمية جديدة وتخليص البشرية الى الابد من شبح فنائها ، والقضاء على استغلال الانسان للانسان ، والعمل على انتصار التقدم الاجتماعي .

●● دستور الاتحاد وتركيبه التنظيمي

يمارس نشاطاته على أساس دستوره منظمة جماهيرية وطبقية دمقراطية ، الذي اقر في المؤتمر النقابي العالمي بشكل ديناميكي بعد الحرب . وهو يعمل دائما على ان تتلاءم نشاطاته مع الظروف والمطالب الجديدة . وقد انعكس ذلك في التغيرات والتعديلات التي ادخلت على دستوره . ومع ذلك فان المبادىء والخطوط الاساسية لاتحاد النقابات العالمي تحتفظ حتى اليوم بمضمونها : اى بالطابع الدمقراطي والتمثيلي ، المستقل والمنفتح لهذا التنظيم العمالي واستقلالية المنظمات المنتمية اليه ، واستقلالها تجاه الهيئات الوطنية والدولية .

ويعتبر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الهيئة العليا فيه ، وذلك فيما بين دورات انعقاد المؤتمر . ويتكون هذا المجلس من ممثلي كافة المنظمات الوطنية المنتمية اليه ، وينعقد مرة كل عام على الاقل . ويقوم المكتب الذي يتشكل بصورة أضيق ، بممارسة فعالياته فيما بين دورات انعقاد المجلس العام . وهو يجتمع مرتين كل عام على الاقل . وتقوم سكرتارية الاتحاد ، التي يوجد مقرها في براغ ، بتوجيه النشاط اليومي ، وهي تتكون من السكرتير العام ونائبه ، وستة سكرتيرين يمثلون المناطق الرئيسية في العالم .

●● مركزه في الامم المتحدة ووسائل اعلامه

ويتمتع اتحاد النقابات العالمي بمركز استشاري من الفئة « أ » في الامم المتحدة وفي وكالاتها المتخصصة ، حيث يتولى الدفاع عن الشغيلة . كما ان لاتحاد النقابات العالمي مندوبين دائمين لدى الامم المتحدة في نيويورك ، ولدى منظمة العمل الدولية في جنيف ، ولدى اليونسكو في باريس ، ولدى منظمة الاغذية والزراعة في روما .

ويمتلك اتحاد النقابات العالمي وسائل الاعلام الجماهيرية الخاصة به . فهو يصدر مجلة شهرية هي « الحركة النقابية العالمية » التي تصدر باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية والعربية والروسية والالمانية والرومانية والبرتغالية . كما يصدر نشرة اخبارية اسبوعية هي «أضواء على العالم النقابي » وهي تنشر بلغات الاتحاد الخمس الرسمية . كذلك تصدر بشكل دوري نشرات « العامل الآسيوى » و « الراى » (حول قضايا الحركة النقابية في افريقيا) و « الحوار النقابي » (وهي خاصة بقضايا امريكا اللاتينية) ، و « اتحاد النقابات العالمي والعمال العرب » و « التضامن مع شيلي » و « التضامن مع كوريا » و « الشبيبة النقابية » . كما يصدر اتحاد النقابات العالمي ايضا كتيبات وملصقات ومنشورات .

برقيات .. برقيات ..

●● باريس — قرر أولاد واحفاد وباقي اقارب الفنان الاسباني العالمي الراحل — بابلو بيكاسو — حصر تركته التي تقدر بحوالي مليار ومائة واربعة وخمسين مليون فرنك تتمثل في ١٨٨٥ لوحة و ٧٠٨٩ مرسم و ١٢٢٨ قطعة من النحت و ٣٢٢٢ سيراميك واكثر من ٣٠ الف لوحة لم تكتمل .

وذكر ان هذا الحصر ليس بسبب الميراث فقط ولكن من أجل تجميع العمل الكامل للفنان ايضا.

●● بيروت — صرح أسعد نصر رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية اللبنانية ، يوم الثلاثاء الماضي ان الخسائر والاضرار التي لحقت بالشركة منذ ٦ حزيران الماضي تقدر باكثر من ١٨٠ مليون لرة لبنانية أى ما يقارب الـ ٥٠ مليون دولار .

وأوضح ان هذه الخسائر ترجع لاغلاق مطار بيروت اثر الغزو الاسرائيلي للبنان والى الخسائر المادية التي لحقت ببعض طائرات الشركة والمباني الناجمة عن المعارك وعمليات القصف بالمطار والمنطقة المحيطة به .

●● دمشق — يقوم اريش هونيكر أمين عام الحزب الاشتراكي الالماني الدمقراطي في منتصف الشهر الحالي بزيارة رسمية وودية لسورية .

وتاتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

●● واشنطن — اكدت صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة الامريكية تود ان تتكفل المملكة العربية السعودية بتمويل انتاج مشترك لطائرات مقاتلة أمريكية في مصر وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية ان هذه الطائرات ستخصص لدول الشرق الاوسط والخليج الصديقة للولايات المتحدة..

واضافت أن الولايات المتحدة ستطلب الى المملكة العربية السعودية اقراض مصر مبالغ تصل الى مليارى دولار من أجل ذلك ..

●● الدوحة — ذكرت وكالة انباء قطر نقلا عن مصادر عربية عليمة في عمان ان الملك حسين ملك الاردن يعتزم القيام بزيارة لمصر في غضون الايام القليلة المقبلة بهدف الاجتماع بالرئيس المصرى حسني مبارك .

وقالت هذه المصادر ان الملك حسين بحث هذا الموضوع مع الرئيس العراقي صدام حسين التكريتي ، وكان الملك الاردني قد عاد الى عمان يوم الثلاثاء الماضي اثر اختتام زيارة خاطفة لبغداد .

●● موسكو — ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية يوم الاربعاء الماضي ان الجنرال منجيستو هايلي ماريام رئيس الدولة الاثيوبية ينتظر وصوله الى موسكو في منتصف شهر تشرين الاول الحالي في زيارةصداقة وعمل.

واوضحت وكالة «تاس» ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية هم الذين وجهوا الدعوة للجنرال هايلي ماريام لزيارة موسكو .

●● نيويورك — أظهرت الولايات المتحدة من جديد دعمها لاية اعمال تقوم بها اسرائيل .

فقد هدد رئيس الوفد الامريكى في دورة الاتحاد الدولي للاتصالات التلفزيونية في نيروبي بمقاطعة اعمال الدورة في حالة موافقة المشاركين فيها على مشروع القرار الذي يدعو الى طرد اسرائيل من المنظمة . ويتضمن المشروع الذى تقدمت به الجزائر الادانة المطلقة لاسرائيل بسبب التنكيل باللاجئين الفلسطينيين في بيروت وكل ما يجرى في لبنان .

واعلن مايكل جاردنر ، ممثل الولايات المتحدة ، ان بلاده لن تترك الدورة فحسب ، بل وستعيد النظر في مسالة مشاركتها في نشاط الاتحاد .

●● دلهي — دعت الهند مع الدول الاخرى الى النظر في قضية تجريد بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، من جائزة نوبل للسلام.

واعلن ايد تنه رازى ، ممثل الحزب الحاكم ، في كلمته في البرلمان ان الشخص المتهم بالابادة الجماعية لا يمكن ان يحصل على جائزة نوبل للسلام . وقال ان رئيس وزراء اسرائيل يتحمل مسؤولية المجزرة الجماعية في لبنان ومأساة مخيمى اللاجئين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا اللذين قتل فيهما الالاف من المواطنين العزل .

●● مدريد — طلبت الحكومة الاسبانية يوم الثلاثاء الماضي (٥—١٠) عقد اجتماع للجنة البرلمان الدائمة لبحث الاحداث المتعلقة باكتشاف مؤامرة اليمينيين المتطرفين .

وذكرت صحيفة « بايس » انه عثر في الوثائق التي وجدت لدى ثلاثة من الضباط المعتقلين على اسماء ١٠٠ من العسكريين الذين لهم ضلع في الاعداد للمؤامرة .

واشارت الصحيفة الى ان المتمردين كانت لديهم أموال كثيرة. ويبدو مما نشرته الصحف الاسبانية ان منظمى المؤامرة وضعوا نصب اعينهم مهمة افشال فوز حزب العمال الاشتراكى الاسبانى في الانتخابات العامة التى ستجرى يوم ٢٨ تشرين الاول الجارى .

ريـاضـة

قـوائم الـدورى

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٧
٢ — مكابي نتانيا	٥
٣ — مكابي يفنـه	٥
٤ — هبوعيل بئر السبع	٥
٥ — بنى يهودا	٥
— — مكابي تل ابيب	٥
٧ — مكابي حيفا	٤
— — شمشون تل ابيب	٤
٩ — هبوعيل اللد	٤
١٠ — هبوعيل يهود	٣
— — هبوعيل رمات غان	٣
— — مكابي يافا	٣
١٣ — بيتار القدس	٢
١٤ — مكابي بيتح تكفا	١
١٥ — هبوعيل القدس	١
١٦ — هبوعيل كفار سابا	١

الدرجة القطرية

١ — ب. تل ابيب	٧
٢ — ه. ريشون لتسيون	٦
٣ — ه. نتسيرت عيليت	٦
٤ — ه. كريات شمونه	٦
٥ — ه. الخضيرة	٥
٦ — هكواح رمات غان	٤
٧ — ب. الرملة	٤
٨ — ه. بيسان	٤
— — ه. بيتح تكفا	٤
١٠ — ه. حيفا	٣
١١ — ه. اشكلون	٣
١٢ — ه. بيت شيمش	٣
١٣ — ه. رمات عميدار	٢
١٤ — ه. تل حنان	١
١٥ — ابناء شفاعمرو	١
١٦ — ه. عكا	صفر

الدرجة الاولى — شمال

١ — شباب الناصرة	٢
٢ — ب. حيفا	٢
٣ — ه. الخضيرة	٢
٤ — ب. نتانيا	٢
٥ — بنى حتصور	١
٦ — ه. رمات هشارون	١
٧ — ه. هرتسليا	١
٨ — ه. نحليئيل	١
٩ — ه. كريات آتا	١
١٠ — ه. طبريا	١
١١ — طيرة الكرمل	صفر
١٢ — ه. رعنانا	صفر
١٣ — المجدل	صفر
١٤ — غبعات اولغا	صفر

الدرجة الثانية — شمال ا —

١ — ه. صفد	٣
٢ — معلوت	٣
٣ — شباب عكا	٣
٤ — شباب طمرة	٢
٥ — ه. نهاريا	٢
٦ — مكابي طمرة	٢
٧ — ه. افيكيم	٢
٨ — ه. بياليك	٢
٩ — ه. عين ماهل	٢
١٠ — ه. المكر	٢
١١ — ه. عكـا	١
١٢ — ه. الناصرة	صفر
١٣ — ه. كفر سميع	صفر
١٤ — شباب الرامة	صفر

— شمال ب —

١ — ه. العفولـة	٤
٢ — دالية الكرمل	٣
٣ — عيمق حيفر	٣
٤ — ه. نتانيـا	٣
٥ — شباب الطيبـة	٣
٦ — أم الفحـم	٢
٧ — أور عقيبـا	٢
٨ — سـولم	٢
٩ — عليا كفار سابـا	٢
١٠ — كريات حاييم	١
١١ — ه. كفر قـرع	١
١٢ — ه. العفولـة	١
١٣ — باقة الغربيـة	صفر
١٤ — بيتار العمل الناصرى	صفر

— جنوب ا —

١ — ه. الطيـرة	٤
٢ — ه. نفيه غـولان	٤
٣ — ه. كفار شليـم	٣
٤ — اتحاد شباب يافـا	٣
٥ — ه. هشيكمـا	٣
٦ — ه. روش هعاين	٣
٧ — ه. تلموند	٢
٨ — جلجوليـة	٢
٩ — محنى يهـودا	٢
١٠ — أور يهودا	٢
١١ — كفر قاسم	صفر
١٢ — ه. هرتسليـا	صفر
١٣ — بيت دغن	صفر
١٤ — هود هشـارون	صفر

في افتتاح مباريات الدرجة الاولى :

فريـق الـنـاصـرة يحـــرز نصـــرا خارجيـا ويتصـدر عـرش الـدورى

● الناصرة — لمراسلنا — سجل فريق شباب الناصرة اول نصر له ، في افتتـاح مباريات الدرجة الاولـى (المنطقة الشمالية) يـوم السبت الماضى . واثر هذا الفوز الهام احتل الفريـق عرش الدورى .

وكان الفريق قد خرج الى مباراة خارجية مع فريق غبعات أولغـا جرت على ملعب كريات آتا بـدون جمهور وذلك بسبب العقاب الـذي فرضه الاتحاد العام لكرة القدم ، في نهاية الموسم الماضى ، على الفريـق المضيف . وأثبت لاعبو النـاصرة في هذه المباراة استعدادهم الجيد لافتتاح الدورى .

في الشوط الاول من المباراة قـدم الفريقان عرضا كرويا ضعيفا لـم يتمكن خلاله هجوم غبعات أولغـا من اختراق منطقة جزاء الناصرة البتة . وكان واضحا أن جميع اللاعبـين يجهدون لانهاء الشوط الاول كيفمـا كان والخروج للاستراحة .

وفي الشوط الثاني قدم لاعبـو الناصرة عرضا كرويا رائعا تمثـل في ارسال كرات متقنة الى الجناحـين الايسر والايمن وفي عدد من التمريرات القصيرة في منطقة جزاء الفريـق الخصم .

وفي الدقيقة ٥٧ استغل لاعـب الهجوم الخطر في فريق النـاصرة ، لؤى ، خطأ في دفاع غبعات أولغـا ليسدد كرة قوية الى مرماه مسجـلا الهدف الاول لفريقه .

وعاد لؤى في الدقيقة ٨٢ ليقود هجمة منفردة على مرمى الفريق الخصم وبعد مناورة عدد من لاعبي الدفاع صـوب الكرة قوية الى المرمى محرزا الهدف الثاني والاخير لفريقه .

وكان الهدف الاول للناصرة قد اربك فريق غبعات أولغا فسيطرت العصبية واللعب الخشن على عدد من لاعبيـه الامر الذي اضطر الحكم ، في الدقيقة ٦٠ ، الى ابعاد اللاعب فعكنن مـن ارض الملعب .

هذا وسيلتقى فريق الناصرة يـوم السبت القادم ، على ارض ملعبـه وبين جمهوره ، مع فريق بيتار نتانيـا الذي انهى مباراته ، يوم السبت ، مع فريق طيرة الكرمل بالنتيجة ١ — صفر ويحتل المرتبة الرابعة برصيد مماثل لرصيد الناصرة .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الاولى في هذه المنطقة فكانت عـلى النحو التالي : بنى حتصـور — ه. رمات هشـارون صفر — صفر ، ه. هرتسليا — ه. نحليئيـل صفـر — صفر ، بيتار حيفا — المجدل ٢—١ ، ه. كريات آتا — ه. طبريا صفـر — صفر ، ه. الخضيرة — ه. رعنـانا ٢ — ١ .

بعد فشله ، للمرة الثالثة على التوالى ، في احراز النصـــر :

فريـق ابنـــاء شـــفاعمرو لـم يتـأقلم بعـــد فى موقعـه الجديـد

※ الجولة الثالثـة فى الدرجـة الممتـازة ـ سبـع مباريـات تنتهى بالتعـادل ※

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — كانت نتيجـة التعادل (١ — ١) التـى انهى بها فريق هبوعيـل تل ابيب مباراته ، يـوم السبت الماضى ، مع فريق هبوعيل يهود كافية ليحافظ على موقعه في عرش دورى الدرجة الممتازة . وذلك اثر انتهاء سبع مباريات مـن مجموع ثماني مباريـات الجولة الثالثة بالتعـادل (ثلاث منها انتهت بالتعادل السلبى صفر — صفر) .

وفقط مباراة واحدة بين فـريقى مكابي حيفا وهبوعيل القدس انتهـت بفوز الاول بالنتيجة ١ — صفر .

هذا وللاسبوع الثالث على التوالى فشل فريق كفار سابا ، بطل الدورى السابق ، في احراز النصر . واكتفى في مباراته مع هبوعيل رمات غـان بنتيجة التعادل صفر — صفر الـتى زادت ورطته في مرتبات القاع .

اما بقية النتائج في مباريات الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : مكـابي بيتح تكفا — مكابي نتانيـا ٢ — ٢ ، بيتار القدس — مكابي يفنه ١ — ١ ، مكابي تل ابيب — بنى يهودا صفر — صفر ، هبوعيل اللد — هبوعيل بئـر السبع صفر — صفر ، شمشـون تل ابيب — مكابي يافا ١ — ١ .

● الدرجة القطريـة ●

بالرغم من عودة اللاعب زاهـي ارملى الى صفوف فريقه ابنـاء شفاعمرو اخفق الفريق ، يوم السبت الماضى ، في تجوز محنته واستسلم لخسارة بالنتيجة ١ — ٢ في مباراتـه الخارجية مع فريق الوسط هبوعيـل بيت شيمش .

وتؤكد هذه الخسارة ، بما لا يـدع مجالا للشك ، على ان الفريق لـم يتأقلم بعد لموقعه الجديد . كمـا انها تشير الى تجاوز الفريق الخـط الاحمر وهو ما يجب ان يقلق اللاعبين والمدرب والادارة اذا كانوا عاقـدين العزم على البقاء في صفوف الدرجـة القطرية وعدم الهبوط الى مستـوى الدرجة الاولى. ونكرر هذا الكلام للمرة الثالثة على التوالى باسم جميع عشاق ومؤيدى الفريق في الوسط العربى .

ومن هذه الدرجة يحتل فريق بيتار تل ابيب عرش الدوري اثر فوزه على نتسيرت عيليت بالنتيجة ٢ — ١ ورصيـده ٧ نقاط .

اما بقية نتائج مباريات الدرجـة القطرية فكانت على النحو التـالي : هكواح رمات غان — ه. عكا ٢—٢ ، تل حنان — هبوعيل اشكلون صفر — صفر ، ب. الرملة — كريات شمونـة ٣ — صفر ، ريشون لتسيون — رمات عميدار ٢ — ١ ، ه. الخضيرة — ه. بيتح تكفا صفر — صفر ، ه. حيفا — بيسان ١ — صفر .



● من الامور المميزة للنمط الحياتى في الاتحاد السوفييتى العنـاية الخاصة بالاحـداث والاطفـال . في الصورة طلاب مدرسة موسكو رقم ٤٠٢ ، الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و ٩ سنوات ، في احدى الحصص الرياضية ●

(خـاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

ملاكمة :

خضـر ريس (عكـا) مـن أبـرز لاعبى لقـاء قطـرى بين فـرق « مكابى »

● عكا — لمراسلنا — اقيم ، يوم الاربعاء الماضى ١٠/٦ ، لقاء ودى بين بعض فرق الملاكمة التابعـة لمنظمـة مكابي وذلك في قاعة مركز مكـابى في تل ابيب .

وشارك في اللقاء فريق مكابي عكـا بثلاثة لاعبين هم خضر ريس وعصـام معارى وطارق ابو سخا . وخسـر عصام معارى مباراته بالنقاط امـام منافس من ريشون لتسيون . كذلـك خسر طارق أبو سخا مباراته امـام منافس تميز لعبه بالخشونـة وكثـرة المخالفات .

اما الملاكم خضر ريس ، الذى يلعب بوزن ما فوق الثقيـل ، فقد ربـح مباراته امام منافـس من تل ابيب في الدقيقة الاولى من الجولة الثانية حيث اعلن الحكام عن وقف المباراة وفوز خضر . وقـد نال اعجـاب الحكـام والمتفرجين ، الذين اجمعوا على كونه من افضل لاعبى هذا اللقاء .

في الدرجة الثالثة :

عرابــة — الكبـابير ٢ — ١

● عرابة — من شكرى خطيب — جرت على ملعب عرابة ، يوم السبت الماضى ، مباراة بين فريقى هبـوعيل عرابة وهبوعيل الكبابير وذلك ضمن دورى الدرجة الثالثة .

وسجل فريق عرابة أول نصر لـه في هذا الموسم . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة قاد خط الهجوم المكون مـن الثلاثي عماد قراقرة وسميع نعـامنـة ومحمود بدارنة هجمات متقنـة عـلى مرمى الكبابير . وفي الدقيقة ١٥ تلقى عماد كرة من سميع وعن بعد ٢٠ مترا يسكنها الشباك مسجلا الهـدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثانى عاد هـذا الثلاثى الى شن هجمات متتالية بعـد ان تلقى توجيهات من المدرب حسـين الحاج . وفي الدقيقة ٦٠ سدد محمود بدارنة كرة قوية باتجاه مرمى الكبابير لكن حارس المرمى صدها بصعوبـة ليتلقفها عماد قراقرة ، ومن الهواء مباشرة يسجل الهدف الثانى لفريقه . واثر هذا الهدف شن لاعبو الكبابـير هجمات مفاجئة على مرمى عرابـة اسفرت احداها في الدقيقة ٨٥ عـن تسجيل هدف يتيم للفريق وذلـك بعد احتساب الحكم ضربة جزاء عـن بعد ١١ مترا لصالحهم تصدى لهـا اللاعب مطيع عبد الهادى .

وخلال المباراة اصيب كاتب هذه السطور ، مراسل عرابة ، اللاعب خير عكرى ، باصابة في يده وبعد المباراة نقل الى المستشفى حيث تلقى العلاج . اننا نتمنى للاعب عكرى الشفاء العاجل والعـودة السريعة الى صفوف الفريق .

هذا وحكم المباراة كمال عبـود وساعده على الخط احمد بدارنـة وكلاهما من سخنين .

● بقية النتائج ●

وسجلت فرقنا العربية في الدرجـة الثالثة النتائج التالية بانتهاء الجولـة الاولى من المباريات ، يوم السبـت الفائت : ه. معليا — ب. معلـوت ١ — صفر ، شباب طرعان — ه. نفيه عوفد يوريا ٢ — ١ ، ه. كفـر كنا — ه. شلـومي ٥ — ١ ، ه. جديدة — ه. أبو سنان ٤ — ٢ ، ه. البعينة — ه. النهضة عيلبـون ١—١ ، ه. الحليصة — شباب المزرعة ٤ — ٢ ، ه. سـخنين — ب. شفاعمرو ٣ — ١ ، شباب سخنين — ه. تسور شالوم ٣ — صفر ، كفـر مندا — ه. حيفا ٣ — صفر ، كشافة حيفا — ه. كفر كنا ٢ — صفر ، ه. دبورية — بئر ابو الجيش ٤ — ١ ، ه. جت — ه. قيسارية ٢ — ١ ، ه. غيفع هكرمل — ه. بردس حنـه ١ — صفر ، ه. رمات هشارون — ه. برطعة ٤ — ١ ، ه. قلنسوة — ب. كفار سابا ٢ — ٢ ، ه. هـود هشارون — ه. كفر قاسم ٤ — ٣ ، انطونيو يافا — ب. كريات اونو ١—١ ، شباب اللد — ب. يفنـه ٢ — ١ .

عـالم النباتات :

الرمـــان

● فاكهة لذيذة وجميلة اجمل ما فيها حباتها الياقوتية . عرف العرب زراعة الرمان منـذ سنين طويلة . درسوا خواص ثماره وأزهاره . ومن هـذه الدراسة اكتشفوا فوائـد الرمان للعديد من الامراض .

ويقال ان العرب نشـروا زراعة الرمان في اسبانيـا وفرنسـا . لقد قال العـالم النباتى (دى كـاندول) ان موطن الرمان الاصلى هـو بلاد الشرق .

ولجمال زهرة الرمـان وثمرتها فقد استخدمهـا العبرانيون في تزيين هياكلهم كما انهم استخدموا قشـرة الرمان في استخراج نوع مـن الصباغ . اما المصريون القدماء فقد اطلقوا على الرمان اسـم (ارهمانى) ومنها اشتق الاسم القبطى «ارمين» أو «ارمن» .

في الدرجة الثانية :

الطيـرة تتصدر لائحـة منطقـة جنـوب (أ)

● حيفا — مكتب « الاتحـاد » — انتهت ، يوم السبت الماضى ، الجولة الثانية من مباريات دورى الدرجـة الثانية . ومن مجموع ٥٦ فريقـا تمكنت ست فرق فقط من احـراز نصرين متتاليين والفوز بالنقـاط الاربع . واحدى هذه الفرق هبوعيـل الطيرة ، الذى انهى مباراته الاخيرة مع فريق تلموند بالنتيجة ٣ — صفر ، ويتصدر لائحة منطقة جنوب أ .

اما فريق هبوعيل كفر سميع وشباب الرامة وبيتار العمل الناصرى وكفـر قاسم فقد منيت ، يوم السبت الماضى ، بالخسارة وذلك للمرة الثانية عـلى التوالى . ورصيد جميع هذه الفـرق من النقاط صفر وتقبع في مرتبـات القاع .

وقد تمكن فريقا شباب عكا ومعـين دالية الكرمل من احتلال المرتبـة الثانية ، كل في منطقته ، وذلك اثـر فوز الاول على اخـاء الناصرة (٣—١) وتعادل الثاني مع عليا كفـار سابا (٢—٢) .

وكانت نتائج مباريات بقية فرقنـا العربية في الدرجة الثانية كما يلى :

● منطقة شمال أ — ه. صفد — شباب الرامة ٣—١ ، ه. بيالك — ه. طمرة ١— صفر ، ه. المكر — ه. كفر سميع ٣—٢ ، ه. شباب طمرة — ه. عين ماهل ٥ — ١ .

● منطقة شمال ب — سولـم — هتسعير كريات حاييم ١— صفر ، ه. عيمق حيفر — بيتار العمل النـاصرى ٣— صفر ، ه. العفولة — ه. باقـة الغربية ٣—١ ، ه. كفر قرع — ه. العفولة ٢—٢ ، شباب الطيبة — ه. أم الفحم ٢—١ .

● منطقة جنوب أ — ه. نفيـه غولان — كفر قاسم ٢—١ ، اتحـاد شباب يافا — ه. هرتسليا ٣—١ ، ه. جلجولية — ه. اور يهودا ٢ — صفر.

الاقــدام الذهبيـة

● حيفا — بدا الموسم الرياضى .. وانتهت الصفقات بين الفـرق وبـين اللاعبين . ويتسـاءل الكثيـرون من عشاق الرياضة عن اثمن لاعـب في فرق الدرجة الممتـازة وكـم يتقاضى سنويا ؟؟!!

يحتل اللاعب رفعـت ترك نجـم هبوعيل رمات غان القمة وسيكلـف فريقه ١٤٤ مليون شاقـل . ويليـه اللاعب عوديد مخنس نجم مكابى نتانيا وأجرته ٣٠ الف دولار (١٤٢ مليون شاقل) ويتقاضى الاجر نفسه اللاعب موشيه سيناى نجـم هبوعيـل تـل ابيب .

ويذكر ان اللاعب رفعت ترك قـد دفع لهبوعيل تل ابيـب ٣٠٠ الـف شاقل مقابل تحريره وقبض ٦٠٠ الف شاقل في اشهر الصيف . وسيقبض الباقى شهريا .

وحصل لاعب آخر من فريق رمات غان هو ابراهام لب على اجر مقداره ٣٦ الف دولار .

اما حامى مرمى هبوعيل يهود اريبه حبيب فقد حصل على مليون شاقل .

وازدادت رواتب اللاعبين بنسبـة ١٥٠ — ٣٠٠٪ هذه السنة ، فمعدل الاجر السنوى للاعب من فريق مكابى تل أبيب ٦٠٠ الف شاقل وسيحصل اللاعبون يعقوب كوهين وآفى كوهين وبنى طباك وموشيه شفيتصر عـلى اجر يتراوح بين ٧٥٠ الف شاقل الى ٩٠٠ الف شاقل .

وفي فرق الدرجة القطرية وصـل الاجر الى ٧٥٠ الف شاقل .

وأما المدربون فقد حصل احدهم على ٣٥ الف دولار .

بقى أن نقـول : صحتين عـلى الاقدام الذهبية !!

بـدء المرحلة الثانية من دورى كرة القـدم البلـدى فى النـاصرة :

حى السوق ونادى حى العمال العرب يواصـلان انتصاراتهما فى طريقيهما الى المبـاراة النهائية

● الناصرة — لمراسلنا — بدأت يوم الاربعاء الموافق ٨٢/١٠/٦ المرحلـة الثانية في دورى كرة القدم البلدى بتغيير صغير حيث صعد الى هـذه المرحلة نادي الطلبة العرب بدل نادي حي النمساوي وذلك على اثر اعتراض نـادي الطلبة على اشراك لاعب من قبل نادي حي النمساوي حاصل على بطاقـة حمراء في مباراة سابقة ، في المباراة بين الفريقين . هذا وقد صدر حكم من قبل رئيس لجنة الطاعة السيد فتحي العابد باعادة المباراة بين الفريقين وايقاف اللاعب المبعد لمباراة واحدة . الا ان نادي حي النمساوي لم يحضر المباراة وبهذا صعد نادى الطلبة العرب الى المرحلة الثانية .

وقد كان اللقاء الاول في المرحلة الثانية بين فريقى حى السوق والحي الغربي حيث كانت مباراة قوية وجميلة اثبت على اثرها فرق السوق انه على طريق الوصول الى المباراة النهائية . وقد امتاز في هذه المباراة لاعب شباب الناصرة عصام زعبي . وفي البيت نفسه (الاحياء) التقى فريقا حي بئر ابو الجيش والحي الشرقي في مباراة ضعيفة انتهت بتعادل الفريقـين بهدفين لكل منهما .

وبدأت يوم الخميس المباريات بين النوادي حيث التقى في المبـاراة الاولى فريقا حي العمال العرب ونادي الطلبة العرب وقد ظهر نادي حي العمال العرب كفريق متكتل يلعب بتنسيق كامل حيث استطاع ان يحرز ١٢ هدفا مقابل ٤ اهداف لنادي الطلبة وقد سجل لاعب هبوعيل شباب الناصرة جريس شعبي ثمانية اهداف .

بعد هذه المباراة التقى فريقا مركز الاحداث الارثوذكسي وفريق الكشاف الاسلامي ، كانت المباراة متوسطة المستوى حيث تفوق فريـق الكشاف الاسلامي في الشوط الاول بهدفين مقابل لا شيء الا ان مركز الاحداث عادل النتيجة في الشوط الثاني ومنذ التعادل ارتقت المباراة الى مستوى جيـد ولكن دون تغيير في النتيجة .

تستمر المرحلة الثانية حتى ٨٢/١٠/١٤ حيث تقام مباراتان كل اليوم وذلك على ملعب المدرسة الاعدادية ا .

القـوائم :

بيت الاحياء

	عـدد المباريات	نسبة الاهداف	مجموع النقاط
١ — فرق حي السوق	١	٦ : ٢	٢
٢ — الحي الشرقي	١	٢ : ٢	١
— بئر ابو الجيش	١	٢ : ٢	١
٤ — الحي الغربي	١	٢ : ٦	صفر

بيت النوادي

	عـدد المباريات	نسبة الاهداف	مجموع النقاط
١ — نادي حي العمال العرب	١	١٢ : ٤	٢
٢ — الكشاف الاسلامي	١	٢ : ٢	١
— مركز الاحداث الارثوذكسي	١	٢ : ٢	١
٤ — نادي الطلبة العرب	١	٤ : ١٢	صفر

تهانينـــــا

الى الرفيق والزميل انطون المر وعروسه ابتهـاج بمناسبة الزواج .

نتمنى للعروسين حياة سعيدة وموفقة . وبالرفـاء والبنـين .

عمـال مطبعة « الاتحاد » وادارتها
اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

تهانينـــــا

※ الى الرفيق عصام خورى وزوجته بالمولودة الجديدة .
※ والى الرفيقة فيوليت ابو عقصة والزميل يعقوب موسى بمنـاسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — معليـا

※ الى الصديق طارق والصديقة نورا بمناسبة الخطوبة .
※ والى الاستاذ محمد سعيد زبادنة بالمولودة « شاتيلا » .
※ والى الاستاذ محمد اسحق دلاشة بالمولود الجديد جهاد .
※ والى الصديق جميل نواف بمناسبة المولود الجديد نصر .
※ والى الصديق احمد حمودة بالمولود الجديد جهاد .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعينـة

※ الى الصديق عصام زرعيني وزوجته بالمولودة الجديدة « صبرا » .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

※ الى عمر ووفاء دغش بمناسبة المولود الجديد تميم .
※ والى عبد وصبيحة دغش بمناسبة الزواج .

— جمـال دغش — خـاركوف
— جميلة دغش — بلغـاريا

※ الى الرفيق نعيم لاذقاني وعائلته بمناسبة انهاء دراسة طب الاسنان في جامعة كارل ماركس في جمهورية المانيا الديمقراطية بمعدل ممتاز .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديمقراطية

※ الى الصديق جميل محمد حنيني وزوجته فاتنة بالمولودة سمـاح . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديهـا .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — قطاع الجنوبية الناصرة

※ الى الرفيق خالد نجم وزوجته بالمولود الجديد محمد . والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة في حي الصفافرة — الناصرة

※ الى الرفيق المهندس باسم عواد وعروسه بالزواج . والـف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

※ الى الا وبرووبا وفيصل بولادة الحفيدة / الابنـة .

حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل — فرع تل ابيب ، يافـا

في مقابلـة مـع — بقيـــة

الرغم من التهديـدات والرشوات يبقون في روابط القرى . !

● هل كان تاييد روابط القرى قسريا ؟! !

■ التاييد من اجل المصالح وهذا مشروع .

● هل ستحل روابط القرى محل مؤيدي الاردن ؟

■ نعم ، فالفرق بين فريج ودودين ان فريج يقول : هناك جوانب ايجابية في كامب ديفيد لكن المنظمة هي التي تقرر . اما دودين فيقول نفس الشيء لكنه هو الذي يقرر ..! اذن فريج جبان ، ودودين شجاع .. !

● عزلت رؤساء البلديـات في نابلس ورام الله لكنك لم تجد من يحل محلهم ؟

■ صحيح لم اجد ، لكن التطور يحتاج الى مزيد من الوقت والصبر .

● هل تتقبل روابـط القـرى الاستيطان الذي اقيم على اراضيها ؟

■ السكان لا يعيشون في نكبـة بسبب الاستيطان .

● هل روابط القرى تـ[illegible] الاستيطان ؟

■ لا .. لكن لا يقاومون الاستيطان.

● اغرقوك بالوحل يا بروفيسور ميلسون وقالوا عنك ان يديك ملطخة بالدماء ، فما دهاك لتقبل بهذا ؟ ؟

■ سياستي كانت للعمـل على تدعيم كامب ديفيد .. لكن اعـداء كـامب ديفيد من اليمين واليسار هاجموني . وانا لا اريد التعليق على هذا لان سياستي في المناطق المحتلة نجحت .

● يقول زملاؤك اساتذة الجامعات ان سياستك كـانت متصلبة فانت اغلقت الجامعـات وضيقت وخنقت حرية الفرد في المناطق .. فهل انت راض عن نفسك .. ؟ ؟

■ نعم انا راض عن نفسي ومرتاح. فالجامعـات اغلقت بسبب الامن ، وقوات الامن اغلقتها بسبب خطورة حوادث الشغب فيها .

● هـل يبتعد عنـك زملاؤك الاساتذة .. ؟ ؟

■ لا اعرف .. انا لا اشعر بهذا .

● هل ترى الضوء في نهـايـة النفق .. ؟؟

■ انا لا ارى النفق بالمرة .. !

مباحثـات هامة — بقيــة

ان تطور الحوار بين بلدان الهنـد الصينية ومجموعة منظمة بلـدان جنوب شرق آسيا سيفيد جدا قضيـة حفظ وتدعيم السلام في جنوب شـرق آسيا . ويمكن لمؤتمر دولى خـاص بجنوب شرق آسيا ، كما نقتـرح فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ، ان يكـون ندوة صالحة لبحث المشاكل الموجودة هنا ولاتخاذ قرارات مقبولة لكـل الاطراف » .

وقال برجنيف : « اننا نؤيد تمـاما ايضا المبادرات البناءة الاخرى التـى تقدم بها هذا الصيف وزراء خارجيـة فيتنام ولاوس وكمبوتشيـا . وان الاتحاد السوفييتي كغيره من البلـدان المحبة للسلام يتمنى من كل قلبـه لملايين الناس القاطنين في جنـوب شرق آسيا السلام الدائم والازدهار » .

●● من كلمة تشونغ تن

والقى تشونغ تن ، رئيس الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي وعضـو المكتب السياسي للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الفيتنامي ورئيس مجلس الدولة في فيتنام ، كلمة في المأدبة قال فيها : « ان المباحثات الفيتنامية — السوفييتية التي جرت في جو من التضامن والصداقة الاخوية اكدت مرة اخرى على الوحدة الكاملة للآراء حول القضايا التي نوقشت » .

واضاف رئيس الوفد الفيتنـامي : « اننا اكدنا عزمنا بالجهود المشتركة على رفع فعالية التعاون المتبـادل بين فيتنام والاتحاد السوفييتي عـلى اساس معاهدة الصداقة والتعـاون بين بلدينا التي وقعت في عام ١٩٧٨ » .

وقال تشونغ تن : « ان ايـة افتراءات وتلفيقات لا يمكنها ان تقلل من قسط الاتحاد السوفييتي العظيـم في قضية السلام والاستقلال الـوطني والتقدم الاجتماعي » .

واستطرد تشونغ تن قائلا : « اننـا نحيي بيان ليونيد برجنيف في طشقنـد حيث اشار الى ان سياسة الاتحـاد السوفييتي في آسيا هي سياسـة السلام والتعاون والتصدى الحـازم لاعداء السلام . اننا نقيم عاليـا دعم الاتحاد السوفييتي لاقتراحـات بلدان الهند الصينية الرامية الـى التوصل الى السلام والاستقـرار في جنوب شرق آسيا » .

وادان تشونغ تن في كلمته سياسة ادارة ريغن التي تشدد من سبـاق التسلح وتصعيد التوتر وتهـدد بالتدخل والعدوان في جميع منـاطق العالم .

وعبر عن الدعم الكامل لبرنـامج السلام الذي اقره المؤتمر الـ ٢٦ للحـزب الشيـوعي السوفييتي التي طرحها ليونيد برجنيف .

تكـريم لفنـانى الضفة المحتلـة

تكريما لفناني الضفة المحتلـة يفتتـح يوم السبـت ٨٢/١٠/١٦ الساعة ١١،٣٠ قبل الظهر في « بيت شاغـال » في حيفا (جـادة الصهيونية ٢٤) :

معرض مشترك لاعمـال فنـانين من الضفة المحتلـة ومن اعضاء رابطـة الرسامين والنحاتـين في اسـرائيل

■ كلمة الافتتاح : د. آفي عوز من جامعة تل ابيب .

■ تحيات : ● غرشون كنيسبل — عضو مجلس رابطـة الرسامـين والنحاتين في اسرائيل ● كريم دباح — استاذ الفنون التشكيلية ورسام من رام اللـه .

[يبقى المعرض مفتوحا حتى ٨٢/١١/٥ بين الساعـات ١٠ — ١ ظهرا و ٤ — ٧ مساء ما عدا ايـام الجمعة] .

الالـــوف المحتشـــدة فى مهرجـــان الصحـــافة الشيوعيـــة ١٩٨٢
تحيي ذكـرى شهـــداء مجـزرة صبرا وشـــاتيلا وتجـــدد العهـــد :

سنواصل الكفـــاح بهامات مرفوعـــة حتى يتحقق السلام العـادل وتقوم الدولـــة الفلسطينية المستقلة

● وادي عارة — لمندوبنا الخاص — تحـول مهرجـان الصحافة الشيوعية ١٩٨٢ ، الذي عقد يوم السبت الماضي في غابة وادي عارة ، الى مظاهرة يهودية — عربية — اممية ضد حكومة الليكود — حكومة الحرب والمجازر .

فمنذ ساعات الصباح تدفق الـوف المشاركين من مختلف انحاء البلاد الى موقع المهرجان الذي ازدان بالاعـلام الحمراء والشعارات الكفاحية المختلفة : « اوقفوا المجـازر والحرب » و « صبرا وشاتيلا — لن نغفـر ولـن ننسى » و « لتنسحب القوات الاسرائيلية حالا من لبنان » وغيرها .

وشارك في المهرجان وفد عن الصحافـة الشيوعيـة البلغارية وممثلو السفارة الرومانية في اسرائيل ومندوبون عن صحيفة « الطليعة » المقدسية .

وكانت اللجنة التحضيرية للمهرجان قد أعلنت في وقت سابق عن الغاء البرامج الفنية المقررة والاقتصار على الاجتماع السياسي المركزي .

ووسط هتيرة الفرقة الموسيقـية التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية على قرع الطبول أعلن رئيس اللجنـــة التحضيرية ، الرفيق جورج طوبى ، عن افتتاح الاجتماع المركزي تدعـــا الحضور الى الوقوف دقيقة حـــدادا على أرواح شهداء مخيمي صبــــرا وشاتيلا .

واكد طوبى ، الذي رئس الاجتماع ، انه ما من طريق لاحلال الســـلام في المنطقة الا باقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة الى جانب اسرائيل وبقيـــادة م.ت.ف .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفاق مايـــر فلنر ، السكرتير العـــام للحـــزب ، واميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، ويهودا اونفر ، رئيس تحريـــر « زو هديرخ » .

●● مـــاير فلنر : سنواصل نضالنا ، بهامات مرفوعـــة ، لاسقاط حكومة مجرمي الحرب

اشــــار السكرتير العام لحزبنـــا الشيوعي في بداية كلمته الى الـــدور الهام الذي اضطلع بـــه الحـــزب الشيوعي خلال المرحلـــة المصيريـــة الاخيرة حيث وقف في مركز النضـــال الشعبي والدمقراطي ضد الحــــرب ومن اجل اسقاط حكومـــة المجازر . واكد : سنواصل الكفاح بهامـــات مرفوعة حتى تسقط حكومة مجـــرمي الحرب بيغن وشارون وايتان .

وقال فلنر : ان تغيير الحكـــم في اسرائيل هو هدف مرحلي ومن المهـــم زيادة النضال من اجل احداث تغيير جذري في السياسة باتجاه احلال سلام عادل ودائم في المنطقة يضمن قيـــام دولة فلسطينية مستقلة الى جـــانب اسرائيل .

ودعا الى اقامة حركـــة ســــلام واسعة من اجل تحقيق هذا الســـلام واحقاق حقوق الشعـــب الفلسطيني والتفاوض مع ممثله الشرعي والوحيد — م.ت.ف .

وتطـــرق فلنر الى الاوضـــــاع المأساوية التي يعيش في ظلها اللاجئون والاسرى الفلسطينيون . وحذر مـــن مؤامرة ذبح الاسرى الفلسطينيين التي تدبرها الحكومة في الخفاء . وهتف : اوقفوا القتل والذبح والتشريـــــد ! اسحبوا فورا من لبنان !

ونوه بتصاعـــد حدة النضـــــالات العمالية ضد حكومـــة الملونيريـــين المعادية لمصالح الطبقـــة العاملـــة الحقيقية .

وحيـــا فلنر الحزب الشيـــوعي السوفييتي والشعوب السوفييتيـــة بمناسبة قرب حلول الذكرى الستـــين على قيام اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية . واعرب عن تضامـــن حزبنا الشيوعي مع حزب العمـــال البولندي الموحد الذي يتصـــدى ، ببسالة ، لمؤامرات اعداء الاشتراكية والتقدم .

ونقل فلنر الى المهرجان تحيـــات مختلف القوى الثوريـــة التي التقى معها خلال جولته الخارجية الاخيـرة ومنهم رئيس اليمن الدمقراطي علـى ناصر محمد .

●● اميـــل حبيبي : « حتى المدفع بطل ينفع » !

استهل رئيس تحرير « الاتحـــاد » كلمته مصورا « الامتحان الاكبر » الذي فرضه المعتدون الاسرائيليون وحماتهم على الشعب العـربي الفلسطيني . « فكيف نعد الآن ؟ » اجاب : « إننا اجتزنا وسوف نجتاز هذا الامتحـــان الذي هو أكبر من الامتحان الـــذي امتحن به ربنا عبده ابرهيــــم » . واشار الى تصريح أحـــد النـــواب الامريكيين الزائلين لحكام اسرائيـــل والذي عاب فيه على البيت الابيض الامريكي انه حمل حكام اسرائيـــل المسؤولية عن مجزرة صبرا وشاتيـــلا فيما اقترف الامريكيون في الدنمار ، فال ، مجازر مشابهة . واضاف اميل حبيبي قائلا : هذا صحيح . ولكـــن صحيح أيضا اجراء المساواة بينهمـــا في الجريمة وفي العقاب !

فاية قوة لم يستخدمها الغـــزاة الاسرائيليون ، أية جريمة لم يقترفوها ، ليحققوا « الحل العسكري » و « الحل النهائي » لقضية الشعـــب العـربي الفلسطيني ؟ ففشلـــوا . لقد ثبت ، بصورة نهائية ، انه « حتى المدفـــع بطل ينفع » في التصدي لشعـــوب عريقة وحية ومناضلة كالشعب العربي الفلسطيني . لقد حطـــم الشعـــب العربي الفلسطيني ويحطم ، في أروع صمود ، سيف العدوان والمجـــازر . ولذلك يستطيع هذا الشعب ان يفرض على أعدائه ، فرضا ، الصـــراع السياسي : « تحطم السيف فانطـــق يا قلم » ! ولذلك تزداد اهمية ويزداد تاثير النضال السيـــاسي الشعبي . وبالتالي : اهميـــة الدور المنـــوط بالصحافة الشيوعيـــة وعلى رأسهـــا « الاتحـــاد » .

●● يهودا انفر : صحـــافتنا كانت بوقا لجميع معارضي الحرب

استعرض رئيس تحرير الشقيقـــة « زو هديرخ » سلسلـــة المحـــاولات الحكومية التي استهدفت كـــم افـــواه الاصوات المندة بالحرب . وقـــال : لقد تحولت صحافتنا الى بوق لجميع معارضي الحرب العدوانيـــة علـــى الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واضاف : لقد اجتهـــدت « زو هديرخ » بشكل خاص في تسبيل توثيق جميع ردود الفعل المناهضة للحـــرب ولسياسة حكام اسرائيل بين مختلفة الاوساط ، افرادا وهيئات . لقـــد برزت عناصر جديدة ، خلال هـــذه المعركة ، ترفد حركة السلام الشعبية المتزايدة باستمرار وتغني حركة الكفاح الدمقراطي ضد سياسة التضييق على الحريات الدمقراطية .

ونطرق اونفر الى الجلسة الطارئة التي عقدها مؤتمـــر الصحفيـــين في اسرائيل اثر تزايد التضييق عليهـــم مؤكدا ان هذه الخطوة قد فتحت اعين الكثيرين على حقيقة « الدمقراطية » التي يتبجح بها حكام هـــذه البـــلاد صبح مساء .

● نحيـــات ●

هذا وحيا المهرجـــان رئيس وفـــد الصحافة الشيوعية في بلغاريا منـــوه بدور صحفنا الشيوعيـــة في المعركـــة العامة من اجل السلام والدمقراطيـــة والمساواة . كما تلقى المهرجان عددا من التحيات من هيئات تحرير صحف شقيقة برزت من بينها تحية هيئة تحرير « الوطن » ، الصحيفة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفلسطيني . وممـــا جاء فيها « كان للدور الذي قـــامت به صحافتكم الشيوعية وفي طليعتهـــا « الاتحاد » و « زو هديرخ » اكبـــر الاثر في احبـــاط مرامي الحملـــة الامبريالية — الصهيونية — الرجعيـــة العربية ليس فقط لدى قسم كبير مـــن الجماهير في اسرائيل بل وايضـــا في المناطق العربية المحتلـــة وفي كـــل مكان استطاعت «الاتحاد» المطاردة ان تعبر حدود الكراهيـــة والتفتيـــش الارهابي اليه » . (ننشر مقاطع مـــن تحية الوفـــد البلغاري والتحيـــات الاخرى في عدد قادم) .

● المسابقـــة ●

وقبل انتهاء الاجتماع أعلنت نتائـــج المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف بين مناطق الحزب . وللسنة الثانيـــة على التوالي فـــازت منطقة النـــاصرة بالمرتبـــة الاولى وبـــدرع الصحـــافة الشيوعية . وتكلم باســـم المنطقـــة الفائزة الرفيق فضل نعامنة .

ثم جرى توزيع هدايا رمزية للرفاق المبرزين في التوزيع من مختلف المناطق الحزبية . وأعلن الرفيق مريد فريـــد نتائج المسابقة الاشتراكية في توزيـــع « الغد » بين مناطق اتحاد الشبيبـــة الشيوعية . وقد فازت منطقة الناصرة بالمرتبة الاولى . كما فاز الرفيق غازي قاسم من عرعـــرة بالمكـــان الاول في مسابقة توزيع العدد الاخير من المجلة وبالجائزة : تذكرة سفر الى احـــد الاقطار الاشتراكية .

● أجنحة المهرجان ●

وبعـــــد انتهاء الاجتمـــاع المركزي انتشر المشاركون لمشاهدة اجنحـــة المهرجـــــان المختلفة التي شملـــت : معارض الصحافة الشيوعيـــة تحـــت الشعار « الصحافـــة الشيوعية في النضال ضد الحرب والعدوان ومـــن اجل السلام العـــادل » ومعرضـــا خاصا حول مذبحة صبرا وشاتيـــلا واعمال الاحتجاج الشعبية ضدهـــا واكشاكا لبيع الكتب التقدميـــة مـــن منشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودور النشر التقدمية في البلاد وثلاثة بازارات نظمتهـــا حركة النســـاء الدمقراطيات في اسرائيل واتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة ولجنة العمل النسائي في المناطق المحتلة ومعرضـــا خاصا بصور انجازات البناء الاشتراكي في بلغاريا .

● جانب من الالوف المشاركة في مهرجان الصحافة الشيوعية ١٩٨٢ تحيي ذكرى شـــهداء صبرا وشاتيلا بالوقوف دقيقة حـــدادا على أرواحهم الطاهرة . وطوال المهرجان تجول في الغابة صبايا وشباب ارتدوا قمصانا نقش عليها « لن ننسى شاتيلا وصبرا » و « دم شاتيلا وصبـــرا لـــن يذهب هـــدرا » ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : علي نصار)

« ضربني وبكى .. »

التحقيق مـــع قادة جبهـــة الناصرة بتهمة «اثارة الشغب» !

● الناصرة — لمراسلنا — تحقـــق شرطة الشمال ، منذ يوم الجمعـــة الماضي ، مع عدد كبير مـــــــن قادة الحـــزب الشيـــــــوعي والجبهة الدمقراطية وبلدية الناصرة بتهمة « الاشتراك في مسيرة غـــير قانونية ادت الى احداث الشغـــب والاعتداء على الممتلكات » في اضـــراب ٩/٢٢ في مدينة الناصرة . وقد رفض « المتهمون » هذه التهمة البوليسيـــة المشقلبة ورفضوا الاجابة عـــــلى اسئلة المحققين مصرين على حقهم في الرد على التهمة امام المحكمة نفسها . وعلمنا ان من بين « المتهمين » عـــددا من نواب الرئيس واعضاء بلديـــة الناصرة وعضوي المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سليم القاسم واميل حبيبي (رئيس تحرير « الاتحاد ») ومحرري « الاتحاد » — نظير مجلي وسامي الحاج .

ومن المعروف ان الشرطة ، التـــي تجري « التحقيق » الآن ، كـــانت حاصرت المقر الذي تواجد فيه هؤلاء القادة حال انتهاء مسيرة الحـــداد في يوم الاضراب . وحالت ، بقـــوة السلاح ، دون خروج اي انسان مـــن المقر حتى ولا الاطفال والنساء . بـــل حاولت اجتياح المقر وكسر ابوابـــه ونوافذه والاعتداء على الوجوديـــن فيه فيما كان افرادها يطلقون الرصاص على الممرات وفي الشارع الرئيسي . وحين حاول الموجـــودون في المقر ، في ساعات بعدظهر يوم الاضراب ، الخروج من المقر ليمنعوا المؤامرة البوليسية البيتة اذا بافراد البـــوليس وحرس الحدود — وعلى رأسهم بعضـــــــهم « المحققين » الآن — ينتزعون المفاتيح ويمنعون فتح الابواب وخـــــروج « المحاصرين » . ثم يعلنون ان جميـــع الموجودين (باستثناء النساء والاطفال) هم معتقلون . ويحشرونهم في بـــاص البوليس وينقلونهم الى مركـــــز البوليس وياخذون في مفاوضتهم ان يطلقوا سراحهم بشرط ان يعودوا الى الناصرة ويعملوا على تهدئة الخواطر ! كل هذه الامور مسجلة وان ينجحوا في التهرب من مسؤوليتهم .

أوقفـوا حملـــة الاعتقـالات الانتقامية الرعديدة ! الجمـــوا البوليـــس !

❋ اعتقال شاب مـــن الطيبـــة بذريعـــة قميـــص « صبـــرا وشاتيـــلا — لـــن نغفـــر ولـــن ننسى » ! ❋ الهتـــاف : « بيغـــن وشـــارون فاشســـت » هـــو « معـــــاد للدولـــــة » يحـــــاكم بجريرتـــــه ١١ شابـــا في عكـــا ❋

● عكا والطيبة — لمراسلينا — لم تفرغ شرطة بورغ بعد من حملتها الانتقامية الرعديدة ضد الجماهير العربيـــة التي اعلنت الاضراب طول يوم الاربعاء ٩/٢٢ احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا . وتتخذ هذه الحملة طابع الارهاب والتعذيب والاعتقالات التعسفية ولاتفه الاسباب احيانا .

ففي الطيبة جرى ، في اواســـط الاسبوع الماضي ، تمديد اعتقـــــال سبعة شبان تحت سن الـ ١٦ عاما . ويعتقد اهالي المعتقلين ان هـــــــذا التمديد يستهدف اخفاء علامـــــات الضرب والتعذيب الوحشي اللـــذين تعرض لهما هؤلاء الشبان عن انظار الراي العام .

كما قامت الشرطة باعتقال احـــد شبان الطيبة في مكان عمله (ســـوق الخضراوات في تل ابيب) بذريعـــة القميص الذي كان يرتديه وعليـــه نقش « صبرا وشاتيلا — لن نغفـــر ولن ننسى » . كما اجرت تفتيشـــا استفزازيا في بيت المواطن محمـــد ديب عازم بحجة انه يبيع هـــــذه القمصان .

وعلم مراسلنا ان رجال الشرطـــة يقومون ، في الاونة الاخيرة ، بزيـــارة مدارس البلدة في محاولة لنشـــر الارهاب والذعر بين صفوف الطلاب .

وفي عكا احضرت الشرطة ، يـــوم الجمعة الماضي ، ثمانية معتقليـــن وثلاثة آخرين اطلق سراحهم من قبـــل امام القاضي دويك وطالبت بتمديـــد اعتقال الجميع لاستكمال التحقيق .

وامام رفض المحامي صلاح بدارنـــة اصدر القاضي امرا باطلاق ســـراح الثمانية بكفالة مقدارها ٧٥ الف ليرة لكل واحد منهم . وتم تعيين موعـــد المحاكمة الجماعية لهم ليوم الخميس القادم (بعد غد) .

وتوجه الشرطة لهؤلاء المعتقلين تهما واهية منها التجمهر غير القـــانوني والاشتراك في مسيرة غير قانونيـــة (شاركت فيها جماهير المدينة العربية عن بكرة ابيها) والهتاف ضد الدولة مثل « فلسطين عربية » و « بيغـــن وشارون فاشست » و يا بيغن ويـــا شارون اخرجوا حالا من لبنان » ورفع الاعلام الســـوداء .

ويقابل المواطنون العرب في عكـــا هذه الحملة البوليسيـــة بالاشمئزاز والسخط . وعلمنا انـــه تجري في البلدة القديمة حملة تبرعات لتغطية تكاليف المحكمة والدفاع عن المعتقلين . كما تقوم اللجنة ضد الحرب في لبنان ومـــن اجـــل الســـلام الاسرائيلي — الفلسطيني بحملة جمع تواقيع عـــلى عرائض تطالب بالغاء المحكمـــة التعسفية وبلجم البوليس .

الهستدروت تنذر الحكومة وادارة « العال »

اذا لم يجدد عمل الشركة خلال ٤٨ ساعة فسنشـــل الاقتصـــاد !

● تل ابيب — لمراسلنـــا النقابي — تعقد ادارة شركة « العال » ، بعد غــــد الخميس ، جلسة لها ينتظر أن يصدر عنها توصية امام الحكومة باغلاق الشركـــة وقذف عمالها (حـــوالي ٥ آلاف عامل) الى ســـوق البطالة .

وجاء الاعلان عن مضمون هـــــذه الجلسة على لسان وزير المـــواصلات حاييم كورفو ردا على الانذار الـــذي وجهته الهستدروت ، في اختـــــتام اجتماع لجنتها يـــوم امس الاول ، باعلان اضراب عام في فروع العمـــل الكبرى اذا لم تعلن الادارة خــــلال مدة اقصاها ٤٨ ساعة عن تجديـــــد عمل الشركة وعن استعدادها لمفاوضة العاملين (ينتهي مفعول الانذار صباح غد ، الاربعاء) .

وحاول ممثلو الليكود تفجير هـــــذه الجلسة بيد ان وقفة الاكثريـــة وفي طليعتهم نواب الجبهة الدمقراطية ووفد عمال « العال » افشل محاولاتهم .

ومن جهة اخرى السمت حـــــدة الكفاحات العمالية في مطلع هـــــذا الاسبوع . فقد هدد مركز نقـــــابة المعلمين باعلان اضراب عام اذا لـــم يقبض المعلمون رواتب الشهر الجاري في موعدها .

كذلك لم يتم التوصل الى حــــل بخصوص تذمر اوساط واسعة مـــن افراد البوليس جراء تآكل اجورهم وتدني مستوى معيشة عائــــلاتهم . وتتوارد الانباء ، تباعا ، حول ازدياد حملة الاستقالات من سلك البوليس وحول تعاطف اوساط قياديـــــة في الشرطة مع مطالب هؤلاء المستقيلين .

تأجيل اجتمـــاع اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية

● يعلن رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عن تاجيل اجتماع اللجنة ، الذي كان من المزمع عقده غدا الاربعاء ، الى يوم الثلاثاء القادم ٨٢/١٠/١٩ الساعة العاشرة صباحا في المكان نفسه (قاعة بلدية شفاعمرو) .

ويأتي هذا التاجيل اثر الاجتماع الطارىء الذي جرى ، ظهر أمس ، بين ممثلي اللجنة ووزارة الداخلية في القدس لبحث الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية .

ويدعو رئيس اللجنة جميع الاعضاء الى حضور الاجتماع الـــذي سيبحث في المواضيع نفسها التي كان مقررا بحثها في الاجتماع المذكور .

موجـــة اعتقـــالات في كفر منـــدا في اعقـــاب مبـــاراة كـــرة قـــدم

● كفر مندا — من عبد الكريـــم شناوي — اثارت حملة الاعتقالات التي شنتها الشرطة بين شباب كفر مندا ، يوم السبت الماضي ، اثر انتهـــاء المباراة التي جرت على ملعب القريـــة بين فريقي هبوعيل المحلي ونادي الكرة في حيفا أثارت موجة سخط واسعـــة بين الاهلين هنا .

وكان جمهور القرية قد بدأ بتاييـــد فريقه ومن بينه أولاد صغار هتفـــوا بشعارات سمعوهـــا من مســـيرة الاحتجاج الحدادية يوم ٩/٢٢ . وما ان سمعت الشرطة هذه الشعـــارات حتى اخذت تعتقل كل من تصادفه في طريقها . وفي الوقت نفســـه حدثـــت مشاجرة خارج الملعب بين شبـــان البلدة . فوقفت الشرطة مكتوفة الايدي ولم تحرك ساكنا لتفصل بينهم ، الامر الذي يدل على ان الشرطـــة كـــانت معنية بهذا الشجار .

وشملت الاعتقالات في ذلك اليـــوم الشبان عبد فتحي زيدان (١٨ عاما) وتيسير فتحي زيدان (١٥ عامـــا) ومحمد أمين قدح (١٨ عاما) جـــرى توقيفهم لمدة ١٠ ايـــام . كما قامـــت الشرطة ، صباح امس الاثنـــين ، باعتقال الرفيق عثمان شناوي (١٨ عاما) بالحجة نفسها .

« هآرتس » :

ثمـــن الحـــرب ٤٥ ألف مليون شيكل !

● تل ابيب — جاء في مقـــال ليونيل ماركوس ، « هآرتس » الجمعة ٨ الجـــــاري ، ان ثمن الحرب الحالية (حتى الان ؟) هو ١٥٠٠ مليون دولار . أي ٤٥ الف مليون شيكل ، اي ٤٥٠ الف مليون ليرة ! ولفت كـــاتب المقال الانظار الى ان هذه الحرب لا تزال مستمرة منذ اكثر من اربعة اشهر والى ان الوزراء انفسهم « غير متاكدين من ان حرب لبنان ونتائجها قد ادت الى نجاح باهر » ، اي كما يدعي شارون وبيغن ..

وزير الخارجية — بقيـــة

اسرائيل ان وجود معاهدة ســـــلام مصرية اسرائيلية قد ابعد احتمالات نشوب حرب جديدة في المنطقـــــة . وانتقد وزير الخارجية المصري سياسة اسرائيل في الشرق الاوسط .

وكان الوزير المصري يتكلم امـــــام طلبة الكلية الحربية بالقاهرة . وقد ذكر الوزير ايضا ان كل معاهدة سلام منفصلة تبقى سريعـــة العطب . وان اسرائيل ، لا يمكنها ان تفرض الامـــر الواقع على جاراتها (الدول العربية) بسلوكها اسلوب العنف والقوة ، كما ان مصر لا يمكنها ان تسلم مع جـــارة كهذه .

وواصل الوزير ان بلاده ستطالب بايجاد توازن عسكري بينهـــا وبـــين اسرائيل .

هونيكـــر — بقيـــة

الســـورية — الالمانية .

وادلى اريك هونيكر ، حال وصوله الى سورية ، بتصريح ندد فيه بحملة الابادة الوحشية التي مارستهـــا اسرائيل ضـــد الشعبـــين الفلسطيني واللبنـــاني والتي وافقت عليهـــا وساندتها واشنطن مباشرة . وحـــذر من احتمال اندلاع لهيب حرب جديدة ، في الاوضـــاع العالميـــة غير الثابتة ، بشكل مفاجيء .

واعلن هونيكر عن تضامن المانيـــا الدمقراطية مع الشعـــب الفلسطيني وسوريـــة ولبنان وكل من يواجـــه العدوان الاسرائيلي . ودعا الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الـــدولي وهيئة الامم المتحدة لاجبار المعتدي الاسرائيلي على الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان .

عن الجريمة — بقيـــة

وحادث روما واشارت الى ان وقوع الاول لم يكن صدفة في وقت واحد مع عدوان اسرائيل على لبنـــان . ووقوع الثاني في حين تبحث اسرائيـــل « عن مخرج بعـــد ان اصبحـــت في عزلة سياسية تامـــة بعد المجـــزرة الدموية في بيروت » .

مؤتمـــر صحفي تعقده لجنـــة — بقيـــة

من المساس بالحريـــات الاكاديميـــة والحريات الاساسيـــة في المناطـــق المحتلة » .

واستنكر الصحفي جبرئيل شطيرن عدم السماح لبسام الشكعة بحضور المؤتمر وقال « ان بسام الشكعـــة هو قائد بلده والمناطق المحتلة وليس من « الكويزلينجيين » » .

وفي اثناء انعقاد المؤتمر الصحفي وزع على الحضور بيان صادر عـــن الهيئات الوطنية في المناطق المحتلة . وجاء فيه ان هذه الهيئات تؤكـــد رفضها لمبادرة ريغن وخطـــة الملـــك حسين بسبب تجاهلها لحق الشعـــب العربي الفلسطيني . وحمل البيـــان اسرائيل والولايات المتحدة مسؤوليـــة المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا .

كما طالب البيان بالغاء التقليصات في ميزانية وكالة الغوث (الاونروا) الذي حصـــل في اعقاب الهجـــوم الاسرائيلي على لبنان .

كذلـــك طالب البيان بالغاء القرار رقم ٨٥٤ الذي يقيد حرية التعليم في الجامعات في المناطق المحتلة ويناقض وثائق جنيف وقرارات اليونيسكو .

خطـــر الانقسام في « المفـــدال » — بقيـــــة

حصيرا) ، الذي ورد على لســـان احد زعماء هذا الحزب ورئيس بلديـــة اشكلون ايلي ديان ، بالانسحاب من الائتلاف الحكومي بدعـــوى « ســـوء معالجة الحكومة للقضايا الاجتماعية »!

وفي الوقت نفسه احتدمت الازمـــة العاصفة بحزب المفدال . واشـــارت « هـــآرتس » ، امس ، الى ان مجموعة مـــن الحاخامـــين ومربيي مدارس الحزب الدينية قد قرروا اقامة تنظيم داخلي جديد يطالب قيادة المفدال بفسخ الشراكة القائمـــة مع حاييم دروكمان وافراد « غوش ايمونيم » .

كما هدد الحاخام الرئيسي شلومـــو غورن باقامة حزب جديد يستقطـــب اوساطا من المفدال اذا لم تتراجـــع قيادته عن موقفها المعارض لتمديـــد مهمته .

وكان نائب السكرتير العام للحزب ، اشير ازيمي ، قد طـــالب بـــورغ بالاستقالة من رئاسة الحزب واتهـــم كتلته باللجوء الى اساليب الارهاب في الفروع من اجل فرض مواقفها .

كذلك تتعمق حدة الخلافات بـــين قطبي المفدال بورغ وهامر . ومن آخر الدلائل على ذلك اعلان هامر ، ردا على موقف بورغ المعارض حتى الان للتعاون مع المعراخ ، بانه ينبغي عدم اسقاط اهلية المعراخ لاستلام الحكم عن جدول اعمال الحزب !

تلبد « الغيوم » في سماء البقاع — بقيـــــة

الاسرائيلي عاد باتجاه الجنوب بعد ان قام بجولة استطلاعية في شمال لبنان !

واثارت هذه العمليات الارهابيـــة القلق المتزايد لدى القادة الفلسطينيين واللبنانيين .

وندد القائد الفلسطيني صـــــلاح خلف (ابو اياد) بهذه العمليـــــات ودعا السلطات اللبنانية الى وقـــف حملة التفتيش والاعتقالات في بيروت .

واستنكر القائد اللبناني الوطنـــي وليد جنبلاط حملة الاعتقــــالات في بيروت ووصفها بانها غير مشروعة وانها ترمي الى اضعاف القوى الوطنيـــة اليسارية اللبنانية . واشار الى ان المهمة الاساسية امام جميع اللبنانيين الانهي وضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

وكان الرئيس الفلسطيني يـــاسر عرفات قد اتهم القوات المتعـــددة الجنسية بمساندة الجيش اللبناني في حملته الظالمة ضد اللاجئـــين الفلسطينيين في لبنان . وقـــال ، في تقييم له للاحداث في لبنـــان ، « ان المسؤولية عن جرائم اسرائيــــل في بيروت الغربية وقتل السكان الـــالمين في صبرا وشاتيلا تتحملها كاملةالولايات المتحدة الامريكية » .

وحول معاناة ومصير اللاجئـــين الفلسطينيين في لبنان صرح رئيـــس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين لدى الامم المتحدة ان ٦٣ الـــف فلسطيني فقدوا المأوى نتيجة لعدوان اسرائيل وان الغزاة محوا من على وجه الارض الغالبية الساحقة من مخيمـــات الفلسطينيين ويعرقلون جهود المنظمة الدولية الرامية الى تقديم المساعدة لهم ولا يسمحون باعادة ترميـــم بيوتهم .

هذا وكان من المقرر ان يبـــدا الجيش اللبناني بجمع الاسلحـــة من الكتائبيين في بيروت الشرقية يوم الاحد ، امس الاول . ولكنـــه ، في اللحظة الاخيرة ، عاد واجل هذاالامر الى اجل غير مسمى . ومن المعروفان عصابات الكتائب لم تفصح حتى الان عن موقفها في هذا الصدد وان مقتـــل بشير الجميل جاء في اللحظة التـــي اجتمع فيها بقادة الكتائب في بيروت لكي يقنعهم بتسليم اسلحتهم . ويرى المراقبون ان هذه الخطوة هي الخطوة المقررة في مستقبل لبنان . فاما ان تنفذ واما ان يحدث الانفجار .

حركة المقاومـــة — بقيـــة

الاسرائيلي ، امس الاول ، بوقـــوع الحادث واصابة الضابط وادعى بان الفرقة الاسرائيلية وقعت صدفـــة في منطقة تنشب فيها القتال بين مجموعة من الدروز وبين مقـــاتلي الكتائب . وقال ان الفرقة الاسرائيلية تدخلـــت لايقاف القتال مما اسفر عن اصابة الضابط بجراح طفيفة !

وتفيد وكالات الانباء ان عصابـــات الكتائب التي تتمتع بحماية الاحتلال الاسرائيلي تعيث فسادا في لبنـــان وتنشط لضرب القوى الرافضـــة للاحتلال الاسرائيلي ولعملائه .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلي تصوير الصدامات الداخلية في لبنان والمقاومة اللبنانية الباسلة للاحتلال الاسرائيلي وكانها عمليات تجري على خلفية الانتقامات الطائفية وذلـــــك للتقليل من اهمية هذه المقاومـــة وفي محاولة يائسة لشق الصف الـــوطني اللبناني .

قرارات — بقيـــة

بين اسرائيل ولبنان ، اقتراحا يدعو الى انتهاج مثل العلاقات التي كـــانت قائمة بين اسرائيل وشاه ايـــــران (علاقات كاملة لكن غير معلنة او كما جاء على لسانه « بدون اعلام وممثلية دبلوماسية رسمية ») .

واثار هذا الاقتراح حفيظـــة رئيس الحكومة الذي صرخ متسائلا :

وماذا سنفعل اذا ما تغير النظـــام في لبنان مثلما حصل في ايران ؟!

هذا واعربت اوساط حكوميـــة مسؤولة انه اذا لم يتوصل الـــى اتفاقية سلام فستفتش الحكومة عـــن سبل اخرى لاحلال « التعايش » مـــع لبنان . ولم تكشف هذه الاوســـاط النقاب عن ماهية هذه السبل !

في الامـــم المتحـــدة — بقيــــــة

المتحدة . كما قررت الجمعية العـــامة منح م.ت.ف حق التمثيل في الامـــم المتحدة على مستوى مراقب .

وطالب المشاركون في الـــــدورة الاستثنائية للجمعية العامة والخاصة بالقضية الفلسطينية في ايلول الماضي بانسحاب القوات الاسرائيلية مـــن لبنان فورا وباجراء تحقيق شـــامل في المذابح التي دبرتها اسرائيـــل في بيروت الغربية . كما توجهت الدورة الى مجلس الامن الدولي اكثر من مرة مطالبة اياه باتخاذ عقوبات صـــارمة ضد اسرائيل وفق ميثاق الامـــم المتحدة لحملها على تنفيـــذ قرارات المجتمع الدولي . غير ان الـــولايات المتحدة حـــالت وبـــاستمرار دون المجلس واتخاذ اي قرار ينص عـــلى فرض عقوبات على اسرائيل .

وتكلم اندريه غروميكو ، وزيـــر الخارجية السوفييتي ، في المناقشـــة السياسية الحالية في الاول من تشرين اول الجاري وعرض المشروع السوفييتي للتسوية في الشرق الاوسط فدعـــا الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية واكد مجددا على التزام الاتحـــاد السوفييتي بموقفه المبدئي الـــذي يتلخص جوهره بضرورة اقرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولتـــــه المستقلة .

الاتحاد

شـــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادي ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ١٥ تشرين اول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤٥

* ٨ صفحات * ٧ شواقل *

VOL 45/39 — 15.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL

המחיר : 7 שקלים

زيارة هونيكر مرحلة جديدة من التعاون بين سورية والمنظومة الاشتراكية

* لا سلام بدون الدولة الفلسطينية المستقلة *

● دمشق — اختتم الرئيس اريك هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية ، امس الخميس ، زيارته الرسمية الودية لجمهورية سورية العربية بعد ان اجرى مباحثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد وغيره من المسؤولين السوريين .

وافادت اذاعة دمشق ، امس ، ان زيارة هونيكر الى سورية اكدت عمق العلاقات التي تربط بين سورية والمانيا الدمقراطية وانها علاقات فرضتها مصلحة البلدين والشعبين وتطابق وجهات النظر في العديد من المسائل السياسية الراهنة .

وقالت دمشق ان زيارة هونيكر حملت ، بنتائجها المثمرة ، تاكيد المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق على دعم نضال سورية المعادي للامبريالية والمدافع عن حقوق الامة العربية في رد العدوان الاسرائيلي المدعم سياسيا

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

موسكو تحذر :

تحركات عسكرية اسرائيلية تنذر بهجوم اسرائيلي واسع في وادي البقاع !

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان اسرائيل تصعد من التوتر في وادي البقاع اللبناني . وانه منذ ثلاثة ايام والقوات الاسرائيلية تطلق النيران على مواقع القوات السورية الداخلة ضمن قوات الردع العربية .

وقالت الاذاعة ان المحتلين الاسرائيليين يعملون على زيادة قواتهم العسكرية في البقاع وانه خلال ال ٢٤ ساعة الاخيرة تم نقل حوالي ١٠٠ دبابة وسيارة مصفحة وعدد كبير من الجنود والضباط الاسرائيليين الى المنطقة .

ويصف المراقبون تحركات اسرائيل هذه بانها استعداد لشن هجوم واسع في وادي البقاع . ويربطون بين تصعيد الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية وبين الزيارة التي قام بها فرانك كارلوتشي ، نائب وزير الحرب الامريكي ، الى لبنان مؤخرا .

ويلقى المراقبون تبعية تسخين الجبهة الشرقية في لبنان ، واحتمال الانفجار الشامل ، على قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تقوم بشكل متواصل بخرق وقف اطلاق النار على طول الجبهة .

وكذب ناطق عسكري سوري ، امس الاول ، ادعاءات الناطق الاسرائيلي بان القوات السورية تخرق وقف اطلاق النار وقال ان القوات السورية تضطر الى الرد على النيران الاسرائيلية واسكات مصادرها .

وعلى صعيد الاشتباكات المسلحة في لبنان تواصل عصابات الكتائب تحرشاتها الاستفزازية ضد القوى الوطنية اللبنانية في قرى الشوف حيث تتصدى لها قوات المقاومة اللبنانية وتمنعها من فرض السيطرة الكتائبية على الجبل اللبناني .

واعلن جميع سكان قرى الجبل اللبناني ، اعتبارا من يوم امس ، اضرابا عاما احتجاجا على الاستفزازات الكتائبية في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ومن ناحية اخرى يواصل الجيش اللبناني عملياته البوليسية وحملاته القمعية ضد المدنيين الفلسطينيين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

كلود شاسون :

اسرائيل هي التي لا ترغب في الحل السياسي !

● باريس ، تونس — الوكالات — صرح كلود شاسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي للتلفزيون الفرنسي ، امس الاول ، ان اسرائيل لم تبد اية اشارة تدل على انها ترغب في الحل السياسي .

واضاف شاسون انه مقتنع تماما ، بعد لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، بان م.ت.ف تريد الحل السياسي للقضية الفلسطينية .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

قرارات اللجنة ضد الحرب في لبنان :

بيوتنا ومدننا وقرانا مفتوحة لاستيعاب اخواننا اللاجئين في لبنان

* الدعوة لتوسيع وترسيخ وحدة الجماهير العربية في مواجهة حملة الارهاب العنصري السلطوية *

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اجتمعت سكرتيرية « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » هنا يوم الثلاثاء الماضي واقرت عددا من القرارات اصدرت فيها الى الشعب البيان الهام التالي :

لا تزال حكومة الحرب والطغيان ، حكومة بيغن — شارون ، تواصل حملة الارهاب على الجماهير العربية في اسرائيل انتقاما منها على وقفتها الحية والشاملة ضد حرب العدوان والمجازر في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، شرط السلام الشامل في منطقتنا ..

وبلغت هذه الحملة الدموية اشدها في يوم الاضراب المشهود في ٢٢ ايلول العام ١٩٨٢ الذي اذهل المحافل الحاكمة بشموليته وصلابته ووضوح رؤيا قيادته . فلجات هذه المحافل الى الرصاص القاتل لاخماد صوت الجماهير الواسعة التي مارست حقها الدمقراطي في الاحتجاج والحداد على مجازر صبرا وشاتيلا . وهكذا سقطت الشهيدة الهام شحبري ووقع العشرات جرحى رصاص وهراوات البوليس في الناصرة وفي بلدات وقرى عربية اخرى .

ومنذ عشية الاضراب وفي يومه المجيد وبعده ، والشرطة تعتقل يوميا العشرات خصوصا من بين الطلاب والتلاميذ الصغار وتزجهم في مراكزها وتعتدي عليهم في اثناء التحقيق اعتداء وحشيا وجبانا وتقدمهم الى المحاكم وتستصدر احكاما بغرامات . وقد وصل عدد اولئك المعتقلين والمتهمين « بالشغب » (!) و « عرقلة الشرطة والاعتداء عليها » و « الاخلال بالنظام » (!!) المئات ..

ويرافق هذه الحملة هجوم عنصري ارعن على الجماهير العربية اتخذ شكل تبرير وحشية البوليس والاشادة به ، وتهديد العمال العرب بل فصل اعداد منهم فعلا لانهم « اضروا بالاقتصاد الاسرائيلي ولا يمكن الاعتماد عليهم » .

وبز الجميع مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية غور اربيه الذي اتهم هذه الجماهير بمحاربة اسرائيل وبمحاولة ابادتها . وقصده الهاب المشاعر الشوفينية لدى الجماهير اليهودية وتحريضها على المواطنين العرب في اسرائيل .

ولا بد لنا من ان نذكر ان كل هذا البطش السلطوي كان ممكنا بسبب المناخ العنصري الاسود الذي تشيعه المحافل الحاكمة عبر تصريحات المسؤولين فيها امثال بيغن الذي وصف الفلسطينيين بالبهائم التي تمشي على قدمين .. وبالمخربين الذين يجب ان تهدر دماؤهم ، وشارون الذي يصف العرب في هذه البلاد بالغرباء ، وبن غال الذي عرفهم بالسرطان !

ان لجنتنا تندد مرة اخرى بحملات الارهاب الجسمانية وتناشد السلطات المحلية وسائر المؤسسات الشعبية الانضمام الى لجنتنا في المطالبة :

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

حواتمه

مقاتلونا في البقاع لحماية اخوانهم ولن يخرجوا قبل جلاء اسرائيل من لبنان

● باريس — ادلى القائد الفلسطيني نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بتصريح لوكالة « فرانس برس » قال فيه : « ان الجريمة الهمجية التي ارتكبها الاسرائيليون

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

برجنيف وتيخونوف يهنئان الشعب اليمني

● موسكو — هنأ الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ورئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بمناسبة العيد الوطني (ذكرى ثورة ١٤ اكتوبر) . وجاء في برقيتهما الى الرئيس اليمني علي ناصر محمد ان الاتحاد السوفييتي ايد ويستمر في

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

ارفعوا ايديكم عن مركز الابحاث الفلسطيني

● بيروت — اصدر المحامي صبري جريس المدير العام لمركز الابحاث الفلسطيني ، امس الاول ، بيانا وزعه على الصحف اوضح فيه ان وحدة تابعة للجيش اللبناني اقتحمت مركز الابحاث الفلسطيني رغم معارضة المسؤولين في المركز . وقامت بتفتيشه بطريقة بوليسية قمعية .

وذكر البيان ان مركز الابحاث الفلسطيني يتمتع بحصانة دبلوماسية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الشباب والاطفال الفلسطينيون في ضيافة اقرانهم السوفييت

● موسكو — اتخذ المشتركون في اجتماع الصداقة بين الشباب السوفييتي والفلسطيني ، قرارا يطالب بجلاء جميع القوات الاسرائيلية عن لبنان فورا واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وقد عقد هذا الاجتماع في مدينة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

● الاشبال الفلسطينيون في ضيافة مخيم « ارتيك » العالمي الذي يقام في صيف كل عام في الاتحاد السوفييتي ●

(عن « نوفوستي » — من الارشيف)

زرعوا الالغام حول القبور الجماعية في صبرا وشاتيلا

● بيروت — تم انتشال ٧٦٢ جثة من ضحايا مجزرتي صبرا وشاتيلا بالاضافة الى ١٢٠٠ جثة اخرى تعرف عليها اقاربها ودفنوها في جنازات خاصة .

وتفيد الانباء الواردة من بيروت ان جثثا عديدة قد اخفاها الجزارون في « قبر جماعي » بالقرب من الملعب البلدي في بيروت وكذلك في الطريق المؤدي الى المطار الدولي . وتواجه فرق البحث عن الجثث مصاعب في الكشف عنها لان الاسرائيليين قد زرعوا الالغام في مشارف هذه القبور السرية .

وذكر مراسل وكالة « يونايتد برس انترناشيونال » الذي زار مخيمي صبرا وشاتيلا مؤخرا انه شاهد العديد من جثث ضحايا المجازر وانه الى جانب الاف القتلى من الفلسطينيين توجد جثث مواطني خمسة دول على الاقل .

عبد الله حوراني :

منظمة التحرير حافظت على هيكلها الاساسي

● موسكو — صرح السيد عبد الله حوراني الشخصية الفلسطينية المعروفة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد حافظت على هيكلها الاساسي وتركيبها العسكري والسياسي الامر الذي سيسمح لها بمواصلة النضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في العيش في دولته .

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد في مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، حيث يعقد اجتماع هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو آسيوي .

وتحدث في المؤتمر نفسه السيد البير فرحات ممثل لبنان فاكد ان العدوان على لبنان قد كشف القناع عن الاهداف الحقيقية للسياسة الامريكية الساعية لابادة القوى التقدمية في الشرق الاوسط على ايدي اسرائيل وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وتعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .

لقاءات عمان بمشاركة بقية الفصائل الفلسطينية

اللبدي : « هدفنا الاساسي تأمين الانسحاب الاسرائيلي واعتراف اسرائيل بحقنا في اقامة الدولة المستقلة »

● عمان — انهى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاول (الاربعاء) ، زيارته الرسمية الى الاردن حيث اجرى سلسلة من الاجتماعات مع ملك الاردن وغيره من المسؤولين الاردنيين .

واكد ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده في عمان مساء الثلاثاء الماضي ، ان الجانبين الفلسطيني والاردني قد توصلا الى اتفاقات محددة . وان المباحثات التي جرت هي مرحلة من مباحثات ستستمر بين الجانبين . وان اللجنة المشتركة ستتابع دراسة كافة الموضوعات .

وردا على سؤال حول تصريح وزير الاعلام السوري حول لقاءاته بالملك حسين قال عرفات : « لقد طلبت من الدائرة السياسية في المنظمة الاتصال بالاخوة السوريين لاطلاعي على النص الاصلي لنتمكن من دراسته في اللجنة التنفيذية » .

وقال مصدر فلسطيني مسؤول ان محادثات عمان لم تتناول مستقبل العلاقات الفلسطينية — الاردنية في شكل اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي . واضاف ان المحادثات تركزت على التنسيق في المجالين السياسي والعسكري لمواجهة المخططات في الاراضي المحتلة .

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان الحديث عن قيام اتحاد كونفيدرالي انما يعني افتراض وجود دولتين . وهو امر يخالف الواقع .

وكان محمود اللبدي ، الناطق الرسمي باسم م.ت.ف ، قد صرح مساء الاثنين الماضي ان المنظمة لا تعارض في اقامة اتحاد كونفيدرالي مع الاردن ولكن بعد الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هناك .

واكد اللبدي على ان الهدف الاساسي للمنظمة في هذه المرحلة هو تامين انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وجعلها تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وصرح احمد عبد الرحمن ، مدير اذاعة « صوت فلسطين » ، ان المحادثات الفلسطينية — الاردنية اسفرت عن الاتفاق « على صيغة ترتكز الى مقررات قمة فاس والميثاق الوطني الفلسطيني » .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الاتحاد السوفييتي واثيوبيا يدينان العدوان الاسرائيلي

● موسكو — استنكر الاتحاد السوفييتي وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية بشدة هجوم اسرائيل على لبنان والفظائع التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بتشجيع من الولايات المتحدة .

واكد البيان السوفييتي — الاثيوبي المشترك الذي صدر امس الاول بعد انتهاء المباحثات التي اجراها قائد اثيوبيا الاشتراكية مينغستو هايلي مريام في موسكو مع الرفيق ليونيد برجنيف ومع المارشال ديمتري اوستينوف وزير الدفاع السوفييتي ومع اندريه غروميكو وزير الخارجية ، اكد مجددا وبوضوح تام ان التسوية الحقيقية في الشرق الاوسط تتطلب جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ووصف الرفيق برجنيف الموقف الحالي في العالم بانه معقد وخطر .

وقال ان الحرب موجهة ضد كل من يحب الحرية وضد كل ما هو تقدمي في العالم الحديث . وذكر ان واشنطن تريد ان تعيد الشعوب المتحررة الى الماضي وتسلبها المكاسب التي حققتها بفضل نضالها الطويل والمرير ، وترغب

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

احياء ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني

تدعو ابناء الشعبين العربي واليهودي في البلاد الى المشاركة في احياء ذكرى الاربعين لضحايا مجازر صبرا وشاتيلا .

يقام الاحتفال التابيني ، القطري والجماهيري ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وذلك يوم السبت ٢٣ تشرين الاول الحالي وابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الاجتماع شخصيات عربية ويهودية .

كلمة الاتحاد

التحرك السياسي والدبلوماسي

لدينا الدلائل والامل على انه انهارت ، وسوف تنهار تماما ، احلام المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين في شق صفوف منظمة التحرير الفلسطينية . نحن لا نتجاهل الاخطار والتعقيدات . وانها متعددة الجوانب والمصادر . ولكن ما توصل اليه وزير خارجية فرنسا ، وهو ان اسرائيل الرسمية هي الخطر الاول والمباشر على السلام وهي المعرقل الاساس في طريق السلام ، من المفروض ان لا يغيب عن بال اية قيادة وطنية واي مناضل في سبيل احقاق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، اي في سبيل السلام العادل . وهذا ما اوضحه الناطق الرسمي باسم م.ت.ف ، محمود اللبدي ، في تفسيره مضمون واهداف اللقاءات الدبلوماسية التي يجريها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جولاته الحالية واسعة النطاق — بما فيها لقاءاته الاخيرة في عمان . وذلك في قول محمود اللبدي : « ان الهدف الاساس للمنظمة ، في هذه المرحلة ، هو تامين انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وجعلها تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة » . ان بين هذا الهدف الاساس وتحقيقه ، كما هو معلوم ، « خرق القتاد » . ولم يكن جائزا ، في الماضي ، « الاختلاف على سعر السمك قبل صيده » . فكيف يجوز هذا الامر الان ؟!

من الواضح ، حتى لدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، ان « العتمة » في العدوان على لبنان لم تأت على « قدر يد الحرامي » الاسرائيلي . ويجدر بنا ان نفهم هذا المثل ، الذي نراه مطابقا للواقع ، بجانبيه : بحدوث « العتمة » من جهة وبانها لم تكن « العتمة » التي توخاها المعتدون الاسرائيليون وحماتهم الامريكان من الجهة الاخرى . وعلى اساس هذا الفهم الصحيح نستطيع ان نفهم مضمون ودوافع التصرفات الاسرائيلية والامريكية :

١— توظيف ما حققوه من « عتمة » من اجل تطبيق مخططاتهم العدوانية والاستعبادية و ٢— التراجع الاكراهي ولكن نحو « استحكامات » اخرى ينتظرون منها ان تمكنهم من تحقيق اهدافهم التي عجزوا ، حتى الان ، عن تحقيقها . ومما لا شك فيه ان شق صفوف م.ت.ف هو هذه « الاستحكامات » التي انسحبوا اليها بعد ان فشلوا في فرض « الحل العسكري » على الشعب العربي الفلسطيني البطل ، اي في تصفية قيادته ومقاتليه ومنظماته تصفية جسدية في بيروت . ويبنون حساباتهم ، مثلهم في ذلك مثل اقرانهم « الالكترونيين » و « المخابرتيين » ، على ان الملوك والامراء والرؤساء هم الذين « يصنعون » التاريخ وعلى ان اضطرار المقاتلين الفلسطينيين الى ان يوزعوا انفسهم ، ولو موقتا ، على دول عربية مختلفة ومتمحورة سيؤدي الى شق صفوف هؤلاء المقاتلين والى تفجير منظمتهم التمثيلية من الداخل . اننا لا ننكر واقع ازدياد الاخطار على وحدة الصف الوطني الفلسطيني جراء هذا الوضع . ولكن ازدياد هذه الاخطار ، بحد ذاته ، دفع وسوف يدفع نحو التشبث بوحدة الصف الوطني القائم على استقلالية القرار الفلسطيني الذي اثبتت الخبرة نفسها انه لا ضمانة لاستقلاليته الا بعدالته وبشرعيته الفلسطينية والدولية وبرفض جميع المزايدات ، من اية جهة جاءت ، وبرفض اي تنازل عن شروطه الشرعية الواضحة عربيا ودوليا . ويستطيع كل الوطنيين الفلسطينيين وجميع انصار السلام العادل في اسرائيل ان يعتمدوا قرارات مؤتمر فاس هدفا واضحا ومحكا لجدية وصحة مختلف التحركات . فمن المؤكد ان قرارات مؤتمر فاس لم تكن ما توخاه الغزاة الاسرائيليون وحماتهم الامريكيون والمتواطئون في الدول العربية معهم من وراء عدوانهم الشامل على لبنان . وكما ان المعتدين وحماتهم يعملون على توظيف كل ما حققوه من « عتمة » لخدمة اغراضهم العدوانية والاستعبادية فانه من حق اعداء العدوان ، وعلى راسهم الفلسطينيون ، ان يوظفوا ما اشعلوه من اضواء ساطعة لخدمة قضية الحرية والسلام العادل . وعلى راس هذه الاضواء الصمود الاسطوري في بيروت الذي شاءت اغلبية الانظمة العربية ان لا يكون الا تعبيرا ، بالدم وبالعرق ، عن استقلالية القرار الفلسطيني . بهذا الصمود ، الذي رد عليه المعتدون الخائبون واعوانهم بمجزرة صبرا وشاتيلا ، تعمدت استقلالية القرار

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)



افتتاحية العدد ٤٢٧ من مجلة « فلسطين الثورة » الصادر يوم ٩/١٠/٨٢ :

« قـرارنـــا ثورة حتـــى النصـــر »

فلسطين الثورة

● معركة بيروت كانت عظيمـــة بمستوى عظمة ما قدم فيها منشهداء ... ل من الايام المجيدة الخـــالدة ... هذه الامة حيث ستعـــرف ... في تاريخ ... الاجيال القادمة ... ان الفلسطينيـــين ... قاتلوا دفـــاعا ... بقيادة ياسر عرفات ... عن هذه الامة وحدهم و... لم يكن معهم من العرب سوى القوات الوطـ... اللبنانية وقوات الردع السوريـ... في بيروت .

وكانت معركة بيروت عظيمة ايضـــا بمستوى عظمة ما قدمتـــه لنـــا كثورة فلسطينية من تأكيد على صحـــة اسلوبنا في العمل النضالي حيـــث اثبتت ان القيادة الفلسطينية تمتلـــك مهارة وقدرة وفهما في معارك العلـــم العسكرى اكثر بكثير من ذلك المتداول في الاكاديميات العسكرية . وبدقـــة تخطيطها وحنكتها حتى وهى تعيشــ وسط الحصار استطاعت القـــوات المشتركة في معركة غير متكافئـــة ان تسقط مخطط الغزو على ابواب بيروت وان تهشم انف الغطرسة الصهيونية وان تنهى سوبرمانية الجنـــــدى الاسرائيلى . كما انها اجبرت الولايات المتحدة على الاقرار بالواقع والاعتراف ليس بوجود م.ت.ف كطرف رئيســى في الصراع فحسب ، لكن ما ترى لـــه من اهمية ما يقرر بالفعل او انجـــاح ما يراد له ان يتخذ من حلول لمشكلـــة الشرق الاوسط . ولذلك كانت الولايات المتحدة مضطرة الى ارسال مبعوثهـــا فيليب حبيب ليتفاوض مع م.ت.ف وان كان ذلك خلال وسيط .

وعلى صعيد اخر بمنتهى الاهميـــة اثبتت معركة بيروت ايضا انه باعتماد نهج صحيح في تعبئة الجماهير ضـــد عدوها يمكن خلق المقاتل الجـــدى في عدائه للصهيونية والقادر على العطاء التزاما بقناعاته .

وبصدد عظمة معركةبيروت والصمود الفلسطيني فيها استطاعت فلسطـــين ان تدفع بقمة فاس الى النجـــاح وان تجمع العرب على الاتفاق ، وهـــم المختلفون دائما ، ولاول مرة عـــلى مشروع عربى موحد يتضمن نصوصـــا واضحة ومحددة لمقتضيات الحل العادل للقضية الفلسطينية ، الحلّ الـــذى تؤيده الامم المتحدة وجميع قـــوى السلام والحرية في العالم . ويكتسب اهميته الاولى انه يستند الى الشرعية الدولية ويصبح اساسا معقولا للحوار حول كيفية الحل العادل الذى يضمن للشعب الفلسطيني حقه في العـــودة واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد . كما انـــه بسبب ذلك استطاع ياسر عرفات ان يأخذ من القمة موافقتها وقرارها على دعم مستلزمات تحقيق هذا القرار وفي مقدمتهاالنضال الفلسطيني والاستمرار حتى النصر .

على قاعدة الموقف الفلسطيني الذى كان يدافع عن السلام في بـــيروت استقبل البـــابا الاخ ياسر عرفـــات في الفاتيكان وتمنى للشعـــب الفلسطيني دولته والقدس ان تعود مدينـــــة السلام .

وعلى القاعدة نفسها ايضـــــا استقبل ممثلو دول العالم في مـــؤتمر البرلمانيين الدولى حديث ابو عمـــار عنالسلام وهويستعرض ويلات الحرب الاخـــيرة في لبنـــان وكيـــف ان الشعب الفلسطيني كان مضطـــرا للقتال من اجل تحقيق السلام امـــام اندفاعة الغزو الصهيونى نحـــو الحرب منعا لحدوث معطيات تحقـــق السلام العادل وذلك لان اقصى مـــا تريده اسرائيل دائما ومنذ ايام دافيد بن غوريون وحتى بيغن ليس السـلام مع العرب انما استسلام العـــرب وخصوصا الشعب الفلسطيني لهم .

وعلى غير العادة صفق المندوبـــون الامريكيون مع باقى البرلمانيين طويـــلا لياسر عرفات . كما ان القضيـــــة الفلسطينية بعد تلك المعركـــــة ، اى معركة بيروت ، اخذت تستقطب قوى جديدة من مختلف مجتمعات اوروبـــا الغربية والولايات المتحدة الامريكيـــة الامر الذى سيكون له اثر بـــالغ على صعيد دعم القضية الفلسطينية في المستقبل . وما هو اكثر اهميـــة ان كل هذا قد اقترن بتشديد العزلـــة الدولية حول اسرائيل وعدم الركون الى ما تقوله من كلمات رقيقة عمـــا تقوم به في لبنان . وبرغم ان الصحافة الاجنبية والمراقبين المتابعين يصـــرون على ان الهدف الرئيسى لمجزرة صبرا وشاتيلا هو ارهاب الفلسطينيـــين المدنيين في لبنان واجبارهم على الرحيل عنه وجعلهم عبرة لكل من يفكـــر بالانتماء للثورة فان المعطياتالسياسية العامة لا تتعارض مع هذا الاستنتـــاج بل تؤكده وتضيف اليه ان المجـــزرة اقترفت اساسا كممارسة اسرائيلية تقوم على تعاليم الصهيونية العنصرية تجاه الفلسطينيين من جهة ومـــن جهة اخرى يمكن اعتبارها عملية ثـــار من الشعب الفلسطيني على هـــذه الانتصارات التى حققتها م.ت.ف حتى برغم اجبارها على الانسحاب مـــن بيروتوالتي سيكونلها نتائج ايجابية هامة في كيفية رقم المعادلة في الشرق الاوسط مستقبلا على الاخص وان الغـــزو الصهيونى فشل في تحقيـــق اهدافه بذبح م.ت.ف .

وقد شن بيغن وشارون وريغن هذه الحرب العنصرية الدموية معتمدين على قدرة النهم العسكرية الضخمة بانهـــا ستحقق اهدافها بذبح م.ت.ف وفرض الحل العسكرى كحل نهائى للقضيـــة الفلسطينية خلال ٢٤ ســاعة و ٧٢ ساعة فاذا بها تتحول الى اطول حرب عربية ـ اسرائيلية وتصبح ابهظ حرب لهم ثمنا .

وللتغطية على هذه الحقيقة حـــاول شارون تضليل الرأى العـــام في اسرائيل بزعمه ان خروج قـــوات م.ت.ف من بيروت قد فتحت الطريق امام أعوانه في المناطق المحتلة الذيـــن لا يتعدون حفنة من المأجورين هـــم اصحاب « روابط القرى » وذلـــك لقبول « الادارة الذاتية » على طريقـــة بيغن . صحيح ان هذا احد الاهـــداف الرئيسية للعدوان كما ذكر ابراهـــام طال في صحيفة « هارتس » بـــوم ٦ـ٩ـ٨٢ لكن الواقع يشير الى ان هذا الهدف صعب المنال والنتيجـــة كانت بعكسه تماما . فالانتفاضـــة في المناطق المحتلة تصاعدت وتوســـع وشارون لا يجد من يقبل التعـــاون معه في المناطق المحتلة سوى حفنـــة قليلة من العملاء مكانتهم الاجتماعية في الارض المحتلة من الدرجة الثالثة او الرابعة .

ويتساءل ابراهام طال : وربمـــا ان شارون لا يمكن ان يكون جـــاهـــلا بحقيقة الوضع في المناطق المحتلـــة فما هى حقا اهدافه ومشاريعه .

لقد اجاب شارون على تساؤل طال فنفذ المجزرة الرهيبة في صبرا وشاتيلا وربما يخطط في « العنبر رقم ـ ١٣ » باستخدام ما يزال يملكه من اختراعات لا يملكها الاخرون . حيث يقول : ولن تسمح لاى انسان ان يسلبنا ثمـــار النصر . وربما يساوره القلق بسبب عدم تنفيذه مجزرة ضد السكـــان في الضفة او القطاع حتى الان . عـــلى الاخص وان القضية لديه ولـــدى المهووسين العنصريين اليهود عاليـــة جدا . وان الجو العام في اسرائيـــل يسمح باتساع موجة الهوس العنصرى على الاخص حيث يكون على رأس السلطة عنصريون مثل بيغن وشارون وشمير لهم كل هذه المؤهلات للجريمة والارهاب .

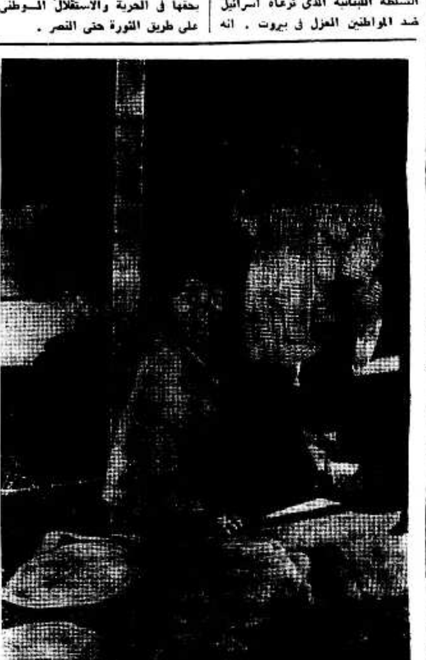
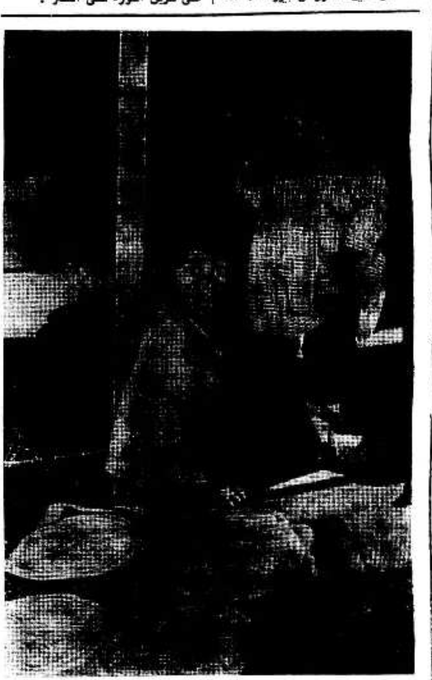
ان شارون يتحدث عن انتصـــار امة ، عن انتصاراتها ، ربما لاعتبارات اسرائيلية داخلية ولم يحقق مناهدافه سوى الجريمـــة ضد الفلسطينيـــين العزل في المخيمات وهذا ما يعرفه . ويعرفون ايضا ان م.ت.ف ما زالت موجودة وقوية ومؤهلة للعب الـــدور الرئيسى في الشرق الاوسط واكثر من ذلك ان رصيدها السياسى والدبلوماسى وسمعتها الدولية قد تضاعفت اضعاف ما كانت عليه قبل) حزيران عندمـــا بدا بيغن وشارون وريغـــن غزوهـــم للبنـــان . وكذلك على الصعيـــد الفلسطيني فالحرب التى شنها الثلاثى المجرم عززت من الوحدة الوطنيـــة الفلسطينية الى حد وحدة الفصائـــل العسكرية الفلسطينية في اطار واحد وبقيادة واحدة وفق لوائح تنظيميـــة وادارية واحدة . كما زادت من التفاف الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي الخـــارج حـــول م.ت.ف . وفوق هذا وذاك ان ارادة النضـــال لدى جماهير الشعب الفلسطيني قـــد تجذرت بفعل ذلك اكثر الى الحد الذى اصبح فيه القرار الفلسطيني الذى لا يقبل بغيره الشعب الفلسطيني بعـــد معركة بيروت وبعد صبـــرا وشـــاتيلا واغتيال القائد سعد صايل (ابـــو الوليد) هو ما قرره قائد الثـــورة في تشييع جنازة ابو الوليد : « قرارنـــا ثورة حتى النصر » .

لقد خرجت قوات م.ت.ف من بيروت وفق اتفاق دولى ارغمت م.ت.ف على القبول به تحسسا منها للمسؤولية تجاه اطفال بيروت ونساء بـــيروت وشيوخ بيروت وكل اهل بيروت الذين اعطوا ثورة فلسطين كل ما يملكـــون واكثر ما يستطيعون فكان من حقهـــم على الثورة ان تبقى لهم مدينتهم بعد ملايين القذائف والصواريخ التى رماهم بها بيغن وشارون وبعد تهديدها بتدمير المدينة بكاملها على راس سكانهـــا . لكن خروج قوات م.ت.ف من بيروت لم يعن انتصارا لبيغن حتى على الرغم من كونـــه خســـارة لــ م.ت.ف في فقدانها موقعا هاما جـــدا لهـــا . فالثورة الفلسطينية التى رفعـــت شعارها منذ انطلاقتها في ١ـ١ـ١٩٦٥ لم تحدد بيروت ولا اية عاصمة عربية اخرى مقرا لها . وحـــددت بدقة ان مجال عملهـــا الرئيسى هـــو أرض فلسطين . وان الاتصال بتلك الارض الفلسطينية أو الوصول اليها مهمـــة يجب ان تنجزها الثـــورة بمختلـــف الوسائل والسبل ومن خـــلال كـــل الارض العربية انطلاقا من كون تحرير فلسطين مسؤولية عربية .

ان اغلاق الحدود العربية في وجه الثورة الفلسطينية ومنعها من ممارسة كفاحها المسلح عبر تلك الحدود ضـــد العدو الصهيونى حينا او عدم السماح للثورة بالتواجد في هذا البلد العربى او ذاك حينا اخر يستفيد منه العـــدو ويؤثر بالضرورة سلبا عـــلى الثـــورة الفلسطينية ولكنـــه ليس هزيمـــة لـــ م.ت.ف لانها ليست هى المسؤولة عن ذلك . وما ينطبق على الواقـــع العربى عموما ينطبق على لبنان ايضا على الاخص وان المقاومة الفلسطينية لم تدخل لبنان بدعوة من سلطاتها لكن برغبة جماهير لبنان ممارسة دورهـــم القومى في النضال ، في الانتماء للثورة واحتضان مناضليها .

واذا كان الثلاثى المجرم قد استطاع ان يسلب الشعب اللبنـــانى حقه في الحرية فان هذا الشعب الذى اصبحت لديه كل هذه الممارســة في النضـــال الثورى سيعرف كيف يستردها عمـــا قريـــب . انه ربمـــا كان هـــذا هـــو الانتصار والانجاز الذى يبحث عنـــه شارون بحربه الشاملـــة والطويلـــة ولكن حتى هذا يحتاج الى تأكيـــد . ونقرر ان بيغن وشارون لا يستطيعان اثباته . فالقـــوات المشتركة تنفـــذ عملياتها العسكرية الجريئـــة خلـــف خطوط العدو منذ بدء الاحتلال وحتى اليوم لا بل وتصاعدت عملياتها كـــل يوم . واذا كان لا بد من الامثلة نورد للتذكير عمليـــات بحمـــدون وعاليـــه وبيروت . ثم نسأل بيغن وشارون لماذا عودة الطيران الصهيونى للتحليق فوق القوات المشتركـــة الفلسطينيـــة ـ اللبنانية ـ السورية في البقاع . ثـــم لماذا هذا الارهاب الذى يمارسه جيش السلطة اللبنانية الذى ترعاه اسرائيل ضد المواطنين العزل في بيروت . انه ليس هناك من معنى سوى الاعتـــراف الصهيونى بالفشل وســـوى الاعتراف الضمنى بانهم لم يحققوا اهدافهم من وراء هذه الحـــرب على الرغم ممـــا تكبدوه من خسائر .

ولقد آن لكل المعنيين بمشكلـــة الشرق الاوســـــط ان يفهمـــوا ان الاستمـــــرار في خلق اجواء التوتـــر ومواصلة الحرب والعدوان ستقـــود المنطقة برمتها مرة اخرى الى الجحيم . لانه اذا كان القرار الصهيونى هـــو الاستمرار في الحـــرب فان القـــرار الفلسطيني لن يكون سوى ردع هذه الحرب والمضى مع الجماهير المؤمنـــة بحقها في الحرية والاستقلال الـــوطنى على طريق الثورة حتى النصر .

● عيـــون الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تقول : ســـرقوا وطننـــا وهدمـــوا بيوتنـــا وقتلـــو آبـــاءنا !! ●
(صـــورة من الارشيـــف)

اللاجئون والشتـــاء اللبـــنانى القـــارس

* ٤٠٠ الـــف لاجـــىء فلسطينـــى بـــدون مأوى * اسرائيل والكتـــائب تسعيـــان الى طردهم مـــن لبنـــان * بـــرد الشتـــاء القارس والجـــوع والاوبئـــة تتعـــاون مع الاحتـــلال الاسرائيلى * لاجىء مـــن « عـــين الزيتون » : لن اغادر « عين الحلـــوة » الا الى فلسطين *

بقلـــم : محمد على طـــه

● طائرات الاف ١٥ والاف ١٦ والفـــانتوم ، دبابات المركيفـــاه والمجنزرات ، البـــوارج والمدمرات البحرية ، المدافـــع والقـــذائف والصواريخ والفـــاكوم والقنابل والقنابل العنقوديـــة والانشطارية والفوسفورية .. وكل آلات الدمار والموت والفناء الاسرائيلية الامريكية .. وزبانية الموت وآلهة العالم السفلي .. جميعها ما تزال تزرع الموت والدمار والخراب في المخيمات والتجمعـــات الفلسطينية في لبنان منذ الرابع من حزيران حتى اليـــوم .

مخيمات فلسطينيين وبيوت لاجئين من حيفا وصفد وصفورية و ... و ... و غرف نوم لعائلات فلسطينية وأسرة اطفـــــال ومطابخ ومدارس ومساجد لم يبق منها الا حجـــارة مبعثرة لتقول : من هنا مر بيغن وشارون وايتان !! ايها العالم هل تصحو ؟ ؟

●● الشتاء على الابواب

المأساة كبيرة . وكبيرة جدا . وقد تكبر وتكبر .

لا اريد ان اقلل من مجزرة عين الحلوة . وحاشا ان اقلل من مجزرتي شاتيلا وصبرا .. هذه المجازر التي هزت العالم وستلاحق مقترفيها حتى يسكت الصدى ويرتوي ظما الهامة !! ولكن الاخبار التي تتسرب الى الصحف المحلية والعالمية ومحطـــات التلفزة تثير القلـــق الشديد وتسمر شعر الجسم من هول المأساة الكبرى التي يخططونها لابناء شعبنا الفلسطيني في لبنان .

المأساة الكارثة مدبرة بدقة .

الطائرات والدبابات هدمت بيوت الفلسطينيين .

الجنود هدموا ما تبقى من البيوت والاكـــــواخ . والبلدوزرات ازالت الجدران وقلعت بقاياها .

وحدات الالغـــام نسفت الملاجىء والمخازن والمخابىء .

عسكر الاحتلال اعتقل الذكور من سن ١٢ـ٦٠ عاما . والاطفال والنساء والشيوخ العجزة يعيشون بين الانقاض وفي البراري والغابات والحقول .

والشتاء يقترب .. ويقترب ..

شتاء لبنان . البرد القارس . الثلوج التي تعشش في العظـــام . الامطار الغزيرة . الرياح العاتية . السيول . العواصف . البرق . الرعد . الوحل . المرض . الوباء . كلها في خدمة الاحتلال الاسرائيلي .. كلها تتعاون مع الكتائب وعصابـــات سعد حداد وجيش شارون ـ ايتان .

تقول الاحصاءات الرسمية ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يصل الى ٧٠٠ الف شخص . فماذا حدث لهذا الفرع الاساس الحي البطل من شعبنا ؟

يذكر الكـــاتب داني روبنشطاين (دافـــار ٣ ايلول) ان الصليب الاحمر الدولي يؤكد اعتقال واسر ١٥ الف رجل فلسطيني معظمهم في معتقل « الانصار » قرب النبطية . وتؤكد الاخبار الواردة من الجنوب اللبناني ان الاعتقالات مـــا زالت مستمرة وبكثافة . ويذكر ان ١٥٠ الف شخص من سكان المخيمات الواقعة بين صور وبين بيروت قـــد تشردوا ويعيشون بدون مأوى وهم من الاطفال والشيوخ والنساء لان سلطات الاحتلال قـــد سجنت الرجال . ويذكر ، ايضا ـ ان ١٥٠ الف فلسطيني من مخيمات مدينة بيروت ينامون في الحدائق العامة والاحراش والكراجات والمخـــازن وقاعات السينما . ويشير الى ان ١٠٠ الف فلسطيني قد لجأوا الى سهل البقاع وأن اكثر من ١٠ الاف قد خرجوا مع اخلاء بيروت ، وهذا معنـــاه ٤٠٠ الف لاجىء فلسطيني بدون مأوى .

ووصفت الصحف وشبكات التلفزيون الاوضاع المأساوية في بقايا المخيمات الفلسطينية ، فلم يبق من مخيم عين الحلوة الا ٣ آلاف شخص من ٤٠ الف شخص ولم يبق من مخيم الرشيدية الا الفا نسمة من ١٧ الف نسمة . واما من الدامور فلم يبق احد ! !

ويروي روبنشطاين ان علي حسين الاسكافي العجوز ذي الفم الخالي من الاسنان قد قال له عندما قابله في مخيم عين الحلوة انه اصبح اصغر الرجال سنا في المخيم !

واكد الكاتب عاموس ايلون (هآرتس ١٢ـ٢) ان عدد الذكور بـــين الفلسطينيين في لبنان من سن ١٥ ـ ٥٥ عاما قليل جدا . وحينما سئل مصدر عسكري اسرائيلي مسؤول عن ذلك اجاب بصلف : « الرجال قتلوا في الحرب ، او هربوا ، او اعتقلوا » . ولم يبق في المخيمات سوى الاطفال والنساء والشيوخ العجزة .

ويتحدث عن آلاف اللاجئين الذين شاهدهم ينامون تحت الاشجار وفي الحقول وبين البيارات ، وعن القلائل الذين حالفهم الحظ فسكنوا فيما تبقى من بنايات المدارس والمساجد .

وتؤكد وكالة غوث اللاجئين الدولية « الاونـــــرا » ان ٦٠ الف لاجىء فلسطيني في الجنوب اللبناني دون مأوى بينما تدعي حكومة اسرائيل ان عددهم ٣٠ الفا .

●● النوايا الاسرائيلية

لقد كشفت اسرائيل عن نواياهـــا عندما اعلنت اكثر من مرة انها تريد لبنان بدون فلسطينيين . وعندمـــا اصرت على خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت كانت تهدف الى ترحيل كـــل الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية . وهي تعمل جاهدة طيلة خمسة اشهر لترحيلهم ، فقد منعت عنهم المساعدات الغذائية والطبية ثم اباحت لعصابات الخائن الكويزلنغي سعد حداد ولعصابات « الكتائب » الفاشية ان تعيث فسادا في المخيمات ، ان تقتل وتخطف وتنهب وتحـــرق وتضرب ، وقد حدث هذا اكثر من مرة في مخيمي عين الحلوة والمية ومية وغيرهما .

وقد ذكرت لاجئة من حطين تسكن في عين الحلوة لمراسل « دافار » ان هدف اسرائيل والكتائب وحداد هو ترحيلهم من لبنان ، وان ممارسات القتل والضرب والاسر والحرق هي للتعجيل في عملية الترحيل .

واعلن العجوز علي حسين لمراسل « دافار » انه سيموت في مخيم عين الحلوة ولن يغادر الا الى قريته عين الزيتون (قرب صفد) في فلسطين !

وكتب الضابط الاسرائيلي دوف يرميه في ملحق جريدة « عل همشمار » وفي جريدة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ان ٥٠ الف فلسطيني دون مأوى في الجنوب وانه شاهـــد بام عينيه ما لا يقل عن ٥٠ الف طفل وامرأة وشيخ فلسطيني ينامون على الشاطىء دون طعام . ويوضح الضابط دوف يرميه ان الحكومة لم تفعـــل شيئا لحل مشكلتهم لانها تنـــوي طردهم من لبنان .

ويروي دوف يرميـــه ان الوزير يعقوب مريدور المسؤول حكوميا عن اللاجئين في لبنان قد اشترك في جلسة لاركان الحكم العسكري في لبنـــان وحينما دار الحديث عن مساعـــدة اللاجئين سأله احـــد الضباط : وماذا عن الفلسطينيين ؟ فاجـــاب الوزير : يجب طردهم الى الشرق . الى جهة سورية . واشار الوزير بيده الى الشرق ! ! !

ومن الجدير ذكره ان سلطـــات الجيش الاسرائيلي قد اقالت الضابط دوف يرميه من الخدمة العسكرية بعد ان فضح نوايا اسرائيل الكارثيـــة ومواقفها اللا انسانية من اللاجئين الفلسطينيين .

●● القضية تحتاج حلا سريعا

والآن ! ؟

اللاجئون الفلسطينيون في لبنـــان تمسكوا ببقايا بيوتهم واطـــلال مخيماتهم ـ كما عبر عن ذلك ابن عين الزيتون ، والبرد قادم .

البرد اللبناني اللعين .

فهل سيشاهد العالم بعد مجازر عين الحلوة وصبرا وشاتيلا الاطفال الفلسطينيين يموتون بردا ومرضا امام عدسات التلفزيون ؟

والسفير الاسرائيلي المتحضر جدا جدا بروفيسور بلوم يهاجم « القتلة الارهابيين» الذين لا يعرفون الرحمة !!

ورئيس الوزراء الحضـــاري بيغن يتحدث عن حبه للاطفال وعن الشعب «الحيوان الذي يمشي على قائمتين» !!

وفيليب حبيب يحل ضيفـــا على بيروت والرياض ودمشق والقـــدس والقاهرة !!

والشتاء اللبناني القارس العاصف الصاخب قادم . يدق الابواب المحطمة المكسرة .

و « الاونرا » تتهم اسرائيل .

ولسان حال حكومة اسرائيل يقول « نحن هدمنا المخيمات ولكن ترميمها يقع على الاونرا فهى المسؤولة عن

ـ البقية على ص ٧ ... ـ

المنكـــرة الاسرائيليـــة الى الاسيـــاد في واشنطن :

معطيات أولية « تبشـــر » بمـــآس اقتصادية ـ اجتمـــاعية جديدة !

* برمجة « خطة جديـــدة » لتخفيض مستوى المعيشـــة * مـــعالجة العجـــز بزيـــادة العجز * السمسرة بمصير السوق المحلية ومستقبل تطورها * النزعة : زيادة التبعية العبودية للامبرياليـــة الامريكيـــة واحتكاراتها المالية ـ العسكرية *

بقلـــم :
* أحمد ســـعد *

● بدأت الصحف الاسرائيليـــة تنشر ، ومنذ نهاية الاسبوع الماضى ، بعض التفاصيل والمعطيـــات التـــى تضمنتها المذكرة التى بعثتها حكومـــة اسرائيل ووزارة ماليتها الى حكـــام واشنطن بهدف زيادة « المساعدات » المالية والعسكرية . و « المـــذكرة » عبارة عن مفهوم متعارف عليه بـــين الامبريالية الامريكية وزبائنها من الانظمة التابعة والكراكوزية والتى تـــدور في فلكها ، مفهوم يعكس العلاقـــة العبودية (التبعية) التى تربط هـــذه الانظمة بالامبريالية الامريكيـــة واحتكاراتها . فالمـــذكرة ، تعنى في الواقع ، أن يقوم الزبون من هـــذه الانظمة ـ ولكى يحصل عـــلى « المعونة » الامريكية ، من قروض ومساعدات وغيرها ـ بتقـــديم « جرد حساب » لحكام واشنطـــن ، وبشكل تفصيلى عن وضع تطـــوره الاقتصادى وعن وضعه المالي وعـــن جميع المرافق الاقتصادية ومؤشـــرات التطور . وهذا يعنى عمليا اعطـــاء الامبريالية الامريكية حق الاشـــراف والمراقبة والتدخل في رسم البرامـــج الاقتصادية ومصير التطور الاقتصادى للبلدان التى تسير في فلكها ، وكـــل ذلك بحجة دراسة امكانيـــــات « المساعدة » الامريكية «ونجاعتها» وحجمها في الميزانية العامة الامريكية .

ومن السمات البارزة في العلاقـــات الامريكية ـ الاسرائيلية ، خاصـــة في السنوات الاخيرة منذ تركز حكـــومة الكوارث الليكودية ـ المفدالية عـــلى دست السلطة ، ازدياد النزعـــة التبعية الاقتصادية للامبرياليـــة الامريكية ، حيث اصبح تخطيط برمجة الميزانية العامة الاسرائيلية ورســـم المؤشرات الاساسية للتطـــور الاقتصادى يجرى في واشنطن ومن ثـــم في تل ابيب . ففي ظل حكومـــة الكوارث اصبح المصدر الاســـاسى الذى تعتمد عليه لسد نفقاتهـــا سياستها المغامرة العدوانية وعجـــز ميزانيتها هو تحميل الجماهير الشعبية الواسعة اعباء الديون الخارجيـــة المتراكمة والمتزايدة سنويا . ولهذا ، ليس صدفة ان تقدم حكومة الكـــوارث ووزارة ماليتها المذكرة في هذا الوقت الذى يجرى فيه تقرير الميزانية العامـــة الامريكية التى تبدأ في شهر تشريـــن الاول ، وفي الوقت الذى يجرى فيـــه الاعداد لبرمجة الميزانية العامـــة الاسرائيلية والتى تبدأ في نيســـان المقبل .

●● مؤشرات كارثيـــة :

يشمل التقرير ، الذى تضمنتـــه المذكرة الاسرائيلية ، العديد مـــن المؤشرات المأساوية التى تنذر باوخم العواقب :

* أولا : تؤكد معطيات المذكرة ـ « دافار » ٨ـ١٠ ـ بانه سيـــزداد العجز في الميزان التجارى المدنى حتى نهاية هذا العام ب ٦٠٠ مليـــون دولار ، وسيصل هذا العجز الى ٢٤٨ مليار دولار . اى أن جميع الخطوات التى اتخذتها وزارة المالية لزيادة التصدير وتحسين وضع الميزان التجارى قـــد فشلت تماما ، ولا يلوح في الافـــق ، وفي ظل السياسة الاقتصادية القائمة ، اى تحسن في الوضع ، خاصـــة في ظروف تصاعد وتائر التضخم المـــالى بشكل جنونى . اذ ينتظر أن تـــزداد نسبة التضخم هذا العام باكثر مـــن ١٣٠٪ . وحصيلة هذا العام ونتيجـــة للزيادة النسبية الكبيرة في معـــدل التضخم المالى في اسرائيل ضـــرب الشاقل الاسرائيلي في السوق التبادلية مع اوروبا الغربية وضربت البضـــائع الاسرائيلية والتصدير الاسرائيلـى في هذه السوق ضربة مميتة . ومـــاذا تقترح الحكومة ووزارة المالية لتحسين الوضع ؟ في المذكرة التى ارسلـــت تقترح وزارة المالية الاسرائيليـــة (« هآرتس » ٨ـ١٠) فتح ملـــف جديد في العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية يتم في اطاره تخفيض تدريجي ومتبادل في الضرائب والمكوس الجمركية على بضائع كـــل مـــن البلدين ، والوصول الى مرحلة يتـــم فيها الغاء هذه المكـــوس نهائيـــا !! والسؤال المنطقى هو : هل سيكـــون في مقدور السوق الاسرائيليةوالبضائع الاسرائيلية منافسة سوق وبضـــائع الاحتكارات الامريكية الضخمـــة ؟ ان توقيع مثل هذا الاتفاق سيعنـــيعمليا ضرب الانتاج المحلى والحاق الســـوق الاسرائيلية وربطها نهائيا بسلاســـل سوق الاحتكارات الامريكية .

* ثانيا : ان القضية لا تقتصر على زيادة عجز الميزان التجارى المدنى ، البند الاساسى في ميزان المدفوعات ، فالمذكرة كشفت بعض الحقائق حـــول زيادة سوء وضع ميزان المدفـــوعات بمجمله وزيادة عجزه المتراكم . ويؤكد التقرير حقيقة ان القروض الاجنبيـــة وتسديد الديون اصبحت البنـــد الاساسى والمقرر في وضع ميـــزان المدفوعات . وقد اعترف حكام اسرائيل في المذكرة المذكورة « بان عـــبء » الديون المستحقة وارجاعها بدأ يضيق الخناق على اسرائيل (« هـــآرتس » ١٠ـ١٠) . ففي هذه السنة عـــلى اسرائيل تسديد ديون مستحقة مـــن قروض قصيرة الامد لوحدها بمبلـــغ ٢٤٨ مليار دولار (في السنة الماضيـــة تلقت ٢٤٣ مليار دولار) . وعـــلى اسرائيل ارجاع ديون مستحقـــة للولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٢٤٢ مليار دولار . وحيث ان هذه الديـــون هى في الاساس ديون عسكرية لســـد نفقات آلة الحرب والعدوان فـــان النزعة ، خاصة بعد الحرب القـــذرة في لبنان ، هى لزيادة النفقات العسكرية وزيادة الديون والعجز في ميـــزان المدفوعات . ولسد هذا العجز تطلب حكومة اسرائيل من اسيادهـــا في واشنطن ان يبرمجوا ولسنوات قادمـــة زيادة « المساعدة » مـــن قـــروض وهبات لسد النفقات العسكرية وغـــير العسكرية . فمثلا نقترح في المذكـــرة الحالية ان تبلغ « المساعدة » ـ بشكل قروض وهبات ـ ٣٤١ مليـــار دولار لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ (في الميزانيـــة الامريكية العامة) . اى ان كل هـــذا المبلغ ، الذى هو في اساسه قروض وديون مستحقة بفائدتها المربوطـــة بجدول الغلاء ستبقى في امريكـــا نفسها لسد الدين ، وستكون بالنسبة لاسرائيل وللجماهير الشعبية ديونـــا جديدة متراكمة ومستحقة للدفع !

* : في المذكرة الجديدة تتعهـــد حكومة اسرائيل (اقرأ « دافـــار » ١٠ـ١٠ـ٨٢) امام واشنطن بـــان تخطط « لبرنامج جديد » يستهـــدف تكبيل تصاعد وتائر التضخم المالى . ويسرد التقرير الخطوات التى اتخذت حتى الان في مجال تخفيض مستـــوى معيشة الجماهير الشعبية ـ تخفيض السوبسيديا ، زيادة ضريبة القيمـــة الاضافية، تقليص الخدمات الشعبية ـ وانه يخطط لتخفيض مستوى المعيشة في العام القادم ب ٣٪ وبان تبقـــى البطالة في حدود ٥ ـ ٦٪ من القـــوة العاملة . هذا بالاضافة الى الوعـــد بان تحمل حكومة اسرائيل الجمـــاهير الشعبية اعباء سد نفقات تكـــاليف الحرب القذرة في لبنان .

ان ترجمة هذه المعطيات الى لغـــة الواقع المنتظر تؤكد بان حكومـــة الكوارث تخطط لتوجيه العديـــد مـــن الضربات الجديدة الى مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحـــة وذوى الدخل المحدود . ففى الافق يلـــوح الاعداد لبرمجة سياسة اقتصاديـــة مغامرة ـ اقتصـــاد « طوارىء » حتى وان لم يطلقوا عليه مثل هذا الاسم ، اقتصاد يقوم على تكبيل مستـــوى المعيشة وتضييق الخناق على الحريات النقابية وممارســـة سياسة القبضـــة الحديدية في نزاعات العمل . هذا ، في حين ستزداد اكثر نزعة عسكـــرة الاقتصاد وتسليم ارباب العسكـــرة وتجار الحرب والدمار الحكم في مصير التطور الاقتصادى ـ الاجتمـــاعى . كما ان معطيات المذكرة تشير الى ان ما يلوح في الافق هو زيادة التبعيـــة والارتباط الاستراتيجى العبـــودى بالامبريالية الامريكية . ولهـــذا ، فقضية الساعة الملحة هى العمـــل على اسقاط حكومة المجازر والتبعية ، حكومة ارباب رأس المال والدمـــار ، الحكومة المعادية لمصالح الجماهـــير الشعبية الكادحة .

بيان للجنة التنفيذية لـ م . ت . ف حول اوضاع المخيمات في بيروت

● عمان ـ أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة عقـــب الاجتماع الذى عقدته في عمان مســـاء الثلاثاء الماضى البيان التالى حـــول اوضاع المخيمـــات الفلسطينيـــة في بيروت :

لقد درست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعهـــا في عمان التقارير التى وردتها من لبنان حول ممارســـات الجيش اللبنانى في المخيمات الفلسطينية هناك وبخاصـــة اعمال القمع المتمثلة بالتوقيف والاعتقال الجماعى والابعاد والتعذيب وغـــير ذلك من الانتهاكات لحقوق الانسان .

ووقفت أمام الحملة الاعلاميـــة المضللة التى رافقت ذلك كله وصورت، تصويرا مزيفا ، الملاجىء التى انشئت بعلم الحكومة اللبنانية وبموافقتها ليلجا اليها المدنيون الآمنون اثناء القصف الاسرائيلى الذى استهدفهم لسنـــوات طويلة .

وقد بحثت اللجنة التنفيذية في السبل التى تؤمن سلامة المدنين الفلسطينيين وحفظ حقوقهم الانسانية وفقا للالتزامات التى التزمت بها الحكومة اللبنانيـــة عربيا ودوليا وثنائيا مع منظمة التحرير الفلسطينية . واللجنـــة التنفيذيـــة اذ تعبر عن استنكارها البالـــغ لهـــذه الممارســـات وادانتها لها تطالب بمـــا يلى :

اولا : ان تقوم الحكومة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيـــين الفلسطينين والمؤسسات الفلسطينيـــة التى تفرضها اعتبارات وطنية وقومية ودولية وفقا لالتزامها .

ثانيا : ان تقوم الدول العربيـــة بتحمل مسؤولياتها واجـــراء اتصالات عاجلة مع الحكومة اللبنانيـــة حـــول الموضوع .

ثالثا : ان تقوم الدول المشتركة في القوة متعددة الجنسية والامانة العامة للامم المتحدة بتحمل مسؤولياتهـــا في حماية سلامة المدنيـــين الفلسطينيـــين وفقا لالتزاماتها .

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اذ تعلن ذلك تؤكد انهـــا ستتحمل مسؤولياتها في حماية شعبها وستتخذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك.

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع بيركا (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٢/١٠/١٧ الساعة ٦٠٠ مساء تقدم محاضرة حول «التنظيم الشيوعى» . المحاضر : مليح نصره .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٠/١٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادى الحزب تقدم محاضرة فلسفية . المحاضر : صالح مرشـــد .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٢٠ الســاعـــة ٦٠٠ مساء تقدم محاضرة حول « البيـــان الشيـــوعى » . المحاضر : زاهى كركبى .

● فرع عبلين (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الخميس ٨٢/١٠/٢١ الساعة ٦٠٠ مساء في نادى الحزب محاضرة حول « الفلسفة الماركسيـــة » . المحاضر : صالح مرشد .



الطوفان يعلو ..

مياه الطوفان لم تنحسر بعد . بل ان الطوفان الذى غمر ارض لبنان بدماء الفلسطينيين لا يزال يعلو ويعلـــو دون ان يكون فى نية الانظمة العربية وضع السدود فى وجهه لحقن دماء الفلسطينيين بعد خروج المقاتلين من بيروت .

لقد صرح ابو عمار فى الاسبوع الماضى ان ٧٠ الفا بين قتيل ومفقود هو حصاد العدوان الاسرائيلى على لبنـــان .. وجاء فى تقرير الصليب الاحمر ان ٥٠ الفا من سكـــان المخيمات فى الجنوب قد اختفوا ولا يعرف شىء عن مصيرهم. ونشرت صحيفة « هآرتس » فى ٢٤ـ٩ ان ٤٥٠٠ قد قتلـــوا فى مذابح بيروت الغربية وان ٧٥٠٠ قتلوا فى لبنان ...وهناك عشرات الالوف يواجهون خطر الاوبئة التى تفتك بهم بسبب الجوع والتشرد فى العراء بين الخرائب فى مخيمـــــات اللاجئين .

هذه الارقام الجامدة لا تعطى الا بعض الصورة عـــن المأساة الانسانية التى خلقها طوفان العدوان الاسرائيلى على الشعبين الفلسطينى واللبنانى . والذى نخشاه هو ان تتكرر المذبحة قبل ان تتـــم لجنـــة التحقيق التى عينتهـــا حكومـــة بيغن اعمالها ..

ان الذى يوقف شعر الراس هو الخطر الداهم الـــذى يتهدد حياة عشرات الالوف من الاطفال والنساء الذين تركهم العدوان بدون مأوى او اية وسيلة من وسائل الحيـــاة . يضاف الى هؤلاء النزوح المستمر من بيروت الى الجنـــوب نتيجة بطش القوات اللبنانية ـــ الكتائبية بالنساء والاطفـــال والشيوخ الذين بقوا فى مخيمات اللاجئين فى صبرا وشـــاتيلا وحول مطار بيروت .

والواقع المرعب هو أن ٣٠٠ الف فلسطينى فى لبنـــان يواجهون خطر الفناء والتشرد من جديد كجزء من خطة مدبرة تلقى الدعم الامريكى الكامـــل . ان دنيس براون المبعـــوث الامريكى لاعمال الاغاثة يعرقل شخصيا عملية نصب الخيام المشردين فى الجنوب وقبل ان يدهمهم الشتاء والبرد والمرض ! فى لبنان .. ويقول الخبراء فى وكالة الغوث الدولية ان الوقت قد اخذ يفوت قبل ان يكون فى مقدور أحد توفير الخيـــام لجميع المشردين فى الجنوب وقبل ان يدهمهم الشتاء والبرد والمرض !

ان اسرائيل هى التى هدمـــت المخيمات على رؤوســـ اصحابها . وواصلت قصف هذه المخيمات وهدم مبانيها حتى لا تقوم من جديد . ولم يخف حكام اسرائيل نيتهم فى تصفيـــة الفلسطينيين فى لبنان .

ويزعم هؤلاء الحكام اليوم تارة ان حكومة لبنان هى التى تعارض نصب الخيام وطورا ان وكالة الغوث الدولية تتنصل من القيام بالتزاماتها تجاه اللاجئـــين . ووكالـــة الغوث ، بدورها ، تزعم ان اسرائيل هى التى تماطل فى نصب الخيام لايواء اللاجئين الذين يعيشون فى العراء .

لقد كتب عاموس ايلون فى « هآرتس » ٨٢/١٠/١٢ ، فى فضح هذه اللعبة :

« اننا نتحدى كل العالم ومع هذا فليســـت لدينـــا الجراة او القدرة على اقامة عدد من الخيام فى جنـــوب لبنان بدون اذن مسبق من سلطة الكتائب ، ربما لاننـــا لا نرغب فى ذلك » .

اننا لا نزال نذكر امر القائد فى مجـــزرة كفر قاســـم : احصـــدوهم !

هذا القول يتردد الان : اطردوهم شرقا !

الجنرال المتقاعد دف يرميا ، الذى كان فى الخدمة اثناء الحرب فى صيدا ، كتب يوم الجمعة المـــاضى فى « يديعـــوت احرونوت » ما يلى :

« فى ١٨ حزيران اشترك الوزير يعقوب مريدور فى جلسة قيادة الحكم العسكرى . وجرى الحديث حول المساعدة للبنانيين» . ويضيف يرميا : « وسأل بعضهم : وماذا بشأن الفلسطينيين ؟ اجاب الوزير يجب طردهم شرقا باتجاه سورية . وارفق كلامه باشارة من يده » .

ويعقب كاتب المقال على هذه الاعترافات بان هذه الامور « تطابق منطقيا قرار الحكومة بالسمـــاح للكتائب بدخـــول مخيمات صبرا وشاتيلا على الرغم من كل ما هـــو معـــروف عنهم » (اى الكتائب ـــ المحرر) .

وليس هدم بيوت الفلسطينيـــين فى بـــيروت الغربية والمخيمات وطردهم جنوبا سوى اتمام لخطة مدبـــرة وخطوة على طريق طردهم شرقا .

فعلى من تقع مسؤولية هذه الالـــوف المؤلفـــة مـــن الفلسطينيين العزل ؟! التقارير الرسمية تتحدث عن ٦٠ الفا من صور وصيدا من الاطفال والنساء والشيوخ المعرضـــين للموت بسبب الجوع والبرد والمرض وانعدام العناية الطبية . ولكن مجموع الفلسطينيين فى لبنان يزيد عن ٣٠٠ الف نسمة . فايـــن هم ؟!

ان ما تبقى من الفلسطينيين ، كما جاء فى تقرير عاموس ايلون فى « هآرتس » هم من النساء والشيوخ والاطفـــال . « الرجال ، حسب قول مصدر عسكرى موثوق : قـــد قتلوا فى الحرب او لاذوا بالفرار او فى معسكـــرات اعتقال الجيش الاسرائيلى » .

اما الاطفال فسوف يموتون هذا الشتاء من الرطوبـــة والصقيع امام عدسات التلفزيون من جميع انحاء العالم .

فمن لم يمت فى صبرا وشاتيلا ، فسوف يموت « موتـــا طبيعيا » لن يكون مسؤول عنه الاحتلال الاسرائيلى !

وربما قد تلجا اسرائيل ، قبل ان تتحول ازمة اللاجئين الى « قنبلة زمنية » ، الى طردهم شرقا ليموتوا فى الطريـــق الى سوريـــة .

ولاجل هذا تعتزم اسرائيل نســـف جميع الســـدود فى المنطقة كى يعلو الطوفان . فالتصعيد على الجبهة الشرقية فى البقاع هو جزء من المخطط لضرب سورية ودفع اللاجئين امام القوات الاسرائيلية عبر الحدود السورية .

فاذا لم يتحرك العالم العربى وباقصى سرعة واذا لـــم يتحرك الراى العام الاسرائيلى دفاعا عن انسانيته لمنع مأساة جديدة تقع جميع مسؤوليتها على حكـــام اسرائيل فـــان الطوفان سيعلو وقد يجرف كل شىء .

ليس شعار لجنة وتد وخلايله من نواب المعراخ ، هو الحل لدرء هذه الكارثة !

اسبوعيات

من انت ايها «المستشار» ؟ !

كـــان بودي لو استطعنـــا ان ننشر نص اللقـــاء مع « المستشار » غور آربيه عن المواطنين العرب فى اسرائيـــل ، بعد اضراب ٩/٢٢ ، الذي نشرته مجلـــة « بمحانيـــه » ـــ وترجمتهـــا : « فى المعسكر » ـ فى عـــددها الصـــادر يوم ٦ الجاري . فمهما نعلق على اراء « المستشار » ونناقشها فان أقواله نفسها تكشف ، حتى العظم ، عن الوجه الحقيقي وبلا آية رتوش للسياسة الرسمية ـــ سياسة « نحن الدولة وهـــم الرعايا العرب » ـ المتبعة ضد مواطني دولة اسرائيل العرب . ولكـــن ، وبسبب تراكم قضـــايا اهم ، ليس فى مقدورنـــا ان « نتحف » قراء « الاتحاد » بنشر النص الكامل . ونعيب ، فى الوقت نفسه ، على صحيفة « الانباء » الحكومية ، والتي من المفروض ان تكون صحيفة « المستشار » ، انها لم تجرأ على اطلاع قرائها العرب على نص هذا اللقاء المزري . والحقيقة انهما ـ « المستشار » و « الانباء » ـ يعرفان ما يفعلان وما لا يفعلان . لقد اراد « المستشار » ، من لقائه فى « بمحانيه » ، ان يحرض مواطني اسرائيل اليهود على مواطني اسرائيـــل العرب . أي ، هكذا وبلا لف او دوران ، ان يحرض عـــلى اقتراف مذابح عنصرية ضد العرب . ولذلك امتنعت «الانباء» عن ترجمة هذا اللقاء الى اللغة العربية .

انني اعرف انني ، بهذا ، اوجه الى « المستشار » ، الى هذا الموظف الحكومي الكبير ، تهمة خطيرة . ولكنني اعرف ـ وآحسرتاه ـ انه لن يرفع اية دعوى « طعن » ضدنا . ليش ؟ لانني اعتقد اننـــا ، نحن وامثـــالنا ، المطلوب منهم ان يرفعوا دعوى على « المستشـــــار » بتهمـــة تحريض اليهود علنا على اقتراف المذابح ضد اخوتهم العرب فى اسرائيل .

عن احداث يوم الاضراب قال « المستشار » ، فى سياق لقائه فى « بمحانيه » ، ما ترجمته ما يلى : « الامور ، التى وقعت مؤخرا ، هي امور خطيرة جدا . لقد اقاموا ، مثلا ، حاجزا على مداخـــل باقة الغربيـــة حيث حققوا فى هويـــات الاشخاص الذين مروا من هناك . وحين انكشف الشخص على آنه يهودي ، بموجب هويته ، ضرب ضربا مبرحا .. ان مثل هذه الاحداث يجب ان تكون انذارا للقادة المعتدلين من بين عرب اسرائيل . فعليهم آن يفهموا ان تكرار مثل هـــذه الحوادث سيؤثر ، بالتاكيـــد ، على الجمهـــور اليهودي فى الدولـــة .وذلك لان هذا الامر ليس قضيـــة بين الجمهور العربي وبين الدولة فقط . فقد ترسبت لدى ذلك اليهودي ، الذي ضرب امام الحاجز او اصيبت سيارته ، مشاعر صعبة ومن الممكن ان تقوده الى الرد » ..

هل يحتاج هذا الكلام الواضح ، حتى بالعبرية ، الى مزيد من الشرح يبتدىء « المستشار » من نشر فرية عنصرية دموية وهي ان العرب هم الذين يفتشون عن هويات اليهود . يا عيب الشوم على هذه الشقلبة المقرفة ، لحقيقة حيـــاة الظلم والتمييز العنصري التي يعيشهـــا المواطنون العرب فى اسرائيل حيث لم يتورع ، ولا يتورع ،اي موظف صعلوك عن التفتيش ـــ فى الباصات وفى المطارات وفى اماكن العمـــل ـــ عن هوية المواطن العربي . ان الحواجز تقام فى اسرائيل ، طول ايام السنة وفى كل مكان . ولكن لا يقيمها العرب لليهود بل يقيمها جهاز الامن والقمع ، الحاكم فى اسرائيل ، لغربلـــة المواطنين العرب . ومن ادرى بهذه الحقيقة من « المستشار للشؤون العربية » الذى لم تكن وظيفته الرسمية هـــــذه الا تعبيرا عن هذه « الغربلة » واصرارا رسميا عنصريا عليها.

ثم ينتقل « المستشار » الى تزوير حقيقة الصراع والى تصويره انه صراع « بين الجمهور العربى وبين الدولـــة » . اليس فى هذا التصوير الفظ اعتراف ضمنى ، ما بعـــــده اى اعتراف ، بان المؤسسة الحاكمة (« المستشار » هو احـــد وجوهها البارزة) لا تعتبر العرب جزءا من الدولة بل تعتبـــر الدولة، بجيوشها وببوليسها، بسجونها وبقوانينها ، بحكومتها وبمستشاريها ، قايمة قاعدة ضد مواطنيها العرب ؟ امـــا سياسة واما مستشار واما حالة بتجنن !

ثم ينتهى الى اتهام مواطنى اسرائيل العـــرب بأنهـــم « يعتدون على اليهود » وان اليهود ، « بالتاكيد » ـــ انتبـــه لكلمة « بالتاكيد » ـــ سيضطرون الى الرد ..

هذا هو « المستشار » ، اذن ، وهذه هى «وظيفته» .

لقد قامت « القيامة » ، فى يوم الاضراب ـــ كما قامت قيامة مئات الالوف من الاخوة والاخوات اليهود الشرفاء ـــ لعل سلطة « المستشار » ترعوى عن غيهـــا وتوقـــف عدوانهـــا الدموى على العرب الفلسطينيين وعن السماح بقتل اطفالهم ونسائهم وشيوخهم فى صبرا وشاتيلا وغيرهما . وحتـــى فى اوج الصدمة ، التى هزتنا من الاعماق كما هزت العالم كله ، لم نسمع اى عربى لا فى اسرائيل ولا فى خارجها يسمـــح لنفسه بان يهدد الجمهور اليهودى بان « الجمهور العربى » « بالتاكيد سيرد » . فكيف يسمح رجل مسؤول فى اسرائيـــل لنفسه ، وخصوصا بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، ان يهـــدد مواطنى اسرائيل العرب بمجازر « مؤكدة » من الممكـــن ان يقترفها ضدهم جمهور يهودى ؟

لقد قرانا ، فى « معريب » ٨ الجارى ، نداء حارا وجهه رئيس الدولة ، اسحق نافون ، الى جميع الاحزاب فى اسرائيل طالبها فيها بالاتفاق الصارم على وضع حد لاعمال الزعرنـــة السياسية كتلك التى حدثت فى اثناء اجتماع شمعـــون بيرس فى قريات شمونة .

وجاء فى نداء رئيس الدولة : « ان ما جرى فى قريـــات شمونة هو امر خطير جدا . واذا استفحل هذا النهج فمـــن الممكن ان ياتى يوم لا يستطيع فيه اى شخص ان يفتح فمه ».

اننا نحترم محاولات رئيس الدولة ان يكون رئيسا على دولة لجميع مواطنيها ، اليهود والعرب عـــلى السواء . وفى الوقـــت نفسه نعرف حدود هذا المنصب السامى . وقـــد يكون خارج حدوده التصدى الحازم للتفوهات العنصريـــة القبيحة ضد العرب التى خرجت وتخرج من افواه رئيـــس الحكومة ووزير حربيته وقائد اركانه .

ولكننا لا نعتقد انه خارج هذه الحدود استدعـــــاء « المستشار » وتانيبه ـــ على الاقل ـــ على هذا التحريـــض العنصرى الدموى على مواطنى اسرائيل العرب .

اما بقية « الدرر » العنصرية ، التى جاءت فى لقـــاء « المستشار » فى « بمحانيه » ، فاننا قد سمعناها فى ايـــلات وفى اروقة التحقيق البوليسى . ومما لا شك فيه انها موجودة فى ملفات الشين بيت . وهى ترديد اجترارى للتهديدات التـــى كان يطلقها النائب امنون لين واشباهه فى زمانهم . ولم يضف « المستشار » اليها ، الان ، اى شىء جديد . انما الجديـــد هو مجزرة صبرا وشاتيلا التى انتظرنا ـــ فى بساطتنا ـــ ان تفرض على المستشار وبوليسه وابواقه ان يحسوا عـــلى دمهـــم .

اننى لا اعنى ، فقط ، الكلام المعاد عن « النصـــائح » التى وجهها « المستشار » الى حكومته ان تميز بين المعتدلـــين وبين « المتطرفين » وان تقدم « الجزرة» للاوائل و «العصا» للاواخر . فما الذى يمنعها من ذلك ؟ وهل لم تفعـــل ؟ واى « حسن نية » مطلوب من العرب ان يظهروه اكثر من تصويت اكثريتهم الساحقة فى الانتخابات الاخيرة للاحـــــزاب الصهيونية ؟ فماذا نفع ذلك « المعتدلين » ؟ وما هو المطلـــوب من « المتطرفين » حتى يعفو عنهم جناب « المستشـــار » ـــ

ـــ البقيـــة على ص ٦ ٤ ١ ـــ

(جهينـــة)



● منظر من مظاهرة الاحتجاج الطلابية الامية ضد المجزرة فى بيروت التى جرت فى المدينة القديمة من العاصمة التشيكو ـــ سلوفاكية ، براغ ، فى الشهر الماضى . وكتب على الشعـــار (فى مقدمة الصورة) وباللغة التشيكية : « ريغـــن مجـــرم » و « لا للصهيونية الدموية » و « بيغن مجـــرم » ●

(خاص بـــ « الاتحاد » من مراسلنا فى براغ)

الشعب الفلسطينى لن يفنى وسينتصر على الرغم من كل المعاناة

يوجد ، حاليا ، فى لبنان حوالى نصف مليون فلسطينى. ومعظم هؤلاء الفلسطينيين يعيشون فى بيروت الغربيـــة وفى جنوب لبنان ـــ حول صور وصيدا ـــ وفى شمال لبنان ـــ فى طرابلس ووادى البقاع .

ومنذ ان غادر المقاتلون الفلسطينيون بيروت الغربيـــة والفلسطينيون فى العاصمة اللبنانية يقاســـون الامـرين . لا يكفى انهم تعرضوا الى مذبحة صبرا وشاتيلا المروعـــة . فهم يتعرضون الان سوية مع الوطنين اللبنانيين الى حملات بوليسية وحشية يقوم بها الجيش اللبنانى الفئوى والقـــوة المتعددة الجنسيـــات العاملة فى لبنـــان ـــ امريكا وفرنســـا وايطاليـــا .

وتستهدف هذه الحملات ـــ كما قال الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى رسالته العاجلة التى بعث بها الى الزعمـــاء العرب ـــ اقتلاع وطرد الفلسطينيين من لبنان وضرب القوى الوطنية اللبنانية . وذلك فى اطار سياسة العداء التى تكنهـــا السلطة اللبنانية للشعب الفلسطينى وقضيته العادلة وللقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المناصرة لهذه القضية عبر دعـــم من الامبريالية واشتراك او تواطؤ القوة المتعددة الجنسيات .

وفى اطار هذه الحملات قام الجيش اللبنانى ولا يزال يقوم بعمليات تمشيط واسعة اعتقل خلالهـــا آلاف الاشخاص من الفلسطينيين واللبنانيين . كما قام مسلحون « مجهولون » باقتحام المخيمات (صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة) واختطاف مئات من المدنيين الفلسطينيين تحت تهديد السلاح .

واكثر من ذلك قام الجيش اللبنانى بهـــدم حوالى ٥٠٠ منزل فى بيروت ، مستخدما جرافات البلدوزر ، وذلك فى حى « قلاع العلى » الذى يسكنه حوالى ١٥ الفا من الشيعـــة اللبنانيين الذين شردتهم اسرائيل بسبب اعتداءاتها المتكررة على مدنهم وقراهم فى جنوب لبنان .

وتشير الانباء الى ان الذعر الشديد اصبح يسيطر الان على الفلسطينيين فى لبنان وذلك بعد سلسلة الاحداث المروعة التى تعرضوا لها خلال الاشهر والاسابيع والايام الاخـــيرة ابتداء من الحصار الذى فرضته قوات الغزو الاسرائيلى على بيروت الغربية ومغادرة حماتها المقاتلين الفلسطينيين لها حتى المذبحة التى تعرض لها المدنيون فى صبرا وشاتيلا والحمـــلات الوحشية التى يشنها الجيش اللبنانى على الفلسطينيين الان.

فهؤلاء الفلسطينيون ، الذين زج الشباب والفتيان منهم فى المعتقلات بعد ان اعملت فيهم يد القتل والتشريد والطـــرد من البلاد ولم يبق منهم سوى النساء والاطفال والشيـــوخ ، هؤلاء الفلسطينيون اذ ينظرون بخوف الى الماضى يتطلعـــون بحذر شديد الى المستقبل . فهم فى الوقت الذى يخشون فيه مغادرة بيوتهم يخافون البقاء فيها !

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » فى عددها الصـــادر يوم الاحد الماضى ان الغزو الاسرائيلى للبنان ادى الى ايجـــاد ثلاث مجموعات مختلفة من الفلسطينيين فى داخل لبنـــان . وتضيف ان لكل مجموعة من هذه المجموعات مشاكلهـــا الفريدة . ولكنها كلها يربطها ببعض احساس فطـــرى ينبىء بوقوع الشر . فهناك الفلسطينيون الذين لا يزالون فى بيروت الغربية ويتراوح عددهم بين ١٥٠ ـــ ٢٠٠ الفا وهم يقبعون تحت حكم الجيش اللبنانى والفلسطينيون فى جنوب لبنان ـــ حول صبرا وشاتيلا ـــ ويخضعون للاحتلال الاسرائيلى المباشر ولميليشيات سعد حداد والفلسطينيون فى طـــرابلس ووادى البقاع ويخضعون لاشراف القوات السورية .

وحسب ما جاء فى صحيفة « النهار » اليومية التى تصدر فى بيروت الغربية وفى جنـــوب لبنان ولكنه ليس اقل تزعزعا . فى الوقت الحاضر النظر فى مشروع لنقل كل مخيمـــــات اللاجئين من مناطق المدن الى مناطق الريف .

وتضيف « النهار » ان المسؤولين اللبنانيين يفكرون فى نقل المخيمات الى وادى البقاع ومنطقة عكار فى شمال لبنان .

فالسلطات اللبنانية ـــ على حد قولها ـــ تريد ابقاء اكثر مـــا يمكن من الفلسطينيين فى المخيمات وذلـــك للحيلولـــة دون اندماجهم فى المجتمع اللبنانى .

وتقول ان الفلسطينيين الموجودين الان فى وادى البقاع وطرابلس يجدون انفسهم فى وضع يختلف عن وضع اخوانهم فى بيروت الغربية وفى جنوب لبنان ولكنه ليس اقل تزعزعا . فهم الان فى حماية ٧٠٠٠ من مقاتلى منظمة التحـــــرير الفلسطينية الذين يرابطون فى منطقة ما وراء الخطـــوط السورية ، ولكن ماذا سيكون مصير هؤلاء الفلسطينيين اذا تم التوصل الى اتفاق بين سوريا واسرائيل حول الانسحـــاب فى آن واحد من لبنان وشمل هذا الانسحاب المقاتلـــين الفلسطينيين ؟!

اما بالنسبة للفلسطينيين الموجودين فى مخيمـــات اللاجئين حول صور وصيدا والبالغ عددهم ٦٠ الفا فحـــدث ولا حرج ! (اقرا مقال صليبا خميس على هذه الصفحة) .

الخلاصة ان النصف مليون فلسطينى الموجـــودين فى لبنان مهددون بالفناء تحت ضغط الاحتلال الاسرائيلى وضغط ميليشيات الكتائب وسعد حداد وضغط الجيش اللبنانى .

وقد كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » فى عددها من يوم الاحد الماضى النقاب عن ان هذه « الضغوط التى تشتد على الفلسطينيين فى لبنان » تستهدف ارغـــام الفلسطينيـــين ومنظمة التحرير الفلسطينية على الاستسلام والموافقة على اتفاقـــات « كامـــب ديفيـــد » . ولكـــن هيهـــات ! فالشعب العربى الفلسطينى لن يستسلم ولكن يكون مصيره الفناء : ولسوف ينتصر على الرغم من كل المعاناة .

(انـــور سعيـــد)

ان هذا الشعار يذكرنا بمبادرة حكام اسرائيل استضافة مئة من مشردى فيتنام تدليلا على انسانية هؤلاء الحكـــام ! فالاقربون اولى بالمعروف يا اصحاب المقام العالى .

فمن حق جميع هؤلاء المشردين للمرة الثالثة والرابعـــة والخامسة ، بقايا مجازر العدوان المتكرر ، ان يعودوا الى وطنهم قبل اية حلول .

عودة اللاجئين الذين يتعرضون للموت المحتم .

فلنقلها صريحة ، هذا الاسبـــوع فى تظاهرتنـــا امـــام كنيست اسرائيل . وليسمع العالم كله .

صليبـــا خميس

مـــاذا يهدد اســـرائيل ؟

تزعم المحافل الحاكمة فى اطار محاولتها تضليل الـــراى العام فى اسرائيل وخارجها ان الاعتراف بحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى وممارسة تلك الحقوق « يقضى على دولة اسرائيل » !

وهكذا نعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم تمشيـــا مع قرارات الامم المتحدة « يقضى على اسرائيل » ! وممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقـــامة دولته المستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب اسرائيـــل بموجب قرارات الامم المتحدة « يقضى على دولة اسرائيل » ! ايضـــا ..

وقرارات الجمعية العامة فى الامم المتحدة الـــذى وصم الصهيونية بالعنصريـــة هدف فى راى تلك المحافل الى تقويض شرعية اسرائيل دوليـــا ..

ولكن هناك من بدا يشك فى فائدة هذه المزاعم التـــى تسوغ بها المحافل الحاكمة استيتارها بقرارات الامم المتحدة ورفضها احترامها وتطبيقها ..

ولعل افتتاحية هآرتس فى ١٠ تشرين الاول ١٩٨٢ كـــانت احدى مظاهر هذا الشك ..

كتبت تعقب على تنديد لجنـــة اليونسكـــو التنفيذيـــة باسرائيل بسبب سياستها العدوانيـــة ووحشية ممارستها العسكرية فى لبنان واستنتجت ان تهديد الولايات المتحـــدة بالانسحاب من منظمة الامم المتحدة وهيئاتها ومؤسساتها هو الذى يمنع طرد اسرائيل من المنظمة الدولية ومؤسساتها .

واضافت ان هذا يظهر مدى خطورة ضعضعة مكانـــة اسرائيل فى الساحة الدولية . ثم قررت ان من الممكن فهـــم تقليل الحكومة من اهمية هذه الظاهرة من زاوية متطلبـــات السياسة الداخلية ولكن ذلك لا يقلل من خطورتها خارجيا ..

وفى هذا الصدد جاء خطاب الرفيق ليونيد برجنيـــف رئيس الدولة السوفييتية وسكرتير عام الحزب الشيوعـــى السوفييتى ليؤكد هذه الخطورة ويحذر مـــن استهتـــار المحافل الاسرائيلية الحاكمة بقرارات الهيئات الدولية .

قال فى معرض كلمته فى المادبة التى اقامها فى الكرملين فى موسكو تكريما لرئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على ناصر محمد :

كشف المعتدون الاسرائيليون نهائيا امام العالم كلـــه. عن وجههم الوحشى ، ولم يسبق لهم قط ان عملوا بمثل هـــذه الصفاقة منتهكين وحدة قطر يتمتع بالسيادة ومرتكبين اعمـــال قتل منظمة وجماعية بالفلسطينيين واللبنانيين ومخالفين بوقاحة اصول القانون الدولى المعترف بها وقرارات مجلس الامن ..

ثم اضاف معقبا على مشروع الرئيس الامريكى ريغن : ان ادارة ريغن بوتونها ضد انشاء الفلسطينيين دولتهـــم تضع اساس وجود اسرائيل الحقوقى رهن التساؤل .. لان قرار منظمة الامم المتحدة الصادر فى العـــام ١٩٤٧ نص على انشاء دولتـــين ذواتى سيـــادة فى اراضى فلسطـــين التى كانت تحت الانتداب ـــ دولة عربية ودولة يهودية ..

واستطرد : ان احدا لم يلغ هذا القرار ولا يحق له ان يلغيه ، ومن الطيش اعتبار ان هذا القرار يمكن ان ينفـــذ فى جزء منه وهو الجزء المتعلق بانشاء الدولة اليهودية وان يجرى تجاهل الجزء المتعلق بانشاء الدولة العربيـــة الفلسطينية الى مـــا لا نهـــاية .

ونصح برجنيف اسرائيل بان تعود الى صوابها وان تكف عن اللعب بالنار فصبر المجتمع العالمى ليس بلا حدود .

لقد قلنا نحن الشيوعيين هذا الكلام فى مناسبات عديدة فى الماضى .. وفى يوم من الايام صغنا هذا الراى بقولنـــا ان حكام اسرائيل فى رفضهم مبادىء قرار الامم المتحدة فى العام ١٩٤٧ يقطعون الغصن الذى يقفون عليه ..

آنذاك كان يرد حكام اسرائيل بزعمهم ان رفض العـــرب هذا القرار وتدخل الجيوش العربية فى فلسطين فى العـــام ١٩٤٨ نفسه الغياه ولم تعد اسرائيل تستطيع ان تتقيد به ..

وزعموا ان عودة اللاجئين الى وطنهم ستكون بمثابـــة قنبلة زمنية تقوض اسرائيل ...

ان قبول مثل هذه المسوغات واعتبار نشوب حـــرب ما سببا لانهاء حقوق شعب من الشعوب يمثل خطرا اشـــد على شرعية اسرائيل .. فحكام اسرائيل شنوا اربع حـــروب عدوانية على الشعوب العربية فى العام ١٩٥٦ وفى العـــام ١٩٦٧ والعـــام ١٩٧٣ والعام ١٩٨٢ وهذا عدا الاعتداءات والمذابح التى اقترفوها فى كفر قاسم وقبية وغزة ونحالـــين والسموع .. ولو اتخذ العرب منطق حكام اسرائيـــل لاعلنوا انهم لن يقروا بشرعية اسرائيل ابدا ..

ولكن الدول العربية فى مؤتمر القمة فى فاس اقرت برنامجا لحل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط يقـــوم على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة من ناحية وعلى احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة من ناحية ثانية اى ان الدول العربية ابـــدت استعدادها للاعتراف بشرعية اسرائيل ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان ما يهدد اسرائيل ليس حـــق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة فى الضفة والقطاع بل رفضها الاعتراف بهذا الحق .

وجدير بحكام اسرائيل ان ينتبهوا الى هذه الحقيقـــة ويصغوا الى نصيحة برجنيف .. فهى نصيحة دولة كبـــرى تحسم فى التطورات الدولية .. وهى نصيحة جميع الشعوب الساعية نحو السلام والعدالة واكثرية اعضاء منظمة الامـــم المتحدة التى ايدت حقوق الشعب العربى الفلسطينى حـــين صوت ١٢٠ من اعضاء هذه المنظمة على قرار بهذا الشـــأن فى ١٩ آب ١٩٨٢ .

امیـــل تومـــا

جملـــة اعتراضيـــة

ملاحظـــات بعـد الترحيب بفكرة مسرحيــــة « هم »

● كنت احد الذين شاهدوا مسرحية « هم » في العرض الذي استضافه المهرجـــان الثالث « للمسرح الاسرائيلي الآخر » (عكا القديمة ٢ ــ ١٠/٦) .

لقد تركت في نفوس الكثيرين الذين شاهدوها في تلك الامسية المقمرة مشاعر مؤثرة بفعل مضمونهـــا الانساني السياسي ــ الاجتماعي على خلفية الاحداث المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة . وبدهي ان تتفاوت هذه المشاعر بين جمهور يعد بالمئات ، عربا ويهود ، بيد ان شعورا واحدا يمكن الجزم بانه طغى على الجميع :

فكرة المسرحية هي الاكثر جدارة (والفكرة بحد ذاتها عائدة الى المسرحي الامريكي جو تشايكين ، مخرج هــذا العمل) .

مجموعـــة من الممثلين العرب واليهود خرجوا الى الميدان ليلتقطوا مواضيع مسرحيتهم المكتوبة على عـــدة محاور متصلة ، مبنى ومعنى ، بحيث تكـاد تكون محورا واحدا وهو : اسقاطات الواقع السياسي على العلاقـات العربية ــ اليهودية .

انه عمل يذكرنا بتجربة « فريق المشروع » (ضمن مسرح حيفا البلدي) في هذا المضمار وخصوصا مسرحيتيه « دراجة لسنة » و « قضبان » .

وفي سعيهم نحو اكتمال الفكرة وانسجامها بالحدث المبني على الواقع اسندت الادوار العربية في المسرحية الى ممثلين عرب (سلوى نقارة وغسان عباس ومحمد بكري) في حين اسندت الادوار اليهودية الى ممثلين يهود (حافـا أورتمان وسندرا جونسون وسيناي بيتر) . ويمــكن القول : ان الواقع ، الذي حاولت مجموعـــة « هم » ان تعكسه ، لا يجعل لوحده عملهم الابداعي مسرحية . ولكنه يمارس تاثيره الحاسم في كون الكتابة حوله قد جرت من الداخل وليس من الخارج وهــذا مـا اضفى على الحوار حرارة الصدق ووهج المعركة .

وعلى هذا الاساس تسجل « هم » اول مسرحيـــة عبرية محلية تحطم اتجاه القولبـة (الستيريوتيب) فيما يتعلق بوصف شخصية العربي . وهو الاتجـــاه الذي لم ينجح في الصاق اية سمة انسانية بشخصية البطل العربي وبقي تعوزه الاصالة والذات المستقلة .

وبالرغم من ذلك بدا في مقطع اولاد الضفـة المحتلة ان المسالة بقيت تراوح في هذا الاتجاه . فهذا المقطع قـدم ولدين فلسطينيين (ولد وبنت) من مخيم بلاطـــة يدور بينهما حوار حول ذات كل منهما . واعطى هـــذا الحوار الانطباع بأن الولدين ، والمفروض انهما يمثلان قطاعا واسعا من اولاد الضفة المحتلة ، لا يتقنان سوى «قذف الحجارة» و « اشعال اطارات السيارات » و « كره اليهود » ! كمـا اعطى الانطباع بأن ممارسة العملين الاولين لا تتعدى نطاق التسلية او انها ترجمة عمياء لميزة « كره اليهود » !

الا ان أبأس ما في هذا المقطع البائس، جملة وتفصيلا، هو تصوير البنت لملاعب طفولة الفلسطيني وكانها ساحـة قتال بين آكلة لحوم البشر .

تقول البنت بمـا معناه : البنات يلعبن دور العرب والاولاد يلعبون دور اليهود . ياخذ الاولاد اكياس الشراب ويملأونها بالرمل ويقذفونها صوبنا فنذرف الدمع وكأنهـا قنابل غاز مسيلة للدموع .

ان تقديم الاولاد الفلسطينيين على مثـــل هـــذا « الطبق » لا يدين الضحية بعد تجريمها فحسب بل يصرف الانظار ويخفف عبء الجريمة عن كاهل المجرم الحقيقي وفي هذه الحالة: الاحتلال والسياسة التي يتبعها والايديولوجية التي تقف وراءه .

وفي هـــذا المجال لا نستطيع ان نكتفي بالحكم على النوايا فحسب . ذلك ان العمل المسرحي هو فعل متحرك على الخشبة . وهو الذي يراه المشاهدون ويحسم ، الى اقصى حد ، فيما ينعكس على اذهانهم من انطباعات .

ونود ان نسوق هنـــا ملاحظات اخرى تتعلق ببعض المواقف السياسية الضارة التي تجلت في عدد من المحاور .

في مجرى تطورات الصراع العربي ــ الاسرائيـــلي (والقضية الفلسطينية لبه) اصبحت بعض الامور من الجوهرية بحيث تصبح المناورة فيهـــا ، مهما تعددت الاسباب ، ضربا من التنازل والاستسلام امام المعتدي . ومن شأن هذه المناورة ان تقود صاحبها الى التهلكة . ومن هذه الامور :

● اولا ــ المساواة بين الجلاد والضحية ، بين المعتدي والمعتدى عليه . الم تطل علينا هذه المساواة لدى الحديث عن وجود متطرفين يهود امثـــال مناحيم بيغن واريئيل شارون و «متطرفين» فلسطينيين امثـــال جورج حبش وغيره ؟! هذا في الوقت الذي يدرك فيه كل العالم بان تطرف مناحيم بيغن هو هو العقبة الكأداء امام فرص ايجاد حل عادل لهذا الصراع بموجب الاسس المتعارف عليهـا بـين الاسرة الدولية .

● ثانيا ــ توجيه الانتقاد الى القوات الفلسطينية جراء خروجها من بيروت . هذا الانتقاد الذي جاء في المسرحية على لسان لاجئة فلسطينية في بيروت تكتشف مؤخرا بانها ابنة لعائلة يهودية جرى تبديلها في المستشفى بابنة احدى العائلات العربية . ان هذا الخروج قـــد أصاب قوى العدوان (ثالوث الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية) بصدمة عنيفة اذ توقعت ان تدور صراعات دموية بين قيادة م.ت.ف. المقررة وبعض الفصائل التي زعمت هذه القوى بأنها «فصائل الرفض» . وبقدر ما كان خروج هذه القوات بأسلحتها وبصورة منتظمة تحت راياتها فشلا ذريعا منيت به السياسة ، التي تضع المسرحية نفسها في مجابهتهـا ، بقدر ما كان دليل حياة وعافية لحركة التحرر القـــومي الفلسطينية .

● ثالثا ــ الانجرار وراء الفرية الصهيونية التي تسوغ الاستيطان الصهيوني الكولونيالي في فلسطين . وانعكس هذا الانجرار في مقطع « مسابقـــة في المعاناة » بين اليهود والعرب . وتدعي هذه الفرية ان الهجرات الصهيونية الى البلاد كان دافعها معاناة اليهود جراء مذابـــح النازيـــة والفاشية بدون ادنى اعتبار لوجـــود الشعب العربي الفلسطيني القومي على ارضه المتوارثة ابا عن جد .

واذ نثبت هذه الانتقادات على « هم » فاننا لا نسقط عنها ايجابيات المقاطع الاخرى (وتمثل طابعها العام) التي كانت اشبه بصيحة تمرد على واقع تعيس يزيـــد حجم المآسي الرابضة على صدور ابناء الشعبين .

ونثبتها ايضا من موقع الحرص على ان تبلغ الفكرة الجديرة الاهداف التي نذرت نفسها لها كاملة غير منقوصة !

أنطـــون شلحت

من تراث فؤاد نصار في ذكرى وفـــاته السادسة :

ارجعـــوا الـــى الشعب الـــذى لـــم تخـــطىء سيـــاستـــه

● حلت في الثلاثين من شهر أيلـــول الماضى الذكرى السادسة لوفاة القائد الشيوعى الكبير فـــؤاد نصار . و « الاتحاد » ، التى تلاحظ باحترام كبير مـــرور هذه الذكرى ، لتعتز باعادة نشر الخطاب الذى القاه باســـم عصبة التحرر الوطنى في المؤتمر الوطنى الذى عقد في يافا في اواسط سنوات الاربعين .

ومن المهم الملاحظة هنا ان دعوة فؤاد نصار في هـــذا الخطاب للعودة الى الجماهير والاعتماد عليها ونبذ سياسة الارتماء في احضان الامبريالية والاحتكام لها لم تعبر فقط عن فهم عميق لظروف ذلك الوقت بل عبرت أيضا عن تحسس عميق ونظرة بعيدة لما يمكن أن يقع من أخطـــاء لا تـــزال الانظمة العربية وبعض القوى الوطنيـــة تعانى منها حتى الان .

ولان هذا الخطاب يعالج هذه القضايا فانه يحمـــل قيمة حية ومتجددة في ظروفنا الحالية ايضا .

يسير الوضع في فلسطين من سيء الى أسوأ فالاستعمـــار ممعـــن في اضطهاد شعبنا وحرمانـــه من حريتـــه واستقلاله . فهو يحشد جيوشـــه ويجلب معداته ويقيم حصونه ، وهـــو لا يقصد من وراء ذلك السيطرة على فلسطين فحسب ، بل على جميـــع البلاد العربية وجعل المستقل منها في قلق دائم مخافة الفتن والقلاقل التى يثيرها اذنابه . فهو اليوم يهـــدد استقلال القطرين الشقيقين سوريـــة ولبنان بمشروع سورية الكبرى وهو يهدد البلاد العربية جميعها بمشـــروع الكتلة الشرقية وغيرها من المشاريـــع الاستعمارية .

وهـــو من اجل ستر الاسبـــاب الحقيقية التى تدفعه لحشد جيوشـــه الجرارة ، يدعى مكافحـــة الارهـــاب الصهيونى فيتخذ من ذلك سبيلا لتدبير موقفه ، هذا امام العالم من جهـــة وأمام البلاد العربية من الجهـــة الثانية ، وهو ايضـــا يضلل الـــراى العام البريطانى نفسه ، وهو زيـــادة على ذلك ينشر الفـــوضى والخراب في البلاد فيعطل الاعمال والمصالح المدنية ويبقى شعبنا في حالة قلق واضطراب تجعله في حيرة وفـــزع على مستقبلـــه ومستقبل بلاده .

وهو من وراء الارهاب الصهيونى يتمكن من حكم البلاد حكما بوليسيـــا يسلب بواسطته من الشعب ابســـط المكاسب الديمقراطيـــة التى امكنـــه الحصول عليها خلال نضاله في ربـــع قرن ، وهـــــو من وراء الارهـــاب الصهيونى يريد ارهاب شعبنا وسحق معنويته وجعله يرضخ لمشيئتـــه وأن يسكت عن بقاء جيوشـــه ، ويريد عـــن طريق الارهاب اخافة البلاد العربيـــة حيث يلوح لها به كلما أرادت هـــذه البلاد ان تقف في وجهه أو في وجهـــه مشاريعه الاستعمارية .

والاستعمار ، عدا عن سيطرتـــه القائمة على جميع مرافق بلادنا الحيوية وسلبه خبز شعبنا ، وعدا عن جعله وطننا في حالة لا تطاق ، تجده دائبا على ادخال المهاجرين اليهود الشرعيين منهم وغـــير الشرعيـــين وهو ما زال يرهق الفلاح والمالـــك ويضعهمـــا في ظروف اقتصادية سيئة تضطـــرهم الى بيـــــع اراضيهـــــم الـــى الشركات الصهيونية الاستعمارية التى تخدم مآرب الاستعمار ، وهو يعمـــل على خنق اقتصادنا الوطنى ويجعلـــه عرضة للدمـــــار من جراء سياستـــه الاستعمارية ومن جراء تقلب الاوضاع واضطرابها .

فالاستعمار البريطانى هو المسؤول الاول عن اضطهاد شعبنا وحرمانه من حريته واستقلاله وهو الذى يغـــذى الارهاب وهو المســـؤول عن جميـــع الاوضاع الشاذة التى يقاسى شعبنا وبلاتهـــا .

هذا وضع فلسطين أيها السادة في ظل الاستعمار والصهيونية : حشـــد جيوش ، ارهاب ، حرب أعصاب ، ودمار اقتصادى كل هذه جميعها كما قلنا وكما سنبقى نقول : انها لـــن تزول الا بزوال الاستعمار .

وشعبنا العربى في فلسطين اكثـــر الناس علما وخبرة بأساليب الاستعمار ونواياه الخبيثة ولهذا لم تكن يومـــا ما نأمل ان يتخلى الاستعمـــار عـــن وطننا او ان يجلو عن بلادنا راضيـــا مختارا ، بل نعلم يقينا انه لن يتزحزح عن أرضنا ووطننا المحبوب اذا لم يهب شعبنا بقضه وقضيضـــه موحـــد الصفوف مرصوص الخطى يسير بهدى أهدافه التحررية والاستقلالية للنضال في سبيل حريته واستقلال بلاده وجلاء الجيوش الاجنبية عنها ، هـــذا هـــو طريقنا الوحيد وهـــذا وهو الطريـــق القويم الذى بدونه سيبقى الوضع على ما هو عليه ان لم نزدد سوءا عـــلى سوء .

ومن أجل تحقيق هذه الغاية دعـــت عصبة التحرر الوطنى وفي سبيل هذا عملت . فنـــادت عـــلى صفحات « الاتحاد » وفي البيانات العديـــــدة وعقدت الاجتماعات الشعبية في انحاء فلسطين ، واتصلـــت بالاحـــزاب السياسيـــة والهيئـــات الوطنيـــة والشخصيات المخلصة ، ودأبت منـــذ ظهورها في الميدان الوطنى على بـــث روح الكفاح ضد الاستعمار ، وعـــلى وضع مفاهيم وطنية واعية ، الى ان أصبحت شعاراتهـــا اليوم هـــدف الجماهير بعد ان تحققت من صدقهـــا وهى تسعى اليوم لتحقيقها وتطالـــب الحركة الوطنية بالعمل على تنفيذها .

والجماهير الشعبية اليوم تتوجه الى الحركة الوطنية طالبة منها ان تتخلى عن الاساليب القديمة في العمل الوطنى فهى تطالبها بنزع ثقتها من بريطانيـــا وان لا تعتمد على حسن نواياها . لقد كان على حركتنا الوطنية ان تتعلـــم خلال نضالها الطويل ضد الاستعمـــار البريطانى حيث لم يترك الاستعمـــار ظلما الا وأنزله بوطننـــا وبرجـــالات حركتنا الوطنية .

ان شعبنا لن ينسى التدمير الـــذى انزله الاستعمار بمدننا وقرانا بحجـــة تجميلها وما زلنا الى اليوم نسمع أنات الارامل ونلوع اليتامى . ان شعبنا ما زال يحس بألم مرير عندما يسمع زئير سجانانه وأحراره . أيمكننا ان ننسى هذا جميعه ؟ أو بعضه؟ واذا كـــان ليس باستطاعتنا ذلك فكيف يجوز أن تقوم حركتنا الوطنية على اساس خطب ود المستعمر . كيف يمكننا ان نفكـــر ولو لحظة واحدة بأن سياستنا الوطنية يمكن أن تقوم على اساس الاعتـــراف للاستعمار بامتيازاتـــه ومصالحه في بلادنا .

او يصح بعد ما خبرنا من الاستعمار مكره وغـــدره وبعدما لمسنا مـــن الاستعمار بطشه وبغيه أن نعـــود فنرتجل سياستنـــا الوطنيـــة ارتجالا ؟ ايصـــح ان نعود فنقـــع في الشراك القديمة من امثال لجـــان التحقيـــق والمفاوضات .

لقد رأينا ساستنا يعودون من جديد من حيث بدأوا . انهم ما زالوا يأملون من بريطـــانيا خيرا فشـــدوا رحالهم الى لندن ليفاوضوا بريطانيا على الرغم من رفض الشعب وعلى الرغم مـــن اعتقاد اعضاء الهيئة العربية العليا في فشل المفاوضات . وهكذا كـــانت النتيجة : فشل يتبعه فشل ، وليـــس صحيحا ان شعبنا لا يتضرر من جـــراء هذه النتائج الفاشلة ، كلا فان شعبنا يدفع ثمنا باهظا ، فالاوضاع جميعهـــا تسير من سيء الى أسوأ ، وليـــس صحيحا ان يذكر ساستنا الشعب الا عندما يفشلون فقط والا عندما يجدون انفسهم قد وضعـــوا البلاد أمـــام الكارثة . لقد تسرب اليأس الى شعبنا نتيجة للسياسة التى سلكتها الحركـــة الوطنية خلال العامين الاخيريـــن ، والبلبلة تجد اليوم الى صفوف شعبنا طريقا واسعا ، وفوق هذا كله فـــان الاستعمار يشن حرب اعصاب عـــلى شعبنا والارهاب الصهيـــونى يطـــل برأســـه بين حين وآخـــر وأبواق المستعمر تنصب في كل واد .

كل هذا يجرى وحركتنا الوطنية لا ترجع الى الشعب فهى تتصل بلجنـــة التحقيـــق دون عقد مؤتمـــر شـــعبى لنسال الشعب رأيه وتنتهى الامـــور الى فشل فلا يدعى الشعب ليشتـــرك في وضع سياسة جديدة تحول دون بلبلته ودون تسرب اليأس الى صفوفه فيصبح لقمة سائغـــة يسهل عـــلى الاستعمار ازدرادها . لقد رأى شعبنا كيف ان الهيئة العربية العليا أصرت على الذهاب الى لندن حتى بعـــد ان رفضت الحكومة ان تتقيد بشرط واحد من شروطها الاساسية والفرعية ورأينا مهزلة المفاوضات التى جعل الاستعمار منها جسرا يعبر عنه أمام العالم فيظهر قضيتنا بأنها قضية بين العرب واليهود وبانه اى الاستعمار ليس أكثر مـــن نزيه محايد رائده حسم النزاع بيننـــا وبين اليهود . وهكذا اراد المستعمـــر أن يظهر قضيتنا امام الراى العـــام العالمى وهكذا اراد ان يظهر براءته . وهو لم يقتنع بهذا المكسب بل حصل من الوفـــود العربية على مشـــروع سمى بمشروع الدول العربية . ولا شك انكم اطلعتم عليه في حينه ، فقـــد أقر هذا المشروع لبريطانيا بحق البقاء في بلادنا وسلم للمندوب السامى بحق التصرف المطلق ولم يطالب باجـــلاء الجيوش البريطانية وبالتـــالى أراد المستعمر ان يرهبنـــا ويخيفنا مـــن المنظمات العالمية في حين انه يتجنبهـــا ويخشاها ويحاول التملص من الظهور أمامها كما حدث في دورة منظمـــة الامم الاخـــيرة . لقد تظاهر بيفـــن في نهايـــة المفاوضات بأن حكومتـــه ستعرض قضية فلسطين على منظمـــة الامم في دورتها القادمة . أراد مـــن وراء ذلك بلبلة شعبنا وأراد من وراء ذلك تخفيـــف حملات الصحافـــة الديمقراطية عليه في كل مكان .

لقد طالبنا دوما بعرض قضيتنا على مجلس الامن ونحن لا نزال نصر على ذلك ونحن نختار مجلس الامن لاسباب كثيرة منها اظهار بريطانيا بصفة المهددة للسلم واظهارها كمعتدية على بلادنـــا وحيث ان مجلس الامن لا يماطل أو يؤجل كما يمكن أن يحدث في المنظمة .

ان موقف الوفود العربية من بيان بيفن الاخير هو على ما يظهر السكوت مدة سبعة أشهر اى الى حين انعقاد الدورة القادمة وترك المجال لبريطانيا أن تتقدم هى بقضيتنا وان نضعنـــا موضع المدافع ونحن على يقين ان بيفن سوف يجد له مخرجا يتمكن بواسطتـــه من تأجيل النظر في القضية الى عام جديد ، والذى يزيد في خطورة الوضع ان الوفود العربية بدأت تتحدث عن حياد بيفن عند عرض القضية فهـــل هذا حق ، وهل تعتبر هذه سياســـة صحيحة ؟

لهذا رأت عصبتنا ، وهى الحزب الذى يمثل مصالح الشعب وأهدافـــه التحررية وان تدعو الشعب من جديد لبناء التنظيم الـــوطنى على أســـس متينة صحيحة وهذا في اعتقادنا لـــن يتم اذا لم يشترك الشعـــب بوضـــع السياسة الوطنية ومناقشتها ولهـــذا دعونا الى انتخابات شعبية وقد أقرت هذا الهيئة العربية العليا فالانتخابات الشعبية ستخلف وعيا عميقا لـــدى شعبنا وستجعله يحس بكيانه وستجعله لاول مرة يشعر بأنـــه هو أســـاس الحركة الوطنية وبالتالى فانه سيندفع نحو تنظيم صحيح . وليس صحيحا ما يقال عن الانتخابات انها تشكل خطرا علينا ، كلا ، بل الخطر ، كل الخطر

● فـــؤاد نصـــار ●

ان تبقى حركتنا الوطنية تسير عـــلى هذا المنوال بعيدة عن الشعب حيـــث يسهل على الاستعمار تحطيمها وعزلها وحيث يسهل على الاستعمار ببلبلـــة الرأى العام وادخـــال اليأس الى صفوفه . اننا نحترم قيادتنا ونقدر لها جهادها وجهودها ولكننا نطالبها بأن ترجع الى الشعب الـــذى لم تخطىء سياسته ، هذا هو الشعار الموضوع أمام حركتنا الوطنية وأمـــام جماهـــير شعبنا .

ان الشعب هو عماد الحركة الوطنية فهو الذى يضحى بكل ما يملـــك في سبيل تحرير بلاده واستقلالها ، ونحن في الوقت الذى نطالب فيه أن تكـــون حركتنا الوطنية حركة شعبية دمقراطية فاننا نعنى بهذا ان شعبنا هو صاحب الحق في وضع خطط نضاله الوطنى، ونعنى بهذا ايضا ان على الشعـــوب العربية الشقيقـــة أن تبـــادر الى الاشتراك معنا في نضالنا لان قضايانا الوطنية لا تتجزأ ونحن على يقين بأنها ما تأخرت ولن تتأخر يوما عن مشاركتنا لانها تدرك ان ذلك واجبها من أجـــل تحرير الوطن العربى بأكمله من جميع أنواع الاستعمار .

أما الدول العربيـــة فمن واجبهـــا ايضا ان تؤيدنا لا ان تفرض عليّنـــا خططا وأساليب تغايـــر مصلحتنـــا ومصلحة الشعوب العربية .

فجدير بنا ان نعتمد على جماهـــير شعبنا وان نرحب بكل عون يأتينـــا ونحن نرفض أن تصبح بعض الدول العربية عثرة في سبيـــل حريتنـــا واستقلالنا .

ونحن في الوقت الذى نقول فيه ان بلادنا لا يمكن أن تتحرر من الاستعمار الا اذا ناضل شعبنا نضالا جبارا ، وفي الوقت الذى نقول فيه ان شعبنا هو مادة النضال الاساسية ، الا انه يتحتم علينا الاستفادة من الاوضـــاع العالمية الجديدة فعلينـــا أن لا نتـــرك فرصة تفوت على شعبنا . فكمـــا ان الشعبين الشقيقين في سورية ولبنان قد استفادا من الوضع العالمى فـــانه باستطاعتنا نحن ، بل من واجبنا ، ان نستفيد من هذا الوضع فلدينا الان سلاح سلمى يجب ان نشهره في وجـــه الاستعمار وذلك بعرض قضيتنا على مجلس الامن لكى نظهر للعالم بـــان قضيتنا ليست قضية طائفية او عنصرية كما يحاول المستعمر ان يظهرهـــا ، علينا ان نظهر صفة قضيتنا التحريرية .

علينا ان نخرج قضيتنا من الطـــوق الاستعمـــارى ، علينـــا أن نقـــاضى الاستعمـــار لا أن نفاوضـــه ولا أن نطالبه بالحياد .

ومن اجل تحقيق هذه الغاية تتوجه عصبتنا الى جماهـــير الشعب والى الاحزاب والهيئات الوطنية والى جميع العناصر المخلصة والى الهيئة العربية العليا تدعوهم جميعا الى عقد مؤتمـــر وطنى يضع سياسة وطنية صحيحـــة وجريئة ويقرر عرض القضيـــة عـــلى مجلس الامن ومن أجل انتخاب لجنة موقتة تشرف على الانتخابات الشعبية .

ففى سبيل تحرر بلادنا من الاستعمار والصهيونية وفي سبيل اخراج قضيتنا من براثن الاستعمار .

وفي سبيـــل ايجاد حركـــة وطنيـــة شعبية صحيحة ندعو جماهير شعبنـــا لتأييد العصبة في مساعيها .

اننا نحيى شعبنا المناضل الـــذى يكافح أقوى وأشرس قوى ظالمـــة في العالم .

ولتحيا وحدة شعبنا ولتعش فلسطين حرة دمقراطية مستقلة .

أخبـــار ثقافيـــة

※ « ألف ليلـــة وليلـــة في سوق اللحامين » في سخنين ※

● تقدم « مسرح الحكواتي » ثلاثة عروض لمسرحيتها « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » في سخنين (على مدرج المدرسة الثانوية) وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد ١٥ و ١٦ و ١٩٨٢/١٠/١٧ .

والمسرحية المذكورة هي تراجيكوميدية سياسية موسيقية وضع الحانهـــا الفنان مصطفى الكرد . وكانت قد عرضت في اقطار الدانمارك وفرنســا والمانيا الاتحادية حيث لاقت نجاحــا عظيما واهتم بها العديد من النقاد وعشاق المسرح الاوروبيين .

※ اختتام أسبوع الكتاب الشامل في شفاعمرو ※

● اختتم في شفاعمرو ، يوم الاحد الماضى ، اسبوع الكتاب الشامل الذى افتتح يوم الثلاثاء الاسبق في قاعـــة بلدية شفاعمرو تحـــت رعايـــة رئيس البلدية ، السيد ابراهيم نمر حسين .

ولاقى المعرض اقبالا شديدا مـــن جانب اهالى المدينة والقرى العربيـــة المجاورة . وضم اكثر من عشرة آلاف كتاب باللغـــات العربية والعبريـــة والانجليزية . كما اشتمل عـــــلى معرض لاعمال مجموعة من الرسامين التشكيليين العرب في البـــلاد وعـــلى زاوية خاصة بكتب الاطفال .

واعلـــن سليـــم نقاع ، مديـــر المكتبة العامة التى نظمت المعرض ، بأن أكثر من خمسة آلاف طالب قـــرتى من شفاعمرو والقرى العربية المجاورة قاموا بزيارة المعرض بشكل منظم .

※ كتاب بالالمانية حول تاريخ الشعب الفلسطينى للرفيق هانس لبرخت ※

● عن منشورات « ماركسيستيشا بلتر » في فرانكفورت (المانيا الاتحادية) صدر مؤخرا كتـــاب « الفلسطينيون ــ تاريخا وحاضرا » ، الذي الفه الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وتزين الغـــلاف والكتاب نفسه لوحات من اعمال الرسـام الفلسطيني المعروف برهان كركوتلي .

وجاء في تقديم الناشر للكتاب : « يعرض الكتاب تاريخ الشعب العربي الفلسطيني ، تاريخ هـــذا الشعب المعذب وكفاحه الباسل من اجـــل تقرير مصيره ومن اجل هويتـــه القومية ودولته المستقلة . ويعتبر الكتاب في الوقت نفسه شخصي جدا لكون تاريخ حياة مؤلفه يرتبط ارتباطا وثيقا بالتاريخ الذي يرويه الكتاب » .

ويضيف : ان كـــل من يرى ، بالعين المجردة ، سياسة الابـــادة الوحشية التي تنتهجها القيـــادة الاسرائيلية يستصعب أن يتصـــور كيفية تجاوز التناقض الدموي القائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين . بيد ان هذا الكتاب هو الذي يثبت وجود اسرائيل اخرى مؤلفة من اشخاص يناضلون من اجل التعايش السلمي بين العرب واليهود .

خارطـــة للفـــرح

*** قصيدة : عبد الناصر صالح ***

في البدء كان سقوط الجماجم ينحت في الصخر فجرا ،
وشمسا تبث الشعاع لترضع اطفالها
فوق ليل الحدود ،
تداخلت في صدرك اللاهث المرمري
بعثت ،
وكانت على دمها الارض ترقص
تصنع في الزمن الصعب معجزة المعجزات
النجوم من الليل تطلع
والعشب ينبت فوق السهول سنابل عشق
سأنتظر الان ،
اشهد ميلاد شمس الظهيرة
افتح في البحر نافذة
في السماء مداخل للفرح الغض
انتظر الان ، في راحتي يثمر اللوز
في جبهتي تطبع الارض زنبقها
والرياح مواعيدها ،
كنت أتشق
ابعث في ضوء عينيك سر ابتدائي
وأبذر في روحك البكر
بارقة الامل البكر
قلت : الطريق ضميري الى البحر
والحلم اجنحتي
كنت انشق
يخرس في هامتي الوجع الصعب
يملكني النبع والشجر المتوارد
قلت : وشيدت في البحر بوابة للدخول .
وابصرت على وجهك الرحب لون الربيع
فطار بي الشوق ،
حدقت في الغيم ، في المطر الخصب
كنت تجيئين ،
تنتشرين على ساحل الانتظار اكاليل عشق
وتبتسمين
قالت : العيون انتمائي
وخارطتي جسمك الابدي على الشط
والوجد من دمك الارجواني يطلع
ينكمش الليل تحت ستارك
قلت : وأعطيتك بادرة الانطلاق .
بين وجهي وبين التلال المنيفة خارطة
كانت على الساعدين تحط النوارس
يفترش النهر اصدافه ، فاهلل :
اني اكتشفتك لغة محفورة في دمي
فاحتملت ،
تسلقني الوعد
والمدن المسترقة حطت على الارض خاتمها
كان وجهك شجرا طالعا في دمي
قلت : وجهك ذاكرتي
قلت : اصعد ،
كي ادخل الوجه في الوجه
والجرح في الجرح
والنبض في النبض
قلت : انتظرتك ،
صوتك اغنيتي
هل غربتني اوتار صوتك
ام ادركتني الرؤى ؟
ايها العشق كن زمني
ايها العشق كن غربتي ودليلي .

(طولكرم / الضفة الغربية)

● القيت هذه القصيدة في المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، والذي عقد في مدينة القدس على مدار اربعة أيام متتالية من ١٥ — ١٩٨٢/٨/١٨ .

مع الدكتور خليل البديري في كتابه :

« ستـــة وستون عـــامـــا مـــع الحركـــة الوطنيـــة الفلسطينيـــة وفيها »

*** بقلم : د. اميل توما ***

اعتقد ان ما صدر من كتب تعالج القضية الفلسطينية بمختلف اللغات أصبح يتجاوز الآلاف .. وما صدر في هذا الموضوع باللغة العربية تجاوز المئات ومع هذا لا تزال هناك جوانب من القضية لم تشملها الدراسات ، كما ان التطـــورات العاصفة التي نواكبها تفترض تسجيلها في مؤلفـــات جديدة تكشف محركـــات الاحـــداث وتحللها لتصل منها الى حقائـــق أدق ونتائج اكثر فائدة تساعد على الرؤيا الصحيحة .

وعلى هذا الضوء نستطيع أن نقرر ان مؤلف الدكتور البديري جاء ليلقي أضواء على صفحات من تاريخ القضية الفلسطينية اهملها الكتـــاب او لـــم يقوموها التقويم الجدير بها ..

وسيسامحني الدكتور ان عدلت في عنوان مؤلفه « الدكتور خليل البديري يتذكر : تاريخ ما اغفله التاريـــخ » بحيث يصبح : « الدكتور البديـــري يتذكر ما أغفله التاريخ من التاريـــخ الفلسطيني » .. فالكتاب يضع هـــذه الامور التي اغفلها المؤرخون في اطار التاريخ الذي اصبح معروفا الى حـــد كبير في خطوطه العريضة والتفصيلية في بعض الاحيان .

●● موقع الوطني د. خليل البديري

لا يكتب د. البديري من مـــــوقع الباحث الاكاديمي الذي راقب الاحداث عن بعد أو عن كثب بل يكتب من موقع المناضل الوطني ، وهذا ما يوحيـــه عنوان الكتاب الرئيسي مع الحركـــة الوطنية الفلسطينية وفيها .

ولعله الكـــاتب الوحيـــد الذي يقدم في هذا الكتاب رؤيا قائد من قادة الجناح اليساري في الحركة القوميـــة العربية الفلسطينية .

واعتقـــد ان هذا الجناح اليساري من القوميين قام بدور هام في بعضـــ مراحل النضال الوطني الثوري واحرج في اكثر من مناسبـــة القيادة القوميـــة التقليدية التي انتهجت سياسة مهاودة الامبريالية البريطانيـــة وحاولـــت ان تقنع الانتـــداب البريطاني ان مـــن مصلحة بريطانيا التعامل معها لا مـــع القيادة الصهيونية .

ويعرب المؤلف عن هذا التوجـــه فيكتب :

« وفي حزيران من هذه السنـــة نفسها سنة ١٩٢٨ عقد المؤتمـــر العربي الفلسطيني السابع وقـــد لوحظ في قرارات هذا المؤتمر تراجع في الحركة الوطنية وانعطاف نحـــو ممـــالأة الاستعمار الانكليـــزي والانتـــداب ومهادنتـــه ، وحتى انكسار في حدة مقاومة الهجـــرة ووعـــد بلفور . فقد اقتصـــرت قراراته على المطالبة : بحكومـــة برلمانية والاحتجـــاج على كثـــرة الموظفين الانكليـــز في حكومـــة فلسطين .... بعد ان كانـــت تطالب في جميع المؤتمرات السابقة بالغاء الانتداب ووعد بلفور ومنع الهجرة اليهودية ، وجلاء قـــوات الاحتلال والكف عن اقامة الوطن القومي اليهـــودي وبحق الشعـــب الفلسطيني في الاتحـــاد مع بقيـــة البلاد العربية وخاصة مع جزئـــه الشمـــالي في اطـــار سوريـــة الطبيعية » (ص ٤٩) .

كذلك قام هذا الجناح بدور فعال في تحريك الجماهير نحو اضراب الستة اشهر في العام ١٩٣٦ الذي تطور الى الثورة الفلسطينية الكبرى في ايـــام الانتداب .

ومن نشاط هـــذا الجناح بيان (اثبته المؤلف بصورة فوتوغرافية في كتابه) اصدره هو وحمدي الحسيني وعجاج نويهض وحنا خلف وعبدالله البنـــدك والدكتور طاهر الدجـــاني وشـــكري قطينة ، ويدعو الى وحـــدة الشعـــب في مكافحة الامبرياليـــة البريطانيـــة ، ويحدد المطالب القوميـــة ويناشـــد الجماهير جعل الاضراب شامـــلا .. (ص ٨١) .

ويقرر ان فعاليات الجماهـــير هي التي فرضـــت على قادة الاحـــزاب التقليديين الاتحـــاد واقامة الهيئـــة العربية العليا التي اصبحت عنـــوان الحركة القومية العربية خلال الاضراب والقسم الاول من فترة الثورة .

ونجح هذا الجناح في استقطـــاب عناصر وطنية واسعة وقعت على بيان احدث ضجة كبرى بعنوانـــه : « لا ضرائب بلا تمثيل » وبندائـــه الداعي الى تشديد الاضراب من اجل الاهداف القومية . (ص ٨٣ ...) .

لم يتبلور هذا الجناح تنظيميا ولكنه نشط في مختلف الميادين السياسيـــة والثقافية .

ومن نشاطات د. البديري والعناصر اليسارية المثقفة التي ضمت في يـــوم من الايام ثلاثة لبنانيين تقدميين هـــم سليم خياط ورئيـــف خوري ورجـــا حوراني الذين تواجدوا في القـــدس، التعاون على اصدار « الدهور » وفيما بعد « الطليعة » في دمشق . وهـــذه المجلة استمرت في الصدور حتى منعتها سلطات الانتـــداب البريطاني عنـــد نشوب الحرب ..

وجدير بالذكر ان هؤلاء في ظـــروف النهوض الثوري في فلسطين في العـــام ١٩٣٦ الفوا « عصبة القلم » وكان من مؤسسيها الشاعر عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) حنا سويدة (ابـــو الخطاب) وعبد الغني الكرمي ومحمود سيف الدين الايـــراني ورئيف خـــوري ورجا الحـــوراني وعـــارف العزوني والدكتور خليل البديري .. وقـــد نشطت في نشر الوعي القومي الصحيح والثقافة الحرة والافكار التقدمية بين أوساط كبيرة من القراء عبر «الطليعة» ومقالات رجالها في الصحف الفلسطينية اليومية « فلسطين » و « الدفـــاع » (ص ٧١) .

ولم تترسخ هذه العصبة اذ قاومتها السلطات البريطانية فابعدت سليـــم خياط (صاحب الكتابين المشهوريـــن « حمايات في الغرب و الحبشـــة المظلومة ») ورئيف خوري (صاحـــب مسرحية « ثورة بيدبا » وغيرهـــا) (ص ٧٠) .

ولكـــن هذه العناصر الوطنيـــة اليسارية لم تتوقف عن النشاط على الرغم من القمع والارهاب والاعتقـــال واسهمت في سنوات الحرب العالميـــة الثانية في توطيد رابطة المثقفين العرب التي أصدرت « الغد » .

●● د. البديري وفتـــرة الحرب العالمية الثانية ودوره في الحركة القومية في اعقابها

لم يتردد د. البديـــري بعد ان اختار طريقه الوطني القائم عـــلى مكافحة الامبريالية انطلاقا من وعيـــه اليساري ولم ينزلق ، كما انزلق غيره في اثناء الحرب العالميـــة الثانية الى متاهات آنية .. فقد أدرك منذ البداية طبيعـــة النازية الالمانية والفاشيـــة الايطالية ورفض طريق اولئك الذيـــن تصـــوروا ان في معاداة النازيـــة لبريطانيا لاغراض امبريالية ، فائـــدة للشعب العربي الفلسطيني على اساس المبدا الوهمي عدو عدوك صديقك ..

لذلك ثمن عاليا ظهور عصبة التحرر الوطني في العام ١٩٤٣ ، حـــين اختفت عن المسرح القيادة القوميـــة التقليدية ، وكتب انها : « قـــوة وحركة جديدة تميزت عن القوى السابقة باعتمادها على جماهير الشعب وعـــلى الثقة بها ، وعدم الارتباط بالمـــلوك والامراء او تعليق الآمال والثقة بهم ، بل تضع ثقتها بالشعب وســـواده ، صاحب المصلحة الحقيقية في الاستقلال الناجز والتحرر من كل استغـــلال ، والذي لا تتحقق مصالح كل فرد منـــه الا بتحقيق مصالـــح الكل لا عـــلى حســـاب الآخريـــن والتي لا تلتقي مصالحه ابدا مع مصالح المستعمريـــن وترفـــع شعارات التحرر القـــومي والاجتماعي وتنادي وتطالب باشاعـــة الحريات الدمقراطية ، حرية الفكـــر والراي والنشر والاجتماع والتنظيـــم والاستقلال التام واقامة الدولـــة الفلسطينية الدمقراطية المستقلـــة ، وتعتمد لتحقيـــق ذلك على توعيـــة الجماهير وتعبئتهـــا وتنظيمهـــا » . (ص ٦٩) .

وحين حاول زعيم الحزب العـــربي جمال الحسيني أن يعيد بناء القيـــادة القومية على اسس تقليدية ، بعيـــدة عن قوى الشعب العاملـــة في الميدان السياسي وحتى عن رأي الاحـــزاب القومية التقليديـــة رفض د. البديري ان يكون في عداد اعضـــاء اللجنـــة العربية العليا التي اراد ان يفرضهـــا جمال الحسيني وطالـــب بان تصبـــح اللجنة ممثلة للامة تمثيلا حقيقيا لا ان تعين تعيينا ..

ويسرد د. البديري هذه الصفحـــة من تاريخ الحركة القومية العربيـــة الفلسطينية ويثبت في مؤلفه بيان الجبهة العربية العليا التي تالفت من الاحزاب الفلسطينية بالتعاون مع القوى الوطنية الفعالة مثل عصبة التحرر الـــوطني ومؤتمـــر نقابات العمال كامـــلا . (وهذه وثيقة نادرة) .

وفي هذا البيان تستعرض الجبهـــة تطورات الامور وتدخل الجامعة العربية ومحاولة جمال الحسيني فرض قيـــادة وتحدد اهدافها : استقلال فلسطـــين استقلالا تاما ضمن الوحدة العربية ، رفض الاستعمار بجميع أشكالـــه ، تشكيل حكومة وطنية نيابية ، جـــلاء الجيوش الانكليزية وغيرها عن البلاد، المحافظة على اراضي البلاد بالوسائل الفعالة ، وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما وتنفيـــذ مقاطعة البضائـــع الصهيونية » .

ووقع هذا البيان مكتب الجبهـــة الذي تالف من يعقوب الغصـــين ، الدكتور كمال حتون ، الدكتور حسين فخري الخالدي ، اميل توما ، حمدي الحسيني ، عـــوني عبد الهـــادي وسليمـــان عبد الـــرازق طوقـــان . (١١١ — ١١٦) .

ولكن الجامعة العربية تدخلـــت ونجحـــت في اخذ موافقة القيـــادة التقليدية على حل اللجنة العربيـــة العليا والجبهة العربية العليا وفرضت هيئة عربية عليا من اربعة اشخاص هم جمال الحسيني واحمد حلمي و د. حسين فخري الخالدي واميل الغوري على ان يكون الخامس رئيس الهيئة الغائب في مصر الحـــاج أمين الحسيني . (ص ١١٦) .

وبذلك اجهضت الجامعة الحركـــة القومية العربيـــة ومنعت نموها شعبيا وفرضت الوصايـــة على القضيـــة الفلسطينية واسهمت في نكبة الشعب العربي الفلسطيني بعرقلتها تعبئتـــه وتوضيح اهدافه .

طبعا المسؤولية الجوهرية عـــن النكبة تقع على عاتـــق الامبرياليـــة البريطانية والامريكية وعلى القيـــادة الصهيونية .

●● بعض ما اغفله التاريخ من نشاط د. البديري

من الصعب الالتفات الى جميـــع اوجه نشاط قائد وطني دمقراطي ، معادي الامبريالية دون تحفظ ، امضى ستة وستين عاما في الحركة القوميـــة العربية الفلسطينية .

ولكن من الصفحـــات المضيئـــة مشاركة الدكتور البديري في نشـــاط « عصبة مقاومة الاستعمـــار ومـــن اجل الاستقلال الـــوطني » .. لقـــد كان المناضل البديري طليعيا في التعاون مع هذه العصبة والاسهام في مؤتمرها الذي عقد في فرانكفورت (المانيا) في تموز (يوليو) العام ١٩٢٩ .

وحين اقول طليعيا فلان الحركـــة القومية العربية الفلسطينية اهملـــت القوى الثورية المعادية للامبريالية في العالم .

والواقع ان مؤتمر العصبة الـــذي شارك في مجريات د. البديري كـــان عالميا وهاما .. فقد جلس في رياسته البـــرت اينشتاين العالم الفيزيـــائي العملاق ، ومدام صن يات صن زوجة قائد الثورة الصينية على الاقطـــاع والامبريالية ، والكاتب الفرنسي الكبير هنري باربوس ، والكاتب السوفييتي العمـــلاق مكسيم غوركي والكاتـــب الامريكي التقدمي اوبتن سنكلر (الذي انحرف عن الخط النضـــالي فيمـــا بعد) .

كما شارك فيه قادة وطنيون ثوريون مـــن مختلف الاقطار الآسيوية (العربية ايضا) وثوريون من أوروبا الغربيـــة والولايات المتحدة كان ابرزهم زعيـــم الهند جوهرلال نهرو . (٥٠ — ٥١) .

وهنا يصح ان نقول ان د. البديري الوحيد الذي يستطيـــع ان يـــؤرخ الجناح اليساري في الحركة القوميـــة الفلسطينية ويلقي أضواء على نشاطها وعلاقاتها الدولية .

●● قرار التقسيم وما بعد

ويرفض د. البديري قرار التقسيم الذي اصدرته الجمعية العامة للامـــم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني من العام ١٩٤٧ وينتقـــد الاتحـــاد السوفييتي لموافقته على القرار مع ان المعطيات تؤكد ان هذا القرار هدف الى تصفيـــة الانتداب البريطاني وجلاء قواته عـــن فلسطين وتمكين الشعبـــين العـــربي واليهـــودي من اقامة دولتيهمـــا المستقلتين .

ولكنه يقرر في الوقت نفسه :

« كذلك لا يجوز اغفال اخطـــاء القيادة الفلسطينيـــة (التقليدية) والحكومات العربية بعدم عرضها هي القضية على الشكل الصحيح ، كقضية تحرير وتخلص من الاستعمار والسيطرة الاجنبية » . (ص ١٣٣) .

في رأينا ، كان من اخطاء هـــذه القيادة انها لم تطرح البرنامج التقدمي الثوري ولم تدع الجماهير اليهوديـــة الى تاييد هدف اقامة دولة دمقراطيـــة فلسطينية مستقلة يتمتع في ظلالهـــا اليهود والعرب بالحرية والاستقـــلال والدمقراطية .

ويستعرض الكاتب احداث حـــرب فلسطين .. وضم ملك شرق الاردن ، عبدالله ، المناطق الفلسطينية التي لم تتمكن اسرائيل من احتلالها .. ويصل الى حرب حزيران العام ١٩٦٧ .

والحقيقـــة ان القسم الاخير من الكتاب يتمحور حول هذه الحقبة التي تمتد من العـــام ١٩٦٧ حتى صـــدور الكتاب في العام ١٩٨١ .

ويتضح من هذا القسم ، كمـــا يتضح منذ البداية ، ان الكاتـــب لا ينطلق من منطلقات طبقية ، عـــلى الرغم من تنديده بالزعامة الطبقيـــة ، بل من منطلقات قومية .. ولهـــذا يجد القارىء كثيـــرا من التقديرات والدعوات الرومانسية .. والحديـــث عن « الامـــة العربية المتسامحـــة والكريمة .. التي لا تحمل الحقـــد وهي على استعـــداد للعفـــو » . (ص ١٨٣) .

طبيعي ان يندد بمؤامرة « كـــامب ديفيد » وبمؤامرات الامبريـــالية والصهيونية والرجعية العربية ..وهذا ما نقره عليه ..

انما لا نقره على حلوله .. لانهـــا لا تزال بهذا القدر او ذاك لا تقبـــل بقيام دولـــة فلسطينيـــة الى جانـــب اسرائيل .. فهو لا يزال يرتأي فكـــرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلـــة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مـــع انه يقبل — وهذا مهم — بقيـــام الدولة العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع ، ويدعو الى « الاحتفـــاظ ببقية الوطـــن الفلسطيني ما بـــين البحـــر والنهر والعمـــل والسعي لاسترداده بالوسائل الدبلوماسيـــة والسلمية » . (ص ٢١٤) .

***

واستطيع ان الخص انطباعي مـــن قراءة هذا الكتاب الثمين بتقويم عـــام ودعوة خاصة ..

التقويم العام ان د. البديري زودنا بتراث غني اوضح فيه رؤية أحد قادة الجناح اليساري في الحركة القوميـــة العربية الفلسطينية للتطورات العاصفة التي طرأت على القضية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني ..

أما الدعوة الخاصةفهي الموجهة الى الدكتور وغيره وتطالبهم بأن يسجلوا دور جناح الحركة القومية الفلسطينية اليساري .

يدهي ان الحـــزب الشيـــوعي الفلسطيني — العـــربي — اليهـــودي أسهم في حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية كما ان جنـــاح الحزب في القطاع العـــربي — عصبة التحـــرر الوطني بدور هام في تعميق مكافحـــة الامبريالية والصهيونية .

ولكننا لا نعتبر هذا الحزب وامتداده العصبة جناحا يساريا في الحركـــة القومية بل تراعهمـــا قطاعا وطنيـــا أمميـــا . وقد بدأنا في تقويـــم دور الشيوعيين في احتفالات الحزب بعيده الخمسين وعيـــده الستين وسنواصل التقويم حين تسمح الظروف بذلك .

***

المهـــم : نحيي د. البديري عـــلى مجهوده الكبير ونتتظر منـــه مزيدا من النتاج السياسي — الفكري في هـــذا الميدان .



● تمثال « العامل والفلاح » — من اعمال الفنانة السوفييتية فيرا موخينا ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

حكـــايـــة للاطفـــال :

الفـــأر الـــذى صـــاحب القـــط

● في يوم من الايام تصادق قط وفار ... لا تندهش يـــا صديقي ففي دنيا الحواديت تحدث احيانا هـــذه الاشياء العجيبة .. ولما كانت الحواديت الخيالية حقيقة فعلا فانـــه يحدث احيانا ان يصادق الفار قطا . ولكن هذا شيء يستحق ان نعرف حكايته ، وخاصـــة وان القط والفار كانا يحبان بعضهما جدا . وفي كل مكان كان كل واحد يؤكد حبـــه للآخر لدرجة انهما اقررا ان يعيشا معا في بيت واحد ... وابتسم القط وقال :

— لكن يجب ان نعمـــل حساب الشتاء يـــا صديقي فرفور ... لا يمكن ان اتركك تبحث عن طعامك هنا وهناك والا وقعت في مصيدة دنيئة ..

واستطاع الاثنان الحصول على جرة مليئة بالعسل الابيض .. واتفقا على ان يحفظاهـــا تحت حجر طاحونة مهجورة والا يقتربا منها الا معا عندما يأتي وقت الحاجة اليها ... وذات يوم قال القط : يـــا صديقي العزيز ... انا ذاهب لزيارة ابن عمي لانه يتوقـــع مولودا جديدا ... وطبعا لا يمكن ان يصحب الفار قطا الى حفل ميلاد (قطقط) .. حتى ولو كان هذا القط صديقـــه العزيز . لذلك تركه يذهب وحده قائلا له :

— عندما تأكل شيئا لذيذا فكر في صديقـــك الوحيد . وانا سأحس بطعمها في فمي . وابتسم القط ، ومضى مسرعا الى حيث توجـــد الجرة . والتهم جـــزءا من العسل . وغسل شواربه ثم عـــاد الى صديقه الذي سأله :

— ماذا سميتم المولود الجديد السعيد ؟!

وارتبك القط لانه لم يكن يفكر في سؤال كهذا ، ولكنـــه اسرع يقول :

— أوه ... نعم .. نعم .. لقد اسموه .. يا سيدي .. « بلع الرقبة » ...

وتعجب الفار وقال : « يـــا له من اسم غريب ! »

وبعد ايام وجد القط عذرا آخر واستأذن من الفار لكي يذهب لحضور عيد ميلاد بنت أخته ... ولكنه طبعا ذهب الى الطاحونة ... واتى على نصف العسل ... وعاد بعد ان غسل شواربه ! . وبعد ان رحب به الفار سأله عن اسم بنت اخته ... وهذه المرة كان القط قد فكر في الاسم ..

فرد فورا قائلا :

— ان اسمها عجيب جدا .. تصـــور اسمها .. « شربت نصفه » ...

ولم يبتسم الفار هـــذه المرة ... فقد احس بفار يلعب في صدره ... وخاصة عندما جاء للمرة الثالثة يطلب منـــه ان تتركه ليذهب الى حفل ابنة خالته . ولما عاد .. كان ثقيل الحركة لانه اتى على بقيـــة العسل ...

وسأله الفـــار :

— ... ما هو الاسم هذه المرة ؟

فأجاب القط : اسمها ... « كله خلاص » . وشعر الفار بقلق لهذه الاسماء الغريبة : « بلع الرقبـــة » و « شربت نصفه » و « كله خلاص » ... ولكنه سكت فقد كـــان يحب صديقه جدا ويثق فيـــه ... وعندما جاء الشتاء قال الفار :

— هيا بنا نحضر جرة العسل يا صديقي . فقد جاء وقتها ، آن لعابي يسيل ...

وذهب القط معه في براءة .. وكم كانت المفاجاة عندما وجد الفار الجرة مكسورة وفارغـــة .. فصرخ صرخـــة مدوية ، واخذ يسب ويلعن ويتهم القط بسرقة العسل .

ونظر القط اليـــه نظرة عميقة ... وقال في هدوء :

— اخرس ... والا اكلتك انت نفسك ... وانكمش الفار .. وقال :

كنت اظن اننا اصدقاء ...

وهنـــا تثاءب القط ...

وعندما اغلق فمه الكبير ... لم يكن هناك اي فار يحدثه !.

« اليســـار العربي » عـــن ملحمـــة الصمود الفلسطيني — اللبنـــاني :

الابتســـامـــات البريئـــة تتحـــدى القتـــل

[« الاتحاد » — نشرت مجلة « اليسار العـــربي » الصادرة في باريس (عدد ايلول ١٩٨٢) تقريرا لمراسلها في بيروت ، زكي سليمان ، حول تفاصيل ملحمـــة الصمـــود الفلسطيني — اللبناني في بـــيروت الغربيـــة الوطنيـــة . وننشر فيما يلي مقطعين من هذا التقرير مع تاكيدنا انـــه برغم مرور الوقت تبقى الكلمات محتفظة بكل وهج المعركة وبطولة الصامدين] ..

● فلنتذكر اسماء هؤلاء الاطفال ●

— بـــلال طفل فلسطيني عمـــره ٩ سنوات .

— احمد ، لبناني ٨ سنوات .

— جلال ، لبناني ٨ سنوات .

في احد شوارع « حي ماضي » من الضاحية الجنوبية التقيت بثلاثة اطفال يجرون عربة حديقة صغيرة محملـــة بالرمل . اقتربنا منهـــم . تعرفنـــا عليهم للوهلة الاولى . غابت جميـــع الاسئلة امام ثلاث ابتسامات بريئـــة تتحدى القتل .

— مرحبا يا صغار .

رد احدهم :

— احنا مش صغار ولو كنا صغار ما عشنا هون .

— شو بتساووا يا كبار ؟

رد بلال :

— بنعمل متراس .

ليه ؟

— واللـــه الشبـــاب في القوات المشتركة قالولنا بيتنا ماقي ملجا ولازم نسوي متراس .

— كم عدد عيلتكم ؟

— نحن نزحنا من الجنـــوب عـــلى الضاحية . العيلة ٢٣ .

— شو بتساووا اثناء القصف ؟

— والله بننزل على الملجا اذا كان لنا مكان بنتخبا ورا حيط او جدار

— بلال بتحب تبقى مقاتل ؟

— شـــو بنســـوى طول مـــا في الاسرائيلية لازم نبقى مقاتلين .

— احمد بتحب القوات المشتركة ؟

— في حدا ما بيحب أهله . واللـــه لولا هالشباب ما كنا عرفنا شو نسوى.

— بتحب تبقى مقاتـــل ؟

— انا ابن شهيد واخو شهيـــد واتمنى انى اكون شهيد .

— تحب فلسطين ؟

— والله انا امى فلسطينية وخالي فلسطيني وابوى لبناني وكلاتنا اهـــل باهل وبناكل اللقمة سوا وبنموت سوا وبندفن سوا . الاسرائيلية خلونـــا شعب واحد .

— وبـــن حتروحو بعدما تعملـــوا المتراس ؟

— والله حنروح نتسلى مع الشباب نسلبهم شوى ونعطيهم الذخيرة وننضف السلاح معاهم .

— طيب مش ح تسيبوا هالضاحية؟

رد الصغير :

— مش حنسيب الا على الجبانة.

● على طريق المتحف ●

المتحف او بوابة الموت هكـــذا تسميها القوات المشتركة . المعركـــة كانت اكبر من الخيال والاسطورة مـــن الثالثة فجرا حتى السابعة مســـاء . قصف المتحف بما لا يقل عن مائة الف قذيفة . تقدم اربعة الاف جنـــدى اسرائيلي في ثلاثة عشرة محاولة تقدم . اربع وثلاثون غارة جوية ولكـــن الاجساد كانت متاريس . قذف مقاتلو القوات المشتركـــة بكـــل شيء . الكلاشينكوف ولـــ « بي سفن » وكانت خسائر العدو ٢١ آلية ودبابة و ١٦٥ قتيلا وتراجع ٢٢٠ متر عن مواقعهـــم الاصلية وكانت خسائرنا ٤ بين قتيـــل وجريح .

على احد المتاريس كان لنا لقاء مع ابناء الاسطورة : مرحبا يا شباب . رد التحية ابو خليل من يافا يحمـــل الكلاشنكوف وقبل ان يتحدث قال لـــي ساقدم لك هدية . نادى على احـــد المقاتلين شاب وسيم في مقتبل العمـــر قال ابو خليل هذا هو قائد احـــدى المجموعات التي ارغمت العدو عـــلى التراجع الى الخلف قاتل ١٤ ساعة . مصري فلسطيني لبناني عربي .

ابتسمت تعرفنا على هذا المقاتل .

الاسم : مصري لا يستطيع ان يذكر اسمه بالكامل ، ولكنه قال لي انني افخر بانتمائي الى مصر الوطنيـــة والتقدمية ومصر التقدمية الوطنية تنتمي الي . خضت كثيرا من المعارك لـــم تدمع عيني الا يوم سمعت خـــروج مظاهرة في القاهرة . يومها جهـــزت قذيفتي واطلقت عشرة قذائف عـــلى الاسرائيليين . خرقت وقف اطـــلاق النار .. ؟

قال : اذا تحرك شعبنا فلا بد ان نخرق كل شيء .

كنت بتعمل ايه في لبنان ؟ قال : انا كنت طالب منخرط في الثورة ، مقاتل . خضت حرب صنين ولما بدأت هـــذه الحرب كنت في معركة خلدة وافخر انني كنت امر فصيل مع الشهيد العقيـــد عبد الله صيام — فلسطيني — يومهـــا حطمت للعدو دبابتين واصبت ولكننـــي لم انحرك الا بعد ان سحبت جثـــة القائد البطل .

في المعركة الاخيرة صرت اقـــذف بمدفعي حتى احترق . ركبت مدفعـــا آخر ولكنني هبطت فجاة حفـــر الارض دفنت مدفعي القديم لانني ... انه شهيد لا يجب ان يلقى ... بارودتي هي وطني واملي

تكـــريم لفنـــاني الضفة [illegible]

تكريما لفناني الضفة المحتلـــة يفتتح يوم ... الساعة ١١:٣٠ قبل الظهر في « بيت شاقيـــة — فنيـــة ايـــام ١٨ و ١٩/١٠/٨٢ » الصهيونية ٢٤) :

معرض مشترك لاعمـــال ف... ومن اعضاء رابطـــة الرسا...

■ كلمة الافتتاح : د. آفي عوز... ول « الادب الفلسطيني في المعركة » .

■ تحيات : ● غرشون ك... حول « الجبهات الدمقراطية في قرانـــا والنحاتين في اسرائيل ●

— ندوة سيـــاسيـــة حـــول « القضيـــة ... من رام اللـــه .

[يبقى المعرض ... ظهرا و ٤ — ٧ ...

[في نهاية كل ندوة تقدم فقرة فنية حافلة]

ضد الجوع والبطالة
من اجل عالم تسوده الرفاهية
من اجل نزع السلاح والسلام

● يدرك الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية والفنادق والمقاهي والمطاعم والدخان انه لن يتم القضاء على الجوع من خلال اليوم العالمي للغذاء الذي يحتفل به كل عام سوى العمل الدؤوب للشغيلة والشعوب .

غير ان الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية يرى انه يتعين على الحركة النقابية ان ترفع صوتها في هذا اليوم لتشجب اسباب الجوع وتقترح الحلول .

ولهذا يقترح الاتحاد الدولي ان يجعل من يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) يوما للتوعية وللتحركات النقابية التي تدعم النشاط اليومي .

وقد اعلن المؤتمر النقابي العالمي العاشر الذي انعقد في هافانا في شباط (فبراير) ١٩٨٢ ، فيما يتعلق بمشكلة الجوع :

من بين كل ضروب التبديد والمظالم في المجتمع الراسمالي ، ومن بين كل التناقضات اللاانسانية في عصرنا ، يشكل الجوع والفقر المترتبان على الاستغلال والبطالة المقنعة ، دليلا صارخا على الفشل الاجتماعي والاقتصادي للراسمالية وخرقها لابسط حقوق الانسان .

فنصف سكان العالم يعانون سوء التغذية ، وجزء كبير منهم يعاني الجوع . غير ان الراسمالية تتلف دوريا ملايين الاطنان من المواد الغذائية وتغلق المصانع او تحد من نشاطاتها للحفاظ على نسب الارباح العالية . وتشل القوى الانتاجية وتفسد وتشوه وتحول الثروات المادية والبشرية لصالح الاحتكارات القومية والعالمية .

•• الجوع ليس قدرا محتوما

وهناك تحديات فاضحة :

● ٧٠٠ مليون شخص يعانون الجوع والبؤس ، يموت من بينهم ٥٠ مليونا كل عام ، ومنهم ١٠ ملايين طفل في البلدان النامية .

● ما بين ٢٥ و ٣٠ مليون عاطل في البلدان الراسمالية المتقدمة .

● ملايين الفقراء في اوروبا الراسمالية والامريكيتين .

وهنالك ملايين الدولارات وغيرها من العملات التي تنفق على التسلح والحرب .

ويعلن الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية :

لا ، ان الجوع في العالم ليس قدرا محتوما .

ان الطابع الاستغلالي للنظام الراسمالي الذي تفاقم في عصرنا من جراء النشاط الضار الذي تمارسه الشركات فوق القومية ، هو السبب الحاسم لتفاقم الجوع . فهنالك حوالي مئة شركة فوق قومية تسيطر على المحصولات الغذائية . وعلى عكس ما كان يحدث في الماضي فان مصانع المنتجات الغذائية لم تعد تقام من اجل الانتاج الزراعي ، بل ان المنتجات الزراعية هي التي يجب ان تتمشى مع احتياجات الشركات فوق القومية لكي تزودها بمواد اولية بارخص الاسعار . وتعمل هذه الشركات على تشويه البنيات العقارية من اجل اشباع تعطشها الى الارباح . وقد فرضت هذه الشركات العقارية الزراعية البنيات الاحتكارية والغت بالتخلي عن الزراعات التقليدية المتمشية مع ظروف البلاد والتي كان يمكن تحسينها كما وكيفا .

وتستغل هذه الشركات تواطؤ وتساهل بعض الحكومات الداخلة في اطار النظام الراسمالي ، لكي تستاثر بالاسواق العالمية وتفرض ارادتها الاقتصادية . وهكذا تتمكن من نقل الانتاج الزراعي والغذائي وفقا لقراراتها ، ومن فرض تخصص كل بلد في عدد من المنتجات الزراعية وذلك في اطار التقسيم الراسمالي الدولي للانتاج . ومن جهة اخرى فهي تعرقل او تحاول عرقلة التنمية الاقتصادية في هذه البلدان من خلال اشاعة الخلل في المبادلات الدولية ، مما يجعل اسعار منتجات هذه البلدان المعدة للتصدير ترتفع بسرعة اقل من اسعار المنتجات المصنعة التي تستوردها .

وهكذا نشرت الامبريالية وشركاتها فوق القومية الجوع والبؤس والبطالة واوجدت الظروف التي تتيح لها استخدام سلاح الغذاء .

•• الحاجة الى سياسة اخرى

وتنهب الشركات فوق القومية البلدان النامية باجبارها على زيادة صادراتها من المنتجات الغذائية وعلى التضحية بزراعاتها القومية التي تلزمها للاكتفاء الذاتي . وهكذا لا تتيح لها هذه الشركات فرصة التخلص من التخلف المتراكم وتزيد من تفاقم الجوع في العالم . وهي تثير مخاطر ونزاعات بين شغيلة مختلف البلدان ، باختلاق التناقض بين مصالحهم كعاملين بالاجر ، وبين فرص عملهم ومستوى معيشتهم ومكاسبهم الاجتماعية .

واخيرا تتيح هذه السياسة للشركات فوق القومية والدول الامبريالية ، وبالاخص الولايات المتحدة ، ان تستخدم الحبوب الغذائية سلاحا للضغط السياسي والاقتصادي .

ولكن هنالك سياسة اخرى ضرورية وممكنة .

وهي تتمثل في النضال من اجل قيام نظام اقتصادي عالمي جديد يكون اساسه تلبية الاحتياجات الاجتماعية والسياسية لكل شعب ، وضمان الاستقلال السياسي والاقتصادي والسلام لكل بلد .

وبالنسبة لفروعنا الصناعية ، فان هذا النضال يستدعي اجراء اصلاحات زراعية تدخل في اطار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية .

وهكذا سارت في هذا الطريق بنجاح البلدان النامية التي اختارت طريق التطور غير الراسمالي ، باعادة توزيع الاراضي التي صودرت من كبار الملاكين العقاريين المحليين والاجانب ، على الفلاحين والعمال الزراعيين والجمعات الزراعية الغذائية .

اما في البلدان الاشتراكية التي تغلبت اصلا على الجوع والبطالة ، فهي تواصل اليوم تطورها بالرغم من العقبات والحصار والضغوط الاقتصادية ، لتلبية احتياجات المستهلكين بشكل افضل وبكميات اكبر وبمزيد من التنوع في المنتجات الغذائية .

وفي اطار هذا النضال من اجل الحياة ومن اجل حياة افضل ، ينوه الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية بضرورة ضمان مشاركة العمال والنقابات بالكامل في وضع الخطط وتحقيق عمليات التنمية الزراعية والغذائية ابتداء من المنشاة التي يعملون فيها حتى الصعيد القومي والدولي .

ولذا فهنالك حقوق نقابية جديدة تفرض نفسها على صعيد المنشاة والبلد والعالم ، وذلك داخل الشركات فوق القومية حتى يتمكن العمال من الاطلاع والتاثير على القرارات التي تضمن فعلا تحقيق تنمية تقوم على الاحتياجات الحقيقية للانسان .

•• الاتحاد المهني الدولي يدعو للنضال

يدعو الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية الى النضال في كل بلد من اجل تنمية تصنيع المنتجات الزراعية الغذائية تقوم على مبدا تلبية الاحتياجات الغذائية الكافية كما وكيفا للشعب .

وهذا النضال يتطلب بالاخص مقاومة القضاء على الوحدات الانتاجية الزراعية ، كما انه من الضروري البحث عن امكانات جديدة مثل استخدام التبغ كمصدر للبروتينات المطلوبة بشدة . والمكاسب الخرافية التي تحققها صناعة التبغ يمكن ان تتيح اجراء مثل تلك الابحاث وغيرها .

ويدرك الاتحاد المهني الدولي الترابط بين تلك النضالات ونضالات قطاعات اخرى مثل :

– الزراعة والبحث العلمي لزيادة الانتاج ورفع قيمة المنتجات الزراعية والغذائية .

– الكيمياء ، من اجل الاسمدة ومعالجة منتجاتها .

– التعدين ، لاستخدام الالات في الزراعة وفي معالجة المنتجات .

– النقل البري ، وبالسكك الحديدية والبحري والجوي والتجارة من اجل توزيع جيد وعادل للمنتجات .

ولذا فان الاتحاد الدولي لنقابات الصناعات الغذائية سيسعى الى كل امكانات العمل المنسق على الصعيد الدولي ويطالب بنفس ذلك المسعى من جانب كل منظمات التغذية على الصعيد القومي .

ولذا ، يمكن ان توحد كل النقابات المعنية جهودها لتعزيز ذلك النضال في يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) لكي يسمع صوت الشغيلة ولكي تصبح مطالبهم واقتراحاتهم معروفة بخصوص :

– الحقوق الاساسية ، وهي حق الحياة وحق العمل .

– المطالب والتطلعات الاجتماعية والاقتصادية .

وهكذا سيناضل العمال في يوم ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ضد الجوع والبطالة ومن اجل عالم تسوده الرفاهية ويرفرف عليه السلام .

(عن « الحركة النقابية العالمية » – مجلة اتحاد النقابات العالمي ، الصادرة في براغ . العدد ١٩٨٢/٨)

من أنت ايها « المستشـار » ؟! – بقية

ان يسموا أطـ... وشاتيلا المذبوحين « مخربين » ؟ وحرب لبنان « حرب سلامة الجليل » ؟ ووزير الحربية « وزير الدفاع » ؟ ان اشد ما يثير القرف في نفوسنا ، ويجب ان يثيره في نفوس جميع الناس الشرفاء في بلادنا ، ان ياتي « شقفة » موظف ، او « شقفة » صحفي في اسرائيل ويصرخ ان « راكاح » استغلت المجزرة لتحريض العرب ! حزبنا هو حزب يهود وعرب . اي نحن عرب . ابناء واعمام واولاد المذبوحين في صبرا وشاتيلا . فكيف « نستغل » مذبحة آبائنا واطفالنا ؟ كيف « نحرض » انفسنا ؟ الا اذا كان « المستشار » يعتقد – كغيره من العنصريين – ان الاحاسيس البشرية هي (خارج نطاق) الانسان العربي .

وهذا ما اشار اليه ، بالضبط ، في لقائه المشؤوم . وهذا ما اعنيه عن كلامه المعاد الان .

قال : « لقد قلنا ، فيما قبل ، ان الاكثرية الساحقة من عرب اسرائيل هم معتدلون وعمليون ومعنيون بان يحيوا ويتطوروا في الدولة وكل رغبتهم هي في ان ينالوا قسطا اكبر من الكعكة القومية لا ان ينشغلوا ، بالضبط ، بالقضايا السياسية » . وفي مكان آخر اوضح انه « يسمح » لهم بان « لا يتماثلوا مع الدولة في جميع اهدافها ومراميها الصهيونية » ولكنه ، في الوقت نفسه ، لا يسمح لهم « بان يتدخلوا في وضع الحرب بيننا وبين الدول العربية » . اما المواطنون اليهود فانه « يسمح » لهم . واما المواطنون العرب فلا . ليش ؟ اليسوا بني آدم ؟ اليسوا مواطنين ؟ خصوصا وان « المستشار » وحكومته يعتبران حرب لبنان وهدم مخيمات اللاجئين ومجزرة صبرا وشاتيلا « حربا بيننا وبين الدول العربية » . ان الانشغال « بالقضايا السياسية » هو المهمة الاولى والاولية جدا لكل « بني آدم » . فمن نحن في نظرك ، ايها « المستشار » . ومن انت وسياسة حكومتك ومصيرها ، في نظرنا ؟ ان نظرنا هو نظر التاريخ . وهذا هو الجواب ..



● من حياة البؤس والفقر في الهند ●

في اجتماع عقد في عمان

عرفات يدين التواطؤ الامريكي – الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني

● عمان – اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع جماهيري جرى في العاصمة الاردنية ان النضال التحرري للشعب العربي الفلسطيني مستمر وهو شبيه بثورة البركان الذي لا يستطيع أحد ايقافه .

وقال ان الامة العربية تعيش الان فترة عصيبة اذ تحاول اسرائيل والولايات المتحدة اخضاع الشرق الاوسط لنفوذهما . وقد فرض هذان البلدان على منطقتنا الحرب التي ما زالت مستمرة . وكانت معركة بيروت جزءا من هذه الحرب .

واعلن عرفات ان اننا لقنا العدو الذي كان يعتبر نفسه لا يقهر درسا جيدا . وجرت رحى المعارك في لبنان ٧٩ يوما ولكن العدو لم يتمكن من اختراق خط دفاعنا بالرغم من انه استخدم اشد انواع الاسلحة اللاانسانية . وقد كانت هذه معركة ليس ضد اسرائيل فحسب وانما ايضا ضد الالة العسكرية الامريكية التي كان سلاحها في يد المعتدين الاسرائيليين .

وقال القائد الفلسطيني : ان الجنرالات الاسرائيليين لم يتمكنوا من تحطيمنا . واقتحموا بيروت الغربية بعد ان غادرناها خارقين بذلك بغدر الاتفاقيات . وتعرفون ما حدث بعد ذلك . لقد قتل خمسة آلاف فلسطيني في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا .

واعلن عرفات : « اننا نحمل الرئيس الامريكي ريغن ايضا مسؤولية هذه المجزرة » .

كرايسكي يدعو عرفات الى زيارة النمسا

● تونس – قال المستشار النمساوي برونو كرايسكي انه يتعين على الراي العام العالمي ان يمارس الضغط على اسرائيل بصدد سياستها في الشرق الاوسط . كذلك دعا المستشار النمساوي في الخطاب الذي القاه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في تونس ، التي يقوم بزيارة لها ، مختلف المنظمات الاجتماعية والدولية الى القيام بهذا الضغط .

واجرى كرايسكي مباحثات في تونس مع القائد الفلسطيني ابو اياد وسلمه الدعوة الموجهة لياسر عرفات للقيام بزيارة رسمية الى النمسا .

برقيات .. برقيات ..

●● واشنطن – تعمل الولايات المتحدة بنشاط على تصميم وانتاج سلاح فضائي . يتضح ذلك من كلمة سميث ، الخبيرة الامريكية في ميدان البحوث الفضائية التي صرحت في بداية هذا الاسبوع بانه ستبدا في المستقبل القريب التجارب على الصاروخ المضاد للاقمار الصناعية على مرحلتين .

ويعتبر ذلك جزءا من برنامج واسع لاعداد الفضاء المحيط بالكرة الارضية لحاجات الحرب .

هذا ويضع ال « بنتاغون » لايزرات قوية للترابط في الفضاء الكوني كما يشدد اشرافه على برنامج « شاتل » .

●● موسكو – وجه ليونيد بريجنيف الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية برقية هنا فيها باسم هيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي وباسمه شخصيا رئيس الجمهورية والشعب اليمني الصديق تهنئة حارة بمناسبة العيد الوطني للبلاد وهو الذكرى ال ٢٠ لثورة ٢٦ ايلول .

وجاء في البرقية ان اعلان الجمهورية العربية اليمنية كان مرحلة هامة في نضال الشعب اليمني في سبيل توطيد استقلاله السياسي وتطوير الاقتصاد والثقافة الوطنيين .

●● نيويورك – اعلن في الولايات المتحدة عن انشاء منظمة جديدة معادية للحرب وهي « ائتلاف ضد الحرب النووية » . وقد انشاتها ٣٢ منظمة نقابية ودينية وشبابية . وقد طالب سكان ٢٠٠ مدينة ومنطقة في الولايات المتحدة ادارة ريغن بتجميد الاحتياطات النووية .

ويذكر ان الحركة ضد الحرب تزداد في بلدان اخرى ايضا . فقد اقيمت في ٢٠ مدينة في هولندا اللجان الخاصة بالاستعدادات لاجراء يوم الاعمال المشتركة ضد سباق التسلح النووي وفي سبيل انشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في شمال اوروبا وذلك يوم ١٠/٢٧ .

واختتم اسبوع الاعمال ضد سباق التسلح النووي الذي جرى في السويد بعقد اجتماع واسع في ستوكهولم .

وقد عقدت الاجتماعات ضد الحرب تلبية لدعوة النقابات في طوكيو . وطالب المشتركون فيها بالغاء المعاهدة العسكرية اليابانية – الامريكية وبتصفية القواعد العسكرية وبتقليص النفقات العسكرية .

●● بيروت – أدان الوفد النقابي الذي زار بيروت في بداية هذا الاسبوع والذي يضم ممثلين عن فرنسا وبريطانيا والبرتغال بشدة العدوان الاسرائيلي والجرائم الدامية التي يرتكبها المتدخلون بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وجاء في البيان الذي نشر ان الغزاة الاسرائيليين ابادوا عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين المسالمين الابرياء ودمروا القسم الغربي من العاصمة اللبنانية وعشرات من القرى والمدن في البلاد .

واشار البيان الى ان التدخل في لبنان ومجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا تم تنسيقهما بصورة مسبقة مع الادارة الامريكية التي تتحمل كامل المسؤولية عن الاعمال الاجرامية التي تقوم بها حليفتها اسرائيل .

●● نيويورك – قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ادراج اقتراحين تسوفييتين هامين على جدول اعمال الدورة الراهنة بشان تفادي نشوب الحرب وهما مسالة وقف وحظر تجارب الاسلحة النووية ومضاعفة الجهود الرامية الى تصفية خطر نشوب الحرب النووية وضمان تطوير توليد الطاقة النووية تطويرا آمنا .

●● نيويورك – استنكرت الدول غير المنحازة السياسية العدوانية للولايات المتحدة . جاء ذلك في بيان اصدره المشتركون في جلسة وزراء خارجية هذه البلدان التي اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي في مقر هيئة الامم المتحدة .

ويشير البيان الى امثلة ملموسة لمساعدة الولايات المتحدة للانظمة العدوانية والعنصرية . وقد عبر المشتركون في الجلسة عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني برئاسة م.ت.ف .

ولفت المشتركون في الجلسة الانظار الى زيادة الوضع في جنوب افريقيا سوءا والى زيادة القوات المسلحة في جمهورية جنوب افريقيا والى اعمالها العدوانية ازاء البلدان المجاورة .

هذا وقد استنكر الوزراء بشدة انتهاك الولايات المتحدة حظر ارسال السلاح الى جمهورية جنوب افريقيا والتطور معها في ميدان الطاقة النووية .

وقد قررت [illegible] عقد مؤتمر قمة البلدان غير المنحازة في دلهي في آذار ١٩٨٣ .

●● غوركي – افتتح في مدينة غوركي المركز الثقافي والصناعي الكبير على نهر الفولغا ، المهرجان الموسيقي «١٥ جمهورية متحدة» . وستعزف في صالات الحفلات الموسيقية وابنية المدينة الالحان الوطنية للعديد من شعوب الاتحاد السوفييتي . والمهرجان مكرس للذكرى ال ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي التي ستحل في كانون اول المقبل .

الوفد الفلسطينيين واللبنانيين يتعرضون للتعذيب في المعتقلات الاسرائيلية في أراضي لبنان المحتلة

● بيروت – يتعرض الوفد الفلسطينيين واللبنانيين للتعذيب والاهانات في المعتقلات التي اقامتها اسرائيل في اراضي لبنان المحتلة .

هذا ما كتبه احد المعتقلين في رسالة بعث بها الى صحيفة « النداء » الصادرة في بيروت . واضاف يقول ان المعتقلين يعودون من الاستجوابات مضرجين بدمائهم ويحرمون من الماء . ويؤدي التعذيب والجوع الدائم والظروف القاسية للصحة الى اصابتهم بالامراض . ولا يسمح السجانون الاسرائيليون باجراء اتصالات بين ممثلي جمعية الصليب الاحمر الدولي وهيئة الامم المتحدة وبين المعتقلين وذلك لاخفاء آثار اعمالهم الهمجية .

البطالة في الدول الرأسمالية

٣٠ مليون عاطل عن العمل

● جاء في التقرير السنوي الذي اصدره في واشنطن البنك الدولي للانماء والتعمير « ان اقتصاد العالم الرأسمالي يعاني ازمة شديدة » .

ويشير واضعو هذا التقرير الى ان جيش العاطلين عن العمل في البلدان المتطورة صناعيا في الغرب يبلغ عدده ٣٠ مليون شخص . وقد علق راديو موسكو على هذا التقرير بتاريخ ٨٢/١٠/٢ فقال :

ان المجتمع البرجوازي ، بحكم التناقضات المميزة له ، عاجز عن حل قضية التشغيل لان الانسان الكادح يعتبر بالنسبة للراسمالي وسيلة اثراء . وكلما ازداد جيش العاطلين عن العمل كلما ربح صاحب المصنع اكثر من ذلك لانه يطرد من المصنع كل من لا يخضع له وكل من يحتج على ظروف العمل التي لا تطاق وعلى الاجور المنخفضة وعلى اسلوب الاستبداد .

ويعرف صاحب المصنع ان ثمة عددا لا يحصى من العاطلين ينتظرون اي عمل كان . ويبلغ عدد العاطلين في الولايات المتحدة زهاء ١١ مليون شخص . وقد فقد ٣ ملايين شخص عملهم في الولايات المتحدة منذ تسلم ريغن رئيسا لها .

وقال السناتور ادوارد كنيدي : اذا وقف ٣ ملايين من هؤلاء العاطلين في صف فسيمتد هذا الصف من البيت الابيض حتى مشارف شيكاغو ! واذا اصطف كل الملايين من العاطلين عن العمل في طابور واحد فان هذا الصف سيمتد حتى المحيط الهادىء !

ومن الجدير بالذكر ان الطابع المعادي للشعب الذي تتسم به السياسة الاقتصادية للحكومات البرجوازية التي تنفق المبالغ الطائلة على سباق التسلح يعتبر احد الاسباب التي تساعد على ازدياد البطالة في البلدان الراسمالية . فمن اجل ارباح الاحتكارات العسكرية يجرى تجميد الفروع الصناعية المدنية .

وقد حسب ان مليار دولار يستطيع ايجاد ١٠٠ الف مكان عمل في صناعة البناء و ١٣٩ الف مكان عمل في الرعاية الصحية . اما في الصناعة الحربية فلا يستطيع هذا المبلغ (اي المليار دولار) سوى ايجاد ٧٥ الفا من اماكن العمل . ونتيجة لذلك يؤدي توسيع الانتاج العسكري في العالم الراسمالي الى تخفيض العمالة . وقد ازدادت النفقات العسكرية المباشرة لبلدان حلف شمال الاطلسي في الفترة الواقعة بين عام ١٩٧٥ و ١٩٨٠ مرة ونصف المره . وازداد عدد العاطلين عن العمل في حلف شمال الاطلسي مرة ونصف مرة ايضا . وتخطى عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا الثلاثة ملايين . كما يزداد باضطراد عددهم في ايطاليا وجمهورية المانيا الاتحادية واسبانيا واليابان .

دورة هيئة رياسة منظمة التضامن الافرو – آسيوي في طشقند

● طشقند – افتتحت يوم الاثنين ١٠/١١ في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية في آسيا الوسطى دورة هيئة رياسة منظمة التضامن الافرو – آسيوي .

ومن المعروف ان هذه المنظمة تضم اكثر من ٨٠ حزبا وطنيا ديمقراطيا وحركة تحررية ومنظمة للتضامن الافرو – آسيوي في العديد من بلدان العالم .

وادلى سماندار كالنداروف ، عضو هيئة رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – آسيوي بالحديث التالي لمراسل اذاعة موسكو :

يمكن لنا ان نسمي الدورة الجارية لهيئة رياسة منظمة التضامن الافرو – آسيوي في طشقند بالدورة اليوبيلية لانه تحل في هذا العام الذكرى ال ٢٥ منذ ذلك الوقت الذي عقد فيه المؤتمر الاول لحركة التضامن الافرو – آسيوي . والان تعتبر هذه الحركة جزءا لا يتجزأ من الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . فقد تحولت الى قوة جبارة تذود عن المصالح الحيوية لشعوب القارتين .

لقد تميزت السبعينات في تنفيذ احدى أهم مهام حركة التضامن الافرو – آسيوي وهي القضاء فعلا على الامبراطوريات الاستعمارية .

ويجتمع المؤتمر الجديد لمنظمة التضامن الافرو – آسيوي في ظروف ازدياد الوضع الدولي سوءا بفعل القوى الامبريالية وبسبب ازدياد التوتر العسكري في مناطق حركة التحرر الوطني . وقد تجسد ذلك في اكثر اشكاله قبحا في السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها ادارة واشنطن مستهدفة تاييد العسكريين الاسرائيليين الذين قاموا باعمال دموية ازاء الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ويعتبر الوضع في الشرق الاوسط والتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني أحد الح مسائل جدول اعمال دورة منظمة التضامن الافرو – آسيوي .

ويضم جدول اعمال الدورة كذلك مسائل التضامن مع نضال الشعوب في جنوب افريقيا وقضايا السلام والامن في آسيا . وستبحث في اثناء الدورة كذلك مسائل اشتراك الدول النامية في الحركة العالمية المعادية للحرب واقرار نظام اقتصادي جديد وغيرها من القضايا الهامة في حركة التضامن الافرو – آسيوي .

بسبب المعارضة العنيدة والاستياء الشديد

سلطات الاحتلال تجمد أمر اشرافها على الجامعات في الضفة المحتلة

● القدس – لمراسلنا – قررت « الادارة المدنية » للمناطق المحتلة تجميد « الأمر ٨٥٤ » الخاص بالجامعات في الضفة الغربية المحتلة لمدة سنة واحدة .

وجاء هذا القرار بعد أن اثارت محاولة « الادارة المدنية » تطبيق الامر المذكور معارضة عنيدة واستياء شديدا عند مديري الجامعات والمحاضرين والطلاب مما أدى الى الاعتقاد بان الدراسة الجامعية ستتعطل تعطيلا تاما .

والامر ٨٥٤ هو تعديل احتلالي لقانون التعليم العالي في الاردن (قانون رقم ١٦) وبموجبه لا يسمح لاي محاضر او طالب جامعي اتهم بتهمة امنية بالتدريس او الدراسة في الجامعة دون موافقة ضابط « الادارة المدنية » ، ولا يسمح – أيضا – لمحاضر او طالب من خارج الضفة الغربية بالتدريس او الدراسة في جامعات الضفة الا بعد التزود « بكتاب موافقة » من « الادارة المدنية » .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قررت الغاء نقطة التفتيش العسكرية الموجودة على مقربة من جامعة بير زيت وانها تجري تعديلا على « نص الالتزام » الذي فرضت توقيعه على كل محاضر جامعي الا ان هذا التعديل سيحافظ على الامر الاساسي الذي يرفضه المحاضرون وهو الاعلان عن عدم تاييد منظمة التحرير الفلسطينية .

نجاح كبير لعيد صحيفة «الطريق الجديد»
لسان حال الحزب الشيوعي التونسي

● تونس – جرى بنجاح عظيم العيد الاول لصحيفة « الطريق الجديد » لسان حال الحزب الشيوعي التونسي بعد أن انتزعت شرعيتها .

وقد تعرف المشتركون في العيد خلال يومين على المعارض التي تتحدث عن الطريق التاريخي للحزب الشيوعي التونسي ونشاطه في الدفاع عن مصالح الشغيلة التونسيين .

وتحول الاجتماع الجماهيري الذي القى فيه كلمة الامين الاول للحزب الشيوعي التونسي الى أهم حدث في العيد .

وادان الاجتماع بسخط الجرائم الهمجية التي ارتكبها العسكريون الاسرائيليون وحماتهم الامريكان في لبنان .



● منظر من مدينة دوشانبيه عاصمة جمهورية طاجكستان السوفييتية . ويبلغ عدد سكان المدينة ٥١٠ آلاف نسمة ●
(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت (١٠ الجاري) :

ممثلو «الجبهة» والعمال يخرسون فحيح زعران الليكود ويحسمون باتجاه اتخاذ قرار الاضراب الانذاري

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — « مزوّر محترف ، يجب ان تخجل من نفسك ، انت لا تمثل العاملين ! » — بمثل هذه الكلمات وغيرها واجه ممثلو لجان العمال في شركة « العال » ممثل الليكود زبولون شاليش في سياق الجلسة ، التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد الماضي .

وكان شاليش قد شن ، في خطابه امام الجلسة ، هجوما ارعن على جمهور العاملين لجا خلاله الى الكذب والتزوير والتهديد بالويل والثبور .

وشارك في الجلسة ايضا ، بالاضافة الى ممثلي الكتل المختلفة في الهستدروت ، ممثلو عدد من لجان العمال الكبرى في البلاد . وفي ختامها اتخذ قرار صوتت ضده كتلة الليكود فقط يقضي برفض قرارات مجلس ادارة « العال » من يوم ٩/٢٢ جملة وتفصيلا وبتخويل الدائرة النقابية حق اتخاذ كافة الوسائل اللازمة لالغاء هذه القرارات وبتوجيه انذار باعلان اضراب انذاري قطري ليوم واحد (جرى الاضراب يوم امس الاول) اذا لم تتراجع ادارة «العال» عن قراراتها التعسفية .

وكان قد افتتح الجلسة السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، الذي اكد بان القضية لا تمس عمال « العال » فحسب انما تجرى محاولة لتحديد سوابق خطيرة في علاقات العمل المحلية بحيث يتسنى لاصحاب العمل ممارسة اسلوب العقاب الجماعي ضد العاملين .

وحال اعطاء فرصة الكلام لممثل الليكود هبت عاصفة من المقاطعات وشعارات التنديد بسياسة حكومته الاقتصادية من مقاعد نواب الجبهة وممثلي لجان العاملين المختلفة .

ثم تكلم ممثل لجنة عمال ميناء اشدود ، م. سروسي ، فقال : اننا نخجل من اقوال ممثل الليكود . وهتف في وجهه : لن تعلمنا الاخلاق . اليوم تجهزون على « العال » وغدا على الجميع !

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين فاكد في مستهل كلمته على ان قرارات « العال » اذا ما تم الاستكانة اليها ، ستشكل سابقة خطيرة يستهدف اعداء مصالح العمال من ورائها الانقضاض على كافة مظاهر الكفاح العمالية للاجهاز عليها .

واشار غونين الى ان هذه القرارات تجرد العاملين من ابسط سلاحهم وهو الدفاع عن حقوقهم النقابية .

واضاف : راينا دوما في لجان العمل الـ ١٣ الكبرى جزء لا يتجزأ من الهستدروت وليس تنظيما منافسا . ويثبت الان . لقد آن الاوان لنقلع عن تقسيم الهستدروت الى اقوياء وضعفاء . فالاقوياء يزيدون قوة الضعفاء . ولهذا على الهستدروت الا تجعجع فقط . عليها اتخاذ قرارات واضحة لا لبس فيها . يجب توسيع نطاق الاضراب القطري لا الغاؤه .

واشار ممثل الجبهة الى انه بالرغم من مرور ٧ اشهر لا تزال اتفاقيات العمل معدومة في البلاد . وينعدم ايضا اتفاق بخصوص الحد الادنى من الاجور . وهناك محاولات لتقليص علاوة الغلاء ومخصصات التامين القومي . نسمع عن خطة اقتصادية جديدة في حين تتسارع نسبة التضخم المالي بوتائر مذهلة . تجرى في البلاد حملة فصل سياسية . يجب اجراء بحث سريع في جميع هذه المواضيع واتخاذ قرارات واضحة .

وفي ختام كلمته قال غونين : ليس فقط طائرات « العال » يجب ان تطير انما ايضا هذه الحكومة ، التي يقودها بيغن ويوجهها شارون ، يجب ان تطير وبالسرعة الممكنة .

واستقبلت كلمة غونين بتصفيق حاد ومتواصل من قبل ممثلي العمال الامر الذي اطار صواب ممثل الليكود ، داني نحماني ، فانبرى يهذي بكلمات عنصرية (اتراها في اطار منفرد) .

وكان اخر المتكلمين في هذه الجلسة الناطق بلسان لجان « العال » ، غابي زلسمان ، فلكد ان ادارة الشركة تحاول الانتقام من العاملين بعد نجاحهم في المحكمة بخصوص تجميد قرار وقف اعمالها ايام السبت والاعياد .

● الهستدروت ترفض تضامن منظمة الطيران الدولية ●

وعقدت لجنة قيادة الاضراب ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة لها افتتحها موشيه ليفي (معراخ) فقدم تقريرا حول الاستعدادات الجارية ليوم الاضراب .

واكد ليفي ان الاضراب انذاري . وان قيادة الهستدروت تلجم رغبات اوساط واسعة من العاملين في شن اضراب مفتوح .

كما اشار الى ان منظمة الطيران الدولية قد احاطت الهستدروت علما برغبتها في التضامن مع كفاح عمال شركة « العال » وتجميد حركة الطيران الى اسرائيل لكن قيادة الهستدروت رفضت هذا التضامن بحجة « انه يلحق اضرارا جمة بالاقتصاد الاسرائيلي » .

وتكلم ممثل الجبهة ، بنيامين غونين ، فرد على ما كان اعلنه يسرائيل كيسار في بداية الجلسة من انه يجب الخروج بقرار مشترك قائلا : من الواضح ان الليكود معاد لمصالح العاملين فكيف نخطب وده في قرار مشترك .

واكد غونين ان تصرف الحكومة وادارة « العال » يعتبر استفزازا فظا ضد الهستدروت ويجب علينا عدم التقوقع امام هذا التصرف وعدم لجم رغبات العاملين ورفض التضامن معهم . وطالب بدراسة الخطوات القادمة التي يجب انتهاجها عبر استعمال قوة العاملين .

كتلة « التقدم » تقترح :

شجب عملية نهب مركز الابحاث الفلسطيني

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اقترح المربي محمد علي طه عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم » ، في الجلسة التي عقدها المركز يوم الاحد الماضي ، ان يشجب مركز النقابة عملية نهب مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت التي نفذتها قوات الغزو الاسرائيلي وان يستنكر المركز هدم المدارس في مخيمات الاجئين الفلسطينيين واعتقال العديد من المعلمين والطلاب الفلسطينيين الامر الذي يناقض ميثاق جنيف .

وطالب المركز بان يستنكر المجازر البشعة في مخيمات صبرا وشاتيلا وعين الحلوة .

واقترح الرفيق طه ان يحيي مركز نقابة المعلمين الضباط والجنود الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة وكذلك الجنود والضباط والمواطنين الذين يعارضون الحرب ويطالبون باقامة حكومة بيغن — شارون .

وصوت الى جانب الاقتراح ممثلو كتلة « التقدم » وممثلو قائمة « الثقافة المستقلة » وعارضته بقية الكتل الاخرى .

واقترحت المربية تسبورا شاروني استنكار تصرف الشرطة في الناصرة والقرى العربية .

واقر مركز نقابة المعلمين استنكار مجازر صبرا وشاتيلا واستنكار ظاهرة استعمال العنف الكلامي والجسماني في البلاد .

واقر المركز بالاجماع الاعلان عن اضراب عام للمعلمين في ١٩٨٢/١١/٣ اذا لم يقبض المعلمون رواتبهم كاملة عن شهر تشرين الاول الجاري في اليوم الاول من الشهر القادم . لكنه عاد وقرر الغاء الاضراب بعد وعد الحكومة بدفع المرتبات في موعدها .

حملة واسعة « لتنظيف » ايلات من « العمال الاجانب »

● تل ابيب — طنطنت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ووسائل الاعلام المختلفة في مطلع هذا الاسبوع بالحديث عن حملة تقوم بها السلطات الاسرائيلية المسؤولة في ايلات وتستهدف طرد جميع العمال الاجانب ، بمن فيهم عمال المناطق المحتلة ، من المدينة بحجة عدم وجود تصاريح عمل بحوزتهم !

وادعى رئيس بلدية ايلات غادي كاتس (معراخ) ، المعروف بمواقفه العنصرية ازاء العمال العرب ، بان هدف هذه الحملة هو فتح المجال امام الجنود المسرحين والعمال اليهود العاطلين عن العمل (الاذاعة — صباح الاثنين الماضي) .

ويبدو سخف هذا الادعاء في حقيقة انتشار مثل هؤلاء العمال في طول البلاد وعرضها وليس في ايلات فحسب . كذلك فان مكاتب العمل في المناطق المحتلة هي التي تماطل في اصدار تصاريح العمل لطالبيه بغية تيئيسهم وتطفيشهم عن اراضيهم .

وعلمنا من ايلات ان العمال العرب في اسرائيل العاملين في المدينة يعارضون هذه الحملة بشدة بل انهم يرون فيها مؤشرا لتشديد الهجوم على حقوقهم ولتصعيد الحملة العنصرية ضدهم !

هكذا تكلم ممثل الليكود في اللجنة التنفيذية :

حملة تحريض مسمومة على حزبنا ومواقفه

● فقد ممثل الليكود في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، د. نحماني ، توازنه اثر تزايد التاييد العمالي لمواقف كتلة « الجبهة » والذي انعكس خلال الجلسة بالتصفيق وهتافات التشجيع الصادرة عن ممثلي العمال صوب ممثل الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين .

نجاة طلب نحماني حق الكلام . وعندما استجيب الى طلبه قال : طلبت حق الكلام بعد ان سمعت اقوال ممثل ركاح السافرة ولم يقف احد منكم يا ممثلي لجان العمال ليمنعه من الكلام . بل انكم صفقتم له . يتفوه باقوال م.ت.ف السافرة وانتم يا لجان العاملين تصفقون له . لقد صفقتم لاقوال م.ت.ف ولشركاء م.ت.ف ، شركاء بادر ماينهوف ، شركاء القتلة .

وقاطعه جمهور العمال المتواجد في القاعة وممثلو الجبهة : كفى استفزازا ! كفى تحريضا قذرا !

وتابع نحماني اقواله موجها حديثه الى ممثلي المعراخ : كيف سمحتم لهؤلاء بان يتكلموا . هؤلاء الذين يجلسون مع عرفات وحواتمة ويجلسون مع زياد !

واضاف : في العام ٧٣ عندما كنا جميعا في الجيش واندلعت حرب « يوم الغفران » كتب زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست ، قصيدة حول الجيش المصري الذي كان يسفك دم شعب اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي !!!

في جلسة بلدية الناصرة :

قرار بتأليف لجنة برئاسة قاض تحقق في الهجوم البوليسي

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقد المجلس البلدي في الناصرة ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا خاصا بحث فيه ذيول الهجوم البوليسي على المدينة يوم الاضراب العام (٢٢—٩) وحملة الاعتقالات بين الاهالي ولجنة التحقيق المطلوب اقامتها .

وقد تراس الاجتماع وقدم البيان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فاستعرض ما جرى يوم الاضراب والخطوات التي قام المجلس بها حتى الان .

وجاء في البيان انه نتيجة للعدوان البوليسي جرح ٤٤ مواطنا منهم ٣٦ برصاص البوليس وقد عولجوا جميعهم في المستشفيين الانجليزي والطلياني في الناصرة بينما عولج احد الجرحى في مستشفى العفولة . كما بلغ عدد الذين اعتقلوا واجريت معهم تحقيقات ابتداء من يوم الاضراب وبعده قرابة المئة .

وذكر انه جرى بعد الاضراب اجتماع لممثلي الهيئات والتنظيمات الاجتماعية والشعبية في المدينة واتخذت فيه عدة قرارات على راسها المطالبة باقامة لجنة تحقيق يكون على راسها قاض ويشارك فيها ممثلو المجلس البلدي وشخصيات اجتماعية من المدينة ورفض قيام الشرطة بتعيين الضابط شاؤول ليفي ، نائب قائد الشرطة في المنطقة الشمالية، للتحقيق خصوصا وانه هو نفسه الذي قاد عملية الاعتداء على اهالي الناصرة وذلك بموجب شهادات الناس الذين رأوه بام اعينهم وبموجب ما نشرته صحف يوم الجمعة ٢٤—٩—١٩٨٢ . وكذلك المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف عملية الاعتقال وتعويض المتضررين والجرحى ووقف فصل العمال واعادة المفصولين الى اعمالهم.

وقد ارسلت هذه المطالب الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة ولجنة الداخلية في الكنيست والكتل البرلمانية واعضاء الكنيست .

وذكر النائب زياد في بيانه انه اقيمت لجنة صندوق «صبرا وشاتيلا» برئاسة الدكتور باسم توما وجمعت حوالي مليون ليرة . وشارك عدد من المحامين في الدفاع عن المعتقلين .

واضاف انه سيجري اصدار كتاب اسود عن احداث يوم الاضراب العام كما وسيجري احياء ذكرى شهداء « صبرا وشاتيلا » .

وفي نهاية الجلسة تم اتخاذ مجموعة من القرارات الهامة وهي : ● التنديد بالاعتداء الدموي على الناصرة يوم ٩/٢٢ ● التنديد بحملة الاعتقالات التي جرت وتجري والتي شملت نائبي رئيس البلدية وعضوين في المجلس وعددا من الشخصيات المعروفة في المدينة . والمطالبة بتعويض الجرحى والمتضررين ● التنديد بالعنف الذي واجهت به السلطات اضراب الجماهير العربية في المدن والقرى الاخرى ● يعبر المجلس البلدي عن اعتزازه بالشعب في الناصرة ● وجه المجلس تحية شكر وتقدير للاطباء والممرضين وجميع العاملين في المستشفى الانجليزي والمستشفى الطلياني في الناصرة على التفاني في عملهم خلال علاج الجرحى ● يحيي المجلس المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن الموقوفين ● يعبر المجلس عن اسفه لرفض وزير الداخلية اقامة لجنة التحقيق ● يقرر المجلس اقامة لجنة تحقيق برئاسة رجل قانون ويكلف رئيس البلدية باجراء الاتصالات والمشاورات. ويدعو المجلس الى عقد اجتماع اخر لممثلات المدينة يوم الخميس ١٤—١٠—٨٢ .

وقد تم اتخاذ القرارات بموافقة جميع الاعضاء الحاضرين باستثناء ممثل كتلة (ي م) محمود شحادة .

لجنة المبادرة الدرزية :

الاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن اعتداءات « الكتائب » على القرى الدرزية في لبنان

● عكا — لمراسل خاص — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في مطلع هذا الاسبوع ، بيانا وزع بالوف النسخ على القرى العربية الدرزية دعت فيه الى تشديد الكفاح ضد نظام الحكم الجائر . وطالبت حكومة اسرائيل بسحب جيشها فورا من لبنان وبرفع يدها ويد عملائها وحواجزهم عن مداخل القرى الدرزية وباطلاق سراح جميع المخطوفين والمعتقلين وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه العادل في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وجاء في هذا البيان :

« رغم تزعزع مركز الحكم في اسرائيل ، نتيجة لسياسة الحكومة الحالية العدوانية والكارثية ، تستمر هذه الحكومة بتصعيد هذه السياسة المفلسة وفي كل الاتجاهات . فهي تستمر بالقمع الوحشي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وتستمر في تشجيع عملائها الكتائبيين والحدادين، باعتراف شارون نفسه بان قواته طلبت من الكتائب القيام «بعمليات تمشيط» في اماكن عديدة في لبنان ومنها قرى درزية مثل سوق الغرب وغيرها حيث جرت اعتداءات ومذابح وخطف عديدة . والاحتلال الاسرائيلي هو الذي سلم الكتائب مقدرات ومسؤوليات جديدة عديدة منها الحواجز على مداخل القرى الدرزية بقصد تقوية وتغذية واذكاء نار الطائفية البغيضة .

وتستنفر هذه السياسة الكارثية المغامرة الراي العام العالمي والجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل ايضا فتهب لمقاومتها بوحدة صف وبقوة تتزايد باستمرار . فقد قامت بالعديد من الاعمال الاحتجاجية في جميع انحاء البلاد ضد هذه الحرب العدوانية ومضاعفاتها وابرزها كانت مظاهرة الـ —٤٠٠ الف انسان في تل — ابيب واضراب الجماهير العربية الشامل يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ وكثير من الاعمال الاحتجاجية الاخرى التي اشتركت فيها الجماهير الدرزية طبعا مثلها مثل بقية الناس في اسرائيل .

اننا نحيي هذه الظاهرة المباركة ، ظاهرة عدم السكوت على الضيم والظالم والتصدي للحكم الظالم باوسع وحدة صف شعبية حتى اسقاطه .

ولان هذه السياسة تريد كم الافواه، تشبثا بكراسيها واستمرارا في هذه السياسة المفلسة ، فهي تزيد القمع والاعتقالات والاعتداءات على ابسط حقوق المواطن العربي في هذه البلاد . وكان من اوائل المعتقلين والذين تم استدعاؤهم لمراكز الشرطة مؤخرا نشيطو لجنة المبادرة الدرزية ، ومنهم جمال معدي وحسن جمول من يركا ونايف سليم ويوسف سلمان وزاهر عامر ونايف رمضان وغيرهم من البقيعة . وما هذه الاعتقالات والاستفزازات الا لاشغال الناس في قرانا والهائهم عن جرائم هذه السلطة في لبنان ولالهاء الناس في قرانا هنا عن قصورات هذه السلطة تجاه المجالس والمدارس الدرزية ، ولالهاء الجمهور الدرزي عن استمرار مطاردة وقمع الشبان رافضي التجنيد الاجباري الذي اصبح مرفوضا وتعاني منه اغلبية الناس في قرانا » .

وفود تضامن نسائية الى قرية الشهيدة الهام شحبري

● الناصرة — لمراسل خاص — لاتزال وفود التضامن تؤم دبورية ، قرية الشهيدة الهام شحبري ، لتقديم تعازيها الى آل الشهيدة وللاعراب عن تضامنها مع الاهلين ضد الهجمة البوليسية عليهم .

وزارت القرية مؤخرا وفود نسائية من الناصرة وقرى قطاع شفاعمرو . كما زارها وفد نسائي فرنسي . وكل ذلك بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات .

ويفيد مراسلنا ان هذه الزيارات تلقى تقديرا خاصا من جانب اهالي دبورية وخصوصا الفتيات اللواتي عاهدن الزوار على مواصلة الكفاح من اجل السلام وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

« الجبهة » تستجوب السكرتير العام للهستدروت

حول أوضاع عيادة «صندوق المرضى» في قلنسوة

● عكا — لمراسل خاص — بعث الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة استجواب الى السكرتير العام يروحام ميشل بشأن وضع عيادة « صندوق المرضى » في قرية قلنسوة .

وجاء في الاستجواب ان عدد اعضاء الهستدروت في القرية هو ٦٥٠٠ عضو والعيادة ضيقة لا تتسع الاطباء والموظفين . وفي العيادة طبيبان يفحص الواحد منهما من ٦٠ — ٩٠ مريضا يوميا . وينعدم طبيب مناوب في المساء واطباء اختصاصيون . اما الصيدلي فيعمل بنصف وظيفة .

وقد توجه اعضاء الهستدروت في قلنسوة بتاريخ ٨٠/١٠/٢٥ بعريضة الى ادارة « صندوق المرضى » في نتانيا طالبوا فيها بتوسيع العيادة وزيادة عدد الاطباء والموظفين . وكان جواب الادارة انه حتى اوائل سنة ١٩٨١ سيتحسن وضع العيادة . ولكن حتى اليوم لم يطرأ اي تحسن .

وقد راجع وفد من اعضاء الهستدروت رئيس مجلس القرية المحلي ، السيد خيري رعد ، بشأن تخصيص قطعة ارض لاقامة بناية خاصة بالعيادة فوعد بتخصيص قطعة الارض المطلوبة ، وعلى هذا الاساس يصبح بالامكان اقامة عيادة ملائمة .

ويسأل الرفيق جمال موسى السكرتير العام للهستدروت هل هو على استعداد لان يتدخل ويصدر اوامره للهيئات المسؤولة في الهستدروت وفي « صندوق المرضى » بان تقوم بزيادة عدد الاطباء وعدد الموظفين في العيادة وبان تقام لها بناية جديدة حتى تقدم الخدمات الطبية اللازمة لاعضاء الهستدروت ؟ !

ابن حفيد تروتسكي :

مستوطن كولونيالي في الخليل المحتلة

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان احدى محاكم الصلح في القدس اصدرت امرا بتمديد اعتقال دافيد اكسلرود لفترة ٥ ايام وذلك بتهمة حمل سلاح غير مرخص واستعماله لتهديد احد اصدقائه اثر نزاع وقع بين الاثنين .

ودافيد اكسلرود هذا (٢١ عاما) ليس سوى ابن حفيد ليون تروتسكي ، المرتد عن مبادىء الحركة الشيوعية العالمية ، وهو مستوطن كولونيالي مقيم في الخليل المحتلة ويدرس في مدرسة مستوطنة « كريات اربع » الدينية التابعة لعصابة غوش ايمونيم.

اللاجئون والشتاء — بقية

السكان » (هارتس ١٢ الجاري) .

ومنظمة الاونرا تعلن انها طلبت آلاف الخيام .

خيام ؟ ؟

هل عدنا الى عام ١٩٤٨ ؟

الخيام ستتحول الى طائرات هوائية في عواصف لبنان او الى زوارق في سيوله ووابله ! !

مع ذلك فان حكومة اسرائيل تزعم ان حكومة لبنان تعارض اقامة مبان للاجئين .

ويتساءل الكاتب عاموس ايلون بحق : نحن نتحدى كل العالم ولا جراة عندنا لنقيم خياما في جنوب لبنان دون اذن من الكتائب ؟ أم يا ترى ليس عندنا رغبة في اقامتها ؟ ؟

ويرى ان هذا الامر يتفق مع قرار الحكومة بادخال الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا .

ويبدو ان الرئيس اللبناني امين الجميل معني بهذا ايضا واما موقف الحكومة الامريكية « فلا من شاف ولا من دري » !

فالهدف واحد .

والنتيجة متوقعة .

هل سينامون في الوحل ؟

وكم سيموت من الاطفال والنساء والشيوخ ؟

هل سيبقون في لبنان ام سيرحلون ؟

الاونرا لن تستطيع حل المشكلة . فقد استاجرت مهندسا بريطانيا ليشرف على اعداد مخيم عين الحلوة وقد اعلن هذا المهندس ان اعداد الارض يحتاج الى ٣ اشهر وبعدئذ تقام الخيام ثم شبكة المياه والمجاري والمراحيض .

وهذا يعني ان الخيام ستقام بعد الشتاء .

ولماذا ؟

لان حكومة اسرائيل لا تساهم في حل المشكلة بل تضع العراقيل امام الاونرا بالاتفاق مع قصد عمدا . ولا شك ان مخططي الاجتياح الاسرائيلي للبنان ينتظرون ان يحقق لهم الشتاء اللبناني ما لم تحققه الطائرات والدبابات والسفن والصواريخ والمدافع الاسرائيلية .

الاضراب القطرى الانذارى الشامل يؤكـد :

استعـداد العـامـلين للكفـاح الجدى اذا مـا تخلت قيـادة الهستدروت المعراخيـة عن نهجهـا الاستسلامى

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – أثبتت الاستجابة الشاملة من جانب جماهير العاملين ، يـوم امس الأول الاربعاء ، مع نداء القيادة المشتركة للهستدروت ولجـان العاملين فى شركة « العال » الداعي الى اعلان اضراب انذاري لمدة يوم واحد تضامنا مع كفاح عاملي « العال » ، أثبتت بـأن العاملين فى اسرائيل مستعدون لشن كفاح جدي ومثـابر دفاعا عن حقوقهم اذا ما تخلت قيادتهم النقابية (المعراخيـة) عن نهجها الاستسلامي واعتمدت طريق الكفاح الواضح .

وكان الاضراب ، الذي شمـل عشرات الآف العمال فى شتى فـروع العمل ، قد شل مطار بن غوريـون وميناني حيفاواشدود وبلديتي القدس وتل ابيب . وتعطلت عشرات المصانع والورش والمستشفيات بسبـب الاضراب الجزئي فيها بموجب قـرار لجنة قيادة الاضراب .

وفي الوقت الذي اعلن فيه موظفو بلدية القدس ومستخدموها اضرابـا شاملا عن العمل قام رئيس البلديـة المراخى ، تيدى كوليك ، بالتظاهر امام مبنى البلدية احتجاجا عـلى الاضراب . ولجا كوليك الى محاولـة التخريب على الاضراب فـادلى بمقابلات صحفية لعـدد من وسائـل الاعلام الاجنبية شن فيها هجومـا سافرا على نضال عمال « العـال » الذين « يشربون الشعب دوما » – على حد تعبيره . والغـريب فى الامر ان تصرف كوليك هذا لم يواجه بالشجب او الاستنكار من قبل قيادة حزبه !

ومن المنتظر ان تعقد قيادة الاضراب جلسة، صباح اليوم الجمعة ،لدراسة الخطوات القادمة التي يجـب انتهاجها .

ولكن يبدو من تصريحات يسرائيل كيسار ، نائب السكرتير العـام للهستدروت ، التي اطلقها فى يـوم الاضراب نفسه (« دفار » – امس) ان قيادته المراخية تسير صوب لجم العاملين (وكان رئيس لجنة قيـادة الاضراب ، المراخي موشيه ليفي ، قد اعلن ذلك بصراحة فى جلسـة اللجنة المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي – اقرا خبرا عن ذلك على ص ٧) . فقد عاد وشن هجوما على عمال « العـال » مدعيا ان هنالك نقمة عارمة عليهم بين اوساط العاملين . واعلن بانه توجـه شخصيا الى قيادة الاضراب مطالبـا اياها بالسماح لبعض العمال فى عدد من اماكن العمل بعدم الاضراب .

ومن جهة اخرى كشف وزيـر المواصلات ، حاييم كورفو ، مجـددا عن عداء حكومته لمصالح العاملين . فقد اعلن ، فى الكلمة التي القـاها امام جلسة لجنة الاقتصاد البرلمانية يوم امس الاول الاربعاء ، بان اغـلاق « العال » هو انتقام منها على عـدم تنفيذ خطة التقليص بالنسبـة لعمالها . واضاف انه حتى الان هنالك الف عامل يجب فصلهم من العمل .

اما ممثلو لجان العاملين فعـادوا الى التاكيد على ان قرار تجميد عمل الشركة قد صدر لتتهرب الحكومة من الاجابة امام القضاء على السـؤال حول دوافع قرارها بوقف اعمـال الشركة ايام السبت والاعياد تبعيا وراء مصالح التلاقية ضيقة .

عمال « العـال » الغاضبون يهاجمون جلسـة الادارة ويوقفونهـا

● تل ابيب – هاجم عمـال شركة « العال » ، بعد ظهر امس الخميس ، ادارة الشركـة فى اثناء اجتماعها فى تل ابيب والتى كان على جدول اعمالها اتخـاذ قرار بحل الشركة وقذف جميـع عمالها (حوالى ٥ آلاف عامل) الى سوق البطالة .

وقام العمال الغاضبون بتحطيم اثاث المكاتب وزجاج النوافذ الامر الذى ادى الى هروب جميع اعضاء الادارة وفض الجلسة !

تظاهرة تضامـن مع رافضى الخدمة دانى طمرمان وأنطول يابلونكا

● تل ابيب – جرت مقابل بناية وزارة الحربية فى تل ابيب ، تظاهرة تضامن مع المعتقلين رافضي الخدمة العسكرية فى لبنان والمناطق المحتلة ، داني طيمرمان وانطول يابلونكـا . شارك فى هذه التظاهرة جماعة «يوجد حد» وعدد من المؤيدين واهـالي الموقوفين .

ومن الجدير بالذكر ان الجنديين رفضان الخدمة لاسباب ضميريـة ويلقيان فى رفضهما هذا تاييـد اهاليهم الذين اعلنوا فى اثناءالتظاهرة اعتزازهم بابنائهم وتاييـدهم لموقفهم .

جبهة الناصرة الدمقراطية :

لتتحرك كـل الطـاقـات الشريفـة مـن أجـل وقف حملة التحقيقات الاستفزازية

* موجـة اعتقالات جديـدة فى عرابـة * الشرطـة تعتقـل المحـامى هـاشم دلاشـة فى اثنـاء قيامه بوظيفتـه فى المحكمـة *

● حيفا – لمراسلينا – دعـت جبهـة النـاصرة الدمقراطية ، فى بيان وزعته على الاهلين يوم الثلاثـاء المـاضي ، كل الطاقـات الشريفة الى التحرك مـن اجل وقف حملة التحقيقات والاعتقالات الاستفزازيـة واقفال الملفات التى فتحت ضد عشـرات من اهـل المدينة .

ويذكر ان حملة التحقيق مستمرة فى المدينة ، للاسبوع الرابـع عـلى التوالى منذ يوم الاضراب الاحتجاجى الحـدادى (٩/٢٢) . ويتعـرض الذين يجرى استدعاؤهم للتحقيق الى الضرب المبرح ومحـاولات الاهانـة وتلفيق التهم .

وقامت الشرطة ، خلال الايام الثلاثة المنصرمة ، بحملة اعتقالات واسعـة النطاق فى قرية عرابة شملت ١٥ شابا معظمهم طلاب فى المدرسة الثانوية وبينهم سامى سعدى واسامة نهوانى وامين خالد بدارنة ووائل خالد حسن بدارنة ومشهور على نعامنة وعـزمى محمد نعامنة وزياد بكريـة وبسـام بدارنة واسامة قراقرة وبنيامين سليم نصار وعبد المنعم موسى بدارنه .

وطلبت الشرطة ، امس الخميس ، المعتقلين ابراهيم نصار وبسام بدارنة وقاسم محمد دغش وغيلان خمود الى محكمة الصلح فى عكا حيث قرر القاضى تاجيل البت فى قضيتهم الى يوم الاحد بعد غـد .

وسلك القاضى دويك سلوكا يثير التساؤل . فحينما اعلمه المحـامى صلاح بدارنة بانه بعث برسالة الى المستشار القضائى للحكومة يطالبـه فيها باطلاق سراح المعتقلين والغـاء القضية رد عليه القاضى « اننى اعرف ان المستشار القضائى سيرفض طلبك . ولذا فاننى بدورى ارفض طلبك وآمر بتمديد اعتقالهم » .

واضـاف مراسلنا بان المجالس المحلية فى قرى البطوف ، عرابـة وسخنين ودير حنا ، ستجتمع قريبـا لاتخاذ الاجراءات اللازمـة للتصدى لحملة الاعتقالات . كمـا وجه رئيس مجلس عرابة ، السيد محمد عيـرى نصار ، طلبا الى قائد شرطة منطقـة الجليل الغربى لاجراء مقابلـة معـه لبحث الموضوع .

وبدعوة من فرع اتحاد الشبيبـة الشيوعية فى عرابة عقد فى نـادى الحزب الشيوعى ، يوم الثلاثـاء الماضي ، اجتماع احتجاجي حاشد تكلم فيه الرفيقان نقولا نعامنة ونقـولا بجلى والطالب الجـامعى اسامة سعدي .

وفى كفر قرع استدعت الشرطـة ، يوم امس الاول ، الرفيق عبد القادر كريـاسى للتحقيق . ثم اعتقلته لمـدة ٢٨ ساعة .

وفى طمرة اطلقت الشرطة ، خلال هذا الاسبوع ، سراح الشابين رفيق تميم عثمان وترنتيش ابو الهيجـا بكفالة مالية مقدارها ١٠ الاف شاقل . كما اطلقت سراح الشاب صالح موسى دياب بكفالة مالية مقدارهـا ٥ آلاف شاقل .

ومددت محكمة الصلح فى الناصرة ، يوم امـس الاول ، اعتقال العامـل الاجتماعى نعمان نفرا من البعينـة لمدة ١٠ ايام . وكانت الشرطة قـد اعتقلته ، يوم الاثنين الماضى ، بتهمة رفع العلم الفلسطينى ومنعت احـدا من مقابلته .

وفى يوم المحاكمة قامت قوة مـن الشرطة باعتقـال محامى الموقـوف هاشم دلاشة ووجهت اليه تهمة رفـع العلم الفلسطينى واوقفته حتى ساعات المساء ثم اطلقت سراحه .

وقام المئات من اهالى البعينـة بالتوقيع على عريضة تطالب بالافـراج الفورى عن نعمان نفرا .

فرض الاقامة الاجباريـة على جبران شقـور

● سخنين – اصدر القائـد العسكرى للمنطقة الشمالية ، الجنرال امير دروري ، امـرا عسكريـا يفرض بموجبه الاقامة الاجبارية مع اثبـات وجود ٣ مرات فى اليوم لمـدة ستـة اشهـر على ابن سخنين جبـران شقور .

وقـد اكد شقور فى حديث مـع « الاتحاد » بان هذا الامر ، الـذى يستند على انظمة الطوارئ البغيضة، قد جاء بعد فشل السلطات فى محاولة ارهابه عبر تقديمه الى المحاكمة بتهمة توزيع منشور !

الوزارة تحتجز ١٣ مليون شاقل من أموال الناصرة

البلدية تهدد بالتوجه الى المحكمة العليا

* البلدية ومستخدموها فى أزمـة ماليـة خانقـة والسلطـة تماطـل فى دفـع مستحقاتهـا *

● الناصرة – لمراسلنا : هددت ادارة بلدية الناصرة وزارة الداخلية بالتوجه الى المحكمة العليا ومقاضاتهـا على تجاهلها الفظ لحقـوق بلدية الناصرة ومستخدميها واحتجازها مبلغ ١٣ مليون شاقـل مـن الامـوال المستحقة للبلدية وتسببهـا بذلك فى أزمة مالية خانقة .

وقد أوضحت البلدية فى رسالتهـا الى الوزارة ان هذا المبلغ (١٣ مليون شاقل) هو مجموع الديون وفرقيـات الحسـاب المستحقـة على وزارتى الداخلية والمعارف خلال الفترة بـين ٤/١ و ١٩٨٢/٩/٣٠ . واكـدت انه جراء عدم تحرير المبلغ تعيش البلدية ازمة مالية شديدة تمنعها من القيـام بخدماتها العاديـة للمواطنين ومـن تسديد ديونها للمقاولين وتمنعها حتى من صرف الرواتب للمستخدميـن . وهناك عدد كبير من المستخدمين لـم يقبض بعد مرتبه عن شهر آب الفائت (الذى يستحق دفعه فى ٩/١٥) .

وحملت البلدية الـوزارة كامـل المسؤولية عن هذه الازمة وطالبتهـا بتحرير المبلغ المذكور حالا .

ويذكر انّ مكتب وزارة الداخلية فى الشمال ، الذى يرئسه يسرائيـل كينغ ، كان قد خسف ميزانية بلديـة الناصرة التى اقرها المجلس البلدى من ٢١٧ مليون شاقل الى ١٥٧ مليونـا (اكثر من النصف) . ويبـدو ان كينغ لم يشبع نهمه بهذا الخسف فقام بتاخير الدفع للبلدية ليزيد من ضائقتها المالية .

بيد ان البلدية ، فى الوقت الـذى قدمت فيه اعتراضا مفصـلا عـلى الميزانيـة وقررت النضال ضـد تشطيبات كينغ بكل الوسائل المتاحة ، تتصدى ايضا لمؤامرة الخنق وحجـز الاموال . وقد بعثت بعدة رسائـل عاجلة الى مختلف المؤسسات الرسمية مثل المدعى العام للدولة والمسؤولين فى الوزارة . ويقـوم قادة البلديـة باتصالات هاتفية مثابـرة . وطالبـوا بعقد جلسة مع مدير عام الوزارة .

وعلمنا ان ادارة البلديـة تجـرى المشاورات القانونية اللازمة للتعجيل فى رفع الشكوى الى المحكمة العليا .

استقـالة رئيس بلديـة عكـا

● هـل هـذه المرة الـ . . جـدية ؟! ●

● عكا – لمراسلنا – اعلـن رئيس بلدية عكا يسرائيل دورون ، فى جلسة البلدية المنعقدة يوم ١٣ الجـاري ، عن استقالته من الرئاسة . وقال انه اعتبارا من مطلع الشهر القـادم سيكون للبلدية رئيس جديد وانـه سيبقى عضوا حتى انتهاء الـدورة الحالية .

وذكر دورون ، فى بيانه امـام الجلسة المذكورة ، بان احد اعضـاء البلدية قد ساله فيما اذا كـانت استقالته ناجمة عن اوضاع البلديـة الماليةفاجابه بان ذلك هو احدالاسباب اما الاسباب الاخرى فهي نفسهـا التي دفعته الى الاستقالة عدة مراتفى السابق .

ويفيد مراسلنا انه من المرجح ، اذا كان دورون جادا فى استقالته هـذه المرة ، ان يخلفه عضو البلدية ابلى دي كاسترو (معراخ) ، مدير قسـم الجباية السابق .

هبـوط كبير فى حجم الصادرات الاسرائيلية

● تل ابيب – عقد اتحاد اربـاب الصناعة فى اسرائيل ، يوم الثلاثـاء الماضي ، مؤتمرا صحفيا فى تل ابيب حذر فيه من نسبة الهبوط الكبيـرة فى حجم الصادرات الاسرائيلية .

واكـد رئيس الاتحاد ، ايـلي هوروفيتس ، بان توقعـات وزارة الصناعة بصدد زيادة الانتاج الصناعي خلال العام الجاري بنسبة ١٢ بالمئـة قد ذهبت ادراج الرياح ! واشـار الى ان التصدير الصناعي المـدني وصل هذا العام الى معدل ٢٧٠ مليون دولار شهريا فى حين بلغ المعـدل الشهري فى العام الماضي ٣٤٠ مليون دولار .

وحذر هوروفيتس من احتمـال حدوث انهيار اقتصادي نتيجة اغـلاق العديد من المصانع والفروع الانتاجية . وطرح رؤساء اتحاد ارباب الصناعة اقتراحاتهم للخروج من هذا الوضع . بيد ان هذه الاقتراحات بعيـدة جدا عن ملامسة الجذور الاساسيـة للمشكلة (وهذا ما سنعالجه فى العدد القادم) .

يوما الاحد والثلاثاء القادمان :

مظاهرتا احتجـاج على الحرب فى القـدس وتـل ابيـب

● تل أبيب – تعقد اللجنـة المناهضة للحرب على لبنان مظاهـرة احتجاجية شعبية فى القدس وذلـك يوم الاحد ، بعد غد (وليس يـوم الاثنين كمانشر خطا فى العدد الماضي) .

وسيتم التجمع فى السـاعة ٣.٣٠ بعد الظهر قرب مبنى « بيت اغرون» . وسيرفع المتظاهرون شعارات تطالب باخراج الجيش الاسرائيلي فورا مـن جميع اراضي لبنان وباسقاط حكومة بيغن – شارون ، حكومة الحـرب والمجازر وباحلال السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل .

وعلمنا ايضا ان اللجنة النسائيـة ضد غزو لبنان ستقيم ، يـوم الثلاثاء القادم (١٠/١٩) ، مظـاهرة رفع شعارات امام بناية « بيـت سوكولوف » فى تل ابيب . وسيتـم التجمع فى المكان المذكور فى الساعـة الخامسة مساء .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

الفلسطيني . وتكرست وحدة الصف الوطنى الفلسطيني وتحددت ، كحد السيف وبلا اية مزايدات او تراجعات او تمحورات ، الاهداف العادلة والشرعية للشعب العـربى الفلسطيني التى لا يمكن ان تتحقـق قبـل الانسحـاب الاسرائيلى والفورى وغير المشروط من لبنان ثم الانسحاب الاسرائيلى من جميع المناطق المحتلة منذ العـام ١٩٦٧ . وبدون تحقق هذين الامرين لا يمكن أن يتحقـق اى سلام جدى فى المنطقة ، لا اسـرائيلى عـربى ولا اسرائيلـى فلسطيني . هذا هو موقفنا ، نحن هنا . ونعتقد انه الموقف الصحيح فى كل مكان . هذا هو المحك السياسى وهذا هو السبيل السياسى المفتـوح امام مختلـف التحركـات الدبلوماسية .

كلود شاسون – بقيـة

وان موقف اسرائيل من شانه ان يؤدي الى استعمال القوة من جديد .

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان وزارة الخارجية وقصر الاليزيـه سيستقبلان عرفات اذا جـاء الى فرنسا .

وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد استقبل فى مكتبه فى تونس مساء الاربعاء السيد كلود شاسـون وباحث معه طيلة ساعتين فى العلاقات الفرنسية الفلسطينية والقضيـة الفلسطينية .

وطالب ياسر عرفات من الوزيـر الفرنسي ضمانات فرنسيـة للفلسطينيين فى بيروت .

ومن الجدير بالذكر ان اللقـاء قد تم فى سفارة المنظمة ولاول مرة . وهذا دليل واضح على التقدم الملموس فى قضية الاعتراف الفرنسي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

برجنيف وتيخونوف يهنئـان – بقيـة

تاييد نضال شعب اليمن الدمقراطي تحت قيادة طليعته الثورية المجربة ، الحزب الاشتراكي اليمني ، فى سبيل الدفاع عن منجزات ثورة اليمـن وتوطيد الاستقلال الوطني والسيـادة وفى سبيل تنفيذ مخططات التطـور الاقتصادي والاجتماعي والثقـافي وانشاء المجتمع الجديد الخالي مـن استغلال الانسان للانسان . ويضيف القائدان السوفييتيان ان الخـط الثابت لليمن الدمقراطي لرص صفوف الشعوب العربية فى مواجهة العـدوان الاسرائيلي ونضالها الثابت ضـد دسائس الامبريالية وفى سبيل اقـرار السلام العادل والوطيد فى الشـرق الاوسط ، يحظى بتعاطف حار مـن الشعب السوفييتي وكل القـوى التقدمية المحبة للسلام .

كما وعبر الزعيمـان السوفييتيان عن ثقتهما بان علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الجنوبي والتي تقوم على الاسس المتينة لمعاهدة الصداقة والتعاون ستتوطد لما فيه خدمة مصالح البلدين وقضية السلام والامن الدولي .

لقاءات عمـان بمشاركـة – بقيـة

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحرير الفلسطينية قدعقدت اجتماعا لها فى عمان يوم الثلاثاء المـاضي ، برئاسة عرفات تدارست فيه اوضاع الفلسطينيين فى لبنان وبحثت نتـائج المباحثات الفلسطينية – الاردنية .

واصدرت اللجنة التنفيذية بيـانا استنكرت فيه الممارسات والحملات القمعية التي يقوم بها الجيش اللبناني ضد المدنيين الفلسطينيين والوطنيـين اللبنانيين فى بيروت الغربية .

وتواصل اللجنة الفلسطينيـة – الاردنية المشتركـة اجتمـاعاتها فى العاصمة الاردنية . ويترأس الجانب الفلسطيني خليل الوزير (ابـو جهاد) الذي اكد عـلى ان م.ت.ف والاردن قررتا زيادة عدد وقـدرة وتنظيم جيش التحرير الفلسطيني فى الاردن . وانه سيتم وضع برنامـج فى هذا الصدد تقوم باعداده لجنـة فلسطينية – اردنية مشتركة .

واسترعى انتباه المراقبين فى عمان عودة « ابو شاكر » ، رجـل الاستراتيجية العسكرية فى م.ت.ف، الى عمان بعد ان كان قد اضطر الى مغادرتها فى العام ١٩٧١ . وكذلك مـا ذكره مصدر فلسطيني مطلع عن عودة تيسير خالد عضو اللجنة المركزيـة للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الذي كان قد غادر الاردن فى العـام ١٩٧٠ .

وجاء الكشف عن مشاركة القـادة من مختلف المنظمات الفلسطينية بمـا فيها الجبهة الدمقراطية والجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين فى الوفـد الفلسطيني فى عمان ليفند ادعـاءات وسائل الاعلام الاسرائيلية وحملـة التهويل التي روجت لها عن احتمالات وحتى بوادر انشقاق فى صفـوف الثورة الفلسطينية .

حواتمـه – بقيـة

فى مخيمي صبرا وشاتيلا تدل دلالـة قاطعة على انه لا يمكن الثقة بـاية ضمانات امريكية لامن الفلسطينيـين المسالمين » .

واكد حواتمة ان المقاتلـين الفلسطينيين المـوجودين فى وادي البقاع وفى شمال لبنان سيحمـون اخوانهم المسالمين . ولن يغادروا هذه الاماكن الا بعد جلاء القـوات الاسرائيلية من لبنان .

واضاف حواتمة ان المقاومة ستعمل على فتح الحدود العربية المتاخمـة لاسرائيل لمواصلة العمل منها .

قرارات اللجنـة ضد – بقيـة

● اولا : بتاليف لجنة تحقيـق قضائية تبحث فى سلوك البوليس السادى فى الناصرة وغيرها .

● ثانيا : باطلاق سراح جميـع المعتقلين ووقف موجـات الاعتقـال المستمرة .

● ثالثا : بابطـال المحاكمـات التعسفية باعتبارها اعتداءا على حق الجماهـير العربيـة فى الكفـاح الدمقراطى .

● رابعا : باقالة المستشـار العنصرى غور اريه وتوقف التحريض العنصرى .

وتطالب لجنتنا بهذه المطالب تمشيا مع قرارها الحازم بتشديد النضال من اجل الاهداف النضالية التى وضعتها امام الجماهير العربية : وقف الحرب فى لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى اللبنانية فورا وبدون شروط وتحقيق السلام الاسرائيلى – الفلسطيني .

وتشعر اللجنة بقلق بالغ على مصير اللاجئين الفلسطينيين وبخاصة بعـد تكاثر الانباء العالمية عـن اوضاعهـم المأساوية . وتحذر من كارثة ستحل بهم بتسبب سياسة حكام اسرائيـل القائمة على القضاء على اللاجئين اما بالمجازر واما بالتشريد الذى يمكن ان يؤدى ، فى الشتـاء اللبنـانى القارس ، الى القضاء عليهم .

وتحاول حكومة اسرائيل ، باتهـام وكالة الغوث تارة والحكومة اللبنانية تارة اخـرى ، ان تدلى كـل مسؤولياتها عن مصير اللاجئين .

اننا نعتقد اولا ان استمرار الاحتلال الاسرائيلى فى مناطق واسعة من لبنان سيزيد من الاخطار التى تهدد اللاجئين لان هذا الاحتـلال يعرقـل مواجهـة قضاياهم الآنية الراهنة ولهذا !!

نطالب بانسحاب اسرائيل الفـورى من جميـع الاراضى اللبنانيـة التى تحتلها . .

وفى الوقت نفسه نثمن عاليا مطالبة بعض رؤساء السلطات المحلية العربية، وغيرهم ، الحكومة بان تمكن الجماهير العربية فى اسرائيل من احتضـان اللاجئين وانقاذهم من المأسـاة التى يعيشون فى ظروفها .

اننا نؤيد هذه الدعوة ونعرب عن اجماع جماهيرنا حين نعلن ان مدننا وبلداننا وقرانا وبيوتنا مفتوحة امـام هؤلاء اللاجئين . فهم اخوتنا وابناؤنا.

وتود من صميم قلوبنا ان يتاح لنا استيعابهم ومساعدتهم فى التغلب على الكرائب والدمار .

اننا نطالب الحكومة بان تسمـح لنا بان نقوم بهذه المهمة الاخويـة وبهذا الواجب الانسانى .

هذه هى المهمة التى نطرحها امام جماهيرنا . وننشد جميع السلطـات المحلية ومؤسساتنا وهيئاتنا ان تعمل من اجل تحقيقها .

لقد كان اضراب ٢٢ ايلول العـام ١٩٨٢ يوما مجيدا اكدت فيه الجماهير العربية عن ارادتها فى البقاء فى وطنها وفى الدفاع عن حقوقها وفى النضال من اجل حقوق الشعب العربى الفلسطيني والسلام الاسـرائيلى – الفلسطيني العادل والدائم .

اننا ندعو هذه الجماهير الصامـدة الواعية الى ترسيـخ وحدتهـا حتى تصبح شاملة . فهذه الجماهير لا تقبل اية تبريرات للخروج عن هذه الوحدة التى تجلى شمولها فى يوم الاضراب . ومن الواجب التاريخى ان يتوطـد هذا الشمول . فبذلك فقط يكون فى وسعنا ان نوقف حملات الارهـاب والتحريض العنصرى ونرد عـلى سياسة الاضطهاد القومى ونتقدم نحو تحقيق اهدافنا المشروعة العادلة .

حيفا ١٩٨٢/١٠/١٢

اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السـلام الاسـرائيلى – الفلسطيني

الاتحاد السوفييتى – بقية

فى تصفية دور هذه الشعـوب فى السياسة العالمية . واكد بريجنيف ان هذه السياسة فاشلة ولا يجـوز التغاضى عنها لانها تهدد قضية السلام وحرية الشعوب .

ودعا بريجنيف الى ان تكون افريقية قارة للاستقلال الوطنى والسلام وحسن الجوار والازدهار . ودعا الى ازالة اثار الاستعمار والعنصريـة . واكد – ايضا – دعم الاتحاد السـوفييتى لافريقية لانقاذها من القواعد الحربية الاجنبية وجعلها منطقـة خاليـة مـن السلاح النووى .

زيارة هونيكر مرحلة جديـدة – بقيـة

واقتصاديا وعسكريا من الولايـات المتحدة .

واعتبرت دمشق زيارة هونيكر بدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك الذي هو جزء من تعاون سوريـة والمنظومة الاشتراكية فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية .

ووقع الطرفان السوري والالمـاني الدمقراطي عددا من اتفاقيات التعاون فى مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية والتقنية والعلمية والفنية .

وقالت انباء دمشق ان الرئيس هونيكر اطلع على المستوى العـالي للاستعداد القتالي للقوات الجويـة والدفاع الجوي السوري الذي يؤكد بدوره الاستعداد القتالي العـالي لكل الجيش والقوات المسلحـة السورية .

ونقلت وسائل الاعلام السورية عن الرئيسين الاسد وهونيكر اتفاقهمـا التام بالنسبة لحل قضية الشـرق الاوسط عـلى اسـاس الاعتـراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة . كما اشادا بمبادرة الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف حول الشرق الاوسط وبالمواقف السوفييتية الداعمـة للقضية العربية .

ارفعـوا أيديكـم عـن – بقيـة

تل ابيب – اكد الصحفى عـاموس ايلون فى جريدة « هارتس » ، امس الخميس ، ان منظمـة التحريـر الفلسطينية تحتفظ فى بيروت بمكتـب لممثليتها الدبلوماسية الرسمية برئاسة السيد شفيق الحوت وبحراسة مئـة مسلح وبمركز الابحـاث الفلسطيني برئاسة صبري جريس ويعمل فيـه ٧٨ باحثا وبمكتب التخطيط التابـع لـ م.ت.ف .

وذكرت « هارتس » ان الجيـش الاسرائيلى ، بعد اجتياحـه لبيروت الغربية ، قد فتش عن الحـوت وجريس واخرين . وان قوات الجيش الاسرائيلى قد حطمت بالبلطات ابواب مركز الابحاث ونهبت كل كتاب وكـل قصاصة ورق وجميع الملفات وعددها ٢٥ الف ملف ولم تسلم حتى اجهـزة التلفون .

وصرح الاستاذ نبيل حوراني نائب مدير مركز الابحاث لمراسل «هارتس» ان الغزاة الاسرائيليين لم يلتفتوا الى اهمية « التهـريب » او انهم لـم يشاهدوه . فبقى سالما وتساعدنـه ستعيد ترتيب الوثائق وجمعها واعادة بناء المركز .

واكد حوراني ان المركز على اتصال يومى ودائم بواسطة التلفون والتلكس مع م.ت.ف .

ومن الجدير ذكره ان بقاء الممثلية الدبلوماسية والمركز قد تم باتفـاق رسمى بين م.ت.ف وحكومة لبنان .

منذ ٢٠ كانون الثـانى عام ١٩٦٥ . واضاف البيان انه على اثر الاتصالات التى جرت مع العقيد جوني عبـده رئيس جهاز المخابرات الحربية اللبنانية واخرين صدرت الاوامر الى الوحـدة التابعـة للجيش بايقاف التفتيـش ومغادرة مقر المركز .

موسكو تحـذر – بقيـة

والتقدميـين اللبنانيـين فـى بـيروت الغربيـة حيـث يقـوم باعتقال الرجال والشبان وتهجيرهم عنوة نحو البقاع والشمال وتقديم بعضهم الى المحاكمة بحجة التواجد فى لبنان بطريقة غير قانونية .

واشاد ارئيل شارون ، وزيـر الحرب الاسرائيلى ، بالحملات القمعية التى يقوم بها الجيـش اللبنانى فى بيروت الغربية . وقال فى حديث خلال اجتماع عام فى « نيفوت » ، امـس الاول ، ان هذه الحملات مهمة للبنان ولاسرائيل ايضا .

الشبـاب – بقيـة

سوتشى على شاطىء البحر الاسـود حيث تستريح مجموعة من الشبـاب والشابات الفلسطينيين ، بدعوة مـن المنظمات السوفييتية للشباب .

وتجدر الاشارة الى ان مجموعـة اخرى مـن الفلسطينيـين الجرحى ، ضحايا العدوان الاسرائيلى على لبنان يتلقون العلاج فى منطقـة القـرم ويستريحون فى مخيم ارتيك للاطفال . ومن المنتظر وصول مجموعة جديـدة منهم فى الايام القريبة القادمة .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـا –
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

مجلس الـرامة المحلـى

منـاقصة رقـم ٨٢ / ٤

يعلن مجلس الرامة المحلى عن قبول عروض من مقاولين لجمع النفايات فى قرية الرامة حسب الشروط التالية :

١ – على المقاول ان يكون صاحب تركتور مع عربـة .
٢ – على المقاول ان يستاجر عملا على حسابه الخاص لرفع النفايـات وان تكون جميع التامينات على حسابه .
٣ – يشترط ان يتم جمع النفايات مرتين اسبوعيا من كـل بيت فى الرامة .
٤ – يكون عمل المقاول خاضعا لاشراف ادارة المجلس المحلي او مـن تخوله الادارة بذلك .
٥ – المقاولة تكون لمدة سنة قابلة للتجديد وتكون بموجب تقديم حساب شهري .
٦ – تقدم المناقصات لمكتب المجلس المحلي بالظرف المختوم لصندوق المناقصات ومرفقة بشيك بقيمة عشرة الاف شاقل وذلك فى اثنـاء ساعات الدوام الرسمية للمجلس .
٧ – آخر موعد لتقديم المناقصات هو يوم الخميس الموافق ٨٢/١٠/٢٨ الساعة ١٢ ظهرا .

عبد الله ابو حلو
رئيس المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٩ تشرين الاول ١٩٨٢ الموافق ٢ محرم ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٤٦

* ٦ صفحات * ٦ شواقل *

VOL 46/39 — 19.10.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

رمتني بدائها ..

المخابرات الاسرائيلية تمول منظمة «الالوية الحمراء» الارهابية الايطالية

● روما — نفى موظفو وزارة العدل الايطالية يوم الخميس الماضي نفيا قاطعا الاخبار التي روجت لها وكالات الانباء الامبريالية والصهيونية عن مطالبة المدعي العام في مدينة البندقية الايطالية باستصدار امر اعتقال ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحجة وجود علاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة « الالوية الحمراء » الارهابية السرية .

ومن المعروف ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية ووسائل اعلامهما تعمل على تشويه سمعة حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم بما فيها حركة التحرر الوطني الفلسطينية والصاق العمليات التي يقوم بها الارهابيون ، مهما كانت توجهاتهم السياسية والاجتماعية ، بحركات التحرر المناضلة من اجل مصالح شعوبها وسلام العالم .

وكشف الفريدو بونافيتا ، احد مؤسسي وزعماء « الالوية الحمراء » في ايطاليا القناع عن ان المخابرات الاسرائيلية اقترحت النقود والسلاح على الارهابيين الايطاليين مقابل قيامهم بالمزيد من العمليات لنسف الوضع في ايطاليا .

وادلى بونافيتا بهذا التصريح امام المحكمة التي تحاكم في روما مجموعة كبيرة من المتطرفين المتهمين باغتيال الدو مورو ، رئيس الوزراء الايطالي السابق ، وارتكاب جرائم اخرى .

صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية :

«الغزاة يتخيلون ان فدائيا وراء كل شجرة» !

* اسرائيل تحاول تفجير الخلافات الطائفية في لبنان *

● حيفا — للمحرر السياسي — تفيد وكالات الانباء العالمية من العاصمة اللبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تغذي وترعى الاشتباكات المسلحة التي تجري منذ فترة من الزمن بين الفئات اللبنانية المختلفة وذلك لان الغزو الاسرائيلي البنان ، كما قالت الزميلة « الفجر » المقدسية في افتتاحيتها ، امس ، « قد فشل لغاية الان في تحقيق الاهداف السياسية المعلنة او غير المعلنة التي تقف وراءه » .

واضافت صحيفة « الفجر » : « يبدو ان اسرائيل ادركت هذه الحقيقة جيدا . وهي ، ازاء ذلك ، تعمل على توظيف وجودها العسكري في لبنان لخلق وقائع جديدة تمكنها من تحقيق الاهداف التي عجزت الحرب عن تحقيقها . فتصعيد الوضع العسكري في البقاع اللبناني وبذر بذور الشقاق بين الاطراف اللبنانية المختلفة لا يمكن فصله عن اهداف المخطط الاسرائيلي الرامي الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للبنان والعمل على تقسيمه والغاء انتمائه العربي » .

وكانت عصابات الكتائب قد شنت خلال الاسبوع الماضي هجمات مسلحة على القرى الدرزية في منطقة الشوف حيث تصدى لها مقاتلو الحزب الاشتراكي التقدمي .

وقامت عصابات الكتائب بقصف قرية كفر متى الدرزية يوم الخميس الماضي ولمدة ٤٨ ساعة متواصلة مما اسفر عن مقتل خمسة مواطنين دروز وجرح العشرات من المدنيين وهروب السكان من قراهم .

وفي مجال مقاومة الاحتلال افاد مراسل وكالة الانباء الفرنسية انه علم من مصدر مطلع في بيروت ان ثلاثة اشخاص من بينهم جنديان اسرائيليان قتلا بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في بحمدون الى الشرق من بيروت بسبب انفجار سيارة ملغومة . واصيب في الحادث عشرة اشخاص آخرون من بينهم خمسة جنود اسرائيليين .

وقال ان هذا الحادث هو الرابع من نوعه الذي يتعرض له جنود اسرائيليون في هذه المنطقة . ففي ١٤ آب الماضي اسفر انفجار سيارة ملغومة عن مصرع تسعة اشخاص وجرح ٣٥ آخرين بينهم ثلاثة جنود اسرائيليين .

وقتل يوم ١٠/٣ سبعة جنود اسرائيليين واصيب ١٥ آخرون خلال عملية قام بها كمين نصب في منطقة عاليه جنوب شرق بيروت . ووقعت يوم ١٠/١٠ دورية اسرائيلية في كمين مما ادى الى اصابة ١٢ جنديا اسرائيليا بجراح .

وكانت اذاعة اسرائيل قد اعلنت ، ليلة السبت الماضي ، عن اصابة جندي اسرائيلي شرقي قرية قوق في القطاع الشرقي من لبنان .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي عن اصابة جنديين اسرائيليين ، امس الاول ، بجراح في حادث القاء قنبلة يدوية على حاجز تفتيش اسرائيلي بالقرب من مدينة صور في الجنوب اللبناني .

واضاف الناطق الاسرائيلي ان سيارة لبنانية اخترقت حاجزا للجيش الاسرائيلي في شمال صور والقيت منها قنبلة يدوية على جنود الاحتلال الاسرائيلي .

ومع اشتداد المقاومة للاحتلال الاسرائيلي دعا الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ، الشعب اللبناني الى مقاومة الاحتلال . وقال في رسالة وجهها يوم الاحد (١٠/١٧) بمناسبة يوم « عاشوراء » ان الاحتلال الاسرائيلي يشكل اكبر المخاطر بالنسبة للهوية اللبنانية ومستقبل الدولة وسيادتها .

واكد الشيخ شمس الدين على ضرورة احباط المطامع الصهيونية في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الجبهة في افتتاح دورة الكنيست الشتوية

فلنر يؤكد : المهمة الاساس اسقاط الحكومة !

بيرس يستمر في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولقيادته

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق دورة الكنيست الشتوية هي العمل على اسقاط حكومة الليكود ، حكومة الحرب والمجازر .

واضاف : ان استمرار بقاء هذه الحكومة في السلطة من شأنه ان يؤدي الى اتساع نطاق الحرب في لبنان وضد سورية والى تصاعد اخطار الفاشية على الصعيد الاسرائيلي الداخلي .

وكان فلنر يتحدث ، باسم كتلة « الجبهة » البرلمانية ، في جلسة افتتاح الدورة الشتوية ، مساء امس الاثنين . واستهل هذه الجلسة رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن فالقى خطابا سياسيا ديماغوغيا حاول فيه ان يصور حربه العدوانية القذرة وكانها « نجاح باهر » . ودعا الى تجديد مباحثات « الحكم الذاتي » وزيادة الضغوط من اجل جر الملك الاردني اليها . وعاد بيغن واكد رفض حكومته المطلق لاقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وتكلم ايضا رئيس حزب «العمل» ، شمعون بيرس ، فاعلن انضمام حزبه الى موقف بيغن المعارض لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة . وحذر بيرس مما اسماه « خطر ان تكف اسرائيل عن كونها دولة يهودية » !!

وتطرق الرفيق فلنر في كلمته السياسية الشاملة الى خطاب بيغن فاكد ان الحرب العدوانية قد انقلبت الى فشل ذريع ، لم يسبق له مثيل ، منيت به السياسة الحاكمة . فلم تكن القضية الفلسطينية سابقا في مركز السياسة الدولية مثلما هي عليه اليوم ولم يكن التأييد الدولي لقيام دولة فلسطينية مستقلة ولمنظمة التحرير الفلسطينية متعاظما مثلما هو اليوم .

وتابع : وبالاضافة لذلك أدت الحرب الى انهيار سمعة اسرائيل ، في العالم ، اخلاقيا وسياسيا والى زعزعة اركان السياسة الحاكمة حتى في داخل اسرائيل بين اوساط المدنيين والجنود على حد سواء .

وانتقد فلنر ، بشدة ، خطاب بيرس قائلا : انه يثبت ان قيادة المعراخ لم تتعلم شيئا من تجاربها السابقة ومن دروس التاريخ . ان معارضة بيرس المتعنتة لقيام الدولة الفلسطينية ولـ م.ت.ف يثبت انه يتعدم لدى المعراخ البديل السياسي الذي يقود الى السلام العادل . ولهذا فان كفاحنا من اجل اسقاط الحكومة يرتبط ارتباطا وثيقا بالكفاح من اجل احداث تغير جذري في السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

● نشاط « الجبهة » في افتتاح الدورة الشتوية ●

وكانت كتلة « الجبهة » قد وجهت عشرة طلبات مستعجلة للبحث اشارت الى الاخطار الناجمة عن استمرار تواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان والى التصعيد الخطير الذي شهدته سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية والذي وصل حد اطلاق الرصاص ، بصورة عشوائية ، على الجماهير العزلاء في يوم اضرابها الاحتجاجي الحدادي (٩/٢٢) ووقوع عشرات الجرحى والى تضييق الخناق على الحريات

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اطباء وممرضات سوفييت يصلون الى دمشق ، أمس ، لتقديم الخدمات الطبية للفلسطينيين ضحايا العدوان الاسرائيلي

● موسكو — وصلت امس ، الاثنين ، مجموعة من الاطباء والممرضات السوفييت الى سورية في طائرة خاصة وذلك بناء على قرار منظمة الصليب الاحمر ومنظمة السلام ولجنة التضامن السوفييتية مع شعوب اسيا وافريقيا .

وستقوم الفرقة الطبية بتقديم الخدمات الصحية لابناء الشعب الفلسطيني ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان .

م.ت.ف تتمثل في اللجنة العربية السباعية رغم انف الرئيس الامريكي

* تحركات سياسية فلسطينية نشطة *

● تونس — اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ان منظمة التحرير الفلسطينية ستمثل في كافة اللقاءات التي من المقرر ان تعقدها اللجنة العربية السباعية التي شكلها مؤتمر قمة فاس مع مسؤولي الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي .

● ياسر عرفات ●

وجاء تصريح عرفات ردا على الاعلان عن رفض الرئيس الامريكي ريغن استقبال اللجنة السباعية بسبب وجود ممثل م.ت.ف فيها .

وكانت اللجنة السباعية قد اتخذت قرارا في اجتماعها يوم الجمعة الماضي في افران في المغرب تؤكد على تمثيل م.ت.ف في زيارتها القبلة الى واشنطن ومقابلة الرئيس الامريكي وعرض خطة السلام العربية عليه .

ووافقت اللجنة على برنامج العمل لتنفيذ المهمة الملقاة على عاتقها باجراء اتصالات حول قضايا التسوية في الشرق الاوسط .

وفي اطار التحركات السياسية الفلسطينية اعلن مصدر فلسطيني مطلع ان اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف ستعقد قريبا اجتماعا موسعا برئاسة ياسر عرفات لبحث عدد من القضايا المتعلقة بالوضع الراهن . واتخاذ الترتيبات اللازمة لتحديد زمان ومكان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني قريبا . واعداد المواضيع الهامة التي ستطرح عليه لمناقشتها وابداء الراي فيها .

كما ستبحث اللجنة التنفيذية تصورات م.ت.ف للمرحلة القبلة وتحديد اسس العمل الفلسطيني القبل ومناقشة التحركات الفلسطينية الاخيرة على الساحتين العربية والدولية .

فصائل الثورة الفلسطينية تؤكد تلاحمها والتفافها حول منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات

● دمشق — اصدر العديد من الشخصيات وقادة المنظمات الفلسطينية بيانات تؤكد على تلاحم جميع فصائل الثورة الفلسطينية والتفافها حول اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات .

وجاءت هذه البيانات لتفند ادعاءات وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية والرجعية التي روجت لاكذوبة وجود خلافات وانشقاقات في الثورة الفلسطينية بسبب زيارة ياسر عرفات الى عمان في الاسبوع الماضي .

وادلى خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، يوم الجمعة الماضي ، بحديث لاذاعة « مونت كارلو » اكد فيه حرص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الحقوق الفلسطينية والالتزام بقرارات المجلس الوطني . كما اكد قدرة المنظمة على تمثيل الشعب الفلسطيني . واشار الى الدمقراطية التي تتمتع بها المنظمة والى عدم وجود معارضة لزيارة عرفات للاردن .

واصدرت خمس منظمات فلسطينية ، نذكر منها الجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية ، بيانا يوم الخميس الماضي نفت فيه ان تكون قد شاركت في اصدار بيان يعارض او يستنكر زيارة ياسر عرفات للاردن . وكذبت المنظمات الخمس هذا النبأ الذي روجت له اذاعتا « مونت كارلو » ولندن جملة وتفصيلا .

وقالت صحيفة «الصباح» التونسية يوم السبت الماضي ان بيان الفصائل الفلسطينية الخمس قد فوت الفرصة على الذين عملوا طويلا وما زالوا يعملون على تقسيم المقاومة الفلسطينية في محاولة لاخضاعها للوصاية وبالتالي لاستخدامها في لحقيق مصالح ضيقة داخليا وعربيا .

ودعت الصحيفة الى عدم التدخل في شؤون م.ت.ف والعمل على مساعدتها على الاقل والكف عن اصطناع الانقسامات او محاولة خلق الانقسام بين فصائلها .

اريك هونيكر يؤكد لياسر عرفات دعم بلاده المطلق للشعب الفلسطيني ونضاله العادل




● اريك هونيكر ●

● الكويت — اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاول ، مباحثات هامة مع اريك هونيكر ، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية الذي وصل الى الكويت في زيارة رسمية ودية .

وتفيد وكالات الانباء ان الرئيس هونيكر اكد لياسر عرفات دعم بلاده المطلق للشعب الفلسطيني ونضاله العادل في مختلف المجالات . وقال ان المانيا الدمقراطية ستواصل مد يد العون والمساعدة الشاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتفيد الانباء ان الوفد الالماني الكبير برئاسة هونيكر سيناقش مع قادة الكويت عدة مسائل ذات اهتمام متبادل ومن بينها الوضع في الشرق الاوسط والخليج ومسائل تطوير العلاقات الثنائية .

عودة سميح القاسم من جولة في بريطانيا وفرنسا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، الرفيق الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، بعد جولة في بريطانيا وفرنسا استغرقت ١١ يوما اجرى خلالها سلسلة من اللقاءات السياسية والثقافية .

ففي العاصمة البريطانية ، لندن ، شارك القاسم مع الشاعر محمود درويش وادونيس في احياء ندوة شعرية حشدت جمهورا ضخما . والقى الشعراء الثلاثة نماذج من شعرهم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

مدوا ايديكم الى يد السلام التي يمدها الشعب الفلسطيني !

بافتتاح دورة الكنيست الشتوية ، أمس ، تصبح قضية اسقاط حكومة بيغن وشارون القضية البرلمانية الاولى في اسرائيل . ونلاحظ ان المعارضة المعراخية متفقة معنا على انه ليس من الضروري ، في سبيل ذلك ، انتظار ما ستسفر عنه تحقيقات لجنة التحقيق القضائية في مجازر صبرا وشاتيلا . كما ان رئيس المعارضة المعراخية ، شمعون بيرس ، لاحظ ان انتظار اجراء انتخابات قادمة هو أمر محفوف بالمخاطر . « فمن الممكن ان تستغل الحكومة ، قبيل هذه الانتخابات ، اسم الجيش الاسرائيلي مثلما حدث عشية الانتخابات السابقة حين جرى استعمال يانوش ورفول لتوجيه الانذارات الى حافظ الاسد » (« عل همشمار » امس ، الاثنين) .

ان اسقاط الحكومة متوقف ، الى حد كبير ، على المعارضة المعراخية التي تؤلف اكبر كتلة في الكنيست وتسيطر على قيادة الهستدروت . ولكن هذا الامر — أي اسقاط هذه الحكومة — ليس مطلبا معراخيا خاصا ولا مهمة معراخية خاصة . بل هو مطلب ومهمة الاكثرية الساحقة من مواطني اسرائيل اليهود ومجموع الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ولذلك من حقنا جميعا ان نطلب من هذه المعارضة ان تقوم بمسؤوليتها التاريخية خصوصا بعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه .

ولم يعد سرا ان حكومة الليكود تلتجئ ، فيما تلتجئ اليه من وسائل للمحافظة على حكمها ، الى اشاعة جو شوفيني ثقيل من التحريض الدموي على العرب وخصوصا على العرب الفلسطينيين . وتحاول هذه الحكومة ، من وراء ذلك ، ابتزاز مواقف من معارضيها تبلبلهم وتشق صفوفهم وتردعهم — خوفا من اتهامهم بتهمة « الخيانة العظمى » — عن تطوير مواقفهم وسياساتهم بما يتلاءم مع الوقائع الجديدة التي انكشفت أمام العالم كله بانكشاف الوجه الحقيقي ، الدموي ، للعدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان ، من جهة ، وبانكشاف الوجه الحقيقي ، المضيء كالشمس ، للمقاومة الفلسطينية ولاهداف منظمة التحرير الفلسطينية العادلة من الجهة الثانية .

وعلى راس هذا الابتزاز الفظ اصرار حكومة الليكود وابواقها على اعتبار المناضلين الفلسطينيين ، الذين اثاروا اعجاب العالم كله بصمودهم في بيروت وبخروجهم من بيروت ، « مخربين » وعلى رفض قيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف ، الى جانب دولة اسرائيل وبحدود الرابع من حزيران ، باي شكل من الاشكال . لماذا ؟ لم يعد في مقدورهم ان يناقشوا هذا الامر او ان يقدموا اي «برهان» . ولذلك نراهم يكتفون بتأجيج الهستيريا الشوفينية وباعتبار مواقفهم هذه « امورا مسلما بها » ومن « المقدسات » المحرم النقاش فيها !

ومن المؤسف ان قيادة المعارضة المعراخية مستمرة في الانجرار وراء هذه « المقدسات » خصوصا بعد كل الذي حدث . اننا ندرك مسؤولية القيادة المعراخية عن نشوء هذه « المقدسات » . ولكن آن الاوان كي تدرك هذه القيادة المعراخية ، نفسها ، ان استمرارها في قبول هذه « المقدسات » هو ، بالفعل ، استمرار لعجزها الطويل عن اسقاط حكومة الليكود وعن القيام بمسؤوليتها .

ومن المفيد ان نسترجع ، هنا ، تجربة صعود المكارتية في الولايات المتحدة . كان مكارتي يتهم جميع معارضيه بالشيوعية او بالارتباط بالحزب الشيوعي في يوم من الايام . وكل ذلك على اعتبار ان « الامر المسلم به » هو ان الشيوعية هي « الخيانة العظمى » . فماذا كان يفعل الدمقراطيون من معارضي مكارتي ؟ كانوا يبنون دفاعهم على التبرؤ ، اولا وقبل كل شيء آخر ، من الشيوعية . اي كانوا يوافقون مكارتي على ان هذا الامر هو من « المسلمات » ومن « المقدسات » . فكان مكارتي يتصيدهم واحدا واحدا .

ان العالم كله يعترف الان بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، باجماع فصائلها وبقيادة ياسر عرفات نفسه ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

سلطات الاحتلال تتآمر على بلدية الخليل لاقالتها

* النتشه يفند مزاعم الحكم العسكري *

● القدس — لمراسلنا : تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تآمرها على المجالس البلدية الوطنية في الضفة الغربية المحتلة . وتخطط حاليا لاقالة بلدية مدينة الخليل .

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، الاثنين ، ان ما يسمى بالادارة المدنية في الضفة تخطط حاليا لاقالة بلدية الخليل وذلك عن طريق استدعاء المجلس البلدي للتعاون مع « الادارة المدنية » ومقابلة رئيسها الجنرال المتقاعد كرمون الامر الذي رفضته المجالس البلدية الاخرى وصدرت اوامر الاحتلال باقالتها .

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت يوم ١٠/١٣ بعض رؤساء الدوائر في مدينة الخليل للضغط عليهم من اجل تشكيل لجنة تتولى تصريف امور البلدية بدعوى ان المجلس البلدي الحالي لا يقوم بمسؤوليته على الوجه الاكمل .

وكانت سلطات الاحتلال قد عقدت اجتماعا في مقر الحكم العسكري في المدينة للبحث في هذا الموضوع استدعت اليه كلا من الدكتور عبد المجيد الزير ، مدير صحة محافظة الخليل ، والمهندس عثمان شاهين ، مدير الاشغال العامة ، والمربي المتقاعد عز الدين عابدين واحمد سلطان التميمي ، موظف دائرة المالية ، ومحمد حسونة ، اخد اعضاء المجلس البلدي السابق قبل العام ١٩٧٦ .

وتقول اوساط المدينة ان هذه الخطوة تأتي تمهيدا لحل المجلس البلدي الحالي الذي يرئسه بالوكالة مصطفى عبد النبي النتشه .

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد زعم يوم ١٠/١١ ان بلدية الخليل لم تدفع استحقاقاتها لشركة الكهرباء الاسرائيلية القطرية . وان الشركة ستقوم بقطع التيار عن المدينة .

وفند النتشه هذا الادعاء وقال ان سلطات الاحتلال تحتجز اموالا طائلة للبلدية وترفض اعادتها .

واورد النتشه الوثائق المرفقة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

وفاة الفنان المصري الكبير يوسف وهبي



● يوسف وهبي ●

● القاهرة — توفي في القاهرة ، يوم امس الاول الاحد ، الفنان المصري الكبير يوسف وهبي حامل لقب « عميد المسرح العربي » بعد ان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أفاناسييف :

الاتحاد السوفييتي سيكثف دعمه للشعوب العربية

● دمشق — اكد الرفيق افاناسييف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس اتحاد الصحفيين السوفييت ، رئيس تحرير صحيفة « برافدا » ، دعم الاتحاد السوفييتي المتواصل لنضال الشعوب العربية التحرري وقضيته العادلة . ودعا الى وحدة الصف العربي لردع الاخطار المحدقة بالمنطقة العربية .

جاء تاكيد افاناسييف هذا في لقائه مع وفد الصحفيين العرب برئاسة نقيب الصحفيين في سورية الدكتور صابر سلحوت . كذلك اكد افاناسييف ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بان تكون المنطقة العربية القريبة من حدوده الجنوبية ، تحت الهيمنة والقهر والسيطرة الامبريالية الامريكية .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي سيكثف من دعمه للامة العربية وفق المبادئ التي اعلنها الرئيس برجنيف ، والداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وندد الرفيق افاناسيف بالجرائم التي ارتكبتها قوات الغزو الاسرائيلي المدعومة من الامبريالية الامريكية ، ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان .

السنة الهجرية الجديدة

● استقبل المسلمون اول امس الاحد ، السنة الهجرية الجديدة . وبهذه المناسبة ، تهنئ «الاتحاد» قراءها المسلمين وبقية ابناء شعبنا ، راجية ان تكون هذه السنة سنة خير وسلام تنتصر فيها قضية شعبنا العربي الفلسطيني باستعادته لحقه واقامة دولته المستقلة .

الاتحاد السوفييتي يندد بالتهديد الامريكي للامم المتحدة في حالة تعليق عضوية اسرائيل

● موسكو — علقت وكالة «تاس» السوفييتية ، امس الاول ، على تصريح جورج شولتس ، وزير الخارجية الامريكي ، والذي هدد فيه بان واشنطن ستقاطع الجمعية العامة اذا ما صوتت على اقتراح المجموعة العربية في الامم المتحدة والقاضي بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة بسبب الجرائم التي ارتكبتها في لبنان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

احياء ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني

تدعو ابناء الشعبين العربي واليهودي في البلاد الى المشاركة في احياء ذكرى الاربعين لضحايا مجازر صبرا وشاتيلا .

يقام الاحتفال التابيني ، القطري والجماهيري ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وذلك يوم السبت ٢٣ تشرين الاول الحالي وابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الاجتماع شخصيات عربية ويهودية .

بمناسبة رأس السنة الهجرية ترفع بلدية الناصرة احر تحياتها الى جماهير الناصرة وابناء شعبنا كله والعالم الاسلامي ، وتبعث باصدق تمنيات الشفاء التام لجرحى الاضراب الوطني العام يوم ٨٢/٩/٢٢ ، استنكارا لمذبحة صبرا وشاتيلا ، ولطواقم مستشفى الناصرة ومستشفى العائلة المقدسة لمعالجتهم المتفانية للمصابين ، ولمعتقلي الاضراب ومجموعة المحامين الذين يدافعون عنهم ، وتعبر عن اعتزازها بشعب الناصرة البطل وهيئات المدينة التي وقفت وقفة رجل واحد دفاعا عن شعب الناصرة وكرامته . وتسأل المولى تعالى ان يعيده واعلام السلام العادل والمساواة القومية تخفق في بلادنا وشرقنا العزيز .

● بلدية الناصرة ●

كيف يتحدث غور أرييه عن الاخوان المسلمين وعن «ابناء البلد» و « الحركة الوطنية التقدمية » ؟ !

بقلم : « قـارىء اللغتين »

● يستطيع كل « عالم ببواطن الامور » ان « يشم » ، فيما يصدر عن « مستشاري رئيس الحكومة للشؤون العربية في اسرائيل » ، رائحة معينة هي الرائحة التي تنبعث عن سجلات اجهزة الظلام في الدولة . وحين نشرت « واشنطن بوست » ، قبل حوالي العام ، وثيقة المخابرات المركزية الامريكية في طهران عن اجهزة المخابرات الاسرائيلية — الشين بيت والموساد والمهمات الخاصة الخ — جاء ذكر « اورئيل لوبراني » وانه قام « بمهمات خاصة » في ايران . و « اوري لوبراني » هذا شغل منصب «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» في زمن دافيد بن غوريون واشتهر بمواقفه العنصرية المكشوفة ضد مواطني اسرائيل العرب خصوصا حين اعلن عن فشله في تحويل ابنائهم وبناتهم « الى حطابين وسقائي ماء » .

وهذه هي الرائحة الشديدة التي انبعثت من اللقاء الذي اجرته مجلة « بمحانيه » (١٠/٦) مع « المستشار » الحالي بنيامين غور آرييه وعلق عليها كاتب « الاسبوعيات » (« الاتحاد » ١٠/١٥) متمنيا لو كان هنالك متسع في « الاتحاد » لنشر النص الكامل لهذا اللقاء . وذلك لان « اقواله تكشف ، حتى العظم ، عن الوجه الحقيقي وبلا اية رتوش للسياسة الرسمية » . هذا ولا ننسى ان السيد غور آرييه كان قد تباهى في الصحف ، علنا ، بدوره الخاص في المجال المذكور اعلاه .

لقد اعتبر هذا « المستشار » ان « ركاح هي الاشد خطرا » في الوسط العربي في اسرائيل على السياسات الرسمية ، العنصرية والعدوانية . ولم يعد سرا ، بعد نشر وثيقة المخابرات المركزية الامريكية ، ان اجهزة الظلام الاسرائيلية تعتبر « ركاح » من اهم مهماتها «الخاصة» .

فماذا جاء في « السجلات الخاصة » عن منظمات اخرى في الوسط العربي في اسرائيل ؟ نحن لا نعرف ، بالطبع . ولكننا نستطيع ان نترجم ما جاء في « بمحانيه » من اقوال « المستشار » عنها .

وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذه الاقوال :

● س : ما هي التيارات السياسية القائمة حاليا في الوسط العربي ؟ وما هو تأثيرها ؟

● ج : أشير ، في البداية ، الى الجماعات الراديكالية الصغيرة — وعددها ثلاثة . الاولى تسمى باسم « ابناء البلد » . وهي ، عمليا ، استمرار مباشر لحركة « الارض » التي اخرجت ، في حينه ، خارج القانون . وعلى اثر هذه التجربة اصبحوا اشد حذرا في شد الحبل اكثر من اللزوم . غير ان من يقرأ نشراتهم يصل بسهولة الى النتيجة التي مفادها انهم محسوبون على جبهة الرفض وان كل رغباتهم منصبة على تصفية دولة اسرائيل واقامة دولة علمانية في جميع انحاء ارض اسرائيل .

● س : ما هو عدد اعضاء هذه الجماعة ؟

● ج : لا استطيع ان اذكر عددا دقيقا . ويبدو لي انه حتى رؤساء هذه الجماعة انفسهم لا يعرفون العدد . فهي تتألف من اجسام ذات صفة محلية ولم تنتظم في اطار عام واحد .

واما الجماعة الثانية فانها اشد تطرفا حتى من « ابناء البلد » . وهي « الحركة الوطنية العربية التقدمية » (حوت) . وتركز نشاطها في الجامعات . وتضع هذه الحركة ، المؤلفة من الطلاب الجامعيين ومن خريجي الجامعات ، الاهداف نفسها التي يضعها « ابناء البلد » مع فارق واحد : فان « حوت » تدعي ان « ابناء البلد » يتكلمون فقط ولا يفعلون شيئا لتحقيق الاهداف. واما « حوت » فتستهدف ان تنفذ اهدافها عمليا .

● س : هل ظهرت براهين على نشاط « حـوت » في الساحة ؟

● ج : قبل ثلاث سنين سافر سبعة من اعضاء « حوت » الى اسبانيا بمبادرة منهم . واقاموا علاقة مع رجال جبهة الرفض. وأرسلوا الى العراق للتدرب على وسائل القتال . ونفذوا ، لدى عودتهم الى هنا ، عمليتين تخريبيتين . فالقي القبض عليهم وحكموا بفترات سجن مختلفة .

واما الجماعة الثالثة فهي جماعة « الاخوان المسلمين » التي ابتدأت في الظهور ، في الوسط العربي قبل ثلاث — اربع سنين . ونشطوا ، في الاساس ، في جنوب المثلث . ولقد آمنوا بعكس الجماعات الاخرى ، بأنهم وعن طريق دافع « الجهاد » يستطيعون ان يحققوا هدف تدمير دولة اسرائيل وانشاء دولة اسلامية في مكانها . ومن الضروري التأكيد على ان الحديث يجري هنا لا على مجرد نظريات بل عن محاولات لتنفيذ هذه

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

رد على عطاالله منصور الساقط من حساباتنا :

صحفي «موضوعي» و « حيادي » أم .. بوليسي اكثر من البوليس ؟ ! !

بقلم : * سالم جبران *

■ كتب مراسل جريدة « هآرتس » في الناصرة عطاالله منصور ، سلسلة مقالات في اعقاب الاضراب الوطني العام لشعبنا . وكانت السلسلة تحت عنوان « عرب اسرائيل — غرباء في بيتهم » . للوهلة الاولى بدا لي هذا العنوان فاتحة خير . وقلت في نفسي : حتى عطاالله منصور ، الذي كتب مقالات التمجيد للعميل سعد حداد ، حتى عطاالله منصور الذي تعود ان يكتب بلهجة استشراقية « حيادية » عن آلام شعبنا ومآسيه ، يدرك الحقيقة الساطعة ويعبر عنها ، ولو جزئيا . ولكنني سأعترف انني كنت طيب القلب حسن النية . فعطاالله منصور، في هذه السلسلة من المقالات، قد وصل القمة في سقوطه الى مستنقع التحريض على شعبنا وقيادته . واكثر من هذا — وهذا محزن — بدا لي عطاالله منصور ، هذه المرة ، اكثر من اي مرة سابقة غريبا عن روح الناصرة ، غريبا عن شعبه ، وسواء اراد أم لم يرد ، سواء نسق ام لم ينسق ، بدا في هذه السلسلة ناطقا بلسان البوليس بدل ان تدفعه الاستقامة ان يكون ناطقا بلسان شعبه ، بلسان الحقيقة الموضوعية على الاقل !

ماذا يقول هذا الصحفي «المستشرق» على الطريقة الاسرائيلية ؟!

في البداية يعترف ان الجماهير العربية لم تتوحد خلال ال ٣٥ سنة الماضية في شعور كما توحدت في شعور النقمة والغضب والتمزق في اعقاب المجزرة الفاشية ضد الفلسطينيين في بيروت . حسنا . اذن كان طبيعيا ان ينفجر الاضراب ، كما تتفجر زخة المطر من سماء داكنة بالغيوم ! ولكن عطاالله منصور راح يفتش عن « الدوافع » التي دفعت الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المبادرة للاضراب مرددا ، باستغباء يدعو الى القرف ، حجج المستشار غور آرييه ، « ان راكاح فتشت عن مناسبة لرفع اسهمها » . اولا : ان اسهم راكاح اكبر من ان تهتز ، فجذورنا في ضمير شعبنا وارضه الخصبة عميقة عميقة ومن الطبيعي ان لا يدرك هذه الحقيقة كويتب مسمم بالعداء للشيوعية . ثانيا : اذا كان شعبنا يتفجر غضبا ، أفلسنا — نحن الشيوعيين — جزء منه ، كبشر ؟ ثم اليس واجبنا كاطار سياسي مكافح، معارض للسلطة العنصرية ، ان نبادر لاتعبير عن هذا الغضب وتحريكه نضاليا ؟ ان الحديث عن « الاهداف الحزبية الضيقة » للحزب الشيوعي هو حديث ساقط ولا يستند الى حقائق .. فلست عندنا « اهداف حزبية » خارج حرصنا الصادق ، غير المحدود ، والمثابر تحت كل الظروف ، حرصنا ان نضمن الحرية والمساواة والتقدم والسعادة الشعب . ان هذه الاهداف النبيلة هي الاساس والدافع لمجرد قيام الحزب الشيوعي . وغير هذا التفسير ، وخصوصا وعكس هذا الكلام ، هو افتراء لا يصل اليه سوى اشخاص قطعوا صلتهم بشعبهم ولا يتصورون اية صلة « ممكنة » بالناس سوى صلة « استغـل ، يستغل » !

هذا ، من جهة عامة .. اما نقاشي الرئيسي مع « المستشرق » عطاالله منصور فهو حول الصورة المشوهة ، الكاذبة ، التي رسمها حول الاضراب في الناصرة ، المدينة البطلة التي لن يشوه صورتها اي متطاول ، صغير او كبير . ان كل منظمة في الناصرة ، وكذلك كل ممثلي الهيئات الشعبية والاهلية والدينية في الناصرة ، وجهوا اصبع الاتهام الى السلطة والى السلطة فقط — ممثلة في البوليس وحرس الحدود . لقد سارت المسيرات ونشبت الاضرابات في الناصرة يومي الاثنين ٢٠—٩ والثلاثاء ٢١—٩ وخلال المسيرة العفوية الجبارة ، يوم الثلاثاء ، من مسجد السلام حتى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . ولم يقم الناس بأي « شغب » . لم يقولوا كلمة واحدة ضد افراد الشرطة الذين كانوا على جانبي الشارع . لم يجر اي مس بعلم دولة اسرائيل . لم يقل احد كلمة واحدة ، نابية ، لا ضد البوليس ولا ضد الدولة . كما لم يقم احد بأي اعتداء او مس بالممتلكات العامة . اما يوم الاضراب نفسه فقد حدثت استفزازات كان الصحفي «المستشرق» شاهد عيان عليها : باص ايجد يكسر الاضراب ويدخل المدينة. اطلاق رصاص من سائق الباص ومن جندي في الباص « لارهاب » الشعب الذي لا يمكن ارهابه . ثم نزول باصات « ايجد » تحمل شارات ١ و ٥ ، بطلب من رئيس بلدية نتسيرت عيليت لكسر الاضراب ، بباصات ايجد (بدل باصات الشركات العربية) . لقد عمل قادة الاضراب من اللحظة الاولى لضمان النجاح المطلق للاضراب ، بهدوء ، بقدر ما كان الامر يتعلق بنا ، وسارت مسيرة عفوية جبارة في الشارع العام في المدينة ، بانتظام مثالي . لم يعتدوا على ممتلكات ولا على سيارات ولا على شيء .. وفقط بعد القاء كلمات في الجمهور الضخم ، في ساحة كنيسة البشارة ، كان استفزاز من سيارة البوليس . وكان باص ايجد المحمل بحرس الحدود . وكان هجوم قوة كبيرة من قلب المسكوبية . وكان اطلاق الرصاص بعد لحظات قليلة . ألم ير ولم يسمع بهذا حضرة الصحفي « الرصين » (« الحيادي » بين الشعب والشرطة) ؟! بدل ان يقول الحقيقة لسمع الرأي العام التفاصيل الموضوعية عن المجزرة ، رأينا عطاالله منصور يصب حقدا مذهلا على قيادة الاضراب ، على قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية وبلدية الناصرة الذين حوصروا في بيت الصداقة حصارا « بيروتيا » وكان هنالك خطر تنظيم مذبحة بوليسية ضد الشخصيات المتواجدة في الصداقة . لقد حوصروا فكيف « نعاتبهم » يا حضرة المحترم ، « لانهم لم يكونوا في الشارع » ؟ هذا اولا ، وثانيا : من قال لك انه لم يكن عشرات من قادة الجبهة ، في الشارع ، بين الناس ؟ ان عطاالله منصور في المقال الاخير ، من سلسلته ذات الرائحة «الاستشارية»، يبدو بوليسيا اكثر من البوليس اذ يعبر عن استهجانه الشديد لرؤية قدة الاضراب في الناصرة « [illegible] » ويوزعون المناشير في شوارع المدينة . هناك أمور كثيرة جدا يمكن للعقل البشري السليم ان يفسرها ، اجتماعيا .. ولكنني لا افهم : لماذا يجب ان يكون هذا الصحفي اكثر تطرفا ، للصيد ، من الصيد نفسه ؟!

وتبقى نقطة رئيسية جدا اجدني ملزما بمناقشتها ، في سلسلة « المستشرق » عطاالله منصور . « من حقه » ان يصب حقدا مسموما ضد رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . من حقه حتى ان يعاني من عقدة مرضية ضد جبهة الناصرة الدمقراطية . ولكن محترم ان تضع على قدم المساواة كيف يسمح لك حسك الانساني يا « التطرف » المزعوم لتوفيق زياد وشعب الناصرة عموما ، مع التطرف العنصري والتحريض على المجازر ضد العرب الذي يقوم به رئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحيم ارياب ؟! هناك «تطرف» في الناصرة وتطرف في نتسيرت عيليت ، « وابسط شيء يمكن ان يفجر الصدام » .. هل هكذا هي الصورة الحقيقية ، يا اهل الناصرة ، يا كل ذي ضمير ؟!

لقد ترفعت خلال كتابة هذا المقال عن ايراد « الاقتباسات » من مقالات عطاالله منصور ، احتراما لمشاعر القراء وكرامتهم .. واذا اخذنا بعين الاعتبار ، ان كل «دور» التحريض الشخصي ضد رئيس بلدية الناصرة وقادة البلدية لا مكان لها سوى سلة المهملات ، ولا حاجة حتى للاجابة عليها ، فان هناك قضية اساسية لا مجال لطمسها : هل من حق صحفي يقول انه عربي ان يكذب ضد شعبه بأكمله ؟ هل من حق صحفي ان يتستر على جريمة الشرطة ويلصق التهمة بالشعب ، بالضحية ؟!!

نحن نعرف ان الارتماء في حضن السلطة والشرطة ، وتكرار اكاذيبها وافتراءاتها ، يمكن ان يكون مصدر « رزق » .. ولكننا نعرف ايضا : فقير وتافه من يقبل ان يضع نفسه اداة رخيصة ضد شعبه !! . ■

من هيئة تحرير صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني الى مهرجان الصحافة الشيوعية ١٩٨٢ :

لنواصل النضال ، يدا بيد ، من اجل حقوق شعوبنا في السلام العادل والمستقر

* كان لصحافتكم الشيوعية ، وفي طليعتها «الاتحاد» ، أكبر الاثر في احباط مرامي الحملات الاعلامية المعادية لدى قسم كبير من جماهير أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني *

يا عمال العالم اتحدوا
الوطن
الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للتحية الحارة التي وجهتها هيئة تحرير « الوطن » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ، الى مهرجان الصحافة الشيوعية (٨٢/١٠/٩) . وتأتي هذه التحية، في هذه الظروف ، لتؤكد التحام درب النضال المشترك الذي يخوضه الحزبان الشيوعيان الشقيقان الاسرائيلي والفلسطيني ضد ثالوث الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن وصول شعبيهما الى شاطيء الامان] .

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل يطيب

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

من ثمار سياسة الكوارث الحكومية :

تقليص درامي في التصدير وانهيار منتظر وبطالة في الانتاج الصناعي المدني !

بقلم : * أحمد سعد *

● تدريجيا ، وبشكل متسارع ، بدأت تبرز على سطح الاحداث النتائج المأساوية للسياسة الاقتصادية — الاجتماعية التي ينتهجها ارباب الحكم الكارثي القائم . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس اتحاد ارباب الصناعة في اسرائيل وزملاؤه في الاتحاد من ارباب الصناعة (يوم ١٠/١٢) في تل ابيب تم الكشف عن بعض اضاليل السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود في مجال التطور الاقتصادي وآفاق التطور مستقبلا . ومن اهم الحقائق التي اوردها رئيس اتحاد الصناعة ايلي هوروفيتس بانه حدث خلال هذا العام هبوط كبير في التصدير الصناعي المدني . وانه قد ذهبت ادراج الرياح توقعات وزارة الصناعة بزيادة الانتاج الصناعي هذا العام ب ١٢٪ زيادة حقيقية ! واكد بان التصدير الصناعي يصل اليوم — عام ١٩٨٢ — معدل ٢٧٠ مليون دولار شهريا مقابل ٢٤٠ مليون دولار هو المعدل الشهري في العام الماضي ١٩٨١ (« هآرتس » ٨٢/١٠/١٣) . اي هبوط بنسبة ٨٪ . هذا في حين ازدادت نسبة استيراد السلع الصناعية الاستهلاكية ب ١٧٪ هذا العام .

وحذر هوروفيتس من احتمال انهيار اقتصادي نتيجة لاغلاق العديد من الاقسام والمصانع والفروع الانتاجية واغلاق فروع شركات تصدير في الخارج وطرد مئات العاملين الى سوق البطالة (« معريب » ٨٢/١٠/١٣) . وحسب رأي رئيس اتحاد الصناعة « فان وتيرة التدهور سريعة جدا والمسافة بين الازمة في التصدير والازمة في الانتاج والتشغيل والبطالة قصيرة جدا » .

ان تحذير ارباب الصناعة صحيح ، وفي مكانه وزمانه . ولكن الاستنتاجات الرئيسية التي يتوصلون اليها في مجال الاسباب الاساسية للازمة والتدهور وطرق الخروج من هذا المستنقع بعيدة جدا عن واقع المعالجة الجذرية للقضية . وكيف ذلك ؟

* اولا : يرى أصحاب الصناعة وبحق أن أحد اسباب تدهور الانتاج الصناعي وهبوط التصدير هو التراجع الذي حدث والهبوط في مجال التوظيفات الاستثمارية في الانتاج . ولكنهم يعزون ذلك الى انخفاض ارباح التصدير كنتيجة حتمية لتغيير أسلوب « تشجيع التصدير » الذي تنتهجه حكومة الليكود منذ أن تربعت على عرش السلطة . ولا نستغرب من ارباب الصناعة التمسك بعامل هامشي هو في الواقع نتيجة واحدة لعدة نتائج يعززها عامل أهم ، جذري ومقرر في نهاية الامر . فهبوط حجم الاستثمارات في الانتاج المدني الصناعي والزراعي هو من صلب السياسة الاقتصادية التي تمارسها حكومة الليكود . ولا تخفي حكومة الليكود أهداف سياستها هذه كما لا تخفي ان حجر الزاوية ليس ابدا التنمية الاقتصادية وتحسين وضع الميزان التجاري ومن ثم ميزان المدفوعات انطلاقا من ذلك ، وانما حجر الزاوية هو محاربة التضخم المالي . ومحاربة التضخم المالي ليس بالاعتماد على القاعدة الاقتصادية وزيادة الانتاج الوطني ، بل بالاعتماد بشكل أساسي على سوق التداول لتمويل المصروفات العسكرية والنفقات الحربية الهائلة لحكومة العدوان والدمار . ولهذا وجدنا ، ومنذ أن اعتلت السلطة الفئة الاكثر رجعية وثراء من ممثلي الطغمة المالية الاسرائيلية — حكومة الليكود — أن السياسة الاقتصادية تعتمد على تشجيع ودفع تطور الفروع غير المنتجة والطفيلية مثل البورصة وعسكرة الاقتصاد والارتباط أكثر بالرأسمال الاجنبي خاصة القروض .... وقد ادى ذلك الى ضرب مواقع الانتاج وتحول الرأسمال من الانتاج الى البورصة وخدمة شركات الاستيراد الاجنبي . وكانت النتيجة الحتمية تقليص الانتاج وزيادة البطالة والانخفاض درامي في الميزان التجاري . فالمعطيات تؤكد بان العجز في الميزان التجاري هذا العام سيزداد باكثر من ٦٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع السنة الماضية . وباعتراف رئيس اتحاد الصناعيين لفظت الصناعة المدنية في الربع الاول من هذا العام أكثر من ١٠٠٠ عامل . والسؤال الذي يجب أن يوجه الى الحكومة والى ارباب الصناعة معا ، هل يمكن تحسين وضع الصناعة أو اي فرع انتاجي آخر في ظل السياسة الاقتصادية القائمة التي تخصص أكثر من ثلثي الميزانية للعسكرة والاحتلال والعدوان ؟ ان ما نتوقعه اليوم وبعد الحرب الاجرامية التي يشنها حكام اسرائيل ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني وما كلفته وتكلفه من مصروفات هائلة هو زيادة نزعة طفيلية الاقتصاد وزيادة حدة الازمة في الفروع الانتاجية المدنية وزيادة البطالة وزيادة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات .

● ثانيا : مما تقدم يصبح النقاش ، في ظل السياسة العدوانية القائمة ، حول أيهما يجب معالجته أولا التضخم أم ميزان المدفوعات — كما يطرح ذلك ارباب الصناعة — في محور السياسة الاقتصادية نقاشا « بيزنطيا » بصرف النظر عن القضية الاساسية . ويطمس عمليا حقائق اصبحت واضحة كالشمس . فحصيلة السنة تؤكد انه بسبب سياسة العدوان والاجرام والاحتلال لم يتراكم ولم يزدد العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات فحسب ، وانما ينتظر ايضا ان يفشل — وقد فشل فعلا — برنامج أريدور الليكودي « لمحاربة التضخم » ، اذ ستزداد وتيرة التضخم بنسبة اكثر من ١٣٠٪ . والاقتراح الذي يقدمه ارباب الصناعة لتغيير وسائل « تشجيع التصدير » والعودة الى « الاسلوب المراخي » هو اقتراح هامشي النتيجة ، وقد يعود بالفائدة والربح — كما كان في أيام المراخ — على أصحاب الصناعة وليس على الصناعة وزيادة التصدير . والسبب بسيط جدا . فمن ناحية ، العودة الى تخفيض درامي لقيمة الشاقل وسعره بالنسبة للعملة الصعبة الاجنبية مرهونة ليس فقط بالحد من تسعير حدة التضخم في اسرائيل بشكل جنوني أكثر وما يترتب عليه من رد فعل جماهيري للكادحين ، وانما أيضا مرهون برد فعل وعقوبات في سوق المزاحمة التجارية الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي تربط اسرائيل وسوقها بسلاسل التبعية الاقتصادية . ولهذا ، ليس صدفة ، محاولة حكومة الكوارث التوفيق بين تخفيض سعر الشاقل وزيادة وتيرة التضخم التي فشلت حتى الان . وليس صدفة أن تلجأ حكومة الكوارث في الاشهر الاخيرة وبسبب ارتباطها بالسوق « المشتركة » الى زيادة استيراد السلع الاستهلاكية وتخفيض الضرائب والمكوس الجمركية بنسبة ٥٠٪ . وكل ذلك يؤكد ، انه بدون تغير جذري في السياسة القائمة ، بدون فصم هذه العلاقة العبودية بالسوق الامبريالية وبالمخططات العدوانية الاجرامية فان اي حل يقترح لن يكون اكثر من حل هامشي وموقت . ومن هذا المنطلق فان الدعوة التي وجهها رئيس «اتحاد الصناعيين» الى كل من الهستدروت والحكومة لعقد « صفقة حزمة » هي في الواقع دعوة مشكوك فيها تستهدف المشاركة من موقع افضل في تقسيم الارباح على حساب الجماهير الشعبية الكادحة ومستقبل تطورها .

ان هذه الحقائق تؤكد : ان ما يلوح في الافق هو زيادة تعمق واتساع الازمة الاقتصادية وزيادة الهجوم المبرمج على مصالح العاملين وذوي الدخل المحدود — زيادة التضخم والبطالة واحتمال فرض ضرائب جديدة . وهذا يتطلب ليس عقد « صفقة حزمة » من التآمر الجديد بين ممثلي مختلف فئات ارباب الرأسمال الاسرائيلي ، بل عقد العزم على تجنيد اوسع جبهة عمالية — جماهيرية لقطع الطريق على حكام وارباب المجازر والعدوان ونهب لقمة الكادحين .

فليتسيا لانغر

الرسالة

— « لا يمكن ان تثق بالغوييم . وحتى بعد اربعين سنة في القبر » .
— « كل الغوييم اولاد عاهرات » — ينضم اليه آخر .
— « هي ليست غوية. ولكن والله هي اسوأ من هؤلاء القذرين . يجب خنقها او تفجيرها . آمين » .

أشاهدهم بطرف عيني في ريعان شبابهم ، جنودا نظاميين وحرس حدود . قسم منهم اوكل اليه حراسة المعتقلين العرب في المكان الذي حول الى معتقل في ظل الحكم العسكري . يقودون السجناء من السجن الى العمل . القي التحية على السجناء فيردون التحية . تلتقي نظراتنا فتثير غضب الحراس. بعد ساعة سيعادون الى زنازينهم وهناك سينكلون بهم بعيدا عن عيني . وبعد كل حادث اجمل العالم يضج بسببهم . اقدم الشكاوى احاول ان اوقظ ضمير اولئك الذين لم يفقدوا بعد صورتهم الانسانية فانجح احيانا بشكل جزئي . ويتحسن وضع السجناء لفترة ما ثم يعود الى سابق عهده . في هذه المرة صاحب الضمير هو جندي في الاحتياط في ربيع عمره :

« حين أكون موكلا بحراسة السجن ، الان مثلا ، لا تقلقي . لن يجرؤ احد على ضربهم . وحين لا اكون موجودا فالله وحده يعلم لان هؤلاء لا يعطون حسابا لاحد . لا يهددونك انت وحدك فقط . لقد « حذروني » بانهم سيقتلونني لانني ادافع عن العرب » . يقترب الجنود الشبان الينا . ذلك الذي قال قبل لحظات ان اربعين سنة في القبر لا تكفي لكي تستطيع ان تثق بالغوييم يقول الان : « يجب الا تجرى لهم محاكم. خسارة على الوقت يجب قتلهم جميعا واحدا تلو الاخر صغيرهم وكبيرهم . انا بنفسي مستعد ان اطلق النار » . وحتى يجسد تهديداته فانه يضع اصبعه على الزناد . عيناه المهددتان تبصقان الكراهية . وتعلو وجهه بسمة جامدة لا يستنكر اي واحد من الجماعة اقواله بل يضيف احدهم اليها :

« انه على حق . فهم يلقون الحجارة اولاد العاهرات ويحاربون ضدنا . ليمحي الله اسمهم هؤلاء المخربين الذين تدافعين عنهم » .

— « هذا هو وطنهم » — احاول ان اجيب . هذه الجملة التي حاولت ان ابدأ شرحي للموضوع بها تبتلعها القهقهات الهازئة ، يجيء بعدها رد جندي شاب كما لو كان يلخص القضية : « يجب القضاء عليهم جميعا وهذا هو .. »

« كان بامكانكم ان تتطوعوا في صبرا وشاتيلا » ، تخرج من فمي الكلمات فيعتريني الخوف ولكن دون جدوى . ملاحظتي الغاضبة هذه يفهمونها ببساطة . » .
« ما الامر . ستكون هنالك فرص اخرى ، ان شاء الله » .

اجري حسابا بسيطا : كان عمرهم ثلاث سنوات عندما بدأ الاحتلال . لقد كبروا في الاحياء الفقيرة . واقتيدوا من الاماكن الضيقة الخانقة ، من هناك ، الى المناطق الواسعة هنا . وبدل الخبز والترفيه فقد اعطوهم البندقية والعصا لينتقموا بسبب احباطهم من العرب .

جندي الاحتياط يشير اي بترك المكان ويهمس لي : بامكان هؤلاء عمل كل شيء . يأخذني جانبا ويشرح لي ان هؤلاء هم شباب الحافة . وهو يعرفهم وانهم جندوا للجيش « لانقاذهم من الاستمرار في طريق الاجرام ، ولاعطائهم الفرصة .. »

— « وهل هذه هي الفرصة ؟ » — اسأله . واضيف : « وهم هنا يخالفون القانون مخالفات صارخة اكبر بكثير من هناك » . يوافقني رأيي ويحكي لي كيف وضع اثنان من هؤلاء ذخيرة تحت فرشة المعتقلين العرب في السجن وذلك لاتهامهم بانهم سرقوا تلك الذخيرة . وبعد ذلك اجري تحقيق في الامر ، وقد اعترف الاثنان بانهما حقا وضعا تلك الذخيرة . واضيف الى الرجل لاكمال الصورة بان المعتقلين قد ضربوا بعد ان وجدت الذخيرة لديهم حتى يبتزوا منهم الاعتراف بانهم سرقوها من الجنود او خبأوها عندهم . تنهد الجندي فهو يعرف ان هذا ما حدث . وهو يعرف ان الجنديين المتهمين لم يلقيا العقاب بالرغم من شكواه . « هذه هي السياسة » — يقول بألم.

تتعالى اصوات الجنود في تلك الجماعة ونفهم بانهم يريدون ان يسمع الجميع ما يقولون : « فليات بيرس الى محنيه يهودا » .. « والله لن تبقى بندورة في السوق» .. « هل رأيتم المهابيل في المظاهرة ضد بيغن ؟ » وفجأة الشعارات المتتالية المتعاقبة بيغن بيغن تشق الهواء . انظر الى الجنود واحس بفرحهم الغريزي وبانغلاقهم .

ينظر العرب الموجودون في الخارج ، في استراحة المحكمة ، الى الجنود مشدوهين . ولكن يبدو على وجوههم انهم يفهمون « الرسالة » . «بيغن .. بيغن» — يعود الصدى ويرن في ساحة السجن . في الباحة امام المحكمة وفي الزنازين خلف الجدران علامة ورمز يلائم المكان .

وانا للمرة الاولى ، ومنذ فترة طويلة ، لا اقف وحيدة في هذه الباحة . يقف بجانبي جندي فهم هو ايضا تلك « الرسالة » .

حركة النساء الدمقراطيات
— فرع شفاعمرو —

يعقد اجتماعا شعبيا حول الاحداث السياسية الاخيرة يوم غد الاربعاء ٨٢/١٠/٢٠ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر في نادي حركة النساء الدمقراطيات .

يتكلم : * سامية حكيم * فتحية صفير * شفيق خورية .

تعازينا

● الى فرج وفرح خوري واخواتهما وعموم آل خوري في المغار بوفاة والدهم وعميدهم المرحوم « ابو فرج » .

حنا نصر الله وعائلته — حيفا

● الى آل الحاج بوفاة الحاج سليمان نمر الحاج .
● والى آل جلام بوفاة ابراهيم جلام (ابو لطفي) .
● والى آل ستتية بوفاة الحاجة ام صالح ستتية .
● والى آل ابو عقل بوفاة ام ذيب .

أعضاء اللجنة المحلية للحزب — ابو سنان ، كفر ياسيف
وسكرتاريا الجبهة في كفر ياسيف

● الى الصديقين كرم وكريم ايليا دعيم وعموم آل دعيم بوفاة الوالدة (ام كرم) .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

● الى آل حصري وأبناء الفقيد في شفاعمرو والخارج بوفاة المأسوف على شبابه محمد حصري (ابو الفضل) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

شكر على تعاز

آل شحيبري في دبورية والناصرة ونابلس يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من تقدم بمواساتهم بفقيدتهم الغالية

الهام أحمد شحيبري

سواء كان ذلك بتقديم التعازي في البيت او المشاركة في تشييع الجثمان او تقديم التعازي الخطية وتقديم الاكاليل .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة) — اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٠/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب تقدم محاضرة فلسفية . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء تقدم محاضرة حول « البيان الشيوعي » . المحاضر : زاهي كركبي .

● فرع عيلبون (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٢/١٠/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول « الفلسفة الماركسية » . المحاضر : صالح مرشد .

● منطقة عكا (الدائرة النقابية المنطقية) — تدعو اعضاء الحزب الذين يعملون في المشاغل والمصانع والذين يمثلون الجبهة في الهيئات الهستدروتية والنقابية الى حضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٨٢/١٠/٢١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة قرب محطة « ايجد » في عكا الجديدة . موضوع البحث : اتفاقيات الاجور وبرنامج الحكومة الاقتصادي . بالاشتراك : بنيامين غونين وجمال موسى .

المصور على نصار والرسام وليد قشاش يكشفـان لـ « الاتحـاد » :

عينة من أساليب الارهاب البوليسى ضد معتقلى يوم الاضراب الاحتجاجى الحدادى

✻ تهم ملفقة ومتغيرة بحسب مزاج المحققين ضد مصور « الاتحاد » الخاص ، اكثرها بؤسا « تهمة اغتيال يوسف السباعى فى قبرص »
✻ أحد المحققين يصيح فى وجه الرسام : « سنقضى على نسلكم أنتم العرب » ✻

● حيفا — لمراسلينا — تواصل قوات الشرطة حملة التحقيقات والاعتقالات الاستفزازية ضد جماهيرنا العربية وشبيبتها انتقاما منها على اعلان الاضراب الاحتجاجى الحدادى (طول يوم ٩/٢٢) .

ويتعرض المعتقلون والذين يجرى استدعاؤهم للتحقيق الى شتى صنوف التعذيب ومحاولات الارهاب والاهانة . وفيما يلي يكشف مصور « الاتحاد » الخاص على نصار (ابن عرابة) والرسام وليد قشاش (ابن عكا) بعضا من اساليب التعذيب البوليسى التي تعرضا لها في اثناء اعتقالهما .

يقول على نصار :

خلال مدة اعتقالي (١٥ يوما) وجهت الي ٤ تهم ملفقة مختلفة بحسب امزجة المحققين . التهمة الاولى — اغتيال يوسف السباعى فى قبرص ، التهمة الثانية — التعاون مع « منظمة ارهابية معادية » عن طريق ارسال صور معادية للحرب لها ، التهمة الثالثة — الاشتراك في مظاهرة غير قانونية واثارة الشغب ، التهمة الرابعة — تشجيع الشباب على التظاهر وكتابة شعارات على الجدران واقامة علاقات مع الضفة الغربية .

وكانت كل تهمة تقدم على انفراد بعد اليأس من محاولة اثبات كل واحدة على .

وبانتهاء مدة الاعتقال الاولى (من ٩/٢٢ الى ١٠/٣) مددت المحكمة اعتقالي حتى يوم ١٠/٨ . وعندما انتهت هذه المدة لم تجد الشرطة ما تقدمه ضدى في لائحة الاتهام . طالبت المحكمة باطلاق سراحي بكفالة مالية وعندما اعترض موكلي ، المحامي صلاح بدارنة على الكفالة المالية اجابه القاضي : كيف يمكن اطلاق سراحه بدون كفالة ؟! يجب أن يدفع مثل الباقين !

ويضيف نصار : كان معي في المعتقل عشرات آخرون جميعهم تعرضوا لمحاولات الاهانة والتعذيب الوحشي . وكان افراد الشرطة يأتون الى غرف الاعتقال في منتصف الليل ويوقظوننا من نومنا ويقتادوننا الى غرف التحقيق . احدى المرات كسر احد المحققين منفضة سجاير زجاجية على رأس معتقل . ووجهت اليه تهمة الاضرار بممتلكات غرفة التحقيق وبجريرتها تدم الى المحاكمة .

لقد صادروا لي مجموعة من الافلام السينمائية التي قمت باخراجها خلال فترة دراستي في المعهد السينمائي في موسكو . وكانت الحجة ان احد الافلام يتعاطف مع القضية الفلسطينية الامر الذي يشكل ، في عرفهم « خطرا على امن الدولة » !

بيد انني واثق — ينهي على نصار حديثه — بأن الذي يهدد امن الدولة بالخطر ويضع مصير اهلها على كف عفريت ليس سوى تلك الحفنة من حكام اسرائيل التي تتنكر لابسط القيم الانسانية وتمارس أبشع الجرائم !

يقول الرسام وليد قشاش :

داهم بيتي ، فجر يوم الخميس ٩/٢٣ ، عدد من رجال البوليس وحرس الحدود . واقتادوني ، بعد ان صالوا وجالوا في البيت مروعين طفلتي النائمة .

وبدأوا في عملية اللكم والضرب والشتم في السيارة مباشرة بعد اول سؤال وكان : هل اشتركت في المسيرة ؟

وفي اثناء التحقيق سألني احد المحققين اذا كان لدى اولاد ولما اجبت بالايجاب صرخ في وجهي « سنقضي على نسلكم انتم العرب » ! لم لفوني ببطانية وانهالوا علي من جديد بالعصي وبالاقدام « ضربا » « ورفسا » ولم اصح الا في الزنزانة حيث وجدت امامي طبيبة ناولتني قرصا من الدواء نمت بعد تناوله .

ويضيف : عدت للصراخ من شدة الالم في خاصرتي مما اضطرهم الى استدعاء الطبيبة التي قررت نقلي على الفور الى مستشفى « مليبن » في نهاريا . لم يسمح لي بالجلوس على المقعد في سيارة البوليس بل « طرحوني » تحت الاقدام . وفي المستشفى ، وبعد ان ابلغ البوليس الممرضة عن هويتي ، تغيرت نظرتها الي . وتحولت من « ملاك رحمة » الى « شريرة » . ثم « جروني » في الممر حتى غرفة الاشعة ولم ينفكوا عن الضرب واللكم وعندها جن جنون سيدة (عربية درزية) شهدت بأم عينها ماذا يفعلون فبدأت تصرخ في وجوههم : « وحوش » « مجرمون » ! واعادوني الى المعتقل .

لقد حدث كل هذا في اليومين الاولين من ايام الاعتقال العشرة .

وكان الهدف من وراء كل ذلك واضحا : محاولة ارهابي وثنيي عن طريق الانتماء الى جانب شعبي ! ولكن هيهات والف هيهات .

قرار تعسفى ضد الطلاب الذين يدرسون الطب فى الخارج

✻ القرار يلزمهم بالتقدم للامتحانات النهائية فى اسرائيل بعد انهاء دراستهم ✻

● تل أبيب — أثار القرار التعسفي ، الذي اصدرته وزارة الصحة في الاسبوع الماضي ، استياء شديدا وغضبا واسعا بين خريجي كليات الطب وبين الطلاب الذين ما زالوا يدرسون الطب في جامعات الدول الاجنبية .

واعلن خريجو كليات الطب ان هذا القرار الظالم سيؤدي الى تعطيلهم عن العمل عدة أشهر والى الخسارة المادية وتضييع سنوات دراسية وهو مس خطير بالحرية الاكاديمية .

ويلزم قرار وزارة الصحة الجديد كل طالب اسرائيلي يتخرج في كليات الطب في جامعات العالم لتقديم الامتحانات النهائية مرة اخرى في اسرائيل ليتسنى قبوله في السنة التحضيرية (ستاج) . ويقضي القرار بان اسئلة الامتحانات يضعها كل من عميدي كليات الطب في البلاد بموافقة المدير العام لوزارة الصحة .

وتنص المادة (٩ ب) من القرار على ان كل خريج يفشل في الامتحان له الحق باعادته مرة ثانية خلال سنة فقط . وهذا معناه أن كل طالب قد انهى ست سنوات دراسية بنجاح في الخارج وتعرض الى الفشل في الامتحان لاسباب ما سيخسر كل دراسته الجامعية .

ومن الواضح ان الطلاب العرب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والدول الاوروبية الاخرى هم اكثر المتضررين جراء هذا القرار .

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على نية رفع سن تأمين الشيخوخة للنساء

● تل ابيب — ابرقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، في

— البقية على ص ٥ —

اذا كانت لهم علاقة بمحاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة :

لماذا اطلقت الشرطة سراح معتقلى « كريات اربع » ؟!

● القدس — اطلقت الشرطة ، مساء الاربعاء الماضي ، سراح المستوطنين الكولونياليين الاربعة ، من قادة « كريات أربع » ، الذين اعتقلتهم يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بدون ان تكشف النقاب عن دوافع اعتقالهم .

وأثار اطلاق سراحهم بهذه السرعة عدة اسئلة ، خصوصا وان معظم الصحف ووسائل الاعلام ، الصادرة يوم الاربعاء الماضي ، نسبت الى مصادر بوليسية وأمنية قولها ان ثمة علاقة بين هذا الاعتقال وبين محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل (بتاريخ ٢ حزيران ١٩٨٠) .

ويذكر ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، وعد في حينه باجراء تحقيق عاجل في الحادث للكشف عن الجناة .

ولكن حتى يومنا هذا لم يتحقق هذا « الوعد » .

ويذكر القراء ما كانت صحيفة « واشنطن ستار » قد كشفت النقاب عنه في حينه من ان رئيس جهاز « الشين بيت » قد استقال من منصبه بسبب نشاط بيغن العلني لمنع اجراء تحقيق جدي في الحادث الاجرامي .

زاهي كركبي يستجوب رئيس بلدية حيفا :

متى تضعون حداً لمعاناة السكان جراء هطول الامطار فى حى الحليصة ؟!

● حيفا — لمراسلنا — قدم الرفيق زاهي كركبي ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس بلدية حيفا ، استجوابا الى رئيس البلدية حول مياه الامطار التي تنزل من اعلى الجبل الى الشارع الرئيسي في حي الحليصة في حيفا (جوش عتصيون) جارفة الحجارة والتراب والاوساخ مما يسبب للسكان معاناة قاسية .

وجاء في الاستجواب ان السكان كانوا قد اثاروا القضية عدة مرات في السابق ، عن طريق العرائض وغيرها . وفي بداية الصيف وبعد توجه الرفيق زاهي كركبي الى قسم تخطيط استيعاب مياه الامطار رافقه احد المهندسين في زيارة للمنطقة .. وأقر المهندس بضرورة حفر قناة . غير ان البلدية لم تحرك ساكنا بعد على طريق تنفيذ ذلك . ومع اول هطول للمطر قبل اسبوعين جرفت المياه الحجارة . وطالب الرفيق زاهي كركبي بان يصدر رئيس البلدية أمره حالا بالقيام بتنفيذ الحفر .

وفي استجواب آخر قدمه لرئيس البلدية طالب الرفيق زاهي كركبي بترميم الابنية الواقعة في شارع أمر .

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر اعتداءات « الكتائب » على قرى الشوف

● عكا — لمراسل خاص — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم الجمعة الماضي ، الى رئيس الحكومة مستنكرة استمرار الاعتداءات الاجرامية من قبل عصابات « الكتائب » على القرى الدرزية في منطقة الشوف (جنوب لبنان) والتي تجرى تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وطالبت البرقية رئيس الحكومة بالتدخل الفوري لوقف هذه الاعتداءات ولجم المعتدين .

٨٤٦٦ شاقلا :

الحد الادنى من الاجرة الشهرية فى البلاد

● تل ابيب — جرى ، يوم الخميس الماضي ، التوقيع على اتفاق الحد الادنى من الاجور بين ممثلي الهستدروت وممثلي مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية في البلاد .

وسيكون مفعول هذا الاتفاق ساريا منذ مطلع الشهر الجاري . وبموجبه يكون الحد الادنى من الاجور هو ٣٥٢،٦٢ شاقلا يوميا و ٨٤٦٦ شاقلا شهريا .

ويرفع الاتفاق الجديد الحد الادنى من الاجور بنسبة ٢٢،٢٪ فقط . وهي ضئيلة جدا قياسا مع ارتفاع جدول الغلاء ونسبة التضخم المالي .

مذيع اسرائيل يعيب على أبناء الطوائف الشرقية أخلاقهم « الشبيهة بأخلاق العرب » ! ومصلحة الاذاعة تعتبر ذلك مسا بأبناء الطوائف الشرقية !!

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ابرزت الصحف الصادرة يوم الثلاثاء الماضي (« هآرتس » مثلا) نبأ فصل الصحفي يتسحاق تيشلر من عمله في الاذاعة الاسرائيلية حتى انتهاء التحقيق معه بشأن التصريحات العنصرية التي اطلقها عبر برنامجه « عن مواقع وأفراد » .

وكان الصحفي المذكور قد بلغ ذروة الوبأ بالعنصرية البهيمية ضد العرب ، ثقافة وحضارة — ماضيا وحاضرا ، حين وجه كلامه الى ابناء الطوائف الشرقية اليهودية قائلا ينبغي عليكم ان تستأصلوا من بينكم تلك الزمرة التي تسيء الى سمعتكم جميعا بحيث يبدو أن اخلاق جميع هذه الطوائف هي مثل اخلاق العرب » !

ويثير الاستغراب قرار ادارة مصلحة الاذاعة ، التي اتخذت قرار الفصل بالغالبية ٤ اصوات ضد صوت واحد ، حيث جاء فيه ان تصريحات تيشلر المذكورة « تمس بابناء الطوائف الشرقية » ! في حين يتضح لكل من لم تعمه العنصرية عن الرؤية ان هذه التصريحات موجهة ضد العرب !

ويثير القرف اكثر قيام ممثل المعراخ في ادارة مصلحة الاذاعة ، نسيم الموغ ، بالاعتراض على هذا الفصل لدى وزير المعارف والثقافة مدعيا أن نوايا تيشلر من وراء تصريحاته المذكورة ايجابية .

ويحذو الموغ في هذا الاعتراض حذو نائبه الجنرال موتى غور الذى رأى من المناسب أن يعتذر لابناء الطوائف الشرقية على تهديده لهم بقوله « سندككم مثلما دككنا العرب » وادار ظهره لمشاعر السخط والغضب التى اثارها تهديده هذا بين اوساط المواطنين العرب !

● هل تستطيع «الهدى» ان تفتري على مشاهد الدمار المروعة هذه (من مخلفات الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان) وتنبري للتغني بمـا تسميه « انسانية الجيش الاسرائيلي » ؟ ! ●
(صورة من الارشيف)

فى احتفال الذكرى الاربعين لرحيل عماد بشارات :

«توسمنا فى هذه النبتة الغضة ان تصبح صفصافة تطاول فروعها السماء»

● يافة الناصرة — لمراسلنا — فى احتفال مهيب حضره المئات من ابناء يافة الناصرة وخارجها أحتفي ، يوم السبت الماضي ، بالذكرى الاربعين لوفاة الرفيق عماد بشارات .

وتحت شعار « المجد والخلود لفقيدنا الغالي عماد بشارات » وقف الحاضرون دقيقة حداد اجلالا لذكرى الفقيد الشيوعي الشاب .

وادار حفل التأبين الرفيق سام فطاس ، عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الذي قال « غاب جسدك عنا يا عماد . لكن روحك تفرض نفسها علينا ، وابتسامتك العذبة التي لم تنطفىء تلوح لناظرينا وكأني بك تنظر الان الينا وتقول : كيف يمكن أن يكون هذا الحشد الكبير وانا لست بينهم فقد كنت فعالا في حياتك لجمع الاصدقاء والرفاق وفي هذا اليوم ايضا يلتقي هذا الجمع لاحياء ذكراك العطرة » .

وكانت الكلمة بعد ذلك للاستاذ منذر غريب ، ممثل المدرسة الابتدائية (ب) في يافة الناصرة ، والتي اتم فيها الفقيد دراسته الابتدائية ، فاشار في كلمته الى نشاط عماد قائلا « كنت اقف انا وزملائي متسائلين كيف يمكن لهذا الجسم الصغير ان يحمل كل هذه الافكار والمبادىء » .

وختم كلمته بقوله « سقط عماد في الوقت الذي سقط فيه كثيرون من اخوانه من مشردي شعبه فكأنه أراد ان يشاركهم التضحية بروحه الطاهرة » .

وعن المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، والتي اكمل فيها عماد تحصيله الثانوي ورئس مجلس طلابها في فترة عاصفة من تاريخها . تحدث الاستاذ عفو خليلية ، عضو ادارة المدرسة ، ومما قاله : « في هذا الموقف نجدد ذكراه العطرة وقد عرفناه طالبا مؤدبا ومجتهدا ورئيسا واعيا ومكافحا لمجلس طلاب المدرسة . فلتكن ذكراه نبراسا تضيء الطريق للجيل الذي مثله عماد » .

ومن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، والتي اشغل عماد منصب عضو سكرتاريتها في الفترة المنصرمة ، تحدث الاخ عمر مصلح ، رئيس اللجنة ، فاستعرض المراكز الجماهيرية بين الطلاب التي شغلها عماد حيث حصل على ثقة رفاقه وزملائه الطلاب .

ثم تحدث الرفيق عصام كنانة ، سكرتير الشبيبة الشيوعية ، عن رفيق دربه الذي كان الى جانبه في قيادة الشبيبة الشيوعية في القرية فقال : « عماد دخل كل بيت في يافة الناصرة . وكل من عرفه احبه وحاول التقرب اليه » .

وعن المركز الثقافي في البلدة ، والذي كان عماد يشغل منصب عضو ادارته ، تحدث الاخ علي علي الصالح ، سكرتير المركز ، فاستعرض نشاط عماد في المركز ، ومساهمته الهامة في انجاح العديد من المشاريع .

ثم تحدث المحامي وليد خليلية ، عضو ادارة المجلس المحلي في يافة الناصرة ، فاشار الى الروح القيادية والمتواضعة التي تمتع بها عماد وقال « لقد قاد عماد تنظيم الطلاب الثانويين بحماس وتواضع ، وكان يقظا دائما لكل محاولات الاعداء للنيل من المكاسب التي حققها نضال شعبنا » .

●● توفيق زياد :
« فليتقدم من يملأ الفراغ الذي تركه عماد » !

ثم كانت الكلمة لعضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيق توفيق زياد فقال : « نحيي ذكرى عماد من اجل عماد نفسه ، ذلك الانسان الذي احببنا فيه شجاعته ووعيه وتلك الرابطة التي لا تضعف مع الوف ابناء شعبه . احببنا فيه اخلاصه واستقامته ، ولم يكن ذلك غريبا فعماد وكل رفاق عماد صنعوا هذه الطينة التي ترى نفسها جزءا لا يتجزأ من شعب ومن قضية » .

« التقيناه كسكرتير لمجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية وانا كرئيس لبلدية الناصرة على مدى فترة عاصفة من فترات حياة المدرسة . والذين حاولوا ان ياكلوا كتف البلدية والمدرسة الثانوية حاولوا كذلك ان ياكلوا كتف عماد . من ذلك الوقت كان الدفاع عن عماد دفاعا عن بلدية الناصرة ومدرستها الثانوية » .

واضاف : « لم تكن سيرة عماد بشارات سيرة طالب شيوعي فقط وانما هي سيرة قائد شاب توسم فيه الجميع ، في تلك النبتة الغضة ان تكبر صفصافة تطاول فروعها السماء » .

وتابع : « نحيي ذكرى عماد ايضا من اجلكم انتم . نحيي ذكرى أمواتنا الذين وهبوا قضية شعبهم كل شيء لكي يشعر الاحياء ويعرفوا بأن شعبهم لا ينساهم وانه حافظ للود » .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عن الحركة الطلابية فقال : « حركتنا الطلابية هي حركة يمكن الاعتزاز بها حتى الحد الاقصى ليس فقط لانها تتعلق مباشرة بحياة وثقافة واسلوب تفكير عشرات الالوف من طلابنا الذين تخرجوا وانما لانها تتعلق بطريق شعب باكمله . ان عماد الثار الاول لشبابنا هو مدارسنا الثانوية والجامعات » .

وقال زياد : « ينتسب عماد الى معلول والى يافة الناصرة والى الناصرة . واعتقد ان كل واحد منا يحتار في الاجابة على السؤال : من اين عماد ؟! . اقول هذا لان مثل عماد مئات الآف المشردين الفلسطينيين . ولد الواحد منهم في مكان وترعرع في اخر وتعلم في مكان ثالث » .

ثم توجه الى كل اصدقاء الفقيد ومحبيه قائلا : « احدث موت عماد فراغا لدينا فليتقدم من يملأ هذا الفراغ » .

وباسم عائلة الفقيد تحدث السيد سعيد بشارات فشكر كل الذين واسوا العائلة في مصابها الاليم .

● عماد بشارات ●

ارتفاع جديد فى اسعار المياه

● تل ابيب — قررت لجنة المياه الحكومية ، في اواسط الاسبوع الماضي ، رفع اسعار المياه على مرحلتين : الاولى خلال اسبوعين بنسبة ٢٧٪ والثانية بنسبة ٧٤٥٪ مع بداية كانون الثاني القادم . بحيث ترتفع هذه الاسعار خلال شهرين بنسبة ٣٦٪ بعد ان كانت الحكومة قد طالبت برفع الاسعار بنسبة ٤٦٪ مرة واحدة .

وتطالب وزارتا الزراعة والمالية برفع اسعار المياه للزراعة من ٢٠،٩ شاقل الى ٢٤،٥ شاقل للكوب الواحد .

وستصبح اسعار المياه بعد رفعها في المرحلة الاولى كما يلي : ٩٠٣،٠ شاقلا لكل كوب من الاكواب الثمانية الاولى و ١٤٤٦٥ شاقلا لكل كوب من الاكواب الثمانية الثانية و ٢٢٤٥٥ شاقلا لكل كوب اضافي .

ومنذ مطلع كانون الثاني تصبح هذه الاسعار كما يلي : ٩٤٩٥ شاقلا لكل كوب من الاكواب الثمانية الاولى و ١٥٤٧،٠ شاقلا لكل كوب من الاكواب الثمانية الثانية و ٢٥٤٢٥ شاقلا لكل كوب اضافي .

شاحنة جديدة فى قسم الصحة التابع لبلدية الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — تسلمت بلدية الناصرة احدى الشاحنتين لجمع النفايات التي كان قد تم التعاقد على شرائها من شركة « مركافيم » . ومن المتوقع تسلم الشاحنة الثانية في مطلع الشهر القادم . وتبلغ تكاليف الشاحنة الواحدة ٣ ملايين شاقل . وهي مجهزة بصناديق ضاغطة حديثة تتسع لـ ١٢ مترا مكعبا من النفايات .

ويرافق ادخال هذه السيارات ادخال نظام « جديد » لجمع النفايات من بعض المراكز في مجمعات سعة الواحدة منها ٦٤٥ مترا مكعبا تستطيع رافعة السيارة الجديدة رفعها وتفريغها داخل الصندوق الكابس .

بهذا يكون قسم الصحة قد سد ثلثي احتياجاته من الاليات وخطا خطوة هامة نحو تحسين اوضاع النظافة في المدينة .

ويذكر ان الاتفاق بين رئيس البلدية ومدير عام وزارة الداخلية بالمصادقة على شراء هذه الاليات قد تم في ٨٢/٣/١٧ بعد فترة طويلة من النضال المرير في سبيل تطوير آليات قسم الصحة .

لماذا هذا الافتراء يا « هدى » ؟!

✻ بقلم — نور عامر ✻

اطلت علينا « الهدى » في عددها الاخير (عدد ٦٧) مليئة بالافتراء والتزييف .

وهذه المرة موجهة الى اهالي لبنان . والشيء الذي لفت نظري هو ابراز اسم عضو الكنيست امل نصر الدين (الليكود) في اكثر من مقال ومكان وبشكل مباشر وغير مباشر .

ودعونا نستعرض ما حمله هذا العدد لنا . وكما يقول مثلنا الشعبي : « المكتوب يقرأ من عنوانه » وعنوان « الهدى » كلمة الافتتاح ، ومما جاء فيها : « ولاننا نتمنى ان يصل هذا العدد الى اخواننا في لبنان تقول : « الهدى » مجلة الدروز في اسرائيل » !

علام هذا الادعاء الباطل ؟! ، ومتى اصبحت « الهدى » مجلة الدروز !

وفي مكان آخر من الافتتاحية جاء : « يصدر هذا العدد الخاص مع دعوتنا لكم (اي دروز لبنان — ن. ع) لزيارة دولة اسرائيل لتروا احوال اخوانكم وتقدمهم » .

اين ذلك التقدم المزعوم يا سادة ؟! واين قراننا المتخلفة من التطور الذي تتمتع به المستوطنات اليهودية ؟! انمنى ان ياتي اخواننا من لبنان فقط ليروا باعينهم احوالنا المزرية والاضطهاد الذي نلاقيه من السلطة مثل لطش الاراضي والتمييز وهلمجرا ....

و « الهدى » نفسها تشهد على ذلك وتورد نموذجا دون ان تقصد طبعا . فقد جاء في صفحة ٦٥ وتحت عنوان « اخبار وتعليقات » :

« زارت لجنة موشاب ليبدوت بيت السيد هاني سيف في يانوح واعترف اعضاؤها بالضرر والعطل الذي سببوه نتيجة لقلع اشتال الزيتون من ارضه التي ادعوا ملكيتها ودفعوا تعويضا بمبلغ ...١٢ شاقل وتعهدوا بعدم التعدي مرة اخرى . وتم الصلح بواسطة بوليس معلوت » .

و « لقد طلبت نقابة الكتاب العبريين من الاديب نعيم عرايدي الانضمام الى النقابة وذلك لاول مرة علما بان النقابة لا تقبل لصفوفها ادباء غير عبريين » .

ويحاول امل نصر الدين في تصريح له في الصفحة ١١ ان يوهمنا بان جهوده المكثفة وتدخله منع « الكتائب » من الاستمرار في اعمالهم العدوانية ضد دروز لبنان ؟

والجميع يعرف ان جهود امل ليست هي التي ردعت « الكتائب » وانما تدخل الجنود الدروز الذين تواجدوا في المنطقة ولم يقبلوا بان يضام اخوانهم امام اعينهم هو الذي مارس تأثيره وارغم اسرائيل على ان تضغط على « الكتائب » حتى يكفوا عن اعتداءاتهم .

وعن هؤلاء الجنود قال امل في تصريحه المذكور : « الجنود الدروز الذين خالفوا التعليمات وقاموا باعمال انفرادية ضد « الكتائب » مخطئون » . هم مخطئون ! اما الكتائب فلا ؟ !

وتضيف السيد امل : « انني امنع اليوم ثقة رجال الدين والزعماء لان كل ما وعدت به قد نفذ » .

لكنه لم يذكر لنا ماذا وعد وماذا نفذ . ولم نسمع عن تلك الثقة . لقد سمعنا ما قاله وليد جنبلاط عن امل ، قال : « من يعتمد على امثالك مثل من يلحس المبرد » .

ويجتهد امل في تصريحه للتشكيك بوطنية دروز لبنان فيدعي ، وبصفاقة ، ان اليسار لا يؤلف الاكثرية بين دروز لبنان فالاغلبية صامتة على مضض واليوم اخذت تعلن رأيها — على حد تعبيره .

لا حاجة بنا ان ندافع عن دروز لبنان فموقفهم المشرف اكبر برهان على صدق وطنيتهم واخلاصهم لمبادئهم . ومعروف ان اكثر من ٨٠ بالمئة من دروز لبنان جنبلاطيون . فعلام هذا الدس الرخيص يا امل ؟ !

ويتلو تصريح امل مقال لفايز عزام ، رئيس ادارة « الهدى » ، تتجلى فيه براعته في قلب الحقائق . فيخبرنا ان لبنان قطعة من السماء « ولكنها مهشمة ، هشمها اصحابها » ! . وليس الجيش الاسرائيلي . ويصف الحياة في لبنان بانها طبيعية في ظل الحرب ! وان هناك حقدا على «دور سورية الانتهازي» ورغبة في التخلص « من ارهاب المنظمات » ! كذلك بروح الطائفية — كما يفعل «اسياده» ، فيؤكد ان الانقسام رهيب وعميق بين الطوائف والعائلات . ويدعي ان الوجود الاسرائيلي اعطى الناس شعورا بالامان على الارواح والممتلكات ! ، ويقول ان على اسرائيل ان تقلم اظافر الكتائب ليطمئن الجميع ! .

اما اظافر بيغن وشارون فيباركها ويريدها ان تظل سالمة وتطول ...! .

وينهي السيد فايز كلمته (قرفته) معلنا : « سيظل الناس في لبنان يحملون فكرة طيبة عن الجيش الاسرائيلي لمحافظته على امن وسلامة السكان» .

وماذا بشأن الجرائم التى تقشعر لها الابدان والتي ارتكبها الجيش الاسرائيلي ؟ ..

وفي مقال آخر لفايز عزام (صفحة ١٤) يخبرنا بانه قام بزيارة الى لبنان يوم ٥—٧—٨٢ برفقة سلمان فراج والمرافق العسكري . ويسجل ملاحظات وانطباعات عن بعض الاماكن التي زارها وعن بعض الاشخاص الذين التقى معهم .

ومن احدى ملاحظاته قوله : ان الحزب التقدمي الاشتراكي هو اقوى الفئات تنظيما بين الدروز وفي الشوف . فله في كل قرية فرع ومؤسسة صحية وناد . وله جيش شعبي ومشاريع اقتصادية .

لكنه يحاول في الوقت نفسه الدس الرخيص ضد وليد جنبلاط فيزعم انه لم يجد في المختارة رجل دين . وان خاطر الشايخ قد تكدر على وليد بسبب زواجه من شركسية .

ونراه يرفع من شأن فيصل ارسلان (عميل شمعون) فيقول : « اما نجل الامير مجيد ارسلان الامير فيصل فانه يظهر باستمرار في وسائل الاعلام ويقابل الناس في قصره في عاليه » .

ويشيد بانسانية (تصاهل) فيزعم ان الناس في لبنان يرحبون بالجيش الاسرائيلي وانهم اليوم اكثر اطمئنانا على اموالهم وارواحهم ويعترفون الجيش الاسرائيلي بانه لا يعتدي على السكان الآمنين ! ..

لكنه يعود فيناقض اقواله حيث يشهد بنفسه ان بيت اليتيم (*) في عبيه اصيب بضرر بالغ « بسبب قذائف طائشة » — على حد تعبيره — وان السقف العلوي سقط وتحطم جميع زجاج العمارات واضطر الاولاد الى ان يناموا في الملجأ .

ويضيف : « في طريقنا الى عبيه مررنا بالدامور فلم نجد فيها سوى مدينة ينعق فيها البوم والغراب » !

وتحت عنوان « الجاسوس » (صفحة ٥٢) جاءت بعض الاخبار المتفرقة وبدون ذكر اسم كاتبها .

ويخبرنا الجاسوس في خبره الثالث ان رؤساء المجالس المحلية تنفسوا الصعداء لان انتخابات المجالس المحلية ستؤجل وبذلك زال خطر هجوم الشبان الجدد على منصب الرئاسة . طبعا لم يذكر لنا من هم اولئك الشبان الجدد . وما هو الخطر الذي يفزع رؤساء المجالس ؟!

وفي الخبر الثامن يقول : « لا يفوت الرفاق الدروز فرصة الا ويهاجمون فيها موضوع التراث الدرزي لسبب او لغير سبب حتى اصبح الامر مألوفا لا يثير الاهتمام » .

لم يطلب احد من « الجاسوس » المحترم ان يهتم . اما نحن فسنهتم دائما وسنظل نكتب عن موضوع التراث ما دامت السلطة وبمساعدة اعوانها مستمرة في تزييف تراثنا وتعليمه لطلابنا ! .

وننتقل الى مقال سلمان فراج « دردشة عن شؤون هضبة الجولان » .

ويحاول في مقاله ان يجرد نضال اهالي الجولان من مضمونه الحقيقي والانساني . يدعي مثلا ان كل من زار الهضبة خلال الاضراب خرج باحساس كئيب لعنف ما فيها من تدافع تيارات واتجاهات مختلفة . وطبعا تجاهل الالتحام الجماهيري والمطالب الموحدة والصمود البطولي الذي ابداه اهالي الهضبة خلال اضرابهم العادل .

ويزعم ان اهالي الهضبة يرفعون شعارات ضخمة لا يستطيع مجتمع ، كدروز الهضبة ، حملها لانها اولا غريبة عليهم ! وثانيا اعظم من احتمالهم !.

لن نناقش هذه الافتراءات . ويكفي اهالي الجولان فخرا انهم صمدوا حوالي خمسة اشهر متحدين الحصار الرهيب الذي فرض عليهم من قبل الجيش الاسرائيلي وان مجدل شمس وحدها احترقت اربع مرات ابان الحكم العثماني ولم تقبل لرايتها ان تنكس .

ويتصور ان النضال « جهل » ! فينصح درزي القرن العشرين « ان يعقل فموازين القوى قد تغيرت . وليس من حقه ولا واجبه ان يحتمل فوق ما يفرضه الواقع » . !

هل يريدنا السيد فراج ان نتقبل بهدوء واستسلام كل ما تفرضه السلطة الغاشمة ؟ ! ومن قال بان النصر للمتفوق همجية ؟ ! .

ويلمح في مكان آخر ان على دروز الجولان ان يرضخوا ويقبلوا ما تفرضه السلطات الاسرائيلية . فالمحنة التي يمرون بها اكبر في حجمها من عددهم واعظم من دورهم الذي يمثلون !

لقد مضى يا « سيد » ذلك الزمان الذي قالوا فيه : « القوة حق » . اليوم يقولون الحق قوة .

وبعد ،

ونقولها هذه المرة باختصار ويجب ان يعلم محررو « الهدى » انه اذا كان من السهل جدا التلاعب بالالفاظ فانه من الصعب جدا تزييف الحقائق وقلبها رأسا على عقب !

* بيت اليتم : مدرسة في عبيه تعلم فيها حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة !

بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي

تعرف على أرمينيا السوفييتية

● في كانون الاول من هذا العام تكتمل ٦٠ سنة على تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، او بايجاز الاتحاد السوفييتي .

ويضم الاتحاد ١٥ جمهورية اتحادية منها ارمينيا السوفييتية .

وتحدث الى اذاعة موسكو بهذه المناسبة رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى في جمهورية ارمينيا السوفييتية وهي اعلى هيئة للسلطة في الجمهورية ، بابكين سركيسوف . وفيما يلي نص حديث بابكين سركيسوف مترجما عن اللغة الارمنية :

تقع ارمينيا في جنوب ما وراء القفقاس ومن خصائص تضاريسها الجبال . ولكثرة الجبال تعددت فيها الظروف الطبيعية تعددا خارقا . ففي الصيف مثلا يلين الاسفلت في شوارع يارفان ، عاصمة ارمينيا ، من شدة الحر . ولكنك ما ان تبتعد عن المدينة ٤٠ كم حتى تواجهك الثلوج .

ان حجارة ارمينيا صارمة لا ترحم . وارمينيا مليئة بها . فكل متر من الارض ينتزع منه انتزاعا بصعوبة بالغة منذ قديم الزمان حتى هذه الايام . وكانت حياة الشعب الارمني ايضا صارمة . فعلى مدى مئات السنين كان يتعرض لغزو الفاتحين الاجانب واضطهادهم . وبنتيجة الحروب الدامية اصبح الشعب الارمني على حافة الانقراض . وكان الالوف من الارمن يغادرون وطنهم بحثا عن الرزق . تدفعهم الى ذلك الحاجة والحرمان . وبدا وكأن ايام الشعب كله اصبحت معدودة . ولكن ذلك لم يحدث فقد نشبت في روسيا سنة ١٩١٧ الثورة الاشتراكية . وكانت قدوة للشعوب المظلومة الاخرى . وفي سنة ١٩٢٠ انتصرت الثورة الاشتراكية في ارمينيا ايضا .

ومن احداث تلك السنين تحدث مامبري غراغاس الذي اشترك فيها مباشرة . اذ كان ابنا لاحد عمال السكة الحديدية في السن ال ١٨ من عمره . وانخرط في غمرة النضال الثوري ضد الطشناق ، البرجوازية المحلية التي وضعت البلاد تحت سؤال : هل نكون ام لا نكون ؟

ويقول مامبري غراغاس ان كادحي ارمينيا ، والعمال والفلاحين وجزءا من المثقفين ، الذين بلغ بهم الامر حد اليأس علقوا كل آمالهم على الحكم السوفييتي الذي كان قد اقيم في ذلك الحين في روسيا وفي بعض الجمهوريات الاخرى وكنا نعلق عليه مستقبل وطننا . وفي ايار سنة ١٩٢٠ عمت ارمينيا كلها موجة هائلة من النضالات ضد الحكومة البرجوازية مطالبة باعطاء الحكم للشعب . وقد قمعت هذه النضالات بقسوة ولكن لم يتمكنوا من ثني عزمنا . ففي تشرين الثاني من تلك السنة نفسها تسلم الشعب المسلح بقيادة حزب الشيوعيين وباشر منذ الايام الاولى بانشاء دولته الوطنية الاشتراكية وبناء حياة جديدة . وكان ذلك زمنا صعبا اذ ورثنا من النظام السابق الجوع والخراب والفقر والبطالة والالوف من الايتام . وما كان بوسعنا ان نحل هذه المشاكل لو لم تمد روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفييتية يد المساعدة لنا . واصبح اتحادنا الطوعي في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية امرا منطقيا وطبيعيا . وبالانضمام اليه حققت ارمينيا امرا يمكن ان نقارنه بلا مبالغة بطائر الفينكس الخرافي الذي انبعث حيا بعد ان اصبح رمادا .

انقضت ٦٠ سنة على ذلك الحين فماذا كانت تعني في حياة الجمهورية ؟ هذا السؤال طرحناه على رئيس الحكومة الارمنية ، رئيس مجلس وزراء الجمهورية ، فادي ساركسيان .

يقول فادي ساركسيان ان ٦٠ سنة هي بالنسبة للتاريخ مدة من الزمن صغيرة جدا ولكنها بالنسبة لارمينيا سنوات غيرت وجه الجمهورية وسكانها . وقل ما يعرف التاريخ ان شعبا كان على حافة الانقراض استطاع ان يجد في نفسه القوة للانبعاث . واستنادا الى الاساس الاجتماعي الجديد الذي اوجدته الثورة الاشتراكية والى المساعدة النزيهة المقدمة من الجمهوريات السوفييتية الاخرى حققت ارمينيا ازدهارا اقتصاديا وثقافيا وسأذكر بعض الامثلة لتبيان ذلك :

مــاذا كانت صناعة ارمينيا في العشرينات ؟ كانت عبارة عن بضعة مصانع صغيرة للجلود والخمور وبضعة مصانع اخرى ومناجم كانت ملكا للشركات الاجنبية . تلك هي نقطة انطلاقنا . اما اليوم فان سهم ارمينيا في الاتحاد السوفييتي من حيث الكثير من انواع المنتجات الصناعية هو اكبر بعشرات بل بمئات الاضعاف مما كان عليه في العشرينات . ويكفي القول ان الاتحاد السوفييتي يصدر الى ٩٠ بلدا في العالم زهاء ٢٠٠ نوع من السلع الصناعية المنتجة في ارمينيا . فبريطانيا مثلا تشتري منا المضخات الآلية . وبلجيكا والمانيا الغربية المنتجات الكيماوية . وفرنسا تشتري من ارمينيا الاجهزة الدقيقة . ويوغوسلافيا المحركات الكهربائية .

واستمر فادي سركيسيان يقول : ولناخذ مثلا آخر ، لقد اخترع الارمن ابجدية لغتهم في القرن الرابع ولكن ٩٠٪ من السكان كانوا اميين عند قيام الحكم السوفييتي في الجمهورية . ولم تمض على ذلك ١٨ سنة حتى لم يبق امي واحد في ارمينيا . وكان في ارمينيا منذ ٦٠ سنة خلت اربع مدن فقط اما اليوم فعندنا من المدن والبلدات الكبيرة ما يزيد على ال٥٠ .

ان من صفات طباع الارمن الساطعة الكرم . ولكنه قد لا يبدو في اي مكان مثل ما يبدو في القرى الارمنية . فلا يغادر ضيف واحد القرية دون ان يجلس الى المائدة الارمنية العامرة دائما بالخضار وقطع اللحم المشوية على الفحم والكفتة العاطرة المصنوعة من اللحم الطازج مع الحساء وبالنبيذ البيتي الخفيف المصنوع من العنب . وبالاضافة الى ذلك كله المرح المعهود عند ابناء القفقاس والاغاني الارمنية الشعبية ذات الالحان الجميلة . فالموسيقى هي منذ اقدم العصور اكثر انواع الفن انتشارا في ارمينيا . ولكن ثقافة ارمينيا الموسيقية لم تزدهر الازدهار الحقيقي الا في العهد السوفييتي . فقد اقيم هنا اول مسرح محترف للاوبرا وهو الآن من خيرة مسارح الاوبرا في الاتحاد السوفييتي . اما مؤلفات الموسيقاريين السوفييتيين الارمنيين ارام خاشاتوريان والكسندر سبيندياروف فتعرض على اكبر خشبات الاوبرا والباليه في العالم .

ولكن ثقافة ارمينيا السوفييتية لا تقتصر على الاوبرا والباليه . فقبل الثورة الاشتراكية لم يكن في الجمهورية التي لها تقاليد مسرحية عريقة مسرح واحد . اما الآن ففيها ١٤ مسرحا للتمثيل والموسيقى والاطفال .

منذ اقدم العصور كان الشعب الارمني يعتبر المدرسة من اولى القيم البشرية بعد الخبز . ومما له دلالته ان الابجدية الارمنية اخترعت منذ ١٦٠٠ سنة خلت ولكن نعود ونقول انه قبل قيام الحكم السوفييتي في الجمهورية لم يكن يعرف القراءة والكتابة من سكانها الا ١٠٪ اما الآن فان ٢٠ ألف شخص يتخرجون كل سنة من المدارس العالية والثانوية المتخصصة وحدها . ويجري التعليم سواء في المدارس او المعاهد باللغة الارمنية .

وفي سنة ١٩٢٢ لم تكن في اراضي ارمينيا مؤسسة علمية واحدة اما الآن ففيها ١٢٠ وفي طليعتها الاكاديمية العلوم الموجودة في العاصمة يارفان . ويارفان من اجمل مدن العالم . المباني فيها مبنية بحجر الطوب الاصفر والبرتقالي والوردي والاحمر والابيض والاسود . وهو مادة البناء الرئيسية التي تكثر في الجمهورية . وفي المدينة كثير من الآثار التاريخية التي تحافظ عليها الدولة وابناء يارفان انفسهم بكل عناية . وفي يارفان يوجد اكبر مستودع في العالم للمخطوطات الارمنية القديمة .

ويارفان مدينة صناعية ضخمة يسكن فيها اكثر من مليون نسمة .



● يارفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية تفتخر بتطورها المعاصر الذي هو امتداد لتاريخها العريق . ويظهر في الصورة تمثال البطل القومي الارمني حايك ناخابيت ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

الحركة العمالية البريطانية تتخلص من أوهامها وتناصر القضية الفلسطينية

بقلم : عباس شبلاق
— لندن —

لاول مرة في تاريخ النقابات البريطانية يتخذ اتحاد النقابات موقفا من القضية الفلسطينية . كان ذلك في المؤتمر العام السنوي للاتحاد في مدينة « برايتون » الساحلية في مطلع الشهر الجاري . وينص قرار المؤتمر ، الذي اتخذ باغلبية كبيرة — ستة الى واحد — على ما يلي : « ان طريق السلام الوحيد في منطقة الشرق الاوسط هو في الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في اطار دولة مستقلة ذات سيادة » . وادان المؤتمر « عمليات القتل والدمار في لبنان الناجمة عن الغزو الاسرائيلي وطالب بانسحاب هذه القوات » .

المراقب العربي البعيد عن مداخلات الساحة البريطانية ربما لا يعير هذا القرار اهمية كبيرة . الا ان هذا القرار في الحقيقة يفوق في أهميته سيل القرارات والمواقف الرسمية المعلنة وغير المعلنة للحكومات العمالية والمحافظة المتعاقبة بشأن فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن .

ومن جهة اخرى يمثل القرار ، الى حد بعيد ، رأي الشارع البريطاني الذي افتقده العرب كل الوقت . وهو يمثل اوسع القطاعات السكانية (١١ مليون عضو) واكثرها تنظيما بعد الدولة ذاتها .

ساهم في تطوير هذا الموقف بالطبع جملة عوامل منها اعتراف جامعة الدول العربية في مؤتمر الرباط في اكتوبر ١٩٧٤ بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وزيارة ياسر عرفات التي اعقبت ذلك الى الامم المتحدة وما تلاها من مكاسب دولية حققتها المنظمة على الساحة الدولية .

اذا كانت هذه العوامل قد أدت الى تعديل مواقف الحكومة العمالية الرسمية فان الغزو الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان وسياسات حكومة الليكود قد ازالت باقي الوهم الذي عشش ردحا طويلا من الزمن لدى الحركة العمالية البريطانية واحزاب الاممية الاشتراكية والتجمعات العمالية في الغرب عموما . لقد انتقل الجدل الى قواعد حزب العمال البريطاني وهيئاته المحلية والى قواعد النقابات . ان المطالبة بتغيير سياسة الحزب لم تعد تتم في اروقة الحكومة او زعامة الحزب بل بين لجانه الاصغر وكوادره الشابه التي بدأت تلمس التناقض الفاضح بين مبادئ الحزب ومواقف التأييد لاسرائيل وهذا هو التطور الاهم .

ويقول ديفيد واتكنز في تعليقه على هذا التطور « ان جيلين من الحزب تأثرا بالدعاية الصهيونية . هناك الآن جيل جديد اكثر تعاطفا مع قضية الشعب الفلسطيني .. لقد كنا في عام ١٩٦٧ في عدد اصابع اليد ولكني استطيع القول ان هناك ما يزيد عن ١٠٠ نائب عمالي يتعاطفون الآن مع وجهات نظرنا .. لقد فشلنا في السابق في الحصول على موافقة الحزب على اعتبار « مجلس العمال حول الشرق الاوسط » كاحدى الهيئات المتفرعة عنه كما هو الحال بالنسبة ل « عمال صهيون » . ولكني على يقين بان مؤتمر الحزب في الشهر القادم سيتخذ قرارا ايجابيا لصالحنا » .

ان النقابات الاسكتلندية كانت السباقة في كسر مؤامرة الصمت التي نجح فيها الصهاينة داخل الحركة العمالية البريطانية وبدأه هذه النقابات منذ عام ١٩٧٩ تبدي اهتماما متزايدا بالنسبة للقضية الفلسطينية وذلك بفضل جهود ايرني روس نفسه ، وهو نائب عن مدينة واندي ، التي اتخذ مجلسها المحلي قرارا بالتوأمة مع مدينة نابلس . وفي يونيو ١٩٨٠ تاسس « اتحاد النقابات المؤيد لفلسطين » الذي بدأ جملة نشاطات لافهام النقابات البريطانية حقائق الوضع . وفي آذار ١٩٨١ اتخذ مؤتمر حزب العمال في اسكتلنده قرارا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني يطالب بحق الفلسطينيين في تقرير المصير .

ويقول جورج غولوى ، سكرتير « اتحاد النقابات المؤيد لفلسطين » :

« ان ٩٠٪ من اعضاء حزب العمال ممن تتجاوز اعمارهم ٦٠ عاما هم مناصرون لاسرائيل ونجد النسبة نفسها تقريبا من المؤيدين للعرب بين من تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما .. ان الوضع يتغير بسرعة .. لقد كانت زيارة وفد عمال فلسطين في مطلع هذا العام على غاية من الاهمية .. لقد اتسع الوفد اللقاء مع العديد من القيادات النقابية والقيادات السياسية في البلاد بما فيهم زعيم الحزب مايكل فوت » ..

لقد مهد لصدور قرار مؤتمر النقابات العام ادانة عدد من النقابات الرئيسية في البلاد للحرب العدوانية في لبنان ودعوتها للاعتراف بحقوق الفلسطينيين . ان قرارات بهذا المعنى صدرت مثلا عن : اتحاد عمال البناء ، اتحاد عمال السكة الحديد ، اتحاد عمال المطابع ، اتحاد المهندسين ، اتحاد عمال المطافئ ، اتحاد عمال النقل والمواصلات ، اتحاد عمال ومستخدمي الدولة واتحاد عمال المناجم . كما ان انصار اسرائيل التقليديين داخل الحزب بدأوا يبتعدون عن مواقفهم السابقة . وأعلن اريك هافر ، رئيس لجنة الشرق الاوسط في حزب العمال انسحابه من لجنة اصدقاء اسرائيل في الحزب . ويعتبر هافر من العناصر البارزة في الجناح اليساري للحزب . كما ان نائب رئيس اللجنة نزيل ساندرسون اعلن انسحابه ايضا بعد ان وجه انتقادات قوية لحكومة بيغن .

هذا وتشكلت الى جانب « مجلس العمال حول الشرق » الذي انشئ عام ٦٩ وجمع في عضويته عددا من النواب العمال ممن طالبوا الحزب بضرورة اتباع سياسة متوازنة ، لجنة جديدة اخرى تجمع الشبان الاعضاء الاكثر راديكالية وذلك باسم « لجنة العمال من اجل فلسطين » . وتقوم اللجنة بتنظيم الندوات على المستويات المحلية وطبع وتوزيع المطبوعات لتصحيح المفاهيم حول القضية الفلسطينية وكشف الطابع العنصري والاستعماري لاسرائيل . ويتركز نشاط اللجنة في لندن ومن بين اعضائها تد نايت ، عضو المجلس المحلي عن ضاحية لامبث في جنوب العاصمة . وكن ليفنغستون ، الزعيم اليساري الشاب الذي يرأس المجلس المحلي لمدينة لندن الكبرى .

ويتحدث ليفنغستون عن تجربته الخاصة مع النشيطين الصهاينة في دائرته ويقول انهم كانوا يشترطون عليه ان يدعم اسرائيل ان يدعموه في الانتخابات . وهو يتساءل كيف ينسجم ادعاء اسرائيل بانها دولة دمقراطية في الوقت الذي تعمل فيه على اغتيال رؤساء البلديات المنتخبين في الضفة الغربية وفي الوقت الذي تتعاون فيه مع اكثر الانظمة فاشية وعنصرية في العالم ؟ ويشير ليفنغستون في حديثه الى كوادر الحزب كيف ان « هيئة المندوبين الصهاينة في بريطانيا » ترفض اتخاذ موقف واضح ضد الهيئات الفاشية والنازية في البلد « كحزب الجبهة الوطنية » .

شكرا لمناحيم بيغن الذي ساعد على ازالة اوهام الاشتراكيين البريطانيين وكشف الطابع العدواني لاسرائيل بعد ان نجح حزب العمل الاسرائيلي في تضليلهم لبعض الوقت .

قوات الاحتلال تحاول القضاء على حمضيات القطاع

● غزة — تقوم السلطات الاسرائيلية بقطاع غزة بالطلب من تجار الحمضيات العاملين بين قطاع غزة والاردن بعدم التعامل مع شركة — التنمية للتجارة والصناعة — التي تقوم باستلام جميع انتاج القطاع من الحمضيات وتصريفها الى الاسواق ، وتدعي السلطات الاسرائيلية ان هذه شركة معادية وتابعة لمنظمة التحرير .

وقد اجبر التجار على التوقيع على عدم التعامل مع هذه الشركة مباشرة اوغير مباشرة . واعطوا فرصة لسفرة واحدة الى عمان لانهاء جميع معاملاتهم مع هذه الشركة .

وحذرت كل من يخالف هذا الامر بانه سيقدم الى محكمة عسكرية وسيشطب اسمه كمصدر للحمضيات .

واكد المهتمون بالحمضيات في القطاع ان هذه الاجراءات ستهدف القضاء على ما تبقى من شجرة الحمضيات في القطاع .

النمسا وتونس تعبران عن السخط الشديد ازاء الجرائم الاسرائيلية في بيروت الغربية

● تونس — ادانت تونس والنمسا بشدة استمرار سياسة التوسع التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في لبنان واعربت الدولتان عن سخطهما ازاء الجرائم والمذابح التي ارتكبت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت . هذا ما جاء في بيان مشترك تونسي — نمساوي صدر يوم الاثنين الماضي عقب الزيارة الرسمية التي قام بها المستشار النمساوي برونو كرايسكي لتونس ، واشار الطرفان الى تمسكهما باحترام استقلال وسيادة ووحدة اراضي لبنان .

واعربت الدولتان من جهة أخرى عن اقتناعهما بانه لا يمكن التوصل الى حل عادل وشامل لنزاع الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجزء الشرقي من القدس وبالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

وبعد ان اكد الطرفان من جديد تأييدهما لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني اشار البيان المشترك الى ضرورة اشتراك هذه المنظمة في اية عملية من شأنها ان تؤدي الى حل النزاع واعادة السلام والامن الى جميع دول المنطقة .

في نيروبي

الوفد الامريكي يغضب لاسرائيل

● نيروبي — خرج الوفد الامريكي من مؤتمر منظمة الاتصال الدولي هنا ، يوم الخميس الماضي ، احتجاجا على الاتهامات التي وجهها المندوب السوري الى اسرائيل وامريكا انهما مسؤولتان عن مجازر صبرا وشاتيلا . وكان الوفد الامريكي قد خرج من المؤتمر في جلسة سابقة احتجاجا على اتهامات ليبية مماثلة . هذا ومن المتوقع ان يكون المؤتمر قد صوت امس الاثنين ، على اقتراح بطرد اسرائيل من عضوية هذه المنظمة الدولية .

برقيات .. برقيات ..

●● جواتيمالا — اعلن جيش جواتيمالا يوم الثلاثاء الماضي ان تسعة عشر جنديا لقوا مصرعهم واصيب سبعة آخرون يوم الاثنين الماضي في كمين نصبه الثوار في منطقة سياش في مقاطعة لتن شمال جواتيمالا ..

وقام الثوار بتفجير شحنتين ناسفتين عند مرور العسكريين الذين كانوا يقومون بمهمة معتادة في هذه المنطقة حسبما ذكر متحدث عسكري ثم فتحوا النيران على الدورية ...

●● بون — صرح نائب رئيس الوزراء السوفييتي ، ليونيد كوستاندو ، في مؤتمر صحفي عقد في بون يوم الاربعاء الماضي ، ان بلاده ستبدأ بضخ الغاز عبر الانبوب الممتد بين سيبريا واوروبا الغربية قبل الموعد المحدد له على الرغم من الجهود الامريكية للتأجيل . ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل هذا الانبوب في عام ١٩٨٤ .

ومن المعروف ان واشنطن فرضت قيودا على شركات امريكية واوروبية لمنعها من تزويد الاتحاد السوفييتي بمعدات تكنولوجية لازمة لانبوب الغاز بغية عرقلة تنفيذ المشروع .

وقد وقع الوزير السوفييتي مع الوزير الالماني على بروتوكول يتناول التعاون العلمي والاقتصادي بين البلدين .

●● الخرطوم — وقعت مصر والسودان يوم الثلاثاء الماضي على ميثاق التكامل بين البلدين ، واشترك في مراسيم التوقيع الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره السوداني جعفر نميري .

وصرح كمال حسن علي ، وزير الخارجية المصري ، الذي رافق الرئيس مبارك في زيارته للخرطوم ان ميثاق التكامل يعتبر خطوة بارزة على طريق الوحدة بين البلدين .

●● طوكيو — وكالات — قدم زينكو سوزوكي ، رئيس الوزراء الياباني ، استقالته من منصبه كرئيس للحزب الدمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان ، الامر الذي يلزم ادارة الحزب بانتخاب خلف له دون اجراء انتخابات عامة .

وجاء قرار سوزوكي المفاجئ هذا خلال اجتماع طارئ عقده زعماء الحزب في طوكيو يوم الثلاثاء الماضي .

واكد سوزوكي ان الحزب يفتقر حاليا الى توحيد صفوفه بغية التغلب على المصاعب الجمة التي يعاني منها ، لذا فانه يرى لزاما عليه تقديم استقالته فورا .

●● ايطاليا — ذكر احد المسؤولين في منطقة بيامون الجبلية في تورينتو ان نحو خمسين شخصا من الفلسطينيين الذين اصيبوا خلال الحرب في لبنان سيصلون الى تورنتو قريبا للعلاج .

وطبقا لاحد المشروعات التي اعدت في بيروت خلال الايام الاخيرة بالاتفاق مع الهلال الاحمر الفلسطيني فان منطقة بيامون ستقوم قريبا بارسال فريق طبي ايطالي الى لبنان ليبقى فيها نحو ستة اشهر .

●● صوفيا — اجتمع الرئيس البلغاري جيفكوف ، يوم الاربعاء الماضي ، مع الرئيس الروماني شاوشيسكو . واعرب الرئيس جيفكوف عن ارتياحه للعلاقات بين رومانيا وبلغاريا . واشار الى ضرورة تعزيز الوحدة والعمل المشترك بين اعضاء الكوميكون وحلف وارسو في الظروف الدولية الراهنة .

واكد جيفكوف تأييد بلاده للمبادرات السوفييتية بشأن الحد من الاسلحة النووية .

واشار شاوشيسكو الى مساهمة رومانيا في حل المشكلات الدولية الكبرى .

وتم التوقيع على بروتوكول حول تنمية المبادلات وعلى اتفاقية للتعاون .

●● روما — ادان سفراء البلدان العربية في ايطاليا بشدة هجوم المتطرفين على الكنيس في روما في الاسبوع الماضي .

وحذر السفراء من ان اسرائيل تستطيع استخدام هذا الهجوم كستار لجرائمها في لبنان المحتل .

●● بكين — اظهرت النتائج الاولية للاحصاء العام الذي اجرته الصين الشعبية مؤخرا بان عدد سكان هذه الدولة يبلغ ١١٠٠ مليون نسمة .

وكان عدد سكان الصين وفق آخر احصاء جرى في العام ١٩٨٠ حوالي ٩٨٢ مليون نسمة .

●● سان سلفادور — اعلنت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني عن وقوع معارك عنيفة بين جيش السلفادور والثوار للسيطرة على ثلاث قرى في شمال البلاد .

كما اكدت الجبهة انها استولت صباح يوم الثلاثاء الماضي ايضا على قرية تورولا في مقاطعة شالاتنانغو بعد ثلاث ساعات من المعارك العنيفة .

●● القدس — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته مساء يوم الخميس الماضي ، ان جنديين اسرائيليين جرحا برصاص القناصة السوريين في شرقي لبنان . وكان التراشق بنيران المدفعية بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية في المنطقة الشرقية ... سهل البقاع اللبناني قد تكرر في الايام الاخيرة .

مخططات اسرائيل التوسعية ضد لبنان

● تل ابيب — نشر الصحف الاسرائيلية الى ان حكومة بيغن ، بتأييد من واشنطن ، مستمرة في محاولاتها فرض ما يسمى معاهدة السلام على لبنان على غرار كامب ديفيد . وتنوي اسرائيل ابقاء كل الجنوب اللبناني تقريبا تحت سيطرتها . ففي الجنوب ، كما قالت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، استنادا الى مصادر رسمية في تل ابيب ، ستقام منطقة عازلة بعرض ٤٥ الى ٥٠ كم على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية وقالت هذه الصحيفة ان اسرائيل تطالب الحكومة اللبنانية باعطاء نظام خاص لعميلها سعد حداد الذي يقع في جنوب لبنان ديمنع بموجبه وحدات الجيش اللبناني من دخول هذه المنطقة .

كل هذا يعني ان ما يسمى بمعاهدة السلام مع اسرائيل كما تريد اسرائيل يجب ان يؤدي ليس فقط الى خيانة قضية الشعب الفلسطيني الشقيق واخراج لبنان من جبهة النضال العربي كما جرى لمصر ، بل ان لبنان نفسه يجب ان يتنازل عن جزء من ارض وطنه للمعتدين . وليس من قبيل المصادفات ان خريطة لاسرائيل الكبرى معلقة في البرلمان الاسرائيلي تضم كل جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

ويبدو ان زمرة شارون — بيغن قررت ان الوقت قد حان لتحقيق حلم الصهيونية القديم تجاه لبنان .

وتثير مخططات اسرائيل الشريرة هذه قلقا شديدا في اوسع اوساط الرأي العام اللبناني .

وتتدفق الى الحكومة اللبنانية الآن رسائل كثيرة تدعو الى حماية مصالح البلاد . فقد جاء مثلا في بيان المجلس الاسلامي الاعلى للشيعة في لبنان ان القضية الاساسية للعمل الوطني ونشاط السلطات الجديدة يجب ان تكون ازالة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية .

وجاء في البيان ان حل هذه المسألة هو وحده الذي سيضمن حفظ استقلال لبنان وحريته وسيادته .

صحفيو العالم يعلنون عن تضامنهم مع الصحفيين الفلسطينيين

● القاهرة — عقد مجلس نقابة الصحفيين المصريين اجتماعا مشتركا مع ممثلي منظمة الصحفيين الدمقراطيين وتم الاتفاق بين الجانبين على اهمية تدعيم التعاون المشترك بين المنظمة العربية والمنظمة العالمية في مجالات النشاط الاقليمي والخدمات الصحفية .

ففي مجال النشاط الاقليمي تم الاتفاق على اصدار بيان مشترك عن القضية الفلسطينية ومذبحتي شاتيلا وصبرا وكذلك اصدار كتاب اسود يتضمن كافة الصور والبيانات التي تم الحصول عليها عن المذبحة ، كما تم الاتفاق على انشاء لجنة دائمة لمناصرة الصحفيين وشعب فلسطين تضم في عضويتها كل من منظمة الصحفيين الدمقراطيين واتحاد الصحفيين العرب ونقابة الصحفيين المصريين . وقد نسق الجانبان من انشطتهما في مجال النشاط الدراسي الصحفي والاجتماعي والمهني وكذلك النشاط الخاص بالدفاع عن حرية الصحفي ضد الفصل والطرد من الوطن والاضطهاد .

المؤتمر الخامس لجبهة « بوليساريو »

● الجزائر — ذكرت وكالة الانباء الجزائرية يوم الاربعاء الماضي ان المؤتمر الخامس لجبهة البوليساريو بدأ اعماله مساء يوم الثلاثاء الماضي في الاراضي المحررة من الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية وحضره ستمائة مندوب يمثلون جميع القوى الاجتماعية الصحراوية .

واوضح مصدر صحراوي ان هذا المؤتمر الذي دعيت اليه الدول المجاورة الصديقة للجمهورية الصحراوية الجزائر وموريتانيا وليبيا ومالي يرفع شعارا هو : الوطن بأسره او الشهادة .

وقالت الوكالة الجزائرية ان الجزائر اوفدت الى هذا المؤتمر وفدا من كبار المسؤولين برئاسة باكي بو علم عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ووزير العدل . اما موريتانيا التي لم تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية ، ولكنها تقيم علاقات طيبة مع جبهة البوليساريو منذ ان نفضت يدها في عام ١٩٧٩م من نزاع الصحراء الغربية فقد ارسلت الى هذا المؤتمر وفدا برئاسة حسني ولد ديدى وزير التربية الوطنية .

وذكر مصدر صحراوي ان جبهة البوليساريو لم تدع الى هذا المؤتمر مثلما فعلت بالنسبة للمؤتمرات السابقة جميع الدول والاحزاب التي تؤيد القضية الصحراوية بسبب مسائل داخلية بحتة ستناقش خلال اجتماعات هذا المؤتمر .

وكان المؤتمر السابق لجبهة البوليساريو قد عقد منذ اربع سنوات وانتخب محمد عبد العزيز على رأس الحركة الصحراوية بعد مقتل الامين العام السابق سيد الوالي خلال هجوم للجيش الصحراوي على نواكشوط عاصمة موريتانيا التي كانت تحارب الى جانب القوات المغربية في نزاع الصحراء الغربية .

اذاعة موسكو :

« نضال العرب يلقى التضامن من شيوعيي اسرائيل البواسل »

● موسكو — يتصدر الشيوعيون في جميع انحاء العالم جبهات النضال دفاعا عن شعوبهم ومصالحهم الحيوية . ولا يتخلف الشيوعيون العرب عن القيام بدورهم الطليعي في التصدي للامبريالية والصهيونية والرجعية خاصة في هذه الايام المصيرية التي يتعرض فيها الشعبان الفلسطيني واللبناني للابادة الجسدية على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي وحماتها في واشنطن .

واشادت اذاعة موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، في برنامج خاص ، بكفاح الشيوعيين العرب الذين « يسيرون دائما في طليعة مسيرة شعوبهم التحررية المعادية للامبريالية » .

واشارت الاذاعة الى ان احداث لبنان اكدت ذلك بشكل خاص : « فالشيوعيون الفلسطينيون واللبنانيون ناضلوا ويواصلون النضال المسلح مع جميع القوى الوطنية ضد المعتدين الاسرائيليين وشركائهم » .

لقد ضحى عدد كبير من الشيوعيين العرب بحياتهم في معركة النضال من اجل حرية واستقلال بلدانهم وشعوبهم وتقدمها وازدهارها « وتعرضوا ويتعرضون لاحقاد قوى الرجعية والامبريالية والصهيونية . ويكسبهم صمودهم الباسل ونضالهم الدؤوب احترام الشعوب العربية . ويضطر حتى الد اعداء العرب — الامبريالية — والصهيونية — الاخذ بعين الاعتبار مواقف ورأي الشيوعيين العرب » .

ونوهت اذاعة موسكو بنضال الشيوعيين في اسرائيل وقالت : « من الضروري الاشارة الى ان نضال العرب العادل ضد قوى العدوان والاضطهاد الامبريالي يلقى المواقف التضامنية من شيوعيي اسرائيل البواسل » .

الى جميع اولياء امور الطلاب العرب في حيفا :

تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم غد الاربعاء ٨٢/١٠/٢٠ الساعة السابعة والنصف في قاعة « المؤتمر » (شارع مار يوحنا ٣٩) للتباحث في امور التعليم والقضايا التي تواجه المدارس العربية بمشاركة الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا . الدعوة عامة .

● كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس بلدية حيفا ●

رياضة

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — م. نتانيا	٨
٢ — بئر السبع	٨
٣ — هـ. تل ابيب	٨
٤ — بني يهودا	٦
٥ — م. تل ابيب	٦
٦ — شمشون	٥
٧ — م. حيفا	٥
٨ — م. يفنه	٥
٩ — هـ. اللد	٥
١٠ — هـ. رمات غان	٤
١١ — م. يافا	٤
١٢ — هـ. القدس	٤
١٣ — كفار سابا	٤
١٤ — هـ. يهود	٣
١٥ — بيتار القدس	٢
١٦ — م. بيتح تكفا	١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٠
٢ — ريشون ليتسيون	٩
٣ — بيتار تل ابيب	٨
٤ — هـ. بيتح تكفا	٧
٥ — كريات شمونه	٧
٦ — هـ. اشكلون	٦
٧ — نتسيريت عيليت	٦
٨ — رمات عميدار	٥
٩ — هـ. حيفا	٥
١٠ — هـ. الخضيرة	٥
١١ — بيتار الرملة	٤
١٢ — بيسان	٤
١٣ — بيت شيمش	٤
١٤ — هـ. عكا	١
١٥ — تل حنان	١
١٦ — ابناء شفاعمرو	١

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — رمات هشارون	٣
٢ — شباب الناصرة	٣
٣ — ب. حيفا	٣
٤ — ب. نتانيا	٣
٥ — م. الخضيرة	٣
٦ — كريات آتا	٣
٧ — طيرة الكرمل	٢
٨ — هـ. طبريا	٢
٩ — م. هرتسليا	٢
١٠ — المجيدل	١
١١ — تحلتيل	١
١٢ — بني حتصور	١
١٣ — غبعات اولغا	١
١٤ — هـ. رعنانا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هـ. صفد	٥
٢ — شباب طمرة	٤
٣ — م. طمرة	٤
٤ — م. الناصرة	٤
٥ — هـ. عين ماهل	٤
٦ — هـ. المكر	٤
٧ — م. عكا	٣
٨ — معلوت	٣
٩ — شباب عكا	٣
١٠ — هـ. افيكيم	٢
١١ — م. بياليك	٢
١٢ — هـ. نهاريا	٢
١٣ — كفر سميع	صفر
١٤ — شباب الرامة	صفر

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — مكابي العفولة	٥
٢ — شباب الطيبة	٥
٣ — أم الفحم	٤
٤ — دالية الكرمل	٤
٥ — عيمق حيفر	٤
٦ — هـ. نتانيا	٣
٧ — عليا كفار سابا	٣
٨ — باقة الغربية	٣
٩ — سولم	٢
١٠ — كريات حاييم	٢
١١ — أور عقيبا	٢
١٢ — هـ. كفر قرع	١
١٣ — هبوعيل العفولة	١
١٤ — بيتار العمل الناصري	١

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هـ. الطيرة	٦
٢ — روش هعاين	٥
٣ — جلجولية	٤
٤ — اتحاد شباب يافا	٤
٥ — الموتـد	٤
٦ — هـ. نفيه غولان	٤
٧ — م. هشيكما	٣
٨ — محنى يهودا	٣
٩ — أور يهودا	٣
١٠ — هـ. كفار شاليم	٣
١١ — بيت دغن	٢
١٢ — كفر قاسم	١
١٣ — هـ. هرتسليا	صفر
١٤ — هود هشارون	صفر

حذار من اضاعة الفرص

ابناء الناصرة يتعادلون مع بيتار نتانيا!

● **حيفا — مكتب « الاتحاد » — خسر فريق شباب الناصرة هذا الاسبوع ، عرش فرق الدرجة الاولى في الشمال الذي تربع عليه في الاسبوع الماضي بعد فوزه خارج ملعبه مع فريق غبعات اولغا بالنتيجة ٢ : صفر .**

وتقاسم الفريق النصراوي النقاط بعد تعادله المفاجىء مع فريق بيتار نتانيا (بهدف واحد لكل من الفريقين) على ارض ملعبه وبين جمهوره الذي زاد عن الالف متفرج . وقد سجل هدف الناصرة في هذه المباراة وفي الدقائق الاخيرة من الشوط الاول اللاعب محمد ناجي — وعلى الرغم من ان الفريق الخصم في هذه المباراة مطعم بلاعبين من فريق مكابي نتانيا ، الا ان النصراويين كان باستطاعتهم ان يحرزوا النصر . ولذلك نهمس في اذن كل لاعب من لاعبي الناصرة « حذار من من اضاعة الفرص » حتى تعودوا الى العرش ولا تتركوه ابدا .

وكانت نتائج بقية فرق الدرجة الاولى في الشمال على النحو التالي : رمات هشرون — رعنانا ٤ : ١ . بيتار حيفا — هبوعيل طبرية ١ : ١ . مكابي الخضيرة — مكابي هرتسليا صفر : صفر . تحلتيل — كريات آتا صفر : ١ . طيرة الكرمل — بني حتصور ١ : صفر . المجيدل — جبعات اولغا ١ : ١ .

الطيرة على عرش فرق الدرجة الثانية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حافظت الطيرة على عرشها بين فرق الدرجة الثانية ، وذلك للاسبوع الثالث على التوالي . وقد جاء ذلك اثر فوزها هذا الاسبوع على بيتار هود هشرون بالنتيجة ٢ : ١ . وقد سجل الاهداف لصالح الطيرة كل من قصي عراقي وفكتور ساسون .

وقد كانت نتائج مباريات الفرق العربية في هذا الدوري كالاتي :

المنطقة الشمالية — أ

مكابي الاخاء الناصرة — هبوعيل معلوت ٣ : ١ . هبوعيل عين ماهل — شباب عكا ١ : صفر . هبوعيل طمرة — هبوعيل كفر سميع ٢ : ١ . مكابي طمرة — هبوعيل نهاريا ٢ : صفر . هبوعيل المكر — هبوعيل افيكيم ٢ : ١ . مكابي المكر — هبوعيل شباب الرامة ٧ : صفر .

المنطقة الشمالية — ب

هبوعيل أم الفحم — مكابي اور عقيبا ٥ : ١ . هبوعيل الطيبة — هبوعيل العفولة ١ : صفر . هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل كفر قرع ٢ : ١ . معين دالية الكرمل — مكابي العفولة ١ : ١ . هتصعير كريات حاييم — بيتار العمل الناصرة صفر : صفر .

ولم تجر المباراة المقررة بين هبوعيل سولم وهبوعيل نتانيا لاسباب ادارية تخص فريق نتانيا . وسيبحث الاتحاد العام في مصير هذه المباراة .

المنطقة الجنوبية — أ

هبوعيل جلجولية — كفار شليم ٥ : صفر . كفر قاسم — اتحاد شباب يافا ١ : ١ . بالاضافة الى مباراة المتربعين على العرش فريق هبوعيل الطيرة — بيتار هود هشرون ٢ : ١ .

في الدرجة الثالثة :

كفر كنا عرابة ٣ — ١

● **عرابة — من شكري خطيب — استضاف فريق مكابي كفر كنا على ارض ملعبه يوم السبت الماضي فريق هبوعيل عرابة .**

وتمكن اللاعب محمد حموده من فريق كفر كنا من بلبلة دفاع عرابة وتسجيل هدف مباغت في الدقيقة الثالثة لبدء المباراة .

واستمر فريق عرابة في اللعب غير المنسق خاصة في خط الدفاع مما مكن كفر كنا من تسجيل هدفين اضافيين في الدقائق ٣٠ و ٣٣ من قدمي اللاعب محمد حموده ايضا .

وفي الشوط الثاني نزل فريق عرابة بوضع آخر بعد ان تلقى توجيهات المدرب . وبالفعل ابدى خط الدفاع صلابة امام هجمات محمد حموده وياسر عباس الخطرة التي تحطمت امام الاداء الجيد لحامي مرمى عرابة عيسى نعامنة بالتنسيق مع خط الدفاع .

وتلقى اللاعب عماد قراقرة الكرة في الدقيقة ٨٠ وسار بها بعكس الريح بثبات وهدوء اعصاب وسدد هدفا لصالح عرابة عن بعد تسعة امتار .

وتجدر الاشارة الى انه قد تغيب عن هذه المباراة اللاعب خير عكري قلب دفاع عرابة بسبب اصابته في مباراة السبت الاسبق ولاعب الهجوم سميح نعامنة الذي غادر البلاد الى المانيا الغربية لتلقي العلم .

● **بقية النتائج**

وسجلت فرقنا العربية في الدرجة الثالثة يوم السبت الماضي النتائج التالية : هـ. عتليت — هـ. معاوية ٦ — صفر ، مكابي برديس حنه — هـ. جت ٢ — ١ ، هـ. قلنسوة — هـ. هود هشارون ١ — صفر ، شباب اللد — بني تصيون ٢ — صفر ، بيتار محنى يهودا — انطونيو يافا ١ — صفر ، اليتسور — هـ. برطعة ٢ — ١ .

الانسان الاول عاش في فلسطين قبل مليوني عام

● نشرت مؤخرا مجلة (نتشر) (الطبيعة) الامريكية بحثا علميا للعالم الجيولوجي تشارلز ربينج ، الذي يعمل في مجال الابحاث الجيولوجية في حكومة الولايات المتحدة ، توصل فيه الى ان الانسان الاول المسمى بـ « الانسان منتصب القامة » (هومو اركتوم) وجد في فلسطين قبل ٥٠٠ الف سنة من وجوده في افريقيا ، الامر الذي كان يؤمن به من قبل علماء الجيولوجيا حتى اليوم (اي قبل مليوني عام من عصرنا الراهن) .

ويعتمد العلامة ربينج على اكتشافات اثرية في تل العبيدية (شرقي بيت ساحور) في الضفة الغربية وهي اوعية تدل على انها من صنع ذلك الانسان الذي يعتبر ابا (اباء البشرية) . ويقدرها ربينج وزميله التشيكوسلوفاكي بايير بان عمرها يعود المليون سنة . كما اكتشفت في المكان حيوانات متحجرة يقدر عمرها كذلك بمليوني سنة .

ومع ذلك يعتقد الباحثان بان الانسان المذكور قد جاء من مكان آخر قبل مجيئه الى فلسطين ومن ثم الى افريقيا .

تهنئة

الى الصديق المهندس باسم حزان بمناسبة تخرجه من جامعات المانيا الغربية وافتتاحه مكتبا للهندسة

عكا : شارع هرتسوغ ٢٨

تلفون ٩١٢٠٥٦ .

ابو سنان : في ساحة البلدة .

الحزب والشبيبة — ابو سنان — كفر ياسيف

فرق نتانيا وبئر السبع وهبوعيل تل ابيب تحتل القمة

● **حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — احتل فريق مكابي نتانيا المرتبة الاولى في دوري الدرجة الممتازة بعد انتهاء مباريات الجولة الرابعة وذلك بعد ان سجل اربعة اهداف في شباك فريق هبوعيل يهود مقابل هدف واحد .**

وسقط فريق هبوعيل تل ابيب من المرتبة الاولى الى الثالثة بسبب التعادل السلبي دون اهداف في مباراته مع مكابي تل ابيب الذي استفاد من هذا التعادل وانتقل من المرتبة السادسة الى الخامسة .

اما بقية النتائج في مباريات الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : هبوعيل بئر السبع — مكابي يفنه ٣ — ١ ، هبوعيل كفار سابا — بيتار القدس ٣ — ١ ، هبوعيل القدس — مكابي بيتح تكفا ٢ — صفر ، مكابي حيفا — هبوعيل اللد ١ — ١ ، مكابي يافا — هبوعيل رمات غان ١ — ١ ، هبوعيل يهود — شمشون تل ابيب ١ — ١ .

● **الدرجة القطرية**

هبط فريق ابناء شفاعمرو الى القاع بعد خسارته الموجعة مع فريق هكوح رمات غان بالنتيجة صفر : ٢ . فبالرغم من استبسال سعيد قزموز في الدفاع عن مرماه استطاع هجوم رمات غان من اختراق دفاع شفاعمرو وتسجيل هدفين في الدقيقة ٧٦ و ٨٩ من المباراة بسبب ضعف الدفاع الشفاعمري .

وقد حاول اللاعب سمير عيسى تسجيل هدف في الدقيقة ٤٤ عندما قذف الكرة بقوة الى شباك رمات غان الا ان حامي المرمى نوردمان التقطها .

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي : سعيد قزموز ، احمد وهب ، صبحي يوسفين ، علي عثمان ، عبد الملك ، امين مباريكي ، مجيد سلباق (جروس نسيم) ، هرشكوفيتش ، سمير عيسى ، ابو الفول وحمزة ابو ليل .

ونتيجة لهذه المباراة احتل هكواح رمات غان المرتبة الاولى (١٠ نقاط) يليه ريشون لتصيون (٩ نقاط) فبيتار تل ابيب (٨ نقاط) . ويقبع في القاع عكا وتل حنان وشفاعمرو ورصيد كل منهم نقطة واحدة .

واما بقية نتائج الدرجة القطرية فكانت كالتالي :

هبوعيل حيفا — بيت شيمش ١ : ١ ، كريات شمونة — بيتار تل ابيب صفر : صفر ، هبوعيل بيتح تكفا — بيسان ٢ : ١ ، ريشون لتصيون — الناصرة عليت ٤ : ٢ ، رمات عميدار — الخضيرة ٤ : ١ ، هبوعيل عسقلان — بيتار الرملة ١ : صفر ، عكا — تل حنان ٢ : صفر .

عكا تفوز بجميع الالعاب في مهرجان الصحافة

● عكا — لمراسلنا — فاز لاعبو منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في جميع مباريات التصفية التي جرت بمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت ٩-١٠-٨٢ .

وجرت التصفية في الكرة الطائرة بين منطقتي عكا والناصرة وفازت عكا بالنتيجة ٣ — صفر وحصلت على المكان الاول .

وفازت منطقة عكا على المثلث في كرة القدم المصغرة . كما فازت عكا على منطقة تل ابيب وحصلت على المرتبة الاولى .

وفاز لاعبو منطقة عكا في الشطرنج وفي الشطرنج للاشبال على منطقة تل ابيب .

وحصلت منطقة عكا على جميع الجوائز الاولى في جميع المباريات .

ومنح الفنـزون جائزة مهرجان الصحافة وقدمت للمشتركين شهادات تقدير .

الاتحاد السوفييتي يفوز ببطولة العالم في الكرة الطائرة للمرة السابعة على التوالي

● بوينس ايرس — فاز الفريق السوفييتي في الكرة الطائرة ببطولة العالم للمرة السابعة على التوالي وذلك في العاب التصفية التي جرت في الارجنتين .

وتغلب الفريق السوفييتي على الفريق البرازيلي بالنتيجة ٣ — صفر . وكان الفريق السوفييتي قد تغلب كذلك على الفريق البرازيلي في تصفيات عام ١٩٧٨ .

واحتل المرتبة الثالثة الفريق المضيف الارجنتين بعد ان تغلب على اليابان بالنتيجة ٣ — صفر . واحتلت بلغاريا المرتبة الخامسة بعد فوزها على بولندا بالنتيجة ٣ — ١ .

عرعرة — عارة ٢ — صفر

● عرعرة — لمراسلنا — جرت يوم السبت مباراة في كرة القدم بين فريقي عارة وعرعرة ضمن الدرجة الرابعة على ملعب كفر قرع وذلك لعدم وجود ملعب قانوني لدى الفريقين !

وقد فاز فريق هبوعيل عرعرة على فريق هبوعيل عارة بهدفين للاشيء .

وقد حقق الهدفين عبد الرحمن عقل ومصطفى سعيد مسعود .



● تعتبر لعبة ((هوكي الجليد)) من اكثر الالعاب الرياضية انتشارا في الاتحاد السوفييتي . والصورة اعلاه تمثل مجموعة من الاطفال يمارسون التدريب على هذه اللعبة في نواد خاصة ، وتقوم هذه النوادي بصورة مستمرة بمد الفريق الوطني السوفييتي بالمبرزين في هذه اللعبة ●

● خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ●

من هيئة تحرير صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني — بقية

لهيئة تحرير صحيفة « الوطن » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ، ان تبعث اليكم باحر التحيات النضالية والتمنيات بتحقيق اعظم النجاحات على درب نشر الحقيقة والوعي الثوري .

ايها الرفاق ،

ينعقد مهرجانكم هذا العام في ظروف احتداد شراسة الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على شعوب المنطقة وبشكل خاص على شعبنا العربي الفلسطيني ومنجزاته الكفاحية وآماله المشروعة في التحرر الوطني واقامة دولته المستقلة .

وتمثل الهجمات الاعلامية وحملات التشكيك والتشويه الايديولوجية المعادية جزءا هاما من هذه الهجمة الشرسة . وهي موجهة بشكل خاص لفرض اليأس والقنوط ونشر الاحساس بالاحباط لدى شعوب المنطقة ولاضفاء مزاج من الاستسلام لنتائج الهجمة الامبريالية ولتشويه صورة ومكانة الاصدقاء والحلفاء المخلصين لشعوبنا وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

ولقد كان للدور الذي قامت به صحافتكم الشيوعية الباسلة وفي طليعتها « الاتحاد » و « زو هديرخ » اكبر الاثر في احباط مرامي هذه الحملة ليس فقط لدى قسم كبير من الجماهير في اسرائيل بل ايضا في المناطق العربية المحتلة وفي كل مكان استطاعت صحيفة « الاتحاد » المعطاءة ان تعبر حدود الكراهية والتفتيش الارهابي اليه .

ان شعاركم « لنحول مهرجان الصحافة الشيوعية الى تظاهرة احتجاجية حاشدة على جرائم حكام اسرائيل » هو تعبير جلي عن الدور الكفاحي المرموق الذي تؤديه صحافتكم الشيوعية الباسلة .

ايها الرفاق ،

ينعقد مهرجانكم هذا العام بعد الحدث التاريخي البارز في حياة الشيوعيين الفلسطينيين ، بل كل شيوعيي المنطقة ، والذي تمثل في تاسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني وعودة الشيوعيين الفلسطينيين لحمل اسمهم المستقل . ولعلها مفارقة معبرة ، ان ياتي تاسيس حزبنا في الوقت الذي تتعاظم فيه جهود حكام اسرائيل واسيادهم الامبرياليين لسد كل طريق امام حرية واستقلالية الشعب الفلسطيني .

انه الرد النضالي المعبر على نواياهم وجرائمهم ومطامعهم . وهو المؤشر التاريخي نحو المستقبل الحتمي لتطور المنطقة والعهد الذي يقطعه الشيوعيون الفلسطينيون لشعبهم وطبقتهم العاملة ولرفاقهم في الكفاح على بذل كل طاقاتهم ، مهما طالت المعارك وتعقد النضال ، من اجل تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة : وطن حر ، دولة مستقلة وسلام عادل وثابت لكل شعوب المنطقة .

ايها الرفاق ،

ان القوى السوداء وفي طليعتها حكام اسرائيل بقيادة مجرمي الحرب شارون وبيغن تتكالب في هذه الايام لتصفية منجزات وقضية الشعب الفلسطيني . ولقد كان عدوانهم الهمجي على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والمذابح التي ارتكبوها ويواصلون ارتكابها تصعيدا خطيرا في النهج العدواني التوسعي الذي يسيرون عليه . غير انهم يغوصون في ازمة عميقة ناجمة عن التناقض الحاد بين مراميهم العدوانية وبين التطور الموضوعي والذاتي لنضال الشعوب وقواها الوطنية والتقدمية ، وعن تناقض بين التخلف المشين لاهدافهم ونهجهم وبين سمة ومنطق عصرنا الراهن — عصر تحرر الشعوب وتقدمها .

ولقد كانت مجازر صبرا وشاتيلا الرهيبة وما تبعها من نتائج تعبيرا صارخا عن ازمتهم .

ويحق لنا ان نفخر ، انتم ونحن ، باننا اسهمنا ونسهم في تعميق هذه الازمة .

فلتواصل النضال يدا بيد من اجل اجتثاث وصد هجمة القهر والتخلف والاستبداد الامبريالي — الصهيوني الجديدة ، من اجل حقوق شعوبنا في سلام عادل ومستقر ، من اجل اهداف الشعب العربي الفلسطيني في حياة حرة كريمة في ظل دولته الوطنية المستقلة .

١٩٨٢/١٠/٩

● **هيئة تحرير ((الوطن)) — الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ●**

تهانينا

* الى الصديق عفيف ابراهيم سعيد وعروسه بمناسبة الزواج السعيد . والف مبروك .
* والى الصديق محمود صالح عساف وعروسه نادية بمناسبة الزواج السعيد . والف مبروك .
* والى الاخ محمود العريان وزوجته فضيلة بزفاف ابنتهما نادية والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي الصفافرة — الناصرة

* الى الصديق وهيب وهبة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — دالية الكرمل

* الى الصديق يوسف رضوان بالمولودة البكر ياسمين .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الصديق ابراهيم اسطفان تيم وزوجته بالمولودة البكر .
* والى الصديق نصر حسن ادريس وزوجته بالمولودة البكر .
* والى الصديق سامي سمرا وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق سامي انيس مسلم بالمولودة الجديدة .
* والى الرفيقة كفاح راجي النجمي وخطيبها بسام بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق كرم حسن ادريس وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى الرفيق نصري المر (ابو انطون) بمناسبة زواج نجله الرفيق انطون . والف مبروك .

اعضاء لجنة قطاع البطوف للحزب

* الى الرفيق عفيف سليمان داوود بمناسبة الخطوبة .
* الى الزميلين سمير وماجدة جريس بالمولودة البكر حنان .

اعضاء خلية « اللاز » للحزب الشيوعي — كفرياسيف

* الى سمير وجميلة ستونو بالمولودة الجديدة .
* والى ابراهيم ونوال ابريق بالمولود الجديد .
* الى غازي وشولا ابريق بالمولود الجديد .

---

* الى موسى محمد ابريق وعروسه كاميليا بمناسبة الزواج .

اعضاء خلية « الاتحاد » — كرم الزجمة — فرع ابو سنان — كفر ياسيف للحزب الشيوعي

* الى الرفيق الدكتور علي مالك وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء خلية « محمد الحاج » — كفرياسيف

* الى الرفيق الدكتور نعيم لاذقاني بمناسبة انهاء دراسته في المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة طب الاسنان بدرجة امتياز .
* والى الرفيق الدكتور شكرالله عطالله بمناسبة انهاء دراسته في رومانيا الاشتراكية وحصوله على شهادة طب الاسنان بدرجة امتياز .
* والى الرفيقين العزيزين وليم صوارة ونادرة سعيد بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء اللجنة المحلية للحزب — ابو سنان ، كفرياسيف

* الى الصديق زياد انيس خطيب وزوجته بمناسبة المولود الجديد عمار .
* والى الصديق صالح حمادة وزوجته بمناسبة المولودة البكر ادما .
* والى الصديق احمد الصفير وزوجته بمناسبة المولود الجديد ناجي . والف مبروك .
* والى الرفيق منير خوري وزوجته بمناسبة المولود البكر مروان .
* والى الصديق داود قدومي وزوجته بمناسبة المولودة البكر . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الرفيق صبري بقاعي وعروسه « اسماء » بالزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الرفيق الدكتور احمد سعد عبد الغني وعروسه اسمهان بمناسبة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .
* والى الصديق خضر خليل وزوجته امونة بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

كيف يتحدث غور أريبه — بقية

المنظريات . فان جماعة « الاخوان المسلمين » قد نفذت خمسين عملية تخريب ضد الدولة .

● س : ماذا كانت وسائلهم

● ج : لقد اطلقوا لحاهم وارتدوا اللباس التقليدي والتجأوا الى عقد الاجتماعات في المساجد والى الدعوة الصريحة ضد الدولة . وقاموا بتجنيد شبان ذوي دوافع عالية . وقسموهم الى فرقتين : الفرقة العلنية واسمها « عائلة الدين » والفرقة السرية واسمها « عائلة الجهاد » . ووقف على راس التنظيم « مرشد عام » . وكان منهم قواد مناطق . والاهم انهم اقتدوا بتنظيم « الاخوان المسلمين » الاصلي كما نعرفهم في الاقطار العربية . ووضعوا نصب اعينهم توجيه الضربات نحو اهداف اقتصادية وكانوا ، حين تنهي فرقة من فرقهم تدريباتها ، يخرجون برجال هذه الفرقة الى حقول اليهود حيثيجرون طقوس القسم . وكانوا، في هذه « المناسبة » ، يحرقون الحقول او يقتلعون الاشجار . كما انهم نفذوا عمليات تخريبية من نوع آخر . غير ان مهاراتهم كانت منخفضة ولذلك لم ينجحوا في عملياتهم . وقبل سنة القي القبض عليهم . وحكم على « المرشد العام » بالسجن لمدة ١٥ عاما » .

كل ذلك نشر باللغة العبرية لتحريض الرأي العام اليهودي في البلاد . ويبدو ان السيد « المستشار » لم يتصور اننا سننشر هذا « الكلام » على القراء العرب خصوصا وان قضية « الاخوان المسلمين » ومحاكمتهم كان ممنوعا نشر اي شيء عنها . كذلك نشر السيد « المستشار » ، في اللقاء نفسه ومن جانب واحد ، « سرا » آخر عن قضية الشبان العرب من مدينة اللد الذين اعتقلوا مؤخرا . قال : « ومؤخرا القي القبض ، في اللد ، على عصابة من عشرين شخصا حاولت القيام بعمليات بالارتباط بمنظمة التحرير الفلسطينية » . فلماذا ، بعد هذا التحريض ، يمنعون ضحاياه من ان يعبروا عن وجهة نظرهم ؟ وباي حق يجري اخفاء هذا التحريض عن قراء اللغة العربية ؟!

« ليالي الناصرة — ٨٢ »

للمرة الخامسة على التوالي تعتز الشبيبة الشيوعية ان تقدم لاهلنا في الناصرة والقضاء برنامجها السنوي التقليدي «ليالي الناصرة» ، وذلك في قاعة «بيت الصداقة» في الساعة ٦،٣٠ من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ و٢٩ و١٩٨٢/١٠/٣٠ حيث تلتقون مع اغنى البرامج السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية التي تعكس روح شعبنا وتطوره وتطلعاته ..

● الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ : لقاء مفتوح مع قيادة البلدية والجبهة باشتراك ● عضو الكنيست توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة ● المهندس رامز جرايسي — القائم باعمال رئيس البلدية ● المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .

● يدير الندوة : نظير مجلي .

● الخميس ٨٢/١٠/٢٨ : رواد الشعر العربي الفلسطيني — ● ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان ● عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد علي طه ● ابو سلمى : يتحدث عنه الاستاذ فتحي فوراني .

تتضمن الامسية قصائد من الشعراء : * اسعد الاسعد * فدوى طوقان * خليل توما .

● يدير الندوة : عادل شهاب .

● الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ : من دير ياسين الى بيروت — الشعب الفلسطيني حي لا يموت : لقاء مفتوح مع : ● الكاتب اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● النائب ماير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

● يدير الندوة : سهيل دياب .

● السبت ٨٢/١٠/٣٠ : اسرائيل بعد حرب لبنان . باشتراك : ● الصحفي صليبا خميس — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ● الاخ عباس حجازي — رئيس مجلس طمرة المحلي ● الاستاذ مروان دويري — سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة .

● يدير الندوة : سميح غنادري .

* * * *

في الامسيات الاربع من « ليالي الناصرة » تلتقون مع برامج فنية وثقافية حافلة باشتراك مواهب معروفة من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

كذلك تتضمن الامسيات : * معرض الكتاب التقدمي * ومعرض لوحات فنية * ومعرض الزي الفولكلوري الفلسطيني * ومعرض كاسيتات * ومعرض فخار من انتاج عائلة مسمار .

نرحب بكم في ليالي الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

● الدعوة عامة ومجانية ●

حركة النساء — بقية

الاسبوع الماضي ، الى كل من وزير المالية ووزير العمل والرفاه الاجتماعي والمدير العام لمؤسسة التامين الوطني محتجة على نوايا وزارة المالية برفع سن تامين الشيخوخة للنساء من سن ٦٠ عاما الى سن ٦٣ — ٦٥ عاما .

واوضحت الحركة انه بدلا من ان تحسن الحكومة اوضاع النساء الكبيرات السن فانها تعتدي على حقهن الاولي في استلام مخصصات رمزية تمكنهن من سداد حاجاتهن من الغذاء والماء .

واضافت البرقية : اذا كنتم لا تحسنون اوضاعنا فلا تسيئوا لنا على الاقل . ان سنة ١٩٨٢ هي سنة المسن العالمية فلا تحولوها الى سنة « عار العجائز » في اسرائيل .

الاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن اعتداءات « الكتائب » المستمرة على القرى العربية الدرزية

في لبنان :

الغضب العارم يعم الجماهير العربية وهيئاتها الشعبية والتمثيلية !

● حيفا — لمراسلينا — اثار عدوان عصابات « الكتائب » ، بدعم ومساندة حكام اسرائيل وسلطات الاحتلال الاسرائيلية ، على ابناء الطائفة العربية الدرزية في منطقة الشوف اللبنانية مشاعر الغضب والسخط بين اوساط الجماهير العربية عموما وأبناء الطائفة العربية الدرزية خصوصا.

✽ سكرتارية اللجنة ضد الحرب : حذار من أن يستغل المعتدون هذا العدوان للتظاهر بأنهم حماة أبناء الطائفة العربية الدرزية في لبنان ✽ رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية يحملان حكومة الليكود مسؤولية العدوان ويطالبان بالانسحاب من لبنان فورا ✽

وقد عقدت في أواخر الاسبوع الماضي ومطلع الاسبوع الجاري عدة اجتماعات احتجاجية في « الخلوات » حمل المشتركون فيها حكومة اسرائيل ورئيسها المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان الدموي وطالبوا بوقفه فورا.

وفي حيفا تدارست سكرتارية اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني انباء هذا العدوان في جلستها المعقودة ، في مطلع هذا الاسبوع ، وأصدرت البيان التالي :

« ترى السكرتارية ان مسؤولية هذا العدوان الكتائبي تقع كاملة على قوات الاحتلال الاسرائيلي وعلى حكام اسرائيل في الدرجة الاولى الذين يساندون تلك العناصر الانعزالية الفاشية وهم الذين خلقوا الاوضاع المأساوية التي ادت الى مذابح الفلسطينيين في مخيمي اللاجئين في صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية في الشهر الماضي .

« ومن المؤكد ان قوات الاحتلال الاسرائيلية ، بتوجيه من حكام اسرائيل بزعامة رئيس الوزراء مناحيم بيغن ووزير حربه ارئيل شارون ، تستهدف تأزيم العلاقات بين الطوائف العربية في لبنان حتى تعرقل الوفاق الوطني في ذلك القطر وتكرس احتلالها تمهيدا لضم مناطق واسعة من جنوب لبنان الى اسرائيل بذريعة « الامن » ! و « الاستقرار » !!

« وهذا ما قررته قيادة الجيش اللبناني حين طالبت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب من منطقة اعتداءات الكتائب على ابناء الطائفة الدرزية العرب قبل أن تدخلها واشارت الى أن وجود تلك القوات الاحتلالية عقد الامور وازمها .

« وعلى هذا الضوء ترى السكرتارية الارتباط العضوي بين مجازر صبرا وشاتيلا ، التي ذهب ضحيتها المئات من الفلسطينيين وبين الاعتداءات الدموية على ابناء الطائفة الدرزية في منطقة الشوف في لبنان ..

« ومن هذا المنطلق تندد السكرتارية بالاحتلال الاسرائيلي في لبنان وتطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط .

« كما انها تعلن تضامنها مع جماهير ابناء الطائفة العربية الدرزية في هذه البلاد الذين اعربوا عن قلقهم جراء تزايد الاخطار على اخوانهم ابناء الطائفة الدرزية العربية في لبنان وقرروا اتخاذ الاجراءات النضالية تجسيما لارادتهم دفاعا عن اخوانهم .

« وفي الوقت نفسه تحذر السكرتارية من ان يستغل المعتدون هذا العدوان على ابناء الطائفة الدرزية للتظاهر بانهم حماة ابناء هذه الطائفة في لبنان ✽

« ان هؤلاء هم المسؤولون اولا وآخرا عن الاخطار التي تتهدد ابناء الطائفة الدرزية في لبنان . كما انهم المسؤولون عن سياسة الاضطهاد القومي الذي يصيب بعنف جميع الطوائف العربية في اسرائيل ومن بينها الطائفة العربية الدرزية ..

« وتدعو السكرتارية ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ، الذين يرغبون في التضامن مع اخوانهم في لبنان ، أن يشاركوا كافة القوى العربية واليهودية التي تناضل من أجل وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان .. ومن أجل انسحاب اسرائيل من جميع اراضي ذلك القطر .. فهذا هو طريق صيانة أمن أبناء الطائفة الدرزية العربية .. وامن الفلسطينيين واللبنانيين في لبنان .. وهو طريق السلام العادل والمقيم في المنطقة » .

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية ، أمس الاثنين ، بيانا حملت فيه حكومة اسرائيل مسؤولية العدوان الدموي على القرى العربية الدرزية في لبنان . وطالبت بانسحاب الجيش الاسرائيلي الفوري من كافة الاراضي اللبنانية .

وأهاب البيان بجميع ابناء الطائفة الدرزية وهيئاتها الشعبية ان يحافظوا على وحدة الصف وعلى زيادة التلاحم مع كافة القوى العربية والدمقراطية اليهودية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ودعا الى اعلان الاضراب الاحتجاجي الذي جرى التخطيط له تعبيرا عن النقمة الشعبية العارمة .

وحمل السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، حكومة اسرائيل مسؤولية هذا العدوان . وجاء ذلك في النداء الذي وجهه ، يوم أمس الاول ، الى جميع اصحاب الضمائر مطالبا بتدخلهم الفوري من اجل وضع حد لاعتداءات عصابات الكتائب على الجماهير العربية الدرزية العزلاء .

وعلمنا أن العديد من السلطات المحلية والهيئات الشعبية العربية تتنادى لتدارس سبل تصعيد الكفاح من أجل وضع حد لهذه الاعتداءات ولجم حكام اسرائيل وسلطات احتلالهم .

في « نتسيرت عيليت » :

حملة عنصرية بهيمية ضد العرب يقودها رئيس البلدية المراخي وأفراد « الحيروت » !

● تل ابيب — تشهد « نتسيرت عيليت » ، هذه الايام ، تصعيدا سافرا للحملة العنصرية البهيمية ضد العرب انتقاما منهم على اعلان الاضراب العام ، يوم ٩/٢٢ احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، التي اوردت النبأ في عددها الصادر امس الاثنين ، ان رئيس البلدية المراخي ، مناحيم ارياب ، والمعروف بمواقفه العنصرية العادية للعرب وقادة فرع حزب « حيروت » يقفون في رأس هذه الحملة ، التي من دلائلها جمع تواقيع الواطنين على عرائض تعارض بيع شقق سكنية في المدينة للمواطنين العرب بحجة انهم يمتلكونها « باموال م.ت.ف » !

ونقلت الصحيفة تصريحا للناطق بلسان فرع حزب « حيروت » اعلن فيه أن حزبه ينظم تظاهرة تحت شعار المطالبة بوقف شركة الباصات العربية في المدينة وعدم سفر الباصات منها عن طرق الناصرة !

ويذكر ان ارياب قد قاد بنفسه حملة الفصل الانتقامي من العمل ضد العمال العرب الذين شاركوا شعبهم اضرابه التاريخي .

في عرابة وكفر مندا وترشيحا والبقيعة

استمرار حملة الاعتقالات البوليسية وتصاعد الاحتجاج الشعبي عليها

● حيفا — لمراسلينا — اعلن طلاب المدرسة الثانوية في عرابة اضرابا انذاريا ليوم واحد (السبت) احتجاجا على استمرار حملة الاعتقالات . وجاء هذا الاضراب في أعقاب الدعوة التي وجهها مجلس الطلاب .

وكان رئيس المجلس المحلي في القرية قد اتصل مساء يوم الجمعة بمدير بوليس « سيجف » وطلب منه ايقاف الحملة قبل اتخاذ خطوات يشارك بها كل أهالي البطوف وليس الطلاب وحدهم .

وقد مددت محكمة الصلح في عكا اعتقال ٥ من شبان عرابة الى يوم الثلاثاء ١١/١٩ . واطلقت سراح ٣ موقوفين بعد أن قدم المحامي صلاح بدارنه استئنافا الى المحكمة المركزية يوم الجمعة .

اما في كفر مندا فقد تم اطلاق سراح الموقوفين الاربعة الذين اعتقلوا في اعقاب مباراة كرة القدم وذلك بكفالة مالية مقدارها ١٠٠٠ شاقل . وقد ذكر احد المعتقلين وهو الرفيق عثمان شناوي ، ان التحقيق يدور حول قضايا سياسية بعيدة عن التهمة نفسها ، وتمارس ضد المعتقلين انواع التعذيب الوحشية حتى الضرب على الرأس .

وفي ترشيحا استدعى البوليس يوم الاحد ٨٢/١٠/١٧ الرفاق جبرائيل بشارة وفضيل خوري والدكتور بسام بشارة من ترشيحا ، وكذلك رئيس مجلس معليا السيد الياس ليوس والرفيق الياس أبو عقصه والرفيق نايف سليم من البقيعة . وقد كان واضحا من كلام البوليس التحذير من اى عمل « غير قانوني » خاصة يوم السبت القادم ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا .

وكان بوليس ترشيحا قد اعتقل ٦ من الشبان في ترشيحا بتهمة التجمهر غير القانوني في يوم الاضراب ، ٩/٢٢ .

اعتقال وتحقيق استفزازي

مع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

هيئات الناصرة تطالب الشرطة بوقف حملة الارهاب

● الناصرة — لمراسلنا: قرر ممثلو الهيئات الشعبية والاهلية في الناصرة تشكيل وفد عنهم للاتصال بقيادة الشرطة في الشمال ومطالبتها باطلاق سراح المعتقلين والكف عن عملية الاعتقالات والتعذيب المستمرة منذ يوم الاضراب الوطني في ٩/٢٢ واغلاق كل الملفات ضد المعتقلين .

وقد جاء هذا القرار في اجتماع الهيئات الثاني الذي عقد يوم الخميس الماضي (١٠/١٤) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وفي هذا الاجتماع قدم رئيس البلدية النائب توفيق زياد بيانا عن حملة الاعتقالات والارهاب .

وقال ان عدد المعتقلين والذين جرى التحقيق معهم بلغ ١٢٠ شخصا .

كذلك قرر المشتركون في الاجتماع دعوة أهالي الناصرة الى الاستمرار في جمع التبرعات لصندوق صبرا وشاتيلا واكدوا مجددا على قرار البلدية اقامة لجنة تحقيق محلية برئاسة رجل قانون للتحقيق في اعتداءات البوليس على الناصرة .

ومن ناحية أخرى بعثت الهيئة التدريسية في المدرسة الاكليريكية بالناصرة برسائل الى وزيري المعارف والداخلية ورئيس لجنة المعارف في الكنيست ، احتجت فيها على اعتقال ٣ طلاب دون سن ال ١٨ من طلاب المدرسة .

كذلك اجتمعت لجان المعلمين في مدارس الناصرة وأصدرت بيانا تندد فيه بتصرفات البوليس في يوم الاضراب العام وتطالب بوقف حملة الاعتقالات وباقامة لجنة تحقيق قضائية واعادة المفصولين الى أعمالهم .

● **اعتقال وليد الحاج**

ويفيد مراسلنا ان المحقق « ساسون » مركز حملة التحقيق كان قد استدعى « للتحقيق المستعجل » سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهندس وليد الحاج . وقد بعث لهذه الغاية اثنين من رجاله . فدخلا الى مكتب المهندس الحاج ، يوم الخميس الماضي ، واخذا يهددان ويتواقحان . وقال أحدهما : هذا المكتب ينفع لنصب مدافع ار. بي. جيه لتصفية أهالي الناصرة . واضاف : بدلا من بناء العمارات ينبغي على المهندس وليد الحاج ان يبني أعمدة يشنق عليها ابناء الناصرة .

وحين ذهب المهندس الحاج الى « التحقيق » ، يوم أمس الاول الاحد، نظم « ساسون » ورجاله حملة تنكيل ومرمطة أعصاب وزعرنة بالغة ضده . بعدها بدأ ساسون بالتحقيق معه مستخدما أسلوبه الفظ . وزعم انه يحقق مع الحاج بتهمة « تهديد ادارة بنك دسكونت في المدينة اذا لم تغلق البنك في يوم الاضراب » . وادعى بأن نائب مدير البنك قدم شهادة بذلك (الامر الذي ينكره نائب المدير بشدة) . ثم طلب اليه ان يخرج ويعود في الساعة الواحدة ظهرا . وحين عاد ابقوه ساعتين اخريين ينتظر في الخارج . ثم ادخلوه الى غرفة وهددوه بالاعتقال . ثم راحوا يحققون معه بتهمة انه رمى حجارة على الشرطة ! وحوالى الساعة الرابعة فقط اطلقوا سراحه .

بلدية الناصرة في مؤتمر صحفي :

الوزارة ألغت كل ميزانية التطوير تقريبا وقلصت الميزانية العادية الى النصف

✽ سنتخذ مختلف الاجراءات القضائية والشعبية ضد هذا النهج العنصري ✽

● الناصرة — لمراسلنا: عقد المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا في دار البلدية أمس الاثنين ، كشف فيه عن الازمة المالية الخانقة التي تعانيها البلدية بسبب سياسة التمييز والتشطيبات العنصرية في الميزانية .

وبين جرايسي بالارقام الصارخة طبيعة هذه السياسة العنصرية فاعلن ان وزارة الداخلية شطبت تقريبا كل ميزانية التطوير التي اقرها المجلس بالاجماع . فمن مبلغ ٢١٩ مليون شاقل رفض مكتب وزارة الداخلية ٢١١½ مليون شاقل وصادق فقط على مبلغ ٧½ مليون شاقل منها . أما الميزانية العادية فقد شطب اكثر من نصفها وخسفها من ٣٧٢ مليون شاقل الى ١٥٧ مليونا . وفي اطار هذه التقليصات قام مكتب وزارة الداخلية في الشمال برئاسة يسرائيل كينغ بالغاء كل الميزانيات التي تتعلق بالنشاطات الثقافية والتربوية وخسف ميزانيات الخدمات الحيوية بعدة أضعاف ، مثل ميزانية بناء وترميم المنافع العامة ، التي خسفها من مليون شاقل الى ٣٠ الف شاقل وميزانية التفتيش الصحي من ٦٧٦ الف شاقل الى ١٦٠ الف شاقل ، وكذلك الامر بالنسبة لميزانية صيانة المدارس وميزانية المعارف ، والشوارع والكهرباء وغيرها . وفي الوقت نفسه اجرى كينغ تضخيما هائلا لمداخيل البلدية . وتحدث جرايسي عن قيام كينغ بخسف رواتب الموظفين والمستخدمين بنسبة ٣٠٪ ، اذ صادق فقط على ميزانية رواتب لـ ٢٠٧٫٨ وظيفة بينما عدد الوظائف التي صادقت عليها الوزارة نفسها في ٧٩/١١/٢٥ للبلدية هو ٣٧٨ وظيفة . (واليوم يوجد في البلدية ٣٦١ وظيفة اى ان كينغ خسف ٥٩ وظيفة بجرة قلم) .

وقال رامز جرايسي ان الميزانية المصادق عليها لا تتعدى نسبة ٢٥٪ من المعدل العام في البلاد للميزانيات وانها تدل على النهج العنصري تجاه الناصرة . واعلن ان البلدية قدمت اعتراضا مفصلا لوزارة الداخلية ونسخا عنها الى مراقب الدولة ومختلف المسؤولين . وقال : لقد طالبنا الوزير بأن يوافق على اعتراضنا خلال اسبوعين والا فاننا ستتوجه الى القضاء ونتخذ مختلف الاجراءات الكفاحية الشعبية لتخليص حقنا . فالميزانية التي اقرها المجلس البلدي بالاجماع هي الحد الادنى المطلوب لاحتياجات الناصرة وهي تقل حتى عن المبلغ المخصص لنا حسب سلة الخدمات . وقال ان الوزارة لا تكتفي بسياسة الخسف هذه بل انها تماطل في تحرير المبالغ المستحقة لنا والبالغة ١٣ مليون شاقل حتى ٩/٣٠ . وهذا يؤدي الى ازمة خانقة تمنعنا حتى الان من دفع الديون المستحقة للمقاولين ومن دفع رواتب شهر آب وايلول المتعرمين والمستحقة للمستخدمين .

في مظاهرة لجنة التضامن مع بير زيت في القدس :

سنبقى بالمرصاد ، دوما ، لمؤامرة الصمت !

● القدس — لمراسل خاص — « المجزرة المروعة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية لم تكن حادثة شاذة وانما نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة في لبنان وفي المناطق المحتلة على حد سواء . ولقد شنت الحكومة الحرب من اجل القضاء على القضية الفلسطينية وتحقيق مطامعها في ضم الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل . وعلى هذا الضوء لا يمكن رؤية الحرب بعيدا عن مشكلة المناطق المحتلة » — هذا ما جاء في المنشور الذي أصدرته لجنة التضامن مع بير زيت ووزعته على الجمهور خلال المظاهرة التي نظمتها في القدس ، يوم امس الاول الاحد .

وشارك في المظاهرة اكثر من مئتي متظاهر طافوا في شوارع القدس الرئيسية . وحملوا لافتات تطالب باسقاط حكومة بيغن — شارون ، حكومة الحرب والمجازر وباقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وتندد بسياسة القمع ضد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

وفي اثناء سير المظاهرة قامت الشرطة باعتقال احد المتظاهرين بحجة رفع شعار مرسوم عليه العلم الفلسطيني . وتعرض بعض الزعران الى احد المصورين في محاولة لتخريب الفيلم الذي صور به المظاهرة ولكن اعداد المتظاهرين الغفيرة صدت هؤلاء الزعران ومنعتهم من تحقيق مآربهم .

واعلنت مصادر مسؤولة في لجنة التضامن مع بير زيت انها قررت التظاهر ضد مؤامرة الصمت التي لجأت اليها كافة القوى « الحمائمية » في اعقاب مظاهرة الـ ٤٠٠ الف في تل ابيب . واكدت انها ستواصل التظاهر حتى تنشر لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا استخلاصاتها .

كما اشارت هذه المصادر الى ان حكومة بيغن — شارون تتحمل المسؤولية كاملة عن الحرب القذرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، بغض النظر عن مسألة التحقيق في هوية المسؤولين عن وقوع المجزرة ، ولذلك يجب تصعيد المطالبة باسقاطها وتخليص ابناء الشعبين من ويلاتها .

منذ أكثر من ثلاثة أشهر :

قذيفة في ارض مواطن من عرابة والشرطة لا تحرك ساكنا

● عرابة — خاص بـ « الاتحاد » — بالرغم من مرور أكثر من ثلاثة اشهر على توجه المواطن عبد السلام محمد نعامنة من عرابة ، وبشكل مستمر ، الى مركزي الشرطة في طبريا وسيجف مطالبا بارسال خبير متفجرات لفحص القذيفة التي سقطت على أرضه فان أحدا منهم لم يحرك ساكنا .

والمواطن المذكور يملك قطعة أرض زراعية في القسم الشرقي من سهل البطوف قرب عيلبون . وقد سقطت احدى القذائف عليها بعد الانفجار الذي وقع بتاريخ ٨٢/٧/١٧ في احد مخازن السلاح القريبة من السهل . وحال مشاهدته ذلك اتصل تلفونيا بمركز شرطة طبريا واحاطهم علما بالحادث فوجهه الضابط الى مركز شرطة سيجف بحجة انه قريب من منطقة سكناه . وفي سيجف قالوا له ان الامر لا يعنيهم البتة . فقصد ، مرة أخرى ، مركز شرطة طبريا . وبعد طول الحاح وعدوه بارسال خبير متفجرات الى أرضه في الغداة . ولما لم يحضر في الموعد المحدد ذهب الى مركز سيجف حيث حولوه الى الناصرة . واتصل نعامنة بمركز شرطة الناصرة وكان جواب المسؤولين : لا تخف سنكون عندك في الغد . وطالبوه بانتظار الخبير عند مفرق عيلبون في الساعة الثامنة صباحا . وبقي ينتظره حتى الساعة الواحده ظهرا دون أن يحضر أحد .

وعلمنا أن القذيفة لا تزال موجودة في الارض المذكورة حتى لحظة كتابة هذه السطور ، الامر الذي يحول دون دخول صاحبها اليها من أجل حرثها . ويحمل المواطن عبد السلام محمد نعامنة الشرطة مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك من اضرار بمصدر رزق عائلته الوحيد .

شرطة حيفا تنبش ملفاتها القديمة

للانتقام من الطلاب الجامعيين العرب :

عقد محاكمة لتسعة طلاب بالتهمة الملفقة « الاعتداء على رجال الشرطة » !

● جامعة حيفا — لمراسلنا — يسود جو من السخط والغضب العارمين اوساط الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا جراء قرار الشرطة تقديم ٩ طلاب عرب الى المحاكمة بالتهمة الملفقة « الاعتداء على رجال الشرطة خلال المظاهرة التي جرت في الجامعة يوم ٨٠/٥/١٤ » !

ويذكر ان قوة كبيرة من شرطة حيفا المدججة بالخوذ والهراوات اقتحمت ، في اليوم المذكور ، الحرم الجامعي واعتدت بالضرب على مظاهرة قانونية نظمها الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود احتجاجا على تنكيل الاحتلال باهالي مدينة الخليل الفلسطينية . ورافق هذه القوة مجموعة من افراد عصابة « يش » الفاشية قامت ، تحت ستار البوليس ، بالاعتداء على المظاهرة المعادية للاحتلال . واعتقلت الشرطة ٩ طلاب لمدة ٤٨ ساعة تعرضوا خلالها الى الضرب المبرح ومحاولات الاهانة . ورفض المسؤولون تلقي اية شكوى ضد افراد عصابة « يش » او ضد افراد البوليس .

ويبدو ان الشرطة تريد الاستمرار في موقفها المتواطيء مع ممارسات الزعران الفاشست عشية افتتاح السنة الدراسية الجديدة في جامعة حيفا فلجأت الى نبش ملفاتها القديمة في محاولة لتوجيه ضربة الى الطلاب العرب تنال من وقفتهم المشرفة الى جانب جماهير شعبهم قبل يوم الاضراب التاريخي في ٢٢-٩ وفي اثنائه .

اما الطلاب التسعة الذين سيقدمون للمحاكمة فهم أمير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ويوسف شحادة، عضو سكرتارية اللجنة وكل من فهيمة عزايزة وباسم عمري ورزق اطرش وشاهر عزايزة وشافع مصالحة واسامة مطر ورفيق بدارنة .

وعلمنا من مصادر لجنة الطلاب العرب أن اللجنة تحمل ادارة الجامعة ايضا مسؤولية ما قد يطرأ وذلك بسبب سياستها المعادية للطلاب العرب والتحيزة للفئات الفاشية ومحاولتها تحميل الطلاب العرب المسؤولية عن الصدامات الدموية التي شهدها الحرم الجامعي مؤخرا .

الشبيبة الشيوعية تطالب باطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية أناتولي يابلونكا وداني طيرمان

● تل أبيب — أبرقت سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى وزير الحربية ، أمس الاثنين ، مستنكرة اعتقال رافضي الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة اناتولي يابلونكا وداني طيرمان وغيرهما من الذين يرفضون الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية .

وطالبت البرقية باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا وبالاستجابة لمطالبهم العادلة .

ارتفاع أسعار السجاير المحلية بنسبة ١٨ بالمئة

● القدس — ارتفعت ، منذ صباح أمس الاثنين ، أسعار السجاير المحلية بنسبة ١٨ بالمئة وذلك بموجب الامر الحكومي الذي وقعه وزير التجارة والصناعة .

وننشر فيما يلي لائحة بالاسعار الجديدة مع تثبيت الاسعار القديمة بين القوسين : ● سيلون — ٣٠٤٠ شاقلا (٢٠٨٥) ● ماروم — ٣٠٩٠ شاقلا (٣٠٣٠) ● دوبك ١٠ — ٤٠٧٠ شاقلا (٣٠٩٥) ● دوبك فلتر ، اسكوت — ٧٠٦٠ شاقلا (٦٠٤٠) ● وريال ، فولاريس ، نلسون — ٩٠٩٠ شاقلا (٨٠٤٠) ● نوبلس فلتر — ١١٠٨٠ شاقلا (٩٠٩٥) ● تايم أوروبا ، شيراتون ، نلسون فلتر ، تايم منتول — ١٢٠٦٠ شاقلا (١٠٠٧٠) ● برودواي ١٠٠ ، تايم ١٠٠ — ١٥٠٣٥ شاقلا (١٣) ● كابيتول ، سمايل — ١٢٠٩٠ شاقلا (١٠٠٩٠) ● برودواي ٨٠ — ١٤٠٦٠ شاقلا (١٢٠٣٠) ● مونتانا — ١٥٠٨٠ شاقلا (١٣٠٤٠) .

ويذكر ان هذا هو الغلاء الثاني في أسعار السجاير المحلية خلال ٥ اسابيع .

سلطات — بقية

بالارقام حول ملايين الشواقل التي يجب على الحكم العسكري دفعها للبلدية ولا يفعل . وقال ان البلدية سددت ديونها لشركة الكهرباء القطرية ودفعت لها مبلغ مليونين و ٦٠٠ الف شاقل ولم يبق الا قيمة فواتير آب وأيلول الماضيين .

كلمة « الاتحاد » — بقية

تبذل اقصى جهودها لتحقيق حل سياسي عادل ومقبول للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني الدامي والمنهك . وتمد م.ت.ف يد السلام العادل الى اسرائيل وشعبها . ونعتقد أن كل معارضة جدية في اسرائيل لا تستطيع أن تتجاهل هذه المواقف وهذه اليد الممدودة اذا كانت معنية ، حقا ، باسقاط حكومة الليكود وبانقاذ الدمقراطية في اسرائيل وبانقاذ اسرائيل نفسها من مصائب مميتة جديدة .

منذ وقت طويل ، وخصوصا قبيل الانتخابات الماضية، اوضحنا ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، الى انه ما من طريق آخر للتخلص من آفة الليكود ولتحقيق السلام المنشود . وجدير بالقيادة المراخية أن تتعلم من اخطائها في معركة الانتخابات الماضية حين توهمت انها تستطيع اسقاط حكومة الليكود والعودة الى الحكم بدون اي تغيير في سياساتها الخارجية والداخلية . لقد نجحت ، في ذلك الوقت ، في بلبلة عدد كبير من الناخبين اليهود والعرب الذين صدقوا أنها قادرة ، بدون اي تغيير ، على اسقاط حكومة الليكود . فكانت النتيجة هي العدوان على لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا .

يقيننا أن هذا الثمن الباهظ سيكون كافيا حتى « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » وحتى يصبح واضحا للجميع أن شرط اسقاط حكومة الليكود هو اسقاط سياساتها والتعامل ، الجدي والجريء والعلني ، مع يد السلام التي يمدها شعب بطل وصاحب حق في وطنه — الشعب العربي الفلسطيني حيثما هو موجود .

الجبهة في افتتاح دورة — بقية

الدمقراطية وحرية التعبير ، الامر الذي يزيد من اخطار صعود الفاشية .

وبرز من بين طلبات « الجبهة » :

● العمل على ايجاد حلول عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين قامت اسرائيل بهدم بيوتهم وتسويتها بالارض بعد أن شردتهم عنها ● معاملة أسرى الحرب الفلسطينيين بموجب المواثيق الدولية حتى يتم اطلاق سراحهم ● وضع حد الجرائم التي يمارسها الحكم العسكري والمستوطنون الكولونياليون وافرادعصابات «روابط القرى» ضد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة ● الكف عن مضايقة رئيس بلدية نابلس المنتخب ، المناضل بسام الشكعة ، الذي تحظر سلطات الاحتلال عليه مجرد الاتصال مع الصحفيين ● مطالبة الحكومة بالغاء قرارها الذي نص على اغلاق شركة « العال » ووضع حد لممارسات القمع ضد العاملين التي تستهدف النيل من نضالهم دفاعا عن حقوقهم .

صحيفة « النجم الاحمر » — بقية

الاراضي اللبنانية . وأشار الى وجود مئات من المعتقلين اللبنانيين في معتقلات اسرائيلية في جنوب لبنان . وطالب الهيئات الدولية والمنظمات السياسية بالعمل من أجل الافراج عنهم وادانة الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان .

وأفاد المراسل الخاص لصحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية من لبنان بأن المحتلين الاسرائيليين ينفذون في الاراضي اللبنانية تكتيك « الارض المحروقة » على غرار النازيين . ويقومون بقطع اشجار الحدائق والبساتين والكروم ويدمرون المراكز السكنية .

وأشار مراسل « النجم الاحمر » الى أن القوات المشتركة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية لم تلق السلاح وتواصل النضال المسلح ضد الغزاة .

وأضاف المراسل ان الغزاة يرون في مخيلتهم الفدائيين وراء كل شجرة ولذا فانهم يدمرون كل ما يمكن ان يكون مخبأ لمقاتلي المقاومة » .

وأكدت « النجم الاحمر » على ان الجيش الاسرائيلي لا يعتزم الانسحاب من لبنان ضاربا عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة ويستعد لقضاء الشتاء هناك ويقيم التحصينات ويزود جنوده بالملابس الشتوية .

الاتحاد — بقية

واهمالها لقرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة .

ووصفت « تاس » التهديدات الامريكية بانها ابتزاز فظ . واشارت الى ان واشنطن تواصل دعم عدوانية اسرائيل بدلا من ان تحاول الزامها بالخضوع لقرارات المنظمات الدولية .

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد رفضت قبل ثلاثة اسابيع الاعتراف بعضوية اسرائيل فيها . ووجه المشاركون في الاجتماع النقد الشديد لاسرائيل بسبب شنها غارة جوية على معهد الابحاث النووية في العراق في العام ١٩٨١ وكذلك بسبب قيامها بتصميم السلاح النووي .

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مدينة الناصرة والقرى المجاورة ومن الضفة الغربية المحتلة ، امس الاثنين ، جثمان الشيخ الفاضل مفلح احمد طبعوني نمرة الى مثواه الاخير .

وقد توفي الشيخ نمرة فجر امس عن عمر يناهز المئة عام . وكان احد المناضلين الفلسطينيين في شبابه حيث شارك بصورة فعالة في ثورة الشعب العربي الفلسطيني سنة ١٩٣٦ . وقامت قوات الانتداب الاستعمارية بنفيه لمدة ٥ سنوات .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ، اذ ينعون الفقيد الى ابناء شعبهم ، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى انجاله واحفاده وجميع آل نمرة في البلاد والخارج .

عودة سميح — بقية

باللغة العربية وقام ممثل بريطاني معروف بقراءة الترجمة الانجليزية لهذه النماذج . كما شارك في هذه الندوة الشاعر البريطاني الكبير جون هيث ستابز .

وأثارت هذه الندوة اهتماما واسعا بين مختلف الاوساط وغطتها جميع وسائل الاعلام البريطانية التي نسبت الى بعض المحافل الادبية في لندن قولها ان الندوة كانت بمثابة اكبر حدث شعري في تاريخ الشعر البريطاني الحديث .

وبدعوة من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع بريطانيا وايرلندا ولجنة التنسيق الطلابية احيا القاسم ندوة سياسية — ادبية مع ابناء الجالية العربية المقيمين في لندن . واجرت معه اذاعة الـ « بي. بي. سي » لقاء مطولا .

وفي باريس أجرى القاسم عددا من اللقاءات السياسية والثقافية الهامة وحل ضيفا على مقر منظمة «اليونيسكو» التابعة للامم المتحدة في العاصمة الفرنسية .

وفاة الفنان — بقية

عانى من مرض السكر سنوات طويلة .

وكان وهبي اول عربي غادر بلاده في العام ١٩١٨ الى ايطاليا للتخصص في الفن المسرحي . وعند عودته الى القاهرة ، في العام ١٩٢٣ ، أسس مسرحا وظل يديره مدة ٢٥ عاما أخرج خلالها ٥٧ مسرحية وشارك في بطولة عشرات الافلام الروائية .

وفي العام ١٩٦٠ اعتزل وهبي المسرح واقتصر نشاطه على السينما وعلى المشاركة في ندوات الاذاعة والتلفزيونية في مصر وخارجها .



شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

«الاتحـاد» يـومـيـة في ايـار القـادم

حملة شعبية لجمع ٦٠٠٠ اشتراك سنوى

* تل ابيب — لمراسلنا — أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الرابعة عشرة ، التي عقدتها يومي ١٤ و ١٥ من الشهر الجاري باشتراك لجنة المراقبة المركزية ، عددا من القرارات أولها القرار التاريخي بتحويل « الاتحاد » الى صحيفة يومية .

القرار

« ازاء ازدياد قوة وتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين المواطنين العرب في اسرائيل وجراء اسهامه الحاسم في نضال الجماهير العربية في اسرائيل في جبهة واحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل، من جهة ، وازاء الدعاية الكاذبة المتصاعدة في الصحافة الرجعية وفي وسائل الاعلام الرسمية ضد المواطنين العرب من جهة اخرى ،نشأت الحاجة الضرورية الى اصدار صحيفة يومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية بحيث تخدم نضال المواطنين العرب والقوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتقرر اللجنة المركزية ان جريدة « الاتحاد » اليومية ستبدا بالصدور في شهر ايار ١٩٨٣ . وتقرر ، كذلك ، انه من اجل تنفيذ هذا القرار بصورة عملية يجب جمع ٦ آلاف مشترك للجريدة اليومية » .

وكان قد ترأس اجتماع اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي .

وحاضر فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب عن الوضع السياسي وواجب الحزب وعن ٦٠ عاما على اقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وقدم الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب تقريرا عن عمل المكتب السياسي وعمل السكرتاريا . وبعد النقاش الذي اجمله المحاضران أقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والاجمال واتخذت القرارات .

وفي بداية الجلسة ، هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية بمناسبة عيد ميلاده الستين . واشاد بالمساهمة الهامة للرفيق صليبا خميس في تقوية وتطوير نضال الحزب الشيوعي في البلاد ، عضوا في قيادته ، من اجل التحرر القومي والاجتماعي . وتمنى له الصحة الجيدة والنجاح ليستمر في نشاطه المثمر من أجل المثل السامية لحزبه الشيوعي ولصالح شعبنا — الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ووجه الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، تهنئة حارة للرفيقة بنينا فاينهاوز لبلوغها الخامسة والثمانين من العمر . واشار الى أن الرفيقة بنينا هي أقدم رفيقة في الحزب وانها أسهمت — خلال جيلين ونيف — في نضال الحزب في البلاد عضوا في قيادته . وتميزت بالمثابرة والاخلاص المتناهي للمثل الشيوعية . وتتمنى اللجنة المركزية للرفيقة بنينا الصحة الجيدة واغناء الحزب بتجربتها الغنية في النضال من اجل الاهداف السامية للسلام والاشتراكية . (اقرأ بقية القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد

الوصيـة ..

وشعب من الامناء عليهـا !

برهبة التحدي المصري ، وبدهشة البلبل حين يكتشف ان الظلام غير دائم ، نحمل الى هذا الشعب في كل مكان « شوق الف عام للاغاني والفرح » — القرار التاريخي الذي اصدرته لجنتنا المركزية بتحويل هذه الصحيفة العريقة ، بنت ال ٣٨ عاما ، « الاتحاد » ، صحيفة يومية ابتداء من ايار القادم ، العام ٨٣ . واذا كنا نفرد بهذا القرار ، معجبين بتفريدنا ، فاسوتنا البلابل التي ايقظت وتوقظ النيام .

ان طريقا طويلا ، هو « تاريخ شعب » ، اوصلنا الى هذا القرار المدهش في جراته وفي تفاؤله وفي بعد نظره حتى تجاوز الدموع وكان افضل العزاء والبرهان على ان تلك الدماء لم تذهب سدى . لا حدود لجراتنا . ولكاننا ، الان ، نقرا في دفاتر المستقبل اسماء الذين اقروا هذا القرار وعملوا وسوف يعملون على تنفيذه — مقررين ومحررين واداريين وطباعين وموزعين وقراء ومشتركين ومتبرعين صامتين كالجذور الضاربة عميقا في بطن الارض أو جهوريين كما الزهور تنشر عبيرها في ارجاء الارض .

اننا موقنون باننا نكتب للتاريخ لاننا نكتب التاريخ ! ونتقدم على تنفيذ هذا القرار التاريخي مدركين عبء المسؤولية التي حملنا ويحملنا اياها جميع « الدائنين » وعلى راسهم هذا الحزب اليهودي العربي العريق والمثابر والذي صدقت سياسته . ولقد امتزجنا بشعبنا الصابر ، صبر الثوريين ، حتى اختلط علينا تصنيفه وتصنيفنا بين « الدائنين » أو بين « المستدينين » . غير ان الصدق التاريخي ورهبة هذه اللحظات يقودانا الى ارجاع اغلى الفضل الى الشهداء وضحايا المأساة التي عاشها ويعيشها هذا الشعب البطل . أصدرنا « الاتحاد » حتى لا تقع المأساة . وثابرنا على اصدارها حتى لا تتكرر وحتى تنتهي . هذه هي وصيتهم القديمة ، منذ الشهيد الاول والضحية الاولى . لقد أورثونا بقية حياتهم وهذه الوصية . فرفضنا ، أمام أشد الضغوط وفي اشد الاوضاع سوءا ، ان نخون الامانة . رفضنا اية متاجرة بآلام هذا الشعب أو بمصيره . اننا لا نرى محض الصدفة في مجيء قرارنا ، باصدار « الاتحاد » يوميا ، بعد مجيء الشهادة الكبرى في صبرا وشاتيلا . كان الصمود الشعبي ، القديم والمثابر ، درب « الاتحاد » الذي لقي « برهان ربه » في بيروت . وكان التحذير من غدر الامبريالية وقواديها ، في اسرائيل وفي البلدان العربية ، آذان « الاتحاد » الذي لقي ، ايضا ، برهانه في المجزرة الاخيرة . ولكي نسهم في ان تكون الاخيرة، هذه المرة ، جاء القرار التاريخي . نحن الوصية ونحن امناؤها !

وحين نقول : « نحن » ، فاننا نعني هذه الجماهير الشعبية الواسعة التي عبرت وتعبر على اقسى واغنى تجربة . فلا يزيدها العنف الا صمودا ووحدة صف وثقة بطريقها وبقيادتها التي نبتت من اعمق اعماقها . اننا نعرف ان الشرط الذي وضعته اللجنة المركزية لاصدار « الاتحاد » يوميا ، وهو ستة آلاف مشترك ، هو شرط جريء وهدف كبير . ولكن شعبا ثبت في وطنه وقوى على سكاكين التفرقة والتبعثر وعلى سموم الياس والتخبط — شعبا حافظ على منبره ، « الاتحاد » ، ٣٨ عاما في اوضاع اصبحت معروفة — قادر على تحقيق هذا الهدف والذي اكبر منه . واكبر منه هو الاهداف العادلة التي كان من الضروري اصدار « الاتحاد » يوميا من اجل الاسراع في تحقيقها : اهدافك ، أيها الشعب الحبيب .

واننا ، بهذه الاجيال المشرئبة الاعناق ، لعلى يقين ..

(« الاتحاد »)

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٢ الموافق ٥ محرم ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٤٧

* ٨ صفحات * ٧ شواقل *

VOL 47 /39 — 22.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

المكتب السياسي لحزبنا : اعتقال سليم القاسم خطوة أخرى نحو الفشستة

• تل ابيب — خاص — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، امس الاول الاربعاء ، اعلن فيه ان اعتقال الرفيق

• سليم القاسم •

سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة ، هو خطوة اخرى نحو فشستة المجتمع الاسرائيلي وعملية بوليسية مدبرة وخطوة سياسية استفزازية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

« ابو اللطف » يقيم عاليا الدعم السوفييتي للشعبين، اللبناني والفلسطيني

● موسكو — أدلى القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) ، امس الاول ، بتصريحات قيم فيها عاليا موقف الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي تأييدا ثابتا .

وذكرت اذاعة موسكو (١٠/٢٠) ان القدومي أكد على فشل التدخل الاسرائيلي في لبنان في تحقيق اهدافه السياسية والعسكرية . وأشار الى الخسائر الفادحة التي تكبدها الغزاة في الافراد والعتاد .

وقال «ابو اللطف» ان الفلسطينيين سيواصلون نضالهم في سبيل حقوقهم الوطنية على الرغم من صعوبات المرحلة الحالية .

تصاعد عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني

● دمشق — ذكرت اذاعة دمشق ، أمس ، ان مجموعتين فدائيتين قامتا بشن هجوم على قوات الغزو الاسرائيلي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . مما ادى الى اصابة ٧ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح والى تدمير عدة آليات عسكرية .

وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالعمليتين الفدائيتين وأعلن ان مجموعة فدائية تعمل خلف خطوط الجيش الاسرائيلي في لبنان هاجمت يوم الثلاثاء الماضي القوات الاسرائيلية الموجودة في قلعة الشقيف بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما أدى حسب اعتراف الناطق العسكري الى مقتل رقيب أول في الجيش الاسرائيلي واصابة جنديين بجراح والى تدمير سيارة نصف مجنزرة .

واعترف الناطق بأن مجموعة فدائية أخرى هاجمت دورية اسرائيلية بالقرب من بلدة دامور اللبنانية ودمرت مدرعة كانت الدورية تستعملها وأصابت ٤ جنود بجراح خطيرة .

الحزب الشيوعي اللبناني يدعو الى تصعيد المقاومة للاحتلال الاسرائيلي

* اسرائيل تعمل على جر لبنان الى الحرب الاهلية *

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكو ، امس الاول (الاربعاء) ان الحزب الشيوعي اللبناني اصدر بيانا وزع في مدينة النبطية وغيرها من مدن وقرى الجنوب اللبناني المحتل .

ودعا الحزب الشيوعي اللبناني جماهير الشعب الى تصعيد المقاومة للمحتلين الاسرائيليين .

وجاء في البيان ان احتلال لبنان وخاصة جنوبه هو جزء لا يتجزأ من الخطة الامريكية الاسرائيلية لفرض السيطرة على الشرق الاوسط كله . وقامت اسرائيل ، وفقا لهذا السيناريو بدور رجل الشرطة السياسي والاقتصادي والثقافي في لبنان .

واشار البيان الى ان سعي الجماهير الشعبية في لبنان الى تحقيق الوحدة الوطنية ووضع حد للنزاعات الداخلية التي لا تستفيد منها الا المحتلون الاسرائيليون يواجه بمحاولات المعتدين لجر لبنان مجددا الى الحرب الاهلية .

ودعا الحزب الشيوعي اللبناني الى عقد مؤتمر وطني عام في جنوب لبنان باشتراك جميع القوى السياسية لوضع برنامج موحد لتحرير المناطق المحتلة واطلاق سراح جميع المعتقلين من السجون الاسرائيلية .

وتفيد وكالات الانباء ان الجنوب اللبناني، ان التوتر الشديد يسود المنطقة برمتها وذلك بسبب مواصلة الاحتلال الاسرائيلي لاعمال التنكيل بالاهالي وقيام العساكر بعمليات التفتيش والاعتقالات على نطاق واسع .

وذكرت اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان القوات الاسرائيلية قامت بتطويق مدينة صور واجرت عمليات تفتيش واعتقالات جماعية في داخلها .

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

الجميل يخيب أمل اسرائيل

× تهديدات مباشرة ضد الوزان ×

● حيفا — للمحرر السياسي — ذكرت وكالة « فرانس برس » ، أمس الاول ، ان المسؤولين الاسرائيليين لم يستطيعوا اخفاء خيبة املهم والمرارة التي شعروا بها بسبب المواقف التي اعرب عنها الرئيس اللبناني امين الجميل حول العلاقات بين بلاده واسرائيل في اثناء زيارته للولايات المتحدة .

وأشارت الوكالة الفرنسية الى ان موظفا اسرائيليا كبيرا طلب عدم ذكر اسمه أعرب ، امس الاول ، عن التحفظات الكبيرة لحكومته التي شعرت بالدهشة وخيبة الامل من تنديد الرئيس اللبناني من على منبر الامم المتحدة ، في مطلع هذا الاسبوع، بعمليات الغزو والغارات الاسرائيلية المتصلة حتى قبل العدوان الاسرائيلي الاخير .

وقالت صحيفة « دافار » ، امس ، ان خيبة آمل المراقبين الاسرائيليين نابعة ، بالاساس ، من خطاب الجميل في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي واتهامه اسرائيل بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار من العام ١٩٤٩ واجتياحها للبنان . وتحميله اسرائيل مسؤولية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يصعد الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي في لبنان

● بودابست — انطلاقا من مقررات « المؤتمر العالمي ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان » ، الذي عقد في فيينا من ٢٤ وحتى ٩/٢٦ ، قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعتبار يوم ١٨ اكتوبر يوما للتضامن مع كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي المدعوم من

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الصحفيون الافغان يرفعون صوت الاحتجاج على اعمال اسرائيل الوحشية في لبنان

● كابول — ندد اتحاد الصحفيين في جمهورية افغانستان الدمقراطية بالغزو الاسرائيلي للبنان وطالب بجلاء المحتلين الاسرائيليين عن اراضي لبنان وجميع الاراضي المحتلة فورا ودون قيد او شرط .

ودعا اتحاد الصحفيين جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام والعدالة في العالم وجميع الصحفيين التقدميين الى رفع صوت الاحتجاج على الاعمال الوحشية التي يقوم بها حكام

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الشيوعيون اليونانيون يحرزون مكاسب هامة في الانتخابات المحلية

● اثينا — الوكالات — حصل الشيوعيون اليونانيون على زيادة محترمة (اكثر من ٥٠٪) في المرحلة الاولى من الانتخابات المحلية التي جرت في الاسبوع الماضي . هذا في الوقت الذي فقد فيه الحزب

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سلطات الاحتلال تواصل تنفيذ اجراءاتها التعسفية ضد جامعات الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال في الضفة الغربية تنفيذ اجراءاتها التعسفية ضد الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية .

وقامت قوات الاحتلال خلال الاسبوع الحالي بابعاد استاذين جديدين الى خارج الضفة المحتلة ليصل عدد المبعدين الى ١٦ استاذا جميعهم من جامعة النجاح .

هذا وجدد اساتذة الجامعات العاملين بموجب تصاريح اقامة في الضفة ، رفضهم القاطع التوقيع على صيغة تعهد الالتزام المعدل .

ومن الجدير بالذكر ان الكولونيل يغئال كرمون رئيس ما يسمى بالادارة المدنية بالوكالة كان قد ابلغ رؤساء الجامعات بصيغة التعديل الجديد على تعهد الالتزام الذي رفض الاساتذة توقيعه . وبمقتضى هذا التعديل الغيت من التعهد صيغة « منظمة ارهابية » وهي الصفة التي اطلقها على م.ت.ف . وكان توقيع الاستاذ على التعهد يعني الاقرار بهذه الصيغة ، واضيفت بدلا منها عبارة « او اية منظمة معادية اخرى » .

واصدرت الحركتان الطلابية والنقابية في جامعة بير زيت بيانا اوضحتا فيه ان تجميد القرار كان ثمرة الجهد والموقف الموحد في مواجهته والمطلوب استمرار الوحدة حتى الغائه . ودعا الاساتذة الى الاستمرار في رفض التوقيع على الصيغة المعدلة للتعهد . كما يطالب باعادة الاساتذة المبعدين ورفع الاقامة الاجبارية عن مجلس الطلبة والاساتذة والسماح لهم بالعودة الى جامعاتهم .

فرض حظر التجول في مدينة الخليل

● القدس — لمراسلنا — فرضت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، حظر التجول على مركز مدينة الخليل ومنطقة السوق واقامت الحواجز العسكرية . وشنت حملة تفتيش واسعة النطاق بحثا عن الفدائيين الذين طعنوا المستوطن تسفي سيغل من « كريات أربع » في ظهره وانتزعوا مسدسه وهو يتجول في سوق مدينة الخليل .

واذاع راديو اسرائيل — ليلة امس الاول — ان رئيس المجلس المحلي لمستوطنة كريات أربع الكولونيالية طلب بوقاحة من رئيس بلدية الخليل الاعتذار علنا عن الحادث !!

٨٥ الف فلسطيني بلا مأوى في الجنوب اللبناني

● باريس ، بيروت — الوكالات — صرح المحاميان الفرنسيان ت. بوطن و ا. كونط في مؤتمر صحفي عقداه في باريس في الاسبوع الماضي ان أكثر من ٨٥ الف فلسطيني يعيشون بلا مأوى في الجنوب اللبناني .

وأضاف المحاميان العائدان من بيروت في بعثة للمركز الدولي لجمع المعلومات عن أوضاع المعتقلين والمشردين والمفقودين الفلسطينيين واللبنانيين ، ان ٨٠٪ من سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثمانية في جنوب لبنان قد سجنوا في المعتقلات الاسرائيلية ، وأوضحا ان اسرائيل قد قضت على الخدمات الاجتماعية وسجنت كل الاطباء والممرضين في منطقة صور وأبقت المدينة دون عناية طبية .

وذكرا ان اسرائيل هدمت ٦٧ مدرسة واعتقلت ١٤ ألف رجل في مخيمات اعتقال خاصة وسجنت عددا منهم في داخل اسرائيل .

وبين المحاميان ان الاسرى يتعرضون للضرب والتعذيب وقالا انهما قابلا بعض الاسرى — بعد اطلاق سراحهم — فراوا انهم تحولوا الى مشوهين . وأكدا ان عدد المفقودين غير معروف . اما عما يجري في بيروت فقالا : انه ابادة شعب .

ونشرت الصحف اللبنانية احصاءات الامم المتحدة عن ضحايا العدوان الاسرائيلي في لبنان خلال ثلاثة أشهر وتبين منها ان هذه الضحايا شملت ١١٨٠٠ طفل و ٩ آلاف امراة و ٢٥٠٠ عجوز بين قتيل وجريح . هذا عدا تدمير ١٠٥٠٠ مبنى واصابة ١٦ الف مبنى آخر بأضرار بالاضافة الى مخيمات اللاجئين .

اميل توما الى كندا

● تل ابيب — غادر البلاد ، أمس الخميس ، متوجها الى كندا الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث سيشارك في أعمال المؤتمر الخامس عشر للقسم الكندي داخل اتحاد الجامعيين العربي الامريكي الذي يعقد في مدينة مونتريال (اقرأ عن المؤتمر في زاوية برقيات ص ٦) .

اللجنة السباعية صارت سداسية

* استمرار التنازلات العربية . اما المنظمة فعلى العهد *
* ريغن يستقبل اليوم الملك الحسن واعضاء اللجنة *

● واشنطن — الوكالات — انصاع ملوك ورؤساء الدول العربية بزعامة الملوك فهد والحسين والحسن الى ضغوط واشنطن بعدم استقبال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ضمن وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس الذي سيقابل الرئيس الامريكي رونالد ريغن اليوم . وهكذا تحولت « اللجنة السباعية » ، بارادة « واشنطنية » وخضوع عربي يميني ، الى « لجنة سداسية » .

واعلن « موظف كبير » في وزارة الخارجية الامريكية ، امس الاول ، انه لا يتوقع ان يؤدي هذا اللقاء الى تحول هام او الى شق طريق السلام في المنطقة وان واشنطن ترغب المتمسكة بحبل الوهم الامريكي بدل ان في ان توضح للعالم العربي تمسك الرئيس ريغن بمشروعه وان البيت الابيض لم يخب أمله بسبب الرفض الاسرائيلي للمشروع الامريكي .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان قرار التنازل العربي عن تمثيل م.ت.ف في هذه اللجنة ، التي يرئسها الحسن الثاني ملك المغرب ، قد اتخذ بعد مشاورات سعودية اردنية مغربية واعلنه وزير خارجية المغرب محمد بوستة بعد عودته من زيارة خاطفة الى الرياض اجتمع خلالها بالملك فهد .

ويعتبر المراقبون ان هذا الانصياع العربي بداية مسبقة للتماثل مع المشاريع الامريكية ،والتنازل عن مطلب

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

اسرائيل غاضبة على التشكيلة الجديدة لمجلس الامن

● نيويورك — الوكالات — انتخبت الجمعية العمومية للامم المتحدة خمسة اعضاء جدد لعضوية مجلس الامن وهي : زيمبابوي ، باكستان ، نيكاراغوا ، هولندا ، ومالطة .

وقد عبر المراقبون الاسرائيليون في الامم المتحدة عن امتعاضهم من التشكيلة الجديدة لمجلس الامن . وسيتولى الاعضاء الجدد مهامهم في شهر كانون ثاني ١٩٨٣ .

الفيتنام تؤيد مطلب طرد اسرائيل من الامم المتحدة

● هانوي — اعلن خسان لاو ، نائب وزير الخارجية الفيتنامي ، ان بلاده تؤيد مطالبة الدول العربية باعادة النظر في عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

وأدلى خسان لاو بتصريحه هذا في اجتماع له مع سفراء الدول العربية في العاصمة هانوي . واشار الى ان بلاده تؤيد هذا المطلب بسبب جرائم اسرائيل ضد العرب وسياسة الابادة تجاه الفلسطينيين واللبنانيين .

واستنكر نائب وزير الخارجية الفيتنامي موقف الولايات المتحدة التي تقدم المساعدات الشاملة الى اسرائيل وتشجعها على القيام باعمال عدائية ضد البلدان العربية .

حواتمه يندد برفض الرئيس الامريكي ريغن استقبال ممثل م.ت.ف ضمن اللجنة السباعية

● تونس — عن اذاعة موسكو — انتقد القائد الفلسطيني نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، انتقادا شديدا سياسة الادارة الامريكية المعادية للفلسطينيين والعرب .

وقال حواتمة في مؤتمر صحفي في تونس ان رفض الرئيس الامريكي ريغن استقبال ممثل م.ت.ف ضمن اللجنة السباعية يدل على عداء الادارة الامريكية للشعب الفلسطيني ولحقه في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته المستقلة .

وقال حواتمة ايضا ان الشعب العربي الفلسطيني سيواصل النضال

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

احياء ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا

اللجنة ضد الحرب في لبنان

ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني

تدعو ابناء الشعبين العربي واليهودي في البلاد الى المشاركة في احياء ذكرى الاربعين لضحايا مجازر صبرا وشاتيلا .

يقام الاحتفال التأبيني ، القطري والجماهيري ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وذلك يوم غد السبت ٢٣ تشرين الاول وابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الاجتماع شخصيات عربية ويهودية .

بقية قرارات الدورة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اسقاط حكومة بيغن - شارون هو مطلب الساعة !

* ليتوقف الهجوم البوليسي على الجماهير العربية * لتجند الهستدروت جميع العاملين من أجل دعم كفاح عمال « العال » * حملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣ — ٣ ملايين شاقل * زيادة حجم « زو هديرخ » وتطويرها لتكريس نفوذ الحزب في الوسط اليهودي *

●● زيادة حجم «زو هديرخ» وتطويرها

● تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زيادة حجم صحيفتها الناطقة باللغة العبرية « زو هديرخ » وتطويرها .

ان الازمة العاصفة بالمجتمع الاسرائيلي في اعقاب الحرب العدوانية والمجزرة في لبنان ، وتعاظم نفوذ الحزب ، واسهامه الكبير في كافة الكفاحات ضد الحرب وضد خطر الفاشية وهجوم الحكومة واصحاب العمل على حقوق العاملين واجورهم — كل ذلك يستدعي زيادة حجم « زو هديرخ » وتطويرها وتوسيع انتشارها.

وتقرر اللجنة المركزية ان يجري تنفيذ القرار حال انتهاء الاستعدادات العملية لذلك .

●● حملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي القيام بحملة حزبية مالية للعام ١٩٨٣ .

لقد زادت نفقات الحزب كثيرا جراء التضخم المالي في البلاد الذي وصل الى ذروة جديدة . وبالاضافة لذلك نشأت حاجة ماسة الى توسيع نشاطات الحزب في شتى المجالات والى تصعيد نضالاته ونشاطه الاعلامي ، السياسي والنظري . وستكون الحملة معدة لخدمة هذه الاهداف الحيوية .

ويكون مبلغ الحملة المالية للعام ١٩٨٣ ثلاثة ملايين شاقل .

وتبدا هذه الحملة في الفاتح من كانون الثاني ١٩٨٣ .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب واصدقائه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاستعداد المسبق للقيام بنشاط مخطط ومثابر من اجل انجاح حملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣ .

●● اسقاط حكومة بيغن — شارون ، مطلب الساعة

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحرب في لبنان هي حرب عدوانية امريكية — اسرائيلية مشتركة ، هي حلقة هامة في الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية الموجهة ضد الحركات المكافحة من أجل التحرر القومي والاجتماعي وضد القوى الاشتراكية في العالم التي يقف في مركزها الاتحاد السوفييتي . ان هذه الاستراتيجية موجهة ايضا ضد التعايش السلمي بين الاقطار الراسمالية والاشتراكية وضد الانفراج في العلاقات الدولية وهي تصعد سباق التسلح بوتائر كبيرة لم يسبق لها مثيل وتهدد بحروب نووية « محلية » و « محددة » وتعكر صفو العلاقات الدولية ، السياسية والاقتصادية .

ان هذه الاستراتيجية المغامرة ، التي ينتهجها الحكم الامريكي ، تصعد خطر انفجار حرب عالمية ثالثة نووية — صاروخية وتمنع اخماد بؤر الحرب القائمة ، مثل تلك التي في الشرق الاوسط ، وتؤدي الى اندلاع بؤر حرب اضافية .

ان الحرب العدوانية في لبنان هي ثمرة الاتفاق الاستراتيجي الذي جرى توقيعه بين اسرائيل والولايات المتحدة والذي يستهدف المساعدة في فرض « نظام امريكي » في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا وحتى في امريكا اللاتينية . ويستهدف اقامة قواعد عسكرية امريكية اضافية في منطقتنا وتمهيد الارضية لاقامة حلف عسكري عدواني بين اسرائيل والرجعية العربية بحماية واشنطن .

ان الحرب في لبنان هي نتيجة لصفقة « كامب ديفيد » التي عزلت مصر واطلقت يد اسرائيل والولايات المتحدة في العمل بحرية ضد الشعب العربي الفلسطيني وممثله م.ت.ف وضد سيادة لبنان الاقليمية وضد سورية واقطار عربية اخرى لا توافق على الاملاءات الامريكية — الاسرائيلية .

وتقرر اللجنة المركزية انه خلال حرب لبنان ارتكبت حكومة بيغن — شارون جرائم جينوسايد ، ابادة شعب ، ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . ان مذبحة صبرا وشاتيلا هي استمرار مباشر للحرب العدوانية في لبنان بكل جرائمها وللتعاون بين حكومة اسرائيل والكتائب الفاشية وعصابات المرتزق الاسرائيلي سعد حداد .

نتيجة للحرب القذرة ولممارسات القتل والتدمير في مخيمات اللاجئين في لبنان والتي تتحمل حكومة اسرائيل مسؤوليتها ، بقيت اعداد غفيرة من اللاجئين الفلسطينيين ، وغالبيتهم من النساء والاولاد والشيوخ والاطفال ، بدون مأوى . ويقبع آلاف الاسرى الفلسطينيين في معسكرات اعتقال اسرائيلية في ظروف مروعة للغاية . واختفت آثار آلاف الرجال الفلسطينيين الآخرين الذين تم أخذهم من المخيمات. وتحت حماية الاحتلال الاسرائيلي نفذت اعتداءات دموية على الجماهير الدرزية في لبنان .

وتطالب اللجنة المركزية بانسحاب قوات اسرائيل من لبنان فورا وبدون قيد أو شرط وبوقف التخريب من جانب حكومة بيغن — شارون على الجهود من اجل ترميم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وباطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين فورا .

وتطالب اللجنة المركزية بالاستجابة لمبادرة الجماهير العربية في اسرائيل لاستقبال لاجئين فلسطينيين من لبنان يعانون ضائقة شديدة .

وتحذر اللجنة المركزية ، باشد لهجة تحذير ، من خطر ارتكاب جرائم قتل اضافية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي معسكرات الاسرى . كل المسؤولية ستقع على عاتق حكومة بيغن — شارون .

تشير اللجنة المركزية الى ازدياد عدد الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة لدوافع ضميرية . وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح جميع السجناء لدوافع ضميرية فورا .

لقد هزت الحرب في لبنان والمذبحة الغالبية العظمى من الشعب الاسرائيلي وشعوب العالم أجمع .

ويعاني المجتمع الاسرائيلي ، هذه الايام ، أزمة اخلاقية وسياسية عميقة لم يشهد مثلها منذ قيام دولة اسرائيل .

وتعصف الازمة ايضا بالجيش . ولقد تجند مئات الاف المواطنين للاشتراك في المظاهرات الشعبية ضد الحرب والمجزرة وضد خطر الفاشية ومن أجل اسقاط حكومة بيغن — شارون .

وتقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بأن النضال الشعبي ، الذي لم يسبق له مثيل ، ضد الحرب العدوانية وضد جرائم الحرب يعبر عن طموح قوي من جانب جماهير شعبية واسعة في اسرائيل في احداث تغيير جذري في القيم داخل اسرائيل وتغيير جذري في السياسة الحاكمة التي ادت الى زعزعة اركان المجتمع الاسرائيلي والتي تهدد على المدى البعيد مجرد وجود دولة اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اليقظة والواقعية السياسية والى الكفاح ليس فقط ضد النتائج البربرية الناجمة عن السياسة الحاكمة وانما ضد السياسة نفسها ايضا والى الكفاح ضد التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ومن أجل الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة على اساس الاعتراف المتبادل مع اسرائيل ومن أجل ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة .

وتقدر اللجنة المركزية انه في الوضع الحالي ثمة حاجة حيوية وماسة الى اسقاط حكومة بيغن — شارون . وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اسقاط حكومة الليكود في الكنيست الحالية . واذا لم يكن الامر ممكنا سيعمل من أجل اجراء انتخابات قريبة للكنيست . ان كل يوم يمر على بقاء حكومة بيغن — شارون في السلطة يصعد خطر توسيع الحرب وخطر الفاشية وهجوم الحكومة واصحاب العمل على مصالح العاملين .

مع ذلك فان اسرائيل تحتاج ، مثل الحاجة الى تنفس الهواء ، ليس فقط الى تغيير الحكومة انما الى تغيير اساسي في السياسة .

لم تتعلم قيادة المعراخ شيئا من فشل السياسة الحاكمة ولا تطرح بديلا عبر سياسة سلام . ان معارضتها المتعنتة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة ورفضها الاعتراف بـ م.ت.ف على اساس متبادل وتأييدها لغالبية اجراءات الحرب العدوانية في لبنان واستعدادها لخدمة الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية بما يتناقض مع مصالح اسرائيل الحقيقية وتأييدها للنفقات العسكرية الضخمة التي تدمر الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي وتزيد من تبعية دولة اسرائيل لواشنطن — كل ذلك يظهر أن السياسة الحالية لقيادة المعراخ لن تقود اسرائيل الى شاطىء الامان . وعلى هذا الاساس فان كفاحنا من اجل اسقاط حكومة الليكود هو في الوقت نفسه كفاح من أجل سياسة اسرائيلية جديدة باتجاه السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ويرتكز هذا الكفاح على جبهة واسعة من قوى السلام وبضمنها أوساط من بين المعراخ نفسه .

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه في حرب لبنان ، وعلى الرغم من لجوء المعتدي وشركائه في الجريمة الى أشد وسائل الابادة وحشية ، لم تنجح حكومة بيغن — شارون وأوصياؤها الامريكان في تحقيق أهدافهم السياسية الاساسية . فهم لم ينجحوا في القضاء على القضية الفلسطينية وعلى نفوذ م.ت.ف السياسي بل على العكس : لقد رفعت الحرب العدوانية ضد لبنان والجرائم الآثمة القضية الفلسطينية الى مصاف احدى القضايا المركزية والاشد الحاحا على الصعيد الدولي. وتزايد التأييد لحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة . وتوطدت مكانة م.ت.ف الدولية . وجراء الغضب الدولي والضغط على الادارة الامريكية من جانب الاتحاد السوفييتي واقطار أخرى اضطرت حكومة بيغن — شارون الى وقف الهجوم على بيروت، وخرجت قوات م.ت.ف بكرامة تحت أعلامها ومع قياداتها في بيروت ليس كمهزومين وانما كأبطال . ولم ينجح المعتدي كذلك في فرض اتفاقية سلام منفردة تفرض الاستسلام على لبنان وتعزلها ، مثلما عزلوا مصر ، عن العالم العربي .

وترفض اللجنة المركزية مشروع رئيس الولايات المتحدة ريغن الخاص بالشرق الاوسط الذي يتناقض مع قضية السلام وحقوق الشعوب الاساسية . هذا المشروع يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ولـ م.ت.ف — الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني ويسلم ببقاء المستوطنات في المناطق المحتلة ويطالب بضم مناطق اقليمية معينة الى اسرائيل . ان هذا المشروع هو مشروع من أجل ابقاء الشرق الاوسط برميلا للبارود .

ان « السلام الامريكي » ، كما أثبتت تجربة صفقة كامب ديفيد ، هو مشروع للحرب وليس للسلام . السلام في الشرق الاوسط ممكن . وتشكل مقررات مؤتمر القمة العربية في فاس، التي اتخذت بتأييد م.ت.ف ، قاعدة صحيحة لاحلال سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل .

ان تحقيق السلام العادل بشكل عملي ممكن فقط عن طريق الجهود الدولية المشتركة لكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار اخرى برعاية الامم المتحدة وبواسطة عقد مؤتمر دولي ، كما اقترح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف وعلى اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وعندما تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة تكون هي ، وفقط هي ، صاحبة الحق في تقرير علاقاتها مع دول اخرى بما في ذلك مع الاردن واسرائيل .

وتشجب اللجنة المركزية ممارسات القمع الاحتلالية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتعطيل برئيس بلدية نابلس المنتخب بسام الشكعة وبرؤساء واعضاء بلديات أخرى . وتشجب التنكيل بمحاضرين وبطلبة جامعيين في جامعات المناطق الفلسطينية المحتلة خلال دوس الحرية الاكاديمية وممارسات المس والتنكيل بالاهالي .

وتحتج اللجنة المركزية ، بشدة ، على استمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وعلى استمرار مصادرة الاراضي وعلى سياسة الضم الزاحف عموما .

وتقرر اللجنة المركزية أن فشل « الادارة المدنية » في الضفة والقطاع هو فشل سياسة الاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يرفض صفقة كامب ديفيد وبرنامج « الحكم الذاتي » ويزيد من التفافه حول الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، م.ت.ف ، ويطالب بوضع حد للاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وتدعو اللجنة المركزية الى الاستمرار في النضال الشعبي الموحد

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

ياسر عرفات

س. و ج.

● س : الرجاء ان تنشروا نبذة عن حياة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات . وشكرا ..

التوقيع : نهاية فاهوم
الناصرة في ١٩٨٢/٨/٣١ .
وسؤال مماثل من فول ابراهيم
الناصرة في ١٩٨٢/٩/١

● ج : ولد ياسر عرفات في غزة في العام ١٩٢٩ . ابوه من عائلة القدوة ووالدته من عائلة ابو السعود . قضى ردحا من طفولته في حيفا . واعجب بشخصية مناضل اسمه عرفات فاتخذ هذا الاسم الى جانب اسمه . تعلم في القاهرة وتخرج مهندسا في العام ١٩٥٦ . وكان في اثناء انتسابه الى الجامعة المصرية ، رئيسا لاتحاد الطلبة الفلسطينيين في غزة حتى العام ١٩٥٧ . وانخرط في الجيش المصري برتبة ضابط احتياط . ثم عمل مهندسا في الكويت في الفترة بين ١٩٥٧ — ١٩٦٠ . كان عضوا بارزا في حركة التحرير الفلسطينية (فتح) منذ تأسيسها . وفي شباط ١٩٦٨ اصبح الناطق الرسمي باسمها ثم اصبح قائدها الاول في شباط ١٩٦٩ . وفي الوقت نفسه كان رئيس الهيئة التنفيذية في المنظمة ، والقائد الرئيسي لمجلس رئاستها . وكان له دور كبير في تنسيق نشاط مختلف الهيئات والمنظمات المنضوية في المنظمة .

ومنذ ايلول ١٩٧٠ اصبح القائد الاعلى لجميع المنظمات الفلسطينية ولذلك اشترك ياسر عرفات في مؤتمرات الرؤساء العرب متكلما باسم الفلسطينيين وعرف بحنكته السياسية والعسكرية وتقريب وجهات النظر بين مختلف المنظمات .

[عن « القاموس السياسي للشرق الاوسط في القرن العشرين » — لندن]

بعد ٤٠ يوما .. بعد ٤٠ سنة ..
بعد ٤٠٠ سنة .. بعد مئات الاجيال :

* صبرا وشاتيلا — لا غفران ولا نسيان ! *

لا غفران ولا نسيان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال شهود العيان والمراسلون الاجانب يتحدثون عما شاهدوه في ازقة وطرقات صبرا وشاتيلا بعد ساعات قليلة من وقوع المجزرة الرهيبة التي اهتز لهولها ضمير العالم .

وأصدرت وكالة الصحافة في جمهورية المانيا الدمقراطية — بانوراما — كراسا خاصا بعنوان « لتوضع نهاية للعدوان الاسرائيلي » أدانت فيه المجزرة ونقلت فقرات من احاديث شهود العيان داخل المخيمات الفلسطينية ومما جاء فيها :

« تحت مجموعة من الاشجار يحفر وليد مرهابي قبورا لستة من الموتى الذين انتشل جثثهم بايديه من بين الانقاض في شاتيلا . ومن هؤلاء القتلى امه واثنان من ابناء اخيه . وما زال هنالك عدد كبير من الضحايا المدفونة تحت الرمال والانقاض . لقد حاول القتلة بواسطة البلدوزرات وبدون جدوى ازالة آثار جريمة القتل الجماعي . وتؤدي آثار البلدوزر الى عتبة تل من الرمال . لقد كومت التربة الطازجة على بقعة من الارض عرضها ٣٠ مترا . ان أجزاء من الجثث التي تبرز عبر التربة تؤكد ان هناك قبرا جماعيا تحت هذا التل الرملي ... في الواقع كانت المخيمات بدون اية حماية ... »

« يبدو للعيان انه تم القبض على ابراهيم البرجي من قبل القتلة وهو عائد من الابتياع حيث قيد الى اسفل المخيم . لقد وجدت الى جانب جثته خضار وكيس بلاستيك يحتوي على خبز فرن . وسقطت من ملابسه صور فوتوغرافية لولدين وابنتين يبدو وكأنهم أولاده وصور متعددة لزوجته . وكان جواز سفره صادرا عن الحكومة اللبنانية بحيث انه ربما لم يكن فلسطينيا . و « جريمته » انه صودف في مخيم اللاجئين عندما اقتحم مسلحون متعطشون للثار والانتقام هذا المعسكر .

كانت حاجات الفلسطينيين مبعثرة ومعستها عربات البلدوزر . وحتى الحيوانات المنزلية للاجئين — احصنة جر عربات التجار الصغار ، ماعز واغنام لاغراض التموين المنزلي — قد لاقت حتفها ... »

« كومة متداخل بعضها مع بعضها الاخر من الجثث المشوهة لاطفال ونساء . وكان بعض الاطفال بدون وكان اعمارهم لا تتجاوز ٦ — ٧ سنوات . وخلال جولة استغرقت ٢٠ دقيقة عبر جزء صغير من الحي ، ليس أكثر من ٥ بالمئة من المنطقة ، عددت اكثر من ١٠٠ جثة » .

« يتكرر مشهد مفزع ورهيب من شارع الى آخر . وهنالك في نهاية زقاق ضيق دار وغرفة مظلمة . وتوجد على فراش على الارض خمسة جثث لرجل وامرأة وشابين وطفل رضيع . وقد تم قتلهم جميعا في أثناء النوم . وشاهدنا في زقاق آخر خمس عشرة جثة مغمورة بالدماء وكانت وجوه القتلى قد شوهت وتراكم عليها الذباب . وكان هؤلاء قد قتلوا في دارهم ومن ثم رميت جثثهم في الشارع . وتعطي شوارع المعسكر منظرا رهيبا . وشاهدنا الى جانب دور السكن التي نسفت ، سيارات كانت قد سحقت بعربات البلدوزر . وكان في وسع المرء أن يرى في الافناء الداخلية الصغيرة حميرا وخيولا مقتولة . كما وأبيدت عائلة مع أطفالها في الشارع ويبدو بانها كانت تريد الهرب » .

« رؤوس عدد كبير من القتلى كانت محطمة فيما كان لآخرين من القتلى عيون متدفقة أو بطون ممزقة . كما وكان قسم من الجلد قد نزع من جثتين . وكانت هنالك جثث لاطفال رضع عليها آثار طعنات بالسكاكين . ويستنتج من كل ذلك على ان التمثيل والتنكيل بالضحايا كان قد تم قبل قتلهم وذلك لان الجثث كانت مغمورة بالدماء » .

اذا اختلف اللصان تنكشف السرقة

● منذ سنة ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا نفذت بحق الشعب العربي الفلسطيني مئات المجازر على ارض وطنه او في مهاجره في البلدان العربية واوروبا وغيرها . منها ما كان يبررها حكام اسرائيل بالحرب المانعة او الوقائية او الدفاع عن النفس او ملاحقة المتسللين او الفدائيين او « المخربين » . ومنها ما ادعوا انها قواعد لاعداد المحاربين ضد اسرائيل . وهنالك جرائم ارتكبت بدم بارد مثل دير ياسين وقرى الساحل والجليل وكفر قاسم ويوم الارض وغيرها . وفي بعضها اضطر حكام اسرائيل امام غضب الراي العام الى اعلان الاسف او تقديم بعض المجرمين ، اصحاب الدور الثانوي ، كبش فداء واجراء محاكمة صورية كما جرى في محاكمة دهان وشدمي والقرش الاسطوري .

لقد ارتكبت جرائم واعمال ابادة وحشية ضد الشعب الفلسطيني ظاهرها ارتكب بايد غير اسرائيلية . وايد حكام اسرائيل وبشدة تلك المجازر في حينه مثل ايلول الاسود وتل الزعتر وفضلوا مثل هذا الاسلوب علنا اي قتل العربي بيد العربي !

ولم يستطع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي رفائيل ايتان اخفاء الفكر او الحقد الاجرامي تجاه الحرب العراقية — الايرانية عندما قال : « كم هو ممتع النظر اليهم وبعضهم يقتل بعضا » !

نحن ندرك تماما ومن خلال تجربتنا الطويلة ماهية الحركة الصهيونية الوحشية التي تلقن اطفالها منذ سن الرضاعة كره العرب بمثل القول ان « العربي الجيد هو العربي الميت » وتعمل على تطبيق مقولة « اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب » . لقد وصلت ذروة هذه الوحشية في مجزرة بيروت الرهيبة التي هزت الضمير العالمي والمحلي .. وكشفت الوجه الاجرامي للصهيونية والدور المكشوف الذي لم يقدر حكام اسرائيل على اخفائه او طمس بصماتهم عن معالم الجريمة .

لقد انبرى زعماء حزب « العمل » بيرس ورابين وغيرهما يطالبون باقامة لجنة تحقيق وتحميل حكومة بيغن المسؤولية ! ولكن اية مسؤولية ؟ ان زعماء المعراخ لا يحملون الحكومة او الجيش مسؤولية المجزرة . ولم يكن احتجاجهم بدافع الاسف او العطف على الضحايا البريئة انما على مجرد الدخول الى بيروت او « التغاضي عن الكتائب لدى ارتكابهم وتنفيذهم للمجزرة الرهيبة » . ان كل انسان عاقل يدرك بان صرير اسنان المعراخ هو لان بيغن وشركاءه لم يستطيعوا اخفاء دور اسرائيل ومسح بصماتها عن الجريمة او ابقائها في الظل ، الامر الذي فضحها وعزلها دوليا .

اننا نتساءل : ألم ترتكب عشرات المجازر في القرى والمدن اللبنانية قبل اقتحام بيروت ؟ . ألم يصرح بذلك العديد من مراسلي وكالات الانباء والصحف وعشرات بل مئات الجنود العائدين من المعركة !

لقد وصل الاحراج لحكومة بيغن، في جلسة الكنيست بتاريخ ٨٢/٩/٢٢ ، حد ان خرج ارئيل شارون عن طوره ... وفي رده على المعراخ فضح دورهم واصابعهم في مذبحة تل الزعتر وحادثة اسقاط طائرة الركاب الليبية التي لم يكرر ذكرها . واكد في المقابلة التلفزيونية في ٨٢/٩/٢٢ انه « يملك وثائق وادلة ضد المعراخ » . وينطبق على صراحة شارون مثلنا الشعبي « عندما يختلف اللصان يظهر المسروق » ! واجرت الاذاعة والتلفزيون العديد من المقابلات مع زعماء المعراخ ولم يستطيعوا فيها اخفاء دورهم في تلك المجزرة الرهيبة لا من حيث تزويد «الكتائب» بالاسلحة ولا من حيث تدريبهم عليها ! ونتساءل : اين كان ذلك التدريب؟ هل هو في الارض او في السماء ؟ !

«وان كنت لا تدري فتلك مصيبة — وان كنت تدري فالمصيبة اعظم».

يصر حكام اسرائيل ، وبالرغم من الفضيحة العالمية ، على انهم لم يعلموا بوقوع الجريمة . ان هذا وكما قال الشاعر اعلاه يدين حكام اسرائيل . ولقد تعودنا على سماع الاكاذيب من حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم . واصبح بمقدورنا ان ندرك ما خلف كل خبر وخطوة !. واننا لا نتمنى لشعب اسرائيل ان يتحول من شعب كان ضحية للنازية الى شعب يؤيد ويسمح برفع راس الفاشية في بلاده . ولقد آن الاوان لان يدرك ابناء هذا الشعب ان الطريق من اجل السلام والاستقرار لا يمر عبر طريق بيغن وشارون ولا عبر طريق بيرس ورابين انما عبر طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، م.ت.ف. ، الى جانب اسرائيل .

● ابو العفو ● — ام الفحم

« ليالى الناصرة — ٨٢ »

للمرة الخامسة على التوالي تعتز الشبيبة الشيوعية ان تقدم لاهلنا في الناصرة والقضاء برنامجها السنوي التقليدي «ليالي الناصرة»، وذلك في قاعة «بيت الصداقة» في الساعة ٦٫٣٠ من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠/١٩٨٢/١٠ حيث تلتقون مع اغنى البرامج السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية التي تعكس روح شعبنا وتطوره وتطلعاته ..

● الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ : لقاء مفتوح مع قيادة البلدية والجبهة باشتراك ● عضو الكنيست توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة ● المهندس رامز جرايسي — القائم باعمال رئيس البلدية ● المهندس وليد الحاج — سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .

● يدير الندوة : نظير مجلي .

● الخميس ٨٢/١٠/٢٨ : رواد الشعر العربي الفلسطيني — ● ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان ● عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد علي طه ● ابو سلمى : يتحدث عنه الاستاذ فتحي فوراني .

تتضمن الامسية قصائد من الشعراء : * أسعد الاسعد * فدوى طوقان * خليل توما .

● يدير الندوة : عادل شهاب .

● الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ : من دير ياسين الى بيروت — الشعب الفلسطيني حي لا يموت : لقاء مفتوح مع : ● الكاتب اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● النائب مائر فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

● يدير الندوة : سهيل دياب .

● السبت ٨٢/١٠/٣٠ : اسرائيل بعد حرب لبنان . باشتراك : ● الصحفي صليبا خميس — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ● الاخ عباس حجازي — رئيس مجلس طرعة المحلي ● الاستاذ مروان دويري — سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة .

● يدير الندوة : سميح غنادري .

* * * *

في الامسيات الاربع من « ليالي الناصرة » تلتقون مع برامج فنية وثقافية حافلة باشتراك مواهب معروفة من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

كذلك تتضمن الامسيات : * معرض الكتاب السوفييتي والتقدمي * ومعرض لوحات فنية * ومعرض الزي الفولكلوري الفلسطيني * ومعرض كاسيتات * ومعرض فخار من انتاج عائلة مسمار .

ترحب بكم في ليالي الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

● الدعوة عامة ومجانية ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** محاضرات * ندوات * نشاطات ***

● فرع كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة حول: التطورات السياسية الاخيرة في منطقتنا ، يقدمها : سميح غنادري . اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

● فرع اكسال (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة حول : التطورات السياسية الاخيرة في منطقتنا يقدمها : عادل شهاب . اليوم ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد سليمان عبد الهادي .

● فرع الطيرة — يدعو الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى ال ٢٦ لمجزرة كفر قاسم والمجازر المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني وذلك اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في الطيرة . يتكلم في الاجتماع : اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة تقدم بمناسبة مرور ٣٣ عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية وذلك يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : رشيد الصلح .

● الدائرة النقابية المركزية — تدعو اعضاء الحزب الذين يعملون في مشاغل خليج حيفا (همفراتس) الى اجتماع يعقد يوم الخميس ٨٢/١٠/٢٨ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في حيفا (درج الموارنة ١٦) وذلك للبحث في اتفاقيات الاجور وبرنامج الحكومة الاقتصادي . سيشترك في هذا الاجتماع الرفيقان : بنيامين غونين وجمال موسى .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة حيفا

يوم الاثنين ٨٢/١٠/٢٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء يقام في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون — ٣٩)

لقاء نسائي

حول مواضيع :

١ — النساء في النضال ضد الحرب على لبنان .

٢ — تقرير حول اجتماع « حركة تحرير المرأة » في حيفا .

باشتراك : ● سميرة خوري ● يوخيفد غونين .

● الدعوة عامة ●

اعلان

تطلب ادارة جريدة « الاتحاد » من الرفاق والاصدقاء المتوفرة لديهم اعداد من جريدة « الاتحاد » حسب القائمة ادناه :

العدد رقم ٣٨/١ تاريخ ١٥/أيار ١٩٨١
العدد رقم ٣٨/٣ تاريخ ٢٢/أيار ١٩٨١
العدد رقم ٣٨/٢٦ تاريخ ١١/آب ١٩٨١
العدد رقم ٣٨/٣٧ تاريخ ١٨/ايلول ١٩٨١
العدد رقم ٣٨/٨٣ تاريخ ٢٢/شباط ١٩٨٢

ان يرسلوها الى الادارة مهما كانت الكمية . ولهم الشكر سلفا .

● الادارة ●



النظرة البرغماتية (*) للعدوان

● هناك من يحاول ان يتجاهل النتائج الخطيرة المترتبة على تنفيذ مخطط العدوان الامبريالي – الاسرائيلي على شعب لبنان وعلى الشعب العربي الفلسطيني .

حزب العمل ايد العدوان « ما دام الاجتياح الاسرائيلي لن يتجاوز خط ال ـ ٤٠ كيلومترا في ارض لبنان » . الانظمة العربية تغاضت عن العدوان مـا دام موجهـا ضد الشعب الفلسطيني الذي يقض مضاجع الرجعيـات العربيـة . والانتهازية انكمشت امام العدوان لتغطي على عجزها الناجم عن سياسة التذبذب والمهادنة . والصراعات العربية كحرب البعث العراقي ضد الثورة الايرانية على « البوابة الشرقية » ، وحرب المغرب ضد البوليساريو في الصحراء الغربية ، وحرب الصومال والارتيريا ضد اثيوبيا .. وكذلـك الخصومـات العراقيـة ـ السوريـة ومهادنة مصـر السـادات وخليفتـه مبـارك مع الليكـود الحـاكم والامبريالية الامريكية ، والتغلغل الامبريالي في دول الخليج ، كل هذه العوامل اضعفت بل كبتت حركة الشعوب العربية وقواها الدمقراطية ومنعتها من القيام بدورهـا التاريخي في مواجهة اخطر عدوان امبريالي ـ صهيوني على منطقة الشرق الاوسط منذ الحرب العالمية الثانية .

وقد اخفق العدوان على الرغم من الموقـف البرغماتي الذي وقفته بعض الجهات العربية تحت شعار « اغلق بابـك حتى يمر غضبي » .

ولا يكفي ان نقول ان هـذه الحرب لم تحقق شيئا من اهدافها القريبة او البعيدة . ولعل المذابح الفظيعة التي نفذها الاجتياح الاسرائيلي للبنان ولمخيمات اللاجئين ، هي بمثابـة ابشع هزيمة يمنى بها الحكم الصهيوني في تاريخ الحركـة الصهيونية كله .. ولا يعقل ان تتورط ادارة ريغن في مثل هذه المغامرة لمجرد اقامة حكم كتائبي مهزوز في لبنان لن يصمد امام تطلعات الشعب اللبناني من جهة ومطامع محور العدوان مـن جهة ثانية .

وليس هذا هو الاخفاق الوحيد ، بل ليس اكبر اخفاق مني به العدوان الامبريالي ـ الصهيوني على لبنان .

ويبدو لي ان مذابح مخيمات صبرا وشاتيلا هي بالاساس نتيجة لاخفاق مخطط العدوان وللانتقام من منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني نفسه !

فمـا هو الهـدف الاساسي الذي اخفق العدوان في تحقيقه ؟

ان الظروف التي احاطت بالقضية الفلسطينية والعـالم العربي قد جعلت حركة التحرر الفلسطينية الفصيل الاكثـر راديكالية في حركة التحرر القومي العربية .

وليس هذا التقدير هو من باب النعرة الفلسطينية بل هو تقدير تدعمه الوقائع في الساحة العربية وهو تقدير اعـداء حركة التحرر في منطقة الشرق الاوسط انفسهم .

لذلك فليس غريبا ان يستهدف العدوان الامبريالي ـ الصهيوني تصفية الثورة الفلسطينية التقدمية ، التي اصبحت من رموز حركة التحرر القومي العربية وذلك لاجـل وقف التقدم الاجتماعي في الشرق العربي كله .

فالحرب لم تكن حربا بين دولتين او صراعا سياسيا بل هي هجوم امبريالي ، راس حربته اسرائيل ضد مجمل حركة التحرر القومي العربية لوقف التحولات الاجتماعية في المنطقة ولتثبيت الانظمة الرجعية العربية وترسيخ تبعيتها للمصـالح الامبريالية .

ومما لا شك فيه ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمـة التحرير الفلسطينية كانت بمثابة اشد قـوة ضاغطة عـلى الرجعية العربية وانظمة العمالة . فكان لا بـد من هجـوم امبريالي مضاد لتحرير هذه الانظمة من ضغوط منظمـة التحرير المتحالفة مع قوى الثورة في العالم العربي ومع قوى السلام والتحرر في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

لقد كشف الرئيس ريغن في «مشروع السلام الامريكي» النقاب عن ان الادارة الامريكية ليست اقل معارضة اقيـام دولة فلسطينية من حكام اسرائيل . ولا اقـل معارضـة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من الليكود او المعراخ .

العدوان على لبنان قد اخفق حتما في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي على الرغم من بشاعة المجزرة وانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية .

ان التاريخ لم يعرف مثيلا لحركة تحرر ، تتعرض لابشع عدوان امبريالي وتخرج منه مرفوعة الراس ينظر اليها العـالم كله باعجاب وتقدير وعطف .

«الارهابي» عرفات هو اليوم الزعيم المرموق لابســل حركات التحرر القومي اليوم واكثرها انسانية . فليست الزلازل سلوك الثورة هي المقررة بل المقرر هو الجوهر الذي انبثقت عنه هذه الثورة ..

واذا كان تعزيز مكانة المنظمة سياسيا في العالم كله هو النتيجة المباشرة لهذه الحرب ، فان اعـادة الحسابات التي تجريها الشعوب العربية بعد العدوان ، قد تثير زلـزال هذه الشعوب ، في وقت نأمل بالا يكون بعيدا .

ولهذه الآمال مـا يبررهـا ..

فتحت تأثير الخيبة ، وامام تعاظم حركـة المقاومـة للاحتلال في لبنان واستمرار سـقوط الخسائر في صفوف قوات الاحتلال ، خطط شارون وبيغن لتوسيع رقعة العدوان ضد الفلسطينيين والسوريين في شمال لبنان وفي البقـاع . ولكن الحكومة في جلستها في الرابع من هذا الشهر رفضـت اقتراح شارون بسبعة اصوات مقابل سبعة . وصوت بيغن الى جانب وزير دفاعه شارون . وقد اغاظ تعادل الاصوات هذا رئيس الحكومة فقرر اعادة التصويت لانتزاع اكثريـة صريحة من اجل الحرب ، ولكن النتيجة كانت واحدة .

ولعل بيغن يأمل في اعادة توحيـد شعبه في اسرائيل بواسطة الحرب .

ان ما جرى في جلسة الحكومة في مطلع هـذا الشهر يؤكد ان انظار حكومة بيغن ـ شارون لا تزال تتجه نحو الحرب والعدوان . ولم يعد من سبيل لاعادة السلام وتصفية الاحتلال الاسرائيلي للبنان والمناطق العربية من فلسطين سوى اسقاط حكومة الليكود وتوسيع رقعة القوى التي تناضل ضد التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . ذلك لانه لن يكون في وسع اية حكومة تخلف الليكود ان تحقق السلام الا بالتخلص من المطامـع الصهيونيـة في التوسع والاحتلال ، ومن النظرة البرغماتية التي تقول كل ما هو لدينا هو لنا وتتجاهل حقوق الآخرين ولانه لا يمكن العيش بسلام مع الاحتلال والعنصرية .

* البرغماتية : هي مبدأ النظر الى الامور حسب نتائجها المباشرة عـلى المصلحة الخاصة والتكيف وفق التطورات .

صليبا خميس

اسبوعيات

« البقية بحياتكم .. »

● منذ الاضراب الحدادي والاحتجاجي على مجزرة صبرا وشاتيلا ، في ٢٢ ايلول الماضي ، وصحيفة « هآرتس » نازلة في قرائها ـ سلسلة وراء سلسلة ـ مقالات بقلم مراسلهـا العربي في الناصرة ، عطاالله منصور . ليس هناك اي جديد في « آراء » عطاالله منصور . ويصح فيها ما قلنـاه عن آراء « المستشار » ، بنيامين غور اربيه ، أن خير رد عليها هـو نشرها كاملة مترجمة الى اللغة العربية . ولذلـك سألنـا انفسنا : ما هو سبب هذه « الحمى المنصورية » التي اصابت «هآرتس» مؤخرا ، علانية و «بلا حياء» الحمى التي اصـابت المتنبي في زمانه حتى قال فيها : « وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام » ؟

لا جديد في الحقد الاعمى الذي يكنـه السيـد عطاالله منصور على حزبنـا الشيـوعي الاسـرائيلي وعلى الجبهة الدمقراطية وعلى بلدية الناصرة وعلى رئيسها الرفيق النائب توفيق زياد . وحسبنا ان نذكر بعض هـذه الديـدان التي عشعشت في مستنقع مقالاته الكبير :

١ ـ الدودة غير الاخلاقية التي كان رفيقنا سالم جبران قد اكتشفها في مقال سابق لعطاالله منصور . وذلك حين انهى عطاالله منصور ذلك المقال بالتهكم على قادة الجبهة والحزب في الناصرة لانهم « لم يكونوا في الشارع » في يوم الاضراب مع علمه الاكيد بأن البوليس وحرس الحدود ، بكامل السـلاح الناري والهراوي والسحنات الكتائبية الخارجـة من قالـب واحد والسلالم ناطحة السحاب وبلطات تحطيـم الابـواب والشبابيك ، حاصر مقرهم في بيت الصداقة منذ انتهاء مسيرة الحداد وحاول ان يقتحم المقر ويرتكب مجزرة فيهم ثم ان يدعي ، بمباركة عطاالله منصور طبعا ، ان الحق عليهم وانهم قاوموا « قوات الامن والنظام » .. وسميناها « دوده غير اخلاقية »

لان الصحفي عطاالله منصور كان يتجول في سيـارته بـين سيارات البوليس وحرس الحدود في اثناء حصار بيروت الثاني هذا وشاهد كل ما حدث وما لم يحدث . كما كـان في مركز البوليس في آخر النهار حين وصل باص البوليس الـذي حشر فيه هؤلاء القادة « رهائن » و « أسرى حرب » ! وكان يصول وكان يجول في الجانب الآخر من المتراس ..

٢ ـ الدودة الحقودة التي ظهرت في مقاله المتوج بالعنوان الحاقد « من الافضل السير مع ركـاح » (« هـآرتس » ١٧ الجاري) . وفيه يعيب على السلطات الحاكمة انها مقصرة في تقديم المساعدات والامتيازات لاصدقائها العرب فيما « تغض الطرف » عن الشيوعيين « الذين يهتمون ، أولا ، بأولادهـم العائدين (من الاقطار الاشتراكية / ج) أطباء وأطباء أسنان ومهندسين مدبرين . بكلمات اخرى : من المربـح السير مـع ركاح » . ولم يكتف بهذا بل صوب عين الحسـود الحاقـدة نحو صحافتنا وادبياتنا : « يوجد لدى ركاح جهاز وصحافـة واسعة الانتشار ترفع من شأن اولئك الذين يتعاونون مـع الحزب » ..

٣ـ دودة مستنقع حقيقية وردت في الحلقة قبل الاخيرة من سلاسله (« هآرتس » ١٨ الجاري) . حيث يذكر نضـال اهل الناصرة من اجل حقهم الاولي في أن يشربوا ماء نقيـا . وذلك ببناء خزان ماء مسقوف او بسقف خزان الميـاه الكبيـر القائم حاليا . وبما ان هذا الصحفي النزيه قد « قـرر » ، سلفا ، ان ادارة البلدية الحالية في الناصرة ، الجبهوية ، هي « أسوأ » من الادارات السابقة فقد اضاف : « عـاى فكرة : القضية (سقف الخزان / ج.) لم تحل حتى الان . والسكان يشربون من بركة مفتوحة » . لا يحق لصحفي نزيه أن يكتفي بهذا الكلام المبتور . فهو يعلم ان مشروع سقف الخزان قـد تم فعلا وانه خلال الايام القليلة القادمة سيشرب اهل الناصرة ماء نقيا من خزان كبير مسقوف وان هذه الامنية الاساسية قد تحققت فقط في زمن ادارة الجبهة الدمقراطية التي نقت وتنقي كل الخدمات من مختلف الديدان على الاطلاق !

اذن ، ماذا أصاب « هآرتس » ؟

تمنينا ، فيما اعلاه ، ان يجري نشر سلاسل عطاالله منصور باللغة العربية ليطلع عليها الجمهور العربـي في البلاد . ولكننا نعلم انها لم تكتب للجمهور العربي بل كتبـت لاطلاع « اولي الامر » اليهود . فماذا يريد ان يقول لهـم محررو « هآرتس » بواسطة سلاسل عطاالله منصور ؟

« الرسالة » واضحة جدا . ويمكن تلخيصها بما يلي : الجمهور العربي في اسرائيل على مفترق طرق . السياسـة الرسمية ، المعراخية والليكودية ، فشلت في اخضاع هـذا الجمهور وفي بعثرته وفي ابعاده عن ركاح وعن الجبهـة وفي ابعاده عن « السياسة » وفي ارجاعه الى « الحظيرة » . فاين « الخلاص » ؟ من هو « المنقذ » ؟ ما هو « البـديل » ؟ الجواب ، الذي تدرجت نحوه ـ دادي دادي ـ حلقـات هآرتس المنصورية هو : « حزب عربي يمثل الطبقة المتوسطة ونواته الحركة التقدمية ـ الناصرة » بقيادة الدكتور رشيـد سليم الذي زينت صورته الحلقة بعنوان « انعزال عـرب اسرائيل » (« هآرتس » ١٨ الجاري) .

شرح عطاالله منصور ، في حلقته هذه ، التطور الـذي حصل في المجتمع العربي : « قرى صغيرة متهدمة تحولت الى بلدات كبيرة ومكتظة . الازقة الملتوية ، التي فاحت منهـا في الماضي روائح مستنقعات مياه المجاري ، تمتلىء الان بمكاتب المحامين والعيادات الطبية والمراكز التجارية .. (ناقص ان يتحدث عن ستوديوهات هوليود في قرانا ! ج .) . ولـم تعد عملية التمدن والعصرنة في المستوطنات العربية مجـرد امنية . بل اصبحت حقيقة واقعة استتبعتها ، في احيـان كثيرة ، « امراض » تميز المجتمع المدني الذي تحرر من قيـود التقاليد القروية : الجريمة تتعمق وتتاصل . وفي مقابل ذلك تتوسع الطبقة المتوسطة بين السكان : اصحاب المهن الحرة ومقاولو التراب والبناء والتجار واصحاب الاراضي والمزارعـون المتطورون . ومن السهل ، على هذه الارضية ، نشوء الحركة التقدمية ـ الناصرة » .

انني اعرف ان احدا لم يخول عطاالله منصور ان يتكلـم باسم « الحركة التقدمية ـ الناصرة » . ولذلك سـأضرب صفحا عما جاء في سلاسله هذه من « تقرير » تعسفي لاهداف هذه « الحركة » خصوصا محاولته ان « يبيعهم » من « اولـي الامر » على اعتبار ان « نضالهم » و « كفاحهم » هو لمجـرد التعمية وانهم « في نهاية الامر ستجتمع ايدي هذه الاوسـاط على اقامة حزب عربي يعمل على غرار التكتيك الذي تنتهجـه اغودات يسرائيل ، اي تاييد كل من يكثر في تقديم المسـاعدة لتطوير القطاع العربي » ..

لان المهم هو هذا النقاش الدائر ، كما يظهر ، في اوساط « أولي الامر » وكان الامر متوقف على ما يقرره « اولـو الامر » هؤلاء في اطار سيـاستهم الاضطهـادية الجـذرية (التي لا يمكن ان يتخلصوا منها . انما المطلوب ، لكي نتخلص منها ، ان نتخلص منهم !) ، السياسة التي تعتبر اهـل البلاد العرب جميعهم ، وبمن فيهم عطاالله منصور نفسـه ، « اجانب » او « رعايا » او « حطابين وسقائي ماء » بارخص التكاليف .

ولاحظنا ، في سلسلة سابقة ، ان عطاالله منصـور يحاول ان «يبيع» نظرية « القيادة البديلة ـ الطبقـة المتوسطة » من « المستشار » بنيامين غور آربيه . وواضح لنا ان اوساط « هآرتس » تتعلق بهذه النظرية .

ولكنه تعلق الفريق (غريق السيـاسة الرسميـة) « بحبال الهواء » . وذلك لعدة اسباب منها : ان سيـاسة الاضطهاد القومي الرسمية هي سياسة عضوية وجذرية لدى المؤسسة الحاكمة في اسرائيل وتشمل جميع فئات الشعـب العربي في هذه البلاد بمن فيها من يسميهم عطاالله منصـور « الطبقة المتوسطة » . ومنها ان ما يسمى « الطبقـة المتوسطة » ، بين الجمهور العربي في اسرائيل ، تتألف مـن جماهير واسعة عبرت وتعبر على اغنى تجربة انبتت من بـين صفوفها خيرة المناضلين والمثقفين الشيوعيين وغـير الحزبيين وغيرهم من خيرة الوطنيين الذين طالبوا ويطـالبون بالمساواة القومية والمدنية في وطنهم هذا الذي لا وطن لهـم غيره . ومن المحزن ، حقا ، ان يصدق رجال ليبراليون امثال محرري « هآرتس » أدعاء عطاالله منصور ان « القضيـة

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

(جهينـة)



● عن صحيفـة « الاهـالي » القـاهرية عـدد ٨٢/٩/٨ ●

درس جديـد

● زعمت الصحف الاسرائيلية المقربة من الحكـم ان القتال بين « الموارنة ـ الكتائب » والدروز توقف حين دخلت القوات الاسرائيلية قرى الدروز في المنطقة !!

وصرح الجنرال امير دروري قائد الشمال وقوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان ـ ان « جيش الدفاع الاسرائيلي » يحاول ان لا يتدخل في شؤون السكان الداخلية في جنوب لبنـان !! « ولكن حين تقع امور شاذة فعندئذ تتدخل انطلاقا مـن مسؤوليتنا ، حتى لا تتدهور الاوضاع » !! (جروزلم بوسـت ١٧ـ١٠ـ٨٢) .

الا ان الوقائع تختلف .. والمصادر اللبنانية الشعبيـة والرسمية ترسم صورة اخرى .

قال قائد الحرس الدرزي ان اسرائيل ليست راغبة في وقف اعتداءات الكتائب على الدروز فهذا ليس في مصلحتها .. وكتبت « النهار » البيروتية يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٨٢ ان اسرائيل تفجر الاضطراب في الشوف (منطقة الاصطدامات المذكورة) حتى تسهل تقسيم البلاد ..

وصرح مسؤول لبناني كبير امام الصحفيين ان اسرائيل هي التي تثير القتال بين المسيحيين والدروز في الشوف فهـي تشجع الطرفين (المصدر ذاته) ..

ونحن لا نشك ابدا في ان سلطات الاحتلال الاسرائيليـة تشجع هذا الاحتراب الطائفي حتى تعرقل الوفاق الـوطني اللبناني وتسهل ـ كما ذكرت «النهار» تقسيم لبنان والاستيلاء على جنوبه ..

وعلى هذا الضوء كان تحرك ابناء الطائفة العربيـة الدرزية في هذه البلاد تضامنا مع اخوانهم في لبنان طبيعيـا كما كان تحميلهم حكام اسرائيل مسؤولية الاعتداءات عـلى اولئك الاخوان صادقا ..

وفي مثل هذه الظروف كان نشازا تلـويح بعض الدروز المتعاونين مع سلطات الاضطهاد القومي « باسطورة حلـف الدم » .. واشد نشازا محاولاتهم تطهير سمعة حكام اسرائيل والزعم ان الجيش الاسرائيلي لبى نداءهم وحمى الدروز ..

لقد تعلمت محافل واسعة من ابناء الطائفة العربيـة الدرزية دروسا كثيرة منذ ان اختلق زعماؤها الرجعيـون اسطورة « حلف الدم » بين اسرائيل والدروز ..

ويوما بعد يوم اقتنعت تلك المحافل بان سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري لا تفرق ، في ممارستها سياستهـا ازاء الجماهير العربية في البلاد ، بين عربي درزي وعربـي غير درزي ..

فابناء هذه الطائفة فقدوا اراضيهم تماما مثلما فقد اراضيهم ابناء سائر الطوائف العربية .. وقراهم لا تتسلم هبات ماليـة اكثر مما تتسلم سائر القرى العربية بل ان بعض مجالسهـم المحلية تعاني من التمييز الفاضح في هذا الميدان اكثر مما تعاني منه مجالس محلية عربية اخرى ..

وقس على ذلك في سائر ميادين الحياة ..

والفرق الوحيد بين الشبان الدروز وغيرهم من الشبان العرب ان اولئك الشبان يخدمون في الجيش ويسفكون دماءهم دفاعا عن سياسة عدوانية تنزل بشعبهم العربي الفلسطيني وباخوانهم العرب اللبنانيين اقسى الضربات واشد المصائب . وعدد من هؤلاء بعد انتهاء خدمتهم العسكرية يخدمون في حرس الحدود وغيره من ادوات القمع والارهاب في البلاد وفي المناطق العربية المحتلة ..

ويقينا ان ابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة تعلموا درسـا نظا جديدا في نهاية العام الماضي بعد ان ضمت حكـومة اسرائيل مرتفعات الجولان السورية الى الدولة .. آنـذاك شهدوا كيف تعاملت قوات الاحتلال ، قوات الجيش الـذي يخدم ابناؤهم في صفوفه ، مع اخوانهم الدروز الذين رفضوا التنازل عن هويتهم العربية السورية وعن حقهم في العـودة الى الوطن الام ارضا وشعبا ..

والان يأتي هذا الدرس الجديد في الشوف اللبنـاني ليؤكد مرة اخرى ان حكام هذه البلاد انطلاقا من ايديولوجيتهم العنصرية ومطامعهم التوسعية لا تهمهم مصالح اية طائفة .. بل هم مستعدون للتضحية بابناء شعبهم على مذبح تلـك المطـامع ..

وفي رأينا ان لجنة المبادرة الدرزية التي بلور ادراكهـا زيف اسطورة « حلف الدم » تنظيميا ، وبدأت تشن نضـالا واعيا لالغاء نظام تجنيد الشبان الدروز اصابت حين حملت حكومة اسرائيل مسؤولية الاعتداءات عـلى دروز لبنان .. ورأت الحل ، لا باستجداء سلطات الاحتلال لحمايتهم ، بـل المطالبة سوية مع سائر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بانسحاب اسرائيل تماما وفورا من جميع الاراضـي اللبنانية المحتلة .. فبذلك يتوقف الاحتراب الطـائفي الذي تؤججـه اسرائيل ..

وهذا ادركه ايضا قادة الجيش اللبناني حين اشترطـوا انسحاب القوات الاسرائيلية من الشوف قبل دخول قـواتهم اليه لتهدئة الوضع فيه . ولعل هذا الدرس الجديد سيكـون درسا لجمهرة الكتائبيين الذين انزلقوا وراء قادتهم وتصوروا ان حكام اسرائيل يكنون لهم الود والاحترام !! ويدافعـون عن مصالحهم .. فكما ذكرنا يضحي هؤلاء الحكام بكل شـيء في سبيل مطامعهم التوسعية .

وفي رأينا ان الرئيس امين الجميل ، وهو من قـادة الكتائب بدأ في السير على الطريق الصحيح حـين خطب في مجلس الامن وندد بالعدوان الاسرائيلي على بلاده واعلـن ان انسحاب اسرائيل يؤلف هدفا جوهريا من اهـداف مجلس الامـن ..

ونقول بدا .. لان مقاومة العدوان الاسرائيلي وفصـم هذا الحلف الدنس الذي قام بين قادة الكتائب وحكـام اسرائيل هما من اهم شروط الوفاق الوطني اللبناني ..

اميـل تومـا

افتتاح المعرض التكريمي لفناني الضفة المحتلة في حيفا

● **بحضور جمهور غفير من ابناء الشعبين في البلاد افتتح ، يوم السبت الماضي ، في قاعة « بيت شاغال » في حيفا المعرض التكريمي لفناني الضفة المحتلة .**

وبادرت الى اقامة هذا المعرض رابطة الرسامين والنحاتين في حيفا والشمال ويضم اعمالا لرسامين من الضفة الغربية المحتلة ومن اعضاء الرابطة في اسرائيل .

وتكلم في حفل الافتتاح الدكتور آمي عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، ثمن هذه الخطوة الجريئة ودعا الى تعميق آفاق التعاون الثقافي – الحضاري بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني . والقى الرسام التقدمي غرشون كنيسبل ، عضو مجلس رابطة الرسامين والنحاتين في اسرائيل ، تحية اكد في سياقها ان هذا المعرض هو اسطع دليل على امكانية التعايش السلمي بين ابناء الشعبين .

وتكلم ايضا الرسام الفلسطيني كريم دباح ، استاذ الفنون في كلية النجاح في نابلس المحتلة ، فشكر باسم الفنانين الفلسطينيين المشاركين في المعرض جميع الذين ساهموا في اقامته . واضاف : اننا نعتبر هذا المعرض خطوة ايجابية على طريق التفاهم بين جميع الناس الاخيار في منطقتنا ومن اجل اقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وقال : ان هذا المعرض هو الاول من نوعه الذي نقيمه للجمهور الاسرائيلي من اجل ان يتم التفهم للمشاكل التي يعانيها الشعب الفلسطيني . وتذكر بهذه المناسبة ان العديد من الفنانين الاسرائيليين يقفون الى جانب حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه المشروعة ومنهم النحات المشهور يغئال توماركين والفنان غرشون كنسبل وغيرهما .

هذا وشارك في المعرض ستة رسامين من الضفة الغربية المحتلة هم : عصام بدر وكريم دباح وكامل مقفسي وسليمان منصور ونبيل عناني وتيسير شرف وستة عشر رساما من اعضاء رابطة الرسامين والنحاتين هم : غرشون كنيسبل وعبد عابدي ويغئال توماركين وفيولا بتديش وسعاد نصر واوري ليفشتس وتريز نصر – عزام وكمل ضو ويتسحاق فاينبرغ وبيني فاينبرغ وآرنا مير ودان كيدار وروبين هارولد ومنير شتاينفولد وروث شلوس وميخائيل توما .

وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يوم ٥–١١–٨٢ بين الساعات العاشرة وحتى الواحدة ظهرا والرابعة وحتى السابعة مساء ما عدا ايام الجمعة .

على هامش المهرجان الثالث :

همـوم « المسرح الاسرائيلي البديـل » (١)

[للسنة الثالثة على التوالي يعقد في عكا القديمة مهرجان « المسرح الاسرائيلي البديل » . وعلى مدى خمسة ايام (٢ – ٦ تشرين الاول الجاري) حشد المهرجان اعدادا غفيرة من المسرحيين والنقاد والادباء والصحفيين وجمهور الشاهدين . واستضاف المهرجان ، اضافة الى المسرحيات التسع التي شاركت في المسابقة ، مسرحيات اخرى برزت من بينها مسرحيتا « هم » (تقديم فرقة المسرح – تل ابيب) و « نفس يهودي – ليلة اوتو فاينينغر الاخيرة » (تاليف يهوشوع سوبول وتقديم فرقة مسرح حيفا البلدي)] .

بقلم : ✻ أنطوان شلحت ✻

●● في ظل فوهات البنادق

لوحظ ، منذ يوم الافتتاح ، ان قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود ، المدججة بكامل عتادها ، قد « احتلت » البلدة القديمة . ونفترض ، بدون استهزاء اي من المسؤولين ، ان مسوغات هذا « الاحتلال » تعود الى « الوضع المتوتر على الحدود الشمالية » الذي يستدعي ، في منطق ورثة احقاد الفاشيين والعنصريين ، « الحفاظ على سلامة الزوار اليهود من الاعلين العرب » !

لكن هذا « الاحتلال » ، الذي اثار قرفنا واشمئزازنا ، لم يرق ايضا في اعين العديد من الزوار وخصوصا النقاد والصحفيين . واعرب هؤلاء عن استغرابهم جراء فوهات البنادق التي اطلت في كل حي وشارع وزقاق في مقالاتهم الانطباعية حول المهرجان .

فكتبت الدكتورة شوش افيغال ، الناقدة المسرحية المعروفة ، تقول : « اعتاد الصحفيون الذين يفدون الى المهرجان ان يحصلوا على شارة مميزة منقوش عليها شعار المهرجان وهو : مهرج ضاحك ينزف جسمه دما . وفي هذا العام غاب هذا المهرج عن الشارات وحل محله خاتم البوليس» . («دفار» – ٨/١٠) .

واضافت ا : «ويدل الشعور بالامن والطمانينة اثار رجال الشرطة الكثار ذكريات اراد الجمهور ان ينساها . لكن يبدو ان الذي جاء الى عكا بقصد النسيان والاستراحة من التوتر الناجم عن الاحداث العصيبة في الفترة الاخيرة قد اخطأ في العنوان . فعكا هي مدينة مختلطة يهودية – عربية . ويقام المهرجان في قلب البلدة القديمة العربية . ان عائلات كثيرة من صبرا وشاتيلا اصلها من عكا والقضاء واهالي المكان لم يكونوا بمزاج ملائم لاستقبال يهود قادمين من اجل ان «مرحوا» » .

ويظهر ان المسؤولين الذين ادركوا هذه الحقيقة قد حاولوا تجاوزها بالخط نفسه الذي تجاوزوا به ورطة عدوانهم على الشعبين الفلسطيني واللبناني !

ولم يجد رجال الشرطة وحرس الحدود انفسهم متبطلين فانبروا يتحرشون بالاطفال العرب ويطردونهم من موقع المهرجان . وفي ذروة انفلاتهم قاموا باعتقال شاب عربي بحجة « سماع طلقة رصاص في الهواء » . وتبين فيما بعد ان الطلقة تخللت احدى المسرحيات المعروضة ولكن البدعة بان شابا عربيا اطلق الرصاص في قمرة المهرجان كانت قد انتشرت بين الحاضرين مثل انتشار النار في الهشيم .

وتكشفت كل القصة على شاكلة مسرحية بوليسية استهدفت ايجاد المبرر لكثافة البنادق . واكد ذلك تصريح احد ضباط البوليس امام رئيس ادارة المهرجان ، المخرج عوديد كوتلر ، الذي ابدى استغرابه جراء هذه الممارسة الارهابية بانه يجب ان يشكر الشرطة على تهيئة الجو لانعقاد المهرجان عقب « الجو المتوتر الذي ساد المدينة » – على حد تعبير ذلك الضابط ! .

●● ما هو المسرح البديل ؟ !

فسّر افير شليف ، رئيس ادارة المجلس الاعلى للثقافة والفنون ، معنى اصطلاح « المسرح البديل» بقوله « ان اساس النشاط المسرحي في البلاد متركز في اطار المسارح الرسمية ذات البرامج الموسمية . والى جانب هذا النشاط نما نتاج مسرحي يبحث عن خشباته . ان هذا النتاج في الهامش هو ليس هامشيا البتة . انه نتاج حساس يرفع راسه باحثا عن ذاته . وهو مفتوح امام كل تجربة جديدة وامام مواهب شابة لم تصقل بعد . ويجري في هذا المجال نمو سريع بامكانه نشر حيويته على مجمل الحياة المسرحية في البلاد . لكن هنا ، في الهامش ، يتسم الصراع من اجل الوجود بعقبات كأداء . وهكذا ولدت بشكل طبيعي فكرة اقامة مهرجان لهذا النتاج من اجل رفع راية المسرح البديل » !

●● ماذا قدم المهرجان الثالث ؟ !

عليّ منذ البداية ان اعترف بان الطابع العام للمهرجان الثالث يختلف جذريا من المهرجان الثاني الذي عقد في العام الماضي ، بالميل الواضح الى معالجة جملة المواضيع السياسية – الاجتماعية التي تصطرع بها البلاد والمنطقة .

لقد انفرد المهرجان الثاني بمسرحية واحدة فقط ، هي « رجل مقابل رجل » ، حاولت الغوص في ثنايا قضية اجتماعية هامة في الواقع الاسرائيلي (تعمق حدة الهوة الطائفية) في الوقت الذي انصرفت فيه المسرحيات الاخرى الى البحث عن انماط جديدة في نطاق الشكل بدون ادنى اهتمام بالمضمون . وقاد هذا الانصراف فرقة «المسرح البسيط» الى استعمال ما يسمى في المسرح بـ « لغة اللالغة » (الايماءات على ايقاعات موسيقية صاخبة والتفوه بكلمات غير مفهومة) في مسرحيتها « عروس سوداء » .

على العكس من ذلك تماما جاء المهرجان الثالث . فمن مجموع تسع مسرحيات شاركت في المسابقة انصبت خمس مسرحيات في معالجة « مواضيع الساعة » : الحرب والمستقبل الغامض ودوامة القتل وسفك الدماء !

واذا كان الهدف العام من وراء هذا المهرجان هو تنشيط مخطط « تهويد الجليل » فان مضمونه برز متناقضا ، جملة وتفصيلا ، على الرغم من كل البهرج السلطوي و « الحضور المسلح » آنف الذكر .

في سعينا لتفسير هذه الظاهرة لم نصطدم بالمتاهات التي اصطدم بها بعض نقاد المهرجان . ان ما يميز هذه المرحلة ، بعد مضي اكثر من اربعة اشهر على مدافع الحرب العدوانية القذرة ، هو تيقظ اوساط واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي على بهاظة الثمن من الالم والدم الذي دفعوه ولا يزالون والدوامة تزداد اتساعا ! فهل بوسع المسرح ان يبقى غريبا عن هذه العملية ؟ ! ان يعيش على هامش هذه اليقظة ؟ !

كلا بالتاكيد !

وليس المقصود ان نتفاصح هنا فيما ينبغي ان يكون عليه المسرح الذي يحكي هذه المرحلة . ولا في ما هي الايديولوجية التي ينبغي ان يلتحق بها . ولا حتى في ما هي الكيفية التي نعتقد ان يكون عليها المسرح الاسرائيلي لمرحلتنا . انما المقصود هو ملاحظة ان هذه اليقظة المتسمة باستمرار قد خلقت مسرحا هو جزء منها .

قال المسرحي الماركسي الالماني ، ايروين بيسكاتور ، عن فنه زمن الثورة الاشتراكية الالمانية حقائق تصح اليوم ، الى حد ما ، على هذه الظاهرة :

« اليوم ، حيث تتدخل جماهير الشعب بالحياة السياسية وتريد ان تعطي لشكل الحكم مضامينه الخاصة به ، يجب ان يرتبط مصير المسرح – ازدهارا او تقهقرا – بحاجات ومتطلبات وعذابات هذه الجماهير اذا لم يرد ان يتحول الى مجرد زينة ثمينة لخمسة من المختارين النخبة» .

●● توزيع الجوائز

ولا يغير من هذه الحقيقة قيام لجنة التحكيم (التي رئسها موشيه شمير ، عضو الكنيست السابق المعروف بمواقفه الفاشية) بتوزيع الجوائز بموجب اعتبارات تصفية استثنت جميع المسرحيات التي تحلت بجرأة واضحة في طرح القضايا في حجمها الطبيعي .

فازت بالجوائز الثلاث الاولى مسرحيات « ١٩٨٤ » و « اعمال بروريا » و « فاكوم » . ومنحت علامة تقديرية خاصة لمسرحية « الله كريم » (سنعود اليها لاحقا) .

■ « ١٩٨٤ » – تحكي قصة ظهور المسيح المنتظر لاربعة مستوطنين كولونياليين يهددون بالانتحار في آخر « بونكر » لآخر مستوطنة تنوي حكومة اسرائيل اخلاءها في الضفة الغربية .

■ « اعمال بروريا » – تسرد سيرة حياة بروريا ، زوجة الرابي مئير ، واحداثها مستوحاة من التلمود .

■ « فاكوم » – وهي مسرحية تحوي خليطا من المركبات والعناصر المسرحية (بانتوميم – رقص صاخب – ارواح تائهة وارواح غريقة) . لقد وصفها احد النقاد ، بحق ، انها « مجموعة مشاعر عامة باسلوب سريالي ، قدر المستطاع ، قبل التنفيذ وقبل ان تتبلور في نتاج مسرحي من ناحية المضمون ومن ناحية الشكل على حد سواء » . وبمعنى آخر اللهاث وراء صيغ فنية مجردة من اي مضمون ومبتورة المبنى العام !

●● المهرجان الثالث وحدود التمرد على الواقع

يمكن القول ، اذا اجملنا جميع العوامل المشار اليها اعلاه ، بان المهرجان الثالث للمسرح الاسرائيلي البديل قد حصل بذور التمرد على الواقع بقدر ما اجاد في وصف هذا الواقع .

واذا كانت المسالة عند حد «الاجادة» فيمكن ملاحظة ذلك باكتفاء . حتى لدى الحديث عن مسرحية « ١٩٨٤ » (تقديم فرقة « المسرح البسيط») التي طمحت لان تتنبأ بالمصير الذي يتربص بمجموع المستوطنين الكولونياليين (الانتحار) ! بيد ان المسالة ، في رأينا ، تتجاوز هذا الحد الى ابعد من ذلك بكثير .

ان التمرد على واقع بائس يتحول الى ضرب من الميتافيزيقا اذا لم يتبعه فعل يترجمه الى ممارسة حياتية .

ومعظم المسرحيات التي عالجت الواقع بقيت تراوح في اطار التمرد عليه بعجز واضح عن تحديد الممارسة، مضمونا وحجما . وهذا العجز مرده الى رواسب الفكر المأزوم الذي استرشد به المسرحيون المشاركون في المهرجان . وبرزت هذه الرواسب في غالبية هذه المسرحيات .

ومن المهم في هذا المجال ان نلاحظ ان هذا التمرد قد انعكس على مستويين : المستوى الاول تحلى بشيء من الواقعية فانطلق في رؤياه من موقع الحرص على ابراز آفات هذا الواقع (مسرحيات « اكباش » و « اعداء » و « الله كريم ») اما المستوى الثاني فبقي يعاني من التأزم ويسرى الواقع عبر الرمز المغرق والانمساط المسرحية المبهمة (مسرحيتا «فاكوم» و « موسيقى ليلية ») .

وعلى هذا الاساس رأينا مسرحية « موسيقى ليلية » (تقديم فرقة « طاقم الجليل ») تحاول ان تدلي بدلوها في هذا التمرد . فظهرت في المشهد الاول (المحور الاول) من المسرحية مجموعة اشخاص تتحدث عن كابوسها الفردي وهي في رأيي لقطة فاشلة تماما ، شكلا ومضمونا . اما في المشهد الثاني (المحور الثاني) فتظهر لقطة في غرفة طوارىء في احد المستشفيات حيث يرقد شخصان في النزع الاخير . الاول يهودي مؤمن يقرأ في سفر المزامير . والثاني جندي يمسك بكل قوته بتلابيب ممرضة تحاول اشباع نهمه الجنسي قبل ان يخمد الى الابد . وكل ذلك تحت سمع وبصر ممرض يرمز المؤلف به الى ملاك الموت !

ولكن علينا ان نقر بأن هذه المسرحيات ، بالرغم من عجزها المتأصل ، ارادت ان تؤدي رسالة . وان جاء تخبطها ، خبط عشواء ، هو الطابع العام فانها تستحث المشاهدين على الوقوف للحظات تأمل وتساؤل !

[يتبع في العدد القادم]



● مشهد من « الله كريم » وهي احدى المسرحيات التي تحلت بواقعية جريئة في المهرجان الثالث ●

في الذكرى الاولى لاستشهاده :

ماجد ابو شرار قمر الشهداء

بقلم : محمد سليمان

[مدير تحرير « فلسطين الثورة »]

[« الاتحاد » – حلت في التاسع من الشهر الجاري الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد والمثقف الفلسطيني ماجد ابو شرار . لقد سقط وهو يؤدي واجبه في المشاركة في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، الذي عقد آنذاك في العاصمة الايطالية روما ، مقدما الامثولة الثورية الفلسطينية لكل ابناء ثورته وشعبه ، امثولة الالتحام العضوي بين الفكر والممارسة .

وننشر فيما يلي نص الكلمة التأبينية التي خص بها الكاتب الفلسطيني محمد سليمان ، مدير مجلة « فلسطين الثورة » عدد المجلة الخاص بالشهيد والصادر في ١٩٨١/١٠/١٩ .]

استشهد ماجد ..

استشهد ابو شرار .. لا يمكن .

ورغم تأكيدات خبر الاستشهاد .. فاني ارفض ذلك رغم كل بلاغة منطق الحقيقة .. لا اصدق ذلك ، مثلما في كل المرات التي لا نتصور فيها فقد عزيز وصديق وحبيب . وفي هذه المرة اكثر .

فابو سلام ليس عاديا برغم تساويه مع كل المناضلين من ابناء شعبنا بالانتماء .. وتساويه مع الذين سبقوه بنيل شرف الشهادة من اجل تحرير فلسطين .

وانه كلمات تنفع في الحديث عنك يا ماجد وقد مضيت فارسا وانت في اوج العطاء ، وقبل ان تتحقق امنياتك بانتصار شعبنا الذي احببت، وعلى مذبح حريته اعطيت فاجزلت بما تكون العطاء .

لقد مضى ابو سلام دون ان يقول وداعا .. فما اصعب ذلك على الاحياء الذين عرفوك صلبا في المحن ، وفولاذيا في الشدائد ، ورقيقا كالنسيم ، وعذبا كمياه فلسطين وخصبا كتربتها .

ما اصعب ذلك يا ماجد على الاحياء الذين تعودوا منك الطيبة واللطف والبساطة والمحبة والتسامح والاريحية والدمقراطية .

لقد قضيت ولكنك باق في ضميرنا الى الابد ، فمآثرك التي تركت نضالية وممارسة وسلوكا ومنهجية وارادة ستتلازم في خلودها مع الشمس بين ابناء شعبك وفي وطنك فلسطين .

لم نخسر بفقدك قائدا ومناضلا واخا وعزيزا وصديقا فحسب ، بل ونموذجا خلاقا في العمل الوطني في مرحلة انجاز مهام الثورة الوطنية الاستقلالية ..

لقد علمتنا في الثورة الفلسطينية ، انه بتعميق مفهوم الدمقراطية ، يتجذر الانتماء الوطني ، وتتاصل روح المسؤولية الجماعية في الحفاظ على الثورة ، وتحقيق انتصاراتها ، وتطوير مواقفها ، وعلمتنا انه بالممارسة الصحيحة ، ووفق المفاهيم الثورية للعمل التنظيمي ، نضمن سلامة الوحدة التنظيمية ، ونبتكر الاساليب السليمة لانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية، فبتفاعل الآراء، وتعميق الحوارات نتوصل الى المواقف الاكثر دقة واكثر صوابا ، وانطلاقا من هذه القناعة كانت مواقفك التي لا تني في الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية كاطار الوحدة الوطنية ومحاولات تمزيقها ، وكان نضالك في المؤتمرات والمجالس من اجل تعزيز هذه الوحدة وتطويرها .

وكان ايضا حرصك الشديد على كل انسان ، في هذه الحركة وفي هذه الثورة ، ومن ابناء شعبنا الفلسطيني ، وحمايتهم من الانجرار والوقوع في الشراك ، ومنعهم من السقوط .

لقد كان ماجد ابو شرار الانسان والاديب .. والمناضل والقائد، صاحب تجربة كبيرة ، عبر عنها بجملة من المواقف والآراء في مناسبات عديدة ، استلهمها من واقع الشعب ، والمنطقة العربية . ومواجهات الثورة في مختلف المجالات ، وعلى امتداد كل الساحات .

كان فلسطينيا الى حد الافراط ، وبنفس مستوى فلسطينيته ، كنت تلمس صدق انتمائه القومي والاممي . فلسطينيته كان يمارسها في الثورة الفلسطينية مناضلا .. وقائدا .

وقوميته مارسها من خلال مواقفه في مجمل القضايا العربية . وعلاقاته مع كل قوى واحزاب حركة التحرر الوطني العربية ، وتحديدا الحركة الوطنية اللبنانية .

واممية كان يمارسها بالمشاركة بهذا الاستقطاب الواسع الذي استطاع تجميعه من قوى واحزاب حركة الثورة العالمية ، حول القضية الفلسطينية ، وهذا التأييد العالمي لفلسطين ، ونضال شعبها بقيادة م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد له . ونشاطه الدؤوب خلال مساهمته في اللقاءات والمؤتمرات الدولية التي قضى في واحدة منها .

وفي الاعلام علمنا ماجد ، انه بمقدار صدق الانتماء ، والتفاعل مع الجماهير وتحسس مشاعرها ، يمكن مخاطبتها . وبمقدار الالتزام يكون العطاء ، وبمقدار الممارسة السليمة يمكن استرشاد مفاصل الموقف الصحيح .

لقد كان ماجد ابو شرار عميقا كالبحر في انتمائه .. كانت فلسطين هاجسه الذي ستحوذ على كل عواطفه وخلجات قلبه ، وكوامن رغباته ، وهكذا كان من ابرز المدافعين الفلسطينيين عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني وضد التبعية والوصاية العربية .

ولهذا كان اختلافك معه حول اية قضية لا يدفعك الى القلق، لان فلسطين بالنسبة لماجد اكبر من كل شيء ، واسمى من اية قيمة .

واليوم ونحن نودع ماجد ابو شرار .. قمر الشهداء .. ماذا نقول له .. ؟ وماذا نقول عنه ..؟

في البداية عهدا على مواصلة السير على درب فلسطين .. انك خسارة كبيرة .. لا تعوض .. فماذا نتحمل .. ماذا نتحمل .. ؟ وماذا في مقدورنا ان نتحمل اكثر .. ؟ او لسنا بشرا .. ؟

بالتاكيد نعم .. لكن من نوع خاص .. فما نعاني ونقاسي ونكابد ونتحمل اكثر من اية قدرة لبني البشر العاديين .. مشردين .. منفيين .. مقموعين .. مضطهدين .. ونحزن .. ونبكي .. ونتالم .. ونكابد ؟

نعم .. نحن كذلك .. واكثر فنحن نفقد كل يوم منا حبيبا وعزيزا يسبقنا بنيل وسام الوطن وشرف الاستشهاد .

ومن الحد الفاصل بين الجرح وبين الالم نسرق لحظة فرح .. نفرح حتى ونحن نعيش وسط دفقات السدم المسفوك بمختلف الانصال المتعددة الهوية .

ولانا نؤمن بان الشعب اكبر .. نستقطع ايدي القتلة .. وسيبزغ نور الفجر .. ويلتئم الجرح .. وينتصر الشعب .. نفرح يا ماجد .

● ماجد ابو شرار ●

كان قبل الاول الثاني

✻ قصيدة : منيب مخول ✻

هل غلّة الوحش رواها الدم القاني
أم ظلّ يعرق حتى العظم جثماني
دماء صبرا دماء صبها كبدي
وفي شتيلا دم من فيض شرياني
فربّ أمّ أحاطت طفلها فرقا
وقد أمالت عليه صدرها الحاني
لم يمهلوا قلبها يحيا مخاوفه
بل أثخنوه وشجوا قلبها الثاني
وعين مستسلم للموت شاخصة
ترنو إلى إخوة القتوا وجيران
وربّ عنق لواها النزف خائرة
قد جاهدت لفتة عطفا لاخوان
وربّما نظرتا عطف تبادلتا
اسىً وكلتاهما في النزع سيان
وفوق ذلك فالنازي مندفع
وهمّه ذبح أطفال ونسوان
وعجز وهنت أجسادهم كبرا
وفتية رخصوا عودا وصبيان
منعقد .. عقد التاريخ قاطبة
تجمعت في حنايا شرّ شيطان ..
إني لأسمع عبر الدهر وشوشة
من بابل وعميق الصوت روماني
يستأنفان لدى التاريخ محكمة
من أن عدوانهم ردّ لعدوان
وسامع .. صوت نازي يصيح بنا :
« ما كنت وحدي ملوما .. إننا اثنان
في عصرنا .. ذان نازيان قد برزا
لكنّما كان قبل الاول الثاني »
كالآدمي يرى ، من حيث مظهره
لكنه الوحش في أثواب إنسان
ضميره ..صاغه من أيّ مزبلة !
وقلبه .. قدّه من أيّ صوّان !
وربّما استطاع نزع الروح من بدني
لكنه خاب في تلويث وجداني
فالحب منزرع فيه أمارسه :
حب الانام وآمالي واوطاني
للناس قلبي وللآمال منتظري
وللثرى مهجتي ... دستور ايماني
وسوف اهزمه بالحب مهما غدا
يجمع الحقد من آن الى آن

✻ أمسية أدبية مع ثلاثة أدباء فلسطينيين في برلين الدمقراطية ✻

● نظمت رابطة الكتاب في المانيا الدمقراطية في أواخر شهر ايلول الماضي ندوة ادبية في قصر مجلس الشعب في برلين الدمقراطية مع الكاتب يحيى يخلف رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومع الشاعرين المعروفين معين بسيسو وعز الدين المناصرة .

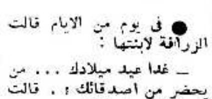
ورحب الكاتب الالماني راينر كريزل رئيس رابطة الكتاب الالمان بالادباء الفلسطينيين مشيدا بتأييد الشعب الالماني لنضال الشعب الفلسطيني العادل وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وقدمت الممثلة الالمانية كريستينا غلو كر قراءات من نتاج يخلف وبسيسو والمناصرة .

وقد جاءت هذه الامسية في اطار حملة التضامن الواسعة مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل .

حكاية للاطفال

ضيف عيد الميلاد الوحيد





● في يوم من الايام قالت الزرافة لابنتها :

– غدا عيد ميلادك ... من يحضر من اصدقائك ؟ . قالت الزرافة الصغيرة :

– سادعو كل اصدقائي طبعا ... النعامة والزحلفة والفيل والسيد قشطة ...

وفي اليوم التالي ذهبت ماما الزرافة الى السوق لتشتري البالونات الملونة والاعلام و « التورته » المصنوعة من الجزر والبطاطا والسكر ...

وفي موعد الحفلة حضر كل الاصدقاء ... وكان مع كل واحد منهم هدية ... لكن الفيل قال :

– انا لم استطع شراء هدية لان كل قروشي اخذها الحارس لنفسه ولكني استطيع ان انفخ لكم كل البالونات ... فزلومتي ناطرة في النفخ جدا ...

واخذ الفيل بنفخ البالونات ويربطها واخذ يجهز حبالا طويلة ليعلق عليها البالونات والاعلام الملونة ... وقالت السلحفاة :

– انا طبعا ساكون احسن سفرة في العالم فانا ترابيزه .. ضعوا « التورته » فوق ظهري وساجلس هنا وسطكم ... لكن لا تنسوا ان تناولوني قطعة والا جريت بها ...

وضحك الجميع .. وفرشوا فوقها مفرشا جميلا ... لكن النعامة قالت :

– سنعلق الزينات والاعلام اولا ...

وربطت طرف الحبال الاربعة التي جهزها الفيل في الشجرة ورفعت السلحفاة راسها من تحت الفرش وقالت : ولكن كيف سترفعون اطراف الحبال ؟

قال السيد قشطة :

– فعلا .. كيف سنرفعها ؟ ليس عندنا سوى شجرة واحدة ... انها مشكلة ...

لكن ماما الزرافة قالت :

– اذا كان عندنا شجرة واحدة ... فمن اجل خاطر ابنتي ساكون انا الشجرة الثانية ... وامسكت الزرافة الام طرف الحبل الاول ورفعته بفمها عاليا ووقفت هناك ساكنة .

قالت النعامة :

– رقبتي طويلة كذلك ... ولذلك سأرفع طرف الحبل الثاني من اجل خاطر صديقتي ساكون الشجرة الثالثة ، وامسكت طرف الحبل الثاني بمنقارها ووقفت كالشجرة هناك .

وقال الفيل :

– وانا سأرفع الحبل الثالث بزلومتي ... انا ثخين نعم ولكن يمكن ان اكون شجرة ثالثة من اجل خاطر صديقتي .

وهنا قالت الزرافة الصغيرة :

– بقي الحبل الرابع ... وكذلك ... فساكون انا الشجرة الرابعة ... انه حفل عيد ميلادي ولا بد ان ينجح .. سأقف في الناحية الاخرى وامسك بطرف الحبل الرابع .

الزرافة الام وقفت تحمل طرف الحبل الاول ... والنعامة وقفت تحمل طرف الحبل الثاني ، والفيل رفع بزلومته طرف الحبل الثالث ، والزرافة الصغيرة صاحبة الحفل وقفت هي الاخرى تحمل طرف الحبل الرابع ...

ورقصت الاعلام في الريح .. ولعبت البالونات الملونة في النسمة .

وضحك السيد قشطة ... وتقدم وجلس امام «التورته» اللذيذة الموضوعة فوق ظهر الزحلفة (الترابيزه) ... وقال :

– هذا حسن ... هذا حسن ... كل سنة وانتم جميعا طيبون ... لقد اصبح السيد قشطة هو الضيف الوحيد في هذا الحفل ... و « التورته » طبعا من حق الضيف ... وهي ستكفيني !!

« خمسين » ــ الفيـلم الذى يقولها صراحة :
اسرائيـــــل = روديسيـــــا !

✽ المخرج : « كثيرون يطمرون رؤوسهم فى الرمل · انهم لا يدركون اننا قابعون على برميل بـارود · ان الوقت لا يسير لصالحنا ، كما اوهمونا كل الـوقت · ولا يمكن ان يتحقق الهدوء طالما يعيش العرب فى هذه البلاد مواطنين من الدرجة الثالثة ·· عمالا وخـدما بلا فرص متساوية » ✽

بقلـم :
✽ نظير مجلى ✽



● المخرج داني فاكسمان ●

● « الفيلم موجـــه للمواطنين اليهود » ــ هكذا يقول المخرج دانئيـــل فاكسمان فى مقابلة صحفية مع « يديعــوت أحرونوت » (١٥ــ١٠) · وفى الـوقت نفسه يرغب فاكسمان فى ان يعرض الفيلم فى النـاصرة كي يشاهده العـــرب · ويسالني : « هل تعتقد ان العرب سيهتمـــون بمشاهدته ؟ » · فاجيبـــه وكلي دهشة من السـؤال ولكن ·· بعد اعادة التفكير فى هاتين الجملتين تجـد أن فيلم « خمسين !» يعتمـــد عليهما : على التوجه لليهود والاهتمام برد فعل العرب ·

انه فيلم فريد من نوعه فى اسرائيل. جاء ليقول للمواطنين اليهود بصراحـة ان السياسة المتبعة ازاء العـرب فى اسرائيل هى سياسة عنصريـــة ، سياسة نهب وقمع واضطهـــاد . وان هذه السياسة تضع المجتمـع الاسرائيلي فوق برميل قد ينفجر فى كل لحظة اذا لم يتداركوا الامر ويكفـوا عن التعامل مع العرب كمواطنين من الدرجة الثالثة . وفى الوقت نفسـه يخشى المخرج ان لا يكون قد اظهـر العرب بشكل سيء ، ومعه حـق فى هذا ، فيسائل : كيف يمكن ان يكـون رد العرب عليه ؟! ونقول معه حـق لان هناك ما ينبغي اصلاحه فى صورة العرب كما بدت فى الفيلم . ولكـن من قبل هذا لنتابع قصة الفيلم .

●● عنصرية ··

غداليا (شلومو ترشيش) هـو ابن لعائلة برمن اليهودية التى تعيش فى المستوطنة اليهودية القديمة (قبل قيام الدولة) القائمة بجوار قريـة عربية . عائلة برمـان هذه تحتفـظ علاقات جوار وصداقة مع عائلـة ابو يوسف (يقوم بدور ابو يوسف الممثل نعمان جرجورة من الناصرة) . وهـى عائلة مالكة .

يملك غداليا برمن قطيعا كبيرا مـن الابقار وينوى زيادته اكثر لكنـه لا يملك ارضا كافية . فيحاول شـراء ارض ابو يوسف . وفى الوقت نفسه تحاول السلطات مصادرة الارضـ لصالح المستوطنة اليهودية . فيقـوم غداليا بالضغط على العائلة العربيـة كي تبيعه الارض قبل مصادرتها وهكذا تستفيد هى بالمال ، الذى لن تقبضـه فى حالة مصادرة الارض ، ويستفيـد هو من الارض التى لن يحصل عليهـا اذا صودرت الارض . لكن اهـالي القرية العربية المجـاورة ، الذيـن يعتاشون من الارض وخيراتها ويملكون جـزء منها يقاومون مخطط المصادرة فيقوم شبانهم ، محرضين من الشـاب ابرهيم (يقوم بالدور الممثل طـارق قبطي من الناصرة) ، بحرق براكيـة واقتلاع اشتال فى اراضي المستوطنة ويكسرون مواسير الميـاه . فيـزداد التوتر بين سكان المستوطنة والقريـة العربية . ويقوم اليهود بالاعتـداء على الشبان العرب وقسم كبيـر منهم يعمل فى المستوطنة ويصعدون سياسة التمييز ضدهم . ففى الماضي كانـوا يحظرون على العـرب النـوم فى المستوطنـة وبعد هذه الاحـداث يمنعونهم من دخول دار السينمـا (وهى مكان التسلية الوحيد للعـرب المحرومين فى المنطقة من كل شيء) .

الى جانب هذه القصة تنمو قصـة غرامية بين شقيقة غداليا ، حافـا ، (تقوم بالدور الرسامة حمده ليفي) وبين الشاب العربي خالد (يقـوم بالدور ابن قرية الطيبـة فى المثلث ، شواف ياسين) الذى يعمل لـدى غداليا وينام فى مخزن تابع لـه فى المستوطنة . وتبدو هذه العلاقـة فى الفيلم منبوذة من جميع الاطراف :

● سكان المستوطنة الذين يقاومونها علنا ويدبرون اعتداء على خـالد بسببها ● والدة حافا (الممثلـة روت غيلي) التى تسعى لابعـاد ابنتها عن المنطقة ● الشبان العرب الذين يخشون ان تؤثر هذه العـلاقة على خالد فيعادي مصالح قريتـه ● غداليا نفسه الذى يبدى استعداده لعلاقات محدودة مع العرب لا تتعـدى الصداقة المبنية على المصـالح المتبادلة (ويصرخ فى احدى مـراحل الفيلم ضد « اتهامه » بحب العـرب قائلا : هل احب العـرب ؟! دعونى اعالجهم بطريقتي بدون عنف ») .

فى البداية تتاثر حافا من هذا الجو المعادي فتحاول التهرب من العـلاقة مع خالد لكنها بالتالي تعود اليـه وتضاجعه . فيراها شقيقها غداليا . ويكون رده بان يستفرد بالعـامل العربي ، الذى اظهر تعاملا انسانيـا بعض الشيء معه فى الماضي ، ويقوم بقتله . وينتهي الفيلم باظهار الامطـار وهى تغسل دماء خالد وتروي اغصان الجليل الخضراء ..

●● بين النيـة الطيبة والنقص فى المعلـومات

من اجل صورة اكثر وضوحا عـن الفيلم ينبغي تسجيل بعض الملاحظات على قصته :

● فى جميع احداث الفيلم يبـرز بشكل واضح تماما توجه سكـان المستوطنة العنصري للعرب .. أو فى احسن الاحوال التوجه الاستعلائـي المجرد . لم نستطع ايجاد شخصيـة واحدة ، باستثناء الفتـاة حافا ، لا تظهر عداء للعرب .

وفى هذا يثبت القيمون على الفيلم اخلاصهم للقضية . لكنهم فى الـوقت نفسه يقعون فى عدة اخطاء تشوه او تخفف من وطأة الواقع . فعلى سبيـل المثال يصور الفيلم رد فعل العـرب على المصادرة بشكل غير واقعـي ــ حرق المخزن وقلع المزروعات وتكسير مواسير المياه . ثم يحضر قوة مـن الشرطة مؤلفة من رجلي شرطـة وثالث مدني . ويبدو المسؤول فى هذه القوة اهبل مضحكا .. ياكل البطيخ ويذهب دون ان يقوم باية اجراءات . وهذه كلها صور مغايرة للـواقع . وذلك لعدة اسباب :

✽ لقد كان نضال الجماهير العربية فى اسرائيل طول الوقت نضالا سياسيا سلميا ضد مصادرة الارض وغيرها . وذلك لان قادة هذه الجماهير ادرك ، من تجربتها المرة ، الاهمية التاريخيـة لوحدة الصف الشاملة . ولذلـــك اعتمدت النضالات التى توحد الجماهير وتجعل تحركهم شاملا ولم تعتمـد النضالات التى تقتصر على فئة قليلـة يسهل البطش بها .

✽ حتى تلك النضالات السلمية لم تسلم من البطش السلطوي . فكيـف الحال بالنسبة للنضالات العنيفـة ؟! اننا لم ننس بعد كيف ردت الشرطـة على الاضراب الوطني (٢٢ــ٩ــ٨٢) الذى اعلن حدادا واحتجاجا علـى مذبحة صبرا وشاتيلا المنفذة ضد ابناء شعبنا وحلفائه اللبنانيين . فقد جاءت الشرطة باعداد هائلة (وليس فقـط ثلاثة اشخاص) وقامت باطـلاق الرصاص والقنابل الدخانية عـلى الناس وجرحت فى الناصرة وحدهـا ٤٤ شخصا واعتقلت حـوالي ١٢٠ شخصا والحملة مستمرة . ولم تـات الشرطة لتاكل البطيخ ؟!

وقد يقول قائل : هذا الفيلـم كتب وصور قبل سنة . صحيح .ولكن الاساليب التى اتبعت فى يوم الاضراب الاخر لم تكن جديدة . لقد استعملـت ايضا فى يوم الارض ١٩٧٦ حيث سقط ٦ شهداء واستعملت فى اول ايـار ١٩٥٨ فى الناصرة . وتستعمل يوميـا فى المناطق المحتلة وتستعمل فى قرانـا ومدننا العربية لدى كتابة شعار وطني على جدار او اقامة مظاهرة رغـم شعارات وغيرها .

● لقد تواضع الفيلم وتحدث عن مستوطنة يهودية قديمة ولم يذكـر على اية ارض اقيمت هذه المستوطنة القديمة . ولم يتطرق بتاتا الى الحديث عن المستوطنات الجديدة التى اقيمت على القرى العربية القديمة المهدومـة (٤٧٠ قرية) او القرى العـربية القائمة حتى الان · وظهر وكـان النضال هو على ارض عائلة ابـو يوسف فحسب .

● النهاية التى اختارها المخـرج وزملاؤه للفيلم ــ فى حديث سابـق لى مع المخرج ايام اعداد الفيلم قال داني فاكسمان : انا متشائم . لا ارى ان الوضع سيتغير باتجاه الافضل . ولذلك قررت ان انهي الفيلم بمأساة هى مقتل خالد . ولم يفصح فاكسمـان امامي ما هو قصده بقتل خالد بالذات لقد راى فى خالد الشخصية العربيـة « المستعدة للتفاهم مع اليهود » بينما الاخـرون راوا فيهـم مستوطنين كولونياليين . فهل يقصد بهذا القتل ان يقول انه لا يمكن ان يحدث التفـاهم بين الشعبين ؟

ان داني فاكسمان ينفي هذا الراي حين يقول فى مقابلة صحفية مـع « دافار » (١٨ــ١٠) ــ « كثيرون فى البلاد يطمرون رؤوسهم فى الرمـل . انهم لا يدركون اننا قابعون عـلى برميل بارود . ان الوقت لا يسيـر لصالحنا ، كما اوهمونا كل الـوقت . لا يمكن ان يتحقق الهدوء طالما يعيش العرب فى هذه البلاد مواطنين مـن الدرجة الثالثة .. عمالا وخدما بـلا فرص متساوية » .

اي ان فاكسمان لا يزال يحمـل بعض الامل فى ان يتغير هـذا الوضع . وهو يعمل من اجل ذلـك حين يقول (« دافـار » ١٥ــ١٠) ــ « اننا نقترب من روديسيا وجنـوب افريقيا فى معاملتنا للعرب . هـذا هو الواقع . واننى اصوره واخشـى منه . اننا لا ندرك اخطار المستقبل . وقد استهدفت نقل خوفي الى ادراك الشعب كي يتصرف . انني خائف ولكني لست يائسا » .

اذن لماذا قتل خالد ؟ ولماذا تـم قتله بهذا الشكل بحيث لا يمكـن ان يعاقب قاتله غداليا (اذ ادخلـه الاسطبل واغلق عليه نورا هائجـا . الامر الذى قد يفسر كاصابة عمل !!)

● ملاحظة اخرة حول الصـورة القاتمة التى تظهر فيها العـرب فى الفيلم . لقد بدأوا ، كما يبـدون فى وسائل الاعلام الصهيونية ، امـا متعاونين (فى بيع الارض مثـلا او يشون على الاشقاء) واما معاديـن (فى الحرق والقلع والكسر) . الجزء الاول هو المستعد للتفاهم مع اليهـود مثل خالد وابو يوسف والجزء الثاني يريد مقاومتهم مثل ابرهيم واحد ابناء ابو يوسف وغيرهما من الشبـان . (الشبان بالذات ، رجال المستقبل) .

ومن الواضح ان هذه الصورة غير صحيحة بتاتا .

لقد ابرزنا فى الاستعراض السابق ملاحظاتنا السلبية على قصة الفيلم .. واحداثه . لكن هذا لا يعني اننا نراه فيلما سلبيا . على العكس تماما . فبالرغم من ملاحظاتنا السلبية نـراه فيلما فريدا من نوعه فى اسرائيـل وشجاعا فى قول الحقيقة ، ولو بعض الحقيقة ، عن سياسة التمييز العنصرية المنتهجة ضد العرب فى البـلاد . خصوصا وان مخرج الفيلم يدرك اخطار هذه السياسة ليس فقط على العرب وانما ايضا على اليهود ومستقبـل الدولة كلها . وبكلمات اخرى فقد قال الفيلم ما كنا نقوله نحن منذ بدايـة انتهاج هذه السياسة ضد العـرب فى اسرائيل وضد شعبهم فى الخـارج . وان كنا نلومه فى شيء فانما نلـومه على تكراره لهجة وسائل الاعـلام الصهيونية فى تصوير العرب ونضالهم فى اسرائيل من جهة وفى تصـوير رد فعل السلطة على هذا النضال .

وان كان لنا ان ننصح .. فنقول ــ انه فيلم جدير بالمشاهدة ، خصوصا وانه اضافة الى خاصيته من حيث التصوير والاخراج والتمثيل . لقـد اعتمد على العديد من الممثلين العرب (طارق قبطي ونعمان جرجورة وشواف ياسين ونبيل ضو وغيرهم) وعدد من الممثلين اليهود (شلومو ترشيش وروت غيل وغيرهما) . وكان بارزا فى نجاحه شواف ياسين ، احد ابطال الفيلم ، الذى يمارس التمثيل لاول مـرة فى حياته · وقد اختاره المخرج صدفـة حين راه يعمل فى البناء . وكذلـك حمده ليفي فهي رسامة وراهـا المخرج صدفة . والاثنان قاما بدورهما بنجاح الى جانب النجاح الكبيـر للممثل شلومو ترشيش .

واذا اخذنا السينما الاسرائيليـة مقياسا فان فيلم « خمسين » يعتبر من اهم الافلام واكثرها نجاحا وواقعية .

● لقطـــة مـن « خمســين » ●

« خمســـين »

● انتـاج : **افلام نحشون م.ض ، دانئيل فاكسمان ويعقـوب لفشتس ·**
● سيناريو وحوار : **دانئيل فاكسمـان وداني فـيرد ويعقوب لفشتس ·**
● اخراج : **دانئيل فاكسمـان ·**
● بطـولة : **شلومو ترشيش وشواف ياسين وحمده ليفي وروت غيلـر ·**

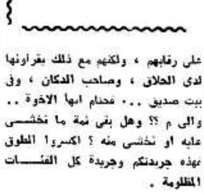
✽ وفـاة الرسام الفرنسى جان ايفل ✽

● توفي فى باريس مؤخرا الرسام الفرنسي المعروف جان ايفل عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما . وخلال اكثـر من نصف قرن تقريبا لعمله فى ميـدان الفنون الجميلة رسم جان ايفل اكثر من ١٧ الف لوحة واصدر ١٨٠ البوما من كاريكاتيرات سياسية وفكاهية . ولقاء نضاله الثقافي فى سبيل السـلام والتعاون منح جان ايفل فى العـام ١٩٦٨ جائزة لينين الدولية فى سبيـل توطيد السلام بين الشعوب .

الرفيق محمود أبو شنب ، أحد المبرزين فى تـوزيع « الاتحــاد » :

لانهـا تنفع النـاس ترسخت « الاتحـاد »
ومكـثـت فى الارض وفى صـدور الشعـب !

[● « الاتحاد » ــ كرمت اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية ١٩٨٢ (وادى عارة ــ ٩ الجارى) عشرات الرفاق المبرزين فى توزيع الصحافة الشيوعية فى مختلف مناطق الحزب وفروعه · ويسرنا ان نفتتح ، ابتداء من هذا العدد ، زاوية خاصة لهؤلاء الرفاق يدلون عبرها بآرائهم حول « الاتحاد » ، شكلا ومضمونا ، واقتراحاتهم لتطوير عملها فى خدمة مثل السلام والمساواة والاشتراكية ومصالح الطبقة العاملة] ·



● «الاتحاد» كانت ولا تـزال وستبقى مشعل نور ، ودفقة امـل ، لمسى كلما « ضاقت واستحكمـت حلقاتها » ، ولكن فى كل يوم وكـل ساعة .

هكذا عرفتها قبل ربع قرن ونيف . وهكذا قال لى قارئ : « لمـاذا لا تصدرونها يومية ؟ ان « الاتحـاد » بالنسبة لى كحبة مهدئ للاعصاب ، فى خضم هذه البلبلة والاخطـار والتساؤلات التى لا نهاية لها .. وانا بحاجة الى حبة يومية .. واعتقد انى لست الوحيد .. لا تفهموا قولـي بالمفهوم البسيط ، بل بمعناه العميق، ازاء ما ينشر ويذاع ويتلفز من اطنان الخداع والكذب فى كل يوم » ..

عرفت فيها ناقوس الخطر قبـل وقوعه . وعرفت فيها الدقة وغربلة الاخبار وتحليل الاحداث وتقديمهـا بصورة مشعة واضحة ، فيها الواقع، وبعث الامل .

عرفت فيها قاموسا سياسيـا واستقتالا فى الدفاع عن الطبقـة العاملة ومصالحها والتضامن الاممي فى كل خطوة عمالية وسيـاسية . وعرفت فيها صخرة تتكسر عليها موج التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الاشتراكية وعلى النظرية الماركسية ــ اللينينية ... وما اكثر هذا التحريض فى بلادنا .

عرفت فيها بوصلة اشارت دائمـا الى الاتجاه الصحيح ، وداعية كبرى لوحدة الصف والتلاحم ، ومناضـلا لا يعرف الكلل من اجل السـلام العالمي ، والسـلام الاسـرائيلي الفلسطيني العادل . عرفت فيهـا العمود الفقري لشعب كامل . لـذا ترسخت ومكثت فى الارض وفى الشعب لانها تنفع الناس .

أعرف عشرات الناس الـذين لا يشترونها ، لان سيف الارهـاب ، الذى تحاربه « الاتحاد » ، مسلـط على رقابهم ، ولكنهم مع ذلك يقرأونها لدى الحلاق ، وصاحب الدكان ، وفى بيت صديق ... فحنام ايها الاخوة .. والى م ؟؟ وهل بقي ثمة ما نخشى عليه او نخشى منه ؟ اكسروا الطوق بهذه جريدتكم وجريدة كل الفئـات المظلومة .

صعب على ان اتخيل ما ستكـون عليه « الاتحاد » حين تقفز قفزتهـا الكبرى الى جريدة يومية . ناقشـت بعض الذين يقرأون الصحف اليوميـة العبرية (« معريب » و «يديعوت »). وارى انه على « الاتحاد » ان ترضى بعض اذواق مثل هؤلاء القراء . ولا باس من اجراء دراسة لمعرفة ما يجب ان تكون عليه « الاتحاد » اليومية .

واقترح ، الاستزادة من الاخبـار المحلية ، وفى اعتقادي ان هذا امـر هام جدا . اما زاوية القراء فاقتـرح نشر ما يصلح من اخبارهم ، والاعتذار عن النشر حتى خطيا اذا لم يكن صالحا للنشر ، فهى قضية هامة ايضـا . والتعليق القصير الثاقب المباشر او غير المباشر ، الكاريكاتور المعبر . وارى كذلك ضرورة تخصيص زاوية لقضايـا العمل والعمال ونشر مشاكلهم بشكل عيني .

ولا ارى باسا حتى من نشر اسعار العملات الاجنبية والاسهم الماليـة وزاوية للرياضة لا تهتم فقط بالناحيـة العربية ، بل بالرياضة عموما .

كما انى أرى ما يمنع من تخصيص مكان للاعلان المبوب عن بيـع سيارات ، واشياء اخرى ، وطلبات وظائف وغيرها فى سطر واحـد فى العمود ، كما فى الصحف العبرية .

لا أعرف ما سيكون عليه حجـم « الاتحاد » العتيدة . ولكن أرى ان تضم الصفحة الاولى ، الكثر مـن الاخبار ، وان يحسن اختيار العنوان خصوصا لخبر الساعة بشكل يختلف عن العنوان الروتيني. وقد فعلت «الاتحاد» ذلك كثيرا ، وارجو ان تطور ذلك .





● محمود ابو شنب ●

الكثير من الصور التى تنشرهـا « الاتحاد » تكون غير واضحة ، وآمل تلافي هذا الامر فى « الاتحـاد » اليومية .

ثمة قضايا ، تنشا فى بعـض الاحيان ، فتثير البلبلة ، ويحتـاج الامر فى رأيي الى ايضاح سريع لها . وينتظر الناس ، وحتى الرفـاق ، لوثوقهم « بالاتحاد » ولان « عنـد جهينة الخبر اليقين » ولكن « الاتحاد » لا تشير بحرف واحد للـموضوع ، لا مباشرة ولا غير مباشرة .

وكم راودتني نفسي ان ارفـع التلفون لاسال .. ولكن ، يقـف امامي حجم « الاتحاد » ، وصدورهـا مرتين فى الاسبوع فقط ، وانه « يكثر خيرها » وانها تنشر وتكتب وتعلـق على هذا الفيض المتنوع من الاخبار ..

ومع ذلك ، فهناك قضايا يستحيـل المرور عليها مر الكرام ، خصوصا حين تكون على يقين من انه خبر مدسوس، يتلقفه كـل مـن هـو مريض ضـد الشيوعية ، « ويتبرع بشرف » لنشر الخبر فى كل ديوان مضيفا اليه الزوائد والحواشي والتعليق .

وآخر مثل على هذا : ذلك الخبـر المدسوس الذى ظل يجتـره ويكرره راديو اسرائيل وتلفزيونها وصحفهـا ويعيدون اجتراره ثلاثة أيام بلياليها . حول : « حرقة الاتحـاد السوفييتي على اعادة العلاقات الدبلومـاسية مع اسرائيل » هذه العلاقات التـي صورت وكانها عائدة غدا او بعده .

ومع ذلك فـ « الاتحاد » صمتت تجاه هذه الضجة المختلقة من اساسها والتي واكبت ظرفا معينا ، بقصـد اثارة الشك والبلبلة .

قد يكون لـ « الاتحاد » دافعهـا فى الصمت .. ولكن !!

الا ان هذا لا ينقص شيئا من قدر « الاتحاد » ودورها واهميتها كموجـه ومنظم للجماهير فى هذه البلاد وكـدت اقول كمصدر بالغ الاهمية للقـوى الدمقراطية والتقدمية فى غير هـذه البلاد . وهو امر لمسته بنفسى حين اتيح لى التواجد فى الخارج لفتـرة . واذكر كيف كنا نتسابق لكي نحصـل ولو على عدد واحد من « الاتحاد » ، وفى احيان كثيرة لا ننجح فى ذلـك ، لان عربا ليسوا من اسرائيل على ايـة حال ، قد اشتروها وراحوا يوسعونها مديحا واكبارا واجلالا يخجل تواضعنا. بينما تزداد اهمية «الاتحاد» فى نظرنا، ونرفع رأسنا عاليا ، بجريدتنـا وحزبنا .

بقيت مشكلة صغيرة ، تقلقني جدا، وان كانت مشكلة تنظيمية فى اساسها، الا آن لـ « الاتحاد » صلة بها . تلك هى الصلة بين الرفاق الذين يوزعون « الاتحاد » ، وبين جمهور القـراء والناس لكون « الاتحاد » وسيلة عمل ايضا واداة بايدي الرفاق فى ايجـاد هذه الصلة ، وفى تمتينها وزيادتها .

وخطوة « الاتحاد » الضخمـة العتيدة وانتقالها الى جريدة يوميـة وعلى اساس تجاري ، فيها مـا يضعف هذه الصلة بين رفاق الحزب والناس او يخفف منها بقـدر كبير فى احسن الحالات ، رغم ما قيل من ان المهمة ستكون فى ايجاد قراء جـدد « للاتحاد » .

هذا الامر يقلقني جدا ، لدرجـة اقترحت معها ان يقوم الرفاق الـذين يوزعون الاتحاد اليوم ، بتوزيع الاتحاد اليومية كل يوم جمعة على قرائهم . وذلك للابقاء والمحافظة على هذه الصلة ولو مرة فى الاسبوع ، هذا بالاضافة الى التفتيش عن قراء جدد .

ارجو التفكير الجدي فى هذا الموضوع الهام .

والى هيئة تحرير « الاتحاد » والى عمال مطبعتها والى الموزعين كـل التقدير العميق للجهود التى يبذلونهـا لكي تصل « الاتحاد » الى القراء فى الوقت ، وفى الشكل والمضمون الحق الصادق .

✽✽ شعر مـن تنزانيـا

ارفع اليه صوتك

للشاعر هاستينجز اكوت ــ اوجيندو

ارفع صوتـك للـه
بانني عند الغداء وجدت اصدقائي ياكلون الفضلات
يقلبون فى صناديق القمامة .. لكل واحد صندوق
يمضغون قشر البطاطا والعفن فى علب المربى
ارفع صوتك لله
بانني بكيت من اعماق قلبي لانني احببت اولئك المعدمين ،
فى عفنهم ، واقذارهم ، وقمامتهم
فى عارهم ومصاعب حياتهم وحيوانيتهم ، احببتهم حبا عظيما
ارفع صوتـك للـه
لانني رأيت هؤلاء الناس يدخلون كنيستهم المقدسة
لانني سمعت الكاهن يعظهم بالبركة
لكن الكاهن لم يكن ، بعد ، ينتمي اليهم
لم يكونوا له ، بعد ، أصدقاء
طوبى للفقراء ــ كان يقراها دون اقتناع
لكن هؤلاء الناس كانوا قد فقدوا الامل ، كل امل فى سماء المجـد

ارفـع اليه صوتـك
لان كاهنه قد مضى الى شارع « ستانلي » الجديد
تحـت الاغصان التى تؤمن وتدعو ، فى شجرة الشوك
حيث السلام والراحة والسماء تتجاوز خطيئة الحب الانساني وعذابـه
ارفع اليه صوتـك
بانني احسست مضض العذاب الانسـاني واستبـد بي الشـوق الى حضوره
ارفع اليه صوتك بانني بحثت عنه فلم اجده
صرخت اليه فلم يجبني
ارفع اليه صوتك بانني صليت له ، ونزفت له دمي ،
لم يات الى شارع « ديجو »
ارفع له صوتك .. ارفع صوتك اليه ليلقي بعيدا ، بنعمته السماوية
وان ياتي الى هذا الجحيم
الى المعذبين ، والمرضى ، الى الصيحة المنبوذة التى تناديه لياتي
ارفع اليه صوتك فالفقراء والمعدمون يتشوقون الى ظهوره، الحبيب بينهم
ارفع صوتك فاليتيم والمتخلف والمجنون هم جميعا بحاجة اليه
ارفع له صوتك .. ارفع صوتك اليه
لانه يمكث كثيرا فى الكاتدرائيات والكنائس الفخمة الحديثة البنـاء
ارفع اليه صوتك لانه يبقى طويلا فى الهياكل المقدسة التى لا خطيئة فيها

فى اماكـن عبادتنـا
ليس هناك احد .. يا الهي .. الا الكاهن القديس
ارفع صوتك لله .. قل له ان ياتي الى الاحياء الرثة الفقيرة المزدحمة

ارفع اليــه صوتك
وقل له بان ياتي سريعا .

رد علـى ريـاض مصاروة

صبرا ·· فما زلنا شبـابا !

● بعد ان كثرت اسئلة اصدقائي ومنهم ادبـاء فى بداية الطريق سالوني رايي فى مقال الاخ العزيز رياض مصاروة الذى نشرته « الاتحاد » (٢٤ــ٩ــ٨٢) وتحت عنوان : « صبرا ايها الادباء الشبان » ودعت ان ينتظروا الرد على صفحات « الاتحاد » القراء منبر الكلمة الحرة والثقافة الوطنية وقد يكون فى الرد فائدة ما دام القصد نزيها والنية حسنة .

يطلب الاخ رياض من الادباء الشبان الصبر والتروي . ومعه حق . فلماذا العجلة ؟ الميدان واسع والابـــام طويلة ولا شك ان صحافتنا الشيوعية تعتني جيدا بكل مولود جديد وترعاه حتى تتاح له فرصـة النمو والتقدم .

ويقول الاخ رياض : « فى اغلب القصائـد التي قراتها شعرت ان البطل الرئيسي فى القصيدة هو الشاعر نفسه ويبدو ان انه نسي الم القابعين تحت نيران المدافع » .

وهل كان الاخ رياض يتوقع ان يقرأ قصائـد خالية من انفعالات اصحابها والامهم المستمدة والمستوحاة من الام القابعين تحت نيران المدافع؟ فى رأيي ان كل ادب نكتب هو صدى لمعاناة الاديب نفسه والذي لا يتألم لا يحس بآلام الاخرين ولا يستطيع ان يكتب عنهم ، الا فى حالـة واحدة مثلا : ان يكون الاديب الة كاتبة تحركها افكار خارجية وتملي عليها مـا يراد كتابته .

وبديهي ان احداث لبنان الماساويـة فجرت الانفعالات النفسية فى الادباء الشبان ، وكان لهذه الانفعالات الحادة رد فعل على الورق ، رد فعل غير ناضج تماما فى حالات لكنه مبشر والايام كفيلة بصقل المواهب المتفتحة وابرازها بالشكل اللائق .

وبعد ان ساء الاخ رياض قراءته لانتاج غير ناضج لادباء شبان اراد يجري مقارنة ادبية بينهم وبين الشاعر محمود درويش ، فيضع نموذجا الادب الناضج قصيدة محمود درويش « سـنة اخرى ... فقط » . ليخبرنا ان احدى المتع الادبية والجمالية التي عاشها فى الفترة الاخيرة كانت من خلال قصيدة محمود درويش. وكأني بالاخ رياض يطالب الناشئة فى الادب من الشباب ان يكتبوا بالجودة نفسها والزخم نفسه كما يكتب محمود درويش .

لكن ليس من الانصاف ان نطالبهم بمستوى درويش وهم ما زالوا فى بداية الطريق . فمن الظلم ان نطلب من تلميذ فى السباحـة ان يغوص ليستخرج اللؤلؤة من الاعماق كما يفعل درويش . ومن من الادبـاء لم يكن ناشئا ؟ . اصبر قليلا يا اخي رياض وسيغوصون .

ويطرح رياض سؤاله الرئيسي : « اين تكمن المتعة فى العمـل الادبي » ؟ . و سوق لنا الاجابة على لسان الكاتب الالماني هـانز كوخ . لا حاجة ان نسجل الاجابة مرة اخرى . يستطيع الراغب ان يراجع مقال رياض .

وما دمنا فى مجال المتعة استطيع ان اضيف ما قاله الاديب أ. م. فورستر : « كل عمل ادبي له قيمة فنية ، يشيع فى نفوسنا المتعة » . واذا اقتنعنا بهذا الراي فذلك يتطلب منا ان نفتش عن القيمة الفنية فى العمل الادبي قبل ان نسرع بتناول الهفوات او الجوانب السلبية .

اوافق رياض ان نحترم الشخصيات التى نتعامل معهـا فى العمل الادبي . لكن هناك حالات لا يستطيع فيها الاديب احترام بعض شخصياته، (والاديب هو خالق) وله الحق ان يبرز مخلوقاته ويسيرها كيفما شاء وحسب ما يراه مناسبا وفى حدود المعقول .

والنقد ضروري وهام جدا فى الحياة الادبية لكن على الناقـد ان يدرس المادة جيدا ويدقق قبل ان يحكم على كاتبها حكما قاضيا سطحيا . واعتقد ان الاخ رياض مصاروة لم يدقق حينما تنـاول بالنقد قصتي « الرشاش » التى نشرت فى « الغد » ــ ايلول ١٩٨٢ .

يسال الاخ رياض : لماذا يكون الرشاش بطل الحدث لا « باسل » ؟ ويدعي اني خذلت « باسل » بافكـاره وشخصيته ، وان « باسل » الانسان يكاد يفقد انسانيته ، وكان على « باسل » ان يكره الرشاش لانه ضد انسانيته !

لو تامل رياض فى القصة جيدا لادرك اني عنيت « بالرشاش » الدعم السوفييتي السخي الذى قدم للمقاتلين الفلسطينيين اثناء حربهـم مـع العدو الصهيوني فى لبنان ، وقد رمزت الى ذلك ، فعندما سال محمود اللبناني ، باسل الفلسطيني ، عن سبب اهتمامه الزائد بالرشاش اجاب: « انه رشاش جيـد ومجرب .. خاض عـدة معارك والنصر .. قاتل فى الفيتنام وكوبا وغيرهما » . و « ما دام هـذا الرشاش معي لن اخاف شيئا » .

وشيء آخر غاب عن بال رياض هو ان الرشاش وباسل ملتحمان فى معركة الصمود وليس من المنطق ان نفصل احدهما عن الاخر على الاقل فى الظرف العصيب الذي وجد فيه باسل تحت نيران المدافع . ومعروف ان الاتحاد السوفييتي لا يصدر ثورات بل على استعداد ان يدعم كل شعب مظلوم يناضل من اجل حقه وحريته ، ويصمد .. اذن فباسل هو بطـل القصة .. هو الصامد بمؤازرة الرشاش ، ولولا وجود باسـل لما عمل الرشاش لوحده .. ولمـاذا على باسل ان يكره الرشاش فى ظروفـه السوداء ؟ ! .. طبعا الحل السلمي افضل لكن لا مبرر امام باسل .. لم اجد اثرا لذلك التخاذل فى افكار وشخصية باسل! واعتقد انيلم اجرده من انسانيته .. ! بل ابرزته فى القصة كمـا هو ، الانسان الفلسطيني الصامد المجاهد من اجل حقه وكرامته .. الذى يتحمل النيران الكثيفة ويعاني الجوع والظما والارهاق ويحدق به خطر الموت فى كل لحظة ، لكنه صلب وصابر ومتفائل وواثق بحتمية النصر ويابى بكبريـاء وانفة ان يتراجع او يستسلم ويفضل الموت على الركوع والانحناء .. يقـاوم بكل ما يملك من قوى وايمان واصرار وشهامة .. ويقول لمحمود : « كل قطرة دم فى شراييني تتحدى » .. ويساله محمود : « هل تعتقد اننا سننتصر؟ » يجيب باسل : « اطمئن يا اخي محمود ، حتما سننتصر ، وهـذا الرشاش لن يخذلني » .

● نور عامر ●

النظام الرأسمالى العالمى يتخبط في عمق اطول ازمة واشد تناقضات تناحرية

*** الملامح الجديدة للازمة الاقتصادية الراسمالية الراهنة * فشل « الاستراتيجية الامبريالية » في رسم مخرج للازمة * البطالة وتخلخل النظام النقدى ــ المالى وزيادة حدة التناقضات الامبريالية ــ المظاهر المتأصلة فى العالم المنهار * خطان متناقضان فى تحديد الموقف من العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية ***

بقلم : * أحمد سعد *

■ افرز مسار التطور منذ بداية الثمانينات ملامح جديدة بدأت تتعزز على ساحة الصراع المصيرى بين المنظومة الاشتراكية والنظام الرأسمالى العالمى ، وكذلك ، على مسار تطور الازمة العامة للراسمالية فى المرحلة الراهنة . فخلال ثلاث سنوات تقريبا ، ومنذ عام ١٩٨٠ وحتى اليوم يمر النظام الراسمالى العالمى باشد ازمة اقتصادية ــ اجتماعية وسياسية لم يشهد لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية من حيث الشمولية والامتداد الزمنى والآثار الاجتماعية والسياسية المدمرة والحبلى بالاخطار الجمة . وحتى اكثر المتحمسين والمؤيدين من ارباب الساسة والمفكرين والاقتصاديين البرجوازيين يضطرون اليوم الى الاعتراف بمدى عجز النظام الراسمالى العالمى وبلدانه الاكثر تطورا عن تخطى الازمة و « صعوبة » ايجاد المخارج الجذرية لمعالجتها نهائيا فى اطار النظام الراسمالى العالمى القائم . فعلى سبيل المثال ، علق محرر جريدة «الجورنال اف كوميرسس» على حقيقة الوضع فى البلدان الراسمالية وذلك ابان انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادى للدول الراسمالية الرئيسية السبع الاخير فى « فرسال » فى حزيران ١٩٨٢ ، فقال : « يرسم امامهم (مؤتمر القمة السباعى ــ أ.س) اقتم صورة منذ الحرب العالمية الثانية ، وستكون افاق المستقبل اكثر قتامة » (١) . وفى التقرير الرئيسى الذى قدم لمؤتمر القمة المذكور (فى البند عن آفاق تطور الاقتصاد الراسمالى العالمى) جرى التاكيد على انه فى عام ١٩٨٢ وللسنة الثالثة على التوالى ستستمر نزعة انخفاض وتيرة النمو الاقتصادى فى البلدان الراسمالية الصناعية المتطورة !

ان اطار الازمة الحالية لا يقتصر على الانتاج وانخفاض وتيرة نموه ، فما يميز الازمة الحالية ، انها ازمة بنيوية . ونعنى بالازمة البنيوية الازمة التى تشمل فى آن واحد جميع مرافق التطور ومظاهره مثل الانتاج ، النقد والتداول الداخلى وبين البلدان الراسمالية ، التضخم المالى ، الطاقة .... والازمة البنيوية الحالية للاقتصاد الراسمالى العالمى تعنى عمليا المرحلة الجديدة من تطور الازمة والتى من اهم مؤشراتها : ركود متواصل فى وتيرة الانتاج ترافقه زمنية ازمة تضخم مستمرة وبطالة متزايدة جنونيا وتخلخل فى النظام النقدى الدولى واسعار عملات التداول والتجارة الدولية ، زيادة العسكرة وتراكم عجز موازين المدفوعات ، عجز انظمة الدولة الراسمالية الاحتكارية عن تنظيم الاقتصاد ، اشتداد حدة التناقضات التناحرية والمنافسة بين محاور الامبريالية ومحاولة كل محور تصدير ازمته للمحور الاخر ، ازدياد حدة التناقضات بين محاور الامبريالية فيما يتعلق بتحديد الموقف من العلاقات الاقتصادية ــ التجارية والسياسية مع بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان النامية .

● ملامح جديدة ومعطيات جديدة :

تتسم الازمة البنيوية الحالية ، وبالمقارنة مع الازمات الاقتصادية السابقة ــ مثلا ازمة ١٩٧٤ ــ ١٩٧٥ ــ بالعديد من الملامح النوعية الجديدة ، هذا بالاضافة الى وجود سمات مشتركة ومظاهر مشتركة بين ازمة اليوم وازمة ١٩٧٤/١٩٧٥ مثل ظاهرة « الستاغفلاسيا » اى ركود اقتصادى وبطالة زائد تضخم مالى متزايد ...

من اهم الملامح الجديدة للازمة البنيوية :

* اولا : التغيرات الجديدة فى هيكل الازمة ودورتها . فى الازمات السابقة كانت السوق والتطور العفوى ينظمان دورة الازمة بمراحلها الاربعة المتعاقبة . فمثلا النقطة الدنيا ، او الحد الادنى لانتاج البضائع كان مباشرة فى احد مراحل الازمة ــ الركود ــ حيث يتقاص الانتاج ثم بعد ذلك تبدأ فترة النهوض الخ . اما فى الازمة البنيوية فان مؤشر الانتاج الصناعى مثلا يشير الى انه خلال فترة الازمة نجد هبوطا فى الانتاج ومن ثم ارتفاعا ثم هبوطا .... فعلى سبيل المثال تشير المعطيات الى ان الانتاج الصناعى فى بلدان « منظمة التعاون الاقتصادى والتطور » ــ التى تضم ٢٤ دولة من كبريات الدول الراسمالية الاكثر تطورا ــ هبط خلال الاشهر التسعة من عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٠٦٪ ، الا انه ارتفع خلال الفترة من نهاية ١٩٨٠ الى الربع الثانى من سنة ١٩٨١ ولم يصل الى درجة ما قبل الازمة وعاد وانخفض من جديد فى نهاية ١٩٨١ وبداية ١٩٨٢ . كل ذلك فى اطار الازمة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ والمستمرة حتى اليوم .

والسبب فى ذلك يعود الى عدة عوامل ، من اهمها التناقض الصارخ بين الامكانيات الهائلة التى توفرها الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة لدفع الانتاج وعصرنته وبين الطبيعة الطبقية لرأسمالية الدولة الاحتكارية ومحدودية الاحتكارات فى اطار الربح . فادخال الثورة التكنولوجية ــ العلمية الحديثة فى غياب البرمجة الكاملة لجميع مرافق الاقتصاد واصطدامه بشكل الملكية الخاصة الاحتكارية يؤدى عمليا الى عدم ادخال نتائج هذه الثورة الى شتى الميادين الاقتصادية ، كما ان ادخالها يؤدى الى « تحرير » ملايين العاملين وقذفهم الى سوق البطالة والى تخفيض الاستهلاك الفردى ، ومن ثم الى تقليص الانتاج . وما يحدث عمليا ان نتائج الثورة العلمية التكنولوجية تستغل اكثر ليس فى الانتاج المدنى وانما فى الصناعة العسكرية وفى قطاع الخدمات .

● تشابك العلاقات الاقتصادية ــ التجارية بين محاور الامبريالية النظام الراسمالى العالمى وزيادة جبروت وعالمية الشركات الاحتكارية فوق القومية وزيادة حدة المنافسة التجارية بين محاور الامبريالية الاساسية وداخل كل محور ، ومحاولة كل نظام راسمالى صناعى متطور تحميل البلد الآخر عبء ازمته عن طريق تصدير الازمة وتصدير التضخم وتحسين الموقع فى المنافسة التجارية . واكبر مثل على ذلك الخلل والتقلبات الجارية فى ميزان مدفوعات الدول الراسمالية الصناعية المتطورة ، التقلبات فى اسعار نقدها الوطنى وتاثير التضخم المالى وتاثير ذلك على وضع الانتاج المحلى .

● التناقضات الصارخة بين البلدان الراسمالية الصناعية المتطورة والبلدان النامية ، وحتى التناقضات بين محاور الامبريالية لاحتكار اسواق التصدير والتصريف فى البلدان النامية ، هذا ، فى ظروف تصاعد كفاح البلدان النامية لانشاء نظام اقتصادى جديد يغير ويحسن موقع هذه البلدان فى التقسيم العالمى للعمل ، ويزيل الغبن الاحتكارى الابتزازى القائم الذى تفرضه سوق الاحتكارات على صادرات وواردات هذه البلدان .

● التناقضات المتزايدة بين محاور الامبريالية وخاصة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة فيما يتعلق بشكل ومضمون وحجم العلاقة الاقتصادية ــ التجارية مع البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

ان جميع هذه العوامل وغيرها كان لها اكبر الاثر على مسار التطور الاقتصادى فى البلدان الراسمالية الصناعية المتطورة والنامية ، وعلى مسار وتفاعلات قانون تفاوت درجات التطور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى فى النظام الراسمالى العالمى .

هذا وتشير الدلائل الاقتصادية الى انخفاض وتاثر الانتاج فى جميع البلدان الراسمالية المتطورة . فعلى سبيل المثال كانت زيادة وتيرة الانتاج فى الولايات المتحدة الامريكية فى الفترة من ١٩٦٩ الى ١٩٧٣ بمعدل ٣،٥٪ ، اما فى عام ١٩٨٠ فقد بلغ الهبوط نسبة ٢،٠٪ وفى عام ١٩٨١ ٢،٠٤٪ ، وفى عام ١٩٨٢ سيستمر الركود الاقتصادى . ولقد استمر الركود الاقتصادى فى ازمة ١٩٧٤ فترة ٩ اشهر ، اما فى الازمة البنيوية الحالية فحتى الان بلغت ازمة الركود الاقتصادى ١٤ شهرا (٢) . وهبط الانتاج الاجمالى فى بلدان السوق « المشتركة » من معدل ٤،٩٪ زيادة سنوية فى الفترة من ١٩٦٩ ــ ١٩٧٤ الى ٠،٧٪ عام ١٩٨١ ولا ينتظر ان تزيد نسبة او وتيرة النمو عن ١٪ فى هذا العام .

ــ يتبع ــ

١ ــ مجلة « الاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية » عدد ١٩٨٢/٩ ، ص ٤٩ .

٢ ــ انظر « الوضع الاقتصادى فى البلدان الراسمالية والنامية » ، موسكو ١٩٨٢ ص ٦ الى ص ٧٦ .

● نساء روما يطالبن بحقهن فى العمل ● [صورة من الارشيف]

الراى العام العالمى يطالب بالافراج عن القائد الشيوعى السودانى طيب تيجانى ورفاقه فورا

● الخرطوم ــ يواصل نظام طاغية السودان جعفر النميري دوس الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان الاساسية ويزج بخيرة ابناء الشعب السوداني فى غياهب السجون ويحرم الكثيرين منهم من العودة الى وطنهم وعائلاتهم.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من الخرطوم انه حكم يوم الثلاثاء الاسبق على القائد الشيوعي السوداني طيب تيجاني بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة القيام بنشاط ضد نظام نميري .

وكان طيب تيجاني وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني يناضل سرا منذ عام ١٩٧١ حين انزل نميري وعساكره المذابح بالشيوعيين والتقدميين السودانيين . وتمكنت المخابرات السودانية من القاء القبض على تيجاني فى العام ١٩٨١ .

وحكم على عبده هاشم حمد الله بالسجن لمدة سنتين وهو من اقرباء القائد السوداني فاروق حمد الله الذي اعدمه نميري فى العام ١٩٧١ .

وقد تمت محاكمة الرجلين امام محكمة امن الدولة فى جلسات سرية ونسبت اليهما فيها تهمة المشاركة فى نشاطات الحزب الشيوعي السوداني .

واثار الحكم على تيجاني موجة من الاحتجاج لدى الاوساط الشعبية السودانية والقوى الدمقراطية العالمية وترتفع الاصوات المطالبة بالافراج عنه وعن رفاقه فورا .

عشية الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر !

نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

● موسكو ــ يستعد الشعب السوفييتي للاحتفال بالذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وبهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءات الى كادحي الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاخرى .

واكدت النداءات على المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية والداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ، وطرحت المهام امام الشعب .

وفى مجال السياسة الدولية دعت اللجنة المركزية الى تعزيز النضال من اجل احلال السلام العالمي ونزع السلاح وتحقيق برنامج السلام الذي اقرته المؤتمرات الاخيرة للحزب الشيوعى السوفييتي .

وقد بعثت اللجنة المركزية بتحياتها الى شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة فى البلدان الراسمالية . وقد جاء فى احد النداءات : «ليتوطد التحالف الذي لا يقهر بين الاشتراكية العالمية والبروليتارية الدولية وحركة التحرر الوطني » .

وجاء فى نداء آخر موجه الى الشعوب فى كافة انحاء العالم : « زيدوا من جهودكم فى النضال المقدس من اجل اعظم حق ، الحق فى الحياة وطالبوا بحظر الاسلحة النووية والنيترونية والكيماوية .. لا للحرب النووية .. السلام للعالم » .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فى نداءاتها ، الدول العربية الى المزيد من التلاحم ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي والى تعزيز التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وطالبت جميع شعوب العالم بالعمل من اجل ايقاف اعمال اسرائيل العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني كما حيت فى نداء آخر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها ضد الامبريالية والعنصرية ومن اجل الحرية والاستقلال .

مؤتمر طشقند يدين بغضب سياسة واشنطن واسرائيل المعادية للشعوب العربية

● موسكو ــ انتهت يوم الجمعة الماضي اعمال مؤتمر هيئة رياسة منظمة التضامن الافرو ــ اسيوي الذي انعقد فى مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة فى آسيا الوسطى . وشارك فى اعمال المؤتمر ممثلو ٦٠ بلدا و ١٥ منظمة دولية وقطرية .

وكانت قد دوت من على منبر المؤتمر كلمات الادانة القاضية لسياسة واشنطن المعادية للعرب والتي دعمت عدوان اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وطالب البيان الخاص الذي اقره مؤتمر طشقند بوقف التدخل الاسرائيلي فى لبنان فورا .

واشار المندوبون فى كلماتهم الى الاهمية الكبرى للمبادىء الستة التي طرحها الاتحاد السوفييتي حول تسوية مشكلة الشرق الاوسط . واكدوا على ان هذه المبادىء تشير الى الطريق الحقيقي للسلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط والذي لا يمكن احلاله بدون ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه فى اقامة دولته الخاصة.

وندد البيان العام الذي اقره المؤتمر سياسة الادارة الامريكية التي تهدد البشرية بالارهاب النووي وتزيد من سباق التسلح لصالح الشركات الدولية .

ودعا البيان جميع الناس المحبين السلام والحرية فى العالم الى تصعيد النضال من اجل الزام الولايات المتحدة والدول النووية الاخرى بان تحذو حذو الاتحاد السوفييتي الذي اعلن عن رفضه ان يكون البادىء باستخدام السلاح النووي .

وقيم المؤتمر عاليا اقتراح القائد السوفييتي ليونيد برجنيف الذي يدعو الهيئات الدولية لحلف الاطلسي ومعاهدة وارسو بان تعلن عن عدم نشر مجالات نشاطاتها على مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

برقيات .. برقيات ..

●● براغ ــ ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان مجموعة تضم خمسين جريحا فلسطينيا وصلت يوم الاحد الماضي (١٧ــ١٠) الى براغ على متن طائرة خاصة قادمة من دمشق حيث سيعالجون هناك .

وجدير بالذكر ان مجموعات اخرى من الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا فى لبنان قد ارسلوا الى جمهورية المانيا الدمقراطية .

●● بكين ــ اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين اطلقت بنجاح يوم السبت الماضي صاروخا من نوع الصواريخ الموجهة التي تطلق من غواصة نووية تحت الماء فى اتجاه الهدف المحدد له . واوضحت الوكالة ان عملية اطلاق الصاروخ قد تمت فى الفترة ما بين ٧ و ١٦ تشرين الاول الجاري . وقالت ان الصاروخ قطع مسافة ١٢٠٠ كيلومتر تقريبا .

●● عاصمة نيبال ــ اعلنت نيبال رسميا اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اعلن ذلك وزير خارجية نيبال فى حفل اقامه بالعاصمة النيبالية يوم الاربعاء الماضي (١٣ــ١٠) وحضره اعضاء الهيئات الدبلوماسية .

●● امستردام ــ تظاهر نحو الفي شخص فى العاصمة الهولندية يوم الاحد الماضي احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا .

وطالب المتظاهرون بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقد خطب بالمتظاهرين عبد الرحمن علاوي ، ممثل المنظمة فى امستردام ، واشار الى ان مذبحة المخيمات لم تكن حادثا منعزلا بل جاءت ضمن سلسلة من المذابح ضد الفلسطينيين .

●● موسكو ــ ذكرت الصحف السوفييتية يوم السبت الماضي ان خط انابيب الغاز بين اوروبا وسيبيريا وصل الى الحدود السوفييتية .

وقد وضعت فرقة تركيب الانابيب التي تتكون من اجزاء منفصلة فى الجزء الاوروبي من الاراضي السوفييتية عدة كيلو ــ مترات من الانابيب بالقرب من الحدود السوفييتية ــ التشيكوسلوفاكية فى اقليم لغوف فى اوركين .

●● مونتريال ــ اعلن القسم الكندي داخل اتحاد الجامعيين العربي الامركي ، يوم الجمعة الماضي ، ان المؤتمر الخامس عشر للاتحاد سيعقد فى الفترة من ٢٢ ــ ٢٤ تشرين الاول الحالي فى مونتريال لبحث موضوع الاجتياح الاسرائيلي للبنان ومضاعفاته الاقليمية والدولية .

ويشترك فى المؤتمر الذي يعقد للمرة الاولى خارج الولايات المتحدة فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني ، وغاري مروه ، عضو اللجنة السياسية المركزية للحركة الوطنية اللبنانية .

●● القاهرة ــ جاء فى بيان للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء صدر يوم الخميس الماضي (١٤ــ١٠) ان تعداد مصر بلغ منذ يوم الاربعاء (١٣ــ١٠) ٤٥ مليون نسمة .

وجاء فى البيان ان تعداد السكان فى مصر قفز من ٤٤ الى ٤٥ مليون خلال حوالي عشرة اشهر وبالتحديد فى المدة من ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١ الى ١٣ تشرين الاول ١٩٨٢ .

وذكر الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء انه بهذا المعدل فى زيادة السكان فان هناك فما جديدا يولد كل ٢٧ ثانية .

●● موسكو ــ ذكرت الصحف السوفييتية ان سبيروس كبريانو، رئيس قبرص ، سيقوم بزيارة الاتحاد السوفييتي فى نهاية الشهر الحالي .

ويقوم الرئيس القبرصي بهذه الزيارة والتي تعد اول زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية .

●● تونس ــ تلقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة ، يوم الخميس الماضي (١٤ــ١٠) ، من نيقولاي شاوشيسكو ، رئيس رومانيا ، دعاه فيها الى زيارة رومانيا رسميا .

ولم تفصح وكالة الانباء الفلسطينية التي اذاعت النبأ عن موعد هذه الزيارة المحتملة .

●● زوريخ ــ قال الاديب السويسري الشهير فريدريك ديرنمات فى مقابلة مع مجلة « دي فاكه » السويسرية ان الغزو الاسرائيلي للبنان يعد اكبر خطأ ارتكبته الحكومة الاسرائيلية .

واضاف ديرنمات ، الذى كان يعتبر من اشد المؤيدين لاسرائيل، ان سياسة الحكومة الاسرائيلية حبلى بالكوارث وغير واقعية وان مناحيم بيغن ارهابي وشارون مرتزق حرب شرس ،انهما يعملان من منطلق الايمان بانهما ينتميان الى العرق اليهودي الاسمى ومن المحتمل ان تؤدي سياسة الحكومة الاسرائيلية الى نهاية اسرائيل .

●● بيروت ــ ذكر مصدر رسمي فى بيروت يوم الخميس الماضي (١٤ــ١٠) ان مجلس الوزراء قرر يوم الاربعاء الماضي (١٣ــ١٠) تعيين كسروان لاباكي ، وهو موظف فى وزارة الخارجية اللبنانية ، ممثلا دائما للبنان لدى الامم المتحدة خلفا لغسان تويني .

وكان غسان تويني قد استقال من منصبه فى الثالث والعشرين من ايلول الماضي .

وكان لاباكي الذي يشغل منصب سكرتير عام بوزارة الخارجية اللبنانية منذ ثلاث سنوات سفيرا للبنان فى بروكسل ثم لدى البرلمان الاوروبي ثم فى بون .

●● بوينس ايرس ــ قررت حكومة الارجنتين الاعتراف بجامعة الدول العربية ومنحها الوضع الدبلوماسي .

وذكرت مصادر رسمية هنا ان وزير الخارجية الارجنتيني اشار فى رسالة وجهها خلال دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الى مجموعة دول عدم الانحياز الى ان الحكومة الارجنتينية ترى انه ينبغي عليها الاعتراف بجامعة الدول العربية .

شعب بولندا يرفض ان تهان كرامته

● وارسو ــ وكالة الانباء البولندية ــ عقد هنا اجتماع لامناء اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد بمشاركة الامناء الاوائل للجان الحزب فى المقاطعات . وقد بحث هذا الاجتماع ، الذى ترأسه ياروزيلسكي زعيم الحزب ، الموقف فى البلاد والاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومهام المنظمات الحزبية . وذكرت وسائل الاعلام ان الغالبية المطلقة من منشآت البلاد تعمل بصورة طبيعية .

واشارت صحيفة « تريبونا لودو » الى انه بدىء فى المصانع بتشكيل المنظمات النقابية الجديدة ، غير ان العناصر المعادية للثورة بدعم من المراكز التخريبية ، تقوم بعملية تحريض على الاضرابات فى عدد من المدن والنقاط الماهولة .

وذكرت الوكالات ان اضطرابات كانت قد وقعت فى « نوفو غوتا » بالقرب من كراكوف . وذكر راديو موسكو ان الماتشيسلاف راكوفسكي» نائب رئيس مجلس وزراء بولندا قد انتقد بشدة تهجمات الرئيس الامريكي على قانون النقابات الذى اقره البرلمان البولندى .

وقال فى حديث لوكالة الانباء البولندية ان هذه التهجمات تعتبر اهانة لكرامة الشعب البولندى وعزته القومية .

واضاف راكوفسكي : « اننا نحن البولنديين يوحدنا شعور الكراهية تجاه كل من يتدخل فى شؤوننا الداخلية . ولكننا نكن كراهية خاصة لمن يتعالى علينا ويحاول ان يوبخنا ويعلمنا ما هو جيد وما هو سيء بالنسبة لبولندا » .

البرلمان الاوروبى وكرايسكى يؤيدان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● موسكو ــ ايد البرلمان الاوروبي فى قرار وافق عليه يوم الجمعة الماضي (١٠/١٥) حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة واعرب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني وعن استنكاره للمجزرة الرهيبة ضد اللاجئين الفلسطينيين فى مخيمي صبرا وشاتيلا فى بيروت الغربية ، وطالب بانسحاب جميع القوات الاجنبية الفوري من لبنان .

ومن جهة اخرى صرح المستشار النمساوي برونو كرايسكي بان حكومة شبه فاشية لمشعلي الحرب تمسك بمقاليد السلطة فى اسرائيل .

واضاف كرايسكي فى لقاء اجرته معه مجلة « فور ربدز » الالمانية الغربية ان الحكومة الاسرائيلية تقع فى خطأ كبير اذا هي اعتبرت الحرب اسلوبا من اساليب السياسة . وقال ان حكومة اسرائيل بمعارضتها مراعاة حقوق الانسان تؤكد تمسكها بمبادىء الابرتهايد .

واكد المستشار النمساوي ان اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة هي اساس التسوية فى الشرق الاوسط .

● برونو كرايسكي ●

البقية بحياتكم ــ بقية

الوحيدة القائمة بين المواطن العربى وبين السلطة المركزية هى الخدمات الدينية » ! وان باقى اهتمامات المواطن العربى فى اسرائيل هى « ما اذا كان المجلس المحلى سيعبد شارعا بالقرب من بيته او بالقرب من بيت عدوه وما اذا كان المجلس سيقرر ان يكون ابنه او اخو غريمه مديرا للمدرسة . انه يريد تمثيل الحارة او الحمولة او الطائفة فى المجلس المحلى » . اذا قبلنا من عطالله منصور ان يكون هذا هو عقله فهل علينا ان نقبل هذا الامر من المسؤولين عن تحرير « هآرتس » وبعد هذا العمر الطويل ؟

ان هذه النظرة « البيضاء » هى مصيبتنا بهؤلاء « المستشارين » . وقد آن الاوان كي يفهموا انها ، ايضا ، مصيبتهم خصوصا بعد ان ادركنا ــ نحن العرب واليهود اليقظين ، ان اطفال صبرا وشاتيلا « أعطونا بقية حياتهم » فكيف نفرط ببقية اطفالنا ؟!

غروميكو يؤكد على دعم السوفييت الثابت لكفاح الشعوب العربية

● موسكو ــ استقبل وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو يوم الجمعة (١٥ــ١٠) سفير الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية فى موسكو .

واكد اندريه غروميكو فى اثناء الحديث الودى الذى اجراه معه على دعم الاتحاد السوفييتى التام والثابت لكفاح الشعوب العربية فى سبيل احلال السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط .

واشار غروميكو الى ان الطريق الى هذا السلام يمر عبر تحقيق تسوية شاملة بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وقال : الى هذا بالذات ترمى مبادىء التسوية فى الشرق الاوسط التى تقدم بها ليونيد برجنيف فى يوم ١٥ــ٩ــ٨٢ .

واعلن السفير الجزائرى عن امتنان بلاده تجاه موقف الاتحاد السوفييتى الثابت والبناء تجاه شؤون الشرق الاوسط واعرب عن التقدير العالى لمبادىء التسوية المذكورة وكذلك عن موقف الجزائر الايجابى تجاه الاقتراح بشان عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط .

وتناولت المباحثات عددا من المسائل التى تهم العلاقات السوفييتية ــ الجزائرية الثنائية .

الاتحاد السوفييتى واثيوبيا يدينان بحزم غزو اسرائيل للبنان وتدمير بيروت

● موسكو ــ دعا البيان المشترك الذى صدر عن نتائج زيارة القائد الاثيوبى منغيستو هايلى مريام الى الاتحاد السوفييتى والمباحثات مع الرئيس السوفييتى ليونيد برجنيف الى توسيع التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى واثيوبيا .

واشار البيان الى التطور الناجح للعلاقات بين البلدين والى اتفاق وجهات النظر حول المسائل الدولية .

وعبر الطرفان عن قلقهما من ازدياد تدهور الوضع فى العالم نتيجة لسياسة المجابهة التى تنتهجها واشنطن .

وايد الطرفان من جديد موقفهما المعروف من مسالة السلام فى الشرق الاوسط بصورة عامة ومن القضية الفلسطينية بصورة خاصة .

واستنكرا بحزم غزو اسرائيل للبنان وتدمير بيروت الغربية وتقتيل الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء بالجملة فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان .

واستنكر الطرفان النشاط العسكرى للولايات المتحدة فى المحيط الهندى وتوريدات السلاح الامريكى الى الصومال واعتبرا ذلك خطرا جديا على اثيوبيا وعلى آمن المنطقة باسرها . وادان الطرفان النظام العنصرى الارهابى فى جنوب افريقيا وعبرا عن التضامن مع نضال شعب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصرى . وانتقدا تواطؤ ادارة واشنطن مع بريتوريا الذى يستهدف حرمان شعب جنوب افريقيا من حقه المشروع فى الاستقلال .

ودعا الاتحاد السوفييتى واثيوبيا جميع البلدان الى تقديم المساعدة للدول المجابهة الافريقية التى تتعرض بانتظام للاعمال العدوانية من قبل جمهورية جنوب افريقيا .

هذا وغادر القائد الاثيوبى منغستو هايلى مريام الاتحاد السوفييتى يوم السبت الماضى (١٦ــ١٠) .

ليتوقف الحكم العسكرى عن ملاحقة الصحفى الفلسطينى سمعان خورى !

● القدس ــ لمراسلنا ــ مددت سلطات الحكم العسكري فى الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضى، اعتقال الصحفي الفلسطيني سمعان خورى ، المحرر فى صحيفة «الفجر» باللغة الانجليزية ، لمدة ١٠ ايام اخرى .

وكانت هذه السلطات قد اعتقلته فى وقت سابق بتهمة «امنية» واودعته فى معتقل « المسكوبية » فى القدس وحظرت عليه اللقاء مع محامي الدفاع.

والصحفي خوري هو سجين سياسي سابق وكان يدير ، قبل ممارسة مهمته الصحفية الحالية ، مكتب القدس للصحافة . وقبل ٣ اسابيع اصدر الحكم العسكري امرا تعسفيا باغلاق هذا المكتب .

ويرى زملاء المعتقل فى « الفجر » الانكليزي ان هذه الملاحقة الارهابية المستمرة تستهدف منع خوري من الانخراط فى الكفاح السياسي الشعبي كما انها تنزل اضرارا جمة بمؤسسة « الفجر » الصحفية .

محكمة رام الله العسكرية تصدر حكما تعسفيا بحق الشاب اسامة انور الطويل

● القدس ــ لمراسلنا ــ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية فى مدينة رام الله يوم ١٠ــ١٠ حكما تعسفيا بحق الشاب اسامه انور الطويل (١٩ عاما) من البيرة .

وحكم على اسامة بالسجن لمدة خمسة اشهر منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي ودفع غرامة مقدارها ١٥ الف شاقل وذلك بحجة رميه سيارة باص عسكرية بحجر .

وكانت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر قد فندت التهم الاخرى التي وجهت الى موكلها والتي فشل شاهد الادعاء العام الضابط فى حرس الحدود دافيد ازولاي فى اثباتها وهي حمل السلاح (تبين ان السلاح هو سكين لا يزيد نصلها عن ١٠ سنتيمترات) ومهاجمة احد جنود الاحتلال بهذا السلاح !

ومن الجدير بالذكر ان الشاب المذكور تعرض للضرب والتنكيل من قبل جنود الاحتلال فى اثناء القبض عليه يوم ٨٢/٧/١٤ وخلال فترة اعتقاله فى معتقل رام الله الذى يسيطر عليه عساكر الاحتلال مباشرة .

توثيق التعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتى وليبيا

● موسكو ــ انتهت فى موسكو يوم الجمعة الماضي (١٠/١٥) اعمال الجلسة الثامنة للجنة الحكومية السوفييتية ــ الليبية المكلفة ببحث مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والتجاري .

وقد تم فى نهاية المباحثات التوقيع على بروتوكول ينص على اتخاذ تدابير فعلية خاصة بمواصلة توطيد وتطوير التعاون المتكافىء ذي المنفعة المتبادلة بين البلدين .

فرض الاقامة الاجبارية على حنا السنيورة

● القدس ــ لمراسلنا ــ اصدرت سلطات الحكم العسكري فى الضفة الغربية المحتلة امرا بفرض الاقامة الاجبارية لمدة ٦ اشهر على الزميل حنا السنيورة ، المحرر المسؤول لمؤسسة « الفجر » ، التي تصدر عنها ثلاث صحف باللغات العربية والانجليزية والعبرية .

وحدد الامر العسكري اقامة حنا السنيورة فى موقع سكناه فى مدينة القدس العربية المحتلة ويحظر عليه دخول بقية مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

لتتوقف حملة الاعتقالات والمحاكم القراقوشية الانتقامية ضد شبان الطيبة!

* تحقيق استفزازي مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي *

● الطيبة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح في كفار سابا ، يوم امس الاول ، احكاما جائرة بحق اربعة شبان من الطيبة هم : عماد محمد عازم وجهاد يوسف حاج يحيى وحسن احمد حاج يحيى وابراهيم خليل برانسي . وذلك بعد ثلاث جلسات عقدتها ايام ١٤ و ١٥ و ٨٢/١٠/١٧ . ويقضي الحكم بتغريم هؤلاء الشبان بـ ٩٠ — ١٠٠ الف ليرة وبالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ .

وقد رفض الشبان التهم التي وجهت اليهم وتلخصت في التظاهر غير القانوني وقذف حجارة على الشرطة والحاق ضرر باماكن عامة . وتبين في اثناء المحكمة ان الشرطة قد اخذت افادات المتهمين عنوة وبواسطة الضرب . كما ومنعوا من حقهم الطبيعي في استدعاء طبيب .

وكانت محكمة الاحداث في نتانيا قد اطلقت في وقت سابق سراح اربعة معتقلين احداث دون سن ١٤ — ١٥ سنة بعد فترة اعتقال وتعذيب وحشي استمرت ٢٢ يوما .

هذا وقد استدعت الشرطة يوم الثلاثاء (١٩—١٠) الرفيق عبد القادر قاهر ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، للتحقيق معه ووجهت اليه تهمة « التحريض على الدولة » و « رفع شعارات م.ت.ف. » وذلك عن طريق بيع وتوزيع قمصان كتب عليها « صبرا وشاتيلا لن ننسى » . واستمر التحقيق الاستفزازي لمدة ساعة رفض خلالها الرفيق قاهر الاجابة على أي سؤال مصرا على اداء افادته امام المحكمة .

واضطر البوليس الى اطلاق سراحه بكفالة مقدارها ٥٠ الف ليرة .

وتلقى هذه الحملة من الاعتقالات والمحاكمات القراقوشية البوليسية اشد الاستنكار بين اوساط اهالي الطيبة وجماهير المثلث .

استمرار حملة الاعتقالات الانتقامية في عرابة

● عرابة — لمراسلنا — رفض قاضي محكمة الصلح في عكا منير دويك ، يوم الثلاثاء الماضي ، اطلاق سراح كل من ابراهيم نصار وبسام بدارنة وعبد النعم بدارنة وبنيامين سليم نصار وشريف نايف على وجميعهم من عرابة . ومدد فترة التوقيف حتى ٨٢/١٠/٢٢ . واضطر الحاكم نفسه أمام اصرار المحامي صلاح بدارنة الى الموافقة على اطلاق سراح المعتقل قبلان دغش من دير حنا بكفالة مالية باهظة بمقدار ١٢ الف شاقل !

كذلك اطلق سراح زياد بكرية البالغ من العمر ١٦ عاما وخالد علي نصار وكلاهما بدون كفالة . واطلق سراح كل من عفيف فضل عاصلة وغانم دغش بكفالة مقدارها ٥ آلاف شاقل . وجميع هؤلاء طلاب في المدرسة الثانوية في عرابة .

ولا يزال عدد كبير من الشبان معتقلين .

انتخاب لجنة طلاب عامة في ثانوية ترشيحا في عكا

● عكا — لمراسلنا — جرت ، في الاسبوع الماضي ، انتخابات للجنة الطلاب العامة في مدرسة ترشيحا الثانوية في عكا . وقد انتخبت الرفيقة الطالبة سناء فارس رئيسة والرفيقة جميلة عمار نائبة والطالب الياس سوسان امينا للصندوق .

وقد تبنت اللجنة المنتخبة برنامجا ثقافيا — فنيا — تربويا — رياضيا عرضته الرفيقة سناء فارس .

أهالي يركا : حكومة اسرائيل وجيشها يتحملان مسؤولية المجازر ضد اخواننا اللبنانيين

● يركا — لمراسلنا — عقد اهالي قرية يركا الجليلية ، يوم الاحد ٨٢/١٠/١٧ ، اجتماعا بحثوا خلاله أوضاع ابناء الطائفة الدرزية في لبنان واعتداءات الكتائب المستمرة عليهم .

وقد اتخذوا في نهاية اجتماعهم القرارات التالية : ● استنكار اعتداءات عصابات « الكتائب » على الدروز في لبنان وقتل النساء والاطفال والشباب وهدم البيوت ● تحميل حكومة اسرائيل وجيشها مسؤولية هذه الاعتداءات ● مطالبة الجيش الاسرائيلي بازالة حواجز الكتائب الموجودة في المناطق الدرزية ● التوقف عن جمع الاسلحة من الدروز حتى تقوم السلطات الشرعية بجمع الاسلحة من كافة الفئات ● تأييد الخطوات التي يقوم بها الرئيس الروحي للطائفة ، فضيلة الشيخ امين طريف ، ومطالبته بتنفيذ بيان خلوات البياضة من يوم الخميس ٨٢/١٠/١٤ ● ارسال برقيات استنكار لكل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الحربية تتضمن نص هذا البيان واستنكار عدم استقبال رئيس الحكومة للرئيس الروحي للطائفة الدرزية واعضاء الوفد المرافق له يوم الاحد ٨٢/١٠/١٧ .

رسالة يافا

ضحك على الذقون !!

● يافا — من مصطفى سيف — امتدح الخواجة شمعون بيرس عرب يافا « لاخلاصهم » لحزبه .

وجاء ذلك في اثناء حضوره حفلة عرس لاعب الكرة اليافاوي المعروف رفعت ترك ، التي اقيمت في احدى القاعات في بات يام . وبهذا الكلام اراد بيرس ان « يغطي السماوات بالعماوات » لتحقيق مكسب انتخابي.

مع ان الحقيقة ، التي لا يمكن حجبها ، هي أن العريس يسكن في حي العجمي او « مزبلة العجمي المهملة » والتي لا يزورها بيرس او غيره وان سكانها الشباب ، ومنهم اخوة رفعت ، لا يستطيعون الزواج لعدم وجود بيوت سكنية . والحقيقة الثانية التي لا يذكرها بيرس هي ان اللاعب رفعت ترك لا يزال يعاني من شتائم العنصريين من زملائه اللاعبين وجمهور المتفرجين مثل « عربي قذر » .. الخ . فعلام هذه « الزنبليطة » في الصحف والمسألة لا تعدو كونها «ضحك على الذقون» !

●● ما قل ودل حول وضع التعليم في يافا

● يتزايد الوضع التعليمي في يافا سوءا يوما بعد يوم وتزداد معه معاناة الطلاب واهلهم . ومن ضمن المشاكل المقلقة تزايد تغيب المعلمين (غير المؤهلين اصلا) والذين يسافرون يوميا من قرى المثلث مما يفقد الطلاب اوقاتا ثمينة ويؤثر على مستواهم العلمي . وهذا يضطر الطلاب في الصف الثاني عشر الى اعادة امتحانات الاجتياز .

اما فيما يتعلق بالمدارس الاهلية فيضطر الاهالي الى اخراج ابنائهم منها بسبب المصاريف الباهظة التي لا يستطيعون تحملها !

ونتيجة لهذه المشاكل مع عشرات مشاكل التعليم في الوسط العربي بشكل عام يلقى العديد من الطلاب انفسهم في الشوارع عرضة لكل موبقات هذا النظام .

●● « مرمطة » في اثناء دفع الضريبة !

● يعاني دافع الضرائب في بلدية تل ابيب من مشاكل عديدة . خاصة اذا كان عربيا . وتتلخص هذه المشاكل في « المرمطة » خلال المراجعات او التأخر في ارسال اشعارات الضرائب او التنقل بين « فلان » و « علان » من الموظفين .. ونتيجة لذلك يضطر المواطنون الى التأخر عن دفع الضريبة في الموعد المحدد وبالتالي الى تحمل قيمة الغرامة الباهظة بالاضافة الى قيمة الضريبة الاصلية .

لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا تبدأ عملها

● القدس — عقدت لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا جلسة العمل الاولى ، يوم امس الاول الاربعاء ، في احدى بنايات الجامعة العبرية في القدس .

وقد مثل للادلاء بشهادته امام هذه الجلسة كل من رئيس مؤسسة « الموساد » السابق الجنرال الاحتياطي يتسحاق حوفي وضابطان آخران .

وعلم من مصادر اللجنة انه جرى توجيه الدعوات للادلاء بالشهادة في مطلع الاسبوع القادم الى كل من وزير الحربية ، شارون ورئيس الاركان ، ايتان .

هذا وتحاط ابحاث اللجنة بالسرية التامة .

تهانينـــا

* الى الرفيق علي حريكي وزوجته لمناسبة المولودة الجديدة .
* والى الرفيق حنا ابراهيم بزواج ابنه ابراهيم ، والى الرفيق ابراهيم والرفيقة وفاء بالزواج .
* والى الرفيق صلاح دباجة وعروسه لمناسبة الزواج .

اعضاء لجنة منطقة عكا

* الى الرفيق فهد نشاشيبي وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الرفيق صالح ادريس تيتي بزواج ابنه والى الرفيق مثنى تيتي وعروسته بالزواج .
* والى الرفيق مرشد خلايلة وزوجته بالمولودة الجديدة ديمه .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الى الرفاق عاطف سروجي وصابر شبايطة ومعين ناطور ورياض خوري ونضال ابو راس وفؤاد خطيب بمناسبة تخرجهم بنجاح من جامعات تشيكوسلوفاكيا راجين لجميعهم النجاح في عملهم وفي خدمة وطنهم وشعبهم .

اعضاء خلية برنو — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيقة العزيزة لوريس وعريسها نصري اميس والعائلتين بمناسبة الزواج السعيد ، الف مبروك وبالرفاء والبنين .

رياض رزق و مصطفى سيف

* الى الصديق محمد بيومي وزوجته بالمولود الجديد زهير .
* والى الصديق المحامي محمد ميعاري وزوجته شادية بالمولود الجديد بسار .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق موريس جريس لمناسبة انهاء دراسته الجامعية ونيله شهادة الطب .
* والى الرفيق صلاح دباجة وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيقين وفاء وابراهيم الياس بالزواج .

اعضاء لجنة فرع الحزب كفر ياسيف — ابو سنان

* الى الصديقين صلاح وسلمى بالمولود الجديد .

اعضاء خلية محمد الحاج — كفر ياسيف

* الى الصديقين عيد حرب وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء خلية « الاتحاد » — ابو سنان

* الى العزيزين شادية ومحمد ميعاري وللصغرات ديمه ولينه وفادية . مبروك الابن والشقيق بسار .

شحادة شحادة وسميح القاسم وسلبيا خميس وحنا نقارة

مئات المتظاهرين أمام مكتب رئيس الحكومة : حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية الحفاظ على سلامة ابناء الطائفة الدرزية في لبنان



● القدس — لمراسلنا — تظاهر المئات من ابناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس منددين بالاعتداءات الاجرامية المستمرة على القرى العربية الدرزية في لبنان التي يقوم بها أفراد عصابات « الكتائب » بدعم قوات الاحتلال الاسرائيلي .

وقد تهرب رئيس الحكومة من مقابلة وفد عن المتظاهرين مثلما تهرب من مقابلة فضيلة الشيخ امين طريف قبل ذلك بيومين .

وانضم الى المظاهرة العديد من الوفود والشخصيات والصحفيين الذين اعربوا عن تضامنهم معها . وكان وفد الجبهة الدمقراطية المؤلف من النائبين توفيق طوبي وشارلي بيطون والرفيق عوزي بورشطاين اول وفد وصل وشارك في المظاهرة منذ بدايتها .

وحمل المتظاهرون شعارات تطالب بوضع حد لهذه الاعتداءات وبالانسحاب الفوري من لبنان وبوقف المذابح ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . وتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية الحفاظ على سلامة ابناء الطائفة الدرزية في لبنان .

وشارك في المظاهرة وفد كبير يمثل لجنة المبادرة الدرزية . وقام اعضاء الوفد بتوزيع بيان اللجنة الداعي الى الحفاظ على وحدة صف ابناء الطائفة وهيئاتها الشعبية وزيادة التلاحم مع كافة القوى العربية والدمقراطية اليهودية التي تناضل ضد العدوان على لبنان ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي الفوري من جميع الاراضي اللبنانية .

ولاقى البيان ترحيبا وتأييدا واسعين بين اوساط المتظاهرين .

افراد «حرس الحدود» ينكلون بمواطنين من اكسال في العفولة

● اكسال — خاص بـ « الاتحاد » — بعث السيدان صالح عبد الهادي (موظف بنك باركليس — ديسكونت) وفلاديمير عبد الهادي (الموظف في مستشفى هداسا في القدس) بشكوى الى قائد شرطة منطقة المروج على قيام بعض افراد « حرس الحدود » بالاعتداء عليهما في اثناء وجودهما في العفولة .

وجاء في الشكوى انه بتاريخ ٨٢/١٠/٦ اوقف اثنان من افراد « حرس الحدود » الشابين المذكورين في العفولة وبعد ان اخذا بطاقتيهما الشخصية اقتاداهما الى مكان مظلم وانهالا عليهما بالضرب المبرح وبسيل من الاهانات دون اي ذنب كان . ولم يتوقفا عن عدوانهما الوحشي هذا الا عندما مر عامل عربي بالصدفة من المكان واستدعى هذا ضابط بوليس كان مارا بالصدفة .

ويذكر المعتدى عليهما في شكواهما انهما ذهبا الى مركز شرطة العفولة لتقديم شكوى بالحادث ، غير انهما قوبلا بالاهانات في مركز الشرطة ولم تقبل شكواهما .

ويطالب المعتدى عليهما بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهما .

وقد ارسلت نسخ عن هذه الشكوى الى المسؤولين في وزارة الشرطة وكذلك الى اعضاء الكنيست.

عصبة حقوق الانسان الفرنسية تثمن الكفاح المناهض للحرب في اسرائيل

● تل ابيب — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في فرنسا ، مؤخرا ، بيانا قدر عاليا الكفاحات الدمقراطية المناهضة للحرب داخل اسرائيل وخصوصا المظاهرات الشعبية الحاشدة التي شهدتها تل ابيب احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ضد اللاجئين الفلسطينيين العزل .

وتمنى البيان ان يصبح الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ذا وزن بحيث يسهم ليس فقط في الكشف عن المسؤولين عن المجزرة وانما ايضا في تحديد مسار سلام حقيقي يمكن البدء به عن طريق الاعتراف المتبادل في الحقوق لكل من الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

الشبيبة الشيوعية تستنكر حملة الاعتقالات الانتقامية

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في مطلع هذا الاسبوع ، ببرقيتين الى كل من وزير البوليس ووزير الحربية استنكرت فيهما اعمال القمع والاعتقالات الانتقامية التي يتعرض لها الشباب العرب منذ يوم الاضراب العام للجماهير العربية وحتى الان .

وطالبت الشبيبة الشيوعية بوقف هذه الحملة وباطلاق سراح المعتقلين.

نساء منطقة عكا يستنكرن الاعتداءات على الجماهير الدرزية اللبنانية

● عكا — لمراسلنا — اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا استنكرت فيه الاعتداءات التي ترتكبها عصابات الكتائب الفاشية ضد الجماهير العربية الدرزية في لبنان والتي يذهب ضحيتها النساء والاطفال والشيوخ .

ووضع البيان مسؤولية ما يجري على عاتق الحكومة الاسرائيلية التي تسلح الكتائب وتدعمها . وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل لبنان وبوضع حد لهذه المجازر الوحشية .

اللجنة الشعبية لمتابعة احداث يوم الاضراب في شفاعمرو

تدعوكم الى المشاركة في المهرجان التأبيني لذكرى الاربعين لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا الذي سيقام اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

يتحدث في الاجتماع : ● ممثلو الهيئات الشعبية في المدينة ● اعضاء بلدية ● شخصيات اخرى .

بقية قرارات الدورة أل ١٤ للجنة المركزية — بقية

وتصعيده ضد حكومة بيغن — شارون ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي الفوري من لبنان ومن اجل سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل .

●● ليتوقف الهجوم البوليسي على الجماهير العربية

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النجاح الكامل للاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية في ٢٢ ايلول استجابة لنداء اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني. كان هذا الاضراب بمثابة يوم حداد واحتجاج على المجزرة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين .

واثبتت المشاركة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل في الاضراب الحدادي الاحتجاجي ، على الرغم من اساليب الضغط والارهاب والتهديد التي تم اللجوء اليها من اجل ثنيها عن الاضراب ، اثبتت نضج هذه الجماهير السياسي واستعدادها وبمقدرتها على شن نضال دمقراطي موحد الصف من أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ومن اجل المساواة في الحقوق في دولة اسرائيل .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهير العربية الى ترسيخ وحدتها وتوسيع التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . هذا هو الضمان من اجل نجاح قضايا الدمقراطية والمساواة في الحقوق والسلام .

وفي كل مكان لم تتدخل فيه الشرطة ولم تلجأ الى الممارسات الاستفزازية مر الاضراب واعمال الاحتجاج والحداد بدون اخلال بالنظام .

وكان تصرف الشرطة في الناصرة من الخطورة بمكان . وحسب كل الدلائل كان قرار السلطات ارتكاب مجزرة في مدينة الناصرة . وبدون اى مبرر استعملت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع وأطلقت عيارات نارية على المواطنين وهاجمت بيت رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد . وقد اصيب حوالي ٥٠ مواطنا من اهالي الناصرة برصاص البوليس وتلقوا العلاج في المستشفيات .

وفي أجواء حملة القمع والارهاب البوليسية هذه قام عملاء السلطة في قرية دبورية باطلاق الرصاص على مسيرة حدادية قام بها اهالي القرية وقتلوا الشابة الهام شحبري .

ان اللجنة المركزية تدين الارهاب البوليسي ضد الجماهير العربية لمنعها عن الاعراب عن مشاعر الاحتجاج والحداد على ذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا في يوم الاضراب العام بتاريخ ٩/٢٢ .

وتتماثل اللجنة المركزية مع المطلب الشعبي الداعي الى اقامة لجنة تحقيق قضائية في الاحداث الخطيرة في الناصرة يوم ٢٢ ايلول وفي تصرفات البوليس الاجرامية .

في اعقاب اضراب الجماهير العربية العام شنت الشرطة حملة اعتقالات . لقد اعتقل حتى الان حوالي ٣٠٠ شخص بينهم قادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية واعضاء بلدية الناصرة . ووجهت الى المعتقلين تهمة « الاخلال بالنظام العام » .

وتشجب اللجنة المركزية معاملة الشرطة الوحشية للكثير من المعتقلين . لقد اعتدى عليهم بالضرب في اثناء اعتقالهم وتعرضوا للتعذيب ومحاولات الاهانة . لقد جرى دوس حقوق الانسان والمواطن وحتى القانون .

وجرى فصل عدد كبير من العاملين العرب في أعقاب الاضراب العام بقصد الانتقام منهم وارهابهم . وتطالب اللجنة المركزية باعادة جميع المفصولين الى اعمالهم وباطلاق سراح جميع المعتقلين فورا وبالغاء الاجراءات القضائية ضدهم ووقف حملة الارهاب البوليسية والتحريض ضد مواطني الدولة العرب .

●● كفاح عمال «ال — عال» — كفاح مبدئي دفاعا عن حقوق جميع الشغيلة

تعرب اللجنة المركزية عن تأييدها الكامل لكفاح « ال — عال » ضد مؤامرة الحكومة لحل الشركة وسلب مصدر معيشة خمسة آلاف عامل .

ان كفاح عمال « ال — عال » هو ليس من أجل الدفاع عن مرتباتهم وظروف عملهم فحسب بل وبالاساس هو كفاح ضد اخلال الادارة باتفاقية العمل وضد المس بحرية النضال النقابي — المهني . انه كفاح من أجل الدفاع عن مبدأ اجراء مفاوضات حرة بدون املاءات من جانب أصحاب العمل .

ان هجوم الحكومة على عمال « ال — عال » هو هجوم على حقوق ومرتبات ومستوى معيشة جميع شغيلة اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية قيادة الهستدروت الى عدم التراجع عن دعمها لكفاح عمال « ال — عال » ومطالبهم والى عدم الرضوخ لضغوط الحكومة عليها والى تجنيد جميع اعضاء الهستدروت لدعم كفاح عمال « ال — عال » .

وتدعو اللجنة المركزية قيادة الهستدروت الى العمل من أجل التوقيع على اتفاقيات عمل دائمة واتخاذ خطوات ضد الحكومة واصحاب العمل الذين يماطلون في التوقيع على اتفاقيات العمل منذ سبعة اشهر .

ان عدم توقيع اتفاقيات العمل في ظروف التضخم المتسارع يؤدي الى هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع كفاح عمال المحاكم والبريد والصناعة الجوية . وتدعو قيادة الهستدروت الى دعمهم وتجنيد جميع الشغيلة للتضامن معهم .

وتدعو اللجنة المركزية قيادة الهستدروت الى تأمين دفع علاوة الغلاء لجميع الاجيرين في الاقتصاد الاسرائيلي والعمل من أجل سن قانون يجبر وزير العمل على اصدار امر تدفع بموجبه علاوة الغلاء لجميع الشغيلة وذلك منذ ان قبض علاوة الغلاء العمال في اماكن العمل التي شملتها اتفاقيات العمل .

وتؤكد اللجنة المركزية على ضرورة تأمين حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من الاجور العامة وذلك في اتفاقيات العمل وعن طريق سن قانون في الكنيست .

وتعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على عمليات الفصل السياسي التي تمت مؤخرا . وتطالب بأن يعاد الى عملهم فورا جميع الذين فصلوا بسبب معارضتهم للحرب في لبنان وكذلك العمال العرب الذين فصلوا بسبب تغيبهم عن العمل يوم الاضراب العام للجماهير العربية .

بيغن .. بيغن !

● تكثر الاقاويل اليوم وتتطاول الالسن حول ضرورة اقالة وزير الحربية شارون . يريدونه كبش فداء (وبالمناسبة : لماذا شارون ؟ الانه سمين ويتمتع بصحة جيدة ؟) حتى وصل الامر الى حد ان وزراء في الحكومة أو الذين من تحتهم يطالبون بذلك . سمحا ايرلخ ، نائب رئيس الحكومة ، قال عنه : « لم تكن في اية مرة حقيقة في كلام شارون » . اهذا كلام ؟ ولكنهم — الوزراء — لم يتجرأوا على قول هذا في جلسة الحكومة .. لان بيغن — سلمت يمينه — كان قد لجم هذا الموضوع بقوله : « اذا استقال شارون سأستقيل أنا ايضا » . واذا استقال هو « كفك على الضيعة » !

ثلاثون سنة ونحن ننتظر وصوله الى الحكم . جيل يورث الحرب لجيل . وارض اسرائيل تتمدد . فماذا عدا مما بدا ؟ هل حروبهم عادلة وحربه دنسة ؟ الا يكفي انكم تحاولون منعه من قطف ثمار حربه في لبنان ، فتلاحقونه هو وحكومته ؟ انظروا اليه كيف يبسط جناحيه حول فراخه !

« في المعركة ضد شارون سوف يسقط معارضوه الحكومة كلها . وهم انفسهم سيكونون من الساقطين .. » . لا تقولوا آمين ! فبدلا من أسقاط شارون يجب ان يظل حجرا ثقيلا في السد الذي ينبغي اقامته في وجه « معركة الفرملة ضد الائتلاف العالمي الذي انضموا اليها (الى المعركة) لاخراج يهودا والسامرة وقطاع غزة من يد اسرائيل » .

«المؤسف ان هذا الكلام لا يلقى ترحيبا حتى في داخل الحكومة ! وان الخطة العسكرية الاخيرة التي اقترحها بيغن — شارون كما يقال — لفتح جبهة ضد سورية لم توافق عليها الحكومة ! فالى اين وصلنا ؟ الا يتركون الرجل يكمل حروبه ؟ من منهم احتل عاصمة دولة سواه ؟! .. واكثر من ذلك : هناك من بين اليهود المتدينين من يقول : « اننا دنسنا اسم الله » في صبرا وشاتيلا وان « ممثلي اليهود المتدينين في الحكومة والكنيست فضلوا الحفاظ على شرف رئيس الحكومة بدلا من شرف السماء» . ما دخل السماء هنا ؟ والرجل لا يفوت فرصة الا ويلبس ال « كيبة » ويلقي باوزاره واوزاركم على مشيئته تعالى! ماذا تريدون ؟ ان يستقيل ؟ فشرتم !

صحيح انه احس في ساعة صفاء ، قبيل حرب لبنان ، انه لا يعطي زوجته عليزا ما تستحقه من وقته .. فقرر ان يترك الزعامة ويتفرغ لها بعد سنتين . لكن اليوم ؟! « ما بنتوم » ؟

« لم اقل انني سأنسحب بعد سنتين . لقد كانت تلك محادثة حرة اقتبسوا منها هذا الكلام .. » اتسمعون ؟ محادثة حرة وانسانية ان شئتم ! غدا تقولون انه كاذب !

ثم ما هي المناسبة ؟ الم يقل انه لم يعرف شيئا عن صبرا وشاتيلا كما لم يكن يعرف عن دير ياسين ؟ فماذا تريدون منه ؟! تتحدثون عن كبش فداء . وتشيرون الى شارون . فان ذبح شارون سياسيا : من يضمن بقية القطيع ؟ ها ؟ الا تكفون ؟ لجنة تحقيق واقامها .. والعاصفة التي ثارت بيننا وبين امريكا حول قصف ودخول بيروت هدأت واستكانت . وعادت المياه الى مجراها تصب في المحيط حتى انها تهدد بالخروج من الامم المتحدة ان تجرأوا واخرجونا .. وامريكا هي ال « بوس » لنا جميعا . هل يختلف اثنان على هذا؟ وهي الان راضية عنا. اسألوها ان كنتم من الجاهلين !

ثم الا تفكرون في مصير البورصة التي فتحها لكم فصرتم تلعبون بالنقود كمايلعب الاطفال بحب الحمص وانتم في مكاتبكم قاعدون ؟

لا يا سادة ، يا ايها المثقفون المتحضرون ذوو الضمائر .. كفوا عنه ، فنحن هنا ، ننزل اليكم ، الى الشارع ، نفض اجتماعاتكم ودمقراطيتكم وحتى انتخاباتكم هاتفين : بيغن .. بيغن !

* نسيم أبو خيط *

شكر على تعاز

جريس خليل بشارات واولاده واخوته وعموم ال بشارات يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من تقدم بمواساتهم بفقيدهم الغالي

عمـاد جـريس بشـارات

سواء كان ذلك بتقديم التعازي في البيت او المشاركة في تشييع الجثمان او تقديم التعازي الخطية وتقديم الاكاليل .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ال بطحيش وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نديـم نعمـة بطحيـش

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/١٠/٢٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : لجنة التأبين تدعوكم للمشاركة في الحفل التأبيني الذي سيقام بعد القداس مباشرة في قاعة الكنيسة .

قداس وجناز الاربعين

بشارة عسوس واولاده وعموم ال عسوس وزامل وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

شفيقـة عسـوس
(ام نـادر)

وذلك في كنيسة مار الياس للروم الاورثوذكس في حيفا في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٨٢/١٠/٢٣ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للاقارب والاصدقاء.

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم سالم يعقوب بشارات واولادها يعقوب والياس وفؤاد وامين وكريمتها حنة وجميع اقربائهم وانسبائهم في الداخل والخارج وعموم ال بشارات يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحومة

فـدوى سالم يعقوب بشـارات

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٢٣ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة :

تقدير الوقفة التاريخية للجماهير العربية ردأ عـلى مجـزرة صبرا وشـاتيــلا !

** ادانـــة حكومة اسرائيـل وتحميلها المسؤولية عـن أحــداث قـــرى الشـــوف اللبنانيـــة * التضامن مـع الناصـرة ، بلديـة وشعبـا ، واستنكـار تصرفـات الشرطـــة والاعتقــــالات الانتقاميـــة * أقــرار الاجــراءات ازاء الازمـــة الماليـــة الخانقـــة يـــوم الثلاثـــاء القـــادم *

● شفاعمرو — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعـا ، يوم الثلاثـاء الماضي ، في قاعة بلديــة شفاعمرو لخصت فيه الاضـراب الاحتجاجي الحدادي الذى اعلنته الجماهير العربية يوم ٩/٢٢ وبحثت أحداث قرى الشوف في لبنان والوضع المالي للسلطات المحلية العربية ومسالة اقامة لجنة لشؤون السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية .

واتخذت اللجنة القرارات التالية :

● تثمين اضــراب ٩/٢٢ وتوجيــه التحية الى جميع الهيئات والجماهير على وقفتهم المشرفة ● تحية الجماهير اليهودية التى تضامنت مع الاضـراب واستنكرت مجزرة صبرا وشاتيلا ● تؤكد اللجنة ما أعلنه رئيسها بعد يوم الاضراب من أن تدخل الشرطـة هـو الذى أدى الى سقوط العديـد من الجرحى وخاصة في الناصـرة حيث استخدم البوليس السلاح النــارى ● التضامــن مع بلدية الناصـرة وشعبها والمطالبة باقامة لجنة تحقيق قضائيــة فى أحــداث الناصــرة ● استنكـار تصرفات الشرطة ازاء رؤســاء سلطات محليـة عربيــة وشخصيات أخرى واستدعائهم للتحقيق وتوجيه التهم اليهـم ومطالبة مركـز السلطـــات باستنكار ذلك ايضـــا ● استنكار الاعتقـــالات والمطالبـة بوقتها وباقفــال الملفات المتعلقــة بالمعتقلين ● التحفظ من تصرفــات عناصر مسؤولة لم تلتزم بروح قـرار اللجنة المتعلق بالاضراب ● تشجيـع اللجنة التبرع لصندوق صبرا وشاتيلا من أجل مساعدة المتضررين من أحداث يوم الاضراب ● التضامن مع قرارات رؤســـاء السلطات المحلية الدرزيـة المتعلقة بالاعتــداءات الدموية على ابناء الطائفة الدرزية في لبنان وتحميل حكومة اسرائيل المسؤولية عن ذلك ومطالبتها بانهـاء احتلالها للبنان فورا ● تعقد اللجنة جلسة خاصة لبحث وضع المواطنين العرب ومستقبلهم .

وقررت اللجنة العودة الى بحـث موضوع الميزانيات وأوضاع السلطات المحلية العربية المالية في اجتمـاع خاص تعقده يوم الثلاثاء القادم ١٠/٢٦ بغية اتخاذ الاجـراءات والمواقـف اللازمة .

كما خولت اللجنة الاعضاء العرب في ادارة مركز السلطـات المحليـة صلاحية البت في موضوع اقامة لجنة لشـؤون الوسط العربي في مركـز السلطات المحلية على أن يكون رئيس اللجنة القطرية رئيسا للجنة المقترحة وان لا تكون بديلا عن اللجنة القطرية.

هذا ولدى اجراء بحث أولى حول الوضع المالي للسلطات المحلية العربية قدم المشاركون في الاجتماع معطيـات تفصيلية تفضح سياسة التمييز وتضييق الخناق ضد جماهيرنــا العربيــة (وسننشر هذه المعطيات في العــدد القادم) .

● من المظاهرة التى طافت شــوارع القدس (١٠/١٧) ضد مؤامرة الصمت حول ما يجرى في لبنـان والمناطق المحتلة ●

(صـورة خاصـة بـ « الاتحاد »)

اضراب في ثانوية عكا الشاملة احتجاجا على نقـص المعلمـين

● عكا — لمراسلنا — اعلن طـلاب صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المدرسة الثانوية العربيـة الشاملة الاضراب عن الدراسة ، يومي الاحد والاربعاء الماضيين ، احتجـاجا على النقص في طاقم المعلمين ، الامـر الذي يلحق اضرارا جمة بطــلاب هذه الصفوف .

ويذكر ان لجنة اولياء أمور الطلاب ومدير المدرسة توجهوا ، مـرات عديدة ، الى البلدية والمعارف مطالبين بتوفير معلمين في مواضيع الرياضيات والكيمياء والصناعة ومستشـار تربوي ولكنهم قوبلوا بالوعود التي لم تحقق منها شيء .

وقد بلغ اهمال الهيئات المختصـة حد أن المفتش المسؤول عن المدرسـة لم يكلف نفسه حتى عناء زيـارة المدرسة لتفقد احوالها رغم معرفتـه المسبقة بالنواقص التي تعاني منهـا .

اتساع التنديد بحملة الاعتقالات الانتقامية

● حيفا — لمراسلينا — تتصدى الجماهير العربية في مختلف القرى والمـدن العربية لحملة الاعتقـالات الانتقامية الرعديدة التـي اعقبت الاضراب الاحتجاجي الحدادي يوم ٢٢—٩ .

ففي أم الفحم لا يزال أربعـــة شبان رهن الاعتقال وهم : مصطفـى علي جبارين وشفيق طلال جبـارين وزياد محمود المحاربة ومحمد صبحي المحاربة . وكانت المحكمة المركزيـة في حيفا قد اصدرت ، مؤخرا ، أمـرا بتمديد اعتقالهم حتى انتهاء التحقيق. وافاد محاميا المعتقلين وليـد عـلية ومحمد كيوان ان الشبــان المذكورين قد ارغموا من قبــل البوليس على توقيع افادات مزورة بعد ان تعرضوا لحملة من الضرب والتعذيب الوحشي .

وفي عكا قرر قاضي محكمة الصلح ، يوم امس الاول ، تأجيـل النظر في قضية الشبان الـ ١١ الى يــوم ١٥—١١ . وفي اثناء ذلك سيقوم احد ضباط الاحداث باستجوابهم .

وتوجه الشرطة لهؤلاء الشبـــان تهمة « المشاركة في مسيرة غـير قانونية » و « الهتاف ضد الدولة مثل بيغن وشارون فاشيان » و « رفـــع الاعلام السوداء » ويرافع عنهم المحامي صلاح بدارنة .

وقامت قوات الشرطة يوم انعقـاد المحكمة باعتقال الشاب ميسره السيد ، الامر الذي اثار سخط واستنكار جميع الموجودين في المكان .

ومن جهة اخرى واصلت الجمـاهير العربية وهيئاتها الشعبية حملـة استنكارها لهذه الاعتقالات الانتقامية. فقد اتخذت لجنة منطقة الناصـرة للشبيبة الشيوعية ، في جلستهـا المعقودة يوم ١٦—١٠ ، قـرارا أدانت فيه هذه الاعتقالات وطالبت بوقفهـا حالا وباطلاق سراح جميع المعتقلين . كما طالبت باقامة لجنة تحقيــق قضائية في هجوم الشرطة على شعـب الناصرة .

وكان المجلس المنطقي لحركـــة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة قد اتخذ قرارا مماثلا في اجتماعـه المعقود يوم ١٥—١٠ . كما تقرر توسيع اعمال الاحتجاج على هذه الاعتقــالات بين جمهور النساء (اقرأ اخبارا اخرى حول الاعتقالات على ص ٧) .

فقط بأمر المحكمة منع تشريـد ١٢٠ عائلة عربية في النقــب

● النقب — فقط بـــأمر احترازي من محكمة العدل العليا تمكن اهالي تل المالحة في النقب من منع تشريدهم عن اراضيهم .

وكانت السلطات المختصـــة قررت مصادرة ٣٥ الف دونـم من اراضي عرب النقب وذلـــك لاقامة مطارين عسكريين عليهـــا بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد » . وقد حددت يــوم ١٥—١٠—١٩٨٢ موعدا نهائيا لطرد عرب النقــب عن اراضيهم تلك . واعلن وزيـر الحربية ، اريك شارون ، في حينه انه لن يمهل عرب النقب يومـا واحدا وان قواته ستنفـذ أمـر الاخلاء بكل ثمن . فتوجهت ١٢٠ عائلة عربية من تل المالحة الـى المحكمة العليا مؤكدة ان لا مكــان تأوي اليه اذا ما تم طردها ومطالبة باصدار امر يلزم الوزير بالامتناع عن تشريدها . وفي يوم امس الاول الاربعاء اعلن محامي العــائلات العربية انه تم التوصل الـــى اتفاق مع الوزارة يقضي بعــدم اخلائها بالقوة والانتظـــار الى ان تجد الوزارة ارضا لعرب تــل المالحة في قرية كسيفة تتفســـح للسكن فيها .

الغاء قرار فصـل منيـع اسرائيلى بعد أن اعتـذر عـلى نسـق « اعتــذار غور » !

● تــل ابيب — لحست ادارة مصلحة الاذاعة ، يوم الاثنين الماضي ، قرارها القاضي بفصـــل الصحفي يتسحاك تيشلر من عمله في الاذاعـة الاسرائيلية اثر التصريحات العنصرية المعادية للعرب التي اطلقها عبــر برنامجه « عن مواقع وافراد » واعتبرتها مصلحة الاذاعة مسا بأبناء الطوائف الشرقية !

وجاء الغاء قرار الفصل اثر قيــام الصحفي المذكور بالاعتذار من ابنــاء الطوائف الشرقية على تصريحه الذي عاب فيه عليهم اخلاقهم « الشبيهــة باخلاق العرب » !!

ويذكرنا هذا الاعتذار باعتذار موتي غور في حينه لابناء الطوائف الشرقيـة على تهديده لهم بقوله « سندفنكـم مثلما دفنّا العرب » في الوقـت الذي أدار ظهره لمشاعر السخط والغضب بين أوساط المواطنين العرب !

افنـيرى لـن يقدم للمحاكمـــة

● تل أبيب — قرر المستشــار القضائي للحكومـــة الاسرائيليـة ، اسحق زامير ، عدم تقديـم عضـو الكنيست السابق اوري افنيري للمحاكمة بسبب المقابلة الصحفيـة التى اجراها مع الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات في بيروت الغربية في شهر تموز الماضي .

وكان زامير قد اطلع على ملـف التحقيق مع افنيري قبل ان يتخـذ قراره هذا *

النائب المراخى رعنان نعيم : « حــذار مـــن قيــــام قيرن قيميت لاسماعيل » !!

● حيفا — « الاتحاد » — حذر النائب المراخي رعنان نعيم من مغبة « سيطرة » العـرب عـلى أراضي اسرائيـل . وذلـك في استجواب قدمه ، النائب « الفيور » عـلى « ارض اسرائيل الكبـرى » ، الى وزير الزراعــة « سمحـا ارليخ » .

واضاف ان العرب يشتــرون الاراضي والبيوت في الجيدل والعفولة والناصرة العليا وكرمئيل !

ويحذر النائب المذكور مـــن استمرار هذا الوضع ويقول انـــه سيؤدي الى قيام « قيرن قيمـــت لاسماعيل » على نمط « قيرن قيمت ليسرائيل » نفسه !

وتساءل النائب المراخي نعيـم عن هوية الذين يمولون عملية شـراء هذه الاراضي والبيوت مبديا شكوكـه حول الاموال التى تتم بها عمليـــة الشراء ويوحي بان مصدرهـــا « خارجي » .

وتأتي هذه « النغمة » الجـديدة ضمن حملة مركزة من التحريضــ العنصري على الجماهير العربيـــة شارك فيها عدد من المسؤولـــين العنصريين ، من امثال المستشار غور اربيه ، ورئيس بلدية الناصرة العليا الذي يدعو الى اقامة شركة باصـات خاصة للناصرة العليا لضرب ومنافسة شركة الباصات العربية في مدينــة الناصرة بالاضافة الى التحريض على تشغيل العمال العرب في مصـانع الناصرة العليا .

وقد تزايدت مثل هذه المواقـف التحريضية في اعقاب اضراب الجماهير العربية في ٢٢—٩ احتجاجا على مجازر « صبرا وشاتيلا » ، ومثل هـــذه المواقف تذكرنا بوثيقة « كينغ » سيئة الصيت التي جاءت في اعقاب « يـوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

تجنيد شبان يهود في أوروبا للتدرب العسكرى في اسرائيــل

● تل ابيب — تقوم مجموعـة من الاسرائيليين ، بعضهم ضباط في الاحتياط ، بزيارة عدد مـن اقطار أوروبا الغربية هذه الايام بقصد تجنيد مجموعات مـن الشبان اليهود لزيارة اسرائيـل وتلقي تدريبات عسكرية فيها .

ونسبت صحيفة « معريب » ، التي اوردت النبأ في عددها الصادر يوم أمس الاول ، الى احد افراد هذه المجموعة قوله ان نشـاطهم سيتركز في اقطار ايطاليا وفرنسـا وبريطانيا « حيث تزداد موجـة العداء للسامية » — على حـد تعبيره . وردا على سؤال فيما اذا كانت مجموعات الشبان هــذه ستتلقى تدريبات عسكرية قـال « ان كل ما يتعلمونه في اسرائيل سيساعدهم عندما يعودون الـى دولهم » !

قضيـــة « العـــال »

تخاذل قيـادة الهستدروت امـام الحكومـة يثير سـخط العاملين

ايرغا ميشل : تقيــدوا بقرارات اللجنة التنفيذية !

● تل ابيب — لمراسلنـا النقابي — عبرت اوسـاط واسعة من العاملين عـن سخطها الشديد جـراء تخاذل قيادة الهستدروت امام الحكومة وطالبتها بشن نضال جدي ومثابر تضامنا مع كفاح عمال « العـال » ضد القرار الحكومي باغلاق الشركة وقـذف ٥ آلاف عامل الى سوق البطالة .

وكانت اللجنة المنبثقة عــن الهستدروت والخاصة ببحث قضيـة عمال « العال » قد قررت ، في جلستها المعقودة امس الخميس ، الاقتصـار على عقد اجتماعات اعلامية في اماكـن عمل مختلفة وتنظيم مظاهرة لعمـال « العال » وعـائلاتهم امـام مبنى الكنيست يوم الاربعاء القـادم . ورفضت هذه اللجنة طلب العديد من العاملين باعلان اضراب قطري عام عن العمل .

وعلل رئيس اللجنة ، موشيـه ليفي (معراخ) ، تخاذل قيـادة الهستدروت هذا بقوله « انها تشـن نضالا مسؤولا » !

وكان رئيس كتلـة الجبهـة في الهستدروت ، الرفيق يهوشوع ايرغا، قد ابرق يوم الثلاثاء الماضي الـى السكرتير العام ، يروحام ميشـل ، مطالبا اياه بالتقيد بقرارات اللجنـة التنفيذية التي نصت ، بوضـوح ، على عدم اجراء مفاوضات حول المبادئ التعسفية التي طرحتها ادارة الشركة قبل اعادة عمل الشركة .

كما طالبت كتلة الجبهة البرلمانيـة رئاسة الكنيست باجراء بحث عـاجل حول الموضوع والعمل على لجم هجوم الحكومة على حقوق العاملين ولقمـة عيشهم .

الناصرة ترحب بأهلها في المهرجان القطرى لذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيــلا

* رئيس البلدية : قائـد الشرطـة العـام اطلـع بنفسه على عمليات الاعتداء البوليسى على الناصرة*

● الناصرة — لمراسلنا — كشف رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ، النقاب عن ان قائد الشرطة العام ، اريه ابتسان ، اطلع بنفسه على عملية الاعتـــداء البوليسي الدموي عـــلى اهل الناصرة وذلك حين حا فوق المدينة بطــــائرة هليوكوبتر خلال الاعتداء .

وقال زياد ، الذي كان يتحـدث في اجتماع مجلس جبهة النــاصرة الدمقراطية الموسـع ، امس الاول الاربعاء ، ان كل الدلائل تشير الى ان الاعتداء على الناصرة كان مدبرا . فمثلما خططت السلطة لضرب قـرى البطوف في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ حيث اشتدت المقاومة لمخططات نهب الارض خططوا هذه المرة لضـــرب الناصرة الجوزة الفولاذية وطليعـــة كفاح جماهيرنا العربية في البلاد مـن اجل حقوقها القومية واليومية ومــن اجل السلام العادل . لقد فشلوا معنا في كل الاساليب الاخرى — الخنــق المالي والاعتداءات والزعرنات وضرب وحدة الصف الوطنية بمختلف الادوات والاطارات بما فيها الاطارات التـي تدعي الوطنية والتقدمية . ولذلك حاولوا ضربنا بمذبحة دموية . لكن اهل الناصرة صدوا الاعتداء ببطولـة اسطورية. لقد دافعوا عن كرامة شعب بأكمله وحققوا انجازا تاريخيا هائلا يجب الدفاع عنه والاعتزاز به .

●● المعارك المقبلـة

وكانت قيادة الجبهـــة دعت الى اجتماع المجلس الموسع لبحث قضيتين اساسيتين :

● تلخيص الاضراب الوطنـي — وقدم تقريرا مفصلا عنها سكرتيـــر الجبهة ، المهندس وليد الحــاج ، فاستعرض احداث ذلك اليـــوم التاريخي وما سبقها وتبعها واشـاد بالوحدة الشاملة لاهل الناصرة التي بلغت ذروة جديدة في هذا الاضـراب وما بعده . وتكلم عن حملة الاعتقالات البوليسية الارهابية مبينا ان السلطة تقوم بهذه الحملة للتستر على طبيعة اعتداءاتها الدموي ولارهاب النـــاس ومنعهم من السير في طريق الكرامـة الوطنية الذي هو طريق الجبهة .

● والقضية الثانية — الوضـــع المالي المتأزم في بلدية الناصرة بسبب سياسة الخنق المالي وضرورة الاستعداد لخوض معركة شعبية كفاحية ضدها . وقدم التقرير المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . فأكد ان البلدية مصممة على تحصيل حقها بمختلف الوسائل الكفاحيــة القضائية والشعبية . وتكلم باسهاب، مستندا الى الارقـام الثـابتة في الميزانية، عن سياسة التمييز العنصري والخنق المالي المتهجة ضد الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية .

وكان قد ترأس الاجتمـاع وادارة المهندس وليد الحاج . وبعــد ان اشترك الحضور في النقاش قــدم رئيس البلدية التلخيص .

هكذا واكد المجتمعون ترحيبهـم بوفود الجماهير العربية واليهوديـة القادمة الى المهرجان التـــابيني (لذكرى الاربعين لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا) ، غدا السبت ، في قاعـة امركز الثقافي البلدي . وحذروا من جو البلبلة الذي تحاول الشرطـة خلقه حول هذا المهرجان لمنع النـاس من المشاركة الجماهيرية فيه .

المكتب السياسى — بقية

الدمقراطية للسلام والمســاواة والجماهير العربية في اسرائيل .

ودعا المكتب السياسي لحزبنا كـل من تهمه قضية الدمقراطية في البلاد ان يرفع صوته ضد الحكومة وضـد خطر الفاشية .

وكانت شرطة الناصرة قد اعتقلـت الرفيق القاسم ظهر الثلاثاء (١٩—١٠) من بيته بحجـة حيـازته العلم الفلسطيني . وقام مبعوثو الشرطـة بتفتيش البيت « بحثا عن العلم » . ولم يجدوا العلم بالطبع لكنهم اقتادوا الرفيق سليم القاسم الى مركـز الشرطة في القشلة واجروا معـه « تحقيقا » في الموضوع ثم ابلغوه انـه معتقل لمدة ٤٨ ساعة وادخلوه الـى الزنزانة . ولم يطلق سراحه الا بعـد اربع ساعات حين احضر محاميه تقريرا طبيا يؤكد خطر اعتقاله على وضعـه الصحي .

هذا وبعث الرفيق بنيامين غونـين برسالة عاجلة الى سكرتير عـــام الهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بالتــدخل لاطلاق سراح سليم القاسم ، عضـو اللجنة التنفيذية للهستـــدروت والسكرتير العام السابق لمؤتمر العمال العرب في فلسطين واحد القـــادة النقابيين المعروفين في العالم .

الجميل يخيب أمل اسرائيــل — بقيـــــة

المذبحة التى ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا . وكذلك دعوته الى اقامـة الدولة الفلسطينية المستقلة عـــلى أرض فلسطين . ومطالبته بخروج قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان فــورا وبدون شروط مسبقة .

وكان الرئيس اللبناني قد اجرى ، يوم الثلاثـاء الماضي ، مباحثات مـع الرئيس الامريكي ريغن ووزير الخارجية شولتس ووزير الحربيـة واينبرغر . وطالبهم بزيادة المساعدات للبنــان وزيادة عدد افراد الجنود الامريكيين في القوة المتعددة الجنسية في لبنان .

وافادت مصادر البيت الابيض ان الجميل رفض اقتراحا بتوقيع اتفاقيـة امنية مع اسرائيــل تقضي بتحويـل مساحة ٤٥ كيلومترا داخـل الاراضي اللبنانية في الجنـــوب الى منطقـة « منزوعة السلاح » .

ويشير المراقبون الى ان الخــلاف يشتد حول هذه المسالة بسبب الموقف من العميل سعد حداد الذى تستغله اسرائيل لمواصلة فرض سيطرتها على الجنوب اللبناني بينما يطالب الجانـب اللبناني بمحاكمته والقضـــاء عـلى « دويلته » ونشر الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية مع اسرائيل .

ورحبت وسائل الاعـلام السورية ، امس الاول ، بتصريحات الجميــل وابرزت بشكل خاص تأييده للموقـف السوري في لبنان وتأكيده على انتماء لبنان العربي .

ووصل الرئيس اللبناني ، أمس ، الى ايطاليا للقيام بزيارة للفاتيكــان يلتقي خلالها بقداسة البابـا يوحنـا بولس الثاني .

وكان الجميل قد التقى ، امس الاول (الاربعاء) في باريس ، مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران . وتركـزت مباحثاتهما حول تطورات الوضــع في لبنــان على ضوء الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية .

واوضح الجميل ، في تصريح أدلى به لدى خروجه من قصر الاليزيه ، ان محادثاته مع الرئيس ميتران تناولـت بوجه خاص المسانـــدة السياسيـة لعملية انسحاب القوات الاجنبية مـن لبنان وانتشار الجيش اللبناني اضافة الى المعونة الفنية والمالية لاعادة بناء لبنان وقضية السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

والتقى الجميل خلال مؤتمر صحفي عقده في باريس مع وليـــد جنبلاط ، رئيس الحزب التقـــدمي الاشتراكي اللبناني .

●● تهديــدات مباشرة ضــد الــوزان

علقت صحيفة « معريب » ، أمس الاول ، على تصريحات الرئيس اللبناني في الامم المتحدة ومجلس الامن ورفضه توقيع اتفاقية أمن مع اسرائيل ورفض الجيش اللبناني التعاون مع قــوات الاحتـــلال الاسرائيلي بالقول انهـا « تعكس تطور العلاقات بين اسرائيل ولبنان منذ مصــرع بشير الجميـل وانتخاب امين الجميل رئيسا » .

والقى الصحفي شموئيل سيغــف مسؤولية كل ذلك على عاتق رئيـس الوزراء اللبناني شفيــق الوزان . وقال في تعليقه تحت عنوان « انقلاب امين » انه ما دام الــوزان برئـس حكومة لبنان فلا أمل للتعاون العلني بين اسرائيـــل ولبنان في الوقــت القريب .

واضاف سيغف ان الوزان يحـول دون الاتصالات المباشرة بين البلدين . ويحاول تخفيض التنسيـق بينهما الى الحد الادنى . وهو الذى طالب بابعاد الجنود الاسرائيليين من مكتب الاتصال في وزارة الخارجية والناطق العسكرى الاسرائيلي من قصر بعبدا ويحول دون الاتصالات المباشرة بين حكومته ومختلف الموظفين الاسرائيليين .

الحـــزب — بقيـــة

وتعمل القوات الاسرائيلية ، بجميع الوسائل ، على منع الجيش اللبناني من دخول المناطق الجبلية لوضع حـد للاشتباكات المسلحة بين الـدروز وعصابات الكتائب .

وصرح قائد القوات الاسرائيليـة في منطقة الشوف بان قواته ستبقـى في مواقعها وخاصة في مدينة عـاليه لمدة غير محدودة .

وواصل المحتلون الاسرائيليـون زيادة تواجدهم العسكري بالقرب من بيروت في منطقة المطار الدولي الامـر الذي يثير اشد القلق لدى المراقبين .

ووجهت ممثلية منظمة التحريـر الفلسطينية في بيروت مذكرة الى رئيس الوزراء شفيق الوزان طالبته فيهـا بالعمل على ضمان أمن جميــع الفلسطينيين في مخيمات اللاجئـين وخارجها .

اللجنة السباعية — بقية

الشعـب الفلسطيني بالاستقــلال واحقاق حقوقه القومية والشرعية ، خاصة ان موضوع اشراك مندوب عن م.ت.ف في جميع لقــاءات اللجنـة السباعية قد جاء بناء على طلــب م.ت.ف وان السعودية قد تعهـدت وتنفذ باقناع واشنطن بالموافقة على ذلك . ولكن السعوديـة والـدول تضغط على واشنطـن استجابت الى مطلبها .

واشارت بعض الصحف الغربيـة الى ان السعوديـة قد استخدمت وسائل اقتصاديـة وسياسية للضغط على م.ت.ف .

واعلن الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، انه لم يفاجأ برفض واشنطن استقبال مندوب عن م.ت.ف ضمن وفد اللجنة السباعية . واضاف عرفـات ان هذا الرفض كان متوقعا ولم يكـن ينتظر مواقف أخرى من واشنطن او أي حسن نية منها.

واشار الى ان المطالبة باشـراك المنظمة في هذا الوفد قد استهدفـت احراج امريكا ووضعها في الزاوية حتى تتبخر أحلام العـــرب عن الـدور الامريكي .

وأكد ان واشنطن هي المسؤولـة اولا وأخيرا عن الغزو الاسرائيلـي للبنـان .

وأفشـل موقف المنظمة المبـدئي والصلب محاولات الرجعية العربيـة وأكد للجميع أن م.ت.ف على العهد .

ويتألف وفد اللجنة السداسية مـن الملك الحسن رئيسـا وعضوية وزراء خارجية سورية والاردن والسعوديـة والجزائر وتونس .

الشيوعيون — بقيــة

الاشتراكي الحاكم ما يقارب ١٠٪ من الاصوات التي حصـل عليهـــا في الانتخابات السابقة .

وكانت زيادة اصوات الشيوعيين في المدن الكبرى واضحة . حيـــث حصل على ١٨،٥٪ من الاصـــوات في العاصمة اثينا . وفي « سالونيك » حصل على ٢٢،٥٪ مقـــابل ١٣٪ في الانتخابات التشريعية عـــام ١٩٨١ . كذلك حصل على زيادة كبيرة في عـدد الاصوات في « بيريه » .

وسوف تكون اصوات الشيوعيين في هذه المدن هي المقررة في الجولـة الثانية التي ستجري يوم الاحــد القادم .

حواتمـــة — بقيــة

من اجل انشاء دولته المستقلـــة وان الشعب الفلسطيني ان يقرر الا بعـد قيام الدولة الفلسطينية المستقلـة الشكل المناسب للعلاقات مع الـدول العربية المجاورة .

الصحفيون — بقيــة

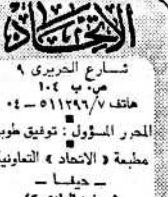
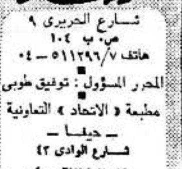
اسرائيل وحمـاتهم الامبريــاليون والى الكشف عن جرائمهم بصـــورة اوسع .

وعبر اتحاد الصحفيين في افغانستان عن تأييده الحازم للشعب العـــربي الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية في النضال ضد العــدوان الاسرائيلي ومن اجل ضمان وحدة وسلامة اراضي لبنان واستقلاله السياسي .

اتحاد الشباب — بقيــة

الامبريالية الامريكية .

ودعا اتحاد الشباب الدمقــراطي العالمي ملايين اعضائه من جميـــع التنظيمات الشبابية الدمقراطية في شتى البلدان والقارات الى تصعيــد الفعاليات التضامنية مع شعبـــي فلسطين ولبنان واستنكار العــدوان الاسرائيلي — الامريكي وذلك بتنظيـم الاجتماعات والتظاهرات ..

الاتحاد

شـارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـا —

شـارع الوادى ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ٩ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٤٨
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
VOL 48/39 – 26.10.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

٦٠٠٠ مشترك حتى نيسان !

الشعب يرحب ، من صميم القلب ، بقرار اصدار «الاتحاد» يوميا

* قرارات من لجنة منطقة الناصرة ومن لجنة منطقة عكا * ادارة «الاتحاد» تعلن عن قيمة الاشتراك السنوي في الداخل وفي الخارج

● حيفا – من هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» – «لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي القرار التاريخي باصدار الاتحاد يومية» : هذا هو عنوان الخبر ، الذي نشرناه على الصفحة الثانية من هذا العدد عن اجتماع لجنة منطقة الناصرة الذي عقد يوم ٢٠ الجاري وحيى ، من صميم القلب ، هذا القرار التاريخي وقرر «التجند الكامل ، في منطقة الناصرة لضمان آلاف المشتركين مع مواصلة الجهد لزيادة التوزيع» .

وفي هذه الاثناء جاءنا من مدينة عكا ان لجنة منطقة عكا للحزب عقدت اجتماعا ، في ١٧ الجاري تحت شعار علق على عرض المنصة هو : «لنجند كل قوانا من أجل اصدار الاتحاد يومية» . وقرر : «العمل على تنفيذ هذه المهمة الكبيرة ودعوة اعضاء الحزب في المنطقة الى جمع اكبر عدد ممكن من الاشتراكات السنوية في الاتحاد اليومية» .

هذا وتقوم ادارة «الاتحاد» باعداد دفاتر تتضمن وصولات الاشتراكات السنوية ونصف السنوية للاشتراك في «الاتحاد» اليومية والتي تقرر أن تبدأ بالصدور يوميا ، جريدة صباحية ، في أوائل شهر ايار القادم .

وقررت الادارة ان يكون مبلغ الاشتراك السنوي (٢٧٠٠) شيكل أو ما يعادل ٩٠ دولارا .

وتتوجه «الاتحاد» الى قرائها وأصدقائها الكثيرين في خارج البلاد ، ايضا ، لاقامة لجان «اصدقاء الاتحاد» وللاشتراك ولجمع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية . وسيكون بدل الاشتراك في الخارج (مع تكاليف الارسال اليومي) على الشكل التالي : في أوروبا مئة دولار . وفي خارج اوروبا ١٥٠ دولارا .

ولقد أصبح معروفا ان «الاتحاد» اليومية سيجرى اعدادها وطبعها على احدث وسائل الطباعة وأسرعها . ولذلك ستكون في متناول ايدي قرائها ، في جميع انحاء البلاد ، كل صباح وفي وقت لا يتجاوز الساعة الخامسة صباحا . كما تجرى هيئة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

دمشق :

«دبابات اسرائيلية تتوجه نحو البقاع فيما يبدو استعداداً لعدوان جديد» !

● دمشق – اذاع الراديو السوري ، مساء امس الاثنين ، انباء مستقاة من العاصمة اللبنانية ومفادها ان الطيران الاسرائيلي كثف من طلعاته الاستفزازية ، صباح الاثنين ومساء الاحد، فوق منطقة البقاع والجنوب اللبناني . واضاف المذيع السوري الى ذلك قوله ان «قوافل الدبابات الاسرائيلية تتوجه نحو البقاع فيما يبدو انه استعداد لعدوان اسرائيلي جديد» .

●● تمهيدا لعودة فيليب حبيب ؟

● حيفا – للمحرر السياسي – من الملفت للنظر ان هذه الانباء ، التي اذاعها راديو دمشق ، تأتي في وقت واحد مع الانباء التي جاءت من واشنطن عن قرب عودة المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، الى المنطقة . وكانت انباء واشنطن ، هذه ، قد اكدت انه لدى الادارة الامريكية «مشاريع جديدة» لتحقيق «الانسحاب المتبادل» الاسرائيلي والسوري من لبنان وان فيليب حبيب هذا سيقوم باجراء المفاوضات مع «الاطراف المعنية» لتحقيق هذه «المشاريع الجديدة» . كما تأتي هذه الانباء متزامنة مع ما اكده وزير الخارجية الاسرائيلي شمير ، بعد انتهاء محادثاته في واشنطن ، من «عودة المياه الى مجاريها» بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

هذا ومن المعروف ان احد الاهداف الرئيسية ، التي استهدفتها واشنطن من وراء العدوان الاسرائيلي الاخير ، هو – وكما أشارت «برافدا» السوفييتية في مقالها الهام الذي ننشره على الصفحة الاولى من هذا العدد – الضغط على سورية و «تليين» موقفها من الحلول الامريكية الاستسلامية واضعاف علاقاتها المتينة مع الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . ومن الملفت للنظر ان اذاعة دمشق قد اذاعت ، في نشرة الاخبار نفسها ، نص الكلمة التي القاها رئيس الوزراء السوري ، الدكتور عبد الرؤوف الكسم ، في اجتماع مجلس الوزراء امس وأشار فيها الى الضغوط الامبريالية الموجهة ضد سورية كما اشاد فيها بعلاقات سورية بالدول الاشتراكية وبتطورها المستمر . وقال : «ان الصداقة العربية السورية – السوفييتية هي اليوم اقوى واعمق من اى وقت مضى» .

انتصار كبير للشيوعيين في اليونان في الانتخابات البلدية

● تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني الشقيق بمناسبة النجاح الكبير الذي حققه الشيوعيون اليونانيون في الانتخابات البلدية الاخيرة . وقد جاء في البرقية :

«ايها الرفاق الاعزاء ،

ان نجاحكم الكبير في الانتخابات البلدية هو مصدر فخر واعتزاز لكل الشيوعيين ، تهانينا لكم ونتمنى لكم نجاحات جديدة لصالح الشعب اليوناني العامل ولصالح السلام والتقدم الاجتماعي» .

ويذكر انه في اعقاب التنسيق الذي حصل بين الحزب الاشتراكي الحاكم والشيوعيين ، في المرحلة الثانية والاخيرة من الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي حصل

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

الكتائب تغدر بالاتفاقية وترفض تسليم أسلحتها

● تل ابيب – لمراسلنا – ذكرت صحيفة «هارتس» ، امس ، ان قائد عصابات الكتائب اللبنانية فادي افرام عاد وأكد من جديد رفض تسليم اسلحتها للجيش اللبناني .

وذكرت اذاعة اسرائيل ، امس ، ان رفض الكتائب تسليم اسلحتها ادى الى انزعاج شديد بين اوساط الحركة الوطنية اللبنانية .

ومن المعروف ان الحركة الوطنية اللبنانية قامت بتسليم اسلحتها للجيش اللبناني بموجب الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الحكومة اللبنانية والاطراف المتنازعة في لبنان .

ويأتي غدر الكتائب وتنكرها للاتفاقية ليزيد من مخاوف المواطنين الآمنين على مستقبلهم وحياتهم .

في مباحثات الحسن الثاني ووفد فاس مع ريغن :

واشنطن تحاول استدراج دول عربية أخرى الى صفقة كامب ديفيد ومتاهاتها الاستسلامية !

●● تونس – تاس – رد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على «نتائج» المباحثات التي اجراها وفد مؤتمر فاس ، برئاسة الملك المغربي الحسن الثاني . وذلك في مؤتمر صحفي عقد لمناسبة اجتماع لجنة عدم الانحياز بقيادة وزير خارجية كوبا في العاصمة التونسية . اعلن الرئيس الفلسطيني ان «الادارة الامريكية تمارس سياسة معادية للفلسطينيين» . واتهم عرفات الادارة الامريكية بأنها وراء العدوان الاسرائيلي في لبنان كما كانت وراء المجازر التي ارتكبت في بيروت الغربية .

ومن المعروف ان الرئيس الامريكي اصر على رفض استقبال العضو الفلسطيني (خالد الحسن) في الوفد السباعي الذي ترأسه الملك الحسن الثاني وضم وزراء خارجية السعودية وسورية والجزائر والاردن وتونس والتقى معه في واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي .

● موسكو – ذكرت اذاعة موسكو، امس الاول ، نقلا عن صحيفة المجاهد الجزائرية قولها ان ريغن اظهر خلال اللقاء اهمالا تاما للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في اقامة دولته المستقلة .

واستشهدت «المجاهد» برفض البيت الابيض الاستعراضي استقبال ممثل م.ت.ف ضمن اللجنة «السباعية» . وقالت ان الرئيس الامريكي اخرج الى النور المشروع القديم لاقامة «كيان» فلسطيني مرتبط بالاردن . هذا المشروع شيء الصيت الذي تقدمت به اسرائيل في حينه ورفضه العرب وخاصة الفلسطينيون .

واشارت الصحيفة الى ان اجتماع اعضاء اللجنة «السباعية» مع ريغن اكد على ان الولايات المتحدة لا تزال تسعى الى تنفيذ مخططها القديم الرامي الى جر العالم العربي الى مدار صفقة «كامب ديفيد» وفرض حل استسلامي لقضية الشرق الاوسط .

وذكرت صحيفة «العرب» القطرية ، في تعليقها على اللقاء ، ان الادارة الامريكية تواصل ممارسة سياسة تتفق مع مصالح اسرائيل وحدها وتتجاهل مطالب العرب العادلة .

ونقلت اذاعة موسكو (٢٤–١٠) عن صحيفة «العرب» قولها ان واشنطن

– البقية على ص ٦ ع ٤ –



● «المجد والخلود لشهداء صبرا وشاتيلا وكل شهداء الشعب العربي الفلسطيني» . «دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل – الطريق الوحيد لوقف سفك الدماء وبناء السلام العادل» – منصة الرئاسة وجانب من الحضور في مهرجان الذكرى الاربعين لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا ، الناصرة – السبت ٨٢/١٠/٢٣ (اقرأ الخبر على ص ٢) ●

شارون ، أمام لجنة التحقيق :

اعتداء الكتائب «تجاوز ما هو متوقع» فما هو هذا «المتوقع» ؟ !

● القدس – اكد وزير الحربية ارئيل شارون ، امس الاثنين ، انه تلقى المعلومات الاولية حول مذبحة صبرا وشاتيلا في الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٧–٩ ، عشية رأس السنة العبرية الجديدة ، وبواسطة رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، الذي قال له أن «الكتائب» تعتدي على الجماهير المدنية في مخيمات اللاجئين بشكل يتجاوز ما هو متوقع وانهم ، على حد تعبير ايتان ، قد «بالغوا في الامر» !

وأضاف شارون ، الذي كان يدلي بشهادته امام لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا ، انه كان واضحا له بموجب هذا التقرير انه جرى قتل مدنيين في مخيمات اللاجئين .

وقسمت شهادة شارون الى قسمين الاول علني والثاني سري . وكشف النقاب ، في سياقها ، عن قيام رئيس الاركان بعقد لقاء ، في مساء ذلك اليوم ، مع القائد العسكري للمنطقة الشمالية وقيادة الكتائب واهتم – على حد تعبيره – بوقف العملية وبمنع دخول قوات اضافية . واصدر أوامره للكتائب بمغادرة المخيمات حتى موعد اقصاه الساعة الخامسة من صباح يوم السبت (١٨–٩) .

وهنا ساله عضو لجنة التحقيق ، القاضي اهرون براك ، حول دوافع تأجيل خروج الكتائب حتى الساعة الخامسة صباحا . فاجاب شارون بقوله : لقد دار قتال في المخيمات وكان من المستحيل على الكتائب أن تنظم خروجها بصورة أسرع .

واعترف بانه لم يتخذ اية اجراءات من جانبه لعلمه بان كل ما يمكن أن يفعله الجيش الاسرائيلي قد فعله .

واشار شارون الى انه عندما قدم تقريرا للحكومة، يوم الخميس ١٦–٩، حول دخول الكتائب الى مخيمات اللاجئين نبه نائب رئيس الوزراء ، دافيد ليفي ، الى احتمال وقوع مجزرة . وهنا ساله براك : الم تضيء ملاحظة ليفي ضوءا احمر امامك ؟! فاجاب شارون بالنفي .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

«برافدا» عن الوضع الحالي :

واشنطن تحاول ان تحقق ما عجز عنه العدوان الاسرائيلي

●● موسكو – نشرت الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» مقالا موسعا ، يوم السبت الماضي ١٩٨٢/١٠/٢٣ ، تحت عنوان : «ليوضع حد للعدوان في الشرق الاوسط» جاء فيه :

«ان الاخبار الواردة الان من الشرق الاوسط لا تدل على استمرار العدوان الاسرائيلي عن أراضي لبنان فحسب بل تتيح ايضا امكانية رؤية جميع خيوط المؤامرة الاسرائيلية الموجهة ضد الشعوب العربية .

لقد شهدت اسرائيل نفسها على أهدافها عندما بدأت هجومها على لبنان في شهر حزيران بدعم من الولايات المتحدة الامريكية .

كان الموضوع ، في البداية ، ابادة وحدات المقاتلين الفلسطينيين التي تقودها منظمة التحرير الفلسطينية وواكب هذا الموضوع غزو لبنان .

ولقد استهدفت الاوساط الحاكمة في اسرائيل أن تقيم حكومة دمى في لبنان وتوقع معها معاهدة سلام على نسق اتفاقية كامب – ديفيد . وأما الهدف الآخر فكان انزال ضربة قاصمة بالقوات السورية المتواجدة في لبنان ضمن قوات الردع العربية وطرد هذه القوات من لبنان وزيادة الضغوط على سورية لتكون اكثر ليونة في علاقاتها مع واشنطن واسرائيل .

ان هذه الاهداف الاسرائيلية تنسجم بشكل تام في اطار سياسة التوسع الامريكية في الشرق الاوسط .

ومن المعروف أن سياسة واشنطن تقررها رغبتها الواضحة في املاء شروطها العسكرية والسياسية على الدول العربية الغنية بالنفط وذات الاهمية الاستراتيجية المميزة .

ومن الممكن أن نقرر ان الاهداف التي وضعها المعتدي نصب عينيه ، بالنسبة لمستقبل المنطقة ، لم تتحقق . فهو لم ينجح في ان ينزل القضية الفلسطينية من موضع الاهتمام وجدول البحث . ولم ينجح في ان يزعزع مكانة سورية . ولم ينجح ايضا في ان يفرض على لبنان سلاما وفق شروطه . وتحول العدوان الاسرائيلي الى فشل سياسي وأخلاقي جدي بالنسبة لاسرائيل . ومع ذلك فان العدوان مستمر وواشنطن تهب ثانية لمساعدة حليفتها .

ففي اليوم الذي تم فيه انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت نشر في واشنطن ما يسمى بمشروع ريغن لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وذلك في محاولة من الولايات المتحدة ان تحقق باسم التسوية السلمية ما لم تستطع اسرائيل ان تحققه في ساحة الحرب والقتال ، وفي مقدمة ذلك سلب الفلسطينيين املهم في اقامة دولة فلسطينية لهم .

وعاد المبعوثون الامريكيون يتراكضون بين اسرائيل وبين بقية العواصم العربية ويلمحون لبعضها بامكانية تقديم هبات من الدولارات لها ويلوحون للبعض بالخطر السوفييتي وللبعض الآخر بالقوى العربية التقدمية .

ان هدف النشاط الامريكي واضح جدا . فاعتمادا على قوى معينة في العالم العربي يريدون جر دولة عربية أو دولتين الى حظيرة كامب – ديفيد مثل الاردن والعربية السعودية . كما يمكن أن يؤدي هذا النشاط الى الانقسامات في داخل منظمة التحرير الفلسطينية وعليه يمكن شل أو – على الاقل – اضعاف معارضتها للمؤامرات ومكائد الامبريالية الامريكية والصهيونية .

واذا أنعمنا النظر في هذه الحقائق نستنتج ان الامبريالية الامريكية والصهيونية تحاول تنفيذ مؤامرتها الواسعة النطاق لتفسيخ العالم العربي وزيادة التناقضات فيه حدة من اجل السيطرة على الشرق الاوسط» .

واختتمت «برافدا» مقالها :

«ان هذه السياسة تواجهها مقاومة متصاعدة من شعوب الشرق الاوسط وهي تثير الغضب والاحتجاج في المجتمع الدولي كله» .

توفيق طوبى في الكنيست :

ارفعوا ايديكم عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي توفيق طوبى ، امس الاثنين ، حكام اسرائيل بايجاد حل عادل لمأساة اللاجئين الفلسطينيين . واتهم حكومة بيغن وسلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعمل على تكريس ازمة اللاجئين ومنعهم من اقامة بنايات ثابتة .

وكان طوبى يتحدث في جلسة الكنيست التي ناقشت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بناء على طلبين عاجلين لجدول الاعمال تقدم بهما ، في الاسبوع الماضي ، النائبان توفيق طوبى (الجبهة) وبئير تصبان (معراخ) . ورد على الاقتراحين الوزير يعقوب مريدور فطالب باسقاط اقتراح «الجبهة» عن جدول الاعمال وبتحويل اقتراح تصبان الى لجنة الخارجية والامن . وصوتت الاكثرية الائتلافية مؤيدة اقتراح مريدور .

واكد طوبى في كلمته على فشل الحكومة في تحقيق اهداف حربها

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

٢٤ تشرين الاول ذكرى تأسيس الامم المتحدة

● نيويورك – صادف يوم امس الاول ، الاحد ١٠/٢٤ ، الذكرى الـ ٣٧ لتأسيس منظمة الامم المتحدة. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥ وقع مندوبو ٥٠ دولة مستقلة على ميثاق الامم المتحدة في المؤتمر الذي عقد في مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة . وقد كان للاتحاد السوفييتي دور اساسي في تأسيس

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الدول العربية تضع الشروط لاستمرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة

● نيويورك – قررت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة تأجيل طلب طرد اسرائيل من المنظمة الدولية ، واستبدال ذلك برسالة الى رئيس الدورة الـ ٣٧ للجمعية العامة تحتوي على تحفظاتها وشروطها الخاصة لبقاء اسرائيل في المنظمة الدولية .

وقال علي التريكي (ليبيا) ،

– البقية على ص ٦ ع ١ –

وثيقة عنصرية فاشية يصدرها مستوطنو الضفة الغربية

هل سيهاجم المستوطنون رؤساء البلديات والمسجد الاقصى ؟

● القدس – لمراسلنا – نشرت الصحف الاسرائيلية مقاطع رهيبة من وثيقة عنصرية فاشية وقعها يسرائيل هرئيل سكرتير مجلس المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ووزعها على نشيطي عصابات «غوش امونيم» وتعتبر بمثابة برنامج عمل لمستوطني الضفة الغربية المحتلة .

وتطلب الوثيقة من سائبة «غوش امونيم» العمل ضد رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة وتعين اسماء اربعة رؤساء منهم وتدعو للتظاهر من اجل عزلهم من مناصبهم . وتهاجم الصحافة العربية في المناطق المحتلة وتدعو الوثيقة الى مراقبة هذه الصحف وتقديمها الى المحاكمة بين حين وآخر كما تدعو الى «دراسة موضوع المسجد الاقصى وهل من الممكن الاستمرار في التخلي عنه ؟» .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

قوات الانصار الفلسطينية – اللبنانية تصعد مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي

* الجيش الاسرائيلي يعود الى اعتقال العديد من الشبان والرجال الذين أطلق سراحهم من معسكر «أنصار» *

● بيروت – «تاس» – اصدرت منظمة العمل الشيوعي اللبنانية برئاسة محسن ابراهيم بيانا دعت فيه جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني الى تصعيد النضال ضد مخططات اسرائيل الرامية الى تنفيذ ما يسمى باجراءات الامن في جنوب لبنان .

وجاء في بيان «العمل الشيوعي» الذي نقله مراسل «تاس» يوم السبت (١٠/٢٣) ان اسرائيل تقصد باجراءات «الامن» فتح حدودها مع لبنان وسيطرة دورياتها البرية والبحرية والجوية على مناطق الجنوب وتحويل المنطقة التي اغتصبها سعد حداد الى ملحق عسكري وسياسي لاسرائيل .

وترى منظمة «العمل الشيوعي» ضرورة التحرر من الاعتماد على الولايات المتحدة في حل القضية اللبنانية وعواقبه الخطيرة . لانه اتضح من مباحثات الرئيس اللبناني امين الجميل في واشنطن ان الادارة الامريكية ستساعد اسرائيل في تنفيذ مخططها .

وكان الحزب الشيوعي اللبناني قد أصدر بيانا مماثلا في الاسبوع الماضي دعا فيه الى تصعيد المقاومة للمحتلين الاسرائيليين .

وعلى صعيد مقاومة الاحتلال ذكرت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، ان وحدات من قوات الانصار الفلسطينية – اللبنانية قامت مساء الاحد (١٠/٢٤) بمهاجمة سيارة باص وسيارتي جيب تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من بلدة النبطية والزهراني في جنوب لبنان بقذائف الـ «ار.بي.جي» .

وادعت «هآرتس» ان أحدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب خلال الهجوم . وقالت ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي اقامت الحواجز في

– البقية على ص ٦ ع ١ –

لاجىء فلسطيني يواجههم بالحقيقة :

الجليل قريب منا . فلماذا لا نقيم فيه بيوتنا ؟

● حيفا – نشرت الصحف الاسرائيلية واذاع التلفزيون الاسرائيلي ، امس الاول ، ان اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني يعارضون بشدة نصب خيام لاسكانهم بدل بيوتهم التي هدمها الغزاة الاسرائيليون .

وقام اللاجئون في مخيمي الرشيدية وعين الحلوة بتقويض الخيام واعلنوا انها لا تلبي حاجاتهم الاساسية في فصل الشتاء القارس خاصة ان منطقة الساحل معرضة للامطار الغزيرة والرياح الشديدة العاصفة .

وطالب اللاجئون باقامة مبان جاهزة سواء من اسرائيل او اية دولة من دول العالم واعلنوا انهم لن يغادروا المدارس والمؤسسات التربوية التي يسكنونها وانهم ينوون احتلال مباني عامة اخرى مع سقوط الامطار .

وقال احد اللاجئين لمراسل التلفزيون الاسرائيلي «ان الذي هدم هو المسؤول عن البناء» وقالت امرأة «اننا نتحسب من ان نبني بيوتنا من الحجارة او الطوب مخافة ان تهدموها» وقال لاجىء «ان الجليل قريب جدا وواسع فلماذا لا تسمحون لنا بالعودة واقامة بيوتنا في الجليل ؟» .

اما الدكتور فكري فاعور – لاجىء من شعب ويسكن في صيدا – فقد كان صوته نشازا حينما زعم «ان اللاجئين في لبنان يريدون الابتعاد عن النضال السياسي والايديولوجي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وسيوجهون نضالهم لترميم اوضاعهم السكنية والمعيشية والحصول على الجنسية اللبنانية» – يا سلام !!

وعقد الدكتور السويسري ريبو سرجي ، امس الاول ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب اعلن فيه ان الحالة الصحية لعشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني سيئة جدا . وقال ان قيام السلطات الاسرائيلية بحظر نشاط الهلال الاحمر الفلسطيني ونهب المستشفيات التابعة له يؤثر بشكل خطير على الحالة الصحية للاجئين . واستشهد الطبيب السويسري بما حدث في مستشفى الهلال الاحمر في مخيم البص في صور وفي مستشفى صيدا – مئة سرير – الذي اغلق وفي مستشفى النبطية الذي استعاده مالكه القديم .

وقال الطبيب : ان النقص في العلاج والمستشفيات بالاضافة الى سوء التغذية وعدم وجود مأوى وبرد الشتاء يزيد القضية تعقيدا .

بالاضراب والمظاهرات الغاضبة احيت جماهير الضفة والقطاع ذكرى ضحايا مجزرة بيروت

● القدس – لمراسلنا : شهدت مدن وقرى الضفة والقطاع المحتلين يوم الاحد (١٠/٢٤) اضرابا احتجاجيا ومظاهرات غاضبة بمناسبة ذكرى الـ ٤٠ لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا .

وشمل الاضراب غالبية المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات والمعاهد العليا . وشلت الحركة التجارية في العديد من المدن والقرى . وقام الشبان باشعال الاطارات في الشوارع ورشق دوريات الاحتلال بالحجارة .

ويفيد مراسلنا ان دوريات الشرطة وحرس الحدود كثفت قواتها في محاولة لكسر الاضراب في كل من رام الله ونابلس وغزة وغيرها .

وفشلت قوات الاحتلال في محاولتها كسر الاضراب في مدينة القدس العربية المحتلة التي أغلقت تماما . وشوهدت قوات الشرطة وحرس الحدود باعدادها المتزايدة في شوارع القدس خاصة في شارع صلاح الدين حيث قامت باستفزاز المواطنين والتصدي لهم وتفتيشهم في الشوارع .

الناصرة تحتضن مهرجان الذكرى الاربعين لشهداء صبرا وشاتيلا

*** توفيق زياد : فى لبنان ٦٠٠ ألف لاجىء فلسطينى وهنا ٦٠٠ ألف فلسطينى كل واحد منهم مستعد لان يستضيف لاجئا لا لمدة أسبوع أو أسبوعين وانما الى الابد ***

● **الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — سجلت الجماهير العربية فى هذه البلاد، يوم السبت الماضى، يوما جديدا من ايامها الوطنية حيث احيت الذكرى الاربعين لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا .**

وكانت الناصرة على العهد : المنبر الذى يدوى منه صوت شعبنا دائما « انا هنا باقون » ! واليها حجت الوفود من الجليل والمثلث والمرج والكرمل والنقب لتلتقى بممثلى القوى الدمقراطية اليهودية ووفود من الضفة الغربية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة .

وفى تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت (٢٣—١٠) ، وبحضور جمهور يربو على ٥آلاف شخص . ملأوا قاعة المركز الثقافى وساحته والشارع الخارجى ، افتتح المهرجان التابينى بهذه المناسبة .

ترأس المهرجان الدكتور باسم توما ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية فدعا الى منصة الرئاسة اعضاء الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النواب مائر فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورؤساء السلطات المحلية العربية وخطباء الاجتماع . وبرز بين الحضور نواب رؤساء واعضاء سلطات محلية من معظم القرى العربية وشخصيات دمقراطية يهودية من قيادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة ضد الحرب فى لبنان ولجنة التضامن مع بير زيت وحركة « يوجد حد » وتنظيم « كامبوس » وعشرات الصحفيين المحليين والاجانب ومراسلو شبكتى تلفزيون .

وبعد أن وقف الجميع دقيقة حداد قال الدكتور باسم توما : « ما زال الجرح طريا والاحداث تجرى . ومهما اجتهدنا فى تحليل ما جرى الا ان هناك حقيقة تجب اقرارها وتكمن فيكم انتم — جماهيرنا العربية فى اسرائيل » .

ثم توالى خطباء المهرجان :

● سامى سرحان — رئيس مجلس نحف المحلي : « انه لمن دواعى السخرية ان تتبرأ كل الاطراف من الجريمة . من ارتكب المجزرة اذن ؟ هل يعقل ان يكون اهالي صبرا وشاتيلا قد انتحروا وذبحوا انفسهم بايديهم ؟! » .

وذكر انه قد بوشر ببناء نصب تذكارى لشهداء صبرا وشاتيلا فى قرية نحف .

● ارييه يعرى — محرر مجلة « نيو اوت لوك » ، التى تصدر بالانجليزية منذ ٢٥ عاما : « جئت لاعبر عن شعور التضامن معكم وعن السخط والغضب على مرتكبى مجزرة صبرا وشاتيلا » . « اننى فخور بان ارادة الشعب الرافض للمجزرة فى اسرائيل هى التى انتصرت فى النهاية وليس ارادة الحكومة وهى التى قررت فى النهاية وادت الى اقامة لجنة تحقيق » .

● المحامى وليد عسلية من ام الفحم : « لقد نفذت المجزرة بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت بعد ان صمدوا وحاربوا ببسالة » . واضاف معقبا على فرية الامن التى تروج لها حكام اسرائيل ومتسائلا : « من هو الذى بحاجة الى الامن والسلام ، اسرائيل ام هؤلاء الذين يعيشون تحت الضرب ؟ لن ننسى ولن نغفر وستبقى شهداؤنا المشعل الذى ينير الطريق » .

● اشير شلومى ، من كيبوتس « يعجون » ، أكد ان غالبية الشعب فى البلاد ترفض استمرار سياسة المجازر وسفك الدماء . واعرب عن ثقته انه بالعمل المشترك سيكون بامكان الشعبين ان يتوصلا الى السلام .

● حاتم اسماعيل حلبى ، ممثل لجنة المبادرة الدرزية — شجب جرائم عصابات الكتائب المدعومة من القوات الاسرائيلية هذه الجرائم التي ترتكب فى قرى الشوف (المناطق الدرزية فى لبنان) والتى تستهدف ضرب الحزب التقدمى الاشتراكى الذى يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلى .

واكد ان اسرائيل قد فشلت فى كل اهدافها من وراء حربها العدوانية وان استمرار هذه السياسة يجلب الدمار على الشعب فى اسرائيل نفسها .

● تمار غوجانسكى ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى — « اجتمعنا لاحياء ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا ولنهتف : لا غفران ولا نسيان » . ونددت بحملة التحريض العنصرية ضد الجماهير العربية فى البلاد . واكدت ان افضل طريق لاحياء ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا هى بالنضال من اجل اسقاط حكومة المجازر واستبدالها بحكومة اخرى تكون مستعدة لتغيير كل السياسة وللاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

● الشاعر نايف سليم ، من البقيعة — القى قصيدة بعنوان « لا ترحلوا » .

● محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطرى ، للطلاب الجامعيين العرب — « صبرا وشاتيلا هما رمزان جديدان اضيفا الى رموز المجازر ضد الشعب الفلسطينى من دير ياسين وكفر قاسم الى يوم الارض وتل الزعتر » . ثم قرأ تحية باسم منظمة « كامبوس » الدمقراطية الطلابية فى جامعتى القدس وتل ابيب .

● اندريه درزدن ، عضو اللجنة ضد الحرب فى لبنان — « لا يمكن ولا ينبغى ان ننسى مجزرة صبرا وشاتيلا . وعلينا ان نقف الاجيال الجديدة الى اى منزلق يمكن ان تنحدر اليه الشوفينية والتطرف القومى » .

● وكانت الكلمة المركزية فى هذا المهرجان لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، ونورد فيما يلى بعض ما جاء فيها :

« اذ نحيى اليوم ذكرى الاربعين فانما نؤدى واجب الاحترام واحياء الذكرى للضحايا فى صبرا وشاتيلا وتل شدانا شعبنا الذين سقطوا من دير ياسين وكفر قاسم وحتى لبنان .

« انها جرائم ضد الانسانية يسفك فيها دم الاطفال والشيوخ والنساء لكننا لا ننظر اليها من الناحية الانسانية فحسب وانما من الناحية السياسية حيث نرى فيها جرائم حرب مثل تلك التى نفذت فى اوروبا وحوكم مرتكبوها فى «نرنبرغ» وغيرها . انها جزء من سياسة لا يمكن الا ان تؤدى الى مثل هذه الجرائم . ان تاريخ شعبنا هنا وهناك مع حكام اسرائيل حافل بهذه الجرائم التى رافقت علاقاتهم بنا كل الوقت . لقد استهدفت تلك السياسة تصفية قضية هذا الشعب والشعب نفسه وقيادته ومناضليه منذ سنة الـ ٤٨ وحتى سنة الـ ٨٢ . لكن هذه السياسة فشلت لانها تتعامل مع شعب حي لا يموت يحمل شهداءه على اكفه ويواصل المسيرة » .

وبعد ان أكد زياد على الفشل الكبير الذى منى به عدوان اسرائيل الاخير على الشعبين الفلسطينى واللبنانى وعزلة اسرائيل العالمية المطبقة والنقد الشديد الموجه لهذه السياسة فى داخل البلاد وخارجها علق على « الانسانية » التى يتظاهر بها بيغن و « دموع التماسيح » التى يذرفها على ضحايا صبرا وشاتيلا وتساءل « اية انسانية هى هذه ؟ هل هى انسانية دير ياسين ام انسانية مخيمات اللاجئين ؟ » .

ووسط عاصفة من التصفيق الحاد اعلن : « فى لبنان ٦٠٠ الف لاجيء فلسطيني ووطنهم هنا . فى صفورية هناك عشرات الوف الدونمات لا تفلح وكانت مفلوحة وكذلك فى شفاعمرو ومعلول وعيلوط وعشرات القرى العربية . وهناك عشرات الاف الدونمات مسيجة وتسرح فيها الابقار . فى اسرائيل يوجد ٦٠٠ الف فلسطينى وكل واحد مستعد ان يستضيف واحدا ليس لمدة اسبوع أو اسبوعين فقط وانما الى الابد هم وذريتهم ايضا » .

وتوقف زياد عند الاضراب الوطنى العام يوم ٢٢—٩ وما واكبه من عمليات القمع والاعتقالات وسقوط عشرات الجرحى . وقال : يريدوننا ان نضرب ونقتل ويحظرون على الضحية ان تحتج . ماذا يعتقدوا؟!؟ نحن شعب ذو كرامة وطنية وانسانية وشخصية ويجب ان يتعاملوا معنا على هذا الاساس .

وندد زياد بحملات التحريض ضد الجماهير العربية التى يشنها مسؤولون فى السلطة واكد على ضرورة رص الصفوف لمواجهة هذه الموجة وافشالها .

● البوليس وحرس الحدود

ومن الجدير بالذكر ان قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود كانت قد دخلت مدينة الناصرة منذ صباح يوم السبت الباكر واخذت تجوب الشوارع بشكل استفزازى شعر به كل من دخل الناصرة فى ذلك اليوم .

غير أن هذه القوات لم تقترب من مكان الاجتماع فى اثناء انعقاده . ولذلك فقد سار بشكل منظم .

ويؤكد هذا الامر أن جماهيرنا لا يمكن ان تسمح لاحد بأن يستفزها وانها تعرف كيف تحيى ذكرى شهدائها!

فيليتسيا لانغر تشارك فى لقاء دولى للمحامين خصص للبحث فى جرائم حكام اسرائيل

● تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين جرى يومي ٢٢ و ١٠/٢٤ لقاء دولي للمحامين الدمقراطيين فى العاصمة البلجيكية بروكسل بهدف اقامة « لجنة دائمة للمحامين بخصوص الحرب فى لبنان » .

وقد بحث اللقاء فى تقارير قدمها شهود العيان حول جرائم اسرائيل فى لبنان . وقدمت محاضرات حول حقوق الشعوب بما فيها حق الشعب العربي الفلسطيني فى الوجود وحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وحق الشعب اللبناني فى السيادة والاستقلال . كما بحث اللقاء فى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التنكيلية والقمعية ضد الاهالي والاسرى فى المناطق المحتلة .

هذا وقد اشتركت فى اللقاء المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بدعوة من الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين.

*** الى الرفيقة بنينا فاينهاوز العزيزة :**

فى عيد ميلادك الـ ٨٥ ، تحيات حارة واطيب التمنيات لسنوات اخرى عديدة من الصحة الجيدة والعمل المثمر فى صفوف حزبنا ، وان تعيشي لترى ثمار نضالك المخلص والمثابر خلال عشرات السنين فى صفوف حزبنا من اجل السلام العادل والاخوة اليهودية — العربية والتقدم الاجتماعي .

اعضاء لجنة منطقة حيفا
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

مسرح «غصن الزيتون» — المكر

يدعوكم لمشاهدة مسرحية :

« شيخ الجليل »

● **تأليف واخراج :** فائق اسماعيل ●

السبت الموافق ٨٢/١٠/٣٠ الساعة السادسة مساءا فى قاعة مدرسة المكر الابتدائية (أ) .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحيى القرار التاريخى باصدار «الاتحاد» يومية

*** الاضراب الوطنى العام نقلة نوعية الى أمام على طريق دفاع الشعب عن حقه وكرامته والمشاركة الفعالة فى النضال الدمقراطى العام ***

● **الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت لجنة منطقة الناصره للحزب الشيوعى الاسرائيلى اجتماعها الدورى الخامس، باشتراك لجنة المراقبة المنطقيه وذلك مساء الاربعاء ٢٠—١٠—٨٢ حيث تدارست الوضع السياسى العام واخصت المعارك الاخيرة ووضعت خطة عمل للمرحلة القادمة .**

● وقد ترأس الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية المنطقة ، وقدم البيان الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية المنطقة .

● **الاضراب الوطنى العام — جريمة السلطة . . وبطولة الشعب** ●

وقد عبر الرفيق سالم جبران فى بداية محاضرته ، امام لجنة المنطقة عن الاستنكار الشديد لاعتقال الشرطة للرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسى وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية الذى جاء استمرارا لحملة الاعتقالات والتحقيقات البوليسية الاستفزازية بعد الاضراب الوطنى العام لجماهير العربية . وقال : كل ممارسة الشرطة واكاذيب السلطة لن تغير الحقيقة : لقد اضرب شعبنا اضرابا بطوليا شاملا ، وهذا جاء ، وعربدت الشرطة عربدتها ، التى ارتدت امام الشجاعة البطولية للشعب المدافع عن نفسه . ان اتساع شمول الاضراب، والكفاحية الجماهيرية للشعب ، وعمق الوعى الوطنى — الدمقراطى ، كل هذا يؤكد ان الاضراب كان نقلة نوعية الى امام على طريق الوحدة الجبهوية للشعب ، ونحن نعتز بالدور الريادى لحزبنا الذى يلزمنا بالمزيد من العطاء والتضحية خدمة الشعب وتقوية الحزب وتوسيع صفوفه وتعميق انخراطه فى اوسع قطاعات الشعب .

وقد عبر البيان عن الثقة الكاملة بانهيار العدوان الاسرائيلى وتعزز ثقة الشعب الفلسطينى بنفسه وبقيادته — منظمة التحرير الفلسطينية ، كما ان تعرض البيان الازمة العامة الراسمالية من ناحية (٣٤ مليون عاطل عن العمل ، فى الدول الراسمالية الصناعية) مقابل الازدهار الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للمجتمع الاشتراكى ، وقال : علينا نقل هذه الحقيقة للعمال ، لكل الشعب ، حتى يروا بوضوح اكثر الافاق المشرقة للمستقبل الانسانى — انتصار الاشتراكية .

كذلك تعرض البيان الى الوضع الداخلى المتميز بالامور التالية :

* تعمق عزلة الحكومة محليا وعالميا ، وتطرفها الحربى الاحتلالى المعادى للشغيلة .

* بؤس قيادة التجمع الانتهازية التى لا تناير فى المعركة لاسقاط الليكود .

* النمو الرائع للهبة المعادية للحرب والاحتلال فى المجتمع اليهودى .

* تعاظم دور الجماهير العربية فى المعارك الدمقراطية العامة فى البلاد .

* بروز دور حزبنا والجبهة كبديل حقيقى وكقوة عميقة التأثير ، اكبر بكثير من الوزن الانتخابى . وقال : اننا نزف لانفسنا ، لحزبنا ،لشبيبتنا، لكل شعبنا بشرى تشرق عيوننا بدمع الفرح لسماعها : « الاتحاد » ستصبح ابتداء من ايار ١٩٨٣ جريدة يومية . سيكون للشعب ، مع كل فجر ، جريدته الصباحية الناطقة ، باسمه والمعبرة عن طموحاته . وهذه الخطوة التاريخية هى جزء من عملية عميقة لتوطيد كفاح حزبنا ، وتوطيد الوحدة الجبهوية لشعبنا ، وتقوية لكل النضال اليهودى — العربى ، الدمقراطى فى اسرائيل ، ومن اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى .

● **تجربة ثورية عظيمة** ●

وقد اشترك فى النقاش اعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقية مضيفين من التجربة المكتسبة فى مدننا وقرانا مقدمين نماذج عن بطولة الشعب خلال الاضراب ، واقتراحات لتطوير العمل الشعبى ، والجبهوي ، وزيادة نمو الحزب وتحسين عمله . ثم قرر الاجتماع ،بالاجماع القرارات التالية:

■ التجند الكامل وراء التلخيصات السياسية — الفكرية للجنة المركزية لحزبنا ، فى دورتها الاخيرة .

■ الترحيب من الاعماق ، بصدور « الاتحاد » يومية ابتداء من ايار ٨٣، والتجند الكامل ، فى منطقة الناصرة ، لضمان الاف المشتركين مع مواصلة الجهود لزيادة التوزيع .

■ تحية عهد ووفاء للجماهير، التي اضربت اضرابا بطوليا — يوم الاربعاء ٨٢/٩/٢٢ ، واستنكار العدوان البوليسي والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات الاعتقال والتحقيق واغلاق الملفات ضد كل من لفقت الشرطة ، تهما ضدهم .

■ توجيه التحية الى الناصرة ، بلدية وجبهة وشعبا ، على وقفتها البطولية ودفاعها عن نفسها ببسالة ازاء جريمة الشرطة ، والمطالبة بلجنة تحقيق برئاسة قاضي للتحقيق فى ممارسات الشرطة وحرس الحدود فى الناصرة ، يوم الاضراب .

■ استنكار الهجمة اليمينية المتطرفة للحكومة ضد مستخدمي « ال عال » وكل الشغيلة فى البلاد والدعوة الى تعميق الكفاح النقابي — الدمقراطي اليهودي — العربي ضد كل ممارسات الحكومة المعادية للدمقراطية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
* محاضرات * ندوات * نشاطات *

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى المحاضرة التي ستقدم اليوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى النادي وموضوعها : الادب الفلسطيني . ويقدمها : انطون شلحت .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة تقدم بمناسبة مرور ٣٣ عاما على تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية وذلك يوم غد الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : رشيد الصلح .

● الدائرة النقابية المركزية — تدعو اعضاء الحزب الذين يعملون فى مشاغل خليج حيفا (همفرانس) الى اجتماع يعقد يوم الخميس ٨٢/١٠/٢٨ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب فى حيفا (درج الموارنة ١٦) وذلك للبحث فى اتفاقيات الاجور وبرنامج الحكومة الاقتصادي . سيشترك فى هذا الاجتماع الرفيقان : بنيامين غونين وجمال موسى .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضرة لصف المحاضرين المنطقي حول « البيان الشيوعي » وذلك يوم غد الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فى مكتب المنطقة . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

● فرع طمرة — يدعو الى « ليالي طمرة » التي ستقام فى امسيتين يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٦ و ١٠/٢٧ فى نادي الحزب . الامسية الاولى : حول تطور القضية الفلسطينية . والامسية الثانية : حول عمل الحزب خلال ٣٥ عاما .

● فرع سخنين (خلية الفتيات) — تدعو جمهور النساء والفتيات الى المحاضرة حول : دور اتحاد النساء الفلسطينيات فى المناطق المحتلة وذلك يوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ الساعة ١٫٠٠ ظهرا فى نادي الحزب . يقدم المحاضرة : احدى عضوات الاتحاد . الدعوة عامة .

تعازينا

● الى الصديق محسن مرجية واخوانه وجميع الاقارب فى البلدة والخارج بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

● الى الصديق محمد عوض ابو زرقة واخوانه واخواته وجميع اقاربهم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم ابراهيم أحمد عوض ابو زرقة . له الرحمة ولذويه حسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة/عرعرة — المثلث

● الى آل بلعوم واولاد الفقيد الفاضل الحاج صالح ابو صالح (ابو خليل) المتوفى عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما والى اقربائه وانسبائه فى الطيبة وفى الخارج . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الاخ مصطفى حسن برانسي والى اخوان وعموم افراد عائلة البرانسي بوفاة الفاضل حسن مصطفى برانسي (ابو مصطفى) . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

قداس وجناز الاربعين

جرس يوسف قط ومنصور وهاني ومهنا ونصرة وجانيت وجميع آل القط ونصير واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

تمام يوسف قط
(أم منصور)

وذلك يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة .

● ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل واحد.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واخوه صبحى واولاده غسان وجرس وغادة وهيفاء وجميع اقربائهم وانسبائهم فى الداخل والخارج وعموم آل سروجي يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام راحة لنفس المرحوم

صبيح راجى سروجى
(أبو غسان)

وذلك فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

موريس ونعيم عازر واخواتهما واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

حنه خشيبون
(أم موريس)

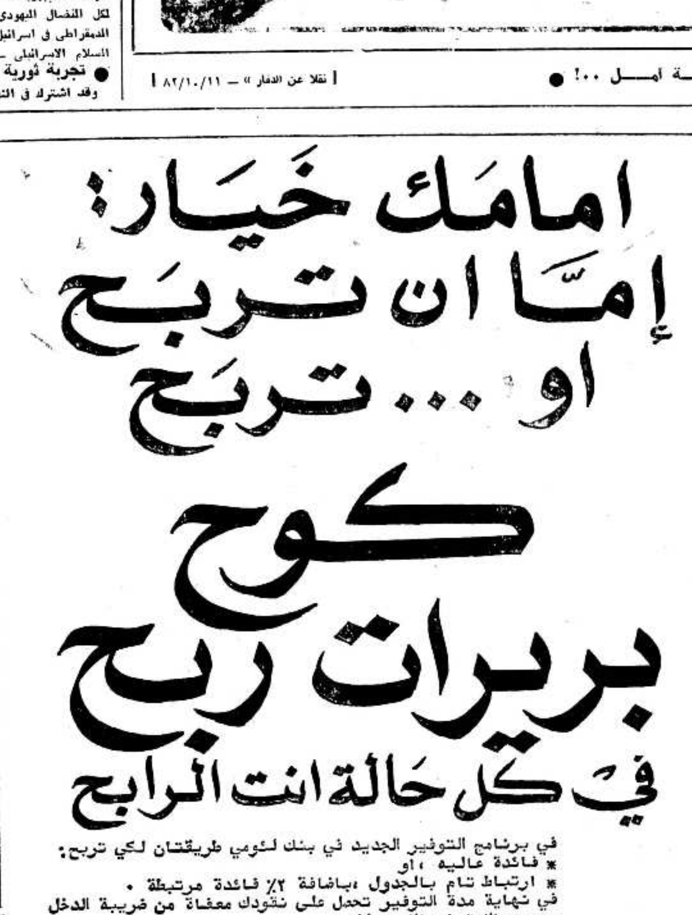
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/١٠/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● خيبة أمل ..! ●

[نقلا عن الدافار] — ٨٢/١٠/١١



الاجتماع الخاص للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، اليوم ، يبحث في :

ميزانيات السلطات المحلية العربية وأزمتها المالية العصيبة

* معطيات حول سياسة تضييق الخناق على السلطات المحلية العربية المتبعة من جانب وزارة الداخلية والهيئات الحكومية * ليكف مركز السلطات المحلية عن محاولات ضرب وحدة لجنة الرؤساء ! *

● **شفاعمرو — لمراسل خاص — تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، اليوم الثلاثاء (٢٦ الجاري) ، اجتماعا خاصا في قاعة بلدية شفاعمرو لبحث موضوع الميزانيات والوضع المالي واتخاذ الاجراءات والمواقف اللازمة .**

وجاء قرار عقد هذا الاجتماع في الاجتماع السابق الذي عقدته اللجنة يوم الثلاثاء الماضي في شفاعمرو واستمعت خلاله الى شروح مفصلة حول جوانب الازمة المالية الخانقة التي تعصف بالسلطات المحلية العربية (نشرنا) خبرا مفصلا حول قرارات الاجتماع في العدد الماضي) . وكشفت هذه الشروح سياسة التمييز وتضييق الخناق التي تنتهجها وزارة الداخلية والمؤسسات الحكومية الاخرى ضد جماهيرنا العربية والمتمثلة فيما يلي :

■ ١ — ان العديد من السلطات المحلية العربية لم تحصل بعد على مصادقة وزارة الداخلية على ميزانياتها للسنة الحالية . بل ان بعضها لم يتم البحث معه بعد حول الميزانيات رغم انقضاء اكثر من نصف السنة المالية .

■ ٢ — أن الميزانيات المصدقة من قبل الوزارة لا تكفي حتى للحد الادنى من الخدمات المطلوب من السلطات المحلية العربية تأديتها .

■ ٣ — أن مساهمة وزارة الداخلية في ميزانيات التطوير تتراوح بين ٨٥ — ١٠٠ شاقل للنفر فقط ! وان كل الدعاية من قبل الوزارة بانها سترفع مساهمتها عدة أضعاف ليست سوى ذر للرماد في العيون .

■ ٤ — ان ما خصصته وزارة المعارف نظريا لابنية المدارس في الوسط العربي لهذه السنة لا يزيد عن ١٤٪ من الميزانية المخصصة لابنية المدارس عامة . وهو ثلاثة وعشرون مليون شيكل . بينما كان وزير المعارف قد وعد في العام الماضي بان تكون حصة الوسط العربي من ميزانية بناء المدارس ٣٠٪ على الاقل (فالوسط اليهودي لا يعاني أزمة مثل التي يعانيها الوسط العربي في هذا المجال) .

■ ٥ — ان الكثير من السلطات المحلية العربية مضطرة الى ان تسدد مرتبات موظفيها عن طريق قروض تاخذها من البنوك تقوم هي بتسديد فوائدها .

■ ٦ — ان قيادة مركز السلطات المحلية في البلاد (المراخية) ، بدل ان تساند مطالب السلطات المحلية العربية العادلة تعمل على اشغالها بقضايا لا طائل تحتها وتستهدف الهاءها بالنوافه وضرب وحدتها — وخاصة وحدة لجنة رؤسائها . ومن هذه القضايا « اختراعه » للجنة خاصة بشؤون السلطات المحلية العربية واختياره اعضاء لها دون الرجوع أو التشاور مع لجنة الرؤساء القطرية . وبحق تساءل البعض : لماذا الان فقط فطن المركز لاقامة لجنة كهذه بينما تتم اقامة اللجان الفرعية مع بدء الدورة الجديدة بعد كل انتخابات ؟!

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تتجند لتنفيذ قرارات المؤتمر الـ ١٥ للمنطقة

● الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعها الاول بعد مؤتمر المنطقة الـ ١٥ وترأست الاجتماع الرفيقة ابتهاج مجلي ، عضو لجنة المنطقة ، وقدم الرفيق صالح مرشد ، عضو اللجنة المركزية ، البيان التنظيمي . وحاضر الرفيق سميح غنادري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، حول دور لجنة المنطقة ومهماتها على ضوء القرارات التي اتخذها المؤتمر الاخير وعمل الشبيبة في السنوات القادمة . وفي نهاية الاجتماع جرى انتخاب سكرتارية جديدة واتخذت قرارات هامة .

واعاد الاجتماع انتخاب الرفيق سميح غنادري سكرتيرا للمنطقة .

في افتتاح دورة الكنيست الشتوية :

الجبهة : انسحبوا من لبنان فوراً ! أطلقوا سراح جميع الاسرى الفلسطينيين !

* المطالبة باقامة لجنة تحقيق في عدوان البوليس على الجماهير العربية في يوم اضرابها التاريخي *

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ٥٦ صوتا ، من نواب الائتلاف الحكومي ، ضد ٥٠ صوتا أقرت الكنيست ، في ختام جلسة افتتاح دورتها الشتوية يوم الثلاثاء الماضي ، البيان السياسي الذي قدمه رئيس الحكومة مناحيم بيغن . ورفضت اقتراحي التلخيص اللذين تقدمت بهما كتلتا الجبهة الدمقراطية والمراخ .**

وتضمن اقتراح « الجبهة » لمانية بنود تتعلق بمستجدات الوضع السياسي ، داخليا ومنطقيا ، وهي :

● ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة وتلخيصه ،

● تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تسحب قوات الجيش الاسرائيلي من كل لبنان فورا ودون قيد او شرط ،

● تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تعترف بالاسرى الفلسطينيين أسرى حرب وان تعاملهم بموجب المواثيق الدولية ، وتطالب الكنيست الحكومة باطلاق سراح جميع الاسرى حالا ،

● تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تتيح امكانية ايجاد حل سريع وانساني لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين بقوا بدون ماوى نتيجة التدمير الذي الحقته الحرب العدوانية ،

● تقرر الكنيست الغاء « الادارة المدنية » في المناطق الفلسطينية المحتلة والغاء جميع مصادرات الاراضي واخلاء كافة المستوطنات واعادة رؤساء البلديات المقالين او المبعدين الى مناصبهم والتعامل بموجب ميثاق جنيف في جميع المجالات المتعلقة بالمناطق المحتلة ،

● تقرر الكنيست ان الطريق الوحيدة للامن والسلام الشامل والثابت هي بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ واحلال سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل يرتكز على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، بقيادة م. ت. ف. ، في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ،

● تطالب الكنيست الحكومة بتأييد مبادرة عقد مؤتمر سلام دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما فيها اسرائيل و م. ت. ف. — الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني — والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار معنية اخرى ،

● تقرر الكنيست اقامة لجنة تحقيق قضائية — رسمية برئاسة قاض للتحقيق في تصرفات الشرطة الارهابية في يوم الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا وحدادا على ارواح شهدائها . وتطالب الكنيست الحكومة باطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء الاجراءات القضائية ضدهم .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تستعد للسنة الدراسية الجديدة

● **حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اجتماعا موسعا بتاريخ ١٩—١٠—٨٢ استعدادا لاستقبال السنة الدراسية الجديدة .**

وقدم الطالب امير مخول ، سكرتير اللجنة ، بيانا مفصلا حول نشاطات اللجنة خلال العطلة الصيفية والنشاطات الذي يترجب على الطلاب القيام بها في السنة المقبلة . واكد على ضرورة رص صفوف الطلاب العرب وزيادة التفاهم حول لجنتهم وتشديد تحالفهم مع كل القوى الدمقراطية في الجامعة .

وقد جرى نقاش هام وضعت اللجنة في نهايته خطة عمل للفترة المقبلة واتخذت عدة قرارات سياسية هامة منها :

● التنديد بالارهاب البوليسي والمطالبة بوقف الاعتقالات واقامة لجنة تحقيق في احداث الناصرة يوم ٢٢—٩—٨٢ . وتناشد اللجنة جميع الطلاب والمحاضرين ان يدعموا هذه المطالب ● التجند لانجاح احياء الذكرى الاربعين لشهداء صبرا وشاتيلا ● الاشتراك في دعم النضال الشعبي المعادي للحرب الذي تقوم به اللجنة ضد الحرب في لبنان والمطالبة باستقالة حكومة المجازر ● استنكار سياسة العداء للمعاهد التعليمية والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ودعم قضايا طلاب جامعة بير زيت والجامعات الفلسطينية الاخرى واستنكار محاولة الاحتلال حل بلدية الخليل المنتخبة ● استنكار دور الاحتلال الاسرائيلي الدنيء في لبنان ومحاولته اثارة النعرات الطائفية والمطالبة بانسحاب جيش الاحتلال من لبنان ومن جميع المناطق المحتلة .

وعلى الصعيد الطلابي الداخلي اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● تحميل الجامعة مسؤولية محاكمة ٩ طلاب عرب بتهمة ملفقة على اثر استدعاء الشرطة قبل سنتين ونصف السنة الى الجامعة وبطشها بمظاهرة الطلاب العرب بتحريض علني من قبل الادارة والمطالبة بالعمل على الغاء المحاكمة ● استنكار مهادنة ادارة الجامعة ومحاولتها اجراء «مصالحة» بين الطلاب العرب ورئيس منظمة الطلاب العامة المعروف بمواقفه الفاشية والذي كان قد نظم العدوان الفاشي على الطلاب العرب في نهاية السنة الدراسية الماضية . وترى اللجنة ان ابقاء المجال مفتوحا امام شرطة حيفا لاعتقال الطلاب العرب وتقديمهم للمحكمة والغاء المحكمة التاديبية ضد رئيس منظمة الطلاب مؤامرة لصالح المعتدي على حساب المعتدى عليه ● استنكار تقليص مساكن الطلاب العرب في الجامعة من ٨٦ الى حوالي ٦٠ مسكنا والمطالبة بتوزيع المساكن وفق اعتبارات اجتماعية — اقتصادية لا سياسية عنصرية . وتواصل اللجنة العمل بين اهالي حيفا العرب لايجاد مساكن للطلاب ● مطالبة الجامعة بتنفيذ قرار اللجنة الدائمة القاضي بالغاء ساعات التكملة والامتحان بالعبرية ضمن امتحانات الدخول

— البقية على صفحة ٥ —



● يستعد الطلاب العرب ولجانهم في الجامعات لاستقبال العام الدراسي الجديد في ظل التصعيد الخطير الذي تشهده البلاد لسياسة الحرب والعدوان والهجوم على الحريات الدمقراطية . ولقد خاض الطلاب العرب ، في السنة المنصرمة ، معركة ضارية ضد النهج المعادي للدمقراطية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية وعقدوا العديد من الاجتماعات والمظاهرات الاحتجاجية مثل تلك التي تظهر في الصورة ●

(صورة من الارشيف)

ستة أعضاء في مجلس أبو سنان المحلي (من مجموع تسعة) :

لن نتنازل عن حقنا في مجلسنا المحلي المنتخب

● **ابو سنان — لمراسلنا — تحت العنوان « حول حل مجلس ابو سنان المحلي — لن نتنازل عن حقنا في مجلسنا المنتخب » ، اصدر ستة اعضاء في مجلس ابو سنان المحلي (من مجموع تسعة اعضاء) ، هم السادة سلمان عزام ونديم موسى واحمد سعد وصلاح هزيمة ومحمد بيتم والدكتور جوني نقولا ، بيانا الى الرأي العام طالبوا فيه وزارة الداخلية بالغاء قرار حل المجلس التعسفي واقرار موعد سريع لاجراء انتخابات لامجلس يقرر فيها اهالي ابو سنان بانفسهم تركيبة مجلسهم المحلي ورئاسته .**

ودعا البيان جميع مواطني القرية الى الالتفاف حول هذا الطلب العادل وتنظيم اعمال كفاح شعبية من اجل تحقيقه .

ويشتمل البيان على النص الحرفي لتقرير لجنة التحقيق في عمل مجلس ابو سنان المحلي ، التي كانت وزارة الداخلية قد عينتها واوصت بحل المجلس وتعيين لجنة بدلا منه وعلى رد الاعضاء الستة الذي ارسلوه الى العديد من الهيئات والمؤسسات والشخصيات بغية اطلاعهم على النهج التعسفي الذي لجا اليه مسؤولو وزارة الداخلية ازاء مجلسهم المحلي عندما قرروا حله .

وكان الاعضاء الستة قد خلصوا في ردهم الى الحقائق الآتية :

■ ١ — نحن نعتقد جازمين بأن لجنة التحقيق في اعمال مجلس ابو سنان لم تقم بوظيفتها بشكل موضوعي وان تقريرها ليس موضوعيا .

■ ٢ — ان اللجنة عملت بهدف مرسوم لها على ان تخرج بتقرير توصي بحل المجلس وبتعيين رئيس المجلس نفسه رئيسا للجنة المعينة التي ستحل محله . وهذا ما يبرهن كل ما ذكرناه آنفا كما يبرهن المديح والاعجاب الذي ضمنته اللجنة تقريرها تجاه رئيس المجلس (الذي جرى تعيينه فعلا بعد حل المجلس رئيسا للجنة المعينة على الرغم من مخالفاته القانونية المتعددة) . كذلك يبرهن تجاهل لجنة التحقيق ان ثمانية اعضاء المجلس قد عارضوا الحل . وهم يمثلون سكان القرية كلهم تقريبا .

— البقية على صفحة ٥ —

فصل معلمين من ثانوية « مار الياس » في عبلين

● عبلين — لمراسلنا — بامر تعسفي من وزارة المعارف والثقافة تم ، مؤخرا ، فصل المعلمين مروان فاعور ورفيق ابو وردة من عملهما في ثانوية « مار الياس » في عبلين . والاول ، وهو من قرية شعب ، يدرس اللغة العبرية منذ أوائل السنة الدراسية الماضية وحامل شهادة ب.ا في اللغة العبرية والمؤهلات اللازمة للتدريس . اما الثاني ، وهو من عكا ، فيدرس موضوع الادب العالمي منذ مطلع السنة الدراسية الحالية .

واثار فصلهما سخط واستنكار طلاب المدرسة وأولياء أمورهم . وامتنع طلاب الصف الحادي عشر عن تعلم حصص اللغة العبرية منذ الفصل التعسفي .

ويذكر ان وزارة المعارف تتبع نهجا تعسفيا لدى تعيين المعلمين الثانويين . ففي حين تزود المعلمين الابتدائيين بكتاب تعيين رسمي تصدر أوامر التعيين للمعلمين الثانويين بواسطة الاتصال التلفوني أو الشخصي مع ادارات المدارس وذلك من أجل التغطية على حالات الفصل التعسفي لاسباب غير تربوية أو فنية .

«مارزوبوتو» — في الامس وصبرا وشاتيلا — اليوم!

بلدية الناصرة تشارك في احياء ذكرى ضحايا الفاشية في ايطاليا

● **الناصرة — لمراسلنا : لبت بلدية الناصرة الدمقراطية دعوة بلدية « مارزوبوتو » الايطالية لها للاشتراك في المهرجان الذي اقيم يوم ٣—١٠—٨٢ احياء لذكرى المجزرة التي نفذها الفاشيون ضد الاهالي العزل في هذه البلدة قبل ٣٨ عاما . ومثل رئيس البلدية في هذا المهرجان الطالب الجامعي ابن الناصرة نزيه ابو احمد ، الذي يدرس الطب في جامعة ميلانو الايطالية .**

ومن الجدير بالذكر ان الفاشيين كانوا قد دمروا بلدة « مارزبوتو » وقتلوا ، بدم بارد ، ١٨٣٠ شخصا من سكانها غالبيتهم من النساء والشيوخ والاطفال .

واستقبل ممثل مدينة الناصرة بحفاوة بالغة . واعرب رئيس بلدية مارزوبوتو وممثلو عشرات الوفود الايطالية والاجنبية عن تضامنهم مع شعب الناصرة وبلديتها المناضلة .

وجرت ، صبيحة يوم ٣—١٠—٨٢ ، في البلدة الايطالية « المنكوبة » مسيرة صامتة وضعت في نهايتها اكاليل الزهور على النصب التذكاري ثم عقد اجتماع خطابي كبير اجتمع فيه الخطباء على ادانة جرائم الفاشية وضرورة الوحدة في النضال لصيانة السلم العالمي ولدرء خطر حرب عالمية ثالثة . كما ادانوا الحرب العدوانية الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وقد علق في مدخل البلدة شعار مركزي كتب عليه « مارزوبوتو في الامس وصبرا وشاتيلا اليوم ! » .

وبرز من بين الوفود المشاركة رئيسا بلديتي ، فيردان الفرنسية وليديتسا التشيكية ، اللتين تعرضتا في اثناء الحرب العالمية الثانية للدمار ايضا . وكذلك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية أحيط بالاحترام تقديرا لبطولة الشعب العربي الفلسطيني في صد العدوان ومقاومة الاحتلال وتأييدا لنضاله العادل من اجل حقوقه المشروعة .

أكثر من ٢٠٥ آلاف ليرة :

معدل مصروف العائلة الشهري

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يستدل من الاحصائيات ، التي تجري بشكل شهري ، ان هناك زيادة مضطردة في مصروفات العائلة نتيجة للارتفاع المستمر في الاسعار وتسارع وتائر التضخم المالي بحيث ان العائلة الواحدة تحتاج الى مصروف شهري تبلغ قيمته ٢٠٥ الاف ليرة شهريا . وهذا المبلغ يعادل ٥،٥ اضعاف ما كان عليه الحال في بداية عام ١٩٨١ .

ويحتل الغذاء حصة الاسد من هذه المصروفات (٢٥٪ تقريبا) ثم السكن (نسبة ١٩٪) فالمحروقات وحاجيات التنظيف (١٠٪) فالصحة (٤٪) فالتعليم والثقافة (٨٪) فالمواصلات والبريد (١٣٪) .

في امسيات « ليالي عبلين » :

الموقف السياسي الصحيح والكلمة الحرة الجريئة

● **عبلين — لمراسلنا — بدعوة من جبهة عبلين الدمقراطية عقدت في قاعة مار جريس للروم الارثوذكس امسيات « ليالي عبلين » وذلك ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ، ١٧ و ١٨ و ١٩ الجاري .**

واشتملت الامسية الاولى على ندوة ادبية بعنوان « الادب الفلسطيني في المعركة » شارك فيها الكاتب محمد علي طه ، عضو مركز نقابة المعلمين والرفيق انطوان شلحت ، المحرر في « الاتحاد » وادارها الرفيق مكرم سعيد . وكان ضيف الامسية الرفيق مالك فوزي الحاج ، العائد من جمهورية المانيا الدمقراطية حيث انهى دراسته في موضوع الاخراج السينمائي والتلفزيوني . وقدمت فرقة الدبكة الشعبية في القرية بعض الدبكات الشعبية .

وفي الامسية الثانية ندوة حول « الجبهات الدمقراطية في قرانا العربية ومشاكل السلطات المحلية العربية » شارك فيها كل من السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو والسيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي والرفيق مرشد سليم ، رئيس مجلس عبلين المحلي السابق . وادارها سكرتير جبهة عبلين الدمقراطية السيد زهير خوري . واستضافت الامسية الشاعر نزيه حسون اذ قرا قصيدته حول مجزرة صبرا وشاتيلا . ثم قدمت فرقة مسرح « الغربال » الشفاعمري مسرحية حول مذبحة صبرا وشاتيلا .

والتقت جماهير القرية ، في الامسية الثالثة ، مع الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، الذي القى محاضرة شاملة حول « القضية الفلسطينية اليوم » . وافتتح اللقاء الرفيق راجي النجمي ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي . واستضافت الامسية لاعب الكرة الممتاز زاهي ارملي وقام بتوجيه الاسئلة اليه الرفيق يوسف حيدر . ثم القى عيد دعيم زجلية حماسية وقدم الشبل اسبارتاكوس حاج وصلة من الاغاني الوطنية .

هذا ولقيت الامسيات الثلاث تجاوبا واسعا بين أوساط اهالي عبلين انعكس في اشتراك جماهير غفيرة منهم .

اضراب في ثانوية شفاعمرو احتجاجا على احداث قرى الشوف اللبنانية

● شفاعمرو — لمراسلنا — اعلن طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابا عاما عن الدراسة احتجاجا على الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها عصابات الكتائب ، بدعم وتشجيع سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، على القرى الدرزية في منطقة الشوف اللبنانية .

وكانت مدينة شفاعمرو قد شهدت، مساء يوم الاثنين الماضي ، اجتماعا شعبيا حاشدا حضره العديد من الشيوخ والشبان من ابناء الطائفة العربية الدرزية . واستنكر الاجتماع استمرار الاعتداءات الكتائبية على الجماهير الدرزية في لبنان وحمل حكومة اسرائيل وجيشها مسؤولية ما يحدث . كما قرر الاجتماع المشاركة في المظاهرة التي اقيمت يوم الثلاثاء الماضي في القدس ومواصلة اعمال الاحتجاج على هذه الجرائم الوحشية .

قائمة (ش) المستقلة في فرع الناصرة لنقابة المعلمين :

ليضع المسؤولون حداً للفوضى الضاربة أطنابها في عمل الفرع !

● **الناصرة — لمراسلنا: اصدرت القائمة المستقلة (ش) في فرع الناصرة لنقابة المعلمين ، في أواسط الاسبوع الماضي ، بيانا دعت فيه المعلمين الى رص صفوفهم والمطالبة بوضع حد للتلاعب بمصالحهم واهمال حقوقهم ومشاكلهم والى التعاون فيما بينهم من اجل تحقيق مطالب كل المعلمين « حتى نتمكن من خدمة ابنائنا وانقاذ التعلم من التدهور المستمر » .**

واستنكر المنشور قيام بعض المدراء بتخويف المعلمين بتعليمات وهمية من الادارة بوجوب الحضور في يوم الاضراب الاحتجاجي الحدادي (٩/٢٢) الى المدارس .

كما ندد بالفوضى التي تضرب اطنابها في لجنة الفرع . ومما جاء فيه بهذا الخصوص :

— البقية على صفحة ٥ —

طلاب الطب يتصدون لقرار وزارة الصحة التعسفي

● تل ابيب — اعربت اوساط واسعة من طلاب كليات الطب عن نيتها خوض نضال شعبي وقضائي لاحباط القرار التعسفي الذي اصدرته وزارة الصحة ، قبل اسبوعين ، ويقضي بالزام كل طالب اسرائيلي يتخرج في كليات الطب في جامعات العالم بتقديم الامتحانات النهائية مرة اخرى في اسرائيل فيتسنى قبوله في السنة التحضيرية (ستاج) .

واشارت هذه الاوساط الى احتمال رفع شكوى الى المحكمة العليا تطالب بالغاء القرار والاضراب عن تقديم الامتحانات في جامعات اسرائيل .

كذلك اعلن رئيس نقابة الاطباء في اسرائيل عن معارضته لهذا القرار واكد بان النقابة ستبذل كل ما في وسعها من اجل الغائه . وفي الوقت نفسه اكدت مصادر اخرى في النقابة بان القرار يعتبر مسا خطيرا بالمقاييس العلمية الاكاديمية المتبعة .

في الكنيست

توفيق طوبي في النقاش على قانون التأمين الوطني — مخصصات البطالة :

لتتوقف حملة الفصل الانتقامي ضد العمال العرب وليعاد المفصولون الى أعمالهم !

« الجبهة » تحذر من أخطار تعديل قانون الحصانة على الحريات الدمقراطيه

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، قانون التأمين الوطني المتعلق بمخصصات البطالة . وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي . وقد تمحورت كلمته حول طرد العمال العرب من اماكن عملهم على أثر الاضراب الذي اعلنته الجماهير العربية ، طول يوم ٩/٢٢ ، احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا .**

واشار طوبي الى ان هناك مئات من العمال العرب تعرضوا للفصل انتقاما منهم على مشاركتهم في الاضراب . وقال ان قطاعات واسعة من الجمهور الاسرائيلي قد اعربت عن استنكارها للمجزرة البشعة فكيف لا تفهم الاوساط الحكومية مشاعر جماهير ذبح الآلاف من ابناء شعبها واقاربها ؟!

واضاف : لقد قامت السلطات بقمع هذه المشاعر ولجأت الى الممارسات الاستفزازية الدموية واطلقت الرصاص ، بدون تمييز ، على جماهير المضربين . اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض تكشف عن المسؤولين وتقدمهم الى المحاكمة لينالوا عقابهم .

وشجب طوبي موقف قيادة الهستدروت التي أعلنت معارضتها لهذا الفصل ولكنها لم تتخذ أية خطوة عملية لصده . وطالب باعادة جميع المفصولين الى اعمالهم .

* بيطون : تعديل قانون الحصانة البرلمانية سابقة خطيرة معادية للدمقراطية

● اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، باكثرية ٦٧ صوتا ضد ١١ صوتا ، تعديل قانون الحصانة البرلمانية بموجب الاقتراحات التي تقدم بها المستشار القضائي للحكومة وعرضها النائب الليكودي ايتان ليفني ، رئيس لجنة الكنيست .

ويقضي التعديل بأن يقدم عضو الكنيست ، الذي يرتكب مخالفات سير ، الى المحاكمة مثله مثل بقية المواطنين وبغض النظر عن حصانته البرلمانية .

وتكلم باسم كتلة « الجبهة » النائب شارلي بيطون فأكد أن تعديل قانون الحصانة البرلمانية بحد ذاته هو سابقة خطيرة من شأنها ان تجر في اعقابها ممارسات تمس حصانة اعضاء الكنيست وتعرضهم للاعتداءات والملاحقات من قبل المؤسسة الحاكمة او فئات الزعران .

وسخف بيطون الادعاء بان سلامة الجمهور على الطرقات هي التي تستدعي تعديل قانون الحصانة وقال ان هذا التعديل قد جرى تنظيمه والتخطيط له مسبقا ويستهدف تضييق الخناق على حرية أعضاء الكنيست ولهذا السبب تتدهور سمعة الكنيست بين أوساط واسعة من المواطنين. ولهذا السبب ايضا يعتقد الكثيرون ممن يستهزئون بالكنيست في هذه البلاد بان الدمقراطية زائدة ويجب لجمها وتقليص الحريات الدمقراطية ، بما في ذلك حرية التعبير عن الراى .

واضاف : ان ما يؤكد اهداف هذا التعديل المعادية للدمقراطية هو جلسات الحكومة الطويلة التي يجرى فيها البحث حول « سلام الآن » والتلفزيون . وما زلنا نذكر اقتراح النائب الليكودي كلاينر بحظر اجراء مظاهرات .

واعرب بيطون عن معارضة الجبهة المبدئية لتعديل القانون وطالب بارجاع الاقتراح الى لجنة الكنيست وتدارس اقتراح تحويل قانون الحصانة البرلمانية الى « قانون اساسي » !

استجوابان

● **لتكف سلطات الحكم العسكري عن ملاحقة رئيس بلدية نابلس المنتخب ! ●**

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية طالبه فيه باصدار اوامره الى سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة بالكف عن ملاحقاتها المستمرة ضد رئيس بلدية نابلس المنتخب ، المناضل بسام الشكعة .

وجاء في الاستجواب أن الادارة المدنية منعت بتاريخ ٧—١٠—٨٢ ثلاثة صحفيين اسرائيليين وصحفيين من الضفة الغربية من زيارة الشكعة . ويسأل طوبي وزير الحربية حول دوافع منع هؤلاء الصحفيين من الزيارة ؟ ولماذا تتمترس قوة ثابتة من حرس الحدود والجيش امام منزل الشكعة ؟! وهل الوزير على استعداد لاصدار اوامره بالغاء كل هذه التقييدات وبوضع حد لهذه الملاحقات التعسفية ؟!

● **اين وصل التحقيق في حادث احراق الكنيسة المعمدانية في القدس ؟! ●**

● كما وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة اقتبس فيه ما نشرته صحيفة « دفار » (١٠/١٠) ممن أنه كان بحوزة الشرطة « معلومات تفيد أن مجموعة من المتطرفين تعتدى على الكنيسة المعمدانية » وأن « هؤلاء المتطرفين ينوون الاعتداء على المكان » . وسأل طوبي الوزير حول صحة هذه الانباء وما هي الخطوات التي اتخذتها شرطة القدس لمنع احراق الكنيسة ؟ واين وصلت نتائج التحقيق في حادث الحريق المذكور ؟! وهل اتخذت الشرطة اجراءات مناسبة لمنع تكرار حوادث الاعتداء على حرمات الاماكن الدينية المسيحية والاسلامية في القدس ؟!

النظـام الرأسمـالى العـــالمى يتخبـــط فى عمق أطـول أزمـة و أشد تناقضـات تناحريـة

●● « الاتحـــاد » — ننشر فيما يلي القسم الثاني من مقال الرفيـق احمـد سعد الذى يكشـف فيـه عمق الازمة الاقتصاديـة التى تجتـاح العـالم الرأسمــالى وبلدانـه الصناعية المتطورة :

بقلـــم :
* أحمـد سعد *

● ثانيا : امتداد مشكلة البطالـة وتسارع انتشارها بشكل لم يسبـق له مثيل . فمن تشرين الثـانى عـام ١٩٨٠ الى تشرين الثانى عام ١٩٨٢ ارتفع عدد العاطلين عن العمــل فى الولايات المتحدة من ٦٫٤٣ مليونا الى ٩٫٢٠ مليونا . واليوم هو اكثر مـن ١١٫٢ مليونا . اما فى انجلترا فقـد ارتفع مـن ١٫٤٤٧ مليونا عام ١٩٨٠ الى ٣٫٠٧ مليونا فى تشرين الثـانى ١٩٨٢ (٢) . وهكذا الامر فى جميـع البلدان الراسمالية ، حيث يصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى اكثر من ٣٠ مليون عاطل عن العمل .

● ثالثا : هبوط حجم التجــارة الدولية الراسمالية واختلال النظـام النقدى الراسمالى . فالمعطيات تؤكـد انه لاول مرة منذ الحرب العالميـة يجرى هبوط فى قيمة حجم التجـارة العالمية الراسمالية المعبـر عنهـا بالدولارات . فحسب تقارير هيئـة الامم المتحدة انخفض تصدير البضائع الجاهزة من الدول الراسمالية المتطورة من ٩٣٥ مليـار دولار عام ١٩٨٠ الى ٩٠٩ مليار دولار عام ١٩٨١ ، ولا تزال النزعة تشير نحو الهبوط فى عـــام ١٩٨٢ (٤) ، وذلك نتيجة لهبوط قيمة وحدة التصدير بالدولارات بنسبـــة ٥٫١٪ . والظاهرة الجديـــدة التى رافقت الازمة وادت الى تخفيض قيمة التصدير بالدولارات هو ارتفاع سعـر الدولار ، وبشكل اصطناعى بالنسبـة لاسعار العملات الاوروبية الغربية فى عام ١٩٨١ ، مما ادى الى أن تتحمل دول أوروبا الغربية الراسمالية نتائج واعباء ذلك . اذ ان قيمة الصادرات هبطت نتيجة لذلك بنسبة ١٠٪ . وهذه الحقائق تعكس عمليا احد أوجـــه الصراع الدائر بين محاور الامبرياليـة وتناقضاتها التناحريـــة فيما يتعلـق بالسيطـــرة على السوق العالميـة التجارية والمالية الراسمالية . فرفـع سعر الدولار بالنسبة للعملات الاجنبية بنسبة ١٢٪ عام ١٩٨١ كان بالاساس محاولة امريكية « لمحاربة التضخـــم المالى فى امريكا — » — نسبة الارتفاع فى أمريكا ٨٫٥٪ بينما كانت فى اوروبا الغربية واليابان ٤٫٥ — ٥٪ — على حساب المنافسين الاوروبيين الغربيين واليابانيين . وكيف ذلك ؟ لقد عمد نظام ريغن الى رفع سعـــر الفائدة عـــن القروض قصيرة الامد بحوالى ٢٠٪ . وقد ادى ذلك الى تدفق رؤوس الاموال الاوروبية الغربيـــة واليابانيـــة الى السوق الامريكية حيث الفائدة عالية مما ادى الى تحسن نسبى فى ميزان مدفوعات الولايات المتحدة وعلى حساب أوروبا الغربية واليابان ، وادى الى تحسن نسبى فى وضع امريكا فى سوق المزاحمة الراسمالية . كما ادى ذلك الى أن تقوم بعض بلـــدان أوروبـــا الغربيـــة بتخفيض عملتها واتخـاذ اجـــراءات أخرى للصمود فى وجـه المنافسة الامريكية والى تارجح اسعار العملة الاجنبية فى اسواق أوروبـــا الغربية والى تخلخل النظام النقدى العالمى الذى ازدادت حدته ايضـــا بسبب تناقص الاستثمار فى انتاج هذه البلدان . هذا بالاضافة الى المصاعب الجدية التى تواجه التجارة الدولية الراسمالية بسبب المنافسة الشديـــدة بين محاور الامبريالية وبلدانها لاحتكار اسواق مصادر المواد الخام والهامـــة استراتيجيا للانتاج ، واسواق تصريف البضائع الجاهزة وذلــك فى ظــروف تقلص نطاق السوق الراسمالية أمام اتساع نطاق الســـوق الاشتراكيـــة ومواجهة الخطوات الجريئة التى تقوم بها الانظمـــة التقدمية فى البلـــدان النامية .

ومما يميز المرحلة الحالية من الازمة هو اشتداد حدة الحرب التجارية بين أوروبا الغربية واليابان والولايــــات المتحدة . وقد علق المحرر الاقتصادى فى الجريدة الانجليزية « الفايناشـــال تايمز » — انظر مجلة « الاقتصــــاد العالمى والعلاقات الدولية » عـــــدد ٨٢/٩ ص ٥٧ — فاكد أن « الحرب التجارية بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية اصبحت ، ولاول مرة منذ سنوات عديدة ، حقيقة واقعة » . وليس أدل على هذه « الحرب » مـــن الخطوات الاخيرة التى اتخذها نظـــام ريغن وتميزت فى وضع العراقيل امام استيراد الفولاذ من أوروبا الغربية ، والزام اليابـــان بتقليص تصديـــر السيارات اليابانية الى الولايات المتحدة وفرض مكوس ضرائبية جديدة عـــلى الاستيراد اليابانى . وتعنتت ادارة واشنطن فى عدم تخفيض سعر الفائدة حتى سنة ١٩٨٥ وذلك حتى يتحســـن وضع ميزان مدفوعات الولايات المتحدة كما تؤكد الادارة الامريكية !

● رابعا : تسارع وتيرة عسكرة الاقتصاد « كنهج اقتصادى » اساسى فى مجال التطور .

وقد ظهر فى الادبيات الاقتصاديـــة « مفهوم جديـــد » اطلـــق عليـــه « ريغا اكونوميا » او « الاقتصـــاد الريغنى » ، ومضمون هذا النهـــج الذى ينسب الى ريغـــن وبرنامـــج سياسته الاقتصاديـــة فى العامـــين الماضين هو تسريع وتيرة نمو القطاع الانتاجى العسكرى فى البنية الفرعية للاقتصـــاد الوطنى كوسيلة لزيـــادة الانتاج ورفع نجاعته . ففى مشـــروع الميزانية الفدراليـــة فى آذار ١٩٨١ أوصى نظام ريغن بمضاعفة المصروفات العسكرية من ١٥٨٫٦ مليـــار دولار سنة ١٩٨١ الى ٣٣٥٫٥ مليار دولار سنة ١٩٨٦ ، وبزيـــادة التمويـــل العسكرى بنسبة ١٤٪ عـــام ١٩٨٢ بالاضافة الى زيادة سنوية للتمويـــل العسكرى بنسبة ٧٪ . وفى اكتوبـــر ١٩٨١ وتحت يافطة « عصرنة القـــوة الاستراتيجية » الامريكية تمشيـــا مـع السياسة الاستراتيجيـــة العدوانيـــة الجديـــدة لادارة ريغن اضيـــف الى الميزانية العسكرية مبلغ ١٨٠ مليـــار دولار . وقد اثبت هذا النهج عقمـــه اذ ان زيادة الانتاج الحربى لم تعوض حتى تلك الخسارة التى احدثها هـــذا الانتاج على وضع ومصـــير الفـــروع الانتاجية المدنية ، والتى كانت نتائجها الحتمية ضرب الاستثمار فى الفـــروع المدنية وزيادة البطالة وتسعير حـــدة التضخم وزيـــادة عجـــز ميـــزان المدفوعات .

وهذا النهج ادى عمليا ايضا الى تسعير حدة الازمة فى اليابان وفى العديد من بلدان أوروبا الغربية ، و « الاقتصاد الريغنى » هو عمليا القاعدة المادية للحرب « الباردة » ضد بلدان المنظومة الاشتراكيـــة وبلدان حركة التحـــرر الوطنى ، وضد الطبقة الكادحة فى البلدان التى تسير على مثل هـــذا النهج .

٣ — انظر : « الوضع الاقتصادى فى البلدان الراسمالية والناميـــة » ، موسكو ١٩٨٢ ص ٦ الى ص ٧٦ .
٤ — المصدر نفسه .

(يتبـــع)

برقيات •• برقيات ••

●● بيروت — ذكرت انبـــــاء العاصمة اللبنانيـــة فى منتصف الاسبوع الماضي ان عدد اللاجئين الفلسطينيين النازحين من الجنوب الى البقاع اللبناني بلغ حوالي ١٤ الف فلسطيني . واضافت انهـا استقت معلوماتها من مسؤول فى لجنة اللاجئين .

●● الامم المتحدة — نيويورك — وافق مجلس الامن مساء يـــوم الاثنين الماضي على مد فترة عمل قوة الطوارئ الدولية فى جنوب لبنان حتى يوم ١٩ كانون الثاني القادم وبصفة مؤقتة . وجـاءت الموافقة باغلبية ثلاثة عشر صوتـا وامتنـــاع الاتحـــاد السوفييتي وبولندا عن التصويت .

●● القاهرة — وصلت الى ميناء الاسكندرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اربع قطع حربية تابعة للاسطول الامريكي السادس فى « زيارة ودية » تستغرق اربعة ايام ! وهذه القطع هي حاملة الطائرات — فورستال — وثلاث مدمرات حاملة للصواريخ .

●● بيت لحم — صـــــادرت السلطات الاسرائيلية ، فى الاسبوع الماضي ، ٥٠٠ دونم من اراضي جبل ظهر الدين التابعة لقريـــة الخضر قضاء بيت لحم . ومما يذكر بان هذه الاراضي تابعـــة لدير الروم فى القرية . وقام وفد يمثل الدير بالاتصال ببطريركية دير الروم فى القـــــدس بشان الاراضي المصادرة .

●● بيروت — اعيد انتخاب كامل الاسعد ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيسا للبرلمان للعام الثالث عشر على التوالي . كما اعيد انتخاب منير ابو فاضل نائبا للرئيس . ومدة رئاسة البرلمان سنة واحدة قابلة للتجديد . ولم يحقق كامل الاسعد الآن رقما قياسيا فى عدد سنوات رئاسة البرلمان . اذ ان صبري حمادة تولى من قبله رئاسة مجلس النواب طول ١٨ عاما . ويضم البرلمان اللبناني الحـــالي الذي انتخب سنة ١٩٧٢ ، ٩٢ نائبا .

●● الجزائر — تعقد منظمـــة المدن العربية مؤتمرها الســـابع السابع فى مدينة الجزائر خـــلال الفترة من ٢٣ الى ٢٧ نيسان ١٩٨٣ . وكان من المقرر عقد هذا المؤتمر خلال شهر ايلول — تشرين الاول ١٩٨٢ الحالي الا انه رؤي ارجاؤه نظرا للظروف التي مر بها الوطن العربي على مدى الاشهر الماضية .

●● انقرة — يتعرض للحـــكم بالاعدام ١٨٦ من مناضلي حركـــة « طريق الثورة » فى القضية التي تشمل ٤١٨ من المتهمين فى هـــذه المجموعة اليسارية التي بـــدا النظر فيهـــا فى الاسبوع الماضي امام المحكمة العسكرية فى انقرة .

وجاء فى قرار الاتهام الذي قدمه المدعي العسكري ان اعضاء « طريق الثورة » متهمون بمحاولة قلب نظام الحكم الدستوري عن طريق المقاومة الشعبية المسلحة كي تحل محله حكومة ماركسية — لينينية . وقـــد وجه الاتهام الى ٥٧٤ من اعضاء المجموعة ٤١٨ منهم مثلوا امام المحكمة وجرى البحث عن الـ ١٥٦ الاخرين .

●● الرياض — اختتم وزراء داخلية الدول الست الاعضاء فى مجلس التعاون الخليجي ، يوم الاثنين الماضي ، مؤتمرهم الثاني منذ انشاء هذا المجلس فى ايار ١٩٨١ بدون ان يتوصـــلوا الى توقيع اتفاقية شاملة فى مجـال الامن . وقد صدر بيان صحفي جاء فيه ان وزراء داخلية البحرين والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان والمملكة العربيـــة السعودية سيواصلون مشاوراتهم لاستكمال بحث مختلف بنـــود مشروع الاتفاقيـــة الشاملة . واضاف البيان ان الوزراء اتفقوا على انشاء مركز معلومات مشترك للدول الخليجية الست يمكن ان يوجد مقره فى مبنى امانة مجلس التعاون الخليجي فى الرياض .

●● الجزائر — افتتحت ، يوم الاثنين الماضي (١٨—١٠) ، فى العاصمة الجزائرية نـــدوة عن الاساليب والتكنولوجيا المستخدمة فى مصانع الحديد والصلب اشترك فيها ممثلو شركات عربية من ليبيا وسوريـــا وتونس وقطر والكويت والجزائر . وانتهت هذه الندوة يوم الاربعاء الماضي . وقد نظمها الاتحاد العربي للحديد والصلب بالتعاون مع عدد من المسؤولين فى برامج الامم المتحـــــدة للتنمية الصناعية .

وبحث المشتركون فى النـــدوة السبل والوسائـــل المستخدمة فى بعض مصانع الحديد والصلب فى الدول الصناعية مثل الوسائـــل التكنولوجية لصناعـــة الصلب والدراسات الشاملـــة المطبقة فى صناعة الحديد والصلب وادارة خدمات الصيانة وذلك من اجـــل تقييم امكانات استخدام هـــذه المناهج وهذه الوسائل فى مصانع الحديـــد والصلـــب فى الـــدول العربية .

●● سان سلفادور — عـــلم من مصدر رسمي ، يوم الاحد الماضي (١٧—١٠) ، فى سان سلفادور ان الثوار التابعين لجبهة فارابوندي مارتي للتحرير الوطني هـــاجموا سد سان لورنزو لتوليد الكهرباء فى السلفادور . وقـــد ارسلت تعزيزات كبيرة من القوات للمنطقة للتصدي لهذا الهجوم الذي شنه الثوار على المنشآت العسكريـــة الخاصة بحراسة السد وذلك فى المرتفعات القريبة . ومما يذكر فى هذا الصدد ان هذا الســـد يجري بناؤه على نهر ليمبا على حـــدود مقاطعتي سان فنسنت وسولوتان ويقـــع مباشرة بالقرب من جســـر كوسكاتلان الذي يربط القسمين الغربي والشرقي للسلفادور .

●● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، ان السلطــــات الاسرائيلية صادرت ، يوم الاثنين الماضي ، ٢٨٠٠ دونم من اراضي قرية بورين بالقرب من نابلس . واضافت ان هذه الاراضي ستنضم الى مستوطنة قرب جبل جرزيم . واشارت الى ان اصحاب الاراضي يعتزمون رفع قضية لدى المحكمة العليا الاسرائيلية .

●● براغ — وصل وفد عسكري ليبي ، يـــــوم الاثنين الماضي (١٨—١٠) ، برئاسة القائد العام للقوات المسلحة الليبية ابو بكر يونس الى تشيكوسلوفاكيـــا فى زيارة رسمية . وكان الوفد قـــد اجرى محادثات (يوم الاحد الماضي ١٧—١٠) فى وارسو مع رئيس وزراء بولندا .

●● باريس — توفي هنا ، يوم الاثنين المـــاضي (١٨—١٠) ، منديس فرانس ، رئيس وزراء فرنسا الاسبق ، عن عمر يناهز ٧٥ عاما . وقـــد عرف منديس فرانس بدوره البارز فى تنظيم حركة المقاومة للاحتـــلال النازي لفرنسا ابان الحرب العـــالمية الثانية . وكان قد انتخب عضوا فى مجلس النواب الفرنسي عـــام ١٩٣٢ وهو فى الخامسة والعشرين من عمره . وقـــد تولى منصب رئاسة الوزارة فى عـــام ١٩٥٤ وكانت له اليد الطولى فى انهـــاء الحرب بين فرنسا ودول الهنـــد الصينية بعيـــد الحرب العالمية الثانية . وقد تخلى السيد منديس فرانس عن الحكم فى شهر شباط ١٩٥٥ ثم اعتزل العمل السياسي بصورة تدريجية .

●● الامم المتحدة — نيويورك — قدر اقبال اخوند (باكستان) ، منسق برامج الامم المتحـــــدة للمساعدة على تعمير وتنمية لبنان ، يوم الثلاثاء الماضي ، تكاليف اعمار لبنان بما لا يقل عن خمسة عشر مليار دولار . واضاف اخوند — فى مؤتمر صحفي — ان مثل هـــذا المبلغ الموزع على فترة تتراوح مـــا بين ثماني الى عشر سنوات لا يعتبر غير معقول . واشار الى ان المجتمع الدولي يجب ان يساهم بنشاط فى تمويل مثل هذا البرنامج عن طريق منظمة الامم المتحدة ولا سيما البنك الدولي . وقال ان الحكومة اللبنانية والقطـــــاع الخاص فى لبنـــان فى وسعهما الاقتراض بدون صعوبة نظرا لما يحظيان به من ثقة .

اطلقوا سراح بونيفاسيو توبـاز ، سكرتير عام النقابات الفلبينية

● برقيـــة احتجـاج من السكرتارية العامة لاتحـــاد النقابات العــالمي ●

● براغ — فى برقية موجهة الى الرئيس الفلبيني ماركوس شـــجب ابراهيم زكريا ، سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي ، اعتقال الرفيـــق بونيفاسيو توباز ، سكرتير عـــام نقابات الفلبين وعضو المجلس العـــام لاتحاد النقابات العالمي وممثل اتحـــاد النقابات العالمي فى دورة لجنة الامم المتحدة حول الشركات فوق القومية التى عقدت فى الشهر الماضي فى مانيلا . ووصف ابراهيم زكريا هذا الاجراء بانه انتهاك فظ للحقوق النقابيـــة وطالب باسم الـ ٢٠٦ مليون عضو فى الاتحاد بالافراج فورا عن الرفيق بونيفاسيو توباز .

كما قدم اتحاد النقابات العـــالمي شكوى لمدير عام منظمة العمل الدولية لكي تتدخل بصورة عاجلة لـــدى السلطات الفلبينية .

● حصاد القطن (الذهب الابيض) يجرى آليا فى مناطق زراعية والصورة فى المزرعة الحكومية (سوفخوز) نور وشيلوف فى جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية فى آسيا الوسطى ●
[خاص بـ « الاتحاد » عن وكالة « نوفوستي » للانباء]

آسيا الوسطى والذكرى السنوية الستون لتأسيس الاتحاد السوفييتي :

الانجازات الزراعية لشعوب جمهوريات آسيـا الوسطى وكازاخستـان فى العهـد السـوفييتى

* بقلـم ل : يوسوبوف *
[الدكتور فى العلوم التاريخيـة]

● استطاعت شعوب أوزبكستان وكازاخستان وطاجكستان وقرغيزيـــا وتركمانيا الانتقال من المرحلة الاقطاعية الى الاشتراكية مباشرة ، دون المرور بمرحلة الراسمالية ، وذلـــك بفضـــل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتزام الحكومة السوفييتية بتطبيـــق السياسة اللينينية فى المسالة القومية . ففى العهـــد السوفييتي تحولـــت جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان من مناطق تسودهـــا العلاقـــات الاقطاعية — الابوية ومن مستعمرات تابعة لروسيا القيصرية الى جمهوريات اشتراكية صناعية — زراعية .

كانـــت الزراعـــة فى تركمانيـــا وكازاخستان قبل ثورة اكتوبر فرعـــا متخلفا قائما بشكل اساسى على العمل اليدوى والتكنيك البدائى . وكـــانت انتاجية العمل والمحصول الزراعى فى مستوى منخفض جدا . ولذا فقـــد وجدت الدولة السوفييتيـــة نفسهـــا مضطرة لاعادة بناء الزراعـــة عـــلى اسس جديـــدة ، اسس الزراعـــة الاشتراكية . ففى أيار ١٩١٨ وقـــع لينين مرسوما خصـــص بموجبـــه ٥٠ مليون روبل لاعمال الرى . وقد لعـــب ذلك دورا هاما فى النهوض بالزراعة ، لان الموارد المائية كانت شرطا اساسيا لتطوير زراعة القطـــن والخضـــروات وتربية المواشى . وقد أكـــد ليونيـــد برجنيف ان هذه الوثيقة التاريخية قد كانت بداية تحول جذرى للتخوم القومية المتخلفة سابقا والتى ضمت مناطـــق آسيا الوسطى وكازاخستان . فعـــلى الرغم من المصاعب الكبيرة خصصت الجمهورية السوفييتية الفتية آنذاك ٥٠ مليون روبل لتنفيذ اعمال الرى هنا . وكان ذلك دليلا ساطعـــا على تنفيـــذ حزبنا للسياســـة اللينينية القوميـــة ورمزا جليا للمعونة الاخويـــة التى قدمتها الطبقة العاملـــة الروسيـــة لكادحى تركمانيا .

وجاء تنفيـــذ الاصلاح الزراعى — المائى فى آسيا الوسطى فى الاعـــوام ١٩٢١ — ١٩٢٢ و ١٩٢٥ — ١٩٢٩ جزءا لا يتجزأ من النضال المشتـــرك لتنفيذ السياسة اللينينيـــة الزراعيـــة والقومية ، وتعزيز السلطة السوفييتية وجذب شعوب التخوم السابقة لروسيا القيصرية الى العمل مع سائر الشعوب السوفييتية من اجـــل بناء المجتمـــع الاشتراكى . واستـــدعى ذلك كـــون القسم الاكبر من بسطاء الناس فقـــراء محرومـــين من ملكية الارض ومـــن الادوات الزراعية والمواشى . وعلى الرغم من أن الارض اصبحت ملكـــا للدولة فان القسم الاكبر من الاراضى الخصبة والمـــوارد المائية قد بقى فى أيدى الاغاوات . كما انه لم يكن قـــد تم بعد استئصال عواقب السياســـة الاستعمارية التى مارستها القيصريـــة ولا التخلص مـــن التمييز القومى فى المجال الزراعى ، الموروث عن النظام القيصرى .

وبعد تصفية العلاقـــات الزراعيـــة الاقطاعية — الابوية بفضل الاصـــلاح الزراعى — المائى ، خلقت الحكومة السوفييتية المقدمـــات السياسيـــة والاقتصادية للانتقال الى مرحلة اكثـــر اهمية من التحـــول الزراعى — هى نشر التعاون فى الزراعة .

ان انتصـــار النظـــام التعاونى فى جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان قد أكد حيويـــة سياســـة الحـــزب الزراعية التى كانت ذات اهمية كبيرة بالنسبة لمصير شعوب هذه الجمهوريات التاريخى . فقد تم بفضل تنفيذ هـــذه السياسة حل المشاكل الهامة التالية : تصفية اكبر طبقة استغلالية وتحـــول الفلاحين الكادحين من طريق الملكيـــة الفردية الى طريق الملكية الكلخوزية ، واقامة القاعدة الاشتراكية فى الزراعة التى كانت من أكثر فروع الاقتصـــاد الوطنى تخلفـــا فى جمهوريات آسيـــا الوسطى وكازاخستان ، وانجاز عملية انتقال الشعوب الرحل وشبه الرحل الى الحياة الحضريـــة والاستقرار . وقـــد كان ذلك بالنسبة لكادحى كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى ذا اهمية سياسية واقتصادية كبيرة ، لان القضاء على حياة الترحل قد اقترن بالقضاء على التخلف الكبير وما رافقه من جوع وأمراض والسير فى طريـــق الحياة الجديدة .

وقد قطع الهجوم الغادر ، الـــذى شنته المانيا الهتلريـــة على الاتحـــاد السوفيتى ، العمل السلمى للمواطنين السوفيت . وخلال فترة قصيرة جدا تمت تعبئة الموارد المادية الوطنيـــة والاموال واليد العاملة واستخدامهـــا من أجل تموين الجبهة والمؤخرة . وقد طرحت امام الكادحـــين الزراعيين فى آسيا الوسطى وكـــازاخستان مهمـــة نضالية بالغة الاهمية تتمثل فى زيـــادة تمويـــن الجيش الاحمـــر والشعـــب السوفييتى ورفد الصناعة باقصى قدر من المواد الخام . وقد اخذ هؤلاء على عاتقهم التزامات عالية تتضمن زيـــادة انتاج القطن والحبوب والرز وشمندر السكر والمنتجات الحيوانية . وتفانوا فى النضال من أجل تنفيذها قبل الموعد المحدد . كما نفذت مشاريع توسيـــع الثروة المائيـــة واستثمـــار الاراضى الجديدة . وفى تلك السنوات كانت كل أفكار الناس واعمالهم مكرسة من اجل شيء واحـــد — دحر العـــدو الكريه باسرع وقت ممكـــن . وقد حل هـــذا اليوم فى أيار ١٩٤٥ وتحقق النصر على المانيا الفاشية بفضل جهود الشعب السوفيتى فى ميدان العمل وبفضـــل مآثره النضالية .

وبعد الانتقال الى البناء السلمى وجد الشعب السوفييتى نفسه أمـــام مهمة بعث الاقتصاد الوطنى واضطراد تطويره باســـرع وقـــت ممكن ، وفى جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان بالطبع . وأصبح الكادحـــون أمـــام مهمة النهوض بانتاج الحبوب والقطن والزيادة الحادة للمنتجـــات الزراعية والحيوانية .

ولكـــن عـــدد الكلخوزات الصغيرة الكبير أصبح حجر عثرة فى طريق تنمية القوى المنتجة الزراعية . ولما كانـــت مساحات هذه المزارع صغيرة ، فانها لم تتمكن بالشكل الكافى من الاعتماد على الآلات واستخدام منجزات العلوم فى ميدان الزراعة وتربية المواشى . وهكذا فقد أصبح توطيد الكلخوزات ضرورة حيوية وملحـــة . فحتى آب ١٩٥٠ شكل ١٧٧٠ كلخوزا صغيرا فى اوزبكستان ٧٥٢ كلخوزا كبيرا . وفى عام ١٩٥٠ ظهر فى تركمانيـــا ٥٦٩ كلخوزا قويا بدل الـ ١٣٥٣ كلخـــوزا صغيرا ، وفى كازاخستان تقلص عدد الكلخوزات من ٦٧٢٧ الى ٣٦٩٦ ، بينهـــا ١٧٦١ كلخوزا قويا اى ٤٨ بالمئة ، وفى قرغيزيا كان ثمة ١٦٢٠ كلخوزا صغيرا تقلصت حتى كانـــون الثانى ١٩٥٤ الى ٧٠٦ كلخوزات .

وقد خلق هذا التوحيد الظروف اللائمة لتطوير الاقتصاد المتعدد الفروع واستخدام الآليات الزراعيـــة بشكل اكثر فعالية وتنفيذ الكتنة الشاملة وكهربة المزارع وزيادة انتاجية العمل.

وفى النصف الاول من الخمسينات بدأ استثمار الاراضي البكر والبور فى كازاخستان . وكما كتب ليونيـــد بريجنيف فى كتابه « الاراضي البكر » فهنا ، فى سهول كازاخستان ، استمر ملايين السوفيت فى تطبيق تجربـــة الثورة وضاعفوا فى ظروف تاريخية جديدة وابدعوا تجربة حية لبنـــاء الاشتراكية المتطورة الظافر . وبفضل مأثرة العمـــل الجماهيرية اصبحت كازاخستان من اكبر مناطق انتـــاج الحبوب فى الاتحاد السوفييتي .

وقد كانت زيادة انتاج الحبوب فى كازاخستان ذات اهمية كبيرة فى المقام الاول ، بالنسبة للنهوض بالاقتصاد الزراعي فى الجمهورية نفسها . فقد كان انتاج الحبوب القاعدة الوطيدة لاضطراد تطور جميع الفروع الزراعية الاخرى : ازداد الى حد كبير محصول شمندر السكر الاجمـــالي واتسعت مساحة الاراضي للمزروعات الصناعية، كما ازداد عدد رؤوس الماشية وازداد مردودها .

وفضلا عن اضطراد زيادة مردود الهكتار يعتبر الري على جانب كبير من الاهمية فى مجال زيادة الانتـــاج الزراعي . فالثروة المائية فى ظروف الزراعة المروية فى آسيا الوسطى على ارتباط وثيـــق ومبـــاشر بالري والاستصلاح . وقد اتخذ بنـــاء مشاريع الري نطاقا جبـــارا . وفى اوزبكستان تمتد الاقنية وانظمة الري لمسافة ١٩٥ الف كيلومتر ، مما سمح للجمهورية برفع محصولها السنوي من القطن الخام الى ٦ ملايين طن . وفى قرغيزيا يصل طولها الى ٣٠ الف كيلومتر ، وقد ارتفعت مساحـــة الاراضي المروية بالقياس الى عـــام ١٩٢٤ مقدار خمسة اضعـــاف . ويسمح ذلك للجمهوريـــة بالتخصص بتربية المواشي ذات الاصواف الناعمة وشبه الناعمة وزراعة القطن والتبغ . وفى طاجكستان ازدادت مساحـــــة الاراضي المزروعة قطنا عشر مرات ، اما انتاج القطن الخام فقد تضاعف ٢٦ مرة . وقد جـــاء بنـــاء النهر الاصطناعي — قناة قره كوم وطولها تزيد على الف كيلومتر والتي يستمر العمل فى بنائها — فغير بشكل جذري توجه الزراعة فى تركمانيا ، حيث ازداد محصول القطن هنا اكثر من ١٥ مرة .

ان المساحـــة الاجماليـــة للاراضي المروية تصل الى ٦٫٤٢ مليون هكتار . وان الآف الكيلومترات من الاقنيـــة المرصوفة ومئـــات بحيرات التخزين والآف المشاريع الهيدروليكية تساعد الفلاحين المجدين على جني ارفـــع محاصيل القطن فى العالم . فتنتج

— البقية على صفحة ٥ —

مظاهرة احتجاجية فى لنـدن ضد منبـرى مذبحة صبرا وشاتيلا

● لندن — تظاهر فى الشارع الذى تقع فيه السفارة الاسرائيلية فى لندن مئات البريطانيين والعرب، يوم الاربعاء الماضى (٢٠/١٠) ، وذلك احتجاجا على مذبحة صبـــرا وشاتيلا . ورفـــع المشتركون فى المظاهرة ، التى نظمتها جمعيـــة اصدقاء الفلسطينيين فى بريطانيـــا شعارات تطالـــب بالانسحـــاب الفورى غير المشـــروط للقـــوات الاسرائيلية من بيروت ومعاقبـــة مرتكبى المذبحة .

ممثلو الرأى العام السوفييتى والعربى يطالبون بالتضامن مع الشعب الفلسطينى

● طشقند — طالب ممثلو الراي العام السوفييتي والعربي بانسحاب كل القوات الاسرائيلية فورا من لبنان وباحترام وحدة وسيادة اراضي لبنان وبوقف الاستفزازات المسلحـــة ضـــد سورية . واشاروا بشكل خـــاص الى التضامن مع الشعب الفلسطيني البطل وطليعته م. ت. ف. .

هذا ما اعلن فى اللقاءات مع وفد المؤتمر الشعبي العربي برئاسة عمر الحمدي ، الامين العام للمؤتمر ، التي جرت قبل ايـــام .

وكان الوفد قد قـــام بجولة فى طشقند حيث شارك فى اجتماعـــات هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو — آسيوية واستقبل فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوزبيكي .

هذا وشارك فى وفد مؤتمر الشعب العربي كل من جورج بطل ، عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اللبناني ، والشيخ عبد الحميد السايح ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، وغيرهمـــا من الشخصيات العربية الاجتماعيـــة والسياسية .

واعرب ممثلو الراي العـــــام السوفييتي للوفد العربي عن تضامنهم الحـــار مع الشعبين الفلسطيني واللبناني وكل الوطنيين العـــرب فى نضالهم ضد العدوان الاسرائيـــلي الوحشي على لبنان . ونددوا بشدة بالدعم والتشجيع الامريكي للجرائم المروعة التي ترتكبها اسرائيل .

البيان المشترك بين الكويت والمانيا الدمقراطية :

لا سلام بدون الدولـة الفلسطينية

● الكويت — انتهت يوم الاثنين الماضى (١٨/١٠) الزيارة التى قـــام بها الى الكويت اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ورئيس مجلس دولـــة المانيا الدمقراطية . وجاء فى البيـــان المشترك الذى صدر فى اعقاب الزيارة ان الحل المتين والعـــادل لقضيـــة الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليـــه الا على اســـاس ضمان الحقـــوق الوطنية للشعب العـــربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير مصيره بنفســـه واقامة دولته المستقلة وجلاء القـــوات الاسرائيلية من جميـــع الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ .

واضاف البيان ان الطرفين ابديـــا قلقا بالغا من التصعيد الجديد للتوتر فى الشـــرق الاوســـط بسبب اعمال اسرائيل العدوانيـــة والتوسعيـــة ومحاولاتهـــا ضم الاراضى العربيـــة المحتلة .

واعلنت الكويت والمانيا الدمقراطية فى بيانهما المشترك عـــن تأييدهمـــا لـــ م.ت.ف الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . واكدتـــا عـــلى ضرورة اشتراكها ، حتما ، فى تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتضمن البيـــان استنكارا شديـــدا لعدوان اسرائيل على لبنان ولمحاولتها التدخل فى شؤون هذا القطر العربى ذى السيادة . وعبر عن التأييـــد للجهود المبذولـــة من اجل حفـــظ استقـــلال لبنان ووحدته وسلامـــة اراضيه .

نداء عاجل من اتحاد النقابات العالمى

اعمـلوا فـوراً لانقـــاذ حيـــاة القـــادة النقــــابين الانـــدونيسيين

● براغ — تتعرض لخطر ماحق حيـــاة قـــادة الحركة النقابية الاندونيسية المخضرمين الرفيقين محمد منير ، الرئيـــس السابق لاتحـــاد السوبسي و روسلان ويدجاسـاسترا ، نائب رئيس الاتحاد ، اللذين تـــسجنهما السلطات منذ ١٦ سنة .

وعلى الرغم من المطالبة على نطاق العالم بالغاء حكمي الاعدام والافراج عن الرفيقيـــين محمد منير ورسلان ويدجاسـاسترا وغيرهما من القـــادة النقابيين والسياسيين الاندونيسيين المسجونين منذ ١٦ سنة تعد السلطات الان العدة لتنفيذ عقوبة الاعـــدام بحقهما . كما ان السجناء لم يقدموا الى محكمة عادلة ومكثوا كل هـــذه السنوات فى السجن دون اتخاذ اية اجراءات قانونية . ذلك لان « جريمتهم » الوحيدة هي دفاعهم عن حقوق العمال الاندونيسيين النقابية والدمقراطية .

وقد دعـا المؤتمر النقابي العـــالمي العاشر الذي انعقد فى هافانا فى اوائل هذا العام ومثل ٢٦٩ مليون عامـــل منظم من جميع انحاء العالم الى الغاء احكام الاعدام والافراج فـــورا عن السجناء السياسيين .

ان اتحاد النقابات العالمي يـــدعو العمال والنقابات فى جميع انحـــاء العالم الى المطالبة بان تلغي السلطات الاندونيسية فورا عقوبة الاعـــدام وتفرج عن القـــادة النقابيـــين الاندونيـــين .

(من نشرة « اضواء » التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي — العدد ١٩٨٢/٣٤)

مجلس الاتحاد العام لنقابـات العمـال فى الضفة الغربية متمسك بالدولة المستقلـة

● نابلس — جدد مجلس الاتحـــاد العام لنقابات العمال فى الضفـــة الغربية موقفه الثابت من الحقـــوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتمسكه بالدولة المستقلة .

وقد جاء ذلك فى الاجتماع الـــذي عقده مجلس الاتحاد يوم الجمعـــة الاسبق (١٥/١٠) فى مقـــر الاتحاد فى نابلس . وانتخب فيه النقـــابي زهير ابو الحيات رئيسا والنقابي علي مبروك مقررا .

وقد اكد النقابي عـــادل غـــانم فى استعراضه لاحداث الفترة الاخيرة ، على ضرورة اخذ العبرة من الاحداث التي تؤكد كل يوم فشل سيـــاسة الرهان على امريكا ، العدو الاكبـــر للشعوب العربية . كذلك اكد عمـــق الترابط بين امريكا واسرائيـــــل والرجعية العربية والتنسيق فيمـــا بينها للالتفاف على قضية الشعـــب العربي الفلسطيني واستقلاله .

كما استنكر المجلس قرار وكـــالة الغوث تقليص خدماتها وحرمـــان اللاجئين من مخصصات الاغاثة منبهـــا الى المخاطر السياسية خلف هـــذه الاجراءات والغزى منها .

انتهـــاء المناقشـــة السياسيـــة العامـــة فى الامـــم المتحـــدة

● نيويورك — انتهت يوم الجمعة الاسبق (١٥/١٠) فى دورة الجمعيـــة العامة للامم المتحدة المناقشة السياسية العامة التى ابرزت بوضوح ان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى والغالبية العظمى لدول عدم الانحياز تدعو الى كبح سباق التسلح وابعـــاد خطر الكارثة النووية .

بينما ابرزت المناقشة فى الوقـــت نفسه النهج المعاكس الذى تقوم بـــه الولايات المتحدة التى تصعد هـــــى وحلفاؤها فى حلف الاطلسى التوتـــر وتنسف بالفعل المباحثات حول نـــزع السلاح وتسير على نهج التصعيـــد الجامح للاسلحة سعيا الى تحقيـــق التفوق العسكرى .

وكان الاتحاد السوفيتى الدولـــة الوحيدة النووية التى تقـــــدمت بمقترحات ملموسة موجهة الى تحقيـــق نزع السلاح الفعلى وتعميـــــق الانفراج .

ووصـــف معظم المتحدثـــين تعهـــد الاتحاد السوفيتى من طرف واحـــد بعدم المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية بانه خطوة هامة لا مثيـــل لها فى هذا الاتجاه .

رياضة

تلخيص مباريات يوم السبت :

ابنــاء شــفاعمرو .. من خســـارة الى خســارة !

● حيفـــا ـ لمحرر الشؤون الرياضية ـ زادت خسارة فريق ابنـــاء شفاعمرو للمرة الرابعة ، يوم السبت الماضي ، من ورطته في أسفل لائحة دوري الدرجة القطرية .

ويظهر ان الفريق لا يبذل جهودا خاصة من اجل التقدم الى امام في موقعه الجديد على الرغم من كل مظاهر التشجيع والتأييد التي يلقاها من جمهوره ومن عشاق الرياضة العرب عموما .

وكان الفريق قد التقى ، يـوم السبت ، مع فريق هبوعيل حيفـــا على ارض ملعبه وخسر امامه بالنتيجة صفر ـ ١ اثر الهدف الذي احرزه هجوم حيفا في الدقيقة ٤٦ من المباراة.

وبرز ضعف الفريق في خط الدفاع. اما خط الهجوم فقد بـــدأ المباراة بشن هجمات محكمة على مرمى الفريق الخصم لم تسفر عن اية نتيجة .

وكانت نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية ، يوم السبت الماضي ، على النحو التـالي : بيتار تل ابيب ـ هبوعيـــل اشكلون صفر ـ صفر ، هبوعيل الخضيرة ـ تشيرت عيليت ٢ ـ ١ ، رمات عميدار ـ هبوعيل بيسان ٢ ـ ١ ، هبوعيل بيتح تكفا ـ بيت شيمش ٢ ـ ١ ، ريشـــون لتسيون ـ كريات شمونة صفر ـ صفر ، تل حنان ـ هكواح رمات غان ١ ـ ١ .

● اول خسارة للنـاصرة ●

مني فريق شباب الناصرة ، يـوم الســبت الماضي ، باول خسارة في هذا الموسم ، وذلك امام فريق حتصور ، الصاعد حديثا من دوري الدرجـــة الثانية ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب حتصور وانتهت بالنتيجة ٢ ـ صفر لصالح الفريق المضيف .

وكان فريق الناصرة قد بدأ مباراته بشن هجمات مركزة على مرمى حتصور بيد ان رشاقة حارس المرمى صدت هذه الهجمات جميعا .

ونتيجة لخسارة الفريق هــــذه وتعادلـــه ، يوم السبت الاسبق ، هبط الفريق الى المرتبة الســابعـــة (الدرجة الاولى ـ شمال) بعد ان تربع على عرش الدوري في بداية هذا الموسم واحتل المرتبة الثانية قبـــل اسبوع .

● الدرجة الممتازة ●

الحق لاعبو فريق شمشون تل ابيب الخسارة الاولى بفريق هبوعيل تل ابيب في المباراة التي جرت بينهمـــا يوم السبت الماضي (انتهت بالنتيجة ١ ـ صفر) . واثرت نتيجة هـــذه المباراة وانتهاء مباراة فريق بئر السبع بالتعادل (١ ـ ١) امام فريق مكابي حيفا على وضع اللائحة . فقد صعد الى المرتبة الاولى فريق مكابي نتانيا اثر فوزه على فريق مكابي تل ابيب بالنتيجـــــة ١ ـ صفر وعلى ملعب الاخر . كما صعد فريق شمشون الى المرتبة الثالثة .

ولا نزال بطل الدوري السـابق ، هبوعيل كفار سابا ، يتارجح بـين الخسارة والتعادل بعجز واضح عن تحقيق الانتصارات . وقــــد انهى مباراته ، يوم السبت ، مع فريق مكابي يفنه الصاعد حديثا الى صفوف دوري الدرجة الممتازة بالتعادل ١ـ١ .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت : بيتار القدس ـ مكابي يافا ٣ ـ صفر ، هبوعيـــل رمات غان ـ بني يهودا صفر ـ صفر، هبوعيل يهود ـ هبوعيل القدس ٢ ـ صفر ، هبوعيل اللد ـ مكابي بيتح تكفا ١ ـ ١ .

✻ هــل انتقلــت عــدوى شفــاعمرو الـــى فريـــق النـــاصرة ؟ ✻

المراقبون الرياضيون :
زاهي ارملي أفضــل لاعب في مبـــاراة حيفا ـ بئـر السبع

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اجمع المراقبون الرياضيون على ان اللاعب الممتاز زاهي ارملي كان ، يوم السبت الماضي ، افضل لاعب مـن مجموع الـلاعبين ال ٢٢ في المباراة بين فريقي مكابي حيفـــا وهبوعيل بئر السبع .

واستنـــد المراقبون في حكمهم هذا على المعطيات التالية التي قام بها ارملي خلال دقائق المباراة ال ٩٠ : ضرب الكرة ٢٩ مرة منها ٦ مرات باتجاه مرمى بئر السبع (وفي احدى هذه المرات ، في الدقيقة ٦٨ ، اصابت الكرة عارضـــــة المرمى) . مرر الكرة ٨ مرات الى زملائه في خط الهجوم بشكل محكم واضاع ١٣ كرة . وكان ٥ مرات في وضع تسلل !

قـوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي نتانيا	١١
٢ ـ بئر السبع	٩
٣ ـ شمشون تل ابيب	٨
٤ ـ ه. تل ابيب	٨
٥ ـ بني يهودا	٧
٦ ـ م. حيفا	٦
٧ ـ م. يفنه	٦
٨ ـ م. تل ابيب	٦
٩ ـ ه. اللد	٦
١٠ ـ ه. يهود	٦
١١ ـ ب. القدس	٥
١٢ ـ ه. رمات غان	٥
١٣ ـ ه. كفار سابا	٥
١٤ ـ ه. القدس	٤
١٥ ـ م. يافا	٤
١٦ ـ م. بيتح تكفا	٢

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ ـ هكواح رمات غان	١١
٢ ـ ريشون لتسيون	١٠
٣ ـ ه. بيتح تكفا	١٠
٤ ـ ه. حيفـــا	١٠
٥ ـ ب. تل ابيب	٩
٦ ـ رمات عميدار	٨
٧ ـ ه. الخضيرة	٨
٨ ـ كريات شمونة	٨
٩ ـ ه. اشكلون	٧
١٠ ـ تشيرت عيليت	٦
١١ ـ ب. الرملة	٤
١٢ ـ بيت شان	٤
١٣ ـ بيت شيمش	٣
١٤ ـ تل حنان	٢
١٥ ـ عكا	١
١٦ ـ ابناء شفاعمرو	١

الدرجة الاولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ ب. حيفـــا	٥
٢ ـ ب. نتانيا	٥
٣ ـ كريات آتا	٥
٤ ـ ه. طبريا	٤
٥ ـ رمات هشارون	٤
٦ ـ بني حتصور	٣
٧ ـ شباب الناصرة	٣
٨ ـ م. الخضيرة	٣
٩ ـ م. هرتسليا	٣
١٠ ـ طيرة الكرمل	٢
١١ ـ ه. رعنانا	٢
١٢ ـ المجيدل	١
١٣ ـ غيعات اولغا	١
١٤ ـ نحليئيل	١

عــروض فنيــة في الكراتيه في احـدى مدارســ حيفــا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قدم بطل الكاراتيه المعروف جعفر نــاصر الدين بمساعـــدة المدربين يوســـف مصطفى وآن ماري عدة عروض فنية في الكراتيه في مدرسة « شلفا » في حيفا.

وبادرت الى ذلــك مركزة نــادي بيت الطالب التابع للمدرسة يهـدف تعريف الطلاب على فن لعبة الكاراتيه الرياضية . وحضر العروض طـــلاب المدرسة واعضاء الهيئة التدريسية .

وتخلل العروض شرح حول تاريخ لعبة الكراتيه وفنها وكسر ٢٠ قرميدة بقبضة اليد وكسر ١٠ قرميدات بالراس و ١٠ اخرى بالقدم وعرض للدفـــاع عن النفس أمام عصا وسيف وسكين ، قدمه البطل جعفر ناصر الديـــن ، ومباراة بين المدرب يوســف مصطفى والمدربة آن ماري .

جبهــة سخنين الدمقراطيـــة

تدعو جمهور الشباب والعمال والطلاب الى سماع المحاضرة التي ستقدم يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية تحت عنوان : الحقوق الدمقراطيــة للمواطن في اثناء التحقيق . يقدمها : المحامي محمد عساقلة .

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبـع

●● نعــلن لجمهور الطلاب الجامعيين الجدد الذين لم يحصلوا على مساكن في نزل الطلبــة عن استعدادها لتدبير شقق سكنية لجميع الطــلاب الذين يودون السكنى خارج نزل الطلبة .

على الراغبين في ذلك الاتصال والتسجيل لدى لجنة الطــلاب العرب في الجـــامعة على العنوان التالي ـ نزل الطلبة د ، شقة ٢٩ ـ عفيف دراوشة .

تهانينـــــــا

✻ الى سميح ابراهيم ظاهر وزوجته بالمولود البكر ابراهيم .
✻ والى عبد السلام ظاهر وزوجته بالمولود الجديد امير .
✻ والى اياد محمد طيبي وعروسه بمناسبة الخطوبة .
✻ والى فريد محمود (العصفور) حاج يحيى وعروسه بمنـــاسبــة الخطوبة .
✻ والى الرفيق ابراهيم عبد الرحيم حاج يحيى وعروسه بمنـاسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ـ الطيبة

✻ الى الرفيق خالد كركبي وزوجته بالمولود الجديد زاهي . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
✻ والى الرفيق عبد الرحيم عقل بالمولودة الجديدة حنان . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
✻ والى الاخ نائل محمود يونس وخطيبته نائلة بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
✻ والى الاستاذ احمد عبد الله ابو هلال وخطيبته دنيا بمناسبـــة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عارة/عرعرة ـ المثلث

✻ الى العروسين امينة ويوسف محاميد والعائلتين بالزواج السعيد . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي ـ يافا

✻ الى الصديق محمد حسني وعروسه انصاف بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
✻ والى الصديق العزيز احمد اسماعيل بدير وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

✻ الى الصديق فهد راجي النجمي بمناسبة الخطوبة والى الرفيق الوالد (ابو الفهد) والرفيقة (ام الفهد) والعائلة .
✻ والى الصديق محمد ياسين ابو الهيجاء وخطيبته نهاية بمناسبة الخطوبة .
✻ والى الصديق صالح عوالي بالمولودة الجديدة هنــاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عابلين

✻ الى صديقنا العزيز بشير عبد الرازق وعروسه سامية بالزواج .
✻ والى صديقنا العزيز محمود سليم بولادة الابن احمد .

اعضاء خلايا الحزب في الحي الشرقي ـ الناصرة

✻ الى الصديق محمد ابريق وعروسه امتياز بالزواج .
✻ والى الصديق كمال ابريق وعروسه فتحية بمناسبة الزواج .
✻ والى الصديق مازن سرحان وعروسه سعيدة بالخطوبة .

ـ أعضاء خلية « الاتحاد » ـ كرم [illegible] ـ ابو سنان
ـ أعضاء فرع الحزب الشيوعي ابو سنان ـ كفر ياسيف

آسيــا الوسطى والذكرى ـ بقيـــــة

جمهوريات آســـيا الوسطى التي اصبحت في العهد السوفييتي من اكبر منتجي العالم في « الذهب الابيض » حوالي ٨٠ بالمئة من انتاج القطن في الاتحاد السوفييتي ، وتعطي حوالي خمس الانتاج العالمي منه .

وفي الحديث عن التحولات الكبيرة في زراعة جمهوريات آسيا الوسطى اورد ليونيد بريجنيف في كلمته في المؤتمـــر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المثال التالي : « هناك حيث كان المزارعون قبل ثورة اكتوبر لا يعرفون الا العمل اليدوي الشاق تجاوز مستوى الطاقة لكل مئة هكتار من الاراضي الزراعيـــة ضعف مثيله على نطاق الاتحـــاد السوفييتي ككل» . تلكم هي الصداقة الفعلية بين الشعوب ، مترجمة الى لغة الاقتصاد ، الى لغة التعـاون الاقتصادي بين جمهوريات الاتحـــاد السوفييتي الشقيقة او التي يستحيل بدونها مثل هذا التطور السريـــع للزراعة في جمهوريات آسيا الوسطى .

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

[يتبـــع]

قائمــة (ش) المستقلــة ـ بقيـــــة

« لقد شكونا لكافة مؤسســـات النقابة قبل سنتين من عدم تفعيل لجنة الفرع والفوضى الضاربة اطنابهــا فيه . وبعد مطالبات ارسلــت لجنــة تحقيق لم تسمع من المشتكين لكنهــا اجتمعت مع المشتكى عليهــم وعادت الى تل أبيب . أما نحن فبقينا سنـــة نسال عن نتائج تحقيق اللجنة !

وتوجهنا هذه السنة بشكاوى جديدة الى جميع مؤسسات النقابـــة وحتى الان لم ينتظم عمل لجنة الفرع . كما ان سكرتير عام النقابة ، الذى وعـــد أن يحضر في اول السنة الدراسية الى الناصرة لبحث الوضع ، لم يتفرغ لذلك حتى الان . طالبنا بالزام الفرع بتقديم كشف سنوي للميزانية حيث أن الميزانية سرية منذ عشرات السنـين ولكـن لا مجيب . كما وان مطالبتنـا بتنظيـم انتخاب ممثلين عن المعلمين الابتدائيين لتمكينهم من الانتســاب الى منظمـــة المعلمين الابتدائيــة في تل أبيـب لم تستجب .

« أما عن « انجازات » فرع النقابة في الناصرة فحدث ولا حرج . فقـــد حقق انجازا بعقده سبع اجتماعـــات خلال الفترة ما بين الانتخابــــات في ٨٠/٦/٣ و ٨٢/٩/٢١ أي بمعـــدل اجتماع واحد كل ٤ أشهر . وكثـــير من هذه الاجتماعات كنا نعرف بموعدها فقط عن طريق الصدفـــة وعندما كنـــا نسال عن الدعوات للاجتماع يقــال لنا انها ارسلت لنا اسوة بالباقـــين لكنها اختفت ولم تصلنا بقدرة قادر . ان الفترة ما بين الاجتمـــاع الاخير والذى قبله امتـــدت من ٨١/١١/٢٦ الى ٨٢/٩/٢١ .

« لا أحد يعرف كيف تمت تنقلات المعلمين في بداية هذه السنة ، والذين ينتظرون دورهم للنقل منذ سنـــوات ما زالوا ينتظرون رحمة ربهم . وقـــد اهتدى المقررون في أمور النقل والتعيين الى وسيلة تضمن لهم تأمين ذلـــك للمقربين وذلـــك باستعمـــال اللفظـــة التربويــــة الجامعـــة « التخصص » وبحجة التخصص في موضوع يجـــرى تنقل بسيط بين المعلمـــين داخـــل المدرســة ثم يصبح الحـــق لصاحـــب التخصص بالحصـــول على الوظيفـــة الشاغـــرة ...

« لا يتواجد سكرتير الفـــرع في مكتبه في ساعـــات الدوام ويحضـــر المعلمون ، يسالون ويتصلون وينتظرون ولكن بدوى جدوى » .

ستــة أعضـــاء في ـ بقيـــــة

■ ٣ ـ قدمت اللجنة تقريرها الى وزير الداخلية قبل موعد انتخابات السلطات المحلية بستة اشهر (كانت ستجري في نوفمبر ١٩٨٢) فلماذا لم ينتظر وزير الداخلية ليبت الاهالي في وضع المجلس عن طريق الانتخابات ؟

■ ٤ ـ لم تاخذ وزارة الداخلية بالحساب الامر الآنف الذكر وقامت بحل المجلس وبتعيين لجنة بدلـــه برئاسة رئيس المجلس نفسه وذلك حتى تضمن استمرار رئيس المجلس ، المعروف بانه زلة حزب وزير الداخلية، لاطول مدة ممكنة ، لانهـــا لم تكن مطمئنة على اعادة انتخابه للرئاسة في الانتخابات . (لم يكن مقررا بعد عند حل المجلس ان الانتخابات ستؤجل).

■ ٥ ـ نحن نرى في هذا الاجراء من جانب وزير الداخلية عملا لفائدة حزبية واعتداءا على ارادة وحـــق المواطنين في انتخاب ممثليهم للسلطة المحلية .

وطالب الاعضاء الستة بما يلي :

● أ ـ رد تقرير لجنة التحقيق ومحاسبة واضعيه عـــلى التزويرات واخفاء الحقائق التي قاموا بها .

● ب ـ الغاء قرار وزير الداخلية بحل مجلس أبو سنان المحلى .

● ج ـ اجراء انتخابات استثنائية للمجلس المحلي خلال اسرع وقت ممكن واستمرار المجلس بهيئته الحالية الى ان تتم الانتخابات .

لجنة الطلاب ـ بقية

● ادانة استدعاء نشيطي الطـــلاب العرب من قبل قوات الامن والتهديـــد بتحطيم لجنة الطلاب العرب ● ادانة فصل المامين من الخريجـــين عـــلى خلفية اشتراكهـــم في النشاطـــات الطلابية خلال وجودهم في الجامعة .

نريـــد التحـدث مـــــع سـكان الكواكــب الاخـــرى

يشرف العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية فسيفولود تروبتسكى ، وهو نائب مدير معهد ابحاث الراديوفيزيائية (مدينـــة غوركى) ، على عمل فريق من العلمـــاء السوفييت الذين يبحثون منذ ١٥ عاما تقريبا عن اشارات مــن حضارات كونية اخرى وقد رجاه مراسلنـــا اوليـــغ بوريسوف ان يـــرد عـــلى بعض الاسئلة .

● المراسل : على امتداد سنوات طويلة يحاول علماء الاشارات الفلكية وبصورة رئيسية السوفييت والامريكان فرز شارات مميزة صادرة عن كائنات مفكرة بعيـــدة ، مـــن بين ضـــوضى الاشعاعات الكونية ، لكن جهودهم لم تفلح بعد .

■ تروبتسكي : لم نفلح لحد الان في تسجيل شـــارات اصطناعيـــة . واعتقد بانه لا تحلق في فضاء المجرات مركبات غير ارضية . ذلك لانه لـــو كانت ثمة مركبات من هـــذا النوع لامكن اكتشافها : ولاستعملت تلـــك المركبات للتحليقات ما بين الكواكـــب كمية من الطاقة تقل بعشرة آلاف مرة عن الطاقة الكاملة للاشعة الشمسية ولامكن تسجيل هذه المدرجـــة مـــن الاشعاعات بواسطة الاجهزة الحديثة. ان هذا « السكوت » ولد لدى بعض الباحثين تصورا وهو ان الحضـــارة الارضية قد تكون الوحيدة من نوعها .

علما بان بعض الدراســـات التى اجريت مؤخرا اثبت على ان الفضاء الكونى يلوذ بالصمت ذلك لعجزنا عن الاصغاء اليه بصفاء . زد على ذلك ، ان استراتيجية البحث كانت تعتمـــد على ممهدات بعضها خاطئة . ساشرح هذه الفكرة ، حسب التصنيـــف الاصطلاحي الذى وضعه نيكـــولاي كارداشوف العضو المراسل لاكاديميـــة العلوم السوفييتية ، جرت العادة على تقسيم الحضارات غير الارضيـــة الى ثلاثة انواع . الاول يماثل الحضـــارة الارضية من حيث مستوى التطـــور التكنولـــوجى واستهــــلاك الطاقة . والثانى ، عندما كانت الحضارة تمتلك طاقة كبيرة تزيد على المستوى الراهن بمليارات المرات ، اي طاقة كواكبها . واخيرا النوع الثالث ـــ ما فـــوق الحضارة ، وهو الذى ، يتحكم بطاقة مجراته .

لنفترض ان الحضارة لـدى بعض مجموعات الكواكب تظهر وتصل الى مستوى رفيع من التطور التكنولوجي المبدأ ، دون ان تستوطن مجراتها في وليس ثمة شيء ما يحول من حيث وقت من الاوقات . بيد انه لا يمكن القيام بذلك الا على مراحل . على سبيل المثال ، ان تتوجه مركبة وعلى متنها بضعة آلاف من الكائنات الحية نحو اجرام مجاورة ، وبعد سنوات طويلة تصل الى الكوكب المناسب ، وتهبط عليه وتقيم جزيرة واحة جديدة من الحضارة . وخلال مئات بل ألوف السنين التي تلي ذلك سيقع استحداث لمجتمع قوامه بضعة ملايين ويمتلك صناعة مقتدرة ، وطاقات كافية هائلة وبعد ذلك فقط يمكن التوجه الى كواكب جديدة ، ابعد . و تتطلب قطع المسافة ، مرة اخرى ، فترة زمنية ومنطلقا جـــديدا . وتبين حسابات العلماء وزملائهم الامريكان بان استيطان فضاء المجرات بهذه الطريقة تتطلب فترة زمنية قد تصل الى ١٠ ملايين سنة .

وبهذه المناسبة نصل الى الاستنتاج الطريف التالي : يبدو انه خلال ١٠ مليـــارات السنين من عمر المجرات استوطنت كائنات « مدركة » متطورة مرات عديدة منظومة الكواكب ، كمـــا وصلت في السابق الى الكرة الارضية بضع مرات ايضا . لكننا لا نمتلك الى يومنا هذا اي دليـــــل قاطع على وصولهم الى كرتنا الارضية . ومعنى ذلك اننا لا نمتلك اي اساس للاعتقاد بوصول حضارة فائقة ما الى مجرتنا .

هـــــذا من جهـــة ومن جهـــة اخـــرى ، وكمـــــا اثبتت الدراسات ، ان قوانين الطبيعة ذاتها تمنع وجود حضارات على نطـــاق المجرات . ومن بين هذه القوانين ان السرعة النهائيـــة لانتشار الاشارات (سرعة الضوء) تحول دون القيـــام باتصال متبادل في احياء واسعة جدا من المجرات (عشرات الالوف السنوات الضوئية) اي تبادل المعلومات والكتل، والطاقة بين « الجزر المدركة » التي تقطنها ، ولا يمكن ان يكون ثمة جماعة بدون الاتصال المتبادل والمرجع .

وهذا الامر هو مصـــــدر استنتاج هام للغايـــة : ينبغي الا نعتمد على استقبال شارات اصطناعية قويـــــة بواسطة اجهزتنا ، ذلك لان المصدر الذي بامكانه ارسالها ـ اي ما فوق الحضارات ، لا وجود له بكل بساطة.

وفي معرض الامعان في التفكير في هذه المسالة ، نبـدأ بالادراك بـان ارسال الاشارات من قبل حضـــارة النموذج الثاني ايضا ، وخلال فترة طويلة ، الى كافة كواكب المجرة (اي بواسطة الهوائيات الموجهة الى كافة الجهات) ـ مهمة صعبة الى درجة كبيرة . ويتطلب هـــذا الامر وجودا هوائيا بحجم الكرة الارضية ، وجهاز ارسال بقوة هائلـــة ـ ٢٣١٠ واط والمقارنة تقول بان الحضارة الارضية باسرها تنتج في الوقت الراهن كمية من الطاقة تقل بعشرة مليارات مرة ولكن وفي ظل مثل هذا المستوى من الانتاج ايضا ، وكمـــا نعرف من تجربتنا الخاصة ، تبدو موارد الطاقة في الارض حتى بالنسبة للاحتياجات المحلية محدودة جدا . وهكذا ما هو سبب ان تكون حضارات اخرى مبذرة الى هذا الحد ، لكي تستخدم حصة الاسد من الطاقة التي تمتلكها عـلى الاتصال الطويل بين الكواكب ؟

ومعنى ذلك اننا ينبغي ان نكون مستعدين . ان القبـــول بفكرة ان فترات الاتصال اما تجري خلال فترات قصيرة جدا ، او اذا كان الاتصال يجري على فترة طويلة ، فانه يتم بقوة اقل بمرات كثيرة . وتبعا لذلك فان السماء صامتة بالنسبة لنا ، اما لاننا لا نعرف جدول مواعيد الاتصال او لان مستوى الاشارات التي تصل الى الارض ضعيفة جـــدا لاجهزة التلسكوب اللاسلكي المتوفرة لدينا .

وتجدر الاشارة الى ان وهم الصمت الكوني قد يكون مربوطا بالظرف التالي وهو ان الحضارات في مجرتنا هي في بداية انبثاقها ، وان نطاق تطورها التكنولوجي لا يختلف لدرجة كبيرة عن تطور كرتنا الارضية . ومعنى ذلك انها لا تمتلك مصادر للطاقة تمكنها من ارسال شارات قويـــة بمـــا فيه الكفاية . وهذا هو السبب الذي من شانه ان يدفعنا الى زيادة حساسية شبكات الاستقبال لدينا بـ ١٠ ـ ١٠٠ الف مرة . وهذا يتطلب توسيع مساحة الهوائيـــات بالوف المرات (بالمقارنة مع المساحات الموجودة) ومن المجدي اقامة مثل هذه الهوائيات في الفضاء الكوني . وتجدر الاشارة الى انه تم في الاتحـــاد السوفييتي وضع اول التصاميم لمثل هـــــذه التلسكوبات اللاسلكية الكونيـــة الضخمة .

● المراسل : يقوم معهد الراديو ـ فيزياء للابحـــاث العلمية في غوركي بالبحث عن هذه الاشارات منذ عـــام ١٩٦٨ . فما هي نتائج ذلك ، وما هي خططكم المستقبلية ؟

■ تروبتسكي : لقد قمنا خـــلال تلك الاعوام بالاستقبال على موجات بطول ٢١ سنتيمترا ، و ٥٠ سنتيمترا وبطول متر واحد بواسطة هوائي يعمل بكافة الاتجاهات .

ولم نفلح لحد الان في اكتشاف اية اشارات من عـــوالم اخرى . لكن الجهود لم تبذل عبثا. فلدينا معلومات كثيرة تخص الاشعاعات التي استقبلناها، وبامكاننا ان نحكم ، بشكل موثوق بما فيه الكفاية وبالاعتماد على طبيعة الشارات التي سجلناهـــا ، على « ماهية هذه الظاهرة او تلك » .

ومن المؤمل ان يتم خلال عـــام ونصف العام او عامين تشغيل هوائي اكثر تطورا ، يتناسب واهدافنا ، وهو هوائي مروحي . ان مجال التقاطه سيشمل كما كـــان في الهوائيـــات السابقة مجمل البقعة السماويـــة المعنية بالمراقبة . ولكن في حالـــة استقبال اشارات « مريبة » سيكون بالامكان تحديد المكان الذي وصلت منه الينا الشارات التي تهمنا . زد عـــلى ذلك ان حساسية التلسكوب اللاسلكي ستزداد بالف مرة . وهذا ليس بكثير جدا ، ولكن الاستقبال سيكون مؤمنا من مواضع تقع على بعد ٢٠٠ ـ ٥٠٠ سنة ضوئيـــة . وتشمل هذه المسافة ملايين النجوم في مجرتنا .

ومن المحتمل جدا باننا لن تستقبل خلال العقد المقبل او العقدين او ثلاثة العقود القادمة الشارات الاصطناعية غير الارضية . ولكن هـــذا الامر لا يعني باي حال من الاحوال ان لا وجود لتلك الشارات بل الاصح القول بان فن البحث عن ذلك لم يصل بعد الى مستوى تلك القضايا الكبرى التي هي قيد الدراسة . علينا ان نواصـــل العمل وبناء شبكات بحث جديـــدة اقوى وافضل . وان مبررات ذلك متوفرة دائما . ولو لم يتم العثور على مواقع اخرى للادراك فان مثل هـــذه المنشآت الفريدة من نوعها ستوسع حدود الفضـــاء الكوني ، وستفسر طبيعة الاجرام التي قد تم اكتشافها ، ولكن لم تكتشف اسرارها بعد .

● احد مراكز الاتصالات الفضائية في الاتحاد السوفييتى ●

● خاص بـ « الاتحاد » ، من وكالة « نوفوستي » للانباء ●

✻ « الغـــد » في قلب المعركـــة ✻

يوم الجمعة القادم ١٠/٢٩ يصدر العدد الجديد من مجلة



نقرأ في هـذا العـدد :

● لا مهرب من حكم العدالة : احمد سعد ● الاضراب الوطني العـــام للجماهير العربية ـ جريمة السلطة ... وبطولة الشعب ● اتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي يدين المذبحة في صبرا وشاتيلا ● مخيمات الاوت الفلسطينية بلا قيود : سلبا خميس ● في الـــذكرى ال ـ ٢٦ لمجزرة كفر قاسم : ـ « الحية الرقطاء ... لا تزال عطشى الى الدماء » : صادق برناوي ● من بانوراما المجزرة في صبرا وشاتيلا : اعـــداد عبد اللطيف حصري ● « يوجد حد » في المعركة ضد الحرب : طالي زهافي ● في الذكرى ال ـ ٦٥ لانتصار ثورة اكتوبر : محمد بهجاتي ● طلابنـــا عشية يوم الاضراب الاحتجاجي على مجـــازر صبرا وشاتيلا : بدر منير ● اغـــاني العمـــل والعمــــال في فلسطين : مفيـــد صيداوي .
● مقابلـــة مع اطفال الآر. بي. جي. : مراسل خاص من موسكو ● ريبورتاج مصور : صرخة من اعماق قرية عين الاسد : نـــور عـــامر ● مقابلات : ■ سميح غنادري يتحدث عن المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا : اجرى المقالة : ماجد ابو يونس ■ مريد فريد يتحدث عن مهرجان الشبيبة الشيوعية اليونانية ـ اجرى المقابلة : نزار خمرة . ● ادب : ■ العسكر والزانية و « المخربون » ـ جورج غريب . ■ الانتصار على الذات ـ كمال جبران . ■ قصائد للشعراء نايف سليم وهايل عساقلة وعدوان علي الصالح . ● فن ■ رقصـــة الباليرينا ومواد فنية اخرى . ● اخبار وتعليقات ومواد ترفيهيـــة وهادفة .

● « الغـــــد » غدكم ، فسيروا معهـــا ●

وفـــاة شـــاب مــن طمــــرة



● طمرة ـ لمراسلنا ـ شيعـــت الآلاف من جماهـــير طمرة والقـــرى المجاورة ، يوم الاربعـــاء الماضى ، جثمان المأسوف على شبابه كامل كمال شحادى خطيب الى مثواه الاخير .

وتوفى الشاب المذكور اثر مرض عضال لم يمهله طويلا . وترك وراءه زوجة واربعة اولاد .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية والجبهـــة الدمقراطيـــة في طمرة ، الذين هزهم نبأ الوفاة مـــن الاعماق ، يتقدمون بتعازيهم الحـــارة الى زوجة الفقيد ووالـــده وعموم آل خطيب في طمرة والخارج متمنين لهـــم الصبر والسلوان .

« ليـــالى النـــاصرة ـ ٨٢ »

للمرة الخامســة على التوالي تعتز الشبيبة الشيوعية ان تقدم لاهلنا في الناصرة والقضاء برنامجها السنوي التقليدي «ليالي الناصرة»، وذلك في قاعة «بيت الصداقة» في الساعة ٦،٣٠ من أمسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠/١٠/١٩٨٢ حيث تلتقون مع اغنى البرامج السياسية والاجتماعية والثقافيـــة والفنية التي تعكس روح شعبنا وتطوره وتطلعاته ..

● الاربعاء ٨٢/١٠/٢٧ : لقاء مفتوح مع قيادة البلدية والجبهة باشتراك ● عضو الكنيست توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة ● المهندس رامز جرايسي ـ القائم باعمال رئيس البلدية ● المهندس وليـــد الحاج ـ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية .
● يدير الندوة : نظير مجلي .

● الخميس ٨٢/١٠/٢٨ : رواد الشعر العربي الفلسطيني ـ ● ابراهيم طوقان : يتحدث عنه الاستاذ شكيب جهشان ● عبد الرحيم محمود : يتحدث عنه الاستاذ محمد علي طه ● ابو سلمى : يتحدث عنه الاستاذ فتحي فوراني .
تتضمن الامسية قصائد من الشعراء : ✻ اسعد الاسعد ✻ فدوى طوقان ✻ خليل توما .
● يدير الندوة : عادل شهاب .

● الجمعة ٨٢/١٠/٢٦ : من دير ياسين الى بيروت ـ الشعب الفلسطيني حي لا يموت : لقاء مفتوح مع : ● الكاتب اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● الكاتب ماير فلنر ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
● يدير الندوة : سهيل ديـاب .

● السبت ٨٢/١٠/٣٠ : اسرائيل بعد حرب لبنان . باشتراك : ● الصحفي صليبا خميس ـ عضو سكرتاريــة اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي ● الاخ عباس حجازي ـ رئيس مجلس طمرة المحـــلي ● الاستاذ مروان دويري ـ سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة .
● يدير الندوة : سميح غنادري .

✻ ✻ ✻ ✻

في الامسيات الاربع من « ليالي الناصرة » تلتقون مع برامج فنيـــة وثقافية حافلة باشتراك مواهب معروفة من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

كذلك تتضمن الامسيات : ✻ معرض الكتاب السوفييتي والتقدمي ✻ ومعرض لوحات فنية ✻ ومعرض الزي الفولكلوري الفلسطيني ✻ ومعرض كاسيتات ✻ ومعرض فخار من انتاج عائلة مسمار .

نرحب بكم في ليـالي النــاصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

● الدعوة عـامة ومجانية ●

الليكـــود والمعـــراخ في نتسيرت عيليت يتنـافسان في .. التحـريض عـلى الناصرة والجماهير العربية

● الناصرة – لمراسل « الاتحـاد » – صدر فـرع « الليكود » في نتسيرت عيليت ، يوم الخميس المـاضي ، منشورا بهيميا يتضمن تحريضا دمويا ضد العرب ويدعو اليهود ، بشكل مفضوح ، الى استعمال العنف ضد العرب . وجاء في المنشور : « ستقام في الناصرة في يومي الجمعة والسبت ٢٢ و ١٠/٢٣ احتشادات على شاكلة اضراب ٩/٢٢، بتنظيم من جهات معادية ومتطرفة . التعايش السلمي بين العرب واليهود الى اين ؟ هل يبقى العنف العربي في اتجاه واحد ؟! يا سكان نتسيرت عيليت : جوابنا على العنف – قطع كل صلة مع العرب ...» (انظر صورة عن المنشور على هذه الصفحة) .

*** منشور فرع الليكـود يدعـو ، علانيـة ، الى استعمـال العنـف ضـد العـرب * مـا هـو رأى المعراخ عمومـا وأعوانـه العرب خصوصـا في التحريض العنصـرى الدمـوى لرئيس بلديـة نتسيرت عيليت المعراخى ضد عرب النـاصرة ؟! ***

وقد سبقت هذا البيان ، المكتوب بلغة عصابة الراب كهانا ، بيانات ومواقف عنصرية لرئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحيم ارياب (معراخ) يدعو فيها الى الغاء عمل شركة الباصات العربية (المفيفي) في نتسيرت عيليت والى « عدم الاعتماد » على العمال العرب – اي طردهم من نتسيرت عيليت . كما يهيج الحكومة ويحرضها على استخدام القبضة القوية ضد العرب ويقول : « اذا لم تفعل هذا فقد يفعله المواطنون اليهود انفسهم » !! . كذلك اصدر فرع حيروت في نتسيرت عيليت منشورا مشابها لمنشور الليكود ومشابهـا لكلام مناحيم ارياب .. وبالفعل ما الفرق بين كلام المراخي ارياب وكلام الليكود ؟!!

ويفيد مراسل « الاتحاد » ، الذي قابل عشرات المواطنين اليهود في سوق الناصرة العربية والمنطقة الصناعية ، أنهم يشعرون بالقرف والخجل من هذه الحملة العنصرية المعادية للعرب . كما سمع مراسلنا من العمال العرب العاملين في نتسيرت عيليت ، ان هذا التحريض العنصري مفتعل ومصطنع ولا يعكس مـزاج جميع النـاس في نتسيرت عيليت . ويستفاد من المعلومات الواردة ان هنالك عنصريين ذوي مصالح اقتصادية يريدون قطع الصلة اليومية مع الناصرة العربية لتطوير مصالحهم كاقامة محطات وقود وتطوير المنطقة الصناعية وربط نتسيرت عيليت بباصات ايجد حتى يخف تعامل المدينة مع الناصرة العربية حيث الخدمات والبضائع في السوق ممتازة وباسعار ارخص من تلك المعمول بها في نتسيرت عيليت . وهكذا تتحد المصالح السياسية العنصرية للسلطة مع المصالح الاقتصادية للمتمولين في نتسيرت عيليت ضد الناصرة وضد العرب عموما .

والسؤال الذي ننتظر عليه جوابا صريحا هو : ما هو موقف التجمع ، العمل والمبام ، من الموقف العنصري لرجل التجمع ، مناحيم ارياب ؟! بل ما هو موقف اعوان التجمع العرب من هذا التحريض المهين للعرب واللي يهدد العلاقات اليهودية العربية ؟!!

● الناصرة : يـا جبل مـا يهزك ريح ●

ومن جهة اخرى يثير التحريض العنصري هذا موجة عارمة من الغضب بين كل اوساط الشعب في مدينة الناصرة مؤكدين ان قيامنا بالاضراب كان حقا بل واجبا وطنيا وانسانيا وان الناصرة وكل الجماهير العربية لن تدخر جهدا في مواصلة المعركة العادلة من اجل المساواة الوطنية والمدنية ومن اجل السلام العادل وان هذا يساهم في بناء العلاقات الحقيقية المطلوبة بين اليهود والعرب ، علاقات الاحترام المتبادل والتعاون بين الشعبين .

תושבי נצרת עילית

בימי שישי ושבת ה-22 וה-23 לאוקטובר

עומדות להתקיים בנצרת-עצרות בנוסח ה-22 לספט' 82'.

העצרות מאורגנות ע"י גורמים עויינים קיצוניים.

דו קיום ערבי-יהודי, לאן ?

לא עצרות ואלימות יטפחו אותו

האם האלימות הערבית תשאר חד-סיטרית ??

תושבי נצרת עילית

תשובתנו לאלימות - להמנע מכל מגע עם שכנינו הערבים

עד אשר יקומו מתוכם אלה המגנים אותה

בברכת שבת שלום !

"הליכוד" בנצרת עילית

كتلة الجبهة البرلمانية :

العـرض العسكرى في « يوم الاستقـلال » يستهدف صرف الانظار عن فشـل سياسـة حكـام اسرائيـل

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالبت كتلة « الجبهة » البرلمانية بالغاء العرض العسكري الذي تنوي الحكومة القيام به في القدس في « يوم الاستقلال » .

وجاء ذلك في الطلب المستعجل الذي بعث به النائب الجبهوي توفيق طوبي ، أمس الاثنين ، الى رياسة الكنيست . وجاء فيه : ان تكاليف هذا العرض هي ٤٠٠ مليون شيكل وهذا في الوقت الذي يجري فيه تقليص الميزانيات المخصصة للخدمات والمشاريع الحيوية . ان صرف هذا المبلغ يثبت الطابع العسكري لاسرائيل . وان هـذا العرض يستهدف ، اولا وقبل كل شيء ، صرف الانظار عن الفشل الذريع التي منيت به سياسة حكام اسرائيل على جميع الاصعدة . نطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في الموضوع وبالضغط على الحكومة لالغاء هذا العرض ووقف كافة التحضيرات له .

الجماهير العربية تحيى الذكرى الاربعين لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا

*** مهرجان تأبينى حاشد في النـاصرة * اضـراب شامـل في مـدارس راهـط * جماهير شفاعمرو تعاهد الشهداء على مواصلة المعركة ضـد سياسة المجـازر ***

● حيفا – لمراسلينا – احيت الجماهير العربية ، يوم السبت الماضي ، الذكرى الاربعين لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا . وقد عقد المهرجان التابيني المركزي في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة وشارك فيه ممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية (اقرأ خبرا مفصلا حول المهرجان على ص ٢) .

وشهدت بلدة راهط في النقب ، بهذه المناسبة ، اضرابا شاملا أعلنه طلاب المدارس السبع في البلدة (٥ مدارس ابتدائية وثانويتين) . ودخلت البلدة قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود في محاولة لارهاب الطلاب وثنيهم عن الاضراب . لكن هذه المحاولة باءت بالفشل الذريع وكان الاضراب شاملا طول ساعات الدوام .

وفي مدينة شفاعمرو عقد ، يوم الجمعة الماضي ، مهرجان تابيني حاشد في قاعة البلدية بدعوة من لجنة متابعة أحداث يوم الاضراب وشارك فيه المئات من الاهالي . وقد افتتح المهرجان وأداره الطالب الجامعي يوسف شحادة . ووقف الحاضرون في بدايته دقيقة حدادا على أرواح شهداء المجزرة الوحشية .

وتكلم في المهرجان كل من السيدين خليل حمودة وسعيد بركة ، عضوي بلدية شفاعمرو ، والاستاذ زياد شليوط وممثل لجنة المتابعة خالد خليل . وكانت الكلمة المركزية للرفيق جمال موسى ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدته الاخيرة وهي بعنوان « صبرا تخرج من مقاهي عكا » .

هذا وعاهد الخطباء شهداء صبرا وشاتيلا على مواصلة المعركة العادلة ضد سياسة المجازر ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكانت الجماهير المحتشدة تملأ أجواء القاعة بالهتاف « من دم اطفالك يا صبرا راح تقوم الدولة الحرة » !

احتجاجا على أوضاع التعليم المزرية :

موجة اضرابات عن الدراسـة في المـدارس العربيـة

● حيفا – لمراسلينا – تشهد المدارس العربية ، هذه الايام ، موجة من الاضرابات عن الدراسة احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية وعلى الفصل التعسفي ضد المعلمين العرب .

وشملت هذه الموجة قرى دبورية والشهد والرينة . ففي دبورية أعلن طلاب المدرسة الثانوية ، يوم امس الاول الاحد ، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد بدعوة من مجلس الطلاب وذلك احتجاجا على فصل المعلم أنيس سخنيني بشكل تعسفي ودون ذكر اسباب .

وهدد مجلس الطلاب باعلان اضراب مفتوح اذا لم تكشف وزارة المعارف عن دوافع هذا الفصل التعسفي .

وفي قريتي الرينة والشهد أعلن طلاب صفوف البستان والاول (١٠ صفوف) اضرابا مفتوحا عن الدراسة ابتداء من يوم امس الاول احتجاجا على ازدحام عدد الطلاب في هذه الصفوف (يزيد عدد الطلاب في كل صف عن ٤٥ طالبا) .

ومن جهة اخرى جرى ، يوم امس الاول ، لقاء في القدس بين وزير المعارف والثقافة والمدير العام للوزارة وبين ممثلي المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين وعد خلاله الوزير بترتيب مسالة دفع اجور المعلمين في مواعيدها .

وكان أعضاء ادارتي نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين قد تظاهروا امام مكتب المدير العام للوزارة ، قبل هذا اللقاء ، احتجاجا على تأخر دفع اجور المعلمين .

وقفة عمال « العـال » تسفر عـن :

ظهـور بوادر الخـروج مـن ازمـة الشـركة !

*** خيانـة قيـادة الهستـدروت المراخيـة « تقطـر » انجـازات كفـاح العمـال ***

● القدس وتل أبيب – لمراسلينا – على الرغم من ان خطر حل شركة « العال » وتسريح عمالها (٥ آلاف عامل) الى سوق البطالة لا يزال ماثلا فان قرار الحكومة بهذا الخصوص ، الذي اتخذته في جلستها الاسبوعية الاعتيادية يوم أمس الاول الاحد ، يعتبر تراجعا امام وقفة عمال الشركة ومستخدميها والتضامن الذي حظوا به بين اوساط مختلف العاملين في البلاد .

وتؤكد اوساط واسعة من العاملين انه لولا خيانة قيادة الهستدروت المراخية لكفاح عمال الشركة لكان بالامكان احراز نجاحات اكبر . فهذه القيادة ما انفكت تعمل على لجم هذا الكفاح برفضها الدعوة الى اعلان اضراب قطري شامل عن العمل تشير كل الدلائل ان جماهير العاملين في البلاد مستعدة له دفاعا عن حقوقها امام هجوم الحكومة واصحاب العمل .

واقتصر دور هذه القيادة عشية اجتماع الحكومة وفي اثنائه على محاولة جمع تواقيع ممثلي لجان عمال « العال » على عريضة تعرب عن موافقتهم على المبادىء التي تتضمنها وثيقة ادارة الشركة وتتحدث ، بصراحة ، عن تجريد العمال من سلاح الكفاح النقابي . وتحت وطأة الضغط الحكومي والهستدروتي هذا وقع ممثلو ٧ لجان (من مجموع ٨ لجان) على العريضة في حين يصر ممثلو لجنة الطيارين على عدم التوقيع عليها .

وكانت الحكومة في جلستها المذكورة قد اتخذت قرارا نص على ثلاثة امور هي : اولا : توافق الحكومة على اقتراح مجلس شركة العال القاضي بحل الشركة عن طريق المحكمة ، ثانيا – تدعو الحكومة الى البدء بمفاوضات من اجل توقيع اتفاقية عمل جديدة بين الادارة والهستدروت بعد ان يعرب العمال عن موافقتهم على وثيقة المبادىء التي طرحتها الادارة ؛ ثالثا – تعمل الحكومة على اقامة شركة طيران جديدة ، ناجحة ومربحة ، وتنشيطها .

وافادت الصحف المسائية ، الصادرة امس ، ان ادارة « العال » ستتخذ خلال الاسبوع الجاري عددا من الاجراءات استعدادا لحل الشركة ، بموجب البند الاول من قرار الحكومة ، من بينها اخراج عدد من العاملين الى عطل قسرية وعقد جلسة خاصة لاصحاب الاسهم في الشركة .

هذا وتقدر مصادر اقتصادية ان تكلف عملية حل الشركة مبلغا يتراوح بين ١٩٠ و ٢٥٠ مليون دولار .

الحملة البوليسية الارهابية ضد ابناء شعبنا لا تزال مستمرة

● حيفا – لمراسلينا – لا تزال حملة الاعتقالات البوليسية والمحاكمات الاستفزازية ضد جماهيرنا العربية وخاصة الشباب « قائمة قاعدة » .

ففي دبورية اضطرت الشرطة مساء الاحد الى اطلاق سراح الرفيق باسم داوود، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة . وكانت قوة من الشرطة وحرس الحدود قد داهمت بيته ليلة الجمعة الماضية حيث قامت بتفتيش دقيق عن مواد متفجرة ومواد تحريضية « مزعومة » . وذلك بامر من قاضي محكمة الصلح في العفولة واثار هذا التصرف غضب واستنكار اهل البيت . فقد رأوا فيه عملا استفزازيا لمشاعرهم سيما وان باسم كان قد اعتقل بتاريخ ٨٢/٩/٢٧ ومددت فترة توقيفه مرتين دون اي سبب يذكر .

ويتضح من هذا ان الهدف الاساسي هو الضغط على الرفيق باسم لاجباره عن التراجع عن خطه السياسي .

●● اما في المدرسة الاكليريكية في الناصرة فقد اضرب الطلاب لمدة ساعة يوم ٢٢–١٠ احتجاجا على اعتقال اربعة طلاب من المدرسة وتوقيف احدهم ، هو عزيز عواد ، لمدة ٦ ايام ، وقد ارسل مجلس الطلاب في المدرسة رسائل الاحتجاج الى كل من وزير المعارف ووزير الشرطة ولجنة المعارف في الكنيست ومدير شرطة الناصرة . كما التقى ممثلو الطلاب بسيادة المطران مكسيموس سلوم راعي المدرسة وطلبوا منه التدخل لمنع اعتقال الطلاب .

●● وفي كوكب ابو الهيجاء قامت الشرطة باجراء تحقيقات استفزازية مع كل من احمد مصطفى حسين (٤٤ عاما) ، احمد مصطفى الصالح (٣٢ عاما) والرفيق محمد سليم الحاج (٢٩ عاما) ، وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني واطلاق شعارات « معادية » يوم الاضراب الوطني العام في ٨٢/٩/٢٢ . ويلقى هذا التصرف اشد السخط والغضب من قبل الاهالي سيما وان المذكورين معروفون بنشاطهم الاجتماعي ، وفي المدة الاخيرة اسسوا لجنة لتعبيد الشوارع في القرية .

●● هذا وقد مثل ١٧ شابا من قرى عارة وعرعرة ومشيرفة وام الفحم يوم ٢٤–١٠ امام قاضية محكمة الصلح في الخضيرة « روث ليفي » . وقد وجهت لهم تهمة التظاهر غير القانوني ورشق الحجارة واعاقة النظام العام .

وبعد ان انكر المتهمون التهم الموجهة اليهم اجلت المحكمة النظر في قضيتهم الى ١٦ كانون ثاني / و ٣٠ كانون ثاني / و ٢٠ شباط – ١٩٨٣ .

والمتهمون من عارة وعرعرة هم : وديع اجع ملحم ، عامر صبري مجاه ، نبيل عبد الحفيظ يونس ، ابراهيم محمود ابو هلال ، محمد عبد القادر مرزوق ، مدحت عاهد يونس ، حسني سليمان عقل .

اما المتهمون من مشيرفة فهم : محمد حسن اغبارية ، محمد كامل اغبارية ، محمد رشاد جبارين ، عامر جبارين .

ومن ام الفحم احمد حمزه عاصي ، احمد محمد عاصي .

ومن باقة الغربية : زهير عابد غنايم ، محمد صابر غنايم ، فتحي محمود الحاج سليمان .

ومن برطعة الطالب في مدرسة عرعرة الثانوية محمود محمد كبهة .

كتلة « الجبهة » في الهستدروت تكشف النقاب عن :

مـوجـة فصـل تعسـفية واسـعة مـن العمـل ضـد العامـلين العـرب

*** الموجـة تستهـدف الانتقـام السيـاسى بعـد اضـراب ٩/٢٢ وسلـب العمـال العـرب حقوقهـم النقابيـة والاجتماعيـة ***

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – كشف ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، في حديث مع مراسلنا ، النقاب عن حملة فصل واسعة من العمل يتعرض لها العمال العرب في أماكن العمل المختلفة .

وفي هذا الاطار قامت شركة البناء الهستدروتية ، السوليل بونيه ، بفصل عشرات العمال العرب المهنيين وذوي الاقدمية من الذين عملوا في ورشات البناء في الشمال (صفد وكريات شمونه وغيرهما) . وجرى فصل غالبية هؤلاء العمال غداة الاضراب الاحتجاجي الحدادي الذي أعلنته الجماهير العربية يوم ٢٢–٩ .

وقد تجاوزت ادارة الشركة قوانين واتفاقيات العمل المعمول بها فقامت بتسريح العمال في اليوم نفسه الذي ابلغتهم فيه باوامر الفصل علما بان هذه القوانين تقضي بتبليغ العمال المنوي فصلهم قبل اسبوعين من التاريخ المحدد . ولا تذكر اوامر الفصل دوافع الفصل الامر الذي يؤكد طابعه الانتقامي السياسي ويشير الى محاولة التنكر لحق هؤلاء العمال في العمل الثابت وتحسين الشروط الاجتماعية .

كذلك قامت شركة « دروكر زخاريا » للبناء بفصل عدد من عمالها العرب الذين يعملون في مجدال هعيمق وغيرها دون ذكر اسباب الفصل . وعندما احتج العمال على ذلك ردت عليهم مصادر من ادارة الشركة بقولها : اذهبوا للعمل في ورشاتنا في القدس ! مما يؤكد ان لدى الشركة اعمالا كثيرة .

وشمل الفصل من العمل عمالا عربا من مصنع « كليل » قرب عكا وفي مشاغل خياطة وغيرها .

وتثير موجة الفصل الانتقامية من العمل هذه سخطا وغضبا عارمين بين أوساط العمال وأهالي قرى الجليل والشمال . ويثير سخطهم كذلك تخاذل المسؤولين في الهستدروت وعدم قيامهم باي نشاط جدي لوقف هذه الموجة واعادة المفصولين الى أعمالهم .

وعلمنا من مصادر كتلة الجبهة في الهستدروت ان الكتلة ستطرح قضايا هؤلاء العمال أمام هيئات الهستدروت العليا والفرعية وأمام نقابات العمال المختلفة وستلاحقها حتى تجد حلا عادلا لها يضمن اعادة جميع المفصولين الى اعمالهم ورفع سيف الفصل الانتقامي السياسي المصلت فوق رقاب العاملين العرب .

أمر تدهـار :

رابـع رافـض للخدمـة العسـكريـة فى لبنـان !

*** الحكـم بالسجـن عليـه لمـدة ٣٥ يومـا ***

● تل أبيب – أصدرت احدى المحاكم العسكرية ، يوم الجمعة الماضي ، حكما بالسجن لمدة ٣٥ يوما ضد الجندي (في الاحتياط) أمير تدهار ، الذي يرفض الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية .

ويبلغ تدهار من العمر ٢٦ عاما وهو من سكان القدس . وهو رابع جندي يرفض الخدمة العسكرية في لبنان ويتعرض للسجن التعسفي بعد ايلي غوجانسكي وداني طيبرمان وأناتولي باباونكا .

هذا واصدرت حركة « يوجد حد » ، في مطلع هذا الاسبوع ، بيانا شجبت فيه قرار الحكم بالسجن ضد تدهار وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين الذين يرفضون الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية .

معرض الكتاب السوفييتي بمناسبة ليالى النـاصرة !

بالتعاون مع الشبيبة الشيوعية تقيم « شركة المكتبة الشعبية » معرضا للكتب السوفييتية الماركسية والسياسية والعلمية والادبية وكتب الاطفال .

وصلت خصيصا للمعرض من موسكو كمية جديدة من الكتب العربية التي صدرت هذا العام .

زوروا معرض الكتاب السوفييتي العربي !

وذلك ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ١٩٨٢/١٠/٣٠ الساعة السادسة والنصف مساء في « بيت الصداقة » بالناصرة .

شركة المكتبة الشعبية للكتاب السوفييتي – الناصرة : ابوابها مفتوحة للقراء طول ايام الاسبوع ما عدا ايام الاربعاء والسبت بعد الظهر ، في « بيت الصداقة » بالناصرة الطابق الاول .

الدول العربية تضـع الشـروط – بقيـة

رئيس هذه المجموعة ، في مؤتمر صحفي عقد في مقر الامم المتحدة : ان اسرائيل تنتهك بانتظام ووقاحة مبادىء الحقوق الدولية المعترف بها وميثاق الامم المتحدة . واضاف التريكي : انه في حال استمرار اسرائيل في اهمال قرارات الامم المتحدة ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، كما كان في السابق ، وفي حال رفضها الجلاء عن لبنان فان الدول العربية ستدعو الى طرد اسرائيل من المنظمة الدولية .

وقد عبر رئيس مجموعة البلدان العربية عن شعور الاستياء من التخويف الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد الدول العربية .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الامريكية قامت في الآونة الاخيرة بشن حملة مركزة من التهديدات ضد الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة وذلك للحيلولة دون استصدار قرار بفصل اسرائيل من الجمعية العمومية .

شارون – بقيـة

واضاف : ان ليفي قدم ملاحظة عابرة ولم يعرب عن تحفظه او معارضته لدخول الكتائب .

وطلب شارون من لجنة التحقيق ان تعود الى بروتوكول الجلسة المذكورة للتاكد من اقواله بيد ان ممثل المستشار القضائي للحكومة ، الذي تواجد في القاعة ، عارض ذلك بحجة ان البروتوكول سري .

هذا ومن المنتظر ان يمثل امام اللجنة ، ايضا ، كل من رئيس الحكومة ووزيري الخارجية والاتصال . وكان رئيس الاركان قد ادلى بشهادته ، يوم امس الاول .

٢٤ تشرين الاول – بقية

هذه المنظمة الدولية وتحضير ميثاقها .

وقد جاء تاسيس منظمة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ، لتسهم في الحفاظ على السلام العالمي والتعاون الدولي . وكان مقرها الاول في مدينة جنيف ، واليوم في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة . ومن اهم مؤسسات الامم المتحدة الجمعية العامة ويدخل في عضويتها كل اعضاء الهيئة الدولية . ومجلس الامن الذي يتشكل من ٥ دول دائمة العضوية ، هي الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة الامريكية ، بريطانيا ، فرنسا وجمهورية الصين الشعبية ، بالاضافة الى عشر دول غير دائمة . ومن مؤسسات الامم المتحدة الاخرى ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمحكمة الدولية و ١٤ هيئة دولية اخرى .

قوات الانصار الفلسطينيـة – بقيـة

المنطقة وبدات عملية تمشيط واسعة بحثا عن قوات المقاومة .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٢) ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح بعد ان اطلقت قذيفة « بازوكا » على سيارة عسكرية اسرائيلية من كمين نصب شرق بلدة ضحى الواقعة جنوب بيروت .

وقالت الاذاعة انه في حادث آخر اطلقت عدة قذائف « بازوكا » وعيارات نارية على حاجز للجيش الاسرائيلي جنوب بيروت . وادعت ان احدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب خلال الحادث .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان قوات الاحتلال عادت واعتقلت العديد من الشبان والرجال الذين تم اطلاق سراحهم من معسكر الاعتقال « انصار » في الجنوب اللبناني . وذلك بتهمة عودتهم الى المشاركة في عمليات المقاومة للاحتلال .

وثيقـة – بقيـة

وتحمل الوثيقة على « انفلات الاذاعة والتلفزيون المتصاعد » وتقترح اقامة جهاز اصغاء لمراقبتهما وتقديم التقارير عما يذاع بخصوص المستوطنات والمناطق المحتلة .

اما عن حركة « سلام الآن » فتدعو الى البحث عن « وشائجها » في صفوف الجيش ومعرفة مصادر تمويل هذه الحركة .

وجاء في الوثيقة انها دروس من « مأساة يميت » وانها مجموعة افكار للعمل حتى لا يتكرر ما حدث عند الانسحاب من سيناء . وتقترح اقامة منظمة خاصة باسم « العودة الى سيناء » لتفحص العلاقات مع مصر وامكانية عودة اسرائيل الى سيناء !

٦٠٠٠ مشترك – بقيـة

تحرير « الاتحاد » كل الاستعدادات الممكنة لتنويع صفحات « الاتحاد » وابوابها حتى تصبح صحيفة الشعب كله : للكبار وللصغار وللبيت كله .

هذا وسننشر في كل عدد ، من اليوم وحتى صدورها يوميا ، اخبار حملة جمع المشتركين والترحيب الشعبي المتصاعد بهذا القرار التاريخي ومختلف المعلومات للمشتركين ولجامعي الاشتراكات . اننا ندعو قراءنا واصدقاءنا الى تزويدنا باخبار نشاطهم وباستعلاماتهم في تنفيذ هذا القرار الذي طالما تمناه هذا الشعب المتحد الصف .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

في مباحثـات الحسن الثـانى ووفـد فـاس – بقيـة

ستسعى دائما الى احباط جهود العرب الرامية الى تحقيق السلام العادل الوطيد في الشرق الاوسط .

وكان ملك المغرب الحسن الثاني ، رئيس اللجنة « السباعية » ، قد عقد يوم السبت الماضي مؤتمرا صحفيا في واشنطن تحدث فيه عن نتائج مباحثات الوفد مع الرئيس الامريكي وقال : « لم نأت الى واشنطن للتفاوض او التوقيع وانما لنشرح القرارات التي تبنتها قمة فاس . وعلى هذا الاساس ابلغنا موقفنا وابلغنا بالموقف الامريكي » .

واشار ملك المغرب الى ان الولايات المتحدة تريد من العرب الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والامن واضاف : « اننا نريد ان نتعايش مع اسرائيل في سلام . غير ان هنالك اسبابا تحول دون ذلك . والى ان تتم ازالتها لا يمكن ان تعلن الدول العربية اعترافها باسرائيل » .

واكد ملك المغرب على ان كافة الدول العربية اجمعت على ضرورة وقف الحرب في الشرق الاوسط وسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة . وقال ان المباحثات القادمة حول مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تجري في اطار كامب ديفيد » .

ونقل مراسل « تاس » عن شركة « ان.بي.سي » التلفزيونية الامريكية ، امس الاول ، قولها ان مشروع ريغن الخاص بالشرق الاوسط ومشروع السلام الذي وضعته الدول العربية يختلفان عن بعضهما تماما » .

●● عمان – « تاس » صرح عبد الرحيم محمود ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، لوكالة « رويتر » بانه سيعقد قريبا في العاصمة السعودية ، الرياض ، مؤتمر قمة عربي طارىء لمناقشة طرق تسوية النزاع في الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان تقدم اللجنة « السباعية » تقريرا للمؤتمر عن نتائج مشاوراتها مع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي .

●● تل أبيب – اهتم مراسل « هآرتس » الخاص في واشنطن (أمس الاثنين) بما قاله الملك الحسن الثاني ، في مؤتمره الصحفي يوم السبت ، عن « ضرورة اقامة جسر يصل ما بين مشروع ريغن ومقترحات مؤتمر فاس » وبما ألمح اليه من امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين كل دولة عربية على حدة ودولة اسرائيل « بعد تحقيق السلام » . كذلك اشار الى قول الملك المغربي ان النزاع الاسرائيلي العربي « قد دخل مرحلة جديدة لم تعد فيها القوة تقوم باي دور وأصبح النزاع مجرد خلاف في الرأي في اطار القانون والحقوق » .

ولم يستطع مراسل « هآرتس » ، مع ذلك ، تجاهل الشرط الذي وضعه الملك المغربي لتحقيق السلام مع اسرائيل ولاعتراف الدول العربية بها وهو « انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » . كما أكد الملك المغربي على ان العرب يرفضون اتفاقيات كامب ديفيد .

هذا وذكر المراسل الاسرائيلي ان الملك الحسن الثاني اجاب ، على سؤال عما حققه الوفد السباعي في محادثات واشنطن ، قائلا : « الرئيس ريغن تعهد بان يأخذ في الحساب هموم العرب وان العرب ، في المقابل ، تعهدوا بان يأخذوا هموم ريغن في الحساب » . وأضاف : « ونحن ، الآن ، نكتفي بهذه النتيجة » !!

انتصـار – بقيـة

الحزبان على نصر ساحق في اكثر من ١٠٠ مجلس بلدي ومحلي من اصل ١٤٠ مجلسا بلديا ومحليا .

وهذه النتيجة تؤكد ، كما صرح رئيس حكومة اليونان « باباندريو » ، على ان الشعب اليوناني مصمم على السير في طريق بناء اليونان الجديد .

توفيـق طوبى في الكنيسـت – بقيـة

العدوانية القذرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني . واشار الى ارتفاع مكانة القضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية والى انكشاف حقيقة اكاذيب الحكومة الاسرائيلية امام قطاعات واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي . وقال : لقد اثيرت من جديد ، على نطاق دولي واسع ، مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد عن وطنه في العام ١٩٤٨ ولكنه لم يفقد صموده واصراره على العودة الى وطنه .

وتطرق طوبى الى قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فاشار الى ان الحكومة قد عملت قبل الحرب على قتل هؤلاء اللاجئين بالتحالف مع عصابات الكتائب الفاشية في لبنان وقامت ، خلال الحرب ، بقصف مخيماتهم والحاق الاضرار بها . لقد كشف ايتان ، في احدى مقابلاته الصحفية ، النقاب عن وجود خطة شاملة تستهدف طرد الفلسطينيين من لبنان وابادتهم . وارتكبت سلطات الاحتلال مذابح جماعية ضد الاسرى الفلسطينيين . وهتف : أطلقوا سراح الاسرى الفلسطينيين ! ارفعوا أيديكم عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان !

وندد طوبى ، في ختام كلمته ، برفض الحكومة السماح للمواطنين العرب وسلطاتهم المحلية بمساعدة اخوانهم الفلسطينيين عن طريق استيعاب اعداد كبيرة من اللاجئين في بيوتهم .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ١٢ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٤٩
✻ ٨ صفحات ✻ الثمن ٧ شواقل ✻
VOL 49/39 — 29.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL
המחיר : 7 שקלים

الصمود السورى القائم على توطيد الصداقة مع السوفييت يثير خوف وغضب المعتدين الاسرائيليين والامريكيين

● تل ابيب — لمراسلنا — عاد حكام اسرائيل الى التلويح بعضلاتهم العسكرية وبالحرب والعدوان على سورية لاجبارها على الرضوخ لشروط المخطط الاسرائيلي — الامريكي الذي فشل غزو لبنان في تحقيقه .

وتصعد اسرائيل حملة التمويه والتبرير الاعلامي استعدادا لشن عدوان جديد على لبنان وسورية .

ووجه الجنرال باركوخبا ، قائد سلاح المدرعات في الجيش الاسرائيلي ، امس الاول ، تهديدا مبطنا الى سورية وذلك بادعائه انها تسعى الى شن هجوم محدود ضد القوات الاسرائيلية في لبنان او الجولان .

وادعى الجنرال الاسرائيلي ان الانتشار الحالي لسلاح المدرعات السوري في البقاع والجولان يمكن الجيش السوري من الانتقال السريع من حالة الدفاع الى الهجوم . وقال ان الجيش السوري زاد من قواته المدرعة في لبنان ووصلت الى ٩٠٠ دبابة ومئات حاملات الصواريخ المضادة للطائرات من الطراز الحديث . هذا بالاضافة الى مئات الدبابات الموجودة مقابل هضبة الجولان .

واضاف الجنرال الاسرائيلي ان اسرائيل يجب ان تكون على استعداد وحذر شديدين لمواجهة القتال خلال فترة وجيزة .

وتصعد الصحف اليومية الاسرائيلية من حملة التهويش على سورية . ونشرت « هآرتس » وغيرها ، يوم الاربعاء امس الاول ، ان سورية عادت وادخلت الى سهل البقاع بطاريات صواريخ حديثة كما ادعت ان الاستعدادات الدفاعية السورية هذه تجري باشراف خبراء سوفييت وان هؤلاء الخبراء « زاروا المنطقة امس » ..

● موسكو — « تاس » — تحدثت وكالات الانباء من لبنان عن ازدياد التوتر وتدهور الوضع في سهل البقاع بسبب اعمال اسرائيل العدوانية .

واشارت الصحف البيروتية الى تدفق وحدات من سلاح الاليات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

برجنيف امام قادة الجيش :

العدوان الاسرائيلى من صنع اليد الامريكية

✻ القوات المسلحة السوفييتية على اتم استعداد ✻

● موسكو — القى الزعيم السوفييتى ليونيد برجنيف خطابا هاما في اجتماع الهيئة القيادية للجيش والاسطول البحرى الحربى السوفييتى ، الذى عقد امس الاول (١٠/٢٧) في الكرملين بمناسبة الاحتفالات بالذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واكد برجنيف ان الذكرى الـ ٦٥ تاتي بعد عامين على المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ، عامين كانا حافلين بالاحداث والتطورات الداخلية وعلى المستوى الدولي . حيث اكدت الحياة صحة استنتاجات وتقديرات المؤتمر وبعد نظر القرارات التي اتخذها .

واضاف برجنيف : ان الوضع الدولي يلزمنا بمضاعفة الجهود في النضال من اجل صيانة السلام واضعاف خطر نشوب الحرب النووية المخيم على البشرية . وقال : يجب توسيع التعاون مع كل من يعز عليه السلام في العالم الى جانب تعزيز الدفاع عن البلاد دون كلل والحفاظ على اليقظة العالية .

واشار برجنيف الى ان الوضع الدولي لا يزال معقدا بسبب سياسة الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة التي تشدد استعداداتها العسكرية بشكل لا مثيل له ، كما وتجري استعدادات في اوروبا لتوزيع الاسلحة النووية الامريكية المتوسطة المدى في بلدان حلف شمال الاطلسي .

وذكر برجنيف ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان هو ، في نهاية

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

عرفات فى زيارة رسمية فى يوغوسلافيا

● بلغراد — وصل مساء امس الاول الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات الى العاصمة اليوغوسلافية في زيارة رسمية تستغرق يومين . يجري خلالها مباحثات مع القادة اليوغسلاف حول آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية خاصة بعد المذابح التي جرت ضد مخيمات اللاجئين في بيروت . وكذلك حول العلاقات الثنائية اليوغسلافية الفلسطينية .

ومن الجدير بالذكر ان يوغسلافيا هي احدى الدول الاعضاء في اللجنة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —





من كفر قاسم حتى بيروت : شعب حى لا يموت !

اليوم ، ٢٩ اكتوبر ١٩٨٢ ، هو يوم الذكرى السنوية السادسة والعشرين لضحايا مجزرة كفر قاسم التى ارتكبتها فرقة من حرس الحدود ، وكانت تابعة للجيش الاسرائيلى ، قبيل الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ واستغرق تنفيذها اربع ساعات ونصف الساعة وذهب ضحيتها ٤٩ رجلا وامراة وطفلا وطفلة وكانت « العملية العسكرية » الاولى فى العدوان الثلاثى القذر ، الاسرائيلى والبريطانى والفرنسى ، على مصر وقناة السويس — العدوان الذى سمى ، وبا للنظاعة ، باسم « العملية المقدسة » !

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، كل ما أوتينا من قوة حتى نردع الجزارين عن ارتكاب مجازر جديدة . ويشهد التاريخ انه لولا النواب الشيوعيين ، وعلى رأسهم فلنر وطوبى اللذين اخترقا الحاجز العسكرى ودخلا الى كفر قاسم ولولا الوثيقة التى جمعها توفيق طوبى وطبعها ووزعها فى الداخل والخارج ، لكانت حكومة بن غوريون ، التى منعت — طول حوالى الشهرين — نشر اى شىء عن المجزرة ، نجحت فى اخفاء الجريمة ودفنها مع ضحاياها . كما يجب أن يسجل التاريخ ان وثيقة توفيق طوبى لم تجد اى مندوب لاية دولة عربية ، فى الامم المتحدة ، يكشف امام العالم عما حدث . ولم يفعل ذلك سوى مندوب دولة اشتراكية !

ولم نتوقف عن تنبيه الشعب ، الذى ترتكب باسمه هذه المجازر ، والشعب الذى لا يضعون حلا لقضيته سوى هذه المجازر ، انه لا يكفى الاشمئزاز من « السم » بل يجب — وكما هتف أديبنا العبرى الكبير مردخاى ابى شاؤول — « ان تقتلع شجرة السم » . قال : « منذ ذلك اليوم استمرت اعمال التمييز : السلب وهدم البيوت والاضطهاد والاهانة . حتى اسم الشعب ، الذى يعانى من اغلال الحكم العسكرى ، محته السلطات . ففى رأيهم لم يعد له وجود فى الدولة . هؤلاء ، فقط ، اقليات محتملة ! حقها فى الحياة مشروط بمعروف السلطان » ..

ولم يكن ظاهرا ، فى تلك الايام ، لا سعد حداد ولا الكتائب . ولذلك اكتفت حكومة بن غوريون ، مستبقة المحاكمات العسكرية ، بتاليف لجنة ثلاثية رسمية كان واجبها النظر « فى ماهية الاوامر والتعليمات التى اعطيت الى قائد المركز — تسفى تسور — بشأن سلوك قوات الامن على الحدود » . واستمعت اللجنة الى شهادات رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون والى قائد الاركان موشى ديان والى تسفى تسور نفسه . ثم اصدرت قرارها الذى نص على انه « ليس هناك صحة للادعاء بأن ما حدث فى كفر قاسم قد نجم عن الاوامر والتعليمات التى اصدرها قائد المركز أو المسؤولون عنه » .

المسؤولون عنه !

اذن ، كانت هناك « سابقة » و « سوابق » .. وانه لامر مريع أن نرى المحاولات المستميتة الجارية ، حتى بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، للاستمرار فى سقى شجرة السم الرسمية بالمزيد من الدماء ومن الاكاذيب . ويجدر بجميع معارضى حكومة بيغن ، خصوصا قادة المعراخ ، أن يتذكروا — ولو على سبيل الندم بعد فوات الاوان — كلمة موشى شاريت على اثر توقف العدوان الثلاثى : « لا ، ليس لمثلى أن يقود هذه الدولة التى ، وكما يظهر ، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات والاحابيل .. لا أستطيع أن أكذب أو أن أوجه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » .

هل بقى مسؤول فى هذه الدولة ، كبير وصغير ، لم يكذب ولا يكذب الان حين تكون « المهمة » هى تبرير جريمة عنصرية أو التحريض على جريمة عنصرية ؟ لقد طردوا نائبنا ، شارلى بيطون ، من جلسة الكنيست لانه اتهم وزير الداخلية بالكذب . ان كاتب هذه السطور قد استمع ، باذنيه ، الى احد رجال البوليس وهو يقول لزميله : كان علينا أن نحضر لهم « الفلنجوت » — اى الكتائب . وقضاة فى اسرائيل شاهدوا آثار الضرب على شبان عرب معتقلين . وطلاب جرى ضربهم وارهابهم ، فى اثناء « التحقيق » ، حتى لم يتجرأوا على اتهام هؤلاء « المحققين » بانهم ضربوهم . وبعد ذلك يتجرأ احد هؤلاء « الابطال » البوليسيين الى اتهام معلمى مدرسة واحد الآباء الروحيين العرب بانهم « حرضوا طلابهم على الكذب » . ان تصرف هذا المسؤول الشرطوى ، تحت مظلة الكنيست ووزير الداخلية والاذاعة والتلفزيون ، يجب أن توقظ كل انسان شريف فى هذه البلاد على عمق الهاوية التى انحدر فيها المسؤولون ويريدون أن يجروا البلاد معهم اليها . لا يوجد كلام ، فى اية لغة ، يستطيع ان يعبر عن اشمئزازنا الذى لا حدود له تجاه وقاحة المجرم الذى يعتبر انين ضحيته جريمة .

حتى « شاعر البلاط » فى حينه ، نتان الترمان ، اضطر بعد مجزرة كفر قاسم الى الصياح : « كيف جرى الذى جرى وكيف كان من الممكن أن يقع الذى وقع وكيف على الناس أن يتصرفوا وماذا يجب ان يفعلوا حتى لا يقع ، غدا ، امر شبيه بالذى وقع » ؟

لقد اجبنا على هذا السؤال المصيرى ، بدماء شهدائنا وبدموع امهاتنا وبسياستنا المبدئية والواقعية والعادلة وباصرارنا على السير فيها وبلا اى سقوط عنها لا الى يمين ولا الى « يسار » : وحدة الصف ولا تراجع عما تحقق من مكاسب ولا سكوت عن اى ظلم وتمييز ولا تنازل أمام اى ظالم . اننا نعتبر انفسنا امناء على وصية كل شهيد وضحية ، من أجل انقاذ القرية ! ولذلك نود ان ينهم جميع المعنيين ، بمن فيهم الظالم وضحيته واليائس والمتخاذل والمفتش — عبثا — عن « طريق آخر » ، اننا ، من كفر قاسم حتى بيروت وخصوصا بعدهـا ، [illegible] شعب حى لا يموت » !

« الاتحاد »

شعب الضفة يتصدى ببطولة للاحتلال وممارساته القمعية

● القدس — لمراسلنا — تواصل الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة التعبير عن مشاعر السخط والغضب على جرائم الاحتلال الاسرائيلى وممارساته القمعية ضد السكان المسالمين وخاصة ضد الشبان والفتيان من تلاميذ المدارس .

ولليوم الثالث على التوالي تعطلت ، امس ، الدراسة في معظم مدارس الضفة المحتلة وخرج الشبان والفتيان في مختلف المدن والقرى في مظاهرات غاضبة واشعلوا الاطارات في الشوارع ورشقوا قوات الاحتلال والمستوطنين بالحجارة .

وشهدت المخيمات الفلسطينية ، بلاطة والدهيشة والامعري ، تصعيدا جديدا للانتفاضة الباسلة حيث خرج الاهالي الى الشوارع متحدين منع التجول واشتبكوا مع الاعداد المتزايدة من قوات الاحتلال التي ردت على حجارة المتظاهرين باطلاق الرصاص الكثيف .

وقامت قوات الاحتلال ، امس ، باغلاق مداخل مخيم الدهيشة ومطاردة الشبان واجراء التفتيشات والاعتقالات . وكان المتظاهرون قد حطموا ثلاث سيارات للمستوطنين .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال كانت قد جمعت مئات الشبان والرجال في الساحة العامة في المخيم وذلك من بعد منتصف ليلة الاربعاء وحتى فجر امس ، الخميس .

وفي مخيم الامعري اطلقت قوات الاحتلال النيران لتفرق المتظاهرين .

وفي البلدة القديمة في نابلس حدثت اصطدامات بين جنود الاحتلال ومئات الشبان والفتيان .

ويأتي هذا التصدي البطولي للاحتلال على خلفية الاحداث التي شهدتها المناطق المحتلة بمناسبة ذكرى ال ٤٠ لضحايا الخيمات

✻ توفيق طوبى : الجموا عصابات المستوطنين ! ✻

الفلسطينية في بيروت وقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باستفزاز المواطنين الفلسطينيين ومحاولة منعهم من التعبير عن مشاعر الحزن والغضب والتضامن مع شعبهم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

أطباء وممرضون أجانب يدلون بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق فى مجزرة صبرا وشاتيلا

● القدس — من المنتظر أن يمثل الجنرال أمير دروري ، القائد العسكري للمنطقة الشمالية ، في مطلع الاسبوع القادم امام لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا للادلاء بشهادته .

وكانت اللجنة قد استمعت ، يوم أمس الاول ، الى شهادة رئيس جهاز « الشين بيت » . وقام مساعدو اللجنة بالتحقيق مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العسكرية ، رون بن يشاي . كما يقوم هؤلاء المساعدون بجمع شهادات شخصية بين أوساط الجنود والضباط وخصوصا في الفرقة العسكرية التي تواجدت ، ابان المذبحة قرب مخيمي صبرا وشاتيلا .

ومن جهة أخرى أعرب عدد من الاطباء والممرضين الاجانب ، الذين عملوا في بيروت ، عن موافقتهم على الظهور امام اللجنة والادلاء بكافة المعلومات التي بحوزتهم . ويتوقع ان تقوم لجنة التحقيق بالاتصال معهم من اجل ترتيب ذلك .

وعلم ايضا ان لجنة التحقيق قد توجهت الى عدد من الصحفيين الاسرائيليين العاملين في الصحافة الاجنبية وطالبتهم باطلاعها على المصادر التي زودتهم بالمعلومات المتعلقة بمواضيع التحقيق .

اللاجئون فى مخيم عين الحلوة :

لا نريد خياما . نريد بيوتا ثابتة !

● صيدا — اعلن اللاجئون الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة قرب صيدا ، امس الاول ، عن رفضهم العيش في خيام واحرقوا اول خيمة نصبتها منظمة « الاونرا » لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين .

وتجمعت النساء والاطفال ، صباح امس الاول ، في الجزء الجنوبي من مخيم عين الحلوة حيث مهد عمال « الاونرا » الارض بالجرافات وقاموا بتسويتها بالاسمنت لاقامة الخيام فوقها . واعلن بغضب ساطع وهن ينتحبن ويولولن ويؤكدن ان الفلسطينيين لن يقبلوا العيش في الخيام وسوف يحرقونها يوما اذا اقاموها .

وردت امراة فلسطينية على جندي اسرائيلي سألها لماذا ترفضين قضاء الشتاء في الخيام قائلة : لقد قمتم بطردنا في عام ١٩٤٨ من فلسطين ثم دمرتم منازلنا هذا الصيف وتريدون ان نحيا داخل الخيام . اقيموا بها انتم هذا الشتاء وسترون !!

وقام مجموعة من الاطفال والنساء بالدخول الى الخيمة الاولى وهي خيمة خضراء اللون من الباكستان وقوضوا اركانها فسقطت من فرحهم ومرحهم وهم يغنون « لا نريد خياما ! » .

وقذف الاطفال الجنود الاسرائيليين بالحجارة وهم يصرخون « فلسطين فلسطين » ويلوحون باشارة النصر .

وحضر يعقوب مريدور الوزير الاسرائيلي المسؤول ليشاهد الخيمة فلم يجد سوى بقاياها .

ومن المعروف ان الجيش الاسرائيلي قد دمر جميع بيوت الفلسطينيين ومخيماتهم في الجنوب اللبناني .

جورج شولتس :

مباحثاتنا مع اللجنة السباعية لم تسفر عن اى تقدم

● نيويورك — الوكالات — اعلنت اللجنة العربية السباعية التي تضم المغرب والسعودية وتونس والعراق والجزائر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية انها ستواصل جولتها متوجهة الى عواصم الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وانها ستزور لندن في الثامن من الشهر المقبل وستقابل رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر ، وستزور باريس وموسكو وبكين بعدئذ .

وعلق جورج شولتس ، وزير الخارجية الامريكى ، في مؤتمر صحفي عقده في اوتاوا ، هذا الاسبوع ، ان المباحثات مع اللجنة السباعية لم تسفر عن اى تقدم في حل مشكلة الشرق الاوسط . واكد شولتس ان بلاده تنوى الاستمرار في تقديم الدعم لخطط اسرائيل التوسعية .

وقال حسن عبد الرحمن مدير مكتب م.ت.ف في واشنطن ان م.ت.ف لم ولن تتخلى عن حقها في تمثيل الفلسطينيين في اية محادثات تجرى

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تنسيق لبنانى — سورى — فلسطينى لطرد الغزاة الاسرائيليين من لبنان

✻ تنظيم عودة مؤسسات م.ت.ف الى بيروت ✻

● بيروت — دمشق — الوكالات — استقبل الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، امس السيد شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت .

وكان السيد الحوت قد غادر كندا ، امس الاول ، تلبية لدعوة عاجلة تلقاها من الرئيس اللبناني للتشاور معه من اجل تنسيق الموقفين اللبناني والفلسطيني .

وجاءت هذه المبادرة اللبنانية من اجل البحث عن حل لموضوع تواجد القوات الفلسطينية في منطقتي طرابلس والبقاع وبحث تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وتواجدها في مخيمات بيروت والجنوب .

وذكرت الانباء ان م.ت.ف تتطلع الى التوقيع مع حكومة لبنان على اتفاقية تضمن اعادة وتنظيم مكاتب م.ت.ف في لبنان من جديد .

واكد الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، للرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في حديث تلفوني في الاسبوع الماضي ان حكومة لبنان ستحافظ على سلامة الفلسطينيين في لبنان . واكدت الصحف ان لقاء سيتم بين الجميل وعرفات قريبا في احدى العواصم العربية .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد استقبل امس الاول وفدا يمثل حزب الكتائب اللبناني الذي قدم الى سورية للتفاوض مع حكومتها وبحث العلاقات الخاصة بين الدولتين .

واثنت الصحف السورية الرسمية على زيارة هذا الوفد واكدت ان سورية تبذل جهدها لتحافظ على استقلال لبنان ووحدته .

واعلنت دمشق انه يجب سحب قوات المعتدين الاسرائيليين من لبنان وبعدئذ يمكن التحدث عن تواجد القوات السورية في لبنان بناء على طلب جامعة الدول العربية وموافقة الحكومة اللبنانية .

واستقبل الرئيس اللبناني امين الجميل ، امس الخميس ، المبعوث الامريكي موريس درايبر الذي وصل الى بيروت ليبحث مع حكومتها موضوع جلاء القوات الاجنبية عن لبنان . وتعني واشنطن بذلك جلاء مقاتلي م.ت.ف والقوات السورية لبدء المفاوضات مع اسرائيل حول انسحاب قواتها .

واعلنت م.ت.ف ان المقاتلين الفلسطينيين في لبنان موجودون لحماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مخافة ان تكرر مجزرتا صبرا وشاتيلا .

واذاعت اذاعة اسرائيل بالعبرية ، امس وبانزعاج شديد ، ان الرئيس اللبناني امين الجميل رفض الاجتماع باية شخصية اسرائيلية وان عددا من الشخصيات اللبنانية التي سبق لها ان اجتمعت مع شخصيات اسرائيلية ترفض بصرامة ان تجتمع معها مجددا واكدت انه لا يجتمع مع الاسرائيليين سوى ارملة بشير

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

جماهير المثلث تحيى الذكرى ال ٢٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم

✻ وتجدد العهد على مواصلة الكفاح العادل ضد الجزارين وسياستهم ✻

● كفر قاسم — لمراسل خاص — تحل اليوم الجمعة (٢٩—١٠—٨٢) ، الذكرى السادسة والعشرون لمجزرة كفر قاسم . وبهذه المناسبة قام وفد يمثل الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث بزيارة القرية الثكلى ، بعد ظهر امس الخميس .

ووضع اعضاء الوفد اكاليل الزهور على النصب التذكاري لشهداء المجزرة الـ ٤٩ في مدخل القرية . والقى الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي ، كلمة باسم الوفد قال فيها : جئنا الى هنا لنجدد العهد لاهالي القرية ولشعب كفر قاسم على استمرار الكفاح العادل ضد سياسة المجازر والعدوان والاحتلال .

ثم انطلق الوفد في مسيرة طافت شوارع القرية باتجاه مقبرة الشهداء حيث قرئت الفاتحة عن أرواح الشهداء ووقف الجمع دقيقة حداد اجلالا لذكراهم . وتكلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فندد بسياسة المجزرة . والقى الرفيق عبد الباسط فريج كلمة باسم أهالي كفر قاسم فشكر الحضور والوفد وأكد ان العبرة الاساس التي يجب استخلاصها من هذه الذكرى الخالدة هي الاستمرار في مقاومة سياسة حكام اسرائيل ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني .

● اضراب عام فى كفر قاسم

ومن المتوقع ان تشهد كفر قاسم ، اليوم الجمعة ، اضرابا عاما عن العمل ومسيرة حاشدة الى النصب التذكاري ومقبرة الشهداء بمشاركة اهالي القرية كافة .

● احياء لذكرى الشهداء

وعقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا شعبيا احياء لذكرى شهداء المجزرة حاضر فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » .

وسيعقد فرع الحزب الشيوعي في عرعرة ، اليوم الجمعة ، اجتماعا مماثلا يتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة .

— البقية على ص ٨ ع ٤ —



● النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفر قاسم الـ ٤٩ اليه تحج وفود الجماهير العربية في يوم ٢٩ تشرين الاول من كل عام ولسان حالها يقول : يا شهيد ارتاح ارتاح . احنا نكمل الكفاح ●

(صورة من الارشيف)

« عرب امريكا » منعوا طرد اسرائيل من الامم المتحدة

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — عبرت مندوبة امريكا في الامم المتحدة جين كيرك باتريك ، امس الاول ، عن فرحتها بسبب عدم عرض الاقتراح الايراني بطرد اسرائيل من الامم المتحدة للتصويت عليه في هيئة الامم المتحدة .

وتجدر الاشارة الى ان مندوبي الانظمة العربية كانوا قد تراجعوا امام التهديدات الامريكية عن قرار طرد اسرائيل من المنظمة الدولية .

هذا وامتنع العديد من البلدان بما فيها المجموعة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من التصويت على القرار المضاد الذي تقدمت به فنلندا والذي بموجبه لم يعرض الاقتراح الايراني للتصويت عليه في الامم المتحدة .

محاولة لاغتيال حسنى مبارك

● القاهرة — تعرض الرئيس المصري حسني مبارك الى محاولة اغتيال .

هذا ما كشفت عنه صحيفة « الفاينانشال تايمز » اللندنية في تقرير لها من القاهرة يوم الاربعاء ٢٧—١٠ .

وذكرت الصحيفة ان عددا من العسكريين الساخطين القوا قنبلة باتجاه حسني مبارك الا ان هذه القنبلة لم تنفجر ، ولم تورد الصحيفة اية تفاصيل اخرى عن موعد ومكان محاولة الاغتيال هذه .

فى الطريق الى « الاتحاد » اليومية

جوائز قيمة للمشتركين وقيام لجان اصدقاء «الاتحاد»

● حيفا — من هيئتي تحرير وادارة « الاتحاد » — يتم اعداد وطبع وصولات الاشتراك السنوي ونصف السنوي في جريدة « الاتحاد » اليومية والتي ستبدأ في الصدور يوميا في اوائل شهر ايار القادم . وستقوم ادارة « الاتحاد » بتوزيع دفاتر الوصولات على المناطق والفروع ابتداء من يوم الاثنين القادم . وسيكون مبلغ الاشتراك السنوي ، في شهر نوفمبر القادم ، ٢٧٠٠ شيكل من الممكن ان يتغير في الاشهر القادمة حتى يظل يعادل ٩٠ دولارا اشتراكا سنويا .

وقررت ادارة « الاتحاد » تخصيص جوائز قيمة ، يعلن عنها فيما بعد ، على سحب يجري على ارقام الاشتراكات في يوم صدور الجريدة اليومية (اوائل ايار القادم) .

وجاءنا من مدينة عكا ان لجنة « الاتحاد » اليومية ، في لجنة منطقة عكا الحزبية ، اجتمعت امس وقررت اقامة لجنة اصدقاء « الاتحاد » ، لجنة شعبية منطقية ، وعقد اجتماعها الاول خلال الاسبوع القادم . وقررت العمل على اقامة لجان فرعية ايضا لاصدقاء « الاتحاد » اليومية . كما قررت اجراء مسابقة بين فروع المنطقة في جمع الاشتراكات وتقديم جوائز لكل من يجمع عشرين اشتراكا فما فوق وجائزة خاصة للمتفوقين في جمع الاشتراكات. كذلك تعهدت بجمع ٧٠ بالمئة من حصة المنطقة من الاشتراكات حتى نهاية العام .

« ظاهرة بشير الجميل »

اسرائيل « الصــانع » .. واســرائيل «القــاتل» !

*** بقلم : لطفى الخولى ***

[● ننشر فيما يلي الحلقة الاولى من مقال الكاتب المصــرى المعــروف لطفى الخــولى نقــلا عــن مجلة « الموقف العربي » الاسبوعية الصــادرة فى العاصمة القبرصية ، نيقوسيا (عدد ١١ ــ ١٧ تشرين الاول ١٩٨٢) . ويشير الخولى الى اسقاطـــات التحالف الاسرائيلى ــ الكتائبى ضد عروبة لبنان والى تناقضاته التى ادت فى الوقت نفسه ، كما يؤكد ، الى أن تقوم اسرائيل بقتل « ظاهرة بشير الجميل » بعــد ان « صنعتها » بنفسها] .

فشلت جميع المحاولات التى اقدمت عليها ميليشيات « بشير الجميل » ، بتكوينها الفاشى الجديد فى السبعينات من اجل تنفيذ المخطط الكتـــائبى الاسرائيلى بشأن « صهينة لبنان » وذلك الى الدرجة التى كادت تودي بتصفية ظاهرة بشير الجميل ، سياسيا واجتماعيا وعسكريا ، لولا استجابة سورية لصرخة النجدة التى اطلقتها الكتائب خلال معارك الدامور مع القـــوات اللبنانية ــ الفلسطينية المشتركة . وتدخلت سورية ــ وقتذاك ــ عـــلى اساس حماية التوازن الطائفى الحساس فى لبنان وتأثيره بالنسبة للامــن الاقليمى السوري . ونتج عن ذلك تواجد عسكرى سورى فى لبنان كان لــه انعكاساته الايجابية والسلبية على مجرى الصراع الدائر فى لبنان وارتباطـــه بمجمل الصراع العربى الاسرائيلى .

وبات واضحا ان ميليشيات الكتائب عاجزة ، وحدها ، عن تصفيـــة الحركة الوطنية اللبنانية وتحالفها مع منظمة التحرير الفلسطينية . «وتطهير» لبنان من الفلسطينيين وفك ارتباطه مع العرب واعادة بنائه وفقا للنمـــوذج « الاسرائيلى الصهيونى » .

ولهذا عمدت اسرائيل الى فتح جبهة ثانية فى ساحة الصراع فى جنوب لبنان حيث زرعت بتمويلها وتسليحها ، مستوطنة صهيونية تحت اســـم « دولة لبنان الحر » نصبت عليها اجيرا مغامرا التقطته من بين ضبـــاط الجيش اللبنانى مع عدد من المرتزقة ، هو الضابط سعد حداد . وكـــان التكتيك الاسرائيلى فى ذلك مزدوجا . بمعنى انه استهدف حصار القـــوات اللبنانية ــ الفلسطينية المشتركة بين جبهة بيروت الاساسية بكل امتداداتهـــا الجغرافية التى تنشط فيها كتائب بشير الجميل ، وبين جبهة الجنـــوب التى ينطلق منها سعد حداد مستندا الى الجدار العسكرى الاسرائيلى . وفى الوقت ذاته اذكاء المنافسة على الولاء لاسرائيل والتحالف معها بين قوتـــين ترفعان شعار سيادة الطائفة المارونية على غيرها من الطوائف ولكل منهـــا « زعيم عسكرى مغامر » طبقا للمواصفات الاسرائيلية .

بيد ان هذا التكتيك لم يصادفه النجاح بسبب وعى وبسالة القـــوات اللبنانية ــ الفلسطينية على الرغم مما شاب حركة عدد من فصائلها فى بعض الاحيان من سلبيات وتمزقات . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان كل مـــن بشير الجميل وسعد حداد راحا ينفيان فى العمل احدهما الاخر سعيـــا وراء احتكار العون الاسرائيلى لنفسه .

وهكذا وصلت كل هذه المحاولات الى طريق مسدود ، فى الوقت الــذى ظلت تتصاعد فيه قوة الحركة الوطنية اللبنانية جماهيريا ، ويتعاظم نفـــوذ ونشاط منظمة التحرير الفلسطينية ، سياسيا وعسكريا على الســـواء . ولم يعد هناك مفر امام اسرائيل ــ فى نهاية المطاف ــ من استخدام اسلوب الغزو العسكرى المباشر للبنان . وذلك لانجاز المهام التى عجزت عن تحقيقهـــا ميليشيات الكتائب بزعامة بشير الجميل اساسا وميليشيات سعد حـــداد كاحتياطى متمركز فى الشريط الحدودى فى جنوب لبنان . وكان طبيعيا ان تطلع اسرائيل حلفاءها الكبار والصغار على قرارها العام بالغزو وتتفق معهم على توزيع الادوار .

وليس هنا مقام التعرض لما قامت به اسرائيل فى هذا المجال مـــع حليفها الامريكى الكبير ، والذى غدا معروفا بكل ابعاده التخطيطيـــة والسياسية والعسكرية .

ولكن من استقراء حركة الاحداث قبل الغزو ، نلحظ ان « اوركستـــرا الاعلام الموالى للصهيونية » راح يعزف على نغمة ، ان صبر اسرائيل قـــد نفد ازاء تهديد ما يجري فى لبنان وخاصة من منظمة لتحرير الفلسطينية ، لامنها . وانها تخطط للقيام بعملية محدودة للدفاع عنه . واخذت تحـــدد تواريخ متتابعة لتنفيذ هذه العملية ، ولكن اتى التاريخ وراء التاريخ دون ان يقع شيء .

وفى ذات الوقت نشطت ميليشيات الكتائب ومكتبها السياسى بزعـــامة بشير الجميل ، وبتنسيق دقيق مع اسرائيل ، فى الحركة على ذات النغمـــة فى الساحة اللبنانية والساحة العربية معا . وانطلقت وفود الكتائب الـــى الاتصال ، على نحو بدا كما لو كان سريا ، مع عدد من القوى الوطنيـــة اللبنانية والعواصم العربية تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك على جنـــوب لبنان . وتعلن استعدادها للتفاهم مع الجميع على « خطة مشتركة » لمواجهة هذا الهجوم . وذلك تدليلا على « عروبتها الاصيلة » ! بيد ان القصد الحقيقى تركز على كشف مدى ما تتكتمه القوات اللبنانية ــ الفلسطينية من خطـــط وقوى واستحكامات فى مواجهة الهجوم الاسرائيلى .

وحمل « بشير الجميل » ما حصلت عليه وفوده من معلومات الى كـــل من اسرائيل ، فى زيارة لم يعلن عنها ، والى الولايات المتحدة الامريكية فى زيارة علنية بدعوة من الجنرال هيـــغ وزير الخارجية الامريكي وقتذاك ، والذي شارك الجنـــرال شارون وزير الحرب الاسرائيلي فى وضـــع خطة الغزو واهدافه . ولم تكن صدفة ان الولايات المتحدة استقبلت قـــائد ميليشيات الكتائب ، خلال هذه الزيارة كما لو كان رئيسا مقبلا للجمهوريـــة اللبنانيـــــة .

وما ان عاد بشير الجميل من رحلتيه الى اسرائيل وامريكا حتى وقع الغزو الاسرائيلى باحداثه المعروفـــة .

وكان الدور المرسوم ، اسرائيليا وامريكيا ، لبشير الجميل هو انـــه بمجرد وصول طلائع الغزو الى مشارف بيروت ، تستقبل الكتائب الجنـــود الاسرائيليين باعتبارها « قوات تحرير للبلاد من الاحتـــلال » الفلســـطيني والسورى ، فى بيروت الشرقية التى تسيطر عليها ، وتقدم لها كل التسهيلات والخدمات والمواقع المطلوبة . وبعد ذلك يتقدم بشير الجميل بقواته لمحاصرة بيروت الغربية والاشتباك مع القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة بهدف فتح ثغرات فى الجبهة ينفذ منها الجيش الاسرائيلى ليكمل المهمة .

بيد ان الغزو الاسرائيلى ، الذى كان مقدرا للانتهاء منه ، بجميـــع مراحله ، فترة تتراوح من يومين الى ثلاثة ايام ، اصطدم بمقاومة ضاريـــة من القوات اللبنانية ــ الفلسطينية ، لم تكبده خسائر فادحة وحسب ، وانما اطالت الحرب على نحو لم يكن متوقعا . وفى خلال هذه الفترة انكشـــف التواطؤ الاسرائيلـــى الامريكى ، فضلا عن التواطؤ العربى ، وتبـــادل المتواطئون من الجانب الامريكى الاتهامات حول مسؤولية كل منهم فى هـــذا المجال . الامر الذى انتهى باستقالة الجنرال هيغ من وزارة الخارجيـــة الامريكية واحلال جورج شولتس محله . وقد راح هذا الاخير ينتهج اسلوب المساومة السياسية بديلا عن اسلوب الغزو العسكرى الاسرائيلى الذى راح يتعثر ازاء المقاومة الفلسطينية . واستطالت خطوطه وتشعبت . واخـــذ يقترب بنيرانه من آبار البترول العربية . ومن هنا بدأ الافتراق التكتيكـــى بين الاسلوب الامريكى وبين الاسلوب الاسرائيلى فى تحقيق اهداف الغـــزو الاساسية او على الاقل الجزء الاكبر منها .

وازاء هذا الافتراق بين الاسلوب الامريكى وبين الاسلــــوب الاسرائيلى فى لبنان ، وجد « بشير الجميل » نفسه ممزقا عمليـــــا ، بين الولاء للعم سام وبين الولاء لبيغن .

واصدرت واشنطن اوامرها لبشير الجميل ان يمتنع عن تنفيذ الخطة الاسرائيلية بقيام ميليشيات الكتائب بمحاصرة بيروت الغربية والاشتباك مـــع القوات اللبنانية الفلسطينية فى معارك تفتح ثغرات للجيش الاسرائيلى بالتدخل للفصل بين ميليشيات الكتائب « المسيحية » وبين القوات اللبنانيـــة ــ الفلسطينية « الاسلامية » تحت ستار الحفاظ على امن وسلامة المدنيـــين فى القطاع الغربى من العاصمة اللبنانية . واكدت واشنطن لبشير الجميـــل دعمها ومساندتها له ، وانه بامتناعه عن القيام علنا بدور « مخلب القـــط الاسرائيلى » من شأنه ان يقوي جهودها فى اقنـــاع اصدقائها من العـــرب ومسلمى لبنـــان بانتخابه رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس سركيس .

انصاع بشير الجميل الى الاوامر الامريكية . لكنه فى ذات الوقت وحتى يمتص الغضب الاسرائيلى ، جند ميليشياته فى مشاركة القوات الاسرائيليـــة فى بعض المعارك الخلفية ضد القوات اللبنانية ــ الفلسطينية مثل معركـــة الاستيلاء على مبنى كلية العلوم على مشارف بيروت الغربية . وقامت عناصر الامن فى جهاز ميليشيات الكتائب بمهام الارشاد عن الفدائيين الفلسطينيـــين واللبنانيين فى المناطق المحتلة وتسليمهم الى اجهزة الامن الاسرائيلية .

(يتبـــــع)

من ماير فلنر الى جورج مارشيه :

نقدر عاليا نضالكم ضد الحرب ومــن اجـــل الســـلام العــادل

●● تل ابيب ــ لمراسل « الاتحاد » الخاص ــ بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العـــام للحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى بالرسالة الجوابية التالية الى الرفيق جورج مارشيه الســكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي :

الى السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى الرفيق جورج مارشيه
ايها الرفيق العزيز جورج مارشيه

تلقيت رسالتك المؤرخة فى ٢٤ أيلول ١٩٨٢ . وأود ان أعبر عن مشاعر شكرنا العميق على الكلمات المخلصة الموجهـــة لحزبنـــا . ان الشيوعيين الاسرائيليين يعملون كل ما فى وسعهـــم للقيـــام بواجبهـــم كشيوعيين ، أمميين ووطنيين فى الوضع الخطر المعقد والمأساوى الذى يسود الشرق الاوسط ، والذى هو نتيجة مباشرة للحرب العدوانية ضد لبنان والفلسطينيين التى شنتها حكومة بيغن شارون بالتعاون والتأييـــد التامين من جانب الامبريالية الامريكية .

كان هدف هذه الحرب العدوانية ، من بين الامور الاخرى ، هـــو توجيه ضربة الى القوى الوطنية فى لبنان وتصفية الكيان الوطنى للشعب الفلسطينى . ان ادعاء الدوائر الاسرائيلية الكاذب بأن هدف الحرب هو الدفاع عن امن اسرائيل ليس سوى مجرد نفاق . ان هـــذه الحـــرب العدوانية القذرة تتناقض مع مصالح الشعـــب الاســـرائيلى الحقيقية والحيوية .

لقد أثبتت الحرب مرة أخرى الحقيقة الواضحـــة وهى انه مـــن المستحيل تصفية الكيان الوطنى للشعب الفلسطينى وان السلام العادل والشامل والمقيم فى الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط عن طريق الاعتراف بالحقوق الوطنية العادلة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقـــه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشـــرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ان آلاف الضحايا الذين سقطوا جراء هذه الحرب العدوانية وخاصة المجزرة التى ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين الابرياء فى بيروت الغربية قد اثارت موجة استنكار واحتجاج واسعة بين الجمهور الاسرائيلى . لقد تطورت فى اسرائيل حركة معادية للحرب لم يسبق لها مثيل. ان حزبنا يبذل جهودا نشطة لتوحيد كل القوى التى تعارض الحرب ، بغض النظر عن قناعاتها الايديولوجية او انتماءاتها الســـياسية من اجل اجبار حكومـــة بيغن ــ شارون على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان ووضع حـــد للحرب وللتوصل الى سلام عادل وشامل ومقيم فى الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا الجهود التى يبذلها الحزب الشيوعى الفرنسى فى تجنيد اوسع ما يمكن من القوى فى النضال ضد الحرب ومن اجل السلام العـــادل .

ان علاقات الصداقة التقليدية بين حزبينا هى مصدر قوة لنضالنـــا وهى جزء لا يتجزأ من العلاقات الاممية .

اننا سنبذل كل جهد لتعميق صداقتنا ولتطوير هذه العلاقات النبائة اكثر لمصلحة شعبينا والحركة الشيوعية العالمية .

وتاتى فى اطار تقوية هذه العلاقات بين حزبينا ، دعوتكم لارسال وفد عن حزبنا لزيارة بلادكم كضيوف على حزبكم . اننا نشكركم باخلاص شديد ونقبل دعوتكم .

مع التحيات الاخويـــة ،
مـــاير فلنـــر
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صـــــدر العـــدد الرابـــع مـــن

« الدرب »

نقـــرأ فيه :

- ● الحرب فى لبنان ــ أهدافها وابعادها ــ ماير فلنر .
- ● الاشتراكية مقابل الايديولوجية البرجوازية ــ وولف ابرليخ .
- ● الحزب الجماهيرى المقاتل ــ لبنان ــ رفيق سمحون .
- ● الصراعات السياسية وآفاق التطور فى مصر ــ ميشيل كامل .
- ● اللاتينية وبعض مسائل الاممية ــ ك. زاروذوف .
- ● ورطة وافلاس نظام النميرى فى السودان ــ خيروتيو كارير .
- ● بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى حول مجـــزرة صبرا وشـــاتيلا .

[اقرأ « الدرب » ــ مجلة حزبنا النظرية والسياسية] .

تهــــانينــــا

- * الى الطلاب : حنان سرور وسنيه خطيب وعبير حورانى ووفـــاء مطر ومحمد بدارنة وعبير حورانى ، بمناسبة اعياد ميلادهم والعقبى لـ ١٢٠ سنة ومبروك .
- * والى الطالب احمد كامل تجيدات بمناسبة الخطوبـــة والعقبى للــــزواج .

لجنة طلاب ١١ أ ــ كلية الجليل المسيحية ــ عبلين

- * الى الرفيق توفيق الصلح بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة .

صليبا خميس وعبد عابدى ود. سهيل اسعد .

- * الى الاصدقاء هيفاء واسامة حسين بمناسبة الخطوبـــة والعقبى للفرحـــة التـــامة .
- * والى الصديق باسم شحيبر وزوجته آمال بمناسبة المولـــود البكر « نبيـــل » . نتمنى له حياة هنيئة فى ظل والديه .
- * والى الرفيق ابراهيم ابو عرب وزوجته وفاء بمناسبة المولود الجديد « على » . نتمنى له حياة سعيدة .
- * والى الاخ سعيد تركى وزوجته سهير بمناسبة المولود الجديـــد « محمود » . نتمنى له حياة سعيدة وهنيئة .
- * والى الاصدقاء الاخوة : محمد ، حسن ، وعلى شحيبر بمناسبـــة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع شعب

- * الى الصديق عبد الرحمن محمود ابو خيط وعروســـه بمنـــاسبة الخطوبـــة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـــة فى الطيـــرة

- * الى الصديق مالك ظاهر ابو راس وعروسه بمناسبة الخطوبة .
- * والى الرفيقة د. مليحة احمد الحيق وخطيبها د. قاسم قطاوي بمناسبة الخطوبـــة .
- * والى الرفيقة ياسمين عادل حاج يحيى وخطيبها بمناسبة الخطوبة .
- * والى الرفيق المهندس نضال محمد ابو راس بمناسبة تخرجه بنجاح من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية ــ الطيبـــة

- * الى الصديق ماجد مصطفى ابو الهيجا وعروسه بالزفاف .
- * والى الصديق غازى ياسين زيدانى وعروسه بالزواج .
- * والى الرفيق خالد باشيه وخطيبته بالخطوبة .
- * والى الصديق محمد فؤاد باشيه وخطيبته بالخطوبة .
- * الى الصديق توفيق عياشى وخطيبته بالخطوبة .
- * والى الرفيق حسين مصطفى بقاعى وعروسه بالزواج .
- * والى الصديق منير بقاعى وخطيبته بالخطوبة .
- * والى الصديق سعيد عواد وخطيبته بالخطوبـــة .
- * والى الصديق كامل صالح عواد وزوجته بالمولود البكر .
- * والى الصديق محمود واسمهان احمد سويطات بالمولود البكر .

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة ــ طمرة

- * الى الرفيق حسن كيال والصديقة اخلاص بمناسبة الزواج. نتمنى لكما التوفيق والسعادة . بالرفاء والبنين والف مبروك .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ــ فرع جديـــدة

- * الى الرفيقة فضاء يحيى بمناسبة الخطوبة .
- * والى الرفيقة ردينة حنانى بمناسبة الخطوبة .

اعضاء فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ المثلث

- * الى الاستاذ المحامى محمد ميعارى وزوجته شادية بالمولود الجديد « يســـار » .

المحامى خليل كبوب والمحامى المرن عمر فزاوى وايفيت حمـــال ريتيـــه نصر ــ حيفـــا

س. و ج. — البوليساريــو

●●● س : وصل الينا السؤال التالى : الكثير من الاذاعات الرجعية المحيطـــة بنـــا تنقل الاخبار البعيدة كل البعد عن الصحـــة عـــن جبهـــة البوليساريو ومشكلة الصحراء الغربية . الاجـــواء معكرة بالنسبة لهذه القضية . ارجو ان توضحـــوا القضية من جذورها . ولتبق لنا « الاتحاد » منـــارة الفكر الواقعى والصحيح .

التوقيـــع
● وطنى حــــر من [illegible] ●

●●● ج : ان جبهة البوليساريو هى الممثل الشـــرعى والوحيد للشعب الصحراوى وللجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية .

وتقع هذه الجمهورية فى الشمال الغربى من افريقيا وتبلغ مساحتها ٢٤٨ الف كم مربع . ويحدها من الشمال مراكش ، ومن الجنـــوب والجنوب الغربى موريتانيا ، ومن الشمال الشرقى الجزائر ، ومن الغرب المحيط الاطلسى . وطول ساحلها ١٥٠٠ كم .

اما عدد السكان فقد بلغ عام ١٩٧٥ حوالى ٧٠٠ الف نسمة .

قاسى الشعب الصحراوى الكثير من الاستعمار وكان ضحية العدوان الاستعمارى طيلة قرن كامل . فمنـــذ عام ١٨٨٤ سيطـــر على بـــلاده الاستعمار الاسبانى ومنذ عام ١٩٧٦ بدأ يتعرض الى العدوان من النظام الرجعى المغربى .

لقد قاوم الشعب الصحراوى الاستعمار والجيوش الاجنبية وناضل بعناد ليحافظ على هويته وحقه فى الحيـــاة الا ان الاستعمـــار الاسبانى وبمساعدة غير مباشرة من الجيش الفرنسى حاول خلال نصف قرن (منذ ١٨٨٤ حتى ١٩٣٤) ان يسحق مقاومته .

وخلال سنوات الخمسين ، ومع تصاعد النضال والكفاح البطولى لشعوب افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من أجل الحريـــة والاستقـــلال نهض الشعب الصحراوى مجديد وانتفض لنزيل النير الاجنبى عن كاهله .

وفى العام ١٩٥٧ انتشر العصيان الجماعى بين الشعب الصحراوى فى كل أراضى الصحراء الغربية ففرضت عليه الاحكـــام العسكريـــة الوحشيـــة .

وفى العام ١٩٦٦ انتعشت حركة المقاومة تدريجيا ونظمت نفسها فى « حركة حرية الصحراء » التى نظمت المظاهــــرات الضخمـــة ضـــد الاستعمار فى ١٧ حزيران ١٩٧٠ . وتعرضت هذه المظاهرات الى القمع فقتل وجرح ونفى المئات من خيرة ابناء الشعب وعذب المستعمرون الاسبان قائد الحركة المناضل محمد براهيم بصيرى الى ان مات فى السجن .

وهنا برز الكفاح المسلح كرد فعل على القمع الاسبانى . وبـــرزت جبهة البوليساريو فى ١٠ ايار ١٩٧٣ كاستمرار أصيل لكفاح هذا الشعب وأطلقت الشرارة الاولى ضد القوات الاستعمارية الاسبانية فى ٢٠ ايار ١٩٧٣ واستطاعت ان تحرر ٩٠٪ من الاراضى خـــلال ٣ سنـــوات من القتال والكفـــاح .

وفى ٢٧ شباط ١٩٧٦ أعلن عن ولادة دولة تقدمية تكافح الاستعمار هى الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية .

ومنذ هذا اليوم التاريخى اخذت قوات العدوان المغربية بأمر مـــن الملك الحسن الثانى ملك المغرب تهاجم الدولة الجديدة من جهة الشمال ، وكذلك اخذت تهاجمها من الجنوب قوات العدوان الموريتانية بأمـــر من الرئيس الموريتانى مختار ولد داده وذلك بدعم من الاستعمـــار الاسبـــانى والفرنسى .

لقد حاولت المغرب وموريتانيا بدعم من الاستعمار محو الجمهورية الجديدة عن الخارطة وضم الصحراء بالقوة اليهما منتهكين القانون والعرف الدولى ، لكن المقاومة البطولية لشعب الصحراء والدعم والتضامن من القوى الدمقراطية العالمية والقوى المناهضة للاستعمار والشعوب المحبة للسلام أفشلت مخططات المعتدين .

واعترفت ٥٠ دولة بالجمهورية الجديدة .

وفى ٥ آب ١٩٧٩ اضطرت موريتانيا الى ان توقع معاهدة سلام مع الجمهورية الجديدة وان تنسحـــب من الاراضى الصحراويـــة وتعترف باستقلالها وحق الشعب الصحراوى فى تقرير المصير .

وفى ٢٢ شباط ١٩٨٢ تم قبول الجمهورية الصحراويـــة العربيـــة الدمقراطية عضوا كاملا فى منظمة الوحدة الافريقية .



●● امهات وزوجـــات واخوات الثوار يحتفـــلن بانتصار جبهة البوليساريو ويرفعن عاليا علم الجمهورية الصحراويـــة العربيـــة الدمقراطيـــة .

واستطاع جيش التحرير الصحراوى ان يحرر ٩٠٪ من الاراضى الصحراوية خلال معارك بطولية خاضها مع القوات المغربية .

لقد فشلت الحرب العدوانية التى شنها نظام الملك الحسن منذ ٦ سنوات بالرغم من كل الدعم الامبريالى لهـــا . واستطـــاع الشعب الصحراوى البطل ان يقاوم الاستعمار والرجعية وان يكسر شوكته دفاعا عن الحرية والكرامة والاستقلال .

لقد علم شعب الصحراء الصغير الكبير الاستعمار والرجعية درسا هاما وسار على طريق الشعوب المكافحة .

وذكرت وكالة الانباء الجزائريـــة ان المؤتمر الخامس لجبهـــة « بوليساريو » اعاد يوم السبت الاسبق انتخاب محمد عبد العزيز امينا عاما للجبهة فضـــلا عن تعيينه رئيسا للجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية وهو منصب جديد لم يكن موجودا من قبل .

واضافت الوكالة ان مؤتمر جبهة بوليساريو الذي بدا اعماله يوم الثلاثاء الاسبق فى الاراضي المحررة فى الصحراء الغربية انتخب ايضـــا فى ختام اعماله لجنة تنفيذية جديدة من سبعة اعضاء بدلا من تسعة فى اللجنة السابقة احتفظ فيها كل من محمد الامين رئيس الوزراء وبشير مصطفى مساعد امين عام جبهة بوليساريو وابراهيم غالي وزير الدفاع بمناصبهم .

وبموجب تعديل ادخله المؤتمر على دستور الدولـــة الصحراوية اصبح امين عام جبهة البوليسار و يتولى تلقائيا مهامه الجديدة كرئيس للجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية . ومن جهة اخرى احتفظ محمد عبد العزيز بمنصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واخوه صبحي واولاده غسان وجريس وغادة وهيفاء وجميع اقربائهم وانسبائهم فى الداخل والخارج وعمـــوم آل سروجي يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام راحـــة لنفس المـــرحوم

صبيح راجى سروجى
(ابو غســـان)

وذلك فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة فى تمـــام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قداس وجناز الاربعين

موريس ونعيم عازر واخوانهما واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكـــم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

حنــه خشيبون
(أم موريس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/١٠/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهـــم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

جريس يوسف قط ومنصور وهاني ومهنا وهناء ونصرة وجانيت وجميع آل القط ونصير واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

تمـــام يوســـف قـــط
(أم منصـــور)

وذلك يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة .

● ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل واحد.

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



لبيب الياس ابو عقل واولاده وبناته واخوته واقاربه وانسباؤه فى البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

عـــدلة حريز ابو عقل
(ام ديـــب)

وذلك يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيـــة الروم الارثوذكس بكفر ياسيف . الرجاء اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



هـــل « الضفـــة الغـربيـة معـروضـة للبيـــع » ؟

آخر تقليعة أوردتها وسائل الاعلام الاسرائيلية هي ان العرب في الجليل يقيمون صندوقا اسمه « صندوق اسماعيل » لشراء الاراضي اليهودية من جهة ، ومن جهة أخرى تنشر الصحف « المناقصات » العامة لشراء أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة . فكأن الاجتياح لابادة الفلسطينيين في لبنان قد فتح الباب على مصراعيه لتصفية الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بعد ان سقط النفط والبترو دولار .

فمن الاهمية بمكان ايقاف العالم على خطورة ما تكنه سياسة الاحتلال للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، قبل فوات الاوان . وهذه مسؤولية كبرى تقع على عاتق الاعلام العربي والقيادات الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج لمكافحة مخطط التصفية الصهيوني واحباطه . وهي بالاساس مسؤولية الانسان الفلسطيني نفسه ، هدف المؤامرة ، الذي يواجه التحدي بأن يكون أو لا يكون .

ان الصهيونية لن يهدأ لها بال ما دام هناك عربي فلسطيني واحد في الوجود !

العرب يريدون التخلص من أراضيهم :

الصحفي المتخصص بشؤون العرب في المناطق المحتلة ، كتب مقالا في « معريب » (١٥–١–٨٢) تحت عنوان : « للبيع : معظم أراضي يهودا والسامرة » ! وجاء في المقال :

« يمكن وضع لافتات بارزة للعيان في أي موقع في الضفة مكتوب عليها : أراضي للبيع . فسكان الضفة العرب قد يئسوا من مستقبلهم السياسي ويدركون بانه في المستقبل القريب المرئي لن تقوم ولن تكون هناك دولة فلسطينية . ان مصيرهم يكتنفه الغموض . وفي هذه الحالة يفتش كل فرد ، قروي أو مدني على السواء ، عن انجع وسيلة لنفسه . التجارة مع اليهود عشاق الارض هي تجارة مثمرة — والدفع نقدا بسخاء ، دنانير أو دولارات » .

« ويمكن اليوم شراء جميع أراضي الضفة تقريبا الصالحة للاستيطان : حوالي ١٠٠ الف دونم ، ان مبلغ ٢٠٠ مليون دولار يحل المشكلة ويحفز العرب على مغادرة هذا الاقليم التوراتي والهجرة الى الخارج . والسؤال هو كيف الحصول على هذا المبلغ » ؟

هذه هي المشكلة اذن !

ولكن هذه المزاعم ليست الا وسيلة من وسائل الحرب النفسية التي تهدف الى ايهام الراي العام في اسرائيل والعالم بأن العرب هم الذين يريدون التخلص من اراضيهم .. وليس الاحتلال هو الذي يريد تخليصهم !

ان يائير كوتلر يعتمد في مقاله على تصريحات احد قادة الاستيطان بني كتسوفر (غوش ايمونيم وعضو صندوق شراء الاراضي في الضفة) قوله :

« ليس هناك من متر مربع واحد تقريبا في الضفة لا نستطيع شراءه اليوم . فصلة عرب الضفة بالارض ضعفت جدا . انهم يتخلصون من الاراضي الوعرية . ويقترحون للبيع كذلك اراضي مستصلحة وكروم زيتون . الفلوس تعني كل شيء ... فمساحة اراضي الضفة هي حوالي خمسة ملايين دونم معظمها صخرية ووعرية وصحراوية . ومن الممكن ان نشترى بسرعة نسبيا ونستصلح مناطق تكفي لتوطين ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف يهودي » !

بني كتسوفر وأيضا ميخائيل دليغ (نائب وزير الزراعة) يسعيان لاجراء « ثورة زراعية » ، أي « اغلاق جميع الخيارات » في يهودا والسامرة ، حتى لا يبقى الا خيار واحد ، ضم الارض وتصفية الوجود الفلسطيني .

ويتحدث المقال المذكور عن وجود ٧٦ مستوطنة وعن ٦٠ مستوطنة أخرى يجري تخطيطها للسنوات الثلاث أو الاربع القادمة .

وكتب يوسف ندبه ، المحاضر في جامعة حيفا ، مقالا في « معريب » (٢٠–١٠–٨٢) جاء فيه :

« تجربة السنوات القليلة الماضية اظهرت مدى وهن تعلق العرب في الضفة باراضيهم الصحراوية . كما اظهرت مدى استعدادهم الكبير لبيع الارض بتاثير اليأس من مستقبلهم السياسي » ...

ويعود هذا الكاتب على قصة انه بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار يبيع الفلسطينيون الضفة الغربية !

ويزعم هذا الكاتب بروح مذابح بيروت نفسها بانه :

« في أيام عملية سلامة الجليل المجيدة بلغت مبيعات الاراضي (في الضفة الغربية — ص) ذروتها » .

هذه الحملة الصحفية في المناقصات لشراء الضفة الغربية لا تبعد كثيرا عن موقف حكام اسرائيل الرسمي ، بل هي تعبير عما يهجس به هؤلاء الحكام .

يوفال نئمان ، وزير غوش ايمونيم ، صرح هذا الاسبوع بأن مساهمة كتلة « تحيا » في الحكومة ، هو القرار الذي اتخذته الحكومة باقامة ٦ مستوطنات جديدة في الضفة تحديا لطلب ريغن وقف الاستيطان !

أما عضو الكنيست رعنان نعيم (معراخ) فقد قدم هذا الاسبوع مشروع قانون لتطبيق الانظمة الاسرائيلية في غور الاردن ، باعتبار ان نهر الاردن هو جزء من الحدود الشرقية لدولة اسرائيل (طبعا حاليا !)

الحلول الدموغرافيـــة :

اصحاب هذه الحلول المتعلقة باعادة توزيع السكان يحاولون تطمين المعراخ بأن الضم لا يشكل خطرا على صفة الدولة اليهودية ولن يغير نسبة العرب الى اليهود في الدولة .

كتب يوسف غوئيل ، المحرر في جريدة « جروزلم بوست » ، مقالا (٢٢–١٠–٨٢) تحت عنوان « أسئلة محرجة » جاء فيه :

« السكان العرب في اسرائيل الموجودين تحت السيطرة الاسرائيلية يبلغون اليوم حوالي ٣٣ بالمئة من مجموع السكان ، أي النسبة نفسها التي كانت سائدة قبل ١٥ سنة . ان هجرة ١٦٠ الف عربي فلسطيني من المناطق (!) خلال هذه الفترة كانت هي العامل الاساسي في استقرار هذه النسبة المئوية بين اليهود والعرب .

« ان تستمر هجرة العرب من الضفة ام لا فذلك أمر من الصعب التكهن به . ولكن الواضح هو ان الصقور في الليكود وغوش ايمونيم يبنون آمالهم على استمرار هذه الهجرة ، ربما بمساعدة حكومة اسرائيل » .

ويبلغ عدد سكان الضفة والقطاع اليوم حوالي مليون و ٣٠٠ الف نسمة . بينما احصاءات الليكود تجعل الرقم مليونا ومئة الف نسمة فقط .

ويعترف يوسف ندبه ، في مقاله في « معريب » ، صراحة ، بأن «توسيع عملية الهجرة هي مسالة منوطة بنا» .

فهو يلمح بمخطط ترحيل اعدوا له حججا جاهزة ، مثل قوله :

« من الجدير بالذكر ان ربع سكان الضفة والقطاع هم من اللاجئين . ودولة اسرائيل غير مسؤولة عنهم . وحل قضيتهم يكون فقط باعادة اسكانهم في الاقطار العربية » .

ان مشاريع الترحيل ومشاريع ما يسمى « تبادل السكان » وتخفيف السكان يبدو انها اصبحت اليوم من مشاريع الساعة بعد سقوط الملوك وواو القسم وعصبية البدو الرحل.

يوسف غوئيل في مقاله في صحيفة « جروزلم بوست » ، يحذر سكان الضفة بأن الزمن يعمل لغير صالحهم اكثر مما يعمل لغير صالح اسرائيل ويدعوهم الى استخلاص النتائج .

« فهناك من الاسباب ما يجعلهم يخشون عاقبة عدم التوصل الى تسوية مع اسرائيل . لانهم اذا لم يفعلوا ذلك الان فمعظمهم لن يبقوا ليفعلوا ذلك في المستقبل » .

ان الشعب الفلسطيني باق رغم هذه التهديدات . فلا يوجد في الضفة سوى مصطفى دودين لعقد صفقة يتيمة مع الاحتلال الاسرائيلي . وجميع عوامل التشكيك والحرب النفسية لن تفت في عضد شعب الضفة والقطاع البطل في مواجهة هذه التحديات .

المستوطنون في الضفة لا يزيد عددهم عن ٣٠ الفا ثلثاهم من الاطفال . (يوسف غوئيل «الجروزلم بوست») .

وكتب جدعون الون في « هآرتس » (٢٢–١٠–٨٢) ان مستوطنة « غتيت » الرائدة في غور الاردن التي اقيمت في ١٩٧٥ لا يزيد عدد سكانها عن ٢٢ عائلة ! وتبلغ ديونها ٢٠ مليون شيكل . ويتقاضى سكانها ١٨٠٠٠ شيكل) مخصصات اعاشة من صناديق الاستيطان . وبعضهم يعمل في المدن ويعود للمستوطنة محافظة منه على تقاضي الراتب .

وهكذا .. النظرة الصهيونية التي ترى ان الاوطان تباع وتشترى لا تزال ترى نفسها حركة تحرر قومي !

ان شر البلية ما يضحك !

صليبا خميس

اسبوعيات

الرسالة التى لم تنشرها «هارتس»!

نرى من واجبنا، السياسي والاخلاقي والصحفي ، أن ننشر فيما يلي الترجمة العربية الحرفية للرسالة التي ارسلها الى « هآرتس » رئيس تحرير « الاتحاد » في ٢٦ ايلول الماضي وابت « هآرتس » نشرها حتى الان او حتى الرد عليها مع انه قد مضى على ارسالها اكثر من شهر . ونترك للقراء انفسهم ان يفسروا الدوافع الحقيقية لهذا « الاهمال » .

نص الرسالة :

« رئيس تحرير « هآرتس » .

السيد المحترم .

قرأت ، ودون ان افاجا ، مقال السيد عطالله منصور (هآرتس ٢٤ ايلول) الذي حاول فيه ان يجمل احداث الاضراب في الناصرة بشكل من الممكن ان يظهر فيه بالادعاء انه « موضوعي » وبقلم انسان « محايد » . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتظاهر فيها هذا الصحفي المحترم بانه « محايد » خصوصا حين يكتب عن قضايا الجمهور الذي ينتسب اليه — « حياد » كنا سنقبله ، بصعوبة ، من صحفي أجنبي في صحيفة امريكية ، مثلا .

واعتقد ان هذا « الحياد » ، غير الطبيعي ابدا ، يجب ان يثير دهشة صحيفة مثل « هآرتس » التي تبرز وجهها الليبرالي واهتمامها بالدفاع عن حقوق الانسان وعن الدمقراطية . اعني انكم ، انتم انفسكم ، غير « محايدين » .

لقد بلغ الموقف «المحايد» بهذا الصحفي المحترم درجة جعلته يتعامل حتى مع مذبحة صبرا وشاتيلا ومع مشاعر شعبه تجاه هذه المذبحة تعاملا « حياديا » . واعني بحثه عن عناصر « تحريض » ادت الى « اثارة » الجمهور العربي وادخاله فيها عناصر محلية مثل « ركاح » في الناصرة !

انني اعتبر انه ، بهذا الامر ، يتجاوز كل الحدود . فمن نحن ، « رفاق ركاح » ؟ من المريخ ؟ أننا ابناء آدم وابناء هذا الشعب ! فاي فريق نحن ، « محرضين » أم « محرضين»، « مثيرين » ام «مثارين» ؟ اي ابن آدم هذا الذي يستطيع ان يتبدى بانه « محايد » — لا « مثير » ولا « مثار » — امام هذه المجزرة المريعة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ؟!

اسمحوا لي ان اعرب عن استفظاعي العميق لمجرد سماحكم بنشر هذا المقال « الحيادي » الفظيع .

وارغب ، بشان « حياد » هذا الصحفي المحترم ، ان الفت انظاركم الى تصرف مشين واحد من تصرفات الشرطة في يوم الاضراب ، تصرف علم به الصحفي المحترم وتجاهله . اعني الحصار العنيف وغير القانوني الذي فرضته الشرطة ، منذ ساعات الصباح ، على الدار التي اقامت فيها قيادة الاضراب — رؤساء البلدية والمدينة . وفهمنا ، منذ ان فرض هذا الحصار ، ان قيادة الشرطة قررت فصل قيادة الاضراب وقيادة المدينة عن جماهير المضربين . وذلك بهدف تصعيد أعمال العنف . ولقد اتصلنا ، مرات لا حصر لها ، بقيادة الشرطة طالبين فك الحصار غير القانوني حتى نخرج ونهدىء الجمهور . ولكنهم اقفلوا التلفون في كل مرة . وشنوا الهجوم، بالهراوات ، على كل شخص حاول الخروج من الدار . ضربوه بوحشية واعتقلوه . وحتى اطفالنا ، الذين حاولنا اخراجهم ، هجموا عليهم واطلقوا عليهم الرصاص . نجحنا في الاتصال مع وزير الداخلية فوعدنا فقط بانهم لن يدخلوا الى المكاتب المحاصرة . ولكن الحصار اشتد . وبدا رجال الشرطة وحرس الحدود ، وهم مسلحون ، في محاولة تحطيم الابواب والدخول بالقوة وبدون اذن . وصعدوا الى الشرفات . وجلبوا سلالم كي يصعدوا الى السطوح . خرجت كي اتحدث معهم عما يريدونه . واذا بهم يغيرون علي . وهتفوا في وجهي « اشاف » . فاضطررت للعودة الى الداخل . وكان علينا ان نستنتج ان هدفهم فظيع . وفي النهاية قررنا ان نفتح البوابات وان نخرج الى الخارج . وحينئذ ابلغنا قائدهم اننا ، جميعا ، معتقلون باستثناء الاولاد . قام بصف رجاله في صفين متقابلين . وخرجنا ، « اباء المدينة » ، كبارا واولادا ، بين الصفين الى باص الشرطة في وسط الشارع . واحدنا قال : ما ناقص سوى وجود السيد شارون حتى يكون التشبيه مع بيروت كاملا ! وطول الوقت حاول رجال دين وغيرهم ان يتدخلوا . واما مراسلكم فقد كان يتنقل بين رجال الشرطة ، امام الدار ، ورأى كل ما حدث .

واخذونا في باص الشرطة الى مركزهم . وابقونا في الباص مدة ٣ ساعات مع امر واضح انه ممنوع علينا الخروج من الباص ، حتى ولا لقضاء حاجاتنا الطبيعية ، الا بمصاحبة شرطي . وخلال هذا الوقت اجروا معنا مفاوضات لكي نخرج ونهدىء الناس . وفي النهاية خرجت الشرطة من المدينة واطلقوا سراحنا وعاد سكان المدينة الى بيوتهم في هدوء .

وخلال تلك الساعات شاهدنا « زميلنا » ، عطاالله منصور ، يتنقل بين رجال الشرطة . وفي احدى المرات سألني عن حالي . فقلت له : هل هكذا يتعاملون مع الصحفيين ؟ فتضاحك واجابني بالسؤال : هل فوجئت ؟ ثم دخل الى مركز الشرطة دون ان يسمع جوابي . انني اعرف الامور التي لا تتورع هذه الشرطة عن القيام بها خصوصا حين « يعترضها » سكان عرب . والتهمة غير موجهة الى رجال الشرطة بل الى اولئك الذين « يثقفونها » . ولكنني اردت ان اجيبه : نعم ، لقد فوجئت !

وبودي ان افترض ان محرري « هآرتس » ، ايضا ، سيفاجئون حين يعلمون عن تصرف الشرطة المشين والمهين تجاه شخصيات اجتماعية عربية ، تجاه اعضاء بلدية عرب ورئيس تحرير ومحرري صحيفة في اسرائيل . لقد وجدت أنه من واجبي ، منذ بدء الاعتقال ، ان ابلغ المسؤول عن مركز الشرطة بهويتنا . وقلنا له : انني افعل ذلك حتى لا يدعى فيما بعد قائلا « لم نعلم » ولكنه اجابني ، باستهانة : بسيدر ، عد الى الباص !

فما هو رأيكم ، أيها الزملاء المحترمون ؟

باحترام كبير
اميل حبيبي
رئيس تحرير « الاتحاد »

فهل تستمر في انتظار الجواب او ان « قلة الجواب جواب » ؟ وماذا بشان « حرية الصحافة » و « الزمالة الصحفية » و «الصحافة الحرة » ؟ وماذا بشان قضية الدفاع عن الدمقراطية ؟ وهل تتجزأ ؟ هل حقا ؟!

(جهينـــة)

لـــن يكـون العـرب الدروز اداة لخدمة اغراض حكـــام اسرائيل العدوانية والتوسعية

نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي (١٠/٢٤) ، اعتمادا على ما يقوله عدد من رجال الجيش العائدين من لبنان ، ان ميليشيات الكتائب لا تزال تقيم الحواجز في المناطق التي يسكنها الدروز بعكس ما نشر خلافا لذلك .

واضافت : ان هؤلاء العائدين يقولون ان الحواجز الموجودة في منطقة عاليه وبحمدون وسوق الغرب لا تزال بايدي رجال الكتائب ما عدا الحاجز الموجود في جسر القاضي ، الذي يربط بين جبال الشوف ومنطقة عاليه . فهذا الحاجز هو حاجز اسرائيلي كتائبي مشترك ولكن الجنود الاسرائيليين لا يتدخلون في اعمال المراقبة عليه ومعظم العمل فيه يقوم به رجال الكتائب .

وقالت ان شهود العيان هؤلاء اضافوا ان رجال الكتائب يواصلون توجيه الاهانات الى السكان الدروز وخاصة الى رجال الدين منهم .

واضافت ان عددا من الدروز ، من سكان الجليل الذين عادوا يوم السبت الماضي من لبنان ، يصرون على انه يوجد تباين شديد بين ما يذيعه « صوت اسرائيل » والتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية عن الوضع في المناطق التي يسكنها الدروز في لبنان وحقيقة ما يجري هناك .

وقالت ان هؤلاء الدروز يؤكدون ان التوتر هناك لا يزال مستمرا على الرغم من وقف اطلاق النار بين الكتائب والدروز ويضيفون : ان رجال الكتائب ، خلافا لما ينشر في اسرائيل ، لا يهاجمون فقط مؤيدي جنبلاط . فالكثيرون من الضحايا والمخطوفين هم من جماعة ارسلان .

ونشر حايم مرغريت في ملحق « عل همشمار » الاسبوعي ، « حوتام » الصادر بتاريخ ١٠/٢٢ مقالا ذكر فيه القراء باقوال المستشرق ا.ى الذي عاد من الخدمة العسكرية في لبنان والتي نشرها في آب الماضي وانذر فيها بان التحالف بين اسرائيل و « ابطال » الكتائب ستكون نتيجته مذبحة للفلسطينيين . وقال : ان ا.ى ، الذي عاد لتوه من المناطق الدرزية في جبل الشوف ، اصيب بالذهول جراء السياسة الغادرة التي تنفذها اسرائيل هناك خلال اختبائها وراء التعريف القائل « ان كل ما يحدث في لبنان هو قضية داخلية ينبغي الا نتدخل فيها » . او كما قال رئيس الحكومة ان ما يحدث هو ، في المحصلة ، « غوى يضرب غوى » !

واضاف على لسان ا.ى : بعد ان احتل الجيش الاسرائيلي القسم الجنوبي والاوسط من لبنان راحت ميليشيات الكتائب تقوم بعمليات الانتقام من الدروز . وقد اقامت الحواجز بالقرب من القرى الدرزية . واقيم بعضها بمساعدة الجيش الاسرائيلي . وقد برر الجيش الاسرائيلي ذلك بقوله ان جنود الكتائب « يشمون » رجال منظمة التحرير الفلسطينية ويساعدون في الكشف عن هويتهم !

واوضح حايم مرغريت ، على لسان ا.ى ، ان ميليشيات الكتائب قامت بخطف الدروز . وقال ان ١٣ درزيا خطفوا في بيت الدين ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى الان . واوضح ان الدروز توجهوا ، على الاثر ، الى قادة الجيش الاسرائيلي فأحالهم هؤلاء على الشرطة المحلية بدعوى ان الجيش الاسرائيلي لا يتدخل في الشؤون المحلية ! ولكن الشرطة وقفت عاجزة امام الكتائب التي كانت في بعض الحالات قد جردتها من اسلحتها وجعلت منها اضحوكة !

واضاف : وعندما راى رجال الكتائب ان الجيش الاسرائيلي « لا يتدخل » قاموا باعتداءات اكبر ضد الدروز في القرى الصغيرة البعيدة عن الطرق العامة فتوجه الدروز مرة اخرى الى الجيش الاسرائيلي وطلبوا منه ادخال قوات من الجيش اللبناني النظامي الى قراهم . كذلك طلبوا منه اخراج قوات الكتائب من مخيم الجيش اللبناني في بيت الدين (وكانت ميليشيات الكتائب قد طردت قوات الجيش اللبناني من المخيم) وطلبوا ان تكون الحواجز اما تحت اشراف الجيش الاسرائيلي او الجيش اللبناني ولكن المسؤولين في الجيش الاسرائيلي اجابوا بانهم لا يتدخلون في شؤون لبنان الداخلية !!

واشار حايم مرغريت ، على لسان ا.ى ، الى ان عددا من الجنود الاسرائيليين توجهوا الى قيادة الجيش الاسرائيلي مطالبينها بتاييد الجيش اللبناني النظامي وبالمساعدة على اعادة بنائه حتى يتمكن من الاشراف على المناطق التي توضع تحت سيطرته والحيلولة دون سيطرة رجال الكتائب عليها . فكان الجواب : الجيش اللبناني هو منظمة ضعيفة . ونحن غير معنيين باعادة بنائه . وبالاضافة الى ذلك يضم الجيش اللبناني المسلمين من كل الطوائف وبضمنهم الدروز . واذا ما تقوى فسيكون عقبة امامنا !

واضاف : « لهذا لم يبق امام الدروز في لبنان الا ان يتنظموا للدفاع عن انفسهم . فلديهم سلاحهم الشخصي (الخفيف) . وكان بامكانهم ان يقفوا امام اعتداءات مليشيات الكتائب (لولا ان الجيش الاسرائيلي جردهم من اسلحتهم الثقيلة وتواطأ ضدهم مع الكتائب — ع.ع) . ان الوضع ليس كما تصوره وسائل اعلامنا التي تتهم الدروز بأنهم هم الذين بدأوا باطلاق النار . ان لدى الكتائب دبابات ومدافع ، وهم يستخدمونها ضد الدروز في قراهم الصغيرة واماكن سكنهم النائية ويحاولون ذبح الدروز . وكانت هناك اماكن نجحوا فيها واماكن كانت فيها مقاومة الدروز قوية » .

واكد ان الدروز في اسرائيل ، الذين يخدم الكثيرون منهم في الجيش الاسرائيلي ، غير مستعدين ان يقفوا مكتوفي الايدي ازاء ما يرونه من عدوان على ابناء طائفتهم .

وحذر قائلا : « الان ، حيث يعتدي جنود الكتائب على الدروز ، وخاصة على رجال الدين الدروز ، نشأ غليان بين اوساط الطائفة الدرزية . فاذا لم يوقفوا عند حدهم فان مذبحة صبرا وشاتيلا يمكن أن تكون لعبة اطفال بالنسبة لما سيجري هناك » !

والسؤال الذي يسأل الان : ما هي حقيقة الموقف الاسرائيلي (الرسمي طبعا) من الاعتداءات المسلحة التي تقوم بها ميلشيات الكتائب على الدروز في لبنان ؟

يرى المراقبون ان اسرائيل تريد من وراء هذه الاعتداءات، في الاساس ، ضرب القوات الدرزية المسلحة التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرئسه وليد جنبلاط ، رئيس الحركة الوطنية اللبنانية والمعروف بعلاقاته الوثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبعدائه لاسرائيل وللكتائب . وتريد في الوقت نفسه اجبار الدروز في لبنان ، عبر سياسة « فرق تسد » ، على المطالبة بابقاء الجيش الاسرائيلي في منطقتهم وبعدم انسحابه منها بدعوى حمايتهم من اعتداءات ميلشيات الكتائب . وبالتالي تمهيد السبيل لاقامة منطقة عازلة في الجنوب اللبناني تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الان ، ومنذ اعوام ، قوات الرائد المنشق سعد حداد في المنطقة التي تسيطر عليها والاعلان ، في المستقبل اذا امكن ، عن اقامة دويلة طائفية في هذه المنطقة على غرار الدويلة التي اعلن حداد عن تشكيلها والتي اطلق عليها اسم « دولة لبنان الحر » ، تكون احدى الدويلات الطائفية التي تسعى

علي عاشور

ستة وعشرون عـامـا على مجـزرة ٢٩/١٠/٥٦ – كـفـر قاسـم – في الامس ، صبـرا وشـاتيـلا – اليـوم :

لا غفــران ولا نسيــان !

[« الاتحاد » – كما في كل عام يحيي اهـالي البلـدة الثكلى والجماهير العربية عموما والقوى الدمقراطية اليهودية، هذا العام ، الذكرى السادسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم التي ارتكبت في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ ، ايـام العـدوان الامبريالي – الصهيوني الثـلاثي على السويس ، وذهـب ضحيتها ٤٩ شهيدا من اهالي القرية العزل بينهم نساء حوامل واطفال وشيوخ .

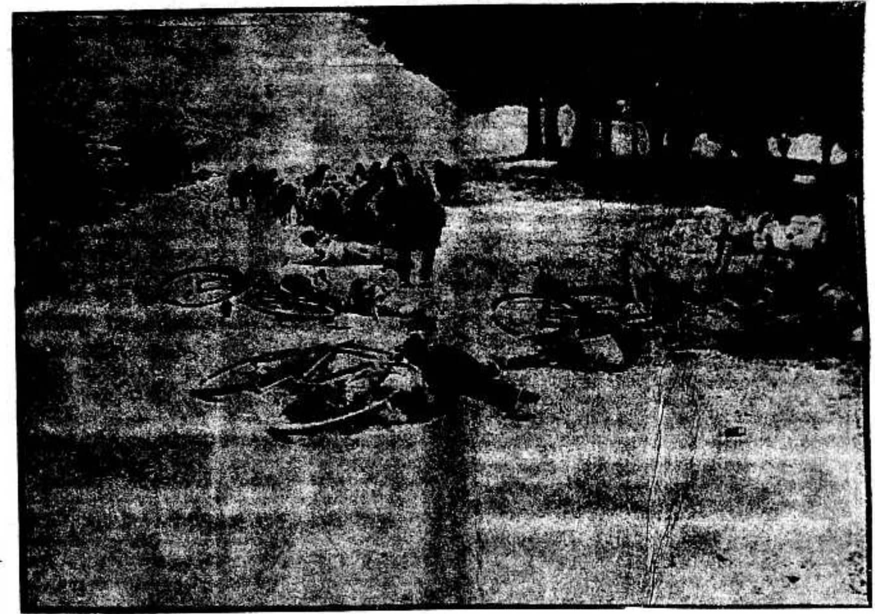
لقد شهد ذلك اليوم مشاهد التقتيل المروعة وعويـل قرية لم يسمعه احد . فقـد استطاعـت السلطـات الاسرائيلية ، في ظل « ضباب الحرب » وتحت وطأة الحكـم العسكري ، أن تخفي انباء المجزرة فترة لـولا ان كشفهـا وفضحها النواب الشيوعيين .. وظهرت « كفر قاسم » كجرح آخر في ضمير العالم . ورأى فيها شعراؤنـا وكتابنا اكثر من فاجعة واكثر من رمز تجلت فيها وحشية هؤلاء الحكام وصلابة المقاومة التي تبديها الجماهير العربية . ويصـور سميـح القاسم هذه المجزرة ثم يهدر .. « والى ان يبعـث النهـر – وتشدو في اغاني الحمائم – املأ الدنيا هتافا لا يساوم :– كفر قاسم .. كفر قاسم .. كفر قاسم – دمك المهـدور ما زال .. – وما زلنانقاوم » . ويخاطب توفيـق زياد ضميـر العالم كله : « اخي – دمي هو ذاك الذي قد سفك – دمي هو ذاك وذاك دمك – لقد شربوا منه حتى ارتووا – وقـد سبحوا فيه ولم يرعووا – فيا ويلهم عندما يطلع الصبح .. مما اتوا » . ويهتف محمود درويش : « كفـر قاسم – انني عدت من الموت لاحيا ، لاغني – فدعيني استعر صوتي مـن جرح توهج – واعينيني على الحقد الـذي يزرع في قلبـي عوسج – انني مندوب جرح لا يساوم – علمتني ضربة الجلاد ان امشي على جرحي – وامشي .. ثم امشي .. واقاوم » .

و « الاتحاد » تلاحظ مرور هذه الذكرى وجرح صبـرا وشاتيلا ما زال حيا تردد مع جماهير الشعـب الفلسطيني الحي الذي لا يموت ، من كفر قاسم حتى بيروت صرختهـا المدوية : لا غفران ولا نسيان ! وتـرى في مآثر الصمـود الاسطوري ، التي سجلها مقاتلو الشعب العربي الفلسطيني خلال الحرب العدوانية الاسرائيلية الاخيرة ، من ناحية ، وما نجم عنها من تعمق الازمة العاصفة بالجزاريـن وسياستهم ، من ناحية ثانية ، تاكيدا ما بعده تاكيـد للحكمـة الرائعـة المتوارثة : لا شيء يستطيع أن يقهر الانسـان الذي طـوى اضلاعه على ارادة الحياة !

وان ارادة الحياة ، التي طوينا اضلاعنـا عليها مثـل شعبنا الحي ، تأبى علينا ان ننسى .. وكيف ننسى ؟! لا شيء يقدر على محو الاثر العميق للمجزرة . ولا شيء يقدر عـلى خنق كفاحنا العادل للتخلص من سياسة الاضطهاد القـومي الرسمية حتى لا تتكرر المجزرة .

وتوكيدا لذلك وعهدا على الاستمرار في هذا الكفـاح نخصص هذا الملحق الادبي لذكرى المجزرة . وننشر فيما يلي نص التحية التي بعث بها النائب الشيوعي توفيق طوبي الى اهالي كفر قاسم ولجنة احياء ذكرى شهداء المجزرة ومقاطع من التقرير الذي كتبه شاعرنا توفيق زياد ونشرته مجلـة « الجديد » في الذكرى العاشرة للمجزرة (عدد تشرين الاول ١٩٦٦) واحد مشاهد حكاية الكاتب اميل حبيبي المسرحيـة « لكع بن لكع » الذي يصف فيه هول المجزرة] ..

* * *



● خلدت السينما الفلسطينية شهداء مجزرة كفر قاسم في فيلم وثائقي اخرجه برهان علوية واحرز نجاحا عالميا كبيرا . في الصورة لقطة من الفيلم تظهر بعض « حصاد » المجزرة المروعة من الجثث البشرية ●

تحية النائب توفيق طوبي :

المزيد مـن وحـدة الصـف الوطنيـة حتـى لا تتكـرر المجـــزرة !

الى اخوتنا في كفر قاسم

الى لجنة الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم

ايها الاخوة الاعزاء

تحتل الذكرى السنوية السادسة والعشرون لمجزرة كفر قاسم الرهيبة مكانا خاصا في درب الآلام الطويل الذي اختاره ولا يزال يسير فيـه شعب كفر قاسم – الشعب العربي الفلسطيني .

تحل هذه الذكرى ابان حرب الابادة الجديدة التي شنها حكام اسرائيل في لبنـان على الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني ، تلك الحرب التي وصل مدها الاجرامي الى مجزرة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتهـا الوف الابرياء العزل من اللاجئين الفلسطينيين في بيروت بين السادس عشر والثامن عشر من ايلول الماضي .

وكما ان مجزرة كفر قاسم ، التي زامنت العدوان الثلاثي الاستعماري على مصر ، استهدفت المزيد من التشريد والمزيد من التآمر على وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقائه في وطنه ، تأتي المجـازر الجديدة الرهيبة ابان الحرب العدوانية الاسرائيلية – الاستعمارية الامريكية في لبنـان ، مجازر مخيمات الرشيدية وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا ضد ابنـاء الشعب العربي الفلسطيني ، تأتي تصعيدا للسياسة العنصريـة لحكام اسرائيل الصهيونيين الرجعيين التي تستهدف القضاء على مجرد وجـود الشعب العربي الفلسطيني وبقائه ومن اجل تصفية كيانه ومحو حقوقـه القومية العادلة وازالة كل مستقبل له في وطنه .

لقد اعلن بيغن وشارون وايتـان علانية انهم خططوا وخاضوا حرب الابادة الرهيبة في لبنان مستندين ومتعاونين مـع الاستعمار الامريكي حتى يفرضوا ، بالقوة العسكرية وبالجرائم الوحشية وبالدم والنـار ، حلهم « النهائي » التصفوي للقضية الفلسطينية ولتكريس التشريد والاحتـلال والتصفية الجسدية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة التي رافقت مجـزرة كفر قاسم الرهيبة ومؤامرة الصمت والحصار والعزلة وظروف المعركـة العسكرية الخاطفة في سيناء ، الا ان ما ميّز مجزرة كفر قاسم هو فشل مخططهـا الرهيب ، مخطط التشريد ، وصمود اهل كفر قاسم وابنـاء قرى المثلث والتصاق هذه الفئة الصابرة من الجماهير الفلسطينية بتربة الوطن لتتابع معركة الحياة والكرامة ضد سياسة القهر والتمييز القومي ومن اجل السلام العادل والمستقبل الحر النير .

ومع خلود الذكرى العاطرة لضحايا مجزرة كفر قاسم الابرياء ستبقى وصمة العار على جبين الجزارين تندد بهم وبسياستهم العنصرية وتخـلق طاقات المقاومة حتى تسقط الى غير رجعـة السياسة التي انجبت مجزرة كفر قـاسم .

لقد فشل مخطط مدبري مجزرة كفر قاسم بفضل شجاعة وصمود اهل كفر قاسم وقرى المثلث وبفضل يقظة ووعي مجموع المواطنين العـرب في اسرائيل متعاونين مع القوى الدمقراطية اليهودية ضـد سياسة المجزرة والاضطهاد العنصري وكذلك بفضل الدور القيادي والهام الذي اضطلع بـه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حياة الجماهير العربية في اسرائيل وما قـام به نوابه من فضح المجزرة الرهيبة واختراق لسور الصمت والتعتيم الذي فرضه حكام اسرائيل انذاك . كل هذا افشل مخطط التشريد والترحيل . وعلى ارضية هذا النهج الواعي والنضالي ، الذي يميزه الـدور الطليعي الذي قام به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيـاة الجماهير العربية في اسرائيل ، تابعت هذه الجماهير مسيرتها حريصة على وحـدة صفهـا وعلى تعاونها الوثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية . وضربت جذورها عميقة في ارض الوطن لتنمو ولتتابع معركـة البقاء والعيش الحر الكريم وليصبح الـ ٦٠٠ الف مواطن ، هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني ، طاقة كبيرة هامة في النضال من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن اجل السلام العـادل ، السلام الاسرائيلي – الفلسطيني والمستقبل المشرق لكلا شعبي البلاد : الاسرائيلي والفلسطيني .

وكما فشل في الامس مدبرو مجزرة كفر قاسم في تحقيق مخطط التشريد والاقتلاع من الوطن فسيفشل ايضا اصحاب مجازر صبرا وشاتيلا وستكون هزيمتهم على قدر هول الجريمة وسيمنون بالفشل الذريع في تنفيذ مخططهم الاجرامي تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، وسيفشل مخطط القضـاء على حركته القومية ، على قيادته الوطنيـة المتمثلة بمنظمة التحريـر الفلسطينية . وسيفشل مخطط القضاء على وجوده القومي وتصفية حقوقه القومية العادلة . وستنتصر قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلـة بقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل وسينتصر السـلام العـادل ، السلام الاسرائيلي – الفلسطيني . ونحن على ثقة بفشل عدوان حكـام اسرائيل الجديد على الشعب العربي الفلسطيني ليس فقـط لان هـذا الشعب الشجاع والصبور له قضية عادلة بل لانه ايضا يتابع معركتـه الصعبة ، معركة الحياة والحرية ، مهتديا بتجربة الماضي وبخبرتـه المرة ومتمسكا بالاسس الضرورية لنجاح معركة الحيـاة والتحرر والسلام . ان الاسس الحيوية لنجاح معركة الشعب العربي الفلسطيني المصيرية هي وحـدة الصف الوطنية حول قيادته ، حول منظمة التحرير الفلسطينية والتصاق هذه القيادة بالجماهير الفلسطينية وخاصة في المناطق المحتلـة والالتزام بالنهج التقدمي والدمقراطي والمعادي للاستعمار للحركة الوطنية الفلسطينية كجزء هام متضامن مع حركة التحرر الوطني المعاديـة للاستعمار للشعوب العربية ومنسجم مع المعركة المصيرية ضد الاستعمار والرجعيـة المأجورة ، وتعميق حلفها الثابت مع قوى التحرر والاشتراكية في العـالم والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ منها وبخاصة مع الاتحـاد السوفييتي والتمسك بالبرنامج الدمقراطي المعادي للاستعمار من اجل احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامـة الدولـة الفلسطينية المستقلة ضمن اطار احلال السلام العـادل والمقيم على اساس الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والتعايش السلمي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية المجاورة . ان هذا البرنامج الوطني الدمقراطي والمعادي للاستعمار لتسوية القضيـة الفلسطينية ، تسوية تضمن حقـوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وتؤدي الى احلال السلام العادل والمقيم هو سلاح حيوي وهام بيـد الحركة الوطنية الفلسطينية لكسب المزيد من الاحلاف والدعم لقضيـة الشعب العربي الفلسطيني العادلة على الصعيد العالمي وفي داخل اسرائيـل نفسها . ولضمان المزيد من العزلة لحكام اسرائيل المعتدين والانتصار على الاحتلال والعدوان . ومع تأكيدنا لفشل مرتكبي المجازر القـديمة (في كفر قاسم) والجديدة (في صبرا وشاتيلا) في الوصول الى اهدافهم الاجرامية ، ومع ثقتنا التامة بحتمية انتصار قضية الدمقراطية وقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقضية السلام العادل والمقيم نؤكد ان استمرار الاحتلال واستمرار نهج حكام اسرائيل العدواني واستمرار دعم الاستعمار الامريكي له يهدد بوقوع انفجارات جديدة ومآس جديدة ومصائب جديدة تحل بشعبي هذه البلاد . ان السياسة التي انجبت مجازر كفر قاسم وصبرا وشاتيلا لا تزال قائمة تهدد كلا شعبي البلاد .

ان دماء ضحايا مجزرة كفر قاسم الممزوجة اليوم بدماء ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا تستصرخنا نحن هنا في اسرائيل ، ابناء كـلا الشعبيـن ، تستصرخ الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية والمحبة للسـلام اليهودية الى المزيد من وحدة الصف ، الى المزيد من النضـال الجماهيري الشعبي لاسقاط حكومة بيغن – شارون ، حكومة الاحتـلال والاستيطان والحرب العدوانية والمجازر ، من اجل الانسحاب السريع من لبنان ، من اجل وضع حد لمأساة اللاجئين الفلسطينيين وتمكينهم من ممارسة حقهم في العودة الى وطنهم ، من اجل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل ، من اجل احلال السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العـادل .

لتكن ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم حافزا لجماهير شعبنا العربي في اسرائيل على المزيد من وحدة الصف الوطنية والمزيد من الدعم للنضـال الدمقراطي اليهودي – العربي في البلاد ضد سياسة الاضطهاد والقهر القومي .. ضد نهب الارض ، من اجل المساواة والدمقراطية الحقيقية ، حتى لا تتكرر ثانية مجزرة كفر قاسم ، حتى تهزم الى غير رجعة روح البغضـاء والكراهية والتعصب القومي والعدوان التي تولدها وتغذيها سياسة حكـام اسرائيل الرجعيين وحتى تنتصر وتسود روح السـلام والتعـاون والاحترام المتبادل والاخوة الحقيقية في العلاقات بين شعبي البلاد .

حيفا – ١٩٨٢/١٠/٢٧

مـع تحيـاتي

● توفيق طوبي ●

عن / اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رقصـــة الموت !

✻ بقلـم : اميـل حبيبي ✻

[نقلا عن مشهد « احد عشر حجاباً اسود وطفلتان وحجاب احمر واحد » من الحكايـة المسرحيـة « لكع بن لكع »] .

المهرج : اسمعينا يـا دنيـا

نحكي لكم عن احضان في بلادنـا

اصبحت اضرحة .

ويخرج من كشكوله دفاً يروح ينقر عليه نقراً بطيأ ثم يسرع في النقر على دفه . ويمضي امام الاولاد ويجيء وهو ينادي :

المهرج : هل جاءكم خبر كفر قـاسم

ورقصة الموت في كفر قاسم ؟

فيرد عليه الاولاد منشدين :

: « امّا تفرج ، يا سلام ، عينك ترى العجايب . »

ويتقدم احد الفتيان نحونا ثم يقول :

احد الفتيان : عادوا من اماكن عملهم والشمس عائدة

الى حضن المغيب القاني .

كان المغيب يحبس انفاسه

حتى يطلقها دفعـة واحـدة .

ايهـا المغيب

حتّام تحبس انفاسك ؟

الا تختنق ؟

اطلقهـا ايهـا المغيب .

اطلقهـا .

نحن نختنق !

الفتيان : اما تفرج ، يا سلام ، والحاضر يعلم الغايب .

الفتى : عادوا الى القريـة زرافـات

ووحدانـا .

ولكنهم جميعا فيما بعـد ،

في كومـة واحـدة .

الفتيان : اما تفرج ، يا سلام ، واعمل حالك مش شايف .

الفتى : جاءوا وهم يطرحون

السلام

على الضابط المكلف بتنفيذ عمليـة –

اخضر .

فتـاة : اخضر ؟

المهرج : معناه ان الطريق سالك .

الفتاة : سالك ؟

المهرج : مالك ؟

الفتاة : أي طريق ؟ الخط الاخضر ؟ الخط الاخضر ؟

المهرج : سيان ! الخط الاخضر .

السياج الاخضر .

الخضر الاخضر .

سيان !

كله اخضر كخضراء الدمن !

الفتيان : اما تفرج ، يا سلام ، ان كنت ، بالله ، مش خايف .

الفتى : طرحوا السلام على الضابط المكلف :

شالوم ايها الضابط .

صـوت : هل انتم مبسوطين ؟

الفتيان : تمام ، ايها الضابط .

صـوت : احصدوهم !

ويأخذ المهرج في النقر على دفه . فنسمع صوتـا شبيهاً بصوت طلقات المدفع الرشاش . أو هـــذا ما ارتسم ، عبر طبلات آذاننا ، في مخيلات عقولنا . ومما يزيد الضغط على مخيلات عقولنا صرخة انثوية حادة تنطلق ، دفعـة واحدة ، من صدور الفتيات :

الفتيات : احصـدوهم .

احصـدوهم .

احصـدوا !

الا اننا لا نراهم يسقطون . واذا بالفتاة نفسها تصرخ :

الفتاة : لماذا لم يسقطوا ؟ لقـد حصدوهم !

المهرج : لانهم لم يموتوا يـا ابنتي .

الفتاة : بـل مـاتوا .

المهرج : لو كـانوا مـاتوا

لسمعنا الصخر يبكي .

فكيف لم يبك من هم بين

المحيط والخليـــج ؟

الفتيان : امّا تفرج ، يا سلام ، عينك ترى العجايب .

الفتى : جـاءوا في تسع موجـات ،

موجة اعلى من موجة .

وسقطوا في تسع موجات .

وظلت الكومة تتكوم .

جاءت الموجة التاسعة والاخيرة .

في اساطير الاقدمين ان الموجة التاسعة ،

في البحر الهائج ،

هي الاشد هولاً وفتكـا .

الموجة التاسعة حملت اربع عشرة امراة

وفتــاة ،

بينهن طفلتـــان ،

نقلن في شاحنة من حقول مدينة اللـــد

المحرمـــة

حيث كن يجمعن ثمـار الزيتون المقدس .

المهرج : لقاطـــات .

الفتى : سائق الشاحنة ،

حين رأى الجثث المكومـة ،

حصيلة الموجات السابقة ،

اراد النفـاذ بشاحنته نحو القرية .

العسـاكر اوقفته عنـوة .

وامروا الركـاب بالنزول .

المهرج : سائق الشاحنة .

فتى من الطيبـة .

زينة الشباب .

نزل من مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة .

نصب سلماً خشبيا وتوجه نحو النسوة والبنات

وهو يقول ،

وعيش السـامعين يقول :

« انزلن يـا اخواتي .

ولتشرع كل واحدة بطاقـة هويتهـا

بيدهـا .

نحن لسـنا فدائيين .

ولا متسللين

ولا مسلحين

ولا نازلين على طريق حيفـا – تل ابيب

خلسة » .

الفتى : نزلن .

فراين الجثث المكومـة .

فاخذن يستعطن العساكر ان ياذنوا لهن

بالحيـــاة !

فتـاة : براس امك ،

يـا خواجة ،

ان تتركنا نعود الى

القريـــة .

فتاة اخرى : ابوس ايدك ، يـا خواجة ،

خلتني لاطفـــالي !

فتاة ثالثة : بخلتي لك شبابـك

تخلتي لي شبابي .

فتاة رابعة :

السلام عليكم وعلى عيالكم

يـا خواجة .

واذا بالفتية والفتيات، ويكون المهرج في وسطهم ، ينشدون ويرددون الكلمات التالية على نغم الاغنية العبريـة المنتشرة عالمياً :

(هبينوا شالوم عليخم) :

« القينـا السلام عليـكم

القينـا السـلام عليـكم

القينـا السلام

ســلام

ســلام عليـكم » .

وتصطف الفتيات الخمس ، وقد اسدلن على وجوههن احجبة سوداً شفافة ، في حلقة راقصة . يرقصن امام الفتيان وهم يغنون معاً ، اغنية « القينا السلام عليكم » .

وفيما هم على هذه الحال من الرقص والانشاد ، والمهرج منزو في مكان قصي وهو مكتوف اليدين ، اذا بأحد الفتيان يخرج عن الجمع ويتقدم الى امام وهو ينادي علينا :

احد الفتيان : اعينونا يـا بنات العرب !

بالبنات الخمس ، الراقصات الآن ،

لا يكتمل العـــدد

ولا تروق الحكاية

اكملن النصاب ،

يـا اخواتي وامهاتي .

بسبع نساء وطفلتين .

رقصة الموت في حاجـة الى

سبع نساء وطفلتين

حتى يجتمع لنا اربع عشرة انثى

عـداً وهـدراً .

احد الفتيان : اعينونا يـا بنـات العرب !

بالبنات الخمس ، الراقصات الآن .

ما نادى المنـادي الى الموت

وعزّ الطلب

في دنيـا العرب .

فكيف ونحن نرقص رقصـة الموت فحسب

ونشخص تشخيصاً ! .

ونشعر بالحركة من حوالينا . ويتحاشى واحدنا النظر في عيني إلفه . ويكون الرقص والانشاد امامنا قائماً . وتنجلي الجلبـــة عن خمس نساء يعتلين مسرح الصنـــدوق وهن متحجبات بالاسود الشفاف .

« كف يـا شباب ! كف يـا شباب ! »

فنلبي نداءه على همّ . وبعضنا يفعلها استحياء . وبعضنا يفعلها وهو يشرق بدمعه . إلا ان الفتى ، وقد تهدج صوته ، يمضي في ندائه :

« بقي عليكم ان تجودوا بوالدتين

وطفلتيهما .

كل والدة وطفلتهـا .

اثنتين اثنتين

اربع اناث فيكتمل النصـــاب » .

واذا بالفتى نفسه يعود ويهتف بنـا :

واذا بامرأتين تندفعان خارج صفوفنا وتعلوان نحو مسرح الصندوق . كل امرأة ووراءها طفلتهـــا متعلقة بأذيالهـا . والوالدة تدفع بالطفلة بعيداً عنها والمولودة لا ترخي قبضتها الصغيرة عن ثوب والدتها . والمرأتان متحجبتان بالحجاب الاسود الشفاف . وأما الطفلتان ، ويا للعجب ، فسافرتان . انهما سافرتان !

ويقفز المهرج من زاويته وقد حمل دفه . ويأخذ في النقر عليه صليات صليات .

وتتجمع النسوة ، القديمات والقادمات ، تحاول الواحدة ان تحتمي بجسم الاخرى . وتندفع الواحـدة محاولـة ان تخترق الصف الامامي فتندفع الاخرى والاخرى والاخرى . حتى يتحول الضغط في اتجاه المركز الى قوة اندفاع دائري . واذا بكرة آدمية تتشكل امام انظارنا . واذا بالكرة الآدميـة تدور حول مركزها في رقصة الموت التي لم يتحدث عنهـا ، بعد ، اي شاعر . ولم يرسمها ، بعد ، اي رسام . إلا اننا لم نفهم طلاسم الصحيفة الشبيهة بجلد الغزال .

ويستمر الفتية في إنشاد اغنيتهم . ويستمر الفتى المتقدم بالهتاف ، بين الفينة والفينة . « كف يا شباب ! » ونستجيب له تارة استجابة المسحور لساحره ونوقظ الآخرين من هـذا السحر تارة اخرى .

وتكون المرأتان ، بطفلتيهما ، على سطح الكرة الآدمية . الطفلة تندفع نحو امها صارخة يا اماه ! والأم تدفعها عنهـا صارخة : « اهربي ! اهربي يا اماه » .

وينقر المهرج على دفه صلية رتيبة . فتقفز الام الاولى عالياً بعيداً عن الكرة الآدمية . تطلق من صدرها آهة اشبه بزغرودة الافراح ثم تسقط بعد ان تكون في حركة عفوية ، قد رفعت حجابها عن رأسها والقته جانباً . فتندفع الطفلـة نحوها فتقفز الطفلة قفزة خفيفة في الهواء ثم تسقط بالقرب

● البقية على ص ٦ ●

هموم « المسرح الاسرائيلي البديل » (٢) :

حتـام نبـقى مثـل الاكبـاش يسـوقنا الرعـيان ، طوعـا ، الى مذبـح الحـروب ؟ !

أصحاب نوايـا يشككون في قيـم صنميـة بنتها الصهيونية وأقنعت الناس أن يسجدوا امامها ·وفي قلب التشكيك ارهاق من أفق يبـدو كلـه مليئـا بالحـروب وسفـك الدمـاء

*** بقلـم : أنطـوان شلحت ***

■ اشرنا في الحلقة الاولى من هذه المقالة (« الاتحاد » – ٢٢ الجاري) الى ان اليقظة المتسمة باستمرار ، بين أوساط الشعب الاسرائيلي ، على بهاظة الالم والدم الـذي دفعوه ولا يزالون قد خلقت مسرحا هو جزء منها

وانعكست هذه الحقيقة في المهرجان الثالث « للمسرح الاسرائيلي البديل » في كون خمس مسرحيات ، من مجموع تسع ، قد حملت اجتهادات طواقمها للغوص في ثنايا الواقع البائس الذي تشهده البلاد الى حد التحفظ منـه والتمرد عليه .

بيد ان النوايا الطيبة للمشاركيـن في المهرجان في شحذ هذا الواقـع ، والتي حملت احد النقاد على وصـف المهرجان بانه « مهرجـان النوايـا الطيبة » ، لم تقـد اصحابهـا الى « طريق الملك » . وبقيت المسرحيات، بتأثير الفكر الملتزم الـذي استرشـد معدوها به ، تعاني الكثير من النواقص والامور المناقضة للوقائع الاساسية ، انسانيا وتاريخيا .

وينطبق هذا الحكم ايضا عـلى المسرحيات الثلاث التي تحلـت بشيء من الواقعيـة في طروحاتهـا وهي مسرحيات « الله كريم » و « الكباش » و « أعداء » . وسنعالج فيما يلي كل مسرحية من تلك المسرحيات على حدة.

●● « الله كريم » — رسالة انسانية غلبـ عليها الطابع الرومانسي

يعود تاريخ كتابة هذه المسرحيـة الى العام ١٩١٣ . مؤلفها هو ل.ا. ارنيلي ، وهو احد الكتاب العبريـين الذين استوطنوا في فلسطين في بدايـة مراحل الاستيطان الصهيوني . ويطرح فيها جانبا من تفاصيل العلاقة بـين العرب واليهود . ومسرحهـا مدينـة يافا .

ويغلـب على المسرحية الطابـع الرومانسي (وصف الطبيعة والبحـر والنظرة الى الانسان كجزء من هـذه الطبيعة) الذي يحاول المؤلف ان يمنحه بعدا اعمق بنسج علاقة حب بين علي، الشاب العربي الذي يبيـع الكعك ، وفتاة يهودية قدمت للتو الى فلسطين واستوطنت في يافا . وتثـير هـذه العلاقة حقد اصدقاء الفتاة ، وهم من « طلائع » المستوطنين اليهود ، على خلفية ما يسميه المؤلف « دمويـة » العلاقة التي تربـط ما بين العـرب واليهود . وتأكيدا لهذه « الدموية » تنتهي المسرحية بقيام احد المستوطنين بقتل عم علي . ويستتبع ذلك قيام علي بالثأر لمقتل عمه وبقتل ذلك المستوطن. وعندها تتحقق نبوءة الفتاة العاشقة انه « في النهاية سيقتـل الجميـع بعضهم بعضا » !

حملت المسرحية رسالـة انسانيـة تطمح الى تطبيع العلاقات العربية – اليهودية وذلك عبر التأكيد على امكان التمتع بلحظات حب وسمو وانسجام فوق كافة بذور الكراهية والبغضاء . وحملت ايضا نبوءة حول تبلور شخصية الاسرائيلي المتطرف الذي يكره الانسان لمجرد كونه عربيا والذي يصبح سلاحه بديلا عن رجولته !

ولكـن تأثـر المؤلف بالفكـرة الرومانسيـة من ناحية وبالفكـر الصهيوني الى حد المعظم ، من ناحية ثانية ، طغى على المسرحية . ويـبرز هذا التأثر في عدة أمور : أولهـا – اتخاذ موقف المتحمس لفكرة الاستيطان الكولونيالي الصهيـوني ، ثانيها – المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه، خلال التنكر لحقوق الشعب العـربي الفلسطيني التاريخيـة والقوميـة . وتمثلت هذه المساواة أكثر ما تمثلت في الغلوص باحداث المسرحية وحوار شخوصها الى المقولة « سيقتل الجميع هنا (فلسطيـن – ا.ش) بعضهـم بعضا » ، ثالثها – محاولة ابـراز الصراع في فلسطين وكأنه صراع بين العرب واليهود وتجاهل الدور القذر الذي لعبته الحركة الصهيونية بالتآمر مع سلطات الانتداب البريطانية .

ومع أن الكاتـب يحاول قولبـة شخصية بطله العـربي في قالـب انساني (يحب ويرقص ويغني ويعزف على آلات موسيقية) ، وهو اتجاه قل ان صادفه الباحثون في مجمل الادب العبري الذي واكـب تلـك المرحلـة (وينسحب الامر على ما كتب بعـد قيام الدولة) ، الا ان رواسـب النظرة الصهيونية النموذجيـة الى العربي بقيت مقررة في هذه القولبـة الى حد بعيـد . وطـول احـداث المسرحية بقي علي في ذهن المشاهـد ذلك العربي التقليـدي المتعطش لدم العدو للاخذ بثار والده .

ويعود نجاح هذه المسرحية (رشحها العديدون لنيل الجائـزة الاولى) ، بالاضافة الى رسالتها الانسانية الى انجازاتها الفنية ، تمثيلا واخراجـا وموسيقى وديكورا . وبرز في التمثيل مناحيم عيني في دور علي . واجمـع النقاد على انه يستحق جائزة افضـل ممثل في المهرجان . اما عنات هربـاز فلم تكن مقتنعة كثيرا في دور العاشقة اليهودية . ولعل مرد ذلك الى كون هذه المسرحيـة باكورتهـا في مجال التمثيل . فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار ملاحظة نجاحها الفني باكتفاء .

كان الديكور ، على الرغـم مـن بساطتـه ، منسجما مع الحدث . وخصوصا قطعة القماش الكبيرة بلون الدم التي شكلت خلفية للمسـرح . واسهمت الموسيقى التي اعدهـا عوفر شلحين (قام ايضا بتمثيـل ادوار المسرحية) بقسط هام في النقلة مـن محور الى محور .

وكمنت روعة الاخراج المسـرحي الذي قام به اريه بيستر ، الذي اعـد السيناريو ايضا) في المشهد الـذي يتبادل فيه العاشقان الحب خـلال قيامهما بالنقر على طبلين صغيريـن . وبدا نقرهما في البداية مترددا ثـم مغمورا بمشاعر حب دافقة وسرعـان ما تحول الى نغمة مشتركة ومتصاعدة.

●● الانسان والكبش سيان

تعتبر مسرحيـة « الكباش » ، في رأيي ، من اكثر مسرحيات المهرجـان جرأة في كشف الواقع . وقد لجـأت المؤلفة ، رونيت حنهام – هرسون ، الى الرمز البسيط : المجتمع مؤلف من الكباش يعلو ثغاؤها وراء رعيانهـا الحمقى والعميان الذين يقودونهـم، جيلا بعد جيل ، الى الحرب والقتـل والدمار – وكل ذلك باسم الصهيونية والامن والحرية القومية . اما النتيجة الصافية لكل ذلك فهي الموت الـزؤام والثكل المروع !

تمتزج عناصر المسرحية « بباتوس » من التمرد العنيف والرغبة في قـول امور هامة كثيرة لكن جميع هـــذه العناصر لم تتعد مستواها الـرمـزي البسيط والعمومي . وعلى ضوء ذلـك لم تتطور علاقات انسانية في المسرحية تقاوُل علّ تناقضاتها . وعلى سبيـل المثال يبدو الآب المسن وقد انهـارت ثقته بايديولوجيته القومية حال مشاهدته ابنه وقد فقد بصره اثر اصابته في اثناء الحرب . ولكن تغيب في السياق هوية الذي يقوده رد فعله عليه الـى استيقاظ وعيه . هل هـو الاب ام الابن ؟! في الوقت الذي يفترض فيـه أن يبرز رد فعل كل منهما على حدة .

تتالف المسرحية من عدة مشاهد ينتهي كل مشهد منها باصوات اطلاق رصاص وقعقعة سلاح. وعندها يخلع الاشخاص قناعات الكباش ويبدون عـلى حقيقتهم : معذبين ، مسلوبيـن وظالمين !

وفي احد المشاهد ، وهو مـن اقواها ، يظهر فتى صافي الوجـه في احتفال (البار متسفا) يشكـر والديه علـى انجابه ونفخ الحيـاة فيه لمعانقة اشعة الشمس الذهبيـة الحنونة ولاستنشاق الهواء النقـي . ويقسم بان يحب وطنه وأن يضحـي بحياته من اجل شعبه وبـلاده مرددا « هنا نحيا وهنا سوف نمـوت » .. فجأة تسقط صليات رصاص وتقـع الكباش الادمية مضرجة بدمائها .

وتحاول المسرحية ان تثير جـدلا يتخلله تبادل الاتهامات بين جيلـين : جيل الابناء الذين يلف الغمـوض مستقبلهم وجيل الاباء الذي يرسلهـم الى القتل والذي انشاهم على مبـدأ التضحية بحياتهم في سبيل الوطـن، ونسي ، في غمرة ذلك ، أن ينشئهـم على حب الحياة .

ومع ان مدة المسرحية قصيرة فـانك تشعر بما تريد أن تبلغه منذ مشاهدها الاولى . ويضيع انتظارك للبقيـة في زحمة النقاء ولعلعة الرصـاص . ويعود ذلك الى ضياع هدف محدد تتوخى المسرحية ان تحققه . ولهذا بقيـت جرائها في اطار عمومي ولم تترجـم الى ممارسة ملموسة .

كما ان طرح الانتقاد للواقع عبـر تصويره بانه صراع اجيال فحسـب لم يجعل الحدث يدور في حلقة مفرغـة فقط وانما حال دون طاقم المسرحيـة ودون الاشارة الى مكمن الداء وبالتالي الى الجهل المطبق بالدواء .

ومن الناحيـة الفنيـة سجلت « الكباش » نجاحا باهرا في مسالـة الديكور والملابس (المرعى الاخضر في ظل سماء زرقاء وافق منكمش والافراد الادميين التحفوا الصوف وتحولوا الى اكباش) . اما التمثيل فكان دون الحـد الادنى المطلوب سوى الاداء المقبول للممثل الذي قام بدور الابن فاقد البصر .

وتجدر الاشارة هنا الى انه تعذر على الشاهدين ان يفهموا المقـاطع الواعظة المسجلة التي تفتتح المسرحية بها وتنتهي عندها !

● مسرحية « أعداء » . الى اليمين الممثل العربي غسان عباس ●

●● « أعداء » — حالة خيالية !

ان مسرحية « اعداء » (فرقـة المسرح الجديد) هي اكثر المسرحيات التي يتناقض شكلها وحدتها مـع نوايا مؤلفها الطيبة ، جملة وتفصيلا.

قال مؤلفها ، ايتان بن دوف ، في حديث مع صحيفة « دفار » (١٠-٧) ما يلي : اردت ان اصل الى اوسع جمهور وفكرت بان القضية اليهودية – العربيـة تساعدني . واضاف : اردت ان البت (عبر مسرحيته – ا. ش.) ان بامكان الشعبين ان يتوصلا سوية الى سلام .

تدور احداث المسرحية في العام ١٩٤٧ ، عشية نكبة الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل .

– البقيـة على ص ٦ –

تقريـر واقـعي عـن المجـزرة

*** بقلم : توفيـق زيـاد ***

[نقلا عن « الجديد » — عدد تشرين الاول ١٩٦٦]

●● صالح خليل عيسى : ولدت قبل ٢٩ سنة .. وعمري ١٠ سنوات ..

احترت .. من اين ابدأ ..؟!

ورأيت ان افضل شيء هو ان امشي في شارع – زقاق – من شوارع القرية وادخل بيتا او حانوتا وابدأ منه الحديث .

وهكذا فعلت .. سرت في زقاق فرعي وأنا اقول لنفسي : استغفر ..! فليس مثل الفقراء من يحدثك الصحيح بكلمات شجاعة .

ورأيت كوخا بحجم اليد فدخلت ..

كان ذلك حانوتا .. وبلمحة خاطفة رأيت ان كل البضاعة التي فيـه تستطيع ان تجمعها وتضعها في كيس وتحملها على ظرك .

كان في الداخل شابان : صاحب الحانوت – عمر عصفور – وآخر .

وبدون مقدمات قلنا لصاحب الحانوت اننا قادمون لنكتب تقريـرا عـن القرية .. عن المذبحة .. كمساهمة منا في احياء الذكرى السنوية العاشرة للمذبحة .

وقال عمر :

– انا مستعد للتحدث اليكم .. ولكن صالح – واشار الى الشـاب الجالس بجانبه – يستطيع ان يتحدث اليكم افضل مني .. هو نفسه كـان احد الضحايا الذين نجوا باعجوبة . اطلقوا الرصاص عليه وجرح في يـده ورجله وحسبوه مات وكوموه مع القتلى ثم هرب .

واما انا فاحسست بانني وقعت على كنز .. هذا واحد نجـا بعد ان واجه الموت .. وبتهيب تطلعت فيه ..

.. كانت عيناه تتحركان في انفعال مفاجيء غير مريح .. وقال ان اسمه الكامل هو صالح خليل عيسى .

ومع صالح وعمر وآخرين جلست طيلة اليوم اسمع . ومعهم تجولـت في شوارع القرية .. ووقفت ، وجها لوجه ، امام البقع نفسها التي جـرت فيها المذبحة المسلسلة في ليلـة ٢٩/١٠/٥٦ . ومعهـم زرت المقبـرة التي اصبحت مزار امة . لقد سمعت اشياء وتفاصيل لم اقرأ عنها ولم اسمعهـا من قبـل .

* * *

ما جرى في كفر قاسم تلك الليلة سأرويه فيما بعد على لسان صالح خليل عيسى .. شاهد اعيان الذي نجا باعجوبة . اطلق عليه الرصاص وظنوه قد قتل . وسحبوه الى كوم القتلى ثم هرب اثناء انشغالهم في « عملية » ثانية .. واختبأ تحت شجرة زيتون ليلة كاملة ..

وقبل ذلك لا بد من كلمـة ...

●● الحـرب ...

ان الايام الاخيرة التي سبقت يوم ٢٩/١٠/٥٦ كانـت أيـام تخطيـط واستعداد محمومين للعدوان الثلاثي على مصر . المؤامـرة حيكت في باريس ولندن بهدف استعادة قناة السويس وباقي مصالح الاستعماريين المدحورين في مصر والمشرق العربي عن طريق احتلال عسكري مجدد .

واما حصة حكام اسرائيل من الغنائم فكانت ، في الاساس ، التوسـع وضم قطاع غزة وسيناء الى اسرائيل واقامة مملكة سليمان الثالثة في شـرم الشيـخ .

وبدأ العدوان .. باندفاع الجيش الاسرائيلي في اتجاه الجنوب واحتل قطاع غزة . وعسكرت الوحدات العسكرية الاسرائيلية على ضفـة السويس القريبـة .

وامتلأت الصحف هنا بصور اهالي غزة وسيناء وتحـت الصور كتبـت للتعريف : « مواطنو اسرائيل الجدد » و « متسللو الغد » وغير ذلـك مـن الصيغ التي تنضح استعلاء وشوفينية واحلاما فارغة تبددت فيما بعد مثـل الآثار التي تركتها على رمل الصحراء اقدام المتسحبين .

وتقرر ، في اليوم نفسه ، ضرب طوق على قرى المثلـث وفرض منـع التجـول .

الهدف من منع التجول ..؟! رئيس الحكومة وقتئذ ، بن غوريون أعلن في الكنيست فيما بعد ان الهدف هو المحافظة على ارواح اهالي تلك القرى..

ممن المحافظة على ارواحهم ..؟ – لا نعرف ...

ولكننا نعرف كيف حوفظ على ارواحهم ..

●● الاستعداد للمحافظة على الارواح

الساعة – ٢ بعد الظهـر .

ضباط فرقة حرس الحدود مجتمعون . رئيس الاجتماع ضابط كبير اسمه شدمي . انه يبلغهم الامر بفرض منع التجول ابتداء من السـاعـة الخامسـة بعد الظهر – أي بعد ساعتين – وبعد أن يستفسر بعض الضباط مرة واخرى عما يجب عمله مع العائدين الى قراهم وهم لا يعرفـون بأمر منع التجـول الذي من المستحيل تعميمه في ساعتين على عشرات الوف القرويين الموزعين في حقول المنطقة ومشاغلها يلخص شدمي المذكور النقاش :

– « الله يرحمهم – قال – بدون عواطف .. بدون اعتقالات .. بـدون جرحى .. » .

وينفض الاجتماع دون أن يكون عند أي من آمري الوحـدات ظل مـن الشك في معنى هذا الامر .

* * *

سيارة جيب عسكرية .. فيها ضابط وبضعة جنود .. تنهب الطريـق الى داخل قرية كفر قاسم .

الضابط يتصل بالمختار ويبلغه الامر . الساعة بعد الرابعة والنصف .

ويعترض المختار – كيف من الممكن تبليغ الاهالي والاعداد الكبيرة مـن العمال والفلاحين يعملون في الحقول والمدن .. خلال اقل من نصف ساعة .؟!

ويحرك الضابط يده :– انتم اهتموا بتبليغ الموجودين في القرية وامـا الذين خارجها فسنهتم بهم نحن ..

ما ابشع ان تعرض الامور ، باعصاب باردة غير مباليـة ، على عكس حقيقتها ، خصوصا عندما تتعلق بحياة النـاس !!

●● لااهتمام بالعائدين ..

وبـدأ الاهتمام بالعائديـن ...

وعلى بعد عشرات الامتار من آخر بيت في القريـة نصبت على طـرف الشارع الغربي كمائن الموت بالاسلحة الرشاشة ..

بأية نفسية كان هؤلاء ينتظرون ضحاياهم ..؟

لنسمع ما يقوله احدهـم :

اسمه : دافيد غولدفيلد – عمره ٢١ سنة – ولد وتثقف في البلاد وهو يستطيع أن يكون نموذجا لزملائه .

دافيد هذا كان احد الشهود في المحكمة العسكريـة التي تكونت بعـد المجزرة . هو نفسه كان « في الواجب » ليلة المذبحة . ولكنه لم يكن بـين المتهمـين .

انني اقتطف الحوار التالي من مجريات المحكمة :

المحامي حسيد : هل صحيح انك تعمل في البلاد وانه طيلة ايام حياتك ادخل اليك الشعور بان العـرب هم اعداء دولة اسرائيل ؟

الشاهـد : نعـم .

المحامي حسيد : هل صحيح انك تحمل هذا الشعور نفسه تجاه العرب في اسرائيل والعرب خارجها ؟

الشاهد : نعم ليس عندي اي فـرق .

المحامي حسيد : هل صحيح انك شعرت بانك اذا لم تنفذ الامر بقتـل كل عربي في كفر قاسم اذا رايته خارج بيته فانك تكون قد خنـت الروح التي تثقفت بها في الجيش وفي حرس الحدود ؟

الشاهـد : نعـم .

المحامي حسيد : لو كنت تسير ، ايام الحرب ، في أحد شوارع يافـا مثلا ولقيت عربيا فهل تطلق الرصاص عليه ؟

الشاهد : لا اعـرف .

القاضي هليفي : لو جرى معك في كفـر قاسم ما يلي : بعد الساعـة الخامسة نادتك امراة وكنت متاكدا من انها ليست خطرة ولا تهـدد الامن . فقط نادتك وأرادت أن تسالك سؤالا او تطلب منك ان تسمح لها بالعبور الى بيتها . ولنفترض أن هذا كان في الساعة ٥.٢٠ مثلا ، فلو كانت المراة هـذه على بعد ١٠ امتار من بيتها وهي تطلب منك السماح لها بدخولـه .. مـاذا تفعل ..؟!

الشاهد : لا اسمح لها .

القاضي هليفي : ماذا كنت تفعل ؟

الشاهد : اذا كانت في الشارع .. اطلق عليها الرصاص .

القاضي هليفي : ولكن لم يكن اي خطر . فقط شخص ما ، بسبب خطـأ ما ، أو بسبب انه لم يعرف بأمر منع التجول توجه اليـك واراد ، بـاذن منك ، قطع الشارع .. السؤال هو انك ، رغم ذلك ، كنـت ستقتل كـل واحد او انك كنت تفرق .. وتمتنع عن القتل ؟ في حالات معينة ؟

الشاهد : ما كنـت افـرق .

القاضي هليفي : كنت ستقتل كل واحد ؟

الشاهد : نعـم .

القاضي هليفي : حتى ولو كان ذلك الشخص امراة .. او ولدا ؟

الشاهد : نعـم .

القاضي هليفي : كنت تقتل كل من تراه .

الشـاهد : نعم » !!.

بهذه النفسية جلس الذين في كمائن الموت ينتظرون ضحاياهم ليهتمـوا بهـم ..

●● « في ظهورنا اولاد يجب أن يولدوا .. »

واعود الان الى صالح خليل عيسى ، وهو احد الذين نجوا باعجوبـة « لان في ظهورنا اولادا يجب أن يولدوا .. » كما قـال .

جلست معه وهو يروي وانا اسجل .. وحولنا بعض الشبـاب الذيـن خلال السنوات العشر التي مضت سمعوا حكايته وحكاية غيره مرات كثـيرة ولكنهـم كانوا وكأنهم يسمعونها الان لاول مـرة ..

– « في ذلك اليوم كنت اعمل في بيارة مع اثنين من ابناء عمي هما اسعد وعبد سليم عيسى . انهينا العمل بعد الرابعة بقليل .. ركبنـا دراجاتنـا عائدين الى القرية . .

في الطريق التقينا بعمال آخرين . قالوا لنا ان في القرية منع تجـول واطلاق رصاص ولا احد يعرف لماذا . هكذا هم سمعوا . بعد تردد قررنـا مواصلة الطريق . عددنا كان يزاد حتى اصبح خمسة عشـر عامـلا على دراجاتهـم .

واصبحنا على بعد كيلومتر من القرية . لم تكن عندنا مخاوف جديـة . احتمال واحد كنت أفكر فيه .. وهو ان يتعرض لنا ضابط قـوة الحـدود « بلوم » . ربما سيشتمنا ويضربنا قليلا كالعادة . لم افكر في اي شيء آخر.

بعد قليل سمعنا صوت اطلاق رصاص . بدأت احـس ان المسألـة خطيرة .. قلت لابن عمي فلنرجع . راح يشجعني كان معنـا شيخ في حوالي الستين هو الشهيد سليم احمد بشير ، راح يشجعنا بآيات قرآنية .

واقتربنا حتى صرنا لا ابعد من ١٠٠ متر عن اقرب بيت في القرية .

وفجأة .. ظهر رجل من حرس الحدود واعترض طريقنا :

– قفوا – صـاح .

حتى تلك اللحظة كل ما تصورته كان الضرب .. لا الموت .

نزلنا عن الدراجات .. وامرنا ذلك الجندي بالوقوف في صف :

– من أين انتـم ؟

– من كفر قاسم – صحنا بصوت واحد .

– وأين كنتـم ؟

– في العمـل .

وتاخر عنا حوالي خمسة امتار حيث كان اثنان من زملائه بمدفع رشاش وصـاح :

– احصـدوهم ..

ولم اصدق الا عندما راح الرصاص ينهمر في اتجاهنا .

الرشة الاولى على ارجلنا والثانية اعلى قليلا . وسقطت مع الاخرين. كان بجانبي عربة خيل كانوا قد احتجزوا صاحبها واطلقوا عليه الرصـاص معنا . وسقطت خلف العربة . لا اعرف كيف . شعرت انني ما زلت حيـا فقط بعد ان سقطت .

وهذا كل شيء .

وابتعد عنا الثلاثة حوالي عشرة امتـار .

وجاءت ، بعد لحظات ، سيارة تراك . اوقفوهـا . امـروا ركابهـا بالنزول . كان فيها كثيرون (عرفت فيما بعد ان عددهم كان ٢٣) من عمـال شركة اساميا للزراعة .

وتقدم منهم الامر نفسه الذي اعطى الامر باطلاق الرصاص علينا وامرهم بالنزول والاصطفاف خلف السيارة » .

وتناول صالح قلمي وراح يرسم على علبة سجائره خطوطا تبين موقعه وموقع السيارة والكمين وحركات الآمر في تلك اللحظة .

« .. بعد ان اصطفوا خلف السيارة ملتصقين ابتعد عنهم ذلك الآمـر ثـم صـرخ :

– احصدوهم ..

وهرب البعض وسقطت الاكثرية .

وعاد القتلة الثلاثة حيث كنت وباقي ركاب الدراجات القتلى . واخذوا يكومونهم في كوم واحد ، على بعد ٣ امتار مني . كانوا يستعملون بطاريات ويطلقون الرصاص . انهم يجهزون على الجرحى .

واقتربوا مني . سحبوا العربة بعيداً . دولابها الحديدي مشى بكـل ثقله على قدمي . كنت اعض باسناني حتى لا اصرخ . تظـاهرت بالمـوت . سحبوني ووضعوني على الكوم وابتعدوا » .

ويصمت صالح خليل عيسى ويلعب بعلبة السجائر . وانظر اليه فارى في عينيه حزنا جامدا . واصمت انا . ثم يضع هو علبة السجائر على الطاولة ويفرك اصابعه بعضها ببعض واسمع انا صوته مختنقا عميقا وكأنه قادم من بعيـد ..

« الواقع انه رغم كل ما حدث لي فان شيئا واحدا ما زال يعذبني .. لماذا لم اصرخ لانبه ركاب تلك السيارة . كان بامكاني ان انقذ حياتهم . ولكني لم افعل . لماذا لم اهرب بعيدا عن القرية لانبه القادمين اليها . هـذا هو الذي ما زال يعذب ضميري وسيظل يلاحقني كحلم مزعج » .

واحاول ان اخفف عنه .

ويواصل كلامه :

« بعد ان كوموا قتلى سيـارة التراك على بعد ١٠ امتار منا جـاءت سيارة تراك اخرى كان فيها شخصان . قتلوهـما .

وسمعت هدير سيارة جيب آتية من الطريـق الشرقي .. من ناحيـة القرية . كانت مطفأة . سمعت لغطا ورأيت شخصا ينزل منها . لم افهـم الكلام اذ كانوا على بعد ٢٠ مترا مني . ثم عادت سيارة الجيب من حيـث أتـت .

وسادت فترة هـدوء .

ورأيت القتلة الثلاثة يسيرون ثم يجلسون على بئـر المدرسة القريبـة ١٠ – ١٥ متـرا .

ثم جاءت سيارة تـراك .

وينبهني صالح : « لعلك لاحظت انهم كانوا يقتلون كل فوج جديد بعيدا بضعة امتار من الذي قبله في الاتجاه المعاكس للقرية حتى لا يـرى الفـوج الجديد مصيـر سابقـه .

ولكن السيارة التي اشرت اليها مرت عن اكوام القتلى . ويظهـر ان القتلة اصبح سيان لديهم ان لاحظ الضحايا مصير الذيـن سبقوهم ام لـم يلاحظـوا .

ومرت السيارة من جانب كوم القتلى الذي كنت فيه . سمعت اصواتا نسائية . كان في السيارة كما عرفت فيما بعد ١٣ امراة من ١٢ سنـة فمـا فوق ، واربعة رجال .

سمعت ولولة النساء الهامسة .

وفجأة ركض القتلة الثلاثة وراء السيارة واوقفوها وانزلوا ركابها .

وفكرت . السيارة تبعد عني ٢٠ – ٢٥ مترا . وشعرت بقوة هائلـة تنفضني . ووقفت ورحت اركض . لم أدر كيف قفزت عـن سياج امامي . كنت أركض في اتجاه مواز للسيارة دون أن أعي .

ومثل المطر انهمر الرصاص في اتجاهي . واختلـط صوت الرصـاص بزعيق النساء واصوات ارتطام اجسامهن بالارض . واحسست بالرصاص يخترق ثيابي . عندها فقط عرفت اين انا . انبطحت . ثم رحت احبو عـلى يدي ورجلي حوالي ٢٠٠ متر في كرم زيتون . كنت اتصور الزيتون مملـوءا جيشا وسيارات عسكرية وانه من الممكن ان اصطدم بهم في كل لحظة .

وخلف صخرة كبيرة ، تحت زيتونة ، اختبأت وانا افكر بالموت الـذي يمكن ان يلتقاني في اية لحظة . وبقيت هناك حتى الصباح والدم ينزف من جرحين في يدي ورجلي . وفي الصباح اكتشف موضعي جنديان ونقلـت الى المستشفى .

هذا ما شهدته بعيني . ولكن قبل ما حدث معي كانت عدة أفواج من العائدين قد اطلق الرصاص » .

الى هنا تنتهي قصة الاهتمام بالعائدين كما رواها شاهد عيان .. هـو القتيل الذي ولد من جديد .. صالح خليل عيسى .

●● ما لم يشاهده صالح خليل عيسى ..

ولكن ما رواه صالح خليل عيسى لم يكن كل شيء عما حدث عصر وليلـة ٢٩/١٠/٥٦ .

وما لم يشاهده صالح خليل عيسى بعينيه حدث في الطرف الآخر الشرقي للقرية – ولكن الاسلوب نفسه والاوامر نفسها وفرقة الحدود نفسها والنفسية نفسها التي وصفها بصراحة واخلاص الجندي دافيد غولدفيلد .

وما لم يشاهده صالح خليل عيسى حدث ايضا في القرية نفسها .

وما حدث في قلب القرية نفسها سمعته من آخرين . واليكم الحـادث التـالي :

اسمه : طلال شاكر عيسى .

عمره : ٨ سنوات .

بيته بجانب بيت صالح خليل عيسى .

من سلطة داره هربت عنزة . انها لم تكن تدري بمنـع التجـول ولا اعدائه الامنية ولا بالمقاييس التي لم تفرق بين الانسان والبهيمة .. هربـت الى الشارع .

وركض وراءها الطفل طلال . ومن مكان غير بعيد شـد على زنـاد البندقية وتمغط الطفل في التراب .

وركض ابوه على صوت الرصاصة . وخر هو الآخر .

ولم تفهم الزوجة شيئا مما حدث . ركضت بلا وعي نحو زوجها وابنها. رصاصة ثالثة كومتها عليهما .

واما نورة ، الابنة التي رأت والديها واخاها يسقط الواحد منهم بعـد الآخر فما كان حظها افضل . رصاصة رابعة كومتها فوقهم .

واما ابوه وأمه واخته فقد نقلوا الى المستشفى حيث انتصرت فيهـم الحياة على المـوت .

واما الجد الذي شاهد كل ما حدث فقد مات من القهر في اليوم التالي..

وحدثوني .. وانا اتجول في القرية .. كل قصة من قصص المذبحة .. عن عشرات الناس الذين نجوا باعجوبة لانه « ما زال في ظهورهـم اولاد يجب أن يولدوا .. »

ومن بينهم « هناء سليمان عامر » – ١٥ سنة – الفتـاة التي كانـت الوحيدة ، من بين حمولة سيارة تتالف من ١٢ امرأة و ٤ رجال ، التي نجت. وعثمان سليم بدير – ١٧ سنة – الذي بقي ليلة كاملة بين جثـث القتلى . واسماعيل عقاب بدير الذي هرب واختبأ ليلة كاملة حتى فسد الجرح البليـغ في رجله وقطعت . وعبد الرحمن يعقوب صرصور – ١٦ سنـة – الاصـم الابكم ! وغيرهم .

وبشكل خاص اردت ان أرى الفتاة هناء سليمان عامر ولكنني لم اتمكن . وعدت الى مذكرة النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبي ، اللذين كانـا اول من زار القرية وجمعا المعلومات عن المذبحة الرهيبة في مذكرة للـرأي العام في اسرائيل وخارجها ، فاقرأ قصة هـذه الفتاة . انني لن اعيدهـا ولكنني اقتطف الجملة التالية . قالت : « بعد أن اوقفونا سمعـت المسؤول عنهم يتكلم باللاسلكي مع المسؤولين عنه ويستشيرهم فيما يجـب عمله مـع النسوة . بالطبع لم اسمع ماذا قالوا له ولكنني اعرف . بعد انتهاء المحادثة صفونا واطلقوا الرصاص علينا . كان بيننا عدد من الحبـالى وواحـدة في شهرها الثامن هي فاطمة داود صرصور » .

واثناء تجوالنا في القرية اشار احد الاصدقاء الى احدى الدور :

– هذه دار الشهيد رياض .

واسأل : من رياض ؟

واكثر من صوت يبادر للكلام :

– انه رياض .. صبي في السابعة . عندما سمع بمنع التجـول كانـت الساعة الخامسة الا ربعا . ركض الى الحقول ليستدعي اباه . وعاد معه في احدى سيارات التراك . الصبي قتل واما ابوه فقد كان يجري بين الذين نجـوا ..

ولكن هنالك عشرات من العمال والفلاحين العائدين ، نجوا من مـوت محقق ، ليس بسبب اختبائهم بين جثث القتلى وتظاهرهم بالموت ، وانمـا بسبب الشجاعة الفائقة ، التي ابداها سائقو سياراتهم .

حتى في أحرج اللحظات .. هنالك من يتصـرف بوضوح وسرعـة وشجاعـة ..!

أحد سائقي السيارات رفض الانصياع لامر الوقوف ، بعـد ان رأى جثث القتلى المكومة . فرقة حرس الحدود لاحقته بالرصاص . قتل واحـد ونجا الخمسة الآخرون .

سائق آخر هو عبد الله اسماعيل عيسى ، كان في سيارته التراك ٢٩ راكبا . رفض أن يقف . لحقوه بسيارة جيب . وعندما اقتربوا منه اعترض طريقهم شيخ في السبعين ، كان قد خرج من داره القريبة ليسالهم عن ابنه . هذا جعلهم يرتبكون . الشيخ نجا واما عبدالله عيسى السائق الهارب فقـد ربح وقتا ، وتمكن مع ركاب السيارة من النجاة .

وسائق ثالث ، هو جمعة رشيد بدير ، انقذ ٢٥ عاملا وعاملة بالطريقة نفسها .. بعد أن بنشرت عجلات السيارة بسبب الرصاص ، ساقهـا على الحديد !

●● مقبرة نشأت في يوم واحد

ولاعد ثانية الى صالح خليل عيسى :

« بعد حوالي الساعتين من اختبائي في كرم الزيتون رأيت ضوء كاشفـا مصوبا الى اكوام القتلى . كان ذلك على بعد اقل من خمسين مترا .

وبمساعدة ذلك الضوء بدأ عدد من الجنود يجمع القتلى في سيارة بعـد سيارة . ابتدأوا بالنساء . كانوا يشحطـون الجثة ويرمونها الى داخـل السيارة .

ثم ساد الهدوء حتى الصباح . وفي الصباح اكتشف موضعي جنديـان وحملاني مع غيري الى المستشفى » .

ونترك صالح خليل عيسى في المستشفى لنرى تتابع الحوادث في القرية.

بعد نقل الجرحى الى المستشفيات ، بقي امام المسؤولـين اسـدال الستار على الفصل الاول – اقصد .. دفن القتلى ..

احضروا اناسا من قرية جلجولية القريبة ، الى مقبرة القرية ، وطلبوا منهم ان يحفروا سبعة واربعين قبرا . ولم يعرف أولئك لماذا احضروا ، ولمن يحفرون القبور . وكان الواحد يسأل الآخر : لمن نحفر هذه القبـور ؟ قلبي يحدثني انها لنا ...

وكان من الضروري تشخيص القتلى ..

اخذوا من كل عائلة رجلا وامرأة لهذه الغاية وكتبوا اسم كل شهيـد على ورقة منفصلة .

وعند الدفن وضعوا تلك الورقة على ظهر القبر الخاص بصاحبهـا ووضعوا فوقها حجرا .. حتى لا تطير !

كان هذا في اليوم الثالث للمجزرة ، والقرية خاضعة لنظام منع تجول شـديد .

وهكذا اسدل الستار على الفصل الاول ..

وفي كفر قاسم حدثوني كيف خرجت القرية عن بكرة ابيها الى المقبرة .. كل واحد يريد ان يسبق الكل ، وكيف انطلقوا يفتشون عن ابنائهم . انني اكتب بعد عشر سنوات من ذلك اليوم ومع ذلـك فان ما قالوه لي عن تلـك اللحظة ليس من الانسانية في شيء أن اعيد تسجيله !

وعندما ذهبت لزيارة المقبرة قالوا لي انها نشأت في ليلة واحـدة . المقبرة القديمة حرثها عبد الكريم قاسم عندما كان يحصر القرية سنـة ١٩٤٨ واوجد واحدة جديدة لم يكن قد دفن فيها ، قبل ذلك اليوم ، غير عدد قليل . كان عمرها ثماني سنوات وفي ليلة واحدة كبرت عشرات السنوات .

على كل قبر كتب الاسم والتاريخ . كل اسم يختلف عن الآخر ، ولكن التاريخ واحد : ٢٩/١٠/١٩٥٦ .

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة :

تنفيـــذ مقـــررات قمـــــة « فــاس » بالاعتماد على الشعوب العربية وحلفائها

● القدس — لمراسلنا — أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة بلاغا صحفيا استعرض فيه الوضع الراهن الذي تعيشه جماهير الطبقة العاملة والشعب الفلسطيني وما تتعرض له قضيته الوطنية من مؤامرات وحركات التفاف من عدة جهات .

وقرر الاتحاد التأكيد على مواقفه الوطنية الثابتة والمنبثقة عن مؤتمراته المتعاقبة وابرزها المؤتمر الاستثنائي المنعقد يوم ٢٢ تشرين ثاني ١٩٧٨ في مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة ومقررات مجلس الاتحاد العام حيث يجد الاتحاد العام في هذه الظروف ضرورة اعادة تأكيدها على ضوء مختلف المشاريع المشبوهة المطروحة والتي تمثل محاولة جديدة للالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وخاصة حقه في دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف بصفتها مجسدة لآماله في التحرر والاستقلال التام .

وجاء في البلاغ : « واستنادا الى ما تقدم فان الاتحاد العام لنقابات العمال يرى في كافة المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية المطروحة محاولات مرفوضة تهدف الى اهدار وتبديد حقوقه الوطنية الثابتة والمتمثلة بالعودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على ارضه ووطنه » .

ويطالب الاتحاد العام الانظمة العربية « بالعمل على تنفيذ مقررات قمة فاس باعتماد على الشعوب العربية وحلفائها وليس بالتمسح على أعتاب واشنطن والدائرين في فلكها » . كما يطالبها « بالتوقف عن طرح مشاريع الالتفاف على هذه المقررات سواء كانت تحت شعارات الوحدة أو الاتحاد » .

ويؤكد الاتحاد العام مرة اخرى على ضرورة صيانة الوحدة الوطنية وترسيخ بنيانها على اسس كفاحية نحو هدف « الاستقلال الوطني لشعبنا الفلسطيني ومن اجل تفويت الفرصة على كافة المحاولات المشبوهة الهادفة الى شرذمة وحدة هذا الشعب وتعدد ولاءاته لغير هدف الاستقلال الوطني لنصبح فريسة سهلة لمطامعهم الخبيثة » .

وينظر الاتحاد العام باهمية بالغة واكثر من اي وقت مضى الى ضرورة استقلالية القرار الوطني الفلسطيني بعيدا عن كل محاولات الضغط والتأثير .

فــوز ســـاحق للاشتــراكيين والشـــيوعيين اليونــانيــين

● اثينا — احرزت قوى اليسار في اليونان فوزا ساحقا في انتخابات السلطات المحلية التي جرت جولتها الثانية والمقررة يوم الاحد الماضي (١٠/٢٤) .

ومن اصل ٢٧٦ مدينة كبيرة حصل الحزب الاشتراكي (فاسوك) بقيادة رئيس الحكومة اندرياس باباندريو على رئاسة ١٦٧ مدينة . وحصل الحزب الشيوعي اليوناني على رئاسة ٤٣ مدينة . أما حزب الديمقراطيين الجدد تحصل على رئاسة ٤٩ مدينة . وتوزعت باقي المقاعد على الاحزاب الصغيرة .

ومن الجدير بالذكر ان فوز الحزب الاشتراكي يعود الى التنسيق الذي حصل بينه وبين الحزب الشيوعي في المرحلة الثانية من الانتخابات .

وصرح رئيس الحكومة اليونانية باباندريو بان النتيجة تؤكد على ان الشعب اليوناني مصمم على السير في طريق بناء اليونان الجديدة .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ابرقت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني مهنئة بالفوز الذي حققه الشيوعيون اليونانيون في الانتخابات .

لجنة عدم الانحياز تؤكد لعرفات على دعم كفاح الشعب الفلسطيني

● نيقوسيا — (تاس) — عقدت اللجنة الوزارية الخاصة بالقضية الفلسطينية والمنبثقة عن حركة دول عدم الانحياز ، يوم السبت الماضي ، جلسة دورية في وزارة الخارجية القبرصية في نيقوسيا .

وجاء في بيان صادر عن الجلسة ان المشتركين فيها ناقشوا الوضع الخطر الناجم عن العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واكدت اللجنة الوزارية مجددا مساندتها للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . وطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وكافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية دون قيد او شرط وبممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة .

وقامت اللجنة بعد انتهاء جلستها بزيارة تونس حيث اجتمعت يوم السبت (١٠—٢٣) مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحثت معه امكانية المساعدة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية . واكدت له نيابة عن ٩٠ بلدا من البلدان المشاركة في حركة عدم الانحياز على دعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية ودولته المستقلة .

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الوزارية التي يرأسها ايزيدوري ماليركا ، وزير خارجية كوبا ، تضم كلا من لازار موجروف ، وزير خارجية يوغوسلافيا ، ونيقوس رولاندس ، وزير خارجية قبرص ، وميجويل ديسكوتو ، وزير خارجية نيكاراغوا ، وممثلين عن الهند وجويانا وسري لانكا وبنين والسنغال .

مظاهرات عمالية صاخبة في ألمانيا الغربية احتجاجا على تفشي البطالة

● بون — شهدت شوارع المدن الرئيسية في المانيا الغربية يوم السبت (١٠—٢٣) مظاهرات عمالية صاخبة احتجاجا على تفشي البطالة والسياسة الاقتصادية الجديدة للمستشار الجديد هلموت كول التي ترمي الى القاء عبء الازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد على كاهل الشغيلة .

وتفيد وكالات الانباء ان اكثر من ٢٠٠ الف عامل شاركوا في المظاهرات التي دعا اليها اتحاد النقابات المهنية في المانيا الغربية . ويقول ان الاتحاد هدد بتوسيع رقعة المظاهرات في حالة عدم ايجاد حل لمشكلة البطالة حيث يصل عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من ١،٨ مليون عاطل عن العمل .

ومن الجدير بالذكر ان الدول الرأسمالية المتطورة في غرب اوروبا وامريكا واليابان تعيش ازمة اقتصادية خانقة لم تشهد لها العالم مثيلا منذ العشرينات . وقد وصل عدد العاطلين عن العمل في الدول المذكورة الى اكثر من ٣٢ مليونا .

الولايات المتحدة تواصل دفاعها عن الغزاة الاسرائيليين وتصوت ضد قرار نيروبي

● نيروبي — « تاس » — ادان مؤتمر اتحاد الاتصالات الالكترونية الدولي ، الذي جرت اعماله في نيروبي عاصمة كينيا ، سياسة اسرائيل العدوانية واستمرارها في انتهاك القانون الدولي وفي الممارسات التنكيلية ضد السكان الفلسطينيين واللبنانيين .

واتخذ المؤتمر قرارا يوم السبت (١٠—٢٢) عبر فيه عن القلق من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وكلف المندوبون رئيس المؤتمر بابلاغ محتوى القرار للامين العام للامم المتحدة .

وقامت الولايات المتحدة ، كعادتها ، بالدفاع عن الغزاة الاسرائيليين ، وصوت مندوبها ضد القرار .

اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر الاسبق ، يندد بمقترحات ريغن حول القضية الفلسطينية

● القاهرة — انتقد رجل السياسة والدولة المصرية البارز ، وزير الخارجية السابق اسماعيل فهمي ، انتقادا شديدا معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية وذلك في المقابلة التي اجرتها معه الصحيفة الاسبوعية « الاهرام الاقتصادي » . وقال في انتقاده انه كان من نتائج توقيع هذه المعاهدة ضم الضفة الغربية ومرتفعات الجولان والغارة اللصوصية على مركز الابحاث النووية في العراق وزيادة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة في ظرف ثلاث سنوات من ٢٤ الى ١٢٦ مستوطنة والهجوم الهمجي على لبنان .

وتساءل اسماعيل فهمي : فما هذا السلام اذا كان مبنيا على العنف والتوسع واراقة الدماء ؟

وتحدث اسماعيل فهمي عما سمي بخطة ريغن . فابدى رأيه بان الاقتراحات الامريكية لم تقدم بالصادفة قبل انعقاد مؤتمر قمة فاس . وقال انها كانت بمثابة قنبلة مؤقتة أريد لها ان تنفجر في اثناء المؤتمر وان تثير الانقسام بين العرب .

وقال اسماعيل فهمي ان خطة ريغن التي لا تنص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني تتناقض مع مصالح العرب الاساسية في المسألة الفلسطينية .

برقيات •• برقيات ••

●● بيروت — وجه وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ، يوم السبت الماضي ، بالاشتراك مع غرفة التجارة نداء دعا فيه اللبنانيين الى مقاطعة المنتجات الاسرائيلية التي وفدت الى الاسواق اللبنانية مؤخرا . وأكد البيان الذي وقعه وزير الاقتصاد والتجارة ورئيس الغرفة التجارية ان تدفق هذه المنتجات وقيام التجار اللبنانيين ببيعها في الاسواق اللبنانية يشكل خطرا يهدد الاقتصاد الوطني .

والجدير بالذكر انه منذ غزو لبنان واسرائيل تقوم بتصدير منتجاتها الى لبنان وبيعها باسعار تقل عن اسعار المنتجات المحلية وذلك لمنافستها .

●● موسكو — اشارت المعطيات التي نشرت في موسكو ، يوم السبت الماضي ، الى ان الانتاج النفطي في الاتحاد السوفييتي بلغ خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ٤٥٥ مليون طن .

وتفوق هذه الكمية بمليون طن عن كمية النفط التي استخرجها الاتحاد السوفييتي خلال الفترة المماثلة من العام الماضي .

وتشير المعطيات ايضا الى ان نسبة انتاج الغاز الطبيعي والفحم في الاتحاد السوفييتي قد ازداد بصورة ملموسة خلال هذه الفترة من العام الحالي .

●● برلين الغربية — جرت في برلين الغربية ليلة يوم الجمعة وفجر يوم السبت الماضيين مظاهرات عنيفة في اعقاب اقدام السلطات الالمانية على اخلاء عدد من الاشخاص كانوا قد احتلوا دور سكن في مبان شاغرة بصورة غير قانونية .

وقد استخدمت الشرطة الالمانية الهراوات والدروع لتفريق المتظاهرين . وقد اسفرت هذه الحوادث عن اصابة عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة بجروح . وذكرت مصادر الشرطة الالمانية انه تم اعتقال عدد من المتظاهرين للتحقيق معهم .

●● قرطاج — تونس — ذكرت المصادر هنا ، في بداية هذا الاسبوع ، ان مهرجان قرطاج للافلام السينمائية يولي اهمية خاصة للسينما الفلسطينية . وقد اصدر السينمائيون الفلسطينيون بهذه المناسبة بيانا دعوا فيه الى انشاء مجمع للسينما الفلسطينية لانتاج افلام يخرجها فلسطينيون عن القضية الفلسطينية واهدافها ومكتبة افلام تضم ملفات بالافلام والصور التي تتحدث عن الشعب الفلسطيني .

●● القاهرة — نشرت مجلة « روز اليوسف » في عددها الذي صدر يوم الاثنين الماضي ان مصطفى محمد علي ، رئيس المركز القومي للسينما ، اتفق مع الوفد السينمائي السوفييتي الذي يقوم بزيارة للقاهرة على الاعداد للاسبوع المصري الذي يقام في موسكو قبل نهاية هذا العام .

●● تونس — قررت تونس وتشيكوسلوفاكيا توسيع وتوثيق التعاون بينهما لا سيما في المجالات الاقتصادية والمبادلات التجارية . وقد وقع البلدان اتفاقا بهذا الصدد اثر المباحثات التي اجراها خلال هذا الاسبوع رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا مع المسؤولين التونسيين في تونس .

وينص البيان الذي وقعه وزير الاقتصاد التونسي ووزير التجارة الخارجية التشيكية على تحقيق مشروعات صناعية مشتركة في تونس .

●● موسكو — ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان اثنين من رجال الفضاء السوفييت اختتما يوم الجمعة الماضي رحلة فضائية حول الارض دامت ٢٣ اسبوعا وهما بصحة ممتازة ومعنوية جيدة .

وحقق الفضائيان اناتولي بيرزوفوي وفالانتين ليبيديف اللذان انطلقا الى الفضاء في ١٣ ايار الماضي رقما قياسيا في التواجد بالفضاء لاكثر من ١٨٥ يوما .

●● باريس — تكهنت اتحادات العمال الاوروبية بان يتراوح عدد العاطلين عن العمل في الدول الغربية ما بين ٣٥ و ٣٧ مليون شخص في نهاية العام المقبل .

وتوقعت ان يكون هناك عاطل واحد عن العمل بين كل عشرة اشخاص في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية والدول المطلة على المحيط الهادىء بما فيها اليابان .

●● بيونس ايرس — ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الارجنتينية انه تم اكتشاف ٤٠٠ جثة في احدى مقابر العاصمة دفنت سرا في قبر جماعي دون اية علامات .

وقد ادى كشف هذا القبر الجماعي الى زيادة الضغط على الحكومة العسكرية الارجنتينية لتكشف للجمهور تفاصيل عن الاف الاشخاص الذين اختفت اعقابهم وقتلوا في نطاق ملاحقة وتصفية معارضي نظام الحكم .

واعلن نشيطو منظمات الدفاع عن حقوق المواطنين في مؤتمر صحفي انهم تقدموا بطلب الى قاض لفحص هوية الجثث وما اذا كانت قد دفنت بصورة قانونية .

واعربت جهات عن خشيتها من قيام الحكومة باغلاق المقبرة للحيلولة دون تشخيص الجثث .

وكانت احدى الصحف الارجنتينية قد كشفت تفاصيل عن هذه القضية في الاسبوع الماضي ، وأسماء الضباط المتورطين فيها وبينهم وزير الداخلية وقائد الشرطة الفدرالية ووزير الداخلية السابق ورئيس الاركان .

●● القاهرة — أمرت النيابة العامة في مصر بالحجز على ممتلكات عصمت السادات ، شقيق الرئيس المصري السابق انور السادات ، الذي اغتيل قبل عام ، وذلك ريثما يتم التحقيق في تهم موجهة اليه منها الكسب غير المشروع والفساد السياسي والتعامل في السوق السوداء . وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط التي اوردت النبأ ان الامر النيابي يسري كذلك على الزوجات الاربع لعصمت السادات وابنائه الخمسة عشر .

وقد جاء امر الحجز على ممتلكات عصمت السادات الذي يقطن في الاسكندرية ويمتلك شركة بحرية من قبل النائب العام عبد القادر علي بعد تلقيه ثلاثة تقارير من الشرطة عن الطريقة التي يدير بها السادات اعماله .

وزراء خارجية دول حلف وارسو يعقدون اجتماعا في مــوســكو

● موسكو — طالب وزراء خارجية دول معاهدة وارسو بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا فوريا وكاملا من لبنان وكل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . واوصوا بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي لتسوية هذه المشكلات تشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء ذلك في الوثيقة التي صدرت عن اجتماعهم الذي عقد في موسكو يومي ٢١ ، ١٠/٢٢ .

وقد اشار المشتركون في الاجتماع بقلق شديد الى تعقد الوضع الدولي الذي أدت اليه زيادة الاعمال الخطرة التي تقوم بها الاوساط الامبريالية وبالدرجة الاولى الامبريالية الامريكية . واشاروا الى عزم الشعوب على مواصلة النضال من اجل السلام وايقاف سباق التسلح .

وقد أكد المشتركون في الاجتماع ، ان قرار الاتحاد السوفييتي وقف توزيع الصواريخ المتوسطة المدى القادرة على اصابة الاهداف في بلدان اوروبا الغربية وتخفيض عدد كبير من هذه الصواريخ يخلقان الظروف الملائمة للتقدم في مباحثات جنيف . ولكن ذلك ، كما اكد وزراء خارجية دول معاهدة وارسو ، لا يمكن أن يبقى من جانب واحد فالدول الاشتراكية لا يمكن ان تسمح بتفوق عسكري أحادي الجانب لصالح حلف شمال الاطلسي بحيث يهدد مصالح وأمن الدول الاشتراكية .

وأكدت الوثيقة الصادرة عن هذا الاجتماع مجددا تأييدها لبولندا وأدانت كل أشكال التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية بولندا .

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف قد ذكر ، في اثناء استقباله للمشتركين في اجتماع موسكو يوم ١٠/٢١ ان هناك دولا أوروبية تبدي ، على الرغم من ضغوط الولايات المتحدة ، اهتماما بالانفراج الدولي . وأكد على ضرورة العمل على انجاح مؤتمر مدريد في اتخاذ قرار بعقد مؤتمر حول تدابير الثقة ونزع السلاح في أوروبا .

واشار برجنيف الى ان اكثر مسائل الامن الدولي الحاحا هي تصفية خطر نشوب حرب نووية .

وقد لقي اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو ردود فعل واسعة .

تقـليد اريـك هونيـكر الوســام الذهبي لاتحـاد النقابـات العـالمي



● براغ — قام وفد من اتحاد النقابات العالمي يتألف من السكرتير العام ابراهيم زكريا وبوريس افيريانوف ، السكرتير ، بتقليد الرفيق اريك هونيكر ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية ، الوسام الذهبي لاتحاد النقابات العالمي الذي منحته له سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في ٢٥ آب / أغسطس ١٩٨٢ .

وقد منح الرفيق هونيكر هذه المكافأة السامية لاتحاد النقابات العالمي تقديرا لمساهمته الشخصية المتميزة ومساهمة جمهورية المانيا الديمقراطية في قضية الطبقة العاملة وقضية العدالة الاجتماعية والسلام .

هذا ، وقد اجتمع وفد اتحاد النقابات العالمي ووفد لاتحاد النقابات الالمانية الحرة بقيادة هاري تيش ، رئيس المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد مع الرفيق هونيكر بمناسبة الذكرى السبعين لميلاده . وقدم الوفدان للرفيق هونيكر آحر تحياتهما وتمنيا له مزيدا من النجاحات في جهوده المثابرة .

« عشق ابـــاد » = المدينـــة المحبوبـــة

● الفرقة القومية للرقص الشعبي في مدينة عشق آباد — المدينة المحبوبة — عاصمة تركمانيا السوفييتية ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة نوفوستي للانباء)

● موسكو — اختتمت في عشق آباد عاصمة تركمانيا ندوة نظمتها الامم المتحدة في مسألة استصلاح الصحراء، ودرس خبراء عدد من بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية خبرة هذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى التي تشغل الرمال المحرقة أربعة أخماس مساحتها . فقد انشئت هناك خلال سني العهد السوفييتي شبكة من قنوات الري واقيمت واحات مزدهرة واكتشفت حقول غاز طبيعي كبيرة . وقد تم في غضون ذلك الحفاظ على طبيعة الصحراء الفريدة . لقد أجريت هذه الاعمال تحت اشراف معهد الصحراء الوحيد في العالم — بمدينة عشق آباد .

النظــام الرأسمالي الـعــالمـي يتخبــط في عمـق اطــول ازمـة واشــد تناقضات تناحرية

●● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير من مقال الرفيق احمد سعد الذي يؤكد فيه على فشل انظمة راسمالية الدولة الاحتكارية في تنظيم الاقتصاد الرأسمالي :

●● هل هنالك مخرج للازمة ؟

ان التطور الموضوعي للاقتصاد العالمي الرأسمالي — عالمية الاقتصاد ورأس المال وتشابك العلاقات الاقتصادية ومتطلبات الثورة العلمية الحديثة — وفي ظروف تغير ميزان القوى عالميا لصالح الاشتراكية ، وفي ظروف تسعير مظاهر الازمة العامة للرأسمالية .. كل ذلك ، أدى الى ان تحاول انظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية الى تنظيم الاقتصاد على النطاق الوطني ، والى ايجاد مختلف الاطر العالمية لتعاون الانظمة الرأسمالية في مواجهة ازمة الاقتصاد العالمي والمنافسة المصيرية مع المنظومة الاشتراكية . ففي عام ١٩٦٧ تأسست « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور » من ٢٤ نظاما راسماليا هي دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا واليابان ونيوزيلندا . وتجتمع هذه المنظمة سنويا للبحث في اهم المسائل الملحة التي تواجه النظام الرأسمالي العالمي مثل وضع تطور الاقتصاد الرأسمالي وطرق معالجة مشاكل الطاقة والنظام النقدي الدولي ووضع التجارة الدولية ومكافحة التضخم ... وعلاقة الدول الصناعية المتطورة بالبلدان النامية وبالبلدان الاشتراكية .

وعمليا ، يمكن التأكيد اليوم ان جهود هذه المنظمة قد فشلت في معالجة أزمة النظام الرأسمالي العالمي المتدهور . فبالرغم من القرارات العينية التي تتخذها هذه المنظمة الا انه قلما تجري تنفيذ هذه القرارات بسبب التناقضات التناحرية بين اعضائها التي يتحكم كل منها المصلحة الانانية الرأسمالية . وعمليا هذه المنظمة لا تلزم اعضاءها بتنفيذ القرارات وانما توصي بخطوط عريضة على جملة من الاجراءات غير الملزمة .

وعمليا ادى فشل هذه المنظمة في معالجة قضايا التطور ومظاهر الازمة في ظروف احتداد الازمة العامة للرأسمالية ، الى ظهور مركز جديد لتخطيط سبل تنظيم الاقتصاد الرأسمالي العالمي ومواجهة البلدان الاشتراكية والنامية .

ففي عام ١٩٧٥ وعلى ضوء زيادة حدة التناقضات الامبريالية التي عمقتها ايضا أزمة ١٩٧٤/١٩٧٥ أنشيء اطار جديد الى جانب «منظمة التعاون والتطور» ، اطار ما يسمى « بقمة السبعة الكبار » من الولايات المتحدة الامريكية واليابان وكندا وانجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا . وقد استهدفت الانظمة الامبريالية الاساسية من « قمة السبعة » ان يكون اطارا تحاول من خلاله « تقريب وجهات النظر » في القضايا المختلف عليها في المجال الاقتصادي والسياسي ومحاولة رسم استراتيجية الامبريالية في الظرف الراهن في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . وتجتمع هذه « القمة » سنويا لبحث قضايا وتيرة النمو والطاقة والنظام النقدي والمالي والتجارة الدولية والبطالة وكذلك الموقف السياسي والاستراتيجية السياسية التي يجب اتباعها مع البلدان الاشتراكية والبلدان النامية . والاحداث التي رافقت مسار التطور خلال الاعوام الثمانية الماضية تؤكد فشل هذه القمة في رسم طرق ناجعة لتنظيم الاقتصاد الرأسمالي او للخروج من الازمة المحتدة . فبسبب التناقضات التناحرية بين « السبعة الكبار » والتي تكمن في جوهر نظام الاستغلال الرأسمالي تشهد اليوم المواقف المتناقضة والتناحرية بين اعضاء « السبعة » فيما يتعلق بكيفية الخروج من الازمة ومعالجة ظواهرها وفي الموقف من العلاقة مع الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والبلدان النامية . فعلى سبيل المثال التناقض بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية حول التخفيض الى اكبر حد من استهلاك النفط قد افشل عمليا « مشروع الطاقة الدولي» الذي ضغطت الولايات المتحدة من اجل اقراره لضرب كفاحية بلدان « الاوبيك » المصدرة للنفط . فاوروبا الغربية ترتبط اكثر من الولايات المتحدة بالنفط المستورد . ولا تملك وسائل طاقة كالفحم الحجري ونتائج الاكتشافات في مجال الطاقة كالولايات المتحدة الامريكية .

مثل آخر : في تحديد العلاقة مع الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية يبرز في مجموعة « السبعة الكبار » خطان متناقضان تماما . الخط الاول ويتمسك به حكام واشنطن والدوائر المغامرة في الحلف الاطلسي ويتلخص بنسف علاقات الانفراج الدولي وفرض « الحصار الاقتصادي » على الاتحاد السوفييتي وعدم الموافقة على اقامة مشاريع ضخمة طويلة الامد مع الاتحاد

بقلـم :

✻ أحمــد سعــد ✻

السوفييتي والامتناع عن تقديم القروض طويلة الامد للبلدان الاشتراكية . اي اتباع سياسة المواجهة مع المنظومة الاشتراكية وممارسة الضغط لتحقيق مكاسب سياسية للامبريالية . وهذا ما عمل به نظام ريغن ضد بولونيا والاتحاد السوفييتي ومحاولته تخريب « صفقة العصر » بمد انابيب الغاز من سيبيريا السوفييتية الى بلدان اوروبا الغربية .

والخط الثاني وتنهجه اليوم اليابان وبلدان « السوق المشتركة » ومضمونه مواصلة سياسة الانفراج الدولي وزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري مع البلدان الاشتراكية ، خاصة في هذه الظروف المأساوية للأزمة الاقتصادية في هذه البلدان . وخاصة في ظروف قطف ثمار مثل هذا التعاون الذي من نتائجه المنفعة المتبادلة ، وفي ظروف اشتداد حدة المزاحمة بين محاور الامبريالية على اسواق التصريف ومصادر المواد الخام . ومن هذا المنطلق فقد كان رد مستشار المانيا الغربية السابق هلموت شميت على دعوة ريغن لابطال اتفاقية مد انابيب الغاز من الاتحاد السوفييتي « بأن العلاقة بين الشرق والغرب يجب ان تبنى ليس انطلاقا من المصالح السياسية الامريكية وانما من المصالح الاقتصادية لبلدان اوروبا الغربية » . وكان رد رئيس وزراء كندا على دعوة ريغن لمقاطعة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وتجاريا اكثر عنفا . اذ كتب في رسالة وجهها الى ريغن : « كيف يمكن ان تطلبوا منا الدفاع عن مصالح الغرب في الوقت الذي تقتلوننا فيه اقتصاديا ؟ » .

والخلاصة : ان جميع ما تقدم يؤكد فشل انظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية في تنظيم الاقتصاد الرأسمالي والسبب يكمن في داخل هذه الانظمة وفي طبيعتها وجوهر علاقاتها الاقتصادية .

وتحاول الامبريالية اليوم حل ازمتها على اساس تحميل البلدان النامية والطاقة التمييزية القائمة في السوق الرأسمالية والقسط الاكبر من الاعباء وكذلك تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية في بلدان الانظمة الرأسمالية المتطورة . ولكن هذه الوسائل ايضا لن يكون في مقدورها تخليص هذه الانظمة من عفونة أزمتها خاصة وان مؤشرات الصراع في العالم تعكس تصاعد كفاح البلدان النامية من اجل بناء نظام اقتصادي جدي اكثر عدالة ، كما يتصاعد الكفاح العمالي في وكر بلدان الرأسمال الاحتكاري الكبير ضد عسف الاحتكارات والبطالة ومن اجل تحسين ظروف معيشتهم اجتماعيا .

(انتهى)

همـــوم المسرح الاسرائيلي — بقيـــة

سجنان انجليزي مصاب بالهستيريا والاحباط يضع سجينين ارهابيين ، عربي ويهودي ، في زنزانة واحدة في سجن عكا . ويقيدهما مع بعضهما البعض بسلاسل حديدية . ويرمز المؤلف بالسجينين الى العناصر المتطرفة بين ابناء الشعبين . وتتطور العلاقة بين الاثنين بشكل عجيب غريب: من عداء شديد الى بداية صداقة وتحمل هم مشترك تصل ذروتهما الى حد التعاون على قتل السجان والهروب من السجن .

وخلال سجنهما يدور بين الاثنين حوار سياسي يتمحور حول جوانب الصراع العربي — الاسرائيلي وخلفياته . ومع ان المسرحية تجتهد ، بشكل واضح ، عبر احداثها وخلاصتها في تسخين آراء المتطرف اليهودي (اغلب الظن انه من افراد عصابة الاتسل) الا انها ترتكب بعض الاخطاء الفاحشة .

اول هذه الاخطاء وافدحها هو المساواة بين الجلاد والضحية وخلط اوراق الصراع بحيث تتوزع المسؤولية عنه بالتساوي بين الحركة الصهيونية (ويمثلها في المسرحية أشد اجنحتها اليمينية تطرفا) وبين الشعب العربي الفلسطيني (الذي يمثله في المسرحية ارهابي متطرف) . تقول المخرجة ، حافا اورتمان ، بما معناه « اردنا ان نظهر ان التطرف القومي ، عربيا كان ام يهوديا ، هو سلبي وخطر » ! ان هذه المساواة غير صحيحة واقعيا وخاطئة ، تاريخيا وسياسيا . ولا ندلي بجديد اذ نقول ان الذي يحاول تكريسها هو نفسه صاحب السياسة المعادية للسلام تهربا من حكم التاريخ . وكان حريا باصحاب النوايا الطيبة الحريصين على السلام ان يجروا هذا النموذج الى دفع الحساب . كما ان اختيار نموذج الارهاب العربي ليمثل الشعب العربي الفلسطيني يعتبر تزويرا فظا للوقائع التاريخية التي شهدت عكس ذلك تماما .

ثاني هذه الاخطاء هو تجاهل المسرحية لدور الانتداب الاستعماري القذر في مأساة تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه .

ثالث هذه الاخطاء هو اختيار النموذج اليهودي الارهابي في حين ان السعي من اجل طرح بديل انساني لحالة الحرب وحلقة سفك الدماء يتطلب اول ما يتطلب التخلص من مثل هذه الحالات التي تشكل ، بفكرها وممارستها ، خطرا جسيما على ممكنات تعايش الشعبين بسلام وجيرة حسنة . ولهذا فشلت المسرحية في اقناع المشاهد بصدق ذلك التفاهم الحاصل بين ثناياها وبدا متصنعا الى درجة التقزز .

على الصعيد الفني كان التمثيل في مستوى مقبول وان بدت امارات الاعياء على الممثلين الثلاثة خلال العرض الثاني في اليوم نفسه وتبعا لما تتطلبه المسرحية من جهد جسماني كبير .

وبرز بشكل خاص تمثيل الممثل العربي غسان عباس . واجمع على هذا الرأي غالبية النقاد وخصوصا في المشاهد التي قدم فيها اغانيه واناشيد تتغنى بحب الارض وبالعزة القومية .

واذا اردنا ان نجمل المسرحية برأي مقتضب نقول انها مسرحية خيالية رصدت لحالة خيالية تنعدم فيها جميع الحقائق الانسانية والتاريخية .

●● ماذا يبقى من المهرجان الثالث ؟ !

بالاضافة الى الاسئلة الصارخة في حدتها حول الوجود والمصير طرح المهرجان الثالث « للمسرح الاسرائيلي البديل » تساؤلات اخرى دخلت في التفاصيل مشككة في القيم الصنمية التي بنتها الصهيونية واقنعت الناس ان يسجدوا امامها . وفي قلب هذا التشكيك هناك الارهاق من افق يبدو كله مليئا بالحروب وسفك الدماء .

ونحن نحاول تحديد الاجابة عن السؤال « ماذا يبقى من هذا المهرجان ؟ » نضع امامنا ، بتقدير كبير ، تلك النوايا الطيبة التي حاولت ان تتجاوز ازمتها لتقول كلمتها فتنتشر بذور التغيير . وان ثقتنا بان هذه البذور ستثمر لاحقا نستمدها من ثقتنا بالارض المعطاء والسماء المدرارة وباصحاب النوايا الطيبة هؤلاء الذين نامل لهم ان تقودهم طيبتهم الى رؤية المخرج الانساني لكل تساؤلاتهم الممضة وهو منهم قاب قوسين او ادنى .

رقصـــة المـــوت — بقيـــة

من والدتها دون ان تحسن إطلاق الآهة الزغرودة .

وتظل الكرة الآدمية تلف وتدور . ويطلق المهرج من دقه صلية اخرى . فتقفز الأم الثانية وتسقط كما سقطت الاولى بعد ان تطلق زغرودتها وتسقط حجابها . فتندفع طفلتها نحوها مثلما فعلت الطفلة الاولى فتلقى المصير نفسه .

ويظل المهرج ينقر على دقه صلية صلية . فتقفز المرأة او الفتاة في الهواء خارج الكرة ثم تسقط بعد ان تطلق آهتها وتسقط حجابها . حتى يسقط الجميع سوى امرأة واحدة وجدت نفسها في مركز الكرة الآدمية . وتكون منتصبة مثل نخلة باسقة بعد هدوء العاصفة . وتكون تحمل حجابها في يدها . واذا به حجاب احمر شفاف .

قرارات اجتماع اللجنـة القطريـة لرؤسـاء السلطات المحليـة العربيـة :

التحضير لاعـلان اضراب انـذارى احتجاجـا على الازمة المالية للسلطات المحلية العـربيـة

※ ضـم ٢٦٣ بلوكـا مـن الاراضى التابعـة للقـرى العربيـة هـو حلقـة فى مشـروع « تهويـد الجليـل » العنصرى ※

● شفاعمرو — لمراسل خاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التحضير لاعلان اضراب انذارى احتجاجا على الازمة المالية للسلطات المحلية العربية واتباعه ، اذا لم يتحسن الوضع ، باضراب شامل ومفتوح .

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد عقدت اجتماعا لها يـوم الثلاثاء المـاضى (١٩٨٢/١٠/٢٦) فى قاعة بلدية شفاعمرو . وبحثت فيه الامور التاليـة :

أ — ضم اراضي قرى عربية الى مجلس مسجاف الاقليمي .

ب — الوضع المالي والميزانيات في السلطات المحلية العربية .

ج — مشروع قانون اللغة العبرية الـذي اقترحته النائبة اورا نمير (معراخ) .

د — لجنة الشؤون العربية في مركز السلطات المحلية .

وبعد البحث والتداول اتخذت اللجنة القرارات التالية :

أ — ● تستنكر اللجنة ضم اراضي تابعة لقرى جولس (١٣ بلوكا) ، المكر (بلوك واحد) ، جـديدة (بلوك واحد) دير الاسد (اربع بلوكات) ، الرامة (٥ بلوكات) ، يركا (١١ بلوكا) ، مجد الكروم (١٢ بلوكا) ، نحـف (بلوك واحد) ، سخنين (٣٦ بلوكا) ، عرابة (٢٠ بلوكا) ، دير حنا (١٤ بلوكا) ، كابول (٤ بلوكات) ، شعب (١٣ بلوكا) ، الى منطقة نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي الذي تتمثل فيه ٢٣ مستوطنة ومنطرة يهودية في الجليل الغربي . وترى اللجنة في هذا الضم ، حلقة في سلسلة مشروع تهويد الجليل العنصري وتطالب بالغائه فورا والحاق هذه الاراضي بمناطق نفوذ السلطات المحلية القائمة في القرى العربية المذكورة ولفائدة اهلها .

● تلفت اللجنة انتباه السلطات المحلية العربية جميعا بان تتقدم بطلبات رسمية وخرائط الى وزارة الداخلية لالحاق كل اراضي قراها ومدنها الى مناطق نفوذها .

● اقامة لجنة فرعية لمتابعة الخطوات بخصوص هذا الموضوع مع المجالس المحلية المتضررة من هذا الضم وتتألف اللجنة الفرعية من اعضاء اللجنة القطرية ومن مجالس الجليل الغربي .

ب — ● عقد مؤتمر صحفي سريع لاطلاع الراي العام على الازمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها السلطات المحلية العربية .

● عقد اجتماع للجنة مع اعضاء الكنيست العرب باشتراك من يرغب من رؤساء السلطات المحلية العربية .

● اعلان اضراب انذاري للسلطات المحلية العربية . واتباعه اذا لم يتغير الوضع باضراب شامل ومستمر .

● اعلان اضراب جلوس لرؤساء السلطات المحلية العربية امـام الكنيست .

● طلب عقد جلسة خاصة لادارة مركز السلطات المحلية لبحث ميزانيات السلطات المحلية العربية واوضاعها المالية وتخويل اعضاء ادارة المركز العرب صلاحية تقديم طلب لعقد مثل هذه الجلسة .

● تأليف لجنة فرعية عن اللجنة القطرية لمتابعة تنسيق تنفيـذ القرارات .

ج — ● ترفض اللجنة مشروع القانون المقدم من النائبة اورا نمير ، رئيسة لجنة المعارف البرلمانية ، وتطالب باحترام اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في البلاد وتتوجه الى عضو الكنيست اورا نمير بأن تسحب مشروع القانون المذكور المسيء للغة العربية .

● طلب عقد جلسة مع لجنة المعارف في الكنيست تطرح فيها اللجنة القطرية موقفها من هـذا الموضوع .

د — تؤكـد اللجنة قرارها من اجتماعها السابق بالنسبة لاقامة لجنة للشؤون العربية في مركز السلطات المحلية وتوكل الاعضاء العرب في ادارة مركز السلطات بمتابعة الامر مع ادارة المركز شريطة ان لا تكون هذه اللجنة بديلا عن اللجنة القطرية وان يكون رئيسها هو رئيس اللجنة القطرية .

تعاظـم الاحتجـاج الشعبى على جرائم «الكتائب» ضد القرى الدرزيـة فى لبنـان

※ جماهير كفر ياسيف وأبو سنان تحمل حكومة اسرائيل مسؤولية هذه الجرائم ※ نساء يركـا : لنصعد كفاحنـا ضـد هـذه الجرائـم ※ ممثلـو « الجبهة » فى مجلس عمال مركز الجليل يطالبـون باستنكار الجرائم وبتحميل مسؤوليتها للحكومة ※

● حيفا — لمراسلينا — واصلت الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية والشعبية الاعراب عن سخطها جراء الاعتداءات الوحشية التى ترتكبها قطعان عصابـات « الكتائـب » الفاشيـة ، بدعم سلطـات الاحتـلال الاسرائيلى ، ضد القـرى العربية الدرزية فى لبنان .

فقد عقد فى قاعة نادى « الاخوة » فى أبو سنان ، يوم الجمعة الماضى ، اجتماع احتجاجى شعبى بدعوة من فرع اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلى — الفلسطيني . وحضر الاجتماع جمهور غفير من سكان قريتي كفر ياسيف وأبو سنـان . وتكلم فيه كـل من القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضي والشيخ جمـال عباس معدى ، رئيس لجنة المبـادرة الدرزية ، والرفيق أحمد سعد ، عضو اللجنة ضد الحرب فى لبنان . واتخذ المجتمعون قرارا بارسـال برقيـات الاستنكار الى رئيس الحكومة ووزيـر الحربية يحملون فيها حكومة اسرائيل المسؤولية عما يحدث ضد الـدروز هناك .

كما ندد المجتمعون بحملة التحريض العنصرى ضد الجماهير العربية وطالبوا الحكومة بوقفها فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين اثر يوم الاضـراب الاحتجاجى الحدادى .

وفى يركـا ابرق اعضاء الهيئـة التدريسية فى المدرسة الابتدائية (ب) وفى المدرسة الثانويـة الشاملة الى رئيس الحكومـة ووزير الحربيـة مستنكرين هذه الاعتداءات ومطالبـين بالتدخل الفورى اوقفها واجم عصابات الكتائب المسلحة .

وعقدت نساء القرية ، فى اواخـر الاسبوع الماضى ، اجتماعا احتجاجيا افتتحته السيدة بشايا كنعان وتكلم فيه الكاتب محمد نفاع والاخت هيام قويقس . واعلنت المجتمعات عن تبنيهن لقرارات اجتماع « الخلوة » الاخيـر وعن احتجاجهـن على رفض رئيس الحكومة ورئيس الدولة مقابلة فضيلة الشيخ امين طريف . كما اعربن عن استعدادهن لتصعيد كفاحهن ضد هذه الجرائـم ومن أجل وقف الحـرب العدوانية على لبنان والغاء قانـون التجنيد الالزامى المفروض قسرا على شبان الطائفة الدرزية .

ومن جهة أخرى طالب ممثل الجبهة فى مجلس عمال مركز الجليل ، الرفيق محمـد نفاع ، فى جلسة المجلـس المعقودة يوم الثلاثاء الماضى باتخـاذ قرار يحمل حكومـة بيغن مسؤوليـة الجرائم المرتكبة ضـد قرى الشـوف ويطالبها بالعمل الفورى على وقفهـا وتأمين سلامة ابناء الطائفة الدرزية فى لبنـان .

واستجاب المجلس لطلب ممثـل الجبهة وقرر ارسال برقية الى رئيس الحكومة بهذه الروح .

واصدرت لجنة مكـافحـة الاجرام والجنوح فى الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بيانا استنكرت فيه المجازر التي ازهقت أرواح الابرياء العزل فى مخيمي صبرا وشاتيلا وبقية المناطق وروعت وشردت الكثيرين من ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وندد البيان بالاعتداء على ابناء الطائفة العربية الدرزية فى لبنان .

وتمنت اللجنة فى بيانهـا ان تكون الدماء التي اريقت ثمنا لسلام ثابت وعادل فى لبنـان خاصة وفى الشرق الاوسط والعالم عامة .

● من مشاهد الموت المروعـة اثـر مجزرة صبرا وشاتيلا ، ذروة جـرائم الحـرب التـى ارتكبها حكام اسرائيل خلال غزوهم الهمجـى للبنـان ●

لجنة التحقيق الدولية فى جرائم اسرائيل :

غـزو لبنـان جريمـة حـرب

※ اسرائيـل قتلت عددا مـن الاسـرى ※

● القدس — لمراسلنا — صرح القانونى جون بيلس ميلس ، مستشار ملكة بريطانيا وسكرتير اللجنـة الدولية للتحقيق فى النواحى اللاانسانية فى حرب لبنان ، والسيدة فولط فيرسون [illegible] ، المحاضرة فى القـانون الدولى فى جامعة بروكسل وعضو لجنة التحقيق ، فى مؤتمر صحفى عقداه فى القـدس ان لجنتهما استمعت الى شهـادات ابناء قوميات مختلفة من اوروبا ومنهم الاطباء والممرضون والعـاملون الاجتماعيون الذين عملوا فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى الجنـوب اللبناني والذين اوقفت واسـرت اسرائيل بعضا منهم .

وقالا ان اللجنة تقرر بعد سماعهـا هذه الشهادات ان الغزو الاسرائيلى للبنان هو جريمة حرب . وأن الجيش الغازى مسؤول عن سلامة وامـن المدنيين حسب القانون الدولى وهـذا ما لم يتحقـق .

وصرحت السيدة فيرسون التـى رافقت وفد اللجنة المؤلف من الموسيقار اليوناني المشهور ميكيس ثيودركيس عضو البرلمان اليوناني وهانس جورن فرانك الى لبنان وسورية انها زارت مستشفيات فى دمشق وبيروت وشاهدت العديد من الجرحى وغالبيتهم مـن المدنيين ، نساء واطفالا وشيوخـا . ومعظمهم جرحوا من القنابل العنقودية والفسفورية .

ووصفت زيارتها الى مخيم عـين الحلوة والمآسي والاوضاع الصعبـة التى يحياها من بقى على قيد الحيـاة من سكانه .

ووصفت ايضا اوضاع مدينـة بيروت الغربية فى اثناء الحصار والنقص فى الاغذية الرئيسية والادوية .

واشادت السيدة فيرسون بالقـوى الدمقراطية اليهودية التى تعـارض الحرب وبالقوى التى عارضت وسائل هذه الحرب واهدافها وبالجنود الذين رفضوا الخدمة العسكرية فى لبنان . واكدت ان مفتاح الحل والسـلام فى الشرق الاوسط موجود فى اسرائيل .

واضافت ان هذه القوى المعارضة للحرب اعطتنا قوة وعزيمة نحـن الذين دعمت دولنا اسرائيل .

وقالت : نعلم ان الاف النـاس معتقلون بايدى اسرائيل ولا نعـرف اسماءهم . ونعلم ان بعضهم قـد قتل ولدينا شهادات تؤكـد ذلـك . ونعرف ان البعض قد فقد ايضا وان الموت لا يزال يهدد جميع الاسرى .

وانهت كلامها : ان والدى فى اوروبا الغربية شعرا بالذنب تجاه الشعـب اليهودى لانهما لم يقـاوما الكـارثة فى المانيا النازية . ولا اريد — انـا واولادى — ان نكون متهمين باننا كنـا شهودا على قتل وابادة مدنيين ناضلوا من اجل حقهم فى تقرير مصيرهم ولـم نحتج مع الذين احتجوا كي نمكنهم من انجاز حقهم .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى :

دور حـزبنـا فى المعارك الاخيـرة عزز ثقة الجماهير بصواب طريقـه

※ لتتجنـد كـل القوى مـن أجل اصـدار « الاتحـاد » يوميـة ※

● عكا — لمراسلنـا — دعت لجنة منطقة عكـا للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى حشد كل القـوى وتجنيدها من اجل اصـدار « الاتحاد » يومية وذلـك عن طريق القيام بحملـة لجمع قيمـة الاشتـراك السنوى من اكبر عدد ممكن من المشتركين .

جاء ذلك فى قرارات الاجتماع الهام الذى عقدته لجنة منطقة عكـا الحزبية يوم الاحد ١٧—١٠—٨٢ .

وترأس الاجتمـاع نبيهة مرقس ، عضو لجنة المنطقة . وقدم البحـث ولخص النقاش سكرتير لجنة المنطقـة وعضو المكتب السياسى للحـزب الرفيق جمال موسى .

وقد ناقش الاجتماع الاوضـاع السياسية العامة والنشـاطـات الحزبية والجماهيرية والعماليـة والنسائية والشبابية .

وحملت لجنة منطقـة عكا حكومـة اسرائيل مسؤولية اعتداءات عصابات « الكتائب » الفاشية على القـرى الدرزية اللبنانية وطالبت بانسحـاب المحتلين الاسرائيليين من لبنان .

وقدر الاجتماع دور الجماهير العربية فى اضرابها الوطنى العـام فى ٢٢—٩ ونشاط القوى الدمقراطية اليهوديـة الذى تجلى فى المظاهرات الضخمـة التى شهدتها تل ابيب وغيرها .

ودعت اللجنة اعضاء الحـزب والشبيبة الشيوعية وجماهير الشعب الى المشاركة فى اجتماع ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا الذى عقـد فى الناصرة يوم السبت ٢٢—١٠—٨٢ .

وثمن الاجتماع الدور القيـادى للحزب الشيوعى واعضائه وشبيبته وصحفه فى الدفاع عن جمهور العاملين والجماهير العربية . ووقوف الحزب المبدئى مع حق الشعب العـربى الفلسطينى . وفى النضال ضـد الاحتلال ومن اجل الانسحاب واقـرار السلام العادل . وفى الدفـاع عـن الدمقراطية . واشار الى ان كل ذلك قد عزز الثقة فى حزبنا وتجلى الامـر فى اتساع صفوف الحزب . فقـد زاد عدد اعضاء الحزب فى منطقة عكـا عام ١٩٨١ بنسبة ٢٠٪ . وحصلـت زيادة فى عضوية النساء بنسبـة ٢٣٪ .

ودعا الاجتماع الى المزيد مـن العمل على توسيع صفوف الحـزب وزيادة توزيع صحفه .

لن يكـون العـرب الـدروز — بقيـة

لانشائها فى لبنـان .

ولكن العرب الدروز ، سواء فى لبنان او فى هضبـة الجولان او فى اسرائيل ، اكدوا تمسكهم بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته . وهم يرفضون اية فكرة تستهدف تقسيم لبنـان . وبالتالى انشاء دويلات طائفية فيه .

وسيثبت العرب الدروز ، فى كل مكان ، كما اثبتـوا دائما ، انهم فى طليعة شعبهم المناضل من اجل التحـرر الوطنى والتقدم الاجتماعى .

ولن يكون العرب الدروز ابدا اداة لخدمة اغراض حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية فى المنطقة .

أهـالى عرابـة :

لتتوقف استفزازات الشرطة والمحاكم الصورية ضـد شـبان القريـة !

تمديد اعتقال أربعة من معتقلى يوم الاضراب الوطنى

● عرابـة — لمراسلنا — رفض قاضي المحكمة المركزية ، يوم امس الاول الاربعاء ، الطلب الذي تقدم به المحاميان صلاح بدارنة وحسن نصار لاطلاق سراح الشبان المعتقلين من قرية عرابة منذ يوم ٩/٢٢ بتهمة الاشتراك فى مظاهرة الطلاب الثـانويين يوم ٩/٢٠ . وقد مدد اعتقالهم حتى يوم ١١/١٤ . واثار قرار القاضى استهجان الحضور . والشبان الذين مـدد اعتقالهم هم : ابراهيم نمر نصار وبسام بدارنة وبنيامين نصـار وعبد المنعم بدارنه وشريف نايف علي .

هذا ولا يزال يقبع فى السجن منذ يوم ٩/٢٢ الشاب يوسف نـايف نعامنه . ويرفض البوليس اطـلاق سراحه ويصر على اعتقاله حتى يوم المحاكمة .

وقـامت قوات البوليس وحرس الحدود بعمل استفزازي فى عرابـة وذلك يوم الذكرى الاربعين لضحايـا مجزرة صبرا وشـاتيـلا حيث اجرت جولات ارهابية فى الشوارع واعتقلت الشاب محمد خالد صبح البالغ من العمر ١٩ عاما . وقد اصدر حـاكم الصلح فى عكا أمرا بتوقيفه لمدة عشرة ايام .

وجرت يوم الاحد (١٠/٢٤) محاكمة عدد من الشبان والاحداث فى عرابة بتهمة الاشتراك فى مظاهرة يوم الارض (٣/٣٠) ورفع شعارات « معادية للدولـة » حسب ادعـاء البوليس . والشبان هم : حاتم توفيق ياسين (١٧ سنة) وحـازم توفيق يـاسين (١٦ سنة) وموسى ذياب نصـار (١٦ سنة) ومحمد سيف الديـن بدارنة (١٥ سنة) واسعد راشـد هارون (١٤ سنة) .

وتأجلت المحاكمة حتى يوم ١١/٧ . وقد دافع عن المتهمين المحامي صـلاح بدارنه .

وتثير هذه الاعتقـالات والمحاكمـات سخط اهالى عرابة . ويطالبون بالغاء الاعمـال الاستفزازية والمحـاكمـات الصورية والمبادرة التي تقوم بهـا البوليس بموافقة بعض الحكام .

وفاة شاب فى الرملة

● الرملة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهـالي الرملـة والقضاء ، أمس الخميس ، جثمان المأسوف على شبابه خضر يوسف برو



(ابو يوسف) الى مثواه الاخير . وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ال ٤٢ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة لم تمهله طويلا وخلف وراءه زوجة واربعـة اطفال .

ان اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الرملة ، الذين هزهم نبأ الوفاة من الاعماق ، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

سقط سهـوا

● سقط سهوا ، فى الخبر الذي نشرته « الاتحاد » على الصفحة الاخيرة مـن عـدد يوم الثـلاثـاء المـاضي (٨٢/١٠/٢٦) حول احيـاء ذكرى الاربعين لشهـداء مجزرة صبـرا وشاتيلا ، اسم الاستاذ حاتم حسون ، الذي القى كلمة مؤثرة فى مهرجـان شفاعمرو التابيني اكد فى سياقها أن شعبنا قـادر على الخروج مـن المحن وعلى الصمود فى وجه كل الاعاصير . ولهذا اقتضى التنويه .

وفـاة شاب فى عكـا

● عكا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة مـن عكـا ، يوم امس الاول الاربعاء ، جثمان المأسوف على شبابه خالد راغب قاسم الى مثواه الاخير . وقد لقي الفقيد مصرعه ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثر حادث طرق مروع قرب الخضيرة . وخلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال .

ان اعضاء الحزب والشبيـبة الشيوعية فى عكا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد والى عموم آل قاسم واقربائهم وانسبائهم فى عكـا راجين لهم الصبر والسلوان .

تعـازينـا

● الى الصديق كمال شحادة خطيب والى آل خطيب بوفاة المأسوف على شبابه كامل .

● والى الصديق محمود عبد الرحيم النمر والعائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الصديق محمد كبت والى آل كبت فى اسرائيل والخارج بوفاة المرحوم لطفى صالح الكبت . له الرحمة .

● والى الصديق محمد وهدان والى آل سرحان بوفاة المرحوم حسن وهدان سرحان . له الرحمة .

● والى الصديق رياض ناجي والى آل فرحات بوفاة اخته . لهـا الرحمـة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — مجد الكروم

حملـة شعبيـة لاحبـاط مخطط سـلخ عشـرات آلاف الدونمات عن القرى العربية تمهيدا لمصادرتها

＊ وزير الداخلية يصدر أوامر بضم ٣٦٣ بلوكا الى سلطة مجلس المستوطنات والمناطر اليهودية في الجليل الغربي ＊ الاوامر تشمل كل القرى العربية في البطوف والجليل الغربي ＊ غدا السبت – اجتماع تشاوري في عرابة لممثلي المجالس المحلية المتضررة ولجنتي رؤساء السلطات المحلية العربية والدفاع عن الاراضي ＊ طوبي : الاوامر تصعيد خطير لسياسة تهويد الجليل وتحويل القرى العربية الى « غيتوات » ＊

● حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – أثارت اوامر وزير الداخلية (في مجموع الانظمة رقم ٤٤١٦ من يوم ٨٢/١٠/٧) القاضية بضم ٢٦٣ بلوكا تابعة لملكية سكان القرى العربية من طرعان في الجهة الجنوبية الشرقية وحتى مجد الكروم في الجهة الشمالية الغربية الى منطقة نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي ، الذي تتمثل فيه ٢٣ مستوطنة ومنظرة يهودية في الجليل الغربي ، أثارت مشاعر الغضب والاستنكار بين اوساط سكان القرى المتضررة ومجالسها المحلية ومختلف هيئات الجماهير العربية الشعبية والتمثيلية .

وتوجه النائب توفيق طوبي ، يوم امس الاول الاربعاء ، الى رئاسة الكنيست مطالبا باسم كتلة الجبهة باجراء بحث عاجل حول الموضوع واتخاذ قرار بالغاء هذه الاوامر العنصرية وبضم البلوكات المذكورة الى مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية في القرى المتضررة بوصفها الممثل المنتخب لاصحاب الاراضي الشرعيين . واكد طوبي ان هذه الاوامر هي بمثابة مصادرة غير مباشرة لعشرات الاف الدونمات العرب التي تعود ملكيتها الى المواطنين العرب كما انها تشكل تصعيدا خطيرا لسياسة الاضطهاد القومي وتشريد الجماهير العربية عن أراضيها ولسياسة « تهويد الجليل » العنصرية وتحويل القرى العربية الى « غيتوات » .

كما طالبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها المعقود في شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي ، بالغاء هذا الضم . واكدت انها ترى فيه « حلقة اخرى في مشروع تهويد الجليل العنصري » (اقرأ خبرا مفصلا عن الاجتماع على ص ١٧) .

وعلمنا ان غالبية المجالس المحلية في القرى المتضررة قد عقدت جلسات طارئة تدارست فيها هذه الاوامر والاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهتها .

●● الاوامر

وتشمل هذه الاوامر التعسفية العنصرية الجديدة قسائم ارض في قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار وشعب وكابول ومجد الكروم وكفر منذا وطرعان والرامة وكوكب ابو الهيجا وجولس والكسر وجديدة ودير الاسد وبركا ونحف .

والمعروف ان غالبية هذه القرى طالبت منذ سنوات عديدة ولا تزال بضم هذه الاراضي الى مناطق نفوذها لكن وزارة الداخلية ترفض ذلك امعانا في سياسة تضييق الخناق على القرى العربية ومنعها من التطور والازدهار .

وهناك بعض البلوكات ، التي صدرت الاوامر بسلخها عن القرى العربية ، موجودة ضمن مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية التي صادق عليها وزير الداخلية مثل بلوك رقم ١٩٢٧٩ التابع لمنطقة نفوذ مجلس عرابة المحلي رسميا منذ العام ١٩٦٣ . كذلك فان بلوك رقم ١٩٣٤٦ في عرابة يشمل حيا سكنيا ومدرسة .

ويرى الاهلون في هذه الاوامر مقدمة لتجريدهم من اراضيهم تمهيدا لمصادرتها بعد ان افشلوا محاولة مماثلة في اعقاب يوم الارض الخالد ١٩٧٦ .

●● اجتماع تشاوري في عرابة غدا

هذا وعقد مجلس عرابة المحلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة طارئة بحث خلالها الموضوع وقرر ارسال برقية استنكار الى وزير الداخلية تطالبه بالغاء اوامر الضم . كما قرر دراسة الموضوع من النواحي القانونية .

وصدرت عن الجلسة دعوة الى ممثلي المجالس المحلية المعنية لحضور الجلسة المشتركة التي ستعقد في بناية المجلس المحلي بعد ظهر غد ، السبت ، باشتراك ممثلين عن لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

استمرار حملة الاعتقالات الانتقامية :

التحقيق مع الشاعر شفيق حبيب حول قصيدة نشرتها « الاتحاد » !

● دير حنا وعكا – لمراسلينا – واصلت الشرطة حملة الاعتقالات والاستدعاء للتحقيق الاستفزازي ضد اهالي دير حنا وشبيبتها ، التي بدأتها في اعقاب الاضراب الوطني يوم ٢٢–٩ . وشملت هذه الحملة ، خلال هذا الاسبوع ، ثمانية اشخاص هم السادة احمد محمد حسين (عضو المجلس المحلي) والشاعر شفيق حبيب (جرى التحقيق معه حول آخر قصيدة له نشرتها « الاتحاد ») ومنير سليم حسين وأمير سليم حسين وجمال علي حمود ومحمود أحمد محمود وعلي نمر خلايلة وادوار خليل معلم .

وتثير هذه الحملة نقمة وغضب اهالي القرية ومجلسها المحلي ، الذي طالب مرارا بوقفها وباطلاق سراح جميع المعتقلين ، لكن مطالبته بقيت مثل « طبل عند اطرش » !

وفي عكا أطلقت الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح الشاب ميسرة السيد بعد اعتقال دام ٧ أيام بتهمة « المشاركة في مسيرة غير قانونية » و « التماثل مع منظمة معادية » ! وقد أطلق سراحه بكفالة مالية شخصية مقدارها ٥ الاف شاقل (اقرأ خبرا آخر حول حملة الاعتقالات على ص ١٧) .

حملـة افتـراءات وتحريض بوليسية ضد المدرسة الاكليركية في النـاصرة

＊ قائد الشرطة يلفق تهما خطيرة للهيئة التدريسية ويقوم بالتحريض على مدير المدرسة الاب اميل شوفاني ＊ اعتقال المدرس عبد الله جبران لمدة ٨ ساعات ＊

● الناصرة – ل مراسل « الاتحاد » – يعم الناصرة جو عارم من الغضب والاحتجاج على الاستفزاز السافر الذي قامت به قيادة الشرطة ضد المدرسة الثانوية الاكليركية وهيئتها التدريسية ومديرها الاب اميل شوفاني .

فقد عقد قائد الشرطة في منطقة الناصرة ، يوسف فسرمان ، مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء الماضي اتهم فيه معلمي المدرسة ومديرها بتحريض ثلاثة طلاب على الشكوى ضد الشرطة حول ضربهم في أثناء التحقيق مع ان الشرطة – على حد زعمه – لم تفعل هذا (!!) . ووصل الامر بقائد الشرطة الى حد القول ان المعلمين يعلمون الطلاب الكذب، بدل تعليمهم المحبة والصدق والاخلاص (!!!) . وقال ان هناك معلمين اثنين معتقلان وان هناك أمرا باعتقال مدير المدرسة أيضا ، الاب شوفاني ، ولكن بسبب كونه رجل دين – كما قال – يجري التشاور حول تنفيذ هذا الامر أو عدم تنفيذه !!

وتجيء هذه الحملة الرخيصة ضد المدرسة ردا على رسالة بعثت بها ادارة المدرسة الى وزير المعارف وقيادة الشرطة مستنكرة المعاملة غير الانسانية مع ثلاثة طلاب من المدرسة في أثناء التحقيق معهم . وتستند المدرسة في هذا الى شهادات الطلاب بعد خروجهم من التحقيق في حديث مع ادارة المدرسة . ويذكر انه حين كان مدير البوليس يقول ان هناك معلمين اثنين معتقلان لم يكن أحد معتقلا ، بالمرة . وهذه الدراماتيكية من الشرطة تستهدف صرف الانظار عنها كمتجاوزة للقانون بفظاظة ، في تعاملها مع المعتقلين .

●● الاب شوفاني يدحض أكاذيب الشرطة

وقد صرح الاب اميل شوفاني للصحفيين ان الطلاب الثلاثة بعد خروجهم من المعتقل جاءوا اليه وأبلغوه بما جرى معهم بدون أي ابتزاز أو ضغط منه أو من الهيئة التدريسية وان هناك أساسا قويا للاعتقاد انهم قالوا له الحقيقة والحقيقة فقط .. وقال انه عندما دعي الطلاب الى ممثل شكاوى الجمهور في الشرطة ، بعد رسالة المدرسة ، بدلا من ان يستقبلهم لوحده لسماع رأيهم حضر اللقاء المحققون الذين قدمت الشكوى ضدهم (!) مما يؤكد طابع الابتزاز والارهاب من الشرطة حتى وهي تحقق في شكوى ضد الشرطة نفسها . هذا وعلم مراسلنا ان الهيئة التدريسية في المدرسة تنظر بغضب وخطورة الى تحريض قائد الشرطة ضدها . كما ان العديد من رجال الدين عبروا عن غضبهم . وعبرت هيئات المدينة لادارة المدرسة عن استنكارها لهذه الحملة البوليسية الرخيصة التي تستهدف مدرسة ذات سمعة قطرية وهيئة تدريسية متفانية في العمل ومديرا هو رجل دين يحظى باحترام الناصرة كلها .

وقال سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهندس وليد الحاج ، ان هذا الاستفزاز ضد المدرسة ومديرها الاب شوفاني هو تصعيد خطير ضد الناصرة ومواصلة لطريق الاستفزاز البوليسي . ودعا لجان أولياء أمور الطلاب والهيئات التدريسية في كل المدارس والطلاب وكل هيئات المدينة الى اخذ موقف حازم ضد هذا التصرف البوليسي . وقال : يجب ان نعمل معا لوقف حملة الاعتقالات والتحقيقات والتحريض البوليسية .

هذا وقامت الشرطة ، بعد ظهر يوم أمس الاول الاربعاء ، باعتقال الاستاذ عبد الله جبران . وبعد اعتقال دام ٨ ساعات اطلقت سراحه.

يوم الثلاثاء القادم :

تظاهرة شعبية في القدس احتجاجا على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين

● حيفا – وجهت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني الدعوة الى الجماهير العربية في البلاد ، على اختلاف هيئاتها الشعبية والتمثيلية ، والى القوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك في التظاهرة الشعبية احتجاجا على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

وستقام هذه التظاهرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم (٨٢/١١/٢) أمام مبنى الكنيست في القدس . وسيكون من شعاراتها الرئيسية المطالبة بايجاد حل عادل لمأساة اللاجئين الفلسطينيين وبانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان وباطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين .

توفيق زيـاد ينـدد في الكنيست بالهجوم البوليسي على النـاصرة :

الجماهير العربيـة ترفض العيش في دولـة بوليس !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أكد النائب الجبهوي توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ان جميع التقارير والتصريحات البوليسية حول الهجوم البوليسي العدواني على الناصرة يوم الاضراب الوطني في ٢٢–٩ عارية عن الصحة وتلجأ الى الكذب والتزوير والاختلاق . وأشار الى ان القائد العام للشرطة تواجد طيلة الوقت في مركز شرطة الناصرة وحوم فوق المدينة بطائرة هيلكوبتر مما يؤكد أنه أشرف بنفسه على كافة الممارسات البوليسية .

وندد زياد ، الذي كان يتحدث يوم أمس الاول الاربعاء في جلسة خاصة عقدتها الكنيست لبحث احداث الناصرة بمبادرة من كتلة الجبهة البرلمانية ، باستمرار حملة الاعتقالات والاستدعاء للتحقيق الاستفزازي . وقال ان هذه الحملة تستهدف أمرين : الاول – محاولة فرض الارهاب البوليسي ضد الناصرة ، بلدية وشعبا ، والثاني – تبرير الجرائم التي ارتكبتها الشرطة ضد اهالي المدينة في اليوم المذكور .

وطالب زياد باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض في هذا الهجوم البوليسي الدموي . وقال : ان دم الجماهير العربية غير مباح . ان توجه الاوساط الرسمية يقوم على اعتبار جميع العرب مجرمين يجب معاقبتهم . اننا نصر على مطالبنا باقامة لجنة تحقيق.

واضاف : لقد أعلنت الجماهير العربية الاضراب الاحتجاجي الحدادي، في يوم ٢٢–٩ ، تعبيرا عن نقمتها جراء مذبحة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد ابناء شعبنا ، ضد فلذة حية من لحمنا ودمنا . وان الجماهير العربية ترفض العيش في دولة بوليس حيث ان سياسة الحكومة تحول البلاد الى دولة بوليس . ان الحرب والاحتلال يترافقان دوما مع فاشية الحياة الداخلية ضد اليهود والعرب على حد سواء . واذا كان نصيبنا الرصاص فان نصيب شمعون بيرس هو البندورة والبيض في كريات شمونة واماكن أخرى .

وتطرق زياد الى حملة الاعتقالات الانتقامية فاشار الى انها قد شملت ١٤٠ شخصا بينهم النساء وعشرات الاطفال وعدد من الشخصيات الشعبية مثل عضو الكنيست السابق اميل حبيبي ونائبي رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت سليم القاسم وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية المهندس وليد الحاج وغيرهم . وطالب بوقف هذه الحملة وباطلاق سراح جميع المعتقلين من بين اوساط المواطنين العرب وباعادة جميع العمال المفصولين الى اعمالهم.

وشجب زياد حملة التحريض العنصرية البهيمية ضد العرب التي يشنها مسؤولون حكوميون يقف في مقدمتهم « المستشار » فود آرييه والنائب المراخي رعنان نعيم ورئيس بلدية نتسيرت عيليت المراخي مناحيم أريئاب. وقال : ان كل هذه التطورات تستدعي سن قانون يحظر التحريض العنصري ويحظر الدعوة لاستعمال العنف على اساس قومي معاد للعرب. واضاف ان كل التحريض وحملة التزوير لاتخفي حقيقة نضال الجماهير العربية وعدالة اهدافها وهي :

١– المساواة في الحقوق ومعارض كافة مظاهر العداء للدمقراطية والفاشية،

٢– السلام العادل المستند على حقوق الشعبين ، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ، في دولتين مستقلتين ،

٣– الكفاح اليهودي – العربي لان مصالح الشعبين مشتركة . لا يمكن ، بأي حال ، خنق الكفاح العادل للمواطنين العرب وان القبضة الحديدية المرفوعة ضد جماهير المواطنين العرب سيكون مصيرها ان تكسر .

●● رد الوزير

ورد على كلمة زياد وزير الداخلية، يوسف بورغ ، وقد قاطعه النائبان مابر فلنر وشارلي بيطون منددان بوحشية شرطته . وعندها سارع رئيس الكنيست الى نجدة الوزير فأمر بيطون ، بصورة تعسفية ، بمغادرة القاعة بعد ان هتف في وجه بورغ « كذاب » !

واقترح الوزير اسقاط اقتراح الجبهة عن جدول الاعمال مدعيا أن شرطته تصرفت بشكل لائق وان المواطنين هم الذين هاجموا افراد الشرطة !!

وباكثرية ٣١ صوتا ضد ١٨ صوتا اسقطت الكنيست الموضوع عن جدول اعمالها .

عمال « العال » يصعدون كفاحهم :

مهاجمـة منطقة المطـار وتعطيل حركـة الطيران من اسرائيل واليها

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – بعد أن قطعت الحكومة على نفسها عهدا بتجديد المفاوضات بين ادارة شركة « العال » وممثلي العمال غادر مئات العاملين وعائلاتهم منطقة المطار، في ساعة باكرة من صباح امس الخميس .

وكان العاملون برفقة ابناء عائلاتهم قد هاجموا ، يوم الثلاثاء الماضي ، منطقة المطار وانتشروا في جميع انحائه . ونتيجة لذلك تعطلت حركة الطيران من اسرائيل واليها . وجاءت خطوة العاملين هذه ردا على التصريحات التي أطلقها مدير عام وزارة المالية ، يوم الاثنين الماضي ، وأعلن فيها ان الشركة ستحل وستباع حتى لو تم التوقيع على اتفاقية عمل جديدة .

وابرقت كتلة الجبهة الدمقراطية ، في الهستدروت ، يوم أمس الاول ، الى السكرتير العام مبشل تطالبه بعقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية باشتراك لجان العاملين المختلفة في مطار اللد تضامنا مع الكفاح العادل الذي يخوضه عمال « العال » من اجل حقوقهم وضد هجوم الحكومة واصحاب العمل عليهم .

مباحثات الحوت – بقيـة

الجميل .

وقال الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، في مقابلة مع اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان التدخل الاسرائيلي في لبنان هو نتيجة طبيعية لصفقة كامب ديفيد الانفرادية . واضاف ان الشعب اللبناني يحس احساسا كاملا بالعواقب الوخيمة لمؤامرة كامب ديفيد ، وان واشنطن تستهدف تخريب اية تسوية شاملة عادلة تلبي الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقال حاوي : اننا نؤكد عزمنا على مواصلة النضال في سبيل استقلال لبنان وضد الاحتلال الاسرائيلي والشروط العسكرية الامريكية .

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بيانا في الاسبوع الماضي دعا فيه الى تشديد النضال ، بجميع الوسائل ، ضد الاحتلال الاسرائيلي بما في ذلك النضال المسلح وفي اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية .

جمـاهير المثلث – بقيـة

عضو اللجنة المركزية للحزب .

وتخصص « الاتحاد » ملحقها الثقافي لهذا العدد لذكرى شهداء المجزرة (راجع الصفحتين ٤ و ٥) .

عـرفات في – بقيـة

الخاصة بالقضية الفلسطينية التي شكلتها دول عدم الانحياز في اعقاب مذبحتي صبرا وشاتيلا .

ويرافق السيد عرفات في هذه الزيارة كل من محمود عباس واحمد صدقي الدجاني عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

شعب الضفـة يتحدى ببطولة – بقيـة

في نكبته الجديدة .

●● اكليل الشهداء :

واحتضن اكليل الشهداء ، شهيدا فلسطينيا اخر هو الشبل هشام لطفي ابو مسلم (١٥ عاما) الذي سقط صريع رصاص غدر احد المستوطنين الاسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي في اثناء تظاهرة حداد سلمية احتجاجية نظمها تلاميذ المدارس في مدينة نابلس .

هذا واستمرت ، امس الاول ، اعمال الاحتجاج والتظاهر في مدن نابلس ورام الله والمخيمات واستمر حظر التجول مفروضا على مخيم بلاطة بعد مقتل الشبل هشام .

وفي مخيم الدهيشة قرب بيت لحم احرق المتظاهرون نقطة المراقبة الاسرائيلية الدائمة التي اقيمت قرب المخيم واغلقوا الشارع الرئيسي بين القدس والخليل .

وعلى اثر ذلك داهمت قوات الاحتلال منازل المخيم بعد ان فرضت عليه حصارا عسكريا واحرقت وصادرت العديد من الكتب واجرت عمليات تفتيش استفزازية واعتقلت العديد من سكان المخيم .

وكانت سلطات الاحتلال قد شرعت منذ يوم السبت الماضي بحملة اعتقالات شملت الطلبة وتلاميذ المدارس . وقامت باعتقال هيثم بسام الشكعة (١٥ عاما) وهو نجل رئيس بلدية نابلس بالاضافة الى اعتقال العديد من الطلبة بتهمة التحريض ضد سلطات الاحتلال .

وندد بسام الشكعة ، في حديث خاص مع مراسلنا ، بعملية الاعتقال واعتبرها حلقة في سلسلة اجراءات « التخويف » التي تتخذ ضده شخصيا وضد افراد عائلته .

وصرح المناضل الشكعة انه تسلم اعتقال ابنه يوم السبت الماضي في باص المدرسة الذي كان يقله .

واضاف ان عساكر الاحتلال الاسرائيلي وجهوا الشتائم الفاحشة الى ابنه وقال انه لا يعرف شيئا عن سبب اعتقاله .

●● الجبهة : الجموا عصابات المستوطنين !

وطالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذي بعث به يوم امس الاول الى رئاسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول ممارسات عصابات المستوطنين الاجرامية . ودعا طوبي الكنيست الى تقديم القتلة الى المحاكمة والى تجريد المستوطنين من سلاحهم الذي يهددون به امن وسلامة الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

كما أبرقت حركة النساء الدمقراطيات الى رئيس الحكومة محتجة على مقتل الشاب الفلسطيني برصاص سائبة المستوطنين . وطالبت البرقية رئيس الحكومة بالتدخل الفوري للجم المستوطنين وتقديم المجرمين الى المحكمة .

جورج شولتس – بقيـة

لتسوية ازمة الشرق الاوسط واستبعد امكانية منح الاردن حق التفاوض باسم سكان الضفة والقطاع على الرغم من رغبة م.ت.ف في توطيد علاقاتها مع الاردن .

وقال عبد الرحمن ان اعتراف م.ت.ف باسرائيل لم يأت بالحسبان لان الفلسطينيين لم يحظوا بدولتهم حتى الان وان الاعتراف السياسي ليس من مهمات حركات التحرر القومي .

واكد عبد الرحمن انه يحق للاردن الاشتراك في المفاوضات مع اسرائيل لانها طرف في النزاع معها .

برجنيـف امـام قـادة الجيش – بقيـة

الطاف ، في اطار سياسة تشديد حدة التوتر الدولي التي تنتهجها الولايات المتحدة لفرض النفوذ والسيطرة وكذلك الوضع المتوتر في نواح عديدة من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

واضاف ان سياسة الولايات المتحدة تثير موجة من السخط المتزايد لدى شعوب ودول عديدة وبضمنها دول حليفة للولايات المتحدة ترفض جر العالم الى لهيب الحرب النووية.

وفي اطار تعليقه على علاقة الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى ذكر برجنيف ان العلاقات مع الصين الشعبية تتسم باهمية كبيرة وقال ان الاتحاد السوفييتي عمل كل ما يمكن لتطبيع هذه العلاقات ، بيد انه لم تظهر بعد تغيرات مبدئية في نهج السياسة الخارجية التي تمارسها جمهورية الصين الشعبية .

واردف برجنيف : هناك خطان متصارعان في السياسة العالمية . الاول خط الولايات المتحدة ، ومن يسير في ركابها ، الداعي الى تعميق حدة التوتر وعزل الاتحاد السوفييتي واصدقائه سياسيا واضعافهم اقتصاديا وتصعيد سباق التسلح من اجل التوصل الى التفوق العسكري .

والثاني خط الانفراج وتعزيز الامن الدولي ، الذي سيواصل الاتحاد السوفييتي السير فيه ويعتمد على القدرة الحقيقية الاقتصادية والعسكرية للدولة وعلى التحالف الكفاحي مع الحلفاء والاصدقاء .

وتوقف برجنيف عند القضايا الداخلية مشيرا الى ازدهار الدولة السوفييتية وجبروتها . واضاف: ان تقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي واضح جلي . وتعمل الصناعة بايقاع جيد . وهي قادرة على خلق كل ما لازم معتمدة بشكل تام على قاعدة الخامات والقاعدة المادية الوطنية . كما وتجري تحسينات كبيرة في مجال الزراعة للتخلص في المستقبل من شراء الحبوب من الخارج ولضمان حاجات السكان المتزايدة بشكل عام .

واثنى الزعيم السوفييتي على النجاحات التي حققتها القوات المسلحة السوفييتية في استعدادها الكفاحي واعدادها . واكد على انه قد نفذت تدابير فنية وتنظيمية ادت الى رفع قدرة الجيش والاسطول القتالية . وخلص برجنيف الى القول ان القوات المسلحة السوفييتية عامل جبار لكبح جماح القوى العدوانية ولا يبخل الشعب السوفييتي بأي شيء من اجل ان تكون القوات المسلحة السوفييتية على استعداد تام للقيام بمهامها .

الصمـود السوري القائم علـى – بقيـة

والمشاة الاسرائيلية الى منطقة البقاع بشكل مستمر . كما يقوم سلاح الجو الاسرائيلي بعمليات استطلاع يومية فوق المواقع السورية في لبنان .

وفي هذا الجو المتوتر اكد العماد حكمت الشهابي ، رئيس الاركان السوري ، على استمرارية وضراوة المعركة مع اسرائيل والقوى الامبريالية التي تدعمها .

وقال الشهابي في كلمة القاها ، امس الاول ، في حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط البحرية السورية ان المعركة مع اسرائيل والقوى التي تدعمها قاسية ومستمرة وتتطلب التضحية بدون حدود والعطاء بغير حساب .

وازاء تصعيد الضغوط والتهديدات الاسرائيلية – الامبريالية ضد سورية عاد الاتحاد السوفييتي واكد مجددا على انه سيؤيد في المستقبل ايضا جهود الشعب السوري الرامية الى تعزيز الاستقلال الوطني واقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها نيكولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الى عبد الرؤوف الكسم ، رئيس الحكومة السورية ، بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٥ لتوقيع الاتفاقية الاولى حول التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين .

وجاء في برقية الكسم الجوابية الى تيخونوف ان التعاون بين البلدين ساعد في صمود سورية في وجه هجوم الامبريالية وعدوانية اسرائيل . كما ساعد في تعزيز الاقتصاد السوري .

وعلى صعيد مقاومة الاحتلال الاسرائيلي اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية ان قواتها نفذت خلال الايام الماضية سلسلة من العمليات العسكرية الناجحة ضد المواقع الاسرائيلية في لبنان .

وقالت اذاعة دمشق التي نقلت البيان ، امس الاول ، ان هذه العمليات نفذت في الفترة بين ٢٢–١٠ و ٢٤–١٠ واستهدفت عددا من الدوريات والمواقع الاسرائيلية في خلده والشوف ومنطقة صور وراشيا.

واكد البيان ان هذه العمليات اسفرت عن مصرع واصابة عدد كبير في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي .

● تل ابيب – اعترف متحدث اسرائيلي رسمي باصابة جندي اسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي في صيدا اثر انفجار قنبلة يدوية القيت من سيارة .

وذكرت الانباء عن بعض سكان صيدا قولهم ان عددا من الجنود الاسرائيليين اصيبوا صباح الثلاثاء الماضي نتيجة انفجار وقع في وسط صيدا .

وقالت وكالة « رويتر » ان القوات الاسرائيلية قامت باغلاق مداخل مدينة صيدا بالعربات المصفحة .



الاتحاد

شارع الحريري ٩ ص.ب ١٠٤ هاتف ٥١١٣٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا – شارع الوادي ٤٢ هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• ياعمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٦ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٠
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
VOL 50/39 — 2.11.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

هيئة رياسة مجلس السلام العالمي تجتمع في لشبونة

● لشبونة — افتتح في العاصمة البرتغالية ، لشبونه ، اجتماع هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي ، الذي سيبحث في تدابير النضال من اجل منع اندلاع الحرب . ويشارك في هذا الاجتماع ممثلو الراي العام من ٩٠ بلدا وبضمنهم النائب توفيق طوبي عضو هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي .

وذكر السيد فرانسيسكو راكوسنفالوميتس ، نائب رئيس المجلس في كلمته امام الاجتماع يوم السبت ١٠/٣٠ ، ان الوضع العالمي يمر بفترة من التوتر لم يشهدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، مما يستدعي تكثيف نشاط القوى المحبة للسلام اكثر واكثر . وانتقد روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي في كلمته الضغط الذي تمارسه ادارة ريغن على بلدان اوروبا الغربية لكي تفرض عليها نشر الصواريخ النووية « برشينغ — ٢ » والصواريخ المجنحة الامريكية .

عودة اميل توما

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، قادما من كندا الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشارك توما في مؤتمر رابطة الخريجين العرب الامريكيين في امريكا الشمالية ، الذي عقد في مدينة مونتريال الكندية ، حيث القى تقريرا حول اثر العدوان الاسرائيلي على الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وتمحورت ابحاث المؤتمر حول العدوان الاسرائيلي على لبنان وابعاده واسقاطاته العربية والدولية واحتلت القضية الفلسطينية فيه مكان الصدارة . وشارك في اعماله ممثلون عن م.ت.ف ومن بينهم فتحي عرفات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

م.ت.ف تمد يد السلام الى مناهضي الحرب في اسرائيل

* ماير فلنر : هذه اليد تثبت ، مرة أخرى ، استعداد الشعب الفلسطيني وقيادته لاحلال السلام العادل * ردود فعل هستيرية من جانب العمل ومبام *

● الناصرة — رحب النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بيد السلام التي مدتها وتمدها منظمة التحرير الفلسطينية . واكد انها تثبت ، بما لا يدع مجالا للشك ، استعداد الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية والوحيدة لاحلال السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الاوسط.

وكان فلنر ، الذي تكلم مساء يوم الجمعة الماضي في الناصرة ضمن احدى امسيات « ليالي الناصرة » ، يعقب على تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي ادلى بها لصحيفة « لي ريوبليكا » ، يوم الجمعة الماضي ، واعرب فيها عن استعداد م. ت. ف لاجراء حوار مع الاوساط الاسرائيلية المناهضة لحكومة بيغن . وقال : لدينا اصدقاء كثيرين في اسرائيل .

وكان ممثل م. ت. ف في العاصمة الايطالية روما ، نمر حماد ، قد اعلن مساء يوم الخميس الماضي ، اثر عودته من تونس بعد جولة مباحثات مع عرفات ، بان منظمته معنية بفتح حوار مع حزب العمل الاسرائيلي حول مسالة حق تقرير المصير للفلسطينيين .

● القدس — لمراسلنا — سارع قادة المعراخ (العمل ومبام) الى اعلان رفضهم ليد السلام الفلسطينية هذه . واجمعت على هذا الرفض حتى الاوساط « الحمائمية » داخل الحزب. فاعلن يوسي سريد بانه مستعد للالتقاء مع عرفات فقط اذا اعلن مسبقا ان هذا اللقاء يهدف الى تمهيد الارضية للاعتراف والمصالحة المتبادلة بين الشعبين !

وعاد رئيس حزب العمل شمعون بيرس ، في الاجتماع القطري لتنشيط الحزب الذي انعقد في تل ابيب يوم امس الاول ، الى تاكيد موقف حزبه الرافض لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وللاعتراف بـ م. ت. ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ودعا فكتور شمطوب ، السكرتير العام لحزب مبام ، الى الاصغاء لنداءات قيادة م. ت. ف فحسب والى

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عرفات : معركة وشبكة الوقوع بين القوات الفلسطينية والاسرائيلية

● دمشق — ادلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحديث لصحيفة « الجزيرة » السعودية نشرته امس الاول، الاحد ، قال فيه : « ان معركة بين القوات الفلسطينية والاسرائيلية وشيكة الوقوع وان قيادة القوات الفلسطينية تقوم بالتخطيط ودراسة حسابات المعركة المقبلة وجميع الاحتمالات المتعلقة بها » .

وحذر بسام ابو شريف متحدثا باسم منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي في الكويت ، امس الاول ، من ان اسرائيل تعد للقيام بهجوم جديد في سهل البقاع وغزو شمال لبنان .

وكانت وكالة «تاس» السوفييتية قد اشارت يوم السبت الماضي (٣٠—١٠) الى ان اسرائيل تواصل ارسال قواتها الى وادي البقاع وتعزيز المواقع وشق الطرق الجديدة بسرعة .

وقالت الوكالة ان الطائرات الحربية الاسرائيلية تقوم بتحليقات استفزازية فوق المواقع السورية .

وذكرت « تاس » يوم الاحد (٣١—١٠) أن القوات السورية اضطرت الى اطلاق الصواريخ على الطائرات الاسرائيلية .

وافاد مراسل وكالة « فرانس برس » انه شاهد صاروخين من طراز « سام » يتحركان بسرعة باتجاه الطائرات الاسرائيلية وهي تحلق عاليا .

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي باطلاق الصواريخ على الطائرات الاسرائيلية وادعى انها اطلقت من الاراضي السورية . وقال ان اسرائيل ترى في هذه العملية خرقا خطيرا لوقف اطلاق النار .

ويشير المراقبون الى ان الحشودات والاستفزازات الاسرائيلية تاتي للضغط على سورية وم. ت. ف لاجبارها على سحب قواتها من لبنان قبل خروج القوات الاسرائيلية .

* الاسد : لا خلاف مع م. ت. ف *

وردا على هذه الضغوط والتهديدات اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في حديث ادلى به لمجلة « النهار العربي والدولي » البيروتية ونشر يوم السبت (٣٠—١٠) ، انه « لا انسحاب لسورية من لبنان الا بعد الانسحاب الاسرائيلي » واضاف « ان جاهزيتنا كاملة للتضحية بما يخدم مصلحة لبنان » وقال الرئيس السوري : « ذهبنا الى لبنان تلبية لحاجة لبنان . وهذه الحاجة اذا كانت ملحة في وقت من الاوقات فهي اكثر الحاحا في ظل الاحتلال الاسرائيلي . »

وردا على سؤال حول امكانية محاربة اسرائيل والانتصار عليها اكد الاسد : « اننا سننتصر بكل تاكيد . وأن قتال لبنان دل على امكانية الانتصار » .

واضاف الاسد : « ان سلاح الدبابات لدينا سلاح جيد . ولدينا اعداد جيدة وكبيرة من الطيارين الشجعان والمدربين . ولدينا كوادر كبيرة لكل انواع الاسلحة . والمهم ان نعد الانسان . فالانسان هو الاهم . لان السلاح نفقده يوما ونجده يوما آخر وقد نجده بسرعة » .

واشاد الرئيس السوري بعلاقات الصداقة السورية — السوفييتية وثبات الموقف السوفييتي الى جانب العرب في نضالهم ودعم قضاياهم العادلة .

وطالب الاسد واشنطن بوقف امداد اسرائيل بالكميات الهائلة من الاسلحة. ودعا العرب الى العمل على تحقيق التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل .

ونفى الاسد وجود اي خلاف بين سورية وم. ت. ف واكد انه لا يوجد هناك ما يبرر الخلافات التي يجري الحديث عنها .

المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع قريبا

● تونس — الوكالات — اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس في العاصمة التونسية برئاسة الرئيس الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

القدومي يهاجم واشنطن

● اثينا — الوكالات — اعلن الزعيم الفلسطيني فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط الا بعودة الفلسطينيين الى وطنهم وضمان حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة .

وحمل القدومي على واشنطن

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الوزان يجتمع بالحوت في بيروت

● بيروت — بحث شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني لدى اجتماعه يوم الخميس الماضي (١٠/٢٨) بشفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، اوضاع الفلسطينيين المقيمين في لبنان .

ويذكر ان هذا الاجتماع هو اول اجتماع يعقد بين مسؤول لبناني وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية منذ ايلول الماضي ، اي منذ ان خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت .

وكان شفيق الوزان قد اجتمع مؤخرا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس .

عرفات يختتم زيارتيه ليوغسلافيا ورومانيا

● تونس — الوكالات — عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاول ، الى تونس بعد ان اختتم زيارته ليوغسلافيا ورومانيا اللتين استهدفتا توطيد العلاقات الفلسطينية مع البلدان الاشتراكية ، كما ذكر مرافقه السيد احمد عبد الرحمن .

واعلن القادة اليوغسلافيون عن دعم بلادهم وشعبهم لكفاح الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الرئيس اليوغسلافي يعرب عن قلقه بسبب الوضع الخطير في الشرق الاوسط

● اديس ابابا — الوكالات — دعا الرئيس اليوغسلافي بيتر ستانبوليتش الذي يقوم في هذه الايام بزيارة رسمية لجمهورية اثيوبيا الاشتراكية ، الى رص صفوف مجموعة دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية .

واعرب الرئيس اليوغسلافي عن قلقه الشديد من الوضع الخطير في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان وبسبب النزاع الايراني — العراقي المسلح .

أغنية وأدوية من أفغانستان الى المقاتلين الفلسطينيين

● عدن — وصلت الى مطار عدن امس الاول ، طائرتان محملتان بالمواد الغذائية والادوية ، هدية من الحكومة والشعب الافغاني الى المقاتلين الفلسطينيين المرابطين في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وقد اعلن رئيس الوفد الافغاني للصحفيين ، ان هذه الاغذية والادوية هي تعبير عن موقف الدعم والتأييد الذي يقفه الشعب والحكومة في افغانستان تجاه القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل اقامة دولته المستقلة .

منح المحامية الشيوعية لانغر جائزة دولية

● القدس — لمراسلنا — تلقت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، امس الاول ، برقية من رئيس اتحاد الحقوقيين الدمقراطيين الدولي تعلمها فيها ان الاتحاد قرر منحها جائزة « بيركوت » التي تمنح احتراما وتقديرا للمحامين التقدميين لما يبدونه من شجاعة غير عادية وتضحيات كبيرة دفاعا عن المعتقلين السياسيين وللتفاهم بين الشعوب .

وكانت المحامية لانغر قد شاركت في اللقاء الدولي للمحامين الدمقراطيين الذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل يومي ٢٣ و ١٠/٢٤ وبحث في جرائم اسرائيل في لبنان وممارسات الاحتلال الاسرائيلي التنكيلية والقمعية ضد الاهالي والاسرى في المناطق المحتلة .

● جيلا وراء جيل يستذكر اهالي كفر قاسم شهداء المجزرة باكاليل الورد وتجديد العهد على مواصلة الكفاح العادل ضد سياسة الاضطهاد القومي كي لا تتكرر المجزرة . في الصورة — من مشاهد احياء الذكرى الـ ٢٦ ، الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : علي نصار)

كفر قاسم تحيي الذكرى الـ ٢٦ لشهدائها

* الالوف يسيرون في مسيرة مهيبة باتجاه النصب التذكاري *

● كفر قاسم — لمندوبنا — كان يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٩) من ايام كفر قاسم المشهودة وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ المجزرة الرهيبة التي ارتكبت في القرية عام ٥٦ وذهب ضحيتها ٤٩ شهيدا .

فقد احتشدت الالوف من ابناء وبنات كفر قاسم في الساعة الثامنة صباحا في مركز القرية وانتظموا في مسيرة مهيبة باتجاه النصب التذكاري، وفي اثناء المسيرة دوت هتافات الالاف من الرجال والنساء والشيوخ والشباب والاطفال منددة بسياسة المجازر وبالجزارين ورفعت الشعارات والرسومات المعبرة .

وعند النصب المغمور باكاليل الزهور القيت الكلمات المؤثرة : من رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم عيسى ، ومجلس الطلاب (القاها زياد عامر) والسيد محمد يوسف صرصور والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية (القاها الرفيق عزيز اسماعيل بدير) .

وقرأ احد الرفاق رسالة الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (نشرنا نصها في العدد الماضي) .

وبعد ذلك واصلت الالوف مسيرتها باتجاه مقبرة الشهداء وكانت هتافاتها تشق عنان السماء من مثل : « يا احفاد بن غوريون ، كفر قاسم ما بتهون » ، « من كفر قاسم لبيروت شعب حي لا يموت » « يا شهيد يا شهيد عن ذكراك ما بنحيد » « يا شهيد ارتاح ارتاح احنا نكمل

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اليوم الثلاثاء الساعة الرابعة بعد الظهر امام بناية الكنيست في القدس :

مظاهرة احتجاجية على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

— الدعوة عامة —

● اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ●

برقية فلنر الى رئيس الحكومة

ارفعوا ايديكم عن مخيم الدهيشة !

* استمرار اعتداء المستوطنين على الاهالي * اتساع حملة الاعتقال واعتقال سكرتير عام اتحاد النقابات * اقتحام بيت في الدهيشة واحراق ما فيه من كتب وأوراق *

● القدس — لمراسلنا: تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حصارها الخانق على مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين لليوم السابع على التوالي .

ويثير هذا الحصار اشد القلق في نفوس الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة خاصة وأن قوات الاحتلال تمنع تسرب الاخبار عما يحدث داخل المخيم .

وأفادت الزميلة المقدسية « الشعب » ، أمس ، ان خطر التجول يسبب معاناة شديدة للسكان جراء نقص المواد الغذائية وحملات الاعتقال الواسعة التي يشهدها المخيم وتهديدات مستوطني « كريات اربع » بدخول المخيم للاعتداء على السكان .

وتتوالى معاناة السكان حيث لا يسمح لهم بالخروج من منازلهم للتزود بالمواد الغذائية فيما رفض السماح لاخراج الاطفال لتلقي العلاج .

وتشاهد اعداد كبيرة من الجنود الاسرائيليين على ابواب المخيم وفي داخله .

ووصل عند الساعة العاشرة من مساء أمس الاول ، الاربعاء ، اربع باصات محملة بالمستوطنين من «كريات اربع » وتزلوا في الجهة الشمالية من المخيم في محاولة لاقتحامه والاعتداء على السكان .

وقام اهالي المخيم على الفور بتحصين انفسهم لمواجهة المستوطنين، وهرعت الى المنطقة اعداد كبيرة من الجنود وحالوا دون دخول المستوطنين للمخيم لمنع حدوث اشتباكات مع السكان . ومنع الجنود السكان من التواجد خارج منازلهم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في الطريق الى « الاتحاد » اليومية

تحية من اصدقاء «الاتحاد» في كندا «راهط» تزيد المبيعات ١٥٠ عددا !

* البدء بتوزيع دفاتر الاشتراكات * تعهدات من المثلث وقرارات من الرامة وتحية من « ليالي الناصرة » *

● حيفا — من هيئتي تحرير وادارة « الاتحاد » — عاد الدكتور اميل توما ، هذا الاسبوع ، من كندا ببشارة عن الاحتفاء الكبير بقرار صدور « الاتحاد » يومية . وفي مدينة تورنتو ، حيث يقوم اكبر تجمع عربي في كندا ، تالفت لجنة لاصدقاء «الاتحاد» برئاسة صديقنا القديم ابن شفاعمرو ناجي فرح . كما قامت لجنة مماثلة في العاصمة ، اوتاوا ، يقودها واحد من اقدم قراء وموزعي الاتحاد وهو ابن الناصرة نعمان حبيب . ونعود ونبلغ الاعزاء في كندا وفي جميع الاقطار الاجنبية وغير الاوروبية أن بدل الاشتراك السنوي في « الاتحاد » اليومية هو ١٥٠ دولارا تضم تكاليف البريد ايضا . اما في الاقطار الاوروبية فبدل الاشتراك هو مئة دولار .

ومن كندا الى بلدة « راهط » في الجنوب حيث تلقينا مكالمة تلفونية ان الاهالي بحيون القرار الشجاع باصدار الاتحاد يوميا . وبشرنا رفاقنا في«راهط»

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

درايبر يستهدف جر الحكومة اللبنانية الى التباحث مع اسرائيل

المقاومة الوطنية اللبنانية تنزل الرعب بقوات الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت — الوكالات — تثير بعثة المفوض الامريكي موريس درايبر قلقا شديدا في الاوساط السياسية اللبنانية . خصوصا وانها تستهدف جر الحكومة اللبنانية الى اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل .

وكان درايبر قد انهى مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين وعاد الى بيروت يوم السبت الماضي (١٠/٣٠) حيث اجتمع مع الرئيس اللبناني امين الجميل .

وذكرت الانباء ان محادثات درايبر مع المسؤولين الاسرائيليين تركزت على موضوع تشكيل لجنة عسكرية لبنانية — اسرائيلية مشتركة للبحث في مسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والترتيبات « الامنية » التي تطالب اسرائيل بتطبيقها في الجنوب اللبناني .

واكد شفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية في تصريح لصحيفة «اللواء» اللبنانية يوم السبت الماضي (١٠/٣٠) انه ليس هناك ما يدعو الى اشتراك ممثلين سياسيين لبنانيين في اعمال اللجنة العسكرية المشتركة .

ويشجع مخطط درايبر حكام اسرائيل على تشديد قبضتهم الاحتلالية في لبنان وتصعيد ممارساتهم الارهابية والتنكيلية ضد السكان المسالمين حيث تقوم الدوريات الاسرائيلية بدباباتها ومدرعاتها بالتجول في شوارع المدن والقرى . كما فرضت الاحكام العرفية على مدينة صيدا .

وتحول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي دون انتشار وحدات الجيش اللبناني في القسم الشرقي من بيروت الامر الذي كان من المقرر تنفيذه ، امس الاول (الاحد) . وتشجع عصابات الكتائب في تعنتها ورفضها تسليم اسلحتها للشرعية اللبنانية بموجب الاتفاقية التي تم التوصل اليها سابقا .

وردا على العنف الاسرائيلي تصعد قوات المقاومة اللبنانية — الفلسطينية من عملياتها ضد قوات الاحتلال منزلة بها العديد من الخسائر بالارواح والعتاد .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، امس الاول ، ان دورية عسكرية اسرائيلية تعرضت يوم الاحد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ذكرى تأسيس الكمسمول اللينيني

● موسكو — احتفل يوم الجمعة الماضي ١٠/٢٩ في الاتحاد السوفييتي بذكرى تأسيس منظمة الكمسمول وهي اكثر منظمات الشباب جماهيرية في البلاد . وتضم بين صفوفها اكثر من ٤٠ مليون شخص تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٨ سنة .

كلمة الاتحاد

هذه اليد :

لم يبق لكم ، بعد ان عجزتم عن قطعها ، الا ان تصافحوها !

قرانا مقالا في مجلة « المستقبل » ، الصادرة باللغة العربية في باريس ، يعرب فيه كاتبه عن اعتقاده بان احد اهداف بيغن وشارون من حربهما العدوانية الاخيرة في لبنان هو بتر يد السلام التي اخذت تمدها م.ت.ف. نحو اسرائيل وشعبها باشد الوضوح والاصرار في الاشهر التي سبقت هذه الحرب .

لقد كان هذا « الهدف » واضحا لنا منذ وقت طويل . بل ادركنا ، ومنذ وقت طويل ، ان حكام واشنطن ايضا غير معنيين بتحقيق السلام الثابت والشامل ، الذي لا يمكن ان يكون الا سلاما عادلا ، لانهم معنيون بابقاء هذا النزاع وبتحويله الى « قنبلة زمنية » يفجرونها متى كان تفجيرها لصالحهم . كما علمتنا التجربة الاليمة ان حكام اسرائيل معنيون بتضخيم كل تيار فلسطيني او عربي آخر يتجاهل حقيقة الموقف الاسرائيلي الرسمي والتقليدي والموقف الامريكي الحقيقي من قضية السلام ويسمح لنفسه بطرح شعارات هوجاء ليس فيها سوى المتاجرة بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وبآلامه ولا تنفع سوى حكام اسرائيل في محاولتهم الوقحة والعنيدة ان يزوروا التاريخ وأن يخلطوا الاوراق وأن يضللوا الراي العام في بلادهم وفي العالم وأن يصوروا المعتدى عليه على انه المعتدي . لقد عشنا عمرنا في هذه البلاد ونحن نحترق فعلا على نار هذا التزوير . كانت العصى تثخن جسومنا بالجراح وكان هناك « آخرون » يعدون علينا هذه العصى !

ونحن ، اذ تستعيد ذكرى هذه التيارات الهوجاء ، نسجل امرين اساسيين : الاول — انه ما خلطنا ولا يمكن ان نخلط بين السلام والاستسلام . فالسلام لا يمكن أن يضمن الا اذا كان عادلا . واما الاستسلام فلا يمكن ان يكون الا مقدمة لحرب عدوانية جديدة او تغطية لها كما رأينا من اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية والتي لولاها لما تجرأ الغزاة الاسرائيليون والامريكيون على ارتكاب عدوانهم وآثامه الدموية في لبنان . والثاني — اننا ، حين رفضنا ونرفض هذه التيارات الهوجاء والمزاودة ، ميزنا ونميز بين دوافع اصحابها . فهناك القوميون الذين يتميزون بضيق الرؤية حتى انهم لا يرون سوى الانفعالات الذاتية والآنية . وهناك « القومجيون » الرجعيون اعداء شعوبهم والمتآمرون ، في السر والعلانية ، مع العدو الامبريالي او حتى مع الاوساط الصهيونية العدوانية . وكثيرا ما لاحظنا ، خلال تجربتنا الاليمة ، ان اوساطا امريكية مشبوهة تشجع هؤلاء الرجعيين « القومجيين » على الاسترسال في شعاراتهم المتاجرة . اننا نعتز ، نحن الشيوعيين وكل التقدميين اعداء الامبريالية في هذه البلاد ، باننا رفضنا جميع الضغوط من مختلف هذه التيارات . رفضنا الاستسلام وناضلنا من أجل السلام العادل ولم نحد عنه ولن نحيد . وعرينا « قومجية » الرجعيين والنتائج المدمرة لشعاراتهم. لقد اثبتت الحياة ان وطنيتنا الاممية اعلى مراتب الوطنية والتعبير الاسمى عن المسؤولية تجاه الشعب ومصيره ومستقبله .

لذلك رحبنا ونرحب ، متمة قلوبنا باعمق الامتنان وباوسع آفاق الامل ، بيد السلام العادل الواضحة والثابتة التي مدتها وتمدها منظمة التحرير الفلسطينية نحو اسرائيل وشعبها . وفي الوقت نفسه « نرثي » لحال قادة المعراخ — العمل ومبام — الذين يحاولون ، بحجج هزيلة جدا ، ان يتهربوا من هذه اليد كما جاء في الاساطير عن الشيطان الذي يتهرب من ذكر اسم الرب . انهم ، بهذا الموقف الذي لا يتصف باية شجاعة ، انما يتهربون من حكم التاريخ وانهم سيجدون انفسهم ، اذا استمروا فيه ، خارجه !

ان الامر الجديد هو ان بيغن وشارون وايتان قد « ذهبوا » الى لبنان ، بغطاء امريكي ورجعي عربي وبغطاء معراخي مشروط (٤٠ — ٤٥ كيلو مترا) ، من اجل قطع هذه اليد . فعجزوا . كان رابين المعراخي ، حين كان رئيسا للحكومة يؤكد انه لا مكان لالقاء م.ت.ف ، اي اصحاب هذه اليد ، سوى « ساحة القتال » . فكان لحكام اسرائيل ما ارادوا . وكان لايتان ما حلم به عن ان « المدفع » ينفع في وقف مسيرة التاريخ — مسيرة الشعب العربي الفلسطيني . ان أهم « نتيجة » للعدوان الاسرائيلي الشامل الاخير ، « النتيجة » الباقية وذات الاثر المدمر على كل « العروش » ، هي فشل جميع « المخططين » في قطع يد السلام الفلسطيني . فحتى « المدفع » الامريكي الاسرائيلي ، والمخفي تحت « عباءات عربية » ايضا ، لم يعد ينفع . لم يخرج من هذه الحرب ، مكللا بالغار وباشد الاحترام ، سوى هذه اليد واصحابها. وليس من شان هذا الرفض المعراخي الهزيل الا ان يزيد هذه اليد ثبوتا وطولا ووضوحا حتى تطول الحق وتبدد الزيف وتكمل المشوار من بيروت الى الدولة الفلسطينية المستقلة ، الى السلام الفلسطيني الاسرائيلي العادل والثابت والشامل . وسيتحقق هذا الحلم بالثمن الباهظ الذي دفع وبارادة الشعوب ونحن منها وفي مقدمتها : شعبا وتاريخا وتجربة وسياسة ومسؤولية ووحدة صف .

(« الاتحاد »)

التركيب الاجتماعي للسكان في الناصرة

* عدد سكان الناصرة ازداد أكثر من خمس مرات بفعل تدفق اللاجئين من القرى المجاورة ، والزيادة الطبيعية للسكان • * حوالى ٨٠٪ من قوة العمل في المدينة — عاملون باجرة ، عمال وموظفون * المستقلون اقتصاديا يشكلون نسبة عالية في الناصرة هي اعلى من بقية الوسط العربي ، ولكنهم يعانون معاناة حادة من سياسة الخنق القومي ومن هنا تحالفهم الحتمي موضوعيا ، مع الطبقة العاملة *

بقلم :
سهيل دياب
— الناصرة —

■ كان سكان الناصرة ، في آخر احصاء للسكان قبل قيام دولة اسرائيل حوالى ٨٠٥٠٠ نسمة ، بينما كان سكان قرية صفورية المجاورة اكثر من سبعة آلاف نسمة . اي ان الناصرة كانت من حيث عدد السكان مشابهة للقرى الكبيرة . ولكن الناصرة كانت مدينة حقا من ناحيتين : كونها مركزا اداريا مما طور الخدمات وادى الى اتساع قاعدة التعليم في المدينة اكثر من القرى ، ونمو طبقة عاملة وفئة حرفيين مثل صناع التذكاريات . كما اشتهرت الناصرة بسوقها التاريخي ، وبنمو فئة من البنائين المحترفين الذين اشتهروا في كل فلسطين .

ان سنة ١٩٤٨ هي سنة هامة وعميقة التأثير على التطور السكاني للمدينة . ففي هذه السنة ونتيجة للنكبة التي حلت بشعبنا ، تدفق الى الناصرة الالاف من اهل صفورية والمجيدل ومعلول وطبريا وندور ولوبية وغيرها . ان هذا النزوح وحده زاد الناصرة عدة آلاف ، دفعة واحدة . ومع الزيادة الطبيعية للسكان (سكان الناصرة الاصليين والقادمين اليها كلاجئين) ونتيجة لعملية النزوح المستمر من القرى الى الناصرة لكفاءات ادارية ووظيفية ومهنية ، ازداد سكان الناصرة زيادة سريعة بحيث صاروا الآن اكثر من ٤٥ الف نسمة . ان كون الناصرة عاصمة الجليل ومركزه الاداري وكونها اكبر تجمع عربي داخل اسرائيل قد اثر تأثيرا مباشرا على الوضع السياسي والاقتصادي — الاجتماعي لهذه المدينة . ان تطور الناصرة السكاني ، التشغيلي ، الاقتصادي — الاجتماعي هو موضوع شيق يستحق الدراسة المعمقة من الباحثين ، اذ من خلال هذا الامر يمكن ملاحظة امور اساسية في عملية تطور شعبنا من جهة وفي سياسة القهر القومي ، الاقتصادي — الاجتماعي ، الثقافي النفسي الشاملة . ونحن في هذا المقال ، نحاول تحسس الملامح الاساسية للبنية الاقتصادية — الاجتماعية في المدينة ورؤية الآثار السياسية لهذا التطور الاجتماعي .

●● خنق دور الناصرة كعاصمة للجليل

من بداية الامور التي برزت في سياسة السلطة تجاه الناصرة كان التآمر لضرب مركزها كعاصمة ادارية للجليل ، وقد برز هذا خلال الـ ٣٤ سنة الماضية في الامور التالية :

* النقل المستمر للدوائر الحكومية من المدينة ، في البداية الى العفولة وطبريا وبعد قيام « نتسيرت عيليت » التي اقيمت « لكي تكسر التتابع السكاني العربي في الجليل » اصبحت في نظر السلطة ، هي مركز الجليل . ان نقل الدوائر الحكومية ليس قمعا قوميا بشكل عام فقط ، بل هو تقليص لمجيء القرويين الى الناصرة ، وبالتالي تقليص لدور الناصرة كمركز تجاري — خدماتي للمنطقة كلها .

* عدم قيام السلطات بتقديم اية مساعدات لتطوير السياحة في المدينة ، رغم الاهمية التاريخية الخارقة للناصرة ، او عمل كل شيء لكي وزارة السياحة مع كل الدوائر الحكومية حاولت ان تلهي السياح عن زيارة الناصرة ، او عمل اي شيء لكي يمروا في الناصرة مرورا سريعا ، حتى يستقروا في فنادق صفد وطبريا وحيفا ونهاريا . وهذا قلص نمو فرع الخدمات وقلص تطور التجارة المرتبطة بالسياحة . كما قلص امكانية تطور صناعة فنادق عصرية .

ان هذه السياسة العنصرية لم تأت بعد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية (٩ كانون الاول ١٩٧٥) بل سبقته بكثير ومن الاصح القول ان سياسة




● حلاوة انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات البلدية عام ١٩٧٥ . الجماهير ترفع الرئيس المنتخب توفيق زياد على الاكف اثر ظهور النتائج الاولية ● (صورة من الارشيف)

الحصار العنصري هذه كانت احد الاسباب في انفتاح عيون الناس على الحقيقة واتحاد كلمتهم في اطار الجبهة ، لخلق البديل ، وبالتالي انتصار هذا البديل .

●● مدينة بدون صناعة

والجانب الاخر الصارخ للسياسة الحكومية المعادية للناصرة ، كان التصميم الحكومي الشامل من كل الوزارات والاجهزة لمنع قيام صناعة محلية في الناصرة ، ولو متواضعة . ان دفع شركة السجائر العربية في الناصرة الى الاغلاق عام ١٩٥٤ ، والمؤامرات الشريرة ضد كل المحاولات لاقامة صناعة محلية متواضعة (بوظة ، كازوز ، وغيرها) والمؤامرات العنصرية المستمرة حتى ايامنا هذه ضد شركات الباصات العربية في المدينة — ان هذا وغيره [illegible] لا يدع مكانا للشك ان السلطة البرجوازية الصهيونية تعمل على منع قيام اية صناعة محلية في المدينة وعلى خنق اي جهد لتطوير مرافق اقتصادية في الناصرة ، حتى تكون تابعة بشكل مطلق للاقتصاد اليهودي من ناحية ، وحتى تكون قوة العمل العربية في الناصرة وكل البلاد ، تحت تصرف الرأسمال الصهيوني ، في شروط سهلة ومربحة وكثيرة الربح — لاصحاب الشركات انفسهم .

وهكذا ، فان ضرب المركز الاداري للناصرة ، سد الآفاق امام تجارة وخدمات سياحية وضرب امكانية نمو برجوازية انتاجية متوسطة . ان كل هذا لعب دورا حاسما في تطور البنية الاجتماعية — الاقتصادية ، الطبقية لمدينة الناصرة .

●● التركيب الاجتماعي

تدل الاحصائيات على ان عدد سكان الناصرة ، الآن ، حوالي (٤٧) الف نسمة اي بزيادة خمس مرات واكثر عما كانت عليه سنة ١٩٤٨ . طلاب المدرسة الابتدائية والثانوية والاعدادية يصلون الى حوالي ١٧ الف نسمة ، بينما هناك حوالي ١٢٠٠ طالب جامعي من ابناء الناصرة يدرسون في جامعات اسرائيل والمناطق المحتلة والخارج . عدد الاطفال من سن يوم الى خمس سنوات يصل الى حوالي ٥٥٠٠ . عدد المسنين والعاطلين عن العمل وغير القادرين على العمل لهذا السبب او ذاك يصل الى حوالي ٢٥٠٠ . من هنا يظهر ان المشاركين في الحصول على دخل ، يصل الى حوالي ٢٠ الف نسمة من السكان ، منهم ١٦ الف يعملون باجرة شهرية (عمال وموظفون وشغيلة آخرون) من هؤلاء ١٢ الف رجال و ٤ الاف نساء . واعتمادا على جداول الناخبين للنقابات المهنية المختلفة مع احصائيات جمعت ميدانيا ، نصل الى التركيب التالي من العمال :

● عمال المعادن — ١٨٠٠ ● عمال في الخدمات العامة — ١٥٠٠ ● عمال في التجارة — ٣٠٠ ● عمال في فروع الاغذية — ٥٠٠ ● عمال في فروع البناء — ٢٢٠٠ ● عمال في النسيج — ٢٧٠٠ ● عمال في السفريات (باكسات ، باصات) ٨٠٠ ● عمال في المطاعم — ١٢٠٠ ● معلمون — ١٠٠٠ ● موظفون وموظفات في اماكن عمل عامة — ٢٨٠٠ .

من هذه الاحصائيات ، وغيرها ، يتضح ان اكثر من ٨١٪ من قوة العمل في الناصرة (الذين يعملون ويحصلون على دخل) هم شغيلة باجرة . ويتضح من احصائيات (غير دقيقة بالطبع) ان ٥٦٪ من العمال يعملون خارج الناصرة ، ويتوزعون على النحو التالي :

● في تل ابيب — ١٩٠٠ عامل وعاملة ● في حيفا وخليج حيفا — ٢٥٠٠ عامل وعاملة ● في المدن القريبة من الناصرة والشمال — ١٧٠٠ عامل وعاملة ● في اماكن ثابتة — ١٨٠٠ عامل وعاملة .

ان نسبة ٥٦٪ هي نسبة قليلة بالمقارنة بنسبة العمال العرب عموما ، العاملين خارج اماكن سكناهم ، ويفسر هذا الامر حقيقة وجود عمال يعملون في المنطقة « الصناعية » (الكراجات) ، المتاجر ، المطاعم ، الفنادق ، صناعة حجارة البلوكات ، المخابز وغيرها ، محليا .

وهنا تجدر الاشارة الى ان خط التطور العام هو زيادة الطبقة العاملة في الناصرة ، عدديا ونسبيا ، حيث تنضم الاكثرية الساحقة من خريجي الثانويات الى الطبقة العاملة ، والملمح البارز الثاني ، هو التطور السريع في الكفاءة المهنية للعمال وزيادة نسبة العمال العاملين في الصناعة من سنة الى اخرى (هذا برز خصوصا بعد ١٩٦٧ ، وبشكل ابرز بعد ١٩٧٣) .

●● البرجوازية الصغيرة والمستقلون

من الواضح ان هذا القطاع في الناصرة هو اعلى نسبة منه في اي تجمع عربي آخر في البلاد ، ففي المدينة اكثر من القرية توجد امكانيات نمو مشاغل وورشات وتجارة بالجملة والمفرق ، كما ان الطابع التاريخي السياحي للمدينة زاد الحوانيت . ان عدد ذوي المصالح الاقتصادية المستقلة ، ابتداء من اصحاب الشركات والفنادق حتى اصحاب الكيوسكات ، يصل الى ٢٥٠٠ وهذه نسبة عالية من اصل قوة العمل في المدينة . وهذه الفئة ذات قضايا اقتصادية حادة جدا ابتداء من حرمانها من القروض على اساس المساواة مع الوسط اليهودي ، وبسبب الضرائب الباهظة المفروضة عليهم ، ومحاولة تقليص عدد الزبائن الممكنين (بنقل المكاتب الى نتسيرت عيليت) وعدم التكافؤ مع التجار اليهود لمختلف الحوافز الاقتصادية . من الامور المعروفة مثلا ، ان المدن اليهودية في الجليل « كمدن تطوير » و « مستوطنات في منطقة الحدود » تحرر من دفع الضرائب لسنوات ، وكل ضغط منها يجعل وزارة الصناعة والتجارة والهستدروت يخفون للمساندة واعطاء « ابر الدعم » الاقتصادي .. بينما تعاني التجارة والاشغال في الناصرة من القمع الاقتصادي ، كنصيب خاص لها ، من مجمل سياسة القمع القومي الموجهة ضد شعبنا . وليس صدفة عدم تطور برجوازية انتاجية متوسطة وشعور التجار والمستقلين في الناصرة بان الآفاق مسدودة امامهم ، عمليا . وبدون « الدفاع » ، فاننا نقول بثقة كاملة ومفحوصة ان نسبة عالية جدا من اصحاب المصالح الاقتصادية المستقلة يحصلون بصعوبة على معاش شهري . وفقط الميل العام في النظام الرأسمالي الى « الاستقلال الاقتصادي » ، والرغبة في باب رزق مضمون محليا ، هو ما يمنع مئات التجار من اغلاق محلاتهم والذهاب الى العمل كشغيلة باجرة .

●● شغيلة العمل الفكري

خلال الـ ٣٤ سنة الماضية ، كانت السياسة الحكومية المعلنة ، اليومية ، هي نهب الارض من ناحية ، وتحويل العرب الى حطابين وسقاة ماء ، من جهة اخرى ، اي عمال بسطاء غير مهنيين — زنوج المجتمع الاسرائيلي . من هنا ، لم تتطور فئة المثقفين بين كل العرب في اسرائيل (بما في ذلك الناصرة) لا بنسبة نمو هذه الفئة في المجتمع الاسرائيلي ، ولا حتى بنسبة نمو فئة المثقفين من الشعب العربي الفلسطيني [illegible]

[illegible]

●● استنتاجات

* ان نهب اراضي الناصرة ، لبناء نتسيرت عيليت ، قلص بشكل حاد جدا رقعة التطور المستقبلي ، اسكانيا وصناعيا ، لمدينة الناصرة . وهذا زاد من حدة ازمة السكن في الناصرة من ناحية وقلص امكانيات ايجاد منطقة صناعية بالمعنى الحقيقي للكلمة .

* هناك خنق وحشي منظم ومخطط خلال اكثر من ٣٤ سنة ضد التطور الاقتصادي المحلي للناصرة ، وهذا سد الآفاق امام نمو برجوازية اقتصادية صناعية ، بل خنق النواة البسيطة التي كانت قائمة قبل قيام دولة اسرائيل .

* السياسة العنصرية والاقتصادية للحكومة تجعل اصحاب المصالح المستقلة في الناصرة ضحية مباشرة لسياسة القمع القومي ، جنبا الى جنب ، مع بقية قطاعات الشعب .

* كل السياسة الحكومية تجاه العرب عموما وتجاه الناصرة ، تقود الى دفع قوة العمل الناشئة من الاجيال الشابة باكثريتها الساحقة نحو العمل ، وتدفق اكثرية خريجي الثانويات للعمل المأجور يعطي للطبقة العاملة دما شابا ، جديدا ، باستمرار ، كما يزيد من المستوى الثقافي التعليمي للعمال . ان العمال في الناصرة ، كما في كل الوسط العربي ، يزداد عددهم زيادة مطلقة كل سنة ، كما ان خط التطور هو زيادة نسبتهم وزيادة وزنهم الاقتصادي — المعيشي ، في اعالة السكان .

ان كل هذا التطور السريع والحاد والمستمر ، هو ما جعل القيادة التقليدية ، الرجعية ، الموالية للسلطة تنزل عن المسرح ، كما جعل التعصب العائلي والطائفي يضعف باستمرار ، لتحل محله قيم اجتماعية عصرية . كذلك يفسر هذا التطور الاقتصادي — الاجتماعي ، الطبقي ، النمو المستمر لتأثير الحزب الشيوعي بين اوسع قطاعات الشعب الذي تحول الى شعب عامل .. ومن الامور الواضحة ان تعرض كل قطاعات السكان للقهر القومي جعل الوحدة لتصفية الاضطهاد القومي ، بكل مظاهره واشكاله ، اساسا وموضوعيا للوحدة الشعبية الرائعة للجماهير ولانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية . ان كل التطورات منذ ١٩٧٥ وحتى الآن ، قد عمقت من وحشية سياسة القمع القومي من ناحية ، وعمقت شراكة المصير والمصلحة والمستقبل بين كل قطاعات السكان — العمال والتجار والموظفين والمثقفين والطلاب ، رجالا

— البقية صفحة ٥ —

على حكومة اسرائيل ان تجيب :

هل اشترك الجندي الاسرائيلي حاييم بني في مجزرة صبرا وشاتيلا ؟

● الوثائق التي خلفها وراءه الجندي الاسرائيلي حاييم بني ●

● اين كان الجندي الاسرائيلي حاييم بني البالغ من العمر ٢١ عاما في الفترة ما بين يومي الخميس والسبت ١٦ — ١٨ ايلول ، الفترة التي وقعت فيها المجزرة التي ادت الى قتل مئات المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في غرب بيروت ؟

هل قتل في مخيم شاتيلا حيث عثر مراسل جريدة لاند اوغ فولك الدنماركية على وثائقه العسكرية والقرص المعدني الذي يثبت هويته الشخصية ؟

على حكومة اسرائيل الاجابة على هذه الاسئلة امام لجنة التحقيق التي اقيمت للكشف عن المسؤولين عن جريمة الحرب المروعة .

واذا لم يثبت بصورة قاطعة بان الجندي حاييم لم يكن في غرب بيروت في شهر ايلول فعندئذ ستكون هذه الوثائق اثباتا خطرا على ان ضباطا من الجيش الاسرائيلي كانوا بين الكتائب المسلحة التي قامت لمدة ثلاثة ايام بقتل اللاجئين العزل .

من الوثائق العسكرية والقرص المعدني نعرف ان حاييم بني ولد في ٧ ايلول ١٩٦١ وان اسم والده هو يوسف وان رقمه العسكري ٢٣٥٠٠٧٤ ورقم هويته المدنية ٥٧٢١٨٧٢ .

لقد وجد هذه الوثائق لاجئ فلسطيني في الـ ٦٥ من العمر حين كان يبحث عن ممتلكاته بين انقاض بيته في مخيم شاتيلا . وقد التقى مراسل « لاند اوغ فولك » بالصدفة بهذا اللاجئ الذي لا يريد الكشف عن هويته .

ان الاشخاص الذين يقومون بالتحقيق في وقائع المجزرة في المخيم يولون اهمية كبيرة لهذه الوثائق .

وستجرى دراسة هذه الوثائق باهتمام في اسرائيل وذلك للكشف عن الحقيقة . ان من واجب لجنة التحقيق الاستفسار عن كيفية وصول هذه الوثائق الى مخيم شاتيلا .

« ظاهرة بشير الجميل » (٢) :

اسرائيل « الصانع » .. واسرائيل « القاتل » !

* بقلم : لطفي الخولي *

[« الاتحاد » — تنشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من مقال الكاتب المصري لطفي الخولي نقلا عن مجلة « الموقف العربي » الصادرة في العاصمة القبرصية ، نيقوسيا (عدد ١١ — ١٧ تشرين الاول ١٩٨٢) • ويشير الخولي الى اسقاطات التحالف الاسرائيلي — الكتائبي ضد عروبة لبنان والى تناقضاته التي ادت في الوقت نفسه ، كما يؤكد ، الى أن تقوم اسرائيل بقتل « ظاهرة بشير الجميل » بعد ان « صنعتها » بنفسها • وقد نشرنا الحلقة الاولى من هذا المقال في عدد « الاتحاد » الماضي ، ٢٩—١٠—٨٢ •]

منذ ذلك الوقت سجلت اسرائيل على بشير الجميل اول انتهاك من جانبه للاتفاقات المحددة بشأن الغزو . واعتبرته مسؤولا عن عدم تحقيق اهم اهداف الغزو وهو تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتليها في بيروت الغربية . ودافع بشير الجميل عن نفسه بانه امتثل لاوامر الحليف الاكبر المشترك ، امريكا . فضلا عن انه لم يتأخر في تقديم كل عون القوات الاسرائيلية في اقتحامها لبيروت الغربية . ولكن هذه القوات لم تتمكن من ذلك بسبب ما واجهته من مقاومة عنيدة من القوات اللبنانية — الفلسطينية . وان كل ما حدث من تغيير هو ان ميليشيات الكتائب قامت « بدورها المرسوم في الخطة » خلف قوات الغزو ، وليس في مواقعها الامامية .

وسارت الاحداث على النحو المعروف . ولم تستطع اسرائيل من تحقيق هدفها الاساسي ، وهو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتليها . ولم تعتبر اخراج المقاتلين الفلسطينيين الا مكسبا محدودا ، يتعين ، بالاشتراك مع ميليشيات الكتائب وسعد حداد ، توسيعه بتطهير لبنان من كل الفلسطينيين ، ليس فقط المقاتلين الذين ظلوا في خنادقهم في المناطق المحتلة من لبنان يمارسون حرب العصابات خلف خطوط الاسرائيليين ، بل وكذلك المدنيين وخاصة سكان المخيمات .

ومن هنا عمدت اسرائيل الى عقد اتفاق جديد مع بشير الجميل الذي بات في حماية الولايات المتحدة . وبموجب هذا الاتفاق تتعهد اسرائيل بالعمل من اجل تهيئة الظروف لانتخابه رئيسا للجمهورية . وذلك مقابل أن يقوم فور تسلمه سدة الرئاسة بعقد معاهدة سلام بين لبنان وبين اسرائيل وتسهيل مهمة القوات الاسرائيلية بالتعاون مع الجيش اللبناني في القيام بسلسلة من العمليات الارهابية ضد الفلسطينيين تؤدي الى نزوحهم عن لبنان . وذلك كما حدث من قبل في فلسطين المحتلة عندما قامت اسرائيل بالعديد من عمليات الارهاب التي انتهت بنزوح الالاف من الفلسطينيين الى الخارج .

* * *

بوصول بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية ، فوق الدبابة الاسرائيلية — الامريكية ودعم عربي غير معلن ولكنه محسوس وملموس تحت راية الكتائب العنصرية ، تبلورت القوى المتصارعة في الساحة اللبنانية الى معسكرين ينقسمان بحدة على اساس سياسي اجتماعي واضح ، اسقط غلالة الطائفية التي كانت تستر الصراع اللبناني — اللبناني منذ تفجر الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥ .

في كل من المعسكرين ، يتواجد وجها لوجه ، جميع الطوائف اللبنانية . وذلك من منطلق الاختيار بين النموذج الوطني الدمقراطي العلماني العربي وبين النموذج الاسرائيلي الامريكي الكتائبي الفاشي الانعزالي والذي تجسده « ظاهرة بشير الجميل » .

واذا كان معسكر النموذج الوطني الدمقراطي ، قد فقد حليفه القوي المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية ، فان معسكر النموذج الاسرائيلي — الامريكي — الكتائبي ، وان بدا موحدا ظاهريا ، الا انه يضطرب في اعماقه بتناقضات حادة . ثمة حلفاء للكتائب في الجبهة اللبنانية يخشون من انفراد بشير الجميل وميليشياته بالسلطة على مصالحهم وامتيازاتهم العشائرية . وثمة جماعة سعد حداد التي تنافس الكتائب في الولاء المطلق لاسرائيل وتضيق عليها هامش المناورة بين العرب واسرائيل ، وتعتمد عليه « ظاهرة بشير الجميل » للقيام ببعض الاجراءات الشكلية لايهام العرب بامكانية الاستقلال عن اسرائيل بعد تولي بشير الجميل للسلطة . وفوق هذا وذاك هناك « الامتداد العضوي لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) داخل اجهزة الميليشيات الكتائبية » والذي يقدر حجمه باكثر من الف عضو بزعامة « ديب انسطاس » قائد الشرطة العسكرية للكتائب و « جورج عدوان » و « سامي خويري » وغيرهم . ولوحظ انهم بداوا ، بتعليمات من اسرائيل في لوي ذراع بشير الجميل بعد انصياعه للاوامر الامريكية بعدم مشاركة القوات الاسرائيلية في الاقتحام لبيروت الغربية علنا .

صحيح ان « بشير الجميل » صعد الى السلطة في لبنان . لكنه في الحقيقة لم يصعد بمفرده وانما زامله بيغن وشارون في القتل .

وبصعوده الى السلطة جاء وقت الحساب . واستدعاه بيغن الى القدس المحتلة . ولكن بشير استعان بالامريكان ليؤجل زيارته ، الا ان مجموعة من العسكريين الاسرائيليين باغتوا « السيد الرئيس المنتخب دستوريا (!) » في بيته واصطحبوه في سيارة عسكرية لمقابلة بيغن في نهاريا .

وافهم بيغن بشير الجميل ، ان اسرائيل قد سلمته البضاعة المتفق عليها ، وهي رئاسة جمهورية لبنان . وانه بذلك قد حل موعد دفع الثمن . وهو باختصار اصدار تصريح من رئيس الجمهورية المنتخب يعرض فيه على اسرائيل عقد معاهدة سلام وصداقة تقديرا « لدورها التاريخي » في « تحرير لبنان » . وذلك بعد اسبوع واحد من توليه السلطة رسميا .

وحاول بشير الجميل ان يقنع بيغن بتأجيل المعاهدة ستة اشهر ، حتى يتمكن خلالها من استيعاب المعارضة الوطنية القوية ضده وتمهيد الرأي العام اللبناني والعربي لهذه الخطوة الخطيرة . ولكن بيغن رفض بشدة ونصحه بان يتسلح بشجاعة السادات في مواجهة التحديات .

وعرض بشير الجميل ، عوضا عن المعاهدة الفورية ، توقيع معاهدة عدم اعتداء بين اسرائيل وبين لبنان على اساس احترام اتفاقيات الهدنة الموقعة في عام ١٩٤٨ ، مع اتخاذ اجراءات عملية لتطبيع العلاقات التجارية والمالية والسياحية بين بيروت والقدس المحتلة . ولكن بيغن لم يتزحزح قيد شعرة عن اصراره على معاهدة السلام ، لبناء ما يسميه بالمثلث القابض على المنطقة حيث تحتل اسرائيل الرأس ويتكون طرفاه من مصر ولبنان (!) وامهله اسبوعا واحدا لاعادة التفكير في الامر واتخاذ قراره . وتقل عن بشير الجميل ، بعد عودته من نهاريا ، قوله ان بيغن هدده تهديدا مباشرا في صيغة مداعبة « لم يحدث يا ابني في التاريخ ان مارونيا ضحك على اسرائيلي حتى ولو اصبح رئيسا للجمهورية » .

وهرع « بشير الجميل » الذي كان يتصور انه يمثل ظاهرة « حليف » لاسرائيل وليس ظاهرة « التابع » بالشكوى الى السيد الامريكي في البيت الابيض . وطمانه الرئيس ريغن الى انه سوف يستخدم نفوذه و يقنع بيغن بتأجيل عقد معاهدة السلام .

وبالفعل خرج جورج شولتز ذات صباح ليعلن انه « اذا كانت الولايات المتحدة يهمها ان تقوم علاقات سلام وصداقة بين اسرائيل ولبنان ، الا انه ليس من المتصور ان تعقد معاهدة سلام بين البلدين قبل ان تقوم الحكومة المركزية القوية تحت قيادة رئيس الجمهورية المنتخب ويتم انسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية » .

وفي مساء اليوم نفسه رد بيغن بأن اسرائيل لن تتخلى عن مواقعها في لبنان الا بعد توقيع معاهدة سلام . وان هذه المعاهدة سوف تكون اهم عنصر في بناء الحكومة المركزية القوية الجديدة في لبنان .

وفي اليوم التالي تفجرت شحنة زنتها ثلاثمائة كيلوغرام من مادة « ت. ان. ت. » في المقر الرئيسي لحزب الكتائب بحي الاشرفية في شرق بيروت (عرين قيادة الميليشيات) حيث كان بشير الجميل مجتمعا مع اركان حربه ، وانسحق تحت الانقاض . ولم يعد سرا ان أمرا قد صدر من « الموساد الاسرائيلي » الى عناصره القيادية في ميليشيات الكتائب بزعامة « ديب انسطاس » الذي هرب الى اسرائيل بعد الحادث ، بعقاب « الحليف بشير الجميل » حتى الموت جزاء على خيانته للسيد بيغن .

وهكذا تهاوت « الظاهرة » التي نمت في احضان اسرائيل بضربة اسرائيلية خاطفة . وكانت اسرائيل هي « الصانع » و « القاتل » معا .

هذا هو الدرس الدامي لتجربة التحالف الاسرائيلي — الكتائبي ضد عروبة لبنان ودوره في الصراع العربي — الاسرائيلي .

والسؤال اليوم ، الى اي مدى يستوعب « آخرون » في واقعنا العربي هذا الدرس — المأساة ، في التعامل مع اسرائيل ؟ .

مواطن أمريكي الى صحيفة « هآرتس » :

من هو الارهابي ؟!

* م.ت.ف ام السيدان بيغن وشارون ؟ *

[« الاتحاد » — تنشر فيما يلي مقاطع من الرسالة التي بعث بها احد المواطنين الامريكيين الى صحيفة « هآرتس » واحتج فيها على المذابح وممارسات القتل والتدمير التي تلحقها حرب حكام اسرائيل العدوانية بارواح وممتلكات الشعبين الفلسطيني واللبناني] .

●● حررت غرفنا في الحرب العالمية الثانية معسكر اعتقال في المانيا . وبالرغم من انني شاهدت الموت يوميا وتعودت على مناظره فقد شعرت بالذعر حينما شاهدت جثث الاطفال اليهود مكدسة للحرق . لقد عروا جثث الصغار . خلعوا ملابسها وسلبوها آخر ما تملكه .

لن انسى ذلك اليوم ابدا . بكيت وبكيت على هؤلاء الاولاد . ماتوا خائفين دون أن يطمئنهم احد . لقد ارسلهم الالمان الى الموت .

وحينما اكتب هذه الرسالة تسيل دموعي على اليهود الذين شاهدتهم قرب الافران وعلى الاطفال في لبنان الذين احترقوا حتى الموت او بقوا مشوهين مدى الحياة من القنابل الفوسفورية التي القاها سلاح الجو الاسرائيلي . وانني اتساءل : هل هناك فرق بين ولد حرق حتى الموت في المحرقة أو الفرن وبين ولد حرقته القنابل الفوسفورية حتى الموت ؟ او قتله مسلحون أرسلوا الى مخيمي صبرا وشاتيلا ؟!

السيدان بيغن وشارون يبدوان كمن يستمتعان بالحروب ويتمسكان بابادة م.ت.ف الى درجة قتل كل الفلسطينيين . الا يفهمان ان الفلسطينيين سيقولون : كفى !!

وكما ان الشعب اليهودي لم ينس قتلاه في محتشدات الاعتقال النازية فلن ينسى الفلسطينيون المسؤولين عن مجازر بيروت .

واذا كانت الولايات المتحدة مسؤولة عن المجزرة في بيروت لانها زودت مرتكبي المجزرة بالسلاح واذا كان رئيسنا ليس قويا لدرجة قطع المساعدة عن اسرائيل فيجب ان نهزمه في الانتخابات القادمة .

يجب الا يرجح الصوت اليهودي الكفة ضد حق شعب في الحياة . سأصوت ضد الرئيس اذا استمر في تزويد اسرائيل بالسلاح لقتل البشر .

لقد كانت الشهور الاخيرة صدمة للكثيرين منا في الولايات المتحدة . لقد وثقنا دوما بان اسرائيل هي احدى الدول المتقدمة والحضارية في العالم . وكنا نفخر بكم لانكم طاردتم بعناد مجرمي الحرب النازيين . افلا يهمكم اذا ما قتل اولاد غير يهود . واذا ما حصدت النار اناسا عزلا واذا ما هدمت مدن غير مدنكم ؟!

ان صهري يهودي • وحفيدي سوف يحتفل « بالبار متسفا » هذه السنة . ولانني احبهما من كل قلبي فانني امل وابتهل ان يحاكموا المسؤولين عن مجزرة بيروت .

واني اسأل : من الارهابي اهو م.ت.ف ام السيدان بيغن وشارون ؟

راسل لومباردو
كلينطول — الولايات المتحدة .

عن جريدة « هآرتس » ٢٠/١٠/١٩٨٢

رسالــة عبلــين :

نــواقص خطيــرة فى الخدمات الحيوية

● عبلين — لمراسلنا — تعانى قرية عبلــين مــن نواقص خطيرة فى الخدمات الحيوية الضرورية . ومنذ التآمر على مجلسها المنتخب وحله فى ١٣—٥—٨٠ يطالب الاهــالى اللجنة المعينــة بالعمــل على حــل هــذه المشاكــل ولكــن دون جــدوى .

ويتهدد الخطر حياة السكان بعــد الخراب الشنيع الذى تعرضــت لــه ارصفة الشارع الرئيسى . وهنـــاك شوارع واحياء بكاملها لا ترى عربة النفايات منذ زمن بعيد . فقد باعت اللجنة التراكتــور وعربــة النفايــات (التابعة للمجلس) واوكلت مقاولــين لجمع النفايات (توالى حتى الان ٣ مقاولين) .

اما الخدمات التعليمية فحدث ولا حــرج . فاكثريــة غــرف المدارس الابتدائيــة الثـــلاث أ و ب و ج مستأجرة . وكل غرف مدرسة عبلــين (د) مستاجرة . ومثل هذه الغرف لا تصلح للتدريس . وقامت اللجنــة المعينة باقفال المدرسة الثانويــة . ويتهدد سقوط الاشجار العالية فى فصل الشتاء طلاب مدرسة عبلين « ب » بالخطر . كذلك فان الطلاب مهددون بخطر السقوط مــن علــو ١٥ مترا بسبب انعدام الجدران الواقية .

وهنــاك فــوضى فى عمل المجلــس المحلى الادارى .

وطالب الاهالى والجبهة الدمقراطية اللجنة بالقيام باى عمــل من اجــل الاصلاح . وصدرت عدة وعود بالاصلاح من رئيس اللجنة السابق ، السيــد محمد ابو داوود ، والرئيس الحالى، السيد نزار الناشف غير ان وعودهــم تبخرت واصبح واضحا للجميع ان كل هذا الوضع قد اوصلت اليه اللجنــة المعينة .

وقال ممثل عن الجبهة الدمقراطية ، قبل شهرين ، بتقديم طلــب خطى رسمى الى رئيس الاجنة طالبه فيه بتحديد موعد لاجراء مقابلة معه ومــع بقية اعضاء اللجنة بهدف حث اللجنة على اصلاح الوضع ولكن حتى الان لم يتلق جوابا .

ويسود شعور من الاشمئزاز اهالى القرية كافة . وهم يطالبــون بمجلس محلى منتخب يرعى مصالح السكان . ويطالبون اعضاء اللجنة بالاستقالة كما فعل غيرهم فى السابق .

*** اللجنــة المعينة لادارة شــؤون المجلس المحلى فى واد ٠٠ ومصالـــــح القريــــة فى واد ***

اسرائيــل تعمل على تحضــير الاراضى واستصلاحهــا على حدود الاردن

● تل ابيــب — بدات شركـــة « كيرن قييمت الاسرائيلية » فى الفترة الاخيرة باعــداد الاراضى المحاذيـــة لنهر الاردن ، لاستصلاحها وفلاحتها . هذا ما ذكرته صحيفة « هــارتس » يوم الاربعاء (٢٧—١٠) . واضافت الصحيفة ان اكثر من ٤ آلاف دونــم قد تم اعدادها حتى الان وان حوالى ٥ آلاف دونم اخرى سيتم اعدادهــا حتى نهاية السنة المالية الحالية .

وتقوم المنظمة الصهيونية بتمويــل هذه العملية من ميزانيتها الخاصة . وسوف تحول هــذه الاراضى بعــد استكمال اعدادها الى ملكية المجالس المنطقية التى بدورها تقوم بتوزيعهــا على المستوطنات القائمة .

بسبب زفــة عريس

قــوات كبيــرة مــن الشرطــة تقتحم كفر كنــا

● كفر كنا — لمراسلنا — اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة المزودة بكل وســائل القمع يوم السبت الماضى قرية كفر كنا . وجاءت هذه الخطوة ، على ما يبدو ، فى اعقاب قيام طائرة هليوكبتر بالتحليق فى سماء القريـــة ومشاهدتها جمهورا غفيرا من الناس فى احد شوارعها . ولكنها اضطرت الى التراجع والخروج وهى تجر اذيــال الخيبة بعد ان تأكدت ان تجمهر الناس كان بسبب حفلة عرس . وليس من اجل الاشتراك فى مسيرة !!

وتجدر الاشارة الى انه فى اليوم ذاته كان ينعقد اجتماع حاشد فى قاعة المركز الثقافى فى الناصرة فى الذكرى ال ٤٠ لمجزرة صبرا وشاتيلا .

وقد دخلت الناصرة قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود فى صبيحــة ذلك اليوم وقامت باستعراض عضلات فى شوارعها . الا انها لم تقترب من مكان الاجتماع !! .

« الجبهة » فى مجلس عمال مركــز الجليل تثير موضوع الفصل الانتقامى من العمل بعد اضــراب ٩/٢٢

● **ترشيحا — لمراسل خاص — اثار ممثلا الجبهة فى مجلس عمال مركز الجليل جمال عباس معدي ومحمــد نفاع ، فى جلسة المجلس المعقودة فى ترشيحا يوم الثلاثاء الاسبق ، موضوع الفصل الانتقــامي مــن العمل ضــد العاملين العرب بعد اضراب يــوم ٩/٢٢ . وطالبا المجلس بالعمل على اعادة المفصولين الى اعمالهم فورا .**

كما طرح ممثلا الجبهــة مظــاهر الاستغلال والغبن التي يتعرض لهــا العمال والعاملات فى القرى العربيــة التابعة للمجلس وخصوصا عامــلات النسيج فى يركا وبيت جن وغيرهمــا ، المتمثلـــة فى استمرار تآكل الاجور والفصل التعسفى من العمل والتلاعب بالتأمينات الاجتماعية .

ويذكر انه بمبادرة كتلة الجبهــة اتخذ المجلس قرارا بارسال برقيــة استنكــار الى رئيس الحكومـــة على استمرار اعتداءات عصابات الكتائب الفاشية ضد القرى العربية الدرزية فى لبنان .

كفــاح عمــال « العــال » :

مؤشرات علــى الطـــريـــق !

بقلــم :
*** أحمد ســعد ***

● ان ما حدث فى مطار اللد يــوم ١٠/٢٧ من صدام دموى بين بوليس وقوات حكومة الكوارث وبين مستخدمى شركـــة « ال — عال » واولادهــم وعائلاتهم يجب ان يشعل اكثر مــن ضوء احمر . والقضية لا تنحصر هنا فى مصير الالف العاملــين فى شركــة « ال — عال » وعائلاتهم وخطر قذفهم الى سوق البطالة فحسب . ولا تنحصر فقط فى لجوء حكومة ارباب الرأسمال الكبير الى اسلــوب « القبضـــة الهستدروتية العراخية من هذه القضية يدفع الحكومة عمليا لمواصلة نهجهــا هذا والغرب حتى الفروع الهستدروتية .

هذا بالاضافة الى ان الحكومـــة بدات « بتعبيد » الطريق لتصفيـــة الفروع الاخرى من « القطاع العام » — البرق والبريد وشركة الكهرباء . . — الا بدأت بالحديث عن عدم ربحيــة هذه الفروع وتوجيه كرباج التصفيــة لتكبيل كفاحية العاملين فى هذه الفروع وتجاهل مطالبهم بزيادة اجورهم التى تدنـــت كثيرا بسبب ارتفاع وتــيرة التضخم .



● الشرطــة وحرس الحــدود تهاجــم عمال « العــال » المكافحين من اجل حقوقهم ضد هجوم اصحــاب العمل ●

● ثانيا : كشف الصراع حـــول مصير « ال — عال » والتلويح بخطر البطالة ان تهديد العاملــين بشبــح البطالة اصبح وسيلة ارباب العمل فى شتى فروع الانتاج لضــرب مستــوى اجور العاملين . فعلى سبيل المثـــال اغلقت ادارة مصنع الصلــب « الشرير » فى اشكلون ابواب المصنع فى وجه ٨٠ عاملا . وحتى كتابة هذه السطـــور (١٠/٢٩) مضى على اضراب عمــال مصنع « اكلم ان » فى اشدود وعددهم ١٦٠ عاملا ثمانية ايام (اقرا « الدفار » ١٠/٢٨) . وكل ذلــك ، بسبــب مطالبة العاملين للبدء فى اتفاقات عمل فرعية لتحسين مستــوى اجورهــم وشروط عملهم . وما ينتظــر اليوم ، وعلى ضوء ضرب الفروع الانتاجية ، هو تصعيد حدة نزاعات العمل وتسعير حدة الكفاح العمالى للوقوف فى وجه البطالة ، وفى وجه زيادة الاستغـــلال الراسمالى .

● ثالثا : تلوح فى الافــق بوادر تؤكد بان الحكومة تخطط لتوجيه ضربة ليس فقط للعاملين فى « ال — عال » وانما لجميع المستخدمين فى شتى فروع الخدمات العامة . فحسب ما اوردته جريدة « هآرتس » يوم ١٠/٢٩ فــان الحكومة قد اعدت مشــروع الميزانيـــة الجديدة . وحسب هذا المشروع فان ما يميــزه هو تقليص درامى منتظر فى ميزانية فروع الخدمــات . وتستعـــد الحكومة لتغطية هجومها على فــروع الخدمات العامة باللجوء الى ذريعــة « احتيـــال تقلص المساعـــدة الامريكية » !! اما بالنسبة للمصروفات الحكومية ، التى هى فى غالبيتها لتغطية النفقات العسكرية المتزايدة ، فلا تفكر حكومة العدوان بتقليصها خاصة بعد ان دخلت مستنقع الجريمة فى لبنان . وتؤكد الاحصائيات ان حصيلة العام ١٩٨١ كانت زيادة مصروفات الحكومــة بـــ ١٥٠٪ (« هآرتس » ١٠/٢٧) . وكم ستكون النسبة هذا العام ، وبعد الحرب العدوانية فى لبنان ؟

ان جميع هذه الحقائق وغيرهـــا تؤكد ان ما حــدث فى مطار اللد ليس حدثا عابرا . فقد كشف هذا الحدث ايضا الوجه الحقيقى لحكومة الكوارث، وجهها المعادى للعاملين . كما كشــف ايضا ان الكفاح العمالى هو افضــل وسيلة لنيل المطالب وتقليم اظافـــر ذئاب الاستغــــلال . فقد استطــاع مستخدمو « ال — عال » بكفاحهم ان يجبروا الحكومة على فتــح صفحـــة المفاوضات مع العاملين من جديد . ولن يستطيع بيغن بديماغوغيته المعهــودة التغطية على رضوخ حكومته لمطلــب العاملــين العادل بالجلوس معهــم للتفاوض حول مصيرهــم ومصيــر عائلاتهم . قد ادعى نائب بيغن ، الذى يلبس عباءة الدفاع عــن العاملين ، الوزير دافيد ليفى ان بيغن امر الطاقم الوزارى الاقتصادى فى حكومته بفتح ملفات التفاوض من جديد مع العاملين والهستدروت ! ولكن الحقيقــة هى ان بيغن وحكومته قد قرروا قذف العاملين الى متاهات البطالة . ولكن ســواعــد العمال اضطرت الحكومة الى التفكير ثانية . وقضيــة الساعة هى رص صفوف التضامن العمالى للوقوف فى وجه اشرس هجمة ليكودية منتظرة . ففى الافــق تلوح بوادر تعميق حــدة الازمة بجميع ظواهرها . وليس امام العاملين الا طريق واحد ، وهو تصعيد الكفاح لاسقاط حكومة ارباب الاستغلال والعداء للعاملين .

الرفيق سلمـــان نـــاطور يعــود الى ممــارسة عمله فى « الجـــديد »

● حيفا — يوم الثلاثاء المــاضى عاد الرفيق سلمان ناطور الى ممارسة عمله فى « الجديد » فى حيفا ، بعد ان انتهت مدة الاقامة الاجبارية التـــى فرضت عليه قبل ستة اشهر وحظر عليه بموجبها الوصول الى مكتب «الجديد» فى حيفا ، وممارسة عمله السياسى والادبى ، على الرغم من انه كان تقدم بطلب للسماح له بالوصول الى حيفــا حتى ولو مرتين فى الاسبوع . لكــن السلطات رفضت طلبه . ويذكر ان المحكمة العليا كانت قد اقــرت الاتفاق الذى تم التوصل اليه بــين المدعى العام والمحامية فيليتسيا لانغر وبموجبه تلغى الدعوى التى رفعتهــا المحامية لالغاء امر الاقامة الاجباريــة عن سلمان ناطور مقابل ان تتعهــد السلطات بعدم تجديد هذا الامر .

وصرح الرفيق ناطور لمراسلنا انه يعود الى ممارسة عمله ونشاطــه بمزيد من الحماس ، وقال ان فرض الاقامة الاجبارية عليه كان تاكيدا على انه لا بديل عن مواصلة الكفـــاح والنضال من اجل الدمقراطية والسلام، واكد ان ممارسة هذه الاحكـــام التعسفية قد زادت من صلابة موقفــه وايمانه بعدالة القضايا التى يدافــع عنهـــا .

واضاف انه خلال فترة فـــرض الاقامة الاجبارية عليه قام بجمع انتاجه الادبى والصحفى وقال ان هذا الانتاج سيصدر قريبا فى اربع مجموعـــات اولها مجموعة « ومـــا نسينـــا » التى تتحدث عن مجازر عام ١٩٤٨ . بالاضافة الى المباشرة فى كتـــابة روايتين تسجيليتين الاولى عن نضـــال اهالى الجولان والثانية عن الحـــرب فى لبنان .

بنيامــين غونين حــول :

أحابيــل اتفـــاقيــة « الحـــد الادنــى مـــن الدخـــل » !

*** الفـــارق بـــين « الدخـــل » و « الاجـــر » شاسـع جـدا ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — وزعت قيـــادة الهستدروت المراخية ، مؤخرا ، منشورا دوريا على مجالس العمال والنقابات العمالية المختلفة تحيطها فيه علما بنصوص الاتفاق حول « الحد الادنى من الدخل » الذي جرى توقيعه يــوم ٨٢/١٠/١٤ بين مكتب التنسيق التــابع للمنظمــات الاقتصادية وممثلي الهستدروت . ويسري مفعوله بشكــل تراجعي منذ ٨٢/١٠/١ وينتهي فى ١٩٨٤/٣/٣١ .

ويحدد الاتفاق الحد الادنى مــــن الدخل بمبلغ ٣٢٥٫٦٢ شاقلا لليــوم الواحد وبمبلغ ٨١٤٠٫٠٥ شاقلا للشهر الواحد (٢٥ يوم عمل) و ٨٤٦٦٫١٢ شاقلا للشهر الواحد المؤلف من ٢٦ يوم عمل .

وتوجهت « الاتحاد » الى الرفيــق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستـــدروت وفى دائرتهـــا النقابية ، لتوضيح موقف الجبهة مـــن هذا الاتفاق .

ومما قاله غونين : لقد ناضلت كتلة الجبهة ولا تزال من أجل توقيع اتفاقية تحدد الحد الادنى من الاجور . وكان مطلبنا فى الكنيست والهستــدروت ان يكون الحد الادنى من الاجور بنسبـــة ٦٠ بالمئة من معدل الاجــور العام فى البلاد (وهو حاليا ١٩ الف شاقل فى الشهر) .

ومعروف ان قيــادة الهستــدروت تعارض هذا المطلب وتطالب بان يكــون الحد الادنى من الاجور بنسبة ٥٠ بالمئة من معدل الاجور العام .

واضاف : ولكن الاتفاق الذى جرى توقيعه فى ١٤—١٠— يتنافى حتى مــع برنامج قيادة الهستدروت المراخية . لماذا ؟! لان هذا الاتفاق ينص عــلى « الحد الادنى من الدخل » وليــس « الحد الادنى من الاجور » . والفارق بين الاثنين شاسع جدا . فالاجر هو حصيلة ما يقبضه العاملــون لقاء ٨ ساعات عمل اعتياديــة اما الدخــل فيشمل بالاضافة الى ذلك مخصصـــات ساعات العمل الاضافيــة والبريميــا والهبات وعندما يجرى الحديث عـــن الحد الادنى من الدخل فان ذلـــك يشمل ايضا جميع المخصصـــات التى يكد العاملون ، على حساب وقتهـــم الخاص ، من أجل تلقيها .

وعلى هذا الضوء فان معركتنا من اجل توقيع اتفاقية الحد الادنى مـــن الاجور لم تنته بعد . وسوية مع ذلك ستناضل كتلة الجبهـــة من اجـــل ان يحصل جميع العاملين فى البلاد على مداخيل بموجب هذه الاتفاقيـــة . ومعروف ان هنـــاك الكثيريـــن الذيـــن يقبضون دخلا اقل من المنصوص عليه بكثير .

استفــزاز سـافر ضــد شاب من مجــد الكــروم

● مجد الكروم — استدعى الشاب محمد نايف ابو عرب مــن قريــة مجـــد الكروم للتحقيق معه حول اضراب الجماهير العربية يوم ٩/٢٢ . وعندما وصــل الشاب المذكور الى مركز البوليس فى عكــا « استقبله » بالشتم والتهديد بفصله من العمل . وكل ذلك بهدف النيل منه ولثنيه عن التضامن مع شعبه .

وقد استنكر الشاب ابو عرب هذه الاساليب الاستفزازية وطالب بالكف عنهـــا .

اميل حبيبى فى ذكرى مجزرة كفر قاسم :

الصمــود هـــو أقصر الطــرق والاقــل ضحايا لقطف الثمـــر

● الطيرة — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى ال ٢٦ لشهداء مجزرة كفــر قاسم عقد فرع الحزب الشيوعـــــى الاسرائيلى فى الطيرة اجتماعا شعبيــا يوم الجمعة الماضى فى نادى الحزب الشيوعى حاضر فيه عضو المكتـــب السياسي للحزب ورئيس تحريـــر « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبى .

وقد تطرق المحاضر الى جذور ماساة الشعب الفلسطينى الذى تعرض ولا يزال يتعرض للمجازر والمناجـــــرة بقضيته . واشار الى الدروس التـــى يجب استخلاصها لمواصلة المعركـــة ومنهـــا :

● الصمود وليس الوعـــــود والتراجع . فالتجربة اثبتت فى بيروت ان الصمود هو اقصر الطرق والاقــل ضحايا ● قيادة النضال بمثـــابرة ومسؤولية وعدم الانجرار وراء شعارات قد تكون مهلكة للحركة الثورية .

● ضمان نجاح المعركة الجماهيرية هو بتأييد اكثرية الشعب .

كما تحدث المحاضر عن اهميـــة القرار التاريخى الذى اتخذته اللجنـــة المركزية للحزب وهو اصدار «الاتحاد» يومية ابتداء من ايار القادم وقال ان هذا القرار يعتمد على وعى وتفهـــم شعبنا الذى رعى « الاتحاد » عـــلى امتداد عمرها .

على ضوء غلاء اجرة الدور

المحمية فى مطلع تشرين الثانى الجارى :

اخطــار جسيمـــة تتهدد ســاكنى هـــذه الدور

*** محـــاولات حكوميـــة لتفريغ قـــانون حمـــاية المستـــأجر مـــن مضمونـــه ***

● حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — ارتفعت اجرة الدور المحمية ابتداء من مطلع تشرين الثانى الجارى بنسبة ٩٠ بالمئة فى الدور التابعة لشركة «عميدار» وبنسبة ١٫٥ بالمئة فى الدور التـــابعة للشركات التجارية او للملكيـــة الخاصة .

واعتبرت اللجنةالهستدروتية لشؤون قانون حماية المستاجر ، على لســان رئيسها تسفى نتانزون ، هذا الارتفاع الكبير نقضا فظا للبند رقم ٤٧ مـــن القانون الذى ينص بصراحة على ان لا ترتفع اجرة الدور المحمية خـــلال العام الواحد عن نسبة ٢٣٪ .

ومن جهة اخرى تطالب اوساط وزارة الاسكان ، وفى طليعتها الوزيـــر دافيد ليفى ، بالغاء هذا البند الـــذى يعتبره ساكنو الدور المحمية عمـــود القانون الفقرى ويرون فى الغـــائه تمهيدا لالغاء القانون كله .

ويذكر ان غلاء اجرة الدور المحمية بهذه النسبة المذهلة هو فاتحة لموجـــة لاحقة من الغلاء وبالنسب المذهلـــة المماثلة الامر الذى يهدد ساكنى هـــذه الدور باخطار جسيمة خصوصا وان معظمهم من ذوى الامكانيات الماديـــة المحدودة وليس بمقدورهم تحمل وطاة هذا الغلاء .

وعلى الرغم من سيل الاحتجاجات الشعبية على هذه الخطـــــوات الكارثية ، التى بادر اليها ساكنـــو الدور المحمية والهستدروت ، فـــان الحكومة ترفض اجراء بحث حـــول الموضوع وتكتفى باعلان نواياهـــا الصريحة حول الغاء قانون حمـــاية المستاجر وربط اجرة الدور المحميـــة بوتائر الغلاء المتسارعة . كمـــا رفضت الحكومة اجراء احصاء حـــول اوضاع ساكنى الدور المحمية .

ويذكر ان الاحصاء الذى تستقى منه مصادر الحكومة معطياتها حول هذه الدور واوضاعها يعود الى العـــام ١٩٧٣ .

لمعلوميتــك ..

هكذا يقبضون اجـــرا شهريا (بالليرات) صافيا (بعـــد خصم الضريبـــة وغيرها) :

الوظيفة	الاجر
● رئيس الدولة	٥٣٫٢٧٢
● رئيس الحكومة ● رئيس الكنيست	٣٣٫٧٣٩
● وزير ● مراقب الدولة ● عميد بنك اسرائيل	٢٢٫١٠٤
● نائب وزير ● عضو كنيست ● مدير عام مكتب حكومي	٣١٫١٤٤
● رئيس المحكمة العليا	٥٢٫٢٩٥
● حاكم فى المحكمة العليا ● الراب الرئيسي	٤٨٫٤٨٩
● قاضي محكمة مركزية	٣٩٫٦٩٥
● قاضي محكمة صلح	٣٣٫٣٥٩
● معدل أجور الشغيلة	١٣٫٨٣٩

الرياسة ترفض اقرار موضــوع المضــايقات الاحتلالية

ضد الشكعة لجدول الاعمال :

في الكنيست

طوبــى : الحكــم العسكــرى يــزود الكنيست بمعلـــومــات كــاذبـــة

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اعترض النائب الجبهــوى توفيــق طوبى ، فى جلسة لجنة الكنيست التى انعقدت يوم الثلاثاء الماضى ، عــلى قرار رياسة الكنيست عدم اعتبار طلبه لبحث مضايقـــات سلطات الاحتــلال الاسرائيلى لرئيس بلدية نابلس المنتخب ، المناضل بسام الشكعة ، موضوعا مستعجلا . ورد على الاعتراض نائب رئيس الكنيست مئير كوهين (ليكود) فاعلن ان السلطات المسؤولة احاطت الكنيست علما بعدم وجود اى خطـــر على الشكعة وعائلته وانه حر فى التجول واستقبال الضيوف وليس هناك اى امر يمنع صحفيين وغيرهم من زيارته .

وعاد طوبى واكد ان هذه المعلومات تتناقض مـــع الواقـــع ، جملـــه وتفصيلا ، وطالب باجراء تحقيق فورى فى ممارسات سلطات الحكم العسكرى ازاء الشكعـــة .

وكان طوبى قد وجه استجوابا الى وزير الحربية طالبه فيـــه باصدار اوامره الى سلطات الحكم العسكرى فى الضفة المحتلة بالكف عن ملاحقاتهـــا المستمرة ضد الشكعة . وساله حول دوافع منع الصحفيــين من زيارته ؟! ولماذا تتمترس قوة ثابتة من الجيش وحرس الحدود امام منزله .

استجوابـــــات

● لتتوقف الحملة العنصرية فى نتسيرت عيليــت ●

● وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية والشرطـــة ندد فيه بحملة التحريض العنصرية المعادية للعرب التى تشهدهـــا نتســيرت عيليت منذ يوم الاضراب الوطنى فى ٩/٢٢ . ولفــت طوبى نظر الوزير الى الخبر الذى نشرته صحيفة «هآرتس» (١٨—١٠—٨٢) وذكرت فيه «ان مجموعة من المواطنين تجمع التواقيع على عرائض تطالب بحظر بيع المنازل للعرب فى نتسيرت عيليت . وان الذى يقود هذه الحملة هو رئيس البلديـــة مناحيـــم اريئاب واعضاء فرع حيروت » .

ويسال طوبى الوزير فيما اذا كان احيط علما بهذه الوقائع ؟! وهـــل هو على استعداد للعمل على وقف هذه الحملة العنصرية وما هى الخطوات التى سيتخذها من اجل ذلك ؟ وما هو مدى استعداده للعمـــل على تقديــم المحرضين على العنصرية الى المحاكمة ؟!

● لمـــاذا لا تعمـــل وزارة الداخليـــة على انتخـــاب مجلس محلى فى البعينـــة ؟ ●

● واستجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية حول دوافع عدم اتخاذ وزارته الاجراءات اللازمة لانتخاب مجلس محلى فى قرية البعينة .

وجاء فى الاستجواب : يبلغ عدد سكان قرية البعينة فى الجليل الاسفل حوالى ٣٥٠٠ شخص . وغالبية الاهالى تطالب ، منذ العام ١٩٧٨ ، باقامة مجلس محلى يدير شؤون القرية ويسهر على مصالحهـــا وخدماتهـــا . وفى ٤—٩—٨١ عقد لقاء بين ممثلى القرية وبين نائب حاكم اللـــواء وضابط اللواء وجرى الاتفاق فيه على ان قيام مجلس محلى فى القريـــة هو امـــر ضـــرورى وحيوى . ووعد نائب حاكم اللواء وضابط اللواء بالعمل على اقامة مثل هذا المجلس فى فترة اقصاها نهاية العام ١٩٨١ . ولكن هذا الوعد لم يتحقق بعد .

وطالب طوبى الوزير بالعمل على اقامة مجلس محلي فى البعينة فى اقرب فرصة ممكنة .

● ليحاكـــم المسؤولـــون عـــن اقتحـــام مركـــــز الابحـــــاث الفلسطينـــى ●

● وجه طوبى استجوابا الى وزير الحربية طالبه فيه بتقديم المسؤولين عن اقتحام مركز الابحاث الفلسطيني الى المحاكمة . واكد ان هذا الاقتحام يتناقض مع ميثاق جنيف وقرارات منظمة اليونيسكو .

وجاء فى الاستجواب : اقتحم الجنود الاسرائيليون ، ابان غزو الجيش الاسرائيلى لبيروت الغربية ، مركز الابحـــاث الفلسطينى الذى يعمل عـــلى دراسة تطور الشعب العربى الفلسطينى التاريخى والاجتماعى . وسلـــب الجنود محتويات كثيرة ودراسات ووثائق ذات قيمة تاريخية وثقافية .

ويسال طوبى الوزير : هل جرى الاقتحام بأمر من رئيس الاركان ووزير الحربية ؟ وهل الوزير على استعداد للتحقيق فى الحادث وتقديم المسؤولين الى المحاكمة ؟! وهل حكومة اسرائيل مستعدة لاعـــادة جميـــع الوثائـــق والدراسات والكتب وبقية المحتويات التى صودرت الى اصحابها الشرعيين ؟!

وفــود تضامنية مــن البــلاد والخارج تزور بلدية الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — استقبـــل النـــائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بمكتبه فى دار البلديـــة يوم الخميس الماضى ١٠/٢٨ ، وفد نقابة العمال الفرنسيين (سي. جي. تي.) الـــذي زار المدينة .

ودار الحديث فى هذا اللقاء حول الاوضاع السياسية والاقتصاديـــة للعمال والمواطنين العرب فى اسرائيل وقد اكد رئيس البلديـــة على الدور الدمقراطى الذي تقوم به الجمـــاهير العربية فى النضال العام داخل البلاد. كما اكد على دور هذه الجماهير فى النضال ضد سياسة التمييز القومي والخنق المالى المفروض على مجالسها المحليـــة . واثنى عـــلى دور القـــوى التقدمية الفرنسية فى دعم نضال قوى الســـلام فى المنطقـــة التي تسعى الى وضع حد للصراع الدموي والى اقرار الســلام العادل والثابت الذي لا يمكن ان يقـــوم الا بـــالاعتراف بالحقـــوق الوطنيـــة الكاملـــة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه فى اقامـــة دولته المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل .

وكان وفد كبير من المواطنين اليهود قد قام بزيارة بلدية الناصرة ، قبل ظهر السبت ٨٢/١٠/٢٣ ، للتضامن مع المدينة ، بلدية وشعبا ، ضـــد العـــدوان البـــوليسي يوم الاضراب الوطني العـــام ولاستنكـــار حملـــة التحريض العنصرية ضد العرب .

وقد استقبل الوفد الضيـــــف المهندس رامز جرايسي ، القـــائم باعمال رئيس بلدية النـــاصرة واديب ابو رحمون ، نائب رئيس البلدية . وقدم المهندس جرايسي صورة حقيقية عما حدث فى الناصرة يوم الاضراب . واشار الى حملة التحريض العنصري ضد الناصرة والعرب التى يقوم بهـــا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور آريه ورئيس بلديـــة نتسيرت عيليت المراخي منـــاحيم اريئاب وفرع الليكود فى نتســـيرت عيليت الذي يدعو الى « العنف للرد على العنف العربي » (!!) كما يدعو الى مقاطعة العرب كليا ! واشــــار جرايسي الى ان هذه الحملة تستهدف تصوير الضحية وكانه هو المعتـــدي وتبرير السياسة العنصرية والتلويح بسياسة القبضة الحديدية . كمـــا حيى كل انصار الســلام اليهـــود ، بغض النظر عن اتجاهاتهم الفكريـــة ،

— البقية ص ٥ —

حملة ماليــة لتطـــويـــر نادى المكفـــوفين فى النـــاصـــرة

● الناصرة — لمراسلنا — اعلن نادى المكفوفين فى الناصرة والقضـــاء عن حملة مالية فى القرى والمدن العربية فى البلاد وذلك من اجل تطوير نشاطات النادى والترفيه عن اعضائه .

وقد بدأت ادارة النادى حملتهـــا باجراء اتصالات واسعة مع السلطات المحلية العربية وعدد من الشخصيات العربية المعروفة لمساعدتها فى حملتها. كما توجهت الى رئيس اللجنة القطرية لرؤســاء السلطات المحلية العربية فى البلاد ، السيد ابراهيم نمر حسين ، مطالبة اياه بالعمل على تجنيد رؤســاء السـلطات المحلية العربية من اجـــل دعم هذه الحملة . وقـــام السيـــدان رفيق ابو خضرة ، رئيس النـــادى ، ونظمي حيدر، امين الصندوق، بجولة فى عدد من القرى العربية لنشر فكـــرة الحملة واهدافها والتجنيد لها .

ويذكر ان نادى المكفوفين فى الناصرة اقيم فى العام ١٩٧٣ كمشغـــــل يدوى . وفى عهـــــد بلدية الناصرة الدمقراطية تحول الى ناد لضمه مختلف النشاطـــــات التربويـــة والثقافية والترفيهية . وزاد عدد اعضائه مـــن ١٤ عضوا الى ٨٥ عضوا ، مـــــن الناصرة وقضائها . وتقوم بلديـــــة الناصرة وقسم الشؤون الاجتماعيـــة فيها بتقديم الدعم المالى والمعنـــوى الكبيرين لهذا النادى بينما لم يحـــظ النادى بدعم مباشر من السلطـــــات الحكومية حتى الان .

وعلمنا ان نادى المكفوفين فى الناصرة يخطط لتطوير عمله ونشاطاته وتوسيعها لتشمل المزيد من المكفوفين ولتضمـــن حياة افضل واسهل لاعضائه .

ويذكر ان ادارة النادى تقـــوم باستمرار بالدفاع عن حقوق المكفوفين العرب فى مختلف انحاء البلاد وتقديم الـــدعم الاستشـــــاري والمعنوى لهم لتحصيل حقوقهم .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني :

اسرائيل وواشنطن تتحمـــــلان مسؤوليــة جمــع الجــرائم والمجــازر

● اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني يوم ٨٢/٩/٢١ بيانا هاما حلل فيه تطور الاوضاع في لبنان منذ مقتل بشير الجميل والاجتياح الاسرائيلي لبيروت ومـــا رافقه من مجازر فظيعة .

وحمل المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي اللبنـــاني اسرائيل والولايات المتحدة كامل المسؤوليـــة عن المجــازر الدموية البربرية الفظيعة التي ارتكبت ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

وقال البيـــان :

عقـد المكتـب السيـاسـي للحزب الشيوعي اللبنـــاني اجتماعا طارئا بحث فيه التطـــورات الاخيرة التي تشهدها البلاد منـــذ اغتيال الشيخ بشير الجميل والاجتياح الاسرائيلي لبيروت وما رافقه من مجازر فظيعة وانتخاب الشيخ امين الجميل رئيسا للجمهورية. وقد توقف المكتب السياسي عند مـــا اكدته الوقائع عن مسؤولية اسرائيل واميركا عـــن جريمـــة الاغتيال وعند التصـعيد الخطير في الحرب العدوانيـــة ضد شعبنـــا في اجتياح بيروت الغربية وعند المجازر الدموية البربريـــــة الفظيعة التي ارتكبت ضد المدنيـــين اللبنانيـــين والفلسطينيـــين . ورأى المكتب السيـــاسي ان هـــذه الجرائم تكشف مـــدى التحـــدي الامبريالي الصهيوني ضد شعبنـــا اللبنـــاني والفلسطيني وقواهما الوطنية ، تكشف مدى خطورة الاهداف التي يحملهـــا المخطط الامريكي الاسرائيلي ضد لبنان وهي اهداف زرع الفتنة وذر التفرقـــة بين الطـــوائف وتفجير كل التناقضات وصـــولا الى تفتيت البـــلاد وتمزيقها للتمكن من فرض هيمنة اسرائيلية مديدة عليها في ظل المظلـــة الامريكية العامة على المنطقة .

واذ يشيد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بالمقاومة البطوليـــة المسلحة التي واجهها الغزاة في شوارع بيروت الوطنية وينحني اجلالا امـــام شهداء الحزب والحركة الوطنيـــــة اللبنـــانية وحركة امل الذين سقطوا في معركة الشرف والبطولة دفاعا عن عاصمة لبنان ودفاعا عن لبنـــان وكل الامة العربية ، فهو يتوقف كذلك عنـــد اهمية الاجمـــاع السياسي في شجب العدوان والمجـــزرة . ان ذلك يؤمـــن المناخ الملائم لنمو وتطور اوسع حركة شعبية سياسية وطنية ضد الاحتـــلال الاسرائيلي والتفافا حول لبنان الحر المستقل الديمقراطي العربي الموحد ، ويخلق الاجواء الملائمة لاتساع عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية المسلحـــــة للاحتلال ، هذه المقاومة التي تشكل واجب التقدميين اللبنانيين الاول بمن فيهم الشيوعيون، والضمانة الاساسية لنجاح النضال الشامل ضـــد الاحتلال وصولا الى تصفيته تماما .

واذ ينوه المكتب السياسي للحزب الشيـــوعي اللبناني باجـــواء الوحدة الوطنية التي رافقت انتخاب رئيس جديد للجمهورية ، فهو يرى ان بناء هذه الوحدة على اسس شعبية متينة غير موقتة ولا خرافية وقادرة على مواجهة التحديـــات الكبيرة والمصيرية انمـــا يتطلب الالتفاف حول برنامج شـــامل للانقاذ يستهدف تجنيد كل الطاقـــات والقـــوى عـــلى جميـــع الاصعدة والمستويات ، من اجل انهاء الاحتلال البلاد دون قيد او شرط ودون الالتزام باية معاهدات مع العدو الصهيوني .

ويرى المكتـب السيـاسي للحزب الشيوعي اللبناني ان المبادىء الثمانية التي اقرها اللقاء الوطني الاسلامي المنعقد في منزل الرئيس صائب سلام تشكل الاساس الصالح لهذا البرنامج الذي ينبغي ان يجري تطويره وبرمجته وجعله اكثر ملموسية لتامين الالتفاف الرسمي والشعبي حوله وتجري على قاعدته مصالحة وطنية شاملة تضـــع حدا للانقسامات السابقة وتعيد رص الصفوف على اســـاس وحيد ومقياس اوحد هو الموقف من الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي من لبنان المستقل السيـــد الحر الديمقراطي .

واذ يجدد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني دعوته لوحدة القوى على هـــــذه الاسس ويدعو الرئيس المنتخب لتحمل مسؤولياته في هـــذا السياق ، فان موقفـــه من العهـــد الجديد يتحدد في ضوء موقف العهد وفي ضوء العمل الملموس لتطبيقها . ويدعو المكتب السياسي الى اليقظة والحذر والى اقصى درجات الاستعداد لمواجهة شتى انواع التآمر الاسرائيلي الامريكي على بلادنا ، كما يدعو الى تشديـــد النضال بكل الوسائل ضد الاحتـــلال بما في ذلك النضـــال المسلح في اطار جبهة للمقاومة الوطنية اللبنانية توحد ارادة كل اللبنانيين الراغبين والقادرين على قتال قوات الاحتلال الاسرائيليـــة حتى تحرير البلاد من رجسها واعادة لبنان بلدا مستقلا موحدا حرا عربيـــا ودمقراطيا .

ان وحـــدة اللبنانيـــين في قتـــــال العدو الاسرائيلي وفي النضال السياسي والجماهيري ضده هي وحـــدة منتصرة حتما . وما حملة الادانة العالميـــــة الشاملة التي لم يسبق لها مثيــــل للمجزرة البشعـــة ولمرتكبيها وحملة التضامن التي تجتاح العالم دعمـــــا لنضالنا الا تأكيد جديد على حتميـــة انتصار نضالنا العادل وحتمية هزيمة الامبريالية الامريكية واداتها الحقيرة اسرائيل .

برقيات • • برقيات • •

●● الجزائر — وصل وفـــد بولندي برئاسة جيري سابليـــك نائب وزير العلوم والتعليم العالي والفني ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، الى الجزائـــر في زيارة رسميـــــة تستغرق اسبوعا . وذكرت دوائر الجزائر ان هذه الزيـــارة ســـوف تشجع دعم التعـــاون الجزائـــري البولندي في مجالات التعليم والبحث العلمي والتوســـع في التأهيـــــل كما ذكرت هذه الدوائر انه مـــن المقرر توقيع اتفاقية تعاون بين هيئة البحـــث العلمـــي الجزائريـــــة والاكاديمية البولندية .

●● الكويت — صرح السفير السوداني في الكويت ، يـــــوم الاربعاء الماضي ، عز الدين حميد لصحيفة « اخبار الخليج » الصادرة في البحرين ان السودان عـــلى استعداد لارسال ١٠ آلاف جندي سوداني بكامل اسلحتهم لمساعـــدة العراق في حربه ضد ايران !

●● غزة — يشكو معظـــــم أصحـــاب البيارات ومصـــدري الحمضيات من انخفاض الاسعـــار هذا العام حيث يباع الطن الواحد من ثمر الليمون بـــ ٥٠ دينـــارا أردنيا من ٩٠ دينارا سعر العـــام الماضي ، كما ان طن الكريبفروت يباع بـــ ١٧ دينارا بدلا مـــن ٤٠ دينـــــارا . ويذكـــر ان مزارعي الحمضيات في القطاع يشكون من كساد أسواق الحمضيات بسبب قيام سلطـــــات الاحتلال بعرقلة تصدير الحمضيات الى خـــــارج القطاع وخاصـــة الى البلـــــدان الاشتراكية وبحل الشركـــة التي كانت تعمل على تصديرها بدعوى انها شركة تابعة لمنظمة التحريـــر الفلسطينية !

●● الرباط — أعلن ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الولايـــات المتحدة والمغرب ستجريان مناورات عسكرية مشتركة في العاشر مـــن الشهر الجاري في منطقة الخوسيم جنوب شمالي المغرب . وتشارك في هذه المناورات قوات من البحريـــة الامريكية وبعض قطع الاسطـــول السادس الامريكي .

●● تل ابيب — أعلن الناطـــق بلسان القوات الدولية في جنوب لبنان ان مسلحين مجهولين قتلوا ، يوم الاربعاء الماضي ، ثلاثة جنود من الوحدة الايرلندية في نقطة مراقبة تقع شمال قرية تبنين في القطـــاع الاوسط من الجنوب اللبناني .

●● جاكارتا — قال مصـــدر رسمي في جاكارتا ، يوم الاربعاء الماضي ، ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيتوجه الى اندونيسيا في شهر كانون اول القادم تلبية لدعوة من الحكومـــة الاندونيسية .

●● الكويت — وقعـــت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان ، يوم الاربعـــاء الماضي ، في الكويت على اعـــلان مبادىء تمهيدا لتطبيع العلاقات بين البلدين وذلك للمرة الاولى منـــذ نشأة الدولتين قبل حوالي خمسة عشر عاما .

●● لندن — اعلنـــــت مارغريـــت تاتشر رئيســـة وزراء بريطانيا ان نفقات حرب فوكلانـــد بين بريطانيا والارجنتين قد بلغـــت ٧٠٠ مليون دولار .

●● تل ابيب — أكـــدت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اسحق شمير وزيـــر الخارجية الاسرائيلية اوضح خـــلال الاجتمـــاع الاخيـــر للوزارة ان المصدرين المصريين يرفضون شحن بضائع على متن السفن الاسرائيلية . ووصف شمير ذلـــــك بانه خـــرق لاتفاقيتي كامب ديفيد .

●● القاهرة — نشرت ، يوم الاربعاء الماضي ، مجلة « آخـــر ساعة » ان وزارة الثقافة احتفلت بذكرى مرور نصف قرن على رحيل شاعرين مصريين همـــا شـــوقي وحافظ اللذان تركا آثارا عميقـــة في الثقافـــــة العربيـــــــة . وقد حضر المهرجان الذي اقيم بهذه المناسبة أكثر من خمسين شاعرا عربيا ومصريا كما اشترك فيـــه ايضا قرابة خمسين باحثا مصريـــا بالاضافة الى أبحاث قدمها علماء من الغرب . وقد قدم ناصر الدين الاسد مـــن الاردن ، بحثـــا عن التراث في شعر شوقي .

●● كنشاسا — ذكـــرت مصادر عليمة في كنشاسا ، يـــوم الثلاثـــاء الماضي ، ان زائيـــر استأنفت التعاون العسكري بينها وبين اسرائيل في أعقـــاب زيـــارة وفد عســـــكري اسرائيلي رفيـــع المستوى لها . وقالت ان الرئيس الزائيري استقبل ، يوم الاثنـــين الماضي ، اعضاء الوفد العسكري الاسرائيلي الذي يرأسه الميجـــــر جنرال ابراهام تمير مساعد وزيـــر الدفاع ومستشاره لشؤون الامـــن القومي .

●● بكين — اعلنت الصين يوم الاربعاء الماضي النتائج الاوليـــة لاكبر احصاء في العـــالم قائلة ان هنـــــاك الان ١٠٠٨٠١٧٥٠٢٨٨ يعيشون في جمهوريـــــة الصـــين الشعبية ولكن وكالة انباء الصين الجديدة ذكرت ان العـــدد هـــو ١٠٢١٠٨٨٢٠٥١١ نسمة مضيفة بذلك سكان تايوان وهونغ كونغ ومنطقة مكاو الواقعـــة في جنوب الصين والتي تحكمها البرتغال . وكشفت الوكالة لاول مرة تعداد القوات المسلحة الصينية وقالت انه ٤٠٢٢ مليون شخص ، وقد اظهر الاحصاء ان عدد سكـــــان الصين زادوا بمقدار ٣١٤ مليون نسمة منذ الاحصاء الذي أجري عـــام ١٩٦٤ ، وقـــال مكتب الاحصائيات ان متوسط الزيـــادة السنوية كان ١٧ مليون نسمة اي بنسبة نمو ٢٠١ في المائة . واظهر الاحصاء ايضا ان عدد الرجـــال يفوق عدد النساء بثلاثين مليـــون نسمة وان ما يزيد عن ٨٠٠ مليون صينيهم من المزارعين في حين يعيش في الحضر والمـــدن حـــوالي ٢٠٧ مليون نسمة ووصل تعداد سكان بكين الى ٩٠٢ مليون نسمة في حين يصل عـــدد ســـكـــان شنغهاي الى ١١٠٩ مليون نسمة .

●● اثينا — بدأت الحكومـــة اليونانية يوم الاربعـــاء المـــاضي مرحلة جديدة من المفاوضات مع الولايات المتحدة حول تجديـــــد الاتفاق المتعلق بالقواعد الامريكية في اليونـــان . ويجـــدر بالذكر ان حكومـــة انـــدريـــاس باباندريـــو الاشتراكية هددت مؤخرا باغـــلاق هذه القواعد وخروج اليونـــان من حلف شمال الاطلسي . وقـــال متحدث حكومي انـــه اذا لم يتم التوصـــل الى اتفاق في هـــــذه المحادثات التي يتوقع ان تستمر حوالي تسعة شهور ، فانه سيتعين ازالة القواعد .

●● موسكو — اشار نيكولاي تيخونـــوف ، رئـــيس الحكومـــة السوفييتيـــــة ، ورئيس وزراء فنلندا الى اهمية التطور اللاحق لعملية الامن الاوروبي التي بدأت بمؤتمر هلسنكي .

وعبرا في لقائهما الذي جرى يوم الثـــلاثـــاء الماضي (١٠/٢٦) في موسكو عن الاهتمام بانهاء لقـــاء مدريد بنجاح واتخاذ قرار فيـــــه حول عقد مؤتمر لاجراءات الثقـــة ونزع السلاح في اوروبا . وعبر الطرفـــان كذلك عن الثقـــة بان العلاقات السوفييتية — الفنلندية ستحصل على تطور جديد في كافة المجالات . وجرى يوم الثلاثـــاء الماضي (١٠/٢٦) ايضا لقاء في اللجنة المركزية للحزب الشـــيوعي السوفييتي بين وفـــدي الحزب الشيوعي السوفييتي والحـــــزب الاشتراكي الدمقراطي الفنلندي . وترأس كـــاليفي سورســـا وفـــد الحـــزب الاشـــتراكي الدمقـــراطي الفنلندي الذي كان يزور الاتحاد السوفييتي بدعوة مـــن اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعي السوفييتي .

●● نيويورك — استنكـــــر الرئيس التنزاني ، يـــوليوس نيريري ، موقف الولايات المتحدة في مسالة ناميبيا . واشار الرئيس التنزاني في رسالة وجهها الى دي كوليـــار ، الامين العام لـــلامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي الى ان واشنطن تعرقل الانجاز النـــاجح للمباحثات حول مستقبل ناميبيا .



● القائد ف. ا. لينين على رأس كوكبة من المندوبين الى المؤتمر الطارىء الســـادس لسوفييتات عموم روسيا ، على مقربة من مسرح « بلشوى » في الذكرى الاولى لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمى ●
(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

« فلسطين الثورة للاحباء في الوطن :

قريبا ستسمعون « صوت فلسطين »

● حيفـــا — مكتب « الاتحاد » — وصل الينـــا العدد الثاني من مجلـــة « فلسطين الثورة » ، لسان حـــال منظمـــة التحرير الفلسطينية ، الذي يصدر بعـــد خروج القـــوات الفلسطينيـــة مـــن بيروت (يصدر مؤقتا في قبرص) .

وفي هذا العدد خصصت « فلسطين الثورة » نصف افتتاحيتها للرد على تهاني واسئلة « الاحباء في الوطن » جاء فيها : « .. والاحباء الكثر ظلوا يسألوننا كل يوم عن صدور «فلسطين الثورة» . واما وقد صدر العدد ووزع الاحياء في وكالة وفـــا خبر الصدور والموضوعات التي تضمنها العـــــدد وخبرا عن افتتاحيته ، وصلتنا تهاني كثيرة من احباء كثر من اقطار عديدة . ومن اكثر ما هزنا فرحا تلك التهاني الرقيقة العذبة التي وصلتنا من الاحباء في الارض المحتلة وهي تعكس متانـــة الارتباط وصدق الانتماء وصلابـــة التوحد في الموقف الفلسطيني . واكثر ما هزنـــا حزنـــا اسئلتهم عن « صوت فلسطين » ولماذا لا يسمعونه بعد . ايها الاحبة في ارضنـــا المحتلـــة . ستسمعون صـــوت الثورة — صوت فلسطين قريبا .

ارفعـــوا ايديكم عـــن احـــرار الســـعوديـــة !

● « الاتحاد » — نعيد فيما يلي نشر البيان الـــذي نشرته مجلة « اليســـار العربي » في عددها رقـــم ١٩٨٢/٤٧ والذي يدعو الى شن حملة عالمية للتضـــامن مع مئـــات المعتقلـــين السياسيين الذين يتعرضون لابشع انـــواع التعـــذيب الجســـدي والنفسي في سجون السعودية .

وجاء في البيان الـــذي وقعه عدد من ممثلي حركات التحرر الوطني والاحـــزاب الوطنيـــة والشيوعية في العالم العربي :

« شن نظام آل سعود العفن حملة اعتقالات واسعة في الاسابيع الاخيرة شملت العمال والطلاب والنســـاء والموظفـــين والمدرســـين والمهندسين والصحفيين ، متوقع لها ان تستمـــر لتشمل المـــزيد من جمـــاهير شعب الجزيرة البطل ، وتاتي هذه الحملـــة مترافقة مع هجمة امبريالية صهيونيـــة رجعية تستهدف كل جماهير امتنـــــا العربية ، وعلى رأسها كل القـــوى الوطنية والشريفة التي لا تطالب الا بتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي وتطالب بالحفاظ على مصالح جماهير امتنا العربية وترفـــع عاليا راية الكرامة والعزة لجماهيرنا .

ان كافة المعتقلين في الجزيرة العربية « السعودية » يتعرضون الان لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، كما ان الكثير منهم اصبحت حيـــــاته مهددة بـــالخطر ، حسب مـــــا تناقلته الاخبار من الجزيرة .

لذا نطالب كافة القوى الوطنيـــة والشريفة بارسال البرقيات الى منظمة العفو الدولية والى السكرتير العـــام للامم المتحدة والى منظمة الحقوقيين الدمقراطيين ولجان الدفاع عن حقوق الانسان في العالم ، كمـــا نطالبهم بارسال برقيات الاحتجاج والاستنكـــار على الممارسات اللا انسانية لكل من الديوان الملكي السعـــودي ومجلس الوزراء السعودي » .

فضيحة !!

(الموساد) الاســرائيلي و (المافيـــا) الاجرامية مولا ريغن في حملته الانتخابيـــة

● موسكو — تسع في الولايـــات المتحدة في الآونة الاخيرة ، عملية الكشف عن فضيحة تمويل الحملة الانتخابية الاخيرة لصالح الرئيس ريغن وعـــن دور المخابرات الاسرائيلية والمـــافيـــا في ذلك .

وحول هذا الموضوع علقت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية فكتبـــت تقول : ان المخابرات الاسرائيليـــــة (الموساد) والمافيا كانا يوفران الاموال التي يستفيد منها اسياد « البيـــت الابيض » الحاليون . واصبح معروفا ان « الفرد بلومندل » — صـــاحب اللابن ، الذي كان يمول حملـــــة الجمهوريين الانتخابية عام ٧٩/١٩٨٠ — هو عميل للمخابرات الاسرائيليـــــة (الموساد) . وكانت مهمته ، بتكليف من تل ابيب ، التقرب من ريغـــن ليضمن تأييد الاخير لـــسياسة الاوساط المتطرفة في القيادة الاسرائيلية .

ومن ناحية اخرى كانت دور اللعب في ولاية « نيفادا » التابعة لاحتكارات المافيا الاجرامية هي الاخرى تـــدعم صندوق الحزب الجمهوري في المعركة الانتخابية .

الحكـــم على شـــابين مـــن طولكرم بتهمة مقاومة الاحتلال

● القـــدس — خاص — حكمـــت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلـــة يوم ٢٦-١٠ على شابين من مخيـــم اللاجئين في طولكرم بالسجن لمدة تسع سنوات وعشر سنوات بتهمة الانتمـــاء الى المنظمات الفلسطينيـــة ومقاومـــة الاحتلال .

وكان الادعاء العسكري قد اتهـــم الشاب اياد يوسف ابو لبـــده (٢١ عاما) ، المعتقل منذ ١٢-١-٨٢ ، بخمس عشرة تهمة منها العضويـــة في جبهة النضال الشعبي والتدرب على السلاح في معسكر قرب صيدا عـــــام ١٩٨٠ وبالاتصـــــال بالدكتور سمـــير غوشه قائد التنظيم وتجنيد آخريـــن ومحاولة وضع عبوة ناسفة عـــــلى شاطىء نتانيا بالاشتراك مع كل مـــن يعقوب احمد حشـــاش وباسم عبـــد الرحمن ابو العجوز (لم يتم الحكـــم عليهما بعد) وكذلك بالاشتراك في حرق سيارتين لعملاء الاحتـــلال في منطقـــة طولكرم .

وبعد تعديل لائحة الاتهام بخصوص تهمة التآمر على القتل حكمت المحكمـــة على اياد بالسجن الفعلي لمدة عشـــر سنوات .

ويذكر ان الهيئة ذاتها المؤلفة مـــن ثلاثة قضاة كانت قد حكمت في اليـــوم نفسه على الشاب محمـــد علي كليبي بالسجن لمدة تسع سنوات ، خمســـ منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتمـــاء الى مجموعـــة داخلية ضمت الشاب عيسى غانـــم ، الذي حكم عليـــه في وقت ســـابق بالسجن لمدة سبع سنوات ، والشاب وليد عبد الرحمن سروجي الذي لـــم يحكم عليه بعد . ومن التهم الموجهـــة لمحمد رئاسة المجموعة والاشتراك في حرق سيارتين للعملاء ومحاولة مغادرة المنطقة بشكل غير قانوني .

هذا ويترافع عن اياد ومحمد المحامي وليد الفاهوم .

بلدية الخليـــل تندد بعمليات الهدم داخل المدينـــة التي قام بها مستوطنو «كريات أربع»

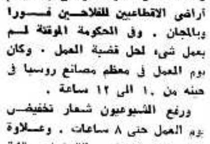
● القدس — لمراسلنـــا — نددت بلدية الخليل بشدة بعمليـــات الهدم التي قام بها سكان مستوطنة « كريات اربع » داخل المدينـــة يوم الخميـــس الماضي (١٠/٢٨) .

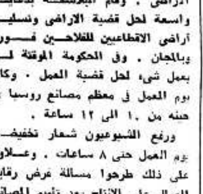
وابرقت البلدية الى الامين العام للامم المتحدة والقناصل الاجنبيـــــة معربة عن احتجاجهـــا وداعيـــة الى « ايقاف العمليات غير الانسانية هذه التي تبعث الخوف بين الســـكـــان والرامية الى طرد العرب من المدينة» .

وكتبت صحيفة « هآرتس » يـــوم الجمعة الماضي (١٠/٢٩) ان قوات الاحتلال ماطلت في اتخاذ الاجراءات لوقف عمليات الهدم حتى الســـاعـــة الثامنة من مساء الخميس .

وكان سكان « كريات اربع » قـــد شرعوا في الهدم عند الساعة الرابعة من بعد الظهر بواسطة جرافة لتجهيز الارض لاقامة ٢١ وحدة سكنيـــــة للمستوطنين بالقرب من سوق الخضار في مركز مدينة الخليل .

ومن الجدير بالذكر ان حكومـــة اسرائيل اتخذت في شبـــاط ١٩٨٠ قرارا لاقامـــة حي يهودي في مركز الخليل .





رسالـــة « محيـــرة » مـــن « ابو الأدهم » !

● تلقينا رسالة « محيرة » و « عجيبة غريبة » مـــن « ابو الادهم — قارىء اتحاد » يعيب فيها علينا قولنا ، في كلمـــة « الاتحـــاد » يـــوم الجمعـــة ٨ مـــــن الشهـــر المـــاضي ، « فـــلا اسرائيـــل مـــن المكـــن ان تحس عـــلى دمهـــا وتفهم انـــه لا مكـــان يخـــرج اليه اللاجئون الفلسطينيون من لبنان الا وطنهم ، الذي لا وطن لهم غيره ، وهو مدنهم وقراهم الاصلية في اسرائيل » الخ . ويعتبر ان هذا الكلام « نابع عن قلة معرفة ووعي بمبادىء الحزب التي تظهر من خلال الاتحاد » ... كما نفهم مـــن رسالته انه يرى « تناقضا » بين دعوتنا الى « اقامة دولة فلسطينية في الضفة وغزة بجانب دولة اسرائيل » وبـــين دعوتنا الى الاعتراف بحق لاجئي العام ١٩٤٨ في العـــودة الى بلادهم في اسرائيل نفسها . بل يرى في ذلك — يـــا للهول — « قلة معرفة ووعي بمبـــادىء الحزب » مع أن حزبنا ما تخلى ولن يتخلى عن هذا الحق الاســـاس في أي مؤتمر او وثيقة من وثائقه بل يعتبره جزءا من برنامجـــه الشهير والمبدئي لتحقيق الســـــلام العـــادل والشامـــل الاسرائيلي الفلسطيني .

اننا تواقون ، الى اقصى حد ، للرد على اسئلة « ابو الادهم » الواردة في رسالته المؤرخة بتاريخ ١٢ تشريـــن الاول ١٩٨٢ . ولكنه لم يفصح ، كمـــا تتطلـــب اصـــول الصحافة ، عن اسمه الحقيقي . ولذلك نرجوه ان يرسل الينا اسمه الحقيقي ونتعهد ، من جهتنا ، بالرد الوافي على اسئلته العجيبة الغريبة . كما نتعهد بعدم نشر اسمـــه الحقيقي اذا شاء . ويكفي الان القـــول : « تعيش كتـــير وتشوف كتير » ..

(المحـــرر)

بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى

هكـــذا أعـــد لينيـــــن ورفاقـــه للثـــورة العظمـــى

● يصادف يوم ٧-١١-١٩٨٢ الذكرى ال ٦٥ لثـــورة اكتوبـــــر الاشتراكية العظمى في روسيا .

كان عام ١٩١٧ نقطة انعطـــاف في تاريخ روسيا . ولقد جرت فيه ثورتان في البـــلاد . الاولى وهي الثـــورة البرجوازية الدمقراطية التي جرت في شباط سنة ١٩١٧ وأطاحت بالحكـــم القيصري الذي دام عدة قرون .

والثانية جرت في اوائل تشرين ثاني عام ١٩١٧ (أي تشرين أول حســـب التقويم في حينه) وهي ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت عصرا تاريخيا جديدا لانهيـــار الرأسماليـــة وتوطيد الاشتراكية .

لماذا جرت الثـــورة الثانيـــة بعد بضعة اشهر من الثورة الاولى ؟

بعد الثورة البرجوازية في شبـــاط حدد لينين ، قائد الشيوعيين الروس، المهمة الرئيسية الملحة — اي الانتقال من المرحلة الاولى للثورة الى مرحلتها الثانية .

وكان من الواضح للبلاشفة — اي الشيوعيـــين اللينينيـــين — ان ثورة شباط حلت قضية واحدة وهي اسقاط الحكم القيصري . ولكـــن العمـــال والفلاحين الذين كانوا يكونون الاغلبية المطلقة من سكان البلاد لـــم يحصلوا على تلك الحقوق والحريات التي ناضلوا مـــن اجلها عشرات السنـــين لان الرأسماليين والاقطاعيين ظفروا بالحكم، اي المشغلين الذين كانوا يضطهدون الشعب . ولم يعتزموا حل القضايـــا الملحة للبلاد . وكانت البلاد تـــرزح تحت عبء الحرب العالمية الاولى التي استغرقت اكثر من ثلاث سنوات . وكان الشعب ينتظر السلام . ولكـــن الحكومة الموقتة التي كانـــت تمثـــل الرأسماليين والاقطاعيـــين تقدمـــت بالشعار التـــالي : « الحـــرب حتى النصر » . وكانت قضية ملحة اخـــرى وهي قضية الاراضي . وكان اقل من ٣٠ ألف اقطاعي كبير في روسيا في حينـــه يمتلكون مساحة الاراضي نفسها التي كان يمتلكها ١٠٠٥ مليون فلاح .

واجلت الحكومة المؤقتة حل قضية الاراضي . وقام البلاشفـــة بدعايـــة واسعة لحل قضية الاراضي وتسليـــم أراضي الاقطاعيين للفلاحـــين فـــورا وبالمجان . وفي الحكومة الموقتة لـــم يعمل شيء لحل قضية العمل . وكان يوم العمل في معظم مصانع روسيا في حينه من ١٠ الى ١٢ ساعة .

ورفع الشيوعيون شعار تخفيـــض يوم العمل حتى ٨ ساعات . وعـــلاوة على ذلك طرحوا مسألة فرض رقابة العمال على الانتاج بعد تأميم المصانع لان الكادح يصبح الصاحـــب الحقيقي لثمار عمله وتخلق ظروف لتوزيـــــع الدخول بين كل اعضاء المجتمع توزيعا عادلا . كما طرحت بشكـــل حـــاد المسالة القومية في تلك الايام .

وكتب لينين يقول : « ولا في ايـــة بقعة في العالم يوجد ظلـــم بســـود غالبية سكان البـــلاد كما هـــو في روسيا » .

وقام الشيوعيون بدعاية واسعـــــة للاعتراف بحق كل الشعوب والقوميات المنضمة الى قوام الدولة الروسية في تقرير مصيرها بنفسها .

أما في المجال السياسي فقد دعـــا حزب الطبقـــة العاملـــة ، حـــزب الشيوعيين ، الى تسليم زمام الحكم للشعب الكادح الذي كان محروما من امكانيـــة الاشتـــراك في ادارة شؤون البلاد .

وأوضح حزب لينـــين للشعب ان الثورة الاشتراكية وحدها التي تسلم زمام الحكم للشعـــب تستطيـــع حـــل القضايا الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة والسياسية الهامة للمجتمع . وأكد أن سلطة الشعب الكادح وحدها تستطيع ضمـــــان خـــروج البلاد من الحـــرب الامبريالية الدموية التي كانت نيرانها تتاجج في أوروبا .

وقال : ان سلطة الشعب وحدها قادرة على وضع حد لظلـــم العمـــال في المصانع والبطالـــــة والازمـــات الاقتصـــاديـــة وتسليم الارض لكـــل الفلاحين الذين كانوا محرومين منها ، ان هذه السلطة وحدها تستطيع اقامة علاقات عادلة بين شعوب البلاد .

وقال الشيوعيـــــون وكتبوا : ان سلطة الشغيلة وحدها تفتح المدارس والمستشفيات بالمجان وتبني المساكـــن ورياض الاطفال وترفع مستوى رفاهية المواطنين .

وقد رأى الشعب الكادح في روسيا وادرك ان حزب الشيوعيين برئاســـة لينين يشير الى الطريـــق الصحيـــح الوحيد لتغيير المجتمع .

وازداد عدد اعضاء الحزب الشيوعي سنة ١٩١٧ بخطوات سريعـــة جدا . وحظي برنامج الحزب بتأييد ملايـــين العمال والفلاحين والمستخدمين وممثلي المثقفين التقدميين من الشعب في كـــل مدن البلاد المتعددة القوميات .

وتلبية لنداء الحزب انتخب الشغيلة والجنود الثوريـــون بطرق دمقراطيـــة نوابهم في مجالس نواب الشغيلة أي هيئات سلطة الشعب الجديدة . وفي هذه الظروف دعا الحزب الشغيلـــــة الى الثورة . واعلن حزب لينـــين : « كل السلطـــــة لمجالس نـــواب الشغيلة » .

وفي ايلول سنة ١٩١٧ كتب لينين يقول : « ان غالبيـــة الشعـــب الى جانبنا ... وكذلك النصر الحقيقي الى جانبنا » .

وســـدد الشيوعيون اللينينيـــون الاستعدادات التنظيمية النشيطة للثورة المسلحة وكانت غالبيـــة الشعب الى جانبهم .

وفي ٢٥ تشرين اول ، حسب التقويم في حينه ، اي يوم ٧ تشرين ثـــاني حسب التقويم الجديد ، قامت فصائل العمال والجنود والبحارة الثوريين ، بهجـــوم على العاصمـــة بتروغراد (لننغراد حاليا) ، واستولت على القصـــر الشتوي ، مقـــر الحكومة الموقتة . وانتقل زمام الحكم الى مؤتمر مجالس نواب الشغيلة لعموم روسيا الذي عقد في تلك الايـــام في بتروغراد .

وشكل نواب الشعب في المؤتمـــر حكومة العمال والفلاحـــين الاولى في التاريخ برئاسة لينين .

وانتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى . وكانت نتيجة حتمية للنضال الطبقي العنيف والمديد الذي خاضه شغيلة روسيا تحت قيادة الشيوعيين ضد المستغلين .

وبعد انتصار الثـــورة بـــدأ حـــزب الشيوعيين تنفيذ البرنامج الذي تقدم به في سياق النضال الثوري . واعلنت الحكومة السوفيتية خروج روسيا من الحرب الامبريالية ، حرب النهـــب والسلب ، ووضع مرسوم لينين عن السلام بداية للسياســـة الخارجيـــة السلمية للدولة الاشتراكية الاولى في العالم .

واعلنت الحكومة السوفييتية الاراضي ملكا للشعب . وبدأ فورا الاصـــلاح الزراعي لصالح الفلاحين الفقـــراء ، وفرضت رقابة العمال على الانتاج وتم تأميم الصناعة بالتدريج وقامت مجالس نواب العمال والفلاحـــين والجنود في حكم كل البلاد .

وقد اظهـــرت ثورة اكتوبر سنـــة ١٩١٧ في روسيا ، على الرغم مـــن خاصية بعض الظروف التي جرت فيها هذه الثورة ، عدة سنن حتمية عامة مميزة للانتقال من الرأسماليـــة الى الاشتراكية . وبينت ثورة اكتوبر انه لا يمكن تطوير الاقتصاد بموجب خطط الا في ظل الاشتراكية وسلطة الشعب والملكية العامة لوسائل الانتاج الامر الذي يسمح باخضاع تطوير الاقتصاد لرفع رفاهية الشعب .

ولم تبرهن ذلـــك خبرة البنـــاء الاشتـــراكي في الاتحاد الســـوفييتي فحسب ، وانما برهنتها ايضا خبـــرة العديد من بلـــدان اوروبـــا وآسيـــا وأميركا اللاتينية وافريقيـــا التي بدأت بناء الاشتراكية .

فيليتسيا لانغر تطالب وزير الداخلية والشرطـــة بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب أكرم غنايم

● القدس — لمراسلنا — رفعـــت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ١٠/٢١ شكوى الى وزير الداخلية والشرطـــة باسم موكلها اكرم حسني غنايم (٢٨ عاما) من مخيم اللاجئـــين دهيشـــه في الضفة الغربية المحتلة .

وتستعـــرض الشكوى ضـــروب التعذيب الوحشي التي تعرض لها أكرم من قبل شرطة القدس والتي نتيجـــة لها أصيب بنزيف في الدماغ .

وكانت الشرطة قد اعتقلت اكرم يوم ١-٦-٨٢ بتهمة العضوية في تنظيم غير قانوني والتدرب على السلاح في أثنـــاء تواجده في ليبيا للعمل .

وعلى الرغم من نفي أكرم للتهمـــة الموجهة اليه نفيا قاطعا بقي مقيدا لمدة ١٣ يوما وقام الشرطي .... بالتفنن في تعذيبه وضربه على جميـــع أنحاء جسمه وضرب رأسه بالحائـــط والباب .

وفي أحد الايـــام ادخـــل الشـــاب المذكور الى غرفة كل تركيبها أحمـــر اللون كذلك الاضواء . وقام أربعـــة من المحققين ... ... بضربه على مختلف انحـــاء جسمه وضغط القيود الحديدية عـــلى يديه لاجباره على الاعتراف بتهمة لـــم يرتكبها . كما حاولوا تخويفه باعتقال زوجته وأخيه . وحاولوا التأثير عليه ليتعاون معهم في المستقبل الا انه رفض ذلك .

وتم اطلاق سراح أكرم بعد ١٨ يوما من التعذيـــب النفسي والجسمـــاني المتواصل دون أن توجه اليه أية تهمة .

وتطالـــب المحامية لانغر وزيـــر الداخلية والشرطة بالاهتمام فورا بهذه الشكوى الخطرة وبمعاقبة المسؤولين عن تعذيب أكرم حسني غنايم .

رياضة

يوم رياضي عـــلى ملعب شـــعب

● شعب — لمراسلنا — شهدت قرية شعب يوم السبت الماضي يوما رياضيا طويلا . فقد جرى على ملعبها ٣ مباريات ، فبالاضافة الى مباراة فريق الشبيبة المحلي مع شبيبة كفر مندا ، استضاف فريق جولس وفريق مجد الكروم فريقي كريات شمونة وتسورشالوم لان الشرطة اغلقت ملعب جولس واما ملعب مجد الكروم فقد اسقطه الاتحاد العام .

وتغلب فريق كريات شمونة من الدرجة الثالثة على فريق جولس بالنتيجة ٢ : صفر . واحرز فريق احمد مجد الكروم من الدرجة الثالثة ايضا نصرا رائعا حيث انهى مباراته بالنتيجة ٥ : ١ . وسجل أهداف مجد الكروم اللاعب سليم مناع هدفين وكل من رشيد علوان وابراهيم جديل وعلى سليم هدفا واحدا . وامتاز اللاعب عزيز شحادة وحامي المرمى نهاد نصر .

واما شبيبة شعب فقد تعادلت مع شبيبة كفر مندا بالنتيجة ١ : ١ ، وسجل الهدف لشعب اللاعب محمد شحادة .

وتقابل فريق شباب شعب من الدرجة الرابعة في مباراة خارج ملعبه مع فريق حرفيش واسفرت المباراة عن فوز شعب بالنتيجة ٣ : ٢ .

وسجل الاهداف لشعب اللاعبون محمد تركي وكامل حسين وبسام شحبير .

نحف — سخنين
٢ : صفر

● نحف — لمراسلنا — تغلب فريق شباب نحف على هبوعيل سخنين بالنتيجة ٢ : صفر واحرز الهدفين محمود نجيب ومحمد يوسف .

وتجدر الاشارة الى أن فريق نحف تمكن من الصعود الى الدرجة الثالثة مع بداية الموسم الحالي ولم يخسر حتى الان أية مباراة .

عرابة — حيفا
٣ : ٢

● عرابة — لمراسلنا — وضمن مباريات الدرجة الثالثة في منطقة حيفا استضاف فريق هبوعيل عرابة على ارض ملعبه فريق نادي الكرة حيفا .

ونزل فريق عرابة الى الملعب مصمما على اضافة انتصار آخر لصالحه . وتحقق ذلك فعلا .

وقبل ان تنقضي الدقيقة الاولى من المباراة تمكن اللاعب سعيد دراوشة من اختراق دفاع حيفا وصوب كرة متقنة عن بعد ١٥ مترا ليسجل الهدف الاول لعرابة .

وفي الدقيقة ال ٣٠ يتلقف اللاعب الحيفاوي غسان ساباق الكرة ويسجل هدفا عن بعد ٦ امتار .

وفي الدقيقة ٣٥ يشن خط هجوم عرابة هجمة منسقة بين الثلاثي ناجي بدارنة وسعيد دراوشة وعلى ميعاري . يرفع ناجي الكرة باتجاه مرمى حيفا ولكنها ترتطم بالعارضة لتعود الى منطقة جزاء حيفا . وعلى الفور يعيدها على برأسه مسجلا الهدف الثاني لعرابة . وينتهي الشوط الاول بالنتيجة ٢ : ١ لصالح عرابة .

ومع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة ٤٨ يتمكن اللاعب اميل فايش من تسجيل هدف التعادل . ولكن فريق عرابة لم يستسلم لهذه النتيجة ويشن الهجمات المتتالية . وفي الدقيقة ٨٥ احتسب حكم المباراة ضربة مباشرة عن بعد ٣٥ مترا وتصدى لها اللاعب ناجي بدارنة وصوبها صاروخية الى يسار حامي مرمى حيفا وسجل هدف النصر لعرابة . وانتهت المباراة بفوز عرابة على حيفا بالنتيجة ٣ : ٢ .

أبناء سخنين — أبوسنان
٣ : صفر

● سخنين — لمراسلنا — التقى على ملعب سخنين فريق أبناء سخنين مع فريق هبوعيل أبو سنان .

ونزل فريق سخنين الى الملعب مصمما على الفوز وشن منذ بداية المباراة هجمات مكثفة على فريق أبو سنان التي ترجمت الى لغة الاهداف في الدقيقة الخامسة عندما تلقى رأس الحربة صالح ابو ريا كرة رأسية من مروان بشير وأسكنها الزاوية اليمنى مسجلا الهدف الاول لسخنين .

وفي الدقيقة ال ٤٠ تلقى صالح أبو ريا كرة جميلة على اثر كرة ركنية من اللاعب محمود غنايم وأسكنها شباك أبو سنان لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الدقيقة ٥٠ تلقى اللاعب عادل عثمان كرة أرضية من اللاعب جمال كابولي واسكنها الزاوية اليسرى مسجلا الهدف الاخر في المباراة لتنتهي بالنتيجة ٣ : صفر لصالح سخنين .

نتـائج فرقنا العربية في الدرجـة الرابعـة

المباراة	النتيجة
البعنة — ساجور	١ : صفر
الجديدة — المغار	١ : صفر
كفر قرع — عـــارة	٢ صفر
كفر مصر — مناحميا	٢ : ١
الطابة الزعبية — دبورية	١ : ١
ام الفحم — كفار يونا	٥ : صفر
بير المكسور — دالية الكرمل	١ : ٢
كسرى — بيت جن	٢ : ١
دير حنا — بركا	٥ : ٢
شمالي الناصرة — كفر مندا	١ : ١

قـوائم الـدوري

الدرجة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — م. نتانيا	١٤
٢ — ه. تل ابيب	١١
٣ — بئر السبع	١٠
٤ — بني يهودا	١٠
٥ — ه. اللد	٩
٦ — م. تل ابيب	٩
٧ — شمشون	٨
٨ — م. يافا	٧
٩ — كفار سابا	٦
١٠ — م. حيفا	٦
١١ — م. بتفه	٦
١٢ — ه. يهود	٦
١٣ — م. بيتح تكفا	٥
١٤ — ب. القدس	٥
١٥ — ه. رمات غان	٥
١٦ — ه. القدس	٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٤
٢ — ه. بيتح تكفا	١٣
٣ — رمات عميدار	١١
٤ — ريشون لتسيون	١٠
٥ — ه. اشكلون	١٠
٦ — ب. تل ابيب	١٠
٧ — ه. حيفا	١٠
٨ — ه. الخضيرة	٩
٩ — كريات شمونة	٩
١٠ — نتسيرت عيليت	٧
١١ — ب. الرملة	٥
١٢ — بيسان	٥
١٣ — ه. عكا	٤
١٤ — بيت شيمش	٣
١٥ — تل حنان	٣
١٦ — شفاعمرو	١

الدرجة الاولى — شمـال

الفريق	النقاط
١ — ب. حيفا	٧
٢ — كريات آتا	٧
٣ — ب. نتانيا	٦
٤ — م. الخضيرة	٥
٥ — م. هرتسليا	٥
٦ — ه. طبريا	٤
٧ — رمات هشارون	٤
٨ — ه. رعنانا	٤
٩ — بني حتصور	٣
١٠ — مجدال هعيمق	٣
١١ — شباب الناصرة	٣
١٢ — طيرة الكرمل	٢
١٣ — لبعات اولغا	٢
١٤ — ه. نحليئل	١

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — شباب طمرة	٦
٢ — عين ماهل	٦
٣ — م. عكا	٥
٤ — ه. صفد	٥
٥ — ابناء عكا	٥
٦ — ه. نهريا	٥
٧ — م. طمرة	٤
٨ — م. الناصرة	٤
٩ — المكـر	٤
١٠ — معلوت	٣
١١ — كريات بيالك	٢
١٢ — انيكيم	٢
١٣ — شباب الرامة	٢
١٤ — كفر سميع	صفر

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — م. العفولة	٧
٢ — الطيبة	٧
٣ — دالية الكرمل	٦
٤ — ام الفحم	٤
٥ — سولم	٤
— — عميق حيفر	٤
٧ — كريات حاييم	٤
٨ — كفار سابا	٣
٩ — باقة الغربية	٢
١٠ — اور عقيبا	٢
١١ — العفولة	٢
١٢ — كفر قرع	١
١٣ — بيتار العمل الناصري	١

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — الطيرة	٧
٢ — جلجولية	٦
٣ — اتحاد شباب يافا	٦
— — روش هعاين	٦
٥ — نفيه غولان	٦
٦ — هشيكما	٥
— — محني يهودا	٥
٨ — تلموند	٤
٩ — بيت دغن	٣
١٠ — اور يهودا	٣
١١ — كفار شليم	٣
١٢ — كفر قاسم	٢
١٣ — هرتسليا	صفر
١٤ — هود هشارون	صفر

شطرنج :
فـوز دولي آخر لكاربوف في دورة هولنـدا

● هولندا — الوكالات — فاز السوفييتي اناتولي كاربوف ، الاستاذ المعروف وبطل العالم في الشطرنج ، ببطولة الشطرنج الدولية الكبيرة التي انتهت مؤخرا في هولندا .



اسـبوع الاهـداف والمفاجآت الكروية

* ٢٨ هدفـا في شبـاك مـلاعب الدرجـة الممتازة * مكابي نتانيا يحـافظ عـلى عرشـه * بيتـح تكفـا تهزم حيفـا * ابنـاء شفـاعمرو لم يضعـوا عـودا في عـين الحسود * مـاذا جرى لك يا ناصرة ؟؟

● حيفـا — لمحـرر « الاتحـاد » الرياضي — امتازت مباريات فرق الدرجة الممتازة يوم السبت الماضي بحصاد الاهداف الكبير حيث سجلت هذه الفرق ٢٨ اصابة بمعدل اصابة واحدة في كل ٣ دقائق ، وهذا رقم قياسي في كرة القدم الاسرائيلية .

وقد استطاع فريق مكابي نتانيا ان يحافظ على عرش الدوري بعد فوزه بالنتيجة ٢ : ١ على فريق شمشون تل أبيب . وودع فريق مكابي بيتح تكفا المرتبة الاخيرة في قائمة الدوري بعد فوزه اللامع على فريق مكابي حيفا على ملعب كريات اليعزر بالنتيجة ٥ : ٢ . وقد سجل اللاعب دورون ريبنزون أربعة اهداف وحصل على العلامة ٩ وهذا امر نادر ومفاجيء .

وفاز مكابي تل ابيب على هبوعيل القدس بالنتيجة ٤ : ١ . وتغلب فريق بني يهودا على بيتار القدس بالنتيجة ٢ : صفر . اما فريق هبوعيل تل أبيب فقد هزم فريق هبوعيل رمات غان بالنتيجة ٣ : صفر .

وفاجأ فريق هبوعيل اللد فريق هبوعيل يهود واحرز نصرا رائعا ٤ : صفر . ومن المعروف ان هبوعيل اللد هو فريق جديد على فرق الدرجة الممتازة . وتغلب مكابي يافا على مكابي يفنه بالنتيجة ٣ : صفر . واما فريق بئر السبع فقد تعادل بالنتيجة صفر : صفر مع كفار سابا .

●● ابنـاء شفاعمـرو لـم يضعوا عودا في عين الحسود

ويبدو ان المرآة الحسود التي أصابت عينها الزرقاء فريق أبناء شفاعمرو ما تزال تلاحق فريقنا المحبوب وتعثر اقدام لاعبيه ولشريكها. ويبدو ان الجمهور الشفاعمري — يا عيب الشوم — قد رضي بهذا الواقع وزعل أكثر من اللازم فلم يرافق فريقه كالعادة في هذا السبت .

ويظهر ان فريقنا المحبوب — ابناء شفاعمرو — على عداء مع الحظ .

كل هذا لا يثبط الهمم بل نحن على ثقة بأن لاعبي شفاعمرو سيحققون الانتصارات قريبا وسيبقون في الدرجة القطرية وسيضعون خمسة أصابع في عيون الشامتين .

كاد فريق شفاعمرو ان يعملها هذه المرة ويحقق النصر على هبوعيل بيتح تكفا بعد ان هاجم لاعبو شفاعمرو مرمى بيتح تكفا . وقد برز اللاعب شفيق الوزيل في الدفاع وفي مساعدة الهجوم. وكاد اللاعب حمزة أبو ليل ان يسجل هدف التعادل في الدقيقة ٣٦ .

ونحن على ثقة بأن فريق شفاعمرو سيحقق النصر بعد أسبوعين على ملعبه وبين جمهوره الواسع الذي سيتوافد الى ملعبه من المثلث والجليل والكرمل .

●● وماذا جرى لـك يا نـاصرة ؟؟!

وفي الدرجة الاولى فاجأنا فريق هبوعيل الناصرة عندما انهزم بمرارة أمام هبوعيل رعنانا بالنتيجة ٤ الى صفر .

وقد لعب النصراويون دون تنسيق ودون تعاون وسيطر الضعف على الهجوم وعلى الدفاع امام فريق رعنانا الديناميكي .

وهبط فريق الناصرة الى المرتبة ١١ بعد أن كان في المرتبة الاولى قبل لعبتين .

فماذا تقول يا ناصرة ؟!

أفيقوا .. أفيقوا قبل فوات الاوان ..

وليكن النصر للناصرة .

نتـائج فرقنا العربية في الدرجـة الثـالثة

المباراة	النتيجة
كفر قاسم — قلنسوة	١ : ١
نحف — سخنين	٢ : صفر
عرابة — حيفا	٣ : ٢
كابول — كشافة الوردية	٣ : ١
اخوة كشافة حيفا — م. نفيه شانان	٤ : ٤
اكسال — عرب النجيدات	٤ : صفر
جولس — كريات شمونة	٢ : ١
بيت شيمش — محطة اللد	٢ : ١
حليصة — عبلين	٤ : ٢
جت — لهوت حبيبا	٢ : ١
الانطوني الارثوذكسي — غبعات شموئيل	٢ : ٢
اتحاد شفاعمرو — تل حنان	٥ : ٢
برطعة — سديه حيمد	١ : ١
دبورية — كفر كنا	٢ : ١
شباب اللد — درور اللد	٢ : ١

طمـرة والطيـرة تتربعـان عـلى عـرش الدرجـة الثانيـة

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — يواصل فريقان من فرقنا العربية احتلال قمة الدوري في الدرجة الثانية وبكل جدارة . ففي المنطقة الشمالية « ا » يتربع ابناء طمره على العرش برصيد ٦ نقاط بعد فوزهم على هبوعيل افيكيم بالنتيجة ٢:صفر بالاضافة الى العديد من الفرص التي سنحت ولم تستغل من قبل ابناء طمره. وسجل اهداف طمره عمر اعمر وصبيح صبيح وطه ابو الهيجاء .

وفي المنطقة الجنوبية « ا » تتربع شباب الطيرة على العرش برصيد ٧ نقاط بعد ان عاد بنقطة ثمينة من مباراته الخارجية مع هبوعيل روش هعاين . وكانت المباراة قد انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف .

اما باقي نتائج فرقنا العربية في الدرجة الثانية فهي كالتالي : عكا — كفر سميع ٢ : صفر ، عين ماهل — اخاء الناصرة ٢:٢ ، الرامة — معلوت ١: صفر ، أ. طمره — المكر ٤:٢ ، سولم — العمل الناصرة ٣:١ ، دالية الكرمل — كفر قرع ١: صفر ، الطيبة — باقة الغربية ١: صفر ، ام الفحم — نتانيا ٢ : صفر ، بيت دجن — كفر قاسم ١:١ ، جلجولية — هرتسليا ٢ : ١ ، شباب يافا — تلموند ٢ : ١ .

فيلم وثائقي عـن بطل العـالم في الهـوكي فاليـري خـارلاموف

● من الصعب ان يصدق المرء ان هاويا من هواة الهوكي لا يعرف اسم فاليري خارلاموف .

بعد مضي بضعة ايام على مصرعه في آب من العام الماضي عبر احد كتاب المقالات عن الامل في ان نشاهد بعد فترة من الزمن فيلما مكرسا للاعب الهوكي البارز هذا . وها قد ابدى سينمائيو استوديو المركزي للافلام الوثائقية تصوير الفيلم وكان على مؤلف السيناريو ومخرجه ... ان يختارا من الوثائق الموجودة في الارشيف السينمائي لقطات تدلي المشاهد فكرة عن خارلاموف لاعبا وانسانا .

نظهر على الشاشة صبي ... الحركة لعب مع اترابه لم يلعب كرة القدم في فناء بيته من الصباح حتى المساء و « يرقص » دراجة ابيه النارية .

ثم نرى خارلاموف شابا يرتدي زي نادي الجيش المركزي للاعبي الهوكي . وكان عندئذ رياضيا من الدرجة الاولى حيث احتل محل فيتيامين الكساندروف في ثلاثي الفريق ومضى ١٥ اسبوعا على ذلك فقط وغدا اللاعب الجديد بطل العالم ومن ابرز لاعبي المنتخب السوفييتي في الهوكي .

يعود الفيلم بذاكرتنا الى اجمل اللقطات عن لعب خارلاموف التي تظهر الرائع المنقطع النظير .

وفجأة نرى خارلاموف على القيثارة وعلى رأسه قبعة راعي البقر ثم نشاهده لاعبا في البليارد . ونسمع من خلف الشاشة صوت الممثل ارليغ ... وهو يقول « ان ارشيف الكثير من المصورين يضم صورا فوتوغرافية للاعب ... خارلاموف . وكان القلائل فقط يعرفون ان فاليري كان ... جدا ويحب الغناء ويرقص ... » .

نعم ، كنا نعرف القليل جدا عن فاليري خارلاموف انسانا ، مع اننا كثيرا ما شاهدناه على شاشة التلفزيون لاعبا . لذلك صور مخرجو الفيلم حديثا مع بوريس ميخايلوف وفلاديمير بيتروف وهما اقرب زميلين لفاليري خلال اعوام طويلة ، وكذلك صنع المدربين اناتولي تاراسوف ... كولاغين . اما الفكرة الرئيسية للفيلم ... فعبر عنها تاراسوف بالقول « ان فاليري خارلاموف كان ظاهرة . ولم يدخل عالم الهوكي بل اقتحمه وقد خلق فاليري والهوكي بعضهما لبعض» .

● اندريه بوزدنيايف ●

[عن « انباء موسكو »]

وفـود — بقيـة

وقال : نحن العرب نرد على الدعوة المنصرية لليكود بقطع الصلة بين اليهود والعرب ، بعملنا الدائب لتعميق التعاون اليهودي — العربي ضد الحرب والتمييز وضد خطر الفاشية ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل وضمان الحياة الانسانية حقا للفلسطينيين ولليهود على حد سواء . وقد تكلمت باسم الوفد المحاضرة الجامعية تامي برغر فقالت : ان هذه الزيارة التي يقوم بها انصار السلام اليهود هي للتضامن مع بلدية الناصرة والرد على التحريض العنصري المعادي للعرب . كذلك تكلم عدد من الضيوف مستفسرين حول العلاقات بين سكان الناصرة ونتسيرت عيليت وحول احداث الاضراب ، مؤكدين تضامنهم الكامل مع الجماهير العربية . وبعد هذا قام الوفد بجولة في المدينة ثم اشترك بعد الظهر في مهرجان الاربعين لذكرى شهداء صبرا وشاتيلا .

التركيب — بقيـة

ونساء .

ان هذه المصلحة المشتركة ، الموضوعية والحتمية ، والتجربة العميقة ، الفنية ، المكتسبة للشعب، سوف تدفع اوسع فئات الشعب الى التمسك بالوحدة الجبهوية للمدينة — دفاعا عن مصالح العمال ، دفاعا عن مصالح اصحاب المصالح المستقلة ، ودفاعا عن مكانة الناصرة كموقع قيادي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا للجماهير العربية في اسرائيل . ■

من عبـاقرة التاريخ

ابن خلـدون

الكثير منا سمع بهذه العبقرية وقرأنا عنه الكثير في كتب الادب والتاريخ ، كيف لا وهو المنشيء الاول لعلم الاجتماع ، والمجدد في علم التاريخ بعد أن خلصه من الاخبار الكاذبة التي اعملها البعض من اجل تزوير الحقائق وبالاضافة الى ذلك فانه جدد ايضا أساليب الكتابة العربية من حيث سهولة الاسلوب والوضوح ودقة التعبير والتخلص من قيود السجع .. الخ .

ولد عبد الرحمن ابو زيد ولي الدين بن خلدون في تونس وذلك في شهر رمضان ٧٣٢ هـ. اشتهر باسم ابن خلدون ، عند بلوغه سن التعليم ، بدأ بحفظ القرآن الكريم ، وكان ابوه معلمه الاول . حادثان اثرا في حياته الاولى عندما انتشر مرض الطاعون في معظم انحاء العالم ، ومات ابواه نتيجة لذلك ، والثاني هجرة معظم الادباء والعلماء الذين افلتوا من وباء الطاعون الى المغرب الاقصى وذلك في ٧٥٠ هـ ، ونتيجة لذلك فقد تعذر عليه متابعة الدراسة ، واهتم بالوظائف العامة .

تنقل ابن خلدون بين عدة دول ، فقد عينه السلطان ابو عنان عضوا في المجلس العلمي بفاس في المغرب الاوسط ، ثم قصد سبتة في طريقه الى الاندلس واخبار غرناطة ، فاحتفى به سلطانها محمد بن يوسف بن الاحمر النصري ، وكلفه بالوساطة بينه وبين ملك قشتالة للصلح فيما بينهما ، وقضى في الاندلس نحو سنتين ونصف ، ثم عاد الى المغرب وقضى فيها عشر سنين . ثم عاد الى الاندلس بعد ان احس بان امراء المغرب يخافون طموحه ويرتابون منه ، وعند عودته الى غرناطه ، طلب المقربون من السلطان ابن الاحمر ابعاده فلبى ابن الاحمر الطلب .

عاد بعد هذا الى أهله في قلعة ابن سلامة ، حيث تفرغ الدراسة والتأليف . وأول ما ألفه كتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر) .

وهذا المؤلف اشتهر فيما بعد باسم (مقدمة ابن خلدون) المشهورة جدا في الادب والتاريخ والعلوم عند العرب . وهذه المقدمة تشمل :

— خطبة الكتاب (سبع صفحات) .

— تمهيد باسم المقدمة في فضل علم التاريخ (ثلاثين صفحة) .

— الكتاب الاول : ويشمل على ستة أبواب كبيرة في شؤون العمران ويشتمل نحو ستمائة وخمسين صفحة.

وكل هذا كما قلنا سمي فيما بعد باسم (مقدمة ابن خلدون) . بعد ذلك أصدر كتابه الثاني الذي تضمن اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى عهده (عهد ابن خلدون) .

وتلا ذلك كتابه الثالث الذي بحث اخبار البربر واجيالهم وملوكهم . ومن قرأ عن ابن خلدون فانه لا ينسى الفترة التي قضاها في مصر ، وذلك عند وصوله الى الاسكندرية بسنة ٧٨٤ هـ. هربا من الاضطراب السياسي في المغرب، حيث استقبل بحفاوة وعمل في الجامع الازهر ، ثم عين في منصب تدريس الفقه المالكي بمدرسة (القمحية) ، ثم شغل منصب قاضي قضاة المالكية .

واخيرا عاش ابن خلدون في مصر لفترة تمتد زهاء أربع وعشرين سنة هجرية ، حيث اضاف فصولا الى تاريخه (العبر) ووسع بعض ابحاثه .

ومثلما ولد ابن خلدون في شهر رمضان ، فقد توفي في شهر رمضان ايضا ، وذلك في سنة ٨٠٨هـ. مخلفا مآثره الجليلة ، ومقدمته التي نفخر بها .

(عن مجلة « فلسطين الثورة »)

وفاة فاضلـة

● حيفا — شيعت جماهير غفيرة امس الاول المرحومة كاملة ... (خميس) الى مقرها الاخير عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وكان على رأس المشيعين سيادة مطران الروم الارثوذكس .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا يتقدمون الى ابناء وبنات الفقيدة وعموم آل شاما وخميس وانسبائهم واقربائهم باحر التعازي راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

المجالس المحلية فى ١٤ قريـــة عربيـــة جليلية تتنادى للدفاع عن اراضيها :

نرفض تحويـــل قرانـــا الى « غيتوات » !

● عرابة — لمراسل « الاتحاد » — اجتمع ممثلو المجالس المحلية فى ١٤ قرية عربية فى الجليل ، فى دار المجلس المحلى فى عرابة يوم السبت الماضى ، وأعلنوا رفضهم التام لقرار وزير الداخلية الاخير القاضى بضم ٢٦٧ بلوكـا (١٥٠ الف دونم) من اراضى القرى العربية فى الجليل الاوسط للمجلس القطرى (اليهودى) الجديد ، « مسجاف » ، الذى يضم حوالى ١٣ مستوطنة (منـاطر) بنيت مؤخـرا فى منطقة الجليل . وهى الاراضى نفسها التى كانوا دائما يطالبون بضمها الى منـاطق نفوذ مجالسهم المحلية (العربية) وكان طلبهم هذا يقـابل برفض وزارة الداخلية .

وقد حضر الاجتماع رؤســاء المجالس المحليــة فى عرابة وسخنين ودير حنــا وعيلبون ومجد الكــروم والرامة وشعب . واشترك فيه ممثل اللجنة القطريــة للدفاع عن الاراضى المحامى محمد ميعارى .

وبعد البحث فى قرار وزير الداخلية هذا اتخذ الاجتماع بالقرارات التالية:

● أن تقوم جميع المجـالس العربية المتضررة من هذا الامر بعمـل مشترك . وبدعوة جميع المجـالس العربية والهيئات الشعبية وجمـاهير الشعب فى البلاد للتضامن معهـا ودعمها فى مطالبتها بالغاء امر وزيـر الداخلية المذكـور . وبوضع الاراضى التى أعلن ذلك الامر عن ضمهـا الى مجلس « مسجاف » تحت نفـوذ السلطات المحلية العربية فى الجليل .

● اقامة لجنة متابعة مؤلفـة من رؤساء المجالس المحلية العربية التى يشملها هذا الامر . وقد انتخبـت هذه اللجنة سكرتارية لها من ممثـلى المجالس المحلية فى دير حنا (رجـا خطيب ، رئيس المجلس) ومجد الكروم (محمد مناع ، رئيس المجلس) وعيلبون (جوزيف معلم) .

● توجيه رسالة مستعجلة لوزير الداخلية تطالبه بالغاء امره المذكـور وبتعيين موعد مقابلة معه لبحث هـذا الامر .

● توجيه رسالة الى جميع الكتل البرلمانية فى الكنيست لاطلاعها علىامر وزير الداخليـة واطلاعه على مـوقف السلطات المحلية العربية من هـذا الامر .

● عقد مؤتمر صحفى لشرح أمـر وزير الداخلية وابعاده للرأى العام .

● بحث الامكانيات القانونيـة والنضالية المتعلقة بامر وزير الداخلية بشكل عام وكذلك امكانية ان تقـوم بعض القرى المتضررة ، التى اقتطعت منها اراضى كانت خاضعة لنفوذهـا ووضعها امر وزير الداخلية المذكور تحت نفوذ مجلس « مسجاف » برفع دعاوى فى المحاكم للمطالبة باعـادة اراضيها المقتطعة اليها .

هذا ويعم الغضب الشديد جمـاهير القرى العربية فى الجليل . وقـد اعربت جماهير هذه القرى عـن تصميمها على معارضة أمـر وزيـر الداخلية . فهى ترى فيه محاولة مـن نوع جديد لسلب اراضيها وتحويـل قراها الى غيتوات . وتؤكد على انها ستستخدم كل الوسائل المتاحة قانونيا وشعبيا من اجل الدفاع عن حقوقها .

● « لن ننسى مجزرة كفر قاسم » — تحت هذا الشعار احيت جماهير المثلـث وقواها التقدمية ، يوم الخميس الماضى ، الذكرى الـ ٢٦ لشهداء المجزرة . فى الصـورة — الرفيـق غـازى شبيطة سكرتير منطقة المثلث الحزبية ، يلقى كلمة وفود الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : على نصار)

شهادة ضابط مدرعات أمام لجنة التحقيق :

شاهدت جـرائم القتـل فى صبرا وشاتيلا — وقيل لى لا تتدخلوا !

● القدس — اكد احـد ضباط المدرعات ، خـلال الادلاء بشهـادته يـوم الخميس المـاضي أمام لجنة التحقيق الرسمية فى مذبحة صبرا وشاتيلا ، انه شاهد جرائم القتل التى ارتكبهـا أفـراد « الكتـائب » فى المخيمين وقـام على الفور بنقـل تقرير عـن ذلك الى المسؤولـين عنه فقالوا له أن هنـاك اوامـر صريحة بعدم التدخل .

ومضى هذا الضابط ، وهو قـائد وحدة مدرعات ويدعى آفى غارفونسكى ، يقول انه بعد ظهر يوم الخميس ١٦—٩—٨٢ شاهد من موقعه قرب المخيمين دخول حوالى ٤٠ — ٥٠ فردا مـن الكتائـب بلباس الجيـش الاسرائيلى اليهما . وفى صباح اليوم التـالى (الجمعة ١٧—٩) شـاهدهم يقتادون سكان المخيمين ، نساء وأطفـالا ورجالا ، جماعات جماعات باتجـاه الجنوب وعندما صعد على المدرعـة شاهد على بعد ٥٠٠ متر عملية قتله مواطنين . وتوجه الى طاقم المدرعـة (٤ جنود) فبادروه بالقول « لقـد شاهدنا جرائم قتل » . وعندما طلب جهازا للاتصـال مع الاسعاف الاولى العسكرى قال له زملاؤه انهم اتصلوا قبله بالاسعاف واحاطوا المسؤولين فيه علما بالقتل فقيل لهم : « اننا نعلـم ذلك . نحن نأسف ولكن لا تتدخلوا »!

واشار الضـابط الى انه منذ دخول الكتائب الى المخيمين صدرت الاوامـر اليه بعدم اطلاق الرصاص .

هذا وقد استمعت لجنة التحقيق ، أمس ، الى شهادات طبيب وممرض وممرضة اجانـب كانـوا يعملـون فى مستشفى غزة فى بيروت الغربية . كما استمعت ، يوم أمس الاول الاحد ، الى شهادة الجنـرال أمـير درورى القائد العسكرى للمنطقة الشمالية .

وفاة الرفيـق محمود أحمـد أبـو خيـط



● الطيرة — شيعت جماهير الطيرة يـوم السبت المـاضي (١٠/٣٠) المأسوف على شبابه الرفيق محمـود احمد ابو خيط (ابو نضال) الـذي توفي اثر نوبة قلبية لم تمهله طويـلا عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما وقد تـرك وراءه زوجة وطفلين .

وكان الرفيق محمود من الرعيـل الاول الـذي انضم الى صفـوف الحزب فى فرع الطيرة منذ بـداية الستينات . وقد شارك فى كل معارك شعبه النضالية وظل وفيـا حتـى اخر ايام حياته ، مخلصا وصـادقا ووطنيا امميا .

وبعد ان ووري جثمان الفقيـد التراب ابنه سكرتير منطقة المثلـث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ابن قريته ورفيقه الرفيق غازي شبيطه . كمـا

شكر المشيعين والمعزين باسم عائلـة الفقيد محمد عبد الرحمن ابـو خيط .

ان اعضاء الحزب الشيـوعي والشبيبة الشيوعية فى الطيرة ،الذين ينعون مصابهم الاليم بفقدان واحـد من قدامى الفرع ، يتقدمون بـمشاعر التعازي لذوي الفقيد — لزوجتـه واطفاله واخوانه واخواته وجميـع افراد عائلة ابو خيط ويتمنون لهـم الصبر والسلوان .

ممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى مؤتمر صحفى :

سنتخذ اشـد الخطـوات الكفاحيـة مـن اجـل ايجـاد حـل عـادل للازمـة الماليـة الخانقـة

✽ اقـامة لجنـة متـابعة مـن ممثلى اللجنـة وأعضـاء الكنيست العـرب ✽

● تل ابيـب — لمراسل خـاص — عقـدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربيـة ، أمس الاثنين ، مؤتمرا صحفيـا فى قـاعة « بيـت سوكولوف » فى تل أبيـب كشفت فيه النقاب عن عمق الازمة المالية العاصفـة بالسلطات المحلية العربيـة والتى تمنعها من تقـديم الخدمات اللازمة للمواطنين العـرب .

وشارك فى المؤتمر الصحفى السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربيـة ورئيس بلديـة شفـاعمرو ورؤساء مجالس سخنين وجت وعرعرة وكفر ياسيف السادة جمال طربيـه واحمد ابو عصبة ومحمد يونس ونمر مرقس . وحضـره عدد من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء المحلية والاجنبية

ووزع ممثلو السلطات المحليـة العربية بيانا على الصحفيين فضحوا فيه ، بالامثلة العينية والاحصاءات ، سياسة التمييز وتضييق الخنـاق السلطوية على الجماهير العربية .

وقد افتتح المؤتمر الصحفى السيـد ابراهيم نمر حسين فسخف الادعـاء حول زيادة الميزانيات للوسط العربى عنها فى الوسط اليهودى . وعـرض قرارات اللجنة القطرية الخـاصة بالاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهـة هذه الازمة ومنها عقد لقاءات مـع شتى الكتل البرلمانية وتجنيـد الرأى العام واقامة مظاهرة لرؤسـاء السلطات المحليـة العربية أمام مبنى الكنيست .

واكد حسين انه اذا لم تؤدى كـل هذه الاجراءات الى ايجاد حل للازمة فستعلن السلطات المحلية العربيـة اضرابا شاملا مفتوحا .

وأكمل رؤساء المجالس الاربعـة الصورة حول أوضاع السلطات المحلية العربية خلال تقديم الامثلة الساطعـة من ظروف عمل العديد من المجـالس المحلية العربية . وفندوا الادعـاءات التى اذاعها حاكم اللواء الشمـالى ، يسرائيل كينغ ، عبر شاشة التلفزيون، فى الاسبوع الماضى ، وحاول فيها ان يعـزو الازمـة الى فشـل ادارات السلطـات المحلية العربيـة فى ادارة شؤونها مؤكدين ان سياسة التمييز فى بناء الميزانيات وتوزيع المنح والقروض ومماطلة وزارة الداخلية والهيئـات الحكومية الاخرى فى دفع المبـالغ المستحقة عليها وحرمان القرى العربية من ميزانيات تطوير تتناسب مـع حاجاتها هى السبب وراء هذه الازمة.

هذا وكان عدد من أعضاء اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربية قد عقدوا ، يوم السبـت المـاضى ، لقاء مع اعضاء الكنيست العرب فى مدينة شفاعمرو . وتقرر فى هذا اللقاء اقامة لجنة متابعة من ممثلى اللجنة والنواب العرب لشرح مظاهر الازمة لمختلف الكتل البرلمانية واتخاذ أشد الخطوات الكفاحية فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم بايجاد مخرج للازمة الخانقة .

بيغـن يرفض تجميد الاستيطان حتى ولـو لبضعـة أشهـر !

● القـدس — كشفت الصحف الاسرائيلية النقاب عن رسالة بعثهـا رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن، قبل عـدة اسـابيع الى السفـير الاسرائيلي فى واشنطن يخبره فيها عن رفضه التام تجميد الاستيطـان فى المناطق العربية المحتلة لعدة اشهر .

وكان السفير الاسرائيلي ، موشيه ارنس ، قد ارسل برقية الى رئيس الحكومة يقترح فيها الاعلان عن تجميد الاستيطان لستة أشهر ودعوة الملك حسين الى المفاوضـات دون شروط مسبقة فى محاولة لتحسين سمعـة اسرائيل السيئة .

واعلن بيغن فى رسالته ان الملك حسين لن يوافق على هذا الاقتـراح ولن يبقى من مبادرة اسرائيل سوى تجميد الاستيطان لبضعة أشهر .

واكد بيغن لمجلس الوزراء فىجلسة يوم الاحد الماضى ان سياسة حكومته الاستيطانية لم تتغير .

غـلاء جديـد فى لقمة عيش العمـال

● حيفا — مكتب « الاتحـاد » — رفعت حكومة الحرب والعـدوان والكوارث الاقتصادية اسعار المواد الغذائية الرئيسية مثل الخبزوالزيت والحليب والبيض بنسبة ٥٪ منذ صباح الامس .

واعلنت الحكومة انها سترفع اسعار المواصلات العامة ما بين المـدن بنسبة ٥٪ بعد اسبوعين ، ثم سترفع اسعار المواصلات داخل المدن بنسبة ١٠٪ فى اوائـل شهر كـانون الاول القادم . ومن التوقع ايضا ارتفـاع اسعار الاتصالات البريدية والمـاء والكهرباء والوقود .

ومن المعروف ان موجة غـلاء فاحشة كانت قد اجتاحت المـواد الغذائية فى شهر آب الماضي اثنـاء العدوان الاسرائيلى عـلى الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقد تقرر زيادة اجور العامليـن بنسبة ٢٠٠٦٪ كعلاوة غلاء تدفع مـع راتب شهر تشرين الاول فجاء هـذا الغلاء الجديـد ليشلحهم رواتبهم الاساسية قبل ان يقبضوا عـلاوة الغلاء .

واما اسعار الحاجات الجديـدة فهي : الخبز الموحد ٣٠٨٠ شـاقل (٣٠٦٥ شاقل) والخبز الابيـض ٤٠٨٠ شاقل (٤٠٦٠ شاقل) وربطة مرجرين ٥ شاقل (٤٠٧٥ شـاقل) وليتر حليب ٩٠٤٠ شـاقل (٨٠٩٠ شاقل) والبيضة صنف ١ لمنهـا ٢٠٣٥ شاقل (٢٠٢٢ شاقل) .

المحكمة العليا ترفض تحرير رخصة اصدار مجلة اسبوعية علمية عربية

✽ جمعيـة حقـوق المواطن : لتلـغ جميـع القوانـين الانتدابيـة المتعلقـة بالصحـافة ✽

● القدس — لمراسلنا — اصدر القاضي السابق حـاييم كوهين ، رئيس جمعيـة حقـوق المـواطن فى اسرائيل ، بيانا الى الصحف فىاواخر الاسبوع الماضي عقب فيه على قـرار المحكمة العليا الصادر فى ٨٢/١٠/٢٠ والقاضي برفض الاستئناف الـذي تقدمت به الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة فى الجامعـة العبريـة فى القدس ، ضد حاكم لواء القدس جراء رفضه تحرير رخصة اصدار مجلـة اسبوعية علمية باللغة العربية تختص بالمواضيع السياسية والاجتمـاعية والاقتصادية والثقافية .

واعلن كوهين أن جمعية حقـوق المواطن قد تبنت قضية هذه المجلـة العلميـة اثر رفض حـاكم اللواء التعسفي واخذت على عاتقها رفـع استئناف للمحكمة العليا لاعتقادهـا بعدم عدالة القانون الذي يلزم حيازة رخصة لاصدار صحيفة او مجلة .

وذكر البيان ان رفض حاكم لـواء القدس تفسير دوافع خطوتهالتعسفية هو خطوة خطيرة خصوصا وأنه سوغ ذلك بمقتضيات امنية مستندا عـلى الصلاحيات التي تخولها له انظمـة الدفاع الانتدابية سيئة الصيت . وقد عاد على رفضه هذا امام المحكمة العليا « وتفهمت » هيئة القضـاة ذلك وبناء عليه رفضت الاستئناف .

ودعا البيان نقابة الصحفيـين والصحفيين عموما وجميع المثقفـين على حرية الصحافة والتعبير فى البلاد الى الانضمام لمبادرة جمعيـة حقوق الواطن والمطالبة بالغاء جميع القوانين الانتدابية المتعلقة بالصحافة فـورا واستبدالها بقوانين اسرائيلية لا تنص على ضرورة حيازة رخصة لاصـدار صحيفة .

اضراب عـن العمـل فى بلديـة الخضيـرة وشـركـات الـغـاز

✽ بدء المفاوضـات بين عمال « العـال » والادارة

● حيفـا — لمحـرر الشؤون النقابية — شملت الاضرابـات والكفاحـات العمالية التباطؤيـة العديد من أماكن العمـل فى مطلع هذا الاسبوع .

فقد أعلن عمال شركات الغاز ، يوم أمس الاول الاحد ، الاضراب عـن العمل تضامنا مع عمال شركـة « باز غاز » . وهدد العمال باعـلان اضراب عام ومفتوح اذا لم تلـغ الاوساط المسؤولة انظمة الطـوارىء التى أصدرتها ضد مئة عامل من عمال الشركة الـ ٣٠٠ .

ويذكر ان اضراب عمـال «بازغاز» قد دخل شهره الثاني بسبب خلافهممع الادارة حول توقيع اتفاقية الاجـور للعام ٨٠ — ١٩٨١ .

وبـدأ عمـال بلدية الخضـيرة ومستخدموها ، امس الاثنين ،اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عـدم قبض مرتبات شهر تشرين الاول الماضى فى موعدها القانونى .

واعلن رئيـس بلدية الخضيرة ان بلدته تحتاج الى ميزانية بمقدار ٢٧٥ مليون شاقل حتى يتسنى لها تقديـم الخدمات المطلوبة للمواطنين فى حـين تقترح وزارة الداخلية ميزانية مقدارها ٢٩٠ مليون شاقل .

ومن جهة أخرى بدأت منذ يـوم أمس الاول المفاوضات بين عمـال وادارة شركة « العال » باشتـراك ممثلى الهستدروت ووزارة المالية.وعاد مدير عام وزارة المالية ، البروفيسور عزرا سدان ، على مطالبته بحـل الشركة على المدى البعيد وبتوقيـع اتفاقية عمل جديدة تضمن تقليصنفقات الشركة وتعديل ميزانها التجارى .

واتضح خـلال الاجتماع ان ادارة الشركة تنوى تمرير بعض بنـود وثيقتها وخصوصا فيما يتعلق بتقليص عدد العاملين وبتغيير انظمـة العمـل وشروطه بما يتناقض مع مصـالح العاملين وحقوقهم النقابية والاجتماعية.

م.ت.ف تمـديد السـلام — بقيـة

عدم التفاوض معها الا اذا أعلنـت اعترافها باسرائيل وتخليها عـن الارهاب !

واعلن نائب مبامى آخر ، هو يائير تسبان ، معارضته للمفاوضات مـع م. ت. ف طالما انها لم تعترف باسرائيل ولم تتخل عن الارهاب .

وانشلت صحيفة المبام ، « عـل همشمار » ، فى عددها الصادر يـوم أمس الاول افتتاحية حاولت التشكيك فى سياقهـا بشرعية كـون م. ت. ف الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

وطلبت حركة « سلام الان » حكومة اسرائيل باليقظة والوعىازاء التغيرات المنشودة فى مواقف الفلسطينيـين والاقطار العربية بخصوص مستقبـل علاقاتهم مع اسرائيل .

وتكشف ردود الفعل الهستيرية هذه من جانب المعراخ بشقيه عمق آزمـة الاوساط الصهيونية التى تعلـن مناهضتها للحـرب ظاهريـا وتتنكر ، عمليا ، لسبل ايجاد حل عـادل لقضية الشعب العربى الفلسطينى .

كفر قاسم تحيى الـذكرى الـ ٢٦ — بقيـة

الكفاح » . وفى المقبرة تليت الفاتحة والقى السيد امين ذيب كلمة دينية . ثم دعا الرفيق محمد طه فى الكلمـة الختامية الى المزيد من وحدة الصف.

وتميزت ذكرى الـ ٢٦ على مجزرة كفر قاسم بامتزاجها بالسخط عـلى مجزرة صبرا وشاتيلا .

وفى قرية ام الفحم لبت جماهيرغفيرة دعوة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة وحضرت اجتماعا خاصـا بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لمجزرة كفر قاسم . وتكلم فى هذا الاجتماع سكرتير فرع الحزب فى ام الفحم الرفيق محمد علي محاميد كذلك تكلم محمد علـي خالد محاجنة عن سكرتارية الجبهة . وكانت الكلمة المركزية لعضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » الرفيـق اميل حبيبي . فاستعرض فى كلمتـه تاريخ مجزرة كفر قاسم والـدروس المستفادة منها ودور حزبنا الشيوعي فىالكشف عنها . ثم تطرق الىالحديث عن الحرب الاخيرة ضد الشعب العربي الفلسطيني فى لبنان وعن مجزرة صبرا وشاتيلا التي هي استمرارا للمجـازر السابقة وتهدف الى القضاء عـلى الشعب الفلسطيني وانهاء قضيته .

وذكر الرفيق اميل حبيبي فىكلمته ان شعبنا فى المناطق المحتلة كـان مستهدفا من وراء العدوان الاخير كمـا ان اخضاع الجماهير العربية داخل اسرائيل كان هدفا آخر .

ويذكر ان الرفيق غازي شبيطـة عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة المثلث الحزبية استدعي الـى مركز البوليس فى تنانيا لاجراء تحقيق معه . وعندما وصل الرفيق شبيطـة الى المركز تبين ان المحقق الذى طلبه لم يكن موجودا هناك وابلغ انه لا يوجد احد فى مركز البوليس يعلم عـن سبب وموضوع التحقيق ، مما يؤكـد ان الهدف كان ابعاد الرفيق شبيطـة عن القيام بواجبه وعمله المرتبـط باحياء الذكرى الـ ٢٦ لمجزرة كفـر قاسم . وقد احتج الرفيق غـازى شبيطة على هذه الدعوة البوليسية الاستفزازية واهدافها .

المجلس — بقيـة

ياسر عرفات لتحديد موعد ومكـان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني .

وصرح احمد عبد الرحمن ، مسؤول الاعلام الفلسطيني فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ان اجتمـاع المجلس الوطني الفلسطيني سيسبقه انعقـاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني الـذي يضم ممثلي مختلف التنظيمات الشعبية والنقابية والاجتماعية الفلسطينية ، وسيضع المؤتمر الشعبي جدول اعمال المجلس الوطني الفلسطيني .

عـودة — بقيـة

وشفيق الحوت ومحاضرون جاميـون من اعضاء الرابطة والعالم العربي . كما حضره السيد حسن جبـارين (ام الفحم) من حركة « ابنـاء البلد » حيث قدم تقريرا حول نشاط منظمته .

القـدومى — بقيـة

التي تؤيد اسرائيل سياسيا وتدعمهـا عسكريا واقتصاديا .

وكان ابو اللطف يتحدث ، امس الاول ، فى مؤتمر اثينا للتضامن مـع نضال الشعب الفلسطيني ، ويشارك فى هذا المؤتمر مندوبو ٣٠ بلدا منهـم الاتحاد السوفييتي .

برقية فلنر الى رئيس الحكومة — بقيـة

أو على الشرفات . كما منعـوا المصلين من اداء صلاة الجمعـة فى مسجد المخيـم الامر الذى اثـار السخط لدى السكان .

هذا ولا يزال اهالى المخيم يعيشون حالة من الذعر والمعاناة بسبـب استمرار منع التجول ويناشـدون الهيئات والمؤسسات الوطنية التدخـل لرفع المعاناة عنهم .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتـلال تشن حملة من الملاحقات والاحتجازات الارهابية فى مدينة نابلس . فقـد احتجزت يوم الاثنين الماضى الصيدلى ياسر اصلان واعتقلت يوم الجمعـة الماضى عادل غانم ، سكرتير عام اتحاد النقـابات ، والدكتـور صـلاح البسطامى ، سكرتير فرع نقـابة الاطباء .

واحتجزت سلطات الاحتلال يـوم الاحد الماضى خلدون عبد الحق الـذى قابله مسؤول عند الساعة الواحـدة والربع وطلب منه معلومات عن كيفية نضاله ليوم الجمعة الاسبـق ! ولما اجاب بانه لا يتذكر . طلب منـه ان يخرج ويتذكر . وبقى محجوزا لمـدة ٦ ساعات « ليتذكر » !

وتوجه سلطات الاحتلال للشخصيات الفلسطينية المذكورة اعـلاء المسؤولية عن الاحداث التى تقـع فى نابلس على خلفية مظاهرات ذكـرى ال ٤٠ لمجزرة صبرا وشاتيلا .

● الجبهة تطالب بالتحقق

وأبـرق الرفيق مـاير فلنـر ، السكرتير العام للحزب الشيـوعى الاسرائيلى باسم كتلة الجبهـة فى الكنيست ، أمس الاول (٣١—١٠) الى مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل، محتجا على ممارسات الاحتـلال الارهابية فى المخيمات الفلسطينيـة فى الضفة الغربية المحتلة .

وجاء فى البرقية : « نطالب باجراء تحقيق فى عملية التفتيش التعسفيـة التى جرت ليلة الخميس المـاضى (٢٨—١٠) فى بيـت المرحوم ابراهيم يوسف عياد فى مخيم الدهيشة للاجئين. لقد أجرى عشرات رجال «الامـن» التفتيش ليلا بحجة التفتيش عن المواد خطرة» . وخـلال التفتيش التعسفى جمعوا جميـع الاوراق والكتب التـى وجدوها فى البيت بما فيها الدفاتـر والكتـب المدرسية الخاصـة بالاولاد واحرقوها فى ساحة البيت » .

وقال فلنر : « اننا نحتج على هذا العمل الهمجى ونطالب بالتحقيق مـع المسؤولين ومعاقبتهم » .

ويفيد مراسلنا أن قوات الاحتـلال شنت اعتداءا مشابها على بيـت المواطن محمد الاطرش وهو احد اقرباء ابراهيم عياد وكان قد القى كلمـة تأبينه ساعة دفنه .

عرفات يختتم — بقيـة

الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنيـة .

وكان ياسر عرفات قد وصل يـوم الجمعة الماضي الى بخارست قادمـا من بلغراد بناء على دعـوة الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو فى زيارة استغرقت يومين ، اعلن الرئيسـان فى نهايتها ان شرط احـلال السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط هو انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتـراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وفى حديث لوكـالة الانبـاء اليوغسلافية حمل عرفـات على الولايات المتحدة وقال ان القـوات الاسرائيلية زرعت الموت والدمـار فى لبنان بالاسلحة الامريكية .

ومن المتوقع ان يزور عرفـات كل من كوبا والاتحاد السوفيتي قريبا .

درايبر يستهدف جر الحكومـة — بقيـة

(١٠/٢١) لصواريخ « البازوكـا » فى منطقة بحمدون جنوب بيروت .

وقتل ليلة السبت الماضي (١٠/٣٠) جندي اسرائيلي واصيب خمسـة اخرون بجراح فى منطقة صيدا عندما اطلقت قذيفة صاروخية على بـاص اسرائيلي كان يحمل عددا من الجنود. وفرضت القوات الاسرائيلية منـع التجول على المنطقة .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قـد اعترف بـان احد الجنود الاسرائيلين لقي مصرعه مساء الخميس الماضي (١٠/٢٨) اثر اطلاق النـار على سيارة عسكرية اسرائيلية مـن كمين نصب قرب مدينة عاليه .

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلـي ان قنبلة يدوية القيت مساء الجمعة الماضي (١٠/٢٩) من سيارة لبنانية على موقع اسرائيلي جنوب بيروت .

وادعت الاذاعة ان انفجار القنبلة لم يسفر عن اية اصابات وان السيارة اللبنانية تمكنت من الفرار .

فى الطريق الى « الاتحاد » اليومية — بقيـة

أنهم قرروا زيادة مبيعات الاتحـاد ، حالا ، بـ ١٥٠ عددا . فحياكم وبياكم أيها الاخوة الاحباء .

ومن منطقة المثلث للشبيبـة الشيوعية ، فى اجتماعها المعقود فى الطيرة يوم السبت الماضى ، جاءنا قرار الترحيب بالقرار التاريخى باصـدار « الاتحاد » يومية والتعهد بالعمـل على تجنيد اكبر عدد من المشتركين فى « الاتحاد » اليومية .

وفى اليوم نفسه عقدت لجنةالصحافة الشيوعية فى فرع الرامة اجتماعهـا الدورى ورحبت بقرار اصدار «الاتحاد» يومية ، « هذا القرار الذى طالمـا انتظرناه بفارغ صبر » . واقـرت القرارات التالية : « ١ — اقامـة لجنة خاصة لبحث سبل تجنيد اكبـر عدد ممكن من المشتركين ، ٢ — زيادة المباع الحالى بنسبة ١٠ بالمئة ابتداء من أول الشهر الحالى و ٣ — تنظيم زيارات للمنازل والقرى المجاورة » .

وكان مئات المشتركين فى « ليـالى الناصرة » — مساء الجمعة الماضى — قد اقروا ، بعد الاستماع الى اجوبـة الرفيقين ماير فلنـر واميل حبيبى ، قرارا خاصا بتحية اللجنة المركزيـة للحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى على القرار التاريخى باصدار « الاتحاد » « يومية شعبية تقدم للشعب ، كـل صباح ، كلمة الثقة والامل » . وجاء فى القرار ، ايضا ، أن « الناصرة ، قلعة الوعى والصمود والجبهة، قادرة على ان تضمن اكثر من الف مشترك سنوى فى « الاتحاد » .. فاهـلا بالاتحاد اليومية . الاتحاد لنـا ونحن لهـا » .

هذا وقد تم طبع دفاتر المشتركين فى « الاتحاد » اليومية . وستكون بـين أيدى رفاقنا واصدقائنا ابتداء مـن صباح اليوم، الثلاثاء . فهلمـوا الى العمل ، أيها الناس الذين اثبتوا انهم قادرون !

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤



• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٥ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٩ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥١
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 51/39 — 5.11.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

شمير يحلم ببقاء القوات الاسرائيلية في لبنان الى أجل غير مسمى !

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف وزير الخارجية ، اسحق شمير ، النقاب عن نوايا حكام اسرائيل البقاء في لبنان الى اجل غير مسمى ! وذلك عندما أعلن في الكنيست أمس الاول ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان الا اذا نفذت الشروط التي دخلت الحرب من اجلها هناك .

وكان شمير يرد على اقتراح لجدول الاعمال تقدم به النائب المراخي ، ميخائيل حريش ، نصح فيه حكومة بيغن — شارون بان تعود الى « هدفها الاصلي » وهو ضمان « منطقة حاجزة » على طول ٤٠ كيلو مترا في جنوب لبنان وذلك بعد ان انهارت كل آمالها في اقامة « حكومة صديقة ومستقرة في لبنان توقع على اتفاقية سلام مع اسرائيل » .

وادعى شمير ، في رده ، بان الشروط التي دخلت اسرائيل الحرب من اجلها في لبنان يمكن تحقيقها بطرق مختلفة ولكن تنفيذها — كما قال — يتطلب بكل وضوح عقد اتفاق بين اسرائيل ولبنان .

واعترف شمير بان اسرائيل ازعجها « التطور السلبي » ، على حد قوله ، الذي حصل في لبنان منذ مصرع بشير الجميل . ولكنه عزى نفسه قائلا « سمعت اصوات لبنانية اخرى وبضمنها اصوات تنتقد خطاب الرئيس أمين الجميل امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٨ اكتوبر » وقال أن المباحثات لتنظيم العلاقات بين اسرائيل ولبنان في مختلف المجالات حتما ستستغرق وقتا طويلا وهي تتطلب الصبر !

هذا وقد أحيل اقتراح حريش الى « لجنة الخارجية والدفاع » لبحثه .

« صوت فلسطين » من اربع دول

● موسكو — اذاع راديو موسكو نقلا عن وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اذاعة « صوت فلسطين » بدأت تبث برامجها من العاصمة العراقية بغداد وان الاجهزة المستعملة في هذه المحطة نقلت من لبنان بعد العدوان الاسرائيلي .

وذكرت الوكالة انه توجد لاذاعة « صوت فلسطين » اجهزة مماثلة في كل من الجزائر والدولتين اليمنيتين .

وتقوم محطة اذاعة « صوت فلسطين » بتقديم برامج باللغات العربية والانجليزية والعبرية .

تحية حزبنا الى الحزب السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

مبادىء ثورة اكتوبر ومنجزاتها مصدر فخر ووحي لنضالنا الى الابد

● تل ابيب — وجه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية التهنئة التالية باسم اللجنة المركزية الى الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق والى عموم شعوب الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي — موسكو

ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة مرور ٦٥ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يسعدنا ان نبعث اليكم ، وبواسطتكم ، الى كل الشيوعيين السوفييت

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

لا يمر يوم دون أن يتعرض فيه الغزاة لضربات الوطنيين !

الوزان : التعاون مع الاسرائيليين خيانة عظمى

* اجماع لبناني على مسؤولية اسرائيل عن أحداث الشوف *

● بيروت — «تاس» — توسع قوات المقاومة اللبنانية الوطنية من عملياتها الفدائية الجريئة ضد المحتلين الاسرائيليين . وقام رجال المقاومة ، يوم الثلاثاء الماضي (٢—١١) ، باقامة كمين لسيارة أسرائيلية وأطلاق النار عليها وجرح جنديين بالقرب من النبطية .

وفي مدينة صيدا تعرضت سيارة عسكرية اسرائيلية للهجوم وجرح جندي اسرائيلي .

ونقلت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ، يوم ٢—١١ ، عن الناطق العسكري الاسرائيلي قوله ان النار اطلقت على جنود اسرائيليين وقعوا في كمين في الجزء الشرقي من لبنان . واضافت انه لا يمر يوم دون ان يكيل فيه الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون الضربات للمحتلين .

وقالت الوكالة ان القناصة ورماة الرشاشات الاسرائيليين يرابطون على اسطح البيوت في صيدا ويقومون بدوريات متواصلة في الليل والنهار . كما اقيمت الحواجز عند مشارف المدينة . وتواصل القوات الاسرائيلية محاصرة مدينة عاليه حيث نشبت الاشتباكات الضارية بين قوات الكتائب والسكان المحليين . ويحول الاسرائيليون دون دخول الجيش اللبناني للمدينة للفصل بين الطرفين . وتحاول اسرائيل بشتى الوسائل منع انتشار الجيش اللبناني في بيروت الشرقية التي حولها المحتلون الى رأس جسر لنقل القوات والاسلحة الى شمال لبنان .

وكان شفيق الوزان ، رئيس وزراء لبنان ، قد اجتمع يوم الاربعاء (٣—١١) مع الرئيس أمين الجميل وناقش معه الوضع الخطير الناشىء في المناطق الجبلية التي تحتلها اسرائيل وقيام عصابات الكتائب بالاعتداء على السكان المحليين بتشجيع من اسرائيل .

واتهم الوزان اسرائيل بانها تشل وظائف الحكومة اللبنانية في المناطق التي تحتلها . وحذر الرسميين والمدنيين اللبنانيين من التعاون مع المحتلين وهدد بسحب الجنسية اللبنانية من كل من يتعاون مع الاسرائيليين . وقال ان القوانين اللبنانية تعتبر التعاون مع العدو

— البقية ص ٨ ع ٤ —

تبادل الرسائل بين عرفات والقادة السوفييت

● بغداد — اذاع راديو « صوت فلسطين — صوت م. ت. ف » ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبل صباح الثلاثاء الماضي (١١/٢) سفير الاتحاد السوفييتي في تونس . وقال ان السفير نقل له رسالة شفوية من القادة السوفييت .

واضاف راديو «صوت فلسطين» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حمل السفير رسالة شفوية جوابية تتعلق باخر تطورات الوضع في المنطقة بشكل عام وعلى الساحة الفلسطينية بشكل خاص .

المجلس المركزي الفلسطيني يجتمع قريبا في دمشق

● تونس — قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة المجلس المركزي الفلسطيني للانعقاد في دمشق خلال اسبوعين وذلك للبحث في موعد ومكان الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) .

وكانت اللجنة التنفيذية قد اجتمعت في تونس يوم الثلاثاء الماضي برئاسة ياسر عرفات وناقشت نتائج زيارة عرفات لعدد من الدول العربية والصديقة .

قوات الاحتلال تنتقم من جماهير الضفة والقطاع المحتلين بسبب مظاهرات الاحتجاج في ذكرى وعد بلفور

● القدس — لمراسلنا — تواصل قوات الاحتلال اجراءاتها التنكيلية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وقامت بقمع مظاهرات الاحتجاج التي نظمها الشبان وطلبة المدارس بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لوعد بلفور المشؤوم .

وجرت اصطدامات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال في رام الله وبيت لحم ونابلس . واغلقت جميع المدارس والمحلات التجارية في القدس المحتلة يوم الثلاثاء الماضي وقامت سلطات الاحتلال باعتقالات واسعة .

وامرت سلطات الاحتلال باغلاق دار المعلمات في رام الله حتى اشعار آخر واغلاق مدرسة البيرة الجديدة ومدرستي معزوز المصري وقدري طوقان في نابلس .

وفرض منع التجول لعدة ايام على مخيم الدهيشة . ورفع يوم الاربعاء (١١/٣) . كما فرض منع التجول على مخيم الامعري في رام الله ومخيم بلاطة في نابلس ومركز مدينة نابلس .

وفي غزة قامت قوات من الجيش الاسرائيلي في الساعة الرابعة من فجر الثلاثاء (١١/٢) باعتقال عدد من المواطنين من اهالي حي الشجاعية في غزة من بينهم المواطن عبد الله ابو العطا والمواطن مدحت حلس .

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم الاثنين الماضي (١١/١) على الطالب هيثم ، نجل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة بالسجن الفعلي لمدة ١٥ يوما وبدفع غرامة مالية مقدارها ٣٠ الف شاقل او السجن الفعلي لمدة شهرين . كما حكمت عليه بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .

والتهمة التي وجهت لهيثم هي ان احد جنود الاحتلال الذين يقفون باستمرار امام بيت بسام الشكعة شاهده عن بعد ١٥٠ مترا (!) يحرض التلاميذ على رشق جنود الاحتلال بالحجارة .

ويفيد مراسلنا ان هيثم رفض دفع الغرامة المالية اي انه سيقضي فترة السجن وهي شهرين ونصف الشهر .

استيطان في قلب نابلس ! وازدياد تنمر المستوطنين

* بيغن : « اسرائيل لن تسمح أبدا بأن تنتقل يهودا والسامرة الى حكم أجنبي » المستوطنون يواصلون التهديد والاستفزاز *

● القدس — لمراسلنا : ذكرت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، أن وزارة المالية حولت ٥٠٠ مليون شاقل لاقامة ٩ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة التي قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اقامتها قبل شهرين .

وذكرت « هآرتس » انه تم تحويل مبلغ ٣٠ مليون شاقل الى ادارة « اراضي اسرائيل » لاقامة « دوريات المناطق » للحفاظ على أراضي الدولة . وقالت ان هذه الدوريات ستكون شبيهة بالدوريات الخضراء سيئة الصيت .

وتترافق عمليات الاستيطان المتشعبة والمتسعة بمحاولة المستوطنين تكرار « نموذج الدبويا في الخليل » في قلب مدينة نابلس .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان مستوطنين من مستوطنة « الون موريه » اقاموا « مدرسة دينية » في مقام النبي يعقوب الذي يسميه اليهود « قبر يوسف » في قلب مدينة نابلس .

وذكرت الصحف ان « طلاب » هذه المدرسة « يدرسون » في المقام تحت حراسة الجيش !

ويؤكد الخطاب الذي القاه مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل ، في بداية الاسبوع الحالي امام اللجنة المركزية لحزبه « حيروت » ، أن نشاطات المستوطنين في المناطق المحتلة تستمد اكبر التأييد والدعم من ارفع المستويات الرسمية الاسرائيلية . فقد اعلن بيغن بصورة صريحة: « ان اسرائيل لن تسمح ابدا بان تنتقل يهودا والسامرة الى حكم اجنبي » . وتهكم على حديث شمعون بيرس الذي لوح فيه بـ « الخطر على الصفة اليهودية لاسرائيل اذا ما غمرت تدريجيا باكثرية عربية » وقال : « ان هذا الخطر غير قائم » واشار الى ان « الشعب ينتقل بكثافة نحو الشرق » !

وعلى خلفية هذه التصريحات وغيرها يصعد المستوطنون استفزازاتهم في المناطق المحتلة ويعززون كتائبهم المسلحة ويطلقون التهديدات ضد السكان الفلسطينيين .

وافادت صحيفة « هآرتس » امس ،

— البقية ص ٨ ع ٥ —

مجلس السلام العالمي يؤكد على ضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

● لشبونة — انتهت في العاصمة البرتغالية ، امس الاول (الاربعاء) ، اعمال الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة مجلس السلام العالمي الذي شارك فيه اكثر من ٣٠٠ مندوب من ٩٠ بلدا وبضمنهم عضو هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي ، عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

واتخذ الاجتماع العديد من القرارات الهامة الرامية الى تعزيز النضال ضد خطر الحرب النووية ومن اجل ازالة بؤر التوتر .

واكد الاجتماع على ان حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يقام على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وطالبت هيئة رئاسة المجلس بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة .

امريكا تسعى لترسيخ اقدامها في لبنان !

● موسكو — اذاع راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي تعليقا جاء فيه : اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن توسيع وظائف مشاة البحرية الامريكية الموجودين ضمن قوة الانتشار السريع في لبنان . وستقوم القوات الامريكية من الان فصاعدا بموجب قرار الرئيس ريغن باعمال الدوريات في مناطق بيروت الشرقية ايضا .

وتبدي الاوساط السياسية اللبنانية تخوفا شديدا من ان يكون توسيع مجال عمل القطاعات العسكرية

— البقية ص ٨ ع ٦ —

وصول مجموعة من الجرحى الفلسطينيين الى موسكو للعلاج

● موسكو — وصلت الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي مجموعة من الجرحى الفلسطينيين ، ضحايا العدوان الاسرائيلي ، للعلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ووزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي .

وقامت بنقل الجرحى من دمشق الى موسكو طائرات خاصة تابعة لشركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» .

خالد الحسن يرحب بالاعتراف المتبادل بين م. ت. ف واسرائيل بشرط اقامة الدولة الفلسطينية

● واشنطن — ادلى خالد الحسن ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتصريح لصحيفة « واشنطن بوست » قال فيه انه

— البقية ص ٨ ع ٢ —

الناخب الامريكي يعبر عن رفضه لسياسة ريغن

● واشنطن — « تاس » — وافقت الغالبية العظمى من الناخبين في تسع من الولايات الامريكية على الاقتراح الداعي الى التجميد المتبادل لاحتياطات السلاح النووي في الولايات

— البقية ص ٨ ع ٥ —

تجدد الحرب المأساوية الايرانية — العراقية

● طهران — بغداد — تجددت يوم الثلاثاء الماضي المعارك العنيفة بين القوات الايرانية والعراقية منزلة الخسائر الفادحة في العتاد والارواح من كلا الطرفين .

وتتضارب البيانات الصادرة في

— البقية ص ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

في الذكرى ال ٦٥ للثورة الاشتراكية الكبرى :

يوجد حزب كهذا ودولة كهذه وسلام كهذا !

بعد يومين ، في ٧ نوفمبر ، نحتفل بالذكرى الخامسة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي غيرت ، والى الابد ، وجه التاريخ ووجهته . وما من يوم يشعر فيه الشيوعيون وجميع الوطنيين الواعين بقدرهم وبقدرتهم كما يشعرون في ذكرى هذا اليوم العظيم .

وتعالوا نستعيد ، من ذكريات هذه الثورة ، حدثا ظهر في حينه انه « عابر » ولكن عبور التاريخ كله فيما بعد ، وحتى يومنا هذا وفي كل الدنيا ، اثبت صحته .

جاءت ثورة شباط ١٩١٧ في روسيا القيصرية . اطاحت هذه الثورة بالقيصرية ولكن البرجوازية استولت على الحكم . وقامت مجالس (سوفييتات) العمال والجنود . غير ان الاحزاب الانتهازية ، من مناشفة و « اشتراكيين ثوريين » ، استولت على اكثرية المقاعد في هذه المجالس . وفي المؤتمر الاول لهذه المجالس ، الذي عقد في مدينة بتروغراد (لينينغراد اليوم) في حزيران ١٩١٧ ، لم يكن لنا — اي لحزب لينين البلشفي الشيوعي — سوى ١٠٥ مندوبين من اصل ١٠٩٠ مندوبا . وفي خضم النقاش اعلن زعيم حزب المناشفة ، تسيريتيلي ، قائلا : « لا يوجد في روسيا في الوقت الحاضر حزب سياسي بوسعه ان يقول : اعطونا السلطة وانصرفوا » ! واذا بصوت واثق يدوي فجأة في القاعة الهادئة : « يوجد حزب كهذا » . فاهتزت القاعة . لقد أراد الجميع ان يعرف هوية ذلك الذي تجرأ وحمل على عاتقه مثل هذه المسؤولية . كان هو لينين !

انتهت رواية ذلك الحادث « العابر » .

لكنه لم ينته ! لانه التاريخ ولانه التجربة التي دفعت الشعوب وتدفع ، في كل مكان ، افضل لمن لاستيعابها .

ومنذ ذلك الحين ، منذ ان انتصرت الثورة وحمل العمال وفقراء الفلاحين على عواتقهم « مثل هذه المسؤولية » ، وسادة النظام الاستغلالي والاضطهادي القديم يحلقون في وجه نهايتهم الحتمية ويتصرفون كما لو انه من الممكن تلافي هذه النهاية او ايجاد « البديل » الذي يبقي على حياة استغلالهم واضطهادهم وحروبهم العدوانية .

لم تستهن ، ولا يحق للثوريين وللوطنيين الواعين ان يستهينوا ، بما يمكن أن تقترفه الانظمة البائدة من موبقات ومن أحابيل ومن تأثير بسبب « حرارة الروح » . ومن الصعب حصر هذه الموبقات ، والتي من ابرزها الهتلرية نفسها ومجازر الجزائر والفيتنام حتى لبنان وصبرا وشاتيلا . لكن من الضروري التأكيد ، في الوقت نفسه ، على أن أفظع هذه الموبقات هو سباق التسلح الذي تفرضه الامبريالية على عالمنا الاشتراكي والذي لولاه لكانت شعوب عالمنا الاشتراكي قد نعمت ، ومن زمان ، بجميع الثمار الناضجة الحلال للاشتراكية والشيوعية .

وتعالوا ننظر ، باعتزاز ، الى برهان عصرنا : صحيح انه لا يزال في مقدور الامبريالية ان تعرقل التقدم الاشتراكي الحثيث ، هنا وهناك وفي هذا المجال وغيره . ولكن ، وفيما يتغلب النظام الاشتراكي على هذه العراقيل والمصاعب ويتقدم يوميا الى امام ، نرى العالم الراسمالي والامبريالي يغرق يوميا في المزيد من الازمات : من البطالة المستشرسة ، والتي تحرم الانسان حقه في ان يأكل خبزه بعرق جبينه ، حتى شن الحروب التي تحرم الانسان من مجرد حقه في الحياة !

وتصلح هذه الصورة ، في يومنا هذا ، لكل مكان ولكل شعب من الشعوب . ايضا في بلادنا وفي شرقنا . وحين هتف لينين ، قبل ٦٥ عاما: « يوجد حزب كهذا » كان يعني هذه القيادة التي اثبت التاريخ أنها الوحيدة القادرة ، سياسة وتنظيما وتفانيا ، على تحقيق وحدة الصف الوطنية وعلى انقاذ شعبها ووطنها من المكائد المميتة . لقد قيض لشعوب روسيا وضعا دوليا وتجربة مكثفة جعلتها تدرك هذه الحقيقة في فترة زمنية قصيرة نسبيا . وكانت القضية الاولى والمباشرة ، التي جابهت هذه الشعوب ، هي وقف المجزرة المروعة في الحرب العالمية الاولى وتحقيق السلام . وكان عليها ان تجرب برامج « السلام » المختلفة ، التي وضعتها القيادة البرجوازية والانتهازية و « اليسارية » المتطرفة حتى ادركت ، بتجربتها الدموية ، انه ما من طريق لتحقيق هذه الامنية سوى طريق « حزب كهذا » وسياسة كهذه .

البديل ؟ يوجد بديل . ولكنه بديلنا . هذه هي الحقيقة الكبرى التي حاول ويحاول الامبرياليون والرجعيون والانتهازيون ، منذ تلك الثورة ، أن يخفوها عن شعوبنا أو ان يشوهوها حتى لا يعود البديل بديلا . ولقد اصبح معروفا الان ، مثلا ، أن أحد الاهداف الرئيسية للعدوان الامريكي الاسرائيلي الاخير على لبنان هو « قتل » هذا البديل في قلوب شعبنا حتى يزحف من بقي منه حيا على الاقدام امام بيغن وريغن والرجعيين والانتهازيين والاستسلاميين في كل مكان .

لذلك دعونا نهتف ، عمليا ومن صميم القلب وفي هذه الذكرى العاصفة والتي عصفت وستعصف : يوجد حزب كهذا ودولة كهذه وسلام كهذا — حزبنا ووحدة الصف الوطني ودولة اكتوبر وسلام كهذا — سلامنا العادل !

(« الاتحاد »)

من هيئات تحرير وادارة وطباعة « الاتحاد » :

«الاتحاد» اليومية — لشعبها كله ! بوجه جذاب وبمواضيع شيقة

* منطقة عكا تتحدى بقية المناطق *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — من هيئتي تحرير وادارة « الاتحاد » — يتلقى ابناء وبنات هذا الشعب ، ابتداء من اليوم ، الجمعة ، نداء أصدرته (تحت العنوان اعلاه) هيئات تحرير وادارة وطباعة الاتحاد لمناسبة بدء الحملة لجمع ما لا يقل عن ٦٠٠٠ مشترك سنوي في « الاتحاد » اليومية . وفيه تقدم « الاتحاد » التعهدات الثلاثة التالية للمشتركين:

١— ان تصلهم الجريدة اليومية ، بالطريقة التي يطلبونها ، ابتداء من الساعة الخامسة من صباح كل يوم ، ٢— ان تلبي « الاتحاد » ، بمواضيعها ، « اهتمامات جميع فئات الشعب ، الكبار والصغار ، الذكور والاناث ، اهتماماتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجرد التسلية البريئة » ، و ٣— ان تصدر «الاتحاد» اليومية « بوجه مشرق وجذاب وبآخر ما توصل اليه العلم من الات صف الاحرف الالكترونية وتصوير وطباعة الاوفست .

هذا وجاءنا من منطقة عكا الحزبية ان اجتماعا عقد ، يوم الاربعاء امس الاول ، لسكرتاريات الفروع والمسؤولين عن الصحف في المنطقة تكلم فيه سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي ، الرفيق جمال موسى . وقدم فيه الرفيق احمد ابو شنب مشروع برنامج لتحقيق هدف المنطقة بجمع ١٥٠٠ مشترك سنوي . وتقرر في هذا الاجتماع : اقامة لجنة حزبية وحلقة اصدقاء للاتحاد اليومية في كل فرع ، تخطيط الدعاية ، بمختلف الاشكال ، لتجنيد التأييد الشعبي للاتحاد اليومية والعمل على تخطي حصة المنطقة من المشتركين والوصول الى ٧٠٪ من الحصة حتى نهاية السنة وتحدي المناطق الحزبية الاخرى في هذا المضمار . كذلك تقرر زيادة مبيعات « الاتحاد » حالا بنسبة ١٠٪ على الاقل وتسديد الاثمان بانتظام . وحيى الاجتماع فرع بركا على زيادة مبيعات « الاتحاد » ٤ مرات وفرع نحف على زيادة ضعفين .

ونضيف الى هذه البشائر ، من عكا ، قرار لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها يوم ١ الجاري ، تحية اللجنة المركزية وهيئة تحرير « الاتحاد » على القرار التاريخي باصدارها يوميا والتعهد ببذل كل جهد لتنفيذ هذا القرار .

العــام الدراســى الجديــد فى ظــل الحرب العدوانية والتقليصـات

● بدأ مليون وربع المليون طالب وسنة وستون الف معلم ومعلمة في رياض الاطفال في اكثر من ٧٥٠٠ مؤسسة تعليمية في كافة انحاء البلاد العام الدراسي الجديد ٨٢ — ١٩٨٣ قبل اكثر من شهرين وذلك في ظل الحرب العدوانية والتقليصات في ميزانيات الخدمات الحيوية .

●● الحرب كموضوع للتدريس

لقد افتتحت السنة الدراسية الجديدة بموجب توجيهات وزارة المعارف والثقافة حول الحرب . وجرى ، في دائرة المناهج التدريسية التابعة للوزارة ، ، تحضير كراس للمعلم حول ما يسمى بـ « عملية سلامة الجليل » . ويحوي الكراس « عرضا » للعملية برفقة صور وقصاصات من الصحف وتقارير حول اوضاع اليهود في لبنان . وهو لا يحتوي على اية كلمة عن القذائف البربرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي على لبنان . ولا عن الاصابات التي تعرض لها المواطنون والاطفال أو الهدم والتدمير الذي تعرض له وطن كامل ولا عن شعب يتعرض الى التشرد للمرة الثالثة ولا كلمة توحي بنضال الفلسطينيين من اجل حقهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة . ولا يوجد اي ذكر لتصريحات القيادة الفلسطينية واستعدادها للاعتراف بجميع قرارات الامم المتحدة التي تتضمن اعترافا باسرائيل . ولا ذكر ، في هذا الكراس ، عن كيفية اعداد شارون وبيغن بمساعدة الولايات المتحدة لهذه الحرب العدوانية الوحشية ، قبل بدايتها باشهر ، بهدف ابادة قيادة الشعب الفلسطيني والقضاء على نضاله وضرب سورية واقامة نظام عميل في لبنان .

ان قصاصات الصحف ، التي احتواها الكراس ، مختارة ومن جانب واحد فقط . وبذلك اقتصرت على التعبير عن موقف حكومة بيغن — شارون ودعايتها في محاولة لاضفاء الشرعية على كل جرائم الحرب .

وهكذا فان وزارة التربية والتعليم تحاول أن تربي جيلا آخر من الشبان والشابات الذين خرجوا الى معركة لا طائل لهم فيها وذلك بتنمية المشاعر القومية الشوفينية والنظر الى العدو على انه « حيوانات تدب على قائمتين » يجب ابادتها وسحقها دون تمييز بين طفل وامراة وعجوز . وهم يتخذونهم بالتثقيف بان الحرب ضرورة تضمن أمنهم . كما يثقفونهم على رؤية ما هو في صالح الحكومة وكأنه لصالح الدولة .

●● تقليصات في ميزانية التعليم وزيادة العبء المالي على كاهل الآباء

لقد زادت رسوم التعليم ، هذا العام ، بـ ٣٠٠٪ . وقد دفع الآباء الثلث منذ تموز المنصرم ودفعوا الباقي في تشرين اول الماضي .

وتدفع البلديات والسلطات المحلية ٥٦٪ من ميزانية التعليم وهي مما تجبيه من ضرائب من الآباء . وبذلك يدفع دافع الضرائب مرتين لتعليم ابنائه : مرة بالخصميات للتأمين القومي وأخرى حين يدفع ضرائب البلدية .

هذا عدا نفقات التعليم الاخرى الضرورية . فقد قدرت مصلحة حماية المستهلك في الهستدروت ان مثل هذه المصروفات للصفوف الدنيا ، وتشمل أدوات الكتابة واللباس الصيفي الخاص وبعض الدفاتر ، تقدر بـ ٢٥٩٥ شيكل . هذا دون أن ندخل في حسابها كتب التعليم ولا حتى الرسوم المختلفة التي تطلبها المدرسة او البلدية .

اما في الصفوف العليا فلم يجر مثل ذلك التقدير لان المصروفات مذهلة وتثبت ، عمليا ، كم التعليم هو « مجاني » حقا . ولن نتحدث عن أجر التعليم في الجامعات الذي يتجاوز هذا العام ٢٥ الف شيكل . أما الاقساط في دور الحضانة فتبلغ ٣٤٥٠ شيكل على الولد الواحد اما على الطفل فهي ٤٤٦٠ شيكل شهريا (أي ما يعادل اجرة عاملة نسيج او عاملة اغذية) .

●● مساس خطير بالابنية والخدمات

لقد تم تقليص ميزانية التعليم بنسبة ٣٪ من مجموع ١٠٪ المخصص للخدمات وللنشاطات المكملة والتربوية (٩٠ بالمئة من الميزانية مخصص لدفع المرتبات) . ولا يمكن بواسطة هذه الميزانية المقلصة تجاوز المشاكل المستعصية في مجال الابنية والاجهزة . وبدل أن ينصب الاهتمام على زيادة ميزانية التعليم ومحاولة سد النقص في غرف التعلم الملائمة وفي الاجهزة يزداد الوضع سوءا من عام الى عام .

وسيستمر الطلاب في التعلم داخل مبان خطرة في ظل أوضاع مزرية وبدون انارة وهواء كافيين وبازدحام شديد .

وبسبب نقص الميزانيات أقر بناء ٦٠٠ غرفة في الوسط اليهودي من مجموع ١٢٠٠ غرفة جرى التخطيط لبنائها . وهناك ١١٠٠ غرفة للتدريس غير صالحة البتة وتنعدم الميزانيات لاستبدالها بغرف افضل . وليس هذا فحسب . فقد جرى عشية العام الدراسي الجاري اقامة بناء من ٨٠ بناية من الترومي التي لا تصلح لاستعمالها كغرف دراسية . وكل ذلك في الوسط اليهودي .

اما في الوسط العربي فحدث ولا حرج . ان نصف الغرف الدراسية هنا غير صالحة للاستعمال البتة بسبب أوضاعها المزرية . فهي بدون شبابيك وبدون مياه ومراحيض . وعلى سبيل المثال وليس الحصر نورد مثل مدرستي أ و ب في قرية عارة حيث أعلن الاضراب عن التعليم في مطلع العام الدراسي الحالي احتجاجا على انعدام المراحيض في المدرستين . اما في قرية زلفة فينقص المدارس ، منذ سنوات ، العديد من الغرف الدراسية . وفي كل عام يعلنون الاضراب ويعدهم المسؤولون بحل هذه الازمة . ولكن الوضع يبقى على حاله .

لقد قبل للعمل هذا العام ٥٠٠ معلمة من مجموع ٢٧٠٠ معلمة انهين الدراسة في دور المعلمين المختلفة (في حين انه في العام الماضي قبلت للعمل حوالي نصف الخريجات — ١٢٠٠ معلمة) . وقد أعلن مدير دائرة التعليم في وزارة المعارف ، عقيبا سبلع ، انه جرى عشية هذا العام ونتيجة لتقليص الميزانيات اغلاق ١٠٠ صف و ١٠ مؤسسات تعليمية . وأدى ذلك الى زيادة الازدحام داخل الغرف الدراسية .

والغي برنامج تقديم وجبات طعام في المدارس . وأعلن مدير عام وزارة المعارف والثقافة « ان الذي يبغي الاكل في المدرسة عليه أن يجلب معه سندويشات » !

وتم تقليص ٩٠ ملاكا من الاخصائيين في علم النفس والمستشارين وهذا في الوقت الذي تعلن فيه وزارة المعارف حربا شعواء على وباء استعمال المخدرات في المدارس . والمعروف ان هذه الحرب تتطلب المزيد من اخصائيي علم النفس والمستشارين وليس العكس . فكيف ستخوض الوزارة حربها هذه ؟! لا تكفي معرفة مكامن الوباء انما يجب توفير الوسائل لمكافحته .

●● مصير التعليم المجاني لابناء ٣ — ٤ سنوات مثل مصير يوم التعليم الطويل

قبل ثلاث سنوات صرح وزير المعارف والثقافة ، وسط ضجيج صاخب ، انه سيباشر العمل بمنهاج يوم التعليم الطويل في البلاد . وكانت البشرى الكبرى مثل فقاعة الصابون بسبب انعدام الاهتمام الجدي بها منذ لحظة ولادتها وعدم تخصيص الموارد الكافية لتحقيقها . وسرعان ما تبخر هذا المنهاج الذي جرى التطبيل والتزمير له كثيرا .

والآن يوجد في جعبة الوزير ووزارته بشرى جديدة هي انه خلال ٥ — ٦ سنوات سيسري مفعول قانون التعليم المجاني لابناء ٣ — ٤ سنوات . وسيشمل المشروع ١٠ الاف طفل من ٨٠ حيا فقيرا .

طبعا لا يمكن اتهام الوزير بان المشروع يشمل أيضا الاطفال العرب . من يفكر ، أصلا ، بالاطفال العرب ابناء ٣ — ٤ سنوات في الوقت الذي تنعدم فيه دور الحضانة الالزامية لابناء ٤ — ٥ سنوات ؟! ومعروف ان مثل دور الحضانة هذه منتشرة بكثرة في الوسط اليهودي ومنذ سنوات .

ذكرت « معريب » (٨٢/٨/٢١) أن هناك نقصا بمعدل ١٢٠٠ صف دراسي لدور الحضانة من أجل استيعاب ابناء ٣ — ٤ سنوات في اطار قانون التعليم المجاني . والسؤال هو : من أين سيتم توفير الميزانيات لسد هذا النقص في غمرة التقليصات وتحويل معظم الميزانيات لخدمة اغراض الحرب

*** بقلم : تسيبورا شاروني — طوبي ***
[مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة]

والاحتلال ؟! الامر الذي يؤكد بان مصير قانون التعليم المجاني لابناء ٣ — ٤ سنوات لن يكون افضل من مصير يوم التعليم الطويل .



● ازمة نقص الغرف الدراسية في الوسط العربي تضطر مئات الطلاب العرب الى تلقي دراستهم في العراء كما في هذه الصورة من قرية زلفة في مطلع العام الدراسي الجاري ●
(صورة من الارشيف)

●● تقليص ساعات التعليم

قلصت ساعات التعليم في المدارس بصورة جوهرية . ويقول الوزير هامر « انني غير متأكد من أن ساعة تعليم اضافية تعني بالضرورة تعليما افضل وأن ساعة تعليم اقل تعني تعليما سيئا » . ولكن الوزير يتجاهل ان تقليص كل ساعات تعليم يعني تقليص المواضيع التي يجري تدريسها وخصوصا تلك التي يعتبرها الوزير وحزبه مواضيع من الدرجة الثانية مثل الرياضة البدنية والنشاطات الاجتماعية المكملة .

●● مناهج التعليم

ان المساس بجهاز التعليم يشمل أيضا مناهج التدريس المختلفة وذلك بسبب التقليص في الميزانيات ، من ناحية ، وجدولة الافضليات التي لا ترى اهمية خاصة في التثقيف على قيم تقدمية وانسانية تنشر السلام والمبادئ الثقافية الانسانية وانما ترتكز على المناهج الغيبية والمتطرفة .

ووصلت مواضيع التدريس الخاصة بالديانة اليهودية هذا العام الى ذروة جديدة . واقيمت شعبة خاصة لتحضير المناهج المعدة لتعميق معرفة الطالب بالتاريخ اليهودي .

وثمة منهاجان دراسيان جديدان هما « انظمة الصلاة » و « قيم الديانة اليهودية » . وذكر مدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، في المنشور الدوري الخاص بالمنهاج الثاني أن وزارته ترى اهمية خاصة في تنظيم نشاطات تربوية تسهم في تعميق انتماء الطلاب والتحامهم بالشعب اليهودي والتراث اليهودي والقيم الصهيونية .

وفي هذه السنة ايضا سيكون الموضوع التثقيفي المركزي هو « مئة عام على الاستيطان » ، الذي كان موضوعا مركزيا أيضا في السنة الماضية . ولا داعي لشرح مضامين هذا الموضوع ابتداء باحتلال العمل والعمل العبري وانتهاء بالاستيطان الكولونيالي المستمر حتى يومنا هذا .

ان مناهج التعليم تنطلق بالاهداف التي تسعى اليها وزارة المعارف والثقافة وتظهر شخصية الجيل الجديد الذي يتوخون تنشئته . وعلى هذا الضوء لا غرابة أن يجيب ٨١٪ من مجموع ٤٢٠٠ طالبا جرت مقابلتهم في منطقة حيفا والشمال بواسطة مجموعة البحث التابعة لاحد دروس البروفسور أدير كوهين من جامعة حيفا بانهم غير مسرورين للعودة الى المدرسة لانهم يتعلمون مواد لا تمت بصلة اليهم .

ويرى الوزير هامر ان وظيفة جهاز التربية والتعليم هي « بث البشرى بان كون الفرد يهوديا اسرائيليا هو تحد كبير في القرن العشرين وباننا أصحاب رسالة عظيمة وتربوية ومستعدون من اجلها ان نخوض الحرب اذا كانت ضرورية » (مقابلة مع الوزير ز. هامر نشرها الملحق الخاص لصحيفة « هارتس » بتاريخ ٢٧—٨) .

وما هي هذه الرسالة العظيمة ؟! هل هي في قهر الشعب العربي الفلسطيني وقمعه في الضفة وقطاع غزة ولبنان ؟!

●● هل هذا تثقيف على قيم العمل ؟!

تحاول وزارة المعارف أن تقوم بالتثقيف على قيم العمل للصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة بواسطة تشغيل الطلاب باعمال تنظيف وصيانة في المدارس . وواضح أن هذا التشغيل يستهدف التوفير على ميزانية التعليم على حساب استغلال الطلاب .

واذا كان القدرون ينوون تثقيف الطلاب على قيم العمل الصحيحة فلماذا لا يجرى تعليم تاريخ الحركات العمالية في العالم وتراثها الغني والزاخر ؟! أين اختفى الاول من أيار من برامج التعليم ؟! اين التثقيف على احترام العمل في مجتمعنا الذي يحاولون فيه جني الارباح في البورصة وليس بالعمل اليدوي والذين يرون فيه ان عماد الدولة هو البنوك وليس العاملون ؟!

●● نضال المعلمين

قطع تقرير لجنة عتصموني والنضال من اجل تحقيق البند الخاص بالاجور « شوطا بعيدا » . ومرت سنوات حافلة بالمماطلة والوعود وشحيحة بالمكاسب . ولم يجر اي تحسين في وضع المعلم في مجال رفع مكانته وتطوير مهنته .

ان جمهور المعلمين غير راض عن هذه المماطلات . وهو يطالب قيادة منظماته بشن نضال جدي ومثابر وعدم الاكتفاء بالتصريحات الطنانة والمقالات الرنانة وذلك من أجل تحقيق زيادة في الاجور بنسبة ٢٧٪ ، كما نصت على ذلك توصيات لجنة عتصموني ، وعلاوة أجور بنسبة ٥٠٪ .

وبدل صرف المليارات على المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وعلى الحروب والاحتلال والطائرات والدبابات ومعسكرات الجيش في الدول الاجنبية يجب زيادة الصرف على التعليم والثقافة والعمل الابداعي . ويجب التثقيف على قيم السلام وليس الحرب ، على القيم الانسانية وليس المتطرفة !

أمام نتيجة التصويت ٤٠ — ٤٠ في الكنيست :

لا مخـرج الا بسقوط الحـكم القـائم وسيـاستـه الكارثية !

بقلـم
*** أحمـد سعـد ***

● شهدت اروقة الكنيست يوم الثلاثاء (٢—١١) لقطة نادرة في سيناريو التمثيل والتضليل الصهيوني. فقد طرح النائب المعراخي جاد يعقوبي قضية مصائب السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود في الظرف الراهن وابعادها المأساوية ، اقتصاديا واجتماعيا على بساط البحث . وصدق يعقوبي في كثير من المطاعن التي وجهها الى سياسة حكومة الكوارث في المجال الاقتصادي . صدق في تأكيده أنه « بفضل » السياسة الاقتصادية « الاريدورية » سيزداد العجز في في الميزان التجاري هذا العام بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وان الاقتصاد الاسود (اقرأ : الذي يترعرع في الفروع الطفيلية مثل أرباح البورصة وسندات الدين) يؤلف اليوم ٢٥٪ من الناتج القومي الاجمالي . وان الزيادة في وتيرة التضخم ستقفز الى ١٣٥٪ (انظر « دافار » — ٣—١١—٨٢) . صدق في كل ذلك . ولكنه ، سوية مع اعضاء كتلة المعراخيين ، دخلوا في «مشادة» تضليلية شارك فيها ايضا الوزير الليكودي أريدور وطاقم من كتلته في الكنيست . وأهم شيء برز في هذه « المشادة » هو محاولة الطرفين التركيز على بعض نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية والمبارزة على سطح أحداث التطور دون عناء البحث عن الجذور الاساسية للسياسة الاقتصادية القائمة ودون طرح الحلول الجذرية البديلة لسياسة الكوارث .

اننا نرى ان لنتائج التصويت (٤٠ — ٤٠) اهمية كبيرة . فهذا يعتبر بمثابة صفعة للسياسة الاقتصادية التي ينتهجها أريدور وحكومته . ونأمل ان ينفذ أريدور تهديده ويستخلص النتائج — كما ادعى — ويستقيل ليس هو فحسب انما سوية مع حكومته الفاشلة .

ولكن ما أود تأكيده هو :

* اولا : حاول وزير المالية اريدور في رده على مطاعن المعراخ التركيز على قضيتين : الاولى انه على الرغم من ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالسوق الامبريالية فان هذا الاقتصاد لا يواجه أكثر مظاهر الازمة الرأسمالية المزمنة والمتفجرة حدة — البطالة !! وأن نسبة البطالة في اسرائيل منخفضة !! والثانية : ان المعراخ لا يطرح سياسة اقتصادية بديلة ، أفضل من سياسة الليكود .

بالنسبة للنقطة الثانية صحيح أن المعراخ لا يطرح البديل الجذري للسياسة الاقتصادية القائمة الذي يكون في مقدوره أن يعالج أسباب وآفاق تطور الازمة ومظاهرها . اما بالنسبة للقضية الاولى فالحقائق تدين وزير المالية وحكومته . فنسبة البطالة في اسرائيل اليوم هي حوالي ٥٪ من مجمل القوة العاملة المسجلة رسميا . ولكن ، اذا اخذنا بعين الاعتبار حجم البطالة المقنعة فان النسبة ستكون اكبر بكثير . ونقصد هنا ليس فقط العمال الموسميين ، والعمال غير المسجلين في مكاتب العمل . وانما ايضا (بالوعة) العدوان التي تمتص عددا كبيرا من قوة العمل « غير المستغلة » في العمل ، والتي سحبت من سوق البطالة للخدمة (الاحتياط) في المناطق المحتلة في لبنان وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . ان « تحرير » قسم منهم سيؤدي عمليا الى تسعير حدة البطالة . كما انه ، على ضوء مواصلة مرحلة الركود الاقتصادي وضرب فروع الصناعة والزراعة ، فان نسبة البطالة ستزداد حتى نهاية هذا العام . وآخر المعطيات التي نشرت تكشف بعض اوجه الوضع الكارثي للاقتصاد الاسرائيلي وتأثيره اجتماعيا . فمناسبة قرب صدور « كتاب الاحصاء السنوي » نشر الاخصائي الحكومي في مجال الاحصاء « موشي سيكرون » بعض الحقائق التالية : ان الدين الخارجي سيزداد هذا العام ب ١،٣ مليار دولار وقد وصل حتى نهاية حزيران ٢٥ مليار دولار ، وينتظر ان يصبح حوالي ٣٠ مليار دولار حتى نهاية هذا العام ، وذلك بسبب التكاليف الباهظة للحرب العدوانية في لبنان . وانه اذا كان معدل الزيادة في وتيرة التضخم في الربع الاول من هذا العام (١٩٨٢) ٦،٥٪ شهريا ، فانه في الربع الثالث من هذا العام اصبح ٨٪ . وينتظر صعوده اكثر . كما ان نزعة تخفيض مستوى المعيشة خلال العام الحالي مستمرة وبوتيرة سريعة . فالاجر الحقيقي — حسب تقريره — انخفض بمعدل ١،٥٪ خلال نصف السنة الحالية حتى حزيران بينما انخفضت الاجرة الحقيقية بنسبة ٦٪ في قطاع الخدمات العامة — التعليم ، الصحة ، المواصلات . وأن زيادة الانتاج القومي الاجمالي ستبلغ حوالي ١٪ . في حين ستنخفض وتيرة النمو في الصناعة . كما ستنخفض هذه الوتيرة في البناء بنسبة ٥،٥٪ . هذا في حين زاد الاستهلاك المحلي الامني في النصف الاول من هذا العام ب ٧٪ . (كم سيزداد بعد حرب المجزرة في لبنان ؟!) .

* ثانيا : أمام هذه المؤشرات المأساوية ، المذكورة آنفا ، كان اجدر بنواب المعراخ طرح البديل الجذري . ولكننا لن ننتظر منهم خيرا . فالاقتراح الذي قدموه بواسطة جاد يعقوبي يتلخص في فرض « حكم طوارئ اقتصادي » !! وهذا معناه ، اولا ، تجاهل الاسباب الجذرية للتدهور الاقتصادي — سياسة العدوان والعسكرة (فالذي ينقص الاقتصاد ليس فرض القبضة الحديدية) ثانيا : ان المعراخ يتطلع ايضا الى حل مظاهر الازمة على أساس توزيع العبء على فروع الانتاج والتداول وعلى حساب لجم كفاحية العاملين ، دون أن يمس الجرح الاساسي ، وهو المصروفات الهائلة العسكرية العدوانية .

ان الحل الوحيد والبديل الوحيد الذي طرح في الكنيست وخارجها هو الطريق الذي تتمسك به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طريق تغيير السياسة جذريا ، طريق السلام العادل كقاعدة مادية وواقعية لمواجهة كل مظاهر الازمة . وأفضل سبيل لاختطاط مثل هذا الطريق هو : توحيد كل الجهود للتخلص من حكومة الكوارث والمآسي الاقتصادية والاجتماعية .

جبهـة الطيبة الدمقراطيـة

تقـــدم :

ليـالى الطيبـة الكفاحيـة
٤ ـ ٥ ـ ٨٢/١١/٦

ثلاث أمسيات نضالية غنية بمضامينها المثقفة والمجندة .

● الامسية الثانية — اليوم الجمعة ٨٢/١١/٥ تحت شعار : القضية الفلسطينية عادلة . المجد لرجالها .. والنصر حليفها . باشتراك : سميح القاسم وشخصيات من المناطق المحتلة . وفي الختام تعرض مسرحية « كاسك يا وطن » على « الفيديو » .

● الامسية الثالثة — يوم السبت ٨٢/١١/٦ تحت شعار : في معركة الصمود والكفاح .. وحدة الصف أمتن سلاح .

● يرافقهـا :
— معرض صور عن مجزرة صبرا وشاتيلا .
— معرض كتب وملصقات بالاشتراك مع دار « الاسوار » للنشر .
يرصد ريع الامسيات لصندوق « صبرا وشاتيلا » في الطيبة .

تحيـة حزبنـا الـى الحـزب الســوفييتي — بقيـة

والى الشعب السوفييتي العظيم تحيات الاخوة القلبية الحارة جدا .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة حزب البلاشفة وقائده الخالد لينين دشنت عصرا جديدا في تاريخ البشرية — عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

لقد نجحت ثورة اكتوبر ، ولاول مرة في التاريخ ، بتطبيق نظرية ماركس وانجلز ولينين بواسطة اقامة المجتمع الاشتراكي المتحرر من الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والقائم على المساواة في الحقوق وعلى الحرية والاخوة .

ان انتصار ثورة اكتوبر عزز المسار الثوري العالمي . ونتيجة لهذا تكونت المنظومة الاشتراكية العالمية وانهار النهج الكولونيالي الامبريالي وتعاظمت حركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني في جميع أرجاء العالم .

ومنذ انتصار ثورة اكتوبر أحرز الاتحاد السوفييتي انجازات عظيمة في كل ميادين البناء الاشتراكي ورفع مستوى الحياة المادي والتربوي للشعب السوفييتي بشكل ملموس .

وعلى خلفية الازمة الاقتصادية والخلقية العميقة التي تجتاح الدول الرأسمالية وتمس بخطورة مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب تبرز منجزات المجتمع السوفييتي ، التي يعرفها العالم كله ، تفوق الاشتراكية على الرأسمالية بشكل واضح .

ان سياسة السلام المثابرة والمبدئية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، والتي تهدف الى الدفاع عن الانفراج الدولي ومنع المواجهة النووية وجهوده القوية لتحقيق اتفاق بشأن نزع السلاح ومساعدته المتعددة الجوانب ودعمه لحركات التحرر الوطني ، تكسب تقديرا واعترافا متزايدا من كل أنصار السلام والقوى التقدمية في العالم .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان الشيوعيين في اسرائيل يقدرون عاليا سياسة السلام المثابرة والمبدئية للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط كما عبر عنها مشروع السلام الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى . ان هذا البرنامج ، الذي يأخذ بالحسبان الحقوق القومية العادلة لكل شعوب الشرق الاوسط ، قادر على وضع حد للنزاع الاسرائيلي العربي المستمر وعلى تحقيق سلام عادل وثابت في منطقتنا .

ويشن حزبنا ، دون هوادة ، نضالا على العدوانية المخزية لحكومة بيغن — شارون ، المنسقة والمدعومة كليا من الامبريالية الامريكية ، ضد لبنان والشعب الفلسطيني . ان هدف الحرب هو أن تدفع الى الامام الاهداف الاستراتيجية الخطرة للامبريالية الامريكية في منطقتنا وان تمحو الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وان تنزل ضربة قاضية على منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وأن تفرض حكومة دمى على لبنان وأخيرا — مع انه ليس اقل اهمية — ان ترغم سورية على التخلي عن سياستها المستقلة المعادية للامبريالية .

ان العدوان الامريكي — الاسرائيلي الغادر لم ينجح في تحقيق أهدافه السياسية الرئيسية . فقد أثبتت الحرب العدوانية ، من جديد ، انه لا يمكن القضاء على الوجود القومي للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وان السلام العادل والشامل والثابت يمكن تحقيقه فقط على أساس الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ان العدوان الامريكي — الاسرائيلي الهمجي وجرائم ابادة شعب التي ادت الى موت وجرح عشرات الالاف من الفلسطينيين واللبنانيين ، والمجزرة الرهيبة التي نفذت في مخيمي اللاجئين ، صبرا وشاتيلا ، ضد مواطنين فلسطينيين أبرياء وخاصة من النساء والاطفال ، اثار موجة عارمة من الاحتجاج والغضب في انحاء العالم .

وتطورت في اسرائيل نفسها حركة جماهيرية ضد الحرب لم يسبق لها مثيل وتشمل اوساطا شعبية واسعة متعددة الاتجاهات . ويبذل حزبنا قصارى جهده من اجل تعميق هذا التطور وتوحيد كل القوى المعارضة للحرب العدوانية من اجل اسقاط حكومة بيغن — شارون ووضع نهاية للتدخل الاسرائيلي في لبنان ولاحراز سلام عادل ، شامل وثابت في الشرق الاوسط لصالح شعوب المنطقة ولصالح السلام العالمي .

وفي الوقت نفسه يشن حزبنا نضالا جريئا لتجنيد العمال وجماهير الشعب في اسرائيل للدفاع عن مصالحهم اليومية ومستوى معيشتهم الذي جرى المس به بشكل خطير جراء مصاريف الحرب الباهظة وسياسة حكومة اسرائيل المعادية لجماهير الشعب .

اننا نناضل ضد هجوم الحكومة السافر على الحريات الدمقراطية ، التي يقلصونها بشكل نموذجي ، وضد اخطار الفاشية التي تتضح اكثر فاكثر . واننا نكافح بعناد وجرأة ضد سياسة التمييز والاضطهاد المخزية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجب بحزم حملة التحريض المحمومة ضد الاتحاد السوفييتي التي توجهها الامبريالية والاوساط الصهيونية الحاكمة والتي تستهدف تسميم الجو الدولي وتجديد الحرب الباردة وصرف انظار الراي العام عن كوارث الامبريالية وجرائمها الحربية . واننا ننشر الحقائق عن الحياة في الاتحاد السوفييتي وعن الانجازات الكبيرة لوطن ثورة اكتوبر وعن سياسة السلام اللينينية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ستبقى المبادئ التي أدت الى انتصار ثورة اكتوبر الخط الموجه لحزبنا الى الابد . وستبقى منجزات ثورة اكتوبر مصدر فخر ووحي لنضالنا الى الابد .

وبمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد ولجميع شعوب الاتحاد السوفييتي النجاح التام في كل ميادين البناء الاشتراكي المتطور وفي النضال من أجل الحفاظ على السلام العالمي وتوطيده .

عاشت الذكرى السنوية الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.
عاش حزب لينين المجيد .
عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .
عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .
عاش السلام والشيوعية .

مع التحيات الاخوية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر — السكرتير العـام

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى
نشاطـات * اجتماعـات * محـاضرات

● فرع شفاعمرو (باسم الخلايا الشمالية للحزب) — اجتماع بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر . يوم السبت ٦—١١—١٩٨٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عمر خطيب . يتكلم : احمد حمدي ورياض خطيب .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر مساء يوم السبت ١٣—١١—٨٢ في نادي الحزب « درج الموارنة » . في البرنامج : فيلم قصير ومسابقات ويانصيب وبرنامج فني وضيافة [يمكن شراء تذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية] .

● فرع عيلبون (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » يوم الاربعاء ١٠—١١—٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » يوم الخميس ١١—١١—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع بلدة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٧—١١—٨٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب يقدم القسم الاول من المحاضرة حول « المادية الديالكتيكية » . المحاضر : عمر سعدي . [يقدم القسم الثاني يوم الاحد ١٤—١١—٨٢] .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها» يوم الاثنين ١٥—١١—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

■ عاشت الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● **قطاع الخط** (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » تقدم في الفروع التالية :

■ عين ماهل — اليوم الجمعة ٥—١١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .
■ اكسال — يوم السبت ٦—١١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : سهيل دياب .
■ مقيبلة وصندلة — يوم السبت ٦—١١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في مقيبلة . المحاضر : سامي غطاس .
■ الرينة — يوم الثلاثاء ٩—١١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .
■ المشهد — يوم الجمعة ١٢—١١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .
■ طرعان — يوم الاثنين ١٥—١١—٨٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .

●● نادى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى — أم الفحـم

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة التي سيقدمها الدكتور اميل توما حول « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وأثرها الثوري على حركات التحرر الوطني » . وذلك يوم الثلاثاء ٩—١١—٨٢ الساعة ٧،٠٠ في قاعة النادي .

●● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

نطلب من جميع الكتاب والشعراء في البلاد الرد على الرسائل التي تلقوها لارسال نماذج عن أدبهم وشعرهم من أجل اصدار كتاب حول الادب المحلي .

مع الشكـر ،
عمر مصلح — رئيس اللجنـة

تعازينـا

● عائلة يوسف خليل جلبوني جبارين بوفاة المرحوم يوسف خليل ابو طلال . للفقيد الرحمة ولاولاده وزوجته واقاربه الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب الشيوعي في أم الفحم

● الى الصديق عادل محمد أبو غزالة وجميع آل أبو غزالة بوفاة الوالد .
اعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

لجنة أصدقاء « الاتحاد » — منطقة عكـا

ندعو جميع أعضاء لجنة أصدقاء « الاتحاد » في منطقة عكا ، التي سبق ان اقيمت في شهر أيار الماضي الى حضور اجتماع اللجنة الذي سينعقد يوم الثلاثاء ٩—١١—٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي « الصداقة » في كفر ياسيف .

باشتراك : ● اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » .
على بساط البحث : ● مشروع اصدار « الاتحاد » يومية .
●● لنتجند جميع أصدقاء « الاتحاد » من أجل تحقيق المشروع العظيـم .

(الدعوة شخصية)



«البتـريـوت»

رحابة الصـــدر التى تتمتـــع بها اللغة العربية ، تجيز استقبال كلمة « بتريوت » وتسويغها ، خصوصا ونحن فى أمس الحاجة الى ما تتضمنه هذه الكلمة من معنى .

معاجم اللغة تفسر كلمة « بتريوت » : المحب لوطنـــه والمدافع عنه . وباختصار يقال وطنى .. ولكن فى اعتقـــادى فان هذه الترجمة لكلمة « بتريوت » ذات الاصل الاغريقى ، لا تفى بالمعنى المطلوب ، خصوصا وان كلمة وطنى فقـــدت معناها باللغة العربية . وفى كلمة « الوطنى » ما يدعـــو الى الالتباس مع القومى او مع المنتجات الوطنية مثل « عـــرق غزالين » ، او المؤسسات الوطنية مثل « البنـــك العربى الاسرائيلى » ، او القوائم « الوطنية » العربية المتنوعة عن المعراخ والليكود والمتدينين !

و « البتريوت » الحقيقى ليس المدافع عن حقوق قومه العادلة وحسب،وانما هو ايضا المناضل الحقيقى ضد سلبيات مجتمعة او دولته . و«البتريوت» ليس كل من يؤدى واجبـــه فى خدمة العلم ، بل هو الذى يثور احيانا على هذا العلـــم الذى يكون رمزا للاضطهاد والاستعباد والعنصرية والقهـــر القومى ... « البتريوت » هو اذن المدافع عن قومية شعبه الايجابية الدمقراطية وليـــس عن قومية الانظمة الحـــاكمة الاضطهادية والعنصرية والاستعمارية .

فالانسان اليهودى الذى رفض الاشتراك فى حـــرب الابادة ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى ، هو « بتريوت » يهودى حقيقى . والانسان اليهودى الذى يفضح جرائـــم العدوان ومذابح الابادة الجماعية فى مخيمات اللاجئين ، هـــو « بتريوت » حقيقى لانه لا يريد ان يرتكب باسم شعبه جرائم لا يريدها لشعبه نفسه .

ان هذا الانسان اليهودى « البتريوت » ، يعتبر فى نظر حكومته العنصرية خائنا لوطنه ولمثلها العليا الصهيونيـــة (القومية) . فالقيامة قائمة فى اسرائيل اليوم على مسرحية « البتريـــوت » التى قدمها مسرح « نفى تصيـــدق » للمؤلف حانوخ ليفين : فقد حظرت عرضها الرقابة الاسرائيلية بدعوى انها تمس القيم الصهيونية وسمعة الدولة . فهذه المسرحيـــة الجريئة تتناول موضوع « البتريـــوت » (الوطنى) الرسمى كما يريده النظام العنصرى وتجعل المشاهد يحكم على هـــذا « البتريوت » امثال رئيس الحكومة ووزير دفاعه بجريمـــة القتل والابادة .

فمن يشـــاهد المسرحيـــة التى هزت ضمائر الجمهور الذى لم يفقد ضميره يهزه مقتل طفل عربى بالرصاص ، على خلفية صورة طفل معسكر الموت فى اشفيتس ، الذىيستعطف النازيين بالا يقتلوه . لقد اصبحت هذه الصورة رمزا لجرائـــم النازية ضد الشعب اليهودى . ومن النقد الموجه الى هـــذه المسرحية هو ان هذه الصـــورة فيها تذكير للاحياء من نزلاء معسكرات الموت هذه . وان مقتل طفل عربى فى المخيمـــات برصاص الجنود لا يمكن مقارنته مع مقتل طفل اوشفتس .

عوديد كوتلر المدير الفنى لهذا المسرح والمؤلف حانوخ ليفين . والممثلون هم من نوع « البتريوت » الذى يدافع عن كرامة شعبه ومستقبله عن طريق النقد والتحريض على النظام العنصرى فى دولته نفسها . فهم ليسوا خونة فى مقـــاييس القيم الانسانية والقومية الايجابية .

وفى هذه المسرحية عبرة لبعض المدرسين العرب الذين اجتمعوا مع مفتش المعارف فى حكومة بيغـــن ــ شارون ، وسالوه على ذمة الصحف ، الســـؤال التالى : كيف نتصرف وماذا يكون رد فعلنا حين تدعو هيئات مثل « لجنة الدفاع عن الاراضى » او « اللجنة ضد الحرب فى لبنان » الى الاضراب احتجاجا على مصادرة الاراضى ، او مذابح صبرا وشاتيلا ؟

لا يهمنا جواب مفتش المعارف بل ان ما يهمنا هو سؤال المعلمين ان كان هناك فعلا فى صفوف المعلمين العرب من سال مثل هذا السؤال ؟

نستطيع ان نجزم بان صاحب مثل هذا السؤال ليس « بتريوت » . ولا نرغب فى ان نقول له ما هو رأينا فيـــه ، بل نرغب فى ان نسأله : لماذا لم يفكر فى سؤال ضمـــيره ؟! فحيث يوجد الضمير ، يتوجد الجواب الصحيح !

وعلى مثل هؤلاء ان يسارعوا الى مشـــاهدة مسرحية « البتريوت » وفيلم « خمسين » الذى يعرض على شـــاشة سينما الناصرة هذا الاسبوع . فربما يساعدهم ذلك على ان يعرفوا لمن يوجهون سؤالهم .

وواحـــد مثـــل دانى فاكسمـــان ، مخرج فيلم خمسين (الرياح الشرقية او الشرد) او كاتب السيناريو لهذا الفيلـــم مثل يعقوب ليفشن ، هو فى الواقع « بتريوت » حقيقى .

التلفزيون الاسرائيلى يقدم لنا ، فى برامجه العربية ، يوميا نماذج عربية هى عكس « البتريوت » . لقد توجـــه مراسل التلفزيون الى طفل عربى فى قلقيلية المحتلة ، لا يتجاوز عمره ١٠ سنوات وساله : « عندكم ماء فى البيت » ؟ واجاب الطفل بابتسامة . واعتمـــادا على هـــذه الابتسامـــة البريئة « اثبت » لنا واضعو البرنامج عـــن قلقيلية المحتلة ان رئيس المجلس الذى فرضته ادارة الاحتلال على البلدة ، بعد عزل رئيسها المنتخب الوطنى الحاج امين النصر ، قد حقق العجائب لبلدته ! ولم يعثر مراســـل التلفزيون للبرامج العربيـــة فى قلقيلية كلهـــا على انسان واحـــد يقول له ان رئيس المجلس المفروض على البلدة بحراب الاحتلال هو من شلة « روابط القرى » .

مصلحة التلفزيون والاذاعة العبرية تسجل لصالحهـــا احيانا مواقف موضوعية تحمد عليها ــ مواقف تثير حنـــق المؤسسة الحاكمة . اما مصلحة البرامج العربية فى الاذاعـــة والتلفزيون فان القائمين عليها بعيدون عن المواقفالموضوعية لدرجة انهم يستهترون بكرامة المستمع العربى . لقد مضت سنوات طويلة والجماهير العربية ليس لها قول او رأى فيمـــا تريد ان تسمع من الاذاعة او تشاهد على شبكة التلفزيون . وكل ما يهم هذه المصلحة هو بث روح العدمية القوميـــة بين العرب . ونموذج « البتريوت » الذى تقدمه لنا هذه المصلحة هو العميل او الذين يعتبرهم اسرائيل كينغ او مستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه « مخاصين » او « معتدلين » . وعكسهم فى نظر هؤلاء هم المتطرفون والمخربون واعداء الدولة !

ان الذى يقتل عربيـــا او يسلب ارضه هو « بتريوت » اسرائيلى فى نظر المؤسسة الحاكمة !

اما الذى ينتقد هذا « البتريوت » ويدين تصرفاته فهـــو خائن اذا كان يهوديا وخارج على اجماع الامة !

ان العربى فى نظر المؤسسة الحاكمة الذى يؤيـــد سياسة الاضطهـــاد وسلب الارض والاحتلال ، هو مخلص للدولـــة ومعتدل .

اما المناضل ضـــد سياسة الاضطهـــاد وسلب الارض والاحتلال والعنصرية فهو قومى متطرف ، مخـــرب ، وهـــو « ركـــاح » !!

ولكن امثال هؤلاء المناضلين سيدخلون فى سجل شعبهم وبالتالى فى سجل التاريخ حتى فى نظـــر الاسرائيليين انفسهم انهم سيدخلون فى خانة « البتريوت » الحقيقى . و «المعتدلون» سيدخلون فى خانة العملاء . وشعبنا يسجل بدون شك كـــل صغيرة وكبيرة . ولن يكون مجال للخلط بـــين « البتريوت » الحقيقى والعميـــل .

صليبـــا خميس

اسبوعيات

بين بيرس وصحبه وعرفات وصحبه

كان ياسر عرفات منطقيا جدا حين اعرب عن استعداد م. ت. ف. لاجراء مفاوضات مـــع « الاسرائيليين معارضى حكومة بيغن » . كذلك كان ممثل المنظمة فى روما ، نمـــر حماد ، منطقيا جدا حين فسر هذا العرض بانه ، ايضا ، تعبير عن استعداد م. ت. ف. لاجراء محادثات مع حزب «العمل» الاسرائيلى حول « حـــق الفلسطينيـــين فى تقرير المصير » . وذلك لان ست سنوات حتـــى الان ، من وصـــول بيغن الى الحكم ومن فشل المعارضة الصهيونية فى خلعه ومن تدهـــور اسرائيل السياسى والاقتصادى والاخلاقى فى الداخل والخارج بسبب العدوان على لبنان ، قد اثبتت ان معارضة حكومـــة بيغن تظل سطحية وغير جدية وغير فعالة وفاشلة ما دامـــت هذه المعارضة مشاركة ، مشاركة فعلية ، مع حكومة بيغـــن فى « الاجماع القومى » على التنكر لمجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية فى وطنه والمولودة معه .

لقد كنا أشرنا ، فى مقالات سابقة ، الى الشبه الفظيع بين الاسباب التى ادت الى فشل معارضى المكارتية فى الولايات المتحدة، فى التصدى للمكارتية ، ولوقت طويل ، وبين الاسباب التى ادت حتى الان الى فشـــل معـــارضى حكومـــة بيغن فى التخلص من هذه الحكومة وقبل « فوات الاوان » .

كانت المكارتية تبطش بالدمقراطيين والليبراليين بحجـــة انها تحـــارب الشيوعية . اما الدمقراطيـــون والليبراليون ، ضحايا المكارتية ، فكانوا يبدأون بالتنصل مـــن الشيوعيـــة ومن اعلان اتفاقهم مع مكارتى فى رفض الشيوعية ثم ينتقلون الى «الدفاع» عن انفسهم . ويا له من « دفاع » هزيل كان مكارتى قادرا على تحطيمه بحركة من يده او بحركة مـــن الاصبع الوسطى فى كفه !

مثلما حدث لشمعون بيرس فى قريات شمونة يوم السبت الماضى ! قرانا وصفا حزينا فى « عـــل همشمار » (الاحد ٣١ اكتوبر) عن اجتماعه الشعبى ، بحماية اعداد كبيرة مـــن البوليس المدجـــج بالســـلاح ، فى قريات شمونة يوم السبت الماضى . وتحدث بيرس واصحـــابه ، فى الاجتماع ، عـــن صهيونيتهم وعن رفضهم الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية الشرعية . ومع ذلك كان الهتافون يهتفون فى وجهه : « هذا ــ اى شمعون بيرس ــ عرفات ثـــان » .

وعلقت « عل همشمار » على صـــاحب هذا الهتاف بما يلى : « انه ، بهتافه ، عبر عن انتصار الدعاية المعروفة والتى تمزج ما بين الشيطان والصديق » . وابدت « عل همشمـــار » اسفها على قيام التلفزيون بتصوير ردود الفعـــل ، بالايدى ، على خطاب بيرس : « تلك الجماعة التى رفعت ايديها بتلـــك الحركة العنيفة التى اصبحت ، لاسفنا ، الطريقة المعروفـــة لالغاء النقاش السياسى فى هذه البلاد » . وقالت : « ولكـــن الصراخ والصفير تغلبا على مكبـــرات الصـــوت وعلى هذه المحاولة الجريئة .. للتفوه بعدد من الكلمات التى تدخل الى القلب والى المنطق . غير ان المنطق عاجز عن اختراق جدار الزعيق والصورة التى حاول بعضهم ان يشوهها » ..

ولكن ، وعلى الرغم من هذه التجربة ومن تجـــارب سابقة ، لم يسأل بيرس واصحابه انفسهم : من المسؤول عن ظهور هذا «الغول » ومـــا هى السياسة التى حملت بـــه وارضعته ؟ لقد مد ياسر عرفات يده ، باسم الشعب العربى الفلسطينى كله ، الى اسرائيل وشعبها ــ يد السلام العـــادل والتعايش السلمى . فكيف رد عليها بيرس واصحابه ؟

شمعون بيرس ، فى اجتماع حزبه فى تل ابيب : « حزب العمل يرفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية . ومـــن تحصيل الحاصل القول اننا نرفض التفاوض مع م. ت. ف. التى تستهدف القضاء على اسرائيل وتنتهج طريق الارهاب». (« هآرتس ، الاثنين ١١/١) .

موشى شـــاحل ، رئيس كتلة المعـــراخ فى الكنيست : حزب العمل يرفض التحدث مع م. ت ف. « ما دامت ترفض الاعتراف بحـــق اسرائيل فى الوجـــود وتصر على الوسائل الارهابية » . (« هآرتس » ، الاحد ١٠/٣١) .

حتى يوسى سريد وجد « حجة » تهربية . انه يرفضـــ التفاوض الا مع ياسر عرفات نفسه !

وقيادة مبام ؟ السكرتير العام للمبام ، فكتور شمطوب : « اذا اعترفت م. ت. ف. باسرائيل رسميا وتخلت عـــن الارهاب حينئذ يمكن الدخول معها فى مباحثات » (« عـــل همشمار » ، الاثنين ١١/١) .

افتتاحية « عل همشمار » يوم الاحد ١٠/٣١ : « مـــا دامت م. ت. ف. باقية م. ت. ف. ، اى مـــا دامت مصرة على اعمال الارهاب وعلى رفض قيام اسرائيل » لا تـــوجد اية قاعدة منطقية لاية مباحثات معها » .

وحتى النائب المبامى الجديد ، يائير صبان ، وجـــد « حجة » . قال : « مستحيل اجراء لقاء بين احزاب اليسار مع م.ت.ف ما دامت لا تتخلى عن طريـــق الارهـــاب » . ثم اضاف : « من الضـــرورى ان تنتقل (اى م. ت. ف.) الى الاعتراف (باسرائيل) بقفزة واحدة . م. ت. ف. تحـــاول الاعتراف على مراحل . ولن تمر هذه المحاولة » (« عـــل همشمار ، الاحد ١٠/٣١) .

اننا نعرف ان هذا الكلام هو اجترار للوقاحة العنصرية، التوسعية والاستعلائية ، التى حاول بيغن وشارون وايتـــان تنفيذها فى لبنان ففشلوا وكشفوا عن حقيقة « بطولتهم » على مدى تاريخهم والتى تهكم عليها محمود درويش قائلا « مرحى لفاتح قرية ، مرحى لسفاح الطفولة » .

ولكن هذه الوقاحة العنصرية هى اشبه الان ، اى بعد صمود الفلسطينيين فى بيروت وبعد غدر الغزاة الاسرائيليين فى بيروت (صبرا وشاتيلا) ، اشبه الان بذلك الرجل الواقف على ظهر سيارة مكشوفة وهو مطمئن الى وقفته والسيـــارة مسرعة فى سيرها . توقفت السيارة فجاة فوقع ذلك الرجـــل على راسه بقوة الاستمرار ..

لقد كان حرى بهؤلاء المعراخيين ، المصرين على الاجترار وعلى « قوة الاستمرار » ، ان يدركوا ان سيارتهم قـــد توقفت ، وتوقفت فجاة ، على ابواب بيروت وامـــا حدث فى صبرا وشاتيلا . فمن الارهابى . يا عيس (جمال) جاء فيها البيت الشهير :

« كالعيس فى البيداء يقتلها الظمـــا
والمـــاء فوق ظهورهـــا محمول » !

اننا نعرف ونعرف . ونعرف انهم ، لو ارادوا الســـلام حقا ، لراوا فى دعوة عرفات اياهم الى التفاوض والمباحـــث اعترافا سخيا باسرائيل وبوجودها ! لقد كان شمعون بيرس الوحيد الصريح فى « الحجج » التى اوردوها . وذلك فى قوله ان منطلق حزب « العمل » و « المعراخ » الاساس ، فى رفض يد السلام الفلسطينية الممدودة ، هو ان « حزب العمل يرفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية » . لانه لو جـــاءت هذه الموافقة لما بقى سبب يحول دون التفاوض او يجعل مـــا يسمونه « طريق الارهاب » ـــ اى النضال فى سبيل الحقوق المقدسة ـــ ضروريا وشرعيـــا . ان الرافضيـــن والمتعنتين والمعتدينومزورى التاريخ والمازجين «بين الشيطان والصديق» ومقيمى « جدار الزعيق والصورة التى حاول بعضهـــم ان يشوهها » هم حكام اسرائيل من بن غريون حتى بيغن . اما العالم فقد ادرك هذه الحقيقة وسوف يضطر « معارضـــو حكومة بيغن » الى الاعتراف بها « قبل فوات الاوان » لان ما حدث فى قريات شمونة من الممكن ان يحدث فى تل ابيب ..
« قبل فوات الاوان » ؟

لقد كتبت مسرحية كاملة ، هى « لكع بن لكع » ، ردا على « الخطاب الذى لم يلق » والذى نشره يوسى سريـــد فى « هآرتس » (٣٠ــ١٠ــ١٩٧٩) بعد ان رفض السفر الى امريكا والقاءه فى اجتماع فلسطينى اسرائيلى كان من المفروض عقده هنـــاك . وذلك بحجـــة انه لا يجـــد احدا ، من بـــين الفلسطينيين ، يرغب فى السلام ! وفى الوقت نفسه حـــذر شعبه ، فى هذا الخطاب ، من مغبة السماح باستمـــرار السياسة الرسمية القائمة . وابدى خوفه من ان يستيقظ ، فى صباح احد الايام ، فيهوله مـــا يرى فى المرآة مـــن وجـــه اسرائيل . قال : « نستيقظ فى صبـــاح احد الايام وننظر فى المـــرآة فـــلا نعود قادريـــن على تحمل الوجه القذر والمثير للاشمئزاز الذى يحلق فينا » .

وانى لاتصور انه حتى وجـــه المجزرة فى صبرا وشاتيلا لم يتصور يوسى سريد وغـــيره من شرفاء الناس ان يـــروه ، يوما ، يحلق فيهم . ووجـــه قريات شمونة ؟ وماذا بعـــد ؟ وهل سيظلـــون ينتظرون « صبـــاح احد الايام » حتى يقضى « الغول » عليهم هم انفسهم ايضا ؟

اما نحن فما انتظرنا ولا يمكن ان ننتظر . ان وجهنـــا، عبر التاريخ كله فى هذه البلاد ، هو الوجه الناصع .

(جهينـــة)

ابعاد دعوة ياسر عرفات

فجرت دعوة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـــة فى منظمة التحرير الى معارضى سياسة الحـــرب فى اسرائيـــل نقاشا واسـعا فى الساحة السياسية ..

قال عرفات فى حديث مع الصحيفة الايطالية « ريبوبلكا » : اننا نستطيع ان نعمل معا من اجل السلام فى فلسطـــين والشرق الاوسط باسره ..

وقرر : « للفلسطينيين اصدقاء كثيرون فى اسرائيـــل . وبخاصة اعضاء حركة السلام الان والمسجونين من اجل الدفاع عن ضرورة اقامة حوار من اجل التوصل الى حل عـــادل .. اننا نعتمد على هؤلاء من اجل التوصل الى اقرار السلام » .

ومن الممكن ان نلاحظ تخبط قادة التجمع وغيرهم ازاء هذه الدعوة ومحاولتهم تفسيرها بتفاسير سطحية اقلها انهـــا مناورة !!

والواقع ان هذه الدعوة تمثل تطويرا هاما فى موقـــف منظمة التحرير الفلسطينية وليست تحولا جوهريا جديدا فى سياستها .. فمنذ دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الثالثة عشرة التى عقدت فى الربع الاول من العام ١٩٧٧ ، والمنظمة تدعو الى التعاون مع قوى السلام المعادية لنهج حكام اسرائيل العدوانى .. آنذاك حين اتخذت دورة المجلس المذكورة قرار التعاون اشترطت ان يكون ذلك مـــع القـــوى المعاديـــة للصهيونية ..

وعلى هذا الضوء لاحظنا ان هذه الدعوة تمثل تطويرا هاما وخطوة الى امام فى سياسة منظمة التحرير الفلسطينية ..

وفى راينا ان هذا التطوير جاء طبيعيا ودل على قـــدرة قادة منظمة التحرير على التجاوب مع الاحداث والتعامل مـــع الحقائق الجديدة فى اسرائيل ..

لقد ادرك هؤلاء القادة ، بعد ان شهدوا نمو واتســـاع القوى الاسرائيلية ـــ اليهودية فى الاســاس ـــ التى تقـــاوم نهج حرب الابادة بزعامة بيغن ـــ شارون ـــ شمير ـــ ايتان . ان القضية ليست ايديولوجية .. وان من الضرورى التعاون والحوار مع جميع القوى الاسرائيلية ، بغض النظـــر عـــن ايديولوجيتها ، صهيونية كانت ام غير صهيونية ؛ ما دامـــت تعارض العدوان الاســـرائيلى على الشعوب العربية عامـــة والشعب العربى الفلسطينى بشكل خاص .

وعلى هذا الضوء فى وسعنا ان نحدد ردود فعل مختلف المحافل السياسية العاملة فى الميدان البرلمانى وغير البرلمانى .. على هذه الدعوة ..

وكان مـــن الطبيعى ان يرحـــب الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى بهذه الدعوة وعلى الاخص ان قيادته بادرت الى لقاء رسمى مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية تم فى ايار عام ١٩٧٧ فى براغ .. واكدت بعد ذلك على اهمية اجراء لقاءات مستمرة بين قوى السلام الاسرائيلية ومنظمة التحرير ..

ويقينا ان الحزب ارتأى ان تقوم هذه اللقـــاءات عـــلى اســاس الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنيـــة المستقلـــة عـــلى التـــراب الفلسطينى ـــ فى الضفة ؛ بما فيها القدس العربية وقطـــاع غزة الى جانب اسرائيل ..

ومقابل هذا الترحيب الصـــادر عـــن قناعـــة الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى بحيوية الحوار الاســـرائيلى الفلسطينى باعتباره وسيلة لتسوية القضية الفلسطينية تسوية عـــادلة ومقيمة ... مقابل ذلك نجد قادة « التجمع » يواصلون سلوك سياسة القيادة الصهيونية القائمة على رفض الحـــوار مـــع المنظمة ... ويدعون الى تحريم اتصال بعضـــ اعضـــاء حزبيهما ـــ العمل ومبام ـــ بالمنظمة ..

ومن المهم هنا ان ننتبه الى دوافـــع هـــذا الرفـــض الجوهرية !

ان هذا الرفض لا يعود ـــ كما يدعون ـــ الى ان المنظمة « ارهابية » .. او انها لا تمثل الشعب العربى الفلسطينى .. او انها لا تعترف باسرائيل ..

صحيح ان هذه ذرائع تنشرهـــا وتذيعهـــا وسائـــل الاعلام .. وقد اعتمدها بعض قادة « التجمع » .. الا انها ليست حاسمة ..

اما الامر الحاسم والمقرر فيتمثل بما اعلنه زعيم حـــزب « العمل » بيرس فى حديثه مع الصحفيين فى «قرية شمونه» فى ٣٠ــ١٠ــ٨٢ .. قال :

« اننا نرفض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لاننا نعارض اقامة الدولة الفلسطينية وتواجد جيش فلسطينى على ابواب القدس » !!

وهذا الموقف يطرح امام قوى السلام .. امام اولئـــك الذين تظاهروا ايام العدوان الاسرائيلى على لبنان ونـــددوا بحرب الابادة على الشعب العـــربى الفلسطينى والقـــوى الوطنية فى لبنان .. وثاروا على الدمار والمجازر فى صبـــرا وشاتيلا ... هذا الموقف يطرح الســـؤال : كيف يمكن تحقيـــق السلام فى المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية ؟ .. وهـــل يمكن حل القضية الفلسطينية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى واهمها حقه فى تقرير مصيـــره واقامة دولته الوطنية المستقلة ؟

بدون التخلص من سياسة مناحم بيغن وزمرته ومخطط اسرائيل الكبرى .. بدون فهم ضرورة الاعتـــراف المتبـــادل بحقوق الشعبين الاسرائيلى والفلسطينى لا امل فى الســـلام العادل والمقيم ..

وهذا ما تحمله دعوة الحوار التى اطلقها ياسر عرفات، وهذا ما يستنفر قوى الســلام لان تتجاوز حدودهـــا الصهيونيـــة الضيقة بعد ان تجاوزت الاجماع القـــومى الـــذى فرضتـــه الاحزاب الصهيونية الممثل فى اللاءات الاربع : لا تراجع الى حدود الرابع من حزيران ، لا تراجع عن احتلال القدس ، لا اعتراف بدولة فلسطينية ولا مفاوضات مع منظمة التحريـــر الفلسطينية .

ان دعوة قوى السلام الى مفاوضـــات اسرائيلية ـــ فلسطينية لا قيمة لها بدون تحديد طرفى المفاوضات ـــ اى بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير .. ولا قيمـــة لمفاوضـــات تفترض فرض شروط على منظمة التحرير . وبينها الاعتـــراف بدولة اسرائيل ، ولا قيمة لمفاوضـــات بدون مطالبة حكومـــة اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى منظمة التحرير ..

اننا نرحب بدعوة ياسر عرفات وندعو الى التجـــاوب معها بدون شروط ..

اميل تومـــا



ست ــ فاكر لما كنا بناكل .. ؟؟
جوزها ــ ... لا موش فـــاكر .. !
[عن صحيفة « الاهالى » ــ ١٣ تشرين الاول ١٩٨٢]

اللاجئون الفلسطينيون فى جنوب لبنان :
« لا شـــىء يعدل الوطن » !

بعد ان فشل حكـــام اسرائيل فى ابادة الفلسطينيين فى لبنان وتشريدهم من جديد راحوا يكررون اوهامهم عن مقدرتهم على استغلال المآسى التى انزلوهـــا باللاجئين الفلسطينيين لاقامة « قيـــادة بديلة » عن منظمـــة التحرير الفلسطينية . ويعلق الوزير مريدور وبعض الصحف الاسرائيلية («جروزلم بوست » على وجه الخصوص) آمالا كبيرة على « حركـــة » قالوا انها قامت من « المثقفين الشباب » بين صفوف اللاجئين الفلسطينيين اسموها « حركة التجديد الفلسطينية » تضـــع اللوم على منظمة التحرير الفلسطينية فيما اصاب اللاجئـــين الفلسطينيـــين الان ومنـــذ العـــام ١٩٤٨ ! وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان هذه « الحركة » ـــ التى لم يسمع بها احـــد سوى هذه الصحف ووزرائها ـــ قد اعلنت « انتهـــــاء » م. ت. ف. وانها ترفض الخروج الى اى مكان ولا حتى الى الضفة وقطاع غزة وتصر على احراز المواطنة اللبنانية « مـــن اصل فلسطينى » . ويعيد هذا « الاختراع » الاسرائيلى الى اذهاننا « حركات المثقفين الشباب » التى روج لها الاحتـــلال الاسرائيلى للضفة وقطاع غزة فى سنواته الاولى . وكل هذه « الحركات » ، كما « الحركة » الحالية فى جنوب لبنـــان ، ليس لها اسم او عنوان سوى الاحتلال الاسرائيلى : تقـــوم بازدياد اوهامه وتزول على ارضية ما يتميز به هذا الشعبمن أصرار على وطنه وحقوقه .

وفى الوقت نفســـه فان مراسلى الصحـــف الاسرائيلية انفسهم ، الذين يزورون مخيمات اللاجئين فى جنوب لبنـــان، يضطرون الى الاعتراف بان كل الويلات الاسرائيلية لم تثـــن ابناء وبنات هذا الشعب البطل ، ولا حتى شبرا واحدا ، عن طريق الاصرار على العودة الى ارض الوطن الذى لا وطن لهم غـــيره .

وتعترف صحيفة « جروزلم بوست » (١٠/٢٦) بانـــه على الرغم من ان الحرب قضت على جهاز منظمة التحريـــر الفلسطينية السياسى والعسكرى السابق فى جنوب لبنان الا ان المنظمة تمكنت من اقامة خلايا سرية لها فى معسكـــرات اللاجئين . وتقول ان نشطاء المنظمة لا يزال لهم نفوذ فى هذه المعسكرات وان التهديدات توجه الى المتعاونين مع اسرائيل وان اعتقالات المشتبه بهم من أعوان المنظمة لا يزال مستمرا وان بعضهم اعتقل للمرة الثانية بعد اطلاق سراحه .

وللتدليل على قوة نفوذ المنظمة قالت « جروزلم بوست » انه بينما كان مراسلها يتحدث ، عبر احد المترجمين مـــن الجنود ، مع عدد من اللاجئين من مخيم عين الحلوة فى يـــوم الاحد الموافق ١٠/٢٤ ركض احد الاطفال ، من بين الجمهور، لاحضار رجل فى العشرين من عمره . وجاء الرجل ،واسمه على ، برفقة عامل فى المخيم من « وكالة غوث اللاجئين » . وفى الحال سيطر الرجل على المحادثة . وبنغمة هادئة ولكنها جازمة طلب من الاخرين الكف عن الكلام . وقال بالانجليزية: « انهم يريدون شيئا واحدا فقط هو العـــودة الى فلسطين . هذا هو حلمهم الدائم ولـــن يغيره شىء . ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثلهم الحقيقى » .

واكدت « جروزلم بوست » انه ولا احد من الحاضرين قدم رايا مخالفا وانهم تركوه يتكلم دون ازعاج وان الرجل لـــم يغادر المكان الا بعد ان تأكد ان المقابلة انتهت .

وذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » فى ملحقهـــا الاسبوعى يوم الجمعة المـــاضى (١٠/٢٩) تحت عنـــوان : « ليس لديهم ما يخسرونـــه » انه بينما كانت مكاتبتها تتحدث مع احد المعلمين فى عين الحلوة مر بالقرب منها ولد وقذفهـــا بكرة حديدية مثقوبة . ورفعت المكاتبة الكرة ، التى كانت من الممكن ان تظن انها كرة مشبوهة ، لولا ان الولد الذى قذفهـــا هو ابن خمس سنوات ! واضافت ان مصور التلفزيون الذى وقف الى جانبها قال (ساخرا) : تعرفى عليها . انها قنبلـــة عنقودية !

وواصلت « يديعوت احرونوت » على لسان مكاتبتهـــا تقول : « امراتان راحتا تتكلمان بحماس مـــع صحفى فرنسى يتكلم العربية . جندى من الجيش اللبنانى تقدم منهما واشار اليهما بالابتعاد . المراة ذات المنديـــل الازرق تقذف شتيمة . ويرفع الجندى بندقيته . فتشد يده وتقبض على البندقيـــة وتوجهها الى اسفل . وتواصل طرح ادعاءاتها امام الصحفى الفرنسى . ماذا تقـــول ؟ سالت المعلم . فاجاب بان المـــراة تقول : لقد جلبت اسرائيل علينا مصيبة مزدوجة . فقبـــل ان تاتى اسرائيل لم يتعرض لنا احد باذى ، الاسرائيليون هدموا بيوتنا . وجاءوا باللبنانيين الى هنا . فى سنة ١٩٤٨ قالـــوا لنا اننا بعد وقت قصير سنعود الى بيوتنا فى فلسطين . الان ستعمل منا الحكومة اللبنانية اضحوكة. اللبنانيون سيطردوننا من هنا اذا استطاعوا . سياخذوننا الى الحدود ويقولون لنا: « انقلعوا » ! الطائرات اغارت علينا . بيوتنا هدمت ، والان يريدون اسكاننا فى خيام . ويستهدفون طردنا . ويقطع حديثنا سيل من الحجارة ينهمر علينا . وتلتفت المراة الى وراءوتصرخ بشىء ما على الاولاد . وتواصـــل الكلام . ويحاول الجنـــود احلال النظام . فالوزير مريدور سيصل بعد بضع دقـــائق . واسال المعلم : كيف لا يخاف الاولاد والنساء مـــن الجنود الاسرائيليين واللبنانيين ؟ فيجيب : نحن الفلسطينيين لم نعد نخاف من اى شىء . لقد رأينا كل شىء بام عيننا : المـــوت والخراب والدمار . ويضيف ما كنت قد سمعته فى امـــاكن اخرى : ليس لدينا ما نخسره » .

حقا ليس لديهم ما يخسرونه سوى الاغلال ؟

على عـــاشور

ـ جملة اعتراضيــة ـ

الحرية لمسرحية «الوطني» !

● حانوخ ليفين ويهوشوع سوبول همـا المرشحان هذه الايام لنيل وســام « قصر النظر » في بلاد حكـامها مصابون بـ « طول النظر » !

ان « قصر نظر » الاثنين قد دفعهما الى رسم دائرة قطرها محدود. بحيث لا تتعدى ما وراء البحر وسجلوامـا شاهدوه فيها وما احسوه على جلدهم . الامر الذي لا قبل احكـام هذه البـلاد به . بيد ان مـا اعقب ذلك ، وهو ما نشهده منذ اسابيع ، يجب ان يثير وقد اثار فعلا قلـــق ورهبة اوساط عديدة .

فبينما تشن الاوساط الدينية المتطرفة في حيفا حملة شعواء على مسرحية سوبول الجريئة « نفس يهودي ـ ليلة اوتو فاينينغر الاخيرة » (سنتعرض للمسرحية في مقال آخر). اصدر مجلس رقابة الافلام والمسرحيات (يوم ٢٥ تشريـــن الاول) امرا يحظر بموجبه عرض مسرحيـــة « الوطني » لحانوخ ليفين التي كانت فرقة مسرح « نفيه تصيدق » في تل ابيب تستعد لعرضها .

وادعى مجلس الرقابة ان المسرحية تمس ، وبصورة قاسية ، بقيم الـدولة الاساسيـــة وبقيم الديـانة والامة اليهودية وذلك « لانهــا تعرض الشعب في دولــة اسرائيل وكأنه مجتمع فاسد وقاتل ينكل بالعرب .. كما انها تمس بفئات واسعة من الجمهور ، سواء العربي او اليهودي » .

قبل الدخول في صلب الموضوع من المهم التــاكيد ، بكل اليقين ، ان ليس المس بفئات من الجمهور العربي هو الذي استواد هذا القرار . خصوصا وانا نشهد في الفترة الاخيرة ، بعد الاضراب الوطني في ٩/٢٢ ، حملة تحريض عنصرية تصل حدود البهيمية يقودها مسؤولون حكوميون وتسمع خلالها تصريحات تقشعر لهولها الابدان اللهم سوى ابدان حكام هذه البـلاد ومختلف اذرعتهم . فمـــا بالكم بمسرحية ؟! هل يمكنها ان تثير القشعريرة في ابـــــدان هؤلاء الحكام ؟!

مـــاذا اذن ؟!

« الوطني » في اسرائيل هو قاتل العربي . هـــذا مـــا تقوله المسرحية بصراحة، وهي تتتبع تحركـات عصــابات المستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة الذين يقتــلون عربيا كل يوم وبذلك ترتفع اسهم « وطنيتهم » . ويكتفون في يوم الجمعة بقتل عربية لانه يوم قصير . اما في يوم السبت فيستنكفون عن استعمال السلاح الناري ، تبجيلا لحرمته، ويستعيضون عن ذلك باستعمال قبضاتهم (قرنا عـــن مضمون المسرحية في عـــدد من الصحف الصادرة يـــوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٩) .

الا ان المقطع الذي اثار حفيظة كل « الوطنيين » هو ذلك الذي يستذكر فيه « الوطني » عمه الذي وقف وهـــو طفل امام الجندي الالماني النـــازي في غيتـــو « وارسو » يتوسل اليه ان لا يصادر منه الحياة . وفي اللحظة التـــي يتذكر فيها « الوطني » الرصاصة التي وضعت حدا لحياة الطفل يطلق رصاصة حية على العربي الواقف امامه ويرديه قتيـــلا !

ويتهكم المؤلف ، في احد مقاطع المسرحية ، عـــلى الاوساط الدينية المتطرفة التي وصل تدينها حد قيـــام « الوطني » بانزال الله عن عرشه وباحتلال موقعه .

كما تتخلل المسرحيه نشرات اخبارية « تبشر » بـــان جيش اسرائيل يتقدم الى الامام ويحتل المزيد من الاراضي لدوافع امنية بحتة . وفي نهاية الامر يطل وجـــه رئيس الحكومة ليهدئ من روع الشعب بقوله : باستطاعة اولاد نتانيا ان يغادروا الملاجئ لقد احتللنا اليابانا !

اذن فان امر الحظر المكارثي يحاول ان يمنع طـــرح هذه المواقف الجريئة على مسامع ابناء الشعب وان يلجم التطور الحاصل في المســرح الاسرائيلي . لقـــد اشرنا في مناسبة اخرى الى انتفاضة اوساط واسعة من ابناء الشعب الاسرائيلي على بهاظة ثمن الالم والدم الذي دفعـــوه ولا يزالون قد خلقت مسرحا هو جزء منها . وانعكس هـــذا الامر في معظم مسرحيـات المهـرجان الثـــالث للمســرح الاسرائيلي البديل (عكــا القديمـة ٢ ـ ٨٢/١٠/٦) وفي مسرحيات « نفس يهـــودي » المـذكورة انفـا و « نصب تذكاري مقاوب » ليوسف مونـــدي و « مـؤامرة ايار » ليهوتان غيفن و « الوطني » . وهذا المسرح يمارس دوره في التغيير من خلال تشكيكه بقيم تبنتها الصهيونية واقنعـت الناس ان يسجدوا امامها . وهذه القيم هي التي تمسهـا المسرحية بصورة قاسية وجريئة .

سبق ان كان حانوخ ليفين هدفا لسهام الرقابة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ حين عالج في مشاهد المسرحيـــة الساخرة « ملكة الحمام » قضايا مصيرية تتعلق بادعـــاء اسرائيل حول حتمية الحرب مع العرب وحتميـــة تقديم القرابين على مذابحها وبعدم افصاح الاوساط الحاكمة عـن نواياها الحقيقية فيما يتعلق بمطامع التوسع وبتصفيـــة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وسرعان مــا انفلتت جوقة الاقلام المسمومة من عقالها . وقال الجنرال ديـــان (« بطل » عدوان حزيران) بعد مشاهدة العرض : « مـــاذا ارى ؟! ليذهب هؤلاء الى جبهة القتال . لا شك ان المصريين سيبتهجون جدا لو شاهدوا هذا العرض » !

لكن اذا نجحت الرقابة في حظر عرض « ملكة الحمام » فان نجاحها موضوع تحت علامة استفهــام كبـــرى ازاء « الوطني » ! فعناصر اليقظة تتكرس وما يزيد في هذا هو اتساع ردود الفعل الاحتجاجية على هذا القرار المكـارثي الخطر ورؤية البعض ، بعد ان تخلى عن مصباح ديوجين العتيق ، ان المعركة حول « الوطني » ليست معركـــة من اجل مسرحية واحدة انما ايضا « معركة من اجـــل المسرحيات التي في الطريق ومن اجل حرية الابداع والتعبير ومن اجل الدمقراطية والحريـــة » (« عــل همشمــار » ـ الجمعة ١٠/٢٩) .

ان هذه المسرحية على افتراض انها تطرح اسئلـــة صارخة في حدتها حول الوجود والمصير ، برموز بسيطـــة وانسانية ،فهي تستحق التقدير في هذه الظروف بالذات . وان الذي لا يعجبه منظره في المرآة ليس من حقه، بأي حال، ان يتهم المرآة ببشاعة منظره .

الحرية لمسرحيـــة « الوطني » !

❋ أنطوان شلحت ❋

في الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

الخبـــز والثـــورة

❋ بقلم : ي. ستريجكوف ❋
(الدكتور في فلسفة التاريخ)

كان اقتصاد روسيا عشية ثــورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) على شفا الانهيار التام . فالحــرب العالمية الاولى ، التي زجت الحكومة القيصرية البلاد فيها ، دخلت عامهـا الثالث . والحكومة البرجوازية التي حلت محل الحكومة القيصرية اثر ثورة فبراير (شباط عام ١٩١٧) رفضـت انسحاب روسيـــا من هذا النـــزاع الدامي . وعلى العكس فلقد سلكـت سياسة معادية للشعب سعيـــا الى تحقيق أهدافها الامبريالية . وكـــان أهالي المدن والمحاربون في الجبهـــة وفقراء الريف يعانون ليس مجرد شحة المواد الغذائية بل الجـــوع بعينه . وبعد اقتحام فصائل العمال والجنـــود الثورية للقصر الشتوي واسقـــــاط الحكومة البرجوازية ـــ خاتمة انتفاضة اكتوبر المسلحة في بتروغراد عاصمـــة البلاد ـــ عثر في مكتـــب كيرنسكي ، رئيس الوزراء السابق ، على ورقـــة كتب عليها بيده : الخبز متوفر لنصف اليوم فقط .

لقـــد ضمن الحزب الشيوعي في سياق تحضيره للثورة الاشتراكية في مطالبه البرنامجية تحقيـــق الاجراءات التالية : احالة أراضي الاقطاعيين الى الفلاحين وخروج روسيا من الحـــرب وعقد معاهدة سلام عادلـــة بـــدون الحاقات أراض أو تعويضات ماليـــة وتأميم الصناعة وتوجيهها نحو انتاج السلع اللازمة لتموين سكان المدينـــة والريف وفرض رقابـــة صارمـــة على انتاج وتوزيع البضائع . وكان مـــن شأن كل هذه الاجراءات ، بلا شك ، ان تنقذ البلاد من الدمار خلال اجل قصيـــر وان تقضي على المشكلـــة الغذائية ، شريطة ان تتطور الثورة في ظروف سلمية .

غير ان الاحداث تطورت بحيث لـــم يقدر للسلطة السوفييتيـــة أن تتمتـــع بفترة سلام ، ولو قصـــيرة ، هي بأمس الحاجـــة لهـــا ، لان القـــوى المضادة للثورة داخل البلاد وخارجها شنت « حربا صليبية » على أول دولة اشتراكية في العالم . وعانت الدولة الفتية ويلات الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي طوال اكثر من ثلاثة اعوام . وعلى امتداد هذه الفترة العصيبة الفذة في تاريخ الدولة السوفييتية كان الجوع والرجعية حليفين في مقاومة الثورة . حيث نشطت القوى المعادية للثورة تحت شعار « ابادة الاشتراكية جوعا » . واستولى العدو عـــلى المناطق الزراعية الرئيسية في روسيا التي كانت تنتج الكمية الاساسية من غلال التسويق وبذل قصارى جهـــده لاحكام تطويق دولة العمال والفلاحين وتجريدها من المصادر الغذائية .

خلاصة القول انه الى جانب مهمة التصدي للعدوان الذي شنته القوى المعادية للثورة واجهـــت الحكومـــة السوفييتية دور انتصار الثورة مشكلة تأمين المواد الغذائية وتموين الجيش وسكان المدن وفقراء الريف، باعتبارها احدى أبرز المهمات وأكثرها الحاحا . وكان لا بد من حل هـــذه المشكلة في أسرع وقت ومهما كلف الامر . وقـــد نوه لينين في ذلك الاوان بأن الجـــوع اخطر من الثورة المضادة ، فالمؤامرات هنا لا تؤدي نفعا والجـــوع يهـــدد الجميع ، ولا استثناء وبدون التغلب على الجوع يتعذر الانتصار عـــلى الثورة المضادة .

وعليه فان النضال من أجل توفير الخبز أصبح شكلا للصـــراع الطبقي الضاري وجزءا من النضال في سبيل السلطة السوفييتية والاشتراكية . لذا زج الحزب الشيوعي بخيرة أعضائه في هذا النضال . وقد ولدت ظـــروف الحرب والوضع الاقتصادي العصيب اشكالا خاصة لتنظيم القوى الثوريـــة دفاعا عن مكتسبات اكتوبر . فأسست السلطة السوفييتية جهازا بروليتاريـــا مركزيا مختصا بشؤون التموين خولته صلاحيات فائقة في مجال تطبيـــق احتكار الخبز وفرض الاسعار الثابتة ومكافحة اعمال التخريب والمقاطعـــة والمضاربة وتوفير المواد الغذائيـــة وتوزيعها .

ولعب امداد عشرات الالاف مـــن العمال الطليعيين المخلصين لقضيـــة الثورة من المراكز الصناعية الى الريف دورا بالغ الاهمية في التغلب عـــلى الازمة الغذائية ، فقد كانوا بمثابـــة العمود الفقري بالنسبـــة لفصائـــل التموين التي قامت بجمع المحصـــول وايصالها الى المدن الجائعة وساعدت الفلاحين الفقراء على تنظيم النضـــال ضد برجوازية الريـــف التي كانت تخزن المنتجات الزراعيـــة وتغـــذي « السوق السوداء » . وبمساعـــدة الفصائل العمالية جرى تشكيل لجـــان الفلاحين الفقراء على نطاق البـــلاد . وكان من حق تلك اللجان انتزاع المواد الغذائية والحاجيـــات الضرورية مـــن الاغنياء وتوزيعها على جماهير الشعب الجائـــع .

وفي سنوات الحرب الاهلية جـــرى اعتماد نظام صارم لتوفير المؤن ـــ مـــا يسمى بالمصادرة العينية . وعـــلى اساسه كانت الدولة تحدد كمية المواد الغذائية اللازمة لتغطيـــة حاجـــات السكان ، وتقرر حجم التسليمـــات بالنسبة للمحافظـــات والمقاطعـــات والقرى والمزارع الفلاحية ، طبقـــا لامكانياتها الاقتصادية . وأخذت الدولة تصادر فائض المنتجات الزراعيـــة ، علما بأنه جرت خلال ذلـــك مراعـــاة الموقف الطبقي حيث فرضت عـــلى الاغنياء ضريبة مرتفعـــة ، وعـــلى الفلاحين متوسطي الحـــال ضريبـــة متهاودة ، اما الفلاحون المعدمون فقد تم اعفاؤهم من التسليمات .

وكانت هذه الخطـــوة اضطراريـــة وطارئة . بيد انه لم تكن ثمة طريـــق آخر في المرحلة التي شهدتها البـــلاد ابان الحصار . وادركـــت اكثريـــة الفلاحين ـــ التي حصلت على الارض من الحكومة السوفييتية ـــ ان السلطة الثورية وحدها هي القادرة عـــلى الدفاع عن مصالحهم وفهموا هـــذا الاجراء الاضطراري عن وعي .

لقـــد اقرت الدولـــة السوفييتية نظاما اقتصاديا صارما لتوزيع المـــواد الغذائية . وتبنت شعار « من لا يعمل لا يأكل » . وكان الجنود في الجبهـــة وعمال السكك الحديـــد والعاملون في الصناعات الحربية وصناعة الـــوقود وكذلك الاطفال ، بغض النظر عـــن وضع ابائهم الطبقي واعمـــالهم ، يتمتعون بالاولويـــة في الحصول على المواد الغذائية .

وبفضل وعي الجماهير الشعبيـــة وتفانيها ونتيجة للتدابير الفعـــالة التي اتخذها الحزب الشيوعي تمت ازالة خطر الجوع الذي خيم عـــلى الثورة . وصمدت السلطةالسوفييتية الفتية في الصراع مع قوى الثـــورة المضادة . وبعد الانتصار في الحـــرب الاهلية والقضاء على خطر اعادةسلطة الاقطاعيين والرأسماليين الجســـيم انتقلت الدولة السوفييتية الى انتهاج سياسة جديدة مبدئيا في مجال اقامة العلاقات الاقتصادية مع الريف . ففي بداية العــــام ١٩٢١ استعيض عن المصادرة العينية بالضريبة العينية . وكان على الفلاحين ان يسلموا للدولة جزءا من منتجاتهم المعدة للتسويق . وبذلك نمـــت مصلحـــة الفلاحين الاقتصادية واهتماماتهم بثمار عملهم، مما ساهم في اجتذابهم الى العمـــل النشيط من اجل النهوض بالزراعة .

(خاص بـ « الاتحـــاد » عن وكـــالة « نوفـوستي » السوفييتية للانباء) .

مـــوت «بطـــل» !

قصة الكاتب السويدي بير لاغركفيست

● « الاتحاد » ـــ تمثل هذه القصة صيحة ضد وحشية النظام الراسمالي حيث لا حـــدود للجشع والشراهـــة وحيث يتحول المال الى هدف « جـــدير بان يفعل الانسان كل شيء في سبيله » الى درجـــة فقدان آدميته والسير على قدميه الى طريق التهلكة .

❋ في المدينـــة التي خبر سكانها ظمأ لا يرتوي للتسلية : استأجر نادٍ شخصا يصعـــد قمة الكاتدرائية يحفظ توازنه هناك . ثم يلقي بنفسه الى الاسفل ويموت . مقابل ذلك يقبض مبلغا قـــدره خمسة آلاف . ابـــدت الاوساط الاجتماعية اهتماما كبيـــرا بالمبادرة وتخاطف النـــاس التذاكر لايام معدودة، واصبح الرجل حديث الناس الوحيد . واجمع الكل ان العملية ذات مضمون جريء . ولم ينسوا ان يأخذوا بعين الاعتبار ان المبلغ المدفوع جدير بالمغامرة . لا يمكن ان يعتبر شيئا مريحا ان تسقط الى الاسفل وتقتل نفسك، وخاصة من علو شاهق كهذا . ولكن المبلغ الموعـــود ليس قليلا على اية حال . ان النادي الذي نظم هذه الفعالية لم يدخر جهدا ليشعر كـــل مواطن بفخر مشروع بأن الحدث الكبير يجري في مدينته . ومن البديهي ان اهتماما محـــدودا وجه للشخص الذي اخذ على عاتقه تنفيذ المهمة . فحاصره رجال الصحافة بحماس لا نظير له مع اقتراب موعد العرض . وكان يستقبلهم بلطف في شقته المؤلفة من غرفتين في واحد من افخم فنـــادق المدينــة .

« القضية بالنسبة لي صفقة لا اكثر ولا اقل . عرضوا علي المبلغ الذي تعرفونه فوافقت . هذا كل شيء » .

ـ ولكن الا تعتقد انه من المرعب ان تضحي بحياتـــك ؟

مفهوم ان ذلك ضروري . والا فلن يكون هناك تشويق واثارة والنادي لن يدفـــع . ولكن بالتأكيد لن يكون ذلك مريحا خاصة بالنسبة الي .

ـ اجل ! انت محق ؛ وقد فكرت طويلا في الموضوع ولكن الانسان جدير بأن يفعل اي شيء في سبيل المال .

●

على اساس هذه التصريحات كتبت الصحف مقالات مطولة عن الانسان الذي كان مجهولا حتى تلك اللحظة . عن ماضيه ومفاهيمه ومواقفه من مختلف القضايا المعاصرة وعن شخصيته وعن حياته الخاصة .

وكانت صورتـــه تتصدر الصحف وفي الصـــورة يظهر شاب مليء بالعافية غير ملفت للنظر لكنه جريء ؛ منتعش ذو وجـــه حيوي واضح ـ نموذج لشبيبة اليوم ؛ صلب ؛ وصاحب ارادة . وزعت صورته في كـــل المقـــاهي من ضمن الاستعدادات الحدث المثير . ووجد قبولا لـــدى النساء اللواتي وصفنه بأنه مدهش . الناس الاكثر حكمة كانوا يهزون اكتافهم قائلين : مبـــادرة سخيفة ؛ ولكن الجميع اتفقوا على شيء واحـــد ان الفكرة خيالية وان ذلك ممكن فقط في عصرنا الصاخب المليء بالتوتر العصبي والارهـــاق وكذلك بجرأته ان نضحي بكل شيء .

اجمع الناس على ان النادي يستحق المديح الـذي ضحى بأموال طائلـــة لتمويل العرض موفرا فرصة كهذه لاهل المدينة لتسلية مرئية . الحقيقة ان العرض سيغطي النفقـــات من خلال التذاكر الغالية ولكن المخاطرة كانت قائمة . عـــلى اية حال فكل شيء ممكن .

هـــا هو ذا اليوم العظيم يحل ؛ كل الشوارع والازقـــة المحيطـــة بالكاتدرائية تغص بالبشر . والتوتر لا مثيل له . الناس يحبسون انفاسهم وهم يترقبون الحدث الكبير .

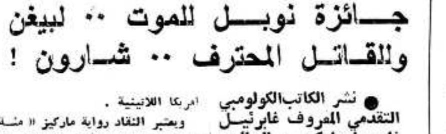
والقى الرجـــل بنفســـه من قمة الكاتدرائية . حدث ذلك بسرعة خاطفة . هتف الناس مصعوقين ثم هـــدأوا ، ثم انفضوا . خاب ظنهم بشكل او بآخر . كان حدثا عظيمـــا فعلا . ولكن .. عمليا كل ما قام به الرجل هو انه فقـــط قتل نفسه . لقد دفع غاليا لقاء شيء بسيط في الواقع .

ـــ البقيـــة ص ٤ ـــ

● فجرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى العديد من الطاقات الانسانية الفعالية والابداعية . ويشغل المسرح والنشاطات الفنية الاخرى موقعا هاما في حركة الابداع الســوفييتي عمومــا . وتتكشف باستمرار المواهب الشابة في هذه المجالات كما في هـــذه الصورة المأخوذة عـــن آخر مسرحية تعرضها فرقة شبيبة المسرح في موسكو في احدى قاعات قصر الشبيبـــة الطلائعية ●

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

الكاتب الكولومبي الكبير غابرئيل
غارسيا ماركيز ، حامل جائزة نوبل الادبية :



جـــائزة نوبـــل للموت .. لبيغن
وللقـــاتـــل المحترف .. شـــارون !



● غابرئيل غارسيا ماركيز ●

● نشر الكاتب الكولومبي التقدمي المعروف غابرئيـــل غارسيا ماركيز ، الحائـــز على جائزة نوبل الادبية للعام ١٩٨٢ ، مقـــالا في المجلـــة الاسبوعيـــة الفرنسيـــة « طال » أكد في سياقه أنـــه لو كانت هناك جائزة نوبـــل الموت لكان يمنحها «المناحيم بيغـــن والقـــاتـــل المحترف أرئيل شارون » .

واشـــار مـــاركيز الى ان الهدف الاساسي من وراء اتفاقيات « كامب ديفيد » هو تقديم غطاء لبيغن حتـــى يتمكن من القضاء على م.ت.ف واقامة مستوطنات اسرائيلية كولونياليـــة جديدة في الضفة الغربية المحتلـــة . وثمن المظاهرات الشعبية المناهضة للحرب في اسرائيل وأعرب عن تضامنه مع جميع القوى الناهضة لسيـــاسة حكومة بيغن .

وكانت الاكاديمية الملكية السويدية قد منحت جائزة نوبل الاداب للعـــام ١٩٨٢ للكاتب الكـــولومبي غابرئيـــل غارسيا ماركيز . وتبلغ قيمة الجائزة ١٥٧ الف دولار . وهـــو اول كاتب كولومبي ينالها ورابع كـــاتب من دول امريكا اللاتينية .

ويعتبر النقاد رواية ماركيز « مئـــة عام من العزلة » ، التي كتبها عـــام ١٩٦٧ ، من احسن الاعمال الروائية الحديثة . وقد ترجمت الى ٣٢ لغـــة وبيع منها عشرة ملايين نسخة .

وجاء في قرار الاكاديمية السويدية انها تمنح ماركيز الجائزة « على نتاجه الادبي الذي يمزج الخيال بالواقـــع ويعكس ، بصدق، الحياة والتناقضات في قارة امريكا اللاتينية » .

واشار القرار الى ان الاسم العالمي الكبير للكاتب لم يؤثر على موهبتـــه ومقدرته الادبية بل انه استطـــاع تدريجيا ان يؤكد مركزه كروائي خاص من نوعه ، غني المادة ، ذي خيـــال عجيب وتجربة غنية تنبع ـ جميعها ـ من ينبوع لا ينضب .

واضاف القرار ان الكاتب يرضـــع في نتاجه من التراث الامريكي اللاتيني والحضارة العالمية .

واثنت الاكاديمية على مقدرة ماركيز في خلق عالم كبيـــر داخـــل رواياته وقصصه القصيرة . وانـــه « كتب بمعرفة كبيرة عن الموت لكن احساسه بالحياة الاساسية يتعمق عبر حيويـــة متعددة الجوانب وغير محدودة » .

ولد غابرئيل غارسيا ماركيز قبـــل ٥٤ عامـــا في حي فقـــير في مدينـــة « أرا كاتاكا » في الشاطئ الكولومبي واهتم بالماركسية منذ صغره . وقـــد هاجر الى كوبا وتصادق مع قائدهـــا فيديل كاسترو .

ويقول ماركيز ان نجاح روايتـــه « مئة عام من العزلة » قد غير مجـــرى حياته وانه لم يضمن لقمـــة العيش لقده الا وهو في الاربعين .

ومن اشهر رواياته : « مئة عام من العزلة » و « وخريف البطـــريرك » و « حكاية بحار غريق » و « الوقـــائع الغريبة والحزينة لارانديرا الطيبـــة وجدتها الشيطانة » و « ليس لـــدى الكولونيل من يكاتبه » !

كتابان جديدان للدكتور اميل توما

(١) ـ « طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل »

● صدر عن دار « أبو سلمى » لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي ، في الشهر الماضي ، كتاب الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي : « طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل » .

وهذا الكتاب الذي نحن أحوج ما نكون اليه ولامثاله (٢٢٣ صفحة من القطع المتوسط) هو استقراء لمختلف نواحي حياة الجماهير العربية ما بعد عام النكبة ١٩٤٨ بكل ما تعرضت وتتعرض له من سياسة النهب والمصادرة للارض العربية والخنق القومي والحصار الاقتصادي والثقافي وما لحق بالاقلية العربية من تمييز . وهو تثبيت لكفاح الجماهير العربية عبر جميع معاركها ضد الحصار السلطوي وسياسة الاضطهاد العنصري . وهو في الوقت نفسه دالة وتعميق لارادة الجماهير العربية في طريقها الكفاحي والذي كان الحزب الشيوعي وما يزال على راس هذه النضالات بل عمودها الفقري باجهزته المختلفة في الكنيست والهستدروت وسائر التنظيمات الشعبية .



● د. اميل توما ●

كما يكشف هذا الكتاب ، مستندا الى المواقف الرسمية والتصريحات العلنية لحكام اسرائيل من خلال جميع الاجهزة في الدولة ، عن عمق العداء الصهيوني المتأصل لهذا الجزء الحي من الشعب الفلسطيني الذي بقي في وطنه . ومؤكدا على صلابة كفاح الجماهير العربية ، رغم سياسة العداء الرسمية ، وحكمتها في نضالاتها اليومية وصحة ونجاح مواقفها .

(٢) ـ « الصهيونية المعاصرة » (دراسات)

وصدرت للدكتور توما ايضا عن منشورات « الاسوار » مجموعة من الدراسات بعنوان « الصهيونية المعاصرة » وفيها يجمع الدكتور توما بين تحليل الايديولوجية الصهيونية وبين ممارساتها بعد قيام دولة اسرائيل وشرحها .

ويؤكد في دراساته هذه ملامح الصهيونية الجوهرية وفيها يتناول مسألة « جمع الشتات » و « مركزية اسرائيل » و « حق تقرير المصير » ونظرية « أرض اسرائيل الكبرى » و « نظرية الشعب المرشد » و « العنصرية » .

كما يتناول في مقالات أخرى ممارسة الصهيونية على الصعيدين الدولي والمنطقي كدليفة للامبريالية الامريكية وشرطيها ، وأعداقها وأهداف الامبريالية من عدوان حزيران ودور الصهيونية في الحرب العالمية الثانية ورسالتها المشبوهة في الدول النامية .

ويتناول الكتاب في فصل آخر موقف الصهيونية المعادي للشيوعية والدول الاشتراكية .

ويبين في فصول أخرى موقف الصهيونية المعادي للسلام والمؤاتية للحرب وكيف تقوم ممارساتها على الحرب العدوانية الدائمة .

ويتناول في فصل خاص ايضا الصهيونية والقضية الفلسطينية مؤكدا عبر الممارسات اليومية عداء الصهيونية الشعب الفلسطيني وحقدها عليه .

ويوضح في مقالات اخرى ملامح الصهيونية ، في السبعينات ، ينهجها ومنطلقاتها عبر مؤتمريها الثامن والعشرين والتاسع والعشرين وازمة الصهيونية واخطارها .

ويفرد الكاتب فصلا خاصا يحلل فيه الصهيونية والثورة التركية وموقف الماركسية من الصهيونية كما حددها قائد ثورة اكتوبر ف.أ. لينين .

والكتاب بمجموع دراساته مجهود كبير في دحض مقولات الصهيونية الجوهرية ، التي يمكن قراءتها في مقدمة الكتاب .

اسـود الـدم على زهـرة الريحـان

✶ قصة : محمد نفاع ✶

زفر المذياع حشرجة مراوغة ثم بربر من مكبر الصوت في مكان ما عن استمرار التقدم لقواته المسلحة والقضاء على جيوب المقاومة ... وارفعوا أيديكم مع علم أبيض وسلموا أنفسكم تضمن حياتكم ...

ونحن بنتان ، انا في العشرين من العمر .

وبلدنا تمزقت من كل جانب .

قطعنا أميالا في البساتين والاحراش:

طفل منكب على وجهه وقد حفرت اظافره خدوشا متعرجة في الارض ، وسح الصديد من وراء اذنيه حيث ساخ اللحم وتبقر تحت وهج الشمس ، والجو ينفث رائحة لزجة مزه للهشيم والقمح المحروق والثمار التي شفطها اللهيب ، وأصوات مرتعشة مخنوقة بيننا وبين القرى البعيدة على صفحات الجبال . وحر حزيران يشوي الارض بقسوة تظن تحته شراخية متهدلة .

شيء ما سبب اشتعال النار في خلية نحل ، فتخربت وتحولت أقراص الشمع الى رماد وبقايا مسودة ، وتحلات ضائعة تطن بعناد طنينا حادا متراميا تطلق النداء والغوث وتنوح على الفقدان .

ونحن نتقدم في امكنة اقفرت وباتت غير ماهولة ، والمنطقة حولنا ساكنة بلهيا الزجوم ، ولا نسمع حتى خطوناء ونرتعش لاقل حركة ، وفجاة اهتزت أغصان الشيح بحركات حذرة في التلة المقابلة ، اخفينا انفسنا جيدا ، ومن خلال فجوات ضيقة في الغابة رحنا ننظر وننتظر . ما معنى ذلك ؟ لا يعقل ان يكونوا افراد العدو ، فالعدو ياتي بصخب وضجة ، ولا يمشط المكان الا بعد قصف مجنون ، يطلق النار بغزارة على كل شيء ويترك المنطقة دمارا ونارا مشتعلة حتى ولو اشتبه باقل نامة وحركة قد يكون مبعثها طائر أو دويبة ، وهو يمقت التغلغل في هذه الاكمات بمجموعات صغيرة بل بطابور كامل صاخب بخفش ويكسر مشهرا السلاح ومطلقا النار .

اذا هم مثلنا يتصيدون الاعداء ؟؟

هدات أغصان الشيح بعد ان ظلت تخفق لحظة ، ولم يحدث ما هو غير مألوف ، ونحن نحاول ابتلاع المكان بانظارنا ، من المؤكد ان وراءها عيونا ترصد المكان بحذر ، ولم يطل الانتظار ، وها هم ثلاثة شبان يتسللون الى الجنوب وأيديهم على زناد رشاشاتهم ، يقتربون بحذر ، وتسمرنا في أمكنتنا ، كادت رفيقتي تصرخ ونحن نرى ملامح وجوههم السمراء المنهكة ، قد يكون بينهم أحد من معارفها ، وأحدهم يطيل النظر الى المخبا وفوهة الكلاشنيكوف امامه ، ثم غادروا المكان بخفة تسترهم شجيرات الغابة الملتفة المتعانقة .

من البعد يترامى قصف متواصل سحيق ، وطائرة تخن عاليا ولا نراها ، وأسراب من الحوامات والطائرات تروح وتجيء مزمجرة بحدة فتخفق قصف النفاح والمشمش ، وظلالها تتقافز بشيطنة . وفي احدى المرات عكست الشمس كتلا معدنية تهوي من بطن احداها كانسياب الثعابين ثم يسمع انفجار هائل مصم للآذان فترتج الارض بذبذبات متلاحقة . تحسسنا القنابل اليدوية والسلاح وبعض العقاقير وتابعنا السير :

على شجرة كمثرى علق رجل من وسطه مكبل اليدين ، ومات محتقن الوجه مزرق القدمين ، فتئت احدى عينيه أما الاخرى فظلت مبحلقة تكاد تفر من محجرها ، اسودت دماؤه على الحشائش والحصى وانحنى المشمش الواهن من الثقل وبدا كانه يفعل ذلك اجلالا .

مضت ثماحات حابسة لم تدب فيها الحلاوة والنضج ، وعدا ونسالت اسطح التمر والاغصان ، وانغرزت الشظايا في عروق الشجر فكشطت القشور وسالت العصارة في خيوط دقيقة متعرجة كدموع تذرف بصمت مما ذكرني بالخدوش والقنوات التي حفرتها يد الطفل .

تصايحت بفظاظة مجموعة غربان وهي تطير بتثاقل وترشقنا بنظرات كريهة باردة حاقدة ، فعند أكمة ضخمة ملتفة من الريحان ترتمي جثث كثيرة ، عائلة بكاملها مبقورة ممزقة الثياب مقطعة الاوصال ، وجوهها يدب فيها البلى ، قضت وهي تسولي وجوهها الى كل الجهات ، وعلى الريحان لطخات من الدم اللزج واللحم المقطع المنثور وقد اسودت جوانبه ، ومن المكان تنبعث موجات طاغية من القشعريرة والتقزز .

وشعرت بحنين قاتل الى الاطفال في المستشفى حيث كنت أعمل لسنوات .

في الغارة الاولى قتل تسعة أطفال ، وأحدهم بعد ولادته بساعة فقط . تعجن كومة رخوة من اللحم ، فالشظايا لم تجد أدنى مقاومة من عظامه ، وطرطش لحمه الابيض الوردي قبل ان يذوق حليب أمه . جف حليب الام وصوتها ودموعها وجسمها دفعة واحدة فتيبست .

ونحن الاثنتين نمشي بتوجس . تركنا الجثث عند أكمة الريحان ، وشربنا من الجرن حفنة من الماء المخلوط بالدم والتراب وورق الريحان وضفدع مقلوب أصيب بجرح مميت عداش فوق ماء الجرن منهدل الارجل مقفل الفم منتفخا بعد ان قطع نقيقه الى الابد .

« وتشوف الندى بيسان
عمدى المرج وطوله
بتحسب سوق الريحان
دنيا مشابه لولو
عصافير لوان لوان
من زهرة لزهرة بقولوا
بحلى العيشة في لبنان
شمة هوا بضيعتنا . »

قبل اسبوعين تسللت الى قريتي ليلا . كل شيء مشوه مقطع مطحون ومعصور عصرا ، الحياة تئن تحت وطأة يد الاجرام والاحتلال ، والاشياء تستصرخ ، وجدت ضيعتي بلا ديار ولا نافخ نار ، لم يبق طعام للنار ، دروب مظلمة ميتة ، أبواب مكسرة مفتوحة تزرجحها الريح فتضرب في الجدران بياس وقهر ، فترجعها هذه بصدود ، وعلى شجرة الميس ينعق بوم ضخم متوثب ، وتراءت في مخيلتي عينه الصفراء الشرسة ونظراته الباردة ومنقاره المعقوف ومخلبه الحاد المستعد للانقضاض . فقد البيت صخب الحياة فجاة ، ولم أجد سوى جثة امي بفستانها البني وشعرها المنفوش . خفت ان ادخل بقية الغرف لئلا أجد جثث الباقين ، تمددت امي عند المدخل المفتوح فتمددت عندها ويدي تعبث بشعرها الشائب الخشن ، وصرصار يطلق أغنيته الرتيبة الحادة كسارة الشرطة ، وطنين أجوف مرعب ياتي من المجهول أكداسا ودفقات كسيارة الاسعاف ، وفي ظلمة البيت وزواياه ترقص وتدور اشباح ضعيفة مرتعشة في دوائر مزغللة ، والسكون هو الآخر له الحانه الخاصة بحسب الظروف ، وانا اصيخ السمع الى هذه الالحان الجنائزية ، وآلاف العيون تبحلق في وجهي مؤنبة مستفهمة .. كلها عيون امي الراقدة باستسلام .

الحطام والدمار يرسل أصواتا مرعبة من التوجع والنداء الصارخ القاسي للانتقام . وانطلقني صرخني الهوجاء الجوفاء لان كفا مفتوحة غرزت اصابعها في وجهي وقد بزغ الفجر . ثم ها انا ورفيقتي معا . لغاية الآن لم نتكلم ، فقط كلمات شاردة او نبرة تحذير ، لا ننام متعانقتين بل كما يجب ، واحدة تنام والاخرى تحرس، قسمنا العمل بيننا هكذا بقرارات جافة صامتة . ما نقوم به هو الوحيد الممكن الآن .

اما أنا الاخرى ففي العشرين من عمري ، وجدت بيتنا كومة واحدة متكتلة ، ورائحة الصديد في كل مكان . ايقنت اني اسمع تحت انقاض البيت انينا خافتا متقطعا ، وكونت كتل الباطون الهائل مغاور مجهولة معتمة في الليل ، ثم ايقنت ان لا شيء على قيد الحياة ، وظللت مستندة الى جذع الشجرة حتى الفجر ، هل سمعت انين من تحت الانقاض أم لا ؟ ومع خيوط الفجر الاولى شاهدت جثة والدي وقد ارتفقت تحت كتلة كبيرة من الباطون وانغرزت فيها قضبان الحديد ، وبقت الدماء مسودة مبقعة على جسمه ، مست اصبعي جسده فانغرزت في لحمه ، وخيل الي ان دندنة مرتعشة تاتي من احد البيوت ، تمنيت لحظتها انت الوحيدة من الاحياء في التربة ، ومست وجهك فابعدت يد امك بهلع وزعقت .

قضينا الايام هكذا والقصف يبعد ، وفي الليل تدب في المسارب متجنبين القرى والدروب ، واضواء السيارات العسكرية تتراكض على الطرق وترشق الجوانب بومضات نارية زرقاء . احيانا تتدلى من السماء القذائف المضيئة الكاشفة ، فنرقد جثتين هامدتين ونتخيل عيون الاعداء تنصب علينا لمدة دقائق أو لساعات ثم يعود الكون يرفل في حلكته ، بعدها يرشقنا الليل بصوت خطوات حذرة متسللة أو خفيف شجيرات في هدوء باغم فنتخيل مجموعات تترصد الاعداء في كل مكان ونحس بحدانا لاحظات ثم تعود الى صمتنا الداخلي المقيم .

في الليلة الفائتة شعرت بالتعب ، وفي الظلام شفافية خفية ، وانسا أحرس مهومة والنجوم تبص بلطف ، وأغصان الغابة تستقبل ذلك بتدلع ، ونسمة رطبة تهمس همسات متقطعة كانفاس الاطفال ، صفق طائر ليلي بعربدة وطار فوقنا بصخب وكانما هو مطارد . شوقنا من المفاجاة وصحونا جيدا . ومن قلب الليل والغابة العابسة انبعثت قهقهة غليظة ممطوطة مهددة ، وتصورت اني ارى شبحا يقف على ممر صخري وعري يحمل على كتفيه جثة ضخمة ... تحاول الافلات ...

أماه !! هذه روحك تلاحقني بصبرة وتعصرني ، اخاف ان اكلمك في حلمي ويقظتي فاكشف عن نفسي قبل ان انتقم لمصيري ولدرب الدماء والضياع ، قبل ان اساهم انا الاخرى في وضع شارات جديدة ، مراحل أخرى من مراحل التمرد والانتقام والمقاومة وصنع النصر ، فتكشف كلماتي نفسي ، في داخلي تظل تتزاحم وتدفعني دفعا لا تقف في طريقه شيء الا وتمحقه .

ابتعدنا عن اكمة الريحان وهناك على بعد مئات الامتار تقوم بعض البيوت ، خلفها شارع ضيق تقطعه الآليات العسكرية في مجموعات . علينا الانتظار فالمكان أقرب مما نحسب حتى اننا نشم رائحة الزيت المحروق وشحم المحركات والمطاط الذي تلحسه حرارة الطريق ، وشمس العصر ترسل لظاها الناري بلا رأفة .

لعب الليل بمعالم الاشياء فاخفاها تحت جنحه ، وعبست الغابة بكدر . اوينا الى بيت ملائم من تلك البيوت السائبة المهجورة وفيه بقايا طعام متعفن تفوح منه رائحة الحموضة .

طيلة الليل والشارع المعبد يهتز تحت ثقل الآليات وصرير حاد يصدم السمع ، وفي البعد عند البحر ومضات وارتجاجات ، ونحن نعمل بلا اضاعة لحظة .

وضعنا انواعا مختلفة من المعاقر والصباغ ، ولم يكن صعبا الاهتداء الى الثياب المناسبة فكل البيوت مهجورة كما يبدو .

ـ انت الان عجوز في الخامسين ، وفي شعرك يجف تماما قبالة الشمس ، اللاتي ملائمة لك جدا ، احني ظهرك اكثر ، استندي هكذا على العصا ، لترتجف يدك كما يشاهن على العكاز ، فقط عند الحاجة انت تعلمين ....

النهار يتقدم بتثاقل وهم يرمقون العجوز في صحن الدار بنظرات فارغة معادية ، واحيانا بلا معنى هكذا .. حبا في الاستطلاع .

مضى يوم ويومان ، والحياة هنا صارت مألوفة ، ومع كل قذيفة يكون بيت قد طار او احد استشهد ...

ـ مين يا شيخة مين هاتي !!

زعق احدهم . وتجمع عدد منهم على الدرب الترابي المغبر الموصل بين باحة الدار والطريق .

غطس قرص الشمس في الابعاد السحيقة مودعا ، ولعبت زوبعة خفيفة بالغبار وأوراق الشجر فطيرته بشكل لولبي مونق ، والعجوز التي جلست وسط الدار يومين قامت تحرك قدميها بوهن حقيقي فتصطكان ، ولبلبت شفتاها رغما عنها .

ـ ما تخافي .. مين !!

وقبل ان تدخل القت نظرة آخرة عليهم . كانوا ملتحين مدعوكين . بعضهم القى السلاح واتكأ .

التقى زوجان من العيون في البيت وتكاملا . فتحت صنبور الماء فأسمع صفيرا حادا ، وصدمت الطاسة المعدنية بلاط الجرن بصوت مسموع ... كل شيء مخطط سلفا ...

ـ كم عددهم ؟ كيف قلت !!

ـ ....

ـ تقولين هم مجتمعون !!

حسن جدا . كلمت نفسها في شبه غيبوبة ونظراتها تنحط على نقطة واحدة خارج النافذة العالية . وتحسست شيئا في عبها وتحت ردنها .

بعد ان اقذفها من النافذة اخرجي انت وانا الحق بك ، او اقول لك اخرجي اولا ، اقطعي بعض الخطوات ، دعيهم يرونك ، ليوجهوا انظارهم اليك والى الماء بحسب طلبهم ، كوني حذرة ، هذا هو مصيرنا المسألة تتلخص فيما يلي ، هل نرد على كل ما حدث بالنواح والدموع وانقصام الظهر بلا حول ولا قوة ؟ أو بتحويل كل شبر الى نار مشتعلة تحت اقدامهم !! العدو حول ارضنا الى فحم فاشتعل الفحم ، لنتحول الى نار تحرق وجودهم عليها ، المسألة كيف نحول جريمتهم الى هزيمة لهم ، فالجريمة هي الهزيمة بحد ذاتها .

كانت تخاطب نفسها لان رفيقتها لم تكن تسمع ، وراحت تستعرض في مخيلتها قذف الكتلة المعدنية ، وتمر لحظات كثيفة غنية مشبعة بالقلق والانتظار ، غاية في القصر ، ثم تتبعها بأخرى ، سيدوي انفجار وتكسر واصوات ألم واستنكار ، وتتكون كتل الدخان الاسود تفور فورانا من الارض ، وتلفح المكان موجة من الهواء الساخن والرائحة الباردة والشظايا والحطام ، والى هناك ، الى فطيرة الدخان وقبل ان يتلاشى ، وقبل ان يستفيقوا ، تخيلت كيف تطلقان برشقات قصيرة ولكن محكمة ، والرشاش يهتز ويعوي ويقذف من فوهته الجامدة الكالحة اسهما نارية قاتلة ، واصوات ارتطام ، كل ذلك في لحظات ، بعدها تتركان المكان مجرحا محطما ، تغادران بسرعة البرق ، بهمة عجوز في العشرين من العمر ، تنطلقان المسارب ، المشاهد نفسها ولكن بمعنى مختلف ، تمران قرب الاكمة وجرن الماء المشوش العكر ، حيث اسود الدم على زهرات الريحان .

وامعتصماه !

✻ قصيدة : ابن المعتز ✻

خرج ملك الروم الى بلاد المسلمين فنهب حصنا من حصونهم يقال له زبطرة ، وقتل من به من الرجال وسبى الذرية والنساء.. وكان في جملة السبي امرأة هاشمية سمعت وهي تقول : وامعتصماه ! فبلغ المعتصم ما فعله ملك الروم بالمسلمين فاستعظمه وكبر عليه ، وبلغه ما قالت الهاشمية فقال وهو في مجلسه لبيك لبيك ! ونهض من ساعته يصيح في قصره : الرحيل الرحيل ، ثم ركب دابته وسمط خلفه شكالا ، وسكة حديد ، وحقيبة فيها زاده ، ثم برز وامر العساكر بالتبرز ، وتجهز جهازا لم يتجهز بمثله خليفة . ثم سار الى عمورية وهي عين بلاد الروم ، وحاصرها ثم فتحها ، وقتل فيها وفي سائر بلاد الروم وحصونهم ، وسبى وأسر وبالغ في ذلك حتى هدم عمورية وعفى آثارها ، واخذ بابا من ابوابها ، وهو باب حديد عظيم الحجم ، فاحضره الى بغداد .

(الطبري) بتصرف

عني اليكم ايها القزم — عبثا ينادي المرء : يا صنم !
هند تنادي : يا لمعتصم ! — فيجيبها : وافاك معتصم ..
جاشت حميته فانجدها — واهابه الاقدام والكرم
الله اكبر ، قال ، واعربا — والغيظ في الاحشاء يحتدم
تعدو الذئاب على حرائرنا — ويباح عرض طاهر ودم ؟
أين المروءة ؟ أين عزتنا ؟ — شلت يمين الذل والقسم
نفرت اليه جيوشه فرقا — وعلا صهيل الخيل ، والعلم
وتعانقت سمر القنا وظبى — براقة ، بالنصر تلتزم
ومضى الى هند فاعتقها — ومضى الى الاسوار يقتحم
فازال خيل الروم عن بلد — حر ، فزال الخوف والالم
عبثا دعوتك ايها الصنم — ماذا يرد المسخ والقزم ؟
باشوا بلبنان الاشم — ودمروه ، وجرح الشمم
وتمددوا اغراقه بدم — يجري ، وبالنيران تلتهم
جوا وبحرا مطروا حمما — وجيوشهم بالجن تصطدم
لم يتركوا حجرا على حجر — حقدا ، ولم تردعهم ذمم
فتكوا باطفال وامهم — واغتيل شيخ عاجز هرم
هدموا الكنيسة فوق من — لجأوا اليها ، ودنس الحرم
هند فلسطينية سبيت — وحماتها الابطال ما هزموا
صمدوا لهولاكو وطغمته — فاذا به في النقع يرتطم
قالوا : هما يومان ان صمدوا — تجتث شأفتهم ونحتكم
ونعود نحمل رأس شيخهم — فيتيه هولاكو ويبتسم
يحيا الجليل منعما ابدا — والموت (للتخريب) والعدم
لكنهم ثبتوا لحربهم — واليوم دهر ، والرجال هم
واذا حقول النفط مزرعة — للمعتدي ، وحماتها خدم
واذا القصور يروعها حرج — من طفل آربي‌جي فتضطرم
والتاج يهوى هاربا خجلا — عن مفرق بالذل يتسم
والشعب في غل وفي عنت — والنيل يلقى العار والهرم
صمدوا لاخر قطرة سامت — ماء ، وسيل دمائهم عرم
جاءوا ، فلم يفزعهم عوز — وترفعوا اذ شحت اللقم
عز السلاح بهم وقد شرفت — ارض بها حلوا او اعتصموا
تاهت فلسطين بهم ، وبكت — من فرحة ، وازدانت القمم
وازينت مختالة شمما — مهر البقاء حمية ودم
كانت تنوء بأسر غاصبها — حتى افتداها الباس والهمم
كانت تعاني الثكل يائسة — واليتم ، حتى انجابت الظلم
جيل من الابطال انجدها — جيل عليه تجسد الحلم
جيل من الاطواد انقذها — لبى وقال : اتاك معتصم !

● مرتفعات الجليل ●

اشارات :

عني اليكم : ابتعدوا عني . القزم : رذال الناس للواحد والجمع وللذكر وللانثى . الحرة جمعها حرائر وحرات . ✻ نفرت اليه جيوشه : اسرعت اليه أو اندفعت اليه . سمر القنا : الرماح . الظبة : حد السيف وتجمع على ظبى وظبات .. مسخه الله قردا اي حول صورته الى صورة القرد فهو مسخ . ✻ يرتطم : يقع في الوحل او في امر عسير صعب الخروج منه . الطغمة : الجماعة امرهم واحد . ازينت : تزينت . الاطواد : الجبال .

موت « بطل » ـ بقية

كان قد تحول الى كتلة من الدم والعظم المهشم ؛ ولكن ما هو الرضى الذي خلفه . عاد الناس الى بيوتهم غاضبين . فتحت السيدات المظلات الصغيرة اتقاء للشمس ؛ لا ! مناظر مفزعة كهذه من الافضل منعها . من ذا الذي يجد متعة فيها . لو فكرنا قليلا لوجدنا ان كل ذلك لم يكن اكثر من عمل مقرف .

ومـــا انتهينـا !

نايف سليم

جميله

طلعت جميله ع السطح
تترد ع الحاره
وكانت غمامه مارقه
وهدير طياره
حست بلمعه حارقه
وما عاودت نزلت
نزل السطح وانهدت الحاره

محمد المعروف

فاتوا ع بيت محمد المعروف
دقوا جماجم « نص دزينه » ،
بشاقوف
وشقوا بطن امه بسكينه

أحمد

احمد نزل ع السوق
والعسكرى شافه
زخ المطر ، فتح غمر برقوق ،
ع كتافه
وما عاد رجع ع البيت
ولا عاد حدا شافه

محمود

محمود سارح كان بالعنزات
وشبابته ـ طول النهار ـ ترقص الغيمات
باحلى نغم
وثار اللغم ، وتفرعطوا العنزات
ولما إجا البوليس
لملم شقف محمود
بالكيس .

سميره

كانت سميره نايمه ،
وفاتوا لها تسمه
وقدام بعضن ... ،
ظلت تقاوم
تاخلصت
وبردت
وخرست جميع الاسلحه
وانتقلت الفاره !...
وظلت سميره نايمه
والتخت بركة دم ،
عايمه .

سامى

سامى سمع حكاى من سيده
وذبل جفونه ونام
عا اجمل الاحلام
ولما انذبح سامى بحضن سيده
لاقوا على ايده
صورة حمامه وتحتها كلمة سلام .

بهيه

ظلت بهيه سامعه لهدير
وشايفه ،
البلدوزر الدب الشباب بيسر
وقدام عينيها
هالوا التراب وغاب
نور عينيها
وقالوا :
بتحكى لحالا !
ـ بتحكى مع رجالا
وتبكى
ذابوا عينيها
وبعده لاسا براسها لهدير .

حياديه !

لا تزعلوا .. وظلوا ـ كعادتكو ـ حياديه
ولو شفتوا بقايا بنت مدميه
ومفلفق الرمان
عاصدرها
وفخاذها بالنار مشويه
ظلوا كعادتكو حياديه
ولا تزعلوا
تايزعل الاسفلت والصوان
انتو حياديه !
وعن مبدأية ! ، راسخة ، صوان !

المهم

لا تزعلوا مهما جرى
وظلوا ورا ، وان كان ،
شفتوا مره ، ع الدرب مرميه
وطفلا بلحس دم
شو بيهم !
« شغله اعتياديه »
والمهم :
تبقوا حياديه .

انسانيه !!

لا تزعلوا شيله
ومهما كان ،
ظلوا حياديه
ولا تعملوا شى
وتحججوا بامر المعيشه
وبقلة الحيله
وتاقلموا مع اى ظرف كان
ون دمروا دوله
لا تسالوا شيله
استنوا :
تا يصبح الانسان ،
انسان !

خلاصه !!

رغم « الحياديه »
ورغم الزلازل والبطش والضيم
شعبى طلع اكبر ،
من كل نكباته
وحقه اللى عمبكبر
رواه بدماته
والمعتدى الغدار ، عمترتد ضرباته ،
عا قلب قلبه ، وشعبنا الصبار ، كل مره ،
الضربه اللى ما بتموته
بتزيد عزمه وقوته
وبتقربه من دولته
رغم « الحياديه »
ورغم البطش والدم
قمقم علاء الدين بتحطم
ودولة فلسطين الابيه
جاى
ملبون بالميه
يوح زي الشمس مضويه .

من « فلسطين الثورة » الى « الجديد » في عيدها الواحد والثلاثين :

الف قبلة وتحية

نحن الفلسطينيون .. لاننا نحب الحياة فلا بد ان ننتزع من بين حطام البيوت وركام الموت وانهار الدم ، لحظة فرح نثبت فيها حبنا الابدي للبقاء وعدم قابليتنا للانتهاء .

ولاننا نحن الفلسطينيين رغم كثر موتانا ، نكره الموت .. ونستأثر بالاستشهاد على مذبح حرية الوطن واستقلاله ، فلا بد أن نختطف من بين ساعات حزننا على من نحب وفقدنا ونحيي المناسبات التي نحب بابتسامة واشراقة نؤكد فيها ايماننا بغدنا الذي لا بد آت .

في الرابع من حزيران ، حيث بدأ الغزو الصهيوني على لبنان ، أصدرنا العدد ٤٢٦ من مجلة « فلسطين الثورة » احتفالا ببلوغ عمر مجلتنا عشر سنين ، ولكن اعداء الحياة طمروه والماكينة التي تلقفته فرحا بعيد ميلاده ، تحت الانقاض ، فظل ذخيرة وخميرة مثل باقي المدفونات الاخرى امانة في عنق أرض لبنان . وكنا نعرف يقين المعرفة انهم كما منعونا من الاحتفال بعيد ميلاد « فلسطين الثورة » بعدوانهم فهم قد منعوكم انتم الاخرين ايضا مشاركتنا في ذلك .

لكن « فلسطين الثورة » ابنتها « الجديد » الحبيبة ، لم تنس المناسبة الجلل فاعطتها حقها . واحتفل الفلسطينيون بعيد من اعيادهم بالمواجهة البطولية وبالصمود والتصدي فكان اعظم احتفال في تاريخ امتنا العربية الحديث وأهل « فلسطين الثورة » احتفلوا ايضا بمواصلة الصدور . واحتفلتم ايها الاحبة « الجديديون » معهم بمواصلة كشف أهداف العدوان وتعرية المعتدين ، فشكرا لكم ايها الجديديون : اميل توما ، اميل حبيبي ، سالم جبران ، سميح القاسم ، سلمان ناطور ، سهام داوود ، نظير مجلي ، رياض مصاروة ، ابراهيم مالك ، حنا ابراهيم واحمد سعد ... والاخرين جميعا الذين لم تسعفني الذاكرة التي اتعبتها الحرب بتذكر اسمائهم الذين اعرفهم شخصيا أم الذين اعرفهم من خلال كتاباتهم فقط .

واليوم في التاسع من تشرين أول ، حيث تزهر وردة ندية اخرى في حديقة « الجديد » الشماء اهنئكم ايها « الجديديون » بهذه المناسبة الفلسطينية العظيمة واقبلكم واشد على ايديكم فردا فردا ، مع خالص ادعيتي لكم ولمجلتكم بالنجاح والانتصار .

وليس مصادفة ان تعاود « فلسطين الثورة » صدورها بعد توقف دام أكثر من شهر في عيد ميلاد « الجديد » ، انها المشاركة الاخوية الجدية بالفرح في هذه المناسبة السعيدة . اليوم تصدر « فلسطين الثورة » محتفلة بعيد ميلاد الجديد » انه الفرح . ويا ايها الحزن لا يليق بالفلسطيني غير الفرح .

● « أسرة فلسطين الثورة » ●
١٩٨٢/١٠/٦

٦٥ عامـا على الثورة التي دشنت عهـدا جديـدا :

كـادحو روسـيا يشيدون حصنـا منيعـا في وجـه الحـرب والعدوان واستعباد الانسان للانسان !

بقلـم
* سامي الحـاج *

● تحتفـل شعـوب الاتحاد السوفييتي ومعهـا البشرية التقدمية جمعـاء بعد غـد ٧ تشريـن الاول (٢٥ اكتوبـر حسـب التقويم القديم) بالذكـرى الـ ٦٥ لانتصـار ثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ففي تلك الليلة (٢٥ اكتوبر ١٩١٧) جلس فلاديمير ايليتش لينين مهندس ثورة أكتوبر وقائدها الملهـم في قصـر سمـولني في مدينـة بتروغـراد (لينينغراد اليوم) . وقـاد بنفسـه الانتفاضة المسلحة التي كانت قمتهـا الظافرة حين أطلقت الطرادة «اورورا» طلقتها المدويـة مؤذنـة المعذبـين بالتقدم ، وما هي الا لحظات حتى كان كادحو روسيا يدكون مداخل القصـر الشتوي وأبوابه ويعتقلـون اعضـاء الحكومة المؤقتة ليدشنوا عهدا جديدا، يزول فيه لاول مرة استغلال الانسان للانسـان . وصف لينين موقـف الماركسين من الانتفاضـة وحـدد الظروف والشروط التي يمكن فهمهـا القيام بها فكتب يقول :

« وفي سبيـل النجـاح ينبغي للانتفاضة الا تعتمد على مؤامـرة او على حزب ، بل على الطبقة الطليعية تلـك هي النقطـة الاولى . ينبغي للانتفاضة أن تعتمد على النهـوض الثوري عند الشعب , تلك هي النقطة الثانية ، ينبغي للانتفاضة أن تعتمـد على نقطة انعطاف في تاريخ الثـورة الصاعدة ، حين يبلغ نشاط الصفوف المتقدمة من الشعب ذروتـه ، وحين يبلغ الترددات في صفوف الاعداء وفي صفوف أصدقاء الثورة الضعفـاء ، الحائرين ، غير الحازمين ، أشدها» .

ولقد كانت جميع هـذه الظـروف والشروط متوفرة في روسيـا عشيـة انتفاضة اكتوبر . وبناء عليـه كان لا بد كما طالب لينين أن يكون الموقف من الانتفاضـة كمـا هو الموقـف من الفـن وهـذا الفـن أظهره لينين بقيادتـه الانتفاضـة وباختياره موعدها . وهكذا انتصرت في يوم واحد وجرت بدون سفك دمـاء تقريبا .

اتخذ مؤتمر السوفييتـات الثاني الذي انعقد في ليلة ٢٥ اكتوبر نفسها قرارًا بانتقال السلطـة كلهـا الى السوفييتات ، وغدت السوفييتـات السلطة الشرعية المهيمنة باعتـراف الشعب كله . وأطيـح بديكتاتوريـة البرجوازيـة . وأقيمـت ديكتاتوريـة البروليتاريا ، ديكتاتوريـة الطبقـة الوحيدة القادرة على الدفـاع عـن مصالح الشعب بأسره وعلى قيادته في بناء الاشتراكية .

ومن هذا المؤتمر وجه لينـين أول مرسومين للسلطة الجديدة : مرسوم السلام ومرسوم الارض . وكان هذان المطلبان هما أول وأهم ما طالب بـه الشعب : الارض وما عليهـا وما في باطنها ملك للشعـب . والسـلام للبشرية جمعاء !!

وهكذا وفي الوقت الذي كان فيـه دخان البارود لا يزال فوق ساحـة قصـر الشتاء كانـت الحكومـة السوفييتية قد اقترحت على البشريـة المعذبة جمعاء وقف الحرب الامبريالية وعقد صلح دمقراطي عادل . وللمرة الاولى في غضون سنـوات الحـرب المضنية سمعت الجماهير الشعبيـة برنامج سلام أعلنه المجتمع الجديد . ولقد حاول الامبرياليـون ان يخفـوا العرضـي السـوفييتي بالصلـح ولكـن هـذا العرضـى وجـد صدى في قلوب الشعـوب جميعهـا وحطم قيود الحرب الامبريالية وبعث في الجميع الامل بالخلاص من حـرب النهب والسلب .

وقد أرست السلطـة السوفييتية أسس علاقات دولة جديـدة في سير العالم قبل ذلك مثيلا لها . فهي لم تسع الى اخضاع الشعوب الاخرى ولا الى الامتثال لهـذه الدولـة أو تلك . وللمرة الاولى تودي بمبـدأ نفي الحرب من جملة الوسائل لحل القضايا المتنازع عليها بين الشعوب ، هو مبدأ المفاوضات ، مبدأ التعايش بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعيـة المختلفة . واصبح من الممكن انتهاج السياسة الخارجيـة على أسـاس المساواة في الحقـوق بين جميـع الشعوب وعلى أساس الاحتـرام المتبادل فيما بينهـا لا على أسـاس استعباد الشعوب الاخرى والاستيلاء على أراضي الغير .

لقد أدركت الامبريالية منذ ذلـك الوقت المبكر ماهية هذا النظام الجديد ومدى التأثير الذي يمكن أن يحدثـه فيما اذا ترك لسبيله . وهذا ما عبر عنه تشرشل في حينه ، حين اعلن انه : « يجب القضاء على هذه الدجاجة قبل أن تفرخ » . فناصبت النظام الجديد العداء وبدأت تحوك المؤامرات لاسقاطه . وكانت أولى هذه المؤامرات تحريـك قوى الثورة المضادة في الداخل وحرب التدخل التي تجنـدت عنها كل الدول الامبرياليـة . غير ان هـذه المحاولة فشلـت كمـا فشلـت من بعدها كل المحاولات . وانطلق الشعب يبني الاشتراكية ويعمر الى ان أوصل بلاد السوفييت الى ما هي عليه اليوم من جبروت وقوة يحسب لها الحساب وبصون السلم في العالم أجمع .

تعتبر ثورة اكتوبر العظمى بالنسبة لشعوب القارات كافة رمزا للحريـة والاستقلال والتقدم البشري . وقـد دشنت هذه الثورة التي قامت بهـا الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين الكادحين وبقيادة الحزب اللينيني بداية عصر جديد في التاريخ العـالمي . واعطت زخما قويا للنضال الوطني التحرري . وانقذت ملايين الجماهير الشعبية في المستعمرات والبلدان غير المستقلة . فهبت هذه الجماهير تخوض نضالا نشطا من اجل التحرر .

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى ال ٦٥ لانتصار ثورة اكتوبر في الوقت نفسه الذي تحتفل فيـه بالذكرى ال ٦٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وبين المناسبتين علاقة وثيقة . فلولا انتصار ثورة اكتوبر وتطبيق المبادىء اللينينية لما كان بالامكان حل القضية القومية في سدس الكرة الارضية . وايجـاد الاطار الوحيـد والصحيح لاتحـاد عشرات الشعوب والقوميات في اطار دولة واحدة دونما اضطهاد او كبت .

وعلى هذه الخلفية نشـأ المجتمع السوفييتي مجتمعا من نوع جديد يدين بالثقافة الاشتراكية الموحدة .

● فصائل الحرس الاحمر في شوارع لينينغراد (بتروغراد سابقا) مشهرة السلاح في انتظـار طلقة « أورورا » التي أعلنت عن انطلاقة الثورة ــ اكتوبر ١٩١٧ .

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

صوت عزيز من بلاد اكتوبر :

الشعب الفلسطيني ليس وحيـدا في نضاله المقدس

● « الاتحاد » ــ وصلتنا مؤخرا رسالة عزيزة من رفيق عزيز عاش في فلسطين منذ عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٧ وناضل في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطـاني لفلسطين ومن اجل استقلال البلاد ورخاء وسعـادة شعبيها اليهودي والعربي . وصاحب الرسالة هو الرفيق مانويل شتركيان (أبو آرتين) الارمني الاصـل والـذي يعيش حاليا في موطنـه ومسقط رأسه جمهورية ارمينيا السوفييتية .

ويستعرض الرفيق ابو آرتين في رسالته معاناة الشعب الفلسطيني على



● « ابو ارتين » ●

مر العقود وما اصابه من مآس وويلات وتشريد بسبب السياسـة الامبريالية وشرطيها اسرائيل .

ويحمل ابو آرتين حكومات اسرائيل منذ بن غوريون وحتى مناحم بيغن مسؤولية الاعمال التعسفية والارهابية الاجرامية بحق الشعب الفلسطيني . ويقـول : « لم تقـع القرصنـة الاسرائيلية الا بفضل السيـاسـة الاستراتيجية بين واشنطن واسرائيل القائمة على العنف الشرس والارهاب الجماعي والاجرام » .

ويشير ابو آرتين الى ان الشعب الفلسطيني ليس وحيدا في نضـاله المقدس ، بل له اصدقاء في جميع انحاء العالم وعلى رأسهم الاتحـاد السوفييتي . كما له اصدقاء داخل اسرائيل وهم انصار السلام اليهودي ـ العربي وعـلى رأسهم الحـزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع اعضائه اليهود والعرب و « نوابه الابطـال النجمـان مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون الذين يناضلون بكل شجاعة ويطالبون من على منبر الكنيست بوقف العمليـات الحربيـة ضـد الشعب العربي الفلسطيني » .

كما لا ينسى ابو آرتين الرفيقـة فيليتسيا لانغر ويقول : « وهنا يجب على كـل انسـان ان لا ينسى اسم المحامية الشيوعية البطلة فيليتسيا لانغر التي تدافع بكل قواها عن حقوق المساجين العرب » .

ويشيد برؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية ووطنيتهم المخلصـة ومقاومتهم للاجراءات التعسفيـة والاستفزازية التي تقوم بها حكـام اسرائيل .

ويقول ابو آرتين ان الشعـب السوفييتي وحزبه الباسل ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة القائد ليونيد برجنيف سيظل يساعد الشعب العربي الفلسطيني في جميع المجالات الى ان تنتصر قضيته العادلة .

ويستمر الرفيق ابو آرتين قائلا : « انا كمواطن سوفييتي الان وكمواطن فلسطيني سابقا رأيت بأم عيني في فلسطين خلال مكوثي هناك منذ عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٤٧ جميع انواع المؤامرات الاستفزازية التي حكتهـا الصهيونية والرجعية العربية المتحالفة مع الاستعمـار البريطاني لكي لا يعيش الشعبان العربي واليهودي بسلام في فلسطين .

لقد ناضلت بكل افتخار في صفوف الحـزب الشيوعي الفلسطيني مـع الرفـاق العرب واليهود ومن ثم في صفوف عصبـة التحرر الوطني في فلسطين ضد سياسة الاستعمـار البريطاني العنصرية ومن اجل جلاء جيوشه عن فلسطين واستقلال ورخاء وسعـادة الشعبين العربي واليهودي وعيشهما جنبا الى جنب .

اكتب وانـا اقارن مصير الشعب الفلسطيني بمصير الشعب الارمني عـام ١٩١٥ عندمـا قـامت السلطنة العثمانيـة في تركيا بتدبير مخطط لابادة الشعب الارمني . وبالفعل أبادوا ١،٥ مليون من الارمن الابرياء بأبشع الطرق الوحشيـة . والان وبالطرق البربرية ذاتها يباد الالاف من الشعبين الفلسطيني واللبنـاني بايدي السفاحين الصهاينة .

خلال مذبحة الارمن وبعدها توزع من بقي على قيد الحياة وبشتى الطرق في جميع انحاء العالم . ولاقى قسم كبير منهم السلامة في البلدان العربية المضيافة وبضمنهـا فلسطين حيث استقبل الارمن بكل حفـاوة وعوملوا معاملة حسنة . وانضم العديد من الارمن الى صفوف حركـات التحرر الوطني وناضلوا مع اخوانهم العرب ضـد الاستعمـار والصهيونيـة والرجعية .

وبفضل انتصار ثورة اكتوبر العظمى في روسيا وبنـاء النظام الاشتراكي فتحت افاق جديدة امام جميع شعوب العالم . ويوم ١١/٢٩ وبقيادة الحزب الشيوعي الارمني وبمساعدة الشعب الروسي العظيم تحررت ارمينيا من طغيان نظام الطاشناق الرجعي .

وتعتبر ارمينيا السوفييتية اليوم بلدا متطورا صناعيا واجتمـاعيـا وثقافيـا وفي جميع مجـالات الحياة . وهي عضو في العائلة السوفييتيـة المؤلفة من ١٥ جمهورية . »

ويخـلص الرفيق ابو آرتين الى القول : « كمواطن سوفييتي ايدت مع جميع المـواطنين السـوفييت جميـع المشاريع التي قدمهـا الاتحـاد السوفييتي بقيـادة الرفيق ليونيد برجنيف لحل القضية الفلسطينيـة واقرار السـلام الدائم في الشرق الاوسط » .

الشخصيات الرسمية والشعبية العربية تشيد بالصداقـة السوفييتية ـ العربية

● موسكو ـ «تاس» ـ فشل الغزو الاسـرائيلي ـ الامريكي المسلح والسياسي والاعلامي للبنان في تحقيـق احد اهدافه الاساسيـة وهو الهدف الرامي الـى اضعاف الصداقة العربية ـ السوفييتية .

وتشيد الشخصيات الرسميـة والشعبية العربية بالموقف السوفييتي الراسخ الى جانب القضية العربية . كما يؤكد القادة السوفييت عـلى دعم نضال الشعوب العربية في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واعرب محمد الشاعر ، السفيـر الفلسطيني في موسكو ، في مـؤتمر صحفي يوم ٢٩ـ١٠ عن شكره العميق للشعب السوفييتي على ما يقدمـه من مساعدة للشعب الفلسطيني وعلى تضامنه مع كفاحه العادل .

وعقد يوم الخميس الماضي (١٠/٢٨) اجتماع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بـين بوريس بونوماريوف ، المرشح لعضويـة المكتب السياسي ، وبين عبد اللـه الاحمر ، نائب الامين العـام لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية .

وتناولت المباحثات عددا من القضايا الملحة للتعاون بين الحزبين والموقف الدولي وخاصة الوقف المضطرب في الشرق الاوسط بعد الغزو الاسرائيلي للبنان واستمراره بدعم من واشنطن .

واشاد الجانبان الى الاتفـاق في الاراء في كافة المواضيع . ووقعا اتفاقية حول العلاقات بين الحزبين لعـام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

ودعا عبد الرؤوف الكسم ، رئيس وزراء سورية ، الى توطيد التحالف مع البلدان الاشتراكية وذلـك في الكلمة التي القاهـا ، امس الاول ، امام نشيطي الحركة النقـابية في سورية . وقال ان الشعب السوري سيواجه المخططات الغادرة للامبريالية الامركية واعوانها .

واشـار الكسم الى ان الشعـوب العربية تعيش في الوقت الحـاضر مرحلة هامة وحاسمة في تاريخها وذلك لان قوى الامبريالية والصهيونيـة تحاول قمع حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفرض سيطرتهـا على البلدان العربية .

ولدعم مقدرات سورية تم التوقيع الاحد (١٠/٣١) في دمشق على الاتفاقية التي وضعتها اللجنـة السوفييتية ـ السورية الدائمـة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني . وسيقدم الاتحـاد السوفييتي الى سورية ، بموجب هـذه الاتفاقية ، مساعدة في استثمار مساحات شاسعة من الاراضي وبناء السـدود وخطوط الكهرباء وتطوير شبكة السكـك الحديدية والتنقيب عـن البترول واستخراجه ودراسة الثروات المائية وعدد من المسائل الاخرى .

هـذا واكـد الحزب الشيوعي السوفييتي والحـزب الاشتـراكي الدمقراطي الفنلندي في بيانهمـا المشترك ، يوم الجمعة الماضي ، على ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربيـة المحتلة ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعـب العربي الفلسطيني بما فيها اقـامة دولته المستقلة .

جرحى فلسطينيـون ينقلون الى بلغاريـا للمعـالجـة

● صوفيا ـ وصلت مجموعـة من الجرحى الفلسطينيين مـن ضحايا العدوان الاجرامي على لبنان ، الـى مطار صوفيا قادمة من دمشق لتلقي العلاج في مستشفيات بلغاريا ، وفقا للاتفاق بين جمعية الصليب الاحمـر البلغارية وجمعيـة الهلال الاحمر الفلسطينية .

وقد وصلت هذه المجموعة على متن طائرة خاصة تابعة لشركة « بلقان » .

وقد شكر ، السكرتير الاول للممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينيـة في صوفيا ، حكومة وشعب بلغـاريا على موقفهما الثابت في دعـم نضـال الشعب الفلسطيني .

واكد في كلمته التي القاها في اثنـاء استقبال الجرحى في المطار اهميـة تأييد الاتحاد السوفييتي وجمهوريـة بلغاريا الشعبية وغيرهما من البلدان الاشتراكية ، لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقـه المشروعة .

لجنة التحقيق الدولية في جرائـم اسرائيل تباشر عملهـا

● اوسلو ـ الوكالات ـ بدأت لجنة التحقيق الدولية في جرائم اسرائيل في لبنان عملها ، يـوم السبت الماضي ، بالاستماع الى شهادات شهود العيان ودراسـة الوثائق والمواد الفوتوغرافيـة والسينمائية وغيرها من الادلـة الدامغة على الجرائم التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان ضـد ابناء الشعبين اللبنـانـي والفلسطيني .

ويرأس هذه اللجنة الدوليـة شومان براغ الحائز على جـائزة نوبل للسلام ويشترك فيهـا مجموعة من رجال القانون الدولي البارزين .

وسيدلي زهاء ٥٠ شاهد عيـان من الشـرق الاوسط واوروبـا والولايات المتحدة الامريكيـة بشهاداتهم امـام اعضـاء اللجنـة . وستعد اللجنـة تقريرا تسلمه الى هيئة الامـم المتحدة .

احكام جائرة على ثـلاثـة شبـان فـلسطينيين مـن دورا المحتلـة

● القدس ــ لمراسلنا : جـرت يـوم ١٠/١٧ في المحكمة العسكرية في رام الله محـاكمة ثلاثة شبان مـن قرية دورا وهم خالد أبـو عرقوب وجميل أبو عرقوب وجبر رجوب .

ووجهت للثلاثة تهمة حرق غرفـة مدير المدرسة المحلية . كمـا وجهت اليهم تهمة كتابة الشعارات ضـد الاحتلال ورفع العلم الفلسطيني على المساجد ورشق باص بالحجارة كـرد فعل لقيام المستوطنين بتحطيم زجـاج سيـارة تابعة للمواطنين وحيازة متفجرات ورصاص .

واستعرضت المحامية فليتسيا لانغر التي دافعـت عن الشابيـن الاولين معاناة السكان بسبب ممارسـات « روابط القرى » . واشارت الى ان نشاط « الروابط » يوحى مـن السلطات هو استفزاز للسكـان المحليين . وكذلك هو الامر بالنسبـة للاعمال التنكيلية التي يقوم بهـا المستوطنون ضد السكان .

وخصص المحامي محمد نعامنـة الذي دافع عن الشاب الثالث كلامـه لاستفزازات « روابـط القرى » التي تحولت الى ذراع للاحتلال وفي كـل شيء .

وحكمت المحكمة على الشـاب الاول ، بعـد أن اعترفـه رئيـس المجموعة ، بالسجن لمدة خمس سنوات منها ٣ سنوات بالسجن الفعـلي . وحكمت على الشابين الاخرين بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنتان بالسجن الفعلي .

فوز سـاحق للاشـتراكيين في اسـبانيـا

● مدريد ـ اعلنت يوم الجمعـة الماضي (١٠/٢٩) النتائج النهائيـة للانتخابات البرلمانية في اسبانيـا . وتدل هذه النتائج على ان الحـزب الاشتراكي الاسباني حصل على اكثرية مطلقة من مقاعد البرلمان (٢٠٠ ومقعد من اصل ٣٥٠ مقعدا) الامر الـذي سيمكنه من تشكيل حكومة جـديدة لوحده ، اما حزب الوسط الحـاكم فقد تعرض الى انهيار كبير ولم يتمكن من الحصول على اكثر من احد عشر مقعدا بعدمان كان له ١٦٧ مقعدا !

كذلك تدل نتائج الانتخابات عـلى ان حزب التحالف الشعبي اليميني ، الذي يتزعمه منويل فراغا ـ احـد الوزراء في حكومة الدكتاتور فرانكو ـ قد رفع تمثيله من ٩ مقاعد الى ١٠٥ مقاعد وبذلك اصبح حزب المعـارضة الرئيسي في البلاد .

كما تدل على ان الحزب الشيوعي الاسباني حصل على ٥ مقاعد .

وتجدر الاشارة الى ان معظم اعضاء الحكومة الحالية من حزب الوسط قد فقدوا مقاعدهم البرلمانية باستثنـاء اثنين .

ويتزعم الحزب الاشتراكي الفائـز فيليب غونزالس .

القـادة السوفييت يهنئـون الشعب الجزائرى بمناسبة الذكرى الـ ٢٨ لانطلاقـة ثورة المليـون شـهيد

● موسكو ـ هنا القائد السوفييتي ليونيد برجنيف برسالـة بعثهـا الى الرئيس الجزائري الشاذلي بـن جديـد ، الشعـب الجزائـرى وحكومتـه بالذكـرى ال ٢٨ للثـورة الجزائرية التى احتفل بها في ١١/١ .

وتثمن الرسالة عاليا دور الجزائر في توطيد مواقع حركة التحرر الوطنى في افريقيا وقسطها في تكاتف القوى الوطنية في العالم العربي في وجـه العدوان الاسرائيلى الذى يجرى بدعم مباشر من قبل الولايات المتحدة .

وعبر ليونيد برجنيف عن الثقة بان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجزائـر ستتطـور في المستقبل ايضا لصالح شعبى البلدين .

وبعث نيكـولاي تيخونوف ، رئيس الحكومة السوفييتية ، ببرقية تهنئة الى

● ليونيـد برجنيف ●



● الشاذلى بن جديد ●

محمد بن احمد عبد الغنى ، رئيس وزراء الجزائر .

هذا وقد جرى في موسكو اجتمـاع احتفالى للراى العـام السوفييتي مكرس للذكـرى ال ٢٨ للثـورة الجزائرية . وقد نظم الاجتماع بمبادرة من جمعية الصداقـة السوفييتية ـ الجزائرية .

والقى روبرت لاندا ، نائب رئيس الجمعية وهو العـالم المستعرب السوفييتى البارز ، كلمة في الاجتماع قال فيها :

لقد مرت ٢٨ سنة منـذ أن هـب الشعب الجزائـرى حاملا السـلاح للنضال في سبيل تحرير بلاده مـن السيطرة الاستعمارية . ولم يكـن المستعمرون الذيـن اضطهـدوا الجزائريين راغبين في ترك امتيازاتهـم بعد احتلال الجزائر لاكثر من قـرن . فقد نالت الجزائر استقلالها بصـورة صعبة . ولذا فان المنجزات الكبيرة التى تمكنت الجزائر من احرازها خلال سنوات تطورها المستقل بقيادة حزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى اكثر من مميزة . وتمتلك الجزائـر الان أسس اقتصادها المستقل . وازدادت بصورة ملموسـة مستويات معيشـة الشعب . وتم تحقيق تغيرات عميقة في المجال الثقافي . وقد جرى ذلك في فترة تاريخية قصيرة للغاية . ويمكن القول بكل ثقة ان التحولات الاشتراكيـة التى يحققها المجتمع الجزائرى بقيادة حزب جبهة التحرير الوطنى وتعاون الجزائر المتعدد الجوانب مع الاتحـاد السوفييتى والبلـدان الاشتراكيـة الاخرى قد لعبت الـدور الرئيسى في ذلك . وعلى الصعيد العالمى يناضـل الاتحاد السوفييتى والجزائر ضـد قوى الرجعية والامبريالية . ويؤيدان جميع الحركات المعاديـة للامبرياليـة وحركات التحرر الوطنى .

وقال نائب رئيس جمعية الصداقة في الختام : أريد اليوم ، عشية الذكرى المشهودة في حياة الشعب الجزائـرى ان اتمنى باسم الشعب السـوفييتى وباسم جمعية الصداقة السوفييتية ـ الجزائرية النجاحات اللاحقة للشعـب الجزائرى الشقيق في نضاله النبيل من أجل الاستقلال والتقدم الاشتراكى .

ثم ألقى عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحريـر الوطنى الجزائريـة رئيس قسم اعداد الكوادر في اللجنـة المركزية للحزب ، عمر سراج ، كلمة في الامسية قال فيها بشكل خـاص : اسمحوا لي قبل كل شيء أن أشكـر منظمي هذه الامسيـة التى تعتبـر تظاهرة رائعة للصداقة السوفييتية ـ الجزائرية الوطيدة . تجدر الاشـارة الى ان التعاون بين الاتحاد السوفييتى والجزائر يتحدد بعدد من الظـروف الموضوعية . فعلاقـات الصداقـة والتعاون بيننا لا تقوم على مصـالح خاصة . لقد اختبرها الزمن واساسها التاريخي في ذلك الدعم الذى يقدمـه الاتحاد السوفييتى لشعبنـا خـلال النضال من اجل التحـرر . وارى ان علاقاتنا الاخوية يمكن ان تتطور بشكل متصاعد والدليل على ذلك اتفاقياتنـا حول التعاون في العديد من المجالات في العلم والتكنيك والثقافـة والصناعـة ولا سيما في مجال الاعداد المشتـرك للكوادر . ويقيم شعبنـا عاليا عمـل الخبراء السوفييت العديدين الذيـن يعملون في جميع مجالات الاقتصـاد الجزائرى تقريبا . ان المستـوى العالى لمعارفهم وعملهم المتفاني يثير أسمى آيات الشكر لدينا . ولـدى الحديث عن تعاون بلدينا على الصعيد العالمى تجـدر الاشـارة الى ان الجزائر تقيم عاليا جهـود الدولـة السوفييتية في النضـال من اجـل السلام والانفـراج . وفيما يتعلـق بالمشكلة الملحة للعالـم العربى ، مشكلة الشرق الاوسط ، فاننا نعتبـر جهود الاتحاد السوفييتى لتسويتها هامة جدا . لقد أصبحت مبادرات الرفيق ليونيد برجنيف الاخيرة مظهرا رائعـا جديدا لها .

وشكر عمر سراج في الختام ممثلى الرأى العام السوفييتى على الاستقبال الحار الذى أولوه له ولرفاقه وعبـر عن الامل في التطـور المثمر اللاحـق للعلاقات السوفييتية ـ الجزائرية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● عدن ـ كتبت يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٢٦) صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليمنية الدمقراطية في مقالة مكرسة للذكرى الثالثـة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتي واليمن الدمقراطي تقول: ان هذه المعاهدة مليئة بمحتوى ايجابي بناء . ولها طابع انساني محب للسلام وتتفق والمصـالح الجذريـة لشعبي البلدين . واشارت الصحيفة الى ان المسـاعدة والـدعم اللـذين يقدمهما الاتحـاد السوفييتي يسمحان بتطوير الاقتصاد الوطني وبناء الحيـاة الجديدة في اليمن الدمقراطي وقـالت ان الزيـارة الاخيرة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي رئيس هيئة رئاسـة مجلس الشعب الاعـلى في اليمن الـدمقراطي الامين العـام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس وزراء البلاد علي ناصر محمد ومباحثاته مع القادة في الاتحاد السوفييتي ، اعطت زخما جديدا للعلاقات بين اليمن الدمقراطي والاتحـاد السوفييتي .

●● سنتياغو ـ أكدت لجنـة حقوق الانسان في شيلي انه تم القاء القبض على ١١٨٥ شخصـا في شيلي منذ بداية العـام الحالي حتى نهاية شهر ايلول المـاضي ، وذلك بتهمة التظاهر في الشوارع . وذكر افراد اللجنـة في مؤتمر صحفي يستنـد الى معلـومات الكنيسة الكاثوليكية عقدوه يـوم الجمعة الماضي ان هذا الرقم الذي يفوق الرقم الذي سجل في عـام ١٩٨١ بحوالي ٩٠٨ اشخـاص ، وقالوا ان المعتقلين هم من الطلبـة والعمال واشخاص من اعضـاء الجماعات اليسارية وبعض اعضاء لجنة حقوق الانسان . واشارت اللجنة الى وقوع ٨٠ حالة تعذيب ومصرع خمسة اشخاص برصاص البوليس ومصرع شخصين خلال اشتباكات مسلحة كما اشارت الى اغتيال توكابل جيمنز الـزعيم النقابي الاشتراكي في الخـامس والعشـرين مـن شهر شبـاط الماضي .

●● شتوتجارت ـ اشتـرك ١٥٠ الف شخص في شتوتجارت بالمانيا الغربية في مظاهرة يـوم السبت الماضي نظمتها نقـابة العمال الالمانية احتجاجا عـلى البطالة وتخفيض المخصصـات الاجتماعية . وقد جرت في هانوفر ايضا مظاهرة مماثلة اشترك فيها حوالي ٣٠ الف شخص سارت في شوارع المدينة ، وحمل المتظاهرون على حكومة المستشار هلمـوت كـول الجديـدة لسياستهـا الاقتصادية .

●● بيونغ يانغ ـ وصـل الرئيس الليبي معمر القذافي الى بيونغ يانغ يوم الجمعة الماضي في زيارة رسمية لكوريا الشمالية . وكان الرئيس القذافي قد اختتم لتوه زيـارة رسميـة للصين استغرقت خمسة ايام .

●● لاغوس ـ ذكرت وكـالة الانبـاء النيجيرية يوم السبت الماضي انه خلال اشتباكات وقعت بين متعصبين دينيين مسلمـين وقوات الشرطة النيجيرية استمرت اربعة ايام في الاسبوع المـاضي قتل وأسر حوالي ١٠٠ ضـابط من الشرطة النيجيرية . وقـالت هيئة الاذاعة البريطانية في لندن ان ٣٥٠ شخصا بمن فيهم ١٠٠ ضابط شرطة قتلوا خلال هـذه الاشتباكات التي وقعت بمدينـة شمال غربي نيجيريا وانتشرت الى مناطق أخرى .

●● سنتياغو ـ وصل الـى سنتياغو في نهاية الاسبوع الماضي قائد سلاح الجو الاسرائيلي الميجر جنرال دافيد عبري في زيارة رسمية لتشيلي تستغرق عدة ايام .

●● مدريد ـ وصـل الى مدريد ظهر يوم الاحد الماضي البابا يوحنا بولص الثاني في زيـارة لاسبانيا تستغرق عشرة ايام يزور خلالها انحاء مختلفة من اسبانيا . وذكرت مصادر في حاضرة الفاتيكان ان زيارة البابا لاسبانيا هي مـن اهم الزيارات التي قام بها قداسته خارج حاضرة الفاتيكان منذ تسلمه منصب الحبر الاعظم . ويـرافق قداسته في هذه الزيـارة عشرون اسقفا من كبار الاساقفة بينهـم الكاردينال جوزيف غلمب رئيس اساقفة بولندا .

●● كابول ـ اذاع راديـو كابول ليلة الجمعة الماضية ان اكثر من ٢٥٠٠ من « الثوار » سلموا انفسهم الى السلطات الافغانية على اثر العفو العام الذي اصدرته الحكومة الافغانية . وذكر الراديو ان هؤلاء «الثوار» قد استفادوا من قرار العفو الذي اصدرته رئاسة المجلس الثوري الافغاني وسلموا انفسهم للسلطات ومعهم اسلحتهم .

●● موسكو ـ ذكرت وكـالة انباء « تاس » السوفييتية انه تم يوم الاحد الماضي اطلاق سفينة نقل اوتوماتيكية جديدة « بروجرس ١٦» الى محطتها المداريـة ساليوت «٧» . ومن المقـرر ان تنقل السفينة الى المحطة التموين اللازم لتشغيلها في فترة لاحقة .

●● الكويت ـ وصل بعـد ظهر يوم الاحد الماضي (٣١ـ١٠) الى الكويت رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية هنغاريا الشعبيـة والوفد المرافق له في زيارة للكويت تستغرق اربعة ايام تلبية لدعـوة من امير الكويت حيث يجري خلالها مباحثات تتناول العلاقات الكويتية الهنغارية والقضايا الدوليـة الراهنة .

●● القاهرة ـ الغى الرئيس المصري حسني مبارك عزمه حضور عرض للقوات الجوية المصريـة في وادي النطرون بالصحراء المصرية يوم الاثنين الماضي (١-١١) احتفالا بالعيد الخمسين للقوات الجوية المصرية . ويذكر ان مبارك تعرض لمحاولة اغتيال قبل فترة زمنيـة حسبما اوردت ذلك صحيفـة امريكية . ويعتقد ان عدم حضوره العرض المذكور هو بسبب اكتشاف مؤامرة جديدة لاغتياله في اثنـاء حضوره هذا العرض .

●● القاهرة ـ دبأ ـ تقـرر تشغيل عشرة الاف بحار مصري على السفن التجارية اليونانية ابتداء من تشرين الثاني القادم . وقد وقع الاتفاق محمد ابو طور رئيـس النقابة المصرية العامة لاعمال النقل البحري مع اتحاد ملاك السفـن اليونانية في اليونان الاسبـوع الماضي .

ردا على منكرة كتلة « الجبهة » فى الهستدروت حول أوضاع العمال العرب فى ايلات :

اللجنة المركزة تقر عددا مــن التوصيات الهامــة

*** هل ستكتفى قيادة الهستدروت المراخية بمجرد ذلك وتترك التوصيات عرضة لغبار الملفات ؟ * « الجبهة » : سنواصل الكفاح مـن أجل تحقيق مطالب العمال العرب ***

● تل أبيب – لمراسلنا النقابى – رد السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، على المذكرة التى كان بعث بها ممثلا الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، حول أوضاع العمال العرب فى ايلات وممارسات التنكيل البوليسية ضدهم . وأرفق بالجواب نتائج تحقيق اللجنة الهستدروتية الفرعية بهذا الخصوص وقرارات اللجنة المركزة .

وفيما يلى اهم ما جاء فى هذه القرارات :

١ – التوجه الى العمال العرب واليهود والهيئات المسؤولة بهدف تعميق التفاهم وتنقية الاجواء من آثار الحادث المؤسف (اعتداء البوليس على العمال العرب – المحرر) .

٢ – القيام بحملة لقاءات ومحاضرات وندوات وزيارات عائلية من اجل توضيح الاهمية الخاصة للعلاقات العربية – اليهودية .

٣ – مطالبة مقاولي البناء اصحاب العمل بتحسين مستوى الخدمات فى معسكرات العمل (تحسين غرف النوم واثاثها وغرف الطعام والمطبخ والحمامات والاهتمام بالنظافة) ووضع هذه الخدمات تحت مراقبة وزارة العمل والرفاه الاجتماعى .

٤ – ستتوجه الهستدروت الى مركز مقاولى البناء فى اسرائيل بطلب اقامة نواد ثقافية واجتماعية مؤثثة ومجهزة بوسائل النشاط الاجتماعى وبجهاز تلفزيون فى معسكرات العمل .

٥ – على مجلس عمال ايلات والدوائر الهستدروتية الاخرى تقوية العلاقات المهنية والاجتماعية والانسانية مع العمال العرب ، سواء من اسرائيل او من المناطق المحتلة .

٦ – على نقابة عمال البناء وادارة « الكرن بيتوح » القيام بنشاطات جدية فى المجال المهنى واقامة ندوات فى الاماس .

٧ – على دائرة الدمج والدوائر الهستدروتية فى ايلات القيام بتطوير النشاطات الثقافية والرياضية بين اوساط العمال العرب فى المدينة .

٨ – تقام لجنة متابعة للاحقة تنفيذ هذه التوصيات ولبرمجة هذا التنفيذ .

●● عمال المناطق المحتلة

وقررت اللجنة المركزة التوصيات التالية المتعلقة بعمال المناطق المحتلة :

١ – اقامة لجنة خاصة تهتم بقضايا الاجور وشروط العمل .

٢ – يحق للعمال ان ينتخبوا وينتخبوا للجنة العمال .

٣ – وضع نهاية للعمل غير المنظم كشرط ضرورى لتطبيق المساواة فى الاجور وشروط العمل .

٤ – تلزم اللجنة المركزة كل مجلس عمال بتعيين مسؤول خاص لمتابعة قضايا العمال المذكورين .

٥ – احياء للجنة القطرية لهؤلاء العمال التى سبق وان اعلن عن قيامها فى احد اجتماعات اللجنة التنفيذية للتنسيق مع الهستدروت .

٦ – ترفض الهستدروت أن تكون الحكومة بديلا عن النقابات المهنية وصناديق التقاعد والتأمينات .

تبدأ الهستدروت مفاوضات مع الحكومة بشأن شروط استمرار شراكتها فى اللجنة الخاصة بشروط العمل والمؤلفة من ممثلى الحكومة والهستدروت واصحاب العمل .

ومن الواضح ان هذه التوصيات تحتاج الى اهتمام جدى ومثابر لتنفيذها عمليا . فهل ستكتفى الهستدروت بمجرد ذلك وتترك التوصيات عرضة لغبار الملفات ؟!

●● الجبهة ستواصل النضال

وعلمنا من مصادر كتلة الجبهة فى الهستدروت أن الكتلة ستواصل الكفاح من اجل تلبية مطالب العمال العرب فى ايلات كما صاغتها فى مذكرتها وكما ورد فى توصيات اللجنة المركزة وستطالب قيادة الهستدروت باحترام قراراتها وبالكف عن الاستهتار بالعاملين العرب .

نقص كبير فى عدد الاسرة فى مستشفى العفولة

● الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة صندوق المرضى فى منطقة المروج اجتماعا لها يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٩) فى مستشفى العفولة .

وتحدث فى الاجتماع السيد يعقوب أفيمور ، رئيس اللجنة (وهو ايضا رئيس مجلس عمال العفولة) . وتبين من حديثه مدى النقص فى عدد الاسرة فى مستشفى العفولة . حيث يوجد ٥٢٤ سريرا مخصصة لـ ٢٥٠ – ٢٦٠ الف مواطن ، الامر الذي يضطر عددا من المرضى الى الانتظار ٣ او ٥ اشهر لاجراء عملية جراحية . اما الوضع فى المستشفيات الاخرى فهو كالتالي : مستشفى روتشيلد (حيفا) يضم .. سرير ويخدم ١٢٩ الف مواطن . مستشفى الكرمل يضم ٢٢٤ سريرا ويخدم ١٣٢ الف مواطن . مستشفى رمبام يضم ٧٥٢ سريرا ويخدم ٢٤٢ الف مواطن .

ومن الجدير بالذكر ان سكان منطقة المروج هم باغلبيتهم عرب !! وهناك توجيه من وزارة الصحة لاضافة ٥٠ الف مواطن عربي (من وادي عاره وام الفحم) الى مجموع الاعضاء الذين يتلقون العلاج فى مستشفى العفولة .

وقد شارك فى النقاش مندوب الجبهة فى اللجنة الرفيق سهيل دياب ، وتعرض فى نقاشه الى النواقص الشديدة فى خدمات صندوق المرضى فى الوسط العربي وطالب بالقضاء على هذه النواقص .

لتكف الشرطة عن ملاحقة جبران شقور !

● سخنين – لمراسل خاص – مددت محكمة الصلح فى عكا ، يوم الجمعة الماضى ، اعتقال الشاب جبران شقور ، ابن سخنين ، لمدة ١٠ ايام اخرى وذلك بتهمة « خرق امر عسكرى » .

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب المذكور ، يوم السبت الماضى ، بحجة انه ذهب الى عرابة واشترك فى اجتماع فيها خارقا بذلك امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه . ويعرف الجميع فى سخنين والذين شاركوا فى اجتماع عرابة ان الذى حضر اجتماع عرابة سليمان شقور شقيق جبران .

ويرى اهالى الشاب ان اعتقاله الاستفزازى هذا بعد فرض الاقامة الاجبارية عليه يستهدف الضغط عليه لثنيه عن طريق الكفاح الى جانب جماهير شعبه .

وأثار هذا الاعتقال اشمئزاز العديد من مواطنى سخنين وهيئاتها الشعبية .

ويذكر ان قاضى الصلح فى محكمة ، مفين ، اصدر بتاريخ ٢٤–١٠–١٩٨٢ أمرا بتبرئة ساحة جبران شقور من التهمة الملفقة التى وجهتها له الشرطة استنادا الى قانون تمير الارهابى .

الاجتماع الدورى للجنة الشبيبة الشيوعيـــة فى منطقـــة المثلث :

ليطلق سراح جميع رافضى الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة !

● الطيرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم السبت (١٠/٣٠) فى الطيرة . وترأست الاجتماع الرفيقة امينة محاميد، عضو اللجنة المركزية فدعت الحضور الى الوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهداء مجزرتي كفر قاسم وصبرا وشاتيلا وعلى روح المأسوف على شبابه الرفيق محمود ابو خيط ، ابن الطيرة .

واستمع الاجتماع الى بيان سياسي قدمه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية والى بيان تنظيمي قدمه الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة . ثم جرى نقاش حول البيانين شارك فيه غالبية الحاضرين ولخصه المحاضران . واقر الاجتماع البيانين والتلخيص واتخذ القرارات التالية :

● الترحيب بالقرار التاريخي القاضي باصدار « الاتحاد » يومية والتعهد بالعمل على تجنيد أكبر عدد ممكن من المشتركين خدمة لقضية نشر الفكر الثوري والتراث التقدمي والتعمق المساهمة فى معارك الكفاح من اجل السلام العادل . التنديد بالعدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني والمطالبة بالانسحاب الفوري من لبنان والتأكيد على أن الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل هو الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . توجيه التحية الى الجماهير العربية على وقفتها المشرفة فى يوم الاضراب الوطني (٩/٢٢). شجب حملة الارهاب والاعتقالات الانتقامية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ومعاقبة المسؤولين عن العدوان البوليسي الدموي على المواطنين العرب . التضامن مع رافضي الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم فورا .

أهـالى شعـب :

ليتوقف الغبن اللاحق بنا فى استئجار قسائم أراضينا !

● شعب – لمراسلنا – يشكو اهالي قرية شعب من الغبن اللاحق بهم فيما يتعلق بتأجيرهم قسائم من اراضي الزيتون والتي كانت فى السابق ملكا لهم .

وكانت دائرة الاراضي قد قامت قبل ٥ سنوات بتقسيم بعض اراضي الزيتون الى قسائم بمساحة ٥ دونمات . واجرت هذه القسائم للاهالي . واستثنت فى حينه عدة عائلات كثيرة الاولاد وعددا من الازواج الشابة من هذا التقسيم علما بان المجلس المحلي (المعين آنذاك) كان احد اطراف اللجنة التي تولت مهمة التقسيم . ولجأت دائرة الاراضي الى اسلوب « الجزرة والعصا » ، مستغلة عشرات الطلبات من العائلات للحصول على قسائم ، فقامت بعقد صفقات اعطت بموجبها للبعض قسائم هي فى الواقع بيد آخرين من اهالي القرية .

مع العلم أن نصف الاراضي لا يزال بيد احد مستوطني سيجف والقسم المتبقي بيد كيبوتس « يود فات » .

ويطالب الاهالي باجراء تقسيم عادل، وليس لصالح احد على حساب آخر من اهالي القرية نفسها وبعدم ابقاء ما بيد المستوطنين « مقدسا » لا يقربه احد . كما يطالب الاهالي مجلسهم المنتخب بالوقوف معهم ومساندتهم فى مطلبهم العادل هذا .

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان الرفيق عبد ابو عرب قد تلقى بلاغا فى الفترة الاخيرة ينص على انتزاع القسيمة المؤجرة له بحجة ان والدته لم تدفع اجرة البيت القديم التي تسكن فيه . والغريب فى الامر ان هذا البيت يعود الى عائلة ابو عرب منذ عشرات السنين .

وفى الوقت نفسه قامت الدائرة بتأجير القسيمة المنتزعة لشخص آخر من القرية مقابل دفع اجرة لسنة واحدة !

الطلاب العرب فى بداية السنة الدراسية الجامعية :

مسؤولياتنا جسيمة . لنتعلم ونكافح ونحقق المكاسب !

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدأت السنة الدراسية الجامعية فى جامعات اسرائيل يوم الاحد الماضي ، فى جو مشحون بسبب نتائج ومضاعفات الغزو الاسرائيلي للبنان وبسبب ارتفاع رسوم التعليم الجامعي التي وصلت الى ١٨ الف شاقل مرتبطة بجدول غلاء المعيشة بشرط أن يجرى تعديلها ورفعها كل أربعة اشهر .

وأصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب منشورا هاما بهذه المناسبة بعنوان « مسؤولياتنا جسيمة . لنتعلم ولنكافح ولنحقق المكاسب! » جاء فيه : «ان خصوصيات الظروف السياسية التي تمر بها اليوم تضعنا امام مسؤوليات وطنية وديمقراطية كبرى . ونحن قادرون على تحمل هذه المسؤوليات بتلاحمنا مع جماهير شعبنا » . ويضيف : « مع افتتاح السنة الدراسية سينكشف امامنا ان العديد من الطلاب قد تركوا دراستهم وان الكثيرين لم يتوجهوا الى الجامعات فى ظروف رسوم التعليم العالية . وهذا يهدف الى قصر التعليم الجامعي على ابناء الاغنياء وابقاء ابناء العمال وسكان احياء الفقر بعيدا عن التعليم العالي » .

ويذكر البيان ان « لجنة قصاب » اوصت باعفاء ابناء العائلات كثيرة الاولاد الذين خدموا فى الجيش من نصف القسط الدراسي واعفاء ابناء مدن التطوير واحياء الفقر من ثلث القسط الدراسي وهذا معناه استثناء الطلاب العرب لكي تتماشى مع مذكرة كينغ .

ويدعو المنشور الى وحدة الصف فى النضال ضد سياسة الحرب والاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي .

بدأت « المحاكم الانتقامية » فى الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – تبدأ يوم الثلاثاء القادم ١١/٩ فى الناصرة محاكمة كل من سامية حكيم وامين غنار اللذين تم التحقيق معهما سابقا حول احداث يوم الاضراب العام ٩/٢٢ .

وعلم مراسلنا ان بوليس الناصرة قد استدعى اثنين من جرحى يوم الاضراب للتحقيق وهما فريد ظاهر وعماد ابو تايه .

امسيات « ليالى الناصرة » :

اعراس شعب مصمم علـى الحيـــاة

*** معارض تراثية وفنية وحناجر واعدة تلتحم بالموقف السياسى الجرىء والكلمة الادبية الهادفة ***

● الناصرة – لمندوبنا الخاص – فجر انتصار جبهة الناصرة فى العام ١٩٧٥ طاقات ابداعية فى مجتمعنا العربي فى هذه البلاد، فبالاضافة الى تعمق فكرة الجبهة كافضل اطار لتوحيد صفوف جماهير شعبنا فى نضالها العادل من اجل حقوقها ، وهذا هو المكسب الاول ، ازداد زخم العطاء الثقافى والابداعى لدى كل فئات شعبنا .

ولم يخطىء القيمون على تنظيم برنامج « ليالى الناصرة » فى فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية حين اختاروا ضيوف الندوة الاولى من برنامج ليالى الناصرة، مساء الاربعاء ١٠/٢٧، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ونائبه المهندس رامز جرايسى والصحفى نظير مجلي الذى ادار الندوة . وقد جرى فى هذه الندوة نقاش مفتوح حول اوضاع الجماهير العربية بشكل عام والوضع فى المجلس البلدى فى الناصرة وازمته المالية ومنجزاته فى مختلف المجالات والمسابقات وحملات التحريض السلطوية والالتفاف الشعبى والدعم المستمر من الجماهير . وتحولت هذه الليلة الى مهرجان ضخم تأييدا لجبهة الناصرة وبلديتها الدمقراطية .

اما ندوة الليلة الثانية فكانت بعنوان « الادب الفلسطينى ادب شعب يريد الحياة » وادارها الرفيق عادل شهاب وحاضر فيها كل من الاستاذ محمد على طه (حول شعر عبد الرحيم محمود) والاستاذ فتحى فوراني (حول شعر ابى سلمى) والاستاذ شكيب جهشان (حول شعر ابراهيم طوقان) .

والقى الشعراء سميح القاسم وخليل توما واسعد الاسعد مجموعة من قصائدهم الثورية التى قوبلت بحماس الحاضرين وتصفيقهم .

اما ندوة الليلة الثالثة فكانت بعنوان « من دير ياسين الى بيروت – الشعب الفلسطينى حى لا يموت » . وقد شارك فيها السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق ماير فلنر وعضو المكتب السياسى للحزب ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، الرفيق اميل حبيبى وادارها الرفيق سهيل دياب .

وقد أوضح الرفيق ماير فلنر ، فى رده على سؤال حول العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من سورية والاردن ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد فى كل علاقاتها على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة واستقلالية الشعب الفلسطينى فى اتخاذ قراراته .

وقال : هذا هو الاساس الاكثر اهمية . وكل الاحداث تدل على ان منظمة التحرير لم تتخل عن هذا الموقف سواء فى لقاءات ياسر عرفات فى عمان او فى مجمل العلاقات السورية – الفلسطينية .

وردا على سؤال حول حركة المعارضة الداخلية للحرب العدوانية التى شنتها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى اثنى فلنر على تزايد حملة النقد الداخلي للحرب وأكد ان حزبنا كان البادىء والمبادر فقد أصدر المكتب السياسى بيانا فى الساعات الاولى للحرب وعمل على تاسيس اللجنة ضد الحرب فى لبنان .

وحيى الحضور بالتصفيق الحاد قرار اصدار « الاتحاد » يومية عندما طرح عريف الندوة سؤالا حول الموضوع على الرفيق اميل حبيبى ، وقد أكد الرفيق اميل حبيبى بدوره على دور « الاتحاد » فى نضال جماهيرنا وجرأة القرار باصدارها يومية . كما أعرب عن ثقته بجماهير شعبنا التى ستبذل قصارى جهدها من اجل تحقيق حلمها فى ان يكون لها صحيفة يومية .

اما ندوة الليلة الاخيرة فكانت عن التحولات التى حصلت فى البنية الاجتماعية والفكرية للجماهير العربية. وقد ادار هذه الندوة الرفيق سميح غنادرى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، وشارك فيها كل من السيد عباس حجازى ، رئيس المجلس المحلى فى طمرة والسيد مروان دويرى ، سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة والرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى . وجرى التأكيد فى هذه الندوة على الدور الطليعى والذى لا بديل له للحدوثات وتعمق وازدياد وزن جماهيرنا العربية الكمي والكيفي .

●● البرامج الفنية

وقدمت بعد كل ندوة برامج فنية حافلة شاركت فيها على مدى الامسيات الاربع مختلف الفرق الفنية والمواهب وهى : ● فرقة الطريق من رام الله ● فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافى البلدى فى الناصرة ● فرقة الطليعة التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ● الطفلتان دعاء ورائدة واصل ● امل مرقس من كفرياسيف .

●● المعارض

بالاضافة الى الندوات والبرامج الفنية فى « ليالى الناصرة » نظمت معارض غنية هى : ● معرض الكتاب السوفييتى والكتاب التقدمى ● معرض رسومات لفنانين شباب من الناصرة ● معرض كاسيت الاغنية الوطنية ● معرض الزى الفلسطينى ● معرض الادوات الفخارية من انتاج ابناء مسمار فى الناصرة ● بالاضافة الى الخيمة الفلسطينية التى تمنح كل من زارها بفنجان قهوة سادة .

●● القرارات

وكان الحضور بعد كل ندوة يتخذون القرارات السياسية . ومن ضمن ما اتخذ من قرارات فى هذه الليالي :

● دعم بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية .

● استنكار حملة الارهاب ضد المدرسة الاكليريكية فى الناصرة ، مديرا ومعلمين وطلابا واعتقال الاستاذ عبد الله جبران .

● المطالبة بايقاف حملة الاعتقالات ضد كل الشباب وباطلاق سراح المعتقلين .

● استنكار الهجمة الشرسة للسلطات الاسرائيلية المحتلة على الحضارة الفلسطينية .

● تحية قرار اصدار « الاتحاد » يومية .

استقبال حار فى الناصرة لفيلم «خمسين» اليهودى – العربى

*** عرض احتفالى بحضور رئيس البلديـة ***

● الناصرة – لمراسلنا – استقبل اهالي الناصرة بحفاوة بالغة وتقدير كبير فيلم «خمسين» اليهودي – العربي لصاحبه يعقوب لفشين (المنتج والمشارك فى كتابة سيناريو الفيلم) وداني فاكسمان (المخرج والمشارك فى كتابة السيناريو) .

وقد جرى للفيلم عرض احتفالي فى « سينما الناصرة » فى الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، حضره رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وعدد كبير من الاهالي . وفى ختام العرض حيى الجمهور، بالتصفيق الحاد المتواصل، مخرج الفيلم ومنتجه والممثلين اليهود والعرب المشاركين فيه وهم شلومو ترشيش وحمدة ليفي وطارق قبطي ونعمان جرجورة ووليد ياسين وسليم ضو وعزمي حبيب الله (البطل العربي للفيلم ، شواف ياسين ، لم يحضر الى العرض فى الناصرة بسبب سفره الى المانيا الاتحادية لمتابعة الدراسة). وقدم رئيس البلدية تهانيه للقيمين على الفيلم واشاد بجهودهم وقال : انه الفيلم الاسرائيلي الاول الذى يحاول معالجة احدى القضايا الملتهبة للجماهير العربية فى اسرائيل ، قضية الارض ، بموضوعية واخلاص بارزين ويظهر دون مواربة قضية التمييز العنصري التي تعانيها جماهيرنا . وكل ذلك من خلال تقديم مستوى فني جيد ومن خلال النظر الى العرب ، اناسا وقضية ، باحترام . واشاد زياد باشتراك ممثلين عرب فى الفيلم . واختتم قائلا : هناك بعض الملاحظات التي ينبغي تقديمها حول الفيلم لكن ليس وقتها الان . فالفيلم عموما يستحق التقدير ولطاقم العاملين فيه نقول : كل الاحترام .

هذا وبعد ختام العرض جرى حفل استقبال متواضع لطاقم العاملين فى الفيلم وذلك فى المركز الثقافي البلدي بحضور رئيس البلدية ونوابه وعدد من المهتمين بقضايا الفن فى المدينة . وخلال اللقاء اقيمت حلقات حوارية حول الفيلم واهدافه ورسالته . واعرب مخرج الفيلم ومنتجه ، لمراسل « الاتحاد » ، عن تأثرهما البالغ من الاستقبال الرسمي والشعبي الذي حظوا به فى الناصرة وشكرا رئيس البلدية ومن خلاله كل اهل الناصرة .

ويذكر ان فيلم « خمسين » يعالج قضية التمييز العنصري ضد المواطنين العرب فى اسرائيل من خلال قضية مصادرة الاراضي وذلك بشكل صادق وصريح . وقد لاقى الفيلم ردود فعل واسعة فى اسرائيل (نشرنا معالجة حوله فى عدد الجمعة ٢٢–١٠–٨٢) .

هذا ويستمر عرض الفيلم فى سينما الناصرة طول الاسبوع القادم .

عمال مصنع « آتا » يحتجون على تقنين وجبات الطعام

● كابول – احتج العديد من عمال مصنع « آتا » للنسيج على قيام الادارة ، مؤخرا ، بتقنين وجبات الطعام المقدمة للعاملين فى اثناء العمل.

ومن جهة اخرى اثار قرار هذه الادارة بتقديم اربعة عمال عرب الى المحاكمة التأديبية واصدار انذارات لهم بحجة قيامهم بالتدخين فى المراحيض استنكارا واسعا بين اوساط العاملين ، الذين رأوا فيه امعانا فى سياسة التمييز العنصرى ضد العمال العرب لمجرد كونهم عربا .

أعضاء وموظفو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى ينعون وفـــاة

الرفيقـة ديتسـا سيلفـــر



بعميق الحزن والاسى ننعي وفاة الرفيقة ديتسا سيلفر (موسكو) ، التى كانت عضوا فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى منذ فترة طويلة وبقيت امينة لمثل السلام والاشتراكية حتى يومها الاخير .

ونشارك نجلها فاليرى وبقية افراد العائلة حزنهم بهذا المصاب الاليم .

اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعات ومحاضرات بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● فرع كفر مندا – اليوم الجمعة ٥–١١–٨٢ الساعة ٦.٠٠ مساء فى نادى الصداقة . يتكلم : صالح مرشد .

● فرع دير حنا – اليوم الجمعة ٥–١١–١٩٨٢ الساعة ٥.٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : صليبا خميس والشاعر نزيه حسون .

● فرع يافة الناصرة – اليوم الجمعة ٥–١١–١٩٨٢ الساعة ٦.٠٠ مساء فى النادى . يتكلم : سالم جبران .

● فرع حيفا – يوم السبت ٦–١١–١٩٨٢ الساعة ٧.٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » الثقافى (جادة بن غوريون ٢٩) يفتتح معرض الكتاب السوفييتى والتقدمى . يتكلم : شاؤول ليفشتس وسهيل سويد . (يقدم برنامج فنى وغنائى) .

■ يوم الثلاثاء ٨–١١–٨٢ الساعة ٨.٠٠ مساء يعقد اجتماع احتفالى فى نادى « الاخوة » . يتكلم : يورام غوجانسكى وشفيق طوبى .

● فرع الناصرة – يوم السبت ٦–١١–١٩٨٢ فى قاعة «بيت الصداقة» . يتكلم : صليبا خميس .

● فرع كوكب ابو الهيجا – يوم السبت ٦–١١–١٩٨٢ الساعة ٥.٣٠ مساء . يتكلم : عمر سعدى .

● فرع المغار – يوم السبت ٦–١١–١٩٨٢ الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكلم : توفيق كناعنة .

● فرع عبلين – يوم الاحد ٧–١١–١٩٨٢ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : راجى النجمى ووديع خورى .

● فرع البعينة – يوم الاثنين ٨–١١–١٩٨٢ الساعة ٥.٣٠ مساء . يتكلم : توفيق كناعنة .

● فرع كفر ياسيف ابو سنان – يوم الجمعة ١٢–١١–٨٢ الساعة ٦.٠٠ مساء فى نادى الصداقة فى كفر ياسيف . يتكلم : توفيق طوبى و د. خليل اندراوس .

■ **منطقة عكا – دائرة التثقيف السياسى النظرى**

يوم الخميس ١١–١١–٨٢ يقام اجتماع احتفالى لمناسبة الذكرى الـ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية والذكرى الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية وذلك فى قاعة نادى « الصداقة » فى عكا (قرب محطة « ايجد ») الساعة ٥.٠٠ مساء . يتكلم : ماير فلنر حول « ثورة اكتوبر وتاثيرها على توازن القوى الدولي وكفاح الشعوب » .

■ **جبهة مجد الكروم الدمقراطية**

يوم السبت ٦–١١–٨٢ الساعة ٦.٠٠ مساء يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر فى نادى الصداقة . يتكلم : د. اميل توما وجميل ناصر وعلى حريكة .

■ **نادى « الشباب » الثقافى – حى العجمى فى يافا**

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر يوم الاربعاء ١٠–١١–٨٢ الساعة ٨.٠٠ مساء فى النادى (شارع هشيكما ٣) . يتكلم : د. اميل توما (يتخلل ذلك قراءات شعرية) .

تهانينـــــا

* الى الرفيق الدكتور محمود سعد وزوجته بمناسبة المولود الجديد فادى .

* والى الرفيق هشام احمد شحادة وزوجته بمناسبة المولود الجديد سامر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة – كفرياسيف، ابو سنان

* الى الرفيق سليمان الحاج وزوجته بمناسبة المولود الجديد «عمار» .

اعضاء خلية الصفافرة – الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الصديق العزيز توفيق على عثمان وعروسه منى بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الدكتور الياس عيسى حالق وعروسه بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الصديق فهيم الياس ابو غنيمة وعروسه مرثا بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عيلبون

* الى الطالبة امتياز طه وعريسها فيصل عزام بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

* والى الطالبين سهيلة كركبي ويوسف خريش بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

لجنة الطلاب العرب – جامعة حيفا

* الى الرفيق صالح بدر وعروسه آمال مرعى بالزواج .

* والى الرفيق خالد بدر وعروسه ختام جبيلي بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

* الى الاصدقاء الاخوة الثلاثة : سلمان وبودا وخضر معدى بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الصديقين لطيف وناصيف زيان بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – يركا

* الى الرفيق العزيز خالد عبدالله ونادية فوزى بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية

* الى الاخت كفى مصطفى ابراهيم وخطيبها بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – أم القطف

* الى الرفيق سهيل قبلان وعروسه بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

* والى الصديق سمير قبلان وعروسه بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع بيت جن

* الى الرفيقين عاطف وشادية مراد بمناسبة الزواج . والف مبروك.

* والى الرفيقين سهل عواد وهيام ابو الهيجا بمناسبة الخطوبة السعيدة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الرفيقة العزيزة هيام ابو الهيجا ، عضوة مسرح الشبيبة ، بمناسبة خطوبتها على الرفيق سهل عواد .

مسرح الشبيبة الشيوعية – فرع طمرة

مع رافضى الخـدمة العسكرية :

شاب يركاوى : لن اخـدم فى جيش الاحتلال حتى لو علقونى على المشنقة

● فى غمرة الحرب العدوانية على لبنان وازدياد أطماع حكام اسرائيل التوسعية واستشراسهم ضد كل ما هو وطني وتقدمي يتنامى الوعى بين شبابنا ويزداد سخطهم العادل على حكومة المجازر والكوارث . ويزداد رفضهم للخدمة الاجبارية واحساسهم بأن التجنيد هو كابوس ثقيل يجب ان يزاح عن صدورهم .

وكان لنا هذا اللقاء مع بعض الرافضين من ابناء الطائفة العربية الدرزية من قرية يركا الجليلية .

*** اعداد : نور عامر ***

نتخلص من التجنيد البغيض .. التجنيد كابوس ثقيل يربض على صدورنا جميعا .

ذوفان عطاالله : يرفض الخدمة الاجبارية لدوافع ضميرية . يقول الشاب ذوفان : ارفض بشدة ان يجري استعمالي كأداة لضرب ابناء شعبي الفلسطيني ! ارفض ان اكون « حوالة » وقعوا عليها ويتم صرفها فى بنك العمالة ! لقد بنيت الخدمة الاجبارية على اساس عنصري بغيض ولن أحمل السلاح مهما كلفني الامر .

● ايوب عطاالله : (العمر ٢٠ سنة) يقول : ارفض الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية . لقد حصلت على اعفاء من الخدمة الاجبارية ولكنهم اليوم اخذوا يطاردونني كهارب ويطلبوني الى المحكمة بحجة الهروب من الخدمة . و « لسلطات الامن » رد بهذه المسألة !

ليحاكموني اذا شاؤوا لكني لن اخدم ساعة واحدة فى جيش القمع والاحتلال .

● نزار حسن جبول (العمر ١٨ سنة) : قال : ارفض الخدمة لاسباب مبدئية وانسانية . وانني كعربي ارفض ان اوجه السلاح الى صدور اخواني العرب . وهل يقبل اليهودي ان يوجه سلاحه الى صدر اخيه اليهودي ؟ . السلطات تنهب ارضنا وتهضم حقوقنا وتميز ضدنا وتعتدي على اخواننا دروز لبنان ! وفى الوقت نفسه تريدنا أن نخدم فى الجيش ! لن اخدم فى جيشهم حتى لو علقوني على أعواد المشنقة !

● منير ملا (العمر ١٩ سنة) : يرفض الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية . يقول : كل من لا يرفض الخدمة فى جيش الاحتلال يكون ضد ضميره . وانني لن اخدم فى الجيش ولن اشارك فى مؤامرة التجنيد الرهيبة التي تستهدف فصلنا عن قوميتنا العربية الام ! . يحملوننا السلاح ويلقون بنا على الحدود لنحارب اخواننا العرب ! .

ويتابع : انها مأساة ! يجب ان

شهـــادات ووقـــائع جديـدة تـؤكــد مسؤوليـــة حكـــام اسرائيل عن المذبحة

● حيفـا – مكتب ((الاتحاد)) – تكشف مجريات التحقيق في مذبحة صبرا التحقيق في مذبحة صبرا وشاتيلا ، الذي تقوم به لجنة التحقيق الرسمية ، المزيد من الوقائع الدامغة التي تؤكد مسؤولية حكام اسرائيل ، السياسيين والعسكريين ، عن المذبحة .

ومن ابرز هذه الوقائع ما نشرته ، مؤخرا ، صحيفة ((لاند اوغ فولك)) الدانماركية حول عثور مراسلها على وثائق الجندي الاسرائيلي حاييم بيني وعلى القرص المعدني الذي يثبت هويته الشخصية في مخيم شاتيلا . وبينت هذه الوثائق والقرص المعدني ان حاييم بيني هو من مواليد ٧ ايلول ١٩٦١ وان اسم والده هو يوسف وان رقمه العسكري ٢٣٥٠٠٧٤ ورقم هويته المدنية ٥٧٣١٨٧٢ (راجع ((الاتحاد)) عدد ٢ الجاري ص ٢) .

كذلك ما ورد في شهادة مساعد وزير الحربية ، آفي دوداي ، التي ادلى بها امام لجنة التحقيق يوم امس الاول ، الاربعاء . فقد اكد هذا المساعد ان شارون اصدر صبيحة يوم الاربعاء ١٥ ايلول اوامره بادخال قوات الكتائب الى المخيمين . واتسه قام غداة ذلك اليوم بارسال هذه الاوامر الى قائد الاركان ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية .

وحاول دوداي ، في سياق شهادته ، أن يتهرب من الاجابة على أكثر الاسئلة الموجهة اليه . وعندما كان أعضاء اللجنة يحرجونه كان يلجأ الى القول ((لا أذكر لا أعلم)) !!

كما أفاد بان شارون طار الى بيروت يوم ١٣ ايلول ، غداة مقتل بشير الجميل . وكان قد أجرى ، عشية ذلك ، حديثا تلفونيا مع رئيس الحكومة . ومن بيروت اجرى شارون، مرة أخرى ، حديثا تلفونيا مع رئيس الحكومة .

هذا ويربط المراقبون بين زيارة شارون ((الجيمس بوندية)) هذه وبين انفضاح مسؤوليته جراءدخول الكتائب الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

✻ مساعد وزير الحربية : شارون أصدر الاوامر ، صبيحة يوم ٩/١٥ ، لادخال الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا ✻

امريكا تسعى – بقية

الامريكية خطوة اخرى نحو تثبيت وجودها في لبنان فقد ذكرت صحيفة ((واشنطن بوست)) ان ادارة ريغن قد وضعت خطة بعيدة المدى ترمي الى هدفين : من جهة محاولة ربط لبنان بالولايات المتحدة ربطا محكما ومن الجهة الثانية تامين الوجود العسكري الدائم في هذا القطر وتحويله الى راس جسر لها . واضافت الصحيفة: ان استعدادا يجري في اركان مشاة البحرية الامريكية لارسال الاف العسكريين الامريكيين الى بيروت للانضمام الى القوة الموجودة حاليا والتي تتكون من ١٢٠٠ جندي .

ومن الجدير بالذكر ان ((البنتاغون)) استغل صفقة ((كامب ديفيد)) لابقاء القوات المتعددة الجنسية في سيناء . وهو يحاول الان ابقاء القوات الامريكية في راس جسر آخر وذلك لدفع تطور الاحداث في الشرق الاوسط في الاتجاه الذي تريده الولايات المتحدة والضغط على البلدان العربية لفرض ارادتها عليها .

أخبار الكفاحات العمالية :

اضراب لمدة يومين في الجامعات في مطلع الاسبوع القادم

✻ موظفو الدولة يهددون باعلان الاضراب ✻ خطر الفصل من العمل يتهدد ألف عامل في ((العال)) ✻

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – دعت منظمات العاملين في السلك الاكاديمي الى اعلان الاضراب الانذاري في جامعات البلاد كافةوذلك يومي الاثنين والثلاثاء القادمين احتجاجا على تآكل اجورهم .

كما هددت هذه المنظمات باعلان الاضراب الشامل والمفتوح ، في وقت لاحق، اذا لم تتحقق مطالبهم العادلة. وسيشمل هذا الاضراب ٦٠ الف طالب جامعي في البلاد .

وفي الوقت نفسه هددت نقابتا موظفي الدولةوالموظفين باعلان الاضراب العام . وجاء هذا التهديد في اعقاب وصول المفاوضات حول اتفاقيات الاجور الى طرق مسدود احتجاجا على تآكل اجورهم الناجم عن انعدام مثل هذه الاتفاقيات .

ومن جهة أخرى قدمت ادارة شركة ((العال)) مشروعا لاعادة عمل الشركة الى ممثلي المستدروت ولجان العاملين خلال المفاوضات الدائرة بين الاطراف الثلاثة . ويتبين من المشروع ان هنالك تخطيطا لفصل الف عامل من الشركة خلال اقل من سنة .

خالد الحسن – بقية

سيرحب باية مبادرة لتحقيق اعتراف متبادل وفي وقت واحد من جانب اسرائيل و م.ت.ف. ولكن بعيد ان تكون هناك موافقة على انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وحول الاتحاد مع الاردن قال خالد الحسن : ((نريد اولا ان تكون لنا برلماننا، ذلك يعني ان تكون لنادولتنا علمنا وجواز سفرنا وجيشنا وشرطتنا وبعد ذلك نقيم اتحادا كونفدراليا مع [illegible]

سابقة تعسفية خطيرة

فصل طالبين من ثانوية راهط انتقاما منهما على مشاركتهما في الاضراب الوطنى

✻ ((الجبهة)) وكتلة ((التقدم)) تطالبان وزير المعارف بالغاء الفصل واعادة الطالبين الى الدراسة ✻

● القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبي ، في مطلع هذا الاسبوع ، برقية الى وزير المعارف والثقافة احتج فيها على طرد الطالبينيوسف عابد ويونس القاضي من ثانوية راهط انتقاما منهما على اشتراكهما في الاضراب الاحتجاجي الحدادي ، الذي أعلنته الجماهير العربية يوم ٢٢–٩ . وطالبت البرقية الوزير بالتدخل الفوري لالغاء هذا الاجراء التعسفي واعادة الطالبين الى مقاعد الدراسة فورا .

كما احتجت الرفيقة تسيبورا شاروني ، مركزة كتلة ((التقدم)) في نقابة المعلمين ، على هذا الاجراء الانتقامي التعسفي . وجاء ذلك في البرقية التي طيرتها الى وزير المعارف مطالبة بتدخله الفوري لاعادة الطالبين الى مقاعد الدراسة .

ويذكر ان القرار التعسفي بفصل الطالبين المذكورين قد اتخذ في ادارة المدرسة الثانوية في راهط وبمباركة اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدة . واثار ذلك سخطا واستنكارا واسعين بين أوساط مواطني راهط الذين شاركوا ، بقضهم وقضيضهم ، في الاضراب الحدادي احتجاجا على المذبحة المروعة التي ارتكبت ضد ابناء شعبهم العربي الفلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا !

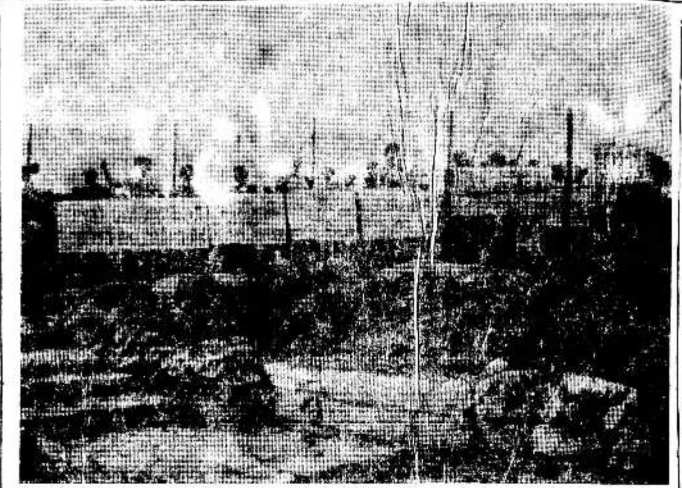
الوزان – بقيـــة

جريمة ضد الدولة .

وقال راديو بيروت (١١/٢) ان الوزان ادلى بهذا التصريح بعد اجتماعه معرؤساء المحافظات الجنوبية المحتلة الذين بحث معهم تدابير مقاومة المحتلين .

وعلى صعيد الوحدة اللبنانية الشاملة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي بعث وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ، رسالة الى الرئيس اللبناني امين الجميل ، الاربعاء (١١/٣) ، ناشد فيها جميع اللبنانيين بصرف النظر عن الانتماء الدينى والحزبى ان ينبذوا خلافاتهم ويتحدوا لاحباط مخططات التقسيم الاسرائيلية .

واكدت وكالة ((يونايتد برس انترناشينال)) في نبأ لها من بيروت ان كل اللبنانيين ، من مسيحيين ومسلمين وقادة رسميين ، متفقون على ان اسرائيل التي تحتل منطقة الشوف هي التي تسعى الى تأزيم الوضع في لبنان من اجل ان تطيل مدة احتلالها العسكري فيه .



● ((الذى هدم المخيمات يتحمل المسؤولية عن مصير اللاجئين الفلسطينيين)) .. ((أتيحوا امكانية انقاذ اللاجئين)) – تحت هذين الشعارين وغيرهما تظاهر المئات من المواطنين العرب والدمقراطيين اليهود أمام الكنيست احتجاجا على جرائمحكام اسرائيل ضد اللاجئين الفلسطينيين ● (خاص بـ ((الاتحاد)) . تصوير : على نصار)

المتظاهرون أمام الكنيست احتجاجا على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين :

حكومـــة اسرائيل مسؤولة عن ايجـــاد حل عادل لمأساة اللاجئين الفلسطينيين

● القدس – لمراسل خاص – بدعوة من اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني تظاهر المئات من ابناء الجماهير العربية وممثلي القوى الدمقراطية اليهودية أمام بناية الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مطالبين بايجاد حل عادل لمأساة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وبتمكين منظمة ((الاونرا)) والصليب الاحمر من العمل على انقاذ حياة هؤلاء اللاجئين .

وخرج الى المتظاهرين النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد فنقلا تضامن كتلة ((الجبهة)) مع مطالب المتظاهرين العادلة .

وتكلم خلال المظاهرة شلومو بن دونا ، فحمل حكومة اسرائيل مسؤولية أوضاع اللاجئين المأساوية ومسؤولية حل قضيتهم ، وادم كيلر ، الذى طالب باخلاء جميع المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وباقامة ابنية ثابتة للاجئين .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة باسم اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني فاكد على ضرورة تصعيد النضال من اجل اسقاط حكومة الليكود وطالب بالاستجابة لمطالب الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية باستضافة اللاجئين في بيوتهم .

كذلك تكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، فنددت بالحرب العدوانية وطالبت بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان .

وحيى النائب ماير فلنر المتظاهرين بقوله : سيسجل التاريخ اكم وقفتكم الشجاعة في وجه الذين ينزلون المآسي بشعوب المنطقة .

هذا واستقطبت المظاهرة العديد من مراسلي ومصوري الصحافة ووكالات الانباء المحلية والعالمية .

استيطـان – بقيـــة

أن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع المحتلين دعا الى عقد اجتماع طارئ للبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها للمحافظة على ((الامن)) في المنطقة .

وادعى مجلس المستوطنات أن ١٢ يهوديا اصيبوا بجراح خلال الاسبوع الماضي بسبب رشقهم بالحجارة على طرق الضفة المحتلة .

وصرح عضو المجلس يسرائيلهرئيل ، امس الاول ، انهم حاليا يعملون على اقناع ارئيل شارون ، وزير الحرب بـ ((فرض النظام بواسطة الجيش)) . واضاف : ((اذا لم يقتنع – سنتدبر الامر)) !

تجدد الحرب – بقية

طهران وبغداد من حجم واستمرارية المعارك . ففي حين تقول السلطات العراقية ان قواتها تمكنت من صد الهجوم وانزال الخسائر بالقوات الايرانية تقول البيانات الايرانية انها تمكنت حتى الان من تحرير مساحة ٣٠٠ كيلو متر مربع من الاراضي التي احتلتها العراق في بداية الحرب وان معارك طاحنة بالدبابات جرت ، امس الاول ، تمكنت القوات الايرانية خلالها من الدمير ٤٠ دبابة ومجنزرة عراقية وقتل ٢٠٠ جندي وجرح ٣٠٠ اخرين واسر ١٠٠٠ جندي بينهم ضباط كبار . كما تم الاستيلاء على ٢٢ دبابة ومجنزرة .

الناخب الامريكي يعبر عن – بقيـــة

المتحده والاتحاد السوفييتي .

وصوت الناخبون على هذا الاقتراح الذي تم ادراجه في اوراق الانتخاب في اثناء الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢) لمجلسي الشيوخ والنواب والسلطات المحلية .

وقد فشل الحزب الجمهوري الحاكم، حزب الرئيس ريغن ، في الانتخابات وفقد العديد من المقاعد ورئاسة الولايات .

ويعتبر المراقبون هذا الفشل تعبيرا من الناخبين عن عدم ثقتهم بسياسة ريغن التي ادت بالبلاد الى تدهور الاقتصاد بشكل لم يسبق له مثيل والى زيادة التضخم المالي والبطالة وتدهور الوضع الدولي .

وتشير النتائج شبه النهائية الى حصول الحزب الدمقراطي على ٢٦١ مقعدا في مجلس النواب (٢٤١ سابقا) والحزب الجمهوري على ١٦٢ مقعدا (١٩٢ سابقا) وفاز الدمقراطيون برئاسة ٢٧ ولاية واصبح لديهم ٣٤ حاكما في الولايات . وحصل الجمهوريون على رئاسة ثماني ولايات فقط واصبح لديهم ١٦ حاكما في الولايات .

●● رابين يكشف النقاب عن : عمليات تشريد ٣ – ٥ آلاف قروى من عرب الحولة الى سورية خلال عدوان ١٩٥٦

● حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – كشف النائب المعراخي ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ، يتسحاق رابين ، النقاب عن قيام الجيش الاسرائيلي بتشريد اعداد غفيرة من القرويين العرب سكان الجليل تتراوح بين ٣ – ٥ آلاف وذلك خلال العدوان الامبريالي – الصهيوني على مصر في العام ١٩٥٦ (والذي ارتكبت في غمرته مجزرة كفر قاسم الوحشية) .

وجاء ذلك في المقابلة التي اجراها معه الصحفي ماني بشير خلال برنامجه ((مقابلات هذا الاسبوع)) ، الذي خصص في الاسبوع الماضي للذكرى الـ ٢٦ على هذا العدوان (((يديعوت احرونوت)) ٨٢/١١/٢) .

وقال رابين ، الذي اشغل في ذلك الوقت منصب القائد العسكري للمنطقة الشمالية ، ان الاف القرويين العرب من قريتي قراد الغنامة وقراد البقارة (من عرب الحولة) الذين لجأوا الى الجليل قد شردوا الى سورية بالتعاون مع السلطات السورية وبمساعدة ممثلي الامم المتحدة .

وحين سأله بشير حول كيفية رد فعل القرويين العرب أجاب رابين : ((لم يكن القرار بتشريدهم دمقراطيا)) (أي انه لم يكن في الحسبان اعتبار اي رد فعل صادر من المنوي تشريدهم – المحرر) .

ويذكر ان عمليات تشريد عرب الحولة قد نفذت في العام ١٩٥١ عندما بدأت اسرائيل العمل على تنفيذ مخطط سرقة مياه نهر الاردن ونقلها الى صحراء النقب. وقام الجيش الاسرائيلي بتفجير قراهم ومنازلهم وتسويتها بالارض .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة ((الاتحاد)) التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٩ تشرين الثانى ١٩٨٢ ، الموافق ٢٣ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٢
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
VOL 52/39 — 9.11.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى

● باريس – الوكالات – صرح وزير خارجية مصر كمال حسن علي بان ممثلا شخصيا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قدم الى باريس من تونس مساء السبت الماضي وشرح له الموقف الفلسطيني . وقال ان هذا المبعوث اكد ان م.ت.ف. لن تخول الاردن صلاحية تمثيل الشعب الفلسطيني في مفاوضات المنتظرة لحل القضية ، وان م.ت.ف تصر على انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان على الولايات المتحدة ان تعلن موافقتها على هذا الامر وعلى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم كشرط مسبق لمواقف جديدة من المنظمة .

تصاعد القتال فى الحرب الايرانية – العراقية

● بغداد ، طهران – الوكالات – اعترفت العراق ، للمرة الاولى ، ان القوات الايرانية قد توغلت في اراضيها مسافة خمسة كيلو مترات .

وتشير الانباء الواردة من طهران الى ان القوات الايرانية شنت يوم السبت الماضي هجوما واسعا على مواقع القوات العراقية في المناطق الشمالية لاقليم خوزستان . ووصفت طهران هذا الهجوم بانه المرحلة الثالثة من « عملية محرم » .

وزعمت ايران انها قتلت ٢٠٠٠ جندي عراقي واسرت ١٥٠٠ جندي بينما زعمت العراق انها صدت الهجوم وكبدت الايرانيين الف قتيل .

في احتفالات الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

قيادة يقظة وشعوب متحدة الصف تؤكد جبروتها !

* أوستينوف : الى جانب السياسة المحبة للسلام نمارس سياسة الصد الحازم لمطامع الامبريالية العدوانية * غريشن : الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية جرائم اسرائيل في لبنان *

● موسكو – « تاس » – شهدت بلاد السوفييت ، من بحر البلطيق شمالا وجبال الكربات غربا وحتى المحيط الهندي جنوبا ، يوم الاحد (٧–١١) احتفالات مهيبة بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وتركزت الاحتفالات في العاصمة موسكو وفي لينينغراد التي انطلقت منها الثورة الاشتراكية .

وجرى في الساحة الحمراء في موسكو عرض عسكري ومسيرة شعبية ضخمة . وحضر العرض من على منصة ضريح لينين الرئيس ليونيد برجنيف وغيره من قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية .

والقى المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع ، كلمة هنأ بها مقاتلي القوات المسلحة السوفييتية وكادحي البلاد والضيوف الاجانب بعيد اكتوبر وقال : « ان مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية موجهة نحو حلول محددة لمسائل نزع السلاح ونحو توطيد السلام العام والامن للشعوب » .

واشار وزير الدفاع السوفييتي الى الاهمية التاريخية لتعهد الاتحاد السوفييتي بعدم كونه البادىء باستخدام السلاح النووي ، هذه الخطوة الهامة في النضال من اجل تجنب الحرب النووية واعلان السلاح النووي خارجا على القانون .

وقال المارشال اوستينوف : « ان قوى العدوان الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة وصلت باستعداداتها العسكرية الى مستويات لم يسبق لها مثيل وهي تثير النزاعات المسلحة في مختلف مناطق العالم . وتهدد باستخدام السلاح النووي بشكل عديم المسؤولية » .

واكد وزير الدفاع السوفييتي : « ان الاتحاد السوفييتي الذي ينتهج سياسة محبة للسلام يمارس الى جانب ذلك سياسة الصد الحازم لمطامع الامبريالية العدوانية ولاي تطاول على امن الدولة السوفييتية وحلفائها » .

وجرت في جميع عواصم الجمهوريات السوفييتية ومدن البلاد الاخرى مسيرات ضخمة اشترك فيها ملايين المواطنين السوفييت رافعين شعارات السلام والصداقة بين الشعوب وتعزيز وحدة وتلاحم بلدان الاسرة الاشتراكية وتشديد النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني .

واظهرت مسيرات العيد موافقة المواطنين السوفييت الاجماعية على السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي وتاييدهم المطلق لها . وعكست تفاؤل المواطنين السوفييت وثقتهم بالغد وعزمهم على تنفيذ خطط بناء مجتمع العدالة الاجتماعية السامية ، المجتمع الشيوعي .

وكان قد عقد يوم الجمعة الماضي (٥–١١) في الكرملين اجتماع احتفالي حضره القادة السوفييت والقى فيه فكتور غريشن ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والامين الاول للجنة الحزب في مدينة موسكو ، تقريرا مكرسا لاكثر الاحداث اهمية في التاريخ العالمي .

واستعرض غريشن منجزات ثورة اكتوبر على الصعيدين المحلي والعالمي . واشار الى ان الحزب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

برجنيف : ليعرف المعتدى ان ضربة جوابية ساحقة ستكون بانتظاره

● موسكو – « تاس » – وجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف تحذيرا شديدا الى هواة المغامرات العسكرية واصحاب الرؤوس الساخنة بين الاوساط الامبريالية جاء فيه : « سنعمل كل ما هو ضروري من اجل ان لا يباغت هواة المغامرات الحربية البلاد السوفييتية اطلاقا ومن اجل ان يعرف المعتدي المحتمل ان ضربة جوابية ساحقة ستكون بانتظاره حتما . واعتقد ان قدرتنا ويقظتنا ستبرد الرؤوس الساخنة زيادة عن اللزوم لدى بعض الساسة الامبرياليين » .

وكان الرئيس السوفييتي يتحدث في الحفل الذي اقامته الحكومة السوفييتية يوم الاحد (٧–١١) في قصر المؤتمرات في الكرملين بمناسبة الذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واشار برجنيف الى ان العالم يعيش حاليا وقتا صعبا بسبب تعقد الوضع الدولي جراء الهجوم الواسع الذي يشنه الامبرياليون على الاشتراكية وحركات التحرر الوطني في كافة المجالات . واضاف : « ولكن ليس من تقاليد حزبنا وشعبنا ان يتراجعا امام الصعوبات » .

واكد برجنيف « ان الاتحاد السوفييتي سيناضل في المستقبل ايضا بداب من اجل الانفراج ونزع السلاح . وسنعزز جهودنا لمنع خطر الحرب النووية . ان المبادرات السياسية التي يتقدم بها الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة في المنظومة الاشتراكية موجهة لهذا بالذات .

« ان شعوب جميع البلدان ترى بام اعينها ان الاشتراكية والسلام جزءان لا يتجزءان . ولهذا فان سياستنا تلقى التعاطف والتاييد من قبل ملايين وملايين الناس في كافة القارات » .

واشار برجنيف ، موجها كلمته الى المندوبين الاجانب الذين حضروا حفل الاستقبال الى ان جوهر السياسة السوفييتية يكمن في حب السلام وفي السعي الصادق للتعاون التكافئي ، والمثمر مع كل من يريد مثل هذا التعاون . وقال : « اننا مقتنعون تماما بان مثل هذا الطريق بالذات يقود البشرية الى السلام بالنسبة للاجيال الحالية والقادمة » .

وانهى برجنيف خطابه بالقول : « اننا نبعث في يوم عيدنا الكبير بتحية اخوية حارة الى شعوب البلدان الاشتراكية وجميع اصدقاء بلادنا في الخارج وجميع المناضلين من اجل القضية العادلة للحرية والتقدم والسلام » .

وكان برجنيف قد هنأ في بداية حديثه جميع السوفييتيين بالعيد واستعرض منجزاتهم في جميع مجالات

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

● ليونيد برجنيف ●

قوات الغزو الاسرائيلى تطوق مدينة صيدا

● بيروت – عن صوت فلسطين – حاصرت قوات الغزو الاسرائيلي مدينة صيدا المحتلة يوم الجمعة الماضي وشنت حملة مداهمات واعتقالات واسعة النطاق شملت ٢٠٠ مواطن بحثا عن فدائي القى قنبلة يدوية على شاحنة عسكرية اسرائيلية وهي تعبر احد شوارع المدينة .

وذكر شهود عيان انهم شاهدوا شابا يلقي القنبلة داخل الشاحنة العسكرية ويختفي بين الجمهور .

مقتل مواطن وجرح ٤ آخرين نتيجة انفجار قنبلة فى غزة

● غزة – قتل احد سكان غزة وجرح اربعة آخرون واصيبت سيارتان باضرار (احداهما تابعة لوكالة الغوث) جراء انفجار قنبلة يدوية القيت من سيارة عسكرية اسرائيلية صباح اول امس الاحد في شارع عمر المختار في غزة .

وادعت الاذاعة الاسرائيلية ان القنبلة القيت في الاصل على السيارة العسكرية فالتقطها احد الجنود وقام بقذفها الى الخارج !

والقتيل في هذا الحادث هو المواطن عبد الغني ابو غسان (٥٠ عاما) وهو عامل في بلدية غزة ، اما الجرحى فكانت اصاباتهم مختلفة وهم : رمضان حسن عابد ومحمد العرابيد ومحمد سليم غياضة وخميس شريف الحلو ، وقد نقلوا الى المستشفى الاهلي والمستشفى الوطني في غزة .

هذا وقامت قوات الاحتلال على الفور بتطويق المنطقة واغلاق بعض المحال التجارية ، ومنعت مرور السيارات . كما صادرت هويات اصحاب بعض المحال التجارية وطالبتهم بالتوجه الى مقر الحكم العسكري للتحقيق معهم .

طوبى :

توسيع الاستيطان الكولونيالى هو تصعيد خطير لسياسة الضم الاقليمى

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي باجراء بحث عاجل في الكنيست حول قرار وزارة المالية القاضي برصد مبلغ نصف مليار شاقل لاقامة ٩ مستوطنات كولونيالية جديدة في المناطق المحتلة .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي وجهه طوبي امس الاثنين الى رئاسة الكنيست مطالبا اياها باتخاذ قرار

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

عن نظرية : « انقاذ ما يمكن انقاذه » !

تصر حكومة بيغن على الاستخفاف بما تحتاجه الرجعية العربية ، وهو قليل جدا ، لكي تستمر هذه الرجعية في تقديم خدماتها الجمة للامبريالية الامريكية ضد مصلحة شعوبها وخصوصا ضد مصلحة ذلك الشعب العربي « الشقيق » الذى قدمته وتقدمه « كبش ضحية » – الشعب العربى الفلسطيني . ان كل ما تحتاجه الرجعية العربية ، لكي تستمر في القيام بهذا الدور ، هو ابقاء فسحة من الاوهام ولو ضيقة تناور فيها وتتاجر بآلام شعوبها .

لقد كان الناطق باسم البيت الابيض صريحا ، في مطلع هذا الاسبوع ، حين « استنكر » استمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة على الرغم من الوعد العملي الوحيد الذى جاء في « مشروع ريغن للسلام » وهو « تجميد الاستيطان » . قال هذا الناطق الامريكى ، مبديا الخوف على مصير اصدقائه العرب : « اننا لا نستطيع ان نفهم لماذا ، في الوقت الذى نبحث فيه بنشاط عن مشاركة اوسع في عملية السلام ، تصر اسرائيل على انتاج اسلوب من النشاط يدمر ثقة الجميع ، وخصوصا ثقة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ، في امكانية التوصل الى نتيجة عادلة من وراء مفاوضات نزيهة على عملية سلام » . .

يقينا ان الناطق باسم البيت الابيض ، هذا ، هو اذكى من ان لا يستطيع ان يفهم لماذا . ولكنه ، واصدقاءه العرب ، يتوهمون الغباء بالشعوب العربية ، « بالفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة » . فقد لاحظنا ، مع الاسف الشديد ، ظهور اوساط في المناطق المحتلة عادت الى الوهم القديم – منذ ما لا يقل عن نصف قرن – بأن « المشى » مع الامبريالية هو الطريق « الباقى الوحيد » لانقاذ « ما يمكن انقاذه » ، لانقاذ بقية الارض الان في المناطق المحتلة . وكان هذه الرجعية وانظمتها وزعماءها توقفت ، في يوم من الايام ، عن هذا « المشى » . .

واقذر ما في هذا الوهم هو محاولة اصحابه ان يوهموا « الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة » ان الحق عليهم وعلى زعمائهم الوطنيين فيما يمكن ان يحدث من ضياع بقية الارض وذلك لانهم يترددون في الموافقة على « انقاذ » هذه البقية بارجاعها الى المملكة الاردنية الهاشمية .

منذ سنة ١٩٦٧ رد القائد الوطنى الكبير ، جمال عبد الناصر ، على هذا الوهم القذر والمميت حين جاءه الملك حسين وقال ان في مقدوره استرجاع الضفة الغربية في مفاوضات مباشرة مع حكام اسرائيل . فاجابه عبد الناصر : اذهب وفاوض وانا وراءك اذا استطعت ان تستعيد المناطق المحتلة . فذهب وعاد بخفي حنين !

يقينا ان غول الاستيطان الكولونيالي الزاحف قد استشرى وتمدد بمرور السنين على الاحتلال . وكان من الضرورى ومن الممكن وضع حد له منذ عشرات السنين . كذلك من الضرورى ومن الممكن وضع حد له الان لا غدا فقط . ويقينا ان استمراره يهدد مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى في وطنه ومعيشته اليومية ومعيشة اطفاله واجياله الطالعة . ناهيك عن تهديده لامانيه القومية العادلة في انشاء دولة مستقلة له على ارضه وفى تحقيق السلام الثابت الذى لا يمكن ان يكون ثابتا الا اذا كان عادلا . كل هذا صحيح . ولكن الصحيح ، ايضا ، هو ان تلافى هذه الاخطار لم يكن متوقفا ولا هو متوقف الان على اية موافقة فلسطينية على ارجاع الضفة الغربية الى المملكة الاردنية ولا حتى على موافقة فلسطينية على ارجاع قسم منها . لقد كان الامر متوقفا على موقف حكام اسرائيل ، الاحتلاليين والتوسعيين والكولونياليين (الاستيطانيين) وعلى التاييد الامريكى الثابت لهم والذى لولاه لما كان في مقدورهم لا القيام بحروبهم العدوانية والاحتلالية ولا المحافظة على احتلالهم للمناطق المحتلة ولا توفير الاموال اللازمة لاقامة المستوطنات الاحتلالية الطفيلية .

ومن المؤسف ان اولئك ، الذين ينشرون هذه الاوهام ، يتجاهلون هذه الحقيقة (حقيقة الرفض الاسرائيلى الشامل) ويوجهون النقاش نحو « اسلم المواقف العربية » لانقاذ الارض دون ان يذكروا ، ولو بكلمة واحدة ، الموقف الاسرائيلى الرسمى الرافض لاى انسحاب . لقد اقاموا الارض واقعدوها في الدعوة لمشروع ريغن ، على اعتبار انه « انقاذ لما يمكن انقاذه » ، متجاهلين ان اسرائيل الرسمية رفضته رفضا باتا ومنذ اللحظة الاولى . واذا بقى ، بين هؤلاء الواهمين والموهمين ، من صدق « الوسواس الخناس » الامريكى بان الامر متوقف على « الموقف العربى المتساهل » فقد جاء بيغن وشارون وليفى الان ، بتوسيع

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

(« الاتحاد »)

منذ نصف قرن على الاقل ...

استمرار الاستيطان واستمرار « الاحتجاج » الامريكى !

واستمرار ملوك العرب فى « انقاذ ما يمكن انقاذه » . .

● القدس – لمراسلنا : اعلن نائب وزير الزراعة والعضو في « لجنة الاستيطان » الحكومية ، ميخائيل ديكل ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت يوم الجمعة الماضي ان اسرائيل ستعمل على بناء او توسيع ٢٠ مستوطنة اخرى في الضفة الغربية المحتلة خلال الاشهر ال ١٢ القادمة .

واكد ديكل ان اسرائيل ستعمل على اسكان ١٠٠ الف شخص في المستوطنات ال ١٦٠ التي اقيمت وستقام في الضفة خلال السنوات الخمس القادمة . وقال ان اقامة المستوطنات في الضفة هي عملية مستمرة ولن تتوقف . واوضح انه يسكن في الوقت الحاضر ٢٥ الف شخص في المستوطنات ال ١٠٣ التي اقيمت منذ العام ١٩٦٧ وان « لجنة الاستيطان » تنوي اقامة ٥٧ مستوطنة اخرى واسكان ٦٠ – ٨٠ الف شخص في مستوطنات الضفة حتى العام ١٩٨٧ .

واعلن ديكل ان وزارة المالية وافقت على دفع مبلغ اضافي وقدره ٥٠٠ مليون شيكل لاقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان وزارة الحربية تنوي تحويل اربعة معسكرات في الضفة الغربية المحتلة الى مستوطنات ثابتة للمستوطنين الاسرائيليين وانها تخطط لتحويل كافة المعسكرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة الى مستوطنات ثابتة . وقالت ان احد هذه المعسكرات ، الواقع جنوب مدينة الخليل ، سيكون نواة استيطانية لحركة « كاخ » التي يرئسها الرابي العنصري كهانا .

ويذكر ان الادارة الامريكية ، كعادتها ، اعلنت انها تعارض في اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية وخاصة « في هذا الوقت الذى تحاول فيه (هذه الادارة) احياء مباحثات الحكم الذاتي » وقالت انها تعتبر اقامة هذه المستوطنات « ضربة موجهة لجهود الولايات المتحدة السلمية في الشرق الاوسط » !

وهاجم ناطق باسم « البيت الابيض » ما اعلنه وزير الاسكان ونائب رئيس الوزراء دافيد ليفى ، في بداية الاسبوع الماضى ، عن اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقوله « ان الانتقادات الامريكية لن تثنينا عن سياستنا في مواصلة الاستيطان في الاراضى المحتلة » .

ومعروف ان المسؤولين في الولايات المتحدة راحوا ، منذ ان اعلن الرئيس ريغن عن مبادرته « لاحلال السلام في الشرق الاوسط » ، يطالبون اسرائيل بتجميد عملية الاستيطان في المناطق المحتلة . .

هذا ويرى المعلقون الصحفيون الامريكيون انه ما لم تتوقف اسرائيل عن اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة فلن يبق في هذه المناطق ما يمكن التفاوض حوله .

ويبدو ان « قطعة الجبنة » الباقية هذه ، والتى يعتمد عليها انصار مشروع ريغن العرب لتضليل الراى العام العربى وخصوصا في المناطق المحتلة ، هى الامر الذى « شجع » مندوب المغرب في الامم المتحدة الى طلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن وذلك لبحث « استمرار اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضى المحتلة » . ومن المنتظر ان ينعقد الاجتماع خلال هذا الاسبوع .

وفد « اللجنة السباعية » سيزور باريس وموسكو وبكين

● عمان – « تاس » – اعلن في عمان ان الملك الاردنى حسين سيرئس وفد « اللجنة السباعية » الذى سيقوم بجولة في عواصم بعض البلدان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولى . ويفترض ان يقوم الوفد بزيارة الى باريس وموسكو وبكين .

وكان وفد آخر برئاسة الملك المغربى الحسن الثانى قد قام بزيارة الى واشنطن ومقر الامم المتحدة في الشهر الماضى .

وتجدر الاشارة الى ان « اللجنة السباعية » شكلت بموجب قرار صادر عن مؤتمر القمة العربى الذى عقد في مدينة فاس للعمل على ايجاد تسوية عادلة لازمة لبنان والقضية الفلسطينية .

« الدولية الاشتراكية » تدعو م.ت.ف للمشاركة فى مؤتمرها المقبل

● بازل – عن « صوت فلسطين » – وافق المكتب التنفيذي لحركة « الدولية الاشتراكية » ، على الرغم من احتجاج حزب « العمل » الاسرائيلي ، على دعوة م.ت.ف لحضور مؤتمر الحركة الذي سيعقد في مدينة سدني في استراليا في شهر نيسان القادم .

ودعا مكتب « الدولية الاشتراكية » في اعقاب اجتماع لزعماء الحركة عقد في مدينة بازل في سويسرا الى انسحاب القوات الاجنبية من لبنان واستعادة سيادته ووحدة اراضيه . واعرب عن الثقة بان السلام الوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن احلاله الا بشرط حل القضية الفلسطينية .

اللاجئون يحرقون الخيام !!

● تل ابيب – الصحف ووكالات الانباء – يواصل اللاجئون الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة رفضهم الاقامة تحت الخيام التي نقيمها لهم وكالة « الانروا » (وكالة غوث اللاجئين) . وفي الايام الاخيرة تم احراق قسم من هذه الخيام كتعبير عن هذا الرفض .

ولا يزال عشرات الالاف من الفلسطينيين بدون مأوى ، ويعيش الكثيرون منهم بين الدمار وفي المدارس والمحلات الفارغة والمؤسسات الشعبية حيث لا توجد مياه او كهرباء .

ويطالب الفلسطينيون باقامة مساكن تقيهم برد وامطار الشتاء الشديدة .

ومن الجدير ذكره ان العديدين منهم كانوا يملكون بيوتا شيدوها بكدحهم وعرق جباههم ولكن هذه البيوت هدمتها القوات الاسرائيلية الغازية والسلطة الشرعية اللبنانية .

هذا وقد توقفت وكالة « الانروا » في مخيم عين الحلوة عن اقامة خيام اضافية وسحبت قسما من الخيام التي اقامتها سابقا .

تبادل القصف المدفعى فى البقاع

● موسكو – تاس – قصفت قوات الغزو الاسرائيلي بالمدفعية ليلة السبت الماضي المواقع السورية والتجمعات السكنية في سهل البقاع اللبناني مما ادى الى قتل وجرح عدد من المدنيين .

وردت القوات السورية والفلسطينية على القصف الاسرائيلي بشدة وانزلت ضربة بالفصائل الاسرائيلية الامامية .

واذاع راديو اسرائيل ، امس الاول ، ان صاروخا من طراز « ساغر » اطلق على موقع اسرائيلي في لبنان من المناطق السورية وان القوات الاسرائيلية ردت على مصادر النيران .

١١،٦ مليون عاطل عن العمل فى الولايات المتحدة

● واشنطن – « تاس » – اعلنت وزارة العمل الامريكية في نشرتها الاحصائية الشهرية ان البطالة في الولايات المتحدة الامريكية ازدادت خلال الشهر الماضي لوحده بـ ٢٩٠ الف شخص وبلغت مستوى لم يسبق له مثيل منذ ٤٢ عاما . ووصلت الى نسبة ١٠،٤٪ من الايدي العاملة الامريكية . وهذا يساوي اكثر من ١١،٦ مليون عاطل عن العمل .

ولا تزال البطالة بين الملونين من سكان الولايات المتحدة تضرب رقما قياسيا وتساوي ٢٠،٤٪ من الايدي العاملة .

شفيق الوزان والوزير السابق أنور الصباح يؤكدان على ضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان

● موسكو – دمشق – اكد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي لبنان .

وجاء تاكيده هذا في الخطاب الذي القاه يوم السبت ٦–١١ في اعقاب المباحثات التي اجراها مع الرئيس اللبناني امين الجميل .

وفي الوقت نفسه ذكرت اذاعة دمشق ان انور الصباح الوزير اللبناني السابق اعلن ان المهمة الرئيسية لكل اللبنانيين هي العمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

وقالت ان الصباح اكد في تصريحه الذي ادلى به لمراسل « سانا » في بيروت على ضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ الداعيين الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان دون اية شروط مسبقة .

ويرى المراقبون ان اسرائيل ، المدعومة من الولايات المتحدة ، تشترط معاهدة سلام مع لبنان على شاكلة صفقة كامب ديفيد ، تكون نتيجتها حرمان حكومة لبنان من سيادتها على المناطق الجنوبية ، التي يخطط لتحويلها الى منطقة « عازلة » تحت سيطرتها .

احتجاجا على المعاملة اللاانسانية

الاسرى الفلسطينيون فى معسكر « أنصار » يتظاهرون

● تل ابيب – الصحف – تظاهر الاسرى الفلسطينيون في معسكر « انصار » ، الواقع قرب النبطية ، يوم الاحد الماضي احتجاجا على ظروف حياتهم الصعبة واللاانسانية داخل المعسكر .

وقد قوبلت هذه المظاهرة باطلاق النيران من قبل الحراس غير انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

ويقبع في هذا المعسكر ما بين ٦ – ٧ الاف اسير ، متهمون « بالتعاطف » مع منظمة التحرير الفلسطينية ويعيشون في خيام لا تقي من البرد او مياه الامطار الغزيرة في هذه المنطقة .

ويذكر انه جرت مظاهرات مماثلة في المعسكر في شهر ايلول الماضي ، واصيب خلالها ثمانية اسرى بجراح .

وفي اعقاب ذلك اعلنت السلطات الاسرائيلية امام عدد من الصحفيين الاجانب انها ستعمل على تحسين اوضاع هؤلاء الاسرى وتزويدهم بالاغطية للتغلب على البرد .

وتتزامن مظاهرة الاسرى هذه مع انتشار الاخبار عن الظروف الجيدة والمعاملة الحسنة التي يلقاها الاسرى الاسرائيليون الموجودون لدى التنظيمات الفلسطينية الامر الذي لا تستطيع ان تخفيه حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية !

اول الغيث قطر ثم ينهمر ...

اول الاشتراكات فى « الاتحاد » اليومية يصل من الناصرة والحبل على الجرار !

* لجنة الشبيبة المركزية تحيى وتتعهد .



● حيفا – من هيئتي تحرير وادارة « الاتحاد » – تسلمنا من مدينة الناصرة ، امس ، الدفعة الاولى من مبالغ الاشتراكات السنوية ونصف السنوية التي جمعت حتى الان في المدينة لـ « الاتحاد » اليومية التي ستصدر يوميا ابتداء من ايار القادم . وبلغ ما جمع ، خلال يومين في الناصرة ، ٧٥ اشتراكا معظمها في المناطق العامة . وسيعقد الاجتماع الانطلاقي ، اى الذى منه ستنطلق جموع الرفاق والاصدقاء في الناصرة لجمع الاشتراكات ، مساء غد – الاربعاء . اما منطقة عكا ، وكما اعلن سابقا ، فستعقد هي ايضا الاجتماع الانطلاقي المنطقي اليوم ، الثلاثاء ، في كفر ياسيف للجنة اصدقاء الاتحاد – منطقة عكا . كذلك سيعقد اجتماع انطلاقي مماثل ، غدا – الاربعاء ، في مدينة حيفا . وفي اجتماع عرابة لمناسبة ٣٠ عاما على قيام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية ، الذى عقد يوم الجمعة الماضى ، اتخذ قرار بتحية القرار باصدار « الاتحاد » يوميا . كما تعهد المجتمعون بحشد كل القوى الشعبية لدعم هذا القرار التاريخى بجمع اكبر عدد ممكن من المشتركين في « الاتحاد » اليومية .

وجاءنا من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى انها ، في اجتماعها يوم السبت ٦ الجارى ، وجهت التحية الى لجنة الحزب المركزية على قرار اصدار « الاتحاد » يوميا وتعهدت بالتجند في الحملة الشعبية لجمع الاشتراكات ولزيادة توزيع صحيفتنا باللغة العبرية – « زو هديرخ » .

هذا ونتوجه ، مرة اخرى ، الى جميع منظمات الحزب والى الاصدقاء وجمهور الجبهويين عموما الى (بلغنا) ، اما كتابة او تلفونيا ، بكل ما يقومون به من نشاط مشكور مساهمة في هذه الحملة الشعبية التاريخية . كما تدعو جميع جامعي الاشتراكات الى ارسالها ، اولا باول ، الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . وننتظر ان ننشر ، في عدد يوم الجمعة القادم ، ارقاما لائقة بهذا الحزب وبهذه الشبيبة ، بهذه الجبهة وبهذا الشعب ، عن النتائج الاولية لحملة جمع الاشتراكات في مختلف المناطق والمدن والقرى . فان اول الغيث قطر ثم ينهمر ، حقا وصدقا .

الملكـــان الشقيقـــان الرفيقـــان وبقيـــة الشـــلـــة

كان الملكان ، الحسن فى المغرب والحسين فى الاردن ، أول من صفقا لمشروع ريغن . اذ لم يستطيعا ان يتكتكا من فرط غبطتهما وسعادتهما . حتى ان ملـــك الاردن ابـــدى استعدادا لشراء كل السمك الذى ستجمعه شباك ريغن المفروشة فى شواطىء وصحارى العرب وبيعه الى ياسر عرفات ! الا انه فى مؤتمر فاس ابتلع الملكـــان مـــع بقية الانظمة العربية الرجعية مناجل علقت فى حلوقهم . فكظموا الغيظ موقتـــا .

كانت اللجنة التى تعين عليها مقابلة ريغن ، سباعية لكن العين الحمراء فى واشنطن «كسرت» عيونهم ـــ وعين الحسود فيها عود ! فابقوا صاحب القضية ودخلوا القصر ، هم ، ليفاوضوا كما هى حالهم منذ ٦٠ عاما . وهكذا بدا لهم ان المناجل التى فى الحلوق تتحرك من موضعها والحال يصلح .. ولكنهم لم ينتبهوا انها تتحرك نحو الداخل .. سيان ! المهم الا تظل عالقة .

اذن ذهب العرب « النخبة » الى سيدهم جانحين الى السلم الذى لا حرب لهم قبله وتحت اباطهم مشـــروع قمة فاس ليعرضوه عليه .. ولكنهم تحدثوا هناك عن مشروع ريغن .. وظهر لهم انه « يمكن التقريب » بين المشروعين . بين مشروع فاس الذى يتحدث عن دولة فلسطينية ومشروع ريغن الذى يكفر بهذه الدولة .. وبين الكفر والايمان يبنون جسرهم اليوم . وهى مهمة شاقة لانه قد يكفر المؤمن مرة او مرات يستغفر من بعدها .. اما الكافر فبماذا يكفر ؟ فليس لهم اذن الا ان يبنوه لهم ليمروا عليه واحدا واحدا ـــ وعين الحسود فيها عود ـــ نحو « تثبيـــت » عروشهم وقصورهم .. لكن هيهات ! فالمناجل قد تسقط من الحلوق، ولكن نحو الامعاء .. وهى ثقيلة ثقـــل اكوام الجثـــث فى صبرا وشاتيلا وعين الحلوة و .. وعندها لن يفيد سوى البتر الكامل .

الشـــيك المفتـــوح

قيل فى الانباء مرة ان الملك فهد ، حين كـــان ما يزال اميرا ، كان قد عرض على حافظ الاسد شيكا مفتوحـــا يعبئه كما يشاء مقابل سحب الصواريخ من البقاع مرضاة لامريكا ـــ والله غفور رحيم ـــ . لكن حافظ الاسد رفض !

وعلى ذكر الشيك والنخوة العربية .. جاءتنى فكرة :

فى هذه الايام تمتلىء أعمـــدة كاملـــة فى الصحـــف الاسرائيلية عن استعداد الجيش الاســـرائيلى لاستقبـــال الشتاء القارس فى لبنان : عن طوابير السيارات المحملـــة بالخرسانة وماكنات فرش الاسفلت (خليـــط الخرسانـــة بالزفت) وعن البيوت الجاهزة التى ستخلف خيام الجيش وعن افران التدفئة وتسخين المياه واحواض الحمامـــات وعن الاطباء الذين يتجولون بين وحدات الجيش ليشرحوا للجنود كيفية اتقاء البرد ، وعن .. وعن ..

فماذا لو حولوا بنخوة عربية اصيلة ، شيكا مفتوحا لاقامة مأوى لـــ ٨٥ الف فلسطينى فى جنوب لبنان ، يهيمون فى ظل احتلال السادة المتنعمين بالتدفئـــة التى توفرهـــا محروقات بترول العرب وجلهم من الاطفال والنســـاء ، هدمت بيوتهم فى غربتهم وتيتم اطفالهم وتكلـــت نساؤهـــم واقتيد من تبقى من رجالهم وشبانهم نحو « اللامعلوم » .. يجابهون الشتاء والموت فى ثناياه بين السماء والطارق حتى بلا مجرد خيام ؟

هل يفعلونها بدل استدرار عطـــف الـــ « أونرا » و « تبرع » حكام اسرائيل بـــ ٢٠٠ بيت يوزعونها كمـــا وزعوا الحلوى والالعاب الملغومة على اطفال المخيمات ؟

يا جلالة بئر النفط : ليتاخر اعداد طاولة ميسر واحدة، فتعوض أجرك عند الله بمضاعفة اللعب فيما بعد !

* نسيم أبو خيط *

٦٠ عـــامـــا عـــلى اقـــامـــة اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكية

(نص قـــرار الـــدورة الـــ ١٤ للجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى)

● ان اقامة اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية فى الثلاثين من كانون اول عام ١٩٢٢ قـــد ادى الى قيام اتحاد بين شعوب ودول متساوية فى الحقوق من نوع جديد لم يكن له مثيل فى التاريخ . ان اجتثاث الاسس الاقتصادية والاجتماعيـــة للاستغـــلال الطبقى أدى بالتالى الى اجتثـــاث اسس التمييز والاضطهاد القومى .

لقد جرى فى الاتحـــاد السوفييتى تطبيق مبادىء الحرية والمســـاواة فى الحقوق والصداقة بين الشعـــوب . وهذه المبادىء صمـــدت فى الامتحانات التاريخية وخاصة فى الحرب الوطنية العظمى ضد العدو النازى والفاشى .

وعلى عكس ما كان سائدا مـــن اجحاف فى روسيا القيصرية ، والتى كانت سجنا للشعوب ، وكذلك عـــلى عكس ما هو سائد حتى الان فى الدول الراسمالية تم فى الاتحاد الســـوفييتى الاشتراكى تامين المساواة بين كـــل الشعوب التى عانت التمييز والاضطهاد ايام حكم اصحاب رؤوس الامـــوال والامتيازات . وبالاضافة الى ذلـــك فقد اتخذت اجراءات خاصة اعطـــت الاولوية لهذه الشعوب حتى تكـــون وتيرة تطورها الاقتصادى والعلمى ـــ التكنولوجى والثقافى سريعة بحيـــث تتمكن من اللحاق بالشعوب الاكثـــر تطورا وبالسرعة الممكنة .

وتعتبر السيـــاسة اللينينية الوطنية التى يتبعها الاتحـــاد السوفييتى ، بقيادة الحزب الشيوعى السوفييتى ، احد مصادر القوة الاساسية للنظـــام الاشتراكى فى بلد ثـــورة اكتوبر وهى تقدم المثل لشعوب العالم قاطبة انـــه فقط عن طريق الاشتراكية من الممكـــن حل المسألة القومية حلا جذريا .

ويعتبر الاتحاد السوفييتى ركيـــزة أمينة وعظيمة لكل الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطنى والاجتماعى . وتنهج دولة السوفييتـــات سياســـة اممية مخلصة وتقوم بتقديم كل الدعـــم لضحايا العدوان الامبريـــالى وترتفـــع عاليا راية استقـــلال الشعـــوب وحريتها .

ولقد أسهم الاتحاد السوفييتى ولا يزال بوصفـــه الدولة الاشتراكيـــة الكبرى فى حفظ السلام العـــالمى . وبفضل قوته وسياسة السلام اللينينية كان للاتحاد السوفييتى الدور الاســـاسى فى حفظ السلم العالمى منذ اكثر مـــن ٣٧ عاما .

ولا يمكن فى أيامنا النضال بنجـــاح من أجل السلام والتحرر الـــوطنى والاشتراكية دون النضال بحـــزم فى الوقت نفسه ضد التحريض الـــذى تشنه الامبريالية وصنائعها ضد القوة المركزية فى العالم التى تدافـــع عـــن الســـلام واستقـــلال الشعـــوب والاشتراكية ـــ الاتحاد السوفييتى .

ان سياسة الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط هى مثل على سياسة السلام السوفييتية على الصعيـــد الدولى . وليس من قبيل الصدفة ان برنامج السلام الذى طرحه السكرتير العام للحزب الشيـــوعى الســـوفييتى ورئيس الاتحاد السوفييتى ، ليونيـــد برجنيف ، يتوافق مع برنامج السلام الـــذى تطرحـــه الاحزاب الشيوعية وقوى السلام فى اسرائيل والبلـــدان العربية والذى يحترم حقوق ومصالح كل الشعوب فى منطقتنا .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتى هى ضرورة حيوية لشعب اسرائيـــل ولكل الشعـــوب المعنيـــة بالسلام الاسرائيلى ـــ الفلسطينى العادل ، السلام الثابت والشامـــل فى الشرق الاوسط لمصلحة كل الشعوب .

لقد بنيت الاشتراكيـــة وتحققت فى الاتحاد السوفييتى فى ظروف تاريخيـــة بالغة التعقيد . وخلال الستين عاما الماضية كان الاتحاد السوفييتى عرضـــة لاخطار العدوان والمؤامرات .

ويسعى الامبرياليون الامريكيـــون وحلفاؤهم حتى اليوم لتحقيق تفـــوق عسكرى وللقضاء على الانفـــراج فى العلاقات الدولية بهدف القضاء فى نهاية المطاف على النظـــام الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى وبقية الاقطـــار الاشتراكية بواسطة الحرب النووية ـــ الصاروخية واعادة عجلة التاريخ الى الوراء لاعادة استعباد الشعوب التى فازت باستقلالها من جديد وللقضـــاء على منجزات الطبقة العاملة .

ان هذه السياسة الامبرياليـــة المعادية للانسانية تعرض سلام كـــل شعوب العالم للخطر بما فيها شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان الذكرى الـــ ٦٠ لاقامة اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة هى عيد لكل الانسانية التقدمية ، عيد لكل انصار الســـلام والاخوة بـــين الشعـــوب على اسس المســـاواة والاحترام المتبادل ، عيد لكل المناضلين من اجل السلام فى العالم .

وتقرر اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى اقامة مهرجـــان احتفالى مركزى لاحياء الذكرى الستين لاقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة وتنظيم الاجتماعـــات والاحتفالات بهذه المناسبة الهامة لنقل الحقيقة عن النظـــام الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى متعدد القوميـــات وعن سياسة الســـلام اللينينية التى ينتهجها على الصعيد الدولى .

مؤتمر الحقوقيين الدوليين فى بروكسل :

اسرائيـــل ارتـــكبت جـــرائم حـــرب وجرائم ضـــد الانسانيـــة فى لبنـــان

*** الاعـــلان عـــن يـــوم ١٠/١٦ مـــن كـــل عـــام يومـــا دوليـــا لاحيـــاء ذكـــرى ضحايـــا لبنـــان * تقديـــر صمـــود القـــوات الفلسطينيـــة واللبنانيـــة والتضامن مـــع كفـــاح قوى الســـلام فى اسرائيـــل ***

● **بروكسل ـــ خاص بـــ « الاتحـــاد » ـــ عقـــد فى العاصمـــة البلجيكيـــة بروكسل ، يومي ٢٣ و ٢٤ تشرين الاول الماضي، مؤتمر حول الحرب فى لبنـــان واسقاطاتها عـــلى المجتمـــع الدولي بدعوة من منظمـــة المحـــامين الدمقراطيين فى بروكسل . وبحث المؤتمـــر فى اقامة لجنة حقوقيـــين لمتابعة تطورات الاحداث فى لبنان .**

واستمع الحضـــور ، خـــلال يومي انعقاد المؤتمر ، الى شهادات عدد من الاختصاصيين وشهود العيان حـــول مجريات الحـــرب وممارسات خرق القانون الدولي من جانب اسرائيـــل منذ اندلاع الحرب وحتى يومنا هذا .

وشـــارك فى المـــؤتمر حقـــوقيون معروفون من اوروبا وآسيا والولايات المتحدة . وشاركت فيه من البـــلاد المحامية الشيوعية فيليتـــيا لانغر .

والقت لانغر تقريرا وافيا حـــول السجناء السياسيين والقمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الحكم العسكري فى المناطق المحتلة . كما نوهت باتساع المعارضة الشعبية للحرب العدوانيـــة داخل اسرائيل نفسها وبين اوســـاط مختلف فئات الشعـــب الاسرائيلي .

وأكدت ان السلام الشامل ، العادل والثابت ، فى الشرق الاوسط لـــن يستتب اذا لم ياخذ بالحسبان الحقوق القومية المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وأصدر المؤتمر ، فى ختام ابحاثه ، بيانا اشار فى سياقه الى ان الغزو الاسرائيلي للبنان استهدف تصفيـــة الشعب العربي الفلسطيني ، جسديا وسياسيا واحتلال اجزاء من لبنان .

وأكد ان اسرائيل قد ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الانســـانية وضـــد الشعبين الفلسطيني واللبناني بعد ان انفذت العمليات التالية فى لبنان :

١ـــ قصف جماهير مدنية عزلاء .

٢ـــ استعمال اسلحة واساليـــب وحشية وخصوصا القنابل الفوسفورية والانشطارية .

٣ـــ معاملة الاسرى الفلسطينيـــين واللبنانيين بصورة وحشية . فقـــد تم زجهم فى معسكر « الانصار » بدون ان يحظوا بمكانة اسرى حرب بموجـــب القانون الدولي .

كما أعرب البيان عن قلق المشاركين فى المؤتمر جراء معاملة السلطـــات الاسرائيلية للجماهير المدنية، اللبنانية والفلسطينية ، التي من دلائلهـــا ممارسات البطش والاعتقالات الجماعية التعسفية والتشريد والتعذيب السادي ونهب الكنوز الحضارية والاقتصادية للشعبين وسرقة مركز الابحـــاث الفلسطيني وعـــدد من المكتبـــات اللبنانية .

وندد البيان بالولايات المتحـــدة الامريكيـــة جراء دعمهـــا الكـــامل لاسرائيل ، سيـــاسيا واقتصاديا ، وجراء مساعدتها لها فى الامم المتحـــدة على التهرب من دفع الحساب عـــلى جرائمها .

واعرب البيان عن تقديره للقوات الفلسطينية واللبنانية المقاتلة وعـــن تضامنـــه مع كفـــاح قوى الســـلام والدمقراطية فى اسرائيل . وحمـــل حكومة اسرائيل مسؤولية مذبحـــة صبرا وشاتيلا الوحشية .

وطالب البيان بالانسحاب الاسرائيلى

ـــ البقيـــة ص ٥ ع ٥ ـــ

على ضوء المماطلة فى اجراء انتخابات لمجلس العمال :

الى متى يستـــمر الاســـتهتـــار بحقوق عمال ام الفحم واهاليها ؟ !

*** بقلم : مريد فريد ***

● ام الفحم ، القرية الزراعية فى زمن فلسطين ، اصبحت بفضل « سياسة سلب الاراضى الصهيونية بلدة عمالية يعمل ابناؤها فى كـــل مكان ، فى طول البلاد وعرضها من حدود لبنان وحتى ايلات ما عدا داخل بلدتهم لانها « تنعم » بسياسة التمييز الحكومية الهستدروتية بحيـــث لم يقم فيها اى مصنع او مشروع جدى . وهكذا يخرج الاف العمال يوميا ، منذ ساعات الصباح الباكر الى العمل ويعودون فى المساء . ولا يـــرى البعض منهم اطفاله الا وهم نيـــام .

والاكثرية الساحقة من اهالى ام الفحم اعضاء فى الهستدروت ، التى من واجبها الدفاع عـــن حقوقهم ضـــد المستغلين وتقديـــم الخدمات الضرورية لهـــم .

وكمـــا يعلـــم الجميـــع يسيطر على الهستـــدروت حزب المعـــراخ (العمالى !) والذى يدعى « الدمقراطية » قولا وليس فعلا والذى يقوم بالدعاية للنظام الراسمالى فى اسرائيل وللافكار الصهيونية .واحد اساليبه الخبيثة فى ذلك كذبة « المساواة بين العمال اليهود والعرب » !

اقول هذه الامور لانها حقائق ملموسة يعرفها كل فحماوى ، بمـــن فيهم المعراخيون . ان بناية صندوق المرضى مستاجرة ولا تكفى لســـد حاجات المرضى . وعـــدد الاطباء قليـــل ولا يوجـــد اطباء متخصصون . وينقص الصيدلية الكثير من الادوية الامر الذى يضطر المرضى اما الى السفر للخضيرة او الى شراء هذه الادوية من الصيدلية الخاصة . ولا توجد مناوبة ليلية وغير ذلك من النواقص الفاضحة .

قبل عدة سنوات اضطرت قيادة الهستدروت ، وامام اصرار عمال ام الفحم ، على تعيين لجنة عمال للبلدة .

وادعت هذه القيادة بان تعيين لجنة العمال هو تمهيد لانتخـــاب مجلس عمال فى القريـــب وفى موعـــد لا يتعدى موعد الانتخابـــات للهستدروت . ولكن ، حتى الان ، لم تجر انتخابات للجنة العمال او لمجلس العمال خلال الانتخابات العامة للهستدروت . وبقيت هذه اللجنة مشلولة ولا تمثل توازن القوى فى أم الفحم . فهى مؤلفة من اكثريـــة معراخية ساحقة ومن الليكود وداش (رحمها الله !) اما الجبهـــة ، التى حصلت على اكثرية اصوات العمـــال فى انتخابـــات الهستدروت ، فتمثلت بعضو واحد !!

ومؤخرا اعلـــن فى الهستدروت عـــن قيام قسم للتنظيم فى الوسط العربى . وطبلت وسائل الاعلام وزمرت لهذا الامر واجرت المقابلات مع السيد توافق مصالحة . وحلق مصالحة وزملاؤه اغلظ الايمان متعهدين باجراء انتخابات لمجالس العمال فى القرى العربية وفى مقدمتها ام الفحم، التى يزيد عدد سكانها عن ٢٢ الف نسمة . فلين تبخر كل هذا ؟!

ـــ البقيـــة ص ٥ ع ١ ـــ

كتاب الاحصاء السنوى للعام ١٩٨٢ :

الهـــاربون اكثر مـــن القـــادمين !

***ارتفاع نسبة ضحايا حوادث الانتحار *انخفاض استهلاك الفيتامينات وازديـــاد استهـــلاك البيرة ***

● **حيفـــا ـــ مكتـــب « الاتحاد » ـــ اصـــدرت دائرة الاحصاء المركزيـــة ، فى آواسط الاسبوع الماضي، كتـــاب الاحصاء السنوي للعام ١٩٨٢ . وجاء فيه ان عدد سكان اسرائيل قد بلغ حتى نهاية شهر تشريـــن الاول الماضي ٤٠٠٤١ ملیون نسمة (بمن فيهم سكـــان القدس العربية المحتلة) . وأن نسبة اليهود منهم هي ٨٣٪ ونسبـــة العرب هي ١٧٪ .**

وذكر كتاب الاحصاء ان هذه السنة هي أسوأ سنة اقتصادية تعرفهـــا اسرائيل . ففي سنـــة ١٩٨١ ارتفعت الاسعار بمعدل ٦٪ شهريا اما فى الربع الاول لهذه السنة فقد ارتفعت بمعدل ٦٠٥٪ شهريا وفى الربع الثاني بمعدل ٧٠٥٪ شهريا وفى الربع الثالث بمعدل ٨٪ شهريا . (واما فى الربع الرابع .. اللهم استرنا !! ـــ المحرر) .

وزاد عدد الهاربين من « واحـــة الدمقراطية » . فقد هاجر مـــن اسرائيل ٢٥٣٠٠ شخص وقدم اليهـــا ١٣٩٠٠ شخص أى بفـــارق ١١٤٠٠ شخص .

وانخفض عدد سكان المدن مثـــل تل ابيب ، التى كان فيها ٣٩٢ الف نسمة عام ١٩٦١ و ٣٨٥ الف نسمة عام ١٩٦٥ ، فصار ٣٢١ الف نسمة .

ويبلغ عدد الذكور الذين فى ســـن الـــزواج بين المواطنـــين اليهـــود ١٠١١٢٢٠١.. مليون ذكرا منهم ٢٩٪ عازبون اماعدد الاناث فهو ١٠١٤٨٠٣.. مليون انثى منهن ٢٠٠٩٪ عازبات .

وقد انتحر فى « هذه الجنة » ٢٣٦ شخصا وحاول ٩٨٤ آخرون الانتحار .

وانخفض استهلاك النبيذ والمشروبات الروحية فى حين ازداد استهـــلاك البيرة .

وانخفض ايضا معدل استهلاك الفرد من الفيتامينات .

من تعليقات راديو موسكو على الاحداث العالمية

واشنطن تشاطر اسرائيل كل جرائمها

●● لا تهدأ الحركة ليل نهار فى ميناء هيوستـــون على الساحـــل الامريكى للخليج المكسيكى حيث تنقـــل اليه شاحنات قويـــة الدبابـــات والصناديق الضخمة المحملة بقطع الطائرات الحربية او القنابل العنقودية وقنابل النابالم او قذائف محشوة بالغازات التى تؤثر على الاعصاب وغير ذلك من الاسلحة العسكرية الامريكية المخصصـــة للجيش الاسرائيلى . وهذه الاسلحة التى تمد واشنطن بها اسرائيل بدون اية قيود او تحديدات هى التى اتاحت للعسكرية الاسرائيلية القيام بعدوانها البربرى فى لبنـــان الذى تحول الى حرب للابادة الشاملة ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى. وقد اعترف بذلك المسؤولون الامريكيون انفسهم ومـــن ضمنهم السناتور بال الذى قال : ان كل طفل قتل فى لبنان وكل بيت دمر فيه كان بواسطة السلاح الامريكى.

كما اعلن زابلوتسكى ، رئيس لجنـــة الشؤون الخارجيـــة لمجلس النواب فى الكونغرس : ليس ثمة ادنى شك فى ان السلاح الامريكى قد استخدم فى لبنان بشكل يتعارض مع القوانين الامريكية .

ولكن هل من المعقول الحديث عن مراعاة القوانين اذا كان الامـــر يتعلق باقامة سيطرة الامبريالية الامريكية على منطقة الشرق الاوسط ؟

وبما ان اسرائيل هى التى تولت هذه المهمة فان تسليح اسرائيل باحدث انواع السلاح الامريكى واكثرها تعقيدا ووحشية اصبح منذ زمـــن بعيد من اهم العناصر فى سياسة التعاون الاستراتيجى بين واشنطن ـــ واسرائيـــل .

لقد قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل ، خلال السنوات الست الاخيرة فقط ، فى اطار اتفاقيات التعاون الرسمية القائمة بين الدولتين ، ١٢ مليار دولار ، اى ما يزيد على ٦ اضعاف تقريبا على القيمة الاجمالية للمساعدات الامريكية الى اسرائيل خلال الفترة الواقعة بـــين سنـــوات ١٩٥٦ و ١٩٧٦ . كما طالبت اسرائيل واشنطـــن ، فى اطـــار الخطة الخمسية الحالية ، بتقديم اسلحة تقدر قيمتهـــا الاجماليـــة بـــ ٧ مليار و ٥٠٠ مليون دولار مصرة على ان تضم الصفقات المعقودة بينها وبين امريكا اكثر انواع الاسلحة حداثة .

لذلك فقد كان الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات على حق تماما عندما قال : ان الجيش الاسرائيلى يستحـــق فى الحقيقة ان يسمى الجيشـــ الامريكى ـــ الاسرائيلى .

غير ان مشاركة الولايات المتحدة فى تسليح اسرائيل لا تقتصر ابدا على توريد السلاح فقط ، وانما تشمل أيضا المساهمة المالية والفنية فى انتاج الاسلحة فى المصانع الاسرائيلية . وكثير من الشركات الاسرائيلية المتخصصة بانتاج الاسلحة تمثل فى الحقيقة فروعا للاحتكارات الامريكية . لذلك فالاسلحة التى تنتجها اسرائيل تتسم بمواصفات الاسلحة نفسهـــا التى تنتجها الشركات الامريكية . كمـــا ان جزءا كبـــيرا مـــن السلاح الاسرائيلى يصنع على اساس التكنولوجية الامريكية اذا لم يصنـــع فى المصانع التابعة للراسمال الامريكى . ومن المعروف مثلا ان اتحـــاد « روكفلر انترناشينال » الاحتكارى الامريكى قد وظف استثمارات كبيرة فى الصناعة الاسرائيلية الخاصة بانتاج الاجهزة الالكترونية للطيران . واقام هذا الاتحاد روابط وثيقة مع قوات الطيران الاســـرائيلى . كما تعمل فى اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ فروع عديدة للشركات الحربية الامريكية الاخرى امثال شركة « سلفانيا » و « فيستينغ هاوس » و « زينيت » .

باختصار فان مشاركة الاحتكارات الامريكية فى تطوير الصناعـــة العسكرية الاسرائيلية كبير الى حد يجعل من حقنا ان نتحدث عن التلاحم بينها وبين المؤسســـة الحربية الصناعية فى امريكا .

لذلك كله فان الولايات المتحدة تشاطر اسرائيل كامل المسؤولية عن حربها الاجرامية القذرة فى لبنان .

(راديو موسكو ١٩٨٢/١/٢١)

حـــول نجـــاح الاشتراكيين فى انتخابات اسبانيا والسويد واليونان

●● تفيد وكالات الانباء ان حزب العمل الاشتراكى حصـــل على الاغلبية المطلقة من الاصوات فى الانتخابـــات البرلمانية التى جـــرت فى اسبانيا يوم الخميس الماضى (١٠/٢٨) . ومنى بالهزيمة اتحاد المركز الدمقراطى الذى قاد ممثلوه حتى الان حكومة اسبانيا .

ان نتائج الانتخابات فى اسبانيا رائعة مثل الانتخابات التى جرت قبل ذلـــك فى السويد واليونـــان . بالطبع ان لكل بلد من هذه البلدان قضاياها الخاصة وخصائصها . وعلى الرغم من ذلك تتشابه ميـــول التصويت فى هذه البلدان الثلاثة .

فلقد صوتت الاغلبية الساحقة من الناخبين للاحزاب اليسارية .

ما هو السبب فى الميل نحو اليسار فى اوروبا الغربية ، كمـــا تقول الصحف الغربية ؟

من المحتمل أن اعـــداء الشيوعية سيبحثون ، كما هو الحـــال فى السابق ، عن « يد موسكو » فى كل مكان . ولكن الاسباب فى الواقـــع تنحصر فى الوضع نفسه القائم فى بلدان اوروبا الغربية .

ان كل هذه البلدان تتميز بنزاعات اجتماعية حادة وقد بلـــــغ مستوى البطالة فى اوروبا الغربيـــة ١٠٪ من مجموع السكان القادرين على العمل . وترتفـــع اسعار البضائع فى كل هذه البلدان وتـــزداد ايجارات الشقق وتهبط قيمة العملة .

فما هو المخرج الذى اقترحته الاحزاب البرجوازية الحاكمة ؟ لقد قدمـــت الوصفة نفسها فى كـــل مكـــان وهى شد الحزام وعلى الاخص بالنسبة للعمـــال .

ويثير هذا الوضع وتلك الوصفات موجة من السخط حتما لـــدى فئات السكان الواسعة . وانعكس ذلك فى نتائج التصويت . فلقد صوت الناخبون الى جانب تلك الاحزاب التى دعت الى التغيير ووعدت باتخاذ تدابير لمكافحة التضخم والبطالة .

وهناك أسباب اهم ترتبط بسياسة دول اوروبا الغربية فى مسائل السياسة الخارجية والامن . لقد صوتت اغلبية الناخبين فى اسبانيـــا واليونان والسويد للاحزاب التى تدعو الى كبح سباق التسلح وتناهض سياسة القوة وتعمل من اجـــل مواصلة الانفراج وتفادى خطر نشوب حرب نووية . وبالطبع لا تحل الانتخابات التى جرت كل هذه المســـائل ولكن ميول التصويت تعكس بوضوح موقف فئـــات السكان الواسعة فى بلدان اوروبا الغربية .

ويعتبر الراى العام فى ايامنا هذه قوة لا يمكن تجاهلها .

(راديو موسكو ٨٢/١٠/٢٩)

معلمة .. « بالواسطة » فقط !

حضرة المحرر المسؤول لصحيفة « الاتحاد » ،

تحية وبعـــد ،

● انا الموقعة ادناه أنهيت دراستى فى دار المعلمين العرب فى حيفا منذ عامين (١٩٨٠) وحتى الان لم أتسلم وظيفة ؟! هـــل تعرف لماذا ؟! لان المسؤل عن تعيين المعلمين فى الوســـط العـــربى يتهمنـــى بـــاننى « شيوعية » ؟!

اننى اتساءل : هل اصبحت الشيوعية تهمة خطـــيرة ؟ وهـــل الشيوعى يفقد حقه فى الوظيفة لمجرد كونه شيوعيا ؟! ام هـــل يريدون مقابل تسليمى وظيفة أن يثنونى عن طريقى لاكون معلمة .. «بالواسطة» فقط ؟!

● أ.ى ●

(الاسم والعنوان محفوظان فى ملفات التحرير)

لماذا هـــذا النشر المزيف ؟!

● نشرت صحيفة « عل همشمار » يوم الاحد (٣١ـــ١٠ـــ٨٢) خبرا حول احياء الذكرى الـــ ٢٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم الرهيبة . ووصفت الصحيفة المسيرة التى انطلقت فى القرية يوم الجمعة ٢٩ـــ١٠ فكتبـــت تقول ان رئيس المجلس المحلى ، السيد عبد الرحيم عيسى والسيد لطيف دورى كانا على راس المسيرة . والحقيقة هى ان رئيس المجلس المحلى وأعضاءه وأعضاء لجنة احياء ذكرى شهداء المجزرة هم الذين ساروا فى مقدمة المسيرة التى كانت قصرا على اهالى القرية الثكلى كما جرت العادة فى كل عـــام .

أما الوفود الخارجية فقد زارت القرية عشية ذلك اليوم وأعربت عن تضامنها مع اهلها وجددت العهد للشهـــداء على استمرار الكفـــاح العادل ضد سياسة الاضطهاد القومى كى لا تتكرر المجزرة . فما هـــو قصد « عل همشمار » من هذا النشر المزيف ؟!

● عبد الباسط فريج ـــ كفر قاسم ●

هل انضمام الفتاة الى الشبيبة الشيوعية عيب ؟!

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ،

تحية رفاقية وبعد ،

انتم تعلمون كما يعلم الجميع ان من يريد ان يكون عضوا فعـــالا فى مجتمعنا هذا ، عضوا يقدم التضحيات من اجل مجتمعنـــا ووطننا ، ينضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية لان الشبيبة الشيوعية هى الوسيلة التى توفر له ذلك .

ونحن فى هذه الايام نرى ان الانضمام الى صفوف الشبيبة آخذ فى الازدياد يوما بعد يوم لان وعى شبابنا وفتياتنا قد نما وازداد وكثر ، وهذا ما يبشر بالخير.

ان هذا الانضمام الى صفوف الشبيبة من الممكن أن يكون اكثر لو أزيلت العقبات وقضى عليها أمام الراغبين والراغبات فى الانضمـــــام . ان هذه العقبات قد تكون فى نظركم بسيطة ولكنها فى الحقيقة صعبة جدا. وكما يقولون : (الذى يده فى الماء ليس كالذى يده فى النار) .

ان هذه العقبات مصدرها الاهل . ولكل منهم رأيه فى عدم سماحه لابنه او لابنته فى الالتحاق بصفوف الشبيبة . اى انهم أنواع . النـــوع . الاول يرى ان من ينضم الى الشبيبة يضيع مستقبلـــه لانه لا يستطيع الالتحاق بأى جامعـــة من جامعات البـــلاد ولا حتى الجامعات التى فى خارج البلاد لانهم لا يستطيعون تحمل المصاريف التى تتطلبها الدراســـة الجامعية فى الخارج . ولكنهم لو فكروا لحظة لوجدوا ان تكاليف التعليم فى البلاد تســـاوى تكاليف التعليم فى الخارج .

أما النوع الثانى ، فهو الذى يخاف على مصلحتـــه وعلى وظيفتـــه ومركزه .

أما النوع الثالث ، وهو يتميز عن النوعين السابقين بانه صديق للشيوعيين ، وبانه يسمح للاولاد فقط ولا يسمح للبنات ، مع العلم ان معظم فتياتنا منتسبات الى الشبيبة الشيوعية .

لذا ، فانكم ترون ان الابناء المساكين لا يلتحقون بصفوف الشبيبة لانهم لا يريدون مخالفة اهلهم والتمرد عليهم .

ويضطرون للاكتفاء بالمراقبة والتشجيع على الانضمام الى الشبيبة لن فى استطاعتهم الانضمام ولا عقبة أمامهم . ويقومون باخفاء احزانهم وآلامهم فى قلوبهم . وهذا الكبت والاخفاء يسبـــب ضررا نفسيا كبيرا ، وبالتالى يؤثر على تصرفاتهم مع الاخرين ، فيتحولـــون الى اشخـــاص آخرين يصعب التعامل معهم ، ويصعب فهمهم . حتى انهم انفسهم لا يستطيعون فهم انفسهم .

أما ما ذكرته فهو حقيقة ماثلة أمام عينى ، فانا اعانى منه كما يعانى معظمنا منه ، وخاصة الفتيات .

وهذه هى مشكلتى ومشكلـــة العديد مـــن الفتيـــات والشباب فى مجتمعنا . هذا وقد بعثت بها لكم لاننى لم اجد سواكم من أتوجه اليه بهذه المشكلة ، لانكم انتم القادرون على التاثير على الناس جميعا وعلى آرائهم من خلال جريدتكم .

وان قمتم بالتاثير عليهم فانكم تكونون قد ساعدتمونا ومكنتمونا من الوصول الى هدفنا الذى نحلم به . وتكونون قد انقذتمونا من اليـــاس والضياع .

وفى النهاية اتوجه اليكم راجية أن تتوجهوا الى أهلنا عبر صفحات جريدتكم والمقربة الى قلوب جماهير شعبنا الغالى ، ليرحمونا وينقذونا مما نحن فيه من عذاب والم وحزن .

اخبروهم انهم محقون فى خوفهم على مصلحتنا ولكن ليس الى هذه الدرجة من الخوف .

اخبروهم ان هنالك العديد من رفاقنا هم طلاب فى الجامعات العبرية فى البلاد .

اخبروهم ان عدم قبول الطلاب العرب يشمل الطلاب غير الشيوعيين والذين يكرهون الشيوعيين ايضا .

اخبروهم اننا نتالم ونتعذب لاننا لا نفيد مجتمعنا وقضيتنا بشىء .

اخبروهم اننا ننزف دما ونحن نقف موقف المتفرجين .

اخبروهم انه لا عيب فى انضمام الفتاة الى الشبيبة الشيوعية .

وان هذا الالتحاق لا يمس بها ولا بشرفها وكرامتها ، بل يزيد من قيمتها واحترامها ويرفع من شانها .

اخبروهم اننا اصبحنا على وشك السقوط فى هاوية اليأس والضياع والاكتئاب .

اخبروهم ان منعهم لابنائهم هو خطر كبـــير جدا ويضـــر بمجتمعنـــا وقضيتنا ومستقبلنا ضررا كبيرا للغاية .

وانى لفعمة بالامل بانكم سوف تساعدونا وتتوجهون الى اهلنـــا ليرحمونا وينقذونا مما نحن فيه .

وقبل أن انهى رسالتى هذه ارجو ان يظل اسمى مجهولا للناس ومحفوظا لديكم لانكم لا تجهلون السبب . ولو اننى كنت استطيع ارسال رسالتى هذه دون اسمى وعنوانى لفعلت لكننى اعلم انكم لا تردون على اية رسالة بدون اسم او عنوان .

وارجو ان لا ترسلوا لى اية رسالة بالبريد . واكون شاكرة اذا لم ترسلوا اى شىء .

واخيرا اتمنى لكم ولجريدتكم ولشعبنا الاستمرار الموفق على درب النضال والكفاح المثمرين .

وشكرا لكم سلفـــا

(ـــ)

(الاسم والعنوان محفوظان فى ملفات التحرير)

●● **الى صاحب مقطوعة « لـــن اركـــع » والى جميع أصدقاء زاويـــة (ص.ب ١٠٤) :** نعتذر عـــن نشر اية مادة تصلنا بدون ذكر اسم كاتبها وعنوانها . وبهذه المناسبة نعود ونؤكد أن من حق الكاتب أن يطلب نشر مادته باسم مستعار ولكن بشرط أن تكون هويته وعنوانه معروفين لهيئة التحرير . كما تلفت النظر ، مجددا ، الى ضرورة الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة .

وثيقة حول سياسة التمييز وتضييق الخناق على السلطات المحلية العربية :

لا منـــاص مـن الكفــــاح الجدي والمثـــابر لتخـليص المواطنين العرب مـــن هـــذه السياســـة !

*** معـدل الفـــرد في ميزانيـــات التطويـــر المخصصـــة للوسـط العـــربي هـــو ٨٠ شـــاقلا فقط في أوضـــاع انعـــدام شبكـــات المجـاري والانديـة والمـــلاعب الريـاضية ***

حيفا – لمراسل خاص – وزعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في تل ابيب في الفاتح من الشهر الجاري ، بيانا صحفيا فضحت فيه مظـــاهر سياسة التمييز وتضييق الخناق التي تتبعها وزارة الداخليـة والدوائر الحكومية المختلفـــة ضـد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية .

ونظرا لاهمية ما جاء في هذا البيان (الوثيقة) ننشر فيما يلي اهم بنوده :

ان الازمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطات المحلية العربية ناجمة عن العوامل التالية :

١ – يكمن جذر السوء في الاساس الشحيح للميزانيات المخصصة لهذه السلطـــات . وحقيقة هي انه حتى يومنا هذا تنعدم « سلة خدمـات » (كما هو متبع في الوسط اليهودي) تبنى على أساسها ميزانيات واقعيـة للوسط العربي . ولهذا يقرر كل حاكم لواء ميزانية السلطة المحليـة العربية حسب مزاجه وليس بموجب قرار السلطة نفسها (الذي يأخذ في الاعتبار الحد الادنى من حاجاتهـــا الحقيقية) .

وتظهر نماذج من الميزانيات العادية للسنة المالية الماضية الغبن اللاحق بالسلطات المحليـــة العربية (انظر جدول رقم ٣) .

ونضيف هنـــا انه لا يبدأ صرف الميزانيات المصادق عليهـــا في الوقت المطلوب ولهذا يصيب الشلل عمـــل السلطة المحلية او تضطر الى الغرق في ديون جديدة .

٢ – حتى اليوم ، وعلى الرغم من بداية الشهر الثامن من السنة المالية، لم تصـــادق وزارة الداخلية على ميزانيات الغالبية العظمى من السلطات المحلية العربية .

وعملت السلطات المحلية العربية ، خـــلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة المالية ، ضمن اطار مشابـه لاطار السنة الماضية (وذلك حسب توجيهات وزارة الداخلية) . ولم تكلف وزارة الداخلية نفسها عنــاء تحرير الفروقات لقاء هذه الاشهر حتى بعد اعلانها عن توسيع الاطار المعمول به بنسبة ١٠٠٪ في مطلع شهر ايلول.

ولم تحرر هذه المبالغ حتى يومنا هذا، وادى هذا الى زيادة الوضع سوءا وحال دون ان تقوم غالبية السلطات المحلية العربية بدفع مرتبـــات مستخدميها . ووجد هـــذا الامر تعبيرا له في قرارات اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الذي انعقد بتاريخ ٨٢/٩/١٩ حيث جاء «لا يمكننا التسليم بوضع يكون فيـــه اهتمام رئيس السلطة المحلية الاساسي موجه صوب تامين دفع المرتبات للمستخدمين في موعدها وبانعدام امكانية النجاح في اغلب الحالات » .

٣ – ثمة توجه سلبي ومستخف بحاجـــات تطور القرى والبلدات العربية . ويتمثل هـــذا التوجه في الميزانيات الهزيلة التي تقدمها وزارة الداخليــــة لاغراض التطور . وبلغ المعدل للفرد الواحد في هذه الميزانيات ٨٠ شاقلا (انظر الجدول رقم ٢) .

وينسحب هـــذا التوجه ، وربما بصورة اكثر سوءا ، على بقيـــة الوزارات الحكومية مثل وزارة البناء والاسكان .

كذلك فان مــــا تخصصه وزارة المعارف والثقافة من اموال للوسط العربي غير كاف وتزداد سنويا حدة ازمة النقص في غرف التدريس وابنية المدارس .

ونتيجة لهـــذه الاوضاع تنعدم في القرى والبلدات العربية حتى يومنا هـــذا مشاريع المجاري والورش الصناعية . وتنعدم امكانيـــة تغيير خطوط المياه القديمة وتوسيع شبكـة الكهرباء والطرق الزراعية . وهناك نقص فاضح في الشقق السكنيـــة للازواج الشابة وفي المباني الثقافية والملاعب الرياضية .

ان هذا الوضع ، غير المحتمـــل البتة ، قد اضطر اللجنة القطريـــة الى اتخـــاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية في جلستها المعقودة يـــوم ١٩٨٢/١٠/٢٦ .

ولا مناص من اتخاذ هذه الاجراءات من اجل رفع الاجحاف اللاحق بنا .

جـدول رقم ١

نمــاذج حــول زيـــادة الميزانيـــات العـاديـة للعــــام ٨٢ ـ ٨٣

كما اقرتها وزارة الداخلية (بملايين الشواقل)

السلطة المحليـة	الميزانية العادية للعام ٨١–٨٢	الميزانية العادية للعام ٨٢–٨٣	نسبة الزيادة المئوية
عكـا	١٥٣	٣٦٦	١٤٠
نهاريا	١١٦	٢٥٩	١٢٣
معلوت	٤٧	١٠٨	١٣٠
كرمئيل	٥٦	١٢٠	١١٢
الناصرة	٨٢٫٧	١٥٧٫٦	٩٠٫٥
سخنين	١٨٫٥	٤٠٫٤	١١٨٫٤
الرامة	١٣٫٥	٢٩٫٦	١١٩٫٤
جديدة	٦٫٤	١١٫٧	٨٢٫٨
معليـا	٢٫٦	٦٫١	١٣٤٫٦
إكسال	٦٫٢	١٥	١٤٢

جـدول رقم ٢

نمــاذج حول الميزانيـــات العـــادية والتطويريــــة للعـــــام ٨١ ـ ٨٢

السلطة المحليـة	عـدد السكان	الميزانية العادية (بملايين الشواقل)	ميزانية التطور (بالشواقل)
الناصرة	٤٥٠٠٠	٨٢٫٧	٣٥٠٠٠٠٠
شفاعمرو	٢٠٠٠٠	٣١٫٥	٢٤٠٠٠٠٠
سخنين	١٥٠٠٠	١٨٫٥	٦٥٠٠٠٠
الطيبة	١٨٠٠٠	٣٣٫٣	٨٠٠٠٠٠
طمرة	١٥٠٠٠	٢١٫٤	٦٥٠٠٠٠
جت	٤٥٠٠	١٢	٣٠٠٠٠٠
ام الفحم	٢٠٠٠٠	٣٢	٢٢٥٠٠٠٠
كفر مندا	٦٠٠٠	٦٫٢	٣٢٥٠٠٠
إكسال	٦٠٠٠	٦٫٢	٣٠٠٠٠٠
مجد الكروم	٦٥٠٠	٩٫٧	٣١٠٠٠٠
كفر ياسيف	٥٠٠٠	١٨٫٤	٢٧٥٠٠٠
يركـا	٥٠٠٠	٥٫٩	١٥٠٠٠٠
معليـا	٢٠٠٠	٢٫٦	١١٠٠٠٠
المكر	٤٥٠٠	٦	٢٢٠٠٠٠
الرامة	٥٠٠٠	١٣٫٥	٣٠٠٠٠٠
البعنة	٣٥٠٠	٢٫٦	١٦٥٠٠٠
عرعرة	٥٥٠٠	١١	١١٠٠٠٠٠

جـدول رقم ٣

نمــاذج مـن الميزانيـات العــادية للعــــام ٨١ ـ ٨٢

السلطة المحليـة	عـدد السكان	الميزانية المصادق عليها (بملايين الشواقل)	المعدل للنفر الواحد
عكـا	٤٠٠٠٠	١٥٣	٣٨٢٥
نهاريا	٣٠٠٠٠	١١٦	٣٨٦٦
الناصرة	٤٥٠٠٠	٨٢٫٧	١٨٣٨
شفاعمرو	٢٠٠٠٠	٣١٫٥	١٥٧٥
طمرة	١٥٠٠٠	٢١٫٤	١٤٣٣
سخنين	١٥٠٠٠	١٨٫٥	١٢٣٣

اهالي شفاعمرو يوقفون النائب المعراخي دوف بـــن مئير عنـــد حـــده

ويطرحون ، أمامه ، قضايـا شعبنا اليومية والقومية

● شفاعمرو – لمراسلنا: قـــام عضـــو الكنيست المعراخي وسكرتير مجلس عمال تل ابيب – يافا دوف بن مئير ، مركـــز انتخابات السلطات المحلية في حـــزب العمل ، بزيارة الى مجلس عمـــال شفـــاعمرو التقى خلالها مع سكرتير واعضاء المجلس وعددا من المدعوين.

وقد رفع سكرتير المجلس السيـــد خليل مشيعل امامه النواقص الكبيرة التي يعاني منها اعضاء الهستـــدروت العرب في جميع المجالات الصحيـــة والرياضيـــة محمـــلا حـــزب العمـــل المسؤولية ، سابقا وحاضرا . كمـــا هاجم سياسة الليكود المعاديــــــة للعاملين .

وفي جلسة لمجلس عمال شفاعمـــرو حضرها جميع اعضائه ، وبحضور دوف بن مئير ، ندد ممثلو الجبهـــة الدمقراطية بسياسة التمييز التي تعاني منها المجالس العمـــالية العربيـــة وجماهيرنـــا بشكـــل عـــام مستنكريـــن السياسة المرسومة هذه التي انتهجها المعراخ في الماضي وينتهجها الليكـــود حاليا . كمـــا هاجموا التحـــريض الفاشي لرئيس بلدية نتسيرت عيليت (المعراخي) ضد جماهيرنا العربيـــة وتصريح رئيس بلدية صفد (المعراخي) وموقف رئيس بلدية ايلات (المعراخي) العدائي مـــن عمال ايلات العـــرب وتصريحات رعنان نعيم (المعراخي) ضد جماهيرنا العربية .

واثار اعضاء الجبهة قضية فصـــل العمال العرب التعسفي بعد الاضراب الوطني في ٢٢–٩–٨٢ واعتقال الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت مطالبـــين باتخاذ قرارات الاستنكار لتصريحات ومواقف هـــؤلاء المعراخيين .

وتحدث مدير بنك هبوعليم (العمال) في شفاعمرو فهاجم سياسة حـــزب المعراخ في سنوات حكمه ، سياســـة التمييز ضد الجماهير العربية وطالب بتغييرها .

وحين رد عضو الكنيست دوف بـــن مئير حاول التهرب من النقاش وقال : علينا ان نضم عمال الضفة الغربيـــة وقطاع غزة الى الهستدروت لانهـــم مستغلون . فقاطعه ممثلو الجبهـــة : الحل لهذا الاستغلال هو بالانسحاب من المناطق المحتلة وعندها يرفع نير الاستغلال عن رقابهم .

ولم يكتف هذا المعراخي بمواقفـــه هذه ففي المساء القى محاضرة في دار الهستدروت حول الوضع السيـــاسي وعدوان اسرائيل على لبنان والشعب الفلسطينـــي . وفيها حاول أن يموه على الحاضرين ويبرز موقف المعـــراخ المؤيد للحرب بانه لصالح سلامـــــة الجليل وانها حرب دفاعية . ولكـــن هيهات .. أن تمر على جماهيرنـــــا الواعية احابيل المعراخيين وامثالهم . وسرعان ما انهالوا عليه بالاسئلةفحاول التهرب من امامهم . ولكن أمـــــام الحاح السائلين : لماذا لا يعتـــرف حزبكم (المعراخ) بمنظمة التحريـــر الفلسطينية قال : انتم لا تتحدثـــون باسم المنظمة . واذا ارادت المنظمـــة ان نعترف بها عليها ان ترســـــل رسالة الى حزب « العمل » وبعدها نبحث .

ولكن هل يخفى على جماهيرنــــــا العربية وجميع الناس المبادرة العلنية التي قامـــت بها منظمـــة التحرير في الاسابيع الماضية لاجراء مفاوضـــات بينها وبين معارضي الحرب العدوانية الاخيرة ؟! فمـــاذا كـــان مـــوقف « المعراخ » ؟ الم يعلن بيرس مـــرة اخرى امام حزبه اللاءات الاربع التي تتنكر لشعبنا الفلسطيني وحقـــــه الشرعي . فلماذا هذا التحايل يــــا عضو الكنيست دوف بن مئير ؟

وكما يبدو لم تكن زيارة هـــــذا النائب المعراخي كافية لشفاعمـــــرو فكان يوم السبت ٣٠–١٠ يـــــوم زيارات للنواب المعراخيين ففي الصباح جاء الى شفاعمرو النائب المبـــامي فيكتور شمطوب وزار دار البلديـــة ، بدعوة من البلدية ، لبحث مصـــير العرب في اسرائيل كما جاء في دعـــوة البلديـــة لاعضائهـــا . وتحـــدث في الجلسة رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين ، فطالب باعطاء ميزانيـــات البلديات العربية والعمل من اجـــل مساواة الجماهير العربية الكاملـــة في الحقوق اسوة بالمواطنين اليهود .

● ارفعوا ايديكم عن اللاجئين الفلسطينيين وعن الشعبين اللبناني والفلسطيني – من مظاهرة اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني امام الكنيست (القدس – الثلاثاء ٨٢/١١/٢) ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : علي نصار)

في الاجتمـــاع الموســـع لكتلـــة « الجبهـــة » في الهستدروت :

مواقف قيادة الهستدروت الانتهـــازيـــة تطـــاق يـــد الحكومـــة في الهجوم على لقمـــة عيش الكــــادحين

*** تصعيـــد السياســـة العنصرية ضـــد العمـــال العـــرب مرتبـــط ، الى أقصـــى حـــد ، بسيـــاسة التمييـــز التي تتبعهـــا الهستدروت ضد أعضائهـــا العـــرب ***

● حيفـــا – لمراسلنـــا النقـــابي – عقـــدت كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة في الهستدروت اجتماعا قطريا موسعا لها ، في الاسبـــوع المـــاضي ، بمشـــاركة ممثلي الكتلة في اللجنة التنفيذيـــة ودوائرها وفي مجلـــس الهستـــدروت العـــام وفي مجالس العمال وفي الهيئـــات النقابيـــة المركزية والفرعية .

وبحـث الاجتماع في القضايـــــا العمالية والنقابية والكفاح العمـــالي الدائر بشانها وموقف القيـــــادة الهستدروتية المعراخية الخنوع امـــام هجوم الحكومة المتزايد واصحـــاب العمل على مصالح وحقوق الجماهير العاملة .

وبحث الاجتماع ، ايضا ، في دور الاقتصاد الهستدروتي (الذي يطلـــق عليـــه اسم « حيفرات عوبديم ») تمهيدا للجلسة التي سيعقدها مجلس الهستدروت العام لبحث هذا الموضوع في ١٩٨٣/١/٦ .

وطرح مواضيع البحث في هـــــذا الاجتماع عضوا اللجنة التنفيذيـــة الرفيقان جمال موسى ويشوعـــــا ابرغا . واشترك في مناقشتها عـــدد من الحضور .

وابرز البحث القضايا التالية :

● لقد ادت سياسة الهستدروت التواطؤية الى اتفاقية الاجور العامة الهزيلة للعامين ٨٢ – ١٩٨٤ . ولـــم نستطع تحقيق زيادة في الاجور تغطي التآكل المستمر في اجور الجمـــاهير العاملة الناجم عن التضخم المـــالي والغلاء وتقليص الخدمات العـــامة والحيوية . كما انها لم تقم للان بتنفيذ البند الداعي الى اعادة تقييم الاجور في الشهر الماضي بهدف تحصيل زيادة اخرى .

● ومن ناحية اخرى فان الحكومة تمارس سياسة معادية لمصـــالح العاملين . ولذلك تمتنع وزارة المالية عن توقيع اتفاقية العمل المذكورة لانها ترفض زيادة اجور عمال الدولـــــة والمؤسسات الحكومية والخدمـــات العامة من الدرجات الدنيا . وترفض زيادة درجات عليا اخرى . كمـــا ترفض دفع سلفية على حساب هـــذه الزيادات بنسبة معقولة بحيث تلبي مطالب الموظفين على اختـــــلاف فئاتهم .

● ترفض وزارة المالية توقيـــــم اتفاقية علاوة الغلاء . وبناء عليه لم تصدر وزارة العمل امرا شموليـــــا يقضي بدفع علاوة الغلاء لجميع العمال والموظفين في اسرائيل وفي كل مؤسسة ومشغل .

وتستغـــل الحكومـــة ، في هذا ، مواقف الهستـــدروت الانتهازية فتطلق العنان للغـــلاء ، وتواصل تقليـــص مبالغ « السوبسيديا » الخاصة بدعم اسعار المواد الغذائية والحيوية . هذا في الوقت الذي ترفع فيه الضرائب على الجماهير وتقتطع من اجور العمال ما يسمى بـ « قرض الامن » لتغطية اعباء الحرب العدوانية على لبنان .

● ونتيجة لهذه السياسة لم يتـــم بعد سن قانون يضمـــن دفع حد أدنى من الاجور . وكل ما هنالك هـــو اتفاقية ضمان حد ادنى من الدخـــل لا تتقيد بها اصحاب العمل ولا تسعـــى الهستدروت لتنفيذها . ولذا فـــان الوفا من العاملين والعاملات يتقاضون اجورا ضئيلة جدا . وان اكثر مـــن نصف عمـــال اسرائيـــل تقل اجورهم كثير عن متوسط الاجـــور في اسرائيل بمن فيهم موظفو وعمال الدولة . هذا ناهيك عن القضايا التي تحري الافصال بشانها في « العال » وجهاز التعليـــم وغيرهما ..

● بالاضافة لما تقدم ، من هضـــم حقوق العمال وتزايد اعبائهم المالية ، فان العمال العرب يواجهون سياسة عنصرية لئيمة . فقد تعرض العشرات منهم ، في الفتـــرة الاخيرة ، الـــى الفصل من العمل انتقاما سياسيـــــا منهم ، من ناحية ، ولحرمانهم مـــن حق التثبيت في العمل من ناحيـــة اخرى . كما بحث الاجتماع في عـــدم وجود مكاتب عمل تستوعب العاطلين عن العمل منهم . واما المكــــاتب الموجودة ، في سخنـــين وكفر ياسيف وعكا مثلا ، فهي ترفض تسجيل العمال العرب طالبي العمل بكل وقاحـــــة وبذريعة اسباب غير قانونية .

● الحكومـــة تعمل على تصفيـــة الاقتصاد الهستدروتي : هذا مــــــا ابرزه الاجتماع في بحثه لدور الاقتصاد الهستدروتي ، في هذه المؤسســـــة الضخمة التي تشمل ما يقرب من ربع الاقتصاد الاسرائيلي ويعمل فيها مـــا يقرب من ربع عمال اسرائيل وهي بيد الهستدروت . ولكن الحكومــــــة الليكودية تعمل على تصفية هــــذا الاقتصاد أو معظمه وتحويلـــه الى الشركات الراسمالية الخاصة .

وازاء ذلك فـــان الهستـــدروت ، وبضمنها كتلـــة الجبهة الدمقراطية ، تعارضـــ سياسة الليكود هذه . هذا مع معرفتها ان الاقتصاد الهستدروتي هو بحد ذاته مؤسسات راسمــــالية تعمل على اسس راسمالية وتستغـــل عمالها مثل كل المؤسسات الراسمالية وتحقق ارباحا عالية . وكم من كفــاح واضــــراب للعمـــال قـــام في هـــذه المؤسسات الاقتصادية الهستدروتية . ولكنه يظل اخف وطأة من الشركـــات الخاصة التي يسعى الليكـــود الى اقامتها على انقـــاض المؤسســـــة الهستدروتية .

ولهذا فان كتلة الجبهة تكافح مـــن اجل ان يخدم الاقتصاد الهستدروتي كفاح العمال ضد الاستغلال وضـــد الراسماليـــة وان تؤمن لعماله شروط عمل واجورا جيدة تكون وسيلة ضغط لارغام اصحـــاب العمل الراسماليين والحكومة على تحسين اجور وشروط عمل عمالهم .

هذا ، وانتهى اجتماع كتلة الجبهة الموسع بدعوة اعضائها الى المزيـــد من النشاط والكفاح مع العمــــال والموظفين وداخل هيئات الهستدروت. كما دعا العمال الى الالتفاف حـــول كتلة الجبهة الاكثر صلابة واخلاصا في الدفاع عن مصالحهم .

رسالة كوكب ابو الهيجا :

الاهـــالي مصرون عـلى حقهم في اقـــامة مجلس محـلي مستقـــل

● كوكب ابو الهيجا – لمراسلنا – يواصل اهـــالي قرية كوكب ، بقيادة لجنتهم، توسيـــع وتعبيد الشوارع الداخلية في القرية والتي تم انجاز قسم كبير منها حتى الان ، مما يثبت امكانيـــة تحقيق انجازات عندما تكون الوحـــدة رائدة لعملهـــم . ويعتبر هذا ردا مفحما على السلطة المشككة بمقـــدرة الاهالي والرافضـــة لمطلبهم الملح والقديم باقامة مجلس محلي .

وفي الفترة الاخيرة ، وامام هـــذا الواقع المشرف الذي فرضه اهـــالي كوكب ، بدات السلطة تروج عـــن طريق عملائهـــا بان النيـــة في وزارة الداخلية متجهـــة نحـــو اقامة مجلس اقليمي يضم قرية كوكب مع كـــل المستوطنات التي اقيمت على اراضي القرية المصـــادرة بمختلـــف القـــوانين والاساليب العنصريـــة والارهابيـــة . وهكذا فمن طريق اقامة مثل هـــذا المجلس يريدون مصادرة ارادة الاهالي بعد ان صادروا اراضيهم .

ولكن ليكن معلوما للسلطة جيـــدا ان مثل هذه البرامج العنصريـــة مرفوضة وسوف تلقى مقاومة الاهالي.

لقد دلت الخبرة السابقة في اماكن اقيمت فيها مثل هذه المجالس عقم هذه الاساليب . ولاثبـــات ذلك بودنـــا ان نطرح الاسئلة التالية :

١– هل من الممكن ان يكون رئيس مثل هذا المجلس وغالبية اعضائه من اهالي كوكب والذين يبلغ عددهم اضعاف عدد سكان جميـــع المستوطنـــات التي سيديرها مجلس كهذا ؟

٢– هل سيكون مقر المجلس في قرية كوكب ؟

٣– هل سيقدم المجلس كـــــل الخدمات التي تطلبها قرية كوكب ؟

لن ننشغـــل ولن نشغل انفسنا في انتظار الجواب المعروف سلفا لنـــا ولن نتوقف عن المطالبة باقامة مجلس محلي مستقل لقرية كوكب يكون قادرا على رعاية شؤون المواطنـــــين ومصالحهم .

في اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية :

استنكار مخطط ســلخ عشرات آلاف الدونمات عن القرى العربية

● عكا – لمراسلنـــــا – استنكرت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الدوري المعقود يـــــوم الاثنين الماضي ، مخطط سلـــــخ عشرات الاف الدونمات العربية عـــن القرى العربية وضمها الى سلطـــة مجلس المستوطنات والمناطر في الجليل الغربي (مسغاف) . واعلنت اللجنة تضامنها مع الكفاح العادل الــــذي تخوضه السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز وتضييق الخناق على المواطنين العرب .

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيـــق محمد مصري ، سكرتير فرع جديدة . وقدم الرفيق محمد نفاع ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ، بيانا سياسيا . كما قدم الرفيق زياد موسى ، سكرتير منطقة الشبيبـــة ، بيانا تنظيميا حول انجازات المنطقة بين اجتماعين وأهمها زيادة توزيـــع « الغد » بنسبة ٢٦٪ والفوز بغالبية المسابقات الرياضية التي اقيمت على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

واعلن سكرتير المنطقة عن بـــدء مسابقة اشتراكيـــة بين الفـــروع استعدادا لاجتماع الاكتيف المنطقي ، المزمع عقده في بداية السنة القادمة . وتشمل المسابقة قضايا التنظيـــم وزيادة توزيع « الغد » وزيادة عضوية منظمة « ابناء الكادحين » وتعميـــق التثقيف والنشاطـــات الاجتماعية وانجاح الحملة المالية .

ثم جرى نقاش اتخذت على أثـــره القرارات التالية ● توجيه التحيـــة الى اللجنة المركزية للحزب وهيئـــة تحرير « الاتحاد » وادارتها على القرار التاريخي القاضي باصدار « الاتحاد » يومية والتعهد بالعمل من اجل تنفيذ هذا القرار بنجاح ● استنكار حملة الارهاب البوليسية ضد الشبيبـــة العربية والمطالبة بالغاء المحـــاكم الانتقامية وباطلاق سراح جميـــع المعتقلين فورا ● استنكار الاعتداءات الاجرامية على القرى العربية الدرزية في منطقة الشوف اللبنانية وتحميـــل حكومة اسرائيل المسؤولية الكـــاملة عنها ● تحية منظمـــة الكومسمول اللينيني وشعوب الاتحاد السوفييتي في الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتـــوبر الاشتراكية العظمى .

انتخاب سكرتارية مجلس طـلاب ثـانوية « يني » في كفر ياسيف

● كفر ياسيف – لمراسلنـــا – انتخب مجلس طلاب ثانوية « يني » في كفر ياسيف ، مؤخرا ، سكرتارية له . وقـــدم رئيس مجلس الطلاب السابق الرفيق يوسف مطانس ، في بداية الجلسة ، تقريرا حول عمل المجلس خـــلال السنة الدراسية الماضية . وقـــد تم انتخاب الطـلاب الاتية اسماؤهم لعضوية السكرتارية : نضال شحادة (رئيسا) وايهاب شحادة (نائبا للرئيس) ويوسف شرقيـــة وعبير مرقس ووليد ميعاري وابراهيم بولس واحمد قباني (اعضاء) .

وتمحور النقاش في هذه الجلسة حول اهمية مشاركة الطلاب لجماهير شعبهم في المعارك الكفاحية من اجل المساواة وتطوير التعليم العربي .

إثر غلاء اجرة الدور المحمية :

غليـــان شديـــد بـــين أوساط ســـاكني هذه الـــدور

● تل ابيب – هددت منظمة حماية المستاجر ، في اواســـط الاسبوع الماضي ، باعلان العصيان على دفع أجور الدور المحمية احتجاجا على رفع أجرة هذه الدور بنسبة ١٤٠ بالمئة خلال عامين فقط .

واعلنت المنظمة ان سياسة رفـــع اجور هذه الدور بمثل هذه الوتائر المذهلة تهدد بالخطر ١٥٠ الف عائلـــة مقيمة في الدور المحمية .

وكان الالاف من ساكني هذه الدور قد احتشدوا ، في اواخر الاسبوع ، في احدى قاعات تل ابيب حيث عقد اجتمـــــاع احتجاجي بمبادرة دائرة التنظيم ومجالس العمال التابعـــة للهستدروت . واعـــلن المجتمعون معارضتهم الشديدة لرفع اجور الدور المحمية بنسبة ١٠٥٪ (بدأ العمل بموجب هذه التسعيرة في الفاتح من الشهر الجاري) .

وفي الكنيست اعترض النائب مائير فلنر على رفع اجرة الدور المحمية بنسبة كبيرة ، الامر الذي يلحـــق اضرارا جسيمة بساكني هذه الدور وهم ، بمعظمهم ، من ابناء الفئات الفقيرة وذات الدخل المحدود . وقد صوتت الاكثرية الائتلافية ونواب كتلة شينوي مؤيدين اسقاط الاعتراض عن جدول الاعمال (وسننشر في عـــدد قادم اهم ما جاء في كلمة النائب فلنر حول الموضوع) .

خطـــأ مطبعي مؤسف

● وقع خطأ مطبعي مؤسف في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » بتاريخ ٨٢/١٠/٢٩ حول « تعاظم الاحتجاج الشعبي على جرائم الكتائب ضـــد القرى الدرزية في لبنان » ، حيث جاء ان السيـــدة « بشابا كنعـــان » افتتحت اجتماعا نسائيا احتجاجيا في قرية بركا الجليلة . والصحيح ان اسم السيدة المذكورة هو « تشابع كنعان » . ولذا نرجو المعذرة .

رسالة جامعة حيفـــا :

تـأجيـل محـاكمـة الطـلاب العرب

اوقفوا مظاهر التمييز العنصري ضد الطلاب العرب !

● جـــامعة حيفـــا – لمراسلنـــا – اسفر الضغط الطـــلابي وتجند المحاضرين الدمقراطيين الى تـــأجيل المحـــاكمة الاستفزازية التي كان مزمعـــا عقدها يـــوم الثلاثاء ١١/٢ ضد عدد من الطلاب العرب بالتهمـــة الملفقة « الاعتداء على رجال الشرطة » الى شهر كانون الثاني ١٩٨٣ .

وكانت لجنة الطلاب العرب قد دعت جميع الاوساط المعنية الى الاستعداد للمحاكمة تمهيدا لفضـــح تواطؤ ادارة الجامعة مع شرطة حيفا على تقديـــم عدوان دموي على الطلاب العرب في اثناء التظاهرة التـــي اقاموها بالتعاون مع الدمقراطيين اليهود احتجاجـــا على ممارسات الاحتلال الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في اواسط السنة الدراسية المنصرمة .

ويفيد مراسلنا ان ادارة الجامعـــة قد توجهت ، بواسطة مكتب رئيـــس الجامعة وعميد الطلبة ، بطلب الغـــاء المحكمة وذلك بعـــد ان شعـــرت بالحرج وتهربا من كشف مسؤوليتهـــا المخزية عن الحادث المذكور .

ووزعت لجنة الطلاب العرب وتنظيم « كامبوس » الدمقراطي في جـــامعة حيفا ، في بداية السنة الدراسيـــة الحالية ، بيانا على الصحف يستنكـــر استمرار فرض دروس الكبلاه والتلمود العبرية والانجليزية على الطـــــلاب العرب .

كما اشار البيان الى استمـــــاع مظاهر التمييز ضـــد الطلاب العـــرب والمتمثلة في انخفاض عـــدد الطلاب العرب المقبول لنزل الطلبة بنسبة ١٠٪ وعدم شمولهم في برنامج تخفيض رسوم التعليم الباهظة عن الطلاب ابنـــاء العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخـــل المحدود .

وطالب البيان بالقضاء على مظاهر التمييز هذه وباصلاح الغبن اللاحـــق بالطلاب العرب .

ارتفاع أسعار الوقود بنسبة ٥٪ والكهرباء .. على الطـــريق !!

● تل ابيب – ارتفعت مع فجر يوم الاربعاء الماضي اسعار كافـــة انواع الوقود بنسبة ٥٪ . واصبح سعر لتر واحد من بنزين ٩١ – ١٨٫٩ شاقلا (١٨ شاقلا سابقا) وسعر لتر واحـــــد من السولر ١٥ شاقلا – (١٤٫٣٠) وسعر لتر الكاز ١٦٫٨٠ شاقلا (١٦ شاقلا) وسعر انبوبـــة الغاز ٢٦٩٫٥ شاقلا (٢٥٦ شاقلا) .

ومن المتوقع حصول ارتفاع قريب في اسعار الكهرباء .

وكانت وزارة الطاقة قـــد طالبت برفع اسعار الوقود بنسبة ١٠٪ !

يوسي سريد :

٩ جنـــود اسرائيليـــين يقبعـــون في السجـــون لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنـــــان

● القدس – كشف النائب المعراخي يوسي سريد ، عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، النقاب عن وجود معلومات بحوزته تفيد ان تسعة جنود اسرائيليين يقبعون في الســـــجون العسكرية جراء رفضهم الخدمـــــة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية .

جــــاء ذلك في الاستجواب الذي وجهه سريد الى وزير الحربية اريك شارون ، في اواخر الاسبوع الماضي .

ويسال سريد في استجوابه عما اذا كانت هنالك أسماء جنود رافضيـــن للخدمة العسكرية في لبنان غير الذين اورد أسماءهم في رسالته ؟ وهل هنالك قضايا ومحاكمات معلقة ضد جنـــود اخرين ؟ وما هي السياسة العامـــة للجيش الاسرائيلي تجاه الجنود الذين يطالبون بنقلهم من الخدمة العسكرية في لبنان الى امـــاكن اخرى لاسباب تتعلق بضميرهم ؟

كفوا عـــن هذه التحقيقات الاستفزازية !

● كفر منـــدا – لمراسلنـــــا – استدعي الرفيق محمد بشناق يوم ١١/١ الـــى مركـــز البوليس في شفـــاعمرو التحقيق معه دون الافصاح مسبقا عن التهمة الموجهة اليه .

وعندما ذهب الرفيق في الموعـــد المحـــدد الى مـــركز البـــوليس قابله « رجل الامن » الـــذي وجه اليه مختلف التهم كتنظيم المظاهرات ورفع علـــم فلسطين وكتابة شعارات وغيرها .

وحينما انكر الرفيق كل هذه التهم المختلقة لجأ هذا المحقق الى التهديـــد والوعيد كاشفا بذلك عن الهـــدف الحقيقي وراء كل هذه التحقيقـــات الاستفزازية الا وهو الارهاب ولا شيء غيره .

هزيمة ريغن وحزبه فى الانتخابات الوسطية فى الولايات المتحدة :

ادانة صارخة لنهج المغامرة فى المجالين الاقتصادى والسياسى

بقلم : أحمد سعد

اظهرت النتائج النهائية ، تقريبا ، ان ريغن وحزبه الجمهورى منيا بهزيمة شنيعة فى الانتخابات الوسطية التى جرت فى الولايات المتحدة يوم الثلاثاء ٢-١١-٨٢ . وتحاول وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية والاسرائيلية الرسمية التقليل من الاهمية السياسية لهذه الانتخابات . وتحاول هذه الوسائل فى أحسن الحالات طمس البعد السياسى لها ولنتائجها . وتعتمد فى ذلك على اظهار نصف الحقائق وتصوير المعركة الانتخابية الحالية وكأنها محصورة فى قفص صراع داخلى بين الحزبين الجمهورى الحاكم والدمقراطى المعارض حول القضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية الملتهبة فى مستنقع اعنف أزمة اقتصادية تواجهها الولايات المتحدة الامريكية !! فما هى الحقيقة ؟ وحول ماذاجرى الصراع فى المعركة الحالية ؟ وما هى الابعاد المنتظرة ؟

● **مغزى المعركة ونتائجها :**

تجرى الانتخابات التمهيدية ، عادة ، بعد سنتين من انتخابات الرئاسة . ويتم فيها اعادة انتخاب جميع اعضاء مجلس النواب وعددهم ٤٣٤ نائبا وثلث أعضاء مجلس السينات (الشيوخ) وعددهم ١٠٠ سناتور وكذلك حكام الولايات الخمسين . وتكمن أهمية هذه الانتخابات ونتائجها فى انها تعتبر كالبارومتر تعكس مؤشراته ، الى حد بعيد ، موقف الراى العام الامريكى من سياسة الحكم القائم فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . كما انها تضع علامة سؤال كبيرة حول مصير الحزب الحاكم ورئيسه فى الانتخابات العامة بعد سنتين .

ومن هذا المنطلق ، فحول ماذا دار الصراع فى المعركة الحالية ؟ وما هى القوى المتصارعة ؟

تركزت المعركة الانتخابية الحالية حول قضيتين أساسيتين مترابطتين عضويا : الاولى ـ تدهور الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية فى ظل اعمق ازمة تواجه الامبريالية الامريكية . والثانية ـ تحديد الموقف من سياسة « الحرب الباردة » التى ينهجها نظام ريغن وتأثيرها على مكانة الامبريالية الامريكية وعلاقاتها فى سوق المزاحمة الاقتصادية التجارية مع محاور الامبريالية الاخرى . وكذلك ، اثرها على مسار التطور الداخلى ، الاقتصادى والاجتماعى واوضاعه .

لقد رفع ريغن وحزبه الجمهورى ، فى هذه المعركة ، شعارا اساسيا وهو : « سنبقى على الطريق الصحيحة نفسها » !! ومعنى ذلك أن حاكم « البيت الابيض » قد تعهد بمواصلة سياسته المغامرة التى أدت الى تردى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخليا ، والى توتير الاجواء عالميا وتلويثها بخطر نشوب حرب نووية جديدة . فنهج ادارة ريغن ، أو سياسته الاقتصادية المعروفة عالميا بـ « ريغانوميكا » ، هى السياسة الاقتصادية لاكثر فئات اليمين المغامر من الطغمة المالية ـ العسكرية الامريكية . وأثبتت هذه الادارة خلال سنتين من حكمها ان الفروع « الاقتصادية » التى ازدهرت هى فقط فرعا الانتاج العسكرى والبورصة . بينما ضربت فى المقابل الصناعة المدنية والزراعة والبناء وغيرها من فروع الخدمات التى ترزح اليوم فى اغلال الكساد الاقتصادى والانخفاض المستمر فى وتيرة النمو . وأدى ذلك الى أن تصبح البطالة قضية اجتماعية متفجرة وبمثابة قنبلة أكثر من زمنية (هنالك اكثر من ١١،٠٣ مليون عاطل عن العمل) . كما انه فى ظل حكم ريغن وحزبه ازداد الهجوم على حقوق الطبقة العاملة والفئات المسحوقة من جراء الاجراءات التعسفية لحكم الطغمة المالية ـ مثل : تقليص معونات الخدمات العامة ، ومحاولة الغاء التأمين القومى واتساع مظاهر التمييز العنصرى ضد الاقليات .... ـ .

من هنا فانه من السخف الحديث ـ كما حاولت الدعاية الامبريالية والرجعية العالمية ـ وكأن المعركة دارت فقط حول القضايا الاقتصادية الداخلية ، حول البطالة والعجز فى الميزانية الفدرالية . فجماهير واسعة جدا من الرأى العام الامريكى أدركت خلال المعركة الحالية الرابطة العضوية بين شحذ أنياب الطغمة المالية ـ العسكرية الحاكمة لنشر قواعد الاستراتيجية الكونية العدوانية عالميا وزيادة التسلح وبين زيادة تدهور الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية وضرب مصالح الكادحين وذوى الدخل المحدود داخليا . كما انه من السخف التصور بأن المعركة الجوهرية فى هذه الانتخابات كانت بين الحزبين الرئيسيين الجمهورى الحاكم والدمقراطى المعارض . فالحزب الدمقراطى « المعارض » هو فى الواقع يمثل مصالح فئة أخرى من أرباب الرأسمال الاحتكارى الكبير والطغمة المالية الامريكية ، يمثل فئات اكثر ليبرالية وعقلانية من حزب اليمين المحافظ والمغامر الذى يتزعمه ريغن . بالاضافة الى ذلك ، فهنالك نواب حتى فى داخل قيادة الحزب الدمقراطى وبين ممثليه فى الكونغرس هم من أشد أنصار سياسة ريغن المغامرة داخليا وعالميا ، مثل نواب الجنوب الذين اعتمد عليهم ريغن دائما لتمرير سياسته الاقتصادية والعالمية فى مجلسى النواب والشيوخ .

— البقية على صفحة ٥ —

« برافدا » : أحداث الاشهر الاخيرة بينت الجوهر الاستعمارى الجديد لسياسة واشنطن فى الشرق الاوسط

● موسكو ـ اكدت صحيفة « برافدا » فى مقال نشرته فى عددها الصادر فى نهاية الشهر الماضي ان احداث الاشهر الاخيرة اوضحت الطابع الاستعماري الجديد لسياسة واشنطن فى الشرق الاوسط والموجهة الى فرض السيطرة الامريكية على العالم العربي.

وجاء فى المقال ان احد مزايا الاستراتيجية الامريكية المعادية للعرب هو الاعتماد على اسرائيل وذلك فى الوقت الذي يبقى فيه النزاع فى الشرق الاوسط قائما .

واشارت « برافدا » الى ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مباشرة عن تدخل اسرائيل فى لبنان وعن اعمال التعسف التي تجري هنالك بما فيها مجزرة النساء والاطفال والشيوخ الفلسطينيين فى مخيمي صبرا وشاتيلا .

واشارت « برافدا » الى الطابع المنافق لدعوة واشنطن الى التسوية فى الشرق الاوسط . وقالت انها تختلف تماما عن المقترحات السوفييتية . وأكدت ان الاتحاد السوفييتي الذي ليست له اية اعتبارات انانية يدعو الى التسوية الشاملة والى تحويل الشرق الاوسط من برميل للبارود الى منطقة للتعايش السلمي بين الدول والشعوب .

« الطليعة » المقدسية تكشف زيف خبر التلفزيون الاسرائيلى عن مقابلة جورج حزبون لرئيس « الادارة المدنية »

● القدس ـ لمراسلنا ـ نقل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، (يوم الاربعاء الماضي) صورة مزيفة لاستدعاء سلطات الاحتلال لنائب رئيس بلدية بيت لحم ، جورج حزبون . فقد صورت سلطات الاحتلال هذا الاستدعاء وكأنه مقابلة للبحث فى شؤون البلدية مع الادارة المدنية .

واوضحت الزميلة « الطليعة » ، الخميس الماضي ، حقيقة الامر وهي ان الحاكم العسكري فى بيت لحم ابلغ جورج حزبون بضرورة التوجه الى بيت ايل بناء على استدعاء ضابط الداخلية له . وهو الضابط الذي يتولى عادة شؤون البلديات فى ادارة الحكم العسكري منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي . وقد ساله الضابط المذكور امام الكولونيل يغال كرمون عن سبب عدم دوامه فى البلدية فى اثناء غياب رئيسها . فاخبره انه يخدم مصالح السكان بطريقته وهو ليس موظفا على اية حال .

واشارت الزميلة « الطليعة » الى ان قلب الحقائق فى خبر التلفزيون الاسرائيلي ان دل على شيء فهو يدل على افلاس واضعي الخبر واستمرارهم فى سياسة تشويه الحقائق والتشكيك التي لم تعد تنطلي على احد .

الاتحادالسوفييتى وقبرص يطالبان باحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

● **موسكو ـ انتهت زيارة رئيس جمهورية قبرص سبيروس كبريانو للاتحاد السوفييتى . وبحثت فى اثناء الزيارة والمباحثات مع ليونيد برجنيف وغيره من المسؤولين السوفييت المسائل المتعلقة بتطوير العلاقات بين البلدين وعدد كبير آخر من المسائل الدولية . ومنها المسائل التى تشغل كثيرا بال العالم العربي اليوم . مثل الوضع فى البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط .**

وقد ابدى الاتحاد السوفييتي وجمهورية قبرص قلقهما من اشتداد التوتر السياسى وبقاء بؤر خطر الحرب فى البحر الابيض المتوسط .

واشار الى ضرورة تعاون الدول المعنية من اجل تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام وتعاون مثمر .

هذا وقد أعار البيان السوفييتي ـ القبرصي المشترك اهتماما خاصا لاحداث لبنان . واستنكر الطرفان الاعتداء الاجرامى الذى قامت به اسرائيل على هذا القطر وسياسة الابادة التى تنتهجها ضد الفلسطينيين.

وطالب البيان بجلاء القوات الاسرائيلية فورا دون قيد أو شرط من لبنان . وعارض الطرفان الصفقات الانفرادية المعادية للعرب . واكدا على ان طريق السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط هو بالتسوية الشاملة التى تشترك فيها كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف .

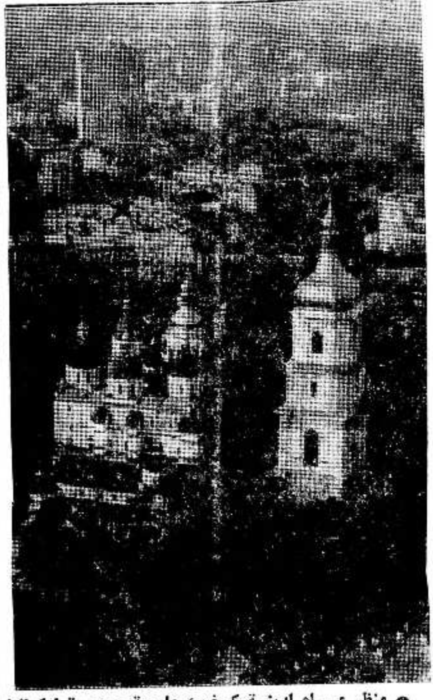
ولقد اظهر لقاء موسكو السوفييتي ـ القبرصي مرة أخرى كم يبذل الاتحاد السوفييتي من اهتمام وجهد فى اتصالاته الدولية لتشديد الدعم لقضية العرب العادلة من أجل ايجاد حالة من عدم التساهل مع العدوان الاسرائيلى فى كل العالم . وتعبئة كل القوى المحبة للسلام فى العالم للنضال من أجل اقامة السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط على أساس ضمان الحقوق المشروعة للفلسطينيين ولسائر الشعوب العربية التى تعرضت للعدوان الاسرائيلى .

الصحف العربية تواصل نقدها لمشروع ريغن

● **حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تواصل الصحف العربية فى العالم العربي نقدها الشديد لمشروع الرئيس الامريكي ريغن الخاص بالشرق الاوسط .**

وقد كتبت صحيفة « الشعب » الجزائرية ، فى الاسبوع الماضي ، تقول : « ان مبادرة ريغن تتجاهل حقوق الشعوب العربية تجاهلا تاما وتهدف الى توسيع الوجود والنفوذ الامريكي فى المنطقة » . وتمضي « الشعب » قائلة : ان واشنطن تشعل بمساعدة اسرائيل نيران النزاعات الجديدة فى الشرق الاوسط فى سعيها الى دفع الدول العربية الى مستنقع الاستسلام . وقد اثبتت احداث لبنان ان تنفيذ العسكريين الاسرائيليين للمصالح الامريكية يتفق مع سياسة البيت الابيض الخارجية.

اما صحيفة « الراي العام » الكويتية فقالت : ان اهداف مشروع ريغن تنحصر فى اجبار العرب على الاستسلام ، وفى انتزاع لبنان من العالم العربي وربطه مع اسرائيل بمعاهدة على نسق كامب ديفيد ، وفى صرف انظار العرب عن نوايا اسرائيل فى ضم جميع الاراضي العربية المحتلة. وتؤكد الصحيفة على ان مشروع ريغن عبارة عن انشوطة لشنق العالم العربي .



منظر عام لمدينة كييف ، عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية . ويظهر فيه كاتدرائية القديسة صوفيا وهي من اقدم مباني كييف . ويعود بناؤها الى عام ١٠٣٧ ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

اتحاد الطلبة العام فى الجمهورية العراقية :

من أجل اوسع جبهة وطنية لتقريب يوم الخلاص من النظام الدكتاتورى

● **« الاتحاد » ـ وصلنا مؤخرا البيان الذى أصدره اتحاد الطلبة العام فى الجمهورية العراقية فى أواخر ايلول الماضي بمناسبة افتتاح العام الدراسى الجديد والذى اعادت طبعه وتوزيعه لجنة التنسيق بين الجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن .**

واشار البيان الى المآسى المريعة التى يعيشها الشعب العراقى عامة والطلاب خاصة والناجمة عن سياسة الطغمة البعثية الحاكمة . ونندد بالحرب العدوانية المدمرة التى شنها النظام الدكتاتوري ضد الثورة فى ايران والتى لا تزال مستمرة « وبروح ضحيتها الالاف من اخوتنا وزملائنا وأساتذتنا » . كما ندد البيان بحملات القمع والارهاب والتنكيل والملاحقة والتشريد والتهجير ضد مختلف قطاعات الشعب العراقى وأحزابه ومنظماته الوطنية والتقدمية .

وجاء فى البيان :

ايها الطلاب البواسل !

ان بلادنا تشهد اليوم تصاعدا مستمرا فى النضال لاسقاط الحكم الدكتاتورى وفى سبيل اقامة النظام الدمقراطى الائتلافى لانهاء الحرب وبناء عراق مزدهر سعيد يتمتع فيه الشعب الكردى بحقه المشروع فى الحكم الذاتى . ففى بغداد والوسط والجنوب وفى ذرى كردستان تنشط المعارضة الوطنية بكافة الاساليب وفى مقدمتها الكفاح المسلح . وتسارع الخطوات يوما بعد آخر من اجل أوسع جبهة وطنية لتقريب يوم الخلاص من النظام الدكتاتورى المهترىء والذى يشهد ضعفا وتفككا فى بنيانه ومؤسساته . وفى معمعان النضال هذا يلعب الطلبة الدمقراطيون واتحادهم العام دورهم المناسب ويقدمون التضحيات الغالية فى سبيل قضية الشعب والوطن .

لقد قدم اتحادكم خلال الفترة القريبة الماضية شهداء أماجد جدا من بينهم صلاح كرم ، محمد عبد الحميد ، جاسم عمر ، رفيق جاسم ، بوستان كريم أحمد ليلتحقوا بركب شهداء حركتنا وشعبنا الخالدين .

وما يزال الكثير من كوادر وأعضاء الاتحاد فى غياهب السجون وأقبية التعذيب . ويواصل المئات غيرهم النضال المشرف فى مختلف ارجاء العراق وفى صفوف الانصار البواسل فى كردستان .

اننا ندرك تماما بأن تصعيد جهودنا ونضالاتنا الجماهيرية والطلابية والنشاط الفعال فى صفوف المعارضة الوطنية وخوض مختلف اساليب النضال والاشكال المناسبة ، كل ذلك لا بد وان يسهم فى تحقيق أهداف شعبنا وحركته الوطنية المكافحة وفى مقدمتها اسقاط حكم الطغمة البعثية المجرمة .

ايتها الزميلات .. أيها الزملاء !

أيها المناضلون من أجل الحياة الطلابية الحرة والمستقبل الافضل !

ان اتحادكم يؤكد اليوم ومن جديد نهجه الذى عرفتموه به .. نهج الدفاع عن حقوقكم ومصالحكم .. نهج اسناد ودعم نضال شعبنا المكافح .

ان اتحادكم يعبر عن بالغ تضامنه واسناده لنضال طلبة وشبيبة البلدان العربية من أجل الحقوق والمطامح المشروعة . وبشكل خاص يعرب عن دعمه اللامحدود لنضال الشعبين الشقيقين اللبنانى والفلسطينى وهما يواجهان الغزو والاحتلال الاسرائيلى الغاشم ومجازره الوحشية .

ان اتحادكم يؤكد مواصلته النضال ضمن نضال طلبة وشبيبة العالم الدمقراطيين والتقدميين من أجل السلم والانفراج والصداقة بين الشعوب . ويدين بشكل كامل السياسة العدوانية الامبريالية الامريكية وحلفائها والسائرين فى ركابها . كما ويؤكد مجددا النضال لتوطيد أواصر الصداقة والتعاون مع المنظمات الطلابية الدمقراطية الشقيقة والصديقة . ويحيي بشكل خاص اتحاد الطلاب العالمى الممثل الوحيد لطلبة العالم الديمقراطيين .

أيها الطلاب البواسل !

ان اتحادكم يهيب بكم جميعا لبذل المزيد من الجهود ووحدة الصف والتعاون وتشديد النضال .... ان اتحادكم يدعوكم جميعا للاسهام الاوثق بنضالات حركة شعبنا الوطنية لاسقاط الجلادين .

عاش شعبنا الابى ... عاشت حركتنا الطلابية المناضلة .

والى أمام .

حديث رائيل سيمونيان ، الدكتور فى العلوم الحربية ، بعنوان :

النزاع الايرانى ـ العراقى ومخططات واشنطن

● يستمر طول اكثر من سنتين النزاع المسلح بين ايران والعراق . وهذا النزاع المأساوي الذي لا معنى له يصرف اهتمام شعبي وحكومتي كلا البلدين اللذين يناضلان ضد الامبريالية والصهيونية عن النضال ضد دسائس قوى الامبريالية العدوانية وعدوان اسرائيل المستمر وعن حل المشاكل الداخلية الملحة .

ويعكر النزاع الوضع ليس فى منطقة الخليج العربى فحسب ، بل وخارجها ايضا .

ان ايران والعراق على السواء يتحملان خسائر كبيرة . وتقدرالخسائر بالارواح فى كلا الطرفين بعشرات الالاف من القتلى . ويقدر عدد الجرحى بمئتي الف والاسرى بمائة وخمسين الفا . والدمار الذى الحقه القصف الجوي والمدفعي بالمدن والمنشآت الصناعية والنفط وبالاخص مصانع البترول فى كلا البلدين كبير جدا ايضا . ولا نرى حتى الان نهاية لهذه الحرب على الرغم من ان الكثيرين من الخبراء العسكريين يرون انه نشأ على الجبهة الايرانية ـ العراقية وضع شبيه بالمأزق . وليس بامكان اي من الطرفين ان يحل المشكلة عن طريق الحرب . وكل هذا يؤكد الضرورة الملحة للتسوية السياسية للنزاع وراء مائدة المباحثات .

وكتب الدكتور فى العلوم الحربية رائيل سيمونيان بهذا الصدد يقول : اود بشكل خاص ان اشير الى ان العمليات الحربية بين ايران والعراق تخدم فقط مصالح القوى الامبريالية وتنطوي على عواقب خطيرة . ولقد استخدم الـ « بنتاغون » الحرب منذ بدايتها كذريعة لارسال اسطوله الحربي البحري الى منطقة الخليج العربي . وتعتمد الان كل حسابات واشنطن العسكرية الاستراتيجية وحساباتها الاخرى ودسائسها على السعي لاحراز الانتصارات العسكرية على هذه المنطقة . وتستعد الولايات المتحدة معتمدة على القوة العسكرية الى قمع قوى التحرر الوطني واخضاع بلدان المنطقة للتحكم الامريكي وبسط اشرافها على البترول العربي . وهم يضعون كبندا وضع خصيصا باسم هذه السياسة الاستعمارية الجديدة الخطرة قاعدة نظرية : الحرب من اجل الموارد المعدنية . وقد قال هيج ، وزير الخارجية الامريكي الاسبق ، ان عهد مثل هذه الحرب قد حل . ولا تعمل واشنطن على اخفاء مثل هذا الهدف بالمرة الان . وتواصل الولايات المتحدة العمل على تكثيف وجودها العسكرى الدائم فى الخليج العربى وعلى الاستخدام الواسع لقوات التدخل الامريكية ، قوات الانتشار السريع ، التى شكلت على اساسها قيادة موحدة جديدة للقوات المسلحة الامريكية فى جنوب غرب آسيا والشرق الاوسط .

ولا يخفون فى واشنطن ان الحرب الايرانية ـ العراقيةتخلق ظروفا ملائمة لتحقيق مثل هذه المخططات .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان عددا من موظفى ادارة ريغن يرون ان هذه الحرب يمكن ان تؤدى حتى الى تقريب الدول العربية المعتدلة الى الولايات المتحدة على الرغم من موقف واشنطن من العدوان الاسرائيلى على لبنان .

ويمكن ان نحكم على اهتمام قوى الامبريالية والصهيونية العدوانية المباشر باستمرار وتصعيد النزاع الايرانى ـ العراقى من مدى الحماس الذى تبديه الدعاية الامريكية ودعاية الناتو فى اثارة التناقضات ليس بين ايران والعراق فحسب ، وانما ايضا ، بين البلدان العربية التى تؤيد بعضها العراق والبعض الاخر ايران .

وتخوف الدعاية الامبريالية البلدان العربية فى منطقة الخليج بالخطر النابع من ايران وبخطر تدخل قواتها فى هذه البلدان لكى تثيرها للتدخل فى النزاع وبذلك توسع اطاره .

وينحصر مغزى مثل هذه المخططات الشريرة التى يضعها الساسة الامريكيون فى خلق الظروف لكى تقوم الولايات المتحدة نفسها بالتدخل المسلح فى النزاع .

وتحدثت « واشنطن بوست » عن ان بعض الاوساط فى واشنطن ترحب بمثل هذا التدخل .

واود ان اشير ايضا الى ان الولايات المتحدة باشعالها النزاع الايرانى ـ العراقى تامل فى ان يصرف تصعيد العمليات الحربية بين ايران والعراق اهتمام العرب عن نضالهم من اجل ازالة الاثار المهلكة للعدوان الاسرائيلى . ولقد اصبحوا فى البلدان العربية يدركون هذا بشكل متزايد .

واشارت صحيفة « كويت تايمز » الى ان الولايات المتحدة الحامى الرئيسى لاسرائيل ، راضية للغاية من نتيجة النزاع بين الجارتين العراق وايران لانها تضعف عسكريا دولتين اسلاميتين شقيقتين . ومثل هذا الوضع يلائم واشنطن ملاءمة تامة .

ويشارك الاتحاد السوفييتى العرب مشاركة تامة خوفهم هذا . وقد عمل ولا يزال يعمل كل ما فى وسعه من اجل وقف الحرب بين ايران والعراق بالطرق السلمية . وتعارض بلادنا بحزم ايضا محاولات القوى الامبريالية المعادية لهذين البلدين للاستفادة من لهيب هذه الحرب وزعزعة الوضع اكثر فى هذه المنطقة التى يسودها التوتر من اجل اغراضها العدوانية .

(راديو موسكو ـ ٢٧/١٠/٨٢)

اختتام الاسبوع الدولى من أجل نزع السلاح

المظاهرات والاجتماعات المناهضة للحرب تعم مختلف دول العالم

● **عواصم العالم ـ جرى أسبوع الاعمال من أجل نزع السلاح الذى اختتم يوم الاحد الماضى (١٠/٣١) فى جميع القارات تحت شعار « تنشيط النضال ضد الخطر النووى » .**

وتظاهر آلاف المناضلين اليابانيين من اجل السلام تحت شعارات تقول : « لا للقواعد الامريكية » و « يجب ازالة الترسانات النووية » .

واعلن المتظاهرون فى مدن يوكوهاما وسنداي والمدن الاخرى عن احتجاجهم على مخططات ال « بنتاغون » لتحويل الجزر اليابانية الى راس جسر للقوات النووية الامريكية .

وجرى فى فرنسا اكثر من ٣٠٠ مسيرة واجتماع من اجل نزع السلاح .

وقرر انصار السلام الفرنسيون مواصلة المظاهرات فى باريس وليون ومارسيه والمدن الاخرى داعين الى خفض الترسانات النووية .

وأشير فى الاجتماعات الحاشدة فى ألمانيا الغربية الى اهمية المبادرات السلمية السوفييتية .

وجرت مظاهرات من أجل نزع السلاح فى بريطانيا والنمسا وايطاليا وكندا والبلدان الاخرى .

هذا وشارك عشرات الآلاف من المواطنين فى الاجتماعات المناهضة للحرب التى جرت فى الاتحاد السوفييتى .

برقيات .. برقيات ..

●● بون ـ وقع يوم الاحد الماضي حادث هجوم فى احد قواعد الجنود الامريكيين ادى الى تدمير حوالي ١٥ سيارة امريكية . واسفر الانفجار عن سقوط ضحايا ولكن اسفر عن تهشم كميات كبيرة من الزجاج . وهذا هو ثالث هجوم من هذا النوع فى جمهورية المانيا الاتحادية فى اقل من شهر .

●● نيويورك ـ تؤيد الاغلبية الساحقة من المشتركين فى المناقشة فى اللجنة السياسية التابعة الجمعية العامة للامم المتحدة اقتراح عقد معاهدة دولية حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي فى حينه . واشار ممثلو ليبيا وكوبا وبنين ولاوس وغيرها من البلدان فى كلماتهم الى ان اقرار مثل هذه الوثيقة سيساعد فى الحيلولة دون نشوب النزاع الحربي العام . واشار المندوبون الى اهمية اقرار معاهدة حول عدم استخدام القوة فى الظروف التي تراهن فيها الدول الامبريالية بصورة سافرة على التفوق العسكري الامر الذي قد يؤدي بالبشرية الى كارثة نووية . وبهذه المناسبة يشير المندوبون الى اهمية قرار الاتحاد السوفييتي الذي اتخذه من جانبه بعدم المبادرة باستخدام السلاح النووي . ويشيرون الى ضرورة قيام الدول النووية الاخرى بخطوات مماثلة .

●● القاهرة ـ تتسع فى مصر فضائح الرشوة التي يتهم بها اقرباء ومقربو الرئيس السابق انور السادات .

فعلى اثر الاتهامات التي وجهت الى اخيه عصمت السادات وجهت تهمة الرشوة الى اخته سكينة السادات والى وزير الداخلية السابق نبوي اسماعيل . وتتهم سكينة السادات بانها استغلت علاقات القربى بالرئيس واستولت على املاك اشخاص آخرين . اما نبوي اسماعيل فمتهم بانه قبض رشوة قدرها ٦٠٠ الف دولار وبانه زور نتائج الانتخابات البرلمانية فى مصر سنة ١٩٧٩ .

●● لندن ـ قام مئات رجال البوليس من القوات الخاصة بمكافحة الاضطرابات ، يوم الثلاثاء الماضي (٨٢/١١/٢) ، بدوريات فى شوارع بريكستاون فى لندن وهي المنطقة الخاصة بالملونين السود. وطول ليلة الاثنين (١١/١) جرت هناك اشتباكات السكان ، واغلبيتهم منحدرة من المستعمرات البريطانية السابقة ، مع رجال البوليس .

وكان هؤلاء السكان قد قاموا بالمظاهرات الجماهيرية الواسعة ضد التمييز العنصري والفقر والنقص فى المساكن اثر عملية رجال البوليس الخاصة بطرد المحرومين من المأوى الذين احتلوا مباني متهدمة .

●● موسكو ـ سلم ليونيد برجنيف ، يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢) ، فى الكرملين اوسمة الى عدد من رجال الدولة السوفييتية البارزين وممثلي الطبقة العاملة والعلم . وقد سلم وسام لينين والنجمة الذهبية الثانية لبطل العمل الاشتراكي الى نيكولاي تيخونوف رئيس الحكومة السوفييتية لفضله الكبير على الحزب والدولة . وقد حصل كل من الكسي انطونوف ، نائب رئيس الحكومة ، وبوريس باراتشينكا ، وزير صناعة الفحم ، وسيرجي لابين ، رئيس لجنة الدولة للتلفزيون والاذاعة ، ويودي دينيك ، عامل محطة التليفون فى موسكو ، وفلاديمير بوراكوفسكي ، الاختصاصي البارز فى امراض القلب ، على اوسمة لينين والنجمة الذهبية لبطل العمل الاشتراكي .

●● بلغراد ـ دعت ليبيا ويوغسلافيا البلدان غير المنحازة الى اتخاذ التدابير اللازمة لاجبار اسرائيل على وقف العدوان على لبنان . وقد اعلن ذلك فى بلغراد بعد انتهاء الشوط الاول من مباحثات القائد اليوغسلافي بيتر ستانبوليتش مع العقيد معمر القذافي ، زعيم الثورة الليبية ، الذي وصل فى منتصف الاسبوع الماضي الى بلغراد . وفي اللقاء استنكر الزعيمان عدوان اسرائيل الوحشي على اللبنانيين والفلسطينيين وسياسة اسرائيل التوسعية التي تهدد السلام فى الشرق الاوسط .

وقد ناقش قائدا البلدين كذلك مسائل مواصلة تطور العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية بين ليبيا ويوغسلافيا .

●● واشنطن ـ أعلن اتحاد الامريكيين من اصل عربي فى واشنطن يوم الجمعة ٢٩-١٠ بدء حملة واسعة لوقف المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل . واشار رؤساء الاتحاد فى مؤتمر صحفي عقدوه فى واشنطن الى أن مليارات الدولارات التي تنتزع من دافعي الضريبة الامريكيين هي بالذات التي تساعد اسرائيل على ممارسة سياسة العدوان فى الشرق الاوسط ومواصلة احتلال الاراضي العربية . واشير فى المؤتمر الصحفي الى أن التأييد الامريكي هو الذي ادى الى المذابح الدموية فى لبنان .

●● دمشق ـ تحدثت صحيفة « تشرين » الدمشقية ، فى نهاية الشهر الماضي ، عن ضرورة تعزيز العلاقات السورية ـ اللبنانية . واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل استهدفت تحطيم لبنان واعداد تقسيمه وتخريب اقتصاد البلاد . ولاحظت الصحيفة ان سورية مستعدة فى هذه الظروف لبذل كل ما فى وسعها لارغام اسرائيل على سحب قواتها من لبنان . واعادت الصحيفة الى الاذهان اواصر الصداقة المتينة التي كانت تربط دائما بين الشعبين السوري واللبناني .

●● اديس ابابا ـ أكدت السكرتارية العامة لمنظمة الوحدة الافريقية يوم الاربعاء الماضي ان مؤتمر القمة القادم للمنظمة سيعقد فى طرابلس فى الفترة من ٢٣ ـ ٢٦ من الشهر الحالي .

●● هلسنكي ـ قررت الحكومة الفنلندية يوم الاربعاء الماضي ارسال وحدة تضم ٤٦٠ رجلا الى لبنان لكى تحل محل الوحدة النيبالية التى انهت مهمتها داخل قوة الطوارىء الدولية فى جنوب لبنان . وكانت فنلندا قد اشتركت من قبل فى قوات الامم المتحدة فى قبرص وسيناء ويعمل مراقبون فنلنديون تابعون للامم المتحدة فى مرتفعات الجولان حاليا .

●● موسكو ـ اذاع راديو موسكو أن رائدي الفضاء السوفييتين اناتولي بيريزا فوي وفالنتين ليبيف الموجودين فى الفضاء منذ ١٧٥ يوما شرعا فى تفريغ مركبة النقل الاوتوماتيكية « بروجريس ١٦ » التى التحمت يوم الثلاثاء الماضي بالمحطة المدارية ساليوت ٧ ـ . وذكر الراديو ان الرجلين فى حالة جيدة ولديهما مقدرة كبيرة على العمل . وتجدر الاشارة الى أن الرقم القياسي فى البقاء اطول فترة فى الفضاء ـ ١٨٥ يوما ـ قد سجله رائدا الفضاء السوفييتين فاليري يومين وليونيد بوبوف . وذكرت وكالة « تاس » أنه تقرر اعداد برنامج ترفيهي للرائدين ليبيف وبيريزا فوي بمناسبة العيد الخامس والستين لثورة اكتوبر كما سيتمكن رائدا الفضاء ـ عن طريق التلفزيون ـ من مشاهدة الحفلات الموسيقية والتحدث الى عائلتيهما واصدقائهما .

●● الكويت ـ غادر الرئيس المجري الكويت يوم الاربعاء الماضي عقب زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام . وذكرت وكالة الانباء الكويتية انه خلال هذه الزيارة التي جاءت ردا على الزيارة التي قام بها الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت لبودابست فى شهر ايلول عام ١٩٨١ ، بحث الرئيس المجري مع امير الكويت وسائل النهوض بالتعاون بين البلدين والموقف الدولي وبصفة خاصة الحرب العراقية الايرانية والنزاع العربي الاسرائيلي .

●● بيونغ يانغ ـ قالت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية يوم الاربعاء الماضي ان الرئيس الليبي معمر القذافي والكوري الشمالي كيم ايل سونغ وقعا معاهدة صداقة وتعاون . وقالت الوكالة ان الزعيمين وقعا ايضا يوم الثلاثاء الماضي على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي مدتها خمس سنوات .

لجنة أصدقاء « الاتحاد » ـ منطقة عكا

تدعو جميع اعضاء لجنة أصدقاء « الاتحاد » فى منطقة عكا ، التى سبق ان اقيمت فى شهر آيار الماضي الى حضور اجتماع اللجنة الذى سيعقد اليوم الثلاثاء ٩-١١-٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي « الصداقة » فى كفر ياسيف .

باشتراك : ● اميل حبيبي ـ رئيس تحرير « الاتحاد » .

على بساط البحث : ● مشروع اصدار « الاتحاد » يومية .

●● لنجند جميع أصدقاء « الاتحاد » من أجل تحقيق المشروع العظيم .

(الدعوة شخصية)

رياضة

الالـة الحاسبـة ضـد الانسـان ؟

لو اعرب احد قبل ثلاثين عاما عن اعتقاده بان الالة الحاسبة ستنافس الانسان وراء طاولة الشطرنج لاعتبر ذلك وهم . اما اليوم فقد جرت عدة بطولات عالمية في الشطرنج بواسطة الالة الالكترونية الحاسبة . ونحن نعتز بالاشارة الى ان احدى هذه البطولات فازت بها منظومة «كايسا» السوفييتية ويعكف على تصميم الالة الحاسبة اللاعبة علماء باشراف اول سوفييتي فائز ببطولة العالم في لعبة الشطرنج وهو دكتور العلوم التكنيكية ميخائيل بوتفينيك .

يعتقد لاعب الشطرنج زولتان ريبلى من هنغاريا بان الالة الحاسبة «تلعب» الان بمستوى المرشح للقب استاذ الشطرنج ولكنها ستستطيع في وقت قريب منافسة اساتذة الشطرنج . اما اللاعب يان نيمان من هولندا فيعتقد بانها على استعداد للمنافسة الان . وقد كرس اللاعب العالمي راينر كناك من المانيا الدمقراطية الذي تخرج من جامعة لايبزيغ موضوع دبلومه لابحاث الامكانية الابداعية لكمبيوترات الشطرنج وقد بدا دراسة هذا الموضوع منذ عام ١٩٧٧ . اما تفكيره بصورة عامة بقضايا كمبيوتر الشطرنج فقد بدا منذ عام ١٩٧١ عندما اخذ يدرس الرياضيات في الجامعة .

عندما سئل كناك هل سيحين وقت تشغل فيه الالة الحاسبة مكان الانسان في لعب الشطرنج كما فعل ذلك الانسان في بعض حقول الانتاج ، اجاب قائلا :

« ليس بامكاني طبعا عدم اعطاء التقدم حقه . ولكن يصعب في يومنا هذا تصور حدوث ذلك حتى عام ٢٠٠٠ على الاقل . وقد كتبت في اطروحتي ان ذلك من مهام الاجيال القادمة .

● يوري سالوماخين ●

(عن انباء موسكو)

شباب شعب يحرزون « نصف دزينة » اهـــداف فى مـرمى كفـر سميع

* شعب — لمراسلنا — حقق فريق شباب شعب (من صفوف فرق الدرجة الرابعة) فوزا ساحقا على فريق هبوعيل كفر سميع (من صفوف فرق الدرجة الثانية) وذلك ضمن اطار تصفيات كاس الدولة . وقد جرت المباراة على ملعب شعب ، يوم السبت الماضي ، وبحضور جمهور غفير من شعب وكفر سميع .

كانت بداية الشوط الاول لصالح كفر سميع حيث سجل لاعب هبوعيل حيفا (في السنة الماضية) عماد فارس هدف فريقه الوحيد وذلك في الدقيقة الخامسة من بداية الشوط . ورغم الهجمات العديدة من قبل الفريقين انتهى الشوط الاول بهذه النتيجة ١ : صفر .

اما الشوط الثاني فكان لصالح شباب شعب حيث سجلوا فيه ستة اهداف متتالية بعد ضغط مكثف على مرمى كفر سميع . وقد افتتح سلسلة الاهداف اللاعب جمال فاعور وتلاه قلب الهجوم كامل حسين ومن ثم الاخوين سمير ومنير خوالد وسجل الهدف الخامس اللاعب علي شحيبر واختتم سلسلة الاهداف نجم المباراة الرفيق منير خوالد الذي سجل هدفا ثانيا لصالحه وسادسا لصالح فريقه . وقد امتاز من شباب شعب حامي المرمى حسن شقور واحمد تركي وقلب الدفاع محمد شحيبر . والجدير بالذكر ان فريق شعب وصل الى هذه المرحلة من مباريات الكاس بعد فوزه على فريق دير حنا (درجة رابعة) وشمالي الناصرة (درجة ثالثة) وهبوعيل صفد (درجة ثالثة) .

● اللاعب منير خوالد ●

خسروا اللعبة وربحوا حذاء !!

● عاد فريق هبوعيل تل ابيب في كرة السلة الى البلاد قادما من المانيا الغربية بعد ان خسر مباراته مع فريق بايرفيت الالماني بالنتيجة ٧٧ : ٧٠ وربح حذاء .

فقبل سفر الفرق الى المانيا الغربية تمزق حذاء لاعبه بوب بلايشر ولم تفلح ادارة الفريق في ايجاد حذاء ملائم لقدميه (نمره ٥٢) في البلاد ، وعند وصول الفريق الى المانيا الغربية نشر اعلانا في احدى الصحف بعنوان « مطلوب حذاء نمرة ٥٢ » . فتبرعت به شركة « اديداس » للاحذية مجانا .

اقل ما فيها .. !!

لعبـة القطـط

*** بقلـم : زكريـا تـامر ***

● قال القط للقطة : ما العمل ؟ حياتنا اصبحت بائسة فاولادنا جياع والفئران باتت لا تغادر اوكارها والعصافير لها اجنحة تساعدها على الهرب .

قالت القطة : عندي اقتراح .. سنتظاهر امام العصافير اننا نتشاجر . وحين تعضني سارتمي على الارض دون حركة فتظن العصافير اني قد مت وربما اقتربت مني .

نفذ القط والقطة خطتهما . وبعد قليل حط عصفور على راس القطة وصاح بفرح وشماتة :

— ماتت عدوتنا .. ماتت .

فامسكت القطة بالعصفور وقدمته لاولادها .

وفي اليوم التالي عادت القطة الى التظاهر بالموت .

ولكن العصافير لم تقترب منها ... فالعصافير الذكية لا يمكن خداعها مرتين .

السوفييتي فاليرى سيسويف رئيسا جديداً لاتحاد سباق الدراجات الدولى

● انتخب فاليري سيسويف ، رئيسا للاتحاد الدولي لرياضة سباق الدراجات الهوائية للهواة . ومما يدل على السمعة العالية التي يتمتع بها الرئيس الجديد هو حصوله على ٤٢ صوتا بمعارضة ١٤ صوتا . وقد جرى انتخابه في اثناء مؤتمر الاتحاد الذي عقد مؤخرا في مدينة ليستر البريطانية .

ان سيسويف هو رابع مندوب سوفييتي تم انتخابه في الاونه الاخيرة لرئاسة اتحاد رياضي دولي . اذ يترأس يوري تيتوف حاليا الاتحاد الدولي للجمباز . وقبله بفترة قصيرة شغل غريغوري غراناتوروف منصب رئيس الاتحاد الدولي للهوكي بالكرة . بينما شغل نيكولاي نيكيفوروف — دينيسوف منصب رئيس الرابطة الدولية لهواة الملاكمة . وما زالا رئيسين فخريين لهذين الاتحادين .

ويشارك الاتحاد السوفييتي في عضوية ٧٦ اتحادا عالميا واوروبيا ويشغل المندوبون السوفييت في ٢٠ منها مناصب نائب الرئيس .

قال الرئيس الجديد لاتحاد الدراجات ان هذه الرياضة قد اصبحت بدون شك في السنوات الاخيرة اكثر شيوعا علما بان ذلك يتعلق بالبلدان النامية اضافي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبعد ان تم قبول الاتحادات الوطنية للادنوفيجي وحاز سليمان في مؤتمرنا الاخير اصبح عدد الاعضاء في اتحادنا ١٢٢ بلدا من جميع القارات .

يعتقد فاليري سيسويف بان دورا هاما يجب ان يلعبه نشاط الاتحاد ضمن البرنامج الذي يحتوي مثلا على اقامة الندوات للاختصاصيين والمدربين من البلدان النامية والسفرات الى تلك المناطق من قبل المدربين المعروفين لنشر الخبرات .

وسيعار اهتمام خاص للسياحة بالدراجات نظرا للاهتمام الهائل بها في جميع ارجاء العالم . وقد دار الحديث عن ذلك في مؤتمر الاتحاد ويجري التخطيط حاليا لاجراء العديد من المسابقات التي يمكن ان يساهم فيها اناس بمختلف الاعمار والذين اصبحت الدراجة بالنسبة لهم مصدرا للصحة .

واضاف فاليري سيسويف قائلا : ان انتخابي لرئاسة الاتحاد هو بالدرجة الاولى اعتراف بخدمات اتحاد الدراجات السوفييتي في مجال تطوير الرياضة اذ يوجد في الاتحاد السوفييتي حاليا ٤٥٠ الفا من راكبي الدراجات . ولا يتعلق الامر بالانتصارات المعروفة للمتسابقين السوفييت بل بالنشاط المتعدد الوجوه واليومي في مجال العلاقات الدولية لصالح تطور رياضة الدراجات .

(عن صحيفة « انباء موسكو »)

وقع ما حذرنا منـه !
« عدوى شفاعمرو » انتقلت الى الناصرة !

● حيفا لمحرر الشؤون الرياضية — اقتصرت مباريات يوم السبت الماضي على فرق الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية . فقد استراحت فرق الدرجتين الممتازة والقطرية بسبب مباريات منتخب الشبيبة في اطار بطولة العالم لمنتخبات الشبيبة . اما فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة فقد خاضت جولة اخرى من تصفيات كأس الدولة .

وقد خسر فريق شباب الناصرة مباراته امام الفريق القوى مكابي هرتسليا بالنتيجة صفر — ١ . وهذه الخسارة تزيد ورطة الفريق في مرتبات القاع ويظهر انه قد اصيب فعلا بعدوى فريق ابناء شفاعمرو .

وفيما يلي وصف لمباراة الناصرة — هرتسليا :

جرت على الملعب البلدي في هرتسليا مباراة جيدة بين مكابي هرتسليا وشباب الناصرة .

واجه مكابي هرتسليا خصما عنيدا منظما مصرا على النصر . فقد نزل فريق شباب الناصرة الى الملعب بثقة عالية يحدوه الامل في كسب نقطتين او نقطة واحدة على الاقل .

في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول استطاع لاعب مكابي هرتسليا افرايم شمعونيف ان يسجل الهدف اليتيم في هذه المباراة .

زاد فريق الناصرة هجومه . وتعاون خط الوسط المكون من محمود عزام وتوفيق راشد ورياض سليمان مع خط الهجوم المؤلف من جريس شعيبي ولؤي الصالح ورزق كنانة وشكلوا ضغطا متواصلا على هرتسليا . ولكنه الحظ .. !

دوري الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية)

الفريق	النقاط
١ — بيتار حيفا	٨
٢ — كريات آتا	٧
— مكابي الخضيرة	٧
٤ — بيتار نتانيا	٧
— مكابي هرتسليا	٧
٦ — هبوعيل طبريا	٦
٧ — بني حتصور	٥
٨ — مجدال هعيمق	٥
٩ — رمات هشارون	٤
١٠ — هـ. رعنانا	٤
١١ — طيرة الكرمل	٤
١٢ — شباب الناصرة	٣
١٣ — غيمات اولغا	٢
١٤ — هـ. تحليتيل	١

مـن اخبـار الرياضـة فى بلـد اكتـوبـر

●● فازت سيارة « نيفا » السوفييتية في « سباق الفراعنة » الدولي الكبير الذي جرى في مصر للمرة الاولى . وقاد السيارة طاقم فرنسي من اندري تروس واريك برياون ، اللذين تصدرا بثقة كل المتسابقين الاخرين الذين اشتركوا بسيارات « ميرسيدس » ، « سيتروين » ، « رينجروفر » ، « دوج » .. الخ . ويبلغ طول طريق السباق حوالى ٢٫٤ الف كم ويمتد في الصحراء . وسيارة « نيفا » من انتاج مصنع مدينة توليياتي على نهر الفولغا . ويصدر المصنع سياراته الى اكثر من ٥٠ بلدا .

* * *

●● توصل المهندس روبرت رابكنين من موسكو الى صنع مركب شراعي لا يغرق ابدا ، اذ يعتمد على سبع عوامات . ويستطيع هذا المركب ان يحمل ١٨ طنا من الحمولة . واظهرت التجارة كفاءة المركب التقنية الرفيعة ، الذي يمكن استخدامه لنقل الشحنات الى الجيولوجيين عن طريق الانهار الضحلة والى عمال آبار النفط والغاز البحرية . وينوي صاحب المركب ان يقوم بجولة عبر العالم على ظهره .

* * *

●● اشترك زهاء ٢٠ مليون رياضي من مختلف مراحل العاب الريف السوفييتي التقليدية ، التي استمرت سنتين . وجرت نهائيات هذه المباريات الجماهيرية في مدينة سمولينسك (الى الغرب من موسكو) . وقد تم تحطيم عدد من الارقام القياسية العالمية في مجرى مباريات اقوى لاعبي الريف السوفييتي . وتم في مختلف القرى بناء ٩٤ ملعبا جديدا وحوالى ٦٥٠ قاعة رياضية عشية اجراء الالعاب .

* * *

●● جرت في مدينة زابوروجيه (جنوب اوكرانيا) بطولة رجال المطافىء السوفييت ، التي اشتركت فيها فرق كل الجمهوريات السوفييتية . وكانت اكاليل الغار من نصيب اعضاء فريق روسيا الاتحادية . وتوجب على المشتركين في المباريات مثلا ، ان يتسلقوا سلما يعادل ارتفاعه ارتفاع دار من اربعة طوابق . ويشكل الرقم القياسي في هذا النوع من المباريات اكثر قليلا من ١٣ ثانية .

* * *

●● جرى في فنلندا سباق « الف بحيرة » للسيارات وكان المركزان الاول والثاني من نصيب الطاقمين السوفييتيين اللذين اشتركا في السباق بسيارتيهما من طراز « لادا » انتاج مصنع « فولجسكي » . وفاز المتسابق الفنلندي . وفي نهاية المسافة — وهي ١٤٠٠ كيلومتر — بقي في مضمار السباق اقل من نصف الطواقم التي بدأته (كان عددها اثناء الانطلاق ١٥٢ طاقما) . ويعتبر هذا السباق معقدا للغاية . وقد غدا بالنسبة لمتسابقي السيارات المرحلة الدورية من مراحل بطولة العالم في هذا النوع من الرياضة . وستختتم البطولة بسباقين جديدين في ايطاليا وانجلترا .

* * *

●● استجم مليونا شخص منذ بداية السنة في منتجعات مصيف يالطا في القرم . ويفوق هذا العدد عدد المصطافين في السنين الماضية خلال الفترة نفسها . وقد افتتح في المدينة وضواحيها عدد من البانسيونات الجديدة ودور الاستجمام ومخيمات السياح والنقاهة وجرى توسيع القديمة منها . ومن المعلوم ان غالبية هذه المؤسسات تعود للنقابات التي تمنح الشغيلة بطاقات الاستراحة مجانا او بقيمة مخفضة .

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء — تشرين اول ١٩٨٢) .



● بدأت الاستعدادات في الاتحاد السوفييتي لموسم التزلج على الجليد . وفي الصورة مجموعة من الاطفال ، الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ — ٤ سنوات ، يتلقون التدريبات الاولية في احدى مدارس موسكو الرياضية ●

خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى
نشاطـات * اجتماعـات * محـاضـرات

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء ٩-١١-٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة بعنوان : ثورة اكتوبر واهميتها . المحاضر : مليح نصرة .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء ٩-١١-١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة بعنوان : ثورة اكتوبر واثرها . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع عيلبون (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر واثرها » تقدم يوم الاربعاء ٨٢/١١/١٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع ابو سنان — كفر ياسيف — يوم الاربعاء ١٠-١١-١٩٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان — تقدم محاضرة حول ثورة اكتوبر .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر واثرها» تقدم يوم الخميس ١١-١١-٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الخميس ١١-١١-٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة حول ثورة اكتوبر . المحاضر : نسيم ابو خيط .

● فرع طمرة (الخلايا القريبة) — يوم الخميس ١١-١١-١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء — تقدم محاضرة بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم : باسم عواد .

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الجمعة ١٩٨٢/١١/١٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء — تقدم محاضرة بعنوان : ثورة اكتوبر واثرها . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع شعب — يوم الجمعة ١٢-١١-١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب — يقام اجتماع بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم فيه : راجي النجمي وعادل ابو الهيجا وتركي تركي .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر مساء يوم السبت ١٣-١١-٨٢ في نادي الحزب « درج الموارنة » . في البرنامج : فيلم قصير ومسابقات وبانصيب وبرنامج فني وضيافة [يمكن شراء تذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية] .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ١٤-١١-١٩٨٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب — يقدم القسم الثاني من المحاضرة حول المادية الديالكتيكية . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع طرعان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاثنين ١٥-١١-٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء — تقدم محاضرة حول ثورة اكتوبر واثرها . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « ثورة اكتوبر واثرها » تقدم يوم الاثنين ١٥-١١-٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى
اجتماعات ومحاضـرات بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى

● فرع حيفا — اليوم الثلاثاء ٨-١١-٨٢ الساعة ٨٫٠٠ مساء — يعقد اجتماع احتفالي في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم فيه : بورام فوجانسكي وشفيق طوبي .

● فرع كفر ياسيف ابو سنان — يوم الجمعة ١٢-١١-٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة في كفر ياسيف يقام اجتماع شعبي احتفالي : يتحدث فيه : توفيق طوبي ود. خليل اندراوس . ويجري في نهاية الاجتماع سحب اليانصيب بمناسبة افتتاح « مكتبة الصداقة » .

● فرع كابول — يوم السبت ١٣-١١-١٩٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي — يقام احتفال بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم فيه : محمد علي طه .

● فرع الرامة — يوم السبت ١٣-١١-١٩٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في « نادي الصداقة » يعقد اجتماع بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم فيه : اميل حبيبي حول «سياسة الاتحاد السوفييتي والصراع العربي — الاسرائيلي » .

●● نادى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى — ام الفحـم

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة التي سيقدمها الدكتور اميل توما حول « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واثرها الثوري على حركات التحرر الوطني » . وذلك اليوم الثلاثاء ٩-١١-٨٢ الساعة ٧٫٠٠ في قاعة النادي .

■ نادى « الشباب » الثقافى — حى العجمى فى يافا

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر يعقد يوم الاربعاء ١٠-١١-٨٢ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي (شارع هشيكما ٣) . يتكلم : د. اميل توما (يتخلل ذلك قراءات شعرية) .

■ منطقة عكا — دائرة التثقيف السياسى النظرى

يوم الخميس ١١-١١-٨٢ يقام اجتماع احتفالي لمناسبة الذكرى الـ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية والذكرى الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية وذلك في قاعة نادي « الصداقة » في عكا (قرب محطة « ايجد ») الساعة ٥٫٠٠ مساء . يتكلم : ماير فلنر حول « ثورة اكتوبر وتاثيرها على توازن القوى الدولي وكفاح الشعوب » .

■ نادى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى — ام الفحـم

على شرف الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نعلن عن افتتاح معرض الكتب السوفييتية باللغة العربية (علمية وادبية — فنية وقصص اجتماعية — فيزيائية وكتب للاطفال — كتب نظرية ماركسية لينينية وغيرها) .

● الافتتاح : يوم السبت ٨٢/١١/١٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة النادي (الطابق العلوي من عمارة البنك العربي) .

يستمر المعرض حتى يوم ٨٢/١١/٣٠ ويكون مفتوحا بين الساعات ٤ — ٧ مساء .

تهانينـا

* الى الرفيق الدكتور مجيد عساقلة وعروسه بمناسبة الزواج السعيد . والف مبروك .

اعضاء لجنة قطاع البطوف الحزب الشيوعي

* الى الرفيق خليل ياسين بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة وفتح مكتب في عرابة .

* والى الرفيق حسين شمالي بمناسبة تخرجه من جامعة بودابست وحصوله على شهادة طبيب .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

* الى الرفيق علي الصالح وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق معين ناطور بمناسبة الانتهاء من الدراسة في جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا — فرع الهندسة .

* والى الرفيق عبد الرحمن سلامة وزوجته لريسا بمناسبة المولود الجديد احمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

* الى الرفيق سليم نجار وزوجته بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الرفيق فؤاد خطيب بمناسبة تخرجه بنجاح من جامعات تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة الطب ورجوعه الى ارض الوطن . والف مبروك .

* والى الرفيق رياض خوري بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكو — سلوفاكيا وحصوله على شهادة الهندسة المعمارية ورجوعه الى ارض الوطن . والف مبروك .

* والى الرفيق زاهد حرش وزوجته بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى المحامي موسى عمر عثمان وعروسه الهام بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين

مؤتمـر الحقوقيين الدوليـين — بقيـة

الفوري من كافة الاراضي اللبنانية وبتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية العادلة .

واقر المؤتمر اقامة لجنة حقوقيين دولية من اجل فلسطين والسلام في الشرق الاوسط لمتابعة التحقيق في ممارسات اسرائيل المناقضة للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان . وستقوم هذه اللجنة بتوزيع بيانات حول سيرعملها على الحكومات المختلفة واوساط الراي العام الدولي .

● يوم دولي لضحايا لبنان ●

هذا واقر المؤتمر بالاجماع احياء يوم دولي ، في كل عام، لذكرى ضحايا لبنان كما هو متبع بالنسبة لضحايا هيروشيما ونغازاكي . وتقرر ان يكون هذا اليوم هو السادس عشر من تشرين الاول ، الذي صادف وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا .

ادانة صـارخة لنهج المغـامرة — بقيـة

ولهذا فان المحك الاساسي في المعركة الحالية كان تحديد الموقف من السياسة التي يتبعها ريغن وحزبه في شتى المجالات .

وتشير نتائج الانتخابات الى الامور التالية :

* اولا : ان الحزب الدمقراطي نجح في جذب قسم لا باس به من الناقمين على سياسة ريغن والمتضررين منها من ابناء الاقليات المسحوقة والعاطلين عن العمل . وكذلك من بعض اوساط السلام المعادية لبرنامج ريغن النووي الجنوني وللحرب « الباردة » . ففي مجلس النواب مني حزب ريغن بهزيمة شنيعة اذ هبط تمثيله من ١٩٢ نائبا الى ١٦٦ نائبا . هذا في حين زاد الحزب الدمقراطي تمثيله من ٢٤١ الى ٢٦٧ نائبا . كما حاز الحزب الدمقراطي على رئاسة ٣٦ ولاية .

* ثانيا : برزت في هذه الانتخابات ايضا زيادة نسبة الممتنعين عن التصويت احتجاجا على سياسة الحكم القائم ، وعلى الطريقة الانتخابية اللادمقراطية التي لا تسمح للناخبين بارسال ممثليهم الحقيقيين للدفاع عن صالحهم . وغالبية الممتنعين هم من الكادحين والعاطلين عن العمل وابناء الاقليات المسحوقة . وعلى الرغم من تعتيم وسائل الاعلام حول عدد الممتنعين ونسبتهم ، الا ان هنالك توقعات بان نسبتهم كانت اكثر من ٤٠٪ . وفي بعض الولايات حتى ٥٠ و ٥٥٪ .

* ثالثا : اظهرت نتائج الانتخابات ان اوساطا متزايدة في الراي العام الامريكي بدأت تبدي معارضتها للسياسة العدوانية المغامرة التي تتبعها ادارة ريغن في منطقة الشرق الاوسط وغيرها من المناطق . فعلى سبيل المثال جاء في استطلاع لراي الناخبين اجرته وكالة « اسوشيتد بريس » وشبكة التلفزيون الامريكي في ٤٠٠ دائرة انتخابية ما يلي : ردا على السؤال عن المساعدة العسكرية التي تقدمها الامبريالية الامريكية لاسرائيل اجاب ٤٦٪ من الناخبين بان هذه المساعدة مبالغ فيها . وفقط ٣١٪ اجابوا بان هذه المساعدة هي « بكميات معقولة » و « غير كافية » . واعرب ٤٥٪ من الذين تم سؤالهم عن عدم رضاهم جراء ارسال قوات امريكية الى لبنان وفقط ٤٠٪ فقط ابدوا موافقتهم على ارسال هذه القوات . (اقرا « المعريب » ٤-١١-١٩٨٢) .

* رابعا : كشفت هذه المعركة الانتخابية مدى ارتباط حكام اسرائيل ومصيرهم باكثر الفئات رجعية ومغامرة في الولايات المتحدة الامريكية . فوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ركزت الضوء على اهمية بقاء نظام ريغن في الحكم وعلى عدد المغامرين ومهاويس الحرب « الباردة » وارباب الراسمال المالي والعسكري الامريكان اليهود وغير اليهود الذين اعيد انتخابهم مثل موئيهان وجاكسون وغيرهما من اعداء الانفراج الدولي .

● الخلاصة :

اننا نعتبر نتائج الانتخابات ايجابية على الرغم من تحفظاتنا الكثيرة . فهي بمثابة صفعة للسياسة المغامرة التي تنتهجها ادارة ريغن . كما انها بمثابة ضوء احمر لريغن وحكمه . وتعتبر هذه النتائج في النهاية تعبيرا عن رغبة اوساط واسعة من الشعب الامريكي في لجم سياسة حكم ارباب الجمعيات الاحتكارية وجرائمها الاجتماعية والسياسية داخليا وعالميا .

تعـازينـا

● الى الرفيق حسين ابو اسعد وعموم الاقارب بوفاة المرحوم محمود شحادة ابو اسعد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى صديقنا العزيز سليم مناصرة وعموم الاقارب بوفاة عميدهم المرحوم حسين مناصرة (ابو سليم) . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى اصدقائنا في هضبة الجولان المحتلة بوفاة المأسوف عليه جمال قلعاني (ابو سمير) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

● الى بشارة شحادة عبيد واخوانه وجميع آل عبيد واقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالدة روجينا عبيد (ام بشارة) .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● الى آل خازم في شفاعمرو والى ابناء الفقيد كنج خازم (ابو العبد) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

علـى ضـوء المماطلة — بقيـة

ان اصرار القيادة المراخية على عدم اجراء انتخابات لمجلس عمال يستهدف التهرب من دفع الحساب امام عمال البلدة الذين ينتظرون الفرصة المواتية لوضع رموزها في المكان الملائم لها .

وان عدم وجود مجلس عمال منتخب يقلص الخدمات التي من المفروض ان تقدمها الهستدروت لعمال ام الفحم .

هل يصدق احد مثلا انه في ام الفحم تنعدم فرق رياضية لكرة السلة وللكرة الطائرة ولتنس الطاولة وتنعدم بركة للسباحة ؟! اما فريق كرة القدم الوحيد فانه مستمر في النشاط بفضل دعم الجمهور له ودعم المجلس المحلي الدمقراطي في حدود ميزانيته الهزيلة المنقبة بعد اعمال يد التشطيب العنصرية . وهذا في الوقت الذي تصرف فيه ميزانيات لجنة العمال المعينة ونادي الهستدروت على نشاطات المراخ الحزبية الضيقة .

فيا ايها المراخيون : اذا كنتم لا تهابون حقا من كلمة عمال ام الفحم . واذا كنتم حقا مؤيدين للمساواة ولتطوير الوسط العربي فما الذي يمنعكم من اجراء انتخابات لمجلس عمال ام الفحم ؟!

وليكن معلوما اننا لن ننتظر الى ما لا نهاية . فلصبر عمال ام الفحم حدود ! وخصوصا في مسالة تتعلق بحقوقهم ومصالحهم .

التلفزيون الاسرائيلي :

جـاء يتحامق فاذا هو الاحمق!

لم يستطـيـع مذيعو التلفزيون الاسرائيلي ، فيما يسمى ــ اعتباطـا ــ « القسم العربي » ، ان يتجاهلوا حلـول الذكـرى السنوية الخامسه والستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى التي اصبحـت في مركز احداث الدنيا . فماذا فعلوا ؟ حسبوا انهم « اولاد شاطرون » ، او هكذا توهم «مدراؤهم» . فاستعاضوا عن اسم الثورة الكبيـر ، الذي يحفظه عن ظهر قلب وفي صميـم القلـب كـل المعذبين في ارضنــا وعلى راسهم العرب ، استعاضوا عن ذلك باستعمال كلمـة « الثورة البلشفيــة » . ليش ، يا شاطرون ؟ لانهم يفكرون ، او ان «مدراءهم» يفكــرون ، بان المشاهــد العربي «اهبل» و «جاهل» وان كلمــة « بلشفيــة » ستجعل المشاهد العربي ، « المتخلف » يستعيذ بالله من هذا «الشيطان الرجيم» الذي اسمه «بلشفية» . ودليلنا على هذا التفكير ان التلفزيــون الاســرائيلي في قسمه العبري ، اى القسم المخصص للمستمعين اليهود « المتحضريــــــــن » و « المتنوريــن » ، قــدم لمشاهديه ــ في المســـاء نفسه ــ صورة تلفزيونية لا بأس بها لـيـوم الذكــرى السنوية لهذا اليوم العظيم. لقد انقسم حزب العمال في روسيــا ، قبل الثورة ، الى قسمــين : اقليــة (بالروسية : منشفيـك) واكثريــة (بالروسيــة : بلشفيك) . اما الاقليــة (المنشفيك) فكانت عــلى شاكلة المباى (العمل الان) والمبام . قل : «المعراخ» . واما الاكثرية (البلشفيك) فبقيت مع لينين واقامــت حكم العمــال والفلاحــين والمهنيــين والمثقفــين المتحررين ــ اقامت : دولة الاتحاد السوفييتي العظيم. اى على شاكلتنا ! وكـل ذلك يعرفه العرب جميعــا حتى «الطفل الذى يرضع». كما يعرفه ، ويا ياماه ، مذيعو التلفزيون الاسرائيلى « القسم العربي » ! وزاد في التحامــق حتى انقلب : « محررة الشؤون السياسية » في « القســم العربي » من هذا التلفزيون التى «قررت» وجود «ستار فولاذى» حول ما يحدث في داخل الحــزب الشيــوعي السوفييتي وانها استطاعت ان ترفع بعض هذا «الستار الفولاذى» ، بقوة الغنــج والدلال ، وان تبصبص فيما يحدث في «الداخل» . واذا بها ترى «صراعا شديدا» ، في قيادة الحزب الشيــوعي السوفييتي ، بين الصناعة الحربية والصناعة المدنية . اى مثل الولايات المتحدة ، لا رحنا ولا جينا ! هذا مع علم « المحررة » ان العالم كله ــ وعلى راسه العرب ــ يعرف انه لا توجد ملكية فردية في الاتحاد السوفييتي لا في الصناعة الحربية ولا المدنيــة وان الصناعة كلها تملكهــا الدولة الاشتراكية ولذلك لا تدر ارباحا الا على الشعب كله لا على اى مالك فــردى ، ولا جنــرال ولا وزير . وهكــذا انتقل مذيعــوا « هعربيــا » و « يهــودا والسامرة » و «المخربين» من الببغاوية الى التحامق حتى اختلط الحابل بالنابل وصار المستمعون العــرب يتساءلون : اينا الاحمق ؟ وعندهم الجواب .

التوقيع :

● « تعيش كتير وتشوف كتير » ●



شـارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ــ حيفا ــ

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

ضابط قوات المشاة والمظليين الرئيسي :

« ايتـــان أصدر الاوامر بابقـاء الكتـائب في المخيمين حتى صبيحة السبت ١٨ ـ ٩ » !

* بيغـن : لا ينكر ولا يعرف ولم يسمع ! * بولدوزر أسرائيلي في خدمة القتلة بموافقة رئيس الاركان *

● حيفا ــ لمراسل خاص ــ استمعت لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا ، امس الاثنين ، الى شهادة رئيس الحكومة . وكانت الجلسة علنية واذيعت على الهواء مباشرة .

وقد بدا بيغن مرتبكا جدا وفي حالة متوترة وانتهج ، مثل سابقيه وزير الحربية ورئيس اركان الجيش ، اسلوب « لا اذكر ! لم اعرف ! لم اسمع » !

وكشف بيغن النقاب ، في سياق شهادته ، عن قيام حكومته باجراء بحث في ١٥ حزيران الماضي حول ضرورة اناطة مهمة « تطهير » بيروت الغربية الوطنية من المقاتلين الفلسطينيين بقوات « الكتائب » الفاشية . وذكر انه بناء على ذلك اتخذ القرار بادخال هذه القوات الى مخيمي صبرا وشاتيلا « لتنظيفهما » من المقاتلين الفلسطينيين .

وعاد بيغن واكد على ان تحذيرات نائبه دافيد ليفي ، في جلسة الحكومة يوم ٩/١٦ ، جراء خطر وقوع مذبحة ضد الاهالي الآمنين لم تثر اية شكوك لديه بل انه لم يصغ اليها لانشغاله بامور اخرى .

ولم يكذب بيغن ما قاله في جلسة الحكومة يوم ٩/١٩ حول ضرورة اخذ الاحتياطات لمنع قيام « الكتائب » من تنفيذ اعمال انتقام ضد « الجماهير الاسلامية » ــ على حد تعبيره . وعندما ساله اعضاء لجنة التحقيق لماذا لم تمنعه اقواله هذه عن الموافقة على دخول « الكتائب » الى المخيمات الفلسطينية ادعى بان الغزو الاسرائيلي الهمجي لبيروت الغربية استهدف حماية أرواح المسلمين اثر مقتل بشير الجميل .

هذا وكانت اللجنة قد استمعت ، يوم امس الاول الاحد ، الى شهادة ضابط قوات المشاة والمظليين الرئيسي البريغادير جنرال عاموس يارون .

واشار في سياقها الى ان رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، اصدر اوامر بابقاء قوات الكتائب في المخيمين حتى صبيحة يوم السبت (١٨ــ٩) لاستكمال « مهمات تنظيفها » .

وننشر فيما يلي بعض ما جاء في هذه الشهادة :

● القاضي كهان (رئيس لجنة التحقيق) ــ متى عرفت للمرة الاولى حول مخطط الدخول الى بيروت الغربية ؟

● يارون ــ حوالى الساعة العاشرة من ليل الثلاثاء ٩/١٤ . وقد اعلمني القائد العسكري للمنطقة الشمالية اننا سندخل قبل فجر يوم الاربعاء .

● القاضي كهان ــ ومتى عرفت حول دور الكتائب وماهيته ؟

● يارون ــ لقد تسلسل الموضوع في عدة مناسبات منذ يوم الاربعاء (٩/١٥) .

● القاضي براك (عضو لجنة التحقيق) ــ هل حذرت الكتائب من مغبة مس جماهير مدنية ؟

● يارون ــ نعـم .

● القاضي براك ــ لماذا ؟

● يارون ــ لانني اعرف انماط سلوكهم . وهذه الانماط تختلف عن انماط سلوك جيش الدفاع الاسرائيلي.

● القاضي براك : هل اعتقدت ان هذا التحذير كاف ؟

● يارون : لم اكتف بالتحذير واتخذت خطوات اخرى .

● القاضي كهان : وما هي هذه الخطوات الاخرى ؟

● يارون : اقمنا نقاط مراقبة قريبة من منطقة عمليتهم على سطح غرفة القيادة وعلى سطوح اخرى .

● القاضي كهان : ما الذي كان ممكنا رؤيته من السطح ؟

● يارون : لم يكن بالامكان رؤية كثير من الامور . ولكن كان بالامكان الاستماع جيدا ولهذا ركبنا جهاز تصنت على جهازهم .

وهنا (حسب « هآرتس » امس) قاطعه القاضي كهان لمنعه من التوسع في الحديث حول ملاحقة الجيش الاسرائيلي لاجهزة الاتصال التي بايدي الكتائب .

واعترف يارون بان الجيش الاسرائيلي ساعد قوات « الكتائب » باضاءة المنطقة ليلا بواسطة قذف قنابل مضيئة من الطائرات والمدافع .

● الجنرال افرات (عضو لجنة التحقيق) : هل تحفظت من شيء بعد تلقي الامر بادخال الكتائب الى المخيمات ؟

● يارون : لا . وبالعكس فقد سررت .

واعترف يارون بوصول معلومات ، مساء يوم الخميس ١٦ــ٩ ، حول قتل مدنيين في المخيمات ولكنه لم ينقلها الى المسؤولين عنه .

وقال ان الكتائب طلبوا ادخال ذخيرة فسمح لهم بذلك ومكنهم من تغيير بعض افراد القوة وادخال قوات اضافية وكل ذلك بين الساعات ١١ و ٢ من ظهر يوم الجمعة ١٧ــ٩ (اي بعد وصول الانباء عن جرائم قتل المدنيين ــ المحرر) ، واشار الى ان رئيس الاركان سمح بمنحهم بولدوزر بعد نزع شارات الجيش الاسرائيلي عنه .

اهـــالى دبوريــــة يفشلون مؤامــرة سـلطويـة لضرب وحـدة صفـوفهم

* قوة غفيرة من الشرطة تداهم أحد المقاهى وأحد أفرادها يصيح بهستيرية « هنا اسرائيل وليست فلسطين » ! *

● دبورية ــ من باسم داوود ــ افشل اهالي دبورية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، مؤامرة سلطوية استهدفت ضرب وحدتهم وارادتهم والنيل من وقفتهم المشرفة في يوم الاضراب الوطني الى جانب جماهير شعبهم .

فقد شهدت دبورية ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، شبه حصار بوليسي غير معلن في الوقت الذي كانت فيه سيارات الشرطة تجوب شوارع القرية في محاولة لفرض جو من الارهاب ضد اهالي القرية .

وتجدر الاشارة الى ان الذكرى الاربعين لاستشهاد الهام شجيري ، التي سقطت برصاص حكام اسرائيل بتاريخ ٢٧ــ٩ــ١٩٨٢ ، صادفت يوم الجمعة الماضي ٥ــ١١ــ١٩٨٢ .

وأبرزت الدلائل خلال الاسبوعين الماضيين وقيام قيادة شرطة المنطقة باستدعاء رئيس المجلس المحلي للتحقيق اكثر من مرتين ان الشرطة كانت تخطط لتنفيذ مجزرة اخرى في دبورية تستهدف قمع الروح الوطنية السائدة . الا ان شجاعة ووعي الاهالي لما تخطط له السلطة فوت الفرصة عليها . واكد الاهالي انه « اذا لم يقم حفل تابين للشهيدة فهي في قلوبنا وعيوننا ككل شهداء شعبنا الذين استشهدوا وهم يهتفون لحرية واستقلال شعبهم » .

وفي مساء الجمعة الماضي اقتحمت قوة من رجال الشرطة وحرس الحدود احد مقاهي القرية وانقضت بالضرب على كل من تواجد فيه بحجة ان هناك مخدرات . وسرعان ما انكشف القناع عن الحجة الحقيقية عندما اعلن احد افراد القوة بهستيرية « هنا دولة اسرائيل وليست فلسطين » . وتابع : « من يرفع راسه نكسره » . وبعد عملية تفتيش وضرب مبرح لثلاثة شبان قاموا باعتقال ١٣ شخصا اطلق سراحهم مؤخرا باستثناء واحد وجهت الشرطة له تهمة « رفع العلم الفلسطيني » !

واكد عدد من الشبان الذين تحدثت معهم ان هذه الهجمة البوليسية تستهدف الانتقام السياسي منهم . كما علمت بان احد افراد الشرطة هددهم بالقول « سنجلب مجموعة من الزعران لتنفيذ مجزرة مماثلة لصبرا وشاتيلا » !

الشرطة تواصل محاولات النيل من صمود جماهيرنا العربية

* تحقيقات استفزازية في عبلين واكسال ومحاكمات انتقامية ضد شبان عرعرة *

● حيفا ــ لمراسلينا ــ واصلت شرطة بورغ محاولاتها للنيل من صمود جماهيرنا العربية الذي بلغ مدا وطنيا كبيرا في اعلانها الاضراب الاحتجاجي الحدادي طول يوم ٩/٢٢ .

فقد قامت شرطة شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، باستدعاء ثلاثة مواطنين من عبلين ، هم موسى عواد وراجي النجمي وصالح مرشد ، للتحقيق . ووجهت لهم تهمة « الاشتراك في مسيرة غير قانونية » !

ولاقى هذا التحقيق الاستفزازي استياء عارما بين اوساط مواطني القرية .

وفي قرية اكسال شملت التحقيقات الاستفزازية التي قامت بها شرطة العفولة ، مؤخرا ، عشرة مواطنين هم السادة صالح دراوشة ، رئيس المجلس المحلي ، ومحمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي ، وخالد دراوشة ، مدير المدرسة ، وعلي صوالحة ، المؤذن في مسجد القرية ، وابراهيم محسن عبد الهادي وعمر علي خليلية وعاطف ابراهيم عبد الهادي وعلي ابراهيم عبد الهادي وفايز احمد شلبي وحسين محمود عبد الهادي .

ويفيد مراسلنا ان التحقيق مع جميع المذكورين اعلاه قد تركز حول تهم مختلقة مثل رفع العلم الفلسطيني والمساس بـ « أمن الدولة » . كما جرى التحقيق مع البعض حول نشاطه السياسي وخلال ذلك لجأ المحققون الى التهديد بالويل والثبور ومحاولة الاهانة .

وفي الخضيرة اجلت محكمة الصلح النظر في قضية كل من رافت محمد يونس وعماد محمود يونس وعمر عيد ، من عرعرة ، الى يوم ١٧ الجاري . وتوجه الشرطة لهؤلاء الشبان تهمة « الاخلال بالنظام العام » ويرافع عن قسم منهم المحامي التقدمي وليد عسلية .

● الشبيبة الشيوعية تطالب بوقف حملة الارهاب ●

واصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا طالبت فيه بوقف حملة الارهاب البوليسية ضد الشبان العرب .

ودعا البيان جميع الهيئات الشبابيـة والهيئات والمؤسسات الرسمية والاهلية والشعبية واصحاب الضمائر الحية من اليهود والعرب الى استنكار الممارسات البوليسية الارهابية . واشاد بوقفة جماهير الشبيبة العربية التي تحدت الارهاب ووقفت برؤوس مرفوعة لتقرر : لن تزيدنا العنف الا عنفوانا .

بعد حل مجلس جلجولية المحلى :

« لجنـة حـل المجالس المنتخبـة » تـوصى بحـل مجلس البقيعـة !

* معارضة واسعة بين أوساط الاهلين لهذا الاجراء التعسفى المعادى للدمقراطية *

● البقيعة ــ لمراسلنا : يبدو ان حل المجالس المحلية العربية المنتخبة ومنع المواطنين العرب من حقهم الدمقراطي الاولي وفرض عملاء السلطة ليتحكموا بمقدراتهم اصبح سياسة واضحة تنتهجها وزارة الداخلية لاسباب سياسية مفضوحة لا تمت الى مصلحة السكان باية صلة وكل ما يدعونه هم ولجانهم من اسباب لحل المجالس هي حجج وليست اسبابا البتة .

وقد علمنا ان اللجنة الحكومية المعينة من اجل تقصي الحقائق وفحص الاوضاع في مجلس البقيعة (اي من اجل حل مجلس البقيعة) اوصت بحل هذا المجلس .

واوردت في تقريرها توصية من بندين : الاول يقول بضرورة اجراء انتخابات للمجلس في البقيعة في اقرب فرصة ممكنة ! والثاني يبطل مفعول الاول عمليا اذ يقول : اذا تعذر اجراء هذه الانتخابات فلا مانع عند اللجنة من حل المجلس وتعيين لجنة بديلا عن المجلس (وهذا بيت القصيد) لادارة شؤون القرية لحين اجراء الانتخابات .

ومما جاء في هذا التقرير من المغالطات والدس السلطوي المقصود نذكر ما يلي :

١ ــ اتهامات كاذبة عديدة لاعضاء المجلس مثل انهم ضيقوا الافق ونظرتهم محدودة و « مصلحجية » وان اقتراحاتهم تافهة وانهم يعارضون الرئيس ويعطلون على اعمال المجلس! مع ان هذه اللجنة تسلمت وثائق ومعلومات خطية وشفهية تثبت عكس هذه الاتهامات !

٢ ــ اتهامات لاهل البقيعة وقوائمهم في المجلس بانها طائفية وعائلية وحزبية مما يجعل توجه الاعضاء متناقضا ولا يمكن استمرار الوضع هكذا !

مع انهم يعرفون جيدا ان البقيعة هي المكان الوحيد في البلاد التي يقوم فيها ائتلاف شامل يضم جميع كتل واعضاء المجلس منذ الانتخابات (١٩٧٨) على الرغم من تصرفات رئيس المجلس الاخيرة ، التي لم تعد تعجب سوى السلطة ولجانها المعينة لتعيينه .

٣ ــ في عدة اماكن من التقرير هناك تمجيدات مكررة لرئيس المجلس المنوي تنصيبه رئيسا للجنة المعينة بعد حل المجلس . وقد نسبت اليه فضائل كثيرة على طريقة « قنطار المسك في دقنك يا ابونا » .

٤ ــ في التقرير تناقضات وطرح الشيء ونقيضه تماما في عدة اماكن . وفي التقرير كذلك كلام كثير عن تعطيل المجلس وعن شلل المجلس وفي الوقت نفسه كلام اكثر عن نقلة نوعية الى الامام والى الاعلى في المشاريع والخدمات وكل ذلك منسوب الى فضائل الرئيس وحده !

بقي ان نذكر انه يوجد لدى هذه اللجنة اعتراض خطي وقعه ٦٢٪ من اهل البقيعة (بينهم جميع اعضاء المجلس ما عدا الرئيس طبعا) على حل المجلس وعلى تآمر السلطة على أهل البقيعة ولمنعهم من انتخاب مجلسهم القادم باجراءات سلطوية بعيدة عن الدمقراطية والعرف والقانون .

ولهذا فان اعضاء مجلس البقيعة وأهل القرية لن يسكتوا على دوس حقوقهم ولن يقبلوا بحل مجلسهم المحلي وتنصيب زلة السلطة غصبا عنهم !

ويذكر ان هذه اللجنة هي نفسها التي اوصت بحل مجلس ابو سنان المحلي ووضعت تقريرها آنذاك الاتهامات نفسها والتمجيدات نفسها للرئيس الذي جرى تنصيبه رئيسا للجنة المعينة بعد حل المجلس المنتخب .

وكانت لجنة اخرى قد اوصت ، في اواسط الاسبوع الماضي ، بحل مجلس جلجولية المحلي وقرر وزير الداخلية قبول هذه التوصيات واصدر امرا بتعيين لجنة لادارة شؤون المجلس .

مجلس أم الفحم المحلى ينجح في الغاء قرار باقامة مستوطنة على أراضى القرية

● أم الفحم ــ لمراسلنا ــ أصدرت ادارة مجلس ام الفحم المحلي بيانا الى سكان القرية في الاول من هذا الشهر اوضحت فيه ان المجلس المحلي قد نجح بفضل يقظته وصموده في الغاء القرار الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١ــ١ــ١٩٨١ باقامة مستوطنة جبعات عوز « ب » في شرقي ام الفحم في منطقة سويسة ووادي ملحم .

وذكر البيان ان المجلس المحلي اعترض خطيا الى لجنة التنظيم اللوائية والى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست وحاكم لواء حيفا .

ونتيجة لهذا النضال المثابر والعنيد قررت اللجنة اللوائية بتاريخ ٢٨ــ١٠ــ٨٢ في جلستها رقم ٧١ الاستجابة الى طلب المجلس المحلي وعدم اقامة المستوطنة .

واثنى البيان على وحدة الصف الفحماوية ودعا السكان الى معاضدة طلب المجلس المحلي في اقرار الخارطة الهيكلية لحماية بيوت البلدة والمحافظة على ما تبقى من ارضها . هنيئا يا مجلس ام الفحم .. وابدا على هذا الطريق !

اللجنـة ضد الحرب في حيفـا تحذر من تصعيد الارهاب البوليسى

* « البوليس يحاول خلق جو في حيفا يصبح فيه من العسير التظاهر ضد الحرب أو حتى عقد اجتماع في بيت » *

● حيفا ــ لمراسلنا ــ أصدرت اللجنة ضد الحرب في حيفا ، امس الاثنين ، بيانا الى الصحف حذرت فيه من تصعيد بوليس حيفا لاستفزازاته الارهابية ضد مناهضي الحرب في المدينة .

وجاء في البيان ان رجال الشرطة قاموا صباح يوم الاربعاء (٣ــ١١ــ٨٢) باعتقال عضوي اللجنة الدكتور روبرت لوبون ويوآف بار في الشارع العام امام مدرسة « حوجيم » في مركز الكرمل في اثناء توزيعهما منشورا للطلاب . كما قام احد رجال الشرطة بتفتيش سيارة الدكتور لوبسون ومصادرة مواد متعلقة باللجنة منها على الرغم من انه لم يكن لديه امر تفتيش او اي تصريح قانوني بالتفتيش .

واضاف البيان انه في الليلة نفسها عقدت حلقة للشباب في بيت احد نشيطي اللجنة كان قد دعا اليها المنشور الذي وزع في الصباح . وقبل مرور ساعة على بدء الاجتماع ظهر في المكان ثلاثة رجال شرطة باللباس المدني وطلبوا الدخول الى البيت حيث يعقد الاجتماع .

وحين تبين انهم لا يحملون امرا قانونيا بالتفتيش طلب اليهم صاحب البيت المغادرة من المكان وعدم الدخول . الا انهم تجاهلوا القانون واندفعوا بقوة عضلاتهم الى البيت حيث باشروا باستفزاز المجتمعين وتهديد الشبان والشابات بالويل والثبور . ولم يتركوا المكان الا بعد ان جمعوا كافة التفاصيل عن الموجودين وبعد ان استدعوا صاحب البيت للتحقيق في مركز الشرطة .

واضاف بيان اللجنة ضد الحرب ان هذا العمل الارهابي جاء تصعيدا لاستفزازات بوليسية متلاحقة في حيفا ضد مناهضي الحرب ، وجدت تعبيرها خلال اشهر في اعتقالات تعسفية اثناء توزيع المناشير وفي عدم اعطاء تصريح بالمظاهرات واستفزاز تظاهرات رفع شعارات ، واجراء تفتيشات في بيوت نشيطي اللجنة وحتى تفريق مظاهرة مرخصة .

واكد البيان ان شرطة حيفا تتجاهل الحقوق الدمقراطية للمواطنين من مناهضي الحرب . كما ان الشرطة تحاول ان تخلق جوا في حيفا يصبح فيه من العسير التظاهر ضد الحرب او توزيع منشور وحتى عقد اجتماع في بيت .

واختتمت اللجنة بيانها بالاحتجاج الشديد على هذه الممارسات التعسفية وطالبت باتخاذ اجراءات قانونية ضد رجلي البوليس اوشتدورف وسيلع اللذين خالفا القانون بالدخول بالقوة الى بيت بدون تصريح رسمي وبدون اذن صاحب البيت .

رئيس مجلس ابو سنان المعين يدير ظهره لمصالح السكان وكينغ يزور الحقـائق

* اتساع المطالبة الشعبية بالغاء قرار حل المجلس التعسفى *

● ابو سنان ــ لمراسلنا ــ منذ ان حلت وزارة الداخلية مجلس ابو سنان المحلي المنتخب ، بصورة تعسفية ، وعينت لجنة برئاسة الغفالي المعروف و «صديق» كينغ المقرب الدكتور حمد صعب يعاني اهالي القرية من اهمال صارخ في مجال الخدمات العامة .

ففي احد احياء ابو سنان الغربية (حي ظهر ابو الحصين) يعاني الاهالي من نواقص صارخة في الخدمات الحيوية الاولية. ففي القسم الشمالي من هذا الحي ، حيث يعيش حوالي ٥٠٠ انسان ، لا يوجد حتى الان شارع يربط هذا الحي من والى باقي شوارع واحياء القرية . ويوجد فقط سبيل ترابي من الجهة الشمالية .

وقد توجه الاهالي اكثر من مرة الى رئيس اللجنة المعينة مطالبينه بتوسيع هذا السبيل وفرشه بالكركار حتى يتمكن السكان من الارتباط بالقرية . وحسب الخريطة الهيكلية المقرة هنالك رسم واضح بتوسيع هذا السبيل وتعبيده على عرض ١٢ مترا وطول ٢ كم . وقبل مدة توجه وفد الى رئيس اللجنة وطالبوه بتوسيع وتعبيد الشارع خاصة وان فصل الشتاء يقترب ، الامر الذي يصعب على الاهالي الحياة ويشكل خطرا في حالات الطوارىء مثل المرض المفاجىء لاحد السكان او نقل امراة حامل الى المستشفى . كما ان هذا الوضع يصعب على اطفال الحي قطع مسافة اكثر من كيلو مترين للوصول الى المدرسة . ولكن حضرة الرئيس « ولا عند قرش خبر » ــ كما يقول سكان الحي . الجواب الوحيد الذي يعطيه اما « بعدين » او لا توجد ميزانية .

قبل ثلاثة اسابيع ادعى حاكم لواء الشمال كينغ عبر التلفزيون ان ابو سنان تعتبر في ظل الرئيس ، الذي عينه قسرا وبدون رغبة الاهالي ، نموذجا في النظافة !!

ويسأل اهالي ابو سنان في حي ظهر أبو الحصين : عن اية نظافة يتحدث كينغ ؟ اننا نتحداه وليزر حينا . فبراميل القمامة تبعد كثيرا عن بيوتنا وهي غير كافية وتنتشر الزبالة في عدة اماكن ودون ان يحرك الرئيس ساكنا .

وفي الشارع المحاذي لدار عائلة البيطار تفيض المياه والقاذورات على البيوت حيث ان الشارع منحدر ولم يقم المجلس بتخطيط وبناء الجدران المطلوبة . وعندما توجه اليه بعض المواطنين بهذا الخصوص اجابهم قائلا : ليتعلم اولادكم السباحة ! وكذلك الامر بالنسبة للشارع الموصل لبيوت عائلة علي داود واحمد وابراهيم لافي وحتى بيت ابو خليل السويطي وقد حولت المياه ساحات الدور الى شبه مستنقعات تنتشر فيها الاعشاب والقاذورات والجراثيم . وفي هذه القضية ايضا ادار الرئيس ظهره ولم يحرك ساكنا لدرء الخطر الداهم على الاهالي !

هذا بالاضافة الى ان جميع اقسام هذا الحي تعيش في ظلام دامس ليلا لان الادارة المعينة في المجلس المحلي لا تكلف نفسها عناء الاهتمام بتركيب مصابيح انارة على الرغم من توجه السكان مرارا مطالبين بحل هذه القضية .

ان المظالم كثيرة وما يطلبه الاهالي هو ان تستجيب وزارة الداخلية لطلب اغلبية اهالي ابو سنان بالغاء قرار حل المجلس المحلي التعسفي .

برجنيف ــ بقيــة

البناء الشيوعي واستعدادهم لاستقبال الذكرى ال ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بانتصارات جديدة في العمل .

وشكر الرئيس السوفييتي جميع كادحي البلاد على المشاركة النشيطة في تنفيذ قرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي . واكد : « ان تحقيق هذه القرارات يزيد من توطيد جبروت وطننا ويضاعف ثروته ويوطد مواقعه الدولية » .

في احتفالات ــ بقية

الشيوعي السوفييتي ، في ظروف العدوانية المتزايدة للامبريالية ، يتخذ كل ما هو ضروري لتوطيد قدرة البلاد الدفاعية .

وتطرق غريشن الى دسائس القوى الامبريالية في مختلف مناطق العالم . وادان بشدة الحرب غير المعلنة ضد افغانستان وغزو القوات المسلحة من جمهورية جنوب افريقيا العنصرية لاراضي انغولا بحماية واشنطن وكذلك الاستفزازات المستمرة ضد اثيوبيا وموزامبيق وخطر التدخل المسلح في نيكاراغوا .

واشار غريشن الى ان الامبريالية الامريكية التي تساعد وتحمي اسرائيل تتحمل معها مسؤولية الجرائم التي ترتكب في لبنان .

واعلن غريشن ان الاتحاد السوفييتي لم ولن يقبل ، وهو يمارس سياسة السلام ، التعسف الامبريالي والاعمال العدوانية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي .

طـوبى ــ بقيــة

ينص على عدم اقامة مستوطنات كولونيالية جديدة واخلاء المستوطنات القائمة التي تشكل تصعيدا في سياسة الضم وتكوم العراقيل امام فرص ايجاد حل عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

كذلك قدم طوبي طلبين مستعجلين آخرين : الاول يندد بقرار ادارة اراضي اسرائيل تخصيص مبلغ ٢٠ مليون شاقل لاقامة دوريات مسلحة للمستوطنين الكولونياليين على طراز « الدوريات الخضراء » ويطالب الكنيست باتخاذ قرار يدعو الى الغاء هذا الاجراء . اما الطلب الثاني فيدعو الى اخلاء عصابات المستوطنين من المباني التي احتلوها في مراكز بعض مدن الضفة المحتلة مثل نابلس والخليل وغيرهما .

كلمـة « الاتحـاد » ــ بقيــة

الاستيطان الكولونيالي وبمشاريعهم الاستيطانية المستقبلية ، ليصفعوا هؤلاء الواهمين والموهمين صفعات يدرك الصافعون انهم يجرحون بها جسما ميتا . و « ما لجرح بميت ايلام » ! ولولا هذا الوضع « الميت » ، الذى يدركه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون على حد سواء ، لما تجرأوا لا على هذا الصفع ولا على هذا التأييد . فيا ترى: ما الذى سيدفع الامريكيين الى تغيير موقفهم من هذا الجسم الميت ؟!

ولكن ، قد يخرج الحلو من هذا المر خصوصا وانه ما من جسم ميت سوى هذه الرجعية وانظمتها . أما الشعوب العربية فعنوانها صمود الشعب العربي الفلسطيني على الحق وعلى راسه هذا الشعب الصامد في المناطق المحتلة .

وتعود الحياة نفسها لتثبت انه ما من نقاش ، جدي ومثمر ، سوى النقاش حول اسلم الطرق للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي . فبدون ذلك لا ارض بقيت ولا حقوق قومية عادلة ولا سلام ثابت . ويظل الموقف من الاحتلال الاسرائيلي هو الغربال الدقيق الوحيد الذى يغربل الوطني عن غير الوطني والمناضل من اجل السلام عن عدو السلام ، في كل مكان بما في ذلك المناطق المحتلة واسرائيل . ان نظرية « انقاذ ما يمكن انقاذه » من ارض في المناطق المحتلة هي نظرية خداعة من كل جوانبها وخصوصا وان اسرائيل الرسمية (ومعها واشنطن التى « تحتج ») قد اعلنت على رؤوس الاشهاد ، ونفذت ذلك ، ترفض التخلي عن سياسة وممارسة ومبادىء التوسع . فلماذا اللف والدوران ؟!

المقاومة :

• ياعمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٢٦ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٣
* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *
VOL 53/39 – 12.11.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

انفجار يدمر مقر الحاكم العسكري في صور

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تواصل قوات المقاومة الوطنية اللبنانية – الفلسطينية عملياتها الجريئة في الجنوب اللبناني المحتل ضد قوات الغزو الاسرائيلي .

ووقع امس ، الخميس ، انفجار شديد في مقر الحاكم العسكري في مدينة صور ادى الى انهيار البناء المكون من عدة طوابق .

وذكرت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية عن وقوع العديد من الاصابات وان معظم الجرحى هم من الجنود الاسرائيليين الذين تواجدوا في الطوابق السفلى من البناء وانه تم نقل .) جريحا الى المستشفيات في حيفا ونهاريا وان جراح بعضهم خطرة .

واعلنت الاذاعة ان قوات الاحتلال قامت اثر الحادث باغلاق ممر راس الناقورة والشارع الغربي المحاذي للشاطىء والمؤدي الى المدينة. كما اعلنت ان اعمال البحث عن الضحايا والجرحى بين الانقاض لا تزال مستمرة ويشرف عليها مسؤولون كبار من قوات الاحتلال الذين هرعوا الى مكان الحادث . وان الانقاض متراكمة حتى ارتفاع ٨ امتار .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية في نشرتها المسائية ، امس ، ان قوات الغزو الاسرائيلي تحقق في احتمال قيام فدائي انتحاري بالاقتحام المبنى بسيارة ملغومة مما ادى الى الانفجار.

وقالت الاذاعة ان المبنى المذكورمحكم

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

العالم من أقصاه الى أقصاه يشيد

بنضال الراحل العظيم من أجل السلام العالمي

* عرفات : فقدنا صديقا وفيا ومناضلا صلبا في سبيل الحرية لكل الشعوب والسلام العادل لجميع البشرية *

● موسكو – « تاس » – هز نبأ وفاة الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى والمناضل العنيد من اجل مثل السلام والتحرر والاشتراكية ، هز العالم من أقصاه الى أقصاه .

وتوالت برقيات التعزية على دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من مختلف زعماء الدول وقادة حركات التحرر الوطني والاجتماعي . واجمعت هذه البرقيات على الاشادة بمواقف الراحل العظيم المبدئية المؤيدة لحقوق الشعوب المناضلة من اجل تحررها ودفاعا عن السلام العالمي لجميع البشرية .

وبعث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى : « ببالغ الاسى والاسف تلقينا نبأ وفاة الرفيق العزيز ليونيد برجنيف .ان جماهير شعبنا الفلسطيني لن ينسوا للفقيد العظيم مواقفه المبدئية الى جانب الحق الفلسطيني ودعم تطلعات شعبنا وآماله في حقه في تقرير المصير والعودة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة . لقد رعى الراحل العظيم ، منذ سنوات طويلة، تطور العلاقات السوفييتية – الفلسطينية حتى بلغت المكانة المرموقة التي وصلتها الان . لقد فقدت الشعوب المناضلة من اجل الحرية المتطلعة الى عالم تسوده العدالة بوفاة الرفيق برجنيف صديقا وفيا ومناضلا صلبا في سبيل الحرية لكل الشعوب والسلام العادل لجميع البشرية . اننا والقون ان الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحادالسوفييتي وجماهير الشعوب السوفييتية الصديقة ستداوم السير على المبادىء الانسانية العادلة نفسها التي رفع رايتها الرفيق العزيز برجنيف والتي هي مبادىء التضامن الامي مع كل المناضلين من اجل الحق والعدل . فباسم اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وباسم قواتنا المسلحة وجماهير شعبنا المناضلة وبالاصالة عن نفسي اتقدم الى حزب وحكومة وجماهير الاتحاد السوفييتي الصديق بوافر العزاء بفقيدنا المشترك الذي ستبقى ذكراه خالدة في نفوسنا وستزداد خلودا بالمزيد من الصداقة بين شعوبنا وبالمزيد من التضامن والنضال المشترك حتى تسود الحرية ويسود السلام العادل عالمنا المعاصر » .

ونعت اذاعة دمشق ، امس ، وفاة الرفيق برجنيف باسم سورية ، حكومة وشعبا . وجاء في نعيها : « اذا كانت الشعوب السوفييتية قد خسرت بفقدانه رجلا مدافعا عن قضاياها الاشتراكية فان البشرية التقدمية قد خسرت بفقدانه نصيرا حقا لقضايا تحررها واستقلالها الوطني . لقد كان الزعيم برجنيف ، بحق ، مدافعا قويا عن قضية تحرر الأمة العربية من الهيمنة الامبريالية والتسلط الصهيوني . وعمل جاهدا على ارساء قواعد الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية المكافحة من اجل نيل حقوقها واسترداد اراضيها. وعمل ايضا في شتى المجالات وعلى كافة الاصعدة من اجل تعزيز روابط الاتحاد السوفييتي مع الانظمةالعربية التقدمية مراجل الوقوف معا في خندق واحد ضد اعداء الحرية والانسان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي بوفاة ليونيد برجنيف

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

بحزن وبالم شديدين نشارككم ونشارك كل الشعب السوفييتي على وفاة ليونيد ايلتش برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفاة فجائية .

لقد قدم ليونيد ايلتش برجنيف الكثير

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

●● «فلسطين الثورة» للقوى المعارضة للحرب في اسرائيل :

المستقبل لكم وليس للسياسة العنصرية !

* « بقدر ما هو عدونا الصهيوني ارهابي نحن الفلسطينيين دمقراطيون وثوريون . وبقدر ما هو رجعي وعنصري نحن متحررون ونؤمن بمساواة الشعوب وصداقتها » *

● نيقوسيا – تلفونيا : تحت عنوان « وناس اسرائيل كاصابع اليد ايضا » انشات « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا افتتاحيا هاما بقلم رئيس تحريرها محمد سليمان (العدد ٤٣١ الصادر في ٦–١١–٨٢) حلل فيه توجه م.ت.ف في العلاقات مع القوى المعارضة لحكومة بيغن ولنهجها العدواني على ضوء الواقع الجديد الناشىء في اسرائيل بعد الحرب العدوانية في لبنان .

وأكد المقال ان اسرائيل اصبحت مدانة بالجريمة اثر غزوها للبنان وجرائمها فيه بحيث لم يعد بمقدور احد ان يدافع عنها وان هذه الادانة تنسحب على حكومة الليكود وعلى المعارضة المراخية ايضا . وتساءل: ولكن هل يحق الخضوع لمبدأ التعميم الى الحد الذي يجوز فيه اطلاق هذه الصفة (الاجرام) على كل من في اسرائيل ؟

وتجيب الصحيفة : « ان هول الجريمة وفظاعتها يجوز تجاهها الانفعال في الوهلة الاولى [illegible] حيث الموقع الذي يقف فيه عدونا والذي هو النقيضة بالمطلق للفلسطينية جوهرا ومظهرا . فبقدر ما هو عدونا الصهيوني ارهابي نحن الفلسطينيين دمقراطيون وثوريون . وبقدر ما هو رجعي وعنصري نحن الفلسطينيين متحررون ونؤمن بمساواة الشعوب وصداقتها » .

وتتابع الصحيفة ، وهي ترد على أولئك الذين ينتقدون توجه المنظمة ونشاطها السياسي على مختلف

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سيبقى اسم ليونيد برجنيف خالداً

● موسكو – « تاس » – نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي، امس ، الى جميع الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وفي العالم والى شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة وكل محبي السلام على الارض وفاة الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

وجاء في النعي : « ان ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بطل الاتحاد السوفييتي اربع مرات بطل العمل الاشتراكي قد توفي فجاة في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٢ وهو في ال ٧٦ من عمره . لقد توفي اعظم رجل للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والمنظر الكبير والمنظم الموهوب .

ان كل حياة ليونيد برجنيف الكبيرة والساطعة اوقفت بكاملها على خدمة القضية العظيمة لثورة اكتوبر والحزب اللينيني ومصالح الشعب الكادح وبناء الشيوعية .

لقد ولد ليونيد برجنيف يوم ١٩–١٢–١٩٠٦ في اكرانيا في عائلة عامل تعدين وعندما بلغ ال ١٥ من عمره بدأ حياته العملية .

وانضم ليونيد برجنيف في السن ال ١٧ الى عضوية الكومسمول . وعندما بلغ الـ ٢٥ من عمره انضم الى عضوية الحزب الشيوعي . وفي سنوات الحرب ضد الغزاة النازيين بقي ليونيد برجنيف في الجيش النظامي منذ بداية الحرب حتى نهايتها . وقام بعد انتهاء الحرب بعمل حزبي وحكومي كبير في بعض مناطق اكرانيا ومولدافيا وكازاخستان . ومنذ عام ١٩٥٢ اصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي تشرين اول ١٩٦٤ بدأ ليونيد برجنيف يترأس الحزب . وقد انتخب سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وانتخب في العام ١٩٧٧ رئيسا للدولة اي رئيسا لهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

وقد ساهم ليونيد برجنيف مساهمة كبيرة في تنفيذ خطط البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

انه سيبقى خالدا في التاريخ كمناضل عظيم من اجل السلام . انه صاحب فكرة ملهمة ومعبلة تقول ان اهم حق يتمتع به الانسان هو الحق بالسلام .

وقد وضع ، برياسة ليونيد برجنيف ، برنامج السلام السوفييتي والكثير من المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي » .

هذا وشكلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي لجنة خاصة لتنظيم تشييع الجثمان برياسة يوري اندروبوف ، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية .

وتضم اللجنة اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب والاعضاء المرشحين ورجال الدولة والشخصيات الاجتماعية البارزة في البلاد .

وسيدفن جثمان ليونيد برجنيف في الساحة الحمراء في موسكو . وسيسجى الجثمان في قاعة الاعمدة في دار النقابات في موسكو ايام ١٢ و ١٣ و ١٤ من الشهر الجاري . وستكون الابواب مفتوحة لوداع برجنيف .

وتقرر اعلان الحداد في الاتحاد السوفييتي من يوم ١١/١٢ وحتى نهاية ١١/١٥ . وستطلق في لحظة دفن جثمان ليونيد برجنيف طلقات تحية من المدفعية في موسكو وفي عواصم الجمهوريات الاتحادية وفي المدن البطلة وفي عدد من المدن الاخرى . وفي الوقت نفسه ستتوقف عن العمل لمدة خمس دقائق كل المصانع والمؤسسات في كل اراضي الاتحاد السوفييتي .

كلمة الاتحاد

حتى لا تبقى أية خرقة تستر هذه العورة !

لقد أدركنا ، منذ أن وافق بن غوريون على قرار الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ بانشاء دولتين مستقلتين في فلسطين ، واحدة عربية واخرى يهودية ، ان هذه « الموافقة » قائمة على تواطؤ مع الامبريالية وصنائعها حكام الدول العربية الرجعيين آنذاك – تواطؤا جعل في مقدور حكام اسرائيل ان يعتمدوا ، مسبقا ، على «الرفض» العربي الكلامي القائم ، بتنسيق مسبق مع الامبريالية ، على « العجز » العربي . لقد استطاع حكام اسرائيل ، منذ زمن بن غوريون وجر ، أن يتهربوا من قول « نعم » ، لاي مشروع مقبول لتسوية النزاع ، اعتمادا على « اللاء » العربية التي وضعت في جيوبهم دوما وفي حرزهم الحريز .

ومنذ ان وصل أنور السادات الى القدس ، مستسلما ، كان يجب ان يصبح واضحا للجميع – كما كان واضحا لنا – ان المضمون الحقيقي والمفعول الوحيد لذلك « الرفض » العربي هو الرفض الفعلي للحلول العادلة والعقلانية وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في ان يضع قراره في مصيره هو نفسه . لقد كان المضمون الحقيقي والمفعول الوحيد لذلك « الرفض » العربي هو مساعدة حكام اسرائيل ، والامبريالية الامريكية من ورائهم، على الاستمرار في تضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي واخفاء نواياهم العدوانية الفعلية ومن ثم ،وفي حساباتهم ، أن لا يبقى ما يقول له الفلسطينيون « نعم » سوى « نعم » الساداتية – « نعم » للاستسلام الذي لا معنى له بالنسبة الى الفلسطينيين سوى الزوال من الوجود .

ويحق لنا نحن الشيوعيين ، ابناء هذا الشعب ، أن نستعيد ماضينا السياسي والخط المبدئي الذي سرنا فيه ولم نحد عنه منذ زمن الانتداب البريطاني على فلسطين وحين ايدنا قرارات الامم المتحدة منذ العام ١٩٤٧ واصرارنا على الحل العادل والمطروح دوليا حتى قرارات مؤتمر فاس الاخير التي تستجيب ، بشكل او بآخر ، لمتطلبات هذا الحل وترحيبنا بالمبادرات السياسية والدبلوماسية التي تقوم بها حاليا م.ت.ف وعلى رأسها ياسر عرفات . ويدرك القاصي والداني ان الامر لم يكن سهلا علينا . وكان علينا ان نصمد في وجه ضغوط «القومية» و «اليسارية» عنيفة وبراقة لم ينقذنا منها سوى الشعور بالمسؤولية العظمى تجاه مصير الشعب ، هذا الشعور الذي يتميز به الشيوعيون حتى لا تستطيع اعمدة المشانق نفسها ان تفرض عليهم التنازل عنه خصوصا واننا نهتدي باصدق بوصلة في العمل الوطني : الاممية البروليتارية .

كما يحق لنا ، في هذا المجال وفي غيره ، أن نستعيد الماضي السياسي والخط المبدئي ، في قضيتنا العادلة ، التي سار عليها صديقنا العظيم الاتحاد السوفييتي وخصوصا بعد نظره في مختلف الطروحات التي قدمها لحل القضية الفلسطينية . ومما لا شك فيه ان ثقتنا بالاتحاد السوفييتي، وبمبدئية مواقفه وبخبرته الاغنى من خبرتنا ، قد ساعدتنا على مواجهة جميع الضغوطات في طريقنا الدائب .

ورأينا ضرورة عرض هذه « الارضية » ، اعلاه ، امام الهلوسة السياسية التي اصابت الرافضين الحقيقيين ، منذ العام ١٩٤٧ على الاقل – حكام اسرائيل والامبريالية ، على اثر تبلور وتصاعد « تحدي السلام » الذي تقوم به حاليا م.ت.ف وياسر عرفات . لقد بلغت هذه الهلوسة بصحيفة « هآرتس » الرصينة مبلغا جعلها ، في افتتاحيتها امس الخميس ، تعلن انها تعتبر م.ت.ف مجرد « مهاجرين » لا حق لهم على دولة اسرائيل . وذلك، هكذا تماما ، « لان اسرائيل غير ملزمة بان تأخذ في الحساب اية منظمة لعرب من اصل فلسطيني تركوا اراضي الانتداب على ارض اسرائيل في اي زمن من الازمان » ! وتصدر هذه الوقاحة ، التي تقشعر الابدان ، عن مهاجرين حقيقيين يصرون على انهم « تركوا ارض اسرائيل » قبل الفي عام ! لقد رفضنا ونرفض هذا « المنطق » العنصري البغيض . ودافعنا وندافع عن حق شعبي هذه البلاد في الوجود المستقل وفي الحياة في ظل السلام العادل .

ولكن ، من المسؤول عن هذه الوقاحة ؟ المسؤول الاول هو الامبريالية الامريكية التي امدت هذه الوقاحة التاريخية بجميع مقومات الانتفاخ حتى الانفجار والجنون . وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نخفف مسؤولية الانظمة الرجعية في البلدان العربية . ومن المذهل حقا ان هذه

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

ردا على الانباء حول « الاعتراف المتبادل » :

الادارة الامريكية واسرائيل (ليكود ومعراخ) يواصلان التنكر للحق الفلسطيني

* الفاهوم : م.ت.ف ستعيد النظر في مسالة اعترافها باسرائيل اذا ما اعتمدت هذه موقفا آخر من الفلسطينيين *

● القدس – كشفت الادارة الامريكية وحكام اسرائيل الليكوديون والمراخيون عن عدائهم البهيمي للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد – م.ت.ف . وبرز ذلك في ردود الفعل الهستيرية الصادرة عنهم على ما ورد من انباء ، في مطلع الاسبوع الجاري اثر اللقاء الذي جرى في باريس بين وزير خارجية مصر والممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، عن استعداد م.ت.ف للاعتراف المتبادل بينها وبين اسرائيل مقابل تعهد امريكي باشراكها في اية مباحثات من اجل السلام في الشرق الاوسط وعلى قدم المساواة مع باقي الدول العربية (« الاهرام » ، ٩ الجاري).

نقد اعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان قسط م.ت.ف في المفاوضات متعلق باسرائيل . واضافت هذه المصادر الى ذلك قولها : للولايات المتحدة شروط تتعلق باجراء الاتصالات مع م.ت.ف لكن طابع اشتراكها في المفاوضات مستقبلا منوط بموافقة اسرائيل !

وعادت الاوساط المسؤولة في البلاد (الصحف ، يوم امس الاول) الى التاكيد على عدم استعداد اسرائيل المبدئي لاجراء اية اتصالات مع م.ت.ف .

وبز هذه الاوساط النائب يتسحاق رابين ، رئيس الوزراء السابق واحد قادة المعراخ ، فاعلن رفضه لاية مفاوضات مع م.ت.ف حتى لو قبلت بشروط المفاوضات على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » . واضاف رابين ، الذي كان يتحدث في اطار برنامج « مؤتمر صحفي » (الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، ١٠ الجاري) : ان مجرد الاستعداد للحوار مع م. ت. ف هو استعداد للحوار حول اقامة دولة فلسطينية ، الامر الذي يجب معارضته !

وانشأت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، افتتاحية موبوءة بالعداء للحق الفلسطيني جاء فيها

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اجتماع منظمة « فتح » ينظر في وضع الشعب الفلسطيني

● موسكو – اذاع راديو موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٩–١١) انه اختتم في ضاحية العاصمة التونسية اجتماع منظمة « فتح » الفلسطينية برياسة ياسر عرفات .

وذكرت وكالات الانباء انه تقرر في الاجتماع اجراء لقاءات مع ممثلي الحكومة اللبنانية لبحث وضع الفلسطينيين في سهل البقاع وشمال لبنان .

ونظر الاجتماع ايضا في وضع الفلسطينيين في البلدان العربية وقضايا الاعداد للاجتماع القادم للجنة التنفيذية لمنظمةالتحرير الفلسطينية.

ووافق المشتركون في الاجتماع على نتائج مباحثات عرفات مع الملك الاردني حسين .

أبو جهاد :

قوات الثورة الفلسطينية لحماية الفلسطينيين في لبنان

● دمشق – صرح القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) يوم الثلاثاء الماضي (٩–١١) ان الثورة الفلسطينية لن تخرج مقاتليها من لبنان حتى توقع اتفاقية مع الحكومة اللبنانية تضمن امن وسلامة حوالي نصف مليون فلسطيني يعيشون في لبنان ويزداد الخطر على حياتهم بعد مجزرة صبرا وشاتيلا .

الوفود الشعبية تعود الشكعة

● القدس – لمراسلنا – تفيد التقارير الطبية من مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية ان المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، يتماثل للشفاء بعد اجراء عملية جراحية له .

ويستقبل الشكعة يوميا العديد من وفود المواطنين التي تعوده لتطمئن عن صحته وتتمنى له السلامة .

وهيئة تحرير « الاتحاد » تتمنى لابي نضال الشفاء العاجل ليواصل مسيرة النضال .

فشل ذريع لـ « تضامن »

● وارسو – الوكالات – اجمعت وكالات الانباء العالمية ان منظمة « تضامن » البولندية المنحلة قد فشلت في محاولتها اعلان الاضراب العام في بولندا امس الاول .

ويعتبر هذا الفشل الذريع الذي منيت به « تضامن » ضربة قاصمة لما بناه وخططه الاستعمار والرجعية الذين « طبلوا وزمروا » طيلة شهر ونيف لهذا « الاضراب المتوقع » .

جريمة جديدة يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان

● موسكو – اذاع راديو موسكو ، امس الاول (١٠–١١) ان المحتلين الاسرائيليين ارتكبوا جريمة بشعة جديدة في لبنان .

وقال الراديو : « يتحدث بيان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الذي نشر في دمشق عن اعمال التنكيل الوحشية التي قام بها الصهاينة ازاء الوطني الفلسطيني موسى سعيد ذياب .

« ففي خلال اسبوع كان المجرمون الاسرائيليون يقومون بتعذيبه بصورة قاسية محاولين الحصول منه على معلومات عن الانصار . وقد قتله الصهاينة ثم علقوه قرب مركز قيادته في مدينة صور لارهاب السكان الاخرين .

« وتشبه هذه الاساليب تماما الاعمال الوحشية التي قام بها النازيون الهتلريون في سنوات الحرب العالمية الثانية » .

الامطار تحول مخيم عين الحلوة الى مستنقع هائل

● صيدا – الوكالات – حولت مياه الامطار الغزيرة ، التي اخذت تهطل منذ يوم الاحد الماضي ، مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان الى مستنقع هائل . فامتلات الشوارع ببرك المياه وتعذر السير فيها .

واثار مشهد الخيام الواهية الرثاء . فبعضها لم يقو على مقاومة المطر الذي تدفق الى داخلها وبعضها مزقه الاطفال لمنع اهلهم من قبول مثل هذه المهانة بسبب الحاجة الماسة .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

مناورات عسكرية امريكية – مغربية مشتركة !

● الجزائر – « تاس » – ادانت صحيفة « المجاهد » الجزائرية بشدة سياسة واشنطن في القارة الافريقية .

واشارت الصحيفة في مقالها المكرس للمناورات العسكرية الامريكية – المغربية المشتركة الى ان مبادرة الولايات المتحدة لاجراء هذه المناورات تعتبر عملا استفزازيا وتشكل خطرا على الامن والسلام بالنسبة لبلدان شمال افريقيا وجميع بلدان حوض البحر الابيض المتوسط .

نساء الشعب يهدين الاتحاد « ألف وردة عطرة »

في الاسبوع الاول ٢٥٠ مشتركا و ٣٥٠ الف ليرة تبرعا !

* اشتراك رقم واحد لتوفيق طوبي وقمصان تحمل شارة « الاتحاد » *

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – قررت هيئة تحرير « الاتحاد » ، في اجتماعها امس الاول الذي قررت فيه برنامج تحرير الجريدة اليومية ، تخصيص الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك السنوي في « الاتحاد » رقم واحد . اما الاشتراك رقم ٢ فناله صاحب الامتياز الاول (في زمن الانتداب) الدكتور اميل توما . والاشتراك رقم ٣ ناله اول محرر «للاتحاد» ومنذ صدورها ورئيس تحريرها الحالي اميل حبيبي ثم نائب رئيس التحرير الحالي علي عاشور . كما قرر محررو « الاتحاد » ومدراؤها والعاملون في هيئات تحريرها وادارتها ومطبعتها ان يشتركوا جميعا اشتراكا سنويا في « الاتحاد » اليومية . ويلبي اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الشعار الذي رفعته لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية : « الاتحاد اليومية رفيق كل رفيق » !

وتلقت « الاتحاد » هدية عزيزة من اجتماع سكرتيرية حركة النساء الدمقراطيات – في منطقة عكا – رسالة افتتحتها بالتحية : « الف وردة عطرة نبعثها الى الاتحاد » . وجاء فيها : « لقد اعطت «الاتحاد» ، بنشرها الهادف والخاص حول قضايا العاملات ومطالبتها لهن بالمساواة التامة ، اهمية خاصة لجماهيرالنساء المكافحات . انها اهمية حقيقية لتصف هذا المجتمع الجدير بالتقدير على نضاله من اجل السلام والطفولة السعيدة » .

ونشرنا ، في الصفحة السابعة من هذا العدد ، تحيات وقرارات لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية



وعلى راسها تنظيم حملة توزيع لالاف القمصان التي تحمل شارة « الاتحاد » وتخصيص ريعها وريع الحفلات التي اقامتها من اجل شراء جهاز لمين معين ترغب هيئة التحرير في شرائه .

وجاءتنا الاخبار من اجتماعات انطلاقية ، في الحملة لجمع الاشتراكات السنوية ، عقدها الحزب في كل من حيفا والناصرة تعهد فيها الرفاق بتجاوز الحصص التي خصصت لهم في عدد الاشتراكات السنوية .

وافخم هذه الاجتماعات كان الاجتماع المنطقي في كفر ياسيف ، يوم الثلاثاء الماضي ، الذي عقدته لجنة اصدقاء الاتحاد اليومية وتكلم فيه الرفاق جمال موسى واحمد ابو شنب ورئيس تحرير الاتحاد اميل

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

«اصلاحات» جديدة في البورصة لتعزيز قبضة الرأسمال البنكي الاحتكاري

بقلم : * أحمد سعد *

● شهدت السوق المالية الاسرائيلية طيلة الاسبوع الماضي واوائل هذا الاسبوع بعض مظاهر الترفزة والعصبية المفتعلة . والباعث الاساسي لهذه الترفزة والعصبية هو « تسريب » بعض المعلومات عن نية وزارة المالية وادارة « بنك اسرائيل » اتخاذ بعض الاجراءات « الاصلاحية » في مجال البورصة . وتحديدا نشر معطيات أولية عن « اصلاحات » في مجال الضرائب المفروضة على بعض أوجه النشاط في البورصة .

فعلى سبيل المثال نشرت جريدة « معاريب » يوم ٤-١١-٨٢ أن « دائرة الاستشارة » في « بنك اسرائيل » على عتبة اقرار قرار يتم بموجبه وضع حدود جديدة لتنظيم أرصدة البنوك ومساهمتها الاستثمارية في البورصة . وذلك بواسطة فرض حدود ضريبية جديدة . ونشرت « هآرتس » يوم ٨-١١-٨٢ أن وزير المالية سيطرح أمام الكنيست في الاسبوع القادم مشروع اقتراح لفرض ضريبة بنسبة ٢٪ على اصدار الاوراق المالية الجديدة .

فما هي الاجراءات المقترحة ؟ وما هي ابعادها وتاثيراتها ؟

● رتوش اصلاحية :

الواقع أن وزارة المالية في حكومة الليكود بدأت منذ اواسط حزيران هذا العام بسلسلة من الاجراءات في مجال الضرائب . وقد اطلق عليها أريدور وطاقمه الاقتصادي اسم « الاصلاح الضريبي » أو « الضرائب في ظروف التضخم المالي » . وشملت هذه الاجراءات البورصة ايضا . ففي أواخر حزيران فرضت ضريبة بنسبة ٢٪ على الدورة المالية في البورصة . واكدنا في حينه أن هذه الضريبة ستساعد على ارجاع السلطة المطلقة تقريبا للبنوك الاحتكارية الكبيرة لفرض هيمنتها على البورصة . اذ سيكون بوسع هذه البنوك — بما تمتلكه من شبكة واسعة ومحكمة من الفروع « البنات » و « الاحفاد » وصناديق الائتمان — المناورة لكي لا تدفع هذه الضريبة ولتزيح المنافسين الصغار من طريق المزاحمة والنشاط في البورصة .

انطلاقا من ذلك ، فان الاجراءات الجديدة ، التي بات من المؤكد اقرارها ، تحمل في طياتها العديد من التساؤلات المشروعة : هل هنالك نية لدى وزارة المالية لوقف نزعة التضخم الاصطناعي في حجم نشاط البورصة « وازدهارها » المشكوك في امره ؟ هل هنالك نية لفرض ضريبة على أرباح البورصة العالية والسريعة ؟ هل هنالك تخطيط ، بواسطة هذه الاجراءات المقترحة لتحويل البورصة من جرثومة طفيلية « تعتاش » على جسد الاقتصاد ومآسي ازمته الى عامل هام يمكن الاستفادة من رصيده لتطوير الاقتصاد وفروعه الانتاجية ؟!

ان وزارة المالية ودائرة « بنك اسرائيل » يجيبان على هذه التساؤلات بالنفي القاطع . فقد أكدا بشدة (انظر « معاريب » ٧-١١-٨٢) على أنه لا توجد نية للمس مباشرة بالارباح السريعة والعالية المجنية في البورصة . فلن تشمل الاجراءات المقترحة فرض ضريبة على الارباح الحاصلة في البورصة . كما ان وزارة المالية لا تفكر في رفع نسبة الضريبة الحالية (٢٪) عن مبيعات الاسهم والسندات في نهاية كل دورة مالية .

اذن ، عن ماذا نتحدث الاجراءات الجديدة ؟ وما هو مضمونها ؟

تدعي وزارة المالية بأن هنالك عدة ظواهر سلبية برزت على سطح النشاط في البورصة . وانه لا بد من اجراء بعض الاصلاحات في مجال الضرائب لمحاربة هذه الظواهر السلبية . وتعتقد الوزارة بأن هنالك ثلاث ظواهر أساسية تستدعي اتخاذ اجراءات سريعة !

وهذه الظواهر والاجراءات الضريبية هي المطروحة اليوم على بساط البحث .

ويمكن تحديدها وكشف مضمونها وابعادها الاساسية بما يلي :

* أولا : الاجراء الاول الذي ستباشر في تنفيذه وزارة المالية يتعلق بفرض ضريبة « لضبط » العلاقة بين اصدار الاوراق المالية من قبل البنوك وبين جهاز الاعتمادات البنكي . أو ما يسمى بلغة وزارة المالية وادارة « بنك اسرائيل » فرض ضريبة على اصدار الاوراق المالية الجديدة !! وتستند وزارة المالية في ذلك الى حقيقة تضعضع أوضاع شبكة جهاز الاعتمادات البنكي ! وكيف ذلك ؟

قبل التفكير في الاجراء الضريبي الجديد كان الوضع على الشكل التالي : بموجب القوانين المرعية بين المستثمرين والبنوك حددت البنوك لكل مستثمر حدا فاصلا لتلقي القروض ، أطلقت عليه مفهوم خط الاعتماد أو حد التمويل . وبموجبه يدفع لكل مستثمر فائدة سنوية بنسبة ٨٠٪ عن القروض التي يستلفها من البنوك زائد ٦٪ سنويا بموجب خط الاعتماد . ويدفع هذه ال — ٦٪ حتى لو لم يستغل هذه القروض البنكية . ولكن ، الذي حدث ويحدث في الواقع هو : انه نتيجة لارتفاع وتائر التضخم بنسب عالية ، وفي ظروف سيطرة اسلوب ربط الاوراق المالية — الاسهم ، السندات — بجدول الغلاء ، وبالعملة الصعبة الاجنبية احيانا كثيرة ، فقد لجأ المستثمرون ، من عملاء البنوك وشركاتها نفسها ، الى لعبة السمسرة المالية : استغلال نظام خط الاعتمادات لسحب رؤوس الاموال من البنوك وتوظيف هذه الارصدة في البورصة — شراء أسهم وسندات . وحتى أكثر من ذلك ، استغلال القروض البنكية للتوصية على طلبات مضخمة على الاسهم والسندات بغية التاثير على اسعارها في السوق المالية وجني الارباح الطائلة . وما معنى ذلك ؟ المتبع هو : أن يعلن بنك معين انه ينوي اصدار اسهم ، ولنقل مثلا ، للتوظيف والاستثمار في أحد المشاريع الصناعية ، وانه سيقذف هذه الاسهم في البورصة . وما يحصل هو مسارعة العديد من الشركات الاستثمارية ، وحتى التابعة لبعض البنوك ، وكذلك بعض المستثمرين الفرديين أو المقربين العاملين بادوال البورصة ، الى التوصية بحزمة مضخمة من الاسهم . ويسارع هؤلاء الى البنوك للاستلاف بهدف شراء الاسهم . وما يحدث هو أن حجم الطلبات تزيد عدة مرات على كمية الاسهم التي في مقدور البنك تزويدهم بها ، الامر الذي يؤدي اولا الى زيادة أسعار هذه الاسهم بشكل اصطناعي ، وثانيا الى تسريع حركة الرأسمال ونقلها من بعض البنوك الى البنوك الاخرى . من ناحية سحب ارصدة بعض البنوك وفق نظام خط التمويل ، ومن ناحية اخرى زيادة اصطناعية في حجم القروض في بنوك اخرى . مما يؤدي الى عرقلة حركة الاعتمادات والسيولة في الاقتصاد ، والى خلخلة جهاز الاعتمادات البنكي. فعلى سبيل المثال ، حسب تقدير مدير عام « بنك اسرائيل » مندلباوم بلغ حجم التوصيات على الاوراق المالية في شهر أيلول الماضي ٢٦ مليار شاقل . في حين بلغت قيمة الاوراق المالية التي أصدرتها البنوك وقذفتها للبورصة فقط ١٤٨ مليار شاقل (الصحف ٧-١١-٨٢) . وفي وضع كهذا ، اعطت البنوك عمليا اعتمادات تسليفية هائلة لتمويل هذه الطلبات . وحسب معطيات جريدة « معريب » (٧-١١-٨٢) فقد بلغت التوظيفات لاصدار الاوراق المالية مبالغ تزيد على ثروة وقيمة وحجم السيولة التي في حوزة البنوك .

● من هنا ، فالاصلاح الجديد الذي تقترحه وزارة المالية وتوافق عليه ادارة « بنك اسرائيل » هو تغيير النظام القائم . وكيف ؟ بأن تفرض ضريبة بنسبة ٢٪ على الفارق بين الطلبات وبين الكمية التي جرى اصدارها وتزويدها من قبل البنوك . فحسب رأي الوزارة وبنك اسرائيل سيؤدي مثل هذا الاجراء الى منع حدوث عجز سيولة اصطناعي في البنوك ، وسيؤدي الى تنظيم جهاز الاعتمادات البنكية بشكل يتوافق والمجرى الطبيعي في البورصة . هذا ما تعتقده الوزارة وذراعها الايمن — بنك اسرائيل — . أما الواقع فهو : ان ربط اصدار الاسهم بالاعتمادات وتجنيدها لا يستهدف تنظيم جهاز الاعتمادات البنكية — كما يدعون . فالذين يحدثون العرقلة هي البنوك نفسها . والمقصود هنا هو تقليص حجم الاعتمادات بهدف رفع قيمة القروض البنكية — اقرأ — رفع سعر الفائدة البنكية — أ.س. — . وهذا يعني أيضا تسعير حدة المنافسة بين البنوك على جذب شواقل المستثمرين . اذ أن حجم القروض التي يقدمها كل بنك حسب الاجراء الجديد ترتبطها سلاسل وثيقة بمصادر التجنيد بالشواقل . الامر الذي يعني اعطاء كبار البنوك الاحتكارية امكانية ضرب البنوك والمؤسسات المالية الصغيرة ، وقذفها خارج سوق المزاحمة .

● ثانيا : الاجراء الثاني هو : فرض ضريبة لمنع ظاهرة تسريع أسعار الاسهم والسندات . فحتى الان برزت ظاهرة اخرى في البورصة . ومضمونها أن أصحاب الشركات الاحتكارية يستغلون قوانين الضريبة لجني ارباح كبيرة دون أن تطالها الشركة ، ولنقل صاحب شركة صناعية على سبيل المثال ، يسحب من أرصدة الشركة مبالغ من الرأسمال الموظف . ويشتري بالرأسمال هذا كمية محترمة من الاسهم . وعادة يشتري أسهما « راكدة » أو « ميتة » ، أي ان أسعارها في السوق منخفضة جدا (عرضها اكثر من الطلب) . وبهذه الطريقة يزداد الطلب اصطناعيا على هذه الاسهم ، مما يؤدي الى رفع سعرها اصطناعيا وبشكل سريع . يقوم صاحب هذه الشركة ببيع هذه الاسهم للشركة « الام » التابعة له . وبهذا يحقق أرباحا مضاعفة . من ناحية يسجل في ميزان شركته ، ونتيجة لسحبه لرأس المال ، عجزا وخسارة ، ويعفى من دفع الضريبة ، ومن ناحية ثانية تكون أرباحه التي حققتها بواسطة الشركة « البنت » معفاة من الضريبة — حسب قانون الضريبة . وبهذا يحقق ربحا صافيا .

والاصلاح الجديد الذي تقترحه وزارة المالية هو : عدم الاعتراف بخسارة رأسمال الشركات ، اذا كانت هذه الخسارة نتيجة لهبوط أسعار الاسهم التي استثمروها . وهذا الاصلاح غير ناجع . لانه : اولا ، ابقى بيد الشركات الاحتكارية امكانية المناورة بواسطة الشركات «البنات» . وثانيا: لان دائرة الضريبة تعترف حتى الان ، وبعد الاصلاح ، بخسارة حتى ١٥٪ ، اذا تراكمت خلال سنة !! (الصحف ٧-١١) . اي انه فقط اذا كانت هناك خسارة أكثر من ١٥٪ ، عندئذ لا يعترف بها !

● ثالثا : تدعي وزارة المالية بأنها تريد محاربة ظاهرة الاستثمار الاجنبي في البورصة !! فحسب المعطيات الاخيرة استثمر في البورصة في الآونة الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مليون دولار (« المعريب» ٧-١١-٨٢) . ويتمتع المستثمرون الاجانب بالوضع المربح والمربح في البورصة الاسرائيلية ، خاصة في ظروف الهبوط المستمر في السعر التبادلي للشاقل وزيادة وتيرة التضخم . وهم عادة يوظفون رساميلهم الصعبة لمدة قصيرة الامد ويجنون الارباح الطائلة من شراء وبيع الاسهم والسندات . وما يهم وزارة المالية ليس الارباح الطائلة والسريعة التي يجنيها المستثمرون الاجانب ، فالوزارة أقرت قوانين خاصة لتشجيع الاستثمار الاجنبي ووفرت له الامتيازات والتسهيلات العديدة . ولكن ما يشغل بالها هو حقيقة ان الحركة السريعة لتوظيف العملة الصعبة الاجنبية في البورصة ، واخراجها مع الارباح من سوق العرض والطلب في البورصة ادى ويؤدي الى تاثير سلبي على السعر التداولي للشاقل الاسرائيلي والى تغيرات درامية في سعره التبادلي . ولهذا جاء الاصلاح ليس للحد من جبروت الرأسمال الاجنبي وتسلله وانما لتنظيم استثمار مثل هذا الرأسمال ، وبشكل لا يؤثر على أرباحه من ناحية ، ويضمن استقرارية نسبية لسعر الشاقل التبادلي من ناحية أخرى . والاقتراح هو بأن تفرض على الاستثمارات الاجنبية قصيرة الامد — حتى سنة — ضريبة بنسبة ١٠٪ ، وبنسبة ٢٥٪ حتى ثلاثة أشهر . أي انه لاكثر من سنة تعفى هذه الرساميل من ضريبة أرباح البورصة . هذا ، بالاضافة الى انه ليس من الصعب على المستثمرين الاجانب مشاركة المستثمرين الاسرائيليين ، أو استثمار رساميلهم بالشواقل لتخطي القانون وعدم دفع الضريبة .

الخلاصة : ان هذه الاجراءات الجديدة تؤكد من جديد أن حكومة الكوارث الليكودية تعمد الى رتوش اصلاحية لمعالجة قضايا حيوية مصيرية وتستدعي فرض حلول جذرية . والاجراءات المقترحة لا تعدو كونها وسائل لمساعدة أرباب الرأسمال الاحتكاري الكبير ، خاصة البنكي ، لتنظيم أمور سيطرته وفرض قبضته الحديدية على السوق المالية . ولم نعتقد سابقا ولا نعتقد أبدا أن في نية حكومة أرباب الرأسمال الكبير ضرب أية مصلحة من مصالح أصحاب الاحتكارات البنكية والمالية التي تمثل مصالحهم .

رجال الاعمال اللبنانيون والاحتلال الاسرائيلي ..

● ذكرت الانباء ان رئيس الوزراء اللبناني ، شفيق الوزان ، الذي يشغل ايضا منصب وزير الداخلية ، أصدر أوامره ، يوم الاثنين الماضي ، للمسؤولين في وزارته (وزارة الداخلية) باتخاذ اجراءات صارمة ضد كل من يتعاون مع اسرائيل من بين رؤساء السلطات المحلية أو التجار .

وفي بداية الشهر الجاري نشرت مجلة « ذي ميدل ايست » الشهرية التي تصدر في لندن مقالا حول الوضع في لبنان أكدت فيه ان اللبنانيين مصممون على اعادة تعمير بلادهم الممزقة واجلاء كل القوات الاجنبية منها وعلى الاخص القوات الاسرائيلية .

وقالت « ذي ميدل ايست » في مقالها المذكور ان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان هو امر ضروري بالنسبة لرجال الاعمال اللبنانيين كما ان من الضروري بالنسبة لهم ايضا قطع كل علاقة تجارية بين لبنان واسرائيل .

واوضحت على لسان أحد الاقتصاديين اللبنانيين : « اذا استمر تدفق البضائع بحرية من اسرائيل الى لبنان فانه سيدمر الاقتصاد اللبناني لان زراعة اسرائيل وصناعتها هما الاقوى في سوق المنافسة » .

وأكدت المجلة ان اسرائيل تنوي بكل وضوح توسيع تجارتها مع لبنان . وقالت انها عينت « دافيد برودت » مديرا لمكتب التجارة مع لبنان التابع لوزارة التجارة والصناعة .

و « برودت » هذا — كما جاء في المجلة — صرح بانه يرى ان هناك « امكانية كبيرة » لتصدير المنتجات الاسرائيلية الى لبنان وخاصة الاطعمة والانسجة ومواد البناء والبلاستيك . وهي المنتجات نفسها التي تعتبر عماد الصناعة اللبنانية النامية وعلى الاخص في الجنوب اللبناني .

وقالت ان اقتصاديين كثيرين يرون في تصدير المنتجات الاسرائيلية الى لبنان محاولة متعمدة لتدمير الاقتصاد اللبناني كمقدمة لسيطرة اسرائيل الاقتصادية على كل لبنان ولضم جنوب لبنان الى اسرائيل على أساس الامر الواقع .

وذكرت « ذي ميدل ايست » ان احد رجال الاعمال اللبنانيين الموجودين في باريس قال : « ان استمرار الوجود الاسرائيلي في لبنان سيكون عقبة امام عودة الشركات المغتربة (اي الشركات اللبنانية التي هجرت لبنان) » . وانه اضاف معقبا : « تصوروا اننا ادرنا مشروعا بتمويل سعودي في ظل الاحتلال الاسرائيلي » !

واوضحت المجلة ان العربية السعودية هي زبون لبنان الاساس . فهي في سنة ١٩٧٨ استوردت ٤٧ بالمئة من مجموع الصادرات اللبنانية .

وواصلت المجلة : ان ٨٠ بالمئة من صادرات لبنان تذهب الى العالم العربي . ان لبنان كان دائما ، وبدون انقطاع ، البوابة الرئيسية التي تدخل منها البضائع الغربية الى المنطقة . ان ٩٠ بالمئة من واردات لبنان تاتي من الغرب و ٧٠ بالمئة منها ياتي من اوروبا .

واضافت على لسان احد اصحاب البنوك : « ان لبنان بوصفه مركزا للخدمات المالية والتجارية بين الغرب والشرق الاوسط لا يمكن منافسته » .

وذكرت « مجلة ذي ميدل ايست » انها اجرت تحقيقا مع كبار المسؤولين عن ١٥٠ شركة تأسست في لبنان . وقالت انه تبين لها من هذا التحقيق ان ٤٠ بالمئة من هذه الشركات قدمت خدمات مالية (بنكية وتامين) و ١٠ بالمئة قدمت خدمات أخرى (شحن بالسفن ، استشارات ، ترتيبات سفر الخ) وحوالي ٢٩ بالمئة كانت من التجار والمتعهدين و ٢١ بالمئة فقط عملت في الصناعة والبناء .

وقالت ان التحقيق اظهر ايضا ان ٣٣ بالمئة من هذه الشركات لها توابع (اي فروع ومساهمون في العالم العربي) منهم ٢٧ بالمئة في الخليج . وان ٤٠ بالمئة منها لها ارتباطات مماثلة في الغرب وان ٢٨ بالمئة لها مصالح في كلا الناحيتين (الغرب والعالم العربي) .

واكدت المجلة ان علاقات لبنان مع سورية ستستمر ولا شك بعد أن تسحب سورية قواتها من لبنان . فسورية — كما قالت — هي الزبون الاكبر الثالث للبنان والممون الاكبر الثاني عشر له . وهي ايضا ممر تجاري هام . فثلث تجارة لبنان كانت ، قبل الحرب الاهلية ، تمر عبر سورية . كما أن انابيب النفط الى المصافي اللبنانية تمر هي أيضا عبر سورية .

وقالت ان احد المدراء اللبنانيين الكبار لاحظ انه ، على الرغم من أن طرقا تجارية أخرى اقيمت خلال السنوات القليلة الماضية ، « قد ازدادت بشكل هائل كمية البضائع التي استوردتها المنطقة . ويمكن ان تصبح بيروت مرة أخرى مهمة اذا سمحت سورية » .

وأشارت المجلة الى انه ، في حالة استتباب السلام والامن في لبنان ، سيتمكن لبنان من أن يقوم مرة أخرى بالدور الاقتصادي الاساس في المنطقة وذلك على الرغم من نشوء مراكز مالية منافسة في الخليج .

وقالت على لسان أحدهم ان بيروت لنتكون المركز المالي الوحيد في الشرق الاوسط وانما ستكون احد المراكز المالية المهمة العديدة . ومع ذلك يمكن ان تسترد دورها كاهم مركز صناعي وتجاري في المنطقة .

ان اعادة تعمير لبنان ليست أمرا سهلا . فالخراب الذي أصاب لبنان ، كما تقول المجلة ، يقدر باكثر من ٤ آلاف مليون دولار . وعدد الذين أصبحوا بدون مأوى يزيد عن ٦٠٠ ألف شخص . وقد قتل في الحرب الاهلية ٦ بالمئة من قوة العمل في لبنان وهرب من لبنان أكثر من ٢٠٠ ألف شخص من العمال الفنيين وشبه الفنيين . ويقدر رئيس مجلس الاعمار والتطوير في لبنان ، محمد عطاالله، ان لبنان بحاجة الى ٢٤ الف مليون دولار لاعادة بنائه خلال السنوات الخمس أو الثماني القادمة .

ويصر رجال الاعمال اللبنانيون على ان اول شرط لاعادة تعمير لبنان واشتراكهم في هذا التعمير هو الانسحاب الاسرائيلي من كل لبنان وقطع كل علاقة اقتصادية بين لبنان واسرائيل .

(أنور سعيد)

المرضة الامريكية هيلين سيغال :

اشخاص ليسوا عربا تواجدوا في مخيم شاتيلا ابان المذبحة !

* المرضة والطبيبان الذين أدلوا بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق الرسمية يلتقون مع المحامية ف. لانغر *

● القدس — لمراسلنا : ادلى ثلاثة مواطنين اجانب (طبيبان وممرضة من طاقم العاملين في مستشفى غزة) بشهاداتهم امام لجنة التحقيق الرسمية في مجزرة صبرا وشاتيلا وذلك في الفاتح من الشهر الجاري .

والتقى ثلاثتهم بعد ذلك مع المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر . وروت المرضة الامريكية هيلين سيغال أنها حاولت مرارا وتكرارا الاتصال مع لانغر بواسطة السفارة الامريكية في بيروت بيد أن المسؤولين فيها ردوها على اعقابها خائبة . وقالت الطبيبة الانجليزية سواي تشاي انغ (وهي من مواليد ماليزيا) انها تلقت تحذيرات من حراسها الاسرائيليين من مغبة الالتقاء مع لانغر .

وأكدت الاثنتان أن سعيهما للادلاء بشهادتيهما حول المجزرة قد اصطدم بعقبات كثيرة . وقد تعرضت الدكتورة انغ الى مختلف الضغوط التي استهدفت ثنيها عن الادلاء بشهادتها من سكرتير مجلس الكنائس في الشرق الاوسط غبريئيل حبيب .

واعربت الطبيبة عن شجبها الشديد لممارسات القتل والتدمير التي الحقها الغزاة الاسرائيليون بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، واكدت انها ستنقل ما شاهدته بام عينيها الى مختلف اوساط الرأي العام العالمي .

وعادت المرضة هيلين سيغال الى التاكيد مجددا على ما ورد في بيانها المقدم للجنة التحقيق من أن أشخاصا ليسوا عربا تواجدوا في مخيم شاتيلا ابان المذبحة .

وقالت أنه تم اقتيادها في سيارة أحد الجنود الاسرائيليين ، بعد المذبحة مباشرة . وفي السيارة خاطبها الجندي الاسرائيلي ، الذي لم يعرف بأنها يهودية ، قائلا : ان اليوم هو بالنسبة له مثل يوم عيد الميلاد وعلى الرغم من ذلك فهو مضطر الى التنقل من بيت لبيت ورؤية جموع الاطفال والنساء . وسألته هيلين « كم شخصا قتلت » ؟ فأجابها قائلا : مثل هذه الامور لا تسأل عادة ؟! (جميع اقوال هيلين واردة في بيانها المقدم للجنة التحقيق والذي لم يسمح بنشره) .

وأفاد الطبيب الشاب باول موريس ان هناك قبورا كثيرة لم يتم اكتشافها [illegible] في ضواحي بيروت بعد اخراجهم من مخيمي صبرا وشاتيلا . ويخاف هؤلاء الشهود كشف مواقع القبور لئلا يلحقهم اذى .



خلع الاضراس والدمقراطية

الدمقراطية الاسرائيلية ، في عصر التكنولوجية الالكترونية قد قفزت هي الاخرى قفزات كبيرة الى امام وغيرت ملامح الحياة عندنا . ومن يضرس من هذه الدمقراطية لم يعد بحاجة لفتح فمه لخلع الضرس او للتقيوء . بل ان فتح الافواه قد أصبح في نظر الدمقراطية الاسرائيلية جريمة من جرائم اللاسامية والتحريض على أمن الدولة .

وعلى اطباء الاسنان ومحرري الصحف ان يبتكروا وسيلة اخرى في معالجة زبائنهم الذين يضرسون دون ارغامهم على فتح افواههم وتعريضهم لطائلة الدمقراطية الاسرائيلية .

فاذا كانت حرية التعبير عن الراي في عهد حكومة المعراخ ، قبل بزوغ عصر الدمقراطية الالكترونية ، هي حرية ان تقول رايك الذي يطابق برنامج حزب العمل حتى لا تقع تحت طائلة العقوبة ، فان حرية التعبير عن الراي اليوم هي الا تقول رايك بالمرة .

اننا في عصر دمقراطية الليكود لسنا في حاجة الى فتح افواهنا . فالحكومة ووزراؤها وكتلها البرلمانية هي المعبر عن راي الجمهور وبأوسع دمقراطية ممكنة .

ولكن بقيت هناك مسألة صغيرة هي تحيز الحكومة ونظامها في التعبير عن راي مواطنيها العرب .

فالشباب الدروز الذين يعارضون التجنيد الاجباري لان احدا ما لم يسالهم رايهم في هذا التجنيد يلقى بهم في السجون لانهم فتحوا افواههم مخالفين بذلك الدمقراطية الحديثة .

اما « الوجهاء » ، مثل بعض « الوجهاء » في حيفا ، الذين طالبوا ، بعد مذابح الاحتلال في لبنان ، بتجنيد الشباب العرب في الجيش الاسرائيلي ، دون ان يستشيروا واحدا من هؤلاء الشباب ، فانه يصبح من حقهم فتح افواههم لانهم ينطلقون من مواقف الدمقراطية الجديدة دون ان يضرسوا .

ولما كانت حرية التعبير عن الرأى خاضعة لقوانين الدولة ، مثل قانون تمير ، ، فلن اناقش مدى دمقراطية هذه القوانين مثل الرقابة في المناطق المحتلة ، بل ما يجوز لليهود ولا يجوز للعرب .

وحين نتحدث عن حرية التعبير هناك ثلاثة جوانب للموضوع تهمنا كدمقراطيين وكافراد اقلية قومية عربية الا وهي :

حق الشعب ، كشعب ، مثل الانتماء ، حق البقاء والتجول والتملك .

حق الاقليات في الثقافة واللغة والدين .

حق الفرد في التعبير عن رأيه دون ان يضرس ويقع تحت طائلة العقاب .

والحقيقة التي يجب أن يلتفت اليها المواطن هي ان بعض الحريات الممنوحة للعرب في اسرائيل هي ليست حقا من حقوقهم التي يحميها القانون وانما امتيازا خاضعا لمزاج الحاكم .

وحين يثور غضب الحاكم يصبح الانتماء للشعب الفلسطيني جريمة ، ويصبح وجود العربي على ارضه اعتداء على املاك الدولة ويصبح الله غائبا وتصادر أوقافه وتبقى انظمة الطوارىء الانتدابية هي الوسيلة المفضلة في التعامل مع العرب .

وعشنا فترة طويلة من الزمن كانت فيها حرية التعبير ممنوعة قولا وكتابة ، وحرية الاجتماع ممنوعة وحرية التنقل ممنوعة وحرية الثقافة خاضعة للرقابة مثل التعليم ، وحرية التنظيم السياسي ممنوعة . وكثيرا ما تمس بعض الحريات الدمقراطية الاولية مثل حق الانتخاب وذلك باتخاذ تدابير ضد قوائم محلية لعرقلة اشتراكها في الانتخابات ومثل فرض اقامات اجبارية على مرشحي هذه القوائم او اعتقالهم .

ان سكان المناطق المحتلة يعيشون اليوم ، تحت الاحتلال ، تجربة العرب في اسرائيل بعد ١٩٤٨ . فحل البلديات وعزل رؤسائها في الضفة ، هما ممارسة قديمة لحكام اسرائيل لا نزال نذكرها بحل مجلس محلي يافة الناصرة في الخمسينات واعتقال أعضاء مجلس محلي عبلين واعادة تعيين الشيخ زكي ذياب رئيسا للجنة محلية في طمرة بعد ان نزع المجلس المحلي ثقته به . ومنع اجتماع مجلس محلي الطيبة لعرقلة تغيير الرئيس وهلم جرا .

ومثل ما حظرت الادارة المدنية ، هذا العام ، لجنة التوجيه القومي في المناطق المحتلة ، قام الحكم العسكري في ١٩٥٨ بحظر قيام الجبهة الدمقراطية واعتقل بعض اعضائها وفرض على البعض الآخر الاقامات الجبرية .

وحين تألفت حركة الارض في ١٩٦٠ على شكل شركة من اهدافها الاشتراك في الانتخابات العامة في ١٩٦٥ ، اسرعت الحكومة الى محكمة العدل العليا بطلب حظر هذه الشركة بحجة انها تشكل خطرا على امن الدولة لان برنامجها السياسي ينص على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في نطاق الاماني العليا للامة العربية !

ومهما يكن من شان هذا البرنامج ، الذي يبدو ساذجا اليوم ، فانه كان برنامجا لحركة سياسية تسعى لتطبيقه بالطرق السياسية . وربما على هذا الاساس كان موقف قاضي محكمة العدل العليا ، آنذاك حايم كوهن ، بالسماح لهذه الحركة بالاشتراك في الانتخابات . غير ان المحكمة قررت في ١٩٦٤ حل هذه الشركة بحجة ان هدفها هو تصفية الدولة بالقوة .

صورة الاكف المرفوعة ، التي توجه « الاصبع الوسطى » لزعيم حزب العمل شمعون بيرس في قريات شمونة في الاسبوع الماضي ، هي البرهان على دمقراطية تطبيق الافواه التي يضرس منها قادة حزب العمل اليوم .

الاصبع الوسطى في اكف الجماهير الهائجة في قريات شمونة ترفع في وجه زعيم حزب العمل . فهل هذا يذكره بشيء .

اني لا ازال اذكر تهديد وزير العمل المعراخي برعام لاهالي الناصرة اذا جرؤوا على منح اصواتهم لركاح في الانتخابات البلدية !

غريب أمر هذا الحزب ؟

عضو الكنيست « نعيم » من كتلة المعراخ اقام الدنيا واقعدها قبل ايام عن خطر تغلغل العرب في الناصرة العليا وشراء البيوت اليهودية باموال « صندوق اسماعيل » ! حيث لا صندوق .. وحيث اسماعيل يواجه خطر الفناء في مخيمات اللاجئين التي دمرتها القوات الاسرائيلية .

المبام المعراخي يسعى في هذه الايام لاصدار مجلة عربية تعيد له مجده الطلائعي السابق بين العرب . ولكن هذا الحزب لم تضرس اسنانه حين رفض حاكم لواء القدس مؤخرا طلبا باصدار مجلة عربية اسبوعية تقدمت به الدكتورة نجوى

— البقيــة ص ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

هل من الممكن اعادة الشيخ الى صباه ؟!

علمنا ، من الاذاعة الاسرائيلية وعلى لسان زعيم « العمل » شمعون بيرس ، ان عضو الكنيست « المتنقل » امنون لين هو الذي يحاول ان يكون نشيطا ، من قبل القيادة المعراخية ، بين « عرب يهودا والسامرة » الان كما كان نشيطا بين « عرب اسرائيل » في السنوات الاولى على قيام هذه الدولة .

والملفت للنظر ان الراى العام في المناطق المحتلة على علم بـ « تاريخ » امنون لين الحافل ، منذ ان ابتدا نشاطه مرشدا لنواب المباي العرب من قبل قيادة ذلك الحزب « القادر على كل شيء » والذي « ان قال فعل » و « الحيط الواقف » وصاحب النظرية العنصرية « البيضاء » والمقرفة عن ان العرب لا يفهمون سوى « لغة العصا » . وكان علينا ، نحن الشيوعيين في هذه البلاد ، ان ندفع ثمنا باهظا وعمرا طويلا حتى نعيد شعبنا هنا ، الذي كان معزولا ومفككا ، الى اصله العريق حين كان لا يفهم من « لغة العصا » الا انها الحرف الاول في حروف الابجدية حتى اذا لم يبق له من سلاح ، سواها ، ادخلها في مؤخرات شانئيه خازوقا ! لقد ربينا وتربينا : ربينا اجيالا على انتصاب القامة كالعصا . وتربينا على كسرها حتى استطاع هذا الشعب ان يثبت ان العنف لا يزيدها الا عنفوانا . فوحد صفه واشهر دعوته الصادقة حتى لم يبق لامنون لين ما يفعله بتلك « العصا » سوى ان يركبها حصانا ويطرق بها أبواب احزاب اخرى . انضم الى الليكود . وفي ساعة « طيش » ، قبل العدوان الاخير ، عاد الى قواعده القديمة .

ولذلك كان من الطبيعي ان يشعر بعض العالمين ببواطن الامور ، في الضفة الفلسطينية المحتلة ، بالخجل من مجرد تفكير قيادة « العمل » و « المعراخ » بانه لا « يصلح » لهم « مفاوضا » سوى هذا . فهل هذه هي « قيمتنا » في عيون هذه القيادة ؟

اننا نجيز هذا الشعور بالخجل فقط لدى اولئك الاشخاص الذين سمحوا لانفسهم بالتفاوض مع هيئة اسرائيلية ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . فحين يبلغ « الاعتدال » هذا المستوى يصبح من حق امنون لين ان يعتقد ان نظريته صحيحة حول ان العرب لا يفهمون سوى « لغة العصا » وان يطالب ، على اثر ذلك ، بهذا « الشرف » ..

اما بقية الشعب الصامد في المناطق المحتلة فلا يرى ، في اختيار امنون لين « مفاوضا » ، سوى برهان آخر على ان قيادة المعراخ ، بسياستها الحالية ، قد افلست حتى لم يعد امامها من « مخرج » سوى الوهم بقدرتها على « ارجاع الشيخ الى صباه » !

اننا نعود ونؤكد ان كل مفاوضة مجدية هي تلك التي تستهدف تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية — من سياسة الوهم بان القوة العسكرية (المدفع) قادرة على انهاء النزاع المزمن الى سياسة واقعية تقوم على ان الجزيزة لا تستطيع مقاومة المحيط بل عليها ان تتفاهم معه .

ومهما تكن الآثام ، التي ارتكبت في العدوان الحالي على لبنان ، ومهما تعظم الضحايا البريئة فان نتيجة واحدة يستطيع ان يعتمد عليها جميع اصحاب الحق وجميع انصار السلام ، وعلينا ان نفرضها على مفاهيم حكام اسرائيل وحماتهم الامريكان ، وهي ان حكام اسرائيل قد القوا في هذه الحرب بكل ما اوتوه من قوة بطش (ومدفع) . ولكنهم فشلوا . لقد ذهب شارون وايتان الى هذه الحرب وهما موقنان بقدرتهما على فرض « الحل العسكري » للنزاع . ففشلا فشلا ذريعا ومخزيا — سياسيا وعسكريا واخلاقيا . لاول مرة شاهد العالم ، بما فيه أصدقاء حكام اسرائيل ، ان هناك حدودا للقوة العسكرية الاسرائيلية الامريكية لا تستطيع تجاوزها . وهي — كما في الفيتنام — ارادة شعب موحد الصف يدافع عن قضية عادلة . لقد ثبت ، وعلى الرغم من الثمن الباهظ ، ان « المدفع » — في قضية الشعب الفلسطيني وكما في الفيتنام — لم يعد ينفع .

ولذلك ليست «العصا» بل تكسير « العصا » هي نقطة انطلاق م.ت.ف وجميع الذين يمدون ايديهم للتفاوض . من اجل ماذا ؟ من اجل ان تقر اسرائيل الرسمية ، ومن ورائها واشنطن ، شروط السلام العادل . اى من اجل ان تغير اسرائيل الرسمية ، اولا وقبل كل شيء آخر ، من سياستها ومن نهجها .

ان اى تفسير آخر ، بعد الصمود الاسطوري في بيروت وبعد الغدر الدنيء في صبرا وشاتيلا ، هو مجرد تمثيل بجثث الضحايا والشهداء . وهو ، في نهاية الامر ، هلوسة قوى مفلسة قد سحبت مسيرة التاريخ الارض التي كانت تقف عليها .

(جهينة)



سكتنا على احتلال اسرائيل للبنان وسكتنا على ذبح الفلسطينيين في المخيمات . لكن كفاية بقى . مستحيل نسكت على حل نقابة « تضامن » البولندية ! ..

● عن « الاهالي » — ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٢ ●

الـف الـف لا .. !

اقض اضراب الجماهير العربية الشامل . احتجاجا على المجزرة المريعة في صبرا وشاتيلا ، مضاجع حكام اسرائيل ، فاطلقوا العنان للمستشارين وامثالهم ليحرضوا على هذه الجماهير ويهددوها من جديد بمصير الشعب الفلسطيني الكارثي في العام ١٩٤٨ .

ويبدو ان هؤلاء الحكام قرروا مواجهة الجماهير العربية ، وبخاصة شبيبتها ، باسلوب آخر من التضييق او التهديد . واختاروا لذلك ثلاث شخصيات من حيفا ليصوروا، عبرهم ، الاوضاع في المدينة وينقلوا على لسانهم هذا التضييق او التهديد ..

ولنبدأ القصة من البداية ..

نشرت « جروزلم بوست » ، في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، تقريرا عن حيفا العربية اعده مراسلها يعقوب فريدلر واعتمد في ذلك على الشخصيات الثلاث : فرحان سعيد من القسم العربي في مجلس عمال حيفا ورئيس لجنة حي وادي النسناس !! وعرفان ابو حمد محرر البرنامج الادبي في الاذاعة الاسرائيلية القسم العربي . سابقا ، ورئيس لجنة الاوقاف الاسلامية المعينة حاليا وجان مجدلاني مساعد المقيم الجمركي سابقا ورئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية حاليا !

وحاول المراسل فريدلر ان يشوه سمعة السكان العرب في حيفا ، وكأنهم لا ينتمون بقوميتهم ومشاعرهم الى الجماهير العربية في اسرائيل . فزعم ان مشاركتهم في الاضراب الشامل في ٢٢ ايلول العام ١٩٨٢ ، احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ، كانت أمرا فريدا ، شاذا ، .. اذ انهم « اكثر العرب الاسرائيليين اسرائيلية » !! ولم يقوموا بنشاط وطني في السابق بل تميزوا بالتعاون الطائفي او بالعلاقات السوية (بين العرب واليهود !) .

وساعده على هذا التقويم فرحان سعيد الذي زعم ان الحزب الشيوعي يفوز في الانتخابات في حيفا بين السكان العرب بنصف ما يفوز به في القطاع العربي عامة (اى نصف الاربعين في المئة !!!)

وايد عرفان ابو حمد هذا التقويم فقرر ان العرب في حيفا (بالمقارنة مع العرب في سائر انحاء اسرائيل) هم اكثر « اعتدالا » بالقياس مع مواقف سائر الجماهير العربية في اسرائيل !! ولاحظ ان اكثرية مؤيدي « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) هم من فقراء المسلمين ..

وفي الوقت نفسه اعترف المراسل بأن تلك الشخصيات انتقدت السلطات المركزية والبلدية لاهمالها مصالح السكان العرب واهمالها اقامة مساكن لهم على الرغم من أنها اقامت آلاف الشقق للمواطنين اليهود ..

ملاحظة عامة لا بد منها

تمشيا مع توجه حكام اسرائيل قدم مراسل « جروزلم بوست » شخصياته الثلاث باعتبارهم ممثلي طوائف لا باعتبارهم ابناء الاقلية العربية في اسرائيل . وهكذا تحدث فرحان سعيد بوصفه كاثوليكيا .. وعرفان ابو حمد بوصفه مسلما سنيا وجان مجدلاني بوصفه ارثوذكسيا !!

وكان من البدهي ان تخرج صورة الجماهير العربية في حيفا مشوهة وبخاصة ان الشخصيات الثلاث انزلقت الى الحديث عن طوائفها وكأن اوضاعها ذاتية وليست موضوعية .. وكأنها تتفاوت في نشاطها الحياتي وثقافتها ..

وفي رأينا ان العرب في حيفا يواجهون مظاهر سياسة الاضطهاد بالتساوي ونسبة الذين يقترعون الى جانب الحزب والجبهة لا تقل بل تزيد عن النسبة القطرية ..

دعوة الى فرض التجنيد الاجبارى على العرب

ما كنا سنتعرض الى هذا التقرير الصحفي المغرض . لانطلاقه من منطلقات الرؤية الطائفية البغيضة ولتشويهه وجه السكان العرب في حيفا ، لولا الدعوة التي اطلقتها تلك الشخصيات :

فقد دعا ثلاثتهم الى تطبيق قانون التجنيد الاجباري على الشبان العرب .. أي دعوا الى تجنيد اولئك الشبان في جيش العدوان الاسرائيلي الذي لم يتوقف عن شن حرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني وانزال الضربات بسائر الشعوب العربية وفي مقدمتها الان الشعب العربي اللبناني ..

واطلقوا دعوتهم في وقت لا تزال فيه الشعوب في العالم تدين حكام اسرائيل الذين امروا قادة الجيش الاسرائيلي بحماية السفاحين الفاشيين الذين اقترفوا مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت وبذلك شددوا حرب الابادة على الشعب الفلسطيني ..

كتب الكاتب فريدلر ان « فرحان والعرب القياديين ! في حيفا يطالبون الان بصراحة بتطبيق قانون التجنيد الاجباري على جميع المواطنين في اسرائيل » .

ثم أضاف : « هو (عرفان ابو حمد) يؤيد بقوة فكرة تطبيق الخدمة العسكرية الاجبارية على العرب بمن فيهم المسلمون « لانه بدون ذلك لن نكون متساوين » » !

« ولكنه يصر على ان يسمح لهم بالانضمام الى الوحدات العسكرية التي يختارونها لا ان يوجدوا سوية في وحدة اقليات » !!

وكتب : ان جان مجدلاني يعتقد ان التمييز الذي يعاني منه العرب في حيفا يعود جوهريا الى تحريرهم من الخدمة العسكرية .. ولذلك ستزول القيود على طلاب العمل العرب في فرع الالكترونات مثلا اذا خدموا في الجيش ولهذا فهو داعية نعال الى تطبيق الخدمة العسكرية الاجبارية على العرب ..

اننا مقتنعون بان الثلاثة المذكورين لا يمثلون ، في دعوتهم هذه ، اى قطاع من السكان العرب لا في حيفا ولا في غيرها .

ولو كانت لديهم اية نظرة واقعية لادركوا من المظاهرات والاجتماعات والاضراب الشامل احتجاجا على العدوان على لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا انهم يعيشون بهذه الآراء في بلاد « واق الواق » لا في اسرائيل . ففي هذه المظاهرات شاركت الشبيبة العربية على اوسع نطاق واعربت عن عدائها الشديد للحكومة التي تسير هذا الجيش وعن اصرارها الحازم على مواصلة النضال من اجل وقف حرب الابادة والعدوان ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ..

فهل يتصور هؤلاء ان يقبل الشبان العرب ان يخدموا في جيش وضع قادته نصب أعينهم — كما قال رئيس الاركان ايتان — القضاء على حقوق الشعب الفلسطيني بوجوده القومي وحتى الجسماني ؟.

هل يتصورون ان يرضخ النشء العربي في هذه البلاد لاوامرهم فيمتشق السلاح ليدمر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويقتل اخوته واعمامه وعماته واخواله وخالاته ؟

هذا ما يتصوره الجنرال الاسبق ووزير الاتصالات مردخاي تسيبوري الذي تكلم في الاسبوع الفائت في الناصرة وخاطب الحضور العرب بلهجة قاطعة قائلا من يريد الحقوق الكاملة عليه ان يقوم بالواجبات الكاملة . واضاف انه يرتأي انه من المحتمل ان يقود احمد او محمد الدفاع عن الناصرة اذا حاول الغزاة احتلالها .. (كذا بالضبط) .. (« جروزلم بوست» ٧—١١—١٩٨٢) .

في وسع تسيبوري ان يحلم بمثل هذا الامر فهو ينتمي بعقليته الى الامبرياليين والكولونياليين الذين اعتمدوا سياسة فرق تسد ويخططون دائما لحروب اهلية لتدمير الشعوب التي يريدون السيطرة عليها او اقتلاعها .. ولكن القادة العرب في هذه البلاد ، وهم مثل جماهيرهم ، متمسكون بهويتهم القومية وبفلسطينيتهم ، يتصورون أن تتوقف اسرائيل عن العدوان وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وتتعايش سلميا مع الدولة الفلسطينية المرتقبة القائمة الى جانبها فلا تكون هناك حاجة لان يدافع مردخاي او شلومو او احمد او جمال عن بلده في وجه اى عدوان ..

ونعود الى الشخصيات الثلاث . الا يشعرون بالحرج وهم يطلقون مثل هذه الدعوة بينما الجنود اليهود الدمقراطيون يذهبون الى السجون العسكرية بقامات مرفوعة لانهم يرفضون الخدمة في لبنان وفي المناطق الفلسطينية المحتلة ؟

في غفلة من الزمن فرض حكام اسرائيل التجنيد الاجباري على الشبان الدروز .

ولكن سرعان ما هب ابناء هذه الطائفة العربية لمقاومة هذا التجنيد . واقاموا لجنة المبادرة الدرزية لتنظيم هذه المقاومة .. وهناك مئات من الشبان الدروز يرفضون التجنيد . وقد دخل الى السجون المئات منهم بسبب هذا الموقف الوطني الصلب ، المعادي للعدوان والمحب ، حقا ، للسلام .

لسنا نعيش في غفلة من الزمن . والوعي السياسي بين الجيل العربي الناشىء وصل الى درجة عالية من الوضوح .. ولهذا نقول للثلاثة المتعاونين مع السلطة باسم جماهير الشعب العربي في هذه البلاد والاهم باسم شبانها : الف الف لا .. لن نقبل هذا الاملاء الارهابي .. نرفض بحزم هذه الدعوة .

اميل توما

يعيش السجن .. وليسقط المسيو فرانك ..

تصورت مرة ، ويبدو انى كنت غبيا نوعا ما ، انني اكثر الناس فهما وتقديرا لمعاني الحرية ، وحين اقسمت ان ابذل كل التضحيات لاجلها ، كان يبدو لي ان ذلك ناجم عن تقديري لها ، كاحدى القيم المطلقة ، المقدسة ، السامية ، الرفيعة ، سموها ما شئتم ، لكن ادركت انني انزلقت ووقعت في خطيئتي حين تبين لي ان الذين اريد ان انتزع منهم حريتي هم يفهمونها بشكل اعمق وادق واسمى وارفع .. فحين قرر المسيو فرانك ، وستعرفونه فيما بعد ، ان يوصي لقائد المنطقة الشمالية بان يفرض على الاقامة الاجبارية ، كان يدرك تماما ، ولا شك ، ان المقصود ليس توجيه ضربة مانعة ، في اطار الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ، لتفادي وقوع نشاط يخل بالامن وسلامة الجمهور — كما جاء في تقريره الى المحكمة العليا . وانما لضرب احدى القيم التي اتمسك بها واناضل من اجلها .. الحرية ..

لا اريد ان « اتفلسف عليك » يا مسيو فرانك ، ولا اشك في ثقافتك الرفيعة ، فيبدو لي انك « انتلجنت » من الدرجة الاولى ، والا لما عينت مسؤولا عن دائرة مكافحة النشاط السري المعادي والتحريضي في جهاز المخابرات ، وبالطبع — بوصفك مخلصا لعملك وتملك كل الاجهزة الالكترونية وطبعا الاجهزة البشرية / اللا بشرية ، ظهر لك في منامك المهني انني اصبحت بتنقلي في داخل حدود الخط الاخضر رجلا خطيرا ، يدخل في حسابات دائرتك الموقرة ، التي اشارك انا في تمويلها بالضريبة التي تقتطعونها رغما عني ومن معاشي الزهيد ، واقول لك ، ولا اريد ان اتفلسف عليك يا مسيو ، انك نجحت ، فقد اعتكفت في الاونة الاخيرة (ان كنت لا تجيد اللغة العربية بعد ، اعتكف ، بمعنى التزم وواظب ، ويقول العرب : اعتكف في المكان : تحبس فيه ولبث . ونقول : عاكفتني في البيت ستة اشهر اى حبستني في البيت ستة اشهر ! هذه مجرد وقفة مع اللغة لانني اعرف انهم يعلمونكم في الجامعة الكلمات العربية التي لا يستعملها العرب ، مثل : مخرب ، لا سامي ، متطرف ، ولا باس ان تتعلم كلمة تستطيع أن تمتد بها على زملائك في الدائرة ، ولانكم تحبون اختصار الكلمات فحين تقرر ان تفرض الاقامة على احد ، قل : عاكفته او عكفته في البيت ولا تقل فرضت عليه الاقامة الاجبارية . هل ترى يا مسيو ، انني اسهل عليك عملك !) ولنعد الى موضوعنا ، فقد اعتكفت ان انشىء قرب قرية بيت جن مفاعلا نوويا ، حيث اعددت الخرائط اللازمة ، واتفقت مع خبراء اجانب ، لاقامة هذا المشروع ، على امل ان نتمكن من انتاج القنبلة النووية خلال سنتين ، وعندها ، فقط ، نضع حدا ، لاحلامكم التوسعية ولذراعكم العسكرية ، التي تزحف الى العواصم العربية ، وحين عكفتني في البيت، (هل ترى ما اجمل هذا الاستعمال ؟) احبطت نشاطي المعادي والتحريضي . وكانت النتيجة واحد : صفر لصالح دائرة المكافحة . هل ترقيت بعد هذا اليوم ؟ هل حصلت على زيادة في المعاش ؟ لا شك ان زوجتك واولادك سيفرحون او قد فرحوا حين ابلغتهم ذلك في نهاية الشهر ! قل لي ، يا مسيو هل نرخ البط عوام ؟ هل تفكر بمستقبل اطفالك ، وهل تفكر بان ينخرط ابنك في سلك المخابرات ؟ أتصور ، وان كنت مخطئا في تقديري ، فاسمع لي ، انك حين تعود الى البيت تلعب مع اطفالك فقط لعبة « الغميضة » مثلا ، لانها تدخل ايضا في حسابات دائرتك الموقرة ، وعقلية مكافحة النشاط السري المعادي ، فانها حين تكون « على امك » تغمض عينيك على الحائط ويختبىء الاطفال في زوايا البيت وعليك ان تكتشف المخبأ ، واذا اكتشفتهم واحدا واحدا تكون انت المنتصر ! اليس هذا ما تريده في حياتك ؟ ان تنتصر !!

اعتقد ان كلامي يصدق اذا كنت تعيش عملك ومهنتك ، وليس هناك اغتراب في حياتك ، بين طموحك ومصدر رزقك، فيبدو لي ان الانسجام في العمل يتحول الى عقلية ، فانا مثلا، لانني اعيش مهنة الصحافة ، العب مع اطفالي ، لعبة الصحافة ، احضر لهم جريدة « الاتحاد » مرتين في الاسبوع وحين ستصدر يومية ساحضرها كل يوم ، فنفتح على الصفحة الاولى ، واقول لهم : مسابقة اليوم ان نعد أكم من مرة وردت كلمة فلسطين ! فاناولهم الجريدة ويبداون بمطالعة الصفحة الاولى خبرا خبرا ، سطرا سطرا ، كلمة كلمة ، ومن يسبق في الوصول الى العدد الصحيح ياخذ الجائزة الاولى . وهي عادة ثمينة .

واخذنا نطور المسابقة فاصبحوا يعرفون كل ما اريد لهم ان يعرفوه في هذا الجيل — ولا يتعلمونه في المدرسة التي لا بد انها تدخل ايضا في حسابات دائرتك الموقرة ، والاهم من كل ذلك يا مسيو ، انهم اصبحوا يحبون « الاتحاد »، ويريدونها ان تصدر يومية أكثر من اى انسان آخر ، وشعرت انني انتصرت لانني اريدهم ان يعرفوا ما يجب ان يعرفوه وان يحبوا ما يجب ان يحبوه ! ولا اكتمك ، ان لك فضلا كبيرا في هذا الحب ! فقد اهتديت الى هذه المسابقة حين عكفتني في البيت ستة اشهر ! وقت طويل ، وسجن مغلق ، لكن نحن نفهم الحرية بشكل آخر ، التنقل في العالم الرحب ليس هو الذي يجعلنا احرارا ، الحرية شيء ذاتي ونسبي يا مسيو ، حتى في الزنزانة نشعر اننا احرار ، هذا يغيظك ، اليس كذلك !

لم اقصد ان اجعلك تشعر بالاحباط ! فتستطيع ان تسجل أنك كافحت وافشلت انشاء مفاعل ذرى قرب قرية بيت جن ، لكن لا تغضب ان الفت نظرك الى حقيقة قاسية نوعا ما ، وهي اننا في حدود الخط الاخضر نعيش في سجن كبير والاوامر التي تصدرها دائرتك الموقرة هي تنقلنا من زنزانة الى زنزانة ، وحريتنا هي فقط في عملية تبديل الزنازين ، احيانا نخرج الى الباحة ، لكن عيون السجان هي التي تقرر المساحة !

نحن نعرف ان طبعنا غريب، وافكارنا غريبة ، عنك على كل حال ، ولكننا نحن نحب هذا الوطن ، ولاننا نحبه حتى العبادة تسمعنا نصرخ : يعيش السجن ! وان يعيش هذا السجن يعني ان تسقط يا مسيو ! هل هذه القضية تدخل في حسابات دائرتك الموقرة جدا ؟

اعرف انني استفززك بهدوئي ، ولكن اساليبك تخدم نرفزتك واساليبي تخدم طمانينتي ، لماذا انت قلق يا مسيو وانت تملك الطائرات والدبابات وقد سبقتني في انشاء المفاعل النووي ، عيب عليك يا مسيو ، هكذا تصغر ويقل شانك وتلجا الى التوافه ، تفعل ذلك من اجل المعاش ؟ انني لا اعرفك ولا اعرف من انت ، وانت لا شك تعرفني جيدا وتراقبني باجهزتك الالكترونية ، لا باس ، لكنني اود أن اعرف ان كنت تعيش مهنتك هل تدخل علاقاتك بزوجتك في اطار حسابات دائرتك الموقرة ؟ يبدو لي ، وبناءا على معلوماتي المتواضعة في علم البسخولوجيا ، ان من يملك عقلية الخوف من النشاط المعادي السري ، ينعكس ذلك حتى في حياته الشخصية . لا بد انك ستضحك كثيرا عندما تقرا هذه الكتابة الساخرة ، ستقهقه ملء فمك ، ستنقلب عن الكرسي ، ستاخذها بروح طيبة ، وتقول ، ما اغباه انني غير متزوج ! ربما انك غير متزوج وليس لك اطفال ، فتكون قد انتصرت على : اثنين : صفر . لا باس . اقبلها انا بروح طيبة !

سلمان ناطور

ـ جلة اعتراضية ـ

خواطر على هامش «اسبوع الكتاب العربى» !

● لم يكن من الصعوبة بمكان فهم الملاحظة التالية « لم اعهدك مازوخيا من قبل» ، التي واجهني بها احد الاصدقاء لدى خروجي من طقوس افتتاح « اسبوع الكتاب العربي» («بيت الكرمة» في حيفا ـ مساء الاحد ٧ الجاري) بل إنني سرعان ما تساءلت : هل هي مازوخية (تعـــذيب الذات) فحسب ؟ !

حشد من جماهير المدينة والشمال ، عربا ويهود ، ورجال الدين والشخصيات الرسمية فيما وصفته وريقة «الانباء» (٨ الجاري) : « احتفالا شارك فيه عدد كبير من الادباء والشعراء والمثقفين ، عربا ويهود » يلتئمون بعد أن ارتكبت « جريمة العصر الهولاكية » ضد الكتاب العربي في بيروت ليسمعوا من الكلام حول الكتاب ما قل ودل . فماذا سمعوا ؟ !

عدا عن ان جميع الخطباء استنكفوا حتى عن مجرد التلميح الى هذه « الجريمة » فان احد المسؤولين الحكوميين حاول تجييرها لصالح « الحضارة والادب والفكر الانساني النيّر » !

احدهم خلط كل الاوراق في سله واحدة وراح يقول: الكتاب يبحث عن الحقيقة . والحقيقة من الحق وهو مـا أمرت به الكتب السماوية كافة . ابحثوا عن الكتاب النظيف فهو خير رفيق (اذا لم يقصد فانه لم يستثن ، مثـــالا لا حصرا ، كتاب هرتسل « ارض قديمة جديدة » الـــذي ازهق الحق واعلى شأن الباطل من قائمة الكتب النظيفة . ومثل كتاب هرتسل هـــذا عشرات الكتب التي « تزهو مختالة » بين اكوام المعروضات) .

وثان لم يجد ما يدعم به مقولته ان الكتاب هو خير مثقف (بكسر القاف) سوى حادثة من احد المسلسلات التلفزيونية (التي يبثها التلفزيون الاردني عـــلى الاغلب) تزعم ان صاحب احدى المكتبات يرفض ان يزوج ابنته من الشاب الذي تحبه لانه لا يطالع (ولكن ماذا تسمي هـــذه الحالة الاجتماعية التي يرغم فيها والد ابنته على اتبـــاع رغبته في مسألة مصيرية كهذه ؟ !) .

وعربي ثالث ، غريب الوجه واليد واللسان ، اجاد بلاغة « حسن التخلص » واخذ يرطن بالعبرية حول مدينة حيفا « الانموذج الامثل في التعايش بين العرب واليهـود وبين جميع الطوائف » ! (كما تتعايش عمارتا « تسيم » ومسجد « الجرينة » على نسق : القوي يبتلع الضعيف) .

بيد ان الذي سرق « بهجة الاحتفال » لم يكن سوى عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير دائرة المعارف العربية ، الذي اعتذر باسم وزير المعارف ومدير عام الوزارة عن عـــدم حضورهما لاسباب اضطرارية (مع انه كان معروفا سلفا بانهما لن يحضرا !) . ثم انبرى يصف مشاعره الحميمة تجاه الكتاب العربي : لقد بذلنا جهودا جبارة من اجـــل جلب احدث الكتب من مصر ولبنان (يا ساتر !) وستبلغ هذه الفرحة ذروتها حين تنضم الى هـــذه مجموعتـــا « انطولوجيا الادب العربي الكلاسيكي » و « انطولوجيـــا الادب العربي الحديث » اللتين تم اقرارهما ضمن مناهج التعليم الثانوية للمدارس العربية ولاقتا اقبـــالا واسعا (تصفيق !) .

اذا قطع هذا الموظف الحكومي المسافات البعيـــدة بهدف الدعاية لمناهج وزارته التدريسية الفارغة من كـــل مضمون انساني وتقدمي فهذا ما كان متوقعا منه . اما ان يجيّر الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان لصالح « اسبوع الكتاب العربي » فهذا اكبر من ان يتحمله عقـــل بشري ! اولسنا بشرا حتى ترتعد فرائصنا لمرأى ممارسات النهب والسرقة التي اطلقها الغزاة الهمجيون ضد كنوز الشعبين الفلسطيني واللبناني الحضارية والثقافية ، بدء بمركـــز الابحاث الفلسطيني وانتهاء باصغر مكتبة ؟ !

وليس المقصود بعد كل ما ذكر ان نسقط الايجابيات التي ينطوي عليها « اسبوع الكتاب العربي » . ولكن حين تلح هذه الخواطر جراء ما يرافقـــه من بهرج وتمثيليات سلطوية اقل ما يقال فيها انها تثير الاشمئزاز مـــاذا يبقى للعقل البشري ان يقول ؟

مسكين انت ايها « الكتاب العربي » كم من الموبقات ترتكب باسمك ؟ !

❋ أنطوان شلحت ❋

« الـــى الارض ! »

❋ قصيدة : ياسين حسن ❋

إلى الارض ! !
أيتها الجثث المقدّسه
يا حصاد عصارة حضارات القرن العشرين ؟!
بلا اكاليل ورد .. ومراسيم تشييع
ولتبلل الدموع ما شاءت التراب ..
فهي آلهة الرحمة الوحيدة على هذه الارض !

إلى الارض ! !
ايتها البلابل « الخرساء » المتناثرة
وإنك بصمتك اللانهائي ..
لاشد بلاغة من كل كلام العـــالم !!

إلى الارض ! !
وهكذا .. دونما شيء ..
سوى الهواء الرخيص الذي ينفخ بطنك .. المحنط ،
ورائحة جسدك الآخذ في التحلل !
ولتمسحي كل اخطاء العالم
فانك انت الوحيدة القادرة على ذلك

يا مسيـــح القرن العشريـــن !!
لم تزل عيونك الجامدة المتطلعة الى اعلى
ترعب سفاحيك في كل مكان ..
تقض مضاجعهم رغم برودتها الابدية ..
وستبقى تلاحقهم عيونك ..
لعنة ابدية يحملونها معهم غصبا حتى الموت !!

إلى الارض ! !
أنت يا ايتها الشموس الترابية الممدة
الى الارض
صاحبة أوسع مهد وأرحب صـــدر
المطعمة بنيها من لحمها ودمها بغير حساب
ولتستعيدى مجدك الذهبى
فمن حجاب العتمة الذى يلف عينيك سوف يطلع الصباح
ومن هواء بطنك الرخيص سوف يرتفع جناح الحرية .
ومن جسدك المتعفن سوف نبني اقواس النصر
ومن رائحته المتعفنة سوف نستنشق عطر الانطلاق السماوى
ومن دمـــك المراق ..
سوف تنهمر السيول وتتفجر الينابيع

يا من حملوك لواء التضحية والاستشهاد بالرغم عنك ..
فالبسوك وسام الخلود والحرية بالرغم عنهم !
فلتكن ذكـــراك مباركـــة ..
يا من صرت أقوى من الفنـــاء
لتكن ذكراك مباركة ..
يا زوجة الموت ..
وأم الحيـــاة !!

(طيـــرة)

مع دراسة الدكتور اميل توما :

« طريق الجمـــاهير العربيـــة الكفـــاحى فى اسرائيـــل »

❋ عرض وتعليق : شاكر فريد حسن ❋

● الدكتـــور والمنـــاضل الشيوعي اميل توما من المؤرخين والمفكريـــن الفلسطينيين الذين نعتز ونفتخر بهم . وقد عرفناه منذ الصغر . وواكبنـــا مقالاته النقدية الهادفة ودراساتـــه التاريخية العلمية عن القضيـــة الفلسطينية وجوهـــر الصراع الشرق اوسطي ، التي كنا نجهل جوانبهـــا الحقيقية خلال دراستنا الثانويـــة ، بسبب سياسة التجهيل التي تنتهجهـــا السلطة في مدارسنا العربية .

وعن دار ابو سلمى ـ العكيـــة صدرت مؤخـــرا دراسته الواعية ، التي قرأناها بشغف كبير ، واختـــار لها اسم « طريق الجماهير العربيـــة الكفاحي في اسرائيل » .

ولعل اهمية هذا الكتاب تنبع من كونه دراسة جادة ترسم طريـــق الجماهير الفلسطينية التي صمدت في وطن آبائها واجدادها وتشبثت بالارض والحاكورة والبرتقال والزعتر ، وترصد تحديها العنيد وكفاحها البطـــولي المشرف في سبيل الحياة الانسانيـــة الكريمة والتقدم والسلام . ولا بـــد من الاشارة الى ان الدكتور اميـــل توما ـ وكما عودنا في دراساتـــه السابقة ـ يعتمد على الاسلـــوب العلمي ويتبنى الماركسية ـ اللينينيـــة في تحليله للواقع الموضوعي وتفسير التاريخ .

يبدأ اميل كتابه بلمحة تاريخية عن القضية الفلسطينية التي نشـــأت في أعقاب الحـــرب العالمية الاولـــى ، ١٩١٤ ـ ١٩١٨ . ويعرض لقـــرار التقسيم في تشرين الثاني عام ١٩٤٧ ، والمطامع الصهيونية التوسعيـــة ، وحرب فلسطين ، والدور الخياني للانظمة العربية الرجعية .. ويخلـــص الى الحقائق الاتية :

١ـ قيام دولة اسرائيل على مساحة من فلسطين اوسع من المساحة التي حددتها الامم المتحدة .

٢ـ حرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقـــامة دولته المستقلة . بسبب العوامـــل الثلاثة الاتية : مؤامرة الامبرياليـــة ومطامع الصهيونية التوسعية وخيانة الزعامات العربية الرجعية .

٣ـ تشرد الاغلبية الساحقة مـــن ابناء الشعب الفلسطيني .

٤ـ ضم الملك عبد الله المساحـــة الفلسطينية الباقية بعد سيطرة القوات الاسرائيلية على الجزء الاكبر مـــن البلاد .

٥ـ تحول القضية الفلسطينية الى صراع دولي بين الدول العربيـــة واسرائيل .

ويسرد في الفصل الثاني قصـــة الجماهير العربية التي تمسكـــت بأرضها ووطنها ، وتعرضت لابشـــع الوان التعذيب والقمع والارهـــاب ، وصمدت أمام مخططات حكـــام اسرائيل التي استهدفت طردهـــم وترحيلهم . لكن جميع هذه المخططات والمؤامرات تحطمت على صخـــرة الصمود والتحدي والارادة القويـــة الصلبة . ثم يشـــير الى مجـــزرة كفر قاسم الوحشية التي قام بهـــا أفراد حرس الحدود وسقط خلالها ٤٩ مواطنا عربيا بينهـــم أطفال ونساء .

ويفضح اميل توما في الفصـــل الثالث سياسة حكـــام اسرائيل ازاء الجماهير العربية .. ويستشهـــد ببعض التصريحات المشبعة بـــروح العداء والحقد والكراهية والعنصريـــة التي ادلى بهـــا بعض الحكـــام والمحاضرين المتنورين والشخصيـــات اليهودية البارزة .. كتصريح بن غال مثلا ، الذي يصف فيه العرب انهـــم « سرطان في جسم اسرائيل » (ص ٦٨) .

كما ويشير الى قصص أفنير كرميلي التي تصور العرب « متوحشيـــن مصاصي دماء لا يحترمون غير القوة » (٦٥) . ويعرض ـ بعد ذلـــك ـ الى الحياة الجهنمية في ظل الحكـــم العسكري الذي فرض على الجماهير العربية ورفع عنها في ١٢ كانون اول عام ١٩٦٦ .. نتيجة نضـــال هذه الجماهير .

ويتطرق في الفصل الرابع الى سلب الاراضي العربية والضغوط العسكرية والاجراءات الادارية والقوانين التـــي لجأ اليها حكام اسرائيل لتجريـــد العرب من أراضيهم .. كقانون المناطق المحتلة المغلقة مثلا ، او قانون أملاك الغائبين . وقيام لجنة الدفاع عـــن الاراضي للتصدي لسياسة التهويـــد ونهب الاراضي .. واعلانها الاضـــراب التاريخي في ٣٠ اذار عـــام ١٩٧٦ ، للتأكيد على الالتصـــاق والتجـــذر في الارض وعدم التفريط بشبر واحـــد منها .

ويشير الى انخفاض نسبة العـــرب العاملين في الزراعة ، وانتقال الكثير منهم للعمل في البناء والمصانع ، بسبب تضييق الخناق على الزراعة العربية .

ويرصد في الفصل الخامس أوضاع العمال العرب المأساوية في أواخـــر الخمسينات ، وأوائل وأواســـط الستينات ، وطردهم مـــن اماكن عملهم بأمر من هيئات الهستدروت بحجة عدم تنظيمهم . أو بأمر من مكـــاتب الاستخدام بذريعة « خـــرق القانون » . أو اغلاق المصـــانع والموانيء والمنشآت أمامهم بذريعـــة « أمن الدولة » . بالاضافـــة الى عدم المساواة في الاجور بين العـــامل العربي والعامل اليهودي .

ويعرض لاوضاع المرأة العربيـــة الفلسطينية ، التي خرجت الى العمل بعد جهـــد جهيد وكفـــاح مريـــر .. ويستشهد بتقرير اعده الرفيق مـــاير فلنر وجاء فيه : « في السنـــوات الاخيرة انضم عدد كبير من الفتيـــات والنساء العربيات لقوة العمل في ظروف متدنية جدا . وفي مجال تشغيل الفتيات العربيات تزدحم صفقات « رؤســـاء العمل » الذين يزودون قوة عمـــل رخيصـــة للاعمـــال الموسميـــة وحتى للمؤسسات الصناعية وينهبون مقـــابل ذلك ثلث اجورهن على الاقل » .

ثم ينطرق الى تنامي الكفـــاح الطبقي الاجتماعي الذي تخوضـــه جماهير البروليتاريا وحزبها الطليعـــي المسلح بايديولوجيتها الماركسية ـ اللينينية ، من اجل الحياة الانسانية ، الخالية من الاستغلال والفـــروق الطبقية .. وذلك باعلان الاضرابـــات والمظاهرات الشعبية ، وبمشاركـــة القوى اليهودية التقدمية التي اثمرت عن قبول وتسجيل العمال العرب في الهستدروت .

يتحدث في الفصل السادس عن وضع التعليم المأساوي في مدارسنـــا العربية ، الناجم عن سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية .. ويرى أن ضعف التعليم في المدارس العربية يعود الـــى ثلاثة أمور أساسية وهي :

١ـ النقص في الابنية ومقومـــات التدريس ، وبخاصة المقومـــات التقنية ، (اجهزة ، مختبـــرات ، قاعات ، مواد أساسية) .

٢ـ انخفاض مستـــوى المدرسيـــن عامة .. ومرجعه الى تمشيط جهـــاز المدرسين لابعاد المؤهلين التقدميين عن غرف التدريس ، والى اهمال مسؤولية تدريب المدرسين .

٣ـ غياب التنويع في منـــاهج التعليم الثانوي .

بعد ذلك يتناول مضمون التعليم العربي .. ويقرر الحقائق التالية :

١ـ تنفي مادة التاريخ التي تدرس في المدارس العربية في هذه البـــلاد وجود الشعب الفلسطيني وتقفز عـــن المراحل التاريخية الكاملة لتؤكـــد تواصل تواجد اليهود بدون انقطاع في « ارض اسرائيل » .

٢ـ تشـــوه مقـــاومة الشعـــب الفلسطيني لمطرسة الصهيونية التي تميزت بالاحتلالات الثلاثة .. احتلال الارض والعمل والسوق .

٣ـ تلغي كتب اللغة العربية كلمة « الوطن » في مادتها ، وحين يدرس الادب العربي يمسح القيمون على هذه المادة الادب الوطني التقدمي .

ولا ينسى الاشارة الى الادب المحلي الذي ادخـــل في المنهاج الدراســـي لاجهاض المعركة الوطنية من أجـــل تعليم قومي تقدمي عربي .. والـــذي يشمل نتاج بعض الشعراء والكتـــاب المحليين ، البعيد عن المضمـــون الكفاحي التقدمي .

ثم يتحدث عن الطلاب العـــرب في الجامعات ، الذين ازداد عددهـــم في السنوات الاخيرة رغم الرســـوم الباهظة وصعوبة القبول والسكـــن ، وصمودهم الشجاع أمام الهجمـــة الفاشية ، الشرسة ، التي شنتهـــا الحركات العنصرية المتمثلة « بيتر » و « كاخ » و « متسادة » لطردهم من الجامعات . ومساهمتهم في نضالات الجماهير العربية القومية واليومية ، ومساندتهم الحركة الطلابية في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتأييدهم لحـــق الشعب الفلسطيني في التحـــرر والاستقلال .. واقامة اللجان الطلابية لمواجهة زحف المد الفاشي .

ويأتي اميل توما الى الحركـــة الثقافية العربيـــة في اسرائيـــل .. ويتحدث عن دور الصحافة الشيوعيـــة في التصـــدي لسياسة التجهيل ونشر العدمية القومية .. حيث زودت القراء بروائع الادب الانســـاني التقدمي ، النابض بالحياة والمستقبل الافضـــل ، والمتميز بالصدق وحرارة التجربـــة والرؤية الواضحة .

ويسجل في معرض تلخيصه للوضع الثقافي في المجتمع العربي ما يلي :

١ـ لم تنجح سلطات الاضطهـــاد القومي في محاولتها قطع الصلة بـــين الجماهير العربية في اسرائيل وتراثهـــا القومي الفلسطيني العربي .

٢ـ نجح المنتجون المثقفون العرب في اقامة جسد بين المجتمع العربي في اسرائيـــل والمجتمعـــات العربيـــة في الاقطار العربية .

٣ـ أسهم الادباء العرب اسهامـــا هاما في عملية معاناة الادباء في مختلف الاقطار العربية .

وفي الفصل السابع ينتقل للحديث عن السلطات المحلية .. فيعرض الى الصعوبات التي واجهت الجمـــاهير العربية حين باشرت باقامة المجالس المحلية لادارة شؤون السكان وتطوير القرى والمدن العربية . وقد زعمـــت السلطات ـ انذاك ـ ان الجماهير العربية لا تفهم اهمية اقـــامة السلطـــات المحليـــة .. بـــل هي لا تريدها . كما وأن اقامة المجالس لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار التقـــاسم العائلي الحمولي والتوزيع الطائفي . لكن الجماهير الفلسطينية الشعبية ، استطاعت بكفاحها المظفر ، اقـــامة سلطاتها المحلية في الكثير من المـــدن والقرى العربية . ثم يتوقف عنـــد الازمة والضائقة المالية الخانقة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية والناجمـــة من سياسة الابرتهايد .. ويشير الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية التي قامت للمطالبـــة بالخرائط الهيكلية ، ووقف مصـــادرة الاراضي العربية ، وادخال القـــرى العربية في برامج التطوير .. وســـد ثغرة النقـــص في غرف التدريس .. وتزويد القرى باراض لبناء المدارس وغيرها (ص ٢٤٩) .

وفي الفصـــل الثامن والاخير يتناول اميل توما دور الجماهير العربيـــة السياسي ـ الاجتماعي .. فيتطـــرق الى دور الحزب الشيوعي في التعبئة الجماهيرية وتعميق الوعي الفلسطيني والعمالي في نفوس الجماهير الكادحة.

ويجيب على السؤال : لماذا نجـــح الشيوعيون في قيادة الجماهير العربية في احلك الظروف ؟! فيقول : « لانهم بلوروا الرؤيا بوضوح قبل النكبـــة وبعدها ولانهم اعتمدوا على الامميـــة ـ اي رؤية المصالح المشتركة للجماهير العربية واليهودية في اسرائيـــل (ص ٢٨٦) » .

ويتطرق الى التيار القومي اليساري المعادي لسياسة الاضطهاد القومي ، الذي انبثق عن الجبهة الشعبيـــة وتبلور في الستينات تحت اســـم « منظمة الارض » .. وعن الخلافات التي قامت بينه وبين الحـــزب الشيوعي بتاثير الصراعـــات في العالم العربي » . ويـــرى اميل توما « ان التيار القومي اليساري ينمو في تربة الايديولوجية القومية البرجوازية التي ترفض الايديولوجية الماركسية اللينينية، ايديولوجية الاممية البروليتارية التي لا ترى تناقضا بين مصالح الشعـــوب والقوميات ، بل تؤكد مصالحهـــا المشتركة في الحرية والدمقراطيـــة والســـلام .. وتـــرى اعداءهـــا في الامبريالية والصهيونية في بلادنـــا والرجعية في العـــالم العربي » (ص ٢٩٥) .

● اميـــل تومـــا ●

ويقول عن الخلافات بـــين الحزب الشيوعي والحركات الوطنية الاخرى البارزة على الساحة الفلسطينيـــة المحلية : « ان موضع خلافهـــا مع الحزب الشيوعي يتمحور حول طريق حل القضية الفلسطينية في المرحلـــة الراهنة وفي بعض الحالات حول دور الحزب الشيوعي القيادي وطريـــق العمل الوحدوي في ظروف اسرائيـــل وتوازن القوى فيهـــا وبخاصة توازن القـــوى في القطـــاع العربي » (ص ٢٩٦) .

ثم يعرض للجبهـــة الدمـــقراطية للسلام والمساواة ، وبرنامج الســـلام الذي اقره الحزب الشيوعي لحـــل النزاع الاسرائيلـــي ـ الفلسطيني . ويشير الى لجنة المبادرة الدرزية التي قامت لالغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابنـــاء الطائفة الدرزية .. بصفتهم جزء لا يتجزأ من الشعـــب العربي العريق . واللجنة القطريـــة للدفاع عـــن الاراضي التي قـــامت حين « صعدت المحافل الحـــاكمة هجمتها على اراضي الجليل تنفيـــذا لمخطط تهويد الجليل » (ص ٣١٠) .

ويقرر اميل توما في ختام دراسته (بان الجماهير العربية نجحـــت في احباط تجزئتها الى طوائف وتحولـــت مما ارادت المحافل الحاكمة أن تكون « شراذم » مهزومة واهنة بمعنويـــات دنيا ، الى جماهير متماسكة قوميا ، متلاحمة نضاليا ، ذات وعي طبقي ووطني متنام .. وتفتح فكري يغنيـــه تزايد عدد المتعلمين والمثقفـــين والاكاديميين ونشاطهم العلمي وانتاجهم الادبي الغزير ص ٢١٧) .

وبعد ، فان هذه الدراسة تعتبـــر وثيقة تاريخية علمية ، وسجلا واقعيا، حافلا بنضالات وتضحيات شعب « يوم الارض » .. ونحن نقدر الجهد الكبير الذي بذله اميل توما في كتابـــة هذه الدراسة .. ونتمنى له دوام العطاء الفكري المغذي لنا ولاجيالنا الطالعة .

(مصمص ـ المثلث)

سلطـــات الاحتـــلال تمنع تداول ٥٢ كتـــابـــا جديداً فى الضفـــة المحتلـــة

● قـــررت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي منـــع تداول ٥٢ كتابا جديـــدا في الضفـــة الغربية المحتلة . وفيما يلي قائمة باسماء هذه الكتـــب :

قيادة الجيش الاسرائيلي ١٩٦٠ ـ ٨١ (لمؤلفه رياض الاشقر) خميس بموت اولا (علي زيـــن العابديـــن الحسيني) المسرح الوطني العـــربي (الدكتور علي الراعي) المعتـــدون اليهود ـ وان عدتم عدنا (محمـــد صبيح) الشعب الفلسطيني (كتاب يهود ـ ترجمة الياس مرقص) حريق المسجد الاقصـــى (ميشال غريـــب) اشتعالات عبد الله وأيامه (محمـــد القيسي) أعترف بأني الشاهـــد والمطعون (منذر عامر) القـــدس الدامية (احمد عباس) سنابل حزيران (فؤاد الخشن) القدس ـ دراســـة قانونية (الحسن بن طلال ولي عهـــد المملكة الاردنيـــة الهاشميـــة) دور الجيش العراقي في تشرين ١٩٧٣ ، ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية (فاروق وادي) ابو العبد في قلعـــة زئيف (سلمان ناطور) صفحات مهملة ومغلوطة من سيرة القضية الفلسطينية وحركة المقاومة العربية فيها وصلتهـــا بالحركـــة القوميـــة العربيـــة (محمد عزة دروزة) البعث وقضيـــة فلسطين ـ الجزء الثـــاني ١٩٤٩ ـ ١٩٦٤ (غير مذكور) البعث وقضية فلسطين ـ الجـــزء الرابع ١٩٥٩ ـ ١٩٦٤ (غير مذكور) في السياســـة العربية (ميشال عفلق) في سبيـــل البعث (ميشال عفلق) نقطة البداية ـ احاديث بعد الخامس من حزيـــران (ميشال عفلق) البعث والوحـــدة (ميشال عفلق) في التنظيم والتربية الحزبية : حزب البعث العـــربي الاشتراكـــي ، العرب واليهـــود في التاريخ (الدكتـــور احمـــد سوسة) الوحدة العربية آتية من النيـــل الى النيجر (ارنولد توينبي ـ ترجمة عمر الديراوي ابو حجلة) احزان حزيران (سليمان فياض) سلاح الجـــو الاسرائيلي (رياض الاشقر) الخطـــر والعقيدة والمقاتـــل (العدد الاول ـ فبراير ١٩٧٠ : مدير ادارة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة) تمييـــز الطائرات (العدد السابع ـ ديسمبر ١٩٧٠ : احمـــد علـــي ابراهيـــم) الاستعمارات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ٦٧ ـ ٨٠ (وليد الجعفري) الاستيطان (عبد الرحمن ابو عرفة) أزمة الدبلوماسية العربية (الدكتور بطرس غالي) خط النضال والقتال وخط التسوية والتصفيـــة (ناجي علوش) ادب المقاومة (غسان كنفاني) قناة البحرين المتوسط والميت ـ المشروع الاسرائيلي واخطـــاره (سمير جبور واخرون) تطـــور الايديولوجية العربية الثورية « الفكر القومي » (الدكتور الياس فـــرح) مقارنة الاديان والاستشراق (الدكتور احمد شلبي) وجع في قلب اسرائيـــل (أنيس منصور) الفلسطينيات ـ الجزء السابع (سليمان طاهر) افغانستان الثورة (حنا صالح) مفاتن الصحراء (شكيب الاموي) هاغاناه ، اتسل ، ليخي والعلاقات بين التنظيمـــات الصهيونية المسلحة ١٩٣٧ ـ ١٩٤٨ (عبد الحفيظ محارب) تاريخ العرب الحديث (الدكتورة زاهيـــة قدورة) الاستراتيجية الاسرائيلية والمقاومة في الارض المحتلة (اسامة الغزالي حرب) قرار الحرب في السياسة الاسرائيلية (الدكتور السيد عليوة) حول الحرب الاهلية في لبنان ـ سلسلة الثقـــافة الشعبية (ناجي علوش) نحو ثـــورة فلسطينية جديـــدة (ناجي علوشـــ) القصة الفلسطينية القصيرة في الاراضي المحتلة (فخري صالح) الولايـــات المتحـــدة والفلسطينيون بين والتصفية (الدكتور محمد شديد) القـــدس المخططات الصهيونية ـ الاحتـــلال والتهويد (سمير جريس) قـــرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربـــي الاسرائيلي ١٩٨٠ (غيـــر مذكـــور) .

المركز الثقافي البلدي ورابطة الجامعيين ـ الناصرة
« أمسيـــة مـــن أجـــل بـــيروت »

في البرنـــامج :
- ● معرض رسومات مشترك لفناني الضفة الغربية وقطاع غزة وفنانين عرب ويهود من البلاد .
- ● قراءات شعرية واغان عن بيروت للشعراء : محمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وشكيب جهشان وعلي الخليلي .

باشتراك : سميح القاسم وشكيب جهشان وعدد من فناني الناصرة.
اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٢ ـ افتتاح المعرض الساعة ٧,٠٠ مساء ، الامسية الشعرية الساعة ٨,٠٠ مساء .

لجنة مبادرة لاقامة رابطة للفرق المسرحيـــة العربيـــة فى البـــلاد

● اعلن فى شفاعمرو عن قيام لجنة مبادرة لاقامة رابطة للفرق المسرحية العربية فى البلاد مؤلفة من مندوبي ثلاثة مسارح هي : مسرح « الغربال » الشفاعمري ومسرح نادي الاهلي فى عبلين ومسرح الشبيبة الشيوعية فى طمرة .

ويذكر، ان فكرة اقامة مثل هـــذه الرابطة قد انبثقت عن مهرجــــان المسرح العربي الاول فى البلاد الـــذي انعقد فى شفاعمرو بمبادرة من مسرح « الغربال » فى الفترة بين ٦ و ٨ ايلول الماضي .

وعرضت فى اطار المهرجان المسرحيات التالية : « الناطور » للدكتور سليم مخولي (تقـــــديم مسرح الشبيبة الشيوعية فى طمرة) و « مدرستي ما احلاها » لعفيف شليوط (تقـــدم مسرح المركز الثقافي الشفاعمري) و « كفى » لعفيف شليوط (تقـديم مسرح « الغربال ») . وكان من المنتظر ان تعرض فرقة المسرح الاهــــلى فى عبلين مـــرحية « ثمن الحريـــــة » (تاليف واخراج يوسف حيدر) لكن الرقابة حظرت عرضها .

أهــــلا بفرقــــــة مسرح « مركز عرابــــة الثقــافى » !

● كنت احد الذين شاهدوا ، مؤخرا ، مسرحية « الجن والانس » . وهي من تاليف الاستاذ سليم خوري من حيفا واخراج علي نصار وتقديم فرقة المسرح التابعة للمركز الثقافي فى عرابة .

وكنت احد الذين غمرهم الشعور بالفرح امام مجموعة الشبان هذه التي صنعت من لا شيء مسرحا يعود بالفوائد الجمة على اهالي عرابــة . اما المستوى الفني للممثلين الشبان فقد ابرز ان هناك مواهب واعـــدة لدى شبيبتنا يمكنها اعطاء الكثير اذا ما اتيحت لها خشبة المسرح وبقيـــة التجهيزات . واذا اخذنا بعين الاعتبار كون هذه المسرحية باكورة هـــذه الفرقة فاننا نلاحظ نجاحها الفني باكتفاء لا بأس به .

لقد برز فى مجال التمثيل كل من سليمة نعامنة (الطالبة فى الصف العاشر) ، فى دور الجنية ، ومحمود بدارنة ، فى دور شمرش ، مستشار الملك ، وسامي بدارنة ، فى دور ملك الجان ، ومحمود عاصلة ، فى دور الشاعر ، وزياد بشناق وسامر نعامنة ومحمد بكرية وهشام نصار وجميل درويش ، فى ادوار حاشية الملك ، وخالـــــد كناعنة ، فى دور الوزير شمهور .

اننا نتمنى لهذه الفرقة الجديدة المزيد من النجاح على طريق رفع صرح مسرحنا المحلي .

● هاني مجدوب ــ طمرة ●

نحو الذكرى الـ ٦٠ لتـأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية :

كيف حــولت ثـــورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى جمهورية ابخازيا الصغيرة الى بلــد رفيع الثقــافــة ؟!

تشكلت جمهوريـــة ابخازيـــا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي فى ٤ آذار من العام ١٩٢١ وهي داخلة فى قوام جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية . تبـــلغ مساحتها ٨٦٠ ألف كيلومتر مربع وتعداد سكانها هو ٥١٣ الف نسمة (١٩٨٢) وعاصمتها سوخومي .

اعلى هيئة للسلطة الحكومية فيها هي المجلس الاعلى (يضم غرفة واحدة) الذي ينتخب مرة كل اربع سنوات . ويقوم المجلس الاعلى لجمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي بتشكيل الحكومة ، اي مجلس وزراء جمهورية ابخازيا . ويمثل ابخازيا فى مجلس القوميات التابع للمجلس الاعلى لعموم الاتحاد السوفييتي ١١ مندوبـــا ، ويقطن ارضها ابخازيون وجيورجيون وروس وارمن واوكرانيون .... وغيرهم .

كانت نسبة المتعلمين فى ابخازيـــا قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لا تتجاوز ١٠ بالمئـــة من مجموع السكان ، كما لم يكن فيها سوى ١٥٠ مدرسة ابتدائية ومدرستين متوسطتين و ٤ معاهد فحسب .

ان كل تاريخ الدولة السوفييتية وتطور وازدهار ايـــة جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي همـــا ادلة ساطعة على انتصار السياسة اللينينية القومية . لقد حول اكتوبر العظيم (عام ١٩١٧) ابخازيا ــ البلاد العريقـــة ــ الى موطن للموسيقى والشعر والعلم والفن المسرحي ، الى بلد رفيع الثقافة .

فى عام ١٩٣٢ تم انشاء مؤسستين للتعليم العالي هما : دار المعلمين فى سوخومي ومعهـــد الزروعات شبه الاستوائية لعموم الاتحاد السوفييتي، بالاضافة الى جملـــة من مؤسسات البحث العلمي . وقد تحولت دار المعلمين فى سوخومي منذ عامين الى جامعة غوركي الحكومية الابخازية .

ثمة دور كبير فى حياة ابخازيـــا الثقافية لعبه انشاء اتحاد الكتـــاب الابخازيين . فقد كان عدد الكتاب فى ابخازيا فى الاعوام الاولى من السلطة السوفييتية يعد على الاصابع امـــا الان فيعمل فى ابخازيا ٧٣ عضوا فى اتحاد الكتاب لعموم الاتحـــــاد السوفييتي .

كما تقوم دار « الاشارا » للنشر بعمل كبير للغاية . اذ انها تصـــدر سنويا من ١٠٠ الى ١١٠ من مختلف الكتب بعدد سنوي من النسخ يصل الى ٢٢٠ الف نسخة . وتصدر هذه الكتب باللغات الابخازية والجيورجية والروسية .

وثمة عمل مثمر ايضا يقوم بـــه اتحاد الرسامين الابخازيين .

اما مسارح ابخازيا (عددها فى الوقت الحاضر ثلاثة: المسرح الابخازي والمسرح الجيورجي ومسرح المتفـــرج للفتى الروسي) فتشغل واحدا من اهم المراكز فى الفن المسرحي لشعوب القفقاس الشقيقة .

والى جانب الفن المسرحي ، وعلى قدم المساواة معه ، تتطور الحيـــاة الموسيقية فى ابخازيا بشكل صاعد .

وبرنامج الحفلات الموسيقية متنوع واممي للغاية . كما ان مهارة الاساتذة الرفيعة فى فن الاداء ، تجعل الفن الموسيقي سهل المنال ومفهوما بالنسبة لابناء كل القوميات .

لقد قدمت فرقة الغناء والرقص الشعبيين الحكومية الابخازية حفلاتها خلال خمسين عاما من نشاطها لا فى جميع بقاع الاتحـــــاد السوفييتي فحسب ، وانما خارج حدوده ايضا . فقد قامت هـــذه الفرقة ، بقيادة المخرج الموهوب وعلامـــة الفولكلور الموسيقي فنان الشعب لجمهوريـــة ابخازيا فلاديمير تسارغوش ، بجولات فنية عديدة فى كل من بولندا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية وسورية وغيرها من الاقطار .

وتتمتع فرقة « غوندا » النسوية للآلات الابخازية بشعبية كبيرة وتتضمن برنامجها ، وبشكل منسجم ، مواضيع فولكلورية لشعوب القفقاس الشقيقة .

وهناك فرقة فنية لا مثيل لها مثل فرقة « نارتا » الاتنوغرافية للمعمرين، والتي يتراوح متوسط عمر اعضائها من ٩٠ الى ١٠٠ سنة . وتتمتع فرقة « نارتا » بشعبية واحترام فائقين فى العالم باسره . وفى العام ١٩٧٤ فازت هذه الفرقة بالجـــــائزة الكبرى (« الطاووس الذهبي ») فى المهرجـــان الدولي للموسيقى الفولكلورية الذي عقد فى بودابست .

وتعتبر فرقة « شارائين » للرقص الابخازي ، التي اسسها مخـــــرج الباليه البارع وفنان الشعب لجمهورية ابخازيا ادوارد بيبيا ، ظاهرة جديدة فى حياة الجمهورية الثقافية .

لم يكن فى ابخازيـــا فى السنوات الاولى للسلطـــة السوفييتية سوى جهازين او ثلاثة للعرض السينمائي . اما الان فتعمل فى مدن وقرى ابخازيا ٢٦٦ قاعة عرض كما تم بناء ٢٥ دار سينما جديدة .

لقد توسعت ونمت فى ابخازيا فى الاعوام الاخيرة شبكة المراكز الثقافية العاملة بنشاط. اذ يعمل فى الجمهورية حاليا ما ينوف على ٦٠٠ مكتبة وناد وثلاثة متاحف حكومية وعدة متاحف شعبية .

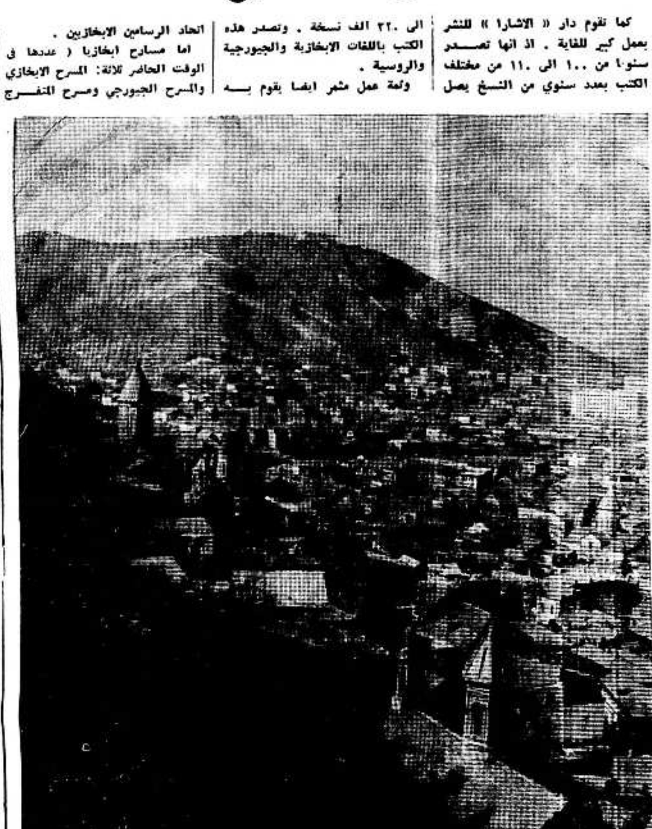
كما توسعت فى الفترة الاخيرة شبكة المؤسسات التعليمية التي تعد الكوادر الثقافية . ففي العام الماضي فقط تم افتتاح ثلاث مدارس موسيقية وفنية. وفى البلاد حاليا ٢١ مدرسة موسيقية و ٩ مدارس فنية يدرس فيها ما يزيد على اربعة آلاف طفل .

لقد تم تحقيق نجاحات كبرى فى التطور الثقافي خلال الاعوام الاخيرة فى ابخازيا . ويعود الفضل فى ذلك قبـــل كل شيء الى الدأب الشديد والتواصل للهيئات الحزبية والنقابية والكمسمولية .

● الكسي ارغون ●
(وزير الثقافــة فى جمهورية ابخازيا)

(خاص بـ « الاتحاد » . عن وكالــة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

✻ فى جمهورية يبلغ عدد سكانها ٥١٣ ألف نسمة : أكثر من ٦٠٠ مكتبة وناد وثلاثــة متاحف حكومية وعدة متاحف شعبية و ٢١ مدرســة موسيقية و ٩ مدارس فنية يدرس فيها أكثر من ٤ آلاف طفل ✻



● الحي القديم من مدينة تبليسي ، عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية والتي تقع ضمن نطاقها جمهورية ابخازيا الصغيرة ذات الحـــكم الذاتي ●

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكـالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

عبـــد القـــــادر يـــاسـين « الفلسطينى التـــائـــه »

✻ بقلم ــ صـــلاح عيسى ✻

عشت ثلاثة اسابيع اتابع انباء المفاوضات التى كان الاستاذ خالد محيي الدين وصلاح جلال ، نقيب الصحفيين، يجريانها مع السلطات المختصة للسماح للكاتب والمؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين بدخول القاهرة . وطوال تلك الفترة كان عبد القادر يعيش فى فندق المطار . ولعلى كنت متفائلا اكثر مما ينبغى . فقد كان بينى وبينه جدول اعمال انقطع منذ اربع سنوات ، وكنت متشوقا لاستئناف الحوار حوله . وحين قال صديق فى التليفون ان المفاوضات قد فشلت ، شعرت ان يدا جلفة قد اقتحمت صدرى .. وعصرت قلبى ..

كان آخر لقاء جمع بيننا فى فندق انترناسيونال تونس قبل ستة شهور . التقيت به صدفة فى بهو الفندق . كان معه كامل خلة ومحمود درويش واحمد ابونار ومنح الصلح وكوكبة من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واللبنانيين . وكنت اصحب كامل زهيرى وفريدة النقاشـــ .. وكان محمود العالم واديب ديمترى وغالى شكرى قد جاؤوا من باريس وتصاعدت ضحكاتنا فى بهو الفندق ، تدافعنا نتكلم فى وقت واحد حتى عجزنا عن سماع ما يقال . بدا الامر مواسيا فها هى اشواق وذكريات وأيام عمـــر مشترك ، تقف دونها بوابات حدود ، وضباط جوازات ، وقوائم منع من الدخول ومن السفر ، وليس موضوع الغزو الامبريالى الصهيونى للثقافة العربية الذى جئنا لنتناقش حوله فى حاجة الى مناقشة ، بعد ان اصبحنا نحن العـــرب المصريـــين لا نستطيع ان نلقى العرب الاخرين الا اذا غادرنا حدودنا !

وكان عبد القادر ياسين بالنسبة لى احـــد معالـــم الحياة الثقافية فى مصر . ولا اذكر متى. ولا اين عرفته ، اذ كان يتمتع بحيوية خارقة ، بحيث يستطيع الانسان ان يلتقى به فى أماكن عديدة ، حتى اننى أحيانا كدت اشك فى انه يستطيع ان يوجد فى مكانين فى ذات اللحظة : فى دور الصحف ودار الكتب ومقاهى الادباء ومنـــازل الاصدقـــاء المشتركين ، وكان يحمل دائما جدول اعمال لمواعيـــده ، وينفذها بدقة غير معهودة فينا نحن العرب !

وفى بداية معرفتى به كنت احسبه مصريا ، اذ كـــان مطلعا على تاريخ مصر ، وواحدا من قرائه الاذكياء الذين لا تفوتهم بعض ملامحه الهامشية . وكان يحدثنى عن الوفد والنحاس والاخوان المسلمين والسعديين حديث العارف . ولم تنبىء قامته الطويلة المشوقة والجيم المعطشة عـــلى لسانه بشىء الا احتمال كونه احد ابناء الصعيد ، وكانت دائرة من يعرفونه ويعرفهم واسعة ، حتى ندر ان وجدت احدا من اصدقائى لا يعرفه .

وحين علمت انه فلسطينى من غزة ، لم ادهشـــ ، فمعظم العرب الذين التقيت بهم قد اعطونى الاحســـاس نفسه وسواء فى البداية او فى النهاية ، كنت انسى ــ مـــع العشرة ــ الاقطار التى ينتمون اليهـــا ، ولا تبقى سوى فروق هامشية ، كتلك التى نراها فى لهجات المصريـــين انفسهم : دمايطه ومنوفيين وسعايده واسكندريين وأولاد بلد وأولاد ايه !

وكانوا قد جاءوا بعبد القادر ياسين من غزة فى عام ١٩٥٩ ابان حملة الاعتقالات التى شملـــت الشيوعيـــين المصريين ، ووضعوه فى معتقل الواحات . فحين تكـــون فلسطينيا كعبد القادر ، فانت بلا وطن ، وبلا سجـــن . وبهذا أصبح كثيرون منهـــم ــ وخاصـــة المشتغلـــون بالسياسة ــ خبراء بتقاليد السجون العربية (والاسرائيلية أيضا) ولعلهم العرب الوحيدون الذين يستطيعون المفاضلة بين نظم السجون فى اكثر من قطر عربى ، ويملكون الميزة التى عزت على المشتغلين بسياسة الامة من العرب غير الفلسطينيين : حق تقرير مصيرهم واختيار القطر الـــذى فيه يسجنون !

عـــاش عبد القادر ياسين فى مصر عشرين عاما او يزيد ، وفيها تزوج من فلسطينية ، وبحث عن شقة ، ودفع لها خلوا كما ندفع نحن المصريين ، واثثها وملأها بالكتب والاوراق والاقلام وقطع الاثاث القديم وعمل موظفا بوزارة الصحة ، وامينا لاتحاد الكتاب الفلسطينيـــين ، وحفـــظ الشوارع وارقام الاتوبيسات واسعار الخضراوات وملامح الناس ، وصادق كثيرين ، ودفع بابنائه لمدارسها ، وبكى معنا حين كان اليوم ٥ يونيو ١٩٦٧ اختلطـــت دموعـــه بدموعنا بكينا غزة وسيناء ، وبكاهما ايضا ، بعدت الديار وغاب الوطن ، فمتىيؤوب « الغريـــب » .. والى متى

البقيـة على ص ٦

[عن « الاهالى » القاهرية عدد ٢٠ــ١٠ــ٨٢]

شعر المقاومـــة الفيتنـــامى

● بعد « انطولوجيا الادب الفيتنامى » (اربعة اجـــزاء) ، التى صـــدرت بالفرنسيـــة فى اواسط السبعينات كتبت عنها مجلـــة « نوفيل كريتيك » (فى باريس) ان : « هذه الانطولوجيا تفتح هامشــــا فسيحا للتامل وللكشف والبحث معا . لمن يرغـــب فى فهم افضل لتاريخ هذا البلد ، ولفهم افضل لنضـــاله التاريخى ضد الغزاة والمحتلين ، نضال عسكـــرى وثقافى ، ومقاومة سياسية وشعرية » . وبعـــد صدور « الادب الفيتنامى » (بالفرنسية ايضـــا ، هانوي ١٩٧٩) نستطيع ان نضيف الى تعبــــير « المقاومة السياسية والشعرية » اى شكـــل مـــن اشكال التعبير الادبى والفنى . « نفويـــن كمـــاك » و « هوو نفوك » كاتبان فيتناميان ، يحاولان فى هذه الدراســـة الشـــاملة (التـــى تتضمن التــــاريخ والنصوص) ان يتلمسا الخطوط الرئيسية لتطور الادب الفيتنامى بارتباطـــه « بالصـــراع التاريخى » الذى خاضه الشعب الفيتنامى ضـــد الاحتـــلال منذ نهايات القرن الماضى وحتى نصره الاخير وتوحيد الفيتناميين.

طبعا ، قد يكون هذا الادب ، كغيره من فنـــون آسيا « البعيـــدة » ، هو الاكثـــر اغفالا فى الاداب العالمية ، لكنه ، فى الاونة الاخيـــرة ، استطاع ان يلفت انتباه الكثيرين مـــن نقاد ، غربيين وشرقيين ، حاولوا ان يكتشفـــوا هذه « القـــارة الجديدة » فى الادب .

« الادب الفيتنامى » مؤلف ضخم يتناول تطـــور اشكال التعبير ، على كثرة المشكلات الثقـــافية واللغوية ، فى بلد لم يكن باستطاعته يوما ان يفصل بين الكتابة والبندقية، بين الهاجس السياسي المباشر، والهاجس الفنى ، بين هاجس البقاء والحلم الذى لم تستطع الحروب ان تقتله .

هنا نكتفى بايراد بعض النصوص لشعراء فيتناميين يطلق عليهم اسم « جيل المقاومة الاولى والثانية » اى الشعراء الذين برزوا بعد ثورة آب عام ١٩٤٥ والذين شـــاركوا فى حـــرب المقـــاومة الاولى (بـــين ١٩٤٦ و ١٩٥٤) وحرب المقاومة الثانية .

مختارات

✻ ثى هـــان

ولد عام ١٩٢١ وعروف فى الاوساط الشعرية قبل ثورة آب ١٩٤٥ بعـــد ان اصـــدر مجموعته الاولى « العمر المزهر » علم ١٩٤٤ .

شارك فى حرب المقاومة (الاولى) ضـــــد المستعمرين الفرنسين فى فيتنام .

من اعماله : قلب الجنوب (١٩٥٦) ، صخب الموج (١٩٦٠) حتى آخر الفناء (١٩٧٠) ايقـــاع الايام والاشهر (١٩٧٤) ...

حلــــم

الحلم يستيقظ فجاة
واعلم انك بعيد
على الحائط شعاع الشمس
واعلم ان الليل مضى
النهار مشغول بالف بقعة
الليل كله افكار نحوك
النهار ــ فى الشمال
فى الجنوب ــ الليل
أينما كنت انا وأينما كنت انت
قريبان دائما ، واحدنا بجـــوار
الآخـــر .
وحلم الليلة الفائتة
يضيء كل الايام القادمة .

✻ ✻ ✻

✻ نفوين دينـــه ثى

ولد فى هانوى عام ١٩٢٤ . وهو من اعضـــــاء الرابطة الثقافية للخلاص الوطنى (التى اسست عام ١٩٤٣) .

ضابط فى « فرقة هانوى » اثناء حرب المقـــاومة الاولى . من اعماله : « فرسان الاقتحام »(رواية)، جبهة السمـــاء (روايـــة) ، المحـــارب (شعر) . وقصيدة البحر الاسود .

هـــانوى هذه الليلـــة

ملء السماء رماد رمادى
صفان من البيوت المهجورة
نافذة مضاءة
وظل انسان
يتحرك
من تسلل خلف الحائط
بوق السيارة ينبح
ليل مفعم
بالمطر
الصامت
فى قلب الشارع العجوز
عند المنعطف يتارجح المصباح ــ ريح
يطوى الصحيفة ــ ينظر الى منتصف
الليل
هانوى تنزف اشواكا حديدية
والايادى تشتاق البنادق والقنابل
اليدوية
العيون كالسيوف
تلمع فى ليل الانتظار
هانوى ــ يا مدينتى
هذه الليلة ستنفجر الشوارع
والارصفة
بالوميض المعدنى
غدا ، يوم مشرق
اجمل ايام الحياة
سوف يزدحم الفضاء بالبنادق
وتتدحرج جثث الاعداء فى الغبار
هانوى سوف تعود هانوى
خمائل الاشجار سوف تهرج
للرقص
وكم من الجدران ستضحك مترنحة
وكم من الفتيات سيرتدين اجمل
ثيابهن
رايات ورود دموع
والدور تخفق بقرقعة طبول
هانوى هانوى
الرفاق الذين ذهبوا فى السنوات
الماضية
يعودون الى الشوارع القديمة
ضاحكين دامعين
وفى عيونهم ما زالت ترتسم ظلال
الجبال الزرقاء .

✻ ✻ ✻

✻ لى آنه كسوان

ولد عام ١٩٤٠ . منذ عام ١٩٦٠ يقاتل فى صفوف قوات التحرير الشعبية المسلحة . قتل فى هجـــوم قوات التحرير على سايغون عام ١٩٦٨ . من اعماله التى نشرت بعد وفاته : « زهر النخيل » (١٩٧١) ونفوين فان ترو ا (قصيدة) .

قصـــب البـــامبو

اعطنى ان اكون قصبة بامبو
طويلة وحادة
لاصد الغزاة
اعطنى ان اكون قصبة بامبو
برغم الشهور والسنوات القاسية
والعواصف
واعطنى ان احارب دائما بصمت
اعطنى ان اكون قصبة بامبو
مغروزة ، عميقا ، فى الارض
لاكون قرب امى
اعطنى ان اكون قصبة بامبو
عندما يمحى ظل العدو
ساغنى فى ظهيرات الصيف .

(١٩٦٦)

✻ تسـوان كينـــه

ولدت فى الريف الفيتنامى عام ١٩٤٢ . عملـــت اولا كفنانة فى الفرقة الشعبية الوطنية للرقـــص والغناء . ثم بدات بالكتابة عام ١٩٦٠ . وهى تعمل منذ عام ١٩٦٤ كمحررة فى مجلة (الاداب والفنون) . من اعمالها : براعم الزمرد ، رياح لاوس ، رمـــال بيضـــاء (١٩٧٤) .

الامـــــواج

عنف قاهر ونعومة هادئة
دحرجة صاخبة وصمت شاسع
النهر لا يستطيع ان يقبض
على الامواج ــ فهى تسعى الى
المحيط
آه يا امواج الاعصار
والغد اللا محدود
يا عطش الحب
الصاخب فى الصدر الفتى
امام الف الف موجة
يا حبيبى ، افكر فيك
افكر فى عرض البحر
من اين تنبثق الامواج
الامواج تبدأ مع الريح
والريح ، من اين تبدأ الريح ؟
وانا ايضا لا اعرف
متى بدا حبنا !
شفرة العمق
شفرة تحت المياه
آه انت انها الموجة التي تذكرين
الضفة
ولا تستطيعين نوما ، ليل نهار ،
قلبى يذكرك ، يا حبيبى
ويسهر حتى فى حلمه
انحدارا نحو الشمال
صعودا نحو الجنوب
أينما كانت افكارى
تذهب فى اتجاهك ــ تيارا وحيدا ــ
هناك فى العرض
مئة الف موجة أخرى
فهل واحدة منها لا تصل الضفة
برغم آلاف العقبات
الحياة طويلة جدا
تمضى الاعوام والشهور
كما البحر الشاسع هناك
والغيوم تعبر فوقه نحو البعيد
آه ، تقدر ان تاتى وتنكسر هنا
وتصبح مئات من الامواج الصغيرة
فى وسط محيط الحب
وان تقرع الضفة ايضا
الف الف عـــام .

(١٩٦٨)

✻ فان ثى ثان هان

ولدت عام ١٩٤٣ فى هانوى . وبعد ان عملـــت لسنوات فى حقل البناء ، تحولت الى الصحافة منـــذ العام ١٩٦١ . مجموعتها الوحيدة : « عطر سرى » (١٩٧٣) .

عطـــر ســرى

نوافذ البيتين عند طرف الشارع
لا ندرى لماذا لا تكون مغلقة ابدا
فى الماضى ، كان الصديقان فى صف
واحد
شجرة الليمون الهندى ، خلف
المنزل ، يضوع عطر
ازاهيرها فى منديل الفتاة
كانت تتردد فى عبور عتبة البيت
المجاور
هناك ، سيذهب احدهم الى الحرب
منذ صباح الغد
انهم جالسون ، بصمت ، لا يدرون
ماذا يقولون
وفجاة تبحث العيون عن العيون
ثم تشرد
من كان ليجرؤ اذن ، ان يقول
الخبر علنا ؟
ازاهير الليمون الهندى تتضوع
والقلب يضطرب
هو لا يجرؤ على السؤال ، والفتاة
لا تجرؤ ان تعطى
وحده عطر النعومة ، الخفيف ،
الذى لا نستطيع اخفاءه ، يظل
ينتشر فى المكان .
هى ، كما باقة الورد الصامتة ،
تسأل العطر ان يبوح عنها بحبها ــ
(يا حبيبى ، الا تشعر ، الا تعلم ، لقد
جئت اليك ، ها انذا ...)
وعلى وقع انفاسها
يعبر العطر حتى اعماق القلب
يرحل
سيتبعه العطر اينما رحل
لقد افترقا ،
دون ان يتفوها بكلمة واحدة
لكن العطر السرى ما زال يضوع
فى خطى من رحل .

✻ ✻ ✻

من « النداء » اللبنانية

مجلس السلام العالمى يشجب العدوان الاسرائيلى ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

*** المجلس يتضامن مع قوى السلام فى اسرائيل * مؤتمر عالمى للسلام والحياة وضد السلاح النووى فى حزيران ١٩٨٣ فى براغ ***

● حيفا – لمراسل « الاتحاد » الخاص – عاد الرفيقان توفيق طوبي ، عضو رياسة مجلس السلام العالمي ، و وولف ايرليخ ، عضو مجلس السلام العالمي ، الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي ، من لشبونه (البرتغال) حيث شاركا في دورة هيئة رياسة مجلس السلام العالمي وفي اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي من اجل السلام .

وكانت الدورة قد انعقدت ما بين ١٠/٣١ وحتى ١١/٣ وناقشت الخطر المتعاظم الذي يهدد السلام في العالم والناجم عن سباق التسلح النووي الذي تفرضه سياسة ادارة ريغن العدوانية واصرارها على نشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا وتطوير اسلحة عدوانية نووية جديدة ورفضها المبادرات السوفييتية الرامية الى التوصل لاتفاقيات دولية تلجم سباق التسلح وتقيم جو التعايش السلمي .

وناقشت الدورة بؤر التوتر والخطر التي تهدد سلامة العالم .

واحتل الوضع في الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان مركزا رئيسيا في عمل الدورة .

واستمعت الدورة الى تقارير عن الوضع في منطقة الشرق الاوسط قدمها كل من عبد الله حوراني ، مدير دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية ، ومحمد جبوج ، عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس لجنة السلام السورية ، وجورج بطل ، عضو قيادة الحركة الوطنية اللبنانية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، وتوفيق طوبي ، عضو هيئة رياسة مجلس السلام العالمي من اسرائيل .

وتبع هذه التقارير نقاش هام شارك فيه العديد من المندوبين . واسهم في النقاش الدكتور وولف ايرليخ ، من اسرائيل ، وتكلم عن النضال ضد الحرب والعدوان في داخل اسرائيل نفسها .

وشارك في الدورة عدد من الشخصيات والممثلين البارزين للرأي العام في العديد من بلدان العالم من بينهم خالد محيي الدين وحسين فهمي من مصر .

وكان قد افتتح الدورة المارشال فرانسيسكو دا كوستا جوميز ، رئيس البرتغال الاسبق، الذي تسلم السلطة بعد الاطاحة بالنظام الديكتاتوري .

وبعد ان لخص رئيس حركة السلام العالمية روميش شاندرا النقاش اقرت الدورة عددا من القرارات ووجهت نداءا الى الرأي العام العالمي نبهت فيه الى ان سنة ١٩٨٣ ، السنة التي ستوزع فيها الولايات المتحدة صواريخها النووية في اوروبا ، ستكون سنة حاسمة حيث سيخطو سباق التسلح النووي خطوة اللارجعة.

وجاء في النداء ان المعركة العالمية من اجل تجميد انتاج وتوزيع السلاح النووي هي معركة مصيرية . وان مجلس السلام العالمي يدعو جميع القوى المحبة للسلام والحياة الى المشاركة في المؤتمر العالمي للشعوب من اجل السلام الذي سيعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ بين ١٤ و ١٨ من شهر حزيران من العام المقبل ١٩٨٣ .

واتخذت الدورة قرارات تضامنية مع شعوب امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا وجنوب شرق آسيا .

وشجب القرار حول الوضع في الشرق الاوسط العدوان الاسرائيلي على لبنان . وندد بالولايات المتحدة التي ايدت ووقفت وراء العدوان الاسرائيلي والاحتلال مستهدفة خدمة مآربها العدوانية وفرض هيمنتها على المنطقة والعالم .

وحذر القرار من استمرار وتوسيع العدوان بشن هجوم جديد على سورية بهدف اخضاعها للاملاء الامريكي ولمخطط « كامب ديفيد » .

وطالب القرار بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد او شرط . واعلن عن التضامن مع الشعب اللبناني في مقاومته للاحتلال.

وشجب القرار حرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الى احلال السلام العادل والثابت في المنطقة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحل قضية اللاجئين المأساوية بالاعتراف بحقهم في العودة حسب قرار الامم المتحدة واحترام استقلال وسيادة جميع الدول في الشرق الاوسط .

ودعا المؤتمر الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

برجنيف يبرق الى بورقيبه معزيا بضحايا الفيضان

● موسكو – « تاس » – وجه الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف برقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة جاء فيها :

« انني اعبر باسم هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وباسمي شخصيا عن شعور الاسى الشديد بسبب الكارثة الطبيعية التي اصابت الشعب التونسي الصديق ، الفيضان الذي سبب وقوع عدد كبير من الضحايا والحق ضررا ماديا كبيرا .

ارجو ان تنقلوا تعازينا الخالصة الى اهل واقرباء الضحايا » .

بيروت فى ايلول

● اطفال وامهات فلسطينيات بعد المجزرة ●

(عن ملصق نشره مجلس السلام العالمى – هلسنكى)

الرؤساء العرب يهنئون الشعوب السوفييتية بعيد اكتوبر

● موسكو – « تاس » – بمناسبة الذكرى الـ٦٥ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى التي حلت يوم الاحد الماضي (٧–١١) ابرق الرؤساء العرب الى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف مهنئين بالعيد .

● وجاء في برقية الرئيس السوري حافظ الاسد : « يسرني في مناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ان ابعث باسم الشعب العربي السوري وباسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وباسمي شخصيا اخلص التهاني واحر التحيات اليكم والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى شعب الاتحاد السوفييتي الصديق . لقد حقق الاتحاد السوفييتي في ظل ثورة اكتوبر الاشتراكية انجازات هامة وعديدة وتعززت مكانته بفضل مبادئ ثورة اكتوبر كدولة مساندة لكفاح الشعب من اجل الحرية والاستقلال وضد سائر اشكال القهر والعدوان . وهو ما مارسه الاتحاد السوفييتي عمليا طوال السنين الـ ٦٥ الماضية . واود بهذه المناسبة ايضا ان اشيد بالتطور المضطرد لعلاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي . هذه العلاقات التي دخلت مرحلة جديدة بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون السورية – السوفييتية . ولدي الثقة بان العلاقات بين شعبينا وحزبينا وحكومتينا في السنين المقبلة ستكسب مزيدا من المتانة والتطور في سائر المجالات على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل والنضال المشترك ضد قوى العدوان والاستغلال والعنصرية في العالم . وانني اذ اعبر عن تقديرنا في سورية لمواقف الاتحاد السوفييتي المؤيدة لنضالنا العادل ضد العدوان الاسرائيلي على الارض والحقوق العربية اتمنى لكم شخصيا الصحة والسعادة ولشعب الاتحاد السوفييتي الصديق مزيدا من النجاح والتقدم والازدهار .

● وجاء في برقية معمر القذافي، قائد الثورة الليبية الى ليونيد برجنيف : « بمناسبة العيد الـ ٦٥ لثورة اكتوبر اوجه لكم باسم شعب الجماهيرية العربية الليبية اطيب التمنيات والتهاني واتمنى لكم الصحة والسعادة ولشعب الاتحاد السوفييتي المزيد من النجاح والازدهار » .

● وجاء في برقية الحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التونسية ما يلي : « في هذا اليوم التاريخي الاحتفالي للاتحاد السوفييتي اتمنى للشعوب الصديقة في الاتحاد السوفييتي السعادة والازدهار ومواصلة التطور الشامل لعلاقاتنا بروح الصداقة والتعاون » .

● كما وردت الى ليونيد برجنيف برقية تهنئة من خليفة بن حمد الثاني، امير دولة قطر جاء فيها : « بمناسبة العيد الوطني لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، يشاركني شعب وحكومة دولة قطر بنقل اطيب التهاني الى سيادتكم والى شعوب وحكومة الاتحاد السوفييتي . ونتمنى موفور الصحة والتوفيق لسيادتكم ولشعوب الاتحاد السوفييتي الازدهار والتقدم » .

● وجاء في برقية امير الكويت جابر احمد الصباح ما يلي : « بمناسبة عيد الثورة السوفييتية يسرني ان اعبر بالنيابة عن الشعب الكويتي واصالة عن نفسي عن التهاني الخالصة لسيادتكم وللشعب السوفييتي الصديق . مع اطيب التمنيات بالتوفيق لسيادتكم وبالمزيد من التقدم والازدهار لبلادكم » .

● كما وردت برقية تهنئة من رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح قال فيها « انتهز هذه الفرصة السعيدة لاعبر لسيادتكم عن ارتياحي من المستوى العالي الذي وصلت اليه العلاقات بين بلدينا الصديقين . وانني على ثقة بان التطور المثمر البناء بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية سيستمر في التطور لمصلحة بلدينا وشعبينا . الامر الذي يمثل اسهاما ايجابيا في قضية توطيد السلام والرفاه في العالم كله » .

● وبعث الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية يوم الاحد الماضي برسالة تهنئة الى الرئيس السوفييتي برجنيف بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لثورة اكتوبر . وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك السعودي بعث بتهانيه الى برجنيف والى الشعب السوفييتي معربا لهم عن تمنياته بالسعادة والرخاء . والجدير بالذكر انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتي .

برقيات .. برقيات ..

●● موسكو – ادلى القائد الفلسطيني نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بحديث لمراسل وكالة « تاس » السوفييتية قال فيه ان الولايات المتحدة واسرائيل كانتا تأملان بابادة وحدات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ابادة جسدية . واشار حواتمة الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان فرض ما يسمى «خطة ريغن» على البلدان العربية بعد ان فشلتا في تحقيق الهدف المذكور . هذا وقال حواتمة ان هذه الخطة تدفع الصهاينة الى الاستيلاء على المزيد من الاراضي .

●● تونس – استعرض القائدان الفلسطينيان فاروق القدومي (ابو اللطف) وصلاح خلف (ابو اياد) في تونس مع الشاذلي القليبي ، الامين العام للجامعة العربية ، استعرضا آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية والاوضاع المستجدة على الصعيد الدولي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والزيارات التي قام بها الامين العام للجامعة العربية على هذا الصعيد للعديد من دول العالم .

●● القاهرة – تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برقية من اعضاء الاجتماع التمهيدي الاول لمؤتمر القوى الشعبية في الوطن العربي الذي عقد في القاهرة بدعوة من اللجنة القومية المصرية لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ما بين ٢ – ٤–١١ . واكدت البرقية دعم القوى الشعبية العربية للمقاتلين الابطال وللقرار الوطني الفلسطيني المستقل بقيادة م.ت.ف .

●● بروكسل – تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برقية تأييد وتضامن من مؤتمر الحقوقيين الدوليين الذي عقد مؤخرا في بروكسل حول احداث لبنان . واكدت البرقية تضامن المؤتمرين مع نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وبناء دولته المستقلة ذات السيادة وتحت قيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد . وقد ذكر المؤتمر ياسر عرفات برسالته التي اعتمدها المؤتمر ضمن وثائقه الاساسية . كما ادان المؤتمر الغزو الاسرائيلي للبنان واتخذ قرارا بتشكيل لجنة حقوقيين دولية دائمة من اجل فلسطين تكلف بدراسة ومتابعة تصرفات العدو الصهيوني بما يتعلق بالقانون الدولي بشكل عام وقرارات الامم المتحدة والاتفاقات الدولية وحقوق الانسان واتفاقات جنيف بشكل خاص وكشف هذه الاختراقات الاسرائيلية واثبات مسؤولياتها عنها .

●● اثينا – طالب المؤتمر العالمي للمهندسين تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . كما ادان المؤتمر السياسة الصهيونية التوسعية والاعمال الاجرامية التي ارتكبها الصهاينة وحزب الكتائب في مخيمي صبرا وشاتيلا التي تذكر العالم بالجرائم النازية . وكان المؤتمر العالمي للمهندسين قد عقد بدعوة مشتركة من الفرقة التقنية اليونانية واتحاد المهندسين العرب للتضامن مع المهندسين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني . وحضر المؤتمر الذي عقد يوم ٣٠–٩ في اثينا ممثلون ينتمون الى اكثر من ٢٥ دولة ومنظمة عالمية . واصدر مجموعة من القرارات التي تؤيد النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني المتمثل بالمطالب المشروعة لاقامة دولته المستقلة ذات السيادة مؤكدا ايمانه بحق العيش، وحق تقرير المصير هما من الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني .

●● بيروت – اشاد وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، بمواقف سورية ازاء لبنان وقال ان سورية حريصة على امن وسيادة لبنان . وعن الاشتباكات التي وقعت في الجبل قال وليد جنبلاط ان الاشتباكات قد تؤدي الى زعزعة كاملة للاستقرار في لبنان . واشار الى انها وقعت بعد الغزو الاسرائيلي حيث كان الهدوء يسود هذه المنطقة من قبل . وقال وليد جنبلاط انه لا يمكن التوصل الى حل في الجبل الا اذا تولى الجيش اللبناني الشؤون الامنية فيه. ودعا جنبلاط الى نزع سلاح جميع الميليشيات في لبنان .

آسيا الوسطى فى الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتى .

التنمية الصناعية – اساس النمو الاقتصادى فى جمهوريات آسيا الوسطى

● ان آسيا الوسطى هي اليوم اقليم صناعي وزراعي متطور . اما فروع صناعتها الرئيسية فهي الميتالورجيا وصناعة الطاقة والصناعة الكيميائية وبناء المكائن وصناعة الآليات والمقاييس . ان انجازات جمهوريات آسيا الوسطى تثير الدهشة لا سيما اذا تذكرنا التركة الثقيلة التي خلفتها الامبراطورية القيصرية السابقة وذلك الطريق الشائك الذي قطعته في النضال والبناء خلال سنوات الحكم السوفييتي .

قبل ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ كانت صناعة هذا الاقليم تضم عشرات المعامل البدائية والورش المخصصة اساسا لتصنيع الخامات الزراعية . وكانت السمة المميزة للاصقاع التخوم القومية من روسيا القيصرية هي التخلف الذي كان يشتد من قرن لآخر .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر طرحت مهمة اقامة صناعة اشتراكية قوية في هذه الجمهوريات وكان تنفيذ هذه المهام العظيمة يتطلب مساعدة ملموسة . وكانت المساعدة في ذلك الحين تعني تقاسم الضروريات لان جميع الجمهوريات كانت تحتاج في فجر السلطة السوفييتية حاجة ماسة الى الاموال والمواد . ورغم ذلك كانت اصقاع التخوم القومية السابقة تحصل على هذه الاموال والمواد اكثر من المناطق المركزية . وفي سنة ١٩١٨ العصيبة ، سنة الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي المسلح ، وقع لينين مرسوم الاعتمادات الاولى لتنمية تركستان (التسمية القديمة لاقليم آسيا الوسطى) . وقد خصصت الدولة السوفييتية مبالغ ضخمة لمد خط حديدي يعبر كازاخستان وآسيا الوسطى ويربط بين الجزء الاوروبي وبين سيبيريا وتركستان طوله ١٥٠٠ كيلو متر . واصبح هذا الخط ركيزة لمرافق الانتاج . ولكن الامر لا يقتصر على الاعتمادات ، ففي ظل الحصار الاقتصادي الصارم الذي فرضته الدول الامبريالية كان الاستيراد لا يمكن ان يرفد الموارد الداخلية وكان الخراب يسود البلد . ورغم ذلك كانت المناطق المتطورة ترسل كميات كبيرة من الوقود والخامات ومواد البناء والمعدات والخبراء . ولدفع عجلة التنمية الصناعية في جمهوريات آسيا الوسطى الفتية كانت مناطق البلد الصناعية تورد تجهيزات المعامل والمصانع وتعد الكوادر المحلية .

وخلال سنوات ١٩٢٨ – ١٩٤٠ (اي قبل انتهاء الخطة الخمسية الثالثة) تم في الاتحاد السوفييتي بناء ٨٩٠٠ مصنع حكومي ضخم علما ان قسما كبيرا منها قد بني في اصقاع التخوم القومية السابقة .

ويعود فضل كبير في ذلك الى شغيلة آسيا الوسطى، الذين شاركوا مشاركة نشيطة في بناء الصناعة الاشتراكية . ان الدعم من عناية الدولة وحماسة الجماهير هو الطريق الجديد للبناء الذي ساعد الى حد بعيد على تشييد المعامل والمصانع والمناجم والطرق خلال فترات قصيرة وفي ظروف اقتصادية صعبة . وعمل ملايين الفلاحين الذين كانوا يشكلون وقتئذ اغلبية السكان في مواقع البناء بصورة طوعية .

ان القاعدة الصناعية المتينة ومرافق البنية الانتاجية المتطورة والموارد الملموسة من الخامات المكتشفة واليد العاملة الكفوء – قد شكل الاساس الذي اتاح لعمال آسيا الوسطى في سنوات الحرب العصيبة ضد المانيا الهتلرية واثناء اقصر فترة ان ينظموا عمل المؤسسات المنقولة الى هناك من المناطق المحتلة حيث بدأت المؤسسات بعد نقلها بشهرين او ثلاثة تنتج العتاد الحربي والذخائر والملابس العسكرية التي كان يحتاج اليها الجيش المحارب .

وتمكنت الصناعة السوفييتية التي تمركزت في الغالب في مناطق البلاد الشرقية من تزويد الجيش بكل الضروريات . وتجاوزت – فضلا عن ذلك – الصناعة الحربية الالمانية بعيدا من حيث الكم والنوع .

وبعد الحرب الظافرة لم تنخفض وتائر تنمية جمهوريات آسيا الوسطى، بل على العكس نمت كثيرا . وعند مقارنة وتائر التنمية الصناعية الحاضرة بوتائر التنمية في عام ١٩٤٠ العام السابق للحرب ، يتبين انها قد نمت في جمهورية اوزبكستان ١٥ مرة، وفي جمهورية قرغيزيا – ٣٥ مرة ، وطاجكستان – ١٧ مرة، وفي تركمانيا – ١١ مرة . ومع ذلك تبقى ملاحظة بمراعاة الابعاد المتعاظمة لاقتصاد الجمهوريات . ففي اوزبكستان وحدها وضع حيز الانتاج خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ – ١٩٨٠) ٦٧ مؤسسة صناعية كبرى ونما استخراج النفط في هذه الجمهورية قياسا الى فترة ما قبل الثورة اكثر من مئة مرة .

ان جمهوريات آسيا الوسطى هي اليوم اقليم اقتصادي كبير وتعطي فروعها الصناعية، التي يتجاوز عددها المئة فرع ٦٠ بالمئة من منتوجها الاجمالي واكثر من نصف دخلها القومي . وتنتج هذه الجمهوريات الطائرات وآليات قطف القطن وغيرها من المعدات الزراعية والحفارات والاجهزة الالكترونية اللاسلكية المعقدة . وقد ازداد حجم انتاج المكائن خلال الـ ٤٠ سنة الاخيرة فقط اكثر من ٦٥٠ مرة اما انتاج الميتالورجيا الحديدية وغير الحديدية فزاد مقدار ٦٣٠٠ مرة .

وقد انشئت في آسيا الوسطى اليوم منظومة للطاقة الموحدة ، وذلك لضمان تلبية كامل احتياجات صناعتها . وربطت عشرات خطوط نقل الكهرباء المحطات الكهربائية في المناطق بمركز التوزيع الرئيسي . وتبلغ قدرة « النهر » الكهربائي الذي يصب في منظومة الطاقة الموحدة في اوزبكستان وطاجكستان وتركمانيا [illegible] مليار كيلو واط / ساعة . وتنتج طاجكستان وحدها ، اليوم ، من الكهرباء ما يزيد خمس مرات على ما كانت تنتجه روسيا كلها قبل ثورة عام ١٩١٧ الاشتراكية .

وفي الماضي القريب لم يكن القرغيزيون يعرفون حتى معنى الكهرباء وكانت خيمهم تنيرها المواقد المنتشر دخانها وتولد قرغيزيا اليوم اكثر من ٩ مليارات كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية وتشغل احدى المراتب الاولى في البلد من حيث استهلاك الطاقة بحساب الفرد الواحد . وتقدر الموارد المائية في هذه الجمهورية بـ ١٢٥ مليار كيلو واط ساعة . ويعتبر توليد الطاقة من اكثر فروع الاقتصاد فعالية في الجمهورية. وقرغيزيا متطورة صناعيا وتنتج المكائن ذات التحكم المبرمج والخطوط الاوتوماتية والآلات الزراعية والمنسوجات والعشرات من المصنوعات الاخرى . وتشغل هذه الجمهورية احد الاماكن الاولى في الاتحاد السوفييتي من حيث انتاج الزئبق والمعادن النادرة وهي تعتبر المنتج الوحيد في البلاد لمعدن الانتيمون . ويعد الانتيمون القرغيزي دوليا من انقى الانواع .

وتتطور بسرعة صناعة الغاز في تركمانيا . وهذا الفرع هو الاحدث سنا في الجمهورية التي تحتل مكانها اليوم بين اكبر منتجي الغاز الطبيعي في الاتحاد السوفييتي بفضل اكتشاف مكامن الغاز الجديدة في السنوات الاخيرة . وينقل يوميا عبر خطوط نقل الغاز من آسيا الوسطى الى القسم الاوروبي من البلاد اكثر من ١٧٠ مليون متر مكعب من الغاز التركماني .

ان النجاحات التي احرزتها جمهوريات آسيا الوسطى في انشاء الصناعة الاشتراكية هي دليل على حكمة السياسة القومية اللينينية التي تتبعها الدولة السوفييتية . وبفضل هذه السياسة تمكنت الشعوب المتخلفة سابقا من تفادي مرحلة التنمية الرأسمالية المضنية وبناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وقد اشار رئيس الدولة السوفييتية ليونيد برجنيف في كلمته في آذار – مارس الماضي اثناء مراسيم منح وسام لينين لجمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية قائلا : « وبالذات ، لان اوزبكستان السوفييتية كانت تسير جنبا الى جنب في صف واحد متماسكة مع جميع شعوب الاتحاد السوفييتي الشقيقة ، استطاعت القضاء بهذه السرعة على تخلفها السابق وتحولت الى جمهورية مزدهرة متطورة من جميع النواحي ، الى احدى اكثر دول الشرق تطورا » . وتنطبق هذه الكلمات بلا شك على جمهوريات آسيا الوسطى الاخرى التي اضحت اقتصاداتها في المجتمع الاشتراكي الناضج جزءا لا يتجزأ من اقتصاد البلد ككل – الاساس المادي لتآخي شعوب الاتحاد السوفييتي .

البروفسور ن. سوبوتوف

(وكالة « نوفوستي »)

اجتماع القيادة العليا للجيش البولندى

● وارسو – « تاس » – عقد في نهاية الاسبوع الماضي في وارسو اجتماع القيادة العليا للجيش البولندي واشترك فيه الجنرال فويتسخ ياروزيلسكي ، رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس العسكري للخلاص الوطني ووزير الدفاع البولندي .

واستعرضت في الاجتماع نتائج حل المهام التي وضعت امام الجيش في عام ١٩٨٢ . ورسمت الاتجاهات الرئيسية لنشاط القوات المسلحة في المستقبل القريب وكذلك في عام ١٩٨٣ .

واشار المشتركون في الاجتماع الى ان الجيش البولندي سيساعد دائما في ضمان الهدوء العام وأمن الجمهورية .

عبد القادر ياسين – بقية

يطول الترحال ؟!

في يوم ما من سنة ١٩٧٨ ، حملوا عبد القادر ياسين عنوة وضعوه في طائرة ، طردوه من مصر . وكانت الوفود الاسرائيلية ايامها في القاهرة . لم استطع ان اودعه ، او ارد له ما اقترضته من مكتبته ، لم يستطع ان يودع زوجته او يرى اطفاله ، او يلقي نظرة اخيرة على قطع الاثاث ومخطوطات الكتب التي لم تتم !

رأيته لآخر مرة في بهو الفندق التونسي ، وكان الليل قد انتصف ، والهدوء شامل ، جاء ليقول انه سيسافر في الفجر ، احتضنته مودعا ، قلت له ما كنت اقوله لكل العرب الذى التقيت بهم هناك :

– نشوفك في مصر قريبا ان شاء الله !

قال : بالتأكيد !

في اي سماء انت الان يا عبد القادر ؟ فوق اي ارض تطير طائرتك ايها الفلسطيني التائه . في بلدنا سفير اسرائيل يسكن في شقة على النيل ، ويملك وقاحة تقويم الاحتجاجات على ما نكتب . اما انت فالقاهرة التي عرفتك ضاحكا وباكيا وابا وصديقا وعاشقا ، قد ضاقت بك ..

الحزب الشيوعى الفلسطينى :

« لننظم اوسع حملة مطالبة بالمأوى لعشرات الآلاف من اهلنا فى لبنان »

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلنا بالبريد البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني في اواخر الشهر الماضي والذي يدعو فيه جماهير الشعب الى رفع صوت الاحتجاج على ما يعانيه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان . وقال البيان :

« اخوتكم في لبنان في محنة يعجز اللسان عن وصفها . هم الآن يعانون البرد والجوع بعد ان دمرت قوات جيش الاحتلال الصهيوني مخيماتهم وشجعت وشاركت في تنفيذ المجزرة الدموية الهائلة البشاعة والوحشية في صبرا وشاتيلا والمخيمات الاخرى . الاطفال الرضع والشيوخ المسنون والنساء والامهات باتوا بلا مأوى . والشتاء حل . وجيش الاحتلال يمنعهم من اقامة المأوى ولو من الصفيح . ان اهداف الصهاينة لم تعد خافية . فقد اعلنوا انهم يريدون رحيل كل الفلسطينيين عن كل لبنان . والفلسطينيون اعلنوا بكل العزم والتصميم اللائق بشعب حي صاحب قضية عادلة انهم لن يغادروا لبنان الا الى قراهم ومدنهم في وطنهم فلسطين .

ووكالة الغوث التي اعلنت قرار قطع المؤونة عن اللاجئين في الضفة والقطاع بدعوى تحويلها الى اخوتهم في لبنان ، ترضخ لارادة الصهاينة وتحجم عن تقديم المأوى ، ولو خيمة لا تنفع في دفع بعض غائلة برد لبنان ، لاخوتكم اللاجئين هناك . ولان المأوى مفقود لعشرات الآلاف هناك، فان الخدمات الاخرى المفقودة كالتموين والصحة والتعليم وغيرها غدت لا تستحق الذكر .

يا جماهيرنا البطلة !

لا يجوز ان يطيب لنا نوم واخوتنا ملقون في العراء .. ارفعوا صوتكم احتجاجا على ما يجري لاخوتكم في لبنان . نظموا وشاركوا في اوسع حملة تطالب بالمأوى لعشرات آلاف اللاجئين من اخوتكم واهلكم في لبنان .

اصرخوا في وجه الجلادين : كفى ! ارفعوا ايديكم القذرة عن اخوتنا في لبنان .

اصرخوا في وجه انظمة الخيانة العربية : كفاكم نفاقا وساعدوا اهلنا في لبنان بغير العتاب للمجرمين الامريكيين الحقيقيين » .

الطلاب الاجانب فى كييف يستنكرون جرائم اسرائيل فى لبنان

● وصلت الى «الاتحاد» نسخة من العريضة التي ارسلها ممثلو الروابط والمنظمات الطلابية الاجنبية في مدينة كييف ، عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية ، الى السكرتير العام للامم المتحدة .

وفي هذه العريضة يعرب الطلاب الاجانب عن سخطهم وغضبهم الشديدين جراء الجرائم البشعة التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان وخاصة مجزرة صبرا وشاتيلا ويطالبون المجتمع الدولي والامم المتحدة بوضع حد للعدوان الاسرائيلي، وارغام المعتدين على سحب قواتهم ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ووقع على هذه العريضة المنظمات والروابط الطلابية التالية: * الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي * الاتحاد العام لطلاب فلسطين * رابطة طلاب اكوادور * رابطة طلاب المانيا الدمقراطية * رابطة طلاب غانا * رابطة طلاب اوغندا * رابطة طلاب تشاد * رابطة طلاب السلفادور * رابطة طلاب بنما * رابطة الطلاب السوريين * رابطة طلاب مالي * رابطة طلاب موريتانيا * رابطة الطلاب اللبنانيين * جمعية الطلاب العراقيين * رابطة الطلاب المكسيكيين * الاتحاد الوطني لطلبة افغانستان * الاتحاد الوطني لطلبة الاردن * رابطة طلاب البحرين * رابطة طلاب الجزائر * رابطة الطلاب المغاربة * رابطة الطلاب الكويتيين * رابطة طلاب فنزويلا * رابطة طلاب جنوب افريقيا * رابطة طلاب كينيا * رابطة طلاب نيجيريا * رابطة الطلاب اليمنيين .

المحامية لانغر ترفع شكوى الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكرى فى الضفة المحتلة

● القدس – لمراسلنا – وجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، في اواسط الاسبوع الماضي ، شكوى الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة باسم موكليها سيف عبد الرحمن مصطفى بهلول وصبيحة عبد الجابر عيد بهلول من قضاء طولكرم .

وتطالب لانغر المحكمة باصدار امر احترازي ضد الحاكم العسكري يلزمه بكشف الاسباب التي تحول دون الغاء قرار مصادرة الاراضي التي يمتلكها الموكلان ابا عن جد في موقع بير استيا وتساءل : ولماذا لا يصدر الحاكم العسكري اوامره لوقف العمل واخلاء جميع ادوات العمل الموجودة في الاراضي المذكورة .

ويذكر ان اصحاب هذه الشكوى كانوا قد تقدموا بشكوى سابقة بتاريخ ٢٨–٦–٨٢ وان المحكمة العليا قررت ، في جلستها المعقودة يوم ٢٥–٩–٨٢ ، الغاء الشكوى بناء على تأكيد ممثل الحكم العسكري بعدم وجود نية لمصادرة الاراضي المذكورة .

وفي مطلع الشهر الجاري تلقت المحامية لانغر بلاغا من قيادة الحكم العسكري يفيد بان الاراضي المذكورة قد جرت مصادرتها لاغراض الجمهور من اجل شق طريق في الموقع .

كما طالبت لانغر بان تصدر المحكمة امرا موقتا يلزم الحكم العسكري بوقف كل الاعمال في الاراضي المتنازع عليها حتى انتهاء البحث في الشكوى القدمة . واكدت ان هذه الاعمال تستهدف خلق وقائع ناجزة في المنطقة لاحباط الشكوى وتكريس المصادرة التعسفية ، التي تتناقض مع القوانين المتعارف عليها دوليا .

أوضاع العمل في منطقة « مفراتس » :

اصحاب العمـــل يستبدون بالعمـــال ويحولـــون امـــاكن العمــل الى سجون

*** يتحايلـون عـلى شـروط العمـــل والاجـور ويطعنـون بالحقوق النقابية ويخلقـون جـوا مـن الارهـــاب * أيـــن الهستـــــدروت ؟! ***

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ عقد العمال اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لهم باشتراك عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، النقابيين بنيامين غونين وجمال موسى ، في الاسبوع الماضي تباحثوا فيه حول وضع الجماهير العمالية في البلاد وسبل مواجهة الهجمة الراسمالية الجشعة على حقوقهم وظروف عملهم واجورهم .

وقد كشف العمال الشيوعيون ، في هذا اللقاء ، جوانب مختلفة من هذه الهجمة ورووا قصصا وحوادث عينية تشير الى مدى خطورتها مؤكدين انه في ظل غياب النضال النقابي الصحيح (قيادة الهستدروت نائمة!) وتشجيع حكومة الليكود يقوم اصحاب العمل بفرض ظروف استبداد على العاملين وتحويل اماكن العمل الى سجون .

وتبين من نقاش الرفاق العمال في منطقة « مفراتس » بشكل خاص ان اصحاب العمل لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة لاستنزاف جهود العمال مثل : ● طرد العمال ذوي الاقدمية وتصفية حقوقهم بمختلف وسائل الضغط والمساومات والعروض الخسيسة ونهب مبالغ طائلة من اموال التعويض التي يستحقونها وبالمقابل اخذ عمال جدد بدلا منهم وذلك بشروط عمل جديدة سيئة ومسيئة ● فرض مقطوعية عمل غير قابلة للتنفيذ ● اقتطاع مبالغ كبيرة من اجور العمال عقابا لهم بسبب التاخر عن العمل ولو لعدة دقائق واعتبار هذا التاخر تغيبا ليوم واحد ومن ثم حرمان العامل من علاوة العمل شهرا كاملا ● ادخال ايام المرض والتغيب المشروع في حساب الانقطاع عن العمل لانذار العمال بالفصل من العمل ● اصدار انذارات بالفصل من العمل دون اجراء اي تحقيق ودون اخذ موافقة لجنة العمل على ذلك وعلى الرغم من معارضة العامل نفسه ● خلق جو من الرعب والارهاب وتعيين « مديري » عمل من العمال انفسهم المستعدين لتمثيل اصحاب العمل في ابتزاز العمال وملاحقتهم وتفسيخ صفوفهم وارهاقهم ● الزعم الدائم عن قلة وجود عمل وعدم تلقي طلبات جديدة الامر الذي اصبح وسيلة ضغط وتهديد بالفصل يومية للعمال ● عدم السماح بانتخاب لجان عمال او الاستخفاف بلجان العمال الموجودة وشلها ● الامتناع عن عقد اتفاقيات عمل في الشغل الواحد واستغلال ذلك لاساءة شروط العمل الاجتماعية والاجور مثل غرفة الطعام والحمامات وملابس العمل ● فرض ساعات عمل اضافية على العامل المنهك ومنعه من العودة الى بيته بوسائل النقل المنظمة والتهديد بالفصل من العمل اذا خالف العامل هذه الاوامر ● التلاعب بالدرجات المهنية وعدم رفعها .

ويضاف الى كل ذلك التعامل العنصري مع العمال العرب لمجرد كونهم عربا .

●● الهستدروت

واكد الرفاق العمال ان قيادة الهستدروت المراخية تعرف عن هذه الاوضاع وان الكثير من العمال يتوجهون اليها بشكاوى . ولكنها لا تحرك ساكنا للدفاع عنهم ولالزام اصحاب العمل باحترام القانون . وقال احد عمال المعادن ان مسؤولا معراخيا في النقابة يتخذ هو نفسه موقفا عنصريا من العمال العرب ويتصرف بما يرضي اصحاب العمل . واضاف : حتى عندما يزور هذا النقابي المصنع لا يجتمع بالعمال بل بصاحب العمل او الادارة ويخرج دون ان يحل القضايا . الامر الذي يثير سخط العاملين .

هذا وطالب العمال الشيوعيون قيادة نقابة عمال المعادن والصلب بالوقوف الى جانب العمال والدفاع عن حقوقهم ضد الهجمة الجشعة لاصحاب العمل وتطبيق احكام اتفاقيات العمل الجماعية وعقد اتفاقيات عمل محلية وتثبيت وتقوية لجان العمال .

في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية مـع ممثلي مركز السلطات وقسم التخطيط والبنـاء في وزارة المعارف :

ممثلو الوزارة يتجاهلون ازمـــة نقص الغـــرف وابنيـــة المدارس في الوســـط العـــربي

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد في مكاتب مركز السلطات المحلية في تل ابيب يوم الخميس الماضي (٤ـ١١ـ٨٢) اجتماع بين ممثلي مركز السلطات المحلية وقسم التخطيط والبناء في وزارة المعارف وبين مجموعة من رؤساء السلطات المحلية العربية . وكان موضوع البحث فيه : النقص في ابنية المدارس في الوسط العربي .

افتتح الاجتماع السيد بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية . ثم قدم السيد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي بيانا ذكر فيه الاتفاق الذي تم قبل سنتين بالضبط بين ممثلي قسم التخطيط في وزارة المعارف وبين ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية باشتراك ممثلي مركز السلطات المحلية (الذي كونوا في حينه ما اسمي فيما بعد بلجنة بن درور) .

وبموجب هذا الاتفاق كان على وزارة المعارف ان تقدم سنويا التمويل لبناء ٢٦٠ غرفة تدريس في الناحية العربية وعلى مدى عشر سنوات من اجل تغطية النقص القائم في ابنية المدارس مع مستلزمات الزيادة الطبيعية في عدد التلاميذ العرب خلال المدة نفسها . وكان على وزير المعارف ان يصادق على هذا الاتفاق ولكنه لم يفعل رغم مضي سنتين . وبدل الوعد برفع نسبة المخصص للناحية العربية من الميزانية العامة لبناء المدارس في البلاد الى ٣٠٪ (حتى تكفي لتغطية النقص القائم) فان هذه النسبة بلغت هذه السنة ١٤٪ فقط !

وتحدث بعده السيد قدعون بن درور ، نائب المدير العام لوزارة المعارف والمسؤول عن قسم التخطيط والبناء ، فقدم بيانا حاول فيه ان يثبت ان مشكلة النقص في ابنية المدارس في الوسط العربي محلولة ! وادعى بان ما يخصص لهذا الغرض ، منذ سنتين ، هو بين ٢٠ ـ ٢٢٪ من الميزانية العامة لابنية المدارس . ولكن الارقام التي قدمها عن عدد الصفوف التي تم بناؤها خلال السنتين الماضيتين (٣٩٠ غرفة) دلت على ان الاتفاق لم ينفذ . اذ كان مطلوبا بناء ٥٢٠ غرفة . كذلك قال ، استنادا على ارقام كتاب الاحصاء السنوي ، ان نسبة الولادة عند العرب في هبوط وانه من الضروري اعادة النظر في التخطيط العام على ضوء ذلك !

وتبعه في هذا الادعاء السيد كوبيليفتش ، مدير قسم المعارف العربية ، فقال ان المطلوب الان هو مئة غرفة سنويا للزيادة الطبيعية وليس مئة وثلاثين كما خططنا سابقا . واعترف بحدة مشكلة النقص في ابنية المدارس في القرى التي لا تقوم فيها سلطة محلية حيث لا توجد هيئة قانونية تستلم القروض للبناء . وقال ان عدد الغرف المستاجرة في الوسط العربي حسب تقديره لا يزيد عن ٦٠٠ غرفة .

وقال بنحاس ايلون (رئيس مركز السلطات المحلية) تعقيبا على بيان بن درور وكوبيليفتش : لماذا لم تقل هذه الحقائق في بيت سوكولوف ؟ ! (غامزا على المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة الرؤساء العرب في مطلع الشهر الجاري في بيت سوكولوف وفضحت فيه التمييز ضد السلطات المحلية وتقصير الدوائر الحكومية تجاهها) .

وقد رد على هذا الغمز رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، عندما تحدث في الاجتماع فقال : لم نتجاهل في مؤتمرنا الصحفي ببيت سوكولوف ما تقدمه وزارة المعارف لاقامة ابنية مدارس في الوسط العربي بل ذكرنا ذلك وقلنا ان الميزانيات التي تخصصها لا تكفي لسد النقص الخطير القائم .

لقد قدم ممثلو المعارف هنا ارقاما اظهروا خلالها وكان مشكلة النقص في ابنية المدارس لم تعد قائمة . ليس لدينا ارقام كدائرة رسمية . ولكن بايدينا ارقام عن حالتنا مما تنشره الصحف . فاذا كان الوضع جيدا بالقدر الذي صوره ممثلو المعارف فلماذا لا تزال ١٢٠ غرف مستاجرة في الناصرة ؟ و ٨٠ غرفة مستاجرة في ام الفحم ؟ و ١١ غرفة مستاجرة في كفر ياسيف ؟ وهذه كلها غرف صفوف . وماذا عن النقص في الغرف الادارية والاحتياجات الاخرى ؟ يمكننا استئجار غرف للصفوف ، ولكن ليس بالامكان استئجار مراحيض او قاعات للرياضة . فما هو الحل ؟! تحدثنا قبل سنتين عن برنامج لعشر سنوات وها هم اليوم يحكون عن برنامج لعشر سنوات !

وماذا مع مئات الوف الشواقل التي تدفعها السلطة المحلية في القرية لقاء اجور الغرف ؟ من اين نغطي هذه التكاليف بميزانياتنا الضئيلة ؟

وتجاهل بن درور ، في رده التلخيصي على النقاش ، الارقام المحرجة المقدمة عن عدد الغرف المستاجرة وما زاد شيئا عما قدمه في حديثه الاول . واما عن تكاليف الايجار فقال : لقد اقمنا لجنة لبحث الموضوع . واما عن قاعات الرياضة فقال : الامكانيات محدودة وقد خصصت ادارة « مفعال هبايس » تمويلا هذه السنة لبناء عشرين قاعة كهذه منها اثنتان للناحية العربية . وعن اقامة غرف جديدة للتعليم (صفوف) قال انهم ـ حسب تقديره ـ سيعطون تمويلا لبناء ٢١٢ غرفة هذه السنة (والله يعلم !) .

وردا على طلب عقد اجتماعات دورية للجنة بن درور (التي لم تدع خلال السنتين الماضيتين للاجتماع) اجاب : انه مستعد شرط ان لا يستغل ما يدور من ابحاث فيها لفائدة حزبية !!

فرد عليه مرقس : ومم تخشى اذا كنت على حق ؟!

في الاجتماع الدوري للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية :

لنصعـد نضـــال الشبيبة ضد الحرب ومـن اجـــل الســـلا م العـــادل !

*** تحيـة اللجنـة المركزيـة للحزب على القرار التاريخي باصدار « الاتحـاد » يومية * عـاشت الذكرى ال ٦٥ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ***

● حيفا ـ لمراسل خـاص ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها الاعتيادي الدوري يوم السبت ١١/٦ في حيفا . وقد تراس الاجتماع الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة المركزية للحركة . وقدمت الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة هامة بمناسبة الذكرى ال ـ ٦٥ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقدم الرفيق محمد نفاع ، السكرتير العام للحركة ، بيان السكرتارية التنظيمي وذلك بعد أن افتتح الجلسة موجها التحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي وحزبها وشبيبتها بالذكرى ال ـ ٦٥ لانتصار الثورة الاشتراكية المجيدة .

وجرى نقاش حيوي شارك فيه غالبية الحاضرين واجمله الرفيقان نفاع وغوجانسكي . واقرت اللجنة المركزية البيان التنظيمي والمحاضرة والتلخيصات واتخذت القرارات التالية :

● اولا : تدعو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اعضاء الحركة ومؤيديها وجميع من تهمهم قضية السلام العادل الى تصعيد النضال ضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بيغن ـ شارون ومن اجل السلام العادل ، الاسرائيلي العربي الذي في مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

● ثانيا : تهنئة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي على قرارها التاريخي باصدار جريدة « الاتحاد » يومية وزيادة توزيع « زو هديرخ » . والشبيبة الشيوعية تعد بان تتجند وتجند وتعمل كل ما في وسعها لزيادة توزيع الصحف الشيوعية .

● ثالثا : المطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وبان يحترم رأيهم .

● رابعا : المطالبة بوقف حملات الاعتقالات والتعذيب ضد الشبان العرب وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

● خامسا : ادانة واستنكار طرد الطلاب العرب الثانويين من مدرسة راهط انتقاما لمشاركة الطلبة والجماهير في راهط في يوم الاضراب التاريخي لجماهيرنا العربية في ٩/٢٢ احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا . والمطالبة باعادتهم فورا الى مقاعد الدراسة .

● سادسا : توجيه التحية الى شعوب وشبيبة الاتحاد السوفييتي بمناسبة ٦٥ سنة على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

● سابعا : توجيه التحية الى الكومسمول اللبناني الشقيق بمناسبة ذكرى تاسيسه .

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية :

قرار اصدار « الاتحا د » يـومية سيرفع نضال شعبنا وحزبنا الـى مستوى اعلـى

*** استنكـار مخطـط سلـب مئـــات آلاف الدونمـــات العربيـــة وتوجيـــه التحيـــة الى رافضي الخدمـــة العسكريـــة ***

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، في اجتماعها المعقود يوم الخميس الماضي ، مخطط سلب الاراضي العربية في الجليل الغربي واعلنت عن وقوفها الى جانب السلطات المحلية العربية والجبهات الدمقراطية في نضالها من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق .

كذلك حيت لجنة المنطقة كل رافضي الخدمة الاجبارية في الاراضي المحتلة وفي لبنان خاصة .

وكانت قد تراست الاجتماع الرفيقة دالية ياسين وقدم البيان التنظيمي الرفيق سميح غنادري ، سكرتير المنطقة. واتخذ الاجتماع قرارات هامة بخصوص تحسين ورفع مستوى العمل السياسي ـ الجماهيري والتنظيمي ـ التثقيفي لفروع المنطقة .

كذلك بحث الاجتماع ، بالتفصيل، في مهمات الشبيبة على ضوء قرار الحزب باصدار « الاتحاد » يومية واتخذ القرارات التالية :

● اولا ـ توجيه التحية الى اللجنة المركزية لحزبنا على قرارها التاريخي باصدار « الاتحاد » يومية ، هذا القرار الذي سيساعد على رفع مستوى نضال شعبنا وحزبنا الى درجات اعلى .

● ثانيا ـ تعلن منطقة الناصرة ، باسم جميع فروعها ، عن تجندها التام الى جانب منطقة الحزب في جمع الاشتراكات للصحيفة اليومية حتى يتم الوصول الى الهدف المنشود وتخطيه . وسيكون الشعار لجمع الاشتراكات من اعضاء الشبيبة هو : « الاتحاد » : رفيق لكل رفيق !

● ثالثا ـ الاعلان عن مسابقة اشتراكية بين الفروع والاعضاء في جمع الاشتراكات وستقدم الجوائز المناسبة للفائزين .

● رابعا ـ البدء بحملة توزيع آلاف القمصان التي تحمل شارة « الاتحاد » ابتداء من النصف الثاني من الشهر القادم .

● خامسا ـ تهيب بفروع المنطقة كافة ان تقوم بمختلف النشاطات السياسية الجماهيرية على شرف هذه المناسبة . وتعلن عن تنظيم ثلاثة مهرجانات قطاعية في قطاع الناصرة والخط وفي قطاع شفاعمرو وفي قطاع البطوف على ان تكون مهرجانات سياسية جماهيرية ثقافية باشتراك عشرات الفنانين ، تبرعا ، لدعم « الاتحاد » الى جانب تنظيم المعارض المناسبة وخصوصا معارض الكتب التقدمية وكاسيتات الاغنية الوطنية . وتعقد هذه المهرجانات حتى شهر ايار من السنة القادمة .

● سادسا ـ رصد ربع بيع القمصان ومداخيل المهرجانات لصحيفة « الاتحاد » مساهمة متواضعة منا لتطوير مكننة « الاتحاد » . وتعرب المنطقة عن استعدادها لتبني تمويل جهاز معين ترغب هيئة التحرير في شرائه .

● سابعا ـ تكون شعارات هذه النشاطات ما يلي : « هل قويت اتحادنا انت ايضا باشتراكك في « الاتحاد » . « الاتحاد : صحيفة يومية تطلع مع كل فجر وتهزم كل ليل » . « الاتحاد : وردة للشعب وشوكة على الاعداء » .




الرفيق صبحي السروجي (أبو عـاطف) في الستين من عمـره

* الناصرة ـ بلغ الرفيق صبحي السروجي (أبو عاطف) ، في هذه الايام ، الستين من عمره . وهو يواصل العمل لكسب الرزق والنشاط في خدمة شعبه وحزبه مباريا في هذا افتى الشباب .

لقد قضى ابو عاطف اكثرية هذه السنوات الستين عضوا فعالا في حزبنا ، عضوا في اللجنة المحلية ، وممثلا للشعب في عضوية بلدية الناصرة ، كما دخل السجون والمنافي مرات ، فما زاده العسف الا تمسكا بقضية حزبه وشعبه . ومع تمسكه بطريق الكفاح والشرف ، ربى عائلته كلها على التقاليد الثورية .

اننا نتمنى للرفيق صبحي السروجي الصحة والعافية ، لنواصل معا العمل من اجل الاهداف العادلة ، حرية شعبنا واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانتصار المثل العليا للشيوعية ■ .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

تهانينـــا

* الى الرفيق عاطف صبحي السروجي بمناسبة تخرجه بنجاح من كلية هندسة البناء في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . نتمنى له النجاح في عمله لبناء الناصرة وخدمة شعبه ومجتمعه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الزميلين عبد الله غرة ولطفية اغبارية بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل أبيب

* الى الصديق حامد محمد خليل سراحنه وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للفرحة التامة .

* والى عائشة محمد خليل سراحنه وخطيبها بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للفرحة التامة .

* والى الاستاذ زهير يحيى المعلم في مدرسة عرعرة الثانوية وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للفرحة التامة .

* والى وجيه عبد اللطيف مرزوق وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عارة/عرعرة ـ المثلث

* الى الصديق توفيق شقير وزوجته بالمولود الجديد « عمار » .

* والى الرفيق محمد كنعان « ببلي » وعروسه بالزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الى الرفيق سميح سالم وزوجته بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ المزرعة

* الى حضرة الصديق العزيز سبع صرصور وعروسه عليا بمناسبة الزواج . مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

في النقاش على مشروع القانون حول معاقبة المخالفين الاسرائيليين في لبنان :

طوبي : يجب محاكمة مجرمي الحرب ـ بيغن وشارون وايتان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان الجريمة الكبرى التي يجب ان يعاقب مرتكبوها باقسى انواع العقوبات هي الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان والجرائم التي ارتكبت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وكان طوبي يشارك باسم كتلة الجبهة في النقاش الذي اجرته الكنيست يوم الاثنين الماضي حول مشروع القانون القاضي بمعاقبة مخالفي القانون من بين الزوار الاسرائيليين للبنان . وطالب ، في سياق كلمته ، بمعاقبة مجرمي الحرب بيغن وشارون وايتان بجرائم ابادة شعب ابتداء من هدم مخيمات اللاجئين وقصف المواطنين الامنين وانتهاء بمجزرة صبرا وشاتيلا الوحشية .

واشار طوبي الى ان المعلومات القليلة حول مجريات عمل لجنة التحقيق الرسمية تظهر مسؤولية حكام اسرائيل ، السياسيين والعسكريين ، عن المجزرة .

وحمل حكام اسرائيل مسؤولية احداث منطقة الشوف وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية فورا .

ودعا طوبي الكنيست الى اتخاذ قرار يطالب الحكومة بسحب قواتها الغازية من لبنان فورا .

كتلـة « التقدم » تحث مركز نقابـة المعـلمين عـلى اعـــلان الاضراب

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اصدرت كتلة « التقدم » منشورا الى جمهور المعلمين في البلاد تطالبهم بارسال البرقيات والرسائل الى مركز نقابة المعلمين لحثه على اعلان الاضراب من اجل زيادة الاجور .

ودعا المربي محمد علي طه عضو مركز نقابة المعلمين عن قائمة « التقدم» في اجتماع المركز يوم الخميس الماضي الى اعلان الاضراب عن العمل في جميع المدارس من اجل تنفيذ توصيات لجنة عنصبوني المتعلقة بزيادة الاجور .

وقال مخاطبا سكرتير مركز النقابة : اذا كان لا بد من الاضراب فلنضرب من اجل امر هام وهو زيادة الاجور وقبض الرواتب في الموعد المحدد ، لا ان نعلن الاضراب بسبب قضية دفع سلفات على الراتب رغم اهميتها فالمعلمون يشكون من سوء اوضاعهم الاقتصادية .

وذكر الاستاذ طه انه مع بداية هذا العام الدراسي فصلت وزارة المعارف عددا كبيرا من المعلمين العرب من حملة الشهادات الجامعية وشهادات التربية بعد سنة عمل او سنتين مثل الاستاذ اتيس سخنيني من مدرسة دبورية والاستاذ مروان فاعور من مدرسة عبلين وغيرهما ، وطالب مركز النقابة بالتدخل لاعادة هؤلاء المعلمين الى عملهم لان الاتفاق المبدئي مع الوزارة يقضي بتثبيت المعلم المؤهل في عمله بعد سنة واحدة فقط من بداية عمله . وذكر ان موظفا في وزارة المعارف يسمى مارغولين يلاحق المعلمين الدمقراطيين ويدعوهم الى مكتبه في القدس بواسطة البرقيات او المكالمات الهاتفية ويحقق معهم في امور لا تتعلق بالتربية والتعليم ، وطلب من مركز النقابة ان يحتج على هذا الاسلوب المارغوليني .

وعلق امنون ابرمسون سكرتير النقابة على كلمة الرفيق طه بانه وافقه على قضية الاضراب وانه يعرف مارغولين واسلوبه جيدا ولكنه عارض الاحتجاج علنا على ذلك . وهنا ثارت ضجة في القاعة وهدد ابرامسون باخراج الاستاذ طه من الجلسة .

وتحدث في الجلسة نفسها المربي موشه حباني عن ملاحقة المعلمين . وانتقدت السيدة هالة حزان اسلوب مارغولين وايدت مطالب الرفيق طه .

قلـــع الاضـــراس ـ بقيـــــة

مخول المحاضرة في الجامعة العبرية .

فالنيابة ووزارة الداخلية اعتمدتا على انظمة الطوارئ وحجة الامن المطاطة لتبرير منـع اصدار مجلة ثقافية باللغة العربيـــة .

كان المحامي الدمقراطي الرفيق حنا نقارة كثيرا ما يجيب النيابة على حججها الامنيـة السرية في المحاكم التي لا يحق للدفاع الاطلاع عليها بقوله : محسوبة !

ومنع اصدار مجلة عربيـة ثقافية ليست معراخية او ليكودية هي مسالة محسوبة !

ولكن الذي يتعرض للخطر اليوم ليس حريات العرب في اسرائيل وحقوقهم ، بل الحريات الدمقراطية جميعها .

الاصبع الوسطى في وجه بيرس تعني على حد قول المثل « موسى اطبق » . ولـن يبقى امام من يضرس الا ان يخلع ضرسه من تحت او يتكلم الان . فتكلم يا حزب العمل .

اعـــلان حصـر ارث

الحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسيه الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم صبيح راجي السروجي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته السيدة سميرة عبد الله سروجي وأولاده المتولدون له منها وهم : غسان وغادة وجريس وهيفاء وكلهم بالغون وموجودون في البلاد ، وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم صبيح سوى من ذكر . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

جلجوليـــة :

جو مـن السخـط والغضب على قرار حل المجلس المحلى المنتخب

*** فرع الحزب الشيوعى يدعو الى اقامـة أوسـع جبهـة لاحباط القـرار وتطويـر شؤون القرية ***

● جلجولية ـ لمراسل خاص ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في جلجولية منشورا الى الاهلين استنكر فيه قرار وزارة الداخلية التعسفي القاضي بحل المجلس المحلي المنتخب وتنصيب لجنة معينة لادارة شؤون القرية .

ودعا المنشور اهالي القرية الى استخلاص النتائج الصحيحة واقامة اوسع جبهة على اساس برنامج يمثل مصالح جميع السكان ويهتم بالقضايا المصيرية التي تواجهها جماهيرنا العربية .

هذا ويعم قرية جلجولية جو من السخط والغضب على هذه الخطوة التعسفية التي اقدمت عليها وزارة الداخلية بدل ان تعمل على اصلاح الوضع وتسعى لتنشيط عمل المجلس وتنفيذ المشاريع المعطلة في القرية منذ قرابة السنتين .

ولن يصدق احد من اهالي جلجولية بأن السلطات الحاكمة ، التي كانت تسمع وترى وتشجع المماحكات العائلية والشخصية بين اعضاء المجلس ورئيسه والتي لم ينتج عنها سوى شلل اعمال المجلس وخدماته ، ستعمل من خلال لجنتها المعينة على اصلاح الوضع بل ستكون اداة بيدها لخسف ميزانية المجلس واهمال مشاريع التطوير في القرية .

مردخـاي بن فورات يزور قريـة شـعب

● شعب ـ لمراسلنا ـ زار قرية شعب في الاسبوع الماضي وزير الدولة مردخاي بن فورات وقد عم الاستياء معظم سكان القرية واعضاء الجبهة الدمقراطية بسبب مظاهر الترحيب والحفاوة المفتعلة التي رافقت هذه الزيارة .

وكان بن فورات قد حل في الاسبوع الماضي ضيفا على ادارة مجلس شعب المحلي دون ان يعلم بذلك جميع اعضاء المجلس المحلي وخاصة كتلة الجبهة الدمقراطية .

ومن الجدير ذكره ان موكب الوزير وصل الى شعب وهي تعاني من « حسن جوار » مدينة كرمئيل التي تتدفق مياه مجاريها على بعد بضعة امتار من القرية وتبعث اليها الروائح الكريهة واسراب الباعوض والاضرار الصحية .

عصبة حقوق الانسان تصدر كتابا أسـود حول جرائم اسرائيل في لبنـــان

● القدس ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كتابا اسود حول جرائم حكام اسرائيل في لبنان .

وتضمن الكتاب عددا من الوثائق وشهادات شهود عيان حول جرائم الحرب التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون الهمجيون ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وكنوزهما الحضارية والثقافية .

وجاء في مقدمة الكتاب ان من واجب كل ذي ضمير حي في البلاد ان يصعد من نضاله لمنع تكرار مثل هذه الجرائم وممارسات انتهاك حقوق الانسان الفظة .

تعازينـــا

● الى رفاقنا في فرع الطيرة من حزب وشبيبة والى عائلة ابو خيط بوفاة المأسوف عليه الرفيق احمد ابو خيط . ولنا ولذويه حسن العزاء وجميل الصبر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عارة ـ عرعرة ـ المثلث

● الى فضيلة الشيخ امين طريف والى جميع آل طريف في جولس بوفاة المرحومة ندى طريف (ام يوسف) .

لجنة المبادرة الدرزية

قـداس وجنـاز الاربعـين

حسني وحبيب ولطف ومحسن مرجيـة واخواتهم واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج وعموم عائلة مرجية يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ثريا ابراهيم مرجيـة
(ام حسني)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/١١/١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل واحد .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا :

شهادات تؤكد مسؤولية بيغن وحكومة الليكود ورئيس الاركان عن المذبحة !

● القدس – واصلت لجنة التحقيق الرسمية جمع الشهادات والوثائق من الاشخاص والاوساط المعنية حول مذبحة صبرا وشاتيلا . فاستمعت ، امس الخميس ، الى شهادات نائب رئيس الاركان ، الجنرال موشيه ليفي ، وضابطين آخرين برتبة لفتنانت كولونيل . وكانت استمعت ، يوم أمس الاول ، الى شهادات عدد آخر من ضباط الجيش والمراسلين العسكريين لصحف « يديعوت احرونوت » و « دفار » و « معريب » .

هذا واكدت الشهادات ، التي جرى الادلاء بها خلال هذا الاسبوع ، بما فيها شهادة رئيس الحكومة مناحيم بيغن مسؤولية بيغن والحكومة وقيادة الجيش المباشرة عن المذبحة .

لقد اتضح خلال التحقيق مع رئيس الحكومة ان رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، حذر الوزراء ، في جلسة الحكومة التي عقدت يوم ٩/١٦ وقدم فيها وزير الحربية تقريرا حول دخول الكتائب المخيمين ، حذرهم من مغبة قيام الكتائب بالانتقام لمقتل بشير الجميل من الجماهير المدنية . وهنا ارتبك بيغن ونفى بشكل قاطع ان يكون قد حدث مثل هذا الامر . وسارع عضو اللجنة القاضي براك والجنرال الاحتياطي اوفرات الى اقتباس أقوال ايتان كما وردت في محضر الجلسة المذكورة « انهم (الكتائب – المحرر) يشحذون السكاكين » و « انني ارى الذي ينتظرونه في عيونهم » .

وادعى بيغن بانه لم يسمع هذه الاقوال . ولم يكلف هو ومساعدوه انفسهم ، اثر ذلك ، عناء قراءة المحضر !

ويضاف الى ذلك اعتراف ضابط قوات المشاة والمظليين الرئيسي (٧ الجاري) بان ايتان اصدر الاوامر بابقاء الكتائب في المخيمين حتى صبيحة يوم السبت ٩/١٨ . وتأكيد ضابط المدرعات آفي غارفونسكي (١٠/٢٨) بصدور اوامر من القيادة العليا للجيش بعدم دخول المخيمين رغم معرفة ما يدور فيهما من ممارسات قتل وذبح وحشية وشهادات اخرى تؤكد مسؤولية الحكومة كلها – وخصوصا بيغن وشارون – والقيادة العليا للجيش الاسرائيلي عن ذبح الابرياء من اللاجئين الفلسطينيين .

هذا وكشفت الممرضة الامريكية هيلين سيغال ، التي ادلت بشهادتها حول المذبحة في وقت سابق ، النقاب عن تواجد اشخاص ليسوا عربا في مخيم شاتيلا ابان المذبحة (اقرأ خبرا منفصلا على ص ٢) .

(اقرأ خبرا منفصلا على ص ٢)

البوليس يواصل استفزازاته الارهابية

* محاكمات في الناصرة واعتقالات وتحقيقات في كفر مندا *

● الناصرة ، شفاعمرو : لمراسلينا : تواصل شرطة الشمال حملتها الارهابية الانتقامية ضد الجماهير العربية التي اعلنت الاضراب الحدادي الاحتجاجي على مجزرة صبرا وشاتيلا يوم ٢٢–٩–١٩٨٢ .

ففي الناصرة قامت الشرطة بتقديم الرفيقة سامية حكيم والرفيق امين الفار الى المحاكمة بتهمة « المشاركة في مظاهرة غير قانونية ورشق البوليس بالحجارة » . وقد تم تأجيل المحاكمة الى ٢٩–١٢–٨٢ بعد ان اعلن محاميا المتهمين ، مصطفى لداوي وزاهي اسكندر ، ان موكليهما يرفضان التهم .

وفي كفر مندا قامت شرطة شفاعمرو باعتقال الشابين ابرهيم محمد عبد الحليم (٢٥ عاما) واحمد حسين عبد الحليم (٢٢ عاما) واقتادتهما من بيتهما ، يوم الاثنين الماضي ، معصوبي العينين الى محكمة الصلح في عكا حيث مددت اعتقالهما ١٥ يوما . وقد اتهم الشابان بكتابة شعارات وبالتحريض ضد « أمن الدولة » .

واستدعت شرطة شفاعمرو ستة اشخاص آخرين من كفر مندا للتحقيق معهم ، أمس الاول الاربعاء ، هم السادة : رجا شناوي (٤٥ عاما) وعمر شناوي وتوفيق شناوي ومحمود وابراهيم وعبد الكريم شناوي . وقد جرى التحقيق معهم حول مسيرة الحداد التي جرت في القرية يوم ٩/٢٢ احتجاجا على المجزرة . ويبدو من التحقيق ان غرض الشرطة هو الانتقام والارهاب .

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة تستنكر افتراءات «الانباء»

● الناصرة – لمراسلنا – استنكرت الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، في جلسة بحضور اعضاء المجلس المنتخب ، الدس والمغالطات الوقحة لجريدة « الانباء » في خبرها بتاريخ ٨–١١–٨٢ ، عن هيئات الطائفة . وهذا الخبر الذي هو بقلم « مراسل خاص » ! استهدف التحريض على الحزب الشيوعي وجبهة الناصرة الدمقراطية والاساءة الى وحدة الطائفة الارثوذكسية كفصيل فعال من شعب الناصرة .

وقد اكدت هيئة الطائفة في قرارها ان : « مؤسسات الطائفة لا تقوم على اية مفاتيح او اعتبارات حزبية او سياسية ولا يوجد هناك اعضاء محسوبون على كتلة سياسية ما دون اخرى .. وعلى هذا الاساس لا يعتبر انتخاب هيئة لمؤسستنا فشلا اونجاحا لاحد .. ويشرفنا ان نؤكد ان هيئتنا التمثيلية وجميع اللجان المنبثقة عنها تتماثل وتتعاطف مع آلام شعبنا والامه » . واكدت الهيئة التمثيلية للطائفة ان خبر « الانباء » هو – « محاولة رخيصة للتصيد في الماء العكر ومحشو بالمغالطات ومحاولة غير شريفة لتفريق وحدة الصف ومغلف بالقذف الشخصي والجماعي لافراد وهيئات نذروا انفسهم لخدمة طائفتهم وبلدهم » .

●● الحقيقة

ويذكر ان ما جرى فعلا في هذه القضية هو نزع ثقة من المجلس السابق وذلك في الجلسة الاخيرة للهيئة التمثيلية . ولم يرشح نفسه الا سبعة اشخاص (المجلس من ٩ اشخاص) ففازوا بالتزكية . وقد اعلن الرفيق صبحي السروجي العضو الشيوعي الوحيد في المجلس السابق لمراسلنا انه كان في المجلس السابق وعمل مع زملاء آخرين لضمان الوحدة الشاملة بانتخاب مجلس متفق عليه . وعندما لم تنجح في هذه الجهود لم ارشح نفسي بعد نزع الثقة . وقال : ان الدس الحقير في « الانباء » يجب ان ينبه الجميع الى مكائد السلطة ومؤامراتها . والمصلحة هي الوحدة الشاملة . والمحك الحقيقي للاخلاص هو الارتفاع فوق المصالح الضيقة والعمل الحقيقي للوحدة في سبيل الصالح الحقيقية للطائفة وللناصرة ولكل شعبنا .

ردا على الانباء حول – بقية

« بالنسبة لنا ليست لـ م.ت.ف اية مكانة في مسيرة السلام التي تسعى الولايات المتحدة لتحريكها من الجمود الذي تراوح فيه . وذلك ليس بسبب ماضي المنظمة وحاضرها الارهابي فحسب وليس بسبب البنود سيئة الصيت التي يتضمنها ميثاقها وانما ، بالاساس ، لان اسرائيل غير ملزمة بان تأخذ في الحساب اية منظمة لعرب من أصل فلسطيني تركوا ارض الانتداب على أرض اسرائيل في اي زمن من الازمان » .

وأضافت الصحيفة « هؤلاء الفلسطينيين ليسوا سوى لاجئين ومشكلتهم يجب ان تحل بواسطة الدول العربية – مثلما حلت مشكلة الالمانيين في المانيا الغربية ومثلما حلت مشكلة لاجئي كريليا داخل فنلندا » !

وتابعت : « ان كل محاولة لادخال م.ت.ف الى مسيرة السلام من شأنها فقط ان تكون حجر عثرة اضافي في طريقها » .

ودعت « هآرتس » الى حل مشكلة عرب الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » والى استمرار المراهنة على الاردن .

● الفاهوم : ستعيد النظر اذا غيرت اسرائيل مواقفها

ومن جهة اخرى أعلن خالد الفاهوم ، في مقابلة أجرتها معه وكالة الانباء الفرنسية يوم أمس الاول ، ان المنظمة ستعيد النظر في موقفها الراهن اذا ما اعتمدت اسرائيل موقفا آخر من الفلسطينيين .

وبالنسبة لمسألة اعتراف م.ت.ف باسرائيل تساءل الفاهوم : اي اسرائيل تقصدون ؟! كيف بالامكان الاعتراف باسرائيل في وقت تعلن فيه حكومتها ان الضفة الغربية هي جزء من اسرائيل ؟! وتعلن حكومتها والمعارضة فيها أنه حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل فان اسرائيل لن تعترف بالمنظمة ؟!

واكد الفاهوم أن المنظمة لا تتحدث عن القضاء على اسرائيل ولا عن القاء كائن من كان في البحر .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الرجعية ، وحتى بعد الغدر الامريكي في صبرا وشاتيلا ، لا تزال تحاول اقناع الفلسطينيين بأن ينتظروا « الفرج » من « حسن نوايا » الامبريالية الامريكية . كان المسؤولون الامريكيون ، حتى الان ، يحاولون وضع « اللوم » على م.ت.ف انها لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود على الرغم من علمهم بأن حكام اسرائيل قد اعلنوا ، مرارا وتكرارا ، انهم لا يعترفون حتى ولا بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وانهم لن يعترفوا به وبحقوقه الشرعية في وطنه ، الذي كان ولا يزال وسيبقى وطنه ، حتى ولو اعترفت م.ت.ف باسرائيل وبحقوقها . فلما بدأت القيادة الفلسطينية تضع الحقيقة على قدميها اذا بالناطق الرسمي باسم البيت الابيض يضع « شرطا » جديدا وهو ان توافق اسرائيل على اشراك م.ت.ف في اية محادثات لتسوية القضية . هكذا ، اذن !

اننا نعتبر هذا « الستربتيز » (التعري) السياسي ، الذي يضطر المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون الى القيام به امام أنظار الرأي العام في اسرائيل والعالم ، انتصارا سياسيا كبيرا للحق الفلسطيني ولقضية السلام العادل . وذلك لان هذا التعري لن يكشف عن جسم جذاب بل يكشف عن مزابل سياسية تراكمت خلال لا اقل من نصف قرن وكنا نحن الشيوعيين ، قد اردنا ان تتكشف منذ ذلك الوقت .

وربما ستدرك الانظمة الرجعية العربية ، قريبا وعلى الرغم من انفها ، ان هذا التعري لا يعري فقط تلك المزابل . بل يعريها هي ايضا لانها ، من اول المطاف حتى نهاية المطاف ، جزء لا يتجزأ من هذه المزابل تترعرع فيها وتنمو المزابل عليها ..

واذا حق لنا ان ننصح اصحاب « تحدي السلام » الفلسطينيين بشيء فاننا ننصحهم بأن يستمروا فيه : ان يستمروا في وضع القضية على قدميها وبأشد الوضوح والاصرار حتى لا تبقى اية خرقة ، لا اسرائيلية ولا امريكية ولا عربية ولا فلسطينية ، تستطيع ان تستر « عورة » اعداء الشعوب – اعداء السلام .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

مستوطنات كولونيالية غوش أيمونية في الجليل

● القدس – من المنتظر أن يعقد مجلس المستوطنات الكولونيالية ، التابعة لعصابة غوش ايمونيم ، اجتماعا عاما في مستوطنة « شيلو » قريبا للبحث في سبل توسيع نشاط العصابة الاستيطاني .

وأشارت صحيفة « هآرتس » ، التي أوردت النبأ أمس ، الى ان الاجتماع سيقر خطة استيطانية واسعة النطاق للسنة العبرية الجارية تشمل الجليل ايضا بالاضافة الى المناطق العربية المحتلة . ونقلت الصحيفة عن جريدة « نيكودا » (نقطة) الناطقة بلسان مستوطنات غوش ايمونيم قائمة بالمستوطنات التي هي في طور الاقامة والمنوي اقامتها وتتوزع على النحو التالي : ٣ في قطاع غزة و ١٥ في الضفة الغربية ومستوطنتان في الجليل وكذلك في غور الاردن وهضبة الجولان .

قيادة الطائفة الارمنية تطالب بوقف الضغوط الاستفزازية عليها

طوبى يطالب بالغاء قرار طرد المطران كازانجيان

● القدس – لمراسلنا – طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة والاديان ، يوسف بورغ ، بالغاء قراره التعسفي القاضي بطرد نائب البطريرك الارمني ، سيادة المطران كاريكان كازانجيان ، من البلاد .

وقد جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي قدمه طوبي لجدول اعمال الكنيست ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وطالب فيه الحكومة بالكف عن ملاحقاتها لرجال الدين وتدخلها في شؤون مؤسساته .

هذا وكان الوزير بورغ قد رفض تجديد تصريح البقاء في البلاد للمطران كازانجيان ورفض ان يفصح عن اسباب تصرفه بحجة « الحفاظ على سمعة المطران » . الامر الذي اعتبره ابناء الطائفة الارمنية اهانة واستفزازا مرفوضين .

وقد صرح سكرتير مجلس الطائفة الارمنية في البلاد ، السيد جورج باباريان ، للتلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول الاربعاء بان السلطات الاسرائيلية تقوم بالضغط على الطائفة وقيادتها الروحية منذ فترة طويلة . وان طرد المطران كازانجيان يجيء قمة جديدة في هذه الضغوط لحرمان الطائفة من حقوقها . وناشد السكرتير الرأي العام في البلاد والعالم التدخل لدى حكام اسرائيل لرفع الحيف عن الطائفة الارمنية ورئاستها الروحية .

● المطران كازانجيان

العالم – بقية

وضد اعداء قضايا الشعوب وتحررها . وفي عهده تم توقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع سورية . ان شعبنا العربي ، وهو ينعي وفاة هذا الزعيم الكبير ، يعبر عن حزنه العميق ويواسي شعوب الاتحاد السوفييتي بمصابها الاليم » .

كما ابرق معزيا بوفاة الرئيس السوفييتي كلا من الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن والملك الاردني حسين .

واعلنت الحكومة الاردنية الحداد لمدة ثلاثة ايام .

نساء الشعب – بقية

حبيبي . وجمع ، في هذا الاجتماع وحده ، خمسون مشتركا و ٢٥٠ الف ليرة . * مئة الف ليرة من كل من الصديقين العزيزين الناشر يعقوب حجازي والمحاسب ابرهيم هندي و ١٥٠ الف ليرة من الرفيق وهيب شاهين .

وتدخل الجهات الدمقراطية المحلية هذه الحملة الكبيرة في التحية التي وجهتها ، في اواخر الاسبوع الماضي ، جبهة يافة الناصرة الدمقراطية .

وأبلغنا ، حتى الان ، بانه قد جمع – في الاسبوع الاول – ما يزيد على ٢٥٠ مشتركا سنويا في الاتحاد اليومية . ١١٥ من الناصرة و ١٠٠ من عكا وكفر ياسيف والرامة والبقيعة وجديدة وحوالي ٣٠ من العاملين في الاتحاد وادارتها ومطبعتها و ٢٠ مشتركا من الطيبة (المثلث) . هذا باستثناء عشرات المشتركين في بقية انحاء البلاد الذين ندعوهم الى تبليغنا بالامر الهام اولا باول .

« فلسطين الثورة » للقوى المعارضة – بقية

الجبهات ومع القوى المعارضة للحرب في اسرائيل بشكل خاص ، فتشير الى ان هناك صعوبة في الحديث الموضوعي عن هذه القضية في الوقت الذي تستمر فيه الجريمة والمجازر ويستمر الاحتلال . وتضيف : « .. برغم صعوبة هذا الواقع الا انه ليس على الفلسطيني محظورات في ان يقول رأيه في قضية غاية في الحساسية والاهمية كهذه وهي في صميم قضية نضاله الوطني العادل من أجل العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة . الا ان ذلك لا يعني ان ما ليس محظورا على الفلسطينيين مباح به للاخرين . انه العكس تماما . فمن لم يقاتل اسرائيل ولم يدعم صمود الثورة الفلسطينية في معركة بيروت ومن كان مغمض العينين حتى لا يرى ما يحدث في لبنان لا يحق له الاجتهاد في تقدير اي موقف له صلة مباشرة بالقضية الفلسطينية . وان عليه ان يحدد موقفه من ذلك على ضوء الموقف الفلسطيني » .

وقالت « فلسطين الثورة » ان من قاتلوا « خبروا آلية الحركة الاجتماعية العامة في أثناء الغزو والانقسام الحاد في اسرائيل تجاهه . ومن حقهم ان يقيموا الواقع في اسرائيل وان يدرسوا عوامل الحركة لهذا الواقع العدواني ومعوقاتها وطبيعة هذه المعوقات وأسبابها وابعادها ... وحتى لا نعود مرة أخرى الى الجدل العقيم الذي كان يسود الساحة العربية حول الاختلاف والاتفاق بين تلك الاحزاب تقول ان معظم تلك الاحزاب في اسرائيل هي صهيونية فعلا وان ما هو ليس بصهيوني بينها هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – وبعض القوى الدمقراطية (ومع انها صغيرة) الا ان لها اثرها » .

ثم استعرضت الصحيفة العلاقات الوطيدة مع هذه القوى مشيدة بكفاح حزبنا ومعتبرة اياه والقوى المتحالفة معه حليفة . ولاحظت الصحيفة التغييرات والتطورات الهامة التي حصلت في المجتمع الاسرائيلي اثر الحرب العدوانية على لبنان ومواجهة الجنود الاسرائيليين للصمود الفلسطيني – اللبناني الاسطوري . واشادت بنشاط القوى المعارضة للحرب وخصوصا « اللجنة ضد الحرب في لبنان » التي اقامت اول مظاهرة ضد الحرب في الشرق الاوسط (مظاهرة العشرين الفا في تل أبيب يوم ٢٦–٦–٨٢) . وأبدت الصحيفة فهما واسعا لمجريات الامور في اسرائيل والتطور الذي حصل اذ بدأت قطاعات واسعة في اسرائيل ترفض المسلمات السابقة في العداء للقضية الفلسطينية وأخذت تعبر عن رغبتها في السلام الاسرائيلي الفلسطيني على أساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وأشارت الصحيفة الى ان قوى السلام العادل والدمقراطية في اسرائيل اصبح في مقدورها طرح برامجها وشعاراتها وتجد من هو مستعد لان يستمع اليها بشكل اكثر واهتمام أكبر من ذي قبل . ولذلك نجحت في اقامة حركة تجمع معارضي الحرب العدوانية من المواطنين ومن الجنود وترفع شعار المطالبة باسقاط حكومة الليكود واقالة الوزير شارون . كما أشارت باهتمام الى نشاط حركة « سلام الان » وغيرها .

واختتمت الصحيفة مقالها مؤكدة : صحيح ان تأثير هذه الاتجاهات قد يبدو ضعيفا الان . لكن المعطيات ، ومنذ ما بعد حرب تشرين ١٩٧٣ في الموقف الفلسطيني والتطورات العملية في هذا الموقف ، قد ساعدت هذه الاتجاهات على ان تتقدم خطوات كبيرة الى الامام في تقديم حق الشعب الفلسطيني لسكان اسرائيل . لذلك فان المستقبل لهذه الاتجاهات في اسرائيل وليس للسياسة العنصرية التي ينتهجها الليكود والمعراخ ومن قبله ضد الشعب الفلسطيني . وذلك لان م.ت.ف تتقدم والصهيونية تتراجع .

« ان هذه القوى التي تناضل في مثل تلك الظروف في اسرائيل تستحق كل التقدير وتستحق أحر التحيات » .

حملة احتجاج واسعة على قرارات لجنة قصاب العنصرية

* الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع * القرارات تصادر التعليم الجامعي من العرب بتحديدها مقاييس عنصرية للاعفاء من القسط الباهظ *

● القدس – لمراسلنا : طالب النائب الجبهوي توفيق طوبى باجراء بحث عاجل حول النتائج العنصرية التي استخلصتها « لجنة قصاب » التي انيطت بها مهمة تحديد القسط الدراسي الجامعي للسنة الحالية وللسنوات الخمس القادمة .

وجاء ذلك في الطلب المستعجل الذي وجهه طوبى ، يوم الاثنين الماضي ، الى رياسة الكنيست واكد فيه أن هذه القرارات العنصرية تستهدف زيادة تضييق الخناق على الطلبة الجامعيين العرب .

ومن جهة أخرى استمرت حملة الاحتجاج على هذه القرارات بين اوساط الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود . فقد لبى اكثر من ٣٠٠ طالب عربي ودمقراطي ، يوم أمس الاول الاربعاء ، دعوة نقابة الطلاب الجديدة في جامعة القدس وتظاهروا داخل حرم الجامعة احتجاجا على هذه القرارات . ورفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة التمييز ضد الطلاب العرب .

كما أصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ومنظمة كامبوس الدمقراطية منشورا باللغة العبرية ندد فيه بقرارات لجنة قصاب « التي تصادر التعليم العالي من العرب وتقر انظمة ابارتهيد على طراز جنوب افريقيا » .

وسيعقد الاتحاد القطري للطلاب مؤتمرا صحفيا في تل أبيب ، ظهر يوم الاثنين القادم ، باشتراك ممثليه وممثلين عن السلطات المحلية العربية والمحاضرين والطلاب الدمقراطيين اليهود .

●● القرارات العنصرية

نصت قرارات « لجنة قصاب » في الفصل ه على البنود الثلاثة التالية :
١– يدفع الطلاب الجامعيون ابناء العائلات كثيرة الاولاد ممن تتقاضى المخصصات الخاصة بالجنود المسرحين والذين لهم ٤ اخوة او اخوات حتى سن ١٨ عاما ويؤدون الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي يدفعون نصف القسط الدراسي ، ٢– يدفع الطلاب الجامعيون الذين يسكنون في بلدات التطوير أو الاحياء الفقيرة التي يشملها مشروع الترميم الحكومي ثلثي القسط الدراسي . اما الثلث الباقي فيحسب قرضا غير مربوط بجدول الغلاء ومشروط باستمرار سكن الطالب في بلدة التطوير او الحي الخاضع لمشروع الترميم ، ٣– يحق للطالب الجامعي ابن عائلة كثيرة الاولاد الذي يقطن في بلدة تطوير أو أحد الاحياء الفقيرة ان يدفع نصف القسط الدراسي ولا يحق له تلقي قرض غير مربوط بجدول الغلاء .

وتجدر الاشارة الى انه بالاضافة الى كون غالبية ابناء الجماهير العربية لا يخدمون في الجيش لا تحسب اية قرية او بلدة عربية كمنطقة تطوير او خاضعة لمشروع الترميم الحكومي .

مئات آلاف العمال في معمعان الكفاح النقابي

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بدأ اكثر من ٣٥٠ الف عامل وموظف في القطاعين الرسمي والشعبي اجراءات كفاحية تباطؤية ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات العمل الجديدة ومطالبين بتعويضهم عن تآكل أجورهم .

وردا على هذه الاجراءات اقترح وزير المالية ، يورام أريدور ، دفع علاوات ضئيلة ووعد بسن قوانين الزامية اذا رفض العاملون والهستدروت هذه العلاوات واستمروا في اجراءاتهم الكفاحية .

هذا وشمل الكفاح النقابي منذ مطلع هذا الاسبوع قطاعات العمل التالية :

● الجامعات – اعلن اعضاء الطاقم الاكاديمي اضرابا انذاريا لمدة يومين ، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، احتجاجا على عدم قيام ادارات الجامعات بتنفيذ الاتفاق القاضي بدفع علاوة اجور تتراوح بين ٢٥ – ٣٠٪ لتعويض تآكل اجورهم . وهددوا باعلان الاضراب الشامل المفتوح اذا لم تستجب السلطات المختصة لمطالبهم .

● فنيو رنتجن – أعلنوا الاضراب الانذاري عن العمل ، طول يوم أمس ، احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات الاجور وعلى النقص في الاجهزة والمعدات وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لدرء الاخطار الكامنة في ممارسة هذه المهنة .

● مرشدو ميناء حيفا – بدأوا في الاجراءات الكفاحية التباطؤية منذ ٧ الجاري مطالبين بزيادة اجورهم .

هذا وطالب ممثل الجبهة في لجنة التنسيق التابعة للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، في جلسة اللجنة يوم الثلاثاء الماضي بتصعيد الكفاح الجدي والمثابر الذي أظهر العاملون استعدادا كبيرا لخوضه .

الامطار – بقية

وشاهد الصحفيون الرجال والنساء والاطفال وفراشهم ترتعد من شدة البرد . وأكدت سيدة من المخيم ان هذه الخيام هي ثلاجات بينما قالت سيدة أخرى ان خيمة عائلتها قد قوضتها الرياح ليلا .

وتمارس القوات الاسرائيلية الضغوط على العائلات الفلسطينية للقبول بهذه الخيام أو بشراء بيوت اسرائيلية جاهزة بسعر عال مقداره ٥٠٠ دولار للمتر المربع الواحد .

ومن المتوقع ان تتصاعد حملة التضامن العالمية مع اللاجئين الفلسطينيين وموجة النقد لاسرائيل بسبب هذه القضية الانسانية .

المقاومة – بقية

الحراسة من قبل الجيش المحتل وقوات حرس الحدود التابعة له .

وذكرت اذاعة دمشق ، امس ، ان الانفجار الذي وقع في مدينة صور ادى الى تدمير مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي المؤلف من ٨ طوابق وان التدمير امتد الى مسافة ٥٠٠ متر حول المبنى الواقع قرب مخيم البص . وقالت الاذاعة ان مخازن ذخيرة كانت في الطوابق السفلية قد انفجرت ايضا واشعلت فيها النيران مما ادى الى اشعال النيران في العمارة خلال ثوان .

ونقلت اذاعة دمشق عن شاهد عيان قوله ان الانفجار كان بالغ القوة وانه هنالك اعدادا كبيرة من المصابين الذين تم اخلاء بعضهم بطائرات الهيليوكبتر . واضافت الاذاعة انه فور وقوع الانفجار فرضت قوات الغزو الاسرائيلي منع التجول في المنطقة وقطعت طريق صور – صيدا وطوقت مدينة صور واقامت حواجز التفتيش الدقيق على الطرق الرئيسية المؤدية الى صور . كما شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

اللجنة المركزية – بقية

من اجل السلام والتحرر الوطني والاشتراكية في العالم أجمع ومن أجل عظمة الاتحاد السوفييتي في كل النواحي ولتوثيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ان الشيوعيين وكل قوى السلام في اسرائيل يقدرون بشكل خاص المساعي الكبيرة التي قدمها ليونيد بريجنيف من أجل اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط ، ومن اجل اقامة سلام عادل وثابت لمصلحة كل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

سوف يبقى اسم ليونيد ايليتش بريجنيف منحوتا بحروف من ذهب في تاريخ البشرية جمعاء .

عن اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
السكرتير العام

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٣٠ محرم ١٤٠٣ هـ. ، العدد ٣٩/٥٤
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
המחיר : 6 שקלים
VOL 54/39 — 16.11.1982 PRICE : 6 SHEKEL

بيان مشترك ، غروميكو القدومي :

هدف واشنطن من وراء « مشروع ريغن » : سد الطريق امام اقامة الدولة الفلسطينية

* غروميكو : بطولة الفلسطينيين حالت دون العدوان الاسرائيلي وتحقيق أهدافه *

● موسكو — «تاس» : أجرى وفد م. ت. ف ، برئاسة القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) وعضوية كل من محمود عباس وياسر عبد ربه والسفير الفلسطيني لدى الاتحاد السوفييتي محمد الشاعر ، مباحثات هامة يوم الخميس الماضي (١١/١١) في موسكو مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي .

وصدر عن المباحثات بيان مشترك عبر فيه الطرفان عن الاستنكار الشديد لاستمرار عدوان اسرائيل على لبنان بدعم من الولايات المتحدة .

اشار البيان الى ان « جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان والمذبحة التي دبروها في مخيمي صبرا وشاتيلا تقف في صف واحد مع الجرائم التي ارتكبها الهتلريون خلال الحرب العالمية الثانية » .

وعبر اندري غروميكو ، باسم القيادة السوفييتية عن اعجاب المواطنين السوفييت ببطولة وتفاني الفلسطينيين الذين تصدوا بشجاعة للقوات الاسرائيلية وحالوا دون نجاح العدوان الاسرائيلي في التوصل الى اهدافه والقضاء على طليعة الشعب الفلسطيني م. ت. ف ، بل على النقيض من ذلك فان سمعة م.ت.ف ازدادت كثيرا على المسرح السياسي والصعيد الدولي .

وأكد الطرفان عزمهما على التوصل الى التسوية السياسية في الشرق الاوسط واقرار سلام وطيد ، الامر

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الى موسكو تتجه كل الانظار ..

قادة العالم في وداع ليونيد برجنيف

* فلنر بين قادة الحركة الشيوعية العالمية وعرفات بين قادة حركة التحرر العالمية *

● موسكو — «تاس» — بشعور الاسى والحزن العميق ، وفي موكب مهيب ، شيعت جماهير الشعب السوفييتي والقوى المحبة للتقدم والاشتراكية والسلام من مختلف انحاء العالم ، امس ، جثمان الرئيس الراحل ليونيد برجنيف الى مثواه الاخير .

وشارك في التشييع عدد كبير من قادة دول العالم ومبعوثيهم وزعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في ارجاء المعمورة .

ونقل جثمان الزعيم الراحل ، وسط انغام الموسيقى الحزينة ، من قاعة الاعمدة في دار النقابات حيث سجي على عربة مدفع . وتحرك الموكب ببطء نحو الساحة الحمراء التي كانت تغص بعشرات الالاف من ابناء الشعب السوفييتي الذين قدموا من جميع انحاء البلاد للمشاركة في مراسيم التشييع .

ووقفت وحدات من قوات حامية موسكو في صفوف منتظمة والرايات السوفييتية المنكسة ترتفع فوقها حدادا على الرئيس الراحل .

وخيم الصمت العميق على البلاد كلها حدادا . وتوقفت عن العمل جميع المؤسسات والمنظمات لمدة خمس دقائق . واطلقت المعامل والمصانع وسفن الاسطول البحري والنهري والقطارات صفارات التحية لمدة ٣ دقائق . كما دوت طلقات المدفعية بالحسرة في عواصم الجمهوريات السوفييتية الاتحادية . ثم ووري جثمان الزعيم السوفييتي الراحل ليونيد برجنيف الثرى قبل ظهر امس ، الاثنين .

وكان الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، قد القى كلمة في الاجتماع التأبيني الذي اقيم في الساحة الحمراء جاء فيها : « ... لن نسمح بأي شيء للعزيز ... اعز اسرة الدول الاشتراكية الصادرة ... وحدة صفوف الشيوعيين في كل انحاء العالم في النضال من اجل الاهداف ... سنحافظ على تضامننا وتعاوننا وننميها مع البلدان التي تحررت من نير الاضطهاد الاستعماري ومع نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وسنبقى مخلصين دائما لقضية النضال من اجل السلام والانفراج الدولي .

« ان الحزب والدولة سوف يذودان في الوضع الدولي المعقد ، الذي تحاول فيه قوى الامبريالية دفع الشعوب الى طريق العداوة والمجابهة العسكرية ، سوف يذودان عن المصالح الحيوية للوطن السوفييتي بدون تردد وبيدبان يقظة عالية واستعدادا دائما للصد الماحق لاية محاولة للعدوان . وسيضاعفان الجهود في النضال من اجل امن الشعوب وتعزيز التعاون مع كافة القوى المحبة للسلام في الارض .

« واننا دائما على استعداد للتعاون الشريف المتكافيء المتبادل النفع مع اية دولة ترغب بذلك .

« واننا في هذه الايام الحزينة نشعر بقوة خاصة بالتأييد والتضامن مع حزبنا وشعبنا السوفييتي من جانب كادحي البلدان الاشتراكية والاحزاب الشقيقة وكل المناضلين من أجل التقدم الاجتماعي . ونحن ممتنون لهم على ذلك . كما اننا ممتنون لحكومات وشعوب العديد من

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الحزب الشيوعي الفلسطيني يعزي بوفاة ليونيد برجنيف

● القدس — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ، في أواخر الاسبوع الماضي ، ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة الامين العام للحزب ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف .

وجاء في البرقية : ان حزبنا وشعبنا الفلسطيني قد فقدا بوفاة الرفيق برجنيف صديقا عظيما واميا بارزا قام بدور كبير في ارساء دعائم السلام والاشتراكية والتحرر الوطني في العالم اجمع وفي تعزيز تفوق وهيبة الحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي الصديق .

واضافت : لن ينسى الشيوعيون الفلسطينيون وكل الشعب الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

● يوري اندروبوف ●

بوحدة الحزب والشعب

انتخاب يوري اندروبوف أمينا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي

* اندروبوف : السلام لا يستجدى من الامبرياليين بل يمكن الذود عنه بالاستناد الى بأس القوات المسلحة السوفييتية *

● موسكو — «تاس» — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الجمعة الماضي (١١/١٢) ، دورة طارئة لتبجيل ذكرى الرئيس الراحل ليونيد برجنيف وانتخاب الامين العام للجنة المركزية للحزب .

وانتخبت الدورة ، وبالاجماع ، الرفيق يوري اندروبوف لمنصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي .

وكان قد رشحه لهذا المنصب ، بتكليف من المكتب السياسي ، كونستانتين تشيرنينكو حيث قال ان اندروبوف قام بنشاط كبير في مجال السياسة الداخلية والخارجية وعلى الصعيد الايديولوجي . وبذل جهودا كبيرة في توطيد المنظومة الاشتراكية وضمان امن الدولة . وهو في ال ٦٨ من العمر . ولد في جنوب روسيا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

م. فلنر يهنىء ي. ف. اندروبوف

● تل أبيب — بعث الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق م. فلنر ، ببرقية التهنئة التالية ، يوم السبت الماضي ، الى الرفيق يوري فلاديميروفتش اندروبوف لمناسبة انتخابه امينا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي :

ايها الرفيق العزيز اندروبوف

نهنئك من صميم قلوبنا على انتخابك امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ونتمنى لك النجاح الكبير في القيام بواجبك الاكثر مسؤولية في قيادة حزب لينين العظيم صوب المزيد من الانجازات في مجال البناء الشيوعي من آجل سعادة الشعب السوفييتي ورفاهيته وفي توطيد وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية من اجل مثل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية السامية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
— السكرتير العام —

لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا :

طبيب أمريكي : لدي وثائق تثبت ان الجيش الاسرائيلي شارك بالمجزرة

* رئيس مكتب رفائيل ايتان : بيغن وشارون لم يقولا الحقيقة *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بث التلفزيون الاردني ، امس الاول الاحد ، مقابلة مع طبيب امريكي اعلن خلالها ان لديه وثائق تثبت ان الجيش الاسرائيلي شارك في مذبحة صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية يومي ١٧ و ١٨—٩—٨٢ .

وقال هذا الطبيب انه خلال فحص بعض جثث ضحايا المجزرة تبين ان عددا منهم قتل بواسطة نوع من القنابل العنقودية امريكية الصنع التي لا يملكها ولا يحسن استعمالها سوى الجيش الاسرائيلي . واضاف الطبيب انه تم العثور على بطاقة جندي اسرائيلي في مخيم صبرا اثر ارتكاب المجزرة وانه بعد التحقيق تبين ان هذا الجندي هو حي برزاق في اسرائيل .

وقال — لقد قدمت المعلومات التي جمعتها الى لجنة التحقيق القضائية في اسرائيل .

●● بيغن وشارون لم يقولا الحقيقة !

ومن جهة اخرى ادلى القائد العسكري زئيف زكرون ، مدير دائرة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي (ورتبته لفتنانت كولونيل) ، بشهادة امام لجنة التحقيق امس الاول الاحد تبين منها ان رئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير الحربية اريك شارون لم يقولا الحقيقة امام اللجنة .

ففي حين اعلن بيغن للجنة ان المرة الاولى التي سمع بها عن المجزرة كانت يوم السبت ٢١—٩ من الاذاعة البريطانية وانه تكلم مع قائد الاركان الاسرائيلي فقط مساء السبت ١٩—٩ كشف زكرون ان بيغن اتصل مع رئيس الاركان في الساعة العاشرة من صباح السبت المذكور وساله بمبادرته عما حدث في مستشفى غزة (الذي تعرض ايضا للمذبحة) . ويذكر ان بيغن ادعى في حينه انه قضى صباح السبت في الكنيس يصلي ؟؟

كذلك كشف زكرون ان وزير الحربية جمع قادة الجيش يوم الثلاثاء ١٤—٩ فور وصول نبأ اصابة بشير جميل (قبيل المجزرة بيومين) وانه في هذا اللقاء جرى الحديث بشكل صريح عن مهمة الكتائب ودخولها الى المخيمات الفلسطينية . وكان شارون قال في شهادته امام اللجنة انه لم يجر اي حديث عن دخول الكتائب في ذلك اللقاء . فقام اعضاء اللجنة بسؤال الشاهد زكرون — هل انت متأكد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رادیو موسكو :

اعتقالات جماعية في صور

على اثر تفجير مقر الحكم العسكري الاسرائيلي

● القدس — لمراسلنا : انتهت ، يوم السبت الماضي ، اعمال البحث عن القتلى والجرحى بين انقاض مقر الحكم العسكري الاسرائيلي في صور التي استمرت ٦٠ ساعة متواصلة (منذ صباح الخميس) واشرف عليها مسؤولون كبار من قوات الاحتلال .

وادى الانفجار الشديد ، الذي ادى الى انهيار البناء المكون من سبعة طوابق ، الى مقتل ٧٥ عسكريا اسرائيليا (جنودا وافرادا من الحرس الحدود) وجهاز « الشين بيت ») وتم انقاذ ٢١ آخرين من بين الحطام في حين اصيب ٢٨ آخرون بجراح احدهم جراحة بالغة .

ولقي ١٤ مواطنا فلسطينيا مصرعهم . وكانت سلطات الاحتلال تحتجزهم في البناية كاسرى حرب .

هذا وفي حين اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ، اثر وقوع الانفجار يوم الخميس الماضي ، بان قوات الغزو تحقق في احتمال قيام فدائي انتحاري باقتحام المبنى بسيارة ملغومة عاد هذا الناطق واعلن ان اسباب الانفجار مجهولة . وسارع وزير الحربية الى تعيين لجنة تحقيق برئاسة الجنرال في الاحتياط مئير زوريع . ومن المنتظر ان تقدم هذه اللجنة استخلاصاتها يوم الخميس القادم .

وعلم أن ثمة افتراضين حول أسباب الانفجار تبحثهما اللجنة : الاول أن تكون قنبلة قد وضعت مسبقا في داخل المبنى والثاني ان يكون الحادث قد وقع بسبب تسرب الغاز .

وبحثت الحكومة ، في جلستها المعقودة يوم امس الاول ، حادث الانفجار . وعادت الاوساط العليا في وزارة الحربية وقيادة أركان الجيش فاستبعدت احتمال وقوع عملية فدائية .

وبناء على قرار الحكومة اعلن يوم امس ، الاثنين ، يوم حداد على ضحايا الانفجار . وعقدت الكنيست بعد ظهر امس جلسة حدادية تكلم فيها كل من رئيس الكنيست ، سفيدور ، ووزير الحربية ، شارون ، ورئيس حزب العمل ، بيرس .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وفاة زوجة رئيس الحكومة

● القدس — قطع رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، الزيارة التي يقوم بها للولايات المتحدة قبل الالتقاء مع الرئيس رونالد ريغن وقفل عائدا الى البلاد صباح امس الاثنين ، اثر علمه بنبأ وفاة زوجته عليزا .

واعلن نبأ وفاة عليزا بيغن (٦٢ عاما) صباح يوم امس الاول ، الاحد ، اثر نوبة قلبية مفاجئة . وكانت قد ادخلت الى مستشفى « هداسا » في القدس منذ اوائل شهر تشرين الاول الماضي بعد تردي حالتها الصحية .

هذا وجرت يوم امس مراسيم التشييع في القدس . وقد دفن جثمان عليزا بيغن ، بموجب وصية زوجها ، بمحاذاة قبري عضوي منظمتي الاتسل والليحي اللذين انتحرا في العام ١٩٤٦ قبل تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحقهما .

الجميل في السعودية للضغط على سورية ومنظمة التحرير

● الرياض — الوكالات — وصل الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، الى العربية السعودية ، امس الاول ،

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

وسام لينين للرفيق خالد بكداش بمناسبة عيد ميلاده السبعين

* حزبنا يهنىء الرفيق بكداش ويؤكد تضامنه مع نضال الحزب السوري الشقيق *



● خالد بكداش ●

● موسكو — تاس — قررت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى منح الرفيق خالد بكداش ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ، وسام لينين بمناسبة عيد ميلاده السبعين ولفضله في « الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي واسهامه الكبير في تطوير الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وفي توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسورية » .

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تهنئة الى الرفيق بكداش بمناسبة عيد ميلاده السبعين . وجاء فيها : «نعرفونك في الاتحاد السوفييتي وطنيا واميا ثابتا ادلى بقسط كبير في توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسورية على اساس مصالح الكفاح المشتركة ضد الامبريالية والرجعية . اننا نتمنى لك دوام

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

٤٥٠ مشتركا والحبل على الجرار !

«الغد» تحيي « الام الرؤوم — الاتحاد » !

طفل من بيت جن : كم قصة للاطفال ستنشرون ؟

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — لم يبلغنا من المثلث سوى ١٢ مشتركا سنويا من بلدة الطيرة بالاضافة الى ال ٢٠ مشتركا من الطيبة . ولذلك سننتظر نتائج الاجتماع « الانطلاقي » الذي ابلغنا ان سكرتارية منطقة المثلث الحزبية ستعقده غدا ، الاربعاء .

وفي الوقت نفسه تستمر منطقتنا الناصرة وعكا الحزبيتان في مدنا بما يتجمع لديهما من اشتراكات سنوية في « الاتحاد » اليومية . فقد جاءتنا من الناصرة ، امس ، انه تجمع لديها المعلومات التالية (الجزئية) عما جمع حتى الان من اشتراكات سنوية في منطقة الناصرة : مدينة الناصرة ١٣٥ ، عرابة ٣٠ ، طمرة ٣٠ ، شفاعمرو ١٠ ، وطرعان ٥ . هذا مع التاكيد على انه توجد اشتراكات عديدة في بقية الفروع والقرى لم يبلغ عنها حتى الان .

كما جاءنا من عكا ، امس ، انه جمع ، بالاضافة الى الاشتراكات التي اعلن عنها سابقا ، ٧٠ مشتركا جديدا على النحو التالي : الرامة ٣٥ ، كفر ياسيف ١٩ ، عكا ١٠ ، مجد الكروم ٣ ، نحف ٣ .

وكانت لجنة منطقة عكا الحزبية قد اعلنت عن جوائز ومنها جوائز لكل من يجمع لا اقل من ٢٠ مشتركا . وابلغتنا لجنة منطقة عكا ، الان ، ان العامل في مطبعة الاتحاد ، الرفيق الشاب وائل غطاس من الرامة ، قد حقق هذا الهدف وجمع ٢٠ مشتركا في « الاتحاد » اليومية . وهو مستمر في نشاطه الهام هذا . ولذلك استحق الجائزة .

اننا نحيي ، في هذه المناسبة ، الرفيق وائل غطاس ، ونحيي معه جميع عمال مطبعة « الاتحاد » .

وبهذا نكون قد جمع ، خلال اقل من أسبوعين ، ما يزيد على ٤٥٠ مشتركا سنويا في «الاتحاد» اليومية . وكلنا امل في ان لا يمضي هذا الشهر الاول الا ونكون قد تجاوزنا رقم الالف مشترك !

وتلقينا من هيئة تحرير الزميلة الشابة ، « الغد » ، رسالة عن اجتماعها يوم ١١ الجاري تضمنت قرارها ببعث « تهانيها الحارة الى الزميلة ، الام الرؤوم — الاتحاد — لمناسبة قرب صدورها يوميا » . وجاء في التحية : « وشبيبتنا العربية ، التي ترعرعت في احضان الاتحاد ورضعت من منهلها العذب ايات الصمود والبقاء والوعي والكرامة والوطنية والانسانية ، تدرك الاهمية التاريخية لصدور الاتحاد يوميا . وستحتضنها كل صباح . فموقع الاتحاد في القلب دائما » . كما قررت هيئة تحرير « الغد » تخصيص زاوية خاصة بـ « الاتحاد » في كل عدد من اعدادها القادمة — « مساهمة متواضعة منها في تنفيذ القرار الهام وهو تجنيد اوسع اوساط القراء ، خصوصا من الشبيبة ، للاتحاد اليومية » .

وكان اغلى ما وصلنا من تأييد هو رسالة الطفل مروان نفاع (من بيت جن) ، الصف الثالث ج ، يخبرنا فيها بانه مواظب على قراءة ما تنشره « الاتحاد » من قصص للاطفال . ويسالنا : « كم مرة سوف تكتبون قصة للاطفال عندما تطلع الاتحاد كل يوم ؟ » . كل يوم ، يا مروان !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

عرفات :

اسرائيل هي التي تتنكر للشرعية الدولية

● تونس — الوكالات — قال الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في حديث نشرته صحيفة «الابرس» التونسية ، امس الاول ، ان اسرائيل هي التي تتنكر للشرعية الدولية في حين أن الفلسطينيين على استعداد لتطبيقها .

واضاف عرفات أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي قامت بمقتضى قرار من منظمة الامم المتحدة ومع ذلك فهي لا تعترف باي قرار اصدرته هذه المنظمة .

وقال عرفات ، ردا على مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بقرار ٢٤٢ : أن سورية قد اعترفت بهذا القرار فلماذا لا يعود الجولان اليها ؟!

وهكذا « لحسها » ..

ريغن يتراجع في قضية انبوب الغاز

● واشنطن — الوكالات — تخلص الرئيس الامريكي — رونالد ريغن ، من ورطته بمقاطعة الشركات والدول التي تساهم في مد انبوب الغاز السوفييتي الى أوروبا . فقد أعلن ، امس الاول ، عن رفع الحظر الامريكي والتوصل الى اتفاق مع الدول الغربية الاخرى بشأن التجارة بين الشرق والغرب .

وادعى ريغن بان هذه « المبادرة » هي بادرة حسن نية منه للرئيس السوفييتي الجديد .

ومن المعروف ان مقاطعة امريكا لم تؤثر على اية دولة او شركة اوروبية . وكان معظم شركات اوروبا الغربية قد رفض الانصياع لاوامر المقاطعة الامريكية .

الوزان :

لا مفاوضات ولا مساومات على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان

● بيروت ، تل ابيب — الوكالات — دعا رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان ، في مقابلة نشرتها مجلة « موندي مورنينغ » اللبنانية الاسبوعية ، أمس الاول ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من بلاده دون قيد او شرط . ورفض الوزان الشروط الاسرائيلية الداعية الى اجراء محادثات اسرائيلية — لبنانية على مستوى عال .

وقال الوزان انه لا يجوز الحديث عن اجراء اية مباحثات بهذا الصدد بين اسرائيل وبين لبنان وانه على اسرائيل ان تنسحب وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة وهذا الموضوع لا يتطلب اية مساومات أو مفاوضات .

واكد الوزان على أن الاحتلال الاسرائيلي لمناطق واسعة من لبنان بدأ يتخذ اشكالا خطيرة .

واتهم رئيس الوزراء اللبناني قوات الاحتلال الاسرائيلي بتشعير الاشتباكات الطائفية وبمحاولة شق وحدة البلاد وقال ان اسرائيل تحرض على الاقتتال في منطقة الشوف .

وذكرت محطة الاذاعة اللبنانية ، امس الاول ، أن القوات الاسرائيلية قد اغلقت طريق بيروت كما وضعت الحواجز على طريق بيروت — خلدة — الشويفات — الدامور .

وقد اتخذت قوات الغزو الاسرائيلي هذه الاجراءات بعد أن قامت عصابات الكتائب بشن هجوم على احدى القرى الدرزية في منطقة الشوف مما اسفر عن مصرع ثلاثة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

رقم قياسي جديد للبقاء في الفضاء

● موسكو — الوكالات — حقق رائدا الفضاء السوفييتيان اناطولي بيريزافوي وفالنتين ليبديف رقما قياسيا جديدا في البقاء في الفضاء . فقد اجتازا الرقم السابق (١٨٦ يوما) منذ يوم الاحد الماضي في الساعة الثامنة و١١ دقيقة صباحا .

وكان الرائدان السوفييتيان السابقان ليونيد بوبوف وفاليري ريومين قد حققا الرقم السابق في مركبتهما « ساليوت ٦ » .

ويتوقع أن يمنح الزعيم السوفييتي الجديد يوري أندروبوف الرائدين الاوسمة اللائقة على هذا الانجاز العلمي الرائع .

« هآرتس » ومحررها العسكري يعقبان على انفجار صور :

الافتراض أن م.ت.ف أختفت ، عسكريا وسياسيا ، هو ضرب من الحماقة !

* اسرائيل غارقة ، بكلتا قدميها ، في الوحل *

● تل ابيب — لمراسلنا — اكدت صحيفة «هآرتس» ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ان الحرب العدوانية على لبنان لم تحقق اي هدف من اهداف حكام اسرائيل .

واضافت الافتتاحية ، في معرض تعليقها على الانفجار الشديد الذي ادى الى انهيار مقر الحكم العسكري في صور ، ان الحكومة ترتكب خطأ مميتا اذا ما قررت اللجوء الى رد فعل عسكري من صنف الغارات الوحشية على طرابلس . فكتبت تقول « ان اي تصعيد عسكري في هذه اللحظة لن يحل تورط اسرائيل في لبنان بل سيجر في أعقابه تصعيدا من الطرف الثاني » .

ومضت الصحيفة تقول : « ان هذه الكارثة الباهظة يجب ان تعلم كل عباقرة الاستراتيجية ، الهواة والمحترفين ، في حكومة اسرائيل ان حرب سلامة الجليل لم تحل اية قضية . فالارهاب لم ينته انما بدأ يتخذ شكلا جديدا .

لقد كان ضربا من الحماقة الافتراض انه بعد اخلاء قيادات المخربين من بيروت ستتكرم م.ت.ف وتختفي من الاجواء عسكريا وسياسيا .. ان اسرائيل ، بعد خمسة اشهر ونصف الشهر على بدء الحرب ، غارقة بكلتا قدميها في الوحل وجهاز كامل من الانجازات الوهومة ينهار مثل بناء من أوراق الشدة » .

وكتب المحرر العسكري واسع الاطلاع زئيف شيف ، في العدد نفسه من الصحيفة ، مقالا تحت العنوان « لم يهزم الارهاب » أشار فيه الى ان ما حدث في صور يؤكد ان « المخربين عادوا الى التنظيم لشن عمليات الارهاب (!!) على الرغم من وجود الالاف منهم في معسكر الاسرى ومن اخلاء قياداتهم في بيروت » .

واضاف « تكفي عملية تظاهرية كهذه حتى تقلب راسا على عقب جميع الاحصائيات التي دلت حتى يوم امس الاول (١٠ الجاري — المحرر) على انخفاض نسبة المصابين من عمليات الارهاب في اسرائيل والمناطق »!!

وتابع شيف : « يتضح أن قدرة الارهاب الفلسطيني وجرأته لم تراجعا عما كانتا عليه قبل الحرب بما في ذلك عمليات الهجوم على اهداف عسكرية وعلى قيادات يفترض أن تكون محمية . وصور نفسها واقعة فيما يخطط ان يكون « حزاما امنيا » لاسرائيل في جنوب لبنان » .

بلدية الناصرة تخوض معركة قضائية ضد الوزارة لاقرار ميزانيتها الاصلية

*** القاضي المناوب يحول القضية على ٣ قضاة في المحكمة العليا * البلدية في شكواها الى المحكمة : الوزارة تتبع سياسة تمييز واضحة ضدنا وتعرقل أعمالنا * ميزانية الناصرة تقل عن ميزانيات كل المدن اليهودية ***

● الناصرة — لمراسلنا — تقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية بشكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية مطالبة اياها باصدار امر يجبر الوزارة على تفسير موقفها العنصري من الناصرة ، بلدية وشعبا ، وقيامها بخسف الميزانية بشكل تعسفي الى اقل من النصف ومماطلتها في دفع الاموال المستحقة للبلدية وتسببها عن طريق ذلك بعرقلة اعمال البلدية ومنعها من دفع المعاشات للموظفين ودفع الاموال المستحقة للمقاولين ومن تقديم الخدمات الاعتيادية للمواطنين .

وقد عقدت المحكمة جلسة ، يوم الاربعاء الماضي ، قرر فيها القاضي المناوب اجراء بحث باشتراك ثلاثة قضاة وبحضور المستشار القضائي لوزارة الداخلية .

●● تفاصيل الشكوى

وجاء في تفاصيل الشكوى ان المجلس البلدي اقر ميزانية للسنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ بقيمة ٣٧٢ مليون شاقل وذلك في مطلع السنة المالية . وتم بناء هذه الميزانية وفق الاحتياجات الاولية لمدينة الناصرة وبما يتلاءم مع نظام « سل الخدمات » الذي اقرته وزارة الداخلية .

وقد مضى على ذلك حوالي ستة اشهر حتى قامت الوزارة بالمصادقة على ميزانية البلدية . وخلال هذه الفترة كانت الوزارة تحرر الاموال المستحقة للبلدية حسب ميزانية السنة الماضية دون اي اعتبار لفوارق الغلاء وكانت كذلك تماطل في دفع هذه المبالغ مما تسبب في ازمة مالية خانقة تفاقمت اكثر فاكثر مع مرور الوقت حتى بلغت أوجها في الاشهر الاخيرة .

ولكن المصيبة الاكبر هي الميزانية المصادق عليها. فقد خسف مكتب وزارة الداخلية في لواء الشمال ، برئاسة يسرائيل كنغ الشهير بوثيقته العنصرية ، الميزانية المقترحة الى اقل من النصف (من ٣٧٢ مليون شاقل اقرها المجلس الى ١٥٧ مليونا) .

وجاء في الدعوى ان الميزانية المصادق عليها تتناقض حتى مع تعليمات وزارة الداخلية الرسمية والتي بموجبها تصل الميزانية الى مبلغ ٢٠٥ ملايين شاقل . وعلى الرغم من اعتراض البلدية رسميا للوزارة وتقديمها شرحا وافيا ومفصلا عن الغبن في قرار الوزارة ومن احتياجات الناصرة وحاجاتها فقد اعلنت الوزارة وممثلوها في لواء الشمال عدم اكتراث بالموضوع .

●● امثلة عينية على التمييز

واوردت البلدية ملحقا رسميا يثبت بالارقام ان الوزارة تتعامل مع بلدية الناصرة واهلها بتمييز واضح اذ ان ميزانيتها تقل عن ميزانيات جميع المدن في اسرائيل . وجاء في هذا الملحق انه في الوقت الذي لم تتجاوز ميزانية الناصرة مبلغ ١٤ مليون شاقل في السنة المالية ٨٠/٧٩ حين كان عدد سكانها ٤١٠٢ الف نسمة (كل الارقام حسب كتب الاحصائيات الرسمية)فقد كانت ميزانيات المدن اليهودية في السنة المالية نفسها على النحو التالي : تتسيرت عيليت ٢٠٤٦ مليون شاقل (عدد سكانها ٢٢٤٦ الف نسمة) وكفار سابا ٣٠٤٣ مليون شاقل (سكانها ٣٩٤٥ الف) واللد ٣٣ مليونا (سكانها ٣٨٤٧ الف) والرملة ٢٩٤٣ مليون (سكانها ٤١٠٧ الف) والعفولة ٢١٤٦ مليون (سكانها ٢٠٤٣ الف) والخضيرة ٣٣٤٤ مليون (سكانها ٣٨٤٧ الف) وهكذا ٣٣٤٤ مليون (سكانها ٣٨٤٧ الف) .

●● مفروض ان يكون التمييز عكسيا

واكدت البلدية ان من المفروض ان يكون التمييز لصالح الناصرة وليس ضدها . وجاء في الدعوى : « يعيش في الناصرة اليوم حوالي ٤٥ الف نسمة . وهي بسبب كونها مدينة سياحية عالية وبسبب وضعها الطوبوغرافي الجبلي تحتاج الى مصاريف اكثر للخدمات العادية والتطويرية مثل شبكتي المياه والمجاري وغيرهما . ولكون الناصرة مركزا جماهيريا وبلديا لما يزيد عن مئة الف مواطن من القرى المجاورة الذين يؤمونها لقضاء مختلف الاحتياجات التجارية والتعليمية والدينية فانها تحتاج الى المزيد من المصاريف الخاصة التي لا تحتاجها قرى ومدن اخرى » .

من هنا تطالب البلدية باستصدار امر من المحكمة يلزم الوزارة باقرار الميزانية التي اقرها مجلس بلدية الناصرة وبحث اعتراض البلدية على الميزانية المصادق عليها وبالكف عن التمييز ضد بلدية الناصرة في الميزانيات .

الطلاب الجامعيون العرب — الضحية الاولى لقرارات لجنة قصاب العنصرية

*** اللجنة ، برياسة نائب وزير ليكودي وعضوية الفاشي الصفير هنغبي ، تضع مخططا لحرمان الطلاب العرب من الدراسة الجامعية * علينا ألا نسمح بتمرير هذا المخطط العنصري وأن نكافح طلابا وعمالا وهيئات جماهيرية من أجل سن قانون يمنع العنصرية ***

بقلم : * عصام مخول *

في آذار من العام المنصرم عينت الحكومة الاسرائيلية لجنة حكومية لاعادة النظر في سياسة أجور التعليم العالي في اسرائيل وتقرير مستواها ووضع سياسة المشاريع الخاصة بالمساعدات المالية للطلاب . وجاء في كتاب التعيين أن على اللجنة أن تفحص جميع النواحي المتعلقة بأجور التعليم العالي والاهتمام باجراء التغييرات المطلوبة بخصوص جهاز توزيع المنح والقروض والاسس التي يعمل بها . وجاء أيضا ان توصيات اللجنة ملزمة لجهاز التعليم لمدة ٥ سنوات تنتهي في عام ١٩٨٧ .



● « التعليم حق وليس امتيازا » — أحد الشعارات الاساسية لاتحاد الطلاب العالمي ●

وجاء في ملخصات اللجنة الحكومية التي صدرت في نيسان من العام نفسه ان اللجنة « استعانت بمعطيات تاريخية واقتصادية ومعطيات أخرى لها علاقة بالمنطلقات التي أخذت في الاعتبار لتحديد أجور التعليم وسياسة توزيع المنح والهبات » .

ومن الجدير ذكره أن على رأس هذه اللجنة الحكومية يقف نائب وزير البناء والاسكان موشيه قصاب ، الذي عرفت اللجنة باسمه فيما بعد . وعلى ذلك لم يكن غريبا ان تقرر هذه اللجنة مضاعفة أجور التعليم العالي خمس مرات تقريبا . فعلى أساس جدول الغلاء لشهر نيسان ٨٢ وصلت أجور التعليم في ١٥ تشرين أول (موعد افتتاح السنة الدراسية في الجامعات) الى ١٨٤٢٠٠ شيكل . وستتم ملاءمتها مع جدول الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر (حسب توصيات اللجنة) لتصل خلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ الى ما يزيد عن ٢٥٤٠٠٠ شيكل ، باستثناء المصاريف التي يضطر الطالب الى دفعها مقابل تكاليف السكن والكتب والمواد الدراسية الاخرى والمصاريف الحياتية اليومية في الجامعات . وفي هذه الحالة قد تبلغ تكاليف الدراسة السنوية للطالب الواحد قرابة ٧٥٤٠٠٠ شيكل في حسابات متواضعة .

●● ماذا يعني هذا ؟

هناك أمران أساسيان لا بد من التوقف عندهما : الامر الاول — أن تقرير سياسة أجور التعليم هي قضية سياسية واجتماعية من الدرجة الاولى تتجاوز العملية الحسابية لمجموع الشواقل وجداول الغلاء . فهذه السياسة تشكل عاملا أساسيا في اعادة انتاج فئة الاكاديميين وذوي الكفاءات والمهارات العلمية بما يتلاءم ومصالح الطبقة الحاكمة في المجتمع واحتياجاتها . واسرائيل لا تخرج في ذلك عن اطار الازمة العامة الدورية للرأسمالية والتي تتفاقم باستمرار ، حيث تشكل البطالة الواسعة احدى مظاهرها الاساسية بما في ذلك عدم قدرة السوق الرأسمالي على استيعاب ذوي الكفاءات العلمية .

ومن خصوصيات اسرائيل في هذا المجال انها بسبب سياسة العسكرة تقوم بتوجيه الطاقات العلمية نحو المجال العسكري ، وانها كانت قادرة على الاعتماد جزئيا على الكفاءات العلمية والتكنولوجية الجاهزة التي تحصل عليها من خلال الهجرة اليهودية من الدول المتطورة . ولا يقلل من اهمية هذه الخصوصية تقلص عدد المهاجرين الى اسرائيل باستمرار . وتجدر الاشارة هنا الى ان قدرة المجتمع الاشتراكي في دول المنظومة الاشتراكية على المحافظة على أعلى النسب من خريجي الجامعات ، والتعليم المجاني ، وبالمقابل قدرته على استيعاب هذه الطاقات تؤكد أن هذه القضية مرتبطة بنيويا بصلب النظام الاجتماعي الاقتصادي وبالتخطيط العلمي الصحيح .

والامر الثاني — أن كون اللجنة حكومية وبرياسة نائب وزير البناء والاسكان ، يصبح ذا دلالة بليغة حين نعي أن هذه الوزارة توجه الضربة تلو الاخرى للجماهير الكادحة في اسرائيل في مجالي البناء والاسكان ، بينما تركز جل اهتمامها في الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة تمشيا مع السياسة العدوانية العامة لحكام اسرائيل .. واذا كانت هذه السياسة تستنفد طاقات اقتصادية هائلة في اسرائيل ، وتزيد من أزمتها الاقتصادية الخانقة ، فان حكام اسرائيل ممثلي راس المال الكبير بدلا من السير في اتجاه تخفيض اجور التعليم وحتى الغائها ، يعملون على الخروج من أزمتهم على حساب ابناء العاملين والفئات المتوسطة ، لكي لا تمس ميزانيات التعليم بمخططاتهم للاستيطان والحرب والعدوان . ولذلك فانهم يعملون على تقليص فئة الاكاديميين بقصرهم التعليم الجامعي على أبناء الاغنياء وتحويل التعليم العالي الى امتياز يحرم منه أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة . وتأتي قرارات لجنة قصاب لكي تميط القناع عن هذه السياسة التي لم يعد بالامكان التستر عليها .

* * *

●● الطلاب العرب والجماهير العربية — المستهدفون الاساسيون بقرارات لجنة قصاب

لم يعد جديدا أن نؤكد حقيقة أن الظلم الاجتماعي والتمييز في مجتمعنا الرأسمالي الظالم مثله مثل المس بالحريات الدمقراطية ، يبدأ اولا بالاقلية القومية العربية من مواطني اسرائيل ، لينال فيما بعد ، فئات أوسع بكثير . هذه الحقيقة أصبحت تعيها القوى الدمقراطية وحتى القوى الليبرالية في المجتمع الاسرائيلي. واذا كانت حكومة الرأسمال الكبير تحاول من خلال ديماغوغيتها الاجتماعية وبواسطة الامتيازات التي تمنحها لبعض الفئات من ابناء أحياء الفقر ومدن التطوير اليهودية ، أن تتستر على سياستها المعادية لهذه الفئات ولكل العاملين ، في هذه الجولة من الهجوم على حقوق ومصالح الطبقات الدنيا ، فانها توجه سهامها بشكل سافر ضد الجماهير العربية في اسرائيل، وضد الطلاب العرب في هذه الحالة ، دون أن تتورع عن كشف أنيابها العنصرية بشكل مفضوح .

ولنقرأ في قرارات لجنة قصاب الحكومية :

في الباب الخامس من القرارات بندان مثيران :

١— طلاب متحدرون من عائلات كثيرة الاولاد ، اذا كانت عائلاتهم تتمتع بهبة خريجي الجيش ، واذا كان لهم اربعة اخوة أو أخوات حتى سن ١٨ عاما ، أو أن لهم اخوة يؤدون الخدمة الاجبارية في الجيش ، فانهم يدفعون نصف اجور التعليم المقررة اعلاه .

٢— الطلاب الذين يسكنون في بلدات التطوير أو أحياء الترميم (بحسب تعريف الحكومة لها) فانهم يدفعون ثلثي قسط التعليم .

اذا اخذنا بالاعتبار أن الحكومة الاسرائيلية تستثني من بلدات التطوير جميع القرى والمدن العربية والتي هي في أمس الحاجة للتطوير ، وأخذنا في الاعتبار ان من بين عشرات أحياء الفقر العربية من اللد والرملة ويافا وحتى حيفا وعكا والناصرة ، لم يدخل في اطار أحياء الترميم (كما عرفتها الحكومة) الا حي وادي النسناس في حيفا ، والذي يخلو من اية بادرة للترميم حتى الان ، واذا اخذنا في الاعتبار أن العرب لا يخدمون في الجيش فاننا نرى بوضوح أن لجنة قصاب الحكومية ، تعمل بشكل منهجي وعنصري على استثناء الطلاب العرب المتحدرين اجمالا من عائلات كثيرة الاولاد ومن خلفية عمالية ، وحرمانهم من التخفيضات المقدمة على اساس الشروط الاجتماعية والاقتصادية بشتى الحجج . ان ابشع ما في هذا التوجه العنصري ، هو ان القائمين على سياسة هذه الدولة يجعلون من جرائمهم وجرائرهم في حق الجماهير العربية في اسرائيل — برفضهم الاعتراف بالبلدات العربية بلدات تطوير ورفضهم شمل احياء الفقر العربية في برامج احياء الترميم — سببا لتمييز جديد في أجور التعليم ضد ضحية سياسة التمييز ذاتها .

ان لجنة قصاب لا تقف عند هذا الحد من القرارات العنصرية ، بل تتجاوزه حين تسجل قراراتها بخصوص المقاييس التي تحدد توزيع المنح والقروض . ففي البند الرابع من الباب السادس من قراراتها تحدد ثمانية مقاييس تلزم بها جميع صناديق المنح والقروض الحكومية والشعبية ، ومن ضمنها المقاييس الاربع التالية :

١— الخدمة في الجيش مع الاخذ بالاعتبار عدد سنوات الخدمة .

٢— السكنى في مدن التطوير وأحياء الفقر .

٣— الدراسة في الاقسام الضرورية لاقتصاد الدولة وبضمنها المواضيع التكنولوجية والطبية .

(الخريجون العرب من هذه الاقسام (التكنولوجية) محرومون من العمل في مجال اختصاصهم بالحجة الامنية ، فهل يتمتع الطلاب العرب بالمنح الدراسية ؟!)

٤— الدراسة في الاقسام الحيوية لبلدات التطوير كما يقررها المركز التوجيهي لبلدات التطوير ..

واخيرا وبكامل الصفاقة العنصرية توصي اللجنة جميع صناديق المنح الخاصة بتبني هذه المقاييس اثناء توزيع منحها على الطلاب .

ماذا يعني هذا غير الحصار العلمي على الجماهير العربية وابنائها وبناتها ؟!

ان حكام اسرائيل ، الامناء الى أقصى الحدود للنظرية الصهيونية العنصرية والذين لم يتسن لهم ان يتخلصوا من خطر « الكم » العربي حتى الان ، يحاولون أن يتخلصوا من خطر «الكيف» العربي وذلك بمحاصرة حق الشباب العربي في التعليم العالي .. وها هي الدائرة تنغلق مع لجنة قصاب ، والزمن يدور ليعود بنا الى تصريح لوبراني الصفيق الداعي الى تحويل الجماهير العربية الى حطابين وسقاة ماء .

عند هذا الحد نستطيع ان نفهم ابعاد ما سجلته لجنة قصاب من انها « استعانت بمعطيات تاريخية واقتصادية ومعطيات اخرى لها علاقة بمنطلقات تحديد أجور التعليم وسياسة توزيع المنح » الخ .. والان وقد اتضحت تلك المنطلقات يبقى أن نتساءل ما هي « المعطيات الاخرى » ؟! أهي وثيقة كينغ العنصرية التي دعت الى تضييق الخناق على الجامعيين العرب في الدراسة والعمل لتشجيعهم على الهجرة أم هي بيانات الحركات الفاشية في الجامعات من أمثال « بيتار » و « كاستل » من سائبة حزب « هتحياه » التي دعت الى طرد الطلاب العرب من الجامعات ؟ أم هي بيانات حركة « كاخ » وبرامج الرابي كهانا التي تحذر من تكاثر العرب وتدعو الى طردهم من البلاد ، والى قطع مخصصات التأمين الوطني عن الاطفال العرب ؟!

ان من مهازل لجنة قصاب وقراراتها العنصرية، أن يكون ممثل الطلاب فيها ، العنصري الفاشي يسرائيل كاتس — « رئيس » اتحاد الطلاب العام في اسرائيل — وهو المطرود من جامعة القدس نتيجة ممارساته الفاشية وأعمال الزعرنة التي قادها ضد الطلاب العرب ومن ثم ضد ادارة الجامعة ، وهو المهزوم في الانتخابات التي جرت في الانتخابات الطلابية التي جرت في القدس في العام

— البقية ص ٥ ع ٢ —



● احدى المظاهرات الطلابية — نضال مستمر من اجل الحق في التعليم والمساواة وسائر الحقوق القومية واليومية ●

(صورة من أرشيف « الاتحاد »)

المؤتمر المسيحي الاول في البلاد يدعو الى توحيد الاعياد المسيحية

*** توحيد الاعياد هو حاجة موضوعية ملحة في الظروف الخاصة للاقلية العربية في اسرائيل ***

● الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة المسكونية (التي تضم جميع الطوائف المسيحية) في الناصرة اقيم يوم السبت الماضي المؤتمر المسيحي القطري الاول من نوعه في البلاد واتخذ المؤتمر قرارا مبدئيا هاما هو توحيد جميع الاعياد المسيحية الرئيسية لجميع الطوائف المسيحية في اسرائيل .

واقام المؤتمر لجنة متابعة مؤلفة من ممثلين اثنين عن كل طائفة مسيحية في البلاد تقوم بالتعاون مع اللجنة المسكونية في الناصرة باجراء اتصالات مكثفة مع كافة المسيحيين في البلاد ونقل قرارات المؤتمر للسلطات الدينية العليا في البلاد .

وبعث المؤتمر بتحية خاصة الى الرؤساء الروحيين من جميع الطوائف يدعوهم فيها « الى المسارعة في تحقيق اعز واقدس اماننا الدفينة الا وهي توحيد الاعياد المسيحية » .

وكان المؤتمر قد عقد في قاعة الروم الارثوذكس في الناصرة وحضره ١٥٠ شخصا من ١٨ مدينة وقرية ومن جميع الطوائف المسيحية في اسرائيل . وقادت المؤتمر اللجنة المسكونية في الناصرة وترأسه باسمها السيد فؤاد فرح .

وقد افتتح المؤتمر بالصلاة التي ادارها الاب يوسف راعي الطائفة المارونية في الناصرة . ثم تكلم الاب جينارو ، راعي طائفة اللاتين والرئيس الدوري للجنة المسكونية ، فقدم نبذة عن تاريخ اللجنة ونشاطاتها منذ تأسيسها في العام ١٩٧٤ وسعيها الدؤوب لتوحيد الاعياد والتعاون مع الطوائف والاديان الاخرى .

وذكر الاب جينارو بعض هذه النشاطات ومنها الاحتجاج لدى الوزارة على وجود « فئة اجنبية » في القدس اطلقت تصريحات سياسية باسم المسيحيين في البلاد هي تصريحات غريبة على الدين ومبادئه القاضية بالابتعاد عن السياسة . كما قال ان اللجنة طالبت الشرطة بان تقوم بواجبها في حماية أمن المواطنين والاماكن المقدسة ورجال الدين .

ثم القى الاب تاتائيل شحادة محاضرة علمية بين فيها ان توحيد الاعياد المسيحية هو حاجة دينية وعلمية .

ثم قدم الاستاذ منصور غريب ، سكرتير اللجنة المسكونية بالناصرة ، تقريرا عن نشاطات اللجنة واتصالاتها مع الرياسة الروحية للطوائف من اجل توحيد الاعياد . وقال — ان وضعيتنا الخاصة كجزء من الاقلية العربية في اسرائيل يحتم علينا المشاركة والوحدة والتضامن .

وحين فتح باب النقاش تكلم العديد من الحاضرين فاكدوا ان عدم توحيد الاعياد لم يعد يتلاءم وواقع الجماهير العربية في البلاد بما فيها ابناء الطوائف المسيحية وان الوحدة اصبحت حاجة موضوعية في كل المجالات .

هذا وقرر المؤتمرون عقد مؤتمر ثان بعد ستة اشهر لبحث التطورات القادمة مع التاكيد على انه في حالة التوصل الى اتفاق مع الرياسات العليا على توحيد الاعياد تقوم اللجنة بالاعلان الفوري عن ذلك .

تهانينا

* الى الاخ حيدر حمزة وزوجته دلال بمناسبة المولودة الجديدة فلسطين . نتمنى لها حياة مشرقة وسعيدة .

* والى الاخ خالد خوالد وزوجته مهدية بمناسبة المولود الجديد عرفات .

* الى الاخ محمد رشيد اسدي (ابو يوسف) وزوجته امنة بمناسبة المولود الجديد باسل . نتمنى له حياة هانئة وسعيدة .

* والى الاخ صالح هيبي وزوجته سميرة بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع [illegible]

* الى الرفيق مجيد عساقلة وعروسه بمناسبة الزواج السعيد . والف مبروك .

* والى الصديقين جودت ونصر خليفة وعروسيهما بمناسبة الزواج السعيد . والف مبروك .

اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة — فرع المغار

* الى الصديق نخله ابو زيد وزوجته بالمولودة الجديدة روزا .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلون

* الى الرفيقين حسين شمالي وتوفيق فراقرة بمناسبة تخرجهما من جامعة بخارست وحصولهما على شهادة الطب .

* والى الاصدقاء كمال خربوش وعفو باسين ومحمد احمد باسين بمناسبة تخرجهم من جامعة بخارست من معهد الطب وعودتهم الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

* الى الصديقين عدنان توفيق خطيب ويوسف حسن خطيب بمناسبة تسلمهما شهادة الطب في جامعات رومانيا وعودتهما الى الوطن .

* والى الرفيق سابا جاد سالم بحصوله على شهادة الهندسة للادوات الطبية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية .

نتمنى لهم جميعا النجاح في عملهم وخدمة شعبهم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق مالك الحاج بحصوله على دبلوم في الاخراج السينمائي في بوتسدام وعودته الى ارض الوطن .

* والى الرفيق هشام بصول بحصوله على دبلوم في الطب العام في برلين وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية

* الى الصديق الاستاذ زهر محمد نحبي وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للزواج .

* والى الرفيق العزيز محمد ابو واصل وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والعقبى للزواج .

* والى الرفيق محمود زبر وزوجته بالمولود البكر .

* والى الرفيق سعيد يحيى وزوجته بالمولودة البكر .

* والى الصديق عبده محمد نعامنه وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق هشام يوسف طياره وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق العزيز ماجد شريف مصالحة وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق العزيز جال محمد مصالحة وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق العزيز محفوظ مصاروه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — كفر قرع

* الى الرفيق سعد محمد عازم وعروسه بمناسبة الخطوبة .

* والى الزميل علي محمد ذيب وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الزميل حسام مسعود مصاروه وزوجته بالمولودة الجديدة .

* والى الزميل مالك طاهر ابو راس وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة — الطيبة

* الى الرفيق سابا سابا من يافة الناصرة بمناسبة حصوله على شهادة دبلوم في الهندسة الكهربائية من معهد لينين للهندسة في جمهورية بلغاريا الشعبية . نتمنى له التوفيق والنجاح في عمله والمزيد في العطاء من اجل خدمة حزبنا وشعبنا .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

* الى الرفاق والاصدقاء الاتية اسماؤهم بمناسبة انهائهم الدراسة العليا في الاقطار الاشتراكية . نتمنى لهم عملا مثمرا لما فيه مصلحة بلادهم وشعبهم :

- الصديق ماجد بدارنه انهى دراسة الطب في رومانيا .
- الصديق محمد غنايم انهى دراسة الطب في رومانيا .
- الصديق محمد حيادري انهى دراسة الطب في رومانيا .
- الرفيق موسى ابو صالح انهى دراسة الطب في الاتحاد السوفييتي .
- الرفيق وفيق طربيه انهى دراسة الهندسة الزراعية في هنغاريا .

اعضاء جبهة [illegible] الدمقراطية

** مبروك

احتفل بعد ظهر يوم السبت الماضي بتأهيل رفيقنا سليم ابو الزلف من دالية الكرمل والآنسة هيام كريمة السيد شفيق اديب منصور من عسفيا . فأحر التهاني للعروسين وعموم افراد عائلتيهما. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا

ص.ب. ١٠٤ حيفا

لا تهربوا ..

● الاحظ في الآونة الاخيرة ان هناك عددا من الشباب لم يستطع الصمود أمام أوضاع القمع والاضطهاد التي يعيشها شعبنا الفلسطيني فاخذ يفكر او ينفذ فكرة الهجرة من الوطن . وبهذا أريد أن أتوجه لهؤلاء الشباب مناشدة : الهرب ليس هو الحل . فالارض بحاجة لكل واحد منا . انها الام الحنون التي حمتنا ورعتنا . وعلينا ان نحميها ونرعاها . ليس أمامنا سوى البقاء فيها ومواجهة السياسة المعادية واصحابها . على كل واحد منا تقع مسؤولية تجاه وطنه وشعبه . وعلينا أن نقوم بها وان نبذل كل ما في وسعنا للتمسك بالوطن . والنطوع فيه ونشر الوعي ومحاربة الجهل وكل افكار الهروب والتهرب .

● نصرة قاسم الجمل ●
— اللد —

((ريشت))

● « ريشت » (ومعناها بالعربية « شبكة ») هي اطار غير حزبي يجمع منظمات ومجموعات مختلفة تعمل على التقارب بين اليهود والعرب . لقد تزعزعنا من ابعاد المأساة الانسانية المستمرة في لبنان .

في هذه الفترة بالذات يواصل رفاقنا في المنظمات المختلفة عملهم على تنظيم اللقاءات والحلقات والندوات والاعمال الجماهيرية وتقديم المساعدة لمصابي الحرب وغيرها .. وكل ذلك من خلال الايمان بانه من الممكن تحسين شروط التعايش السلمي بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل والشرق الاوسط .

منظماتنا هي : ● الجمعية من أجل اتحاد كونفدرالي في الشرق الاوسط ● جمعية « شوتفوت » (ومعناها بالعربية « مشاركة ») ● معهد الدراسات العربية — جبعات حبيبا ● « جيشر » (معناها بالعربية « جسر ») ● جسر السلام ● جمعية التفاهم بين الاديان ● حلقة التقارب اليهودي العربي في الجليل الغربي ● الحلقة اليهودية العربية في الناصرة ● ندوات لوك ● نيتسني شالوم ● نفي شالوم .

عنواننا :

● ((ريشت)) — ص.ب ٢٠٢٨ — القدس ●

● حضرة ضابط لواء الشمال ،

تحية تليق بمكانتك ، أما بعد :

بما أني عربي فلسطيني ومواطن في اسرائيل ، تهمني العلاقة بين شعبينا ، فاسمح لي بتوجيه هذه النصيحة الى اخوتي في الناصرة واطلب من حضرتكم تعميمها .

أين تسير يا شعب الناصرة ؟

في الاضراب الحدادي يوم ٢٢—٩—٨٢ شهدت القرى العربية والناصرة اضرابا شاملا ... ففي الناصرة وحدها كان حوالي ال ٥٠ جريحا وال ١٠٠ معتقل فما علمت ان نعال أهل الناصرة تسير بموازاة رؤوس الجنود حتى يوم الجمعة ٢٤—٩—٨٢ حين قرأت جريدة « يديعوت أحرونوت » . وحتى تصدق يا حضرة الضابط انقل اليك ما جاء فيها :

« خلال اطلاق النار في الهواء جرح ١٧ شخصا في أرجلهم وفي صدورهم وفي رؤوسهم » . فمهلا يا اخوتي في الناصرة . فما لي الا أن اعود الى النصائح السابقة في مثل هذه المناسبات : سيروا يا اهل الناصرة على الارض . لا تشخترا عاليا بين النجوم . لاننا نعيش في اسرائيل حيث الشرطة مؤدبة وحرس الحدود أكثر والسلطة لا تسمح بالفراغ . ونطلق النار في الهواء . بالضبط حيث تسيرون .

اخوتي أرجوكم السير على ترابكم الغالي لانهم يطلقون النار في الهواء ... رصاصهم تعود ألا يصيب الادميين ...! بتاتا ... فقط يوجه الى الهواء . فلي منكم رجاء مرة أخرى ، أن أفرغوا رئاتكم من الهواء حين تتظاهرون أو حين يكون لدى السلطة أدنى شك بانكم ستتظاهرون . رصاصهم المؤدب يبحث عن الهواء أينما كان . فما المظاهرة الا حجة لاطلاق النار على الهواء . وحياتنا كلها مظاهرة وجود في هذه البلاد .

باحترام

● أنور داوود ●
— دنون —

●● الى ابن الروحة — معاوية :

نعتذر لعدم تمكننا من نشر مقالك بعنوان — « من يقف خلف مقتل الشيخ بشير الجميل » . فالكتابة في هذا الموضوع تستدعي الحذر الشديد اذ ان سوط « الدمقراطية » الاسرائيلية لا يرحم . خصوصا حين تكون الاستنتاجات ، كما وردت في مقالك ، حاسمة تدين جهة محددة . نأمل ان نلتقي معك مرة اخرى في مواضيع اخرى .

أين كان العرب ؟!

● فوجئت اذ قرأت في « حوتام » (الملحق الاسبوعي في صحيفة حزب « مبام » اليومية — « على همشمار ») بتاريخ ١—١٠—٨٢ « ملاحظة عابرة » من يقلم توماركين يتساءل فيها : « وماذا عن العرب . أين هم من المظاهرات ضد الحرب في لبنان » . ثم يتذكر توماركين : «مظاهرة صغيرة في الناصرة وبضع مئات في مظاهرة تل أبيب » لا أكثر !

بسبب أهمية الامر بودي أن أضع النقاط على الحروف :

أ — سكان المناطق المحتلة والعرب في اسرائيل أعربوا عن مقاومتهم الشديدة للحرب في لبنان بسلسلة طويلة من الاجتماعات الاحتجاجية والمهرجانات والمظاهرات التي بلغت أوجها في الاضراب العام الذي أقيم في ٢٢—٩—١٩٨٢ وشارك فيه مئات الالوف من العرب الذين تظاهروا في عشرات المدن والقرى . وكان ذلك هو أضخم وأشمل اضراب أقامه العرب في اسرائيل والمناطق .

ب — لقد وقفت الناصرة في مركز الاضراب القطري . وفي المظاهرة «الصغيرة» التي أقيمت فيها شارك أكثر من ٢٠ الف شخص قامت الشرطة بتفريقهم بالقوة مستخدمة في ذلك السلاح الناري . الامر الذي تسبب في اعتقال وجرح العشرات الكثيرة . وفي اليوم نفسه قمت بمطالبة وزير الداخلية والشرطة ، باسم «مبام» ، باقامة لجنة تحقيق .

— البقية ص ٥ ع ٦ —

● لطيف دوري ●
مركز شؤون العرب في ((مبام))

«ليالي الطيبة» تتحـول الــى تظـاهـرة لـوحـدة الصـف

● الطيبة – لمراسلنا – عاشت الطيبة ثلاث ليال (٤ – ٨٢/١١/٦) نضالية فكرية نظمها فرع الجبهـــة الدمقراطية وعبرت فيها الجماهير عن وحدة صف كفاحية رائعة وعن موقف وطني صلب في وجه محاولات السلطة المستمرة للاعتداء على الطيبة شعبـا وارضا .

●● الليلة الاولى – امسية كفر قاسم

كانت الليلة الاولى – ليلـــة كفر قاسم . فاحيا الطيباويون الذكرى ال ٢٦ لمجزرة كفر قاسم – البلد الجار الجريح .

تراس الامسية الشاعر محمـــود الدسوقي . وشارك فيها الاستـــاذ عبد اللطيف حبيـب ، رئيس المجلس المحلي الذي اثنى على جماهير الطيبة الموحدة التي تجلت وحدتها في يـــوم الارض وفي يوم صبرا وشاتيلا وفي يوم التصدي للعنصري كهانا . وانتقـــد سياسة سلب الاراضي وتصريحـــات غور آريه . وربط بين مجازر كفرقاسم وصبرا وشاتيلا .

وتكلم ابن كفر قاسم ، عبد اللــه بدير ، فدعـا الجمهور الى الوقـوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء .ثم تحدث المربي حسن بشارة فتطرق الى اللقاء الشهير لقوى السلام في اسرائيل مع الوفد الفلسطيني في بلغاريا . اما المحامية فليتسيا لانغر فقالت : « لي الشرف ان ادافع عن شعب بطل يقدم ابناؤه ارواحهم ثمنا للحرية . لقـد اراد حكام اسرائيل دفن القضيـــة الفلسطينية متناسين جـــذور هـذا الشعب الممتدة عميقا في هذه الارض» . وبعدئذ شاهد الحاضرون فيلما عـــن مجزرة كفر قاسم .

●● الليلة الثانية – امسية الاناشيد الثورية

تحولت الامسية الثانية الى امسية الاناشيد الثورية .. فصدحت الحناجر « بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » . وغيرها من الاغاني الثورية والوطنية.

وزارت جماهير الطيبـــة معـرض الكتب التقدمية وتزودت منها . ثـــم شاهدوا عرضا لمسرحية « كاسك يـا وطن » التقدمية .

●● الليلة الثالثة – امسية الطيبة الموحدة

وكانت الليلة الثالثة تحت شعـــار « عاشت وحدة صف جماهير الطيبـــة المكافحة » وترأسها الرفيق عبـــد القادر ظـاهر سكرتير فرع الحزب الشيـوعي . وتحدث فيهـا سكرتير مجلس عمال الطيبة ، السيد محمـد عبد الغني والاستاذ شريف دعسـان ، مدير المدرسة الثـانوية والسيد وليد صادق والرفيق عبد الحميد ابو عيطة ورئيس المجلس المحلي ، عبد اللطيف حبيب الذي قال « بالنضال الموحـد نحصل على حقوقنا . لقد حاولـــوا تفسيخ اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية فوقفت موقفا صلبا ضد الرؤساء الذين يتماثلون مع هذا الموقف » .

وانهى كلمته قائلا « الشيوعيون هم اخواننا وهم المشعل المضيء امـــام الجماهير العربية » .

واستقبلـت الجماهير بالتصفيـــق الحاد ضيف الامسية النائب توفيـق زيـاد رئيس بلديـة النـاصرة الذي استعرض قضية وحدة الصف ومواقف الجمـاهير العربية خـلال ٣٤ عاما وبرنامج الجبهة الدمقراطية .

●● وقرارات هامة !

وفي نهاية الليلة الثالثة اتخـــذ الحاضرون القرارات الهامة التالية :

● استنكـار سياسة المجـــازر والحرب والاحتلال والاضطهاد .

● الانسحاب من المناطق المحتلـة واقامة الدولة الفلسطينية بقيـــادة م. ت. ف.

● اقامة مخيـم عمل تطوعي في الطيبة .

● مكافحة الجريمة واتهام السلطة في عدم محاربتها .

مجلس الرامة المحلي يستنكر ضم بعض أراضيه لسلطة مجلس مسغاف الاقليمي

● الرامة – لمراسلنا – عقد مجلس الرامة المحلي ، يـوم ٤ الجـاري ، جلسة خاصة له بناء على طلب قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية لبحث قرار وزارة الداخلية بضم ٤ الاف دونـم من اراضي القرية الى سلطة مجلس المستوطنات والنـاطر اليهوديـة في الجليل الغربي .

وقرر المجلس بالاجماع استنكـار هذا القرار التعسفي واتخاذ كـافة الوسائل اللازمة لضم كـل اراضي القرية الى نفوذ المجلس المحلي بما في ذلك التوجه الى المحكمة .

ويذكر انه قبل مدة وجيزة اصدرت الوزارة قرارا تعسفيا آخر بضم ٦ الاف دونم من اراضي القريـة الى سلطة مجلس مروم هجليل الاقليمي .

ويفيد مراسلنا ان نفـوذ المجلس المحلي لا يشمل اكثر من ٦ الاف دونم من مجموع ٢٦٢٦٠ دونم تـــابعة للقرية .

عرابـة :

الاحتفال بذكرى مرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الشبيبـة الشيوعيـة

● عرابة – لمراسلنا – احتفل فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة ، يـوم الجمعة الاسبق ، بذكرى مرور ثلاثين عاما على تاسيسه وذلك في اجتمـاع جماهيري حاشد ضم الرفاق والاصدقاء وعشرات الجبهويين . وبرز بـين الحضور رفاق الحزب القدامى الذين وضعوا اللبنات الاولى في تـأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سعـد سعدي ، عضو اللجنة المركزيــة للشبيبة الشيوعية فاعلن باسم مئات الرفاق والاصدقاء في عرابة عن تصميم الشباب ، على الرغم من الهجمـة البوليسية ، على مواصلة طريق تعزيز الوحدة الجبهوية النضالية لشعبنا . ثم تحدث الرفيق ابراهيم شمشـــوم عضو قيادة فرع الحزب في عرابـــة ومؤسس فرع الشبيبة في القريـة عن ذكريات السنين الاولى من النضــال، والقى تحية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق سميح غنادري ، سكرتير المنطقة . اما تحية المـــركز فالقاها الرفيق محمــــد نفــاع ، السكرتير العام للشبيبة الشيوعيــة الذي اكد على دور الشباب في المعركة العامة من اجل السلام العادل وضـــد سياسة التمييز والتنكر ، بشكـــل خاص ، على نضال شباب عرابـــة وقرى يوم الارض في النضال ضــد سلب الاراضي .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيـــق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزيـة لحزبنا ونائب رئيس تحرير صحيفـة « الاتحاد » ، فاستعرض الاحـــداث السياسية الاخيرة في المنطقة مؤكـــدا انه لن يستتـب اي سلام في الشرق الاوسط دون احقاق الحقـــوق العادلة للشعـب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في اقامة دولتــــه الفلسطينية المستقلة .

وانتهى الاجتماع بسحب اليانصيب وتوزيع الجوائز وقد رصد ريـــع اليانـاصيب لصنـــدوق « صبـــرا وشاتيلا » .

حركـة الصداقــة تعــزي بوفـاة برجنيف

● تل ابيب – لمراسلنا – باسم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بعـث سكرتير الحركـة ، الرفيق يورام غوجانسكي ، ببرقية الى « اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية» اعرب فيها عن التعزيات الحارة بوفاة القائد السوفييتي الكبير ليونيد برجنيف. وجاء في البرقية : « اننــــا نحني رؤوسنا احتراما واجلالا امام ضريح ليونيد برجنيف القائد الفذ لوطنكـــم المكافح الكبير من اجل الســـلام والصداقة بين الشعوب . ونتقـــدم بواسطتكـم الى سائر الشعـــوب السوفييتية بالعزاء الحار » .

مجـالس طــلابية جديـدة في الطيرة وعرعرة ومجد الكروم

● الناصرة – لمراسلنا – اعلن سكرتير اللجنة القطريـــة للطـــلاب الثانويين العرب ، عمر مصلح ، ان ثلاثة مجالس طلاب جديدة انتخبت في المدارس الثانوية في الطيرة وعرعرة ومجد الكروم .

واضاف انه في ثانوية الطيرة انتخب الطالب جميل محمد عبــد الرحيم رئيسا لمجلس الطلاب . وفي مدرسة الشاغور الثانوية انتخب الطــالب توفيق جابر رئيسا للمجلس وسامية ناصر نائبة للرئيس وابراهيم صفير امينا للصندوق . وقد عقد المجلس اجتماعا له واكـــد فيـــه الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب والسير معها في جميع المجالات التي تخدم قضايا طلابنـــا وشعبنا .

● عرعرة

● عرعرة – لمراسلنـــا – جرى مؤخرا في المدرسة الثانوية في عرعرة انتخاب المجلس الطلابي الجديد المكون من تسعين طالبا . وانتخب المجلس لجنة تنفيذية من تسعة طلاب هم : طارق زيـــد وسعيد يونس وكوكب يونس ومروان سيف ودلال يـــونس وايوب ضعيف وليله يونس وتميم جزمـــاوي وسلوى مرزوق . كذلك انتخب لجانا فرعية . وقد انتخب الطالب طارق زيد رئيسا للمجلس وسعيد يونس نائبا للرئيس .

هذا وتمت عملية الانتخاب بروح المسؤولية والوحدة الكاملة بـــين الطلاب .

مجلس الطيبـة المحلـي يحتج على حل مجالس محلية عربية

الطيبة – لمراسلنا – قرر مجلس الطيبة المحلي بالاجماع الاحتجاج على حل عدد من المجالس المحلية العربية وتعيين لجان خنوعة للسلطة .

وقد جاء ذلك في اجتماع للمجلس عقد في ٩–١١–٨٢ . واتخذ المجلس عدة قرارات هامة اخرى منهـــا – * الموافقة على توصيات لجنـــة العطاءات وترفيت ارصفة مدخـــل الطيبـــــة الجنوبي الذي يكلف ١٠٧٢٠٠٤٤٠٠ شاقل . * اصلاحات في مـــدارس ابن رشد وابن سينا والبخاري بتكاليف حوالي ١٣ مليون شاقل . * ان يشترك سكرتير المجلس السيد عبد المجيد مطاوع في دورة تعليمية لمدة ٢٠ يوما في المانيـــا الاتحادية والدنمارك والسويد ، وذلك على حساب المجلس . * تقديم هدية تشجيعية الى فريق شباب الطيبـــة لتربعه على عرش دوري الدرجـــة الثانية الى جانب مساعدات ماليـــة اخرى . * اقامة مركزين لجاريين . * وضع شعار للمجلس المحلي وعلم مناسبين .

لجنة الطلاب العرب في جـامعة حيفـا تدعـو الى تجميــع كل الطاقــات

● حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، الاسبوع الماضي ، منشورا وزعته على الطلاب العرب دعتهم فيه الى « تجميع طاقات كل طالبة وطالب عربي وتشديد التعاون والتحالف مع الطـــلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود » .

ويذكر المنشور الانجازات التـــي حققتها اللجنـــة مثـــل فرض بحث موضوعي مشكلة التكملة والغاء امتحان الدخول باللغة العبرية ، واتخــاذ الاجراءات الكفيلة بتسهيل دخول اكبر عدد ممكن من الطلاب الجددومساعدتهم في الحصول على مساكن .

ويؤكد المنشور ان الطلاب العـــرب يستقبلون عامهم الدراسي الجـديد بقلوب مفعمة بالامل والثقة من اجـل النجاح في الدراسة ومن اجل تخطـي الصعاب ومن اجل ايصال قضــــايا شعبهم الى الجامعات واسماعصوتهم الى الطلاب والمحاضرين اليهود .

حيفـــا

يبعثرون قبــور أمواتهم ويحـــاكمونهم على احتجــاجهـــم

● حيفـا – لمراسلنا – قـامت شرطة حيفا بتقديم ثلاثة شبان من حيفا الى المحاكمة هم الشقيقان وليد وعوني زيدان ومحمود مخلوف وذلك بتهمـــة « المشاغبة » قبل سنة امام مقبـرة الاستقلال في حيفا .

وتعود هذه القضية الى ايام اعتداء السلطات المختصـة واعوانهـا على مقبرة الاستقلال في حيفا وقيامهم بهدم القبور والشواهد وحرث المقبرة وذلك بحجـة اقـامة المسـاكن الشعبية . وتصدت الجماهير الاسلامية في حينـه لهذه العملية الاجرامية وتظـــاهرت باعداد غفيرة امام المقبرة . وقد ردت الشرطة على هذه الموجة الاحتجاجية بحملة اعتقالات واستفزازات رعديدة.

واليوم ، بعد عام من الحادث ، تقوم الشرطة بمحاكمة عدد مـــن الشبان بتهمة « المشاغبة » (مـــن المشاغب والمعتدى ؟!) . وفي جلسة المحكمة يوم الثلاثاء الماضي اعلـــن الشبان الثــلاثة عن رفضهم التهمـــة واعتبروها محاولة ارهــاب لمنعهم من التعبير عن مشاعرهم . وقد تـــم تـأجيل النظــر في القضية الى يـــوم ٨٣/١/١٠ .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تستنكر طــرد الطالبين مـــن مدرســـة راهـــط

● الناصرة – لمراسل خاص – وجه عمر مصلح ، رئيس اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، برقية الى وزير المعارف يستنكر فيها باسم اللجنـــة القطرية طرد طالبين عربيين من مدرسة راهط الثانوية ، انتقاما من موقف طلاب راهط الوطني الى جانب شعبهم في الاضراب التاريخي يوم ٩/٢٢ احتجاجا على المجزرة في صبرا وشاتيلا . وطالب مصلح باعادة الطالبين المفصولين تعسفا الى مقاعد الدراسة فورا .

●● وتدعم نضال المعلمين

كذلك ابرق رئيس اللجنة القطريـــة الى وزير المعارف مطالبا بدفع اجور المعلمين وتنفيـــذ توصيات لجنـــة عتصيوني وحمله مسؤولية كل ساعة يخسرهـــا الطلاب نتيجة اجـــــراءات المعلمين الكفاحية . كما طالب بوقـــف اجراءات الفصل التعسفي للمعلمـــين العرب وبان تكون كفـــاءة المعلم هي المقررة في بقائه في التعليم وليس رضى المخابرات عنه .

كذلك ارسل عمر مصلح برقية الى مركز نقابة المعلمين اعلن فيها تضامن الطلاب العرب مع كفاح المعلمين .

ردود على استجوابات ممثل « الجبهة » في بلديــة حيفـــا

● حيفا – لمراسلنا – تمت مؤخرا انارة القسم الشرقي منتزه البلدية في شارع الخوري في حيفا بعد ملاحقة لمدة سنة متواصلة من قبل الرفيـــق زاهي كركبي ، عضو البلدية عـــن الجبهة الدمقراطية .

وقد اجاب رئيس بلدية حيفا ، في الاجتماع الذي عقده المجلس البلدي يوم الخميس ٤–١١ ، على الاستجوابين اللذين كان قد قدمهما الرفيق زاهـــي كركبي . وجاء في رد الرئيس عـــلى الاستجواب الاول انه لم حفر قنـــاة من البطون تستوعب مياه الامطـــار وتحمي حي الحليصـــة من جـــرف الحجارة والاوساخ التي عانى منهـــا الحي لفتـــرة طويلـــة . واضـــاف الرئيس ، في رده على الاستجـــواب الثاني ، انه اصدر الاوامر الى مالكي البيوت في شارع « امير » والقاضيـــة بارغامهم على وضع ارقام مضاءة على بيوتهم .

في بيان الى اولياء امور الطلاب: المدرسة الاكليريكية في الناصرة تفند التحريض البـــوليسي

● الناصرة – لمراسلنا – خاطبت ادارة المدرسة الاكليريكية وهيئتهـــا التدريسية في الناصرة جمهور اولياء امور الطلاب بروح الصدق والامانة وقدمت لهم الحقيقة الكاملة حولحملة التحريض التي قامت بهـــا اوساط البوليس في النـــاصرة ضد الهيئتين متهمـــة اياهما بالعمل على تحريض الطلاب على تقديم الشكاوى ضـــد البوليس .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية يوم ١١/٤ وذكرتا فيه انهما من منطلق الحفاظ على كل القيم الاخلاقيـــة الطيبة التي يتم غرسهـــا في نفوس الطلاب قـــد توجهتا الى الجهـــات المسؤولة المختصة في الحكومـــة والكنيست والشرطة محتجتين عـلى التصرفات غير القانونية التي قام بها المحققون في الشرطة في اثناء تحقيقهم مع طلاب احداث من المدرسة .

واضاف البيان انه في مقابل ذلك قام البوليس باعتقـــال معلمين من المدرسة وباتهام الادارة بالتحريض .

واكد البيان ان لا شيء يستطيع ان يثني المدرسة عن الاستمرار في القيام بواجبها التربوي وفي العطاء العلمي والثقافي وكذلك في الدفـاع عن كرامة وشرف طلابها .

محاكمة الجندي العاشـــر من رافضي الخدمـــة العسكرية في لبنـــان

● تل ابيب – اعلن الناطق باسم حركـــة « يـوجد حـــد » ، انـــه ، في الاسبـوع الماضي ، حكـم على الضـابط في الاحتيـــاط « امنون ليفتـر » من كيبوتس « يد حنا » بالسجن لمدة ٢٨ يومـــا بسبب رفضه الخدمة العسكريـــة في لبنان .

واضاف الناطق باسم حركة « يوجد حد » ، ان الحركـــة ستتوجه ، في القريب الى اعضاء لجنة الخارجيـــة والامن البرلمانية ، بطلب بحثموقف سلطات الجيش من رافضي الخدمـــة العسكرية لاسباب ضميرية .

ومن الجدير بالذكر ان « امنـــون ليفتر » هو الجندي العاشر الـــذي تجري محاكمته بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان .



● اللاجئون الفلسطينيون على انقاض بيوتهم التي هدمها الغزاة الاسرائيليـــون في لبنـــان ●

في الكنيست

توفيـــق طوبي حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين :

حكام اسرائيل صادروا الوطن ويحاولون منــذ ٣٤ عامـــا مصـــادرة حياتهــم

* مـــا هـــو مصيــر ٦٠٠ ألـــف فلسطيني عـــاشوا قبيـــل الحـــرب في المنطقتـــين الجنوبيـــة والـــوسطى مـــن لبنـــان ؟! *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد النائـب الجبهوي توفيـق طوبي أن الخطيئة الاصلية ازاء اللاجئين الفلسطينيين كانـت جريمـة تشريدهم عن وطنهم في العام ١٩٤٨ التي شارك في تنفيذها كـل مـن الاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية والامبريالية .

واضاف طوبي ، الذي كان يقدم اقتراحا لجدول اعمال الكنيست حول الموضوع في اواخر الشهر الماضي ، ان الحرب العدوانية الاخيرة عـلى لبنان مثلت ذروة سعي حكام اسرائيل للقضاء على اللاجئين الفلسطينيين كجزء من حرب الابـادة ضد الشعب العـربي الفلسطيني . وجـاء في كلمة طـوبي :

منذ اليوم الاول للحرب برز الهدف الواضح الذي عملت بوحيـه قوات الغزو الاسرائيلية وهو : التدمير والابادة وتشريد كل مـا هـو فلسطيني في لبنان . وبدم بارد جرى قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الى حد ازالتها من الوجود مثلما حدث مع مخيمات النبطية والرشيدية وعين الحلوة في جنوب لبنان ومخيمات بيروت مثل صبرا وشاتيـلا وبرج البراجنـة وغيرها .

قبل الحرب عاش في لبنان ٦٠٠ الف لاجيء فلسطيني اقام معظمهم في جنوب لبنان . أين هم الان ؟! الى اين اختفـوا ؟! لنقـرا ما كتبه الصحفي داني روبنشطاين في مقاله الذي نشرته صحيفة «دفار» في ٣ ايلول تحت العنوان « لاجئون بين الحطام » . يقول : « لقد تفـرق حوالي ١٥٠ الف لاجيء فلسطيني من سكان المخيمـات المنتشرة بـين صور وبيروت الى جميع الجهات . وتركز حوالي ١٥٠ الف لاجيء من مخيمات بيروت في أحياءالمدينة الغربية . وهم لا ينامـون في الحدائق والاحراج . و ١٠٠ الف لاجيء هربوا الى منطقة البقاع . ومثل هـذا العدد يعيش في منطقة طرابلس شمالا . لقد دلت المخيمات المدمرة على هدم نموذجي . ويقول ناطق اسرائيلي أن الهدم نجم عـن قصـف « البونكرات » الكثيرة التي كانت فيهـا . لكن شيوخ عـين الحلوة يسالون : لماذا «بونكرات» ؟! لقد كانت هذه ملاجيء بنيناهـا لنختبيء فيها من الغارات الاسرائيلية » .

وبالاضافة الى الهدم والتشريد نفذت سلطات الاحتـلال حملـة اعتقالات جماعية بين الرجال من سن ١٥ حتى ٦٠ عاماً . وهناك انباء حول جرائم مروعة نفذها جميع اعداء الشعب الفلسطيني مثـل رمي جثث مقدورين في البحر ودفن اخرى في قبور جماعية .

وتتحمل حكومة اسرائيل كامل المسؤولية عن الاوضاع المأساويـة التي يعيش في ظلها اللاجئون الفلسطينيون . وتشير كل الدلائل ، بمـا في ذلك شهادات جنود وضباط اسرائيليين ذوي ضمائر حية ، الى ان اسرائيل انتهجت سياسة استهدفت منع الفلسطينيين من التوصـل الى انماط حياة ثابتة . واشار احد هؤلاء الضباط وهو دوف يرميـا الى ذلك حين كشف النقاب ، في المقابلة الصحفية التي أجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» في ٨–١ ، عن تصريحات سافرة اطلقها الوزيـر مريدور . قال يرميا « عندما زار الوزير مريدور ، بتاريخ ١٨–٦ ، صيدا اشترك في جلسة قيادة وحدتنا العسكرية . وجرى الحديث خلالها عن مساعدة اللبنانيين فسال احدهم : وماذا عن الفلسطينيـين ؟ فاجـاب الوزير : يجب أن ندفعهم شرقا باتجاه سورية . وأرفق اقواله بحركة من يده . يجـب دفعهـم للذهـاب الى هنـاك وعـدم تمكينهم مـن العـودة » .

ويزداد حجم المسؤولية الرابضة على حكومة اسرائيل بمحاولاتها منع تقديم المساعدات الدولية للاجئين الفلسطينيين .

اننا نقدر صرخات الاحتجاج الصادرة عن مئات الاف المواطنين في اسرائيل جراء جرائم الحكام في لبنان وخصوصا مذبحة صبرا وشاتيـلا المروعة .

ومن اجل وضع حد لهذه الجرائم ونهاية لحلقـة سفـك الدماء المفرغة فاننا ندعو الى انتهاج سياسة سلام حقيقية تلزم بالانسحـاب الفوري من لبنان وبالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منـذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـة دولته المستقلـة .

● رد الوزير : اكاذيب وافتراءات

ورد على الاقتراح الوزير يعقوب مريدور فلجا الى الكذب والافتراء. وتصدى لهذا الكذب النائب الجبهوي ماير فلنر فطالب الكنيست بتحويل اقتراح طوبي الى احدى اللجان البرلمانية .

وهتف فلنر : اخرجوا حالا من لبنان ! اوقفوا حرب الابادة ضـد الشعب العربي الفلسطيني ! لقد اردتم من وراء الحرب القضاء على م.ت.ف ولكنكم فشلتم . وستبقى م.ت.ف قائمة طالما استمر التنكـر للقضية الفلسطينية ! ولن يساعدكم اي اجراء !

واضاف : ان اهمالكم لهذه القضية هو جـزء من هدف اكـراه الفلسطينيين على الخروج من بيروت . وتسـاءل : لماذا لم يجب الوزير على مطالب اخوان وعائلات الفلسطينيين في اسرائيـل باستقبالهم في بيوتهم ؟!

طوبي يعقب على خطاب سريد في الكنيست :

التنكر للشعـب الفلسطيني ولـ م٠ت٠ف لـن يـؤدي الى الســلام المنشــود

* على جميع الاوساط الواقعيـة في المعراخ أن تتبنى برنامج السلام الاسرائيلي – الفلسطيني *

● امتنعت كتلة «الجبهة» البرلمانية عن التصويت ، يوم الاربعـاء الماضي ، لدى مناقشة اقتراح النائب يوسي سريـد (معراخ) لبحـث موضوع السلام مع مصر والادارة الذاتية في الضفة والقطاع . وقررت الاكثرية الائتلافية والمعراخية تحويل الموضوع الى لجنـة الخارجيـة والامن .

وفسر النائب توفيق طوبي دوافع الامتناع عن التصويت بالقول : امتنعنا عن التصويت للاعراب عن معارضتنا الحازمة لسياسة حكومـة الليكود التي تخرب على كافة الجهود الساعية الى احـلال السـلام العادل ، الشامل والثابت بواسطة حربها العدوانية القذرة المستمرة على لبنان وسياسة الضم والاستيطان الكولـونيالي التي تتبعهـا في المناطق المحتلة . وامتنعنا ايضا للاعراب عن تحفظنا جراء السبيل الذي يقترحـه المعـراخ كمـا ظهـر في خطـاب سريد . ان هذا السبيل لن يؤدي الى السلام الشامل والعادل ، كما اثبتت التجربة التاريخية ، لانها تتنكر لاساس المشكلة ولمجرد وجود الشعب العـربي الفلسطيني ولضرورة التوصل الى اتفاق مع هذا الشعب على اســاس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير واحترام حقوقه القومية العادلة بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة وذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل» .

واضـاف طوبي : لقد صدق سريد حين قال بانعدام صمود اتفاقية السلام مع مصر في اوضاع غياب السلام الشامل بيد انه تنكر ، في مجمل خطابه ، للعامل الفلسطيني ولحقوق الشعب الفلسطيني وامتنع عـن ذكر الحقيقة الساطعة بانه يمكن استتباب السلام الشامل والثابت فقط اذا تم الاتفاق مـع الشعــب الفلسطيني على الاسس التي تعـرب م.ت.ف ، الممثل الشرعي لهذا الشعب ، عن استعدادها لانتهاجهـا هذه الايام بغية التوصل الى السلام العادل .

وقال طوبي : انه اذا استمر المعراخ في التنكر لهذه الطريق واذا واصل رهانه على اتفاق منشود مع حسين ومع اية دولة اخرى عـلى اساس حل الوسط الاقليمي فانه لا يطرح اي برنامج بديل للسلام وانما يواصل دعم حكومة الليكود التي تسعى جاهدة لمنع هذا السلام .

ودعا طوبي ، في ختام كلمته ، الاوساط الواقعية في المعراخ الى تبني برنامج سلام واقعي وعادل يقود الى احلال السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

ماير فلنــر يعترض على قرار الحكومة ويدعــو الى الغـــاء رفــع أجــور الـــدور المحميــة

● « ان قضية الدور المحمية هي احدى القضايـا الاجتماعيـة المؤلمة المرتبطة بمئات الاف الفقراء في البلاد » – هذا ما قاله النائب الجبهوي ماير فلنر لدى اعتراضـه ، باسم كتلة الجبهة ، على قـرار الحكومة رفع أجور الدور المحمية بنسبة باهظة .

واكد فلنر ان زيادة الاجور الجديدة بنسبة ١٠٥ بالمئة هي مرحلة اضافية في التحضير لالغاء قانون حماية المستاجر .

واضاف : يعيش في الدور المحمية حوالي نصف مليون مواطن . ومن الواضح ان زيادة الاجور هي بمثابة سرقة في وضح النهار حيث ان هؤلاء دفعوا مفتاحيات باهظة (تعادل ٨٠ بالمئة من قيمة الدور) . ودفعوا هذه المفتاحيات لكي يدفعوا اجرة دور زهيـدة والا فما معنى رسوم المفتاحية الباهظة هذه ؟! لقد زادت اجرة هذه الدور في العـام ١٩٨٠ بنسبة ٢٠٦ بالمئة وفي العام ١٩٨١ بنسبة ١٢٠ بالمئة والان بنسبة ١٠٥ بالمئة .

وطالب ، في ختام كلمته ، بالغاء القرار الحكومي المجحف .

رسالة دالية الكرمل — ● من مرزوق حلبي ●

وهـــل ستنفع الـــدولارات النــازلة على داليــة الكرمــل ؟

● تعاني قرية دالية الكرمل منـذ سنوات من مشكلة ازدحام السيارات في ايام السبت والاعياد ولا سيما في منطقة السوق السياحيـــة ، حيث يزدحم الشارع و «يفيض» من كثرة السيارات والمارة على حـد سواء . فحتى تستطيع ان تقطع مسافة ١٠٠ متر بالسيارة تحتاج الى ما يقارب ٢٥ دقيقة حيث ان السائقين ، الذين يفدون الى السوق، يوقفون السيارات اينما شاءوا وكيفما اتفق لهم دون اي مراقب يردعهم . ويتحول السوق الى مصدر ازعاج وضيق لاهالي القرية .

وبعد الشكاوى التي وجهت الى المجلس المحلي رأينا أنه في يوم السبت ٨٢/١١/٦ قام اثنان من رجال الشرطة بتنظيم حركة السير في منطقة السوق. لكن نظرا لكثرة السيارات والزائرين ظلت المشكلة قائمة وستظل قـائمة طالما لم يجد المسؤولون اماكن خاصة لوقوف السيارات .

ولماذا لم تمنع السلطة المحليـة والدوائر المختصة شارات تمنع ايقاف السيارات على جانبي الطريـــق ، خصوصا وان هذه هي طريق رئيسية!

ان اهـــالي القريـــة يناشدون المسؤولين ايجاد حل للمشكلة . لانهم باستثناء مجموعـة من المنتفعين من السوق يعـــانون الامرين . وبماذا ستنفع الدولارات اذا نقلت سيارة مصابا في حالة خطرة واضطرت ان تقطع مئة متر في حوالي نصف ساعة؟!

هل من مجيب ؟ !

●● وعود ووعود والمشكلة مستمرة .. !! .

● ان بعد المدارس في داليـــة الكرمل عن مركز القرية وعن الاحياء المزدحمة يخلق مشكلة صعبة في فصل الشتاء الذي يعتبر فصل التـــاخر والغياب في هذه المدارس حيث يضطر المئات من الطلاب الى الذهاب الى المدارس سيرا على اقدامهم ومعرضين للبرد القارس وللامطار . ولا يوجد باصات عامة ولا خاصة لتقلهم الى مدارسهم . وهذه المشكلة قائمة منـذ سنوات عديدة ووعود المسؤولين تتكرر في كل سنة لكنها سرعان ما تتبخر .

ولم تقم لجان الآبـــاء السابقة بواجبها لمعالجة الموضوع . وردا على سؤال قال عدد من اعضاء اللجـان الحالية بانهم عازمون على حل المشكلة نهائيا هذه السنة ، بعد ان تاكدوا من ضرورة وجود حل للمشكلـــة وليضعوا حـدا للتاخرات والغيابات الكثيرة في هذا الفصل .

اننا نامل ان تحقق هذه اللجان ما لم تحققه اللجان السابقة وان تضغط

– البقية على ص ٤ ع ٦ –

جماهـير أم الفحـم تحتفل بثورة اكتوبر

● أم الفحـم – لمراسلنا – لبى عدد كبير من جمهور أم الفحم دعـوة نادي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي للاحتفال بالذكرى ال – ٦٥ لثـورة اكتوبر المجيدة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمـد شريدي سكرتير النادي ، والقى فيـه الدكتور اميل توما ، عضـو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، محاضرة عـن الثورة وتاثيراتهـا على مجمـل التطورات التاريخيـة في القـرن العشرين ودعمها حركـات ونضـالات الشعوب من اجل التحرر . واجاب المحـاضر على العديد من اسئلـة الحضور . ثم قرر المجتمعون اتخـاذ عدة قرارات تنـدد بالممارســـات العدوانية للسلطات الاسرائيليـة في المناطق العربية المحتلـة وتدعو الى انسحاب اسرائيل من لبنان وسائـر المناطق المحتلة وتطالب باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـــة دولتـه الوطنيـة المستقلة .

وفي ختام اللقاء تم عرض فيلم عن انجازات الاتحـاد السـوفييتي كمـا عرضها الرفيق برجنيـف في المؤتمـر ال – ٢٥ للحـــزب الشيــوعي السوفييتي .

احتفال في شفاعمرو بمناسبـة الذكرى ألـــ ٦٥ لثورة أكتوبر الاشتراكيـة العظمى

● شفاعمرو – لمراسلنا – بدعوة من خلايا الحزب الشيـوعي في الحي الشمالي في شفاعمرو عقد مؤخـرا اجتماع احتفالي بمناسبة الذكـرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبـر الاشتراكيـة العظمى حضره عدد غفير من اعضاء الحزب واصدقائه في الحي .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان احمـد حمدي ورياض خطيب فاشادا بالاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وبالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لجميع الشعوب المناضلة من اجل تحررها . ثم قدم برنامج فني اشتمل عـلى مجموعة من الاغـاني والاناشيـد الوطنية .

● الشبيبة الشيوعية في عرعرة تهنيء بثورة اكتوبر ●

اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة منشـورا بمناسبـة مرور ٦٥ عاما على ثورة اكتوبـر المجيدة و ٦٠ عاما على قيام اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتيـة هنا به العمال والفلاحين بهذه الذكرى العزيزة .

ودعا جماهير شعبنا الى دعـــم الشبيبة الشيوعية التي تدافع بكـل امانة ومثابرة عن القضايا اليوميـة والقومية لشعبنا .

صلح عشائري في شفـــاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – عقد هنا مؤخرا صلح عشـائري بين عـائلتي الشعراني من كفر ياسيف والعقباني من شفاعمرو .

وقد حضر مراسيم الصلح عدد كبير من اهالي شفاعمرو وضيوف مـــن مختلف المناطق في البلاد ومن هضبـة الجولان المحتلة . وتكلم في الاحتفـال الشيخ كمال كنج ابو صالح ، مـــن هضبة الجـولان فاستنكر العـــدوان الاسرائيلي على لبنان . كما تكلم عدد آخر من الضيوف. وشارك في عقد راية الصلح بالاضافة للشيخ ابو صـــالح القاضي الشرعي الشيخ محمد حبيشي والشيخ جبر داهش معدي ورئيـــس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمـر حسين ورئيسا مجلس كفـر ياسيف وجولس السيدان نمر مرقس وجميـل نبواني وآخرون .

ويذكر ان الخلاف بين العائلتين كان بسـبب حادث قتل حصل قبـــل ثلاثة اعوام .

هذا وقد اعادت عائلة العقبـــاني مبلغ الخمسة ملايين لمرة الذي دفعته عائلة الشعراني كبادرة حسن نيـــة لقبول الصلح .

لا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية

*** ياسر عرفات : « المقاتل الفلسطيني لـن يقبـل الا بدولـة فلسطينيـة مستقلة عاصمتها القدس » * عهـد لمـن يعيش فى ظـل المطحنـة الاسرائيليـة : سنحمى استقلاليـة القرار الفلسطيني ***

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – « لا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية » هـذا هـو العنوان الذي تصدر غلاف العدد ٤٢٩ من « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية ل م.ت.ف. ، وهو العدد الثالث الـذي يصدر فى قبرص بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان وتدمير مكـاتب الصحيفة فى بيروت .

وقد خصصت الشقيقة « فلسطين الثورة » جزء كبيرا من صفحاتهـا لتغطية النشاط السياسي الـواسع لمنظمة التحرير والرد على مختـلف النقاشات حول حوار المنظمة مع ملك الاردن ومواقفها السياسية الواقعية . واشات الصحيفة افتتاحية تحت العنوان : « لا سلام بدون م.ت.ف » فضحت فيها المؤامرة الامبريالية الامريكية عـلى حقـوق الشعب الفلسطيني التي تصعدت منذ طرح ياسر عرفـات الـموقف الفلسطيني السلمي فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى تشرين الثـاني ١٩٧٤ . واكدت : مهما تكالبت قوى التآمر على الشعب الفلسطيني وحقه المشروع فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف فانه لن يقوم سلام فى الشرق الاوسط بدون تحقيق هذا الحق وبدون م.ت.ف » .

●● استقلالية القرار

وردت « فلسطين الثورة » عـلى النقاش الذي دار حول استقلاليـة القرار الفلسطيني وذلك بملف مطول تحت عنوان – « لا للوصـاية .. لا للتبعية .. لا للاحتـواء . نعـم لاستقلالية الارادة الفلسطينية » . وفى اطار هذا الملف نشرت الصحيفـة داخل [illegible] بارز افتتاحية صحيفتنا « الاتحاد » التي نشرتها بتـاريخ ١٥-١-٨٢ بعنـوان « القـرار الفلسطيني المستقل ضمانة الوحدة الوطنية » . كما احتوى الملف مقـالا بقلم المناضل بسام الشكعة كـانت الرقابة العسكرية الاسرائيلية قـد منعت نشـره فى « الفجـر » فى ١٩-١-٨٢ .

وفى هذا المجال نشرت الصحيفـة خطاب الرئيس الفلسطيني يـاسر عرفات الذي القاه امام عشرين الـف شخص فلسطيني وكويتي فى الكويت (١٩-١٠) . وفيه وجه كلمـة الى ابناء الشعب الفلسطيني الـذين يعيشون فى ظل المطحنة الاسرائيليـة ويهتمون بقضية استقلالية القـرار الفلسطيني . وقال : اننا نعرف جيدا المطحنة الاسرائيلية . وطوبى لمـن يعيش فى هذه الظروف والقساوة . اريد ان اؤكد لكم اننا سنحافظ عـلى القرار الفلسطيني مستقلا بحمـاية الاحرار . ونعدكم اننا بالروح والدم نكمل المشوار . وحيى عرفـات « الابطال الصامدين فى الارض المحتلة وفى حيفا والرملة وبئر السبع وجنوب لبنان وكل امرأة وكل رجل اعلن صوتا او سار فى مسيرة او استقبل مناضلا . ان البركان صنيعة التلاحم الثـوري بين الشرفاء فى امتنا العربية » .

● ياسر عرفات ●

●● اوهـام الوعود

وهاجم عرفات فى خطابه الامبريالية الامريكية وطريق الركون الى وعودها وقال – انني احذر الساداتيين الذين يريدون بيع فلسطين بأرخص الاثمان .

وقال – انني احمل مسؤولية مذابح بيروت لريغن وليس لمرتزقته فى تـل ابيب . فقد ثبت شيء مهم جدا وهو ان ما يقال عن ان هناك حماية امريكية لبيروت او حماية عربية لبيروت كـان وهما فقد كان الذي يحمي بـيروت هو دماء شهدائنا .

وتطرق عرفات الى محادثاته مـع الملك حسين فقال : « لقد قلت للملك حسين انني الان عندك ليس بوصفي ملكا او رئيسا وانما لدي قيادة اعتز بها تحاسبني على كل صغيرة وكبيرة . اننا نرحب باي اتفاق وحدوي بيننـا ولكن يجب ان تعرف ان لدي اربعـة ملايين و٧٥٠ الف مواطن (فلسطيني) . ان المقاتل الفلسطيني يرحب بـراية وحده . ولكن لن يوافق الا ان تكون له دولة فلسطينية تكون عـاصمتها القدس .. ان من حق اي مقاتل او مناضل او شبل او زهرة .. من حقهم ان يقولوا رأيهم بصراحة . وهـذا هو اهم مصدر من مصادر قوة هـذه الـثـورة التي تعيش فى واحـة ديمقراطية » .

آسيـا الوسطى فى الذكرى الستين لتـأسيس الاتحاد السوفييتي

التغيرات الاجتماعية وازدهـار الثقـافـة فى جمهـوريات آسيـا الـوسطى

● تثير آسيا الوسطى السوفييتية الدهشة اليوم بنموها الاقتصـادي العارم وبالتغييرات العجيبـة التي طرات على مستوى شعوبهـا الاجتماعي والثقافي . وتبدي الدولـة السوفييتية عناية دائمة بشغيلـة البلد منطلقة من قانون الاشتراكيـة الاساسي الذي يقضي برفع مستـوى حياة الناس المادي والثقافي بصـورة مستمرة . وتتحسـن الان الظـروف السكنية لمئات الالاف من سكان آسيا الوسطى سنويا . ويركـز فى اعمال البناء على مقاومة الابنية للهـزات الارضية القوية التي كثيرا ما تحدث فى هذه المنطقة . وتشيد جميع الابنية فى المدن والقرى وفق التصاميـم العصرية والتقاليد المعمارية القومية . وبدهي ان ذلك يحتاج الى اعتمادات متزايـدة مـن ميزانيـة الاتحـاد السوفييتي لان اغلبيـة المساكن (٨٠ بالمئة) تبنـى فى الاتحاد السوفييتي على حساب الدولة وتقدم للمواطنـين مجانا .

وقـد ادى تطـور الاقتصاد ونمـو رفاهية الشعب المستمر الى تغييرات جليلة فى البنية الاجتماعية لجمهوريات آسيا الوسطى حيث نلاحظ ، قبل كل شيء ، زوال الفوارق الطبقيـة التدريجي ، وزيادة تجانس القوميات الاشتراكية الاجتماعي . وتتميز المرحلة الحالية من تطور القوى المنتجـة فى البلد عموما وفى كل من جمهورياتـه الـ ١٥ ، بتطوير ادوات ووسائل العمل وكذلك بالتغيرات السريعة التي تطـرا على بنية الكوادر المهنية ومستـوى مهارة المنتجين . وهذه الميزة جليـة بشكـل خـاص فى آسيا الوسطـى السوفييتية التي لم يكن فيها قبـل الثورة عمـال مؤهلون من ابنائها . وقد اشار زعيـم الدولـة السوفييتية (الراحل) ليونيد بريجنيف فى خطـابه الذي القاه اخيرا فى طشقند قـائلا : « ان اهم الانجازات الاجتماعية التي حققتها اوزبكستان هو نمو عـدد العمال بصورة ملموسة . ويشكـل العمال الان اغلبية سكان الجمهوريـة حيث كانت وتائر نمو الطبقة العاملة فى السبعينات اعلى بثلاث مرات تقريبـا منها فى البلد ككل » .

لقد وضع الشعب السوفييتي نصب عينيه مهمة عظيمة الا وهي تكويـن مجتمع لا يعرف الطبقات . وممـا ساعد ايضا على تنفيذ هذه المهمـة ، تطور التعليم والثقافة فى جميـع الجمهوريات . ويصعب على الجيـل الراهن من السوفييتيين أن يتصـور تلك الازمنة التي لا يتذكرها الا مـن تجاوز الستين من عمره ، والتي كان فيها الانسان المثقف تحفة نـادرة فى آسيـا الوسطى . ويطبـق الان فى جمهوريات آسيا الوسطى كما فى عموم البلد ، التعليم الثـانوي الالزامي . وجميع انواع التعليم ، بما فيهـا العالي ، مجانية . وليس هنـاك اي تمييز فى اثناء امتحانات الانتساب الى المؤسسات التعليمية بسبب المنشـا الاجتماعـي والقومي . وتعمل الان فى جمهوريات آسيا الوسطى اكثر مـن ٤٠٠ مؤسسة للتعليم العالي والمتوسط التخصصي ، تعد المتخصصين فى ميدان الري وزراعة القطن والتعدين والكيمياء والطاقة وبناء الماكينات وغيرهـا من التخصصات . وتفوق اوزبكستـان وحدها دولا متطورة مثل فرنسا والمانيا الاتحادية واليابان من حيث عدد الطلبة بين كل ١٠٠ آلاف نسمة . وثلاثـة ارباع العاملين فى الاقتصاد الوطـني لاوزبكستان وطاجكستان وتركمانيـا وقرغيزيا هم ممن اتموا تعليمهم العالي والثانوي . وتتيح شبكة التعليـم الموجودة فى هذه الجمهوريات تزويـد قطاعـات اقتصادهـا بالمتخصصـين المؤهلين ومساعدة البلدان الاخرى فى هذا المجال . ويدرس فى آسيـا الوسطى السوفييتية شباب مـن الجزائر وافغانستان وغينيا والعـراق والكونغو وسورية وغيرها من الدول الناميـة .

وتملك كل جمهورية سوفييتية مـن جمهوريات آسيا الوسطى اكاديميتهـا ومؤسساتها العلمية الاخرى . وتتطور الصلات العلمية بين جمهوريات آسيا الوسطى . ويعمل بهذا الاتجـاه وبصورة مثمرة مجلس رؤسـاء اكاديميات العلوم لجمهوريات اسيـا الوسطى الذي انشيء منذ اكثر مـن عشـر سنوات وينسق الابحـاث العلميـة ويشـرف على تبـادل نتائجها .

واللغة الروسية المعترف بها لغـة لتفاهم القوميات السوفييتية تساعـد على تعاون شعوب الشرق السوفييتي الثقافي والعلمي وعلى تعاونها ايضـا مع سـائر الشعوب السوفييتية . وهذا لا يضير اللغات القومية التي يجـري التدريس بها فى المؤسسـات التعليمية . وتوجد فى المكتبات كتب باللغتـين الروسيـة والقوميـة وتعمـل على اساسهما النوادي والمتاحف والمسارح . ومن أجل مواصلة الاغناء المتبـادل للثقافات القومية تنظم المهرجانـات وجولات المسارح الدرامية والموسيقية وغيرها من الفرق الفنية . وبهـذا الشكل وعلى اساس اغناء ثقافـات الشعوب القاطنة فى الاتحـاد السوفييتي ينشأ ما نسميه اليوم بحق الثقافة السوفييتية .

ومن أهم نتائج السياسة القوميـة اللينينية : شيوع الروح الاممية فى الاقاليم التي كانت تغرس فى نفوس سكانها ، طوال قرون ، روح الانانية القومية ، على حد تعبير ليونيـد بريجنيف رئيس الدولـة السوفييتيـة وزعيم الحـزب الشيوعى السوفييتى (الراحل) .

بروفسور يوسبوف

خاص بـ « الاتحاد » – وكالة « نوفوستى » السوفييتية للانبـاء

بـرقيـات .. بـرقيـات ..

●● نيويورك – استنكرت مجموعة البلدان الاسلامية فى الامم المتحدة بشدة سياسة اسرائيـل التي تواصـل انشاء المستوطنـات العسكرية الجديـدة فى الاراضي العربية المحتلـة .

وبعثت المجموعة رسالـة الى رئيس مجلس الامن يوم الاربعاء الماضي (١٠-١١) جاء فيها انه يجب عدم السماح لاسرائيل بان تقوم بهذه الاعمال .

●● بيروت – منـح البرلمان اللبناني يـوم الثلاثاء الماضي (٩-١١) باغلبية الاصوات رئيس الوزراء شفيق الوزان صلاحيـات استثنائية لمدة ٦ اشهر .

واتخذ هذا القرار بنـاء على طلب من الوزان لكي يتم القضاء خلال هذه الفترة على الاضطرابات والفوضى فى البلاد والتوصل الى الاستقرار فى الحيـاة السياسية والاقتصادية فى لبنان وازالـة آثار العدوان الاسرائيلي .

●● كراتشي – جرت اجتماعات حاشدة خـلال الاسبوع الماضي فى كراتشي ولاهور وغيرهما من المدن الباكستانية الكبيرة . وادان المشتركون فى الاجتماعـات نهج السياسة الداخليـة للادارة العسكرية الحاكمة .

وطالب الصحفيون فى اجتمـاع حاشد عقد فى مدينة كراتشي بالغاء حالة الطوارىء فورا وضمـان الحقوق والحريات الدمقراطية .

واشار المشتركون فى اجتمـاع لاتحاد المحامين عقد فى مدينـة فيصل اباد الى ان اعتقـال الحقوقيين من قبـل السلطات العسكرية يزيد من تصعيد الوضع المتوتر فى باكستان .

●● موسكو – بعث اكثر من ١٣ مليون شاب وشابة من الاتحـاد السوفييتي بنداء الى مقر حلف شمال الاطلسي الـ « ناتو » من اجل حمايـة السلام . ويطالب الشبان فيه بالغاء المخططـات الخطرة الرامية الى نشر الانواع الجديدة من الاسلحة الامريكية فى القارة الاوروبية .

ويواصل الشبان جمع التواقيع على النـداء فى الاجتماعـات والمظاهرات التي تجري فى اطـار مسيرة السلام للشبان السوفييت فى كافة ارجاء البلاد .

●● نيويورك – بدات يـوم الثلاثـاء الماضي (٩-١١) فى الجمعية العامة للامم المتحـدة مناقشة القضايا المطروحة امـام اللجنة الاولى اي لجنة المسائـل السياسية والامن .

وقال ممثل جمهورية المانيـا الدمقراطية: ان الاغلبية الساحقة من الدول ترى بان تفادي نشوب حرب نووية هو الح مسالة .

وقال ممثل الاتحاد السوفييتي: ان الوثيقة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي عن البنود الاساسية لمعاهدة من اجـل منع اجراء التجارب على الاسلحة النووية بشكل عام تتيح الامكانية لاخراج هذه القضية المعقدة من المأزق ووضع حل لها .

●● مدريد – استانف لقـاء ممثلي الدول المشاركة فى اجتماع الامن والتعاون فى اوروبا اعمالـه يوم الثلاثاء الماضي (٩-١١) فى العاصمة الاسبانية .

ويجري اللقاء بغية مواصلـة العملية التي بداها اجتماع الامن الاوروبي فى هلسنكي والرامي الى تحسين التفاهم وتوطيد الانفراج .

وقد اسهمت الدول الاشتراكية والدول المحايدة وغير المنحازة فى اوروبا بقسط بناء فى تحقيـق هذا الهدف . ولكنه بسبب عرقلة الولايات المتحدة لم يتم انهـاء اللقاء فى الربيع الماضي .

ويبـدو من تصريحات رؤساء وفود الولايات المتحدة وعدد من البلدان الغربية الاخرى انهـم ينوون حرف المناقشة فى المستقبل ايضـا عن القضايا الرئيسية واستخدام منبر لقاء مدريـد لاغراض الحرب النفسية .

ورفض مندوبو البلـدان الاشتراكية بحزم محاولات التدخل فى شؤون بلادهم الداخلية .

●● موسكو – اعلنت فى موسكو اسماء ٢٩٠ عاملا وفلاحا حازوا على جوائز الدولة لهذا العام . وتمنح هذه الاوسمة كل عـام عشية ذكرى ثورة اكتـوبر الاشتراكية لقاء المنجزات البارزة فى العمل . ونمة بين الحـائزين الجـدد على الاوسمة سباكون الصلب وبناة ونساجات ومربو مواشي وممثلو مهن اخـرى من كافة الجمهوريات . وقبل ذلك اعلنت اسماء الحائزين عـلى جوائز الدولة فى مجال العـلم والفن والادب .

●● دمشق – استنكرت صحيفة « سيريان تايمز » الصادرة فى دمشق بشدة تاييد واشنطن لخط الحكومة الاسرائيلية العدواني .

وقـالت الصحيفة : ان جرائم اسرائيل الدموية فى لبنان ترتكب بمباركة ادارة واشنطن . امـا الجنود الاسرائيليون فيستخدمون الاسلحة الامريكية الصنع ضـد النساء والاطفال والشيوخ العزل . وقالت صحيفة « سيريان تايمز » ان دور ادارة واشنطن المشين فى العدوان الاسرائيلي على لبنـان يؤكـد مرة اخرى ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تكون طرفـا محـايدا فى النزاع العربي – الاسرائيلي .

●● واشنطن – من المقرر ان توجه الولايات المتحدة فى اواخـر شهر تشرين الثاني الجاري عددا من الوفود العسكرية للاطلاع على نتائج اعمال الجيش الاسرائيلي فى لبنان . وسيرئس احـد الوفـود انـدي مارسل ، اختصاصي الاستطلاع من الـ « بنتاغون » . وقـد تلقى العسكريون الامريكان الدعوة من شارون وزير الحرب الاسرائيلي . وذكر ان الطائرات الحربيـة والقنابل الاسطوانية المتفجرة وقنابل الفسفور الامريكية الصنع استخدمت على نطاق واسع فى الغارات على المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وانه نتيجة للقصف الجـوي والدفع الهمجي لقي عشـرات الآلاف من اللبنانيين والفلسطينيين مصرعهم واغلبيتهم من الشيوخ والنساء والاطفال .

اثـر وفـاة ليونيـد برجنيـف

رسالة الى الحـزب الشيوعى السوفييتى والـى الشعـب السـوفييتـى

●● وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي رسـالة الى الحـزب الشيوعى والى الشعـب السوفييتى هذا نصهـا :

منى الحـزب الشيوعى السوفييتى والشعـب السوفييتى كله بخسـارة فادحة بوفاة ليونيد برجنيف المكمـل الامين لقضية لينين العظيمة ، الوطنى المتحمس ، الثورى والمناضل البارز من أجل السلام ومن أجل الشيوعية ، رجل السياسة والدولة العظيـم فى عصرنا هذا .

ان النشاط المتعدد الجوانب وحياة ليونيد برجنيف الشخصية لا ينفصمان عن أهم المراحل فى تاريخ البـلاد السوفييتية .

ان نشر التعاونيات والتصنيـع والحرب الوطنية العظمى والانبعاث فى فترة ما بعد الحرب واستصلاح الاراضى البور وتنظيم اكتشاف الفضاء الكونى انها ايضا صفحات من حياة ليونيـد برجنيف الابن البار للطبقة العاملة .

اينما عمل ليونيد برجنيف بتكليف من الحزب كان يناضل بنكران للذات من أجل المثل العظيمة للحزب مثبتاً مـا يتمتع به من طاقة كبيرة ومكابـرة وجسارة وتمسك بالمبادىء .

وباسم ليونيد برجنيف وباعمـاله الدؤوبة فى منصب الامين العـام للجنة المركزية للحزب الشيـوعى السوفييتى وفى منصب رئيس هيئـة رياسة السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى يربط السوفييت وأصدقاؤنا فى العالم كله وبكل حق التثبيـت المستقيـم للمبـادىء اللينينية للحياة الحزبية والحكوميـة ولاستكمـال الدمقراطية الاشتراكية .

انه كان يرشد بحكمة نشاط المقر اللينينى للحزب – اى نشاط لجنتـه المركزية والمكتب السياسى للجنـة المركزية مظهـرا مثال التنظيم الناجح للاعمال الجماعية المنسقة .

وقد لعب دورا بارزا فى وضـع وتنفيذ الاستراتيجيـة الاقتصـادية والسيـاسية والاجتمـاعية للحزب فى مرحلة الاشتراكية المتطورة وفى تحديد وممارسة خط رفع مستـوى معيشة الشعب وفى مواصلـة تقوية القدرات الاقتصادية والدفاعية لبلادنا .

ان ليونيد برجنيف بذل جهـوده العظيمة فى وضع وممارسة سياسـة حزبنـا فى المضمـار الدولى . وهى سيـاسة السـلام والتعاون السلمى والانفراج ونزع السـلاح والمواجهـة الحـازمة للدسـائس العدوانيـة للامبريالية لمنع نشوب الكارثة النووية . انه ساهم بقسط عظيم فى رص صفوف الاسرة الاشتراكية وفى تطوير الحركـة الشيوعيـة العالميـة .

وطالمـا كـان يخفـق قلـب ليونيد برجنيف كانت افكاره وأعمـاله مربوطة كلية بمصالح الشغيلة . وكانت الاواصر الحميمة التى لا تنفصم تربطة على الدوام بجماهير الشغيلة . وفى أذهان الشيوعيين ومئات ملاييـن الناس فى كافة القارات كان وسيظـل تجسيـدا للـوعى الفكـرى اللينينى وللاممية المستقيمة وللتفاؤل الـثورى وللانسانية .

وجاء فى الرسالة الى الشعـب السوفييتى : ان الخسارة فادحة . وان آلامنا بالغة . وفى هذه الساعة المرة يلتف الشيوعيون وكافة شغيلـة الاتحاد السوفييتى التفافا اوثق فاوثق حول اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعى السوفييتى وحول نواتهـا القائدة التى تشكلت بالتأثير الايجابـى لليونيد برجنيف .

ان الشعب واثق بالحزب وبعقله الجماعى الجبـار وبارادته الجماعية القوية ويؤيد من صميم القلب سياسته الداخلية والخارجية .

ان السوفييت يعلمون جيدا أن راية لينين ، راية اكتوبر ، التى حققت فى ظلها الانتصارات ذات الاهميـة التاريخية العالمية موجودة فى أيـد امينـة .

ان الحزب والشعب مسلحـان بالبرنامج العظيم للاعمال الشيوعيـة الخلاقة الذى وضع من قبـل المؤتمـرات الـ ٢٣ والـ ٢٤ والـ ٢٥ والـ ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى .

ان هذا البرنامج ينفذ بثبـات . وسيبذل الحزب قصارى جهـوده فى المستقبل ايضا لرفـع رفاهية الشعب على أساس تكثيف الانتاج وزيـادة فعالية وجودة العمل وتنفيذ البرنامج الغذائى السوفييتى . وسيبدى الحزب فى المستقبل ايضا عنايته الشاملـة بتعزيز تحالف الطبقة العاملة وفـلاحى المزارع التعاونية والمثقفين المنبثقـين من الشعب وتعزيـز وحدة المجتمـع الشعب وتعزيز وحدة المجتمـع السوفييتى الاجتماعية والسياسيـة والفكرية والصداقة الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفييتى وتقوية الشغيلـة ايديولوجيا بروح الماركسية اللينينيـة والاممية البروليتارية الاشتراكية .

ان ارادة الشعب السوفييتى للسلام ثابتة راسخة . ان تعزيز السلام هو النبراس الذى يضيء الطريق الى يوم الغد وليس الاعداد للحرب التى تعرض الشعوب لفقدان ثرواتها الماديـة والروحية . ووردت هذه الفكـرة النبيلة فى برنامج السلام للثمانينات وفى نشاط الحـزب والدولة السوفييتية فى السياسة الخارجية .

اننا نرى تعقد الوضع الـدولى ومحاولات الاوساط الامبرياليـة العدوانية الرامية الى نسف التعايش السلمى وجـر الشعوب الى طريـق العداء او المجابهة العسكرية . ولكن هذا لا يستطيـع زعزعة عزمنا على الدفاع عن السلام . وسنعمل كل مـا يلزم لكي لا ساغت هواة المغامـرات العسكرية الاتحاد السوفييتى . ولكى يعرف المعتدى ان ضربة جوابيـة ساحقة تنتظره حتما .

ان الاتحاد السوفييتى يعتمد على جبروته ويبدى يقظة كبرى ورباطـة جاش ويحتفـظ باخلاصه الثـابت للمبادىء السلمية ولاهداف سياستـه الخارجية . وسيخوض النضال بثبات فى المستقبل ايضا من اجل انقـاذ البشرية من خطر نشوب الحرب النووية ومن اجل الانفراج ونزع السـلاح . ونقف الى جانبنا فى هذا النضـال البلدان الاشتراكية الشقيقة والمناضلون من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى والبلدان المحبة للسلام فى كـافة القارات وكل الشرفاء فى العالم . وتعرب سياسة السلام عن مصـالح البشرية الحيوية الجذرية . ولـذا فالمستقبل لهذه السياسة .

ويرى الشعب السوفييتى فى الحزب زعيمه الجماعى المحنك وقائده الحكيم ومنظمه الرشيد . ان كل فكر ونشاط الحزب ينحصر فى خدمة الطبقـة العاملة والشعب الكادح . ولقد كانت وحدة الحـزب والشعب الراسخـة وستظـل مصـدرا لقـوة المجتمـع السوفيتى التى لا تقهر .

أن الحـزب الشيوعى السوفييتى يقدر الشغيلة ويقوى علاقاته مـع جماهر الشعب . وقد اقتنع الشعب عمليا بأن حزبنا الذى صمد أمـام اى انعطاف للاحداث وأمام كل المحن سيبقى جديرا بمهمتـه التاريخيـة . وستستمر السياسة الداخلية والخارجية للحـزب الشيـوعى السوفييتى التى وضعت تحت قيـادة ليونيد برجنيف ، ستستمر بثبات فى المستقبل ايضـا . وستكون حياة ونشاط ليونيد برجنيف دائما المثال الملهم للخدمة الخالصـة للحزب الشيوعى وللشعب السوفييتى .

وتعـرب اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رياسـة السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى عن الثقة بأن الشيوعيين وكافة المواطنين السوفييت سيبدون الوعى والتنظيـم الرفيعين وسيضمنون تنفيذ خطط البناء الشيوعى وازدهار وطننا الاشتراكى بعملهم الابداعى المتفانى تحت قيـادة الحزب اللينينى .



● الكرملين والساحة الحمراء حيث أقيم ضريح لينين ويؤمه يوميا ألـوف النـاس السوفييت وقادتهم وفاء لمبادىء لينـين وعهدا بالاستمرار على طريقـه ●

اسرائيل تثير النزاعات فى منطقة الشوف

● بيروت – الوكالات : توتر الوضع مرة اخرى فى جبل لبنـان وخاصـة فى منطقة الشوف حيث تثير قوات الاحتلال الاسرائيلي الاشتباكـات الطائفيـة والحزبية بـين المواطنـين الدروز وبين قوات الكتائب الفاشيـة . وتستغـل اسرائيل هذه الاشتباكـات لتعزيز وجودها العسكرى فى هـذه المنطقـة الاستراتيجية .

وقد تكبد الطرفان خسائر فادحة فى الارواح نتيجة استمرار تبادل اطلاق النار المتصاعد ونتيجة رمى القناصة فى عدة قرى .

وعلى الاثر عقد الرئيس اللبنـانى أمين الجميل اجتماعـا طارئـا أمس الاول مع زعماء الدروز والكتائـب فى منطقة الشوف واتفقوا على ان وقف العنف فى المنطقة لا يمكن أن يتم دون دخول الجيش اللبنانى اليها وانتشاره فى الشوف .

وطلب الرئيس الجميل ، بعـد الاجتماع مباشرة ، من الولايـات المتحدة الامريكية ان تضغط عـلى اسرائيل لتسحب قواتها من جبـال الشوف كى يدخلها الجيـش اللبنانى ويفرض النظام .

وذكر الجنرال ايتان ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلى ، أمام لجنـة الخارجية والامن فى الكنيست ، يـوم الثلاثـاء الماضى « ان القـوات الاسرائيليـة متواجـدة فى الشـوف لتحافظ على مصالح اسرائيـل وليس للمحافظـة على الهـدوء والنظام فى المنطقة » .

هذا وقد ادان الرفيق جـورج حاوى ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى ، سياسة اسرائيل التى تنتهجها فى لبنان معتمدة على دعم الولايات المتحدة الامريكية . واشار حاوى الى ان اسرائيل تبث الشقاق فى صفوف اللبنانيين لتعرقـل استقرار الوضع فى لبنان . واضاف حاوى : انه من الضرورى فى هـذه الظروف ، قبل كل شيء ، انسحاب القوات الاسرائيليـة مـن الاراضى اللبنانية كلها ونشر السلطة الكاملـة للحكومة اللبنانية على كافة مناطـق لبنان وازالة الدويلات غير الشرعيـة واحلال الحريات الدمقراطية فى البلاد.

ومن المعـروف ان الجنـود الاسرائيليين يقيمـون المعسكرات فى ضواحى كفر متى وصولا الى الدامور وان هذه القوات تلعب دورا هاما فى الاحداث فهى قد امدت الميليشيـات الكتائبية بالسلاح وحمت تكناتها وطرق تنقلها وفى الوقت نفسه تظاهرت بدعم الدروز وبرغبتها فى حمايتهم حتى وصل الامر الى وضع دبابات فى بعض القرى الدرزية مثل كفر متى .

وأكدت الحركة الوطنية اللبنانية فى بيانها الصادر فى أواخـر الشهـر الماضى انه « بعد اضطرار اسرائيل الى التخلى عن كثير من مواقعهـا فى الازمة اللبنانية عمـدت الى التفتيش عن أوراق جديدة لها واستطاعت من خلال عملها الدائب على تأجيج الاحقاد الطائفية فى منطقة عاليه والجبل » .

ونبه السيد وليد جنبلاط ، رئيـس الحركة الوطنية اللبنانيـة الى دور بعض « زعماء » الطائفة الدرزية فى اسرائيل الذين يستغلون هذه الحوادث فى محاولة لتوثيق ارتباط دروز لبنـان بدروز اسرائيل من خلال قناة التعاون مع الاحتلال .

ورفضت القوى الوطنية اللبنانيـة هذا الدور واعتبرت ان المشكلـة الجوهرية هى ازالة الاحتلال المسبب الرئيسى لكل المشاكل .

● احـد الجنـود الدروز : اسرائيل تتبع سياسـة « فرق تسـد » !

ونقل الصحفى يهودا تسور (« عل همشمار » ، ١٠ الجارى) تصريحـا لاحد الجنـود الدروز فى الجيـش الاسرائيلى اكد فيه ان اسرائيل تتبع السياسة البريطانية التقليديـة فى الشرق الاوسط جريـا على مقولـة « فرق تسد » وذلك من اجل اكراه الدروز على قبول سيطرتها واقنـاع الكتائب بانه ليس بمستطاعهم التغلب على الميليشيات الدرزية بدون مساعدة الجيش الاسرائيلى !

سلطات الاحتلال تبعد محاضرين مـن جـامعة بيـر زيـت

● القدس – لمراسلنا – تـواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي محاولاتها الرامية الى القضاء على التعليـم العالي فى المناطق المحتلة . فقد ابلغت هذه السلطات يوم الاربعاء الماضي ثلاثة محاضرين من جامعة بير زيت بضرورة مغادرة الضفة الغربية لانهم رفضوا التوقيع على التزام تحفظ مـن م.ت.ف . والاساتذة المبعدون هـم : د. محمد رشيق ويحمل جواز سفـر اردني وفيروز شحادة وربحـي حسن ويحمـلان جـوازي سفر امريكيين . وامرت السلطات الاول بمغادرة البلاد خلال اسبوع وامرت الحـاضرين الاخرين بمغادرتها خلال اسبوعين .

وكانت السلطات الاسرائيلية قـد استدعت فى اليوم نفسه ١١ محاضـرا آخر من جامعة بير زيت . واستدعت يوم الخميس المـاضي ايضـا ١٥ محـاضرا آخـر واعلمتهـم بانه يجب عليهم مغادرة الضفة بعـد انتهاء مدة اقامتهم لانهم رفضـوا التوقيع على الالتزام اياه .

ومما يذكر أن ٢٠ محاضرا أبعـد من جامعة النجاح فى نابلس للاسباب نفسها . كما ابعد محاضر من جامعة بيت لحم .

رسـالة داليـة الكرمل – بقيـة

على الجهات المختصة حتى تبادر الى اخذ الموضوع بجدية وايجاد حـل للمشكلة .

●● يحلون مشكلة المياه ويخلقون مشكلة القنوات

● قام المجلس المحلي فى القريـة فى الصيف الاخير بزيـادة خطوط الانابيب الجـديدة وتغيير الخطوط القديمة فى شبكة المياه . لكن حتى الان وبعد مضي بضعة شهور على انهاء العمل لم يقم المجلس باصلاح ما تضرر من الشوارع جراء حفر القنـوات والآبار فى وسطها وعلى جوانبها . وبقيت عدة شوارع تقطعها قنوات لم يتم ردمها نهائيا مليئة بمياه المطر والاوحال مما يشكل مصدر ازعـاج للسائقين خاصة وللمواطنـين عـامة الذين توجهوا مرارا للمجلس مطالبين بمعالجة الموضوع . وقد همس احد المواطنين فى اذني متسـائلا عما اذا كان سكان القرية سينتظرون موعـد الانتخابات حتى تسوى المشكلة ! !

رياضة

فرق الدرجة الممتازة تعبت من الراحة فقدمت عروضا ضعيفة

* زاهي أرملي يسجل باكورة أهدافه * مكابي نتانيا يعزز مرتبته وهبوعيل كفار سابا الى القاع *

● حيفا – لمحرر « الاتحاد » الرياضي – عادت فرق الدرجة الممتازة والدرجة القطرية الى ملاعبها وجماهيرها ، يوم السبت الماضي ، بعد أسبوع من الراحة . ويبدو أن هذه الراحة لم تؤثر على مستوى لعب الفرق بشكل ايجابي اذ امتازت مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الممتازة بضعف مستواها . فأربع مباريات اتسمت بالضعف التام واربع مباريات أخرى كانت متوسطة ولم يحصل اي لاعب على درجة اعلى من « ٧ » .

فريق القمة مكابي نتانيا استطاع في الدقيقة ٨٨ من المباراة ان يقتنص ٣ نقاط عندما سجل لاعبه بني لام الهدف اليتيم في هذه المباراة في شباك فريق هبوعيل رمات غان . ويشير المعلقون الرياضيون الى ان فريق مكابي نتانيا لم يلعب جيدا كعادته وان المباراة كانت ضعيفة ورغم ذلك فقد ربح اللعبة واما فريق رفعت ترلو وابراهيم خوري – هبوعيل رمات غان – فلم يذق طعم النصر بعد في هذا الدوري .

واما بقية النتائج فكانت كالاتي : مكابي يافا – هبوعيل كفار سابا ٢ : ١ ، مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بئر السبع ٣ : ١ ، بيتار القدس – هبوعيل تل ابيب ١ : ١ ، هبوعيل يهود – مكابي حيفا ١ : ١ ، شمشون تل ابيب – هبوعيل القدس ٤ : صفر ، مكابي يفنه – بني يهودا صفر : صفر ، مكابي تل ابيب – هبوعيل اللد ١ : ١ .

ونتيجة لهذه المباريات هبطت الى قاع الدوري فرق هبوعيل كفار سابا وهبوعيل رمات غان وهبوعيل القدس .

وسجل اللاعب زاهي ارملي باكورة اهدافه لهذا الموسم الرياضي .

وبلغ مجموع اهداف هذا الاسبوع ١٨ هدفا واما مجموع ما سجله لاعبو الدوري الممتاز في هذا الموسم فهو ١١٧ هدفا منها ١٥ هدفا من ضربة ١١ مترا .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – م. نتانيا	١٧
٢ – هـ. تل ابيب	١٢
٣ – شمشون	١١
٤ – بني يهودا	١١
٥ – هـ. اللد	١٠
٦ – م. تل ابيب	١٠
٧ – هـ. بئر السبع	١٠
٨ – م. يافا	١٠
٩ – م. بيتح تكفا	٨
١٠ – م. حيفا	٧
١١ – م. يفنه	٧
١٢ – هـ. يهود	٧
١٣ – بيتار القدس	٦
١٤ – هـ. كفار سابا	٦
١٥ – هـ. رمات غان	٥
١٦ – هـ. القدس	٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هـ. رمات غان	١٤
٢ – هـ. عسقلان	١٣
٣ – ريشون لتصيون	١٣
٤ – بيتار تل ابيب	١٣
٥ – هـ. بيتح تكفا	١٣
٦ – هـ. حيفا	١٣
٧ – رمات عميدار	١١
٨ – بيتار الرملة	٩
٩ – هـ. الخضيرة	٩
١٠ – كريات شمونة	٩
١١ – بيسان	٨
١٢ – الناصرة – عيليت	٧
١٣ – بيت شيمش	٦
١٤ – هـ. عكا	٥
١٥ – شفاعمرو	٤
١٦ – تل حنان	٣

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – بيتار حيفا	٩
٢ – م. الخضيرة	٨
٣ – ب. نتانيا	٨
٤ – كريات آتا (*)	٧
٥ – مجدال هعيمق	٧
٦ – م. هرتسليا	٧
٧ – هـ. طبريا	٦
٨ – رمات هشرون	٦
٩ – حتصور	٦
١٠ – طيرة الكرمل	٦
١١ – هـ. رعنانا	٥
١٢ – شباب الناصرة (*)	٣
١٣ – غبعات اولغا	٣
١٤ – هـ. نحلئيل	١

(*) ناقص مباراة

الدرجة الثانية – شمال ا

الفريق	النقاط
١ – عين ماهل	٨
٢ – صفد	٧
٣ – ابناء عكا	٧
٤ – شباب طمرة	٦
٥ – م. عكا	٦
٦ – م. طمرة	٦
٧ – م. الناصرة	٦
٨ – هـ. نهاريا	٦
٩ – هـ. المكر	٤
١٠ – م. بيالك	٣
١١ – معلوت	٣
١٢ – الرامة	٣
١٣ – افيكيم	٢
١٤ – كفر سميع	صفر

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – م. عفولة	٨
٢ – دالية الكرمل	٧
٣ – هـ. الطيبة	٧
٤ – ام الفحم	٦
٥ – عيمق حيفر	٥
٦ – هـ. كريات حاييم	٥
٧ – باقة الغربية	٥
٨ – سولم	٤
٩ – كفار سابا	٣
١٠ – اور عقيبا	٣
١١ – كفر قرع	٢
١٢ – هـ. عفولة	١
١٣ – بيتار العمل الناصري	١

جنوب – ا

الفريق	النقاط
١ – اتحاد شباب يافا	٨
٢ – راس العين	٨
٣ – هـ. نفيه فولان	٨
٤ – محني يهودا	٧
٥ – هـ. الطيرة	٧
٦ – جلجولية	٦
٧ – هشكفا	٦
٨ – تل موند	٥
٩ – كفر قاسم	٤
١٠ – بيت دجن	٤
١١ – كفار شليم	٤
١٢ – اور يهودا	٣
١٣ – هـ. هرتسليا	صفر
١٤ – هود هشرون	صفر

شفاعمرو تسجل ٣ اهداف وعميدار تغني « يا ليل » !



● شفاعمرو – لمراسلنا – عاد الشفاعمريون الى ايام النصر الحلوة . عادوا يهزون شباك الخصم وعاد الجمهور الشفاعمري يرقص طربا وهو يلاحق الكرة تتنقل بين اقدام حمزة ابو ليل ومجيد سلباق وشفيق الهزيل وآخرين ..

رجعت اجواء الفرح الى ملعب شفاعمرو الذي تشهى الفرح منذ شهرين ..

لقد كنا على ثقة ان شباب شفاعمرو سيعود الى ايامه المجيدة ويضع « خمسة وخميسة » في عين الحسود .

وبلا طول سيرة .. الى وصف المباراة .

فريق النصف مليون عربي ينزل الى ملعبه وثلاثة الاف يد تصفق . المباراة سريعة وخاطفة . في الدقيقة العاشرة يضيع شباب شفاعمرو فرصة ثمينة وفي الدقيقة ١٢ ينقذ سعيد قزموز شباكه من هدف خطير كاد يتحقق .. في الدقيقة ٣٣ يرسل امين مباريكي كرة طويلة الى حمزة ابو ليل وينفرد حمزة بحامي مرمى عميدار فيحول نهاره الى ليل ويسجل الهدف الاول .

● مجيد سلباق ●

وتصاعد حماس اللاعبين والجمهور . في الدقيقة ٤٢ يعتدي لاعب من عميدار على سعيد قزموز فيطرده الحكم ويبقى فريق عميدار بـ ١٠ لاعبين فقط . وفي الدقيقة ٤٤ يرفع حمزة ابو ليل كرة ركنية فتصطدم باحد لاعبي عميدار وترتد الى حمزة فيرسلها بقدمه اليسرى متقنة الى مرمى عميدار مسجلا الهدف الثاني ونهاية الشوط الاول .



● حمزة ابو ليل ●

وكان الشوط الثاني حماسيا ، بمعنويات فريق شفاعمرو عالية وهتافات الجمهور تعلو وتعلو ، والتناسق التام بين الدفاع والوسط والهجوم.. ولكن يقع خطا .. ويسجل عميدار هدفه الوحيد في الدقيقة ٧٣ . ولم يرض الشفاعمريون . في الدقيقة ٨٧ يرسل حمزة الكرة الى مجيد سلباق فيرسلها مجيد متقنة الى شباك عميدار مسجلا الهدف الثالث .

هنيئا يا شفاعمرو .. ومنها الى انتصارات متكررة .

ولعب الشفاعمريون بالتركيب التالي : سعيد قزموز ، احمد وهبه، يوسفين ، أمين مباريكي ، شفيق الهزيل ، بركة ، مجيد سلباق ، هرشكوفيتش ، حمودة حمودة ، حمزة ابو ليل ، سمير عيسى .

ومن المعروف ان اللاعب حمودة الذي لعب مباراته الاولى مع شفاعمرو قد ابدى لياقة بدنية حسنة.

واما بقية نتائج مباريات الدرجة القطرية فهي : بيتار الرملة – هكوح رمات غان ٣ : ١ ، بيتار تل ابيب – تل حنان ١ : صفر ، ريشون لتصيون – عكا ١ : صفر ، هبوعيل عسقلان – هبوعيل الخضيرة ٣ : ١ ، بيسان – كريات شمونة ١ : صفر ، بيت شيمش – نتسيريت عليت ٤ : ٢ ، هبوعيل حيفا – هبوعيل بيتح تكفا ١ : صفر .

اختتام دوري كرة القدم البلدي في الناصرة

* نادي حي العمال العرب يفوز بالصدارة *

● الناصرة – لمراسلنا – جرت يوم الاربعاء ٣–١١–٨٢ على ملعب المدرسة الاعدادية ا في الناصرة المباراتان النهائيتان في دوري كرة القدم البلدي . وقد فاز بالمرتبة الاولى فريق نادي حي العمال العرب بعد تغلبه على فريق حي السوق بنتيجة (٥ : ٢) كما فاز بالمرتبة الثالثة فريق الحي الشرقي بعد تغلبه على فريق مركز الاحداث الارثوذكسي بنسبة (٣ : ٢) .

وقد شاهد المباراة النهائية حوالي ٢٥٠٠ متفرج .

وفي نهاية المباريات وزعت الكؤوس والميداليات والاعلام على الفرق الفائزة والمشتركة وكذلك الجوائز التقديرية على رئيس لجنة الطاعة والمركزين والحكام الذين شاركوا متبرعين في جميع نشاطات الدوري .

وقد لخص مركز دائرة الرياضة في البلدية ، السيد معين شمشوم ، مجريات الدوري التي شملت ٨١ مباريات خلال فترة ٣ اشهر اشترك فيها ٢١ فريقا و ٤٥٠ لاعبا من جميع احياء ونوادي المدينة . وقال : ان هذا النشاط الواسع قد عمق التعارف والتعاون بين الفرق المختلفة في المدينة وجماهيرها المؤيدة .

وقد رعى الاحتفال الختامي [illegible] رئيس البلدية السيد [illegible] [illegible] كلمة [illegible] الاتحادات المختلفة [illegible] [illegible] البلدية [illegible] [illegible] الشباب في المدينة [illegible] البلدية [illegible] [illegible] [illegible]

جهود مباركة في طمرة وعين ماهل ودالية الكرمل ويافا على أمل الصعود الى الدرجة الاولى

* تأجيل مباراة شباب الناصرة بشكل تعسفي * بداية طيبة ونهاية مخجلة لمباراة الدربي الطمراوي * أبناء الكابير ورقم قياسي في الاهداف *

● حيفا – لمراسلينا في المناطق – قرر الحكم شبتاي ريبح وبشكل تعسفي تأجيل مباراة هـ. شباب الناصرة مع هـ. قريات آتا ، هذا السبت ، بحجة عدم صلاحية الملعب . هذا مع العلم ان مباراة اخرى جرت على الملعب قبل ذلك بدقائق . وتقرر ان تجري المباراة اليوم الثلاثاء .

اما في الدرجة الثانية فيبدو ان هناك آمالا جدية لان يصعد هذه السنة فريقان عربيان الى الدرجة الاولى وربما ثلاثة . ويتعلق الامر بجهود فرقنا العربية العديدة المرشحة لهذا المكسب الهام . ومن هذه الفرق – م. طمرة الذي تربع على عرش الدوري بعد ان فاز في مباراة الدوري على شباب طمرة بالنتيجة ٣ – ٢ (وللاسف الشديد انتهت المباراة بطوشة مع انها جرت بروح رياضية عالية حتى آخر لحظة) و هـ. عين ماهل الذي يتربع هو ايضا على العرش بعد ان هزم فريق س.ل. معلوت بالنتيجة ٤ – ١ وفريقا دالية الكرمل والطيبة اللذان يحتلان المرتبة الثانية في الدوري الشمالي « ب » وفريق اتحاد شباب يافا الذي تربع على عرش الدوري بعد ان هزم ب. هود هشرون ٣ – ١ . كذلك من المرشحين للصعود كل من الفرق : شباب عكا وشباب طمرة واخاء الناصرة والطيبة وام الفحم وهـ. الطيرة وهـ. جلجولية . ويذكر ان فريق الطيرة هزم هذا السبت لاول مرة في هذا الدوري .

وفي الدرجة الثالثة برز فريق ابناء الكابير بفوزه الكبير على عرب نجيدات ١١ – ٢ .

وننشر فيما يلي نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجات الثانية والثالثة وبعض نتائج الدرجة الرابعة:

● **الدرجة الثانية :**

اخاء الناصرة – كفر سميع ٢–١ ، شباب عكا – افيكيم ٣ – ٢ ، هـ. صفد – هـ. المكر ٣ – ٢ ، شباب الرامة – قريات بيالك ١ – ١ ، ام الفحم – سولم ٣ – ١ ، باقة الغربية – م. اور عقيبا ١ – صفر ، معين دالية الكرمل – هـ. الطيبة ١–١، كفر قرع – عيمق حيفر صفر – صفر ، كفر قاسم – جلجولية ٢ – ١ ، نفي جولان – هـ. الطيرة ١ – صفر .

● **الدرجة الثالثة :**

م. طرعان – ب. قريات شمونة ٢ – ٢ ، هـ. جولس – ب. معلوت ٢ – ٢ ، م. طبريا – هـ. كفر كنا ٣ – ٢ ، هـ. ابو سنان – هـ. سخنين ١ – ١ ، هـ. المزرعة – بيت الشباب نحف ٢ – ٢ ، م. تل حنان – م. دير الاسد ٢ – ١ ، م. تسور شالوم – هـ. الحليصة ٣ – ١ ، هـ. جديدة – هـ. مجد الكروم ٢ – ٢ ، م. كفر كنا – هـ. بير ابو الجيش ٢ – صفر ، هـ. دبورية – م. حيفا ٢ – ٢ ، م. نفي شانان – هـ. عرابة ٢ – ٢ ، هـ. يافة الناصرة – هـ. كفر مندا ٢ – ١ ، هـ. اكسال – م. عسفيا ١ – ١ ، ب. برديس حنا – هـ. قيسارية ٢ – ١ ، هـ. جت – هـ. يكنعام ٥ – ١ ، هـ. فرديسيا – هـ. قلنسوة ٦ – ٢ ، م. كفر قاسم – كفار يونا ١ – ١ .

ويفيد مراسلنا جميل شباط بان فريق نحف تفوق في مباراته لكنه اضاع عدة فرص لتسجيل اهداف وقد تغيب نجماه محمد يوسف وحمزة فطوم .

● **الدرجة الرابعة :**

م. ام الفحم – هـ. عرعرة ١ – صفر ، م. عفولة عيليت – هـ. عرب الشبلي ٥ – ١ ، شباب شعب – بانوح ٣ – ٢ .

ويذكر ان فريق شعب يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري للمنطقة الشمالية وهو لم يخسر ولم يتعادل في اية مباراة منذ مطلع الدوري .

ص. ب – ١٠٤ – بقية

ج – في المظاهرة الضخمة التي اقيمت في تل ابيب في ٢٥–٩–٨٢ ضد مجزرة صبرا وشاتيلا شاركت عشرات الوفود العربية من الجليل والمثلث . وللمرة الاولى شارك وفد كبير من بدو النقب . جميع هؤلاء جاءوا للتعبير عن تأييدهم للمتظاهرين اليهود ومطالبتهم باقامة لجنة تحقيق قضائية واقالة بيغن وشارون .

وفي هذه المظاهرة قرأت حنة زمر نص برقية التحية والتأييد التي بعثت بها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل بتوقيع رئيسها ابرهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو . للاسف الشديد لم يمنح لممثل عربي ان يلقي كلمة في المظاهرة الامر الذي كان من الممكن ان يبرز تأييدهم ومشاركتهم اكثر .

د – لقد نشرت صحف كثيرة تصريحات الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم .

انني أتوجه الى بفنال تومباركين بان يغير جملته التي يختتم بها مقاله وتقول : « يؤسفني ولكن من الصعب علي ان اتعاون مع عناصر كهذه » وان يستبدلها بجملة اخرى تقول : « شرف لي هو ان اتعاون مع عناصر كهذه » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * اجتماعات * محاضرات

● فرع يركا (اتحاد الشبيبة) – اليوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب تقدم محاضرة حول « الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر » . المحاضر : مليح نصره .

● فرع طمرة (الخلايا الشرقية) – اليوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء يعقد اجتماع بمناسبة ثورة اكتوبر . يتكلم فيه : باسم عواد وعادل ابو الهيجا .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) محاضرة حول ثورة اكتوبر وانجازاتها – اليوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : د. ادوار الياس .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة) – يوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء تقدم محاضرة حول « ثورة اكتوبر واثرها » . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع باقة الغربية – يوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر العظمى . يتكلم في الاجتماع : نسيم ابو خيط .

● فرع جلجولية – يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمد عزوني يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر العظمى . يتكلم في الاجتماع : نسيم ابو خيط .

■ **جبهة سخنين الدمقراطية**

تدعو الى سماع محاضرة حول « العمل النقابي » يوم غد الاربعاء ٨٢/١١/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : جمال موسى .

■ **حركة النساء الدمقراطيات – فرع ام الفحم**

تعلن عن افتتاح البازار السنوي للاشغال اليدوية وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ١٨ و ١٩ و ٨٢/١١/٢٠ في قاعة روضة الاطفال . تعرض في البازار : تحف وهدايا بلغارية .

الطلاب الجامعيون العرب – بقية

الدراسي الماضي .

●● **ما العمل ؟!**

من الواضح أن هذه السياسة الرسمية حول اجور التعليم ليست الا جزءا من السياسة العنصرية التي تزداد فظاظة ضد الجماهير العربية في اسرائيل عامة. خصوصا بعد ان اخذت تتفاقم التناقضات القائمة بين الصهيونية كحركة رجعية عنصرية وبين الدمقراطية البرجوازية التي تتباهى الصهيونية بها لكنها اخذت في ظل أزمتها الايديولوجية والسياسية تضيق ذرعا بها . والسياسة الرسمية حول اجور التعليم ليست منفصلة ابدا عن سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية في الميزانيات والخدمات ولا عن مصادرة الارض العربية واقامة المناظر عليها ولا عن التنكيل بالعمال العرب في ايلات ولا عن طرد العمال العرب من اماكن عملهم ولا حتى عن اطلاق النار على مسيرات الجماهير العربية يوم اضرابها المشهود في ١٩٨٢/٩/٢٢ أو عن سياسة الاحتلال وحرب الابادة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد شعبنا العربي الفلسطيني .

ومن هنا فاذا كانت هذه هي أخطار المعركة التي نحن بصددها ، وهذه هي معالمها وأبعادها ، فان التصدي لها ومقاومتها لم يعد ملكا للطلاب الجامعيين العرب وحدهم ، بل انها معركة الجماهير العربية كلها في اسرائيل بكافة فئاتها وبهيئاتها الشعبية وسلطاتها المحلية وبطلابها الثانويين ولجنتهم القطرية ومجالسهم الطلابية المحلية وبالهيئات التدريسية في مدارسنا . انها معركة الاباء من العمال والفلاحين والموظفين . انها معركة لجان الاكاديميين وحركات النساء . انها معركة الجماهير الشعبية الواسعة .

وهي في الوقت نفسه معركة كافة القوى الدمقراطية اليهودية واصحاب الضمائر في اسرائيل . فهذه القوى ان سمحت بمرور العنصرية فستكون الضحية التالية للفاشية . وقد سبق وشهدنا امثلة عديدة على ذلك آخرها منع شمعون بيرس من الكلام في قريات شمونة ومنع مسرحية « بتريوت » والفصل السياسي من العمل في التلفزيون والاذاعة وغيرها..

ان وحش العنصرية يشهر اظفاره في وجوهنا ، فلنتضافر لنقلمها ، قبل ان يضطرنا الى التنازل عن حقوقنا التي انتزعناها بالنضال المثابر والعنيد، وبالتضحيات الكبيرة . لننطلق نحو اعمال احتجاج جبارة ضد التمييز العنصري ، بالاجتماعات الاحتجاجية وبالعرائض وبالتظاهر وباضرابات طلاب المدارس والجامعات وبتجنيد الرأي العام الى جانبنا لكسب معركة هامة ضد جعل العنصرية قانونا ومنها نحو سن قانون يحظر كل أشكال العنصرية .

تعازينا

● الى الصديق سليم مناصرة وجميع آل مناصرة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – مراية

● الى آل سروجي في حيفا وخارجها والى جميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدهم المرحوم ادمون جرمس سروجي . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

الوتيرة السنوية للتضخم المالي-١٣٨٪

العائلة المتوسطة تحتاج الى ٢٢ الف شاقل في الشهر

*** جدول غلاء الشهر الاخير يصل الى نسبة ٨٫٤٪ ***
*** وزارة المالية خائبة وسكرتير الهستدروت يشكو والغلاء ماش.. ***

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية ، مساء امس الاثنين ، ان جدول الغلاء عن شهر تشرين الاول الماضي ارتفع بنسبة ٨٫٤٪ .

وبعني هذا الرقم ، اذا اضيف الى ارتفاعات الجدول خلال الاشهر التسعة الماضية ، أن الوتيرة السنوية للتضخم المالي بلغت نسبة ١٣٨٪ وهي أعلى نسبة في تاريخ البلاد . ولن تتمكن وزارة المالية من تقليص هذه النسبة الا اذا منعت ارتفاع الجدول بنسبة تزيد عن ٦٪ في الشهرين الاخيرين من السنة (تشرين الثاني الجاري وكانون أول القادم) . ولا يبدو في الافق أن الامر ممكن بسهولة.

وعلى اثر هذا الارتفاع الضخم باتت العائلة المتوسطة (٤ اشخاص) في اسرائيل تحتاج الى مبلغ ٢٢٢٥٠ شاقلا في الشهر كي تحيا بشكل طبيعي .

● الغلاء الحقيقي ●

كما هو معروف فان جدول الغلاء الرسمي يشير الى المعدل العام لارتفاع اسعار جميع الحاجيات في البلاد بما في ذلك الكماليات والمواد التي لا تقدر العائلات الفقيرة والعمالية على شرائها . أما الحاجيات الضرورية الاساسية فقد ارتفعت في الحقيقة بنسبة تزيد عن نسبة الغلاء.

على سبيل المثال ارتفعت أسعار الخضار والفواكه خلال الشهر الماضي بنسبة ١٣٢٫٥٪ (٦٠٪ اكثر من نسبة ارتفاع الجدول) والالبسة ٢٣٪ (اربعة اضعاف نسبة ارتفاع الجدول) والاحذية ١٠٪ والسكن ١٠٪ والصحة ١٣٪ .

● خيبة وشكوى ●

هذا وذكر مراسل اذاعة اسرائيل، امس ، أن أوساط وزارة المالية استقبلت نبأ ارتفاع الجدول بخيبة امل . اذ توقعت الا يرتفع الجدول بهذه النسبة العالية .

أما سكرتير عام الهستدروت ، يروحام مشل ، فقد نسي انه يشغل منصب القائد النقابي الاول في اسرائيل وان عليه ان يقود العاملين في النضال ضد هذه السياسة فراح يشكو وزير المالية الى الشعب ويقول : وقع ما حذرنا منه وهو ان التضخم سيصل الى رقم قياسي !! (وماذا تفعل يا سيد مشل في مواجهة سياسة

فمنذ يوم امس ارتفعت اسعار السفر « الشعبي » بين المدن (بالباصات) بنسبة ٥ — ١٠٪ وابتداء من مطلع الشهر القادم سترتفع التضخم هذه ؟ !)

● الغلاء مستمر ●

ومن جهة اخرى لا يزال العاملون « يستبشرون » يوميا بانباء عن الغلاء المستمر .

اسعار السفر داخل المدن بنسبة ١٠٪ .

وكانت لجنة المالية في الكنيست قد قررت المصادقة على رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٥٪ تحسب من ٢ الجاري .

وابتداء من ٩-١١ تم رفع اسعار الخدمات البريدية والتلفون بنسبة ٥٪ والسجائر الامريكية بنسبة ١٢٫٥٪ .

السلطات تضيق الخناق على اهل الرملة العرب

● الرملة — لمراسلنا — تلقى عدد من اصحاب الحوانيت العرب في مدينة الرملة اوامر باغلاق حوانيتهم حتى نهاية السنة الجارية والافيعلون تحت طائلة القانون .

والحوانيت المذكورة هي — دكان اللحام لصاحبه الخلبلي ومخيطة آل زعرور ودكان القرطاسية لصاحبه العش . وكانت السلطات قد نفذت امر اغلاق بقالة ابو العظام .

ويرى الاهالي في هذه الاجراءات محاولة اخرى لتضييق الخناق على اهل الرملة العرب لتيئيسهم وترحيلهم عنها. خصوصا وان السلطات المختصة اتبعت اوامر الهدم بغرامات مالية باهظة . وفي الوقت نفسه تقوم البلدية « وشركة تطوير الرملة اللد » بهدم المساكن القديمة في البلدة وترك اكوام الردم والاوساخ في الاحياء مما يجعل البيوت العربية في حصار جبلي من الاتربة ويجعل الحياة لا تطاق .. خصوصا بعد ان اتخذت الجرذان تجد مرتعا لها بين الاكوام .

ويسود اهل الرملة العرب جو من الاشمئزاز والسخط على هذا الوضع. وهم يطالبون السلطات بالكف عن اجراءاتها هذه ويؤكدون انهم لن يرضخوا لاي ضغط وسيواصلون العيش في رملتهم وسيناضلون بكل قوة من اجل الحياة بكرامة فيها . ويطالبون السلطة بأن تزيل الردم وتلغي اوامر الهدم وتبني المساكن الشعبية لحل الضائقة السكنية .

استمرار حملة الاعتقالات في كفرمندا

● شفاعمرو — لمراسلنا — تواصل شرطة شفاعمرو حملة الاعتقالات الارهابية في كفر مندا منذ مطلع الاسبوع الماضي وذلك انتقاما من الاهالي لمشاركتهم الاجماعية في الاضراب الوطني الكبير (٢٢-٩) والمسيرة الحدادية الاحتجاجية ، في ذلك اليوم ، استنكارا لمجزرة بيروت .

ففي يوم الخميس الماضي تم اعتقال الشاعر المرض يعقوب أحمد في مكان عمله في مستشفى العفولة وتم تمديد اعتقاله ١٥ يوما في محكمة الصلح في عكا . كذلك لا يزال الشابان ابراهيم محمد عبد الحليم وأحمد حسين عبد الكريم رهن الاعتقال .

●● عكا — تأجلت محاكمة ١١ شابا من عكا ليوم ٢١-١١-٨٢ وذلك بناء على طلب ضابط الاحداث الذي لم يسعفه الوقت ليستجوب جميع « المتهمين » . والتهمة — « المشاغبة » في يوم الاضراب الوطني المذكور .

اتحاد الطلاب العرب يصعد النضال لالغاء توصيات لجنة قصاب العنصرية

● تل ابيب — لمراسلنا — عقد الاتحاد القطري للطلاب العرب ، أمس ، مؤتمرا صحفيا في «بيت سوكولوف» في تل ابيب تحدث فيه الدكتور ابراهام عوز مندوب المحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل أبيب والطالب الجامعي عاموس نوي مندوب حركة « كامبوس » في جامعات البلاد ومحمد بركة رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب في البلاد .

واعلن الدكتور عوز ان توصيات « لجنة قصاب » تعطي شرعية للتمييز العنصري في البلاد وطالب بالغائها .

وقال محمد بركة ان الاتحاد القطري للطلاب العرب قرر أن يصعد نضاله من اجل الغاء توصيات لجنة قصاب العنصرية وأنه ينوي عقد اجتماع قطري لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل والاتصال بلجنة المعارف والثقافة في الكنيست وبحث الموضوع مع مجلس التعليم العالي .

واضاف الرفيق بركة ان الاتحاد القطري للطلاب العرب سيعقد اجتماعات احتجاجية في جامعات البلاد كلها . واذا لم تلغ توصيات لجنة قصاب فان الاتحاد القطري سيتوجه الى محكمة العدل العليا. وقد يفكر بإعلان الاضراب العام في اسرائيل لجميع الطلاب الجامعيين والثانويين العرب .

وكان الاتحاد القطري للطلاب العرب قد اصدر بيانا ، في الاسبوع الماضي، موجها الى الهيئات التمثيلية والشعبية العربية يلفت انظارها الى خطورة ارتفاع اجور التعليم الجامعي ويناشدها ان ترفع صوتها احتجاجا على الظلم اللاحق بالطلاب العرب نتيجة توصيات لجنة قصاب ويطالب هذه الهيئات بان تناضل لالغاء هذا الاجراء العنصري الخطر .

ويدعو البيان الى الغاء ربط اجور التعليم بجدول غلاء المعيشة وتحديدها حسب القيمة الحقيقية لها في السنة الماضية والغاء بنود التمييز والتصنيف العنصري ويطالب المؤسسات الرسمية بان تزيد مساهمتها في ميزانيات الجامعات .

(اقرأ المقال على ص ٢)

الوقائع تكشف عن حقيقة كينغ وادعاءاته !

٨٧٫٤٪ نسبة الجباية في بلدية الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — قدم قسم الجباية في بلدية الناصرة تقريره نصف السنوي الى المجلس البلدي في جلسته المنعقدة يوم الخميس ١١/١١/١٩٨٢ . وتبين منه أن جباية الضرائب قد وصلت في النصف الاول للسنة المالية ٨٢/٨٣ الى نسبة ٨٧٫٤٪ مما فرض على البلدية جبايته حتى نهاية ايلول ١٩٨٢ . أي أنها تمكنت من جباية ما يقارب الـ ١٥ مليون شاقل من مجموع ٣٤ مليون شاقل قررت الوزارة أن على البلدية جبايته حتى نهاية آذار ١٩٨٣ .

ان هذه النسبة العالية للجباية تدحض الادعاءات الكاذبة لحاكم اللواء يسرائيل كينيغ والتي يرددها منذ سنوات وهي ان بلدية الناصرة لا تقوم بجباية الضرائب . وبالرغم عن أن هذه المبالغ تسد ثغرة ما في العجز المالي للبلدية الا انها عاجزة عن حل أزمتها المستعصية والناجمة عن مماطلة الوزارات في دفع التزاماتها للبلدية وعن الحجم الضئيل للميزانية المصادق عليها والتي لا تتناسب مع احتياجات الناصرة — خصوصا وأن مجمل الدخل الذاتي المفروض على البلدية جبايته على شكل ضرائب لا يتعدى الـ ١٢٪ من مجمل الميزانية المصادق عليها . (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية حول تقديم شكوى الى المحكمة العليا ضد وزارة الداخلية).

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى ينعى آل مروات في الناصرة فقيدهم الغالي

الحاج محمد حسن عودة الله

(ابو السعيد)

الذي وافته المنية مساء امس الاثنين (١٩٨٢/١١/١٥) عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما . وسيشيع جثمان الفقيد الغالي اليوم الثلاثاء ٨٢/١١/١٦ من بيته في الحي الشرقي في الناصرة الى مسجد السلام حيث سيصلى على جثمانه الطاهر صلاة الظهر .

انا لله وانا اليه راجعون

● عدد من طلاب مدرسة الكعبية ● (صورة من ارشيف « الاتحاد » — ١٩٧٩)

« الا يكفينا ما نحن فيه .. ؟! »

اضراب مفتوح في مدرسة الكعبية

● شفاعمرو — لمراسلنا — منذ اسبوعين وطلاب المدرسة الابتدائية (٣٥٠ طالبا) في عرب الكعبية (قضاء شفاعمرو) مضربون عن الدراسة احتجاجا على عدم وجود غرف تدريس وعلى استهتار الوزارة بقضيتهم ونكثها للوعود العديدة التي قطعتها لهم .

وقد اعلن مندوبو الطلاب واولياء امورهم امام مراسل « الاتحاد » ان الاضراب سيستمر حتى تحل الوزارة المشكلة .

ويذكر ان ابناء عرب الكعبية يتعلمون منذ سنوات طويلة في ٨ براكيات هي الغرف الدراسية الوحيدة المتاحة لهم . وقد توجهوا عدة مرات الى المسؤولين بمختلف الوسائل وتمكنوا في السنة الماضية من تحصيل وعد من وزارة الاسكان ببناء مدرسة . فاستاجروا ٨ غرف موقتة موزعة على مختلف بيوت القرية. وقد تحملوا سوء الوضع اذ وعدوا بان تفتح المدرسة في ١-٩-٨٢ . وفعلا بوشر بالبناء فاستبشر الاهالي بذلك خيرا . لكن البناء توقف فجأة وقيل لمدير المدرسة الاستاذ حسين وحش كعبية ان هناك خلافا بين الوزارة والمقاول .

ويقول اولياء امور الطلاب الذين عانوا ما عانوه في الماضي جراء بؤس وضع المدرسة : اننا قلقون على مصائر ابنائنا . الا يكفينا ما نحن فيه من غبن في كل مجالات الحياة ؟ اننا نرفض ان يظل ابناؤنا ضحية لخلافات مفتعلة في الوزارة ونطالب باكمال البناء فورا .

معارضة شعبية واسعة لمشروع القانون الاريدوري المعادي للعاملين ونقاباتهم

*** أريدور يلجأ الى سابقة تشريعية خطيرة لضرب الهستدروت واطلاق يد أصحاب العمل والحكومة في استغلال العاملين ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تعم جماهير العاملين في البلاد ، هذه الايام ، مشاعر السخط والغضب العادلة جراء اقدام وزير المالية ، يورام اريدور ، على طرح مشروع القانون المعادي للعاملين المتعلق بالاجور وعلاوة الغلاء على طاولة الحكومة . ولم تجر الحكومة ، في جلستها الاسبوعية الاعتيادية يوم امس الاول الاحد ، اي بحث حول مشروع القانون هذا وأرجأت ذلك الى جلسة لاحقة .

وخصصت اللجنة المركزية للهستدروت جلستها المعقودة يوم أمس الاول لبحث مشروع القانون . وطالب العديد من المناقشين باخذ زمام المبادرة في قيادة كفاح العاملين لاحباط هذا القانون . واتخذت الجلسة عدة قرارات هامة منها التأكيد على أن سن القانون لا يعتبر بديلا ، بأي حال ، لاتفاقيات العمل وللمفاوضات المباشرة مع العاملين . وحذرت الهستدروت من مغبة اللجوء الى هذه الخطوة وهددت باتخاذ ردود فعل مناسبة .

واعربت قيادة نقابة موظفي الدولة، في اجتماعها المعقود يوم أمس الاول، عن استعدادها لاتخاذ مختلف الاجراءات الكفاحية الفورية احتجاجا على خطوات وزير المالية . وهدد الاجتماع بإعلان الاضراب الشامل والمفتوح اذا لم يطرأ أي تغير على الجمود الذي يعتور المفاوضات من اجل توقيع اتفاقيتي العمل والاجور بعد انتهاء مدة نزاع العمل مع الحكومة (وكانت النقابة قد اعلنت نزاع عمل لمدة اسبوعين ابتداء من يوم الاربعاء الماضي ١٠ الجاري) .

●● مشروع القانون

ويمنح مشروع القانون المذكور وزير المالية صلاحيات واسعة في مسألة تحديد الاجور في قطاع الخدمات الشعبية وذلك بدل اتفاقيات علاوة الغلاء القائمة بين الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية . وبموجب هذا المشروع يستطيع الوزير فرض املاءاته في حالة فشل المفاوضات مع الهستدروت أو اذا رفضت هذه الخنوع لاملاءاته.

ويجدر الاشارة هنا الى أن هذه هي المرة الاولى في تاريخ علاقات العمل القائمة في البلاد التي يلجأ فيها وزير المالية الى سن قانون يخوله اقرار نسبة علاوة الغلاء ومواعيد دفعها للعاملين بدون أخذ رأي الهستدروت وبالالتفاف على النقابة العامة للعمال .

كما يخول مشروع القانون وزير المالية صلاحية التمييز بين مجموعات عاملين وأخرى . فله الحق وحده في ان يقرر من يشملهم القانون ومن يتم استثناؤهم .

وسام — بقية

الصحة والنجاح في العمل لصالح الشعب السوري الصديق ومن اجل مبادىء السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

كما بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، ببرقية تهنئة الى الرفيق خالد بكداش تمنى له فيها وللحزب الشيوعي السوري ولجميع القوى الوطنية في سورية النجاح في النضال من اجل توطيد استقلال سورية (سننشر النص الكامل للبرقية في العدد القادم) .

الجميل — بقية

برفقة رئيس وزرائه شفيق الوزان ووزير الخارجية وغيره من الوزراء . واستقبله في مطار الرياض الملك فهد وعدد من الامراء والوزراء .

واعلنت مصادر صحيفة سعودية مطلعة ان الرئيس الجميل يامل بان تمارس العربية السعودية ضغوطا على سورية والفلسطينيين من اجل انسحابهم من شمال لبنان ومن منطقة البقاع وانه ليس من المستبعد ان يقوم مسؤول سعودي بزيارة سورية قريبا من اجل هذا الغرض .

ومن المعروف ان علاقات وثيقة تربط العربية السعودية بحزب الكتائب اللبناني منذ سنوات عديدة .

بيان مشترك — بقية

الذي لا يمكن تحقيقه بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وأشار الطرفان ، بارتياح ، الى التوافق التام بين موقف الاتحاد السوفييتي ازاء التسوية في الشرق الاوسط ومبادىء هذه التسوية التي اقرها مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مدينة فاس المغربية لانها لا تتنافى مع المبادىء التي يدافع عنها الاتحاد السوفييتي والخاصة بقضية الشرق الاوسط .

ودعا الطرفان الى عقد مؤتمر دولي من أجل التوصل الى التسوية في الشرق الاوسط . وأكدا على حتمية اشتراك م. ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في اعمال المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

وأعرب الطرفان عن معارضتهما الشديدة لسياسة الصفقات المنفردة . وأشارا الى أن المقترحات التي تقدمت بها واشنطن مؤخرا هي محاولة لسد الطريق أمام اقامة دولة فلسطينية ولمنع م.ت.ف من المشاركة في حل قضية الشرق الاوسط .

وعبر فاروق القدومي باسم الشعب الفلسطيني وقيادته ، م.ت.ف ، عن الشكر الجزيل للاتحاد السوفيتي على مساعدته النزيهة الثابتة للفلسطينيين وتأييده لقضيتهم العادلة .

وقال البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك ان المباحثات جرت في جو ودي حار .

راديو موسكو — بقية

وفي دمشق نفى الناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بسام ابو شريف ، يوم أمس الاول ، أن تكون للجبهة أية علاقة بالحادث . وكان الامين العام للجبهة ، الدكتور جورج حبش ، قد نفى اية علاقة لمنظمته بالحادث يوم السبت الماضي .

واعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، ان الانفجار في صور يدل على اشتداد النضال الوطني الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي .

●● تحركات عسكرية اسرائيلية في البقاع

واذاع « صوت فلسطين » ، يوم السبت الماضي ، أن الطيران الحربي الاسرائيلي واصل تحليقاته الاستكشافية فوق منطقة البقاع والجنوب اللبناني . ونقل عن شهود عيان قولهم ان حركات تنقل كثيفة ترافقها حالة تأهب قصوى جرت بين القوات الاسرائيلية في البقاع .

واعلن راديو موسكو ، يوم السبت الماضي ، نقلا عن وكالة « تاس » للانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد شددت حملة القمع ضد الاهالي المحليين اثر حادث الانفجار وانها شنت حملة اعتقالات جماعية شملت ٨٠٠ مواطن .

بوحدة الحزب والشعب — بقية

لاسرة عامل في السكك الحديدية . ودخل معترك الحياة العملية في الـ ١٦ من العمر . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية حارب مع فيالق الانصار في اقليم كاريليا الذي احتله النازيون .

وتبوأ يوري اندروبوف العديد من المهام الحزبية والسياسية . وكان سفيرا في المجر ورئيسا للجنة أمن الدولة وامينا للجنة المركزية للحزب .

وقال تشيرنينكو : « باسم المكتب السياسي أريد أن اعبر عن أعمق اليقين بأن اجتماعنا يبين للبلاد كلها وللعالم بأسره أن الحزب سيتابع السير بحزم على الخط اللينيني الذي عبر عنه بدقة وكمال في المرحلة الراهنة في قرارات المؤتمرات الـ ٢٣ والـ ٢٤ والـ ٢٥ والـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . وأن سياسة حزبنا الداخلية والخارجية ، التي ساهم ليونيد برجنيف بقسط هائل في وضعها وتحقيقها ، ستمارس بدقة ومثابرة واستقامة » .

والقى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، كلمة ختامية في الدورة أعرب فيها عن شكره العميق للثقة به . وقال انه سيبذل قصارى جهوده لضمان الاستمرارية في توطيد القدرة الاقتصادية والدفاعية للبلاد ورفع رفاهية الشعب السوفييتي وتوطيد السلام وتنفيذ السياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة السوفييتية .

وكان يوري اندروبوف قد القى كلمة في بداية الدورة عدد فيها مناقب الرئيس الراحل ليونيد برجنيف واستعرض مراحل حياته الحافلة بالنضال العنيد من اجل رفاهية الشعب السوفييتي ووحدة المنظومة الاشتراكية والحفاظ على السلام العالمي ودعم حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم .

وقال اندروبوف : « اننا نعرف جيدا ان السلام لا يستجدى من الامبرياليين بل يمكن الذود عنه بالاستناد الى بأس القوات المسلحة السوفييتية الراسخ . وكان ليونيد برجنيف يعير انتباها دائما لكي تكون قدرة البلاد الدفاعية في متطلبات العصر » .

وأضاف اندروبوف : « لقد اجتمع هنا ، في هذه القاعة ، أولئك الذين يؤلفون اركان حزبنا الذي قاده ليونيد برجنيف طيلة ١٨ سنة.ويعرف كل واحد منا كم كان يبذل من قواه ونفسه في تنظيم العمل المتناسق الجماعي وفي ان تتسق هذه الاركان الطريق اللينيني الصحيح . ويرتبط باسم ليونيد برجنيف النضال المبدئي لحزبنا دفاعا عن الماركسية — اللينينية ووضع نظرية الاشتراكية المتطورة وطرق حل اكثر مهام البناء الشيوعي الحاحا . وحظي نشاطه في الحركة الشيوعية العالمية باعظم التقدير من الاحزاب الشقيقة واخواننا الطبقيين الاجانب ورفاقنا في النضال من اجل الاشتراكية وضد نير الرأسمالية ومن اجل انتصار المثل الشيوعية العظيمة » .

وجاء في كلمة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف : « ان الشعب السوفييتي يثق ثقة لا حد لها بحزبه الشيوعي . يثق به لانه ليست لديه سوى المصالح الاساسية للسوفييتيين . وهذا يعني السير الى امام على طريق البناء الشيوعي والعمل لتحقيق الازدهار اللاحق لوطننا الاشتراكي » .

وقال اندروبوف : « عندنا تلك القوة التي ساعدتنا وتساعدنا في أصعب اللحظات والتي تسمح لنا بان نحقق اعقد المهام . وهذه القوة هي وحدة صفوفنا الحزبية وحكمة الحزب وقيادته الجماعية . هذه القوة هي وحدة الحزب والشعب » .

الحزب الشيوعي — بقية

الدور الاممي العظيم للاتحاد السوفييتي وحزبه اللينيني ، بقيادة الرفيق برجنيف ، في دعم ومساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال الوطني ومن اجل اقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . وبهذه المناسبة

فاننا نود ان نؤكد ثقتنا باستمرار التأثير الحاسم الذي قدمته وستقدمه علاقات الصداقة والتعاون بين شعوبنا العربية والشعب السوفييتي من اجل انتصار نضالنا الوطني الفلسطيني ومن اجل حرية وتقدم سائر شعوبنا العربية .

« ان اسم ليونيد برجنيف سيبقى خالدا في اعمال ومنجزات حزبه وشعبه العظيم وفي نضال وانتصارات الحركة الشيوعية العالمية في جميع انحاء كرتنا الارضية » .

الى موسكو تتجه — بقية

البلدان في مختلف القارات لتكريمها لذكرى ليونيد برجنيف في هذه الايام » .

وشاركت في تشييع جثمان الرئيس الراحل ليونيد برجنيف عشرات وفود الاحزاب الشيوعية من مختلف انحاء العالم . وبرز من بينها رفيقنا ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما برز وفد ممثلي قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة جورج حاوي والحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة جورج مارشيه والحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الامين العام انريكو برلينغوير والحزب الشيوعي الامريكي برئاسة الامين العام غاس هول والحزب الشيوعي التونسي برئاسة الامين العام محمد حرمل وحزب التقدم والاشتراكية المغربي برئاسة الامين العام علي يعته ودانييل نعمه ، عضو قيادة الحزب الشيوعي السوري ، وميشيل كامل عضو قيادة الحزب الشيوعي المصري ، وخالد محيي الدين ، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري وغيرهم .

وشارك في تشييع جثمان ليونيد برجنيف جمهور كبير من رؤساء دول وحكومات العالم وقادة الدول الاشتراكية : تيودور جيفكوف (بلغاريا) ويانوش كادار (المجر) وتشونغ تيان (الفيتنام) واريك هونيكر (المانيا الدمقراطية) وفيدل كاسترو (كوبا) وفويتسخ ياروزلسكي (بولندا) ونيكولاي تشاوشيسكو (رومانيا) ويونجاغين سيدنبال (منغوليا) وغوستاف هوساك (تشيكو سلوفاكيا) .

كما شارك في التشييع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد وقائد الثورة الليبية معمر القذافي وقائد افغانستان ببراك كرمال وقائد اثيوبيا منغستو هايلي مريام ورئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد ورئيس موزمبيق سامورا ميشيل ورئيس الوزراء الاردني مضر بدران ونائب رئيس الجمهورية العراقية طه معروف ومساعد الرئيس المصري ممدوح سالم وولي عهد المغرب الامير محمد .

ورئيس وفد جمهورية الصين الشعبية وزير الخارجية هوانغ هوا . ورئيس الوفد اليوغسلافي رئيس هيئة رياسة الجمهورية بيتر ستامبوليتش .

كما شارك رئيس المانيا الاتحادية ورئيس باكستان ضياء الحق ، ورئيس وزراء فرنسا ، بيير موروا ، ورئيس وزراء اليونان ، اندرياس باباندريو ، ورئيس وزراء اليابان ونائب الرئيس الامريكي ، جورج بوش ، ووزير خارجية الولايات المتحدة ، جورج شولتس .

وكانت جماهير الشعب السوفييتي من جميع الجمهوريات قد قامت خلال ايام الحداد (١٢-١١ — ١٥-١١) بالقاء نظرة الوداع على جثمان ليونيد برجنيف . وشغلت طوابير المودعين جميع الشوارع المؤدية الى دار النقابات .

وكان رفاق وزملاء برجنيف في الحزب والعمل على اعادة بناء الاقتصاد الوطني واستصلاح الاراضي البكر ورفاق السلاح في الحرب العالمية الثانية يتبادلون حراسة الشرف بالقرب من الجثمان كل ٣ دقائق .

ووقف يوم الاحد (١٤-١١) في حرس الشرف يوري اندروبوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، واعضاء المكتب السياسي وامناء اللجنة المركزية وعبروا عن التعازي لاهل واقرباء الزعيم الراحل .

وكانت قد جرت الاجتماعات الحدادية في مختلف انحاء البلاد السوفييتية عبر المشاركون فيها عن الثقة بان قضية بناء الشيوعية ستتواصل بجدارة بقيادة اللجنة المركزية للحزب ونواتها القيادية التي نشأت بتأثير ليونيد برجنيف .

وعقد يوم الجمعة الماضي (١٢-١١) اجتماع حدادي في وزارة الدفاع السوفييتية التي فيه وزير الدفاع ديمتري اوستينوف كلمة قال فيها : « ان القوات المسلحة السوفييتية ترص في هذه الايام الحزينة صفوفها بصورة اوثق حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية اللينينية . وانها ستكون مستعدة للدفاع عن العمل السلمي للشعب السوفييتي » .

الوزان — بقية

اشخاص وحرق عدة بيوت .

وهددت أوساط مطلعة في وزارة الحربية الاسرائيلية — (هآرتس — أمس الاثنين) بعدم الانسحاب من لبنان اذا لم توافق الحكومة اللبنانية على الشروط الاسرائيلية .

وقالت هذه الاوساط ان اسرائيل ستوسع جيب العميل سعد حداد حتى نهر الاولي شمالي مدينة صيدا مع دعم الميليشيات التابعة له للسيطرة على هذه المنطقة وهذا معناه عدم الانسحاب وتقسيم لبنان الى دويلات هزيلة .

وأفادت هذه المصادر الامنية الاسرائيلية بانها تأمل بان يؤثر هذا التهديد على حكومة لبنان وعندئذ تضطر الى الموافقة على معظم شروط التوسع والاذلال الاسرائيلية .

٤٥٠ مشترك — بقية

هذا ونلفت أنظار القراء والاصدقاء، في الداخل والخارج ، الى اننا سننشر ، ابتداء من عدد « الاتحاد » القادم وفي كل عدد ، التفاصيل الوافية عن قيمة الاشتراكات وكيفية الاشتراك .

لجنة — بقية

من أقوالك . فاجاب : مئة بالمئة . ثم فصل الخطة التي تقرر بموجبها ادخال الكتائب الى المخيمات .

ويذكر ان هذا هو ليس اول تناقض في اقوال المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين امام اللجنة.

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٢ هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• ياعمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٣صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٥
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 55/39 – 19.11.82 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

حبيب يعود حاملا المخاطر والمؤامرات الى المنطقة

● بيروت — تل ابيب — الوكالات — عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى بيروت ، مساء امس الخميس ، مستأنفا جولته المكوكية . ومن المتوقع ان يزور اسرائيل ومصر والعربية السعودية والاردن وسوريه .

وكان السفير الامريكي ، موريس درايبر ، قد قدم الى اسرائيل من لبنان واجتمع مع دافيد كمحي، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، واخبره بان الحكومة اللبنانيةمتمسكة بشرطها أن ترئس شخصية عسكرية لا سياسية وفدها في المفاوضات مع اسرائيل .

ويبدو ان محاولات درايبر لتسليط ضغوط سعودية على لبنان ليوافق على المخططات الاسرائيلية قد باءت بالفشل مما عجل بعودة سيده فيليب حبيب « فارعا دارعا » الى المنطقة .

وذكرت الصحف العربية والاسرائيلية أن حبيب يحمل « مشاريع جديدة » ويتمتع بصلاحيات واسعة من الرئيس الامريكي .

ومهدت اسرائيل لعودة حبيب باعلان مواقف متصلبة جدا مثل عدم الانسحاب والتهديد بضم الجنوب اللبناني .

وأوضح ارئيل شارون ، وزير الحربية ، أمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، أن اسرائيل تصر على توقيع اتفاقية خطية مع حكومة لبنان حول الترتيبات الامنية الواجب اتخاذها في الاراضي اللبنانية المتاخمة لحدود اسرائيل وحول مشاركة الجيش الاسرائيلي في تطبيع العلاقات بين البلدين وابقاء مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية مفتوحا في بيروت . واضاف شارون أن اسرائيل تصر على انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان ويلي ذلك انسحاب القوات السورية من الجبل الى البقاع وفي اثناء ذلك يتم تبادل الاسرى واعادة جثث الجنود الاسرائيليين القتلى ثم تنسحب اسرائيل الى مسافة ٤٥ كم الى الشمال من حدودها وتواصل السيطرة على هذه المنطقة .

وهددت مصادر امنية اسرائيلية بانه اذا لم يوافق لبنان على المخطط

— البقيـة على ص ٨ ع ٢

لقاءات عليا في موسكو

*** لتعزيز وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ***
*** مساع حثيثة لتطبيع العلاقات السوفييتية — الصينية ***
*** فلنر بين القادة الشيوعيين الذين التقوا الامين العام الجديد ***

● موسكو — اجرى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، وغيره من القادة السوفييت العديد من المقابلات مع قادة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية العالمية وقادة حركة التحرر الوطني العالمية وغيرهم من مبعوثي بلدان العالم الذين شاركوا في تشييع جثمان الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف الى مثواه الاخير يوم الاثنين الماضي .

واكد القادة السوفييت ، في هذه اللقاءات ، على انهم سيواصلون السير على النهج السياسي الداخلي والخارجي الذي وضعته مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي وخاصة قرارات المؤتمر ال ٢٦ . وأن الاتحاد السوفييتي سيبذل جميع الجهود من اجل اعادة العلاقات الى طبيعتها مع جمهورية الصين الشعبية وتوطيد وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية ومن اجل تعزيز الانفراج والمحافظة على السلام والامن الدولي والتعايش السلمي بين مختلف دول العالم ذات الانظمة الاقتصادية — الاجتماعية المختلفة .

وكان الرفيق يوري اندروبوف قد التقى ، بعد تشييع جنازة ليونيد برجنيف ، مجموعة من وفود قادة الدول والاحزاب الشيوعية برز بينها رفيقنا ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واجتمع اندروبوف يوم الثلاثاء الماضي (١٦—١١) مع الرئيس اليوغسلافي بيتر ستامبوليتش والقائد الكوبي فيدل كاسترو وجورج مارشيه، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي .

واكد اندروبوف ومارشيه على ضرورة تطوير التعاون بين حزبيهما في النضال من اجل الاهداف المشتركة لمصلحة السلام ونزع السلاح والاشتراكية . واشارا الى ضرورة تقديم المساعدة لتطوير العلاقات السوفييتية — الفرنسية على اساس المنفعة المتبادلة . هذه العلاقات التي تعتبر عاملا هاما للاستقرار في العلاقات الدولية .

واجتمع اندروبوف يوم الاثنين الماضي (١٥—١١) مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس . وتبادل الطرفان الاراء حول أهم القضايا المرتبطة بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

واشار اندروبوف الى ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مثابرة للحفاظ على السلام وأنه على استعداد لتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة على أساس المساواة الكاملة وعدم التدخل والاحترام المتبادل لمصلحة الشعبين وتحسين الوضع الدولي .

وجرى يوم الثلاثاء الماضي (١٦—١١) لقاء هام بين اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، وهوانغ هوا ، وزير الخارجية وعضو مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية .

وقالت اذاعة موسكو (١٦—١١) انه جرى خلال هذا الاجتماع تبادل قصير في الاراء حول القضايا التي تهم البلدين .

واعلن اندريه غروميكو ان القيادة السوفييتية تعير اهتماما كبيرا لتطبيع العلاقات مع الصين الشعبية وستسعى من أجل تحويل هذه العلاقات الى علاقات حسن جوار .

واعلن هوانغ هوا ان الجانب الصيني يأمل في أن تتحسن العلاقات بين البلدين بالتدريج عن طريق بذل الجهود المشتركة .

وقالت اذاعة موسكو ان غروميكو وهوانغ هوا اتفقا على ضرورة مواصلة الحوار السياسي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية .

لقاء فلنر - عرفات

*** فلنر : لدى شعور حقيقي بأن لقاءنا هذا سيكون ذا اهمية لمستقبل الشعبين * عرفات يريد السلام الواقعي القائم على أساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي وعلى اساس قرارات الامم المتحدة بدون استثناء ***

●اللد — لمندوبنا الخاص — اعلن النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي،





مساء امس الخميس ، انه التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير الفلسطينيةالمرافق له وذلك خلال وجودهم في الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، للمشاركة في تشييع جثمان القائدالراحل ليونيد برجنيف .

وقال فلنر ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في مطار اللد فور عودته من موسكو ، انه اجرى محادثات مطولة جدا وعميقة جدا وثاقبة جدا مع وفد م.ت.ف. واضاف — كان هذا لقائي الاول بياسر عرفات . وقد ترك لدي انطباعا قويا انه نصير سلام حقيقي . واقول هذا بكل مسؤولية . انه انسان يتألم لالام شعبه ومأساته المستمرة منذ ٣٥ عاما ويريد السلام الواقعي القائم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وعلى اساس قرارات الامم المتحدة . وبمعنى اخر دولتان للشعبين . (وهنا ساله احد الصحفيين — يوافقون ايضا على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . فاجاب فلنر : اجل . لقد قالها عرفات بكل بوضوح . يؤيدون جميع قرارات الامم المتحدة بدون استثناء) .

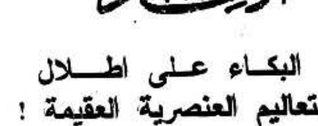


واكد فلنر — لقد ثبت لي ما كان واضحا لي في الماضي ايضا وهو ان عدم وجود سلام في الشرق الاوسط هو بسبب السياسة الاسرائيلية الرافضة للاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وحقوقه القومية وليس بسبب مواقف عرفات و م.ت.ف. واؤكد لكم ، بعد هذا اللقاء الهام جدا ، ان من يريد ان ينقذ حياة ابنائنا ويعيش حياة طبيعية عليه ان يقبل اليد الممدودة . هذا هو انطباعي الدقيق ولا ابالغ في اي شيء . ان عرفات ورفاقه ، الذين التقيتهم ، ابدوا رغبة حقيقية في السلام العادل والواقعي . انهم يريدون لشعبهم ان يحيا بشكل طبيعي في وطنه . يريدون له ارضا تحت اقدامه وجواز سفر فلسطينيا وعلما فلسطينيا . لا يريدون لشعبهم ان يكون شعبا من اللاجئين المتعرضين للمأساة دائمة .

وتابع فلنر — لقد بدا عرفات ورفاقه ، وبحق ، واثقين من ان القضية الفلسطينية اصبحت على الصعيد الدولي اقوى واثبت من اي فترة في تاريخها وواثقين ايضا من حتمية انتصار قضية شعبهم العادلة واقامة دولته المستقلة . واكدوا لي

— البقيـة على ص ٨ ع ٥ —

● بصمات الاحتلال على جدار في مدينة الخليل . شعارات « نعم للسلام ، نعم للرابطة (القرى) لا للارهاب لا للشيوعية لا للمحتلين » تغربل ما بين العدو والصديق .. ●
(ي. ف. ف. ا. خاص بـ « الاتحاد »)



كلمة الاتحاد

البكاء على اطلال التعاليم العنصرية العقيمة !

« العرب في اسرائيل قنبلة زمنية » ! تحت مثل هذا العنوان انفجرت ، هذا الاسبوع ، حملة التحريض العنصري على مواطني اسرائيل العرب — القديمة قدم دولة اسرائيل نفسها وعلى الاقل منذ الخمسينات حين ابدى روبين بركات اسفه على بقاء عرب في دولة اسرائيل وقال « لم ننتظر بقاء اقليات في دولة اسرائيل » !

وليس صدفة ان المجلة العسكرية « بمحانيه » ، في عددها الاخير ، هي التي عادت وفجرت هذه الحملة المنتنة وذلك بنشرها مقابلة مع البروفسور « المستشرق » المدعو ارنون سوفر . ومن « بمحانيه » انتقلت ، بقدرة «قادر»، الى بقية الصحف اليومية العبرية في اسرائيل دون ان « ينتبه » احد منها ، حتى الان ، الى ما في هذا النشر من تحريض عنصري دموي على مجرد وجود العرب في بلادهم، في دولة اسرائيل . فحتى ولو لم يكن موجودا ، في قوانين اسرائيل ، نص واضح يحظر التحريض العنصري فان من واجب كل مجتمع يحترم انسانيته ان يمنع نشر وترويج هذه الدعوة المبطنة الى طرد شعب من بلاده او فرض العقم على امهاته !

ولم يكتف هذا « المستشرق » بالقول ان « الزيادة الطبيعية (بين العرب في اسرائيل) زائد مناطق (الجليل) زائد الثقافة زائد اليأس تساوي ، في نهاية الامر ، قنبلة زمنية » . لم يكتف بالتعبير عن الاختناق العنصري والحسد حتى من الاطفال العرب ، الذين ولدوا والذين من المنتظر ان يولدوا . لم يكتف بالصراخ الهستيري حاثا الدوائر المسؤولة الى الاسراع « في التصدي الجدي لهذه الوقائع والا فانه من الممكن ان يقع على رأس اسرائيل خطر سيكون من المستحيل في المستقبل مواجهته » .

لم يكتف بذلك كله . وهو لوحده أمر مروع وفظيع. بل اضاف الى ذلك ، هذه المرة ، « بندا جديدا » وهو انه اعتبر ما احرزته الشبيبة العربية في اسرائيل من ثقافة عالية وما حققه المجتمع العربي في اسرائيل ، في مدنه وقراه ، من تطور — أعتبر ذلك كله امرا سلبيا و «دليلا» على تفاقم خطر « القنبلة الزمنية » . لقد كان من « المعقول » من امثال هذا « المستشرق » ان يحاولوا « تجيير » كل تطور حصل في المجتمع العربي في اسرائيل لحساب السياسة الرسمية . ولكنه لم يفعل ذلك . بل فعل العكس .

لقد عاد الى الحسرة نفسها ، التي كان ابداها « المستشار » الاسبق اوري لوبراني في الستينات ، انه « كنا انتظرنا أن تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء » !

اننا ، خصوصا نحن الشيوعيين المناضلين في سبيل المساواة والاخوة بين اليهود والعرب ، نرفض هذه « الوقائع » وهذه النظريات العنصرية جملة وتفصيلا . وندعو الى شجبها والى اسقاطها . وفي الوقت نفسه ندعو المثقفين العرب ، وجميع العرب المستفيدين من كل تطور تحقق في مجتمعهم ، الى استخلاص النتيجة الواضحة من وراء هذا « الاستشراق » وهي أن كل ما تحقق من ثقافة ومن تطور تحقق على الرغم من السياسة العنصرية الرسمية القائمة . وانه لا يمكن المحافظة على هذه المنجزات بالتراجع امام هذه السياسة بل بالنضال ضدها في جبهة واحدة مع جماهير شعبهم الكادحة — معنا وسوية في « الجبهة » .

ويحاول هذا « المستشرق » ان يرمينا بدائه وبداء السياسة الرسمية العنصرية وان ينسل : فليس اليأس موجودا في ديار الجماهير العربية بل في دياره وديار هذه السياسة . وان مجرد العودة الى نظرية « القنبلة الزمنية » الان ، وللمرة الواحدة بعد الالف ، هي دليل كبير على تخبط اصحاب هذه السياسة بعد ان فشلوا في حل قضية الشعب العربي الفلسطيني بقوة البطش والعدوان العسكري . ولذلك قلنا ونقول : ما من طريق الى بلوغ شاطىء الامان ، في اسرائيل وفي فلسطين كلها ، سوى السلام العادل والاحترام المتبادل والمساواة الحقة. واما هذه « الشنشنة » فتستطيع ان تكون نذيرا لنا وحافزا الى المزيد من رص الصفوف والسير على « هذا الطريق » . ولن يجني اصحاب هذه « الشنشنة » من ورائها ، في نهاية الامر ، سوى المزيد من الحسرة والبكاء على احلامهم العنصرية التي ما تحققت ولن تتحقق . قد يشعر يسرائيل كينغ بالغبطة لان « واحدا جديدا » انضم الى وثيقته . اما نحن فنشعر ان هذا « الواحد الجديد » هو اعتراف ضمني جديد بان « الاناء العنصري » القائم في اسرائيل لم يعد في مقدوره ان يستوعب وقائع التطورات الجديدة والحثيثة .

(« الاتحاد »)

الاحتلال يصعد عمليات القمع ضد القوى الوطنية

● القدس — لمراسلنا : قدم النائب توفيق طوبي ، أمس الاول ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست عن التعليمات الجديدة التي صدرها الكولونيل يغئال كرمون الى الحكام العسكريين في الضفة الغربية . وطالب النائب طوبي ببحث الموضوع لتقرر الكنيست الغاء الادارة المدنية وانهاء الاحتلال .

وكانت صحيفة « هارتس » قد نشرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا بارزا مفاده ان الكولونيل كرمون قائمقام رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة قد اصدر تعليمات الى حكام الالوية في الضفة المحتلة يأمرهم فيها « بتحييد » انصار الاردن حتى الحد الاقصى وارغامهم على الاعتماد على الادارة المدنية . ويطالبهم بقمع العناصر الراديكالية (ويقصد الشخصيات الوطنية) بين رؤساء البلديات وموظفي الحكومة .

واثار هذا الخبر ردود فعل سياسية مختلفة في اسرائيل مما اضطر الحكومة الى التنكر له .

وتستمرسلطات الاحتلال الاسرائيلي، بالتعاون مع عملائها من روابط القرى، بالتحريض السافل ضد الشيوعيين في المناطق المحتلة . وقد برز هذا في اجتماع روابط القرى العميلة الذي عقد يوم الجمعة الماضي في مدينة الخليل .

وقال شهود عيان من مدينة الخليل ان سيارات جيب مسلحة جابت مدينة الخليل وخرج منها اشخاص وسخوا جدران المدينة بشعارات مثل « نعم للسلام . نعم للروابط . لا للشيوعيين لا للملحدين . ليسقط الشيوعيون الكلاب » .

ويتساءل اهل الخليل : ما هذا السلام الذي لا يتم الا بالتحريض على الشيوعيين ؟ .

● ابعاد محاضرين

وامرت السلطات الاسرائيلية ، في مطلع هذا الاسبوع ، عددا من المحاضرين من خارج الضفة في جامعات الضفة بمغادرة البلاد . ووصل عدد المحاضرين المبعدين الى ٢١ محاضرا . واخبرت ٣١ محاضرا بانها تمنعهم من العمل ما داموا لم يوقعوا على وثائق يلتزمون فيها بعدم تأييد م.ت.ف. واصدر المحاضرون بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، يرفضون التوقيع على هذه الوثائق ويشتكون من فظاظة معاملات سلطات الحكم العسكري .

● مهرجان طلابي كبير في بير زيت

وعقد يوم الاثنين الماضي مهرجان

— البقيـة على ص ٨ ع ٥ —

بين التأكيد والنفي :

واشنطن تستمر في دعم حكام اسرائيل

● القدس — اكد عدد من المراقبين ان ما كشف النقاب عنه محرر صحيفة « نيويورك تايمز » ماكس فرنكل ، حول وجود اوساط في المعارضة الاسرائيلية تطالب بتقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل من اجل اسقاط حكومة بيغن ، يستهدف تبرير استمرار الدعم الامريكي الشامل ، السياسي والعسكري ، لاسرائيل على الرغم من العزلة الدولية الخانقة التي تعصف بها .

وكانت اوساط من الليكود قد سارعت الى التلميح بأن رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، هو الذي تبنى هذه المطالبة . في حين طالب النائب الليكودي روني ميلو باقامة لجنة تحقيق رسمية في القضية . واتهم ميلو قيادة حزب العمل باليأس من المجابهة الديمقراطية والسعي وراء مساعدة خارجية لاسقاط الحكومة .

وسارعت قيادة حزب العمل الى نفي ما نسب اليها في الصحيفة الامريكية واصدرت بيانا اعلنت فيه انه « اذا ما جرى اي ضغط على اسرائيل — اقتصاديا او سياسيا — فسيجابه بمقاومة من المعارضة لا تقل عن مقاومة الحكومة » . وطالب رئيس كتلة المراخ البرلمانية ، موشيه شاحل ، باستقالة وزير القضاء واعلن انه سيعرض على الكتلة امكانية طرح اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة .

منظمة التحرير الفلسطينية تعيد بناء مؤسساتها في بيروت

● تل ابيب — نشرت جريدة « معاريف » ، أمس الاول ، ان اوساطا مسؤولة في اسرائيل تنظر بقلق كبير الى اعادة البناء العسكري والسياسي والاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت .

وذكرت هذه المصادر ان عددا من القادة الفلسطينيين عادوا الى بيروت للاشراف على اعادة البناء السياسي والاقتصادي لمؤسسات م.ت.ف. . وتعتقد هذه الاوساط ان الرئيس الجميل لن يعارض في ذلك ولن يعيق عمل هذه الاوساط على شرط الا تعيد المنظمة بناء بنيتها العسكرية .

وتعمل م.ت.ف. على اعادة تنظيم مركز الابحاث الفلسطيني ومؤسسات اقتصادية تابعة لها مثل بعض المصارف .

وعادت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » وبدأت بث اعلامها من العاصمة اللبنانية .

« الكتائب » تنفي بيان سعودي لبناني مشترك !

● بيروت — جددت السعودية ولبنان مساندتهما للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد . جاء هذا في البيان السعودي — اللبناني المشترك الذي صدر في الرياض وبيروت ، مساء الثلاثاء الماضي ، بعد اختتام زيارة امين الجميل للسعودية واجتماعه بالملك فهد .

واكد الجميل للسعودية على انه يرفض كل ما يمس بالتضامن العربي. ووعدت السعودية لبنان ببذل جهدها لاعادة بناء لبنان وتوطيد الامن والاستقرار فيه .

هذا واستهجنت الصحف الاسرائيلية ان يكون امين الجميل قد وقع على مثل هذا البيان واكدت ان منظمة « الكتائب » قد نفت علم الجميل بهذا البيان ..

« الحكواتي »
« محجوب محجوب » في الناصرة

● انظر صفحة ٤ ●

٨٠٠ مشترك من منطقتي الناصرة وعكا فقط !

منطقة الناصرة وقطاع البطوف في المقدمة !

*** مروان ابو الهيجا وماجد ابو يونس يسابقان وائل غطاس ***



● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — تدل البلاغات التي تلقيناها ، من منطقتي الناصرة وعكا فقط ، على انه قد جمع حتى الان حوالي ٨٠٠ مشترك سنوي في « الاتحاد » اليومية . وابلغتنا منطقة الناصرة انها قررت ان تجمع ما لا يقل عن ١٠٠٠ مشترك حتى نهاية الشهر الجاري . أما بقية المناطق فلا تزال تبخل علينا بانباء حملة جمع الاشتراكات (سوى ما جاءنا سابقا عن جمع ٢٠ اشتراكا في الطيبة و ١٢ اشتراكا في الطيرة) . ولعل هذه المناطق تود ان تفاجئنا بارقام عظيمة ..

وابلغتنا منطقة الناصرة ، ايضا ، بما يلي : ان مجموع ما تجمع من اشتراكات من فروع المنطقة هو ٤٨٥ مشتركا موزعين على الفروع والقطاعات : الناصرة ٢٠٧ مشتركا . قطاع البطوف: عرابة ٥٠ مشتركا ، سخنين ٣٥ ، المغار ١٥ ، كوكب ١٥ ، عيلبون ١٥ ، البعينة ١٥ ، ودير حنا ١٠ . قطاع شفاعمرو : طمرة ٤٥ ، عبلين ٢٠ ، شفاعمرو ١٥ ، كابول ١٥ ، شعب ١٣ . القطاع الخط : كفر كنا ٢٥ ، طرعان ١٥ ، يافة ٥ ، اكسال ٥ . ويقف قطاع البطوف على رأس قطاعات منطقة الناصرة بعد ان تجاوز ٢٥ بالمئة من هدفه . كما انضم الى الرفيق وائل غطاس (الذي جمع ٢٠ مشتركا في الاسبوع الماضي فقط) الرفيقان مروان ابو الهيجا من طمرة (جمع ٢٥ اشتراكا) والرفيق ماجد ابو يونس من سخنين (٢٠ اشتراكا) .

ثم تأتي منطقة عكا التي جمعت ، حتى الان ، ١٣٩ اشتراكا موزعة كما يلي : عكا ٣٠ ، الرامة ٥٢ ، كفر ياسيف ٢٧ ، مجد الكروم ٣ ، نحف ٢ ، دير الاسد ١٠ ، معليا ٥ ، البقيعة ٢ ، الكر ٥ .

هذا ومن الواضح ان العديد من المناطق ومن الفروع ، من المدن والقرى ، قد جمعت وتجمع العشرات من الاشتراكات السنوية في « الاتحاد » اليومية ولكنها لم تبلغنا ، حتى الان ، بما حققته من اهداف شريفة في هذه الحملة الشعبية الشريفة . لذلك نعود ونتوجه الى جميع المسؤولين عن جمع الاشتراكات ان يتصلوا بنا ، بعد ظهر الاثنين وبعد ظهر الخميس من كل اسبوع ، لتبليغنا بالنتائج . ونلفت الانظار الى ما نشرناه في الصفحة الثانية من هذا العدد ، وسوف ننشره باستمرار ، من ارشادات حول الاشتراكات السنوية ومبالغها وكيفية الاشتراك . ان النتائج ، حتى الان ، هي مجرد « اول الغيث » ولكن يبدو منها ان الوسم سيكون سخيا . لقد طالبناكم في العدد الماضي من « الاتحاد » ان تحققوا ، قطريا ، الرقم ١٠٠٠ في عدد المشتركين حتى نهاية الشهر الحالي . اما وقد تعهدت منطقة الناصرة لوحدها بهذا الرقم فلماذا لا ننتظر جمع ٢٠٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر ؟ .

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، متوجها الى الاتحاد السوفييتي وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ويرئس الوفد الرفيق ميخا فلنر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ويضم في عضويته الرفيقين بثينة ابو راس ، عضو لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، وسمير صغير ، من قرية مجد الكروم المبرز في توزيع مجلة « الغد » للعام ١٩٨١ .

وسيحل الوفد ضيفا على الكومسمول اللينيني لمدة اسبوع يلتقي خلاله مع اعضاء الحركة المضيفة لتبادل التجارب في حقل النشاط بين جماهير الشبيبة .

وفد اللجنة السباعية الى موسكو ولكن في مطلع الشهر القادم

*** تصريحان عن « مشروع ريغن » من ملك الاردن ومن الرئيس السوري ***

● باريس — اعلن ملك الاردن حسين الذي رئس وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر فاس في الباحثات مع المسؤولين الفرنسيين ، ان وفد اللجنة برياسته سيقوم في الثاني من الشهر القادم بزيارة الى موسكو لاجراء مباحثات مع قادة الاتحاد السوفييتي حول ايجاد حل عادل وثابت لقضية الشرق الاوسط . وبعد ذلك سيقوم الوفد بزيارة الى جمهورية الصين الشعبية للغرض ذاته .

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد استقبل يوم الثلاثاء الماضي (١٦—١١) وفد اللجنة السباعية التي تضمنت في عضويتها القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) .

وصرح القدومي بان الاجتماع مع ميتران كان ايجابيا ومثمرا وانه يأمل في ان تجري اتصالات اخرى من هذا النوع .

واعلن الملك حسين في مؤتمر صحفي عقد في باريس امس الاول ، الاربعاء ، ان السياسة العدوانية الاسرائيلية وتوسع اسرائيل الذي لا ينتهي يمثلان العائق الرئيسي على طريق احلال السلام في الشرق الاوسط . ولكنه ، في الوقت نفسه ، امتدح « مشروع ريغن » وادعى انه يحتوي على « نقاط ايجابية » .

وكان وفد اللجنة السباعية قد اوضح للمسؤولين الفرنسيين خطة تسوية الازمة في الشرق الاوسط التي اقرها مؤتمر فاس والقاضية بتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وعلى صعيد البحث عن حل لازمة الشرق الاوسط ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول ، الاربعاء ، وفدا من الكونفرس الامريكي ان خطة الرئيس ريغن للسلام في الشرق الاوسط « لم تقدم صورة كاملة للحل ولم تطرح كل مقوماته » ..

ورد حافظ الاسد على مجموعة من الاسئلة والاستفسارات التي طرحها رئيس واعضاء الوفد عليه وقال : ان تمنيات السلام لا تكفي وهناك امور لا تقبل اية مساومة مثل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وحقوق الشعب الفلسطيني .

في أعقاب المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني

التغيرات الحاصلة وعلامات الاستفهام الباقية

(بقلم ـ يانوش بيرتس *)

● تعلم مؤيدو الثورة الاشتراكية في الصين من خبرة السنوات الماضية. فلقد كانوا شهودا على انتصار حرب التحرير وثورة الابطال بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ، والتي جرى الاعداد لها بدقة على مدى عشرات السنين ولقيت الدعم بفعل الانتصار السوفييتي على العسكرية اليابانية . وبقي اعداء الثورة عاجزين على الرغم من التأييد الكامل لهم من الولايات المتحدة . وفي الفاتح من اكتوبر عام ١٩٤٩ أعلن عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية التي انضمت الى عائلة الشعوب الكبرى التي تبني الاشتراكية . ولقد اعتبرت قوى التقدم في العالم اجمع هذا اليوم يوم نصر .

لقد حررت السلطة الشعبية الفتية القوى المنتجة لجماهير العاملين وتمت تصفية مظاهر الجوع التي استمرت الف عام . واكدت السنوات الاولى للثورة الصينية الابعاد التاريخية لاقامة جمهورية الصين الشعبية على الصعيد الدولي .

●● تجارب مرة

ولكن ، وللاسف الشديد ، لم تخل التطورات في الصين الاشتراكية من الازمات . واضطر أصدقاء الصين الشعبية ، وعلى مدى ٢٥ عاما، الى متابعة انحرافات السياسة الصينية بذهول .

ان النتائج الخطيرة « للقفزة الكبرى » والفوضى الاقتصادية المسماة « بالثورة الثقافية البروليتارية الكبرى » اثارت موجة من المعارضة والرفض العام . يضاف الى ذلك حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية الدولة الامبريالية الرئيسة ونظرية استحالة منع الحرب . وقد توجت كل ذلك الحرب العقابية التي شنها الجيش الصيني على فيتنام الاشتراكية ، التي ناضلت نضالا بطوليا ضد الامبريالية لعشرات السنين .

لقد أساء هذا النهج ، الذي تميز أيضا بصراعات مستمرة داخل السلطة ، بعضها خلف الكواليس وبعضها مكشوف ، الى الصين نفسها . وقد عانى مئات الملايين من هذه التقلبات وقضى عشرات الالوف نحبهم واختفى العديد من القادة وتبدلت الشعارات باستمرار .

ولقد عقد الحزب الشيوعي الصيني خلال عقدين من الزمن ثلاثة مؤتمرات لكن مقرراتها لم تصمد أمام الواقع . واعترف بهذا الامر المؤتمر الثاني عشر وتجدد الصراع الداخلي وعادت الارتجاجات تظهر كل مرة من جديد .

وعلى الرغم من ذلك بقيت المعايير الاساسية حسب تقدير الصين الشعبية هي ماهية الاسس الاجتماعية وطابع العلاقات الطبقية والعلاقات الملكية . ففي الصين الشعبية لا تزال معظم وسائل الانتاج بأيدي المجتمع. ووفق كل الدلائل تم القضاء على الطبقات المستغلة (بكسر الغين) الاساسية . غير أن الانحرافات الايديولوجية والادارة السياسية والبيروقراطية العسكرية المتحرفة والسياسة الخارجية المناهضة للتقدم تزيد من صعوبة تطبيق قوانين الاشتراكية . بهذه الروح تكلم ليونيد بريجنيف في خطابه في طشقند في شهر آذار من هذا العام حين قال : « لم ننكر ولا ننكر انه يقوم في الصين نظام اجتماعي اشتراكي على الرغم من أن نكون نتبع في مجال السياسة الدولية السياسة الامبريالية المناهضة طبعا « الاشتراكية » .

●● الخط المعلن

لقد اثار المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني ، الذي عقد بين ١ ـ ١١ من أيلول هذا العام اهتماما عاما . ويمكن الحكم على الخط الاساسي الذي اقر في المؤتمر على أساس الوثائق ولكن الحكم على مضمونه الاساسي يتم في المستقبل على أساس التجربة العملية . فالتقديرات الواقعية الدولية تأخذ بالاعتبار الاصوات الايجابية الجديدة وكذلك تلك العناصر التي لا تشير الى تغيرات جوهرية .ولكن هناك تقديرات متطرفة بروح « لا يوجد اي تغيير في خط المؤتمر » او من جهة ثانية « نحن بانتظار المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني » .

ولكن التحليل الواقعي لا يمكن أن يقر بالاراء المتطرفة من كلا الجانبين .

لقد أجرى المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني تغييرات هامة بالمقارنة مع التقديرات السابقة لواقع الصين ولم يعاودوا وصف « الثورة الثقافية » بأوصاف مثل « الكبرى » أو « البروليتارية » : بل أن تقرير اللجنة المركزية يصف هذه السنوات بـ « سنوات الفوضى الاجتماعية الداخلية » وهذا من خلال الاشادة بالجهود المبذولة للتخلص من « الدوغمائية وتقديس الشخصية » . ويعترف التقرير بالاضرار الكبيرة التي تسببت بها اخطاء اليسارية هذه للمجتمع بأسره .

وقد الغى المؤتمر المفهوم الماوي عن « الثورة المستمرة » ونظريات « الاحتداد المستمر في الصراع الطبقي » و « الثورة في داخل الديكتاتورية البروليتارية » والحاجة الى « ثورة ثقافية » . في الوقت نفسه نبه المؤتمر الى انه باسم النضال ضد الاخطاء اليسارية يصل الكثيرون الى تطرف معاكس بحيث يلغون الدور القيادي الموجه للحزب ويشككون باهمية النهج الاشتراكي ويقدمون تنازلات مبدئية للامبريالية . لقد تم في المؤتمر « اكثر من اي وقت مضى الاعتماد على مبادئ الماركسية اللينينية واتخذت خطوات عينية لاعادة اصدار مؤلفات ماركس ، وفي الدستور الجديد تم الغاء البنود القديمة التي اضفت الشرعية على تقديس الشخصية والمواقف السابقة ضد الاتحاد السوفييتي المستندة الى الشعار المزيف « النضال ضد الاشتراكية ـ الامبريالية » ومن جديد عادوا يرون أنه من سمات الاشتراكية ـ ملكية المجتمع لوسائل الانتاج والقضاء على الاستغلال والاقتصاد المبرمج ومبدأ التوزيع بحسب العمل والحياة الثقافية والاجتماعية الاشتراكية .

لقد نظر المؤتمر الثاني عشر بايجابية الى الخطوات التي يجب اتخاذها لبلورة برنامج اقتصادي أكثر واقعية .

وجاء في تقرير المؤتمر ان الهدف الاساسي للانتاج والبناء هو سد الاحتياجات المادية ـ الثقافية الكبرى للمواطنين بشكل منظم . وجاء ايضا ان المفتاح لزيادة الانتاج هو القضاء على حالة عدم التنسيق في تخطيط الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتوزيع الصحيح للطاقات . ولكن ، بما انه لم يتم نشر ارقام مفصلة ولم يجر البحث في المعطيات الاساسية للخطة الخمسية الجديدة ، لسنا نعرف الى اي مدى يكون هدف مضاعفة الانتاج الصناعي والزراعي أربع مرات خلال السنوات العشرين القريبة هدفا واقعيا ذا أساس .

لقد جرى الاهتمام الاكبر في القضايا الاقتصادية بالاصلاح الاقتصادي وبسياسة « التنظيم » و « بالاصلاحات » . وجاء في رؤوس اقلام المؤتمر أن على الاصلاحات أن تعزز ملكية الدولة لوسائل الانتاج والدور الموجه للتخطيط الاقتصادي ومبدأ الوظيفة المكملة للسوق . وعلى التطور الاقتصادي أن يكون مركزا وموزعا في آن .

بجملة واحدة ، ان القيادة الصينية تبحث عن طريقة ادارية تناسب بلادا متخلفة تفتقر لرأس المال ويعيش فيها أكثر من مليار نسمة . ومع هذا فلا يزال هناك العديد بين النصوص الغامضة أو ذات المعنى المزدوج مثل الاعتماد على الموارد الذاتية والانفتاح في الوقت نفسه على العالم الخارجي .

لقد اعترف المؤتمر بانه وقعت اضرار كبيرة في الحياة الايديولوجية للصين وانه حصلت انحرافات قاسية في وعي الناس . فقد ساد لوقت طويل الاستهتار بالثقافة والتعليم وبعث عدم الثقة برجال الثقافة . وأما في أيام سياسة « الانفتاح على الخارج » (في السنوات الاربع ـ الخمس الاخيرة)فقد انتشر بسرعة النهج البرجوازي الصغير وتفككت أنماط قديمة وزادت أعمال الاجرام الاقتصادية : السطو والسرقات والفساد والجشع والتواطؤ مع الاجانب . وطرح التقرير ازاء هذه الظواهر تطوير التعليم ورفع مستوى التثقيف الايديولوجي وتوطيد النظام الجماهيري والدمقراطية الاشتراكية وتطوير أساليب القضاء والتغييرات في الدستور والاعتراف بحقوق الاقليات القومية .

وهناك تغيير ملحوظ في تحديد المواقف الخاصة بالسياسة الدولية . وكانت لهجة هذه الصياغات اكثر حذرا وخفت لهجة التنديد لدى الحديث عن الاوضاع الدولية السائدة . ويقرر التقرير أن الصين لن تكون دولة مهيمنة ولن تقوم باعتداءات خارجية . ويضمن التقرير تحسين العلاقات مع جميع الدول ، بما فيها الدول الاشتراكية ، على أساس التعايش السلمي . وانعدمت من التقرير النظرة القديمة حول عدم امكانية منع الحرب وامكانية الدفاع عن سلام العالم .

ويقول التقرير عن مبدأ العلاقات بين الاحزاب الشيوعية : « حزبنا يطور علاقاته بالاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى على أساس الماركسية ومن خلال الحفاظ الشديد على المساواة المطلقة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

●● علامات استفهام

ما من شك في انه طرأت تغيرات معينة ، نسبيا ، على الخط العام والتطبيق في السنوات الـ ـ ٢٥ الاخيرة ، الامر الذي بامكانه أن يفسح المجال لامكانيات التقارب مع قوى الاشتراكية . مع هذا ، لا يمكن تجاهل عدم الوضوح وعلامات الاستفهام في عدة مواضيع هامة في المواقف الصينية .

فلا تزال وثائق المؤتمر ترى في مفاهيم ماو تسي تونغ ـ الى جانب الماركسية اللينينية ـ مصدرا فكريا . وهذا يفتح المجال لعدة امكانيات في المستقبل . فمنذ الدورة الثانية للمؤتمر الثامن (١٩٥٨) شهدنا في جميع المؤتمرات بل من سنة لاخرى عدة تفسيرات متناقضة للقضية نفسها وكل هذا باسم « تعاليم ماو » . ورأى المؤتمر الاخير أن الضمان لعدم تكرار الانحرافات والتراجعات هو في ضبط تنظيم المؤسسات الدمقراطية والقادة. أن هذا الامر ضروري بشكل خاص لانه جرت في الماضي ، في المؤسسات القيادية ، عدة تنازلات تم الغاؤها فيما بعد وذلك لان جميع القوى المتصارعة على السلطة نقشت على علمها تعاليم ماو . ان طريق التطهر الفكري هي طريق صعبة وليست مفروشة بالورود . ولكن يجب السير فيها حتى النهاية في سبيل الدفاع عن أسس الاشتراكية ومن أجل ازدهار الصين الشعبية .

هناك علامات استفهام بشكل خاص حول المواقف التي اقرها المؤتمر بخصوص الشؤون الدولية . فليس واضحا ، مثلا ، اية دول هي تلك التي « تعترف » القيادة الصينية بها دولا اشتراكية . وجاء في تقرير المؤتمر أن « الصين الاشتراكية تنمى الى العالم الثالث » . وهنا من غير الواضح بموجب اي اختيار ـ طبقي او ذاتي ـ ينسبون هذه الدول الى العالم الاول او الثاني او الثالث .

مفهوم أنه ليس بالامكان تغيير كل شيء مرة واحدة . لكن .. ألن يحل التراجع محل التقدم التدريجي مرة أخرى ؟ أن هناك أهمية خاصة للانقطاع عن مطامع الدولة الكبرى القديمة والمظاهر العدوانية تجاه الدول الاخرى ومفاهيم « الحرب العقابية ». وكان من الافضل أن تعرف نوايا القيادة الصينية ازاء الاحزاب « الماركسية اللينينية » التي تدعمها والتي وان لم يجر الحديث عنها في المؤتمر لكن تم نشر تحياتها .

●● مقاييس

أن الصين هي بلاد ضخمة واهتماماتها ومهامها ضخمة أيضا . ومن هذا المنطلق نتفهم تطلعات الشعب الصيني لعصرنة بلاده وحل مشاكل التموين والتطوير وأن تحصل بلاده مكانتها اللائق في حل القضايا الدولية. ومما يلفت النظر بشكل خاص ما جاء في قرارات المؤتمر الـ ١٢ : « يجب على الصين الضخمة ذات المليار مواطن ان تعطي اكثر للعائلة الدولية » . صحيح هو الامر خاصة بالنسبة لبلد اشتراكي حين يجري الحديث عن قضايا السلام والامن العالميين والنضال ضد الامبريالية . وعادل هو التطلع الوطني لتوحيد تايوان مع البلد الام .

على الشعب الصيني أن يقرر في شؤونه الداخلية . ولكن هناك معايير دولية . على الصين الاشتراكية أن تصل أولا الى مستوى الدول الاشتراكية الشقيقة . وبالطبع فانه في الوضع الدولي القائم من الضروري التعايش بسلام مع الانظمة الرأسمالية أيضا في الولايات المتحدة واليابان .

ولكن التآمر لعقد تحالف استراتيجي مع دول عظمى ذات نظام اجتماعي مختلف وضد الاتحاد السوفييتي بشكل أساسي ، يقود الى تحولات داخلية جوهرية .

ويرغب قادة الولايات المتحدة الامريكية في تسيير « الصين الحمراء » حسب مصالحهم . ويأملون أن يؤدي هذا « التحالف المقدس » المعادي للسوفييت الى تقويض البناء الاجتماعي والقضاء على الاشتراكية في الصين .

ان ما يميز السياسة الخارجية الاشتراكية هو التوحيد بين المصالح الوطنية وبين الالتزامات الاممية . ومن الطبيعي ان تكون هناك مميزات خاصة للتطور الداخلي في بناء الاشتراكية في كل بلد . ولكن عدوهم الخارجي واحد : البرجوازية العالمية والامبريالية . ويمكن ان توجد نقاشات وخلافات في الرأي بين بعض البلدان الاشتراكية في مسائل دولية . ولكن التحالف الاستراتيجي يجب أن يعقد بين هذه البلدان وليس ضد بعضها البعض .

ان مصلحة جميع القوى التقدمية في العالم تتطلب ان يخطو الشعب الصيني في نهاية المطاف ودون رادع على طريق الاشتراكية . وان يتحقق جميع ما جاء في برنامج المؤتمر ال ١٢ من الامور التي تخدم مصالح الشعب الصيني والتي تفيد عملية تطور الاشتراكية في البلاد .

ان الانسانية التقدمية بحاجة للصين المحبة للسلام والتي تركز جهودها للبناء كما ان الصين التي تبني الاشتراكية بحاجة الى علاقات منظمة ومثمرة مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

● نشر هذا المقال في عدد صحيفة « نيبسا بداب شاغ » الهنغارية الصادر في ٢ـ١٠ـ١٩٨٢ .



● الشعب مستعد دائما .. فهل يقدم له البرنامج الصحيح ؟! ●

● صورة من الارشيف ●

١٧ تشرين الثاني يوم التضامن الطلابي العالمي

● « الاتحاد » ـ قبل ثلاثة واربعين عاما ، كان العديد من دول اوروبا يقبع تحت نير فظائع الفاشية ، التي حملت بنهوضها الموت والشقاء لشعوب العالم ، بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري. فحيث حلت الفاشية أطفئت انوار الحرية ، الواحد تلو الاخر ، واصبحت حقوق الانسان الاساسية في خبر كان. وأسدلت اعمدة الدخان المتصاعدة من معسكرات الموت ، ظلاما وجهلا ، وآلاما وهمجية .

كانت البطولة النادرة التي اظهرتها شعوب بلدان عديدة ، متحالفة في قتالها العاتي والدامي في الحرب العالمية الثانية هي التي أنزلت هزيمة نكراء بالجيوش الفاشية ، بعد أن قدمت هذه الشعوب التضحيات بلا حدود وقدمت في ساحة القتال وفي معسكرات الموت زهرة شبابها ، لكي يحظى الاخرون بالحرية والحياة الكريمة .

ولعب الطلاب التشيكوسلوفاكيون دورا بارزا في هذا النضال المقدس . وفي يوم خريفي من شهر تشرين الثاني ١٩٣٩ خرج طلاب جامعة تشارلز في براغ الى الشوارع ، متحدين قوات المحتلين المسلحة البغيضة احتجاجا على مقتل زميلهم ، جان اوبلتال ، الذي ذبحه السفاحون النازيون .

ودفع الطلاب التشيكوسلوفاكيون ثمنا باهظا ، لقاء عملهم الشجاع: العديد من قادتهم اعدموا على أيدي قوات الاحتلال . وأكثر من ٢٠٠٠ طالب ومحاضر أرسلوا الى معسكرات التركيز .

وانطلقت مظاهرات الطلاب في كافة انحاء تشيكوسلوفاكيا ضد الوحش النازي ، وواجهت القمع الفاشي نفسه . وفي ليل السابع عشر من تشرين الثاني اصدرت قوات الاحتلال الفاشي مرسوما اعلنت فيه اغلاق جميع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والمدارس الثانوية في البلاد . ووسعت من اعتقالاتها وسفكت دماء الطلاب والمحاضرين . واتسعت حملة التصفية لتشمل ليس فقط كل مظاهر الثقافة التشيكوسلوفاكية وانما ايضا الشعب كله .. لقد جاء هذا في اطار سياسة « الجرمنة » النازية . وتعبيرا عن الحل النازي لـ « المشكلة التشيكية » ..

لقد اثار هذا العدوان الهمجي موجة من النقمة والاحتجاجات العارمة بين الطلاب في العديد من دول العالم . وحتى في اثناء الحرب العالمية الثانية وفي احلك ساعاتها ، في العام ١٩٤١ ، عقد اجتماع دولي للطلاب في لندن باشتراك ممثلي الطلاب والمنظمات الطلابية من عدة دول ، لتنسيق نضالهم وتقويته ضد الوحش الفاشي ، جاعلين من تصدي الطلاب التشيكيين رمزا لتضامن الطلابي ، ورمزا لاستمرار النضال .

وما ان وضعت الحرب أوزارها حتى عقد اول مؤتمر دولي للطلاب في ١٧ نوفمبر ١٩٤٥ باشتراك مندوبين من ٣٩ دولة ، ليعلنوا عن اقامة اتحاد الطلاب العالمي وليعلنوا يوم السابع عشر من نوفمبر يوما عالميا للطلاب . وقد تقرر أن يكون مركز هذا الاتحاد في مدينة براغ وفي شارع ١٧ نوفمبر ، تكريما للانتفاضة الطلابية الشجاعة فيها .. وأصبح يوم الطلاب العالمي من كل عام رمزا لتلاحم الطلاب في معارك شعوبهم ضد الاحتلال والفاشية ومن اجل السلام العالمي والدمقراطية والتقدم ومن اجل المستقبل الكريم والحر للشعوب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * اجتماعات * محاضرات

● فرع كفر ياسيف ـ (اتحاد الشبيبة) اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٦٠٠ مساء تقدم محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع باقة الغربية ـ اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥٠٣٠ مساء في نادي الحزب يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر العظمى . يتكلم في الاجتماع : نسيم أبو خيط .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥٠٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول « تاريخ ثورة اكتوبر وأثرها » . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع عين ماهل (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥٠٣٠ مساء محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد حرب لبنان » . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع جلجولية ـ يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت محمد عزوني يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر العظمى . يتكلم في الاجتماع : نسيم ابو خيط .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ الساعة ٩٠٣٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : سميح غناذري [تقدم المحاضرة لاعضاء الاكتيف المنطقي] .

● فرع طرعان (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول قضايا الطلاب الثانويين العرب يوم الاحد ٨٢/١١/٢١ الساعة ٤٠٣٠ ب. ظ. . المحاضر : عمر مصلح .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ المحاضرة الثالثة والاخيرة في المادة الدياليكتيكية يوم الاحد ٨٢/١١/٢١ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ٨٢/١١/٢٣ الساعة ٧٠٠ مساء محاضرة حول « الوضع في العالم العربي على ضوء الاحداث الاخيرة في المنطقة » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع حيفا ـ يوم الاربعاء ٢٤ـ١١ـ٨٢ الساعة ٧٠٣٠ مساءا في نادي المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) يتكلم الرفيق توفيق طوبي حول « النضال من اجل السلام العالمي وقضايا الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية » وذلك في اعقاب اشتراكه في اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي في لشبونة في البرتغال . الدعوة عامة .

الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

« امسيات كفر كنا »

تقام ايام الجمعة والسبت والاحد ١٩ و ٢٠ و ٨٢/١١/٢١ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الجبهة .

البرنامج :

● الجمعة ١١/١٩ ـ احتفال بالذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية. باشتراك : غسان حبيب .

● السبت ١١/٢٠ ـ لقاء القراء والاصدقاء مع هيئة تحرير « الاتحاد » لافتتاح حملة الاشتراكات السنوية في الصحيفة اليومية. باشتراك : نظير مجلي .

● الاحد ١١/٢١ ـ ندوة حول العمل البلدي . باشتراك : * اسعد يوسف ـ رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي * صالح عبد القادر ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلي .

[يفتتح في اليوم الاول معرض الكتاب السوفييتي ويستمر حتى يوم الاحد] .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عكا

« ليالي الكفاح العكية »

ثلاث امسيات سياسية ـ ثقافية ـ فنية ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٣ و ٢٤ و ٨٢/١١/٢٥ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » .

البرنامج :

● الثلاثاء ١١/٢٣ ـ « الاتحاد ـ سلاح الجماهير العربية . كل الجهود من اجل اصدارها يومية » ـ ندوة باشتراك : * اميل حبيبي ـ رئيس تحرير « الاتحاد » * ممثل عن الصحافة الوطنية في المناطق المحتلة * يدير الندوة : انطوان شلحت . * حفل تكريمي للرفاق المبرزين في توزيع « الاتحاد » و « الغد » .

● الاربعاء ١١/٢٤ ـ « دور ومكانة الجماهير العربية في اسرائيل » ـ ندوة باشتراك : * النائب حمد خلايلة * الرفيق سالم جبران * القس شحادة شحادة * المهندس رامز جرايسي * يدير الندوة : محمود ابو شنب .

● الخميس ١١/٢٥ ـ ندوة شعرية باشتراك الشعراء : حسين مهنا ومنيب مخول ووفاء بدوي ومفيد قويقس ونزيه حسون * يدير الندوة : يعقوب حجازي .

[تتخلل الامسيات فقرات فنية باشتراك فرقة « فتافيت السكر » ومعرضا للكتاب السوفييتي والكاسيتات] .

تعازينا

● الى آل دحدل ومقلشي بوفاة المرحوم عزيز سليم دحدل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى ال قبطي بوفاة المرحوم سالم قبطي . له الرحمة وللجميع من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

ص.ب. ١٠٤ حيفا

ضربني وبكى سبقني واشتكى

محكمة الطاعة تتجند لعرقلة تقدم فريق قلنسوة لكرة السلة

● في نهاية الشهر الماضي اجرى فريق هبوعيل قلنسوة لكرة السلة مباراة له مع فريق غاعش وذلك على ملعب غاعش في اطار مباريات دوري الدرجة الثالثة .

وفي تلك المباراة قام لاعبو غاعش ومؤيدوه بالاعتداء على فريقنا وجمهوره الذي يعد بالعشرات وذلك ليس بسبب تصرف شاذ من فريقنا وانما انتقاما منه على نجاحاته في الدوري واحتمالات صعوده الى الدرجة الثانية . فالفريق لم يخسر الا مباراة واحدة مع فريق رعنانا وهو يحرز النصر تلو الاخر ومعروف بروحه الرياضية العالية .

بيد ان محكمة الطاعة ، التي تعرف هذه الحقائق ، وجدت انه من « العدالة » بمكان أن تدين فريقنا وجمهوره بالاعتداء على جمهور غاعش، الذي يعد بالمئات وتجاهلت المحكمة تصرفات الحكم العنصرية (هدد عددا من لاعبي قلنسوة بالطرد من الملعب ومنعهم من ممارسة التمارين الرياضية استعدادا للمباراة) . كما تجاهلت المعلومات التي قدمها فريقنا عن فريق غاعش الذي حاول توحيد الفرق اليهودية في العمل على مقاطعة فريق قلنسوة العربي وكذلك المعلومات ، المعروفة للجميع ، عن التعامل غير الاخلاقي لذلك الفريق على مدار السنة وعن قيامه بالاعتداءات على فرق نتانيا وبني درور وكديما وغيرها .

وبدلا من ادانة فريق غاعش ومعاقبته قامت المحكمة باصدار حكم جائر يقضي بابعاد احد لاعبي قلنسوة لدورة كاملة عن اللعب وانقاص ثلاث نقاط من رصيد الفريق وتغريمه بمبلغ ٨٠٠ شاقل . ورفضت المحكمة حتى الاجابة على سؤال مندوبي فريق قلنسوة التالي : كيف يمكن لعشرات الاشخاص العرب ان يعتدوا على المئات من مؤيدي فريق غاعش على ملعبهم خصوصا وان هذا الفريق وجمهوره معروفان بتاريخهم الحافل بالاعتداءات على ضيوفهم ؟ .

لقد رفض فريق قلنسوة هذا الحكم التعسفي الجائر وقام باستئنافه . غير ان المدهش في الموضوع هو ان فريق غاعش قدم شكوى مضادة على فريق قلنسوة .. الى المجلس المحلي في القرية ؟! وهكذا ينطبق عليهم المثل الشائع : ضربني وبكى سبقني واشتكى .

لكننا نحن لن نكتفي بالشكوى . وسيواصل فريقنا كفاحه من اجل حقه في استعادة النقاط وفي مواصلة التدريب والتقدم الى درجات أعلى .

● ابن قلنسوة ●

احذروا المطاعم ..

● قبل فترة طردت من عملي في أحد المطاعم الفاخرة في تل ابيب بسبب « طول اللسان والتدخل في امور لا تعنيك » ـ كما قال لي صاحب العمل . فما هي تلك الجريمة التي ارتكبتها ؟

حين شاهدت صاحب المطعم يأمر النادل بأن يعيد ما تبقى من مأكولات وراء الزبائن الى المطبخ ليعاد تقديمها مرة اخرى الى الزبون ، بما في ذلك الشوربة والفواكه المطبوخة المجففة ، لم أستطع السكوت . فأبديت احتجاجي . ففاجأني « المعلم » غاضبا وفصلني .. ولكن ليس قبل أن يقدم لي درسا طويلا عريضا في الصهيونية هذا مفاده : انا لا أحتمل اعتراض عامل عربي قذر مثلك . انا أكره العرب لقذارتهم . لقد اخطأت حين اخذت عاملا عربيا من اسرائيل . فانتم تعاليتم علينا أكثر من اللزوم ونسيتم افضالنا عليكم . لقد ابقيناكم في بلادنا وعلمناكم ورقيناكم وأعطيناكم الحقوق وحرية الكلام . عمال المناطق افضل منكم . هؤلاء نعطيهم نصف معاشكم ولا يتكلمون (معروف ان عمال المناطق المحتلة محرومون من الحقوق النقابية الاولية ومن الحماية النقابية القانونية ـ المحرر) . ماذا تحسبون ؟ هل المطاعم الاخرى افضل مني ؟ أنا أدفع ضرائب ومصاريف ...

وبلا طول سيرة .. طردني مثلما طرد العديدين الذين اعترضوا مثلي على العفن في مطعمه .

وقد تذكرت كيف ان صاحب المطعم اخذني ذات مرة معه الى أحد مصانع النقانق حيث اشترى بضاعة للمطعم . فحين دخلت الى المصنع اصبت بالدوار من رائحة العفن والقرف المنبعثة منها وشاهدت بعيني الاوساخ وسبل اعداد النقانق . وهذا على الرغم من وجود ختم الربانية (كشير) الذي « يشهد » بان النقانق طاهرة !!

وهكذا فالاشياء ليست بالمظاهر . والسؤال هو اين وزارة الصحة من هذه القضايا ؟!

محمود مصطفى سيف ـ يافا

معالجة قضية

مناقصة جمع النفايات في عبلين

● « الاتحاد » ـ تلقينا رسالة من السيد الياس حداد نهدان من عبلين يشكو فيها تصرفات اللجنة المعينة لادارة شؤون مجلس عبلين المحلي . ويقول في رسالته : لقد عملت مدة سنة كاملة في جمع النفايات في القرية بواسطة التراكتور الذي املكه بأجرة ٨ الاف شاقل في الشهر. توجهت عدة مرات الى رئيس اللجنة السابق ، وهو السيد محمد ابو داود ، والحالي وهو السيد نزار الناشف طالبا زيادة الاجرة . فلم ألق سوى الوعود . وفقط في الاونة الاخيرة رفعت الاجرة الى ٩ الاف شاقل .

« غير أن اللجنة اعلنت بعد ذلك عن مناقصة لجمع النفايات . وتقدم اليها أربعة أشخاص وأنا بينهم . لكن اللجنة لم تفتح المناقصة أمام الجميع وهناك حديث بأن احد اعضاء اللجنة قد قرأ الطلبات وأخبر المقاول الجديد بحجم المبلغ الاقل وهو ١٦ الف شاقل الذي تقدمت به أنا . ثم ارسلوا لي أمر توقيف عن العمل » .

ويطلب القارئ اطلاع الرأي العام على قضيته . وقد توجهنا الى اللجنة المعينة لادارة شؤون عبلين فتلقينا الجواب التالي من السيد عمر خطيب ، نائب رئيس اللجنة :

ليس صحيحا كل ما قيل عن فتح المناقصة . فالحقيقة هي اننا فتحنا المناقصة حسب القانون . والقانون لا يلزمنا بفتحها امام مقدميها وقد فتح الصندوق للمرة الاولى بمفتاح رئيس اللجنة ووجدنا فيها ان اقل مناقصة هي بمبلغ ١٥ الف شاقل للسيد أحمد غازي سكران فارسيناها عليه .

وأضاف السيد خطيب ـ استغرب ان يقوم السيد الياس بتقديم شكوى اليكم . فهو بنفسه قدم استقالته عدة مرات من هذا العمل .

●● الى صاحب المقال بعنوان : « عقبات اسرائيلية على طريق السلام » من قرية الطيبة في المثلث : نأمل أن يتاح لنا اللقاء بك حتى نتمكن من اطلاعك بالتفصيل على أسباب عدم نشر المقال .

●● الى صاحب المقطوعة بعنوان ـ « رسالة طفل من فرنسا الى اطفال صبرا وشاتيلا » من حيفا : المادة التي ارسلتها الينا ليست واضحة بما فيه الكفاية .

قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم ابراهيم داود خوري وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم داود خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/١١/٢٠ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



فلسـفة التحـيـيد !

التعليمـات الجديـدة ، التى أصدرها قائمقام رئيس الادارة المدنية فى المناطق المحتلة الكولونيل يفآل كرمون ، الى الحكام العسكريين تقضي بتحييد أنصار الاردن فى الضفـة « تحييدا حتى الحـد الاقصي » ، وارغامهم على الاعتمـاد « اعتمادا كليا » على الادارة المدنية .

اما بالنسبة لرؤساء البلديات الرديكاليين فالتعليمـات تنص على مواصلة « النضال » ضدهم .. وهو نضال لا نهاية له ويجب استمراره والتشبث به بقوة . والمقصود بفئـة الرؤساء هذه ، شخصيات الضفة الوطنية . وتنص التعليمات أنه على الحكام العسكريين أن يقدموا تقارير اسبوعية عـن التدابير التى سيتخذونها ضد العناصر « السلبية » من جماعات الاردن والجماعات القومية .

عضو الكنيست درور زيفرمان (ليكود) قدم استجوابا للحكومة جاء فيه أن هذه التعليمات تشير الى ان اسرائيـل قد قررت ادارة شؤون الضفة بنفسها ويبدو ان هذا هو جزء من برنامج الضم ...

وقالت « هآرتس » فى مقال افتتاحى « الادارة المدنيـة ضد الاردن » (١٦—١١—٨٢) أن الهدف من هذه التعليمات الجديدة « هو خنق كل محاولة للتنظيم السيـاسى لمقاومـة تعميق الضم الواقعى قبل أن تولد » . واختتمت « هآرتس » مقالها الافتتاحى بأن الادارة المدنية توجه الحكام العسكريين، الى جانـب هذه التعليمات « نحـو قمع كل بـادرة للارادة السياسية لدى سكان الضفة باقصى شدة » !

والسؤال هو الى اين توصل ممارسات الاحتلال ؟

« تحييد » الفلسطينيين عن الاردن بعد التقارب الذى جرى بين النظام الاردنى ومنظمة التحرير الفلسطينية .

« تحييد » القيادات القومية فى المناطق المحتلة عـن الشعب الفلسطينـى بكـم الافـواه ... وربما بأساليب السيارات الملغومة ..

« تحييد » المحاضرين فى جامعات الضفة عن طـلابهم بارغام المحاضرين غير المحليـين بالتوقيع على تعهد يشجبون فيه التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اسفرت عمليـة « التحييـد » هذه عن ابعاد ١٨ محـاضرا حتى الان . وهنـاك ١٣ آخـرون فى طريقهم الى الخارج .

ويمارس الاحتلال سياسة « تحييد » الجامعـات والتعليم عموما فى المناطق المحتلة بتجريده من طـابعه الفلسطينى حتى لو استلزم الامر تعميق سياسة التجهيـل والعدمية القومية لخدمة أهداف « التحييد » .

ويستعين الاحتلال بجماعات « المؤمنين » من غـوش ايمونيم لتطبيق سياسته فى المناطق المحتلة . وقد أصبح لهذه الجماعات جيش لا تختلف صفاته عن الكتائبيين والكومانـدو الذين نفذوا مذابح مخيمـات صبرا وشاتيلا . ويبـدو ان سياسة التحييد التى ينتهجها الاحتلال لتنفيذ عملية الضـم الفعلى تقضي باستخـدام قوات غوشـ ايمونيم على نطاق واسع . وقد يكون لها دور اساسى فى تنفيذ عملية « الحـل النهائى » . وهذا الاحتمـال قد حفز الكاتب الساخر امنون دنكنر الى كتابة هذا المشهد فى « هآرتس » (١٢—١١—٨٢)، تحت عنوان :

— من « ملفات لجنة التحقيق ، آب ١٩٨٤ » —

الرئيس — على كل حال ، سيدى رئيس الحكومة ، ألم يضيء عندك النور الاحمر . ألم تظن بأن شيئا قد يحدث اذا سمحت بدخول جماعة « كاخ » الى الضفة الغربية .

بيغن — سيادتك تقصد يهودا والسامرة .

الرئيس — فليكن هذا ؟

بيغن — انا لم اعالج هذا الامر . فهناك اللجنة الوزارية لشؤون الاسكان ، التى أوصىبها وزير الدفاع .

الرئيس — ولكن الوزير ليفى قال فى جلسة الحكومة أن هناك خطرا من « كاخ » .

بيغن — انا لم أسمع شيئا كهذا . كنت احاول جمـع وتفريق لعبة مربعـات هنغـارية . هكذا هو الحـال . فى الاجتماعات . وأنتم تعرفون ألعاب المدراء .

الرئيس — ولكن مع هذا ، فانك تعرف بأن الرابى كهانا هو صاحب آراء معينة ...

بيغن — انا اعرف كالمان كهانا مدة طويلة . هو عضـو حزب « بوعلى اغودات اسرائيل » ، طلائعى واستيطانى ...

الرئيس — لا ، لا ، اننا نتكلم هنا عن الرابى مئير كهانا.

بيغن — حقا ؟ مئـير كهانا ؟ لم أسمـع بهـذا الاسم . ولكـن ...

الرئيس — انه زعيم حركة « كاخ » .

بيغن — انني حقا .. لحظة . أستطيع أن اراجـع البرتوكول .

الرئيس — تفضل !

بيغن — فعلا . لا استطيع أن انفى ما هو مدون هنا

الرئيس — على الرغم من كل ذلك ، فان نواة مـن جماعة « كاخ » قد دخلت للاستيطان جنوبى الخليل وحـدث هناك ما حدث . الا تعتقد بأن هذا العمل كان محتمل الوقوع. (يتصور الكاتب مذبحة — ص. خ) .

بيغن — لم يدر ذلك ابدا بخلدى .

الرئيس — حين وقع العدوان فى الخليـل فماذا فعلت لايقـافه ؟

بيغن — كنت جالسا فى البيت ومنهمكا بكتابة مذكـرة لشاوشيسكو . وقد طلبت الا يزعجنى احد . وبعد ذلك فى ساعة متأخرة من الليل حضر الطبيب ليفحص ركبتى . وبهذه المناسبة روى لى القصة . اتصلت تلفونيا بوزير الزراعـة وطلبت اليه التحقيق فى الامر .

الرئيس — الا تعتقد أنه بوصفك رئيسا للحكومة ...

بيغن — مـن ؟

الرئيس — أنت !

بيغن — أنا ؟ رئيس حكومة ، هل أستطيع القاء نظرة على البروتوكول ؟

الرئيس — تفضل .

بيغن — حقا ، صحيح . أعاجيب العجب . انا فعـلا رئيس الحكومة .

الرئيس — شكرا جزيلا .

ان خطر ارتكاب جرائم الابادة الجماعية فى المنـاطق المحتلة على غرار صبرا وشاتيلا هو خطر قائم اذا استمـر الليكود فى الحكم واذا استمر الاستيطان بدون وازع .. واذا فترت يقظة الشعوب . ولكن مهما يكن من أمر ، فان سياسة « التحييد » التى تمارسها الادارة المدنية هى خطوة فى طريق المذبحـة .

صليبا خميس

اسـبوعيات

أسألونا ، يا اهلنا فى الخليل !

حدثنا اهلنا فى مدينة الخليل ، قالوا : « بعد المهرجان الذى عقدته روابط القرى بمشاركة الادارة المدنية فى مدينـة الخليل يوم الجمعة ١٢ الجارى ، اذا بسيارات جيب مسلحة تطوف ، بعد يومين (مساء الاحد ١٤ الجارى) شوارع مدينة الخليل . ويخرج منها اشخاص يوسخون جدران المدينـة بشعارات من مثل: نعم للسلام! نعم للروابط ! لا للشيوعيين! ليسقط الشيوعيون الكلاب ! الخ . وكتبوا هذا الشعـار على بـاب شرطة الخليل ايضا وامـام نقطة جيش الاحتلال وحولها . وكانت قوات الاحتلال تراقب ما يجرى . والناس متضايقون . ويتساءلون : ما هو مضمون هذا السلام الذى لا يصح الا بمهاجمة الشيوعيين والسب عليهم ؟ » .

وانا ايضا ، بالطبع ، متضـايق . متضايق لاننى اريد للتطور ان يكون اسرع وأقل كلفة . ولكننى ، حين استمعت الى اهلنا فى الخليل وحين قرات ، فيما بعد ، « تقريرا » عن « المهرجان » ايـاه نشره دافيد ريتشاردسون فى « جروزليم بوست » يوم الاحد ١٤ الجارى ، شعرت من واجبى أن أضع هذا الضيق فى مكانها الصحيح : ان ما حصل ويحصل ، يـا اهلنا فى الخليل وفى بقية المناطق المحتلة ، هو برهان على الضيق الذى يخنق انفاس الاحتلال وسياسته ومخططـاته واحلامه بفضل وعيكم وصمودكم ووحدة صفوفكم الوطنية يا اهلنا فى الخليل . اما الشيوعيون فلهم شعبهم وخبرتهـم وخبرة حركتهم الثورية العالمية الجبارة . فلا هم يتضايقـون من مسبة جاءت من « ناقص » بل يزداد شعورهم بفعاليـة دورهم الذى اضاع صواب الاحتلاليين وكشف عن عقمهـم وافلاسهم فاذا هم يعـودون ، فى التعامل مع هذا الشعب ، ثلاثين عاما الى الوراء — على الاقل !

اسالوا مجربا ولا تسالوا حكيما . فكيف وقد قدر لكم، فينا ، المجرب والحكيم ؟!

اسالونـــا !

لقد كان دافيد بن غريـون ، بنصه وفصه وعنفوانه ، يعقد للعرب فى اسرائيل مثل « مهرجـان » الخليـل . وكان يعلمهم ان يهتفوا بمثل مـا هتفوا الان فى الخليل وان يسبوا وان يشتموا الشيوعيين .

ولنقرا بعض ما جاء فى « تقرير » دافيد ريتشاردسون فى « البوست » عن « مهرجان الخليل » .

قال ، بثاقب بصره :

« لا اقل من الفى مؤيد ، جميعهم من الرجال والعديـد منهم بالكوفيات وباللباس التقليدى ، وفدوا من جميع انحـاء الضفـة الغربية علـى مدرسة الحسـين هنا للاشتراك فى المهرجان الذى نظم بالمشاركة بين اتحاد روابط القرى الجديد وبين الادارة المدنية . وكان الجنود يحرسون الطريـق الرئيسـى الى المدينة والـذى يمر بالقرب مـن المدرسة . وفرضوا منع تجـول فعلى علـى ذلك الجزء من الخليـل . سيارات الجيش وحرس الحدود استحكمت فى الضـواحى الجبلية من الخليـل وراء المدرسة . وجنـدى استحكم على السقـف . واعضاء مسلحـون من روابط القرى ، يعلقون شارات بيضاء بالعربية والعبرية ، تجولوا حراسا وادلاء فى فناء المدرسة . وكـان بطل اليوم هو البروفسور منـاحيم ميلسون .. » الخ .

حين قرات هذه الكلمات ، وما جاء بعدها فى «التقرير»، تذكرت « المهرجانات » الانتخابية التى كـان يعقدها رئيس حكومة اسرائيل وزعيم « المباى » آنذاك ، « ملك اسرائيل » قبل مناحيم بيغن بثلاثين عاما ، دافيد بن غوريون . وكـان يجمع فيها لا الفين بل عشرة الاف وأكثـر . وكان يحزننا ان نرى جموع القرويين «بالكوفيات واللباس التقليدى» يحشرون فى هذه « المهرجانات » . ولم يكن «ضيف الشرف» بروفيسور خائب بل « ملك اسرائيل — داود » بسطوته وجبروته .

وكان حالنا ، يا اهلنا فى الخليـل ، اسوا من حالكم . وتحملنا وتجـاوزنا هذه الشعـوذة . كان دافيد بن غوريون يعقد هذه « المهرجانـات » دون حاجـة الى استحكامـات عسكرية وحرس حـدود ودون حاجة الى تسليح اعـوانه ودون حاجة الى فرض منع التجول . امـا الان ، وضدكم ، فان « ملك اسرائيل » الجديد لا يستطيع ان يعقد مثل هـذه « المهرجانات » القسرية الا تحت الحراسة العسكريـة والحدودية المشددة . وفى ذلك اعتراف صريح بانه هو الذى يحمل أعوانه على ظهره لا العكـس . فى ذلك أصرح أعتراف بفشل فظائعه فى لبنان فى ان تذلكم وتقودكم الى الغـرق فى مستنقعـاته .

افـــلاس !

واشد مظاهر هذا الافـلاس هو ان « ملك اسرائيل » الجديد لم يجد وسيلة « تنقذه » سوى الوسائل التى التجـا اليها « ملك اسرائيل » الاول من قبـل ٣٠ عاما مع العرب فى اسرائيل حتى ذهب ولم يذهبوا .

وكـان « الاول » ، ايضـا ، يرغى ويزبـد ويشتـم الشيوعيـين . اى كما فعـل « ضيـف الشـرف » الان فى « مهرجان » الخليل — مناحيم ميلسون .

وابلغتنـا الصحف (اقرا مقـال صليبا خميس فى هذه الصفحة) عن مخطط احتلالى « جديد » لقمع « العنـاصر الراديكالية » فى المناطق المحتلة وتشجيع « العنـاصر المعتدلة » . وانه لمن اشد السخافة وصف هذا المخطط بانه «جديد» . لانه اسلوب اعـداء الشعوب على مر العصـور والاجيال ، اسلوب « العصا والجزرة » الذى انتهى ، دائما ، بقيام الشعوب بوضع العصا والجزرة سوية فى مكانهمـا المحتـرم . ان ما يجـب ان يلفت الانظـار ، فى هذا المخطط « الجديد » ، هو الافـلاس الظاهر فيه من حيث محـاولة اصحابه التحريض على الشيوعيين حتى يصبح فى مقدورهم ، بالتالى ، شق صفوف الشعب المتحد الصف . ولو لم يكونوا مفلسين لما عادوا الى هذا « التكتيك » الهزيل والذى فشلوا فيه ، فشلا ذريعا ، بين العرب فى اسرائيل ومنذ ٣٠ عاما .

وكذلك الشعارات التى اطلقوها فى «مهرجان» الخليل : اجترار افلاسى يجب ان يثير الهزء اكثر مما يثير القلق . فقـد اعلن مصطفى دودين فى « المهرجان » ، نقلا عن « البوست»، قائلا : « نحن ، من جانبنـا ، نعلن عن رفضنا الحـازم للارهاب . ونعترف بدولة اسرائيل جارة لنا ونطالببالاعتراف المتبـادل بـين الدول العربية واسرائيـل » .. انتبهـوا : « الاعتراف المتبادل بين الـدول العربية واسرائيل » . هكذا كان « يطالب » بن غوريون وكل الذين جاؤوا بعده . ولـم يكن يفضح هذا الشعار سوى الشيوعيـين . فان معنى هذا الشعار « البراق » هو « الاتفاق المتبادل » بين الدول العربية واسرائيل على عدم الاعتراف بوجود الشعب العـربى الفلسطينى وحقه المقدس فى تقرير المصير وفى اقامة دولتـه المستقلة . ان القضية الان ، وقد أصبح العالم كله يعرفهـا الان ، هـى ان اسرائيـل الرسميـة ترفض الاعتراف بهذا الشعب وبحقوقه القومية متمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. لقد كنا نحن الشيوعيين ، قبل ثلاثين عاما ، نصرخ وحدنـا فاضحين حقيقة الشعارات « السلمية » الكاذبة التى ينـادى بها حكام اسرائيل . الان وصلت صرخة الشيوعيين الى آذان وقلوب العالم كله .

هذه هي القضية الموجهة نحو حكام اسرائيل الاحتلاليين والرافضين والذين استعملوا ويستعملون ، هم هم ، اساليب الارهاب . هم المطلوب منهم ان يتوقفوا عن الارهاب وعـن الاحتلال وعن التنكر للاعتراف المتبادل الحقيقى مع الشعب العربى الفلسطينى متمثلا بقيادته الشرعية والوحيدة .

واشد الافلاس هو تفكير الاحتلاليين الحاليين بـان التحريض على ابناء الشعب الشيوعيين سيصرف أنظـار اى وطنى عن الواجب الوطنى الاول والثابت وهو توحيد كل الصفوف الوطنية فى وجه الاحتلال وللتخلص منه .

لقد حاولوا ان يلعبوا هذه اللعبة المميتة معنا ، هنا ، ايضا . وادعوا انه ما من قضية بينهم وبين هؤلاء العـرب سوى الشيوعيين . اطردوا الشيوعيين — قالـوا — حينئذ نتفاهم معكم وتبقى لكم « البقية الباقية » من اراضيكم الخ . وكان شعبنا ، هنا ، ان يدخل فى هذه اللعبة حتىشفا الهاوية. وكادت « البقية الباقية » تـروح لولا شهـداء يوم الارض الستة . وتعلم هذا الشعب انه ما من مكان له فى هذا الوضع سوى موقعين لا ثالث لهما : اما موقع الضحية واما موقـع المناضل ضد الظلم والنهب والتشريد . لا ملك ولا رئيس ، لا روابط ولا استرحـام . بل هـذا الشعب بجميع وطنييـه الصادقين ، فى المدينة والقرية ، وفى مقدمتهم ابناؤه وبنـاته الشيوعيون . ووراءهم ومعهم عالم بأسره . هكذا كان وهكذا سيكون . وكلما ازداد النباح على الشيوعيين ، فى اى مكان، قلنا : الصراخ على قدر الوجع . اسالونا وتعلموا منا كمـا نتعلم منكم يا اهلنا فى الخليل !

جهينـــة

وهم الخيـــار الاردنى

وفاة مشروع « الحكم الذاتى » !

يتضح الان ، اكثر من أى وقـت مضى ، استحالـة تطبيق « الحكم الذاتى » فى الضفة والقطاع المحتلين حسب اتفاقات « كامب ديفيد » السيئة الصيت . وهذا يعود الى صعوبة اتفاق حكام مصر واسرائيل على قواعده .. والى ان الجماهير العربية الفلسطينية — وهذا هـو الامر المقرر — رفضته واحبطت جميع محاولات تمريره . وذلك لانه يتعارض مع حقوقها القومية .

أما صعوبة اتفاق حكام مصر واسرائيل على « الحكـم الذاتى » فمرده ، من الناحية الواحدة ، اصرار حكام اسرائيل على استخدامه اداة لضم الضفة والقطـاع الى اسرائيـل واقامة الدولة اليهودية الكبرى — أرض اسرائيل التاريخية . ومن الناحية الثانية تحفظ حكـام مصر ، بعد أن وقعوا على « معاهدة سلام » انفرادية مع اسرائيل ، من تحطيم جميـع الجسور التى تربطهم مع العالم العربى .

ولم تتمكن الولايات المتحدة من جسر المواقف بين حكام مصر واسرائيل لانها لا تريد ، بل ليس من مصلحتها الاتية ، التظاهر بتأييد موقف حكام اسرائيل فى هذه القضية ، تحسبا مما يمكن أن يؤدى اليه ذلك من تهديد الانظمة العربية الرجعية المتعاونة معهـا .

وعلى هـذا الضوء تبدو دعـوة بيغن الى العودة الى مباحثات « الحكم الذاتى » أسطوانـة مكررة لم يعد لها قيمة كبيرة حتى للاستهلاك الداخلى ..

مشـروع ريغـن

وجاء مشروع الرئيس الامريكى ريغن « لحل » القضيـة الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل ، عبر ذلك الحل ، صيغة جديدة لاتفاقات « كامب ديفيد » ، تشـير الى صورة اخرى من صـور « الحكـم الذاتـى » فى اطار المملكة الهاشميـة الاردنية .. وترفض — ولو دون حسم كامل — مطامع حكام اسرائيل التوسـعية ..

وبدهى ان هذا المشروع الامريكى يتناقض تناقضا تاما مع حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـة فى الضفة والقطـاع ، فهو يرتأى الحاق ما يبقى من هاتين المنطقتين الفلسطينيتين ، بعد ضـم اجزاء منهما الى اسرائيل ، بالمملكة الاردنية الهاشمية .. كما انه يتجـاهل ممثل الشعـب العربى الفلسطينى الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية ..

ويقينـا ان رفض الشعـب الفلسطينى هذا المشروع سيقضى عليـه حتى لو قبلـت به بعض الانظمة العربيـة الرجعيـة ..

بيرس يتفاءل فيرى اشارات النجاح !!

ولم يكن غريبا ان ترفض حكومة بيغن مشروع ريغن لانه يتعارض مع مطامعها — كما ذكرنا . فهى لا تتنازل عن هدفها اقامة اسرائيل الكبرى ، اسرائيل التاريخيـة . وتـرى أن اسرائيلها التى تشمل ضفتى الاردن ، تصاب بضربة كبرى اذا انسحبت من الضفة والقطاع ولو جزئيا .

ولكن مصائب قوم عند قوم فوائد .. فاذا كان بيغـن يرى فى مشروع ريغن مصيبة !! فزعيـم المعارضة المخلصة بيرس يرى فيه فوائد جمـة .. وهـو يعتقد ان ريغن ، فى احدى خطبه فى فترة رئاسته الاولى ، أظهر ان ادارته اعتقدت دائما باسس « الخيار الاردنى » (اى مشروع بيرس لتسوية القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى بالمهاودة الاقليمية — اعادة بعض اجزاء الضفة والقطاع الى الاردن المكتظـة بالسكان العرب) .

وحسب ما جاء فى ملحـق جروزلم بوست ١٢ تشرين الثانى ١٩٨٢ يشـعر بيرس الان ان الحياة برهنت على صدق سياسـته وان « الخيار الاردنى » حى لا فى مكتب حـزب العمل فى تل — ابيب وحسب بل فى القصر الملكى فى عمـان ايضـــا .

وكتب دفيد لاندو ، الذى ذكر فى مطلع مقاله هـــذا الشـعور ، ان رئيس حـزب العمل — بـيرس — متفائل لان بعض المثقفين من نابلس (باسـل كنعان) والخليل (وحيـد الجعبرى) جاؤوا الى مكتبه فى شارع يركون (تل — ابيب) ليحادثوه عن الخيار الاردنى .

واضاف المكاتب لاندو ان بيرس يرى فى هذه اللقاءات تقدما كبيرا و « نحن »— حسب قوله — « نميل فى بعـض الاحيان الى العمى » .. فمـواقف حسين المعلنة الان هى اقرب الينا من مواقف الرئيس المصرى السابق السادات حين كان فى القدس فى ٢٠ تشرين الثانى من العام ١٩٧٧ .. وقال بيرس ايضا : قبل ثلاث سنوات بـدا راينا (الخيار الاردنى) ميؤوسـا منه وضحك الناس عليه .. الان لا يستطيع بيغن ان يهزا منا ويعتبر اقتراحنا غير واقعى .. ان حزب العمـل فى وضع افضل ليدحض هزء بيغن بحقائق صلبة !!

وفى الملحـق نفسـه كتب ديفيد ريتشاردسون حـول المناخ العام فى الضفة المحتلة تحت عنوان « علامات التغيير » يؤكد على أن الاسـابيع القادمـة ستشهد تطورات درامية بين الفلسطينيين فى الضفة والقطاع « وفى الشتات » وان المعتدلين والراديكاليين يترقبون نتائج محادثات حسـين وعرفات !!

ويستنتج من زيارات بعض الشخصيات فى عمان بعـد محادثاتهم مـع بيرس أن الامـور تسير فى طريـق « الخيار الاردنى »

ليست هذه هى المرة الاولى التى يجرى فيه بعض كبار المسؤولين الاسـرائيليين محادثات مع شخصيات فى الضفـة والقطاع المحتلين .. فقبل بيرس اجتمع وزير الحربية الراحل موشى ديان مع الكثيرين فى سبيل تسوية القضية .. وبعـده اجتمع وزير الحربية الحالى شارون مع الكثيرين ايضا سعيا وراء الهدف نفسـه ..

ولكن جميع الاتصـالات والمحادثات والزيارات هنا وفى الاردن لم تجد نفعا لانها قامت ، كما تقوم المحادثات الحالية ، على انكار حقوق الشعب العربى الفلسطينى الثابتة : حـق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقامت ، كما تقـوم هذه المباحثـات ، مـع شخصيات لا تمثـل الشعب الفلسطينى وتجاهلت العنوان الوحيد لمثل هذه المباحثـات : منظمة التحرير الفلسطينية ..

ولهـذا نستطيع أن نؤكـد ان « الخيار الاردنى » مثل « خيار الحكم الذاتى » لا أمل فيه ولن يحقق السلام .

اميل تومـا

«سويسا» .. خسر «تشانس» ولـم يقنـع بسام الشكعـة

العالم لا يفهمنا .. كلهم ضدنا .. كلهم يريدوننا ان نموت لاننا ننتصر دائما .. لاننا اقوى واذكى واختارنا الله من بين الامم .. جاء الي الضـابط بن سمحون وسالني : سويسا .. بماذا تفكر ؟!

قلت له انني عدت قبل قليل من « الكازبا » فى « شخيم » .. اطلقت النار على طلاب كانوا يتظاهرون فى الشارع .. لا اعرف ربما اصبت واحدا . وربما كانت الرصاصة طائشة .. يقولون لنا : اطلق رصاصة وادر وجهك او صوب ال « ام. ١٦ » نحو السـماء .. واترك لغيرك ان ياخذ الجثث .. لقد فكرت بهؤلاء الطلاب .. هل سنظل نتعامـل معهم بلغة الرصـاص ؟ يصرخون فى الشارع فنضغط على الزناد .. يقتـل واحـد .. اثنـان .. عشرة .. وبعد ساعتين تنزل علينا شتائم الامم .. وهكـذا كل يـوم .. سويسـا .. لم يعد يطيق هذه الحالة .. لكن ، سويسا ، شرطي فى حرس الحدود .. شرطي مقلمط .. ماذا يستطيع ان يفعل ؟

يقولون لي : اذهب الى شخيم ! هل ارفض الاوامر ؟ اطلـق النار ! هل ارفض الاوامر ؟ حرس الحدود .. اصبح « فيرما » .. لاستتبـاب الامن .. وتهدئة الخواطر .. روشيتا لمرض اسمه مظاهرات . ولكن انا لا اريد ان اكون حامل البندقية والضاغط على الزناد .. ليفعل ذلك شكتوزي متعجرف .. يدعي انه يحمل شهادة مهندس ولكن فى الحقيقة يحمل شهادة حمار .. سويسا يفهم العرب .. بالرصاصة لا تستطيع ان تشتري ارخص عربي .. ولكن بكلمة لطيفة تستطيع ان تشتريهم من المحيط الى الخليج .. العربي يبقى عربي .. بكلمة واحدة تاخذه الى البحر وتعيده عطشـان .. لكن ليس مع هؤلاء الطلاب المهووسين .. يجب ان نتكلم مع رأس الافعى .. خطرت ببالي فكرة جهنمية .. قلت للضابط بن سمحون : لا اريد ان اعمـل فى الدورية ، اريد ان اكون حارسا على بيت بسام الشكعة . استغـرب بن سمحون ، قال لي : هل جننت ؟ ام انك تريد ان تظهر صورك فى تلفزيون البي.بي.سي وجرائد المخربين .

قلت : انا ساحل المشكلة فى الشرق الاوسط !

انبطح على الارض وهو يقهقه . وقال لى : اعقل يا سويسا ! كفى ، خلاص ، سويسا قرر ، سويسـا ينفذ ..

قال لي بن سمحون ساعطيك « تشانس » .. واذا نجحت ان تغير افكار الشكعة وتجعله يحب اليهود .. فسامنحك جائزة نوبل للسلام .

ضحكت وقلت له : كانك انت تقرر فى جائزة نوبل ..

فكشر .. وحرتق وقال لي : يا صغر على الشمال .. كانك انت تقرر فى قضايا الشرق الاوسط .

كان باردا جدا ، حين وصلنا البيت الساعة الخامسـة صبـاحا . شوارع المدينة فارغة تماما ، لا تتحرك فيها سوى سيارتنا ، كانا فرضنـا عليهم منع التجول . كنا ثمانية جنود . قيل لنا : اربعة عند المدخل واربعة يدورون حول جدار البيت .. قبل ان نخرج من المعسكر تلقينا التعليمات.. لا يسمح لاحد بالدخول .. كل حركة داخل البيت يجب ان تبلغ القيادة .. فى السادسة اشعل مصباح احدى الغرف .. قيل لي انها غرفة الشكعـة وزوجته .. قائد الفرقة اصبح يعرف كل مواعيدهم .. يستيقظـون فى السادسـة .. فى السابعة يتناولون الفطور .. وفى السـابعة والنصف ، يخرج هيثم وغدير الى المدرسة .. وفى الثامنة تخرج هناء وماجدة .. انني اعرف اسماءهم ، واعمارهم ، واين يعملون اكثر مما اعرف عن عائلة اختي التي تعيش فى كريات شمونة ..

حين خرجت هناء من البوابة ، قلت لها : صباح الخير ، فلم تـرد . وكنت ابتسـمت لغدير ، وهي طفلة فى السـادسة . فكشرت فى وجهي وراحـت تركض . قال لى دانييل : ماذا تريد مـن هذه القم ... ؟ انهـا مخربـة بدمها . اننا لا نتكلم معهم الا بهذه اللغة . العرب لا يفهمون الا لغة الشتائم والعصا ! لو يسمح لي بن سمحون لكنت وضعت مئـة كيلـو تي.ان.تي فى هذه الدار ومسحتها عن وجه الارض .

لم اناقش دانييل . قلت له : ان بن سـمحون يريد ان يعطيني تشانس لاحل مشكلة الشرق الاوسط ..

اخذ هو الاخر يقهقه وكاد ان يسقط على الارض . لكنه توقف فجـاة عندما فتحت البوابة . وخرج منها الشكعة يحمـل جثته على عكـازين ، ويقفز كالقبرة ، الى جانبه زوجته وخلفهما رجل سمين ، ذو لحية ، وعلى رأسه كوفية وعقال اسود . اردت ان اقول له : اهـــلا بسـام .. فبالغتني دانييل واخذ يحقق معه .. ارادت زوجته ان تتكلم فصرخ فى وجهها : اسكتي انت ، لم اتكلم معك . طلب دانييل ان ينتظروا عند البوابة الى ان يتحدث باللاسيلكي مع بن سمحون .. عاد ، وسمح لهم بالخروج ، رايتهم يركبـون السيارة وخلفهم احدى سياراتنا .. واختفوا ..

لم اعرف الشكعة من قبل .. سالت زملائي عنه . قالوا انه يكرهنا . فقلت : ربما انه يكرهنا بسبب معاملة دانييل له . طلبت من دانييل ان لا تحدث اليه ، ان يتركه لي .. قلت : انا ساكون الناطق بلسان جيشـس الدفاع ، سويسا ، رئيس الادارة المدنية .. عندما يعود بسام ساقول لـه اهلا .. مكسيموم ان يرد ..

حين لا يكون فى البيت .. لا يحضر احـد .. نجلس ونلعب الشيش بيش .. سالت دانييل : لماذا نحرس هذا البيت ! ابن الكلب القى عـلى محاضرة طويلة عريضة . قال : بعد ان قطع المخربون رجليه صارت الامم تقول نحن مسؤولون .. لماذا لا نحافظ عليه .. لو ان المخربين قطعوا رجلي رئيس بلدية نيويورك اليهودي ، ماذا كنا سنفعل ؟ ستنقلب الدنيا راسـا على عقب .. فامر الحاكم ان نحرسـه .. لو اننا لا نحرسه لكانوا قتـلوه من زمان .. انهم لا يحبونه فى شخيم .. ولهذا قبل سنة عقدوا اجتمـاعا فى البلدية وقرر كل اعضاء البلدية ان يقيلوه .. الاهالي هنا لا يريدونـه رئيسا للبلدية .

قلت : مسكين يا بسام .. سويسا يستطيع ان يساعده ..

عندما عاد ، بعد الظهر والى جانبه زوجته والرجل السمين ، انتظرته قرب البوابة .. طلبت الا يتحدث معه احد .. ففتحت البوابـة بنفسي وقلت : اهلا بسام .. ظهرت علامات الدهشة على وجهه .. ابتسم وقال لي: اهلا .. ودخل .. فاغلقت البوابة .. بعد نصف ساعة جاء ثلاثة رجـال عرب وطلبوا السماح لهم بالدخول . قلت لهم : بسام يتناول طعام الغـداء الان . بعدها سيرتاح لمدة ساعتين . تعالوا فى الساعة الخامسة .. كـان بينهم شاب اراد ان يتفلسف . فقال : اننا على موعد معه .. فقلت له انا الزر هنا .. انني اعرف ان هؤلاء سيضايقونه . مسكين ، انه يتناول غداءه مع زوجته واولاده فلماذا يزعجونه .. لم اسمح لهم بالدخول .. بعـد ساعة جاء مصور تلفزيون ، نفس الاسطوانة ، لا احد يدخل بيته .. سويسا يريد آن يساعده ليرتاح . فى الخامسة دخلت البيت ، قلت : اطرق الباب ، وادخل هل سيطردونني ؟ مكسيموم ! خرجت زوجته . كانت لطيفة وطلبت مني الا ادخل البيت ، حدثت دانييل فاخذ يسخر مني وقال نحن نـدخل البيت بدون اذن من صاحبه ، اذا اردت أن تدخل الى المراحيض لا تطـرق الباب ، اننا نحرسه ليل نهار ، الا يحق لنا ان نستعمل المراحيض ؟ ماذا تريعني ان اوسخ فى ثيابي .. او ان اذهب الى الحواكير ؟

بعد ثلاثة ايام استطيع ان اقول انني وصلت نصف الطريق ، قبـل ان اقول لبسام اهلا ، يقول لى صباح الخير سويسا . انه مسكين ، لو انه لا يخاف من المخربين لكان دعاني الى بيته وتناولت معه طعام الغداء .. انه يعاملني مثل ابنة نضال .. فى امريكـا وسويسـا هنـا فى نابلـس .. وهكذا بدات اشعر فى الايام الاخيرة .. اعود كل يوم الى بن سمحون واقـول له ، ان الشكعة اصبح يحب اليهود ، فلا يصدق .. قلت له تعال وانظـر كيف يعاملني ، لم يصدق انه يقول لى : صباح الخير سويسا ..

اليوم ، طلبت من بن سمحون ان يحضر مع دانييل وكل الفرقـة ليستمعوا الي وانا اناقش بسام فى السياسة .. انه انسان لطيف وسيصغي الي ، مكسـيموم ، ماذا سيقول لي ؟ ساقنعه ان يحب اليهود ، فحين خرج من البوابة اوقفته . قال لى صباح الخير ! وسالني : هل تريد ان تحقـق معي انت يا سويسا ؟ فقلـت اعوذ باللـه ! لا ولكـن اريد ان اسالـك هل تكره اليهود ؟ فقال : كلا ، ابدا . فنظرت الى بن سمحون وكـان يبتسم بخبث . اردت ان اقول له : اعطني جائـزة نوبل للسلام . ولكني اردت ان اواصل حديثي مع بسام . فسالته : اذا كنت لا تكره اليهود ، فماذا تريد منا ؟ فقال رافعا صوته : أريدكم ان تخرجوا من الضفة ، ومـن القدس ، على هذه الارض سنقيم دولتنا ، هذه ارضنا ولا مكان لكم هنا .. هذا ما اريده !

لقد شعرت بالاحراج بينما بن سمحون يقهقه ويقول : يا .. يا لله .. اتركوه يذهب الى الجحيم .. لعزازيل ..

وتوقفت عن الحديث ، وتركته يغادر مع زوجته وحارسه السمين ، اصبت بصدمة عنيفة بعد ما سمعته ، لم اتصور انه يكرهنا الى هذا الحد .

قال دانييل : سمعت يا سويسا ، يا حمار ؟

شعرت بالخجل ، كنت ادفن رأسى فى الارض .

قال دانييل : لا يكفى ان يقطعوا رجليه فقط ، كان يجب ان يقطعـوا رأسـه .

سالني بن سمحون : هل ستعود الى الدورية ؟

وهل كان ينتظر مني جوابا آخر ؟

سلمان ناطـور

من لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الى « الاتحاد » :

يا ليت أيار يبدأ منذ الغد معك ـ صحيفة يومية تطلع مع كل فجر وتهزم كل ليل !

● بحثت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في اجتماعها المعقود يوم الخميس (٤ الجاري) قرار اللجنة المركزية لحزبنا بخصوص اصدار «الاتحاد» يوميا واتخذت قرارات هامة منها ارسال رسالة الى صحيفة « الاتحاد » وتنظيم نشاطات جماهيرية لفروع المنطقة على شرف هذه المناسبة . ونورد فيما يلي نص الرسالة :

أيتها « الاتحاد » ... يا اتحادنا !

بشعور الاعتزاز والفرح استقبلنا القرار التاريخي ، الذي طالما انتظرناه وتقنا اليه ، باصدارك صحيفة يومية تطلع مع كل فجر ... وتهزم كل ليل . فباسم آلاف الشباب في منطقتنا ، عمالا وطلابا ، نعلنها : نحن جندك . نحن حملتك ، يوميا ، من شارع الى زقاق ومن بيت الى ورشة الى مقعد دراسة . نزرعك وردة حمراء على صدر الشعب ، وشوكة سوداء في وجوه اعدائه . نغرسك : ثقافة ووعيا ، سلاما عادلا وأخوة حقة ، تحديا ووحدة صف !

كيف يستقبل الطفل نبأ قضاء والديه معه عطلتهما الاسبوعية ؟! بمثل هذا الفرح استقبلنا النبأ . ستقضين ملاعب تاريخك الحافل ... جنودنا . ومن صدرك المعطاء ملاعب تاريخك الحافل ... صبونا . ومن صدرك المعطاء رضعنا حليب الفكر الثوري ، لا نحيد عنه لا الى « يسار » طائش يائس ولا الى يمين خائن بائس . وعندما كبرنا وجدناك على مقاعد دراستنا . أطللت علينا بوجهك المشرق من خلال كتب التاريخ والمدنيات والآداب واللغة العربية . فعمقت انتماءنا لشعبنا وتاريخنا . وانقذتنا من متاهات الضياع ... اذ عرفنا بك وزارة المعارف الثورية اللارسمية . وكنت منهاجنا اللامدرسي الذي اغنى وعمق وصحح منهاجنا المدرسي . وبفضلك أنهينا تسعة صفوف في المدرسة الابتدائية وخمسة صفوف في الثانوية . اذ انت كنت الصف التاسع الابتدائي والثالث عشر الثانوي صفين اغنى من كل الصفوف !.

وعندما نزلنا الى العمل ، الى محطات البنزين وأكشاك الفلافل والى المطاعم والكراجات وورش « الطوبار » والمصانع ... وجدناك هناك ايضا : النقابة الثورية اللارسمية . وسمعناك تصدحين : قووا الاخوة العربية ـ اليهودية الحقة . لا تيأسوا ، ارفعوا رؤوسكم ، انتم أيها العمال ، يا ملح الارض وخبز الارض ودفء الارض . انكم لا تتألمون ، فحسب ، بل تستطيعون تخليص الانسانية من آلامها . « فاخبطوا » أقدامكم على الارض ، هدارة ، دعوها تزلزل زلزالها !

ايتها « الاتحاد » ... يا اتحادنا !

يا صنوبرة الكرمل الصامد . يا نخلة الجنوب الشامخ . يا زيتونة الجليل المعطاء وسنديانة الجرمق الاشم : بين اغصانك الوارفة بنينا اعشاشنا . في دفئك كبرنا وطرنا ... نطاول النسور . وعلى جذعك برينا مناقيرنا الطرية فاصبحت تلاطم المخارز ... والرصاص ! عندما اعتقلونا ، في الناصرة وعرابة وغيرها ... أطللت علينا ، شمسا دافئة من كوة الزنزانة فاذابت سلاسلهم . وعندما خرجنا من السجن تأبطناك تحت اذرعنا ونزلنا بك ، توزيعا جماعيا ، الى الشارع .... وسمعنا البوليس يهمس : « رجعوا يوزعون « الاتحاد » .. لا امل في كسرهم » !

فيا « اتحادنا » ... يا من علمتنا الاتحاد وحلاوة وحدة الصف . يا ماضينا الذي نستند اليه ولا نخجل به . يا حاضرنا الذي نكبر به ، يوميا ، وننسج فيه ثياب النصر . ويا مستقبلنا المشرق : يفتخر البعض بحسبه ونسبه . اما فخرنا الذي سنتناقله على مدى الاجيال ، اما حسبنا ونسبنا الذي سنعتز به أمام اطفالنا فهو : كنا ، دائما من قراء « الاتحاد » . وفي شبابنا صدرت « الاتحاد » جريدة يومية !

فيا ليت أيار يبدأ منذ الغد ... معك صحيفة يومية تطلع مع كل فجر وتهزم كل ليل .

من أجل بيروت وتكريما لفناني فلسطين :

مهرجان فني ضخم في الناصرة باشتراك ٣٠ فنانا يهوديا وفلسطينيا

* رئيس بلدية الناصرة : هذا المهرجان الضخم يذكرنا بنضال الفنانين التقدميين في أوروبا ابان الحرب العالمية الثانية .. مع اختلاف المرحلة التاريخية والمعطيات *

● **الناصرة ـ لمندوب « الاتحاد » ـ شهدت مدينة الناصرة ، مساء الجمعة الماضية ، احد اضخم المهرجانات الفنية ـ الوطنية ـ التقدمية اليهودية ـ العربية في تاريخها وذلك في الامسية الكبرى التي احيتها مجموعة كبرى من الفنانين اليهود والعرب من اسرائيل والمناطق المحتلة وشارك فيها أكثر من ٣٠ فنانا وفنانة .**

وقد جرت الامسية على مرحلتين :

الاولى ـ بعنوان : معرض الرسوم المشترك تكريما للفنانين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وقد جرى تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبدعوة من البلدية والمركز الثقافي البلدي .

والثانية ـ بعنوان : « أمسية من أجل بيروت » جرت بدعوة من المركز الثقافي البلدي ورابطة الجامعيين في الناصرة .

● **معرض الرسومات**

بدت قاعة المركز الثقافي البلدي ميدانا صاخبا في كل زاوية منها حشد من اللوحات الفنية والتماثيل المنحوتة .. تارة تصرخ باسم ضحية العدوان واخرى تبشر بالمستقبل الحتمي الوضاء .. مرايا تعكس الواقع المأساوي في المنطقة وفي البلاد ـ الانسان الفلسطيني المناضل والضحية ، رجل ، امرأة ، طفل وطفلة ، قرية وشارع في مدينة .. الحاكم الطاغية المقيد بخيوط يحركها السيد .. الدكتاتور النازي في عصرنا .. حمامة السلام .. ساحة الدمار في لبنان .. القمع والهدم من القدس الى بيروت .. الوجه الحزين .. الوجه المضيء .. الوردة .. السنبلة .. وغيرها وغيرها من الصور المعبرة في لوحات من خيرة ما انتجه الفنانون المشاركون في المعرض . وقد تم عرض هذه اللوحات باسلوب ناجح لفت الانتباه . وعلمنا ان الفنان نجيب كرام هو الذي اشرف على تنظيمه .

اربعة وعشرون فنانا قدموا لوحاتهم للمعرض وهم : غرشون كنسبل وعبد عابدي ونفتالي تومركين وسليمان منصور واوري لفشتس وكامل المغني ويدان كدار ونبيل عناني وروث شلوس ورائد عزة ومئير شتادنفولد وكريم دباح وهارولد روبين وعصام بدر وآرنا مر وسعاد نصر ونيني فايتبرغ ويتسحاق فايتبرغ ونجيب كرام ونريز نصر عزام وكميل ضو وفسولا بندش وميخائيل موبا وتيسير شرف .

وقد افتتح المعرض المخرج المسرحي رياض مصاروة ، مدير المركز الثقافي . وتكلم عنه الفنان عبد عابدي مؤكدا التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة والكفاح المشترك من اجل احقاق الحق الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . ثم تكلم الفنان غرشون كنسبل فحيى بلدية الناصرة ورئيسها على رعاية هذا المعرض وقال ـ حين اطلعنا على نتاج اخوتنا في المناطق المحتلة قررنا ، زميلي عبد عابدي وأنا ، ان نبادر الى اطلاع الجمهور في اسرائيل عليه لنقول له ان هناك فنانين فلسطينيين لديهم مشاعر واحاسيس وأداة فنية ويحنون بالارض نفسها وبالسماء نفسها اللتين يحفل بهما المواطن اليهودي . وقد اقمنا مثل هذا المعرض في حيفا . ونأمل ان نقيمه في اماكن اخرى .

وتكلم الفنان كريم دباح ، من المناطق المحتلة ، فقال : نحن نعرف ان بين أوساط الشعب في اسرائيل هناك قوى دمقراطية لا تقف مع السلطة موقفا واحدا . اننا نحيي هذه القوى ونعتز بالتعاون معها من أجل المستقبل الافضل القائم على أساس احقاق حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة قائده الشرعي الوحيد م.ت.ف .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة فرحب بالحاضرين قائلا ـ ان الناصرة تعتز باستضافتها هذا المعرض الهام الذي هو في رأينا واحة خضراء في صحراء سفك الدم التي تميز الساحة في الشرق الاوسط . ان هذا المعرض ، بمضمونه الوطني والانساني ، هو سلاح . والى حد بعيد يذكر بالدور الذي لعبه الفن التقدمي في أوروبا ، مع اختلاف المرحلة التاريخية والمعطيات ، في الكفاح ضد الاحتلال في الحرب العالمية الثانية .

وأضاف توفيق زياد ـ ان الشعب العربي الفلسطيني يتعرض لحرب ابادة تستهدف القضاء على وجوده الجسماني وحقوقه أينما وجد . والمذابح التي ارتكبت بحقه من مجزرة دير ياسين حتى كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا هي بعض الدلالات على ذلك . ولكن من الواضح ان حكام اسرائيل بحربهم تلك انما يطلبون المستحيل . ففي العصر الذي نحياه لم تعد الكلمة الحاسمة للمستعمرين والمحتلين بل للشعوب نفسها . هذه الحقيقة تتأكد كل يوم . وشعبنا الفلسطيني ، رغم المآسي والثمن الباهظ ، خرج من حرب لبنان وقد دفعت قضيته الى أمام . واما حكام اسرائيل فقد دفعوا ثمنا باهظا جدا ولا يزالون يكبدون شعبهم المزيد من الخسائر . انهم يتحملون المسؤولية كاملة عن سفك الدماء في صبرا وشاتيلا . وطالما بقوا في لبنان يتبين ان الثمن لم يدفع كاملا . لذا فان المعركة من أجل السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني والاقرار بها هي معركة في صالح الشعبين . ومن هنا فاننا نعتز بالفنانين اليهود التقدميين الذين يناضلون ويضحون ويدفعون الثمن في كفاحهم من اجل القضية السليمة التي تكمن فيها مصلحة شعبهم الحقيقية .

وتحدث زياد عن مواضيع اللوحات في المعرض مشيدا بالمضمون الانساني ، واعرب عن امله في أن يتم عرض النتاج الفني الفلسطيني الذي صنع في سجون الاحتلال الاسرائيلي على القمصان والمحارم والمناديل وبالقش وغيرها من الادوات البسيطة المتاحة . فهذه ثروة لا يمكن الاستغناء عنها .

هذا ويستمر المعرض لغاية ٢٥-١١-١٩٨٢ .

● **الامسية**

فور اختتام حفل الافتتاح للمعرض بدأت الامسية من أجل بيروت . وتضمنت : ● معزوفات موسيقية وأغنيتين باشتراك الفنانين الياس قسيس (عازف عود) وكميل شجراوي (عازف عود وكمان ومغن) وعزمي عودة (عازف أورغ) ● قراءات شعرية على النحو التالي : ١ـ قصائد للشاعر شكيب جهشان قرأها بنفسه على خلفية المعزوفات . ٢ـ القصيدة المشتركة للشاعرين الفلسطينيين محمود درويش ومعين بسيسو الموجهة الى جندي اسرائيلي خلال حصار بيروت . وقد أبدع في القائها الشاعر سميح القاسم . وقال قبيل تقديمها : « كان من حق محمود ومعين أن يلقيا القصيدة هنا مكاني . لكنه حق مصادر . وبما ان ميزان القوى اليوم هو لصالح المعتدين فسألقي القصيدة باسمهما » . ثم قرأ سميح القاسم قصيدته الاخيرة بعنوان ـ « تغريبة الى محمود درويش » . ٣ـ قصيدة لشاعر تشيلي بابلو نيرودا قرأها الممثل محمد عودة الله .

● في افتتاح المعرض التكريمي لفناني الضفة المحتلة في الناصرة . ويبدو في الصورة من اليمين : الرسام كريم دباح والرسام غرشون كنسبل والنائب توفيق زياد (يتكلم) والرسام عبد عابدي ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

● مشهد من مسرحية « محجوب محجوب » التي يقدمها مسرح « الحكواتي » الفلسطيني . وستعرض الفرقة مسرحيتها على مسرح المعهد الثقافي البلدي في الناصرة يومي الجمعة والسبت ٢٦ و ٨٢/١١/٢٧ (الساعة ٨ مساء) . ويذكر انه جرى حتى الان اكثر من مئة عرض لهذه المسرحية في البلاد والخارج ●

أغاني ورقصات مولدافيا المشمسة

[ان الفن الموسيقي المولداقي* غني بالتقاليد الشعبية التي تكونت وتطورت عبر مئات السنين . وان افضل الفرق المولدافية : «جوك» و «فلويراش» و «ليوتاري» كثيرا ما تقوم بجولات فنية خارج البلاد] .

● اندلعت الموسيقى بحرية جامحة وابتسم العازفون . اما الاقواس فقد ذابت في الهواء من السرعة المتصاعدة لايدي عازفي الكمان . ثم ظهر المغني من وراء الكواليس ، فبدأ اللحن يتهادى شيئا فشيئا .. كي تبدأ الاغنية . واستغرقت الصالة الممتلئة عن آخرها ، في الاستماع لها . انه نيكولاي سولاك يؤدي احدى أغاني الدوينا .

ان الدوينا تشغل مكانة مرموقة في الثقافة المولدافية الموسيقية . وهي تعود بجذورها الى القرون الوسطى . انها من اكثر الاجناس الفنية تميزا بالنسبة للموسيقى المولدافية الشعبية الغنائية والعزفية . فقد تراكم فيها كل ما عاناه وعاشه الشعب المولداقي . وان القلب البشري ليهتز تجاوبا مع أصوات ألحانها المدوية .

هدأت الدوينا فرفع العازفون الاتهم من جديد ، وراحت أقواسهم تتحرك بانسياب ، وعلت معالم التركيز والالهام وجوه فناني اوركسترا « فلويراش » للموسيقى الشعبية . بدأ اللحن يقوى ، وتعالت اصوات الصنوج والمزامير والنايات وغيرها من الآلات ، خالقة بذلك صبغة قومية محلية لا مثيل لها . كان هذه الموسيقى تحملنا من بين جدران القاعة الى أصداء مولدافيا الشاسعة ، وهضابها الخضراء وبساتينها وكروم عنبها .

وفجأة انبعث من الاوركسترا أنين كمان هيجه الحنين . وكانت كل نوتة تنعكس على وجه العازف ، فقد كان مستغرقا في دنيا من النفحات والعواطف المشبوبة . انه سيرغي لونكيفيتش المشرف الفني على « فلويراش » وعازف الكمان الاول فيها . ولقد قام ، كعازف وملحن ، مد أمجاد الفن العريق لليوتاريين ، وهم عازفون شعبيون كانوا يؤلفون الاغاني ويؤدونها بمصاحبة اللاوت (آلة وترية قديمة) ، وكانوا يجتمعون معا مشكلين فرقا للموسيقى الشعبية .

ثمة فرقة مشابهة لاوركسترا « فلويراش » هي فرقة « ليوتاري » الفولكلورية ، التي يقودها العازف الملحن الموهوب نيكولاي بوتفروس .

لقد كف الليوتاريون المعاصرون عن التسكع في الدروب المغبرة ، واصبحوا الان يقدمون حفلاتهم في النوادي الريفية . فكما في الماضي ، لا يمكن ان يقام عرس او عيد فلاحي دون مشاركتهم . ولا تزال التقاليد الشعبية حية في الالحان الريفية والاغاني الحزينة والحماسية والرقصات الجامحة . ان المولدافيين يحبون الرقص ويجيدونه .

وفي الاعياد ، وأيام العطل الصاحية ، يجتمع سكان القرية في الساحة الرئيسية أو يذهبون الى مروج الغابة . وهناك تملأ الاقداح بالنبيذ ، وتتعالى انغام الكمانات ، ويرقص الشيوخ والشباب معا بمرح . « هيا الى رقصة الجوك ! » ، بهذا الهتاف يدفع الراقصون المتحمسون المشاهدين المترددين الى ساحة الرقص . ومن هنا أتت تسمية فرقة « جوك » الحكومية الاكاديمية للرقص الشعبي . ان برنامجها الابداعي يستهدف حفظ وتطوير فولكلور الرقص الشعبي ، واغناءه بعناصر معاصرة .

ان حضور حفلة لفرقة « جوك » لهو عيد حقيقي . اذ ان رقصاتها متنوعة ومتتابعة فمنها ما هو غنائي أو مرح انسيابي ومنها ما هو جامح . هناك ، مثلا ، رقصة « كريتسيليه » (الملكة) الانثوية الجميلة والشاعرية ورقصة « ستريموشياسكه » (الاجداد) النشطة ورقصة « تسيرينياسكه » (الفلاحون) المرحة الحيوية . ببطء تنساب الفتيات الراقصات بتنانيرهن البيضاء الموشاة بمختلف الزخارف الشعبية الفنية ، وفجأة يتغير الايقاع ويدخل الشبان بقبعاتهم من الفرو ويبدأون بالدوران مع صديقاتهم على مدار الخشبة .

اما المجموعة الاخرى من رقصات الفرقة فهي عبارة عن مشاهد ولوحات اصيلة تتناول مواضيع معينة . ومما يشد الاهتمام فيها بشكل خاص هو تلك الصبغة الفريدة للحياة الريفية وتلك الفكاهة التي يتسم بها المولدافيون .

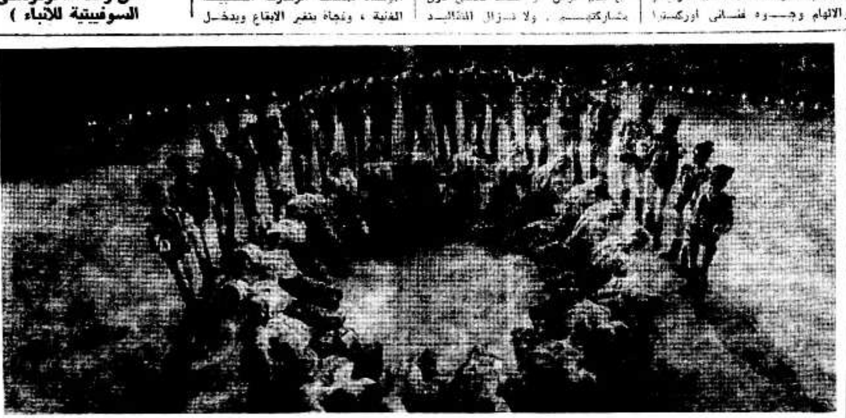
يقول المشرف الفني على الفرقة فلاديمير كوربيت :

ـ ان برنامج عروضنا منظم بحيث يعطي للمتفرج تصورا كاملا عن حياة وعمل الشعب وفن رقصه .

ان حب المولدافيين للرقص يمكن تفسيره بازدهار فن الهواة وبوفرة حلقات وفرق الرقص . وان هدفها الاساسي جميعا هو مواصلة التقاليد القومية والتطوير اللاحق للفن المولداقي .

* مولدافيا هي احدى الجمهوريات الخمس عشرة الداخلة في تكوين الاتحاد السوفييتي . وهي تقع في الجنوب الغربي للبلاد . تبلغ مساحتها ٣٣٢٤٧ الف كيلومتر مربع ويبلغ تعداد سكانها اكثر من ملايين نسمة .

(خاص بـ « الاتحاد » عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للأنباء)



● فرقة « جوك » للرقص الفولكلوري في جمهورية مولدافيا السوفييتية ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

مكتبة « الاتحاد »

* « الخروج من الصمت » ـ باكورة الشاعر الشاب أسامة حلبي *

● صدرت مؤخرا عن « منشورات الوحدة » باكورة الشاعر الشاب أسامة حلبي ، ابن دالية الكرمل ، وهي بعنوان « الخروج من الصمت » وتقع في ٦٦ صفحة من الحجم الصغير وتتضمن ٣٢ قصيدة .

وتزين المجموعة لوحات بريشة الرسام عبد الكريم عبد الحق . وقد قدم لها الشاعر علي الخليلي تحت العنوان « الصدق والطموح والتجربة الاولى » . ومما جاء في المقدمة : « يحدد الشاعر اسامة حلبي موقفه ، في تجربته الشعرية الاولى ، واضحا جليا ضد الصمت ، اي ضد توفير الغطاء الساذج للموت والخراب . وبذلك يختار الشاعر حق الحياة والمواجهة والابداع في تحد مستمر اختاره هو أيضا بوعي واصرار » .

* « على خريطة الصهيونية سنة ١٩١٨ : « أرض أسرائيل » تشمل جنوب لبنان وتصل حدودها الى ضواحي بيروت » *

● الدراسة تحت العنوان أعلاه للكاتب الفلسطيني عبد الوهاب الكيالي نشرت في ملحق جريدة « النهار » اللبنانية في حزيران ١٩٨٢ . وأعادت منشورات « عربسك » نشرها مؤخرا في كراسة تقع في ٢٤ صفحة من الحجم الصغير .

ويؤكد الكاتب ، مدعما ذلك بالوثائق والحيثيات الدقيقة ، ان المخطط الصهيوني لم يستهدف ارض فلسطين فحسب بل شعوب المنطقة باسرها .

* « بيت في العاصفة » ـ مسرحية ادمون شحادة *

● صدر عن « المكتبة الحديثة » في الناصرة للشاعر والكاتب ادمون شحادة مسرحية « بيت في العاصفة » . وتقع في ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط .

وكانت قد صدرت له عدة مسرحيات ومجموعات شعرية منها «القديسة» و « برج الزجاج » و « حين لم يبق سواك » .

أخبار ثقافية

* الدورة التاسعة لايام قرطاج السينمائية *

● عقدت في تونس ، في الفترة بين ٢٥ و ٢٧ تشرين الاول الماضي ، الدورة التاسعة لايام قرطاج السينمائية . واتسمت هذه الدورة بمشاركة واسعة ، عربيا وافريقيا .

ونظمت الدورة ، على امتداد ايامها السينمائية ، تظاهرة خاصة تكريمية لعدد من المخرجين العرب والافارقة الذين فقدتهم السينما في الفترة بين الدورتين الثامنة والتاسعة . كما نظمت حفلا تكريميا خاصا للمخرج المصري المعروف يوسف شاهين .

كذلك عقدت ندوة حول « الصورة والخلق والابداع في السينما العربية والافريقية » شارك فيها عدد من السينمائيين العرب والافارقة منهم برهان علوية (لبنان) وصاو غامبا (نيروبي) ورشيد بوجدره (الجزائر) وبولان ساما نوفيارا (السنغال) .

وأيام قرطاج السينمائية ، كما هو معلوم ، هي « مهرجان ثقافي دولي » يقام كل عامين واساسه تقديم افلام للجمهور وتنظيم لقاءات بين مبدعيها من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين وغيرهم .

وغاية المهرجان ، كما يشير قانونه العام ، هي « المساهمة في ازدهار ثقافة وطنية في البلاد العربية والافريقية ،سواء على مستوى الانتاج أو على مستوى التوزيع وذلك عبر تنمية روح التنافس الخلاق ومساندة الافلام التي تمثل تراث بلدانها القومي وواقعها الاجتماعي » .

* اللغة العربية .. دولية *

● قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة اعتبار اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يستخدمها وذلك اعتبارا من أول كانون الثاني عام ١٩٨٣ المقبل .

وجاء هذا القرار استجابة لطلب تضمنه قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ١٧ـ١٢ـ١٩٨٠ . وقد وافقت الجمعية العامة على هذا القرار وعلى رصد الاعتمادات المالية اللازمة لادراج اللغة العربية كلغة رسمية في المجلس .

حكاية للاطفال

حكاية القطرة

*** بقلم : يفغيني بابيرنوف ***

● باتت قطرة الندى ليلتها على ورقة زهرة ورأت في منامها البحر فأرادت ان تصبح جزءا منه . وعندما استيقظت تذكرت طويلا بما رأته في المنام . وهنا هب الهواء الصباحي فهز رأس الزهرة فاستجمعت القطرة شجاعتها وسألت الهواء :

ـ يا هواء . الى أين ستذهب اليوم ؟

فأجاب الهواء : ـ سأذهب الى البحر يا قطرة .

ـ ماذا لو اخذتني معك ؟ انا خفيفة ولن اثقل عليك .

فقهقه الهواء :

ـ لن اثقل عليك ! انتظري ! سآخذك معي الى البحر فترين اية أمواج عاتية احملها وأنا العب .

ـ اذن ستأخذني معك الى البحر ؟

ـ ولماذا لا آخذك ؟

قال الهواء هذا وامسك بالقطرة وحملها وارتفع بها فوق الارض عاليا . فشعرت القطرة لعدم تعودها على ذلك بان قلبها يهبط ولكنها لم تخف . وراحت وهي على اجنحة الهواء القوية تحلم بانها قريبا ستصبح جزءا من البحر الازرق العظيم .

طارا مدة طويلة الى ان وصل الهواء اخيرا الى جبال عالية شديدة الانحدار فقال :

ـ انظري . ها هو البحر !

نظرت القطرة فصرخت من النشوة : فقد رأت تحتها صفحة ماء لا حدود لها وحتى البواخر الضخمة التي تسبح عليها ذاهبة في شؤونها الى مختلف الاقطار بدت لها صغيرة كالحشرات .

« قريبا سأصبح بحرا » ـ همست القطرة في نفسها وهوى الهواء مصفرا مزمجرا نحو البحر الازرق .

وهنا سمعت القطرة تحتها صوتا ضعيفا دقيقا يقول :

ـ ماء ! أريد ان اشرب !

امعنت القطرة النظر فرأت في شق صخرة مفتوح لجميع الرياح . غير محمي بشيء من اشعة الشمس اللاهبة ، ساق نبتة هزيلة . كيف نبتت هنا ؟ هل هي حبة سقطت من منقار طير كان يحلق هنا ؟ ام ان الهواء العاصف رمى بها بالمصادفة على هذه الصخرة القاحلة نبتت هذه الساق وهي الان تموت من العطش ؟

قالت القطرة متوسلة : ـ يا هواء يا حبيبي ، قف لحظة .

ـ ماذا أيضا ؟ ـ قال الهواء مستاءا بعد ان اصبح مستعدا للانقضاض على موجة تضطرب عند الساحل ورش الملايين من ذرات الماء في الهواء حتى تلمع وتتلألأ في أشعة الشمس كقوس قزح ساطع .

ولكن القطرة لم تعد تسمعه . انزلقت الى تحت وسقطت مباشرة على رأس الساق الهزيلة فابتلعتها هذه كلها على الفور .

وشعر الهواء بالحزن ولكن للحظة عابرة . فقد انطلق في طريقه واعدا نفسه بالا يتعامل بعد الآن مع هذه المخلوقات المجنونة التي لا تعرف ماذا تريد .

اما على الصخرة الجرداء فقد تفتحت زهرة جميلة ذات قلب ذهبي واوراق بيضاء ناعمة .

مخبـر .. ومحقـق ..

*** قصيدة : شفيق حبيب ***

هذا انـا يـا مخبرْ .. ! !
لا انثني ..
لا انحني ..
لا اقهـرْ .. ،
إني ابن شعب صـابر ..
ما لانَ في وجه العواصف والرياح تزمجرْ ..

* * *

حقق معي ما شئت يـا « متحضِّر » ! !
اصبحتُ ازهو .. افخر ..
بقصائدي ..
تخشون عزم حروفهـا ..
غنّيتها للاهل .. للاحرار ..
صدقـاً تقطر ..
غنّيتها للارض طيباً تنشر ..
غنّيها لمواقف لا تقـدر ..
حقق معي ...
انا لست كالخفّاش في ليل بهيم اظهر ..
إني احدّق في جبين الشمس كِبْرا ...
و « اتحاد » الصدق عندي المنبر ...

* * *

حقق معي ما شئت يا متجبِّر ! !
وارقص على آلام شعب ينحَر ...
واشرب كؤوس الخمر ما بين الخيام السود
في ساحات صبرا .. في شتيلا ..
إن خمرك مسكرْ ..
حقق معي ما شئت واعلمْ
ان طفلا مزّقته قذيفة تتفجّر ..
سيظل نوراً يزرع الآتي ربيعاً يُزهرْ ،
ويظل يحيا في ضميري ..
في كياني يكبرْ ...

* * *

حقق معي ما شئت يا متجبِّر ! !
واضغط عليَّ مناوراً ومراوغاً ،
انا لا ابيع حياض اهلي ،
والدم القاني يزغرد في العروق ويزأر ..
انا صخرة حطّمت فوقي زيفكم وغروركم ،
انـا صخـرة لا تعصر ...

* * *

حقق معي ما شئت يا متبختر ! !
لا تدّخر في الدرج بصم اصابعي ..
فانظر الى هذا التراب عليه بصماتي ،
تلوح وتظهر ..
وعظام جدّي في الثرى تخضوضر ..
إني هنـا ....
في الارض موجودٌ ،
وفي الاشجار ...
في مـاء الغيـوم ...
وفي هواء الجو عصفاً اعبر ..
إني هنـا ..
قدرٌ على هذا الثرى ..
انا لست انسى ما جرى ..
لا اغفرْ ..

(دير حنـا — ١٩٨٢/٩/٢٧)

المخرج السورى عمر أمير لاى يتحدث
عن فيلميه التلفزيونيين حول بيروت :

بصغـــار الاشبـــال خـرجت بـيروت منتـصرة !

« مصـائب قـوم » و « روائـح الجنة » فيلمـان يهدفـان لتعريف المجتمـع الاوروبـى بالقضايـا العربيـة السـاخنـة وبهمـوم الانسـان العـربى

● « مصائب قوم .. » و « روائح الجنة » فيلمان أنتجهما التلفزيون الفرنسي وبثهما عبر قناتيه الثانية والثالثة واخرجهما السورى عمر أمير لاى . وعمر الذى تربى بين دمشق وبيروت ورضع قضايا امته العربية منذ ولادته حاول عبر فيلميه السابقين « الحياة اليومية في قرية سورية » « والدجاج » أن يتطرق الى انواع جديدة يعيشها انساننا العربى في بلاده .

واليوم لم يغفل في فيلميه الجديدين هذه القضايا بالرغم من توجهه فيهما الى المجتمع الغربى ، بل يعتقد ان مساحات الاعلام الكبيرة في هذا العالم ، تحتاج الى نضال كبير وشاق لتحريرها من ربقة السيطرة الصهيونية عليها . وهو اليوم ، أن توصل للدخول الى التلفزيون الفرنسى يعتقد ان هذه المساحة الصغيرة المحررة ليست الا خطوة أولى نحو تكملة النضال في هذا الاتجاه ... اتجاه كسب الراى العام العالمى دون خيانة القضايا المصيرية لبلادنا ...

عمر عاد مؤخرا من بيروت بعد ان ناضل في ازقتها وشوارعها ومخيماتها حاملا الكاميرا على كتف وهموم امته على كتف اخرى ...

■ عمر اميرلاى ، قدمت فيلمين موقعهما بيروت . الاول « مصائب قوم » تناولت فيه الانسان اللبنانى العربى في بيروت ما قبل الغزو والثانى « روائح الجنة » تطرقت فيه الى الانسان نفسه بعد الحصار الاسرائيلى ، عبر شخصيات لبنانية وفلسطينية ، فهل تعتبر أن الفيلمين يكملان بعضهما ، بالرغم من ان الاول فيلم سينمائى للتلفزيون والثانى تحقيق مصور ؟

● الحقيقة انني عندما حققت الفيلم الاول ، لم يكن في ذهنى تكملته بفيلم اخر ، « فمصائب قوم » انتجته القناة الفرنسية الثانية ضمن سلسلة افلام لمخرجين آخرين تحت عنوان « رجل في الخضم » وكان الهدف منها تعريف المجتمع الفرنسى بالقضايا الساخنة في العالم من وجهة نظر أعمق مما تنقله وسائل الاعلام . لذلك عندما طلب منى اختيار موضوع فيلمى اخترت لبنان ، المنطقة الاكثر سخونة في العالم العربى . ثم لانني اعايش احداثه من تحت سطح الاخبار الصحفية . وبعد الاستطلاع الاولى انتقيت شخصا لبطولة الفيلم يعمل في براد الموتى في مستشفى الجامعة الامريكية ، لكن ادارة المستشفى رفضت السماح له بالعمل في الفيلم لان حادثة سابقة مع موظف آخر شارك في فيلم « موت أميرة » ورطتها في مشكلة مع المملكة العربية السعودية ، وهكذا سقطت الشخصية الاولى التى اخترتها ، فاخذت ابحث بعدها عن شخصية جديدة وجدتها في النهاية عند حفار للقبور يدفن الموتى في مقبرة الشهداء ، وله علاقات طيبة مع صغار التجار في سوق الروشة ، فحاولت قدر استطاعتى عرض الواقع اللبنانى من خلالهم .

■ ننتقل الان الى الفيلم الثانى « روائح الجنة » الذى اسميته تحقيقا مصورا واخذت عنوانه من جملة قالها ابو عمار في مقابلته متحدثا عن أبطال بيروت ، الذين يشم فيهم روائح الجنة ، فما هى قصة الفيلم ؟

● كنت قد وصلت الى نهاية مونتاج الفيلم الاول وبدات الاستعدادات لعرضه على الشاشة الصغيرة ، عندما بدا الغزو الاسرائيلى للبنان وظهر واضحا من خلال وسائل الاعلام ، ان النظرة الصحافية الى هذه الحرب هى اقل بكثير من الحقيقة ، لذلك عرضت على القناة الثالثة الفرنسية مشروعا يتضمن الاتيان بمادة سينمائية تحاول القاء نظرة مختلفة عن الاشرطة السينمائية الاخرى المرتبطة بحدث آنى مؤقت ، لذلك كانت فكرتى الاساسية ، الذهاب الى بيروت والعيش في كنف عائلة فلسطينية في أحد المخيمات وملاحقة هجرتها عبر المقابلات منذ عام ٤٨ ، ثم الهجرة معها الى اى مكان تذهب اليه فيما لو حدث الدخول الاسرائيلى المنتظر آنذاك . وهكذا استطعت بعد جهد جهيد اقناع فريق عمل فرنسى ليقبل مشاركتي في تصوير هذا الفيلم ، ونجحت بعد ذلك في ايجاد العائلة المناسبة في مخيم برج البراجنة على بعد أمتار قليلة من خطوط التماس مع الاسرائيليين ، واستطعنا تصوير بعض اللقطات من المخيم — استعملتها بعد ذلك في الفيلم — لكن كثافة القصف والنية الواضحة عند الاسرائيليين في هدم المخيم ، لم تعد تسمح لنا بتصوير كل ما نحتاجه وبالتالى ملاحقة هذه العائلة التى بقينا واياها في الملاجىء . وعندما تاخر الهجوم الاسرائيلى المنتظر وبدا واضحا ان الوقت يسمح لي بالمجيء الى فرنسا والعودة ثانية لتكملة ما اريده ، وصلت الى التلفزيون الفرنسى فوجدته قد اعلن عن فيلمي ووضع له عنوانا ، غيرته فيما بعد ، فاضطررت نتيجة هذا الامر لصنع الفيلم على شكل تحقيق مصور يختلف عما أردته في البداية .

■ كيف عدت وانهيت الفيلم طالما ان المادة لم تكن كاملة ؟

● الحقيقة انني وجدت نفسى في مأزق ، فالذى صورته في بيروت لم يكن يكفى لصنع فيلم ، ثم ان الموضوع الذى أردت تناوله من خلال العائلة الفلسطينية تنقصه المادة اللازمة ، فقررت عندها انقاذا للموقف ان احاول تشكيل صورة عن الوضع الفلسطينى في لبنان حينذاك عبر حديث العائلة ، ومقابلة ابو عمار واللقاء مع بعض المقاتلين خاصة الاشبال منهم ووضعها في اطار الواقع اللبنانى من خلال مقابلات اجريتها مع السياسيين اللبنانيين .

■ اعطى ابو عمار خلال معركة بيروت مجموعة من الاحاديث التلفزيونية ، لكنه في حديثه معك كانت لغته مختلفة وظهر القائد الفلسطينى بوجه جديد لم يتعوده العالم . فكيف تم لك التوصل الى هذا الوجه الانسانى البعيد عن التصريحات الصحافية والبيانات السياسية ؟

● أولا كان من الصعب جدا على أن أعود من بيروت دون مقابلة ابو عمار . ثم انني لم آت الى بيروت كصحافى أجنبى بالرغم من تصويرى الفيلم للتلفزيون الفرنسى ، بل جئت كمواطن عربى رضع القضية الفلسطينية منذ ولادته ، وكمثقف اعتبر أن عملى في كل اتجاهاته يرتبط مصيره بمصير الثورة الفلسطينية ، لذلك عندما التقيت ابو عمار وتحدثنا قليلا قبل المقابلة ، احس فورا ، بذكائه العجيب ، انني مواطن عربى جئته مشاركاً معركته العظيمة في بيروت ولست صحافيا أقوم بمهمتي وينتهى اللقاء ، لذلك اخذ يتعامل مع الكاميرا تعاملا انسانيا حميما ، لا ينوي من ورائه تمرير بالون سياسى أو التكلم من موقع الدفاع والهجوم . ثم يجب توضيح الصورة عن ابو عمار التى كانت مشكلة عبر نتف من مواقف وتصريحات هنا وهناك . هذه الصورة انتهت ابان معركة بيروت ، فالرجل اثبت امام العالم كله انه سياسى قدير وقائد عسكرى ماهر ، وهكذا بدت صورته الحقيقية كوحدة متكاملة لرجل يقود شعبه مباشرة ، وفي صراع مباشر مع عدوه الحقيقى ويملك هذا الشعب وحده قراره السياسى والعسكرى ، هذه المعطيات كان لا بد لها أن تنعكس في المقابلة ، لذلك ابقيتها كاملة في الفيلم حتى في لحظات صمت القائد الفلسطينى التى كانت معبرة اشد التعبير في موقعها .

■ جمعت في مقابلاتك ، عمر ، كبير المقاتلين في بيروت ، أبو عمار ، وصغيرهم وهو شبل كان اللقاء معه رائعا فما هى قصته ؟

● أنه رائع فعلا ، بتواضعه ، بثقته بنفسه ، بنظرته البريئة ، بكل تعابيره الجسدية ، التقيته اول مرة عندما قدم الى أبو عمار ليتلقى منه التهنئة والتقدير على بطولته ، وعرفت انه في الرابعة عشرة من عمره ، تشتت فرقته بعد معركة صيدا ، ووجد نفسه وحيدا برفقة مساعده الذى يصغره بعامين ، واثناء انسحابهما واجها دبابة اسرائيلية ، فاشتبكا معها واستطاعا القضاء عليها وعلى طاقمها ثم احراقها فيما بعد « حتى لا يبقى من مدنسى الارض اى اثر » على حسب تعبيره .

وعندما رجعت لمقابلته فيما بعد ، وجدت مساعده الذى قال لى انه في الخطوط الامامية ، وبعد عودتى عدة مرات فهمت ان الصغير يغطى على رفيقه غير الموجود على الخطوط الامامية في الحقيقة وانما في السجن العسكرى للمقاومة . وشرح لى قائده ان النوم غافله اثناء حراسته لاحد المواقع وكانت الشمعة المضيئة بجانبه ان تحرق المكان وتكشف الموقع للاسرائيليين ، لذلك حوكم ودخل السجن ليقضى عقوبة الحبس لمدة اسبوع ، وبعد اجراء المقابلة ، سألته اين يريد الذهاب الان ، فقال لى : الى السجن بعد ان اسلم سلاحى للمركز . وهكذا عاد الشبل المقاتل الطليق بدون حراسة ليسلم سلاحه وينفذ العقوبة المتخذة بحقه وهذه الحادثة ما كانت الا الدليل الساطع على الانضباط الذى ميز الفلسطينيين المقاتلين حتى في اقسى ساعات الحصار شدة وقسوة .

● **غسان صافى** ●

[عن مجلة « الموقف العربى » الصادرة في نيقوسيا (عدد ١١ — ٨٢/١٠/١٧)]



● عمـر أمـير لاى ●

تحيـــة الـى الشعـب العـربى الفلسـطينى

*** زجليـة : عيد دعيـم ***

صمودك يـا شعبي افشـل العـدوان
اذهـل شـارون وشربك افكـارو
افشـل مخـطط برمجو ايتـان
وبيفن رقص ع انغـام مزمـارو
قـالوا هـدفنـا نبعـد النيران
نبيـد « المخرب » نهدم اوكـارو
بحملـة غايتهـا حمايـة الاوطـان
من مجرمين اعتدوا ع اطفالنا وغـاروا
من مجرمين اعتدوا ع شيوخنـا وشبان
والحقـل يـا مـا احرقوا ثمـارو
وقالوا الجمـاعـة استلطخت لبنـان
حكمت جنوبو . اجتـازت انهـارو
واحنـا لانـا نقـدر الجيران
هيـك الكتـاب تنص اسفـارو
قلنـا ضروري نحـارب الطغيـان
ونـقضي ع زرعـو ونتـلف بـذارو
اجتاحو الجنوب وشعلو البركـان
بـرعود قصفت ليـلو بنهـارو
هـدموا قرانـا وشتتوا السكـان
احتـلـوا المخيم . روعوا زغـارو
بصبرا وشـاتيـلا قتلـوا النسوان
وتيخفوا الجريمـة تلبكو إحتارو
قـالوا الكتـايب دخلت ذئبـان
وعملـو الجريمـة وفتشـوا ودارو
بهـذا الحكي مـا تقنعوا انسـان
مهمـا حـاولتو تسدلو ستـارو
قـادة عربنـا — شلعـة الزعران
اختـارو السكوت وبئس مـا اختـارو
قـادة عربنـا — الحـالفو الشيطـان
لبنـان نسيو محنـة احرارو
قـادة عربنـا — ملوك والسلطـان
صـلوا لريغـن — بوسـوا دولارو
مهمـا حـاولتو تبدلوا العنـوان
شعبى لا بـد يحقق الاهـداف
بقـرر مصيرو ويحـكم ديـارو

(عبلـين)

أبو القـاسم

خـواطر جـارحـة

١ — تـاريخ وجغرافيه

روما وجر للذئبة حدثت الاسطوره
والاسطورة في كل مراحيض العالم محظيه
واحبـك يا جسدى المهـدور
واحبك يا جسدى حتى العصبيه
روما رضعت من ثدى الذئبة حدثت الاخبار الماجوره
والمطرقة المحراث الحريـه
في كل قصور الارض خطيه
واحبك يا بلدى المهجور
واحبك يا بلدى اكثر ما في .

٢ — منـاخ

عاصفة تبدا من مملكة ثلجيه
تنقض على جثة قمرة في جثة بيدر .
اعصار لا يخلو من رائحة النفط
وعناقيد من نار ومكبـر صوت
تنقض على هامة شتلة زعتـر .
طفل يخرج من خلف الاشجار يغنى :
يا سكان الكرة الارضيه
اهديكم عاصفة حمراء على سكر !

٣ — اعـلان

اعلن في هذا اليوم المقطوع الثديين
للعالم هذا الممسوح الى عدم ومراكز حربيه
انى مزقت جفـونى
لارى كيف اغتصبوا في صبـرا
طفـلا معصوب العينين .
اعلـن ايضـا
في هذا الشهر الاسود من وجه السلطنة العربيه
ان جلوس الانظمة الخائنة على قمة فاس
اعطى البيت الابيض (شيبا من غير وقار)
اعطاه جبين على وحمامة عيسى
في ظهر فلسطين هديـه .
وتضيف وكالات الانباء الشعبيـه
ان الايدى المختومة بالدولار الامريكى
كتبت تحت المائدة استجداء باللغة الفصحى
يقضى ان تاكل قبلة الفاكـوم
اطفال فلسطين جميعا لكن بشهيه .

٤ — فيضـان

في تل الزعتر كان الظما شديدا
ولمن لم يقرا حينئذ انباء وكالات الانباء اكرر :
كان الظما شديدا في تل الزعتـر .
في تل الزعتر كان الموت بطيئـا
ولمن يعرف اين مصب النهر اقرر :
كان الموت بطيئا والمولد احمر .
اما والى واشنطن في مكة فلقد اعلن جهرا
من ماخور سرى يقرب او يبعد من بلد يدعى مدغشقر ،
اعلن بتفاؤله المتشائم ان :
اللـه اكبـر .
الله اكبر الله اكبر
نتسامح جدا لو اعطينا حق الموت لسلطنة
من شدة مـا صغرت
لا يمكن ان تصغر .

٥ — البديل : — سيـاسة

قزم يحكم مملكة ويفكر في ان يحكم اكثر .
صرح وزراء التصريحات الملكية في ديوانه انه يشرب كوكاكولا
بقـزازه
اذ يطمح ان يصبح في قيمة اظفـر
اما الاطول في زمرته فاقصر .
الله اكبر اللـه اكبر !

٦ — لاهـوت

ايوب ببابى يغرق في عينيه التائبتين
ويسوع بوقفتـه الابديـه
صوت يصرخ في البريـه .
طفل متسع العينـين
يخرج من كل الاشياء ، يغنى
ارفض ارفض هذا المنطـق ،
ما بقيت في جسدى قطرة دم تتعمشق !

(المغار)

دار « أبـى سلمـى » لنشـر الفكـر الفلسطينى التقدمى

صـدر :

● « ابو سلمى — الرمز والقصيدة » — اعداد انطوان شلحت . الثمن ٦٠ شـاقلا .
● « طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيـل » — دراسة الدكتور اميل توما . الثمن ١٢٠ شاقلا .

يصدر قريبـا :

● « وما نسينا » — مجموعة سلمان ناطور .
● « انتقام الشنفرى » — مطولة سميح القاسم .
● « فلسطين في العهد العثماني » — دراسـة الدكتـور اميل تـوما .
● « الادب العربي في اسرائيل مسيرة ثلاثـين عـاما » (مقالات نقدية) — اعداد وتقديم نبيه القاسم .

تطلب من دار « ابي سلمى » ومنشورات « الاسوار » ومن منشورات « الجديد » — حيفا ، شارع مار يوحنا ٣٩ . ص.ب ١٠٤ . تلفون — ٦٦٦٦٤٨ — ٠٤ .

حزبنا يهنىء الرفيق بكداش بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٠

●● حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي النص الكامل لرسالة التهنئة التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق خالد بكداش ، الامين العام للحزب الشيوعي السوري ، بمناسبة عيد ميلاده آل ٧٠ :

الى الرفيق العزيز خالد بكداش

بمناسبة عيد ميلادك السبعين نقدم اليك باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل باحر التهاني متمنين لك من صميم قلوبنا الصحة الجيدة والعمر المديد لتواصل العطاء الخلاق والعمل المثمر في خدمة قضيتنا المشتركة السامية – قضية السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية .

اننا نقدر تقديرا عاليا نضالك خلال اكثر من خمسين عاما في صفوف وقيادة الحزب الشيوعي السوري وتمسكك الامين بمبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد سجل الحزب الشيوعي السوري تحت قيادتك الحكيمة صفحات ناصعة في معارك الكفاح الوطني ومن اجل جلاء الجيوش الاجنبيـــة ، الفرنسية والانجليزية ، ومن اجل استقلال سورية وسيادتها وفي سبيل الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وكافة الفئات الشعبية .

مساهمتك في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية – اللينينية وتضامنك مع الاتحاد السوفييتي – وطن ثورة اكتوبر قد اكسبك احترام جميع الشيوعيين وكافة قوى الحرية والتقدم .

ايها الرفيق العزيز خالد بكداش ،

يحل عيد ميلادك السبعين في ظروف استمرار العدوان الوحشي الذي شنته حكومة بيغن – شارون بمساندة الاستعمار الامريكي ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني واستهدف استفزاز سورية .

ان الاهداف الحقيقية لهذا العدوان الوحشي تتلخص في محاولة تجسيد الاهداف الاستراتيجية للاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط – تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية – ضرب القوى الوطنية وفرض حكومة عميلة في لبنان واخيرا وليس آخرا ارغام سورية على التخلي عن مواقفها المستقلة المعادية للاستعمار .

لقد فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية الاساسية .

وقد اثبتت هذه الحرب العدوانية مجددا انه لا يمكن تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني كما لا يمكن تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، وانه لا يمكن احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية بما في ذلك القدس العربية وقطاع غزة .

ان الحرب العدوانية القذرة ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني والمجزرة المروعة في مخيمي صبرا وشاتيلا قد اثارت موجة عارمة من الاستنكار والاحتجاج في العالم .

وفي داخل اسرائيل نشأت وتطورت، بشكل لم يسبق له مثيل ، حركة شعبية معادية للحرب . ان حزبنا الشيوعي يبذل اقصى الجهود لتوحيد جميع القوى المعادية للحرب والعدوان من اجل اسقاط حكومة بيغن – شارون وسحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي اللبنانية ووقف العدوان والتآمر بين الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والاستعمار الامريكي ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفيق العزيز خالد بكداش ،

اننا اذ نبعث لك بتحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة عيد ميلادك السبعين نرجو لك وللحزب الشيوعي السوري ولكافة القوى الوطنية في سورية النجاح في النضال من اجل توطيد استقلال سورية ومن اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

مع احر التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر – السكرتير العام

التورط الامــــريـكى فى الغزو الاســرائيلى للبنــان

بقلـــم : مـروان – نيويورك

نبدأ باستعراض بعض الحقائق التي اوردتها مصادر غربية وامريكية بشكل خاص عن معرفة الولايات المتحدة وتورطها الفعلي في التخطيط للغزو الاسرائيلي على لبنان .

■ بتاريخ ٩–٢–١٩٨٢ كتبت « النيويورك تايمز » ان اسرائيل قد اعدت الخطة لهجوم موسع على لبنان وكانت على وشك تنفيذها قبل اسبوع من كتابة تلك السطور .

■ في ١٨–٢–١٩٨٢ صرح وزير الحرب شارون ان القوات الاسرائيلية كانت على اهبة الاستعداد منذ كانون الثاني سنة ١٩٨١ .

■ في ٢٥–٢–١٩٨٢ صرح سفير اسرائيل في واشنطن ارنس ، ان الهجوم هو فقط « قضية وقت » .

■ في ٩–٤–١٩٨٢ صرحت وزارة الخارجية الامريكية انها تطلب « ان يتحلى كل الفرقاء بالصبر .. » ؟!

هذا الى جانب الكثير من التصريحات الرسمية والتحليلات الصحفية . مثل ذلك المقال في « الواشنطن بوست » للكاتب « جوزيف كرافت » في آذار تحت عنوان « اذا هاجمت اسرائيل لبنان » .. وهنا يؤكد الكاتب على حتمية هذا الهجوم وعلى منفعته لامريكا .

سنحاول هنا ان نتعرف على كيفية تعبير الساسة والجنرالات عن المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الغربية في الشرق الاوسط بشكل عام وعلى صعيد القضية الفلسطينية واللبنانية بشكل خاص . سنحاول طرح بعض الحقائق عن العلاقات الاسرائيلية الامريكية وخدمتها للمصالح الامريكية ، ومن ثم التطورات الفعلية ، عسكرية وسياسيا في السياسة الخارجية التي انتهجتها الادارة الامريكية قبل وخلال الغزو الاسرائيلي للبنان .

في مقابلة له مع الصحفية الايطالية اوريانا فلاشي في ٢٩–٨–١٩٨٢ ، لخص شارون الاهداف المشتركة بين حكومته وحكومة الولايات المتحدة في ثلاث نقاط :

– مكافحة ما اسماه « الارهاب » الفلسطيني .

– مواجهة الدول العربية التي ادعى انها « ... تهددنا » .

– مواجهة التوسع السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا .

اذا ترجمت هذه النقاط بلغة الواقع السياسي المطروح في الشرق الاوسط نفهم ان شارون قد عرف دوره مرة اخرى ، كشرطي المنطقة ، يحمي المصالح الغربية ويعادي حركات التحرر في العالم العربي في الشرق الاوسط بشكل عام الى جانب التركيز على ضرب حركة التحرير الفلسطينية واللبنانية .

وتعبيرا عن علاقة «الاخذ والعطاء» قال شارون : « ... ان تحالفنا مع امريكا مبني على مصالح متبادلة ، والامريكان يعترفون بهذا . ان اسرائيل قدمت لامن الولايات المتحدة بما لا يقل عما تقدمه الولايات المتحدة لامن اسرائيل » . اما حول التنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل قبل الاحتلال ، قال شارون « انهم يشاركوننا برنامجنا ويوافقون على كل شيء » .

في ٢٦–٥–١٩٨٢ أي قبل أيام قليلة من الهجوم على لبنان ، أعلن وزير الخارجية الامريكي السابق ، الكساندر هيج : « لقد حان الوقت لكي نقوم بعمل ما في دعم الكيان الاقليمي اللبناني ، ضمن الحدود المعترف بها دوليا ، ودعم حكومة لبنانية مركزية تستطيع ان تخلق من لبنان نظاما « حرا » ، « مفتوحا » و « دمقراطيا » .

في ١٢–٧–١٩٨٢ ، تكلم أمام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي ، وزير الخارجية شولتز عن الغزو الاسرائيلي فقال : « ان المشكلة اللبنانية تتعلق تماما بامن اسرائيل . ان اسرائيل التي هي أخلص صديق لنا في الشرق الاوسط ، لا تزال تعاني من شعور عميق من انعدام الامن ... لا مكان لمناقشة أمور تتعلق بامن اسرائيل . يجب الا يختلف أي انسان حول تعهدنا بالمحافظة على أمن اسرائيل او حول تاهبنا للتاكيد بان اسرائيل مزودة بما يلزم لتدافع عن نفسها . انى اجد ان اسرائيل تشاركنا التعهد بالدفاع عن أمن الغرب » .

أما رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، ريغن ، فقد صرح في مؤتمر صحفي في أوائل تموز ، ردا على سؤال عن الاحتلال الاسرائيلي « .. يجب أن تتذكروا انه قبل الغزو الاسرائيلي كانت هناك صواريخ سوفييتية ١٨٠ مم تضرب القرى عبر الحدود وتقتل المواطنين » !

أود ان أشير هنا الى انه جاء في تعليق الكاتب الصحفي أنتوني لويس في ٥–٨–١٩٨٢ ، على صفحات « النيويورك تايمز » « .. عرف الساسة الامريكان في كل مرة ان اسرائيل بادرت الى انتهاك وقف اطلاق النار ، ولكن السيد ريغن لم يعترف بذلك (علنا) وكان يخالف الرأي السائد في كل مؤتمر صحفي » . وحين دخل الجيش الاسرائيلي بيروت ، ادعى ريغن بأن اليسار اللبناني هو الذي بدأ باطلاق النار أولا . وهذا التصريح صدر حين كان ريغن في نيوجيرزي بعيدا عن « البيت الابيض » الذي تراكمت فيه المصادر الرئيسية عن المجزرة والهجوم الاسرائيلي على بيروت .

ان الاستراتيجية العسكرية التي اتبعتها امريكا تقسم الى قسمين :

١ – التحركات العسكرية الامريكية .

٢ – الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل .

اما بالنسبة للتحركات العسكرية الامريكية ، فالمفاجأة كبيرة . اننا اذا افترضنا ان شارون ومساعديه تكلموا بغموض او حتى لم يذكروا الغزو ، فكل الدلائل تشير الى ان امريكا عرفت بالغزو الاسرائيلي قبل عشرة ايام على الاقل من وقوعه . واليكم الحقائق :

حسب مصادر « البنتاغون » (وزارة الدفاع الامريكية) بدأ « البنتاغون » ، قبل ان يترك شارون واشنطن عند زيارته لها قبل الاحتلال، بتهيئة السلاح الجدي في الشرق الاوسط . فقد ابحرت اقوى البارجات الامريكية باتجاه شرق المتوسط ورست غربي سواحل لبنان في الوقت نفسه الذي هاجمت فيه اسرائيل لبنان .

كتبت كلوديا رايت في الصحيفة الاسبوعية « ان نيس تايمز » :

– ان من تحضيرات «البنتاغون» ، حسب مصادره ، كان تحرك اليو اس اس رينجر ، حاملة الطائرات النووية حيث امرت بالابحار باتجاه المحيط الهندي لتبديل اليو اس اس كينيدي. وقد وصلت الحاملة الى محطتها في ١–٦–١٩٨٢ ، قبل محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي ، شلومو ارغوب بيومين . وبعد محاولة الاغتيال تماما اتجهت حاملة الطائرات اليو اس اس كينيدي الى قناة السويس . واتخذت حاملة الطائرات رينجر موقعا غربي الشاطىء اللبناني في الوقت الذي غزت فيه القوات الاسرائيلية لبنان وعملت على تغطية اسرائيل ولبنان الى جانب القصف الجوي الاسرائيلي .

– في ١–٦–١٩٨٢ ، وحسب مصادر من « البنتاغون » ايضا ، تحركت حاملة الطائرات اليو اس اس ايزنهاور وتوابعها من نابولي باتجاه الجنوب الشرقي لتتخذ موقعا لها على مدى البوارج السوفييتية بالقرب من كريت .

– تاهب رجال البحرية الامريكان بكامل معداتهم الانزالية في ميناء روتا الاسباني . وفي ٦ حزيران تحركت هذه القوات باتجاه لبنان . وقد علل خبراء «البنتاغون» هذه التحركات بانها لاسباب « انسانية » ! اما البارجة (حاملة طائرات الهيلوكبتر) اليو اس اس جوام ، التي اقلت هذه القوات ، فقد وصلت الى ميناء روتا ، في يوم محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي من « النورفولك » الذي اقلعت منه في ٢٤–٥–١٩٨٢ . وقال اللفتننت كولونيل روبارت جانستون من الفرقة ٣٢ ، الذي نزل في بيروت في ٢٥–٨ في حديث له مع «الميوتشوال برودكاستينغ» ان وحدته بدأت بالتمرن على هذه العملية من « شهرين أو ثلاثة » .

– في ١٨–٦–١٩٨٢ أعلن عن اجراء تمارين لـ «الناتو» باسم « ديلي دوبل ١ – ٨٢ » . وتحت ستار هذه التمارين أضيفت بارجتان ضخمتان الى الاسطول السادس الامريكي هما اليو اس اس برادنس واليو اس اس فورستال مع توابعهن. وبهذا وصل عدد السفن الامريكية الى اكثر من ٥٠ سفينة . وكان هذا اكبر تجمع سفن امريكية في تاريخ الاسطول السادس . اما في « البنتاغون » فصرح الدبلوماسيون انهم لم يعرفوا عن اشتراك اية سفن غير امريكية في هذه التمارين !؟

لقد رفعت امريكا شعارات الحرب. واتخذت الخطوات الفعلية لحشد البوارج الحربية في شرقي المتوسط غير مكترثة للنتائج حتى ولو ادت الى حرب عالمية ثالثة . وقد عمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيع للحيلولة دون نشوب حرب شاملة كان يمكن ان تؤدي الى تدمير الانسانية في تلك البقعة من العالم وربما اكثر من ذلك.

اما بالنسبة للدعم الامريكي الاسرائيلي عسكريا فقد أوجد هذا الدعم واقعا في الشرق الاوسط يختلف عن الواقع السلمي . لقد ساعدت امريكا اسرائيل بافضل واحدث الاسلحة وخصوصا السلاح الجوي الذي كان يصول ويجول في الاجواء اللبنانية .

ان المصروفات العسكرية الاسرائيلية تبلغ ٥٫٥ مليار دولار ، هذا مع العلم ان الانتاج القومي فيها يبلغ ٢٠ مليار دولار . وهذه المصاريف تصبح ممكنة عندما تمنح امريكا ٧٨٥ مليون دولار لاقتصاد اسرائيل و ١٫٨ مليار دولار مساعدة عسكرية .

ان المساعدات العسكرية لاسرائيل تشكل ٥٤٪ من مجموع المساعدات العسكرية الامريكية للعالم اجمع . هذا بالاضافة الى انه يسمح لاسرائيل بان تستورد اسلحة غير امريكية يدفع ثمنها من الميزانية الامريكية ، الى جانب ان اسرائيل تستطيع أن تطلب معداتها من الشركات الامريكية قبل موافقة الكونغرس الامريكي عليها .

كل ما تقدم لم يكف اسرائيل او امريكا . فاستعدادا للغزو الاسرائيلي على لبنان استوردت اسرائيل من امريكا في الربع الاول من هذه السنة معدات عسكرية متعددة بلغ ثمنها ٢١٧٫٦٩٥٫٠٠٠ دولار . وهذا يقدر بعشرة اضعاف ثمن المعدات العسكرية التي ارسلت لاسرائيل في الربع الاول من سنة ١٩٨٠ .

لم يصدر تقرير بعد عن الصادرات الامريكية في الربع الثاني من السنة الحالية . ولكن – حسب مصادر وزارة الدفاع – ارسلت الى اسرائيل ٢٥ دبابة « أم – ٦٠ » في ايار و ١٥ أخرى ارسلت اليها في حزيران .

وكما حدث من قبل ، زادت الادارة الريغنية المساعدات لاسرائيل بـ ٦٠٠ مليون دولار مقابل بيع الـ « اف – ١٥ » للسعودية . ونستعد الان لزيادة ثانية كتعويض لبيعها الاردن معدات عسكرية .

أما القرار الذي اتخذته الادارة الامريكية في ٢٤–٥–١٩٨٢ وبعثت به الى الكونغرس فلا يزال ساري المفعول . ويتضمن هذا القرار بيعها ٧٥ طائرة « ف – ١٦ » التي يبلغ ثمنها ٣ مليارات دولار . وبعد يومين من القرار ووفق على بيعها ١١ طائرة « ف – ١٥ » اضافية ثمنها ٥١٠ مليون دولار . وفي اليوم نفسه صوتت لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي على زيادة المساعدة لاسرائيل بمبلغ ١٢٥ مليون دولار على اساس انها منحة اضافية على المنحة الاقتصادية السابقة (٧٨٥ مليون دولار) . وكان التبرير لهذه الخطوات هو ابقاء اسرائيل الاقوى دون احداث ضغط أكبر على الاقتصاد الاسرائيلي.

وهذا يثبت بدون ادنى شك ، انه الى جانب موافقة الادارة الامريكية و « البنتاغون » على الغزو الاسرائيلي ، فقد اتخذت الخطوات اللازمة لتاكيد الهيمنة العسكرية الامريكية في المنطقة ولو ادى ذلك الى حرب عالمية شاملة .

هذا وقد اشار وزير الحرب الاسرائيلي شارون في « النيويورك تايمز » في ٢٩–٨–١٩٨٢ ، الى خلفية الاستراتيجية الامريكية وتورطها مع اسرائيل ، فقال : « ان اسرائيل وبقية العالم الغربي كسبوا الكثير من العملية الاسرائيلية . فخطر المنظمة قد زال ... والعنف والثورة تحطما » !

لقد تطلب الاحتلال الاسرائيلي تخطيطا واستراتيجية بعيدي المدى . وعلى شارون في مقابلته المذكورة اعلاه فقال .. « منذ ايلول السابق وانا ابحث معهم امكانية المباشرة في

– البقية ص ٧ –



● تواصل ادارة ريغن صرف المليارات على التسلح والعسكرة في الوقت الذي تتسع فيه البطالة وينتشر الفقر المدقع . وتظهر في الصورة عائلة ملونة في بيت امريكي تعيش في ظل « الرفاهية » التي يتبجح بها حكام واشنطن ●

جولــة لـم يقـم بهــا ريغـن فى مـديـنــة لوس انجلـوس

*** المدينـة الامريكيـة الصاخبة التى تعتبر رمـزا للثـروة والجـاه تضم فى أحشائهـا جيوشـا مـن البؤســاء والعاطلـين عن العمـل والمتسولين ***

[●● « الاتحـاد » – ننشر فيما يلي تقريرا حول مدينة لوس انجلوس الامريكية نقلا عن صحيفة « امريكان اكسبرس » الايطالية . ويؤكد كاتب التقرير ان الطابع العام لهذه المدينة الصاخبة ، التي يعتبرها عباقرة النظام الراسمالي رمزا للثروة والجاه ، هو مظاهر البؤس والبطالة والقلق الانساني من المصير المجهول] .

● لوس انجلوس – كنت راغبا في ان يرافقني رونالد ريغن خلال جولتي عبر المدينة السفلى . كان ذلك صباح احد ايام السبت . وهذا هو الوقت الوحيد الذي استطيع ان اتجول فيه لمدة ٤ – ٥ ساعات في قلب المدينة . كانت جولتي عادية وظريفة: بدأت من « طوكيو الصغرة » ومن ثم الى محطة ديكو المتحدة المظلمة ، التي يظهر انها لا تزال معطلة منذ سنة ١٩٢٠ .

وتجولت صدفة في الجانب السفلي من مدينة لوس انجلوس الحقيقية وهي مترامية الاطراف وتعتبر رمزا للثروة والجاه . انها أشبه بـ « سراب حضاري » تنتشر في شوارعها العلب والزجاجات الفارغة والنفايات.

انتشرت مجموعة من الشبان السود في الزوايا وكانوا يضحكون وترن في اذني قهقهاتهم الشديدة الحادة . تحدثت معهم لدقائق وعلمت انهم جميعا عاطلون عن العمل وان لبعضهم عائلات يتوجب عليهم اعالتها ، ولكن كيف ؟ احدهم داس بقدمه على عقب سيجارته بعصبية بالغة .

مررت بمنطقة الفنادق القديمة وظهر لي انها غير ماهولة بالسكان وكانت اشبه بالعمارات التي كان يشاهدها الانسان في برلين في اواخر الحرب العالمية الثانية .

في منطقة المدينة الداخلية وفي المكان الذي كنت أسير فيه وجدت ان مشكلة السكن لا تهم احدا . وقد اخبرني صديق يسكن قرب وكالة مساعدة المهاجرين غير الشرعيين عن الضائقة السكنية .

عائلة مؤلفة من ٨ اشخاص تسكن في غرفة مساحتها عشرة اقدام مربعة . وفيها وعاء واحد لطبخ الوجبات،وعلى من يسكنها ان يغسل ملابسه وكل شيء آخر في بالوعة ضحلة . اما الاجرة فهي ٢٧٥ دولارا في الشهر . كان المكان قذرا ومعرضا بشكل خطر للحرائق بسبب شبكة الاسلاك الكهربائية البالية . عندما واصلت جولتي شاهدت عددا من المسنين احدهم كان يبحث في علبة من بقايا الطابخ لعله يجد فيها شيئا ياكله . وآخر كان جالسا كانه مخدر وفاقد الامل ينظر عبر الشارع بدون هدف.

ورأيت فرشة على قارعة الطريق تفترشها مسنة بلا معيل ترتجف وتصيح محاولة تفادي رجل لمــــــل يضحك ويخز جسمها الضعيف بعصا والناس في الشارع لا يعيرونهما ادنى اهتمام .

كانت رائحة الشارع كريهة بسبب اكوام القمامة والبول . وفي الجانب الاخر من الشارع شاهدت تلفونا عموميا وشابا اسود يتكلم فيه وبجانبه صديقه . كانا يسألان عن عمل .

مر رجل ابيض مسن نحيل تعلو وجهه امارات القلق بسرعة . كذلك مرت امرأة من اصل امريكي لاتيني وبرفقتها ٣ اولاد متعلقين بملابسها . ووجدت نفسي محاطا بزوجين من السود وكان الزوج يحمل طفلا بين ذراعيه وعندما احتكت به المرأة نظر اليها ضاحكا فطوقته بذراعيها . كانا يلبسان الجينز وقميصا من نوع «تي» ، وكانت المرأة حاملا .

وعلى التو وصلت أحد شوارع لوس انجلوس السفلى المكتظ بالسكان وكان الناس فيه يتحركون بسرعة . ولم يكن فيه موطىء القدم . لقد ذكرني ذلك بساحة « مانهاتن تايمز » .

وفجأة شاهدت هيئة رجل كان يلبس خرقا ممزقة ومضطجع على الرصيف . كان جسمه متجمدا ويحاول ان لا يراه المارة . مع ذلك لاحظت عيونا عديدة تنظر اليه بتركيز شديد .

ان هذا الرجل هو نموذج عيني عام على الحياة والموت في مدينة امريكية في العام ١٩٨٢ . وعلى الكثيرين ان يتساءلوا هل ينتظرهم مصير مماثل لمصيره ؟!

وسمعت المرأة التي تبشر بالمسيح. كانت واقفة في زاوية تحمل الكتاب المقدس . وكانت تتمتم بكلمات اسبانية كررتها باعلى صوتها وكان لها قوة النجم الصخري وبأس اليكترا . احتك بها رجل كان يضحك بسخرية في حين مر بمحاذاتها معظم الناس على اختلاف أجناسهم . وبعد فترة قصيرة وقفت في دهليز احد الفنادق الكبرة في المدينة حيث عقد اجتماع ما لم ادر اذا كان طبيا ام اجتماعيا ام سياسيا ام دينيا ام مهنيا ام اكاديميا ؟ ووقف اعضاء الوفود تحت الثريات المتلألئة بملابسهم المرصعة . كانوا يمزحون ويتحدثون في السياسة ويخططون لحفلات العشاء والكوكتيل . ليست لديهم اية معرفة بالحياة والموت في المدينة .

وهنا ايضا عاودتني الرغبة في ان يشاركني هؤلاء ورونالد ريغن هذه الجولة .

ان ما رأيته خلال جولتي هذه من مظاهر الالم والقلق الانساني والرغبة في الاحترام جعلني ادرك مجددا ان الاولوية في الميزانية يجب ان تعطى للشعب وليس للاغراض العسكرية الحربية .

اعطوا الفرصة للشعب . قدموا له الطعام والمسكن والعمل والعناية الصحية والتدريب المهني .

اعطوا الشعب بصيصا من الامل !

(عن جريدة « أمريكان اكسبرس » التي تصدر في روما – عدد ٥ الجاري)

مــا هــو مصيــر المعتقلـين فى معتقل « أنصار » الرهيب ؟

● جنيف – عن «صوت فلسطين» – رفعت منظمة التحرير الفلسطينية رسالة احتجاج الى منظمة الصليب الاحمر الدولية بسبب الظروف الصعبة والمعاملة اللا انسانية التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون المدنيون في معسكرات الاعتقال التي اقامها الغزاة الاسرائيليون في جنوب لبنان .

وتضمنت الرسالة وقائع وامثلة على العنف الذي تمارسه القوات الاسرائيلية ضد المدنيين في هذه المعسكرات الامر الذي يعد خرقا واضحا لمبادىء حقوق الانسان .

ونشرت صحيفة « صدى المعركة » السورية رسالة وصلتها من المعتقلين الفلسطينيين في معتقل « انصار » في جنوب لبنان .

وقالت اذاعة موسكو يوم السبت الماضي (١٣–١١) ان رسالة المعتقلين تتحدث عن التعذيب الوحشي الذي يتعرضون له في اثناء استجوابهم من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي . وانه « كثيرا ما لا يعود الانسان من الاستجواب بل يصبح مفقودا دون اي أثر » !

هديــة قيمــة مــن الهنــد دعما لكفــاح الشعــب الفلسطينى

● موسكو – ذكرت اذاعة موسكو يوم الجمعة الماضي (١٢–١١) ان رئيسة وزراء الهند انديره غاندي، قدمت لرئيس ممثلية م.ت.ف في نيودلهي ، فيصل عويضة ، مبلغ ١٠٠ الف روبيه دعما لكفاح الشعب العربي الفلسطيني . وكانت قد جمعت هذا المبلغ اللجنة الوطنية الهندية للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

واعلنت انديرا غاندي ، في مراسيم التسليم ، مجددا عن دعم بلادها لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه . وادانت غاندي سياسة اسرائيل العدوانية الرامية الى نسف السلام والامن في الشرق الاوسط .

● العربية السعودية :

حملـة اعتقالات واسعـة النطاق

● يشن بوليس النظام السعودي منذ اشهر حملة اعتقالات في جميع انحاء المملكة . وتشمل هذه الحملة جميع فئات السكان من العمال والموظفين والمثقفين والمعارضة العلمانية والدينية .

ولاول مرة في تاريخ البلاد اعتقلت خمس نساء من بينهن ثلاث موظفات في شركة ارامكو البترولية العملاقة ومدرسة وصحفية . وقد اطلق سراح هذه الصحفية مؤخرا .

واعلنت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في العربية السعودية عن قلقها ازاء مصير المعتقلين على ضوء ظروف الاعتقال القاسية والتعذيب في السجون وانتهاك حقوق الدفاع والعدل .

هذا ، وقد أعلنت حالة طوارىء في أواخر حزيران في الطائف – مصيف العائلة المالكة الوهابية . وتفيد الانباء ان المدينة شهدت مظاهرات وان النظام اجرى اعتقالات بين العسكريين على اثر هذه الحركة .

(عن نشرة «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي – العدد ٣٥ .)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● دمشق – اعلن مصدر فلسطيني مسؤول في العاصمة السورية يوم الاثنين الماضي (١٥–١١) انه تم تشكيل لجنة فلسطينية خاصة للاشراف على الفعاليات العالمية التي ستجري يوم ٢٩–١١ بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

●● باريس – رفضت الحكومة الفرنسية طلبا جديدا تقدمت به اسرائيل يقضي باغلاق مكتب م.ت.ف في العاصمة الفرنسية .

واصدر قصر الرئاسة الفرنسي « الاليزيه » بيانا جاء فيه : « ان الحكومة الفرنسية لا ترى اية ضرورة للتراجع عن قرارها الذي صادق على فتح مكتب ل م.ت.ف في باريس والذي اتخذته عام ١٩٧٥ » .

●● لاهاي – ذكروزير الخارجية الهولندي وزميله وزير الدفاع ان بلادهما لن يشاركا في القوة متعددة الجنسية في بيروت . وعلل الوزيران هذا الرفض امام البرلمان الهولندي يوم الاثنين الماضي (١٥ – ١١) بالقول ان هولندا تفضل ان تتم عملية السلام في اطار الامم المتحدة وهو ما لا ينطبق على القوة متعددة الجنسية العاملة في لبنان .

●● لاغوس – صرح الرئيس النيجيري تيخو شاغاري بان بلاده لا تفكر في استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب احتلالها غير المشروع للاراضي العربية وعلاقاتها الوثيقة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

●● لندن – ابدى مجلس اللاجئين البريطاني مخاوفه من حدوث مذابح جديدة في جنوب لبنان . ويعتزم المجلس الضغط على الحكومة البريطانية لاتخاذ اجراءات عاجلة لتوفير الحماية للاجئين الفلسطينيين الباقين في جنوب لبنان . وجاء في نشرة المجلس الرابعة عن لبنان والصادرة يوم الاثنين الماضي (١٥–١١) ان ما يواجهه الفلسطينيون من العنف يهدف الى خلق حالة من الذعر ودفع من تبقى من اللاجئين في في الجنوب الى الهرب من المنطقة بل من لبنان كله .

●● واشنطن – نشرت صحيفة « نيوزويك » الامريكية خبرا نقلته عن المخابرات الاسرائيلية يقول ان المخيمات التي نصبت في تونس لايواء المقاتلين الفلسطينيين الذين انتقلوا اليها من بيروت قد شوهدت فارغة في الاونة الاخيرة . وتعتقد الصحيفة ان المقاتلين الفلسطينيين البالغ عددهم الف مقاتل قد انتقلوا الى سورية او الى البقاع اللبناني وانضموا ثانية لصفوف المقاتلين المرابطين في البقاع .

●● الدوحة – قالت صحيفة « العرب » القطرية يوم الاثنين الماضي (١٥–١١) ان بعض القيادات في الحركة الوطنية اللبنانية وشخصيات سياسية اخرى ستبدأ خلال النصف الاول من الشهر المقبل جولة في عدد من العواصم العربية . ونقلت الصحيفة عن مصادر لبنانية واسعة الاطلاع قولها ان تلك القيادات ستلتقي بعدد من ممثلي المقاومة الفلسطينية خلال جولتها التي تهدف الى شرح مواقفها تجاه تطورات الاحداث في لبنان .

●● الكويت – اعلنت مصادر مسؤولة في الكويت يوم الاثنين الماضي (١٥–١١) ان القائد الكوبي فيدل كاسترو وجه دعوة رسمية لامير الكويت جابر الاحمد الصباح لزيارة كوبا . وقام بتسليم رسالة الدعوة مندوب شخصي للرئيس كاسترو .

●● كابول – اشار المشتركون في المؤتمر الدولي الذي عقد في العاصمة الافغانية تحت شعار « التطور الاجتماعي والاقتصادي وخطر نشوب الحرب » الى ان سباق التسلح يجبر البلدان النامية على زيادة النفقات على الدفاع الامر الذي يؤخر تطورها . واكد الخطباء في كلماتهم امام المؤتمر على ان تعبئة الجهود لمصلحة التقدم الاقتصادي والاجتماعي لا يمكن تحقيقها الا في ظروف السلام . وقد عقد المؤتمر بمبادرة مجلس السلام العالمي واشترك فيه ممثلو ٥٠ بلدا ومنظمة دولية .

●● موسكو – طالب معهد الصحافة الدولي سلطات جنوب افريقيا بوقف الملاحقة القضائية للصحفيين التقدميين . وقد مثلت امام المحكمة العنصرية الان مجموعة من الصحفيين العاملين في مطبوعات معروفة في البلاد ومن بينها « راند ديلي ميل » و « صندي تايمز » وذلك بتهمة انتهاك القانون الذي اتخذ مؤخرا والذي يمنع نشر المواد التي تشكل خطرا على امن جمهورية جنوب افريقيا . وقد يواجه المتهمين السجن لمدة طويلة .

سابقة خطيرة ضد حق المعلمين العرب فى انتخاب ممثليهم النقابيين

القيادة المعراخية تقرر، بشكل تعسفى، الحاق قرى الشاغور وغيرها بفرع حيفا

*** الهدف: حرمان المعلمين العرب ممثليهم الحقيقيين فى فرع نهاريا * كتلة «التقدم» تحتج على هذا الاجراء التعسفى وتفضح أهدافه السياسية الخسيسة ***

● نحف — من جميل شباط — منذ نجاح كتلة «التقدم» فى ايصال ثلاثة ممثلين عنها الى فرع نقابة المعلمين فى نهاريا وقيادة النقابة المعراخية تخطط لضرب هذا النجاح ولمس مصالح المعلمين العرب الذين صوتوا للكتلة.

وقامت هذه القيادة، مؤخرا، بتعيين لجنة فرعية انيطت بها مهمة دراسة تغيير خارطة المدارس العربية (العربية فقط !!) التابعة لفرعي نهاريا وصفد. وسرعان ما قدمت هذه اللجنة توصياتها التى حازت على موافقة النقابة وتنص على سلخ كل قرى الشاغور (الرامة وساجور ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم) وكذلك قريتي بيت جن وفسوطة عن فرع نهاريا والحاقها بفرع حيفا. (مع ان فسوطة تقع شمالى نهاريا ؟!).

ومن الواضح ان هذا التقسيم لا يعود الى عوامل جغرافية بحتة لانه لا يشمل الا القرى العربية فى حين ان مستوطنة كرمئيل اليهودية، الواقعة فى قلب الشاغور، بقيت تابعة لنهاريا. بل هو تقسيم عنصرى يستهدف حرمان المعلمين العرب فى القرى المذكورة من ممثليهم الذين صوتوا لهم فى فرع نهاريا.

واثارت هذه الخطوة العنصرية غضب أوساط واسعة من المعلمين العرب خصوصا وان اكثريتهم اعطت اصواتها فى الانتخابات الاخيرة لكتلة «التقدم» لمواجهة المواقف المتخاذلة لقيادة النقابة المعراخية.

وتجدر الاشارة هنا الى أن الفوضى تضرب أطنابها فى فرع نهاريا. ولم يكلف سكرتير الفرع المعراخي، شموئيل هدار، نفسه عناء عقد اجتماع للفرع منذ نهاية العام الماضى. ولم يفعل ذلك الا قبل أسبوعين واثر الشكوى التى تقدمت بها «التقدم» الى لجنة المراقبة المركزية فى النقابة. وفى هذه الجلسة احتج ممثلو «التقدم» على الحاق قرى الشاغور وبيت جن وفسوطة بفرع حيفا بصورة تعسفية.

اما فيما يتعلق بفرع صفد فقد قررت ادارة النقابة حله والحاق المدارس التابعة له بفرع نهاريا وطبريا. ويذكر ان هذا الفرع لم يعقد سوى جلسة يتيمة منذ الانتخابات الاخيرة فى حزيران ١٩٨٠.

ويتساءل المعلمون العرب: لماذا «استقتلت» ادارة النقابة لاقامة هذا الفرع وتكالبت على أصوات المعلمين العرب وغير العرب الموجودين فى المنطقة ؟

اللجنة ضد الحرب فى لبنان تصعد نشاطاتها الاحتجاجية تحت شعار

لينسحب الغزاة من لبنان فوراً !

● تل ابيب — اكد الناطق بلسان اللجنة ضد الحرب فى لبنان أن اللجنة ستصعد نشاطاتها المناهضة للحرب العدوانية خلال الفترة القريبة القادمة. وسيتخذ هذا التصعيد شكل حملة جمع تواقيع على عرائض تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان فورا.

كما ستنظم اللجنة مظاهرة شعبية احتجاجا على استمرار الحرب يوم السبت ٢٧ الجارى فى تل ابيب. وسيقوم وفد عن اللجنة بزيارة تضامنية الى جامعة بير زيت.

وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا، فى مطلع هذا الاسبوع، عقبت فيه على انفجار صور. وجاء فى البيان «ان الانفجار فى صور يزيد من بهاظة ثمن الدم الذى تستنزفه حرب لبنان من جميع الاطراف. وان آلاف الاسرى الفلسطينيين فى معسكر انصار وعشرات الاف اللاجئين فى لبنان يعيشون بدون مأوى فى ظل الشتاء اللبنانى القارس. ان الاحتلال المستمر فى لبنان يزيد تورط اسرائيل اكثر فاكثر ويثبت ان ثمة مخرج واحد وهو الانسحاب فورا من لبنان».

●● حركة «يوجد حد»: لم نتجند لحل القضية الفلسطينية بالوسائل العسكرية

تظاهر عشرات اعضاء حركة «يوجد حد»، يوم الثلاثاء الماضي، امام مكتب وزارة الحربية فى تل أبيب. واعلن المتظاهرون انهم لم يتجندوا فى الجيش الاسرائيلي لاحتلال أراضي ليست لهم أو لحل القضية الفلسطينية بالوسائل العسكرية.

وكانت الحركة قد أصدرت بيانا عقبت فيه على انفجار صور واعلنت انه «يؤكد العمق المأساوي للمستنقع اللبناني الذي زجتنا بهالحكومةبغزوها للبنان وادت الى سقوط الآف الضحايا الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين».

ودعا البيان أصحاب الضمائر الحية الى تصعيد ضغطهم علىالحكومة من اجل سحب قواتها الغازية من لبنان فورا.

ومن جهة اخرى ابرقت حركة النساء الدمقراطيات فى البلاد الى رئيس الحكومة محملة اياه ووزير حربيته المسؤولية الكاملة عن سقوط عشرات الضحايا فى صور بسبب تلكؤهم فى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

وطالبت البرقية باعادة الجنود الى بيوتهم فورا.

«التقدم» تطالب بحل مشكلة مدرسة عرب الكعبية

● حيفا — لمراسلنا — ارسل الاستاذ محمد على طه عضو مركز نقابة المعلمين العامة عن كتلة «التقدم» برقية الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر يحتج فيها على الاوضاع اللاانسانية فى مدرسة الكعبية التى ادت الى الاضراب العام فيها ويطالب الوزير بالعمل السريع على حل المشكلة وانهاء الاضراب ومواصلة البناء فى المدرسة.

مندوبا «التقدم» فى فرع حيفا لنقابة المعلمين:

لنعلن الاضراب احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية الاجور الجديدة !

● حيفا — لمراسل خاص — طالب مندوبا كتلة «التقدم» فى فرع نقابة المعلمين فى حيفا، الرفيقان تسيبورا شارونى ومكرم سعيد، باعلان الاضراب العام احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية الاجور الجديدة ومن اجل تحقيق البند (و) من توصيات لجنة عتصيونى الخاص بتحسين أجور المعلمين.

جاء ذلك فى الجلسة التى عقدها الفرع مساء يوم الخميس الاسبق باشتراك عدد من مدراء المدارس وممثلى لجان المعلمين. كما طرح مندوبا «التقدم» أزمة نقص الغرف وأبنية المدارس فى الوسط العربى وطالبا باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع حسم يوم الاضراب الاحتجاجى الحدادى فى ٢٢—٩ من رواتب المعلمين العرب الذين شاركوا شعبهم اضرابه التاريخى الوطنى احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا.

ولاقت مطالب مندوبى «التقدم» تأييدا واسعا بين غالبية أوساط الحضور.

مجلس كابول المحلى يحتج على ضم أراض الى مسغاف

● كابول — لمراسلنا — عقد مجلس كابول المحلى جلسة، يوم الخميس الماضى، لبحث موضوع ضم ٢٧٠٠ دونم من آراضى القرية الى سلطة مجلس مسغاف الاقليمى كخطوة اولى من أجل مصادرتها.

وقد اتخذ المجلس المحلى عدة قرارات بناء على اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية منها تأييد الاجتماع الذى عقده رؤساء المجالس المحلية العربية فى قرية عرابة بالاشتراك مع لجنة الدفاع عن الاراضى ودعم لجنة المتابعة المنبثقة عن ذلك الاجتماع.

وانتخب المجلس المحلى لجنة خاصة لهذا الغرض مؤلفة من رئيس المجلس المحلى ومن عضوى المجلس محمد على طه وقاسم حمود من الجبهة الدمقراطية لمواصلة الكفاح لالغاء هذا القرار بالتنسيق مع لجنة المتابعة.

وأرسل المجلس المحلى برقيات الاحتجاج الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية فى الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مطالبا بالغاء هذا القرار العنصرى التعسفى.

مجلس جديدة يرفض تشطيبات كينغ بالاجماع

● جديدة — لمراسلنا — قرر مجلس جديدة المحلي، بالاجماع، رفض التشطيبات التعسفية التي اجراها مكتب وزارة الداخلية فى الشمال برئاسة كينغ فى ميزانية المجلس للسنة المالية الجارية وقيامه بخسفها من ٣٦٤٥ مليون شاقل الى ١١٤٦ مليون (اي انه خسفها الى اقل من الثلث).

وقد جاء هذا القرار فى جلسة المجلس الهامة التي عقدت يومالخميس الاسبق وحضرها جميع الاعضاء. وتبين فى هذه الجلسة ان مكتب كينغ لم يكتف بالتشطيبات بل اعادها الى المجلس مطالبا باقرارها والموافقة عليها دون اى احترام لاحتياجات القرية. فرفض جميع الاعضاء هذا الاستفتاء. واستنكر ممثل الجبهة، عفيف كمال، تصرف حاكم اللواء وسياسة الوزارة كلها تجاه السلطات المحلية العربية.

بطريرك الارمن يتهم:

اسرائيل تريد ان تفرض علينا الاسقف الذى أقلناه !

● تل أبيب — «السلطات الاسرائيلية تريد ان تفرض علينا اعادة الاسقف الذى اقلناه بسبب مخالفات مالية ارتكبها وهذا يعتبر تدخلا فى شؤون الكنيسة الداخلية» — أعلن قداسة البطريرك الارمنى ياغيشاع دردريان، الاثنين الماضي، كاشفا عن الاسباب الحقيقية للخلاف بين البطريركية ووزارة الداخلية الاسرائيلية.

وكان الخلاف قد نشب على اثر رفض السلطات الاسرائيلية تجديد تصريح المكوث فى البلاد لسيادة الاسقف الارمنى بكاريكين كازانجيان دون ان تعلن الاسباب. فأخذت وسائل الاعلام المحلية تحلل وتخمن ان الاسباب «أمنية».

وقد أعلن البطريرك دردريان لصحيفة «دافار» (١٥—١١) ان جميع رجال الدين من كل الطوائف موحدون فى رفض المخطط الاسرائيلى وقد أبلغوا برأيهم هذا كلا من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية.

كذلك فقد جدد بطاركة القدس الثلاثة، الارمن واللاتين والارثوذكس، تأييدهم للاسقف كازانجيان ردا على موقف السلطات. وفى رسائل الى المسؤولين اعلنوا انهم سيغلقون الكنائس فى اعياد الميلاد القادمة اذا لم تجدد السلطات التصريح للبطريرك كازانجيان.

اورا نمير فى الطيبة

للمساعدة فى حل المشاكل أم للدعاية الحزبية ؟!

● الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من مجلس عمال الطيبة القت عضو الكنيست، أورا نمير، رئيسة لجنة المعارف فى الكنيست (وهى من المعراخ) محاضرة عن التعليم العربى. وقد اعترفت المحاضرة باهمال السلطة الحاكمة للتعليم العربى وعددت مصاعب التعليم فى احياء الفقر اليهودية لكنها تجاهلت الاسباب الاساسية لهذه المصاعب.

وقامت المحاضرة بالدعاية للمعراخ وضرورة المساعدة على اعادته الى الحكم «ليحل كل المشاكل» ووجدت مناسبة للهجوم على مستوى الطب فى الاتحاد السوفييتى (؟!).. وقد تصدى الجمهور لهذه المحاولات وتساءل اين كان المعراخ خلال ٢٩ عاما ؟! وهل جاءت الزيارة للمساعدة فى حل المشاكل ام للدعاية الحزبية للمعراخ (المعروف جيدا بتاريخه القديم والحديث لاهالى الطيبة) وللهجوم على الاتحاد السوفييتي ؟!

وقد اضطرها الجمهور الى الحديث عن القضايا العينية للتعليم العربى وطرح امامها مشاكل التعليم وغيرها من المشاكل فى الطيبة. فاعلنت انها سجلت ملاحظات وانها ستعالج كل هذه الامور.

ومن بين القضايا الهامة التى طرحت امامها قضية الثمانين فتى المتخلفين عقليا ولا توجد اية مؤسسة تأويهم. وذكر احد الحاضرين ان رئيس المجلس المحلى، السيد عبد اللطيف حبيب، تعهد باعطاء قطعة ارض ومساعدات مالية لبناء مؤسسة كهذه لكن وزارة المعارف تعيق العمل وانها فى البداية تذرعت بحجة نقص الارض ثم بحجة نقص المال.

احتفال بسنة المسن العالمية فى شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — بمبادرة من مكتبة شفاعمرو وتحت رعاية رئيس بلديتها، السيد ابرهيم نمر حسين، احتفل يوم الجمعة الماضي بسنة المسن العالمية. وقد شارك فى تحضير الاحتفال متطوعو المكتبة وقسم الشؤون الاجتماعية ونادي المسنين البلدي وحضره عشرات المسنين.

وقام المتطوعون بتقديم باقات الورود للمسنين. ثم تكلم مدير المكتبة العامة، السيد سليم نفاع، مؤكدا: «اننا نحتفل بيوم المسن من منطلق الاحساس بالواجب تجاه الكبار». وناشد المجالس المحلية العربية العمل على احياء مثل هذا اليوم للمسنين فى قراها.

هذا وتم تنظيم ندوة بالمناسبة حول موضوع «اجيال اليوم والامس».

مع رافضى الخدمة الاجبارية

اعداد: * نور عامر *

●● الشاب شفيق نعمان عامر فى ال — ٢٤ من العمر. متزوج واب لطفل واحد. يسكن قرية البقيعة الجليلية.

انه يرفض الخدمة العسكرية الاجبارية لاسباب مبدئية. سجن مرتين بسبب رفضه. (له شقيقان يخدمان فى الجيش اليوم احدهما سجن لفترة بسبب رفضه الخدمة).

يقول شفيق عامر: اولا — ان تجنيد ثلاثة اشقاء فى آن واحد هو ظلم مرفوض. لكن بالاضافة الى هذا فان ضميرى لا يسمح لى بان اطلق النار على ابناء شعبى الفلسطينى. اطالب دائما باعفائى من الخدمة نيجيون — التجنيد الزامى. انهم يكرهوننا. يكرهون كل الاحرار منتصبى القامة. يريدوننا خنوعين. انا انسان ذو كرامة وارفض ان اكون معتديا واداة قمع فى يد الجلاد. وقد زاد من اصرارى على موقفى وقناعتي به ما رايت بعينى من آثار حرب الدمار والاجرام فى لبنان التى نفذها الجيش الاسرائيلى. ويجب على كل ابناء طائفتنا العربية الدرزية ان يرفضوا التجنيد. يجب أن نمحو هذا العار.

ويتابع شفيق بالم: خلال فترة اعتقالى فى السجن العسكرى التقيت عددا من السجناء اليهود رافضى الخدمة العسكرية فى لبنان من منطلق مبدئى. فسالنى احدهم: نحن نعرف انه يوجد دروز فى العالم العربى. فكيف يحارب الدرزى اخاه الدرزى ؟ وقال آخر: لو كنت درزيا لما خدمت ساعة واحدة.

● أربعة خلف القضبان

يقبع الان خلف القضبان فى السجون العسكرية اربعة شبان من قرية البقيعة حكم على كل منهم بالسجن الفعلى ٥٦ يوما بسبب رفضهم الخدمة فى لبنان. وهم: نظام عامر وكامل رمضان وممدوح سويد وناظم خير.

● ملحم خطيب

والتقيت بالشاعر ملحم خطيب من دالية الكرمل وهو متزوج واب لثلاثة اطفال. قال لى: فى الشهر الاخير استدعيت للخدمة فى لبنان. فذهبت. اخذونى الى جنوب لبنان المحتل. وهناك رأيت المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية التى هدمتها قنابل الجيش الاسرائيلى وسمعت عنالجرائم التى ارتكبت بحق ابناء شعبى الفلسطيني وعمليات الانتقام الدموية للكتائب الفاشية ضد ابناء طائفتى فى الشوف.

لم احتمل ان أكون جزءا من هذا الجيش فاعلنت رفضى الخدمة. واطالب بعدم استدعائى للخدمة فى الاحتياط مرة اخرى.

● سامى ذياب

علمت من الشاب سامى ذياب من شفاعمرو انه خدم فى الجيش الاجبارى سنة وسبعة أشهر طالب خلالها باستمرار باعفائه من الخدمة. ولكنهم لم يستجيبوا لطلبه فاضطر الى الفرار. وظل مطاردا حوالى ٣ سنوات. وحين قبضوا عليه حكم عليه بالسجن الفعلى لمدة شهرين.

والجدير بالذكر ان والد سامى متوفى وحالة عائلته الاقتصادية صعبة.

منكرة هامة حول أوضاع التعليم فى الطيبة:

أزمة النقص فى الغرف وأبنية المدارس أشبه بدوامة وليس لها مخرج

*** رئيس المجلس المحلى يطالب فى مذكرته باتخاذ اجراءات سريعة للخروج من هذا الوضع العصيب ويؤكد: كل الجهود معبأة لاعلان الاضراب اذا لم يطرأ أى تغيير ملموس ***

● الطيبة — لمراسلنا — وجه السيد عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي، مذكرة هامة حول اوضاع التعليموابنية المدارس فى القرية الى وزير المعارف والثقافة ونسخا عنها الى ١٢ هيئة مختصة فى الوزارة ولجنة المعارف البرلمانية ومركز السلطات المحلية ونقابة المعلمين العامة.

وأكدت المذكرة انه تسود اهالي الطيبة مشاعر النقمة والغليان جراء هذه الاوضاع التي لم تعد تطاق وان كافة الجهود معباة لاعلان الاضراب العام والمفتوح اذا لم تقم الهيئات المختصة باتخاذ التدابير اللازمة لاصلاح الوضع.

وننشر فيما يلي بعض المقاطع الواردة فى هذه المذكرة والتي تمثل على سياسة التمييز المتبعة ازاء الجماهير العربية:

●● من المذكرة

يبلغ عدد سكان الطيبة، الواقعة فى منطقة المركز، حوالي ٢٢ الف نسمة. ويقوم فيها اطاران للتعليم الاول: اطار سمي والثاني اطار لا رسمي. ويفترض ان يلبي هذان الاطاران حاجات القرية فى مجالات التعليم والرياضة والتربية وغيرها. غير ان الواقع بعيد جدا عن ذلك. فضمن الاطار الرسمي يوجد فى القرية ١٧٠ صفا دراسيا منها ١٥٢ صفا فى ابنية المدارس و ١٨ صفا فى غرف مستاجرة.

ولا تتجاوب الغرف التي يمتلكها المجلس (١٥٢ غرفة) مع أدنى الشروط المطلوبة حيث ان بعضها ضيق والبعض الاخر تنقصها الوسائل التربوية. اما وضع الغرف المستاجرة فهو اكثر سوءا اذ أنها اما فى ابنية قديمة وضيقة او انها فى مخازن لا تصلح حتى لان تكون زرائب. ونتيجة لهذا الوضع تضررت ابصار عدد كبير من الطلاب.

فى السنة الدراسية الحالية ينقص الطيبة ٣٠ غرفة دراسية وفى السنة الدراسية القادمة سيزيد هذا الرقم بالتأكيد. وهكذا نجد انفسنا فى دوامة لا يبدو ان لها مخرجا.

ان جميع هذه المشاكل قد بلغت علم القيمين فى الوزارة. وجرى الحديث عن وسائل حل بعضها عندما طلبت الوزارة من المجلس تحضير برنامج لاقامة مدرستين اعداديتين. ولم يتلكأ المجلس المحلي فى تحضير الارض والخرائط المطلوبة وما زال ينتظر، حتى اليوم، مصادقة الوزارة لبداية تنفيذ المشروع. كما طلبت الوزارة تحضير خرائط لاقامة مدرسة ثانوية وقام المجلس بمصادرة ١٦ دونما من الارض لغرض بناء المدرسة الجديدة ولكن الوزارة لم تصادق حتى الان على ذلك.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المشروعين لا يحلان قضية الغرف المستاجرة.

ان الوضع يستدعي اجراء اصلاحات سريعة وجذرية ولا يجوز باي حال ان تستمر الوزارة فى التهرب من مسؤولياتها. والوزارة تتحمل المسؤولية كاملة عن كل ما يلحق القرية من اضرار نتيجة لهذا الوضع.

●● عن الاطار الرسمي

ان الاطار اللارسمي هو شبه منعدم فى الطيبة علما بان ٦٠ بالمئة من الاهالي هم شبان تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ٢٨ عاما. فلا يوجد فى القرية ملاعب رياضية كافية وتنعدم الكتبات والنوادي الثقافية والرياضية.

وتوجه المجلس المحلي عدة مرات الى الهيئات المختصة مطالبا بسد هذه النواقص ولم نلمس اي استعداد للتعاون فى هذا المجال.

ان كل الكلمات لا تكفي لوصف الوضع القائم الذي يزداد سوءا عاما اثر عام، ولهذا نطالبكم بالعمل السريع والفوري لتصفيةهذا الوضع.

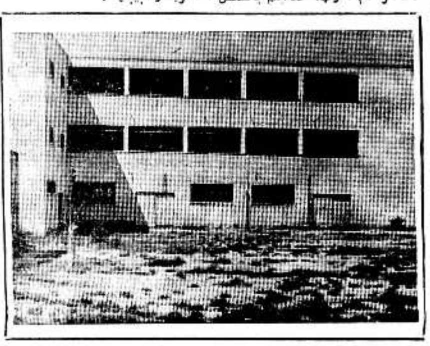
ونعتقد أن ما طرحناه آنفا يستلزم جهودا حقيقية وتفهما كاملا. ويعرب مجلسنا المحلي عن استعداده للاسهام بقسطه المطلوب فى تنفيذ المشاريع الحيوية بشكل مرحلى وبموجب سلم الافضليات التالي:

١— بناء مدرسة ثانوية مع مختبر وكل الحاجات الاخرى،

٢— حل ازمة الغرف المستاجرة وذات الاوضاع المزرية،

٣— بناء مدرسة للمعوقين بدل البناء المستاجر الذي تقوم فيه حاليا،

٤— اقامة ملاعب رياضية وقاعات فى المدارس وخارجها لخدمة اهالي القرية وشبيبتها.





● المدرسة الثانوية فى الطيبة — الطلاب يتطوعون لتحسين أوضاعها ●

(صورتان من ارشيف «الاتحاد»)

عيادة «صندوق المرضى» فى أم الفحم:

فصل سياسى انتقامى ضد الطبيب حسن محاميد

● ام الفحم — اثار امر الفصل التعسفي من العمل الصادر ضد الدكتور حسن محاميد سخطا واستنكارا واسعين بين اوساطاعضاء وموظفي «صندوق المرضى» فى ام الفحم. وقام اكثر من ٥٠٠ رب عائلة بتوقيع عرائض احتجاج موجهة الى الهيئات المختصة تطالب بالغاء هذا الامر وباعادة الطبيب الى عمله فورا.

كما اجرى المجلس المحلي عدة اتصالات مع المسؤولين فى المنطقة ومركز «صندوق المرضى» تبين خلالها ان دافع الفصل هو سياسي انتقامي حيث يشير الامر الى ان الطبيب محاميد اساء لمكان عمله وانه شارك فى اضراب يوم الارض ١٩٨١.

ومما يثير الاستهجان فى هذا الصدد موقف الهستدروت ولجنة العمال المعينة المتواطىء مع الفصل. فحتى الان تتهرب لجنة العمال من عقد جلسة لاستنكار امر الفصل التعسفي ولاتخاذ الاجراءات اللازمة لالغائه.

ويذكر ان الدكتور حسن محاميد انهى دراسته الجامعية فى الاتحاد السوفيتي وحصل على دبلوم الطب الجامعة فىالاتحاد السوفيتى وحصل على دبلوم الطب بامتياز. وقد لقي، اثر عودته الى البلاد، مصاعب جمة فى الحصول على رخصة العمل بعد انهاء مدة التدريب ولم يحصل عليها الا بعد ان تقدم بشكوى الى المحكمة العليا.

مجالس طلابية جديدة فى الطيبة وكفر قرع والناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — يواصل الطلاب الثانويون العرب فى اسرائيل انتخاب مجالسهم ولجانهم للسنة الدراسية الجارية فى الغالبية العظمى من المدارس.

وقد بلغنا ان طلاب المدرسة الثانوية فى الطيبة انتخبوا زميلهم راكز ناصر رئيسا للبرلمان والطالب مرسي جبالي نائبا له والطالب رائد حسن يحيى سكرتيرا. وفى المدرسة الصناعية فى الطيبة اورط عمال انتخب الطالب مصطفى ذيب رئيسا والطالب باسم عمرو سكرتيرا.

وفى مدرسة كفرقرع الثانوية انتخب الطالب وائل كبها رئيسا للمجلس.

وفى مدرسة اورط — عمال الناصرة تم انتخاب الطالب سمير سليمان رئيسا للمجلس.

استمرار الاحتفالات بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

*** من راهط فى النقب حتى الكرمل والجليل ***

● راهط، بركا، حيفا — لمراسلينا — استمرت الاحتفالات والاجتماعات الشعبية والمحاضرات وغيرها من النشاطات الاحتفالية بثورة اكتوبر فى الاسبوع الماضى فى مختلف انحاء البلاد.

ففى قرية راهط فى النقب عقد يوم السبت الماضى اجتماع شعبى كبير فى المناسبة تكلم فيه عضوا اللجنة المركزية للحزب الرفيق محمد نفاع، سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، وابراهام زيلغ، سكرتير منطقة الجنوب.

وفى بركا جرى احتفال بالمناسبة بمبادرة الشبيبة الشيوعية تكلم فيه الرفيق ايوب عطاالله، سكرتير الفرع المحلى، وحاضر فيه الرفيق مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، عن الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر. وفى نهاية اللقاء تم توزيع الجوائز التقديرية على الرفاق المبرزين فى توزيع «الاتحاد» و «والغد».

وفى حيفا عقد فرع الشبيبة الشيوعية احتفالا آخر بالمناسبة افتتحه الرفيق نزار خمرة، عضو سكرتارية المنطقة، وتكلم فيه الرفيق رشيد الصلح، سكرتير المنطقة. وتم بالمناسبة ضم رفاق جدد الى الحركة.

تهانينا

* الى الرفيق سليم أبو الزلف وعروسه هيام بمناسبة الزواج. والف مبروك.

* والى الصديق موسى مطلق وعائلته والدكتور ذياب مطلق وقرينته بالمولود البكر (وبالحفيد) موسى.

* والى الصديق موسى عوض وعروسه وفاء بمناسبة الزواج. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديقة جمانة الفاهوم وزوجها الدكتور باسل بولادة الابن عادل.

نهاد — درة — نديمة زيدان — دالية الكرمل

* الى رفيقنا العزيز سليم استيتة وعروسه بادرة بطو بمناسبة الخطوبة السعيدة والعقبى للفرحة التامة.

* والى الصديق خليل سخنيني وزوجته بالمولودة الجديدة رندة.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الرفيق سهيل كيوان وخطيبته ديليا خطيب بمناسبة الخطوبة.

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية — عكا

* الى الرفيق سمير بصل وعروسه بمناسبة الزواج. نتمنى لهما زواجا سعيدا والف مبروك.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة — فرع جديدة

* الى الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولودة اريج.

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديقين حسن وانتصار مراد بالمولود الجديد «عماد»، ومبروك.

* والى الصديقين نبيل ودالية ابو الهيجاء بمناسبة الخطوبة، ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الرفيقين فوزية واحمد درويش بالمولودة الجديدة.

* والى الرفيق نقولا باور وزوجته بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف — ابو سنان

التورط الامريكى — بقية

العملية. لقد بحثتها مع هيج عدة مرات عندما كان فى الشرق الاوسط وبحثتها مع واينبرجر عندما ذهبت الى واشنطن فى تشرين الثانى.. وبحثتها عدة مرات مع حبيب».

لقد صرح رئيس الولايات المتحدة السابق جيمى كارتر فى نشرة «اتلانتا كونستتوشن» ان اشخاصا مطلعين ابلغوه ان «قرار اسرائيل بمهاجمة لبنان قد اخذ الضوء الاخضر من واشنطن».

ولربما نستطيع فى المستقبل القريب أن نتفحص سوية دور امريكا فى التطورات الاخيرة كالمجزرة فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين العزل. ومن ثم نحاول تثبيت جميع التطورات الاخيرة فى الاطار العام للسياسة الخارجية الامريكية وذلك حتى نفهم المبادرات الامريكية «السلمية» او بالاحرى الاستسلامية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطينى واللبنانى.

توفيق طوبى فى النقاش حول « تطوير الجليل واسكانه » :

كفوا عن التستر وراء شعار «التطوير» لتمرير سياسة «تهويد الجليل» العنصرية !

*** أحد « المستشرقين » يرى ، فى مقابلة مع مجلة الجيش ، أن « تكاثر » العرب قنبلة موقوتة تشكل خطرا على اسرائيل أكثر من الدول العربية ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى باجراء تغيير جذرى فى السياسة التى تنتهجها السلطات الحكومية ازاء الجماهير العربية فى الجليل وبقية انحاء البلاد وبالكف عن التستر وراء شعار « التطوير » لتمرير السياسة العنصرية التى تستهدف تهويد الجليل وتشريد المواطنين العرب عن أراضيهم .

وجاءت أقوال طوبى هذه لدى مشاركته فى النقاش الذى اجرته الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، حول موضوع « تطوير الجليل واسكانه » بناء على طلب النائب المعراخى جاد يعقوبى . وطالب يعقوبى بما أسماه « زيادة عدد الجماهير اليهودية فى الجليل » . وقررت الكنيست تأجيل تلخيص النقاش الى موعد لاحق .

وأكد طوبى انه عندما تقوم اية جهة مسؤولة بالحديث عن « تطوير الجليل واسكانه » فانها تقصد تهويده ونهب الاراضى العربية وتحويل المزارعين العرب الى عاملين بأجرة رخيصة . وهذا ما أثبتته التجربة منذ قيام الدولة ومنذ صودرت الاف الدونمات العربية فى الجليل لاغراض بناء « بلدات التطوير » مثل نتسيرت عليت وكرمئيل وغيرهما . وطوال هذه الفترة كان أهالى القرى العربية خارج مخططات التطوير كافة . ويبرز هذا الامر اليوم أكثر ما يبرز فى سيل التصريحات العنصرية ضد تشغيل عمال عرب وضد بيع دور للمواطنين العرب كما تصرح بذلك علانية شخصيات رسمية فى نتسيرت عليت وكرمئيل .

وأشار طوبى ، فى سياق كلمته ، الى ان اقامة المناظر فى الجليل ، التى بدأت حين تسلم شارون وزارة الزراعة ، استهدفت الاسراع فى مخططات تشريد الجماهير العربية فى الجليل . وسبب هذا الامر فى أعقاب الامر التعسفى الذى أصدره وزير الداخلية ، مؤخرا ، ويقضى بضم ٢٦٣ قسيمة أرض تابعة لـ ١١ قرية عربية ، من طرعان شرقا حتى مجد الكروم غربا ، الى سلطة مجلس مسغاف الاقليمى الذى يضم ٢٣ مقطرة يقطنها ٤ الاف مستوطن وذلك على الرغم من مطالبة المجالس المحلية فى القرى المذكورة بضم هذه القسائم الى مناطق نفوذها .

وندد طوبى بمواقف قيادة المعراخ من هذه القضية وهتف فى وجوه النواب المعراخيين : تعلموا من تجربتكم المرة .. ! لقد أدت سياستكم الى وقوع ضحايا فى يوم الارض ١٩٧٦ . والجماهير العربية لن تسلم بممارسات النهب ، مهما تتعدد اشكالها !

●● العرب فى اسرائيل قنبلة موقوتة !

هذا ونشرت مجلة « بمحانية » (فى المعسكر) فى عددها الصادر يوم امس الاول ، نص المقابلة التى اجراها مراسلها مع « المستشرق » البروفسور ارنون سوفر حول مستقبل الاقلية العربية فى اسرائيل .

واكد سوفر هذا ان « تكاثر » العرب فى اسرائيل هو « قنبلة موقوتة » اذا لم تحظى بمعالجة جدية فمن شأنها ان تجر فى المستقبل خطرا « على اسرائيل يستحيل مواجهته » . واضاف : « نستطيع أن نتدبر الامر مع الدول العربية . أما مشكلتنا نحن هنا فى الوسط العربى » .

وحذر سوفر من الزيادة الطبيعية لدى العرب فى اسرائيل وقال انه « عندما تقيم الاقلية فى منطقة اقليمية معينة يكون لها فيها أكثرية مطلقة تتزايد الضغوط من اجل الحكم الذاتى وحتى من أجل الاستقلال » .

حبيب يعود — بقية

الاسرائيلى فان اسرائيل ستفرض الامر الواقع وتوسع دويلة العميل سعد حداد حتى نهر الاولى شمال صيدا .

وقامت اسرائيل بالضغط على لبنان بمحاولتها فرض تطبيع العلاقات من جانب واحد . فقد سمحت للبنانيين منذ يوم الاثنين الماضى بالدخول الى اسرائيل عن طريق نقاط العبور باستخدام الهوية اللبنانية فقط دون الحاجة الى جواز سفر او وثيقة اسرائيلية ما لتظهر أن العلاقة مع لبنان « خوش بوش » كما يقولون .

وفى الوقت نفسه تستمر بممارسة الضغوط العسكرية لتخدم مهمة فيليب حبيب . فذكر مراسل اذاعة موسكو فى لبنان ، ليونيد راسادن ، أن اسرائيل تزيد استعداداتها العسكرية فى سهل البقاع . وكتبت صحيفة « النهار » يوم الثلاثاء الماضى ، أن القوات الاسرائيلية تحصن مواقعها فى البقاع وتدعمها بالدبابات والمدرعات .

وأذاع راديو موسكو أن القوات الغازية قامت باستفزاز مسلح ضد القوات السورية فقصفت مواقعها فى البقاع ، أمس الاول ، وحلق الطيران الاسرائيلى عدة مرات فوقها . وردت القوات السورية والفلسطينية على مصادر النيران .

وأعلن ناطق عسكرى اسرائيلى أن قذيفة آر. بى. جى قد اطلقت ، فجر الثلاثاء ، على سيارة عسكرية اسرائيلية أثناء مرورها فى كفر سيل جنوب مطار بيروت الدولى .

الجبهة تطالب الهستدروت ببحث تهديدات أريدور وقانونه المعادى للعاملين

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — طالبت كتلة الجبهة فى الهستدروت بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لبحث عدم توقيع اتفاقيات العمل فى قطاع الخدمات وتهديدات وزير المالية بسن قانون خاص ، معاد للعاملين ، حول سياسة الاجور .

وقد جاء هذا الطلب فى رسالة عاجلة وجهها رئيس كتلة الجبهة فى الهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغه ، فى ١٢ الجاري الى السكرتير العام للهستدروت .

غونين يحذر قيادة الهستدروت من مغبة الموافقة على وثيقة «العال»

*** استمرار نزاع العمل الذى أعلن عنه ٣٥٠ ألف عامل فى قطاع الخدمات الشعبية ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تجددت المفاوضات ، امس الخميس ، بين ممثلى العاملين والهستدروت وادارة شركة « العال » حول مصير الشركة بعد ان بدا أن حلها هو أمر لا بد منه اثر انسحاب اصحاب الاسهم فى جلسة المفاوضات المعقودة مساء يوم امس الاول ، الاربعاء .

هذا وتوجه ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، الى السكرتير العام للهستدروت اثر اعلان ادارة « العال » عن موافقة الهستدروت على وثيقة المبادىء التى تجرد العاملين من سلاح الكفاح النقابى مؤكدا ان اللجنة التنفيذية قررت ، فى جلستها الاخيرة ، رفض هذه الوثيقة . وحذر غونين قيادة الهستدروت من مغبة الموافقة على هذه الوثيقة التى تمس حرية الكفاح النقابى وتشكل سابقة خطيرة فى علاقات العمل القائمة .

ومن جهة اخرى يشمل نزاع العمل ، الذى اعلنت عنه نقابتا الموظفين وموظفى الدولة منذ ١١ الجارى ، ٣٥٠ الف عامل فى قطاع الخدمات الشعبية . وعلم أن غالبية النقابات المتفرعة عن النقابتين قد أقامت قيادات كفاحية لتصعيد نضالاتها النقابية الهادفة الى الضغط على الحكومة لتوقيع اتفاقية اجور جديدة فى موعد لا يتعدى نهاية الشهر الجارى .

ومن المتوقع ، اذا لم يطرأ أى تغيير على الجمود الذى يعتور المفاوضات من أجل توقيع هذه الاتفاقية ، أن تشهد البلاد اضرابا عاما قبل نهاية الشهر .

كما أعلن أعضاء السلك الاكاديمى الاضراب فى جامعات البلاد كافة يومى أمس وأمس الاول احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ، بأمر من وزارة المالية ، تنفيذ الامر القاضى بدفع علاوة أجور لهم بنسبة ٣٠٪ .

كذلك هددت نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين باعلان الاضراب فى المدارس اذا لم يطرأ أى تقدم على المفاوضات الجارية بخصوص تطبيق توصيات لجنة عتصيونى .

تهانينا

أحر التهانى نتقدم بها الى الاستاذين العزيزين

الياس ومعين خورى

بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد للمحاماة فى عمارة البشارة للروم الارثوذكس (مقابل كنيسة البشارة) فى الناصرة .

خليل كردوش والعائلة

الليكود والمعراخ شريكان فى ضرب مصالح السلطات المحلية العربية

*** بواسطة أحمد أبو عصبة يلتفان على اللجنة القطرية للرؤساء ويحاولان اجهاض اجراء اتها الكفاحية * توفيق زياد يطرح قضايا السلطات المحلية العربية فى لجنة الداخلية البرلمانية ***

● حيفا — لمراسل خاص — اتضح ان البلبلة فى ترتيب الاجتماع الذي قررته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع وزير الداخلية والغاء هذا الاجتماع واستبداله بلقاء مع رئيس مجلس جت المحلي ، احمد ابو عصبة ، وغيرها من الملابسات لم تأت صدفة وانما جاءت لتتجاوب ورغبة ومساعي وزارة الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وقيادة مركز السلطات المحلية المعراخية من اجل ضرب كفاح السلطات المحلية العربية وتفسيخ لجنة الرؤساء واجهاض قراراتها الكفاحية .

وكانت اللجنة القطرية قد قررت ، فى اجتماعها الاخير يوم ٢٦ تشرين الماضي ، اعلان اضراب انذاري واتباعه باضراب مفتوح ومظاهرة واضراب جلوس امام الكنيست اذا لم تستجب الوزارة لطالبها بالعمل الجدي لحل الازمة المالية الاخذة بخناق السلطات المحلية العربية فى اسرائيل بسبب سياسة التمييز العنصري . وقد اتخذت قرارات اللجنة بالاجماع .

ومن جهة اخرى بدأت لجنة الداخلية فى الكنيست تبحث وضع السلطات المحلية العربية منذ يوم الثلاثاء الاسبق ٩-١١ . وقد عقدت جلستين (فى ٩ و ١٦-١١) حتى الان وستعقد جلسة اخرى يوم الثلاثاء القادم . وقدم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة ، تقارير مفصلة فى الجلستين عن وضع السلطات المحلية العربية والتمييز الصارخ ضدها . وعرض ارقاما واحصائيات رسمية تثبت التمييز خصوصا فى الميزانيات وطالب بتغيير جذري لهذه السياسة .

● مؤامرة الالتفاف

ويبدو ان هذه الطروحات الواضحة واصرار السلطات المحلية العربية على الكفاح المثابر من اجل حقوقها يقلقان ليس فقط وزارة الداخلية وغور آرييه المستشار وانما ايضا المعراخ . ولذا قاموا بعمل مشترك لضرب هذا الكفاح واجهاضه . فمن جهة اعلن الوزير والمستشار انهما لا يعترفان باللجنة . ومن جهة ثانية قامت قيادة مركز السلطات المحلية العامة فى اسرائيل (بقيادة المعراخ) بالالتفاف على اللجنة والعمل على اجهاض قرارها الاجتماع مع الوزير .

ويذكر انه كان من المفروض ان يدعى لاجتماع لجنة الداخلية البرلمانية الاخير عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية بمن فيهم الاعضاء العرب فى مركز السلطات المحلية العام فى اسرائيل . وقد تم تكليف احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت ، بدعوة هؤلاء الاعضاء . ولكن لم يجر تبليغهم . وحضر ابو عصبة وحده . ثم اعلن (الانباء ١٧-١١) انه يمثل السلطات المحلية العربية امام اللجنة الامر الذي لم يخوله به احد .

كما ان مركز السلطات المحلية العام لم ير مناسبا ارسال اي مندوب من طرفه للمشاركة فى ابحاث لجنة الداخلية . الامر الذي يدل على استهتار القيادة المراخية المركز بالسلطات المحلية العربية وقضاياها وعلى تواطؤها ضدها .

● وعود

هذا وحاولت « الانباء » التباهي برد وزير الداخلية ووعوده بزيادة ميزانيات التطوير فى الوسط العربي بنسبة ١٠٪ والعمل تدريجيا حتى نصل الى المساواة . بيد انها تجاهلت ان مثل هذه الوعود سمعت فى الماضي ايضا وباستمرار . وانه بفضل سياسة الوزارة لا تزال الازمة المالية فى السلطات المحلية العربية قائمة وهي تتفاقم باستمرار . وعلى سبيل المثال لا الحصر — ان بلدية الناصرة تضطر الى التوجه للمحكمة العليا حتى تحصل حقوقها وبلدية شفاعمرو ومجالس كفرياسيف وشفاعمرو وغيرها تدفع الرواتب من سحب الاموال الزائد عن السحب الزائد المسموح من البنوك . ولا يزال مجلسا عين ماهل وكفر مندا مشلولين وهما مضربان عن العمل منذ ٢ — ٥ اشهر بسبب عجزهما عن دفع الرواتب . وفى الوقت نفسه تمتنع الوزارة حتى كتابة هذه السطور عن دفع فوارق الغلاء المستحقة للسلطات المحلية العربية منذ ٧ اشهر .

اما مركز السلطات فلم يقدم لهذه السلطات سوى الاوامر بزيادة الضرائب البلدية مرة اخرى هذه السنة فى ١-١-٨٣ بنسبة ٣٠٪ .

من هنا فليس هناك من طريق سوى استمرار كفاح اللجنة وفق قراراتها .

الحكم بالسجن الفعلى على بانى جدار غير مرخص فى عكا

● عكا — لمراسلنا — اثار القرار الجائر بالحكم بالسجن اربعة اشهر على الرفيق زياد موسى بتهمة البناء غير المرخص موجة من الاستنكار العارم فى عكا القديمة وقام العديد من الاهالي بالتوقيع على عرائض الاحتجاج والمطالبة بالغاء هذا الحكم واسقاط الدعوى من اساسها .

وكان قاضي محكمة الصلح فى عكا ، فارس فلاح ، حكم بالسجن الفعلي اربعة اشهر ودفع غرامة ١٥٠٠ شاقل على الرفيق زياد موسى ، امس الاول الاربعاء ، وذلك بتهمة بناء غرفة اضافية امام بيته . وقد جاء فى قرار الحاكم — كما ذكرت « الانباء » ١٨-١١ — انه « قرر فرض حكم صارم بسبب انتشار ظاهرة البناء غير المرخص فى الوسط العربي ولضرورة معالجة هذه القضية بحزم » . وبهذا تجاهل سعادته اسباب البناء غير المرخص فى الوسط العربي حيث تسعى السلطة لتضييق الخناق على المواطنين كي يرحلوا عن بلداتهم — كما هو الحال فى عكا ويافا وغيرهما — او كي تنهب اراضيهم وتمنع تطور بلداتهم — كما هو الحال فى القرى والمدن العربية .

والجدير بالذكر ان « جريمة » زياد موسى هو انه بنى جدارا واحدا فقط (وليس غرفة) اضافة على ٣ جدران قائمة والصاق السقف بالاسبست كي تسكن حماته المريضة والبالغة من العمر ٧٠ عاما . وقد ابدت البلدية موافقتها على اعطائه رخصة بهذه الغرفة اذا وافقت شركة عميدار . لكن هذه الشركة الحكومية رفضت ذلك وبعناد غريب حتى حين تعهد زياد موسى بأن يهدم الجدار والسقف حالما تحتاج الشركة ذلك . وقامت الشركة والبلدية بتقديمه الى المحاكمة عدة مرات وفرضت عليه غرامات زادت عن خمسة الاف شاقل .

هذا وقد استأنف الرفيق موسى الحكم الى المحكمة المركزية .

لقاء فلنر عرفات — بقية

قائلين ان تحقيق طموحاتنا الوطنية هذه لا يتناقض بتاتا ومصالح الشعب الاسرائيلي . بل على العكس فان هذا هو ما تقتضيه مصالحهما كي يستطيعا العيش بسلام وامن .

ونقل فلنر رسالة تحية وتقدير كاملين من ياسر عرفات ورفاقه الى كل القوى فى اسرائيل التي تعارض الحرب فى لبنان واحتلال الاراضي الفلسطينية والمناضلة من أجل السلام الذى يخدم مصلحة الشعبين . أن لدى شعور حقيقى — قال فلنر — ان لقاءنا هذا سيكون ذا اهمية لمستقبل الشعبين .

●● لقاءات مع القادة الشيوعيين

هذا وأفاد ماير فلنر أنه خلال وجوده فى الاتحاد السوفييتى التقى ، مع الوفود المختلفة ، السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق يورى اندروبوف . كذلك اجرى لقاءات مع قادة بارزين فى الحزب الشيوعى السوفييتى أجرى خلالها محادثات هامة جدا معهم . وانه التقى العديد من قادة الحركة الشيوعية العالمية والعربية وبينهم الرفاق — جورج حاوى ، الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى ، ومحمد حرمل ، سكرتير عام الحزب الشيوعى التونسى ، ونعيم الاشهب ، من قادة الحزب الشيوعى الفلسطينى ، وميشيل كامل ، من قادة الحزب الشيوعى المصرى .

وكان فلنر قد اجرى ، خلال وجوده فى الاتحاد السوفييتى ، مقابلة صحفية مع محطة الاذاعة السوفييتية « سلام وتقدم » التى تبث باللغة العبرية .

واكد فلنر انه لن يطرأ أى تغيير على سياسة السلام السوفييتية فى العلاقات الدولية . وسيبقى برنامج السلام ذو النقاط الست الخاص بالشرق الاوسط ، الذى طرحه الرئيس الراحل برجنيف ، ساري المفعول . وعلى اساسه سيبادر الاتحاد السوفييتى الى اتخاذ خطوات عملية على طريق حل الازمة .

وأجرى برنامج « موكيد » ، الذى بثه التلفزيون الاسرائيلى باللغة العبرية يوم أمس الاول الاربعاء وخصص لموضوع الاتحاد السوفييتى بعد رحيل برجنيف ، لقاء مباشرا مع فلنر فى العاصمة السوفييتية قال فى سياقه ان الاتحاد السوفييتى لن يغير موقفه المعارض لنهج حكام اسرائيل طالما استمر هؤلاء فى اتباع سياسة الحرب والعدوان وتكريس احتلال الضفة والقطاع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

الاحتلال — بقية

طلابي كبير فى جامعة بير زيت حضره مئات الطلاب وجميع اساتذة الجامعة . وتحدث فى الاجتماع الاستاذ سري نسيبة والدكتور جابي برامكة والاستاذ بيتر هنز واحتجوا فيه على ابعاد المحاضرين وممارسات الاحتلال ضد الجامعات .



الاتحاد

شارع الحريرى ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثـلاثـاء ٢٣ تشرين الثانى ١٩٨٢ ، الموافق ٧ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٦
❋ ٦ صفحات ❋ ٦ شواقل ❋
VOL 56/39 – 23.11.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

افتتاح دورة السوفييت الاعلى اليوم ، الثلاثاء

● موسكو – وصل الى العاصمة السوفييتية نواب السوفييت الاعلى من جميع الجمهوريات الاتحادية للمشاركة في اعمال دورة السوفييت الاعلى التي تفتتح اليوم ، الثلاثاء .

وطرحت لجان السوفييت الاعلى على جدول اعمال الدورة مشروعي الخطة الاجتماعية والاقتصادية وميزانية الاتحاد السوفييتي للعام القادم .

ويضع المشروعان تدابير خاصة لمواصلة تحسين رفاهية الشعب . وستخصص ثلاثة ارباع الدخل الوطني لسد حاجات السكان . وستزداد اجور الشغيلة ونفقات الدولة على التعليم والرعاية الصحية المجانيتين .

لبنان يدعو الى مقاطعة السلع الاسرائيلية

● بيروت – « تاس » – دعت وزارة الاقتصاد والتجارة والسياحة اللبنانية اهالي المناطق المحتلة في لبنان الى مقاطعة السلع الاسرائيلية.

واشارت « تاس » الى قرار السلطات الاسرائيلية القاضي بفتح الحدود اللبنانية امام مؤسساتها التجارية وقالت ان قيمة الصادرات الاسرائيلية غير القانونية الى لبنان تصل شهريا الى ٣٠ مليون دولار . ويلحق فيض السلع الاسرائيلية ضربات شديدة بالاقتصاد اللبناني .

مخطط استيطانى جديد فى الضفة الغربية المحتلة

● تل ابيب – نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ستقدم اقتراحا الى الحكومة ، في هذه الايام ، باقامة ٢٠ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة .

واضافت « هآرتس » ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان كانت قد وافقت على خمس مستوطنات منها ، واوصت بنقل بعض المستوطنات الاخرى التي ووفق عليها من قبل الى اماكن جديدة لتمتلك اراضي اوسع .

وتشمل هذه المستوطنات ١٧ مستوطنة في الجبال و٣ مستوطنات في الشمال الغربي من الضفة المحتلة .

ومما يذكر انه يجري اقامة ٩ مستوطنات اخرى في هذه الايام .

امام لجنة التحقيق فى مذابح صبرا وشاتيلا :

أكاذيب وتناقضات واخفاء معلومات من مسؤولين حكوميين وعسكريين كبار

❋ أوساط اعلامية تلمح : أهداف المذبحة ، بالتخلص من الفلسطينيين ، تلتقى وأهداف حكام اسرائيل ❋ سعد حداد – هؤلاء رجال اسرائيل ❋

● تل ابيب – رغم الاكاذيب والتناقضات الكبيرة التي ظهرت في شهادات المسؤولين الحكوميين والعسكريين امام لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا فان هناك ادلة واضحة تزداد وضوحا وثباتا كل يوم بالمسؤولية المباشرة لحكام اسرائيل .

وقد اخذت بعض الاوساط الاعلامية تلمح الى ان الهدف من المذبحة ، وهو التخلص من اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين ذبحا او تشريدا ، يلتقي واهداف حكام اسرائيل . وجاء في مقال جريء للصحفي يوئيل ماركوس في « هآرتس » (١٩–١١–١٩٨٢) انه في اسرائيل « يعتبر قتل العرب عامة والفلسطينيين خاصة امرا شعبيا جدا او على الاقل امرا لا يهتز له احد حسب تعبير شبيبة اليوم . فمنذ المذبحة فوجئت عدة مرات بان اسمع

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عاد حبيب وعادت القعقعة الاسرائيلية بالسلاح !

قلق اسرائيلى امريكى من تنامى المساعدة السوفييتية لسورية

● حيفا – لمحرر الشؤون السياسية – عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب وعادت المؤامرات الى المنطقة وعاد حكام اسرائيل الى القعقعة بالسلاح والحديث عن ضغوط عسكرية وسياسية اسرائيلية وسعودية وامريكية على سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية لارغامهما على اخراج قواتهما من لبنان ليتحول هذا البلد العربي الى محمية تصول وتجول فيها القوات الامريكية والاسرائيلية .

وعلى صعيد الاستعدادات والضغوط العسكرية ذكرت صحيفة « دافار » ، امس (الاثنين) ، ان الحكومة الاسرائيلية عقدت ، امس الاول (الاحد) ، جلستها الاسبوعية في اطار ما يسمى « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » . ومن المعروف ان ابحاث هذه « اللجنة » تبقى سرية جدا وطي الكتمان .

وقالت « دافار » ان « اللجنة » استمعت الى تقارير رجال الجيش الاسرائيلي وبحثت في موضوع استعداد الجيش في لبنان .

ويثير اشد القلق لدى المراقبين ما نقلته صحيفة « دافار » عن مصادر اسرائيلية مسؤولة من انهم « قلقون في القدس بسبب تصلب الموقف السوري وميوله الموالية للسوفييت».

وادعت « دافار » ان هذا الموقف السوري سيصعب على المباحثات لاخراج « القوات الاجنبية » من لبنان .



وكان البروفيسور دان هوروفيتس قد كتب مقاله في صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الخميس الماضي (١٨ – ١١) القى فيها بعض الضوء على التورط الاسرائيلي العسكري في لبنان واشار الى احتمال قيام حكام اسرائيل بتصرفات تشبه تصرفات المقامر الذي يواصل التورط في خسارته .

ولم يستبعد هوروفيتس ان يقوم « واضعو السياسة الامنية في اسرائيل » بمحاولة «الاتمام العملية». وذلك بواسطة حرب جديدة ضد سورية في البقاع اللبناني ومنطقة طرابلس في الربيع او الصيف .

وفي اجواء التوتر هذه حذر الرئيس السوري حافظ الاسد البلدان العربية من ان اسرائيل تستعد للقيام باعمال عدوانية جديدة ضد الشعوب العربية . واكد على ان بلاده مستعدة للتصدي لدسائس المعتدين بحزم .

وكان الرئيس السوري يتكلم يوم

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تضارب الانباء عن أسباب انهيار عمارة الاحتلال فى صور

لجنة التحقيق الاسرائيلية – ليس عملا فدائيا ❋
منظمة الكفاح المسلح – اسرائيل لا تقول الحقيقة ❋

● القدس – في الوقت الذي اعلنت فيه اللجنة العسكرية للتحقيق في اسباب انهيار عمارة الاحتلال الاسرائيلي في صور ان العمارة لم تسقط بسبب انفجار مخطط من « منظمة معادية » عادت منظمة الكفاح المسلح اللبنانية واكدت مسؤوليتها الكاملة عن الحادث .

وقالت المنظمة ، في بيان تلقاه مكتب وكالة الانباء الفرنسية في بيروت ، انها تتحدى المسؤولين الاسرائيليين ان يعلنوا الحقيقة وهي انهم اكتشفوا اجزاء من سيارة صغيرة متفجرة بين الانقاض . واضافت : « ان السلطات الاسرائيلية باعلانها ان الانفجار ليس سوى مجرد حادث انما تحاول التقليل من ردود الفعل لدى جنودها بعد الذعر الذي استولى عليهم » . وتابعت – « سوف نواصل عملياتنا وسيرى الاسرائيليون عاجلا او آجلا انهم امام نوع جديد من المقاتلين الثوريين واسلوب جديد في العمل » .

هذا وكان رئيس اللجنة العسكرية الاسرائيلية ، الجنرال في الاحتياط مئير زوريع ، قد عقد وزملاؤه مؤتمرا صحفيا ، امس الاول الاحد ، اعلنوا فيه بشكل قاطع ان العمارة انهارت بسبب تسرب الغاز من احد الانابيب التي وضعت داخل احدى الغرف في الدور الثاني او الرابع من العمارة . وان الغاز اشتعل وتسبب بالانفجار صدفة . وكشف ان ثلاثة انابيب غاز كبرى سربت الى العمارة مع ان اوامر قيادة الاركان العسكرية واضحة وتمنع ادخال الانابيب الى مباني الجيش . وقال ان جنديا واحدا اعترف ، وبعد ضغوط ، بوجود احد الانابيب الثلاثة . اما الانبوبان الباقيان فلم يعترف احد بوجودهما . كذلك لم يعترف اي من الشهود ، وهم الجنود او رجال المخابرات الذي جرحوا او نجوا من الحادث ، انه شم رائحة غاز في العمارة قبل سقوطها .

ونفى اعضاء اللجنة وجود اية آثار لانفجار عبوة ناسفة او سيارة متفجرات . ومع هذا فقد اعترف

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

المياه ليست عكرة ..

رص الصفوف الوطنية الفلسطينية فى استنكار الاعتداء على بشير البرغوتى

● القدس – لمراسلنا : اجمعت الاوساط الوطنية والشعبية الفلسطينية على استنكار الاعتداء الآثم على منزل رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، الزميل بشير البرغوتي ، ودعت الى تغليب الوحدة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي على الخلافات الجانبية والى التزام الحوار الدمقراطي في اطار الوحدة الوطنية ضد الاحتلال . كما نبهت الى ان الاحتلال الاسرائيلي هو المستفيد الوحيد من اعمال طائشة وغير مسؤولة يقوم بها أفراد عن وعي او بغير وعي .



● بشير البرغوتي ●

ونشرت الزميلتان المقدسيتان ، « الفجر » و « الشعب » ، اخبارا ومقالات وتعليقات ورسائل في استنكار هذا الاعتداء الآثم وفي الحث على توطيد عرى الوحدة الوطنية والتزام الحوار الدمقراطي . كما نشرت « الشعب » بيانا من رابطة الصحفيين العرب جاء فيه انها « تستنكر بشدة الاعتداء الآثم ، الذي تعرض له الزميل الاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة الطليعة . وتؤكد الرابطة على ضرورة ترسيخ الحوار الدمقراطي ركيزة جوهرية للوحدة الوطنية وتدين استخدام العنف من اي طرف كان والتصرفات اللامسؤولة والتي تعود بالضرر البالغ على مسيرة شعبنا الفلسطيني » .

ونشرت « الفجر » في عددها الصادر يوم السبت الماضي وفي صفحتها الاولى ، مقالا بقلم محررها المسؤول حنا السنيورة تحت عنوان « الاعتداء على حرية الكلمة » جاء فيه ان هذا الاعتداء الغادر « هو اعتداء على الدمقراطية الفلسطينية» ، وان «هذا الاسلوب هو دخيل على تقاليد شعبنا العريقة ومدسوس على حركتنا الوطنية من اعدائها المتربصين بها » . كما

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

فلنر وطوبى فى زيارة البرغوتى

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائبان الشيوعيان ، م. فلنر و ت. طوبى ، بزيارة الزميل بشير البرغوتي في بيته في البيرة واعربا عن شجبهما الحازم للاعتداء الاثم على بيته وتضامنهما معه ومع كل القوى الوطنية التي عززت وتعزز وحدة الصف الوطني في مواجهة مثل هذه الاعمال – الامر الذي فوت على الاحتلال امكانية الاستفادة من الاعمال الطائشة وغير المسؤولة .

طوبى :

شروط اسرائيل للانسحاب هى خطة لتكريس الاحتلال وتجديد الحرب

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد النائب توفيق طوبى ان شروط اسرائيل للانسحاب من لبنان هي

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

اهتمام محلى واسع بلقاء فلنر – عرفات

● تل ابيب – اهتمت محافل اسرائيلية واسعة باللقاء السلمي الذي اجراه النائب مائير فلنر، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير الفلسطينية المرافق له وذلك خلال وجودهم في الاتحاد السوفييتي ، في الاسبوع الماضي ، للمشاركة في تشييع جثمان القائد الراحل ليونيد برجنيف .

واكدت هذه المحافل ان هذا اللقاء سيكون ذا اهمية لمستقبل الشعبين على خلفية تعنت المواقف الاسرائيلية الرسمية ، الليكودية والمراخية ، الرافضة للاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه القومية وقيادته الشرعية والوحيدة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة يوم الجمعة الماضي ، انباء مفصلة حول اللقاء والتصريحات التي ادلى بها فلنر في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مطار اللد فور عودته من موسكو ، مساء الخميس الماضي .

وابرزت هذه الصحف ما اعلنه فلنر حول كون عرفات نصير سلام حقيقي يريد السلام الواقعي القائم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وبموجب قرارات الامم المتحدة وتأكيده بان « من يريد ان ينقذ حياة ابنائنا ويعيش حياة طبيعية عليه ان يقبل اليد الفلسطينية الممدودة للسلام ».

كذلك اهتمت الصحف الوطنية الصادرة في المناطق المحتلة هذا اللقاء الهام .

٢١ لجنة لحصر ثروة عصمت السادات

● القاهرة – نشرت جريدة « الشعب » القاهرية (١٧–١١–٨٢) ان اللجان التي شكلها المدعي العام الاشتراكي في مصر لحصر ثروة عصمت السادات (شقيق انور السادات) واولاده الخمسة عشر ستنهي اعمالها خلال اسبوع .

ويبلغ عدد هذه اللجان ٢١ لجنة وقامت بحصر ثروة عصمت السادات في ٩ محافظات . وتشمل هذه الثروة العديد من الشقق والعمارات والشركات والسيارات وسيارات النقل والاراضي .

وستبدأ محاكمة عصمت السادات خلال الشهر القادم .

كلمة الاتحاد

اليقظـة اليقظـة !

من الطبيعي ان تتلقى جماهيرنا الواسعة ، بقلق شديد ، نبأ الاعتداء الغادر على بيت زميلنا رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، القائد الوطني والتقدمي الفلسطيني المحترم والمعروف محليا وعالميا – بشير البرغوتي . ونستعيد ، في هذه المناسبة ، ذكرى موجة التضامن العالمي العارمة معه ومع رفاقه حين احالته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، قبل عدة سنوات ، على محكمة عسكرية اسرائيلية بتهم باطلة ثم اضطرت الى اطلاق سراحه بفضل تلك الموجة العالمية العارمة .

ولم يهدىء من قلق جماهيرنا الواسعة سوى رد الفعل الوطني والشعبي الاجماعي على هذا الاعتداء . وهو اعتباره عملا طائشا وتصرفا غير مسؤول « يصب – كما قال عبد العزيز شاهين في مقاله في « الفجر » امس – في خانة الاحتلال ، ان كان ذلك بوعي او بغير وعي » . لقد ادى رد الفعل الاجماعي والسريع على توطيد جدار الوحدة الوطنية في وجه تلك الاوساط التي ثبت ، من الناصرة حتى بيروت ، انها لا تحسن « الصيد » الا في « المياه العكرة » . كما اثبت رد الفعل الاجماعي والسريع على ان المياه الفلسطينية ليست عكرة ولن تكون عكرة في المستقبل ايضا .

لم نبلغ في « التعصب » مبلغا يجعلنا نرى الاحتلال وراء كل « حادث طرق » ، مثلا . ولكن تجربتنا المرة والفنية نفسها تجعلنا نناشد حتى سائقي السيارات أن ينتبهوا الى الحواجز والكمائن في طرقاتهم ! وكم من حوادث الثأر الشخصية والمحلية ، في بلادنا ، ادت – وعلى الرغم من عفويتها – الى خراب قرية وضياع بقية اراضيها . ان ما يجيزه شعب لنفسه من « كماليات » لا يستطيع هذا الشعب ، المهدد في ارضه وفي وجوده في وطنه ، ان يجيزه لنفسه . وفي اوضاع هذا الشعب لا نرى « بديلا » عن الوحدة الوطنية سوى « الانتحار الوطني » بوعي او بغير وعي ! وترى ، هل ينتحر المنتحر بوعي ؟!

لقد كان الاعتداء على زميلنا بشير البرغوتي امتحانا لهذا الشعب في اثمن ما يملك : في وحدته الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي . ولقد خرج منها هذا الشعب ، بجميع قواه الوطنية ، اشد تماسكا واستمساكا بوحدة صفوفه الوطنية وبحرية وطنه – باهدافه الوطنية العادلة والواضحة وغير القابلة للتصرف . ولذلك تلكأت ذئاب وسائل الاعلام الاسرائيلية عن النهش في اجسام هذا الشعب الحية . و « الادارة المدنية » ، التي وسخت جدران المدن والقرى بشعار «لا للشيوعية ، لا للملحدين» ، ستلقى هذا السخام على وجوهها وجباهها يرده عليها شعب يملك اغنى تجربة ترفعه الى أعلى درجات الوعي واليقظة الوطنية وان « الصراخ على قدر الوجع » وان الواجب الان ، وحتى ينتهي الاحتلال ، هو توجيه النضال لانهاء الاحتلال . فمن معه ومن معنا ؟ : تظل تلك هي المسألة ! ما يفيده وما يفيدنا ؟ : ذلك هو الشرح الصحيح الوحيد . ولا يحتاج هذا الشعب لان يكون «بروفيسورا» ، مثل ميلسون ، حتى يرى هذه الحقيقة .

اننا نشد على ايدي الزميل بشير البرغوتي واهل بيته وعلى ايدي رفاقه وكل ما يمثلونه كما نشد على ايدي هذا الشعب واوساطه وقيادته الوطنية وكل الذين اخرجوا لنا ، لنا جميعا ، من وراء هذا المر هذا الحلو : المزيد المزيد من رص الصفوف الوطنية .

(« الاتحاد »)

تصاعد المقاومة وجرح حاكم صيدا

❋ قوات الغزو تحظر النشاط السياسى والحزبى .
❋ «وفا» : اسرائيل تحاول اشعال الحرب الاهلية .

● بيروت – الوكالات : تتصاعد عمليات المقاومة اللبنانية – الفلسطينية ضد قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان . واعترفت المراسلة العسكرية لصحيفة «دفار»، امس الاول ، بان رجال المقاومة مستمرون بملاحقة ومضايقة القوات الاسرائيلية في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

واضافت ان مصادر عسكرية اسرائيلية تعترف بنشاط المقاومة المتصاعد في منطقة البقاع وبعملياتها الجريئة ضد المواقع العسكرية .

وذكرت « دافار » ان افراد المقاومة في صيدا هاجموا بالاسلحة الخفيفة ، ظهيرة يوم الجمعة الماضي ، سيارة الحاكم العسكري الكولونيل فاردي فجرحوه وقتلوا جنديا وجرحوا سائقه جراحا خطيرة .

واعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية بانها لا تستطيع السيطرة على الوضع ومنع العمليات الفدائية.

وقالت اذاعة موسكو (١٩–١١) ان قوات الاحتلال اعتقلت عشرات اللبنانيين والفلسطينيين من صيدا وصور والمخيمات الفلسطينية وزجت بهم في السجن خلال الساعات الاخيرة . واضافت الاذاعة ان اسرائيل نقلت الى الجنوب اللبناني وحدة عسكرية جديدة مزودة بالعتاد الثقيل وادخلت لواء دبابات الى منطقة عاليه .

وحظرت قوات الغزو النشاطات السياسية والحزبية في الجنوب اللبناني في محاولة منها لقمع المقاومة. وشمل هذا الحظر الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب البعث .

واذاع « صوت فلسطين » ، امس الاول ، ان رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، صرح لصحيفة الـ « اومانيتيه » الفرنسية بان اسرائيل حرضت على اشتباكات الشوف لتشعل نار الفتنة الطائفية وتجزىء لبنان وشعبه . واكد الوزان على انه يملك معلومات دقيقة عن هذا المخطط الاسرائيلي . وعارض دمج الميليشيات في الجيش اللبناني وطالب بحلها .

وكشفت اذاعة موسكو ، امس الاول ، ان الحكومة الاسرائيلية أصدرت تعليماتها لوكالة المخابرات الاسرائيلية للبدء بزعزعة الاوضاع في لبنان . وقالت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان اسرائيل أرسلت العملاء الى بيروت والمدن الاخرى ليقوموا باعمال تخريبية مثل اختطاف الرهائن وتفجير بنايات الاحزاب والمنظمات السياسية لتشعل الحرب الاهلية في لبنان وتتذرع بها لمواصلة احتلالها للبنان .

غارات احتلالية على مقر نقابة عمال المؤسسات فى طولكرم

● القدس – لمراسلنا – اغارت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، مساء الخميس ١٨–١١ على مقر نقابة عمال المؤسسات في طولكرم واقتحمت المقر واجرت حملة تفتيشية واسعة وصادرت سجلات النقابة وملفات العمال وكتبا من مكتب النقابة . وقامت باعتقال موظف المكتب عماد اللبدي .

والجدير بالذكر ان السلطة العسكرية اعتقلت بتاريخ ١٤–١١ الموظف محمد دليدي وكلا من امين سر وامين صندوق النقابة ، عواد ياسين ولطفي ابو صلاح . وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قامت باعتقالات بين اوساط العاملين في لجان العمل التطوعي والنقابات في قرية « ترخة » ترب سلفيت بينهم يوسف محمد بدح وعلي محمد قبذ . وقد قوبلت هذه الغارات والاعتقالات التعسفية المخالفة لقوانين العمل المعمول بها في الضفة الغربية والمخالفة لحقوق الانسان وابسط الحريات النقابية قوبلت بالاستنكار الشديد من اعضاء الحركة النقابية والمهنية والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية . وقامت الهيئة الادارية للنقابة بتقديم احتجاج الى ضابط العمل وطالبته باعادة السجلات والملفات . كما اهابت بكل الشرفاء اليهود والعرب والمؤسسات الدولية للتدخل فورا لاطلاق سراح المعتقلين واتاحة حرية العمل النقابي وكف يد عساكر الاحتلال الاسرائيلي المعتدية على الحركة النقابية . كما كلفت النقابة في طولكرم المحامي فتحي شبيطة برفع دعوى قضائية ضد التصرفات غير القانونية لسلطات الاحتلال .

شارون يقترح سن قانون لزيادة قوات الاحتياطى

● تل ابيب – كشفت « عل همشمار » ، امس الاثنين ، ان وزير الحربية ارئيل شارون وضع على طاولة ابحاث الحكومة مشروع قانون يخوله صلاحية تحويل الخدمة في « الدفاع المدني » (هاجا) الى خدمة عسكرية في الجيش الاحتياطي . والمقصود بهذا القانون هو تمكين وزير الحربية من زيادة القوات العسكرية على حساب قوات « الدفاع المدني » . ومعروف ان الخدمة في « الدفاع المدني » يقوم بها كل من زاد عمره عن ٤٥ عاما من قوات الجيش الاحتياطي .

الفاهوم وابو صالح يشيدان بالدعم السوفييتي ويندِّدان بالموقف الامريكي

● دمشق – اعلن خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ان الشعب الفلسطيني يرفض بشدة ما يسمى بمشروع ريغن لتسوية قضية الشرق الاوسط لانه لا ينص على اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا يدعو الى مشاركة م.ت.ف في اية مباحثات حول القضية الفلسطينية .

واضاف الفاهوم ، الذي كان يتحدث مع الوفد البرلماني البلغاري الذي يزور دمشق : « في هذه الفترة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نسعى الى توطيد علاقاتنا الاخوية مع كافة الاصدقاء والحلفاء وفي مقدمتهم سورية والصديق الكبير لجميع الشعوب العربية ، الاتحاد السوفييتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى التي تقدم مساندة لا تقدر بثمن لكفاح الفلسطينيين العادل .

ونـدد بالموقف الامريكي المعادي للعرب القائد الفلسطيني نمر صالح (ابو صالح) الذي كان يتحدث في اجتماع جماهيري جرى في مخيم اليرموك الفلسطيني بالقرب من دمشق وقال ان الولايات المتحدة تسعى الى تحويل لبنان الى صنيعة لاسرائيل وراس جسر للحروب العدوانية ضد الشعوب العربية .

وذكر مراسل اذاعة موسكو (٢١–١١) ان ابو صالح اشار في كلمته الى الدور الكبير الذي لعبته وحدة الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين في صد الغزو الاسرائيلي. وعبر عن الشكر العميق للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لدعمها الثابت لنضال العرب العادل.

أمين الجميل

لن نفرط بـاي شبـر ارض

● بيروت – الوكالات – قال الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، في خطاب اذاعي وجهه الى شعبه بمناسبة عيد استقلال لبنان ، امس الاول ، انه لن يستجيب للمطالب التي تتنافى مع اهداف لبنان القومية وتتناقض مع

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

في الامم المتحدة

قراران يدينان اسرائيل

● نيويورك – الوكالات – دعت اللجنة الاقتصادية في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم السبت الماضي الى تقديم مساعدات اقتصادية واجتماعية للشعب العربي الفلسطيني بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية .. وطالبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتقديم التسهيلات لخبراء الامم المتحدة ليقوموا بمهامهم.

وصوت الى جانب هذا القرار ١٢٦ دولة وعارضته اسرائيل والولايات المتحدة وامتنعت دولتان عن التصويت .

وكانت الجمعية العامة قد اصدرت

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تجاوزنا ال ١٠٠٠ مشترك فى مناطق الناصرة وعكا والمثلث فقط !

١٠٠٠ مشترك فى منطقة الناصرة لوحدها حتى نهاية الشهر !

● عادل شهاب (٨٠ اشتراكا) مروان أبو الهيجا (٤٧) وائل غطاس (٤٠) ● منطقة المثلث تدخل الحملة بـ ٦٨ اشتراكا والحبل على الجرار ! ●



● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – اهدانا طلاب « مدرسة اورط » ، الناصرة ، رسالة تحية اعلنوا فيها قائلين : « نعرب عن تضامننا وتأييدنا لقرار الاتحاد التاريخي بالصدور يوميا . ونود التأكيد على ضرورة الاتحاد اليومية لاننا ادركنا ، ومن على صفحاتها ، حقائق ومعلومات دفعتنا في النهاية الى المشاركة فيها حتى ولو لاول مرة . فبورك بهذا القرار وبورك بمقربيه » .

وانضمت منطقة المثلث ، الان ، الى منطقتي الناصرة وعكا في حملة جمع الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية وابلغتنا عن جمع ٦٨ اشتراكا حتى الان كما يلي : الطيبة (٤١) ، الطيرة (٢٢) عرعرة (٣) وكفر قاسم (٢) . واكد لنا المسؤولون في المثلث ان هناك العشرات من قراء الاتحاد ، من العمال والمثقفين ، قد وعدوا بتسديد اشتراكاتهم السنوية في نهاية الشهر الجاري وبداية الشهر القادم . ويزداد حماس الرفاق والاصدقاء لدعم اطلالة شمس الاتحاد مع كل فجر . وتبشر الاتصالات والاجتماعات ، التي عقدت ، بامكانية تحقيق الهدف المرحلي الذي وضعته لجنة منطقة المثلث الحزبية وهو جمع ٥٠٠ اشتراك حتى نهاية العام الحالي !

اما منطقة الناصرة فماضية في تحقيق هدفها العاجل وهو جمع ١٠٠٠ اشتراك حتى نهاية هذا الشهر . والدليل على ذلك انها جمعت ، حتى الان ، ٧٠٧ اشتراكا موزعة كالتالي : الناصرة (٢٢٨) ، طمرة (٩٢) ، عرابة (٧٠) ، سخنين (٣٥) ، عبلين (٣٠) ، كفر كنا (٢٨) ، كابول (٢٥) ، دير حنا (٢٠) ، شفاعمرو (٢٠) ، الرينة (١٨) ، المغار (١٥) ، كوكب (١٥) ، عيلبون (١٥) ، البعينة (١٥) ، عين ماهل (١٥) ، طرعان (١٥) ، شعب (١٣) ، بقعة (٩) ، اكسال (٥) ، المشهد (٤) . هذا ، وضمن « امسيات كفر كنا » (١٩ – ٢١ الجاري) عقد لقاء بين القراء وهيئة تحرير « الاتحاد » تقرر فيه زيادة عدد المشتركين في الاتحاد اليومية

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

وزارة المـــالية تخطـــط لتمـــريـــر قـــانـــون رجـــعي لتكبيـل الاجــــــور والحقوق النقابية

*** القانــون المقتــرح خطــوة جديــدة لتحميــل العاملــين العبء الاكبـر من نتــائج السياســة الاقتصاديــة الكارثيــة * محاولـــة جديـــدة لتفريـــغ مضمــون الكفاح النقابي والنقابــات ***

بقلـم:
* أحمد سعـد *

يحاول وزير المالية اريدور ، منذ اكثر من شهر ، تمرير قانون رجعي اطلق عليه اسم « قانون تامين الاجور في قطاع الخدمات الشعبية العامة » !!

وقد اعلن اريدور بعد انتهاء جلسة الحكومة الاخيرة يوم الاحد ١٤–١١–٨٢ انه سيؤجل طرح هذا القانون لاقراره في الكنيست . اي انه لم يتخل عن هذا القانون .

والواقع أن الوزير لجأ الى التاجيل كوسيلة تكتيكية تستهدف الضغط على الهستدروت ، من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ، والاهم ، العمل على تخدير الكفاح العمالي المتصاعد في جميع فروع الخدمات ، ونشر الوهم بين هؤلاء العاملين انه فقط بواسطة القانون المقترح يمكن تامين مستوى اجورهم الحقيقية الذي ينخفض باستمرار نتيجة لطوفان التضخم وتسارع وتائره !

● القانون وابعاده المأساوية :

يجب الاقرار انه ليس وليد الصدفة اختيار وزير المالية لقطاع الخدمات العامة كقاعدة اساسية لقانون « تامين الاجور » . فهذا القطاع يشمل بفروعه المختلفة غالبية المستخدمين في اسرائيل – اكثر من ٣٥٠ الف مستخدم . والاهم من ذلك ، ان فروع هذا القطاع تشمل اكبر تجمعات عمالية منظمة نقابيا وفي اماكن العمل – نقابة الموظفين من مستخدمي المجالس المحلية ومؤسسات جماهيرية وعاملي الادارة في مؤسسات التعليم العالي ونقابة المعلمين ونقابة المهندسين والتقنيين والاطباء ومستخدمي المستشفيات الحكومية وغيرها . ويعتبر هذا القطاع حكوميا . وتعتبر الحكومة في هذا المجال المشغل . ولهذا ، فان اي مطلب نقابي يحققه هؤلاء المستخدمون لهاثره المباشر على جميع فروع وقطاعات الاقتصاد الاخرى . ومنذ نيسان الماضي ، اي منذ اكثر من ثمانية اشهر، تماطل الحكومة في فتح اتفاقيات العمل التي انتهت مدتها . الامر الذي ادى الى تخفيض درامي في معدل ومستوى وحجم الاجور التي يتلقاها المستخدمون في هذه الفروع . حتى دائرة الاحصاء المركزية تعترف بان الاجور الحقيقية للمستخدمين في فروع قطاع الخدمات العامة هبطت في هذا العام حتى حزيران بنسبة ٦٪ . وقد اعترف المسؤولون في وزارة المالية انه في الربع الثالث من هذا العام – من تموز حتى نهاية ايلول – انخفضت الاجور الحقيقية لهؤلاء المستخدمين بنسبة ٤٪ («اعل همشمار» ١٤–١١) . وانطلاقا من هذا الوضع تسود جميع فروع القطاع العام نزاعات عمل . ويطالب المستخدمون بتحسين اجورهم وفتح ملفات اتفاقيات العمل كحماية اجورهم التي تآكلت وتتآكل بفعل الزيادة الجنونية في وتائر التضخم شهريا .

امام هذا الوضع ، وبدلا من الاستجابة لمطلب المستخدمين يعمد وزير مالية حكومة الليكود الى التضليل . ويحاول ابهام العاملين انه الى جانبهم . وذلك بتقديمه مشروع قانون خبيث يزعم الوزير انه « لتامين قيمة الاجور » !! . فما هو هذا القانون ؟ وما هو مضمونه وابعاده المأساوية بالنسبة لجميع العاملين في شتى فروع وقطاعات الاقتصاد ؟

ان مشروع القانون المقترح يتضمن الامور التالية :

ان تعطي لوزير المالية الصلاحيات الواسعة لكي يقرر وباوامر يصدرها – ياخذ عليها موافقة « لجنة المالية » التابعة للكنيست – تحديد نسبة وموعد دفع الغلاء للمستخدمين في فروع القطاع العام . وانه بموجب اوامر من حضرة الوزير يحق له ما يلي :

*أ : تحديد القاعدة الاساسية لحساب علاوة الغلاء على اساس معدل الاجور في الفترة من نيسان ١٩٨٠ الى اذار ١٩٨٢ . فحسب راي الوزير سيؤدي ذلك الى الحفاظ على القيمة الحقيقية لمعدل اجور المستخدمين (« دافار » ١٤–٢) .

* ب جدولة وتدريج علاوة الغلاء على جمهور المستخدمين في القطاع العام حسب ما يرتأيه . له الحق في ان يدفعها لبعض القطاعات او لبعض الدرجات وعدم دفعها لقطاعات أخرى ولدرجات اخرى .

* ج للوزير الحق في اصدار اوامره لدفع علاوة الغلاء مرة في الشهر او الشهرين او كل ثلاثة اشهر .

* د : ربط نسبة زيادة الاجور الرسمية بزيادة انتاجية العمل ، وزيادة وتيرة الانتاج !!

ان المغزى الاساسي للقانون المقترح وابعاده المأساوية تتلخص في الامور التالية :

● أولا : ان مجرد طرح قانون لتسوية نزاعات العمل ، واعطاء وزير المالية – المشغل في القطاع الحكومي – هذه الصلاحيات يعني عمليا محاولة نسف الحقوق النقابية للعاملين وتفريغ المؤسسات والدوائر النقابية – الهستدروت – من مضمونها الاساسي . وهل يمكن « لسارق اللقمة » ان يكون امينا على مصالح طالبها ؟ والواقع ، ان وزير المالية الليكودي يحاول بهذا القانون تحقيق حلم جابوتنسكي واركان حزب « حيروت » بتحطيم الهستدروت ودورها ، لتامين مصالح لصوص الاستغلال من ارباب الرأسمال الكبير .

● ثانيا : يحاول اريدور بواسطة هذا القانون احكام سيطرته على جميع المرافق الحساسة في الاقتصاد الاسرائيلي بحجة تكبيل حدة تصاعد وتائر التضخم المالي . فهو ينطلق من النظرية البرجوازية التي تدعي بان رفع مستوى الاجور يعتبر احد العوامل الاساسية لزيادة وتيرة التضخم . ولهذا – حسب ادعائهم – يجب تكبيل الاجور !! وقد اثبت الواقع في اسرائيل نفسها، وفي القطاع الذي ينوي وزير المالية جنزرته بسلاسل التكبيل – قطاع الخدمات – انه في الوقت الذي انخفضت فيه الاجور الحقيقية للمستخدمين لم تنخفض وتائر التضخم . بل تصاعدت معدلاتها صاروخيا ، وستصل نسبة الزيادة الى اكثر من ١٢٥٪ هذا العام !! اي ان هذه الحقيقة تؤكد ان وزير مالية حكومة الكوارث يواصل بهذا القانون القاء عبء تكاليف سياسته الاقتصادية المفلسة على كاهل العاملين والمستخدمين .

● ثالثا : ان القانون المقترح لا يتطرق ابدا الى « تامين الاجور الحقيقية» بل الى تكبيلها وتخفيضها . فالقضية التي يركز عليها في القانون المقترح هي قضية علاوة الغلاء وليس زيادة الاجور .

ويدعي اريدور انه بواسطة هذا القانون سيحافظ على الاجور الحقيقية للمستخدمين . ويستند في ذلك الى انه سياخذ كقاعدة معدل مستوى الاجور في العامين – ١٩٨٠ و ١٩٨١ . وحسب معطيات الوزارة ارتفع معدل الاجور الحقيقية في العام ١٩٨١ بالمقارنة مع العام ١٩٨٠ بنسبة ١٠٪ . فاذا اخذنا بالحساب ارتفاع معدل التضخم اليوم ومعدل سنة ١٩٨٠ تكون النتيجة في الحقيقة تخفيض الاجور الحقيقية بنسبة ٥٪ . هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ، فان وزير المالية يدعي – الصحف ١٤–١١ – بانه حسب القانون الجديد ، سيعوض شهريا على المستخدمين ، او خلال ثلاثة اشهر ، الفرق الذي يصيبهم نتيجة للتضخم تعويضا كاملا !! وهذا محض افتراء وتضليل . اذ انه يجري الحساب دائما بدفع التعويض عن الغلاء ليس وفقا لنسبة الغلاء الحاصلة فعلا وانما بموجب تقدير نسبة الغلاء التي تقدر وزارة المالية ارتفاعها شهريا . فمثلا ، تدخل وزارة المالية في حساباتها وتقديراتها ان نسبة التضخم ستزيد شهريا ٥٪ ، بينما الواقع هو زيادتها بمعدل ٧ الى ٨٪ . ولا تحاسب العاملين حسب هذه الزيادة الحقيقية . هذا بالاضافة الى ان دفع العلاوة بعد ثلاثة اشهر يعني تخفيض قيمتها الحقيقية . كما ان علاوة الغلاء تخضع لحسابات الضريبة وقت دفعها ، الامر الذي يعني ان العامل او المستخدم لا يقبضوا كاملة، بل منقوصة بسبب الضريبة .

● رابعا : ان تفويض الوزير حق التقرير في تدريج دفع علاوة الغلاء وجدولتها ، اي ان يقرر بنفسه لمن يدفع ولمن لا يدفع هذه العلاوة ، يعني عمليا اعطاءه السلاح لرشوة بعض الاوساط من العاملين والمستخدمين ومعاقبة الاخرين ودق العديد من الاسافين بين جمهور العاملين لاجهاض وحدتهم وكفاحاتهم .

● خامسا : ان ربط رفع الاجور بانتاجية العمل وزيادة وتيرة النمو يعني في الواقع : أ – حرمان المستخدمين في قطاع الخدمات الشعبية وجميع فروع الخدمات من حق زيادة اجورهم . لان هذه الفروع لا تنتج الخيرات المادية . اذن ، كيف سيجري قياس زيادة انتاجية العمل ؟

ب – ان ربط مستوى الاجور بالانتاجية يعني عمليا تكبيل الاجور في الفروع الاقتصادية المنتجة . لماذا ؟ لانه في الظروف الحالية تعتمد زيادة الانتاجية ، الى حد بعيد ، على عصرنة الانتاج وتحديث الالات وجميع وسائل العمل . وفي ظروف الازمة الاقتصادية الحالية المستشرية ، في ظروف تحكم قانون الربح في علاقات الانتاج ، فارباب العمل والحكومة ليس من مصلحتهما عصرنة وسائل الانتاج . فاربح لهما اقتصاديا وسياسيا عدم تحديث وسائل الانتاج – اذا أخذت بعين الاعتبار تكاليف الانتاج ، فارخص لهما في ظروف الازمة الحالية ومستوى الاجور المنخفض زيادة عدد العمال عن ادخال الكتنة الحديثة ، كذلك ، ليس من مصلحة الحكومة تأجيج الوضع الاجتماعي بزيادة حجم ونسبة البطالة .

واخيرا : فالحصيلة الاساسية ان وزير المالية « بقانونه » المقترح يبغي عمليا تكبيل اجور المستخدمين والعاملين في شتى فروع وقطاعات الاقتصاد . انه يبغي حقا سلب جميع المكاسب والحقوق النقابية التي حققها العاملون بعرق جبينهم وبكفاحهم . ان قانونه المقترح هو بمثابة اعلان حرب على العاملين والمستخدمين وحقوقهم النقابية – كما صرح رئيس اتحاد نقابة مستخدمي الكهرباء اوبركوفيتس : « دافار » ١٤–١١ .

ان مطلب الساعة ، الذي يطرحه الشيوعيون والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة داخل اللجنة

– البقية على ص [illegible]

الوزير مردخاي تسيبوري :

ابلغت الوزيـــر شـمير ورؤســاء المخابرات بأمر المجزرة صباح الجمعة

*** سعـد حداد – أنـا وجيش « الـدفـاع » الاسـرائيلي بريئـــان ***

● القدس – عاد وزير الاتصال ، مردخاي تسيبوري ، وكرر ما كان أعلنه أثر مجزرة صبرا وشاتيلا . فقال امام لجنة التحقيق القضائية في المجزرة ، يوم الخميس الماضي ، انه علم بأمر المجزرة صباح الجمعة ، ٩/١٧ وابلغ ذلك الى وزير الخارجية اسحق شمير .

واضاف تسيبوري انه في الساعة الحادية عشرة من ذلك الصباح دخل اليه في مكتبه المعلق العسكري في صحيفة « هآرتس » زئيف شيف وابلغه بان لديه معلومات موثوقة بان قوات الكتائب دخلت الى المخيمات في غرب بيروت وتقوم بارتكاب المذابح . وتابع – « حاولت الاتصال برئيس المخابرات العامة ورئيس المخابرات العسكرية . فلم اجدهما . وعلمت انهما سيلتقيان في اليوم نفسه مع وزير الخارجية ، اسحق شمير ، والمندوب الامريكي درابر . فاتصلت بالوزير شمير وابلغته بما لدي من معلومات وطلبت منه ان يفحص الامر مع الاشخاص الموجودين عنده او الذين سيأتون واقصد رجال المخابرات . فقال لي : سمعت . بعدها لم اعد اتابع الموضوع لانه توجد لي ثقة كبرى بوزير الخارجية».

ومن الجدير ذكره ان المسؤولين الحكوميين الكبار انكروا حتى الان انهم عرفوا بأمر المجزرة في صباح الجمعة المذكور . وقد ادعى بيغن انه عرف فقط مساء السبت (مع ان الضابط زكرن ، رئيس مكتب قائد الاركان كشف ان بيغن عرف صباح السبت) . وادعى شارون انه علم بالامر مساء الجمعة لكنه لم يفهم ان الحديث يجري عن مجزرة ..

هذا وشهد امام اللجنة ، يوم الاربعاء الماضي ، العميل سعد حداد قائد القوات المرتزقة في جنوب لبنان فاعلن ، وسط ضحك الجمهور في القاعة ، ان قواته وقوات « جيش الدفاع الاسرائيلي » لم تشارك بتاتا في المجزرة . وقال ايضا ان السعودية هي التي بثت الاشاعات بان قواته شاركت في المجزرة وذلك لتبريء حلفاءها الكتائبيين .



● احد المشاهد النموذجية على ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة – جنود بكامل عتادهم الحربي امام شبيبة عزلاء ●

(صورة من الارشيف)

مؤتمر دولي في واشنطن حول « القانون الدولي والقضية الفلسطينية » :

تنـديـد عـــالمي بجرائم اسرائيل في المناطق المحتلة

*** حقوقي أمريكي يطالب باجراء تعديل في القانون الامريكي يتيح حظر ارسال الاسلحة الى اسرائيل * المستشار السابق لكيسنجر : القضية الفلسطينية هي محور أزمة الشرق الاوسط والذي يتجاهل ذلك يكشف حقيقة سعيه الى المزيد من الحروب والدمار في هذه المنطقة ***

● واشنطن – خاص بـ « الاتحاد » – عقد في واشنطن في الفترة بين ١٢ – ٨٢/١١/١٤ مؤتمر للحقوقيين الدوليين تحت شعار « القانون الدولي والقضية الفلسطينية » .

ونظم المؤتمر « صندوق القرن الواحد والعشرين » الذي يرئسه السناتور السابق جيمس ابو رزق والذي اقيم من اجل تحسين العلاقات بين شعوب الولايات المتحدة والشعوب العربية . وشارك في هذا المؤتمر حقوقيون خبراء في القانون الدولي وبروفسوريون وبعض عمدي معاهد القانون الدولي وسياسيون من مختلف انحاء الولايات المتحدة .

وجرى في اليوم الاول نقاش حول مائدة مستديرة عن حقوق الفلسطينيين السياسية والانسانية . وشارك في النقاش المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر والبروفيسور الان درشوفيتس من جامعة هارفرد ، الذي له سماع طولي في الدفاع عن ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة تحت ستار « الليبرالية اليسارية » والمدعي العام عبدين جبارة من ديترويت وهو احد النشيطين في الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني . وقد تحدثت المحامية لانغر عن ممارسات المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة مستندة على خبرتها في هذا الحقل وكذلك على ممارسات حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني في لبنان .

وقد اوردت احداث عينية وقدمت بعض الوثائق . اما البروفيسور من هارفرد ، والذي تحدث بعد المحامية لانغر ، فقد ظهر بمظهر المؤيد لما قالته حول الاراضي الفلسطينية المحتلة بيد انه ادعى ان هناك مناطق عديدة في العالم تعاني اوضاعا اسوأ فيما يتعلق بحقوق الانسان وان المحامية لانغر لم تتحدث عن الوضع في الاتحاد السوفييتي لكونها شيوعية .

وأسهب في الحديث عن آراء المحامية السياسية مثمنا نضالها ونشاطاتها .

وقد استمر النقاش عندما حلل عبدين جبارة القوانين التعسفية في المناطق المحتلة ووصف اقوال درشوفيتس بانها محاولة لصرف الانظار عن القضية الاساسية .

وقد فضحت المحامية لانغر ، في ردها المحاولات السابقة لـ « درشوفيتس » دفاعا عن ممارسات اسرائيل التعسفية في المناطق المحتلة . وذكرته بتأييده لاعتقال سامي اسماعيل المواطن الامريكي من اصل فلسطيني وتعذيب المخابرات الاسرائيلية له وكيف أنه جاء الى تل ابيب في غمار حملة المطالبة باطلاق سراح سامي اسماعيل واتصل بالمحامية لانغر وعرض عليها السفر الى الاتحاد السوفييتي الدفاع عن «شيرانسكي» في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل في قفص الاتهام الدولي .

وتكلم المحاضر هنري شوارد تسالد ، احد قادة « جمعية السلام اليهودي » في الولايات المتحدة ، الذي قال : انه كيهودي يعارض المساس بحقوق الانسان الفلسطيني . واضاف ان مجازر حكومة اسرائيل في لبنان قد زعزعته .

وجرى بتاريخ ١٣–١١–٨ بحث حول « ارسال السلاح والقانون في الولايات المتحدة » وحاضر فيه رجل القانون الواشنطني المعروف رتشارد شادياق عن القانون الامريكي وطالب باجراء تعديل فيه يتيح وبدون اية صعوبة حظر ارسال السلاح لاسرائيل في اعقاب ما حصل في لبنان .

وقد شارك في هذا النقاش احد ممثلي « اللوبي اليهودي » وهو اهرون روزنباوم الذي وصف عملية غزو لبنان بعملية « دفاع عن النفس » وهاجم منظمة التحرير الفلسطينية واصفا اياها بالارهاب وبأنها تهدد دولة اسرائيل . وقد دحض هذا الادعاء حقوقيون اخرون شاركوا في النقاش . وقد ادعى روزنبلوم انه عندما حذرت اسرائيل من تفجير الاهداف المدنية قامت منظمة التحرير بتقوية مواقعها في الاماكن المدنية . عندها تصدى له كاهن كان في بيروت وقت الحرب وتحدث عن الاماكن التي فجرت وكان واضحا حتى للاسرائيليين انها اماكن مدنية .

كما دحضت المحامية لانغر ادعاءات روزنبلوم حول « الدفاع عن النفس » وسألته هل كان يؤيد عملية تفجير مستشفى « هاكريا » في تل ابيب لكونه قريبا من مبنى وزارة الحربية حيث يجلس الوزير شارون . وقد رفض الاجابة على هذا السؤال .

هذا وقدمت في المؤتمر محاضرات حول مبادرات السلام في الشرق الاوسط قدمها كل من البروفيسور عاموس برلموتر ، المحاضر في كلية الشؤون الاجتماعية في جامعة واشنطن والبروفيسور هوبيرت هانتر، المحاضر في علوم الشرق الاوسط في جامعة « جورج تاون » والسناتور جورج ابو رزق .

وأثار المؤتمر اهتماما شديدا بين اوساط الحقوقيين والدبلوماسيين ، الذين شاركوا فيه .

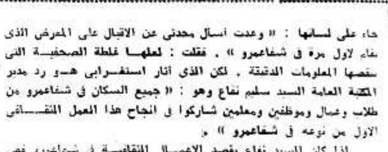
وتحدث في ختامه جيمس ايكنز المستشار السابق لهنري كيسنجر والذي كان سفيرا للولايات المتحدة في العربية السعودية ووصف في حديثه كيف تتعامل السياسة الامريكية مع العالم العربي .

واكد ان القضية الفلسطينية هي محور ازمة الشرق الاوسط ومحور الموقف العربي وان من يتجاهل هذه الحقيقة سيضيع في متاهات كبيرة ويكشف حقيقة سعيه الى المزيد من الحروب والدمار في هذه المنطقة .

واضاف ان الولايات المتحدة الامريكية تبني سياستها الخارجية بعيدة عن القانون الدولي والشرعية الدولية في معاملتها لدول العالم .

واشار الى ان ازمة لبنان كانت نقطة سوداء في تاريخ الامة العربية واذا لم يتحقق حد ادنى من التضامن العربي والتفاهم حول برنامج موحد تجاه القضية الفلسطينية فان التدخل الاجنبي والاسرائيلي في الشؤون العربية سيزداد ويتضاعف .

وحذر ايكنز حكومة الولايات المتحدة من استمرار دعمها اللامحدود لاسرائيل وقال اذا لم تبادر واشنطن وتفرض حظرا على توريد الاسلحة لاسرائيل فان اسرائيل ستبقى تمارس غطرستها في المنطقة العربية وتستولي على المزيد من الاراضي الفلسطينية .



محبتنا لشعبنا هي في أن نكون مثله

● تحاول السلطات الاسرائيلية ابراز بعض المكاسب الشكلية والموقتة من غزوها للبنان بعد ان فشلت مخططاتها الاساسية كلها التي هدفت الى القضاء على المقاومة الفلسطينية . فبعد خمسة اشهر من الاحتلال والعدوان والهدم والقصف والمجازر تزداد في الآونة الاخيرة هجمات المقاومة الفلسطينية – اللبنانية المركزة ضد جنود وآليات قوات الاحتلال . وتعترف مصادر اسرائيلية ذات اطلاع بعدم قدرة اسرائيل على القضاء على هذه المقاومة . وكذلك لم توقع حكومة لبنان اتفاقية استسلام مع بيغن – شارون – ايتان ولم تنجح القوى الحربية الاسرائيلية باخضاع سورية وجلبها الى حظيرة كامب – ديفيد . والاهم من هذا كله ان مكانة الثورة الفلسطينية قد تعززت عالميا وعربيا وشعبيا .

وتحاول السلطات الاسرائيلية ايضا تحقيق بعض المكاسب الشكلية على الصعيد المحلي بين الجماهير العربية في اسرائيل . فبعد ان فشلت في اذلال هذه الجماهير – كما توقعت اليان شرايلها – وبعد ان وقفت هذه الجماهير وقفة بطولية ضد العدوان منذ اللحظة الاولى التي الى ان وصلت ذروة جديدة في اضراب ٢٢ ايلول ١٩٨٢ الاحتجاجي على مجازر صبرا وشاتيلا ، بعد هذا كله تحاول السلطات استغلال الاوضاع المأساوية لابناء شعبنا والعواطف الانسانية لجماهيرنا من اجل اذلال هذه الجماهير والتشكيك في قدرتها على الاستمرار في النضال .

وبرز هذا الامر في تجنيد وتشجيع عملاء السلطة من العرب في اسرائيل على تدبير تصاريح عسكرية للاجئين الفلسطينيين في لبنان لزيارة أقاربهم وقراهم ومدنهم ووطنهم وتجديد هذه التصاريح

وتجوب الفئات العميلة – في هذه الايام – القرى والمدن العربية مبدية استعدادها وقدراتها على اعطاء تصاريح الزيارة وتجديدها على أمل ان تحقق الدوائر الحكومية والاحزاب السلطوية مكاسب بين هذه الجماهير .

ان السلطات تحاول استغلال المواطف الانسانية وعلاقات القربى وصلات الرحم ورغبة أبناء شعبنا في هذه البلاد في تقديم المساعدات المادية والمعنوية لاخوتهم وأهلهم في المخيمات الفلسطينية في لبنان .. تحاول استغلالها لاعادة عملائها الى الساحة ، بعد أن نبذهم شعبهم ، ليظهروا وكأنهم ذوو قيمة وناجعون .. بيد ان جماهيرنا التي لم تنطل عليها هذه الاساليب في الماضي (فكيف اليوم ؟!) كشفت أهداف السلطة .. خصوصا حين اخذ العملاء يعرضون على محتاجي التصاريح ان يقابلوا «المسؤولين» من اجل الموافقة على طلبات التصاريح . وواضح من هم اولئك «المسؤولون» .

اننا واثقون من أن جماهير شعبنا لن تقع في هذا الشرك لان محبتنا لاهلنا وشعبنا تنعكس لدينا في الصمود مثلهم والوقوف مثلهم بوحدة راسخة ضد قوى الشر والعدوان والقتل والدمار .

ان قوتنا في وحدتنا وصمودنا وايماننا بعدالة قضية شعبنا وان الفرج قريب .

● احمد حسين الحاج ● – كوكب ابو الهيجاء .

توضيـــح لا بـــد منـــه
أسبــوع الكتـــاب الشامـــل في شفاعمرو ليـــس المعرضـــ الاول

● لقد ارسلت هذا التوضيح الى جريدة «الانباء» ردا على ريبورتاج نشرته بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٩ فرفضت نشره فارسلت رسالة ثانية اطالبها فيها بنشره. وها قد مرت ثلاثة اسابيع ولم تنشره ولم ترد على رسالتي. لذلك أتوجه اليكم لنشر الرد التوضيحي .

مع فائق الاحترام
زياد شليوط
عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو

نشرت صحيفة «الانباء» بتاريخ ١٩–١٠–١٩٨٢ تحقيقا صحفيا لايفيت بتريس عن أسبوع الكتاب الشامل في شفاعمرو . ولدى قراءتي لهذا التحقيق الضخم توقفت عند فقرة احتوت على خطأ واضح . فقد جاء على لسانها : « وعدت أسأل محدثي عن الاقبال على المعرض الذي يقام لاول مرة في شفاعمرو » . فقلت : لعلها غلطة الصحفية التي ينقصها المعلومات الدقيقة . لكن الذي أثار استغرابي هو رد مدير المكتبة العامة السيد سليم نفاع وهو : « جميع السكان في شفاعمرو من طلاب وعمال وموظفين ومعلمين شاركوا في انجاح هذا العمل الثقافي الاول من نوعه في شفاعمرو » .

اذا كان السيد نفاع يقصد الاعمال الثقافية في شفاعمرو فهي موجودة منذ سنوات طوال وما انقطعت . أما اذا قصد معرض الكتاب فهو على خطأ واضح وكان الاجدر أن يصحح ما قالته الصحفية لا أن يجاريها في خطاها .

من المعروف ان أول معرض للكتاب قد أقيم في شفاعمرو برعاية رابطة الطلاب الجامعيين في البلدة لمدة ٣ أيام (١٥–١٩٨١/٥/١٧) وبمشاركة دار صلاح الدين المقدسية للنشر وذلك في قاعة المدرسة الانجيلية .. وتحدث في حفل الافتتاح القس شحادة شحادة والسيد ماجد الحاج مدير قسم المعارف والثقافة في بلدية شفاعمرو ممثلا لرئيس البلدية . وقد حصل السيد نفاع على عدد كبير من كتب ذلك المعرض لتزويد المكتبة العامة بها ، ثم نظمت رابطة الجامعيين المعرض الثاني في السنة نفسها ضمن «ليالي شفاعمرو» (٢٥ – ٢٧ اب ٨١) في المدرسة الثانوية البلدية ، وبعدئذ نظمت حركة النساء الدمقراطيات ضمن برنامجها «ليالي الربيع » في شهر نيسان الماضي.

وهذا حق على ان المعرض الذي نظمته المكتبة العامة ليس المعرض الاول في شفاعمرو .

انا لا انتقص من اهمية المعرض المذكور ولكني اكتب هذا التوضيح كي لا ينتقص دور الهيئات الشعبية في البلدة .

● زياد شليوط ● – شفاعمرو .

هذا هو الدرب يا حسين !

● أذاعت محطات الاذاعة المختلفة في مطلع هذا الشهر نبأ يقول ان الملك حسين طلب من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف باسرائيل . وقد برر طلبه هذا بانه سيؤدي الى اعتراف اسرائيل بها .

وقد يتبادر الى اذهان بعض البسطاء ذوي النوايا الحسنة ان هذه الطريق التي يطرقها الملك حسين هي أحسن الطرق التي يجب سلوكها في الوقت الحاضر . ولكن لو عدنا الى الماضي القريب لنستكشف ما كانت اسرائيل وأمريكا تصرحان به مرات ومرات لسألنا السؤال الملح التالي : هل تعترف اسرائيل بوجود الشعب العربي الفلسطيني على ارضه ؟ هل تعترف اسرائيل بحق هذا الشعب في الجزء الذي خصصته له الامم المتحدة عندما أصدرت قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ؟ وهل تعترف اسرائيل بان م.ت.ف هي الممثل الشرعي لهذا الشعب المناضل ؟

لقد أوضحت اسرائيل – بما لا يقبل الشك – بانها ترى في هذا الشعب أقليات صغيرة ليس لها اي حق . وان هذا الشعب سرطان يجب القضاء عليه . وانها لا تتعامل مع هذا الشعب الا بفوهة البندقية . وهي لا تعترف بممثل هذا الشعب (م.ت.ف) . وأعلنت عدة مرات الا لقاء معه الا في ميدان القتال وأنها لن تعترف بالمنظمة حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل . وهي تستعد لتبلع ما بقي من الاراضي الفلسطينية الواقعة في الاسر الاسرائيلي او تحت الاحتلال

وموقف أمريكا لا يختلف عن موقف اسرائيل . وتصريحات ريغن تتناسق مع تصريحات بيغن .

هذا معروف للقاصي والداني يا جلالة الحسين . وأنت تعرف أكثر من هذا بل وأكثر من محطات الاذاعة . فلماذا هذا الطلب من م. ت. ف ؟ وهل ستقبل اسرائيل هذا الاعتراف من منظمة (لا تعترف بها) لشعب (لا تعترف بوجوده) على أرض محتلة . (ليس معترف لهذا الشعب الا أن يموت غريبا عنها أو عليها) ؟ .

أليس أحق أن تعترف اسرائيل وامريكا بالشعب العربي الفلسطيني أولا يا حسين ؟ أليس أولى أن تعترف اسرائيل وأمريكا بقرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتعترفا بالقسم العربي المخصص لشعبنا وبوجود هذا الشعب وبممثله الشرعي ؟ وبعدئذ يعترف هذا الشعب بالدولة المجاورة التي نفذت قرار هيئة الامم المتحدة الذي أقر وجودها ؟

الاولى هو أن يعترف الموجود بـ « غير الموجود » ليصبح « غير الموجود » موجودا ، وبعدئذ يعترف الموجود بهيئات « الموجود الجديد » ثم تقوم هذه الهيئات بالاعتراف باسرائيل .

هذا هو المنطق يا صاحب الجلالة ؟ فلماذا هذا الابتعاد عن الدرب السليم ؟

● « ابو مروان » ● – حيفا .

توفيق طوبي يندد بسياسة « تهويد الجليل » العنصريـــــة :

الجماهير العربية لن تسلم بممـارسـات النهـب والتشريـــد مهما تتعدد اشكالها!

[القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شارك النائب الجبهوي توفيق طوبي في النقاش الذي اجرته الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول موضوع « تطوير الجليل واسكانه » بناء على طلب النائب المعراخي غاد يعقوبي . وقد طالب يعقوبي بما أسماه « زيادة عدد اليهود في الجليل » وحذر من الزيادة الطبيعية للعرب . والقى طوبي كلمة شاملة فضح فيها الاهداف العنصرية المتسترة وراء شعار « التطوير » وجاء فيها :]

● ان المطالبة بتطوير اية منطقة من البلاد وبرفع مستوى معيشة سكانها ورفاههم الاجتماعي هي مطالبة شرعية بل حيوية . واننا نؤيد مشاريع التطوير التي تخدم جميع السكان . لكن الحقيقة المرة الماثلة للعيان هي انه كلما يجري الحديث حول تطوير الجليل ، سواء كان ذلك من الحكومة الحالية ومؤيديها أو من الحكومات السابقة ومؤيديها ، فانه يعني سياسة « تهويد الجليل » وتشريد الجماهير العربية .

ويفوح هذا التوجه العنصري أيضا من كلام النائب المعراخي غاد يعقوبي . هذا التوجه المطالب بتهويد الجليل والذي يرى في مجرد وجود الجماهير العربية ، المقيمة على أرض آبائها واجدادها ، خطرا يجب القضاء عليه .

وهناك من يتكلم حول اسكان الجليل وكأنه مقفر . وكأن لا وجود لقرى عربية وجماهير عربية غفيرة فيه . ان الذي يتكلم هكذا يتنكر للجماهير العربية وينكر عليها حاجاتها في التطور .

هكذا سارت الامور منذ قيام الدولة ومنذ صودرت آلاف الدونمات العربية في الجليل لاغراض بناء « بلدات التطوير » مثل نتسيرت عيليت وكرمئيل وغيرهما . وطوال هذه الفترة كان اهالي القرى العربية خارج مخططات التطوير كافة . ويبرز هذا الامر اليوم أكثر ما يبرز في سيل التصريحات العنصرية ضد تشغيل عمال عرب وضد بيع دور للمواطنين العرب كما تصرح بذلك علانية شخصيات رسمية في نتسيرت عيليت وكرمئيل .

●● هكذا تكلم يعقوبي

لقد تكلم النائب غاد يعقوبي بمثل هذه الروح العنصرية أيضا حين اقترح اجراء بحث حول الموضوع في ١٤ تموز الماضي . وقال ، استنادا على بروتوكول الكنيست ، « تجرى في الجليل اجراءات مقلقة . فالجماهير اليهودية في الجليل الغربي تشكل ٤٠٪ فقط من مجموع السكان في هذه المنطقة . ان هذا الوضع يجب أن يقلق كل مواطن اسرائيلي يهودي وكل انسان مسؤول في اسرائيل . وتكمن هذه الاجراءات في الزيادة المتسارعة لعدد الجماهير غير اليهودية في الجليل المركزي » .

ويضيف يعقوبي « وهناك قضية أخرى هي امتلاك دور ومبان شعبية ومخازن تجارية من قبل افراد غير يهود في مستوطنات يهودية مثل نتسيرت عيليت والعفولةوغيرهما وعلى

* المعـراخ « قلـق » لان عـدد العـرب في الجليـل يزيـد ولان العـرب يشتـرون بيوتـا في نتسـيرت عيليت ويطالـب بمواجهـة « هذا الخطـر » *

نطاق واسع جدا » .

تصوروا لو ان احدا تكلم بمثل هذا الكلام ضد يهود في الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتي او فرنسا أو انجلترا أو المغرب فماذا كنتم ستفعلون ؟! ألا تقيمون الدنيا وتقعدونها احتجاجا على هذه « اللا سامية » ؟! فلماذا يسمح يمثل هذا الكلام هنا في اسرائيل ضد العرب ؟! كيف لا يخجل بهذا ادعياء محاربة اللاسامية في العالم ؟! لماذا يحتج هؤلاء حين يدفع العالم الصهيونية ، التي تقف وراء هذه الممارسات القذرة ، بالعنصرية ؟!

عندما بدأ الوزير شارون ، بوصفه وزيرا للزراعة ، باقامة المناطر في الجليل قلنا أن الهدف الاساسي هو الاسراع في تنفيذ مخطط تشريد الجماهير العربية في الجليل عن أراضيها . وقبل عامين ، في ٦-١١-٨٠ ، حضر وزير الخارجية ، شمير ، مراسيم اقامة منطرة غيلون في منطقة كرمئيل في الجليل وقال « لن يكون الجليل بعد الآن جليلا للاغيار انما جليلا لليهود » .

وماذا نشهد الآن ؟! بوحي هذه السياسة أصدر وزير الداخلية ، بتاريخ ٧ تشرين الاول الماضي ، أمرا يقضي بضم ٢٦٣ قسيمة أرض تابعة لـ ١١ قرية عربية ، من طرعان شرقا حتى مجد الكروم غربا ، الى سلطة مجلس مسغاف الاقليمي الذي يضم ٢٣ منطرة في الجليل الغربي يقطنها ٤ الاف مستوطن فقط وذلك على الرغم من مطالبة المجالس المحلية في القرى المذكورة بضم هذه القسائم الى مناطق نفوذها وذلك حتى يفرضوا على أصحاب هذه القسائم ضرائب تعود لفائدة المناطر وحتى يصدروا بعد مدة قصيرة اوامر مصادرة « لاغراض الجمهور » وهكذا نشهد أسلوبا جديدا للمصادرة والتشريد يرتبط ارتباطا وثيقا بتضييق الخناق على القرية العربية .

في قرية مثل دير حنا هناك ٣٠ قسيمة تساوي مساحتها ٣٠ الف دونم . ومنطقة نفوذ المجلس المحلي هي ١١ الف دونم فقط . ويطالب المجلس المحلي منذ سنوات بضم قسائم الارض التابعة لاهالي القرية الى منطقة نفوذه للاستفادة من ذلك في مشاريع تطوير القرية لكن السلطات ترفض ذلك باصرار . والان تأتي هذه السلطات وتأمر بضم ١٩ قسيمة ، ٩ آلاف دونم ، الى منطرتي لوتام وهراريت حيث يقطن ٣٠ مستوطنا فقط . فأين العدالة هنا ؟! والامر نفسه ينسحب على قريتي عرابة وسخنين وغيرهما في المنطقة . ماذا يمكن أن نصف هذه السياسة سوى أنها سياسة عنصرية تستهدف منع القرى العربية من الحياة والتنفس والتطور .

اننا نحذر مجددا من مغبة هذه السياسة . واليكم يا قادة المعراخ نقول : تعلموا من تجربتكم المرة ! لقد أدت سياستكم الى وقوع ضحايا في يوم الارض ١٩٧٦ ! يجب أن تتفهموا صرخة الجماهير العربية . وهذه الجماهير لن تسلم بممارسات السلب والتشريد مهما تتعدد أشكالها . يجب اجراء تغيير جذري في السياسة التي تنتهجها السلطات الحكومية ازاء الجماهير العربية في الجليل وبقية انحاء البلاد . يجب تأمين المساواة في الحقوق والتطور للجماهير العربية . نعم لتطوير الجليل ، لكن من أجل جميع سكانه ، لا للسياسة العنصرية التي تستهدف تطوير اليهود وتوطينهم في الجليل لتشديد الحصار على الجماهير العربية .

● توفيق طوبي ●



● المنطق الصهيوني العنصري : بناء وتطوير لليهود فقط ●

شارلي بيطون ، للاذاعة الاسرائيلية :

مـا علينـا ان نـفعلـه في لبنـان هو ان نتركـه لاصحابـه

* الفلسطينيون هم شعب عريق .. أردتم أم لم تريدوا . وعليكم أن تفاوضوا قيادته الشرعية *

● الجليل ـ كان النائب الجبهوي ، شارلي بيطون ، يوم الخميس الماضي ، احد ضيوف البرنامج الاذاعي « توجد أسئلة » سوية مع نائب رئيس الكنيست ، مئير كوهين (من الليكود) ، وعضو الكنيست ، آريه نحمكين (معراخ) . وقد سجل البرنامج في كيبوتس « يحيعام » في الجليل .

وقد اجاب الحاضرون على اسئلة الجمهور حول مختلف المواضيع لكن النقاش تركز حول موضوعين اساسيين هما ـ وضع السلام والحرب في البلاد وقضية الاستيطان .

● السلام والحرب

كالعادة تكلم النائب الليكودي مدافعا عن الحرب العدوانية على لبنان وقائلا للجمهور ـ هذه الحرب كانت من اجلكم انتم سكان الجليل وليس من اجلنا نحن سكان حيفا وتل ابيب. ثم دافع عن مؤامرة «الادارة الذاتية» ـ الحل الوحيد للازمة في الشرق الاوسط . وحين سأله شارلي بيطون عن الشعب الفلسطيني قال ـ لا يوجد شعب فلسطيني .

● شارلي بيطون ●

اما النائب المعراخي فدافع عن الحرب العدوانية على لبنان لمسافة ٤٥ كم فقط (!) وقال انه يقبل « الادارة الذاتية » على ان تكون مرحلة انتقال يجري بعدها تسليم قسم من الضفة الى الاردن وذلك لكي لا تصبح دولة اسرائيل دولة يهودية ـ عربية وتحافظ على طابعها اليهودي .

وقد رد بيطون على النائبين الصهيونيين مهاجما توجههما العدواني فقال : كوهن يريد كل لبنان ونحمكين يريد نصفها ٤٥ ـ ٥٠ كم . اما انا فارى ان هذه الحرب عدوانية ولم تخدم مصلحة اي من شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي واعتقد انه ليس لنا ما نفعله في لبنان سوى ان نتركه لاصحابه ونبدأ في التوجه الجدي والمخلص نحو السلام . والسلام يأتي فقط بطريق واحدة ـ الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب اسرائيل . كوهن يقول ان لا وجود للشعب الفلسطيني . وان هذا الشعب هو من اصل عربي جاء الى البلاد قبل ٦٠ ـ ٧٠ سنة . وانا أسأله ـ ومن اين جئنا نحن ، ومتى ؟ !

واضاف بيطون ـ ان الشعب الفلسطيني موجود شئتم ام ابيتم . وهو شعب عريق . وعليكم ان تفاوضوه وتجلسوا مع قيادته التي يختارها هو وليس انتم .

● الاستيطان

كان السؤال في هذا الموضوع عن سلم الافضليات بالنسبة للمتكلمين . فقال الليكودي ان الاهتمام بالاستيطان هو واحد في الجليل وفي المناطق المحتلة . اما المعراخي فقال ـ علينا اولا ان نستوطن الجليل ثم النقب ثم غور الاردن ثم هضبة الجولان . واخذ النائبان يتسابقان ـ من استوطن اكثر الليكود ام المعراخ .

ولم تدع الاذاعة رد النائب بيطون على هذا الموضوع .

هذا وقد برز في هذا البرنامج ان الجمهور صفق على كل جواب للنائب بيطون ولم يفعل ذلك حين تكلم النائبان الاخران .

لجنة المبادرة الدرزية :

لقـد ذقنـا الويـلات من التجنيـد الاجبـاري فلنناضل من أجـل الغـائـه

* حكومة اسرائيل هي المسؤولة عن مقتل الضحايا اليهـود والعـرب في صـور وفي كل لبنـان *

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ توجهت لجنة المبادرة الدرزية بمنشور الى ابناء الطائفة العربية الدرزية ، عقب المصاب الاليم الذي الم بعشرات العائلات الدرزية في مختلف القرى ، على فقدان عشرة الشبان من ابناء الطائفة في حادث تدمير مركز الحاكمية العسكرية في صور ، دعت فيه ابناء الطائفة الى المشاركة العملية في حركة المعارضة للحرب العدوانية التي شنتها حكومة بيغن ـ شارون على لبنان والتي ذهب ضحيتها الالوف من المواطنين اليهود والعرب .

وجاء في المنشور : « ليترجم حزننا على الفقدان والمنا على الايتام والارامل والثكالى الى عمل من اجل انهاء هذه الحرب ومن اجل الغاء التجنيد العسكري الاجباري عن ابناء الطائفة الدرزية وجعله اختياريا . لقد ذقنا الويلات من هذا التجنيد . لا توجد لنا اية مصلحة من سياسة الحرب والاحتلال . وان سياسة السلطة هي المسؤولة عن سفك الدماء » .

واضافت اللجنة في بيانها : « لقد صدق احد المواطنين حين كتب في « يديعوت احرونوت» (١٠-١١-٨٢) : « آن الاوان ان نوجه اصبع الاتهام الى العنوان الصحيح الذي هو حكومة اسرائيل » . نعم صحيح هذا . ونحن نسأل ايضا « ماذا يوجد للجيش الاسرائيلي في لبنان ؟ لقد دمر المدن والقرى وقتل عشرات الالوف وشرد مئات الالوف ؟ ماذا يوجد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وقطاع غزة ؟ لا احد يهدد امن اسرائيل . انما سياسة حكامها هي التي تهدد امن المنطقة ومستقبل وسلامة شعوبها » .

انتحـار جنـدي اسرائيـلي

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « دافار » (١٩-١١) أن جنديا اسرائيليا في الجيش النظامي عمره ١٩ عاما انتحر ، يوم الخميس الماضي ، اذ قفز من الطابق السابع في مستشفى « هداسا » في القدس .

واضافت الصحيفة ان الجندي المذكور يعالج منذ اسبوعين في جناح الامراض النفسية بسبب حالة اليأس المصاب بها .

وفـاة عـامل في أثنـاء عملـه

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير ام الفحم جثمان العامل قاسم محمد خليل الذي توفي بالسكتة القلبية في اثناء عمله في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي .

فالى ابناء الفقيد واخوته وجميع افراد عائلته يتقدم اعضاء الحزب الشيوعي وشبيبته والجبهة الدمقراطية في ام الفحم بتعازيهم الحارة ، متمنين للفقيد الرحمة ولهم الصبر وطول البقاء .

المحكمة التأديبية لموظفي الدولة توبخ سكرتير الحكومة السابق

● القدس ـ واخيرا .. صدر الحكم في المحكمة التأديبية لموظفي الدولة على اريه نئور ، سكرتير الحكومة السابق ، وهو : التوبيخ الشديد ونشر التوبيخ في الصحف .

وكان نئور قد ادين بتهمة «التصرف بما لا يليق بمنصبه » وذلك حين قام بتسريب خبر عشية انتخابات الرياسة الامريكية يقول ـ ان جيمي كارتر ـ الرئيس الامريكي السابق والمرشح للرياسة مرة اخرى ، قام بالطلب من مستشار المانيا الاتحادية السابق ، هلموت شميدت ، ان يضغط على اسرائيل في قضية المفاوضات مع مصر . فسأله شميدت : ولماذا لا تضغط أنت . فاجاب : انا في معركة انتخابية واحتاج لاصوات اليهود . اما انت فلا تحتاج لليهود .

وقيل في حينه ان نئور سرب هذا النبأ لصحيفة المانية كي تقبله هذه الصحيفة للعمل لديها في حالة سقوط حكومة بيغن وخروج نئور الى العمل. لكن نئور نفى هذا الامر واعلن انه اراد مساعدة احد اعز اصدقاء اسرائيل وهو : رونالد ريغن في معركته ضد جيمي كارتر .

وقد ذكرت المحكمة التأديبية في قرارها ان نئور يستحق حكما صارما اكثر . ولكن لانه ترك عمله في سكرتارية الحكومة فانها تكتفي بتوبيخه من على صفحات الجرائد . أما نئور نفسه فاعلن بعد المحكمة انه سعيد بهذا الحكم . واما محاميه فقال : المهم ان بيغن لم يوبخ نئور .

ضحية اهمال البوليس

طعـن عضـو ادارة مجلس محلي دير حنا بسكـين

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ عم السخط والاستنكار اهالي دير حنا على الفعلة النكراء التي قام بها احد زعران المقاهي الليلية من خارج القرية ، حيث قام بطعن عضو ادارة المجلس المحلي السيد علي خلايلة بسكين ، حين اضطر هذا الى الدخول الى المقهى المجاور لبيته ، في منتصف الليل ، طالبا اغلاق المقهى لما يسببه من الازعاج .

ومما يجب ذكره ان هذا الحادث جاء على الرغم من توجهات المجلس المستمرة الى مركز البوليس للقيام بواجبه وايقاف عمل هذه المقاهي التي تبقى مفتوحة الى ساعات متأخرة من الليل ، وعلى الرغم من علمه بقرارات المجلس التي تقضي بعدم فتحها بعد العاشرة ليلا .

وبهذا فان اهالي دير حنا يحملون البوليس مسؤولية ما حدث لعضو ادارة المجلس ويطالبونه بالقيام بواجبه . وهم اذ يطالبونه ايضا بالكشف عن الجاني يتمنون للسيد علي خلايلة الشفاء العاجل .

قاضي عكا يستخدم قـانون تمـير في الحكم على متظـاهر

● عكا ـ لمراسلنا ـ اصدر فارس فلاح ، قاضي محكمة الصلح في عكا ، حكما بالسجن الفعلي لمدة سنة ، نصفها فعلية ونصفها الثاني مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة ٥ آلاف شاقل ، على الشاب يوسف نعامنة من عرابة وذلك بتهمة «التضامن مع منظمة معادية والتجمهر غير القانوني والتسبب باضرار في الاملاك العامة » .

وقد وجهت التهمة على اثر الاضراب الاحتجاجي الحدادي الوطني في ٢٢-٩-٨٢ . واستند القاضي على القانون الارهابي (قانون تمير) الذي يعتبر التعاطف مع م.ت.ف. مخالفا للقانون ؟! وقال القاضي انه فرض هذا الحكم الصارم لردع الشبان عن طريق المتهم . وانكر على الشاب نعامنة مشاعره الوطنية والانسانية ضد المجزرة في صبرا وشاتيلا .

وضع العمـال العرب في اسرائيل والمنـاطق المحتلـة

[●● « الاتحاد » ـ وصلت الينا نسخة من الرسالة التي كان قد وجهها عامل عربي الى النائبين الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد ويدعوهما فيها الى اثارة قضية الاستغلال الجشع والعنصري التي يعانيها العمال العرب في البلاد . وقد جاء في الرسالة :]

أود أن الفت انتباهك وانتباه الحزب الشيوعي الى أوضاع العمال الكادحين المتدهورة والمستمرة في التدهور في البلاد .

ان هنالك عمالا يعملون في المستوطنات اليهودية بالزراعة وسائر الاعمال السوداء الشاقة بأجر ١٥٠ شيكل يوميا وقد لا يصلون الى هذا المبلغ في حين ان الحد الادنى للاجور هو ٣٢٠ شيكل . وهؤلاء العمال محرومون من سائر الحقوق . وهنالك الكثير من الاطفال والصبيان في سن تحت الـ ١٧ يتركون مقاعد الدراسة ويذهبون للعمل في المستوطنات اليهودية .

احوال العمال العرب في البلاد لم يصلها حتى العبيد في القرون الوسطى وليس بالامكان التعبير عن هذا الاستعباد والاستغلال الصارخ والفاضح .

من يقف الى جانب أولئك المساكين المستضعفين اذا لم يقف الى جانبهم الحزب الشيوعي . ان هذا هو اقل شيء قد يفعله اي حزب شيوعي بالدفاع عن العمال الكادحين .

يجب على الجبهة أن تقف صفا واحدا مع العمال العرب والدفاع عن حقوقهم الاساسية المهضومة .

يجب على الجبهة فضح عملية الاستغلال والاستعباد المبنية على الاسس العنصرية .

يجب على الجبهة فضح الهستدروت التي تدعي الدفاع عن حقوق العمال .

سيدي .

لا تتركوا العمال والجماهير العربية طعاما سهلا للاحزاب الصهيونية ، حزب العمل والمبام وغيرهما ، التي تعمل على الاستيلاء على عقول الجماهير وتدعي انها تدافع عن حقوق العمال والجماهير . فأين انتم ؟!؟ العمال يعيشون في اوضاع متدهورة . الاجور متدنية جدا. لهذه الاسباب يضطر كل شخص الى اخراج زوجته للعمل في المستوطنات واهمال الاطفال مما يسبب التدهور الصحي والخلقي والاجتماعي واخراج الاولاد من المدرسة الواحد تلو الاخر . وهكذا يتفشى الجهل والتخلف . يجب عليكم فضح هذه المسائل على المستوى العربي الداخلي وعلى المستوى البرلماني والمستوى الدولي .

ثقتنا واملنا بكم كبير

● اخوانكم في الكفاح ●

** الجـواب

ما من شك في ان حكام اسرائيل ، الذين ينتمون طبقيا الى البرجوازية ، يمارسون سياسة الاضطهاد الطبقي ضد العاملين في اسرائيل وسائر المناطق التي تحتلها . واضافة الى هذا الاضطهاد يمارسون سياسة تمييز عنصري ضد العمال العرب والجماهير العربية كافة بحيث تكون معاناة الكادحين العرب فيها معاناة مضاعفة .

كذلك فان العمال العرب من سكان المناطق المحتلة يعانون أكثر وأكثر . اذ انهم محرومون من الحقوق النقابية الاساسية . ولا تسري عليهم ، حسب سياسة السلطات الرسمية ، قوانين الاجور بما فيها مسألة الحد الادنى للاجور . وبالمناسبة فان الحد الادنى يبلغ اليوم ٣٥٢ شاقلا يوميا (وليس ٣٢٠) او ٨٤٦٦ شاقلا شهريا . ان وصف استغلال العمال العرب ، وخصوصا ابناء المناطق المحتلة ، بصفة الاستعباد هو وصف صحيح .

ونوافق اخواننا في الكفاح على ما جاء في رسالتهم حول دور قادة الهستدروت المعراخية الكبير في تثبيت هذا الاستعباد اذ أن هذه القيادة لا تبادر الى الكفاح الطبقي المبدئي الشامل ضد الرأسماليين وسياسة الاستغلال بشكل عام وهي نفسها تتبع سياسة عنصرية ازاء العمال العرب .

اما بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فانه مثل اي حزب شيوعي حقيقي يبني على مبادىء الماركسية اللينينية والاشتراكية العلمية التي تنادي بتسليم الطبقة العاملة الحكم في كل بلاد العالم . وقد نجحت الاحزاب الشيوعية في سدس الكرة الارضية في تحقيق هذا الامل الكبير والهدف السامي وتقوم الطبقة العاملة اليوم هناك بالحكم وفق مبادئها الاشتراكية السامية التي تمنع الاستغلال منعا باتا وتبني النظام الاجتماعي لما فيه مصلحة جميع الكادحين .

وفي بلادنا يقوم حزبنا منذ تأسيسه بكفاح مثابر وعنيد دفاعا عن مصلحة الطبقة العاملة وحقوقها اليومية . وبامكان كل واحد ان يطلع على هذا الكفاح اذا اراد . وصحيفتنا « الاتحاد » تكتب باستمرار عن نشاطات الحزب واعضائه وفيما بعد الجبهة في المجال النقابي . وبالاضافة الى السياسة المبدئية التي تدافع عن مصالح الكادحين وحقوقهم كاملا وبدون اي تراجع هناك العديد من القضايا التي قام نقابيو الحزب والجبهة بملاحقتها والكفاح لحلها وحققوا فيها الانجازات العديدة للعاملين . وقد نشرت « الاتحاد » ولا تزال تنشر العديد من الحوادث العينية . وليس كل شيء قمنا به نشرنا عنه .

ان الحزب الشيوعي والجبهة فيما بعد كان وظل وحيدا بين الاحزاب في اسرائيل الذي يدافع بصدق ومبدئية ومثابرة ـ حتى النهاية ـ عن حق العمال العرب بالمساواة في الاجور وشروط العمل وحق العمل . ولم نترك اية جبهة كفاح لم نشارك فيها . ان كان ذلك بنشر المعلومات في الصحف وان كان بتوجيه العاملين في اماكن العمل والنضال بداخل الهستدروت والكنيست وجميع المنابر التي نستطيع الوصول اليها. وعلى سبيل المثال لا الحصر تقدمت جبهتنا بمشروع قانون الى الكنيست يجعل الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور العام في البلادويضمن ذلك لجميع العمال بما في ذلك العرب دون استثناء . ولكن الكنيست ، باكثرية أصوات الليكود والمعراخ ، أسقطت هذا المشروع .



● العمـال العرب ـ اضطهـاد مضاعف لانهم عمـال ولانهم عـرب ! ! ●

وقد توجهت كتلتنا النقابية الى العاملين في جميع مجالات العمل ، بواسطة النشر في « الاتحاد » او الاتصالات المباشرة في القرى والمدن، مطالبة كل عامل او مجموعة عمال أن يتوجهوا اليها في كل قضية تواجههم ويقدموا لها المعلومات عن علاقات العمل والاستغلال في اماكن عملهم . وها نحن نستغل هذه المناسبة للتوجه مرة اخرى اليهم . فنحن على استعداد لمعالجة كل قضية نقابية يرونها مناسبة . اذ اننا نعتبر هذا هو احد واجباتنا الاساسية والاولية .

واخيرا .. نرجو من اخوتنا ، كاتب الرسالة ورفاقه ، أن يتابعوا ما تنشره « الاتحاد » وغيرها من صحفنا حول نشاطات الجبهة والحزب النقابية والتوجه لنا في كل قضية عينية .وسنقوم في الاسابيع المقبلة بنشر دراسة هامة اعدها الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، حول أوضاع العمال العرب ابناء المناطق المحتلة . وكنا نشرنا وسننشر في المستقبل ايضا دراسات ومقالات حول اوضاع العمال في اسرائيل عامة والعرب بشكل خاص .

مشروع قانون خاص للنائب

توفيق طوبي يدعـو الى :

الزام الحكومة بأخذ موافقة الكنيست قبـل التوقيع على اتفـاقيـة دوليـة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي مشروع قانون خاص الى رياسة الكنيست يدعو فيه الى الزام الحكومة بتقديم كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية قبل التوقيع عليها الى بحث الكنيست تمهيدا لاقرارها وذلك بواسطة اجراءات شبيهة باجراءات سن القوانين .

واشار طوبي ، في تقديمه لمشروع القانون ، الى ان هناك العديد من الاتفاقيات الدولية التي يسري مفعولها بدون معرفة الكنيست وموافقتها وان مشروع القانون الذي يقترحه يهدف الى اصلاح هذا الوضع بواسطة الزام الحكومة باخذ موافقة الكنيست على كافة الاتفاقيات التي تنوي توقيعها باسم اسرائيل .

ويذكر ان القضاء الاسرائيلي لا يتخذ موقفا واضحا من هذا الامر . وتدعي الحكومة ، في غياب مثل هذا الموقف ، ان صلاحية التفاوض حول الاتفاقيات والمواثيق الدولية والتوقيع عليها واقرارها هو بأيديها . وهذا النهج ، المتبع عمليا ، يمنع الكنيست من مراقبة عمل الحكومة في هذا المجال الهام . ويبقى الخيار الوحيد امامها هو التصويت على نزع الثقة بالحكومة بيد ان لهذا الخيار نواقص عديدة اهمها اولا انه لا يلغي الاتفاقية او الميثاق ، بغض النظر عن نجاح التصويت على نزع الثقة او فشله ، وثانيا ان احتمال اللجوء اليه ضعيف جدا .

الاضراب في عين ماهل في الشهـر الرابـع

● عين ماهل ـ خاص ـ دخل الاضراب في مجلس عين ماهل المحلي شهره الرابع في الاسبوع الماضي وذلك لعدم تمكن المجلس من دفع الرواتب لمستخدميه .

وقد اعلن نائب رئيس مجلس عين ماهل ، السيد توفيق عوض ابو ليل، في حديث مع « الاتحاد » ، ان العجز في الميزانية بلغ ٤ ملايين شاقل . واضاف ـ ان الوزارة تدفع التزاماتها للمجلس شهريا ولكن هذه الالتزامات بحد ذاتها لا تكفي لسد احتياجات المجلس . وقال ـ لقد شطب مكتب حاكم اللواء من الميزانية (من ١٩٧ مليون ليرة الى ١٢٥ مليونا) .

وسألنا السيد ابو ليل ان كان المجلس قد قبل الميزانية بعد التشطيبات فاجاب : نعم قبلنا . لاننا لا نريد المتاعب القضائية .

عرفات يشيد بالموقف السوفييتي ويفضح الغدر الامريكي في بيروت

● موسكو – اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بموقف الاتحاد السوفييتي ، الثابت والحازم ، مع قضايا الشعوب المناضلة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وكان الرئيس الفلسطيني يتحدث الى مراسل اذاعة موسكو باللغة العربية يوم الثلاثاء الماضي (١٦–١١) حيث قال : « لا انسى الموقف الثابت الذي وقفته القيادة السوفييتية مع شعبنا خلال النضال الصعب الذي خضناه لمدة ٣ اشهر . واكرر المقولة التي قالها الرئيس الراحل ليونيد برجنيف في حينه ان الشعب الفلسطيني ليس وحيدا . انه ليس خمسة ملايين نسمة ، بل خمسة ملايين زائد ٢٧٠ مليونا في الاتحاد السوفييتي » .

واضاف عرفات : « لقد استمعت جيدا للكلمات التي قالها الرفيق اندروبوف يوم الاثنين (١٥–١١) في اثناء جنازة ليونيد برجنيف والوضوح الذي ظهر في خطابه والتركيز على التصدي لمؤامرات الامبريالية العالمية والحفاظ على مكاسب الدول التقدمية والاشتراكية والاستمرار في نهج مساعدة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والتمييز العنصري الامر الذي يعتز به كل الاحرار والشرفاء في العالم » .

وندد عرفات بالتواطؤ الامريكي – الاسرائيلي في غزو لبنان واسراع القوات المتعددة الجنسية وعلى رأسها القوات الامريكية الى ترك بيروت الغربية مما ادى الى وقوع المجزرة المروعة في صبرا وشاتيلا . وقال : « ان هذه المجزرة هي وصمة عار في جبين المبعوث الامريكي وجبين الادارة الامريكية وجبين الشرف العسكري الامريكي الذي تسلل من المدينة » .

واشار عرفات الى الوجود الحالي للقوات المتعددة الجنسية في لبنان وقال : « انها خطة امريكية لزيادة عدد القوات الامريكية في لبنان وهي محاولة للاخلال بميزان القوى في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط . وهي لا تخص الفلسطينيين واللبنانيين والعرب فحسب ، بل انها عملية تقع ضمن توازن القوى الاستراتيجية العالمية » .

واكد الرئيس الفلسطيني على انه ان يكون هناك حل ولا استقرار في الشرق الاوسط بالقفز على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

وكان ياسر عرفات قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي (١٦–١١) في موسكو مع عدد من قادة الدول منهم القائد الكوبي فيدل كاسترو وقائد اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد والرئيس الباكستاني ضياء الحق .

وافادت وكالة « وفا » الفلسطينية للانباء ان المباحثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط عامة والعدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني خاصة .

السياسة الخارجية السوفييتية راسخة مع الحق العربي

● موسكو – « سنحفظ ونطور تضامننا وتعاوننا مع البلدان التي تحررت من النير الاستعماري ومع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي » . هذه الكلمات قالها الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، يوم ١٥–١١ في موسكو في الساحة الحمراء في حفل تأبين ليونيد برجنيف .

وتتجلى في هذه الكلمات استمرارية السياسة الخارجية السوفييتية وموقف الدولة الاشتراكية السوفييتية من اماني شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي لا تزال تواصل النضال الشاق ضد الامبريالية ومن اجل ضمان مكان لائق تحت الشمس .

وينطبق هذا كليا على الشعوب العربية التي عرفت قوة التضامن السوفييتي في أحرج لحظات تاريخها . وبرز هذا الامر منذ الايام الاولى لقيام الدولة السوفييتية عندما توجه لينين الى شعوب الشرق بدعوتها ان ترمى نير الظالمين وتصبح صاحبة بلدانها . وبعد أن قوى عود الدولة قدمت وما تزال تقدم لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومن ضمنها الشعوب العربية الدعم القوى ، المعنوى والسياسي والمادى .

وتجلى هذا التعاون والدعم في تشييد السد العالي وسد الفرات وحقول البترول الوطنية في سورية والعراق . وعندما دافع العرب بالسلاح السوفييتي عن حريتهم واستقلالهم وعندما اصطدم العالم العربي بمؤامرات جديدة اكثر مكرا وقسوة تحيكها الامبريالية والصهيونية وراح يدافع عن حقوقه ومصالحه الحيوية عاملا من اجل السلام العادل والدائم في أرضه .

أن الاتحاد السوفييتي يقف بصلابة الى جانب الحق العربي . وهذا ما سيكون في المستقبل ايضا . لان تضامنه مع نضال الشعوب من أجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي لا يتغير وليس نتيجة لاعتبارات طارئة وانما هو تعبير عن النظرة الاممية للحزب الشيوعي السوفييتي ولجميع السوفييتيين .

غوجانسكي في لقاء دولي في موسكو

● تل ابيب – خاص – غادر البلاد في الاسبوع الماضي الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وذلك ، للاشتراك في اللقاء الدولي المنعقد في موسكو ، ما بين ٢٢ – ٢٥ الجاري ، بين رؤساء حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي المكرس لـ ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي . ويشارك غوجانسكي في هذا اللقاء بناء على دعوة من اتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات مع شعوب العالم .

جبهة البوليساريو تطالب بانسحاب القوات المغربية من اراضي الجمهورية الصحراوية

● طرابلس – ا.ف.ب – وجهت الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية نداء يوم الثلاثاء الماضي الى الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية حتى تتحمل مسؤولياتها ، وطالبت بانسحاب القوات المغربية واحترام حدود الصحراء الغربية . وادلى ولد سالك ، مسؤول العلاقات الخارجية لجبهة بوليساريو ، بتصريح للصحفيين في طرابلس حيث عقد اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية من ١٥ الى ٢١ الحالي اوضح فيه ان منظمة الوحدة الافريقية لا يمكنها باي حال من الاحوال ان تكفل عدوانا استعماريا او ترضى بسياسة توسعية دون ان تتناقض مع نفسها او تتنكر لمبادرتها .

وكان قبول الجمهورية العربية الصحراوية داخل منظمة الوحدة في شباط الماضي ، قد اثار الانقسامات بين الدول الافريقية وحال دون انعقاد مؤتمر القمة الافريقي في طرابلس في آب الماضي . وقررت الجمهورية الصحراوية ان تمتنع ، بمحض ارادتها ولفترة موقتة ، عن حضور اجتماع المجلس الوزاري الحالي المكلف بالاعداد لمؤتمر القمة المقرر ان يعقد من ٢٢ الى ٢٦ الحالي .

ووصل وفد الجمهورية العربية الصحراوية الى طرابلس لمتابعة سير اجتماعات المجلس الوزاري .

وقال ممثل جبهة بوليساريو لوكالة الصحافة الفرنسية – لقد قررنا ان نمتنع عن الحضور واننا نتمسك بموقفنا .

واكد ولدسالك : ان المغرب اثار منذ عام ١٩٧٥ ازمة داخل منظمة الوحدة الافريقية برغبته في ان يواصل بجميع الوسائل انتهاك اسس الوحدة الافريقية نفسها وخاصة مبدأ عدم المساس بالحدود وحق كل شعب في تقرير مصيره .

كما ادان ممثل بوليساريو التدخل المباشر للولايات المتحدة – التي تساند العدوان المغربي ضد الجمهورية العربية الصحراوية .

واضاف ممثل بوليساريو : واذا كانت الجمهورية العربية الصحراوية قد ارادت بهذا العمل التاريخي ، امتناعها طواعية عن حضور اجتماعات المجلس الوزاري ، ان تساهم مساهمة كبيرة في تعزيز منظمة الوحدة الافريقية واظهار قدرتها ، بوصفها عضوا ، على تحمل مسؤوليتها كاملة فانه من اللازم ان تتحمل جميع الدول الاعضاء الاخرى مسؤولياتها .

كما اكد ممثل بوليساريو على انه – بدون انسحاب القوات المغربية من آخر موقع تحتله في الجمهورية العربية الصحراوية واحترام المغرب التام لحدود الجمهورية الصحراوية فان الازمة التي خلقها العدوان المغربي ستظل تزعزع منظمة الوحدة الافريقية وتعرض للخطر ليس منظمة الوحدة الافريقية وحدها بل استقلال ووجود كثير من الدول الافريقية .

الذكرى ال ٤٠ لمعركة البطولة في ستالينغراد



● النصب التذكاري لابطال ستالينغراد ●
(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

● موسكو – احتفل الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي بالذكرى ال ٤٠ لبدء الهجوم السوفييتي المضاد في معركة ستالينغراد – اهم معركة في تاريخ الحرب العالمية الثانية ، والتي ضربت القوات السوفييتية بها المثل الاعلى في البطولة والتضحية . وادت الى زعزعة اركان القوات الهتلرية الغازية على كافة الجبهات ، واثارت الذعر في صفوفهم . وكبدتهم مليون ونصف المليون من الجنود القتلى . وقد واصلت القوات السوفييتية تقدمها الزاحف بعد معركة ستالينغراد ، هذا التقدم الذي اوصلها الى دك البوندستاغ في برلين في السابع من ايار واحراز النصر النهائي في التاسع من الشهر نفسه من عام ١٩٤٥ .

ومنذ ذلك الوقت صارت قصة الصمود والانتصار في ستالينغراد اغنية لكل الصامدين ورمزا لكل مدن البطولة – كبيروت .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي :

المساواة في الحقوق مضمونة في الاتحاد السوفييتي

● « اتحاد الجمهوريات الحرة الذي لا يتزعزع ... » . بهذه الكلمات يبدأ النشيد الوطني في بلادنا . الاتحاد السوفييتي دولة متحدة واحدة متعددة القوميات . وهذا يعني انه تقوم فيها مواطنية واحدة ، وهيئات عليا واحدة للسلطة والادارة ، وقوات مسلحة واحدة ، ومالية واحدة ، وارض واحدة .

ولكن الدولة السوفييتية المتعددة القوميات تتألف من دول سوفييتية قومية – من جمهوريات متحدة ذات سيادة . وعدا ذلك ، هناك جمهوريات ومقاطعات ودوائر ذات حكم ذاتي . ففي الوقت الحاضر توجد في الاتحاد السوفييتي ١٥ جمهورية متحدة في قوامها ٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي و ٨ مقاطعات ذات حكم ذاتي ، و ١٠ دوائر ذات حكم ذاتي .

بموجب دستور الاتحاد السوفييتي ، يرتكز اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية على مبدأ المساواة في الحقوق بين الجمهوريات المتحدة بصرف النظر عن عدد سكانها ومساحة اراضيها ومستوى التطور الاقتصادي وغير ذلك من العلائم .

وضمانة المساواة في الحقوق هي تشكيل الهيئة العليا لسلطة الدولة في البلاد – السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي – من مجلسين متساويين في الحقوق – مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

مجلس الاتحاد يمثل المصالح المشتركة لشعوب الاتحاد السوفييتي . ينتخب حسب دوائر انتخابية ذات تعداد متساو من السكان .

مجلس القوميات مجلس تتمثل فيه مصالح خاصة ، متميزة للشعوب ، متعلقة بخصائصها القومية . والقوميات تتمثل فيه بعدد متساو من النواب عن كل جمهورية متحدة – ٣٢ نائبا عن كل جمهورية . وعدا ذلك تتمثل كل جمهورية ومقاطعة ودائرة ذات حكم ذاتي في هذا المجلس بعدد متساو من النواب – ١١ نائبا ، و ٥ نواب ، ونائب واحد .

وهكذا ، مثلا ، تتمثل لاتفيا (وعدد سكانها مليونان و ٥٠٠ الف) واوكرانيا (وعدد سكانها ٥٠ مليونا و ٣٠٠ الف) بعدد متساو من النواب في مجلس القوميات (لكل منهما ٣٢ نائبا) .

ولمجلس الاتحاد ولمجلس القوميات حقوق متساوية . وهما يتألفان من عدد متساو من النواب (في كل منهما ٧٥٠ نائبا) وينتخبان لمدة واحدة (٥ سنوات) ، ويملكان بالقدر نفسه الحق في المبادرة التشريعية ، وينتخبان من عداد النواب لجانا دائمة متماثلة . ولا يعلو رأي احد المجلسين على رأي الآخر . ولا يعتبر القانون مبرما الا اذا صوتت لصالحه في كل من المجلسين اغلبية العدد الاجمالي من النواب . وعند حدوث خلاف بين مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، تحال المسالة لايجاد حل لها الى لجنة للتوفيق يشكلها المجلسان على اساس التساوي ، وبعد ذلك ينظر في المسالة من جديد مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . واذا لم يتم التوصل الى اتفاق في هذه الحالة ايضا تطرح المسالة على بساط البحث الدورة التالية للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي او تحال من قبله ليصوت عليها الشعب باسره (الاستفتاء) .

في عداد نواب مجلس القوميات في السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي (الحلقة التشريعية العاشرة سنة ١٩٧٩) ممثلو ٦١ قومية . وتتمثل جميع شرائح الشعب السوفييتي – العمال – ٢٥٢ نائبا او ٣٣٫٦٪ ، الكولخوزيون – ١٤٠ نائبا او ١٨٫٧٪ ، النواب الباقون – الاختصاصيون في جميع فروع الاقتصاد الوطني وقادة المشاريع ، والعاملون في هيئات الدولة وهيئات السوفييتات والهيئات الحزبية وهيئات النقابات والشباب ، ورجال العلم والثقافة والادب والفن والتعليم والطب والصحافة والعسكريون ، والخ ...

ويملك ٣٨٦ نائبا او ٥١٫٥٪ التحصيل العالي والتحصيل العالي غير المكتمل . عدد النواب من اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي او من المرشحين لعضويته ٥٢٦ او ٧٠٫١٪ ، عدد النواب اللاحزبيين ٢٢٤ او ٢٩٫٩٪ .

وبين ونواب مجلس القوميات ٢٤٧ امراة (٣٢٫٩٪) .

يقوم السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بنشاطه المتعدد الجوانب ، الى حد كبير ، بواسطة لجانه الدائمة التي تشمل جميع اهم ميادين الاقتصاد والثقافة . وعمل اللجان يؤمن النشاط المتواصل للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي . وبقدر ما يزداد حجم هذا النشاط ، يتزايد عدد اللجان التي تساعد في نجاح حل المهمات التي تواجه السوفييت الاعلى . وفي الوقت الحاضر يوجد في كل من مجلسي السوفييت الاعلى ١٦ لجنة

البقية على ص ٥

لجنة السلام الاسرائيلية تشيد بالدور السوفييتي في امكانيات السلام

● تل ابيب – لمراسلنا – بعث السيد دان فشنتسر ، سكرتير عام لجنة السلام الاسرائيلية ، برسالة تعزية الى رئيس لجنة السلام السوفييتية ، يوري جوكوف ، اعرب فيها عن مشاركة انصار السلام في اسرائيل الشعب السوفييتي حزنهم على فقدان القائد ليونيد برجنيف .

وجاء في الرسالة – « ان جهود برجنيف من اجل السلام والتقدم تضعه في صف واحد مع قادة البشرية البارزين في القرن العشرين » .

واكدت اللجنة في الرسالة : « اننا ، من خلال معارضتنا لفرض السلام الامريكي في الشرق الاوسط ، نامل ان تتجدد المفاوضات الامريكية – السوفييتية حول الشرق الاوسط بما في ذلك مشروع النقاط الست الذي اقترحه برجنيف ، بحيث يتاح للاتحاد السوفييتي ان يقوم بدور فعال في المسيرة السلمية سوية مع جميع الاطراف المعنية وذلك بهدف التوصل الى السلام العادل والشامل والثابت الذي يضمن الحقوق الوطنية والامن لجميع شعوب المنطقة » .

وتمنى فشنتسر في ختام رسالته النجاح للسكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، وكذلك للشعب وللجنة السلام السوفييتيين .

الاسعد والوزان : اسرائيل تشعل الفتن في عاليه والشوف

● بيروت – الوكالات – حذر رئيس مجلس النواب اللبناني ، كامل الاسعد ، من خطورة اعمال اسرائيل في اذكاء الاشتباكات والفتن الطائفية في منطقة الشوف اللبنانية . واضاف الاسعد ان ما تقوم به اسرائيل يهدف الى خلق دويلات قائمة على العنصرية الطائفية في العالم العربي ، وان وعي الشعب اللبناني كفيل بالتصدي لمؤامرات اسرائيل .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، قد حمل اسرائيل مسؤولية الفتن الطائفية في لبنان .

هذا وما تزال اسرائيل تعرقل دخول قوات الجيش اللبناني الى هذه المنطقة فيما يصر اهالي المنطقة على دخول الشرعية اللبنانية (الجيش واجهزة الحكومة) الى منطقتهم وتجريد « الكتائب » من اسلحتها .

حركة الصداقة وحركة النساء الدمقراطيات يعزيان ببرجنيف

● تل ابيب – لمراسلنا – بعثت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ببرقية الى اتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الصداقة مع الدول الاجنبية تعزيها فيها وبواسطتها الشعوب السوفييتية قاطبة بوفاة القائد السوفييتي ليونيد برجنيف . كذلك بعثت حركة النساء الدمقراطيات ببرقية مماثلة الى لجنة النساء السوفييتيات .

نادي « هس ٥ » – تل أبيب –

● اليوم الثلاثاء ٨٢/١١/٢٣ الساعة ٩٫٠٠ مساء تقام ندوة بعنوان « الاحتجاج ضد الحرب – هل هو ظاهرة عابرة ؟ » . باشتراك : ● زوهر بن آشر – عن حركة « جنود ضد الصمت » ● بني برساش – عن حركة « سلام الآن » ● نامي بيرغر – عن اللجنة ضد الحرب على لبنان ● دورون غلنر – عن حركة « يوجد حد » .

نداء : من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم « البص » الى ذوي الارادة الطيبة

● موسكو – اذاعت اذاعة موسكو باللغة العربية يوم الثلاثاء الماضي نداء اللاجئين الفلسطينيين في مخيم « البص » قرب صور الى ذوي الارادة الطيبة ، ويطلبون فيه المساعدة من اجل تحقيق السلام العادل وحق العيش بكرامة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وبث التلفزيون السوفييتي النداء نقلا عن مراسله فريد سيف الملوكوف في تقريره عن مخيم « البص » .

وجاء في التقرير التلفزيوني ان النساء الفلسطينيات اخبرنه بان الجنود الاسرائيليين الغزاة قد قبضوا على كل الرجال والفتيان واقتادوهم الى معسكرات الاعتقال .

وقال سكان المخيم في ندائهم : « اننا نقضي الليالي ونحن نرتعد خوفا من ان يقتلونا بالوحشية ذاتها التي قتلوا بها الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا » .

برقيات .. برقيات ..

●● هلسنكي – عقد ابو فاضل ، عضو قيادة الهلال الاحمر الفلسطيني ، في الاسبوع الماضي ، مؤتمرا صحفيا قال فيه ان اسرائيل انتهكت وتنتهك ، بشكل فظ ، المعاهدات الدولية الخاصة بالدفاع عن المدنيين ابان الحرب . وحمّل ابو فاضل اسرائيل مسؤولية موت آلاف الابرياء في اثناء غزوها للبنان حيث دمرت المدارس والمستشفيات وشبكات الكهرباء والماء .

واشار ابو فاضل الى الوضع الذي لا يطاق في معتقل « انصار » في الجنوب اللبناني حيث يوجد ، كما قال ، ١٥ الف شخص حرموا من الحاجيات الضرورية للحياة بما في ذلك الملابس والادوية والماء والاغذية .

●● دمشق – ادلى وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ، يوم الثلاثاء (١١/١٦) ، بحديث لصحيفة « تشرين » السورية قال فيه : ان السنوات الماضية اظهرت ازدياد عداء الامبريالية الامريكية للعرب . وان طابع ونفاق التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وبين واشنطن قد ظهرا بشكل واضح خلال الغزو الاسرائيلي للبنان .

●● فيينا – دعا رئيسا النمسا وتشيكوسلوفاكيا ، رودولف كيرك شليغر وغوستاف هوساك ، الى مواصلة عملية الانفراج الدولي ونزع السلاح وضمان السلام الوطيد في اوروبا .

وكان الرئيس التشيكوسلوفاكي قد وصل الى فيينا يوم الاربعاء الماضي (١٧–١١) في زيارة رسمية .

والقى الرئيس النمساوي كلمة في حفل الاستقبال الذي اقامه تكريما للضيف قال فيها : ان بلاده ترى من واجباتها انتهاج سياسة توطيد السلام والاستقرار في العالم .

واشار الرئيس التشيكوسلوفاكي الى اهمية الحوار والتعاون في ظل الظروف الدولية المعقدة .

●● اليونان – اشترك عشرات الالوف من اليونانيين يوم الاربعاء الماضي (١٧–١١) في المظاهرة الجبارة التي دعت اليها القيادة اليونانية العامة للمنظمات الطلابية من اجل اخراج اليونان ، نهائيا ، من حلف شمال الاطلسي .

وحمل المتظاهرون اللافتات المطالبة بتصفية القواعد الامريكية في الاراضي اليونانية .

●● موسكو – ذكرت اذاعة موسكو (١٧–١١) ان القمر الصناعي السوفييتي اكتشف طائرة امريكية سقطت في حادثة جوية في ولاية جورجيا الامريكية . وحدد القمر وقائع الحادث التي كانت تبحث عنها ادارة الانقاذ دون فائدة .

ومن الجدير بالذكر ان هذا القمر الصناعي السوفييتي قد دل على عشرات حوادث الطائرات والسفن وساعد في انقاذ ٧ اشخاص . وكان قد اطلق قبل نصف سنة في اطار البرنامج الدولي الذي ينفذ بالجهود المشتركة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا . ويقضي البرنامج باطلاق سلسلة من الاقمار الصناعية لتقوم بمتابعة دائمة فوق النصف الشمالي من الكرة الارضية بهدف الاكتشاف السريع للاشارات اللاسلكية التي ترسلها السفن والطائرات .

●● موسكو – بدأ يوم الثلاثاء الماضي (١٦–١١) اسبوع النشاط الدولي ضد الاحتكارات الدولية . وبهذا الصدد اعادت صحيفة « برافدا » السوفييتية الى الاذهان نتائج المناقشات التي جرت في اللجنة الرابعة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نشاط الاحتكارات الدولية في البلدان المستعمرة والتابعة .

وقالت «برافدا» ان الاحتكارات تقيم العقبات على طريق منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها . ومثال ذلك فان ناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا العنصرية تحولت الى مرتع حقيقي للاحتكارات الغربية التي تنهب مصادر البلاد الطبيعية .

واشارت « برافدا » الى ان الحكومات الغربية تساند سياسة النهب والاستغلال التي تقوم بها الاحتكارات الدولية .

●● دمشق – اكد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) على ان م.ت.ف. لم تخول اية دولة عربية التحدث باسمها في اية محافل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

جاء ذلك في كلمة القاها ابو جهاد يوم الاربعاء الماضي (١٧–١١) امام المقاتلين الفلسطينيين في سورية الذين تفقد مواقعهم هناك . وأكد على عزم م.ت.ف. على مواصلة النضال حتى احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

●● دمشق ، اعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين انها تسعى لانجاح اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد قريبا . وانتقدت الجبهة المهمة الجديدة للمبعوث الامريكي فيليب حبيب الى الشرق الاوسط .

●● واشنطن – اعلن المستشار الالماني الغربي الجديد هيلموت كول عن عدائه للشعب الفلسطيني و م.ت.ف. وذلك باعلانه بان بلاده لن تعترف بـ م.ت.ف. ، وبتعهده امام اليهود الامريكان ، يوم الاربعاء الماضي (١٧–١١) ، بتكثيف دعم بلاده لاسرائيل . وقال كول انه سيزور اسرائيل وانه يعتبر نفسه الحفيد الروحي للمستشار الاسبق كونرد اديناور الذي سعى بعد الحرب العالمية الثانية الى تقوية علاقات الصداقة بين المانيا الغربية وبين يهود العالم .

●● واشنطن – تقول الانباء الواردة من واشنطن ان سلاح الجو الامريكي قرر عدم السماح لـ ٥٠٠ طائرة من طراز « اف – ١٥ » الحربية بالطيران بعد ان اكتشف خرابا اساسيا في احد اجزاء الطائرة . وقد بعثت وزارة الحرب الامريكية الى الدول التي اشترت طائرات من هذا الطراز ومن بينها اسرائيل والسعودية واليابان واعلمتها عن العطل والخراب في صمامات ماكنة الطائرة .

ويذكر ان اسرائيل تمتلك ما يزيد على ٤٠ طائرة من هذا الطراز .

من الفائض ؟

✽ بقلم : غينادي غيراسيموف ✽

● تلقى العاطلون الامريكان اخبارا مفرحة من دور الولادة في البلاد وهو ان عدد المواليد في تناقص مستمر في تلك الدور ، وان شحة المهد الامريكي يبشر بحلول الفترة السعيدة لاولئك الذين دخلوا هذا العالم بنجاح قبل الموعد المحسوب بعقد من الزمن .

وسيتناقص عدد الفائضين لو ان عدد الناس تناقص بصورة عامة . لقد توصل الى هذه النتيجة التافهة والساذجة في اعتقادي ، فريق من خبراء علم السكان والاقتصاد العاملين في مؤسسة « راند » للابحاث العلمية وذلك في التقرير الذي نشروه مؤخرا عن العلاقة بين مستويات الولادة والبطالة .

سيتقلص خلال الاعوام القريبة القادمة تدفق الايدي العاملة على سوق العمل الامريكي ، نظرا لتقلص الولادات في الستينات الذين بلغوا سن القابلية على العمل بالمقارنة مع « انفجار المواليد » في الخمسينات .

هذه حقيقة سكانية .

وعلى اساسها تبنى التكهنات الاقتصادية : بما ان عدد الايدي العاملة اقل ، فان البطالة ستقل ايضا . ويعد التقرير الآنف الذكر مسبقا ولفترة ٢٠ عاما المقبلة ، « موجة من نسبة بطالة واطئة ، واضافات كبيرة الى الاجور الحقيقية » .

بيد ان القضية ، وعلى اقل تقدير بالنسبة للاقتصاد الامريكي المتطور لا تكمن في الزيادات المطلقة ، ولا في الارقام ، بقدر ما تتلخص في عدد العاملين ، وعدد الذين يبحثون عن العمل . القضية تكمن في طبيعة المجتمع ذاته ، حيث اشار كارل ماركس في حينه الى ان الفائض في العاملين من السكان هو « سلعة ضرورية لتنمية الثروات على اساس رأسمالي » . ورأى فلاديمير لينين ايضا بان السكان الفائضين هم من المستلزمات الضرورية للاقتصاد الرأسمالي .

اليد العاملة في المجتمع الاقتصادي والرأسمالي – سلعة تشترى كأي سلعة اخرى بكميات يحددها الطلب وليس العرض .

لدى تقلص المواليد ، يهبط العرض في سوق اليد العاملة . ولو بقي الطلب على مستواه السابق ، فان خبراء مؤسسة « راند » سيكونون على حق ، وسيتقلص حجم البطالة . ولكن كما تشير كافة الاحتمالات فان الطلب سيتقلص ايضا . تناقص عدد المواليد يؤدي الى تناقص عدد المستهلكين ايضا ، وسيقل الطلب في كافة مجالات الحياة ، ابتداء من اسرة الاطفال وانتهاء بخدمات مستلزمات الدفن . ناهيك عن الحديث عن العامل المؤثر بشكل دائم وهو آفة العمل ، التي تشكل زيادة عدد الايدي الفائضة من مضاعفاته .

ان غياب التوازن بين الطلب والعرض في ميدان الايدي العاملة غير مرهون فقط بنسبة المواليد ، بل ان حاجة رأس المال ، تقل في معرض نموه ، الى الايدي العاملة وبطرد العمال من الانتاج ، يخلق فائضا في كمية عرضه . واقول من باب الملاحظة ان الوضع في البلاد النامية مختلف نوعا ما ، نتيجة للتخلف الاقتصادي ، اذ يشكل عبئا ثقيلا عليها ما يصطلح عليه « بالتوظيف السكاني » ، اي الانفاق على النمو العاصف للجيل الجديد .

ولكن الفائض السكاني في امريكا الثرية يخلق وهو موجود بصرف النظر عن الزيادة الطبيعية في السكان ويدعى ان ذلك فائض نسبي غير مطلق .

وعلى سبيل المثال يمكننا ايراد المقارنة التالية « لقد وصل جيش العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة في الوقت الراهن الى ١٠٫٤٨ ملايين شخص ، وكل هؤلاء ، شانهم شان غيرهم من المواطنين « مرقمين » كل منهم يحمل مدى الحياة «رقم الضمان الاجتماعي» . وفي الوقت نفسه يعيش في الولايات المتحدة وبصورة غير مشروعة بضع ملايين من الذين لم يتم تعدادهم وتسجيلهم ، وترقيمهم .

ولا يعرف احد بالضبط كم هو عدد الاجانب الذين يعيشون « بصورة غير شرعية » في الولايات المتحدة . ولكن في معظم الاحيان يتردد رقم يتراوح بين ١٠ و ١٢ مليونا . وهذا اشبه الى حد بعيد باخفاء استراليا كاملة في امريكا . ومعظم هؤلاء « غير الشرعيين » هم مكسيكيون قدموا الى امريكا لا من اجل الراحة والاستجمام بل يحتلون مواقع عمل ما يعادل العدد الرسمي للعاطلين عن العمل في البلاد . ويمكن ان يقال بانهم « يسرقون » مواقع العمل من المواطنين الامريكان . وليس اسهل من تهجير الجميع من البلاد وبذلك لن تجد اثرا للبطالة في البلاد .

لن يحدث ما يشبه هذا ابدا . ان « غير الشرعيين » المحرومين من كافة الحقوق هم مصدر جهد رخيص . ولو تم تهجيرهم ، فلن يكون بوسع ارباب العمل سوى تفضيل الكف عن العمل على المخاطرة بمواصلة العمل غير الملائم في ظل دفع الاجور بموجب قوانين معينة تخص الحد الادنى من الاجور .

ولا يتحول الناس الى فائضين لا حاجة اليهم بفعل عوامل حتمية بل ان ثمة مجتمعا بنيته تحولهم الى فائضين لا حاجة اليهم .

ويستشف من تقرير مؤسسة « راند » ان توقف الامريكان عن الولادة يكاد يعتبر واجبا وطنيا ، يخفف من آلام الآخرين ولكن الا ينبغي ان يكون المجال كافيا في بلد ثري للجميع تحت الشمس الامريكية ؟ العامل المعرقل هو الرأسمالية ، وهي الفائضة وليس الاطفال .

(عن صحيفة « انباء موسكو » العدد ٨٢/٣٩)

رياضة

قـــوائم الـــدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — م. نتانيا	٢٠
٢ — ه. تل ابيب	١٥
٣ — م. تل ابيب	١٣
٤ — شمشون تل ابيب	١٢
٥ — بنى يهودا	١٢
٦ — ه. اللــد	١١
٧ — بئر السبع	١١
٨ — م. يافا	١١
٩ — م. بيتح تكفا	٩
١٠ — د. يهود	٨
١١ — كفار سابا	٧
١٢ — م. حيفا	٧
١٣ — م. يفنــه	٧
١٤ — ه. القدس	٧
١٥ — بيتار القدس	٦
١٦ — ه. رمات غان	٥

الدرجة القطريـــة

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	١٧
٢ — ريشون ليتسيون	١٦
٣ — ه. عسقـلان	١٤
٤ — ه. حيفــا	١٤
٥ — ه. بيتح تكفــا	١٣
٦ — بيتار تل ابيب	١٣
٧ — بيتار الرملة	١٢
٨ — رمات عميدار	١٢
٩ — ه. الخضيرة	١٠
١٠ — كريات شمونه	١٠
١١ — بيســـان	٩
١٢ — نتسيرت عيليت	٨
١٣ بيت شيمش	٧
١٤ — ه. عكــا	٦
١٥ — ابناء شفاعمرو	٥
١٦ — تل حنان	٣

مكابى نتانيــا يندفــع الى الامـــــام مودعــــا فــريــق بيتـــار القــدس

*** مكـــابى تــــل أبيـــب يهـــزم مكــــابى حيفــــا فى عقــــر داره**
*** هبوعيـــل رمـــات غــــان يتدهــــور الـــى القـــــاع ***

● حيفـــا — لمحـــرر « الاتحــاد » الريـــاضى — زادت الفرق الرياضيـــة حمـــاسها ورفعت مستوى لعبها وحدثت حركة برقيات وتنقـلات فى سلــم قائمة الدورى لفرق الدرجـــة الممتـــازة .

فريق مكابى نتانيا تغلب على بيتار القدس بالنتيجة ٣ : ٢ واندفــع الى الامام فى سلم الدورى وصار رصيده ٢٠ نقطة بينما رصيد فريق هبوعيــل تل ابيب الذى يحتل المرتبة الثانية ١٥ نقطة . ونتيجة لهذه المباراة انحــدر بيتار القدس الى المرتبة ١٥ .

وتعلقت انظار محبى الكرة فى ملعب كريات اليعزر فى حيفــا حيــث التقى مكابى حيفا مع مكابى تل ابيب ورغـــم ان حكم المباراة قد أخرج لاعب مكابى تل ابيب آفى كوهين فى الدقيقــة ١٧ من بدء المباراة ورغـــم ان الفريــق الضيف لعب بعشرة لاعبين الا أن فريق مكابى تل ابيب استطاع ان يسجـــل هدفين نظيفين فى مرمى حيفا .

وتغلب فريق هبوعيل تل أبيب على مكابى يفنه بهدفين للاشىء وهبط فريق يفنه الى القاع .

وحسن فريق هبوعيل القدس رصيده عندما تغلب على هبوعيل رمـــات غان بالنتيجة ١ : صفر . وقد حاول لاعبا رمات غان العربيـــان رفعت تـــرك وابراهيم خورى انقاذ فريقهما لكـــن محاولاتهما باءت بالفشل وهبط فريقهما الى المرتبة الاخيرة — ال ١٦ .

واما بقية النتائج فكانت كالتالى : هبوعيل بير السبع — مكابى يافـــا ١ : ١ ، مكابى بيتح تكفا — هبوعيل يهود ١ : ١ ، بنى يهودا — كفـــار سابا صفر : صفر ، هبوعيل اللد — شمشون صفر : صفر .

وقد تم تسجيل ١٤ هدفا هـــذا الاسبوع فى مباريات الدرجة الممتازة . وبلغ مجموع الاهـــداف منــذ بداية الدورى ١٣٤ هدفا منها ١٧ هدفا من ضربات الجزاء .

اوروبا قلقـــة عــلى مستقبل الحـــركـــة الاولمبيـــة !

● صرح السكرتير العام لرابطـــة اللجان الاولمبية الوطنية فى اوروبا ، اندريان فاندن ايديه (من بلجيكـا) اثناء زيارته لموسكو بان الحركـــة الاولمبية تزدهر بسرعة فائقة وان صورا جديدة تبرز فى العلاقات الريـاضية .

وقد ناقش ممثلو ٢٩ بلدا اوروبيـــا ينتمون الى الرابطة مع منظمي الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ فى ندوة عقدتهـــا الرابطة الاوروبية ودامت يومـــين مسائل التعاون وتنسيق الجهـــود فى النضال من اجل نقاوة الالعـــاب الاولمبية .

وقد قيم المشاركون فى هذا اللقـــاء تقييما عاليا اقتراحات الوفـــــد السوفييتي . كما رحب اندريان فاندن ايديه بالاقتراح الذي قدمـــه رئيس اللجنة الاولمبية للاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة الرياضيةفي البلاد سرغي بافلوف بخصوص اجراء مؤتمرات اوروبية حول مسائل تغلغل الاحتراف والتجارة فى الرياضة وتشديد الرقابة على استخدام المنبهات .

وقد نبه سرغي بافلوف فى الـــدعوة الى ان التجارة فى نشاط الاتحـــادات الرياضية الدولية والوطنية اخـــذت تنتقل حتى الى تنظيم الالعاب الاولمبية وتتضح ذلك بوجه خاص فى الاعـــداد لاولمبياد لوس انجلوس الذي اطلـــق فيه العنان بصورة كـــاملة للمبادرات الخاصة .

وطرح سرغي بافلوف مسالة ازدياد حالات استخدام المنبهات فاقترح ضمن الإجراءات العملية استخدام المختبرات المعتمدة وتنظيم جهاز خدمات دولـي الرقابة على استخدام المنبهات عنـــد اجراء المسابقات الدولية الضخمة .

كما اشير الى ان مسالة استئصال العنصرية والابرتهيد فى الرياضـــة لا تزال دون حل واعاد رئيس اللجنـــة الاولمبية السوفييتية الى الاذهـــان انه يحقللجان الاولمبية الوطنيـــة بل ويجب عليها ان تطالب الاتحادات الرياضية الداخلية فى تشكيلهـــا بالنسبة لصنوف الرياضة الاولمبيـــة الامتناع عن الاعتراف بالمنظمـــات الرياضية لجمهورية جنوب افريقيا .

كما كانت المسائل المرتبطة بالالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ محط انظـــار المشاركين فى الندوة فقد قدمت لجنـــة العمل المنبثقة عن الرابطة الاوروبيـــة الجان الاولمبية المسؤولة عن الاستعداد للالعاب الاولمبية فى سارايفو ولـوس انجلوس والتي يرأسها رئيس اللجنة الاولمبيـــة البريطانيـــة دينس فولوز التقييم التالي فى موسكو عن عمـــل منظمي الالعاب الاولمبية الشتوية : ان تنظيم الالعاب رائع . وستجري فى جو ملائم وعلى ملاعب ممتازة .

اما منظمو الالعاب الاولمبية فى لوس انجلوس فقد اخذوا يمتنعون عـــن الالتقاء برجال الصحافة . وما زال عالم الرياضة فى حالة قلق بشـــان الاستعدادات للالعـــاب الاولمبيـــة الصيفية وقد تم التاكيد على ذلـــك عدة مرات فى كلمـــات المشـــاركين فى الندوة .

وقال اندريان فاندن ايديه فى حديث ادلى به الى « انبـاء موسكو » : ان هنالك مشاكل كثيرة جدا ما زالتبدون حل . ويصعب علي تحديد الرئيسية منها . فهى تبدأ بوصـــول الـلاعبين الاولمبيين الى لوس انجلوس وتستمـــر حتى مغادرتهم لها .

ومن الجدير بالاهتمام فى هذاالصدد موقف اللجنة الاولمبية السوفييتية . فقد قام رئيسها باعلام المشـاركين فى الندوة باناللجنة الاولمبية السوفييتية قد بعثت برسالة اخرى الى رئيس اللجنة الاولمبية العالمية خوان انطونيو سامارانتش تطلب فيها طرح جميـــع المسائل المتعلقة بتنظيم واجراء الالعاب فى لوس انجلوس للمنـاقشة اثنـــاء اجتماع اللجنة التنفيذية للجنـــــة الاولمبية العالمية .

حفـلات المقـامرين الخليجيين تـقـود الـــى فضـــائـح جنسيــة مخزيــة

*** فهــد يخســر ستــة ملايــين دولار فقـــط فى لعبـــة واحـــدة !! ***

● يسهم اثريـاء وشيـوخ النفط بقسط وافر فى دعـم الاقتصاد البريطاني من خلال مئات الملايـين التي يبـذرونها على موائد القمـــار وفى ذات الوقت يسهمون فى الحط مـن سمعة العرب والاساءة الـــى قضاياهم .

هذا التقرير عن فضيحة كازينـو القمار التابع لنادي « بلاي بوي » وان كان متاخرا الا انه لا يزال مفيـــدا لان سلوك اثرياء النفط فى عاصمـــة الضباب كما هو بل يزداد سوءا .

فى ١٥ اكتوبر امرت محكمة لنـــدن العليا بعد ١١ يومـــا من المـداولات وسماع الشهود ايقاف ترخيصينلادارة لعبة القمار تابعين لمؤسسة « بـــلاي بوى » وهما نادي « بلاي بوي بـارك لين » ونـــادي كليرمـونت فى بركلي سكوير . استندت المحكمة فى قرارها على ان (مؤسسة بلاي بوي ليـــست اهلا للترخيص وان كلا الناديين قـــد استخدما الترخيص لاغراض غـــير قانونية) .

انشات امبراطورية « بلاي بوي » ومقرها فى شيكاغو شركة فرعيـــة فى بريطانيا (نادي بلاي بوي لندن) فى ١٩٧٠ واشترت ناديين للقمار همـــا نادي كلارفوت ونادي فكتوريا .

قفز المدخول السنوي لنادي « بلاي بوي » فى لندن خلال الـ ٣٥ سنـــة الماضية من مليون جنيـــه الى ١٥٠ مليون جنيه . وحسب تحليل صحيفة « دلي تلغراف » فان هذا النمـــو المذهل يعـود الى (القـامرين العرب الذين بداوا يتوافدون على لنـــدن فى منتصف السبعينات بعـد ان ضعف مركز بيروت كمحطة للمقامرة وقضـــاء الوقت السعيد) . وتمضي الصحيفة قـــائلة (بـان الصـالة الخـاصة (فى.اى.بى) تفتح للزبائن العـــرب من افـراد العائلات الحاكمة ومدراء البنوك واصحاب الشركات الكبرى) .

افاد « جون جيوفري » محـــاسب المجلس الحكومي المشرف على القمار امام المحكمة بانه وجد ان نـــوادي القمار التابعة « للبلاي بوي » تعطـي المقامرين فيشات على اساس شيكات بدون تغطية ويعطي جيوفري مثلا على ذلك بان تاجرا عربيا من عـــائلة البهبهاني الكويتية قد دفع شيكـــات بدون رصيد بلغت قيمتها ٢ مليـــون جنيه . اذا كان تاجر مثل البهبهاني قد حرر دفعة واحدة شيكات بقيمة ٢مليون جنيه فكم يا ترى خسر ؟ وكم يا ترى خسر الاخرون ؟ هذا ما يوضحه لنـــا المحاسب جيوفري .

١ — امير من آل ثاني حرر شيكات بدون رصيد قيمتها ٧٣٨ الف جنيه استرليني .

٢ — امير من آل خليفـــة حـــرر شيكات بدون رصيد قيمتها ١٣١ الف جنيه .

ويضيف جيوفري انه بالنسبـــة للشيوخ فان هذه الحالات استثنـــاء اذ ان « الشيخ الكبير » يسدد عـادة ديونهم حيث جاء فى مذكرة من البنـــك البريطاني للشرق الاوسط موجهـــة الى نادي « البلاي بوي » يضمن فيها البنك اي فرد من عائلة آل خليفـــة يحرر شيكات الى حد ٥٠ الف جنيه.

اما الجانب الاخر من فضيحـــة نادي بـــلاي بوى فيتعلـــق بالفضائح الجنسية لاثرياء وشيـــوخ النفط فى لندن حيث نادي « بلاي بوي » محطة رئيسية لنشاطهم .

لقد اظهر التحقيـــق ان عـــادل الخواجة (لبناني) يقوم بـــدور (القواد) ضمن مهمة مكلف بها مـــن نادي « بلاي بوي » حيث يقـــوم (بتعريف « بلاى بـــوى » الى اثريـــاء الخليج واصطحابهم فى رحلات اللهـــو والمتعة فى منتجعات خارجلندن وبعضها خارج بريطانيا مثلا منتجع ماربيـــلا فى اسبانيا) حسب شهادتي فتـــاتي البلاي بوي فى مقابلة مع صحيفـــة الـدبلي ميرر (وانهن استلمن الاف الجنيهات نقدا وهدايا ثمينة مقابـــل ذلك) .

يلاحظ ان السفارات الخليجيـــة حساسة جدا اذا ما تناولت صحيفـة فضيحة تتعلق بشخصيـــة رسمية او فرد من العوائل الحاكمة وكانهـــا موجهة للدولة التي تنتمي اليهـــا الشخصية المعنيـــة . لقد اثـارت السعودية ازمة سياسيـــة اثر عرض فيلم « مقتل اميرة » فى التلفـزيون البريطاني . كما تجددت المخاوف من مواجهة سعودية بريطانية اثر عرض مسرحية فى مسرح جارديك فى غــربي لندن حيث الشخصية الرئيسيـــة فى المسرحية هى شخصية رجل اعمـــال سعودي مهووس بالنوادي الليليـــة والخمرة والنسـاء .

لكن الواقع هو انه بالرغم من ان الاثريـاء العـرب احـرار فى التصرف باموالهم الا ان السلوك السائد مـــن حيث البذخ والمراهنات فى صـــالات القمار والصرف على الخليلات يعطي الانطباع بان العرب يسيئون استخدام عوائد النفط .

فيما يحـــاول المسـؤولون العرب واصدقاؤهم الغربيون اقناع الغرب بان النفط ثروة ناضبة ومـــن حقهم تحديد السعر الحقيقي المنـــاسب فان هذه التصرفات لا تساعد عـــلى اثبات وجهة نظر العرب .

اذا كانت حكومة تاتشر قـــد شنت حملة ضد نوادى القمار المخالفة فـــان ذلك لا يعنى ان نشـــاط المقـــامرين النفطين قد اصابه الفتور حيـــث نشاهد كل يوم اعلانات ملـونة عـــن مزايا الاندية البريطانية المختصـــة بالقمار وغيره على صفحـات الصحف العربية « المنفوطة » .

ان سمعة العرب هو اخر ما يفكـــر به الاثرياء وشيوخ النفط ومـــا يهمهم هو لفلفة الفضائح عندما تتعلق بهـــم شخصيا وهم يعتبرون النفط وعائداته ملكا شخصيا لهم وليس ثروة قوميـــة حيث خرج زعيمهم فهـــد من كـــازينو مونت كارلو وهو يصفر ويوزع اوراق المائة دولار كبخاشيش رغم انه خســـر ستة مليون دولار فقط .

(عن ((٥ مارس)) نشرة الجبهة الشعبية فى البحرين ، حزيران ١٩٨٢) .

شــفاعمرو تقتنص نقـطـــة ثميــنـــة

● شفاعمـــرو — لمراسلنا — ودع فريق ابناء شفاعمـــرو الخســارة والهزيمـــة منذ الاسبوع الماضى ، وصمم لاعبوه على احراز النصر وكسب النقاط الثمينة والصعــود عـــلى سلم الدورى .

الم نقل ان هـــذا الفريق اصيــل والخيول الاصيلة تلمـــع فى الميــدان كلما طال السباق ؟ لقد عاهد « ابناء شفاعمرو » جمهوره الا يخسر .. وها هو يدخل ملعب نتسيرت عليت بعزيمة قوية وارادة حادة مصمما على النصر خارج ملعبه .

بدات المباراة فى الساعة الثانيـــة وكان اللعب سجالا بين الفريقين .

وحاول فريق نتسيرت عليت ان يسيطر على الملعب ويحرز هدفا لكن حـــامى مرمى شفاعمرو الممتاز سعيد قزموز كان لهم بالمرصاد فانقذ مرمى شفاعمرو من ضربات خطرة جدا .

وحاول مجيد سلباق وحمزة ابو ليل مهاجمة شباك الخصم ولكن دفـــاع نتسيرت عليت افشل جميع محاولاتهما.

وانتهى الشوط الاول دون تحقيق اهداف .

ومع بداية الشوط الثانى سيطـــر فريق ابناء شفاعمرو على ارض الملعب وبدا التناســق التـــام بين الدفـــاع والوسط والهجـــوم واخذوا يشنـــون الهجمات المركزة والمكثفة على شباك نتسيرت عليت فاستمات دفاع الخصم فى حراسة مرماه .. الا ان هـــــذا الدفاع اخذ يضعف . وفى الدقيقـــة ٥٨ مرر اللاعـــب الديناميكى شفيـــق الهزيل الكرة الى اللاعب القدير مجيد سلباق الذى قذفها صاروخية فهـــز شباك الخصم وسجل الهدف الاول فى المباراة .

وهنا استبدل فريق نتسيرت عليت لاعبه النصراوي كايد ابو حمد باللاعب جادى شار وزاد حماس اللاعبين من الفريقين .

وتحول اللعب الشفـــاعمرى مـــن الهجوم الى الدفاع على امل المحافظة على النقاط الثلاث .

وفى الدقيقة ٧٨ استغل اللاعب ادلر ضعفا فى الدفاع الشفـــاعمرى فاعطى الكرة الى جادى شار الذى سجـــل هدف التعادل .

حـــاول الشفاعمريون عدة مـــرات تسجيل هدف النصر لكن دفاع نتسرت عليت والحظ وقفا معا فى وجه طاقات حمودة حمودة ومجيد سلباق وحمـــزة ابو ليل .

هذه النتيجه جيدة ، ففريق ابنـــاء شفاعمرو حصل على أول نقطة خارج ملعبه .

وقـــد امتاز لاعبو الفريق خاصـــة حامى المرمى سعيد قزمـــوز ومجيـــد سلباق وحمزة ابو ليل وشفيق الهزيل واحمد وهب .

ولعـــب فريق شفاعمرو بالتركيـــب التالى : سعيد قزموز ، امين مباريكى ، صبحى يوسفين ، احمد وهب ، شفيق الهزيل ، قاسم خطيب ، مجيدسلباق ، سمـــير عيسى ، حمودة حمودة ، موطى ، حمزة ابو ليل .

وحاز فريق شفاعمرو على المرتبة الثالثـــة فى مستوى لعب الدرجـــة القطرية هذا الاسبوع . وسيلتقى ابناء شفاعمرو على ملعبــه مع كريـــات شمونه فى الاسبوع القادم .

واما بقية النتائج فكانت كما يلى : كريات شمونة — بيت شيمش ١ : ١ ، هبوعيل عسقلان — هبوعيل بيســـان ١ : ١ ، عميدار — حيفا ١ : ١ ، بيتار الرملة — بيتار تل ابيـــب ٢ : صفر ، ريشون لتصيون — تل حنـــان ٢ : صفر ، هكواح رمـــات غان — هبوعيل بيتح تكفا ١ : صفر ، عكـــا — الخضيرة صفر : صفر .

● مجيـد سلبـاق ●

● سعيد قزموز ●

دينامو مينسك بطل الاتحاد السوفييتى فى كرة القــدم

● موسكو — انتهت بطولـــة الاتحاد السوفييتى فى كرة القـــدم وفاز فريق دينامو مينســـك ببطولة الاتحـــاد السوفييتى لاول مرة . واحتل المرتبة الثانية فريق دينامو كييف . واما المرتبة الثالثة فكانت نصيب فريق سبارتاك موسكو .

بمناسبة الذكرى — بقيـــة

دائمة ، تضم اكثر من ثلثي جميع النواب .

والمساواة فى الحقوق بين القوميات يدعمها كذلك تخويل كل جمهوريـــة متحدة الحق فى الاشتراك فى حـــل المسائل الاتحادية فى السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي ، وفى هيئـــة رئاسة السوفييت الاعلى ، وفى حكومة الاتحاد السوفييتي ، وفى سائر هيئات الاتحـــــاد السوفييتي . وتملك الجمهوريات المتحدة حـــق المبادرة التشريعية . وكل منها تتمثل فى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحـــاد السوفييتي (بشخص احـــد نواب الرئيس) وفى سائر هيئات الاتحـــاد السوفييتي .

وتتمثل جميــــع الجمهوريات والمقاطعات والدوائر ذات الحـــكم الذاتي فى السوفييتات العليـــا فى الجمهوريات المتحدة المعنية وفقا لعدد السكان . وممثل الجمهورية ذات الحكم الذاتي هو احد نواب رئيس هيئـــة رئاسة السوفييت الاعلى فى الجمهورية المتحدة .

(عن مجلة ((الاتحـــاد السوفييتي)) — العـــدد ٨٢/١٠)

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يومياً ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣

*** مبلغ الاشتـــراك**

- **فى الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعادل ٩٠ دولاراً فى السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .**
- **فى الخارج : فى اوروبا مئة دولار اشتراكاً سنوياً . وفى خارج اوروبا ١٥٠ دولاراً .**
- **ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــدداً خاصاً ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن — بالاضافـــة الى المواد العادية — اهم ما ظهر فى « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــــار . ويستطيع القراء ، فى الخارج فقط ، الاشتراك السنوي فى هذا العدد فقط (٥٢ عدداً فى السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي فى هذا العدد هو : فى اوروبا ثلاثون دولارا . وفى خارج اوروبا خمسون دولاراً .**

*** طريقة الاشتراك :**

- **فى الداخل — عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » فى حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل فى السحب على جوائز قيمة جداً .**
- **فى الخـــارج — بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية فى بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :**

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا — اسرائيل .

● ادارة « الاتحــاد » ●

تهـانينـــــــا

* الى الرفيق وهبه عبيد وزوجته بمناسبة خطوبة ابنهما روز وعريسها هومير . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — دبلا

* الى الصديق بشارة سليم بشارات وزوجته بالمولودة الجديدة « رينا » .

* والى الصديق داهود بشارات وزوجته بالمولودة الجديدة «هديل» .

* والى الصديق الاستاذ صلاح بشيرى وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق محمود ابو الهيجا وزوجته بالمولود البكر « علاء » .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديق محمـــد عبدالله ابو صالح بمناسبة عودته سالما الى البلاد وتخرجه بموضوع الطب فى رومانيا . راجين له عملا موفقا لما فيه مصلحة قريته وشعبه .

اعضاء جبهة سخنين الدمقراطية

* الى الرفيق العزيز جواد تمر منصور وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

* الى جليلة مصطفى اسعد عزام وخطيبها خالد غدير (ام الفحم) بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة الكبرى .

نجلاء مصاروة وكرام محاميد — عرعرة

* الى وافية ومحمد ابو ذيب بالمولودة الجديدة « حنان » . والـــف مبـــروك .

ختام ابو ذيب — عرعرة

* الى اعضاء الجبهة فى قرية مصمص محمـــود راشد وعلى شريـــف وشهاب احمد بمناسبة الزواج والف مبروك .

فـــرع الحزب والجبهة فى مصمص

* الى الصديق حسين حلاحله وعروسه انتصـــار حمادة بمناسبـــة الزواج . الف مبروك وبالرفاء والبنين

* والى الاخ عدنان حمادة وزوجته انصاف حمادة بمناسبة خطوبـــة ابنهم محمد على الآنسة هيفاء صبحى حمادة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

تعـــازينـــــا

● الى الصديق نبيه ابو منه وعموم عائلة ابـــو منه فى يافا بوفـــاة المأسوف على شبابه المرحوم (ميشيل) . له الرحمة ولكم مـــن بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعى فى حى العجمى فى يافا

● الى الاخوين شريف وزكريا مطر واخوانهما والى عموم آل مطـــر بوفاة الوالــد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

● الى آل عبد الوهاب كساب بوفاة الوالدة ام فياض .

اعضاء الحزب والجبهـــة فى مصمص

تعـــزيـــــــة

رؤســـاء واعضاء وموظفو المجـــالس المحلية فى قرى الشاغور : مجد الكروم والبعنةونحف والرامةواعضاء وموظفو مجلس ديرالاسد المحلى يتقدمون بتعـــازيهم الحـــارة الى الزميل على صنـــع الله رئيس مجلس دير الاســـد بوفاة والده المرحـــوم :

الشيخ دخـــل الله محمود صنـــع الله

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان وحســـن العـــــزاء .

انا لله وانا اليه راجعون .

الحــــزب الشيــوعى الاســـرائيلى
نشاطـــات * اجتماعـــات * محـــاضرات

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة) اليوم الثلاثاء ٨٢/١١/٢٢ الساعـــة ٧٠٠ مساء محاضرة حول « الوضع فى العالم العربي على ضوء الاحداث الاخيرة فى المنطقة » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع حيفا — يوم الاربعاء ٢٤—١١—٨٢ الساعة ٧٣٠ مساءا فى نادي المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) يتكلم الرفيـــق توفيـــق طوبي حـــول « النضال من اجل السلام العالمى وقضايا الشرق الاوسط بمـــا فيهـــا القضية الفلسطينية » وذلك فى اعقاب اشتراكه فى اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي فى لشبونة فى البرتغال . الدعوة عامة .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١١/٢٤/ ١٩٨٢ محاضرة عن « التنظيم الشيـــوعى » . الساعة ٦٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سهيل ذياب .

● فرع كفر ياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — يـــوم الخميس ٨٢/١١/٢٥ الساعة ٥٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابـــو سنـــان محاضرة للاكثيف فقط حول « البيان الشيوعى » . المحاضر : مليـــح نصره .

● منطقةالمثلث (اتحاد الشبيبة) — دورة لمدربى ابناء الكادحين يومى الخميس والجمعة ٢٥ و ٨٢/١١/٢٦ فى ام الفحم . برنامج الدورة : * يوم الخميس الساعة ٥٣٠ مساء محاضرة حول التعامل مع الجيل الفتى واناشيد ثورية * يوم الجمعة الساعة ٩٠٠ صباحا محـــاضرة حول التحضير لاجتماع خلية اشبال واشغال يدويـــة [تنتهى الدورة فى ساعات الظهر] .

● فرع كوكب ابو الهيجاء (الحـــزب والشبيبـــة الشيوعية) الجمعة ١٩٨٢/١١/٢٦ الساعة ٦٠٠ مســـاء — محـــاضرة عـــن « الخـــارطة السياسية فى اسرائيـــل اثر الحرب العدوانيـــة على لبنان » — يقدمها الرفيق عادل ابو الهيجاء .

● فرع دير حنا (الحزب والشبيبة الشيوعية) — السبت ٨٢/١١/٢٧ الساعة ٦٠٠ مساء — محاضرة عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل اثر الحرب العدوانية على لبنان » — يقدمها الرفيق نظير مجلى .

● دائرة الطلاب القطرية : تدعو الى اجتماع قطرى للطلاب الشيوعيين الجامعيين حول « التحديات والمهام التى تجابه الحزب فى الجامعـــات الاسرائيلية » وذلك يومى الجمعة والسبت ٢٦ و١٩٨٢/١١/٢٧ فى نادى الحزب فى حيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ يوم الجمعة ١١/٢٦/ الساعة ٧٠٠ مســـاء : — كلمة الافتتاح : عصام مخول . — التحديات والمهام التى تجابه الحزب — جورج طوبى ■ يوم السبت ١١/٢٧ الساعة ٩٠٠ صباحا : — نقاش وتلخيص وقرارات .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٢/١١/٢٨ الساعة ٦٠٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : رشيد الصلح .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية — فرع عكــا

« ليـــالى الكفـــاح العكيـــة »

ثلاث أمسيات سياسية — ثقافية — فنية ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٣ و ٢٤ و ٨٢/١١/٢٥ الساعة ٦٠٠ مساء فى قاعة نـــادي « الاخوة » .

البرنـــامج :

● الثلاثاء ١١/٢٣ — « الاتحاد — سلاح الجماهير العربية . كل الجهود من اجل اصدارها يومية » — ندوة باشتراك : * اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » * ممثل عن الصحافة الوطنية فى المناطق المحتلة * يدير الندوة : انطوان شلحت . * حفل تكريمي للرفـــاق المبرزين فى توزيع « الاتحاد » و « الغد » .

● الاربعاء ١١/٢٤ — « دور ومكانة الجماهير العربية فى اسرائيل » — ندوة باشتراك : * النائب حمد خلايلة * الرفيق سالم جبران * القس شحادة شحادة * المهندس رامز جرايسي * يدير الندوة : محمود ابو شنب .

● الخميس ١١/٢٥ — ندوة شعرية باشتراك الشعراء : حسين مهنـــا ومنيب مخول ووفاء بدوي ومفيد قويقس وتزيـــنه حسون * يدير الندوة : يعقوب حجازي .

[تتخلل الامسيات فقرات فنية باشتراك فرقة « فتافيت السكر » ومعرضا للكتاب السوفييتي وللكاسيتات] .

وزارة المالية — بقيـــة

التنفيذية للهستدروت وخارجها هو تامين مستوى اجـــور المستخدمين ، اجورهم الحقيقية ، فى وجه تصاعـد وتائر التضخم والهجوم المبرمج الذى تخططه حكومة الكوارث الليكودية . ان قضية الساعة هي تجنيد العامليـــن ونقاباتهم ، تجنيـــــد الهستدروت وهيئاتها فى المعركة لصد وافشال هذا القانون الرجعي لارباب الرأسمـــال الكبير .

بلديـة الناصرة تطالـب بسن قانـون يحرم التحريض القومى المعـادى للعرب

* شعب الناصرة وسائر المواطنين العرب محررون من العقد العنصرية والكراهية ومصممون على النضال اليهودى العربى من اجل السلام والمساواة *

● الناصرة ــ لمراسلنا : تقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية بطلب الى الكنيست وحكومه اسرائيل تدعوهما فيه الى سن قانون يحرم بموجبه التحريض القومى المعادى للمواطنين العرب ويعاقب المخلين به عقوبات صارمة .

وقد جاءت هذه الخطوة بناء على قرار المجلس البلدى ، يوم ١١ الجارى ، الذى بحث فى حملة التحريض العنصرى ضد اهالى الناصرة والمواطنين العرب فى اسرائيل . تلك الحملة التى قادها موظفون ومسؤولون رسميون امثال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، ورئيس بلدية « نتسيرت عيليت » ، اريه ارياب ، وغيرهما .

وقرر المجلس البلدى فى جلسته المذكورة ان بلدية الناصرة ترى ان الهدف من هذه الحملة التعيسة المستمرة ، والمرتبطة بالاضراب الوطنى العام للجماهير العربية فى ٢٢-٩-٨٢ ، هو تعكير صفو العلاقات بين الشعبين ، العربى واليهودى ، لتسهيل تمرير المخططات العنصرية فى تهويد الجليل ومواصلة اقامة ما يسمى بالمناطر ومصادرة الاراضى العربية واقتطاع مساحات واسعة من الاراضى العربية الخاضعة لسلطة المجالس المحلية العربية وضمها الى سلطة المدن والمستوطنات اليهودية .

واكد المجلس مسؤولية السلطات الرسمية عن هذا التحريض مشيرا الى الدور الرئيسى للمستشار غور اريه فيه .

وجاء فى القرار : ان شعب الناصرة والمواطنين العرب عموما محررون من العقد العنصرية والكراهية وهم ضحية للتحريض العنصرى اليومى المسؤولة عنه سياسة الحكومة التى تغذى التعصب القومى . وهم مصممون على مواصلة نضالهم الموحد جنبا الى جنب مع القوى العقلانية اليهودية من اجل المساواة القومية التامة ومن اجل السلام العادل والدمقراطية خصوصا امام التصعيد الخطير فى سياسة التمييز القومى والحرب والاحتلال والضم والعداء للدمقراطية ، الذى يميز السياسة الحكومية الرسمية .

الشرطة تبدأ محاكماتها فى عرعرة وتواصل استفزازاتها فى حيفا

● حيفا ــ لمراسلنا ــ فى اطار الهجمة البوليسية على شبيبتنا العربية والتقدمية انتقاما منها ومن شعبها على الاضراب الوطني العام فى ٢٢-٩ قامت شرطة حيفا باستدعاء الرفيق رشيد الصلح ، سكرتير منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ، للتحقيق ووجهت له تهمة رشق رجال الشرطة بالحجارة فى ذلك اليوم .

وابلغ المحقق الرفيق الصلح ان فى ايدي الشرطة قائمة طويلة باسماء الشبان الذين ستوجه لهم هذه التهمة .

ومن جهة اخرى بدأت محكمة الصلح فى الخضيرة تنظر فى القضايا البوليسية المقدمة لها ضد شبيبة عارة وعرعرة . وقد اصدرت ، يوم الجمعة الماضي ، احكاما جائرة على النحو التالي : ● رأفت محمد يونس ــ غرامة ١٠ الاف شاقل والسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ● عمر عيد عيد ــ غرامة ٥ الاف شاقل والسجن الفعلي ٣ اشهر والسجن مع وقف التنفيذ لتسعة اشهر ● عماد محمود يونس ــ ٧٥٠٠ شاقل غرامة والسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٩ اشهر .

وقد استأنف جميع هؤلاء الحكم الى المحكمة المركزية مطالبين بالغائه .

هذا ويسود القريتين جو من الاستنكار العارم نتيجة هذه المحاكمات خصوصا وان الشرطة وزعت على العديد من المواطنين اوامر استدعاء للمحكمة بينهم الاستاذ مفيد صيداوي ، المربي المعروف واحد النقابيين النشيطين فى نضالات المعلمين . ويؤكد مراسلنا ان اهالي القريتين يشعرون بأن الهدف من هذه الحملة هو الارهاب والانتقام . وهم يتصدون لهذه الحملة بشعور من التحدي والاصرار وبالاعتزاز بيومهم التاريخي فى ٢٢-٩ .

القنصل الفرنسى فى زيارة رسمية لبلدية الناصرة

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ قام القنصل الفرنسى فى حيفا ، السيد فيفربيه ، بزيارة تعارف رسمية الى بلدية الناصرة ، يوم الخميس الماضي ، فاجتمع برئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونقل اليه تحيات السفير الفرنسى الجديد فى اسرائيل ، السيد ديبون .

واطلع النائب زياد ضيفه على اوضاع بلدية الناصرة والجماهير العربية فى اسرائيل ومعاناتها من جراء سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وعلى موقف الجماهير العربية وقوى السلام فى اسرائيل من الوضع فى المنطقة مؤكدا ان السلام يمكن أن يقوم على تصفية الاحتلال الاسرائيلى والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » فى جامعة حيفا :

لنصعد تضامننا مع نضال الطاقم الاكاديمى العادل !

● جامعة حيفا ــ لمراسلنا ــ اصدرت لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية فى جامعة حيفا ، يوم الجمعة الماضي ، بيانا صحفيا اعربتا فيه عن تضامنهما الكامل مع نضال الطاقم الاكاديمي فى الجامعات من اجل حقوقهم العادلة .

وندد البيان بتهديد القيادة الفاشية لاتحاد الطلاب العام بتنظيم اضراب مضاد لاضراب الطاقم الاكاديمي . وأكد ان هذا التهديد يستهدف صرف الانظار عن مسؤولية الحكومة جراء الخسارة التي يلحقها هذا الاضراب بآلاف الطلاب الجامعيين فى البلاد والضغط على جماهير المضربين لاجبارها على التراجع أمام هجوم الحكومة على الحقوق النقابية .

وأهاب البيان بجميع الطلاب الجامعيين وتنظيماتهم أن يصعدوا تضامنهم مع نضال الطاقم الاكاديمي وتصديهم لممارسات القيادة الفاشية المعادية للمحاضرين وللطلاب على حد سواء .

حول ميزانية مجلس أم الفحم

حاكم لواء حيفا ينقل الطابة لساحة الوزير

● ام الفحم ــ لمراسلنا: اعلن حاكم لواء حيفا ، السيد موشى غلزنر ، لمجلس ام الفحم المحلى انه نقل طلبه بتحرير الهبة الشهرية للمجلس بقيمة ١٦٨ مليون شاقل الى وزير الداخلية وانه شخصيا يوافق على تحرير هذا المبلغ .

على اثر ذلك قرر المجلس سحب تهديده بالاضراب حاليا على أمل ان يستجيب الوزير لطلبه .

وكان رئيس مجلس ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد ، قد ابرق الى الوزير والحاكم مطالبا بتحرير المبلغ فورا ومؤكدا ان عدم تحريره سيمنع المجلس من ايفاء التزاماته بما فيها رواتب المستخدمين. وبهذا لن يبقى امامه سوى الاضراب.

ويذكر ان الوزارة لم تصادق بعد على ميزانية المجلس رغم مرور سبعة اشهر على تقديمها . وهناك محاولات لخسف الميزانية من ١٢٠ مليون شاقل قررها المجلس الى ٧٦ مليونا . ولكن الوزارة لم تبت نهائيا بها . وكانت قد أعلمت المجلس فى الماضى انها ستخسفها الى ٩٢ مليونا ثم « غيرت رأيها » وأنزلتها الى ٦٢ مليونا . وقد طالب المجلس الوزارة بأن تقرر نهائيا المبلغ كي يتخذ بشأنه القرار والاجراءات اللازمة . لكن الوزارة لم تفعل . وهى لا تزال تستخدم عدم اقرارها الميزانية حجة لعدم تحرير الهبة العامة !!

غدا الاربعاء :

الكنيست تبحث اقتراح المعراخ بنزع الثقة عن الحكومة

● القدس ــ لمراسلنا ــ من المنتظر ان تبحث الكنيست ، غدا الاربعاء ، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة تقدمت به كتلة المعراخ البرلمانية امس الاثنين .

ويأتي هذا الاقتراح على خلفية الازمة الناشبة بين الليكود والمعراخ اثر ما نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية حول وجود اوساط معارضة فى اسرائيل تطالب بتقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل من اجل اسقاط حكومة بيغن .

وكانت اوساط من الليكود قد سارعت الى اتهام قيادة المعراخ بتبني هذه المطالبة فى حين نفت قيادة المعراخ هذا الاتهام مؤكدة انها تقاوم تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل بشكل لا يقل عن مقاومة الحكومة لذلك .

اضراب مستخدمى مجلس كابول المحلى

● كابول ــ لمراسلنا ــ اضرب مستخدمو مجلس كابول المحلى ، أمس الاول ، احتجاجا على التأخير فى دفع رواتبهم عن شهرى ايلول وتشرين الاول الماضيين . وانذرت لجنة عمال المجلس المحلى ادارة المجلس بأنها ستعلن الاضراب المفتوح اذا لم تدفع الرواتب خلال عشرة ايام.

ويطالب مستخدمو المجلس المحلى بدفع رواتبهم بصورة منتظمة فى الخامس عشر من كل شهر .

ومن المعروف ان مجلس كابول المحلى يعانى ضائقة مالية خانقة كغيره من المجالس المحلية العربية سببها الميزانيات المنخفضة التي لا تتلاءم مع حاجات السكان الاساسية والغلاء الفاحش .

بقي ان نقول ان كنيبغ راض عن ائتلاف مجلس كابول المحلى ولكنه لم يترجم هذا الرضا فى الهبات والمساعدات .

عـاد حبيب وعـادت القعقعـة الاسرائيلية ــ بقيـة

السبت الماضي (٢٠-١١) فى افتتاح المؤتمر ال ٢٠ للاتحاد العام لنقابات العمال فى سورية حيث تطرق الى الوضع فى الشرق الاوسط فى ضوء الغزو الاسرائيلي للبنان . وندد بشدة بالسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ودعمها لنهج اسرائيل العدواني .

واشاد الاسد بالدعم السوفييتي الفعال للشعوب العربية واعلن ان لدى سورية اسلحة حديثة وانها ستزود بالمزيد منها. وسخر الاسد من ادعاءات اسرائيل حول غنم دبابة « ت ــ ٧٢ » وقال ان هذه الدبابة اثبتت فعاليتها فى الحرب الاخيرة وهزمت الدبابات الاسرائيلية .

ورفض الرئيس السوري جميع مشاريع « التسوية » الاستسلامية لقضية الشرق الاوسط وقال انه وجد فيها استسلاما يفرض على العرب باسم السلام .

ومن ناحية اخرى اعلنت جميع الاطراف المعنية بتسوية ازمة لبنان عن رفضها للمشروع الاسرائيلي الذي حمله المبعوث حبيب الى المسؤولين اللبنانيين .

ينص هذا المشروع الاستسلامي المهين على اربع نقاط ترمي الى اقامة قاعدة انذار عسكرية فى منطقة الباروك فى اعالي جبال لبنان والسيطرة الاسرائيلية على الطريق الساحلي ، من الدامور وحتى الناقورة ، واقامة مكاتب دبلوماسية متبادلة ومراقبة المياه والاجواء اللبنانية وفتح الحدود بين لبنان واسرائيل .

وكان الرئيس اللبناني امين الجميل قد اجتمع يوم السبت الماضي (٢٠-١١) مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب وشارك فى الاجتماع رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان وموريس درابر والسفير الامريكي فى بيروت .

وذكرت اذاعة دمشق (٢٠-١١) ، نقلا عن مصادر مطلعة فى بيروت ، ان لبنان يرفض الشروط الاسرائيلية وان الخلافات بينهما تدور حول مسائل جوهرية وضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان .

وعلقت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول (٢١-١١) ، على شروط اسرائيل وبعثة حبيب بالقول : « وتعني الشروط الاسرائيلية فى جوهرها وفى احسن الاحوال استبدال الاحتلال العسكري الاسرائيلي باحتلال جديد تستطيع اسرائيل من ورائه صياغة الاوضاع فى لبنان على نحو يخدم مصالحها . وبمعنى آخر فان الشروط الاسرائيلية تأكيد على عدم رغبة اسرائيل فى الانسحاب من لبنان » .

وتساءلت الاذاعة « صوت فلسطين » : « منذ متى كانت الولايات المتحدة فى معزل عن هذه الشروط الاسرائيلية للانسحاب من لبنان ؟ » واكدت على ان « الولايات المتحدة » التي تتحرك الان فى المنطقة عبر موفدها حبيب ، هى التي شجعت العدوان الاسرائيلى وهى التي تريد لاداتها العسكرية فى المنطقة ، اسرائيل ، ان تعزز هيمنتها المطلقة . واسرائيل التي فشلت فى تحقيق هدفها من غزو لبنان، وهو القضاء على م.ت.ف ، تحاول الان التعويض عن هذا الفشل بالبقاء فى لبنان » .

وعن مهمة فيليب حبيب الحالية قالت اذاعة «صوت فلسطين» انها لن تحقق اية نتيجة على صعيد ارغام اسرائيل على الانسحاب من لبنان . وكل ما سيفعله حبيب هو التخفيف شكليا من الشروط الاسرائيلية ومن زاوية ما يعكسه ذلك على مصالح واشنطن فى المنطقة. والمصالح الامريكية لا تتعدى ذلك فى شتى الاحوال .

الميـاه ليسـت عكـرة ــ بقيـة

نشرت ، فعددها الصادر يوم الاثنين، امس ، مقالا بقلم عبد العزيز شاهين (ابو علي) تحت عنوان « الحوار الدمقراطي » استنكر فيه الاعتداء الآثم ودعا الى التزام الحوار الدمقراطي الذي « سيضيع الفرصة للاصطياد فى المياه التي تتصور قوى الخبث ان بالامكان تعكيرها » . واوضح ان هذه التصرفات « تقر بمسيرتنا القاطعة فى الاراضي المحتلة وتصب فى خانة الاحتلال ــ ان كان ذلك بوعي او بغير وعي » ..

هذا ومنذ وقوع الاعتداء الآثم ، فى مساء يوم الخميس الماضي ، اخذت وفود الشعب الفلسطيني تؤم بيت الزميل بشير البرغوثي فى مدينة البيرة المحتلة ، مستنكرة الاعتداء الغادر ومتضامنة مع ضحيته . ويقدر عدد الذين جاؤوا متضامنين ما يزيد عن خمسة الاف وعلى رأسهم القيادة الوطنيون وممثلو البلديات والنقابات والطلاب ولجان العمل التطوعي ومختلف الهيئات الشعبية .

وفى يوم السبت الماضي ، مساء ، تحولت موجات التضامن هذه الى بحر من الوحدة الوطنية والاصرار الشامل عليها وعلى المضمون الدمقراطى التحررى للحركة الوطنية الفلسطينية . وذلك حين تجمع فى بيت بشير البرغوثى وفى فناء البيت ما لا يقل عن الف من مختلف الاوساط الشعبية والوطنية . وجاء فى الخبر ، الذى نشرته « الفجر » ، عن هذا اللقاء انه « لقاء حاشد عكس اروع مظاهر الوحدة الوطنية » . وانه « حضر اللقاء عدد كبير من ممثلى البلديات والمؤسسات والجمعيات والشخصيات الوطنية . وكان الاجماع كاملا على ضرورة نبذ العنف واعتماد الحوار الدمقراطى . وقد جرى ذلك كله فى جو مفعم بالاخوة الصادقة والوحدة الوطنية » .

والقى صاحب البيت ، الزميل بشير البرغوثى ، كلمة فى هذا الجمهور الوطنى الضخم شكر فيه جميع المتضامنين واعلن انه يرى فى ذلك تقديرا رفيعا لواجب الحرص على الوحدة الوطنية . وقال : ان الكرامة الشخصية تكون بكرامة التمسك باهداف هذا الشعب وبحرية الوطن. وقال ان هذا الاجماع الشعبى والوطنى على استنكار هذه التصرفات هو ، بالتالى ، تعزيز للوحدة الوطنية وفى ذلك التعويض الوحيد المقبول عما سببه الحادث من آلام لهذا البيت وكل ما يمثله .

فى الامـم ــ بقيـة

قرارا ، يوم الجمعة الماضي ، بدين اسرائيل بسبب عرقلتها لمهمة وكالة الطاقة النووية الدولية ويعتبر تدمير اسرائيل للمفاعل الذري العراقي تهديدا خطرا لعمل وكالة الطاقة .

وصوت الى جانب هذا القرار ١٠٥ دول وعارضته اسرائيل والولايات المتحدة وامتنعت ٢٥ دولة عن التصويت .

● جنود الاحتلال يمنعون وفد القوى الدمقراطية الذى توجه الى بير زيت للتضامن مع نضال المحاضرين ضد ممارسات الاحتلال التعسفية ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

اتساع موجة الكفاحات النقابية

* اضراب فى الجامعات لمدة ثلاثة أيام *
اغلاق مستشفى « رمبام » لمدة ٢٤ ساعة *
تصاعد مظاهر الاحتجاج على البطالة فى اشدود *

● حيفا ــ لمحرر الشؤون النقابية ــ شهد مطلع هذا الاسبوع المزيد من الكفاحات النقابية فى البلاد احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات العمل والاجور الجديدة وتآكل الاجور الناجم عن ذلك .

فقد عادت لجنة التنسيق المنبثقة عن الطاقم الاكاديمى الى اعلان الاضراب العام فى جامعات البلاد كافة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم أمس الاثنين وذلك احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ، بأمر من وزارة المالية ، تنفيذ الامر القاضى بدفع علاوة أجور لهم بنسبة ٣٠٪ .

ومن المنتظر ان يعلن اعضاء منظمة المعلمين فوق الابتدائيين (١٢ الف معلم) اضرابا انذاريا عن العمل لمدة ساعتين اليوم الثلاثاء بين الساعة الحادية عشرة والواحدة ظهرا ، احتجاجا على استمرار الجمود فى تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

وأعلنت نقابة المعلمين العامة ، يوم أمس الاول الاحد ، نزاع عمل مع الحكومة مطالبة بالتوقيع على اتفاقيات الاجور فى اقرب فرصة ممكنة . وبهذا انضمت نقابة المعلمين الى نقابتى الموظفين وموظفى الدولة اللتين اعلنتا نزاع عمل مع الحكومة منذ ١١ الجارى ويشمل ٢٥٠ الف عامل فى قطاع الخدمات الشعبية .

● **مستشفى « رمبام »**

وأعلنت لجان العاملين فى مستشفى « رمبام » الحكومى فى حيفا عن اغلاق المستشفى لمدة ٢٤ ساعة ، أمس الاثنين ، احتجاجا على رفض وزارة الصحة تنفيذ التعهد الذى قطعته على نفسها فى اتفاقية جرى توقيعها فى شهر نيسان الماضي ويقضى بزيادة الملاكات والميزانيات المخصصة للمستشفى .

وهدد ممثلو اللجان ، فى مؤتمر صحفى عقد فى حيفا يوم أمس الاول ، انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية الى حد الاعلان عن اضراب شامل اذا لم تستجب وزارة الصحة لمطالبهم العادلة .

هذا ووجه النائب الجبهوى توفيق طوبى ، أمس الاثنين ، طلبا عاجلا الى رياسة الكنيست لبحث موضوع اغلاق مستشفى « رمبام » والاضرار الناجمة عن ذلك . وطالب طوبى الكنيست بأن تقرر الزام وزارة الصحة بتنفيذ تعهداتها ووضع حد لمعاناة نزلاء المستشفى .

● **عمال اشدود**

وعقد ممثلو لجان العمال فى مصانع أشدود الكبرى اجتماعا تضامنيا ، صباح أمس الاول الاحد ، مع العمال الـ ٦١ الذين فصلتهم ادارة مصنع « سيارات أشدود » عن العمل .

واتخذ الاجتماع قرارا يقضى بامهال ادارة المصنع فترة اسبوع تعمل خلاله على اعادة العمال المفصولين الى أعمالهم والا فسيعلن عمال المصانع الكبرى اضرابا عاما عن العمل تضامنا مع المفصولين واحتجاجا على اتساع نطاق البطالة فى المدينة .

● **المفاوضات**

ومن المنتظر أن تتجدد المفاوضات من أجل توقيع اتفاقيات العمل والاجور فى قطاع الخدمات الشعبية اليوم الثلاثاء بين ممثلى الهستدروت ووزارة المالية .

ويبدو من سير المفاوضات أن وزارة المالية قد تراجعت عن موقفها السابق الذى تميز بالتهديد بسن قانون تعسفى يخول الوزير صلاحيات واسعة فى تحديد علاوة الغلاء . ويؤكد هذا التراجع امتناع الحكومة عن اتخاذ أى موقف من مشروع القانون الذى طرحه وزير المالية على طاولة أبحاثها منذ يوم الاحد الاسبق .

المؤتمر الاول لحركة « هتحيا » الفاشية يدعو الى :

تكريس احتلال لبنان واحكام « السيادة اليهودية » على المسجد الاقصى !

● تل ابيب ــ دعا المؤتمر الاول لحركة « هتحيا » الفاشية ، الذي انهى أعماله يوم الخميس الماضي، الى تكريس احتلال لبنان وابقاء الجيش الاسرائيلي فيه حتى « يتم توقيع اتفاقية سلام رسمية مع لبنان وحتى تحدد الانظمة الامنية المستندة على الاعتراف بالمصالح الامنية الثابتة بين اسرائيل وجنوب لبنان » .

كما طالب المؤتمر حكومة الليكود بالاعتراف بانها ارتكبت خطأ فاحشا حين وقعت على اتفاقيات « كامب ديفيد » وأن ترى نفسها محررة من الالتزامات التي تضمنتها الاتفاقيات بما فى ذلك مخطط « الحكم الذاتي » . وعاد المؤتمر وطالب الحكومة بعدم الانسحاب من اية منطقة محتلة فى اية مفاوضات سلام .

كذلك دعا المؤتمر الى احكام « السيادة الاسرائيلية » على منطقة المسجد الاقصى والى تطبيق حرية التواجد اليهودي وحق الصلاة لليهود فى باحة المسجد .

المطالبة بتعيين قاضيين مسلمين فى محكمة الاستئناف الشرعية

● عكا ــ لمراسل خاص ــ وجه القضاة المسلمون فى البلاد ، فى مطلع هذا الاسبوع ، رسالة الى وزير الشؤون الدينية طالبوه فيها بتعيين قاضيين مسلمين فى محكمة الاستئناف الشرعية .

ويذكر انه منذ ان احيل الشيخ حسن امين الحبش ، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، على التقاعد تجمدت نشاطات المحكمة الامر الذي ادى الى ارجاء النظر فى عدة قضايا ملحة تقع ضمن نطاق صلاحياتها .

هذا وتتألف هيئة المحكمة ، عادة ، من ثلاثة قضاة . ولا يعمل فيها اليوم سوى فضيلة القاضي توفيق عسلية .

أمـام لجنة التحقيـق ــ بقيـة

مثقفين ومتحضرين من منطقة « شمال تل ابيب » يقولون ان المذبحة نفسها ، كوسيلة لطرد من تبقى من الفلسطينيين فى لبنان ، هي ليست ذات بال وانهم يأسفون فقط « لاننا كنا موجودين فى المنطقة » .

وكان ماركوس قد افتتح مقاله بالقول انه « على الرغم من الصورة السوداء المكونة امام اللجنة نتيجة الشهادات المتناقضة والاكاذيب الصغيرة والكبيرة والتقارير العشوائية فان الجبل سيلد فأرا » . واضاف انه حتى لو تبين ان قرارات اللجنة ستؤثر على مكانة شارون (وزير الحربية) فلن يكون هذا امرا خاصا . اذ ان مكانة شارون اهتزت بسبب الحرب على لبنان التي « ما زلنا متورطين فيها منذ حوالي الستة اشهر » . لكن حكومة الليكود ما زالت صامدة . والمعارضة المراخية ضعيفة .

● **اخفاء معلومات**

ومن جهة اخرى ذكر يهوشع تدمور، المراسل العسكري فى صحيفة «دافار» (٢٢-١١) ان هناك تناقضات وتقارير مختلفة وشهادات تم اخفاؤها عن اللجنة من جانب المسؤولين الكبار فى الحكومة وجهازها التنفيذي .

وقدم تدمور بعض الامثلة فقال : « ادعى رئيس دائرة المخابرات العسكرية ان رئيس مكتب وزير الحربية كذب حين تحدث عن المعلومات التي ذكرت ان هناك ٣٠٠ مصاب فى مخيم شاتيلا . ثم ادعى القائم باعمال عام وزارة الخارجية ، حنان براون ، انه ابلغ المستشار العسكري لرئيس الحكومة بأمر الاخبار المقلقة عن القتل فى مستشفى «غزة» (فى مخيم صبرا) يوم الجمعة ١٧-٩-٨٢ . ولكن المستشار نفى هذا الامر . ويقول المستشار انه سمع عن المذبحة لاول مرة صباح السبت ١٨-٩ . واما رئيس الحكومة فلم يعرف سوى من الاذاعة البريطانية (مساء السبت) . ومن جهة اخرى يكشف مندوب وزارة الخارجية فى بيروت ، بروس كشدان ، انه سمع عن اختفاء الف انسان من مستشفى غزة وعن قتلى لم يعرف عددهم ففهم ان حادثا خطرا وقع فابلغ الامر الى القدس وانتهى . لم يفعل شيئا آخر ؟! » .

ويذكر ان مندوب الصليب الاحمر اخبر كشدان بان رجاله دخلوا الى المستشفى مساء الجمعة فلم يجدوا احدا فيه مع انه قبل يوم واحد كان يعج بالف لاجيء و٨٠ جريحا و ٢٠ طبيبا وممرضا . ثم جاءه خبر من مسؤول امريكي يتحدث عن مذبحة. فقام بنقل الاخبار الى القدس . وبهذا انتهى دوره عمليا ؟! اما فى القدس فينكرون انهم تلقوا اخبارا .

هذا وكان العميل سعد حداد قد اعلن امام لجنة التحقيق ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الاشخاص الثلاثة الذين ضبطوا فى غرب بيروت يوم المذبحة ليسوا من رجاله وانما من الميليشيات التي اقامتها السلطات العسكرية الاسرائيلية وتتعاون مع رجاله فى القرى اللبنانية المحتلة . (اقرأ تفاصيل اخرى عن شهادة سعد حداد على الصفحة الثانية) .

أمين الجميل ــ بقيـة

سيادته واستقلاله ، ولن يفرط بأي شبر أرض من التراب اللبناني من رأس الناقورة حتى النهر الكبير .

واضاف الجميل معلقا على مطامع اسرائيل الامنية فى لبنان : انه لا يجوز التمحور فى أمن وحقوق طرف على حساب الحقوق القومية للطرف الآخر. واكد على ان الدولة هي المفوضة باجراء المفاوضات وسترفض كل اسلوب يتناقض مع ارادتها القومية .

وحذر الجميل من محاولات التفرقة والتجزئة والفتنة واعلن انه سيفرض الخدمة الاجبارية قريبا .

طـوبى ــ بقيـة

بمثابة خطة لتكريس الاحتلال وتجديد الحرب العدوانية على نطاق أوسع من السابق .

جاء ذلك فى اقتراح عاجل لجدول الاعمال وجهه النائب طوبى باسم كتلة الجبهة البرلمانية الى رياسة الكنيست ، أمس الاثنين .

واضاف طوبى أن هذه الشروط تعتبر استفزازا سافرا لاستقلال لبنان وسيادته الاقليمية كما انها تثبت أن حكومة اسرائيل لا تتجه صوب السلام انما صوب تكريس الاحتلال وفرض نظام حكم كولونيالى على دولة مجاورة. وطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع لتقرر مطالبة الحكومة بالغاء هذه الشروط وسحب قواتها الغازية من لبنان فورا .

تجاوزنـا ألـ ١٠٠٠ مشترك ــ بقيـة

من ٢٠ الى ٥٠ مشتركا .

وأصبح الرفيق عادل شهاب (الناصرة) اول المبرزين فى جمع الاشتراكات . فقد بلغ ما جمعه ، حتى الان ، ٨٠ اشتراكا . ويليه الرفيق مروان ابو الهيجا من طمرة (٤٧ اشتراكا) . ثم يأتي الرفيق وائل غطاس من الرامة (منطقة عكا) الذى جمع ، حتى الان ٤٠ اشتراكا .

وتسير منطقة عكا ايضا ، حثيثا ، نحو تحقيق اهدافها المرحلية فى هذه الحملة الكبيرة . وقد بلغ ما جمع فى المنطقة ، حتى الان ٢١٦ اشتراكا موزعة كالآتي : الرامة (٧٤) ، عكا (٢٠) ، كفر ياسيف ابو سنان (٥٩) ، مجد الكروم (١١) ، البقيعة (١١) ، دير الاسد (١٠) ، المكر (٥) ، معليا (٥) ، جديدة (٤) ، نحف (٢) ، البعنة (٢) وبيت جن (١) . ونشيد منطقة عكا بفرع الرامة الذى حقق ثلث تعهداته وسبق جميع الفروع من حيث العدد والنسبة المئوية وسبق خصوصا فرع كفر ياسيف ابو سنان الذى كان تحدى جميع فروع المنطقة فى اجتماع اصدقاء الاتحاد فى كفر ياسيف قبل ٢ اسابيع !

فلنر يندد بمنع لجنة التضامن من الوصول الى جامعة بير زيت

● القدس ــ لمراسلنا ــ وجه النائب الجبهوى ماير فلنر ، أمس الاثنين ، اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج موضوع منع وفد لجنة التضامن مع بير زيت من الوصول الى جامعة بير زيت ، يوم السبت الماضى ، على جدول اعمالها القريب .

وكانت سلطات الاحتلال قد اقامت الحواجز على مداخل بلدة بير زيت واعترضت الوفد معلنة ان منطقة الجامعة مغلقة بأمر من الحكم العسكرى . وكان الوفد متجها الى الجامعة لعقد اجتماع تضامنى مع المحاضرين ضد ممارسات الحكم العسكرى التعسفية القاضية بابعاد جميع المحاضرين فى جامعات الضفة المحتلة الذين يرفضون التوقيع على تصريح معاد لمنظمة التحرير الفلسطينية .

حملة احتجاج شعبية فى عكا على قرار الحكم بالسجن الفعلى ضد زياد موسى

● عكا ــ لمراسلنا ــ اصدرت جبهة عكا الدمقراطية ، يوم الجمعة الماضى ، بيانا الى الاهلين شجبت فيه قرار الحكم بالسجن لمدة اربعة اشهر على الرفيق زياد موسى بتهمة البناء غير المرخص . واكد البيان أن هذا القرار الجائر ، وهو الاول من نوعه فى المدينة ، يعنى تهديدا سافرا لجميع الحالات المماثلة .

كما عقد مجلس لجان الاحياء فى عكا القديمة ، يوم الجمعة الماضى ، اجتماعا تضامنيا فى منزل الرفيق موسى قرر فى ختامه اتخاذ عدد من الخطوات القانونية لمنع تنفيذ القرار. وأصدر المجلس بيانا احتج فيه على القرار وطالب البلدية وشركة « عميدار » بتغيير توجهها العنصرى ازاء الجماهير العربية .

وقام وفد عن المجلس ، يوم امس الاول ، بزيارة مقر البلدية وطلب مقابلة الرئيس ولم يلب طلبه هذا بحجة «انشغال» الرئيس . وفى اليوم نفسه عقد كل من فضيلة الشيخ محمد حبيشى ، قاضى عكا وحيفا الشرعى والرفيق رمزى خورى والسيد حلمى الشافعى ، عضو بلدية عكا ، لقاء مع رئيس البلدية تعهد فيه الاخير بتوجيه رسالة الى المحكمة تطالب بوقف تنفيذ قرار الحكم .

ومن جهة اخرى وجه ممثل الجبهة فى البلدية ، الرفيق محمود ابو شقب، رسالة عاجلة الى رئيس البلدية طالبه فيها بعقد جلسة طارئة لبحث الموضوع فى حين استمرت حملة جمع التواقيع على عرائض الاحتجاج المطالبة بالغاء هذا الحكم واسقاط الدعوى من اساسها .

هذا ومن المنتظر أن تبحث المحكمة المركزية فى حيفا ، اليوم الثلاثاء ، طلب الاستئناف على الحكم الذى تقدم به محامى الدفاع .

تضـارب ــ بقيـة

زوريع بوجود « آثار مواد متفجرة بكميات قليلة يبدو انها من رماد الرصاص الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي » .

هذا وقدمت اللجنة عدة توصيات لقيادة الجيش من اجل منع تكرار مثل هذا الحادث . ومن بين هذه التوصيات ــ « منع دخول النساء اللبنانيات الى مباني الجيش الاسرائيلي الا اذا تم تفتيش اجسادهن بدقة » (معريب ٢٢-١١) .






الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفا ــ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٠ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٧

❋ ٨ صفحات ❋ ٧ شواقل ❋

VOL 57/39 – 26.11.82 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

ماذا حدث ويحدث في صيدا ؟ وماذا يفعل الغزاة في الجبل ؟!

● باريس – ذكرت اذاعة «مونت كارلو» ، امس ، ان مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي في مدينة صيدا تعرض لهجوم بالقنابل مساء الاربعاء (٢٤–١١) .

ونقلت الاذاعة عن مراسلي الصحافة قولهم ان القوات الاسرائيلية طوقت المنطقة فورا ومنعت دخول الصحفيين اليها وقامت باعتقال عشرات المواطنين . وان هذه العملية هي الخامسة من نوعها التي تقع خلال الشهر الحالي في مدينة صيدا ضد قوات الاحتلال .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد نفى وقوع هذه العملية الا انه اعترف بعمليتين اخريين . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان العمليتين وقعتا في منطقة صيدا حيث هوجمت آلية عسكرية واخرى تابعة « لحرس الحدود » بنيران من اسلحة خفيفة .

وادعى الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اصابات بين قواته في العمليتين وان قوات الاحتلال تقوم بتمشيط المنطقة بحثا عن رجال المقاومة .

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » يوم الثلاثاء الماضي (٢٣–١١) ان القوات الاسرائيلية تقوم بتعزيز مواقعها العسكرية في منطقة الباروك في اعالي جبال لبنان . ودفعت باعداد كبيرة من الاليات والدبابات الى منطقة البقاع في مواجهة مواقع القوات المشتركة . كما قامت باستقدام وحدات عسكرية ضخمة من منطقة الجنوب الى الشوف وعاليه وسوق الغرب .

وقالت الاذاعة نقلا عن المراقبين في العاصمة اللبنانية « ان هذه التعزيزات تأتي في سياق خطة اسرائيل لفرض شروطها على لبنان واذكاء روح الفتنة بين الطوائف اللبنانية المختلفة في منطقة الشوف ».

مظاهرة نسائية في بيروت

● بيروت – تظاهرت مئات النساء الفلسطينيات واللبنانيات في بيروت الغربية ، أمس الاول ، احتجاجا على الاعتقالات الاسرائيلية واللبنانية لازواجهن وأبنائهن . وطالبت المتظاهرات السلطات الاسرائيلية بالافراج عن المعتقلين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان .

واحتجت المتظاهرات على حملة الاعتقالات التي قام بها الجيش اللبناني الفئوي خلال مداهمات لاحياء بيروت الوطنية والمخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية .

وخاطبت المتظاهرات شفيق الوزان، رئيس الحكومة اللبنانية متسائلات : أين ذهبت وعودك يا وزان ؟ وماذا جرى لابناء فلسطين ؟

أندروبوف يؤكد تقدم الاتحاد السوفييتي على طريق :

ضمان السلام الوطيد والدفاع عن حق الشعوب في الاستقلال والتقدم

❋ دسائس الامبريالية تدفعنا الى وضع قدراتنا الدفاعية على المستوى اللازم ❋ توطيد الاسرة الاشتراكية ❋ ننتظر كل رد ايجابي من الجانب الصيني ❋ تعزيز التضامن مع الشعوب المدافعة عن استقلالها ❋ الشعوب قادرة على ازالة خطر الحرب النووية ❋ تحسين حياة الناس السوفييت حتى يتجلى الجوهر الانساني الرفيع للنظام الاشتراكي ❋

● موسكو – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعا يوم الاثنين الماضي (١١/٢٢) بحثت فيه مشروعي خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٨٣ .

والقى يوري اندروبوف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، خطابا في الاجتماع تطرق فيه الى الوضع الدولي وقال : « ان السياسة الخارجية السوفييتية كانت ولا تزال كما حددتها قرارات المؤتمرات ال ٢٤ وال ٢٥ وال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وان ضمان السلام الوطيد والدفاع عن حق الشعوب في الاستقلال والتقدم الاجتماعي من الاهداف الثابتة لسياستنا الخارجية . واننا نعتقد أن الصعوبات والتوترات التي يتسم بها الوضع الدولي الراهن يمكن ، بل ويجب ، تذليلها . وأن الحزب الشيوعي السوفييتي يعترض على تحويل النزاع الفكري الى مواجهة بين الشعوب » .

واضاف يوري اندروبوف : « ان الدسائس العدوانية للامبريالية تدفعنا وتدفع الدول الاشتراكية الشقيقة الى الحرص على وضع قدرتنا الدفاعية على المستوى اللازم . ومع ذلك ، واشار الى ذلك ليونيد برجنيف اكثر من مرة ، فاننا لم نختار المنافسة العسكرية ، بل السلام بدون سلاح هو من مثل الاشتراكية» .

واشار اندروبوف الى ان « المهمة الرئيسية للحزب ستظل تتلخص في توطيد الاسرة الاشتراكية . واننا نسعى الى جعل التعاون الرفاقي والتعاضد الاشتراكي للدول الشقيقة اعمق واكثر فعالية » .

وفي معرض الحديث عن حالة العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية قال يوري اندروبوف : «ان الافكار التي صاغها ليونيد برجنيف ،

– البقية على ص ٢ ع ٣ –

● يوري اندروبوف ●

في دمشق

المجلس المركزي الفلسطيني يبدأ اعماله

عرفات يلتقي السفير السوفييتي في سورية

● دمشق – عن اذاعة «صوت فلسطين» – تستضيف العاصمة السورية قادة الشعب الفلسطيني من سياسيين وعسكريين حيث بدأت امس ، الخميس ، اعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وكان ياسر عرفات قد وصل صباح الاربعاء (٢٤–١١) الى دمشق قادما من الجزائر . وترأس حال وصوله اجتماعا للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف درست خلاله الاوضاع في المناطق المحتلة ووضع الفلسطينيين في لبنان .

وناقش الاجتماع الوضع العسكري ووضع القوات الفلسطينية واستمع الى تقارير عن اجتماع الرئيس الفلسطيني والرئيس الجزائري والملك السعودي الذي عقد في الجزائر يوم الثلاثاء الماضي . كما استمع الاجتماع الى تقرير حول زيارة وفد اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف الى موسكو .

كما عقد امس ، الخميس ، في العاصمة السورية اجتماع للمجلس العسكري الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية برئاسة عرفات بحث خلاله الاوضاع في لبنان على ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية مقابل منطقة البقاع .

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ، امس ، ان « المجلس المركزي الفلسطيني سيبحث خلال اجتماعاته الحالية في قضايا هامة تتعلق بالاوضاع السياسية والعسكرية وخطة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

في دورة السوفييت الاعلى

انتخاب اندروبوف لمجلس الرياسة وحيدرعلى نائبا لرئيس الحكومة

● موسكو – تاس – اقرت دورة السوفييت الاعلى ، التي انعقدت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، خطة التنمية والميزانيةللعام القادم .

واكد مندوبو الجمهوريات السوفييتية العاملون في فروع الاقتصاد الوطني والعلوم والثقافة في مداخلاتهم على ان البرنامج الاقتصادي والاجتماعي خطوة جديدة على طريق رفع مستوى معيشة الشغيلة . فستزداد النفقاتالاجتماعية والثقافية بستة اضعاف وستتحسن ظروف السكن لعشرة ملايين سوفييتي . وسيرتفع النتاج الزراعي بنسبة ١٠،٤٥٪ ويزداد دخل الفرد بنسبة ٣٪ . واما ميزانية الدفاع فبقيت كما هي : ١٧،٠٥ مليار روبل اي ما

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

اتفقت قوى الحرية والتقدم على اختيار يوم ٢٩ نوفمبر ، من كل عام ، يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . ففي ذلك اليوم ، من العام ١٩٤٧ ، اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة ، عربية ويهودية ، تربط ما بينهما وحدة اقتصادية – قرارا نجح « الثالوث الدنس » (الامبريالية والصهيونية والانظمة الرجعية العربية) على منع تنفيذه حتى يومنا هذا .

ولو تم تنفيذ هذا القرار ، بحذافيره ، لكان قد ظهر الوضع التالي في فلسطين في العام ١٩٤٧ اي على اثر استقلالها بموجب هذا القرار :

● كان عدد سكان الدولة العربية الفلسطينية ٨٠٠ الف عربي . وكان سكانها اليهود حوالي ٤٠ الفا .

● كان عدد سكان الدولة اليهودية (اسرائيل) ٤٩٥ الف يهودي و ٤٩٠ الف عربي !

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

في أعقاب انذارات لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا

ذهول في أوساط الائتلاف الحاكم ! المحافل الامريكية تتنبأ : «ووترغيت بيغن» ؟

❋ اللجنة تدعو كبار المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات وعلى رأسهم بيغن وشارون وشمير وايتان ان يدافعوا عن انفسهم ❋

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – اثارت انذارات لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا الموجهة الى كبار المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات ، وعلى راسهم بيغن وشارون وشمير وايتان ، ودعوتها لهم ان يدافعوا عن انفسهم ، اثارت الذهول في اوساط الائتلاف الحاكم ووضعت هذا الائتلاف في مأزق جديد من المشكوك فيه ان يستطيع النجاة منه دون هزات جدية .

ويثير الانتباه رد المحافل الامريكية على هذه الانذارات . فقد نقلت « معريب » ، امس الخميس ، ما بثه التلفزيون الامريكي على لسان موظف امريكي كبير قوله ان « لجنة التحقيق (في مجزرة صبرا وشاتيلا) قد تصبح ووترغيت بيغن » . ومعروف ان فضيحة « ووترغيت » الامريكية كانت احد الاسباب الاساسية لاضطرار الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى الاستقالة في مطلع السبعينات . واضافت « معريب » ان موظفا امريكيا كبيرا تواجد في اسرائيل في ايام تنفيذ المجزرة قال للتلفزيون الامريكي ان يتسحاق شمير ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، كذب في شهادته امام اللجنة حين ادعى ان زميله الوزير مردخاي تسيبوري لم يطلب منه فحص الانباء عن ارتكاب مجزرة . وقال الموظف الامريكي : ان تسيبوري قال للوزير شمير ما يلي – « سيد شمير . لمصلحتك يفضل ان تفحص الخبر عن المجزرة » .

ويعلق المراقبون اهمية على هذا الموقف الامريكي الصريح .

● الشهود – متهمون ؟

هذا وكانت لجنة التحقيق قد وجهت انذارات الى تسعة من الشهود الذين ظهروا امامها وهم : رئيس الحكومة مناحم بيغن والوزيران ارئيل شارون (الحربية) ويتسحاق شمير (الخارجية) ورئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، وقائد منطقة الشمال ، الجنرال امير دروري ،وقائد المخابرات العسكرية ، الجنرال يهوشع سغيه ، ورئيس المخابرات المدنية (محظور نشر اسمه) وقائد الفرقة العسكرية التي تواجدت في بيروت خلال ارتكاب المجزرة ، البرجدير جنرال عاموس

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

فلنر في جلسة نزع الثقة :

تأييدنا لنزع الثقة عن الحكومة لا يعني الموافقة على سياسة قيادة المعراخ

● القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ٥٩ صوتا ضد ٥٠ صوتا اسقطت الكنيست ، يوم امس الاول الاربعاء ، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة تقدمت به كتلة المعراخ في اعقاب الازمة الناشبة مع كتلة الليكود الر ما نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية عن وجود اوساط معارضة في اسرائيل تطالب بتقليص المساعدات الامريكية من اجل اسقاط حكومة بيغن .

وتكلم النائب ماير فلنر ، باسم

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

توفيق زياد الى بلجيكا بدعوة من الامم المتحدة

● بروكسل – تلفونيا – استقبل رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، باهتمام كبير من جانب وسائل الاعلام والهيئات الشعبية في بلجيكا حال وصوله اليها مساء امس الاول الاربعاء .

وكان زياد قد غادر البلاد الى بلجيكا بناء على دعوة مكتب الاتصال لهيئة الامم المتحدة . وفور وصوله اجرت صحيفة « لا سوار » ، اوسع الصحف البلجيكية – الفرنسية انتشارا ، مقابلة معه عن الوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة والوضع السياسي في المنطقة . وصباح امس الخميس عقد مؤتمر صحفي باشتراك مراسلي مختلف وسائل الاعلام . ثم اجرى التلفزيون المحلي لقاء مطولا معه . واكد زياد في هذه اللقاءات ان طريق الحل العسكري للقضية الفلسطينية فشلت تماما وان ما من حل سوى بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

سورية ترفض وساطة حبيب

● دمشق – تاس – رفض وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، العرض الذي قدمه المبعوث الامريكي حبيب بانسحاب القوات السورية من لبنان انسحابا جزئيا وذلك لان هذا المبعوث الامريكي لم يعط اية ضمانات لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . واكدت صحيفة « البعث » السورية (٢٤–١١) على ان سورية لن تفاوض الا السلطات اللبنانية في هذا الموضوع . وكان الرئيس السوري قد اكد على ان القوات السورية لن تنسحب الا بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . هذا ورفض الاسد استقبال حبيب في هذه الجولة .

حاوي ومارشيه يدعوان الى انسحاب القوات الاسرائيلية واقامة الدولة الفلسطينية

● باريس – تاس – دعا الحزبان الشيوعيان الفرنسي واللبناني الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية . واكدا على ان السلام العادل في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وباعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . جاءت هذه الدعوة في البيان المشترك الصادر في باريس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد اختتام زيارة وفد الحزب الشيوعي اللبناني لباريس برئاسة الرفيق جورج حاوي واجتماعه مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة الرفيق جورج مارشيه .

بوقاحة المحتل

مريدور يهدد امين الجميل !

● تل ابيب – هدد الوزير الليكودي يعقوب مريدور ، بصلافة ، الرئيس اللبناني امين الجميل ووصفه بالرئيس الذي لا اعتبار له في بلاده .

وقال مريدور لمراسل « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على خطاب الجميل بمناسبة عيد استقلال لبنان : «نحن اصحاب البيت هنا ولن يستطيع احد ان يطردنا من هنا ، ولن نتراجع لعدم الرغبة فينا او لضعف الاعصاب قبل ان نحقق اهدافنا ونحصل على

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

في الامم المتحدة

مرة أخرى باستثناء اسرائيل وأمريكا ..

● نيويورك – الوكالات – وافقت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، امس الاول ، على قرار يطالب اسرائيل بوقف تطويرها للسلاح الذري ، ووضع مفاعلها الذرية تحت الاشراف الدولي . ودعا القرار جميع دول العالم والمؤسسات الى عدم التعاون مع اسرائيل في المجال الذري .

وادان القرار نوايا اسرائيل المعلنة بضرب مفاعل ذرية غير المفاعل العراقي .

وايد القرار ٩١ دولة وعارضته اسرائيل – وطبعا – امريكا . وامتنعت ٣٠ دولة عن التصويت .

تلخيص الشهر الاول : يوم الثلاثاء القادم !

تحيتان : من موسكو ومن الجولان الناصرة تقترب من الالف مشترك !

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – « لم يكن صدفة ان عنونت الاتحاد عددها الاول بالآية الكريمة : واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . بل جاء هذا العنوان في موعده مع القدر . نحن ، جيل النكبة ، نعتبر انفسنا جيل « الاتحاد » . فاسمحوا لنا ان نعبر لكم باسمنا ، وباسم كافة قراء الاتحاد في الاتحاد السوفييتي عن احر تحياتنا. ونعاهدكم ان نكون كما شاءت لنا الاتحاد وشاء حزب الاتحاد » .

هذا بعض ما جاء في رسالة التحية التي تلقيناها من طلابنا المتعلمين في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه تلقينا تحية وطلب اشتراك في الاتحاد اليومية من مجدل شمس ، الجولان السوري المحتل .

هذا ودخلت حيفا ، هذا الاسبوع ، في حملة جمع الاشتراكات السنوية لـ « الاتحاد » اليومية . وذلك بخمسين مشتركا موزعة كالتالي : خلية عباس (١٩) ، قيسارية (١٣) ، غربي حيفا (١١) ووادي النسناس (٧) . اما قرى منطقة حيفا فلا تزال كما يظهر ، ومثلها مثل العديد من المناطق وعشرات الفروع ، في مرحلة « التشمير عن الزنود » .

ونود ، في هذه المناسبة ، ان نلفت انظار جميع المعنيين الى اننا سننشر تلخيص الشهر الاول لهذه الحملة ، شهر نوفمبر الحالي ، في عدد «الاتحاد» يوم الثلاثاء القادم . ومعنى ذلك ان النتائج يجب ان تصل الينا ، في هيئة تحرير « الاتحاد » في حيفا ، حتى الساعة الخامسة من بعد ظهر الاثنين القادم ٢٩ الجاري . فهلموا «ابيضوا» ايديكم ووجوهكم ووجه قضيتنا العادلة وضعوا « عودا في عين الحسود » !

لقد تجمع لدينا ، حتى الان ما يزيد على ١٢٠٠ اشتراك في الاتحاد اليومية جمعت منطقة الناصرة لوحدها ، حتى الان اكثر من ثلثيها !

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

وبلغ ما جمعته منطقة الناصرة ، حتى الان ، ٨٧٠ اشتراكا موزعة كالتالي : مدينة الناصرة (٢٠٠) ، طمرة (١٠٥) ، عرابة (٩٥) ، سخنين (٦٠) ، عبلين (٣٧) ، طرعان (٢٨) ، شفاعمرو (٢٥) ، كابول (٢٥) ، يافة (٢٤) ، ديرحنا (٢٠) ، الرينة (٢٠) ، المغار (١٥) ، كوكب (١٥) ، عيلبون (١٥) ، البعينة (١٥) ، عين ماهل (١٥) ، شعب (١٣) ، دبورية (٦) ، اكسال (٥) ، المشهد (٤) . الف تحية لمنطقة الناصرة وخصوصا لفروع الناصرة وطمرة وعرابة وسخنين . وتحية للرفاق عادل شهاب من الناصرة (٩١ اشتراكا) ومروان ابو الهيجا من طمرة (٥٥) وكمال ابو احمد من الناصرة (٣٢) وماجد ابو يونس من سخنين (٢٥) .

وبلغ ما جمع في منطقة عكا ، حتى الان ، ٢٦٣ اشتراكا موزعة كالتالي : الرامة (٨١) ، كفر ياسيف ابو سنان (٦٧) ، عكا (٢٥) ،مجد الكروم (١٨)، البقيعة (١٤) ، دير الاسد (١٢) ، الكابري (١٠) ، الزرعة (٦) ، جديدة (٦) ، معليا (٥) ، البعنة (٣) ، بيت جن (٣) ، نحف (٢) . لقد عملت الرامة وكفر ياسيف ابو سنان وعكا ، وتحية خاصة الى الرفيق رشراش فارس من عكا الذي لم يشأ الا ان يرفع معليا الى اشتراكه السنوي بمجموع عشرة الاف شيكل . ان ... يتحرك وتنضم اليه القاطرة بعد الاخرى ..



حرب لبنان والخارطة السياسية فى اسرائيل :

ما هو البديل لدوامة الحروب وسفك الدماء ؟!



● دافيد (ساشا) حينين ●

*** التعاون بين جميع أنصار السلام والدمقراطية والاوساط الواقعية من أجل اسقاط حكومة الحرب والمجازر هو مطلب الساعة ***

*** بقلم : دافيد (ساشا) حينين ***
[عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى]

● ما الذى يميز المجتمع الاسرائيلى اليوم ؟! ثمة تناقضات عديدة وحادة — من جهة تتوطد المظاهر الايجابية ومن جهة اخرى تبرز أكثر الاتجاهات المناقضة صوب فشستة الحياة السياسية والاجتماعية .

وتجد هذه التناقضات تعبيرا عنها على عدة أصعدة من اهمها : السلام والحرب والحريات الدمقراطية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وسياسة التمييز ضد الجماهير العربية ونضال هذه الجماهير بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة التمييز .

ان مدى حدة هذه التناقضات غير متساو لكنمن واجبنااخذ كل تناقض منها بالحساب واستخلاص النتائج العينية بغية الاشارة الى طريق حل مشاكل اسرائيل المركزية واستخدامها في الكفاح من أجل تغيير نظام الحكم والسياسة الحاكمة الحبلى بالكوارث .

●● التحول بين أوساط الرأى العام

ادت حرب لبنان العدوانية بكل جرائمها ، التى بلغت الذروة فى مذبحة صبرا وشاتيلا المروعة ، الى حدوث تحول عميق بين أوساط الرأى العام الاسرائيلى . وبرز هذا التحول فى سيل المظاهرات الشعبية وفى تنظيمات الجنود المناهضة للحرب وغيرها . وبموجب الاستفتاء الذى أجرته الدكتورة مينا سيميح ونشرته مجلة « مونيتين » الشهرية أجاب ١٣بالمئة من الذين جرى الاستفتاءعليهم بانه لم تكن حاجة لاسرائيل فى شن هذه الحرب . وفى شهر تشرين الاول وصلت نسبة المناهضين للحرب الى ٢٩ بالمئة .

واثر هذا التحول ولا يزال على معركة المعراخ وشينوى السياسية وعلى بعض الاوساط فى احزاب الائتلاف . وسوية مع هذا التحول برز واقع أن قسما كبيرا من الرأى العام الاسرائيلى ، وخصوصا فى الاحياء الفقيرة وبلدات التطوير وأغلبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية ، لا يزال واقعا تحت تاثير الديماغوغية القومية المتطرفة التى يتبعها الليكود ويرفض المعراخ ويرى فيه المسؤول عن أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية خلال مدة ٢٩ عاما تسلم خلالها الحكم فى البلاد .

ان المسؤولية الاساسية عن جرائم الحرب وممارسات القتل والتدمير ضد الشعبين الفلسطينى واللبنانى تقع على حكومة بيغن — شارون . ومع ذلك لا يجوز تبرئة قيادة المعراخ ، وخصوصا قيادة حزب العمل ، من دورها فى المسؤولية بعد أن اعلنت تأييدها للحرب حتى عمق ٤٠ — ٥٠ كيلومترا . ولا نطرح قيادة حزب العمل وحتى قيادة مبام قضية انسحاب الجيش الاسرائيلى من لبنان دون قيد أو شرط حتى يومنا هذا .

وكان من الممكن أن يكون سير التطورات مغايرا لو اتخذت قيادة حزب العمل ومبام وأحزاب المعارضة الاخرى موقفا ايجابيا من اقتراح نزع الثقة عن الحكومة (الذى قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست — « الاتحاد ») غداة اعلان هذه الحرب العدوانية . كان بالامكان وقتذاك ايقاف الحرب أو منع تدهورها الى منحدرات اجرامية على الاقل .

ولكن لا تزال الاغلبية فى قيادة حزب العمل ، وينعكس ذلك ايضا فى مبام ، متمسكة بمخططات القضاء على م.ت.ف وتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وثمة سبب آخر لهذه المواقف هو رؤية هذه الاغلبية أن مصير اسرائيل ومستقبلها مرتبطان بالولايات المتحدة ، التى يهتم قادتها بمصالح أرباب السلاح والنفط لا سلام الشعوب واستقلالها.

●● ضرورة الخروج من دوامة الحروب

تشكل حرب لبنان انباتا اضافيا على الضرورة الملحة فى ايجاد حل للنزاع الاسرائيلى — العربى وقضيته المركزية — القضية الفلسطينية . ان هذا الحل غير ممكن فى اطار السياسة الاسرائيلية المتنكرة لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وهذا ما اثبتته التجربة خلال كل سنوات قيام اسرائيل . فهو ممكن فقط اذا ارتكز على احلال سلام اسرائيلى — فلسطينى يستند على الاعتراف المتبادل واحترام حقوق الشعبين القومية العادلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل مستقلة وذات سيادة .

وهذا الحل لا يمكن التوصل اليه فى نطاق ما يسمى « مشروع ريغن » ، الذى يناقض هذا الحل جملة وتفصيلا بل يمكن التوصل اليه فى اطار الاجماع الدولى وبواسطة منح ضمانات دولية من قبل مجلس الامن والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واقطار أخرى . وقد جرى طرح مشروع واقعى لحل النزاع بواسطة الرئيس السوفييتى الراحل ل. برجنيف وبواسطة مؤتمر القمة العربية فى فاس ، بمشاركة رؤساء الدول العربية و م.ت.ف .

وحتى تتمكن اسرائيل من اختراق دوامة الحروب وسفك الدماء مطلوب لها سياسة جديدة ، سياسة سلام وحياد ، سياسة تضع حدا ، مرة والى الابد ، للحياة على اسنة الحراب ولكون اسرائيل مرتزقة فى خدمة الاستراتيجية الكونية والمنطقية الامبريالية الامريكية .

ومعروف أن م.ت.ف أعربت فى السابق عن تأييدها لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بحل النزاع العربى — الاسرائيلى والقضية الفلسطينية والتى تعنى أيضا الاعتراف باسرائيل .

ومؤخرا اعربت قيادة م.ت.ف عن استعدادها لاجراء حوار مباشر مع أوساط اسرائيلية (بما فيها حزب العمل ومبام وسلام الان وأوساط وشخصيات معارضة أخرى) من اجل ايجاد حل سلمى يرتكز على أساس الاعتراف المتبادل .

وأدى استعداد م.ت.ف هذا الى ارباك قادة حزب العمل وخصوصا رابين وبيرس وهؤلاء القادة يعارضون التفاوض مع م.ت.ف من منطلق معارضتهم لاحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ومن منطلق مطامعهم التوسعية الاقليمية .

ويجدر الاشارة الى رد فعل مبام وسلام الان وأوساط أخرى على مبادرة م.ت.ف هذه وقولها ان الحوار ايجابى وذلك على الرغم من عدم قول أمور واضحة ، أحيانا ، وارفاق ذلك ، أحيانا أخرى ، بطرح شروط مسبقة على م.ت.ف بدون الاعلان الحازم ان حل النزاع الوحيد يتأتى عبر قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

هكذا مثلا برز التناقض فى أقوال فيكتور شمطوب ، السكرتير العام لحزب « مبام » ، الذى اكد فى اجتماع مركز الحزب («عل همشمار» — ١١/١) ضرورة « الاصغاء الى الدعوات والاشارات الصادرة عن قادة م.ت.ف للحوار مع الاسرائيليين» وكان قبل ذلك قد أعلن (« عل همشمار » — ١٠/٢١) أن « نقطة الانطلاق يجب أن تكون على أساس اتفاق كامب ديفيد .. وانه لن يكون استمرار للمسيرة السياسية بدون اشراك الاردن والفلسطينيين » .

فكيف يمكن الحديث ، فى الوقت نفسه ، من اجراء حوار اسرائيلى — فلسطينى واحراز سلام اسرائيلى — فلسطينى واشتراط الامرين على أساس اتفاقيات « كامب ديفيد » التى جاءت لتمنع الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ؟!

ان الامر الجديد انه تتعمق بين اوساط مؤيدى حزب العمل وبشكل أكثر اتساعا بين أوساط مؤيدى مبام المواقف الواقعية والدمقراطية ازاء النزاع الاسرائيلى — العربى والقضية الفلسطينية . وفى أوضاعنا الراهنة من واجب كل الاوساط والشخصيات الواقعية أن تتوحد ، بغض النظر عن ارائها الفكرية والسياسية ، فى المعركة من أجل اجراء حوار مع م.ت.ف لصالح الشعبين .

●● أحزاب الائتلاف

انعكس الغليان الشعبى ، فى أعقاب حرب لبنان واسقاطاتها الاجتماعية والاقتصادية ، على الائتلاف وأحزابه المختلفة . ويعود الاختلاف فى الرأى بين احزاب الائتلاف الى عاملين اضافيين : الاول — أن مظاهر التحفظ والانتقاد ضد ممارسات حكومة بيغن قد وجدت تعبيرا عنها فى المؤسسة الصهيونية خارج البلاد . والثانى — هو الخوف من فقدان التأييد الامريكى لاسرائيل .

ولنستعرض ما طرأ على احزاب الائتلاف المختلفة فى الفترة الاخيرة :

●● الحزب الليبرالى — قبيل مدة استقال الوزير يتسحاق بيرمان من الحكومة . وكان بيرمان قد صوت ، سوية مع زميله النائب درور زادغرمان ، ضد اقتراح الحكومة المتعلق بلجنة التحقيق فى مذبحة صبرا وشاتيلا . وترتفع فى هذا الحزب أصوات تطالب باقامة حزب مركز برئاسة عيزر فايتسمان وخصوصا بين الاوساط التى تنتقد تحول هذا الحزب الى تابع لحزب « حيروت » ، شريكه فى تكتل الليكود .

●● المفدال — وجد الغليان داخل هذا الحزب تعبيرا عنه فى قيام الضابط ابراهام بورغ (نجل وزير الداخلية يوسف بورغ) بقيادة تنظيم « جنود ضد الصمت » الذى طالب باستقالة شارون وأكد ان حرب لبنان هى حرب زائدة . كما وجد تعبيرا عنه فى مواقف الحاخامين اهرون لختنشتاين ويهودا عميدئال المناهضة لمجزرة صبرا وشاتيلا وفى التصريح الذى أدلى به نائب الحزب ، ابراهام ميلاميد ، فى اجتماع عقد فى لوس انجلوس وجاء فيه « يظهر بيغن بمظهر الرجل المتدين دائما بيد ان اليهودية ، فى نظره ، هى وسيلة فقط اما الهدف فهو التطرف القومى . وطالما استمر بيغن فى سدة الحكم تنعدم الامكانات أمام المفدال للنهوض من ناحية سياسية » (« هارتس » — ١٠/٢٩) .

●● تامى — ينتقد العديد من نشيطى هذه الحركة الحرب ويطالبون وزراءهم بالاستقالة من الحكومة .

●● اغودات يسرائيل — تتزايد الاصوات فى هذا الحزب ، وحتى بين أوساط مجلس الحاخامين الاكبر ، المطالبة باسقاط حكومة بيغن . ويأتى ذلكاحتجاجا على عدم الاسراع فى سن قوانين غيبية دينية من جهة وبفعل تزايد الضغط على الحزب من جانب مؤيديه فى أوروبا والولايات المتحدة .

وتعتقد الاغلبية فى هذا الحزب ، بضغط من مؤيدى الحزب فى الولايات المتحدة ، أنه كان على الحكومة الا ترفض مشروع ريغن .

●● حيروت — ينعدم الاستقرار ايضا فى حزب « حيروت » . ويبرز ذلك فى المعركة على وراثة بيغن . وبسبب هذه المعركة تأجل عقد مؤتمر الحزب عدة مرات . كذلك تتزايد مشاعر النقمة بين أوساط عديدة جراء سياسة الحزب الاقتصادية — الاجتماعية .

وهنا يسأل السؤال : ما الذى يوحد جميع هذه الاحزاب فى ائتلاف واحد ؟! ان الذى يوحدها ، اولا وقبل كل شىء ، هو اجماعها حول أهداف الحكومة السياسية وحول ضرورة تأمين مصالح البرجوازية الكبيرة ونجاح الليكود ، بزعامة بيغن ، فى بلبلة خصومه والحصول على تأييد الجماهير الواسعة .



●● ما هو البديل ؟!

لا نطرح قيادة حزب العمل بديلا واقعيا يقود اسرائيل الى السلام مع جاراتها ومع الشعب العربى الفلسطينى . اذن كيف يمكن احداث تغيير فى نظام الحكم ؟! لهذا الامر مطلوب عدة شروط هى :

١ — تغيير ميزان القوى فى الكنيست . وهذا الامر ممكن عن طريق خوض نضال شعبى بمشاركة جماهير العاملين وسكان الاحياء الفقيرة وبلدات التطوير وفئات المثقفين العاملة والمبدعة وأبناء فئات اجتماعية أخرى ، يهودا وعربا.

٢ — التعاون الى أقصى حد بين الاوساط المعارضة فى الشارع والكنيست من أجل اسقاط حكومة الليكود . وفى الوضع الحالى يمكن حصول تعاون فى المواضيع الاتية :

أ — الانسحاب الفورى من لبنان .

ب — اجراء حوار مع م.ت.ف من أجل السلام الاسرائيلى — الفلسطينى

— البقية على ص ٧ ع ١ —

أندروبوف يؤكد تقدم — بقية

فى خطابه فى مدينتى طشقند وباكو ومركزه على الفكر السليم وعلى ضرورة ازالة سوء الفهم الحاصل ، انهما عبرا عن عقيدة حزبنا كله وعن سعيه الى التطلع الى امام . ونحن نولى اهتماما كبيرا لكل رد ايجابى على ذلك من الجانب الصينى » .

وقال اندروبوف أن الاتحاد السوفييتى يمارس علاقات ودية متعددة الجوانب مع العديد من الدول التى أسست حركة عدم الانحياز ومثالذلك علاقات الاتحاد السوفييتى مع الهند. وأضاف : « ان التضامن مع الدول المتحررة من نير الاستعمار ومع الشعوب التى تدافع عن استقلالها كان ولا يزال من المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفييتية وأن دولتنا تعبر على الدوام ، منذ الايام الاولى للسلطة السوفييتية ، عن استعدادها لممارسة تعاون مخلص وشريف مع كل البلدان التى تسعى الى ذلك » .

وأكد أندروبوف على أن سياسة الانفراج ليست مرحلة تم قطعها، بل لها مستقبلها . وقال : « ان الجميع مهتم بدرجة متساوية بالحفاظ على السلام والانفراج ولذلك نعتبرغير جدية التصريحات التى تربط الاستعداد لتطبيع العلاقات بمطالبة الاتحاد السوفييتى بان يدفع مقابل ذلك تنازلات ممهدة فى شتى المجالات » .

وأضاف اندروبوف : « اننا لن نقبل ذلك وليس هناك ما نلغيه . ذلك اننا لم نعلن اية عقوبات ضد احد ولم نفسخ المعاهدات والاتفاقيات التى وقعناها ولم نقطع المباحثات التى بدأناها . ان مغزى المباحثات مع الولايات المتحدة الامريكية ومع الدول الغربية الاخرى وبالدرجة الاولى بخصوص الامور المتعلقة بوقف سباق التسلح لا نراه فى تسجيل الخلافات وفى اجراء المباحثات من أجل المباحثات كما يحدث ذلك للاسف أحيانا.

« اننا ندعو الى البحث عن الاساس السليم المقبول للاطراف لحل أعقد القضايا وقبل كل شىء القضايا الخاصة بلجم سباق التسلح بالاسلحة النووية والاعتيادية . ومن غير المعقول أن ينتظر أحد نزع السلاح من جانبنا فقط . اننا ندعو الى أخذ مصالح كلا الطرفين فيما يتعلق بالاسلحة النوويةالاستراتيجية المتوفرة لدى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . وأن الاتحاد السوفييتى موافق على أن يجمد كلا الطرفين اسلحتهما كخطوة أولى على الطريق الى اتفاقية مقبولة ويوفر بذلك ظروفا ملائمة لمواصلة المباحثات حول تقليصها المتبادل .

« ان الاتحاد السوفييتى يرفض وجهة نظر اولئك الذين يحاولون اقناع الناس بان القوة وقوة السلاح تقرران كل شىء ، وستظلان تقررانه دائما . ان الشعوب تخرج الان الى مسرح التاريخ بصورة لا مثيل لها سابقا . انها قادرة على ازالة خطر الحرب النووية وصيانة السلام بأعمالها النشيطة والهادفة . وسيبذل الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية كل ما فى وسعهما ليظل الامر على ما هو عليه الان » .

وتطرق اندروبوف فى خطابه الى الاستراتيجية الطويلة الامد للحزب لفترة الثمانينات . وقال : « ان هذه الاستراتيجية تهدف الى تحسين حياة السوفييت من سنة لاخرى لسوتى أعمالهم نتائج أفضل ولكى يظهر نظامنا الاشتراكى جوهره الانسانى وقدرته الخلاقة بصورة أكمل . يجب رفع فعالية نشاط جماهير الشغيلة الى درجة أعلى . يجب ضمان مواصلة تطوير الدمقراطية الاشتراكية. سنظل متمسكين على الدوام بالمبادىء اللينينية التى استقرت فى حياة الحزب والدولة . ان ايام وداعنا لليونيد برجنيف أظهرت للعالم كله من جديد أن حزبنا الشيوعى والشعب السوفييتى لا ينفصمان عن بعضهما البعض وانهما يعيشان لغرض مشترك وهو السعى الى مواصلة نهج لينين بثبات واستمرار » .

وكان الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، يورى اندروبوف ، قد تحدث فى مستهل خطابه عن خطة التنمية والميزانية وقال : « انهما يتفقان عموما مع ارشادات المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى ويجب اقرارهما . أن مشروع الخطة يقضى بتشديد معدلات الخطة الاقتصاديةوانه مربوط بخط حزب الشيوعيين الرامى الى رفع مستوى معيشة الشغيلة . ويؤكد مشروع الخطة على أن الحرص على المواطن السوفييتى وعلى ظروف عمله وحياته وتطوره الروحى لا يزال أهم مبدأ منهجى للحزب الشيوعى السوفييتى » .

وأشار اندروبوف الى انه ، كما هو الحال دائما ، تؤخذ بالحسبان وبصورة دقيقة الاحتياجات الدفاعية . وأكد على أن « المكتب السياسى يعتبر امداد الجيش والقوات البحرية بكل ما يحتاجانه أمرا ضروريا » .

وقال اندروبوف : « عملنا الكثير خلال السنتين الماضيتين من تنفيذ الخطة الخمسية الجارية . ولكن مهام الخطة لم تنفذ تماما من حيث بعض المؤشرات وسيترك ذلك اثره على تنفيذ الخطة الخمسية كلها » .

واستعرض اندروبوف أعمال بعض قطاعات الوطن السوفييتى وقال : « يجب توفير الظروف الاقتصادية والتنظيمية التى من شأنها ان تؤثر ايجابيا فى نوعية وفعالية الانتاج وعلى النشاطات المبادرة . ويبرز مكان خاص رئيسى فى الخطط للاجراءات المتعلقة بتنفيذ برنامج انتاج المواد الغذائية . لقد اتخذنا الخطوات الاولية لتنفيذه فى ظروف عصيبة . فالاحوال الجوية لم تكن جيدة فى هذا العام كذلك . ورغم ذلك من المهم جدا الاشارة الى ان حجم انتاج الحبوب قد ازداد لدرجة ملحوظة بالنسبة للعام الماضى . وقد جمع محصول لا بأس به من القطن والخضراوات والعنب . وازداد حجم انتاج الالبان والبيض . ان خطة عام ١٩٨٣ تولى أهمية كبيرة لزيادة انتاج السلع الاستهلاكية » .

ص.ب. ١٠٤
حيفا

** ولمدرستنا كلمة

● شهدت منطقتنا فى الاونة الاخيرة أحداثا سياسية اثرت على مختلف نواحى الحياة . وقد اثبتت هذه الاحداث وما زالت تثبت التمييز والاضطهاد والظلم واللا انسانية الذى تمارسه حكومة اسرائيل ضدنا وضد شعبنا ، محليا ومنطقيا .

ان مفردات معاجم اللغة تعجز عن وصف مجزرتى صبرا وشاتيلا ، ونحن متأكدون من مشاعر شعبنا تجاه بيغن وشارون وما يرتكبانه .

ان ما ترتكبه حكومة اسرائيل والاستعمار الامريكى بحق شعبنا العربى الفلسطينى يفوق كل وصف .

ويعانى شعبنا فى اسرائيل الامرين من سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى .

ونحن الطلاب نقاسى يوميا من النقص فى مبانى المدارس والاثاث والكتب والملاعب والمكتبات .

وأخيرا ، نعرب عن تضامننا وتأييدنا لقرار « الاتحاد » التاريخى بالصدور يوميا . ونود التأكيد على ضرورة « الاتحاد » اليومية لاننا أدركنا ، ومن على صفحاتها ، حقائق ومعلومات دفعتنا فى النهاية الى المشاركة فيها ولو لاول مرة . فبورك بهذا القرار وبورك بمقرريه .

عن مجلس طلاب مدرسة « اورط عمال » الناصرة
رئيس المجلس — سمير سليمان

** فصلت من الدراسة « بتهمة » الشيوعية

● اصدر مدير مدرسة راهط الثانوية « أ » ، سلطان الهزيل ، قرارا بفصلى من الدراسة لاننى « متهم » — فى نظره — بالشيوعية . وأود ان اذكر حضرة المدير بانه يقال — فى دروس المدنيات مثلا — ان اسرائيل دمقراطية . وبهذه الدمقراطية يتبجح دائما حكام اسرائيل . والاهم من هذا هو اننى بانتسابى الى الشبيبة الشيوعية لا اخالف القانون . اننى أعتز بانتسابى للشيوعية . وأرفض اقوال المدير بانه هو الذى يقرر لوحده وانه لا يخضع لسلطة أو لقانون . وعلى المسؤولين الحكوميين ان يعطوا رأيهم فى الموضوع .

يونس نمر القاضى
الصف الثانى عشر — مدرسة راهط الثانوية « أ »

** توضيح من قارئين فى نحف

● وصلتنا رسالة من الصديقين على سرحان وجمال قيس ، من قرية نحف الجليلية ، يوضحان فيها التباسا ورد فى الخبر الذى نشرته « الاتحاد » حول النصب التذكارى الذى تقرر اقامته فى القرية احياء لذكرى شهداء صبرا وشاتيلا . وجاء فى الرسالة « لقد نشرت « الاتحاد » أن النصب معد لاحياء ذكرى أحد ابناء القرية الذى سقط فى المذبحة . والحقيقة أن النصب معد لاحياء ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا وجميع شهداء شعبنا » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * اجتماعات * محاضرات

● فرع كوكب أبو الهيجاء (الحزب والشبيبة الشيوعية) اليوم الجمعة ١٩٨٢/١١/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء — محاضرة عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل اثر الحرب العدوانية على لبنان » — يقدمها الرفيق عادل ابو الهيجاء .

● دائرة الطلاب القطرية : تدعو الى اجتماع قطرى للطلاب الشيوعيين الجامعيين حول « التحديات والمهام التى تجابه الحزب فى الجامعات الاسرائيلية » وذلك يومى الجمعة والسبت ٢٦ و١٩٨٢/١١/٢٧ فى نادى الحزب فى حيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ اليوم الجمعة ١١/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء : — كلمة الافتتاح : عصام مخول . — التحديات والمهام التى تجابه الحزب — جورج طوبى ■ يوم السبت ١١/٢٧ الساعة ٩،٠٠ صباحا : — نقاش وتلخيص وقرارات .

● فرع دير حنا (الحزب والشبيبة الشيوعية) — السبت ٨٢/١١/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء — محاضرة عن « الخارطة السياسية فى اسرائيل اثر الحرب العدوانية على لبنان » — يقدمها الرفيق نظير مجلى .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) — يوم الاحد ٨٢/١١/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : رشيد الصلح .

● فرع كفر ياسيف — أبو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٨٢/١١/٢٨ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى «الاخوة» فى ابو سنان — تقدم محاضرة حول امكانيات تطور المسرح العربى . المحاضر : رياض مصاروة . الدعوة عامة .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٨٢/١١/٢٨ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة الطلاب) — يوم الاحد ٨٢/١١/٢٨ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى نادى الصداقة فى كفر ياسيف — يعقد اجتماع منطقى للرفاق ممثلى لجان الصفوف فى المدارس الثانوية . يتكلم : أحمد سعد وعمر مصلح وتوفيق جابر .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨٢/١٢/١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » — تقدم محاضرة حول : « بيان الحزب الشيوعى » للرفاق ولجمهور الشباب . المحاضر : سميح غنادرى .

تهانينا

* الى الطالبين ريتا عبده وبارد عوده بمناسبة الزواج .
* والى الطالبين تهديه صفدى وحسن القيش بمناسبة الزواج .
لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الرفيق بارد عوده وعروسه ريتا بمناسبة الزواج .
خلية الحزب الشيوعى الاسرائيلى — جامعة حيفا

* الى الرفيق صابر شبايطة بحصوله على شهادة الهندسة المدنية من جامعة برنو فى تشيكوسلوفاكيا وعودته الى الوطن .
* والى الرفيق طارق شبايطة وزوجته بالمولودة الجديدة سوار .
* والى الرفيق فهيم زريق وزوجته بمناسبة المولود الجديد سهيل .
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الى الدكتور جوني نقولا بمناسبة انتقاله الى عيادته الجديدة فى بيته الجديد فى ابو سنان .
سالم ولويزه سليم

* الى الصديق علي فهد قسوم وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة فلسطين .
* والى الصديق ابراهيم عبد عوده وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة نداء .
* والى الصديق احمد محمود خطيب وزوجته يسرى بالمولودة البكر لينا .
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الى الصديق نعمان خضرا والصديقة فاطمة خطيب بمناسبة الخطوبة.
* والى الرفيق منير حمودة والصديقة فريال حمودة بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعنة

* الى الطلاب : عبد الرؤوف نابلسي ومها يوسف وقومر جابر وهاشم حايك ومنال عيلبوني . والعقبى لـ ١٢٠ سنة .
لجنة الصف ١١ « أ » — كلية الجليل المسيحية — عيلبون

* الى الرفيقين نزهة وفتحي هيبي بولادة احمد شقيقا لفؤاد .
* والى الصديق رافع هيبي وزوجته بالمولود الجديد قاسم .
* والى الصديقين سهام وغازي شحادة بالمولود الجديد .
* والى الصديق احمد محمد عبد الحليم طه وعروسه بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الرفيقين مصطفى وحنيفة خطيب بالمولود الجديد فراس .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان ، كفر ياسيف



شروط صهيونيـــة أقسى من « شـــروط المسكوب »

في النصف الثاني من القرن الماضي احتدمت الصراعات بين الدول الكولونيالية الامبريالية : بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية والامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية على انقسام اقاليم الامبراطورية العثمانية المتداعية ..

وبعد حرب من الحروب التي نشبت بين الامبراطورية العثمانية وروسيا القيصرية ، انتصرت فيها الثانية على الاولي فرضت الدولة المنتصرة على الدولة المهزومة شروطا قاسية جدا ذهبت مثلا وعرفت في العالم العربي بـ «شروط المسكوب » ..

وهكذا دخل هـذا الاصطـلاح في اللغة العربيـة السياسية واصبح يستخدم عند الحديث عـن شـروط قاسية جدا يطالب بها فريق في الخلاف مع الفريق الآخر ..
طبعا انهارت روسيـا القيصريـة الكولونياليـة ـ الامبريالية بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واصبح الاتحاد السوفييتي وليدها صديق الشعوب الساعية نحـو انعتاقها السياسي والاجتمـاعي .. وتحولـت الصداقـة السوفييتية العربية عنوانا من عناوين الوطنية .. ولكـن الاصطلاح القديم بقي في اذهان القدامى او حفظة التراث ..

ويعود هذا الاصطلاح الى الاذهان في هذا الظرف وقد قررت حكومة بيغن ـ شارون شروطهـا للانسحـاب من لبنان بعد حرب الابادة الوحشية التي شنتها على الشعبين الفلسطيني واللبناني ..

فما هي هذه الشروط المقترحة التي « يمكك » فيليب حبيب بين القدس وبيروت لتحقيقها ؟
كشف عنها راديو صوت لبنان الكتـائبي فاذاع ان اسرائيل تطالب بما ياتي :
* اقامة نقطة مراقبة عسكرية على قمة جبـل الباروك الذي يشرف على سهل البقاع . ومنحها حرية الحركـة في ممر ساحلي يمتد من الحدود الاسرائيليـة حتى الدامور في ضواحي بيروت ..

* فتح السوق اللبناني أمام البضائـع والمنتجـات الزراعية الاسرائيلية ..

* تبادل بعثات شبه دبلوماسية بين الدولتين في بيروت وتل ابيب .

* الاعتراف بحق القوات الاسرائيلية المسلحة بمراقبـة الاجواء والمياه الاقليمية اللبنانية .
واضافت جريدة « العمل » الكتائبية ان اسرائيل الحقت بهذه الشروط شروطا ثلاثة :

* أن يتعهد الجيش اللبناني بعدم نصب بطاريات مدافع بعيدة المدى في مساحة ٤٠ كيلومترا من اراضيه الجنوبيـة المحاذية شمال اسرائيل ...

* أن توافق الحكومة اللبنانية على استخـدام اسرائيل طرقها الدولية ما دامت القوات الاسرائيلية المسلحة متواجدة في اراضيها ..

* أن يدمـج الجيش اللبنـاني في وحداتـه ميليشيـا (عصابات) سعد حداد التي تأتمر بأوامر حكام اسرائيل .
وجميع هذه الشروط يجب تنفيذها بعد تنفيذ الشرط الاول وينص على ان يتزامن الانسحاب الاسـرائيلي مـع الانسحاب السوري وأن يتم ذلك بعـد انسحـاب قوات المقاومة الفلسطينية اولا ..

وأما المفاوضات حول الانسحاب وشروطه فتجـرى على المستوى السيـاسي ـ العسكـري الرفيـع لا على المستوى العسكري كما تقترح الحكومة اللبنانية .. ويعود هذا الامر الى ان حكام اسرائيل يريدون بحث العلاقات بين الدولتين ، بعد الانسحاب ، بهدف توقيع معاهـدة سـلام بينهما على نسق معاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية ..

من حقنا أن نقول ان هذه الشروط الصهيونيـة اقسى بكثير من « شروط المسكوب » .. وأن نطلق عليها الشروط البيغينية الشارونية .. ولا نشك في انها ستذهب مثلا ..

واعتمادا على تصريحات المسؤولين اللبنانيين المعلنة في وسعنا ان نقرر ان الحكومة اللبنانية سترفضها ولن يؤيدها باستثناء « الكويزلنغ » سعد حداد ، احد في لبنان ..
وفي راينا ان حكام اسرائيل يطالبون علنا بتحويل لبنان لا الى محمية اسرائيلية فحسب بل الى « مزرعـة » كمـا حولت الامبريالية الامريكية بعض أقطار امريكا اللاتينية الى « مزارع » تسرح وتمرح فيها احتكاراتها ..

ولا نشك في ان بيغن وشارون حين يطالبان بمثل هذه الشروط ، التي تحول استقلال لبنان وسيادته الى مهزلة ، لا يعتمدون على قوتهم العسكرية فقـط بـل على تأييـد الولايات المتحدة ايضا ..

وفي هذا الصدد كتبت « جروزلم بوست » (٢١ــ١١ــ١٩٨٢) : ان موقف الولايـات المتحـدة ازاء مقترحـات اسرائيل الاساسية للاتفاق مع لبنان هو موقف ايجابي .

وهذا ما أكدته مصادر اسرائيلية مسؤولة وقررت ان الموقف الامريكي (التـأييد الايجابي) ينسحب على مطالبة اسرائيل بمنطقة « امن » في جنوب لبنـان وعلى رغبتها في تحقيق عناصر من علاقات السلام مع لبنان ، بعد الانسحاب.

وجاء هذا التاكيد كرد على تصريحات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس في اجتماعه الصحفي يوم الخميس في ١٨ــ١١ــ١٩٨٢ . آنذاك قـال شولتس ان مطالبة اسرائيل لبنان باتفاق سلام في هذه المرحلة ليست واقعية .

وفي راي هذه المصادر ان شولتس اراد ان يظهـر بمظهر « العاطف » على لبنان في ظروفه الدقيقة .. ولكن الولايات المتحدة لا تعارض في طلب اسرائيل ان تتجسـم ترتيبات انسحابها من لبنان باتفاق رسمي ..

على هذا الضوء ليس لنا الا ان نذكر حكام اسرائيل بمصير امبراطورية شروط « المسكـوب » .. وبمصيـر الامبراطوريات التي انتهجت « شروط المسكوب » !. وحتى « المزارع » في امريكا اللاتينية لم تعد كلها « مزارع » .. وهناك ثورات وانتفاضات في تلك الاقطـار التي لا تـزال مـزارع ..

اميل توما

اسبوعيات

« مستشـرق » وشـرق ..

« الصرخة » ، التي اطلقها « المستشرق » ارنون صوفر في مجلة « بمحانيه » قبل اسبوعين ، هي ـ قبـل كل شيء آخر ـ اعتـراف مفـزوع بفشل الايديولوجيـة والسيـاسة والممارسة الصهيونية في اسرائيل . وانها ، بالتالي ، برهان فعلي على انه ما من طريق خلاص امـام اليهود والعرب في اسرائيل سوى طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
فبعد ٣٤ عاما ، من طرد الاكثرية الساحقة من اهـل البلاد العرب ومصادرة اراضيهم وهدم قراهم وخنق البقية الباقية ، « اكتشـف » هذا « المستشرق » ان الزيادة الطبيعية لدى العرب في اسرائيل وان ثقافتهم وتشبثهم بما بقي لديهم من قرى وارض وبيوت وقيـامهم ، على الرغم من كل شيء ، بتعمير المساكن والمشاغل وتحول اكثريتهم الساحقة الى عمال مهرة لا ياكلون خبزهم إلا بعرق جبـاههم ، لا « حطابين وسقائي ماء » ـ ان ذلك كله حولهم الى «قنبلة زمنية» ، وانه ـ كما قال ـ « مع الدول العربية نستطيع ان نتدبر امرنا . ولكن قضيتنا هي هنا ، مع الوسط العربي » في اسرائيـل ! وانه « اذا لم نسرع في التصدي لهذه الحقائق يصبح من الممكن ان ينزل خطر على رأس اسرائيـل سيكون من المستحيل تقريبا مجابهته » ..

نحن ، الشيوعيين ، انتبهنا دائما الى ما تحتويه هـذه « الصرخة » المتكررة من نوايا دموية . ولولا هذه « التعاليم » لما كان من الممكن اقتراف مجازر من مثل دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا . كذلك لا نستطيع ان نتهاون ، الآن ايضا ، في مجابهة الاخطار المبيتة والتي من الممكن ان تترتب على هذه « الصرخة » الآن . اننا لا نستخف « بقدرة » بيغن او « بقدرة » يسرائيل كينغ وغور آريه على تلبية هـذه « الصرخة » والى « الاسراع في التصدي لهذه الحقائق » اي لمجرد نجاح الجماهير العربية في البقاء في وطنها وفي التطور والبناء والتعمير والحياة في وطنها . ان مفهوم هذا «التصدي» واضح لنـا تماما كما هو واضح للمدعوين الى « الاسراع في التصدي » .

ومـع ذلك هنـاك حقيقة تاريخية اكبر من هؤلاء « المتصدين » ومن جميع « قدراتهم » . وهي انهم تصـدوا وتصدوا ، منذ قيام اسرائيل وحتى يومنا هذا . ولم يوفروا اية « قدرة » من قدراتهم في هـذا « التصدي » ـ من طرد مئات الوف العرب من بلادهم وهدم قراهم ونهب اراضيهم ومن الحكم العسكري وكـل سياسة الاضطهـاد القومي الاقتلاعية ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض ووثيقة كينـغ واستمراره في وظيفته حتى محاولة « إنهاء القضية » في حرب لبنان . ومع ذلك كان على هؤلاء « المتصدين » ، وبعد ٣٤ عاما ، ان يتباكوا على « تهويد الجليل » وعلى استمرار وجود هذا الذي يسمونه « قنبلة زمنية » .
ويصبح من حقنا ان نسالهم : بعـد كل هذا التصدي الهمجي ، والمستمر منذ ٣٤ عاما ، ماذا بقي في جعبتكم من « تصدي » ؟

ونحن ، حين نواجههم بهذا السؤال ، ناخذ في الحساب ـ خصوصا ناخذ في الحساب ـ ما فعلوه في لبنان فلم يفلحوا في « إنهاء القضية » بل ادوا الى اشتعالها كما لم تشتعل في يوم مضى . فقد اصبح معروفا ان حساباتهم ، في « إنهاء القضية » في حرب لبنان ، قد شملت كل الشعب العربي الفلسطيني : في لبنان وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها . وكان على غور آريه وأمثاله من « الصغـار » ان يكشفوا ، في نزقهم وتسرعهم ، حسابات « كبـارهم » هذه . ولذلك اسرعوا وصدقوا احلام بيغن وشارون وايتان حول قدرتهم على فرض « الحل العسكري » و « إنهاء القضية » في حرب لبنـان الشاملة . فاسرعوا الى طمانة « كبارهم » بـأن العـرب في اسرائيل قد « انتهوا » : « ركاح » انتهت . العرب صاروا قطيعا من النعاج . وهكـذا . كل ذلك تذكرونـه ولا شك . وتعرفون « عربا » صدقوا الحكاية وخيطوا لانفسهم مايوهات « عقلانية » السباحة على هذه « الموجة » . كل ذلك تذكرونه ولا شك .

فاية قدرة من قدراتهم لم يستعملوها في ذلك التصدي الاخير في لبنان ؟ ولكنهم فشلوا . هذه هي الحقيقة التاريخية الكبرى التي يتجاهلها هذا « المستشرق » صاحب « الصرخة» المتجددة الآن . والسؤال هو : هل يستطيع « الكبار » ان يتجاهلوها هم ايضا وان يستمروا في نطاح الصخر ؟
لقد كان المستشار الاسبق ، شموئيل طوليدانو ، اكثر تعقلا من هؤلاء المفلسين حين رد عليهم ، في مقال في «هآرتس» ، مكذبا «الحقائق» التي اعتمدوا عليها لاسماع «صرختهم» .
ومع ذلك لا يستطيع احد ان يتجاهل الواقع الصهيوني الخائب في اسرائيل والذي يتميز بان كل « قدرات » حكـام اسرائيل ، وقد استعملوها كلها ، لم تنجح في تحقيق الحـلم الصهيوني العريق الذي عبّر عنه روبين بركات في الخمسينات قائلا : « لم ننتظر بقاء أقليات (عرب) في دولة اسرائيل » .

وهنالك العديد من الناس الشرفاء ، العرب واليهود ، الذين لا يستطيعون ان يتحملوا همجية وعنصريـة وبشاعـة الممارسات الصهيونية ضـد العرب . ولا نحن ، بالطبع ، نستطيع ان نتحملها او ان نسكت عليها . ولكن هناك حقيقـة اكبر من كل هذه الممارسة وهي ان الجماهير العربية في اسرائيل قد بقيت في وطنها وتطورت وتتطور على الرغم من هـــذه الممارسات الهمجية والعنصرية والبشعة والتي لم تتوقف . ونلاحظ ان المسؤولين عن هذه الممارسات لم يعد يؤثر عليهم الكشف عن فظاعة وهمجية هذه الممارسات . وهنـاك ، من بينهم ، من يتباهى بها ويحاول ، بهـا ، ان يثبط عزائم الضحية . إننا نكشف عن فظاعة هذه الممارسات ونتصدى لها ونقاومها ونجند كل انسان شريف في اسرائيل وفي العـالم ضدها . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نضـع الحقيقة الكبرى ونتباهى بها ونعتمد عليها وهي اننا باقون وباقون بكرامـة وبنضال مثمر وناجح في وطننا على الرغم من كل هـــذه الممارسة .
ونحن ، بالتاكيد على هذه الحقيقة العظيمة ، لا نتحدى بل نعطي صاحب الحق حقه : هذا الشعب وقيادته المخلصة والحكيمة . هذا الشعب وسياسته العادلة وبعيدة النظر . هذا الشعب وهذا الحزب . وربما قليلـة هي تجـارب الشعوب ، في العصر الحـديث ، التي تثبت تجربتنا ان الكلمة الاخيرة هي للشعب الذي يسير على هذا الدرب .

(جهينـة)



زهرة عباد الشمس تشيح بوجهها ، لاول مرة ، عن الشمس ..

● عن « السفير » ـ عدد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٢ ●

وتمضى الايـــام

وتمضي الايام .... والارض اللبنانية ما زالت تولد الموت والدمار .
ويتدثر قول رئيس الحكومة بيغن مخاطبا الرئيس الامريكي ريغن :
« قدمنا لكم لبنان على طبق من ذهب » .
ويتدثر معها تخطيط الآلة العسكرية الاسرائيلية عسكريـا وسياسيا واستراتيجيا . ويؤكد اهارون يريف («يديعوت» ١٤ـ١١) :
« ان الحرب لم تحقق الاهداف التالية التي دابت حكومة اسرائيـل على تحقيقها :
* القضاء التام على منظمة التحرير الفلسطينية ،
* تصفية « الارهاب » الفلسطيني ،
* انزال القضية الفلسطينية من على بساط البحث في الشرق الاوسط والعـالم .
« والنتيجة حصلنا على العكس تماما » .
* انزال ضربة قاصمة بالجيش السوري ،
* اقامة سلطة جديدة في لبنان توقع معنا اتفاقية سلام » .
وتمضي الايام ... خمسة شهور على الاحتلال الاسرائيلي في لبنان .
ورغم البطش ، وطحن العظام ، وتسوية البيوت على سطح الارض ، ومذابح برج البراجنة وصور وصيدا وصبرا وشاتيلا والقبضة الحديدية الاسرائيلية تنزف دما ، والبطل الذي ينهي ضحيته بالضربة القاضية يقف مجرحـا حائرا يفتعل التبرير لموقفه ليحافظ على جمهوره ، على مؤيديـه ، على اطماعه السرابية . والسوبرمان الاسرائيلي اصبح مشلولا ومرفوضا عالميا ، واصدقاء الامس اضحوا « لاساميي » اليوم .
ويطل التلفزيون الاسرائيلي علينا ..
الاهالي يرون في تواجد جيش الدفاع الاسرائيلي على الارض اللبنـانية حصن امان وملجأ طمأنينة ، ويتوسلون « على الركب » لبقائه . فيخر الاف الاطفال والشيوخ والنسـاء في صبرا وشاتيلا صرعى الغدر والهوان .
السكان الدروز في لبنان يرحبون بجند اسرائيل ردعا للكتائب التي تضمر الحقد والثار .
• هجومات كتائبية على القرى الدرزية وقتلى وجرحى .
الامن مستتب في لبنان وقطعنا دابر « المخربين » وفجاة العمـــارة العسكرية في صور تهوي ... سيارة تندفع نحو العمارة وتنفجر ، وتهوي العمارة حطاما .
لا . لا هذا فعلة بالون من الغـاز ...
لا . لا لقد استدعوا المهندس الذي خطط ونفذ العمارة ، نعم العمارة ضعيفة . الاركان هزيلة البنية . وبقدرة قادر هوت دون سابـق انذار .
ما حدث ابعد من ان يكون عملا تخريبيا .
أوليس هذا استهتارا في منظار الآلة العسكرية وتوجيها للمواطنين ؟
أوليس هذا خرقة شفافة يدأبون من خلالها ستر عورة الاحتلال المفضوح على ارض لبنـان ؟
أوليس هذا تعرية لغربة حرب ٧٢ ساعة على ابعد الحدود ؟
ليس من احد تقدم يرقص ويصفق للدمـاء السائلة والضحايا التي تذهب ولكن من المسؤول ؟
والسؤال الذي يجب ان يناقشه كل يهودي يفكر بعقله :
هل هذا الثمن الباهظ طوال خمسة شهور تدلت قطوفه واعطى ثمارا ؟
الا يكفي ادمان الآلة العسكرية في استعمال اليد الحديدية والاحتلال واخفاء الحقائق عن شعبها .

اخـــذوا ، ليبرروا ارواح جندهم التي ازهقوها ، وليحللوا ارواح الفلسطينيين واللبنانيين ، يفتعلون اسبابا واهية ومفضوحة . ولكن ...
● هل تظنون ان الآلة العسكرية ستعترف لكم ان هنالك مقاومة في لبنان وان حلفاءها الكتائبيين اضحوا ناقة جرباء ممقوتة ؟
● هل تظنون ان الآلة العسكرية ستعترف لكم انها ارادت طبع الصورة الطائفية ايضا في المناطق المحتلة واسرائيل على ارضيـة النزاع الطـائفي المفتعل في لبنان ؟
● هل تظنون انها ستعترف بخيبة الامل وبان اولادكم يسقطون نتـاج مناضل وليس مجموعة ارهابيين وانها فشلت في فرض هيمنتها على السلطة او على قلوب اللبنانيين ؟
● هل تظنون انها ستعترف بخيبة الامل وان اولادكم يسقطون نتـاج تخطيطها واحلامها ؟
لا . والف لا .
وتمضي الايام .. ويسقط القتلى والجرحى ويبررون ...
عشرات الاف اللاجئين يرقصون في حلبة البرد ، اطفال في عمر الورود يلتحفون احضان امهاتهم ، ويفترشون انقاض بيوتهم ، وآباؤهم « ينعمون » بسجن الانصار باحدث اختراعات « الانسانية » .
أهذه هي الحرية ، الحضارة ، الوجه الانسـاني !
وحكام اسرائيل يبررون ، عرضنا عليهم خياما فرفضوا ! تصوروا يـا شعب اسرائيل يبررون ، عرضنا عليهم الخيام للمرة الرابعة ويرفضون .
اننا نتدفق انسانية وانهم يرفضون اليد الانسـانية .
عرضنا على اللبنانيين صلحا وسلاما وسفراء ورحلات ويرفضون .
وصحيح اننا خططنا للكتائب دخول بيروت الغربية حفاظا على جنودنا .
وصحيح اننا حددنا لهم تعداد افرادهم الداخلين لصبرا وشاتيلا .
وصحيح اننا قمنا بالاضاءة لهم بالقنابل المضيئة طول يومين .
وصحيح اننا سمعنا صراخ الطفلة وعويل المراة .
وصحيح اننا سمحنا لهم بتغيير « فرسانهم » لانهم حقا تعبوا .
وصحيح اننا اقرضناهم جرافة ، ودربناهم وجعلناهم نظاميين .
ليست هي المرة الاولى ، سيدي القاضي، التي يكونون فيها يدنـا اليمنـى .
لكن وبكل صراحة ايها الشعب ، ايها القضاة ، صدقونا .
ايها العـالم ثقوا بنا كما عهدناكم ! انسيتم ام تسيرون في موكب اللاساميين ؟

نحن ربينا الكتائب ، ولحم اكتافهم من فتات موائدنا . وعلمناهم كيف تؤكل الكتف . ولكننا لم نتصور ان يكونوا مجرمين الى هذا الحد . اننااعتمدنا على معرفتنا الطويلة بهم وعلى « مونتين » الكتائب الاخلاقي فخذلونا .
لكن الغريب ماذا يريدون ؟ في اسرائيل ..٤ الف يطلبون الاطاحة بنا ، وهنالك لجان تحقيق . وبلاه اي اجماع قومي ننعم بثماره ؟ . الحمد لله ان العراق عاجز عن مواجهتنا . وبدهائنا وضعفه جعلناه يلعق افعالنا .
واخيرا ، سيدي القاضي ، ايها الشعب ايها العالم :
لم نعلم عن الهجوم في صبرا وشاتيلا .
لا ندري من المسؤول ، نحن ابرياء !
وتمضي الايام ، وستمضي ، وحقيقة واحدة ترسخ كل صباح :
ان السلام منوط بالاعتراف المتبادل ، وبحق الفلسطينيين بدولـة وقيادة وبحق تقرير المصير ، وليس بمواجهة الجماهير بلعبـة القميفة ، والتمويه على الاحداث .

تيسير خالد اغباريـة
ـ ام الفحم ـ

دايلكتيـك .. شمـايلكتيـك : انا مخرب . اذن ، انا موجود !!

لم يفاجئني متتياهو دنون حين اصدر امرا بحضوري الى مقر الحاكمية . فهنا ، في جامعة النجاح ، كاننا نقف «بالدور» في انتظار اوامر دنون للمثول امامه .. مـن مفارقات هـذا الزمن اصبح التأخر في وصول الامر شيئـا يثير الشـك والمخاوف لدينا نحن المحاضرين في الجامعة . فمن لا يتسلـم أمرا كهذا كانه يهيأ اليه ان الادارة المدنية راضيـة عنه .. وتقبله « بريشه وعراميشه » . وكنت أخشى ان يكون دنون المذكور اعلاه راضيا عني ويحسبني من جماعته المصنفين . ولما وصل الامر شعرت بارتياح وتخلصت من شكوكي وبدأت استعد لمواجهته .
تعمدت الجلوس في مكتبه واجما ، اهتدي بخير الكلام ما قل ودل . وفي محاولة لان اضفي على الجلسة جوا مـن الرهبة والجدية ، تليق بدكتور في الفلسفة وحاكم عسكـري يحاول ان يفلسف الامور وهو يتصور انه قـد المقام واكثر ، وعليه ان يكون هو من فوق وانا من تحت ، وكلامه ينـزل على كما نزلت التوراة على النبي موسى . واقول الحقيقة انه حين استقبلني كان لطيفا للغاية . حيث رحـب بي ، وحاول ان يحطم الجمود في مظهري الواجم الجدي . فقال لي : اهلا دكتور . وابتسم . ورايتني مضطرا ان ارد على البسمـة باحسن منها . لكنني التزمـت بالمحافظـة على وجـومي . نسالني :
ـ لماذا تفكر يا دكتور ، لا حاجة للقلق .
قلت : انا افكر فاذن انا موجود .
عرفت انه منذ هذه اللحظة حدث « ينشر » بيني وبينه .
وايقنت انه ادرك بانني استلطخه مجندا ديكارت في هـذه المعركة غير المتكافئة بين حاكم عسكري ودكتور في الفلسفة . ومن الطبيعي ان يجند هو زلمه في مكافحتي واجند انا زلمي في مقارعته . فهو يضربني بمصطفى دوديـن وانا انبش عظام هرقليطس وعمانوئيل كانط وان حشرني فاسحب له الفيلسوف اليهودي باروخ سبينوزا المغضـوب عليـه لكي لا يتهمني باللاسامية ، حيث انني انا انحدرت من اصل سلافي وهو من رمال الجزيرة العربية . والفرق انني اتكلم العربية ابا عن جد وهو يتكلمها ابا عن ميلسون .
قال لي بصراحة ان ما يقلقه هو انني افكر وانني اربط تفكيري بوجودي ، او وجودي بتفكـيري . واراد ان يكون لطيفا معي ليبدو انه ليس مجرد حاكم عسكري وانما كذلـك مثقف ويستطيع ان يناقش « على مستوى عالي » . فقال : ان هذه الجملة التي تقولها سخيفة ولا معنى لهـا لانـك ان لم تكن موجودا فلا تستطيع ان تفكر . فقلت : ولكن انـا لست صاحب هذا القول وانما رينيه ديكارت . فهز راسـه وقال : هنا الخطر ! واخذ يقلب قوائم كانت موضوعة امامه .
وقال لي : ان رينيه هذا فرنسي ، اليس كذلك ؟
ـ نعم ، انه فرنسي .
ـ انني اعرفه . لقد « اصطدمت » باسمه هنا في هـذه القوائم ، لقد جاء من فرنسا ليحرضكم ولكنـه يا فيلسوف عصرك ليس اذكى منا . نحن نعرفهم واحدا واحدا . اولئك المحاضرين الاجانب الذين ياتون ليحرضوا هنـا في يهـودا والسامرة . اليوم سنصدر امرا بطرد صديقك هذا الفرنسي رينيه ديكارت . لقد طردنا عشرين واحدا مثله والحبل عـلى الجرار . غدا ستسمع عنه انه يركب الطائرة الى فرنسا ، او من جهتي لينصرف مشيا على قدميه .
وضغط على الجرس فدخلت جندية شقراء وانتصبـت امامه ، فامرها بان تحضر له ملف : رينيه ديكارت ، دكتـور في الفلسفة ، جاء من فرنسا الى جامعة النجاح .
وسالني : انه يدرس في جامعة النجاح . اليس كذلك؟
ورايتني مضطرا لان اقول له : نعم ، وانـا اكاد ان انفجر ضاحكا ، لكنني التزمت الهدوء ، وقلـت في نفسي : فليضحكوا على بعضهم البعض . وليشغلوا كل اجهـزة المخابرات في البحث عن دكتور فلسفة توفي في القرن السادس عشر .
وغابت الجندية الشقراء . فازاح ملف القوائم . وكان الاضطراب باديا على وجهه وفي عينيه وهـو يشعل سيجارة ويطفىء اخرى بعصبية اثارت مخاوفي وقلقي . وفجاة صرخ في وجهي . وقال : انت مخرب !
واردت ان أقول له : انا مخرب اذن انا موجود . فالتقطت انفاسي وحبست الكلمات في حنجرتي خشية ان يكون هنـاك جهاز تسجيل يلتقط كلماتي وتعتبر ممسكا قانونيا واعترافـا صريحا بانتسابي الى المنظمة ، وآثرت الصمت . ويبدو ان سكوتي اثار حفيظته وطير صوابه . فرايت الشر ينطلق من عينيه . وصرخ مرة اخرى :
ـ ان مكانك ليس هنا ! انت تحرض ضد الامن ! اذا لم تكف عن التحريض فسالقي بك في نهر الاردن . لتذهب الى جامعات جلالة الملك . واذا عدت سالقي بـك مرة اخـرى واخرى الى ان تغرق في النهر .
وفكرت هذه المرة ايضا ان التزم الصمت لكنني خشيت ان يرى في ذلك ضعفا واستسلاما ، وبعد برهة تفكير قلـت له بهدوء تام : حسب دايلكتيك هرقليطس انني لا استطيع ان انزل النهر مرتين لان النهر هو عبارة عن تيار ماء ، والمـاء يتغير في النهر ، اذن لا استطيع ان انزل النهر نفسه اكثر من مرة واحدة . وادركت انني بهذا قصمت ظهر الجمل ، فضرب بقبضته على الطاولة وقال :
ـ دايلكتيك ، شمايلكتيك ! انت مخرب !
وشعرت ان اللحظة مناسبة لان انزل عليـه ضربـة اخرى تطير صوابه وليكن في المحكمة ما يكون . فقلت :
ـ نعم ! انا مخرب اذن انا موجود !!
كانت الشتائم تنهال على كالمطر الغزير ، وانا اتقبلهـا برحابة صدر ، وببسمة تعمدت ان تكون خبيثة ارتسمت عـلى شفتي ، يبدو انها هدات من اعصابه فيما بعد . فقال لي بهدوء تـام :
ـ انك بهذا تعترف انك مخرب . ولن تنكر هـذه الحقيقة ، ولن يستطيع احد ان يدافع عنك .
قلت : اذن ، ماذا تريد مني اكثر من هذا الاعتراف .
فقال ، وكانت اعصابه هادئة تماما :
ـ اسمع يا دكتور ، استطيع بهذا الاعتراف ان احكم عليك بالاعدام . لكنني لا اريد ان اسيء لك ، ساحتفظ باعترافك كي لا ترفع راسك اكثر . ولكن ما اريده منك الان هو ان توقـع على هذه الوثيقة . بعدها تستطيـع ان تمارسـ عملـك في الجامعة ، وكما تعلم نحن دولة تحب العلم ، ومنـذ عام ٦٧ وحتى اليوم فتحنا لكم سبع جامعات ، نحن شعـب يحـب التكنولوجيا ونريدكم ان تتعلموا وتتقدمـوا وتبنوا جامعـات اكثر .. ولكن لا نستطيع ان نعطي التكنولوجيا لمخربين يريدون القاءنا في البحر وقتل اطفالنا . اظن انك تفهمني يا دكتور !
كان قد مضى اكثـر من ثلاث ساعات على لقائنا هذا ، رائع ان ترى حاكما عسكريا كاللعبة بين يديك ، يغضـب

البقيـة على ص ٧

سلمان ناطـور

ــ جملة اعتراضية ــ

الافواه المغلقة «وحرية» التعبير !

● جملتنا الاعتراضية ، هذه المرة ، هي بين ثنايا القرار الخطير الذي اتخذته المحكمة العليـــا ، في اواخر الشهر المنصرم ، والقاضي بشرعية رفض حـــاكم لواء القدس تحرير رخصة إصدار مجلة علمية عربية (باسم « مجلة التقدم ») الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة في جامعـــة القدس .

لم ينتبه لهذا القرار سوى القلائل من انصار حريـــة التعبير اليهود ولذا لم تتعد مظاهر الاحتجاج عليه كونهـــا « زوبعة في فنجان » . وهـــل ثمة ما يسترعي الانتباه في في قضية هذه المواطنة العربية التي اضافت اليها مقتضيات « أمن الدولة » ضغثا على إبالة ؟ ! اسمعوا الحكايـــة من اولها الى آخرهـــا :

■ رفض حاكم لواء القدس ، كما اسلفت ، تحرير مثل هذه الرخصة للدكتورة مخول دون أن يكلف نفسه عنـــاء تفسير دوافع هذا الرفض . واكتفى بالاعـــلان ، مستندا على أنظمة الدفاع لساعـــــة الطوارىء من فترة الانتداب البريطاني ، انه لن يفسر دوافع رفضه «الاسباب امنية» .

■ قامت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل (التي يرئسها القاضي السابق حاييم كوهين وتضم حقوقيين ذوي مواقف ليبرالية) بتبني القضية ورفعت استئنافا الى المحكمـــة العليـــا .

■ وفي الوقت نفســه قدم نائب المدعي العام للدولة شهادة حماية بتوقيع وزير الحربية جـــاء فيها « ان الكشف عن الدوافع التفصيلية لرفض طلب صاحبة الاستئناف يمس بأمن الدولة » . كما قدم لهيئة القضاة « المادة السرية » التي اعتمدها حاكم اللواء لرفض طلب د. مخول . ورفض القضاة الاستئناف إثر قراءة « المادة السرية » في غيـــاب صاحبة الاستئناف وموكلها . وقضوا بشرعية رفض حاكم اللواء . واكدت هيئة القضاة في قرارها ما يلي « تلزمنـــا مقتضيات أمن الدولة ، في الحالـــة التي نحن بصددها ، بابقاء جميع المعلومات والمصادر سرية . واننا نفضل هـــذه الاساليب على ضرورة اعـــادة الحق الى نصابه بواسطة الكشف عن الادلة الموجودة بحوزة حاكم اللواء » .

لم ينتبه الى هذا القرار في حينه سوى القـــلائل لان الغالبية ارتأت ان القضية هامشية وانه يجب توجيه كل الجهود الى القضية الاساس ـــ معركة مسرحية «البتريوت» ضد الرقابة . يقينا اننا لا نستهدف تحجيم هـــذه المعركة إنما نستهدف فضح مواقف هذه الغالبية ، قولا وفعلا . هذه المواقف الانتقائية التي تنطلق في صعودها وهبوطها من موقع منظارها القومي الاستعلائي الضيـــق .

بيد ان جفاف الحبر على هذا القرار الخطير لا يقلل من الخطورة التي ينطوي عليها لا على حرية الصحافـــة والتعبير فحسب بـــل على حماية مـــا تبقى من الحريات الدمقراطية بعد سيل القوانين الكارثية الذي غمر البـــلاد إثر « انقلاب ١٩٧٧ » ! فحين تطلق يد المسؤولين في تحويل « مقتضيات امن الدولة » الى مشجب يعلق عليــه كل من شاء مواقفه الكارثية يصبح قفص الاتهام من السعة بحيث لا يقتصر على العرب فحسب !

وهذا ما أكده المواطن آفي إيلون من معوز أبيب فكتب الى زاوية « رسائل » في صحيفة « يديعوت احرونوت » (٨ الجاري) يقول :

« إن هـــذه الظـــاهرة ، التي يبقى فيها الجمهور اليهودي لا مباليا البتة عندما تمس حرية التعبير للعرب الذين يعيشون في ظل الحكم الاسرائيلي ، خطيرة جـــدا . حيث انه تقرر سوابق في الوسط العربي يجري استعمالها بعد ذلك ضد اليهود ايضا . وان الذي يشاهد ما يحصل للعرب براحة بال ويفكر بأن هذا الامر لن يحدث معـــه يرتكب خطأ فاحشا . في البداية يلحـــق المساس بالعرب وفيما بعد بهؤلاء المعتبرين « يساريين » وفيما بعد بأعضاء المراخ واذا لم تلجم هذه المسيرة فان الوضع في البـــلاد يصبح في نهاية الامر من الخطورة بحيث لا يستطيع احد ان يعرب عن رأي مخالف لرأي الراب كهانا » .

وذهب الكاتب المعروف ب. ميخائيل ابعد من ذلك حين كتب في زاويته « مزاج » («هآرتس» ـــ ٧ الجاري) يقول :

« يجب ان نتعـــلم جميعا ، نحن نواطير الحريـــة والدمقراطية ، ان حرية التعبير لا تتجزأ . وانه يكون للفم اليهودي حرية تعبير فقط اذا اتيحت هـــذه الحرية ايضا للدكتورة نجوى مخول . اذا اغلقوا فمها فسيغلقون فمي ايضا . وتلك قضية وقت ليس اكثر » .

ان إيلون وميخائيل برهان ، عن وعي ، ما دعونا الى رؤيته دائما لدى الحديث عن « الدمقراطية » التي يتبجح بها حكام هذه البلاد ، صباح مساء . فالمؤسسة الحاكمة تضع تخوما لهذه « الدمقراطية » يقود عـــدم إدراكها الى الجهل المطبق بماهيتها وانتقائيتها ويقود ادراكها الى الكفر بها وبكل المسلمات التي بنتها الصهيونية واقنعت قطاعات واسعة من الجماهير الاسرائيليـــة ان تسجد لهـــا تحت شعارات « الامن » و « الاجماع القومي » و « الدفاع عن النفس امام الغول العربي الزاحف » .

وعلى هذا الضوء فان المعركة ضد هذا القرار وأي إجراء مماثل تتطلب اول مـــا تتطلب الخروج على هـــذه التخوم بوعي ومبدئية . والقول ان ما هو مباح ضد العرب يتحول تدريجيا الى مباح ضد اليهود اذا لم يجد هـــذا المباح من يعترض سبيله ويقبره في مهـــده اصبح حقيقة واقعة ذا ترصيد وافر من الادلة الملموسة .

ومن واجب كل الصحفيين الدمقراطيين وانصـــار حرية التعبير استخدام نفوذهم واسلحتهم الاعلامية لفضح عار هذا القرار ومن اجل حق د. مخول الاولي .

✽ أنطوان شلحت ✽

كفى استهتارا :

تـــراثنــــا ليســـ للتهريج والمتــاجرة

بقلـــم :
✽ نـــور عـــامر ✽

● صدر مؤخرا عن دار « المشرق » في شفاعمـــرو كتاب بعنوان « من عيـــون تـــراث بني معـــروف » . والكتـــاب معد للمـــدارس الثانويـــة بموافقـــة وزارة المعارف والثقافة . وقـــد قام باعداده وتاليفه سلمان فلاح وفايز عزام ، وقـــام بالترويج له نجيـــب صعب فكتب مقالا في « الانبـــاء » (٤ــ١٠ــ٨٢) جاء فيه : « يحـــوي الكتـــاب مـــواد شيقة تثلج الصدور المؤمنة في مبناها وفي معناها » .

يقينا أن الكتاب المذكور اثلج صدر السيد نجيب صعب والذيـــن على شاكلته ممن يتعاونون مع السلطـــة التي تتبع سياسة التجهيل ازاء طلابنا . اما نحن ، الذين نعرف ما يدور ويحرك خلف الستائر السوداء ، فقد غلـــت صدورنا بالسخط العادل انطلاقا من غيرتنا الصادقة على تراثنا العربي الاصيل الذي اصبح لعبة بين ايدي افـــراد شاءت سخرية الزمن أن ينصبـــوا أنفسهم قيمين على التراث . وتساندهم في ذلك سلطة غاشمة !

ومن الجدير بالذكر أن الرئاســـة الروحية للطائفة ، برئاسة فضيلـــة الشيخ أمين طريف وبحضور السيـــد سلمان فلاح ، قررت يوم ٢٥ــ٢ــ٧٨ الغاء تعليم ما يسمى بالتراث والتهذيب الدرزي وقررت منع تعليم ايـــة مادة تتعلق بالدين ورجال الطائفـــة والاسماء والاماكن الدينية المقدســـة وأماكن العبادة لدى الطائفة الدرزية . وها هي وزارة المعارف تضرب بالقرار عرض الحائط ! الى هذا الحد يلـــغ استهتار الوزارة « والقيمين علـــى التراث » ! .

قبل أن ابدأ بمناقشة ما جـــاء في الكتاب أريد أن أوضـــح أمرا : أن سعر الكتـــاب الباهظ يدل على أن الكتاب تجاري ! ١٧٠ صفحة مـــن الحجم الوسط بسعر ٢٢٠ شاقـــلا . فهل أصبح تراثنا مادة للتجارة ؟ ! .

والطالب مرغم على شراء الكتاب . فالمـــادة التي يحتويهـــا أقرتها وزارة المعارف للوحدة الدراسية الالزاميـــة الاولى في منهاج المدارس الثانويـــة الدرزيـــة وامتحانـــات البجـــروت في موضوع التراث الدرزي .

جاء في صفحة ١٩ من الكتـــاب : « ان جماعة من الدروز قاموا بالهجرة الى بلادنا في فترة الثورة الدرزيـــة » (أي الثورة السورية الكبرى ضـــد الاستعمار الفرنسي ـــ ن. ع) . طبعا لم يذكر اي خبر عن تلك الثـــورة العادلة التي كلفت الشعب السوري الوف الشهداء من اجل تنظيف الوطن من المحتلين ولا ذكر لقائدها سلطان الاطرش ومواقفـــه الوطنية المشرقة !

وجاء في صفحة ٢٠ « يبلغ عـــدد الدروز الكلي في اسرائيل حـــوالي ٦٠٠٠٠ نسمة وكان معظمهم يعتاش في السابق من الزراعة غير أن عـــدد العائلات التي تعتاش على الزراعة قد تناقص في السنوات العشر الماضيـــة فاصبح معظم الدروز يعتاشـــون مـــن العمل المأجور » .

أما السبب الذي أدى الى تحويـــل معظم الدروز الى أيد عاملة رخيصة فقد اضرب المؤلفان عن الافصاح عنه ليظل في طي الكتمان . لم يتحدثا عن لطش معظم أراضي الدروز ولا عـــن الضرائب الباهظة التي تفرضهـــا السلطة على اصحاب الاراضي .

وجاء في الصفحة نفسها : « عـــام ١٩٥٦ اعترفت دولة اسرائيـــل بالدروز كطائفة مستقلة . وفي تلـــك الاثناء طالب الدروز بتطبيق قانـــون التجنيد الاجباري عليهم » .

بديهي أن اعتراف اسرائيل بالدروز كطائفة مستقلة لم يكن بادرة حســـن نية . وانما كان حلقة في سلسلـــة المؤامرة الرهيبة الهادفة الى فصـــل الدروز عن بـــاقي ابناء شعبهـــم في اسرائيل وذلك انطلاقا من سيـــاسة « فرق تسد » المعروفة .

وسؤال الى المؤلفين المحترمين : من قال بأن الدروز هم الذين طالبـــوا بتطبيق قانون التجنيد الاجبـــاري ؟! وعلام هذا التهريج والاتهام السخيف؟!

لقد حيكت مؤامرة التجنيد الاجباري في الدوائر الحكومية قبل ان تصبـــح قانونا . وفي سنة ١٩٥٦ عندما شـــاع الخبر بين الناس بأن حكومـــة اسرائيل تنوي تجنيد ابنـــاء الطائفـــة للجيش الاجباري قام الواعون من ابناء الطائفة بالتصدي للمؤامرة . وجمـــع من القرى الدرزيـــة ما يقارب ١٦٠٠ توقيع ضد التجنيد الاجباري أرسلـــت الى رئيس الدولة في حينه ، اسحاق بن صفي . وفي تلك الاثناء عقـــد اجتماع شعبي في مقام « الخضر » عليه السلام في كفرياسيف من أجل درء خطر مأساة التجنيد قبل وقوعها ، وكان اجتماعا ضخما حضره المئات مـــن شيـــوخ الطائفة وشبانهـــا . كذلك أرسلت الى الدوائر المختصة حوالي ٥٠ عريضة موقعة من قرى مختلفـــة تعارض التجنيد الاجباري .

وفي صفحة ٢٠ أيضا حديث عـــن المساواة في الحقوق بين الدروز وبين اليهود ! أين تلك المساواة ؟! يكفي أن نقارن بين قرية درزية ومستوطنـــة يهودية لنحصل على الجواب الشافي : لا مساواة اطلاقا ! .

وجاء في صفحة ٢٢ : « يزداد عدد الاكاديميين الدروز سنة بعد أخـــرى ويؤم الطـــلاب الجامعيون الـــدروز الجامعات المختلفة في البلاد » .

ومـــا الغريـــب في ذلـــك مـــا دام «المؤلفـــان» مقتنعـــين بـــأن الدروز واليهود متساوون في الحقوق ؟ بقي أن نذكر هنا أن نسبة الجامعيين العرب في اسرائيل هي من ادنى النســـب في العالم ! .

وفي صفحة ٣١ جاء خطاب كمـــال جنبلاط في افتتاح مدرسة العرفـــان التوحيدية في قرية السمقانية في لبنان سنة ١٩٧٢ . ويكتفي الكتاب بتسجيل الخطاب ولا يذكـــر شيئا عـــن موقفه العربي التقدمي واستشهاده في سبيل قول الحقيقة والعمل من اجلها .

في الصفحات من ٥٢ الى ٩١ جاءت مختارات من آداب الامير السيـــد جمال الدين عبدالله التنوخي (١٤١٧ ـــ ١٤٧٩ م) . ويتناول « المؤلفان » من سيرة الامير السيد جانبا من آدابه في جوارح البدن مثل : العين واللسان والاذن الخ . كذلك يسجلان بعـــض أقواله عـــن المأكل والشراب والملبس والتواضع والغضب . ويبرزان هذه العبارة بخط عريض : « يجـــب على العبد اذا ورد عليه محزن أو مـــا يحرك غضبا أن يقابل ذلك بالعلـــم والحلم والعقل والاناة والسكون » . وتجاهلا امورا هامة في حياته كان يجب أن تسجل لانها من صميم التراث مثل وقوفه الى جانب الضعيف ومناصرته للحق وجرأته . كذلك تجاهلا مؤلفاته ورســـائله القيمة . فمثلا جاء في كتاب « نعـــرف علـــى التـــراث الـــروحي الدرزي » ، الذي طبعت طبعتـــه الاولى سنة ١٩٢٥ وطبعتـــه الاخيرة سنة ١٩٧٥ ، جاء على لسان عجاج نويهض الذي درس آداب التنوخي : « واذا سألتني من يشبه التنوخي في جملة منازعه وآرائه وأفكـــاره واهدافه من الرجـــال صعب على أن أمك الجواب بذكر شخصـــي واحد . وانما أحـــاول ان اوزع منازعه على جملة اشخاص في اقاليم مختلفة وأزمنة مختلفة : فيه من الغزالي سعـــة الافق وسهولة اللغة والعبارة ، فيه من أخلاق علماء الصدر الاول مجابهة السلطان بالحق والاعراض عن بابه ، فيه الكثير من جرأة الاوزاعي وحريـــة القول والرأي ونصـــرة أي ضعيف ، وفيه نزعـــة الكواكبي من حيـــث أن « الاستبداد » طبيعة السلطان فـــلا تقتلعه الا الجماعة والجماعة تحتـــاج الى تنظيم والتنظيم يحتاج الى تعاون وعقيدة واخلاص وتجرد .

ويضيف : « ان ابا ذر مع معاوية لم يكن بأكثر جهرا بالقول عنـــده أن للفقير حقا في مال الغني من جهـــر التنوخي بهذه العقيدة في وجه كـــل « اقطاعي » رآه في رقعتي لبنـــان ودمشق » .

ان مثل هـــذه النمـــاذج ، التي ذكرها نويهض ، تشحذ طلابنا وترفع من معنوياتهم وهذا طبعا ما لا تريده وزارة المعارف والسيدان فـــلاح وعزام !

وفي الصفحـــات من ١٦٥ الى ١٧٠ ثمة محاولة رخيصة لاثارة النعـــرات الطائفية وزرع البغضاء بين أبنـــاء الشعب الواحد وذلك من خلال طـــرح رواية « حادث سلامة » ، التـــي تحوم شكوك كثيرة حول صدقهـــا باعتـــراف « المؤلفين » . ومـــا دام « المؤلفان » يعترفان بأنها روايـــة مشكوك في صحتها فلماذا يوردانها ؟! ولاي غرضـــ ؟ وما الهدف من وراء طرحها ؟! .. وهل الروايات المشكوك في صحتها هي تراث ؟!

وفي نهاية الكتاب وتحت العنوان : « التسامح الدرزي وعلاقات حســـن الجوار بين الدروز واليهود » وردت مقتطفات من مقال لرئيس الدولـــة السابق اسحاق بن صفي .

والسؤال : ما دخـــل اسحاق بن صفي بتراثنا الدرزي ؟!

يقول بن صفي في مقاله : « هناك تشابه بين اليهود وبين الدروز وهو أن مصير الشعبين هو مصير اقلية . فالدروز ايضا قاسوا اضطهادا دينيـــا من جانب الاكثرية . ولهم وضـــع خاص كاقلية دائمة بين الاكثريـــة الاسلامية أو بين الاكثرية المسيحيـــة وبسبب الاضطهاد الذي قاسوه مـــن قبل الاكثرية الاسلامية بسبب ثورتهم على الاسلام » .

وماذا بشأن الاضطهاد الذي نلاقيه من السلطات الاسرائيلية ؟

لم يوضح لنا السيد بن صفي شيئا عن الثورة المزعومة ضد الاسلام ولا أين ومتى حدثت تلك الثورة ! .

والمرحوم شكيـــب ارسلان يثبت ان فرقة الدروز هي فرقة اسلامية في كل شيء وهي اشبه بالفرق الصوفية التي لها تعاليمها الخاصة ولها تاويلاتهـــا الخاصة .

وعندما سؤل سماحة شيخ العقل في لبنان محمد أبي شقرا : هل انتـــم مسلمون ؟ اجاب : « اننا مسلمـــون والحمد لله ، نشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ومن نطق بالشهادتين فقد ثبت اسلامه » .

وهناك أسماء للدروز اقدم من اسم « الموحدون » ، الذي أطلق عليهـــم مذهبيا . واول هذه الاسمـــاء : « انصـــار ومؤمنـــون » نسبـــة الى المؤمنين مـــن المهاجرين والانصـــار امثال المقداد وسلمان وابي ذر وعمار ، نواة الدروز الذين قدموا الى الحديبية وبايعوا الرسول بيعة الرضوان تحت الشجرة وفيهم نزلت آية الرضـــا (سورة الفتح ١٨) : «لقـــد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحـــت الشجرة » .

ويدعي بن صفي أن الامـــاكن المقدســـة عنـــد الدروز واليهـــود في اسرائيـــل هي اماكن مشتركـــة وأن الصلوات ايضا مشتركة !

بعد ان اطلقـــوا اعتباطا على نبينا شعيـــب عليه السلام اسم «رعوئيل» أبو « صفوره » ونبينا سبلان عليـــه السلام اسم : « زبولون ابـــن يعقوب » ! بقي أن يشاركونـــا «الخلوات» (✽) حتى تتم المهزلة ! ..

وجاء في مكان آخر من مقال بـــن صفي : « يجب أن نذكر موقـــف الدروز الودي من حرب الاستقـــلال فحتى في مراحل الحرب الاولى انضم دروز كثيرون الى جيوشنا واشتركوا في معارك بقيادتنا » .

هل « حرب الاستقلال » ايضا تراث درزي ؟! . طبعا السيد اسحـــاق بن صفي لا يهمه موضوع التراث بقدر ما يهمه ابراز الدروز كخونة ومرتزقة ضد شعبهم ! ..

اننا نحيل هذا الكتـــاب الى أبناء طائفتنا العربية الدرزيـــة في البلاد حتى يقولوا كلمتهم . وكمـــا تصدى أبناء طائفتنا المخلصون دائمـــا لمهزلة تعليم التراث فانهم قادرون الان على افشال هذه المهزلة الجديدة !

(✽) ـــ « الخلوات » : امـــاكن العبادة لدى الدروز .



● الراقص ميخائيـــل لافروفسكي في مشهد من باليـــه « سبارتاكوس » للموسيقـــار السوفييتي الراحـــل آرام خاتشاتوريان ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

أخبار ثقافية

✽ محمود درويش في ندوة شعرية دولية في بلجيكا ✽

● اقيمت في العاصمة البلجيكية بروكسل ، مؤخرا ، ندوة شعريـــة دولية شارك فيها ٤٠ شاعرا من مختلف انحاء العالم وذلك بدعوة من الجمعية البلجيكية « عالم شعري واحد » .

ومثل فلسطين في الندوة الشاعر محمود درويش الذي القى عددا من القصائـــد حول النضال الفلسطيني العادل .

✽ معرض الكتاب السوفييتي في أم الفحم ✽

● يلقى معرض الكتاب السوفييتي في ام الفحم ، الذي نظمه نـــادي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلدة ، اقبـــالا كبيرا من مختلف فئات الجمهور ينعكس في حشد الزوار الذي يؤمه يوميا .

وكان هذا المعرض قد افتتح مساء يوم السبت (١٣ الجاري) بحضور جمهـــور غفير . وتكلم في الافتتاح سكرتير النادي ، الرفيق محمـــد شريدي فدعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة حدادا على روح القائد الراحل ليونيـــد برجنيف . ثم انتقل الى الحديث حول اهداف المعرض الثقافية والسياسية .

وفي يوم الاثنين عرض النادي فيلما سوفييتيا حول انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٢٤ حتى المؤتمر الخـــامس عشر للحزب الشيوعي السوفييتي .

هذا ويستمر المعرض لغايـــة ٣٠ الجاري .

✽ كتاب « أنصار السجين » ✽

● اصدرت جمعية انصار السجين كتابا توثيقيا يستعرض نشاطاتهـــا وانجازاتها في مجـــال التخفيف عن السجناء ومساعـــدتهم من النواحي الاجتماعية والقضائية والمعنوية .

ويتضمن الكتاب تقارير عن اوضـــاع السجناء في سجون بئر السبع وجنين والرملة وشطة وكفار يونـــا ونابلس ونفي ترتسا وابحاثا حـــول حقوق المعتقل والفتاة الفلسطينية في سجون الاحتلال وسجن الخليل وغيرها . كما يتضمن مجموعة القصائد التي كتبها داود تركي خلف قضبان سجن الرملة حيث يقبع منذ العام ١٩٧٢ .

يقع الكتاب في ٢٦٠ صفحة من الحجم المتوسط .

✽ تزايد عدد المسرحيات السوفييتية المكرسة للمواضيع الدولية ✽

● يقدر الجمهور والنقاد تقديرا ايجابيا الظاهرة الجديدة في المسرح السوفييتي وهي تزايد عدد المسرحيات المكرسة المواضيع الدولية . وتتناول نضال شعوب البلدان الراسمالية من أجـــل السلام والدمقراطية وحقـــوق الانسان ضـــد الفاشية وتكشف عن المشاكل الاجتماعيـــة والسيكولوجية الحادة التي يواجهها العـــالم البورجوازي . وتقدم في عـــدد من المسارح السوفييتية بنجـــاح مثلا مسرحيات حول نضـــال شعب تشيلي ضد الطغيان الفاشي . ومن بـــين المسرحيات الاخيرة مسرحية « حوار في ساحة المدينة » من تاليف فيورغي زيبكوف الذي عمـــل سابقا مراسلا للاذاعـــة والتلفزيون في فرنسا . و « نهايـــة الدكتاتور » من تاليف الكاتب الباشكيري موستاي كريم . ومسرحية « الغشاوة » من تاليف تسيزار سولودار عن مأساة أسرة يهودية وقعت في احابيل الدعايـــة الصهيونية . وتتسم المسرحيات التي تتناول المواضيع الدوليـــة بتنوع اشكالها اذ ثمة اعمـــال سياسية ومؤلفات اجتماعية وقصص بوليسية ومسرحيات ضاحكة .

حكـــاية للاطفـــال

الصبى جـيرتدان والغـــول

(حكـــايـــة أذربيجـــانية)

● عاشت في قديم الزمـــان امرأة كـــان لها صبي صغير جدا كانوا يسمونه جيرتدان .

كان جيرتدان قصير القامة ومع هذا فقد كان يحـــاول ان يساعد اباه وامه في كل شيء .

ذات مرة عرف ان ابنـــاء الجيران يستعدون للذهاب الى الغابة لجمع الحطب . فأسرع الى امه وقال لها :

ـــ سأذهب مع الاولاد لجمع الحطب .

فأجابت امه :

ـــ لا تذهب . فانـــت لا تستطيع حمل غصن صغـــير

فقال جيرتدان : اذا كنت لا أستطيع فســـوف يساعدني الاولاد .

ونـــادت الام ابناء الجيران واعطت كلا منهم كعكة وقطعة جبن وقالت لهم :

ـــ انتبهوا حتى لا يضيـــع ابني في الغابة .

ووصل الصبيان الى الغابة وبـــداوا يجمعون الحطـــب . وأخذ جيرتدان يجمعه ايضا . ولكن حمل الحطب لم يكـــن سهلا عليه .

وقال الصغار :

ـــ يجـــب ان نساعـــد جيرتدان .

وجمعـــوا لجرتدان ايضـــا رزمة حطـــب . واستعـــدوا للعودة الى بيوتهم . واخـــذ جيرتدان يجر الكومة ولكنه لم يستطع ان يحركها من مكانها . فجلس فوق رزمـــة الحطـــب وصرخ :

ـــ لا استطيـــع ان اجـــر الرزمة . ساعدوني !

وحمل الصبيـــان رزمـــة جيرتدان ومشـــوا . مشـــوا طويلا حتى كلـــت قواهـــم فجلسوا ليستريحوا . واطالوا الحديث فلم يلحظوا كيف حل المساء .

وضـــل الاولاد طريقهم في الظلام . فلم يعرفوا الى اين يتجهون . ومـــاذا يجـــب ان يعملوا . وخرجوا من الغابة واخذوا يسترقـــون السمـــع ويتفحصـــون مـــا حولهـــم . وفجأة سمعوا نبـــاح كـــلاب غاضبة في احـــدى الجهـــات وراوا في الجهة المقابلة نـــورا يشع .

وسأل الاولاد جيرتدان :

ـــ قل لنا يا جيرتدان ايـــة جهة نسلك ؟ هل نذهب الى حيث الكلاب ام الى حيث النور يلمع ؟

وبعد تفكير قال جيرتدان :

ـــ اذا ذهبنـــا الى حيـــث الكلاب فانها سوف تعضنـــا اعتقد انه مـــن الافضـــل ان نتجه صوب النور .

واتجه الاولاد الى حيث كان النور . وحمل اكبرهم جيرتدان الصغير على ظهـــره حتى لا يتخلف عنهم ويتيه .

مشوا طويلا حتى وصلـــوا اخيرا الى بيت غريب .

قرع الاولاد النافذة الصغيرة قائلين :

ـــ اسمحوا لنا بالمبيـــت عندكم هذه الليلة !

وفتح البـــاب وخرج مـــن البيت عملاق شرير مخيـــف ، انه الغـــول ، ومـــا ان رأى الاطفال حتى قرر ان يأكلهم . تظاهر الغول بالطيبة وقـــال لهم :

ـــ ادخلوا واقضوا الليلـــة عندي ، وفي الصباح ارشدكم الى الطريق !

وادخل الغول الاطفال الى بيته وقدم لهم الطعام ، وبسط لهم الفراش ليناموا . أمـــا هو فقد جلس واخذ ينتظـــر اللحظة التي يغفون فيها .

وبعد طول انتظار ســـأل الغول :

ـــ من منكم قد نام ومن لم ينم بعد ؟

فأجاب جيرتدان :

ـــ انا لا انـــام .

وسأل الغول :

ـــ ولماذا لا تنام ؟

ـــ لان امي كانت تطعمني في كل ليلة قبل النوم بيضا مقليا . وانت لم تطعمني .

ونهض الغول واخذ بيضـــا وقلاه وقال لجيرتدان :

ـــ هاك ! كل ونم !

واكل جيرتدان وتمدد . اما الغول فقد جلس من جديـــد واخذ ينتظر حتى يغفو الصبي الصغير . وانتظر طويلا ثـــم سأل :

ـــ من منكم قد نام ومن لم ينم بعد ؟

فقال جيرتدان :

ـــ انا لست نائما .

ـــ ولماذا لا تنام ؟

ـــ لان امي كانت في كل ليلة تقدم لي قبل النـــوم مـــاء في غربال تحمله من النهر اما انت فلم تقدم لي ماء اشربه .

وما أن سمع الغول ذلـــك حتى تناول غرباله وذهب الى النهر طلبا للماء .

واخذ يغرف الماء بالغربال وهو يفكر : « سأحمل لـــه الماء فينام على الفور ! »

وفي تلـــك اللحظـــة كـــان جيرتدان قد ايقـــظ الصغـــار وقال لهم :

ـــ ان هذا الغول يريد ان يلتهمنـــا . هيا بنا نهرب من هذا المكان .

فقفز الصغار ، وخرجوا من البيت ومشوا حتى بلغـــوا النهر واذا بهم يرون الغـــول جالسا يغرف الماء بالغربـــال فـــداروا حولـــه بحذر حتى لا يشعر بهم وعبروا النهـــر الى الضفة المقابلة . وحمل اكبـــر الصبيان جيرتدان على كتفيه . وكان الغـــول يغرف المـــاء بالغربال ويغـــرف حتى يئس فرمى الغربال وهم بالعـــودة الى البيت .

وفجـــأة ... مـــاذا ترى عيناه ؟..

رأى الغول الاطفال يبتعدون في الجهة المقابلـــة من النهـــر فأراد اللحاق بهم ... لكـــن الغيلان تجهل السباحة .

فوقـــف على ضفة النهـــر وصرخ :

ـــ قولوا لي ايها الصغـــار كيف عبرتم النهر ؟

فأجاب جيرتدان من الجهة الاخرى للنهر :

ـــ فتش عن حجـــر رحى وطوق به عنقك فتعبر النهـــر عند ذاك .

ووجـــد الغول حجر رحى فطوق به عنقه ورمى نفســه في الماء يريد عبور النهر .

وكان الحجر ثقيـــلا . فجر الغول الى قعر النهر واغرقه .

وعاد الاطفال الى بيوتهـــم سالمين .

صـــــورة

مرفوض للعمـل في شركــة الكهــربــاء ومدعـــو للمـوت في بيـــــروت !

بقلـــم :
✽ مرزوق حلبى ✽

كنت متحمسا للعمل فلم اتردد ولم افكر كثيرا عندما عرض علي قريب لي العمل معه كمراقب لمجموعة من العمال تقوم بمد الانابيب في شركة الكهرباء في حيفـــا وحصلـــت على اذن موقـــت للعمل .

مكان العمل محاط بجدار مـــن الاسمنت وجدران من الاســـلاك الشائكة ويحافظون عليه باحتياطـــات أمن مشددة . البواب يسأل عـــن اسم المتعهد الذي يشغلنا ويطلـــب الهوية ويسأل عن الغرض مـــن الدخول ؟ وبعد اتصاله بالمسؤول عنه يفتح لنا فندخل . ولا أعرف مـــا هي الاسرار التي تسكن في شركـــة الكهرباء . وما هو هذا الـــذي يحفظونه في الاعمدة التي تنـــاطح الغيم .

بدأنا العمـــل . الات حفر صغيرة وكبيرة . ضجيج وغبار . وخـــلال يوم واحد استطاعت حرارة الشمس المحرقة ان تترك آثارها على وجهـــي وظهري . الوقت يمر بسرعة غريبة . نصل في الصباح ولا نشعر كيف نعود الى البيت هكذا بسرعة . أحمل في ذاكرتي كل ما حـــدث في ذلك اليوم .

الاذن الموقت يقترب من الانتهـــاء والاذن الدائم لم يصدر بعد . لكنني لم اكن قلقا البتة فمن غير الجـــائز أن يرفضوا طلبي وقد ارفقت به رقمي العسكري . كنت أفكر كيف ستكـــون الايام المقبلة وما هو الطعام الـــذي سآخذه معي فيها .

وظهر ان اطمئناني بأني سأحصـــل على اذن دائم لم يكن في مكانه . فقد رفضت رفضا لم يتوقعه احد .

ورحت أتساءل ، ترى لمـــاذا رفضوني ما دمت خدمت كجندي ؟! . أهناك سر في شركة الكهرباء اكثر سرية مما هو في معسكرات الجيش ؟! ولماذا كل هذه الحيطة ؟! ما هو هذا الشيء الذي يريدون اخفاءه ؟!

هل هو التيار الكهربائي ؟! هـــل يسكن « أمن الدولة » في هذه الابنية الضخمة ؟ هذا « الامن » الـــذي تتحدث عنه وسائل الاعلام ليل نهـــار ولا تصادر أرض الا لاجله ولا يهـــدم بيت الا لاجله ولا تفرض الاقامـــات الاجبارية الا لاجله .

أمر مثير للتســـاؤلات الكثيرة التي تأتي تباعا دون أن تسأل عن رغبتك أو عدم رغبتك فيها .

حاولت أن أقنع نفسي واطمئنهـــا بأني سأجد عملا . وكنت قد قررت أن أعمل . لكن المفاجأة كانت تنتظـــرني بهدوء . فقد عدت الى البيت لاجـــد رسالة معنونة باسمي وعليها الختـــم العسكري ! لم اكن اتوقعها ابدا في تلك الايام . لكن ذات الامور التي لا تتوقعها هي الامور التي تحدث لـــك دون غيرها . دعوة للخدمـــة في الاحتياط ! مكان الخدمـــة ، بيروت ! هكذا يقولونها بكل وقاحة و « بعـــين حمراء » .

يدعونك لتسجل نفسك باسمهـــم لمدة شهر . فتصبح كأي شيء تابـــع لوزارة الحربية . لك رقمـــك الخاص . أنت مجرد شيء يستعمل فاما أن يبلى فيرمى واما الا يبلى فيستعمل مرة اخرى . سخرية مؤلمـــة تمـــزق واحدنا وتقلقه ! .

مرفوض للعمل في شركة الكهربـــاء ومقبول للموت في بيروت !! .

الحواجز سميكة والاسلاك شائكة في طريقك الى لقمة العيش . لكـــن لا حواجز ولا أسلاك في طريقـــك الى الموت . نعم الموت . تذهـــب الى بيروت فاما تقتل واما تقتل وكلاهمـــا موت .

يقتلني منطقكم وبقدر ما يقتلنـــي يبعث في الحياة فيولد في الرفض .

(دالية الكرمل)

فليتسيــا لانغــر

العائلــة الانســانية

سمعوا في بلاد الفيوردات الباردة عن عذابات الشعب الفلسطيني المشرد فجاءوا الى بـــلاد الارز لمساعدته .. فالفلسطينيون هم اليـــــوم كفيتناميي الامس في نظـــر الاوروبيين . وكما كان وقتئذ فان ايدي اصحاب الضمائر ممدودة للذين في حاجة الى العون في كل ناحية من العالم .

كان زيهم العباءات البيض وكانت حربهم مع المرض الذي سببه الفقر في مخيمات اللاجئين ، هذه الحرب التي شنوها يدا بيد مع زملائهم ابناء فلسطين ومع الآخرين من بلدان قريبة وبعيدة لانقاذ حياة البشر حتى تعلو البسمات وجنات الاطفال والكبار .

في زمن الغارات على المـدن اللبنانية لم يتوقفوا عن العمل ولم يعودوا الى بلادهم ـ بلاد الخلجان ، بل واصلوا مهمتهم مع زملائهم . هدوء وطمأنينة الشمال امتزجـــا بهيجان الشرق وشعر الجميع ان محبة الانسان لا تعرف الحدود والابعـــاد .

انهم في ريعان شبابهم . لم يشاهدوا ابــــدا جيش احتلال . لقد سمعوا عن اهـــوال الحروب في بلادهم من آبائهم فقط .

لكن الحرب وصلت الى بلاد الارز ، فظيعة ملوثـــة بالدماء . ولم تترك العباءة البيضاء والمرضى على اسرتهم والنساء والشيوخ والاطفال امـــام شارة الصليب الاحمر التي انتصبت فوق المستشفى ، لان هذه الحرب هي حرب ابادة ضد ذلك الشعب المطارد والمتمرس بالعـــذاب الذي جاءوا هم لمد يد العون له .

وانتصبوا متجمدين خوفـــا حين قتلت القنابـــل مرضاهم ، حين هدمت مخيمات اللاجئين ، حين هدمت البيوت على ساكنيها ، حين عذب الاسرى امام ابصارهم وضربوا حتى الموت . كان ليلهم كابوسا ولكن ايامهم تحولت الى ايام غضب قوت عزائمهم للنضال المثابر ضد تلك اليد الفاشمة التي تهدم بالدم والنيران حياة تابعة للانسانية .

** نبيـــل

كـــانت عباءة نبيل البيضاء حملا عليه . ومتى كانت العباءة البيضاء تحمي الفلسطيني ، الذي يكرس حيـــاته لانقاذ الناس ، من الذين اعلنوا حرب ابادة ضد شعبه .

وهكذا دفع نبيل ثمن مهمته . ضربوه بلؤم وبسادية على مرأى الآخرين بعد ان خلعوا عنـــه عباءته البيضاء . ووقع جريحا ، لكن معذبيه لم يكتفوا بذلك فربطوا حبـــلا حول عنقه ، وسال الدم من جروح نبيـــل وروى ارض لبنان التي لم تكن ارضه غير ان المحتلين احتلوها .

نحن ، ابناء الانسانية ، لم نكن هنـــاك لمساعدته وتضميد جراحه .

** ميشيــل

التجأ ميشيل من مطارديه الى بيروت المحتلة . لـــم يذكر كم ليلة استغرق ذلك فليس بالامكان عدليالي الخوف والمطاردة عدا عاديا . كل صوت ، كل حركة ، كل خطـــوة وراءك تحمل في داخلها حكما بالتعذيب او الموت . كبيـــرة هي مدينة بيروت ولكنها صغيرة بالنسبة لانسان مطارد .

ميشيل هو فنان . ولكن هذه الحقيقة لا تساعـــده لدى مطارديه حين يكون مصدر الهامه وطنه المحتل . عرف ميشيل ذلك وتحرك وجاب شوارع بيروت وامتنع عـــن المخاطرة باقربائه بالاحتماء عندهم . فكمنوا له بعنـاد مـــن أضاع طريقه وصوابه وتملكه العداء دون حدود .

لم يصلوا اليه . ولهذا يستطيع ميشيل الاستمرار في رسم حدود الوطن البعيد وطريقه اليها ومحبة الانســـان التي لم يفقدها في ليالي المطاردة .

** ابنـــة بـــيروت

« لم يعودوا سوبرمانيون في اعيننا بعــــد » ـ تحكي بلهجة ساخرة تظهر في عينيها السوداوين . أم لبنانيـــة شابة ابنة بيروت تعرفت على جنود جيش الـدفاع وقت وقت احتلال بيروت الغربية ويظهر ان صدرها قـد انشرح لان الاسطورة قد انتهت . رأيناهم كيف نهبوا . الا يوجد لديهم ادوات كهربائية ؟ تسأل بشيء من السخرية . اخذوا اجهزة تلفون ، ترانزيستورات، تلفزيونات كل ما وقع تحت ايديهم . ارادوا ان نبتسم لهم .

« ولداي لا يعرفان كيف يرسمان بيتا دون طـــائرة تحوم فوقه وتلقي عليه القنابل ، تحولت حياتنا في المدينة الى جهنم حين امطروها ليل نهار بالقذائف . لقد يئسنـــا من العطش ولكننا احببنا المدينة اكثر من ذي قبل واقسمنا الا نتركها . وحينما غزوها واعلنوا انهم جاؤوا للدفاع عنا فهمنا ذلك الافتراء ، اقسمنا ان نحول كل حجر وزاويـــة فخا لهم ولن تكون لديهم لحظة واحدة دونما خوف وهلـــع حتى يخرج آخر واحد منهم من المدينة » .

ولداها سيتعلمان الرسم ، رسم البيوت والطائرات، مع الزهور والشموس ، لكنهم لن ينسوا الحصار والموت ابـــــدا .

** ســـــامي

الجثث مدفونة تحت الشارع في مخيم شاتيلا . قتلى بلا اسماء بلا قبور وبلا شواهد على قارعة الطريق التـــي شقها الجزارون ليخفوا آثار جريمتهم .

« آن » ، الشابة النرويجية ، لم تشاهد كيف قتلوا . انها نرويجية وهكذا نجت من المجزرة .

شاهدت المسيرة التي طلبت النجاة لـدى جنـــود الجيش الاسرائيلي الذين القوا القذائف على المخيم منذ عدة شهور .

لم تشاهد منذ ذلك الوقت اولئك الذين طلبوا النجاة ولا تعرف ان كانوا لقوا حتفهم تحت الشارع او في بيوتهم او انهم لقوا حتفهم عند احد جدران المخيم .

« آن » ممرضة انسانة تفكر في المرضى الذين قتلوا . وتفكر بسامي ، طبيب الاطفال الوحيـــد في مستشفـــى «عكا» . طلبت منهم ان ياخذوه لانه بدونه سيداهم الخطر الاطفال الجرحى . اجابوها بان سامي « اوو.. كيي » . لم تعرف حينها ان مصير سامي والاطفال الجرحى مـآلـــه المـــوت .

لقد اقتيد سامي ، طبيب الاطفال ، على يد قاتليـــه الى المدرج وهناك عذبوه وقتلوه مع كثيرين آخرين مثلمـــا حدث قبل سنوات في قارة اخرى في سان تياغو في تشيلي لان الفاشية هي هي في كل مكان .

« آن » تفكر بسامي في الليالي وهو يمر بين اســــرة الاطفال يسألهم عن حالهم ويحكي لهم الحكايا عن حيفـــا التي ولد فيها والداه ، المدينة الشاطئية والجميلة ، هذه المدينة البعيدة تصير قريبة لـــدى «آن» النرويجيـــة . تشاهده في المدرج ينزف دما وينتظر المساعدة التي لم تأت.

« آن » عائدة الى هنالك لتساعد اولئك الذين بقـــوا على قيد الحياة باسمهـــا وباسم ســـامي وباسم جميـــع القتلى الذين حظوا بدفنهم واولئك الذين لم تعرف لهـــم قبـــور .

شابة نرويجية واحدة من العائلة الانسانية .

الفائز الاول في توزيع « الغـد » في مهرجان الصحافة الشيوعية :

اصدار « الاتحاد » يومية - خطوة تاريخية تعمـــق كـفـــاح جماهيرنـــا العربيـــة

[● ننشر فيما يلي نص المقـابلة التي اجراهـــا مراسلنـــا في عارة وعرعرة مـــع الرفيـــق غازي فتحي قـاسم ، الفـــائز الاول في توزيع مجلة « الغـــد » في مهرجان الصحافةالشيوعية ١٩٨٢]



● غازي فتحي قاســم ●

●● توزيع « الاتحـــاد » من جيل الى جيل

توزيع « الاتحـــاد » و « الغـــد » و « الجديد » وغيرها من الصحـــف الشيوعية ليس مثل توزيع ايـــة سلعة . وخلال سنوات « الاتحـــاد » التسعة والثلاثين يحملها الرفاق جيلا بعد جيل . كل جيل يكمل طريق الجيل الذي سبقه . وتزداد اهمية مـــوزع « الاتحاد » في هذه الايام بالـــذات والتحضير على اشده لاصدارهـــا يومية ولتحسين طباعتها وطباعة بقية صحف الحزب .

قبل مدة فاز الرفيق غـــازي قاسم بالجائزة القطرية الاولى في توزيع مجلة « الغد » . وغازي لم يتجاوز عمره الـ ٢٥ عاما . تراه يتنقل بين بيوت عارة وعرعرة وعين السهلـــة وميسر وبرطعة مع مجموعة من اعضاء الحزب احيانا ولوحده احيانا اخرى .

— في الحارة الفلانية وزعنا كـــل الجريدة . وكـــلهم استقبلونا بشعور طيب .

— نقاشاتهم يا رفيق لذيذة . انها تدل على عمق احترامهم لدور حزبنا وطريقه .

بمثل هذه الجمل وغيرها يعود غازي ورفاقه بعد كل « جولة » توزيع بل بعد كل يوم توزيع ، تقريبا ، من القرى المذكورة .

●● حيـــاته

حياته بسيطة ونضالية . هو نجل عامل كادح. ولد في قرية عارة في المثلث الشمالي . وانهى دراسته الثانوية في مدرسة كفر قرع.وبعدها التحق بقوافل العمال من ابناء قريته والقرى المجاورة في تل ابيب وخلال هذه الفترة تحسس دربه لطريق « الاتحاد » وموزعيهـــا وموزعي « الغد » واخواتها .

— ماذا احدثك عن حياتي ؟! .. هذه هي حياتي باختصار ، قال وهو يختصر الامور .

● س : من هو جمهور « الغـــد » التي فزت بالجائزة القطرية الاولى في توزيعهـــا ؟!

● جواب : ان تسعين بالمئة ممن نعرض عليهم « الغد » يقتنونهـــا . ولكنها بالاساس للشبان . والعديد من هؤلاء يسأل عن صدور العدد اللاحق قبل مضي شهر على صدور العـــدد الاخير .

والواقع اننا وصلنا الى هذه الزيادة الكبيرة في التوزيع (نسبة ١٧٠ بالمئة) بسبب استعداد الشبان في عـــارة وعرعرة لتقبل « الغد » وبقية الصحف الشيوعية . ولانهم يثقون بطريق هذه الصحف وخطها السياسي الصائب . ولاننا طرقنا الابواب وصلنا الى كـــل مكان ، الى كل بيت في كل حارة . ان الوصول الى بيوت القرية له متعة خاصة بالاضافة الى انه يتيح لنـــا امكانية التعرف على بعض المشاكل .

● س : ما رايك بقرار اصـــدار « الاتحاد » يومية ؟

● جواب : انـــه قرار تـــاريخي يزيد من تعميق كفاحية جمـــاهيرنـــا العربية . « الاتحاد » تطرح البديل الواقعي والعملي لسيـــاسة التمييز ونهب الارض . وهي قامت ، على مدى ٣٩ عاما ، بفضح سياســـة الامبريالية في الشرق الاوسط. ودافعت ولا تزال ، بامانة وبمثابرة متناهية ، عن مصالح الطبقة العاملة . ودعت ولا تزال الى وحدة الجماهير العربية في وجه كل مخططات السلطـــة التي تستهدف نشر العدمية القومية وفصل هذه الجمـــاهير عن الشعب العربي الفلسطيني وحتى عـــن نضال القوى الديمقراطية اليهودية .

وسيكون لـ « الاتحاد » اليومية ، امام وسائل الاعلام الصفراء ، دور كبير في صد الهجمة على جماهيرنا . وحسب رأيي يتعلق نجاح تطبيق هذا القرار بعدة عوامل اهمها : اولا ـ استعداد الجمهور لقراءتها وهـــذا متوفر بسبب توفر الخط الصحيح ، ثانيا ـ ضرورة جمع الاشتراكات في كل قرية وبلدة ، ثالثا ـ ضرورة زيادة الاخبـــار عن قرانـــا وتنويع مواد « الاتحاد » .

● س : وما هي انجع الطرق لتوزيع صحف الحزب ؟!

● جواب : التوجه الى كل انسان دون تمييز والى كل منزل . وضرورة احترام القراء واشعارهم بمسؤولياتهم الوطنية وخلق علاقة شخصية مع كل قارىء في قريته ومكان سكنه وعمله .

وانني انتهز هذه المناسبة ، من على صفحات « الاتحاد » ، لاعرب عـــن مشاعر التقدير والاحترام لكـــل قراء الصحف الشيوعية ولقرائي بشكـــل خاص وبشكل شخصي واقول لهم : بدونكم مـــا كنت استطيع الفوز بهـــذا الشرف الرفيع ، ومعكم نستطيع ان نصل الى الغد المشرق الذي نتطلع اليهجميعا .

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يخص بالاشتـــراك في الخـــارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـــذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣

* مبلغ الاشتـــراك

■ في الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .

■ في الخارج : في أوروبا وآسيا وافريقيـــا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، الخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافـــة الى المواد العادية ـ أهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في أوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولارا . وفي استراليـــا وكوبا ١٣٥ دولارا .

* طريقة الاشتراك :

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

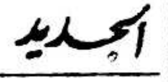
■ في الخـــارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

صدر العددان ٩ و ١٠ مـــن :



تقــرأ فيـــه :

- ● المجازر ـ الدرس في التضحية وانتزاع النصر ـ راي «الجديد» .
- ● الى اين وصلت حركة التحرر القومي العربية ـ د. اميل توما .
- ● المفهوم المادي لتحرر المرأة ـ ع. داوود
- ● الانهيار ـ انطوان شلحت .
- ● حكاية في غبار المعركة ـ سلمان ناطور .
- ● بائع الجريدة ـ ابراهيم الدقاق .
- ● بيني وبين ملك العالم ورقة رديئة الطباعة ـ مرزوق حلبي .
- ● السلطة وانعكاساتها في الادب السعودي ـ عن مجلة « الثقافـــة المعاصرة » .
- ● موت المؤذن ـ قصة سعودية .
- ● عن عبلة ولها ـ قصة عماد القسوس .
- ● مراجعة لكتاب « الادب في المعركة » ـ شاكر فريد حسن .
- ● قصائد للوركا وشوقي بغدادي ونايف سليم .

(الثمن ٢٥ شاقـــلا)

عدد جديد من مجلة « شؤون فلسطينية » :

« الحياة الوطنية الفلسطينية اقوى من كل محـــاولات الاغتيال » !

● صدر في بيروت العدد الجديـــد رقم ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ عن شهـــر آب وايلول وتشرين الاول ١٩٨٢ مـــن « شؤون فلسطينية » وهي مجلـــة شهرية فكرية لمعالجة ابعاد القضيـــة الفلسطينية وشؤونها المختلفة يصدرها مركز الابحاث في م. ت. ف. ومـــن محتويات العدد « حرب الشهــــور الثلاثة والرقـــم الـــذي استحـــال شطبه » ـ لفيصل حوراني و «ملامح لمرحلة جديـــدة » ـ لصبري جـــريس و « السياسة اللبنانيـــــة والغزو الاسرائيلي ـ المواقف والاهداف » ـ ـ لماجد عزام و « حجم المشاركـــــة العربية في حرب لبنان ودوافعها » ـ لاحمد شاهين و « النهب الاسرائيلي لمركز الابحاث ابادة الذاكــــرة ـ تحقيق » و « تطورات قضيـــــة فلسطين وتفاعلاتها مع البيئة الرسمية العربية بين الاعوام ١٩٥٦ ـ١٩٦٧ » ـ للدكتور أسعد عبد الرحمـــن و « مقدمات المصادر الرسمية للشخصية الوطنية الفلسطينية من سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠ » ـ لسميح شبيب و « قراءة في مجريات تدويل القضية الفلسطينية وتعريبهـــا ، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩ » ـ لسلوى العهد و « مياه جنوب لبنان تثير شهوات اسرائيل » ـ للدكتـــور شكري نجار و « النفط العـــربي والدولارات العربية » ـ للدكتـــور عاصم قبرصي و « تاثيرات الظـــاهرة الصهيونية على التيارات الثقـــافية والفكرية في العالم العربي ـ للسيد زهرة وجمال عبد الجواد و « التطبيع في التصـــور الامـــريكي والاسرائيلي والمصـــري » ـ لابراهيـــم نـــوال و « الثقافة ومحو الامية » للدكتـــور عدنان عبد الرحيم .

كما شمل العدد ايضا زوايـــا الكتب وتقارير ورسائـــل وشهريـــات واسرائيليات ووثائق .

وقد استهل العدد بالكلمة التالية : « لحقت بمجلة « شؤون فلسطينية » حصتها من المتاعب التي سببهـــا الغزو الاسرائيلي للبنان وتعـــذر صدورها بانتظام فيما كانت الهجمـــة البربرية تقطع مجرى الحياة الطبيعية وتفرش ارض لبنان بالدم والخـــراب وعندما امكن التوصل للاتفـــاق الخاص لفك الحصار عن بيروت تهيا مركز الابحاث ، الذي يصدر المجلة ، لاستئناف نشاطه المعتاد وجـــرت الاستعدادات لاصدار العدد الجديـــد من المجلة غير ان الاجتيـــاح الاسرائيلي الغادر لبيروت الغربيـــة قطع هذه الاستعدادات . وفيما كـــان عسكر الغزو الاسرائيلي وعمـــلاء اسرائيل يرتكبون جرائم ابادة الجنس البشري في مخيمي صبرا وشاتيـــلا قامت وحدة اسرائيلية بمحاولة اغتيال مركز الابحاث مستهدفة اغتيال الذاكرة الفلسطينية المخزونة في المركز ونهـــب الكنوز الفكرية والعلمية والثقافية التي تضمنتها خزائنه وشل قدرتـــه على العمل وتعطيـــل دوره . الا ان ارادة الحياة لدى الشعب الفلسطيني وقدرته على النهوض المتواصل تجلتا على الساحة الفكرية بصمود مركز الابحاث وعزمه على تعويض ما نهبه الهمجيون الاسرائيليون وما خربته أيديهم وبقراره الحازم بمعاودة نشاطه . وكثمرة لهذه الارادة وكتطبيق لهذا القرار تدور آلة المطبعة الان لتقدم للمكتبة العربية في وقت جديد كتبا جديدة من اصـــدار المركز ويتلقى المتتبعون للشـــؤون الاسرائيلية نشرة رصد اذاعـــة اسرائيل بعد ان استانفت صدورهـــا بانتظام . وها هو عدد جديد مـــن « شؤون فلسطينية » يصل الى ايدي القراء واول أهداف اصداره ان يعلن بالصوت المدوي ان الحياة الوطنيـــة الفلسطينية اقوى من كل محـــاولات الاغتيال . ويأتي هذا العدد للقارىء بعد أن خاضت مواده نفسها حـــرب الابادة ضد الحضارة والعدالة » .

● مشهد من اوبرا « الامير ايغور » لالكسندر بورودين التي يعرضها مسرح الاوبرا والباليه في مدينة كروسنايارسك في جمهورية روســـيا السوفييتية ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

الحزب الشيوعى العراقى يسلـــط الاضـواء عـلى حـرب الخليج وأوضـــاع العراق الـداخليـــة

● حيفـا – مكتب « الاتحـــاد » – وصلنا مؤخرا البيان السياسى الصـادر عن الاجتماع الاعتيادى الكامل للجنـة المركزية للحزب الشيوعى العراقى الذى عقد فى أواخر ايلول المـــاضى .

ويسلط البيــان الضوء على حيثيات الحرب الايرانيـة العراقية والمآسى التى تلحقها بشعبى البلديــن . كما ينـدد بجرائم اسرائيل فى لبنــان ويشيد بنشــاط حزبنا الشيوعى وقوى السلام فى اسرائيل .

وننشر فيمـا يلى القســم الاول مما جاء فى هذا البيان الهـــام :

« بـدأ الاجتمـاع بالوقوف تكريما واجلالا لارواح شهداء حزبنا والحركة الوطنية . وتدارس الاجتمـــاع المعطيـات الجديدة فى الاوضـــاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى البـلاد وازمـة النظام الدكتاتـورى بالارتباط مع استمرار الحــــرب العدوانية ضد ايران ومواصلة تدهور سياسة الحكـم فى جميـع المجـالات الداخلية والعربية والدولية . ولاحظت اللجنـة المركزية أن الاحـداث التى اعقبت اجتماعها السابق اثبتت صحة التحليلات والاستنتاجات التى تضمنها التقرير الصادر عنه فى تشرين الثانى ١٩٨١ ، ومكنت الحزب من تطويـــر سياسته فى ضوئها واتخاذ المواقف الصائبة تجاه ما استجــد مـــن تطورات ، فالتحول فى مجرى الحرب الذى بدت بوادره منذ آواخر العـام الماضى ، قد اتخذ طابع هزائم كبــرى ومتلاحقة واقترن بخسائر جسيمـــة بلغت عشرات الالــوف مـن القتلى والجـرحى ، وتضاعف عدد الاسرى حتى جاوز الاربعين الفا فضلا عمـــا يزيد عـــن مئة الف من الهاربين مـن صفوف الجيش . وكانت هذه الوقائع الخطرة فى حقيقتها تصويتا جديدا ضد الحرب العدوانية من جانب الجنـــود وضباط الصف والضباط الذيـــن اجبروا على خوضهــا واعلانا صارخا عن عدم الرغبة فى مواصلتها وتحميل الزمرة الحاكمة عواقبها الكارثيـــة ، كما جاءت هذه الوقائع لتعمق اليدرجة قصوى أزمة النظام الشاملـــــة العسكرية والسياسية والاقتصاديـــة والاجتمـاعية واشتـــداد الصراعات داخل مؤسساته وتزعزع الثقة بقدرته على البقــاء .

وفى ضــوء هذه التطورات توقفت اللجنــة المركزية عنـد الخطوة التى اقدم عليها نظام البعث الدكتـــاتورى الحاكم فى العراق بالاعلان عن سحب قواته من الاراضى الايرانية رغـــــم الاحتفاظ بعدد من المواقع داخل هذه الاراضى ، ولاحظــت أن هذه الخطوة قد اتخذت تحت ضغط هزائمــــه العسكرية والسياسية واشتداد عزلته فى الداخل والخارج واعتراض العديد من دول حركة عدم الانحياز على عقد قمتها فى بغداد أو تولى العراق زعامة هذه الحركة ، وكذلك تعاظم النضال المسلح الذى يخوضه انصارنا وانصار الاحزاب والقوى الوطنية وتصـــاعد النضال الجماهيرى ضده وخصوصـــا الانتفاضة الجماهيرية فى مدن كردستان فى الربيع الماضى ،واشتداد الصراعات داخل صفوفه . وقــد توصلـــت اللجنــة المركزية الى أن هذا الاجراء لا يغير من الطبيعة العدوانية للحرب ولا يؤثر على مسؤولية النظـــام الدكتاتورى الفاشى عن جريمة اشعالها وتكبيــد الشعبــين الجارين العراقى والايرانـــى الخســائر الجسيمـــة فى الارواح وتدمــير اقتصـــاد البلديـــن والهروب المقصود من معركة المواجهة القوميـــة مـــع العــدو الاســـرائيلى والامبريالية الامريكية .

وتطبيقا لسياسة حزبنا اكـــــدت اللجنة المركزية ضرورة مواصلـــــة النضال مـــن اجل انهاء الحرب على أسس عادلة تضمن احترام سيـــادة البلديـــن وتعامل الشعبين الجارين فى النضال المشتـرك ضـد الامبريـــالية والصهيونية مع استمرار التصدى لكل الاخطـــار والتعقيـــدات التى يمكن أن تنجم عن استمرار الحرب وفى مقدمتها اخطار التدخـــل العسكرى الامبريالى وتنفيذ خطـــط الامبرياليـــة الامريكيـــة بارسال قـــوات التدخل السريع الى منطقة الخليج ، وكذلك استمــــرار مخاطر المساعى التى تبذلها الرجعية العربية لتصعيد دعمها لحرب صـــدام العدوانية .وسيواصل حزبنا فىالوقت ذاته نضاله الدؤوب مع كـــل قـــوى شعبنـــا الوطنيـــة من أجـــل اسقاط الدكتاتوريـــة الفـــاشية التـــى سببت لشعبنا كل هــذه الكوارث الرهيبة . ان شعبنـــا الـــذى عـــانى ويـــلات الدكتاتوريـــــة والحــــــرب سيواصـــل ويعــــزز نضالـــــه من أجل بديل دمقراطى يتمثل بحكومة دمقراطية ائتلافية تتسع لكل الاحزاب والقوى الوطنيـــة المعادية للدكتاتورية الفاشية ، تعالج آثار ومآسى الحرب وتطلق حريـــات الشعب الدمقراطيـــة وتصفى كل تمييـــز قومى او دينى او طائفى ، وتمكن جماهير الشعب مـــن بناء عراق دمقراطى يتمتع فيه الشعب الكردى بحكم ذاتى حقيقى ، وسيظل هذا الهدف الجليل بطبيعة الحـــال شأنا من شؤون شعبنا الداخلية وحقا مطلقا من حقوقه لا يمكن التجـــاوز عليه عن طريق فرض بديل ينتقص من حقوقه وحرياته الدمقراطية وفى مقدمتها حقه فى تقرير نوع الحكم الذى يريده. وان نضال شعبنا من اجل صيـــانة استقلاله الوطنى ووحدته الوطنيــــة سيظل مرتبطا بالنضال لاسقاط النظام الدكتاتورى الذى فرط بمصالح شعبنا الوطنية وعرض استقلاله الـــوطنى للخطـــر .

ولاحظت اللجنة المركزية اناستمرار الحرب الدموية عاما ثالثا مع مــــا رافقها من اندحارات فى الجبهـــــة العسكرية قد ضاعف وشدد كــــل النتائج الكارثية التى تحدث عنهـــا بالتفصيل تقرير اللجنة المركزيـــــة فى تشرين الثانى ١٩٨١ . فالخســـائر البشريـــة من قتلى وجرحـــى وأسرى ومفقوديـــن قد زادت بعشرات الالوف عن خســـائر العام الاول للحـــرب ، وتركت اثارا اجتماعية بالغة الســـوء على العوائل المنكوبة والامهات الثكالى والزوجات الارامل والاطفال اليتامى، واحدثت خرابا واسعا فى حيـــــاة المجتمع . وبلغت الخسائر منالاسلحة والمعدات والثروات والموارد ارقامـــا هائلة منزلة باقتصاد البلاد ضربـــــة سيظل ينوء تحت أعبائها ســنـــوات عديدة . وخلال هذه المذبحة المروعـــة ظل سيف الارهاب مصلتا على رقـــاب ابناء الشعب يسومهم سوء العـــذاب ويدفع بالالاف منهم الى السجـــون والمعتقلات واعواد المشانق وساحات الاعدام ، وتواصـــلت واستشرســـت سياسة العداء والصهر القومى ضـــد الشعب الكردى والاقليات القوميـــة واستباحت دماء ابنائهـا ومحـــاولة تعريبها بشكل قسرى وتهجيرها مـــن منـاطـــق سكناهـــا . واستمـــرت حمـــلات نفـــى المواطنـــين وتشريدهم بالجملة وتهجيرهم بعشرات الالوف وباساليب قسرية لا انسانيـــة بحجة التبعية الايرانيـــة المزعومة . وازداد الخراب الاقتصادى بفعــــل الدمار الذى سببته الحرب بالصنـــاعة النفطية وفى كل المرافق الانتاجيـــة فى البـــلاد تقريبا . وبفعــل انخفاض عائدات النفط الى ادنى مستـــوى شهدته البلاد منذ بداية الحرب حتى الان وخصوصا بعد ايقاف الضخ عبر سوريا الذى تم بسبب الاعمــــال التخريبية الجبانة التى قام بها النظام الدكتاتورى ضد امن سوريا الشقيقة وتآمره عليها . واشتد تدهور الوضع المالى جراء استنزاف العوائد الماليـــة والاحتياط النقدى والتوسع فى رصيـــد الاستيراد وشراء الاسلحة والانفـــاق العسكرى وازدياد ديون العـــــراق للسعودية وبلدان الخليج وغيرهـــا . وقد رافق ذلك هبوط حاد فى قيمـــة الدينـــار وارتفاع شديـــد فى الاسعار وتوقف مشاريع التنمية وزادت تبعيـــة العراق للاقتصـــاد الراسمالى العالمى وسوقه الدولية ، كما اتسع نفـــوذ الاحتكارات الامبريـــالية المتعـــــددة الجنسيـــة فى الاقتصـــاد العـــراقى . ونتيجة لكل ذلك لجأت الطغمةالحاكمة الى تجميد الاجور والرواتب ومضاعفة المصاعب المعيشية لفئات السكـــان الكادحة فبالاضافـــة الى شحة المواد الغذائية والضرورية وانعدامها احيانا وارتفاع اسعارها بشكل جنونى كذلك ارتفاع بدلات الايجار الى مستويات لم يسبق لها مثيل وزيادة اجور النقــل والخدمات العامة ، بالاضـافة الى كل هذا عمـدت السلطات الى فـــرض الاستقطاعات من اجور العمـــــال ورواتب الموظفين ومداخيل سائر ابناء الشعب بصور واساليب شتى بـــاسم المجهود الحربى . وكان نصيـــب الطبقة العاملة من نتائج استمــــرار الحرب والسياسة الاقتصادية للحكـــم مزيدا من الحرمان من الحقـــوق النقابية بالاضافة الى الايغال فى مسخ الحياة النقابية وزيادة الاستقطاعـــات من الاجور والمخصصات وفرض ساعات العمل المجانية فضلا عن الضحايـــا البشرية الكبيرة التى تحملتها بسبب استمرار الحرب العدوانية الامر الذى ادى الى زيادة سخط الطبقة العـــاملة ودفع اقسام منها الى القيام بالاضراب فى اكثر من مناسبة . وقد تحمـــل الفلاحون عبئا كبيرا من الضحايـــا البشرية نتيجة الحـــرب ومزيـــدا من الحرمانات والافقار جراء خــــراب الانتاج الزراعى وسياسة الحكـــم فى رعاية بقايا الاقطاع والراسماليين على حساب مصالح جماهير الفلاحين .

ان ازمة النظام الدكتاتورى بمختلف اوجهها تشهد مرحلة اعمق وتشير الى تزايـــد امكانـــات النضال الشعبـــى ضد النظام بفعل تزايد السخط العام وارتفاع شعور التحدى للارهاب، وقد تجســـدت بـــوادر النهوض الثورى بالمظاهرات والاضرابات التى شملـــت العديد من مدن كردستان طيلة عـــدة اسابيع من نيسان ، ايار وحزيـــران ١٩٨٢ ، واسهمـــت فيهـــا قطاعـــات واسعة من الشباب والنساء وجـــرى فيها استخـــدام اساليـــب متقدمة فى النضال الثورى مثل نصب المتاريس وحرق الاطـــارات والسيارات وانزال العقاب باعوان السلطة وغير ذلـــك، وفى انهيار سياسة المجمعات السكنية القسرية التى تركها المهجرون وعادت اقسام واسعة منهم الى قراهم المخربة دون أن تستطيع السلطة الحيلولةدون ذلك ، وتجســـد كذلك فى المظاهرات والاعمـــال النضـــالية التى جرت فى بغداد ومدن اخرى . ولئن استطاعت أجهزة القمع الدكتاتـــورى الفاشى ان تحـــول دون استمــرار وتصاعـــد الانتفاضة الجماهـــيرية عن طريـــق القمع الدموى وقتل العديد مـــــن المناضلين واعتقال الكثيرين وتعريضهم للتعذيب الوحشى ، وكذلك فى أساليب المناورة والتضليـــل والوعود الكاذبة فان العوامل التى فجرت الانتفاضة ما تزال قائمة ومن شانها ان تؤدى الى تجدد النضالات الجماهيرية بصـــورة أوسع من السابق وشمولهـــا بمختلف انحاء البـــلاد الامر الذى يلقى على منظمات حزبنا وكل الاحزاب والقـــوى الوطنيـــة والقوميـــــة المناضلـــــة واجـــب الاستعـــداد لها وتنظيمهـــا وقيادتها .

ويرى حزبنا ان تحقيق اهـــداف شعبنا النضالية يتطلب تحـــالف الاحزاب والقـــوى الوطنية المعـــادية للدكتاتورية ، ولذا عمل حزبنا ومـــا زال يعمل من أجل تعزيز عمل ونشاط الجبهة الوطنية الدمقراطية « جـــود » على المستويين القيادى والجمـــاهيرى وتوسيـــع اطارها . وبذل حزبنا جهودا جدية من اجل وقف اقتتال الاخوة بين فصائل الحركة القومية الكردية واحلال علاقات التعاون الكفاحى بينها . وقد أسفرت مساعى حزبنا بفضلتجـــاوب الاطراف المعنية عن تحسن ملموس فى العلاقـــات بـــين الحزب الدمقــــراطى الكردستانى (حدك) والاتحاد الوطنى الكردستانى (اوك) والتوصل الى اتفاق يقر بأن كردستان كلها ساحـــة مشتركة لنضال جميع القوى الوطنيـــة ويمهد للقاءات على مستوى أرفـــع لتطوير التعاون والعمـــل المشترك . وعمل حزبنا على تحسين وتطويـــــر العلاقات الكفاحية مع الاتحاد الوطنى الكردستانى وتم اصدار بيان مشترك فى ٧–٧–١٩٨٢ ، وكان له صـــــدى ايجابى واسع بين الجماهير . ان مـــا تحقق على صعيد المحالفات الوطنيـــة رغم اهميته ما يزال دون مستـــوى متطلبات الواقع النضالى الذى يعيشه شعبنا اذ أن الوضع الراهن يستوجب حشد كل قوى شعبنا الوطنيـــــة المناهضة للدكتاتورية فى جبهة وطنية عريضة تشكل الاداة المؤهلة لقيـــادة نضال الشعب نحو النصر . وكخطوة نحو تحقيق هذا الهدف لا بد مـــن تعزيز وتوسيع لجان (جـــــود) وتنشيطها وتطوير الاعمال المشتركـــة بين جميع الاحزاب والقوى الوطنيـــة على الصعيدين السياسى والعسكرى ومواصلة المساعى لتعزيز وتطويـــر العلاقات والاعمال المشتركةبين حزبنا والاتحاد الوطنى الكردستانى ، ودعوة الجميع الى العمل معا لتعبئة الجماهير وقيادتها بتشكيل لجان التحـــالف الوطنى الواسع التى يمكن أن تضـــم الحزبيين واللا حزبيين وجعلهـــا أداة نضالية فعالة بيد الجماهير ، ويدعو حزبنا الى عقد لقاء واسع لكـــل الاحزاب والقوى الوطنية المعارضـــة للنظام دون اشتراطات مسبقة للبحث فى كيفية تحقيق أفضل الصيغ لاقـــامة التحالف الوطنى الشامل والجبهـــة الوطنية العريضة .

ويرى اللجنة المركزية ان النظـــام يعيش أزمة مستعصية وأن اندحاراته العسكرية والسياسية والمآسىالفظيعة التى سببتها الحرب وعزلته العربيـــة والدولية واشتداد نضال الجمـــاهير ضده تضطره الى اللجوء الى المناورة السياسية دون التخلى عمليا عـــن مواصلة نهجه المعادى لمصالح الشعب ولحركة التحرر الوطنى العربية . ولذا فان حزبنا يدعو الاحزاب والقـــوى الوطنية الى رفع يقظتها وتعزيـــز تلاحمها النضالى وتوحيد مواقفهـــا فى مجابهة مناورات النظام واحباطها .

(يتبـــع) .

❋ ازدياد نسبة المعـــارضين للحرب العدوانية ضد ايـــران بين أوساط الجنود وضبـــاط الصف والشعب عموما يؤكد عدم الرغبة فى مواصلتها وتحميل الزمرة الحاكمة عواقبها الكـــارثية ❋ نضال شعبنا من أجل صيانة استقـــلاله الوطنى ووحدتـــه الوطنية مرتبط بالنضـــال لاسقاط النظـــام الدكتـــاتورى ❋ تزايد امكانات النضـــال الشعبى ضد النظـــام بفعل تزايد السخط العام وارتفاع شعـــور التحدى للارهاب ❋ دعوة جميع الاحـــزاب والقوى الوطنية الى تعميق تحالفهـــا ورفـــع يقظتها وتعزيز تـــلاحمها النضالى وتوحيد مواقفهـــا فى مجـــابهة مناورات النظـــام مـــن أجـــل احباطهـــا ❋

في أثناء زيارة الوفد النقابى الفرنسى الى البلاد :

بحث سبـــل توطيد علاقـات التضامن بين « الجبهة » ونقابة « السى.جى.تى »!

● تــــل ابيب – زار البلاد لمدة اسبوع ، مؤخرا، وفد عن نقابة المهندسـين والعمال الفنين التـــابعـة لنقابة (السي.جي.تي) ، نقابة العمـــال الكبرى فى فرنسا .

وضم الوفد كلا من ادموند فونسيه، عضو مكتب نقابة المهندسين والعمـــال الفنيين . والمسؤول عن القضايـــا الدولية وكلودين كارلين، عضو اللجنة التنفيـــذية للنقابـــة وعضـــو مكتب النقابة القطرية للعاملات فى المجالات العلمية وروبرت ليتيول ، المحرر فى مجلة النقابة .

وخلال هذه الزيارة التقى اعضاء الوفد مع عدد من النقابيين ، يهـــود وعربا ، وانصار السلام المناهضـــين للحرب العدوانية فى لبنان .

ففي تل ابيب التقى الـــوفد ، فى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مع أميرة اندريانوفا ، سكرتيرة نقابة عمال النسيج والالبسة ومع اللجنـــة ضد الحرب فى لبنان ومع ممثليكتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومبام فى الهستدروت .

وفى الناصرة عقد الوفد لقـــاء مـــع رئيس البلدية ، النائب توفيق زيـــاد ومع سكرتير مجلس العمال ، السيد جورج سعد ومع عضو اللجنـــــة التنفيذية للهستدروت ، الرفيقسليم القاسم .

وفى القدس التقى اعضاء الوفـــد مع قادة لجنة التضامن مع بســـير زيت .

كما اجرى الوفد ، خلال هـــذه الزيارة ، لقاءات مع ممثلي النقابات فى المناطق المحتلة .

كذلك عقد الوفد جلسة مع اعضاء سكرتارية مكتب العلاقات فى اسرائيل مع اتحاد النقـابات العـــالمي وهم : دافيد حينين ويهوشوع ايرغا وابراهام لفنبراون . واعرب الوفد الفرنسي ، فى هذه الجلسة ، عن تقديره لكفـــاح القوى الدمقراطية فى اسرائيل ضـد الحرب فى لبنان ودفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين . كذلك جـــرى التباحث حول توطيد علاقات التضامن بين مكتب العلاقات وكتلة الجبهـة فى الهستدروت وبين (السي.جي.تي) .

« صوت فلسطين » :

شــــهادة نعتـــز بهـــا عــن المقـــاتــل الفلسطينى

❋ الاذاعة السوفييتية :أبطال فلسطين فى موسكو ❋

● موسكــو – عـــن اذاعة (صوت فلسطين) – تحت عنوان : « شهـــادة نعتـــز بها عن المقـــاتل الفلسطينى » بثت اذاعـــة « صوت الثورة الفلسطينية – صوت م.ت.ف » ، يوم الاحد (٢١–١١) ، التقرير الاذاعى الذى كانت اذاعة موسكو قد قدمتهلمستمعيها تحت عنـــوان : « ابطـــال فلسطين فى موسكو » .

وجـــاء فى البث المباشر لاذاعـــة موسكو من أرض المطار : « وصلـــت الى موسكو طائرة تقـــل على متنهـــا مجموعـــــة كبيرة من الجـــرحى الفلسطينيين . ها نحن الان فى ساحة مطار موسكو حيث اصطفت فى صفوف منتظمة سيـــارات الاسعاف لنقـــل الجرحى الى المستوصفات المسكوبيـــة التى ستقوم بمعالجة الابطال المدافعين عن بيروت . هؤلاء هم من تحطمـــت على صخرة بسالتهـــم وصمودهـــم مشاريع تل أبيب وواشنطن الجشعة المعادية لطبيعة الجنس البشرى » .

وسمع الاطباء السوفييت لطاقـــم الاذاعة التحدث الى بعضـــى الجرحى ومن بينهم المقاتل جمال اسماعيـــل غندور وعمره ٢٠ عاما .

وبعد انااستعرضالمقاتل جمالجرائم اسرائيل فى لبنان قال : « اعبر نيابة عن رفاقى عن امتناننا العميق لمن لـــم يتركنا وحدنا فى لحظة الشدة ومـــن اعتنى وسيعتنى بنا » .

وواصلت اذاعة موسكو تقريرها : « فى هذه الاثناء اجتمع حول الطائرة لفيف من المواطنين السوفييت ، انهم ملاحو الطائرات المجاورة والعاملون فى المطار والمسافرون الذين علموا بهبوط طائـــرة نقل فلسطينيين ، وقفـــوا صامتين . وما هذا الصمت الا تعبير عن الاعجاب ببسالة وصمود المقاتلين الفلسطينيين فى بيروت » .

وعقـــب مذيـــع اذاعة « صـــوت فلسطين » على اقوال اذاعة موسكو فقال : « يا اخوتنا المقاتلين . ان صمودنا فى معارك الجنوب وبيـــروت اثار اعجاب امتنا واصدقائنـــــا فى العالم . وهذا ما ولد لدينا الاعتزاز. واضاف:لنا المزيد من الثقة بالنفس.. ان مواصلة التصدى للعدو نسف كل اوهام قادته وحلمهم بالقضاء عـــلى م.ت.ف . وهذا الصمود رسخ اكثـــر فاكثر الحقيقة القائلـــة باستحالـــة التنز عن حقوق شعبنا الوطنية اذا اريد للسلام العادل والدائم أن يرى النور فى المنطقة » .

أطبـــاء العـــالم يدينون جرائم اسرائيل فى لبنان

● أثينا – انتهت يوم الاثنيـــن الماضي (٢٢–١١) فى العاصمـــة اليونانية اعمال اللقاء الدولي للاطباء والذي حقق فى جرائم اسرائيـــل فى لبنان .

واستمع المجتمعون الى اقـــوال شهود العيان من الاطباء والمرضـــات من الاتحاد السوفييتي واليونان والسويـــد وبلغاريا واليونان والمانيا الدمقراطيـــة الذين عملوا فى مستشفيات بيـــروت الغربية .

وادان اللقاء بشدة استعمال الغزاة الاسرائيليين لانواع همجية من الاسلحة ادت الى هلاك وجرح عشرات الالاف من الشيوخ والنساء والاطفـــال . واكدت بيانات اللقاء على ان نسبـــة القتلى من الاهالي المسالمين بلغت ٢٥ شخصا بالنسبة لكل مقاتل شهيد .

واشار ادوارد بابيان ، رئيسالوفد السوفييتي ، الى انـــه لم تبـق فى بيروت الغربية اية مؤسسة طبيـــة لم تتضرر بسبب العدوان وان الغزاة قاموا بتدمير المؤسسات الطبية بقصف مكثف على الرغم من اشارات الصليب الاحمر .

وقال بابيان ان الكثيرين منالجرحى جاؤوا الى المستشفيات بحروقوجراح عميقة اصيبوا بها نتيجة لانفجـارات القنابل الفسفورية والاسطوانيــــة الامريكية الصنع .

هذا وشارك فى لقاء اثينا اكثر مـــن ٣٠ وفدا من مختلف دول العالم .

محاضر جامعى اسرائيلى:

اسرائيل تحصل على حصة الاسد من المساعدات الخارجيـــة الامريكية

● تل ابيب – ستحصل اسرائيل هذا العام على مساعدات عسكريـــة واقتصادية من الولايات المتحـــدة بما قيمته ٣٤٢.٦ مليون دولار ، منهـــا ١٤٣٥٦ مليون دولار منحة والباقـــى بشكل قرض .

هذا ما اورده البروفيسور اســاف رزين فى التقرير الـــذي نشره فى « هآرتس » ٢٣–١١–٨٢ . واضـــاف ان اسرائيل كـــانت قــد حصلت فى السنوات ٧٩ – ١٩٨١ على منحــــة اضافية من الولايات المتحدة بلغت ٣ مليارات دولار مقابل الانسحاب مـــن سيناء .

وتشكل المساعدة الامريكية لاسرائيل عاملا هاما فى تغطية العجز فى ميـــزان المدفوعات الاسرائيلي والبــــالغ ٥ مليارات دولار .

ويبين التقرير ان اسرائيل تحصل على حصة الاسد من مجمل المساعدات الخارجية الامريكية .

● خائين هي احـــدى قرى جمهورية « روسيا البيضاء » السوفييتية التي ابادها عن بكرة ابيها الوحوش الهتلريون فى الحرب العالمية الثانية . والصورة تمثل النصب التذكاري فى هذه القرية حيث يتوافد السياح من مختلف ارجاء الاتحاد السوفييتي والعـــالم ●

(خاص بـ « الاتحاد » – عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

عرفـــات سيزور القـــاهرة ضيفـــا على القوى الوطنيـــة والتقدميـــة

● القاهرة – نشـــرت جريـــدة « الشعــــب » القاهرية لسان حال حـــزب العمل الاشتراكى المعارض فى عددها الصـــادر فى ١٧ الجـــارى ان الرئيـــس الفلسطينى ،ياسر عرفات، وافق على دعـــوة اللجنـــة المصرية للتضامن الآسيوى الافريقى لزيارة مصر .

وكـــان الاستاذ عبد الرحمـــن الشرقاوى قد ارسل برقية فى الشهر الماضى يدعو فيها ابو عمار الى زيارة القاهرة .

وعقد ، فى الثامـــن من الشهـــر الجارى ، اجتمـــاع هام فى تونـــس العاصمة بـــين الرئيس الفلسطينى ، ياسر عرفات ، وبين الامين العـــام لحزب التجمع الـــوطنى التقـــدمى الوحدوى ، خالد محيى الديـــن ، استغرق سبع ساعات ، تناولا فيـــه التطورات الاخيرة فى المنطقـــة بعـــد الغزو الاسرائيلى للبنان وموقف منظمة التحرير من المبـــادرات المطروحـــة وعلاقاتهـــا العربية والدوليـــة ودور الشعب المصرى والشعوب العربيـــة فى مساندة الثورة الفلسطينية .

وينتظر ان يعقـــد فى القـــاهرة فى اوائل العام القادم مؤتمر القـــوى الوطنية العربية الذي دعت اليـــه اللجنة القومية المصريـــة لمنـــاصرة الشعبين الفلسطيني واللبنـــاني ، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبيـــة فى المغرب ، واتحاد المحامين العرب.

وقرر منظمو المؤتمر عقد لقاء مـــع ياسر عرفات لاتخاذ الترتيبات اللازمـــة للتحضير لعقد المؤتمر .

منـــع طـــرد عائلـــة فلسطينية مــــن قـــريــــة ديـــر بلـــوط

❋ بعـــــد أن عـــــاد وجيـــــه مصطـــفى الـــى مسقط رأسه واستقـــر فيـــه لمـدة ٧ سنـــوات بـــدأت سلطـــات الاحتــــلال تلاحقـــه وتعمـــل على تشريده مـــع زوجتـــه وأطفالـــه الاربعـــة ❋

● القدس – اصـــدرت المحكمة العليا ، فى اواسط هذا الاسبـــوع ، أمـــرا احترازيا ضد الحـــاكم العسكري فى الضفة الغربية المحتلة تمنعه بموجبه مـــن تشريد عائلة وجيه صـــالح محمد مصطفى من قريـــة دير بلوط ، قضاء طولكرم .

وبحثت المحكمة هذه القضيــة فى اعقاب الشكوى التي رفعتها المحامية فيلتسيا لانغر باسم موكلها وجيـــه صالح محمد مصطفى وزوجته جوانـــا بوسفينا مارتينز مصطفى واطفالـــه ناجي ونائل وامنة ونائلة .

ويذكر ان وجيه مصطفى البالغ من العمر ٥٦ عاما هو من مواليد قريـــة دير بلوط ويحمل الجنسية الاردنية . وقد غادر مسقط راسه فى العـــام ١٩٥٨ واستقر فى فنزويلا حيـــث تزوج ، فى العام ١٩٦٦ ، جوانـــا وانجب منها اطفاله الاربعة . واثـــر اصابة المـــذكور بمرض الروماتيزم المزمن عاد مع عائلته فى العـــام ١٩٧٥ الى قرية دير بلوط حيث تقطـــن عائلته وتعتـــاش على قطعـــة أرض مزروعة باشجار الزيتون . وتقـــدم بطلب لاستصدار هوية الا انه طلبـــه لم يلب . ومنذ ذلك الحـــين لم يجر استدعـــاؤه الى مكتب الحكـــم العسكري. وفهم من ذلك ان استقراره فى مسقط راسه لا يتنـــاقض مـــع القانون . ولكن بتـــاريخ ٥–٩–٨٢ استدعي وجيه مصطفى الى مقـــر « الادارة المدنية » فى طولكرم حيث تم اعتقاله . وامـــره موظفو « الادارة المدنية » بمغادرة المنطقة مع عائلته .

وبعد ٢٠ يوما من اعتقاله اعلموه بـــان زوجته قد اعتقلت ايضا . ولا يزال الاثنان معتقلين حتى يومنا هذا .

واكدت لانغر ، فى شكواهـــا ، ان تشريد هذه العائلة هو خطوة تعسفية تمس حقوق الانسان الاساسيـــة المنصوصعليها فى الاعلان العـــالمي الصادر فى هيئة الامم المتحدة فى العام ١٩٤٨ .

كذلك طالبت الشكوى بـــاصدار امر موقت لمنع الحكم العسكري مـــن تشريد العائلة المذكورة حتى انتهـــاء المحكمة من بحث القضية واصـــدار حكم نهائي فيها .

في المناطق المحتلة

استمرار طـــرد المحـــاضرين مع تغيير شكـــل « الالتزام » ..

● القدس – لمراسلنا – تفتقت « عبقرية » وزيـــر الحرب الاسرائيلي ارئيـــل شارون عن مخرج لورطـــة حكومتـــه التي اخترعت مرسومـــا مكارتيـــا يقضى باجبـــار المحـــاضرين فى جامعات الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين التوقيع على التزام يصف م.ت.ف بالارهاب ومعاداة اسرائيل.

وامام الضغوط المحلية والعالميـــة اضطر شارون الى تغيير صيغـــــة « الالتزام » مبقيا على مضمونـــه المرفوض من كافة الاوساط المعنية . بل وعمم « الالتزام » على جميـــع العاملين الاجانب فى المناطقالفلسطينية المحتلة بمن فيهم رجال الدين ومدراء بعض المدارس .

ونقلت صحيفـــة « يـديعوت احرونوت » ، امس ، عن النـــاطق بلسان وزارة الحرب الاسرائيلية قوله ان الصيغة الجـــديدة « للالتزام » تفرض شروطا معينة على كل طـــالب عمل اجنبي للعمل فى المناطق المحتلة .

وبخلال الصيغة تعهد كل شخص ، يوقع على الالتزام ، بان لا يقدم ايـــة مساعدة او الاعلان عن تأييد م.ت.ف او اية منظمة معادية .

ويفيد مراسلنا ان مدير « الادارة المدنية » ، كرمون ، حاول خـــلال الاسبوع الماضي دون جدوى الاجتماع مع عمداء الجامعات فى المناطق المحتلة لاقناعهم بالتفاوض حول هذا الالتزام ولكنه جوبه بالرفض القاطع مـــن جميعهم .

وذكرت صحيفة «هآرتس» ،امس، ان ما يسمى بالادارة المدنية فى قطـــاع غزة امرت بطرد ٩ محاضرين مـــن الجامعة الاسلامية فى غزة وهم مـــن حملة الجنسيات الاجنبية وينتهـــي ترخيص عملهم خلال هذه الايام .

هذا وقام اكثر من ٢٠٠ محـــاضر تقدمي فى الجامعات الاسرائيليـــة بالتوقيع على عرائض الاحتجاج ضـــد ممارسات قوات الاحتلال التعسفية وفرضها مثلهذه القوانين الاستبدادية على المعاهد العليا الفلسطينية .

برقيات .. برقيات ..

●● الجزائر – قـــام الرئيـــس الفلسطيني ياسر عرفات يـــوم الاحد الماضي (٢١–١١) بزيـــارة المقاتلين الفلسطينيين المتواجدينفى تبـــه فى شرق الجزائر منذ انتقالهم من بيروت الغربية فى ايلـــول الماضي . ورافق عرفات وفـــد عسكري فلسطيني ضم اللواء ابو الزعيم واللواء ابو موسى .

●● بيروت – التقى مراســـل التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس» مع الاسرى الاسرائيليين الستـــة الذين وقعوا بيد القاتلـــين الفلسطينيين فى الرابع من ايلول الماضي . وافاد المراسل انالاسرى اخبروه عن المعاملة الحسنة التي يتلقونها وخاصة من الناحيـــة الغذائية والالبسة .

●● بيروت – اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الافراج عن ٩) من المواطنين الهنود الذين تم اعتقالهم فى اثناء غزو لبنان فى شهر حزيران الماضي وزج بهـــم فى معسكر الاعتقال « انصار » . وجاء فى بيان السفارة الهنديـــة فى بيروت بهذا الخصوص ان اربعة من المواطنين الهنود على الاقـــل يقبعون فى المعتقل . وان قـــوات الاحتلال ترفض السماح لممثلـــي السفارة بزيارتهم .

●● باريس – كشفت صحيفـــة « لافوان » الفرنسية فى عـــددها الصادر يوم الاثنين الماضي النقاب عن ان اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية ستقدمـــــان مساعدات عسكرية للصـــين الوطنية . وبذلك تكون هـــذه المساعدة هي الاولى من نوعهـــا بعد المقاطعة العالمية التي فرضتها جميع دول العالم بشأن تصديـــر الاسلحة الى دولة تايوان .

●● نيويورك – اعلن وزيـــر خارجية السويد ليتهارت بود ستروم فى الخطاب الذي القـــاه مؤخرا فى الامم المتحدة عن مساندة بلاده لاقامة دولة فلسطينيـــة . وطالب اسرائيل بانهاء احتلالهـــا للاراضي العربية وبوضـــع ترتيبات بخصوص مدينة القدس .

●● كوبنهاغن – القت شرطـــة الدانمارك القبض على اربعـــة اشخاص اسرائيليين واعتقلتهـــم بتهمة القيام باعمـــال سرقـــة فى أماكن يباع فيها الذهب . وتقـــوم الشرطة بالتحقيق معهم لتكشـــف اذا ما كان لهم علاقة مع عصابات منظمة اخرى .

●● هارار – هـــاجم روبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابـــوي بشكل عنيف ، يـــوم السبت الماضي ، جنوب افريقيا والرئيس الروديسي الســـابق ايان سميث ومتمردي زيمبابوي . وقـــال ان جنوب افريقيا تعد لافساد الامور على الحكومة وتبعث بالعملاء الى داخل اراضي زيمبابوي للتخريب وتدمير خطوط السكك الحديديـــة وانابيب البترول .

●● مدريد – اعتقل ضابط كبير فى القوات البرية الاسبـــانية بتهمة التآمر للقيام بتمرد عسكري وهو الليفتنانت كولونيل خـــوان فرنانديز . وتم اعتقاله عشيـــة الانتخابات العامة التي فـــاز بهـــا الاشتراكيون .

●● واشنطن – رفض الرئيـــس الامريكي ريغن تقليص النفقـــات العسكرية الطائلة فى بلاده . جاء ذلك فى الخطاب الذى القاه فى نيو اورليانز امام ممثلي العمـــال الذين عبروا عن القلق البالـــغ لحالة الاقتصاد الوطني الـــذي يضحى بـــه المجمـــع الصناعي العسكري .

وتجدر الاشارة الى ان العجز فى الميزانية الفدرالية الامريكيـــة قد تجاوز مبلغ ١١٠ مليار دولار ، بينما ضربت البطالة رقما قياسيا وبلغت ١١٫٦ مليون شخص .

تعــــازينــــا

● الى الصديق محمـــد احمد الشيخ خليل واقاربه بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقـــاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة فى كابول

● الى ال زهران واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم توفيق زهران . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى ال خطيب بوفاة عبد اللـــه خطيـــب (أبـــو خـــالد) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

عرب النقب الى المحكمة العليا :

ارفعوا عنا يد عصابة «الدوريات الخضراء»

* « هددونا بترحيلنا بالقوة اذا لم نرحل بأنفسنا » * « نحملكم ، رجالا وأطفالا ومتاعا ومواشي ، على الشاحنة ونرميكم الى الخارج » *

● القدس – اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا ضد وزيري الحربية والزراعة يقضي بمنعهما من مضايقة عائلة ابو صلب في معيشتها على ارضها في النقب حتى تعقد المحكمة جلسة اخرى بحضور ثلاثة قضاة .

وكانت عائلة ابو صلب (١٥٠ شخصا) قد توجهت الى المحكمة اثر مضايقات عصابة «الدوريات الخضراء» لافرادها وتهديدها اياهم بالترحيل بالقوة اذا لم يرحلوا بانفسهم عن اراضيهم . وجاء في الدعوى انه منذ عدة اسابيع يقوم احد افراد الدوريات الخضراء واسمه غال بتوجيه الانذارات لهم وتهديدهم بحجة انهم يعيشون على اراضي الجيش الاسرائيلي ويرعون اغنامهم فيها !!

وفي المرة الاخيرة هددهم غال بانه يمهلهم لمدة ٤٨ ساعة فاذا لم يرحلوا لوحدهم فانه سيحضر شاحنات ويحملهم عليها بالقوة ، رجالا ونساء واطفالا وامتعة وغنما ، ويقذف بهم خارج المنطقة .

ويؤكد المشتكون ان الادعاء بان الارض ملك الدولة او الجيش هو محض افتراء . فهم يعيشون على هذه الارض منذ عشرات السنين وقد امتلكوها بالمال من عرق جبينهم . ويضيفون ان ايا من الجهات الرسمية لم تبلغهم في الماضي بامر مصادرة اراضيهم تلك . الامر الذي يبين ان عصابة الدوريات الخضراء تبغي لص اراضيهم في وضح النهار . ويقولون – انه يبدو لهم انقوات الجيش تتعاون مع « الدوريات الخضراء » في مخططها . اذ انه في ١٧ الجاري وصل الى المكان ضابط عسكري واخذ المدعو غال بدله على المنطقة والخيام .

ويذكر ان عائلة ابو صلب تعيش في القطاع المركزي من النقب ، جنوبي مدينة ديمونة ، مع مئات العرب من قبيلة ابو رذيق . ويعتاشون من تربية المواشي وزراعة الحنطة . ويملكون الوف الدونمات من الارض في المنطقة .

حظر عرض مسرحية « الجن والانس »

● عرابة – استدعت سلطات البوليس ، يوم امس الاول الاربعاء ، الرفيق علي نصار واعلمته بصدور أمر عن مجلس رقابة الافلام والمسرحيات يقضي بحظر عرض مسرحية « الجن والانس » ، التي يقدمها مسرح المركز الثقافي في عرابة .

والمسرحية المحظورة هي من تاليف الاستاذ سليم خوري واخراج علي نصار . وكانت قد صدرت في كتاب عن دار النهضة للطباعة والنشر في الناصرة في حزيران ١٩٧٣ .

واثار هذا القرار الكارثي غضب واستنكار اعضاء المسرح واهالي القرية الذين يرون فيه امعانا في سياسة العداء للجماهير العربية لمجرد كونها عربية خصوصا في هذه الايام التي تشهد فيها البلاد ضجة شعبية واسعة تطالب بالغاء الرقابة اثر حظر عرض مسرحية « الوطني » لحانوخ ليفين .

ببركة كنيغ وسياسة الخنق :

تنظيم للخدمات الصحية لست قرى على شفا الانهيار

● كفر ياسيف – لمراسلنا – منذ خمس سنوات يقوم تنظيم (شراكة) للخدمات الصحية في قطاع كفر ياسيف في الجليل الغربي يضم قرى : كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجولس وجديدة والمكر (مجموع سكانها يقارب الثلاثين الفا) . ولهذا التنظيم مكتب مستقل في بناية مجلس كفر ياسيف المحلي يعمل فيه موظف اداري وحيد (سكرتير) . ويملك هذا التنظيم سيارة للكناسة الميكانيكية وثلاث سيارات للنفايات وتراكتور وجهاز للرش .

ويرفض حاكم اللواء الشمالي حتى اليوم تحويل هذه الشراكة الى « تنظيم مدن » حتى لا تكون لها قاعدة قانونية تؤهلها لنيل ميزانية خاصة وملاك موظفين خاص بالشكل الكافي . ولذا فان ملاك الموظفين والميزانية المطلوبين لهذه الشراكة يحسبون بشكل نسبي على كل من المجالس المحلية للقرى الست . ونظرا للميزانيات الضئيلة التي تحصل عليها المجالس المحلية العربية فان الوضع المالي لهذه الشراكة صعب باستمرار – اذ لا تستطيع المجالس الشريكة تحويل ما عليها شهريا وفي الوقت المناسب لتمويل متطلبات الشراكة . وقد تدهور الوضع بشكل خاص في الاشهر الاخيرة حتى بلغت ديون المجالس الستة لصندوق الشراكة في آخر تشرين الاول الماضي اكثر من ١١ مليون ليرة . وجدير بالذكر ان جميع المجالس الستة مدينة لصندوق الشراكة وبينها تلك التي اعلن كينغ في التلفزيون مديحه لها (اي التي يرئسها ايجابيوه مثل مجلس جديدة ولجنة ابو سنان المعينة) .

ولكن الجدير بالذكر ان هؤلاء « الايجابيين » بدلا من ان يطالبوا كينغ والمسؤولين فوقه بتوفير موظفين وميزانيات كافية للشراكة وبتحويلها الى تنظيم مدن ، فانهم يطالبون بنقل مكتب الشراكة من مجلس كفر ياسيف الذي يقدم هذا المكتب للشراكة مجانا وبدون اي مقابل !

لجنة عمال البناء في شفاعمرو تحتج على برنامج أريدور

● عبلين – لمراسلنا – عقدت لجنة عمال البناء في شفاعمرو جلسة في الخامس عشر من الشهر الجاري ناقشت فيها قضية اجور عمال البناء المنخفضة ومشروع قانون وزير المالية حول الاجور .

واقرت اللجنة الاحتجاج بشدة على اقتراح القانون المعادي للطبقة العاملة والساعي الى الغاء دور الهستدروت وعلاوة الغلاء ووضع العمال والموظفين تحت رحمته .

وطالبت اللجنة بزيادة أجور عمال البناء .

الوزارة تعترف بخطئها لبلدية الناصرة وتتراجع عن موقفها

● الناصرة – لمراسلنا – اثر تراجع وزارة الداخلية عن موقفها في قضية شراء سيارتي النفايات لقسم الصحة في بلدية الناصرة بعث رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، برسالة الى مدير عام الوزارة يعبر فيها عن شكره له وأمله بان لا تتكرر مسالة التنكر للوعود والمماطلة في الاستجابة لطلبات البلدية .

وكانت البلدية قد حصلت على وعد من الوزارة في لقائها مع المسؤولين فيها ، يوم ٨٢/٣/١٧ اثر الاضراب الشهير ، بتمويل مشروع البلدية شراء سيارتي جمع نفايات حديثتين وتغيير صندوق احدى السيارات القديمة . وقامت البلدية ، آنذاك ، بشراء السيارتين والصندوق فورا . وطالبت الوزارة بالمصادقة رسميا على الثمن بقيمة ٣،٢ مليون شاقل . ولكن الوزارة رفضت المصادقة وذلك بحجة انها لم تتعهد بدفع المبلغ .

من هنا اخذت ادارة البلدية تلاحق الوزارة على وعدها الاول وقررت ان تقاضيها في المحكمة . وفي ١١/١٦ تلقت البلدية رسالة من مدير عام الوزارة ، السيد حاييم كوبارسكي ، يعتذر فيها عن التاخر في الرد وفي معالجة القضية (بسبب مرضه) ويعلن موافقة الوزارة على الشراء باكمله .

في نادي « تسافتا » – حيفا :

امسية فنية – سياسية باشتراك فنانين وشخصيات من اسرائيل والمناطق المحتلة

● حيفا – لمراسلنا – ينظم نادي « تسافتا للثقافة التقدمية » ، التابع لدائرة المعارف في بلدية حيفا ، امسية سياسية – فنية يهودية – عربية تحت العنوان «فنانون من اسرائيل والضفة – ما هي الرسالة» .

ويشارك في هذه الامسية شخصيات وفنانون يهود وعرب من اسرائيل والمناطق المحتلة هم : رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، والفنانون – غرشون كنسبل وسليمان منصور ودان كيدار وكريم دبـاح وتسفي رفائيل وعصام بدر . وستقام الامسية في الساعة التاسعة والنصف من مساء الاثنين ١٩٨٢/١١/٢٩ في النادي على اسم غولدبلوم – « جادة هنبي ١٢٤ » .

وسيقام الى جانب الامسية معرض فني للرسومات والتماثيل من اعمال فنانين يهود وعرب من اسرائيل والمناطق المحتلة على نسق المعرض الذي اقيم في الناصرة في مطلع الشهر الجاري .

نشاطات جبهوية في مجلس عمال بيتح تكفا

● عرعرة – لمراسلنا – قام ممثلا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال بيتح تكفا بنشاطات عديدة لخدمة العمال والمواطنين العرب في المنطقة . وفي حديث مع الرفيق عبد الفتاح شواهنة ، احد ممثلي الجبهة في المجلس عدد لنا هذه النشاطات على النحو التالي :

● انتخاب لجنة عمال لمستخدمي مجلس جلجولية المحلي .

● اعادة فتح نادي الهستدروت في قرية جلجولية .

● تحسين وضع عيادتي صندوق المرضى في كفر قاسم وجلجولية وزيادة ساعات عمل الطبيب فيهما من ساعتين الى ٦ ساعات يوميا .

● العمل على مساواة فرق كرة القدم في كفر قاسم وجلجولية مع ميزانيات الفرق اليهودية التي من الدرجة نفسها .

● المطالبة بفتح عيادة لصندوق المرضى في قرية كفر برا .

ارتفاع أسعار المياه بنسبة ٣٪

● القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت لجنة المياه البرلمانية ، يوم الخميس الماضي ، على رفع اسعار المياه بنسبة ٣٪ وذلك بحجة رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٥٪ .

جراء ذلك سيصبح سعر المتر المكعب من المياه للاستعمال البيتي ٩،٥٨ شاقل (٩،٣ في الماضي) وللاستعمال الزراعي ٢،٧٣ شاقل (٢،٦٥) .

افتتاح البازار السنوي في أم الفحم

● ام الفحم – لمراسلنا – افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في القرية البازار الذي تقيمه سنويا ويحتوي على الاشغال اليدوية والمنسوجات والتحف بالاضافة الى « هدايا بلغارية » . وسيخصص ربع هذا البازار لتحسين الروضة التي تديرها حركة النساء الدمقراطيات .

هذا وقد امت اعداد غفيرة من النساء والفتيات الاجمهور البازار .

وفاة مناضل فاضل

● يافة الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من يافة الناصرة والقضاء جثمان الفقيد الشيخ رضوان علي الصالح الذي توفي صباح يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ في بيته في يافة الناصرة عن عمر ناهز ٧٢ عاما .

لقد عمل الفقيد طيلة حياته من اجل خدمة شعبه وابناء بلدته معلول ، التي طردوا منها ايام نكبة ١٩٤٨ . وقد شغل في حياته منصب عضو المجلس المحلي في البلدة ، ممثلا عن القائمة الشيوعية في ذلك الوقت والتي كانت تضم الشرفاء الوطنيين الحزبيين وغير الحزبيين . وقد كان نشيطا في عمله هذا وفي العديد من اللجان والهيئات الشعبية المحلية التي عملت على تطوير القرية . وظل مناضلا وطنيا صلبا ومثابرا حتى آخر ايام حياته .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة يشعرون بالخسارة الكبيرة لفقدان هذا الصديق العزيز ، ويتقدمون الى ابنائه واهله باحر التعزيات .

عرعرة تحتفل بثورة اكتوبر

● عرعرة – لمراسلنا – احتفلت عرعرة بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وذلك بمحاضرة القاها الرفيق مفيد صيداوي ، يوم الجمعة الموافق ١٩٨٢/١١/١٩ ، تحدث فيها عن انجازات وطن اكتوبر وثورته . وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق غازي قاسم ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة .

زيـارة معراخيـة

سكرتير نقابة المعلمين يطلع معلمي شفاعمرو على سبل «نضاله» لمصلحتهم!

* المعلمون : زيارة مشبوهة تفوح منها رائحة الدعاية الانتخابية * أحد المعلمين ينتقد سياسة المعراخ فيرد سكرتير المجلس بالهجوم على الاتحاد السوفييتي *

● شفاعمرو – لمراسلنا – بناء على دعوة من مجلس عمال شفاعمرو قام سكرتير نقابة المعلمين ، امنون ابرامسون ، بزيارة لمدارس شفاعمرو الابتدائية الرسمية يوم الاربعاء الاسبق . وقد اجمع متابعو هذه الزيارة على انها كانت زيارة معراخية نموذجية بدات وانتهت دون اية فائدة لكفاح المعلمين الصحيح .

فقد حضر ابرامسون الى المدينة مع وفد من المسؤولين ومنذ بداية الزيارة اخذ يعقد لقاءات مع ادارات المدارس . وقد امتنعت بعض هذه الادارات عن دعوة ممثلين عن المعلمين الى هذه اللقاءات .

وفي ساعات بعد الظهر عقد اجتماع عام لجمهور المعلمين حضره ابرامسون ومضيفوه بعد نصف ساعة من التاخير . وقد وجه المعلمون عدة اسئلة هامة اجاب عليها ابرامسون باسلوب معراخي « اصيل » منطلقا من الزعم الهجين بان مكانة المعلم العربي في اسرائيل افضل منها في الوسط اليهودي (بماذا ؟ بالمرتبات ام بظروف التعليم الانسانية ؟!) . واعرب حضرته عن استغرابه لان معلمي شفاعمرو يعلمون في غرف صغيرة (مكانتهم افضل ؟!) ودعاهم الى ان يرفضوا التعليم فيها . وفي الحال اعلن احد المعلمين انه سيعمل بنصيحته وسيمتنع عن التعليم في غرفة كهذه في الغد . وهنا تراجع ابرامسون بسرعة و « نصح » بان تحل مثل هذه الامور مع مدير المدرسة وعلينا اعطاؤه فرصة ٣ اشهر .

وحول سؤال آخر عن اضراب مدرسة الكعبية (قضاء شفاعمرو) اجاب « اننا نكافح بكل قوة » (لم يذكر كيف وما هي اجراءات النقابة) وان فرع حيفا يعالج الموضوع .

وبخصوص اضراب الجماهير العربية العام استنكارا لمجزرة صبرا وشاتيلا ومشاركة المعلمين فيه . ادعى ابرامسون بان النقابة ايدت الاضراب ودعت المعلمين الى الاشتراك فيه وعدم التوجه الى المدارس (لم تصل مناشير بهذا الخصوص للمدارس) . وان النقابة لتراجعها عن اكثر القضايا اجرة هذا اليوم ولكنه حاول التنصل من مسؤولياتها بقوله ان من قام بالاضراب لا يهمه الخصم او عدم الخصم اي لنسكت عن حقوقنا !

وحاول امتصاص نقمة المعلمين على النقابة لتراجعها عن اكثر القضايا النضالية امام الحكومة بوعده ان هذه السنة لن تكون سنة هادئة بل ستقوم النقابة بعدة اجراءات كفاحية لارغام الحكومة على الاستجابة لطلبات المعلمين .

هذا وكان قد افتتح اللقاء سكرتير مجلس عمال شفاعمرو السيد خليل مشيعل بكلمة قصيرة هاجم فيها حكومة الليكود وطلب من المعلمين التكاتف مع الهستدروت لاسقاط هذه الحكومة الليكودية . فقاطعه احد المعلمين مذكرا اياه بان الهستدروت بقيادة المعراخ ساهمت في ضرب نضال العاملين . فثارت ثائرة السكرتير واخذ يهاجم الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والدول الاشتراكية .

وفي سياق اللقاء انتقد احد المعلمين تصرف سكرتير المجلس خليل مشيعل فابى هذا الا ان ينهي اللقاء بمشادة كلامية حادة ادعى خلالها بانه لم يتهجم على احد !!!

ومن الجدير ذكره ان عددا كبيرا (الاغلبية) من معلمي البلدة تغيبوا عن اللقاء . وعلم من عدد منهم ان سبب تغيبهم هو شكهم في الهدف من وراء هذا اللقاء .

تفتيش استفزازي في بيت معلم في كفر كنا

● كفر كنا – لمراسلنا – قامت شرطة الناصرة ، يوم الثلاثاء الاسبق ، بحملة تفتيش استفزازية في بيت المعلم الدمقراطي ، واصل طه ، في كفركنا بحجة التفتيش عن اسلحة ومواد متفجرة . ثم قامت هذه القوة بملاحقة المعلم طه الى المدرسة وهناك فتشت سيارته . كما قامت باستدعائه للتحقيق في مركز شرطة الناصرة .

ويجيء هذا الاستفزاز في اطار حملة تفتيش مستمرة تقوم بها الشرطة في كفر كنا .

اتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية بين الشبان العرب من الطائفة الدرزية

● حيفا – خاص – نما الى علمنا ان جثة الفقيد الشاب نديم محمد العنبر ، ابن الرامة ، الذي قتل في حادث انهيار عمارة الحكم العسكري في صور ، وجدت تحت الانقاض والاغلال ويداه مقيدتان . ويظن ان الجندي الفقيد كان معتقلا لدى انهيار العمارة .

ويربط العديدون هذا الامر بتزايد رفض الخدمة العسكرية في لبنان بين اوساط الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية . كذلك فان رفض الخدمة العسكرية الاجبارية عموما آخذ في الازدياد بين الشبان العرب من الطائفة الدرزية .

●● البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – منذ اكثر من شهر والرفيق وليد نايف سليم ، رافض الخدمة العسكرية الاجبارية ، قابع في سجن صرفند العسكري ينتظر محاكمته دون ان يسمح لذويه بزيارته .

ويقبع مع وليد (الذي يعتقل للمرة الثالثة بسبب رفضه) رافض الجندية زاهر فؤاد نصار ، وهو ايضا من البقيعة ، وغيره . وجميعهم «يعاقبون» بمنع الزيارات .

وكانت المحكمة العسكرية قد فرضت احكاما جائرة على الجنديين الفارين محمد يوسف عباس وصالح فارس خير من البقيعة بالسجن الفعلي لمدة سنة كاملة لكل منهما والسجن مع وقف التنفيذ لسنة اخرى .

هذا ومن المعروف ان عشرات الشبان من ابناء الطائفة العربية الدرزية يقبعون في السجون العسكرية باستمرار بسبب رفضهم الخدمة العسكرية الاجبارية . وقد اخذت ظاهرة الرفض تتزايد منذ الحرب العدوانية اللبنانية وتتزايد معها النقمة على التجنيد الاجباري خصوصا اثر مقتل العديد من الجنود في لبنان .

دعوة الى توسيع حملة التنديد بتوصيات «لجنة قصاب» العنصرية

● حيفا – لمراسلنا – اصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب منشورا مشتركا ، يوم الثلاثاء الماضي ، يشرحان فيه قرارات «لجنة قصاب» العنصرية الحكومية التي عينها وزيرا المالية والمعارف وجاءت توصياتها مطابقة لوثيقة كينغ واستمرارا لقوانين مصادرة الاراضي وقانون تمير الفاشي .

ويدعو المنشور الجماهير العربية الى تصعيد النضال من اجل الغاء قرارات « لجنة قصاب » ويحث على تصعيد النضال بصورة خاصة في المدارس الثانوية والجامعات . ويدعو الى تجنيد السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية ولجان الاباء واتحادات الاكاديميين المحلية .

ويؤكد الطلاب الجامعيون والثانويون على انهم سيعلنون الاضراب العام للطلاب العرب في المدارس الثانوية والجامعات اذا لم تلغ السلطات هذا التمييز في الاقساط الدراسية .

بلدية الناصرة تكرم الطلبة ذوي المواهب العلمية الفائقة

* هدايا تقديرية لمكتشفي المعادلة الرياضية الجديدة وللفائزة في المسابقة القطرية للانشاء *

● الناصرة – لمراسلنا – استقبل رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائباه ، رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، في ديوان البلدية يوم السبت ٢٠–١١–٨٢ ، كلا من الطالبين حسين حمدان واخلاص عبد القادر وهنأوهما على مواهبهما العلمية والادبية التي ذاع صيتها في الاونة الاخيرة .

وكان حسين حمدان قد اكتشف مع زميله الطالب ميسرة ابو النعاج معادلة جديدة لثلاثيات فيثاغورس الرياضية ، في الفترة التي كانا يدرسان فيها معا في الصف التاسع في المدرسة الاعدادية ا في الناصرة والتي صادق عليها معهد وايزمان ونشرها في مجلته العلمية .

ومن جهة اخرى كانت ادارة الخدمات البريدية قداختارت موضوع الانشاء الذي كتبته الطالبة اخلاص عبد القادر من الصف الثامن في المدرسة الاعدادية ا في الناصرة تحت عنوان « رسالة الى صديق في العام ٢٠٠٠ » لتمثل اسرائيل في المسابقة الدولية لكتابة مواضيع الانشاء والتي ينظمها اتحاد البريد العالمي بالاشتراك مع منظمة اليونسكو .

وبعد ان استمع الرئيس ونائباه الى شرح عن المعادلة الرياضية المكتشفة وعن طريقة اكتشافها وكذلك الى عرض الطالبة اخلاص لموضوع انشائها قدموا لكل منهما علم البلدية ورسالة تقدير باسم البلدية وكذلك منحة نقدية بمبلغ ١٠٠ دولار اختار صندوق القدس للمنح تقديمها لهما بواسطة البلدية . كما اتفق على ارسال هدايا مماثلة الى الطالب ميسرة ابو النعاج الذي لم يتمكن من حضور اللقاء لكونه يتعلم الان خارج الناصرة .

قيادة مركز السلطات المحلية المراخية تأخذ سواد الوجه عن وزارة المعارف

● كفر ياسيف – لمراسلنا – في ٨٢/١١/٤ نشرت ادارة مركز السلطات المحلية بالصحف العبرية (في اليوم التالي في «الانباء») اعلانا الى البلديات والمجالس المحلية والاقليمية جاء فيه انه في اعقاب الاتفاق الذي تم بين مركز السلطات المحلية وبين وزارة المالية ووزارة المعارف فانه سيتم في الايام القريبة تحويل اموال مستحقة للسلطات المحلية على وزارة المعارف الى صندوق بنك السلطة المحلية (التابع لمركز السلطات المحلية) . وعليه فان المطلوب من السلطات المحلية ان تنقل بسرعة الى الوحدة الاقتصادية في مركز السلطات المحلية حسابا تفصيليا ، وحسب الاشهر ، للمبالغ المستحقة لها على وزارة المعارف التي لم تصلها . وهذا الكشف هو بمثابة تصريح من السلطة المحلية ويجب توقيعه من قبل رئيس السلطة ومحاسبها .

بناء على هذا الاعلان وبعد حديث مباشر مع مسؤول الوحدة الاقتصادية في مركز السلطات المحلية قام العديد من السلطات المحلية بارسال الكشف المطلوب . ومن هذه السلطات مجلس كفر ياسيف ، الذي اوصل الكشف الى المسؤول المذكور بعد ثلاثة ايام من الاعلان ، واما المبلغ المستحق لمجلس كفر ياسيف على وزارة المعارف (عن مصروفات المدارس الابتدائية وبساتين الاطفال والمدرسة الثانوية وبيت الشبيبة والمخيم الصيفي) فكان ١٢،٥ مليون ليرة (قسم منه عن السنة الماضية) . وبعد انتظار اسبوع حرر مركز السلطات المحلية من هذا المبلغ تسعمائة الف ليرة فقط ! !

فاين الاتفاق الذي تم يا حضرات مسؤولي مركز السلطات المحلية ؟!

مقر الهستدروت الى القدس

● تل ابيب – اعلن امين صندوق الهستدروت ، نتان الموزلينو ، ان ادارة اراضي اسرائيل استجابت لطلب مؤسسات الهستدروت العليا وقررت تخصيص قطعة ارض تبلغ مساحتها ٢٢ دونما وتقع في منطقة البيوت الجنوبية الشرقية في القدس وذلك لغرض بناء « كريات الهستدروت » .

واضاف الموزلينو ، الذي كان يتحدث في جلسة اللجنة المركزة المعقودة يوم الاحد الماضي ، انه يمكن في المنطقة المذكورة اقامة بنايات بمساحة ٣٣ الف متر مربع . وقدم مشروع ميزانية موقتة بمقدار ٤٠٠ مليون شاقل لفترة الاشهر الاولى من العام المقبل – ١٩٨٣ .

شرطة عكا تحقق في الشكوى المقدمة ضدها

● شعب – لمراسل خاص – استدعت شرطة عكا الرفيق فوزي شعبان ، يوم الجمعة الماضي ، وحققت معه حول الشكوى التي رفعها الى وزير الشرطة الحاميان هاشم دلاشة وصلاح بدارنة بسبب ضربه وتعذيبه خلال التحقيق الاستفزازي الذي اجرته الشرطة معه في ١٣–٦–١٩٨٢ .

وشرح الرفيق شعبان للمحققة ان الشرطيين قد حققا معه – حينئذ – حول نشاطه السياسي وعضويته في الحزب الشيوعي وكيف ضرباه وشتماه وهدداه .

وذكر الرفيق شعبان للمحققة ان الشرطة استدعته عدة مرات لانه شيوعي .

●● اهالي حي مصرارة في القدس : نحن أولى بالميزانيات من المستوطنات الكولونيالية

● القدس – اعلن ممثلو حي « مصرارة » في القدس معارضتهم الشديدة للخطة الحكومية ، التي تستهدف ترحيلهم عن الحي وتوطينهم في مستوطنة « معاليه ادوميم » الكولونيالية . وجاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه ، يوم الاحد الماضي ، في قاعة « بيت اغرون » في القدس .

واشار المتحدثون في هذا المؤتمر الى ان وزارة الاسكان تمارس سياسة تكريس الضائقة السكنية واهمال الخدمات بشكل مزر ضد اهالي الحي بغية تيئيسهم وحملهم على مغادرته . وقالوا ان احياء الفقر في اسرائيل اولى بميزانيات التطوير من المستوطنات الكولونيالية القائمة فيما وراء « الخط الاخضر » .

ويذكر ان حي « مصرارة » كان احد احياء الفقر التي شهدت ، في مطلع السبعينات ، انبثاق حركة « الفهود السود » الاحتجاجية تحت شعار « الاموال للاحياء الفقيرة وليس للمستوطنات ! » .

رشاوى وسرقة وتحشيش في الشرطة العسكرية والمدنية

● القدس – لمراسلنا : اصدرت محكمة الصلح في القدس ، في مطلع هذا الاسبوع ، امرا بتوقيف نائب قائد شرطة منطقة « يهودا » الضابط يهوشع شابي لمدة سبعة ايام بتهمة الارتشاء .

وذكرت « دافار » (٢٢–١١) ان يهوشع شابي اخذ من بعض مواطني رام الله ومنطقتها هدايا ثمينة وخضارا وفواكه .

وقالت « دافار » ان الشرطة اعتقلت ضابطا كبيرا بتهمة عضوية عصابة لسرقة السيارات . ومن المعروف ان هذه العصابة كانت تتعاون مع شركة « هسوركيم » تسرق السيارات لحسابها لتقبض هذه الشركة اموالا من شركات التامين واصحاب السيارات مقابل ايجادها .

وكان هذا الضابط الكبير يزود العصابة بمعلومات سرية من جهاز الشرطة الالكتروني ويغطي على عمل افرادها . ووجدت الشرطة في حيازته سيارة جديدة مسروقة واموالا كثيرة وبضائع مسروقة .

وتعتقد بعض المصادر العليمة في جهاز الشرطة ان عددا من افراد الشرطة لهم علاقات بهذه العصابة .

وكانت المحكمة العسكرية في تل ابيب قد حكمت ، يوم الخميس الماضي ، بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر على شرطيين عسكريين بتهمة تعاطي الحشيش والمخدرات في الاماكن العسكرية والمدنية . وستنظر المحكمة نفسها قريبا في قضية خمسة من افراد الشرطة العسكرية ضبطوا وهم يدخنون الحشيش والسموم .

ومن المضحك ان افراد هذه المجموعة هم من الوحدة التي تلاحق الهاربين من الخدمة العسكرية .

دايلكتيـك .. – بقيـة

احيانا ، يثور ، ثم يهدأ ، يبتسم ، ويشتم ، وانت تتفرج عليه ، احيانا كنت اشعر انني سادي اعذب هذا الحاكم العسكري ، المسكين احيانا الصلف في اكثر الاحيان . وحاولت ان انهي اللقاء ، فقلت له ، ما هي هذه الوثيقة !

فقال : هل تعترف بأن اسرائيل هي دولة دمقراطية !

قلت : انا لست اسرائيليا ، ولهذا فان دمقراطيتها لا تعنيني ، انا تحت الاحتلال الاسرائيلي .. والاحتلال هو احتلال .. ثم يا سيادة الحاكم ، ليس من مصلحتك ان اعترف بأن اسرائيل هي دولة دمقراطية ، لان هناك تناقضا بين الاحتلال والدمقراطية ، فاما ان اعترف بالاحتلال واما ان اعترف بالدمقراطية ، هل تريدني ان اعود الى الدايلكتيك .. او حتى الى منطق ارسطو الصوري ؟

فقال (غاضبا طبعا) : دعني من الدايلكتيك ومن ارسطو . انا اتكلم معك وليس معهم .

بعد لحظة تفكير ، اضاف : انني انهمك ، فلا توقع على هذا البند ، فعلا انه يسيء الينا ، لقد تعلمت منك شيئا جديدا . ولكن اريد ان توقع على وثيقة اخرى : ان تعترف بان منظمة التحرير هي منظمة تخريبية .. والا .. لن تخرج من هنا حيا قبل ان توقع على هذه الوثيقة ..

لقد كنت اتوقع ان يحاول ابتزاز هذا الاعتراف مني . فقررت ان اوجه اليه ضربة اخرى ، فقلت : لقد اخطأت يا مستر دنون ، ان اسرائيل تستطيع ان تكون دمقراطية وتتمسك بالاحتلال .

فقال لي : انك تحيرني . مرة تقول لي دمقراطية ومرة غير دمقراطية . قرر لان علي ان اخرج ولا استطيع ان اضيع وقتي مع فيلسوف مبعثر لا يعرف ماذا يريد . واعلم ، انك لن تخرج من هنا قبل ان توقع على الوثيقة . ولا تتفلسف معي . فقلت : افهمني يا مستر دنون ، ان اسرائيل لانها دولة دمقراطية لا تسمح لمنظمة التحرير ان تصل الى الحكم في الضفة الغربية ، لانها منظمة تخريبية . كما تقول ، اليس كذلك !

فقال مبتسما : تعجبني الفلسفة . هل ترى ؟ انني اصبحت اقدرك اكثر واكثر . اذن تستطيع ان توقع على الوثيقتين !

فقلت طبعا واداقع عنهما !

فقال : اذن ماذا تكتب !

قلت : نكتب هكذا ! اذا كانت اسرائيل دولة دمقراطية فان منظمة التحرير هي منظمة تخريبية ! وانا اعترف . هكذا نجمع الحالتين سوية . نشيد باسرائيل ونضرب منظمة التحرير ! لم يخف المستر دنون ارتياحه ورضاه . وانا لم يكن ما يجعلني اخشى التوقيع على مثل هذه الوثيقة ، فرايتني اسحب قلمي واوقع . واصافحه . واعود لاقرا في الصحف انني وقعت على وثيقة تدين منظمة التحرير . وكان يحق لطلابي ان يضحكوا ملء افواههم . وخصوصا في درس المنطق !!

حـرب لبنـان والخـارطة – بقيـة

وضد ممارسات القمع والاستيطان في المناطق المحتلة .

ج – لجم الهجوم على الحريات الدمقراطية والتصدي لاخطار الفاشية واساليب كم الافواه .

د – لجم هجوم الحكومة على العاملين وحرية النضال النقابي . والدفاع عن مصالح العاملين وسكان الاحياء الفقيرة .

هـ – النضال ضد سياسة التمييز ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

يمكن التعاون حول جميع هذه المواضيع او حول قسم منها . ان التعاون بين جميع انصار السلام والدمقراطية هو واجب الساعة . ويناضل الشيوعيون من أجل هذا البديل .

ولقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرارها يوم ٢٠–١–٨٢ ما يلي : « ثمة حاجة حيوية وماسة ، في الوضع الحالي ، الى اسقاط حكومة بيغن – شارون . وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اسقاط حكومة الليكود في الكنيست . واذا لم يكن الامر ممكنا فسيعمل من اجل اجراء انتخابات قريبة للكنيست . ان كل يوم يمر على بقاء حكومة بيغن – شارون في السلطة يصعد خطر توسيع الحرب وخطر الفاشية وهجوم الحكومة واصحاب العمل على مصالح العاملين .. ومع ذلك فان اسرائيل تحتاج ، مثل حاجة التنفس للهواء ، ليس فقط الى تغيير الحكومة انما الى تغيير اساسي في السياسة » .

في جلسة لجنة متابعة ازمة السلطات المحلية العربية

المطالبة بتقديم مساعدة خاصة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل لتجاوز أزمة السلطات المحلية العربية

* طوبي : السياسة الرسمية تضع احتياجات المواطنين في أدنى درجات سلم اهتماماتها *

● شفاعمرو — لمراسل خاص — عقدت لجنة متابعة ازمة السلطات المحلية العربية جلسة لها في شفاعمرو ، أمس الخميس ، قررت فيها مواصلة الضغط على الجهات المختصة لتنفيذ توصيات لجنتي الداخلية والمالية البرلمانيتين المتعلقة بتمويل السلطات المحلية العربية فوراً .

كذلك اتخذت اللجنة قرارات اخرى منها ● مطالبة وزارتي الداخلية والمالية بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون شاقل من ميزانية الدولة الاحتياطية للسلطات المحلية العربية لتمكينها من دفع التزاماتها الملحة على أن يدفع هذا المبلغ حتى ١٥—١٢—٨٢ وأن يوزع بشكل عادل. وتعلن اللجنة انه في حالة عدم الدفع ستضطر الى اتخاذ اجراءات احتجاجية وتصعيدها ● اتخاذ الوسائل اللازمة لاطلاع الكتل البرلمانية والرأي العام على أوضاع السلطات المحلية العربية ● مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ البند الاول من توصيات لجنة الداخلية الصادرة عن اجتماعها يوم ١١/٢٢ والقاضي بدفع مخصصات سريعة في الشهر القادم لضمان استمرار تقديم الخدمات الضرورية ومنع انهيار السلطات المحلية العربية ● الاحتجاج على عدم تنفيذ وزير الداخلية لوعده بعقد اجتماع مع اللجنة بتاريخ ١٦ الجاري ومطالبته بتعيين موعد سريع لاجتماع آخر ● استنكار التوجه العدائي الذي يتوجه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ازاء لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة والمواطنين العرب عموما . واستنكار محاولته رفع ايدي لجنة الامناء عن مسجد حسن بك في يافا وتحويله الى جهات لا علاقة لها بالاوقاف الاسلامية والمطالبة بابقاء المسجد تحت سلطة لجنة الامناء لصالح مسلمي يافا .

هذا وشارك في الجلسة النواب توفيق طوبي وحمد خلايلة ومحمد وتد وممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وهم : ابراهيم نمر حسين (رئيس اللجنة) ومحمد زيدان ونمر مرقس واحمد عصبة ورامز جرايسي ومحمد مناع ومحمد يونس .

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية قد ناشدت وزارتي الداخلية والمالية ان تعملا على تقديم المساعدات اللازمة للسلطات المحلية في البلاد وخصوصا للسلطات المحلية العربية . كما وجهت اللجنة انتقادا الى وزارة المالية على عدم ظهوره امام جلسة اللجنة لدى قيامها ببحث أوضاع السلطات المحلية . ورفضت اللجنة طلب ممثلي السلطات المحلية العربية بدفع مساعدة خاصة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل لسلطاتهم المحلية لمساعدتهم على تجاوز ازمتها المالية العصيبة .

جاء ذلك في الجلسة التي عقدتها اللجنة يوم الثلاثاء الماضي وخصصت لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية . وحضر الجلسة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كل من السادة ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ومحمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي واحمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي.وشارك فيهاالنواب العرب توفيق طوبي (الجبهة) وحمد خلايلة (العمل) ومحمد وتد (مبام) وامل نصر الدين (ليكود) .

وتحدث السيد ابراهيم نمر حسين حول ازمة السلطات المحلية العربية الناجمة عن تنكر الدوائر الحكومية المختلفة لاحتياجاتها اليومية والتطويرية المتزايدة باستمرار . وانتقد هزال مخصصات وزارة الداخلية لميزانيات تطوير القرى العربية وقال : لا تزيد ميزانية التطوير المخصصة لمدينة مثل شفاعمرو (٢٠ الف نسمة) عن ٢٤٣ مليون شاقل . وتساءل : أية مشاريع تطويرية يمكن القيام بها بهذا المبلغ الضئيل ؟! وطالب بان تقدم وزارة الداخلية منحة خاصة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل لمساعدة السلطات المحلية العربية على تخطي أزماتها المستعصية .

ثم تكلم النائب الجبهوي توفيق طوبي فأكد ان ازمة السلطات المحلية العربية ناجمة عن السياسة الرسمية التي تضع احتياجات المواطنين العرب في أدنى درجات سلم اهتماماتها واستنكر توفيق طوبي التمييز المتبع في تخصيص الميزانيات للوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي (معدل حصة الفرد العربي لا تتعدى ثلث معدل حصة الفرد اليهودي) . وطالب بتأييد مطالب ممثلي السلطات المحلية العربية وخصوصا دفع مساعدة خاصة وسريعة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل .

وتكلم في الجلسة ايضا ممثل وزارة المالية ، هيخت ، الذي حاول ان يغطي على سياسة التمييز التي تتبعها وزارته ضد السلطات المحلية العربية . ووعد بالسعي لتامين دفعة سريعة تسهم في الخروج من هذه الازمة .

وقد لخصت النقاش وقدمت مشروع القرارات رئيسة اللجنة النائبة شوشانا اربيلي الموزيلينو (معراخ) .

في أعقاب أنذارات لجنة التحقيق — بقية

برون ، ومساعد وزير الحربية آبي دودائي . وذكرت اللجنة في انذاراتها ان الشهادات التي تجمعت لديها تحوي معلومات قد تضر بمكانة كل من الشهود المذكورين وانها ، حسب القانون ، تتيح لهم الحضور او ارسال محامين باسمهم ، لطرح اقوالهم في الرد على هذه الشهادات ومناقشة الشهود .

ومع أن هذه الانذارات لا تشكل اتهاما واضحا او ادانة للمسؤولين المذكورين الا انها تشير الى تورطهم في القضية . وقد وصفت « معريب » مأزقهم بقولها : « التورط عميق » .

هذا واجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية على أن الذهول والمفاجأة يصيبان المسؤولين في الحكومة والائتلاف وبشكل خاص بيغن وشمير . وذكرت ان المسؤولين التسعة يتشاورون مع محاميهم لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا المأزق . وقد دعا عضو الكنيست الليكودي ، درور زايغر ، الى اقالة اعضاء اللجنة على انذاراتهم لرئيس الحكومة والوزيرين بحجة انهم غير خاضعين للمحاكمة .

في دمشق — بقية

العمل القادمة . كما سيحتل الوضع في لبنان ، من جميع جوانبه ، أهمية خاصة نظرا للاستعدادات العسكرية الاسرائيلية في لبنان والمترافقة مع جولة المبعوث الامريكي فيليب حبيب » .

وكانت اذاعة « صوت فلسطين » قد نقلت يوم الثلاثاء الماضي (٢٣—١١) تصريحا لخالد الفاهوم قال فيه : « ان المجلس المركزي سيناقش في اجتماعه التطورات الجارية حاليا على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . كما سيناقش الامور المتعلقة بتحديد مكان وزمان انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني والمواضيع التي سيناقشها » .

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس عرفات قابل حال وصوله الى دمشق، امس الاول ، السفير السوفييتي لدى سورية وتباحثا في الاوضاع المتعلقة بالمنطقة العربية على ضوء العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب الفلسطيني .

وكانت اذاعة « صوت فلسطين » قد ذكرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اجتماعا مماثلا عقد بين عرفات والسفير السوفييتي في تونس .

المجالس المحلية في المثلث تطالب بحل مشكلة ضريبة الاملاك

● الطيرة — لمراسلنا — قررت المجالس المحلية في قرى المثلث المطالبة باقامة لجنة لتقصي الحقائق حول ملابسات قضية فرض ضريبة الاملاك في المنطقة وايجاد حلول للمشاكل المستعصية بهذا الشأن .

وقد جاء هذا القرار في اجتماع رؤساء وممثلي المجالس المحلية في المثلث في مطلع هذا الاسبوع . وبحث الاجتماع مشكلة تحويل قرى المثلث الى دائرة ضريبة الاملاك في الخضيرة الامر الذي يثقل على سكان القطاع الجنوبي والاوسط ويضطرهم الى قطع المسافات الطويلة بينما يمكن ترتيب الامر في احدى الدوائر الاخرى القريبة في المنطقة . كما بحث الاجتماع فرض الضرائب الباهظة التي لا تستند الى اساس في الواقع وتم فرضها حسب تقديرات وهمية . وطالب باجراء تقديرات واقعية واحترام شهادات السلطات المحلية حول هذه التقديرات والتعامل بانسانية واحترام مع أهالي قرى المنطقة .

التهديد باعلان اضراب شامل ومفتوح في جامعات البلاد

* مندوب الجبهة يزور عمال اشدود المفصولين .

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — من المنتظر ان يعلن اعضاء الطاقم الاكاديمي الاضراب عن العمل لمدة ٤ ايام في جامعات البلاد كافة ابتداء من يوم الاثنين القادم . كما اعلنت لجنة التنسيق المنبثقة عن الطاقم انها ستدرس امكانية اضراب شامل ومفتوح اذا لم يطرأ اي تطور ايجابي ملموس على الاتصالات الجارية بينها وبين رؤساء الجامعات حتى يوم الاربعاء القادم . ومعروف ان سلسلة الاضرابات هذه تأتي احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ، بامر من وزارة المالية ، تنفيذ الامر القاضي بدفع علاوة اجور بنسبة ٣٠٪ لاعضاء الطاقم .

ومن جهة اخرى اعلنت الممرضات العاملات في المستشفيات الحكومية عن نيتهن اعلان نزاع عمل مع الحكومة احتجاجا على عدم مساواة ظروف عملهن مع ظروف عمل الممرضات في المستشفيات التابعة لمؤسسة صندوق المرضى .

وفي اشدود قام ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، بزيارة عمال مصنع « سيارات اشدود » ، يوم الثلاثاء الماضي . واعرب لهم عن تضامن كتلة الجبهة مع نضالهم العادل ضد اوامر الفصل التعسفية الصادرة ضدهم .

ويذكر ان اصحاب المصنع اشتروه في العام ١٩٧٣ بمبلغ ١٢ مليون ليرة (حصلوا على قرض حكومي بمقدار ١٠ ملايين) وخلال تسعة اعوام كدسوا المليارات وها هم الان يقررون اغلاق المصنع وقذف جميع عماله الى سوق البطالة . وقد حذا اصحاب هذا المصنع حذو اصحاب مصنع «متمار» الذي كان اغلاقه وفصل جميع عماله سابقة خطيرة لم تجد من يتصدى لها سوى كتلة الجبهة في الكنيست والهستدروت .

بوقاحة — بقية

أمننا » . واضاف مريدور بوقاحة المحتل : « نحن الذين نحدد متى وكيف نخرج من لبنان وبأية شروط . ولن نسمع لاحد بان يحدثنا في هذا الموضوع . ولن نسمح ايضا لرئيس لا يعتبره احد في بلاده وهو يطل طيلة الوقت الذي نتواجد فيه في لبنان !! » .

قرار استبدادي بحل شركة «العال»

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — « مع صدور قرار حل شركة « العال » تأكد افلاس سياسة التهادن والتنازلات التي انتهجتها قيادة الهستدروت . لقد آن الاوان للانتقال من التصريحات الى الافعال » — بهذه الكلمات ردت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت على القرار الاستبدادي بحل شركة « العال » .

وقد طالب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنيامين غونين ، باسم كتلة الجبهة بعقد اجتماع طارئ للجنة تقرر فيه الاضراب العام للعمال في اسرائيل حتى يعاد فتح شركة العال . وقال — هكذا يكون الرد المناسب والمسؤول لجمهور العاملين .

وكان مجلس ادارة شركة « العال » قد قرر حل الشركة ، امس الاول الاربعاء ، بحجة ان العمال رفضوا اقتراحاته لحل الازمة . هذا مع ان معظم لجان العمل في المطار وافقت على اقتراحات الادارة ، بضغط من الهستدروت ، باستثناء لجنة الطيارين . وحتى هذه رضخت لمعظم شروط الادارة واعترضت فقط على البند الذي يقضي بتعهد الطيارين بالبقاء ٢٠ ساعة في الجو خلف مقود الطائرة . الامر الذي اعتبره الطيارون مسا بالشروط الامنية . ومع ذلك وافقوا على قبوله شرط ان يضاف اليه جملة — « في الحالات الضرورية الطارئة » .

ويؤكد تزمت مجلس الادارة هذا ان القرار بحل الشركة لم يكن متعلقا بالمفاوضات وان الحكومة قد اتخذته واصرت عليه قبل الازمة وذلك لضرب كفاح عمال العال والهستدروت بغية ردع العاملين في القطاعات الاخرى وارهابهم .

نائبا المراخ في أثناء التصويت على موضوع « تطوير الجليل » :

« الهريبة ثلثا المراجل »

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية اصوات نواب الائتلاف والمراخ وبمعارضة اصوات نواب الجبهة الدمقراطية فقط ، مشروع قرار مشترك تقدمت به كتلتا الليكود والمراخ لتلخيص النقاش حول ما يسمى بـ « تطوير الجليل واسكانه » . ولم تشذ الموضوع عن الروح العنصرية التي تكلم بها نواب الكتلتين حول الموضوع . ورفضت الكنيست مشروع قرار مضاد قدمه النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة ، ويدعو الى وضع مشروع لتطوير الجليل لمدة ٥ سنوات ولصالح جميع أهاليه ، عربا ويهود .

هذا وكان النائبان محمد وتد (مبام) وحمد خلايلة (العمل) بصفيان، بانتباه شديد ، الى تلخيص النقاش ولكنهما اختفيا فجأة من القاعة لدى المباشرة في التصويت . وتساءل احد الجالسين في قاعة الضيوف عن مغزى هذا الهروب المفاجئ هل هو خجل من موقف كتلتهما ام تهربا من التصويت في تأييد مشروع قرار النائب طوبي ؟!

فلنر — بقية

الجبهة ، فاعلن ان تصويت الكتلة الى جانب اقتراح نزع الثقة عن حكومة الليكود لا يعني الموافقة على سياسة قيادة المراخ التي تساعد الليكود وتحفر قبرها بظلفها .

وقال ان مبادرة المراخ لنزع الثقة عن الحكومة تعتبر ضربا من الحماقة ووقوعا في الفخ الذي نصبه الليكود حيث ان الخطر الاكبر الماثل للبلاد اليوم ناجم عن استمرار حكم الليكود وتصاعد خطر تجدد الحرب في لبنان واتساع نطاقها وليس عن مقال في صحيفة ورد وزير عليه (ستنشر خطاب النائب فلنر في عدد قادم) .

في دورة — بقية

يعادل ٢٢مليار و ٨٥٠ مليون دولار .

وكان مجلس السوفييت الاعلى قد انتخب اعضاء جددا لرياسته في بداية الجلسة وهم : الرفيق يوري اندروبوف ، الامين العام للحزب ، والرفيق نيقولاي باسوف ، عالم الفيزياء المعروف الحائز على جائزتي لينين ونوبل ، والرفيق استيبان شلاييف ، رئيس المجلس المركزي للنقابات في الاتحاد السوفييتي .

واتخذ المجلس قرارا بتعيين السكرتير العام للحزب الشيوعي في جمهورية اذربيجان ، عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق حيدر عالييف ، نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي .

كلمة « الاتحاد » — بقية

● كان عدد سكان مدينة القدس ، ذات الوضع الخاص ، ١٠٠ ألف عربي و ١٠٥ آلاف يهودي .

● كانت مساحة الدولة اليهودية (اسرائيل) ١٤،٨٠٠ كيلومتر مربع . ومساحة الدولة العربية الفلسطينية ١٢،٢٠٠ كيلومتر مربع . وكانت ستربط بين الدولتين وحدة اقتصادية .

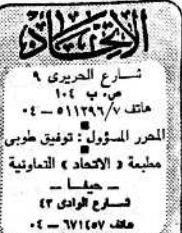
لقد أيد الشيوعيون ، وغيرهم من الوطنيين الواعين، هذا القرار على الرغم مما فيه من اجحاف لاسباب عدة اهمها انه ، في الاوضاع التي كانت سائدة آنذاك ، هو القاعدة الممكنة لاحراز استقلال فلسطين وللتخلص من سيطرة المستعمرين وسياستهم المدمرة — سياسة « فرق تسد » .

ولكن ، اهم من ذلك كله وقبل ذلك كله ، رأينا « البديل » الذي أعده لنا اعداء الشعوب والمتاجرون بمصائر الشعوب : هذا الذي حصل ولا يزال حاصلا ! لقد فرضت الانظمة الرجعية العربية آنذاك ، بالتواطؤ المباشر وغير المباشر مع الامبريالية والصهيونية ، على قيادة الشعب العربي الفلسطيني آنذاك موقف «الرفض» الوحيد الذي كان في مقدوره أن يقدم « التغطية الدولية » الكثيفة للمخطط الامبريالي الصهيوني الذي استهدف ، منذ اليوم الاول ، « تنظيف » الدولة اليهودية من اهلها العرب وتحويلها الى قاعدة « ثابتة » في خدمة العدوان الامبريالي على الشعوب العربية واعطاء صفة الديمومة للنزاع العربي الاسرائيلي حتى يصبح « قنبلة زمنية » يفجرها الامبرياليون ضد دولة عربية أو ضد العالم العربي كله في كل لحظة يكونون فيها في حاجة الى هذا التفجير . لقد نجح حكام اسرائيل ، « بفضل » هذا « الرفض » العربي المدبر ، ان يضموا ٦،٧٠٠ كيلومتر مربع آخر الى ما قررته الامم المتحدة من مساحة الدولة اليهودية . وكان يقطن في هذه المنطقة ما يزيد على ٨٠٠ الف عربي فلسطيني لم يبق منهم ، بعد « التنظيف » المدبر ،سوى اقل من ١٥٠ الفا . وهناك احصاءات تتحدث عن ١٢٦ الفا فقط !

ان ما ذكرناه ، أعلاه ، من حقائق ذلك التاريخ المأساوي هو بعض هذا التاريخ فقط . غير اننا نود التأكيد ، في سبيل التاريخ وفي سبيل المستقبل ، ان ما اصاب الشعب العربي الفلسطيني من نكبات لم يكن بسبب قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ . بل بسبب عدم تنفيذ هذا القرار .

ولذلك ، وكما أصبح الان واضحا ، نرى « الثالوث الدنس » نفسه مستمرا في محاولة منع تحقيق الاسس التي قام عليها ذلك القرار . وهي الاستقلال وحق تقرير المصير في دولتين . كما نرى اننا ، ومعنا الان كل القيادة الوطنية الصادقة والمجربة للشعب العربي الفلسطيني ، لم نحد ولن نحيد عن هذا الطريق . ان اصرارنا هذا نابع من ايماننا بالمستقبل ومن أن وطنيتنا صادقة ومسؤولة الى اقصى حد ولا يمكن ان تشوبها اية شائبة من المتاجرة بمصائر الشعوب .





الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٤ صفر ١٤٠٣ هـ . ، العدد ٣٩/٥٨
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
VOL 58/39 — 30.11.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

القادة السوفييت يوجهون الى ياسر عرفات تحية التقدير والتضامن والسير على الطريق

● تونس — عن اذاعة « صوت فلسطين » — احتفل العالم امس ، الاثنين (٢٩—١١) ، وعلى المستويين الرسمي والشعبي باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني . وانهالت البرقيات والبيانات التضامنية على قادة الشعب الفلسطيني من مختلف انحاء العالم ، من الرؤساء والشخصيات السياسية والاحزاب والتنظيمات الشعبية ، مؤكدة دعم جميع القوى المحبة للسلام والحرية وحقوق الشعوب للشعب الفلسطيني وثورته في النضال العادل من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعقدت في مختلف عواصم العالم المهرجانات والندوات تعبيرا عن موقع الحق الفلسطيني في قلوب شعوب العالم . وهكذا وبفضل تضحيات هذا الشعب العظيم اصبح يوم ٢٩—١١ يوما ترفض فيه شعوب العالم الظلم الواقع على شعب فلسطين جراء المؤامرات الاسرائيلية والامبريالية على هذا الشعب العريق .

وتحول يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في هذا العام ، وخاصة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وما ارتكبه من جرائم بحق الانسانية ، الى يوم ترفع فيه شعوب العالم اعلام الحق والنضال من اجل الشعب الفلسطيني وحقه العادل . يوم تستبشر فيه شعوب العالم بالنصر على كل اشكال العدوان والاستغلال والقهر .

وبمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وجهت اذاعة « صوت فلسطين » (٢٨—١١) تحية « الى كل اصدقاء شعبنا وثورته » وقالت : « على طريق هذا التضامن المتواصل سيتعزز موقع ثورتنا لدى قطاعات الرأي العام العالمي . وهذا ما سيسهم في تحقيق الانتصار المحتم لشعبنا المناضل » .

هذا وكانت اللجنة الفلسطينية الخاصة بالاعداد ليوم التضامن العالمي قد قررت ، بالتعاون مع الاحزاب والقوى التقدمية ، اقامة المهرجانات في كل من لندن وروما وباريس وكوبنهاغن وموسكو وفي كافة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

قرارات الحكومة تؤكد :

عزم حكام اسرائيل على تكريس غزوهم للبنان

* بيغن يلوح للجميل بـ « طريق السادات » الذي قاد الى اتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية *

● القدس — لمراسلنا — اكدت مجريات جلسة الحكومة الاسبوعية الاعتيادية ، يوم امس الاول الاحد ، ان حكام اسرائيل ماضون في مساعيهم لتكريس احتلال لبنان حتى تتحقق اهدافهم الكاملة وفي طليعتها عقد صلح منفرد على غرار اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ولا يغير من هذا ما شهدته الجلسة من اختلاف في راي الوزراء حول موقفين : الاول ، وتتبناه الاكثرية ، يطالب باتباع نهج اكثر مرونة فيما يخص « مفاوضات السلام » مع لبنان . والثاني ، وتتبناه الوزراء شارون وشمير ونئمان ، يطالب برفض كافة الشروط اللبنانية والاصرار على الشروط الاسرائيلية الاستسلامية . وحسم هذا الخلاف رئيس الحكومة بمشروع قرار « وسيط » يميل علانية الى موقف القلة .

وبينما يعرب القرار « الوسيط » عن استعداد حكومة اسرائيل لصدم التعنت فيما يتعلق بمستوى رؤساء الوفود الى المفاوضات يؤكد تمسكه بمسالة اجراء المفاوضات بشكل دوري في القدس وبيروت .

واشار بيغن ، في سياق الجلسة ، الى ان عدم التنازل عن اجراء المفاوضات بالقدس هو « قضية مبدئية » . ولوح بهذه « المبدئية » وبمغزى هذه المفاوضات حين تساءل « اذا كان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الوزير مريدور يفضح حكومته ودورها في المجزرة

أدخلنا الكتائب الى المخيمات بدل جنودنا ودفاعا عن «ارواح ابنائنا وعن مصالحنا» !

* تهديدات ليكودية : اذا أدانت لجنة التحقيق حكومتنا سنجري انتخابات وسنجرف ٨٠٪ من الاصوات ؟! *

● تل ابيب — بز الوزير يعقوب مريدور جميع رفاقه في التاريخ الحديث والقديم من اصحاب سياسة المجازر فراح يبرر مجزرة بيروت ويتباهى بقرار ادخال الكتائب الفاشية الى المخيمات لارتكابها ، مفسرا ذلك بقوله : لو لم ندخل الكتائب لكان على جيشنا ان يدخل ويخاطر بارواح المئات من ابنائه .

ففي مقابلة مع مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » في نيويورك نشرتها الصحيفة امس في صدر الصفحة الاولى قال وزير الاقتصاد الاعلى ، يعقوب مريدور ، بكل صراحة : « ادخال الكتائب الى مخيمات اللاجئين احتاج الى حسابات قاسية . ولكن لم يكن هناك خيار آخر » (من الجدير ذكره ان رئيس الحكومة بيغن نفى امام لجنة التحقيق انه كانت هناك حسابات خاصة حول مسالة ادخال الكتائب الى المخيمات) .

واضاف مريدور — « انا اريد ان ارى اما يهودية في البلاد تقول ان حساباتنا لم تكن صحيحة . فلو كنت انا وزير امن او رئيس اركان الجيش من الواضح انني ساواجه مأزقا قاسيا حين اقتحم مخيمات تضم الفي مخرب (معروف ان الفدائيين وكل الرجال من ابناء المخيمين صبرا وشاتيلا كانوا خلال تنفيذ المجزرة اما في المهجر واما في السجون الاسرائيلية » .

وتابع مريدور ، الذي عينته الحكومة مسؤولا عن قضايا اللاجئين في لبنان (!) ، قائلا : « المأزق هو — ان ندخل ابناءنا الى المكان ونحن نعرف بوضوح ان العشرات بل المئات منهم لن يعودوا او ان ندخل الكتائب بدلا منهم على الرغم من وجود احتمال بسيط بان يشاغبوا هناك . في حالة كهذه ماذا علينا ان نقرر ؟ ما الذي كان سيقرره قاض لو كان قائدا هناك ؟ » .

ويبدو ان مريدور خشي من ان لا يفهمه سامعوه جيدا وهو يبرر قتل العرب بحجة حماية ارواح اليهود فقال : « اذا قررت الحكومة ان تخوض الانتخابات اليوم فانها ستجرف ٨٠٪ من الاصوات » . واضاف ، مهددا : « اذا تقرر ان القيادة السياسية هي المسؤولة عن عدم منع المجزرة فان ذلك يعني ان التهمة موجهة للحكومة كلها فهي المسؤولة من الجيش وهي التي شنت الحرب . ونترك للناخب الخيار اذا كان هناك مكان لمعاقبتنا على اننا دافعنا عن جنودنا وعن المصالح الاسرائيلية » .

ويذكر ان مريدور يزور الولايات المتحدة الامريكية « للبحث عن حلول

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المناطق المحتلة مع شعبها الفلسطيني في يومه العالمي

● القدس — لمراسلنا — شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس (٢٩—١١) مظاهرات صاخبة واضرابات عامة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

وشمل الاضراب جميع المدارس في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة . وخرج الشبان والتلاميذ في مظاهرات احتجاجية رشقوا خلالها قوات الاحتلال بالحجارة .

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هل أضاع الغزاة صوابهم أمام تعاظم المقاومة في لبنان ؟!

● بيروت — الوكالات — تواصل المقاومة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية تنفيذ عملياتها الجريئة ضد قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان .

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان سيارة عسكرية اسرائيلية تعرضت يوم الجمعة الماضي (٢٦—١١) لهجوم بالصواريخ عندما كانت تمر بالقرب من قرية دير كوبل على مسافة ١٠ كيلو مترات جنوب شرق بيروت .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » (٢٦—١١) ان مجموعة من المقاومة اللبنانية الوطنية هاجمت ليلة الخميس الماضي (٢٥—١١) بالاسلحة الرشاشة دورية عسكرية اسرائيلية بالقرب من صور . وان اشتباكا بين القوة المهاجمة والدورية الاسرائيلية استمر حوالي الساعة واسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بين الجنود الاسرائيليين في حين تمكنت عناصر المقاومة اللبنانية من الانسحاب دون اية خسائر .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في حادث انفجار لغم صباح الاحد (٢٨—١١) تحت سيارتهم المدرعة في قطاع بحمدون بالقرب من بيروت .

وذكرت اذاعة اسرائيل ان عدة عمليات جرت في الاونة الاخيرة ضد القوات الاسرائيلية .

وردا على هذه العمليات ، وفي محاولة يائسة لكسر شوكة المقاومة البطولية ، تصعد قوات الاحتلال من اعمالها التنكيلية ضد اهالي الجنوب اللبناني .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول (٢٨—١١) ، ان القوات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات واسعة ضد ابناء بلدة كفر ماية في منطقة اقليم الخروب في الشوف حيث بلغ عدد المعتقلين حتى مساء السبت الماضي ١٥٠ شخصا . وقد داهمت قوات الاحتلال جميع منازل البلدة وقامت باعتقال المواطنين بموجب لوائح لديها دون ذكر اسباب هذه الاجراءات .

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية ان العديد من القرى الجنوبية قد تعرضت لمثل هذه

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

توفيق طوبي يكشف النقاب عن :

جريمة قتل ١٤ أسيرا فلسطينيا في معتقل الجلمة

هل ينتظر آلاف الاسرى الفلسطينيين مصيرا مماثلا ؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الاثنين ، النقاب عن جرائم قتل ارتكبتها السلطات الاسرائيلية ضد الاسرى الفلسطينيين في معتقل الجلمة وراح ضحيتها خلال شهر واحد فقط ١٤ اسيرا واصيب عدد مماثل بالجنون جراء ما شاهدوه من مناظر تعذيب مروعة .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذي وجهه طوبي باسم كتلة الجبهة الى رئاسة الكنيست مطالبا باجراء بحث عاجل حول الموضوع ومطالبة السلطات المختصة بوقف ممارسات القتل والتعذيب ضد الاسرى الفلسطينيين فورا .

وجاء في طلب الجبهة : وصلت الينا معلومات موثوقة تفيد ان الاف الاسرى الفلسطينيين قد تم اخفاؤهم في اماكن اعتقالهم دون ان يعرف احد عن مصيرهم شيئا . ويتعرض هؤلاء

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وزير خارجية الدانمارك :

سياسة اسرائيل الحالية تهدد مستقبلها بالخطر

● القدس — هاجم وزير خارجية الدانمارك والرئيس المناوب لمجلس وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، اوفا الان يانسن ، سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية واكد انها تعرقل مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط . واضاف ان سياسة اسرائيل الحالية تهدد امن مستقبلها بالخطر .

وكان يانسن قد غادر البلاد ، امس الاثنين ، عائدا الى الدانمارك بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها كلا من رئيس الحكومة ووزير الخارجية ورئيس الدولة . ونقل الى ثلاثتهم احتجاج دول السوق الاوروبية المشتركة على سياسة القمع الزاحف التي تنتهجها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة . كما اشاد بما اسماه « المواقف المعتدلة » الصادرة عن م.ت.ف والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

شاهد عيان

معتقل « أنصار » على فوهة بركان

● تل ابيب — نشرت صحيفة « دافار » ، في عددها الصادر امس ، خبرا لمراسلتها العسكرية عن الاوضاع الصعبة والقاسية التي يحياها الاسرى الفلسطينيون واللبنانيون في معتقل « انصار » قرب بلدة النبطية في الجنوب اللبناني المحتل . وتنبأت باحتمال وقوع انفجار كبير في المعتقل .

وذكرت « دافار » ان المعتقل يضم ٥ — ٦ الاف اسير ويسكن كل ٤٥ اسيرا في خيمة واحدة لا تتسع لهم وهم معرضون للامطار والبرد والرياح في الطقس اللبناني القارس .

واكدت المراسلة على ان الاسرى يتعرضون لضغوط جسمانية ونفسانية وان الاجواء متوترة جدا بصورة دائمة مما يجعل انفجار الوضع محتملا في كل لحظة . واضافت : ان التذمر الشديد يتحول الى انفجار وغضب عارم في الايام الماطرة والباردة لان المعتقل يخلو من اجهزة التدفئة .

وذكرت المراسلة انها شاهدت بين الاسرى عددا من المرضى والشيوخ والعجزة وبينهم شيخ اسير في الثمانين من عمره .

وقالت ان الجيش الاسرائيلي يعد في هذه الايام قطعة ارض مجاورة لمعتقل « انصار » ليوسعه حتى يخفف من الازدحام الذي لا يطاق .

واوضحت المراسلة ان السلطات الاسرائيلية لم تنقل هؤلاء الاسرى الى داخل اسرائيل حتى لا تسري عليهم نصوص « معاهدة جنيف » بشأن اسرى الحرب او السجناء السياسيين .

المجلس المركزي الفلسطيني يجمع على :

رفض مشروع ريغن وكامب ديفيد وصون الوحدة الوطنية الفلسطينية

● نيقوسيا — تليفونيا : اجتمع المجلس المركزي الفلسطيني مساء الخميس الماضي (٢٥—١١) في العاصمة السورية برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، وبحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

وناقش المجلس ، في اجتماعه هذا ، عددا من القضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية ولا سيما ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية بالاضافة الى استعراض النتائج التي اسفرت عنها التحركات والاتصالات السياسية التي جرت مؤخرا .

وصرح خالد الفاهوم ، في نهاية الاجتماع الذي استمر حتى ساعات الصباح الاولى من اليوم التالي ، ما يلي :

« عبر الاجتماع عن التقدير والاعتزاز بموقف شعبنا داخل الارض المحتلة الذي اكد التفافه حول

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المزيد من المساعدات السوفييتية الى الشعب الفلسطيني

● دمشق — تواصل طائرات « ابروفلوت » السوفييتية القيام برحلات خاصة من موسكو الى دمشق ناقلة المستحضرات الطبية والحاجيات الضرورية من الاغذية والملابس والخيام وغيرها التي ترسلها المنظمات الاجتماعية السوفييتية الى ضحايا العدوان الاسرائيلي من الفلسطينيين واللبنانيين . ويتم تسليم هذه المساعدات الى المسؤولين في الهلال الاحمر الفلسطيني في دمشق .

واعرب محمود الحلبي ، ممثل م. ت. ف في سورية ، يوم الجمعة الماضي (٢٦—١١) عن الشكر العميق للاتحاد السوفييتي على هذه المساعدات والتأييد الحازم للقضية الفلسطينية .

ومن الجدير بالذكر انه يوجد عدد كبير من الجرحى الفلسطينيين واللبنانيين قيد العلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي .

وفد شخصيات شعبية الى بلغاريا

● تل ابيب — تلبية لدعوة لجنة السلام البلغارية يغادر البلاد ، اليوم الثلاثاء ، متوجها الى العاصمة البلغارية ، صوفيا ، وفد من الشخصيات الشعبية في زيارة تستغرق ٧ ايام يجري خلالها جولة من المباحثات مع المضيفين ويطلع عن كثب على ونائر البناء الاشتراكي .

ويضم الوفد كلا من الرفيق بنيامين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في الامم المتحدة

قرار يدعو الى نزع السلاح النووي من الشرق الاوسط

● نيويورك — الوكالات — وافقت اللجنة السياسية المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع ، يوم الجمعة الماضي ، على قرار يدعو الى جعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي .

ودعا القرار جميع دول المنطقة لتضع معداتها النووية تحت رقابة الوكالة الذرية في فينا ، والالتزام بعدم انتاج او اجراء تجارب ، او الحصول

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

شمير على رأس « حاشية » من ٨٣ شخصا الى زائير

● تل ابيب — من المنتظر ان يكون وزير خارجية اسرائيل ، يتسحاق شمير ، قد بدأ صباح اليوم الثلاثاء جولة مباحثاته في زائير التي تستهدف تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتقنية (العسكرية — المحرر) .

وكان شمير قد غادر البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، على رأس « حاشية » مؤلفة من ٨٣ شخصا هم ممثلو ارباب الصناعة والاقتصاد وموظفو دائرة التعاون التابعة لوزارة الخارجية وخبراء زراعيون ورجال امن وموظفو الصناعات الحربية وصحفيون . كما يرافق الوفد مستشار وزير الحربية ، الجنرال ابراهام طمير .

ويذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي الى افريقيا منذ ٩ سنوات وذلك اثر قيام جميع الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

كلمة الاتحاد

دعوة الى اشد اليقظة النابعة من اشد المسؤولية

الدلائل تشير الى ان حكومة بيغن مصرة على تحقيق اهدافها الجنونية من وراء عدوانها العسكري الشامل على لبنان . وذلك على الرغم من فشلها المخزي وغالي الثمن ، السياسي والعسكري .

وانه لامر ماساوي ان تظل اوساط معارضة لهذه الاهداف ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، مصرة على انتظار « الفرج » من الادارة الامريكية ومن مشاريعها ووعودها ومن مبعوثها فيليب حبيب .

لقد بذل هذا المبعوث الامريكي ، باسم حكومته ، كل ما اوتي من خبث لكي يوفر اطول وقت ممكن للغزاة الاسرائيليين حتى يحققوا اهدافهم بالوسائل العسكرية . والان ، وبعد ان فشلوا في ذلك ، يبذل كل ما اوتي من خبث لكي يوفر لهم اطول وقت ممكن حتى يحققوا الاهداف نفسها بالوسائل السياسية .

وفي هذه الاثناء تتعرض الشعوب المعنية ، وعلى راسها الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب الاسرائيلي ، للمزيد من الويلات .

وعلى راس اهداف العدوان الاسرائيلي في لبنان هدفان : الاول ، اكراه لبنان على السير في طريق انور السادات المهلكة وعقد صلح انفرادي مذل مع اسرائيل . وهذا هو مضمون اصرار بيغن ، في اجتماع حكومته يوم الاحد امس الاول ، على ان تجرى «المفاوضات» الاسرائيلية اللبنانية في القدس وبيروت « كما فعل انور السادات في زمانه » .

اما الهدف الثاني فهو الذي كان شارون وايتان قد اعلنا عنه جهارا قبل الهجوم على لبنان . وهو تحقيق « الحل العسكري » ، « الحل النهائي » ، لقضية وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . لقد عاد «وزير الاقتصاد الاعلى» ، وزير «اللاجئين» ، مريدور الى توضيح هذا الهدف في تصريحه لصحيفة « يديعوت احرونوت » الذي نشرناه على هذه الصفحة من « الاتحاد » . ونفهم منه ان حكومته تعتقد انه لا يمكن انقاذ ارواح الشبان والاطفال اليهود الا بازهاق ارواح الشبان والاطفال الفلسطينيين .

ونرى ، في ما يجرى الان من تصعيد لعمليات « التهويد » ومصادرة ما بقي من ارض لدى القرى العربية في اسرائيل وما يجرى في عرابة وسخنين وغيرهما من اعتقال الشبان الشيوعيين والجبهويين بحجة رفع اعلام فلسطينية وكتابة شعارات استفزازية من مثل « تعيش الثورة الفلسطينية المسلحة » ، نذيرا آخر بان حكومة بيغن ومريدور تضمر للمواطنين العرب في اسرائيل ما تضمره لجميع ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني .

لقد افشلنا في الماضي ، وسنفشل الان ايضا ، هذه المخططات الجنونية ما دمنا متشبثين بسياستنا الحكيمة والمسؤولة والعادلة الواضحة وبوحدة الصف الوطنية وبطريق النضال المشترك اليهودي العربي وبشعاراته المسؤولة .

ومما يدعونا الى اشد التفاؤل والثقة بالمستقبل ان جميع الفصائل الفلسطينية ، بلا استثناء ، ادركت هذه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« الاتحاد »

للمرة الاولى

الصحفيون الاسرائيليون يتضامنون مع رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية

● القدس — لمراسلنا : زار وفد من الصحفيين الاسرائيليين يوم الجمعة الماضي ، رؤساء تحرير الصحف المقدسية المفروضة عليهم اوامر الاقامة الاجبارية ، الزملاء ، بشير البرغوتي ، رئيس تحرير « الطليعة » ، واكرم هنية ، رئيس تحرير « الشعب » ، ومأمون السيد رئيس تحرير « الفجر » . وجرى اللقاء في بيت الزميل بشير البرغوتي .

وقد حضر اللقاء ، من اجل التعرف على الاوضاع وسماع الحقيقة ودراستها ، كل من الصحفيين : حانوخ بارطوف ، بوعز عفرون ، زيفا بريف ، ب. مخائيل ، يهودا ليطاني ، داني روبنشطاين ، صفي برئيل ، ريا رونم ، جابي برون ، اورلي لوبين ، يوسف صورئيل ، دافيد ريتشاردسون ، اهرون جبيع ، دالية شحوري والرفيق يوسف الفازي وآخرون . وممثلوا الصحف الاسرائيلية التالية : معاريف ، يديعوت احرونوت ، عل همشمار ، هارتس ، جروزاليم بوست ، زو هدرخ والاتحاد ، وصحفا اخرى من البلاد والخارج .

وقال رؤساء تحرير الصحف المقدسية : ان سلطات الاحتلال فرضت عليهم منذ ٢٧ شهرا اوامر الاقامة الاجبارية في مدينتي رام الله والبيرة بادعاء ضرورتها « من اجل امن الجمهور والدفاع عن المنطقة والمحافظة على النظام العام » .

وادعت سلطات الاحتلال في المحكمة انها فرضت هذه الاوامر عليهم « لانهم اعضاء في لجنة التوجيه الوطني » قبل حظر هذه اللجنة ومع انه لم يذع او ينشر بصورة رسمية اسماء اعضاء لجنة التوجيه في المناطق المحتلة .



● مأمون السيد ●



● أكرم هنية ●

● بشير البرغوتي ●

واضاف رؤساء تحرير الصحف المقدسية أن سلطات الاحتلال ادعت ايضا وجود ملفات سرية بايدي المخابرات واجهزة الامن ضدهم . وعلقوا على ذلك : « اذا كان يوجد ضدنا مثل هذه الملفات فلماذا لا يحاكموننا ؟ وهل كانوا يفوتون مثل هذه الفرصة ! » .

وأكد رؤساء التحرير الثلاثة على ان هذه الاوامر هي اوامر سياسية هدفها المس بالصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة وحرماننا حقوقنا الاساسية في التنقل والعمل والتعبير .

وقالوا ، ان هذه الاوامر تمنعهم من مغادرة اماكن سكنهم والاشراف على تحرير صحفهم التي يتحملون مسؤوليتها .

وذكر المناضل بشير البرغوتي انه لا يستطيع قراءة صحيفته لان توزيعها ممنوع في الضفة الغربية المحتلة .

وتحدث رؤساء التحرير عن قيود الرقابة العسكرية التي تخنق صحفهم وتمنعها من نشر اخبار عن اعمال القمع ومصادرة الاراضي والاستيطان

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

١٧٠٠ اشتراك والتلخيص الشهري يوم الجمعة
منطقة الناصرة تجاوزت الالف مشترك!

* مرحى للناصرة وكفر ياسيف — ابو سنان وطمرة وعرابة *

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — بلغ ما جمع من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية ، حتى مساء امس الاثنين ، ١٦٩٧ اشتراكا . وكانت ادارة « الاتحاد » قد قررت تمديد موعد التلخيص الاولي (للشهر الاول — نوفمبر) الى يوم الجمعة القادم اي بعد ٣ ايام . فالرجاء من كل المناطق والفروع ان تبذل اقصى الجهد حتى نحقق هدف الشهر الاول وهو جمع ٢٠٠٠ اشتراك . ومن الضروري تبليغ هيئة تحرير الاتحاد بالنتائج حتى مساء الخميس القادم .

وتستمر منطقة الناصرة ، وفي مقدمتها مدينة الناصرة ، في الصعود على راس جميع المناطق . وقد بلغ ما جمعته ، حتى الان ، ١٠٥١ اشتراكا موزعة كالتالي : الناصرة (٣٥٨) ، طمرة (١٢٠) ، عرابة (١٠٥) ، سخنين (٦٥) ، عيلبون (٤٥) ، يافة (٤٣) ، دير حنا (٤٠) ، كفر كنا (٣١) ، طرعان (٣٠) ، شفاعمرو (٣٠) ، المغار (٢٥) ، البعينة (٢٥) ، عيلبون (٢٠) ، كابول (٢٠) ، الرينة (٢٠) ، كوكب (١٥) ، عين ماهل (١٥) ، شعب (١٣) ، دبورية (٨) ، اكسال (٧) ، المشهد (٦) . وبهذا تكون منطقة الناصرة قد تجاوزت هدفها للشهر الاول وهو جمع ١٠٠٠ اشتراك . كما حققت ٤٢ بالمئة من هدفها النهائي وهو جمع ٢٥٠٠ اشتراك . ويقف قطاع البطوف على راس قطاعات الناصرة بعد ان حقق ٤٩،١ بالمئة من هدفه النهائي . ثم مدينة الناصرة (٤٥٪) فقطاع شفاعمرو (٣٩،٣٪) فقطاع الخط (٣٢٪) . وبلغ ما جمعه الرفيق عادل شهاب من الناصرة ٩٦ اشتراكا . ومروان ابو الهيجا من طمرة (٦٥) وعوني عباس من دير حنا (٢٧) وماجد ابو يونس (٢٧) .

وتاتي ، في المرتبة الثانية ، منطقة عكا وقد جمعت ، حتى الان ، ٣٩٥

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



مايـر فلنر يتكلم عـن لقاءاته مع القـادة السوفييت وياسر عرفات :

الكـل مـرتبـط بتغيير السيـاسـة الاسـرائيـليـة

* حملت رسالتين للشعب الاسرائيلى: الاولى — يمكـن احلال سلام اسرائيلى — فلسطينى • الثانية — يمكن تحسين علاقات اسرائيل — الاتحـاد السوفييتى *

● عـاد الى البـلاد ، يـوم الخميس الاسبق ١٨ الجـارى ، الرفيق مـاير فلنر ، السكرتير العـام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى بعد زيارة لموسكو شـارك خلالها فى تشييع جثمـان الزعيم السوفييتى الراحل ليونيد برجنيـف . والتقى فلنر ، خلال الزيارة ، مـع عدد مـن القادة السوفييت ومـع الرئيس الفلسطينى يـاسر عرفات والوفـد المرافـق له ومع قـادة شيوعيـين من اقطـار مختلفـة .

واجـرت الشقيقة « زو هديرخ » (٢٤ الجارى) لقاء مع الرفيق مائـر تحدث خلاله عن أهمية لقـاءاته بالنسبة لعلاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتى ولامكانات السـلام فى منطقتنا عموما والسلام الاسرائيلى — الفلسطينى خصوصا . كما اجـرى مراسل صحيفة « دفار » ، اريـه كنراتى ، لقاء آخر نشرته الصحيفة فى عددها الصادر بتاريخ ٢٤ الجارى. وننشر فيما يلى اهم ما جاء فى اقوال الرفيق ماير فلنر :

● سؤال : هل قابلت ايضـا ، خلال زيارتك ، الامين العام الجديد للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق يورى اندروبوف ؟

● جواب : أجل . وكان ذلـك خلال لقاء التعـارف مع الوفود التى جاءت للمشاركة فى جنازة الرفيـق برجنيف الذى عقد فى الكرملـين بمشاركة يورى اندروبوف والرفـاق نيقولاى تيخونـوف ، رئيس الوزراء ، واندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، وفاسيلى كوزنتسوف ، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى .

●● قيادة جماعية وسياسة ثابتة !

● سؤال : لقد اجتهدوا ، هنا فى اسرائيل وفى الغـرب عمومـا ، فى الحديث حول تغيرات محتملـة فى السياسة الخارجية السوفييتية عقب انتخاب اندروبوف لمنصب الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى . ما هو رأيك فى هذا الصدد ؟!

● جواب : على من البـداية ان اقول ان الوضـع فى الاتحـاد السوفييتى ثابت . ونجرى الامـور بشكل طبيعى . لقد جرى انتخـاب الامين العام الجديد فورا وبالاجماع . وعدا ذلك ليست هناك اية تغييرات اخرى . ويجـب فهم هذا الامر على خلفية كون القيادة ، ابـان فترة برجنيف ، جماعية . وهذه القيـادة الجماعية ، فى المكتب السيـاسى واللجنة المركزية وحكومة الاتحـاد السوفييتى والسوفييت الاعلى ، هى التى كانت تقرر فى السياسة الخارجية والسياسة الداخليـة وليس برجنيف لوحده . وعلى هذا الضوء ستواصل الاتحاد السوفييتى نهجه الحالى وهذا

● يورى اندروبوف ●

ما قررته أيضا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى الاجتماع الذى عقدته اثر رحيل برجنيف .

●● سلام فى المنطقة — على اساس احترام حقوق جميع شعوبها

● سؤال : هل ينسحب ذلـك ايضا على كل ما يتعلق بمنطقـة الشرق الاوسط ؟!

● جواب : اهتمت ، بشكـل خاص ، فيما يخص الشرق الاوسط . وأكد القادة السوفييت ، الذيـن حادثتهم فى اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفييتى ، ان استمرار السياسة الخارجية السوفييتية يشمل الشرق الاوسط أيضا. وسيبقى مشروع السلام ذو النقاط الست ، الذى طرحه الرفيق برجنيف قبل شهرين ، سارى المفعول .

ان سياسة الاتحاد السـوفييتى بالنسبة لمنطقتنا هى سياسة مبدئيـة وصائبة . فهى تعترف بحق دولـة اسرائيل فى الوجود والسيادة القومية وفى السلام والامن . ولكن هـذا الحق يمكن استتبابه اذا ما تم تأمينه بالمثل للشعـب العربى الفلسطينى . وبعبارة أخرى — قيام دولـة فلسطينية مستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل .

● سؤال : كيف يمكن تحقيق هذا المشروع ؟!

● جواب : يمكن تحقيقه ، حسب رأى الاتحاد السوفييتى واقطـار عديدة اخـرى ، بواسطة عقد مؤتمر دولى باشـتراك جميع الاطـراف المعنيـة .

وتثبت التجربة أنه اذا لم يتم ذلك فى اطار الانفراج فى العلاقات الدولية عبر التعاون السوفييتى — الامريكى ومع اقطار اخرى فلن يحل السلام . وأثبت الواقع أن النشاط الامريكى من طرف واحد ، على نسق « كـامب ديفيد » ، قد أدى الى حرب دموية فى لبنان لا الى السلام . ان التوصـل الى سلام شامل وعادل لا يتم الا عبر احترام حقوق الشعبين ، الفلسطينى والاسرائيلى ، فى الاستقلال القـومى بموجب ضمانات دولية ناجعة .

● سؤال : وهل سيتخذ الاتحـاد السوفييتى خطوات عينية لدفـع السلام الى أمـام على أسـاس مشروعه ؟!

● جواب : ستكـون هنـاك ، حسـب رأيى ، مبـادرات سوفييتية لانقاذ هذه المنطقة من كارثة الحروب ومن اجـل ايجاد حـل عادل للنزاع الشرق أوسطى لصالح جميع شعوب المنطقة .

● سؤال : ما هو تعليقـك ، فى أعقاب مباحثاتـك فى موسكو ، على امكانية تجـدد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ؟!

● جواب : يمكن بالتأكيد ، من ناحية مبدئيـة ، ليس فقط تجـدد العلاقات الدبلوماسية وانما تطويـر علاقات التعـاون الثقافية والاقتصادية وغيرها . الكل متعلق بتغيير السياسة الاسرائيلية . ولكن طالما استمـر الاحتلال الاسرائيلى للبنان وللضفـة الغربية وقطاع غزة وطالما استمـرت الحكومـة فى التنكر لحقوق الشعـب العـربى الفلسطينى فان يطـرأ اى تغيير . أما اذا اهتمت حكومـة اسرائيل بمصالح اسرائيل القوميـة وباحـلال السـلام العـادل وليس




● ياسر عرفات ●

بادخال الجيش الامريكى الى سيناء ولبنان فعندها ستتغير كل شىء .

وهذه هى الرسالة التى احملهـا الى الشعب فى اسرائيل من الحزب الشيوعى السوفييتى .

●● عرفات — رغبة جدية بالسلام

● سؤال : أعلنت ، لدى عودتك الى البلاد ، انك أجريت لقاء مـع ياسر عرفـات . ما هو تعليقك على هذا اللقـاء ؟!

● جواب : لقد أجريت محادثـات مطولة جدا وعميقة جدا وثاقبة جدا مع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف، ياسر عرفات ، ومع أعضاء الوفـد الفلسطينى الذى شارك فى الجنازة .

كان هذا لقائى الاول مع عرفات . وقد ترك لدى انطباعا قويا انه نصير سلام حقيقى . واقول هـذا بكـل مسؤوليـة . انه انسـان يتألم لآلام شعبه ومأساته المستمرة منذ ٣٥ عاما.

لقد اقتنعت خلال حديثى معه مئة بالمئة انه انسـان واقعى مستعـد للسـلام القائم على اساس احتـرام حقـوق الشعبـين ، الشعـب الفلسطينى والشعـب الاسـرائيلى . وبمعنى آخر : حل على أسـاس قرارات الامم المتحدة بمعناه : دولتان للشعبين .

● سؤال : هل توضح لنا ما هو المقصود بقوله « على اساس قرارات الامم المتحدة » ؟!

● جواب : بمعنـى ذلـك علـى أساس جميع قرارات الامم المتحـدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلى — العربى ، بما فى ذلـك قـرار رقم ٢٤٢ . هكـذا قـال لى بوضوح . قال عرفات انه يؤيد جميع قرارات الامم المتحدة بدون استثنـاء بما فيها قرار ٢٤٢ .

●● لا ترفضوا يـد السلام الممدودة !

● سؤال : ما هى النتيجة التى توصلت اليها اثر محادثتك مع عرفات فيما يتعلق بامكانات السلام ؟!

● جواب : لقد ثبت لى ما كـان واضحا فى الماضى ايضا وهو أن عدم التوصـل الى سـلام اسرائيلى — فلسطينى هو بسبب السياسـة الاسرائيلية الرافضة للاعتراف بحق الشعب العـربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة . وبمعنى آخر : ان الاوسـاط الحاكمـة فى اسرائيل هى التى تمنع السلام وليس م.ت.ف وعرفات .

أريد أن أؤكـد ، بعد هذا اللقاء الهام ، أن من يريد أن ينقذ حيـاة ابنائنـا ويعيشـوا حيـاة طبيعية عليـه أن يقبل يد م. ت. ف الممدودة .

ان عرفات ورفاقه ، الذيـن التقيتهم ، ابـدوا رغبـة حقيقية فى السلام العادل والواقعى . انهـم يريدون لشعبهم أن يحيا بشكل طبيعى فى وطنه . يريدون له وطنا وسيـادة قومية وارضـا تحت اقدامه وجواز سفر فلسطينيـا وعلما فلسطينيا . لا يريدون لشعبهم ان يبقى شعبـا من اللاجئين المعرضين للمآسى الدائمة .

لقد بدا محدثوى واثقين مـن ان القضيـة الفلسطينية اصبحـت على الصعيد الدولى اقوى واثبت من ايـة فترة فى تاريخها وواثقين أيضـا مـن حتمية انتصارها ومن قيام دولتهـم المستقلـة . واكـدوا لى أن تحقيق طموحات الشعب الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة لا يتناقض البتة مـع مصالح الشعب الاسرائيلى . بلْ على العكس فان ذلك هو لصالح الشعبين كى يستطيعا العيش بسلام وامن .

● مـايـر فلنـر ●

وأعرب عرفات عن تقديره الكبيـر لجميع القوى فى اسرائيل التى تناهض الحرب واحتـلال المناطق الفلسطينية والمناضلة من اجل السلام العـادل لصالح الشعبين .

وهـذه هى الرسالة الثانية التى احملها للشعب فى اسرائيل . واضيف الى ذلك انه لدى شعور حقيقى بان لقاءنا هذا سيكون ذا أهميـة لمستقبل الشعبين .

● سؤال : وما هى اللقـاءات الاخرى التى أجريتها خلال زيـارتك هـذه ؟ !

● جواب : اجريت محادثات مـع عدد من قـادة الاحزاب الشيوعيـة العربية ، الذين شاركوا فى الجنـازة ومن بينهـم الرفيق جورج حـاوى ، السكرتير العام للحزب الشيـوعى اللبنانى والرفيق نعيم الاشهب ، من قادة الحزب الشيوعى الفلسطينى ومع عدة قادة آخرين .

هـل تقود حكومـة الليكود اسرائيل الى حالة اعلان الافلاس الاقتصادى ـ المالى ؟؟

بقلـــم :
* أحمـــد سعـــد *

● رأت فى الاونة الاخيرة نزعة التشاؤم لدى أوساط واسعـة من الاقتصاديين الاسرائيليين البرجوازيين حول المصير القاتم الذى ينتظـر الاقتصاد الاسرائيلى فى ظل السياسة الاقتصادية لحكومـة الليكود . وقـد تعززت هذه النزعة بعد صدور التقرير الاحصائى السنوى لـ « بنـك اسرائيـل » .

فمعطيـات هذا التقريـر كشفـت حقائق مذهلـة فيما يتعلـق بالمشكلة الاساسية التى تواجـه الاقتصـاد الاسرائيلى اليوم : الزيادة الجنونية فى العجـز المتراكم لميزان المدفوعات سنويا وتسارع وتيرة مؤشره المـلازم له — الدين القـومى الخـارجى . فخلال سنوات حكم الليكود — كمـا يكشف تقرير البنـك — ازداد فائض الاستيراد على التصدير من ٣٠٢ مليار دولار عام ١٩٧٦ الى ٤٠٤ مليار دولار عام ١٩٨١ والى اكثر من ٥ مليـار دولار عام ١٩٨٢ . هذا ، فى حـين ارتفع حجم الدين القـومى الخارجى من ٩٠٤ مليار دولار عام ١٩٧٦ الى ١٧٠٩ مليـار دولار عـام ١٩٨١ . ويشير معدل الخمسة اشهر مـن العام الحالى — كمـا يؤكد التقريـر ايضا — الى أن الديـون الخارجيـة ستبلغ فى نهايـة هـذا العـام ١٩٢٢ مليار دولار . وبالطبع ، اذا اخذنـا فى الحساب تكاليـف حرب المجـزرة الهمجية فى لبنان — التى لم يشملها التقرير فان حجم الدين الخارجى هذا العـام سيتخطى الـ ٢٢ مليـار دولار . كما انه اذا وضعنا فى خانة الحساب الديـون الداخليـة التى استلفتها الحكومـة من البنـوك الاسرائيلية ومن الجمهور — سنـدات دين — فان نـاتـج الدين القـومى الاجمالى ستتعدى فى نهاية هذه السنة الـ ٣٠ مليار دولار .

بناء على هـذه المعطيات يحـذر الدكتور « رفائيـل المـدور » رئيس القسم الاقتصادى فى جامعة تل أبيب بان « السياسة الاقتصادية الحاليـة لوزير المالية تتجه نحو الهدف غيـر الصحيح . ويمكـن ان تؤدى بدولة اسرائيل خلال فترة زمنية قصيرة الى ثغر الهاويـة الاقتصاديـة ... » (« يديعوت أحرونـوت» — ٨٢/١١/٢٢) . ويؤكد بانه ليس من المستبعد ان تعلن الدولة الافلاس ، كما حدث فى المكسيك مؤخرا .

ماذا يعنى هذا القول ؟ ولماذا هذا التشاؤم الواقعى — حتى من المقربين سياسيا لحكومة الليكود — وفى هذا الوقت بالذات ؟!

● جرائم السياسة التمويلية الحكومية :

اننا فى البداية لا نستغرب تزايـد مخاوف الاقتصاديين الاسرائيليين اليوم عن قرب وقوع الكارثة الاقتصادية اذا واصلت الحكومـة نهجهـا الحالى فى مجال التطور الاقتصـادى . فنحـن نقترب من نهاية عام ١٩٨٢ وبدايـة عام ١٩٨٣ ، وبداية عام ١٩٨٣ تعنى اشياء كثيرة بالنسبة لآفاق التطور . فهى تعنى أولا انتهاء مدة « المعاهدة الاقتصادية » طويلـة الامد — ١٠ سنوات — التى أبرمتها حكومـة اسرائيل مع حكام واشنطن . وهـذا يعنى بداية مرحلة تسديد ليس فقـط فوائد القروض الامريكية وانما أيضا البدء بتسديد اقسـاط من القـروض الامريكية نفسها . فوفقـا لشـروط المعاهدات التى تبرمها واشنطن مـع الانظمة « الصديقة » « تتساهـل » الولايات المتحدة الامريكيـة باسترداد فوائد القروض فقط سنويا خلال مـدة العشر سنوات — كحسن نية ! وبعد مضى عشر سنوات ، وبعد أن تكـون قد كبلت « البلد الصديق » بقيـود التبعية تبدأ باسترداد القروض مـع فوائدها الجديدة والمتراكمة . الامـر الذى أدى دائمـا الى زيادة قيمـة القرض الذى يدفعه النظام «الصديق» لامريكا . فاسرائيـل تدفع سنويـا للولايات المتحدة الامريكية فوائد بقيمة مليار دولار . وفى الثلاث سنـوات الاخيـرة ١٩٨٠ — ١٩٨٢ بلغـت « المساعدة » الامريكية لاسرائيل ٨٢٠٠ مليـون دولار . وعلى اسرائيـل تسديدها مع فوائدها . كما تشيـر المعطيات (أنظر « هآرتس ٨٢/١١/٢٢ ») الى ان « المساعدة » العسكرية — الاقتصادية لاسرائيـل تفوق بحجمهـا الناتج القومى الاجمالى . فمثلا منذ قيـام اسرائيـل عـام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢ بلغت هذه المساعدة ٢٣١٠٠ مليون دولار . ويستطيع اى مواطن ان يسأل : أيـن مبعث الخـوف ، خاصة وان حكام واشنطن سيقدمون الى اسرائيل فى العام المقبـل قروضـا و « مساعدات » عسكرية باكثر من ٣ مليارات دولار ؟! أى ان هذا المبلغ سيغطى الفوائد والاقساط الاسرائيلية المستحقة للدفع !! لاول وهلة يعتقـد المرء بأن هذا الكلام منطقى ولا حاجة لاثارة المخاوف ! ولكن ، الواقع والبعد المأساوى لمجمل السياسة الاقتصادية — التى تؤلف السياسة المالية احـد اركانها الاساسية — يكشـف العديد من الحقائـق التى يجـب اخذهـا بالاعتبار . ومن اهم هذه الحقائق :

* أولا : ان القروض و«المساعدات» الامريكية الجديدة ستذهـب لتغطيـة قروض وفوائد قديمة مستحقة . أى انه لن يستفاد منها أبدا فى مجـال الاستثمار فى الاقتصاد الانتاجى الذى يواصل «القفزة الموضعى» فى مستنقع الركود الاقتصادى . هذا بالاضافة الى أن القروض الجديدة هى بمثابة قروض ستزيد من تراكـم الديون الخارجيـة المستحقة للدفع .

* ثانيا : نتيجة لتراكـم الديـن الخارجى القومى الاسرائيلى وضخامته وركض حكام اسرائيل وراء مصـادر التمويـل الخارجيـة — القروض — تتسارع وتيرة التغيرات النوعيـة فى هيكل الدين الخارجى . فحتى قبـل سبع سنوات كانت القروض قصيـرة الامد تؤلف نسبة ٥٪ من مجمـل الدين الخارجى . أمـا اليـوم فهى تؤلف أكثر من ٢٥٪ . ومعنى ذلك زيادة نزعة ارتفـاع أسعار القـروض وفوائدها . ففى تقرير قدمته المجلـة الاقتصادية « النقد الاوروبى » قبل مدة وضعت اسرائيل فى خانة الدول العشر سيئـة الصيـت والتى مـن الخطر تسليفهـا القروض بسبـب ضخامة ديونها الخارجية وازدياد حدة ازمتها الاقتصادية . وهذا التقديـر بمثابة اشارة « للسوق الحرة » — التى تستلف منها اسرائيل أيضا — بان لا تغامر باعطاء قروض طويلـة الامد لاسرائيل . وانما التركيز عـلى تقديم قروض قصيرة الامد بفوائدهـا العالية حرصا من الخسارة فى دولـة على حافة الافلاس المالى .

* ثالثا : ان الاعتماد ، الى هذه الدرجـة الكبيـرة ، على مصـادر التمويل الخارجية سيؤجـج أكثـر مشكلة العجز فى ميزان المدفوعات . خاصة وان هذه القروض والديـون تصرف على تمويل الاستهلاك الحكومى العسكرى غالبـا . ففى الميزانيـة الحالية لعام ١٩٨٢ خصص رسميـا نسبة ٥٤٪ من مجمل المصروفـات « للامن » وارجاع الديون («هآرتس» ١١/٤) . ونقط ١٢٤٥ للصرف على مجمل النشاطات الاقتصادية . وهـذا يعنى ، ان مواصلة هذه السياسـة ستؤدى الى زيادة فائض الاستيـراد على التصدير والى ضـرب الفـروع الانتاجية وزيادة البطالة . واليـوم مثلا يؤلف الاستيراد أكثر من ٦٠٪ من الناتج القومى الاجمالى . فاذا قلصت الحكومة الاستثمار فى الانتاج — وهو أمر وارد فى الحساب — فمعنى ذلك ازديـاد حدة جميع مظاهر الازمـة الحالية .

* رابعا : أثبتت سياسـة وزارة مالية الليكود فى مجال تعويم السعـر التبادلى للشاقل الاسرائيلى بالنسبـة لسلة العملة الاجنبية وتخفيض قيمته تدريجيا أثرها السىء والسلبى عـلى الانتاج المحلى . خاصـة فى ظـروف تصاعد وتيرة التضخم المالى بمعـدلات سريعة شهريا . فعلى سبيل المثـال فان حصيلة تخفيض قيمة الشاقـل فى هذا العام — ١٩٨٢ كانت بوتيرة أقل من وتائر تصاعد معـدل جـدول الاسعار . وهذا يعنى فى حسـاب السعر التبادلى للشاقـل الاسرائيلى بالنسبة لسلة العملة الاجنبية أن قيمة النقد الاجنبى انخفضت تحت حـدود قيمتها الحقيقية . فمن كانون الثانى ١٩٨٢ الى ٣١ أكتوبر ١٩٨٢ انخفض السعر التبادلى للشاقل بالنسبة لسلة العملة الاجنبية انخفاضا حقيقيا — بحساب خصم فارق نسبة التضخم فى اسرائيل وبلدان النقـد الاجنبى التى جرى تعويم الشاقل بموجبها — بنسبة ١٥ الى ١٦٤٧٪ (« عـارتس » ٨٢/١١/٥) . فمثلا بلغ سعر المارك الالمانى الغربى فى نهاية كانون الاول العام ١٩٨١ مبلغ ٦٤٩٣ شاقـل . وفى نهاية أكتوبر ١٩٨٢ بلغ السعـر التبادلى للمارك ١١٤٩٢ شاقلّ . أى أن التخفيض الاسمى للشاقل بلغـت نسبته ٧٢٪ . ولكن اذا أخذ بالاعتبار نسبة التضخم فى كلا البلدين فى هـذه الفترة حيث بلغت فى المانيا الاتحاديـة

— البقيـة ص ٤ ع ٢ —

توفيق زيـاد فى بلجيكـا :

كـل « حـل » يقوم عـلى الـلاءات الاسرائيـليـة الاربع هو حل بـاطـل

* « الاضطهاد القومى العنصرى هو أساس سياسة حكام اسرائيـل ضد الجمـاهير العربية فيها » *

● بروكسل — تلفونيا — « لقد ظلت طـريق الشعب الشعب العربي الفلسطيني مزروعة بالمذابح منذ ايـام الاستعمار البريطاني وحتى اليـوم ، مـن مجـزرة دير ياسين حتى مجزرة صبـرا وشاتيلا . وقد استهـدف حكام اسرائيل من وراء هذه المجازر القضاء علىالحقوق القومية للشعب العـربى الفلسطيني . لكن هـذا الشعب صمد ببطولـة اسطورية . وما استمـرار مقاومته الا تعبير عن فشل المؤامرات ، العسكريـة والسياسية، علىحقوقه» — بهذه الكلمات لخص رئيس بلدية الناصرة ، النـائب توفيق زياد، قضيةالصمود الفلسطيني .

واضاف زياد ، الذي كان يتكلم فى مقابلة صحفيـة للتلفزيـون البلجيكى باللغة الفرنسيـة ، يـوم الخميس الماضي ، ان القضية الاساسية التى تواجه قوى السلام والحرية وكل ذوي الضمائر فى العالم ، هي قضية فرض الانسحاب الاسرائيلي من كـل لبنـان وتسوية ازمة الشرق الاوسط عـلى اساس انسحاب اسرائيل من جميـع الاراضى العربية التى احتلت فى العام ١٩٦٧ والاعتراف بحقـوق الشعـب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيـادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيـد للشعب الفلسطيني .

● جرائم حرب

وقال توفيق زياد فى المؤتمر الصحفي الذي عقد فى بروكسل ، فى اليـوم نفسه ، ردا على سؤال حول مجـزرة صبرا وشاتيلا : انها جريمة حرب ، جريمة ضد الانسانية . وقد تكشفت امام لجنة التحقيق فيها الاكـاذيب التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليـون الكبار بغية التغطية على الجرائم .

وقال ردا عـلى سـؤال آخر : ان السلام فى الشرق الاوسط ليس فقط ضروريا وملحا وانما هو ممكن ايضا . لقـد اعلنت م.ت.ف. غير مـرة استعدادها للسلام على اساس دولتين للشعبين وذلك بشرط ان تعتـرف اسرائيل بالحق الفلسطيني . هذا هو الحل الوحيد الممكن . وان كـل «حل» قائم على اللاءات الاسرائيليـة الاربع « لا للانسحاب من المنـاطق المحتلة فى العام ١٩٦٧ ولا للدولـة الفلسطينية ولا للاعتراف بـ م.ت.ف ولا لاعادة تقسيم القدس » — كل حل كهذا هو باطل ولن يأتى باي سلام . بل يحمل فى طياته انفجارات عسكرية جديدة بمبادرة اسرائيل . والبرهان على ذلك هو فشل اتفاقيات « كـامب ديفيد » التي ولدت ميتة اصلا لكنها ولدت حرب لبنان .

● الوضع فى اسرائيل والمناطق المحتلة

وكان توفيق زياد قد عرض بتوسع مميزات الوضع السياسي والاقتصادي داخل اسرائيل . وتكلم باسهاب عـن وضع الجماهير العربية فى اسرائيـل ونظام الاضطهاد القومي العنصري ، الذي هو اساس سياسة حكـام اسرائيل تجـاه المواطنين العـرب . وتطرق الى الاضراب الوطني العـام للجماهير العربية ، فى ٢٢-٩-١٩٨٢ ، حدادا واحتجاجا على مجزرة صبـرا وشاتيـلا وكيف قـامت القوات الاسرائيلية بالاعتداء الدموي على هذه الجماهير وخصوصا فى مدينـة الناصرة .

● توفيـق زيـاد ●

كما تكلم زياد عن جرائم الاحتـلال الاسرائيلي فى المناطق الفلسطينيـة المحتلة ومحاولات فرضعصابات روابط القرى الخيانية لتزوير ارادة الشعب الفلسطيني والتمهيد لتخليد احتلال اراضيه .

واشاد زياد بالدور الهام جـدا الذي تقوم به قوى السلام والقـوى المعادية للحـرب فى اسرائيل ضـد سياسة الحكومـة العدوانية . وثمن كذلـك الـدور الكبيـر الـذى تقوم به قوى السلام فى العـالم فى نضالها ضد ممارسات حكام اسرائيـل وسياستهم العدوانية .

ومن الجدير بالذكر ان توفيق زياد يزور بلجيكا بناء عـلى دعـوة مكتب الاتصال لهيئة الامم المتحدة .

● معرض عبد عابدي الى نمير

هذا ويضيف مراسلنا الخـاص فى بروكسل ان معرض رسومات الفنـان عبد عابدي لاقى اقبالا واهتماما كبيرين فى العاصمة البلجيكية . وقد نقـل المعرض ، يوم السبت الماضي ، الى مدينة نمير ، عاصمة القسم الفرنسي من بلجيكا . وهناك اقيم مهرجـان افتتاحي ضخم .

لا يبقى فى الوادى الا الحجـارة

جمـاهير الطيبـة تواصل سيرها عـلى درب الكفـاح والوحدة

* بقلم : عبد القادر ظاهر *

● احيت جماهير الطيبة ، مؤخرا ، ثلاث امسيات كفاحية كانت دعت اليها « جبهة الطيبة الدمقراطية » . وقد تضمنت هذه الامسيات برنامجاً متنوعا شغلته مختلف المواضيع التى تهم سكان بلدة الطيبة على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والفنية .

وقد طرحت الامسية الاولى موضوعا هاما يرتبط بواقعنا وظروفنا — ذلك هو الذكرى الـ ٢٦ لمجزرة كفر قاسم بهدف استنتاج العبـر فى مصلحة تقوية نضالنا السيـاسى ضد السلطة العدوانية الحاكمة التى تزداد شراسة وعنصرية تجاه شعبنا الفلسطينى فى جميع مواقعه . ولقد اكد المتكلمون على اهمية وحدة الصف النضالية فى سبيل دحـر كـل المخططات السلطوية ومن اجل احلال السلام الاسرائيلى — الفلسطينى العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وكانت الامسية الختامية مركز الامسيات الثلاث موضوعا ومشاركين حيث تمحور الطرح والنقاش فيها على كيفية واهمية تعزيز وترسيخ وحدة صف جماهير الطيبة فى معارك الكفاح الشعبية — السياسية والمطلبية . وقد دعيت الى هذه الامسية كل الاطـراف المتواجدة والنشطة فى شتى المجالات بما فيها الهيئات الشعبية المنتخبة . وكان بينها المجلس المحلى ممثلا برئيسه السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة ومجلس عمال الطيبـة ممثلا بسكرتيره السيد محمد عبدالغنى حاج يحيى ، وحركة «الشبلى» ممثلة بالسيد وليد صادق حاج يحيى ، والمدرسة الثانوية ممثلة بمديرها السيد شريف دعسان . وعن « جبهة الطيبة الدمقراطية » شارك السيد أحمد جابر عبسة عضو سكرتارية فرع الجبهة . وعن فرع الحزب الشيوعى شارك الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وكان ضيف الامسية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيـاد .

ولقد اجمع المشاركون فى الامسية على ضرورة وواجب التصدى بوحدة صف لسياسة المجازر والاضطهاد والاحتلال وتجنيد كافة القطاعات من سكان القرية على أساس اعلاء اسم وكفاحية أهالى الطيبة فى اطار معـارك شعبناً كلـه فى البلاد ضد السيـاسة السلطوية الصهيونية الحاكمة ، بغض النظر عن الخلاف فى وجهات النظر الحزبية أو الانتماء الحزبى . وقد كان هذا الاجماع مركز الندوة ومكسبا هاما على طريـق وحدة الصف الشاملة .

وكم كان مفرحا ومجندا ذلك الموقف الذى يؤكد على واجب وضرورة الالتزام بالعمـل المشترك على تنفيذ قرارات وتلخيصات الندوة ، فى الممارسة المستقبلية ، بهدف خدمة أهداف الندوة .

وما زالت أصداء نجاح الندوة وأثرها العميق يترددان على السنة الغيورين على دفع وحدة جماهير الطيبة الى مراتب أعلى وأصلب . كما تشير اهالى الطيبة بتقدير كبير الى مبادرة ودور جبهة الطيبة الدمقراطية واسهامها وسهرها على هذا الجانب الاساسى من واجبات ومسؤوليات الساعة والظروف الراهنـة .

واذا كان لنا انْ نشير الى ثغرة على هامش هذه الامسية الموحدة الصفوف فهى سلبية موقف حركة « النهضة » فى الطيبة وذلك باحجامهـا عن اشراك ممثل عنهـا فى هذه الندوة التى طرحـت مسـالة من أهم وأعز المسائل التى تواجه حياتنا وكفاحنا المتعدد الجوانب ضد السياسـة القائمة ، سياسة المجازر والاحتلال والاضطهاد .

فلماذا احجم ممثل حركة النهضة عن المشاركة ؟ هل ، يا ترى ، يجب ان ننتظر محاولة استفزازية أخرى كالتى قام بها الازعر كهانا حتى تتجلى لنا اهمية وحـدة الصف ؟! أم اننا ننتظـر مآسى أخرى كمجزرة صبرا وشاتيلا حتى نتأكد لنا اهمية هذه الوحدة وأهمية نضالنا ووزنه السياسى ؟!

ان جماهير الطيبة تواصل سيرها على درب الكفاح مع كل جماهير شعبنا بقيادة هيئاتها الشعبية المجربة وصانعة وحدة الصف الغلابة .

ووحدة اهالى الطيبة اسمى واعز من كل خلاف مهما يكن .

* كاتب المقال هو سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة .

تعازينـــــا

● الى الصديق مازن ذباح واخوانه وعموم آل الذباح بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع دير الاسد

● الى الاخ حسين سليمان حاج داوود وجميع العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

● الى الصديق محمود عثمان جبـارة واخوانه والى اخوان الفقيد احمد جبارة (ابو سامى) الذى توفى بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . فالى جميع افراد العائلة تعازينا . له الرحمة ولكم طول البقـــــاء .

● والى أبناء الحاج اسماعيل عوده والى جميع أفراد عائلة عـودة ومصاروة بوفاة فقيدكم الفاضل الحاج مصطفى اسماعيل عودة له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى ارملـة الفقيـد واولاده واخوته وأخواتـه وعموم آل زيدان بوفاة المأسوف على شبابه سليم مطانس زيدان (ابو زاهى) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

قـداس وجنـاز الاربعـين

أرملة الفقيد المرحوم وأمه وأخوه حنا وجميع اقربائهم وانسبائهم فى الداخل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـين الـذى سيقام راحة لنفس فقيدهم المرحوم

خضـر يوسـف بـرو
(ابـو يوسـف)

وذلك يوم السبت الموافق ٤—١٢—١٩٨٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى الرملة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يخص بالاشتـراك فى الخـارج . ولقد صححناها فى هذا الاعلان وفى كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـداء من مطلع ايـار القـادم ١٩٨٣

* مبلغ الاشتـراك

- فى الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـا يعادل ٩٠ دولاراً فى السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .
- فى الخارج : فى اوروبا وآسيا وافريقيـا ١٥٠ دولارا اشتراكاً سنويا • وفى امريكـا ١٨٥ دولارا • وفى استراليا وكوبا ٢٦٥ دولاراً .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عـدداً خاصاً ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن — بالاضافـة الى المواد العادية — أهم ما ظهر فى « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـار . ويستطيع القراء ، فى الخارج فقط ، الاشتراك السنوي فى هذا العدد فقط (٥٢ عدداً فى السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي فى هذا العدد هو : فى اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولاراً • وفى امريكـا ٧٥ دولارا • وفى استراليـا وكوبا ١٣٥ دولارا .

* طريقة الاشتراك :

- فى الداخل — عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم أو ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » فى حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل فى السحب على جوائز قيمة جداً .
- فى الخـارج — بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حسـاب « الاتحاد » اليومية فى بنـك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ • او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا — اسرائيل .

● ادارة « الاتحـاد » ●

للبيـــع

دار مؤلفـة من ٣ غـرف + شرفتين + خزائن + مطبـخ ، طابـق ثالـث فى الحليصـة .

للاتصال ☏ ٢٢٩٤٩٤ .

الاراضى العربيـــة المنهوبـــة فى الجليـل والمثـلث تقدم مجانا لتشجيع الاستيطان اليهودى عليهـــا

✻ مغريــات مـــالية كبــرى لمستــوطنى مــدن التطويــر ✻ مخطط لتحويــل جميــع المنــاطر الــى مستوطنــــات ✻

● تل ابيب — قـررت دائــرة « ادارة اراضـى اسرائيـل » تقديم الـوف الدونمـات مـن الاراضى العربية المصادرة ، المسماة « اراضى الدولـة » زورا وبهتانا ، فى الجليل والمثلث، مجانـا ، الى المستوطنين اليهود وذلك لتشجيعهم على القدوم الى هـذه المناطق واسكانها وتهويدها .

وقد جاء هذا القرار فى اجتماع مجلس الدائرة الذى عقد فى الاسبوع الاسبق ونشرت عنه صحيفة « هـآرتس » يوم الاربعاء الماضى . وقالت الصحيفة بكل وضوح ان هـذا القرار جاء بهدف «تشجيع الاستيطان اليهـودى فى اطار تهويد الجليل » . ثم اضافت ان التهويد لن يقتصر على الجليل بـل سيشمل ايضا منطقة وادى عارة فى المثلث .

وتبين ان هناك مخططا لتحويل عشرات المناطر التى اقيمت فى الجليل ووادى عارة الى مستوطنات كاملة . ففى هذه المناطر يتراوح عدد المستوطنين بين ١٠ و٢٠ عائلة والمخطط يقضى بزيادتهم الى ١٠٠ عائلة يقيمون مستوطنة «مستقلة» . وستقوم الوكالة اليهودية بتطوير اراضى هذه المناطر واعدادها بسرعة لاستقبال المستوطنين . وستقدم الارض مجانا للعائلات المئة الاولى . فاذا زاد عدد العائلات المستوطنة عن المئة ستتم جباية أجرة رمزية خاضعة الاعفاءات والتخفيضات التى قد تصل الى نسبة ١٠٠٪ .

● مغريات اخرى ●

وقرر مجلس الدائرة ، ايضـا ، تشجيع الاستيطان فى مناطق التطوير وذلك بالاستمرار فى تقديم التخفيضات فى اجرة الاراضى فيها بنسب عالية .

ومعروف انه حسب مشروع « ابن بيـك » تقـوم « ادارة اراضى اسرائيل » بتقديم اراض بالاجـرة فى مختلف المدن والمستوطنات اليهودية فى البلاد . وقد قرر مجلس الدائرة تقديم منح على شكل تخفيضات فى الاجـرة على النحو التالى : ● فى بيسـان وقريات شمونة وكرمئيل والمطلة وبروحـام ومنحميا وايلات ومتسبى ريمون وصفد وغيرها يدفع المستوطن ما يعادل نسبة ٥١٪ فقط من قيمة الارض . (يدفع عادة ٩١٪) ● فى اوفكيم والعفولة وعراد ورمات يشاى وديمونة وطبريا وقريات جت وبيتشة وقريات ملاخى يدفع المستوطن ٧١٪ . والشرط الوحيد للحصول على هـذه المنحة هو التعهد بالبقاء لمدة خمس سنوات فى تلك المستوطنات .

وقد جـاء فى خبر « هآرتس » ان التجمعات السكنية القريبة من الاماكن المذكورة يحق لها الحصول على هذه الشروط . لكنها لم تذكر اذا كان هذا الحق هو ايضا من نصيب القـرى العربية فى تلك المناطق . وبالطبع لم يذكر احد ان معظم تلك المستوطنات مثل كرمئيل وغيرها قامت على الاراضى العربية المصادرة والمستوطنات الاخرى مثل بيسان والعفولة ورمات يشاى (جبدة) وغيرها تم استيطانها بعد تهجير اهلها العرب فى العـام ١٩٤٨ .

وهكذا .. دون اية مواربة او لف ودوران يتحدثون عن التهويد وعـن تقديم الاراضى العربية مجانا لتهويدها. وربما كان هذا المخطـط هو احـد الدوافع للهجمة العنصرية عـلى الجماهير العربيـة والتحذيـر من « خطورة » تكاثرها الطبيعى «الزائد» و « وقلـة » نسبة الوفيـات فيها — كما جاء فى «بحث» البروفسور ارنـون سوفر فى مجلة الجيش الاسرائيلى « بمحنيه » فى الاسبـوع الاسبق .

● فتياتنـا فى صفـوف الشبيبـة الشيوعية يدافعـن عن شـرف وكرامـة شعبهـن ●
(صورة من الارشيف)

زياد ولايبوفيتش وبيلد يطالبون بالانسـحاب الفورى مـن لبنـان

● القدس — لمراسلنا — دعـا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بعض قوى السلام الاسرائيلية الى التخلص من عقدة الشيوعيـة وتوحيد كفاح كل القـوى المناهضة لسياسة الاحتلال والحرب . وضرب مثلا على الكفاح اليهودى — العربى الناجع منظمة « كامبوس » الطلابيـة التى تضم فى صفوفها قوى تمثـل قاعدة عريضة من التيارات السياسية فى البلاد . ووصف هذه المنظمة بانها منار للعمل السياسى المثابر بين العرب واليهود فى البلاد .

وكان زياد يتكلم فى ندوة سياسيـة فى الجامعة العبريـة فى القدس دعت اليها منظمة « كامبوس » وشارك فيها اضافـة اليه كل من البروفسـور يشعياهو لايبوفتش والدكتـور مـاتى بيلد . وكان موضوع الندوة — «الحرب لبنان ونتائجها » . وقد حضرها اكثـر من خمسمئة طالب يهودى وعربى على الرغم من محاولات رجال « الامن » فى الجامعة منع الطلاب من دخول القاعة بمختلف الحجج .

هـذا واجمع المحاضرون عـلى التنديد بالعـدوان على الشعـب الفلسطينى وحلفائـه فى لبنان وعـلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلى الفورى دون قيد او شرط وعلى ضرورة واهمية حل القضية الفلسطينية بمشاركة جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف واعطـاء الفلسـطينيين حقهم فى وطنهم القومى.

وفى نهايـة الندوة دعا ممثـل « كامبوس » ، الرفيق جمال زحالقة، الى تجنيد كل القوى لمقاومة توصيات لجنة قصاب العنصرية .

التعليم الصناعى اليهودى يعادل اربعـة اضعـاف التعليـم العربى

● تل ابيب — لمراسلنا الخاص — كشف مدير دائرة التعليم التكنولوجى فى وزارة المعارف ، نحمان ابيجاد ، ان عدد الطـلاب العـرب الذين يدرسون فى المدارس الثانوية الصناعية لا يتعدى نسبة ١٦٪ مـن مجمـوع الطلاب الثانويـين بينمـا تصل النسبة فى الوسـط اليهودى الى ٦٠٪ .

وقد جاء ذلك فى اجتماع لجنـة المعارف البرلمانية الذى عقـد يـوم الثلاثاء الماضى لبحث موضوع التعليم التكنولـوجى فى الوسـط العربى . وحضر الجلسة مندوبان عن اللجنـة القطرية لرؤسـاء السلطات المحليـة هما السيدان احمد ابو عصبـة ، رئيس مجلس جت المحلى ، ورامـز جرايسى ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . وحضر من جانب الـوزارة بالاضافة الى السيد ابيجاد كل مـن مدير الدائرة العربية فى الـوزارة ، عمانوئيل كوبيليفتس ، ونائبه عـلى حيدر .

وقد اعترف المسؤولون فى الوزارة وكذلك رئيسة اللجنة ، عضو الكنيست اورا نمير(معراخ) بان التعليم التكنولوجى المتقدم هو فى مستوى منخفض جـدا بالمقارنة معه فى الوسـط اليهودى . وان هناك حاجة ماسة لسد النقص فى الوسط العربى . غيـر ان مسؤولى الوزارة اعربوا عن اسفهم لعدم وجود ميزانيات لتحقيق ذلك ؟!

د· نجوى مخول — المحاضرة فى جامعة القدس :

رفض اصدار رخصة لمجلة علمية عربيـــة يضيف حلقـــة جديـدة الـى اغـــلال القهـر القـومـى

[●● « الاتحاد » — أصـدرت الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة فى الجامعة العبريـة فى القدس ، بيانا الى جميع الذين تعز عليهم حرية الصحافة وحق المواطنين العرب فى ممارسة نشاطهم الثقافى استنكرت فيه الخطوة السلطوية المكارثية برفض طلبها تحرير رخصة لاصـدار مجلة علمية عربيـة . وجاء فى هذا البيـــان :]

فى نيسان ١٩٨٠ تقدمت الى وزارة الداخلية بطلب تحرير رخصـة لاصدار مجلـة اسبوعية باسم « مجلة التقـدم » باللغة العربية تعنى بالتحليل العلمى لواقعنا الاجتماعى . وقبيل استيفاء الفترة القانونيـة للحصول على جواب تسلمت رسالة من حاكم لواء القدس يعتذر فيها عن ضرورة تاخير الجواب لان الطلب لا يزال قيد البحث . وفى كانون الثانى ١٩٨١ تسلمـت رفضـه لطلبى استنادا الى بند ٩٤ (٢) من انظمـة الطوارىء ١٩٤٥ فتوجهت فورا الى جمعية الحقوق المدنية فى اسرائيـل اطلب تدخلها فى الامر . اما الجمعية فبعثت وفدا من المحامين والمحاضرين الى حاكم اللواء يطالبه بالغاء رفضه او تفسيره . لكنه أصر على حقه فى الامتناع عن تفسير قراره ضمن صلاحياته القانونية وقد اجاب بالمثل ايضا على رسالة خطية وجهتها له الجمعية لاحقا بهذا الشأن . اثر ذلك تطوع محاميان من الجمعية (الدكتورة روت جابيزون والدكتور ديفيد كريتشمر المحـاضران فى كلية الحقوق فى الجامعـة العبرية) لمعالجة القضية فى المحكمة العليا . وبعد ما يزيد عن عام ونصف العام من الجهد والانتظار صدر مؤخرا قرار المحكمة الذى رد التماسى مصادقا بذلك عـلى رفض الدولة ان تمنحنى رخصة بدون تفسير الاسباب .

ان هذا الرفض الذى كرست المحكمة العليا شرعيته يضيف حلقـة جديدة الى اغلال القهر المستخدمة فى اضطهادنا الوطنى كما ويـأتى ليجسد مشكلة عامة اكبر : مشكلة الخوف الذى يسود العلاقـة بين السلطة والفرد فى مجتمع الدمقراطية البرجوازية الزائفة .

« هم » اللذين فى ايديهم تتمركز قوة البطش وأدوات القمع والذين يلوحون — اضطرارا — بمبادىء الحريات الدمقراطية والحقوق المدنية لاكتساب شرعية سلطتهـم علينا يدعـون الخوف منى حيال عزمى على ممارسة هذه الحقوق والحريات . هم يملكون وسائل اضفاء الشرعيـة على مخاوفهم المزعومة بينما أملك انا الاسباب المشروعة للخوف منهم ، اسبابا باتت الان مفضوحة للغاية : فانهم يدخلون الى ملفاتهم أشيـاء سرية يجب ان تظل مجهولة علينا لان الكشف عنها قد يفضح هويـة مصادرها ، او قد يزيل من اسطورة الامن مفعولها السحرى ، او قـد يزعزع امكانية الاستناد اليها فى انتهاك حقوقنا وخنق حرياتنا الاساسية ضمن صلاحياتهم القانونية .

لم يكتفوا بان منعوا الرخصة عنى فيعاقبوننى بذلك مسبقـا على خطر امنى لم اكن لاشكله بعد وينتهكون حقى الطبيعى فى حرية التعبير تعسفا ، بل يصرون ايضا « على حقهم » فى الامتناع عن تفسير اسبابهم مستندين فى تكريس ذلك « الحق » الى شهادة من وزير الدفاع تؤكد ان مجرد الكشف عن الدوافع والمبررات لحرمانى من الرخصة سيمس بامن الدولـــة !

وسعيا لابتزاز المبررات لتصرفهم اللا مشروع يستحضرون حجـة « الاعتبارات الامنية » المعهودة ويلصقونها هذه المرة فى صحيفة لم تولد

— البقيـة ص ٥ —

الدكتورة نجوى مخول — القدس

● تشرين الثانى ١٩٨٢ ●

الاكـاديميون الشيوعيون فى المثـلث يتضامنون مع اكاديمى المناطق المحتلة

✻ تحيـة لقرار اصدار « الاتحـاد » يوميـة ✻

● الطيـرة — لمراسلنا — فى اجتماع حضره عشرات الاكاديميين الشيوعيين من قرى المثلث والـذى عقد فى قاعة نادي الحزب الشيوعى فى الطيرة مساء السبت ٢٠/١١/٨٢ ، القى د. اميل توما عضـو المكتب السياسى لحزبنا محاضرة شاملة حول الاوضاع السياسية ودور الاكاديميين فى الدفاع عن السلام والدمقراطيـة وتوعيـة الجماهير .

وكان الاجتماع بعرافة الرفيق فتحى شبيطة . كما القى الرفيق غـازى شبيطة سكرتير منطقة الحزب فى المثلث بيانا تنظيميا عالج فيه المهام المطروحة أمام الاكاديميين الشيوعيين فى قراهـم وفى حياة الحزب ونشاطاته العامة .

وقد جرى نقاش حى حول المواضيع التى تم طرحها اشترك فيه العديد من المجتمعين . وأجمل النقاش كل مـن الرفيقين اميل توما وغازى شبيطة وتم اتخاذ القرارات التنظيمية المناسبة .

كما قرر الاجتماع اصدار بيان خاص للاكاديميين والمعلمين والمثقفين فى قرى المثلـث يجرى عليه جمـع التواقيـع يشجب اجراءات سلطات الاحتـلال الاسـرائيلى ضد المحاضريـن فى الجامعات الفلسطينية فى الضفـة الغربية التى تستهدف اغلاقها وكسـر كفاحها الوطنى ضد مخططات « الحكم الـذاتى » و « الادارة المدنيـة » والوقوف الى جـانب الكفـاح العادل للشعـب العـربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير .

وفى قرار آخر شجـب المجتمعـون التضييقات المتلاحقـة على ابنائنـا الطـلاب العرب فى الجامعـات الاسرائيليـة وتوصيات « لجنـة قصاب » . وطالبوا بضرورة التصدى لها والغائها .

وحيى المجتمعون القرار التاريخى للجنـة المركزية لحزبنا الشيـوعى الاسرائيلى حول اصـدار « الاتحاد » يوميـة معلنين عن عزمهـم عـلى التجند لجمع الاشتراكات السنويـة لدعـم هذا القرار وتجـاوز هـدف الـ ٥٠٠ مشترك الـذى وضعتـه لجنة منطقة المثلث حتى نهاية هذا العام.

« الجبهة » تطـالب بتصعيد كفــاح عمال المعـــادن

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعث الرفيق موشيه زيسر ، ممثـل الجبهة الدمقراطية فى نقابة عمـال المعادن ، برسالة الى سكرتير النقابة، يتسحاق غلعادي ، ابلغـه فيهـا ان المنشور الذي اصدرته قيادة الكفـاح فى النقابة تحت العنوان « ولنا ايضا حق فى الوجود » وتضمن مطـالب العاملين العادلة ولم يتضمن مطـالب واضحة من اصحاب العمل فيما يتعلق بعلاوة الاجور او مساواة الظـروف الاجتماعية . كما ينعدم فى المنشـور أي حديث عن اشكال للنضال مثـل اجتماعات الاحتجاج واعلان الاضـراب الانذاري وغيره .

وطـالب زيسـر بتصعيـد كفـاح عمـال المعـادن مـن اجـل حقوقهم العـادلة واعرب عـن استعداد الكتلة للتجند من اجل انجاح هذا الكفاح .

انتخاب مجلس طلاب فى ثـانوية النـاصرة البلديــة

● الناصرة — لمراسلنا — تم ، يوم الخميس الماضى ، انتخاب الطالب خالد عوض رئيس لمجلس الطلاب فى المدرسة الثانوية البلدية فى الناصـرة والطالب يوسف استيتة نائبا لـه والطالبة سهيلـة سراحنة سكرتيـرة للمجلس والطالب محمود مجلى مراقبا لاعمال المجلس والطالب عادل جدعان امينا للصندوق .

العـــدد الاول مــن « الطـــالب »

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت اللجنة القطريـة للطـلاب الثانويين العرب فى اسرائيل نشـرة لمرة واحدة بعنـوان « الطالـب » اشتملت على العديـد مـن المـواد القيمة .

وقد تصدر العدد مقال افتتـاحى بقلم رئيس اللجنة القطرية ، عمـر مصلح ، أعرب فيـه عن الاعتـزاز بالدور الذى قام به الطلبة فى الكفاح مع شعبنا كله ضد الحرب العدوانية وشارك بشكل فعال فى نجاح الاضراب الوطنى فى ٢٢/٩ . واستنكر فصـل اربعة طلاب من مدرسـة راهـط فى النقب لاشتراكهم فى هذا الاضراب . وطالب باعادتهم فورا ووقـف حملـة الاعتقالات والملاحقات الارهابية لطلبتنا واطلاق سراح المعتقلين . كما اكد ان رد الطلبة على هذه الهجمـة يكـون بتعزيز الوحدة الطلابية الكفاحية حول اللجنة و « بتعميق ارتباطنا بتراثنـا الـوطنى الانسانى وبتاريخنـا .. والكفاح دون هوادة لتغيير برامـج التعليم العنصرية والتجهيلية بشكـل جذرى » .

وتضمنت النشرة أيضا مقابلة مـع السيد عبد الرحمن غنيم مدير المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة واخبـارا طلابية وكلمة رثـاء لفقـدان القائد الطلابى ، عماد بشارات ، ومقـالا بقلم نزار خمرة بعنوان — « قضيـة الساعة — رص أوسع وحدة طلابيـة لمواجهة سياسة التجهيل والتمييـز العنصرى » ومقالا بقلم امير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، بعنوان « مع بداية السنـة الجامعية الجديـدة — قضايـا تواجهنا » وتقريرا عن اجتماع لجنـة رؤساء السلطات المحلية العربية مع ممثلى وزارة المعارف ومقالا بعنـوان « المؤسسـة الحاكمة فى الولايـات المتحدة فى خدمة الاحتكارات العسكرية الكبيرة » ومقـالا من اعداد رأفـت ونضال عن ثورة اكتوبر الاشتراكيـة ومقالا بقلم رائـف زريـق بعنـوان « الحفاظ على لغتنـا واجب وطنى هام » ومقالا عن ابن خلدون بقلم نهاد زريق وآخر عن أبو القاسم الشابى بقلم رزق عبد القادر وآخر عن غسان كنفانى وقصة قصيرة للكاتب الفلسطينى جمال بنورة ومقـالا بعنوان — « من قرانا المهدومـة بلدتنا الحبيبـة صفورية » بقلم عمر صفـورى . وتختتم النشرة بنشيد الطلبة العـرب الفلسطينيين من أواسط الثلاثينات .

نـادى الروتـرى يقيم مشروع تجميل فى منطقـة العـين فى النـاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — رحبت ادارة بلدية الناصرة باستعداد نادى الروترى فى المدينـة اقامة مشـروع سياحي لتحسين المنظر فى منطقة عين العذراء .

وكان السيد سهيل سابا ، رئيـس النادى، قد ابلغ البلدية عن استعداده لاستغلال سطح محطة تكسيات الركاب (٣٦ مترا مربعـا) لاقامـة درج ومتكا ومكان للجلوس وتوفرة ميـاه وخريطة الناصرة مضاءة وغيرها مـن اعمال التجميل والتطوير بحيث يدفـع نادى الروترى كل تكاليـف المشـروع وتقوم البلدية (صاحبة البناء) بتغطية مصاريف الماء والكهربـاء بعد انتهـاء المشروع . وعلمنا من المهندس رامز جرايسى ، القائـم باعمـال رئيس البلدية ، ان المشروع قوبل بالترحيب لدى ادارة البلدية .

تصحيح خبـر

● « الاتحاد » — اتضح ان الغـاء الاجتماع الذي كان مزمعا عقده بـين وزير الداخلية ولجنة المتابعة جرى بضغط من الجهات الرسمية الموكلة بتنفيذ السياسة العنصرية تجـاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية . ولم يكن للسيد احمد ابو عصبـة ، رئيس مجلس جت المحلي ، ضلـع فى الموضوع .

اما الاجتماع بلجنة الداخلية الذي حضره الوزير فقد كان من المفروض ان يشترك فيه اعضاء لجنة المتابعة التي اقرتها اللجنة القطريـة لرؤسـاء السلطات المحلية العربية ولكن عـددا من اعضاء اللجنة لم تتم دعـوتهم .. مثل الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، وعضو اللجنـة القطرية .

وعليه فاننا نصحح ما جاء فى خبـر « الاتحاد » فى عدد الجمعـة ١٩-١١ حول الموضوع وتامل للجنة الرؤسـاء ان تزيد من وحدتها فى وجه الاجهـزة السـلطوية المتنكرة لها ولمطالبها التـي هي مطالب جماهيرنا .

رد على رسالة فتاة الى « ص·ب ١٠٤ » :

انضمام الفتـاة الى الشبيبة الشيوعية شـــرف كبـــير وليــس عيبـــا

✻ بقلم : أمينة شبيطة — محاميد ✻

● شـد انتباهي ، وانا اطالع عدد الثلاثاء ٩ الجاري من « الاتحـاد » ، نص الرسالة التي بعثت به احـدى الفتيات ونشرت فى زاويـة « ص.ب ١٠٤ » تحت العنوان « هل انضمـام الفتاة الى الشبيبة الشيوعيـة عيب ؟! »

واود فى البداية ان اشيـد بجراة كاتبة الرسالة التي تحاول من خلالها ان تطرح مشكلة جدية تواجه العديد من الفتيات اللواتي يدركن اهميـة النضال عبر الانخراط فى صفـوف الشبيبة الشيوعية .

لقد فهمت من المشكلة ان هـذه الفتاة تعاني أزمة عصبية الامر الذي جعلها تضع كل اللوم على الاهـالي واغفلت الدور القذر الذي لعبتـه السلطة ولا تزال لابعـاد فتياتنـا العربيات عن الشبيبة الشيوعيـة فى اطار محاولاتها ابعاد جماهيرنـا العربية عن الحزب الشيوعي .

وانني الوم هذه الفتاة عـلى مشاعرها اليـائسة التي برزت فى قولها « اصبحنا على وشك السقوط فى هاوية الياس والضياع والاكتئاب» ! وربما حملتها مشاعرها هذه الـى اغفال دور السلطة الانف الذكر .

من الواضح ان سياسة التمييـز الحكوميـة ضـد التعليم العربي وتجاهل هذه السياسة لمتطلباتنـا التعليمية العصرية زاد فى كـون الفتاة فى منزلة الضحية ناهيك عـن مناهج التعليم الرجعية التي تبـث الافكار الداهية الى ان الفتاة قـد خلقت لتنجب الاطفال وتنجز الاعمال المنزلية . بيد ان القضية وجها آخر يكمن فى ارادة شعبنا ووعيه لضـرورة مشاركة المراة فى كافة نواحي حيـاته ونضالاته . وعلى هذا الاساس نشاهد اليوم النضال المشترك للفتاة والشاب جنبا الى جنب وازدياد عدد الفتيـات المنتسبات للدراسة الجـامعية ، فى البلاد وخارجها .

طبعا يجب ان لا تفهم اقوالي هـذه وكانها شهادة تبرئة لقلة من الاوساط التي تعشش فى رؤوسها الافكــار الرجعية البالية بخصوص المـراة ووظيفتها الاجتماعية . واخطر هـذه الافكار هي تلك التي تزعم ان الفتاة لا دخل لها بالسياسة البتة .وتتناسى هذه الاوساط ان السياسة ، التـي يدعون الفتاة الى عدم التدخل فيها ، لا تفرق بين انثى وذكر فى ممارساتهـا الاجرامية بدء بمجزرة كفر قـاسم وانتهاء بمجازر صبرا وشاتيلا .

وعلى الرغم من جميع هـــذه الصعوبات نجد ان القرى التي لاتوجد فيهـا فتيـات عضـوات فى الحزب والشبيبة قليلة جدا . واننا نفخـر بان الفتاة العربية هى جزء حي وفعال ونشيط من شعبنا .

واعود واشيد بجراة الفتاة كاتبة الرسالة وادعوها الى مواصلة المعركة المقدسة ضد الافكار الرجعية التـي تعلن تمردها عليها . ويصبح نجـاح هذه المعركة مضمونا اكثر باتبـاع اساليب الاقناع والاتيان ببراهـين تثبت اهمية نضال الفتاة فى مجمـل كفاح جماهيرنا العربية .

كما اريد ان اهمس فى اذان الاهالي الغيورين على شرف بناتهم ومصلحتهن لاقول ان هذا الشرف لا يمكن ضمـانه بمعزل عن ضمان شرف هذا الشعـب وكرامته وحقوقه على ارض وطنه . بل لا يمكن الحفاظ على الشرف والكرامة الشخصية بدون الحفاظ على شـرف الشعب وكرامته وحقوقه فى ارضـه ووطنه . ان هذا القول ليس شعـارا وانما ثمارا للتجربة الغنية لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والتقدم .

وفـــاة فـــاضل فى ديـــر الاســد

● دير الاســـد — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من دير الاسـد والقرى المجاورة جثمان الشيخ دخل الله صنع الله ، والد السيد عـلى صنع الله رئيس المجلس المحـلى ، وذلك يوم السبت الاسبق . وكـان الفقيد قد توفى عن عمر يناهز السبعين عاما .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـة الشيوعية اذ ينعون الفقيد ليتقدمـون الى ذويه وانجاله واحفـاده باحـر التعزيات .

مشروع قانون جديد فى سلسلـــة قـوانـين التمييـز ضـــــد العـرب

✻ فى الوقت الذى تضيق فيه الحكومة الخناق على الجمـاهير العربيـة وسلطاتهـا المحليـة تغـدق التسهيلات ، بعيدة المدى ، على الجنود المسرحين ✻

● القدس — من المنتظر ان يقدم نائب الوزير فى مكتب رئيس الحكومة، دوف شيلانسكى ، مشروع قـانون الجنود المسرحين الى طاولـة بحـث الحكومة فى الايام القريبة القادمة . ويهدف مشروع القانون هذا الى منح الجنود والجنديات المسرحات تسهيلات بعيدة المـدى « لضمـان استمـرار بقائهم فى البلاد وعدم مغادرتهم لها »!! هذا ما كشفت عنه النقـاب مجلـة الجيش الاسرائيلى « بمحانيه » (فى المعسكر) فى عددهـا الصادر يـوم الاربعاء الماضى .

ومن بين هـذه التسهـيلات منح الجندى المسرح هبـة ماليـة تغطى الرسوم الجمركيـة عن ثلاث حاجيات كهربائية : فرن وثلاجة وغسالـــة واعطـاؤه حـق الاولوية فى كل ما يتعلـق بقروض وزارة الاسكـان ومساعدته على اكمـال تحصيلـه الاكاديمى وغير ذلك .

ويلفت النظر فى مشروع القانون هذا انه يمنح تسهيـلات بعيـدة المـدى للجنود المسرحـين فى حين تحـرم الجماهير العربية من ابسط حقوقهـا السلطات المحلية العربية الى درجـة اليومية ويجرى تضييق الخناق عـلى توشك بعضها على الانهيار . وقـد لفت هذا الامر ايضـا نظر مراسـل مجلة الجيش فسال النائب شيلانسكى: الا يميز هذا القانون ضد العرب ، مواطنى البلاد ، الذين يمنعونهم من الخدمة العسكرية وبالتالى من التمتع بهذه التسهيلات ؟! فاجاب ، بوقاحة سياسة التمييز نفسها « اننى لا اميز حسب الدين والعنصـر والجنس . ولكننى انطلق من ان الذى لم يخدم فى الجيش قد اتيحت له امكانيات التعليم وتوفير المال خلال ثلاث سنوات » !!

فى الكنيست: طوبى يندد بمما رسات الاحتلال ضد المؤسسـات الاكـا ديمية الفلسطينية

✻ ما هى مخططـات وزارة الاسكـان لتحسين اوضــاع العـــرب السكنيـة فى حيفــا ؟! لـماذا منـــع وفـــد لجنـــة التضــامن مـــن دخـــول بـــير زيـــت ✻

● القدس — لمراسلنـا البرلمانى — ندد النائب الجبهوى توفيـق طوبى بممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم الاكاديمية فى المناطق المحتلة وقال انها تشكل حلقة جديدة فى السياسة التى استهدفت دائما منع اى تطور فى مجالات التعليم فى المناطق المحتلة .

واضاف طوبى ، فى معرض مشاركته فى النقاش على اقتراح لجدول الاعمال حول الموضوع الذى تقدم به النائب محمـد وتـد بتاريـخ ٩ الجارى ، ان الخطوات التى تستهدف اكراه المحاضريـن على التوقيع على تعهدات مذلة ، لم نشهد لها مثيلا فى اية مؤسسـة اكاديمية ، هى وصمة عار فى جبين الذين اوجدوها ويحاولون فرضها . وتساءل : اى عقل يمكنه ان يتصور خطوات كهذه يكره فيهـا مواطنـون فلسطينيون وغير فلسطينيين على التوقيع على تصريح يعرف قيادة الحركة القومية للشعب العربى الفلسطينى بانها ارهابية ؟!

وطالب الحكومة بان تكف فورا عـن ممارسـة هذه الاساليـب التعسفية .

وحذر طوبى ، فى السياق ، من مغبة تصعيد القمع الوحشى ضـد اهالى المناطق المحتلة ومن تسريع اجراءات الضـم الكولونيـالى .

واقترح طوبى نقل طلب النائب وتد الى احدى اللجان البرلمانية بيد ان الاكثرية الساحقة صوتت ضد ذلك .

استجوابـات

●● حول منع وفد لجنة التضامن من دخول بير زيت ؟!

● وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الحربية احتج فيه على قيام سلطات الاحتلال (يوم السبت ٢٠ الجارى) بمنع وفد القوى الدمقراطية من اسرائيل من دخول بير زيت للتضامن مع المحاضرين ضد ممارسات الاحتلال التعسفية . وطالب الوزير بالتحقيق فى الموضوع .

●● هل تخطط وزارة الاسكان لتحسين اوضاع العرب السكنيـة فى حيفـا

● ذكرت صحيفة « جروزليم بوست » (١٠ الجارى) ان رئيس بلدية حيفا ، اريبه قورليل ، توجه الى وزير الاسكان مطالبا بمساعدة البلدية على حل الاوضاع السكنية المزرية التى يعـانى منها المواطنون العرب فى المدينة. حول هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الاسكان سـاله فيه فيما اذا تسلم شيئا بهذا الصدد من بلدية حيفـا وما هو رده عليه ؟! وما هى مخططـات وزارة الاسكان لتحسين اوضاع المواطنين العرب السكنية فى حيفـا وخصوصـا فى حى وادى النسناس ؟

●● لماذا لا تهتم وزارة المعارف باقامة مؤسسة للاولاد المعاقين فى الطيبـة ؟!

● وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير المعـارف حـول اوضاع الاولاد المعاقين فى الطيبة . وجاء فى الاستجواب : يوجـد فى الطيبة اكثر من ٨٠ ولدا معاقا وتنعدم مؤسسة تاويهم . وقد اعـرب المجلس المحلى عن استعداده لتخصيص الارض اللازمة وتقديم كل مـا يلزم شريطة ان تسهم وزارة المعارف فى اقامة مثـل هذه المؤسسـة . وتستمر المفاوضات بين الطرفين منذ فتـرة طويلة دون اية نتيجـة . ويسال طوبى الوزير حول موقف وزارته مـن هـذه القضيـة وما هى المساعدة التى يستعد لتقديمها ؟! ولماذا تلكا العناية بهذا الموضوع ؟!

طـوبى :

تسيبورى « بشر » المستوطنـين باجتثـاث الفلسطينيــين مــن ارضهـــم !

● فى اطار النقاش على اقتراح النائب وتـد استنكر طوبى ما كان اعلنه الوزير تسيبورى فى مراسيم تدشين مستوطنة عناتا الكولونيالية حين هتف بجموع « المدشنين » : « تذكروا انه عندما قامت بيتح تكفا كـان حولها مستوطنات وقرى عربية زالت من الوجود الان » ! وقال : ان تسيبورى « يبشر » المستوطنين بانه سيتم اجتثاث القـرى والشعـب الفلسطيني من وطنه !

واثر انتهاء النائب طوبى من القاء كلمته طلب الوزير تسيبورى حق الكلام « ليصحح » ما جاء فى الكلما فقال : حقا وقفـت هناك وقلت لهم ان بيتح تكفا ايضا عاشت بين قرى عربية وطول الوقت الذى لم يرفـع فيه القرويون العرب يدهم على اليهود استطاعوا العيش بسلام ولـن يخيفونا بتطرفهم . وانتهى هذا التطرف ببقاء بيتح تكفا لوحدها !

واجابه طوبى : لقد اثبت ما قلته بالحرف الواحـد !

دور الــديـــن في ايـــــران

(صـــادر عـــن منظمـــة حـــزب « تـــوده » الايـــرانى (الشيوعى) فى بريطانيـــا)

●● الدين

ان الارتفاع المفاجىء فى تاثير الفكر الاسلامى والتقاليد الاسلامية ، بالنسبة لشخص غير مطلع بشكل حسن على السياسة الايرانية ، يبدو مذهلا . حقا — اذا كان طريق المجتمع الاوروبى الاجتماعى يعتبر افضل طريق يتوجب على البلدان الاسلامية ان تتبعه — ان هـــذه الظاهرة مذهلة من غير ريب .

ان تاثير الاسلام على الحياة فى عدد من بلدان آسيا وافريقيا هو نتيجة مباشـــرة لسلسلة من الظـــروف الاقتصادية والسياسية التاريخية التى فى ظلها جرى التطور الاجتمـــاعى فى هذه البلدان .

كانت البلدان الاسلامية لفترة طويلة مستعمرات للدول الامبريالية وخاضعة للاستغلال المباشر . وكان ممثلـــو القوى الحاكمة (مثل رجال الاعمـــال الكبـــار والحكـــام ورجـــال الجيش) ينتمون ، بشكل عام ، الى ديانـــات أخرى .

لقـــد ادى تطور الرأسمالية الى انخراط البلدان الاسلامية فى العالـــم الرأسمالى ، وبالتالى الى انتشـــار اشكال الانتـــاج والادارة العصريـــين فيها . كما ادى الى تغييرات فى بنية المجتمع التقليدية فى الشرق . وفى حين ساعدت كل هذه العوامـــل عـــلى اضعاف وجهة النظر التقليديـــة فى الشرق فلم يكن لها مع ذلك تاثيـــر مقلل أو مضعف على الشريعة الدينية ولم تمس بشكل مضاد تاثير الاسلام الفعال على حياة البلاد السياسية .

ان مظاهر التناقض الظاهرة بـــين الاضعـــــاف العام لوجهة النظـــر التقليدية وتاثيـــر الاسلام المستمـــر والمتزايد فى بعض الاحيان على الحياة الاجتماعية فى البلدان الاسلامية تعود لعدة عوامل . وهى نتيجة مباشـــرة لتطور الرأسمالية فى البلدان الشرقية .

● اولا : ان تطور العلاقـــات البرجوازية جرى بالارتباط الوثيق مع تلك القوى الخارجية التى كانـــت تستغل البلدان الاسلامية مدة طويلة . وفى الوقـــت نفسه تعاون الحكـــام المحليون والطبقة الغنية من المجتمع ، التى كانت عرضة لكراهية الجماهير ، تعاونا وثيقا ، مع تلك القوى الاجنبية التى تنتمى الى ديانات أخرى . هذا ما جرى فى ايـــران التى لم تكـــن تحكمها بشكل مباشر دولة استعمارية وانما كانت تحكمها الطبقـــات العليـــا واولئك الذين اثروا بسبب علاقاتهم مع الرأسمـــــال الاجنبى والـــدول الاستعمارية . هؤلاء اعتبروا خارجين على الدين (هراطقة) .

● ثانيا : كان بُعد الجماهير عن وسائل الانتاج واشكـــال الانتـــاج الرأسمالية الحديثة احدى الصفـــات المميزة الاساسية لانتشار الرأسمالية فى آسيا وافريقيا . ومن هنا تكتسب اهمية حاسمة «الصورة الديمغرافية» ، اى الزيادة فى سكان المدن والزيـــادة فى عدد المعوزين واشباه البروليتاريا واستقرار الطبقة الوسطى النسبى . هكذا فى مثل هـــذه الظروف ترعرع الدين .

ان التاكـــل فى ظروف العمـــل التقليدية وفى ظروف المعيشة قد سوأ ظروف الشعب المادية وزاد من عـــدم استقرار ظـــروف معيشتهـــم . وفى الوقت نفسه ان ازدياد الظروف المادية سوءا رافقه فى أذهان هذه الجماهيـــر نوع من « محاكاة الغرب » الذى ادى الى اضعاف القيم الدينية فى البلدان الاسلامية .

لقد شهدت ايران خلال السنـــوات العشر الماضية هجرة على نطـــاق واسع من القرى الى عواصم الاقاليم والمراكز السكنية . وهؤلاء القادمون الجدد أصبحوا ، فى الاغلب ، قاطنى المدن الكوخيـــة و « القيتـــوات » المنتشرة حـــول المدن . وفى اثنـــاء الثورة أصبحـــوا جنـــود الثـــورة الاسلامية .

● ثالثا : ان اشكـــال تطـــور الرأسمالية ، الشـــاذة والبطيئـــة نسبيا ، فى البلدان المستعمـــرة فى الشرق وسعت قاعدة مؤيدى « طريقة الحياة الاسلامية » الذين ينتمون الى الطبقة العاملة . ان الطبقة العاملة فى البلدان الآسيوية والافريقية صغيرة عدديا . ولبنيتها ملامح خاصة ناجمة عن النمـــاذج الدائمة من وحـــدات الانتاج الصغيرة : الحرفة فى القطاعات غير الانتاجية ، انتشـــار العمال الى تقاليد الطبقة العاملة ، انعدام المهن المتوارثة (من الاب الى الابـــن) فى كثير من العائلات التى لم تقطع انفسها بعد عن حياة القرية . وبشكل اساسى فان عدد العمال الذين تبعوا مهنـــة آبائهم واظهروا وجهة نظر طبقيـــة واضحة صغير جدا . ومما يجدر ذكره ان ٦٤٪ بالمئة من العمـــال فى ايـــران و ٨٩ بالمئة فى الاردن يعملون فى ورش يقل عدد العاملين فى كل منها عن ١٠ عمال .

● رابعا : ان تطور الرأسمالية فى معظم البلدان الاسلامية ، خلافـــا لما هو فى الغرب ، لم ترافقه أبـــدا حملة ضد نفوذ رجال الدين فى المجتمع . ان البرجوازيـــة النامية فى الغـــرب ترأست حركة المطالبة بفصل السياسة عن ديانة الدولة الرسمية . ان سبب امتناع البرجوازية فى البلدان الاسلامية عن معارضة الدين لم يكن بسبب ان « المتدينين » فى هذه البلدان هم اكثر من « المتدينين » فى الغرب . عـــلى العكس لقد ووجهـــت البرجوازيـــة الشرقية لدى ظهورهـــا بالاستعمـــار (الرأسمالية الخارجية) الذى توجب عليها أن تحاربه . وقد رغبت هـــذه البرجوازية فى ان ترى الجماهير وهى تشارك فى الحركة . لذلك كان عليها أن تستخدم « لغة » تفهمها الجماهير اى الدين .

ان مثل ايران بهذا الصدد يستحق أيضا الذكر . فاول معارضة واسعة فى البلاد لقيام الشـــاه ، فى نهاية القرن التاسع عشر ، بمنح احتكار الدخـــان الى شركة بلجيكية قادها رجال الدين . والثورة الدستورية ، فى السنـــوات ١٩٠٦ — ١٩١١ ، والتى كانـــت فى مضمونها ثورة برجوازية ديمقراطية ، كانت فى قيادتها مجموعة قوية من رجال الدين . واكثر من ذلك بدأ تطـــور الرأسمالية فى الشرق فى وقت كانـــت فيه حركة الطبقة العاملة والشيوعيـــة تتحول الى قوة اجتماعيـــــة قوية . وليس من قبيل الصدفة ان الساســـة الامبرياليين والاشخاص المحافظين فى البلدان المتطـــورة يحاولون باستمـــرار استخدام الاسلام « كحاجـــز ضـــد الشيوعية » . ان الضعـــف التنظيمى والسياسى لعدد من الاحزاب والمنظمات التقدمية فى البلدان الاسلامية ، التى فشلت فى اقامة صلات وثيقـــة مـــع الجماهيـــر ، كان له اثره السلبى فى هذا الاتجاه .

فى مثل هذه الظروف تحتم عـــلى الحركة من اجل الحرية ان تتجه نحو الشعارات الدينية . مهما يكن من امر فقد ادى هذا ، منذ البدايـــة ، الى ظهور نتيجتين متناقضتين . فمن جهة قوى موضوعيا القوى التى تعـــارض الامبريالية . وهذه النتيجة الايجابية . ومن جهة أخرى خلد فكرة « الديـــن بشكل عام » والعقيدة الدينية ومن ثم وقف فى طريق النضال الطبقى العالمى . وهذه كانت النتيجة السلبية . وهكذا ، خلافا للدين الموجود فى الغرب ، الذى واجه فى يوم من الايام التحدى خـــلال فترة ظهور الرأسماليـــة ، أصبح فى مقدور الاسلام أن يكون علمـــا فى حركـــة التحـــرر . وبكلمات اخـــرى لا يمكن بكل بساطة وصم الاسلام بانه ضلال تعصبى مبتذل .

ان الاســـلام قد تسيس (مـــن سياسة) . وهو يواصل التسيس . اى ان مبادئه الاجتماعيـــة تكتســـب أهمية على حساب مبادئه الفلسفيـــة المحضة .

ان دور هذه المبادىء الاجتماعيـــة المتزايد فى الحركة اليوم يجد انعكاسا فى مفاهيم مثل « الحكومة الاسلامية » و « الاقتصاد الاسلامى » .

وهذه « النظريات » يجرى تقديمها اليوم « كبدائل » للبناء التحتى والبناء الفوقى لمظاهر الانتاج الاستغلالى .

لقد استخدم الاسلام على مر التاريخ كمركبة تمتطيها مختلف الجماعات بقصد تحقيق أهدافها السياسية والطبقيـــة الخاصة . ويمكن تاريخيا تمييز ثلاثـــة اتجاهات . وخطوط التفكير الثلاثة هذه نشأت فى البلدان الاسلامية كرد فعل لمحاولات الاستعمار التى قامت بهـــا الدول الرأسمالية الامبريالية الكبـــرى فى نهاية القرن التاسع عشر وبدايـــة القرن العشرين .

وأحدهـــا كان خط طبقة المثقفـــين المستغربين (بالنسبة للغرب) الذين يطالبون باجـــراء تغييرات اساسية فى انظمة المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والقضائيـــة ومحاكـــاة نظام اوروبا الغربيـــة البرجوازى فى هذه الايام . ونتيجـــة لذلك جرى التخلى عـــن التـــراث الاسلامى باعتبار انه سبب التخلف . وكان اتاتـــورك مثلا على هـــذا الاتجاه . وقد حظر استخدام الاسلام فى السياسة .

وكان خط التفكير الثانى هو الرأى التقليدى المتطرف الذى يرفض كـــل القيم الثقافية الغربيـــة والمكتسبـــات الاجتماعية ما عدا تلك التى تتعلـــق بمجالات مثل المجـــالات العسكريـــة والتكنولوجية . ولم يكن هدف هـــذا الاتجاه اجراء « اصلاح » فى الاسلام وانما « احياءه » حســـب تفسيـــر أصحابه . وحكام السعودية هم المثل على هذا الاتجاه .

أما الخط الثالث والاخير فهو الخط الاصلاحى المعتدل . وهذا الخط يحبذ مبدئيا الحصول على التكنولوجيـــا والحضارة الغربيين وكذلك ادخـــال اصلاحات على المؤسسات الاسلامية . ولكنه فى الوقت نفسه يرغب فى صيانة التراث الاسلامى . وأحد افضل الامثلة على مثل هذا الاتجاه هو جمال الدين أسد عبادى مؤسس الحركة الاسلامية الشاملة .

وهـــذا الاتجـــاه قام بدور هام فى نضال الشعـــب الايرانى الثورى . وممثلو هذا الاتجاه لم يحصلوا ، قبل انتصار الثورة الايرانية ، على سلطة الدولة السياسية . ولذلك لم يحققوا غاياتهم .

ان الشيخ محمد خيابانى ، مثلا ، الذى قاد الانتفاضة فى اذربيجـــان فى العام ١٩٢٠ قتل بعد بضعة أشهر فقط من تشكيل حكومته الديمقراطية فى تلك المنطقة . ومن بين مفكرى الاســـلام الديمقراطيين فى الوقت الحاضر يمكن تقديم آية الله خمينى وآية اللـــه الطالقانى كمثل على اولئك الذيـــن يؤيدون بكل حزم اصـــلاح النظـــم الاكليركية لكى تلبى متطلبات المجتمـــع المتطور فيما يتعلق بالعلاقة بين القوى المنتجة وملكية وسائل الانتـــاج . وهؤلاء يرحبون أيضا بادخال التقـــدم التكنولوجى من أجل سعادة المجتمع .

فى شباط ١٩٧٩ ظهرت تيـــارات عديدة فى حركة الثورة الايرانيـــة . ولكن هذه التيارات يمكن تصنيفهـــا تحت عنوانين رئيسيين : احدهمـــا يمثل اتجاه البرجوازية الصغيرة الذى يدل على قوة ثورية ديمقراطية معينة . والثانى يمثل اتجاه مالك الارض — البرجوازى الذى يقوم بدور معـــاد ورجعى .

ان الاحداث فى ايران تظهر بوضوح كيف ان هذين المظهريـــن للحركـــة يتناقضان دياليكتيكيا . ان قيادة آيـــة الله خمينى ونضاله الذى لا يكل ضد ملكية الارض — البرجوازية فى داخـــل ايران وفى خارجها قد جعـــلا منــه ، وبحق ، الرئيس الروحى للاســـلام الثورى ، الاسلام الذى يتصـــدى للامبريالية العالمية وللرجعيـــة . وفى هذه المعركة الحاسمة من الضـــرورى تأييده ، هو واتباعه ، حتى النهاية .

ان تقريرا مفصلا آخر عن الكيفيـــة التى يواجـــه فيها هذان التيـــاران احدهما الآخر سوف تلقى المزيد مـــن الضوء على تحليلنا .

فى النضال الاجتماعى الدائر حول تقدم الثورة فى ايران ، عبر النضال من أجل اقامة حكم المضطهدين (كما يضعها رجال الدين عندنا) من ناحية وحول الجهود التى تبـــذل للتمهيـــد الطريق أمام الإذعان للامبرياليين من ناحية اخرى يزداد الفرق بين صفوف القوى الاجتماعية . ان رجال الدين اتباع آية الله خمينى يظهرون بشكل اكثر علنية وحزما ان الاسلام الحقيقى هو حقا من اجـــل التقدم وسعـــادة الجماهير .

وعلى العكس من ذلك فان رجـــال الدين الذين يعتمدون على الرأسمالية وأصحاب الاراضى الكبار يصبحـــون مفضوحين ويفقدون اعتبارهم فى أعين الشعب .

ان قضية الاصلاح الزراعى وكيفية معالجة هذه القضية قـــد تطورتا الى بؤرة تتركز حولها قوة الصراع بـــين الاتجاهين . ان قضايا اخرى مثـــل التصنيع وتأميم التجارة الخارجيـــة وتحديد الملكية والسياسة الخارجيـــة هى أيضا مجالات يمكن أن تبين فيهـــا قوة الصراع .

لقد دعا ملاك الارض الكبار ورجال الدين الذين يملكون الاراضى أو الذين يحظون بدعم الاقطاعيين الى ان ياتوا لمساعدتهم . لقد نسى رجـــال الديـــن هؤلاء تعاليم الاسلام الثورية تمامـــا واصدروا فتوى تقول انه يجب عـــدم اعادة توزيع الاراضى على الفلاحين . وهم يدعون بان مثل هذا العمل هـــو ضد الاسلام . واعلنوا انه «الحاد» وقبل كل شىء « تخريب شيوعى » . وقد عادوا الى المبررات الاكليركية . ولكن تعاليمهم الاكليركية تتعارض تماما مع تعاليم آية الله خمينى واتباعه .

ان صحة بيانات العلماء المسلمين الذين يدحضون آراء رجال الديـــن الاقطاعيين لا يمكن ان يتطرق اليهـــا الشك . ولا يمكن وصفهـــا بانهـــا « دعاية شيوعية » لانها تصدر بتوافق مع التعاليم الديمقراطيـــة والانسانيـــة للاسلام . ان خطابات آية الله خمينى فى العديد من المناسبات كانت كافيـــة للرد على مثل تلك التعاليم غـــير الشعبية . انه يقول :

« ان صك الملكية هو راحـــة يـــد الفلاح الخشنة الذى يعمل فى الارض وليست مستنـــدات مالكى الارض الكسالى المزيفة » .

مع ذلك ، من اجل فهم اعمق لخلفية مثل هذين التعليمـــين المتناقضـــين للاسلام ، من الضرورى الحصول على مزيد من التقييم المفصل .

ان آية الله مشكينى — أحـــد المدافعين البارزين عـــن الاســـلام الشعبى — قال فى مقابلة له مع احدى الصحف الوطنية (كيهـــان) : « ان بامكان مالكى الارض أن يصرخـــوا عاليا بما يكفى لاسماع كل شخص ان مصالحهم قد أصبحـــت مهـــددة . فبامكانهم ان يرسلوا البرقيـــات وان يرفعوا شكاواهم الى كبار علمـــاء الدين وبامكانهم ان يدعوا بان مصادرة أراضيهم عمل غير اســـلامى » ! وأضاف ان بعض العلماء المسلمين يتفقون معه حول القضايا الاكليركية . وقد أصدر رجال الدين هؤلاء ، الذين كانت أراضيهم فى خطر ، الفتـــاوى التى تعـــارض فى قانون الاصـــلاح الزراعى وتحرض المعارضة عـــلى مقاومته . حتى انهم اعلنـــوا ان الاسلام على وشك ان يقوم بافساح المجال أمام الشيوعية . مهما يكن من امر فان هؤلاء الناس ، فى الحقيقة ، لا يهتمون بالاسلام . انهم فقط يريدون ان يحافظوا على أراضيهم وامتيازاتهم . هذا هو الخلاف فى الرأى الكامـــن وراء معارضة القانون من قبل بعض العلماء . مهما يكن فالقانون هو فقط ضد اولئك الذين يعارضون الاصـــلاح

● آيـــة اللـــه خميني

الحقيقى للارض .

فهل من الغريب اذن ان يتجند وراء آية الله خمينى واتباعه الحقيقيـــين رجال الدين المسلمون الاتقياء ؟ وهل من الغريب أن يتجند ، وراء رجـــال الدين الذين يعتمدون على أسيـــاد الارض وأصحاب الاعمال الكبيـــرة ، المتآمرون والاستفزازيون ومعارضـــو الثورة ؟ لا ظاهرة من هذه الظواهـــر غريبة أو هى مجرد صدفة . انهـــا قانونية وحسب تطور المسيرة الثورية للتحول الاجتماعى .

مثل هذه الظاهرة لا تقتصـــر عـــلى الاســـلام . فالتعاليم المسيحيـــة الديمقراطيـــة شكلـــت القاعـــدة الايديولوجية للانتفاضات الفلاحيـــة فى القرون الوسطى فى أوروبا . وقـــوة المسيحية المعادية للرأسمالية ، التى ظهرت بشكل رائع فى نظام التحـــرر اللاهوتى فى أمريكا اللاتينية ، تشكل مثالا عصريا على ذلك .

وواضـــح هنا ان مفاهيم مثـــل « حكومة الملا » و « سياسة الملا » و « مراتب رجال الدين » كلها كاذبة ومضللة وتستهدف اخفاء النضـــال الطبقى الذى هو جوهر التغييرات فى السياسة الايرانية .

ان وصول الصراع بين هذيـــن الاتجاهين الى الذروة قد شوهد مؤخرا بعد فضائح « شريعة ما دارى » ، الذى هو أكبر عالم فى سلطة المسلمين من طائفة الشيعة والذى اشترك فى محاولة الانقلاب التى نظمتها وكالـــة المخابرات الامريكية للاطاحة بالجمهورية

— التتمة ص ٥ —

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

قبـــائـــل أوشـــكت على الاضمحـــلال تحـــــولـــت الــــى أمـــــــة

※ بقلم : توراداكون اوسوباليف ※

[السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى القرغيزى]

● دحض توراداكون اوسوباليف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى القرغيزى ، الافتراءات التى تروجها وسائل الاعلام الغربيـــة حول القضايا القومية فى الاتحاد السوفييتى . وجاء ذلك فى الكلمة التى القاهـــا فى الندوة الدولية للصحفيين التى عقدت فى فرونزه مؤخرا .

تساءل اوسوبـــاليف : عـــن أى اضطهـــاد قومى أو « انصهـــار » او سياسة « ترويس » فى الاتحـــاد السوفييتى يتحدثون فى الغرب ؟ ان الشعب القرغيزى الذى كان ينتظـــره

الالكترونية ، ومن الاكواخ الى المـــدن والقـــرى الاشتراكيـــة الرائعـــــة ، ومـــــن الطـــــرق الجبليـــــة الوعـــرة الى الطـــرق المعبـــدة العصرية ، ومن الامة الى العلـــم والازدهـــار ؟

وعـــن اية سياسة « ترويـــس » يتحدثون اذا كنا نحن القرغيزيين قد اصبحت لنا فى سنوات السلطـــة

فقد احتوى اول قاموس قرغيزى — روسى (صدر عـــام ١٩٤٠) على ٢٥ الف كلمة بينما بلغ عدد كلمـــات القاموس المماثـــل الذى صدر فى عام ١٩٦٥ أكثر من ٤٠ الف كلمة أمـــا الدليل الساطع الجديد على تطـــور اللغة القرغيزية فهو صدور الموسوعة القرغيزية بعدة اجـــزاء .

وهكذا نرى ان تطـــور اللغـــة

● الفرقة القومية للفلكلور الشعبى فى جمهورية قرغيزيـــا السوفييتية فى اثنـــاء تادية رقصـــة التوليب — (الخزامى) وهو نبات من الفصيلة الزنبقيـــة ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

الاضمحلال وكان منقسما الى قبـــائل وطوائف ولا يزيد عدده على ٦٠٠ الف نسمة ، قد تحول خلال سنـــوات السلطـــة السوفييتيـــة الى أمـــة اشتراكية وأصبح عدد نفوسه يقـــارب المليونين ، واكتسب طابع الدولـــة القومية الاشتراكية .

اليست حقيقة أن شعب قرغيزيا قد حقق بفضل التعاون المتبادل مع بقيـــة الشعوب السوفييتية الشقيقة قفزة من الاقطاع الى الاشتراكية ، ومـــــن المحراث الى الجرار والالة الحاسبة

السوفييتية أبجـــدية للغتنا الام التى تتعزز باضطراد . واخذ النـــاس يتحدثون ويدرسون ويكتبون ويصدرون الكتب والصحف والمسرحيات بها ؟

انهـــم يتحدثـــون عـــن سياســـة « الترويس » ويلتزمون الصمت عن وجود ١٠٦٠ مدرسة فى الجمهوريـــة تجرى الدراسة فيها باللغة القرغيزية . أن أول كتاب صدر باللغة القرغيزيـــة عام ١٩٢٦ . ومنذ ذلـــك الحين حتى الان تمت طباعة ١٦ ألف كتاب باللغة الام بلغ عدد نسخها ١٢٦ مليـــون نسخة وأن هنالك ٦٠ جريـــدة على مختلف المستويات توزع ما يزيد على ٧٣٠ الف نسخة ، و ١٦ مجلة يبلغ عدد نسخها ٩ ملايين سنويـــا وهى تصدر باللغة القرغيزية .

كما تم وضع العديد من الابحـــاث العلمية حـــول اللغة القرغيزيـــة . واعدت القواميس الخاصة بهـــذه اللغة ، التى اغتنت بالمفردات كثيرا .

القرغيزية كغيرها من اللغات القومية الاخرى بفضل التاثير الحسن للغـــة الروسيـــة ، خير شاهد على منجزات السياسة اللينينية للحزب الشيـــوعى السوفييتى ازاء المسالة القوميـــة والتى ضمنت المساواة التامة والاغناء المتبادل فى تطوير لغات مختلف القوميات واللغة الروسية التى تعتبر لغـــة الاختلاط بين ابناء مختلف القوميات .

او ليس بفضل اللغة الروسيـــة اصبحت رواية «ماناس» الفولكلوريـــة من ابداع الشعب القرغيزى ضمـــن ثروة الثقافة العالمية ؟ ومن الجديـــر بالذكر أن اكثر من ٣ آلاف بحث لعلماء روس وقرغيزيين وغيرهم قد كرس لهذه الرواية وبضمن ذلك ٣٠ بحثـــا واسما أعد للحصول على لقب دكتور وبفضل اللغة الروسية صدرت فى ٨٠ بلدا مؤلفات كاتبنا البارز تشينغيز ايتماتوف الحائز على جائزة لينين .

(عن « أنباء موسكو » ١٠/١٠/٨٢)

محاولة انقلاب امريكيـــة فاشلة فى غانـــا

● اكرا — « تاس » تفيد الانبـــاء الواردة من غانا ، استنادا الى اذاعة اكرا ، ان محاولة انقلاب عسكري قد احبطت هناك فى مطلع الاسبوع الماضى . وكانت الصحف الصادرة فى غانا قـــد اشارت مؤخرا الى ان المخـــابرات المركزية الامريكية استطاعت زرع عدد كبير من الجواسيس فى جهاز الدولـــة الغانيـــة . وان هـــؤلاء الجواسيس حاولوا نسف التدابير التى تتخذهـــا السلطات لتحسين الاقتصاد ورفـــع رفاهية الشعب .

صحيفة الحزب الشيوعى المصرى :

نضـــال الشيوعيين داخـــل اسرائيل يرشـــدنـــا الـــى الطـــريق الصحيح

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحـــاد » — وصلنا ، مؤخرا ، عدد شهـــر آب من صحيفة « الانتصـــار » التى يصدرهـــا الحـــزب الشيـــوعى المصـــرى الشقيق .

ويحتوي العـــدد على مواد قيمـــة وهامة حول الوضع الداخلى فى مصر والوضع فى الشرق الاوسط فى ضوء الغزو الاسرائيلى للبنان .

وتحت عنوان : « نضال الشيوعيين فى اسرائيل » اشادت الصحيفة بنضال حزبنا الشيوعى والجبهة الديمقراطيـــة للسلام والمساواة فى مواجهة المخططات العدوانية لحكام اسرائيـــل وقالت : « باسم الجبهة الديمقراطية للســـلام والمساواة وقف الرفيقان مایر فلنـــر وتوفيق طوبى ، عضـــوا المكتـــب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى الكنيست يندان بالعدوان عـــلى لبنان ويدافعان عـــن حـــق الشعـــب الفلسطينى ويطالبان بسحب الثقة من حكومة بيغن وانسحاب اسرائيل من الاراضى اللبنانية » .

وقالت صحيفة الحزب الشيـــوعى المصرى : « اننا ننشر مقتطفات مـــن خطابى الرفيقين ونود ان نؤكد على ان الموقف الاممى من قضايـــا الشعـــوب والجماهير ، بالرغم عن الصعوبـــات التى تحيط به وبالتحديد بالنسبـــة لصعوبات ومنعقدات عمل الشيوعيين داخل اسرائيل ، هذا الموقف الذى لا يمكن الا ان يرشدنـــا الى الطريـــق الصحيح . فلنتمسك دائما بالموقـــف الاممى حتى لا ننحـــرف فى تعرجـــات الطرق ونفقد القدرة على العمـــل الثورى » .

هذا ونشرت الصحيفة مقتطفات من خطاب الرفيـــق مايـــر فلنر تحـــت عنوان : « ماير فلنر : فقط اكلـــة لحوم البشر هم الذين يعتقدون انهكلما زاد عدد القتلى الفلسطينيين زاد امن اسرائيل » . كما نشرت مقتطفات من كلمة الرفيـــق توفيـــق طوبى تحـــت عنوان : « توفيق طوبى : عليكم ان تعرفـــوا انه ليس بوسع اى تفـــوق عسكرى أن يقضى على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

برقيـــات .. برقيـــات .. برقيـــات

●● اثينا — اقيم فى العاصمـــة اليونـــانية معـــرض للصـــور الفوتوغرافية تتـــاول الغـــزو الاسرائيلي للبنـــان والمـــذابح الوحشـــية التي ارتكبتها قـــوات الغزو فى مخيمي صبرا وشاتيلا . وكان وزير الاعلام اليوناني قـــد افتتح ليلـــة الاثنـــين (٢٢—١١) هذا المعرض بحضور رئيس بلدية اثينا ورؤساء بلديات يونـــانية اخرى . وجاء افتتاح هذا المعرض بمناسبة الفعاليات التي جرت فى اليونان بمناسبة يوم التضامـــن العالمي مـــع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل والذي صـــادف امس ، الاثنين (٢٩—١١) .

●● الجزائر — جاء فى البيـــان المشترك الصادر عن نتائج مباحثات الرئيس الجزائري بن جديد مع ملك السعودية فهد والتي جرت فى الاسبوع الماضي فى العاصمـــة الجزائرية ان السلام العـــادل والوطيـــد فى الشرق الاوسط لا يمكن اقراره الا بشرط احقـــاق الحقـــوق الوطنيـــة للشعـــب الفلسطيني واقرار مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة . واستنكر البيان استمرار احتلال اسرائيـــل للبنان واعلن عن التضامن مـــع الشعب اللبناني فى نضاله مـــن اجل الاستقلال والسيادة ووحدة اراضيه .

●● الكويت — حملـــة صحيفة « الراي العام » الكويتيـــة حكام واشنطن واسرائيل المسؤوليـــة الكاملة عن بقاء التوتر فى لبنان . وقالت ان اسرائيل ، وهي تتمتع بالدعم المادي والعسكري الامريكي ، تؤجل عمدا سحب قواتهـــا مـــن لبنان وبذلك تحول دون عـــودة الاستقرار الى هـــذا البلـــد . واشارت الصحيفة الكويتية الى الطابع الكاذب لتصريحات ممثـــل الادارة الامريكية بان بلاده تسعى الى صيانة سيادة لبنان وضمـــان امنه .

●● نيويورك — صوت ، يوم الاربعاء الماضي (٢٤—١١) ، ٩٨ دولة الى جانب مشروع القـــرار الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي بشأن وقف وحظر تجارب الاسلحة النووية . وصوتت الولايـــات المتحدة وحلفاؤها فى حلف شمـــال الاطلسي ضد مشروع هذا القرار الذي يدعو جميع الدول النوويـــة الى الالتزام مثـــل الاتحـــاد السوفييتي بان لا يكون البادىء باستخدام السلاح النووي .

●● نيو دلهي — منعت الحكومة الهندية ممثل نقابة المحامـــين الاسرائيلية من المشاركة فى مؤتمـــر دولي فى العاصمة الهندية . وجاء قرار المنع الذي اصدرته انـــديرا غاندي ، رئيسة الحكومة الهندية ، تعبيرا عن موقف الهنـــد المبدئي حيال قضايا العدالة والحريـــة التي تتنكر لها اسرائيل .

●● القاهرة — ذكرت صحيفـــة « الاهالي » يوم الاربعاء المـــاضي (٢٤—١١) ان سفير اسرائيـــل فى القاهرة موشه ساسون ارســـل تقريرا الى حكومته يشكو فيه مـــن العزلة الكاملة التي يعاني منها فى مصر . وقال السفير الاسرائيلـــي انه لا يجد احدا يستطيع مقابلته فى مصر وانه حتى الرسميـــين المصريين يحاولون تجنب اللقـــاء معه فى حفلات السلك الدبلوماسي والحفلات الرسمية .

●● حيفا — وصلـــت الى ميناء حيفا يوم الثلاثاء الماضي (٢٣—١١) ثلاث قطع بحرية تابعة للاسطول الامريكي الســـادس فى البحـــر الابيض المتوسط فى زيارة «ودية» تـــستغرق خمسة ايام . وذكر راديو اسرائيل ان هذه هي اول زيـــارة تقوم بها قطع بحرية عسكريـــة امريكية لموانىء اسرائيل منـــذ الغزو الاسرائيلي للبنان فى شهـــر حزيران الماضي .

شعـــوب أفريقيـــا يقظة للمخططات الامبريالية المعادية وللدور الاسرائيلى المخـــرب !

● موسكو — اذاع راديو موسكـــو تعليق وكالة الانباء الليبية على زيارة جورج بوش نائب رئيس الولايـــات المتحدة فى بعض الدول الافريقية .

وجاء فى هذا التعليق ان الامبريالية الامريكية تبذل كل جهودها لاستعبـــاد دول افريقيا عن طريق خلق وتعميـــق الخلافات فيما بينها ، وتطويق كـــل حل عادل لمشكلة ناميبيا وغيرها مـــن قضايا افريقيا الحادة .

وكان « اراب معري » رئيس كينيا قد اعلن استنكاره للعلاقة القائمـــة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا العنصرية وذلك فى اثناء استقبـــاله لبوش .

ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية تستعين باسرائيل فى تآمرها ومناوراتها فى افريقيا ، وتقـــدم اسرائيل امام الشعوب الاخرى كدولة صغيرة « لا يمكن ان يكون لهـــا اي اطماع استعمارية فى هذه القارة » . غير ان الشعوب الافريقية قد كشفت النقاب عن الدور الاسرائيلي ولا يمكن ان تنخدع بالشعارات التى تروج لهـــا عن تعارض مصالح الدول الافريقيـــة والعالم العربي .

خلافا لقرارات الامم المتحدة :

معونـــة أمريكية شـــاملة لنظام « الابارتهيـــد » فى جنـــوب أفريقيـــا على انتـــاج الســـلاح النـــووى

● موسكو — يدرس البيت الابيض الان مسالة تتعلق بارسال معـــدات ميتالورجية الى جمهورية جنـــوب افريقيا يمكن استخدامها لانتاج اهم عناصر الســـلاح النووي . ولا بد ان يثير توسيع هذا النوع من التعاون قلقا واسعا .

ان تقييد العلاقات فى المجال النووي مع هذه الدولة الافريقية الذي تقوم بـــه الولايات المتحـــدة ليس سوى اجراءات شكلية لا تعرقل ابدا تقديم المعونات الى هـــذا الحكم العنصري لتنفيذ برامجه الخطرة .

لقد نظم فى جنوب افريقيـــا عـــام ١٩٤٩ ، بفضل جهود الاختصـــاصيين الامريكان والانكليز ، ما يسمى بادارة الطاقة النووية . وقد مولت واشنطن بناء اول مفاعل ذري « سفارى — ١ » فى جنوب افريقيا . ويتدرب الخبراء فى الطاقة النووية من جنوب افريقيا فى مختبرات امريكية . وبمساعـــدة الولايات المتحدة وغيرها من بلـــدان الغرب يبنى مركز نووي فى كويبرغا . ويعتبر العلماء ان المفاعلين الذريين اللذين يجري تركيبهما فى ذلك المركز بطاقة تعادل ٩٢٠ مفاعل لكل منهما ، سيستطيعان انتاج وقود نووي يكفي لتنظيم انتاج القنابـــل الذرية . وتعهدت الولايات المتحدة ، بمقتضى اتفاقية سرية ، بتزويد مركز كويبرغا بتكنولوجية تفكيك المواد الاشعاعيـــة خلال ٢٥ عاما .

وتزداد الدلائل على ان جمهوريـــة جنوب افريقيا قد دخلت مرحلة تنفيذ مخططاتها النوويـــة . ويفترض ان « الانفجار المجهول » المسجل فى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ فى جنـــوب الاطلسي كان انفجارا نوويا حققته جمهورية جنوب افريقيا مع اسرائيل . وترد اخبار جديدة عن الاعداد لتجربة جهاز نووي فى ساحـــة التجارب بصحراء كلاهارى .

لقـــد نبّه الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهمـــا من البلدان الغربية الى خطر جسيم يهدد العالم تشكله تطلعات العنصريين الخطرة . وبالرغم من ذلك لا يزال الغرب يتعاون مع جمهورية جنـــوب افريقيا فى المجال النووي كما تؤكد ذلك الاحداث الاخيرة ، رغم احتجاج الرأي العام العالمي وخلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

أوساط جامعية فى المناطـــق المحتلـــة :

تعديـــل ما يسمى « قسم الولاء » لا يـــلغى مضمـــونـــه

● اعربت اوساط طلبة الجامعات والعاملين والمدرسين فى الجامعـــات والمعاهد العليا عن رفضها للصيغـــة الجديدة لتعهد الالتزام والذى بـــات يطلق عليه « قسم الولاء » وتصر على الغائها تماما . واعتبرت بحـــق ان ادخال نصوص التعهد فى تصريـــح العمل ، وقصر مدة التصريح على سنة قابلة للتجديد حسب مزاج السلطـــات هما مجرد محاولة لتفادى المواجهـــة المحلية ومواجهة ضغط الراى العـــام العالمى الذى اتسع ليشمل اساتـــذة الجامعات فى أمريكا واسرائيل ذاتهـــا ووزارة الخارجية الامريكية .

وكانت السلطات قد اعلنت قرارها الغاء تعهد الالتزام ودمج نصوصـــه فى تصريح العمل الممنوح للاستاذ المتقاعد للعمل فى جامعات الضفة وكلياتها ، وتوسيع نطاقه ليشمل كل العاملـــين بموجب تصريح فى الاراضى المحتلة ، كما اعلنت عـــن نيتها عدم ابعـــاد المطران كازانجيان الان على أن يغادر بنفســـه بعد انتهاء مدة الشهريـــن الباقية من تصريحه .

كما كان مسؤول قضائى كبير قـــد صرح بانه « لا قيمة للتعهد من وجهة النظر القانونية وله قيمة اكبر مـــن الناحية السياسية والسيكولوجية » ، وذكر هذا المسؤول بوجود مجموعـــة اوامر عسكرية تفى بالغرض الـــذى هدف اليه التعهد المذكور .

هذا وعلمـــت « الطليعـــة » ان ضابطية التربيـــة والتعليـــم تطـــالب مدراء المدارس الجدد بالتوقيع عـــلى استمارة تلزمهم برفع تقارير شهريـــة عن ميول المعلمين السياسية وعلاقاتهم بالطلبة واذا كانوا يعبرون عن ميولهم اثناء التدريس ، كما تلزمهم برفـــع تقارير سريعة عن نشـــاط الطـــلاب وصداقاتهم وتحركاتهم . وعلق مراقبون بانـــه وان كان هذا التوجـــه يتفـــق وتوجيهات الكولونيل كرمون الاخـــيرة الا انـــه كان معمـــولا به طـــوال السنوات الماضية لكن بغير الصورة المفضوحة الحالية .

مـــن جهة اخرى تطالب اوســـاط الطلبة والمدرسين والاوساط الشعبية اعادة كل الاساتذة المبعدين الى أماكن عملهم .

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ، ٢٥—١١—٨٢)

أفغانستان تحتفـــل بالذكـــرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحـــاد السوفييتى

● موسكو — اشاد الجنرال محمد ياسين صديقي ، رئيس الدائـــرة السياسيـــة للقوات المسلحـــة فى جمهورية افغانستـــان الديمقراطية ، بالنجاح الكبير الذي حققه الاتحـــاد السوفييتي فى حل المسالة القومية .

واضاف صديقي الذي كان يتحدث فى مقابلة صحفية الى انه تجـــري الان فى جميع انحاء افغانستـــان الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهـــوريات السوفييتية الاشتراكية تعبيـــرا عـــن الصداقة التي يكنها الشعب الافغاني لشعوب الاتحاد السوفييتي . حيـــث تقام الامسيات والمهرجانات وتقـــدم المحاضرات .

وقال صديقي ان افغانستان تولي اهمية خاصة لمدى التطور الذي وصلت اليه جمهوريـــات آسيـــا الوسطى السوفييتية فى ظل النظام الاشتراكي .

على المكشوف

عـــداء أمريكـــا للفلسطينيـــين

● نيقوسيا — اعلنـــت وكالة الانباء الفلسطينيـــة « وفـــا » فى نيقوسيا يوم الاربعـــاء المـــاضى (١١/٢٤) ان السلطـــات الامريكية رفضـــت تحرير تاشيرة دخول للشاعر الفلسطينى محمود درويش من أجـــل الاشتراك فى مهرجان شعرى فى نيويورك . وجاء فى بيان « وفا » ان هذا المهرجان نظم لمساعدة « صندوق الطفل » التابع للامم المتحدة .

وفى الكويت رفضت السفـــارة الامريكيـــة فى الاسبوع المـــاضى تحرير تاشـــيرة دخول الى الولايات المتحدة لرئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى الكويت ، عـــونى بطاش .

وافادت وكالـــة « رويتر » التى اوردت النبـــا ان عونى بطـــاش اعتـــزم حضـــور اجتماع دولى للمحامين يعقد فى هذه الايام .

رياضة

اســـبوع حافـل بالاحداث والمفـاجآت و٢٣ هـدفـــا في الدرجـة الممتـــازة

* مكـــابي بينـــة يفـــاجـئ ويلحـــق الخســـارة الاولى بفـــريق م· نتـانيـــا * فقــط ٣ فـــرق تحــافظ علـى مــراكزهـــا *

● حيفـــا – لمحـــرر الشؤون الرياضية – كان يوم السبت الماضي حـافلا بالاحـداث والمفاجـآت في دوري الدرجـة الممتـازة وجرت فيه عدة تقلبـات شملـت ١٣ فريقا غـيرت مواقعها و« لم يصمد » في موقعه سوى م. نتانيـا (المرتبـة الاولى) و ه. رمات غان (المرتبة الاخيرة) و ه. اللـد (المرتبـة السادسة) .

وقد كانت المفاجـاة الكبرى خسارة فريق م. نتانيا لاول مرة هذا الموسم (بعد ٨ مباريـات) وذلـك امام م. بينة بالنتيجة (٣–٤) . وكـانت هذه احدى ازخم المباريات بالاحـداث والاهداف واثبت خلالها فريق بينـة مستوى رفيعا خصوصا حين دخـل الشوط الثاني وهو مهزوم بالنتيجـة ١–٢ فقام بتحقيق ٣ اهداف متتاليـة (الدقائق ٥٨ و٧٨ و٨٣) .

واما المفاجاة الثانية فقد حققهـا فريق ه. كفار سابا . فهذا الفريـق فاز في السنة الماضية ببطولة الدوري، لكنه ابدى ضعفا غريبا في هذا الموسم فخسر ٣ مباريات وتعادل في اربـع مباريات اخـرى . وفاز فقط بمباراة واحدة . وفي هذا السبت تغلب على ه. تل ابيب بالنتيجة (٣–١) .

وكانت المفاجاة الثالثة في القـدس حيث جرت مباراة الدربي بين بيتـار وهبوعيل وتمكن خلالها الاول مـن التغلب على هبوعيل بالنتيجة (٢–١) وذلك للمرة الاولى منذ عدة سنوات. وقد احرز بيتار هدفي الفوز خـلال عشر دقائق امام جمهور ربـا على ٨ آلاف نسمة .

غير ان المفاجاة الكبرى كانـت في يافا حـين صفر حكـم المباراة بـين شمشون تل ابيب وم. حيفا معلنـا انتهاءها وذلـك في الدقيقـة ٥١ . والسبب ان تفاحة قذفت على حكـم المباراة الجانبي .

هذا وقد كانت الدورة حـافلة بالاهداف اذ تم احراز ٢٣ هدفـا في ٧ مباريات . اما باقي النتائج فكانت على النحو التالي : م. تل أبيب – م. بيتح تكفا ٥ – صفر ، بني يهودا – مكـابي يافـا ٢ – ٢ ، ه. بئر السبع – ه. يهود صفر – صفر ، ه. رمات غان – ه. اللد صفر – صفر .

قـوائـم الـدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – م. نتـانيا	١٦
٢ – م. تـل ابيب	١٦
٣ – ه. تل ابيب	١٥
٤ – بني يهـودا	١٣
٥ – شمشون تل ابيب (*)	١٢
٦ – ه. اللـد	١٢
٧ – م. يـافا	١٢
٨ – ه. بئر السبع	١٢
٩ – ه. كفار سابا	١٠
١٠– م. بينه	١٠
١١– ب. القـدس	٩
١٢– م. بيتح تكفا	٩
١٣– ه. يهود	٩
١٤– م. حيفـا	٧
١٥– ه. القدس	٧
١٦– ه. رمات غان	٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هكواح رمات غان	١٨
٢ – رشون لتصيون	١٧
٣ – ه. اشكلون	١٥
٤ – رمات عميدار	١٥
٥ – ه. حيفـا	١٥
٦ – ب. تل ابيب	١٤
٧ – ب. الرملة	١٣
٨ – ه. الخضيرة	١٣
٩ – ه. بيتح تكفا	١٣
١٠– ه. قريات شمونة	١١
١١– ه. عكا	٩
١٢– ه. بيسان	٩
١٣– تسيرت عيليت	٩
١٤– ه. بيت شيمش	٨
١٥– م. شفاعمرو	٦
١٦– ه. تل حنان	٣

الدرجة الاولى – شمال ا

الفريق	النقاط
١ – ب. حيفا	١١
٢ – ه. قريات آتا	١٠
٣ – م. هرتسليا	٩
٤ – م. الخضيرة	٩
٥ – ب. نتانيـا	٩
٦ – ه. طيرة الكرمل	٨
٧ – ه. رمات هشرون	٧
٨ – ه. مجدال هعيمق	٧
٩ – ه. طبريا	٦
١٠– بني حتصور	٦
– – ه. رعنانا	٥
١٢– شباب الناصرة	٥
١٣– جيمات اولغا	٣
١٤– ه. نحلئيل	١

الدرجة الثانية – شمال ا

الفريق	النقاط
١ – شباب عين ماهل	١٠
٢ – شباب عكا	٩
٣ – شباب طمرة	٨
٤ – مكابي طمرة	٨
– – اخاء ابناء الناصرة	٨
٦ – ه. صفد	٧
٧ – ه. نهاريا	٧
٨ – م. عكـا	٦
٩ – ه. المكر	٣
١٠– م. قريات بيالك	٥
١١– س.ك. معلوت	٣
١٢– شباب الرامة	٣
١٣– الفيكيم	٢
١٤– كفر سميع (*)	٢

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – م. العفولة	١٠
٢ – معين دالية الكرمل	٩
٣ – ه. الطيبة (*)	٨
٤ – ه. ام الفحم (*)	٦
٥ – ه. سولم (*)	٦
٦ – عيمق حيفر	٥
٧ – ه. باقة الغربية (*)	٥
٨ – هتسمير قريات حايم	٥
٩ – ه. العفولة (*)	٤
١٠– ه. كفر قرع	٤
١١– اور عقيبا (*)	٤
١٢– عليا كفار سابا (*)	٣
١٣– ب. العمل الناصري (*)	١

جنوب – ا

الفريق	النقاط
١ – نفي جولان	١٠
٢ – محني يهودا	٩
٣ – اتحاد شباب يافا	٩
٤ – ه. الطيرة	٨
٥ – راس العين	٨
٦ – م. هشكما	٧
٧ – تلموند	٧
٨ – ه. جلجولية	٦
٩ – ب. بيت دغان	٦
١٠– اور يهودا	٥
١١– ه. كفر قاسم	٤
١٢– كفار شليم	٤
١٣– ه. هرتسليا	١
١٤ – ب.هود هشرون	صفر

(*) ناقص مباراة

انتصــار كبـــير لشباب النـاصـرة في المبـاراة الخـارجية مـــع طبريـــا

* نجم المباراة، جريس الشعبي، يحرز الهدفين *

● الناصرة – لمراسلنا الخـاص – حقـق فريق شباب الناصرة نصرا كبيرا لامعا ، هـذا السبت ، في مبـاراته الخـارجية على ملعـب طبريـا مع فريـق هبوعيـل المحلـي وذلـك بالنتيجة ٢ – صفر .

وقد جاء هذا النصر في اعقـاب المستوى الكروي اللامع والـريـع والناجع الذي قام به لاعبو النـاصرة فذكرونا بتلـك الايـام في سنوات السبعين الاولى حين تالق الفريـق ولاعبوه واحتلـوا المرتبـات الاولى وعزموا اقوى الفرق على ملاعبها .

بدات المباراة وقد اتبع الشبـاب الناصري اسلوب جس النبض مـع خصمهم الهابط من الدرجة القطرية . وما ان ايقن الفريق ان خصمه متردد حتى تحول لعبه الى الهجوم الحـار فاحتل وسط اللعب واخذ ينقل منـه الهجمات العريضة . وفتح المجال امام الفريق ان يصل الى مرمى طبريـا ويهدده بالخطر عـدة مـرات . وفي الدقيقة ٣٦ وجه جريس الشعبي كرة قوية الى المرمى تصدى لها لاعـب الدفاع الطبراني سيدي وحـاول ان يمررها الى حارس المرمى واذا بها تدخل الشباك وتسجل نتيجة الفوز (١ – صفر) للناصرة .

اثر هذا الهدف اخذ الجمهـور الطبراني ، الغاضب على فريقـه منذ هبوطه من الدرجة القطريـة الى الاولى ، يشجع الفريق النصراوي . ويبدو ان هذا الامر استفز لاعبي طبريا فاخذوا يستعيدون ثقتهم ويشـددون ضغطهم للوصول الى مرمى الناصرة . ولكن جميل زعاترة ، حارس المرمى الفالح ، وزملاءه في الدفاع صـدوا الهجمات وحولوها الى باحـة مرمى طبريا . وهناك اضاع النصراويون عدة فرص . ولكن في الدقيقة ٧٥ عـاد الفريق النصراوي ليحرز هدفا آخـر عزز نصره وذلك خلال هجمة وتمريرات ثنائية بين لؤي علي الصالح وجريس الشعبي .

ولم تستطع جهود طبريا ان تغـير النتيجة . فانتهت المباراة بفـوز الناصرة الرائع (٢ – صفر) . هـذا النصر الذي طالما حلم به جمهـور الناصرة وانتظره بفـارغ الصبر . « فمنها لي اكبر منها » .

الخمول يسود مباريات الدرجة القطرية شـفاعمـرو تخسر نقـطتـين ثمينتـين

● حيفـا – مكتب « الاتحاد » – لم يسـد الخمول في مباراة فريقنـا العربي في الدرجة القطرية ، م. شفاعمرو ، فحسب بل ساد معظم مباريات الدرجة القطرية هذا السبت .

فعلى عكس الدرجة الممتازة (اقرا خبرا منفردا) انتهت خمس مباريات بالتعادل (بين هكواح رمات غان وب. تل ابيب ١ – ١ ، وبـين تسيرت عيليت والرملة وكذلك بين ه. رشون لتصيون وب. الرملـة ٢ – ٢ ، وبالنتيجـة صفـر – صفر انتهت المباراتان التاليتان : م. شفـاعمرو – ه. قريات شمونة، ه. بيت شيمش – ه. اشكلون) .

وقد بلغ عدد الاهداف ١٦ هدفـا في جميع المباريات الثمانية لكن سبعة فرق لم تفلح في احراز اي هـدف . كذلك لم يجـر اي تغير ملحـوظ في طليعة قائمة الدوري باستثناء ارتقـاء م. رمات عميدار من المرتبة الثامنـة الى الرابعة بعد ان نجح في هزيمـة ه. بيتح تكفا (١ – صفر) وانزالـه الى المرتبة الخامسة .

ومع هذا فقد برزت مباراتان هما : هبوعيل الخضيرة – تـل حنـان (٣ – صفر) . وهبوعيل عكـا – ه. بيسان (٢ – صفر) .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبـين العربيين النصراويان كايد ابو حمـد (نتسيرت عيليت) وعزمي نصـار (ه. حيفا) احرز كل منهما هدفـا وذلك في المباراة التي جرت بـين فريقيهما وانتهت بالنتيجة (٢–٢) .

● شفاعمرو

للمرة الثالثة ينهي فريق شفاعمرو مباراته بالتعـادل في هـذا الوسم . لكنه في هذه المرة لم يكن التعـادل مقبولا . وكان بالامكان بالقوى الموجودة تحقيق فوز على فريق قريات شمونة ذي المستوى دون المتوسط والـذي ابدى ضعفا ملحوظا في لعبه امـام شفاعمرو .

جرت المباراة على ملعب شفاعمرو وسط جمهور ربا على الفي متفرج . مع ان الفريق الشفاعمري لم يلعب بالمستوى الذي عهدناه فيه فقد اظهر تفوقا ملحوظا على الفريق الضيف . وسيطر على اللعب في معظم وقـت المباراة . وشن هجمات خطيرة عـلى مرمى قريات شمونة ولم تتح لـه ان يصل الى بـاحة مرمـاه كثيرا .. خصوصا اثر التصدي الرائع الـذي قام به اللاعب شفيـق الهـزيل في الدفاع . وقد امتاز شفيق في هـذه المباراة بشكل ملفت للنظر .

كذلك حين وصلت الكرة الى مرمى شفاعمرو كان يتصدى لهـا سعيـد ويصدها دون هوادة .

لكن هذا التصدي وذاك لم يدفعـا بالهجوم الى استغلال ضعف الخصـم واحراز ولو هدف واحد . فكـانت الكرات تضيع وتضيع على طـول الخط . حتى حين وصل سمير عيسى الى بعد بضعة امتار من المرمى اخطا الهدف ورفع الكرة بعيدا فـوق العارضة .

ولم يتغير الوضع حين قام المدرب بتغيير حمزة ابو ليل باللاعب نسيم جروس في الدقيقة ٨٠ من المباراة .

وهكذا انتهت المباراة بدون اهداف وخسر الشباب الشفاعمري نقطتـين ثمينتين .

شبيبــة شفاعمرو تتابـع انتصاراتهـا

● شفاعمـــرو – لمراسلنا – للاسبوع الثالث على التوالي احـرز فريق شبيبة شفاعمرو انتصارا لامعا على خصمه (فريق شبيبة تل حنان) بالنتيجة (٣ – ٢) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ، هذا السبت ، في اطار الدوري الممتاز لفرق الشبيبـة على ملعب تل حنان . وقد امتـاز في المباراة ادوار رشرش ، الـذي سجل جميع اهـداف شفاعمرو ، وحارس المرمى موفق صفوري وقلـب الدفاع جمال سعدى .

●● طفولــة سعيدة



● « متى سياتي يومي .. ويصبح بمقـدوري انا ايضـا أن اداعب الطيور في ارضي ووطني » ●

[الصورة من وكالة « نوفوستي » السوفييتيـة للانبـاء . والســؤال لطفـل فلسطيني]

الدرجـة الثـانيـة ســـتة انتصــارات لفرق القمة العربية

* الطـيرة تنـزل اتحـاد شبـــاب يافـا عـن عرشه * عين مـاهل تعزز موقعها في القمـــة *

● حيفا – لمراسلينا في المناطق – اثر التعـادل بهدفين بين اتحاد شبـاب يافا و ه. الطيرة ، هـذا السبـت ، هبط الفريـق اليافاوي من عرشه ليحتله فريق نفي غولان يليه محني يهـودا . وبهـذا يكـون التنافس الرياضي الاخوي بين فريق يافا والطيرة قـد وصل قمة اخرى . ومـا يتمناه احباء الفريقين هـو ان يصل أحدهمـا الـى الدرجة الاولى هذا الموسم .

اما عين ماهل فقد احتفظ الفريـق بمركزه في عرش الدوري اثر تحقيقـه الفوز الهام عـلى ه. كفر سميـع ، القابع في قاع الدوري ، بالنتيجـة ٢ – صفر .

ومثل عين ماهل تمكنت جميع فرق القمة العربية في الدرجة الثانيـة شمال ا من احراز الفوز وتعـزيز مكانتها في القمة . اذ تمكن شبـاب عكا (المرتبة الثانية) من الفوز عـلى مكابي طمرة بالنتيجة ٢ – ١ وتمكن فريق شباب طمرة من الفوز بالنتيجة ٢ – ١ على صفد . اما اخاء ابنـاء الناصرة ففاز على ه. صفد بالنتيجـة ٣ – ١ .

كذلك فقد فاز فريق ه. المكر هذا السبت بالنتيجة ٣ – ٢ على مكابي عكا .

اما في المنطقة شمال ب فقد خسـر معين دالية الكرمل نقطة ثمينـة في تعادله مع م. اور عقيبا واضطر الـى البقاء في المرتبة الثانية . بيـد ان شباب الطيبة فاز على عيمق حيفـر ٢ – صفر واخذ يتطلع الى القمـة بمزيد من الثقة والرغبة .. على عكس فريق ه. ام الفحم الذي مني هـذا السبت بهزيمة غريبة مـع فريق ه. العفولة الضعيف بالنتيجة ٥ – ٣ . ومن جهة اخرى يبدو ان فريق شباب سولم عاد ليطمح الى القمة ففاز هذا السبت على « عليا » كفار سابـا بالنتيجة ٢ – ١ . وكالعادة خسـر بيتار العمل الناصري مباراته للمـرة الرابعة في هذا الموسم وذلك أمام فريق القمة مكابي العفولة (١ – ٢) .

واما في المنطقة الجنوبية ا خسـر الفريقان العربيان ه. كفر قاسـم و ه. جلجولية مباراتهما هذا السبت الاول بالنتيجة ١ – صفر مع محنـي يهودا والثاني بالنتيجة نفسها مـع ه. تلموند . وكما ذكرنا ان فريقي شباب يافا والطيرة تعادلا ٢ – ٢ .

● الدرجة الثالثة

في اطار دوري الدرجة الثالثـة سجلت النتائج التالية : ب. معلوت – ب. طرعـان ٢ – صفـر ، ه. البعينة – ه. أبو سنان ١ – صفر ، ه. مجد الكروم – شباب سخنين ٢ – ١ ، ه. جديدة – ه. المكيمـة ٢ – ١ ، الاتحاد الشفاعمري – م. تسور شالوم ٥ – ٣ ، م. نيشر تل حنان – بيت الشبيبة نحف ٢ – ١ ، ه. سخنين – ه. المزرعة ١ – صفر، م. عسفيا – عرب النجيدات ٤ –٣، الاخوة حيفا – ه. يافة الناصرة ٥ – ١ ، نادي الكرة حيفا – ه. بير ابو الجيش ١ – صفر ، ه. جيبع هكرمل – ه. معاوية ٢ – صفر ، ه. برطعة – ه. هود هشـرون ١ – ١ ، م. كفر قاسم – ه. الباخين ٢ – ١ ، ه. قلنسـوة – ب. كفار يونا ١ – صفر ، انطونيو يافا – م. يهود ٢ – ٢ .

كذلك فقد خسر فريق كفر منـدا مباراته البيتية التي اضطـر الى اجرائها على ملعب شعب بسبـب قرار البوليس التعسفي اغلاق ملعب كفر مندا . وقد خسر الفريق المباراة أمام ه. اكسال . واحرز هـدفي اكسـال فياض شلبي وعلـي شدفنة وهدف كفر مندا على بشناق .

● الدرجة الرابعة

واصل فريق شعـب احـراز انتصاراته ، وهذا السبت تغلب على دير حنا بالنتيجة ٢ – ١ . وقـد احرز الهدفـين الاخوان احمد ومحمد تـركي .

الحـــزب الشيـوعي الاســرائيلي

نشاطـــات * اجتماعـــات * محـــاضرات

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاربعاء ٨٢/١٢/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » – تقدم محاضرة حول : « بيان الحزب الشيوعي » للرفاق ولجمهور الشباب . المحاضر : سميح غنـــادري .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة عن : « بيان الحزب الشيوعي » وذلـك يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر سهيل دياب .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو اعضاء اللجـان المحلية في الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم للاشتراك في اليوم الدراسي حول : «البيان الشيوعي» وذلك يوم السبت ٨٢/١٢/٤ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي « عثمان ابو راس » في الطيبـة . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

● منطقة عكا (مجلس المدربين – ابناء الكادحين) – تعقد دورة منطقية لمدربي الاشبال في المنطقة وذلك يوم السبت ٨٢/١٢/٤ في « نـادي الصداقة » في عكا (قرب محطة « ابجد ») الساعة ١٠،٠٠ صباحـا وتستمر حتى ساعات بعد الظهر . برنامج الدورة : ■ محاضرة حـول اساليب تربية الاشبال يقدمها مفيد صيداوي ● تدريب عملي عـلى العاب واشغال يدوية ■ فرز الياتصيب المنطقي .

● فرع البعينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاثنين ٨٢/١٢/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء – تقدم محاضرة حول : التنظيم الشيوعي. المحاضر سميح غنـــادري .

● فرع عيلبون (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاثنين ١٩٨٢/١٢/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة بعنوان : حـق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق . يقدم المحاضرة : المحامي رمـزي ابـو رحمة .

هـل تقـود حكومـة الليكود – بقيـــة

٥٥٪ وفي اسرائيل ١،٠٤٪ فان النسبة الحقيقيـة لتخفيض السعـر التبادلي للشاقـل بالنسبة للمـارك تصبح ١١٤٨٪ . ومن حيـث النتائـج الاقتصادية فان ذلك يعني فتح مجال أوسع للاستـيراد الخـارجي الـذي أصبح ايضا بفعل التخفيض وفـارق نسب التضخم اربح له غمر الاسواق الإسرائيلية ببضائعه . وهـذا مـا يحدث في اسرائيل فعـلا ، وعـلى حساب ضرب المنتوجات المحلية التي تعاني مرارة الكساد الاقتصادي .

لقد اوردنا هذه الحقائق الاساسية بهدف توضيح الابعـاد المأساويـة المنتظرة . فزيادة الدين الخارجي لـم ترافقه – كما اوضحنـا – زيادة في وتائر النمو الاقتصادي بل زيادة هائلة في النفقات العسكرية . وهذا يعني عدم وجود مصدر مأمون الجانـب يخفف من أعباء الديون ومصائبهـا الجهنمية اقتصاديا واجتماعيا . ولهذا، فان أمام حكومة الكوارث الليكودية احد خيارين : اما مواصلـة سياسة درب المآسي التي ستؤدي حتما الى اعلان الافلاس والتخبط بين امواج انهيـار اقتصادي مدمر . وأما تغير السياسة الاقتصادية جذريا . وهذا ما نستبعد أن تختاره حكومة تصعيد العـدوان والمجازر .

وهنا لا بد من الاشارة الى عقـم المقترحات الحكومية وغير الحكوميـة التي تحـاول اللجوء الى رتوشـ اصلاحية لمعالجة هذه القضية الملتهبة. ومن المقترحات الرائجة في هذه الايام تكبيل ميزانيات الصـرف في اطـار الميزانية العامة ، وخاصة ، تقليص المصروفات الحكوميـة . وكذلـك الاقتراح الرائج بوضع قيود عـلى الاستيراد الاجنبي وتشجيع التصدير المحلي . وهذه المقترحات في الغالـب مقترحات معراخية يميل الى تأييدهـا بعض وزراء الليكود وساستـه . ويتلخص عقم هذه المقترحات اساسا في تجاهل الجرح الاساسي ومحاولـة تخطيـه ، واقصد المصروفـات العسكرية الهائلة . وقـد مورسـت هذه المقترحات في السابق على ارضية الواقع في عهد المعراخ ، وكذلـك جزئيا في عهد الليكود ، وكانت تعني دائما : تقليص ميزانيات الخدمـات الشعبية وتخفيض مستـوى معيشـة الجماهير الشعبية الواسعة .

وحتى لو افترضنا ان وزير الماليـة سينفذ اقتراح تقليص فائض الاستيراد لتحسين وضع ميزان المدفوعات – وهو احتمال وارد جدا في الحساب – فان النتائج ستكون ماساوية . لمـاذا ؟ لان الوزيـر لن يخفض الاستـيراد العسكري الذي يؤلف حصة الجمل من مجمـل الاستيراد . اذن سيطـال التخفيض الاستيراد المدني . وفي وضع الاقتصاد الاسرائيلي المجنزر بسلاسل التبعية بالسوق الامبريالية الخارجيـة فتخفيض الاستيراد او تكبيله سيشمل اول ما يشمل قطع الغيـار والآلات والمواد الاستراتيجية صناعيا . اي سيؤدي في النهاية الى ضرب الانتـاج المحـلي . وحتى لو افترضنـا ان الحكومة ستلجا الى وضع الحواجـز الجمركية في وجه الاستيراد فانها لـن تكون ناجعة في ظل سياسة تعويـم الشاقل القائمة ، وفي ظـل تصاعـد وتائر التضخم .

بناء على ذلـك فالخيـار المنطقي والافضل وقبل وقوع الكارثة هـو التخلص باسرع ما يمكن من حكم ارباب الكوارث والضغط لانتهاج سياسـة اقتصادية أكثر واقعية .

د· نجـوى مخـول – بقيــــة

بعد وكانه فيما لو صدرت كانت لتنجو من الاخضاع لكابوس الرقابة الذي يفرض على الصحافة بالضبط لتطهيرها من كل ما يعتقد أن تكون له ابعاد امنية . انهم لا يوجهون اتهامات معينة بل يختبئون وراء « انظمـة الطوارىء » الانتدابية مسلطين ظلا من الابهام على كل شيء خوفا من ان تلمع حقيقة مخاوفهم وتهربا من واجب اطلاع الجمهـور على ماهية تلك « الاعتبارات الامنية » .

توجهت الى المحكمة العليا مـن اجل مقاضاة علنية الا انه – واستجابة لطلب النيابة – تم في النهاية اتخاذ القرار وراء ابـواب مغلقة . «هم» ، ممثلو الدولة بما فيه بوليسها السري ، جاز حضورهم واما انا والمرافعون عن القضية فمنع حضورنا . هكذا اتيح لهـم ان يعرضوا على القضاة ما شاؤوا من بضائع جمعها المخبرون في ملفاتهم ، واما نحن فحرمنا حتى من فرصة الاطلاع عليها او على جزء منها لقـول كلمتنا في مدى دقتها او صحة تفسيرهـا او حقيقة علاقتها بالموضوع . هكذا سلبت امكانية الدفاع الفعلي عن قضية مبدأية وسياسية من الدرجة الاولى ، وكل ذلك باسم اعتبارات تكمن قوتها في المحافظة على سريتها المطلقة لان مجرد الكشف عنها يفقدها شرعيتها .

انهم مهما حرصوا على سرية مستنداتهم ومبرراتهم فلن ينجحوا في اخفاء اسبابهم الحقيقية لعرقلة انشاء منبر ثقافي جديد لنا بلغتنـا ، اسبابهم التي باتت تفهم جيدا من السياق . فان حرمان « مجلـة التقدم » من رخصة للصدور وبدون الادلاء بالاسباب بينما يطعـن في حقنا الفردي والجماعي في توسيع مجالات نشاطنا الفكري لا يتم بمعـزل عن سياسة حصار منهجية لنشاطنا الثقافي والاكاديمي والتي نشهـد تنفيذها اليوم في تشكيلة من الممارسات مثل عرقلة مشروع جامعة عربية في الناصرة ، وحرمان الطلاب العرب من تسهيلات التعليم العالي بموجب توصيات لجنة قصاب ، والهجمة الشرسة على المؤسسة الاكاديميـة والصحافة والكتب في المناطق المحتلة ، والتنكيل بمؤسسات البحث ودور النشر في بيروت الغربية وجميعها تستهدف بوضوح تضييق الخناق على حركتنا الثقافية وعرقلة مسيرة تقدمنا الانساني . ولا يخرج هذا القرار ايضا عن سياسة القمع الفكـري التي يتم انتهاجها اليوم ضد المسرح العبري الواعي والصحافة الاسرائيلية المسؤولة . انه خوف الدمقراطية البرجوازية من تزايد وعي الجماهير ! وانه لمن حقنا الجماعي ومن واجبنا الجماعي ايضا أن تستنكر هذه الممارسات بشدة ونحتج احتجاجا فعليا عليها بحيث نمنع تمريرها .

وبينما أدعوكم لشن معركة سياسية من اجل منح « مجلة التقدم » حق الصدور ، أدعوكم ايضـا الى المطالبة بالغاء الترخيص نفسه كشرط قانوني يحد من حرية الصحافة ، وبالغاء « انظمة الطوارىء » البغيضة والتي اليها تستند السلطة حينما يروق لها خنق حرياتنا ودفن حقوقنـا ورواد امانينـا ■

دور الديـــن – بقيـــة

الاسلامية في ايران .

وبغض النظر عن هذين الاتجاهين الرئيسيين هناك اتجاه ثالث يمكن عزله وهو التعصب الاعمى . وتكمن قاعدته في اكثر اقسام المجتمـع تخلفـا . فبسبب عدم العقلانية المتاصلة في موقفه فان صفوفه عرضة لان يتسرب اليهـا عملاء الامبريالية وكبار اصحاب الاراضي ورجال الاعمال . لقد سمحت موجـة الارهاب ، التي اطلق عنانها اعـداء الثورة في ايران ، للعناصر الدينيـة المتعصبة بالاشتراك بشكل فعـال في القضايا اليومية الجارية . وهـذه العناصر هي ضد اي تطور لا يتفق مع وجهة نظرها الضيقة . وهي تعيـق باسم التعاليم الاسلامية تقدم البلاد .

ان التعقيدات في البيئة الاجتماعية، التي يتوجب ان تقوى فيها وتتعمـق المكاسب الثورية ، يمكن ان تكـون مفهومة الان بسهولة اكثر . كذلك من الاهمية بمكان دور القوى الاجتماعيـة التقدمية اكثر وغير المتدينـة اكثر في داخل وخارج ايران وكذلك موقفهـا فيما يتعلق بالحكومـة الاسلاميـة الحالية . ان توجها تعاونيا واخويـا ومتعاطفـا سيقوي موقـف القـوى الاسلاميـة الثورية الواقعيـة . وسيضعف ، في الوقـت نفسه ، اتجاهات ملاك الارض البرجوازيـين المتعصبين . وهذا هو السبب في ان الاشتراكيين الحقيقيين في ايـران ، جنبا الى جنب مـع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، يدعمـون الثورة الايرانية والجمهورية الاسلامية في ايران – الحكومة التي تقف ضدها الامبريالية العالمية بقيادة الامبرياليـة الامريكية .

تهانيـــــــا

* الى الصديق اسعد محمد سعيد جبارين بمناسبة الزواج . والف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الى الصديق فاروق جبارة بخطوبة اخيكم ابراهيم .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة – الطيبة

* الى الصديقين عبد شرقية وزوجته بالمولودة الجديدة كروان .
* والى الصديقين احمد وعصرية خطيب بالمولود الجديد راجي .

خلية البيادر – الحزب والجبهة – كفر ياسيف ، أبو سنان

* الى الرفيقين مصطفى وحنيفة خطيب بالمولود الجديد .

خلية البيادر وحركة النساء الدمقراطيات والحزب والجبهة – كفر ياسيف ، أبو سنان

* الى العروسين سمير (محمد) حسن عبد القادر وعروسه فاطمة بالـزواج .
* والى العروسين سمير وماجدة شاعر بالزواج .

اعضاء الحزب والجبهة – كفر ياسيف ، أبو سنان

* الى الصديق سليم يوسف وزوجته بالمولود نديم .

اعضاء الحزب والشبيبة – دبوريـة

* الى الاستاذ العزيز فضيل سعيد بالمولودة الجديدة .

عصام زين الدين ورائد عبيد – موسكو

* الى الصديق يوسف شلباية وزوجته احلام بالمولودة « شاتيلا » . ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها . الف مبروك .
* والى الرفيقين المهندسـين معين ناطور وعبد الرحمن سلامة بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة الاول في قلنسوة .
* والى الرفيق العزيز محمود متاني بمناسبـة تخرجه من جامعـة براتسلافا في تشيكوسوفاكيا (فرع الهندسة) وعودته الى ارض الوطن لخدمة شعبه وحزبه . والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – قلنســوة

* الى الدكتور جوني نقـولا بمناسبة انتقاله الى عيادته الجديدة في بيته الجديد في ابو سنـــان .

محمد خطيب وعائلته – عيلبون

* الى هايل رجا سكران وزوجته بالمولود البكر رجا . الف مبروك .
* والى الصديـق سامي بشـارة هاج وزوجته بالمولودة البكـر . الـف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عيلبون

اعصروا جيوبكم وقلوبكم لتمويل الحرب !

الحكومة تقر ميزانية ٩،٣ مليار شــاقل اخرى لتمويل الحرب ووزارة الحربية

* ميزانية السنة القادمة ١٢٠٠ مليار شاقل * التكاليف المعلنة للحرب : مليار دولار *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اقرت حكومة الكوارث في جلستها الاخيرة ، امس الاول الاحد ، ميزانية اضافية لتمويل الحرب العدوانية على لبنان بقيمة ٩،٣ مليار شاقل . وبهذا يصبح مجموع ما خصصته الحكومة لتمويل الحرب في هذه السنة مبلغ ١٤،٣ مليار شاقل .

ولا يشمل هذا المبلغ الضخم ما دفع لتمويل الحرب من الوزارات الاخرى (وزارة الصحة ووزارة الاسكان وغيرهما) . كما انه لا يعتبر مبلغا نهائيا . اذ ان الرقم المعلن لتكاليف الحرب هو مليار دولار ولكن هذا الرقم لا يشمل كل الخسائر المادية للحرب (مثل الخسائر بالعتاد) ولا يشمل مصاريف البقاء في لبنان (يصعب احصاؤها طالما جيش الاحتلال الاسرائيلي باق في لبنان) ولا يشمل مصاريف التعويضات المادية للجرحى ولذوي القتلى ولاصحاب المزارع والمصانع المتضررة من الحرب وغيرها .

وتشير كل الدلائل الى ان الجماهير الكادحة ستظل تدفع ثمن هذه الحرب في السنوات القادمة . وتعترف وزارة المالية من الان بان مبلغ المليار دولار (٣٢ مليار شاقل باسعار اليوم) سيوزع على ميزانيات الدولة في السنوات الثلاث القادمة . وكالعادة سيقع عبء هذه المصاريف وغيرها من المصاريف غير المعلنة على كواهل الكادحين ، كما نتاكد ذلك من تفاصيل الميزانية الاضافية ومشروع الميزانية للسنة المالية القادمة ٨٣-١٩٨٤ .

● الميزانية الاضافية

بالاضافة الى مبلغ ال- ٩،٣ مليار شاقل لتمويل الحرب اقرت الحكومة مبلغ ٧،٢ مليار شاقل لحساب مؤسسة التامين الوطني . وبهذا تكون ميزانية السنة الجارية قد وصلت الى ٩١٠،٥ مليار شاقل (الميزانية المقررة في مطلع السنة ٧٥٤ مليارا) . ولكن هذا الرقم ايضا ليس نهائيا . وستصل الميزانية حتى نهاية السنة المالية ، حسب تقديرات وزارة المالية ، الى ٦٠٠ مليار شاقل .

واتضح ان تمويل الميزانية الاضافية سياتي بالاساس من الضرائب الجديدة التي فرضتها الحكومة خلال الحرب وهي : ● رفع ضريبة القيمة الاضافية من ٢٪ الى ١٥٪ ● فرض القرض الالزامي المسمى « قرض سلامة الجليل » بنسبة ٣ – ٥٪ ● استمرار سياسة الغلاء الزاحف لكافة المواد والخدمات الاساسية من جهة وتخفيض قيمة العملة من جهة اخرى .

● الميزانية الجديدة

لم تطرح الميزانية الجديدة بعد على طاولة البحث في الحكومة . ولكن وزير المالية الح الى انها ستكون ضعف ميزانية السنة الجارية (اذ قال ان نسبة التضخم المالي في السنة القادمة ستبلغ ، فقط ، ١٠٠٪) . اي انها ستبلغ ١٢٠٠ مليار شاقل .

ولكن لا توجد اية ضمانة على ثبات هذا الرقم خصوصا وان الوزير نفسه اعلن قبل سنة ان التضخم لن يتعدى في العام ١٩٨٢ نسبة ٩٩٪ وها هو يصل الى ١٢٨٪ .

ومن اجل الوصول حتى الى الرقم المذكور ، ١٢٠٠ مليار شاقل ، ستقوم الحكومة بفرض عدة اجراءات لخصها مكاتب « يديعوت احرونوت » جدعون عيشت ومكاتب « هآرتس » (٢٩–١١) على النحو التالي : ● تخفيض ما يعادل ٥٪ من ميزانيات الفعاليات والمشاريع ● تخفيض ملاك المستخدمين في الدوائر الحكومية بنسبة ٢٪ ● تخفيض الاجور الحقيقية في الاقتصاد بنسبة ٢٪ (المضحك هو حجة الوزارة في هذا الاجراء وهي انها تخشى من زيادة كبرى في الاجور بسبب انخفاض التضخم !!) ● جباية ضرائب جديدة على مختلف الخدمات المقدمة للمواطنين مثل – دفع مبلغ معين لدى زيارة الطبيب في عيادة « صندوق المرضى » مثلما يدفع اليوم مبلغ عن كل وجبة دواء .

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون يؤيدون نضال المحاضرين

● حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» في جامعة حيفا بيانا مشتركا يدعو جمهور الطلبة الى دعم كفاح المحاضرين ومطالبهم العادلة . وحذر البيان جمهور الطلبة من مخاطر الانجرار وراء القيادة اليمينية لمنظمة الطلاب التي تعارض اضراب المحاضرين بحجة الغيرة على مصلحة الطلاب . وقال البيان ان قيادة منظمة الطلاب العامة هي اداة طيعة بايدي السلطة . وتعمل على دق الاسافين بين الطلبة والمحاضرين . ودعا البيان الى رفض الاشتراك في مظاهرة المنظمة (عقدت امس الاول الاحد وكانت هزيلة للغاية على الرغم من دعم ادارة الجامعة لها) .

وكانت « كامبوس » قد اصدرت بيانا مشتركا بهذه الروح مع منظمتي « اومتس » و « يتد » الطلابيتين .

هجمة بوليسية ارهابية على عرابة

* الحجة – رفع علم فلسطين * أهالي القرية – انهم يهيئون الجو لينهبوا ما تبقى لنا من الارض *

● عرابة – لمراسلنا – تشهد قرية عرابة البطوف في الجليل ، منذ مساء السبت الماضي ، هجمة بوليسية ارهابية تم خلالها اقتحام عدد من البيوت واعتقال اربعة شبان وملاحقة حوالي عشرة آخرين واثارة جو من الفزع في القرية .

وقد زعمت الشرطة انها تبحث عن شبان رفعوا علم فلسطين في موقعين في القرية ، في وسط بركة عرابة وفي منطقة المراح وكتبوا شعارات « معادية » على الجدران مثل – « تعيش الثورة الفلسطينية المسلحة » و « اذا كان حبنا لفلسطين اجراما فليعرف العالم اننا مجرمون » . ولكن الشرطة ركزت حملتها الارهابية على اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدي طريقهما . فاعتقلت كلا من نادر ابرهيم شمشوم وعارف ذياب خليل ذياب وحسين قاسم عبادي واسامة لهواني . واعلنت انها تبحث عن الرفيقين محمد خالد نصار وحازي عبد الرحيم ياسين وعن سبعة رفاق واصدقاء آخرين كانت قد اعتقلتهم في ١٩–٨–٨٢ لعدة ايام وحاولت تلفيق مختلف التهم ضدهم وتجنيدهم لخدمة السلطة لكنها فشلت بذلك .

ويرى الاهالي في هذه الهجمة البوليسية الارهابية والنشر الواسع عنها في وسائل الاعلام ، محاولة لتهيئة المناخ لدى الرأي العام الاسرائيلي حتى يتقبل مخطط نهب ما تبقى من ارض في عرابة . فمعروف ان السلطات تسعى لمصادرة ١٤٥٠٠ دونم ارض من القرية وضمها الى المستوطنات القائمة والمقامة في المنطقة في اطار مخطط تهويد الجليل العنصري . وبالطبع فان اهالي عرابة يرفضون هذا المخطط ويستعدون لمقاومته بيقظة ووحدة كفاحية لا تتزعزع .

● تمديد الاعتقال

هذا وحاولت الشرطة ، امس ، تمديد اعتقال ثلاثة من معتقلي عرابة (نادر وحسين ومحمد) بحجة ان هناك معلومات سرية . وقد رفض المحامي هاشم دلاشة هذه الحجة . فاتخذ القاضي مجين قرارا بالتمديد ليوم واحد فقط (حتى اليوم الثلاثاء) فاذا لم تات الشرطة بادلة كافية لادانة المتهمين سيطلق سراحهم .

اما القاضي دويك ، قاضي محكمة الصلح في عكا ، فقد مدد اعتقال الشابين يسار حسن سلمان ورباح زبيدات من سخنين لسبعة ايام وذلك بتهمة رجم سيارة شرطة بالحجارة يوم السبت الماضي .

حيفا
موزعو البريد يضربون احتجاجا على التحريض على العرب

● حيفا – لمراسلنا – اعلن موزعو البريد اليهود والعرب في حيفا الاضراب عن العمل ، امس الاول الاحد ، احتجاجا على اقوال التحريض على الموزعين العرب التي ظهرت في صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٦–١١) .

وكانت الصحيفة المذكورة قد عالجت شكوى احد المواطنين في حيفا من تاخر وصول البريد الى بيته . فتوجهت الى مديرة دائرة الفحص والتحقيق في وزارة الاتصال ، السيدة نيجا . فاجابت هذه : ان تاخر البريد يتم بسبب تلكؤ الموزعين العرب وتغيبهم عن اعمالهم لعدة ايام بشكل غير مفهوم منذ « عملية سلام الجليل » .

وقد اعتبر الموزعون العرب هذا التصريح تحريضا عنصريا ضدهم . اذ ان في حيفا ١٢٠ موزع بريد ثلاثون منهم فقط من العرب . وكتب الموزعون العرب في عريضة احتجاج الى وزير الاتصال والى الصحيفة : لقد عبرنا عن رفضنا واحتجاجنا على حرب لبنان والمجزرة ضد شعبنا في صبرا وشاتيلا سوية مع كل جماهيرنا العربية في اسرائيل وذلك في النضالات المنظمة . وتغيبنا عن العمل فقط في يوم الاربعاء ٢٢–٩–٨٢ يوم الاضراب الوطني . ولذلك نرفض تحميلنا مسؤولية التاخير في وصول البريد . ونطالب بمعاقبة الموظفة نيجا .

هذا وفي يوم الاضراب بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، ببرقية الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل ، يدعوه فيها الى الاعلان عن تاييده لنضال موزعي البريد في حيفا والدفاع عن قضيتهم وتبني مطالبهم .

المحكمة المركزية تأمر بتأجيل تنفيذ الحكم بالسجن ضد زياد موسى

● عكا – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، امس الاثنين ، امرا بتاجيل تنفيذ قرار الحكم بالسجن لمدة ٤ أشهر ضد الرفيق زياد موسى « بتهمة » البناء غير المرخص والذي أصدره قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح يوم الاربعاء (٧–١١) .

وكان الرفيق موسى قد استأنف الى هذه المحكمة بواسطة المحامي هاشم دلاشة . وقد أرفق المحامي طلب الاستئناف رسالة رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون ، التي طالب فيها بتاجيل تنفيذ القرار ريثما تجد المشكلة حلا لها .

أمام مقر الحيروت في تل أبيب :

عمال «العال» يندّدون بسياسة الليكود المعادية لجماهير العاملين

* خطر الاضراب الشامل في الجامعات ما زال ماثلا *
* « الجبهة » تطالب الكنيست ببحث ظاهرة اغلاق المصانع *

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اعلن القاضي ، مناحيم هرنيب ، انه سيصدر اليوم قراره فيما اذا كانت محكمة العمل مخولة باصدار امر يمنع اصحاب الاسهم في شركة « العال » من حل الشركة وقذف جميع عمالها (اكثر من ٥ الاف عامل) الى سوق البطالة وذلك بناء على الطلب الذي تقدمت به لجان العمال والهستدروت .

وقد واصل عمال الشركة اجراءاتهم الكفاحية ضد القرار الاستبدادي بحلها . فقاموا ، يوم امس الاول الاحد ، بالتظاهر امام مبنى « قلعة زئيف » في تل ابيب (مقر حزب حيروت) بعد انتشار شائعات عن وصول وزير المالية الى المبنى وندد المتظاهرون بسياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين وطالبوا باسقاطها عن الحكم .

واعلنت اللجنة المركزية للهستدروت، في الجلسة التي عقدتها يوم امس الاول ، رفضها لقرار حل « العال » وطالبت بتجديد المفاوضات مع العاملين من اجل اعادة عملها .

هذا وقامت قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود بالتمترس في منطقة مطار اللد لمنع اية محاولة من قبل العاملين لاقتحام منطقة المطار وشل حركة الطيران من البلاد واليها .

هذا وشهد مطلع الاسبوع الجاري سلسلة من النضالات النقابية منها :

■ موظفو الخدمات الشعبية – اعلن الموظفون في مؤسسات التعليم العالي وفي المؤسسات الشعبية اضرابا انذاريا لمدة ساعتين ، ظهر امس ، احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية اجور . واعلنت نقابة الموظفين عزمها على القيام بسلسلة من الاجراءات الكفاحية التباطؤية الماثلة خلال الاسبوع الجاري .

■ أعضاء الطاقم الاكاديمي – لم يتوصل اللقاء بين وزيري المالية والمعارف ، الذي عقد يوم امس الاول، الى اية نتيجة بخصوص زيادة أجور أعضاء الطاقم الاكاديمي في الجامعات .

ومن المنتظر ان يعقد وزير المعارف اليوم الثلاثاء لقاء مع لجنة التنسيق التابعة للطاقم . وستدرس اللجنة بعده مسالة اعلان اضراب عام ومفتوح في جامعات البلاد كافة ابتداء من يوم غد الاربعاء . وكانت اللجنة قد اعلنت عن الغاء الاضراب الذي كان مزمعا اعلانه لمدة ٤ ايام ابتداء من يوم امس .

■ العمال المفصولون في اشدود – وجه النائب توفيق طوبي ، امس الاثنين ، طلبا عاجلا الى رئاسة الكنيست حذر فيه من تكرار ظاهرة اغلاق المصانع وقذف مئات العاملين الى سوق البطالة كما حصل مع عمال « سيارات اشدود » . وطالب باجراء بحث عاجل حول الموضوع .

المجلس المركزي الفلسطيني يجمع – بقية

م. ت. ف ممثله الشرعي والوحيد وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ترابه ورفضه لكل المحاولات التي تحاول التلاعب بهذه الحقوق وبوحدة التمثيل الفلسطيني من خلال م. ت. ف .

« وعبر المجلس المركزي عن ان مشروع ريغن لا يجسد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. وذلك لان مشروع ريغن يتجاهل حق تقرير مصير شعبنا واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف والتي بدونها لا يمكن التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط وقضيته المركزية قضية فلسطين .

« وأكد المجلس المركزي انه انطلاقا من قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ومؤتمرات القمة العربية وارادة شعبنا العربي الفلسطيني في الارض المحتلة وفي الشتات تؤكد على ان م. ت. ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة وعلى انها الناطق الوحيد باسمه .

« وعبر المجلس المركزي عن تقديره الكبير للتضحيات والبطولات التي قام بها الشعب العربي في مصر دفاعا عن فلسطين والامة العربية . واكد على ان اتفاقات كامب ديفيد كانت السبب الرئيسي في المحاولات التي بذلت من قبل اسرائيل والولايات المتحدة لايجاد قطيعة بين مصر والامة العربية . واكد المجلس المركزي على اهمية وضرورة عودة مصر الى الصف العربي وعودة العرب الى مصر بعيدا عن كامب ديفيد .

« واكد المجلس على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية . واجمع كافة الاعضاء على ان الوحدة الوطنية وتعزيزها هي درعنا للنضال وبها صنعنا ملحمة صمودنا .

« واكد المجلس على اهمية تعزيز الوحدة لتحقيق حقوق شعبنا الوطنية الثابتة . كما اكد الجميع ايضا بان كل محاولات القوى المعادية لضرب الوحدة الوطنية في اطار م. ت. ف لن يكتب لها النجاح .

وتقرر ، اعتبارا من صباح الجمعة (٢٦–١١) ، عقد اجتماعات مكثفة يحضرها رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية ورياسة المجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامون لجميع فصائل حركة المقاومة من اجل وضع خطة العمل السياسية والتنظيمية والعسكرية لمواجهة المرحلة المقبلة وعلى ان يحدد مكان وزمان اجتماع الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني » .

هذا وكان خالد الفاهوم قد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا للشهيد اللواء الركن سعد صايل (ابو الوليد) ، رئيس غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة ، ولشهداء الثورة الفلسطينية والامة العربية .

والقى ياسر عرفات امام الصحفيين العرب والاجانب كلمة قال فيها : « يسعدني ان نجتمع بعد هذه المعركة التي خاضتها القوات المشتركة جنبا الى جنب مع كل الاحرار والشرفاء في العالم الذين واكبوا هذا النصر وهذه الملحمة التي اعطيناها لامتنا العربية في تاريخها الحديث واصبحنا رمزا من رموز البطولة والشجاعة بهذا المقاتل اللبناني والفلسطيني معحلفائه الاحرار والشرفاء في العالم الذين قاتلوا معنا » .

وبجل عرفات ، في كلمته ، ذكر الشهيد سعد صايل (ابو الوليد) وجميع شهداء الشعب الفلسطيني « شهداء صبرا وشاتيلا وشهداء معارك ملحمة الصمود في بيروت والجنوب وكل لبنان وشهداء عين الحلوة ومخيم الرشيدية وقلعة الشقيف والدامور والبقاع وشهداء ارضنا المحتلة في غزة والضفة والنقب والجليل . هؤلاء الذين كتبوا من نور ونار لامتنا العربية هذا التاريخ الثوري النضالي الكبير » .

ووجه عرفات التحية « الى اخواننا الابطال داخل حدود ارضنا ونقول لهم جميعا عهدا ومعا وسوية وجنبا الى جنب في هذه الوحدة الوطنية الفلسطينية التي نفاخر في دمقراطيتها والتي نقول انها دائما دمقراطية أصيلة .

١٧٠٠ اشتراك والتلخيص الشهري – بقية

اشتراكا موزعة كالتالي : كفر ياسيف ابو سنان (١٢٨) ، الرامة (٨٥) ، عكا (٥١) ، مجد الكروم (٣٠) ، البقيعة (٢١) ، البعنة (١٥) ، المكر (١٤) ، جديدة (١٤) ، دير الاسد (١٢) ، معليا (٩) ، المزرعة (٦) ، ترشيحا (٤) ، بيت جن (٣) ، نحف (٢) . وبهذا يكون فرع كفر ياسيف ابو سنان قد اوفى بتعهده ان يسبق بقية فروع المنطقة . ومع ذلك فان « المفاجئات » منتظرة ، في كل لحظة، من فرع الرامة او من غيره من الفروع. ولذلك لا يستطيع فرع كفر ياسيف ابو سنان ان « ينام » مطمئنا على ما حققه ..

وتستعد منطقة المثلث لتبوء مركزها الامامي الذي عودتنا عليه في جميع الحملات السابقة . فقد جمعت، حتى الان ، ١١٢ اشتراكا موزعة كالتالي : الطيبة (٦٠) ، الطيرة (٣٢) ، قلنسوة (١٤) ، ام الفحم (٥) ، عرعرة (٤) ، كفر قرع (٤) ، كفر قاسم (٢) . ومن الواضح انه توجد طاقات ضخمة في هذه المنطقة العريقة لم تقل كلمتها الاخيرة بعد ! ومن الجدير بالذكر أن هذه المنطقة ، مثلها مثل منطقة عكا ، لا تكتفي بجمع الاشتراكات بل تجمع التبرعات أيضا . وقد جمعت منها ، حتى الان ، مئة الف ليرة !

اما منطقة حيفا فقد جمعت ٧٠ اشتراكا حتى الان . ومن المنتظر ان تلقى منها ، في الايام القادمة ، ثمار جهد تنظيمي معروف عن هذه المنطقة ذات المسؤوليات الشعبية الواسعة .

هذا وجمع ، في هيئات تحرير « الاتحاد » وادارتها و « الجديد » و « الغد » ومن الموظفين الحزبيين ومن الافراد مباشرة ، ٦٩ اشتراكا حتى الان . والامل كبير ، خصوصا في الفروع التي لا تزال مساهمتها رمزية حتى الان ، في ان يجتمع لدينا يوم الخميس القادم ال ٣٠٠ اشتراك الباقية حتى نحقق هدف الشهر الاول وهو ٢٠٠٠ اشتراك .

وتوجه التحية الخاصة الى الفروع التي تجاوزت ، حتى الان ، رقم المئة اشتراك . وهي ١– الناصرة (٢٥٨) و ٢ – كفرياسيف ابو سنان (١٢٨) و ٣ – طمرة (١٢٠) و ٤– عرابة (١٠٥) . وننتظر من عشرات المدن والقرى والبلدات ان تحذو سريعا ، حذو هؤلاء « الكبار » .

الوزير مريدور يفضح حكومته – بقية

لقضية اللاجئين في لبنان » . وقد اعلن لمراسل « يديعوت احرونوت » في المقابلة المذكورة انه يبحث عن مبان موقتة ومحصنة في وجه النار والماء – واهم من ذلك – « يمكن نقلها الى اي مكان اخر وقت الحاجة » !!

● هجوم على لجنة التحقيق ●

هذا وكان اقطاب الليكود الحاكم قد خرجوا بسلسلة هجمات مسعورة على لجنة التحقيق الرسمية في قضايا صبرا وشاتيلا لانها « تجرأت » ووجهت – حسب قانون اللجنة – انذارات الى بيغن وشارون وشمير تدعوهم فيها الى الظهور امامها والدفاع عن انفسهم لان الشهادات التي جمعتها قد تمس بمكانتهم .

وكان اعنف الهجوم هو الذي شنه عضو الكنيست يتسحاق زايغر وطالب فيه اللجنة بالاستقالة لانها «تجاوزت صلاحياتها » و « تدخلت في افكار الوزراء وحساباتهم » .

واعلن المستشار القضائي للحكومة ان زايغر خالف القانون بهجومه هذا لكنه لا يستطيع محاكمته بسبب حصانته البرلمانية .

ومن جهة اخرى توجه المحامي تايمن من تل ابيب الى المحكمة العليا مطالبا بمعاقبة المستشار لانه لم يمارس صلاحياته ويطالب الكنيست بازالة الحصانة البرلمانية عن زايغر ومحاكمته .

● الدور الامريكي ●

هذا ونشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، مقالا لمعلقها العسكري واسع الاطلاع زئيف شيف لفت فيه الانظار الى الدور الامريكي في مذبحة صبرا وشاتيلا . ومع انه لم يذكر حقيقة ان القوات الامريكية غادرت لبنان قبل بضعة ايام فقط من ارتكاب المذبحة وذلك بشكل مفاجيء وسريع .. فانه، شيف ، اشار الى ان العديد من المسؤولين الامريكيين تواجدوا هم ايضا في بيروت او غيرها خلال ارتكاب المجزرة وكانوا على صلة دائمة بالمسؤولين الاسرائيليين . وتساءل – لماذا لا ياتون لتقديم افاداتهم امام اللجنة ؟

كما اشار الى الدور اللبناني الرسمي وتساءل – لماذا لا يتاح للناجين من المذبحة ان يسألوا ويقدموا شهاداتهم امام اللجنة ؟ !

المناطق – بقية

على مخيمي بلاطة والدهيشة والبلدة القديمة من نابلس حيث تسربت الانباء عن تعرض المتظاهرين للضرب والتنكيل والاعتقال من قبل قوات الاحتلال . كما اقيمت الحواجز العسكرية على الطرق في مدينة رام الله . وفي مدينة غزة جرى اضراب ومظاهرة . وقامت قوات الاحتلال باجبار اصحاب المحال التجارية على فتحها بالقوة كما جرت حملة واسعة من الاعتقالات .

هذا وكانت قوات الاحتلال قد فرضت يوم الجمعة الماضي (٢٦–١١) حظر التجول على قرية كفر نعمة قضاء رام الله اثر خروج المواطنين في مظاهرة احتجاجية ضد قيام اعضاء « روابط القرى » بكتابة شعارات على الجدران بمناسبة مرور عام على اغتيال رئيس الرابطة يوسف الخطيب ونجله كاظم الخطيب .

توفيق – بقية

الى ابشع ممارسات التعذيب والتعطيش والقتل بدم بارد . ولعل احد الامثلة البارزة على هذه الممارسات هو ما تعرض له احد الاسرى الذي تجرأ على شرب جرعة ماء بعد ان عطشه السجانون لمدة اسبوع . فعندما امسك به احد الجنود يشرب الماء اوثقه جنديان وأسرع ثالث الى ادخال انبوب ماء من فمه الى معدته وفتح تيار الماء اليها فانفجر ومات على الفور !

في الامم – بقية

على اسلحة نووية او السماح ببقائها على اراضيها .

وأبدى المندوب الاسرائيلي تحفظا من القرار غير انه أوضح انه لا يريد الخروج عن الاجماع القائم في اللجنة.

وأعرب المندوب السوري عن آسفه لان القرار لا يدعو اسرائيل الى التخلي عن امتلاك الاسلحة الذرية والى الانضمام الى اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية التي وقعتها جميع دول المنطقة ما عدا اسرائيل .

وفد – بقية

غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والنائبين اوري صباغ (معراخ) وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية) والسيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ودان فيشنيتسر ، عضو مركز حزب مبام وسكرتير لجنة السلام بين اسرائيل وبلغاريا والممثلة بيلا ماس .

هل أضاع – بقية

العمليات لرفض اهلها التعاون مع الاحتلال وميليشيات سعد حداد حيث قامت قوات حداد والجيش الاسرائيلي اعتقال اكثر من ٢٠٠ مواطن من بلدة كفر رمان والشارقية والمري قضاء النبطية اضافة الى اعداد كبيرة من القرى اللبنانية الاخرى .

قرارات الحكومة تؤكد : – بقية

السادات قد حضر الى القدس فلماذا لا يستطيع الجميل ومساعدوه ان يحضروا اليها ؟! » !

هذا وشارك في هذه الجلسة ايضا، وبشكل فعال ، كلا من رئيس الاركان، رفائيل ايتان ومستشار وزيرالحربية، الجنرال ابراهام طمير . وطالب الاول بتصليب الموقف الاسرائيلي بغية جني « ثمار الحرب السياسية » – على حد تعبيره . ودعا طمير الى عدم اتخاذ مواقف مرنة .

ونقلت « هآرتس » ، امس ، عن عدد من الوزراء دهشتهم جراء تصريحات القائدين العسكريين التي رأوا فيها «محاولة للتاثير على قرارات السلك السياسي » !

ويستمد التعنت الاسرائيلي « شرعية » من جولة مبعوث الامبريالية الامركية فيليب حبيب التي يرى المراقبون انها تستهدف اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للبنان . ومن المنتظر ان يكون حبيب قد غادر البلاد متوجها الى روما في طريقه الى الرباط حيث سيلتقي مع ملكي السعودية والمغرب . وكان قد زار عمان والقاهرة واجتمع بالمسؤولين فيهما وعلى راسهم الملك حسين وحسني مبارك .

للمرة – بقية

وأعمال الاحتجاج وتصريحات رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية ..

وجاءت هذه الزيارة التضامنية الهامة والاولى من نوعها بعد ان ارسلت رابطة الصحفيين الدنماركيين رسالة الى نقابة الصحفيين الاسرائيليين تطالبها بالتحرك واعلان مواقفها من فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف .

في يوم التضامن العالمي – بقية

الدول العربية والاسلامية والاشتراكية الصديقة وذلك بمشاركة قادة الثورة الفلسطينية لاطلاع الرأي العام العالمي على آخر تطورات الوضع في المنطقة وفضح الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

●● من القادة السوفييت الى القادة الفلسطينيين

أبرزت اذاعة « صوت فلسطين » ، في صدر نشرتها الاخبارية عند الساعة السادسة والربع من مساء الاحد (٢٨–١١) ، نص البرقية التي تلقاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

وجاء في البرقية : « رئيس اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف الرفيق ياسر عرفات . نهنئكم ايها الرفيق عرفات كما نهنيء رفاق سلاحكم في المقاومة الفلسطينية وكل الشعب العربي الفلسطيني من صميم القلب بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. وفي هذا اليوم المجيد يقدر السوفييتيون حق التقدير شجاعة الشعب الفلسطيني وصموده . كما يؤكدون دعمهم المستمر لنضاله العادل من اجل حقوقه العادلة . واثار التفاني والبطولة للمقاتلين الفلسطينيين ، الذين تصدوا وبشكل مشرف للعدوان الاسرائيلي في لبنان ، اثار اعجابا وتعاطفا في كل مكان . وتأكدت مرة آخرى حقيقة انه لا يمكن اركاع الشعب الذي يثق بعدالة قضيته . كما ارتفعت اكثر سمعة م. ت. ف وقيادتها وازدادت هيبتها في العالم . وسيستمر الاتحاد السوفييتي بكل اصرار في نضاله من اجل احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ومن اجل ان يمارس الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف ، طليعته المقاتلة وممثله الشرعي والوحيد ، حقه الثابت في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . اننا نتمنى بحرارة للشعب الفلسطيني الصديق مزيدا من النجاح في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل الحرية والاستقلال الوطني وفي سبيل السلام الحقيقي في الشرق الاوسط » .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الحقيقة وقررت ان تفوت على الوحش الاسرائيلي المطوق اية فرصة للافلات من طوقه المحلي والعالمي .

فهو مطوق من كل جانب كما لم يكن مطوقا ومفضوحا في اي يوم مضى . وتعلمنا الخبرة ان ازدياد شراسته لا تدل على ازدياد قوته بل على ازدياد ضعفه وخوفه من حساب شعبه العسير .

ونحن هنا ايضا ، وبسياستنا الواضحة والمسؤولة، سنفوت عليه كل فرصة للافلات من المصير المحتوم . انه هو هو الذي يتصرف تصرف اليائس وغير الواثق من مستقبله . اما نحن ، الشعب وكل المناضلين من اجل السلام العادل ، فليس الحق معنا فقط بل التجربة الغنية والسياسة الصحيحة وتعاظم وحدة الصف الوطنية واليهودية العربية والقيادة المسؤولة والحكيمة والمجربة والمخلصة .

لقد خضنا ، منذ ٣٤ عاما ، معركة مستمرة خلاصتها: « الشجاعة صبر ساعة » . وتجاوزنا ، بسياستنا وقيادتنا ووحدة صفوفنا ، مختلف المؤامرات والاخطار . فكيف بنا الان ونحن نرى كيف ان ساعة العدوان ، في جميع المجالات ، تقترب من نهاية يومها ودهرها ؟!

ادعى الوزير شمير ، في اجتماع حكومته يوم الاحد الماضي ، ان جيشه غير « متسرع » في الخروج من لبنان وانه يستطيع « الانتظار » وقتا طويلا . ولكن السؤال هو: هل شعب اسرائيل ، عمال اسرائيل ، موظفو العال وغيرهم ، مستعدون ان يتحملوا ثمن هذا « الانتظار » الى الابد ؟

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٣ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ١٧ صفر ١٤٠٣ هـ ، العـدد ٣٩/٥٩
* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *
VOL 59/39 — 3.12.82 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

توفيق زياد وفتحى عرفات فى

مهرجان التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

● بروكسل – تلفونيا – « على حكام اسرائيل الانسحاب الفوري من لبنان . لا سلام بدون انسحاب المحتلين الى حدود ٤حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » – هذا ما اعلنه النائب توفيق زياد في المهرجان الشعبي الحاشد الذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل ، يوم الاثنين الماضي ، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني . وتكلم في هذا المهرجان ، بالاضافة الى زياد ، الدكتور فتحي عرفات وممثلو لجنة الصداقة البلجيكية – الفلسطينية .

وكان زياد عقد ، في صباح اليوم نفسه ، مؤتمرا صحفيا غطته جميع وسائل الاعلام . وبث التلفزيون البلجيكي مقابلة معه استمرت ٢٠ دقيقة .

واجرى زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ، عدة لقاءات مع قيادات الحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي المسيحي والاتحاد العام للعمال البلجيكيين واتحاد النقابات الدمقراطية المسيحية . كما زار دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي والتقى مع مسؤولي دائرة العلاقات الخارجية . وتمحورت جميع هذه اللقاءات حول ضرورة وضع حد للسياسة العدوانية الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . كما أبرزت هذه اللقاءات اتساع التعاطف العام مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في بلجيكا وفي اوروبا عموما .

وكان زياد قد تكلم ، يوم السبت الماضي ، في مهرجان سياسي حاشد عقد في مدينة نامير ، عاصمة الاقليم الفرنسي من بلجيكا ، بمناسبة يوم التضامن العالمي وشارك فيه رئيس البلدية وقادة النقابات واعضاء برلمان وممثلو لجنة الصداقة البلجيكية – الفلسطينية . كما حل ضيفا على قادة الاتحاد العام للعمال البلجيكيين في مدينة لييج والتقى مع قادة الاضراب وبعض النقابيين فيها .

ومن المنتظر ان يعود زياد الى البلاد بعد غد ، الاحد .

موسكو تحذر « الغرب الاستعماري » :

سيكون الاتحاد السوفييتى مضطرا الى الرد فورا بضربة ثأر نووية !

● موسكو – عقبت وكالة « نوفوستي » السوفييتية على تعنت ادارة واشنطن وحلف شمال الاطلسي « ناتو » واصرارهما على نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في أوروبا الغربية .

ونقلت اذاعة موسكو (٣٠–١١) عن وكالة « نوفوستي » قولها : « ان الاوساط العسكرية السوفييتية ترى انه ينشأ الان وضع يصبح معه ظهور صاروخ نووي عند المشارف الجوية للاراضي السوفييتية مدعاة لان يرد الاتحاد السوفييتي حتما باعمال جوابية سريعة . والمقصود هنا صواريخ « بيرشينغ – ٢ » أو القنابل الطائرة التي ينوي ال « بنتاغون » توزيعها في اوروبا الغربية قريبا . وهذه الصواريخ ، وعلى الرغم من أن سرعة تحليقها اقل ، الا انها تملك القدرة على الاقتراب خلسة من الهدف وانزال الضربة المباغتة .

« ان الدقائق المعدودة التي يستغرقها طيران الصواريخ الاوروبية حتى تصل الى حدود الاتحاد السوفييتي تنفي امكانية الحيلولة دون وقوع نزاع اذا بدأ باي طريق غير حربي . نفي مدة التحذير القليلة تبقى الامكانية الوحيدة الرد بضربة ثأر نووية .

« وستكال الضربة الجوابية عندئذ ليس فقط لاجهزة الاطلاق الامريكية ، بل ايضا لهيئات الاركان ومراكز الاتصال والترسانات التي يوجد الكثير منها ، كما هو معروف ، في مناطق مكتظة بالسكان في أوروبا الغربية » .

ولم تستبعد « نوفوستي » أن تطلق الصواريخ الامريكية نتيجة غلطة بشرية موضوعية أو عطل فني وقالت : « أن الخبراء الغربيين يعترفون بان هذه الصواريخ هي سلاح هجومي معد لانزال الضربة النووية الاولى بالاهداف السوفييتية ذات الاهمية الحيوية يعقبها اطلاق الصواريخ الامريكية العابرة للقارات » .

وحملت « نوفوستي » حكام واشنطن واوروبا الغربية مسؤولية الكارثة التي ستحل بالبشرية وأكدت « ان الدقائق القليلة التي يستغرقها طيران الصاروخ الاوروبي ستكون حتما الدقائق الاولى من الكارثة النووية الاوروبية والعالمية » .

اللجنة السباعية فى موسكو

● موسكو – وصل الى موسكو ، امس ، وفد اللجنة السباعية المنبثق عن مؤتمر القمة العربية الاخير ، برئاسة الملك حسين ، ليطرح امام زعماء الاتحاد السوفييتي مشروع السلام العربي الذي اقره مؤتمر فاس في مراكش .

ويضم الوفد ، بالاضافة الى الملك حسين ، وزراء خارجية سورية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فلنر يحذر من خطر حرب جديدة ضد سورية ولبنان

● القدس – لمراسلنا البرلماني – حذر النائب مائير فلنر من احتمال قيام حكام اسرائيل بتوسيع الحرب في البقاع وشمال لبنان وضد الجيش السوري .

وكان فلنر يتحدث في الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية يوم الاثنين الماضي في اثناء النقاش حول الميزانية الاضافية وقال : « الحرب لم تنته بعد . وهناك مخاوف جدية من انهم في وزارة الحربية يبحثون مع رئيس الحكومة عن تجديد الحرب وتوسيعها لان الضغوط الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية والمصرية لم تؤثر على سورية وم.ت.ف » .

ويثير اشد القلق ما اجمعت عليه الصحف الاسرائيلية ، امس الاول (الاربعاء) ، بان « التقديرات الاسرائيلية » تشير الى استعدادات عسكرية سورية متواصلة في لبنان وان خطر الحرب لا يزال ماثلا .

وادعت صحيفة « عل – همشمار » ، امس الاول ، ان الجيش السوري ضاعف من قوته في لبنان ثلاث مرات . وانه يمتلك حاليا في البقاع ١١٠٠ دبابة و ٥٠٠ مدرعة . وان الجيش السوري يواصل تدريباته المنظمة والتي تشتمل على تدريبات هجومية وامتلاء واستيعاب الاسلحة الجديدة والمتطورة لتعوض خسائره وزيادة قوته .

واشنطن تزف زائير لاسرائيل والعرس على حساب العرب والافارقة

● تونس – رضخ حكام زائير بقيادة موبوتو سيسوسيكو للضغوط الامريكية الرامية الى اضعاف التضامن العربي – الافريقي الذي يشكل عقبة اساسية في وجه سياسة واشنطن الاستعمارية الجديدة تجاه البلدان العربية والافريقية .

واضطر حاكم زائير امام ضغوط واشنطن الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والى استقبال وزير خارجيتها اسحاق شمير برفقة حاشية كبيرة من « الخبراء » في مختلف المجالات .

وفي الوقت الذي اعلن فيه حاكم زائير انه يفضل ارجاء زيارة وزير الحرب الاسرائيلي شارون الى بلاده بسبب « النشر المسبق عنها » ! صرح وزير خارجية اسرائيل لمراسلة صحيفة « معريب » ، امس ، انه استقبل في زائير استقبال الرؤساء .

وذكرت « معريب » ان حاكم زائير اعترف للمرة الاولى بما كان قد نشر في اسرائيل والخارج عن صفقات الاسلحة والتعاون العسكري بين زائير وبين اسرائيل . وكشف النقاب عن وجود خبراء عسكريين اسرائيليين في بلاده .

وفي العالم العربي ، ندد الشاذلي القليبي ، الامين العام للجامعة العربية ، بتصرفات حكام زائير واستقبالهم لوزير خارجية اسرائيل . وجاء في بيان صادر عنه (١٢/١) أن اعمال هذا البلد الافريقي تلحق الضرر بالتضامن العربي – الافريقي .

ما رآه الشيوعيون منذ ١٩٤٧ !

م.ت.ف تطلب من الامم المتحدة تنفيذ قرارها باقامة دولتين فى فلسطين

● نيويورك – تقدم رئيس الوفد الفلسطيني الى الجمعية العمومية ، فاروق القدومي ، بطلب رسمي من قبل م.ت.ف. يدعو فيه الامم المتحدة للمبادرة الى تنفيذ مشروع التقسيم الشهير الذي كانت اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

كما طالب بان تخصص المنظمة الدولية مقعدا للدولة الفلسطينية العتيدة الى جانب المقعد المخصص حاليا لدولة اسرائيل. وقدم فاروق القدومي هذا الطلب ، امس الاول ، الى المجموعة العربية في الامم المتحدة لكي تعرضه على الجمعية العمومية في اثناء بحثها للقضية الفلسطينية الذي ابتدا يوم ٢٩ نوفمبر الماضي ، اي في ذكرى هذا القرار .

ومن المعروف ان قرار التقسيم المذكور يدعو الى استقلال فلسطين في دولتين مستقلتين تربط ما بينهما وحدة اقتصادية – دولة عربية (فلسطين) ودولة يهودية (اسرائيل) . وهو القاعدة الدولية التي قامت دولة اسرائيل على اساسها . كما انه من المعروف ان الحلف الثلاثي الدنس اياه ، الامبريالية والقيادة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية آنذاك ، تآمرت فيما بينها على منع الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وافسحت في المجال امام القيادة الصهيونية لتنفيذ مخطط طرد العرب الفلسطينيين من بلادهم وتوسيع رقعة الدولة اليهودية . كما انه من المعروف أن الرجعية العربية تظاهرت برفض القرار حتى تتيح للامبرياليين وللقادة الصهيونيين تنفيذ مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني . واستغل القادة الصهيونيون هذا الرفض للتظاهر بانهم يؤيدون القرار ولخداع الراي العام العالمي .

وسوى الشيوعيين لم ينتبه احد الى هذه المؤامرة ولم يتصد لها : منذ اليوم الاول وحتى يومنا هذا .

ولذلك لاحظ المراقبون الفزع الحقيقي الذي سيطر على الدوائر الاسرائيلية والامريكية الحاكمة أمام هذه الخطوة التي خطتها الان منظمة التحرير الفلسطينية والتي تضع الحقيقة الفلسطينية على رجليها امام العالم كله لاول مرة . «ترد قضية « الاعتراف » الان الى اصحابها بلا لف او دوران . فان م.ت.ف. ، بهذا الاقتراح ، تعبر عن الاعتراف الضمني بدولة اسرائيل وعلى اساس الشرعية الدولية . فما هو « المهرب » الذي سيبحث عنه ، الان ، ريغن وبيغن وكل « الطابق » ؟!

« عرب أمريكا » :

هل هم «هبلان»ام «يستهبلون» ؟

● تل ابيب – اعلن الرئيس الامريكي ريغن ، ووزير خارجيته شولتس ، أنهما « منزعجان » جدا من القرار الذي اقرته لجنة المساعدات الخارجية في الكونفرس الامريكي والذي يدعو الى زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل عن المبلغ السنوي المخصص لها وهو ٢٥٠٠ مليون دولار . و«اكد» الزعيمان الامريكيان أن زيادة المساعدة لاسرائيل تسيء الى « عملية السلام الامريكية » في الشرق الاوسط وتعرقل الجهود الامريكية المبذولة « لضم دول عربية اخرى الى عملية السلام » .

وتبدو لنا لعبة « انزعاج » ريغن وشولتس واضحة كل الوضوح . وذلك لان « الانزعاج » لا يمس المساعدة نفسها والتي تبلغ ٢٥٠٠ مليون دولار في السنة غالبيتها العظمى للشؤون العسكرية . بل يمس الزيادة في هذه المساعدة . ان مجرد هذا «الانزعاج» هو تثبيت لاصرار الادارة الامريكية على تقديم المساعدة العسكرية لاسرائيل ، والتي هي أضخم من اية مساعدة عسكرية تقدمها الولايات المتحدة لاية دولة اجنبية . ان هذا « الانزعاج » هو محاولة مكشوفة للتهرب من قرارات الامم المتحدة التي تنص على وقف المساعدات العسكرية لاسرائيل كي تنصاع لقرارات الشرعية الدولية . ان ريغن وشولتس يعلنان ، بهذا « الانزعاج » انهما يرفضان حتى مجرد اجراء اي تقليص في المساعدات الامريكية العسكرية لاسرائيل .

كل هذا واضح لجميع معارضي العدوان الاسرائيلي . الا « عرب امريكا » كما يبدو لنا . فان ريغن وشولتس « منزعجان » لا لسبب سوى انهما يعتقدان ان هذا « الانزعاج » كان حتى يستمر « عرب أمريكا » في التظاهر بان آمريكا بدأت في « تغيير موقفها » . ويسال السؤال ، بعد كل هذه المآسي : هل « عرب امريكا » هم « هبلان » أم يستهبلون شعوبهم ؟ !

الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى :

محاولة اغتيال وليد جنبلاط جريمة يتحمل الغزاة الاسرائيليون مسؤوليتها

● بيروت – الوكالات : عبرت جميع الاطراف المتنازعة في لبنان عن سخطها وتنديدها الشديد بمحاولة الاغتيال التي نجا منها رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وليد جنبلاط ، بأعجوبة . واعلن الاضراب العام في لبنان ، امس ، استنكارا للاعتداء .

وكان جنبلاط قد تعرض ، امس الاول (الاربعاء) ، لمحاولة اعتداء على حياته حين انفجرت سيارة ملغومة كانت موجهة لاسلكيا بالقرب من السيارة التي كان يستقلها وزوجته واصيبا نتيجة الانفجار بجراح طفيفة .

واكد وليد جنبلاط ، قبل مغادرته المستشفى ، ان الاعتداء يعد جزء من مخطط عام يستهدف زعزعة استقرار لبنان وخاصة في منطقة الجبل . واوضح ان هذا الاعتداء لن يمنعه من مواصلة الجهود مع كافة القوى الموجودة ، امين الجميل وكميل شمعون وبيير الجميل ، للحفاظ على حد ادنى من النظام والامن في الجبل . واضاف ان رجاله ملتزمون بالمحافظة على الهدوء في اي مكان يتواجدون فيه .

وكان شفيق الوزان ، رئيس وزراء لبنان ، قد قام بزيارة جنبلاط قبل مغادرته المستشفى . كما اجرى معه الرئيس اللبناني امين الجميل مكالمة هاتفية مطمئنا على صحته .

واعلن جورج حاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، ان الاعتداء هو جريمة ضد ارادة الوحدة والاستقلال والتعايش المشترك بين الطوائف اللبنانية واتهم اسرائيل وعملائها بمسؤولية الحادث .

واجرى بيير الجميل ، زعيم حزب الكتائب ، وكميل شمعون رئيس الجمهورية الاسبق ونائب الشوف ، اتصالا تلفونيا مع وليد جنبلاط .

واصدرت الكتائب ، التي تشتبك مع ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي في الشوف ، بيانا يدين الحادث ويطالب اللبنانيين بان لايقعوا في فخ الاشتباكات الداخلية . واشارت الى ان هذا الاعتداء يرمي الى اثارة الاضطرابات الطائفية وافشال عملية عودة السلام للبنان .

وبعد هذا الاجماع اللبناني على استنكار الحادث والتنديد به يسال السؤال : من يا ترى قام بمحاولة الاغتيال ولمصلحة من هذه المحاولة التي نجا منها جنبلاط ولكنها ادت الى سقوط ٦ ضحايا وجرح ٣٧ اخرين من الابرياء الذين تواجدوا في مكان الحادث .

اوروبا الغربية تعترف ب م. ت. ف وتطالب بوطن للفلسطينيين

● باريس – هزت مجزرة صبرا وشاتيلا والصمود البطولي في بيروت الغربية ضمير اوروبا الغربية ودفعته الى رؤية المأساة الفلسطينية والحق الفلسطيني .

وتمثلت هذه الرؤية في اعتراف اتحاد البرلمانات الاوروبية ، امس الاول (الاربعاء) ، وباغلبية ساحقة ، بـ « م.ت.ف ، المنظمة الوحيدة التي يمكنها التحدث باسم الشعب الفلسطيني » .

واتخذ البرلمان الاوروبي قراره هذا في اجتماع عقده للبحث في تطورات الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا والامن الاوروبي .

وادان البرلمانيون مذابح صبرا وشاتيلا ودعوا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . واكدوا على ان تسوية المشكلة الفلسطينية عنصر ضروري لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . واشاروا الى ان احدى العقبات امام احلال هذا السلام تتمثل في الاستمرار في اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

واصدر النواب الاوروبيون توصية جاء فيها ان تشتيت الشعب الفلسطيني في الدول العربية لن يساعد على ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية بل تخلق اوضاعا غير انسانية وغير مقبولة . واكدوا على انه اصبح من الواضح اكثر من اي وقت مضى ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى وطن .

امسية شعرية لسميح القاسم فى فرنسا

● باريس – احيى الشاعر سميح القاسم ، في اواسط الاسبوع الجاري ، امسية شعرية في احدى كبرى قاعات العاصمة الفرنسية ، باريس ، وذلك بحضور حشد غفير من ابناء الجالية العربية والقوى التقدمية الفرنسية .

وكان القاسم قد غادر البلاد متوجها الى فرنسا في مطلع هذا الاسبوع .

ثوار السلفادور يسقطون طائرة اسرائيلية

● تل ابيب – نشرت صحيفة « هارتس » ، امس الاول ، ان ثوار السلفادور اسقطوا طائرة اسرائيلية من طراز « عربا » تابعة لسلاح الجو السلفادوري .

واعترفت حكومة السلفادور الرجعية بأن الثوار يكثفون ضغوطهم على القوات الحكومية وبان معارك ضارية تدور بين جيشي السلفادور وهندوراس وبين الثوار اليساريين . هذا ، ولم تنف المصادر الحكومية اسقاط الطائرة .

قائد اليمن الدمقراطى يدعو الفلسطينيين الى رص الصفوف مع سورية

● عدن – اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، يوم الثلاثاء الماضي ، محادثات مع علي ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، تناولت اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط والمسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية والوسائل المختلفة الكفيلة بتحسين العلاقات بين شطري اليمن .

وكان عرفات قد صرح ، اثر وصوله الى عدن للمشاركة في احتفالات العيد ال ١٥ لاستقلال اليمن الدمقراطي ، انه سيبحث مع الرئيس علي ناصر التطورات الاخيرة في الموقف العربي ومختلف المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

ودعا قائد اليمن الدمقراطي ، في خطاب القاه بمناسبة اعياد الاستقلال ، الفلسطينيين الى توحيد صفوفهم وتقوية علاقاتهم مع سورية وقال : « ان رص الصفوف الفلسطينية – السورية سيكون بداية لتوحيد جميع القوى العربية التقدمية والوطنية التي يمكن ان تواجه وتدمر المؤامرات الامبريالية » .

مستوطن كولونيالى يطلق النار فى ساحة فلسطين فى نابلس

● القدس – لمراسلنا – ترجل احد مستوطني « الون موريه » من سيارته في « ساحة فلسطين » في مدينة نابلس المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، واخذ يطلق النار على الحوانيت المجاورة وعلى مجموعة من الصبية الذين تواجدوا على مقربة من الساحة .

وما زال منع التجول مفروضا على الحي القديم من مدينة نابلس منذ مظاهرات ٢٩ تشرين الثاني الماضي .

واصدر الحاكم العسكري لمدينة رام الله امرا يقضي باقفال دار المعلمات واحدى المدارس الثانوية في المدينة لمدة اسبوعين .

كلمة الاتحاد

يا للعار !

عاد التلفزيون الاسرائيلي ، في نشرتيه العربية والعبرية امس ، الى استفزاز مشاعر اكثر من نصف مليون من مواطني هذه الدولة العرب ، بالاضافة الى مشاعر كل انسان يهودي شريف فيها ، وذلك باذاعته سحنة واقوال رجل العالم السفلي في لبنان – القواد (من « قائد » طبعا) إتيين صقر رئيس العصابة المسماة « حراس الارز » . وهي منظمة فاشية متطرفة صغيرة غير مقبولة حتى في أوساط الكتائب .

لقد عقد مؤتمرا صحفيا في القدس بعد أن استقبله ، محتضنا هذا « الطير » ، رئيس الحكومة ووزير حربه شارون واعضاء من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . لقد جاء ، كما قيل ، ليعزي رئيس الحكومة بوفاة عقيلته « ولتقديم تقرير الى زعماء اسرائيل عن الحالة الحقيقية في لبنان » . كل ذلك يدخل في نطاق « الحرية » و « الدمقراطية » كما يفهمها حكام اسرائيل . ولكن اذاعة فحيحه الدموي ضد الفلسطينيين ، الذين يؤلفون ١٥ بالمئة من مواطني هذه الدولة ، هو أمر لا يحتمله لا إنس ولا جن ويتجاوز حتى ما هو مسموح به للعنصريين في جنوب افريقيا . ان تجرؤ عدد قليل من أفراد عصابة « كوكلوكس كلان » الامريكية « البيضاء » على رفع شعارات عنصرية معادية للملونين في واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، اثار ردود فعل عنيفة للغاية حتى في بلاد « العم سام » . فكيف يجيز المسؤولون في اسرائيل ، حتى ولو كانوا من امثال كهانا ، لمنابرهم الرسمية ان « تستضيف » ما هب ودب ممن بقي على هذه الارض من ايتام هتلر اللاساميين ؟

ولذلك لن نعزي انفسنا بالقول – وهو كذلك : « ان الطيور على اشكالها تقع » . كما لن نكتفي بان نتهكم على « منجزات حرب سلامة الجليل » اذا لم يبق منها الا هذا « العسكر » . وذلك لان مجرد استضافة هذا « القائد » الصفر ، والذي برر مجزرة صبرا وشاتيلا ، يكشف عن نوايا المضيف .

قال احد معاوني ضيف رئيس حكومة اسرائيل ، في تبرير المجزرة والمجازر ضد الاطفال والنساء الفلسطينيين ، ان ما حدث في صبرا وشاتيلا هو « معركة ضد م. ت. ف. التي تختفي وراء النساء والاطفال .. انها (اي ذبح النساء والاطفال في صبرا وشاتيلا) مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية التي تحتمي ، عمدا ، بالمدنيين » (جروزليم بوست ، امس) .

هل تذكرون اول من « اكتشف » هذا « التبرير » في اسرائيل ؟ اليس هو رئيس حكومة اسرائيل نفسه ، السيد مناحيم بيغن ، في العديد من خطاباته في الكنيست في « تبرير » هدم صور والنبطية والرشيدية وعين الحلوة على من فيها من اطفال ونساء وشيوخ ؟ فلماذا ، اذن ، كان من الضروري استضافة المدعو « ابو ارز » هذا ؟ هل ظهرت « لجنة تحقيق » نبشت هذا « الماضي » القريب فجاء رئيس حكومة اسرائيل ليتهرب منه باحالته على واحد « لبناني » ؟ ومع ذلك فانه لما يبعث على تعزيز املنا بمستقبل السلام بين الشعوب ان امثال هذا « اللبناني » لم يعودوا يجدون منبرا « حرا » لفحيحهم الا في اسرائيل . يا للعار !

(« الاتحاد »)

« الاتحاد » اليومية على الطريق ..

٢٠٣٩ اشتراكا حصيلة الشهر الاول ومنطقة الناصرة تسير نحو الالف الثانية !

● حيفا – مكتب الاتحاد – تفيد آخر البلاغات من المناطق والفروع انه قد جمع ، حتى مساء امس ، ٢٠٣٩ اشتراكا في « الاتحاد » اليومية في الشهر الاول ، نوفمبر ، لهذه الحملة التي ستوصلنا الى اصدار « الاتحاد » يوميا في مطلع ايار القادم . ومما يزيد في اهمية هذا الرقم انه مجموع الاشتراكات التي جمعت في ٤ مناطق فقط هي الناصرة وعكا والمثلث وحيفا. ومن المؤكد حين تدخل المناطق الباقية هذه الحملة ستزداد النتائج زيادة كبيرة .

وتظل منطقة الناصرة هي المنطقة السباقة بعد أن جمعت ، في الشهر الاول ، ١٢٠٩ اشتراكات . اي بزيادة ٢٠٩ اشتراكات على هدفها للشهر الاول وهو جمع ١٠٠٠ اشتراك . ان منطقة الناصرة تسير حثيثا نحو الوصول الى ٢٠٠٠ مشترك علما بان حصتها كلها ، حتى نهاية الحملة ، هي ٢٥٠٠ مشترك .

لقد حققت منطقة الناصرة ، حتى الان ، ٤٨.٢ بالمئة من حصتها النهائية . اما الناصرة فحققت ٥٣ بالمئة . ويليها قطاع البطوف (٥٢.٣٪) فقطاع شفاعمرو (٥٠٪) فقطاع الخط (٣٤٪) . اما ما جمعته المنطقة من الاشتراكات فموزع كالتالي: الناصرة (٤٤٢) ، طمرة (١٤٥) ، عرابة (١٢٠) ، سخنين (٦٥) ، شفاعمرو (٦٠) ، عبلين (٥٠) ، يافة (٤٩) ، دير حنا (٤٠) ، طرعان (٣٢) ، كفر كنا (٣١) ، كابول (٣٠) ، البعينة (٣٠) ، المغار (٢٥) ، الرينة (٢٠) ، عيلبون (٢٠) ، كوكب (١٥) ، شعب (١٥) ، عين ماهل (١٥) ، دبورية (٨) ، اكسال (٧) ، المشهد (٦) ، المقيبلة (٢) .

وتجيء منطقة عكا في المرتبة الثانية بعد ان جمعت ، في الشهر الاول ، ٤٩١ اشتراكا تعادل ٢٢٪ من حصتها النهائية . ويقف في المقدمة ، في هذه المنطقة ، فرع الرامة الذي جمع مئة مشترك تعادل ٥٧٪ من حصته النهائية ثم البقيعة ٢٦ مشتركا و ٤٣ بالمئة فكفرياسيف ابو سنان (١٧٥ – ٣٨٪) ، مجد الكروم (٤٠ – ٢٥٪) ، دير الاسد (١٧ – ٢١٪) ، عكا (٦٠ – ٢٠٪) ، المكر (١٤ – ٢٥٪) ، معليا (٩ – ٢٦٪) ، ، البعنة (١٨ – ٢٥٪) ،

الاتحاد
تطلع مع فجر كل يوم

ترشيحا (٥ – ٢٥٪) ، المزرعة (٦ – ٢٠٪) ، جديدة (١٤ – ١٦٪) ، نحف (٤ – ١٣٪) ، بيت جن (٣ – ١٠٪) .

ثم منطقة المثلث التي جمعت ، حتى الان ، ١٧٤ اشتراكا موزعة كما يلي: الطيبة (٧٠) ، الطيرة (٤٠) ، ام الفحم (٢٠) ، قلنسوة (١٥) ، كفر قرع (١٠) ، عرعرة (٧) ، كفر قاسم (٢) .

ثم منطقة حيفا التي جمعت ، حتى الان ، ٩٦ اشتراكا موزعة كالتالي : خلية عباس (٢٨) ، قيساريا (٢٧) ، غربي حيفا (٢٧) ، الوادي (١٢) ، دالية الكرمل (٢) .

اضف الى ذلك ٦٩ اشتراكا متفرقا . هذا غير الذي جمع في المناطق الاخرى ولم نبلغ عنه بعد . ولذلك نعتقد انه من السهل جدا ان نحقق ، في الشهر الثاني (ديسمبر وحتى آخر السنة) لا اقل من ٤٠٠٠ اشتراك . اي ثلثي الهدف النهائي على اقل تقدير . فالى الامام نحو تجاوز الالاف الستة من الاشتراكات وصدور الاتحاد اليومية في ايار .

مایر فلنر فی جلسة نزع الثقة عن الحكومة :

تــركيز النقــاش حــول مقـــال ورد فعل وزير يصرف الانظـار عن خطر استمرار حـكم الليـكود

*** خطـر تجـدد الحـرب وتوسيـع نطاقهـا لا يـزال مـاثلا ***
أيهـا المراخيـون كفـوا عـن أن تكونـوا « ليكـود ب » *

[● « الاتحاد » — شارك النائب الجبهوى مایر فلنر في النقاش الذى اجرته الكنيست بتاريخ ٨٢/١١/٢٤ حول اقتراح المراخ بنزع الثقة عن الحكومة . والقى فلنر خطابا سياسيا شاملا اكد في سياقه ان تأييد كتلـة « الجبهة » لاقتراح نزع الثقة عن حكومة الحرب والمجازر لا يعنى بأى حال الموافقة على سياسة قيادة المراخ المغامـرة التى تعطى الضوء الاخضر للحكومة لمواصلة طريقها الكارثى . وننشر فيما يلى اهم ما جاء في هذا الخطاب :]

●● ماهية مـا يسمى « المساعـدة الامريكيـة لاسرائيل » !

على في البداية ان أوكد أن ما يسمى « المساعـدة الامريكيـة لاسرائيل » ليست مساعـدة لشعـب اسرائيل . حيث أنها موظفة لاغراض الحرب والاستيطان الكولونيـالي في المناطق المحتلة ولزيـادة ثراء كبـار أصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل.

وماذا كان سيحصل لو أن الولايات المتحدة لم تبع طائرات ال — « اف ١٥ » وال — « اف ١٦ » لاسرائيل ؟! كانت حكومة اسرائيل مضطـرة الى الانسحاب من لبنان ومن المناطـق الفلسطينية المحتلة — الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية ، وقطـاع غزة — وهضبة الجولان والى توقيـع اتفاقيات سلام مع الدولة الفلسطينية العتيدة ومع أقطار الاردن وسوريـة ولبنان . وبعبارة أخرى فانه بـدون هذه « المساعدة » كنا نتوصـل الى السلام الشامل والثابت .

علينا أن نتساءل لماذا تدفع الولايات المتحدة مليارات الدولارات لاسرائيـل الصغيرة ؟! هل من أجل عيون بيغن أو شارون الجميلة ؟! أم لان اسرائيل تقدم بديلا لهذه المليارات وهذا البديل هو ارسال جنودها للحرب بدل الجنود الامريكيين؟ كذلك فان هذه «المساعدة» تعود بارباح طائلة على ارباب رؤوس الاموال الامريكيـين ، منتجى ادوات الابـادة والقنابـل العنقوديـة والفوسفورية والفراغية .

● الوزير مردخاي تسيبـوري : ان حجم صادرات الاتحاد السوفييتى من السلاح يفوق حجم اية صـادرات اخرى !

فلنر — ايها الوزير تسيبـوري ان هذا غير صحيح ، اولا ، ثم يجب أن تفرق بين مساعدة ومساعدة . بـين مساعدة الاتحاد السوفييتى للشعـوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالهـا ضد العـدوان وبـين « مساعـدة » الولايات المتحدة لشن حروب ابـادة واحتلال أراضى الغير بالقوة .

●● أساليب فاشية

اننا لا نوافق على توجه المراخ . ولكننا شهدنا امرا خطيرا في كل هذه المعركة . ان الليكود يستعمل أساليب فاشية ويقول : ان الـذى يقتـرح تقليص التبعية الاقتصادية للولايـات المتحدة هو خائن . ومن واجـب كل الاوساط الواقعية ان تقاوم هـذه الاساليب من أجل احباطها .

ويتطلع الليكود ، باساليب الاملاء والعنف ، الى دوس حقوق العاملين التي اكتسبوها عبر نضال دام عشرات السنين . كما لجـأ البـوليس الى العنف الوحشي ضد الجماهير العربية في يوم اضرابها الوطني احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا .

وازاء هذه الاساليب لم تجد قيادة المراخ ما تفعله سوى الاعلان بانها ترغب في زيادة « المساعدة » الامريكية لاسرائيل وبانهـا تعارض م.ت.ف والدولة الفلسطينية المستقلة .

اذا ما استمر الصراع هكذا بـين « ليكود — أ » و « ليكود — ب » فستكون الغلبة «لليكود أ» بالتأكيـد حيث أن المواطنين سيؤيدون الاصـل وليس النسخة المهينة . يجب التصدى لسياسة الليكود بسياسة معاديـة له ، سياسة سـلام اسرائيلى — فلسطيني تقود الى اقامـة دولتـين للشعبين .

ان الليكود يقودنا الى الهاوية . لقد زجت ادارة ريغن وحكومة بيغن باسرائيل الى مستنقع الحرب الدموية. لكن الذى يجب ان يقال هو انه مـا من سلاح وما من بربرية ، امريكيـة كانت أو اسرائيلية ، تستطيـع أن تخمد جذوة نضال الشعوب بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، من اجل الحرية.

وستقوم الدولة الفلسطينية حتمـا على الرغـم من انوف البيغنيـين والشارونيين والبيرسيين والرابينيـين الذين يصرون على عدم تعلم شيء من التاريخ .

ان التبعية الاقتصادية والعسكرية للولايـات المتحدة تقود الى تبعيـة سياسيـة . حتى أن النائب غـاد يعقوبى ، الذى لا يقتـرح سياسـة اسرائيلية وهو أحد قادة حزب العمل الذين عبدوا الطريق لصعود الليكـود الى سدة الحكم ، يعترف في المقـال الذى نشره في صحيفـة « يديعـوت احرونوت » (١١/٢٣) بمـا يلى : « كشفت العاصفة التى اجتاحتنـا في الايام الاخيرة عقب مقال ماكس فرانكل في صحيفة « نيويورك تايمز » مـدى تحولنا الى تابعين للولايات المتحدة . وبتآكل بشكـل تدريجى استقـلال اسرائيل الفعلى . وتزداد التبعيـة السياسية للولايات المتحدة في حـين بلغت التبعية الاقتصاديـة آفاقـا خطيرة » . ولكنه سرعـان ما ينقضـ احكامه هذه في النتيجة التى يتوصـل اليها حين يقول « يجـب التحفـظ ، بالطبع ، من اسداء نصائح للولايات المتحدة بتقليص المساعدات لاسرائيل. ان مثل هذه النصائح ، اذا كانت قد أسديت فعلا ، هى غير مسؤولة » !

اننا نصوت مؤيدين نزع الثقة عـن حكومة الليكود ولكن بدون اية علاقةمع سياسة قيادة المراخ التى تساعـد الليكود وتحفر قبرها بظلفها .

●● خطر تجدد الحرب

ان مبادرة المراخ البرلمانية هـذه هى بمثابة ضرب من الحماقة ووقوع في الفخ الذى نصبه الليكود . ان كـل النقاش في مقال نشرته صحيفة وفي رد فعل وزير عليه ليس الا محاولة لصرف الانظار عن خطر استمرار حكم الليكود الذى يحمل في طياته خطر تجدد الحرب في لبنان وتوسيع نطاقها .

وأريد أن أسوق هنا بعض ما جاء في مقال البروفيسور دان هوروفيتـس الذى نشرته صحيفـة « يديعـوت أحرونوت » بتاريخ ١١/١٨ . لـم يستبعد هوروفيتس أن يقوم « واضعو السياسة الامنيـة في اسرائيـل » بمحاولة « لاتمام العمليـة » وذلـك بواسطة حرب جديدة ضد سورية في البقاع اللبنانى ومنطقـة طرابلس في الربيع أو الصيف .

وتلك هى القضية التى يجـب أن نناضل ضدها . يجب أن يخرج الغزاة من لبنان فورا ويجب وقف الارهـاب الكولونيالى في الضفة ووضع حـد لسياسة الاستيطان الكولونيالى وتغيير السياسة الحاكمة بشكل جذرى صوب سياسة سلام تضمن الامن وحل كافة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

الاجتماع القطرى للطلاب الشيوعيين :

الامكـانيـة قائمـة لاسـقـاط اليمـين من قيـادة المنظمـات الطلابية العامـة

● عقـد الطـلاب الشيوعيون اجتماعهم القطري الاول للسنـة الدراسية الحالية يـومي الجمعـة والسبت ٢٦ و — ٢٧—١١—٨٢ في حيفـا ، وشارك فيـه الطـلاب الشيوعيون من جميـع الجامعات ومعاهد التعليم العالي في اسرائيل .

وافتتح الاجتماع الرفيق عصـام مخول عضو سكرتارية دائرة الطلاب المركزية في الحزب ، مشيرا الـى الدور القيادي الهام والخاص للطلاب الشيوعيين في مواجهة الظروف الخطيرة والمعقدة التي تسود الجامعات جـراء سياسة الحرب والعدوان والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل ، وجراء الهجمة على بقايا الحريات الدمقراطية وعلى حقوق العاملين والاخطار المحدقة بحق الطلاب ابناء العائلات العماليـة عامة والعربية خاصة في الدراسـة الجامعية ، والمحدقة ايضا بحقـوق المحاضرين .

ثم كانت المحاضرة المركزية للرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنـة المركزية لحزبنا ورئيس الدائـرة الطلابية ، حول « التحديات والمهـام التي تواجه حزبنا » . وقد ضمنهـا تحليلا شاملا للاوضاع السياسيـة الدولية والتطورات الجارية في منطقة الشرق الاوسط والتطورات السياسية والاجتماعية في اسرائيل وانعكاسـات هذه التطورات على الاوضاع المتميزة في الجامعات الاسرائيلية ، والمهـام الملقاة على الطلاب الشيوعيـين وحلفائهم سياسيا وتنظيميا .

وتلا المحاضرة نقاش مثمر خـلال اليوم الثاني من الاجتماع ناقش خلاله المجتمعون خطوط العمل الرئيسيـة للحركة الطلابية في الجامعات ومختلف القضايا السياسية والتنظيمية التي اجملها الرفيق جورج طوبي خـلال تلخيصه للنقاش .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عـدة قرارات هامة منها : ● التنديـد بالبنود العنصرية في مقررات لجنـة « قصاب » الحكومية الموجهة ضـد الطلاب العرب والتأكيد على اهميـة تجنيد القوى المتضررة في الجامعـات وخارج الجامعات وكل القوى المتنورة في المعركة ضد هذه المقررات الى ان يتم الغاؤها . ● تأييد النضال العـادل الذي شنه محاضرو الجامعات لتطبيق قرارات لجنة التحكيم الرسمية لفحص تآكل اجورهم ورفض الهجوم الارعـن عليهم الذي تشنه التنظيمات اليمينية الطلابية وغير الطلابية ● التأكيـد على ان النضال ضد مقررات لجنـة قصاب ومن اجل رفع اجور المحاضرين وتخفيض اجور التعليم هو جزء مـن المعركة على مستقبل التعليم العالـي ● المطالبة باعتبار مؤسسات التعليم العالي مجـالا مفضـلا لتخصيص الميزانيات والموارد وذلك بدلا مـن تفضيل سياسة العسكرة والعـدوان ● مناشدة كل القوى الدمقراطيـة في اوساط الطلاب والمحاضرين الكفاح الموحد ضد المحاولات لخنق حريـة التعبير والتنظيم والنضال من اجـل الغاء كل القوانين والانظمة التي تضيق الخنـاق على الدمقراطية . ويرى الاجتماع اهمية خـاصة في توحيـد صفوف الطلاب العرب قوة دمقراطية اساسية في الجامعات ● التأييـد الكامل لنضال المحاضرين في المنـاطق المحتلة ضد وثيقة الذل وتحيتهم هـم والطلاب الصامدين في وجه آلة القمع والاضطهاد الاحتلالية ● دعوة جميع مناهضي الحرب ودعاة السـلام والدمقراطية ، يهود وعربا ، الـى توحيد صفوفهم ازاء التوجه العسكري للسلطة ومؤيديها ● تحية مناهضي الحرب من رافضي الخدمة في جيش الاحتلال في لبنان والمناطق المحتلـة الاخرى والقـابعين في السجـون العسكرية ● دعوة القوى المناهضـة لليمين في الجامعات لان تتوحد من اجل اسقاط اليمين من قيادة المنظمـات العامة للطلاب اذ ان الامكانية لذلـك قائمة اذا ما تم تغليب هذا الهـدف على الخلافات الجانبية .

صنـدوق الاضـراب الهستـدروتى

ايها العاملون اعرفوا حقوقكم

● « الاتحاد » — في غمرة الكفاح النقابي ، الـذي تشهده البلاد حاليا ، تنشأ الحاجة لدى العاملين الى صندوق الاضراب التابع للهستدروت . وكانت كتلة « الجبهة » قد طالبت قيادة الهستدروت في اكثر من مناسبة باشراكها في ادارة الصندوق بيد ان هـذه القيادة رفضت ذلك بمختلف الذرائع . وإحدى هذه الذرائع هى انه اذا علم العاملون بالمبالغ التى يمكنهم التصرف بها في الصندوق فمن شأن ذلك ان يشجعهم على تصعيد كفاحاتهم النقابية . والمعروف ، رسميا ، ان حوالي ٧٠ بالمئة من الاضرابات العمالية في البلاد لا تحظى بدعم وموافقة قيادة الهستدروت المراخيـة الاستسلامية .

وننشر فيما يلى البنود المركزية التي يتضمنها قانون صندوق الاضراب هـذا :

بند ٥ — اموال الصندوق معدة لدفع رسوم اضراب للعمال العاطلين عن العمل بسبب اضراب وذلك بموجب قرارات مؤسسات الهستـدروت المخولة . ويجري الدفع بواسطة امانة صندوق اللجنة التنفيذيـة للهستدروت وفقط بموجب أمر مكتوب صادر عن رئيس دائرة النضـال المهني او شخص مخول من قبلـه .

بند ٦ — الذين يحق لهم قبض رسوم الاضراب هم اعضاء الهستدروت، بمن فيهم الشبيبة والعمال المنظمون في نقابة أخرى (هستدروت هبوعيل همزراحي وبوعالي اغودات يسرائيل) يوجد معها اتفاق بخصوص الضريبة الموحدة ورسوم الاضراب .

بند ٧ — يوجه طلب دفع الرسوم عن اضراب معترف به الى رئيس دائرة النضال المهني بواسطة سكرتير مجلس العمال او سكرتير النقابـة المهنية القطرية المعنية .

بند ٨ — يتضمن طلب دفع رسوم الاضراب التفاصيل الآتية :

ا — الورشة او الفرع الصناعي الذي اعلن فيه الاضراب .

ب — موعد اقرار الاضراب من قبل المؤسسة المخولة مرفق ببروتوكول القرار الخاص باقرار الاضراب .

ج — يقر مكتب جباية رسوم العضوية المركزي قائمة باسماء المضربين مرفقة بعناوينهم وارقام هوياتهم وعضويتهم في الهستدروت . اما العمال المنضمون لنقابة عمالية اخرى فتسجل ارقام عضويتهم فيها .

د — مواعيد الاضراب .

هـ — يجري دفع رسوم الاضراب في موعد اقصاه بعد اسبوع واحد من المقرر لدفع الراتب في مكان العمل شريطة ان تكون قائمة الذين يحق لهم قبض هذه الرسوم قد قدمت بواسطـة مجلس العمـال قبـل موعـد الدفع بعشرة ايام على الاقل .

و — اية تفاصيل اخرى يطلبها رئيس دائرة النضال المهني او كل من يخول بذلك من قبله .

بند ٩ — ا — لا تدفع رسوم اضراب لقاء الايام الثلاثة الاولى .

ب — تكون رسوم الاضراب ، التى يدفعهـا الصنـدوق ، بموجب النسب التالية : لقاء كل يوم اضراب ابتداء من اليوم الرابع وحتى الثامن ٥٠٪ من الاجر الاعتيادي . ولقاء يوم الاضراب التاسع وما فوقه ٧٥٪ من الاجر الاعتيادي .

ج — لا تدفع رسوم الاضراب في كل حالة من الحالات الآتية : حين يكون العامل في فترة الخدمة العسكرية الاحتياطية او في فترة اجـازة مدفوعة الاجر او اجازة مرضية مدفوعة الاجر او حين تدفـع للعامل رسوم اصابة عمل او مخصصات تشويه او رسوم ولادة بموجب قانون التأمين الوطني .

د — العامل الذي يعمل في فترة الاضراب في مكان عمل آخر او تلقى رسوم بطالة يكون مستحقا لقبض نصف ايام الاضراب .

بند ١٠ — حساب الاجر الاعتيادي من اجل دفع رسوم الاضراب يجري كما يلي :

ا — ان يكون الاجر الاعتيادي من اجل حساب رسوم الاضراب هو الاجر الاخير بموجب ايصال مكتب الجباية .

ب — في حالة كون اجر العامل اقل من اجره الاعتيادي الكامل نتيجة مرض او حادث عمل او اجازة غير مدفوعة الاجر لا تؤخذ هذه الفترات بالحسبان لدى حساب الاجر الاعتيادي ويجري الحساب بموجب أجره الكامل لقاء آخر شهر عمل فيه بشكل كامل (بما في ذلك علاوة الغلاء) .

ج — لا يشمل حساب الاجر الاعتيادي الرسوم المدفوعة عن ساعات عمل اضافية وعن العمل ايام السبت والاعياد وكذلك المنح والدفعات الاضافية مثل مخصصات الطعام ومصاريف السيارة ورسوم المصح وغير ذلك .

د — اذا دفع صاحب العمل اجرة او اية دفعة اخرى لعماله عن فترة الاضراب ونتيجة لذلك اصبح دخل العامل ، بالاضافـة الى رسوم الاضراب ، اكثر من اجره الاعتيادي الكامل يعاد الفارق بين دخله ايام الاضراب وبين اجره الاعتيادي الكامل الى صندوق الاضراب .

بند ١١ — تدفع امانة صندوق اللجنة التنفيذية المبالغ المطلوبـة لسكرتارية مجلس العمال او لسكرتارية النقابة المهنية القطرية المعنية او لاية هيئة تخولها دائرة النضال المهني بصلاحية دفع رسوم الاضراب .

ب — يوقع كل عامل يقبض رسوم الاضراب على وصل .

جـ — يوقع على الوصل كذلك سكرتير النقابة المهنيـة .

د — تمحص لجنة المراقبة المحلية او لجنة المراقبة المركزية الدفعات وتقرها بموجب الوصولات او اية مادة تطلبها من المسؤولين عن تنفيـذ الدفـع .

هـ — ينقل تقرير عن الدفع الى دائرة النضال المهني في موعد لا يتجاوز ثلاثة اسابيع بعد الدفع .

بند ١٢ — لا يجري اي تغيير في هذا القانون الا بموجب قرار اللجنـة المركـزية .



في البـــدء كانــت اسرائيل !

اذا كان بعض الناس يعتقد بأن قصة جهنم هي الكفـــر بحد ذاته لانها تسيء الى سمعة الرب فان وجود جهنم على الارض هو ، على كل حال ، ليس خرافة .

ومن عادة البشر ان يستخفوا بخرافات الآخرين وأن يؤمنوا بخرافاتهم ، مثل خرافة أرض اسرائيل الكبرى .

فالدعاية الصهيونية ترسم في الخارج صورة لاسرائيـــل على انها جنة الله على الارض .. الجنة التي تدر لبنا وعسلا ودوريات خضراء وغوش ايمونيم وقنابل عنقودية وفسفورية وارتجاجية .

وكل ما تفعله الدولة الصهيونية في حروبها هو لتوسيع مملكة الرب الى سابق عهدها من النيل الى الفرات .

فقد كشفت وساطة فيليب حبيب ، لاجراء تسويات في المنطقة بعد حرب الابادة في لبنان ، بأن اسرائيل لــن تتخلى عن الجنوب اللبناني لانه مكتوب ان مدينتي صور وصيدا هما جزء من مملكة الرب التي عمرها بنو اسرائيـــل . وكذلـــك « طابا » ، في شرقي سيناء ، التي استراح فيها بنو اسرائيل عند خروجهم من التيه .

ويقال ان خروج بني اسرائيل من التيه اهون بكثير من خروج حكام اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين يعتبرهما قادة الليكود والمتدينين جزءا من دولـــة اسرائيـــل التاريخية ، اي من ارض اسرائيل الكبرى التي يتحدث عنها جماعة غوش ايمونيم .

ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان رجال الادارة المدنية في الضفة قد فكروا بمطالبة رجال الدين بالتوقيع على بيـــان يندّدون فيه بمنظمة التحرير الفلسطينية كشرط مسبق لمزاولة نشاطهم الديني .

ان الاحتلال يريد ان يفرض على رجال الدين غير اليهود ان يؤمنوا بخرافة حكام اسرائيل حول أرض اسرائيل الكبرى وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي من عمل الشيطان .

ولولا تهديد الكنائس بالاضراب العام وباغلاق الكنائس يوم عيد الميلاد لتمادى رجال الادارة المدنية بمطالبهـــم مـــن رجال الدين وربما اضافوا اليها بندا باتهام ياســـر عرفـــات بصلب المسيح ! ربما هذا هو الزعم الذي سيحمله معه السيد مصطفى دودين للولايات المتحدة . فاسرائيل تعده لرحلة يقابل فيها عددا من رجال الكونغرس الامريكي بعد ان يتم حفظ سفر التكوين عن ظهر قلب .

وجاء في سفر التكوين انه « في البدء خلق الله السموات والارض » ؟ اما لماذا ورد سفر التكوين هذا في التـــوراة ؟ فتجيب على هذا السؤال دانا بيرس في مقال لها في جريـــدة « يديعوت احرونوت » (٢٢—١١—٨٢) . تقول « ان صديقا (اي معلم دين) في قرية حباد قرب الرملة كان يعلم تلاميذه الفصل الاول من سفر التكوين ولديه الجـــواب الشافي على سؤالنا : حتىنعرف بماذا نجيب الاغيار حين يسألوننا — ما لكم ولهذه البلاد ؟ لماذا هي لكم ؟ ان جوابنـــا مكتـــوب في التوراة : « في البدء خلق الله السموات والارض ... ولمن اعطى الرب هذه الارض ؟ كل ولد يعرف الجواب : لشعـــب اسرائيل » .

كاتبة المقال المذكور تضيف : « سمعت هذا الكلام باذني وتبلبلت افكاري حول سؤال هل خلق الله ارض اسرائيـــل فقط » ؟

فما عسى ان يجيب السيد مصطفى دوديـــن رجـــال الكونغرس اذا طرحوا عليه هذا السؤال ؟

« واذا كان هذا هو الجواب فمن خلق النرويج » ؟ او هل ان القصد من قوله في البدء خلق السموات والارض هو ان الله فعلا خلق الارض — اي الكرة الارضية — ثم مـــاذا ؟ هل اعطاها كلها لشعب اسرائيل ؟ الكرة الارضية كلها هدية لاسرائيل ؟ » على السيد دودين ان يكون ملمـــا بكل هـــذه التفاصيل ومن احتمال تعرضه لاسئلة محرجة مثل سؤال من خلق النرويج ؟ او من خلق العرب ؟

لقد نجحت الصهيونية الدينية بغرس هذه الخرافـــة ، خرافة ارض اسرائيل الكبرى في نفوس الكثيريـــن ، حتى ان هذه النظرة اصبحت هي السياسة الرسمية لحكام اسرائيل .

وهذه الخرافة اصبحت تعكس تطلعات حكام اسرائيل للسيطرة ، على الاقل ، على الشرق الاوسط كله . واصبحت تصرفات اسرائيل تعكس هذه النظرة الاستعلائية للشعـــب المختار ، نظرة « السوبرمان » في الشرق الاوسط .

ومطالب حكام اسرائيل هي التعبيـــر عـــن مطالـــب « السوبرمان » الذي يحق له انتهاك حرمة الاجواء اللبنانية والمياه الاقليمية اللبنانية في اطار اتفاق ســـلام . وانتهـــاك حرمة جميع اجواء العالم العربي يوميا بدون اتفاق ســـلام . اما مطالبة اسرائيل بممر ساحلي لجبل لبنان ، وبحق الوجود العسكري في الجنوب اللبناني كشـــرط لانسحـــاب القـــوات الاسرائيلية من منطقة بيروت ، فهو مطلب نموذجي لتعامـــل الدولة الامبريالية ، الخارجة من سفر التكوين ، مع اقطـــار الشرق الاوسط التي تفتحها او تغزوها القوات الاسرائيلية .

وهناك كثير من الدلائل التي تشير الى تفشي هذه النعرة في رياض الاطفال والكتب المدرسية والاحزاب والصحافة .

هذه النعرة التي تجعل حياتنا جحيما في هذه البلاد .

منذ ايام نشرت صحيفة « هآرتس » (١٢—١١—٨٢) على لسان الضابط باركوخبا ، من سلاح الدبابات ، قوله : « اني اكتب ما يلي بوصفي جنديا قلقا في الاحتياط يعتـــزم ان ينتقل هذا الاسبوع ، في مهمة عسكرية ، الى الحدود مـــع الاردن . وقد تلقيت من احدهم كراسة اناشيـــد كانت قـــد اصدرتها قيادة سلاح الدبابات ... وتضمنت هذه الكراســـة نشيد الدبابات المعروف « ضفتان للاردن » ... ويسير هذا النشيد هكذا : تنســـاني يميني الخائنـــة اذا نسيـــت شرقي الاردن . ضفتان للاردن .. هذه لنا وتلك لنا ايضا » !

يواصل الضابط باركوخبا قوله : « اننا سوف نكـــون تماما على النهر . واني لا اريد من احد من الضفـــة الاخرى أن يسمع هذا الكلام وتثور اعصابه » !

ولكن المسألة هي ليست مسألة نشيد وحسب . بـــل مسألة سياسة اصبحت تثير اعصاب العالم كله .

ان العالم ، اذ يقف اليوم ضد ممارسات اسرائيـــل في المناطق المحتلة ، فذلك بفضل نضال شعب الضفة وصموده في المناطق المحتلة صمودا سيجعل من رحلة مصطفى دوديـــن مهزلة تضحك منها الامم المتحدة .

فعدالة قضية هذا الشعب ، الذي نحن جـــزء منه ، قادرة على ان تنسف جميع الخرافات التي يروجها حكـــام اسرائيل .

ومما لا شك فيه ان الهزيمة المخزية التي مني بهـــا العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتعاظم نضـــال شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتعلق الاحتلال بكل جبروته بذيل « روابط القرى » ، جميع ذلك يؤكد انهيار نظرية « السوبرمان » وانهيار الخرافات التوسعية في اسفار حكومات اسرائيل كلها من جهة وانتصار قضيـــة الشعـــب الفلسطيني على جريمة الابادة من جهة اخرى .

فمنذ البدء كان الشعب الفلسطيني ومنذ البدء ناضـــل من اجل السلام العادل الذي هو في مصلحة جميـــع شعوب هذه المنطقة ومن ضمنها اسرائيل وشعبها .

صليبـــا خميس

اسبوعيات

« متعـــودة » .. « متعـــودة » !

الهجمة البوليسية الارهـــابية على اهالي قرية عرابة البطوف ، في الاسبوع الماضي ، تختلف في امر واحد فقط عما سبقها من هجمات بوليسية على القرى العربية منذ قيام دولة اسرائيل قبل ٣٤ عاما .

وهذا الامر الواحد والوحيد ، الذي تختلف به عمـــا سبقها من هجمات بوليسية بلهاء ، هـــو انها مكشوفة كليا : من حيث اهدافها ومن حيث الايدي الدساسة التي تحركها — اما مباشرة واما غير مباشرة .

ولذلك كان من الطبيعي ان يجمع اهالي عرابة البطوف، بل أن تجمع كل قرى البطوف ، على أن هدف هذه الهجمـــة البوليسية الارهابية الجديدة هو محاولة لتهيئة المناخ الملائـــم لدى الرأي العام الاسرائيلي حتى يتقبل نهب ما تبقى مـــن أرض في عرابة وفي بقية قرى البطوف (« الاتحاد » ، الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني) .

لقد تصاعدت ، في الاونة الاخيرة ، الزعقات العنصرية التقليدية عن « الخطر العربي » المزعوم على الجليل وغـــير الجليل في اسرائيل . وذلك في محاولة يائسة لتبرير مصادرة ما بقي من ارض في أيدي القرويين العرب . ولقد تعودنا ان تشتد محاولات « النهب الداخلي » ، اي نهب أراضي مواطني دولة اسرائيل العـــرب ، كلما وجد غول النهب والعـــدوان الاسرائيلي أن ابواب « النهب الخـــارجي » تسد في وجهه بابا بابا . او كما نقول عن الدابة : ان جاعت اكلت بردعتها !

ولذلك كان علينا ان « ننتظر » هذه الهجمة البوليسية الارهـــابية و « ننتظـــر » ان يبحث المسؤولون عـــن اوهى « المبررات » للقيام بها .

خصوصا وانتـــا اصبحنا متعودين على هذه الهجمات وعلى « مبرراتها » — « متعـــودة » ، كما ردد عادل امام في مسرحيته الفذة : « شاهد ما شافش حاجة » ..

وكان كارل ماركس اول من انتبه الى ان التاريخ ، حين يعيد نفسه ، يعيد الحادث بطريقة فذة : فاذا كان الحـــادث مأســـاة فانه ، اذا عـــاد اليه ، يصبـــح الحادث مهزلـــة وأضحوكة . وكـــان ماركس يتحـــدث عن نابليون بونابرت (الاول) الذي اعاده التاريخ في شكل مهزلة نابليون الثالث .

وعلى الرغم من خطـــورة الهجمة البوليسية الحالية ، والتي هي عودة الى ما كان يجري في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل ، فانني ارى انها مهزلة ولن يجني اصحابها منها سوى المزيد من البهدلة والخـــزي والعار في نظرنا وفي نظر الرأي العام الاسرائيلي كله في نهاية المطاف .

ففي السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل ، وكان « حيروت » بيغن لا يزال فيالمعارضة ، كان نوابه في الكنيست يشقون حناجرهم وصدورهم من شدة الصراخ « خوفا » على « امن الدولة » من تلاميذ مدرسة في قرية عربية في اسرائيل لان البوليس « وجد » — كما اعلن البوليس — علمـــا اسرائيليا ممزقا فوق مدرستهم .

وسرعـــان ما كانوا يعتقلـــون الشيوعيين من ابناء تلك القرية — الشيوعيـــين شرط ! حتى ولو كان ذلك الشيوعي شيخا كبير السن . لا بد ان يكون هو هو الذي مزق العلم ! واذكر ، قبيل احدى الانتخابات للكنيست ، في زمـــن يغـــآل آلون ، ان انفجرت قنبلة في كومة بطيخ في العفولة . فقـــام البوليس واعتقل العشرات من النشيطين الشيوعيين فيمعركة الانتخابات ، ومن بينهم شيوعيون كبار في السن لا يعرفـــون الفرق بين البطيخة والقنبلة . واصر على حبسهم مؤكدا ، اي والله ، انهم هم الذين وضعوا تلك القنبلة في كومـــة البطيخ . ولم يطلق سراحهم الا بعد ان انتهت الانتخابـــات وافقدنا نائبا من نوابنـــا في الكنيســـت . وفجاة انتهت قضية القنبلة في البطيخ وكأنها فص ملـــح ذاب . ولم نسمع لا عن جرحى ولا عن اعتقالات . وهناك من يدعي أن الحادث لـــم يحدث بالمرة . المهم انهم اعتقلوا الشيوعيين « على الطريقة الدمقراطية » . وحـــدث ولا حرج ! وفي النهاية كان هـــدف التحريض ، عنتمزيق العلم الاسرائيلي وما شابه ، واعتقال الشيوعيين هو نشر غطاء سميك من الدخان الاسود يتسلل بداخله وحش النهب والسلب لمصادرة المزيد والمزيـــد من أراضي القرويين العرب — مواطني دولة اسرائيل !

واذكر أن هؤلاء المسؤولين حاولوا ، في ساعة طيش ، ان يعودوا الى حكاية « تمزيق العلم الاسرائيلي » و « الخطر على أمن دولة اسرائيل » من التلاميذ العرب في اسرائيل الذين « يمزقونه » وكل ذلك بعد ان اصبح هذا العلم « يخفق » فوق عاصمة المعز لدين الله الفاطمـــي ويمزق من على القصبة في نابلس . وقلنا ذلك وغيره — من على صفحات « الاتحاد » — للمسؤولين حتى يصونوا ، من هذه الاضحوكة ، بقية من هيبـــة .

والان ، وقد اصبح « حيروت » بيغن حكومة ، هنـــاك من يوهم المسؤولين الجدد انه في مقدورهـــم ، بقالب جديد ، احياء « التبريرات » نفسها وهي رميم .

ولكننا « متعودة » ! واصلح لهم ان يخيطوا بغير هـــذه المسلـــة .

العلم الفلسطيني ؟ ليس الخطر الجدي على دولـــة اسرائيل ان شابا عربيا متحمسا يرفعه ، او يمكن ان يرفعه، فوق بركة عرابة او في منطقة المـــراح او في مظاهرة . وليس هذا هو وضع العلم الفلسطيني في دولة اسرائيل . ان الخطر الجدي على دولة اسرائيـــل ، على قضية السلام ، هو ان جلاوزة الاحتلال الاسرائيلي يصرون على أن يرفعوا في مكانه، في المناطق المحتلة ، علم اسرائيل حتى أصبح — ويا للعار — علم الاحتـــلال !

ان الخطر الجدي على دولة اسرائيل ، على قضيـــة السلام ، نابع من ذلك « التثقيف » الهولاكي الذي يقـــود ضابط بوليس « محترما » الى دوس العلم الفلسطيني برجليه وبشكل هستيري وهو يزعق كما لم يزعق البرابرة الجرمان في زمـــانهم .

اما نحن ، الشيوعيين والجبهويين ومعنا كل الوطنيين المسؤولين ، فلا ننظر الى اعلام الشعوب على انها مجـــرد خرقة ترفع او تنزل كما شاءت نزوات هذا الجلواز او ذاك الصبي . أعلام الشعوب هي تعبير عن اقدس مقدساتهـــا الوطنية والتاريخية . والقضية ، في نهاية الامر ، هي قضية سياسية واخلاقية . اننا نريـــد للعلم الفلسطيني ان يرتفع ، خفاقا معززا ، فـــوق الدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة ، وعاصمتها القدس العربيـــة . ونريد للعلم الاسرائيلي ان لا يكون علم احتلال وسجون ومعتقلات بل علم دولة مستقلـــة ومسالمة . وكما سيتعانق الشعبان في ظل السلام العـــادل والوطيد كذلك سيتعانق علماهما . هذا هو موقفنا ، موقف الشيوعيين والجبهويين وكل الوطنيين الواعين والمسؤولين . فكيف اللف والدوران يا ممزقي اعلام الشعوب وملطخي علم اسرائيل بتحويله الى علم احتلال ؟!

قلنا لقد اعادوها . ولكنهم اعادوها مهزلة واضحوكة .

فالعالم كله يعلم الان من هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه . وها هي يد السلام العادل يمدها الشعب العـــربي الفلسطيني كله ، قيادة وجمـــاهير ، اعلى مـــن خرائب عين الحلوة ومقابر صبرا وشاتيلا الى شعـــب اسرائيل ودولته . وها هو « حيروت » بيغن ، وقد اصبح حكومة ، يرفض هذه اليد ويمعن في سياساته الاحتلالية والابادية .

فمن هو المجرم ؟ هل بقي اي شك في هويته ؟

قلنا : اعادوها مهزلة حين ابلغونا ان احد الشعارات، التي وجدت مكتوبة في عرابة ، هو : « اذا كان حبنا لفلسطين اجراما فليعرف العالم اننا مجرمـــون » ! ما شاء الله ، ما شاء الله ! ان العالم كله يعرف اننا لسنا مجرمين وان حب فلسطين هو شرف وشهادة براءة لنا . والعالم كله يعـــرف من هم المجرمون الحقيقيون . وحكاية قلب الحقائق راسا على عقب انتهت . فهل من الممكن ، بعد هذا كله ، ان يكون عربيا فلسطينيا ذلك الذي صاغ هذا الشعار ؟ !

انه لمن الواضح ، حتى ولو كان كاتبه الفعلي شابـــا متحمسا ، ان عقل واحد من مشقبي « الاجهزة » هو الذي صاغه او اوصى به . لقد مسكناكم يا « شطار » ولـــن تستطيعوا التهرب ، هذه المـــرة ، مما اقترفت ايديكم ، انتم انفسكم ، من دس قـــذر ومكشوف على هذا الشعب وعلى قضيته الشريفة والعادلة . فما من مجرم غيركم — من قنبلة البطيخ حتى هذا الشعار المدسوس !

لم يكن حبنا لفلسطين ، في اي يوم من الايام ولن يكون، اجراما . « فليعرف العالم » من المجرم ومن صاحب الحق .

والعالم يعرف . ونحن نعرف .

« متعودة » .. « متعودة » ..

(جهينـــــة)

ادانـــــة

ما ان حذرت لجنة التحقيـــق القضـــائية حول مجـــازر صبرا وشاتيلا رئيس الوزراء وزملاءه في الحكومة ومنفـــذي اوامرهم بان الشواهد والمستمسكات قد تصيبهـــم بالضرر ، وعليهم ان يتعاملوا معهـــا . حتى هب السلطـــويون يطـــالبون باستقالة اللجنة ويلقون ظلالا من الشكوك حول صلاحياتهـــا وقدرتها على الحكـــم ..

وبز الجميع عضو الكنيست اسحق زايغر من «التكتل» الحاكم الذي طالب باستقالة اللجنة لانها تجرأت على محـــاكمة رئيس الوزراء ووزير الحربية وكأنهما فوق القانون ..

والسؤال لماذا هذا الخوف من لجنة التحقيق ؟

يتضح الجواب في قرار اللجنـــة التحذيـــري لاولئـــك المسؤولين عن الحكم .. وعن العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان ..

جاء في القرار : الذي يحذر رئيس الوزراء من الضـــرر الذي قد يلحق به نتيجة الشهادات التي سجلتها اللجنة :

« لم يعتبر رئيس الوزراء بشكل صحيح الدور الـــذي يمكن ان تقوم به القوات اللبنانية (الكتائب / أ.ت) خـــلال ونتيجة دخول الجيش الاسرائيلي غرب بيروت وتجاهل خطر قيامها بالانتقام وسفك الدماء ازاء سكان مخيمات اللاجئـــين (الفلسطينيين) .

« وهذا التجاهل يمثل عدم قيامه بواجباته بوصفـــه رئيس الوزارة » .

ما هي الوقائع ؟

اولا ماذا قال رئيس الوزراء عند مثوله امام لجنـــة التحقيق ؟

قال في معرض تسويغه اقتحام الجيش الاسرائيلي غرب بيروت في اجتماعات التقى بها مع المبعوث الامريكي موريس دريبر :

« نحن دخلنا الى غربي بيروت لنمنع سفك الدماء .. وفي مناسبات سابقة استعملت اصطلاحات اخرى مثل منـــع الفوضى والحيلولة دون وقوع احداث يصعب وصفهـــا ، وفي هذه الاجتماعات حسب « انبروتوكولات » (الوقـــائع) قلت للسيد دريبر بصورة واضحة اننا ادخلنا جيشنا الى غـــربي بيروت للحيلولة دون سفك الدماء » .

وردا على سؤال عضو لجنة التحقيق ، القاضي براك ، قال بيغن :

« عندما تحدث عن سفك الدماءفصارت اعمالا انتقامية يقوم بها المسيحيون وليس فقط الكتائب » .

واضاف ردا على سؤال اخر حول الكتائب :

« بالطبع الكتائب فقائدهم الرئيس المنتخب (بشـــير جميل) تم اغتياله ... ولذلك افترضت وقوع اعمال انتقامية يقوم بها جميع الاطراف » ..

وبعد هذا : اي تسويغ اقتحام غربي بيروت لمنع سفـــك الدماء ، وبعد القول انه افترض وقوع اعمال انتقامية يقـــوم بها الكتائب بعد اغتيال زعيمهم بشير جميل ، قال بيغن ردا على سؤال اخر :

« اي منا لم يتوقع حدوث مجازر لدى دخول الكتائب الى المخيمات الفلسطينية » ...

وبهذا الكلام ايد بيغن ما قاله وزير الحربية شارون عند بحث الموضوع في الكنيست .. انذاك قال الوزير شارون :

« لم نتصور حتى في كوابيسنا ان الكتائب في خوضهـــم الحرب يسلكون هذا السلوك (اي يقترفون المجازر) » .

ما هي الحقيقة ؟ الم يتصور حكام اسرائيل وقـــوع مجازر ؟

من وقائع الجلسات يتضح الان ان رفول ايتان ، رئيس الاركان ، قال في احدى المناسبات ، قبل تمكين السفاحين من اقتحام صبرا وشاتيلا :

ان رغبة الكتائب في الانتقام (من الفلسطينيين) شديـــدة واضاف « سيكون انفجارهم لا مثيل له .. استطيع ان ارى في اعينهم ما يودون القيام به .. يكفي انـــه (امـــين جميل) اطلق كلمة الانتقام فالمنظمة باجمعها (الكتائب) بدأت تســـن (تحدد) سكاكينها » .

وفي اكثر من مناسبة اكد بيغن ان هدف اقتحام الجيش الاسرائيلي غرب بيروت ، بعد اغتيال بشير جميل ، كـــان « لمنع انتقام المسيحيين (الكتائب) من المسلمين الفلسطينيين في الاساس » . فساله احد اعضاء اللجنة القاضي كهان : الم يتحدث رئيس شعبة الاستخبارات او رئيس « الموساد » عن مجازر ممكنة :

اجاب بيغن : « حسبما اذكر الوحيد الذي تحدث عن ذلك كان وزير البناء والاسكان السيد دافيد ليفي وما زالت اتذكر اقواله . فقد اعرب عن مخاوفه العميقة من تفـــاقم الاوضاع وقيام افراد الكتائب بالانتقام . غير انه لم يطلب اجراء تفتيش عام في الحكومة » !!

وعلى هذا الضوء يصح السؤال :

بيغن قرر اقتحام الجيش الاسرائيلي لغربي بيروت لمنع سفك الدماء والفوضى .. واراد بالتحديد منع الانتقام الـــذي توقع ان يقوم به « المسيحيون » (الكتائب) من المسلمـــين الفلسطينيين ..

وسمع رئيس الاركان يشرح عن المناخ ويصف « سن » السكاكين ليفتكوا بالفلسطينيين .. وانتبه الى مخاوف وزيره ليفي .. ومع هذا لم يتصور ان تقع مجازر حين يسمـــح الجيش لفرق كتائبية بدخـــول صبرا وشـــاتيلا ، مخيمي اللاجئين الفلسطينيين ...

هل يمكن ان يصدق احد ذلك ؟

بل هل يمكـــن ان يصـــدق احـــد ان الاستخبارات الاسرائيلية ، التي تقيم علاقات وطيدة مع الكتـــائب .. ويعتبرها الجميع ناجعة جدا .. واعتبرها وزير الحربيـــة الاسبق موشي ديان السلاح الامضى بعد الجيش ، عاجـــزة عن معرفة ما يبيته افراد الكتائب من مجازر اذا تمكنوا مـــن حرية العمل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيينالعزل ؟ اكـــان حكام اسرائيل في حاجة الى خيال ، لا واسع بل ضيق ، حتى يدركوا ماذا سيحدث في صبرا وشاتيلا حين يدخلها افـــراد من الكتائب وبخاصة بعد مجزرة تل الزعتر في العام ١٩٧٦ ؟

قرار التحذير شمل وزيري الحربية والخارجية وقـــادة عسكريين واخرين من المسؤولين .

كما جاء في التحذير ، بشأن وزير الحربية ، انه تجـــاهل خطر قيام الكتائب بالانتقام وسفك الدمـــاء .. ولـــم يتخذ اجراءات لحماية سكان المخيمات حين علم باعمـــال القتل (المجازر) ..

اما وزير الخارجية فلم يقم باي اجراء حين ابلغه وزيـــر الاتصال ، تسيبوري ، بمعلوماته صباح الجمعة حول اقتراف افراد من الكتائب مجازر ..

والحقيقة ان قرار التحذير نشأ عن الوقائع والشهادات والشواهد .. وكلها تؤكد مسؤولية حكام اسرائيل عن مجازر صبرا وشاتيلا ..

ليس من واجبنا ان نستبق تقرير لجنة التحقيق .. بل لا حاجة بنا الى هذا التقرير حتى تؤكد ما ذهبنا اليه منـــذ اليوم الاول بعد اطلاعناعلى المجازر — ان حكام اسرائيلالذين شنوا الحرب العدوانية في حزيران العام ١٩٨٢ لحسم الصراع الذي امتد مئة عـــام بين الشعبين الفلسطينـــي واليهـــودي — الاسرائيلي — حسب مقولة رئيس الاركان رفول ايتان ، رأوا في الكتائب او عناصر منها ذراعا من اذرعتهم لانهاء هذا الصراع بالقضاء على الشعب الفلسطيني قوميـــا وحتى جسديـــا في لبنان ... فبذلك تصوروا انهم يبددون حقوق هذا الشعب الى ابد الابدين ..

من الواضح انهم اخطأوا الحســـاب كعادتهم منذ ان نشأت القضية الفلسطينية وانتهجوا سياستهم العنصرية المعـــادية للشعب الفلسطيني .

هذه ملاحظات اولية وسنعود مرة والف مرة الى صبـــرا وشاتيلا كما نعود دائما الى مجازردير ياسين وعيلبون وغيرهما ايام حرب العام ١٩٤٨ .. والى كفر قاسم في حرب العـــام ١٩٥٦ .

اميـــل تومـــا

شيـــخ الزفت اعـــاد «الالوف» الى جـــوار زوجتـــه ..

يا شيخ القرد ، يا شيخ الزفت ! ماذا تطلب مني اكثر مما اعطيت ، أن أحملك على ظهري ، ان اقول لك احضر زوجتك واولادك واولاد اولادك وتعالوا اسكنوا عندي في قيسارية .. عندي بيت من ثلاث غرف ؟

ثلاث غرف !

عندي تدفئة مركزية ؟

تدفئة مركزيـــة !

غرفة لسيما ! وغرفة لارنون ! ونشغل التدفئة فقط حين تصل درجـــة الحرارة الى عشرة فوق الصفر ! هل اخلع لك البيت ، واحضره الى حارة مية ومية ؟

وقف الشيخ واجما ينظر الى « الالوف » الذي يتحدث العربيـــة بطلاقة . كل ما طلبه منه « اكم حجر طوب ، اكم حفنة سمنت » . لـــم يطلب بيته في قيسارية ولن تقحم نفسه زوجة « الالـــوف » التي مهمـــا كانت جميلة فلن يصل جمالها الى بطة رجل زوجته .

كان « كريـــزة » اصابت الالوف حين اخذ الشيخ يلح عليـــه بان يلبي حاجتـــه : « ان اطفالي في العراء ، هدمتـــم البيت ، حطمتـــم حتى اواني الطبخ ، اخذتم شبان الحي ، واليوم كل ما نطلبه اكم حجر طوب ، اكـــم حفنة سمنت ! ماذا تريدني أن افعل ، خذنا الى فلسطين ولن اطلب منكـــم شيئا !

— ابوك على ابو فلسطين !

قالها الالوف وكان يبدو عليه انه جاء ليودع . فاليوم تنتهي مدة خدمته في جنوب لبنان . قرر أن يطلب نقله بعد أن نجا باعجوبة من حادثة صور ، حيث كان غادر المبنى بدقائـــق معدودة قبـــل ان يتحول الى ردم ، وبعد أن « عاف موشي ربينو » من رؤية وجه شيخ القرد — كما يسميه — الـــذي ياتي اليه كل يوم بطلب حتى وصلت به الوقاحة لدرجة انه حين نصبـــوا له خيمة ، وقالوا له هنا ستعيش انت وزوجتك واطفالها التسعة ، راح يركض الى « الالوف » يطلب منه رزمة من أوراق التواليت » . وقـــال له : يـــا خواجة ،جلبتم لنا الحضارة ونسيتم اهم شيء فيها .

فصرخ الالوف في وجهه قائلا :

— اعطيتك خيمة ، ماذا تريد اكثر ! هل تتصور انك سائح يعيش في اوتيل هيلتون ؟

خذ رزمة جرائد !

وناوله رزمة من « يديعوت احرونوت » و « معاريف » فاعادها اليـــه الشيخ قـــائلا :

— لا يا حضرة الخواجة ! انني لا افهم لغتكم !

فغضب الالوف وصرخ مرة اخرى :

— وهل اعطيك اياها لتقراها !! خذها لتقضي حاجتك !

فتناول الشيخ جريدة وفتحها ، وابتسم وهو يحرك راسه ، والالوف يراقبه مندهشا . ثم قال :

— شكرا يا حضرة الخواجة لانك تمنحني الفرصةلان امسح... بصلعة..!

والقى بالجريدة على طاولة الالوف . وهب من مقعده راكضـــا نحو الباب . لكنه لم يعرف كيف امسكوا به ، وكيف انهالت عليه الضربات .. وشعر ان اضلاعه تتحطم . فعاد الى الخيمة المنصوبة . وجمع عددا مـــن مشايخ حي المية ومية الذي لم يبق منه سوى نفر من شيوخه ونســـائه واطفاله . وطلب منهم ان يقراوا الفاتحة على روح الخيمة المنصوبة . وجمع كومة من الاوراق ، واشعلها واندلعت النيران في الخيمة وهي تتراقص في مهب الريح ، الى ان تكومت على الارض مثلما تكومت في صور بناية بسبـــع طبقات .. من ايش ؟ من غاز تسرب رغم الحراسة المشددة !!

ويصعب على الالوف ان يغادر عين الحلوة بعد أن يكتشف ان الناس هناك تجحد فضله عليها . ويقسم الف يمين بان شيخ القرد كما يسميـــه — هو سبب البلا . فمنذ اليوم الاول لوصوله الى المخيم ترافقه ثلة من حرس الشرف ، التقى الشيخ لاول مرة ولفت انتباهه ان الجميع كانوا قلقـــين وخائفين الا الشيخ كانه انتظر بفارغ الصبر قدوم « الالوف » . فعلى شفتيه ارتسمت ابتسامة عريضة ، رغم انه كان اكثر المتضررين من القصف الذي نزل على المخيم وان كل اولاده الكبار اصبحوا في « خانة المفقودين » ، فحين دخل مكتب « الالوف » لاول مرة ، مجموعة من وجهاء عين الحلوة، ارادهم ان يكونوا على نسق مخاتير روابط القرى . دخل المختار الاول وهـــو يرتجف وقال : الســـلام عليكم . وطلب حـــق الجلوس فجلس . والثاني . والثالث الى ان جاء دور شيخنا فقال : الصرامي عليكم . وسمعهـــا « الالوف » واضحة ولكنه رفض ان يستوعبها مصدقا نفسه انه لا يمكـــن لشيخ ذليل كهذا ان يقـــول هذه الكلمة لضابـــط كبير تحرسه الدبابـــة التي احسوا بثقلها على جلودهم . لكنه ، كما يقول ، مر على جدول الاعمـــال مـــرور الكـــرام . وقـــرر ان يتعـــامل مع هـــذا الشيـــخ راســـ براس ، لا ينـــاديه الا شيـــخ القـــرد وشيـــخ الزفت ، ويرفض كل طلباته . ولكن سرعان ما اكتشف ان سياسة السن بالســـن والعين بالعين لا تجدي مع هذا الشيخ المحنك فقرر ان يغير المعاملـــة . استدعاه يوما وقال له : لقد قررت ان اعطيك شقة ارض تقيم عليها بيتا . فقال له : ولكن يا حضرة الخواجة لا اريد في قيـــسارية انما في حي العجمـــي بيافا .

وضحك « الالوف » ولكن حين ادرك ان الشيخ يستهبله قطب حزوز وجهه وصرخ : اي يافا ، اي بلوط ! هون ، في المية ومية .

فقال الشيخ : اذا كان ولا بد على ارض لبنـــان ، فانا اريد شقة ارضي في طرابلس ، ابنتي متزوجة هناك واريد ان اسكن قريبا منها .

فطرده من مكتبه ، ولم يفهم ما سر هذا الشيخ فلا يخرج من غرفتـــه الا ويأكل «زفة» من حراس «الالوف» كانت خســـارة «الصاحل» فيهـــا تحطيم اكثر من خمس عصي على ظهره . ومع كل ذلك ، يعود اليه في اليوم الثاني ، كان جلده تعود على الضرب . وحين وقف يودع ضباطه ومساعديه في حفلة الوداع التي نظموها له في مقر القيادة في صور في الليلة التي سبقت الانهيار ، لم يخف عنهم ان شيخ القرد اعياه اكثر بكثير من الحاج زوجته بان حان الوقت ان ينام في البيت الى جوارها ، وان لا يظل مشتتا بين غزة وصور .... وحذر خلفه من ان هذا الشيخ اذا لم يجد حلا نهائيا له فانـــه سيطرده الى البحر !

سلمـــان نـــاطور

٩٥ عاما على وفاة مؤلف « نشيد الاممية » :

لينين يكتب عن يوجين بوتييه

[« الاتحاد » — حلت في شهر تشرين الثاني الماضي الذكرى الـ ٩٥ على وفاة يوجين بوتييه — الشاعر الفرنسي العامل ، أحد ابطال « كومونة باريس » ومؤلف « نشيد الاممية » . وننشر فيما يلي مقالا عنه كتبه فلاديمير ايليتش لينين ، في العام ١٩١٣] ..

■ في نوفمبر من العام الماضي (١٩١٢) اكتملت الذكرى الخامسة والعشرون على وفاة الشاعر — العامل الفرنسي يوجين بوتييه مؤلف النشيد البروليتاري الشهير « الانترناسيونال » (انهضوا ايها الجياع من سباتكم .. الخ) ولقد ترجم هذا النشيد الى جميع اللغات الاوروبية وبعض اللغات الاخرى . ان العامل الواعي طبقيا ، في اي بلد من البلدان وعلى اي وجه كان وضعه ومصيره وايا كان احساسه بالغربة دون لغة وبغير أصدقاء بعيدا عن وطنه الاصلي ، يجد ذاته ويكتشف نفسه بين جمهرة من الرفاق والاصدقاء اذا ما استمع الى عزف اللحن للانترناسيونال .

ان عمال جميع البلدان قد تبنوا نشيد مناضلهم السابق ، الشاعر البروليتاري وجعلوا منه نشيدا أمميا . وهكذا فان عمال العالم يحيون ذكرى يوجين بوتييه . غير ان زوجته وابنته لا تزالان في عداد الاحياء ، وتعانيان شظف العيش ، كما كان الحال في حياة مؤلف الانترناسيونال طيلة عمره .

■■

لقد ولد في باريس في ٤ اكتوبر عام ١٨١٦ .. ولم يكن تجاوز الرابعة عشرة حين ألف اولى اغانيه ، وكان عنوانها « عاشت الحرية الى الابد » . وفي عام ١٨٤٨ كان مقاتلا خلف المتاريس ضمن معركة العمال العظيمة ضد البرجوازية .

ولد بوتييه في أسرة فقيرة وظل فقيرا ، بروليتاريا ، يعمل حزاما للبضائع ثم ملاحظا للمباني . وابتداء من عام ١٨٤٠ وما بعدها استجاب لكافة الاحداث العظيمة في الحياة الفرنسية باغنياته المناضلة ، موقظا الوعي لدى المتخلفين ، داعيا العمال الى الوحدة ، منددا بالبرجوازية وحكومات فرنسا البرجوازية .

وخلال ايام كومونة باريس العظيمة (١٨٧١) انتخب بوتييه عضوا، ومن بين ٣٦٠٠ صوت فاز بـ ٣٣٥٢ صوتا ، وكان له دوره المرموق في مختلف انجازات الكومونة ، اول حكومة بروليتارية .

غير أن سقوط الكومونة اضطر بوتييه للهرب الى انجلترا فامريكا . وقد اتم تاليف نشيده الشهير « الانترناسيونال » في يونيو عام ١٨٧١ غداة الهزيمة الدامية في مايو . كانت الكومونة قد سحقت ، ولكن الانترناسيونال — لبوتييه — نشر افكارها في جميع انحاء العالم ، وهي الان أكثر حياة عما كانت عليه في أي وقت مضى .

■■

وفي عام ١٨٧٦ — في المنفى — كتب بوتييه قصيدته « من عمال امريكا الى عمال فرنسا » وصف فيها حياة العمال تحت نير الرأسمالية، فقرهم ، والكدح الذي يقصم ظهورهم ، واستغلالهم ، وثقتهم الوطيدة بالنصر القادم لاهدافهم .

ولم تكد تمضي تسع سنوات على الكومونة حتى عاد بوتييه الى فرنسا حيث التحق فورا بحزب العمال . ثم نشر المجلد الاول من أشعاره عام ١٨٨٤ وظهر المجلد الثاني بعنوان « أغنيات ثورية » عام ١٨٨٧ . وقد نشرت هي الاخرى بعد وفاته .

في ٨ نوفمبر ١٨٨٧ نقل عمال فرنسا رفات يوجين بوتييه الى مقبرة بير لاشيز حيث دفن شهداء الكومونة . ولقد هاجم البوليس جمهور المشيعين بوحشية لينزع الراية الحمراء . غير ان جمهورا متزايدا راح ينضم الى الجنازة السلمية . وعلى جميع الجوانب تعالت الصيحات مدوية « عاش بوتييه الى الابد » .

■■

مات بوتييه فقيرا ، ولكنه ترك تذكارا أكثر استمرارا وبقاء من اي عمل آخر من صنع يدي الانسان . لقد كان واحدا من أعظم الدعاة عن طريق الاغنية . وعندما كان يؤلف أغنيته الاولى كان عدد العمال الاشتراكيين يقترب من العشرات . ولكن نشيد يوجين بوتييه التاريخي ، تعرفه الان عشرات الملايين من البروليتاريا .

[« البرافدا » — عدد ٢—٣ يناير ١٩١٣]

قصـــة بلغاريـــة

أغنيـــة مـــن أجـــل يـــانـــا

❋ بقلم : يوردان ماركوف ❋

كان شتاء عام ١٩٤٣ يضغط على الفصيل منذرا بقدوم ايــام جوع صعبة . وصل الاثنان القرية خفية كشبحين يحملان بندقيتين . كمنا في الدغل واخذا ينتظران حسب الاتفاق . زحف فلكان ، قائــد المجموعة الى الامام حيث سمع اصواتا خافتــة آتية من صوب البساتين .

فكر : « اليس هــذا النصير بانيوت ؟ بلى انه هو بذاته ، ومعه زوجته . ولماذا يحضرها ؟ » . رفع فلكان رأسه واعطى اشارة لرفيقه .

بمجرد ان اخذ التموين دوت طلقات من رشاش . كمن بناوت في حفرة اما يانا فقد بقيت مع النصيرين . حاصرهم العسكر بالنيران . تخلفت يانا . عاد فلكان وانتشلها بسرعة . النصير الثاني لم يستطع ان يخلص نفسه . عبثا ينتظر فلكان ويانــا . العسكر يطاردونهما . الحقيقـــة الصعبة . هربا باتجاه القمة . هتفت يانا : الى اين ؟ اين زوجها ؟ ماذا جرى لــه ؟

— انسحب الى الخلف . سيختبئ في القرية . قال فلكان مطمئنا .

— اذن ساعود انــا الاخرى ، ساعود ...

جذبها من يدها : لا ! لم يكن باستطاعتها الان ان تعود الى الوراء . المخرج الوحيد هو ان يوصلها الى موقع الفصيل ، وبعدها يجب ان يعرفوا ماذا حــل بيانيوت . فلكان يشك بانه قتل في الكمين ، ولكنــه لم يجرؤ ان ينصح لها عن رأيه .

توقفا عند المنعطف . ولكن مهمــا يكن الدرب عريضا مستويا سهلا ، « لا نستطيع ان نسلكه . العسكر يمكن ان يسبقونا » . وانطلقا في شعاب ضيقة لم يطأها فلكان من قبــل . سارت يانا خلفه باذلة جهدا كبيرا لئلا تتخلف عنه فقد كان املها الوحيد في الخلاص . الغريزة وحدها كانت تدفعها الى الامام . عندما كــانت تتخاذل دقيقة ، دقيقتين ، كان يخيل اليها ان يدا ما ستمتد من بيــن الاشجار لتقبض عليها ، فكان فلكان يمد يده مؤنسا : « لا تخافي » ويقول لنفسه : « امرأة مدلعة » .

بدت له ضئيلة ، هزيلة كشقيقته التي لم يرها منذ زمن . كان تهيــا للقلق والعذاب .. يا للتعاسة ! قائد الفصيل يعود وحيدا ، تخلفا رفيقه ، وبدون التموين .. بل ومثل الاعمى يقع في كمين . وفوق ذلك كلـــه يصطحب معه امرأة غريبة . شيئــا فشيئا اخذ ينمو في وعيه الشعور بالذنب ، الامر الذي يمكن ان يسمم حياته كلها . في هذه اللحظة مضت يانا . كيف يمكن ان تشبه هــذه البومة شقيقته !

انتشلته من افكاره رعشة يدها في كفه وهو يساعدهــا في الصعود . « كفي عن الرجفان » . كانت تتأمل لان تسير بخطــوات واسعة وبدون ضجيج مثله .

يانا لا تدري كم قطعا ، ولا الى اين يمضيان . كانت تدرك فقط بانهــا اصبحت تتخلف اكثر وتفقد قواها . عندما كان ينتظرها فتشعر بالامتنان . وكانت قدماها تتحولان الى جمــرة ملتهبة ..

عندما وصلا اعلى الطريق ، تسمر فلكان في مكانـــه . بحسه ادرك ان الجنود قريبون منهما ، وما لبثا ان سمعا اصواتهم . بسرعة تراجع الى الخلف . لقد وقعا في الفخ . فكر : «يجب ان نصعد قمة ديشكيناتشوكا» . فزعت يانا : « وانا ؟ » . ارادت ان تقول بان قواها خــارت وبانها لن تستطيع الصعود . « يجب ! ام انك تريـــدين ان نسلم انفسنا لهؤلاء السفلة ؟ » . ومضت خلفه .

استهلك الصعود كــل عزيمتها . عندما وصلا القمة الكثيفة الشجر ، هوت على الارض مساوية الارادة ، لا تملك قوة حتى للشهيق . مقابلها بدا الوادي الصخري محاطــا بالاشجار متعرجا يؤدي الى الحظيرة المنعزلة . تامله فلكان مطولا . تنفس الصعداء . نظر اليها بأمل :

— ام فين تلك الحظيرة المنعزلة عند السنديانة المحروقة ؟

طأطأت رأسها ايجابا .

— تصلين هناك عن طريق الوادي الصخري . تامليه جيدا . تصوري انك تمشين في الوادي بمحاذاة ذلك الشرف ، تمرين بالتوت البري ، بعد ذلك تجتازين الوادي ، وبقفزة واحدة تقطعين الطريق — وقفز موضحا .

— تصلين الى الحظيرة ، ولكن من الخلف ، حتى لا يلاحظك احــد . ستلتقطين حصونين — واوضح لها كيف ستنقر بالحجرين لتتصل بالانصار . كانت تلك اشارة السر .

استمعت يانا بحب استطلاع مشوب بالحذر في البداية . بعد ذلك احست بانها تستطيع فعلا ان تذهب وحيدة ، فشعرت برعدة في اوصالها . هابت ، ولكنه تجاهل خوفها ، ولم يشعرها بذلك . اخرج من احد جيوبه قنبلة .

— هذه كفيلة بهم ، لكن يجب ان تعرفي كيف تستعمليها . لتنزعيــن الغطاء ، وتسحبين هــذه الحلقة . المسألة بسيطة . تسحبين الحلقة بجراة . عندها تبدا هذه البيضــة بالصفير ، فترسلينها لهم . تلقينها بكل قوة . بعد ذلك ستتكفل بهم القنبلة وحدها . هل تستطيعين ان تتذكري هذا ! تعالي ، سنعيد من اول ...

كانت واجمة . يا الهي عم يحدثها ذلك الرجل . كما لو انها ستلقي القنبلة هذه اللحظة ، وصاحت : لا ! لا استطيع ! . اسكتها فلكان واضعا يده على فمها .

لا ! لم يخطئ تقديره ، فقد كان العسكر يتحركون تحت . كــانوا يسرعون لاكمال الحصار الناري . كان يراهم يركضون ويزحفون نحو تلة ديشكينا تشوكا كالصراصير ، صراصير سوداء حقيقية قذرة .

— هل ترينهم ؟

واشار اليهم . عندمــا لمحتهم التجأت اليه . لم يكن يبدو الان ضخما كما بدا في الليل . كـــانت لحيته خفيفة ، وشارباه بالكـــاد مخططين ....

— لا وقت لدينا . سأحول انتباههم الى الجانب الاخر ، اما انت ....

نظرت غريزيــا نحو الوادي . وذهلت .

— لا ! لن استطيع ! سيمسكونني .

رآها ترتجف ، حتى عيناها كانتــا ترتجفان . اشاح بوجهه . مـــاذا سنفعل ؟ ضغط على مرفقها ، ومرة اخرى اراها القنبلة .. الغطــاء ، القطعة البلاستيكية ، الازيز ، الرمي . وضعها في يدها وشد اصابعها عليها واحدا بعد الاخر .

— اصبحت الان قنبلتك . رفيقك ، عندما تتسللين الى الوادي ...

— لا ! لا ! كانت تبكي بصمت .

— لقد اصبحت نصيرة ، كوني اكثر صلابة . هذا أمر عسكري ! تستطيعين ان تنطلقي الان . هيا نغذي !

ظلت متسمرة .

— يا يانا ، اولئك نحن لا يعرفون الرحمة . سيقتلوننا . ولكننــا نستطيع ان نكون امكـــر منهم . نستطيع ! لسنا مغفلين . تتسللين نحو الحظيرة المنعزلة . هناك تنقرين بالحجرين . سيتقبلك جمــاعتنا . ترون لهم كل شيء . وسيقولون لك بانك بطلة . وستصبحين عضوا في الفصيل .. نصيرة . يا يانا هذه بطولة . بطولة !

— يمكن ان يكون كذلك ، ولكني خائفة . سيرونني ..

— هذا يتوقف عليك ..

مر في خاطره انها ستستشهد معه . اغلق عينيه حتى لا يرى اولئك الذين كانوا يصعدون .. تحرك في صدره شيء مبهم . فجاة انطلق يغني بصوت معذب :

يانا يــا عروس العذاب
تستطيعين ان تجترحي المستحيل
ومستحيلك يا يانــا الغنية ..

فتحت عينيها مذهولة . من هذه اليانا ؟ ما هو هذا المستحيل ؟

وانهمرت الدموع التي لم تستطع ان تحبسها .

— يا أمي انجديني !

نهضت ، شدت على يده . كانت تغلي :

— ماشية ! اذا مت ....

ضغطت على القنبلة وانحدرت .

لم يتابعها بنظره . كان يراهــا بقلبه ، تنحدر بسرعة نحو الوادي . كانت السماء صافية الزرقة . احس بان ثقلا ما ينزاح عن ظهره ، فهدأ، وخيل اليه ان تعبه زال بلحظة . زحف الى الامام . تسلل الى مكان مناسب . صوب البندقية . فاجات الطلقة الصراصير السوداء ، فتحركوا باتجاهه وهم يطلقون النار . « يانــا سوف تفلح » مر ذلك في ذهنه فجأة . لمحها للحظة تركض تحت كغزالة بين الصخور . اما هي فقد كانت تعدو دون كلل ، يدفعها الامل ان تصــل الانصار قبل فوات الوقت ليخلصوا فلكان . لم تكن تدرك سذاجة هــذا التفكير ، فكانت تسرع ، وتسرع ..

الصراصير ايضــا يسرعون ، يزحفون نحو القمـــة . نيرانهم لا تنقطع . وفلكــان يرقبهم بصمت . « ثلاث طلقات بثلاثة فاشست » ولم يتعجل . يختار الهدف بهدوء اعصاب وبدقة . جهز الطلقة الاخيرة ، كانه يضع قلبه في حجرة الانفجار . بصورة الية نزع حذاءه وركز البندقية بحيث يتمكن ان يضغط الزناد بابهام قدمه . كان هادئا ، يتامل الوادي ، وكــانت يانا تصعد . تتوقف ، ثم تتحرك من جديد منحنية حتى لا يكتشفوها . لا يدري من اين جاءه الاحساس بانها كانت تبكي في تلك اللحظة . شيء مــا غامض ، حيث ضغط عليه . نسي نفسه وقرر ان يساعدها في لحظـــة النهاية هذه .. فانطلق يغني بكل ما في صوته من قوة :

يانا عروس العذاب
تستطيعين ان تجترحي المستحيل..

«تعجب . لم تكن توجد مثل هذه الاغنية . كانت تولد الان .. مجهولة ، ماساوية ، يبدعها قائد فصــل الانصار في ساعة المصير هذه .

[ترجمة وليد دسوقي (صوفيا) عن — «الافق»]

فرقة « السنابل » (بير زيت) تغني في لنـــدن للـوطــن والحريـــة

● **لنـــدن — انهـــت مؤخرا مجموعة من طالبات وطلاب جامعـــة بير زيـــت الفلسطينية جولتها في عدد من الكليـــات والمعاهـــد البريطانية .**

والمجموعة (٢٢ طالبا وطالبـــة) تشكل جزء من فرقـــة « السنابل » التابعة للجامعة . وقامت بجولتهـــا هذه تلبية لدعوات وجهت اليها مـــن عدة مؤسسات علمية هنا في جامعات لنـــدن واكسفـــورد وكمبردج وادنبره (سكوتلندا) .

وكانـــت العروض التي قدمتهـــا بالشؤون التربويـــة والتعليميـــة الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وتـــاتي هذه الجولة في اعقـــاب زيارة قام بها طلبة كليـــة « سانت ميري » في مدينة تويكنهام في شهـــر ايار الماضي الى الضفة الغربية المحتلة حيث تمت توأمة هذه الكلية مـــع جامعة بير زيت .

والمعروف ان جامعـــة غلاسكـــو (سكوتلندا) هي ايضا توام لجامعة بير زيت . وهناك توامة بين جامعـــة دندي (سكوتلندا) وبين كلية النجاح في نابلس . وتجري الان محـــاولات لاقامة ارتباط اكاديمي بين جـــامعتي درام البريطانية وبير زيت الفلسطينية

● « السنابل » تغني للوطن والحرية في لنـــدن ●

« السنابل » ليس فقط تعبيرا عـــن المستوى الرفيع الذي وصل اليـــه الفن الفولكلـــوري الفلسطيني بـــل انعكاســا بالصـــورة ، في الوقـــت ذاته ، عن حجم المعاناة اللاحقـــة بالجامعة وطلبتها والعاملين فيها في ظل الاحتلال الاسرائيلي . واسهم ذلك في تسليط الاضواء على واحـــد مـــن جوانب تدخـــل سلطات الاحتـــلال يتم بموجبه تبادل المحاضرين والطلبة.

هذا وقام الاتحاد الوطني لطلبـــة بريطانيا برعايـــة جولة فرقـــة « السنابل » . اما تمويـــل الجولة فكان مصدره صندوق خـــيري علمي اقامته عدة منظمات طلابية .

● دبكـــة فولكلورية لخمس من فتيـــات « السنابـــل » ●

(خاص بـــ «الاتحاد» . تحقيق وتصوير : مصطفى كركوتي)

حكـــايـــة للاطفـــال

العـــالـــم لا يحتمـــل اثنـــين !

● ذات يوم خرج (بركات الحكيم) في رحلة الى احـــد الاسواق البعيدة راكبا حماره المشهور الـــذي كان عجـــوزا اجـــربه اكل عليه الدهـــر وشرب .

ولما كان يوم السوق في تلك الايام يعتبر كالاعياد . فالناس فيه يتبادلـــون السلـــع والضحكات والاخبار . لذلـــك استعد (بركـــات) للرحلـــة استعداد (الحكيم) فاشترى حراما احمر مـــن الصوف لا يوجد الا فوق اسرة الاغنيـــاء وطبقه اربع مـــرات ثم وضعه فـــوق الحمـــار العجوز . فاصبح كحصان السلطـــان . وصنعت له زوجتـــه شرائـــط ملونة بالخرز زين بها راســـه ومؤخرته . اقصد طبعا راس الحمار ومؤخرته . فبدا وهو فوقه كمهرج في فرقة تمثيـــل جوالة .. .لكنه ظل في نظر زوجته وابنه احكم الحكمـــاء فوقفا يودعانه والدموع تسيل على خدودهمـــا اعجابـــا وسعادة ! .

وكان السوق بعيدا جدا . وجاء الليل وهـــو لا يزال في الطريق فاختار ان يبيـــت في احـــد البيـــادر مـــع بعض المسافرين ...

وبعـــد ان سهروا سهـــرة لطيفة تحت سماء ترصعهـــا النجوم وليل ضاحك سعيـــد بنوادر (بركات) وحكاياتـــه الطريفة اللطيفة ... اختـــار كل واحد منهم ركنا من البيدر لينام فيه . وتحـــت احـــدى الاشجار التي ربط بها حماره جيدا نام بركات بعد أن فرش الحرام الاحمر على الارض وهو يهنئ نفسه على ذكائه ، فقد اشترى حراما واحـــدا لكنـــه استخدمه كبردعـــة للحمار في النهار وسرير لصاحب الحمار في الليل ... وبسبب سعادته بنفسه . راح في نوم عميـــق ثقيل وارتفع شخـــيره ينافس الضفادع المنتشرة حوله . في انشاد ترانيم الليل والاحلام..

وعند منتصف الليـــل اراد احدهم ان يداعـــب (بركـــات الحكيم) مطمئنـــا الى عمـــق نومه من صوت شخيره . فقام بهدوء وسحب الحرام الاحمر من تحته ، ثم حل الاشرطـــة الملونة التي حول رقبة وراس الحمار الاجرب العجوز ، وعاد الى الناحية الاخرى حيث زين بالاشرطة الملونة راس حماره الشاب القوي ... وفرشـــ الحرام تحت شجرة اخـــرى ونام الى جواره . وفي الصباح صحا (بركات الحكيم) وهـــو يتمطى فوقع نظره على تلـــك الشجرة وما تحتها فاخذتـــه الدهشة وجحظت عيناه مـــن العجب وتساءل في حيرة وهو يستجمع كـــل حكمته محـــاولا الوصول الى تفســـير لذلـــك اللغز الصعب ... لكنه لـــم يستطع وكان حكمتـــه قـــد تسربت الى الطين الذي نـــام عليه ... فقال لنفســـه خائفا :

— اذا كان ذلك الذي ينام هنـــاك فوق الحرام الاحمـــر هو (بركات الحكيم) فمـــن اكون انا ؟... يا للمصيبة! اذا كنت انا (بركـــات الحكيـــم) فلماذا انام هناك فوق حرامي الاحمر مع انني هنا !؟...

وازدادت حيرتـــه ورعبـــه عندما ابصر الحمـــار المزيـــن بالشرائط هناك ... فانفجـــر باكيا لانه عجز عن حل تلـــك الحزورة . وصحـــا رفـــاق السفر على صـــوت بكائـــه فتجمعـــوا حولـــه مسرعـــين يسألونه عما يحزنه هكذا ...

فقـــال من بين الدمـــوع والآهات :

— ان هذا كثير وصـــعب .. اذا كان العالـــم لم يفهم حتى الان حكمة (بركـــات حكيم) واحد ..! فكيف سيتمكن مـــن فهم حكمة (بركاتين حكيمين) في عصر واحد ... واذا كان يتحمل حمارا واحدا لبركـــات فهل سيتحمل حماريـــن ... هـــذه هي المأســـاة التي تبكيني ... وكانـــت مأســـاة بالفعل ... لدرجة ان الرجل الذي حاول مداعبتـــه اسرع دون كلمة واحدة فاعـــاد اليه الحرام والشرائـــط ... ثـــم امتطى حماره الشاب وانطلق به مسرعـــا وهو يقســـم الا يقترب مـــن اي (حكيـــم) او (بركات) بعد اليوم !.

❋ احتفـــالات في الذكـــرى الــ ٢٥٠ لميلاد الملحن النمساوي هـــايدن ❋

● كرس معـــرض الصـــور الفوتوغرافية الذي افتتـــح في دار الصداقة في موسكو لذكرى مرور ٢٥٠ سنة على ميلاد الملحـــن النمســـاوي المشهور هايدن « أبو » السمفونية ، كما يلقب في غالب الاحيان .

لقـــد الف هايدن ، الذي عاصـــر موزارت وبيتهوفن وشوبرت ، اكثـــر من ١٠٠ سمفونية واكثر من ٧٠ قطعة للالات الوترية وما يزيد على ٣٠ اوبرا ومقطوعات موسيقية كثـــيرة اخـــرى لمختلف الالات .

وقال ايفان مارتينوف نائـــب رئيس رابطة الموسيقيين لدى اتحاد جمعيات الصداقة في الكلمة التي القاها ابـــان مراسم افتتاح المعرض : « لقد ذاع صيت هايدن في روسيا وهو لا يزال على قيد الحياة ، وها قد مر اكثر من قرن ونصف وموسيقاه تعزف على ارضنا ».

ومر الموســـم الموسيقي الماضي في الاتحاد السوفييتي تحت شعار احيـــاء التراث الموسيقي النمساوي العظيم . وفي موسكو وحدها جرت اكثر من ٤٠ حفلة مكرسة لعزف أعمـــال هـــايدن بمناسبة يوبيله . وساهم في عـــزف مؤلفاته عازفون كبار مثل : سفيتسلاف ريختر واميـــل هيلس وايليســـو فرسالادزه وادوارد غرانش وغاليفـــا سساريتكو والفرقة الموسيقية للاتحـــاد السوفييتي والفرقة السمفونية الكبرى للاذاعة السوفييتية والتلفزيون المركزي وغيرهما . وقد اصدرت مؤسســـة « ملوديا » السوفييتية مجموعة مـــن الاسطوانات تحتوي على ٣٢ سوناتـــه للبيانو من اداء ليوبوف تيموفييفـــا الفائزة في مسابقات دولية عديدة .

وقد نظمت المعرض جمعية الصداقة السوفييتية — النمساوية ، بالتعاون مع رابطة الموسيقيين لـــدى اتحـــاد جمعيـــات الصداقة ، وسفـــارة الجمهورية النمساويـــة في الاتحـــاد السوفييتي .

التـكـويـن !!

❋ قصيدة : عبد الناصر صالح ❋

(الى « بيروت » التي ارى في عينيهـا حزن رومـا ، وعذاب سيزيف .)

— ١ —

استوحي منك معاني الايام المخضرة والجدبـاء
اعتنق صليبك ، دمك القزحي
وابلغ تحت مناخك مرحلة التكوين
مواعيد الزمن الهمجي
وانسى عمـــري !
يــا امرأة الليل هبيني عمري
وافيني بالدمع الواهي ،
ارتد إليك شراعا من خشب الزيتون ،
تكون في عينيك الساهمتين بحيرة عشق تغلي
ارقد تحت مناخك مشتملا ،
بنبوءات الوطن الهـــادر كالبحر
واحفظ تاريخ الاشجار ،
وتاريخ الوديـــان
وتاريخ الشهداء .
اتخلص تحت مناخك من دنياي العاقرة البكماء .
استرجع في سنوات الصمت كلامي ،
لغتي ، وجذوري المضروبة في الارض
واستذكر امجـــاد العرب القدمـــاء .

— ٢ —

مشدودا باليقظة والحزن المتالق احزم امتعتي
اتعثر بالليل المتكدس فوقـــك ،
اتعثر بحبـــال الشنق
صكوك الغفران ،
وانزع عن لحمك ثوب الارث .
انزع عن لحمي ثوب الأرث
احبك في زمن الخوف ، القهر ، التبعية
في زمن الاحكام العرفية
وسقوط الاعـــداء .

— ٣ —

يـــا امرأة الليل خذيني ،
اتفجر قدامك قنبلة عصافير خضراء
خذيني ،
وخذي مني نسغ الميلاد الغـــابر
نسغ الميلاد الآتي
واقتحمي يا امرأة الليل حدود الانـــواء .

— ٤ —

لو املك مركبة توصلني لنهاية هذا الحلم
وتعلل اهدابي بحكايـــا المـــاء .
لو املك قنديلا اخضر في ليل الغربـــاء .
لو املك في حضن الرؤيـــا المنثورة
عينا نجـــلاء .
لرأيت سقوط السحب التائهة
وحشرجة الاضـــواء .

— ٥ —

ها صوتي يتلعثم بغبـــار التكوين ،
وتحت مناخك استرق هواي
اعانق قلبي ،
اصعد من رحم الحزن المثقل
طفلا للوجع الانساني ، يبشر بالثورة
عرافا للعشق وجوع الفقراء .

— ٦ —

استوحي منك معاني الوطن الدموي
وذاكرة الاقمار القتلى
اعرف جغرافية الاشياء .

(طولكرم — الضفة الغربية)

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يختص بالاشتـــراك في الخـــارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـــذا الامر] .

● **المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣**

❋ مبلغ الاشتـــراك

■ **في الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .**

■ **في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيـــا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .**

■ **ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن — بالاضافـــة الى المواد العادية — اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولارا . وفي استراليـــا وكوبا ١٣٥ دولارا .**

❋ طريقة الاشتـــراك :

■ **في الداخل — عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارئ الكريم ان يشترك بواسطتهم أو ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .**

■ **في الخـــارج — بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :**

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » :
صندوق بريد ١٠٤ حيفا — اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

دار «أبو سلمى» لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي

الى الراغبين في الحصول على منشورات الدار من خارج البلاد سنرسلها اليهم بالبريد العادي بعد أن يبعثوا الينا اثمان الكتب كالآتي :

■ ١— « أبو سلمى — الرمز والقصيدة » اعداد : انطوان شلحت . ٦ دولارات .

■ ٢— « طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل » — دراسة الدكتور اميل توما — ٨،٥ دولارات .

■ ٣ — « [illegible] » — بمسلسل سلمان ناطور — ٨ دولارات .

■ ٤— « الصهيونية [illegible] » — د. اميل توما — ١٠ دولارات .

الاثمان تضم نفقات الارسال بالبريد العادي ، واما الارسال بالبريد الجوي فاضافة ٥٠٪ .

للموزعين في الخارج ولاصحاب المكتبات الذين يطلبون كميات للتوزيع خصم ٢٥٪ .

الطلب يرسل مباشرة الى « دار ابو سلمى » و « منشـــورات الجديد » ، حيفا ، ص.ب ٩٤١٠ — شارع يافا ٣٩ ، اسرائيل .

من الشعر العبرى التقدمى

فى هــذه الايـــام

❊ قصيدة بن تسيون آفى ــ بيلد ❊

فى هــذه الايــام
رياح مغبــرة حارقــة
وريــاح من دم
تئــن فى الجــو
ومن اشراقة الى اشراقــة
يتسلط اللون الاسود .
وفى الغرب ــ
السمــاء حمراء كالــدم ،
تقبــل البحــر
وتحمــر من مياهــه
وقعقعة طائرات فى الاعــالى
تحمل الخــراب والموت ،
تبتعــد الى الشمال
وتختفى .
فى هذه الايــام
يخرج الانسان الى شوارع المدينة العبريــة
وبيــده اعلان من كلمتين :
« قتلة شعــب ! »
ويعرف الجميع الى من تتجه الايدى
ومن المتهــم .
آه يا اورشليم ، يا اورشليم
كيف صارت زانيــة
القريــة الوفيــة !

مسرحيــــة « الف ليلـــة وليلـــة فى سوق اللحـــامين » فى عكـــا

● تستضيف مدينة عكا فرقة مسرح « الحكواتى » فى مسرحيتها الجديــدة « الف ليلة وليلة فى سوق اللحامين »، التى عرضتها فى الضفة الغربية المحتلة وفى اقطار انجلترا وفرنسا والمانيــا الاتحادية والدانمــارك والسويــد والنرويج وبلجيكا وايطاليــا وهولنــدا وتونس ولاقت اقبالا شديــدا . وهى مسرحية غنائيــة سياسية اخرجهــا فرانسوا أبو سالم ووضع الحانهــا مصطفى الكرد .

وستقدم الفرقة عرضين متتاليــين يومى الخميس والجمعــة ٩ و ١٠ الجارى على مسرح سينما « غــان عبدن » فى المدينة .

فى الذكرى المئوية لميلاد الموسيقــار البولندى كارول شيمانوفسكى :

منظمة « اليونسكو » تعتبــر العـــام الجارى « عـــام شيمـــانوفسكى »

● حلت فى هذا العــام الذكــرى المئوية لميلاد الموسيقار البولندى البارز فى القرن العشرين كارول شيمانوفسكى الذى ولد فى العام ١٨٨٢ وتــوفى فى العام ١٩٣٧ . ويذكــر اســم شيمانوفسكى فى بولندا الى جــانب اسم شوبين باعتبارهما من عباقــرة الثقافة الوطنية ، فبفضلهما بالــذات اكتسبت الموسيقى البولندية شهــرة عالميــة . وقد اعتبرت منظمــة « اليونسكو » العام الحالى عــام شيمانوفسكى .

ربما كانــت سعة اطلاع هــذا الموسيقار وسعيه الى التعمــق فى معرفة ثقافات مختلف البلدان والشعوب من الاسباب التى وجهت الانظار اليه فى مختلف بقاع العالم . فقد اكــد الملحن بنفسه على انه اخذ دروســه الرئيسية من الموسيقين العظام بــاخ وبتهوفن وشوبين . واعطى الملحــن السوفيتى مياسكوفسكى وصفا دقيقا اذ قــال : تتــلالا فى مــوسيقى شيمانوفسكى « ثقافة عمرهــا الــف عام » . ولكن شغــف شيمانوفسكى الموسيقى لم يتحــدد بالموسيــقى الكلاسيكية فقط . اذ انه ولد وقضى ايام صباه فى اوكرانيا فكــان منــذ الطفولة يستمع الى الاغانى الشعبية الاوكرانية . كما كان افراد عوائــل الموسيقين المشهوريــن بلومنفيلــد ونيقاوز والكاتــب ايفاشكيفيتس مــن بين اقربائه واصدقائه . وفى هــذا الوسط تعــرف شيمانوفسكى للمــرة الاولى على مؤلفات الملحنين الروس فى بداية القرن العشريــن امثــال راخمانينــوف وميتنــر وبروكوفيــف وسكريابين . ولكن ابداع سكريابين ، معشوق فتوة الملحن البولندى ، كان له اكبر الاثر فى مؤلفات شيمانوفسكى للعزف على البيانو .

لقــد طاف شيمانوفسكى قبــل الحرب العالمية الاولى العديد مــن البلدان وساعده ذلــك على ابــراز مواهبه الخلاقة وعلى كتابة مؤلفــات جديدة اغنت ابداعه الفنى .

وعلى الرغم من كثرة المناهل التى ارتشف منها شيمانوفسكى فانه كــان يعتبر نفسه دوما موسيقارا بولنديــا بالدرجة الاولى .

وعندما كان فى ذروةمجده ، عــلى النطاق العالمى ، فى العشرينات ، بذل الكثير من وقته وجهــده للنشــاط الاجتماعى فى بلده كمــا اصبح عميدا للكونسرفاتور فى وارسو . وعند ذاك اخذ يستوعب الموسيقى الشعبيــة لسكان منطقة تاتر الجبلية فى بولنــدا (الفورالى) .

وقد عثر شيمانوفسكى على مصدر لتجديد موسيقى عصره فى الفولكلــور القديم لسكان الجبال بالذات والذى اعتبره الموسيقار « معبرا عظيمــا ومستمرا وثابتا ومباشرا وتاريخيــا للخصائص الروحية للامة » . ومــا باليه « خارناسى » الا صورة شعريــة للحياة الشعبية عكســت فن سكــان الفورالى بشكل لا يقل دقة عما رسمه موسيقيو الفولكلور او الرسامــون . وقد عرضت هذه الباليه بنجاح عظيم سواء فى بولندا أم خارجها .

ان ابداع شيمانوفسكى معــروف بصورة جيدة فى الاتحاد الســوفيتى وقد اعجب جدا بالحفاوة التى لقيهــا عند زيارته للاتحاد السوفييتى عــام ١٩٣٢ . وكما هى الحال فى العديــد من بلدان العالم جرت فى الاتحــاد السوفييتى احتفالات واسعة بيوبيــل شيمانوفسكى . وقد اعدت دار نشــر « الملحن السوفييتى » كتابا مكرســا لهذه المناسبة بعنــوان « كــارول شيمانوفســكى ــ مقالات ومــواد ونشرات » . ويحتوى الكتاب عــلى ذكريات معاصرى الموسيقار ومقالاتــه الشخصية وتقييم مؤلفاتــه وكيفيــة عزفها . ويضمنها تقييمات النقــاد الروس والسوفييــت ومقــالات لاختصاصيــين روس وبولنديــين فى شــؤون الموسيقى حول ابداعــات شيمانوفسكى . كما يحتوى الكتــاب على مواد من الارشيف جديدة بالنسبة للقراء مثل تقريــر عازف البيانــو السوفييتى نيغاوز حول شيمانوفسكى وعدد من الصور الفوتوغرافية النادرة واعلانات الحفلات ونوتــات للملحــن كانت مجهولة .ويعين هذا الكتاب على تكوين تصور أوسع عن هذا الفنــان البولندى البارز كمــا انه لا يهــم الاختصاصيين وحســب بل واوســع اوساط هواة الموسيقى .

يوليا كرينينا

● عن صحيفة «انباء موسكو» ــ ٨٢/١٠/١٠ ●

أخبــار ثقــافيــة

❊ نجاح كبير لجولة فنانى أذربيجان السوفييتيــة فى المغــرب ❊

● أنهــت فرقة الفنانين مــن جمهورية اذربيجان السوفييتية (الواقعة فى جنوب القفقاس) جولتها فى المغرب، والتى جرى تمديدها حتى نهاية الشهر الماضى ، بناء على طلب وزارة الثقافة المغربية .

واقيت عروض الفرقة اقبالا شديدا من جانب الجمهور المغربى وخصوصا باليه « الف ليلــة وليلـــة » التى وضعها الملحن الاذربيجــانى فكــرت اميروف .

هذا وضمت الفرقة عددا من عازفى الفرقة القومية واعضاء فرقة الباليه التابعة لمسرح اكوندوف فى الجمهورية.

❊ « التراث والعمل السياسى » ــ موضوع الندوة الرابعة لمنتدى الفكر والحوار العربى ❊

● عقــد منتدى الفكر والحــوار العربى فى المغرب ، فى اواخر الشهر الماضى ، ندوته الرابعة حول موضــوع « التراث والعمل السيــاسى » . وشاركت فيها نخبة من المفكرين العرب ومــن ممثلى التنظيمات السياسيــة والثقافية العربية . وكان المنتدى قــد عقد فى السنوات الماضية ثلاث ندوات حول مواضيع « الوحدة العربيــة بين النظرية والتطبيق » و «الاستراتيجية الصهيونية بين النظرية والتطبيق » و « اشكالية الديمقراطية فى الوطــن العربى » .

❊ مجلة « الباحث » ــ ملــف عن فلسطين والقانون الدولى ❊

● صدر فى بيروت عدد خاص من مجلة « الباحث » يحوى ملفا عــن فلسطين والقانــون الدولى . مــن موضوعات العدد : القانون الــدولى المعاصر ومنظومة الحقوق المشروعــة للشعب الفلسطينى ــ للدكتور نافــع الحسن . قرادة الانماط الاستعمارية فى الممارسات الاسرائيلية ــ لعصام شريح . الجوانب القانونية لقضيــة فلسطين ــ للدكتور سيــف الوادى الرمحى . القانون الدولى والقضيــة الفلسطينية ــ للدكتور جمال ناصر . التغييرات الاسرائيليــة فى الضفــة الغربية وموقف القانون الدولى منها ــ اعداد قاسم خزعل . قضية القدس فى القانون الدولى ــ للبروفيسور توماس ماليسون . القــدس والاطمــاع الصهيونية ــ للدكتور حامد عبد الله ربيع .

❊ اعادة اصدار بعض كتب جرجى زيدان ❊

● اعادت « دار الجيل » فى بيروت اصدار اربعة كتب للكاتــب اللبنانى جرجى زيدان (١٨٦١ ــ ١٩١٤) . « تاريخ الماسونية العام » . والثانى « الفلسفة اللغوية » . والثالــث « علم الفراسة الحديث » . والرابع « اللغة العربية كائن حى » .

❊ « بونابرت فى مصر » ــ فيلم يوسف شاهين الجديد ❊

● يوسف شاهين ●

● يعكف المخرج المصرى المعروف يوسف شاهين على كتابة سيناريو فيلمه الجديد « بونابرت فى مصر » ، الذى سيكون أول فيلم من انتــاج سينمائى مصرى ــ فرنسى مشترك .

ويصور الفيلم تاثير حملة نابليــون على الشعب المصــرى من خــلال صداقة غريبة تربط بين شاب مصرى وجندى فرنسى .

اشعار افريقية من موزمبيق



ــ ١ ــ نشيد ثوار جبهة تحرير موزامبيق

.... الى السلاح يــا رفــاق
كثيرة هي الطرقات التي قطعناها
وكثيرون هم الذين احييناهم وحررناهم
وغذيناهم وثقفناهم خلال مسيرتنا
لقد عبرنا كثيرا من السهول والجبال والانهار
ويوم الاستقلال ما زال بعيدا
ولكنه يقترب كــل يــوم
نحن محاربي « الفريليمو » الطائرات ، الدبابات
لا نملــك منهــا شيئــا
لكننــا نملك انفسنــا حقائق
حقائق يخشاها العدو اكثر من اسلحتنــا
نبني على الانقــاض عــالما جديدا
واخيرا نخرج من عزلتنــا
حقائق يخشاها العدو اكثر من اسلحتنــا
نتقــدم لهــدف اكبر منــا
ومن وقت لاخر نستريح على الطريق
مــاخوذين بطفل يحيينــا
بوردة ولــثة صــدفة
ببسمــة ما او بنجمــة
ونستريح فى ذواتنا وخطانا تتابع المســير
ونلتقى ثانية . نحن لا نستطيع التــأخر
فهنــاك العدو الذي يريد الابقاء عــلى
عبودية شعبنا .

ــ ٢ ــ جاء رفاق تكلموا بأصوات قوية

جــاء رفــاق
تكلموا باصوات قويــة
اقــوى من كل الكلمات التى كنا لا نعرفها ،
اشعلت الكلمــات جمــرات
وكنــا نحن البارود ،
الكلمات ابانت هموم الجماعة ،
الجمــاعة احنت ظهورهــا
كــانت الكلمــات كسيــاط ،
بددت ما كنــا نعانيه من عمى ،
فى الكلمــات ، من الكلمات فهمنــا .
جاء رفاق تحدثوا بصبــر
صبر اكبر من صبر كل امهــاتنا .
جاءوا بساوك وكلمات كانت كالبذور ،
وكنا الارض ، اما « السادة »
كانوا المطر الذي يجعل الحقد ينمو .
المثل التي قدمت ، الكلمــات ،
كالضــوء فى الليــل ،
قد انارت لنــا الطريق ،
طريق طويــل شاق
على جانبيــه يسقط كثيرون .
ولكــن لا يهم ،
لا شيء اطول من « عقد العمل »
لا شيء اقصى من العمل فى المنجم .
فى نفس الوقت قد قتلنا حقــا ،
الشوق لنبــات القطن .
فى الكلمات استطعنا ان نفهم ..
جــاء رفــاق ،
بكلمــات كالقنابل اليــدوية ،
تركوا وراءهم شظايا ،
من افكــار فى عقولنــا ،
حطمت اسوار الجهــل ،
بصبر ، وقوة ، وبدأب فروا
فى الكلمــات اكتشفنا الحقيقــة .

عدنــان جــابر

كـــان ذلـــك فى بيـــــروت

بيروت تعرف
من اين جاء الحصار
من قهقه للنزيف
ومن صب الزيت على النار
بيروت تعرف كل شيء
وحتى الذي طلب للحيته مشطا
من عظامها
من طلب الموت لهــا
ليمشي فى الجنازه
من طار الى اسبانيا
على بساط النفط
يشاهد كرة القدم فى اجازه
بيروت تعرف كل القتله
وتعرف من اين جاء الحصار

● ●

كان ذلك فى حزيران
وكنا قلة تستدعي الحصار
كان ذلك فى عــام
اكبر من عــام الفيل
شيئا خارج المألوف
وكل تاريخ التتار
اعتادوا حمل رؤوس
مغموسة بالغرور
بالنصر السريع
والفرح السريع
فجاءهم من عندنا الدواء
لا يعلمون
تبعث آية من زمن الولادة
ومن زمن الحصــار
ان الفدائي
والرصاص
والمتراس
لا يركعون

● ●

كــان ذلك فى عــام
اكبر من عــام الفيل
وكنــا قلة تستدعي الحصار
كنا جوعا وعطشا
لم ننتظر زبدة القمه
ولا رحمة الامطار
جربنا كل شيء ، حتى الحصار
كسرنا سيف هولاكو
ثبتنا المتقاتلين على اقدامهم
ونثرنا بذارا من الصبار
كــان الماء صعبا
بحر بيروت امامنــا
نراه بالعين المجردة
نهارا ، ومن لهب القذائف
بحر بيروت صديقنا وعدونا
يهدينا تاج الصمود
عشنا معا زمن الخوارق
غابت بعيدا اسماك القرش
وقاتلنا البوارج والزوارق

● ●

بعيد بحر بيروت
وبحر بيروت امامنــا
بعيدة حنفية المــاء
وحنفية المــاء
على خطوة من اشلائنا
امطرت السماء قنابل ، وغابت الامطار
اختلطت نيران الحرائق ونيران العطش
واصدر القاتلون امرا لخناجرهم
قاومي يــا خنــاجر !
لا تستهلكي كثيرا من المــاء
احسبي حساب الاطفــال
والنساء
وطول ايــام الحصــار
خلوا قطرة للجريح
وقطرتين لهذي المراة الحامل
نعطش ولا يموت الجنين !
نعطش الف مرة ولا يموت الجنين !
سيكتب فى شهادة الميلاد
وُلد فى زمن الحصــار
سيقرا الناس على وجهه المعفر
هــذا الشبل
ابن فــلان
ابن فلانــة
طلع من بين الدمــار

● ●

لا باس علينا من التواصل
نرافق رحلة البلوط فى الصخر
تقبل وجه الارض مرتين
على بشرتها الندى
وفى عز الحر
لا باس علينا من التواصل
نرضع حليب الثوره
ورحم امهاتنا خصب
كثير التناسل

● ●

بيروت تعرف
من اين جاء الحصــار
من قطع اصابع الاطفال
كي لا تضغط على الزنــاد
من حاصر الاكسجين
وشوّه البلاد
بيروت تعرف
من قطع المــاء
والطحين
والكتاب
من سجن السجين مرتين
واطاق شخرا فوق السحاب

■

اختلط الليل بالنهار
فى كون بيروت
اختلط دمنا بنتكة المــاء

ولم نمت
اختلط الحبر والرصاص والنشيد
اختلط الجرح والرمل والحديد
وكل شيء قد انفجر
كل شيء قد انفجر !
تناثر جســد الرضيع
استشهدت لعبته الصغيره
وسريره طار الى القمر

■

لا وقت « للشيكلس » !
بيروت لا تملك قهرهــا
وتعرف من اين جاء الحصار
لا وقت للشيكلس
هل فرحتم ؟
خسئتم !
ليس لدينا كثير من اللعاب
لنبصق فى وجوهكم
سنحاربكم بشيء آخر .. آخر
غير البصقة والشتائم
بيروت تعرف من اين جاء الحصار
لا باس ، نقتلهم ونمشي فى الجنازة !!
لستم اهلنــا
لستم اهلنــا
بيانكم لا يناسب موتنــا
تبا لنــا
ان لم نساوِ كوفية النفط
بطاقية يبغى الرقطــاء
تبا لنــا
ان لم نرَ اعداءنا جميعا
بعيون احبابنا الشهداء
تبا لنــا
ان بقيت العروش كما كانت
وبقينا كمــا كنــا

● ●

لم نكن نزهة حلوه
ولا وجبة فى الصحون
كنا شوكة فى الحلق
وصخرة على القلب
من قلب الحصــار
ارسلنا عليهم حمما
واقحمنا فى رؤوسهم دوار
من خلف الحصار
حاصرتهم مواقع لم تسقط
ومواقع تبعث حيه
مثنى وثلاث .. ولم تسكت

● ●

ذهبت رومانسية بيروت
وبيروت المساء
وسقينا الفولاذ
بقليل من الرذاذ
والكثير من الدمــاء
نطعم اطفالنا مما تبقى
من الحليب والطحين والعدس
ونتغذى بهدير البحر
وكبريــاء الثوار
نفرحُ
ممن يشدون ازرنــا
خلف الحصــار
ينفجر صوتنا بملء الوعــد
لسنا وحدنــا
لسنا وحدنــا
يشتد الاصبع على الزنــاد
تبكي النسوةُ فرحا
وتمسحُ دمع فكتوريــا
منديلُ وداد
ونقول لمن يحرقون عاصمة
فى خاتمة القرن العشرين
الخاتمة لا تاتي سلفا
ايهــا القتلــه
سترى الختــام
صمودنــا طويـــــل
وبــاسكم طويــلُ
لن تشاهدوا منا راية بيضاء
كل المتاريس
والازقــه
والبيوت
ستصمد كالقلاع
يا شلة شارون وبيغن
انت مرضى بالفاشية
ونحن مرضى بالثوره
حتى النخــاع

● ●

كلما طلع الفلسطينى
من بين الدمــار
اطلقوا القنابل والشتائم
اقصفوا
واجمعوا ما شئتم من الحطام !
لكنكم لن تجدوا ارادتنا بين الغنائم

● ●

داخ الحصان الامير
ما بين التحف والبريق
احتار حصان الامير
طردته معارك ميدان سباق الخيل
لم يتعود هذا السبق
حصان الامير قد نفقْ
حتى الحصان يدخل فى الحصار !
تركه فى بيروت
وطار الى عاهرة فى لنــدن
عجيب هذا الســبق !
حصان الامير قد نفق
تقبل التعازى فى البيت الابيض
حصان الامير قد نفق !

● ●

هل سمعتم عن بغل اجل من حصان ؟
انه البغل بغل الفدائيين من متخريه
كان ينقل الماء فى الجنوب
يحمل الرصاص والطعام
وان نامت صراصير الليل
لا ينــــام
كــان يمشي طرفا

لا يعرفها حصان الامير
يحمل الفدائي الجريح
ويتسلق الجبال
بلا حبــال !

● ●

لدينــا حكام
نخشى عليهم من الحسد !
رؤوسهم محشية بالنفط
يتكئون على حشايا
من السندات
ونعم السند !

● ●

من يسعف الاسعاف
سيارة الاسعاف
وحيدة بين الدمار
سيارة الاسعاف
تقاتل « عزرائيل »
ما بين النار والغبار
ومن سماء مفتوحة للغزاة
يهبط صاروخ
من الديناميت والدنــاءه
يتجرح سائق الاسعاف
ويتجرح الجريح مرتين
من يسعف الاسعاف ؟
من يسعف الاسعاف !
بيروت تطلب سيارة اسعاف
بــلا ضجيج
تحمل القطن والقص والمصل
سريعا
بــلا ضجيج
تسعف عالمنــا العربي
من المحيط
الى الخليج

● ●

احرقت رصاصة جديله
داس بسطار الفاشي
على طفلة قتيلــه
تكاثر الذباب على الشارع
بكت الاكواخ
وصدرت عن البيت الاسود
جُمل قليلــه

● ●

ايها الصمت المذل والذليل
ايها المشارك فى المذبحــه
قليلا او كثير
نحن لا نسكت
ولم ننزف سدى
من لحم اطفالنــا
نحوم فى السماء
قذيفة
بعيدة المدى

● ●

نكتبُ اسمك يــا لبنان
على قلعة الشقيف
على عظام شبل نحيف
على شجرة الليمون
على صداقة الفدائي والحسون
على فراشة وحيدة
على اصابع طفلة شهيدة
على حمامة فوق الحطام
على عيون نامت الى الابد
على عيون لا تنام
على غضب شاتيلا
على حلم صبرا
على احزان جفرا
على عتمة الكمين
على تنفس الجنين
على الرمل
على السهل
على الجبل
على قذيفة شجاعة
على تصريح نذل
على ماء مصفى
على نار العطش
على معدة خاوية
على جبين بيروت
على مدينة لا تموت
على آخر طلقه
على كف الشهيد
على الافق البعيد
على حفنة من التراب
على رحلة العذاب
على قلب فلسطين
على فرحة السجين
على الصديق وقت الضيق
على دموع الوداع
على دموع اللقاء
على الوفاء
على زرقة السماء
على رغيفنا الواحد
على خندقنا الواحد
على قدرنا الواحد
على سقوط الوحش
على انتصار الانسان
نكتب اسمكَ يا لبنان
ورقة صفراء تسقط كل يوم

● ●

طفل جميل يولد كلَّ يوم
نصحو
ولا نجد رؤوس الشهداء على الوسائد
نشرب قهوتنا
ولا نقرأ كل الاسماء فى سطور الجرائد
كتب الشهيد اسمه على التراب
خط الشهيد اسمه
من النزيف على الحجر
أو ذابا معا
بين الرماد

● ●

دمشق ــ صوفيــا
تموز ــ تشرين أول ١٩٨٢

الحزب الشيوعى العراقى يسلط الاضواء على حـــرب الخلـيـج واوضـــاع العراق الداخلية

● حيفــا ــ مكتــب « الاتحاد » ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير ممـا جاء في البيان السيـاسي الصادر عن الاجتمـاع الاعتيادي الكامل للجنـة المركزية للحـزب الشيوعي العراقي الذي عقد في اواخر ايلول الماضي وكنا قد نشرنا القسم الاول يوم الجمعـة الماضي (٢٦–١١) .

بحـث اجتماع اللجنـة المركزيـة ما يعانيه افراد القوات المسلحة في ظروف الحرب العدوانية وتعاظم الميول المعادية للحرب في صفوفها . كمـا درس ظاهرة هروب عشرات الالـوف من افراد الجيش واضطرار السلطة للعفو عنهم لغرض اعادتهم الى جبهات القتال واتون الحرب واعطائها الوعود للجنود الاكراد العائدين بعدم ارسالهم الى جبهات القتال وابقائهم في وحدات كردستان ، والظاهرة التي حدثـت في ثكنة اربيل رفض الجنود الاكـراد نقلهم الى الجبهة ، وكذلك وجـود الالوف من الجنود الهاربين في شتى المناطق العراقية وخصوصا في اهوار الجنوب ، وازاء هذا الواقع فـان الحزب الشيوعي العراقي يجدد دعوته الى الجنود وضباط الصف والضباط الى رفض الحرب والالتحاق بفصـائل الانصار الوطنية والى تنظيم انفسهم داخل القوات المسلحة وايجاد الصلات بحزبنا وسائر الاحزاب الوطنية وربط نضالهم بحركة شعبنا الوطنيـة ونضالها المسلحة المناضلة ضـد الدكتاتورية والحرب .

●● الوضع العربي

شهدت الفترة المنصرمة منذ اجتماع اللجنة المركزية في تشرين الثاني ١٩٨١ تصاعدا في الهجوم الامبريالي عـلى الشعوب العربية وحركتها التحررية ومحاولة احكام الهيمنة الامبرياليـة على العالم العربي وربطه بنظـامها العالمي اقتصاديا وسياسيا وادخالهـا في نطاق استراتيجيتها العدوانيـة . وقد جاء الغزو الاسرائيلي للبنـان الشقيق والمقاومة الفلسطينيـة في حزيران الماضي مؤشرا جديدا عـلى تصاعد هذا الهجوم ودخوله مرحلـة خطرة . ان الغزاة الاسرائيليين الذين يستندون الى الحلف الاستراتيجي المبرم بينهم وبين الولايات المتحـدة الامريكية استهدفوا هذه المرة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وادخـال لبنان في مخطط كامب ديفيد وتحطيم صمود سورية وتحقيق اطمـاعهم التوسعية في لبنان . وقد لقي المحتلون الصهاينة الدعم العسكري والسياسي المباشر من الولايات المتحدة الامريكية التي تتحمل مسؤولية مباشرة عن هذا الغزو وما اسفر عنه من نتائج خطرة تمثلت في اكراه الفصائل المقاتلـة للثورة الفلسطينية على الخروج مـن لبنان ، وفي تنظيم المذابح الجمـاعية ضد المخيمات الفلسطينية العزلاء في صبرا وشاتيلا بالتعاون مع الفاشست وعملاء اسرائيل في لبنان ، رغـم الضمانات التي تعهـد بها ممثلـو الامبريالية الامريكية لحماية امـن الفلسطينيين في لبنان ، والتي لـم تكن سوى عمل همجي غادر .

لقد شجب حزبنا الشيوعي وادان بقوة الاحتلال والمجازر الفاشية . وهو يطالب باجراء محاكمة دولية للقتلـة والمجرمين من حكام اسرائيل من امثـال بيغن وشارون باعتبارهم مجرمي حرب . كما يطالب حزبنا بانزال عقـوبات دولية باسرائيل وطردها من الامـم المتحدة وارغامها على دفع التعويضات للشعبين الفلسطيني واللبناني لقـاء ما لحق بهما من خسائر بشرية ودمار هائل جراء الغزو والاحتلال .

لقد اكد احتلال لبنان والمجـزرة الفاشية المروعة في بيروت الغربية ان الامبريالية الامريكية هي العدو الاول والرئيسي لجماهير الامة العربية ولكل ما تصبو اليـه من اهـداف عادلـة لتحرير اراضيها المحتلة وضمان حقوق شعب فلسطين العربي ولمطامحهـا في التحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة القومية كمافضح بدرجة اكبر سياسة اسرائيل التوسعية ونزعتهـا العنصرية العدوانية ودورها كقـاعدة امامية للامبريالية الامريكية واداتهـا العسكرية الضاربة ومصدر تهديـد للسلم والامن في المنطقة والعالم . وقد عمق ذلك كله عزلتها على النطاق العالمي وفي داخل اسرائيل ذاتها . حيث لقيت هذه السيـاسة العدوانية معارضـة شعبية لم يسبق لها مثيل اسهم فيها بنشاط الحزب الشيوعي وقـوى السلم في اسرائيل وقد دفع المحتلـون الصهاينة ثمنا باهظا من الخسـائر المادية والبشرية نتيجة عـدوانهم الاجرامي .



وكان من الممكن ان يرتد هذا العدوان الى نحر مدبريه لو اتيح لجمـاهير الشعوب العربية ان تؤدي دورها في دعم المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ضد الغزاة ، ولو ان الحكومـات العربية قد استخـدمت سلاح النفط والارصدة المالية والوسائل الاخـرى المتوفرة لديها ضد اسرائيل وحماتها الامريكان في هذه المعركة .

وكشف الاحتلال الاسرائيلي للبنان مرة اخرى عن خطورة النهج الـذي يدعو الى مد الجسور مع الامبرياليـة الامريكية وكسبها الى جانب القضايا العربية . كما فضح الاراء والدعوات المضللة الهادفة الى كسر الطبيعـة العدوانية الشرسة للامبريـاليـة الامريكية ، وتعارض مصالحها عـلى نحو تناحري مع اهداف حركة التحرر الوطني العربية .

وقد عرى العدوان الاسرائيلي اكثر مما سبق المـواقف الحقيقيـة للبرجوازية العربية والانظمة العربية العميلة والدكتاتورية ازاء القضيـة الفلسطينية كما تجلى ذلك في موقفها الشامت او المتواطيء تجاه انفـراد قوات الغزو الاسرائيلي بالمقـاومة الفلسطينية ومحاولة اذلالها وانزال الخراب والموت بالشعب اللبناني .

ان ما جرى في لبنان ما هو الا نتيجة من نتائج مؤامرة كـامب ديفيـد التي تمثل حلفا معاديا لحركة التحـرر الوطني العربية . ومن هنا يتضـح الدور المشين للنظـام الدكتاتوري في بلادنا من خلال مساهمته في عمليـة فك العزلة عن مصر كـامب ديفيـد ، ومحاولة اعادتها الى الصف العربي ، وكذلك من خلال شن الحرب العدوانية ضد ايران ، وما اسفرت عنها مـن عواقب وخيمة . وقد انكشف ايضـا دور الطغمة الحاكمة في بغداد من خلال دعوتها الى التعامل ايجابيا وبـدون تشنج مع ما سمي بمبادرة ريغن التي تتعارض جذريا مع حقوق الشعـب الفلسطيني وخاصة فيما يتعلق بحقـه بالعودة الى وطنه واقامة دولتـه المستقلة .

ان موقف النظام العراقي هـذا كشف زيف مصادقته وغيره من الانظمة العربية الرجعية على قرار قمة فاس حول القضية الفلسطينية الامر الذي يتطلب اليقظة ازاء مناورات هـذه الانظمة وتصعيد النضال الجماهيري وبمختلف الاساليب لارغام اسرائيل على الانسحاب الفوري وغير المشروط عن ارض لبنـان وسـائر الاراضي العربية المحتلة وتقديم العون الجدي للمقاومة الفلسطينية والسوريـة والشعـب العـربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة والحركة الوطنيـة اللبنانية .

عرفات في افتتاح دورة المجلس الاعلى للثقافة والعلوم

لــن نقبـل عــن فلســطين وطـنـــا بـديـــلا !

● عمــان ــ عن اذاعة « صــوت فلسطـين » ــ افتتح الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفـات ، يوم الاحد الماضي ، الدورة السابعـة للمجلس الاعلى للثقـافة والعلـوم الفلسطينـي في عمـان .

وقال عرفات : ياتي هذا الاجتماع بعد هذه الفترة الوجيزة من الملحمـة الكبرى التي خضناها سويا في بيروت على الساحة اللبنانية بالرغم من كـل المؤامرات وحجم شراسة الهجوم علينا فانها تعني الشيء الكثير بالنسبـة لثورتنا . فثورتنا ليست ثورة بندقيـة فحسب بل انها ثورة في الفكـر والمفاهيـم ، ثورة حضارية ، ثورة اعادة بناء الثقافة لشعب وامة عربية عريقة . هذه الثقافة راسخـة في الارض ولا يمكن اطلاقا ان تقتلعهـا الدبابة الاسرائيلية او الطـائرة الامريكية ولا شراسـة الهجوم ولا وحشية المعارك العسكرية لانهـا راسخة في هذه الارض رسوخ هـذا الشعب فوق ارضه ..

وتحدث عرفات عن الاعمال القمعية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد الجامعات في الضفة الغربية المحتلـة وناشد الضمير العالمي وقف هـذه الاعمـال التعسفيـة ضـد التـراث والثقافة الفلسطينيـة داخل الاراضي المحتلة وخارجها .

واختتم ابو عمار كلمته قائـلا : « ان ثورتنا انطلقت من اجل تحريـر وطننا ، ولن نقبل عن فلسطين وطنـا بديلا وان للشعب العربي في الاردن دوره ومسؤوليته التاريخية في النضال من اجل تحرير فلسطين . » .

وافتتح دورة المجلس الدكتـور احمد صدقي الدجاني الذي رحب بياسر عرفات وبالملك حسين الذي حيا اعضاء المجلس .

وكان عرفات قد وصل الى عمـان قادما من دمشق يوم السبت الماضي .

وعقد اجتماعا مع الملك حسين حضره من الجانب الفلسطينـي ابو جهاد ، نائب القائد العام ، وهاني الحسن ، عضو اللجنة المركزية « لفتح » ، وحامد ابو ستة وياسر عبد ربه ، عضـوا اللجنـة التنفيذيـة ل م. ت. ف ، وممـدوح نوفـل ، عضـو المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينيـة والعميد عبد الرزاق اليحيى ، ممثل م. ت. ف في عمـان .

كتاب مفتوح الى ضــابط جهــاز التربية والتعليم فى الضفـة المحتلـة

● حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ وصلنا من « اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية » الكتاب المفتوح الموجه الى ضابط جهاز التربية والتعليم حول اوضاع المعلمين المعيشية في الضفـة الغربيـة المحتلة . وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا الكتاب المفتوح :

● « طالبت لجان المعلمين المسؤولين ، في مناسبات عديدة ، بالعمل على تحسين اوضاع المعلمين المعيشية كان اخرها بان رفعت اللجنـة العامة للمعلمين عرائض موقعة من الاف المعلمـين الى حضرتكم تتضمن عددا من المطالب على رأسها « زيادة الراتب الاساسي زيادة فعليـة بنسبة ٥٠٪ مع ربط هذه الزيادة بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪» . وحتى الآن لم يتلق المعلمون اية زيادات فعليـة تعمـل على تحسين رواتبهم . وما طرأ من زيادات عـلى الرواتب هـو تعويض بسيط عن الارتفاع الجنوني في الاسعار .

ولاعطاء بعض التفاصيل حول حقيقة الزيادات ومقارنتها مع ارتفاع الاسعار وانخفاض القيمة الشرائية للعملة نعرض الجدول التالي :

الدرجة	سنوات الخدمة	الوضع العائلي	راتب كانون الثاني ١٩٨٢ (بالشيكل)	راتب تشرين الاول ١٩٨٢ (بالشيكل)	راتب كانون الثاني (بالدينار)	راتب تشرين الاول (بالدينار)
٥	٢١	٩	٥٨٥٠	١١٠٠٠	١١٦	١٣٢
٦	٢٣	٩	٥٣٨٣	١٠٤٥٣	١٠٧	١٢٥
٧	٢٤	٨	٥١٣٢	٩١٨٨	١٠٢	١١٠
٨	١٥	٨	٤٨٦٠	٨٧٣٠	٩٧	١٠٥
٩	٥	٣	٤٥٨٠	٨٢٩٠	٩٠	٩٩

ان نظرة على الجدول السابق تبين مـا يلي :

١ ـ حصل المعلمون منذ كانون الثاني لهذا العام وحتى نهاية تشرين الاول الماضي كتعويض على ارتفاع الاسعار زيـادة بنسبة ٨٤،٥٪ في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار الخدمات والمـواد الاساسية بنسبة ١١٠٪ في الفترة نفسها .

٢ ـ طرا انخفاض على القيمة الفعلية للرواتب نتيجة انخفاض قيمة الشيكل بالنسبة للعملات الاخرى بنسبة ٦٥٪ اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان متوسط التآكل في الرواتب هو (٣٣٩٠) شيكل .

٣ ـ ان متوسط الرواتب الحالية يبلغ (٩٥٠٠) شيكل ، وحتى يكون متوسط الرواتب متناسبا مع ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة العملـة يجب ان يكون هذا المتوسط (١٤٢٠٠) شيكل .

(اى ان معلما في الدرجة الثامنة يجب ان يكون راتبه ١٣٢٦٥ حتى يتناسب مع ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة العملة) .

٤ ـ واذا اخذنا بعين الاعتبار ما اعلنته دائرة الاحصـاء المركزية في اوائل ايلول ١٩٨٢ « بان العائلـة المتوسطة والمكونة من (٤) اشخاص تحتاج اليوم الى ١٩٢٠٠ شيكل حتى تتمكن من العيش بكرامة » نـرى بما لا يدع مجالا للشك حقيقة الوضع المعيشي البـائس الذي يعيشه المعلمون في الضفة الغربية .

لذا نعود ونذكركم بمطالب المعلمين التي رفعت في عرائضهم قبل عام والعمل على تلبيتها لتحسين رواتبهم تحسينا فعليا يتناسب واسعار الخدمات والمواد الاساسية حتى يتمكنوا من العيش بكرامة ، وهـذه المطالب هي : ـ

١ ـ زيادة الراتب الاساسي بنسبة ٥٠٪ وربطه بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪ .

٢ ـ دفع العلاوة المهنية لمن امضى في الخدمة اكثر من ١٥ عاما اسوة بزملائهم الذين دفعت لهم العلاوة .

٣ ـ دفع اجور المواصلات كاملة مهما كانت المسافة بين السكن ومركز العمل .

٤ ـ الافراج عن الدرجات المجمدة وعدم ربط الترقيات بامور غير تربوية .

٥ ـ رفع مخصصات الزوجة والاولاد وربطها بجدول غلاء المعيشة » .

العيد ال ١٥ لاستقلال جمهورية اليمـن الدمقراطية الشعبية

● موسكو ـ عقد يوم الجمعـة الماضي (٢٦–١١) في دار الصداقة في موسكو اجتماع احتفالي بمناسبة العيد ال ١٥ لاستقلال جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية واقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي .

وحضر الاجتمـاع العديـد من الشخصيات الاجتماعية السوفييتية والعاملون في سفارة اليمن الدمقراطي في موسكـو والطـلاب اليمنيـون الدارسون في معاهد وجامعات موسكو .

وتحدث في الاجتماع فسططـين نوشكوف ، نائب رئيس جمعيـة الصداقة بين الاتحـاد السوفييتي واليمن الدمقراطي . واشـاد بالنجاحات التي حققها شعب اليمن الدمقراطي خلال سنوات الاستقلال .

واعرب صالح ابو بكر ، سفيـر اليمن الدمقراطي في موسكـو ، في كلمته ، عن الشكر العميق للاتحـاد السوفييتي على المساعدة الشاملـة التي يقدمها لليمن الدمقراطي .واشاد بالعلاقات الوطيدة بين البلدين .

المحامية لانغر تشارك في مؤتمـــر جنيـف لحقوق الانســان في المنــاطق المحتلـــة

● جنيف ـ بدأت في العـاصمة السويسريـة يـوم الاثنين المـاضي (٢٩–١١) اعمال اللقاء الدولي الذي نظمته هيئة الامم المتحدة حــول موضوع « انتهاك اسرائيل لحقــوق الانسان في المناطق المحتلة » .

وشارك في اعمال اللقاء مندوبـو مختلف دول العالم ولجان الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحـدة الافريقية ومنظمة بلدان امريكا ومنظمة التحرير الفلسطينية واتحاد النقابات العالمي الذي اوكل المحامية فيلتسيـا لانغر لتمثيله في اللقاء وصادق الامين العام للامم المتحدة على هذا التوكيل .

وبحث اللقاء في المواضيع التالية :

● تحقيق النمط الدولي بخصوص حقوق الانسان في المناطق المحتلة التي تحتلها اسرائيل .

● حق تقرير المصير وتاثير الاحتلال على حقوق الانسان .

● الوضع في المناطق المحتلـة بالنسبة لحقوق المواطنين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

بعد ان نصبوه .. يرشدونه ايضا

قمحى يرشــد دودين قبــل سفـــره

● تل ابيب ـ نشرت صحيفـة « هآرتس » ، يوم الاثنين الماضي ، ان دميـة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلـة ، مصطفى دودين ، قد اجتمع ، يــوم الاحد المـاضي ، مع المدير العام لـوزارة الخارجية الاسرائيلية ، دافيد قمحي ، لمدة ساعة ليرشده قبل سفره المنتظر الى الولايات المتحدة الامريكيـة واجتماعه مع اعضاء اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط في الكونغرس الامريكي .

واكدت « هآرتس » على ان الجنرال مناحم ميلسون ، رئيس الادارة المدنية السابق ، كان قد اقترح عدة مـرات على عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي مثل بيل شفير ولي هملتون ان يدعوا مصطفى دودين الى واشنطن . وتجهد محافل اسرائيلية لترتب له اجتماعات مع شخصيات كبيرة في وزارة الخارجية الامريكية .

شرطة بورغ تواصل التنكيل بالمواطنين الابرياء من المنـاطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفعـت المحامية فيلتسيا لانغر يوم (٢٢–١١) شكوى الى وزير الداخلية والشرطـة باسم موكلها موسى ابراهيم حمـدان نجار من خان يونس في القطاع المحتل والذي اطلقت شرطة الاحتلال النيـران على رجليه وقامت باعتقاله والتنكيـل به .

وجاء في الشكوى ان موسى نجـار خرج يوم (٢١–١٠) الى العمـل في منطقة « يازور » بالقرب من حولون . وعند الساعة الرابعة والنصف صباحا توجه الى خلف المصنع المجـاور لقضاء حاجته وهنا اقتربت منه سيارة شرطة واطلقت منها النيران عليـه على الرغم من انه وقف مكانه بموجب اوامر الشرطة .

وبعـد أن تمت معالجة موسى في مستشفى حولون نقل الى مركز شرطة حولون حيث تعرض للضرب المبرح والتنكيل لمدة ساعتين ومنقبل شرطيين بتهمة السرقة .

وعلى الرغم من نفي موسى القـاطع للتهمة الموجهة اليه زج به في معتقـل « ابو كبير » لمدة سبعة ايام .

هذا وطالبت المحامية لانغر الوزيـر بالتحقيق بهذه الشكوى والعمل على معاقبة مرتكبي مثل هذه الاعمـال الشرسة .

في عائلة الشعوب السوفييتية : جمهورية استونيا الاشتراكية



● تقع على ساحل البلطيق بين خليج فنلانـده وخليج ريغا . مساحتها ٤٥،١ كيلومتر مربع . ومن حيث عدد السكان فانها اصغر جمهورية في الاتحاد السوفييتي ويبلغ عدد سكانهـا مليـون و ٤٥٦ الف نسمة . وعاصمتها تالـين . وفي استونيا ١١٥٠ بحيرة وخزانا مائيا و ٤٢٠ نهرا واكثر من ١٥٠٠ جزيرة . وحدد البحر منذ قديم الزمان بقدر كبير نشـاط الاستونيين العملي . وينطلق اليوم صيادو السمك على سفن ــ برادات كبيرة لصيد السمك .وهذه السفن تشكـل اساس اسطول استونيا البحرى . ويظهـر في الصورة جانب من ميناء العاصمة تالين الضخم ●

[خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء] .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى

تجربــة حـــل المسألة القومية في الاتحـــاد الســـوفيتي

● اجاب عدد من رجال الدولة والمجتمع البارزين في العالم على سؤال وجهتـه اليهم مجلة « الاتحـاد السـوفييتي » والسـؤال هو : « كيف تقيم تجربـة حل المسألـة القوميـة في الاتحاد السوفييتي واهمية هذه التجربة لاجـل حـل القضايـا الراهنـة في العلاقات بـين الشعـوب والامم والدول ؟ » .

وجاءت الاجابات كالتالي :

●● غوستـاف هوسـاك ، الامين الاول للجنـة المركزية للحزب الشيوعي التشيكو ــ سلوفـاكي رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية :

بادىء ذي بدء ، أريـد ان أشير الى ان حل المسالة القومية في الاتحاد السوفييتي يشكل ، بلا جدال ، مكانا تاريخيا الاهمية بين منجزات اكتوبـر العظيم ويتسم بشأن تاريخي عالمي ، ويشكل برهانا على ان السبيـل الى تجسيد المثل العليا للمساواة والعدالة الاجتماعية ، والحرية الحقيقيـة والحقوق للشغيلة والمسـاواة في الحقوق ، والسيادة ، والتعـاون الاخوي والتضـامن الاممي المتين بين الشعوب والقوميات لا ينفتح كليا الا في ظل النظام الاجتمـاعي الاشتراكي ، بنتيجة اقامة سلطة الطبقة العاملـة وحلفائها . ومن اجل هذه المثـل العليا النبيلة احرزت البروليتاريـا الروسية النصر في ثورة اكتـوبـر الاشتراكية العظمى ، وعلى اساسها انبثقت منـذ ٦٠ سنة وتطـورت ، وتزدهر في الوقت الحاضر الدولـة المتعددة القوميات ــ اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

ان حزب لينين ، بوصفه القـوة السياسية القائدة في المجتمع قد آمـن ويؤمن بناء اعدل مجتمع على الصعيد الاجتماعي والقومي عن طريق الغـاء الامتيازات القومية وضمـان الحق في تقرير المصير ، والظروف والشروط لاجل التطور الشامل المتساوي ، وفي الوقت نفسه عن طريق التقريب بـين الشعوب والقوميات الحرة المتحدة في الدولة السوفييتية . ان الدولـة السوفييتية تخوض ، منذ اولى ايـام وجودها ، نضالا مبدئيا سواء ضـد القيود القومية ، ام ضد منح بعـض الافراد الامتيازات على اسـاس انتمائهم الى هذه القومية او تلك . وخارج القانون اعلن الحقد العرقي ، والاستثنائية القومية ، والعـداء القومي او التعـالي القـومي ، والمبادىء ذاتها تطبق كذلك حيـال الشعوب الاخرى او الدول الاخرى .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى ، ووجود الدولة الاشتراكية الاولى وتطورها الناجح كانت كذلك عوامل خارجية مارست التـاثير الحاسم في تطور ونتائج نضـال التحرر الوطني الذى خاضه التشيكيون والسلوفاكيون . وقد فتحت امـام شعوبنا آفاقا ثورية واضحة في النضال من اجل الاستقلال الوطني والحريـة الاجتماعية ، وتواصل الهامهـا في قضية بناء المجتمع الاشتراكي . وفي الظـروف التشيكوسلوفاكية طبقت بصورة خلاقة كذلك وتبررت كليـا المبادىء اللينينية لبناء وتطويـر العلاقات بين الشعوب والقوميات العائشة في اطار دولة واحـدة ، واصبحت هـذه المبادىء الاسـاس الفكري والسياسي للاتحـاد الاشتراكي التشيكوسلوفـاكي ، والوحدة المتينة بين شعوب واقـوام تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

ان وجود وتطور الاسرة الاشتراكية التي تمثل تحالفا بين البلدان قائمـا على مبادىء المساواة التامة في الحقوق والتعاون الاخوي والمساعـدة الاخوية في جميع الميادين هو دليل مقنع على اهمية التجربة التي كدسها الشعـب السوفييتي في مضمار بناء وتوطيـد دولته الاشتراكية المتعددة القوميات ، وعلـى القـوة الحيوية العظيمـة للمبادىء اللينينية في السياسة القومية وعلى قابلية تحقيقها على الصعيـد العالمي .

وفي الظروف الراهنة ، يتعين على كثير من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية أن تخوض نضالا عسيرا من اجل اكتساب الحرية الوطنيـة والاستقلال الوطني وحقها في حريـة تقرير مسـائل البنـاء الاجتماعي والاقتصادي والاستفادة من ثـروات وموارد بلدانها ، ومـن اجل الـذود عنها . وعدا ذلك ، توجد في العـالم الراهن الطبقي التقسيم ، كثرة مـن القضايا الاجتماعية المهمة التي عـلى شعوب كوكبنـا أن تحلها بتضـافر جهودها ، رغم التمايز بين النظامين الاجتماعيين ورغم الخصائص التاريخية لتطور مختلف البلدان . والمقصود هنا في المقام الاول المسائل المتعلقـة بالنضال ضد الحرب ومن أجل كبـح جماح سباق التسلح ، ومن اجل توطيد عملية الانفراج ، ومن اجل صيـانة السلام وتوطيده ، وكذلك مسـائل النضال في سبيل تصفية الاستعمـار نهائيا ، ومن اجل القضاء على الفاقة والمجاعة في مناطق كبيرة من العالم ، ومن اجل تعجيل التطور الاقتصادي ، ومن اجل تحسين ظروف حياة الشعوب في البلدان النامية .

وعند حل هذه القضايا الملحـة ، الحيوية ، يتسم باهمية تفوق التقدير النهج السلمي المنسجم ومبـادرات الاتحاد السوفييتي لدى تقديم افكـار التعايش السلمي ونزع السلاح ، والتطور الحر لجميع الشعـوب والتعاون المتكافىء بينها . ان القوى التقدمية ، الديمقراطية ، المعاديـة للامبريالية ، في العالم اجمع تقـدر رفيع التقدير واقع ان الاتحـاد السوفييتي ناضل بلا كلل على امتداد كل تاريخه مـن اجل هذه الاهداف ، وانه يبذل في الوقت الحاضر ــ في مصلحة البشرية جمعاء ، وفي مصلحة الجيل الحالي والاجيال المقبلـة ــ جهودا جسام لصيانة العالم مـن الكارثة النوويـة ، لتامين الظـروف والشروط لاجل الحياة الامنة والتطور السلمي لجميع الشعوب والاقوام في كوكبنا .

هذه الاعمال التي تتناقض بحدة مع النهج العدواني المغامر الذي تنتهجه اشد اوساط الامبريالية اغراقـا في الرجعيـة ، والمفعمة بالحكمـة ، وبشعور المسؤولية العالية عن مصير البشريـة ، تدل بكل جـلاء على ان السلام وحرية الشعوب هما بنظـر الاتحاد السوفييتي أسمى القيم وأن الاشتراكية وتطور الشعوب والقوميات السلمي والحر لا ينفصلان .

وفي كل هذا ، تكمن بنظري ، ولا سيما في الظروف الراهنة ، الاهميـة والحيوية الكبيرة لتجربة الاتحـاد السوفييتي في مضمار تطبيق السياسة اللينينية في المسالة القومية ، وقسطه في حل القضايا القائمة في المرحلـة الراهنة في العلاقات بين الشعـوب والقوميات والدول في كوكبنا الارضي .

●● ماونو كويفيستو ، رئيس جمهورية فنلندا :

بعد ان اعلنت فنلندا في سنـة ١٩١٧ دولة مستقلة ، اعترف لينين ، وفقا لسياسته القومية ، باستقـلال بلادنا ، اذ وقع في ٣١ كانون الاول ١٩١٧ مرسوم الاعتراف باستقـلال فنلندا السياسي التي كانت داخلة في قوام الامبراطوريـة الروسية السابقة بصفة امارة كبرى ذات حكم ذاتي . وبعمله هذا استحق لينين الاحتـرام الكامل من جانب شعب فنلندا ومكانا دائما في تاريخها .

وبموسوم سنة ١٩١٧ ، انشئـت المقدمات لاجل تطوير علاقات الثقـة وحسن الجوار بين فنلندا والاتحـاد السوفييتي . ثم جاءت معـاهدة الصداقة والتعاون والتعاضد المعقودة في سنة ١٩٤٨ تؤكد هذا الخط وتقيم تطور العلاقات بين البلدين على اساس صلب . ان معـاهدة ١٩٤٨ بتامينها استقرار العلاقات الفنلندية السوفييتية وبوقايتها من تاثير تقلبات الاوضـاع في السياسة العالمية ، تشكل عامـلا يسهم بدوره في صيانة ظروف ثـابتة في شمال أوروبا .

●● روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمى :

هدفنا مواصلة رص جميع قـوى السلام ضد خطر الحرب النوويـة . ومن مخاطر نشوئها سيـاسة ادارة واشنطن برئاسة الرئيس ريغـان . هذه السياسة تتصف بجولة جديدة في سباق التسلح وتشدد التوتر الدولي في العالم اجمع . والوسيلة الاساسية للنضال ضدها ، هي دعم جميـع المبـادرات السلميـة ، والرئيسي دعم اهمها ، دعم المبادرات التي تقدمت بها الدولـة السوفييتيـة . وعلى العموم ، ينبغي ان اشيـر الى ان الاتحاد السوفييتي المؤلف من اكثر من مائة امة وقوم هو مثال على التعاون والصداقة بين النـاس على اختلاف قومياتهم وانماط حياتهم . والمبـادىء ذاتها القائمة على احترام شعوب الارض كلها انما يطبقها في سياسته الخارجية ايضا . وهذه السياسة هي احـد اسس النضال الناجح من اجل السلام للبشريـة جمعـاء . والى جـانب القضايا المشتركة ، توجد قضايـا اقليمية ترتبـط أساسـا بتوزيـع الاسلحة . نحن نناضل ضد هذا . ويجب ان الاحظ انعدد انصار السلام ينمو بلا انقطاع . وهذا يتبين جيـدا من مثال شعوب اوروبا الغربيـة والولايات المتحـدة الامريكيـة . ان نشاطها المتعاظم يدل بوضوح على ذلك . ومرة اخرى اريد ان اؤكد ان هدفنـا هو توحيد جميع قوى السلام ، ولهذا نوضح اهداف نضالنا ، ونحـن مستعدون للتعاون مع المنظمات ايـا كانت في النضال من اجل السلام .

●● ابراهيم زكريا ، الامين العام لاتحاد النقابات العالمى :

على امتداد ٦٥ سنة انصرمت منـذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى وعلى امتداد ٦٠ سنة منـذ تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية برهنتم انتم واخوتكـم واخواتكم في عموم الاتحاد السوفييتي ، وكل بلادكم ، انكم اصدقاء حقيقيـون لكل انسان ، ولكل شعب ، ولكـل بلد يناضل في سبيل حريته واستقلاله ، في سبيل التقدم الاجتماعي والسلام .

واننا اذ نأتي اليكم ونتقابل معكم نستمد دائما منكم المزيد من الشجاعة ومن الثقة في قواكم .

ان السبيل المجتاز في ٦٠ سنـة لا يعكس الارادة السياسية وعبقريـة الفكر والكفاءات التنظيمية عند لينين وحزبه الذى اسسه وحسب . بـل يضرب لنا ايضا مثالا رائعا عـلى التضامن . انه تضامن امة مع امـة اخرى في الاتحاد السوفييتي بالذات . انه تضامن الشعب السوفييتي كله مع شعوب العالم اجمع .

والان ، والبشرية تعاني مرحلة مـن احرج المراحل في تاريخها بسبب مـن خطر الحرب المتفاقم باستمرار ، لا يقف الاتحاد كحصن للسلام لا يتزعزع وحسب ، بل يبذل كذلـك جهودا لا سابق لها لاجل تخفيف التوتر الدولي ، وتحقيق برنامج شامل من الاجراءات لنزع السلاح .

نحن نريد السلام ، لا لاننا لا نرغب في الهلاك في الحرب الحرارية النووية وحسب ، بل ايضا لان الاستعدادات للحرب والنفقات الحربية تحرمنـا كسرة الخبز ، وملايين الشغيلـة يحرمون من العمل . ويوما بعد يـوم نعيش اسوا فاسـوأ . ووضعنـا في البلدان النامية يتردى اكثر فاكثر . نحن نريد السلام ، نريد نزع السلاح . لاننا نريد ان نعيش . ان نعيش بصورة افضل . وسنتوصل الى هذا لان معنا الاتحاد السوفييتي .

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي » العدد ٧٠–٨٢)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● الكويت ـ عقدت منظمـة الدول العربية المصـدرة للبترول « اوابيك » مؤتمرا في الكويت في الاسبـوع المـاضي عـلى المستـوى الوزاري . وتقول انباء الكويت ان البلدان الاعضاء الـ ٩ في المنظمة اعارت انتباها رئيسيـا لقضايا اسعار البترول والوضـع في السوق البترولية الدوليـة التي تدهور فيها الطلب عـلى البترول بسبب ركود الفعاليـات الاقتصادية في البلدان الراسمالية .

●● طرابلس الغرب ـ لم يعقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقيـة في العاصمة الليبية في الاسبـوع الماضي . وقال بيتر اونو ، ممثل المنظمة ، ان هذا يرجع الى عـدم اكتمال النصـاب القـانوني لان المشتركين لم يتفقوا على مسالـة تمثيل جمهورية تشاد . وتقـرر تشكيل لجنة اتصالات مؤلفـة من ١٢ دولة للعمل على عقد مـؤتمر القمة من جديد . وقال القـائد الليبي معمر القذافي ان ضغوط وتآمر الولايات المتحدة هي التي ادت الى نسف القمة الافريقية .

●● تونس ـ وجهمجلس النواب التونسي نداء الى برلمانات الدول الشقيقة والصديقة وكذلك الـى المنظمات الدولية والاتحـادات البرلمانية لمسـاعدة الشعـب الفلسطيني على استعادة حقوقـه وحمل اسرائيل على احترام قرارات منظمة الامم المتحدة من اجـل التوصل الى حل عادل وشامـل لمشكلة الشرق الاوسط .

●● اثينا ـ بعث يـانيس هارالامبابوساس ، وزير خارجيـة اليونان ، برسالة الى ماليلوكـان رئيس لجنة الامم المتحدة للحقوق المشروعة لشعب فلسطين . وذلك بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني . وقد اكد الوزيـر اليوناني في رسالته هذه عـلى موقف اليونان الثابت في دعـم الشعـب العربي الفلسطيني في نضاله العادل ، واضاف انـه لا يمكن ان يتم حل سلمي عـادل في الشـرق الاوسط دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات تجري بهذا الشـان . وواصل الوزير في رسـالته : ان هذه المفاوضات ينبغي ان تنتهـي الى اقرار الحق الاساسي للشعوب في تقرير مصيرها والذي اعترف بها القانون الدولي وميثاق الامـم المتحدة وبالتالي ينبغي ان تنتهي بقيام دولة فلسطينية مستقلـة وبذلك تتاح في المنطقة امكـانية العيش بسلام في اطار حـدود مستقرة ومعترف بها دوليا .

الطلبـة الجامعيـون والثانويون يتصدون لتـوصيـات لجنـة قصـاب العنصريـة

● القدس – لمراسلنا الطلابي – بدعوة من منظمة « كامبوس » في الجامعة العبرية في القدس تظاهر ، يوم الثلاثاء الماضي ، حوالي ٤٠٠ طالب يهودي وعربي احتجاجا على التوصيات العنصرية للجنة قصاب وقرار زيادة رسوم التعليم .

وقد رفع المتظاهرون الشعارات المندّدة بتوصيات لجنة قصاب وطالبوا بالغائها وبالامتناع عن رفع اجور التعليم الجامعي . وتكلمت في المظاهرة ممثلة « كامبوس » ، الطالبة ياعل كاتس ، فدعت الطلبة الى الوقوف بوحدة صف ضد الهجمة العنصرية على الطلبة العرب وحقهم في التعليم الجامعي ووعدت بالاستمرار في المبادرة للنضالات الطلابية ضدها . كما تكلم ممثل منظمة « اومتس » فعبر عن تأييد حركته للمظاهرة وشعاراتها وطالب بوقف سياسة التمييز ضد العرب . وتكلم الطالب جمال زحالقة ، سكرتير خلية الحزب الشيوعي في الجامعة فقدم شرحا مفصلا عن تقرير لجنة قصاب واهدافه المتماثلة مع مضمون وثيقة كنغ العنصرية . وهاجم قيام رئيس الجامعة بالتوقيع على تقرير قصاب محذرا من مغبة الخضوع لسياسة الحكومة وقال – ان الاجيال القادمة ستخجل من هذه المواقف .

هذا وكان مفروضا ان يتكلم الطالب سليمان ابو رشيد ممثلا عن لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وكذلك مندوب عن الجامعة لكنهما لم يحضرا . وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا ايدت فيه المظاهرة وكذلك فعلت جبهة الطلاب العرب .

* مظـاهـرة في القـدس واجتمـاع قطـري في النـاصرة *

● اجتماع عام

من جهة اخرى عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس اجتماعها الدوري مساء الثلاثاء (٣٠–١١) وبحثت فيه ذلك التقرير العنصري وبرنامج العمل للمستقبل وقررت عقد اجتماع عام للطلاب لشرح الموقف وبذل الجهود لافشال المخطط العنصري لابعاد الطلبة العرب عن الجامعات .

● اجتماع قطري الطلاب الثانويين

الناصرة – لمراسلنا – دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في كل انحاء البلاد الى الاجتماع القطري الذي ستعقده في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد القادم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة احتجاجا على تقرير لجنة «قصاب» العنصرية .

مستخدمو بلدية النـاصرة يستعدون لاضـراب الموظفين العـام

● الناصرة – لمراسلنا – استمرارا للاجراءات المتخذة لضمان حقوق المستخدمين في طلبهم لتعديل مرتباتهم تم عقد جلسة مشتركة لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة ومديري الاقسام فيها وبحضور ممثل الهستدروت ، جرى خلالها النقاش حول سير المباحثات مع وزارة المالية . وقد تألفت ، في عقب ذلك ، لجنة متابعة للاضراب من السادة مديري الاقسام واعضاء نقابة المستخدمين : يوسف جبالي وعادل فاهوم وخليل موراني ويوسف فرانش وعبد الرحمن سليمان وسعيد زعبي ونخيل حامد وعيسى بشارة وميخائيل عليمي وبسام زعبي وزهير عون الله وسمير مظهر . وتكون هذه اللجنة مسؤولة عن تنظيم الموظفين في الدولة اذا لم تصادق الاضراب المزمع أن تقوم به نقابة وزارة المالية على طلباتها .

اللجنة النقابية للشبيبة الشيوعية تحيي نضال عمال « العال »

● – حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة النقابية المركزية للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري هنا بتاريخ ١–١٢–١٩٨٢ . وقد بحثت طرق وسبل تطوير النضال الطبقي والنقابي بين الشباب في البلاد، وكيفية تفعيل الشبيبة الشيوعية في هذا المجال .

وقرر الاجتماع التوجه الى جميع فروع ومناطق الحركة لحثها على زيادة نشاطها بين الشبيبة العاملة . كما قرر الاجتماع تأييد نضال عمال «العال» دفاعا عن لقمة عيشهم ومكان عملهم . ويستنكر الاجتماع اعتداءات الشرطة الوحشية على جمهور العاملين ، وتدخل الشرطة في خلافات العمل .

استفـزاز شنبوتي في جـت المثلـث

● جت – لمراسلنا – تشاطر رجل المخابرات على الطالب الثانوي انس غره وذلك حين لاقاه صدفة في شارع قرية جت المثلث ، يوم الثلاثاء الماضي . فاخذ يستفزه ويهدده لانه رفض مقابلته .

وحين حضر الرفيق محمود قعدان ووقف مع الطالب انس غره اخذ رجل المخابرات اياه يهدده هو ايضا ويطوف في القرية ثم يعود اليهما ويكرر تهديداته .

ويذكر ان رجل المخابرات هذا ورفاقه يقومون بجولات استفزازية كهذه في جت منذ فترة بغية ارهاب شبيبتها واهلها . لكن هؤلاء الذين رضعوا الصمود والتصدي مع حليب امهاتهم يرفضون الخضوع للارهاب السلطوي وشنابيته .

مكسب هام للقوى التقدميـة في انتخـابـات « التخنيون »

● حيفا – لمراسلنا الطلابي – حقق الطلاب العرب واليهود التقدميون في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) مكسبا هاما في انتخابات منظمة الطلاب العامة في المعهد ، والتي جرت في اوائل هذا الاسبوع ، اذ فاز بعضوية المنظمة ثلاثة طلاب عرب وطالبان يهوديان تقدميان ، من اصل عشرين عضوا (مقابل عضو واحد في السنة الماضية ، هو الطالب ايتان التمان) . ولا شك في ان هذا الفوز سيعطي ثماره في النضال المشترك ضد الفاشيين ومن اجل الحريات الدمقراطية في التخنيون . كما انه سيزيد من امكانيات حصول الطلاب العرب على حقوقهم في المساواة في كافة المجالات .

والطلاب العرب واليهود التقدميون الذين انتخبوا للمنظمة هم : كمال ابو يونس – قسم تأهيل المعلمين (فرع بيولوجيا) . زين الدين ابو غوش – هندسة مساحة . عامر حسين – بيولوجيا . ايتان التمان – هندسة كهربائية . ران عيبر هدني – علم الكمبيوتر .

ويذكر انه تم مؤخرا اقامة جسم يهودي عربي (كامبوس) في التخنيون، يناضل من اجل المساواة بين كافة الطلاب وضد اليمين المتطرف ومن اجل الحريات الدمقراطية .

بـدء البحـث في استئناف النيابة العامة ضـد بلاتو شـارون

● القدس – عقدت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الاحد الماضي ، اولى جلساتها المخصصة للبحث في الاستئناف الذي قدمته النيابة العامة للدولة ضد النائب السابق شموئيل بلاتو شارون ومساعده جاك بن اوديس .

وكانت احدى محاكم الصلح في القدس قد ادانت الاثنين قبل عام ونصف العام بتهمة دفع رشاوى لناخبي قائمة « فد. ش. » في الانتخابات للكنيست التاسعة . وحكمت على الاول بالسجن لمدة ٣٦ شهرا ، تسعة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وعلى الثاني بالسجن لمدة ٨ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها ٤ آلاف شاقل .

وقد استأنفت النيابة العامة على هذا الحكم كما قدم بلاتو شارون ومساعده استئنافا مضادا .

تعـازينـا

● الى الرفيق نادر لوباني واخوانه وجميع الاقارب بوفاة الوالد اسعد لوباني (ابو عيسى) .

اعضاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة

وقطاع الخط واعضاء لجنة منطقة الناصرة

السلطات الاسرائيلية تمعن في التدخل في شؤون الكنيسة الارمنية

● القدس – ثارت ثائرة السلطات الاسرائيلية ووسائل اعلامها على الكنيسة الارمنية لانها قامت بخلع الثوب الديني عن احد الآباء في بطريركية القدس . فاخذت تنشر الاخبار والمقالات التحريضية متجاهلة خلفيات هذه العملية واسبابها .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد « غضبت » على الكنيسة بسبب ابعاد المطران عجميان من عضوية البطريركية لتورطه في مخالفات مالية، فانتقمت من الكنيسة بان رفضت تجديد تصريح البقاء للمطران الجديد الذي انتخب مكانه . الامر الذي اثار ضجة محلية وعالمية وتم التنديد بمحاولات السلطة الاسرائيلية التدخل في شؤون الكنيسة الداخلية .

ويبدو أن السلطة الاسرائيلية لم تكف عن ضغطها . اذ ان احد الاباء ، وكان شارك في التصويت من اجل ابعاد عجميان (قبل حوالي السنة) ، نشر اعلانا تراجع فيه عن تصويته ويقول ان رؤساءه ضغطوا عليه آنذاك فصوت ضد ارادته. وقد استدعاه مجلس الطائفة الارمنية الديني في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، وقرر خلع ثوبه الديني وحلق لحيته وطرده من الكنيسة .

على الرغـم مـن كل « الاغراءات » :

٤٢ يـهـوديـا استـوطنـوا الجليل خـلال العـام ١٩٨١

* وزارة العمـل والرفـاه تعلـن بـدء عمليـة « وجوهنـا الـى الجليـل » *

● حيفا – اعلنت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي عن بدء عملية « وجوهنا الى الجليل » التي تستهدف زيادة عدد الجماهير اليهودية فيه . وتأتي هذه العملية ، التي يشارك فيها الائتلاف الحاكم والمعراخ المعارض ، في اطار السعي المحموم الذي تشهده البلاد مؤخرا لتصعيد سياسة « تهويد الجليل » العنصرية وتضييق الخناق على القرى العربية .

ومن جهة أخرى ابدى مدير ما يسمى بـ « مركز التوجيه الى بلدات التطوير » امتعاضه جراء انخفاض معدل هجرة اليهود الى الجليل . ونقلت « هآرتس » ، التي اوردت النبأ يوم الثلاثاء الماضي ، عن هذا المسؤول قوله انه في العام ١٩٨١ استوطن ٤٢ يهوديا فقط في الجليل في حين استوطن فيه في العام ١٩٨٠ ٥٨٤ يهوديا وفي العام ١٩٧٩ حوالي الف يهودي .

بيان لجنة الطـلاب العرب في حيفـا في يوم التضامن مـع شعبهـم

● حيفا – لمراسلنا – أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني (٢٩–١١) دعت فيه جماهير الطلبة الى تشديد وحدتهم الكفاحية والقيام بالدور الملقى على عاتقهم في الجامعات الاسرائيلية لخدمة قضايا شعبهم والسلام العادل، ودعتهم الى تجنيد كل الطاقات وكل القوى الممكنة من طلاب ومحاضرين في النضال من اجل انهاء الحرب العدوانية على لبنان وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واستعرض البيان الاوضاع التي تعيشها شعوب المنطقة بسبب العدوان الاسرائيلي المستمر واوضاع الشعب الفلسطيني بشكل خاص . وجاء فيه –

« تحيي اليوم كل قوى التحرر والتقدم في العالم ذكرى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة القاضي باستقلال فلسطين من الاستعمار البريطاني في دولتين ذواتي سيادة ، عربية ويهودية ، تربطهما وحدة اقتصادية . وهذا ما يضمن ممارسة شعبي هذه البلاد لحقهما في تقرير المصير والاستقلال .

انه القرار الذي كان بامكانه – لو نفذ – ان يوفر على شعبنا الفلسطيني كل النكبات التي تعرض لها منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم حيث دم شهداء شعبنا ما زال ينزف في لبنان والكان منع المتاجرة الرجعية بالقضية الفلسطينية العادلة تحت شعار « الرفض » الرجعي الخيالي للانظمة العربية والذي استغلته الصهيونية والاستعمار في سياستها الهادفة الى ابادة الشعب الفلسطيني وقضيته » .

وفـاة عامل شـاب مـن كـابول في حـادث عمـل

● كابول – شيمت ، يوم الثلاثاء ، جماهير غفيرة من قرية كابول وقرى الجليل جثمان المأسوف على شبابه العامل محمد مصطفى شحادة (٢٣ عاما) الذي لقي مصرعه في حادث عمل مروع. والفقيد متزوج وله سبعة اولاد .

وقد اثار خبر وفاته مشاعر الحزن والاسى بين كل اصدقائه ومعارفه .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كابول وجبهة كابول الدمقراطية يتقدمون الى والدي الفقيد وزوجته واولاده واخوته والى آل شحادة باحر التعازي .

« لجنة كينـغ » في ابو سنـان تفرض ضريـبـة بلديـة بنسـبـة ٥٠% ؟ !

خدمات « يوك » * الاهالي : هذه لجنة مصائب

● ابو سنان – لمراسلنا – قام رئيس اللجنة المعينة في مجلس ابو سنان المحلي الدكتور حمد صعب، بخطوة جديدة معادية لمصالح اهالي القرية . فقد ارسل اشعارا انذاريا للسكان يعلن فيه انه زاد ضريبة الاملاك والابنية بمعدل خمسة شواقل للمتر المربع (اي ما يعادل ٥٠%) لهذا العام – ١٩٨٢ – وان على السكان دفع هذه الضريبة الاضافية حتى نهاية العام الحالي ، بمن فيهم اولئك الذين دفعوا الضريبة مسبقا ؟!

ويذكر انه في بداية هذا العام ١٩٨٢ وفي جلسة اعتيادية للمجلس المحلي اقر جميع اعضاء المجلس المحلي باستثناء السيد صعب نسبة زيادة الضريبة لهذا العام ١٩٨٢ . وصوت مع القرار اعضاء الجبهة الاربعة : نديم موسى ومحمد بيتم والدكتور جوني نقولا واحمد سعد ، وكذلك اعضاء المجلس السادة سلمان عزام وصلاح هزيمة واحمد عيسى ابرق . وربما شريكه في الكتلة ، السيد يعقوب بربارة ايضا . وفي حينه لم يصوت صعب لا مع القرار ولا ضده ! ويأتي الرئيس المعين ، بأمر من كنغ ليستفرد بأهل بلده ويقرر زيادة الضريبة بنسبة تزيد حتى عن النسبة التي اوصى مركز السلطات المحلية بفرضها (٣٠%) .

وقد استقبل هذا القرار بغضب واستنكار في القرية خصوصا وان هذه اللجنة المعينة لا تقدم الخدمات المطلوبة . ويلاحظ ان الشارع الرئيسي ، الذي يربط مركز القرية بالشارع العام الى نهارية ، واطلق عليه اسم الزعيم الوطني خالد الذكر سلطان الاطرش ، يحوي اشبه ببركة ماء تصعب المرور في الشارع . وقد اجاب رئيس اللجنة احد المواطنين الذي جاءه شاكيا : « من قال لك ان تسكن هنا » واجاب اخر : « خلو اولادكم يتعلمو السباحة » !

وتهمل اللجنة ورئيسها قضية الانارة في الشوارع . وتسمع الشكاوى يوميا في مناطق كرم الرجمة وظهر ابو الحصين وشرقي القرية حيث لا تضاء القناديل الكهربائية العامة .

وهناك العديد من المشاكل بل المصائب الاخرى التي تجعل البواسنة اليوم ينعتون عهد اللجنة المعينة بعهد المصائب . بيد ان البواسنة بوعيهم وبوحدتهم الكفاحية متأكدون بان هذا العهد الاسود لن يدوم . ولن يتنازلوا ابدا عن حقهم الشرعي في افشال مؤامرة الحل التصفية ، وبان تعاد السلطة لمجلسهم المنتخب الذي انتخبوه بمحض ارادتهم .

هجمة بوليسية – ضريبية في شعـب

● شعب – لمراسلنا – داهمت قوة من الشرطة بمرافقة رجال الضريبة بيت العامل رائف بقاعي في الاسبوع الماضي واجرت فيه تفتيشا « دقيقا » بحثا عن وثائق واوراق تخص عمله . وبعد ان اسفر التفتيش عن لا شيء قامت الدورية باعتقال صاحب البيت لمدة ٤٨ ساعة ، وذلك بتهمة « اخفاء معلومات» عن دخله . والجدير بالذكر ان هذا الشخص المذكور هو عامل بناء « لا فوقه ولا تحته » .

وقد اثار هذا الهجوم الارعن اشد السخط والاستنكار لدى جميع الاهالي.



في الكنيست

توفيـق طـوبي :

ايـن تـخفـون ١٠ آلاف أسير فلسطيني ولبنـاني ؟!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تصدى النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، لحملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي التي شهدتها الكنيست مؤخرا لدى قيام النائب حاييم دروكمان (المفدال) بطرح موضوع « اوضاع اليهود في الاتحاد السوفييتي » على جدول الاعمال وقيام نائب الوزير في مكتب رئيس الحكومة ، دوف شيلانسكي ، بالرد عليه .

وقال طوبي : لو كان المقترح والمجيب والمؤيدون من انصار حقوق الانسان ، حقا ، لكانوا رفعوا عقيرتهم احتجاجا على دوس حقوق الانسان في معتقل « انصار » في لبنان وعلى اعتقال آلاف الاسرى الفلسطينيين لمجرد كونهم فلسطينيين . ان معلومات الصليب الاحمر تفيد ان ثمة ١٥ الف اسير . ويقال ان ٥ آلاف منهم في معتقل « انصار » فاين البقية ؟! أين جرى اخفاؤهم ؟! ولماذا تحظر السلطات الاسرائيلية على الصليب الاحمر مجرد مقابلة هؤلاء الاسرى ؟!

واكد طوبي ان طرح مواضيع معادية للاتحاد السوفييتي على طاولة بحث الكنيست يستهدف صرف انظار الراي العام عن الجرائم التي يرتكبها حكام اسرائيل في المناطق المحتلة ولبنان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

●● ليلغ البند ٣١٨ الذي يحرم المحامين العرب من الظهور في المحاكم العسكرية

اعرب النائب توفيق طوبي عن معارضة كتلة الجبهة للتعديل الذي تقترح الحكومة ادخاله على « قانون القضاء العسكري » والذي ينص على الغاء البند ٣١٨ من القانون المتعلق بضرورة حصول المحامين على تصديق خاص قبل ظهورهم امام المحاكم العسكرية .

وجاء ذلك لدى مشاركة النائب طوبي في النقاش على التعديل المقترح في القراءة الاولى . واكد طوبي ان البند ٣١٨ يميز بشكل سياسي ضد المحامين الذين لا تروقهم اعين السلطات فيحظر منح التصديق لهم مثلما حصل مع المحامية فيليتسيا لانغر وغيرها . ويأتي التعديل ليصعد هذا التمييز حيث انه اقترح الغاء هذا البند جملة وتفصيلا .

واضاف : نشهد استعمالا سيئا لهذا البند من اجل منع المحامين الشيوعيين وبعض المحامين العرب من الظهور امام محاكم عسكرية .

ثم استنكر طوبي حملة القمع الوحشية ضد الجنود الاسرائيليين الذين رفضوا الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية . واشاد بوقفة هؤلاء الجنود الذين عكسوا صحوة ضمائر مئات الآلاف من اسرائيل وراوا في الحرب العدوانية على لبنان كارثة قومية .

وتطرق طوبي الى حملة السجن والتعذيب التي يتعرض لها رافضو الخدمة العسكرية بين أبناء الطائفة العربية الدرزية وطالب بالاستجابة لمطالب الشبان العرب الدروز بالغاء التجنيد الالزامي المفروض عليهم وباطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

●● خلال السنة المالية الماضية : زادت ديون اسرائيل بخمسة مليارات دولار

زادت ديون اسرائيل الداخلية والخارجية ، خلال السنة المالية الماضية ، بمقدار ٥ مليارات دولار منها ٤ مليارات في الديون الداخلية ومليار واحد في الديون الخارجية .

هذا ما تبين خلال البحث الذي اجرته اللجنة البرلمانية لشؤون رقابة الدولة ، يوم الاثنين الماضي ، في الفصل حول ديون اسرائيل الذي تضمنه تقرير مراقب الدولة .

---

* جبهـة النـاصرة الدمقراطية *

بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وقيام الادارة الجبهوية ، الدمقراطية ، في بلدية الناصرة تدعو الجمهور الى :

الاجتمـاع الشعبـي الاحتفـالي

وذلك يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٨ الساعة السادسة مساءا في قاعة الصداقة .

برنامج الاجتماع :

* كلمة افتتاح – من الاخ جوني جهشان عضو سكرتارية الجبهة
* كلمة حول : دروس اساسية من العمل الجبهوي وآفاقه – يقدمها الاخ وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية * تقرير حول انجازات العمل البلدي ومشاكله – يقدمه الاخ رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة * عن قضايا الناصرة والجماهير العربية في المرحلة الراهنة – النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة .

في القاعة : معرض يعكس تاريخ المسيرة الجبهوية وانجازات العمل البلدي ..

بالوحدة الجبهوية نبني ونحمي الناصرة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – منطقة حيفا

تدعوكم لحضور ندوة حول :

● القضية الفلسطينية في اعقاب الحرب العدوانية على لبنان ! ●

باشتراك : ■ الدكتور اميل توما ■ دانييل بادنس

وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٨ ، الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » [جادة بن غوريون ٣٩] في حيفا .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد وامه واخوه حنا وجميع اقربائهم وانسبائهم في الداخل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدهم المرحوم

خضـر يوسـف بـرو

(ابـو يوسـف)

وذلك يوم غد السبت ٤–١٢–١٩٨٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

نـادي الفتيـات بيت الصداقة – الناصرة

سيكون لقاؤنا هذا السبت ، ٤–١٢–٨٢ (الساعة ٣ ب.ظ) مع الشاعر سالم جبران ، عضو ادارة بلدية الناصرة ، حول الذكرى السنوية السابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وتسلمها ادارة شؤون البلدية .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

نشاطـات * اجتماعـات * محـاضرات

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة عن : « بيان الحزب الشيوعي » وذلك يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر سهيل دياب .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو اعضاء اللجان المحلية في الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم للاشتراك في اليوم الدراسي حول : «البيان الشيوعي» وذلك يوم السبت ٨٢/١٢/٤ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي « عثمان ابو راس » في الطيبة . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

● منطقة عكا (مجلس المدربين – ابناء الكادحين) – تعقد دورة منطقية لمدربي الاشبال في المنطقة وذلك يوم السبت ٨٢/١٢/٤ في « نادي الصداقة » في عكا (قرب محطة « ايجد ») الساعة ١٠،٠٠ صباحا وتستمر حتى ساعات بعد الظهر . برنامج الدورة : ■ محاضرة حول اساليب تربية الاشبال يقدمها مفيد صيداوي ● تدريب عملي على العاب واشغال يدوية ■ فرز الياتصيب المتقي .

● فرع البعينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاثنين ٨٢/١٢/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء – تقدم محاضرة حول : التنظيم الشيوعي. المحاضر سميح غنادري .

● فرع عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاثنين ١٩٨٢/١٢/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة بعنوان : حق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق . يقدم المحاضرة : المحامي رمزي ابو رحمة .

● فرع سخنين – يوم الاثنين ٨٢/١٢/٦ الساعة ٥،٣٠ في النادي تقدم محاضرة حول « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● فرع ام الفحم (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني تعقد ندوة سياسية تستضيف الرفيق ماير فلنر – السكرتير العام للحزب – يتحدث فيها عن آخر تطورات القضية الفلسطينية ولقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب .

● فرع الغار (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة حول « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع طمرة (الحزب والشبيبة) – يوم الاحد ١٩٨٢/١٢/٥ في نادي الحزب تقدم محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد الحرب العدوانية على لبنان » يقدم المحاضرة : عادل ابو الهيجا .

● فرع يافة الناصرة – (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاحد ١٩٨٢/١٢/٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب – يقدم الجزء الثاني من المحاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي» . المحاضر : عودة بشارات .

● فرعا الرملة واللد – يعقد اجتماع شعبي للرفاق والاصدقاء حول موضوع « اصدار الاتحاد اليومية » . يقام الاجتماع في نادي الحزب في الرملة يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٨ الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة بعنوان : « حق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق » . يقدم المحاضرة : المحامي رمزي ابو رحمة .

● عين ماهل (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول « البيان الشيوعي » . يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر الرفيق كمال ابو احمد .

● المشهد (الحزب والشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول « البيان الشيوعي » . المحاضر سميح غنادري . يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ الساعة ٥،٣٠ مساء .

تهـانينـا

* الى الرفيق اسماعيل بكري وزوجته بالمولود الجديد درار .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عكا

* الى رفيقنا العزيز وائل حسين ابو اسعد بمناسبة تخرجه من جامعات المانيا الدمقراطية طبيبا للاسنان . نتمنى له التوفيق في عمله وخدمة شعبه وبلده .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيق هشام بصول بمناسبة انهاء دراسته في جمهورية المانيا الديمقراطية وحصوله على شهادة الطب وعودته للبلاد . نتمنى له التوفيق والنجاح .

اعضاء الحزب والشبيبة – الرينة

* الى الصديق العزيز عبد كامل وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
* والى الصديق العزيز مازن محمد سكران وعروسه بمناسبة الزواج. والف مبروك .
* والى الرفيق ابراهيم محمود وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
* والى الصديق العزيز سليمان مروح وزوجته رقية عبد الله بالمولودة الجديدة فلسطين . والف مبروك .
* والى الصديق سليم عبد الكريم والمآنسة محمد سكران بمناسبة الخطوبة . الف مبروك . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية / المثلث

* الى الصديق علي توفيق طياره وخطيبته بمناسبة الخطوبة والعقبى للزواج .
* والى الصديق احمد كامل علاوي وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

* الى الدكتور حسني عبد الكريم قاسم وعروسه بمناسبة الزفاف .
* والى الصديق ياسر شحادة ناصر وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* الى الرفيق محمد حسن ابو الهيجاء وزوجته بالمولود حسن .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الرفيق سهيل كيوان وخطيبته لبديا بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الرفيق زهير خطيب وخطيبته عفاف عثمان والف مبروك .
* والى الرفيق علي حريكة والرفيقة كردية حريكة بمناسبة المولودة الجديدة وفا والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع مجد الكروم

* الى الرفيقين سهيل كيوان وزهير خطيب بمناسبة الخطوبة . والى الرفيق علي حريكة بمناسبة المولودة الجديدة « وفا » . والف مبروك .

الرفاق محيي الدين خلايلي ورشدي خلايلي وعز الدين خلايلي

حكومة الليكود «تهوش» بوليسها القمعي على عمال «العال»

*** العمال الغاضبون : هنا دولة بوليس ..**
ليسقط الليكود .. أريدور ديكتاتور ! *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — لجأت حكومة الليكود ، هذا الاسبوع ، الى اطلاق يد بوليسها القمعي في محاولة لاحباط نضال عمال « العال » ضد القرار الاستبدادي التعسفي بحل الشركة .

وقام افراد البوليس بشن هجوم دموي على العمال المتظاهرين اعتدوا خلاله بالضرب الوحشي عليهم الامر الذي أدى الى اصابة العشرات منهم ، بينهم نساء ، بجراح بالغة . كما جرى اعتقال ١٧ عاملا .

وكان عمال الشركة قد تظاهروا يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين امام محكمة العمل المنطقية في تل ابيب وامام فيللا رئيس مجلس ادارة « العال » في هرتسليا وأمام معتقل ابو كبير حيث زج بزملائهم المعتقلين . وهتف العمال بشعارات تندد بسياسة الحكومة ورئيسها ووزير ماليتها مثل « ليسقط الليكود » « وهنا دولة بوليس » و « أريدور ديكتاتور » !

وحال وصول انباء هذا العدوان البوليسي الوحشي الى اروقة الكنيست طالب نواب الجبهة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون رياسة الكنيست ، حال افتتاح جلسة يوم الثلاثاء الماضي ، باجراء بحث عاجل في الموضوع واستنكار ممارسات القمع البوليسية .

وأمام الحاح نواب الجبهة قررت الرياسة بحث الموضوع . وتكلم باسم الكتلة النائب توفيق طوبي فحذر من هذه الممارسات مؤكدا انها تستهدف تكريس اسلوب اغلاق المصانع والشركات الحكومية لقمع نضال العاملين واكراههم على التنازل عن حقوقهم النقابية .

واضاف : تثبت هذه التطورات ما كنا اكدناه سابقا من ان الدمقراطية لا تتجزأ وان القمع البوليسي ضد الجماهير العربية في الناصرة وغيرها سرعان ما ينتقل الى تل ابيب وغيرها.

ورفضت الكنيست ، باكثرية ٤٦ صوتا ، ادراج الموضوع على جدول اعمالها . واثر الجلسة التقى نواب الجبهة مع ممثلين عن لجان عمال « العال » واطلعوهم على مجريات النقاش واعربوا لهم عن تضامن الكتلة مع كفاحهم العادل .

كما وجه ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، برقية الى السكرتير العام للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، طالبه فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على العدوان البوليسي الوحشي . واشار الى ان هذا العدوان يثبت دماغوغية الحكومة « أن من حق العاملين ان يتظاهروا ومن حق الحكومة ان تحكم » وسرعان ما انفضحت فريته حول حق العمال في التظاهر .

●● تضامن عمالي واسع

هذا وستعقد اللجان العمالية الكبرى في البلاد (تمثل اكثر من مئة الف عامل) اجتماعا خاصا ، اليوم الجمعة ، تتدارس فيه سبل التضامن مع نضال عمال « العال » ضد قرار حل الشركة وممارسات البوليس الوحشية . كما ينتظر ان تصدر محكمة العمل ، اليوم ، قرارها ردا على طلب الهستدروت ولجان العمال بمنع اجراءات حل الشركة .

ونسبت الصحف امس الى مصادر هستدروتية مسؤولة قولها ان الهستدروت ستنظم حملة احتجاج عمالية واسعة اذا قررت المحكمة رفض طلبها .

بمبادرة الجبهة : تظاهرة في تل أبيب احتجاجا على الهجوم البوليسي

● تل أبيب — لمراسلنا — بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قام عشرات المواطنين ، مساء أمس الخميس ، بتظاهرة رفع شعارات احتجاجا على الهجوم البوليسي الوحشي ضد عمال « العال » .

وجرت التظاهرة أمام مقر الشرطة في شارع ديزنكوف حيث يقع مكتب قائد الشرطة ، ابراهام تورجمان ، الذي قاد هذا الهجوم الوحشي . وحمل المتظاهرون شعارات كتب عليها « لتسقط حكومة الليكود المعادية للعاملين » و « ليتوقف الارهاب ضد عمال العال » و « ليتوحد العاملون في الكفاح ضد أعدائهم الطبقيين » . وقاموا بتوزيع منشور يندد بالهجوم البوليسي ويطالب قيادة الهستدروت بتنظيم نشاطات احتجاجية تضامنا مع نضال عمال « العال » العادل .

ضربة غلاء اخرى ..
*** رفع أسعار الوقود والمواد الغذائية والكهرباء والماء والخدمات البريدية والمواصلات .. ***

● القدس — بعد يوم واحد فقط من اقرار ميزانية اضافية لتمويل الحرب العدوانية قامت حكومة الليكود بتوجيه ضربة غلاء جديدة تشمل المواد والخدمات الاساسية وذلك للاستمرار في تمويل الالة الحربية العدوانية على حساب لقمة عيش الكادحين .

وتشمل ضربة الغلاء المواد والخدمات التالية : ● الوقود — بنسبة ٥٪ . وهكذا اصبح سعر لتر البنزين من نوع ٩١ اوكتان ١٩،٠٩ شاقل (١٨٩ في السابق) ومن نوع ٩٤ اوكتان ٢١،٠٦ (٢٠،٠٥) ولتر السولر ١٥،٠٧ (١٥) وانبوب الغاز ذو سعة ١٢ كغم للاستهلاك البيتي ٢٤٦ شاقلا (٢٣٤،٢٥) وطن المازوت للكهرباء ٥٨٤٣ (٥٥٦٥) وللصناعة ٦.٠٧٢ (٥٧٨٣) ● المواد الغذائية — لتر الحليب ٩،٤٩ (٩،٠٤) وعلبة الزبدة ٨،٤٧ (٨،٠٣) والدجاج المثلج (كيلو غرام واحد) ٧١ (٦٧) والبيض درجة اولى ٢٥ (٢٤) ودرجة ثانية ٢٤،٤٥ (٢٣،٣٥) ودرجة ثالثة ٢٤،٣ (٢٢،٢) والخبز الافرنجي الاسود ٤ (٣،٥٧) والابيض ٥،٠٥ (٤،٤٥) . ● المواصلات — بالباصات ١٠٪ وبالتكسيات ٢٠،٠٥٪ (١٠٪ من يوم امس الخميس و ١٠،٠٥٪ ابتداء من ٢-١-٨٣) .

هذا وسترتفع في القريب اسعار الكهرباء والتلفون والخدمات البريدية بنسبة ٥٪ والماء بنسبة ٥٪ .

يوم الاثنين القادم : مظاهرة طلابية أمام الكنيست احتجاجا على أجور التعليم الباهظة

● تل ابيب — دعت منظمة الطلاب العامة الجديدة من اعضاء الهستدروت في جامعة تل ابيب جميع الطلاب الجامعيين المعارضين لارتفاع اجور التعليم الى المشاركة في المظاهرة القطرية الاحتجاجية التي ستجرى يوم الاثنين القادم أمام مبنى الكنيست في القدس .

وجاءت هذه الدعوة في الاجتماع الذي عقدته المنظمة ، امس الخميس، تحت العنوان « ارتفاع أجور التعليم وتآكل اجور المحاضرين » . وتكلم في الاجتماع كل من البروفيسور كريستيان بولر ، رئيس طاقم المحاضرين في الجامعة ، ود. دان شفيط ود. افي عوز والطالب افي بحزقيل ومحمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب . واجمع الخطباء على ضرورة خوض الطلاب والمحاضرين نضالا مشتركا ضد وزارتي المالية والمعارف اللتين تعملان على مصادرة حق التعليم العالي من ابناء العائلات الفقيرة والطلاب العرب .

وكان حوالي ٣٠٠ طالب جامعي من تل أبيب قد تظاهروا امام مكتب ادارة الجامعة مطالبين بالتجاوب مع مطالب المحاضرين العادلة .

في الاسبوع القادم : اضراب ٤٠٠ الف عامل في قطاع الخدمات الشعبية
*** معلمو المدارس الثانوية والاعدادية يبدأون اجراءات كفاحية تباطؤية * استمرار الاضراب في الجامعات يهدد بالغاء الفصل الدراسي ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بدأ معلمو المدارس الثانوية والاعدادية ، منذ يوم أمس الخميس ، سلسلة من الاجراءات الكفاحية التباطؤية احتجاجا على تلكؤ وزارة المعارف في تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

وسيعقد مجلس منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ، يوم الاحد القادم، جلسة له لبحث نتائج المفاوضات مع وزير المعارف . ومن المنتظر أن تقرر الجلسة ، اذا لم يطرأ أي تحول ايجابي في الموضوع،تصعيد الاجراءات الكفاحية الى حد الاعلان عن اضراب شامل ومفتوح في جميع المدارس الثانوية والاعدادية .

هذا وشهد هذا الاسبوع تصعيدا في كفاح موظفي الدولة ومستخدميها من أجل تعويضهم عن تآكل اجورهم . فقد عقد أكثر من ٥٠٠ عضو في لجان الموظفين جلسة طارئة في تل ابيب ، يوم أمس الاول الاربعاء، اتخذوا فيها قرارا باعلان الاضراب العام في مطلع الاسبوع القادم . وسيشمل هذا الاضراب ٤٠٠ ألف موظف في قطاع الخدمات الشعبية .

ومن جهة اخرى تشير كل الدلائل الى ان اضراب الطاقم الاكاديمي سيستمر في جامعات البلاد كافة ، طوال الاسبوع القادم ، احتجاجا على رفض ادارات الجامعات بأمر من وزارة المالية زيادة اجور اعضاء الطاقم بنسبة ٣٠ بالمئة .

وكانت لجنة التنسيق التابعة للطاقم قد عادت وأعلنت الاضراب عن العمل ابتداء من يوم امس الاول . وتتزايد الاصوات المطالبة بالغاء الفصل الدراسي الاول في الجامعات.

واصدرت منظمات « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا مشتركا أعربت فيه عن تأييدها لنضال المحاضرين العادل وشجبها لمواقف منظمة الطلاب العامة المعادية للاضراب . كذلك اتخذ الاجتماع القطرى للطلاب الشيوعيين قرارا مماثلا (اقرا على الصفحة الثانية) .

فضيحة بوليسية جديدة في عرابة

التحقيق مع المعتقلين حول نشاطهم السياسي وليس حول العلم والشعارات
*** ضغوط وتهديدات للمعتقلين كي يتركوا الحزب**
*** نادر شمشوم يرد باعلان الانتساب للحزب ***

● عرابة — لمراسلنا — فضح المعتقلون الستة من عرابة حقيقة الهجمة البوليسية الارهابية على القرية فكشفوا ، بعد اطلاق سراحهم ، أن الشرطة لم تركز في التحقيق معهم على قضية رفع علم فلسطين وكتابة الشعارات وانما حاولت ارهابهم للابتعاد عن الحزب والشبيبة الشيوعية ولتجنيدهم في خدمة السلطة وأجهزتها .

وكانت الشرطة اعتقلت ، خلال ثلاثة ايام (٢٧-٢٩/١١) ، ستة شبان من اعضاء وأصدقاء الحزب هم : نادر شمشوم وعارف ذياب نصار وحسين عيادي واسامة لهواني ووهبة بدارنة والطالب عمر نعامنة . وجاءت هذه الحملة في اعقاب رفع علم فلسطين فوق بركة عرابة وفوق المراح وكتابة شعارات استفزازية مدسوسة مثل : « اذا كان حبنا لفلسطين جريمة فكلنا مجرمون » (؟!) ولكن التحقيق لم يتركز على هذا الموضوع بل على نشاطات المعتقلين السياسية وعضويتهم في الحزب او الشبيبة الشيوعية او الجبهة وتم تهديدهم بتكرار الاعتقالات في المستقبل ايضا وتعليمهم اذا لم يتركوا طريق الحزب ولم يخدموا السلطة .

وقد رد المعتقلون على هذه التهديدات بصرامة وحزم . وحال اطلاق سراحهم توجه الشاب نادر شمشوم الى الحزب مقدما طلب انتساب ومؤكدا استعداده لزيادة نشاطه السياسي وعمله في خدمة شعبه والكادحين .

هذا ولا تزال قوات الشرطة تجوب شوارع القرية باستعراض عضلات استفزازي . وتقوم باستفزاز وتوقيف بعض المارة بحجة التحقيق في كتابة الشعارات . وقد ظهرت ، في الوقت نفسه ، شعارات اخرى ، بالروح الاستفزازية نفسها ، وغطت أبواب المدرسة الثانوية وجدرانها . الامر الذي استنكره المجلس المحلي مؤكدا ان السلطة تعتمد على هذه الشعارات لكي تنفذ مآربها في القرية وضرب مصالح اهلها ونهب أرضهم . (اقرا الاسبوعيات على الصفحة الثالثة) .

محمد زيدان لـ « الاتحاد » :

لدينا ارقام وحقائق تثبت ان ازمة مجلسنا بمسؤولية الوزارة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ادلى السيد محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، بحديث خاص الى «الاتحاد» ، رد فيه على مزاعم حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ بالنسبة لازمة المجلس المحلي واكد ان الحقائق تثبت أن وزارة الداخلية ومكتبها في الشمال يتحملان المسؤولية الاولى والاخيرة عن الازمة .

واضاف زيدان : لقد شرحنا الحقائق كما هي للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية لكنهم اجتزأوا من اقوالنا الكثير . ان الازمة نابعة من تراكم العجز على المجلس خلال السنوات الثلاث الماضية والبالغ ٦٤٤ مليون شاقل . ويعود هذا العجز الى سياسة التشطيبات التعسفية في الميزانية التي يقوم بها حاكم اللواء . اننا حين نعد ميزانية المجلس نقوم بدراسة كل جوانبها وملاءمتها لاحتياجات قريتنا وامكانياتنا ونفعل ذلك بتمحيص وتدقيق شديدين . فيأتي سيادة الحاكم ويشطبها . وفي كل مرة يتضح ان تشطيباته لا تكون في محلها وتسبب عجزا جديدا . وعلى سبيل المثال اقر مجلسنا ميزانية للسنة المالية الحالية بقيمة ٢١ مليون شاقل . فخسفتها الوزارة الى ١٤،٩ مليون . من ضمن التشطيبات — مبلغ كبير في الفوائد البنكية . تصور هذا التشطيب . فهل يمكن لاي مجلس محلي ولاي شخص ان لا يدفع الفوائد البنكية المفروضة عليه ؟ كذلك فقد شطب الاعفاءات من الضريبة.. معروف ان القانون يجيز اعفاءات معينة . بناء عليه اعددنا قائمة واحتسبنا حسابا بالمبلغ فخسفه الى الثلث . حتى اثاث المدارس خسف [illegible] المخصص له من ١٠٠ الف شاقل الى ٥٠ الفا مع اننا صرفنا المبلغ الاول منذ مطلع السنة الدراسية وبالطبع حسب حاجة المدارس .

ورد السيد محمد زيدان على المزاعم المتعلقة بجباية الضرائب فقال: ان جباية الضرائب في مجلسنا هي من اعلى النسب في البلاد . ففي هذه السنة ، التي لم تنته بعد ، بلغت نسبة الجباية ٧١٪ وفي السنة الماضية ٧٧٪ وقبلها ٧٨٪ وقبلها ٩٤٪ .

وضرب زيدان مثلا اخر عن سياسة التمييز والتعجيز السلطوية فقال : منذ اربع سنوات ارتفعت مداخيل المجلس الذاتية باستمرار على النحو التالي — ٩٠،٣٪ في العام ٧٩ و ٨٤،٦٪ في العام ٨٠ و ١١٠،٥٪ في العام ٨١ و ١٣٪ في العام الجاري . وبالمقابل انخفضت نسبة الهبة الحكومية في الميزانية باستمرار على النحو التالي : العام ١٩٧٩ بلغت ٣١٪ وفي ١٩٨٠ هبطت الى ٢٠٪ ثم ارتفعت الى ٣٦٪ في ١٩٨١ لتعود هذه السنة لتهبط الى ٢٠٪ . وهكذا فان المسؤولية تقع عليهم .

ويذكر ان مجلس كفر مندا مضرب عن العمل كليا منذ ١٨-٩-٨٢ احتجاجا على سياسة الخنق الحكومية لدرجة عدم تمكن المجلس من دفع الرواتب . وقد ابلغنا رئيس المجلس انه سيلتقي مدير عام وزارة الداخلية ، يوم الاربعاء القادم ، ليبحث معه ازمة المجلس المالية وسبل حلها .

اللجنة السباعية — بقية

والجزائر والمغرب والعربية السعودية وتونس والاردن وممثل م.ت.ف .

وذكرت اذاعة موسكو ، امس ، أن الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، استقبل في الكرملين الملك الاردني حسين . واشترك في اللقاء اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي. وجرى في اللقاء تبادل للاراء حول العلاقة بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط .

ومن ناحية أخرى اجتمع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، مع عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري الذي يشارك في وفد اللجنة السباعية .

وأولى الجانبان اهتمامهما الرئيسي للامور المتعلقة بالعلاقات السوفييتية — السورية . وأكدا سعيهما لتنمية وتوطيد العلاقات الشاملة بين البلدين على الاساس المتين لمعاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بينهما .

تهنئة

أجمل التهاني للجراح في طب الاسنان الدكتور جوزيف سامي جريس ، بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة لطب الاسنان في قرية طمرة .

عفيف سليمان داود
وسهاد جريس











• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٧ كانون اول ١٩٨٢ ، الموافق ٢١ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٠
* ٦ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 60 / 39 — 7.12.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

« بيان عدن » : مرحلة متقدمة في الوحدة الوطنية الفلسطينية

● **عدن — عقدت القيادة الفلسطينية يومي الجمعة والسبت الماضيين سلسلة من الاجتماعات في عاصمة اليمن الدمقراطي برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبمشاركة جميع الامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية وهم : جورج حبش (الجبهة الشعبية) ونايف حواتمة (الجبهة الدمقراطية) وسمير غوشة وطلعت يعقوب (جبهة تحرير فلسطين) وعبد الرحمن احمد (عضو جبهة التحرير العربي) وثلاثة من المستقلين هم : حنا ناصر وحامد ابو ستة وجمال الصوراني .**

واكدت القيادة الفلسطينية — اللجنة التنفيذية والامناء العامون ، في بيان صدر عقب الاجتماعات (الاحد) واطلق عليه اسم « بيان عدن » ، على رفضها لكافة المخططات والمبادرات الامريكية المنبثقة عن اتفاقات كامب ديفيد . واكدت تمسكها بالقرارات السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني ودعت الى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م.ت.ف والى ضرورة تعزيز العلاقات مع سورية وتعزيز التحالف الفلسطيني — اللبناني التقدمي لمواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية .



● ياسر عرفات ●

واوضح البيان رفض م.ت.ف لجميع المشاريع التي لا تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واكد على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ودعا الى تطوير اللقاءات الفلسطينية على جميع المستويات حتى يكون الاجتماع القادم للمجلس الوطني الفلسطيني مرحلة جديدة في المسيرة الثورية للشعب الفلسطيني .

واكد « بيان عدن » تصميم م.ت.ف على عدم سحب قواتها من منطقة البقاع والشمال اللبناني طالما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية .

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ، امس ، ان القادة الفلسطينيين استعرضوا في اجتماعاتهم « نشاط العلاقات الفلسطينية — العربية وفي مقدمتها التحركات السياسية الجارية خاصة على صعيد اللجنة السباعية والنشاطات السياسية التي تقوم بها م.ت.ف لتعزيز وتطوير العلاقات على الصعيدين العربي والدولي بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ونضال الامة العربية في اطار الامم المتحدة ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق » .

وصرح ممثل م.ت.ف في عدن ، عباس زكي ، ان القادة الفلسطينيين اتفقوا على جميع المسائل التي ادرجت في جدول الاعمال . وان المحادثات اتسمت بالجدية وادراك المسؤوليات وتناولت المشكلات الخاصة بالوحدة الوطنية الفلسطينية والعلاقات على الصعيد العربي والفلسطيني والدولي والوضع في لبنان وخطط النضال في المستقبل .

هذا وشارك في جزء من اجتماعات القيادة الفلسطينية اعضاء من الحركة الوطنية اللبنانية من بينهم الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي .

وعقد ، امس الاول (الاحد) ، اجتماع موسع في عاصمة اليمن الدمقراطي بين الرئيسين علي ناصر محمد وياسر عرفات وقادة الفصائل الفلسطينية جرى خلاله بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتطورات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

من اجتماع مجد الكروم :

الجماهير العربية مدعوة لمجابهة اضخم عملية سلب أراض في الجليل

● **مجد الكروم — لمندوبنا — عقد يوم السبت الماضي ٨٢/١١/٤ ، في دار مجلس مجد الكروم المحلي ، اجتماع مشترك بين سكرتيريه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ولجنة المتابعة المنبثقة عن اجتماع رؤساء السلطات المحلية في قرية عرابة في ٨٢/١٠/٣٠ لبحث ضم ٢٣٧ بلوك من اراضي ١٦ قرية عربية الى مجلس مسجاف المنطقي .**

وجاء في تقرير لجنة المتابعة ان هذه العملية هي اضخم محاولة سلب ارض منذ قرار الحكومة بمصادرة ٢٠ الفا دونم في الجليل في العام ١٩٧٥ . هذا القرار الذي فجر يوم الارض . وتتراوح مساحة الارض التي تقرر ضمها بين ١٠٠ الى ١٥٠ الف دونم .

واشترك في هذا الاجتماع عن لجنة المتابعة كل من السادة محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، وجمال طربية ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، ورجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، وجوزيف معلم ، نائب رئيس مجلس عيلبون المحلي .

اما لجنة الدفاع عن الاراضي فقد مثلها في هذا الاجتماع رئيس اللجنة القس شحادة شحادة ، وسكرتيرها صليبا خميس ، والمحامي محمد ميعاري والدكتور اميل توما والمحامي نحي شبيطة ونفل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة المحلي . كما حضر الاجتماع رمزي خوري من النشيطين في شؤون السلطات المحلية .

وكان رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، الاخ محمد مناع ، اول من قرع ناقوس الخطر بصدد عملية الضم ، التي هي مقدمة لمصادرة الارض . ووجه بهذا الخصوص رسائل الى جميع السلطات المحلية العربية ، حذرها فيها من ان هذا الضم هو خطوة لمصادرة الارض وتهويد الجليل .

والامر المثير للسخرية ان مجلس مسجاف المنطقي يضم مستوطنات ومناطر لا يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة بينما عدد سكان مجد الكروم وحدها هو ٦٥٠٠ نسمة ومنطقة نفوذ المجلس المحلي تشمل ٦٥٠٠ دونم .

ومساحة اراضي قرية كوكب ، البالغة ٢٤٠٠٠ دونم ، قد ضمت جميعها الى مجلس مسجاف المنطقي بحجة انه لا يوجد مجلس محلي في كوكب ! ويشير الضم بان مصير هذه القرية سيكون كمصير قرية المزرعة في الجليل الغربي .

● **قرارات الاجتماع**

وقرر الاجتماع اعداد معلومات دقيقة عن الاضرار التي ستصيب القرى العربية وسلطاتها المحلية نتيجة اجراءات وزير الداخلية . كما قرر الاجتماع ضرورة عقد مؤتمر كبير للجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، في القريب العاجل ، لمواجهة ما وصفه المؤتمرون باضخم عملية تهويد لاراضي الجليل .

وعلم مراسلنا ان مشاورات تجري الان بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وسكرتيرية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية لتنظيم عمل مشترك ضد سياسة الضم والتهويد .

في لقاء القمة السوفييتي مع وفد قمة فاس العربية

تطابق المواقف السوفييتية والعربية فرصة واقعية لتنسيق مساعي السلام العادل

*** اندروبوف : العلاقات السوفييتية العربية يمكن أن تصبح أحسن وأكثر فائدة لقضية تطور الشعوب الحر والمستقل ولتدعيم السلام ***

● **موسكو — اكد الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، على ثبات النهج المبدئي الذي يسير عليه الاتحاد السوفييتي بالنسبة لقضية الشرق الاوسط . وقال ان الاتحاد السوفييتي وقف دائما ولا يزال يقف الى جانب القضية العادلة للشعوب العربية ونضالها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الحرية والاستقلال والسلام العادل في الشرق الاوسط .**

وكان اندروبوف يتكلم في اثناء اللقاء الذي جرى بين القادة السوفييت ووفد اللجنة السباعية المنبثقة عن قمة فاس العربية يوم الجمعة الماضي (٣—١٢) في الكرملين في موسكو .

ورحب اندروبوف بالوفد العربي قائلا : « ان مجيء هذه المجموعة واسعة التمثيل من رجال الدولة البارزين في العالم العربي الى عاصمة الاتحاد السوفييتي هو بحد ذاته ظاهرة هامة جدا ونعتبرها خطوة اخرى على طريق التطور الطيب البناء للعلاقات السوفييتية — العربية التي اصبحت منذ زمن بعيد حسنة اجمالا . ولكن يمكن ان تصبح احسن . واكثر فائدة لقضية تطور الشعوب الحر المستقل ومن اجل تدعيم السلام في الشرق الاوسط والعالم كله » .

وتكلم باسم الوفد العربي الملك الاردني حسين وقال : « ان اعضاء الوفد يعتبرون هذا اللقاء دليلا على التعاون الوثيق القائم بين الشعوب والدول العربية وبين الاتحاد السوفييتي واعترافا بالمكانة العالمية التي يتمتع بها الاتحاد السوفييتي بفضل نضاله المستمر من اجل السلام والامن الدولي » .

واطلع اعضاء الوفد العربي القادة السوفييت على القرارات التي اتخذتها قمة فاس في ايلول الماضي بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط والتي تنص على جلاء اسرائيل عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » .

● يوري اندروبوف ●

واشير بارتياح الى ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضية التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط والذي عرض في خطاب ليونيد بريجنيف يوم ٨٢/٩/١٥ يتطابق في الواقع مع قرارات قمة فاس . وهذا يعني نشوء فرصة واقعية لاجراء اعمال واسعة منسقة بهدف المساعدة في تحقيق السلام الفعلي في هذه المنطقة .

واشار الطرف السوفييتي الى ان الاقتراحات التي تقدمت بها واشنطن في ايلول الماضي بشأن الشرق الاوسط ترمي الى شق صف الاقطار العربية وفرض حلول عليها لا يستفيد منها سوى اسرائيل والولايات المتحدة وتمنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وجرى لفت نظر الوفد العربي ، عند

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مقتل اسيرين في معتقل « أنصار »

● تل ابيب — اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بمقتل اسيرين فلسطينيين واصابة اربعة اسرى آخرين بجراح ، مساء الخميس الماضي ، في معتقل انصار في الجنوب اللبناني نتيجة اطلاق نار جندي اسرائيلي عليهم .

وزعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان الاعيرة النارية انطلقت خطأ من

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

توفيق طوبي يحذر من خطر اقامة فرن نووي في اسرائيل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست ، امس ، حذر فيه من خطر اقامة فرن نووي في اسرائيل . واشار الى الزيارة الحالية التي يقوم بها مخترع القنبلة النيترونية الامريكية الهمجية ، ادوارد تيلر ، الى اسرائيل وقال : ان اقامة فرن كهذا بالاضافة الى رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر نشر السلاح النووي في الشرق الاوسط يعني ادخال المنطقة في سباق التسلح النووي الامر

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كل العالم مع الحق الفلسطيني ما عدا اسرائيل وامريكا !

الاكثرية تطالب بوضع المناطق المحتلة تحت الادارة الموقتة للامم المتحدة

*** بطاقات هوية للاجئين الفلسطينيين * قرار بانشاء « جامعة القدس » * اعتبار بيغن وشارون وشركاءهما مجرمي حرب ***

● نيويورك — الوكالات — تواصل الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشة القضية الفلسطينية في دورتها العادية السابعة والثلاثين ، وقد اتخذت عددا من القرارات الهامة التي تؤيد الحق الفلسطيني وتدين اسرائيل وتضعها مع حليفتها امريكا في « القرنة » او في قفص الاتهام ومن المتوقع ان تصدر خلال اليوم عدة توصيات وقرارات اخرى .

وكانت الجمعية العامة قد تبنت اقامة « جامعة القدس » للاجئين الفلسطينيين في مصر والاردن بعد ان جرى التشاور والتنسيق بين مكتب الامين العام للامم المتحدة و م.ت.ف .

واختتمت اللجنة السياسية الخاصة بقضية فلسطين ولجنة تقصي الحقائق اعمالهما يوم السبت الماضي . واعدتا التوصيات ومشاريع القرارات اللازمة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مباحثات جورج حاوي مع علي ناصر محمد

● عدن — وصل الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، الى عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حيث اجرى مباحثات مع الرئيس علي ناصر محمد يوم السبت (٤—١٢) .

وذكرت وكالة الانباء العدنية ان الطرفين بحثا احداث الشرق الاوسط والوضع في لبنان .

واشاد جورج حاوي بدعم اليمن الدمقراطي لنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي الذي يلقى كل الدعم من الولايات المتحدة .

على من يتآمرون ؟

شارون وعبري في هندوراس

● تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر امس ، ان الجنرال دافيد عبري قائد سلاح الجو الاسرائيلي واهرون بيت هلحمي المدير العام لوزارة الحربية غادرا البلاد ، يوم الاحد الماضي ، للانضمام الى وزير الحربية ، ارئيل شارون ، في زيارته لهندوراس .

ويرافق شارون عدد من العسكريين والمستشارين . واشار مراسل « يديعوت احرونوت » الى انه من المتوقع عقد صفقة اسلحة مع هندوراس .

وتأتي هذه الزيارة « المفخمة » في ظروف اشتداد التآمر الامبريالي على جمهورية نيكاراغوا الدمقراطية الشعبية . (انظر ص ٤) .

ياروزيلسكي :

سنوطد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي ولن نرضخ للاملاء الامريكي

● وارسو — تاس — اعلن القائد البولندي فويتسخ ياروزيلسكي ان بلاده لم ولن ترضخ ابدا للاملاء الامريكي .

ووصف ياروزيلسكي ، في خطاب القاه بمناسبة عيد عمال المناجم ،

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اثر قيام طوبي بكشف النقاب عن الموضوع :

جرائم القتل والتعذيب ضد الاسرى الفلسطينيين تثير موجة سخط واسعة

● **القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار الطلب المستعجل ، الذي وجهه النائب الجبهوي توفيق طوبي الى رياسة الكنيست مطالبا باجراء بحث عاجل حول جريمة مقتل ١٤ اسيرا فلسطينيا في سجن مجدو واساليب التعذيب ضد الاسرى الفلسطينيين ، اثار صدى واسعا في اروقة الكنيست وخارجها .**

ولم ترفض رياسة الكنيست اجراء بحث عاجل حول الموضوع انما طالبت بارفاق الطلب بالمزيد من المعلومات العينية . واعلنت الرياسة ، لدى قيام النائب طوبي باثارة الموضوع مجددا في جلسة الكنيست ، انها ستولي اهتماما خاصا للموضوع اذا تسلمت تفاصيل عينية حوله .

ووجه طوبي رسالة اضافية الى رياسة الكنيست ذكر فيها ان مصدر معلوماته حول تعذيب الاسرى الفلسطينيين ومقتل ١٤ منهم في معتقل مجدو (وليس في معتقل الجلمة كما نشر خطأ في « الاتحاد » — عدد الثلاثاء ٨٢/١١/٣٠) هو سجن الخليل حيث يقبع عدد من الاسرى الفلسطينيين جرى احضارهم في اواسط شهر تشرين الثاني الماضي ومنهم عبد الفتاح سليمه (من الذا ، قضاء الخليل) وعمران الخطيب (من الظاهرية) وماهر الكركي (من الخليل) والدكتور احمد محمد اسماعيل القرجي (من حلحول) واخر باسم ايوب (من حلحول) . وهذه الاسماء موجودة في سجلات الصليب الاحمر في القدس بعد ان قابلهم ممثلوه .

هذا وكان العديد من الاسرى الفلسطينيين ، الذين اعتقلهم الغزاة الاسرائيليون ابان الحرب العدوانية على لبنان ، قد نقلوا الى معتقل مجدو حيث تعرضوا الى ابشع ممارسات التعذيب والتعطيش والقتل بدم بارد ولاقى ١٤ اسيرا منهم مصرعهم واصيب عدد مماثل بالجنون جراء ما شاهدوه من مناظر تعذيب مروعة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اسرائيل والكتائب يؤججان الفتنة الطائفية في الشوف

● **بيروت — عن اذاعة « صوت فلسطين » — علقت اذاعة « صوت فلسطين » (١٢/٤) على الاحداث المأساوية الدامية في منطقة الشوف فاكدت على مسؤولية اسرائيل في تأجيج الفتنة الطائفية وعلى تعاون جناح معين من حزب الكتائب مع القوات الغازية لمواصلة الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة .**

وقالت الاذاعة : « ما ان يهدأ الوضع في منطقة الشوف في جبل لبنان حتى يعود الى الانفجار مجددا مخلفا وراءه المزيد من القتلى والجرحى والدمار . ولسنا بحاجة الى تأكيد او اثبات مسؤولية اسرائيل في تأجيج الفتنة الطائفية في الشوف عبر مساندتها لجناح معين في حزب الكتائب لاستمرار افتعال الاشتباكات والقتل على الهوية وممارسة التعديات ضد المواطنين الدروز للهيمنة على هذه المنطقة والانتقال بعد ذلك للسيطرة على مناطق اخرى » .

واضاف التعليق : « تؤكد الانباء الواردة من لبنان على ان هذا الجناح من حزب الكتائب يقوم — الان — بتخزين اسلحة ومتفجرات في مناطق زحلة حيث السيطرة لحزب الكتائب ، بالاضافة الى تخزين الاسلحة في بعض مناطق بيروت الغربية مثل المزرعة والمصيطبة لتنفيذ عمليات ارهابية ضد المناطق الوطنية لفرض الهيمنة الكتائبية عليها » .

وتابع التعليق : لقد عمدت هذه العناصر الى تجديد افتعال الحوادث بالخطف او القتل او تدمير الممتلكات لاغراق الجبل بقتال طائفي مدمر تدعمه اسرائيل وترعاه وتشجع على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الوزان

لا مفاوضات سياسية مع اسرائيل

● بيروت — تاس — اتهم رئيس الوزراء اللبناني ، شفيق الوزان ، في مؤتمر صحفي عقده في بيروت ، امس الاول ، اسرائيل بالسعي الى خلق دويلات طائفية في الشرق الاوسط مستقلة عنصر الدين في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وزير خارجية « الدولة العظمى » :

« أرض اسرائيل كلها لنا » ليش ؟ « كاخا — هيك »

● **القدس — لمراسلنا : خرج وزير خارجية اسرائيل ، اسحاق شمير ، عن طوره حال سماعه تصريحا اطلقه المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذي توصل ، بعد فشل المؤامرات التي حملها من البيت الابيض والـ « بنتاغون » الى المنطقة ، الى نتيجة مفادها « ان عناصر هامة يمكن ان تكون في صالح تحقيق السلام في الشرق الاوسط ظهرت مؤخرا » .**

وكان حبيب يلقي محاضرة في مدينة فلورنسا الايطالية فقال : « ان اجراء مفاوضات مع جميع الاطراف في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية مطلوب حاليا من اجل التوصل الى اتفاق في المنطقة » .

فما كان من وزير خارجية اسرائيل ، اسحاق شمير ، الا ان صرخ ، امام مؤتمر شبيبة حيروت « صاهر » ، امس الاول (الاحد) ، « ان هذا يناقض الاتفاقية مع امريكا » واضاف : « ارض اسرائيل كلها للشعب اليهودي » . وتساءل زاعقا : « ليش ؟ » واجاب على سؤاله : « هيك » ! واضاف : « هيك (كاخا) ولا حاجة الى تفسير » ..

عودة توفيق زياد

● الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، امس الاول الاحد ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وذلك بعد زيارة دامت احد عشر يوما في بلجيكا بناء على دعوة مكتب هيئة الامم المتحدة ولجنة الصداقة البلجيكية — الفلسطينية .

وشارك زياد في المهرجان الشعبي الضخم تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي عقد يوم الاثنين الاسبق بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (٢٩—١١) وشارك فيه ايضا الدكتور فتحي عرفات . كما وشارك زياد في عدة نشاطات اخرى بمناسبة يوم التضامن . ونظمت له عدة مؤتمرات صحفية ومقابلات اذاعية وتلفزيونية وقدم عدة محاضرات والتقى العديد من الشخصيات السياسية والنقابية البارزة من بلجيكا وغيرها .

نجاح كبير لمعرض عبد عابدي في بلجيكا

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، قادما من بلجيكا الرسام عبد عابدي بعد زيارة استغرقت ١٩ يوما اقام خلالها معرضا للرسوم التشكيلية في العاصمة ، بروكسل ، افتتح في ٢٠—١١ باحتفال رسمي . ثم انتقل المعرض الى مدينة نامير ، عاصمة الاقليم الفرنسي من بلجيكا ، حيث افتتح بحضور رئيس البلدية وقادة نقابيين وممثلة الامم المتحدة في بلجيكا .

واثار المعرض اهتمام المحافل الادبية والفنية ووسائل الاعلام المختلفة في بلجيكا .

كان عابدي قد غادر البلاد قبل اكثر من اسبوعين تلبية للدعوة التي تلقاها من لجنة التضامن البلجيكية مع الشعب الفلسطيني واللجنة العالمية للاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة واللجنة الاوروبية للعمل الاوروبي — العربي .

شعوب امريكا اللاتينية تصرخ في وجه ريغن :

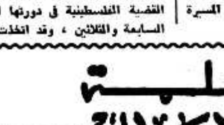
ايها القاتل عد الى بيتك !

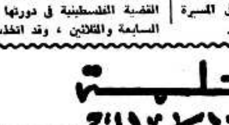
● سان خوسيه — قال الرئيس الامريكي ، رونالد ريغن ، ان الولايات المتحدة ستزيد مساعدتها الاقتصادية والعسكرية لحكومة السلفادور لانها — كما ادعى — قد احرزت تقدما كبيرا في ميدان « حقوق الانسان » !

وكان الرئيس الامريكي يتكلم امام الصحفيين في عاصمة كوستاريكا بعد اجتماعه مع رئيس السلفادور الذي

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد





كل الناصرة جبهة وكلنا ناصرة !

أصبح التاسع من كانون الاول ، من كل عام ، « موسما » شعبيا من مواسم هذا الشعب الذي اراد مشردوه ان يفقد تاريخه وتقاليده الثورية العريقة فرد عليهم باجتراح ما يشبه المعجزات . لقد تبنى هذا الشعب مواسم عالمية ، مثل الاول من ايار ، واهدى الى قوى الحرية في العالم مواسم جديدة خاصة مثل « يوم الارض » ويوم انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات الناصرة البلدية يوم التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ !

في ذلك اليوم التاريخي نجح الناصريون ، باسم شعبهم كله ، في اعادة مدينتهم ، ذات التاريخ العريق والمتميز ، الى مكانها الطليعي والمبجل : في انظار وقلوب الناس الشرفاء في جميع انحاء العالم . ان اصرار اهل الناصرة على صون وتعزيز وحدة صفوفهم ، امام غوائل الدس السلطوي الهادف الى تمزيق صدورهم بجميع انواع خناجر التفرقة الطائفية والعائلية والطبقية والمصلحية الضيقة وما بين « المثقف » والكادح وما بين « المعتدل » و « المتطرف » الخ ، وان هذا التعاطف العالمي الدمقراطي النبيل مع الناصرة وبلديتها الجبهوية — ان الامرين سوية هما الجناحان اللذان بهما « طارت » و « تطير » الناصرة ، والى الابد ، من قفص الكينغيين والاربابيين الذين حلموا ولا يزالون يحلمون بان تزول الناصرة : شعبا وتاريخا وحضارة ومستقبلا . وهما الجناحان اللذان بهما عادت الناصرة وتعود ، دوما وابدا ، الى اهلها والى شعبها .

لقد ذهب وزير خارجية اسرائيل الاول موشي شاريت (شرتوك) بعد ان ذاق اهل الناصرة الامرين من وراء تعهده بأن تكون الناصرة « وديعة في اعناقنا » — لقد زارها جيمي كارتر ، من بين « الاوادم » الذين زاروها ، وذهبت اراضي الناصرة ومصالح اهلها ! وكانت هذه « الوديعة » ، طول ما كانت « وديعة في اعناقهم » ، ان تتحول الى خربة جائعة وعطشى ومهملة تعيث فيها وفي اموال بلديتها الجرذان الفعلية والرمزية . ولا يفطن حكام اسرائيل الى وجودها الا حين تستدعي الحاجة الى استغلال اسمها الشريف لاغراضهم السياسية ، من مفاتيح ذهبية حتى ارسال البعثات المهينة الى الخارج . استباحوا ماء الشرب ونظافة الشوارع وصحة الاهالي وانشغلوا بأمر واحد ووحيد وهو محاولة « اقناع » اهل الناصرة بانهم شعب « متأخر » ولا يصلح للحياة الكريمة .

لقد « طارت » الناصرة ، والى الابد ، من هذا القفص المنتن وانطلقت ، على الرغم من كل الظلم والقهر والحصار ، نحو آفاق الحياة الكريمة والشريفة متجاوزة ، في فترة سبع سنوات ، عشرات سنين الاهمال .

لم يكن الامر سهلا . ولن يكون ، في المستقبل ايضا ، امرا سهلا . ولكن الانطلاقة التاريخية ، التي حدثت قبل سبع سنين ، لم تكن امرا عابرا بل نتيجة لارادة شعب بأسره عبر اطول واغنى تجربة . ان الدور الذي قامت وتقوم به جبهة الناصرة الدمقراطية ، بالدور المتميز لابناء الناصرة الشيوعيين ، هو حصيلة هذه التجربة وهو تجسيم هذه الارادة والدليل على انه كتبت لهذا الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

سبــع سنــوات على انتصــار جبهــة النـاصرة الديمقراطية (١)

جبهـــــة الشعب كلـــه .. في مــواجهــــة القهـــــر القـومي

بقلـــم :
* سـالم جبـران *

* الكفــاح البطولي للشعـب والرؤية ، بالتجربــة ، لوحـــدة المصـــالح مـــن نــاحية ولتمــادي سيــاسة القهـــر والتمييــز ـ كانت الاســاس لميـــلاد الوحـــدة الجبهويــة لشعـب النـاصرة ، التي ولــدت لتعيش وتتوطـــــد *

■ في التاسع من كانون الاول ٨٢ ، تحتفل الناصرة ومعها كل شعبنـــا بذكرى عزيزة ومجيدة — هي انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية وقيـــام الادارة الجبهويـــة الديمقراطـــية ، في بلدية الناصرة .

لم تؤد انتخابـــات ٩ كانون الاول ١٩٧٥ الى استبـــدال ائتلاف بائتلاف اخر او استبدال رئيس برئيس اخـــر ولم تكن « اصلاحا » أو « ترقيعا » للوضع البلدي ، بل كان ذلك اليـــوم نقطة انعطاف نوعية في حيــــاة المدينة ومؤشرا مبكرا الى نقطــــة انعطاف في حياة الجماهير العربيـــة في اسرائيل .

أن هذا الانتصار العظيم لم يكـــن مفاجاة ، ولم يكن صدفة وانمـــا نتيجة عميقة وحتمية لنضال وتجربـــة ومعاناة امتدت على طول كل السنوات القاسية منذ ١٩٤٨ حتى ١٩٧٥ .

● مفاهيم كان يجب ان تسقط ، اولا ...

منذ ١٩٤٨ وقعت الناصرة ، مثـــل بقيةشعبنا،تحت اشرسواعنف سياسة قمع قومي . في البداية كانت علامـــة سؤال كبيرة على مجرد بقائنا في وطننا (في السبعينات كشف النقاب عـــن اوامر صدرت ، شفهيا ، لترحيـــل الناصرة ، وبالصدفة فقط لم تنفذ تلك الاوامر) . وبعد أن فرضنا بقـــاءنـــا كحقيقة بطولية راسخة بدأ الحكـــم العسكري بابشـــع صوره وصنوفـــه يسوم الناس عذابا واهانة وقهـــرا . ولم يفلت من هذا الكابوس لا العامل ولا التاجر ولا الموظف ، لا الغنى ولا الفقير .

ولكن السلطة العنصرية ، مثل كل سلطة ظالمة ، لا تستخدم الكربـــاج فقط ضد ضحاياها بل تلجا الى سياسة خبيثة ومدروسة ومخطط لها لمنـــع الضحايا من الوحدة في المقاومة والى زرع مفاهيم تصب في مجموعهـــا في اطار السكوت على الامر الواقـــع وعلى الظلم ، معتمدة على مجموعات او تجمعات رجعية او محافظة .

من اول هذه المفاهيم الممارســـة اليومية للمثـــل الاستسلامي العفن : « العين لا تلاطم مخرزا » والموعظـــة للناس أن « امشي الحيط الحيط وقـــل يا رب السترة » . كانت هنـــالك حـــاجة الى زرع الثقـــة الذاتيـــة في الانسان كانسان وفي الشعب كمجموع . كـــانت هنالـــك حاجـــة الى تعميق الكرامة الذاتية ، في الانسان كانسان وفي الشعب كمجمـــوع حتى يبصق في وجه الجلاد طالما انه غـــير قادر ، بعـــد ، على شل اليد التي تحمل الكربـــاج . كانت هـــذه عملية بطيئة ، احتاجت الى عمل النملـــة . وكانت هنالك حاجة الى طليعة ثورية تدعو الى هذا الامر وتدفع التضحيات ثمن « وقاحتها » في تحدى الظلـــم والتجنيد ضده .

وكانت هنالك حاجة الى محاربـــة التفرقة بكل اشكالها . التفرقة على اساس عائلي والتفرقة على اساس طائفي والتفرقة على اساس طبقي . ليس من منطلق الرفض لهذه العائلة او تلك ، لهذه الطائفة او تلك ، بل من منطلق أن دعاة التعصب العـــائلي هم ضد كل العائلات ، بما في ذلـــك عائلتهم ، ان دعاة التعصـــــب الطائفي هم ضد كل الطوائف ، بما في ذلك طائفتهم هم . ان المصلحـــة الحقيقية للشعب هي في الاخـــاء والوحدة . اننا نتذكر بالم شديـــد كيف أن كل القوائم ، ما عـــــدا القائمة الشيوعية طبعا ، كانت تنزل الانتخابات بطابع طائفي او عـــائلي واضح . ان القائمة الشيوعيـــة وغير الحزبيـــين مـــن ١٩٥٤ وحتى ١٩٧٥ كانـــت البرهـــان والمؤشـــر والبشير بامكانية وحتمية وحدة الشعب . وفي هذه الايام نستعيد قراءة البـــرامج والمناشير التي كانت تصدرها القائمة الشيوعية ، نستعيد قراءة مقـــالات وخطابات لرفيقنا طيب الذكر فـــؤاد خوري ورفيقنا الذي نتمنى له مديـــد العمر توفيق زياد وغيرهما حـــــول الدعوة الحارة والصادقة والمسؤولة ، من اجل اوسع وحدة صف . هنـــا ايضا كانت المهمـــة شاقة وســـارت النجاحات فيها بطيئة ، في البداية ، حتى اختمرت وتعمقت وتسارعت . في هذا المجال كان يجب التغلـــب على المفاهيم الرجعية ، الراكدة وغيـــر العصرية والتغلب على السلطة التي غلت بكل وحشية وبدون تـــــردد الانقسام والتمزق وبعثرة الصفوف .

وكانت هنالك حاجة ، ارتباطـــا بالامرين السابقين ، الى عزل المفاهيم المعادية للشيوعية والى اختمـــار الشعور بالاخوة والشراكة في المعركة والمصلحة والمستقبل بين كل الفئات المخلصـــة .

●● التجربة الذاتية في التعامل مع السلطة

بالاضافة لهذه الامور ، كان يجب ان يصل الشعب الى الاقتنـــاع بان « الحل الشخصي للمشاكل » قد يفيد مع شخص ، او مع مجموعـــة اشخاص . ولكن تبقى القضيـــة الجـــذرية — حـــل مشـــاكل المجتمع كمجتمع . وهنا ، كانت هنـــالك حاجة الى الاقتناع بان السلطـــة الظالمة لا تنفع ، لا تنفع الى المـــدى البعيد حتى المتعاونـــين معها ، وانها تريد سيطرة اعوانها ، ليس « لتسد الطريق أمام الشيوعيين » كما كـــان بعض الناطقين بلسان السلطة يقول بل حتى ينفذوا سياسة خنق الناصرة وخنق شعبنا . لقد ارادت السلطـــة وتريد متعاونين معها . ليس ضـــد الشيوعيين بالاساس ، بل ضد مصلحة الشعب . والسلطة العنصرية (ومعها اعوانها) قاومت الحزب الشيوعي لانه يعبر عن الام وطموحـــات الشعب . و ٢ — كانت هنالك حاجـــة الى الاقتناع الشعبي الواسع بان بامكان الشعب ان ينتصر على السياســـة العنصرية التمييزية ، ان يسقط كـــل قوائم السلطة مجتمعة ، وان يعطى اكثرية مطلقة لقائمة الشعب ، وبعد هذا ، ان بامكان ادارة مخلصـــة ، منبثقة من صميم الوجدان والمصلحـــة الشعبية ان تعيشـــ وان تبقـــى وان تخدم البلد وان تطـــور . الان أصبح هذا الامر بدهيا في الناصرة وفي العديد من قلاعنا الجبهوية ، قرانـــــا الاســـاسية ، في الجليـــل والمثلث . ولكن هذه البدهية اليوم هي ثمـــرة صراع بطولي ، ثمرة تجربة طويلة ، مريرة وقاسية ومشرفة .

●● التحولات الاقتصادية — الاجتماعية ، السياسية ازاء تصعيد القمع القومي العـــام

بالاضافة لكل هذا ، بل جنبا الى جنب معه ، كانت تجرى في النـــاصرة تفاعلات وتطورات يومية ، تترســـب وتتكاثر ، تقود هي ايضا ، بالضرورة ، الى نجاح الدعوة الى الوحـــــدة في النضال . ان القـــوى العاملـــة من الناصرة ، بدأت من الخمسينـــات تتدفق أمواجا امواجا الى العمـــل في المشاغل والمصانع اليهودية . وكـــل سنة كان عدد ووزن الطبقة العاملة يزداد حتى صارت اليوم الاكثريـــــة الساحقة من العملين في المدينــــة (حوالي ٦٨٪) وكانت عملية التدفق للعمل ، تكسر اطارات وتكسر مفاهيم ، فالطبقة العاملة هي من ابناء كـــل العائلات بلا استثناء وكل الطوائـــف بلا استثناء وكل الحارات بل وكـــل الاجيال ، رجالا ونساء .

جنبا الى جنب مع هذه الحقيقـــة المركزية ، الحلقة الاساسية في التطور الاجتماعي — الاقتصادي في المدينـــة ، واجه التجار والحرفيون واصحـــاب المصالـــح الاقتصادية المستقلة اشرس حملة « تشليح » وافقار تستهـــدف اغلاق المصالـــح الاقتصـــادية . أن المصنع الوحيد الذي كان في الناصرة ، مصنع شركة السجائر العربية دفـــع دفعا قسريا الى الاغلاق ، وشركـــات الباصات واجهت (وتواجه حتى هذا اليوم) مضايقة عنصرية منظمـــــة ومستمرة ، وفنادق المدينة واجهـــت « حصارا » سياحيا والمطـــــاعم والمحلات التجارية ، ازاء منع السياحة عن المدينة لم يكن ممكنا ان تتطور . كذلك واجه التجار وكل اصحـــاب المصالح التجارية والاقتصادية المستقلة تنكيلا عنصريا من ضريبة الدخـــل ، ناهيك عن أن وزارة التجـــــارة والصناعة لم تر الناصرة على الخريطة اللهـــم الا عندما تـآمرت على ضرب المرافق الاقتصادية في الناصرة .

أما العنصر الثالث في هذه العملية فكان نمـــو التعليـــم في النـــاصرة . بفضل وعى الشعب لاهمية العلـــم والدور المشرف للمدارس الاهليـــة والكفاح الشعبي الذي أجبر السلطة على تطوير التعليم رغم جو الارهاب البوليسي والمخابراتي القذر والمكشوف ضد المعلمين والطلاب . ولكن الحصيلة العامة في هذا المجال كانت نمـــــوا مضطردا للتعليم الثانوي ونموا في فئة الموظفين (من معلمين وغيرهم) وفي مرحلة لاحقة نموا في التعليم الجامعي بين ابناء المدينة مما شكل مع الوقت، بالاساس من الستينات الى الان، فئة متزايدة العدد من المثقفين المتعلمـــين والعاملين في المهن الحرة وفي الوظائف.

ان العوامل الاجتماعية الثلاثةهذه، عمقت الحاجة الى عصرنة الناصرة ، اجتماعيا — سياسيا ، وعمقت ايضا احتداد المواجهة بين الشعب الـــذي يزداد وعيا عصريا بحقوقه واحساسا مرهفا ضـــد الظلم ، مـــن ناحية ، والسلطة العنصرية التي ليس فقـــط انها لم تخفف من ممارستها القمعيـــة العنصرية ، بل زادتها .

ان وصول آخر بلدية منتخبة ، قبل ١٩٧٥ ، برئاسة السيد سيف الدين الزعبي الى الاستقالة واتهام الحكومة بخنق البلدية والبلد ، كان يعنى أن هنالك اجماعا مطلقا على معارضـــة السياسة المنتهجة ازاء القضيـــة البلدية وتجاه شعبنا . واللجنتـــان المعينتان ، برئاسة اينتشتاين ، وفيما بعد برئاسة السيد علي حيدر ، كانتا تعبيرا حادا عن افلاس السلطـــــة استهتارها بحقوق وكرامة هذه المدينة، التي هي اكبر تجمع للجماهير العربية في اسرائيل .

وهكذا اختمرت الظروف، السياسية والاجتماعية والاقتصـــادية والبلدية ، لاسقاط القديم المفلس الـــذي لم يعد قادرا على الاستمرار ونضجـــت الامكانية ، بل الحاجة ، الى التغيير.

لقد قام الشيوعيون ، طول الثلاثين سنة التي سبقـــت قيام الجبهـــــة وانتصارها ، وخصوصا في السنوات الخمس قبل ١٩٧٥ ، بدور مبرمج ، ومبادر للتعبئة الشعبية الجماهيرية ، للتنظيم الشعبي ، لشن المعـــارك الشجـــاعة لعزل الادارات الســـابقة وخصوصا اللجان المعينة ، لشـــن معـــارك عنيفة دفـــاعا عـــن قطاعات الشعب ، والمشاركة في المعـــــارك القطرية (المعركـــة ضد زيادة ضريبة المهن عشرة اضعاف ، محليا ، والمعركة تضامنا مع اهالي كفر برعم واقـــرث قطريا) كما اندمج كفاح الناصرة مـــع كل شعبنا لمواجهة الاخطار المقبلـــة لنهـــب ما تبقـــى من اراضي الجماهير العربية .

وهكذا لم يكن الانتصار في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ الا تجسيـــدا للحاجة — الحاجة في وحدة الصف لمقاومة التمييز والظلم ، ومن أجل كسب الحقوق . ومن هنا ، جـــاء في البيان التاسيسي لجبهة الناصرة الديمقراطية الذيصدر في ٢٤—١٠—٧٥ :

« ان بعثرة القوى المخلصة وعدم تنظيمها ، الامر الذي استمر سنين طويلة ، جعـــل السلطـــة تتمادى وتمعـــن في تجاهل ارادتنا .. .. لذا فاننا قد قررنا ان نعمل سوية ضمـــن قائمة مشتركة واحدة هي جبهة الناصرة الديمقراطية . هذا هو الطريـــق وهو البديل العملي الوحيد ، لناصرة نظيفة ، منظمة، جميلة ومزدهرة » .

هذا البديل الوحيد حظي بالنجاح الباهر ، حظي بالثقة الجارفـــة ، الســاحقة لشعـــب النـــاصرة ، في انتخابات ٩ كانون الاول ١٩٧٥ وللمرة الثانية في انتخابات ٧ تشرين الثـــاني ١٩٧٨ ، حيث حصلت الجبهة على١١ مقعدا من أصل ١٧ مقعدا وانتخـــب مرشـــح الجبهـــة للرئـــاسة ، توفيق زياد ، بـــاكثرية مطلقة من الجولـــة الاولى .

[ما هي انجازات العمل البلـــدي ، في ظـــل قيادة جبهة الناصرة الديمقراطية لبلدية الناصرة — عن هذا في المقال التالي ■]

● رئيس بلديـــة الناصرة في احد مخيمـــات العمـــل التطـــوعي — عهـــد جديـــد ●
(صورة من الارشيف)

الاســـير الفلسطيني

● عينوني لحراسة مجموعة من الاسرى الذين اقتيدوا مكبلين واحدا بالآخر . وكانوا من مختلف الاعمار ، أصغرهم في الخامسة عشر من عمره واكبرهم يبدو في الخمسين من عمره .

حدق بعضهم في تراب الدرب مصدوما . ورفـــع بعضهـــم نظرات شجاعة وحادة كانه يقول : لن انكسر بالرغم عـــن انني في ايديكم ! . وبرز ، من بين هؤلاء ، شاب في العشرين ، حليق الشعر وقوي الوجه ، بحيث ان كل جندي اسرائيلي حدق في عينيه محاولا ارغامه على اخفاض نظراته ، تراجع مستسلما امام قوة عينيه .

وسارت فرقة الاسرى في درب مغبر . وخلال الســـير اقترب مني يوسي وقال : اترى هذا الشاب ذا الشعر الطويل ؟ انا اعرفه . كان عامل بناء عند ابي . انه من قرية بطا قرب الخليل . وقد زرته مرة . له عائلة كبيرة واخت حسناء . انا لم اقترب منه . لا يستحق التعامل معه . انه قاتل ! » . واقترب من الاسير وضربه ببندقيته فدار الاسير حول نفسه مشدوها من شدة الضربة .

وفي جانب الطريق بقيت آثار بنـــاية مهدمة في حقل موز . ومنظر البيت المحروق ذكرني بمدينة صور في اليوم الثاني للحرب .

مررنا بصور في طريق الساحل . وشاهدنا جميع الدور التي على جانبي الطريق الذي يقطع المدينة — مهدمة من القصف والانفجارات .

ســـيارة تندر تحمل عـــائلة لاجئة ومعها بقايا أمـــلاك تتحرك على الشاطيء . الاولاد يبكون بمرارة والام تولول وتنتحب . هذه السيارة رمز للشعب الفلسطيني . انها تروح وتجيء وتدور دون توقف ويطردها الجنود الاسرائيليون من كل اتجاه . ولما مررنا قربها اشار رب العائلة الى البيوت المهدمة وصرخ بالانكليزية : انظـــروا ماذا فعلتم في البلاد ؟ فالى اين نذهب الان ؟

صرخ ضابط مؤنبا احد الجنود : توقف عن ضربهم ايها اللعين ؟ كان الجندي يضرب الاسرى المتعبين بسادية .

● العصي .. العصي .. ●

في بداية خدمتي العسكرية اخذوا فرقتي للسيطرة على الفلسطينيين في نابلس . وسلموا كل واحد منا عصا وقطاعا جلديا . وفي المســـاء سرنا في القصبة نحمل البنادق والعصي . خطونا باحذيتنا العسكريـــة الثقيلة على الازقة المبلطة وتعالى صوت وطء اقدامنا في القصبـــة . وكانت الشوارع الغبراء خالية بالمرة بسبب منع التجول .

هذه الخطى العسكرية لجنود يحملون العصي والبنادق في الازقـــة ذكرتني بمهد آخر من افلام معروفة عن الحرب العالمية الثانية .

وكل خطوة جعلتني اشعر بانني برغي في آلة عدوانية ضخمة .

وكان الوحيد الذي القينا القبض عليه ايام منع التجول هو ولـــد في الخامسة من عمره كان قد رمى حجرا من احد السطوح .

نقل اللاسلكي لنا ان شغبا يدور في ذلك الشارع . ركضنـــا — حوالي ٦٠ جنديا — من كل جوانب نابلس الى ذلك الشارع . وخـــلال تقارير اللاسلكي والرعب تسمرنا في مواجهة طفل في الخامســـة يبكي رعبا .

ارتبك القائد ولم يدر ما يفعله « بالمشاغب » الشجاع !

اجلسنا الاسرى في صفوف وطوقناهم .

— اللعنة . ماذا نفعل هنا ؟ .

فكـــرت .

— جئنا بحق تاريخي وطردنا اناســـا من بيوتهم . وها نحـــن الان نطاردهم ونلاحقهم هم ايضا .

اشعلت سيجارة — اعتدت التدخين في الحرب .

— انهم آدميون مثلي . لا يمكن ان نقتلهم ونقتل انفسنا في اثناء مطـــاردتهم .

تاملت البشر الجالسين على التراب وهم مقيدون ببعضهم البعض . بحثت عن الاســـير ذي النظرات القوية . حليق الشعر . كان يجلس في الصف الاخـــير . وللمرة الاولـــى شاهدتـــه مطرقا . كان يحدق برجله ويتحـــــرك .

ويا لدهشتي . رفع يديه الطليقتين وحرر رجليه . نهض ونظـــر يسارا ويمينا وأخذ يعدو . ولم ينتبه أحد غيري .

رفعت بندقيتي الى كتفي في حركة مدربة جدا ، وآلية جدا . وحينما كان في مواجهة المرمى والهدف حركت الزناد ببطء حتى لا أزحزح البندقية مـــن هدفهـــا .

... نعم . انا احبها . رائحتها ، شعرها ، جسمها ، الدرب الذي نسير عليه ، تتنشق ، تحب ..

اللعنة . انا مزمع على قتل انسان ؟ انسان له زوجة تنتظره . وله الام . وارادة وجسم .

ولم تعمل الالة كمـــا خططوا لها . ما كان الخطا بصفاتها بل في التصرف .

انا لست آلة ولا برغيا .

انا انســـان .

لن اكون خادما . ولا وسيلة .

ومن على الجسم المحتضر دخلـــت الى دماغي المعرفة . لقد كنت أسيرا ايضـــا .

● شبتـــاي ●

* من الشقيقة « زو هديرخ » — ١٩٨٢/١١/٢٤

تهانينـــــــــا

* الى صديقنا العزيز المحامي مصطفى اللداوى وزوجته بالمولـــودة الجديدة منى . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى الرفيق العزيز ابراهيم ابو خيط وزوجته بالمولـــودة الجديدة هديـــل .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* الى الصديق محمد عبد الله ابو صالح بمناسبة انهائـــه الدراسة العليا في رومانيا (موضوع الطب) وعودته سالما الى ارض الوطن.
* والى الصديق الدكتور محمد على غنايم بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنـــين .
* والى الرفيق محمد سليم بشير بمناسبـــة حصولـــه على شـــهادة الدكتوراة في القانون الدولي في تشيكوسلوفاكيـــا وعودته ســالمـــا الى ارض الوطـــن .

جبهة سخنين الديمقراطية

* الى الرفيق العزيز الدكتور الياس طوبى بالنجـــاح في امتحانات التخصص في الامراض الداخلية . نتمنى لك النجاح والمزيد مـــن التقـــدم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفـــا

« اخوة » في ســـلاح الجريمـــة !

● نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » المسائية في ٢—١١—٨٢ خبرا مفـــاده أن رئيس حكومـــة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، كان قد قدم هدية متمثلة بصورته الشخصية الى المدعوة مي المر وقد دوّن في اسفل هديته بخط يـــده هذا الاهداء : « الى مي المر — اختي بالسلاح — مناحيم بيغن » .

نعم انهم اخوة بالسلاح ، فمي المر هذه بغني عـــن التعريف ، وهي صوت وبوق النظرية الفاشيـــة القائلـــة « انه يجب ابادة كل فلسطيني واقتلاع كلمة فلسطين من التاريخ لأنه الارهابوجد مذ وجدت فلسطين » .

الا ان تصريحات هذه الحاقدة توالت فعادت ورددت عبارات التحريض على ارتكاب جرائم وحشية تهـــدف الى القضاء على الشعـــب الفلسطيني . وطبيعي أن يكـــون الجهاز الذي نفثت من خلاله سمومها هو تلفزيون الدولـــة « الدمقراطية جدا » دولة « حرية التعبير » ما دام المعبر يعبر عن حقده وكراهيته للشعـــب الفلسطيني وقضيته العادلة .

لقد ذكرنا وكررنا القول بأن حكومة بيغـــن حضرت قبل حربها العدوانية وخلالها لعمليات ابادة ضد شعبنـــا الفلسطيني . وكان هذا هو الهدف الحقيقي من الحرب .

لم تكن مجزرة صبرا وشاتيلا الاولى في تاريخ بيغن ولم تكن الاولى في تاريخ حكومته ولا في حربها العدوانية . ويشهد الراى العام على ذلك منذ اول طلقة كما تشهـــد على ذلك جرائم الحرب في صور وصيدا وعين الحلـــوة والرشيدية وغيرها . ولسنا بحاجة الى تقرير لجنة تحقيق لادانة هذه الحكومة وقادتها لأن الحقيقـــة لا تغيـــب عن اعيننا .

ويبدو أن مناحيم بيغن متفاخر بماضيه الارهابي فهو يرفض أن تزيف حقيقته ولهذا قطع الشك باليقين وسارع الى تقديم الاثباتات التي تدينه بارتكـــاب مجـــزرة صبرا وشاتيلا ليضيفها الى قائمة المجازر الطويلـــة التي ترقط وجهه ببقع سوداء وكتب هذا الأهداء الدمـــوي « الى مي المر ، أختي في السلاح — مناحيم بيغن » . انه ســـلاح الجريمة ، السلاح الذي قتل بواسطته آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ابان الحرب العدوانية . وهو السلاح نفسه الذي قدمته حكومات اسرائيل لعصابات الكتائب الفاشيـــة كي ترتكب بواسطته ابشع موبقات العصر .

بيد ان هذا السلاح عاجـــز عـــن تحقيـــق مطامع اصحابه . وما اخوة بيغن والمر في السلاح سوى دليـــل آخر على تلوث هذا السلاح . فليهنـــأ الاثنان بها . لكن ثمة ما يجب قوله ، في هذا الصدد ، وهو الى اين يقـــود هذا « السلاح » البلاد والمنطقة ؟! وهو ما نعلمه ولكـــن هناك من لا يعلم به وواجبنا ابلاغه به ولا بأس من التكرار اذا كان يمنع تكرر المجازر .

ناظم بـــدر

النائب شيبح فايس :

يـــؤلمني جدا انني لم أؤيـــد اقتـــراح « الجبهة » بنـــزع الثقة في اليوم الثالث لحـــرب لبنـــان

● القدس — لمراسل خاص — شارك النائب شيبح فايس (معراخ) في النقاش الذي أجرته الكنيست ، يوم الاثنين (٢٩—١١) ، حـــول اقتراح الميزانية الاضافية لتغطية مصاريف الحرب العدوانية عـــلى لبنان .

واعلن فايس انه سيصوت ضد اقتراح الميزانية — « تكفيرا عن تصويتي ضد اقتراح نزع الثقـــة عن الحكومة الذي تقدمت بـــه كتلة الجبهة الدمقراطية للـــسلام والمساواة غـــــداة شن الحرب العدوانية على لبنان » .

قال فايس : « لقد كنت واحدا من مجموع ٣٨ نائبا معراخيـــــا صوتوا ضد اقتراح الجبهة بنزع الثقة عن الحكومة في اليوم الثالث لحرب لبنان . وأريد الان ، بعد التجربة التي مررنا بها ، ان اعوض عن تصويتي هذا بالتصويت ضد اقتراح الميزانية الاضافية .. ويؤلمني جدا ان يكون النـــواب الذين صوتوا في حينه بشكل آخر هم الذين صدقوا في نهاية الامر »!

صرخة من أعمـــاق ســـويسة

● على رابية من روابي المثلث الشمـــالي ، وعلى بعـــــد ٢ كيلومترات من زلفة ، وبين أحضان الطبيعة الغناء ، تربض « سويسه » الملفعة باشجار السريس والخروب والبلوط والسنديان .. وهي قريـــة صغيرة يبلغ عدد سكانها ٢٥٠ نسمة ، اغلبيتهم من العمال ، ويشتغلون في البنـــاء ، بعـــد ان سلبـــت اراضيهـــم وغرســـت باشجـــار السرو والصنوبر . كما ان قسما منهم لا يزال يعتاش على تربية الاغنـــــام والمواشي .

قمت مؤخرا بزيارة هذه القرية الوادعة ورأيت بأم عيني الحيـــاة الجهنمية ، حياة البؤس والشقاء ، التي يعيش وسطها الاهـــالي — الجبابرة — الناتجة عن سياسة الابرتهايد التي تنتهجها السلطة ضـــد الجماهير الفلسطينية الصامدة ، فوق ترابها الوطني المقدس . وقـــد سجلت الحقائق التـــالية :

١ — ان القرية بدون سلطة محلية ، تدير شؤون سكانها .

٢ — شوارعها غير معبدة ولا يربطها بالقرى المجاورة اي شـــارع سوى طريق وعرة شائكة تسير بها السيارة بصعوبة .

٣ — لا يوجد في القرية مدرسة ابتدائية . ولهذا يضطر الطلاب الى الذهاب الى قرية زلفة المجاورة ، مشيا على الاقدام ، وقطع مسافة ست كيلو مترات يوميا — ذهـــابا وايابا — لتلقي العلم في مدرستها . وهذا الامر دفع الكثير من الطلاب الى ترك المدرسة والخروج الى سلك العمـــــل .

٤ — لا يزال الاهالي يسهرون وينامون على ضوء المصباح والقمر الوهاج بسبب عدم ربطها حتى الان — بشبكة الكهرباء القطرية ؟؟ .

٥ — الرســـائل والطرود البريديـــة .. لا تصل الى أصحابها في الحد الادنى من الوقت المطلوب بسبب عدم وجود ساعي بريد ، ولهذا يضطر السكان الى السفر الى قرية ام الفحم لتسلم رسائلهم .

٦ — ان السلطة لا تمنح السكان اطلاقا رخص بناء ، لاقامة بيوت جديدة على اراضيهم . وذلك بهدف ترحيلهم وتهجيرهم ، واقامة مستوطنة لليهود القادمين من الخارج .

وبعد .. ماذا تقولون عن قرية في واحة الدمقراطية الحريـــــة والمساواة . بدون سلطة محلية ولا مدرسة ابتدائية ولا كهربـــاء ولا شوارع معبدة ولا حتى ساعي بريد ؟؟؟

اننا نهيب بجماهير القرية الوقوف بوحدة صف ، والتصدي لسياسة الاضطهاد ، والمطالبة بحقوقهم القومية والانسانية .. وبحث قضاياهـــم ومشاكلهم وطرحها على جدول اعمال الكنيست وكل المنابر المتـــاحة .

اين الهســـتدروت ؟!

● أقيمت في قرية مصمص العربيـــة في العام الماضي ٣ مصانع.. استوعبت العشرات من فتيات القريـــة ، سجينات الجدران الاربعة .. بعد أن حرمن من الدراسة الثانوية والاكاديمية العليا ، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها الطبقات الفقيرة المسحوقة . وقـــد خرجن الى العمل ، لاثبات وجودهن الانساني ، بفضل نضالهن الواعي وكفاحهن الثابر . مؤخرا التقيت بعدد من العاملات ، حيث حدثتني عن حياة الاستغلال وظروف العمل الصعبة وغير الانسانية في هذه المصانع .

العاملة (ا. ن) قالت لي : انني أعمل من الساعة السابعـــــة صباحا وحتى الساعة الثالثة والنصف .. وانقاضى يوميا ١٠٠ شاقـــل (يخصم منها التامين الوطني) فيبقى لي ٩٤ شاقلا . كما انه لا يدفع عني ضريبة الدخل ورسوم صندوق المرضى .

والعاملة (ل. ا) قالت : ظروف العمل سيئة جدا .. والمعاملة « زفت مغلي » .. فصاحب العمل يفرض علينا الحضور قبل بدء العمل بعشر دقائق . واذا صدف وان تاخرنا ، ووصلنا الساعة السابعة وخمس دقائق ، يبدأ بالوعيد والتهديد ، بالطرد من العمل والخصم من الاجـــرة اليوميـــــــة .

اما العاملة (ا. ع. س) فقالت والالم يعتصر قلبها : عملت ٣ أشهر .. وطردت من العمل .. بسبب رفضي العمل اكثر من ٨ ساعات يوميـــــــا .

العاملـــة (ط. ع. ا) : أبلغ من العمـــر ١٥ سنة ، وأعمل ٦ أيام في الاسبوع من الســـاعة السابعة حتى الرابعة .. وانقاضى ١٢٥ شاقلا (يخصم منها تأمين وطني وضريبة دخل) . توجهت مرارا وتكرارا الى صاحب العمـــل كي يسمح لي بالعمل خمســـة ايام في الاسبوع .. لكنه رفض طلبي ووبخني .. رغم أن هناك قانونا هستدروتيا ينص على أن الشبيبة العاملة ، يحق لها العمل ٨ ساعات يوميا ، أو ٥ أيـــــام فقط .. لكـــن .. ؟؟؟

والعاملة (س. ا) قالـــت : « عملت شهرا ونصـــف الشهر .. وعندما قبضت اجرتي — بعد شهرين من بدء العمل — وجدت أن أجرتي اليومية ٩٥ شاقلا بدلا من ١٢٥ شاقلا — كما وعدنا في البداية — . من جهة أخرى فانه سرق مني ١٠ أيام ولم يدفع لي أجرتها .. راجعتـــه بهذا الخصوص فقـــال لي : أنك عملت شهرا و ٥ أيام فقط . توجهت الى الهستدروت وشرحت لهم المشكلة ، لكنني — حتى الان — لـــم اتسلم اي رد منهم . وبسبب الاجر الزهيد تركت العمل » .

والعاملة (ب. ل. ا) قالت : « انني اشتغل منذ نصف سنة .. لم احضر الى العملبسبب مرضي.. عدت الى مكان العمل بعد شفائي.. وعندما رآني المدير المسؤول صرخ في وجهي وقـــال لي بلهجة قاسية : اغربي عن وجهي يا حيوانة .. لم يعد لك مكان في هذا المصنع .

والسؤال هو : ما هو موقف نقابة العمال العامة — الهستدروت — من هذه القضايا ؟؟؟

شاكر فريد حسن
مصمص — المثلث

مابر فلنر ، في الكنيست :

مصاريف الحرب ـ ٤ مليـــارات دولار

* « اسرائيـل ابعـد مـا تكـون عـن الاستقلال والسـلام والامن » * محـاسب الدولة :
« كـل الصنـاعة في اسرائيـل تشتغـل كـي تسـدد الفوائـد علـى القـروض » *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن السكرتير العـام للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، النائب مـاير فلنر ، انه بحساب تقريبي وغير نهائي ينتج ان الحرب العدوانية على لبنان كلفت حتى الان مـا يعـادل ٤ مليارات دولار (١٢٨ مليار شاقل) وهذا عدا عـن الخسائر البشرية والاخلاقية التي لا تقدر بالمال .

وقد جاء ذلك خلال النقاش حول مشروع قانون الميزانية الاضافية الذي اقرته الكنيست في القـراءة الاولى باكثرية ليكودية (٥) — ٤١) ، يوم الاثنين الماضي . وبموجبه اضيـف للميزانية مبلغ ١٦٫٥ مليار شـاقل (٩٫٣ المليار منها لتغطية نفقـات الحرب) .

وشرح فلنر امـام الكنيسـت كيف توصل الى الرقم ٤ مليـارات دولار فقـال :

ان الزيادة الحقيقية للميزانية مـن اجل تغطية مصاريف الحرب تبلغ ٣٢ مليار شاقل وليس فقط ٩٫٣ كما جاء في المشروع . ويبدو انهم يقسمـون الدفع على ثلاث سنوات (كما يعلن في الصحف) . غير ان هذه هي الميزانية الاضافية . وحين نتحدث عن الامـن ينبغي الاطلاع على الميزانية كلهـا وعلى المليارات التي سنضطـر الى دفعها في المستقبل . ولن نتكلم هنا عن باقي الثمن ، عن القتل والانهيـار الاخلاقي والديون الخارجية التي وصلت الى ٢٥٫٢ مليار دولار (الديـون المباشـرة على الدولة والديـون غير المباشرة التي تضمن الدولة دفعها عن البنـوك والشركـات وغيرهـا) . والخلاصة هي اننا ابعد ما نكون عن الاستقلال والسلام والامن .

واضاف — ان القصـف البـربري الشهير على بيروت يومي ١١ و١٢ آب الماضي وحده كلف مبالغ باهظة . لقد تم القاء ٨ آلاف قذيفة من الجـو وعشرات الوف القـذائف من المدافع والدبابات ومئات الوف الطلقات مـن الاسلحة الخفيفة . ان ثمن الصاروخ الواحد جو — ارض يبلغ ٥ ملايين شاقل . والصواريـخ الارضية يكلف الواحد منها نصف مليون شاقل . وأما الطيران فان كل ساعة منه في طائرة « اف — ١٥ » تكلف ٣٥٠ الف شاقل. ولا تطيـر ال — « اف — ١٥ » الا برفقة الطائرة القتالية « كفير » التي تكلف كل ساعة طيران فيهـا ٢٢٠ الف شاقل . وهناك تقدير بان عـدد ساعات الطيران خلال اليومين المذكورين بلغت ٣٠٠ ساعة . فاذا حسبنا هذه المصـاريف واضفنـا اليها المصاريف الاخرى خلال اليومين نجد انها لا تقل في مجموعها عـن خمسـة مليـارات شاقل .

من هنا ، وبحساب تقريبي وباضافة مصاريف الاكل والاستعداد للشتـاء وشق الشوارع الجديدة (مئـات الكيلومتـرات) وغيرها ، يتبـين ان مصاريف الحـرب حتى الان تضـاهي مبلغ ٤ مليارات دولار . ولا تسالوا ما الذي كان يمكن عمله بهذا المبلـغ . يكفي ان نقول انه كان بالامكـان بهذا المبلغ حل مشكلة احياء الفقر والنقص في التعليم .

● كل الصناعة تشتغل لسد الديـون

هـذا وكانـت لجنة المراقبـة في الكنيست قد اجتمعت في اليوم نفسه لبحـث وضـع الديـون الاسرائيلية باشتراك كبار موظفي الوزارة. واعلن المحاسب العام للدولة ، ايتـان راف ، في هذا الاجتماع ان قيمـة الفوائد التي تدفعها الدولة عن ديونها الخارجية وحدها تبلغ ٣٫٥ مليـار دولار (١١٢ مليار شاقل) اي مـا يعادل مجموع القيمة الزائدة (الربح) للصناعة الاسرائيلية كلها . واضـاف راف قائلا : ان كل الصناعـة في اسرائيل تعمل كي تسدد الفوائد على الديون .

وذكر مدير عام مكتب مراقب الدولة ان ديون الدولة الخارجيـة زادت في السنة الماليـة ١٩٨٢/٨١ بحوالى ٥ مليارات دولار .

● اريـدور .. ادفع ادفع .. المدفـع ●

الطـلاب العـرب في جامعة تل ابيب يتجندون في المعركـة ضـد مقـررات قصاب

● تل أبيب — لمراسلنا الطلابي — عقد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اجتماعا عاما لهم ، يوم الاحد الاسبق، تباحثوا فيه حول اوضـاع الطلبـة الحالية ملخصين فترة العمل السابقة ومعدين برنامج عمل للمستقبل .

وقد قدم سكرتـير لجنة الطـلاب العرب في الجامعة ، يوسف علاوي ، تقريرا عن عمل اللجنـة في الفتـرة السابقة . وقدم رئيس اللجنة ، زاهي اسكنـدر ، تقريرا عن الاوضـاع السياسية . ثم قدم رئيس الاتحـاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، محمد بركة ، تقريرا عـن مقررات لجنة « قصاب » العنصريـة وسبل مواجهتها وموقف الاتحاد العام للطلاب منها .

وفي ختام الاجتماع تقرر العمل على تنفيذ قرارات الاتحاد القطري واللجنة المحلية وتعميق التعاون بين الطـلاب العرب واليهود في مختلف النضالات .

« القفـــزة » مجلة طلاب ثانويـة الناصرة البلديـة

● الناصرة — لمراسلنا — اصـدر طلاب المدرسة الثانوية البلدية العدد الاول من مجلتهم « القفزة » وكـان عددا حافلا بالمواد من تاليف او اعداد الطلاب انفسهم .

وقد تصدرت العدد كلمة افتتاحيـة بقلم الشاعر سعود الاسدي ، المعلم المشرف على المجلة ، يحيي فيها اندفاع الطلبة وحماسهم للكتابة . وتضمـن العدد عدة مقالات وقصائد ومقطوعات ادبية تعكس الروح الوطنية لطلبتنـا ومواهبهم الواعدة . وقد شـارك في الكتابة لهذه المجلة كـل من الطلبة : جواد شلبي وحسام وليد ابو احمـد ومنال زعبي ووفاء قدح وعطاف غريب واخلاص ربابعة ومنال محمد عبـد القادر ورائدة زعبي ونهى ابـو ديي وسهير ابو رحمون وآسيا محمد صقر ونهاية حامد ونادية لافي ابو عطا ونبال ابو ربيع وسعدى حمد وسناء هريش واميمة عمري وتميم سعود الاسـدي وفاطمة محمد خطيب وعمر ابو الهيجا وايمان خليل فاهوم وسائدة ابو سيف. كما ساهم في العدد الاستاذ خالـد صبحي الزعبي بمقال عن المبنى الفني لرواية الفلاح لعبد الرحمن الشرقاوي.

الشرطة تحاكم ثلاثة شبان بتهمة التظاهر في العـــام ١٩٨٠

● عرابة — لمراسلنا — بعـد سنتين ونصف السنة « فطنت » شرطة عكا الى « جريمة » حرق اطـارات قديمة في عرابة فقامت بتقديم ثلاثـة شبان الى المحاكمة في محكمة الصلح في عكا يوم الخميس الماضي .

وقد وجهـت تهمة حرق الاطـارات والمشاركة في مظاهرة ٣٠ آذار ١٩٨٠ الى الشبان زاهي خطيب وعمر خضر وحبيب شمشوم . ولكن لعدم وجـود ادلة تاجلت المحاكمـة الى يـوم ٢٣ الجاري .

هذا ويدافع عن الشبان الثلاثـة المحامي صلاح بدارنة .

الشاب كريم مهداوي من حيفـا :

الى متى يستمر الاستهتار السلطوي بأوضـاعي السكنيـة الخطيرة ؟ !

● حيفا — مكتـب « الاتحاد » — اشتكى الشاب كريم مهداوي ، مـن مواطني مدينة حيفـا ، من معاملـة الاستهتار والتمييز العنصري التي يقابل بها المسؤولون في مختلف الدوائـر ، حكومية وبلدية ، مشكلته الانسانيـة الخطيرة التي يطالب بايجاد حل لهـا منذ سنوات ولكـن دون اية فائـدة ترجى .

واضـاف مهـداوي ، الذي كـان يتحدث مع مراسل « الاتحاد » ، بانه لم يترك بابا الا وطرقه مطالبا باصلاح وضعه السكني الخطر كي يتمكن من ممارسة حياة طبيعية اسـوة ببقيـة الشبان .

هذا ويقطن مهداوي في غرفة واحدة تقع في شارع مار يوحنـا رقم ٣٩ . ويتقاسم الغرفة معه شقيـق لـه ، الامر الذي يمنعه من الاقـدام عـلى الزواج مع صديقته . بالاضافـة الى ذلك فان سقف الغرفة متداع وآيـل للسقوط في كل لحظة .

والغريب في الامر ان مهداوي تسلم في الآونة الاخيرة رسالة من شركـة « عميدار » مؤرخة في ٢٤ تشريـن الثاني ١٩٨٢ يرد فيها مدير فرع الشركة في حيفا على رسالته . وجاء فيها :

— البقيـة على ص ٥ —

حملة تبرعات لشراء جهاز أشعـة حديث لمستشفى الناصـرة

● الناصرة — لمراسلنا — توجهت جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، بنداء الى اهـالي المدينة والقضاء يحثونهم فيه على مـد العون المـادي لمستشفى النـاصرة الساهر على المرضى في المدينة وقضائها وهو لا يوفر جهدا في تحسين تجهيزاته وكوادره الطبية .

وجاء في النـداء « ان حاجـة المستشفى الماسة لشراء جهاز تصوير اشعة حديث (يكلف ٦٠ الف دولار) ، بعد ان ارهق الجهاز الحالي ، دفـع اصدقاء المستشفى الى التعهد بشراء هـذا الجهـاز الـذي سيعود بالخير والفائدة على جميع المحتاجين . ولقد تطوع وتنظم طلاب الصفوف الثانوية في مدارس الناصرة والقرى المجـاورة للبدء في حملة جمع تبرعات ثقة منـا وايمانا بان ابوابكـم التي تعـودت كفاوبكم ان تظل مفتوحة لكل مستجير سوف تستقبل هؤلاء الطلبة بكل العطاء والمحبة » .

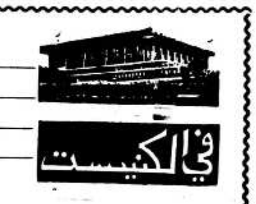
« التقدم » تلفت نظر المعلمـات والمعلمـين غـير المؤهلـين :

وزارة المعـارف تهـدد بفصل المعلمين الذين لم يستكملوا تأهيلهم

● حيفا — لمراسلنا النقـابي — اجرت مجلة نقابة المعلمين العامـة باللغة العبرية « هيد هحنوخ » ، في عددها الصادر في شهر تشرين الثاني الماضي ، مقابلة مع اليعزر شموئيلي ، المدير العام لوزارة المعارف والثقافة ، اكد في سياقها ان وزارته ستتوقـف عن قبول معلمين غير مؤهلين لسلـك التعليم حتى يتم تطبق توصيات لجنة عتصيوني . واضاف انه في السنـة الدراسية الجارية لم يقبل اي معلـم غير مؤهل للعمل في سلك التعليم .

وقال شموئيلي بان وزارة المعـارف ستطالب المعلمـين غير المؤهلـين (وعددهـم ٥ آلاف معلـم يعلمون في الصفوف مـن الاول وحتى الثامن) باستكمال تأهيلهم وهدد بفصل جميـع المعلمين الذين لم يستكملوا تأهيلهم .

وفي أعقاب هذه التصريحات لفتـت كتلة « التقدم » نظر المعلمات والمعلمين غير المؤهلين الى اخطارها وحثهم على استكمال تأهيلهم بالالتحـاق ، حـالا وسريعا ، بالدورات الخاصة .



طوبي في النقاش على مشروع قانون سندات الدين :

كفـوا عـن جبـاية الامـوال لتمويل سياستكم الحربية والعدوانية

* عـداء حكـومي بهيمي للغـة العربيـة *

● القدس — من مراسلنا البرلماني ناظم بدر — قررت الكنيست ، في جلستها المعقودة يوم الاثنين الماضي ، تحويل مشروع قانون سندات الدين على اسم دولة اسرائيل الى لجنة المالية البرلمانيـة . وبموجب هذا المشروع يكون بامكان الحكومة ان تجبي مبلـغ مئتي مليـون دولار بواسطة السندات التي تصدرها لليهود المواطنـين في الـدول الاجنبية مثل اقطار اوروبا والولايات المتحدة .

وشارك في النقاش على هذا المشروع باسم كتلة الجبهـة النائب توفيق طوبي الذي اشار الى ان جميع الاموال التي تجبيها اسرائيل من الدول الاجنبية ترصد لتمويل النفقات العسكرية الباهظة ومن اجل اقامة جهاز حربي في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية .

واضاف ان قسما كبيرا من هذه المساعدات والقروض تخصصهـا حكومة اسرائيل لتحقيق اطماعها العدوانية التوسعية ولتوسيع الاستيطان الكولونيالي وتعميق ممارسات النهب والتشريد ضد الاهالي الفلسطينيين واراضيهم في المناطق المحتلة .

وحذر طوبي حكام اسرائيل من مغبة مواصلة هذا النهج الذي ادى الى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى عزلة هـؤلاء الحكام على المستويين المحلي والعالمي .

واعرب النائب شبيح فايس (معراخ) ، الذي شارك في النقاش ، عن موافقته وتضامنه مع الملاحظات التي اوردها النائب طوبي .

اما نائب وزير المالية حاييم كوفمان ، الذي لخص النقاش ، فقـال ردا على كلمة طوبي انه يفضل الارتباط مع الولايات المتحـدة على تلقي المساعدات من الاتحاد السوفييتي !!

●● حتى في الشكليـــات :

الائتـلاف الحكومي يتمسـك بالنهـج العنصري المعـادي للجمـاهير العربيـة !

● رفضت الكنيست ، مؤخرا ، باغلبية الكثرية اصـوات نواب الائتلاف الحكومي (٤٤ ضد ٣٤) تحفظا قدمه النـائب الجبهوي توفيق طوبي حول مشروع قانون العقود الموحدة وطالب فيه بان تكون نصـوص العقود مكتوبة باللغتين العبرية والعربية .

وهاجم طوبي ، في كلمته ، المؤسسات الحكومية التي تتجاهل وجود ١٥ بالمئة من مواطني البلاد وتحرمهم من حقهم في ان تكون الامور الحيوية المتعلقة بهم مكتوبة بلغتهم مثل اشارات المرور ولافتـات اسماء المـدن والقرى والبرقيات وغيرهـا .

شيـوعيـو المثلث يقررون جمع ٧٥٠ اشتراكا في «الاتحاد» حتى نهاية الشهـر

● الطيبة — لمراسلنا : استنفر الاجتمـاع المنطقي لشيوعيي المثلث الذي عقد في ام الفحم يوم ٢٨—١١—٨٢ اعضاء الحزب والشبيبة والعناصر الجبهوية في قرى المنطقة للوقوف وراء قـرار اللجنة المركزية لحزبنـا الشيـوعي في اصـدار « الاتحاد » يومية ، وذلك بحشد اكبر عدد ممكن مـن القراء للاشتراكات السنوية في الجريـدة ، والوصـول الى هدف المنطقة القطـري وتجاوزه وتنفيـذ الهـدف المرحلي بجمع ٧٥٠ اشتراكا حتى ٣١—١٢—١٩٨٢ .

وكـان الاجتماع الذي شارك فيـه اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبـة المنطقية ونائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي وتراسه الرفيق محمـود محمد محمود ، قد افتتـح بالوقـوف دقيقة حداد على فقـدان القائـد الشيوعي الكبير ليونيد برجنيف . ثـم استمع الى بيـان سيـاسي وتنظيمي شامل من سكرتير المنطقة الرفيـق غازي شبيطة .

هذا ، وقد ناقش اعضاء لجنـة المنطقة والمراقبة البيان . وقد اجمـل النقاش ولخصه الرفيق توفيق طوبي.

* استنكـار الهجمـة عـلى اللجنـة القطريـة للسلطـات المحليـة العربيـة * الاحتجـاج على مقررات لجنـة قصـاب العنصريـة * التضـامن مـع الاشقـاء في المناطـق المحتلـة *

واتخذ الاجتمـاع مجموعـة مـن القرارات السياسية والتنظيمية منها : ● تحية شعوب الاتحاد السـوفييتي بمناسبة ٦٥ عاما على ثورة اكتوبـر العظمى وبمناسبة ستين عاما عـلى تاسيس اتحـاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية ● تصعيـد النضال ضد سياسة الحرب المستمرة ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني ● تحية رافضي الخدمـة العسكرية الاجبارية في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سـراح المعتقلين منهم ● شجـب حملة الارهـاب والاعتقالات والمحاكمات الانتقاميـة في القرى العربية في اسرائيـل اثـر الاضراب الوطني الكبيـر (٢٢—٩) والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ومعاقبة المسؤولـين عن العـدوان البوليسي على المواطنين العـرب . ● استنكار مخططات سلب الاراضي العربية في الجليل الغربي والوقـوف الى جانب السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق ، وشجب الاعمال الانتقامية ضد اللجنة وكفاحها من قبل السلطات وعملائها ● استنكار التمييز العنصري ضد الطلاب الجامعيين العرب الـذي جاء في توصيات « لجنـة قصـاب » العنصرية ● الاحتجاج على ارتفـاع رسوم الدراسة الجامعية والبالغة ١٨ الف شيكل ، وارتباطها بجدول الغلاء وارتفاعها كل ٤ اشهر ● تحيـة لجنة حزبنا المركزية على قرارهـا التاريخي باصدار «الاتحاد» يومية . ● الاحتجاج على ممارسات التنكيـل الاحتلالية ضد المحاضرين في الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة .

اهتمام واسع بمذكرة « الجبهة » حول أوضاع العمال العرب في ايلات

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — لقيت مذكرة « الجبهة » حول اوضاع العمال العرب في ايـلات اهتمامـا واسعا لدى مختلف الاوساط السياسية والشعبية في البلاد .

فقد تسلم كاتبا المذكرة ، الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، رسائل عديدة اعربت عن تضامن مرسليها مع الكفاح الذي تخوضه كتلة الجبهة في الهستدروت لتحسين هذه الاوضـاع ورفع الغبن اللاحق بالعمال العرب . وبرزت بينها رسائل النـواب حاييم بار ليف وحاييم هرتصوغ (معراخ) وامنون روبنشتايـن (شينـوي) ورسالـة من احدى موظفات وزارة الخارجية .

وكـان الرفيقـان غونين وموسى ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قد قاما بزيارة تضامنية الى العمـال العرب في ايلات اطلعا خلالها عـلى اوضاعهم المزرية واستمعا منهم حول مضايقـة البوليس لهم لمجرد كونهـم عربا . وسجلا انطباعاتهما عن الزيارة في مذكرة وافية وجهاها الى الهيئات المسؤولة في الحكومـة والهستدروت والى نواب الكنيسـت وشخصيات شعبية اخرى . وبلغنا منهما انهمـا يتابعان الاهتمام بقضايا هؤلاء العمال والعمل لدى الهستـدروت على تبني الدفاع عن قضاياهم .

كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل :

توزيعة فروع نقـابة المعلمين تستهدف ضرب نضال المعلمين العرب العـادل

● البقيعة — لمراسلنا : وجه الرفيق نايف سليم ، ممثل الجبهـة في مجلـس عمال مركز الجليل ،رسالة احتجـاج الى سكرتـير المجلس ، منير فـارس ، على الحاق عدد من قـرى الشاغور والجليـل الغربي بشكل تعسفي بفرعي نقابة المعلمين في حيفا ونهاريا .

وكان فارس قد اقتـرح بتاريـخ ٦—٩—٨٢ اقامة فرع خاص لنقابـة المعلمين في مركز الجليل يضم قـرى المركز الـ ١٣ ومعلـوت ومعليـا وترشيحا . ورفض اقتراحه رسميـا بتاريخ ٢٧—١٠—٨٢ واقرت بدلا منه توزيعة تعسفية اشد سوء نصت على ما يلي : ١— الحـاق قرى الجشـي وعين الاسد وعكبـرة والريحانيـة بفرع صفد ، ٢— الحاق قرى حرفيش ويانوح وكسرى وكفر سميع والبقيعة بفرع نهاريا ، ٣— الحاق قرى الرامة وساجور ونحف ودير الاسد والبعنـة ومجد الكروم وبيت جن وفسوطة بفرع حيفا .

وجـاء في رسالة الاحتجـاج :

« وصلتني رسالتك الاخيرة (بالعبرية طبعا) المؤرخـة في ١٦—١١—١٩٨٢ بخصوص التغيير والتبديل الجديد في فروع نقابة المعلمين المقترح باسمنـا بدون علمنـا . واستغربت جـدا مضمونها الانفصالي المشبوه وطريقـة تنفيذها هكذا من وراء الظهر بـدون اجراء بحث ولا اتخاذ قرار في مجلس العمال وبدون استشـارة اعضـاء المجلس او كتلة .

« واعتقد ان اقتراحك الجديد هذا الذي رفض واقتراحهم هم بالتوزيعـة الجديدة الغريبة المرفقة مع مكتوبـك والذي اقر لا يمتان باية صلة لمصالح المعلمين او الطلاب ولا يبررهمـا اي منطق سليم . وانما الغرض الواضح من ورائهما هو السعي وراء مكاسب سياسية ضيقة موهومة لكتلة المعراخ وبالطرق الملتوية الادارية المفضوحـة اياها .

« وبدلا من التوجه لمحاربة حكـم الليكود الحالي فان التوجه واضـح لمحاربة كتلة « التقدم » بالذات ، سند المعلمين الحقيقي المثابر .

« وتاتي هذه الخطوة لتفسيخ وحدة المعلمين وضرب نضالهـم العـادل واضعاف موقفهم امام تمادي حكـم الليكود في دوس حقوق العاملين عامة والمعلمين العرب خاصة الامر الـذي يستنكره كل المعلمين الشرفـاء وكـل الناس المستقيمين في قرانا .

« ولهذا نقترح جلب هذا الموضوع للبحث في جلسة رسمية لمجلس العمال ليتمكن اعضـاء المجلس مـن ابـداء رايهم في هذه القضية الحيويـة التي تمس مصير المعلمـين والتعليـم في قراهم » .

« اغـودات يسرائيـل » :

نحن و«المـفـدال» و«تـامي» لن نسمح بتقريب موعـد الانتخـابات

● تل ابيـب — اعلـن عضو الكنيسـت شلومـو لورنتس ، احد قادة حزب « اغودات يسرائيل » ، ان رئيس الحكومة مناحم بيغن في وضع لا يتيح له ان يقرر تقريب موعـد الانتخابـات للكنيست .

واضاف لورنتس ، الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع جريدة « اسرائيل لنا » في الولايات المتحدة الامريكية ، ان « المفدال وتامي واغودات يسرائيل ستفضل تشكيل حكومة مع المعراخ اذا ما قرر بيغن اجراء الانتخابات قبـل موعدها » (اي قبل العام ١٩٨٥) .

ويذكـر ان زعماء الليكود يهددون خصومهم بانتخابات جديدة « تجـرف ٨٠٪ من الاصوات لصالح الليكود » — كما قال الوزير مريدور («يديعوت احرونوت» ١١/٢٩) — ليواجهـوا احتمال ادانتهم بالمسؤولية عن مجازر صبرا وشاتيلا . فمن المعروف ان لجنة التحقيق الرسمية في هـذه المجـازر انذرت تسعة من كبار قيادة الجيش والحكومة (وبينهـم بيغـن وشارون وشمـير وايتان ورئيس المخابـرات العسكرية ورئيس المخابرات المدنية) بان مكانتهم ستتضرر اذا ما دافعوا عن انفسهم امامها . ويتوقع المراقبون ان تتوصل اللجنة الى نتيجة تدين هـؤلاء التسعة وخصوصا شارون وايتان . الامر الذي يعتبر ادانة للحكومة كلها تستدعي استقالتها واعطاء فرصـة لتشكيل حكومة جديدة .

هذا وتحدث عن هذه الامكانية ، يوم الاربعاء الماضي ، وزير الطاقة يتسحاق موداعي (من الحزب الليبـرالي في الليكود) . وقال انه يفضل ان تجرى انتخابات قريبة لكنه لا يستبعد امكانية التحالف مع المعراخ في حكومة بديلـة عن حكومة بيغن .



● يوسف بورغ زعيم المفدال .. شريك في كل حكومـة ●

اللجنـة ضد الحرب في لبنـان في عرعرة / عارة تستنكر المحاكمات الاستفزازية

● عرعرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني في عرعرة وعارة مؤخرا بيانا للاهالي شجبت فيه المحاكمات الاستفزازيـة والاحكـام العنصرية ضد ابناء القريتين . وقـد اعلنت اللجنة ان المبلغ الذي جمـع لصندوق صبرا وشاتيـلا هو ٤٣٫١٢ شيكل وان بعضها صرفت لتغطية نفقات الاضراب . ودعت الاهـالي للتبـرع لحساب رقم ٤٠ — ٤٨٨ في البنـك العربي الاسـرائيلي فـرع عرعرة ، لتستطيع تغطية النفقات . فالاحكـام جائرة وامكانيات الصندوق محدودة .

رسالة دالية الكرمل

● من مرزوق حلبي ●

لقـاء أخـوي مـع فتيات طمـرة

● جرى يـوم الاثنين الموافق ٨٢/١١/٢٢ لقاء تربوي واجتماعي بين فتيات من قرية طمرة الجليلية وفتيات من داليـة الكرمل وذلك ضمن الفعاليات التي يقوم بهـا المركـز الجماهيري في الدالية في اطار دورة المرشدين الشباب .

وقامت الفتيات الطمراويات بزيارة بيوت القرية وتجولن في الاحياء بهدف التعرف عن كثب على اوضاع القرية .

وكان اللقاء اخويا ووثق العلاقـة التي يريد « الكثيرون » ان لا تتوقف ! وتبادل الجانبان الاراء والافكار وناقشا المشاكل المختلفة التي يعاني منها كل جانب .

كان هذا اللقاء غير عادي لانه كان ضمن لقاءات قليلة لفتيات القرية مع فتيات عربيات . فقد اعتادت الدالية لقاءات كهذه دائما مع شباب وشابات من قرى ومدن يهودية .

●● زجل شوفي في داليـة الكرمل ودمـار وخراب في الشوف ! !

● كل ذي عقل وكل ذي احساس لا يسعه الا ان يستاء لهذه الظاهرة التي تتكرر بعد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية . ففي هذه الايام بالذات والتي تشتعل فيها الحرب الاهلية المدسوسة من جديد في منطقتي الشوف وعاليه وبينما تتعرض القرى العربية الدرزية هنـاك لاعتداءات الكتائب المتكررة ولدخـول الجيش الاسرائيلي اليها بحجة المحافظة على الامن ، يقوم نفر قليل من مواطني هذه القرى بعرض مواهبهم هنـا في الكرمل .

فمن عروض لالعاب القوى قام بهـا (شمشومان) الى حفلة زجل احياها في المركز الجماهيري في دالية الكرمل يـوم السبت ٨٢/١١/٢٠ شبان من الشوف .

والكل يعرف ان مكانهم هو ليس في دالية الكرمل او عسفيا في الحفلات والعروض وانما في قراهم وبيوتهم ومع اهلهم الذين يقفون بصمود في وجـه الاعتداءات المدعومة ...

فلكل شيء مكانه وزمانه !

●● كفى حوادث طرق ام .. خذ حوادث طرق ؟ !

● تفتقر دالية الكرمل ومنـذ سنوات الى محطات بـاص لوقوف المسافرين وحتى الى يافطات تدل على وجود محطات كهذه .

فعلى المواطنين ان يقفوا في كل مكان يلقيهم حـرارة الشمس في الصيف وبرد ومياه المطر في الشتاء ، مما يجعل سيارة الباص ، والتي يغطي جزءا من زجاجها الخلفي ملصق يقول « كفى حوادث طرق » ، تقف اينما شـير لها المواطن بالوقوف واحيانـا وقوفا مفاجئا ، مما يخالف قوانين السير وبشكل خطرا جديا ولا سيما في فصل الشتاء .

فهل ينتظر المسؤولون حوادث طرق حتى يتحركوا لايجاد حلّ ؟

خلال يومين فقط :

شفاعمـرو تضاعـف مجموع الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية

● شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحـزب الشيـوعي عقد في المدينة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع شعبي شارك فيه الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » ، الـذي تحـدث حول اهمية القرار التاريخي باصـدار « الاتحاد » يوميا .

وقرر الحاضرون رمي كل ثقلهم من اجل توسيع حملة جمع الاشتراكـات في المدينة . وسرعـان ما انعكسـت نتائج هذا القرار حين استطاع شيوعيو شفاعمرو واصدقاؤهم خـلال يـومي الاربعاء والخميس مضاعفـة مجمـوع الاشتراكات في المدينة (من ٣٠ الى ٦٠ مشتركا) .

عودة الى الاعتقالات المنزلية حفاظـا على « امن » الامبراطورية !!

● كفر كنا — لمراسلنـا — تلقى السيد عمر رضوان سعيـد امـرا عسكريا من قائد منطقـة الشمال ، الجنرال امير دروري ، بحظر عليـه مغادرة القرية ، خلال ستة اشهـر ابتداء من ١—١٢—٨٢ وبحظر عليـه مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها ، واثبات الوجـود يوميا في مركز بوليس الناصرة . اما التهمـة فهي كالعادة .. « الحفاظ على امن الدولة » . ويتساءل اهل كفر كنا هل ان امير دروري الذي يحتل لبنـان ويجلس جنوبي بيروت .. قلق عـلى امن دولة اسرائيل ، من مواطـن في كفر كنا ؟ ام هذه هي عودة الى المهزلة القديمة — الجديدة لحكام اسرائيل ، لدوس الحريات الديمقراطية وتقييـد تنقل كل من يعارض سياسة الحكومة؟!



قائمـة أجـور عمـال البنـاء

● حيفا — مكتب « الاتحـاد » — ننشر فيما يلي قائمة اجور عمال البناء في اعقاب الاتفاق الجمـاعي العام الذي تم توقيعه ، بتاريخ ٨٢/٩/٢٤ ، بين الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية بخصوص دفع علاوة غلاء بنسبة ٢٠٫٦٪ ابتداء من ١ تشرين الاول ١٩٨٢ :

الدرجة	الاجرة اليومية (بالشواقـل)
عامل بسيط	٢٩٣٫٤٠
عامل بناء	٣١٢٫٦٥
درجة جـ	٣٤٠٫٨٠
درجة ب	٣٦٠٫٣٠
درجة ا	٣٩٢٫٥٠
درجة ا . ا	٤٢١٫٥٠
درجة ا. ا. ا	٤٥٦ ، —
عامل ممتاز	٤٧٠٫٩٥
ممتاز ١	٥٠٨ ، —
ممتاز ٢	٥٤١٫٦٠
ممتاز ٣	٥٨٥ ، —
مساعد مدير عمل	٦٣٨٫٩٥

● علاوة رسوم النفقات : للعمال الثابتين ٢٨٫٢٠ شاقلا وللعمال الموقتين ١٫٤٢٠ شاقلا لليوم الواحد .

● علاوة عدم الغياب : ٥٦٥٫٧٠ شاقلا للشهر . وفي حالة غياب يوم واحد يقبض العامل ٢٣٥٫١٠ شاقلا في ذلك الشهر .

●● اجور مدراء العمل ابتداء مـن ٨٢/١٠/١

الدرجة	الاجرة الشهرية (بالشواقـل)
١	١٧٧٨٠٫١٥
٢	١٨٧٧٨٫٨٥
٣	١٩٧٧٦
٤	٢٠٧٨٦٫٩٠
٥	٢١٨٢٣

مـــؤتمـر دولـى فى قصـــر الامــم المتحدة بمناسبـة يـــوم التضـــامن الـعـــالمى مـــع شعـــب فلسطين

* ممثلو أكثـر من ١٥٠ دولـة ومنظمـة تقدميـة وحركة تحـرر وطنى : جرائـم حكـام اسرائيـل فى لبنـان شبيهـة بجرائـم النازيين فى الحـرب العالميـة الثانيـة *

● سويســرا ــ « تاس » ــ احتفل الراى العام التقدمى فى سويسرا على نطاق واسع ، كما فى البلدان الاخرى من اوروبا الغربية ، بيوم التضامن الدولى مع نضال الشعب العربى الفلسطينى .

واعلن المشاركون فى الاجتماعات الحاشدة التى جرت فى مختلف الاقاليم السويسرية عن دعمهم التام للنضال البطولى العادل للشعب الفلسطينى من أجل الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة .

وعقد اجتماع فى قصر الامم فى جنيف شارك فيه ممثلو اكثر من ١٥٠ قطرا ومنظمة تقدمية وحركة تحرر وطنى . وادانوا ، بسخط شديد ، الجرائم البشعة التى ارتكبها الغزاة الاسرائيليون .

وأشير ، فى العديد من الكلمات ، الى ان الجرائم البشعة التى راح ضحيتها آلاف الناس المسالمين من الشيوخ والنساء والاطفال شبيهة بالاعمال الوحشية التى قام بها النازيون الهتلريون فى سنوات الحرب العالمية الثانية .

وأشار ديمتري كالسنيك ، مندوب الاتحاد السوفييتى ، الى ان مسؤولية هذه الجرائم تقع على عاتق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .

وأشار المندوب السوفييتى الى أن مأساة لبنان مثلها مثل الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط هى نتيجة مباشرة لاتفاقات كامب ديفيد المعادية للعرب والفلسطينيين والرامية الى تخليد الاحتلال الاسرائيلى وتوسيع الوجود العسكرى للولايات المتحدة فى هذه المنطقة من العالم .

ودوى ، فى كلمات الخطباء الاخرين فى الاجتماع ، الدعم الحازم للقضية العادلة للشعب الفلسطينى والمطالبة بان تتوقف اسرائيل وحماتها الامريكيون عن تجاهل مطالب المجتمع الدولى بالعمل بصورة بناءة على احلال السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .

وايد المجتمعون بالاجماع فكرة اجراء مؤتمر دولى عاجل بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى .

وجاء الاجتماع الجماهيرى فى قصر الامم فى جنيف دليلا دامغا آخر على النفوذ الدولى والسياسى المتزايد لـ م.ت.ف .

وفى نهاية الاجتماع اجرى مراسل اذاعة موسكو حوارا مع داوود بركات ، الممثل الدائم لـ م.ت.ف فى جنيف .

وقال بركات : ان اليوم الدولى للتضامن مع نضال الشعب العربى الفلسطينى الذى احتفل به فى العالم على نطاق واسع هو حدث هام ومهم للغاية بالنسبة لجميع الوطنيين الفلسطينيين . وتزداد أهميته الان بعد مرور فترة قصيرة من الزمن على العدوان الوحشى الاسرائيلى على لبنان والجرائم الاسرائيلية فى المخيمات الفلسطينية . وقد ادينت هذه الجرائم بحزم من قبل الاغلبية الساحقة من دول العالم وبالطبع من قبل الاوساط الواسعة للرأى العام التقدمى الذى يعلن فى هذه الايام عن دعمه الكامل لقضيتنا العادلة والذى يطالب اسرائيل والولايات المتحدة بحزم بان تمتنعا عن نهجهما الاجرامى فى الشرق الاوسط .

وقال داوود بركات : انتهز الفرصة التى اتيحت لى لاشير بشكل خاص الى المساعدة والدعم اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لنضالنا .

واعلن داوود بركات ، الممثل الدائم لـ م.ت.ف فى جنيف ، ان هذا الدعم يبعث فينا قوة جديدة وآمالا جديدة بالنصر النهائى لنضالنا من اجل الحرية والاستقلال ومن أجل اقامة دولتنا الخاصة واحلال السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .

خالد الفاهوم لمراسل صحيفة « برافدا » :

الاتحـاد السوفييتى يقـدم لـنـا كـــل الدعـم السيـاسى والعسكرى والمعنوى

* توطيد الصلات مع البلدان العربية ، وبالدرجة الاولى مع سورية ، وتوطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطنى ــ من أشد المهمات المطروحة أمام المقاومة الفلسطينية الحاحا *

● موسكــو ــ اذاع راديو موسكو ، مساء الاحد الاسبق ، نص الحديث الذى ادلى به خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى الى مراسل صحيفة « برافدا » السوفييتية بمناسبة يوم التضامن مع نضال الشعب العربى الفلسطينى .

وجاء فى هذا الحديث : تدخل حركة المقاومة الفلسطينية مرحلة جديدة بعد أن خرجت من بيروت وتوزعت فصائلها فى مختلف البلدان العربية القريبة والبعيدة . ومن هنا تنبع الاهمية لتفهم الخبرة التى تكونت واستخلاص الدروس . فعلى الرغم من توزع القوى الا انها موحدة وتعمل على توطيد هذه الوحدة من ناحية ، وتعمل من الناحية الاخرى على تعزيز النضال فى الاراضى المحتلة .

وأضاف الفاهوم ان مغزى ما يسمى خطة ريغن هو التخريب على السلام فى الشرق الاوسط والذى يدعون انهم يعملون على تحقيقه . فهم يريدون ان يفرضوا على الفلسطينيين الحكم الذاتى برعاية اسرائيل وحسب صفقة كامب ديفيد . فلا يزال بيغن مصرا على ان الاراضى الفلسطينية المحتلة هى اراض اسرائيلية وبهذا يكشف ماهية « الحكم الذاتى » . غير ان شعبنا مصمم على حقه فى اقامة دولته المستقلة أسوة ببقية شعوب العالم .

ولكى نفهم أسباب الاعلان عن خطة ريغن ــ قال الفاهوم ــ لا بد من العودة الى الماضى القريب الى اتفاقيات « كامب ديفيد » ، فقد هدفت واشنطن وعن طريق انور السادات الى خداع الشعوب العربية وتصوير هذه الاتفاقيات وكأنها حل للنزاع فى الشرق الاوسط ، غير ان الشعوب العربية رفضت هذه الصفقة . ثم قامت الولايات المتحدة بدورها الواضح فى اشعال الحرب الايرانية العراقية وبدأت تلوح بالخطر السوفييتى واثارت ما يسمى بالقضية الافغانية . وعملت على اقامة تحالف استراتيجى عسكرى يضم اسرائيل وعددا من الدول العربية . غير ان واشنطن منيت بالفشل ، فالشعوب العربية تدرك من هو عدوها وتعلم ان الخطر الاساسى يكمن فى اسرائيل وحماتها فى الولايات المتحدة .

واستطرد الفاهوم : ان الولايات المتحدة تعطى لاسرائيل الاموال والاسلحة وتضمن لها التغطية السياسية خاصة فى الامم المتحدة باستعمالها حق الفيتو لصالح اسرائيل . ولا تزال واشنطن مصرة على موقفها الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتتجاهل حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة . وفى الواقع فان الولايات المتحدة هى التى تحارب ضدنا . وعلى النقيض من ذلك يقف الاتحادالسوفييتى الى جانبنا يقدم لنا الدعم السياسى ويعالج الجرحى ويعلم الطلبة ، بالاضافة الى الدعم العسكرى حيث يحارب مقاتلونا بالسلاح السوفييتى والجيش السورى مزود ايضا بهذا السلاح .

واضاف الفاهوم ان الاتحاد السوفييتى يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى ، ويدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ويطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقال خالد الفاهوم فى ختام حديثه: اننا نريد السلام العادل والثابت والذى فى أساسه استعادتنا لحقوقنا الشرعية الثابتة . وتضع حركة المقاومة الفلسطينية نصب عينيها عدة مهمات تتلخص فى تقوية صفوفها وتوطيد الصلات مع البلدان العربية وبالدرجة الاولى مع سورية التى تواجه العدوان الاسرائيلى مباشرة . وكذلك توطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطنى .

وكالــة « تــاس » :

قرار ريغـن بنشـر صواريخ « ام.اكس » يشكل انتهاكا فظـا لاتفاقية « سولت٢ »

* موجة احتجاج شديد داخل الولايات المتحدة وفى مختلف أنحاء العالم *

● موسكو ــ اعلنت وكالة « تاس » ان قرار الرئيس الامريكى ريغن بنشر الصواريخ العابرة للقارات « ام. اكس » يعتبر انتهاكا للمعاهدة السوفييتية ــ الامريكية بشأن الحد من التسلح الاستراتيجى .

وجاء فى تعلق « تاس » ان الولايات المتحدة لا تراعى الاتفاق على عدم بدء بناء قواعد اضافية لاطلاق الصواريخ العابرة للقارات الذى ورد فى المعاهدة بناء على طلب الطرف الامريكى .

وجاء فى التعليق ان تاكيد واينبرغر ، وزير الحرب الامريكى ، بان نشر الصواريخ من طراز « ام اكس » لا يتناقض مع معاهدة « سولت ــ ٢ » هو بمثابة ضرب من الحماقة .

هذا وأثار قرار ادارة ريغن بنشر الصواريخ النووية « ام.اكس » موجة من الاحتجاج لدى الرأى العام فى الولايات المتحدة وغيرها من بلدان العالم .

وأعلن ممثلو ١٣ منظمة دينية أمريكية فى رسالة وجهوها الى الكونغرس ان صواريخ « ام.اكس » تعتبر نوعا خطيرا من أسلحة الضربة الاولى . وقالوا ان تنفيذ قرار « البيت الابيض » سيسعر الوضع الدولى .

واشار جون مورغين ، رئيس منظمة « مجلس الدفاع الكندى عن السلام » ، الى ان قرار ريغن هو خطوة تستهدف اعداد ضربة نووية لانزالها بالاتحاد السوفييتى .

وقال بريس كينت ، الامين العام للحركة من أجل نزع السلاح النووى فى بريطانيا ان نشر الصواريخ الامريكية الجديدة العابرة للقارات لا يمكن تبريره بأية دوافع سياسية . ويرى كينت ان خطة واشنطن هذه هى انتهاك فظ للاتفاقيات السوفييتية ــ الامريكية بشان التسلح الاستراتيجى.

«حرب الخزانات» بين الاحتكارات الامبرياليــة ومنظمـة « اوبيـك » !

● موسكو ــ تعلق صحيفة « انباء موسكو » ، عدد ١٠ــ١ــ٨٢ ــ فى الندوة التى عقدت فى أوكسفورد (بريطانيا) حول شؤون الطاقة اكد ممثلو منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) نيتهم على الحد من انتاج النفط فى بلدانهم ، وذلك بهدف اعاقة تخزين احتياطات كبيرة من « الذهب الاسود » فى خزانات الغرب. ان بلدان الغرب المستوردة للنفط ، التي تحتفظ بمخزون كبير ، تلجا الى استخدام هذا المخزون فى مواجهة التصدير المعتاد للنفط من بلدان الاوبيك وكوسيلة للضغط على اسعار التصدير الحالية .

ان الغرب يبحث عن «ترياق» مضاد لسياسة الاوبيك منذ عشرين عاما اي عمليا منذ قيام بلدان النفط الغنية، التي تتعرض لاقسى الاستغلال من قبل الاحتكارات الامبريالية ، بانشاء منظمة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية المشتركة . ففي بداية الستينات اراد الغرب استخدام النفط الافريقي ، كما قال احد رجال الصناعات النفطية الامريكيين « كعصا غليظة مشرعة فوق رأس الاوبيك » ، حيث ان استخراج النفط فى افريقيا تصاعد فى السنوات التي تلت قيام الاوبيك بشكل واضح جدا . الا ان اصحاب النفط الافريقي الرئيسيين (الجزائر ، ليبيا ، نيجيريا) لم يكتفوا بمنع الاحتكارات النفطية الغربية من استخدام «ذهبهم الاسود» كوسيلة لابتزاز بلدان الاوبيك ، بل وانضموا الى هذه المنظمة ايضا .

بعد ذلك قام الغرب بالبحث عن «عصا» ضد الاوبيك فى الاسكا وفى بحر الشمال . لكن حقول النفط فى هذه المناطق لم يتوفر فيها احتياطي انتاجي من النفط بالقدر الكافى كما بدا الامر للوهلة الاولى . وفى الاونة الاخيرة تبدي خصوم الاوبيك اهتماما خاصا بالثروات النفطية فى المكسيك التى لا تنتمي الى هذه المنظمة . ان واشنطن تستغل الصعوبات المالية الجديدة لهذه الدولة فتقدم الوعود لها بـ « المساعدة » مقابل تصدير كمية كبيرة من النفط المكسيكي الى الولايات المتحدة باسعار منخفضة تنسف اسعار الاوبيك .

ترمي خطة واشنطن الى الحصول على حصة الاسد من النفط المكسيكي لكي تزيد من احتياطياتها النفطية المخزونة فى مستودعات تحت الارض . بما فى ذلك مناجم الملح فى لويزيانا واوكلاهوما . ولقد اتخذت واشنطن قرارا بملء هذه المستودعات بوتيرة اسرع مرتين تقريبا مما كان عليه الامر فى الماضي .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان الخزانات الاصطناعية ، القائمة فوق الارض وتحتها ، فى البلدان الغربية تحتوي ، حسب احصاءات مجلة « اويل آند غاز » على ما يقارب من ٦٠٠ مليون طن من النفط مستوردةمن البلدان النامية اساسا . وهذه الكمية تعادل تقريبا جميع ما يستورده الغرب من النفط ومشتقاته فى ٩ شهور .

ان طرح ما تختزنه هذه المستودعات من « ذهب اسود » فى الاسواق منقبل الاحتكارات اصبح ، الى جانب الازمة الاقتصادية الدورية فى العالم الراسمالي ، واحدا من الاسباب الرئيسية لانخفاض اسعار النفط فى السوق الدولية عام ١٩٨١ ــ ١٩٨٢ الامر الذي يلحق ضررا كبيرا بالبلدان المتحررة المصدرة للنفط ، وان نداءات الاوبيك المتكررة للكف عن لعبة التخفيض المصطنع لاسعار النفط ، لم تلق عمليا الا التجاهل من قبل الغرب بل ان حكومة الولايات المتحدة، اعلنت صراحة منذ ايام انها تنوي الاستمرار فى استخدام النفط المخزون فى مناجم الملح للضغط على الاوبيك .

ان مساعي واشنطن الرامية الى ابتزاز البلدان النامية الغنية بالنفط بواسطة نفط هذه البلدان بالذات تدفع الاوبيك لا للحد من انتاجها النفطي وحسب ، بل ولاتخاذ اجراءات احتياطية اخرى ، وللتفكير بمصالحها المشتركة .

تصاعد المقاومة فى الجنوب اللبنانى

* ٢٦١ عمليـة منـذ تمـوز * ٤٠ عمليـة فدائيـة فى تشريـن الثـانى *

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ ذكر زئيف شيف ، المراسل العسكري لصحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان عمليات المقاومة ضد قوات الجيش الاسرائيلي فىلبنان تتصاعد باستمرار.

واوضح انه قد وقعت ٢٦١ عملية فدائية منذ منتصف شهر تموز الماضي . وقد وصلت هذه العمليات الى الذروة فى شهري آب وتشرين الثاني .

وتفيد الاحصاءات العسكرية الاسرائيلية ان ٧٣ عملية فدائية وقعت فى شهر تموز و ٢٧ عملية فدائية فى شهر تشرين الاول و ٤٠ عملية فدائية فى شهر تشرين الثاني .

واشارت هذه الاحصاءات الى ازدياد العمليات الفدائية فى منطقة خط الساحل بين مدينتي صور وصيدا .

واضافت « هآرتس » ان عددا من رجال المقاومة قد عاد الى العاصمة بيروت وبدأ بتنظيم خلاياه فيها .

١٩ الـف قتيـل و ٣٢ الف جريـح ضحايا الغزو الاسرائيلى للبنـان

● بيروت ــ تفيدالمعطيات الرسمية الصادرة عن السلطات اللبنانية انه فى الفترة ما بين حزيران وايلول من هذا العام فقط سقط اكثر من ١٩ الف قتيل و ٣٢ الف جريح من اللبنانيين والفلسطينيين ضحية للغزو الاسرائيلي للبنان .

وقالت وكالة « تاس » التي نقلت النبأ ، ان هذه المعطيات لا تشمل ضحايا الجزرة الوحشية التي ارتكبت فى صبرا وشاتيلا . واضافت ان السلطات العسكرية الاسرائيلية تحاول ، فى المعطيات التي تروجها ، ان تقلل من عدد الضحايا فى لبنان الى عشر مرات بهدف تخفيف موجة الاستنكار التى عمت العالم باسره بسبب جرائم اسرائيل الداميةفى لبنان.

العيـد ال ٢٢ لاستقلال موريتـانيا

● موسكو ــ احتفل شعب موريتانيا يوم السبت (٢٧ــ١١) بعيده الوطنى ، العيد ال ٢٢ للاستقلال .

واعرب محمد غالى ، السفير الموريتانى فى موسكو ، فى حديث ادلى به للتلفزيون السوفييتى عن الارتياح لتطور العلاقات بين موريتانيا والاتحاد السوفييتى فى مختلف المجالات بما فيها مجال التعليم. وقال انه يدرس فى الاتحاد السوفييتى حاليا اكثر من ٤٠٠ طالب موريتانى .

واشاد السفير بالمبادرات السلمية السوفييتية من أجل تفادى الحرب النووية . وصرح بان بلاده تشارك الاتحاد السوفييتى مواقفه المتعلقة بتسوية قضية الشرق الاوسط .

اليمنان الشمالىوالجنوبى يؤكدان دعمهمـا للشعب الفلسطينى بقيـادة م. ت. ف

● صنعاء ــ جددت الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وقوفهما الحازم الى جانبالثورة الفلسطينية والشعب اللبناني فى تصديهما الباسل للغزو الصهيوني للبنان .

جاء ذلك فى بيان صحفي مشترك صدر فى عاصمتي البلدين يوم الاربعاء (١٢/١) اثر اختتام اعمال الدورة الاولى للجنة الوزارية المشتركة والتي تراسها من جانب اليمن الدمقراطي الرئيس علي ناصر محمد ومن جانب الجمهورية العربية اليمنية عبد الكريم الارياني ، رئيس مجلس الوزراء .

واكد البلدان موقفهما المبدئي فى استمرار دعم ثورة الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد وعلى اهمية اتخاذ مواقف عربية فعالة مع كافة الاقطار العربية لدعم حق الشعب العربي الفلسطيني فى العودة وتقرير المصير .

وجدد البلدان مضيهما قدما على طريق تحقيق الوحدة اليمنية بين شطري اليمن التي من شانها ضمان الامن والاستقرار وتحقيق النمو والازدهار للشعب اليمني .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى

تجـربة حـل المسألـة القـومية فى الاتحــاد السـوفييتى

● اجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعى الفيتنامى رئيس مجلس الدولة فى جمهورية الفيتنام الاشتراكية على سؤال مجلة «الاتحاد السوفييتى»: « كيف تقيم تجربة حل المسألة القومية فى الاتحاد السوفييتي واهمية هذه التجربة لاجل حل القضايا الراهنة فى العلاقات بين الشعوب والامم والدول؟». وقال القائد الفيتنامى :

ان الاتحاد السوفييتى قد قدم البرهان المقنع على صحة سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى القومية خلال السنوات الستين من ممارسة وجوده وتطوره وبناء المجتمع الجديد وحماية الوطن الاشتراكى . واليوم بوسع كل من يزور الاتحاد السوفييتى ان يقتنع بام العين بان العائلة الكبرى للشعوب السوفييتية تعيش بصداقة فى ظل المساواة التامة فى الحقوق ،والاقتصاد العالى التطور، والثقافة الراقية ، والحياة المادية الميسورة والحياة الروحية الغنية ، وتبنى فى تلاحم وثيق القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية . وهذا نموذج لحل المسالة القومية فى بلد بمفرده ، ومثال رائع على العلاقات المتبادلة بين الامم والدول .

فى سنة ١٩٣٠ أسس الرفيق هوشى مين الحزب الشيوعى فى الهند الصينية ، سلف الحزب الشيوعى الفيتنامى . وعلى أساس دراسة تجربة ثورة اكتوبر والسياسة القومية اللينينية ، حدد الحزب الشيوعى فى الهند الصينية فى برنامجه السياسى ، انه « يجب ان تكون الهند الصينية مستقلة كليا وتنال الحق فى تقرير مصيرها الوطنى . » . وخاضت شعوب الهند الصينية النضال الحازم ضد سيادة المستعمرين الفرنسيين ، ومن أجل الحرية التامة والاستقلال التام ، من أجل ان تقرر شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوتشيا بنفسها النظام السياسى الذىيناسبها.

ان الفيتنام دولة تضم امما واقواما كثيرة . فالى جانب الفيتناميين الذين يشكلون اغلبية السكان يوجد فى البلاد كذلك ٥٢ من الاقليات والاقوام الشقيقة . وخلال تاريخ البلد على امتداد الاف السنين ، تلاحمت الاقوام العائشة فى الفيتنام فى اتحاد وثيق ، وصاغت فى سياق البناء وحماية الوطن تقاليد التلاحم الراسخ .

وانطلاقا من هذه الخصائص وبالاستفادة من تجربة الحزبالشيوعي السوفييتي فى حل المسالة القومية . تقدم الحزب الشيوعي الفيتنامي بالنهج التالي : « تلاحم جميع الامم والاقوام على اساس المساواة فى الحقوق والتعاون بغيةالظفر بالاستقلال والحرية ، وضمان الحياة السعيدة للجميع » .

ان تطبيق سياسة الحزب القومية قد اسفر عن نتائج رائعة خلال اكثر من ٥٠ سنة من النضال الثوري .

واليوم ، اذ يستعد الشعب السوفييتي المتعدد القوميات للاحتفال بالذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، واذ يعكف على العمل الخلاق المتوتر، وينفذ المهام التي رسمها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . يوجه الشعب الفيتنامي المتعدد القوميات من صميم القلب الى الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد والى الامم والاقوام السوفييتية الشقيقة ، كلمات الامتنان القلبي وأحر التهاني .

(عن مجلة « الاتحاد السوفييتي » العدد ٨٢/١٠)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● نيويورك ــ وزع رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة باحقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطينى يوم (١٢/٢١) بيانا اكد فيه على الضرورة الماسة لحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا جاء فيه : « لقد حان الوقت لوضع حد لمطامع اسرائيل التوسعية » ، ودعا الى « منح الشعب الفلسطينى حقه المقدس فى اقامة دولته المستقلة على أرض وطنه».

●● عدن ــ صرح قائد اليمن الدمقراطى على ناصر محمد لمراسل « فلسطين الثورة » فى الاسبوع الماضى ان ما يسمى بخطة ريغن بشان الشرق الاوسط وضعت لصالح اسرائيل وهى تتجاهل تماما حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتؤكد على ان السياسة الامريكية تتنافى مع مصالح الشعوب العربية وتؤيد نهج اسرائيل العدوانى التوسعى .

●● موسكو ــ علقت وكالة « تاس » السوفييتية (١ــ١٢) على ما يسمى بتقرير وزارة الخارجية الامريكية حول استخدام الاتحاد السوفييتي للسلاح الكيماوي فى افغانستان والهند الصينية وقالت انه ليس الا مجموعة من الاكاذيب . وقالت اذاعة موسكو (١ــ١٢) ان التقرير الامريكي الكاذب يستند الى معلومات رجال العصابات الذين تم ارسالهم الى افغانستان ويستخدمون القنابل اليدوية الكيماوية والمواد السامة الامريكية الصنع فى افغانستان .

●● اديس ابابا ــ بدأ جنود مشاة البحرية الامريكية ، فى الاسبوع الماضي ، باجراء المناورات الحربية على ساحل عمان وفى الصومال . واثارت هذه النشاطات العسكرية الامريكية موجة من القلق فى بلدان آسيا وافريقيا . وجاء فى بيان اصدرته وزارة الخارجية الاثيوبية ان هذه المناورات تشكل خطرا على امن اثيوبيا وتنسف السلام والاستقرار فى المنطقة . ومن الجدير بالذكر ان سلطنة عمان والصومال ومصر وكينيا سمحت لواشنطن باقامة قواعد عسكرية على اراضيها لتستخدمها « قوات التدخل السريع » فى عمليات الاقتحام .

●● البرازيل ــ يقوم الرئيس الامريكي ، ريغن ، بجولة فى دول امريكا اللاتينية تشمل البرازيل وكولومبياوكوستاريكا وهندوراس. وتفيد الانباء ان المظاهراتاجتاحت مدن البرازيل ، فى الاسبوع الماضي ، عشية وصول ريغن احتجاجا على هذه الزيارة .

●● هلسنكي ــ اصدرت وزارة الخارجية الفنلندية ، يوم الخميس الماضي ، بيانا جاء فيه ان م.ت ف. حصلت من الحكومة الفنلندية على تصريح بفتح مكتب استعلامات فى هلسنكي .

●● موسكو ــ وجهت رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ــ آسيوي ، يوم الخميس الماضي ، برقية الى وليد جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، اعربت فيها عن استنكار وغضب السوفييت اثر حادث الاعتداء الذي تعرض له فى الاسبوع الماضي .

●● موسكو ــ نددت وكالة « تاس » ، يوم الاربعاء الماضي ، بالخطر الحقيقي الذي يشكله عدوان قوات جنوب افريقيا العنصرية ضد موزامبيق . واكدت الوكالة ان اجهزة الاعلام فى نظام بريتوريا تشن حملة دعائية افترائية ضد موزامبيق بغرض تبرير الاعتداء الذي يجري الاعداد له ضد هذه الدولة الافريقية ذات السيادة بدعم الامبريالية الامريكية السياسي والاقتصادي والعسكري .

●● لندن ــ امضى اثنان من النبلاء البريطانيين ما مجموعه ٥١ سنة فى مجلس اللوردات دون ان يفتح احدهما فمه وينطق بكلمة واحدة فى المناقشات التي تجري فى المجلس . وقبل بضعة ايام حطما جدار الصمت وتكلم احدهما وهو لورد غلانسول لمدة عشرة دقائق لاول مرة منذ ان اصبح عضوا فى مجلس اللوردات قبل ٢٤ سنة . وتحدث الثاني وهو لورد بيندر لمدة خمس دقائق لينهي صمتا استمر ٢٧ عاما . وقد يعود الاثنان الى الصمت ثانية لسنوات طويلة حتى يلفهما الصمت النهائي .

●● نيروبي ــ عثر فى كينيا على ٢٢ من الاسنان وقطعة من فك متحجر يعود تاريخها الى ١٥ مليون سنة وهي للانسان الكيني الاول . وبفضل هذا الاكتشاف سيمكن معرفة ما حدث فى افريقيا منذ ١٥ مليون سنة .

●● ميونيخ ــ صرحت نصرت بوتو (٥١ عاما) وهي ارملة الرئيس الباكستاني السابق ذو الفقار علي بوتو الذي تآمر عليه ضياء الحق واعدمه قبل خمسة اعوام ونصف العام ان ١٥ الف سجين سياسي على الاقل يقبعون حاليا فى السجون الباكستانية دون اية حماية قانونية حيث يتعرضون للتعذيب والحرمان .

●● تل ابيب ــ تعمل اسرائيل على اقامة وكالة لاطلاق الاقمار الصناعية الى الفضاء . وافادت وكالة «يونايتد برس انترناشينال» من تل ابيب ان احد اهداف الاقمار الصناعية الاسرائيلية هو جمع المعلومات الاستطلاعية .

مؤامـرة ضـد نيكـاراغــوا

بقلــم :
فالينتين ماشكين

● بعث رئيسا المكسيك وفنزويلا برسالة مشتركة الى رونالد ريغن تدعوه الى ايجاد حل سلمي « للازمة الصعبة فى العلاقات بين دولتين مجاورتين من بلدان امريكا الوسطى » هما نيكاراغوا وهندوراس .

ان خطر التدخل فى نيكاراغوا من اراضي هندوراس سمي فى الرسالة دبلوماسيا بـ « الازمة فى العلاقات » بين الجارتين ، وهو مرتبط مباشرة بسياسة واشنطن فى امريكا الوسطى . وهذا هو سبب توجيه خوسي لويس بورتيليو ولويس ايريرا كامبيناس رسالة الى رئيس الدولة التي ليست لها حدود مشتركة مع نيكاراغوا ولا مع هندوراس .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة واشنطن قطعت فى الخريف الماضي الحوار بين نيكاراغوا والولايات المتحدة حول تطبيع العلاقات بين البلدين عند بدايته ، وتشدد منذ ذلك الوقت الحملة ضد نيكاراغوا باستمرار ، وتشير كذلك الى ان ادارة ريغن بالذات تحث حكام هندوراس الرجعيين على شن عدوان ضد البلد المجاور الذي يزعج واشنطن بما تحقق فيه من تغييرات ثورية .

ولا تقتصر تلك الحملة على الهجوم الكلامي . اذ يتضح من تحليل الوضع حول نيكاراغوا ان الولايات المتحدة وضعت ثلاثة مشاريع للتدخل فى شؤون هذه الدولة المستقلة ذات السيادة .

● المشروع الاول : تحقيق التدخل بواسطة قوى اتباع سوموزا وغيرهم من اعداء الثورة فى نيكاراغوا . وهذا الخطر جسيم مع انه لا يبدو هكذا للوهلة الاولى . فمن المعروف ان العصابات المسلحة التي وجدت ملجأ فى اراضي هندوراس قد اتخذت سمات الجيش الحقيقي المدرب والمسلح جيدا بمساعدة الادارة الامريكية . ويبلغ عدد جنود هذا الجيش ما بين ٧ ــ ٨ آلاف شخص وهذه قوة مسلحة غير قليلة بالنسبة لامريكا الوسطى) ويملك الجيش المذكور طائرات عمودية وحربية ومدفعية .

● المشروع الثاني : التدخل المشترك لجيش اعداء الثورة والقوات المسلحة التابعة لهندوراس . ولا شك فى ان حكام هذا البلد ، العاجزين عن حل الازمة الاقتصادية الشديدة التي تسود بلادهم ، على استعداد لارتكاب اية جريمة مقابل الحصول على الدولارات الامريكية . وفى الوقت نفسه تخاف العناصر العسكرية الرجعية التي تحكم البلاد فى الواقع من « الوباء الثوري النيكاراغواي » وتستعد للمساعدة على تسليم الحكم فى الجمهورية المجاورة الى سوموزا جديد . اما واشنطن فتبذل بدورها كل ما فى وسعها « لتحويل حكم هندوراس الى اسرائيل امريكا اللاتينية » كما قال ميغيل داسكوتو ، وزير خارجية نيكاراغوا ، اي الى دولة تعمل على تحقيق السياسة الامريكية فى المنطقة بنشاط . فقد زادت واشنطن من الامدادات الىجيش هندوراس بمقدار ٥ مرات بالمقارنة مع امدادات عام ١٩٨٠ وستبدأ فى الشهر الحالي باعادة بناء ثلاثة مطارات حربية هناك وخصصت ٢١ مليون دولار لهذا الغرض .

● المشروع الثالث : تدخل « القوات الاستعمارية » الامريكية ، اي قوات المشاة البحريين الذائعة الصيت . اجل فان هذا المشروع الذي قد يسفر عن نتائج يصعب التكهن بتأثيرها على الوضع الدولي ، لا يمكن تجاهله . فقد اتخذ مجلس الشيوخ الامريكي مؤخرا قرارا منح ادارة ريغن حرية العمل فى امريكا الوسطى . وعدا عن ذلك اعلن الفارس مارتينس ، القائد العامللقواتهندوراس المسلحة، انه مستعد لجعل اراضي بلاده رأس جسر لتدخل قوات الولايات المتحدة فى نيكاراغوا .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » بهذا الصدد تقول «ان نيكاراغوا يقلقها خطر التدخل . ولعل ذلك القلق مبرر » .

وقال اميرتو اورتيغا ، وزير الدفاع الوطني فى نيكاراغوا ، بمزيد من الوضوح : « ان خطر العدوان المسلح الواسع النطاق على نيكاراغوا قد غدا اليوم واقعا قاسيا » .

(عن « أنباء موسكو » ١٩٨٢/١٠/١٠)

اعداء الثورة يغتالون احـد رجـال الدين البارزين فى افغانستان

● كابول ــ افادت وكالة الانباء الافغانية ان اعداء الثورة فى افغانستان يواصلون ارتكاب الجرائم بحق السكان المدنيين وان المجرمين فجروا قنبلتين فى المركزى التجارى فى العاصمة كابول مما اسفر عن مقتل خمسة اشخاص واصابة ٢٢ بجراح .

واضافت الوكالة ان اعداء الثورة قاموا مؤخرا باغتيال أحد رجال الدين البارزين ، احمد شاه مسعودى ، وهو يؤدى الصلاة وذلك بسبب تأييده لسياسة الحكومة الشرعية .

وتثير هذه الجرائم موجة واسعة من الاحتجاج فى صفوف الكادحين الافغان الذين يطالبون بوضع حد للحرب غير المعلنة التى تشنها العصابات المجرمة من أراضى باكستان وبدعم من الولايات المتحدة.

وتقول الانباء ان الولايات المتحدة قدمت لاعداء الثورة الافغانية اكثر من ٢٠٠ مليون دولار لمواصلة اعمالهم التخريبية .

الحـزب الشيوعى السوفييتى يهنىء الشيوعيين اليوغسلاف بعيـد الجمهوريـة

● موسكو ــ هنات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي الكادحين اليوغسلاف بمناسبة عيدهم الوطني ، يوم الجمهورية الذي حل يوم الاثنين الاسبق .

واعربت برقية القادة السوفييت الى بيتر ستانبوليتش ، رئيس هيئة رياسة يوغسلافيا ، وميتيا ريتشيش، رئيس هيئة رياسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف ، عن التمنيات بالنجاح فى بناء الاشتراكية وحل المهام المطروحة لترسيخ الاقتصاد وفى الكفاح من اجل السلام والامن الدولي .

رياضة

حصيلة مباريات السبت الماضي :

٧٠ دقيقــة تعــادل فى مباراة شفاعمرو فى عقر دار أقوى فرق الدرجة القطرية

*** ٠٠ لكــن مــدة المبــاراة هى ٩٠ دقيقــة ! * فى الدرجــة الممتــازة : نتانيــا تحــافظ عــلى موقعهــا المتصــدر عــلى الرغــم مــن تأجيــل مباراتهــا ***

● **حيفــا — لمحــرر الشؤون الرياضيــة — ٣ انتصارات بيتية و ٤ نتائج تعادل و ١٣ هدفا — كانت نتائج الجولة العاشرة مــن مباريــات دورى الدرجــة الممتازة ، التى جرت يــوم السبت المــاضي ، تحــت الامطار الغزيرة وفى ظــل الرياح العاتية .**

وعلى الرغم من تاجيل المباراة التى كان مزمعا اجراؤها بين فريقى مكابى نتانيا وهبوعيل كفار سابا (بسبب اوضاع ملعب نتانيا) حافظ فريــق نتانيــا على موقعــة المتصدر لقــائمة الدورى اثر تعادل فريق هبوعيل تــل ابيب فى مباراتــه مع مكابى يافــا (صفر — صفر) وخسارة مكابى تل ابيب مباراته مع هبوعيــل يهــود (صفر — ١) .

وقفز فريق هبوعيل بئر السبع الى المرتبة الرابعة (١٥ نقطة) من المرتبة الثامنة ، التى احتلهــا فى الاسبــوع الماضى ، عقــب فوزه البيتى عــلى فريق بنى يهودا بالنتيجة ١ — صفر . وهبط فريق بنى يهودا الى المرتبــة السادسة .

ولم يتمكن فريق مكابى حيفــا مــن تحقيق النصر فى مباراته البيتية مــع هبوعيل رمات غان وانتهت المبــاراة بالتعادل ١ — ١ بعد ان انتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح رمات غان . وهذه هى المباراة البيتيــة السادسة التى لا يتمكن فيها الفريــق الحيفاوى من احراز النصر .

أما بقية النتائج فكانت كما يلى : هـ. القدس — م. يفنه ١ — ١ ، هـ. اللد — ب. القدس ٣ — ٣ ، م. بيتح تكفا — شمشون تل أبيب ١ — صفر .

● **الدرجة القطرية** ●

فى الدرجة القطرية لم يستطع فريق أبناء شفاعمرو ، بتركته الثقيلة ، ان يحقق شيئــا امام فريق هبوعيــل اشكلون الذى يحتل المرتبــة الاولى ولم يخســر او يتعادل فى مبارياته الخمس الاخيرة . وعلى الرغم مــن ذلك ابلى الفريق الشفاعمرى بــلاء حسنا واستطاع ان يحافظ على مرماه نظيفا من الاهــداف حتى الدقيقــة الــ ٧٠ . ويعود الفضل فى هذا الى وقفة حارس المرمى الممتاز سعيــد قزموز وخط الدفاع . ولكن فى الدقيقة الــ ٧٠ احتسب الحكم ضربة جــزاء عن بعد ١١ متــرا لصالح اشكلــون حولها اللاعب ايلى ليفى الى هدف . وتميز لعب شفاعمرو ، اثر هــذا الهدف ، بالعصبية الامر الذى استغله لاعبو أشكلون لتسجيل الهدف الثانى لصالحهم فى الدقيقة ٨٢ .

وسيلتقى فريق شفاعمرو ، يــوم السبت القادم ، على أرض ملعبه مع فريق هبوعيل عكا الضعيف . ونامــل للشباب ان يســارعوا الى تعويض خسارتهم هذه .

وشهدت الدرجة القطريــة ، يــوم السبــت الماضى ، النتائج الاتية : رمات عميدار — هـ. رمات غان ٢ — ١ ، بيتار تل ابيب — هـ. ريشــون لتسيون ١ — ١ ، بيتار الرملة — هـ. الخضيرة ١ — ١ ، هـ. حيفا — كريات شمونة ١ — صفر ، هـ. عكا — هـ. بيت شيمش ٢ — ٢ . وتاجلت المباراة بين فريقى نتسيرت عليت وهبوعيــل بيتح تكفا وتوقفت فى الدقيقة العاشرة المباراة بين فريقى هـ. تل حنان — هـ. بيت شان بسبب احوال الطقس .

● **الدرجة الاولى** ●

تاجلت مباراة فريق شباب الناصرة مع فريق هبوعيل نحلئيل (درجــة اولى — شمال) بسبب اوضــاع الملعب . اما نتائج بقية المباريــات فكانت : هـ. كريات آتا — هـ. غبعات أولغا ٢ — صفر ، ب. نتانيا — م. هرتسليا — صفر صفر ، ب. حيفا — هـ. رمــات هشــرون ٢ — ١ ، م. الخضيرة — هـ. طيرة الكرمــل ٢ — صفر ، بنى حتصور — هـ. رعنانــا ١ — ١ . وتاجلت المباراة بين فريقى مجدال هعيمق وهبوعيل طبريا .

الــدرجــة الثــانيــة :

عين مــاهــل واتحــاد شبــاب يــافــا فى قمــة الــدورى

*** ٥ فرق عربية تحتــل المرتبــات مــن ١ الى ٥ فى دورى منطقــة شمــال أ ***

● حيفا — تاثرت مباريات فرق الدرجة الثانية ، يوم السبت الماضى ، بحالــة الطقس الماطرة فالغيــت ٩ مباريات من مجمــوع ٢٧ مباراة . واوقف الحكــام ٤ مباريات بعــد بدايتها هى : شبــاب الرامــة — هبوعيل المكر (كانت النتيجة صفر — صفر) ، سولــم — هـ. العفولــة (كانت النتيجة صفر — صفــر) ، بيتار العمل الناصرى — كفر قــرع (كانــت النتيجــة ٢ — ٢) ، م. هشيكما — هـ. كفر قاسم (كــانت النتيجة ٢ — ١) . والغيت المباريات الاتية : م. طمرة — اخاء الناصرة ، عين ماهل — هـ. انيكيم ، كفر سميع — معلوت ، هـ. الطيرة — ب. بيت دغــن ، هـ. تلمونــد — هـ. محنى يهودا .

وكانت نتائج مباريات فرقنا العربية الاخرى فى هــذه الدرجة كمــا يلى : شباب عكا — هـ. صفــد ١ — ١ ، شباب طمرة — م. عكا ١ — ١ ، هـ. أم الفحم — باقة الغربية ٢ — ١ ، هتسعير كريات حاييم — هـ. الطيبة ١ — صفر ، هـ. جلجولية — ب. هود هشرون ٢ — صفر ، اتحاد شبــاب يافا — هـ. نفيه غولان ٢ — ١ .

هذا ويحتل فريقا اتحاد شبــاب يافا (جنوب أ) وعين ماهل (شمال أ) قمة الدورى فى منطقتيهمــا مع ان للاخير مباراة ناقصة .

كمــا يلفت النظر بشكل خــاص احتلال خمس فرق عربية المرتبات من ١ الى ٥ فى دورى منطقة شمــال أ (انظر قوائم الدورى) .

في دورة الالعاب الآسيوية التاسعــة :

فوز الصين الشعبيــة بــالمرتبــة الاولى (٦١ ميداليــة ذهبيــة)

● دلهى — « تاس » — اختتمت فى العاصمــة الهنديــة ، دلهى ، فى اواخر الاسبوع الماضى دورة الالعاب الاسيويــة التاسعة وهى اكبــر المباريات الرياضيــة فى القــارة . وشارك فى العاب الدورة (٢١ نوعــا رياضيا) أكثر من ٥ آلاف ريــاضى يمثلون ٣٣ دولة .

واحتل رياضيو الصــين الشعبيــة المرتبة الاولى من حيث عدد الميداليات الذهبية حيث فازوا بـــ ٦١ ميداليــة ذهبية . واحتل الرياضيون اليابانيون المرتبــة الثانية . واحتل منتخــب العراق المرتبة الاولى فى مباريات كرة القدم بعد ان فــاز على منتخــب الكويت .

واكد المراقبون الرياضيون أن هذه الدورة ، تنظيما ومباريــات ، قــد أظهرت تقدم الرياضــة فى القــارة الآسيوية .

وتجدر الاشارة الى أن اسرائيــل قد طردت من هذه الدورة بسبــب سياستها العدوانية .

في الدرجــة الثالثــة :

فــريق عــرابــة ينــافس عــلى قمــة دورى منطقــة حيفــا

● عرابة — من شكرى خطيب — على ملعب المجيدل استضاف فريــق هبوعيل يافة الناصرة ، يوم السبــت الماضى ، فريق هبوعيل عرابة ضمن اطار دورى الدرجة الثالثة (منطقــة حيفا) . وانتهت المباراة بالتعــادل ٢ — ٢ . وكان فريق عرابة قد حقق ، فى الاسبوع الماضى ، فوزا اداريا على فريق بيتار طرعان وضعه فى مصــاف الفرق المتنافسة على احتلال قمــة الدورى تمهيدا للصعود الى مستــوى فرق الدرجة الثانية .

هذا وانتهى الشوط الاول بــين عرابة ويافة الناصرة بالنتيجة ١ — صفر لصالح عرابة اثر الهدف الــذى سجله اللاعب محمــود بدارنــة فى الدقيقة الثالثــة . وفى الدقيقــة ٤٨ عادل فريق يافة النتيجة بهدف سجله اللاعب عدنان . وفى الدقيقة ٧٥ سجل اللاعب عباد قراقرة هــدف عرابــة الثانى ولكن حكم المباراة احتسب ، فى الدقيقة ٨٥ ، ضربة جزاء عن بعــد ١١ مترا لصالح يافة الناصرة فحولها اللاعب معروف زعاترة الى هدف .

اما بقية نتائج مباريــات فــرق الدرجة الثالثة فكانــت كما يلى : شباب طرعان — مكابى طبريا ١ — ١ ، هـ. كفر كنا — هـ. كرمئيل ١ — ٢ ، هـ. سخنين — م. نيشــر ٢ — ١ ، م. نفيه شأنان — هـ. بير ابو الجيش ١٢ — صفر ، هـ. جت — هـ. معاوية ٨ — صفر ، هـ. برطعة — م. كفــر قاسم ٢ — ١ ، م. بات يام — هـ. انطونيو يافا ١ — صفر .

●● **الدرجة الرابعة**

عــلى ملعب فسوطة فاز شبــاب شعب على هبوعيل فسوطة بالنتيجــة ٢ — ١ . وامتاز اللاعــب عــلى تحيــر . وما زال شباب شعــب يتصدرون قائمــة الدورى لمنطقــة الجليل .

أمــا بقية نتائج مباريات فــرق الدرجــة الرابعة فكانــت : هـ. الفريديس — م. أم الفحم ٧ — ٢ ، هـ. مزكــيرت باتيا — الكشــاف الارثوذكسى ٢ — ١ .

قــوائــم الــدورى

● **الدرجة الممتازة** ●

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا *	٢٠
٢ — مكابى تل ابيب	١٦
٣ — هبوعيل تل ابيب	١٦
٤ — بئر السبع	١٥
٥ — هبوعيل اللد	١٣
٦ — بنى يهودا	١٣
٧ — مكابى يافا	١٣
٨ — شمشون	١٢
٩ — مكابى بيتح تكفا	١٢
١٠ — هبوعيل يهود	١٠
١١ — مكابى حيفا	١١
١٢ — مكابى يبنه	١١
١٣ — كفار سابا *	٩
١٤ — بيتار القدس	٩
١٥ — هبوعيل القدس	٨
١٦ — هبوعيل رمات غان	٧

● **الدرجة القطرية** ●

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل اشكلون	١٨
٢ — ريشون لتسيون	١٨
٣ — هكواح رمات غان	١٨
٤ — رمات عميدار	١٨
٥ — هبوعيل حيفا	١٨
٦ — بيتار تل ابيب	١٥
٧ — بيتار الرملة	١٤
٨ — هبوعيل الخضيرة	١٤
٩ — هبوعيل بيتح تكفا *	١٣
١٠ — كريات شمونة	١١
١١ — عكا	١٠
١٢ — بيت شيمش	٩
١٣ — بيت شان *	٩
١٤ — الناصرة عليت *	٩
١٥ — شفاعمرو	٦
١٦ — تل حنان *	٣

● **الدرجة الاولى — شمال** ●

الفريق	النقاط
١ — بيتار حيفا	١٣
٢ — هـ. كريات آتا	١٢
٣ — م. الخضيرة	١١
٤ — م. هرتسليا	١٠
٥ — بيتار نتانيا	١٠
٦ — هـ. طيرة الكرمل	٨
٧ — هـ. رمات هشارون	٧
٨ — هـ. مجدال هعيمق *	٧
٩ — حتصور	٧
— — هـ. رعنانا	٧
١١ — هـ. طبريا *	٦
١٢ — شباب الناصرة *	٦
١٣ — هـ. جبعات اولغا	٣
١٤ — هـ. نحلئيل	١

● **الدرجة الثانية** ●

● **شمال « أ »** ●

الفريق	النقاط
١ — عين ماهل *	١٠
٢ — شباب عكا	١٠
٣ — شباب طمرة	٩
٤ — مكابى طمرة *	٨
٥ — الاخاء الناصرة *	٨
٦ — هبوعيل صفد	٨
٧ — مكابى عكا	٧
٨ — بيالك	٧
٩ — نهاريا	٧
١٠ — المكر *	٦
١١ — معالوت *	٣
١٢ — الرامة *	٣
١٣ — انيكيم *	٢
١٤ — كفر سميع *	٢

● **شمال « ب »** ●

الفريق	النقاط
١ — مكابى العفولة	١٢
٢ — معين الدالية	٩
٣ — ام الفحم	٨
٤ — الطيبة	٨
٥ — سولم *	٧
٦ — كريات حاييم	٧
٧ — عيمق حيفر	٦
٨ — باقة الغربية	٥
٩ — اور عقيبا	٥
١٠ — هبوعيل العفولة *	٤
١١ — كفر قرع *	٤
١٢ — عليا كفار سابا	٣
١٣ — بيتار العمل *	١

● **جنوب « أ »** ●

الفريق	النقاط
١ — شباب يافا	١١
٢ — نفيه غولان	١٠
٣ — محنى يهودا *	٩
٤ — جلجولية	٨
٥ — الطيرة *	٨
٦ — روش هعاين	٨
٧ — هشكما *	٧
٨ — تلموند *	٧
٩ — بيت دغون *	٦
١٠ — كفار شليم	٦
١١ — اور يهودا	٥
١٢ — كفر قاسم *	٤
١٣ — هرتسلية	٣
١٤ — هود هشرون	صفر

* — ناقص مباراة واحدة .

أطباء الاتحــاد السـوفييتى حلوا هــذه القضيــة :

شــلــل الاطــفــال لــم يعــد مشكلــة

فى الاتحاد الســوفييتى لم يعد علاج الشلــل وتقويــم الاطفــال المعــاقين مشكلة غــير قابلــة للشفاء ٠٠ حتى أولئك الذيــن أصاب أطرافهم الضمور وتميزت حركاتهــم بالنفــور وعــدم التجانس

ذلك ان « مركز كوماروفو » لعلاج الامراض السيكو — عصبية قــد زود بكل الطاقات البشرية والتقنية المطلوبة ليستعيد الاطفال حركاتهم الطبيعية ويعودون لممارســة حياتهــم بعيدا عــن الآلام الجسدية والعقــد النفسية التى ظلــت تلازمهــم حتى سنوات قليلة مضت

● لسنوات قليلة مضت كان شلل الدماغ عند الاطفال مرضا خطيرا يهدد حياتهم وهم بعد فى ربيع العمر بالموت وفى احسن الحالات بعاهات دائمــة تتطلب علاجات متواصلة ناهيك عــن الآلام النفسية المبرحة التى تلحــق بالمصاب وبذويه على السواء .

لكنه وبفعل تطور الطب الجــراحى والصحى والنفسى خلال الفترة الاخيرة والمداخلات التقنية وفى مقدمتها اجهزة الكومبيوتر فتح الباب واسعا امــام امكانية الشفاء وبدرجات متفاوتــة تتناسب مع حجم الاصابة وبالتالى مع مدى الاسراع فى اكتشافهــا عنــد بداياتها وقبــل ان تتفاعل صحيــا ونفسيا مع مزاج الطفل وطبيعته .

وفى هذا المجــال يبدو الاتحــاد السوفييتى سباقا ومتقدما بما يقــارب العشرين سنة حيث تاكد للاختصاصيين هناك بفعل الدراسات والاختبــارات انه يمكن علاج الشلــل وتقويــم الاطفال — حتى اولئك الذين اصيبوا بضمور الاطراف واصبحــت حركاتهــم غير متوازنة — بفعل التمارين وبعض العقاقير شرط ان تتلازم هذه العلاجات مع النواحى النفسية الاخرى . فلقد اكتشف هؤلاء الاطباء ان مثل هــذه الاصابات الجسدية فى اصلها وطبيعتها يمكن ان تتحول الى عقــد نفسيــة بتحمل الطفل اوزارها طوال سنــوات عمره ما لم يساهم الطب النفسى فى حلحلة اوضاع شاذة تجاه حيــاة طبيعية سليمة .. حتى بوجود بعض الآثار المرضيــة التى ما زال الطــب عاجزا عن شفائها حتى اليوم .

والاتحاد السوفييتى ما زال يؤمن بالحكمة القائلة « العقل السليــم فى الجسم السليم » . من هنا هـــذا الاهتمــام الزائد بتهذيب النشء على الصعيدين الجسدى والنفسى باقامــة مراكز خاصة للعلاج والأستشفاء اهمها على هذا الصعيد « مركز كوماروفو » للامراض السيكو — عصبية الــذى اتخذ مقره لعشريــن سنة مضــت فى مدينة لينئغراد واستقدم اليه كبــار الاطباء الاختصاصيــين الى جانــب المعدات الكثيرة المتطورة التى وضعت فى خدمة الاف الاطفال الذين اصيبــوا قضاء وقدرا بالشلل الدماغى .

المهم ان اطفال الاتحاد السوفييتى باتوا فى مامن من هذا المرض الخطير اذا جاز القول بفعل هذا المركز الهام الذى يقصده المرضى من جميع انحاء العالم علما بان « كوماروفو » لا يعمل منفردا وحسب برنامج ذاتى خــاص ذلك انه اشترك مــع عدة مراكــز اخرى تهتم الى حد كبير بهذه الناحية المرضية نذكر منها « مركز عظــام الاطفــال » و « مركــز الامراض العصبية » و « قسم الفسيولــوجى لقسم الطب التجريبى » و « مركــز علم الادوية — قسم التطوير ... » .

ومن خلال هذه المراكز يبدو الاهتمام الكبير الذى يوليه الاطباء فى الاتحــاد السوفييتى لتقويــم الاعوجاجــات الجسدية لدى الاطفال الناتجة عــن فيروسات مرضية ادت الى شلــل فى الدماغ . والواضح ان مثــل هــذه العلاجات تتطلب مجهــودا خاصا وان الاهتمام قائم اليوم على قدم وســاق لتعليم الطفل على القيام بحركــات ارادية من شانها ان تساهم الى حد كبير فى تقويم العضــلات الضامرة . وفضلا عن ذلك يستخدم مركز كوماروفو العلاج الطبيعى وبالتالى استحــداث حركات ارادية تتوافق مع الحالــة المرضية من شانها ان تؤدى بفعــل التكرار الى تصحيح وضعية العضلات المصابة . وفى هذا الصــدد توضــح غالنتينا شاشورينـــا رئيسة المركــز بالقول « ان الاحصاءات الاخيرة التى اصدرناها تؤكد نجاح مثل هذا العلاج بطرق متفاوتة على ٩٥ بالمئة مــن المصابين بينما هناك ١٠ بالمئة مــن تعافى من ازمته الصحية كليا حيث لم يعد لها اى اثر » .

وتضيــف غالنتينا « نحن نعمــل انطلاقا من مبدا واحد لا ينفى وهــو الايمان الكلى بانه مــن الضرورى الا يبقى الطفل معاقا معدوم الحركة طالما اننا نمتلك الوسائل التقنية والعلاجات الطبية والطبيعية التى تضعنا عــلى الطريق القويم وتضع اطفالنا امــام مستقبل مشع وزاهر » .

ومثل هذا الكلام يوضــح بلا ادنى شك ان جميع الحالات قابلة للعــلاج وللشفاء . وللدلالة على ذلك تطــرح مديرة المركز مثالا عاشت فصــول مرضه من البداية وحتى النهايــة « فلعشر سنوات مضت ادخل الطفل ساشا . ب الى عيــادتى وكــان مصابا بما يشبه الشلل الكامل . لم يكن باستطاعته تحريك رجليه خطــوة الى الامام او رفع يديه مقدار انملــة الشىء الذى كان يتطلب علاجا جذريا امتد لعشر سنوات متتالية توصــل خلالها ساشا الى متابعة تحصيلــه الدراسى وبالتالى الى شفاء كامل جعل منه انسانا طبيعيا متفوقا على أقرانه الطلاب » .

ومثل غيره من المشاريع فى الاتحاد السوفييتى ، فان الحكومة قد تكفلت بدفع كافة التكاليف التى بلغــت حتى اليوم خمسة ملايين روبل (٨ ملايين دولار) دفعت لتشييد بناء كبير يتضمن ثلاثة مراكز اختصاصية توفر خدمــات مستقلة وبناء آخر لاستقبال الاطفــال الذين يحملون امراضا معدية . لذلك فان المركز قد جهز بكافة الوسائــل لمعالجة الاطفال من عمر سنتين الى ١٤ سنة تم توزيعهم حسب الاعمــار والاصابات . وتبلغ تكاليف الاستشفــاء ٢٠٠ روبل فى الشهر تدفعها الحكومة كاملة . وحدة العلاج العادية تتــراوح بين الثلاثة شهور والستــة الا فى الحالات الاستثنائية حيث يمكن للطفل المصاب البقاء طوال فترة العــلاج المطلوبة .

وجدير بالذكر ان المركز يسع ٢٠٠ مريض يشرف على علاجهم ٣٠٠ مــن كبار الاطباء والاختصاصيين . ونظرا لصعوبة المهنة الطبية المسندة اليهم فان هؤلاء يتمتعون ببعض الامتيازات الخاصة لجهة الرواتب والاجازات .

(عن مجلة «الوطن العربي» — نيقوسيا ، عدد ١٥ — ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٢) .

الشــاب كريــم — بقيــة

« لقد قرر مهندس مكتبنا ، الــذى زار المنزل ، بان البنــاء ثابــت وان المنزل اهل للسكن . ولكوننا وكــلاء ادارة اراضى اسرائيل لا نستطيع ان نساعدك فى تحسين ظروفك السكنية» .

ويؤكد مهــداوى ان كل ما ورد فى الرسالة عار عن الصحة فلم يزر اى مهندس البيت لقيــوم بالفحوصــات اللازمة .

وتوجه الى هيئــات تحرير الصحف المحلية فى حيفا مطالبا برفــع صرخــة احتجاجيــة فزاره مراســلا صحيفتى « شاحف » و « كول بوكر » لكنهمــا اهتمــا بمســالة تعــاطيه للمخدرات راضريا ، فى تقريريهما ، عن ذكر اى شيء له علاقــة بمشكلته السكنيــة الخطيرة .

ووجه مهــداوى ، عبر صفحــات « الاتحاد » ، نداء الى جميع اصحاب الضمائر لمساعدته على حل مشكلته .

كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين العامة

تدعو جميع اعضاء ادارة الكتلــة الى الاجتماع الذى سيعقد يــوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ الساعة الرابعة مســاء فى نــادى الحزب فى درج الموارنة فى حيفا .

نقاط البحث :

● النضال المهنى واتفاقيــة الاجور .
● مجلة « التقدم » .
● عملنا فى الفروع .

[الحضور ضرورى جدا] .

جبهة سخنين الدمقراطيــة

تتوجه للراغبين من الاهــالى فى ملاحقة القضايا البلدية التوجــه الى نــادى الحزب الشيوعى فى القرية حيث يداوم ممثلو الجبهة كل يوم سبت من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة الخامسة مساء .

اللجنــة القطريــة للطلاب الثانويين العرب

تدعــو الطــلاب الثانويــين والجامعيين الى حضور الاجتماع القطرى الاحتجــاجى على قرارات لجنة قصاب العنصرية . وذلك يوم الاحد ٨٢/١٢/١٢ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر فى المركز الثقــافى فى الناصرة . يتكلم فى الاجتماع ممثلون عن اللجان الطلابية الجامعيــة والثانوية وممثلون عن الهيئــات الشعبية . الدعوة عــامة .

الحــزب الشيــوعى الاســرائيلى

نشــاطــات * اجتماعــات * محــاضــرات

● كفرياسيف ، أبو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعقد اجتماع احتجاجي شعبى للطلاب احتجاجا على توصيات لجنة قصاب وذلك اليوم الثلاثاء ٨٢/١٢/٧ الساعة ٥٠٠ مســاء فى قاعة « دار الصداقة » فى كفر ياسيف . يتكلــم فى الاجتمــاع : الطالب اسامــة ابو عقل واحمد سعد . الدعوة عــامة .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبــة الشيوعية) تقــدم اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/٧ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب محاضــرة حــول موضوع : حق المواطن عند الاعتقال . يقدمها المحامى عبد الهــادى مجذوب .

● فرع كابول (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقــدم اليــوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/٧ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب محــاضرة حول : « بيان الحزب الشيوعى » . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرعا الرملة واللد — يعقد اجتماع شعبي للرفاق والاصدقاء حــول موضوع « اصدار الاتحاد اليومية » . يقام الاجتماع فى نادي الحزب فى الرملة يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٨ الساعة ٧٣٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادي الحزب — تقدم محاضرة بعنوان : « حق المواطن فى اثناء الاعتقال والتحقيق » . تقدم المحــاضرة : المحــامى رمزي ابو رحمــة .

● عين ماهل (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « البيــان الشيوعى » . يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ الساعة ٥٣٠ مساء . المحاضر : كمال ابو احمد .

● المشهد (الحزب والشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « البيــان الشيوعي » . المحاضر سميح غنادري . يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ الساعة ٥٣٠ مســاء .

● فرع طلوسة — يدعو الطلاب الثانويين الى محاضرة حول : القضية القومية . تقدم يوم الجمعة ٨٢/١٢/١٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : مريد فريد .

● فرع دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « البيان الشيوعى » تقدم يوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ الساعة ٥٣٠ مساء فى بيت الرفيق باسم داوود . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرع البعينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « البيان الشيوعى » تقدم يوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ الساعة ٥٣٠ مساء .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعــو الى محاضــرة عن : التنظيم الشيوعى . تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعــة ٥٣٠ مساء . المحاضر : كمال ابو احمد .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة بعنوان حق المواطن فى اثناء الاعتقال والتحقيق . تقدم يوم السبت ٨٢/١٢/١١ الساعة ٥٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضــر : المحامى رمــزى ابو رحمــة .

● فرع المقيبلة ، صندلة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول : « البيان الشيوعى » . تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٥٣٠ مساء فى المقيبلة . المحاضر : نظير مجلى .

● فرع كابول — محاضرة بعنوان : « الخارطة السياسية فى اسرائيل بعد غزوها للبنان » تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الســاعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عادل ابو الهيجاء .

● فرع سخنين (الخلية الطلابية للثانويين) — تعلن عن افتتاح نادى الطالب كل يوم خميس فى ساعات ما بعد الظهر حيث يقــوم النــادى بفعاليات متنوعة منها السياسية والفنية والثقافية العامة .

الجبهــة الدمقراطية للسلام والمســاواة — طرعان

تدعوكم لسماع ومناقشة المحاضرة التى سيقدمهــا الرفيق غسان حبيب حول « الخارطة السياسية والحزبية فى اسرائيل بعد العدوان على لبنان » . وذلك فى الساعة ٦٠٠ مساء السبت ١١—١٢—٨٢ فى بيت الرفيق سعيد بدر . الدعوة عامة .

الجبهة الدمقراطية للســلام والمســاواة — منطقة حيفا

تدعوكم لحضور نــدوة حــول :

● **القضيــة الفلسطينيــة فى اعقــاب الحــرب العدوانيــة على لبنــان !** ●

باشتراك : ■ الدكتور اميل توما ■ دانييل بادنيس

وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٨ ، الساعة الثامنة مساء فى نادى « الاخوة » [جادة بن غوريون ٣٩] فى حيفــا .

قــداس وجنــاز الاربعــين

ارملة المرحوم واولاده واخواته واخوته واقرباؤهم وانسباؤهم فى الداخل والخارج وعموم آل السروجى فى حيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام راحة لنفس المرحوم

ادمــون جريس الســروجى
(ابــو اسامــة)

وذلك فى كنيسة الروم الكاثوليك — شارع عين دور رقم ٢٣ فى حيفا — فى تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ١١—١٢—٨٢ .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميــع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيــز

شــكر عــلى تعــاز

ارملة المرحوم واولاده واخواته واخوته واقرباؤهم وانسبــاؤهم وعموم آل السروجى فى حيفا والناصرة يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من تقدم بمواساتهم بفقيدهم الغالى المرحوم

ادمــون جريس الســروجى
(ابــو اسامــة)

سواء كان ذلك بتقديم التعازى فى البيت او المشاركة بتشييع الجثمان او بتقديم التعازى الخطية وتقديم الاكاليل .

سائلين المولى ان لا يريكم مكروها بعزيز .

● آل الســروجى ●

اليوم وغدا :

اضراب ٤٠٠ الف عامل في قطاع الخدمات الشعبية

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يعلن ٤٠٠ الف عامل في قطاع الخدمات الشعبية ، ابتداء من اليوم الثلاثاء ، اضرابا عن العمل لمدة يومين احتجاجا على رفض وزارة المالية تلبية مطالبهم العادلة بدفع علاوة تعويض عن تآكل اجورهم الناجم عن عدم توقيع اتفاقيات الاجور وعلاوة الغلاء .

وسيشمل الاضراب جميع الوزارات الحكومية والبلديات والسلطات المحلية والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية . كما يشمل مصلحة الاذاعة والتلفزيون حيث سيتم خلال هذين اليومين اذاعة نشرات الاخبار فقط .

وكانت قيادة الهستدروت قد حاولت الاستمرار في التفاوض مع وزارة المالية (الذي بدأ منذ تسعة اشهر !) متوهمة ان نية الاخيرة متجهة صوب ايجاد حل لهذا الوضع .

فبدأت سلسلة مشاورات « ماراثونية » مع مسؤولي وزارة المالية استمرت طوال يومي امس وامس الاول . وعقد السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل ، امس الاول ، لقاء مع وزير المالية اعرب الطرفان ، في ختامه ، عن تفاؤلهما من امكانية التوصل الى اتفاق . ولكن الجلسة التي اتفق على عقدها ، امس ، بين ممثلي الهستدروت ووزارة المالية فشلت في التوصل الى اية نتيجة ، اثر اصرار وزارة المالية على دفع علاوة اجور هزيلة .

هذا وجرت جولة المفاوضات ، امس ، في ظل تهديد وزير المالية باللجوء الى تسريع اجراءات سن مشروع قانونه لدفع علاوة الغلاء الذي طرحه ، قبل حوالي الشهر ، على طاولة الحكومة . ويستهدف هذا القانون تجاوز العاملين ونقاباتهم المختلفة لدى التوقيع على اتفاقيات الاجور الجديدة واطلاق يد وزارة المالية في اقرار حجم العلاوة وفئات العاملين التي تستحقها .

ومن جهة اخرى يستمر الاضراب الذي اعلنه اعضاء الطاقم الاكاديمي ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، في جامعات البلاد كافة احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ، بأمر وزارة المالية ، تنفيذ القرار القاضي بدفع علاوة تآكل اجور بنسبة ٣٥ بالمئة .

* أريدور يهدد ، مجددا ، بسن قانونه المعادي للعاملين *

كما اعلن موظفو وزارة الخارجية وفي الممثليات الدبلوماسية في الخارج ، امس ، اضرابا عن العمل احتجاجا على تدني ظروف عملهم . وهو الاضراب الاول من نوعه في هذه الوزارة .

وتستمر ، منذ عشرة ايام ، الاجراءات الكفاحية التباطؤية التي اعلنها الموظفون الاداريون في مكاتب النيابة العامة للدولة احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم بمساواة اجورهم باجور موظفي المحاكم .

واعلن موظفو الجيش الاسرائيلي ، يوم امس الاول ، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد احتجاجا على عدم دفع علاوة اجور خاصة لهم . وهدد سكرتير منظمة الموظفين باعلان الاضراب لمدة ثلاثة ايام ، في الاسبوع القادم ، اذا لم يطرأ اي تطور لصالح الموظفين .

المنظمات الطلابية الكبرى في البلاد

مظاهرة احتجاج قطرية على سياسة التعليم الحكومية والتمييز ضد العرب

● القدس — لمراسلنا الطلابي — قام ممثلو المنظمات الطلابية الكبرى في البلاد بمظاهرة امام الكنيست ، امس الاثنين ، رفعوا فيها شعارات تندد بموقف وزارة المالية من نضال الجامعيين وسعيها لرفع اجور التعليم وتستنكر توصيات لجنة قصاب المعادية للطلاب العرب .

وقد شارك في هذه المظاهرة مندوبو المنظمات الطلابية التالية : ● منظمات « كامبوس » « واومتس » و « المراح » من جميع الجامعات في البلاد ● الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● منظمة الطلاب الجديدة في جامعة القدس ● منظمة الطلاب الجديدة في جامعة تل ابيب ● منظمة الطلاب القطرية اعضاء الهستدروت (اسحا) .

وتكلم في المتظاهرين كل من محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، وآفي يحزقيل مندوب « اسحا » ويوسي بن درور ، من منظمة القدس ، وجدعون لفشتس من « كامبوس » . واجمع المتكلمون على ضرورة خوض الطلاب نضالا مشتركا مع المحاضرين في سبيل رفع مستوى التعليم واعطاء المحاضرين حقوقهم .

وقام عدد من اعضاء الكنيست بزيارة المتظاهرين والاعراب عن التضامن معهم . لم استقبلت عضو الكنيست ، اورا نمير ، رئيسة لجنة المعارف وفدا عن المتظاهرين . واكد اعضاء الوفد امامها على ان الحكومة بسياستها العامة تتحمل مسؤولية تعطيل الدراسة في الجامعات . فاجابت نمير : سنجد مخرجا لهذا الاضراب . وحين تكلم الوفد الطلابي عن قرار رفع اجور التعليم وضرورة رفضه تهربت نمير من الموضوع بقولها : لست مسلمة بكل جوانب الموضوع . لكنها وافقت على عقد جلسة اخرى لبحث الامر واعترفت بان مقررات لجنة قصاب « هي بالاساس ضد الطلاب العرب » .

طوبي يستجوب بورغ حول : الارهاب البوليسي ضد الرفيق خالد العبرة من راهط

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الاثنين ، استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، استنكر فيه ، بشدة ، قيام احد ضباط البوليس بتهديد الرفيق خالد العبرة بالويل والثبور اذا واصل نشاطه السياسي في صفوف الشبيبة الشيوعية في راهط .

وكان ضابط بوليس ، يدعى يعقوب يعقوب ، قد استدعى العبرة للمثول امامه بتاريخ ٣٠—١١ . وراح يحقق معه حول المنشور الذي شارك في توزيعه بتاريخ ٢٧—١١ (منشور للطلاب الجامعيين العرب احتجاجا على رفع رسوم التعليم وتوصيات لجنة قصاب العنصرية) وحول نشاطه السياسي عموما . وهدد هذا الضابط بمعاقبة العبرة اذا لم ينصاع لتعليماته . وفي اليوم نفسه قام ثلاثة اشخاص مشبوهين من القرية بزيارته وتهديده باستعمال القوة اذا لم يتخل عن طريقه الكفاحي .

وسأل طوبي الوزير حول دوافع استدعاء العبرة للشرطة وكيف يجيز ضابط شرطة لنفسه ان يهدد ويتوعد . وهل الوزير على استعداد للتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين ؟!

قانون تمير الارهابي في التطبيق

الحكم بالسجن على خمسة طلاب ثانويين من عرابة

* غرامات باهظة على عشرة شبان من عكا
* دفعة جديدة من المحاكمات في الناصرة *

● عكا ، عرابة ، الناصرة — لمراسلينا — بموجب قانون تمير الارهابي اصدر قاضي محكمة الصلح في عكا ، منير دويك ، احكاما بالسجن الفعلي لمدة ٧٥ يوما والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ودفع غرامة الفي شاقل على خمسة طلاب ثانويين من قرية عرابة الجليلية .

والشبان الخمسة هم ابرهيم نمر نصار وبسام عبد بدارنة وعبد النعم بدارنة وعلي نايف ميعاري وبنيامين سليم نصار . وقد اعتقلتهم الشرطة حتى محاكمتهم ، يوم امس الاول الاحد ، حين حاكمتهم بتهمة «التظاهر غير المشروع ورفع شعارات متعاطفة مع منظمة معادية » !!

وكان هؤلاء الشبان قد تظاهروا مع كل الجماهير العربية في اسرائيل يوم الاضراب الوطني في ٢٢—٩—١٩٨٢ حدادا واحتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا . وكما اكد محامي الشبان الخمسة ، صلاح بدارنة ، فقد رفع المتظاهرون شعارات الاحتجاج على الجزرة وعلى سياسة العدوان المتوافقة مع هذه الجزرة .

● عكا ●

واصدر القاضي دويك نفسه ، امس الاثنين ، احكاما جائرة بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها) آلاف شاقل ضد ١٠ شبان من عكا وذلك بتهمة « التظاهر غير القانوني » و « رفع الاعلام السوداء » في يوم الاضراب الاحتجاجي الحدادي ، طول يوم ٢٢—٩ .

والشبان العشرة هم : وليد فناش ومحمود كيال ومنتصر وخليل ومعين زبيق واحمد طه ويوسف عسكري وسعيد وعثمان عثمان ونبيل عماش .

● الناصرة ●

من جهة اخرى قدمت شرطة الناصرة دفعة اخرى من « متهمي » الاضراب الوطني الى المحاكمة ، امس الاثنين ، بينهم — بادرة ابو عيشة ونجاة عطاالله طنوس ومصلح مصلح وحسام برغوث وجول زعبي . ويدافع عنهم المحاميان رابق جرجورة ووليد خليلية . وقد اجلت المحاكمة الى ٢٥—١—١٩٨٣ .

محاضرو جامعة حيفا يحيون الطلاب العرب على دورهم الكفاحي

*لجنة الطلاب العرب والطلبة الدمقراطيون اليهود يمنعون اليمين الفاشي من اغلاق الجامعة *

● حيفا — لمراسلنا — اجتمع القائم بأعمال رئيس جامعة حيفا ، البروفسور ميخائيل فيري ، ورئيس السلك الاكاديمي ، البروفسور شختر ، بالطالب أمير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ، وأعربا ، باسم محاضري الجامعة ، عن التقدير الكبير لموقف الطلاب العرب وجميع الطلاب الذين أيدوا كفاح المحاضرين من اجل حقهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وقد جاء هذا الاجتماع في اطار الاتفاق بين المحاضرين والطلبة العرب واليهود الدمقراطيين على التنسيق المشترك لتصعيد الكفاح ضد سياسة الحكومة ووزارة المالية واجراءاتها لضرب التعليم الجامعي .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والطلاب الدمقراطيون اليهود في اطار جسم « طلاب من اجل الطلاب » قد نظموا سلسلة نشاطات كفاحية تضامنا مع نضال المحاضرين وتصدوا لمحاولات اليمين الفاشي ، المسيطر على منظمة الطلاب العامة ، والذي يحاول تمرير المخطط الحكومي لقمع كفاح المحاضرين تحت ستار مصلحة الطلاب الدراسية .

وكانت قيادة هذه المنظمة قد قررت اغلاق الجامعة بجميع مؤسساتها في ١٢/١٦ ، احتجاجا على اضراب المحاضرين . فقام الطالبان امير مخول (سكرتير لجنة الطلاب العرب) ويوسف ترلنيك (من جسم « طلاب من اجل الطلاب ») باستصدار امر احترازي من محكمة حيفا المركزية بمنع اغلاق الجامعة .

وقد قدمت الطلب للمحكمة المحامية امل خوري .

امطار الشتاء : خير للمزارعين وضرر بالغ لباقي المواطنين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — مقابل الخيرات التي جلبتها الامطار الغزيرة للمزارعين خلال الايام الاخيرة الحقت هذه الامطار والعواصف التي رافقتها اضرارا بالغة بالمواطنين والممتلكات في معظم مناطق البلاد .

فقد جرت عدة حوادث طرق قتلت في واحدة منها فتاة من عسقلان عمرها ٢١ عاما . واصيبت فتاة اخرى بجراح في تل ابيب اثر سقوط شجرة ضخمة عليها من جراء الزوابع . وهطلت اكبر كميات الامطار فوق الضفة الغربية المحتلة والجليل ومنطقة الساحل . وهطلت الثلوج على قمم جبال الجليل وجبل الشيخ .

وفي منطقة المركز غمرت مياه المطر معظم الشوارع . وفي مفرق هرتسليا حولت الامطار الشارع الى بركة مياه قطرها ١٨ مترا .. غرقت فيها تسع سيارات .

وفي الجليل الغربي امتنع المزارعون عن النزول الى الحقول بسبب الامطار وشدة البرد وانخفضت درجة الحرارة الى درجتين فوق الصفر . وكذلك في القدس .

نعي !

شركة « العال » في ذمة حكومة الليكود !

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عينت المحكمة المركزية في القدس ، يوم امس الاول الاحد ، الحارس القضائي الرسمي عمرام بلوم مسؤولا موقتا عن حل شركة « العال » . ونقلت اليه صلاحيات ادارة الشركة ومجلس مدرائها كافة . كما خولته صلاحية اعادة عمل الشركة ، تحت اسم جديد ، وصلاحية فصل جميع العاملين (اكثر من ٥ آلاف عامل) او قسم منهم كما يرى مناسبا .

واعلن هذا المسؤول ، فور تسلمه لمهامه ، عن حل جميع لجان العاملين واعتبار الهستدروت الهيئة الوحيدة الباقية التي تستطيع ان تمثلهم وان تكون مخولة بتوقيع اية اتفاقيات معه باسمهم .

ونقلت الصحف الصادرة امس عن وزير المواصلات ، حاييم كورفو ، قوله ان الحكومة ستضع تحت تصرف هذا المسؤول كل ما يطلبه لاعادة عمل الشركة تمهيدا لاقامة شركة حكومية جديدة . واشار كورفو الى ان العمل في الشركة الجديدة سيكون مشروطا بقبول اتفاقية العمل على اساس وثيقة المبادىء التي صاغتها ادارة « العال » .

ويذكر ان لجان العاملين رفضت هذه الوثيقة المهينة التي تجرد العمال من ابسط حقوقهم النقابية . كما رفضتها اللجنة المركزة للهستدروت ، الا ان المسؤولين الهستدروتيين في المفاوضات ابدوا تنازلات ازاء هذه الوثيقة ، بما يتناقض مع قرار اللجنة المركزة ، الامر الذي اعطى الضوء الاخضر للحكومة لاتجاهها في اتفاقية العمل الجديدة .

وكانت محكمة العمل القطرية قد رفضت طلب الهستدروت ولجان العاملين بتوجيه طلب الى المحكمة المركزية لاصدار امر موقت بحظر حل الشركة .

●● خسائر « العال » — ٢٣٠ مليون دولار

وافادت وكالة « عتيم » الاسرائيلية للانباء امس ، ان خسائر « العال » قد بلغت ، حتى نهاية شهر تشرين الثاني الماضي ، ٢٣٠ مليون دولار بسبب العجز المتراكم في ميزانها التجاري .

تظاهرة رفع شعارات في حيفا :

انسحبوا فوراً من لبنان نحو السلام الاسرائيلي - الفلسطيني

● حيفا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة ضد الحرب في لبنان تظاهر العشرات امام ساحة «بيت هكرنوت» في حيفا ، يوم الجمعة الماضي ، ورفعوا شعارات تطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وتخصيص الميزانيات لأحياء الفقر بدلا من صرفها على المستوطنات .

وخلال التظاهرة وقع حوالي مئة من المارة على عريضة تطالب الحكومة بالانسحاب الفوري من لبنان . والثار البال المواطنين على التوقيع على العريضة حفيظة مجموعة من الزعران الفاشيين الذين حضروا الى المكان وحاولوا الاعتداء على المتظاهرين واخذوا يصرخون بهستيريا امامهم . الا ان التظاهرة استمرت كما خطط لها .

هذا وكانت مجموعات من نشيطي اللجنة قد وزعت المناشير في حيفا داعية للمشاركة في التظاهرة وتأييد شعاراتها . وقد قامت الشرطة باعتقال المجموعة التي وزعت المناشير امام مدرسة « حوجيم » في مركز الكرمل ثم اطلقت سراحهم بعد ساعات من التحقيق . وكان بين المعتقلين — د. روبرت لوبون وعينات هايمان وايريس ويوآب باد وبيتا بيرفر .

طوبي — بقية

الذي يشكل خطرا جديا على السلام في المنطقة والعالم .

وتجدر الاشارة الى ان زيارة تيلر هذا تزامنت مع تهديدات قائد الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، التي اطلقها يوم الجمعة الماضي وهو يتحدث في « نادي المهندسين » حيث قال ان اسرائيل ستضطر ، حتى نهاية الثمانينات الى مواجهة مشكلة التسلح النووي . وادعى ان سبب هذا يعود الى رغبة العرب في تطوير السلاح النووي الامر الذي لا تستطيع اسرائيل احتماله (« هآرتس » ١٢/٥) . كما المح الى ان اسرائيل تستعد لتوجيه ضربة ، « الى بلد في الشرق الاوسط » شبيه بالضربة التي دمرت المفاعل الذري العراقي .

ويربط المراقبون بين زيارة تيلر وتصريحات ايتان والزيارة التي قام بها وزير خارجية اسرائيل ، اسحاق شمير ، في الاسبوع الماضي الى زائير الغنية بمادة الاورانيوم ، المادة الاساسية في صناعة السلاح النووي .

اسرائيل — بقية

امتداده الى مناطق لبنانية اخرى .

ودعا التعليق كل القوى اللبنانية ، التي تكشفت امامها اهداف الغزو الصهيوني للبنان ورفض اسرائيل الانسحاب والعمل على تفتيت لبنان الى كانتونات طائفية ، دعا هذه القوى الى المزيد من الوحدة والتلاحم للوقوف في وجه الخطر الصهيوني .

واشار التعليق الى ان اسرائيل قد ادعت ان غزوها هو لاخراج م.ت.ف من لبنان وبيروت . والمعروف جيدا ان م.ت.ف لا تتواجد في الشوف بل ان الفلسطينيين المدنيين لم يتواجدوا في الشوف اصلا حتى لمجرد السكن .

واختتمت الاذاعة تعليقها : ماذا يعني بقاء اسرائيل في منطقة الشوف واحتلالها للمنطقة ؟ وماذا يعني استخدام عناصرها في حزب الكتائب لاحتلال المنطقة والبقاء فيها ؟ الجواب معروف وواضح : وهو استبدال احتلالها — اذا انسحبت — باحتلال آخر يتمثل بوجود القوى الكتائبية المرتبطة بها في المنطقة .

مقتل أسيرين — بقية

سلاح احد الجنود الحراس . وقال انه تم نقل الجرحى الى مستشفى اسرائيلي وان التحقيق قد بدأ لتحديد أسباب وقوع الحادث .

واثار هذا الخبر مشاعر القلق والغضب عند القوى الدمقراطية في البلاد فاصدر الجنرال (احتياط) ماتي بيلد بيانا طالب فيه بالتحقيق في استشهاد الاسرى في معتقل انصار واكد على ان ادعاءات شارون وايتان خالية من الثقة وانهما لا يقولا الحقيقة حول استشهاد الاسرى . واضاف ان معتقل انصار هو وصمة عار في جبين الجيش الاسرائيلي . فالاسرى يعيشون ظروفا صعبة جدا وان عدم اعطائهم صفة اسرى حرب هو خرق لاتفاقيات جنيف . وطالب بتبادل الاسرى واطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين .

وكانت جريدة « دافار » (١١/٢٩) قد تنبأت باحتمال وقوع انفجار كبير في المعتقل بسبب الاوضاع القاسية التي يحياها الاسرى والضغوط النفسانية والجسمانية التي يتعرضون لها .

أثر قيام — بقية

(« الاتحاد » ٨٢/١١/٣٠) .

كما أفادت المعلومات ، التي وصلت الى كتلة « الجبهة » ، بان العديد من أصحاب الرتب القيادية (ضباط) من بين الاسرى الفلسطينيين قد تم اخفاؤهم دون ان يعرف احد عن مصيرهم شيئا . وقد ذكر اسم الضابط عبد العزيز أبو نضة من منطقة الخليل .

كذلك أبرق طوبي ، في اواسط الاسبوع الماضي ، الى رياسة الكنيست مؤكداً ان اطلاق الرصاص على الاسرى الفلسطينيين في معتقل « أنصار » في جنوب لبنان ومقتل أسيرين وجرح أربعة ، حسب الانباء الاسرائيلية الرسمية ، يثير اشد مشاعر القلق ويجعل موضوع معاملة الاسرى الفلسطينيين وضرورة التحقيق في الجرائم المرتكبة ضدهم أمرا ملحا وعاجلا .

هذا واتصل مندوب صحيفة « أومانيتيه » الباريسية ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي ، مع النائب طوبي لتلقي معلومات اضافية حول هذا الموضوع .

ياروزيلسكي — بقية

الولايات المتحدة بانها الملهم الرئيسي للاعمال المعادية لبولندا وتهدف الى شل بولندا وتجويعها وضرب اقتصادها ومواصلاتها واثارة موجة من اليأس .

واكد القائد البولندي على فشل اهداف واشنطن وقال : ان تدابير الطوارىء ، مهما تكن صعبة ومؤلمة ، انقذت البلاد ولا يوجد ميدان لم يحرز فيه تقدم .

واشار ياروزيلسكي الى ان ثقة بولندا تزداد بفضل الاحلاف المتينة التي كانت ولا تزال قاعدة لموقفها في اوروبا والعالم . واضاف : « اننا نوطد العلاقات الاقتصادية والسياسية والدفاعية مع المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وسنحافظ على هذه الصداقة دائما » .

٢٢٢٢ اشتراكا — بقية

(٥٠) ، باسل غطاس من الرامة (٢٠) ، نديم موسى من كفر ياسيف ابو سنان (٢٠) ، موسى سليمان من الرامة (٢٠) .

كذلك من المنتظر ، في كل لحظة ، ان تقفز منطقة المثلث قفزة طويلة الى امام . فقد بلغ ما جمعته ، حتى الان ، ١٩٣ اشتراكا موزعة كالتالي : الطيبة (٨٠) ، الطيرة (٤١) ، ام الفحم (٣٠) ، قلنسوة (١٦) ، كفر قرع (١٠) ، عرعرة (٨) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٢) ، باقة (١) .

هذا واطلقت مباراة رفاقية بين فرعي الطيبة وام الفحم على عدد المشتركين بشكل نسبي ومطلق .

ويقف في طليعة المبرزين في جمع الاشتراكات الرفاق : عبد القادر ظاهر وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع (من الطيبة) ومحمد عبد الكريم منصور ونسيم ابو خيط (من الطيرة) .

وكذلك منطقة حيفا التي جمعت ، حتى الان ، ١١٧ اشتراكا موزعة كالتالي : خليصة عباس (٤٤) ، قيساريا (٢٩) ، غرب حيفا (٢٧) ، الوادي (١٥) ، دالية الكرمل (٢) .

اضف الى كل ذلك الاشتراكات المتفرقة (٦٩) يكون الحاصل في وسط الاسبوع الاول من الشهر الثاني : ٢٢٢٢ اشتراكا من) مناطق فقط لا غير !

كل العالم مع الحق — بقية

لعرضها — اليوم — على الجمعية العامة للتصويت عليها .

وبناء على مشروع قرار ، قدمته باكستان وبنغلادش وافغانستان ، اوصت الجمعية العامة باغلبية ٨٣ صوتا ومعارضة ١٦ صوتا وامتناع ١٦ مندوبا بان تقوم المنظمة الدولية باصدار بطاقات هوية للاجئين الفلسطينيين سواء تلقوا مساعدات من الامم المتحدة ام لا .

● سبعة قرارات

واتخذت اللجنة السياسية ، بالاغلبية المطلقة ومعارضة اسرائيل وامتناع امريكا ، سبعة قرارات أولها يطالب اسرائيل بالعمل وفق اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين في اوقات الحرب . وثانيها يدين التدابير التي اتخذتها اسرائيل في المناطق المحتلة وتعد انتهاكا لاتفاقية جنيف . وثالثها يطالب بمواصلة التحقيق في ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة . ورابعها يطالب بالغاء التدابير التي اتخذتها اسرائيل ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول . وخامسها يدين ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية . وسادسها يدين سياسة اسرائيل ضد المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة . وأما سابعها فهو ادانة اسرائيل بسبب محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس والبيرة ورام الله .

● امريكا هي المسؤولة

وطرحت مجموعة الدول غير المنحازة اقتراحا يقضي بوضع الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت ادارة مؤقتة لهيئة الامم المتحدة ويطالب بجلاء اسرائيل عن الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ دون شرط .

وحمل المندوب الليبي على الولايات المتحدة التي تمكن اسرائيل من العدوان . وقال المندوب البولندي ان التحالف الاسرائيلي الامريكي يسمح لاسرائيل بتحدي الرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة . واعتبر أمريكا شريكا في المذابح الدموية .

وتقدمت المجموعة العربية ، في الامم المتحدة ، بثلاثة مشاريع قرارات يوم الجمعة الماضي وهي :

● مطالبة الامم المتحدة بمتابعة الجهود من اجل اقرار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واقامة دولته المستقلة .

● تشكيل محكمة دولية للتحقيق بالمذابح وأعمال السرقة والنهب التي قام بها الغزاة الاسرائيليون على الممتلكات الثقافية .

● اعتبار بيغن وشارون وكل من شارك في مذابح لبنان مجرمي حرب وعلى دول العالم والامم المتحدة تقع مسؤولية محاكمتهم امام العالم .

شعوب — بقية

قدم خصيصا الى سان خوسيه للاجتماع به .

ومن الجدير بالذكر ان الالوف من شعب السلفادور لاقوا مصرعهم في السنوات الاخيرة من جراء اعمال التنكيل التي تقوم بها قوات الحكومة التي دربتها وسلحتها الولايات المتحدة الامريكية .

هذا وواصل ريغن جولته في دول امريكا اللاتينية وتستقبله المظاهرات الغاضبة . ففي كولومبيا هتف المتظاهرون في وجهه « ايها القاتل عد الى بيتك » !

في لقاء القمة السوفييتي — بقية

تبادل الآراء حول الطرق العملية لتحقيق التسوية في الشرق الاوسط ، الى اقتراح عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف .

واستنكر الطرفان بشدة عدوان اسرائيل على لبنان واكدا على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من هذا البلد فورا .

وعبر المشتركون في اللقاء عن الارتياح للمباحثات التي جرت واكدوا على رغبتهم المتبادلة في تعميق التعاون بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي . واتفق على مواصلة الاتصالات الوثيقة بين الطرفين حول مسائل التسوية في الشرق الاوسط .

وشارك في اللقاء من الجانب السوفييتي بالاضافة الى يوري اندروبوف كل من رئيس مجلس الوزراء ، نيكولاي تيخونوف ، ووزير الخارجية ، اندريه غروميكو .

وتألف الوفد العربي من الملك الاردني حسين (رئيسا) ووزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، ووزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية في المغرب ، محمد بو ستة ، ووزير خارجية الاردن ، مروان القاسم ، ووزير خارجية تونس ، بيجي قائد السبسي ، ووزير خارجية الجزائر ، احمد طالب الابراهيمي ، وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، محمود عباس ، والامين العام لجامعة الدول العربية ، الشاذلي القليبي .

هذا وبعد ان انهى الوفد العربي مباحثاته في العاصمة السوفييتية توجه يوم السبت الماضي (١٢/٤) الى جمهورية الصين الشعبية لاجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين في اطار المهمة الملقاة على عاتقه لاجراء اتصالات مع عواصم الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والبحث في قضية الشرق الاوسط .

الوزان — بقية

المنطقة .

واكد الوزان على ان لبنان متمسك بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين يطالبان بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان .

واضاف رئيس وزراء لبنان ان بلاده فوجئت بالشروط الاسرائيلية الجديدة ، وانه ما من احد في حكومته مستعد للدخول في مفاوضات سياسية مع اسرائيل .

واعرب الوزان عن دهشته لمحاولة اسرائيل فرض هذه الشروط قبل جلائها عن لبنان .

« بيان عدن » — بقية

القضية الفلسطينية والموقف السياسي والعسكري في العالم العربي اثر حرب لبنان .

وتفيد انباء عدن ان الرئيس علي ناصر محمد اعرب عن ارتياحه لنتائج اجتماعات القيادة الفلسطينية التي اتخذت موقفا نضاليا مسؤولا سيكرس وحدة الكفاح الفلسطيني في هذه اللحظة الحرجة من تاريخه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

— شأنه شأن جميع الشعوب العريقة — الحياة .

ويستحيل علينا ، في كلمة موجزة ، ان نأتي على تفاصيل ما حققته وسوف تحققه هذه الانطلاقة التاريخية التي أصبحت ولا تزال علما من اعلام هذا الشعب ومن اعلام القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم كله . ولكن ، وامام المصاعب النابعة من السياسة الحاكمة ، يجدر بشعب الناصرة دائما ان يجري مقارنة لا بين ما كان قائما في الماضي وما هو حاصل الآن فقط بل بين ما تحقق الان وما كان من الممكن ان ينزل باهل الناصرة من مصائب لو لم تحدث الانطلاقة التاريخية في العام ١٩٧٥ .

ويحق لنا ، في هذا اليوم الذي اصبح من ايامنا كلنا ، في بلادنا وفي خارجها ، ان نتوجه الى جميع بعيدي النظر من ابناء الناصرة ، الى جميع المخلصين لانفسهم ولبلدهم ولشعبهم في الناصرة ان يتعالوا على مختلف المنعطفات الذاتية الضيقة وان يدركوا ان الناصرة — امام نفسها وامام شعبها وامام انصار الحرية والكرامة في العالم اجمع — لا يحق لها ولا تستطيع ان تتراجع عن دورها الذي احتلته بفضل اهلها اولا وآخرا . نعم ، وكما يهتف اهل الناصرة : « كل الناصرة جبهة » وكلنا ناصرة !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ١٠ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٤ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦١
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 61/39 — 10.12.82 PRICE : 7 SHEKEL
המחיר : 7 שקלים

وثيقة حكومية داخلية تكشف عن :

قرار حكومى باقامة ٣٥ مستوطنة كولونيالية فى الضفة المحتلة

* ٢٢٥٠٠ منزل و ٧٠ ألف مستوطن و ٢٤٫٥ مليار شاقل * « الجبهة » تطالب باجراء بحث عاجل حول الموضوع *

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة « هآرتس » ، فى عددها الصادر يوم امس الاول الاربعاء ، النقاب عن قرار اتخذته الحكومة مؤخرا وابقته طي الكتمان يقضي باقامة ٣٥ مستوطنة مدنية فى الضفة الغربية المحتلة خلال السنوات القريبة القادمة تضم ٢٢٥٠٠ منزل تستوعب ٧٠ الف مستوطن جديد (بالاضافة الى ٢٥ الف مستوطن يقيمون الان فى شتى انحاء الضفة المحتلة) .

وتقدر الصحيفة ، التي اعتمدت فى نشر هذا النبا على وثيقة حكومية داخلية وقعت بين يدي مراسلها ، أن تبلغ التكاليف الاجمالية لهذا المشروع الاستيطاني الكولونيالي مبلغ ٢٤٫٥ مليارشاقل (بالاسعار الحالية). وستتولى اقامة هذه المستوطنات هيئات حزبية (من الحيروت والمفدال وبوعلي أغودات يسرائيل) وشركات اقتصادية خاصة وقوى استيطانية كولونيالية (عصابة غوش ايمونيم وغيرها) .

وتؤكد الوثيقة أن جميع هذه المستوطنات ستقام على أراض خاصة ستتم مصادرتها من الاهالي الفلسطينيين وعلى أراضي « تابعة للدولة » سبق نهبها بحجج مختلفة .

وكانت الحكومة قدبدات التخطيط، فى الاسابيع الاخيرة الماضية ، لاقامة سبع مستوطنات كولونيالية على اراضى خاصة تابعة للمواطنين الفلسطينيين .

هذا ووجه النائب الجبهوي توفيق

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

وزير الدفاع السوفييتى ينبه العالـم :

خطـر الحـرب حقيقـة صارمـة تتطلب منا أشـد اليقظـة !

* تصبح مطامع المعتدين أسخف حاليا فى الوقت الذى أصبحت فيه لقوى السلام على كوكبنا دعامة جبارة هى الاتحاد السوفييتى ..

● موسكو ـ حذر المارشال ديمترى اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، اصحاب الرؤوس الحامية والغطرسة العسكرية فى الادارة الامريكية وحلف شمال الاطلسي من مغبة وعواقب تنفيذ القرارات التي اتخذها اجتماع ال « ناتو » مؤخرا والرامية الى توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى اوروبا الغربية واقامة قواعد جديدة للصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات من طراز « ام. اكس » .

● المارشال ديمترى اوستينوف ●

وقال وزير الدفاع السوفييتي ، فى كلمة القاها فى اجتماع ممثلي منطقة موسكو العسكرية يوم الاثنين الماضى : « ان السياسة العدوانية للولايات المتحدة وكل من يسير فى ركابها تزداد خطورة فى الوقت الحاضر . وتفعل واشنطن كل شيء للتفوق على الاتحاد السوفييتي عسكريا واطلاق العنان لنفسها من اجل السيطرة على العالم . وتخصص الامبريالية اموالا طائلة لتطوير القوات الهجومية الاستراتيجية والاسلحة النووية بكل انواعها .

«لقد اصدر الرئيس الامريكي قرارا بنشر ١٠٠ صاروخ جديد اخر عابر للقارات من طراز « ام. اكس » .

ـ البقية على ص ٢ ع ٢ ـ

الاحتلال يخرب أراضى ثلاث قرى قضاء قلقيلية المحتل

قلقيلية ـ لمراسل خاص ـ قامت جرافات شركة « يوش » الاسرائيلية بالاعتداء على اراضي ثلاث قرى عربية (بيت امين وعزون عتمة وسنيرية البالغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة) قضاء قلقيلية ، فى نهاية الاسبوع الاسبق ، واقتلاع اشجار الزيتون واللوز والحمضيات المغروسة فيها وتخريب سائر المزروعات .

وقد جرى هذا الاعتداء على الرغم من وجود قرار فى محكمة البدايات فى نابلس (١٧-١١-٨٢) يحظر على الشركة دخول اراضي هذه القرى (٦ آلاف دونم) . وحين حاول السكان الاحتجاج لدى قوات الاحتلال المشاركة فى التخريب اجابهم احد الجنود : نحن نعرف ان هذه ارضكم ولكننا سناخذها بالقوة . ثم اخذوا يعتدون على الاهالي وضربوا الشيخ محمود احمد سليمان (٨٥ عاما) .

وعلى اثر هذا الاعتداء خرج الوف الاهالي من القرى الثلاث ، رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ، الى الارض وقذفوا باجسادهم امام الجرافات ومنعوها من الاستمرار فى التخريب .

جورج حاوى يتهم امريكا واسرائيل بالسعى الى تقسيم لبنان

● بيروت ـ ادلى الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، بتصريح لمجلة « الموقف العربي » اتهم فيه حكام واشنطن بالمشاركة الفعلية فى المؤامرة الاسرائيلية على لبنان والسعي الى استغلال الوضع الحالي فى هذا البلد لاخضاعه للنفوذ الامريكي .

وقال حاوي ان واشنطن تمارس الضغط على سورية وحركة المقاومة الفلسطينية لاجبارهما على التخلي عن النضال النشيط ضد العدوان الاسرائيلي . وتسعى مع حكام اسرائيل الى تقسيم لبنان لدويلات تسير فى ركاب سياستهم المعادية للعرب .

حواتمة :

اتفقنا فى عدن على كافة المسائل

● صنعاء ـ عن اذاعة « صوت فلسطين » ـ وصف القائد الفلسطيني ، نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، اجتماع عدن بانه من اهم اجتماعات القيادة الفلسطينية التى تم فيها الاتفاق الفلسطيني الكامل على كافة المسائل الرئيسية التى تواجه الشعب الفلسطيني وحلفاءه والامة العربية .

واكد حواتمة ، الذى كان يتكلم امس الاول فى قوات « شهداء صبرا » المقيمة على ارض الجمهورية العربية اليمنية ، اكد على متانة وصلابة الوحدة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى راسها القائد ابو عمار .

وقال حواتمة : ان الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه الوطنية الثابتة فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

الامبريالية الامريكية تكشف عن أنيابها :

« قيادة مركزية امريكية استراتيجية » للشرق الاوسط !

● واشنطن ـ تفيد مصادر وزارة الحرب الامريكية ان ال «بنتاغون» قرر تشكيل ما يسمى «قيادة مركزية استراتيجية للشرق الاوسط » بحجة الدفاع عن المصالح الامريكية فى المنطقة امام « التهديدات السوفييتية وقوى معادية اخرى » .

وتفيد المصادر انه سيوضع تحت امرة هذه « القيادة المركزية » جيش مؤلف من ٢٣٠ الف جندي من القوات البرية والجوية والبحرية بما فيها قوات الانزال .

ونقل مراسل صحيفة « عل ـ همشمار » ، امس ، عن مصادر ال « بنتاغون » قولها ان « القيادة المركزية » الجديدة ستبدأ عملها فى مطلع العام المقبل (١-١-٨٣) .

وتتكون نواة هذه القوة الجديدة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

من عرفات الى القادة السوفييت

« جرائم الغزاة توحدنا أكثر » ..

* حسين يتعهد بتبليغ زملائه *

● موسكو ـ تلقى القادة السوفييت برقية جوابية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ردا على برقيتهم التضامنية بمناسبة اليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) .

وقال عرفات فى برقيته : « اعبر لكم ولجميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى والشعب السوفييتي الصديق عن الامتنان الخالص للموقف الثابت والدعم المبدئي للنضال العادل لشعبنا ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل استعادة حقوقه الثابتة بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين .

« ان سفك الدماء الرهيب وجرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واللبناني الشقيق والامة العربية جمعاء ستوحدنا اكثر وتوطد عزمنا على مواصلة النضال من اجل استعادة حقوقنا المشروعة مهما تكن الصعاب ومهما تزداد دسائس الامبريالية الامريكية ومهما تشتد مساعدتها للعدو .

« ان شعبنا على قناعة بان يوم النصر قريب وان قضيتنا عادلة . وتؤيدنا كل شعوب العالم المخلصة لقضية العدالة والتقدم بما فيها الشعب السوفييتي الصديق وجميع الناس الشرفاء والمحبين للحرية فى العالم .

« اؤكد لكم على سعي م.ت.ف والشعب الفلسطيني كله من اجل توطيد أواصر الصداقة والتضامن مع الشعب السوفييتي الصديق ومع شعوب جميع البلدان الاشتراكية من اجل السلام والانسانية والتقدم فى العالم كله » .

ومن ناحية اخرى تلقى الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتي ، يوري اندروبوف ، رسالة من الملك الاردني حسين الذى تراس وفد اللجنة العربية السباعية فى المباحثات مع القادة السوفييت .

وشكر حسين ، فى رسالته ، القادة السوفييت على الموقف الثابت والداعم لاهداف الشعوب العربية كما حددها مؤتمر قمة فاس وقال : « سأطلع اخواني قادة الدول العربية على الانطباعات التي لن تمحى عن جو الصداقة والتفاهم الذي ساد لقاءاتنا . وسابلغهم بعزم القيادة السوفييتية على مواصلة العمل البناء فى مجال العلاقات السوفييتية ـ العربية وفى المضمار الدولى ومواصلة الحوار معنا بهدف وضع موقف من شانه ان يسهم فى تحقيق الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر محور النزاع فى الشرق الاوسط » .

وفى ختام الرسالة وجه الملك الاردني دعوة الى القائد السوفييتي ، يوري اندروبوف ، للقيام بزيارة الاردن .

قائد عسكرى فى الضفة يعتمد على توجيهات الوزير شارون :

لندخل المدرسة ونضربهم ونطلق عليهم الرصاص المطاطى لجرحهم بل وحتى قتلهم

● تل ابيب ـ كشف احد شهود النيابة فى محاكمة الجنود المتهمين بالتنكيل باهالي الضفة الغربية المحتلة أن اعمال التنكيل تمت بناء على اوامر حاكم الخليل العسكري الذي اعتمد على توجيهات الوزير ارئيل شارون .

وقال هذا الشاهد ، الذي لم يسمح بنشر اسمه ، ان الحاكم العسكري ابلغهم انه عاد لتوه من لقاء مع الوزير شارون وان شارون قال : يجب الدخول الى المدرسة وضربهم بقسوة والا فانه لن يسود النظام .

وقال شاهد آخر : « لقد عاد الحاكم من لقاء مع الوزير وقال : يجب ان ندخل الى المدرسة ونضرب . ويوجد معنا رصاص مطاطي وانا واثق انها تصيب بجراح بل انها تقتل عن بعد خمسة امتار » . (« يديعوت احرونوت » ٨-١٢-١٩٨٢) .

هذا وكانت المحكمة العسكرية فى منطقة المركز عقدت جلسة اخرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت خلالها لسبعة من شهود النيابة . وقد وصف احد الشهود كيف تم التنكيل بعدد من طلاب الكلية الاسلامية فى الخليل فقال : لقد امروهم بان يلقوا انفسهم على البوابة المقابلة لساحة المعتقل واخذوا يضربونهم وهم ملقون على كافة انحاء اجسامهم . وقال شاهد آخر انه يعمل سائقا لدى الحكم العسكري وانهم جلبوه خصيصا لكي يعذب المعتقلين العرب واضاف : لقد ضربناهم ، لكما ورفسا وصفعا ، على جميع انحاء اجسادهم كل حسب قوته .

زيادة الاسبوع الاول من الشهر الثانى (٣٦٤) غير مشجعة !

تحية وتعهد من طلابنا فى اليونان

* التخفيضات ، للطلاب ، ٢٠٪ فقط ! *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بانتهاء الاسبوع الاول من الشهر الثانى ، اليوم ، يتبين ان ما جمع من اشتراكات خلاله لـ « الاتحاد » اليومية هو اقل من الحد الادنى المطلوب . فبما ان هدفنا هو جمع ٢٠٠٠ اشتراك ، خلال الشهر الثانى، يكون علينا ان نجمع ٥٠٠ اشتراك كل اسبوع على الاقل . ولكن المناطق مجتمعة لم تجمع سوى ٣٦٤ اشتراكا فى الاسبوع الاول ! اما منطقة الناصرة فظلت سباقة وجمعت ، خلال هذا الاسبوع ، ٢٠٧ اشتراكات علما بانها تعهدت بجمع لا اقل من ٨٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر الثانى لكى تبلغ رقم ٢٠٠٠ اشتراك فى منطقة الناصرة حتى نهاية الشهر .

هذا ومن الضرورى ، بادىء ذى بدء ، تنبيه طلابنا الى انه وقع خطأ مؤسف فى نسبة التخفيضات المقررة لاشتراكات الطلاب . فالنسبة المقررة ليست ، كما جاء فى عدد الثلاثاء الماضى ، ٥٠ بالمئة . بل ٢٠ بالمئة فقط لا غير . ويستطيع كل طالب ، بالطبع ، ان يجرى الحسابات الدقيقة لهذا التخفيض التشجيعي .

لقد جمعت جميع المناطق ، حتى يوم امس ، ٢٤٠٣ اشتراكات فى « الاتحاد » اليومية . وهدفنا ، كما هو معلوم ، جمع ٤٠٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر .

وتقف منطقة الناصرة على راس بقية المناطق . وجمعت ١٤١٦ اشتراكا موزعة كالتالى : الناصرة (٤٧٥) ، طمرة (١٦٥) ، عرابة (١٥٢) ، شفاعمرو (٨٥) ، سخنين (٧٥) ، يافة (٦٠) ، عبلين (٥٦) ، دير حنا (٤٠) ، كفر كنا (٣٩) ، كابول (٣٨) ، طرعان (٣٥) ، عيلبون (٣٠) ، البعينة (٣٠) ، المغار (٢٥) ، الرينة (٢٤) ، اكسال (١٦) ، عين ماهل (١٥) ، شعب (١٥) ، كوكب (١٥) ، المشهد (١٠) ، دبورية (٨) ، كفر مندا (٥) ، المقيبلة (٣) .

ثم منطقة عكا وجمعت ٥٧٦ اشتراكا موزعة كالتالى : كفر ياسيف ابو سنان (١٩٩) ، الرامة (١٠٠) ، عكا (٦٢) ، مجد الكروم (٥٣) ، البقيعة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

شارون يتآمر فى هندوراس ضد نيكاراغوا ويصرح بأنه لن يخرج من لبنان

● نيويورك ـ صرح وزير الحرب الاسرائيلى ، ارئيل شارون ، اثر وصوله الى نيويورك قادما من هندوراس ، امس الاول ، بان اسرائيل لن تنسحب من لبنان قبل توقيع اتفاقية خطية بين اسرائيل ولبنان يجرى التوصل اليها عن طريق المباحثات المباشرة . وقال شارون ان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل « لان اسرائيل تساوى كل سنت يستثمر فيها . واسرائيل تساوى اكثر من كل دولار تستثمره الولايات المتحدة فى الامم المتحدة . والاستثمار الامريكى فى اسرائيل هو افضل استثمار سياسى للسياسة الخارجية الامريكية » .

وذكر مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان وزير الحرب شارون وقع مع حكام هندوراس اتفاقية عسكرية تحصل هندوراس بموجبها على كميات كبيرة من الاسلحة

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

ولادة وحدة الصف الوطنى

ليس صدفة ان كانت مدينة عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية ، هى العاصمة العربية التى اختارها القادة الوطنيون الفلسطينيون مقرا لاجتماعهم التاريخى الذى ردوا فيه ، بصريح عبارة الوحدة الوطنية الشامخة ، على محاولات شق صفوفهم . لقد كان واضحا ، منذ لحظة الخروج من بيروت ، أنه لم يبق فى أيدى المعتدين ، بعد أن فشلوا فى القضاء على م.ت.ف عسكريا ، سوى سلاحهم القذر هذا : شق الصف الوطنى !

فان عدن هى ، الان ، عاصمة القوى الجديدة فى العالم العربى التى لها المستقبل حتما كما كان لها المستقبل فى اكثر من ثلث الكرة الارضية حتى الان . لقد جربت الشعوب العربية ، عبر اقسى معاناة ، سياسات وممارسات مختلف القوى القديمة والاقل قدما ، فاكتشفت ضيق افقها وحدودها الطبقية الضيقة . ان الحياة نفسها ، وخصوصا بعد الامتحان اللبنانى ، تجعل من عدن وكل ما تمثله القاعدة الصلبة الوحيدة التى من الممكن أن تقوم عليها وحدة الصف الوطنى الفلسطينية والعربية عامة ـ ولادة (بتشديد اللام) وحدة الصف الوطنى !

وليس صدفة أبدا ان كانت موسكو ، مهد الاشتراكية وعاصمة الاتحاد السوفييتى ، هى عاصمة الدولة الكبرى الوحيدة التى لم تضع أمام الفلسطينيين والعرب عموما سوى « شرط » واحد هو ان يوحدوا صفوفهم . ولذلك كان طبيعيا ان وجد الرئيس الفلسطينى ، ياسر عرفات ، فى وحدة الصف الوطنى الفلسطينى والعربى عموما « العربون » على متانة الصداقة الفلسطينية السوفييتية . وفى برقيته الاخيرة الى القادة السوفييت قال : « ان سفك الدماء الرهيب وجرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى واللبنانى الشقيق والامة العربية جمعاء ستوحدنا اكثر » !

ان الحرص ، الذى لا حدود له ، على وحدة الصف الوطنى هو ـ فى نظرنا نحن الشيوعيين ـ التعبير الاسمى عن مسؤوليتنا التاريخية تجاه الشعب ومستقبله . ويتميز حزب الشيوعيين ، عن غيره من الاحزاب وبما فيها الاحزاب الوطنية الاخرى ، بالشعور الاصيل والعميق بهذه المسؤولية التاريخية التى لا تحدها اية مصلحة طبقية ضيقة واية عنعنات طبقية أو حزبية او شخصية .

لقد توصلت الجماهير العربية فى اسرائيل الى هذه الحقيقة ، الى هذه القيادة والى وحدة الصف الوطنية هذه ، عبر معاناتها القاسية بشكل خاص . ويستطيع كل مواطن عربى ان يتخيل وضعه المأساوى ووضع شعبه كله لو نجحت السلطة الاضطهادية فى تنصيب قيادات خنوعة عليه ، او قيادات غير مستعدة لاية تضحية ، او قيادات انتهازية ، او قيادات لا تفكر الا بعنعناتها ، او قيادات تلقى الكلام على عواهنه بدون اية مسؤولية ـ قيادات

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

(« الاتحاد »)

في الرد على الايديولوجية والممارسة الصهيونية

فلنر : نحن ، لا انتم ، الحريصون على المصالح الحقيقية للشعب والوطن

● القدس — لمراسلنا البرلماني ناظم بدر — اجرت الكنيست يوم الاثنين الماضي ، عشية افتتاح « المؤتمر الصهيوني الثلاثين » ، نقاشا تظاهريا حول « مستقبل الشعب اليهودي » .

ودار نقاش جميع المشتركين (باستثناء النائب ماير فلنر) على وتيرة واحدة . وتلخصت كلمات النواب دوف زاكين وتمار ابشل (معراخ) وبنحاس غولدشتاين (ليكود) وشمونيل هلبرت (اغودات يسرائيل) حول ثلاث نقاط هي : ١ — وحدة مستقبل ما يسمى بـ « الشعب اليهودي في العالم » ووحدة مصيره ، ٢ — خطر تناقص عدد اليهود جراء الزواج المختلط مع « الاغيار » ، ٣ — اخطار تصاعد اللاسامية في العالم .

وشارك في النقاش ، باسم كتلة الجبهة ، النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي . فاكد في بداية كلمته على أن هذا النقاش يستهدف صرف الانظار عن القضايا الاساسية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي . وننشر فيما يلي نص كلمة النائب فلنر :

في رأيي أن من واجب الكنيست مناقشة قضية اقل تواضعا هي تأمين مستقبل دولة ومستقبل الشعب اليهودي الاسرائيلي . وتعصف بالمؤتمر الصهيوني ازمات قاسية لم يتجرأ احد على التطرق اليها في نقاشه . فلم تجر انتخابات مندوبين في الولايات المتحدة واسرائيل وجرى خصام في بريطانيا وفرنسا جراء مظاهر الفساد والتزوير . ان هذه الازمة التنظيمية هي انعكاس لفشل الصهيونية الايديولوجي والسياسي .

ماذا تفعل دولة اسرائيل الرسمية اليوم ؟! ما هو سبب تأييد الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية ؟! لقد سافر وزير الحربية ، شارون ، بشكل فجائي الى زائير للتحضير ، سوية مع الجنرال تمير ، لاقامة شرطة سرية ، شبيهة بشرطة « السافاك » التي اقاموها في ايران ، ارتكبت جرائم قتل في السراديب ضد كل من تجرأ على رفع صوته ضد نظام موبوتو الاجرامي الذي اغتال الوطني المعروف باتريس لومومبا مؤسس جمهورية كونغو المعروفة اليوم باسم زائير . والهدف الثاني هو اقامة جيش في زائير ضد انغولا الثورية .

وواضح ان هذه المهمة ليست اسرائيلية فحسب انما قبل كل شيء امريكية . ويواصل شارون جولاته فهو اليوم في هندوراس ، بعد ان زارها الرئيس الامريكي ريغن . ولماذا في هندوراس ؟! لاعطاء الارشادات والسلاح للنظام الحاكم هناك ضد الجماهير الشعبية وضد جمهورية نيكاراغوا .

وكان قائد سلاح الجو الاسرائيلي ، عبري ، قد زار الطغمة الحاكمة في تشيلي ويستعد وزير الخارجية لزيارة اوروغواي الفاشية . وتقيم اسرائيل علاقات خاصة مع جنوب افريقيا بما في ذلك التعاون على انتاج السلاح النووي .

وكل ذلك في خدمة الولايات المتحدة وكجزء من الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى .

وجذور هذه السياسة لا تكمن فقط في سياسة الليكود . فقد قرأت في صحيفة « دافار » (المعراخية — المحرر) حول الموضوع الذي نشر عنه في العدد الصادر يوم ٢٩-١١-٨٢ وجاء فيها « ليست لدينا تحفظات على زيارة وزير الخارجية في زائير ، على الرغم من عدم تحمسنا لنظام موبوتو . ان اسرائيل ، بطبيعة الحال ، اقرب الى الاقطار المعتدلة في افريقيا التي تعارض التوسع الشيوعي وتنشط في هذا الاتجاه . وعلى هذا الاساس لا ضرورة بعد لمخططات وزير الحربية ، شارون ، التي تتطلع الى تحويل اسرائيل الى راس حربة فعال ضد الاتحاد السوفييتي في افريقيا برمتها » .

معروف ان حزب العمل يؤيد شن حرب على لبنان حتى عمق ٤٠ كيلو مترا وربما حتى ٤٠٠ كيلو متر في امريكا وربما في افريقيا برمتها . ان اسرائيل تقيم امورا هي وصمة عار في جبين اليهود وفي جبين اسرائيل . وتواصل حكومة الليكود في تعميق الاحلاف التي عقدتها حكومات المراخ مع اشد الانظمة عنصرية وفاشية في انحاء العالم ضد حركات التحرر الوطني وضد القوى التقدمية والاشتراكية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وليس في الشرق الاوسط فقط وليس ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية فحسب .

ان الحرب في لبنان والعلاقات الخاصة مع جنوب افريقيا وغيرها تخدم المصالح الاجنبية وليس مصالح اسرائيل . وماذا ينجم عن كل هذا ؟! .

ان السياسة الصهيونية الحاكمة ، التي تستند على مبادىء كهذه ، قد حولت اسرائيل الى قاعدة تابعة للولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى تخدم سياسة الامبريالية الكونية خلال تهديد اسرائيل بالخطر . ان هذه السياسة ضيقة الافق كما انها تتعارض مع المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل .

ان التناقض التاريخي واليومي بين ايديولوجية الصهيونية وممارستها وبين التقدم والاشتراكية واضح جدا . وهو تناقض بين وجهة نظر طبقية ، عمالية ، اشتراكية وبين وجهة نظر قومية متطرفة صهيونية . وهذا هو الفارق بين « نحن اليهود » مقابل « انتم العرب » أو « نحن اليهود » مقابل « انتم الاغيار » . ان هذا الاستعلاء القومي المتطرف والشوفيني والعنصري لا يحمل في طياته أي حرص على الشعب والوطن . بل على العكس فنحن ، الذين نعارض التطرف القومي ونؤيد اخوة الشعوب وحقوق جميع الشعوب ، نحرص حرصا حقيقيا على المصالح الحقيقية للشعب والوطن .

●● قانون العودة قانون عنصري

لقد ثبت ان قانون العودة لا يستهدف فقط منح مواطنة بشكل اوتوماتيكي لكل يهودي قادم الى البلاد . لقد ثبت أنه قانون عنصري جرى اقراره لسلب حقوق اللاجئين العرب الذين عاشوا في البلاد ابا عن جد ولممارسة التمييز ضد الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل .

واستطيع ان القول ان دولة اسرائيل ، بموجب السياسة الصهيونية الحاكمة ، لم تحل ما يسمى بـ « المشكلة اليهودية » . وبعبارة اخرى منع مظاهر التمييز واللاسامية ضد اليهود بل تحولت الى عامل يوطد مظاهر اللاسامية في الاقطار الغربية نتيجة لسياستها العدوانية ازاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . فليس دولة اسرائيل فقط لا تستطيع منح الامن للشعب اليهودي في اسرائيل وانما هي اليوم المكان الاقل امانا لليهود في العالم . ان معارضة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وخدمة الدول الاجنبية تهدد الشعب اليهودي في اسرائيل بافدح الاخطار .

ان قرار الكنيست في العام ١٩٧٢ بخصوص « حق الشعب اليهودي على أرض اسرائيل غير القابل للتأويل » ، والذي ايدته جميع الاحزاب الصهيونية ، هو قرار مميت يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ويضفي شرعية على الاحتلال من ناحية ايديولوجية . ولهذا نقترح على الكنيست الغاء هذا القرار كي تتاح الفرصة في سبيل التوصل الى السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ولينعم شعب اسرائيل بالامن .

سمعنا اليوم تصريحا من وزير الخارجية أعلن فيه « أرض اسرائيل هي لنا . واذا سألونا لماذا ، الجواب هو : هيك » ! أي انسان بدائي هو وزير الخارجية هذا ؟! انها لنا وهيك ؟! ماذا سيقول لو تغير توازن القوى العسكري واعلن احدهم : أرض اسرائيل هي لنا ولا مكان لشعب اسرائيل عليها ؟!

ان السياسة الصهيونية الحاكمة ، كما حددتها في الواقع ، تتغاضى عن

— البقية ص ٧ ع ٤ —

وزير الدفاع السوفييتي ينبه العالم — بقية

ويجري ، بالاضافة الى هذا ، انتاج المزيد من صواريخ « برشينغ — ٢ » الاوروبية الاستراتيجية والقنابل الطائرة المتوسطة المدى ونقام القواعد العسكرية المختلفة . وتوضع انظمة عسكرية فضائية ويتم تجديد وزيادة ترسانة السلاح الكيماوي . وتستهدف المذاهب العسكرية الامريكية انزال الضربة النووية الاولى وشن حروب نووية محدودة وطويلة الاجل ترمي ، كما يتبين من التعليمات التي نشرت في الولايات المتحدة ، الى ابادة الاشتراكية كنظام اجتماعي وسياسي .

« ان التدريبات الضخمة لقوات واساطيل الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ما هي الا تمرينات على شن واجراء حرب نووية ضد الاتحاد السوفييتي ومعاهدة وارسو . وترمي الحملة الصليبية الجديدة ، التي اعلنها الرئيس الامريكي على الشيوعية ، الى فرض السيطرة الامريكية على العالم . وهذا هو الهدف من وراء الهجوم الاقتصادي والسياسي والايديولوجي الذي تشنه واشنطن على الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية » .

واضاف اوستينوف : « ان محاولات الطامعين الجدد بالسيطرة على العالم لا مستقبل لها اطلاقا في المجال التاريخي . ولا بد للانسان أن يكون مريضا بفقدان الذاكرة التام حتى ينسى كيف كانت هذه المحاولات تنتهي دائما في الماضي . وتصبح هذه المطامع اسخف حاليا في الوقت الذي اصبحت فيه لقوى السلام على كوكبنا دعامة جبارة هي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولكن من الخطأ الجسيم تجاهل كون البلدان الامبريالية تملك اليوم طاقة اقتصادية وعسكرية هائلة . وان خطر الحرب ، خطر العدوان من جانبها هو حقيقة صارمة في ايامنا هذه ، حقيقة تتطلب منا اليقظة المضاعفة بل الثلاثة » .

وقال اوستينوف : « اننا لم نكن في يوم من الايام نخفي ولا نخفي ان القوة الاتحاد السوفييتي العسكرية كافية وان قواته المسلحة مجهزة باحدث الاسلحة وقادرة على القيام بكل مهمة . ولكن قوتنا ، وهذا ما أكد عليه مرة اخرى بكل وضوح في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر تشرين ثاني الماضي ، ليس لها الا هدف الدفاع . وان القوات المسلحة معدة لحماية العمل السلمي للشعب السوفييتي وسيادة الدولة السوفييتية ووحدة ترابها » .

وقال اوستينوف : « ان لمذهبنا العسكري ايضا طابعا دفاعيا صرفا . ومن اسطع الدلائل على ذلك تعهد الاتحاد السوفييتي بعدم البدء باستعمال السلاح النووي . ونجري مباحثات مع الولايات المتحدة حول المسائل العسكرية ونعمل باستمرار لتخفيض مستوى الواجهة العسكرية على اساس مبدأ التكافؤ وامن الطرفين المتساوي .

ان كل هذا دليل على حب السلام الحق الذي تتصف عضويا بدولتنا الاشتراكية . ولكن لا يظن احد ان حبنا للسلام ضعف . ولا يحاولن الكلام معنا بلغة التهديد والاملاء . ولسنا بحاجة لاراضي الآخرين ولا لثرواتهم ولا لشيء ليس لنا اصلا » .

واختتم وزير الدفاع السوفييتي كلمته قائلا : « ولكننا لن نتنازل ابدا عما هو لنا وعن كل ما نعزه كل العزة ونفتخر به كل الافتخار » .

ومن ناحية اخرى نشرت وكالة « تاس » السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي (٧-١٢) النص الكامل للمقابلة التي اجراها مراسلها مع وزير الدفاع السوفييتي ، ديمتري اوستينوف ، والتي فند فيهما بالارقام والحقائق الدامغة ادعاءات الرئيس الامريكي ريغن ووزير حربه واينبرغر بان الاتحاد السوفييتي هو الذي يعمل على تصفية التوازن العسكري ويسرع في وتيرة سباق التسلح النووي والتقليدي .

واشار اوستينوف الى عزم الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا بالاضافة الى تعزيز ١٠٠ صاروخ عابر للقارات من طراز « ام . اكس . » وتوزيع الصواريخ البالستيكية من طراز « ترايدنغ » على الغواصات والقاذفات القنابل الاستراتيجية والصواريخ المجنحة البعيدة المدى على كافة قواعد الانطلاق واستخدام الفضاء الكوني للاغراض العسكرية وعزم واشنطن امتلاك ٢٠ الف شحنة نووية في قوام قواتها النووية الاستراتيجية . وقال اوستينوف ان كل هذا سيؤدي الى تغيير الوضع بشكل خطر بالنسبة للاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية .

وقال اوستينوف : « تزعم الولايات المتحدة ان صواريخها الجديدة مخصصة ضد الصواريخ السوفييتية « اس . اس . — ٢٠ » للدفاع عن بلدان اوروبا الغربية . ولكن هذا خداع لسكان اوروبا الغربية . ان امن اوروبا الغربية لا يزداد في حالة توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة بل على النقيض فان الخطر النووي يخيم على اوروبا لان الصواريخ الامريكية ، التي يبلغ مداها ٢٥٠٠ كيلومتر ، تعتبر سلاح الضربة الاولى ومخصصة لشن حرب نووية في اوروبا . وجاء في وثيقة الـ « بنتاغون » تحت عنوان « الارشادات التوجيهية لانشاء القوات المسلحة الامريكية » ان هذه الصواريخ الامريكية ستصوب بالدرجة الاولى نحو هيئات ادارة الدولة والادارة العسكرية في الاتحاد السوفييتي والى صواريخنا البالستيكية العابرة للقارات وغيرها من الاهداف الاستراتيجية .

« ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان لا يأخذ الواقع بعين الاعتبار . وانه يستخلص الاستنتاجات اللازمة من الدعاية المتصاعدة ضده ومن محاولات تشويه مبادراته السلمية ومن افاق زيادة الخطر الحقيقي على بلادنا في حالة بدء الولايات المتحدة بتنفيذ هذه الخطط » .

واكد ديمتري اوستينوف : « لن تنجح الولايات المتحدة في ارهاب الاتحاد السوفييتي . وعليها ان لا توهم نفسها بامكانية التوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ولن تنجح في ذلك . واذا قامت القيادة الراهنة للبيت الابيض بتحدي الاتحاد السوفييتي وبدأت بتوزيع صواريخ « ام . اكس . » فسيرد الاتحاد السوفييتي على ذلك بتوزيع صواريخ بالستيكية جديدة عابرة للقارات من الدرجة نفسها وتضاهي مواصفاتها صواريخ « ام . اكس . » . ويستطيع الاتحاد السوفييتي الرد على تهديدات واشنطن الاخرى في حينه وبشكل فعال اذا دعت الحاجة لذلك ..

« ان دسائس الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي العدوانية تجبرنا ، مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ، على الاعتناء الجدي بابقاء القدرة الدفاعية على المستوى اللازم . لكننا ضد المنافسة العسكرية . لذلك ندعو الولايات المتحدة للتخلي عن خططها الرامية الى زيادة الاسلحة النووية وعدم انتهاك ميزان القوى الموجود . وقال الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، بهذا الصدد بوضوح : « اننا ندعو للبحث عن اساس حكيم مقبول للطرفين لحل القضايا المعقدة وبالدرجة الاولى قضايا كبح جماح سباق التسلح النووي والاعتيادي . ولكن لا ينتظرن احد منا ان نقوم بنزع السلاح من طرف واحد . لسنا اناس سذج . كما لا نطالب الغرب بنزع السلاح احادي الجانب . اننا ندعو الى المساواة في الحقوق والاخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين وعقد اتفاقية شريفة . ونحن مستعدون لذلك » .

مشاركة واسعة في فعاليات السلام ضد التسلح النووي

● هلسنكي — تشهد عواصم العالم العديد من الفعاليات الاحتجاجية ضد قرار حلف شمال الاطلسي الرامي الى توزيع الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية . وتجري هذه الفعاليات في اطار اسام الاعمال الاحتجاجية التي دعا اليها مجلس السلام العالمي .

ويشارك الشيوعيون والاشتراكيون ورجال الدين الكاثوليك والبروتستانت والعمال والمثقفون والاوساط الواسعة للرأي العام العالمي في المظاهرات والاجتماعات والمسيرات وجمع التواقيع على العرائض وغيرها من النشاطات الرامية الى ابعاد خطر الحرب النووية .

وتجري مثل هذه الفعاليات في ايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية والاتحاد السوفييتي والعديد من دول العالم .

البطالة تجر العالم الرأسمالي الى رمسه

*** ١٢ مليون عاطل عن العمل في امريكا * ٣ ملايين في بريطانيا ومليونان ونيف في المانيا الغربية ***

● واشنطن — فرانكفورت ، لندن — الوكالات — وصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الامريكية في شهر تشرين الثاني الماضي ١٢ مليون عامل وما يساوي ١٠،٨٪ من عدد العاملين في الدولة . وهذا يعني زيادة ٤،١ مليون عامل خلال سنة . ويعتبر هذا الرقم اعلى نسبة في عدد العاطلين عن العمل منذ ٤٠ سنة . ووجهت المعارضة التهم الى الرئيس الامريكي وسياسته الاقتصادية بعد ان اعتبر هو نفسه هذا الرقم « مأساة » .

واعلنت وزارة التوظيف في بريطانيا ان معدل البطالة يزداد وان عدد العاطلين عن العمل في الشهر الماضي قد بلغ ٣،٢٩٥،١٢٨ عاملا .

وانتهى في فرانكفورت ، يوم الاحد الماضي ، المؤتمر القطري للعاطلين عن العمل في المانيا الغربية بعد ان انتقد بشدة الحكومة والنقابات المهنية وسيعقد المؤتمر القادم في كانون الثاني القادم ليقرر عددا من الخطوات الكفاحية ومنها مظاهرة عملاقة ضد البطالة .

وكان الناطق بلسان وزارة العمل في المانيا الغربية قد صرح بان عدد العاطلين عن العمل وصل في شهر تشرين الثاني الماضي الى مليونين ونيف وما يعادل ٨،٤٪ . وتوقع ان يصل العدد الى ٢،٥ مليون عامل عاطل عن العمل في كانون الثاني القادم بسبب الطقس البارد والتقليص في اعمال البناء . واعترف الناطق بلسان مسيرة الانحطاط الاقتصادي لم تصل الى نهايتها بعد .

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

*** بقلم : جمال موسى ***
(الحلقة الاولى)

● « الاتحاد » — انجز عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وممثل « الجبهة » في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق جمال موسى ، دراسة شاملة حول اوضاع العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وبشاعة الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي الذي يتعرضون له . وننشر ، ابتداء من هذا العدد ، فصول هذه الدراسة الشاملة على شكل حلقات متتابعة .

● مقدمة

أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في القدس ، في شهر شباط من هذه السنة (١٩٨٢) ، كراسا باللغة الانجليزية عن « العمال والعمل في يهودا والسامرة وقطاع غزة وسيناء » .

ويشتمل الكراس على مقدمة وخمسة فصول و ٢٢ جدولا من الاحصاءات . وتذيله أسماء الجمعيات التعاونية ونقابات العمال المختلفة القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة واسماء رؤسائها أو سكرتيريها .

من الواضح أن هذا الكراس مخصص للدعاية الاسرائيلية في الخارج ، في اوروبا وأمريكا وغيرها .

لقد سبق وأدانت المحافل العمالية ، في منظمة العمل الدولية وفي اتحاد النقابات العالمي والاتحادات العمالية الاخرى لنقابات العمال ، الاستغلال



● الجيش الاحتلالي الاسرائيلي — عمليات ... يومية في المناطق المحتلة

الوحشي الذي يتعرض له العمال العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ وخاصة العمال الفلسطينيين .

فقد فرض الاحتلال الاسرائيلي على العمال وجماهير المناطق المحتلة عبودية العمل الرخيص في الاسواق الراسمالية الاسرائيلية — الكولونيالية . كما جرد الاحتلال هؤلاء العمال من حق الدفاع النقابي عن حقوقهم في نيل أجور معقولة والتمتع بشروط عمل اجتماعية مماثلة لتلك التي ينالها العامل الاسرائيلي . وتطارد سلطات الاحتلال الاتحادات العمالية والنقابية التي اقامها العمال والحرفيون والموظفون وأصحاب المهن الحرة في ظروف الاحتلال القاسية وتقمع حريتها ونشاطها وتمنعها من الدفاع عن حقوق الجماهير الكادحة الاولية في العمل والاجور وعن حقوقهم النقابية والاجتماعية .

وسأعود الى هذا الموضوع بالتفصيل في سياق هذه المعالجة .

لقد اجتهد واضعو هذا الكراس في محاولة تبييض وجه الاحتلال الاسرائيلي الوحشي واضفاء الحضارية وسمات التقدم الاجتماعي والاقتصادي عليه .

جاء في الفصل الاول من الكراس : لدى النظر الى وضع العمال الاقتصادي في يهودا والسامرة وقطاع غزة » ما يتبين منه انه تحقق تقدم جذري منذ اخذت اسرائيل « المسؤولية » عن هذه المناطق في سنة ١٩٦٧ . فقبل هذا التاريخ كان الوضع الاقتصادي متأخرا ومستوى المعيشة كان متردنيا والاجور متدنية وكانت البطالة بمعدل عشرة بالمئة . وكان معظم العمال يعملون في الزراعة ، ذات الادوات البدائية والمقطوعية القليلة . وقد تركزت الثروة بأيدي الطبقة العليا ، التي فرضت التأخر . وكانت فرص العمل للعمال المهرة ضئيلة .

ولكن : في سنوات « الادارة » الاسرائيلية طرأ نمو اقتصادي في هذه « المناطق » وارتفع معدل الانتاج القومي بنسبة ٧،٩ بالمئة (في الاصل الانتاج الداخلي — ج.م) . وازداد معدل الدخل القومي بنسبة ١٠،٥ بالمئة . وارتفع التصدير بنسبة ١٢،٦ بالمئة . وزاد الاستهلاك الفردي بمعدل ٧،٤ بالمئة . وأصبح معدل اجر العمال داخل « المناطق » ٧٨،٣ بالمئة من معدل اجر العمال من سكان « المناطق » الذين يعملون داخل اسرائيل .

ويبين جدول الاحصاءات رقم (١) ، الذي تضمنه الكراس ، أن مجمل الانتاج القومي في المناطق المحتلة ارتفع في السنوات بين ١٩٧٠ و ١٩٧٩ بنسبة اكبر من النسب الحاصلة في كل من اسرائيل وبلدان الشرق الاوسط في الفترة نفسها . فنسبة الارتفاع في المناطق المحتلة هي ٧،٩ بالمئة (ملاحظة — المقارنة حسب الاسعار الجارية) بينما نسبة الارتفاع في اسرائيل هي ٤،٦ بالمئة . ولكن بناء على الجدول نفسه فان نسبة الارتفاع في سورية هي اكبر اذ بلغت ٩،٢ بالمئة وكذلك في العراق حيث بلغت ٩،١ بالمئة .

واما نسبة الارتفاع في الاردن ، كما جاء في هذا الجدول ، فهي ٤،١ بالمئة ، وفي مصر ٦،٣ بالمئة . وفي دول شمال افريقيا ٧،٢ بالمئة ، أي اقل منها في المناطق المحتلة .

● الحقائق الراسخة

ولكن الحقيقة هي كالتالي : عمل الاحتلال الاسرائيلي ، خلال عهده الاسود ، على تحويل هذه « المناطق » الى مستعمرات تابعة للاحتكار الراسمالي الاسرائيلي — الكولونيالي . كما ربط اقتصادها وتجارتها وقوة العمل فيها بسلاسل التبعية والالحاق الاقتصادي . وادى ذلك ، عمليا ، الى عرقلة نموها اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا والى ضرب مستوى حياة وتطور شعبها معاشيا واجتماعيا . هذا بالاضافة الى استغلال عشرات الوف العمال من سكان المناطق المحتلة في سوق العمل داخل اسرائيل بصورة بشعة .

وتؤكد الامثلة والمعطيات الصارخة ما يلي :

■ سلب الاحتلال ما يزيد عن نصف اراضي الشعب العربي الفلسطيني في هذه «المناطق» واقام عليها شبكة واسعة من المستوطنات الكولونيالية اليهودية (اكثر من ١٠٣ مستوطنات) واقام عليها اقتصادا صناعيا وزراعيا على حساب اقتصاد الشعب الفلسطيني مستهدفا بذلك خنق تقدم هذا الشعب وزعزعة كيانه وارغامه على الرحيل عبر نهر الاردن وفرض تغيرات ديمغرافية بحيث يصبح عدد المستوطنين الكولونياليين اكثر من عدد اصحاب الوطن الفلسطينيين تمهيدا لضم هذا الوطن الى اسرائيل كامر واقع .

■ وسلب الاحتلال معظم مصادر المياه . وفرض سلطة شركة "الميكوروت" الاسرائيلية للمياه على هذه المصادر .

■ وسلب الاحتلال معظم الثروات الطبيعية وقلص الثروة الحيوانية .

■ وربط الاحتلال الانتاج الزراعي بعجلة الانتاج الصناعي الاسرائيلي وباحتياجات السوق الاسرائيلية . وضيق الخناق على الانتاج الزراعي الاصلي مثل الزيتون والحمضيات والحبوب وغيرها . وعرقل تصدير هذه المنتجات الزراعية الى الخارج .

■ منع الاحتلال واعاق تطور الانتاج الصناعي الاساسي مثل صناعة الصلب والآليات .. الخ . والحق الانتاج الصناعي باحتياجات الصناعة الاسرائيلية واحتياجات التصدير الاسرائيلي الى البلدان العربية وغيرها عن طريق الجسور المفتوحة والطرق الاخرى .

■ عمل الاحتلال ويعمل على سلب امتيازات شركة كهرباء القدس وعرقل نمو الطاقة الكهربائية حيث قام بمنع أو عرقلة وصول مولدات واجهزة كهربائية الى المؤسسات الفلسطينية مثل بلدية نابلس وغيرها .

■ فرض الاحتلال الهيمنة على الاستيراد والتصدير وفرع التجارة .

■ وربط النمو المالي والجهاز المصرفي والبنكي براس المال الاسرائيلي والكولونيالي وبالبنوك والمصارف والبورصة وشركات التأمين الاسرائيلية . واعاق وقلص اقامة مؤسسات عربية لرأس المال وخاصة في مجالات الانتاج .

■ فرض الاحتلال هيمنة المواصلات الاسرائيلية على المواصلات العربية والمحلية .

■ قام الاحتلال بتدمير الكثير من البيوت ومخيمات اللاجئين ، خاصة في قطاع غزة . واخضع الاعمار والانشاء لخارطة التهويد . وحل الكثير من البلديات وطرد العديد من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية عن وطنهم .

■ وزج في السجون بالالوف من الشبان والنساء والمناضلين ضد الاحتلال . وبذلك دمر مداخيل الوف العائلات وشوه حياتها الاجتماعية .

● مقارنة مفضوحة

ان مقارنة الوضع الاقتصادي ومستوى معيشة العمال في هذه «المناطق» ، خلال مرحلة الاحتلال الاسرائيلي بما كان عليه هذا الوضع قبل الاحتلال للبرهنة على ما اسداه الاحتلال الاسرائيلي لهذه « المناطق » وشعبها الفلسطيني من « فوائد مدنية وحضارية وتقدم اقتصادي ومعاشي » لهي مقارنة « ديماغوغية » مفضوحة .

والحقيقة التاريخية هي ان حكومة اسرائيل شنت حربا عدوانية في سنة ١٩٦٧ على الشعب العربي الفلسطيني واحتلت وطنه في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وشردت الالوف من ابنائه خارج هذا الوطن .

ومن أجل اخفاء هذه الحقيقة اطلقت حكومة اسرائيل على هذا الوطن ، الذي احتلته ، اسم : « المناطق المدارة » .

كذلك استهدفت حكومة اسرائيل ، من وراء هذا التزوير ، خلق المناخ النظري والسياسي والمادي والقانوني تمهيدا لضم هذا الوطن الى دولة اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني كليا لتحقيق شعار « ارض اسرائيل التاريخية » وكأن هذه «المناطق» هي عقار سائبة وليست لشعب حي يكافح بآبائه ويضحي بابنائه في سبيل حريته واستقلاله وتطوره الحضاري والاقتصادي والمعاشي .

لقد اقام الشعب العربي الفلسطيني ، على مر التاريخ في وطنه («المناطق») واشاد حضارته وقواعده الاجتماعية والاقتصادية والمعاشية الثابتة والراسخة التي هي ملك يديه يتصرف بها كما تقتضي حياته وكيانه وتقدمه الاجتماعي والمعاشي والثقافي .

ولكن الاحتلال الاسرائيلي يحاول ان يسلب الشعب الفلسطيني حريته ووطنه وأن يدمر قواعده الاجتماعية والاقتصادية والمعاشية والحضارية . ليس هذا فحسب ، بل أن السياسة الاسرائيلية ارتكبت جريمة تاريخية ضد الشعب العربي الفلسطيني بين العامين ١٩٤٨ و ١٩٤٩ أعادته الى مراحل التخلف البدائية وشبه البدائية وذلك عندما طردت الحكومة الاسرائيلية ، عند قيام الدولة وبعدها ، ما يقرب من مليون فلسطيني ودمرت مدنهم وقراهم ومجتمعهم وحضارتهم وسلبت أراضيهم ، وذلك في المناطق التي استولى عليها الحكم الاسرائيلي وحول هذا الشعب الى لاجئين جرى الزج بهم في معسكرات فقراء مقفلة معدومة الارض والصناعة والعمل واي من المقومات الاقتصادية الضرورية لمجتمع انساني معاصر . وفرض على مئات الالوف منهم العيش على لقمة الخبز التي قدمتها لهم المؤسسات الاجتماعية الدولية . هذا مع العلم بان الشعب العربي الفلسطيني سبق وحقق تقدما جيدا ، حضاريا واقتصاديا ومعاشيا واجتماعيا وثقافيا ونقابيا وسياسيا وتنظيميا الخ في مرحلة « الانتداب » البريطاني على الرغم من مضايقات الاستعمار البريطاني ومؤامراته .

(يتبع)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * اجتماعات * محاضرات

● فرع تلفسوة — يدعو الطلاب الثانويين الى محاضرة حول : القضية القومية . تقدم اليوم الجمعة ٨٢/١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : مريد فريد .

● فرع دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « البيان الشيوعي » تقدم اليوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق باسم داوود . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع البعينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « البيان الشيوعي » تقدم اليوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة عن : التنظيم الشيوعي . تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : كمال أبو احمد .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة بعنوان حق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق . تقدم يوم السبت ٨٢/١٢/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : المحامي رمزي أبو رحمة .

● فرع المقيبلة ، صندلة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول : « البيان الشيوعي » . تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٥،٣٠ مساء في المقيبلة . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع كابول — محاضرة بعنوان : « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد غزوها للبنان » تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عادل أبو الهيجاء .

● فرعا اللد — الرملة — يوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في اللد تقدم محاضرة عامة لشباب اللد والرملة حول : « الصهيونية : الفكر والممارسة » . المحاضر : أحمد سعد .

● فرع عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعي » يقدمها سميح غنادري — يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

● منطقة عكا (دائرة التثقيف السياسي النظري) — تقدم محاضرة لكادر المنطقة القيادي حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » . المحاضر : زاهي كركبي . يوم الاربعاء ٨٢/١٢/١٥ الساعة ٥،٣٠ في قاعة نادي الصداقة — عكا الجديدة .

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/١٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في « بيت الصداقة » — تقدم محاضرة موضوعها : ٦٠ عاما على الاتحاد السوفييتي . المحاضر : احمد سعد .

● فرع طيرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعي » يقدمها سميح غنادري — يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعي » يقدمها سهيل دياب — يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .

● طمرة (الحزب والشبيبة) يوم الخميس ٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب — تقدم محاضرة : « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع سخنين (الخلية الطلابية للثانويين) — تعلن عن افتتاح نادي الطالب كل يوم خميس في ساعات ما بعد الظهر حيث يقوم النادي بفعاليات متنوعة منها السياسية والفنية والثقافية العامة .



اول الرقص حنجلـــــة

معسكرات عمل للعمال العرب بـــدأت تتحـــول الى ظاهرة في اسرائيل . خصوصا بعد أن جرى الحديث بصورة جدية عن اقامة معسكر مغلق للعمال العرب في ايلات . ولا يتعلق الامر بالعمال العرب من داخل تخوم الخط الاخضــر ، على حد تعبيرهم ، بل من المناطق المحتلة .

على وجه الاجمال ، فان العمال العــرب في المناطـــق اليهودية يبيتون في أماكن لا تختلف ظروفها عن الزرائب .. بل هي زرائب بشرية . ولقد شاهدنا في الاسبوع الماضي ، على الشاشة الصغيرة ، معسكر عمــل في اطـــراف مستوطنـــة يهودية ، يبيت فيه العمال العرب سرا خشية دوريات حرس الحدود . والمعسكر عبارة عن صناديق باصات قديمة تفتقر الى الحد الادنى من الشروط الصحية .

فمن أسواق العمـــل .. الى المعسكـــرات المغلقة او الزرائب البشرية . وهكذا ، تدريجيـــا ، نصـــل الى نظـــام معسكـــرات العمـــل للملونين المحظـــور عليهم الاقـــامة في المدن في نظام جنوب افريقيا العنصـــرى . وأول الرقصـ حنجلـــة !

وماذا عن التنكيل ؟

« انهم لا يدهسون عربا فقط » : هذا هو عنوان المقال، او الصرخة ، التي أطلقها أمنون روبنشتـــين في صحيفـــة « هآرتس » ٨٢/١٢/٢ :

الموقف من العرب في فيلم « خمسين » يتضاءل احيانا أمام الواقع .

اثنان من سكان غديره متهمان بالتنكيل بعامل عربي في مستشفى محلي . ولاجل التخلص منه دعاه الاثنان ، على حد قول النيابة ، الى السفر معهما بحجة كاذبة . وقاداه الى حيث كان ينتظر رفاقهما . انهال جميعهم عليه بالضرب .. وزيادة في ارهابه كان احدهم يطلق النار في الفضـــاء . ثـــم صوب المسدس الى الضحية مهددا اياه بالموت اذا لم يغادر غديره . واقترح أحدهم وضعه في كيس ودهسه بالسيارة . ولكن بعد أن توسل اليهم ، ووعدهم بما وعدهم ، وبعـــد ان انتزعوا من رقبته سلسلة ذهبية ، أخلوا سبيله .

يقول كاتب المقال : الحديث هنا ليـــس عن عصابـــة من الفتيان . بل أناس في الثلاثين من العمر من سكان غديره.

●

هناك بعض العزاء بأن المتهمين يحاكمون .. والعـــدل سيأخذ مجراه ... ولكن المرء يسأل نفسه من جهة اخرى : كم من الشجاعة يحتاج هذا العربي نفسه ، المهددة حياتـــه بالخطر ، كي يتغلب على ضعفه ولكي يرفض مغادرة مكان عمله ؟.. والامر الذي يثيـــر القلق ان مثل هذا الامر يحدث في غديره ، المستوطنة القديمة ! واذا كان باستطاعـــة سكـــان محترمين وناضجين ان يرتكبوا مثل هـــذا التنكيـــل بعامـــل عربي ... فمن يدري ماذا يحدث في الواقع خلف العناوين ؟

●

العناوين نفسها لا تدعو الى الاطمئنان : طالب مدرسة دينية من « غوش ايمونيم » ، ممن نصبوا انفسهم حراسا على قبر يوسف الصديق في نابلس ، اعترف في التحقيـــق بجريمتي قتل لاعتبارات دينية ـــ مقتل راهب مسيحي ارثوذكسي ومقتل الطبيب ديفيد كوغن الذي كان يجـــري ، حسب زعم المتهم ، عمليات اجهـــاض .

جرائم فريدة من نوعها : احداها ايديولوجية ، عـــلى أساس كره الاغيار الكفرة . وليست هذه حادثة منفـــردة وحيدة . ان ميشا مشكن ، من معارضي الجلاء عن يميت ، قد ادانته المحكمة بتخطيط الاعتداء على مراكز سكانية عربية مسترشدا بذلك برابي المدرسة الدينية في آلون موريه . فحين سأل مشكن الرابي حول هل يجوز قتل مدنيين عرب ، اجابه الرابي بأن المسألة معقدة من الوجهة الدينية ولذا فمن الصعب أن يجيب فورا على هذا السؤال .

وأضاف الرابي : على كل حال يبدو لي ان الجـــواب على هذا السؤال لن يكون بالايجاب !

لمـــاذا ؟

لانك قد تؤذي يهود أيضا !!

لا حاجة للتعليق على ارشادات الرابيين من « غوش ايمونيم » أو الرابيين العسكريين على اختلافهم بالنسبة لقتل النساء والاطفال العرب في أثناء الحرب .

« الجندي ، الطالب في المدرسة الدينيـــة (يشيفا) ، حين يتوجه الى رابيه حول مسألة طهارة السلاح يستخلص من ذلك أنه في وقت الحرب يجوز لي ، بل اكثر من ذلك : من واجبي أن أقتل العربي والعربية ، الذين أصدقهم أمامي ... واجبي أن اقتلهم حتى لـــو ان ذلـــك يورطني مـــع القانـــون العسكري . أحد زعماء حركة « تحيا » في تل أبيب يهدد كل عربي يجرؤ على السكن في بيت داخل عمارة يوجد فيها مكتب للحركة بتل أبيب ، بأن أعضاءها سيدفنونه بطورياتهم . ليس من أحد من قادة هذه الحركة يتحفظ من هذا التهديد » .

هذه الحقائق جميعها اوردهـــا امنون روبنشتـــين في في مقاله : « انهم لا يدهسون عربا فقط » ! ويضيف : هذه الاعمال جميعها تجري في اسرائيل بعد توقيع اتفاق السلام مع مصر . هذا الاتفاق الذي كان من شأنه أن يدشن عهدا جديدا في العلاقات اليهودية ـــ العربية .

●

لهذا كله فهل يجوز تجاهل حقيقة انه ما من أحـــد في قيادة الدولة أو في سلطة الرابيين العليا يندد بهذه الجرائـــم الايديولوجية ـــ الدينية ، بجريمة كـــره العرب لانهم عرب ، بالعنصرية الجديدة ؟ وهل يجوز التغاضي عن رؤية امـــور مقلقة رهيبة مثل ـــ الادبيات اللاسامية الخالصة التي يصدرها المتطرفون الجدد ؟ وهل يجوز الصمت على أعمال لاساميـــة يرتكبها يهود في دولة اسرائيل بحجج دينية مشابهة لما كـــان يفعله اللاساميون باليهود ؟

صحيح ان ماكنة العدالة في اسرائيل تأخذ مجراها ولكن ماذا حدث للعدالة نفسها ؟ ماذا حدث للروح داخل هـــذه الماكنة ؟ في غديره هدد مواطنون بدهس عامـــل عـــربي في محاولـــة لطرده من مكان عمله . ليس هـــذا العامل وحده مهدد بالدهس تحت هذه العجلات .

وكما يشير عنوان هذه المقالة : اول الرقص حنجلة !

لقد نقلت مضمون مقال أمنون روبنشتين في هذا الباب لانه صرخة جريئة ضد دوس الدمقراطية وحرية الانسان في هذه الايام . انه يضيء الضوء الاحمر أمام جميع الغيوريـــن على الدمقراطية والمساواة في هذه البلاد .

وفي كل مرة ينطلق فيها صوت دمقراطي نقوم نحن بدور مكبر الصوت العربي لنكثر مثل هذه الاصوات في القطاعـــين اليهودي والعربي لوأد العنصرية ودرء خطر الفاشية ولتحقيق المساواة والدمقراطية التي أصبح أول مقتضياتها اسقـــاط حكومة الليكود . هذا هو أمر الساعة .

صليبا خميس

اسبوعيات

هيـــك او هيـــك ..

يبدو ان سكرتير المبام العام ، النائب فكتور شمطوب ، يتوهم انه لا يزال من الممكن تقديم جواب آخر غير الجـــواب « القاطع » الذي قدمه وزير خارجية اسرائيل ، يتسحـــاق شمير ، على السؤال : « لماذا تعود ارض اسرائيـــل كلهـــا للشعب اليهودي ؟ » . وتذكرون ان وزير خارجية اسرائيل اجاب على هذا السؤال قائلا : « كاخـــا » ! او ، بالعربيـــة « هيك » ! وأوضحت « جروزلم بوست » (الثلاثاء الماضي) ان المعنى الحقيقي لكلمة « كاخا » العبرية هو « لاننا هـــكذا نريد أن يكون الامر » . و « جروزلم بوست » تنطق باللغـــة الانجليزية . ولذلك كان عليها ان تقدم هذا التوضيح لقرائها الانجليز والامريكان . أما نحن ، أولاد العـــم الساميـــين ، فلغتنا توأم . وما من طفل من أطفالنا الا وأجـــاب والديـــه بـ « هيك » حين لم يبق لديه من حجـــة سوى الدلال . ولذلك قالت العرب : « اظلم من طفل » .

يقينا ان السيد يتسحاق شمير ليس طفلا . على الاقل بعد هذا العمر الطويل . ودليلنا على ذلك صوتـــه . فقـــد استمعنا اليه ، من على أمواج الاثير ، وهو يقول « كاخا » في مؤتمر شبيبة حزبه ، « حيروت » ، يوم الاحد الماضي . فكان صوتا هرما جدا مع انه كان يزعق كما يزعق طفل ولا يخلـــو من دلال .

ساحدثكم عن هذا الدلال فيما بعد .

اما في هذه اللحظـــة فمـــن الضـــروري ان نعود الى السكرتير العام للمبام ، النائب فكتور شمطوب . فقد أصدر ، على أثر ال « هيك » المذكورة أعلاه ، بيانا صحفيا وزعه على الصحفيين المعتمدين في الكنيست استهجـــن فيه « هيـــك » وزير الخارجية . وقال ، متهكما ، « لقـــد اكتشـــف وزيـــر الخارجية ، أسحق شمير ، الكلمة السحرية التي يقضي فيها على كل المعارضة العالمية لضم يهودا والسامرة وغـــزة الى دولة اسرائيل » (« جروزلم بوست » ، الثلاثاء ٧ الجاري) .

معنى كلام القائد المعراخي (مبام) ، فكتور شمطوب ، هو انه يعتقد انه يوجد جواب آخر . ما هو ؟ « التفاوض مع المملكة الاردنية على اقتسام المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ما بين اسرائيل والاردن » . حينئذ لن تقوم الدولة الفلسطينية ، بالطبع . وسيبقى الجيش الاسرائيلي معسكرا على طول نهر الاردن (حدود اسرائيل الامنية) . هذا هو مضمون البرنامج المعراخي « لتحقيق السلام » . وهو معروض على العرب ، « لانقاذ ما يمكن انقاذه » في حالة فشل الحل الحيـــروتي . وبشعار « انقاذ ما يمكن انقاذه » لا يقصدون ارضا عربيـــة لم تصادر بعد بل اطماعا عدوانية اسرائيلية يتهددها البوار .

لقد انتبه نائب رئيس الوزراء ، الوزير دافيد ليفي ، الى القاسم المشترك الاعظم بين المشروعين ـــ وهو ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود السياسي (على الاقل !) . ولذلك دعا المعراخ المعارض الى الانضمام الى حكومة « تكتل قومي » . ليش ؟ لم يقل « هيك » . بل قال : لاننا متفقـــون على منع قيام الدولة الفلسطينية بأي حال من الاحوال .

ومع ذلك تبقى « هيك » يتسحاق شمير تعبيرا عـــن افلاس منقطع النظير للسياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية (الصهيونية) . ان عمرا بكامله مر ، عبر قصـــف اعمـــار عشرات الالوف من الابرياء ، حتى اضطر زعماء اسرائيل الى التزلبط كالاطفال ، امام أعـــين العالم كله . هل تذكـــرون (يجب أن تذكروا وألا تنسوا !) تلك الايام التي كان يستطيع فيها بن غوريون واشكول وغولده مئير ، الراحلون مع تلـــك الايام ، أن يجيبوا : ها نحن ندعو العـــرب الى مفاوضات بدون شروط مسبقة فلماذا يرفضون ؟

الان انقلبت « الآية » . الان اضطروا الى التصريـــح . ولم يكن صدفة ان صاحب « الهيك » نفســـه ، يتسحـــاق شمير ، اعلن امام لجنة الخارجية والامن في اليوم التـــالي لـ « الهيك » ، الاثنين الماضي ، ان حكام اسرائيل يرفضون ان يفاوضوا منظمة التحرير الفلسطينيـــة في اى ظرف مـــن الظروف حتى ولو اعترفت المنظمة الفلسطينية باسرائيل .

هذه هي حقيقة الموقف الاسرائيلي الرسمي منذ ٣٤ عاما على الاقل . وحتى حين كانوا يدعون العرب الى المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة فانهم كانوا يدعـــون « الدول العربية » ، فقط لا غير ، الى ذلك . اى بهدف جر الـــدول العربية نفسها الى عدم الاعتراف بوجود « الشعب الآخر » في هذه البلاد ـــ الشعب العربي الفلسطيني .

عليكم ان تذكروا (ولا يحق لكم ان تنسوا) ان حزبـــا واحدا ووحيدا انتبه دائما الى هذه « اللعبة المميتة » ونجح في فضحها . هو حزبنا الشيوعي في هذه البلاد الذي وضـــع دائما القضية على اساسها الصحيح الوحيد ، والذي يعري عدوانيـــة حكـــام اسرائيل ، وهـــو قضية الشعب العـــربي الفلسطيني وأن التفاوض ـــ والتفاوضـــ يعني الاعتراف ـــ يجب أن يجري مع هذا الشعب .

وكانت هناك خيانات وكان هناك ضيق أفق « قومي » ، في الجانب العربي . وكل ذلك انقذ حكام اسرائيل من فضيحة ال « هيـــك » .

وأمور كثيرة غيرتها الخبرة في هذا المجال .

ولكن المسألة لم تكن متعلقة ، وليست ايضا الان متعلقة فقط ، باية « حكمة سياسية » . انما الذي حدث وجرد حكام اسرائيل من جميع اقنعتهم هو الفشل المزري الذي اصـــاب « الحل العسكري » ، ذلك الذي اغاروا على لبنان وهـــم يتوهمون انه « الكلمة السحرية » .

يقينا ان « رفول » مستمر بالتبجح . ومع ذلك ، هـــل يستطيع ان يجيبنا على السؤال التـــالي : هل نجح « الحـــل العسكـــري » في انهاء قضيـــة الشعـــب العربي الفلسطيني العـــادلة ؟ اين ؟ على ابواب بيروت ؟ أم بـــين اطفال صبرا وشـــاتيلا ؟

فعلى من يرمي وزير خارجية اسرائيل دلاله ؟

من الواضح انه يرميه على الادارة الامريكية .

ولكن ، مـــاذا لم تفعـــل الادارة الامريكية حتى تمكـــن « إريك » و « رفول » من تنفيذ « الحـــل العسكري » ؟ ماذا لم يفعل « فيليب حبيب » ؟ ولكنهم عجزوا . وهذا العجز لم يعد من الممكن اخفاؤه لا عن ريغن ولا عن شولتس ولا عن الفهد ولا عن الحسين .

الحقيقة انه قبل ال « الهيك » الاسرائيلية كانت هناك « هيك » عربية . فبعد الصمود الفلسطيني الهائل في بيروت ، اكثر من شهرين ، امام آلة حرب « الدولة الرابعة » كلهـــا ولوحدهم تقريبا وبدون اية « جبهة ثانية » ، لم يعد لـــدى « الملوك والرؤســـاء » ما يقولونـــه ـــ جوابـــا على اتهامهم بالعجز ـــ سوى « هيك » .

ان الفرق بين الهيك والهـــلاك فرق بسيط . هيك او هيك : لقد حصحص الحق !

(جهينـــة)

الغـــزاة عـــراة في الثـــلج اللبنـــانـــي

الوحل اللبناني عميق . والمناخ في الجبل قـــارس . والثلوج تتساقط وتكفن احلام الغزاة . والاحتلال الاسرائيلي يقف عاريا مرتعدا مصطك الاسنان .

وكان ياما كان قبل ستة اشهر .

وقال رئيس وزراء اسرائيل « الحي القيوم » : هـــذه عملية وليست حربا .

وقال وزير حربيته : هذه العملية لن تدوم اكثر مـــن ٤٨ ساعة . لم تمدد ، كليل الهموم ، فأضاف : او ٧٢ ساعة .

وادخل رئيس الوزراء التسمية الى معامل التجميل . وقرر . بدهاء اسم « سلامة الجليل » .

وتوالت الاحداث وتتابعت الايام . وبلع رئيس الوزراء كلمة « عملية » وبق من فيه كلمة « حرب » .

واكدت المعارك على ان وزير الحربية صادق صادق وما كذب قط . فالمعلومات عن الحرب دقيقة جدا وموثوقة جـــدا ولم تتجاوز ال ٧٢ ساعة .

والعالم ، كل العالم ، احتاج الى اقل من اسبوع ليعرف الخداع والمخاتلة والغش في تسمية الوليد اللعين .

وتبخرت احلام الغزاة ..

الذين توقعوا ان يخرج اللبنانيون ، صبايا ونســـاء واطفالا وشبانا ، حاملين الزهور ، مرحبين بالقيصر العصري . فوجئوا وصدموا . فما خرجت الا عاهرة من ماخور في جونيه فالتقطت عدسات الكاميرات صورها مع مظلييها ونشرتها صحف المساء على صدر الصفحات الاولى .. ربحة الزوج ولا عدمه !!

لقد فكر الجهابذة ، بيغن وشمير وايتان ومن لف لفيهما ، بوأد القضية التي ما زالوا يحاربونها منذ مئة سنة ، والتـــي تقض مضـــاجعهم منذ ٣٤ عامـــا ، وتلاحقهم اينما حلـــوا ، وتطاردهم في كل صحراء وواد وجبل وسهل ، وتنتصب امام عيونهم كالمارد في كل مؤتمر دولي ..

فهل افلحوا ؟!

لقد افاق حتى الذين كانت على عيـــونهم غشـــاوة .. وازدادت القضيـــة حدة وتصاعد التحرك السياسي يلح بالحل العاجل .. لا مفر .. لا مفر !!

وزعموا امام شعبهم بأن اتفاقية سلام مـــع بـــلاد الارز وشبكة التوقيع وسنفقني : « ما اجمل السلام .. وسنشرب العرق الزحلاوي !! » . ولكن الحقائق والوقائع تؤكد على ان السلام الموعود مع لبنان بعيد جدا جدا وانه ابعد من اي وقت مضى . فالسلام لا يبنى بالجماجم ولا يجبل طينه بالدم ولا يزين بعيون الاطفال المفقوءة في صبرا وشـــاتيلا .

وحسبوا الخروج من رأس الناقورة الى الشوف يخرجهم من عزلتهم الدولية . فاذا اسرائيل في القرنة مع مرضعتهـــا الولايات المتحدة ..

وتفاخروا .. قضينا على المقاومة !

يقول زئيف شيف ، المراسل العسكري الموثوق بـــه لجريدة « هآرتس » ، انه قد وقع في لبنان في شهر تموز ٧٣ عملية فدائية وفي تشرين الاول ٢٧ عملية فدائية وفي تشـــرين الثاني ٤٠ عملية فدائية . ويضيف شيف : ان رجال المقاومة قاموا بـ ٢٦١ عملية فدائية ضد القوات الاسرائيلية منذ تموز المـــاضي .

واعترف احد الوزراء بأن اجرا العمليات الفدائية قـــد وقعت بعد خروج الفدائيين من بيروت مثل مهاجمة دوريـــات الجيش وثكناته وقتل وأسر عدد من الجنود .

وتباهوا ـــ طيلة سنوات ـــ بالجيش الذي لا يقهر . واذا به يقف عاجزا على ابواب هانوي العربية طيلة ٨٨ يوما امـــام عشرة الاف مقاتل لا يملكون الطائرات ولا الدبابات ولا القنابل العنقودية والانشطارية والفراغية ..

« القوة الرابعة » في العالم لا تقوى على ١٠ الاف فدائي . وتستنجد بحبيب والفهد ..

ولاول مرة في حـــروب اسرائيـــل الكبيـــرة والصغـــيرة ، الصحيحة والفراطة ، يعلن ضباط وجنود اسرائيليون عـــن تمردهم . ويساق جنود الى السجون .. ويستقيل جنرال ، ويصرخ عسكريون : هذه الحرب ليست لنا .

كان ذلك قبل ستة اشهر ...

والغزاة يقفون اليوم عراة ، ترتعد فرائصهم ، وتصطك اسنانهم ، ولسان حالهم يقول : من يزرع الريح يجن العاصفة .

يقول م. الساف في جريـــدة « دافـــار » (الثلاثـــاء ٧ـــ١٢ـــ١٩٨٢) : لو ان مخططي هذه الحرب الكبيرة ، بيغن وشارون ، فكرا بما سيكون عليه وضع اسرائيل بعـــد ستة اشهر ما اعلنا الحرب ..

فماذا بعد .. ؟

ماذا تنتظرون في لبنـــان ؟

ان تنفجر انبوب غاز ، عرضا ، في بناية اخرى في مدينة اخرى في لبنـــان ؟!

محمد علي طـــه

الاعلان العالمي لحقوق الانسان ـــ بقيـــــــة

ادارة الشؤون العامة لبلاده اما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون اختيـــارا حرا .

(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العـــامة في البـــــلاد .

(٣) ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ، ويعبر عـــن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على اساس الاقتراع الســـري وعلى قدم المساواة بين الجميع او حسب اي اجراء مماثل يضمن حريـــة التصويـــت .

المادة الثانية والعشرون : (لكل شخص ، بصفتـــه عضـــوا في المجتمع ، الحق في الضمانة الاجتماعية وفي ان تحقق بوساطة المجهـــود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها ، الحقوق الاقتصـــادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنهـــا لكرامته وللنمـــو الحر لشخصيتـــه .

المادة الثالثة والعشرون : (١) لكل شخص الحق في العمل ، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة .

(٢) لكل فرد دون اي تمييز الحق في اجر متساو للعمل .

(٣) لكل فرد يقوم بعمل الحق في اجر عـــادل مرض يكفـــل لـــه ولاسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان تضاف اليه ، عند اللزوم ، وسائل للحماية الاجتماعية .

(٤) لكل شخص الحق في ان ينشيء وينضم الى نقابات حمـــاية لمصلحتـــــه .

المادة الرابعة والعشرون : لكل شخص الحق في الراحـــة ، وفي اوقات الفراغ ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطـــلات دورية بـــاجر .

المادة الخامســة والعشرون : (١) لكل شخص الحق في مستـــوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته ، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعنـــاية الطبية وكـــذلك الخدمـــات الاجتماعية اللازمة ، وله الحق في تأمين معيشتـــه في حالات البطـــالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن ارادته .

(٢) للامومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين ، وينعم كل الاطفال بالحماية الاجتماعية نفسها سواء اكانت ولادتهم ناتجة عـــن رباط شرعي ام بطريقة غير شرعيـــة .

المادة السادسة والعشرون : (١) لكل شخص الحق في التعلم ، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان ، وان يكون التعليم الاولي الزاميا ، وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني ، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة .

(٢) يجب أن تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انمـــاء كاملا ، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنميـــــة التفاهم والتســـامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية ، والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ الســلام .

(٣) للاباء الحق الاول في اختيار نوع تربية اولادهم .

المادة السابعة والعشرون : (١) لكل فرد الحـــق في ان يشتـــرك اشتراكا حرا في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمســـاهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه .

(٢) لكل فرد الحق في حماية المصالح الادبية والمادية المترتبة على انتاجه العلمي او الادبي او الفني .

المادة الثامنة والعشرون : لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققـــــا تامـــــا .

المادة التاسعة والعشرون : (١) على كل فرد واجبـــــات نحـــو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته ان تنمو نموا حرا كاملا .

(٢) يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التـــي يقررها القانون فقط ، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والاخـــلاق في مجتمع دمقراطي .

(٣) لا يصح بحال من الاحوال ان تمارس هذه الحقوق ممارســـــة تتناقض مع اغراض الامم المتحدة ومبادئها .

المادة الثلاثون : ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على انـــه يخول لدولة او جماعة او فرد اي حق في القيام بنشاط او تأدية عمـــل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه .

النص الرسمي ـــ مكتب الاعلام العام
الامم المتحدة

* الرسمية ـــ ترجمة الكلمة الانكليزية (ناشيونال) للتدليـــل على المقصـــود .

ـ جملة اعتراضية ـ

ماذا بقي من منهاج اللغة العربية الجديد ؟

● طبلت وزارة المعارف والثقافة وزمرت متباهية بمنهاج اللغة العربية الجديد .

ووزعت قبل ستة اشهر هذا المنهاج مطبوعا طباعة أنيقة ودعت بعض المعلمين الى مدينة الناصرة لمناقشته .

وتفاخر القيمون بالانجاز الكبير الذي حققوه . فقد ادخلوا قصائد غزلية للشعراء محمود درويش وسميح القاسم وراشد حسين وأبو سلمى وقصصا لغسان كنفاني .

قلنا لهم حينئذ : هذه المختارات تسيء الى أصحابها ولا تمثل الادب الفلسطيني الانساني التقدمي المناضل . فاصروا على أنها خطوة الى الامام .

وصدر هذه الايام كتاب « المختار في الادب العربي الحديث » للمدارس الثانوية ويحتوي على مادة المنهاج الجديد .. واذا السلطات قد اعتقلت قصائد درويش والقاسم وابي سلمى وراشد حسين وقصص غسان كنفاني .

وهذا معناه أن المنهاج يخلو من شعر الشعراء الوطنيين المعروفين ابي سلمى وعبد الرحيم محمود ومحمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وراشد حسين وتوفيق زياد وسالم جبران .. و .. و ..

فاين الادب الفلسطيني ؟

وماذا بقي منه في المنهاج الجديد ؟؟

للمعلومية نقول : بقيت قصائد لفهد ابو خضرة وحنا ابو حنا وحبيب شويري وميشيل حداد وفاروق مواسي . وهي قصائد لا تطمح بتمثيل الشعر الفلسطيني المعروف محليا وعربيا وعالميا .

ورغم خلو هذه القصائد المتبقية من الروح الوطنية والنضالية فهي غير مطلوبة للدراسة او الامتحان النهائي .

فأي دور تعيس نقوم به يا ترى ؟

أما منهاج .. وأما انجاز !!

محمد علي طه

[عن مجلة « المقدم » ـــ عدد كانون الاول ١٩٨٢]

مسرحية « نفس يهودي » :

« الصهيونية نبتة مريضة نمت على أرض مريضة » !

* بقلم : أنطوان شلحت *

- تأليف : يهوشوع سوبول .
- اخراج : غداليا بيسر .
- تقديم : فرقة المسرح البلدي ـــ حيفا .
- ديكور : أدريان وكس .
- تصميم الملابس : عدنا سوبول .
- اضاءة : يحئيل اورغال .
- تمثيل : دورون تابوري ويوسف ابو وردة وأناتول كونستانتين وليئورا ريفلين وغوري سيفل وداليا شيمكو وتحيا دنون .

● لا تزال مسرحية يهوشوع سوبول الاخيرة « نفس يهودي او ليلة أوتو فاينينغر الاخيرة » (1) ، التي يعرضها المسرح البلدي في حيفا ، تثير ردود فعل وأصداء صاخبة متفاوتة .

ومع أن الاوساط المناوئة للمسرحية (وهي أوساط اليمين المتطرف والاكليريكية الغيبية) حاولت تسويغ مناوآتها بدوافع « أخلاقية » محضة الا أن الواضح أن ما أثار حفيظة هذه الاوساط وجعلها تصف المسرحية بنعوت بذيئة مثل « الوحشية والزنى والفساد والتجديف وكراهية اسرائيل » هو مضمون هذه المسرحية وطروحها الجريئة ، فكرا وسياسة . ذلك أن بعض مشاهد العري ، التي مست « اخلاقيات » تلك الاوساط ، لم تكن عريا لمجرد العري مثلما « تزخر » بذلك غالبية المسرحيات والافلام الاسرائيلية التي تدخل من سم خياط هذه « الاخلاقيات » ولا تثير ثائرتها .

وهذا ما رآه سوبول نفسه حين قال « حقا ان المسرحية استفزازية ولكن ليس على الصعيد الجنسي بل على صعيد الصهيونية واليهودية وهذا ما حاولوا ان يراقبوه وليس المشاهد الجنسية » !

●● أوتو فاينينغر ـــ الاصل والمسرحية

أوتو فاينينغر هو شاب يهودي من أصل نمساوي . مات منتحرا في العام ١٩٠٣ (وهو ابن ٢٤ عاما) في غرفة الموسيقار المعروف بتهوفن بعد أن أطلق الرصاص على نفسه في موقع القلب وبقي يعاني سكرات الموت طوال ليلة كاملة . وكان قبل انتحاره قد أكمل دراسته الاكاديمية حتى حصوله على شهادة الدكتوراة في موضوع الفلسفة وألف كتابا بعنوان « الجنس والطابع » صاغ فيه نظريته المعادية للمرأة وللديانة اليهودية . وكان يجيد ثماني لغات هي الالمانية واللاتينية واليونانية والفرنسية والانجليزية والايطالية والاسبانية والنرويجية .

ولعل أهم ما تركز فاينينغر في الحديث عنه ، في كتابه المذكور ، هو نظريته الذاهبة الى ان في كل انسان نسبة معينة من الانوثة والنسبة الباقية (حتى درجة مئة بالمئة) هي رجولة . وبموجب هذا يتم الانجذاب بين الرجل والمرأة . فمثلا ينجذب رجل نسبة الرجولة فيه هي ٦٠ بالمئة ونسبة الانوثة هي ٤٠ بالمئة الى امرأة نسبة الانوثة فيها هي ٦٠ بالمئة ونسبة الرجولة هي ٤٠ بالمئة . واذا ما تزوج الاثنان ، وهذا هو الامر الطبيعي ، فانهما يؤلفان زوجا متوازنا يحمل نسبة مئة بالمئة رجولة ومئة بالمئة انوثة . وهذا ما سماه فاينينغر « توازن المجتمع البشري » .

وفي سياق انغماس فاينينغر بتطوير نظريته هذه طغت عليه مشاعر العظمة الى حد اعتبار نفسه مبشرا لحقيقة توازن المجتمع البشري . وعند هذا المنعطف بدأ يشعر بتفاهة الحياة وزج نفسه في امتحان ذاتي مدمر قاده في نهاية المطاف الى هاوية الانتحار .

يصعب الحكم على نفس فاينينغر ونفسيته بمعزل عن البيئة التي تربى بها والتطورات التي عصفت في تلك الفترة باوروبا عموما وبالنمسا وعاصمتها فيينا ، التي شهدت نشوء الحركة الصهيونية ، خصوصا . وهذا ما يحاول المؤلف ان يطرحه امام المشاهد .

بعد أن اعادة بعث هذه الشخصية بالغة التعقيد ، التي عفا عليها الزمن ، على مسرح حيفا البلدي يهدف الى توجيه جملة انتقادات الى صهيونية الثمانينات . ويجري ذلك بواسطة العودة الى جذور الخلافات بين مؤيدي الصهيونية ومعارضيها ومحاولة تحديد هذه الخلافات (جعلها حادة) واسقاطها على حاضر هذه الايام عبر شخصية فاينينغر . والمعروف ان فاينينغر كان من بين المعارضين الاشداء للصهيونية وابيها الروحي ، ثيودور هرتسل ، وللديانة اليهودية عموما الامر الذي حمله على اعتناق الديانة المسيحية وعلى صب جام غضبه وحقده على اليهودية واليهود . فاين نجح سوبول واين اخفق ؟!

ان نقطة الانطلاق الرئيسية ، التي يصدر منها سوبول ، هي ان الصهيونية وحشية « احاول في مسرحيتي هذه ان ادرس ، بشكل عملي ، نفس اليهودي التي نشأت الصهيونية عليها .. وهي نفس ليست مهزوزة فحسب انما اخذ منها المرض كل مأخذ .. بالنسبة لي كان مهما ان اقول ان الصهيونية ليست نبتة معافاة نمت على ارض معافاة بل نبتة مريضة نمت على ارض مريضة .. اذا فهمنا ذلك نكون قد ادركنا شيئا اساسيا . واذا اردنا ان نفهم جوهر الصهيونية وان ندرك دوافع مرضها ووحشيتها علينا ان نفهم ذلك » . ولكن سوبول لا يرى الرابطة الوثيقة بين وحشية الصهيونية وبين كونها ايديولوجية برجوازية ذات طابع كولونيالي عنصري بل يرد هذه الوحشية الى ذوبان الصهيونية في الديانة اليهودية : « لقد ادرك فاينينغر ان الصهيونية ستقود الى ارض اسرائيل وانها لن تخلصه من المرض المسمى يهودية وبان اليهودية ستقود ، مرة اخرى ، الى المهاجر والى وضع يكون فيه اليهودي طفيليا على الاخرين . ان نبوءة فاينينغر قد تحققت . فاليهودية انتصرت على الصهيونية واحكمت سيطرتها من الداخل . وهي تقود الصهيونية صوب الابادة الذاتية ..

ان الصهيونية ، التي ارادت ان تعيد شعب اسرائيل الى التاريخ وان تحوله الى شعب مثل كل الشعوب يمارس حياته مع موازين قوى ومصالح ، تصادر الان الوجود القومي من داخل التاريخ . فلا اعتراف بوجود الفلسطينيين والضفة الغربية نطلق عليها اسم « يهودا وشومرون » . ان الصهيونية تتنكر للواقع . لا ترغب ان تعترف به . في هذه الاثناء توجد القوة وهي تمارس نفوذها . وتلك هي الوحشية التي تكلم عنها فاينينغر . فهو موقن بان اليهودية لا تحترم الغير ولا تقر بوجود سلطة للفرد . ولديه اصطلاح هو « ترانسفارسيا » ـــ اي تجاوز الحدود ـــ يقول ان اليهودي متجاوز حدود ابدي . اليوم في روسيا وغدا في كندا وبعد غد في امريكا واذا لم يطب له العيش في امريكا فهو في استراليا . بلا حدود ، يركض الى حيث يمكن ان يكون مريحا له . انني اعتقد أن ما يحدث لنا هو انه منذ اللحظة التي سيطرت فيها اليهودية على الصهيونية كان ذلك معناه تحقق نظرية فاينينغر . منذ اللحظة التي لا نعترف فيها بان الخليل هي مدينة عربية وان ثمة حدودا ينبغي لنا الا نتجاوزها وننصب وتدا في بيت هداسا ، ومنذ اللحظة التي لا نفهم فيها ان ليس لنا ما نفعله في نابلس حتى نقيم مستوطنة هناك فان اليهودية قد احكمت سيطرتها علينا وان نتحول الى ذلك اليهودي الابدي الذي لا يعرف الحدود حيث يقيم . ان القوة الهائلة تدفع هذا الشعب الى عدم ادراك الحدود هي اليهودية . وهذا ما عبر عنه فاينينغر بقوله ان اليهودية ستقود الصهيونية الى الضياع » (2) .

يقول اوتو فاينينغر في المسرحية ، موجها كلامه الى أصدقائه : « تطلعت الصهيونية الى شيء مناقض لليهودية جملة وتفصيلا . كان يجب التغلب على اليهودية والانتصار عليها من الداخل والتخلص منها مرة واحدة والى الابد حتى يصبح تحقيق الصهيونية ممكنا . وانتم لم تفعلوا ذلك البتة .

ولا عجب ان انتصرت اليهودية في وسطكم على الصهيونية . وهي تقودكم بانتصارها هذا ، الى الضياع » (3) .

●● مهمة مستحيلة

ان سعي سوبول المشار اليه انفا (محاولة البحث عن جذور وحشية الصهيونية) ظل في ذهن المشاهد أشبه بمهمة مستحيلة لم تف بالغرض الذي توخاه المؤلف .

لماذا ؟!

هناك جملة أسباب تجعل مهمة ي. سوبول ، الصادرة عن نوايا طيبة ، مهمة مستحيلة . ومصدر جميع هذه الاسباب هو موقفه الفكري من الصهيونية المعبر عنه بجلاء في النص المسرحي . وهو الموقف الفكري نفسه الذي يجعل كتابا انسانيين امثال سوبول يتمسكون بالايديولوجية الصهيونية تمسكا انتقائيا بزعم بأن ثمة جوانب انسانية فيها وان هذه الجوانب الانسانية تخلي نفسها ، تدريجيا ، لجوانب وحشية بفعل احكام سيطرة أوساط الغيبية الدينية على قيادة الصهيونية السياسية . وهذا التمسك لا يحل تناقضات أصحابه وتخبطاتهم التي لن نجد حلا اساسيا لها ، بالتأكيد ، في اطار هذه الايديولوجية . ولهذا السبب ايضا يعجز أصحاب هذا الموقف الفكري عن اتخاذ مواقف حاسمة تتطلب أول ما تتطلب مناهضة الصهيونية ، فكرا وممارسة ، جملة وتفصيلا .

وأهم هذه الاسباب :

اولا : لقد رفض اوتو فاينينغر الصهيونية من مواقف هي خليط من النيتشوية والاقطاعية واللاسامية واليأس البرجوازي الصغير . وليس واضحا لاي كانت الغلبة وبماذا تميز : بجنون العظمة ام بالشوفينية الرجولية ام بالكراهية الذاتية ؟! وتنتمي هذه الشخصية الى الوجه الاخر للايديولوجية الصهيونية . لقد كان القاسم المشترك بين فاينينغر وبين هرتسل هو رفض « الوجود اليهودي » بين ظهراني الشعوب الاخرى من مواقع برجوازية وبرجوازية صغيرة . ويكمن الفارق في المحطة النهائية فقط . ففي حين بلغ هرتسل ذروة التطرف القومي بلغ فاينينغر ذروة العدمية القيمية وهكذا وضع حدا لحياته وهو في سن ٢٤ عاما .

ثانيا : لا يكفي القول بان فشل الصهيونية ناجم عن فشلها في القضاء على اليهودية التي بداخلها . والحقيقة ان الصهيونية استقت منابعها الفكرية من مصدرين جوهريين : من الايديولوجية البرجوازية ، التي تنتسب اليها منذ البداية ، ومن الديانة اليهودية ومصدرها التوراة . لقد فشلت الصهيونية بسبب نظريتها المتعصبة وطابعها الطبقي بكونها اداة في خدمة البرجوازية اليهودية والامبريالية ، سابقا وراهنا . وبدل الاعتناء بحل مشاكل ابناء الطوائف اليهودية بواسطة احداث تغييرات اجتماعية تقدمية سوية مع ابناء الشعوب ، التي عاشوا بين ظهرانيها ، قادت الصهيونية اليهود الى حضيض التطرف القومي والفشل تلو الفشل .

ثالثا : لماذا كان لزاما على سوبول العودة الى احداث وقعت في اواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن العشرين من اجل انتقاد صهيونية الثمانينات ؟! في حين تعج ممارسات الصهيونية الراهنة بالموبقات التي تدينها بالوحشية اشد ادانة . ان هذه العودة كانت محفوفة بالمخاطر الكثيرة ولم تخل ، على خشبة المسرح ، من الافتعال والبعد عن الهدف المرجو .

●● زمنان

تتراوح المسرحية بين زمنين هما : الزمن الواقعي ـــ وهو الليلة بين ٣ و ٤ تشرين الاول ١٩٠٣ ، ليلة انتحار فاينينغر . وزمن المسرحية الداخلي (الاستمرار) ـــ يمتد من طفولته المبكرة حتى ليلة ٤ تشرين الاول ١٩٠٣ .

أما الديكور فكان عبارة عن رواق تحيط به المرايا من كل جانب يحوي أثاثا وحاجات أخرى مغطاة بالشراشف البيضاء . وهذا الرواق هو كل مكان يتخيله فاينينغر . ويجري تغيير الامكنة بدون تحريك أي غرض من مكانه وبدون اطفاء الاضواء .

لقد ساعد الممثل الذي قام بدور فاينينغر ، دورون تابوري ، على اداء دوره بنجاح مقبول نبيل اعضاء الفرقة الاخرين وبرز من بينهم الممثل العربي يوسف أبو وردة ، في دور البيرالي النمساوي تبش وليئورا ريفلين في دور الام وانلان كفير في دور د. فرويد .

ونشير الى ان هناك بعض المقاطع التي بدا فيها تابوري عاجزا عن تقمص شخصية بطله وظفت الاصطناعية على حركاته ونبرات صوته . ولعل مرد ذلك الى السمات المتولية لشخصية فاينينغر في تلك الفترة والمساحة الجغرافية المحددة .

●● في سبيل البحث عن مخرج

ان « نفس يهودي » هي محاولة أخرى يقوم بها يهوشوع سوبول ، بالاضافة الى مسرحيتيه « ليل العشرين » و « آخر العاملين » ، التي عرضها التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاثنين الماضي ، بحثا عن « الانساني » في الموروث الصهيوني الذي ، من شأنه ، أن يعين المجتمع الاسرائيلي على الخروج من أزمته .

ان هذه المحاولة محكوم عليها بالفشل سلفا ، وهذا ما أشرنا اليه . بيد أن مجرد المحاولة وجدناها هنا مؤشر سعي نظري قد يقود صاحبه الى الوعي والادراك المطلوبين .

---

1 ـــ صدرت المسرحية ، مؤخرا ، في كتاب بعنوان « ليلة اوتو فاينينغر الاخيرة » عن منشورات « أور عام » ويقع في ١٢٢ صفحة من الحجم الصغير .

2 ـــ من حديث أجرته سريت يشاي مع ي. سوبول ونشرته مجلة « عمولام هزيه » ـــ ٢٩/٩/٨٢ .

3 ـــ كتاب المسرحية ص ١٠٧ .

جنبا الى جنب في الافراح والاتراح

* بقلم : الكاتب الفلسطيني جهاد صالح *

● انسجاما مع الموقف المبدئي والثابت الذي يقفه الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني فقد جرت العادة ان يقام اسبوع التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني كل عام وفي احدى الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وفي هذا العام اقيم اسبوع التضامن والصداقة في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية .

ونظرا لمكانة هذه الجمهورية التاريخية في مواجهة الفاشية النازية فقد اخذت لقاءات التضامن والصداقة بعدا خاصا ومؤثرا .

لقد شاهدنا في جمهورية بيلوروسيا ان الفرح قد هبط الى الشوارع البعيدة عن الوطن فجأة ، وان المناضل الفلسطيني يجد من يتفهمه ويتضامن معه . لقد نسينا غربتنا وحزننا والامنا المستمرة التي تسببها الاعتداءات الفاشية والعنصرية الاسرائيلية .

لقد تجاوزت لقاءاتنا طابعها الرسمي ، وخرجت كثيرا عن برنامجها المحدد ، فكانت لقاءات التضامن الفعلية هي ما كان يدور في الشوارع والساحات العامة . فكلما خرج وفد من قاعات اللقاء يجمع المواطنون رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ويحيطون بنا . وتبدأ فرقتنا الفنية بعزف الاناشيد الثورية والاغاني الشعبية . ثم تحول التجمع الى كرنفال شعبي . لقد رقصنا جميعا ، ورقص معنا شعب بيلوروسيا في كل مكان .

لقد رافقتنا الورود والابتسامات والهتافات في كل ايام اقامتنا ، راسمة على وجه العالم ان المناضلين يعدون المناضلين ، وان القضايا العادلة تلاقي المحبة والتقدير والمساندة من الشعوب ، وان النضال ضد كل اشكال الظلم والاستعباد والفاشية التي ترعرع في احضان الامبريالية هو الطريق الوحيد لبناء صرح السلام العالمي .

لقد شعرنا منذ ان هبطت اقدامنا درجات القطار الى الارض البيلوروسية بحرارة اللقاء حيث استقبلنا مسؤولو الصداقة برفقهم الاطفال الذين يحملون الورود الملونة . وهكذا بدأت زيارتنا بالورود وتقبيل الاطفال .

في بداية زيارتنا كان لنا شرف اللقاء مع ايفان بولياكوف ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية بيلوروسيا ، الذي حدثنا مطولا عن تاريخ ونضال الشعب البيلوروسي واعضاء الحزب الشيوعي ، وعن الجرائم النازية التي ارتكبت بحق الارض والشعب والانسانية بشكل عام . وفي المساء اقيم المهرجان المركزي للصداقة في قاعة اتحاد النقابات التي غصت بالحاضرين .. لقد بلغ تأثرنا مداه الاقصى عندما ارتفع التصفيق الحاد عند دخولنا القاعة ، وتحولت القاعة الى غابة من الايدي المتشابكة ، وهتافات التضامن والتأييد .

لقد شاهدت الدموع تترقرق من عيون الناس الطيبين عندما قدمت الفرقة الفنية الفلسطينية احدى اللوحات الراقصة التي تمثل مراحل تطور النضال الفلسطيني وما يعانيه على يد العنصرية الاسرائيلية المدعمة بكل الات الموت والدمار التي تنتجها المصانع الحربية الامريكية .

وفي المتحف الوطني كتبنا كلمة بعد الزيارة اكدنا فيها ان ما شاهدناه من وثائق تصور الجرائم البشعة التي مارستها الهتلرية ، فوق ارض بيلوروسيا ، وصمود ونضال الشعب هنا ، قد غمرنا بمشاعر الامل بأن نهاية الفاشية الاسرائيلية حتما ستكون مثل نهاية الفاشية الهتلرية .

لقاء اخر بالاضافة الى زيارة المتحف كان له اثره العميق في نفوسنا . كان هذا عندما التقينا بممثلي المحاربين القدامى من ابطال الاتحاد السوفييتي العظماء الذين سطروا للتاريخ اروع واشرق الصفحات في تاريخ الانسانية ، والذين على ايديهم دُحر الفاشست والاستعباد والدمار الفاشي الهتلري ، والذين على ايديهم اعيد للانسانية وجهها الحقيقي والمشرق . كانت الاوسمة والنياشين تزين صدورهم المنتصبة مثل الاشجار الباسقة . حدثونا بكبرياء وحب عن تجربتهم النضالية وعن اعمالهم التي استحقوا من اجلها هذه الاوسمة .

ان بناة الوطن السوفييتي وحماته هؤلاء اكدوا لنا الثقة بان قضية شعبنا العادلة لن تهزم ابدا . فالتاريخ لا يغفر للفاشيين جرائمهم .

الحياة الجديدة .. انه اسم الكولخوز وانه في الوقت نفسه الواقع الذي جاء الى هذه الارض . الفلاحون الطيبون ، بمناكبهم العريضة عانقونا طويلا ، وبايديهم ، وسواعدهم القوية شدوا على ايادينا ولوحوا لنا بالقبعات وشارة النصر .

هؤلاء الفلاحون عبروا عن تضامنهم بتلقائية وصدق وشرحوا لنا عن انجازاتهم ، وقدموا الهدايا وقطع الحلوى . وسأظل اذكر كلمات ممثلة الكمسمول تامارا غامانيوك ، وهي تصرخ من اعماقها بانفعال ، وتضرب على المنصة في القاعة الكبيرة : « يجب ان يعيدوا لاطفال فلسطين الشمس التي سرقوها منهم .. فلتبق الشمس مرتفعة في سمائكم وفوق رؤوسكم ايها الرفاق الفلسطينيون الاعزاء .. » .

لقد احسسنا جميعا اننا بين اهلنا لا يفصل بيننا حاجز اللغة . الجميع يتكلمون والجميع يفهمون بعضهم بعضا حتى بدون استخدام اللغة . وهكذا تصبح الصداقة والتضامن لغة جديدة رائعة وموسيقية للتخاطب بين الشعوب المناضلة ، وتظل اجمل كلمة في الوجود هي السلام ..

قالت لي احدى النساء :

ـــ الان لا تشاهدون آثار الحرب لكن شعبنا يتذكر ما هي الحرب وما هي الفاشية وما هو الظلم ، لذلك نحن نقف معكم بقوة ضد الحرب التي تحاول اسرائيل ان تفرضها عليكم .

اصطف جميع السكان الكولخوزيين الطيبين مثل ارضهم ، الكرماء مثل عطاء اشجارهم الخضراء ، الرائعين مثل مواسم الحصاد والربيع .. وودعونا بالعناق وتشابك الايدي ..

وفي الطريق الى منسك كنت هائما لا استطيع ان انسى هذه اللحظات الانسانية المتدفقة مثل شلال ، والتي قضيناها في كولخوز « الحياة الجديدة » . فالذاكرة البشرية لا يمكن ان تنسى اللحظات التي يقف بها الاصدقاء بقوة الى جانب بعضهم في وقت تنشر فيه الفاشية البغيضة الظلام والرعب والتخريب حولها .

وفي اليوم الثاني لوحت لنا اصابع الاطفال الحالمة وابتسامات النساء العاملات في مصنع النسيج وقبضات عمال المناجم وترحيب رئيس واعضاء مجلس بلدية سوليجورسك ، مدينة الشباب ، وتجدد الحياة وتعايش القوميات المختلفة .

وفي مصنع النسيج هتفت احدى العاملات : « اطفالكم ، ايها الرفاق الفلسطينيون هم مثل اطفالنا ، ونحن نقف معكم ونؤيدكم من اجل سعادة اطفالكم .. » .

وفي المساء اقيم مهرجان التضامن الحاشد في قصر الثقافة وقدمت الفرقة الفنية الفلسطينية ، وفرق المدينة عروضا فولكلورية عبارة عن دبكات « رقصات شعبية » ، كانت تقدم على انغام الموسيقى الشعبية والتصفيق الحاد .

وكالعادة بعد نهاية اللقاء تجمع الجميع في الساحة العامة امام قصر الثقافة ، وامتزجت الموسيقى الفلسطينية مع الموسيقى البيلوروسية في نشيد أممي واحد من اجل العدالة والسلام .

وفي نهاية لقاءاتنا كانت زيارتنا لخاتين ، الصرخة المدوية في تاريخ البشرية ضد الظلم والدمار . خاتين .. قرية احرقها الهتلريون مع كافة سكانها ، خاتين .. ذكرى عن الشهداء والشعلة الابدية التي تذكر قوى الاستقلال بمصيرهم الاسود . خاتين .. علامة بارزة ترشد الانسانية الى طريقها الصحيح .

وفي نهاية لقاءاتنا التضامنية من اجل الحرية والسلام .. كان هناك لقاء من نوع اخر ، حيث قامت الفاشية الاسرائيلية مزودة باسلحة الموت والدمار الامريكية بالعدوان على جماهير شعبنا في مخيماته في لبنان ، والقت الطائرات حمولتها المدمرة فوق الاطفال والنساء والشيوخ في مدن وقرى ومخيمات الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي المساء صعدت اسرائيل من عدوانيتها باجتياح جنوب لبنان .. وللاسف عبر مواقع قوات الامم المتحدة لحفظ السلام .. واي سلام في ظل الهيمنة الاستعمارية .

وهكذا فجأة عاد الحزن القادم من الوطن ليختلط مع الفرح الذي غمرنا به أصدقاؤنا وأحباؤنا الطيبون من ابناء بيلوروسيا ـــ جمهورية الفدائيين الابطال .

وفي النهاية اود القول .. ان لقاءاتنا في جمهورية بيلوروسيا كانت من القلب الى القلب ونابعة من الاعماق الانسانية وستظل خالدة في ضمير شعبنا ولن ننسى أولئك الطيبين الذين استقبلونا من قلوبهم .. وودعونا بدموعهم .

[عن مجلة « المرأة السوفييتية » ـــ عدد ٩ ـــ ١٩٨٢]

توضيح للجمهور واعتذار للزملاء

* بقلم : رياض مصاروة *

● كنت نشرت مقالا بعنوان « نقاش مع بعض فنانينا » ، في الصفحة الادبية من « الاتحاد » قبل حوالي اربعة أشهر (عدد ١٣ آب ١٩٨٢ بالضبط) ، اثار غضب عدد من زملائي الفنانين الذين اعتبروا بعض ما جاء في هذا المقال تهجما شخصيا عليهم . انني أود ، باديء ذي بدء ، ان أعتذر عما ظهر في مقالي من تعميم ومن كلمات حادة حملها بعض الزملاء على محمل التهجم الشخصي .

لقد كتبت مقالي في أوج العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان ـــ ذلك العدوان الذي « غطته » وسائل الاعلام الرسمية ، وعلى رأسها التلفزيون الاسرائيلي ، أبشع « تغطية » أعادت الى اذهان اليهود قبل العرب تصرفات وسائل اعلام اخرى ، في اوروبا في اثناء الحرب العالمية الثانية ..

وتجاهل التلفزيون الاسرائيلي ، خصوصا في تلك الايام الدامية ، ابسط المشاعر الانسانية لدى ما يزيد على ١٥ بالمئة من مواطني اسرائيل ـــ هم المواطنون العرب الفلسطينيون في اسرائيل : أخوال واعمام واخوة اولئك الذين كان العدوان الاسرائيلي يزهق أرواحهم بالمئات يوميا . وكنا نسمع ، باللغة العربية الفصحى ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، مذيعين عربا ويهود يرددون البيانات الاسرائيلية الرسمية عن « المخربين الذين يريدون القضاء على دولة اسرائيل » وعن « جيش الدفاع الاسرائيلي الذي يطهر أوكار المخربين » . وكانوا يستحضرون عملاءهم من بين « الكتائب » . وكان هؤلاء العملاء ، ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، يقذفون في وجوهنا بأقذر المسبات العرقية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وينادون بابادته وازالته من الوجود (كما حاولوا ، فيما بعد ، في صبرا وشاتيلا) .

لقد اسقط التلفزيون الاسرائيلي ، خصوصا قسمه العربي ، نفسه بنفسه في انظارنا وفي انظار جميع الناس الحساسين من دائرة « خدمات الجمهور » المتعارف عليها عالميا . وليس سرا أن الجماهير الواسعة اجمعت على مشاعر القرف من الدور العدواني والعنصري المباشر والاستفزازي الذي قام به التلفزيون الاسرائيلي ، خصوصا قسمه العربي ، في تلك الايام المأساوية . اننا نعرف أن الموظف موظف حتى ولو كان مذيعا في اذاعة أو في تلفزيون . وليس هو المسؤول عما يذيعه . ومع ذلك تساءلنا ، وبحق ، عن مدى الاحتمال الانساني لهذا الموظف او ذاك وأين هي الحدود التي يأبى أي انسان تجاوزها في هذا المضمار . اننا نعرف من العديد من المذيعين اليهود ، مثلا ، الذين رفضوا تجاوز ما تمليه عليهم ضمائرهم على الرغم من أن هذا الرفض أدى الى اغلاق الابواب امام مستقبلهم الاذاعي . كما أن العديد من الشبان اليهود والعرب الدروز يقبعون في غياهب السجون لرفضهم الخدمة في جيش احتلال .

اننا نعلم أن هذه القضية معقدة . ولا نتمنى ان ندخل في التجربة القاسية التي يدخلها هؤلاء الموظفون . كما اننا لا نقيس غيرنا بالمسطرة الدقيقة التي نقيس بها تصرفنا نحن الشيوعيين . ولكن ، في الوقت نفسه ، نود ان نؤكد على أن الشيوعيين ، في هذه البلاد وفي غيرها ، قد صمدوا أمام تجارب أقسى بما لا يقاس من هذه التجارب . ويفقد الشيوعي حياته ، لا أسباب رزقه فقط ، دون ان يتراجع عن القضية المقدسة لشعبه ولجميع الشعوب . اننا لا نطلب من اخواننا المضطهدين ما نفرضه على انفسنا . وفي الوقت نفسه لم نتخل ولن نتخلى عن اية ضحية من ضحايا الفصل السياسي من العمل ، لا سياسيا ولا شخصيا . ان المستقبل الشخصي أيضا ، للفنان ولكل انسان كادح ، يهمنا مباشرة بل من أجله كان نضالنا اليومي كله وتنظيمنا الحزبي المتين .

ان هذه المشاعر هي ، في الاساس ، التي حاولت التعبير عنها في مقالي المذكور آنفا . وقد تبين لي ، من الضجة التي ثارت ومن ملاحظات رفاقي أنفسهم ، أن لجوئي الى التعميم قد أدى الى الخلط غير المتعمد بين الرئيس والمرؤوس وبين مذيع الاخبار والفنان الذي حاول أن يقدم مواهبه فحسب .

كما اصبح واضحا لي ان بعض الامثلة العينية ، التي قدمتها على محمل السلبية ، هي خارج موضوعي . ولقد اساء تقديمها العيني لا الى زملائي المعنيين فقط بل الى الموضوع العادل الذي أردت معالجته . ليس هناك اي عيب ، بل هناك كل الشرف ، في أن يعمل الفنان وكل انسان كادح على توفير الحليب الطازج لاطفاله . ومجرد عمل الفنان ، حتى في التلفزيون الاسرائيلي وفي تلك الايام المأساوية ، لا يعني أنه يطعم أطفاله على حساب مأساة شعبه . ومن الواضح لي انني ، بهذا الاتهام ، لم اقصد زملائي الفنانين . كذلك حاشا لي أن أقصد بكلمة « يسطل من نفس الحشيش ويسطل الاخرين معه » المعنى الحرفي لهذه الكلمة . أنما أوضحت ، في المقال نفسه ، انني اقصد الحديث عن « النظريات التي لم تنته أبدا عن الحرية » الخ . وكذلك التعبير غير الناجح الذي استعملته عن « ثل عرض الناس » . والحقيقة انني وضعت كلمة (ثل عرض) بين معترضتين . ومع ذلك اعتذر لكل زميل رأى في مثل هذه التعابير اساءة شخصية له . ومرة أخرى ارى ان الذي اثار الضجة الاساسية ضد المقال هو التعميم المتسرع الذي جاء فيه عن « الباحثين عن الشهرة من خلال .. نكران جميل شعبهم .. المتباكين على المسرح العربي وهم جالسون على كرسي التلفزيون الاسرائيلي » وعن « المسرح الوطني العربي » الذي « لن يستوعب شاتمي منجزات شعبهم » . يقينا انني ، بهذه الكلمات بالضبط ، لم أقصد البتة أولئك الزملاء والاصدقاء الغاضبين على مقالي .

وسأظل مع رفاقي الفنانين الشيوعيين ، وعلى الرغم مما فعله ويفعله التلفزيون الاسرائيلي بنا وبشعبنا ، أناضل من أجل أن يتخلص التلفزيون الاسرائيلي من سياسته الرسمية الاضطهادية والمعادية خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل أن يفسح في المجال أمام جميع المواهب الشعبية الدمقراطية الصادقة . وبهذا لن يحملنا هذا التلفزيون والمسؤولون عنه اية جميلة . فنحن من دافعي الضرائب ومن المستمعين . وبدون ذلك لا يجني التلفزيون الاسرائيلي الا على نفسه . وكما انتزع المعلمون العرب ، عبر نضال طويل وتضحيات جمة ، حقهم في أن يكسبوا قوتهم بعرق جباههم لا بماء وجوههم فاننا واثقون بأن الفنانين العرب الصادقين لم يفعلوا ولن يفعلوا غير ذلك حين اكتسبوا ويكتسبون حقهم في الظهور من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي .

ومهما يكن من امر ، ومن افتراض الوقوع ـــ بين وقت وآخر ـــ في « داء الفنانين » الشخصي ، تظل قضيتنا واحدة وطريقنا واحد ورغبة شعبنا في أن نعمل سوية من اجله هي البوصلة التي تهدينا ، في نهاية الامر ، الى سواء السبيل .

اخبار ثقافية

❋ رابطة الكتاب الامريكيين تستنكر رفض منح تأشيرة دخول لمحمود درويش ❋

● تلقت م. ت. ف رسالة من رابطة الكتاب الامريكيين تستنكر رفض السلطات الامريكية منح تأشيرة دخول للشاعر الفلسطيني محمود درويش لدخول الولايات المتحدة للمشاركة في الامسية الشعرية التي اقيمت بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وأكدت الرابطة ، في رسالتها ، ان هذه الخطوة لا تمثل وجهة نظرها ولا وجهة نظر الشعب الامريكي ازاء الشعب الفلسطيني .

❋ مهرجانات ومعارض صور وأفلام بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين ❋

● شهدت مختلف عواصم العالم العديد من المهرجانات والنشاطات الشعبية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين (٢٩–١١) .

ففي تشيكوسلوفاكيا عقد في مدينة براتسلافا مهرجان تضامني كبير حضره العديد من مسؤولي الحزب والدولة . كما عقدت ندوة سياسية في مدينة كوتوالدوف القيت خلالها قصائد للشعراء الفلسطينيين محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وفدوى طوقان .

وفي العاصمة البريطانية ، لندن ، افتتح معرض صور حول مجزرة صبرا وشاتيلا وآثار الغزو الصهيوني للبنان وأبعاده على اوضاع المخيمات الفلسطينية .

وفي المانيا الغربية اقيم في بون حفل استقبال كبير بهذه المناسبة حضره عميد وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي وحشد من اعضاء البرلمان والشخصيات المعروفة وعدد من الوزراء السابقين تجاوز عددهم ٥٠٠ شخصية . ودعا ممثل م.ت.ف الاوروبيين الى تحمل المسؤولية ازاء ما يجري في الشرق الاوسط . وعرض خلال هذا الحفل معرض صور للمصور الهولندي غال الفين ، الحائز على الاوسكار ، تضمن صورا للمخيمات الفلسطينية وآثار الدمار فيها . كما عرضت صور عن مجزرة صبرا وشاتيلا .

وفي كينيا افتتح في العاصمة ، نيروبي ، معرض للصور شارك فيه الوزير المساعد في وزارة الشؤون الخارجية . ثم عرض فلم «المفتاح» ، الذي يتناول مراحل تطور القضية الفلسطينية ومراحل نضال الشعب الفلسطيني . وحضر المعرض اعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والاتحادات والنقابات الشعبية .

وفي البيرو اقيم مهرجان كبير بدعوة من لجنة البيرو للتضامن مع الشعب الفلسطيني شارك فيه ممثلون عن كافة الاحزاب في الدولة وممثلون عن المنظمات الاجتماعية والثقافية والعمالية اضافة الى ٨ فرق موسيقية .

بانوراما فيلمية لايام قرطاج السينمائية

محاولات جادة تطرح آلام الحاضر وأحلام المستقبل

● « الاتحاد » الثقافي – ننشر فيما يلي عرضا للافلام السينمائية ، العربية والافريقية ، التي عرضت خلال الدورة التاسعة لايام قرطاج السينمائية (تونس) التي انعقدت في اواخر شهر تشرين الاول الماضي وذلك نقلا عن مجلة « الموقف العربي » الصادرة في نيقوسيا (عدد ١٥ – ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٢) :

● قدمت المغرب فيلمين هما : « حلاق درب الفقراء » (نال جائزة احسن تصوير) لمخرجه محمد الركاب و « ايام شهرزاد الجميلة » للمخرج مصطفى الدرقاوي .

و «حلاق درب الفقراء» ماخوذ عن مسرحية تحمل ذات العنوان لفاضل يوسف (كاتب سيناريو الفيلم ايضا) والعمل محاولة لكسر رتابة وكلاسيكية الكتابة السينمائية ، بتقطيع الفيلم الى لوحات جميلة ترتبط عضويا لينتج عنها ما يمكن وصفه بـ « الفيلم الذكي » . واللوحات مختلفة الشخصيات والايحاءات تتحدث عن الانسان الضعيف واللص الشريف ، والجشع ، ورجل الدين المزيف والقمع .

بينما يحلل المخرج مصطفى الدرقاوي في « ايام شهرزاد الجميلة » الواقع المرير للمراة العربية والافريقية بجرأة وصراحة حتى تكاد هذه المرارة تتغلغل في اعماقنا بهدوء متزن وبعيدا عن التصنع والمغالاة .

● تونس اشتركت بفيلمين : « عبور » (نال الجائزة الخاصة للجنة التحكيم) للمخرج محمود بن محمود ، و « ظل الارض » للمخرج الطيب الوحيشي .

محمود بن محمود يصل في اخراجه لشريط « عبور » الى مستوى العالمية برهافته وشفافيته وفي دقة تصويره لاحاسيس ومشاعر والام شابين هربا من وطنيهما طلبا للرزق ، فووجها بقساوة المجتمع الاوروبي .

واختار مخرج فيلم « ظل الارض » الطيب الوحيشي ، موضوعا انسانيا خطيرا ، حين صور حياة وهموم سكان الحدود .

مجموعة بشرية تعيش في مناطق منعزلة ، تربطهم علاقة الخوف وفقدان الامن والجوع ، كما تهددها الآفاق الطبيعية .

الطيب الوحيشي يصور قساوة



الحياة ورتابتها ، ويعكسها على شريطه . فنعيش لحظات طويلة من الضجر .

● المفاجأة كانت عند عرض فيلم « سواق الاوتوبيس » للمخرج المصري عاطف طيب (نال جائزة العمل الاول). مفاجاة لا لايام قرطاج السينمائية فحسب بل وللسينما المصرية ايضا .

عاطف الطيب يؤرخ لمصر بداية الثمانينات . سنوات من الصراع مع جهة الاعداء واكتشاف ضرورة الدخول في صراع اشر واقسى ، مع اعداء الداخل .

« سواق الاوتوبيس » والحياة في مصر بعد اكتوبر ٧٣ ، « حسن » (نور الشريف) العائد من الحرب بعد سنوات طويلة يعمل سواقا للاوتوبيس في النهار وسواقا للتاكسي ليلا ، للتغلب على الغلاء وارتفاع مستوى المعيشة بعد سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وحفاظا على سعادة اسرته (زوجة وطفلة) .

يشتد مرض والد حسن (عماد حمدي) حين يعلم ان مصلحة الضرائب ستحجز على منجرته ما لم يسرع في تسديد الفوائد .. يضطر الابن (حسن) لاستلام زمام المبادرة والتوجه نحو شقيقاته وازواجهن ، الذين افتتنوا بفضل سياسة الانفتاح ، ليعود فارغ اليدين ، بل ويندهش حين يعرضون عليه شراء المنجرة او الدخول في شراكة مع والده .

وبعد معاناة وبحث طويلين ، يقرر حسن بيع سيارته « التاكسي » بنصف قيمتها لاخراج والده من محنته ، فيسرع حسن الى البيت ، ليجد اباه وقد فارق الحياة .

في المشهد الاخير من الفيلم ، حسن يقود الاوتوبيس ، يسمع صراخ امراة نشلت حقيبتها وسط الزحام . يترك حسن الاوتوبيس ليطارد النشال وعندما يمسك به ، تتوافق الضربات مع الكلمات « يا اولاد الكلب » !

« سواق الاوتوبيس » يواجه بعنف وقساوة نظاما خلق وراءه طبقة لصوص ومقاولين ونشالين وهدم العلاقات الاسرية ، التي اصبحت بفعل الانفتاح تسعى وراء الاقتناء باي وسيلة كانت. وفي هذا الاطار يعتبر الفيلم نموذجا للعمل النزيه عبر تصوير ملحل للواقع الاجتماعي في مصر الثمانينات .

فيلم بسيط وجميل يبتعد عن الانتاجات الضخمة وتوابل شباك التذاكر ، ونور الشريف ظل متربعا على قمة الاداء في مصر . انه باختصار كلي ضوء جميل في ليل السينما المصرية . ومخرجه عاطف الطيب يحمل المصباح متوجها الى سينما عربية والعية تعالج ازمة المجتمع الكبير دون ان تلتزم بفلسفة التبشير والاصلاح .

و « المدمن » هو الفيلم الثاني الذي تشترك به مصر في المسابقة . فاضاف سوادا على ليل السينما المصرية .

« المدمن » معالجة كاريكاتورية لمشكلة الادمان على المخدرات . عائلة سعيدة (زوج وزوجة وطفلة) يتعرضون لحادث سير على طريق الاسكندرية ، فتموت الزوجة والطفلة ، فيغرق الزوج (احمد زكي) في ماساة نفسية . ظنا منه انه تسبب في قتل اسرته الشيء الذي يدفعه الى السم الابيض .

صديقة الطفولة وايام الدراسة ، دكتورة (نجوى ابراهيم) ووالدها الدكتور الذي يملك مستشفى (عادل ادهم) يحاولان مساعدته .

بعد خناقات وعناد بينهما ، يوجه الريض صفعة قوية لطبيبته ، تكون سببا في شفائه (ميلودراما مصرية بائسة) .

في « المدمن » فقد احمد زكي تالقه ، ونزل عادل ادهم من قمته . ونجوى ابراهيم كالعادة نموذج للدمى المتحركة ، وخدعة المواهب المتعددة . تبقى ليلى طاهر الاكثر حفاظا على مستواها ، رغم بداية الحوار في الفيلم .

مخرج « المدمن » يوسف فرنسيس ، سينمائي وشاعر وناقد وفنان تشكيلي . درس الفنون الجميلة والسينما واقام معارض عدة ، وله كتب مختلفة .

● « قتل عن طريق التسلسل » للمخرج السوري محمد شاهين حكاية هزيلة لسيدة افتتنت بطرق شتى . تقرر العودة من باريس الى دمشق ، لتاخذ عمولتها وتصفي حساباتها مع شركائها . ثم تبدا رحلة الخداع والصدامات الركيكة .

« قتل عن طريق التسلسل » قتل لاجمل وارقى موهبة تمثيلية نسائية في سوريا : منى واصف .

محمد شاهين ، سنوات طويلة من العمل في السينما السورية وفيلم فاشل على كل الصعد .

● الفيلم الذي قدم باسم الجماهيرية الليبية باسم « معركة تاقرفت » لم يكن بمستوى الموضوع الذي عالجه والذي يتناول قضية نضال شعب من اجل الاستقلال . .

« معركة تاقرفت » لمخرجه خالد مصطفى خشيم ومحمود عياد دريزه خطوة على طريق طويل يؤمل ان تكون اكثر ثباتا في تجارب مقبلة . .

● وقدمت فلسطين فيلمها الروائي الاول « عائد الى حيفا » والعراق « مطاوع وبهية » والسودان « تاجوج » والجزائر « سقف وعائلة » .

● « عائد الى حيفا » رواية الشهيد غسان كنفاني واخراج قاسم حول .

● « مطاوع وبهية » وشعارات الصراع القومي . فلاح مصري يبرق لرئيس بلاده (السادات) يعبر فيها على مقابلته شخصيا لابلاغه اسرارا تخص امن الدولة .

المخرج ، صاحب حداد ، يصور بطريقة هزيلة رفض الشعب المصري لزيارة السادات الى القدس المحتلة .

● وكان نصيب السودان فيلم « تاجوج » للمخرج جاد الله جبارة . وتاجوج هي امراة جميلة ، يعشقها شاعر فيتغنى بها ثم يتزوجها . احد اصدقاء الزوج لا يعجبه القران فيبلغ صديقه الشاعر بان زوجته لها عشيق آخر وللدلالة ففي جسدها علامة فارقة . يجن الزوج لهذه الحكاية .. يطلب الى زوجته ان ترقص عارية .. ترفض اولا ثم ترضخ للامر بشرط ان يطلقها فيما بعد .. وهكذا كان حيث يكتشف الزوج براءة المرأة فتتيه في الصحراء [illegible] بعد نفسه في احضان « تاجوج » .

« تاجوج » اول شريط طويل تنتجه السودان ، وليس فيه اي قيمة فنية تذكر .

● وبعيدا عن محمد الخضر حامينا واحمد راشدي ومرزاق علواش .. يقدم شباب الجزائر « سقف عائلة » هدية لايام قرطاج السينمائية . المخرج رابح العراجي والسيناريست رشيد بنيعلال يشيعان البهجة والسرور عند الجمهور .

« سقف عائلة » معالجة موفقة لمشكلة من صميم واقع الحياة اليومية في الجزائر ، وفي كل البلاد العربية : ازمة السكن والكبت الجنسي .. سليم يتخذ من المطبخ مسكنا له لكونه يعيش مع ذويه في شقة ضيقة . وهكذا يتحول المطبخ مرتعا لاحلام سليم ، يناجي فيه الحيوانات ويحلم باجمل النساء .

رابح العراجي ورشيد بنيعلال ، ينهيان فيلمهما بمشهد جميل للغاية تمتزج فيه القسوة والسخرية : يتزوج سليم وزوجته تغفو بجانبه بعد ان وجدا مسكنا بجهد وعناء وها هي شمس الصباح تشرق عليهما. فجاة تهتز الغرفة ، وندرك الحال انهما تزوجا في عربة قطار مهملة في احدى المحطات .

نهاية طريفة لازمة حادة ، جعلتنا نسخر من مشاكلنا .

فوزي بن سايشي (نال جائزة احسن ممثل عن دور سليم) ادهش السينمائيين والنقاد بقدرته الطبيعية في الاداء .

تونس – « الموقف العربي »

للاطفـــال

عصافير لبنان والبيض المنفجر

❋ مشهد مسرحي بقلم : عدوان علي الصالح ❋





(يدخل المسرح عصفور متوسط الحجم وهو يحلج على قدمه اليمنى التي لا يملك غيرها ... يبدو عليه الخوف والذعر الشديدان .

وفي هذه اللحظات يسمع دوي طائرات وفرقعة قنابل . فينظر العصفور الى الاعلى قائلا :

– انا لم ار عصافير بمثل هذا الحجم مذ خلقت . لها صوت كصوت البوم ابن المليون سنة مع انني لم ار بوما عمره مليون سنة (يصمت لحظة) ما هذا اذن ؟ (يصيح) امي ... امي يا اصدقائي العصافير !

(تدخل ام العصفور وعصافير اخرى خائفة مما يجري فوقها وحولها وتحتها ويسالهم) :

– من منكم يعرف ما هذه الاسراب الهائلة من العصافير (اصوات انفجارات قريبة) .

– اترابه العصافير : – لا نعرف ... لا نعرف .

– العصافير التي في سن امه تقول : لقد رايناها قبل حوالي عام وكانت ترمي بيضا يتفجر ويقتل صغارنا ويحرق اعشاشنا ...

– ام العصفور : وانتيابني اصابتك احدى البيضات وبترت قدمك اليسرى .

– العصفور : ولكن . ماذا تريد الان ؟

– تجيب كل العصافير : هيا بنا نسال ابا محمود . الشيخ الجليل من يافا (وتنادي باعلى صوتها) : – يا ابا محمود ... يا ابا محمود .

(يدخل ابو محمود وهو ينزف دما حاملا رشاشه فتقول له العصافير الصغيرة) :

– ماذا تريد هذه العصافير الضخمة ؟

اجابت العصافير الكبيرة ابا محمود : – لماذا هذه العصافير عادت ثانية انتا نكرهها ... نكرهها

– ابو محمود : ليست عصافير بل طائرات اسرائيلية بل طائرات امريكية قادمة من اسرائيل كي تنشر الدمار والخراب فوق ارض لبنان .. وفوق خيام اللاجئين الفلسطينيين لتشردهم ثانية . ولن ينسوا ... فلسطين ابدا .... وستظل دوما املهم الوحيد في العودة اليها .

– ابو محمود (موجها كلامه لكبار العصافير)

– يا ايتها العصافير خذوا صغاركم واهربوا!

– العصافير الكبيرة : – وانت ...

– ابو محمود : انا انتهيت ولي عشرة اولاد سيكملون من بعدي المشوار مشوار العودة. وانا لم اقل عندما شردت عن فلسطين وداعا يا فلسطين او وداعا يا يافا لكنني قلت الى اللقاء يا فلسطين ، الى اللقاء يا يافا والان لن اقول في لحظة موتي للحياة وداعا يا حياة بل سأقول الى اللقاء ايتها الحياة ... في فلسطين ، في [illegible] ... سط ... (ويغمض عينيه ويرتخي . تصيح كل العصافير) : يا ابا محمود ... يا ابا محمود لا تمت فنحن بحاجة اليك .

– العصافير الكبيرة : – لقد مات ابو محمود وولدت شمعة من شموع العودة (وهنا تحيط به كل العصافير وتنشد العصافير الكبيرة هذا النشيد بحزن وأمل) –

عشرة اولاد
لا ندري كم منهم سيعود
الى ارض الاجداد
مع شعب جبار
لا يخشى الموت ولا النار
اما روحك انت ابا محمود
لا بد تعود!
لا بد تعود!

(وهنا تنفجر بينهم قنبلة فينفجرون) ..

● باقة الناصرة ●

اربع عشرة درجة للوصول الى اعلى السلم

❋ قصيدة : سلمان سلمان ❋

– ١ –
تفارقني الذكريات
نسيت ارتحال النفوس
انا الغيمة العابرة
على ساحل شرفتي الوادعة
احوم
ما من جبال
وما من سهول
وما من ربى واسعة
فامطر بعض عذابي
على السابعة

– ٢ –
انا العلقة العالقة

– ٣ –
تقولون ما لا تقولون
في اللحظة الخافية
تموتون في قمة الانتصار
على كلمة نابية

– ٤ –
وانبو فلا تقطعون
واكبو
ادب بقائمتين
فلا تسمعون
الا تسمعون

– ٥ –
اقارب للقمة الهاوية

– ٦ –
سالت الإله عن الزاوية
فقال بعض حروف
وما ما بقا [illegible] الرفوف
علامة ساعتهم آتية

– ٧ –
الا تسمعون
الستم تعون
انا الكلمة النابية
[illegible]
تجاوزها [illegible] والزاوية

– ٨ –
اقول لكم
وقفت على حافة الهاوية
احاول ان ادخل اللحظة الخائفة
فتصدمني الرحلة
وتصدمني الارتحال
انا
الرحلة السالفة

– ٩ –
لماذا
لماذا اتفقتم على غصني اليافع
وبعض صبايا اتفقن معي
على اضلعي

– ١٠ –
انا النطفة الزانية

– ١١ –
تقولون شر البلية ما يضحك
فما هي النكتة البائخة
فهلا ضحكتم
على النكتة القاتلة

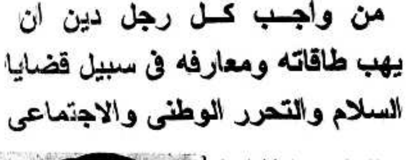
– ١٢ –
تقمصت لحن الخريف
حروفي
ترد الستار على عورات الصدى
فاين القرون السوالف
اين اختنات
واين المدى

– ١٣ –
تناثرت في موسم العاصفة
وفوق الرصيف الحكايا انتظرن
تبارنح عشق
تزيح الستار
عن الحلمة النازفة
عن الطفلة النازفة
فهلا ضحكتم

– ١٤ –
انا ان ضحكت ضحكت لوحدي
واما بكيت بكيت لوحدي
ووحدي
اسافر في وحدتي الآهلة .

● القدس ●

رجل الدين الافغاني – حامل جائزة ابن سينا للعام ١٩٨٢ :



من واجب كل رجل دين ان يهب طاقاته ومعارفه في سبيل قضايا السلام والتحرر الوطني والاجتماعي

● قبل عامين ، وعندما احتفل تنفيذا لقرار منظمة اليونسكو بالذكرى الالفية لميلاد ابو علي ابن سينا ، استحدثت وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء بالتعاون مع منظمات اجتماعية وثقافية وعلمية ودينية داخل الاتحاد السوفييتي ، ومنظمات مماثلة وشخصيات ، في دول آسيا وافريقيا ، جائزة دولية تحمل اسم العالم الموسوعي الشرقي الذي عاش في القرون الوسطى .

وقد منحت هيئة التحكيم الدولية التي تتالف من شخصيات اجتماعية وكتاب ، وعلماء ، وشعراء ، وصحفيين بارزين من بلدان آسيا وافريقيا وكذلك من الاتحاد السوفييتي ، منحت جائزة عام ١٩٨٢ الى محمد سعيد الافغاني ، العالم الافغاني المعروف رئيس المجلس الاعلى لعلماء جمهورية افغانستان الدمقراطية ، والى قسم الفلسفة في اكاديمية العلوم فيجمهورية طاجيكستان السوفييتية .

وفيما يلي الحديث الذي ادلى به الى مراسل وكالة نوفوستي ، الرئيس المناوب لهيئة التحكيم ، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرواسيوي كاتب شعب اذربيجانميرزا ابراهيموف:

لقد كان ابن سينا من الكتاب القلائل في عصره ، الذين كانوا يؤمنون بان المآسي والمصائب التي تحيط بالانسان ليست سوى نتيجة سوء تنظيم الحياة في الارض .

لقد عاش محمد سعيد الافغاني حياة شاقة وقطع الطريق من معلم في مدرسة دينية انتهاء برئيس المجلس الاعلى لعلماء افغانستان . لقد حظيت ابحاثه الكثيرة في مجال التاريخ والتراث الثقافي للشرق على ارفع تقدير في الاوساط العلمية ، أما نضاله الدؤوب من اجل تحقيق الاماني التي كانت تراود الشعب الافغاني منذ القدم في الحرية والعدالة والسعادة – فقد كان مصدر احترام عميق تكنه له اوسع فئات المجتمع الافغاني .

ومثل محمد سعيد الافغاني بلاده مرات عديدة في ندوات دولية مختلفة واشترك في اعمال مؤتمرات الادباء ورجال الدين . يقول محمد سعيد الافغاني « ان واجب كل عالم ، وكل رجل دين ، وكل وطني وانسان شريف يتلخص اليوم في ان يهب طاقاته ومواهبه ومعارفه لقضية النضال في سبيل التحرير الوطني والاجتماعي والسلام وامن الشعوب ، والنضال الدائب ضد سباق التسلح وخطر الحرب النووية ، التي تسعى الى اشعال لهيبها قوى الامبريالية والرجعية » في كل هذا يرى معنى حياته .



● ابن سينا ●

لاسم ابن سينا مكانة خاصة في الاتحاد السوفييتي . ويدرس تراثه عدد كبير من المختصين في الطب والفلسفة وعلم الاستشراق . وقد صدرت في الاتحاد السوفييتي مؤلفات كثيرة من تراث ابن سينا ، ووضعت ابحاث علمية مرموقة مكرسة لنشاطه الواسع. وتحتل مكانا بارزا في هذه الدراسات اعمال قسم الفلسفة لاكاديمية العلوم في طاجيكستان السوفييتية الذي منح جائزة ابن سينا لعام ١٩٨٢ .

ويعد هذا القسم من اكبر المراكز العلمية المختصة بدراسة وترجمة اعمال ابن سينا .

ويعكف القسم في الوقت الراهن على اصدار « المؤلفات المختارة » لابن سينا في عشرة اجزاء وباللغتين الطاجيكية والروسية .

وبذل القسم المذكور جهودا كبيرة لتوسيع الاتصالات العلمية الدولية الرامية الى توطيد الصداقة والروابط الثقافية مع شعوب آسيا وافريقيا .

ويمكننا القول بكل ثقة ، ان جائزة ابن سينا التي منحتها وكالة نوفوستي الى محمد سعيد الافغاني وقسم الفلسفة لاكاديمية العلوم فيطاجيكستان السوفييتية ، ستساعد على توطيد اواصر الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفييتي وبلدان آسيا وافريقيا .

بمناسبة الذكرى ال ٣٤ للاعلان العالمى عن حقوق الانسان

اسرائيل تدوس حقوق الانسان فى المناطق المحتلة وتضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحل اليوم الجمعة (١٢/١٠) الذكرى ال ٣٤ للاعلان العالمى عن حقوق الانسان الذى اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة فى العاشر من كانون الاول ٤٨ .

وتتميز هذه الذكرى فى هذا العام بتزايد الخطر الجدى على ابسط حقوق الانسان ، وهو الحق فى الحياة ، وذلك بسبب تصعيد الامبريالية العالمية لعدوانيتها وتعنت حكام واشنطن واصرارهم على نشر الصواريخ النووية متوسطة المدى فى اوروبا الامر الذى يدفع العالم نحو الكارثة النووية .

وعلى صعيد الشرق الاوسط تتميز هذه الذكرى بتصعيد حكام اسرائيل لسياستهم العدوانية ضد الشعوب العربية وغزو لبنان والجرائم التي ارتكبوها بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني فى صبرا وشاتيلا ومعتقل « انصار » ودوسهم لحقوق الانسان فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان واطلاق الرصاص على المتظاهرين العرب واصابة العشرات منهم بجراح يوم الاضراب الحدادى الاحتجاجى (٩/٢٢) وملاحقة المئات من الشبان العرب وزجهم فى السجون وما تعرضوا له من تعذيب وتنكيل .

وننشر على هذه الصفحة وبهذه المناسبة الدراسة القانونية التى اعدها المحامى وليد الفاهوم حول خرق حقوق الانسان فى الضفة الغربية المحتلة وتقريرا خاصا وصلنا من هضبة الجولان والنص الكامل لوثيقة الاعلان العالمى عن حقوق الانسان كما وضعتها الجمعية العامة للامم المتحدة .

● مجنزرات الاحتلال الاسرائيلى تدوس حقوق الانسان الفلسطينى فى الضفة المحتلة ●
● صورة من الارشيف ●



الاعلان العالمى لحقوق الانسان

● فى العاشر من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان واعلنته . وبعد هذا الحدث التاريخي دعت الجمعية العامة الدول الاعضاء الى ترويج نص الاعلان والى العمل على نشره وتوزيعه وقراءته ومناقشته ، وخصوصا فى المدارس والمعاهد التعليمية بدون اي تمييز بشأن الوضع السياسي للدول او الاقاليم .

● الامم المتحدة
مكتب الاعلام العام ●

لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة فى جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام فى العالم .

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد افضيا الى اعمال همجية آذت الضمير الانساني ، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة .

ولما كان من الضروري ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان كيلا يضطر المرء آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم .

ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد اكدت فى الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية ، وحزمت امرها على ان تدفع بالرقي الاجتماعي قدما وان ترفع مستوى الحياة فى جو من الحرية افسح .

ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها .

ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد .

فان الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان

على انه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والامم حتى يسعى كل فرد وهيئة فى المجتمع ، واضعين على الدوام هذا الاعلان نصب اعينهم ، الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ اجراءات مطردة ، قومية وعالمية ، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الاعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها .

المادة الاولى : يولد جميع الناس احرارا متساوين فى الكرامة والحقوق ، وقد وهبوا عقلا وضميرا ، وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء .

المادة الثانية : لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فى الاعلان ، دون تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي او اي رأي آخر ، او الاصل القومي او الاجتماعي او الثروة او الميلاد او اي وضع آخر ، دون اية تفرقة بين الرجال والنساء .

وفضلا عما تقدم فلن يكون هنالك اي تمييز اساسه الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او البقعة التي ينتمي اليها الفرد سواء كان هذا البلد او تلك البقعة مستقلا او تحت الوصاية اوغير متمتع بالحكم الذاتي او كانت سيادته خاضعة لاي قيد من القيود.

المادة الثالثة : لكل فرد الحق فى الحياة والحرية وسلامة شخصه.

المادة الرابعة : لا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص ، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة اوضاعهما .

المادة الخامسة : لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة .

المادة السادسة : لكل انسان اينما وجد الحق فى ان يعترف بشخصيته القانونية .

المادة السابعة : كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق فى التمتع بحماية متكافئة منه دون اية تفرقة ، كما ان لهم جميعا الحق فى حماية متساوية ضد اي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اي تحريض على تمييز كهذا .

المادة الثامنة : لكل شخص الحق فى ان يلجأ الى المحاكم الوطنية لانصافه من اعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسية التي يمنحها له القانون .

المادة التاسعة : لايجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفا .

المادة العاشرة : لكل انسان الحق ، على قدم المساواة التامة مع الاخرين ، فى ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظرا عادلا علنيا للفصل فى حقوقه والتزاماته واية تهمة جنائية توجه اليه .

المادة الحادية عشرة : (١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا الى ان تثبت ادانته قانونيا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه .

(٢) لا يدان اي شخص جراء اداء عمل او الامتناع عن اداء عمل الا اذا كان ذلك يعتبر جرما وفقا للقانون الوطني او الدولي وقت الارتكاب ، كذلك لا توقع عليه عقوبة اشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة .

المادة الثانية عشرة : لا يعرض احد لتدخل تعسفي فى حياته الخاصة او اسرته او مسكنه او مراسلاته او لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق فى حماية القانون من مثل هذا التدخل او تلك الحملات .

المادة الثالثة عشرة : (١) لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة .

(٢) يحق لكل فرد ان يغادر اية بلاد بما فى ذلك بلده كما يحق له العودة اليه .

المادة الرابعة عشرة : (١) لكل فرد الحق فى ان يلجأ الى بلاد اخرى او يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد .

(٢) لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة فى جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومبادئها .

المادة الخامسة عشرة : (١) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما .

(٢) لا يجوز حرمان اي شخص من جنسيته تعسفا او انكار حقه فى تغييرها .

المادة السادسة عشرة : (١) للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج واثناء قيامه وعند انحلاله .

(٣) الاسرة هى الوحدة الطبيعية الاساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة .

المادة السابعة عشرة : (١) لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره .

(٢) لا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا .

المادة الثامنة عشرة : لكل شخص الحق فى حرية التفكير والضمير والدين ، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته او عقيدته ، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر ، ومراعاتها ، سواء اكان ذلك سرا ام مع الجماعة .

المادة التاسعة عشرة : لكل شخص الحق فى حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الاراء دون اى تدخل ، واستقاء الانباء والافكار واذاعتها باية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة العشرون : (١) لكل شخص الحق فى حرية الاشتراك فى الجمعيات والجماعات السلمية .

(٢) لا يجوز ارغام أحد على الانضمام الى جمعية ما .

المادة الحادية والعشرون : (١) لكل فرد الحق فى الاشتراك فى

– البقية على ص ٣ ع ٧ –

لجان الاعتراض فى الضفة الغربية المحتلة

* بقلم : المحامي وليد الفاهوم *

● ان موضوع لجان الاعتراض فى المناطق المحتلة هو امر مستحدث ويجري بمقتضى الامر العسكري رقم ١٧٢ وهو بمثابة اغتصاب قام به المحتل الاسرائيلي للسلطات الدستورية بموجب القانون الاردني . وكان هذا الامر قد صدر بعد الاحتلال بحوالي ستة اشهر (٢٢–١١–١٩٦٧) ولحقت به تعديلات وقامت بموجبه عدة لجان للنظر فى الاعتراضات على قرارات اتخذت بشأن احد الامور المدرجة فى ملحقه .

ومن هذه الامور : قرارات استملاك الاراضي وتقديرات مقرر ضريبة الدخل وقرارات لجنة التقاعد وقرارات مسجل الشركات ورخص السواقة وقرارات ضباط الجمارك وقرارات حارس املاك الغائبين وقرارات المجلس الاعلى لتخطيط المدن .

وكانت الاعتراضات على مثل هذه الامور بموجب القانون الاردني تسري حسب اصول الاستئناف لدى المحاكم النظامية عدا موضوع الشركات الذي كان الاستئناف عليه بموجب قانون الشركات الاردنية لدى وزير التجارة ومجلس الوزراء .

واما الان فانه من المعروف انه حتى على قرارات المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة لا يوجد استئناف ، فكم بالحري بالنسبة لموضوع القرارات الادارية – وما اكثرها – !

ان لجان الاعتراض متعددة كتعدد مواضيعها ويعين قائد المنطقة اعضاءها، وعادة يرئس كل لجنة احد العسكريين ذو « الثقافة القانونية » . ويكون فى عضويتها اشخاص عاديون اما من الجنود المسرحين او من المحالين على التقاعد او رجال الجيش الاحتياطي كمستشارين . واما صلاحية هذه اللجان فانها لا تتعدى حدود التوصية الى القائد العام او قائد المنطقة .

لقد صدرت مؤخرا فى ١١–١–٨١ تعليمات بشأن اصول النظر امام لجان الاعتراض بمقتضى الامر بشأن لجان الاعتراض (الضفة الغربية) رقم ١٧٢ عملا بالصلاحية المخولة للمشرف فى المادة ٨ (ب) من الامر حيث حددت هذه التعليمات الاصول الادارية وقواعد البينات مثل كيفية تقديم لائحة الاعتراض وتفاصيل محتوياتها وموعد تقديمها وتحديد مواعيد النظر فيها وتقديم التصريحات المشفوعة بالقسم .

وانيط تشكيل هيئة اللجنة وتحديد موعد النظر الاولي فى الاعتراض بالمشرف (المشرف على لجان الاعتراض حسب مدلوله فى الامر) كما ورد فى مادة التعاريف والمادة (٨) من التعليمات . كما واكدت التعليمات فى المادة (٢٣) على انه :

« لا تتقيد اللجنة باصول الاجراءات واحكام البينات باستثناء الاصول والاحكام المذكورة فى الامر والاصول الادارية وهذه التعليمات ، غير انه يجوز للجنة كذلك ان تنحرف عن هذه التعليمات لاسباب خاصة تدونها اذا رات ان اقامة قسطاس العدل تقتضي ذلك » .

وتم تخويل اللجنة ايضا بان تأمر بمبادرتها بتقديم بينات اخرى (المادة ٢٤) .

واما قرارات اللجنة فتصدر فى موعد اقصاه عشرون يوما من تاريخ انتهاء النظر فى الاعتراض الا اذا ارتأت تمديد هذه المدة لاسباب تدونها (المادة ٢٧ (أ)) وان هذه القرارات هى مجرد توصية تقتضي مصادقة قائد منطقة الضفة الغربية عليها . فاما ان يصادق عليها واما لا يصادق وهو المقرر الوحيد فى هذا الموضوع بالنهاية .

وتجدر الملاحظة هنا الى ان التعليمات الواردة اعلاه تستعمل لفظة « الضفة الغربية » وليس لفظة « منطقة يهودا والسامرة » ، كما ورد فى الاصل العبري وكما هو الشأن فى باقي الاوامر كالامر رقم ٣٧٨ بشأن تعليمات الامن ١٩٧٠ والتعديلات التي طرات عليه . ولكن ذلك مسألة ترجمة !

كما وانه ليس هنالك مكان محدد لانعقاد لجان الاعتراض . فقد حضرت جلسات فى مركز القيادة العامة فى « بيت ايل » وحضرت جلسات فى قاعة المحكمة العسكرية فى رام الله كما وحضرت جلسات فى احدى قاعات محكمة الصلح فى ساحة المسكوب فى القدس ، وحدث ان كانت هذه القاعات مشغولة فاقترح رئيس الهيئة عقد الجلسة فى مكتب احد اعضاء الهيئة وكان موظفا حكوميا ...

كما تجدر الاشارة هنا الى ان المشرع العسكري وفى هذه الحالة المشرف على لجان الاعتراض عندما اصدر تعليماته آنفة الذكر وضع نصب عينيه مسألة الاعتراض على القرارات المتعلقة بالحقوق العقارية فقط ، ويتضح ذلك من نص نموذج (أ) التصريح ونموذج (ب) تقرير الخبير المرفقين فى ذيل التعليمات . وانه لمن العسف تسمية التعليمات « تعليمات بشأن اصول النظر امام لجان الاعتراض » وانما التسمية الصحيحة يجب ان تكون محصورة ب « لجان الاعتراض العقاري » وليس بشكل عام وانما ايضا بشكل خاص جدا لان موضوع التعليمات هو فى الواقع « العقارات غير المنقولة » كالمباني الثابتة والاراضي . يؤكد ذلك على ما ورد فى المادة ٣ (ج) (٢) من وجوب احضار خارطة مصادق عليها من مساح مرخص وغيره من مستلزمات اثبات ملكية الارض...

الاستئناف بالمعنى القانوني هو الاعتراض على قرار هيئة قضائية (محكمة) لدى هيئة قضائية اعلى . لذلك فان الاعتراض على قرار اداري لا يمكن تسميته ، قانونيا ، استئنافا وان القرارات المذكورة فى مطلع هذه المقالة هي قرارات ادارية كما ان قرار الاعتقال الاداري او اوامر التقييد والمراقبة هي قرارات ادارية يجري الاعتراض عليها امام هيئة ادارية . لذلك فان تسمية الاعتراض على قرار الاعتقال الاداري « عرعور » اي استئناف يعتبر خطأ مقصودا – الهدف منه الايهام ان الاجراءات هي قانونية فى سلطة محكمة او هيئة قضائية .

والصحيح هو ان هذه اللجان شبه قانونية – كوراني كودينشال – وفى بعضها تم استحداث تسمية – « عرار » وليس « عرعور » . و « عرار » هو بمعنى التماس او اعتراض على قرار هيئة ادارية او سلطة تنفيذية . اذ انه كيف يمكن ان يكون « استئناف » بدون مستأنف . مثال ذلك ما جاء فى المادة ٨٦ (ه) من الفصل الخامس من اوامر التقييد والمراقبة من الامر رقم (٣٧٨) لسنة ١٩٧٠ والذى تم تعديله فى ١٩٨٠/١/١١ – « تؤلف لجنة استئناف لاغراض هذه المادة ، يعين قائد المنطقة اعضاءها ويتولى رئاستها قاض بمقتضى هذا الامر ، ممن يمكن تعيينه قاضيا « حقوقيا » فى محكمة الاستئناف العسكرية فى اسرائيل ، وتكون مهام هذه اللجنة النظر فى كل استئناف يقدم ضد اي امر صادر بموجب هذه المادة ورفع توصياتها بخصوص ذلك الاستئناف الى قائد المنطقة . واذا صدر امر بحق شخص بمقتضى هذه المادة فتنظر اللجنة بشأنه مرة على الاقل كل ستة اشهر سواء تقدم اليها باستئناف ام لا . »

[هذه هي الترجمة كما وردت فى اللغة العربية فى الامر رقم (٨١٥) بدون تصرف على الرغم من ركاكتها] .

وهذا هو الوضع بخصوص الفصل الخامس (أ) – الاعتقال الادارى المادة ٨٧ (ج) – بعيد « القاضي الحقوقي » النظر دوريا « فى موضوع الاعتقال فى موعد لا يتجاوز ثلاثة اشهر » ... ويجوز « للقاضي » الانحراف عن احكام البينات وقبول بينة بغياب المعتقل او وكيله (المادة ٨٧ (د) (ج)) وبصورة سرية المادة ٨٧ (و) .

●● امثلة عن سير العمل فى لجان الاعتراض :

للدلالة على الطروحات السابقة نسوق بعض الامثلة ، لا سيما وان الاجراءات والاصول المتبعة كما ورد كثيرا ما تستحدث فى اثناء سير الاعتراض امام اللجنة وان قرار اللجنة يعتمد على سياسة السلطة اولا وهو مجرد توصية ، ثانيا ، يصادق أو لا يصادق عليها قائد المنطقة بحسب السياسة المرسومة له . والحقيقة هي ان اللجنة التي تنظر فى الاعتراض عينتها السلطة ذاتها التي رسمت تلك السياسات . هذه الحقيقة تقلل نسبيا عدد الاعتراضات لان المواطنين يعرفونها سلفا ويدركون انه لا طائل من تقديم الاعتراض كما ادرك المتنبي حين انشد سيف الدولة (مع حفظ المواقع والالقاب) : « فيك الخصام وانت الخصم والحكم » .

(يتبع)

الصداقة مع السوفييت توطد الدفاع عن افغانستان

● موسكو – احتفل الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الدمقراطية الشعبية ، الاحد (٥–١٢) ، بالذكرى الرابعة لتوقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار بينهما .

واشارت الصحف السوفييتية الى الاهمية الكبيرة للمساعدات السوفييتية فى توطيد الدفاع عن افغانستان التي تتعرض لحرب غير معلنة من قبل الامبريالية وتطوير اقتصاد هذا البلد الصديق الذي تجري فيه تحولات اقتصادية واجتماعية واسعة .

تقرير من الجولان المحتل

عرب الجولان يتعرضون لموجة قمع احتلالية

* القتال فى جبل لبنان ليس بين الموارنة والدروز انما بين عملاء اسرائيل والقوى الوطنية اللبنانية *

● هضبة الجولان – خاص – شنت قوات الاحتلال الاسرائيلى حملة اعتقالات واسعة بين اهالى الجولان . وقامت مؤخرا باعتقال كل من عفيف محمود وولده نضال وفايز سعيد محمود وسعيد السيد احمد ووهيب السيد احمد وسليمان طريف من مجدل شمس وحمد شبلى عماشه وولده رفيق من قرية بقعاثا .

وتوجه الى المعتقلين تهم استفزازية . ويستنكر اهالى الجولان تصرفات سلطات الاحتلال وحملة الاعتقالات التى تشكل جزء من حملة ارهابية تستهدف ثنى الاهالى عن تصعيد نضالهم ضد الاحتلال .

ويتعرض طلاب وطالبات المدارس الثانوية والاعدادية لشتى انواع التنكيل من قبل الاحتلال وعملائه .

ويرغم طلاب المدارس على تعلم مادة التراث الدرزى وكتاب « من عيون تراث بنى معروف » الذى صدر مؤخرا . ولارغامهم على تعلم التراث اخترعت وزارة المعارف بمساعدة بعض المعلمين بدعة رخيصة تعتبر الطالب الراسب فى موضوع التراث راسبا فى جميع المواضيع ! وتتصاعد النقمة بين شبان الهضبة بسبب تدريس ما يسمى بالتراث الدرزى لان تراث الدروز هو تراث أمتهم العربية.

وقامت سلطات الاحتلال بفصل عدد من المعلمين بسبب مواقفهم الوطنية . وتعرض عدد من الطلاب للاحقات وارهاب سلطوى بسبب ارتداء قمصان « صبرا وشاتيلا » . ويتعرض الطلاب لمضايقات مستمرة بسبب مواقفهم الوطنية ويعاقبون بالاهانات والضرب واحيانا بالطرد من المدرسة والويل للطالب الذى يسجل على دفتره عبارة وطنية . ومن يتجرأ ويحتج على تصرفات المعلمين يهدد بالطرد من المدرسة !

وحدث أن قام وفد من المانيا الاتحادية بزيارة مدرسة مسعدة .ووجه احد أعضاء الوفد سؤالا لاحدى الطالبات : « هل انت سعيدة فى اسرائيل ؟ » وكان جوابها : «بالطبع لا » . وبعد أن غادر الوفد قامت ادارة المدرسة باستدعاء الطالبة وتهديدها بالطرد .

ويجبر كل طالب يريد دخول الجامعة أن يحصل على رسالة توصية من مدير مدرسته . واصحاب المواقف الوطنية من الطلاب لا يستطيعون الحصول على رسالة كهذه .

والشعور السائد لدى أهالى الجولان بالنسبة للوضع فى جبل لبنان هو أن القتال ليس بين الطائفة المارونية والطائفة الدرزية وانما بين عملاء اسرائيل وامريكا من الكتائبيين الفاشيين وبين لبنانيين وطنيين شرفاء . وعلى هذا الاساس فان أهالى الجولان يتعاطفون مع القوى الوطنية اللبنانية المتمثلة بالحزب التقدمى الاشتراكى والاحزاب الوطنية الاخرى فى لبنان . وهم يدينون سياسة « فرق تسد » التى تنتهجها اسرائيل ويعتقدون ان اسرائيل تقف وراء جميع المجازر والجرائم والاحداث الدامية التى ترتكب يوميا ضد الوطنيين والابرياء فى لبنان . كما وان اهالى الجولان يستنكرون بشدة محاولة الاعتداء الاثمة على حياة المناضل وليد جنبلاط ويعتبرونها حلقة جديدة فى سلسلة التآمر على لبنان وقادته الشرفاء .

اسرائيل تحاول السيطرة على شؤون لبنان الداخلية

● بيروت – الوكالات – تمعن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتدخل فى شؤون لبنان الداخلية وتحاول التحكم بممرات العبور من لبنان واليه خاصة المطارات والموانيء والطرق البرية .

وبدأت قوات الامن اللبنانية ، بتأثير الضغوط الاسرائيلية ، بملاحقة الفلسطينيين المقيمين فى بيروت او الذين عادوا اليها .

وارسلت حكومة لبنان تعليمات صارمة الى سفاراتها وممثلياتها الدبلوماسية فى الخارج تطلب فيها عدم منح تاشيرات دخول الى لبنان لكل الاجانب وخاصة مواطني الدول العربية «الشقيقة !! » ، وحظر تجديد جوازات السفر للمواطنين اللبنانيين الا بعد موافقة سلطات الامن البيروتية .

وذكرت صحيفة «هآرتس»، الاربعاء الاسبق، أن اسرائيل تسعى الى تحويل الجيش اللبناني الى فرقة تابعة لها وتنفذ اوامر « تساهل » !!

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

الذكرى ال ٦٥ للبيان اللينيني الى مسلمى روسيا والشرق

بقلم : عبدالله وهابوف (عالم الفلسفة السوفييتى)

● قبل ٦٥ سنة خلت وبالتحديد فى يوم ٣–١٢–١٩١٧ صدر البيان الذى وقعه لينين والموجه الى جميع المسلمين الكادحين فى روسيا والشرق .

ابلغت حكومة الجمهورية السوفييتية الفتية ، فى هذه الوثيقة التى صدرت بعد اقل من شهر على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الملايين من مسلمى العالم عن الانتصار العظيم لشعوب روسيا على ظالميها . وعن رغبتها فى تحقيق السلام العادل وتقديم المساعدة للشعوب المضطهدة فى العالم فى نضالها من أجل الحرية . وقد أعلن هذا البيان اللينينى للعالم كله أن الدولة الاشتراكية تضمن للمسلمين الحقوق المتساوية مع حقوق سائر المواطنين . واكد على أن الحرية والحصانة ستكونان مضمونتين لعقائدهم الدينية وعاداتهم ومؤسساتهم القومية والثقافية .

واليوم ، عشية الذكرى السنوية ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتى ، نرى بجلاء ثمار تحقيق الافكار الواردة فى تلك الوثيقة التاريخية . هذه الثمار التى يجنيها المسلمون وكل شعوب الشرق السوفييتى. ولرؤية هذا بمزيد من الوضوح يجدر بنا ان نلقى نظرة على الماضى .

كانت مناطق آسيا الوسطى وجنوب القفقاس ، حيث يقطن معظم المسلمين ، بمثابة اطراف متخلفة لروسيا قبل الثورة . وعاش سكانها فى ظروف الفقر والحرمان . وتعرضوا للاضطهاد الدينى . اما هذا البيان ، الى جانب غيره من الوثائق التى أفادت بمبادىء السياسة القومية للحزب الشيوعى وللحكومة السوفييتية وهى مبادىء المساواة فى الحقوق والتطور الحر لكل الشعوب ، فقد غير وضع شعوب الشرق . غير أن بعض المسلمين لم يستوعب فورا أفكار الثورة الاشتراكية . فقد استفاد اعداء الثورة من واقع أن الجماهير الكادحة لم تكن تتصور تصورا كاملا جوهر الاحداث الجارية ولم تتمكن بعد من تحديد موقفها منها تحديدا سليما وبدأوا بالتالى يفترون على السلطة السوفييتية افتراء قذرا وكانوا يخدعون الجماهير بأن الثورة ستحرمها، على حد مزاعمهم ، من كل ما هو مهم بالنسبة لها . غير أن وقائع الحياة نفت اكاذيب الاعداء .

وتلقى فلاحو المناطق الشرقية من الحكومة السوفييتية الارض والمياه . وكانت الحكومة تقيم المدارس والنقاط الطبية وتمد الطرقات وتشق ترع الرى . وقد أكدت الحكومة السوفييتية احترامها للمؤسسة الاسلامية اذ اعادت الى المسلمين مصحف الخليفة عثمان الذى كان موظفو القيصر قد انتزعوه منهم .

واخذ المسلمون وجميع شعوب الشرق يتأكدون من أن الحكومة السوفييتية تتمنى الخير لهم وبالتالى شرعوا يشاركون فى عملية بناء المجتمع الجديد . وفى صف واحد مع سائر مواطنى بلادنا شارك المسلمون بصورة فعالة فى بناء المصانع والمعامل وترع الرى وفى استصلاح الاراضى البور . واسهموا بقسطهم فى تطوير العلوم والثقافة الوطنية السوفييتية. ونتيجة للجهود الكثيرة وبفضل المساعدة من كل شعوب الاتحاد السوفييتى قطعت شعوب الشرق السوفييتى وخلال فترة وجيزة طريقها من التخلف الى ذروة التقدم . وقد تحولت الاطراف المستعمرة السابقة لروسيا القيصرية الى جمهوريات اشتراكية ذات صناعة متقدمة جدا وزراعة حديثة متعددة القطاعات . وازدهرت الثقافة القومية واحرزت منجزات بارزة فى تنمية العلم .

ان هذه الارقام المجردة تستطيع ان تعطي صورة مثيرة عن منجزات جمهوريات الشرق السوفييتى فى كافة المجالات . وفى عام ١٩٨١ ازداد حجم الانتاج الصناعى فى اوزبكستان بمقدار ٤١٥ مرة بالقياس الى عام ١٩٢٤ . بينما ازداد حجم الانتاج الزراعى بمقدار يقارب ١٢ مرة . اما هذه المؤشرات فى قرغيزيا فهى كالاتى : ازداد حجم الانتاج الصناعى بمقدار ٦٩٠ مرة بينما ازداد حجم الانتاج الزراعى بمقدار ١٠٤١ مرة .

وفى جمهوريتي طاجيكستان وتركمانيا الواقعتين فى هذه المنطقة نجد مؤشرات على ازدياد اكبر فى حجم الانتاج الصناعى والزراعى .

تشيلى

السلطات الفاشية تقمع مظاهرة عمالية بالعنف وتطرد زعيمين عماليين الى الخارج

● سانتياغو – ابعدت سلطات الطغمة العسكرية فى تشيلى يوم الجمعة (٣–١٢) اثنين من القادة النقابيين عن البلاد وذلك فى اعقاب قيام مظاهرة عمالية يوم الخميس (٢–١٢) .

وقال وزير الداخلية فى حكومة الطغمة العسكرية فى تشيلى ، فى مؤتمر صحفى ، آن مانويل بوستوس، رئيس اتحاد التنسيق الوطنى المحظور ، وفيكتور كوياس ، رئيس البناء الوطنى فى تشيلى ، قد انتهكا ، على حد تعبيره ، قانونا يحظر المظاهرات فى الشوارع . وقال انهما ابعدا خارج تشيلى لهذه الاسباب .

وكانت المظاهرة المذكورة ، التى شارك فيها الزعيمان المذكوران ، قد انطلقت احتجاجا على انخفاض الاجور فى البلاد . وافاد شهود عيان بان الصحفيين والمحامين والعمال الذين شاركوا فى المظاهرة قد تعرضوا للضرب من قبل السلطات التشيلية .

كما ذكر اتحاد الصحفيين التشيليين فى بيان له آن خمسة من الصحفيين الذين تواجدوا لتغطية المظاهرة قد تعرضوا للهجوم من قبل اعضاء الوحدات الخاصة وافراد الشرطة شبه العسكرية التابعة للحكومة العسكرية هناك .

محاكمات بالجملة فى القاهرة !

● القاهرة – بدأت يوم السبت (٤–١٢) فى القاهرة محاكمة ٣٠٢ من اعضاء المنظمة المسماه « الجهاد » وهى منظمة اسلامية سرية متطرفة .

وطالب المدعي العام المصري بانزال عقوبة الاعدام بجميع المتهمين ، ما عدا ٣ منهم ، بحجة تدبير مؤامرة للاطاحة بالحكومة بعد اغتيال انور السادات .

وافادت وكالات الانباء ان قوات الامن المصرية قامت باجبار المتهمين على دخول الاقفاص الحديدية داخل قاعة المحكمة بالخبط واللبط . وان اصوات المتهمين ارتفعت منددة بالنظام المصري وصارخة : « الموت لبيغن . الموت لريغن » .

مليارات الشواقل والدولارات لتدفئة جنود الاحتـــلال في لبنان

الجيش يحصـــل عـــلى كـــل ميزانيـــة يطلبهـــا

* مصاريـــف باهظـــة لجعـــل الحيـــاة طبيعيـــة بـــين الجنـــود في لبنـــان .. لكـــن جـــو حـــرب الاستنزاف مخيـــم *

● تل ابيب — نشـــرت صحيفـــة « هـــآرتس » (١–١٢) مقـــالا لمعلقهـــا العسكري زئيـــف شيـــف كشف فيـــه عـــن بعضـــ المصاريـــف الباهظـــة التي يبذرهـــا حكام اسرائيـــل لتخفيف عبء ورطة جيشهم في لبنان وتدفئة جنودهـــم وتسهيل حياتهم في الاراضي المحتلة . وتبين أن مليارات الدولارات والشواقل تدفع لهذا الغرض .

وجاء في مقال شيف ان الجيشـــ الاسرائيلي يقيم خطا جديدا للدفـــاع في لبنان يشبه الى حد كبير خط بارليف الذي اقيم على ضفة قناة السويســـ الغربية اثر احتلال اسرائيل شبـــه جزيرة سيناء المصريـــة . « ونجد في مواقع الجيش اليوم عشرات المقاولين الذين استنفروا لاقامة الاستحكامـــات واتمامها بسرعة . ونرى اعدادا كبيرة من الشاحنات التي تحمل مواد وادوات البناء . يشقون الشوارع والطرقـــات ويبنون الاستحكامات » .

ويعطي الكاتب فكرة عن جانب من مصاريف الجيش الباهظة فيقـــول — هناك شعور بأن « جيش الدفـــاع الاسرائيلي هو الجيش الذي يستطيع دائما الحصول على الميزانيـــات التي يطلبها » . ويضيف بأن هناك وعـــدا للجنود بأن يحضروا لهم تلفزيونـــات ملونة واجهزة فيديو .

● مصاريف التدفئة ●

ويقدم شيف مثلا على المصـــاريف العينية للجيش — المبالغ التي تدفـــع ثمن الاجهزة والاجراءات لتدفئة الجنود ووقايتهـــم مـــن برد لبنـــان القارس فيقول : في كل استحكام للجيش هناك شبكـــة تدفئة من مواسير الميـــاه الساخنة . وتحيط جدران الزجـــاج بكل موقع ومن جميع الجبهـــات لمنـــع تسرب الرياح . وبالاضافة الى ذلـــك هناك مدفأة تعمل على السولار ثمنهـــا ٣٠ الف شاقل . ويؤكـــد الكاتب ان تكاليف هذه المدافئ وحدها بلغـــت نصف مليون شاقل . « ولكن هذا هو بند واحد فقط من بنود ميزانية الجيش لمواجهة الشتاء في لبنان » . ويقـــدم مثلا آخر : « هناك الوف كثيرة مـــن الجنود القابعين في مناطق يتجـــاوز علوها عن سطح البحر الالف متر . كل هؤلاء سيحصلون ، بالاضافـــة الى المعدات العادية للشتاء والتي تكلـــف لوحدها ٢٢٢٥ شاقلا ، على عتـــاد خاص يشمل عباءة خاصة وبنطـــالا مبطنا وحذاء منجدا بالفرو وحـــذاء مزودا بمادة عازلة ضد الصقيع واكفا من الجلد وبدلة ضد الرياح العاصفة ونظارات ضد زوغان العينين . ويبلغ سعر العباءة وحدها ٢١٢٠ شاقلا . ويبلغ ثمن مجموع هذا العتاد ٩ آلاف شاقل » .

ويكشف شيف عن أن كل هذا العتاد تم استيراده من الخارج وانه بذلـــت جهود وضغوط من الاصدقاء في الخارج لكي تصل البضائع في الوقت ومع هذا فلم يصل سوى ٦٠٪ منها .

ويؤكد زئيف شيف انه على الرغـــم من كل هذه المغريات فان جو حـــرب الاستنزاف لا يزال يخيم على المناطق. ويضيف ان هناك مصروفات اخرى مثل — ● آليات ازالة الثلج بمختلف الانواع ● ست عيادات طبية خاصة لمعالجة مصابي البرد تحوي ادويـــة واجهزة طبية ثمنها ٦٠٠ الـــف دولار ● ٣٣٠ صندوقـــا كل منهـــا مـــزود بمطبخ ومراحيض وغرف اكـــل ونـــوم ● اقامة نقاط المراقبة والحواجـــز والاستحكامات المزود كل منها بمحرك كهربائي كبير ● مد وتعبيد شبكـــة شوارع ضخمة شملت : تعبيد ١٢٠كم شوارع جديدة وشق ٥٠ كيلومترا من الطرق وتصليح ٢٧٠ كيلومترا .

● تمديد فترة الاحتياط ●

ويؤكد شيف ان جنود الاحتيـــاط المهنيين يتذمرون من تمديد فترة الخدمة الاحتياطية . فعلى الرغم من الغـــاء قرار تمديد فترة الاحتياط بشكل عـــام يفرض عليهم البقاء في لبنان في اطـــار الخدمة العسكرية لانهم مهنيـــون . ويقول هؤلاء ان بقاءهم في الخدمـــة العسكرية يكلفهم خسائر مالية باهظة اذ تتعطل اشغالهم ومصادر ارزاقهم.

رابطـــة الطـــلاب الجامعيين في شفاعمرو تنتخـــب لجانهـــا

● شفاعمرو — لمراسلنا — انتخبت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو، يوم الجمعة الماضي (٣–١٢–٨٢) ، لجانها الفرعية .

فقد انتخبت لجنة تنفيذية جديدة مؤلفة من الاخوة والاخوات : موفـــق عوكل وهيام عوكل ونجاة ارملي ونبيل خورية ولولو حايك واسعد الجريس وعفيف مقربي .

كما وتشكلت بالتزكية لجنة مراقبة مؤلفة من نادر نصرالله وباسم جمال وبولس جمال .

هذا وقد جرت عملية الانتخـــاب ، وهي الثالثة على التوالي ، بانتظـــام وهدوء وتحت اشراف لجنة الانتخابات.

حكـــاية كل يـــوم مع عمـــال المناطق المحتلـــة

المكان : المحطـــة المركزيـــة للباصات في تل أبيب حيث يتواجد الكثيرون من جنود حرس الحدود.

موسى البلاطنجي : أحد عمـــال قطاع غزة المحتل مارا بالمحطة .

اربعـــة من الجنود يتحرشـــون بالعامل الغزي . ودون ذنب جناه ينهالون عليه شتائم وضربا وحشيا بالعصي واللكمات على كل انحـــاء جسمه ، مما افقـــده الوعي حتى سقط ارضا على مرأى مئـــات المتواجدين هناك .

عابر دائم على المحطة : هذا الحادث ليس الوحيد من نوعه . فالعديدون من عمال المناطق المحتلة العاملون هنا والعابرون عـــلى المحطة يتعرضون لمثل هذه المعاملة الوحشية يوميا . فهل يسمع الرأي العام اليهودي في البلاد ؟! هل يقبل اصحاب الضمائر بهذا الوضع ؟!

● عابر سبيل دائم ●

عـــودة نائب رئيس مجلس طمرة المحلي من المانيـــا الاتحادية

● طمرة — لمراسلنا — عـــاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضي ، قـــادما من المانيا الاتحادية السيد محمـــد حسن كنعان ، نـــائب رئيس مجلس طمرة المحلي ، بعد زيارة قام بهـــا الى برلين الغـــربية بدعوة من رئيس بلديتها .

والتقى كنعان ، خلال زيارته مـــع عدد من رؤساء البلديات . كما شارك في ندوات واجتماعات عامة تحدث فيها حول مظاهر الازمة في اسرائيل وحول ازمة السلطات المحلية العربيـــة وسياسة التمييز الحكومية ضدها . وحقق نضال السلطات المحليـــة العربية والقوى الدمقراطية الناهضة لسياسة الحرب والعدوان في اسرائيل باعجاب وتقدير اوساط واسعة مـــن ابناء الشعب الالماني . واتخذت ، في العديد من هذه الندوات والاجتماعات، قرارات تشجب سيـــاسة التمييز والعـــدوان عـــلى الشعب العربي الفلسطيني .

لجنة جديدة لمستخدمي المجلـــس المحـــلي في عـــرعـــرة

● عرعرة — لمراسلنا — انتخـــب مستخدمو وموظفـــو المجلس المحـــلي في عرعرة ، يوم السبت ٤–١٢–٨٢ ، لجنة عمال جديدة مكونة من الاخـــوة والاخوات عارف عطالله ودينا طاهر موسى وميسر خليل الشيخ عبد ورفيق محمد رخ ومحمود محمد ملحم .

شبيبة حيروت :

« أرض اسرائيل حول ضفتي الاردن — وحدة سياسية واحدة » !

● القدس — قدمت شبيبة حـــزب حيروت ، في مطلع هذا الاسبـــوع ، مشروع قرار مكتـــوب الى المـــؤتمر العـــالمي الـ ١٥ لشبيبـــة حيروت (تساهر) ، الذي يعقـــد جلسـاتـــه هذه الايام ، يدعو الى اعتبار «ارض اسرائيل حول ضفتي الاردن وحـــدة سياسية وجغرافية واحدة للشعـــب اليهودي حقوق تاريخية عليها غـــير قابلة للتاويل » .

ويضيف مشروع القرار ، الـــذي رسمت على غلافـــه خـــارطة « ارض اسرائيل الكبرى » على خلفية صـــورة زئيف جابوتنسكي ، أن « الاستيطان اليهودي على جميـــع اجـــزاء ارض اسرائيل ، وخصوصا في يهـــودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة — المحرر) ، هو ممارسة صهيونيـــة تحتذى وتشكل اسهاما ليس له بديـــل لتوطيد السيادة الاقليمية اليهوديـــة في ارض اسرائيل » !

ويذكر ان قيادة سلاح الدبابـــات توزع على الجنـــود كراس انـــاشيد يتضمـــن نشيد « ضفتـــان للاردن » الذي يقول « ضفتان للاردن . هـــذه لنا وتلك لنا ايضا » !.

تهانينــــــــا

* الى الرفيق باسم عواد بمناسبة التخرج والحصول على شهـــادة مهندس. والى الرفيقة سلام الحسين بمناسبة التخرج وحصولها على شهادة الطب . نتمنى للرفيقين كل خير في خدمة شعبهم .
* الى الرفيق عدنان رابي وزوجته نتاشا بمناسبة المولودة الجديدة ليـــزا .
* الى الرفيق حسين عابد وزوجته ابرا بمناسبة المولود نزار .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كابول

* الى الصديق الاستاذ جـــاسر داود وزوجته سيدر بالمولودة البكر « ارز » . الف مبـــروك .
* والى الصديق زهير خوري وزوجته نينـــا بالمولود الجديد « لؤي » . ألف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عيلبون

* الى الصديق أمير عموري وزوجته بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الرفيـــق يوسف قويقس والرفيقة احلام بمناسبة خطوبتهما . الـــف مبـــروك .
* والى الرفيـــق مفيد قويقس وعروســـه منـــيرة بمناسبة الخطوبة . الـــف مبـــروك .
* والى الرفيق سلمـــان معدي وعروسه دلـــه بمنـــاسبة الزواج . الـــف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

لجنة المبادرة الدرزية :

ســـلام أهـــالى الشوف بانسحـــاب اسرائيـــل مـــن كـــل لبنـــان

● حيفـــا — مكاتـــب « الاتحاد » — اصـــدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تتهم فيه الجيش الاسرائيلي بانه يقف من وراء العنـــف الدموي في منطقة الشـــوف بدعم القـــوات الكتائبيـــة الفاشية وكذلك بمحاصـــرة المعاقل الوطنية وحتى اطلاق النار على الاهالي .

كذلك استنكرت اللجنة المحـــاولات لتاليف ما يسمى بلجنة مصالحة مـــن شخصيات عربية محليـــة « لتهدئـــة الخواطر في لبنان » كما صرح بعضهم في التلفزيون الاسرائيلي (الاحـــد ٨٢/١٢/٥) وكان ما يحـــدث في لبنان هو « طوشة عمومية » ، متجاهلـــين الدور الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي في كل لبنان . واكد البيان على ان ما يضمن سلام اهالي الشوف وجميع اللبنانيين والفلسطينيين في الجنـــوب هو انصراف الجيش الاسرائيلي مـــن كل لبنان .

وكانت لجنة المبادرة اصدرت ، في اواخـــر الاسبوع الماضي ، بيانـــا استنكرت فيه الاعتداء على زعيـــم الحركة الوطنية اللبنانية وليد جنبلاط.

وعقدت سكرتارية اللجنة اجتماعـــا طارئا ، في مطلع هذا الاسبوع ، تقرر فيه عقد اجتماعات شعبية احتجاجية في جميع فروعها .

ليالي الكفاح العكيـــة

● عكا — لمراسلنـــا — قـــام فرع الشبيبـــة الشيوعيـــة في عكـــا ، مؤخرا ، بعقد ثـــلاث ليال كفاحية . وقدخصصت الليلة الاولى منها من اجل صدور « الاتحاد » يومية وتكلم فيهـــا الرفيق اميل حبيبي . ووزعت جوائز على رفاق الشبيبة الذين برزوا فيتوزيع الغد والاتحاد في فرع الشبيبـــة .

واختتمت البرنـــامج امـــل مرقس باغانيها الوطنية .

وكانت الليلة الثانيـــة حول دور الجماهير العربية في معركة الصمود ، وتكلم فيها الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية ورامز جراسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة .

وكانت الليلة الثالثة ليلة شعـــر اشترك فيها الشعراء : نزيه حسون ومفيد قويقس ويوسف خرباوي ووفاء بدوي وحسين مهنا ومنيب مخول . وكانت ليلة قيلت فيها شعرا الكلمات الوطنية الرائعة . وفي نهايتها وزعت جوائز اليانصيب المحلي .

هذا وقد عرض طيلة الامسيـــات الثلاث ، معرض للكتب السوفييتية والكاسيتات للاغاني الوطنية .

طلاب ثانوية تيراسنطة في عكـــا يستنكـــرون قرارات « لجنة قصاب »

● عكا — لمراسلنا — ندد طلاب مدرسة تيراسنطة الثانوية في عكـــا بالقرارات العنصرية التي اتخذتهـــا « لجنة قصاب » التي عينهـــا وزيـــر المعارف والثقافة . وجاء في الاستنكار ان هذه القـــرارات « تزيد الطيـــن بلة » وتضيف مصاعب اخـــرى الى المصاعب القائمة امام الطلاب العرب في مجال تحصيلهم العلمي .

مريـــدور يفلـــس في استراليـــا ايضـــا

● تل ابيب — نشرت صحيفـــة « عل همشمار » ، (١–١٢) ، ان شركات الوزير الليكودي ، وزيـــر الاقتصاد الاعلى ، يعقـــوب مريدور ، في استراليا قد اعلنت افلاسها وعرض الدائنون املاكها للبيع .

واشهر هذه الشركات هي شركـــة « يونيفيف » التي تأسست قبـــل ١٢ سنة لتربية الابقـــار واللحوم وامتلكت الاف الكيلو مترات المربعة من اراضي شمال استراليـــا لتكـــون مـــراعي لابقارها .

وتبلغ قيمة هذه الديون ٨ ملايين دولار . ومن المعروف ان مريـــدور تعرض لفضيحة في البلاد في السنـــة الماضية بسبب « اكتشافه » الوقودي الخطر .. وتلاحقه « الفضـــائح » في مخيمات اللاجئين في لبنان وفي تصريحاته عن مجزرتي صبرا وشاتيلا .

فلنر : نحن — بقيـــة

خطر اندلاع حرب عاليـــة ثالثة . ان سياسة حكومة الليكود وكذلك سياسة حكومة المعراخ الماثلة في جذورها تدفع العالم صوب حرب عالمية ثالثة وذلك سوية مع العنـــاصر الاكثـــر ســـوءا في الولايات المتحدة واقطار اخرى . ومن شان ذلك ان يهـــدد بالخطر حيـــاة شعوب باسرها في العالم عموما وفي منطقتنا خصوصا .

يوجد حل ويوجد طريق اخر وهـــو السلام واخـــلاء المنـــاطق المحتلـــة والانسحاب من لبنان فورا واحـــلال السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني . كفوا عن الوهم الخطير بانه يمكـــن بواسطة السلاح الامريكي ان نفرض رغبتنا على المنطقة وعلى الافريقيـــا وامريكا اللاتينية . اننا نطرح بـــديلا واقعيا ، ايديولوجيا وسياسيـــا . واننا على استعداد للتعاون مـــع اوساط اخرى ذات ايديولوجية اخرى اذا كانت تتبنى موقفا صحيحا مـــن بعض القضايا العينية .

نـــادي الفتيـــات في « بيت الصداقـــة » — النـــاصرة

سنلتقي هذا الاسبوع مع مدير مركز الخدمات النفسية ، الاستاذ مروان دويري ، حول موضوع : « كيفية التأثير على الغير »

يرافق الشرح فيلم وثائقي حول هذا الموضوع .

يعقد اللقاء يومالسبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » .

● ملاحظـــة : يفتح النادي مـــن الساعة الثانية بعد الظهر .

(الدعوة عامة لجمهور الفتيات)

مناحيم أرياب :

« العرب يريدون السيطرة عـــلى نتسيرت عيليت»!

* رئيس البلديةالمعراخى يشيـــد بمـــا أسمـــاه « ايجابيات » وثيقة كينغ العنصرية على صفحـــات ملحق صحيفة المبـــام * ما هو موقـــف « الاعضاء العـــرب » في حـــزب « العمـــل » مـــن « رفيقهـــم » هذا ؟! *

● حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — عاد رئيس بلديـــة نتسيرت عيليت ورئيس مايسمى بـ «مجلس الجليل»، المعراخي منـــاحيم اريـــاب ، الى اطـــلاق تصريحـــاته العنصرية البهيمية المعادية للجماهير العربية في المقابلة الصحفيـــة التي اجراها معه مراسل الملحق الاسبوعي لصحيفة « عل همشمار » المباميـــة « حوتام » ، يوم الجمعة الماضي .

وبلغ ارياب ذروة الوباء العنصري حين ادعى ان « العـــرب يريـــدون السيطرة على نتسيرت عيليت بواسطة شراء الدور » . وعاد على دعوته الى حظر بيع دور في بلدته للمواطنين العرب والى ان تقوم الدولة بشراء الـــدور التي يرغب اصحابها في بيعها .

وأكد ارياب ان « عـــادات العرب ونمط حياتهم وثقافتها » تشكل عبئـــا يصعب عليه ، كيهودي ، تحملـــه . وعندما سأله المراسل كيف يتحمـــل اعباء عادات ونمط حياة مواطنيـــن يهود من ٥٠ قطرا اجاب ، بوقـــاحة العنصري : «ان العامل المقرر بالنسبة لي هو الدولة اليهوديـــة » (النقـــاط من العرب — المحرر) .

وكال ارياب ، في سياق المقابلـــة ، المديح والثناء ليسرائيل كينغ ، حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقـــة العنصرية سيئة الصيت . واشار الى ان هذه الوثيقة « تضمنت العديـــد من الامور الايجابية » . واضـــاف : اعتقد بان وثيقة كينغ اضـــاءت ، في حينه ، ضوءا احمر لامور حصلـــت بعدها .

وشن ارياب هجوما ارعن عـــلى اضراب الجماهير العربية الوطني احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا مدعيا انه كان « موجها ضد دولـــة اسرائيل » !

ويذكر ان ارياب هذا لا يترك مجلسا الا وينفث فيـــه سمومـــه العنصرية الحاقدة هذه . ولكن السؤال هـــو كيـــف تجيـــز نشـــر مثـــل هـــذه التصريحـــات العنصرية صحيفة تنقش على رايتها شعـــار « اخـــوة الشعـــوب » ؟! والى متى يسكت « أصدقاء العرب » في حـــزب « العمـــل » عن هـــذا « العضـــو » وامثاله ؟! وما هو موقف « الاعضـــاء العرب » ، في حزب « العمل » مـــن « رفيقهم » هذا ؟!

كتلة « الجبهة » تبادر الى بحـــث مظـــاهر الاستغلال الاسرائيلي الكولونيالي ضد عمال المناطـــق المحتلـــة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — من المنتظر ان تخصص الكنيست ، في اواسط الاسبوع القـــادم ، احـــدى جلساتها لبحـــث مظاهر الاستغـــلال الاسرائيلي — الكولونيالي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة وذلك بنـــاء على مبـــادرة كتلة « الجبهـــة » البرلمانية . وستطـــرح الجبهة عـــلى جدول اعمال الجلسة تقريرا يظهر ، بالوقائع والمعطيـــات والاحصـــاءات ، بشاعة الاستغلال الذي يتعرض لـــه العمال الفلسطينيـــون في اسرائيل في سعيهم لتحصيل لقمة عيش اطفالهـــم بعد أن سلبهم الاحتلال وطنهم ولص اراضيهم ومصادر مياههـــم ومـــوارد رزقهم .

وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد وجـــه ، يوم الاثنـــين الماضي ، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيســـت طالبها فيه باجـــراء بحث حـــول الموضوع . وحذر طوبي من مغبـــة استمرار مظاهـــر الاستغلال هـــذه واشار الى ظروف عمل هؤلاء العمال المزرية ، فبالاضافة الى حرمانهم مـــن أبسط الحقوق النقابيـــة والاجتماعيـــة يجري تركيزهم في معســـكرات عمـــل شبيهة باوكار الجرذان .

خبـــر شينبيتي في « الانبـــاء » على نمـــة « عتيـــم »

● كفر ياسيف — نشرت جريـــدة « الانباء » يوم ٢٥–١١–٨٢ خبـــرا نسبته الى « عتيم » صادر من كفـــر ياسيف عنوانه « ركاح لا تفي بوعودها لشباب عرب في الجليل » ! وجـــاء في الخبر « ان تذمرا يسود اوساطـــا واسعة من الشبان العرب في عدد من قرى الجليل الغـــربي الذين وعـــدوا بارسالهم للدراسة في دول المعسكـــر الشرقي مـــن قبل الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » الا ان سفرهم الغي مؤخرا» و «ان هؤلاء الشبان قد توجهوا لقيادة « ركاح » وطالبوهـــا بتنفيذ وعودها » !

وقارئ الخبر غير العالم بالامـــور يتوهم وكأنه يوجـــد في كفر ياسيـــف مراسل لوكالة «عتيم» للانباء . وعلى حد علمنا لا يوجد مراسل كهذا . اذ من غير الطبيعي ان وكالة انباء تعمل في كل الدولـــة تخبئ مراسلها ولا تكشفه . فلمصلحة عمله وعملها ينبغي ان يكـــون معروفا . والمفروض ان لا تكون « جهاز ظلام » .

ومن جهة ثانية ليست كفر ياسيف اكبر قرى الجليل الغربي ولا المركزية فيها . فاختيارها مصدرا للخبر ليس الا لخدمة حسابات جهاز الظلام تجاهها كقلعة دمقراطية في الجليل الغربي . ومن جهة ثالثة لو كان هذا «المراسل» مراسلا صحفيا حقا لما كانت به حاجة الى افتعال خبر عن تذمر موهـــوم ولكتب عن التذمر الفعلي الذي يغلي في صدور أوساط واسعة فعلا مـــن الشبان العرب في الجليل الغربي وغيره بسبب رفض الجامعات الاسرائيليـــة لهم .

واما الحقيقة الكامنة من وراء هـــذا الخبر الشينبيتي فهي غيظ وحسابات جهاز الظلام تجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقود مع شركائه في الجبهة الدمقراطية جماهير كفر ياسيف وقرى الجليل الغربي في طريق وحدة الصف ضد مظالم سياسة الاضطهـــاد والقهر القومي والعدوان ، والذي فتح بعلاقاته الاممية امكانيات واسعة امام شبابنا للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية محبطا بذلك مخطط تحويل العرب الى حطابين وسقائي ماء .

المحكمـــة الكنـــائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعـــلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب اعـــلان حصر ارث المرحوم اسعـــد ملشة من ارثوذكس — كفركنا بواسطـــة المحامي سليم غريب . فمن لـــه اعتراض على هذا فليقدمه لهـــذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
— سكرتير المحكمة —

حفـــل تـــابينـــى

حفل تابيني بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق طيب الذكر الرفيق محمود أحمد أبو خيط يقيمه أهل الفقيد وفرع الحزب الشيوعي في الطيرة وذلك يوم السبت ٨٢/١٢/١١ الساعة ٣ بعد الظهر في نادى الحزب الشيوعي في الطيرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

نعـــى

● الناصرة — نصري ونادر وباسم وزهير جبران ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة اخيهم المرحوم

فـــوزي ديـــب جبـــران

المتوفى في الولايات المتحدة في ٨٢/١٢/٧ عن عمر يناهـــز ٧١ عامـــا .

تقبل التعازي في بيت اخ الفقيد نصري جبران الكائـــن قرب الكنيسة الانجيلية (البروتستانت) في الناصرة ابتداء من يومالخميس ٨٢/١٢/٩ ولغاية يوم الاحد ٨٢/١٢/١٩ . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

ردا على ما نشرته « هآرتس » حـــول التهديد بمقاضاة المجلس المحلي في طرعان :

تصعيد اجراءات نهب الاراضي ضمن مخطط «تهويد الجليل» العنصري

* بقلم : سعيـــد بـــدر *

● نشرت صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر يوم ٢–١٢–٨٢ ، خبرا مفاده ان المجلس المحلي في طرعانيرفض منح مصادقة على نقل ملكية اراضي اشترتها الكيرن كاييمت من الاهالي بواسطة مبادلتهـــا بقطع ارض واقعة ضمن منطقة البناء التابعة لنفوذ المجلس المحلي . ونسبت الصحيفة الى مدير دائرة الاراضي في الكيرن كاييمت ، المحامي ابراهام هيللي ، قوله ان دائرته ستتوجه الى حاكم لواء الشمال مطالبة باتخاذ اجراءات قضائية ضد المجلس المحلي في حالة اصراره على رفض منـــح المصادقة المطلوبة .

والحقيقة ان المجلس اتخذ ، منذ العام ١٩٧٤ ، قرارا يقضي بعدم تزويد الكيرن كاييمت وادارة اراضي اسرائيل باية مصادقات من شانهـــا ان تساعدهما في تنفيذ مخططات تصفية اراضي القرية الخاصة والعامة. وظل المجلس يؤكد هذا القرار في كل عام وذلـــك ردا على طلبـــات هـــذه الدوائر المتكررة استملاك هذهالاراضي وحرمان اصحابها الشرعيين من اية حقوق عليها . وما تهديد مدير دائرة الاراضي ، في الخبر المذكور ، الا تصعيد لهذه الاجراءات التي لم يكفـــوا عنها منـــذ قيـــام الدولة والتي استهدفت نهب المزيد من اراضي القريـــة ضمن مخططات التهويـــد العنصريـــة .

وحقيقة اخرى هي ان الكيرن كـــاييمت عندمـــا تقوم بتبديل ١٠ دونمات ارض في السهل او الجبل بقسيمة بناء ضمن منطقة نفوذ المجلس المحلي انما تتصرف باراض ليست ملكا لها انمـــا هي جزء من الاراضي المسجلة باسم الدولة لمصلحة اهالي طرعان (باسم المندوب السامي ، سابقا ، نيابة عن اهالي طرعان) والتي تبلغ مساحتها ٩ الاف دونم . وتقع هذه الاراضي خارج القرية وداخلها ، حيث اقام بعض الاهـــالي مساكنهم عليها قبل قيام الدولة وبعدها . ويخوض الاهـــالي والمجلس المحلي معركة شعبية وقضائية من اجل هذه الاراضي .

ويستند المجلس في عدم اعطاء المصادقة المذكورة على قرار في قضية مماثلة اصدرته المحكمة العليا في العام ١٩٧٦ وينص على ابقـــاء هذه الاراضي معطلة الى ان يتفق الطرفان عليها (اي المجلس المحلي وادارة أراضي اسرائيل) وعلى أن المحكمة ، فقط ، هي المخولة بـــاقرار اي اتفاق يتوصل اليه الطرفان .

وترك هذا القرار ثغرات واسعة في المفاوضـــات تستغلهـــا ادارة اراضي اسرائيل على حساب حاجات السكان والمجلس المحلي اللحـــة للاراضي من اجل بناء المساكن والمرافق العامة مثل المدارس وغيرها .

وتواصل الدوائر ذات العلاقة بالارض والخارطة الهيكلية بوضـــع عراقيل امام امكانيات التوصل الى اتفاق عادل يقبله المجلس والاهالي. ومن الجهة الاخرى تعترض اللجنة المسماة « اللجنة القطريـــة للحفاظ على الاراضي الزراعية » على توسيع الخارطة الهيكلية بحجة الحفـــاظ على هذه الاراضي للزراعة في الوقت الذي تماطل فيه السلطات المسؤولة في اقرار الخارطة الهيكلية التي بدأ المجلس بتخطيطها منذ العام ١٩٦١ . وكل هذا يهدف اكراه الاهالي على قبول « الخيار الاجباري الوحيد » وهو تبديل هذه الاراضي باراضيهم المطوبة على اسمائهم ابا عن جـــد .

ان اهالي القرية يرون فيالتهديد الذي نشر على صفحات «هآرتس» تصعيدا خطرا في سياسة نهب اراضيهم يستهدف لطش اكثر ما يمكـــن منها قبل اقرار الخارطة الهيكلية ، التي من شانها ان تضع تحت تصرف المجلس اراضي واسعة تمكنه من حل المشاكل السكنية وتصعيد معركته القضائية ضد ادارة اراضي اسرائيل ومخططات التهويد العنصرية ..

لجنة المعلمين الابتدائيين في حيفا تتبنى مطـــالب كتـــلة «التقـــدم»

● حيفا — لمراسلنا النقـــابي — بدعوة من رئيســـة لجنة المعلمـــين الابتدائيين في فرع حيفا عقدت في بيت نقابة المعلمين جلسة ، يوم الاثنـــين الماضي ، حضرهـــا عن « التقدم » الرفيقان مكرم سعيد ويحيى طه .

وقبل بداية الجلسة عالج الرفيـــق يحيى طه بعض المشاكل الفرديـــة لبعض المعلمين مع رئيس الفرع ، بن شبات ، وطالبه بالتدخل لحل المشـــاكل وبشكل جدي وفعال ومنها قضية عدم تعيين معلم حتى الان في مدرسة ديـــر حنا « ب » منذ بداية السنة الدراسية بالرغم من وجود ٣٠ حصة مقـــررة في « الملاك » ، ولكنها حتى الان غير مستقلة والطلاب لا يتعلمونها . وهناك احد الصفوف بدون « مربي صف » ..

وتقـــدم الرفيقان سعيد وطـــه بالمقترحات والتي اتخذت بعد ذلـــك كقرارات رسمية لهذه اللجنة بعد ان حظيت بتاييد الحضور وهي :

● ١ — العمل على زيادة اجتماعات اللجنة لضمان نجاعة العمل في حل المشاكل .

● ٢ — العمل على تقليل سيطرة وهيمنة المدراء على مؤسســـات النقابة واللجان المختلفة ، لان المديريـــن في الغالب يمثلون المشغل .

● ٣ — مطالبة المعارف بعقـــد دورات تكميليـــة لغير المؤهلـــين مـــن المعلمين في اماكـــن قريبة من اماكـــن سكناهم وفي اقرب فرصة . خصوصا بعد تهديـــد الوزارة وعلى لســـان مديرها السيد « شمـــوئيلي » بانـــه سيضطر الى فصل هؤلاء المعلمين في حالة عدم استكمالهم .

● ٤ — مطالبـــة ممثلي وزارة المعارف من مدراء ومفتشين بضـــرورة الاعلام المسبق للمعلم الذي ينـــوون زيارته في الصف قبل ثلاثة ايام مـــن موعدها . وان تكون زيارات ارشادية وليست بوليسية . وضرورة اعطـــاء نسخة من التقرير الذي اعده المفتش او المدير خلال الزيارة للمعلم .

● ٥ — العمـــل على استغـــلال حصص المكوث في « الفراغات » لانجاز الفعاليات المقررة لها ، مثل تحضـــير اوراق عمل وتحضير وسائل ايضـــاح ومقابلة اولياء الامـــور .... الخ . والعمل على اجتثاث استغلال هـــذه الحصص كدروس مساعدة ، كمـــا يحدث في بعض مدارسنا العربية . وهذا بدوره مناقض للاتفاقية الموقعـــة بهذا الخصوص ، مع التاكيد على عدم اجبار المعلم بان تكون حصة مكوثـــه مرتبطة بفراغ صف معين بل ان تكون مرتبطة بفراغاته هو .

● ٦ — مطالبة المعارف بتوفـــير نفقات السفر كاملة ، ومخصصـــات المأكل واجرة النوم اذا لـــزم الامـــر للمستكملين .

تعازينـــــا

● الى الزميلين يوسف وفازي شحادة بوفاة اخيهما محمد .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

● الى صديقنا العزيز عيسى لوباني واخوانه وجميع افراد العائلـــة بوفاة المرحوم الوالد اسعد لوباني . له الرحمة ولآله ولذويه الصبر وحســـن العزاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الى الصديق العزيز صبحي مصطفى شحادة والى آل شحادة في كابول وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه شقيقه محمد . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

محمد تركي — شعب

● الى الصديق العزيز صبحي مصطفى شحادة والى آل شحادة في كابول وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه أخيه محمد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فريق « هبوعيل شعب »

● الى آل بصول بوفاة المرحوم خلف محمد بصول (ابو نمر) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة المرحوم واولاده واخوانه واخواته واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج وعموم آل السروجي في حيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحوم

ادمـــون جرمس الســـروجي
(ابـــو اسامـــة)

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك — شارع عين دور رقم ٢٢ في حيفا — في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ١١–١٢–٨٢ .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميـــع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

نقابات ألـ ٤٠٠ ألف عامل في الخدمات الحكومية والشعبية :

سنعلن الاضراب المفتوح يوم الخميس القادم اذا لم تلب الحكومة مطالبنا العادلة

✱ الاضراب الشامل يثبت استعداد العاملين للنضال المثابر ضد حكومة الكوارث الاقتصادية ✱

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – قررت نقابات العاملين في قطاعي الخدمات الحكومية والشعبية (اكثر من ٤٠٠ الف عامل) العودة الى اعلان الاضراب الشامل والمفتوح ابتداء من يوم الخميس القادم اذا لم يجر، حتى ذلك اليوم ، توقيع اتفاقية اجور جديدة مع وزارة المالية واصحاب العمل .

جاء ذلك في الجلسة التي عقدتها قيادة الاضراب ، يوم امس الاول الاربعاء ، لتلخيص الاضراب الذي اعلنه العاملون يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . ورفضت النقابات تهديد وزارة المالية بحسم اجرة يومي الاضراب من مرتبات العاملين واعلنت بانها ستناضل من أجل دفع اجرتها كاملة .

هذا وكان الاضراب ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، شاملا في جميع الوزارات والمكاتب الحكومية ومؤسسات التعليم والجامعات ومكاتب الخدمات الطبية والسلطات المحلية والاذاعة والتلفزيون . وتثبت شمولية الاضراب هذه استعداد العاملين لشن نضال مثابر ضد الحكومة من اجل حقوقهم اذا ما تبنت القيادة المراخية في الهستدروت نهجا كفاحيا مثابرا .

ووجهت حركة النساء الدمقراطيات رسالة الى السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، اعلنت فيها تأييدها الكامل للاضراب ومطالبه العادلة . وطالبت قيادة الهستدروت بشن نضال مثابر لتامين مستوى معيشة لائق بجماهير العاملين وعائلاتهم .

ومن المنتظر ان تستأنف اليوم ، الجمعة ، المفاوضات بين ممثلي النقابات والهستدروت ووزارة المالية حول مبادىء علاوة الغلاء .

مهرجان قطري للطلاب العرب احتجاجا على مقررات لجنة « قصاب » العنصرية

● الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب يقام ، بعد غد الاحد ، اجتماع طلابي قطري في الناصرة احتجاجا على مقررات لجنة قصاب العنصرية .

وقد دعي لهذا الاجتماع الطلبة الثانويون العرب من جميع انحاء البلاد . وسيعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد (١٢–١٢) في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة . وسيتكلم فيه كل من – المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، والطلاب – محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ، وعمر مصلح ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، وميخا شختر ، عن منظمة كامبوس الطلابية ، واياد جهشان ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية في الناصرة وسناء فارس ، رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة تيرا سانطة في عكا .

ويأتي هذا الاجتماع في اطار النضالات الجماهيرية الواسعة التي تقوم بها الطلاب العرب وزملاؤهم الطلاب اليهود الدمقراطيون والجماهير العربية واليهودية الدمقراطية كلها ضد العنصرية الفظة لمقررات لجنة قصاب واهدافها الفاشية بحرمان الطلاب العرب من الدراسة الجامعية .

زيادة الاسبوع الاول – بقية

(٣٨) ، البعنة (٢٢) ، جديدة (٢١) ، دير الاسد (١٩) ، المكر (١٤) ، معليا (١٢) ، بركا (١٠) ، المزرعة (٦) ، نحف (١٠) ، ترشيحا (٥) ، بيت جن (٥) .

ثم منطقة المثلث وجمعت ٢١٦ اشتراكا كما يلي : الطيبة (٩٠) ، الطيرة (٤٥) ، أم الفحم (٣٣) ، قلنسوة (١٩) ، كفر قرع (١٢) ، عرعرة (٩) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٢) ، باقة الغربية (١) .

ثم منطقة حيفا وجمعت ١٢٦ اشتراكا كما يلي : (خلة عباس (٤٩) ، قسارية (٣١) ، غربي حيفا (٢٩) ، الوادي (١٥) ، الدالية (٢) .

وبالنسبة الى الحصص النهائية تكون منطقة الناصرة (وحصتها ٢٥٠٠ اشتراك) قد جمعت حتى الان ٥٦٫٦ بالمئة من حصتها النهائية . ثم منطقة عكا (١٥٠٠ اشتراك) جمعت ٣٨٫٤ بالمئة من حصتها النهائية . فحيفا (٥٠٠) ٢٫٥ بالمئة ، فالمثلث (١٥٠٠) ١٤ بالمئة . اننا ندعو المناطق المتأخرة الى شد الهمة . وهي ، بالطبع ، قادرة على ذلك وزيادة !

هذا وتلقينا تحية تضامن وتعهد من طلابنا الدارسين في معاهد اليونان . وباسمهم وجه التحية الطالب فؤاد خلايلة متعهدا ، باسمه وباسمهم ، ان « سنعمل على تجنيد اكبر عدد ممكن من المشتركين في «الاتحاد» اليومية » .

الامبريالية – بقية

من « قوات التدخل السريع » التي اقامتها ادارة كارتر في العام ١٩٨٠ والتي تتواجد وحدات منها في شبه جزيرة سيناء وفي لبنان ضمن ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسية التي تنوي ادارة ريغن على زيادة عدد افرادها .

وتجري وحدات من قوات التدخل السريع الامريكية مناورات عسكرية في المغرب والصومال وعمان بمشاركة مشاة البحرية واحدث المقاتلات القاذفة والقاذفات الاستراتيجية وطائرات التجسس وحاملات الطائرات النووية .

وتثير هذه المناورات اشد القلق لدى شعوب المنطقة وقياداتها التحررية . واصدرت وزارة الخارجية في كل من اليمن الدمقراطي واثيوبيا وليبيا بيانات تندد فيها بهذه المناورات التي تهدد امن دول المنطقة وتؤكد على سعي واشنطن لفرض هيمنتها على المنطقة ونهب ثرواتها الطبيعية .

حادث طرق مروع يودي بحياة شاب من بركا

● عكا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من بركا والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان العامل الشيوعي الشاب ، فؤاد (كنيدي) يوسف كنعان ، الذي قتل في حادث طرق مروع على مفرق كفر ياسيف في شارع عكا – صفد . وقد اصيب معه الرفيق صالح سليم عطاالله .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ولجنة المبادرة الدرزية في بركا اذ ينعون فقيدهم الغالي ليتقدمون من الرفيقين محمد وجمال كنعان ومن والدي الفقيد واخوته وعموم آل كنعان والاقارب بالتعازي الحارة . كما يتمنون للرفيق صالح عطاالله الشفاء العاجل .

تحقيقات ارهابية في كفر كنا وملاحقات في عكا

● كفر كنا ، عكا – لمراسلينا – تواصل شرطة الناصرة حملة التحقيقات البوليسية الارهابية في قرية كفر كنا بتهمة المشاركة في اعمال الاحتجاج الشعبية على مذبحة صبرا وشاتيلا . وقد شملت هذه الحملة ٢٠ شابا حتى الان .

ومن جهة اخرى فرضت الشرطة الاقامة الاجبارية في البيت على الطالب الجامعي عمر سعيد والقيام باثبات وجوده مرتين كل يوم في شرطة الناصرة .

وفي عكا تستمر الشرطة واعوانها في ملاحقة الرفيق صالح عيسى ودعوته الى « محادثة » مع المدعو عامي . وقد بعثت اليه مؤخرا احد الاعوان المعروفين في عكا ينصحه بان يقابل « عامي » هذا فطرده الرفيق صالح من بيته قائلا : ليس عندي ما احادث به اسيادك . وقل لهم ان يخيطوا بغير هذه المسلة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

نعوم على شبر ماء وتغرق في شبر ماء !

لقد شاركنا ونشارك في التطورات الايجابية الجارية في الساحة الفلسطينية والعربية عموما . وكما كان ما حققناه من وحدة صف وطنية هنا نبراسا وحافزا لشعبنا كله فان ما تحقق ويتحقق من وحدة الصف الوطني الشاملة الان ، ومن تعزز الصداقة الفلسطينية السوفييتية ، يعزز وسوف يعزز وحدة صفوفنا الشعبية الوطنية هنا . ونتمنى ان يقتنع اولئك الوطنيين ، الذين لا يزالون خارج هذا الصف ، بان يعودوا اليه .

ونود أن نتفهم الاوهام العقيمة التي اصابتهم جراء قساوة الامتحان اللبناني خصوصا حين تسرع مكتب « المستشار » و « قرر » ان ركاح « انتهت » و م.ت.ف « انتهت » والشعب العربي الفلسطيني « انتهى » ولم يبق من « مخرج » سوى التراجع والمسايرة وكل ما يسمونه « التعقل » و « الدراسة » .. اما الان ، وقد أصبح مكتب « المستشار » عاجزا عن ستر خيبته واسقط في يد بيغن وشارون وشمير (هيك !) ، فمن المنتظر ان نسير جميعا في الركب – ركب وحدة الصف الوطني : قيادة وسياسة وجبهة !

جبهة الناصرة الدمقراطية في عيد الناصرة السابع

عدونا الاساس سياسة الاضطهاد القومي والعدوان نكافحها برأس مرفوع لا ينحني

● الناصرة – لمندوبنا – صادف يوم امس ، الخميس ، الذكرى السابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في الانتخابات للمجلس البلدي في ٩–١٢–١٩٧٥ . هذا اليوم الذي اصبح احد الايام الخالدة في تاريخ شعب الناصرة وعيدا له ولكل الجماهير العربية الفلسطينية في هذه البلاد .

وقد احيت جبهة الناصرة هذه الذكرى في اجتماع احتفالي ، عقد مساء الاربعاء في بيت الصداقة في الناصرة ، حضره رئيس البلدية ونوابه واعضاء المجلس البلدي الجبهويون وقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية وعدد من رؤساء المجالس المحلية الجبهوية وجمهور الناصريين .

وقد تراس الاجتماع السيد جون جهشان ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة فقال في كلمته الافتتاحية : « لقد ارادت لنا السلطة ومن خلفها ان نعيش شعبا تمزقه الازمات والخلافات الحمائلية والطائفية والطبقية ، شعبا يهلكه التخلف العلمي والثقافي والتقني لكن وضوح الرؤيا والتمسك بالهدف حالا دون رغباتهم الشيطانية تلك فخطا شعبنا في ظل الجبهة خطى واسعة في كافة مجالات التطور والتقدم » .

ثم تحدث المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة ، فاستعرض الدروس والخبرة المستفادة من اقامة ونجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وقال : « ليس صدفة ان تتبلور فكرة الجبهة الدمقراطية في العام ٧٥ وتصبح حقيقة ملموسة . فان تراكم الاحداث واستمرار وتزايد سياسة التمييز والقهر ضد كافة فئات شعبنا اوصلتنا جميعا الى الاستنتاج التاريخي بانه ، لا يمكن لنا ان نصمد ونتحدى الا اذا كنا موحدي الصفوف» واضاف : « ان الحقيقة التاريخية يجب ان تقال ويجب ان يدركها الجميع وهي ان الحزب الشيوعي ، طليعة النضال ضد سياسة القهر والتمييز ، قد دعا دائما وحرص على اقامة جبهة دمقراطية تضم كافة فئات شعبنا » .

ثم تحدث المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة فاستعرض النضال الذي خاضته وتخوضه ادارة بلدية الناصرة من اجل تخليص الحقوق الاساسية وتطوير المدينة . واتى على الانجازات العديدة التي تحققت في ظل البلدية الجبهوية ، في كافة المجالات والبرامج والمشاريع التي نفذت . واكد ان البلدية الجبهوية حافظت دائما على كونها بلدية كرامة وخدمات ، وبقيت الناصرة الوجه الناصع لجماهير الشعب .

وفي الختام كانت كلمة رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد فبدأها باستعراض المسيرة التاريخية القاسية التي عبرتها الجماهير العربية في هذه البلاد بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني . حيث تحملت كل صنوف العذاب . « لقد قطعنا البحور السبع سباحة حتى وصلنا الى بلدية الناصرة » .

ثم توقف زياد عند الدور الهام والفعال الذي يقوم به اليوم الـ ٦٠٠ الف عربي في هذه البلاد ، الجزء الباقي من الشعب العربي الفلسطيني فوق ارضه وترابه ، مؤكدا على الاحترام الكبير الذي يحظى به في كل ارجاء العالم . واكد ان انتصار الجبهة في انتخابات العام ٧٥ في الناصرة لم يكن صدفة بل كان النتيجة الواقعية للتطورات الحاصلة بعد مسيرة العذاب الطويلة .

وقال زياد ، في معرض تعليقه على الترابط الذي يجمع بين جماهير الشعب العربي في هذه البلاد : « ان كل من يريد ان يسقط بلدية الناصرة عليه ان يناطح شعبا باكمله » .

وقد فضح زياد ، في حديثه ، الدور الانهزامي للمنشقين المتراجعين عن طريق الجبهة اذ انهم يقومون في الواقع بالدور الذي اراده « كينغ » في وثيقته . واكد على ان العدو الاساسي للناصرة ولشعبنا كله هو سلطات الاضطهاد القومي واصحاب سياسة الحرب والعدوان . « ونحن نكافح هذه السياسة طول الوقت وبراس مرفوع لا ينحني » .

هذا وقد تلقت جبهة الناصرة الدمقراطية مجموعة من برقيات التحية بهذه المناسبة من نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، والياس قسيس ، رئيس جبهة الرامة الدمقراطية ، وجبهة الرينة الدمقراطية وجبهة يافة الناصرة الدمقراطية وجبهة الطيبة الدمقراطية وجبهة طرعان الدمقراطية والسيد سليمان دغش سكرتير جبهة المغار الدمقراطية وكذلك رسالة مؤثرة من « شيخ الجبهة » السيد لطف شحادة الحاج قرأت عنه بالنيابة .

وثيقة – بقية

طوبي ، يوم امس الاول ، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج هذا المشروع الاستيطاني على جدول اعمالها القريب . واكد طوبي أن هذا المشروع يشكل خطوة خطرة في تصعيد سياسة الضم الاقليمية وانتهاك حقوق اهالي المناطق المحتلة . كما انه يكوم عثرات اضافية امام امكانيات تحقيق السلام العادل في المنطقة . وطالب طوبي الكنيست بالضغط على الحكومة لالغاء هذا المشروع واخلاء جميع المستوطنات الكولونيالية القائمة .

كذلك قدم النائب امري رون (معراخ) اقتراحا مماثلا لجدول الاعمال .

شارون يتآمر – بقية

الاسرائيلية يدفع ثمن بعضها ويعتبر بعضها الاخر بمثابة هبة .

وذكر مراسل « يديعوت أحرونوت » ان الدوائر المسؤولة في هندوراس رفضت الافصاح عن مضمون الاتفاقية الموقعة . ولكن احد المسؤولين قال : « ترون ان وزير الدفاع الاسرائيلي يجتمع مع قائد جيشنا لمدة ٨ ساعات . وهل تظنون انهما تباحثا حول التراكتورات ؟ » .

واثارت زيارة شارون الى هندوراس والاتفاقية العسكرية التي وقعها اشد القلق لدى شعوب امريكا الوسطى وخاصة في جمهورية نيكاراغوا الدمقراطية الشعبية التي لها حدود مع هندوراس وتتعرض للمؤامرات والتهديدات المتواصلة من قبل الادارة الامريكية عبر الانظمة الرجعية المحيطة بها بما فيها هندوراس .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ١٤ كانون اول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٨ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٢
* ٦ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 62/39 – 14.12.1982 PRICE : 6 SHEKEL
המחיר: 7 שקלים

في الامم المتحدة

دول العالم تدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة

* الولايات المتحدة تواصل العداء للعرب وتصوت الى جانب اسرائيل ضد القرار *

● نيويورك – دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى اقامه دولة فلسطينية مستقلة والى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية دون قيد او شرط. جاء ذلك في واحد من القرارات التي تبنتها الجمعية العامة ليلة الجمعة (١٢/١٠) وطالبت فيها مجلس الامن الدولي بالاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واتخاذ الخطوات الضرورية لاقامة الدولة الفلسطينية.

واتخذ هذا القرار باغلبية ١١٨ دولة ومعارضة اربع دول فقط هي اسرائيل والولايات المتحدة وكندا وكوستاريكا.

واتخذت الجمعية العامة باغلبية ١٢٢ دولة ومعارضة اسرائيل والولايات المتحدة فقط قرارا يدعو جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الى مساندة التحضيرات لعقد مؤتمر دولي حول قضية فلسطين سيعقد في باريس في تموز المقبل.

واعربت المنظمة الدولية عن تقديرها لعمل اللجنة الخاصة من اجل ان يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة (اللجنة التابعة للامم المتحدة) وطالبتها بان تبقى قضية فلسطين موضع الاهتمام.

واكدت الجمعية العامة في قراراتها انه لا يمكن تحقيق سلام شامل وعادل ودائم دون الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. كما اكدت مبدا عدم الاعتراف باحتلال اراضي الغير بالقوة. وطلبت من الامين العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا عن مدى التقدم الذي يتم احرازه في مجال تنفيذ هذه القرارات في اقرب فرصة ممكنة.

ويصف المراقبون السياسيون هذه القرارات بانها قرارات هامة بالنسبة للقضية الفلسطينية وتأتي تتويجا لجهد طويل بذلته المجموعة العربية ودول عدم الانحياز بالتعاون مع المنظومة الاشتراكية خلال الدورة الخاصة للجمعية العامة حول قضية فلسطين.

ومن ناحية اخرى اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا حذرت فيه من ان وجود القدرات النووية لدى اسرائيل وتعاونها مع جمهورية جنوب افريقيا العنصرية في ميدان السلاح النووي يشكلان خطرا على السلام والامن في العالم.

ويشير القرار الى ضرورة تخلي كل

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

عرفات في الذكرى الـ ١٥ لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

لا مساومة ولا تفريط ! العالم لا يحترم الضعفاء !

● دمشق – عن «صوت فلسطين» – القى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة يوم السبت الماضي (١١–١٢) في المهرجان الجماهيري الضخم الذي اقيم في دمشق في الذكرى الـ ١٥ لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال فيها :

« نجتمع في هذه المناسبة لنجدد العهد ، عهد الوحدة الوطنية ولنجدد العهد والقسم الفلسطيني للقدس.

« نعم ! نجتمع هنا اليوم في رحاب شعبنا العربي السوري البطل لنقول ونحن بالقرب من قبر صلاح الدين ان الطريق الى فلسطين مفروش بالشهداء. عندما انطلقنا في ثورتنا لم نخدع احدا ولم نغش احدا. لقد اضاعوا فلسطين بارخص الاسعار وعلينا ان نستردها وأن نقدم على كل شبر شهيدا وجريحا ».

واشار عرفات في كلمته الى المزاودين الذين يحاولون النيل من الثورة الفلسطينية وقال : « ان هذه الثورة عملاقة. هذه الثورة الفلسطينية كما قال عبد الناصر شهيد امتنا العربية ، وجدت لتبقى. وانا أضيف : ووجدت لتنتصر ». وحذر عرفات : « ما اخطر الكلمة الثورية ، كما قال لينين ، على المسيرة الثورية ».

وقال عرفات : « لم آت هنا لابيع بضاعة. انا امثل الادارة الفلسطينية المستقلة. وامثل القرار الفلسطيني المستقل. وما تراه القيادة الفلسطينية صالحا سأسير فيه.

نعم ! لا مساومة ولا تفريط ».

وتطرق عرفات الى الوضع في لبنان وقال : « عندما بدأت المعارك في لبنان قلت ان الذي يجلب الدب الى كرمه يدفع الثمن. واول شيء عمله هذا الدب الاسرائيلي ان قتل صاحبه بشير الجميل ».

وتحدث عرفات عن المفاوضات التي جرت بين القيادة الفلسطينية والشرعية اللبنانية قبل خروج القوات الفلسطينية من بيروت الغربية وقال : « طلبنا ان يكون الانسحاب الفلسطيني

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

كالعادة – ثلثا الميزانية واكثر لاغراض العدوان

الوزارة تتحايل لتتستر على الزيادة الضخمة في ميزانية العسكرة والعدوان

* نسبة التضخم المالي المتوقعة ١٠٠٪ (كما توقعوا في السنة الماضية) * التخطيط لفصل ٢٪ من موظفي الدوائر الرسمية * ضرائب جديدة *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية : أكد وزير المالية ، يورام اريدور ، بمشروع الميزانية الجديد للسنة المالية القادمة ١٩٨٤/٨٣ ، الذي قدمه الى الحكومة وبحثته في جلستها الاخيرة ، امس الاول الاحد ، انه ليس هناك اي تغيير في السياسة الاقتصادية والعامة للحكومة وان نهج العسكرة والتوسع والعدوان وسياسة التضخم المالي والعداء للعاملين وسياسة اثراء الاثرياء وافقار الفقراء باقية وتزداد حدة اكثر فاكثر.

وكالعادة لجأ الوزير اريدور الى الاحابيل ليتستر على الزيادة الضخمة في الميزانية الحربية بل انه زعم ان ميزانية الجيش خفضت بتسعة مليارات شاقل. غير ان الحقائق تؤكد عكس ذلك تماما. فالميزانية العسكرية المباشرة اي ميزانية وزارة الحربية تساوي ١٣٠،٤٤ مليار شاقل (٢٤،٣٪) من مجموع ٥٣٥ مليارا هي قيمة الميزانية باسعار اليوم. وميزانية تسديد الديون التي بمعظمها تؤخذ وتصرف على العسكرة والتسلح تساوي ١٣٥ مليار شاقل (٢٥،٢٪). الى هذين المبلغين يجب اضافة ميزانيات الاستيطان الضخمة (في

– البقية على ص ٦ ع ١ –

نيكاراغوا تندد بالتحالف العسكري بين اسرائيل وهندوراس

* طوبي : زيارة شارون في هندوراس تتنافى ومصالح شعوب أمريكا اللاتينية *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي ، امس ، باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طلب فيه البحث في زيارة وزير الحرب شارون الى هندوراس في اعقاب زيارة الرئيس الامريكي ريغن وما ينجم عن هذه الزيارة من دعم امريكي – اسرائيلي للطغمة الحاكمة في هندوراس وارتباطها بالمخططات العدوانية التي تحاك ضد جمهورية نيكاراغوا الدمقراطية الشعبية وبالنشاط الامبريالي العدواني ضد شعوب أمريكا اللاتينية المناضلة من اجل اسقاط النظم الفاشية المدعومة من الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال طوبي في طلبه المستعجل ان

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

في اليوم العالمي لاعلان وثيقة حقوق الانسان :

طوبي يطالب الكنيست ببحث مظاهر انتهاك حقوق الانسان في اسرائيل

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

● عن صحيفة « الاهالي » – عدد ٨ كانون الاول ١٩٨٢ ●

مظاهرة نسائية في بيروت ضد الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت – تاس – تظاهر مئات النساء في مدينة بيروت ، يوم السبت الماضي ، ضد الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاته لتقسيم البلاد.

وسارت المتظاهرات الى قصر الرئاسة في بعبدا وهن يحملن الاطفال ويرددن الشعارات. وطالبن بوضع حد للاشتباكات الطائفية التي تثيرها اسرائيل وعملاؤها في القرى والمدن اللبنانية.

وفد الشخصيات الشعبية العائد من بلغاريا :

زيارتنا اسهام في تشجيع قوى السلام في اسرائيل

● تل ابيب – اصدر اعضاء وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي العائد من بلغاريا ، امس الاثنين ، بيانا الى الراي العام اعربوا فيه عن تقديرهم بان تسهم زيارتهم التي قاموا بها الى بلغاريا ولقاءاتهم مع عدد من الشخصيات البلغارية ، الرسمية والشعبية ، في زيادة التعاون مع الشعوب من اجل السلام والصداقة وفي تشجيع قوى السلام في اسرائيل التي تناضل من اجل التوصل الى السلام الشامل ، العادل والثابت في منطقتنا الذي يضمن الحقوق المشروعة لجميع الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ووجه اعضاء الوفد تحية خاصة الى ابناء الشعب البلغاري الشقيق المحبين للسلام والتقدم الاجتماعي.

وكان الوفد قد عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، اثر زيارة الى بلغاريا [illegible] خلالها لقاءات مع قادة لجنة السلام البلغارية ومسؤولي الجبهة الوطنية ونائبة رئيس مجلس الشعب

(اقرأ خبرا على صفحة ٣)

على غرار اصدقائهم

حكام جنوب افريقيا يرتكبون مجزرة «وقائية» في لسوتو

● ماسرو – الوكالات – ارتكبت قوات جنوب افريقيا العنصرية مجزرة بشعة ، في الاسبوع الماضي ، في مدينة ماسرو عاصمة لسوتو راح ضحيتها عشرات المدنيين الابرياء من النساء والاطفال والرجال.

وزعم قائد جيش جنوب افريقيا العنصري ان جنوده هاجموا ، في عملية « وقائية » ، ١٢ موقعا لرجال « المؤتمر الوطني الافريقي » في عاصمة لسوتو.

وادعى هذا القائد العنصري ان جيشه نفذ هذه المذبحة « لمنع سفك دماء الابرياء ومنع اعمال الارهاب والتخريب ووضع المتفجرات التي تنوي هذه المنظمة القيام بها في عيد الميلاد القادم ».

ويذكرنا هذا بمزاعم الحكومات الاسرائيلية بعد قيامها بالاعتداءات المتكررة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى اللبنانية وقيام الطيران بقصفها بالقنابل وتدميرها. ويذكرنا ايضا بالمبررات

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

« النجم الاحمر » :

اسرائيل وامريكا اتفقتا على نصب الصواريخ النووية والنيترونية في اسرائيل

● موسكو – نشرت صحيفة « النجم الاحمر » الناطقة بلسان الجيش السوفييتي مقالة يوم ١٢/٨

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

قوات الغزو الاسرائيلي تختطف شخصيات بارزة في الشوف وتفرض حظر التجول في عاليه

● عكا – خاص – وصلت الى مراسلنا الخاص في الجليل انباء تفيد بان قوات الغزو الاسرائيلي تعمل على تصعيد النزاع بين الحزب التقدمي الاشتراكي والقوى الوطنية اللبنانية وبين ميليشيات حزب الكتائب وزرع الخلافات الطائفية وتعميق الاقتتال في منطقة الشوف.

وتفيد الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي نفذت سلسلة من عمليات الاختطاف شملت بعض الشخصيات البارزة في قرى الشوف. وجرى يوم ٢٨–١١ اختطاف عفيف عبيد من قرية قبر شمون وهو من نشيطي الحزب التقدمي الاشتراكي ويعمل في ميليشيات الحزب برتبة ملازم اول. واختطف يوم ٧–١٢ وفيق وهبه وهو من الاعضاء البارزين في الحزب التقدمي الاشتراكي ويعمل في صحيفتي « النهار » و « السفير » ومجلة « دراسات عربية ». ولم يعرف مصير المخطوفين حتى الآن.

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » يوم السبت الماضي (١١–١٢) ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حظر التجول على مدينة عاليه عقب الاشتباكات التي وقعت يومي الجمعة والخميس الماضيين بين الميليشيات الكتائبية واهالي المنطقة. وان الميليشيات الكتائبية عززت تواجدها في الشوف وتم اختطاف عدة اشخاص.

٣٠٠٠ – ٢٦٠٦ = ٣٩٤ اشتراكا !

شبيبة عكا : معايدات رأس السنة لـ «الاتحاد» اليومية

* تحيات خاصة لعرابة وشفاعمرو وكابول وكفرياسيف أبو سنان وام الفحم وباقة ! *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغ ما جمعناه حتى منتصف الاسبوع الثاني من الشهر الثاني ، ٢٦٠٦ اشتراكات في « الاتحاد » اليومية. لقد قررنا ان نصل الى ...٤ اشتراك حتى نهاية الشهر الثاني (هذا الشهر). ومعنى ذلك انه يجب ان نصل الى ٣٠٠٠ اشتراك حتى نهاية هذا الاسبوع (الاسبوع الثاني من الشهر الثاني). اي ينقصنا ٣٩٤ اشتراكا حتى نهاية الاسبوع. اننا نضع كامل املنا في المناطق المتفوقة وفي المناطق التي لا يزال عليها ان تتفوق حتى نجمع الرقم المتبقي ونبشر شعبنا ، في العدد القادم – الجمعة ، اننا جمعنا ال ٣٠٠٠ مشترك. وانتم ، جميعا ، قدها وقدود !

وتستمر منطقة الناصرة في التقدم الى امام. وقد جمعت ، حتى الان ، ١٥٥٨ اشتراكا تعادل ٦٢،٣٪ بالمئة من هدفها النهائي (٢٥٠٠) ، وموزعة كما يلي : الناصرة (٥٠٠) ، طمرة (١٧٠) ، عرابة (١٦٣) ، شفاعمرو (١١٠) ، سخنين (٨٥) ، يافة (٦٥) ، عبلين (٦٠) ، كابول (٥٥) ، دير حنا (٥) ، كفركنا (٤٣) ، المغار (٤٠) ، طرعان (٤٠) ، عيلبون (٣٠) ، البعينة (٣٠) ، الرينة (٢٤) ، اكسال (٢٠) ، شعب (١٨) ، عين ماهل (١٥) ، كوكب (١٥) ، المشهد (١٠) ، دبورية (١٠) ، كفر مندا (٧) ، مقيبلة (٣). وتستحق فروع عرابة وشفاعمرو وكابول تحية خاصة : عرابة لانها تجاوزت هدفها النهائي وزادته الى ٢٠٠ اشتراك. وشفاعمرو على انضمامها الى « الكبار » الذين تجاوزوا مئة اشتراك. وكابول على قفزتها العظيمة من ٢٨ في نهاية الاسبوع الماضي الى ٥٥ الان.

ثم منطقة عكا وقد جمعت ، حتى الان ، ٦٠٢ اشتراكا وما يعادل ٤٠٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : كفر ياسيف ابو سنان (٢٠٥) ، الرامة (١٠٠) ، عكا (٦٥) ، مجد الكروم (٥٥) ، البقيعة (٤٠) ، جديدة (٢٤) ، البعنة (٢٤) ، دير الاسد (١٩) ، المكر (١٥) ، بركا (١٢) ، معليا (١٢) ، نحف (١١) ، بيت جن (٧) ، الزرعة (٦) ، ترشيحا

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

حزب فايتسمان العتيد يثير جوا من الفزع بين اوساط المعراخ والليكود

● تل ابيب – اكد وزير الحربية السابق ، عيزر فايتسمان ، صحة الانباء الشائعة حول عزمه على اقامة حزب وسط برئاسته في العام القادم اذا ما تقرر تقريب موعد الانتخابات البرلمانية القادمة.

واضاف فايتسمان ، الذي كان تحدث مع مراسل صحيفة «هارتس» يوم امس الاول الاحد ، انه سيذيع برنامجه السياسي على الملأ حال الاعلان عن قيام الحزب.

كذلك اعلن الوزير السابق

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

أمريكا تزيد المساعدات المالية لاسرائيل

● واشنطن – الوكالات – قررت لجنة الاختصاصات المالية المنبثقة عن مجلس النواب الامريكي ، يوم الجمعة الماضي ، منح اسرائيل مساعدة مالية تزيد بـ ٤٧٥ مليون دولار عن تلك التي كان قد اقترحها مجلس الشيوخ.

وقد وافقت اللجنة على زيادة المساعدة لتكافيء اسرائيل على عدوانها على لبنان ولتغطي بها نفقات الحرب ونفقات الاستيطان في المناطق المحتلة.

وكانت بعض الدوائر الرسمية في واشنطن قد تظاهرت بمعارضة هذه الزيادة لتطمئن « اصدقاءها » العرب.

وفاة المطران نجيب قبعين

● القدس – توفي في القدس ، يوم السبت الماضي ، سيادة المطران نجيب قبعين ، مطران الطائفة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

عرفات ينفي اية علاقة للفلسطينيين في احداث طرابلس

● عمان – تاس – نفى الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، بصورة قاطعة ان يكون الفلسطينيون مشتركين في الاشتباكات الطائفية التي تجري في مدينة طرابلس في شمال لبنان.

وكان عرفات يتحدث اثر وصوله الى عمان ، يوم الاحد الماضي ، لاجراء محادثات مع القادة الاردنيين حول الموقف في الشرق الاوسط والامور المتعلقة بالعلاقات الفلسطينية – الاردنية.

واكد عرفات في حديثه على اهمية قرارات مؤتمر فاس ومشروع السلام العربي.

وذكرت الانباء الواردة من بيروت ان القتال ما زال مستمرا في طرابلس منذ يوم الثلاثاء الماضي ، وان معارك شوارع عنيفة تدور بين الميليشيات المسلحة التي تستخدم الصواريخ والمدفعية الثقيلة مما ادى الى مقتل العشرات وجرح المئات.

وقد فشلت جميع محاولات وقف الاشتباكات.

الاسرى في معسكر الاعتقال « أنصار » يهتفون امام التلفزيون الاسرائيلي :

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست ، امس الاثنين ، دعاها فيه الى اجراء بحث عاجل حول الاوضاع الخطيرة في معسكر الاعتقال الاحتلالي «انصار» في لبنان وطالب باطلاق سراح جميع الاسرى المحجوزين فيه فورا.

ويذكر ان هذا الطلب هو الثاني الذي تقدمه كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الاول لم تعترف رياسة الكنيست بانه مستعجل !!) حول هذا الموضوع.

هذا وقد بث التلفزيون الاسرائيلي العبري تقريرا ، مساء الجمعة الماضي ، عن معسكر الاعتقال « انصار ». وقد اظهر الاسرى الفلسطينيون واللبنانيون في المعسكر

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

انجاز علمي رائع

عودة رائدي الفضاء السوفييتين بعد ٢١١ يوما

● موسكو – تاس – عاد الفضائيان السوفييتيان ، اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف ، يوم الجمعة الماضي ، الى الارض بعد ان انجزا اطول تحليق فضائي في تاريخ الانسانية استمر ٢١١ يوما و ٩ ساعات و ٥ دقائق.

وهبط جهاز الفضاء بليونه ونجاح تام في جمهورية كازخستان على بعد ٢٤٠٠ كم من موسكو على الرغم من الظروف الجوية المعقدة جدا. فقد ساء الطقس جدا في لحظة الهبوط. ووصلت درجة الحرارة الى ١٥ درجة مئوية تحت الصفر. الا ان وحدة الاكتشاف وجدت الجهاز بسرعة وساعدت الفضائيين على الخروج منه.

ومن المعروف ان الفضائيين قد قاما خلال رحلتهما الفضائية برحلة في الفضاء خارج « ساليوت ». وقد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

لم يكن حزب «العمل» بديلا ولن يكون ..

نشرت الصحف ، ومنها « الانباء » بالطبع ، اخبارا طنانة عن قرار « الدائرة العربية في حزب العمل القيام بحملة اعلامية واسعة النطاق في الوسط العربي تهدف الى التقليل من تأثير القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) والجهات المتطرفة الاخرى في صفوف المواطنين العرب » (« الانباء » ١٢ الجاري). ويبدو ، من الخبر الواسع الذي نشرته « الانباء » عن هذه الحملة الاعلامية ، ان « مستعربي » حزب « العمل » والمعراخ يوهمون انفسهم بانهم سينجحون هذه المرة ايضا في اقتناص ما نهشوه من أصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست الماضية دون ان يعتذروا ، ولو بالكلام ، عن عدم قيامهم بتنفيذ اي وعد كانوا تعهدوا به امام الناخبين العرب. لقد وصلت استهانة قادة « العمل » بوعي الجماهير العربية وبخبرتها حدا جعلتهم « يتعهدون » ، كما جاء في « الانباء » ، « بالعمل على حل المشاكل التي عاني ويعاني منها المواطنون العرب منذ قيام الدولة » !! لقد مضى على قيام الدولة ٣٥ عاما كان حزب « العمل » (سليل حزب « مباي ») هو الحزب الحاكم في ٢٩ عاما منها. والحقيقة أن شريحة كبيرة من الناخبين العرب توهمت ، في انتخابات الكنيست الماضية ، أن قيادة هذا الحزب لا بد وان تكون تعلمت الدروس الصحيحة من المصائب التي نزلت على رؤوسها وعلى رؤوس الجماهير الكادحة في اسرائيل نتيجة لتولي الليكود الحيروتي الحكم في اسرائيل.

ولكنها لم تتعلم. ولا يبدو عليها انها سوف تتعلم. وواحد ، من الادلة الكبيرة على ذلك ، هو هذه « الحملة الاعلامية في الوسط العربي » الموجهة ، ويا للعار ، نحو « التقليل من تأثير القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) والجهات المتطرفة الاخرى في صفوف المواطنين العرب » ! فاين « الليكود » ومباذله ومآسيه ، اذن ، يا هذا الحزب « المعارض » ؟!

اننا نعلم ، حق العلم ، بان « مستعربي » حزب « العمل » مضطرون ، رغما عن انوفهم ، الى الاعتراف بانه لم يعد من الممكن ان يستمروا في تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل او في تجاهل وزنها الكبير. فمنذ الخمسينات ، حين لم ينتظر احدهم « بقاء عرب في الدولة اليهودية » ، حدثت « تراكمات » في هذا المجال جاءت على عكس ما خطط هؤلاء « المنتظرون » ولكنهم لا يودون ، او لا يستطيعون الا ، ان يروا التغيير في الوزن العددي فقط. انهم مستمرون ، ولكن على نطاق اوسع ، في التعامل مع المواطنين العرب على اعتبار انهم « ارقام انتخابية » عرضه للسقوط امام « الاكثر شطارة » في اقتناص هذه الارقام ! حتى انهم اساؤوا فهم المكاسب التي حققوها بين الناخبين العرب في الانتخابات الماضية متجاهلين ، بفظاظة ، ان اولئك العرب الذين انتخبوهم انما فعلوا ذلك على امل ان يكون حزب « العمل » قادرا على تخليصهم وتخليص نفسه من وباء حكم « الليكود ». ان هذه القضية السياسية الكبرى ، الان ، لا يتصور قادة حزب « العمل » انها تهم الجماهير العربية !

اننا نعلم ، حق العلم ، ان « صحوة » حزب «العمل» العربية هذه انما تاتي في التحضير لانتخابات قريبة. وسيكون لنا ، بالطبع ، ما نقوله مرارا وتكرارا في هذا المجال. ولكننا نود ، الان ، ان نلفت الانظار الى قضية اساس مرتبطة بسياسة حزب « العمل ». وهي انه كان قادرا ، طول حكم الليكود وخصوصا بعد العدوان الآثم على لبنان ، ان يسقط هذا الحكم الاسود لو اعتمد على الجماهير اليهودية والعربية وعمل على تحريكها وراء سياسة واضحة تخدم مصالحها المشتركة العليا. ولكنه قصر ويقصر عن ذلك.

كما نود ان نلفت الانظار الى قضية اساس اخرى ولكنها مرتبطة بالجماهير العربية نفسها : من الممكن القول ، بدون اية مبالغة انه لولا ضياع الوف الاصوات العربية ، التي ذهبت عن حسن نية للمعراخ في الانتخابات الماضية ، لكان من الممكن ان تقوم الجماهير العربية بدور اكبر واشد تاثيرا على كل السياسة الاسرائيلية الرسمية ولاستطعنا ان نفرض على حكام اسرائيل المهاويس ان يفكروا مئة مرة قبل الاقدام على عملياتهم العدوانية ، الجنونية والآثمة ، في لبنان وان نكون اصحاب تأثير مباشر ، نحن وكل قوى السلام اليهودية الثائرة ، على ما حدث ويحدث الان ايضا.

ولم يفت الاوان. ونحن ما تهربنا من المسؤولية ولا سمحنا بان تضيع تجربة شعبنا هباء. ولم يكن حزب « العمل » بديلا ولن يكون في المستقبل ايضا.

(« الاتحاد »)

سبع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية (٢)

سجـل مشرف من الخدمات البلديـــة للمواطنين ودور قيـــادى فى معـــارك الجماهير العربية

■ صبيحـة العاشر من كانون الاول ١٩٧٥ وقبلها ايضـا ، كان واضحـا ان المهمة الحقيقية للجبهة لـم تكن الحصـول على ثقـة الشعـب في صنـدوق الاقتراع ، فقط ، بل خوض المعركة ، يوما يوما ، وعلى مدار السنة ، لتطوير مدينة الناصرة حتى تكون حيـاة الناس افضل وارقى ، وفي الوقت نفسـه ، خـوض المعركة من اجـل حقـوق الناصرة ، كل حقوقهـا ، وحقوق الجماهير العربية في اسرائيل .

** « بلديـة خدمـات بلديـة وكرامة وطنيـة » ــ هـذه هى الصيغـة الصحيحـة التى طرحتهـا جبهة الناصرة الدمقراطيـة تعبيـرا عـن الترابـط العضوى بـين العمـل البلـدى والمعركة من أجل المسـاواة القوميـة لشعبنـا **

بقلم : سالـم جبـران

● يـدا بيـد

نبنى ونحمى

النـاصرة ●



(صورة من الارشيف)

قد حاولت السلطة الظالمة من البداية ان تظهر وكأن هنالك تناقضا بين العمل البلدي ، الخدمات ، وبين الكرامة الوطنية . وللاسف فقد سقطت في فخ هذا الوهم التافه ، بعض العناصر ضيقة الافق والضعيفة سياسيا والمترددة ، نظرا لصعوبة المعركة وطول الطريق . اما الجبهة ، الاطار الشعبي العام وكتلتـه في البلدية ، فلم تر يوما تناقضا بين الجهد المخلص والمتفاني لتحسين الخدمات ، الى اقصى حد ، وفي الوقت نفسه النضال الوطني الدمقراطي .

ان تقديم الخدمات للناس ورفع مستوى معيشة النـاس وتخفيف آلام الناس وجعل الحياة ميسورة ومعقولة كان ويبقى هدفا مقدسا . ان سعادة الناس هي الهدف الاعلى للعمل البلدي . ولم نتجاهل هذا يومـا . اما الذين ادعوا طول الوقت وجـود تناقض بين العمل البلدي والعمل الشعبي ، فكانوا في الواقع يقصدون التحفظ من العمل السياسي تحـت الستار الشفاف المزيف بالحرص على الخدمات . بلدية كرامة وخدمات بلدية متطورة ، او بلدية خدمات بلديـة متطورة وكرامة . انهما مترابطـان ، متمازجـان تمازجا عضويـا . وعلى الطبيعة ، نفـذت الجبهـة والادارة الجبهوية في البلدية ، هذه الحقيقة الحياتية الساطعة .

●● سجل مشرف بالنجاحات والانجازات البلدية

لا باس ان نذكر الذين نسوا او تناسوا ان الادارة الجبهوية ، حـين تسلمت ادارة البلدية تسلمت صندوقا فارغا تماما . وفوق هذا عجـزا في الصندوق مقداره (٩) ملايين لـيرة بقيمتها في تلك الايام !! هل كـان ممكنا الحديث عن الخدمات بـدون المعركة لزيادة الميزانية (ميزانية ٧٥ ــ ٧٦ السابقة للعهد الجبهوي كانت ٣٢ مليون ليرة فقط !!!) . وفعـلا بدات المعركة على الجبهتين ، تحصيـل الحقوق والتطوير . ان السنـوات السبع الماضية حافلة بالعديـد مـن الانجازات الجوهرية التي غيرت وجه المدينة ، ومـن هذه المشاريـع :

* استبدال عشرات الكيلومترات من خطوط المياه القديمة المهترئة بخطوط جديدة ، وفي الوقت نفسه مد خطوط مياه جديدة تماما . ان هذا هو احـد الاسباب لتقليص نسبة « الخسس » في المياه (المياه الضائعة) من ٣٨٪ سنة ٧٥/٧٤ الى ٢٠٪ سنة ٨١/٨٠ . في السنة الماضية غيرت البلديـة خط المياه في المنطقة الصناعيـة (الكراجات) كلف ١،٥ مليون شاقل . كذلك غيرت البلدية مئات كثيرة مـن عدادات الميـاه .

* لقد نفذت البلدية منذ السنـة الاولى للعـهد الجبهوي والى الان ، عشـرات خطوط المجـاري في مختلف نواحي المدينة فحلت بهذا قضيـة صحية اساسية . وتواصل البلديـة طـرح هـذه القضيـة على رأس اهتماماتها حيث لا توجد خطوط مجـار بعد وخصوصا في المنطقة الشماليـة (حي الصفافرة وغيره) حيث سيكون المشروع مرتبطا مع الرينة وصفورية .

* خلال السنوات السبع الماضية تم تعبيد عشرات الشوارع في مختلف انحاء المدينة . ان النكتة القديمة عن عودة المسيح الى الناصرة وسؤاله عن بعض الاحياء وتاكيده انها مـا زالت كما تركها ، هي نكتة تعكس الواقـع التعس الذي ورثته البلدية الجبهوية . ومع هذا جرى شق الشوارع . وكل انسان نزيه يمكـن ان يرى الشوارع الجديدة في بير او الجيش والكـروم والصفافرة والحي الشرقي وبير الامير وجبل حمودة والشوفاني والـــروم والنمساوي وغيرها . بالاضافـــة للشوارع الجديدة تم تجديد واصـلاح العديد من الشوارع خلال السنوات الماضية . وكل هذا ، رغم ميزانيـة « التطويـر » الهزيلـة التي لا تكفي لتعبيد شارع واحد .

* خلال السنوات السبع الماضية كان الانجاز الرئيسي ، ولا شـك ، للبلدية ، في مجال التعليم والثقافة : فقد اقيمت مدارس جديـدة عصرية . كما تقام حاليا مدارس اضافية ورياض اطفال . وجرى تاثيث المدارس على احسن طراز بالادوات والاثـــاث والمختبرات . ان ملف قسم المعارف في البلدية يحتوي على الرسائل الحـارة من المدراء والمعلمين ومجالس الطلاب ، على ما قدمته البلدية . ومؤخرا ، كان احد المفتشين امينا مع الحقيقة حـين قال في اجتماع لجان اولياء امـــور الطلاب ، « ان هذه البلدية تعمـل بشكل مخطط وعصري ومخلص لتطوير التعليم وهي قادرة ان تكون مثـــلا يحتذى للسلطـات المحلية العربيـــة واليهودية » .

كذلك طورت البلدية الحيـــاة الثقافية ضمن الامكانيات الماليــــة الشحيحة ، فالمركز الثقافي البلدي اصبح مركزا يعج بالنشاطات ، يوميا ، من ندوات ومحاضرات ومعارض فنيـــة وامسيات غنائية وعروض مسرحيـــة وسينمائية . كما تقوم النوادي التي اقيمت برعاية البلدية ودعمها المـالي والمعنوي في حي العمال العرب وحي النمساوي وحي الصفافرة بنشاطـات منوعة تربوية ــ ثقافية ــ رياضيـة . وقد طورت البلدية الحياة الرياضية في المدينة ، بشكل سريع في السنـوات الاخيرة ، حيث تقدم المساعدات والعتاد الرياضي للنوادي ، كما تنظم الدوري العام لتعميق المنافسة الرياضيـــة الاخوية بين الرياضيين وفرقهم . كمـا تدعم البلدية نوادي المدارس دعمـا مباشرا وفعالا . كما تدعم البلديـة دعما كاملا ، ماديا ومعنويا المركـــز الموسيقي في الناصرة واقامت مركـــز الخدمات النفسية الذي يقوم بدور هام على الصعيد التربوي .

* لقد نجحت البلدية في سقف خزان المياه والذي كان حاجة صحية ملحـة للمدينة ، ومن المنتظر ان يبـــدا استخدامه في اسرع وقت ممكن .

* اقامت البلدية نوادي للمسنين في جبل الدولة وفي حي العمال العرب .

* قامت البلدية بمعركة قضائيـة استمرت مدة طويلة كانت حصيلتهـا تسجيل املاك البلدية : المركـــز الثقافي البلدي ونادي حي العمـــال العرب باسم البلدية ، بعد ان كانت مسجلة باسم دائرة الاملاك المتروكة !!

* كذلك كان للبلدية دور هـام في الضغط لاقامة مشاريع اسكـــان في الناصرة . وحين بدا التخطيط لمشروع حي المخلص (ال ــ رام) ضمنــت البلدية ان يقوم هذا الحي على طريقة عصرية مريحة وان تكون بجانبه ارض خاصة لبناء مدرسة وروضـة اطفـال (تقام حاليا) كما شجعت كل اتجاه لاقامة مشاريع اسكانية اخرى .

* من المشاريع الهامة التي قامت بها البلدية (والتي لا تبدو للعيان) تخطيط علمي للتعليم في النـــاصرة للعشرين سنة القادمة . وهذا التخطيط ياخذ بالاعتبار تطور المدينة وحاجاتها التعليمية الحضارية . وهو يضمن : تنفيذ غير عشـوائي من ناحية وقوة اكبر للضغط على المعارف لاقـــرار ميزانيات لبناء مدارس جديدة .

* كذلك نشير بشكل خاص ، الى انجاز البلدية للخريطة الهيكلية التي استمر العمل فيها عدة سنوات واخذت جهدا ضخما من البلدية ومن طـــاقم ممتاز من المهندسين ابناء الناصرة ومن مجموعة باحثين اجتماعيين كان عملهم ضروريا كاساس لتنفيذ الخريطـــة الهيكلية التي جرى ايداعها في وزارة الداخلية والتي مع اقرارها رسميـا ونهائيا ، يبدأ التنفيذ الفعلي لعدد من المشاريع الهامة والتي في مقدمتهـــا اقامة منطقة صناعية خاصة ومنطقـــة تجارية خاصة لتجارة الجملة . كمـا ستحل العديد من القضايا المستعصية .

* خلال السنة الماضية تم تنفيـذ عدد من المشاريع لتصريف ميــــاه الشتاء ، بشكـل صحيح ، بعـد ان كانت كل زخة مطر قوية تكفي لغمـر الشارع العام بشكل مزعج جدا .

لقد مررنا مرورا سريعا ، بالبرقيات ، على انجازات العمل البلدي ، ولكـن كل مشروع من هذه المشاريع كان يقام بشق النفس ، في ظل الحصـــار المالي الرهيب ، وفي ظل الحمـــلات المستمرة مـن السلطـة والاعتداءات الجسدية احيانا ، ضد قادة البلديـة والاستفزازات البوليسية والسياسيـة ضدهـا .

والحقيقة ان سجل المشاريـــع الهامة الحيوية ، لم يكن ممكنا تحقيقه بالاسلوب القديم والرسمي ، فاغلبية هذه المشاريع كلفـت اقـل من نصف تكاليفها ، (توفير مباشر على السكان انفسهم) وذلك بفضل العمل التطوعي على مدار السنـة ، وخصوصـا في مخيمات العمل التطوعي ، صيف كل سنة من السنوات السبع الماضية .

وبفضل نجاعة عمل الجهاز البلـدي وآلياته .

لقد قال المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، وبحق انه رغم هذه المشاريع الحيوية التي انجزت ، فقد زاد ، وبحق ، طلـب السكان لتنفيذ المشاريع . في المـاضي لم تكن تعبد شوارع فلم يكن الحـاح بالطلب ، ياسا من الادارات السابقة . اما وقد بدا تنفيذ المشاريع ، فقد زاد الحاح الناس واصرارهم على تنفيـذ مشاريع تهمهم مباشرة . ان توقعـات الناس قد زادت ، بفضل واقعيـة التنفيذ . وتكفي زيارة للبلدية ، اي يوم ، حتى نرى تدفق الناس للحوار والنقاش والتفاوض مع قادة البلديـة سعيا وراء هذا المطلب او ذاك . وهذا امر صحي وطبيعي ، تشجعه البلدية ايضا . ولكن تبقى الحقيقة المركزية ، الاساسيـة ، الحاسمة : التطويـر الحقيقي ، حسب حاجات السكـان يحتاج الى قفزة نوعية في حجـم الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات . ومعركة البلدية (مع كل السلطات المحلية العربية) في هـذا المجال ، هي معركة من اجل التطويـر والخدمات البلدية .

●● البلدية والمواطنون والهيئات الشعبية

ان الانجازات البلدية ، المادية ــ الخدمات البلدية ــ هي امر هام جدا وحيوي ، ولكن حين نتحدث عـــن انجازات البلدية لا يمكن اغفال جوانب اخرى ، شعبية ، في عمل البلدية ، ان هذه البلدية الجبهوية ، كانـــت تعبيرا صادقا عن وحدة المصالح لكـل

ــ البقية ص ٥ ع ١ ــ

مسلمو عكا يتساءلـون :

لمـــاذا غـــيروا لجنـــة الامنــاء عـلى الوقف الاسـلامى فى عكـا ؟!

** هل هى محاولـة لاسقـاط الدعـوى ضـد شركـة تطويـر عكـا حـول صفقـة تأجيرها أملاك الوقـف لمـدة ٩٩ سنـة وبأجـرة هزيلـة ؟ ** لمـاذا يرفضـون تخصيص قطعـة أرض للسكـن ؟ **

بقلـم : محمود أبـو شنـب

● نشرت جريـدة « الانباء » في عددها من يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٣٠ خبرا مفاده انه جرى تعيين لجنة امناء جديدة على الاوقاف الاسلامية في عكا .

وجاء في صدر الخبر ان من يسمى بمستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية ، غور آريه اياه ، صرح في احتفال توزيع كتب « التعيين » للجنة الامناء الجديدة ، ان « ترميم مسجد الجزار كلف حـوالي ١٤٣ مليون شاقـل ، بمساهمة وزارة الشؤون الدينية » . وان « هنالك شائعات تروج حول ترميم مسجد حسن بك في يافا » .

لم يكن من قبيل الصدفـة ان يتصدر خبر تعيين اللجنة الجديدة بهذه « التحفة » « الفور آرية » وذلك لخلق الانطباع بان وزارة الاديـان ومندوب الحكومة السامي على العرب غور آريه لا ينامـون الليل لشدة غيرتهم على تـدبير الصرف لترميم المساجد . ويشهد على استهتارهم جميعا قوله ، كما جاء في « الانباء » ــ هنالك « شائعات » تدور حول ترميم مسجد حسن بك ....

الا ان غور آريه هذا ، نسي شيئا صغيرا جدا وهو ان الجزء الاكبر من تكاليف ترميم مسجد الجزار في عكا ، كانت لجنة الامناء نفسها وبجهودها قد جمعتها تبرعات من الاهالي .

كما ان املاك الاوقاف الاسلاميـة التي تدر الملايين « تلطشها » الحكومة منذ قيام الدولة بدون وجه حق . وهذا الامر ليس « شائعات تروج » بل هو حقيقة كالمخرز تفقأ عـين منكرها . فبماذا يمننا هذا الفور آريه ؟ ولو كان حق اوقافنا في بطنه وبطن حكومته فجلا ... لكانوا فقعوا من زمـان .. !!

ثم ... مـا حضور ممثل دائرة اراضي الدولـة (مردخـاي تنوري) والقيم على املاك الغائبين ، يعقوب منور ، الاحتفال المذكور ؟ وما علاقة هؤلاء بالوقف الاسلامي ؟ أيريدون تذكيرنا بان الحكومة تعتبر امـلاك الوقف الاسلامي تابعة للدولة وانهـا املاك غائبين ؟ ؟ اجل . ففي عرف هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها طبعا ان الطائفة الاسلامية غائبة .

وبهذه الحجة السخيفة تضع يدهـا على هذه الاملاك . وتتصرف فيها كما تشاء . ومن هنا كانت حاجتها الى لجان امناء ليس لصرف امـــوال الاوقاف وعائداتها على شؤون المسلمين ومصالحهم بل لكي تستمر «بواسطتهم» في الاستيلاء على هذه الاملاك .

ان « تعيين » لجان امناء ، سياسة دابت عليها السلطة منـذ سنوات طويلة تجاه الطائفة الاسلامية بشكل خاص وهذا يغاير ما هو قائم لدى كل الطوائف الاخرى في البلاد . وبهـذا تضرب السلطة عرض الحائط بمطالب ورغبـة وارادة اصحـاب الوقف الحقيقيين .

ولقد استولت السلطة على املاك الوقف الاسلامي في عكا ، وهي كثيرة ، وتتالف من الاراضي والدكاكـين والمخازن والخانات والبيوت ، بحيث لم يتبق منه الا فتات لا يسمن ولا يغني . وهذا الفتات « تعين » لـه لجنة امناء ، متخذة منهـا ستارا « شرعيا » لاخفاء استمرار ابتلاعها لاملاك الوقف .

هذه الحقيقة معروفة لجميـع الناس ، لدرجة دفعت اللجنة الاخيرة قبل التعيين الجديد الى التمرد ورفع قضية ضد شركة تطوير عكا (الحكومية) مطالبة بالغاء الاتفاق المعقود بـين الشركة المذكورة ولجـان سابقة ، والذي بموجبه اجرت املاك الوقف في عكا لهذه الشركة لمدة ٩٩ سنة وباجرة مضحكة .

ان مخاوف ابناء الطائفة الاسلامية في عكا تزداد اليوم لتزامن تعيين لجنة امناء جديدة مع الدعوى التي رفعتها اللجنة السابقة ضد شركة التطوير الحكومية ، وذلك لخشيتهم ان يكون هدف السلطة من هذا التعيين الجديد ، انما هو للضغط على اللجنة الجديدة للتنازل عن الدعوى .

نذكر هذا الامر ، ونحن بكل امانة لا نتهم احدا سوى السلطة . ولننبه ونحذر من خطر الوقوع في شراكها ومؤامراتها . حيث ان تجربة ٣٥ عاما تعلمنا ان هذه السلطة لا تبيت غير النوايا السوداء للطائفة الاسلاميـة ولغيرها من المواطنين العرب . والدليل على ذلك انها ترفض حتى تخصيص قطعة ارض من تلك التي نهبتها من املاك الوقف الاسلامي لتبني عليهـا المساكن لمواطني عكا العرب وتحل بذلك ازمة السكن الخـانقة في المدينة .

وبدلا من ذلك تسعى جهدها للتضييق على المواطنين العرب وتهمل جميـع الخدمات في المدينـة لتيئيسهم ثم ترحيلهم الى قرية المكر ، حتى لا يبقى في المدينة من يطـالب بالاوقـاف الاسلامية . وعندها .. لن تكون ثمة حاجة حتى الى لجنة امناء معينة .

وليكن مفهوما ، وقبل كل شيء للسلطة ، ان الطائفة الاسلاميـة متمسكة باوقافها ، وانها لن تتنازل عن مطلبها الذي اعلنته مرارا وتكرارا في تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجنة اسلامية منتخبة من قبـل ابناء الطائفة انفسهم في انتخـاب دمقراطي ، اسوة بباقي الطوائف في البلاد .

اننا اذ ندعو اللجنة الجديدة الى الوقوف بصلابة ، ومثابرة ، ولعدم التنازل من الدعوى المرفوعة ضـد شركة التطوير ، بل ، الاستمرار فيها لاعطائها دفعا جديدا ،ــ ندعو المواطنين كذلك الى تنظيم صفوفهم والاصرار على مطلب تحرير الاوقاف الاسلامية وانتخاب لجنة تدير هـــذه الاوقاف لصلحة الطائفة . وهذا يتم من خلال توحيد الكلمة ووحدة الصف ، اذ لا يمكن ان يوجد خلاف حول هذا .

« الخلافـات » الاسرا ــ امريكيـة حول « المساعدة » :

« زوبعة فى فنجان » العلاقات النيوكولونيالية

بقلـم : ** أحمد سعد **

■ ثـارت ، خـلال الاسبوعين الماضيين ، زوبعة جديدة من التضليل فيما يتعلق بحجم « المساعدة » الامريكية لاسرائيل والعلاقة القائمة بين البلدين . وقـد وصـل الامر الى درجة ان من يستمـع الى « التصريحات » « الحادة » التي اطلقها بعض المسـؤولين الامريكيـين والاسرائيليين وما رافق ذلك مـن تكثيف اعلامي في وسـائل اعـلام البلدين ، حول هذا الموضوع ، يعتقد بان العلاقات بين البلدين وصلت الى مرحلة الازمة !! فما هي القضيـة ، وما هو مضمون وابعاد هذه الضجـة المفتعلة ؟

من الواضح انه خلال شهر كـانون اول (الحالي) يجري اقرار قـانون « المساعدات » الخارجية في الميزانية الامريكية في الكونغرس للعام المـالي المقبل . وكما هو متبع يجري اعـداد مشروع هذا القانون اولا في اللجنـة الفرعية ــ لجنة اعتمادات الميزانية ــ التابعة لمجلس الشيوخ ، التي تقـدم توصياتهـا التفصيليـة حول « المساعدة » . ويجري اقـرار بنـود « المساعدة » في مجلس الشيوخ وذلك بعد التنسيق المسبـق مـع ادارة «البيت الابيض» لرسم «استراتيجية» هذه المساعدة ، وتوزيعها ، بشكـل يتلاءم وابعاد السياسة الامريكيـة الخارجية .

وما حدث مؤخرا ، ان اوصـت «لجنة اعتمادات الميزانية» التابعـة للكونغرس بزيـادة « المساعـدة » لاسرائيل ، وتحسين بنية هـــذه المساعدات ــ (اي زيادة حجم ونسبة الهبات بالمقارنة مع القروض في هيكل المساعدة ــ أ.س) . وبدات «الدراما» التضليلية عندما اعلـن المسؤولون في البيت الابيض ان توصيات لجنـــة الاعتمادات تعتبر « هدامة » بالنسبة للمصالح الامريكية الكونية وخاصـــة بالنسبة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط !! وفي المقـابل بدا وزراء الليكود باطلاق التصريحات الرنـانة وكان الحليف الامريكي « يضغط » على اسرائيـل ، وان مـواقف الحليف الامريكي تطورت بشكل سلبي » ــ على حد تعبير شمير ــ (الصحف ١٢/٥-٦) .

اننا نعتقد بان الضجة الجديـدة والازمة المفتعلة في العلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية لا تعدو عن كونها زوبعـة في فنجـان بالنسبـة للعلاقـات النيوكولونيالية القائمة بين البلدين . واعتقادنا الراسخ يرتكز على : ــ

* اولا : ان ادارة ريغن لا تنظر في هذا الموضوع موقف المطالبـة بتقليص « المساعدات » الامبريالية لحكومـة اسرائيـل . فحتى اليـوم تحظى اسرائيل بحصة الاسد من هـــذه المساعدة . وحصتها لعام ١٩٨٣ تؤلف حوالي ٤٠٪ من مجمل « المساعدات » الخارجية الامريكية للبلدان « والانظمة الصديقة » . ففي الميزانية لعـــام ١٩٨٣ التي قدمها « البيت الابيض » للقرار في اذار الماضي خصص مـن ضمن مبلغ ٦٤٤ مليار دولار « المساعدات » الاجمالية المقترحة اكثر من ٢٠٥ مليار دولار « مساعدة » لاسرائيل .

* ثانيا : ان كل النقاش الدائر اليوم بين الادارة الامريكية والكونغرس وحكام اسرائيل يـرتكز في الاســاس حول حجم العمولة التي يجب دفعهـا للسمسار الامريكي ــ حكام اسرائيل ــ لقاء خدماته الاضافيـة الجديدة . « فالمساعدة» الامريكية كباقي انـواع « المسـاعدة » الامبرياليـة اعتبرت وتعتبر اليوم ايضـا مـن الظواهر الجديدة التي تؤلف احد اركـــان النيوكولونياليـــة او السياسـة الاستعمارية الجديدة للامبريالية منذ الحرب العالمية الثانية . والتركيبـة الفرعية لهذه « المساعدة » تعكس في الواقع المركز الذي يشغله كل نظـام يتسلمها في درجات سلم الاهمية ضمن اطار مخطط الاستراتيجية الكونيـة الامريكية . ولهذا تشغل اسرائيـل اليوم المكان الاول من حيث حجـم ونسبة رؤوس الامـوال الامريكيـة المستوردة . و «النقاش» الدائر اليوم بين الكونغرس والادارة الامريكية هو نقاش هامشي ويستهدف في النهاية خدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية . وهكذا فالنقاش يـدور حول حجم « العمولة » التي يجب تقديمهـا لاسرائيل اليـوم ، وبعـد الحرب العدوانية الاسرا ــ امريكية على لبنان والشعب الفلسطيني . فلجنـة الاعتمادات ومجلس الشيوخ يطالبـان بتحسين تركيبة « المساعدة » لاسرائيل وزيادة الهبات لقاء الدور الكبـير الذي يقدمه حكام اسرائيل في المخطط الاستراتيجي الامريكي في الشـرق الاوسط . فمثلا يقترحان زيـادة «المساعدة» الاقتصادية ب ١٢٥ مليون دولار عما اقترح في اذار الماضي ، وبان تكون هذه « المساعدة » بمثابة هبة ، كما يقترحان بان تزيد الادارة الامريكية مجمل « المساعدة » بـ ٢٥٠ مليـون دولار . بينما موقف ادارة ريغن بان تكون ثلثا « المساعدة » الاقتصاديـة « هبة » والثلث الاخر بشكل قرض ، وبعدم زيـادة المبلـغ الاجمـالي « للمساعدة » (هارتس ٦-١٢-٨٢) . وحسب راي نائب وزير الخـارجية الامريكية فان ريغن لا يعارض تقـديم « المساعدة » ولكنه « يعتقد بـان اقتراح زيادة وتحسين المساعدة مبالغ فيه » !! .

في الواقع ، يجب التاكيد هنـا بان « المساعدة » الامريكية كـانت ولا تزال احدى الوسائل الهامة لنشـر وتوسيع الهيمنة الامبريالية وبسـط نفوذها . وهي تقدم اولا وقبل كـل شيء المصالح الاستراتيجية الامريكية . ومن هذا المنطلق فـانه قـد تنشـا « خلافات » هامشية في المصالح بـين السيد وخادمه ، بين الادارة الامريكية والانظمة السائرة في ركـابها . وفي قضية « الخلافات » الراهنة بـين حكام كل من واشنطن واسرائيل بشان « المساعدة » فمن المهم جدا وضعهـا في الاطار الصحيح وبحجمها الطبيعي . فالادارة الامريكية تسعى اليوم لقطف ثمار حرب المجزرة في لبنان سياسيا . وذلك ، بالعمل على جر انظمـة اليمين العربي علانية الى حظيـرة الحلف مع واشنطن في اطار « كامب ديفيد » جديد . ولتنفيذ هذا المخطط الاستراتيجي اقترحت الادارة الامريكية مشروع ريغن كاطار جديد لحلـف « كامب ديفيد » وطعم جديد لجـر منظمـة التحرير الفلسطينيـة الى الاستسلام . وفي ظرف كهذا ، فـان الترويج لزيادة المساعدة الامريكيـة لاسرائيل يعتبر في نظر الادارة الامريكية عملا قد يؤدي الى وضع العراقيـل في طريق تنفيذ المخطط الاستراتيجي الامبريـالي في الشـرق الاوسط ، وخاصة في وجه مشروع ريغن الـذي يتحمس لتنفيذه حكام السعوديـة والاردن ومصر مثلا . هذا من ناحية ، ومن ناحية الاخرى فان الامبرياليـة الامريكية تاخذ بالاعتبار دائما مجمل الاعتبارات الاستراتيجية في اثناء رسم سياستها الخارجية . فمثلا في اثناء اقرار الميزانية في اذار الماضي افرزت الادارة الامريكية لنظام الردة المصري حوالي ٢٨٪ من مجمل « المساعدات » الخارجية . وصرح في ذلك الوقـت سكرتير الدولة لشؤون الشرق الاوسط في ادارة ريغن ، نيقولاس ويلياتيس ، تعقيبا على هذا القرار : « بان مصـر تعتبر مفتاحا بالنسبة لكثير من الاشياء التي نهتم بتحقيقها في الشـرق الاوسط » (« هـارتس » ٦-١٢) . ويعني هذا ان الادارة الامريكية تـزن بميزان مصالحهـا حجم ونسبـة المساعدة التي تقدمها لكل نظام عميل .

ومـن الواضح ان الكونغـرس الامريكي ، الذي يعتبر احد اركـان الادارة الامريكية سيقرر في النهايـة منح اسرائيل حصة الاسد مـن المساعدات الخارجية . وحكـام اسرائيل « لا يتنازلون » عن موقعهـم « كمخفر » أساسي للامبريالية ولتنفيذ مخططاتها الاجرامية في المنطقة .

* ثالثا : لقد كشف « الخـلاف » الحالي و « الحوار » الدائر حـول حجم المساعدات الامريكية الدرجـة التي وصلت اليها اسرائيل في تبعيتها الاقتصادية للامبريالية الامريكيـة . خاصة في هذا الظرف ، الذي اصبحت فيه ديون الدولة الخارجية مؤشـرا « بارزا » يكشف بوضوح زيادة وتيرة طفيلية التطور في اسرائيل وتسـارع وتيرة الالحاق الاقتصادي ــ السياسي بعجلة الامبريالية الامريكية . ويكفي اقفال « الحنفية » الامبريالية لفتـرة زمنية قصيرة ، او حتى تقنين السيولة المالية الامبريالية ، يكفي ذلك لتعلـن الدولة افلاسها الاقتصادي والمالي .

واخيرا : فان الحصيلة الاساسيـة التي يجـب استنتاجهـا هي : ان الخلاف القائم والتنـاقض الهامشي الحاصل بين حكام اسرائيل وواشنطن يدور في اطار العلاقة الاستراتيجية الوطيدة بين النظامين ويستهدف اولا وقبل كل شيء خدمة المصـالح الامريكيـة الاستراتيجية في المنطقة على اســاس تحسين « سيناريو » توزيـع الادوار بين الانظمة العميلة في المنطقة ولخدمة هذه المصـالح الامبرياليـة ، ودون المساس بالدور الاســاسي الطبيعي الذي يقوم به حكام اسرائيـل داخل نطاق تنفيذ هذه المصالح ■

تعـازينــا

● الى والدى المـاسوف على شبابه فؤاد يوسف كنعان (كنيدى) واخوته واخواته وعموم آل كنعان وجميع الاقارب بهذا المصاب الالـــيم .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطاع كفرياسيف

● الى الصديق صبحي أحمد سبع والى آل سبع بوفاة الحاج موسى سبع . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع مجد الكروم

● الى الرفيق محمد عبدالله ابو نمر وعموم عائلة ابو نمر بوفـــاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ــ المغار

● الى الرفيق محمد عبد الله ابو نمـر وعمـوم العـائلة بوفـاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
أعضاء لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي

● الى رفيقنا العزيـز بشارة طنوس وأولاد الفقيـد وأقاربه بوفاة المرحوم اسعد طنوس اسعد . لـه الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

● والى آل حكيم واولاد الفقيد وجميع الاقارب بوفاة المرحوم اليـاس حكيم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .
أعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة

● الى عائلة كنعان والى فرع الشبيبة الشيوعية في بركا بوفـــاة المأسوف على شبابه عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق كندى كنعان . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
أعضاء فرع الشبيبة والحزب الشيوعي ــ أبوسنان ، كفرياسيف

● الى آل سكس بوفاة والدهم عودة رضوان سكس . له الرحمـة ولكم من بعده طول البقـاء .
أعضاء خلية البيادر ــ الحزب والشبيبة والجبهة ــ كفرياسيف ، أبو سنـــان

كيف تعامل سلطات الاحتلال الاسرائيلى اسرى حرب لبنان ؟

جريمــة اخرى ضــــد الانسانية

* طبيبان نرويجيان : شاهدنا الجنود يجرون زميلنا الطبيب الفلسطينى بالحبل الذى فى عنقه ويضربونه بالعصى * طبيب كندى : شاهدتهم بعينى يضربون أربعة أسرى حتى الموت * كيف يعيشون فى معسكر «أنصار» * كم عدد الاسرى ؟ أين هم ؟ لماذا يخفون الحقائق عنهم ؟ *

* بقلم : يوسف الغازى *

[« الاتحاد » — نشرت الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » فى عددها الاخير (٨٢/١٢/٢٨) مقالا هاما للصحفى الشيوعى يوسف الغازى ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، جمع فيه المعلومات من تقرير منظمة « امنستى » ومصادر أخرى لم يحن الوقت للكشف عنها .. ويكشف فى هذا المقال بعض الحقائق عن توجه السلطات الاسرائيلية ومعاملتها للاسرى الفلسطينيين من حرب لبنان، حقائق أقل ما يقال عنها انها تكشف عن جرائم اولئك الحكام ضد الانسانية جمعاء وليس فقط ضد الشعب الفلسطينى . جرائم تضاف الى سلسلة الجرائم التى نفذوها بحق هذا الشعب وبحق الانسانية كلها فى لبنان وقبلئذ .. فى دير ياسين وكفر قاسم وسخنين والناصرة ونابلس والقدس وغيرها وغيرها .. وننشر فيما يلى ملخصا لاهم ما جاء فى هذا المقال :]

اعتقلت قوات الغزو الاسرائيلى فى اثناء الحرب وما بعدها آلاف الاشخاص وما تزال ترفض الافصاح عن عدد الاسرى . وقد قدرت منظمة العفو الدولية « امنستى » فى ٩ آب ان عدد الاسرى فى معتقل « انصار » عشرة آلاف أسير بينما العدد العام للاسرى الذين اطلق سراح بعضهم والذين ما زالوا يقبعون فى الاسر هو ١٥ الف اسير بمن فيهم الاولاد والشيوخ وأبناء القوميات غير العربية .

●● طرق الاعتقال

يقول تقرير « امنستى » ان بين المعتقلين مواطنين فلسطينيين ولبنانيين وغيرهم ، وان كثيرين منهم قد اعتقلوا بمساعدة مخبرين مقنعين . وقد قال عسكرى اسرائيلى للصحفى فرنسوا سرجان (« ليبرسيون » ٨٢/٦/٢٢) : « ان « الارهابى » قذر من شكله . ولنا تجارب فى معرفته ولكن عندنا قوائم وفسادون » . وبناء عليه اعتقلوا كل من كان بامكانه ان يكون عضوا فى م.ت.ف او من وشى عليه بعضوية المنظمة او من اخذ مساعدات مالية من المنظمة او مساعدات اجتماعية ، ومن عمل فى مستشفى فلسطينى ومن ادعى عليه انه كان يؤيد م.ت.ف .. ومن خلال آلاف الاسرى الفلسطينيين كان المئات فقط محاربين فى صفوف م.ت.ف » .

لقد اعتقل العسكريون الناس حسب ما يرونه . صادوهم فى الشوارع فجمعوهم وقيدوهم وعصبوا عيونهم وساقوهم الى المعتقل .

●● أيــن هم ؟

لقد وضعوا الاسرى فى الاماكن التالية :

أ — معتقل «انصار» . ب — السجن العسكرى قرب عتليت . ج — مدرسة فى صيدا . د — مخازن شركة الحمضيات « سافا » فى جنوب صيدا. ه — السجن العسكرى فى مجيدو . و — المستشفى المهمل والقديم « شموئيل هروفيه » فى بئر يعقوب للاسرى الجرحى . ز — بناية الحاكم العسكرى فى صور (التى تهدمت) . ح — أفاد سجناء من الضفة الغربية كانوا مسجونين فى سجن الخليل بانهم قابلوا أسرى من لبنان فى سجن الخليل .

وهذا معناه : ليس عدد الاسرى وأسماؤهم مخفيا بل أماكن اعتقالهم أيضا .

وتقوم السلطات بنقلهم من مكان الى آخر لتخفى الحقائق عنهم وعن احوالهم .

●● من المسؤول عن الاسرى ؟

الشرطة العسكرية مسؤولة عن الاسرى الا أن المسؤول الفعلى عنهم هو جهاز المخابرات — « الشين بيت » — . وقد علم عن وجود عدد من رجال المخابرات مع الاسرى عندما انهارت بناية الحكم العسكرى فى صور . وقد قال احد رجال « الشين بيت » عن نفسه وعن زملائه فى مناسبة اخرى « قمنا بعمل جميل جدا » .

واما الاسرى الجرحى فى مستشفى « شموئيل هروفيه » فانهم بايدى محققى « الشين بيت » اكثر مما بايدى الطاقم الطبى . هذا بالاضافة الى المعالجة الطبية السيئة . وقد رفض احد الاطباء العمل بسبب شروط العلاج الطبى السيئة والمتردية .

●● جمال سرحان

ان الاسرى المرضى الذين يعالجون فى مستشفى « ملبن » فى نهاريا فى الجناح السادس موجودون فى عزلة تامة وحراسة خلال ٢٤ ساعة . والطاقم الطبى مقيد بالاتصال بهم . وبعضهم مكبل اليدين والرجلين . ولا يسمح لهم بالذهاب الى المراحيض . يبولون فى القنانى ويتغوطون فى الطناجر . والاضطجاع الطويل دون حاجة يؤثر على صحتهم . والعناية الطبية بهم تتعلق باوامر « الشين بيت » والشرطة العسكرية ولا يسمح لاهلهم بزيارتهم حتى لو كان الاهل من اسرائيل .

مثلا : جمال سرحان ، عمره ٢٢ سنة ، ابن عائلة لاجئة من قرية عمقة قرب كفر ياسيف ومن سكان مخيم عين الحلوة . اسير فى معتقل «انصار» . احضر الى مستشفى « ملبن » لاجراء عملية طارئة فى كليتيه .

جاءت اخته هاجر حسن سرحان واخته انشراح سرحان لزيارة البلاد بتصريح رسمى ومنعتا من زيارته فى المستشفى . ومنعوا والده مرتين من ان يجتاز الحدود لزيارته .

واعتقلت السلطات صهره (زوج اخته) عبد سعيد عبد الرازق المواطن الاسرائيلى الذى حاول زيارته .

وقد حاول عمه وهو مواطن اسرائيلى أن يزوره فمنعوه ايضا .

●● تعذيب وموت

روى الطبيبان النرويجيان شطاينر فرجه ومريان أوبيبين للجنة التحقيق الدولية فى قبرص انهما شاهدا الاسرى وهم يضربون فى ساحة مدرسة صيدا بالعصى والكرابيج وقضبان البلاستيك وكيف جروا زميلهم الطبيب نبيل بحبل فى عنقه وهم يضربونه بالعصى .

وروى طبيب كندى انه شاهد ضرب اربعة أسرى حتى الموت .

●● معتقل « انصار »

لقد اعدوا هذا المعتقل خلال ايام. وبكتظ كل ٤٥ اسيرا فى خيمة .

— البقية ص ٥ —

شكوى أخرى من عرب النقب :

لتتوقف «الدوريات الخضراء» عن جرائمها بحق المواطنين الآمنين ومصدر رزقهم

● تل ابيب — وجهت جمعية مؤازرة بدو النقب برقية عاجلة الى وزير الزراعة تطالبه فيها «بوقف الاعمال الاجرامية للدوريات الخضراء ضد المواطنين الآمنين من عرب النقب» .

وتطالب الجمعية باقامة لجنة تحقيق شعبية تحقق فى اعمال « الدوريات الخضراء » فى الاسابيع الثلاثة الاخيرة ضد عرب العزازمة .

وجاء فى البرقية ، التى وقعها رئيس الجمعية السيد نورى العقبى ، انه فى كل يوم اربعاء منذ ثلاثة اسابيع يقوم رجال « الدوريات الخضراء » بالهجوم على مضارب عرب العزازمة ويخطفون المواشى . وقد بلغ مجموع المواشى المسروقة ١٣٠ رأسا . قاموا بحجزهم فى مخازن المواشى بدفع مبلغ ٣٠٠ الف شاقل اجرة حجزها فى الدائرة .

ومن جهة اخرى زعم الناطق بلسان عصابة « الدوريات الخضراء » («معريب» ١٢/١٠) ان منظمته تعمل « حسب القانون » وان المحكمة العليا رفضت اكثر من مرة شكاوى العرب .

كما زعم ان رجاله صادروا المواشى لانهم وجدوها داخل منطقة التدريبات العسكرية الحية فى النقب . الامر الذى نفاه السيد نورى العقبى بشدة وقال — لقد اخذوا القطيع من داخل الحظيرة المقامة بمحاذاة بيوت اصحابها من عرب العزازمة .

مباحثات وفد الشخصيات الشعبية فى بلغاريا

● صوفيا — خاص — أجرى وفد الشخصيات الشعبية من اسرائيل ، الذى يقوم بزيارة بلغاريا ، جولة من المباحثات مع نائب رئيس الجبهة الوطنية البلغارية . كما عقد لقاء مع لجنة السلام البلغارية . وشارك فى اللقاء عن الجانب البلغارى أعضاء رئاسة اللجنة برئاسة غوشين ديمتروف .

وكان الوفد قد وصل الى بلغاريا يوم الخميس (٢ الجارى) .

ويتألف الوفد من عضو المكتب السياسى لحزبنا وممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، والنائبين اورى صباغ (معراخ) وشارلى بيطون (الجبهة) والسيد محمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلى ودان فيشتينسر ، عضو مركز حزب مبام وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلية — البلغارية والممثلة بيلاماس .

نقابى معراخى كبير يبرر قمع الجماهير العربية

* الحجة — لقد تظاهرتم ضد أمن الدولة ؟! *

● الخضيرة — لمراسلنا النقابى — « لن نتدخل ولن نتوجه لاية جهة فى قضية معلمين تظاهروا ضد دولة اسرائيل » ، بهذه الكلمات رد سكرتير فرع الخضيرة فى نقابة المعلمين على طلب ممثل كتلة « التقدم » فى الفرع ، الاستاذ مفيد صيداوى ، بان تتدخل النقابة لالغاء المحاكمات الاستفزازية ضد المعلمين العرب فى المنطقة الذين شاركوا شعبهم كله فى الاضراب الوطنى الكبير فى ٩/٢٢ .

وقد جاء هذا الرد فى جلسة الفرع العادية فى اول الشهر الجارى . وبذلك كشف القائد النقابى المعراخى (تسفى هليفى) ليس انه ليكودى اكثر من الليكود وانما ايضا انه يبرر لليكود ، حكومة وبوليسا ، قمع الجماهير العربية والمعلمين العرب لانهم مارسوا حقهم الانسانى والمدنى الاولى بالتعبير عن غضبهم واحتجاجهم على المجزرة التى حلت بشعبهم. وبهذا اثبت مجددا التوجه العنصرى للعرب الذى عهدناه منذ الحكومة المعراخية الاولى وحتى اليوم .

هذا وقد طالب ممثل كتلة التقدم فى تلك الجلسة اعلان الاضراب فى المدارس الابتدائية والاعدادية احتجاجا على عدم توقيع اتفاقيات الاجور . وطالب بفتح بيت للمعلم فى قريتى عرعرة وعارة حيث يوجد اكثر من مئتى معلم ومعلمة .

ولدى بحث قضية احتفالات عيد « الانوار » للمدارس اليهودية طالب ممثل كتلة التقدم بالمبادرة لاحتفالات بالاعياد والمناسبات العربية فى المنطقة على ان تشترك نقابة المعلمين والفرع بتغطية النفقات ، كما هو الحال فى الوسط اليهودى .

هذا ولم يتم النصاب القانونى فى هذه الجلسة مع انه منذ حوالى ثلاثة اشهر لم يعقد الفرع اجتماعا له .

وباستثناء ممثل كتلة التقدم الذى لم يتغيب حتى الان جلسة واحدة عن الاجتماعات يتغيب جميع اعضاء الكتل الاخرى وبشكل فظيع .

● لفت نظر لمعلمى المثلث

جاءنا من كتلة « التقدم » لفت نظر لمعلمى منطقة المثلث الشمالى انهم تابعون اليوم رسميا لمكتب وزارة المعارف فى حيفا وليس القدس كما كان فى الماضى . لكن قسم الحسابات لم ينقل بعد الى حيفا الامر الذى يحتاج الى استمرار المطالبة .

يوم عمل تطوعى فى اكسال

● اكسال — لمراسلنا — قام طلاب المدرسة الثانوية فى اكسال بحملة عمل تطوعى فى القرية يوم السبت ١١/٢٨ قاموا خلالها بتنظيف جميع شوارع القرية وساحاتها العامة وباعمال حيوية اخرى . وفى ختام اليوم اقاموا احتفالا فى ساحة المدرسة بمشاركة أولياء امورهم وعدوا فيه بالاستمرار فى مثل هذه الاعمال لخدمة أهلهم وشعبهم . وقد لاقى هذا النشاط تقديرا كبيرا بين المواطنين .

رفع أسعار الخدمات البريدية والتلفون

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ارتفعت ، منذ يوم امس الاول الاحد ، اسعار جميع الخدمات البريدية والتلفون بنسبة ٥٪ .

وبهذا اصبح سعر « الاسيمون » شاقلا واحدا و ٨٠ اغورة (١،٨٠) . واصبح سعر المكالمة الهاتفية ١،٧٥ شاقل (١،٦٧ فى الماضي) ، ورسوم التلفون الشهرية ١٦٦ شاقلا (١٥٨) . واما رسوم تركيب التلفون فقد بقيت كما هي ٥٧٥٠ شاقلا .

اما خدمات البريد فاصبحت على النحو التالي : ● طابع البريد على رسالة عادية داخل البلاد ١،٩ شاقل (بدل ١،٨) ● رسالة مسجلة داخل البلاد ٦،٨ (٦،٥) ● برقية ٢٦ شاقلا (٢٥) ● رزمة يصل وزنها الى ٣ كيلوغرامات ٢١ شاقلا (١٩،٨) ● رسالة عادية بالبريد الجوي ٩،٢ (٨،٨) الى الولايات المتحدة الامريكية ١٢،٤ (١٢،٨) .



●●●

الى محرري « الاتحاد » والى النائب توفيق طوبي .

اكتب اليكم رسالتي هذه بعد اطلاعي على جريدتكم « الاتحاد » لما فى كلماتها من الصدق والامانة والاخلاص — الامر الذي دفعني الى التوجه اليكم لطرح مشكلتي امامكم لرفع الحيف عني .

ايها الاخوة ! انني اعاني من حملة تعسفية من شرطة اللد التي تدأب على مطاردتي حيثما كنت — فى العمل وفى الشارع وحتى فى بيوت اصدقائي . كما انها تقوم بتفتيش متواصل لبيتي مسببة الازعاج والارهاب لاطفالي والجيران وهم نيام فى ساعات ما بعد منتصف الليل . ولم يكتفوا بهذا بل انهم قاموا بحبسي لمدة اسبوع وتعطيلي عن العمل . هذا عدا ما يقومون به من شتم واهانة الاطفال فى اثناء ساعات التفتيش. وقد وصلت بهم الوقاحة حد اهانة اخي المعوق جسمانيا بنسبة ١٠٠٪ .

كل هذه المطاردة والاهانة تقوم بها الشرطة على الرغم من علمها ان كل همي هو اعالة عائلتي ، واني مواظب على العمل يوميا من السادسة صباحا حتى الرابعة مساء على امتداد ١٥ عاما دون انقطاع . وذلك بعد ان اتصلت الشرطة بمسؤول العمل الذي صادق على اقوالي وتحدث لهم عن حسن سلوكي . فماذا يريدون مني ؟ أليس لديهم عمل غير مطاردة الناس الابرياء . أم انهم يعيشون على تعذيب الآخرين ؟!

اني ارجو منكم ، ايها الاخوة ، ان تعملوا على ايقاف يد الشرطة عني لتدعني اعيش بشكل طبيعي .

جمعة محمد ابو شعبان — اللد

●●●

حبل « تزوير الحقائق » قصير

حملات الكذب والتحريض التي تشنها الاوساط الحاكمة فى الدولة ، والتي نعيشها يوميا ، سواء كانت على الصعيد المحلي او العالمي ، تجري لها الحسابات والتقديرات الدقيقة . ولكن مهما كانت الدقة فائقة الا ان العرج فيها لا بد وان يتضح ويظهر يوما ما — على نمط مثلنا العربي « حبل الكذب قصير » . فمنذ ان بدأ الهجوم الشامل على الشعبين اللبناني والفلسطيني بواسطة جميع انواع اسلحة الترسانة الامريكية ابتدأ معه هجوم اعلامي واسع على الصعيد العالمي والمحلي وخاصة على المواطنين اليهود محاولين اقناعهم بضرورة هذه الحرب .لقد اتفقت معظم وسائل الاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة على ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية هدفها قتل الاطفال وسلب وتشريد المواطنين الابرياء واحتلال بيوتهم . كل ذلك على الرغم من يد السلام التي تمدها منظمة التحرير الفلسطينية ورغم اعترافاتها المتكررة بمقررات هيئة الامم المتحدة . تلك القرارات التي ترفضها اسرائيل وتضرب بها عرض الحائط وذلك علما بان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى قامت بناء على قرار من الهيئة الدولية .

مؤخرا وبعد عملية تفجير مقر الحاكم العسكري فى مدينة صور قرات فى « يديعوت احرونوت » (الجمعة ١٢—١١) مقالا بقلم يئير عميكام ذكر فيه ان البناية « استعملت قبل عملية «سلامة الجليل» مقرا منطقيا لقوات م.ت.ف. وذلك بعد مصادرتها من احد المقاولين .. » . وبعد يومين قرات فى الصحيفة نفسها (الاحد ١٤—١١) ان « م. ت. ف. استأجرت البناية من صاحبها المدعو حجازي .. » .

وهكذا ، فان حبل الكذب كان ، هذه المرة ، غاية فى القصر حتى انه لم يدم اكثر من يومين .. ويسأل السؤال — ماذا عن باقي الاكاذيب التي نعيشها ويعيشها شعبهم ؟ والى متى سيستمر تشويه الوجه الحقيقي لـ م.ت.ف. ؟

صلاح هيبي — شعب

●●●

الى صحيفتي « يديعوت آحرونوت » و « كول بو » .
والى الراي العــام

فى صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢—١٢—٨٢) وفى صحيفة « كول بو » المحلية فى حيفا (٣—١٢—٨٢) نشر خبر مفاده ان ابني ، نبيل نجيب حنا ، من حيفا ، اعتقل لمدة عشرة ايام فى حيفا بتهمة محاولة اجبار زوجته على العمل فى الدعارة . وجاء فى الخبر ان ابني قام بتشغيل زوجته بالدعارة منذ عشر سنوات وانه بعث بها الى خارج البلاد لهذا الغرض وانه عاد الى البلاد فلحقت به وحين ابلغته انها ترفض استمرار العمل فى الدعارة قام بضربها ليجبرها على ذلك فاشتكت عليه للشرطة .

انني ، نجيب حنا ، والد الشاب « المتهم » ، انفي باسمي وباسمه كل ما جاء فى الخبرين المذكورين لانهما عاريان عن الصحة . والحقيقة هي :

قبل حوالي ١١ عاما تعرف ولدي على الفتاة تمار كوهن وهي يهودية الاصل . فصادقها لمدة ٣ سنوات ثم تزوجها حسب طقوس طائفة الروم الارثوذكس المسيحية وذلك بعد ان غيرت دينها من اليهودية الى المسيحية . وانجبا بنتا اسمياها كاترين وعاشا سوية بسلام وامان . قبل حوالى سنتين غادر ولدى وزوجته وابنتهما البلاد الى هولندا بحثا عن مصدر رزق افضل . وابقوا لدى ابن تمار من زوجها السابق فقمت برعايته حتى الآونة الاخيرة .

فى اوائل ايلول الماضي ، وصلتني رسالة من ولدى نبيل يخبرني فيها ان زوجته تركته وهربت مع شخص آخر وابقت له ابنتهما . ويطلب مني ثمن التذكرة لعود الى البلاد . فقمنا باستدانة المبلغ وبعثناه اليه. فعاد الى البلاد فى الشهر الماضي واخذ يبحث عن عمل . وفجأة داهمت الشرطة البيت واعتقلته بتهمة محاولة اجبار زوجته على العمل فى الدعارة . وهو امر ينفيه بشدة . ومع هذا فقد طالبت الشرطة المحكمة بابقائه فى السجن . انني اطلب من الصحيفتين ان تنشرا الحقيقة للراي العام وليس ما تقوله الشرطة والزوجة وحده .

مع الشكر .

نجيب حنا — حيفا

حادثة تهكمية تكشف وحشية حكام اسرائيل :

ايتــان يشكر مواطنا تبرع بأمواله لتنفيذ «الحل النهائى» بالشعب العربى الفلسطينى !

* المتبرع المتنكر هو مواطن يهودى تقدمى لجأ الى هذا الاسلوب لفضح عداء حكام اسرائيل للشعب الفلسطينى والانسانية * وجه رسائل الى بيغن وشارون وايتان طالبهم فيها بعدم الاكتفاء بمجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا * فردوا عليه برسالة شكر *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — شهدت البلاد ، مؤخرا ، حكاية تهكمية تتعلق بالحرب العدوانية القذرة على لبنان بقدر ما هي تهكمية وساخرة بقدر ما تكشف عن وحشية حكام اسرائيل ، السياسيين والعسكريين ، وعدائهم البهيمى للشعب العربي الفلسطيني .

وقد اوردت الحكاية مجلة « هعولام هزيه » فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي (٨ الجاري) . وتفاصيلها ان احد المواطنين ، شبتاى ليفى ، من رمات غان ، بعث برسالة الى رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان يعلمه فيها بانه قرر التبرع بكل ما يملك لصندوق « الليبي » (الصندوق من اجل امن اسرائيل) بغية تنفيذ « الحل النهائي » بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني نظرا لما يتطلبه هذا « الحل » من مصاريف باهظة لاغراض بناء معسكرات التركيز وافران الغاز وغيرها . ورد ايتان على هذه الرسالة برسالة مكتوبة بخط يده تكيل المديح والثناء لهذا المواطن .

وكاتب الرسالة هو المواطن شبتاي ليفى ، من نشيطى اللجنة المناهضة للحرب فى لبنان . وكان ليفي قد اصيب فى حادث طرق ، الامر الذي ادى الى حدوث عطل فى رجله اليمنى.

ولكن مؤسسة التامين القومي رفضت الاعتراف بهذا العطل انتقاما منه على مواقفه السياسية — كما يقول .

وفى سبيل رفع صرخة الاحتجاج على حرب لبنان وحملة جمع الاموال والتبرعات للجيش الاسرائيلي المعتدي وعلى موقف مؤسسة التامين القومي من اصابته الذاتية لجأ ليفي الى عنصر السخرية فوجه ، بتاريخ ٥ آب الماضي ، رسالة الى مدير عام صندوق « ليبي » ومدير عام مؤسسة التامين القومي جاء فيها « يشرفني ان اعلمكم بانني قررت التبرع لصندوق ليبي بكل المبالغ التي اقبضها من مؤسسة التامين القومي . فى هذه الايام ، التي يحارب فيها جيش الدفاع الاسرائيلي من اجل تنفيذ الحل النهائي ضد الارهاب الدولي وتوسيع رقعة سيطرة الشعب اليهودي وفى الوقت اللي يتبرع فيه الشعب باسره فى اسرائيل والشتات لصندوق ليبي قررت انا ، ايضا ، التبرع لكم بهذا التبرع المتواضع .. ومع تلقيكم لرسالتي هذه وحتى اشعار آخر ستدفع مؤسسة التامين القومي كل ما اقبضه فى كل شهر لصندوق ليبي » .

وتسلم ليفي ، بتاريخ ٢٦ آب ، رسالة من ليبي وقع عليها البريغادير جنرال يهودا بخار . وتشد الرسالة على يديه وتشكره على هذه المواطنة الصالحة وتدعوه الى الاكتفاء بالتبرع بنصف المبالغ ، التي تشكل مصدر رزقه الوحيد .

ورد ليفي ، بتاريخ ٣ ايلول ، على هذه الرسالة برسالة اعلن فيها عن اصراره على التبرع بالمبالغ كلها (مع انه لا يقبض من التامين اي مبلغ). وسرعان ما تلقى ردا آخر من يهودا بخار المذكور ، تاريخه ١٥ ايلول ، جاء فيه « اننا نشكرك على رغبتك القدسة فى التبرع لامن اسرائيل. (صندوق ليبي) . ليت امثالك يكثرون فى بلادنا » .

ووجه ليفي ، بتاريخ ٩ تشرين الاول ، رسائل بالروح نفسها الى كل من رئيس الحكومة ووزير الحربية وقائد اركان الجيش . ومما جاء فى هذه الرسائل « ثمة ضرورة فى تنفيذ الحل النهائي ازاء الشعب الفلسطيني. وتنفيذ هذا الحل يكلف مبالغ طائلة لاغراض اقامة معسكرات التركيز وافران الغاز وغيرها .. يجب عدم الاكتفاء باطلاق الرصاص فى الهواء وبالعمليات المتواضعة مثل دير ياسين وكفر قاسم وقبية وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا » .

وردا على رسالة بهذا النص تلقى ليفي رسالة مكتوبة بخط رئيس الاركان ومؤرخة فى ٨٢/١١/٢ هذا نصها : « ان تبرعك لليبي سيبقى مصدر افتخار لك وستكون بمثابة مثل يحتذى لكل شعب اسرائيل فى ارض اسرائيل . لتكن اعمالك مباركة » !

رسالة حيفا

كركبى يطالب البلدية باصلاح سوق الخضار

● حيفا — لمراسلنا — تقدم عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية الرفيق زاهى كركبى باستجواب الى رئيس البلدية حول وضع سوق الخضار فى شارع مار يوحنا فى وادى النسناس اثار فيه مسالة دخول الامطار الى السوق من الناحية الخلفية له وكذلك من سقفه المليء بالثقوب . كما اثار وضع الانارة غير الكافية مبديا استغرابه لعدم قيام البلدية بواجبها باصلاح هذا الوضع السيء . وقد طالبها الرفيق كركبى بفحص وضع السوق واصلاحه باسرع وقت ممكن .

●● باص من حى عباس الى وادى النسناس

وارسل الرفيق زاهى كركبى رسالة الى السيد يوسف بلدشتاين ، رئيس البلدية بالوكالة ورئيس لجنة المواصلات ، طالب فيها بتنظيم باص «ايجد» لنقل المواطنين ولا سيما تلاميذ المدارس فى ساعات الصباح من حى عباس الى وادى النسناس وبالعكس من وادى النسناس الى حى عباس عند انتهاء الدراسة فى المدارس .

وقد اثار فى الرسالة اياها ما يعانيه الكثيرون من سكان حى عباس الذين يزورون وادى النسناس لقضاء حاجاتهم ولا سيما تلاميذ المدارس فى مدرسة مار يوحنا و « الكرمليت » و « اللاتين » . وطالب بتدخل البلدية لدى شركة ايجد لتنظيم خط للباصات ما بين حى عباس ووادى النسناس .

●● أهالى الكبابير يطالبون بنقل فرع مدرسة المتنبى

وقع ١٦ شخصا من سكان الكبابير على عريضة موجهة الى رئيس بلدية حيفا يطالبونه فيها بنقل فرع مدرسة المتنبى الموجود فى منطقة سوق تلبيوت الى منطقة قريبة من الاحياء العربية فى غربى حيفا .

ومن المعروف ان فرع مدرسة المتنبى ، هذا ، قرب سوق تلبيوت افتتح فى هذا العام . وهو يضم ٥٥ طالبا . وقد خصص الفرع لدراسة الصناعة .

وطالب الاهالى ، ايضا ، باعطاء ابنائهم الذين يتعلمون فى مدرسة المتنبى تذاكر سفر بالباصات من الكبابير الى المدرسة ذهابا وايابا على حساب البلدية .

طوبى فى النقاش على تمديد انظمة الطوارىء المتعلقة ببطاقات الهوية :

في الكنيست

اصبحت بطاقة الهوية مدعاة للتحرش بالمواطنين العرب

● القدس — من مراسلنا البرلمانى ناظم بدر — عادت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى وللسنة العاشرة على التوالى ، الى بحث مشروع قانون لتمديد انظمة الطوارىء ، التى تلزم المواطنين بحمل بطاقة الهوية اينما حلوا .

وشارك فى النقاش باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبى فاكد فى بداية كلمته على ان بطاقة الهوية قد اصبحت مدعاة للتحرشات بالمواطنين العرب خصوصا عندما تطلب الشرطة ابرازها . فاذا لم يكن المواطن العربى يحمل بطاقة هويته يتعرض لمحاولات الاهانة ودفع الغرامات الباهظة واذا ابرزها يكون عرضة لتنكيل افراد البوليس لمجرد معرفتهم بقوميته .

واستنكر طوبى استمرار رفض وزارة الداخلية لطلب ابناء الطائفة العربية الدرزية تدوين قوميتهم فى بطاقة الهوية كما يحددونها . واشار الى ان دوافع رفض هذا الطلب هى محاولة زرع بذور الشقاق والخلاف بين ابناء الشعب الواحد على اساس طائفى .

وقال طوبى : هناك من يستغرب استمرار انظمة الطوارىء هذه لسنوات عديدة واود ان اؤكد ان البلاد ستبقى فى حالة طوارىء ما دامت حكومتها تمنع تحقيق السلام العادل وتمنع مواطنيها ، بالتالى ، من ممارسة الحياة الطبيعية .

واختتم طوبى كلمته بالقول : ان الذى يتكلم حول تأمين حرية العبادة فى القدس لا يستطيع ان ينتهج خطوات مثل تلك التى تنتهجها وزارة الداخلية ضد الكنيسة الارمنية . اننا نشجب تدخل حكومة اسرائيل فى شؤون البطريركية الارمنية .

فى الرد على محاولات تكريس ضم القدس :

طوبى : ارفعوا ايديكم عن أراضى القدس المحتلة ومؤسساتها الدينية

● فى الفاتح من الشهر الجارى قدم النائب الليكودى الجديد ، ارئيل فاينشتاين ، الذى حل محل عضو الكنيست الراحل دافيد شيفمان ، اقتراحا لجدول الاعمال طالب فيه بتامين حرية العبادة الدينية للطوائف اليهودية فى القدس المحتلة . وتصدى له النائب الجبهوى توفيق طوبى فاعلن ان هذا الاقتراح يستهدف تكريس ضم القدس المحتلة بموجب قانون ضم القدس ، الذى باركه النائب فاينشتاين . واضاف : على الرغم من ان العالم كله أدان هذا القانون المعادى للسلام تواصل الحكومة ممارسات النهب ومصادرة آلاف الدونمات من أصحابها الشرعيين .

واردف : لقد تكلم النائب فاينشتاين حول ضرورة احلال علاقات جيدة بين الشعبين . ولكن مثل هذه العلاقات الجيدة لا يمكن التوصل اليها بواسطة ممارسات النهب ودوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى انما عن طريق احترام حقوقه المشروعة ووقف أعمال الضم والاستيطان الكولونيالى والمصادرة .

رد على استجواب

وزارة الداخلية تمنع اقامة مجلس محلى فى البعينة لانه شبه لها ان ثمة خلافات بين « تيارين » فى القرية !

● رد وزير الداخلية يوسف بورغ على استجواب قدمه النائب توفيق طوبى ، بتاريخ ٢—١١—٨٢ ، حول دوافع رفض وزارة الداخلية العمل على اقامة مجلس محلى فى قرية البعينة . على الرغم من وعد نائب حاكم اللواء وضابط اللواء بالعمل على اقامة مثل هذا المجلس حتى موعد اقصاه نهاية العام ١٩٨١ .

ورد بورغ ، بروح السياسة نفسها التى تتبعها وزارته وممثلها فى الشمال ازاء المواطنين العرب ، السياسة العنصرية الفظة فادعى ، بأن وزارة الداخلية تعمل على اقامة مجلس محلى بيد أن الاهالى « من التيارين يعارضون اقامة مجلس محلى مشترك واحد » .

واضاف : ستواصل وزارة الداخلية مساعيها لجسر الخلافات فى الرأى بين التيارين من اجل اقامة مجلس محلى حين يسنح الوضع بذلك !

ويذكر ان اهالى البعينة مجمعون ، منذ العام ١٩٧٨ ، على اقامة مجلس محلى يخدم قريتهم ويهتم بخدماتها اليومية والتطويرية . وما الحديث عن الصراعات بين تيارين سوى بدعة فى عقول اصحاب السياسة الموبوءة بالعنصرية !

« الجبهــة » :

تصريح ايتان يعنى ضم الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — نددت كتلة « الجبهة » البرلمانية بالتصريحات التى اطلقها ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، يوم ٣ الجارى حول مستقبل الضفة المحتلة .

جاء ذلك فى الاقتراح العاجل الذى وجهته الكتلة ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، الى رياسة الكنيست مطالبة بادراج هذه التصريحات على جدول اعمالها القريب . واكد اقتراح الجبهة على ان اعلان رئيس الاركان ، لدى مشاركته فى الاجتماع الذى عقد فى بيت المهندس ، بانه لا يجوز اعادة الضفة الغربية يعنى ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل بالاضافة الى كونه يتناقض مع مصالح السلام والمصالح الحقيقية للشعبين .

لجـــان الاعتـــراض في الضفـة الغـربيـة المحتلــة

● «الاتحاد» — ننشر فى ما يلى القسم الثانى والاخير من الدراسة القانونية التى اعدها المحامى وليد الفاهوم حول خـرق الاحتـلال الاسرائيلى لحقوق الانسان فى الضفة الغربية المحتلة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة فى عـدد الجمعة ١٢/١٠ .

بقلم : المحامى وليد الفـاهوم

● مشكلة الاراضي — وهي قضية القضايا في المناطق المحتلة عامـة والضفة الغربية خاصة . ان مصادرة الاراضي لا تسمى باسمها هنا فهي « الاعلان عن الاراضي كاراضي دولة » او هي في اوضح صورها « الصادرة من اجل الصالح العام » (صالح المستوطنين اليهود طبعا) او «الصادرة لدواعي الامن » كشق الطرق الامنية وايصال هذه المستوطنة بتلك حيث تم شق شبكة هائلة من الطرق بهذه الذريعة وتمت مصادرة الاف الدونمات بتلك الوسائل « القانونية » المتحضرة.

اما اذا كانت الاراضي المعلن عنها اراضي دولة فعلى المعترض احضار البينة والبرهان والاثبات انه غـير مغتصب وان الارض له دون سواه وانه كان يفلحها او يتخذها مراعي لمواشيه طوال سنين عـديدة ... فمهما بلغت هذه السنون فهو بعد مغتصبا طالما لم يثبت العكس حتى ولو كان وارثا ابا عن جد الى سابع جد وخلال مئات السنين . وكم يكون حظ هذا المواطن تعيسا اذا لم تكن هذه القطعة من الارض قد مرت على التسوية او ان اجراءات التسويـة الاردنية لم تكتمل بعد بسبب حرب ١٩٦٧ او لاي سبب اخر . فعلى هذا الاساس « تستعيد » الدولة (اي الاحتلال) ملكية هذه الاراضي من « المغتصبين » وقد بلغت حتى الان حوالي ٤٠٪ من اراضي الضفـة الغربية — ومن الصعب جدا تقدير الرقم الصحيح لان قرارات الاستملاك وقرارات المصادرة وقرارات لجـان الاعتراض بهذا الخصوص لا تعلن على الملا . ويقدر المحاميان رجا شحادة وجوناثان كتاب في دراستهما « الضفة الغربية وحكم القانون » (اصدار دار الكلمة — ١٩٨٢ ص (٦٥)) ان ٣٠٪ من مجمل مساحة الضفة الغربية قد تم استملاكها حتى الان ، وهنـالك تقديرات اخرى بحسب مشاورات قمت بها مع الزملاء العاملين بهذا المضمار ترفع النسبة الى حوالي ٥٠٪ وذلك بسبب منع استمرار عمليات التسوية التي لم يتم الاردنيون انجازها .

هذا ولا يعاني المواطنون فقط من جراء تلك الاجراءات وانما ايضـا وبشكل ثانوي طبعا المحامون لانه ثمة صعوبات هائلة تعترض سبيل دفاعهم من الحصول على الاوراق الثبوتيـة والماطلة وعدم القدرة على الحصول على الاسبقيات الى مسالـة المزاج السياسي العام ومزاج رئيس اللجنة ومدى «حساسيته» لموضوع الاعتراض او مدى حريته في انتهاج الاجراءات المناسبة لاظهار « العدل » كما يقول العرف — فالعدل يجب ان يرى وليس فقط ان يعمل به ! ! !

ان اهم عنصر يعاني منه المواطن في مثـل تلك الاعتراضات هو عنصر الاحباط وكثيرا ما يشعر المحامي بهذا الشعور بشكل مزدوج — احباط موكله واحباطه هو شخصيا وشعوره بالعجز امام سياسة استملاك الاراضي او لنسمي الولـد باسمه — سياسة المصادرة .

ان موضوع المصادرات يعتمد اولا وقبل كل شيء على سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ ١٩٦٧ سواء كـان مصادرة الاراضي او مصادرة الحريات الدمقراطية او حق التعبير عن الراي وحرية الاعتقاد .

فاذا كـان قرار مصادرة الارض ينطلق من اساس ان الفلاح الفلسطيني كان قد اغتصبها واستولى عليها هو او ابوه او جده بسبب ان الارض اصــلا هي ملك لله جل جلاله ثم للسلطان ثم للملك ثم للحكومـة ثم للاحتلال الذي حل محل تلك الحكومة — والاحتلال لمن لا يعرف هو الاستيلاء على ارض الغير بالقوة — اذا كان هذا هو الاساس فانه فاسد وما بني على فاسد فهو فاسد ، مهمـا حاولت « كوسمتيك » المحتل طلاءه باصباغ ومساحيق محلية او مستوردة .

واذا كانت المصادرة تعتمد على ذلك الفرمان الالهي الذي اعطاه اللــه لصهيون فذلك امر من المستحيـل المحاسبة عليه في هذه الديار الفانية !

● حرية الفرد — لقـد تطرقت الى مسالة مصـادرة الحريـات الدمقراطية سواء كـانت في أوامر التقييد والمراقبة او في الاعتقال الاداري ولكن يحضرني الان مثال على مصادرة حرية التنقل بواسطـة المركبـات الخاصة بمعنى عدم اعطاء رخصـة سواقة . وهذا المثل وان كان موضوعا خاصا الا انه من الممكن اعتباره عاما لان تلك حالات كثيرة تتعلق بأمـور السجناء والسجناء السابقـين وهم معروفون بعلامة مثلث في وسطه دائرة على هوياتهم المدنية لدى كل نقطـة تفتيش وفي كل معاملة رسمية . وهذه مشكلة حادة جدا اذ ان نسبة الذين مروا واقاموا ويقيمون في السجون في المناطق المحتلة وحصرا في الضفـة الغربية فقط هي حوالي ٤٥٪ من مجموع السكان .

فكل من يقدم طلبـا للسفر الى الخارج يتعرض حتما للمضايقـة وكثيرا مـا يمنع من السفر لاسباب امنية (هنالك نسبة كبيرة ايضا من المواطنين الذين لم يسجنوا في حياتهم ولهم قريب كان قد سجن او لا يزال مسجونا) .

والمثل الذي ساورده يتعلق بمشكلة جوزيف حداد وهو من جنين . كان قد اعتقل بتهمة لعضوية في الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين في ٧٨/١/١٠ وحكمت عليه المحكمة العسكريـة بالسجن لمدة ثلاث سنوات فعليـة « سددها على اخر بارة » وسنتين مع وقف التنفيذ . تقدم بطلب للسفر الى ايطاليـا لاستكمال دراسته في الطب (سنة رابعة) بجامعة بيروجيا ومنع من السفر كالعادة لاسباب امنية .. وهكذا اضطر لتغيير مسار حياته ، فعمل بمصلحة اخيه الخاصة في بيع وانتاج وتصليح الادوات الزراعيـة وهو حينئذ بحاجة الى تجديد رخصة سواقة لانه حاصل منذ امد بعيـد على رخصة سواقة دولية ايطاليـة (تشمل اسرائيل) ، قلنا تجديـد وليس اصدار رخصة جديدة . وكان الطلب وكان الرفض الاداري وكـان الاعتراض لـدى لجنـة الاعتراض الخاصة بالموضوع في مركز القيادة في « بيت ايل » . ولنلاحظ التواريخ — لقـد كان الرفض الاولي في دائرة جنين في ٨١/٤/١٦ والرسمي من «بيت ايل» في ٨١/١٠/٦ ، وكان الاعتراض في ٨١/١٠/٢٤ والجلسـة الاولى في ٨٢/٣/٣ وكانت الثانية في ٨٢/١١/١٥ اما القرار فقد تمخض عن الرفض !

ومن مقارنـة التواريخ يستطيع القارىء استنتاج ما يمكن استنتاجه .

وكان تعليل الرفض هو ان جوزف سجين سابق وان حصوله على رخصة سواقة تشكل تهديدا خطرا على امن المنطقة . والطريف في الامر ان لجنة الاعتراض اجلت النظر فيه للتحقق من ادعاءات الدفاع وطعونه بان القرار الاولي للرفض كان عشوائيا تعسفا دوائر المخابرات لانها هي التي تقرر وانتقاميا ويعتمد على اعتبارات غير موضوعية .

والتحقق من هذا كان قد جرى في في مثل هذه الحالات . وكان ادعـاء الدفاع ان هذا الجهاز عرض على المعترض الصفقة المعروفة ...... وان الرفض جاء نتيجة للرفض !

اما لجنة الاعتراض فاكتفت بالاشارة فقط الى ان قرار الجهاز كـان موضوعيا ولا مناقشة بعد الان .

وانصرفنا — المعترض وانا — ونحن نفكر بالجهد الذي بذلناه ! وكنت قبل يوم فقط قد سالتني باحثة في منظمة العفو الدولية : كيف تستطيع ان تستمر في العمل بمثل هـذه الظروف ؟ فقلت لها ربما لانني اكتب، لست ادري !

وتذكرت ذلك الشاب — الطالب الثانوي ، السجين السابق الـذي منع من السفر لاكمال تحصيله واخيرا استطعت الحصول له على اذن مشروط — بالا يعود الى البلاد خلال خمس سنوات من تاريخ خروجه — قال لي : أيريدون لي ان اقطع علاقتي مـع بلادي لمدة خمس سنوات ، والله لن اقطعها لمدة خمس ثوان .

محاكمة بيغن وشارون في القـــاهـرة !

● القاهرة — عن « صـوت فلسطين » — من المقرر ان تجرى خلال الايام القريبة القادمة في «قاعة النيل » وسط العاصمة المصريـة جلسـات محـاكمة رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ووزير حربه شارون بشان المجازر الوحشيـة التي ارتكباها ضد الشعـب الفلسطيني في صبرا وشاتيلا .

ويشارك في جلسات المحاكمـة هذه العديد من اساتذة القانون الدولي واساتذة الجامعـات والسياسيين والمفكرين والصحفيين والفنانين اضافة الى جمهور غفير من ابنـاء الشعـب المصري .

وسيعرض خلال جلسات المحاكمة العديد من الوثائق التي جمعت عن مجـازر بيروت ومخيمي صبـرا وشاتيلا اضافة الى وثائق عـن محاكمة مجرمي الحرب العـالمية الثـانية .

جبل لبنان يحيي الذكرى ال ٦٥ لميـلاد القـائد الشهيـد كمال جنبـلاط

● بيروت — عن « صـوت فلسطين » — احيى جبل لبنان ، في الاسبوع الماضي ، الذكرى ال ٦٥ لميلاد القائد الوطني الشهيد كمـال جنبلاط . وشملت الاحتفالات مناطق عاليـه والشوف والمتن الاعلى . واقيمت المسيرات والندوات بهـذه المناسبة ورفعت الشعارات الرافضـة للاحتلال الاسرائيلي ومشاريع الهيمنة الطائفية .

وجرت في المختارة ، مسقط راس القائد الشهيد كمال جنبلاط ، مسيرة حاشدة شاركت فيها الفرق الكشفيـة والوفود الشعبية من المناطق المختلفة. وتوجهت المسيرة الى باحة قصر المختارة ووضعت اكاليل الزهور على ضريـح الشهيد كمال جنبلاط ، زعيم الحركة الوطنية اللبنانية .



● كمـال جنبـلاط ●

مؤتمر قمـة لزعماء دول اللجنة السباعية

● الرياض — عن اذاعة « صـوت فلسطـين » — أعلـن الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في حديث لصحيفـة « الجزيرة » السعودية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان زعماء الدول العربية الاعضاء في اللجنة السباعية العربية سيجتمعون قريبا في قمـة مصغرة .

واضاف عرفات : ان هذه القمـة تجيء بناء على اتفاق سابق لدراسـة نتائج اتصالات اللجنة السباعيـة في الولايات المتحدة وفرنسـا والاتحاد السوفييتي والصين الشعبية .

وقال عرفات : ان الاتصالات تجري حاليا لتحديد مكان وموعد انعقـاد هذه القمة .

« برافدا » تعلق على نتائج لقاء القمة السوفييتي مع وفد قمة فاس العربية :

مشروعنا للسلام يقوم على انسحاب اسرائيل واقامة دولة فلسطينية مستقلة

● **موسكو — اشارت صحيفـة « برافـدا » السوفييتية في عددهـا الصادر يوم الاحد (١٢/٥) الى التطابق الفعلي بـين وجهتي نظر الاتحـاد السوفييتي والبلدان العربية في طريق حل مشكلة الشرق الاوسط . وقالت ان هذا يفتح امكانية حقيقية للاعمال المنسقة الواسعة من اجل إحلال السلام في المنطقة .**

جاء ذلك في معرض تعليق «برافدا» على نتائج اللقاء الذي جرى في موسكو يوم الجمعة (٣-١٢) بين القـادة السوفييت ووفد اللجنة السباعيـة العربية وتاكيد الامين العـام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يـوري اندروبوف ، خلال اللقاء ، على ثبات السياسة السوفييتية في الشـرق الاوسط .

واعادت « برافدا » الى الاذهان ان الخطة السوفييتية تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد او شرط من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك لبنان واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وضمان الامن الاكيد للدول العربيـة واسرائيل على حد سواء .

وجاء في مقالة « برافدا » : ان طريق الصفقات المنفردة الذي تقترحه الولايات المتحدة لا يمكن ان يجلب الهدوء للشرق الاوسط ويؤكد ذلك العدوان الاسرائيلي في لبنان ، الذي يعتبر اطول حرب قامت بها اسرائيل واكثرها اراقة للدماء .

مـوقفان مـن النـزاع الايـرانـي - العـــراقي

● **موسكو — يثـير التنشيط الملحوظ للنـزاع الايـراني — العـراقي المسلح ، في الاونة الاخيرة، القلق الشديد عند جميـع القوى المحبـة للسـلام في العالم .**

لقد وجهت منظمة الامم المتحـدة نداء الى الطرفين المتحاربين يدعوهما الى وقف الصراع المسلـح وسلـوك الطريق الى المباحثـات . وتبـذل منظمات دولية اخرى ايضا محـاولات لايجاد طريق للمصالحة . اما الاتحاد السوفيتي فقد وقف ، منذ نشـوب النزاع الايراني — العراقي ، موقفـا واضحا وثابتا في هذه المسالة وعرض هذا الموقف مرارا في التصريحـات والمواقف الرسمية وتلخصت فحـواه في المطالبة الملحة بانهاء النزاع الذي لا تستفيد منه لا ايران ولا العراق ، بل بلدان ثالثة منها اسرائيل والولايات المتحدة اللتان لهما مصلحة حيوية في ان يبيد هذان البلدان احدهما الاخر . ولكن الولايات المتحدة وبعض البلدان الاخرى ، التي تقلب الحقائق بوضوح راسا على عقب ، تحاول تصوير الامر وكان موسكو لها مصلحة في استمرار العمليات الحربية . ففي واشنطـن مثلا نشرت منذ عدة أيـام معطيـات هدفها من جهة اظهار عـدم ضلـوع الولايات المتحدة في النزاع الايراني — العراقي ومن جهة اخرى التشكيـك بالاتحاد السوفيتي . وكانـت مجلـة « شتيرن » الالمانية الغربية قد بذلـت محاولة مماثلة قبل ذلك بقليل . ان امثال هذه الدسائس تلجا اليهـا الصحف الامريكيـة وصحف بعض شريكات الولايات المتحدة في حلـف الاطلسي كلما حاولت اخفـاء اعمالها القبيحـة عن الراى العام العالمي او على الاقل التظاهر بانه ليست واشنطن فقط بل موسكو أيضا لا تريد للنـزاع المسلـح الايراني — العـراقي ان ينتهي . ولكن الذين يتوقف عليهم وقف الحرب الدائرة يعرفون حق المعرفـة مـدى الجهود التي يبذلها الاتحـاد السوفييتي لوقف هذه الحرب نهائيا .

أمر احترازي ضد مصادرات الاراضي في دير استيا في الضفـة المحتلـــة

● القدس — لمراسلنا — بحثـت المحكمـة العليـا يوم ٨٢/١٢/٧ الشكوى التي تقدم بها سيف عبـد الرحمن مصطفى بهلول وغيره والمتعلقة بمصادرة أراضيهم في دير استيـا في الضفة الغربيـة المحتلة بهدف شـق طريق الى مستوطنة « عمانوئيل » .

وتجـدر الاشارة الى ان هـذه الشكوى هي الثانية من نوعها (انظر « الاتحاد » ، ٨٢/١١/١٢) في الوقت التي تتظاهر فيه سلطات الاحتـلال بعدم معرفتها لموقع الارض اياها مـن اجل كسب الوقت .

وادعى ممثـل المشتكى عليـه ، الحاكم العسكري ، في بداية البحـث انه وبعد زيارة موقع الارض لم يثبت صاحب الشكوى ان العمل ينفذ علـى ارضه . وتصدت المحامية فيليتسيـا لانغر لممثل المشتكى عليه قائلة انـه تجرى عملية تحريض موجهة لكسـب الوقت وللاستمرار في العمل في الموقع وفرض الامر الواقع من اجل اشبـاع رغبة وشهية مستوطنة « عمانوئيل » المجاورة . وفندت لانغر حجة « عـدم معرفة الارضـ » واشـارت الى ان اشعارات المصـادرة التي ارسلـت لاصحاب الشكوى تتحدث عن الارض ذاتها والادعاء بان الحديـث لا يدور حول تلك الارض هو محض مغالطـات .

ونبهت المحكمة ممثل المشتكى عليه بانه يوجد شيء غير مفهوم من قبـل السلطات . واصدرت امرا احترازيا يفرض على المشتكى عليه ان يفسر خلال ٢٠ يوما لماذا لا يلغى أوامر المصادرة.

اتحاد نقابات العمال في بلدان المغـرب العربى

● تونس — اتفقت الاتحـادات النقابية في بلـدان المغرب العربي — الجزائر وتونس والمغرب وليبيـا وموريتانيا ، على تأسيس اتحـاد نقابي مغربي واحد لتنسيق النضال من اجل مصالح العاملين الحيوية . وتم التوصل الى هذا الاتفاق خلال اجتماع مكتب التنسيق الوطني لبلدان المغرب العربي الذي عقد في تونس مؤخرا . وقرر الاجتماع ضرورة وضع الصيغـة التنظيمية للاتحاد حتى الربيع المقبل .

ويعكس اتحاد نقابات بلدان المغرب العربي رغبة شعوب هذه الاقطـار العربية في تدعيم التضامـن ووحـدة العمل في النضال دفاعا عن مصالحها الحيوية وضد التعديات عليها مـن جانب المستغلين الامبرياليين .

وتقدمت نقابات المغرب العربي بطلب موحد الى بلدان اوروبا الغربية مـن اجل وضع حد للمعاملة المتحيزة التي يتعرض لها مئات الالوف من العمـال العرب المجبرين على القيام بـاقسى الاعمال والذين يعانون من الحرمان في الحقوق ويعيشون في ظروف صعبة . وهم أول من يتعرض للطرد من العمل في فترات الازمـات التي تعصف بالاقتصاد الرأسمالي .

ويكتسب اتحاد النقابات العمالية في بلدان المغرب العربي ضمن منظمـة واحدة مغزى سياسيا واسعا لانـه يساهم في جهود جميع العرب لتوحيد صفوفهم في النضال ضد المؤامـرات العدوانيـة والاستعمارية لقـوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

دراســة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضـد العمـال العـرب في المنـاطق المحتلــة

بقلم : جمـال مـوسى
(الحلقـة الثانيــة)

● **ما هى مصادر « الانتعـاش » ؟** ●

ان أى تحليل للاسباب الحقيقية التى ادت الى ارتفاع في مؤشرات الدلائل الاقتصادية المذكورة (الارتفاع في معدل الانتاج القومى والدخل القومى ومعدل الاجور ومستوى معيشة العاملين في المناطق المحتلة) يجب ان ناخذ بالاعتبار ان القاعدة التى تستند اليها غير ثابتة وغير اساسية وهى مرتبطة بطبيعـة الاحتلال الاسرائيلي والظروف القهرية التى يفرضها . ومن هنا نجد ان مـا يميز مسار التطور هو عدم طبيعته وعدم ثبوتية وتاثر النمو اذ تلاحظ دائمـا تارجحات مستمرة في معدلات دلائل التطور بين صعود وهبوط . فلو قارنا ، على سبيل المثال ، معدلات الارتفاع التى حدثت عام ١٩٧٠ بمعدلات العـام ١٩٨٠ لوجدنا هبوطا كبيرا . (سأطرح هذه المقارنة فيما بعد) .

وحسب تقديرى يمكن ان نجد ان اسباب الارتفاع المذكـور كامنـة ، بالاساس ، في المصادر التالية :

■ ١— عائدات أجور العمال الذين يعملون في اسرائيـل والاردن ودول النفط وفي انحاء اخرى من العالم .

■ ٢— الاموال التى يصرفها الحكم الاحتلالى على أغراض الاحتـلال وفعالياته والتى هى في واقع الامر معادية لمصالح الشعب وحريته .

■ ٣— الاموال التى تدفعها الحكومة الاردنيـة ومنها مرتبات موظفيهـا السابقين والهيـات او المخصصات للهيئات البلديـة والدينيـة والاجتماعية وللمؤسسات والعلاقات الاقتصادية العامة والخاصة .

■ ٤— الاموال التى تدفعها مختلف المؤسسـات العربيـة والدوليـة للمؤسسات في المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة .

■ ٥— عائدات نقل البضائع الاسرائيلية وغيرها من الضفة واليها عبـر الجسور المفتوحة .

■ ٦— عائدات تصدير المنتجات في الضفة والقطاع وخاصة الزراعية كالحمضيات وبعض الصناعات الاستهلاكية والخفيفة .

■ ٧— رؤوس الاموال الاسرائيلية وغيرها التى تستثمر في استغـلال الايدى العاملة الرخيصة وقوى الانتاج الاخرى وخاصـة في الصناعـات الخفيفة والزراعية والنقليات والحرف وغيرها . وذلك داخل المناطق المحتلة نفسهـا .

ولا يمكن اعتبار معظم هذه المداخيل قواعد اقتصادية ثابتة وذلـك لسببيـن :

اولا : ان معظم هذه المداخيل لم يكن مصدرها الاسـاسى القاعـدة الانتاجية في المناطق المحتلة لكونها مرتبطة بمصادر خارجية وبسلاسل التبعية للسـوق الاسرائيلية .

ثانيا : ان معظم هذه المداخيل لا يجرى استثمارها من جديد في الفـروع الانتاجية : الصناعة والزراعة والبناء ، بسبب العوائق والصعوبات التى يضعها المحتل الاسرائيلى مما ادى ويؤدى الى توسيـع نطـاق السـوق الاستهلاكية والى الطفيلية في التطور حيث تتطـور الفروع غـير الانتاجيـة والمرتبطة بالراسمال الاسرائيلى الاجنبى الذى يمتص الارباح وثمرة الاعمـال ويحول دون تراكم رأس المال داخل هذه «المناطق» لتفعيلـه من جديـد في عملية الانتاج وخلق قيم وثروة اقتصادية جديدة .

هذا ومن الملاحظ ان احصاءات هـذا الكراس تعتمـد على أسعـار السوق . وهذه الاسعار مرتفعة حتى اكثر مما هى عليه في اسرائيل نتيجـة للارتفاع المستمر في وتاثر التضخم المالى وفي جدول الغلاء . فاسرائيل تصدر التضخم المالى والغلاء الى المناطق المحتلة . ويؤثر الغلاء والتضخم عـلى الاحصاءات ويضخمها ايضا .

وسنتعرض فيما يلى الى الاحصاءات الواردة في جداول هذا الكراس . بناء على ما جاء في الجدول رقم (٢) الذى يتخذ من اسعار العام ١٩٦٨ اسـاسا للمقارنة يتبين ما يلى :

■ ١— ان مجمل الانتاج القومى ارتفع في العام ١٩٧١ ، عما كان عليه في العام ١٩٧٠ ، بنسبة ٢٢٫٥ بالمئة وذلك في كل المناطق المحتلة : الضفة الغربية وقطاع غزة وسينـاء .

ولكن وتيرة الارتفاع هذه انخفضت الى واحد بالمئة في سنة ١٩٧٥ وذلك بالمقارنة مع مجمل الانتاج القومى في العام ١٩٧٤ . ثم انخفضت هذه الوتيرة الى نصف بالمئة في سنة ١٩٧٩ . الا ان هذه الوتيرة عادت وارتفعت بنسبة ١٢٫٥ بالمئة في سنة ١٩٨٠ . ومن هذا يتبين ان الحصيلة هى هبوط وتيرة الارتفـاع .

■ ٢— ارتفع مجمل الاستهلاك الفردى في سنة ١٩٧١ عما كان عليه في سنة ١٩٧٠ بنسبة ٩٫٥ بالمئة . ولكن وتيرة الارتفاع هذه عادت وهبطت الى ٢ بالمئة في سنة ١٩٧٨ ثم ارتفعت الى ٣ بالمئة في سنة ١٩٨٠ اى هبـوط مستمر في وتيرة الاستهلاك الفردى وتدنى مستوى معيشة الجماهير الشعبية.

■ ٣— وأما مجمل تكون رأس المال فقد ارتفع في سنة ١٩٧١ عما كـان عليه في السنة السابقة بنسبة ٤٧ بالمئة . ولكن وتيرة الارتفـاع هـذه انخفضت في سنة ١٩٧٥ (اى بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣) الى ٢٨ بالمئـة اى اقل ١٩ بالمئة عن السنة السابقـة . ثم عادت وارتفعت بنسبة ٣٨ بالمئة في سنة ١٩٨٠ . ومع كل هذا بقيت هذه الوتيرةاقل مما كانت عليه في العـام ١٩٧١ . أى انخفاض في تجمع رؤوس الاموال الموظفة في المرافق الاقتصادية.

■ ٤— كذلك انخفضت وتيرة ارتفاع مجمل تصدير البضائع والخدمات من المناطق المحتلة من نسبة ٤٢٫٥ بالمئة في سنة ١٩٧١ ، الى نسبة ٣٧ بالمئـة في سنة ١٩٧٩ . ولكن هذه الوتيرة عادت وارتفعت بنسبة ٦٫٥ بالمئة في سنة ١٩٨٠ ولكنها بقيت اقل بكثير مما كانت عليه في سنة ١٩٧١ .

■ ٥— وايضا انخفضت وتيرة ارتفاع مجمل استيراد البضائع والخدمات الى المناطق المحتلة من نسبة ٢٢ بالمئة في سنة ١٩٧١ الى نسبة ٢٫٠ بالمئة في سنـة ١٩٨٠ .

ويشير جدول الاحصاء رقم (٣) الى ان مجمـل الانتاج الـداخلى اى القومى في كل المناطق المحتلة ارتفع من ٥٧٤٨ مليون شاقل في سنة ١٩٧٠ الى ١٣٥٫٥ مليون شاقل في سنة ١٩٨٠ ، اى ان نسبة الزيادة السنويـة هى ٨٫٩ بالمئة .

كذلك ارتفع مجمل الدخل القومى من ٦٦ مليون شاقل في سنة ١٩٧٠ الى ١٧٩٫٥ مليون شاقل في سنة ١٩٨٠ اى بزيادة سنوية نسبتها ١٫٠٥ بالمئـة .

ولكن معدل دفع الاموال من الخارج للمناطق المذكورة ارتفع من ٨٤١ مليون شاقل في سنة ١٩٧٠ الى ٢٩٤٨ مليون شاقل في سنة ١٩٨٠ اى بزيادة سنوية نسبتها ١٧٫٣ بالمئة .

ويتضح من هذه المقارنة أن مدفوعات الاموال مـن الخارج تشكـل مصدرا هاما من مداخيل المناطق المحتلة . وهى تساوى حوالى ٢٠ بالمئة من مجمل الانتاج القومى وحوالى ٢٢ بالمئة من مجمل الدخل القومى .

ومن الجدير بالذكر أن الاحصاءات الاقتصادية التى وردت في الكراس ، الذى نحن بصدده ، كانت بموجب أسعار السوق . ومعروف أن هــذه الاسعار مرتبطة بالتضخم المالى وبالغلاء . ويبرهن جدول الاحصاء رقم (٤) ان معدل جدول الغلاء في المناطق المحتلة هو اعلى مـن مثيله في اسرائيـل بكثير . فخلال السنوات ٧١ — ١٩٨٠ ارتفـع جـدول الاسعار في اسرائيل بنسبة ٢١٢٥٫٧ بالمئة ولكن جدول الغلاء ارتفع في الضفـة الغربية بنسبـة ٢٤٧٣ بالمئة وارتفع هذا الجدول في قطاع غزة وشمال سيناء بنسبة ٣٤٢٫٤ بالمئـة .

ومما لا شك فيه أن تضخم الاسعار في المناطق المحتلة أشاع تضخما في أرقام المقارنات الاقتصادية التى سبق ان ذكرت ، والتى اعتمدتها الدعايـة الاسرائيلية لاثبات عملية «التقدم» و «الانتعاش» الاقتصادى والمعاشى لعمال وشعب المناطق المحتلة وهى من «أفضال» الاحتلال الاسرائيلى .

(يتبــع)

* الحلقة الاولى نشرت في عدد «الاتحاد» ٨٢/١٢/١٠ .

اللجنــة المركزيـــة لحزبنـــا تهنىء الرفيق نقــولا الشاوى بعيــد ميلاده السبعين

● **تل أبيب — طيرت اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعى الاسرائيلى رسالـة الى الرفيـق نقـولا الشاوي ، رئيس الحـزب الشيـوعى اللبنـانى ، بمناسبة بلوغه السبعين من العمر ، جاء فيها :**

لقد تصدرت خلال سنوات عديدة الصفوف الطليعية في النضال ضد الامبريالية وعملائها من اجل استقلال وسيادة لبنان ، ومن اجل وحدة القوى الوطنية وحقوق الطبقة العاملة وبقية الفئات الشعبية .

ولقد ثقفت اجيالا من الوطنيين المخلصين والامميين المثابريـن ، وبقيادتك نما وتطور الحزب الشيوعى اللبنانى وسجل صفحات مشرفـة ولامعة في الكفاح الـوطنى .

اننا نقدر جدا تمسكك المثابر باسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، وتضامنك المثابر مع الاتحـاد السوفييتى ، وطن ثـورة أكتوبر ، ومساهمتك في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية مما أهلك لتقدير كل الشيوعيين وكل القوى الوطنية وقوى التقدم والحرية .

ان عيد ميلادك السبعين ، أيها الرفيق العزيز نقـولا ، يصـادف استمرار العدوان الاسرائيلى الوحشى على لبنان ، ويزامن كفاح حزبـك البطولى مع القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية ضد العدوان ومن اجل الدفاع عن استقلال وسيادة لبنان ، ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى .

لقد وقف حزبنا الشيوعى بصورة حازمة ، منذ اللحظـة الاولى ، ضد الحرب العدوانية القذرة على لبنان التى شنتها حكومـة بيغن — شارون بتنسيق مسبق مع الامبريالية وبدعمها العام .

وتتعرض الرسالة الى أهداف الحرب في لبنان والى حركة المعارضة التى قامت في اسرائيل ضد هذه الحرب .

وتتوجه الرسالة في ختامها الى الرفيق شاوى قائلة :

اننا نرسل اليك تحية اخوية قلبية ونتمنى لك وللحزب الشيوعى اللبنانى ولكل القوى اللبنانية في لبنان ، نجاحا تاما في الكفاح من اجـل ازالة العدوان وتوطيد استقلال وسيادة لبنان .

العلاقـات التجاريـة - الاقتصادية بين بلدان المنظـومـة الاشـتراكية

● موسكـو — للمعلـق الاذاعى يورى شاليغن — نـود أن تذكر بان مجلس التعـاضد الاقتصادى يضم ٦ بلدان من آوروبا الشرقية والاتحـاد السوفييتى وفيتنام وكوبا ومنغوليا . ويعمل المجلس منذ ٣٤ سنة . وقـد بدا نشاطه بتنسيق التجارة المتبادلة . وكـان هذا مهمـا جدا بالنسبة لتلك الازمنة لان الغرب الامبريالى كـان يحاول أن يحول دون نمـو الـدول الاشتراكية بواسطة الحصـار الاقتصادى وغيره من الاساليب الاخرى. وقد نسف التعاون المتكافىء الحقيقى والمساعدة المتبادلة اللذين نظمهـا مجلس التعـاضد الاقتصادى هـذه المحاولات . ودفعت البلدان الاشتراكية باقتصادهـا الى الامـام عـن طريق المساعدة المتبادلة . فمثلا ازدادالانتاج الصناعى في بلدان المجلس بصورةعامة خلال ال ٢٥ سنة الاخـيرة بمقدار ٦ مرات . وخلال المدة نفسها ازداد حجم التبادل التجارى بـين بلدان المجلس بمقدار ١٤ مرة . وتتسع نتائج وثمار التكامل الاقتصادى الدولى .

ولدى بلدان مجلس التعاضـد الاقتصادى برنامج واسع طويل المـدى يخص هذه القضايا . وقد وضعتـه البلدان معا آخذة بعين الاعتبار مصالح جميع المشاركين فيه وعلى اسـاس مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة .

لدى منظومة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى قدرة انتاجية وعلميـة — تكنولوجية قوية . فمثـلا كان حوالى نصف زيادة الانتاج الصناعى العالمى من نصيبها في السبعينات . وتسد هذه البلدان حاجاتها من المواد الخـام والوقود ومختلف الاجهزة والالات على حساب التوريدات المتبادلة . ومع ذلك لم تقم المنظومة الاشتراكية بالانعزال في اطار ذاتى . لقد أشير مرارا في وثائق مجلس التعاضد الاقتصادى الى أننـا ندعو الى ممارسة اتصالات اقتصادية واسعة جدا مع الدول الاخرى. وذلك مع العلم باننا لا نستطيع تجـاهل مساعى بعض الاوساط في البلـدان الرأسمالية لاستخدام هذه الاتصالات كوسيلة للقيام بالضغط على الاقطار الاشتراكيـة . اننا ندعو مع البلدان النامية الى القضاء على مظاهر التمييز العنصرى وعدم المسـاواة والأمـلاء الامبريالى في التجارة العالمية .

اللجنة السباعية تزور بكـــين

● بكين — عـن اذاعـة « صوت فلسطين » — رحبت وسائل الاعـلام الصينية بزيارة وفد اللجنةالسباعية الى بكين ، يـوم الاثنين الاسبق ، واعلنت عن دعمها الكامل لمشـروع الـسلام العربي .

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية : ان مشروع السلام ، الذي قرره مؤتمر فاس ، يشكل الاسـاس لتسوية منصفة وشاملة في الشـرق الاوسط . واضافت الوكالة ان جذور القتال وعـدم الاستقرار يعـود الى التوسع الخارجي والعدوان المطلـق لاسرائيل بحماية الولايات المتحدة .

واجتمع ابو مازن ، عضو اللجنـة التنفيذية ل م.ت.ف وعضو اللجنـة السباعية ، يوم الاربعاء الماضي ، مع وزيرخارجية الصين . وحضر الاجتماع الطيب عبد الرحيم مدير مكتب المنظمة في بكين .

صواريخ تحت تصرف متعاطى المخدرات في الجيش الامـريكى

بقلم : غيورغى سميلانيوك

● قام العريف الامريكى تشارلز كيفر البالغ من العمر ٢٠ عاما ، وهو احد أفراد القوات الامريكية في المانيا الغربية باختطاف دبابة ثقيلة . وتوغل بها الى مانهايم . وطاف شوارع هذه المدينة البالغ عدد نفوسها نصف مليون نسمة بسرعة كبيرة محطما في طريقه السيارات والاكشاك . وارغم المارة على الفرار . ثم حاول عبور جسـر على نهر نيكار ولكنه لم يستطع السيطرة على الدبابة فسقطت في النهر ومات العريف كيفر .

وفي ميدان هونفيلز اختطف أربعة من العسكريين عجلة مصفحـة واخترقوا معسكر خيام في ايمفوف فسحقوا كل شيء في طريقهم .

وفي معسكر « وليام أو دربى » الامريكى في نيـورث سرقت كمية كبيرة من الاسلحة النارية والعتاد بضمنها ٨ مدافع رشاشة وسبع قاذفات و ٢٧ بندقية اوتوماتيكية وسبعة مسدسات و ١٤٨ حربة . أما سرقة قاعدة ميساو فقد فاقت كل الحدود . اذ فقد هناك ٦٠ صاروخا من مختلف الاحجـام والاغراض وحتى التكتيكية منها واتجه شك بوليس المانيا الغربية الذى قـام بالتحقيق الاولى نحو الجنود الامريكان . وبعد ذلك تم تحويل القضيـة الى البوليس العسكرى الامريكى .

ان ما مر ذكره هو بضعة أمثلة لا غير من حوادث عديدة بسبب انتشار الادمان على تعاطى المخدرات والكحول بين افراد القطعات العسكريـة الامريكية المرابطة في بلدان اوروبا الغربية وهذه الحقيقة يعترف بها ممثلـو القيادة العسكرية العليا للولايات المتحدة فقبل عشر سنوات اضطر الجنـرال مايكل ديفيسون قائد الجيش الامريكى السابع آنذاك الى الاقرار بان « كـل كتيبة تقريبا اما ميتة أو مصابة باصابة خطيرة على الرغم من عدم قيام اىكان بتوجيه النار نحوها . بل هى ميتة بسبب كارثة اسمها المخدرات » .

تتسم هذه المشكلة اليوم بخطر كبير فعلا .

فتفيد معطيات خبراء مقر قيادة الجيش السابع نفسه بان نصف عـدد أفراد القوات الامريكية في أوروبا الغربية يتعاطون مختلف انواع المخدرات. واستنادا الى معلومات وكالة دى. دى. بى. في بون فان ٤٠ بالمئة مـن أفراد القوات الامريكية الموجودة في المانيا الغربية مدمنون على تعـاطـى الهيروين الشديد المفعول . وأن حوالى ٩٠ بالمئة منهم يدخنون الحشيشة . باستطاعة العديدين من هؤلاء الوصول الى الاسلحة الصاروخيـة والنووية . وقد تم في عام ١٩٨٠ وحده على سبيل المثال فصل ٢٢٩٥ جنديا وضابطا من الخدمة في قوات الصواريخ الامريكية المرابطة في أوروبـا الغربيـة .

توجد طبعا اجراءات محدودة للرقابة على ابعاداحتمال اطلاق الصواريخ والوسائل الاخرى « بصورة عفوية » ولكن من يستطيع اعطاء ضمانات بعدم وصول احد متعاطى المخدرات أو الكحول الى الازرار .

تفيد معلومات جريدة الجيش الامريكى « ستارز اند ستريبس » ان احد الجنود الامريكان في المانيا الغربية الذى كان يحرس قنبلة ذرية اخذ فجـاة يطلق النار من مسدسه نحو القنبلة . وقرر جندى آخر كان يقـوم بالحراسة في قاعدة للاسلحة النووية بالمانيا الغربية اختيار متانة القنابل بضربهـا بالمطرقة واتضح فيما بعد انه تناول كمية كبيرة من الحشيشة .

ويتم اعتقال المذنبين ومعاقبتهم وطردهم من الخدمة في الجيش . ولكن عدد متعاطى المخدرات في ازدياد يوازى زيادة احتمال وقوع خطأ قد يؤدى الى الكـارثة .

(عن « أنباء موسكو » ٨٢/١٠/٣)

رياضتي

منافسة شديدة على قمة الـدوري في الدرجة القطريــة

شفاعمرو تخسر نقطتين ثمينتين على ملعبها

* الفريـق يعـزز صفوفـه بلاعبـين جديديـن في خـط الوسـط *

● شفاعمـــرو — لمراسلنا — عاد هبوعيل عكا من مباراته الخارجية في شفاعمرو وهو يحمل نقطة ثمينة اقتنصها من فريق ابناء شفاعمرو بعد ان تعادل معه وخسره نقطتين طالما حلم بهما لاعبو شفاعمرو وعشاق هذا الفريق .

كان مستوى اللعب دون المتوسط. وفاقت ثقة لاعبي شفاعمرو بانفسهم قدرتهم الحقيقية لاحراز هدف الفوز وارتكب خط الهجوم الضعيف اخطاء عديدة في تسديد الكرات من نقاط مريحة .

اتخذ هبوعيل عكا خطة الدفاع واعتمد على اندفاعات مفاجئة قام بها المهاجم الخطر ش. اسياغ وكاد يفلح في ذلك لـولا يقظة حارس المرمى الشفاعمري سعيد قزموز الذي صد الكرات الخطرة خاصة كرة من دافيد حلفون في الدقيقة ٦٢ وكرة من موسكوفيتش .

امتاز الشوط الاول بضعف عام من الفريقين . ومع ان الفرصة سنحت للاعب حمزة ابو ليل في الدقيقة ٢٢ لتسجيل هدف السبق الا انه لم يعرف كيف يستغل ذلك .

وفي الشوط الثاني بدا النشاط يدخل الى المباراة شيئا فشيئا ، ومرة اخرى ضيع حمزة ابو ليل فرصة مريحة لتسجيل هدف ، فقد صوب الكرة في الهواء فالتقطها الحارس العكي همليري بجدارة . وفي الدقيقة ال ٧٠ فرصة اخرى لابناء شفاعمرو فاحمد وهب ، المدافع الايمن ، وقف امام شباك عكا مباشرة الا انه ارسل الكرة بعيدا عن العارضة .

حضر المبـاراة الف وخمسمائة متفرج . وحكمها دافيد يوسف .

وبرز بشكل واضح ضعف خط الهجوم الشفاعمري الذي ينتظر بفارغ الصبر عـودة نجمه الهداف زاهي ارملي .

النتيجة مرة . ومعناهـا خسارة نقطتين والبقاء تحت الخط الاحمر .

وفي السبت القادم سيلتقي الفريـق الشفاعمري على ملعب تل حنان مع فريق هبوعيل تل حنان الذي يحتل المرتبة الاخيرة (١٦) ورصيده ٣ نقاط فقط ، ومطلوب من ابناء شفاعمرو الفوز في هـذه المباراة كي لا يبقى فريق الجماهير العربية المحبوب غاطسا تحت الخط الاحمر !!

هذا ومن المتوقع ان يكون الفريـق الشفاعمري قد عزز صفوفه بلاعبين حيفاويين هما شتيكر وبن نون ليلعبا في خط الوسط .

ولعـب ابناء شفاعمـرو بالتركيب التالي : قزموز ، وهب ، يوسفين ، مباريكي ، الهزيـل ، هرشكوفيتش (جروس) ، سلباق ، خطيب ، ابو ليل ، حمودة ، عيسى .

●● نتائج فرق الدرجة القطرية الاخرى

واما بقية نتائج فرق الدرجة القطرية فكانت كالتالي : ● هبوعيل ريشون لتسيون — هكواح رمات غان ١ : صفر ● هبوعيل حيفا — هبوعيل عسقلان ١ : صفر ● هبوعيـل الخضيرة — بيتار تـل ابيـب ٢ : ٢ ● بيت شيمش — تل حنان ١ : صفر ● بيتار الرملة — هبوعيل بيسـان ٢ : ١ ● رمات عميدار — نتسيرت عيليت صفر : صفر ● بيتح تكفا — كريات شمونة صفر : صفر .

ومن لائحة الدوري نرى ان المنافسة على قمة الدوري حادة جدا بين هبوعيل ريشون لتسيون وهبوعيل حيفا ورصيد كل منهما ٢١ نقطة ومكابي رمات عميدار ورصيده ١٩ نقطة .

ابتداء من الشهر القادم — ١٢ جولـة في الملاكمـة بـدل ١٥

● مكسيكو — اعلـن المجلـس العالمي للملاكمة ، يـوم الخميس الماضي ، في مكسيكو ان بطولات العالم التي يقيمها المجلس ستتم في ١٢ جولة وليس في ١٥ جولة اعتبـارا من اول كانون الثاني ١٩٨٣ .

وسوف يطبق هذا التعديل في جميع الاوزان وسيكون من شانه توفر حماية افضل للملاكمين الذين يصابون كثيرا باصابات قاتلة .

وقرر المجلس العالمي للملاكمة تطبيق قاعدة الثواني الثمانية حتى ولو لم يسقط الملاكم على بساط الحلبة عندما يرى الحكم ذلك ضروريا .

وقد اتخذت هذه التعديلات باغلبية كبيرة . كما يبحث المجلس العـالمي للملاكمة امكانية زيادة وقت الراحة بين الجولات من دقيقة واحـدة الى دقيقة وثلاثين ثانية .

ملاحظة .. حول تصريحات ارملي وترك

زاهي ارملي ورفعت ترك لاعبان عربيان جديران بالاحترام ولكل منهما ميزاته الخاصة التي ينفرد بها عن غيره . اما ما يكتب في جريدة « الانباء » حول هـذا الموضوع من تقديرات صحفية ومن استفسارات شتى فانه يخلو من الموضوعية والدقة ، ومن شانه زرع بذور الشقاق وتسخين الوضع بين اللاعبين . ولا عجب فـان اهداف جريدة « الانباء » تنبثق من الاهداف الرسمية غير المعلنة .

اما اذا اردنا فعلا ان نتعرف على قدرة اي لاعب فعلينا ، ان نعرف اولا ان تقييم اي لاعب يتم بواسطة معرفة المعطيات التي تكون القدرة او الموهبة ومن هذه المعطيات السرعة والتكتيك وقوة الاندفاع واللياقة البدنية والضربة القوية بكلتـا القدمين ومعرفة اللاعب لوظيفته معرفـة حقيقية وتأقلم اللاعب للمجموعة وضربات الرأس المحكمة.

من هنا نرى انه من الافضل ان لا نسال من هو احسن لاعب في الوسط العربي وانما ان نسال ما هي ميزات ترك وما هي ميزات زاهي ؟ وما هي نواقصهما ؟ وكيف يمكن لهذين اللاعبين ان يتبلورا بشكل افضل ؟ .

ونرجو ان تكون العلاقة بين رفعت وزاهي علاقة اخوية حميمة وان يمتنعا عن التصريحات الصحفية غير المستحبة التي من شانها الاثارة فقط .

مجيد عموري
شفاعمرو

في الدرجة الممتازة

لا منـافس لفـريق مكابي نتـانيـا ؟!

* هبوعيـل رمات غـان يذوق طعـم النصـر للمـرة الاولى ورفعـت تـرك يستفتـح بهدفـه الاول * طوشة بـين بنـي يهـودا وهبوعيـل تل ابيـب *

● حيفـا — لمحـرر «الاتحـاد» الريـاضي — جرت ، يوم السبت الماضي، الدورة الحادية عشرة لفرق الدرجة الممتازة واسفـرت المباريات عن انتصار خمسة فرق وعن تعادل ٣ فرق مع ٣ فرق اخرى .

وتم تسجيل ٢٠ هدفا في شبـاك فرق الدرجة الممتازة . وما زال فريق مكابي نتانيا يحتل قمة الدوري دون منافس والفارق بينه وبين فريق مكابي تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثانية ٧ نقاط .

●● مكابي نتانيـا — مكابي يافا ٢ : صفر

حضر هـذه المباراة خمسـة آلاف متفرج وحكمها اسحاق اورغاد .

في الدقيقة الثامنة سجل عـوديد مختنس الهدف الاول . فازداد حماس الفريقين ونشط مكابي يافا ليسجـل هدف التعادل فضيع ساسون هدفـا محققا .

وفي الشوط الثاني ، في الدقيقة ٧٦ سجل عوديد مختنس الهدف الثاني .

ومن المهم ان نشير الى ان عوديد مختنس قد سجل ١٠ اهداف منذ بداية الدوري ويحتل المرتبة الاولى في تسجيل الاهداف في فرق الدرجة الممتازة .

●● مكـابي تـل ابيـب — هبوعيل بير السبع ٢ : صفـر

حضر هذه المباراة ٧٥٠٠ متفـرج وحكمها يوسف ديامنط . كانـت المباراة متوسطة .

في الدقيقة ٢٩ احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح مكابي تل ابيب فحولها غابي لاسري الى هدف .

وفي الدقيقة ٨٥ اعطى اللاعب اميغا الكرة الى اللاعب يعقوب نومدرفارسلها قوية الى شباك هبوعيل بئر السبع .

●● هبوعيل رمـات غان — مكابي بيتح تكفا ٢ : صفر

جرت المبـاراة على ملعب غبعتايم وحضرها ١٥٠٠ متفرج وحكمها جـابي ليفي .

ذاق هبوعيل رمات غان طعم النصر لاول مرة خلال هذه السنة .

في الدقيقة ال ٣٠ اعطى ابراهيم خوري الكرة لدرايفوس الذي قذفها باحكام الى الزاوية اليمنى في مرمى بيتح تكفا مسجلا الهدف الاول .

وفي الدقيقة ٤٥ وقبل نهاية الشوط الاول بلحظات اعطى درايفوس كـرة ممتاز للاعب رفعت ترك فاستغـل خروج حامي المرمى ودحرجها بثقة الى المرمى ليسجل هدفه الاول خلال هذه السنة .

حاول فريق بيتح تكفا احراز هدف لكن حامي مرمى رمات غان اللاعـب اسياغ وقف بالمرصاد وافشل كـل هجـوم .

●● مكابي يفنـه — هبوعيل اللد ٢ : ١

جرت المباراة على ملعب يفنـه وحضرها ٣ آلاف متفرج وحكمها ينير طلنفر .

كان الشـوط الاول ضعيفا . وفي الشوط الثاني تم تسجيل ٣ اهداف . في الدقيقة ٥٨ سجـل صيـون يعقوب الهدف الاول وفي الدقيقة ٧٩ سجـل موشيه ابو غزير الهدف الثاني ليفنه، ولكن فريق اللد ابى ان يعود بخفي حنين فسجل لاعبه بن مموس هدفا في الدقيقة ال ٩٠ .

وما يجدر ذكره ان مكابي يفنه يلعب في صفوف الدرجة الممتازة للسنة الاولى وقـد عاد هذا الاسبـوع ليلعب على ملعبه .

●● بني يهـودا — هبوعيل تل ابيب ١ : صفر

جرت المباراة على ملعب بني يهودا وحضرها ٤٥٠٠ متفرج وحكمها شريـر وهي مباراة دربي .

كان اللعـب متوسطا ومر الشوط الاول دون اهداف .

في الدقيقة ٨٤ سجل اللاعب بـن طوفيم الهدف الوحيد في المباراة .

حدثت في المباراة مشادة وتبـادل اللاعبون اللكمات . واضطر الحكم الى ايقافها للحظـات .

●● هبوعيل كفـار سابا — هبوعيل القدس ٣ : ٣

جرت المباراة على ملعب كفار سابا وحضرها ١٥٠٠ متفرج فقط وحكمهـا موشيه اشكنازي .

امتازت هذه المباراة بالضعف وبتعدد الاهداف . احرز اهداف كفار سابـا نوغـل في الدقيقـة ١٦ وميمـوني في الدقيقة ٦٨ وباني في الدقيقة ٧٥ .

واحرز اهـداف القدس بسون في الدقيقة السادسة وبن دافيدفي الدقيقة ٨٣ وشتيكر في الدقيقة ٩٠ .

ومن المعروف ان اللاعب علي عثمان قد ترك ابناء شفاعمرو وعاد يلعب مع فريقه هبوعيل القدس .

●● بيتـار القدس — مكابي حيفا ١ : ١

جرت هذه اللعبة على ملعـب جمعية الشبان المسيحية وحضرهـا ٤٥٠٠ متفرج وحكمها روزنبرغ .

كان اللعب متوسطا وامتاز لاعـب بيتار القدس ململيان .

سجل اللاعب حنان ازولاي في الدقيقة ال ٣٠ هدف القدس .

وفي الشـوط الثاني اخرج مدرب مكابي حيفـا الـلاعب زاهـي ارملي واللاعب باروخ ممان وادخل اللاعبين هيلد وروزنتال فبيض هيلد وجهـه عندما سجل هدف حيفا في الدقيقة ٧٢

●● شمشـون تل ابيب — هبوعيل يهودا ١ : ١

جرت هذه اللعبة على ملعـب بلومفيلد وحضرها ٧ آلاف متفـرج وحكمها يعقوب شينر .

سجـل اللاعـب شلومو مزراحي الهدف الاول لفريقه شمشون تل ابيب في الدقيقة ال ١٥ من ضربة جزاء ١١ م لكن اللاعب موشيه شبات سجـل هدف التعادل في الدقيقة ٣٥ .

ويستعـد شمشون لاجراء المباراة المؤجلة مع مكابي حيفا .

قـوائم الـدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	انتصارات	تعادل	خسائر	نسبة الاهداف	نقاط
١ — مكابي نتانيا	٨	٢	١	٢٨ — ١٤	٢٦
٢ — مكابي تل ابيب	٥	٤	٢	١٥ — ٤	١٩
٣ — هبوعيل تل ابيب	٤	٤	٣	١١ — ٨	١٦
٤ — بني يهودا	٣	٧	١	٧ — ٤	١٦
٥ — بئر السبع	٣	٦	٢	١٠ — ١٠	١٥
٦ — مكابي يفنة	٣	٥	٣	١٢ — ١٥	١٤
٧ — هبوعيل اللد	٢	٧	٢	١٤ — ١٢	١٣
٨ — شمشون*	٣	٤	٣	١١ — ٩	١٣
٩ — مكابي يافا	٢	٧	٢	١٠ — ١١	١٣
١٠ — يهود	٢	٧	٢	٨ — ١٢	١٣
١١ — مكابي بيتح تكفا	٣	٣	٥	١٣ — ١٨	١٢
١٢ — بيتار القدس	٢	٥	٤	١٥ — ١٧	١١
١٣ — كفار سابا	٢	٥	٤	١٣ — ١٥	١١
١٤ — هبوعيل رمات غان	١	٧	٣	٥ — ٨	١٠
١٥ — مكابي حيفا*	١	٦	٣	١٠ — ١٥	٩
١٦ — هبوعيل القدس	٢	٣	٦	١١ — ٢١	٩

* ناقص مباراة .

الدرجة القطرية

الفريق	انتصارات	تعادل	خسائر	نسبة الاهداف	نقاط
١ — ريشون لتسيون	٦	٣	٢	١٦ — ٩	٢١
٢ — هـ. حيفا	٦	٣	٢	١٢ — ١٠	٢١
٣ — رمات عميدار	٥	٤	٢	١٦ — ١١	١٩
٤ — هـ. عسقلان	٥	٥	١	١١ — ٥	١٨
٥ — هكوح رمات غان	٥	٣	٣	١٤ — ٩	١٨
٦ — ب. الرملة	٤	٥	٢	١٦ — ١١	١٧
٧ — ب. تل ابيب	٣	٧	١	١٠ — ٩	١٦
٨ — هـ. الخضيرة	٣	٦	٢	١٦ — ١٥	١٥
٩ — هـ. بيتح تكفا	٤	٢	٥	٧ — ٩	١٤
١٠ — نتسيرت عليت	٣	٤	٤	١٣ — ١٧	١٣
١١ — بيسان	٣	٣	٥	١٣ — ١٣	١٢
١٢ — بيت شيمش	٣	٣	٥	١٢ — ١٤	١٢
١٣ — كريات شمونة	٢	٦	٣	٤ — ٧	١٢
١٤ — هـ. عكا	٢	٥	٤	٨ — ٨	١١
١٥ — شفاعمرو	١	٤	٦	٦ — ١٤	٧
١٦ — تل حنان	—	٣	٨	٣ — ١٩	٣

أسمـاء جديدة في بطولة العـالم بالجمناستيك — من الصين ورومانيا

لمـاذا خسـر اللاعبـون السـوفييت مواقعهـم في بطـولـة العـالم ٨٢ ؟!

● جرت في مدينة زغرب اليوغوسلافية في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من تشرين الاول الماضي بطولة كاس العالم السادسة في الجمناستيك الرياضي وجرت المسابقات في التمارين الاختيارية فقط. وتقاسمت كل من اولغا بيتشيروفـا ونتاليا يورتشينكو من الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى في مجموعة التمارين للنساء . اذ حصلت كـل واحدة منهمـا على ٣٩،٤٥ نقطة بينما فاز في مسابقات الرجال لي نين من الصين الشعبية اذ حصل علـى ٥٩،٤٥ نقطة .

●● استمرار التقاليـد

وتجدر الاشارة الى النجاح الـذي احرزته اولغا بيتشيروفا . وذلك لانها لم تشارك في اية مسابقات كبيـرة عقب بطولة العالم التي جرت بموسكو في شهر تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٨١ . وهكذا كشفت بطلة العـالم عن مستواها الرفيع مرة اخرى بعـد فترة دامت سنتوهي تلميذة موسكوفية بلغت السادسة عشـرة من العمر في السادس والعشرين من شهر تشرين الاول . اما نتاليا يورتشينكو البالغة من العمر ١٧ عاما فلها كل الحـق في ان تنظر بعين الرضى الى النتـائج التي حققتها في هذا الموسم . فقـد فازت بالمرتبة الاولى في مسابقات جائزة جريدة « انباء موسكو » ، وكـاس الاتحاد السوفييتي وحازت على لقـب البطلة المطلقة للبلاد ، واخيرا تقاسمت المرتبة الاولى في العاب كاس العالم. وفازت بالمرتبة الثالثة في مجموعـة التمارين الرياضية الرومانية لافينيـا اغاتشي البالغة من العمر ١٦ عامـا والتي سبق ان شاركت في بطولـة العالم بموسكو عام ١٩٨١ . وقـد جمعت ٣٩،٣٥ نقطة .

والجدير بالذكر ان الرياضيـات السوفييتيات سبق لهن الفوز عـلى الدوام في جميع مسابقات كـاس العالم. فقد فازت لودميلا تورشينا في عام ١٩٧٥ وفازت ماريا فيلاتوفـا في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ . وفي عـام ١٩٧٩ و ١٩٨٠ فازت الرياضية ستيلا زاخاروفا . وهكذا نرى استمرار تقاليد الفوز .

●● نجاحات الرياضيين الصينيين

لم يستطع الرياضيون السوفييت الفوز بالكاس للمرة السادسة . فكما ذكرنا انفا فاز بالمرتبة الاولى الرياضي الصيني لي نين . وفاز بالمرتبة الثانية تون في من الصين ايضا . اذ جمـع ٥٩،٤١ نقطة .وفاز الرياضيـون السوفييت بالمراتب التالية اذ جمـع يوري كورولوف ٥٩،٠٥ نقطة وجمـع بوغدان ماكوتس ٥٨،٤٩ نقطة بينمـا جمع الكسندر ديتيالين ٥٨،٢٦ نقطة .

ان لي نين البالغ من العمر ١٩ عاما وتون في البالغ من العمر ٢١ عامـا معروفان لعشـاق هـذه الرياضة بمشاركتهما في بطولة العـالم التي جرت في موسكو في العام الماضي . وقد فازا انذاك بالمرتبتين السادسـة والرابعة وشغلا المرتبة الثالثة عـلى مستوى الفرق . كما سبق ان شارك تون في بطولة العالم لعام ١٩٧٩. وقد شغل فريق الصين المرتبة الخامسة انذاك ولا يجوز اعتبار النجاح الـذي حققه الرياضيان الصينيان مفاجأة . اذ انهما اظهرا في موسكو مهارة رفيعة. وكان واضحا بان ذلك ليس ، انتهى، ما يستطيعان تحقيقه . وقد شاهدنـا الرياضيين الصينيين مـرة اخرى في اثناء مسابقات جائزة « انباء موسكو — ٨٢ » .

وبناء على نتائج مسـابقات زغرب يبرز السؤال التالي : مـا السبب في عدم فوز افراد الفريق السوفييتي هذه المرة ، علما بانهم قد تغلبوا على جميع منافسيهم في عام ١٩٨١ ؟ لقد كـانت جريدة «انباء موسكو» قبيل مسابقات الكاس مشيرة ، الى انه قـد توفرت في هذا العام للرياضيين البارزين فرصة صقل التمارين الاجبارية والبحث عن عناصر جديدة للبرنامج الاختيـاري . وجرى التاكيد على بطولة العالم لعام ١٩٨٣ واولمبياد عام ١٩٨٤ ولم يكن احد ليتوقع الخسارة . اذ سبق ان فاز بالكاس في عـام ١٩٧٥ الرياضي اندريانوف وفاز ديتيالين بالكـاس في عام ١٩٧٨ و ١٩٧٩ . بينما فـاز ماكوتس في عام ١٩٨٠ . ويعتقد الحكام بان برامج الرياضيين كـانت دون المستوى المطلوب ويبدو ان الانتصارات المتلاحقة كانت السبب في ذلك .

(عن « انباء موسكو »)

عطلة لفـرق الدرجة الاولى والثانية والثالثـة

● حيفا — توقفت مباريات فرق الدرجة الاولى والثانية والثالثـة ليتسنى للفرق اجراء مباريات الجولة الخامسة من كاس الدولة واستطاع فريقان عربيان ان يبقيـا للعب في الجولة السادسة وهما فريق الاخوة — حيفا وفريق هبوعيل الطيرة . واما المباراة بين هبوعيل شباب الناصرة وبيتار حيفا فقد اوقفها ظلما الحكم بصراوي في الدقيقة ال ٩٠ لان ادارة الناصرة « تجرات » واحتجت على قراره التعسفي احتساب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح بيتار حيفا . وكانت النتيجة في تلك الدقيقة (١ : ١) .

وجرت يوم السبت بعض المباريات المؤجلة في فرق الدرجة الثانيـة . ففاز فريق هبوعيل كفر سميع على معاوت ٤ : ١ وتغلب فريق هبوعيل المغولة على فريق هبوعيـل سولم بالنتيجة ٢ : ١ وتغلب هعليا كفار سابا على فريق بيتار العمل الناصري بالنتيجة ٤ : ٣ .

الالعـاب الاولمبيـة للمعوقين في نـاسو

● واشنطن — اعلن مسؤول في لجنة الالعاب الاولمبية للمعوقين ان الـدورة القادمة ستعقـد في مقاطعـة ناسو الامريكية عام ١٩٨٤ ومن المتـوقع ان يشارك فيها ١٥٠٠ رياضي معاق من ٤٤ دولة .

واما الالعاب التي سيشاركون فيها فهي : المصارعة والسباحة ورفع الاثقال ورماية السهم والرماية بالمسدس .

بطل أفريقيـا للملاكمـة يحتفظ بلقبـه

● لوساكا — احتفظ ملاكم زامبيـا لوني موال بلقب بطل افريقيا في وزن خفيف الثقيل بفوزه يوم الاحـد الاسبق في لوساكا على ملاكم زمبابوي كيبر باور بالضربة القاضية في الجولة الثالثة عشرة .

الصين الشعبية وقبـرص وقطر اعضاء جدد في الاتحاد الدولي للفروسية

● جنيف — رحب الاتحاد الدولي للفروسية الـذي يرئسه الدوق ادنبورا بمبدأ قبول الصين الشعبية وقبرص وقطر في الاتحاد .

وستزور قريبا لجنة من الاتحاد هذه الدول الثلاث لبحث الشروط الفنية اللازمة لقبولهم في الاتحاد .

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد ان تظل تايوان عضوا في الاتحاد بشرط ان تغير علمها وشعارها .

وبانضمام الصين الشعبية وقبرص وقطر يصل عدد اعضاء الاتحـاد الدولي للفروسية الى ٨١ عضوا .

تعليق عضوية السلفادور في اللجنـة الاولمبية الدوليـة

● لوزان — اعلنت اللجنة الدولية الاولمبية ، يوم الاربعـاء الماضي ، خلال اجتماعهـا في لوزان قرارهـا بتجميد عضويـة لجنة السلفـادور الاولمبية على الفور .

وترى اللجنة الدوليـة الاولمبية أن القواعد الاساسية للميثـاق الاولمبي الذي يحكم نشاطات اللجان الاولمبيـة الاهلية قد انتهكت . وجدير بالذكـر ان المادة ٢٤ من الميثـاق تديـن اي تدخل حكومي في اعمال اللجان الاولمبية الاهلية التي يجب احترام استقلالها .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي
نشاطـات * اجتماعـات * محـاضرات

● فرعا اللد — الرملة — اليوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في اللد تقدم محاضرة عامة لشباب اللد والرملة حول : « الصهيونية : الفكر والممارسة » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضـرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعي » يقدمها سميح غنادري — اليوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/١٤ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .

● منطقة عكا (دائرة التثقيف السياسي النظري) — تقدم محاضرة لكادر المنطقة القيادي حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » . المحاضر : زاهي كركبي . يوم الاربعاء ٨٢/١٢/١٥ الساعة ٥٣٠ في قاعة نادي الصداقة — عكا الجديدة .

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/١٥ الساعة ٥٣٠ مساء في « بيت الصداقة » — تقدم محاضرة موضوعها : ٦٠ عاما على الاتحاد السوفييتي . المحاضر : احمد سعد .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضرة بعنوان « بيـان الحزب الشيوعي » يقدمها سهيـل ديـاب — يـوم الخميس ١٩٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .

● فرع كفر كنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الخميس ٨٢/١٢/١٦ الساعة ٥٣٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة حول « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الجمعة ٨٢/١٢/١٧ الساعة ٥٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي — تقدم محاضرة حول : « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : كمال ابو احمد .

● طمرة (الحزب والشبيبة) يوم الجمعة ٨٢/١٢/١٧ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة : « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ الساعة ٥٠٠ مساء — تقدم محاضرة حول : « بيان الحـزب الشيوعي » . المحاضر : سامي غطاس .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ الساعة ٥٠٠ مساء — تقدم محاضرة بعنوان : « حق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق » . المحاضر : المحامي رمزي ابو رحمة .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١٨ يوم دراسي للاكتيف المنطقي باشتراك لجنة المنطقة واعضـاء سكرتارية جميع فروع المنطقة . ■ الساعة التاسعة صباحا — محاضرة بمناسبة ٦٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفييتي . يقدمها : الرفيق : احمد سعد . ■ الساعة الحادية عشرة صباحا : محاضرة « التنظيـم الشيوعي تنظيم الحزب من نوع جديد » . يقدمها : الرفيق سميـح غنادري .

ملاحظة : يفتح المجال للنقاش ولطرح الاسئلة . فالرجاء مـن قيادات الفروع التحضير والاستعداد بقراءة المراجع المطلوبة .

●● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — سخنين

تدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ الساعة ٦٠٠ مساء حول موضوع : الخارطة السياسية في اسرائيل . المحاضر : غسـان حبيب .

سبع سنـوات على انتصـار — بقيـة

اهل المدينة . ان البلدية ، كتعبير راق عن تجاوز الطائفية والعائليـة جعلت كل الاهل في الناصرة عـائلة واحدة متحابة ومتاخية . ولم يتـم هذا بسهولة ، او من نفسه ، بل من كفاح البلدية لمحاربة مكائد السلطـة لتفجير حزازات وصراعات عـائلية وطائفية . لذلك عمقت البلديـة من تعاونها مع كل هيئات المدينة والتعاون معها حول كل كبيرة وصغيرة . كمـا عمقت البلدية بتصرفها الشعور العـام بان عيد كل طائفة هو عيد لكل المدينة. كما ان رئيس البلدية ونوابه واعضاء ادارة البلدية يلتقون يوميا مع المواطنين حول القضايا التي تشغل بالهم . ان كل التحريض السافل للسلطة الظالمة والتحريض الرخيص للبعض لن يخفي الحقيقة : البلدية هي تعبير صادق عن مصلحة وطموحات الناس . وادارة البلدية هي ممثلة للشعب وخادمة لـه باعتزاز وبتفان وبلا حدود . ولو لـم تكن هذه الشراكة الحميمة بين البلدية والشعب ، كيف كان للبلدية ان تصمد ضد المؤامرات الوحشية المستمرة ؟!!

●● الناصـرة — الوجـه الساطع للجماهير العربيـة والسلطات المحلية العربية

ولم تكن نتائج انتصار جبهـة الناصرة الدمقراطيـة في كـانون الاول ١٩٧٥ ، وما بعدها ، محلية نصراوية فقط . بل كان لهذا الحدث تـاثير عظيم على كل حياة شعبنا . هـل صدفة ان مئات الناس الطيبيـن من الجليل والمثلث كانوا في الناصرة يـوم الانتخابات ٩—١٢—٧٥ ؟ هل صدفة ، انه بعد ان انتشر خبر الانتصـار قامت الافراح في كل مدننا وقرانا ؟! هزيمة سياسة القمـع القـومي في الناصرة كـانت انتصـارا لام الفحم والطيبة وكفر ياسيف وعرابة ،انتصارا لكل شعبنا . لم يكن صدفة سطوع يوم الارض الخالد ٣٠ آذار ٧٦ ، بعـد انتصار الناصرة وليس قبله . لم يكن صدفة بزوغ فجر الجبهة ، وحـدة الصف ، في العديد من قرانا ، بعـد انتصار الناصرة لا قبله . لقد كـان انتصار الناصرة الاشارة المبكرة الى ما هو آت : افلاس سياسة الكربـاج العنصري ونضوج البديل — وحـدة الصف الجبهوية ، لشعب مصمم على الحياة .

ان دور الناصرة في بناء صرح وحدة الصف الجبهوية وتعزيز اللجنـة القطرية للسلطات المحلية العربيـة وتوطيد التحالف الوطني دفاعا عـن الارض ودعم نضال الطلاب العرب في الجامعات والطلاب الثانويين العرب . ان دور الناصرة في هذه المعارك وغيرها يجعل هذا الانتصار ذا ابعاد قطريـة عامة . لقد استعادت الناصرة بهـذا الانتصار وجهها الحقيقي بعد ان مزقت قناع الزيف المفروض عليها . وعادت لتتحمل مسؤوليتهـا الوطنيـة — الدمقراطية كوجه مشرق وموقع امامي للشعب المكافح . وبكل هذه العمليـة العميقـة ، تعـاظم دور الجمـاهير العربية في الحياة العامة في البـلاد وكسبنا تاييدا وتضامنا راقيا ، محليا وعالميا . هل نطور ام نتافل ؟ هـل هناك اسخف من وضع هذا السؤال ؟ بل نطور ونناضل . نخدم شعبنا يوميا وننتزع مستقبله الامن السعيد مـن بين انياب كنغ والنظام العنصري معا وفي نفس الوقت . وهذا بالذات مـا جعل قـادة مخيم العمـل التطوعي يختـارون له الشعـار القصير ، الصحيح ، والمجنـد : « يدا بيد نبني ونحمي الناصرة » .■ .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

تدعو جميع اعضاء ادارة الكتلـة الى الاجتماع الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ الساعة الرابعة مسـاء في نـادي الحزب في درج الموارنة في حيفا .

نقاط البحث :

● النضال المهني واتفاقيـة الاجور .
● مجلة « التقدم » .
● عملنا في الفروع .

[الحضور ضروري جدا] .

كيـف تعامـل سلطـات — بقيـة

ويقضون حاجاتهم في قنوات . وفي ايام المطر يطفو الغائط في المخيم وتنتشر الروائح الكريهة ، وتنهار الخيـام ويبلل المطر حتى عظامهم . وميـاه الاستحمام محددة . غيوم من النتانـة والعرق والبـول والخـرا تنتشر في المعتقل . ونقص في الادوية .

وقد وقعت في المخيم تمردات عديدة.

●● الوضع القضائي

لا تعتـرف اسرائيل بالاسـرى الفلسطينيين اسرى حرب . وحسـب اوامر وزير الدفاع يحق لقوى الامـن ان تعتقل كل شخص غير اسرائيلي في لبنـان .

ولا يطبـق على هؤلاء الاسـرى نصوص معاهدة جنيف الثالثة لعـام ١٩٤٩ بخصوص التعامـل مـع الاسرى .

وتحتفظ اسرائيل بهم في لبنان لكي تمنع تدخل القضاء في هذا الموضوع .

لقد قابل مندوبو « امنستي » اسرى من « انصار » بعد ٤١ يوما مـن اعتقالهم وحتى الان لم يقابلوا جميـع الاسرى ولم يـزوروا كل المعتقلات . ولقد اطلق سراح الاسرى من الصبيان والاجانب فقط .

وينهي الرفيق الفـازي مقالـه بالمطالب التالية :

● معرفة عدد الاسرى واسمائهم.
● السماح للاسرى بمقابلة أقاربهم وممثلي الصليب الاحمر والمحامين .
● البـدء بالتحقيـق في موضوع الاسرى وظروف اسرهـم وتعذيبهـم وحوادث الموت ، وعلى شرط أن تكون هذه اللجنة غير متعلقـة بالسلطـات الاسرائيلية .
● الاسراع في عملية اطلاق سراح الاسرى .

بعد التحريض الدموي على عمال ايلات العرب وعلى الناصرة

عصابـة في طبريا « لتصفية العمـال العـرب » !

* لماذا ترفض حكومة الليكود – مفدال وحزب العمل سن قانون يحرم التحريض العنصري ضد العرب *

● حيفا مكتب «الاتحاد»: « القائد دادون يريدهم ان يبدأوا بجمع السلاح . واعضاء المنظمة ينتظرون منه الاشارة حتى يحملوا العصي والهراوات بايديهم ويكسروا رؤوس الاخرين». ومن هم الاخرون ؟ « العرب الذين خطفوا مصدر رزقنا ويديرون بلدنا – طبريا » .

هذه الكلمات الخطيرة الحاقدة واسوأ منها نشرت يوم الجمعة الماضي في مكان بارز جدا من صحيفة « يديعوت احرونوت » اوسع الصحف انتشارا في البلاد . فقد نشرت الصحيفة مقالا تحريضيا صارخا جاء في عنوانه : « العرب اخذوا لنا مصدر رزقنا » و « اذا احوج الامر سنقتل بدم بارد وسنضع المتفجرات ونحرق الاطارات .. » وملينا بالتصريحات العنصرية البدائية والتهديدات الهمجية التي يعتبر مجرد نشرها وتعميمها تحريضا دمويا خطيرا على العرب في طبريا وغيرها .

لقد جاء هذا التحريض في اطار مقابلة صحفية مع عدد من افراد منظمة « لسل » (اي ما معناه «المنع الانسحاق القومي») التي اقيمت في مدينة طبريا لطرد العمال العرب منها بالقوة بحجة انهم يحتلون اماكن العمل « بينما يظل اليهود عاطلين عن العمل » . ومع ان الصحيفة تبين في المقال ان العديدين من اعضاء تلك العصابة لا يعملون لانهم يرفضون القيام بالاعمال التي يقوم بها العمال العرب وان بعضهم يكره العرب لاسباب شخصية (احدهم يصرح بان صديقته هجرته وصادقت عاملا عربيا وان الكثيرين منهم لا يريدون القيام باي عمل .. مع هذا تنشر اقوالهم في مقال طنان ليس فيه اي تحفظ او اي رد انساني يرفض مبدأ التحريض على العرب أهل هذه البلاد والذين يؤلفون ١٥٪ من سكان الدولة (بينهم المئات من اللاجئين الذين طردوا في العام ١٩٤٨ من بلدهم – طبريا) .

ومما جاء في هذا المقال : ان رئيس العصابة ، دادون قال «سندخل الى الفندق ونصفي مدير الفندق اليهودي الى جانب العمال العرب . وسنوقفهم على الحائط ونصفيهم واحدا واحدا ● وتقول الصحفية نفسها – « انهم اناس ليس لديهم ما يخسرونه . بلا حاضر وبلا مستقبل . اذا احوج الامر سينزلون الى العمل السري . لم يجمعوا حتى الان مواد متفجرة لكن هناك مخططا مؤكدا . كل واحد سيحمل عصا ويضرب العربي في المدينة حتى تسيل دماؤه . واذا لم يكن هذا كافيا سيجلبون السلاح ويقتلون بدم بارد » . ● الشاب منير معلم (٢٤ عاما) وهو عائد من الخدمة العسكرية لمدة ٧٠ يوما في لبنان قال : «العرب يجب تصفيتهم . لانهم ، في نابلس ، لا يفسحون المجال لليهود لكي يديروا المدينة . انا لا اطيق ان اراهم يديرون طبريا » ● الشاب تسفي معلم (٢٠ عاما) قال : « اكاد انفجر. توجد لدى العرب نقود ليدخلوا بها الى السينما وليشتروا سيارات خصوصية بينما حياتي تافهة » ● وجاء على لسان الصحفية – « بعد قليل ستخدم ميخال (صاحبة دادون التي تركته) في الجيش . فكيف يمكن هذا اذا كانت تحب عربيا ؟ ان دادون نفسه حين كان في الجيش رأى الكراهية في عيني العربي ! والكل يوافق معه . لا حل آخر .. يجب القضاء على العرب لانهم يقضون على حياة اليهود » ●

● جزء من حملة تتلاءم ومخططات السلطة ●

ليس صدفة ان سموم التحريض الدموي آنفة الذكر تنشر في الوقت نفسه الذي تتكشف فيه الحقائق المذهلة عن استعباد العمال العرب في مستوطنات البلاد وتشغيلهم في ظروف عمل ومسكن دون المستوى الانساني.

ومن الواضح ان شبانا صائعين في طبريا او غيرها ما كانوا يطلقون مثل تلك السموم وان صحيفة كبيرة مثل « يديعوت احرونوت » ما كانت تنشرها لولا ذلك الجو « الخصب » الذي خلقته سياسة العداء للعرب منذ قيام الدولة والذي تعزز اكثر في زمن الليكود وبات صلاقيرتها كل المسؤولين الرسميين ، من رئيس اركان الجيش الذي اعلنها حرب ابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، حتى غور آريه وغدعون بات وغيرهما . ومما يزيد في التأكيد على ان العنصرية هي في صلب قناعات ومبادئ وسياسة حكومة الليكود – المفدال الحالية وحزب العمل المعارض وغيرهما من الكتل الصهيونية اليمينية رفضهم جميعا اقتراح الجبهة سن قانون يحرم التحريض العنصري ضد العرب .

فرض حكم جائر بتهمة رفع العلم الفلسطيني

● عكا – لمراسلنا – واصلت محكمة الصلح في عكا اصدار الاحكام الجائرة على معتقلي يوم الاضراب الوطني فحكمت ، يوم امس الاول الاحد ، على ابن ترشيحا الشاب وليد خالد فاعور (١٨ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٥ أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سبعة أشهر ودفع غرامة ١٠ الاف شاقل .

وقد استندت المحكمة مرة اخرى على قانون منع الارهاب . اما التهمة فكانت – رفع « علم م.ت.ف » فوق المدرسة . والمقصود بالطبع هو العلم العربي ذو الالوان الاربعة ، علم الشعب الفلسطيني وكل العرب وليس علم م. ت. ف. وحدها .

رأيين :

ما جدوى الحرب اذا لم تقترن بتوسيع الاستيطان في الجليل ؟!

● صفد – حمل رئيس الحكومة السابق واحد قادة حزب العمل، يتسحاق رابين ، على مواقف حكومة الليكود بشكل مبطن ، ولكن من موقع اشد تطرفا ، وذلك لدى مشاركته في مراسيم وضع حجر الاساس للمركز الثقافي على اسم يغئال الون في صفد ، يوم امس الاول الاحد .

فقد اكد رابين ان امن الجليل الحقيقي بعد ما اسماه « نجاح عملية سلامة الجليل » يكمن في « زيادة الاستيطان فيه » . وتساءل : ما جدوى الحرب اذا لم تقترن بالاستيطان وتوسيع المدن والقرى الزراعية والكيبوتسات ؟!

الجبهة لعمال ايلات العرب :

لن نسمح باستمرار الفصل السياسي من العمل

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – جاء من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة وممثلي الجبهة في كل مجالس العمال على استعداد لمعالجة قضايا الفصل من العمل للعمال العرب في ايلات وغيرها .

واكد مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية ، الرفيق جمال موسى ، على ان الفصل السياسي من العمل ، بسبب الاضراب الوطني في ٢٢–٩ او غيره ، هو فصل غير قانوني . وقال ان العشرات من العمال العرب الذين فصلوا بسبب الاضراب مؤخرا ، في الناصرة وغيرها ، اعيدوا الى العمل بعد تدخل كتلة الجبهة . واضاف ان الجبهة تتابع قضية عمال ايلات العرب بشكل خاص .

وكانت صحيفة « دفار » قد ذكرت، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ان هنالك حملة فصل واسعة ضد العمال العرب في ايلات انتقاما منهم بسبب اعلانهم الاضراب سوية مع جماهير شعبهم ، بتاريخ ٢٢–٩ ، احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا .

ونسبت الصحيفة الى عدد من العمال العرب قولهم أن ظروف العمل المزرية لم تشهد أي تحسن ، على الرغم من توصيات وزارة الداخلية واللجنة المركزة للهستدروت . كما احتج العمال العرب على استمرار المضايقات البوليسية ضدهم لمجرد كونهم عربا .

واشارت « دفار » الى ان احد العمال تعرض لعضة جرذ ، وهو نائم ، الامر الذي ادى الى بتر اصبعه .

الطلاب الثانويون العرب يطالبون بالغاء مقررات « لجنة قصاب العنصرية »

● الناصرة – لمراسل خاص – بدعوة من «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» عقد ، امس الاول الاحد ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة اجتماع قطري للطلاب الثانويين العرب. وجاء عقد الاجتماع القطري ضمن سلسلة من النشاطات الطلابية والجماهيرية في المعركة لالغاء مقررات « لجنة قصاب » العنصرية .

هذا ، وقد افتتح الاجتماع وترأسه عمر مصلح ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، الذي اكد بأن معركة الطلاب الجامعيين لالغاء المقررات العنصرية هي معركة الطلاب الثانويين والجماهير العربية كلها وكذلك هي معركة القوى الدمقراطية اليهودية . ولهذا ستقوم اللجنة القطرية بتنسيق خطوات الكفاح مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب .

ثم تحدثت الطالبة سناء فارس رئيسة اللجنة العامة لطلاب مدرسة تراسنطة الثانوية العكية ، فاكدت ان كل المقومات متوفرة لشن اوسع معركة لابطال مقررات لجنة قصاب .

وتلتها الطالبة الجامعية ميخال شختر من حركة كامبوس الطلابية ، فاكدت وقوف الطلبة الدمقراطيين اليهود في صف واحد الى جانب الطلاب العرب في المعركة لالغاء البنود العنصرية من مقررات لجنة قصاب ، ووضع اجور التعليم على اساس سليم . واكدت انه جمع في تل ابيب لوحدها اكثر من ٤٠٠٠ توقيع على عريضة تطالب بالغاء مقررات لجنة قصاب .

واكد محمد بركة رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في كلمته الشاملة على ان العنصرية والعداء للعرب اصبحا اليوم نهجا في اسرائيل . وشرح باسهاب مضمون المقررات وابعادها المأساوية بالنسبة لمستقبل الاجيال الصاعدة . فهذه المقررات تستهدف حرمان الطلاب العرب من دخول الجامعات الاسرائيلية. واكد بان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب سيتخذ كل الخطوات النضالية الشرعية لالغاء هذه المقررات العنصرية . وانه يجري مشاورات مع ... هذه السياسة . وربط المهندس جرايسي بين بنود وثيقة كينغ العنصرية المتعلقة ببرمجة « تقليص » الجامعات من العرب وتصعيب دخولهم الى اروقتها وبين البنود العنصرية في مقررات لجنة قصاب . واكد ان المقررات الجديدة هي تجسيد عملي لوثيقة كينغ وللبرامج المدروسة لحرماننا من التعليم ولضرب تطورنا الاجتماعي والثقافي مستقبلا . وقال جرايسي : امامنا طريق واحد فقط، ليس طريق اليأس والهجرة ، وانما طريق الكفاح وتصعيد نضالنا بشتى المجالات وبوحدة صف . وقال ان وحدتنا اكسبتنا هذا الموقع اليوم ولا يمكن العودة الى الخلف .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ – مطالبة وزارة المعارف بالغاء مقررات « لجنة قصاب» . ٢– التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجميع السلطات المحلية والهيئات الشعبية الاخرى لتنسيق المواقف وتصعيد الكفاح ضد مقررات « لجنة قصاب » . ٣– التوجه الى جميع اللجان الطلابية والمدارس الثانوية العربية ، الى جميع الطلاب لتصعيد النضال العادل في سبيل الغاء مقررات « لجنة قصاب » .

في المؤتمر الصهيوني الثلاثين :

١،٢٥ مليار دولار للاستيطان في اسرائيل والمناطق المحتلة

● تل ابيب – طرحت شعبة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية ودائرة الاستيطان التابعة للمؤتمر الصهيوني ، يوم امس الاول الاحد ، مذكرة حول النشاط الاستيطاني خلال الاعوام ٨٣ – ١٩٨٧ على بساط بحث المؤتمر الصهيوني الثلاثين .

وتبين المذكرة المذكورة ان الدولة ستخصص خلال الاعوام المذكورة مبلغ ٦١٠ ملايين دولار لاقامة ٥٤ مستوطنة كولونيالية في المناطق المحتلة تستوعب ٨٠ الف مستوطن .

كذلك ستخصص مبلغ ٦٤٠ مليون دولار للاستيطان داخل حدود « الخط الاخضر » . وتؤكد المذكرة بان الافضلية الاولى هي للجليل حيث يجري التخطيط لاقامة ١٠ – ١٢ منطرة استيطانية جديدة ولتطوير المناطر القائمة تمهيدا لاستيعاب ٢٤٠٠ عائلة يهودية جديدة .

بلدية الناصرة تفضح اكاذيب الوزير بات

خططنا منطقة صناعية للناصرة لكنكم صادرتم الارض المخصصة لها

* تصريحات بات ليست جديدة . فهو الذي اقترح ترحيل العرب *

● الناصرة – لمراسلنا – اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الاثنين ، ردت فيه على التصريحات الهجومية العدائية للناصرة وبلديتها التي اطلقها وزير الصناعة والتجارة ((بات)) خلال زيارته شبه السرية للمدينة في نهاية الاسبوع .

وجاء في بيان البلدية : ان زيارة بات هي احدى الطلقات الحكومية الاولى في معركة الانتخابات البلدية المقبلة . وواضح ان تهجمه على البلدية هو الماركة المسجلة لكل المدافعين عن السياسة الحكومية العنصرية ضد العرب والناصرة .

وتطرق البيان الى « الوعود بالجنة » التي اطلقها بات في الناصرة حول رغبته في « تطوير الصناعة » في المدينة وقراره تعيين مستشار له في الناصرة لهذا الغرض فقال : ان الوعود الفارغة التي نسمعها منذ عشرات السنين لا تستطيع ان تقلب الحقائق. وهي ان مخططات التمييز العنصري تقوم على منع كل تطوير . واما المستشار الذي ذكر فهو كما جاء في الانباء السيد انطوان شاهين ، المعروف بتعاونه السياسي المفضوح مع السلطات الحاكمة وعضويته في اللجنة التي فرضها وزير الداخلية العام ٧٥ لادارة شؤون بلدية الناصرة.

واتهم البيان الوزير بات بالكذب حين قال – ان بلدية الناصرة تضع العراقيل امام تطوير الناصرة ولا تخطط للمنطقة الجديدة التي ضمت اليها . واضاف البيان : ان الوزير يعرف جيدا ان المنطقة المذكورة ضمت الى الناصرة اداريا وليس تنظيميا . كما يعرف ان البلدية الجبهوية انتهت من اعداد خريطة هيكلية وعدة خرائط تفصيلية لتطوير الناصرة منذ عدة اشهر . وميزانيات التطوير التي تضعها البلدية يشطبها مكتب وزارة الداخلية بشكل تعسفي . كما ان المنطقة التي خططتها البلدية لتكون منطقة صناعية اساسية تآمر وزارة الداخلية في حكومة بيغن – بات لمصادرتها ومنحها الى نتسيرت عيليت. فمن اية عراقيل يتحدث الوزير ومن الذي يضع العراقيل فعلا ؟ !

وتطرق البيان الى دفاع بات عن الحرب العدوانية على لبنان واعلانه الصريح عن مساعي حكومته لاستعمار لبنان اقتصاديا وطلبه من تجار الناصرة ان يكونوا مطية لهذا الاستعمار . ثم اختتم هذا البيان مؤكدا : ان احدا في الناصرة لم يستغرب تصريحات الوزير بات فهو الذي اقترح قبل فترة قصيرة ترحيل العرب عن البلاد وابدى استعداده لدفع اجور السيارات التي تنقلهم الى الحدود وهو الذي اعلن في مستوطنة ارئيل في الضفة المحتلة (دافار ١٧–٩) انه معني بتطوير الصناعات المتطورة بهدف التطوير وليس الصناعات التي تؤدي فقط الى تشغيل الايدي العاملة وذلك كي لا يسيطر العرب على هذه الصناعة .

مقتل عامل من قباطيا المحتلة في معلوت

● معليا – لمراسلنا – لقي العامل عبد اللطيف سيباني ، من قرية قباطيا المحتلة في قضاء الخليل ، مصرعه وذلك اثر سقوط جدار من الاسمنت عليه ، يوم الخميس الماضي ، في احدى ورشات البناء التابعة لشركة « موديل بيطون » في معلوت التي يعمل فيها حوالي ٥٠ عاملا من المناطق المحتلة .

واعلن عمال الورشة الاضراب عن العمل ، يوم الجمعة الماضي ، حدادا على زميلهم الذي ذهب ضحية الاستغلال والاحتلال .

هذا ووجه الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية عاجلة الى السكرتير العام ، يروحام مشل ، طالبه فيها بالتحقيق في مقتل العامل المذكور باتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين تعويضات مناسبة لعائلته ولضمان وجود وقاية كافية لعمال المناطق المحتلة في ورش البناء المختلفة .

النجم – بقية

حول الوضع في الشرق الاوسط في ضوء اعتداء اسرائيل على لبنان بدعم فعال من قبل الولايات المتحدة .

واشارت المقالة الى ان احداث لبنان تثبت ان ال « يتنافون » يجد في الصدامات العسكرية افضل وسيلة لتأمين « المصالح » الامريكية في الشرق الاوسط .

وكشفت « النجم الاحمر » النقاب عن بعض اسرار الاتفاق الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي وقالت : « يتضح من المعلومات المختلفة التي نشرت ان مذكرة التفاهم الامريكي – الاسرائيلي تحتوي على بند سري يسمح بنصب الصواريخ الامريكية من طراز « بيرشينغ ٢ » في اسرائيل وكذلك تخزين السلاح النيتروني في اسرائيل. والمعروف ان هذا السلاح يؤدي الى قتل الناس « فقط » ! وفي هذه الحالة يجري الحديث عن العرب بدون المس بمصادر النفط في المنطقة » .

في اليوم العالمي – بقية

النووية في اسرائيل .

وجاء في هذا الطلب : اعلن وزير الطاقة يتسحاق موداعي ، يوم الخميس الماضي ، بانه سيتم خلال الاشهر القريبة القادمة تنفيذ الخطوات الاولية تمهيدا لاقامة محطة للطاقة النووية . ان اقامة مثل هذه المحطة هي خطوة خطيرة من شانها ان تؤدي الى ادخال السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط الامر الذي يهدد سلام المنطقة والعالم بافدح الاخطار .

على غرار اصدقائهم – بقية

التي يدعيها حكام اسرائيل لادخالهم قوات الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا . ويبدو ان اصدقاءهم في جنوب افريقيا قد تعلموا « الصنعة » واتقنوها .

واصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بيانا ادانت فيه هذا ... بحكم تعرضها للعدوان الصهيوني العنصري تدعو جميع القوى المحبة للسلام الى العمل الجاد لمواجهة هذا النوع من الانظمة الذي يشكل تحديا للضمير العالمي ومسا بكرامة الانسان » .

ومن المعروف ان لسوتو قد ... التي تدرك مخاطر الانظمة العنصرية العنصرية في بريتوريا .

نيكاراغوا تندد بالتحالف – بقية

زيارة شارون هذه والتي تمت في الاسبوع الماضي تتنافى مع مصالح شعوب امريكا اللاتينية وتزيد في عزلة اسرائيل .

هذا وكانت وزارة خارجية نيكاراغوا قد اصدرت بيانا ادانت فيه بشدة تعزيز التحالف العسكري بين اسرائيل وهندوراس . وجاء في البيان ان زيارة شارون الى هندوراس تعتبر خطوة في تصعيد العدوان على نيكاراغوا الذي تخطط له ادارة ريغن عبر نظام هندوراس . واضاف البيان ان التواجد الاسرائيلي في هندوراس يدل على ان الامبريالية وجدت في شخص اسرائيل حليفا ملائما لتنفيذ مخططاتها العدوانية ضد شعوب امريكا الوسطى وحوض الكاريبي .

وتأتي زيارة وزير خارجية اسرائيل، اسحاق شمير ، الحالية الى الارجنتين واوروغواي لتزيد من قلق المراقبين السياسيين في امريكا الوسطى بسبب التنسيق الامريكي – الاسرائيلي الداعم للانظمة الرجعية والفاشية في هذه المنطقة من العالم التي تتعرض شعوبها لابشع اعمال القمع والتنكيل .

نعي فاضلة

هو الحي الباقي

فيوليت وميشيل وجابي وعادل وشكيب كريم كركبي وجميع آل كركبي واقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة والدتهم المرحومة

ايزابيل حبيب كركبي

(ام ميشيل)

عن عمر يناهز الثمانين عاما . وسيشيع جثمانها اليوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر من بيتها في شفاعمرو ومن ثم الى مثواها الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انجاز علمي رائع – بقية

ارسلا في هذه المرة قمرى اتصال وصورا ٢٠ الف صورة وزرعا الخضار في سفينة الفضاء .

واخذ الفضائيان ، بيريزاوي وليبيديف ، يتعودان تدريجيا على الجاذبية الارضية ، وفي الوقت نفسه بدأ الخبراء السوفييت بدراسة مواد التجارب التي احضرها الفضائيان من محطة « ساليوت » المدارية .

وهنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية الفضائيين على نجاح البرنامج بدقة ووصفت هذه الرحلة الطويلة الامد بانها مرحلة تاريخية هامة في دراسة وغزو الفضاء الكوني. ومنح الرائدان وسام لينين ووسام بطل الاتحاد السوفييتي وهما ارفع الاوسمة في دولة ثورة اكتوبر .

كالعادة . ثلثا الميزانية واكثر – بقية

● باقي البنود

... رسميا هو ١٢ مليار شاقل) وميزانية بناء المطارات والاستحكامات العسكرية في النقب التي اضيفت الى ميزانية السنة الجارية ولكنها لن تظهر في ميزانية السنة القادمة فانه من الواضح أن الميزانية الفعلية ليس انها لم تنخفض فعليا فحسب بل انها زادت بنسبة كبيرة جدا ، اسميا وفعليا . ويؤكد ذلك أن عدد افراد الجيش الاسرائيلي كبير ، حسب الميزانية ، بنسبة عالية .

... يسمى « سلامة الجليل » ستنتهي في تموز ٨٣ . الامر الذي يعني ان هناك ضربا جديدا من الضرائب المتوقعة . كذلك « ستحافظ » الوزارة على وتيرة تقليص المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية الامر الذي يضر بالاساس بالعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد . وبالمقابل ضاعفت الوزارة ميزانية دعم أصحاب الرساميل (تحت ستار .. تشجيع التصدير) اذ رفعت المبلغ بشكل فعلي الى ٨٠٧ مليار شاقل .

ولم تكتف الحكومة بما حققته من حسف في قيمة الاجور الحقيقية ووعدت بان تواصل نهجها في هذا المجال . واضافة الى ذلك وعدت بتقليص الوظائف في الدوائر الحكومية والرسمية بنسبة ٢٪ .

هذا وقد حظي وزير المالية بدعم معظم الوزراء في مشروع الميزانية ولم يعترض على المشروع فعليا سوى وزير الطاقة ، اسحق موداعي ، لكن باقي الوزراء ، بمن فيهم وزراء الحزب الليبرالي المتمولون – ايرليخ وبات وغيرهما ، أعربوا عن تأييدهم . ومن المنتظر ان تقر الحكومة المشروع في جلستها القادمة ، الاحد ١٩ الجاري.

الاسرى – بقية

انهم رغم القمع الوحشي والارهاب الذي تفرضه عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمعاملة غير الانسانية التي يعاملون بها (اقرأ عنها على الصفحة الثالثة من هذا العدد) فانهم متمسكون بطريقهم الكفاحي ضد الاحتلال الاسرائيلية ومن أجل احقاق حق الشعب الفلسطيني . اذ أخذوا يهتفون لمنظمة التحرير الفلسطينية ويلوحون بشارات النصر .

... فاعلن بان مكان فايتسمان الطبيعي هو في حزب حيروت ويجب عدم السماح له باقامة حزب جديد .

... ان اسال عبد الله العلقمي الذي ادخل التتار الى بغداد وهو سركيس نفسه الذي ادخل الاسرائيليين الى بيروت الشرقية : اين الضمانات الامريكية التي اخذتها ؟ اين الضمانات الاسرائيلية ؟ اليست هي الضمانات التي اخذناها وحصلت مذبحة صبرا وشاتيلا ؟ » .

واشار عرفات الى اختلال ميزان القوى في المنطقة بعد معركة بيروت لصالح امريكا واسرائيل . وحذر من عزم الولايات المتحدة على زيادة قوات التدخل السريع في منطقة الشرق الاوسط . واضاف : « يريدون تطويع المنطقة للنفوذ الامريكي مستخدمين الاسرائيليين تارة وقوات مشاة البحرية ...

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

– حيفا –

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة 17 كانون اول 1982 ، الموافق 2 ربيع الاول 1403 هـ ، العدد 39/63
* 8 صفحات * 7 شواقل *
VOL 63/39 – 17.12.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

فلنر وتوما الى احتفالات الذكرى السنوية الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب – يغادر البلاد ، اليوم الجمعة ، متوجها الى الاتحاد السوفييتي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احتفالات الذكرى السنوية الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية. ويتالف الوفد من الرفيقين ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب والدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي .

وكانت اللجنة المركزية لحزبنا قد تلقت ، في وقت سابق ، دعوة لارسال وفد عنها الى هذه الاحتفالات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق .

ومن جهة اخرى بلغت الاستعدادات ، الرسمية والشعبية ، للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية العظيمة في الاتحاد السوفييتي ذروتها . ومن المنتظر ان يشارك وفدنا ، سوية مع عشرات الوفود من الاقطار الاشتراكية وممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني ، في الاحتفال المركزي بهذه المناسبة الذي سيقام في قصر الكرملين يوم الاربعاء القادم 22 الجاري .

مساع عربية للتوفيق بين سورية وم. ت. ف. والعراق

● الكويت – من المنتظر ، كما اشارت صحيفة « الانباء » الصادرة في الكويت ، ان يكون الملك السعودي فهد قد توقف في دمشق امس وهو في طريق عودته من اسبانيا بعد ان قام بزيارة خاصة لها .

واوضحت الصحيفة ان توقف فهد في سورية ياتي في اطار جهود الوساطة التي اقرها مؤتمر قمة فاس لتسوية الخلافات العراقية – السورية . واضافت الصحيفة ان الملك السعودي سيبحث مع المسؤولين السوريين في علاقات دمشق مع العواصم العربية الاخرى ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

اثر ارتفاع جدول الغلاء بنسبة 6،5٪

كل عائلة متوسطة (4 انفس) تحتاج الى 23700 شيكل لتعيش حياة « مستورة » !

* التضخم المالي الى رقم قياسي جديد 133 – 135٪ * من ينكر تصريحات أريدور ؟! * علاوة الغلاء بنسبة 21،7٪ *

● مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اعلنت دائرة الاحصاء المركزية انه في اعقاب النشر عن نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن شهر تشرين الثاني الماضي بنسبة 6،5٪ باتت العائلة المتوسطة في اسرائيل (المؤلفة من 4 انفس) تحتاج الى مبلغ 23 الفا وسبعمئة شيكل كي تعيش بشكل طبيعي مقبول او « مستورة » بالعامية (كم عائلة في اسرائيل تحصل على دخل صاف كهذا ؟!) .

بيد ان هذه ليست المصيبة الوحيدة لنتائج السياسة الاقتصادية الحكومية. فكل الدلائل تشير الى ان نسبة التضخم المالي السنوي ستصل في نهاية العام الجاري الى 133 – 135٪ . وذلك فقط اذا تمكن الوزير أريدور من تخفيض الجدول الى اقل من 5٪ عن شهر كانون الاول الجاري . ومعروف ان الوزير وعد في تشرين الاول الماضي بأن لا يتجاوز الجدول نسبة 5٪ . وعمل فعلا كل جهده واحابيله حتى يتحقق ذلك ولكن بدون جدوى . اذا لم يقم بلجم غول الغلاء الذي انقض على جميع الحاجيات والمواد والخدمات المستهلكة .

وقد ارتفع الجدول ، الذي يمثل المعدل العام للغلاء ، بنسبة 6،5٪ لكن ، كالعادة ، فان هذا الرقم لا يعبر عن الغلاء الحقيقي في الشارع . اذ ان اسعار الخضروات والفواكه مثلا ارتفعت بنسبة 11،4٪ وليس 6،5٪ . كذلك ارتفعت اسعار تكاليف التعليم بنسبة 18٪ والمتفرقات بنسبة 8،3٪ . كما ارتفعت اسعار المواد الغذائية 6،2٪ واسعار مواد البناء (7،9٪) وصيانة البيوت (6٪) .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان جدول غلاء الشهر الماضي يشير الى فشل الوزارة في لجم التضخم .

● علاوة الغلاء

هذا ، وبناء على مؤشر جدول غلاء الشهر الماضي ، ستبلغ نسبة علاوة الغلاء عن الاشهر الثلاثة الاخيرة 21،7٪ .

ولكن هذه العلاوة ستدفع في مرتب شهر كانون الثاني القادم الذي يدفع فقط في شباط (اي بعد 5 اشهر عن بدء الغلاء الذي تدفع عنه العلاوة) .

توتر وغليان في عاليه والشوف

* السكان يتحسبون من مخطط دموي رهيب تعد له اسرائيل والكتائب وسعد حداد * جنبلاط يحذر من مغامرة خطيرة * قادة الدروز والكتائب يحملون اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع *

● بيروت – عن « صوت فلسطين » – تفيد الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية (12/15) ان احد كبار جيش الاحتلال الاسرائيلي التقى مؤخرا المدعو ايلي حبيقة الذي قاد مجموعات الكتائب التي نفذت مذبحة صبرا وشاتيلا.

وقد ايد هذا النبأ مراسل وكالة « وفا » في العاصمة اللبنانية . وقال ان اللقاء جرى في منطقة قريبة من سوق الغرب في جبل لبنان . ونقل المراسل ، عن مصادر وثيقة في الجيش اللبناني ، تخوفها من ان يكون الضابط الاسرائيلي الكبير قد اعطى تعليماته لايلي حبيقة بان يقود مجموعاته لارتكاب جرائم جديدة مشابهة لمجزرة صبرا وشاتيلا ضد المواطنين الدروز في عاليه .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية قد ذكرت أن مجموعات من حزب الكتائب وقوات تابعة للعميل سعد حداد ، الى جانب وحدات من الجيش الاسرائيلي ، قد تمركزت خلال الايام القليلة الماضية في منطقة سوق الغرب القريبة من عاليه .

ويذكر ان حالة من التوتر والغليان تسود مدينة عاليه وكافة قرى الشوف في جبل لبنان تحسبا من المخطط الدموي الرهيب الذي يجري اعداده ضد ابناء جبل لبنان .

واكد مواطنون لبنانيون (15–12) على أن القوات الاسرائيلية تعد مجموعات كبيرة من قواتها لارسالها الى الجبل لمساعدة الميليشيات الكتائبية للسيطرة على الشوف . واكد هؤلاء ان ميليشيات الكتائب توجه رصاص قناصيها باتجاه الاحياء السكنية بالقرب من عاليه .

وذكرت الصحف اللبنانية (15–12) أن الاشتباكات العنيفة التي يشهدها الجبل هذه الايام جاءت في اعقاب المذبحة التي ارتكبتها الميليشيات الكتائبية مؤخرا وذهب ضحيتها عدد من المواطنين الدروز .

واكد مراسل وكالة الانباء الفلسطينية من بيروت (15–12) ان ميليشيات الكتائب تتجول في شوارع العاصمة اللبنانية في وضح النهار وامام دوريات الجيش اللبناني التي لا تحرك ساكنا .

وقال ان هذه الميليشيات تقوم بخطف المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين واعتقالهم داخل اقبية البنايات في المنطقة الغربية التي تحولت الى معتقل كبير .

هذا وقد ادان رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، وليد جنبلاط ، امس الاول ، في باريس اطماع حزب الكتائب في الهيمنة على جبل لبنان . وقال ان الكتائب تسعى الى تنفيذ مشروع شمولي هدفه الهيمنة ويهدد بان يدفع بالمسيحيين الى مغامرة خطيرة . اذ يتذرع الكتائبيون بحماية مصالح المسيحيين بينما غرضهم الحقيقي هو حماية الطبقة القيادية للكتائب .

واعلن جنبلاط تمسك طائفته بتراثها اللبناني والعربي والاسلامي . وقال ان تشكيل ميليشيات من الدروز في المناطق التي تحتلها اسرائيل يعد مناورة اسرائيلية الغرض منها اشاعة الشقاقات واغراء اتباع هذه الطائفة بامكانية اقامة دولة طائفية للدروز .

واكد جنبلاط مجددا انتماء لبنان الى العالم العربي الذي تربطه به وحدة المصير .

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، أن قادة الدروز والكتائب في منطقة الشوف وعاليه يحملون جيش الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية تدهور الوضع في المنطقة . واضافت ان توفيق بركات ، أحد قادة الحزب الاشتراكي التقدمي ، وجورج سعاده ، المستشار السياسي للكتائب في الشوف ، طالبا قوات الاحتلال الاسرائيلي باعادة المخطوفين من الدروز والكتائب .

وقالت « هآرتس » ان منطقة عاليه وبحمدون شهدت ، امس الاول ، اضرابا تجاريا . وان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تجولت في الشوارع.

ومن ناحية اخرى اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي في منطقة دير القمر في الشوف اللبناني. وقال أن الاصابة نجمت عن انفجار سيارة عسكرية لنقل الذخيرة كانوا بداخلها .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح يوم الاحد الماضي على الطريق الموصل ما بين صيدا والنبطية وذلك نتيجة القاء قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية .

هل عاد حبيب لاستبدال الاحتلال الاسرائيلي في لبنان باحتلال امريكي ام لاشعال الحرب ثانية في المنطقة ؟

● القدس – لمراسلنا – عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى المنطقة في محاولة اخرى لدفع المؤامرة المسماة مشروع ريغن للسلام في الشرق الاوسط من الجمود الذي اصابها .

وتاتي جولة حبيب الجديدة تحت ستار تسوية الوضع في لبنان وخروج القوات الاجنبية منه .

واجرى حبيب ، امس ، محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية ومن المتوقع ان يكون قد اجتمع مع رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ووزير الحرب شارون ونائب وزير الخارجية .

ويشير المراقبون الى ان طرح قضية خروج جميع القوات الاجنبية من لبنان يستهدف بث البلبلة والتستر على الاحتلال الاسرائيلي او استبداله في احسن الحالات باحتلال امريكي . اذ كيف يمكن الربط بين وجود القوات السورية والفلسطينية في لبنان والتواجدة بموجب اتفاقيات عربية ولبنانية وبين قوات الغزو الاسرائيلي، التي يطلب منها عالميا وعربيا ولبنانيا الانسحاب الفوري دون قيد او شرط .

وترمي السياسة الامريكية التي يحملها حبيب معه الى تزايد الوجود العسكري الامريكي في لبنان على غرار تواجده في سيناء والاخلال في توازن القوى العالمي من ناحية وضرب قوى اليسار المعادية للامبريالية في لبنان من ناحية اخرى .

وكان زئيف شيف قد كتب في صحيفة « هآرتس » (10–12) ان المقترحات الامريكية الجديدة للتسوية في لبنان تتضمن « محطة انذار الكترونية امريكية بدل محطة الانذار التابعة للجيش الاسرائيلي » .

ومما يثير اشد القلق لدى المراقبين ان وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية عملت ، عشية جولة حبيب هذه ، على اثارة ضجة مفتعلة حول تعاظم قوة الجيش السوري والتحدث عن « قلق مصادر الجيش الاسرائيلي من تعاظم الجيش السوري » ، («هآرتس» 13–12) والقول ان « واشنطن تشك

– البقية على ص 8 ع 5 –

فلوراكيس في المؤتمر الـ11 للحزب الشيوعي اليوناني:

لنصعد النضال من اجل اخراج اليونان من حلف شمال الاطلسي

* رئيس الوفد السوفييتي : مساعي الجماهير الشعبية في أوروبا الغربية الى الدمقراطية والسلام تتعزز * ساشا حينين – مندوب حزبنا الشيوعي الى المؤتمر *

● اثينا – تاس – دعا الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني ، الرفيق هاري لاوس فلوراكيس ، شعب بلاده الى تصعيد النضال من اجل خروج اليونان من حلف شمال الاطلسي وجعلها خالية من السلاح النووي والقواعد الاجنبية. واعلن تاييده لفكرة انشاء منطقة خالية من السلاح النووي في البلقان وتحويل حوض البحر الابيض المتوسط وكل اوروبا الى منطقة السلام مؤكدا ان ضرورة الدفاع عن السلام والانفراج تكتسب طابعا هاما للغاية .

وندد فلوراكيس ، الذي كان ألقى يوم امس الاول الاربعاء تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني امام المؤتمر الحادي عشر ، بمخططات الادارة الامريكية لتوزيع صواريخ « بيرشينغ 2 » النووية في أوروبا . وقال : ان توزيع هذه الصواريخ من شانه ان يحول القارة الاوروبية الى مسرح لاجراء عمليات حربية ولتنفيذ اكثر المخططات الاستراتيجية الامريكية خطرا .

كذلك تكلم في المؤتمر رئيس الوفد السوفييتي المشارك فيه ، بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد وصف بونوماريوف انتصار القوى الدمقراطية في الانتخابات البرلمانية والبلدية ، التي جرت في اليونان مؤخرا ، بانه انجاز كبير ليس بالنسبة لليونان فحسب بل بالنسبة لاوروبا كلها . واضاف : ان نتائج هذه الانتخابات ، بالاضافة الى ما طرا من تحولات على فرنسا والسويد واسبانيا ، هي خير دليل على تعزز مساعي الجماهير الشعبية الى الدمقراطية والسلام وعلى توطد نفوذ الاحزاب والمنظمات اليسارية .

وتطرق بونوماريوف الى المسائل المتعلقة بالبحر الابيض المتوسط فقال ان بلاده تقدمت بمجموعة من الاقتراحات الرامية الى جعل هذه المنطقة برمتها منطقة للسلام والتعاون وحسن الجوار ولكن الدول الغربية لم تر انه من الضروري الاجابة على هذه الاقتراحات .

هذا وكان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي اليوناني قد بدا اعماله في العاصمة اليونانية ، اثينا ، في اواسط هذا الاسبوع . ويشارك فيه الف مندوب وشيوعيون قدامى وممثلو الشبيبة الشيوعية اليونانية . كما يحضره اكثر من 50 وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني .

ويمثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

على الرغم من دسائس القوى الرجعية

الحياة تعود الى طبيعتها في افغانستان

* ببراك كرمال : سنبقى مخلصين لتقاليد الصداقة الافغانية – السوفييتية *

● ببراك كرمال ●

● كابول – تاس – القى القائد الافغاني ببراك كرمال كلمة في الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني قال فيها ان تحولات ايجابية طرأت على الحزب والمجتمع والدولة خلال الفترة التي مرت منذ المؤتمر الوطني للحزب . وان سمعة ونفوذ الحزب يزدادان باستمرار .

واشار كرمال الى ان الاعمال السياسية والتنظيمية بين الجماهير نشطت على اساس اجراءات الحزب وقرارات الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب . وقال : لقد تجلت بوضوح حتمية الهزيمة النهائية لاعداء الثورة . وتعمل المصانع والمواصلات ومؤسسات البناء بثبات متزايد . وتوجد كل الاسس لانتهاء الموسم الزراعي بنجاح .

واضاف كرمال : « ان مواقفنا الدولية تتعزز . وبدات عملية التسوية السياسية للوضع في البلاد على الرغم من دسائس القوى الرجعية » .

واشار كرمال الى ان سياسة الحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني ونشاطه الذي يتفق والمصالح الجذرية للعمال والفلاحين وكل الشغيلة سمحا بجلب جماهير الشغيلة الواسعة الى جانب الحزب .

واعرب القائد الافغاني عن شكره العميق للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على التاييد والمساعدة الامية اللذين لا يقدران بثمن لافغانستان وقال : « سنبقى مخلصين لتقاليد الصداقة الافغانية – السوفييتية الراسخة وسنحرص عليها كتراث لا يقدر بثمن » .

كارثة طبيعية تنزل المآسي بالشعب اليمني

● صنعاء – القادت وكالات الانباء من صنعاء ان فرق الانقاذ تمكنت حتى الان من انتشال اكثر من الفي جثة ونحو 1432 مصاب من متضرري الهزة الارضية التي ضربت محافظة ذمار في الجمهورية العربية اليمنية يوم الاثنين الماضي .

وذكرت الانباء ان 19 قرية يمنية دمرت تماما فيما لحقت اضرار بالغة بحوالي 168 بلدة وقرية .

وقالت اذاعة صنعاء ان مراكز التبرع بالدم والمستشفيات اليمنية تستقبل المئات من المواطنين اليمنيين والفلسطينيين والعرب الذين يتوافدون عليها للتبرع بالدم ولانقاذ ارواح المنكوبين .

وتتوالى البعثات الطبية العربية والاجنبية في الوصول الى صنعاء للمساهمة في عمليات الانقاذ والعلاج . ووصلت الفصائل الطبية من جمهورية اليمن الدمقراطية والكويت وقطر وغيرها .

ويشارك المقاتلون الفلسطينيون المرابطون في اليمن منذ ان غادروا بيروت الغربية في عمليات الانقاذ الى جانب قوات الجيش والشرطة والميليشيا الشعبية اليمنية في جميع المناطق المنكوبة حيث اقاموا مستشفيات ميدانية لمساعدة الجرحى .

وتفيد الانباء ان شدة هذا الزلزال الكارثي تراوحت بين 4 – 6 درجات بمقياس رختر. وان عدة هزات ارضية خفيفة ضربت المنطقة ذاتها في اليوم التالي (الثلاثاء) واثارت مخاوف وقلق الناجين من الاهالي وفرق الانقاذ .

مطلوب 1235 اشتراكا حتى رأس السنة !

هدايا رأس السنة : اشتراكات ! مجلة «الغد» تحيي وتتعهد

* قارىء في برلين الغربية يقترح « بابا » في « الاتحاد » اليومية .

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية ، في نهاية الاسبوع الثاني من الشهر الثاني (الان) على الحملة ، 2765 اشتراكا . فهلموا الى جمع 1235 اشتراكا حتى نهاية الشهر لكي يكون في مقدورنا ان نبشر شعبنا ، في مطلع السنة القادمة ، باننا جمعنا 4000 اشتراك في الطريق الى الـ 6000 اشتراك حتى شهر نيسان القادم !

ولدينا اقتراح نعرضه عليكم لمناسبة الاستعداد لموسم تقديم الهدايا في راس السنة . اقتراحنا هو ان تدخلوا الاشتراك في « الاتحاد » اليومية في حسابكم حين تفتشون عن الهدايا المناسبة التي تقررون تقديمها الى احبائكم . فهل هناك اروع من هذه الهدية ، الان ، شكلا ومضمونا ؟!

هذا وجاءنا من أحد قرائنا المثابرين في برلين الغربية ، حماد حسين ، تحية واقتراحا لانشاء « باب » ثابت في « الاتحاد » اليومية . وهو ان تنشر عن قرانا العربية ، تاريخها وسكانها وحياتها « من اجل مساعدة الشبيبة في بلاد الشتات على التعرف على وطنها الغالي .. وبذلك تؤكدون هتاف الرفيق توفيق زياد : هنا باقون ! » .

وصدر العدد الجديد من مجلة الشباب ، « الغد » ، وقد نشرت في صدر صفحاتها تحية خاصة الى «الاتحاد» اليومية وصورة فوتوغرافية عن وصل اشتراكها السنوي في « الاتحاد » اليومية .

ان الـ 2765 اشتراكا ، التي جمعت حتى الان ، تعادل 46٪ من مجموع هدفنا القطري وهو 6000 اشتراك .

وتجاوزت منطقة الناصرة هذه النسبة القطرية وجمعت 1645 اشتراكا تعادل 65،8٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : الناصرة (511) ، طمرة (180) ، عرابة (175) ، شفاعمرو (120) ، سخنين (85) ، يافة (67) ، عيلبون (65) ، كابول (55) ، طرعان (50) ، دير حنا (45) ، كفر كنا (45) ، المغار (40) ، عيلبون (40) ، البعينة (30) ، الرينة (30) ، اكسال 23) ، شعب (21) ، عين ماهل (15) ، كوكب (15) ، المشهد (10) ، دبورية (10) ، كفر مندا (7) ، المقيبلة (6) . هذا ولحقت طمرة اختها عرابة وتجاوزت هدفها النهائي . ويقف قطاع شفاعمرو على راس قطاعات المنطقة بعد ان حقق 74،7٪ من حصته . ثم البطوف 71،7٪ . فالناصرة 64،8٪ . فالخط 51،2٪ . ثم تاتي منطقة عكا بعد ان جمعت ، حتى الان ، 617 اشتراكا تعادل 41٪ من حصتها النهائية وموزعة

– البقية على ص 8 ع 6 –

بيان فلسطيني – اردني مشترك

متابعة التحرك السياسي انطلاقا من الالتزام بمقررات فاس وضمن العمل العربي المشترك

● عمان – عن «صوت فلسطين» – وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الثلاثاء الماضي الى تونس بعد ان تراس الجانب الفلسطيني في اجتماعات اللجنة العليا الفلسطينية – الاردنية المشتركة .

وقال عرفات في تصريح له قبيل مغادرته عمان ان مباحثات اللجنة العليا كانت بناءة ومثمرة وسادها جو الاخوة الايجابية .

وصدر عن اجتماعات اللجنة الفلسطينية – الاردنية المشتركة بيان صحفي جاء فيه : « ادراكا من الجانبين الاردني والفلسطيني لمتطلبات الرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية وما تحمله من مضاعفات ووفاء لالتزامها بانقاذ الارض الفلسطينية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني عليها ووعيا منهما للابعاد التاريخية والقومية التي تضع الشعبين الاردني والفلسطيني في موقع التاثر مباشرة بالعدوان الاسرائيلي القائم والمستمر على الشعب الفلسطيني ووطنه القومي. ونتيجة المباحثات المكثفة التي جرت في جلسات مشتركة ومتتالية منذ لقاء الملك حسين وياسر عرفات يوم 9–10–1982 فقد اتفق الجانبان – الاردني برئاسة رئيس الوزراء مضر بدران والفلسطيني برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف – وفي ضوء التطور المشترك لعلاقة خاصة ومتميزة تربط بين الاردن وفلسطين المحررة من الاحتلال – على متابعة التحرك السياسي معا على جميع الاصعدة انطلاقا من الالتزام بمقررات فاس وضمن العمل العربي المشترك بما يكفل تعبئة الطاقات لاسترداد الحقوق العربية المشتركة . كما اتفق الجانبان على ان تواصل اللجنة المشتركة الفلسطينية – الاردنية اعمالها لتابعة بحث العلاقات الثنائية وما ستجد من تطورات سياسية » .

كلمة الاتحاد

من المسؤول وما العمل ؟

اليوم غلاء وغدا البلاء ..

كانت وزارة المالية قد تعهدت بأن لا تزيد نسبة التضخم المالي ، وبالتالي الغلاء ، عن 5 بالمئة كل شهر منذ اكتوبر الماضي . واذا بالتضخم ، في الشهر الماضي (نوفمبر) يبلغ 6،5 بالمئة . واذا استمرت هذه الوتيرة ، في الشهر الحالي (ديسمبر) ، فان الغلاء في هذه السنة سيتجاوز اية نسبة بلغها في اسرائيل منذ قيامها . وسيبلغ 135 بالمئة علما بأن اعلى نسبة بلغها في الماضي كانت في العام 1980 حين بلغت 132،9 بالمئة . وتؤكد الارقام الرسمية ان اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية قد تضاعفت، منذ العام 1980 ، 643،3 بالمئة !

لقد وقع القسم الاكبر من هذا البلاء قبل أن يبدأ سكان هذه الدولة في دفع ثمن الحرب الاخيرة والمستمرة في لبنان . لقد كانوا يدفعون ثمن الحروب السابقة وخصوصا ثمن استمرار احتلال الاراضي العربية منذ العدوان الحزيراني في العام 1967 . وتعترف وزارة المالية بان ثمن الحرب الاخيرة ، حتى الان ، بلغ 13 الف مليون شيكل . اما الحسابات غير الرسمية فتتحدث عن مبلغ يقترب من 150 الف مليون شيكل ! ويصر « الممول » الامريكي على ان يكون « ثمن » الجندي الاسرائيلي ، الشاب الاسرائيلي ، ارخص بكثير من « ثمن » الجندي الامريكي ناهيك عن ان فقدان حياة الشاب الاسرائيلي هو اقل تأثيرا على المجتمع الامريكي من فقدان حياة الشاب الامريكي (في الفيتنام ، مثلا !) .

والرئيس بيغن يتمخطر ويتباهى بهذه « العلاقة » . وحكومته تحبر التقارير السرية عن مدى « الخدمة » التي قدمتها وتقدمها اسرائيل للممول الامريكي . ووزير « الدفاع » ، شارون ، يتفاخر بان الدولار الامريكي ، الذي يوظف في اسرائيل ، يعود باعلى « مردود » على الامريكان من اي دولار يوظف في اي مكان في العالم ! ويقاس هذا « المردود » بعدد ما ينجح الشاب الاسرائيلي الواحد بقتله من العرب قبل ان يفقد حياته هو نفسه . ان هذا الامر فظيع . ولكنه الحقيقة الفظيعة !

ويتساءل العديد من شرفاء الناس ، اليهود والعرب: كيف من الممكن ان يصبر شعب اسرائيل ، عاما عاما ، على هذا « المصير » ؟ من الواضح أن مسؤولية حكام اسرائيل ، خصوصا الحاليين منهم ، هي مسؤولية رهيبة. فهم يحاولون تلويث مفاهيم الاوساط المتاخرة بأن هذه « المعادلة » هي اقصى « القومية » والتعبير عن «المصلحة القومية العليا » .

وبمدى ما نعتبر مسؤوليتهم رهيبة ، كذلك تكون رهيبة مسؤولية « المعارضة العمالية » – قيادة المعراخ في الكنيست وفي الهستدروت . ان الغليان ضد الحرب، الذي تبدى في مظاهرة الاربعمئة الف ، وضد الغلاء ، الذي تبدى في اضراب الاربعمئة الف ، هو دليل ساطع على ان الشعب الكادح في اسرائيل مستعد وقادر على التخلص من قيود هذه « المعادلة » المميتة .

لولا هذه القيادة المعراخية التي ارتبطت ، منذ قيام الدولة ، بهذه « المعادلة » وتأبى الفكاك منها بل تحميها وتدافع عنها . ويتشاجرون ويتلاكمون ، في المؤتمر الصهيوني العالمي الحالي ، ولكنهم مجتمعون تحت خيمة هذه « المعادلة » – تحت خيمة الصهيونية ، سياسة وممارسة !

ولذلك علينا جميعا، ونتوجه – الان – الى الجماهير العربية ، الا نتلهى بالتفتيش الوهمي والبائس عن مخارج في ظل هذه « المعادلة » واحزابها الرسمية . لا «تكتكة» و « شطارة » ولا « جنتلمانية » ولا « مسايرة » ولا اي « خفض للراس » سيحمي الناس من البلاء المنتظر اذا استمر السير في هذه « المعادلة » .

ان هذا البلاء الشديد هو ما يشغل اذهان الاكثرية

– البقية على ص 8 ع 7 –

(« الاتحاد »)

رحلة في اغوار العصور الغابرة ..

مــــن ١٩٨٢ الــــــى ١٩٠٠ او ١٨٠٠ او ..

*** الحمـيرة ــ بلا مـاء ولا كهرباء ٠ مدرستها قامـت صدفـة والشـارع فيهـا حجـرى ٠ قبـل أن تدنس اليهــود قطعـــوا رجلهــــا ٠ وحسبــوا حساب العنصريـة فزاد العــذاب ***

بقلـــم :
* نظـير مجلى *

● الرزنامـة تسير الى العـام ١٩٨٢ . الخمس الاخير من القـرن العشرين . نحن بعيـدون عـن القرن الواحد والعشرين ١٨ عاما فقط .. « خبطة عصا » كما يقولون . الا ان الرزنامة هنا لا تسير الى امام . بـل انها لا تكتفي حتى بالمراوحة مكانها . انها تسير الى وراء بعيدا جدا الـى وراء .. الى فترة ١٩٤٨ بـل ١٩٠٠ وربما ١٨٠٠ (بعد الميلاد وليس قبله والحق يقال ..) .

وقد تحسبوننا مبالغين . اجلمعكم حق . نحن ايضا حين سمعنا القصـة لم نتخيل انها ضرب مـن الـواقع . وابتسمنا للراوي عله يخفف مـن المبالغة في الوصف .

وفي الطريق ، حتى ونحن ما زلنا في الطريق ، وعلى الرغم مـن الشارع الترابي الذي يباغتك حال وصولـك الى الفرق مـن الشـارع الرحب الناصرة ــ شفاعمرو وعلى الرغـم من الاراضي الوعرة الترامية على طرفي الشارع .. هناك ما يشعرك بـانك تقترب من منطقة تطوير حديثة . فبعد عشرات الامتار نحو الغرب تجد شارعا معبدا تسابقك عليه بضع سيارات تبشر بوجود الحياة والحيوية . وعلى جانبي الطريق تنتصب اعمدة الكهرباء الممتدة حتى الافق على قمة الجبـل المقابل وتلمع انابيب المياه الحديثة . وما هي الا بضع دقائق حتى تجـد البيوت الجديدة القابعة وسط ثورة مـن الحركـة ــ الناس وسيارات وتراكتورات وغيرها ..

« من هنا » ــ صاح مرافقنا بلهجة العارف مع انه قال لنا قبل دقـائق انه ليس متأكدا من الطريق .

ــ وكيف عرفت ؟ ، سـألناه .

فاشار الى الطريق الترابي ولسان حاله يقول : وهل تعتقد ان طريقا معبدا حديثا يشقونه من اجل قريـة عربية ؟!

سرنا في الطريق الترابي ، بـل قل الحجري مـن كثرة الحجـارة المنتشرة فوقه ، ونحن نحمد مختـرع السيارة الذي لم يخلق لها لسـانا تشتم فيه او بدا تضرب بها من يفرض عليها السير في مثـل هـذا الطريق الجهنمي . لقد خلط الاكل في معداتنا مئات المرات بسبب رقص عجـلات السيارة على الطريق الوعر . ومـن حسن حظنا اننا شربنا القهوة السادة، التي تركز المعدة ، فور دخولنـا احد البيوت .

● **بالقـوة ..**

نظرة واحدة وشمة واحده كانتـا كافيتين لتنسى مصاعب الرحلـة . فنحن على ظهر تل شاهق تحيط بـه سلسلة هضاب خلابة . من جهـة تنبسق اشجار الصنوبر الكثيفـة المتعانقة ومن الجهة الاخرى تمتـد ارضنا الجميلة الرحبة تتلألأ فوقهـا الصخور الصوانية وسط الاحـواض البنيـة الجميلـة . وتتحرك بين ظهرانيهاقطعان الماشية والابقار فتخال الهضبة كلها تتماوج متحركة . وتسكر حين تستقبل رائحة دخـان الحطب في الطابون تشوقك بالمناظر الطبيعية لتخترق انفلورتيك وتخدر اعصابك. تستنشق اكثر من نفس عميق. وتتمنى ان تأخذ غفوة وسط هذا الجوالمريح. وتجول بانظارك عميقا.. وتسرح خيالك بعيدا قريبا .. وبل لاعداء الحياة . أفي مثل هذا الوطن الرائع يحرمـون الانسان من الحياة الانسانية ؟

ونصحو على صوت صاحب البيت المفاجىء « نحن نعيش هنا بالقـوة . اسطورة . انهم يجعلون من حياتنـا جهنما لكي نرحل . فياخـذون الارض وثرواتها » . ثم اخذ يروي قصـة قريته فتسمعها قصة شعب باكمله .

● **وعوا على الهجمة الصهيونية من اولها**

اسم القرية ــ « الحميره » . وهي على اسم المنطقة القائمة عليهـا والمعروفة بحمره تربتها (من نـوع تربة التراروزا) . سكانها هم مـن عرب السواعد . وعرب السـواعـد معروفون بانهم وعوا على الهجمـة الصهيونية على فلسطين من اولهـا . ففي العشرينات اشتروا مساحـات واسعة من الاراضي وسجلوها في دائرة الطابو لسلطات الانتداب / الاحتلال البريطاني . وامتدت اراضيهم على منطقة شاسعة تبدا بمنطقة «السمادة» المعروفـة بـ « التشيكبوست » في حيفا ، اي نقطة المراقبة . وكـانت السلطات البريطانية قد اقامت حاجزا للمراقبة هناك) وحتى منطقة الشاغور بمحاذاة البعنة ودير الاسد ومجـد الكروم شمالا واراضي البطوف شرقا). بل وقد وصل بعضهم الى ترشيحا .

وعرب السواعد معروفون لنـا اليوم ، بسبب البيوت الكثيرة التي هدمتها لهم السلطات الاسرائيلية خلال السنوات الاخيرة بحجة البنـاء غير المرخص . ويتجـاوز عدد عرب السواعد في البلاد اليوم الثلاثة الاف نسمة ، علمـا بان المئـات منهم مشردون في لبنان وغيرها مثل سـائر شعبهم الفلسطيني . وقـد بلغتهم ، مؤخرا ، اخبار سقوط العديد مـن اشقائهم شهداء في لبنان خلال الحرب العدوانية الاسرا ــ امريكية الاخيرة .

اما في الحميره فيعيش مـن عرب السواعد حوالي الخمسمئة نسمـة . وهناك يملكون خمسمئة دونم مـن الاراضي مسجلة ، كلها ،على اسمهم في دائرة الطابو منذ العام ١٩٢٤ . ولكن ذلك لا يمنع السلطات الاسرائيلية من العمل على ترحيلهم عن اراضيهم ونقلهم الى « تركيزات » البدو التي يرفضونها . ولا تتورع السلطات عن استخدام اية وسيلة من اجل ذلك ضاربة عرض الحائط بكل العـرف الانسانية وبكل قوانين الدنيا . وتقوم بعملية تيئيس شرسة ازاءهم .. بدءا بسياسة التعطيش وحتى تهديد مصدر الرزق وتهديد حياتهم ايضا .

●● **شبح الموت :**

يقول فزع سواعد وهو عـامل في كهرباء البناء ومتزوج واب لاربعـة اطفال : « قبل اربع سنوات مـاتت شقيقتي لاننا لم نتمكن من نقلها في الوقت المناسب الى الطبيب . ففي ذلك الحين لم تكن لدي سيارة . وفي القرية لا توجد عيادة ولا يوجد طبيب. ولذا كان علينـا ان ننقلهـا الى شفاعمرو . والطريق من هنـا الى شفاعمرو بعيدة (مسافة ٨ كيلـو مترات) ووعرة . وقد ماتت بين ايدينا قبل ان نستطيـع الوصـول الى الطبيب » .

ومن يومها قـرر فزع ان يقتني سيارة .. على قد الحال . وقـد اصبحت السيارة هي « الاسعـاف والشرطة والتاكسي والباص وكـل شيء » ــ كمـا يقـول فزع . فهي السيارة الوحيدة في القرية . ولا احد يستغني عنها . انها روح القرية ؟!

●● **المياه تلمع .. ولا تشرب**

ان انعدام وجود العيادة والطبيب في الحميره ليس هو المشكلة الصحيـة الوحيدة هنا . فالمياه والمجـاري والشوارع ايضا معدومة . وقـد لا تصدق .. ففي وسط القرية نفسـه يمر انبوب ماء جديد (لا يزال بريقه ظـاهرا حتى الان) .. يمـر قرب جدران البيوت لكنه ليس لاهـل الحميره . انه للمستوطنة المجاورة . ولهذه توجد قصة نعود اليها فيمـا بعد . اما المياه التي يشربونهـا هنا فهي مياه الابار البلدية التقليدية . كما كنا نفعل قبل عشرات السنين .. في الشتاء تهطل الامطـار . ومع ان الحياة تصبح اقسى وامر التنقـل يصبح شبه مستحيل فانهم يفرحون للامطار كي تملأ الابـار . وفي الصيف عليهم ان يتصرفوا بالماء بتقتير . فهناك حساب لكل نقطة ماء .

●● **.. ولقمة العيش ايضا !**

جميع السكان هنا يعيشون مـن العمل باجرة . كادحون . فـارضهم بمعظمهـا وعـرة لا تصلح للزراعـة التجارية . وعليه فان بعضهم يعمل في الزراعة في الاراضي المجاورة (ضمانة او بالاجرة) والباقون يعملون خـارج المنطقة في البناء وغيره .

بيد ان احدا منهم لا يعمل طـول الشهر . وفي اشهر الشتاء لا يتجـاوز عدد ايام العمل ١٢ ــ ١٥ يـوما في الشهر . فالسير في الطريق يصبـح مستحيلا . ولا توجد اية وسـائط نقل شعبية بين القرية والشـارع الرئيسي (الناصرة ــ شفاعمرو) . وعليه فالحالة المادية صعبة . ولقمـة العيش نفسها مهددة .

●● **.. والمسكن ايضا !**

ذكرنا ان هناك ٥٠٠ نسمة و ٥٠٠ دونم ارض . ومع هذا هناك ازمـة سكن . فزع نفسه يعيش وزوجتـه واطفاله الاربعة في غرفة واحدة . وفي الغرفة الثانية يعيش اخوه الـ[illegible] وزوجته . هناك حاجة لبناء ١٥ بيتـا على الاقل . ولكن البناء ممنـوع . « لا يمنحوننا الرخص . ويهددوننـا بهدم البيوت . ويمنعون عنا ، حسب القانون الجديد ، الكهرباء والمـاء . وهما غير موجودين اصلا » ..

●● **المدرسة .. صدفة !**

في الحميره توجد مدرسة .. مؤلفة من اربع غرف تحشر فيها ثمانيـة صفوف . من الافضل الا ترى هـذه المدرسة عن قرب . فمن بعيد تبدو اشبه بمغارة. وكيف ستبدو عنقرب. « قمنا بزيادة غرفة اخرى لهـا قبل اربعة اشهر . من اموالنا الخاصـة طبعا . فعملوا لنا مشكلة وامرونـا بهدمها » ــ يقول امين سواعد وهـو الطالب الجامعي الوحيد في القرية . يدرس علم الاجتماع في جامعـة حيفا ولم يجـد حتى الان بيتـا يأويـه في الجامعة او في المدينة . ويضطر يوميا الى ان يمر في رحلة العذاب من والى القرية ذهابا وايابا .

« لكن المشكلة الاساسية القريـة وحاجاتها » ــ يقول ويضيف ــ «هذه المدرسة بنيت في العام ١٩٥٦ صدفـة في قريتنا . فقد خصصوها في الاصل لجميع قرى وبدو المنطقة من بسمـة طبعون وحتى شفاعمرو . ولكن حـين قرروا نقلنا .. نقلوا المدرسة المركزية ايضا » .

غير ان المصيبة الكبرى يعيشهـا طلاب المدرسة الثانوية من التاسـع فصاعدا . فعلى هـؤلاء ان يسافروا يوميا ، صيفا شتاء ، الى شفاعمرو ــ سبع كيلو مترات مشيا على الاقل .

●● **الجيران الجدد ..**

ان التفسير الحكومي لكل مصائب سكان الحميره واهمال قضاياهم هـو ان السلطة لا تعترف بالقرية . ومـع ان الاهالي يعرفون هنا تماما ان الهدف هو ترحيلهم ونهب اراضيهم الا انهم « بلاحقون العيـار لبـاب الدار »

ــ البقيـة ص ٧ ع ١ ــ



● الحضـارة الاسرائيليـة .. تلاحق البـدو الفلسطينيـين حتى علـى مـاء الشرب !! ●

صورة من أرشيف « الاتحـاد »

الحقيقة تبقى حقيقة مهما تحايلتم على طمسها ايها « المرشدون »

● تنشط دائرة « الارشاد » المركزية ، وهي دائرة حكوميـة ، في توزيع كراس عن العدوان الاسـرائيلي الاخير على لبنـان والشعب الفلسطيني ، بين الجماهير العربية ، سمته : « سؤال وجواب عـن عملية سلامة الجليل » .

بعد أن اصبح واضحا للعالم كله وللكثيرين مـن شعـب اسرائيل بشاعة العدوان الاسرائيلي وكذب حكام اسرائيل واضاليلهم تستيرا على اهدافهم الحقيقية المرتبطة ارتباطا عضويا بالمصالح الامبريالية الامريكية والتي لم يضاهها عدوان استعماري في اواخر القرن العشرين ــ الامر الذي ارغم هؤلاء الحكام على القبول باقامة لجنة تحقيـق في احـداث مجزرة صبرا وشاتيلا ــ بعد هذا تأتي هذه الدائرة لتغطي على جرائم وموبقات اسيادها . وهكذا .. فهي « ترشدنا » ظنا منها ان جماهـير شعبنا تنتظر الشرح والخبر اليقين من مثل هؤلاء .. وكأن هذه الجماهير صفحة بيضاء يخربشون عليها ما يشاؤون !! فاي استلطاخ هذا ما بعده استلطاخ !؟

في ذلك الكراس تسأل دائرة « الارشاد » المركزية : « لماذا دخلت اسرائيل لبنان ؟ »

وتجيب : « ان الهدوء ساد ما بين اسرائيل ولبنان طوال عام لولا النشاط العسكري والتنظيمي الذي قام به «المخربـون» (!!) بهـدف الاستعداد لاستئناف اطلاق النار على اسرائيل ، واسرائيل لا تستطيع أن تسلم بأن تبقى مناطقها المأهولة معرضة لخطر دائم » .

اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بوضع كهذا وهي التي «اقامت منذ عام ١٩٧٠ ــ كما جاء في الكراس نفسه ــ بـ ١٠ آلاف عملية في خـط الحدود لفرض « الحفاظ على الامن » و بـ ٧٠٠ عملية انتقامية داخل لبنان » : فحسب اية شريعة قانونية واخلاقية تريد اسرائيل أن تسلب الشعب الذي شردته حق البحث عن درب عودته الى وطنه والحفـاظ على كيانه كشعب بعد آن سلبته وطنه !؟ ثم عن أية عمليات «تخريب» يتحدثون في الوقت الذي يعرف فيه كل واحد ان اتفاق وقف اطـلاق النار بين اسرائيل و م.ت.ف صمد عشرة أشهـر حتى خرقتـه اسرائيل في حربها العدوانية .

ولا يلبث واضعو الكراس ان يعترفوا بحقيقة نوايا اسرائيـل : « فقد وضح لاسرائيل انه حتى وقف اطلاق النار لا يضمـن الهدوء في المنطقة وقد نفد صبر اسرائيل فقررت اتخاذ خطوة قد تزيـل ، ربمـا بصورة دائمية تهديد المدافع والكاتيوشات عن كريات شمونه وسائـر مدن الشمـال » .

واذا كان واضعو الكراس يعترفون بان «هدفاسرائيل هو هدم البنية التنظيمية والعسكرية التي اقامها المخربون في لبنان كلـه » فلماذا لا يأتون بتصريح رفائيل ايتان في عشيـة الحرب بأن حالة العـداء بـين الشعبين « لا تنتهي الا بان يبيد احدهم الآخر ولكن لن نكـون نحـن المبادين » .. لماذا لم يأتوا بهذا التصريح الذي يكشـف عن النوايـا الاجرامية لابادة شعب . وهل يظنون ان شعبنا لا يعرف ذلك ؟!!

ويسأل واضعو الكراس : « ان الطريق لازالة التهديـدات هو باقامة علاقات سلام . لماذا لم توقع اسرائيل على اتفاقية سلام مع لبنان كما وقعت مع مصر ؟ »

وهكذا يريدون ان يدخلوا في روع القـارىء بان القضية قضيـة سلام . حرب من أجل «السلام» . حرب ابادة شعـب هو الشعـب الفلسطيني وتدمير حياة الشعب اللبناني .. وكل ذلك من أجل السلام مـع لبنان !!

ومهما حاول واضعو هذا الكراس أن يكونوا أذكياء فانهم يفضحون انفسهم بانفسهم حين يسألون : « هل جاءت اسرائيل لاقرار النظام في لبنان ؟ » « هل هذا شبه استعمار جديد ؟ » ويجيبـون : « فبسبـب تدهور الوضع الداخلي في لبنان في السنوات الاخيرة لم تعد ثمة حكومة تستطيع اتخاذ قرارات صعبة في اي مجال وكذلك في ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل » .

ويكفي أن نقول ان التداعي الفكري لوحده لمثل هذا الطرح يقـود القارىء الى التفكير بان اسرائيل جاءت حقا لفرض السيطـرة عـلى الوضع الداخلي في لبنان ولخلق نظـام عميل لكي تحظى بـ « سلام » اسرائيلي لبناني على غرار « السلام » الاسرائيلي ــ المصري .

ويسأل واضعو الكراس : « كانت حروب اسرائيل السابقة حروبا وقائية عادلة بشكلٍ واضح . الم تكن اسرائيـل هذه المرة الدولـة المعتدية ؟ » (!!)

الى هذا الحد يبلغ الاستلطاخ !! وفي الوقت الذي يجثم فيه جيش الاحتلال الاسرائيلي طوال اكثر من ١٥ عامـا على الاراضي العربيـة سالبا شعبها ادنى الحقوق الانسانية ــ على مسمع ومشهد من العالم كله !! يقولون ــ حروبا وقائية وعادلة ؟! واما الحرب العدوانية الاخيرة فيقولون : للقضاء على المخربين الذين يهددون اسرائيل منـذ ١٩٦٨ . يهددون كيان اسرائيل ومواطنيها بالخطر ! تصوروا هذا الكذب المفضوح. الشعب المشرد في كل انحاء العالم يهدد بالخطر اضخـم ترسانة حربية عدوانية امبريالية في العالم .

وحين يسأل واضعو الكراس : « هل يسمح هذا (عدوانها على الفلسطينيين ــ المحرر) بضرب الشعب اللبناني وقتل أبريـاء واجتثاث مئات آلاف المواطنين من بيوتهم أليس هذا بمثابة ابادة جماعية ؟ » فانهم يصفون مـدن لبنان وقراه وكأن لم يحدث شيء وبـأن الحياة تسـير فيها بشكل طبيعي مكذبين كل ما التقطته اجهزة الكاميـرات ومسامع الصحفيين وأعينهم . فهل كان يجب أن يتحول لبنان كله الى مقابر حتى يصح القول آن هناك محاولة ابادة جماعية . أما الذين « استقبلـوا جيش الدفاع بالسرور » فهم عملاء اسرائيل وماجوروهـا على شاكلـة سعد حداد . ويسميهم الكراس ــ «الكثيرون جدا من مواطني لبنان» ؟!

وحين يطرحون السؤال : « ألم تخلقوا مشكلة لاجئين ثانية ؟ » فهم يجيبون بأن « لمشكلة اللاجئين خلفية تاريخية ترجع بدايتهـا الى حرب الاستقلال عام ١٩٤٨ عندما قرر الكثيرون الفرار من البلاد وانتظار النصر العربي النهائي الذي لم يتحقق » ! وهكذا يقلبون الحقائق ، دون رفـة عين ، أمام أبناء هذا الشعب الباقي في وطنه والذي شاهد بعينه وأحس على جلده عمليات الارهاب والقتل الجماعي والترحيل .

أما عن اللاجئين الجدد ، والعالـم كله يعرف أن مئـات الآف اللبنانيين والفلسطينيين الذين هدمت قراهـم هجروهـا الى الغابات والبسـاتين والى اماكن مختلفة شيوخا واطفالا ونساء ورجالا ، فواضعو الكراس يطرحون الامر ببساطة : « ان الامر يتعلـق بآلاف اللاجئـين وليس بمئات الآلاف منهم » و « ان جيش الدفاع الاسرائيلي قام فـور انتهاء المعارك بتوفير المأوى لآلاف اللاجئين الذين فقدوا بيوتهم » .

أرأيتم هذا هو جيش الدفاع المتحضر والانساني !!

« ومتى تغادر اسرائيل لبنان ؟ » يسأل واضعو الكراس ويجيبون : انه بعد خروج العناصر الاجنبية من فلسطينيين وسوريين الذين غـيروا موازين القوى في لبنان .

فمتى كان لاسرائيل الحق في التدخل في شؤون لبنان الداخلية ؟ هذا هو السؤال الذي تسأله جماهيرنا والعالم كله .

وكما يبدو فواضعو الكراس على علم بهذه الحقيقة التي يحاولون التغطية عليها « بمحبتهم » للبنان . ولذا فهم يسألون : « الا يفهم من هذا وكأن ليس أمام اسرائيل من خيار سوى البقاء في لبنان ؟ »

تصوروا .. هكذا .. وكأن هناك من يلزمهم في البقاء . وليـس يلزمهم في الحقيقة سوى مآربهم العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وضد لبنان وضد الانسانية كلها . فلماذا هذا التحايل واللف والدوران ؟!

أنا على ثقة ، أيها السادة ، من وعي جماهيرنا . ولن نزيد .

سميح صبـاغ

دراسـة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمـال العـرب فى المنـاطق المحتلـة

* بقلم : جمـال مـوسى *
(الحلقـة الثـالثـة)

●● **معطيات عن القوة العاملة**

■ بلغ عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة في سنة ١٩٨١ مليونا و ١٥٤ الف نسمة (٧٠٨٨٠٠ نسمة في الضفة و ٤٤٥٤٠٠ نسمة في القطاع). واما عدد الذين في سن العمل فقد بلغ ٦٥١٤٧٠٠ انسان اي ٥٥٤٩ بالمئة من مجموع السكان (الرجال منهم ٣١٢٨٠٠ والنساء ٣٣٨٩٠٠) .

ولكن مجموع قوة العمل في السنة نفسها بلغ ٢١٩١٠٠ اي بنسبة ٣٣٤٦ بالمئة من الذين في سن العمل .

اما الذين كانوا يعملون منهم فقد بلغ عددهم ٢١٦٨٠٠ (١٨٨٤٦٠٠ من الرجال و ٢٨٢٠٠ من النسـاء) .

ولا يدخل عمـال القدس العربية المحتلة في حساب هذا الكـراس الدعائي على اعتبار انه تم « ضمها » الى اسرائيل . ويبلغ عدد سكـان القدس المحتلة ، اعتمادا على تقرير مراقـب الهستدروت العام عن مجلس عمال القدس الذي صدر في شهر آب ١٩٨٢ ، ١١٨٤٠٠ نسمة في العام ١٩٨٠ وتشكل القوة العاملة منهم نسبة ٢٧ بالمئـة .

لقد جـاء في كراس باللغـة العبرية أصـدره « معهـد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت » بتاريخ ١٩٨٠/٩/٨ لدى انعقاد مؤتمر الهستدروت الـ ١٤ ان نسبة قوة العمل في اسرائيل مـن مجموع السكان الذين هم في سن الـ ١٤ وما فوق هي ٤٩٤٥ بالمئة بينمـا هذه النسبة في المناطق المحتلة هي ٣٣٤٦ بالمئة .

مما لا شك فيه ان تخلف نسبة قوة العمل من مجموع السكـان في المناطق العربية المحتلة يعود بالاساس الى اساليب الاضطهاد والقاهر التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق ومنعه من تطوير اقتصاده ومجتمعه وصناعته وزراعته ومنشآته التي لا يمكن بدونها ان ترتفع نسبة قوة العمـل .

ولاكمال الصورة عن الظروف القاسية وحالة التشتت التي تعيشهـا الطبقة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة من الضروري الاخذ بالحسبان الاعداد الكبيرة من العاملين الفلسطينيين والمثقفين والفنيين الذين يعملون في الاردن والدول العربية ، وخاصة الكويت ، وفي عدد من الدول الاوروبية .

وهؤلاء العمال يضطرون الى العمل بعيدا عن عائلاتهم ووطنهم لانهـم لا يجدون العمل في بلدهم لقلة الصناعات والمشاريع الانشائية والانتاجيـة الاخرى . ولا تستطيع اجهزة التعليم والمكاتب والمؤسسات التجارية والمالية والدوائر البلدية والمؤسسات الشعبية استيعاب المثقفين والفنيين والمهرة . فالاحتلال الاسرائيلي يحول دون نمو وتطور المؤسسات الاقتصادية هذه .

ويمكن الاستدلال على العدد الكبير لعمال المناطق المحتلة الذين يعملون في الاقطار العربية والاوروبية وغيرها مما ورد في الخبر الذي نشرته جريـدة « الانباء » الاسرائيلية قبل بضعة اشهر على لسان مراسلها في أريحـا ، محمد ناصرية ، وجاء فيه « أن مديرية التعبئة العامة في الاردن قد وجهـت كتبا للمؤسسات والشركات الاردنية تطلب فيها عدم تشغيل ابناء الضفـة الغربية ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و٢٤ عاما والذين يحملون تصاريـح زيارة من الضفة الغربية وبابقائهم عن العمل فورا وبابلاغهم بمغادرة الضفة الشرقية في مدة اقصاها ٣٠ يوما » .

وجاء في الخبر نفسه : « أن عدد العاملين من ابناء الضفة الغربية في البنك العربي في عمان يبلغ ٢٥٠ موظفا وهناك الاف من الموظفين والعمـال الذين يعملون في مختلف المؤسسات الاردنية » .

واعود الان الى الكراس الذي نحن بصدده . فقد جاء في جـدول الاحصاء السادس ان عدد العمال الذين يعملون هو ٢١٦٨٠٠ من أصل قوة العمل البالغة ٢١٩١٠٠ (وليس من أصل من هم في سن العمل) وذلـك في سنة ١٩٨١ . وان ١٨٨٦٠٠ من هؤلاء العمال هم رجال و ٢٨٢٠٠ هـم نســـــاء .

في سنة ١٩٨١ بلغ عدد العمال من سكان المناطق المحتلة ، الذيـن يعملون في هذه المناطق ، ١٤١ الفا (٩٤١٠٠ في الضفة الغربية و ٤٦٩٠٠ في قطاع غزة وشمال سيناء) . اما عدد العمال ، الذين يعملون في اسرائيل، من هذه المناطق فقد بلغ في السنة نفسها ٧٥٧٠٠ أي ٣٤٤٩ بالمئة من مجموع العمال الذين يعملون من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وشمال سينـاء . وينقسم هـذا العدد كالتالي : ٣٩٨٠٠ عامل مـن الضفة الغربية و ٣٥٩٠٠ عامل من قطاع غزة وشمال سينـاء .

لقد ازداد عدد عمال المناطق المحتلة الذين يضطرون الى العمل داخل اسرائيل . فبينما كانت نسبة هؤلاء العمال من مجموع عمال الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٧٠ تعادل ١١ بالمئة ارتفعت الى ٣٤٤٩ بالمئة في العام ١٩٨١ اي تضاعفت ثلاث مرات (اعتمادا على جدول الاحصاءات الثامن) .

ويبين الجدول التالي النسبة المئوية لعمال المناطق المحتلة في بعـض الفروع ونسبتهم من مجمل قوة العمل الاسرائيلية :

الفرع	عام ١٩٧٠	عام ١٩٨١
الزراعة	٥٤٦ بالمئة	١١٤٦ بالمئة
البنـاء	١٢٤٣ بالمئة	٣٣٤٧ بالمئة
الصناعة	واحد بالمئة	٤٤٥ بالمئة
من مجمل قوة العمل الاسرائيلية	٢٤١ بالمئة	٥٤٦ بالمئة

ملاحظة : معظم عمال المناطق المحتلة العاملين في الصناعة يعملـون في الاعمال السوداء . وعلى الرغم من كل ذلك بقيت نسبتهم اقل من نسبهم في فروع العمل الاخرى .

(يتبــــع)

■ بدانا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من عدد « الاتحاد » الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

الحــزب الشيـوعى الاسـرائيلى

نشاطـات * اجتماعـات * محـاضرات

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اليوم الجمعة ٨٢/١٢/١٧ الساعة ٥٤٣٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي ــ تقدم محاضرة حول: « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : كمال ابو احمد .

● طمرة (الحزب والشبيبة) اليوم الجمعة ٨٢/١٢/١٧ الساعة ٦٤٣٠ مساء في نادي الحزب ــ تقدم محاضرة : « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ الساعة ٥٤٠٠ مساء ــ تقدم محاضرة حول : « بيان الحـزب الشيوعي » . المحاضر : سامي غطاس .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ الساعة ٥٤٠٠ مساء ــ تقدم محاضرة بعنوان : « حق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق » . المحاضر : المحامي رمزي ابو رحمة .

● فرع البعنة ــ محاضرة سياسية حول « دور صحيفة الاتحاد في الوضع السياسي الراهن » اليوم الجمعة ٨٢/١٢/١٧ الساعة ٦٤٠٠ مساء . المحاضر : اميل حبيبي .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة) ــ يوم الاحـد ٨٢/١٢/١٩ نبـدا في الساعة ٥٤٣٠ مساء دورة محاضـرات حول « الفلسفة الماركسية » . المحاضر : احمد سعـد .

● فرع كفرياسيف ــ ابو سنان (الشبيبة الشيوعية) ــ يدعو الشباب لحضور اللقاء الرياضي مع فريق شفاعمرو يوم الاحد ٨٢/١٢/١٩ الساعة ٦٤٣٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » في أبو سنان . باشتراك: زاهي أرملي ومجيد سلباق وممثلين عن ادارة الفريق وبلدية شفاعمرو (الدعوة عـــامة) .

● فرع أم الفحم (اتحاد الشبيبة) ــ دورة تثقيفية حسب البرنـامج الاتـي :

■ يوم الخميس ٨٢/١٢/٢٣ الساعة ٦٤٠٠ مساء محاضرة حول « البيان الشيوعي » . المحاضر : سميح غنادري .

■ يوم السبت ٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦٤٠٠ مساء محاضرة حـول « مدخل الى الفلسفة » . المحاضر : مريد فريد .

■ يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦٤٠٠ مساء محاضرة حول « قانون وحدة وصراع الاضداد » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦٤٠٠ مساء محاضرة حـول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفي النفي » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦٤٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة ــ عبد اللطيف حصري) .

●● **الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ــ سخنين**

تدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ الساعة ٦٤٠٠ مساء حول موضوع : الخارطة السياسية في اسرائيل . المحاضر : غسـان حبيب .



الانعطـاف !! فى اى اتجـاه

فى عشية انعقاد المؤتمر الصهيونى الثلاثين فى القدس فى الاسبوع الماضى (الخميس ٩ـ١٢ـ٨٢) صـرح رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ورئيس الوكالة اليهودية بانه يأمل ان يلتف المؤتمرون بغض النظر عن انتسابهم الحزبى حـول المؤتمر حتى يجعلوه منبرا ايديولوجيا مثيرا .. وقال ان على المؤتمر ان يمثل انعطافا فى تاريخ الصهيونية .. وهو يأمـل ان تنهض الحركة الصهيونية منه وقد اصبحـت أداة حيويـة حقيقية تحقق وحدة الشعب اليهودى حول الدولة اليهوديـة القوية فى وجه موجة معاداة الصهيونية واللاسامية !! (ملحق « جروزلم بوست » الخاص ، تشرين الثانى العام ١٩٨٢) .

وحافظ اريه دولتشين ، صاحب الرئاستين (المنظمـة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية) على تفاؤله ورفضـ بشدة مقولة أحد زعماء الحركة الصهيونية العمالية القدامى يتسحاق بن اهرون الذى قـال فى المؤتمـر ان الصهيونيـة تحتضر ...

***

وفى الوقت نفسه ، فى عشية انعقـاد المؤتمـر ، وفى ملحق « جروزلم بوست » المشار اليه سابقا اعرب امـين صندوق المنظمة الصهيونية العالمية اكيفـا ليفنسكى عـن تشاؤمه بالمقارنة مع رئيس منظمته ..

وقال انه يشعر بالقلق .. فبعد مرور ٨٥ سنة عـلى عقد المؤتمر الصهيونى الاول (فى بازل فى العام ١٨٩٧) .. و ٣٤ سنة على قيام دولة اسرائيل لا يزال عدد اليهود ضئيل فى بلاد الاجداد .. ودمغرافية اليهود تزدهر خارج حـدود اسرائيل .. واذا استمر هذا الوضع فسيهدد وحدة الشعب اليهودى بحيث يصبح شعبين ـ الواحد فى اسرائيل والآخـر فى الشتات ..

وهذا التشاؤم ردده مكاتب « جـروزلم بوسـت » فى الكنيست اريه روبنشتاين فى اثناء انعقاد المؤتمر فكتب : فى عشية انعقاد المؤتمر الصهيونى التاسع والعشرين فى العام ١٩٧٨ جرى نقاش فى الكنيست حول الصهيونية والمؤتمر .

فى هذا النقاش قال ابراهام كاتس (التكتل ـ الاحرار) : « هل من الضرورى اليوم ان نؤكد أهمية الهجرة الحاسمـة بالنسبة لدولة اسرائيل ؟ ان المؤتمر الصهيـونى الحـالى يجتمع فى وقت يجرف الاندماج شعبنا » ..

وقالت تمار ايشل (التجمع ـ العمل) : « ان الحركة الصهيونية فى حالة جزر .. علينا أن نبشر الصهيونية من جديد بانها مسالة شخصية (أى على اليهودى أن يمارسها بالهجرة) وعلى الحكومة ان تتحمل مسؤولية التعليـم اليهودى لا ان تتركها بايدى الذين هاجروا من البلاد » .

وقال نفتالى فيدر (التجمع ـ مبام) : تكمن مأسـاة الحركة الصهيونية التى الهمت مئات الآلاف ان يدقوا عـلى الابواب المغلقة (اى ابواب فلسطين) ليدخلوا .. اذ لا يوجد من يدق على الابواب المفتوحة » (اى لا هجرة) .

واشار المكاتب الى أن الوضع لم يتغير منذ ذلك الوقت.

***

هذا هو المؤتمر الصهيونى الثامن الذى يعقد فى القدس منذ قيام الدولة وكـان الاول ـ وهـو المؤتمـر الثالـث والعشرون ـ عقد فى آب العام ١٩٥١ .. والثامن ـ وهو المؤتمر الثلاثون ـ ويعقد فى هذه الايام .

ومن الممكن ان نرى الهبوط والصعـود فى تقويمـات الايديولوجيين الصهيونيين لحركتهم الصهيونيـة من خـلال مجريات هذه المؤتمرات ..

ولكننا فى الوقت نفسه نستطيع أن نقرر ان اولئـك الايديولوجيين وصلوا ذروة التفاؤل بعد حرب حزيران العام ١٩٦٧ حين عقدوا المؤتمر السابع والعشريـن فى حزيـران العام ١٩٦٨ .. آنذاك تصوروا ان الصهيونيـة تجـاوزت صعوباتها وانتصرت بانتصار الجيش الاسرائيلى واحتـلال الاراضى العربية وبخاصة الضفة والقطاع ..

آنذاك تجاهل القيمون على الحركة الصهيونية العالمية ودولة اسرائيل الازمة العميقـة التى تتآكـل ايديولوجيتهم وممارستهم على الرغم من ان ملامحها كانـت تطفـو على السطح بين وقت وآخر ..

والحقيقة ان هذه الازمة تفاقمت مع الايـام باندمـاج حكام اسرائيل فى طريق العدوان والتوسع وتوثيـق الارتباط مع استراتيجية الامبريالية ممـا ادى الى انفجـار الازمـة الاقتصادية ـ السياسية ـ الاجتماعية وذيولها الخطيرة .. ومن اهمها من وجهة النظر الصهيونية تقليص الهجـرة الى البلاد ورجحان كفة ميزان الهجرة منها .. وزعزعت مواقـع الحركة الصهيونية بين الطوائف اليهودية فى أوروبا الغربيـة والامريكيين حيث هى قائمة .

ومقارنة عامة بين المؤتمر السابق وهذا المؤتمر تظهـر الفارق الكبير حتى فى الواجهة السياسية ـ الايديولوجيـة العامة .. ففى المؤتمر السابق ظهر التلاحم فى الدفاع عـن الايديولوجية الصهيونية ازاء قرار الامم المتحدة الـذى أكـد عنصرية الصهيونية .. ونظم التظاهرات المعادية للسوفييت والمعادية لحقوق الشعب العـربى الفلسطينى .. فى حـين كان الامر الاساسى فى هذا المؤتمر الصراع الداخلى والدفـاع عن الصهيونية ازاء منتقديها الصهيونيين أنفسهم .

ويكفى هنا ان نذكر على سبيل المثـال النقاش حـول الهجرة والاستيعاب الذى جرى يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/١٣ وادى الى تراشق الشتائم والشجار بالايدى .. فقد جـرى على خلفية الصراع بين التكتل ودعوته الى تكثيف الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة تمهيدا لضم الضفة والقطاع الى اسرائيل والجناح المعتدل من التجمع الذى راى فى هذا الاتفاق عقبة امام جذب المهاجرين واستيعابهم فى البلاد .

طبعا تميز هذا المؤتمر باكثر من فضيحة واهمها عـدم انتخاب مندوبين وبرشوة بعض المندوبين لينتقلوا من كتلة الى اخرى .. وبصراع شديد على المناصب تجاوز الصراعـات القديمة المعروفة فى هذه المؤتمرات .

***

ولعل أفضل تلخيص (موقت فالمؤتمر لم ينته بعد) مـا كتبتـه « جروزلـم بوسـت » فى افتتاحيتهـا بعنـوان : « الصهيونيون فى خسوف » .

كتبت ان انعقاد المؤتمر فى القدس يدعـو الى التامل ، وتساءلت من يمثل هؤلاء المنوبون الذين يدعـون الحديـث باسم الشعب اليهودى والحلم اليهودى والقيم الصهيونية ؟

وقالت ان السؤال لا يستحق الجواب لانهم لم ينتخبوا .. وقررت ان المنظمة الصهيونية العالمية بهيئاتها وفى مختلف المواقع أصبحت مجموعة قادة بدون جماهير .. ولذلك فنداؤهم بعـد

ـ البقية ص ٦ ع ٣ ـ

د. اميـل تومـا

اسبوعيات

ربمـــا آن الاوان ..

نشرت « الاتحاد » (الثلاثاء ١٤ الجارى) افتتاحيـة عن « الحملة الاعلامية واسعة النطـاق فى الوسط العربى » التى قررت « الدائرة العربية فى حزب العمل » (بقيـادة رعنان كوهين) تنظيمها « وتهدف الى التقليل من تاثير القائمة الشيوعية (ركاح) والجهات المتطرفة الاخرى فى صفـوف المواطنين العرب » (« الانباء » ، الاحد ١٢ الجارى) .

واشارت « الاتحاد » ، فى افتتاحيتها المذكورة اعلاه ، الى أن هذه « الحملة الاعلامية » المعراخية قد جاءت تحضيرا لانتخابات عامة ينتظر المعـراخ ان تجـرى قريبا . والى آن رعنان كوهن ، وبقية « مستعربـى » حزب « العمـل » ، يوهمون أنفسهم بأنهم سيستطيعون هذه المرة ايضا ان يفشوا شريحة كبيرة من الناخبـين العـرب ذوى النوايا الطيبة وان يقتنصوا أصواتهم بمجرد الوعود مع انهم لم يفوا ولا بـاى وعد من الوعـود التى تعهدوا بها فى انتخابـات الكنيست الماضية . لقد بلغ استخفاف قادة « العمل » بوعى وبذاكـرة الجماهير العربية حدا جعلهم « يتعهدون » ، دون أن يطرف لهم جفن ، « بالعمل على حل المشاكل التى عانى ويعـانى منها المواطنون العرب منذ قيام الدولة » مع آن ٢٩ عاما ، من الاعوال ال ٣٥ التى مضت على قيام الدولة ، مضت تحـت حكم هذا الحزب سليل « المباى » سيء الذكر !

وابدت « الاتحاد » ، فى افتتاحيتها ، اسفها على انقادة « العمل » والمعراخ ، فى حملتهم الاعلامية ، يسيئون فهـم نوايا الناخبين العرب الذين انتخبوهم ـ على « الاملية » ـ فى انتخابات الكنيست الماضية .

هذا صحيح . واود ان اتوسع فى شرحه :

اكد قادة « العمل » والمعراخ ، فى معركة الانتخابات الماضية ، انه ما من طريق امام الناخب الذى يريد التخلص من شر حكم الليكود الا ان ينتخب قائمة المعراخ . واكدوا انه ، على هذا الطريق ، سيعودون الى الحكم حتى ولو على اعتبار أنهم « اخف الشرين » .

أى انهم « البديل العملى والممكن الوحيد » .

وتذكرون اننا ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، بذلنـا كل ما أوتينا من جهـد لكى نجنب الناخبين العرب واليهـود الدمقراطيين مصائب الوقوع فى هذا الوهم المعراخى . حذرنا جماهيرنا من مغبة الوهم بأنه ، فى الاوضاع القائمة ، يوجـد « بديل سهل » . يقينا ان حكم الليكـود ـ قلنا ـ هو شر مستطير . ولكن ، حتى ولو كان حكم المعراخ (الذى ابتلينا به ٢٩ عاما ، من مجزرة كفرقاسم حتى مجزرة يوم الارض) هو « اخف الشريـن ! » فاننا نعتقد بان المعراخ لن ينجح فى العودة الى الحكم وفى اسقاط الليكود ما دام ينتهج سيـاسة « ليكود ب » كما وصفها احد زعمائهم ، رابين .

ولكن شريحـة لا يستهان بهـا ، من ناخبينا اليهـود والعرب على السواء ، لم تقتنع بحجتنا هذه التى كانت ، فى ذلك الوقت ، حجة نظرية ـ فرضية ـ فحسب . كـــان على اوساط عربية ويهودية دمقراطية واسعة ان تتعامل مع تجربة جديدة قوامها انها تخوض انتخابات يكون فيها ، ولاول مرة ، الليكود فى الحكم والمعراخ فى المعارضة . كان عليها ان تخوض غمار هذه التجربة الجديدة وان تدفع ثمنها .

لقد دفعت ودفعنا ثمنها حتى الثمالة !

فالمعراخ نجح ، فقط لا غير ، بكسب عدد من الاصوات ونسبة مئوية أكبر مما كسبه فى اية انتخابات سابقة منذ زمن بن غريون .

ولكنه فشل فى العودة الى الحكم . فشل فى العودة الى زمان « الحزب القادر على كل شيء » والذى « ان قال فعل » و « الحائط الواقف » الخ . وانا اعرف ، شخصيا ، العديد من اخوانى العرب الذين لم يصوتوا للمعراخ الا على اعتبار انه عائد الى الحكم لا محالة . وحينئـذ ، قالوا متوهمـين ، فانه لن ينسى فضل العرب عليه وسوف يعمل على حـل العديد من مشاكلهم ولو حلا « شخصيا » الخ ..

كل هذه الاوهام تبددت الان . والحقيقة المأساوية هى ان اصوات العقلاء والدمقراطيـين ، العرب واليهود ، التى ذهبت الى المعراخيين انما ذهبت هباء وتبددت دون اى اثر .

بل اسوا من ذلك بكثير .

فان الحزب ، الذى كان فى الماضى هو « الحـزب القادر على كل شيء » ، يجد نفسه الان عاجزا عن الدخـول الى « قريات شمونة » الا بحراسة الجيش وحرس الحدود . وهناك حارات كاملة ، فى القدس وتل ابيـب وغيرهما من المدن ، لا يجرؤ اى معراخى فيها على الجهر بانتمائه الحزبى المعراخى . ناهيك عن مدن « محرمة » باكملها على المعراخ مثل « اشكلون » .

ولو اقتصر الامر على ذلك لقلنا : « مصائب قوم .. » الخ ، الخ ! ولكن حال المعراخ ، الذى كان فى الماضى «الحزب القادر على كل شيء » ، هى أدهى وأمر . لقد خلعه الليكود، خلعا ، من مراكزه القيادية فى « المؤتمر الصهيونى العالمى » وعن « خـيراته » .. ويعمل الحكـم الليكودى ، بنشـاط وبمثابرة ، على « تنقية » دوائر الحكومة واجهزة « الامـن » من الموظفين المعراخيين . ويحققون نبوءة بن غريون الذى قال انه ، لو قدر لبيغن أن يحكم البلاد « فانه سيضع جلاوزته فى قيادة الجيش والشرطة . وسيحكم كما فعل هتلر فى المانيـا وسيسحق حركة العمال بوحشية » (من رسالة بن غريون الى حاييم غورى ، فى ١٥ـ٥ـ١٩٦٣ ، كما اقتبسها المؤرخ الاسرائيلى بار زوهر فى كتابه « ترجمة بن غريون » المجلـد الثـالث) .

لذلك لا نستطيع ان نقول : « على نفسها جنت براقش المعراخ » مع انه « على نفسها جنـت براقش المعراخ » ! فالدعس والرفس و « التمشيط » وغير ذلك من «المحاشرة»، لا تصيب المعراخيين وحدهم بل الشعب كله . ولكنها ـ ولم يعد الامر سرا ـ تصيب المعراخيين وتهدد مراكزهم وارزاقهم ناهيك عن وجاهاتهم السياسية .

فما هو محل المعراخيين العرب « فى الاعراب » ؟ ومن سينتبه الى وجودهم والى « احلامهم » فى هذه « الطوشـة العموميـة » ؟!

وهنا ، ايضا ، نرى ان الامر ادهى وامر . فنحن نلاحظ ظهور تيار فى المعراخ يزداد شراسة بازدياد وشراسة الهجوم الليكودى على المعراخ . ومضمون هذا التيار المعراخى بـدا بتنازلات معراخية امام تفاقم العدوانية الليكودية على الشعب العربى الفلسطينى ، حيثما هو موجود ، وانتهى بمحاولـة معراخية لكي يظهر المعـراخ ، امام المتطرفين اليهود ، بأنه اشد « قومية » من الليكود نفسه ضد العرب . ومن اوضـح الامثلة على ذلك مواقف رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، مناحيم ارياف ، الفظة والصريحة فى عدائها للمواطنين العرب . ومن حق المواطنين العرب ان يعلموا انه ، امام تفاقم التحريـض العنصرى على العرب فى اسرائيل ، ازداد عدد النـاس الشرفاء اليهود الذين يتصدون جهارا لهذا التحريض الدموى. باستثناء قيادات المعراخ الرئيسة . فاننـا لا نكـاد نسمع صوتها بالمرة فى هذا المجال ! ويصول مناحيم أرياف ويجول . ويجـد حتى فى مجلة « حوتـام » المبامية (ملحـق « عـل همشمـار ») اناء ينضـح بما فيه . ولم نسمع عـن اى احتجاج معراخى رسمى على مواقف ارياف وامثاله هذه .

بل ادهى وامر !

لقد جـاء فى برنامج « الحملـة الاعلاميـة فى الوسط العربى » ، التى قررت قيادة « العمل » المعراخية ان تشنها، ان هناك اقتراحا « بفتح ؛ مكاتب برلمانية فى اماكن تواجـد المواطنين العرب على أن يركز كل مكتب عضو كنيست مـن حزب العمل : فى الناصرة ، للناصرة والجليل الشرقى ، عضو الكنيست دانى روزوليو . فى عكا ، لسكان مدينة شفاعمـرو الجليل الغربى ، عضو الكنيست مردخاى غور . فى باقـة الغربية ، لسكان منطقة المثلث ، عضو الكنيست اهـرون هرئيل . وفى بئر السبع ، لبدو النقب ، عضو الكنيسـت شلومو هيلل » .. ويسال السؤال : ماذا ينقص عضـو الكنيست المعراخي ، حمد خلايلة ، حتى يعين مسؤولا عـن مكتبهم فى الناصرة ؟ انه « غير يهودى » ؟ وماذاينقص عضو الكنيست، محمد وتـد ، حتى يعين مسـؤولا عن مكتبهم فى باقة ؟ ومع ذلك يظل هذا السؤال جانبيا امام فظاظة الاقتراح بتعيين وزير البوليس السابق (زمن مجزرة يوم الارض) و « الصقر المحلق » ، شلومو هيلل ، مسؤولا عن مكتب « بدو النقب » ! ان هذه التعيينات ، ولو اختلفـت الاسماء ، هى عودة القهقرى الى ايام بن غريون و « مرشد المباى » امنون لين ، ايام « الفـارس » المبائى الراكـب على « الفرس » العربى . غيرانها عودة خائبـة ، مسكينـة ، بلا فارس وبلا فرس ! لقد مضى عمر كامل ولا تزال « الدائرة العربية فىحزب العمل » هى هى ولا يزال « مدير الدائرة » هو هو ـ رعنان كوهين ! فاذا لم يستح قادة المعراخ من جمودهم الجنائزى هذا ، فان اصدقاءهم العرب لن يرضوا ، ولا بحـال مـن الاحوال ، بهذهالاهانة .

واشد الاهانات ، التى يوجهها مدبرو هذه « الحملـة الاعلامية » هى انهم يوجهونها ـ هكذا علانيـة وبدون اى شعور بالحاجة الى اللف والدوران ـ ضد « تاثير القائمـة الشيوعية الجديدة (ركاح) والجهـات المتطرفة الاخرى فى صفوف المواطنين العرب » . فلا الليكود موجود . ولا زبانية

ـ البقيـة على صفحة ٧ ـ

(جهينـــة)

عن « الاهالى » القاهرية

حوار مـع محمد حسنين هيكـل ـ (١)

كيـف «قـــرر» الســادات الغـاء «الحقـد الطبقى» !

فى الاول من كانون اول الجارى بدات جريدة «الاهالى» القاهرية ، التي يصدرها حـزب التجمـع الوطني التقـدمي الوحدوي ، تنشر ، على حلقات ، نص الحوار الطويل الـذي اجراه رئيس تحريرها ، حسين عبد الرازق ، مع الكـاتب والصحفى والسياسى المعروف محمد حسنين هيكل الذى ـ كما قالت الجريدة ـ ترك بصمـات واضحـة على الحيـاة السياسية فى مصر والعالم العربي خـلال الاعـوام الثلاثين الماضية . ونلخص ، فيما يلي ، هذه الحلقات لمعلومية قرائنا عن اراء ومواقف اوساط عربية واسعة يمثلها محمد حسنين هيكل بما طرحه ويطرحه من اراء :

فى الحلقة الاولى من هذا الحوار ازاح هيكل الستار عـن اسباب خلافه مع السادات وموقفه من الصلح المنفرد مـع اسرائيل . وتناول جوانب من قضيـة الفساد فى مصر وطرح ضرورة التغيير والموقف العربي وتراجع الثورة والثروة وبـدء ما اسماه بالحقبة الاسرائيلية وغيرها من القضايا .

وجاء فى هذه الحلقة :

●● قرار بالغــاء الحقد الطبقي !

بعـد خلافي مع السادات وخروجي من « الاهرام » فى فبراير ١٩٧٤ ، تمت مصالحة بيننا فى نهاية عام ١٩٧٤ ، وجلسنا سويـا ، وشاركت فى محادثات اسوان بينه وبين كيسنجر ، واذا كان لي دور فى افشال هـذه المحادثات (مارس ٧٥) فانا سعيد بهذا الدور ..

وخلال هذه الفترة ـ فترة المصالحة ـ كانت لي بعض الاراء وشاركت فى بعض المواقف .. مثل فتح قنـاة السويس . وكتبت للسادات خطبته التي تكلم فيها عن رفضه للقائلين بان هناك ثورتين (ثورة يولـيـو وثورة مايو) وهناك تجربتان وعهدان . وانا الذى اطرح فى هذه الخطبة الاشارات الواضحة الى الفساد والى وجود انحرافات وعمولات وسماسرة . وايضا ما قاله عن كيفية ان يعيش مواطن مصري بمرتبه فى ظل الغلاء الموجود ، وانه لا بد ان نجعل الحياة مقبولة بالنسبة للسواد الاعظم فى مصر .. هذه النقاط الثلاث لم تكن من افكار السادات ولكن طرحتها عليه وقبلها ووضعها فى خطابه .

هذه الفترة شهدت مناقشات حادة بيني وبين الرئيس السادات لاني كنت اختلف معه . ولكنه كان يتصور انني استطيع ان العب معه دورا . وعادت العلاقات بيننا فى اكتوبر ٧٤ وطلب مني ان اكون مستشارا للامن القومي فاعتذرت ورغم تعاوني معه فى اشياء كثيرة الا ان مناقشاتنا كمـا قلت كانت حادة . اذكر عندما قرر تغيير وزارة الدكتور عبد العزيز حجازي وتكليف السيد ممدوح سالم بتاليف الوزارة ، انه طرح عليّ الفكرة وطالبته قبل ان يغير شخص رئيس الوزارة ان يحدد الهدف او ماذا يريد . وقلت له ان النظام يحتاج الآن الى تحديد اي قوى اجتماعية يمثل . كنا جالسين فى الهرم . وقلت للرئيس :

« من غير زعل انت لو سرت بطريقة طبيعية فى سلك الجيش وبصورة جيدة ، كنت الآن اللواء انور السادات .. لمـاذا اصبحت الرئيس انور السادات ؟ .. الاجابة على هذا السـؤال هي النقطة التي لا بد ان تبحث .

« فى ٢٣ يوليو عام ٥٢ تغيرت السـلطة فى مصر . وبعدها غيرت الثـورة التركيب الاقتصادي والاجتماعي فى مصر . بعد رحيل جمـال عبد الناصر اصبحت رئيسا للجمهورية ، سلطتك قائمة على ما اسميناه تحالف قـوى الشعب العامل . هذه هي القاعدة الاجتماعية لثـورة يوليو . بسياسة الانفتاح التي بدات فى العام الماضي (١٩٧٤) اتغيرت القواعد . وعليك ان تسال نفسك .. هل ما زلت تمثل التحالف القديم .. رايى ان الامـر لـم يعد كذلك . ولا بد من اعادة توصيله من جديد . لا بد من تحديد هويتـه ومرتكزاته الطبقية » .

نظر اليّ الرئيس السادات وقال : « محمد .. انت تتكلم عن الصراع الطبقى » .. واجبته : « حاجة زي كده » .. قال : « انا الغيت الصراع الطبقي يا محمد » .. وبدا يكتب فى الهواء « انور السادات .. قرار من رئيس الجمهورية ، مادة اولى : يلغى الحقـد الطبقى ، مادة ثانية : على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هذا القرار . امضاء انور السادات كبـير العائلة المصرية » ..

كان الامر يتجاوز حد المعقول .

●● التغيير ضـرورة

الوضع الاقتصادي على سبيل المثال ، مفزع . ميزانية الدولة هـذا العام تعاني من عجز ٤،٥ بليون جنيه (٤٥٠٠ مليون جنيه) وهناك عجز فى ميزان المدفوعات ٢،٥ بليون دولار (٢٥٠٠ مليون دولار) .

الوضع الاجتماعي لا يقل سوءا وخطورة . على سبيل المثال : البنك الدولي فى تقرير آخر له ، أشير اليه اثناء انعقاد المؤتمـر الاقتصادي ، يقول ان ٥٠٪ من الدخل فى العاصمة يذهب الى ٥٪ فقط من سكانها ، وان ٩٥٪ من سكان العاصمة يعيشون على ٥٠٪ فقط من الدخل .. وفى مجلس الشعب يقول احد الاعضاء ، ان فى مصر الآن ١٧ الف مليونير . ويقال ان رشاد عثمان ـ وانا لا اعرفه ـ كون ثروة من ٣٠٠٠ مليون جنيه فى سبع او عشر سنوات .. وعصمت السـادات .. وغيرهما من النماذج والظواهر غير الطبيعية التي نعرفها جميعا ..

الوضع الدولي .. وبصرف النظر عن ارائنا .. حكومة مصر اخذت موقفا دوليا معينا فى السنوات الاخيرة . قطعت علاقاتها بالاتحاد الـسوفييتي تقريبا او جمدتها ، ودخلت فى نطاق شيء اكبر ، واضح انه الاستراتيجية الامريكية . ثم وقعت صلحا منفردا مع اسرائيل له احكامه وقيوده . قبل توقيع هذا الصلح كان امامها خيارات عديدة ، ولكن لمجرد ان وقعت معاهدة الصلح : اصبح أمرا واقعا مقيدا للحكومة المصرية .

وعلى حسني مبارك ان يواجه هذه القضايا .

●● الحقبـة الاسرائيلية

تقودنا مشكلة التغيير الى موضوع آخر ولكنه مرتبط بها ، ومطروح ضمن اسئلتك ، واعتقد ان توضيحه امر ضروري . وهي طبيعة المرحلـة التي نمر بها . فانا اعتقد ان مصر والعالم العربي كله يواجه مرحلة جديدة مختلفة تماما عما سبقها .

لقد قلت منذ سنوات ان مرحلة « الثورة » تراجعت وفتحت الطريـق امام مرحلة جديدة هي مرحلة « الثروة » وكتبت قائلا اننا نعيش الحقبة السعودية .. حقبة الثروة النفطية .

علينا ان نعترف بان الثورة فى مصر توقفت حركتها بشكل او بآخر فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ . صحيح انها حافظت على مواقعها وظلت من وقت الى آخر تبدي اشارات تعمق التزامها بالثورة ، مثل قرار عبد الناصر بالاصلاح الزراعي الثاني ، وانجاز مجمع الحديد والصلب والسد العالي بعد ٦٧ ،

ـ البقية ص ٦ ع ٣ ـ



— جملة اعتراضية —

أزمـــة مثقف « صهيوني » !

● التشكيك بالممارسة والمسلمات الصهيونية الى حد التفكير في الكفر بالفكر الذي يوحي بها والاتيان بوقائع كابوسية تفند فرية « الحلم الجميل في الارض القديمة الجديدة » التي روجت لها الدعاية الصهيونية ولا تزال هما ملخص المقال الجريء الذي نشره الكاتب المعروف اهارون بخار في زاويته الاسبوعية « بروفيل » (« يديعوت احرونوت » — ٨٢/١٢/١٠) تحت العنوان « صهيونية — ليست بين قوسين » وطرح فيه هواجسه الذاتية على هامش الاحداث والصراعات التي شهدها المؤتمر الصهيوني الثلاثين لدى انعقاد جلساته في القدس مؤخرا .

يقينا ان هواجس بخار لا تقتصر عليه وحده ذلك ان كل التطورات ، عشية المؤتمر الصهيوني وفي اثناء انعقاد جلساته ، تبنت مرة اخرى بمزيد من اليقين لدى الاوساط ذات النهج السياسي الانساني إخفاق الايديولوجية والممارسة الصهيونية طوال الشوط الذي قطعته منذ بدات صعودها السياسي في اواخر القرن المنصرم .

ولكن بين التشكيك بالممارسة والمسلمات الصهيونية وبين الادراك الواعي لجذور هذا الاخفاق فان الطريق طويل جدا . وهذا ما ينمذج عليه مقال بخار، الذي نحن بصدده، بما يعبر عنه من أزمة مثقف صهيوني يتحفظ من الممارسات الصهيونية بانعدام رؤية واضحة لديه لهوية الفكر الذي يقف وراءها ويغذيها جيلا بعد جيل .

ان هذه الازمة هي احدى دلالات هذه المرحلة المتميزة باتساع مظاهر اليقظة ، بين اوساط الشعب الاسرائيلي ، على الثمن الباهظ الذي دفعوه وما زالوا مطالبين بدفعه في ظروف غياب الافق المبشر بحياة سلام واستقرار ثابتين . بيد ان هذه الازمة هي رديف هامشي لازمة أخرى اعمق تكمن في صلب الفكر الصهيوني نفسه .

يحاول بخار أن يستنطق ابناء جيله ، ممن شنفت آذانهم بسماع فكرة « الوطن القومي اليهودي » فسبقت عواطفهم عقولهم اليه ، بلهجة هي مزيج من العتاب ومحاسبة الذات واسقاط هموم الحاضر على الماضي .

ونستطيع ان نشعر بازمة هذا الكاتب ، التي اشرنا اليها آنفا ، في خلوصه الى القول : « اذا كانت الصهيونية تعني ضم المناطق والاستيطان فيها وتكريس الكراهية الابدية بين اسرائيل والعالم العربي فاعتقد انه عليّ ان اتخلى عن هذه الحركة .. جئنا الى البلاد لنبنيها ونبني انفسنا وليس لتشريد شعب آخر والعيش على خرائبه القومية . واسسنا القوة الدفاعية العبرية حتى لا نعيش على اسنة الحراب .. عندما اتفحص واقع حياتنا اجد نفسي متسائلا، بالاساس مع ذاتي، هل ما زلت صهيونيا؟! وماذا تعني الصهيونية وما هي ماهيتها في الربع الاخير من القرن العشرين ؟ ! » .

ونقول « أزمة » هذا الكاتب لانه يضع يده ، في سياق المقال ، على حقائق توضح انه ما كان من الممكن ان تعني الصهيونية، في واقع الامر ، سوى ضم المناطق والاستيطان فيها وتكريس الكراهية للانسان العربي لمجرد كونه عربيا . وان الصهيونية قد خططت ونفذت عمليات تشريد الشعب الآخر لبناء « الوطن القومي اليهودي » على انقاض خرائبه القومية .

ومن اهم جذور الاخفاق ، الذي يهجس في صدر بخار ، جملة التناقضات بين مزاعم الصهيونية التضليلية والمعطيات الاكيدة على ارض الواقع .

ولعل اول هذه المزاعم التضليلية هو ان فلسطين خالية من السكان ، عاجّة بالقفار والمستنقعات وأن هجرة اليهود اليها لن تكون سوى « هجرة شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب » — كما زعم هرتسل . وبخار نفسه يقر بذلك فيكتب : « مثل كثيرين آخرين وصلوا الى البلاد دون أن يعرفوا عنها معلومات كثيرة كان غريبا عليّ ان اواجه عربا هنا . لم افهم عما كانوا يبحثون هنا . لقد غسلوا مخنا ، طوال سنوات ، بالدعوى الحمقاء ان هذه البلاد انتظرتنا بقفارها مدة الفي سنة وانها كانت خالية ومهجورة . وأصابت الدهشة الكثيرين منا بعد ان وجدنا فيها الشعب الشقيق . ولم يعتادوا عليه حتى يومنا هذا تقريبا . لكنهم هنا مغروسين جيدا في ارضهم وموثقين بها بتلك السلاسل التي تربط الانسان بارضه ووطنه . واذا لم تعرف الصهيونية كيف تتاقلم مع حقيقة وجودهم هنا فانها تضع كل مشروع الانبعاث اليهودي في ارض اسرائيل في خطر مستمر » !

والزعم التضليلي الثاني هو ما « بشر » به هرتسل في روايته « أرض قديمة جديدة » حين قال : إننا نرى هنا (يقصد في فلسطين — ا. ش .) صورة جديدة لحياة مجتمع جديد منظم لاسعاد الناس اكثر مما كانوا عليه في السابق » . فاين من هذه « البشرى » حقيقة الواقع الكابوسي في هذا « المجتمع الجديد » ؟ . يكتب بخار : « اراد آباء الصهيونية ان يمنحوا الشعب اليهودي الامن المطلق . وها هي البلاد ، التي تحقق فيها الحلم الصهيوني، وتحول الى واقع سياسي ملموس ، المكان الاقل امانا لليهود . ففي اي مكان من العالم ، بما في ذلك الاقطار ذات الانظمة الدينية المتطرفة ، لم يسفك في العقود الثلاثة الاخيرة دم يهودي بالمقدار الذي سفك فيه في ارض اسرائيل » .

اذا كنت حاولت فيما سبق ان اتلمس بعض الجوانب من حساب ذاتي للممارسة الصهيونية فانني لا بد ان اؤكد، عبر الموقف ذاته من هذا الكاتب ، بعض النقاط :

اولا : لم تستطع الصهيونية ان تحل تناقضاتها المذكورة بسبب طبيعتها الطبقية (انتسابها الى الايديولوجية البرجوازية) وارتباطها بالامبريالية لخدمة مخططاتها الكونية .

ثانيا : إن اي حل انساني يقود البلاد الى شاطىء الامان لا يمكن ان يتم بمنأى عن اجتثاث مظاهر العنصرية والاحتلال والاضطهاد القومي التي جذورها في الصهيونية .

ثالثا : ان الازمة اذن ، في واقع الامر ، بقدر ما هي ازمة هذا المثقف « الصهيوني » الليبرالي هي ازمة نقيضه — الفكر الصهيوني المتوحش . ان هذه الازمة يجب ان تعني بالنسبة لهذا المثقف وامثاله العديدين وضوحا كافيا في مواجهتها في سبيل تعميق اخفاق صاحبها الى حد دحره نهائيا قبل ان يورد شعبي هذه البلاد وشعوب المنطقة موارد التهلكة .

✽ أنطوان شلحت ✽

محجـوب محجـوب :

ابـــن شعب لا يريد أن يموت

✽ بقلـم : نظيـر مجلي ✽

● مسرحية — « محجوب محجوب » .
● لفرقة — « الحكواتي » المقدسية .
● اخراج — فرنسوا أبو سالم .
● تمثيل — عدنان طرابشة وجاكي لوبيك وادوار معلم وداود كتاب وابراهيم خلايلة وماجد الكرد ومحمد محاميد وراضي شحادة .

● كانت العلاقة الاولى بيننا وبين مسرحية « محجوب محجوب » قبل اكثر من سنة حين منعت « لجنة الرقابة على الافلام والمسرحيات » التابعة لوزارة الداخلية عرضها في الناصرة . وجاءت قوات الشرطة لتسلم أمر المنع ، يومها ، الى المخرج والى ادارة بيت الصداقة في الناصرة معيدة الى اذهاننا التصرفات المشابهة لانظمة بوليسية اخرى لا يذكرها التاريخ الا بالسوء .

كان واضحا آنذاك اننا أمام عمل وطني جيد من ذلك النوع الذي يرى فيه حكام اسرائيل « خطرا على أمن الدولة » . لذا فقد توثق بيننا ذلك الرابط المتين وبتنا ننتظر اليوم الذي يكسر فيه القيد ونعود لمشاهدة المسرحية . ومضت ايام .. وشهور . وعرضت المسرحية في بريطانيا والمانيا وبلجيكا وهولندا وفرنسا والسويد والنرويج . بل عرضت في دولة تونس العربية .. قبل ان تصل الى موقعها الطبيعي في وطنها . ولم نتمكن من مشاهدتها في الناصرة الا قبل حوالي الشهر . ونعترف باننا منذ شاهدناها ما انفك التعاطف معها وضد اعدائها يسيطر علينا . والتعاطف يضر بالنقد كما هو معروف .

● محجوب في العالم الصغير ●

« لقد حصر محجوب وزملاؤه في عالم صغير منغلق ومستقل في ذاته ، عالم يمكن أن يوصف « كبيت للراحة » حوفظ فيه على المظاهر الخارجية والسطحية للمجتمعات . عالم معلق بالفضاء ومغرق بالابهام افرغ من حيويته ابداعيته وتطوره .. سكانه ليسوا من الموتى ولا الاحياء وانما يعيشون في حالة بين الاثنين ، لكنهم يتحركون .. يروحون ويجيئون ، يبيعون ويشترون .. يزرعون ويجنون . ولكن دون طائل . فكأنهم ينفخون في رماد او قربة مقطوعة . حياتهم اثرية احيانا . واحيانا أخرى مطاطة وقد تكون على شفا حفرة .

وهنا بالضبط يرقد بطلنا التراجي — كوميدي محجوب بن محجوب . حذق وذكي وساذج وفطين . يكتشف ان حياته هذه ناقصة وليست أفضل من الموت بكثير . عندها يستسلم ويختار ان يكون ميتا او ربما يرضى ان يكون كذلك . لكنه سرعان ما يصحو مندهشا مبهوتا حين يرى حياته تعاد امامه كشريط من الاحلام خلال ليالي العزاء الطويلة حيث تسرد وتشخص حياة محجوب الملحمية وذلك على لسان : —

أم مصطفى — مرضعته وجارته . ملاحة رجالية وقارئة فنجان .

أبو علي — عمه « اللئيم » ، تاجر صغير ومرير وفاسد .. « الدون جوان » آخر زمانه .

الاستاذ سليمان — استاذه القديم معثر ومنفوخ ومغرور ومكبوت .

ابو حميد — زميل الطفولة . وقد اصبح موظفا . يعمل في المكاتب ويتعامل بالاختام والاوراق والملفات والاختام .. والاختام ..

ليلى عصفور : طليقة متمردة .. فضائية . امراة هواء ، لكنها مكممة محزنة ومقموعة » .

بهذه الكلمات يقدم لنا مسرح الحكواتي مسرحية محجوب محجوب . ومن المقدمة يصعب التعرف على المسرحية دون مشاهدتها . ولكن هناك أهمية لقراءتها . ففيها يكمن السر .. سر ذلك البطل الذي نحبه ونغضب منه في آن طول وقت المسرحية . فانت امام رجل ميت . لكنك تعرف ، من المقدمة ، انه سيصحو . وتراه في استعراض لسجل حياته تارة طفلا شقيا مشاغبا وتارة أخرى طفلا ذكيا مظلوما . تراه منحوسا ثم تجده رجلا يزرع الامل . تراه وطنيا شريفا ثم يبدو متخاذلا خنوعا . وماذا ستكون النهاية ؟ ومتى ؟ انتظر — تجيبك المسرحية . انتظر . تعرف على ماضيك التعيس . تعرف على واقعك المؤلم . وستأتي النهاية . هكذا يقولون لك . من مشهد لآخر . عليك أن ترى وتشمئز وتقرف أولا من اكوام التقاليد البالية المتراكمة على تاريخك وواقعك . عليك ان تكره تقاليد العزاء والسمسرة والمعلم الفاشل والموظف الخامل وقارئة الفنجان المقرفة والخ .. ثم تكره الاحتلال سلطة وتأثيرا .. وكل هذا يقدمونه لك في صور متلاحقة وصاخبة لدرجة التعب . وبالتالي — يصحو محجوب محجوب ليكسر كل تلك التقاليد ويقضي على القيادة التقليدية ويمسك مصيره بيده وينطلق نحو الشمس بطريق جديد .

هذه هي الفكرة الاساسية للمسرحية . وقد اختار المخرج ، لتوصيلها ، أسلوب الضرب على الاذنين . خلال كل وقت المسرحية قدم نماذجه بصورة صاخبة ومثيرة . اتبع اسلوب التهريج وأرفقه بحركات عنيفة من جميع الممثلين وبالصراخ والايقاع العالي والحوار المباشر الحاد مع المتفرجين . حتى تشعر انه يريد أن يهزك هزا عنيفا ليجعلك ترى وتسمع كل شيء بل وفي مرحلة معينة من المسرحية يطلب منك استعمال باقي الحواس — أن تقول شيئا . أن تقف . ان تعلن انك موافق مع راي محجوب او لا توافق .

لقد جعلني هذا الاسلوب أعتقد ان المخرج خطط لهذا العنف وطوره . وقد يكون هذا الاسلوب ملائما لصخب الحياة التي نحياها والتوتر الذي يسودها .. ولكنه على المسرح أسلوب متعب .

● النص ●

لا ريب ان « الحكواتي » نجح في تقديم عرض من جانب جديد لمأساة شعبنا العربي الفلسطيني وذلك عن طريق استعراض حياة محجوب في مختلف مراحل نموه . وقد عالج عبر ذلك العديد من قضايا هذا الشعب ومعاناته . فمنذ دخل محجوب المدرسة واجه ذلك المعلم الرجعي الذي يحمل العصا ولا يقبل النقاش . وحين ترك المدرسة وقع فريسة للاستغلال الجشع فلم يصمد في اي عمل . ثم اصبح يتيما . ثم يئس وغادر الى امريكا . وهناك نهبوه تحت سمع وبصر وتشجيع تمثال الحرية (وكان هذا احد أروع المشاهد وانجحها في المسرحية) . وعاد الى وطنه المحتل من سيد جديد شرس لكنه جبان وقصير النظر . ويرضخ للواقع حتى يموت . لكنه يثور مرة واحدة على الموت . وينطلق ثائرا على السلطة ، المحلية التقليدية ، ليعلن انها أول الطريق .

ويحاول الحكواتي من خلال هذا الاستعراض للمعاناة ان يعرض وينتقد ليس فقط الاحتلال . وليس فقط الظروف الموضوعية . بل وأيضا الظروف الذاتية . ويوفق في الكثير من الحالات . الا انه يقع في بعض المطبات ايضا . وأخطر هذه المطبات كان مشهد الهستدروت :

● الهستدروت ●

خلال استعراض حياة محجوب يقدم لنا مشهدا يكون فيه بطلنا بحاجة الى عمل . فيأتي مندوب الهستدروت ويعرض عليه ان « يساعده » ويقبض مرتبا دون حتى ان يعمل . فيوافق . وهنا تبدأ هجمة المنظمات الحزبية المختلفة عليه — حزب وطني وآخر ديني وآخر تقدمي وآخر « نص .. نص » .. مختلف الاسماء الرمزية . وكل هذه المنظمات متفقة على انه خائن . وتصدر البيانات . فيخاف محجوب . ويتراجع وهو حزين — من أين يجد لقمة الخبز .

في هذا المشهد لا نعتقد ان المخرج والكاتب نجحا في اعطاء صورة صحيحة . وحتى لو كان الهدف توجيه انتقاد واع لقضية تعدد المنظمات أو لمسالة الصاق لقب الخيانة المتسرع على من يبحث عن لقمة عيشه فلا يكون الرمز موفقا . وذلك لعدة أسباب اهمها : ● ان الهستدروت والاحتلال كله الذي يرمز اليه هنا لا يقدم المال مقابل مساعدة . انما هو يقوم بعملية ابادة او ترحيل وفي احسن الاحوال يستغل الايدي العاملة الرخيصة

● الاحتلال ، واقعا ورمزا ، لا يتعامل مع شعب محجوب بتلك الليونة التي ابداها ممثل الهستدروت . فقد مضى ، من زمان ، عهد الخبث والخداع وباتوا يقمعون مباشرة ودون مقدمات

● ليس كل المنظمات الوطنية تطلق لقب الخائن على من يذهب الى العمل المهني لدى « الهستدروت »

● ثم هل صحيح ان كل المنظمات التي ذكرت في المسرحية ، موحدة في الموقف العدائي ممن يتعامل مع الهستدروت وتتعامل معه بالاسلوب نفسه . الا يوجد هناك من يقدم له بديلا شريفا وافضل ؟! لقد نجحت المسرحية في اظهار جوانب ايجابية في العديد من الشخصيات الرجعية او التقليدية فلماذا لم نجد ذلك في الاطارات الوطنية ؟! ●

● الاخراج والتمثيل ●

باستثناء الملاحظة الانتقادية حول الصخب والضجيج في المسرحية لا تبقى سوى ملاحظات التقدير للمخرج والممثلين .

فالمخرج ، فرنسوا ابو سالم ، ذو أسلوب خاص يميزه حشر كميات ضخمة من الديكور والملابس والآليات والقطع في المسرح . ويضيف اليها تحركات نشطة وعنيفة من الممثلين . وتشعر ان المسرح كله لا يتسع لعمله . ومع هذا تجده يسيطر على كل الاحداث في المسرحية .. ويربطها بخيط واحد رغم ان النص المسرحي نفسه لا يلتزم بالترابط التقليدي .

اما الممثلون ، وهم الضحية الاولى للصخب ، فقد بذلوا ، جميعا ، جهودا جبارة على خشبة المسرح وعملوا بتناسق جيد خلال الساعتين وربع الساعة من المسرحية .. رغم كثرة الاحداث والمشاهد . وقد ظهر على الممثلين انهم قدموا مئة عرض للمسرحية قبل حضورهم الى الناصرة وانهم متمكنون من العمل تماما . ومع هذا فلا بد من الاشارة الى دور محجوب محجوب الذي لعبه بنجاح جورج طرابشة وكذلك ليلى عصفور الذي لعبته جاكي لوبيك . اما ادوار معلم ، الذي لعب دور أم مصطفى ، فكان مبدعا لولا الرقصة الزائدة وغير الضرورية بتاتا التي اختتم بها المسرحية .

ولفت الانظار النجاح في الاضاءة والموسيقى التصويرية ايضا .

وأخيرا ، فان مسرحية محجوب تعتبر مسرحية وطنية ناجحة . ومسرح الحكواتي المثابر والنشيط لقادر على الاستمرار في العطاء على هذا الطريق مع مزيد من الصقل والبلورة .

✽ ندوة مخصصة للفنان نيقولاي ريريخ ✽

● عقدت في أولان أوده ، عاصمة جمهورية بورياتيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي الندوة الثالثة المكرسة للفنان ريريخ . وقد اشترك في الندوة مؤرخون وعلماء آثار وجغرافيون وباحثون ادبيون وباحثون في الفنون وفيزيائيون وبيولوجيون واطباء ورسامون وكتاب من موسكو ولينينغراد ونوفوسيبيرسك وفرونزه واباكان وتشيتا وفلاديفوستوك وناخودكا واولان أوده ومدن اخرى . وقد نظم الندوة الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية والقسم البورياتي للاكاديمية ، بالتعاون مع اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وقد قال جواهر لال نهرو عن ريريخ : « عندما افكر بنيكولاي ريريخ استغرب سعة وثراء نشاطه ومواهبه الابداعية . لقد تناول هذا الرسام العظيم ، والعالم والكاتب والباحث البارز والقى الاضواء على جوانب لا تحصى من التطلعات البشرية » .

وتم خلال الندوة التاكيد بصورة خاصة على ابداعات ريريخ كمفكر وفنان يجسد فكرة وحدة وتعاون كافة شعوب الارض لخير السلام والناس . ان دعواته الى صيانة التراث الثقافي للبشرية ترتدي آنية خاصة في ظروف تزايد مخاطر اندلاع حرب نووية حرارية .

وقد عرض اثناء الندوة فيلم وثائقي عن ابحاث « نيكولاي ريريخ » كان قد اخرج بطلب من اتحاد جمعيات الصداقة . وساعدت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند القائمين على اخراج الفيلم باعطائهم حديثا خاصا .

واشارت انديرا غاندي في حديثها الى الاهمية الخاصة لتراث ريريخ بالنسبة لشعبي الاتحاد السوفييتي والهند . وقالت ان سبب ذلك لا يرجع فقط الى ان الفنان العظيم عاش وعمل اكبر فترة من حياته في الهند . لقد انطوت بعثات ريريخ على جملة من المعلومات الهامة لدراسة المصادر العامة لثقافة روسيا والهند .

ان التراث الضخم الذي لم يدرس بشكل كامل حتى الان والذي تركه ريريخ وعائلته يجسد روح العصر . وقد اثبتت هذه الحقيقة « ندوة ريريخ » في أولان أوده ايضا .

الفنان الفلسطيني جورج قرمـز :

الاغنيـة جزء من العمل السيـاسي في مواجهة الاعلام الصهيوني في الخارج

● تسمع صوته في كل بيت عربي تدخله وبالذات في ولاية ميتشجن في الولايات المتحدة . انه يتميز بصوت معبر وصادق في نقل احساسات شعبه وقضيته بكل ما تحمله نفسه الشفافة وفنه الاصيل. انه مرسيل خليفة الثاني في الولايات المتحدة مع انه يرفض هذه التسمية التي أطلقتها عليه ، فهو يقول بأن لكل فنان طريقته وأسلوبه في الاداء واللحن وانا لا اختلف معه على ذلك ولكنني اقصد هنا شعبيته الكبيرة في الاوساط العربية وانتشاره بينهم . انه يمثل للمغترب صوت الوطن البعيد ويثبت لديهم تمسكهم بهويتهم وأصالتهم والكل ينتظر أعماله ويسأل عنها.

أصدر الفنان جورج قرمز حتى الان ثلاثة أعمال هي مجموعة اغاني الامل ومجموعة انا اسمي شعب فلسطين ومجموعة طريق الارض . وهو يطمح لتقديم الكثير حيث تمتلىء نفسه بالحماسة والعطاء الكامل ولكن الامكانيات المادية تحول دون ذلك دائما فهو الذي يمول عمله بنفسه ويعتمد في ذلك على عمل آخر غير فني مضطر اليه لكسب رزقه . والفنان جورج قرمز يلبي جميع الدعوات التي يدعى اليها للمساهمة في جمع التبرعات في الحفلات الخيرية والمناسبات الوطنية ولقد شاهدت التلاحم الشعبي بينه وبين جمهور المغتربين العرب وكذلك عدد لا بأس به من الامريكيين ولقد كانت المناسبة حضور رئيس بلدية الناصرة الشاعر المعروف توفيق زياد الذي ألقى الضوء بكلمته على الاطماع الصهيونية وبشاعة الاعتداء الصهيوني على لبنان وأوضاع شعبنا .

●● البدايات الفنية

● ما هي بداياتك الفنية ومراحل تطورها والاعمال التي قمت بها قبل الهجرة الى الولايات المتحدة ؟!

— اهتمامي بالفن بدأ منذ كنت طفلا صغيرا وكان عمري خمس سنوات ولقد نما حبي للفن من خلال الانشطة الفنية المدرسية الغنائية والمسرحية والتي كنت اشارك فيها منذ طفولتي المبكرة . وبعد تخرجي من مدرسة المطران في القدس واجهتنا مشكلة التغيير السياسي في الضفة الغربية بعد احتلالها عام ١٩٦٧ ولاول مرة تعرفت على فن الشيخ امام من خلال سماعي لبعض الاشرطة وعرفت هنا أهمية ارتباط الكلمة باللحن والدور المهم الذي تؤديه ، بدات أول تجاربي عام ١٩٧١ بعد تاسيس فرقة براعم للاغنية السياسية والفرقة كاي فرقة فنية تعيش تحت الاحتلال الصهيوني كان عملها في البداية تجريبيا ومن خلال التجربة نمت .

وعن نشاطاته في امريكا قال : انا كفنان فلسطيني لم ارفض المشاركة في اي عمل فني في معظم الولايات المتحدة في امريكا وحتى « بورتوريكو » حيث يوجد هناك جالية فلسطينية صغيرة عزفت وغنيت لها . انني فنان ملتزم لفني وقضيتي ولقد انتجت اول اسطوانة فلسطينية على الساحة الامريكية على نفقتي الخاصة والمحدودة .

●● الغناء للاطفال العرب

● مشاكل الاطفال العرب في أمريكا حساسة ودقيقة ومؤلمة فهم يعيشون حياة متناقضة تشدهم عادات البلد الذي ولدوا فيه وبين الاهل حيث لا تزال تشدهم عادات بلادهم وتقاليدها وثقافتها فهل فكرت في تقديم عمل فني لهؤلاء الاطفال العرب لمساعدتهم ولو جزئيا على الخروج من هذا التناقض الذي يعيشونه وربطهم بجذورهم ؟!

— موضوع الاطفال العرب موضوع مهم وحساس للغاية ويجب معالجته بالسرعة الممكنة ولكن للاسف لا توجد اية دراسة عن وضع الاطفال العرب المولودين هنا وهذا ناتج عن الظروف الحياتية الصعبة ، ولكن هذا لا يمنع ان نبدأ العمل وبالسرعة الممكنة لان هذا مهم للغاية . ان عملية التأمرك للاطفال العرب بدون هذا الجهد ستكون سهلة . علينا أن نعمل لقضايا كثيرة محروم منها الطفل العربي ، تعليمه اللغة العربية ، تعريفه بحضارة وثقافة وعادات البلاد التي جاء منها ، ايجاد أدب للاطفال واغان للاطفال تربطهم بارضهم وقضيتهم .

●● الفن في مواجهة الاعلام

● ما رأيك بالانسان الامريكي وهل هناك تجاوب منه لحضور الحفلات التي تحييها الجاليات العربية ؟

— الحقيقة ان الانسان الامريكي اما ان يكون متفهما للقضية الفلسطينية وخصوصا الفئة المثقفة التي أصبحت تتساءل الى متى هذا الدعم الامريكي غير المحدود لاسرائيل وعلى حساب من وخصوصا بعد الاعتداء الاسرائيلي الوحشي على لبنان وسقوط آلاف الضحايا والابرياء باسلحة امريكية وهؤلاء متفهمون لعدالة قضيتنا والفئة الثانية التي تسيطر عليها اجهزة الاعلام الاسرائيلية سيطرة تامة وعددها كبير فاسرائيل لم تبدأ من جديد بل تعمل منذ عشرات السنين لخلق هذا المواطن الموالي لها . طبعا نحن نهتم بالفئة الاولى ونحاول كسب المزيد منهم وخصوصا وان هناك فئة تعرفت على أفراد من الجالية الفلسطينية ومن خلالهم تعرفت على الانسان الفلسطيني وقضيته العادلة والتي يحاول الاعلام هنا تزوير الحقائق وتمييعها . هذه الفئة تاتي الى الحفلات وتشارك بالمسيرات والنشاطات ولكن هاتين الفئتين تتطلبان عملا سياسيا متواصلا وحركة اعلامية مستمرة سواء من خلال الاعلام الفلسطيني والاعلام العربي الرسمي والجاليات العربية المتفقة على برنامج موحد حتى نستطيع الآن ندحض الدعاية الصهيونية ضد العرب حيث لا يفرقون هنا جنسية عربية عن غيرها من الجنسيات العربية وهي دائما تحجم صورة الانسان الفلسطيني وتربطه بعملية التخريب . وأنا كفنان أرى ان العمل الفني مرتبط ومكمل للعمل السياسي . والاغنية أداة اعلامية هامة جدا من خلالها نستطيع حشد الجماهير وكسب الرأي العام الى جانب قضيتنا وحقوقنا المشروعة .

● نوال حلاوة — ميتشجن ●

أخبار ثقافية

✽ « بيروت — آب ١٩٨٢ » : فيلم وثائقي سوفييتي حول الغزو الاسرائيلي للبنان ✽

● عرض التلفزيون المركزي السوفييتي ، مؤخرا ، فيلما بعنوان « بيروت — آب ١٩٨٢ » . وهو فيلم وثائقي أعده عدد من السينمائيين السوفييت الذين عايشوا الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف هذا العام. ويعرض الفيلم للجرائم الوحشية التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وللنضال البطولي الذي خاضه المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون ضد الغزو .

✽ « مأساة شعب » — برنامج تلفزيوني سوفييتي حول القضية الفلسطينية ✽

● تحت العنوان « مأساة شعب » قدم التلفزيون السوفييتي ، مؤخرا ، تحقيقا تلفزيونيا حول فظائع الاحتلال الاسرائيلي . وشاهد الجمهور السوفييتي انقاض المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والعائلات الفلسطينية التي بقيت بدون مأوى في الوقت الذي يرزح فيه الكثير من افرادها في المعتقلات الاسرائيلية . وافرد البرنامج حيزا خاصا لتصوير فظائع الاحتلال الاسرائيلي ابان حصار بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا .

واشار يوري فيورنوف ، معلق التلفزيون السوفييتي ، الى ان اسرائيل ترتكب جرائمها هذه في المناطق العربية بفضل التشجيع المباشر الذي تحظى به من قبل الولايات المتحدة . وأكد ان السلام العادل في الشرق الاوسط غير ممكن بدون احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

✽ مفاجأة زياد الرحباني المسرحية ✽

● يعكف المخرج المسرحي زياد الرحباني على اعادة كتابة مسرحيته « كان به » التي كان يعتزم تقديمها على مسرح البيكاديلي في بيروت في منتصف حزيران الماضي بعد أن حال الاجتياح الاسرائيلي دون ذلك . ويعكف الرحباني على كتابة النسخة الجديدة بعد حذف القسم الاستعراضي منها وهو ما كان يشكل نصف المسرحية في صيغتها الاولى . تعالج المسرحية النظرة الفولكلورية الى لبنان والتي طبعت اعمالا فنية سابقة .

✽ فرقة مصرية تلغي عروضها في اسرائيل بسبب حرب لبنان ✽

● اعلنت الفرقة المصرية بقيادة الدكتور يوسف شوقي عن الغاء عروضها التي كانت تعتزم تقديمها في اسرائيل في الفترة القريبة القادمة . واعلن أحد مستشاري السفارة المصرية في اسرائيل ، في حديث مع صحيفة « هآرتس » (١٢ الجاري) ، أن هذه الخطوة ناجمة عن التطورات الاخيرة في المنطقة وفي مقدمتها الحرب العدوانية على لبنان .

✽ مؤلف كتاب « الحرب الطويلة » : بيغن ارهابي ، ماضيا وحاضرا ✽

● « كان بيغن طوال حياته ارهابيا ولا يزال كذلك .. الديمقراطية في اسرائيل مزيفة ومحظور علينا ان نسمح لبيغن أن يظهر بمظهر الانسان الديمقراطي » — هذا هو ملخص الحديث الذي أدلى به الصحفي اليهودي يعقوب طيمرمان لمراسل صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في مطلع الاسبوع الجاري .

وكان طيمرمان قد أصدر مؤخرا كتابا بعنوان « الحرب الطويلة » استعرض فيه جرائم حكام اسرائيل خلال الحرب العدوانية على لبنان . وشبه بيغن بدكتاتور الارجنتين خوان بيرون فكتب يقول « كان بيرون يتعاطف مع موسوليني في حين اتبع بيغن النظرية الفاشية التي وضعها جابوتنسكي والحركة التنقيحية » .

✽ دار نشر غربية تطلب من عرفات كتابة مذكراته حول الحرب الاخيرة ✽

● ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ومسؤولة أن احدى دور النشر الغربية الكبرى تقدمت بطلب الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لنشر مذكراته حول الحرب الاخيرة في كتاب يترجم الى عدد من اللغات العالمية .

وقالت المصادر ان دار النشر اقترحت ان تطرح على عرفات مئة سؤال ثم تصوغ اجابة عرفات على هذه الاسئلة على هيئة سرد للاحداث وبطريقة المذكرات .

اشارت المصادر نفسها الى أن عرفات لم يرفض هذا الطلب لكنه لم يعط جوابا ايجابيا حتى الان .

لهم يـركـع المجــد

❋ قصيدة : ابن المعتز ❋

سالت العوالى ، والقصار المواضيـا
وأحـرار شعـب يـالقون المعاليـا
وابطـال قـوم لـم ترعهـم رزيـة
تـروع ، وتفنى كل مـا كـان غاليـا
واطفـال آر بى جي وأما ووالـدا
يخوضون ميدانـا يشيـب النواصيـا
سالت بنى قـومى ، وامى ، واخوتي
واطـواد لبنـان الاشـم الرواسيـا
وكـل فتـاة تـوام الحسـن غـادة
تفيض شبابـا يعمر النفس ناديـا
وكـل فتـى يـابى الدنايـا مقاتـل
تمـلا اصـرارا ، وجـل مراميـا
وساطـت عكـازا بصبـرا مجنـدلا
وشيخـا طريحا في الثمانـين ضاويـا
على ثوبـه جفـت دمـاء زكيـة
وجاوزت الـروح اللهـا والتراقيـا
واكـداس قتلى ابريـاء ، رهيبـة
واشـلاء موتى في العـراء بواليـا
سالـت الضحايا حـين سالت دماؤها
على ارض شـاتيلا وصبـرا جواريـا
وكـانت تصـدى للمغـي جريئـة
وكانت تـرد الكيـل للغـزو ضافيـا
تصـدى ، وتلقى الجـوع غير ملومة
وتظما ، فيسقيهـا العدو المآسيـا
على انهـا تـرمى الجحيـم بمثلـه
وتذهـل مغـرورا تجبـر عاتيـا
وترغـم أنـف المسيطـر تشوفـا
تجرعه مـرا ، وتكسـو مخازيـا
وتقهـر عملاقـا وتفقـا عينـه
وتفضـح عربيـدا ترنـح جاثيـا
سالتهم عـن نجـدة لـم تجئهـو
وعـن حـاكم عن شعبه بات لاهيـا
وعـن ثـروة لم يدخرهـا لشعبـه
يوظفهـا في خدمـة البغى راضيـا
وعـن كـل بئـر ارضعتـه بنفطهـا
فالـت عناقيـدا ، وعادت دواهيـا
تصـب علـى بـيروت دون هـوادة
فتحـرق حيـا : اهلـه والمبانيـا
وتهـدم مستشفى ـ وما من تورع ـ
فتقتـل جرحـاه ، وتـردى المداويـا
وعن كل صنديد على الشعـب ، فاتك
جبـان اذا لاقى الكمى المعاديـا
يقـول ولا يعنى ، ويفـرح شامتـا
اذا جد خطب ، واستبـاح الاهاليـا
يقـول ويـدرى انـه جـد كـاذب
فيرضي حليفـا أغلف القلـب جافيـا
يبـالغ في الزلفى وفي الغـدر والخنـا
ويسرف يهـذى رحمـة او تبـاكيـا
ثمانون يومـا ، والقنـا يقرع القنـا
وبـيروت غرقى في الدمـاء لياليـا
وعصبـة ثـوار واحـرار امـة
يصـدون هـولا بربريـا مغاليـا
يشـد عليهـم غـارة اثـر غـارة
ويقطـع تيـارا ، ويهلـك صاديـا
وهـل عجب ان يمنـع المـاء ظامىء
الى الدم عمـن كان للمـاء ظاميـا
هنالـك ظمـان يـروى بجرعـة
من المـاء تحييـه وان كـان ذاويـا
وآخـر لا يـروى وان كـان غارقـا
ببحـر دم ينصـب احمـر قانيـا
وهـل يقتـل القرن الكريـم نظيـره
اذا كان في عسر ، وان كـان طاويا ؟

❋❋❋

اولئـك قوم من فلسطـين ، باسهم
شديـد يجبيـون العلى والامانيـا
اولئـك قـوم في فلسطـين دارهـم
يعـز بهـم اهـلا وشعبـا وحاميـا
قـد انتزعـوا اعجاب كـل مناضـل
شريف ، وتكريمـا يغيـظ الاعاديـا
همو علموا الناس الصمود ، وشرفـوا
سـلاحا ، وارضا ينزلون ، وواديـا
وهـم رفعوا راس العروبـة عاليـا
وتاهـوا على الدنيـا فـدى ومعاليا
لهـم يفـرد التاريخ انصـع صفحـة
فخـارا ، واعجابا بهـم ، وتباهيـا
فكم من شريد ، دمـر الغـزو بيتـه
يهيـم بـلا مـاوى بلبنـان عاريـا
يقـاسى من البـرد الشديد ، وغربة
وفرقـة احبـاب ، ويلقى المساويـا
ابى خيمـة راموا بهـا طعـن كبـره
واحـرق اكـداس الخيـام تعاليـا
لـه اخـوة فينـا وأهـل وصحبـة
وابنـاء عـم يفتحـون الايـاديـا
يقـول الفتى : انى هنـا ، فتفضلـوا
تعـالوا جميعـا قاسمـونى ردائيـا
اشاطركـم ارضى ومـالى ولقمتـى
وافتـح قلبى للشريـد وداريـا

❋❋❋

لقـد توجـوا بالغـار مفـرق امهـم
فلسطـين ، فاختالت تنـال الدراريـا
لهـم يركـع المجـد المؤثـل صاغرا
سجـود احترام حاسر الراس حافيا

● مرتفعات الجليل ●

اشـارات :

العوالى والمواضى : الرماح والسيوف .

كانت تصدى للمغير : كانت تتصدى .

المسيطر : الممتد المضطجع . الاغلف : الذى لم يختن . واغلف القلب لا يعى ولا يفهم ، كان قلبه غشى بغلاف . وجانى الخلق : ثقيل العشرة .

الدرارى : الكواكب العظام التى لا تعرف اسماؤها . والمجد المؤثل هو المجد الاصيل . الصاغر : الذليل ، الذى يشعر بالهوان .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

يوم السبت ٨٢/١٢/١٨ يعقد في قاعة ((بيت الصداقة)) في تل ابيب (شارع احاد هعام ٧٠) :

المجلـس القطرى للحركـة

على بساط البحث :

- **الذكرى السنوية الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتيـة .**
- **تلخيص عمل الحركة خلال العام ١٩٨٢ .**
- **برنامج عمل للعام ١٩٨٣ .**

الدخول حسب دعوات شخصية

الحـــائـــط

❋ قصة : يوسف سلمان ❋

كان واحدا من خمسة عمال دعاهم المسؤول لاول مرة لمحادثة قصيرة ..

فكر .. ! هل هي تهديد ؟ ! هل هي اغـراء ؟! ربمـا ليست هذه ولا تلك .. اذن ما الذي يريده هـذا المتنفخ الاوداج المكور البطن .. ؟

قالت له حليمة :

ـ لا تجهد نفسك يـا محمود بالتفكير .. غدا ستجلس قبالتـه وتستمع الى تعليماته الجديدة بعد ان يزفر ويتنفس من خياشيمه .. ثم ليس لديك ما تخافه وانت ...

قاطعها بسرعة :

ـ كفى يا حليمة تعريضا .. انت الوحيدة التي تفهمينني جيدا .

ضحكت قليلا :

ـ قصدت القول بانك عامل ممتاز ويحترمونك او ..

ـ كفاك هزءا .. ما رايك في نزهة قصيرة بعد العمل ، الطقس جيـد والبحر قريب .

ابتسمت بدلع وغنج في حين قرع الجرس معلنا انتهاء فترة تنـاول طعام الغداء .. نهضـا من مكانهما وقبل ان يذهب كل منهما الى مكان عمله نظر اليها وملا رئتيه من حبهـا وقال :

ـ لك ابتسامة سحرية لا تقاوم .. يكفيني ان تبتسمي لي ..

كـانت الخيوط النحاسية تتلالا متـسارعة متراكضة ، تنتقل من بكرة الى اخرى بسرعة غريبـة ملحة ، دوائر دوائر يكاد الناظر اليها يعتقد بان البكـرة ستهرب من مكانهـا ...

وكان عليه ان يلمس هذه الخيطان ليعرف مدى نعومتها وليتاكد من كمية الطلاء الاصفر العازل عليها ولهـذا كانت نظراته مشدودة الى الخيطان ويده اليمنى لا تتحرك عنها .. بكرة وراء بكرة تمتلىء ، يضـع الفارغـة مكانها ويرتبها جانبا .. هكذا منذ عدة سنوات حتى اصبح اللون الاصفر جزءا من عينيه ، وعمله هذا جعله مشدود النظرات حتى في اوقـات الراحة . كثيرا ما سالته حليمة : ما بك يا محمود ؟! بماذا تفكر ؟ وينتبه من الشذوذ العادي ويقول : لا .. لا شيء . ويداري نفسه بابتسامـة خجلة .

وضع البكرة الفارغة قبل الاخيرة مكانها وربط طرف الخيـط وادار الدولاب ..

راودته افكار كثيرة لاول مرة . كانت لدعوة مدير المصنع ردود كثيرة داخل نفسه .. تساءل : فعلا مـا الذي يجب عليّ ان اعمله غـدا ؟ يقولون انني واعي .. وانني عامل جيد ! واذا لم احضر غـدا ماذا سيقولون عني ؟! لينفلقوا ولكن لقمة العيش ، ووالده ، واخوه ، وزواج قريب، وبناء بيت . لا .. لا يمكن..! بل اخجل يا محمود .. للاخرين ايضا مشاكلهم .. الست واحدا منهم ؟ هل انت اقل شانا .. قد تحتقرك حليمة وتهرب من حبك ؟

تراكضت الخيطـان النحاسية وتراقصت نظراته معها حتى اصبحت قطعة منها .. ستبقى هكذا او على الاقل سترتاح عيناك قليلا .. رفقا بنفسك ..

امتلات البكرة .. اوقف محرك الدولاب ، وضعها جانبا ووضع مكانها بكرة فارغة اخرى ..

علموه ان يمشي الحائط الحائط ويقول : سترك يا الله !

يتذكر يوم توفي والده ايام الرحيل الاول .. اجتمع الاهل والاصدقـاء والمعارف ومن بينهم المختار .. كان يومها في الثامنة من عمره .. ووصل جارهم عبدالله من قريته المجاورة الى قريتهم وسكـن معهم فيهـا وعرف الحديث : ما باليد ولا حيلة علينا ان نمشي مع الحائط الوا ..

ضحك الجميع يومها لحديث المختار وكيف زار الحـاكم العسكري الاول وكيف ساله الحاكم ان كان يتقاضى راتبا ثمن كرمه واستقباله للضيوف ولرجال الشرطة ورجال الحاكم .. ومسد المختار شاربيه ونظر بافتخار الى من حوله وتابع : قلت له نحن نخدم بالشرف .. وعندها ضحـك الحاكم وقال له : خذ كل شرفي واعطني قرشا ...

وقهقه المختار وتبعه الاخرون وهو الوحيد الذي حافظ على حرمة ابيه ولم يضحك ..

ومع ذلك هدم الحـاكم جدران جارهم الجديد عبد الله جميعها .

هل دعوة مدير المصنع تسبب لـه كل هـذا الدوران ربما .. لا .. والف لا .. شاهدهم امس جثثـا مشكلة بجانب الجدران .. شيخـا وعكازه ، امرأة ورضيعها يرضع من دمها ، وطفل وطفلة .. كلهم بجانب الحيطان .

امتلات البكرة الاخيرة وقرع الجرس وانتهى يوم العمل .. ركض ليلحـق بحليمة .. كـان العمال يخرجـون بسرعـة .. شعـر بهـم اليـوم كما لم يشعر من قبل . يتراكضون لا يعلم لماذا والى اين .. بانت باتت العصبيـة على ملامحهم .. تجمدت وجوههم اكثر من ذي قبل .. ماذا جرى ؟! ماذا دهاهم ؟! حليمة ! اين انت ؟ رآها وركض باتجاهها .. حليمة ! انا بحاجة اليك الان اكثر من اي وقت مضى ..

ابتسمت له بحب .. ما بك يـا محمود ؟ هل حدث لك مكروه ؟

ـ حليمة يجب ان نمشي قليلا مع بعض .. انا بحاجة لك عندي الكثير من الاسئلة ..

ـ حقا ما بك يا محمود ؟ هل مسك مكروه ؟

ـ لا .. ابـدا .. لماذا يتراكض هؤلاء العمال على غير عادة ؟

ضحكت حليمة بصوت مرتفع اغاظه بعض الشيء :

ـ الان تاكدت انك غير عادي .. في كل يوم يخرجون بهـذا الشكل وبهذه السرعة وبنفس التصرفات .. انت فقط لم ترهم من قبل ولم تشعر بانك واحد منهم ..

وضعت سبابتها على اسفل ذقنه مداعبة :

ـ هل تعلم انني احبك اليوم اكثر من الاول .. ولهذا سامشي معـك قليلا .

لم يفق بعد من افكاره المتضاربة .. كانا قد ابتعدا قليلا عن المصنع باتجاه البحـر .. وقف بجانب السور القديم .. رفع راسه اليها :

ـ حليمة : هـل تسيرين بجانب الحائط الواقف وتقولين سترك يـا رب ! ؟

تسمرت في مكانها .. شعرت بان شيئا جديدا يحدث .. هل اصابه مس من الجنـون ؟ هذا الانسان الوديع الهادىء لدرجة البرودة .. ما به ؟! ماذا جرى لعقله ؟! نظرت اليه بعطف وسالت بتودد :

ـ ما بك يا محمود ؟

ـ لا شيء .. اسالك بكل جدية .. هكذا قالوا لي منذ الرحيل الاول .. هل ....

وضعت يدها على فمه :

ـ لا تكمل .. لا .. انا لا اسير بجانب اي حائط .

ـ وهـل رايتهم امس بجانب الجدار ؟

ـ من هم ؟

ـ هم .. الشيخ وعصاه والام ورضيعها اللي ...

ـ كفى يا محمود .. اجل رايتهم ولهذا لن اذهب الى العمل غدا ..

ـ وانا لن اذهب الى المدير .. !

ضمته اليها .. الان اصبحت رجلا .. الان احبك بحق .. تعال نصعد الى السور ..

ـ لا .. انا اخاف ! .

ضحكت : مم تخاف ؟

ـ هذا السور ، جدار كبير .. وانـا .. ؟

ـ ساصعد وحدي اذن !

ـ لا تصعدي .. !

ـ انا لا اخـاف الصعود ولا الجدران .. !

تسلقت الدرجات المؤدية الى اعلى السور بخفة حيث تطل على البحر الممتد بعيدا ونادته :

ـ محمود ! تعال .. اين انت .. انظر ما اجمل هذا .. ارى باخرة من بعيد تقترب ..

ـ ارجوك انزلي .. اني خائف .

ـ ولماذا الخوف ؟ هل تخـاف الصعود ؟

ـ لا اعرف لماذا .. ؟ اخـاف وكفى ! .. اخاف عليك يا حليمة .. انزلي .. ستسقطين في البحر ..

استدارت اليه بسرعة ..

وسمع صوت ارتطامها بالماء ..

وصرخ :

ـ الم اقل لك ؟ .. اين انت ؟ ! انا بحاجة لك .. لا تتركيني .. اليوم فقط وجدت نفسي ..

اكتنفه الخوف . امتلاه رجفة ، واحس بالوحدة ..

ركض حتى وصل سوق المدينة وصرخ باعلى صوته :

ـ ايها الناس اهدموا كـل الجدران ! .. لا تتركوا حائطـا واقفا .. ايها الناس .. لا تسيروا بجانب الحا ... ئـ ... ط .

اختلطت صرخاته بدموعـه وسقط منهك القوى وفاقد الوعي .

● البقيعة ●

❋ لوحة للرسام البلغارى : ديمترى طوموب ❋

النحيب بالاتجـاه اللامـألوف بعـد

❋ قصيدة : ستّار حسن ❋

ام تعـدو وراء الدخـان
ام تعطر كل ما ابقاه تطارد النسيـان
ام تصرخ الا يتوارى فلذة كبدها
امهات تبسن الليل ودهن القلوب بتجاعيد التعب الاولى
باحلام الحب وعذاب الطلق البكر
مطرزات باعواد البخور الطائرة
نحو السماوات
ايـه ايتها الامهـات
لا تكفى المواويل وحدها ولا النحيب
لا تكفى حتى الطلقات المبعثرات
لا تكفى الا الخيوط منسوجة كانشوطة تخنق شجون الليل اللاهث انفاسه

وتغنيـه الفجر
((ان تتسبحن بالمواويل التى ستعلق في سواعد الصغار تميمة))
لكن الانشوطـة سد الفجر
بعدها يعلـو التساؤل :
كيف نبنى العمـر ؟
منكن البدء
((منذ وقبل (دللول يـ يـ يـ يـ الولد يا بنى دلول
عدوك عليل وسـاكن الجول) (*)

ولكن ذ ذ ذ د ى
فينهل الشعر من روح جديدة
من نبض الشريان القـاسى
من الرؤى المجنونـة
هذا النبض هل سيقتلونه ؟
(لن اكتفى بالتساؤل : فما ان توقف للعشب حفيفه
سـاد الصمت للحظه
فاتت العاصفة تهز كيان الغابه)
ايـه ايتها الامهات الطيبات
ان موتهم عبر ملابس النـواح
لكنه سيظل بما تبقى نافخا زفيره القاتل
عائـدا بعباءة الصحابين
مطرزة باسماء ضحاياكن الكثار .

● صوفيا ـ بلغاريا ●

● هذا المقطع جزء من تهويدة تغنيها النسـاء العراقيات لتنويم اطفالهن الصغار متمنيات دفع الشر ومسببه عنهم . والجول ـ المكان القفر .

زنزانـــة رقم(٣)

❋ قصيدة : يعقوب احمد ❋

تجمد الوقت في عيون اللحظـات
لحظـة الاعتقال
دهر من الحزن والهموم السوداء ..
اصوات اصدقائك الذين يتعذبـون
والشمس الغائبة عنك منذ سنين
ونقاط الدم القديمـه
والبقـع السـوداء
لا النجوم تخبـرك بالـوقت
ولا الرطوبـة ـ
ولا طرق الابـواب
ولا لـون السمـاء

لا اعرف كم مر من الوقت على اعتقالى ـ
تضيع الايام والتواريخ ـ
تضيع من الذاكرة ـ ابسط الاشيـاء
تحاول ان تتذكر كيـف كان الامس
فـلا تذكر ـ
الا وجوها عابسة صفراء
يضيع اللون من كل شيء ..
فكل الوجوه عند غيـاب الشمس
سوداء
الا وجهك يا حبيبتى يطل من زنزانتى
كتلـة ضيـاء ـ
يغير الاشيـاء

● كفر مندا ●

■ ملاحظة ـ كتبت هذه القصيدة في اثناء اعتقال الشاعر خلال شهر تشرين الثاني .

تجربة حل المسألة القومية فى الاتحاد السوفييتي

بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

السياسة الخارجيــة للدولــة السوفييتيــة

التعاون الاقتصــادى السوفييتي ـ العربى كعامل فى تدعيم استقلال الشعوب العربية

*** بقلم المؤرخ السوفييتى ميخائيل انانييف ***

للتعـــاون الاقتصادي دور غير قليـل فى العلاقـــات السـوفييتية ـ العربية . وهدف هذا التعاون ـ ولنؤكد على ذلك ـ هو الذى صاغــه لينين ـ تقديــم العــون النزيـه الشعوب التي تحررت من النير الاستعماري حتى تنتقل الى استعمال الآلات وتخفيف ظروف العمل والى الدمقراطية اى بتعبير اخر تقديم المساعدة لها فى محو الامية وفى التنميـــة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة .

ويقوم تعاون الاتحاد السوفييتي الاقتصادي مع البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية على المبادىء نفسها التي تقـوم عليهـا كل السياسة الخارجية السوفييتية . اي مبادىء المساواة واحترام السيادة وعـدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة . وبذلك لا يسعى الاتحاد السوفييتي الى امتيازات والى تحقيق سيطرة سياسية ولا الى نيل قواعد حربية .

اذا نظرنا الى ينابيع التعـــاون الاقتصــادي السوفييتي ـ العربي يتضح لنا انه كان ولا يزال يفيـد فى حل القضايا الوطنية الهامة للشعوب العربية ويساعدها فى التصدي لاستبداد الدول الامبريالية الاقتصادي كمــا حدث عام ١٩٢٨ عندما ساعدت اقامة العلاقات الاقتصادية بين اليمــن والاتحاد السوفييتي فى احباط الحصار الذي حاولت بريطانيا فرضه علــى اليمن المستقل .

ومن الامثلة على ذلك ايضا تاريخ بناء السد العــالي فى مصر . اذ ان الدول الغربية عندما عرضت تعاونها فى بناء هذا المشروع البالغ الاهميــة بالنسبة للشعب المصري اشترطــت ذلك بعدة شروط . وكانت شروطهــا امتهانا فظا لسيادة مصر الوطنيــة . وعلى الاثر طلب جمال عبد النــاصر المساعدة من الاتحاد السوفييتي ووقعت اتفاقية بناء السد التي بموجبها قدم الاتحاد السوفييتي قرضا بملايــين الدولارات وبشروط متهاودة . ووضع فى مدة وجيزة تصميم هــذا المشروع الفريد واوفد الخبراء الى مــوقع البناء وارسلت المعدات .

وقد امتدح جمال عبد الناصر موقف الاتحاد السوفييتي فى هذه المســألة وقال : «لولا تعاون الاتحاد السوفييتي الصديق لبقيت مشاريعنا احلامـــا غير قابلة للتنفيذ» .

ويمكن ان نتذكر ايضا الاحـــداث المتصلة بتاميم املاك شركة نفـــط العراق عام ١٩٧٢ . وردا على قرار الحكومة العراقية هذا حاولت الدول الغربية مقاطعة البترول العراقي .

وقد احبطت هذه الخطط بفضـــل استجابة الاتحاد السوفييتي لطلب العراق شراء بتروله .

ان هناك امثلة كثيرة كهذه . وللاتحاد السوفييتي فى الوقت الحاضر اتفاقيات للتعاون الاقتصـــادي والتكنولوجي مع ١٢ بلدا عربيا . وتشغل مساعدة الدول ذات التوجه الاشتراكي مكـانة هامة فى هذا التعاون . فهي ترمي الى دعم جهود هذه الدول لازالة مـواقع الاحتكارات الامبريالية الختلســـة وضمان مواقع القيادة لها فى الاقتصاد والانتقال الى التطور المخطط للقوى المنتجة ودعم جهاز الدولة بالكـوادر المختصة .

ويتحقق بالمساعدة السوفييتيـــة فى الاقطار العربية زهاء ٥٠٠ مشروع وطني اكثرها فى الصناعة والطـــاقة والزراعـــة والتنقيب عن الثـروات المدفونة . واليوم تنتج المشاريع التي بنيت بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي كل الصلب تقريبا والجزء الاكبر من الحديد الزهر فى الجزائر و ٧٠٪ من الطاقة الكهربائية فى سورية و ٥٥٪ فى العراق .

ويجري تعاون واسع فى الزراعة . فبفضل السدود وانظمة الري التي بنيت فى سوريـــة والجزائر وتونس واليمن الدمقراطي زادت المساحـــات المروية زيادة كبيرة فى هذه البلدان .

ويقام فى اليمن الدمقراطي مجمـــع زراعي عـــالي الانتـــاجية . واقيمت مجمعات زراعية فى سورية والعــراق وغيرهما من البلدان . وبني فى سورية مصنع للاسمدة الازوتية . وبنتيجـــة العون التكنولوجي السوفييتي الى البلدان العربية فى هذا المجال نحـــو انشاء القاعدة المادية لانتـاجها الزراعي . وهذا الطابع للتعـــاون يختلف اختـــلافا جـذريا عن موقف البلدان الغربية التي تقتصر مساعدتها كما هو معروف على توريد السلـــع التي تلبي الحاجات الانية فقط .

وهناك اتجاه هام اخر للمســاعدة وهو اعداد الكوادر الوطنية مـــن مهندسين وفنيين وعمـــال مختصين واطباء ومعلمين . فقد اقيمت مـراكز تعليمية عمليا فى جميع البلدان التي تربطها بالاتحاد السوفييتي اتفاقيات تعاون . وافتتحت فى الجزائر وتونس معاهد تعليميـــة عاليـــة . ويتعلم فى الاتحاد السوفييتي الوف الشبـــان والشابات من البلدان العربية .

ففي الجزائر وحدها اعد فى سنوات التعاون اكثر من ٣٠ الف عامل مختص وزهاء ٧ الاف مهندس وفني لمختلـف فروع الصناعة .

ان التدابير العملية التي تســاعد فى تدعيم استقلال الدول العربيـــة تكتسب اهمية اولية الان اذ تشـــدد الولايات المتحدة وحلفاؤها توسعهـم الاقتصادي فى البلـدان العربيـــة . وتسعى الاوساط الامبريالية الى ادخال اقتصادها فى دائرة نفوذها والى تطوير القطاع الخـــاص الكبير المتصـــل بالاحتكارات الغربية فى الدرجة الاولى . ويدل مثال مصر السادات الى ايـــن يقود هـــذا . فتغلغـل الاحتكارات الغربيـــة فى مصر واشتـــداد تدفق الرأسمال الاجنبي سببا ترديا شديدا فى مستوى معيشة الشعب المصــري وعزلا شعب مصر عن القضية العربية.

ان الصفة المميزة لعلاقات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية مع البلـــدان العربية هي حماية الصناعة الوطنية الناشئة من الاحتكارات الراسماليـــة وتدعيم القطاع العام كاساس للتطور المستقل . ونتائج هذا التعاون ملموسة جدا . فبناء المصانع اوجد عشـــرات الالوف من فرص العمـــل الجـديدة ويفيد هذا فى حل مشكلة البطـــالة فى الجزائر وسورية وغيرهما مـــن البلدان العربية . وتذهب اربـــاح القطاع العام الى تطوير البلاد وتلبية الحاجـات الاجتماعيـــة للجماهيـر الشعبية وللخدمات الصحية العامة المجانية فى الجزائر واليمن الدمقراطي وسورية . والى بناء المدارس والمساكن المريحة للعاملين والى تجميل المـدن .

وبفضل التعاون مع الاتحـــاد السوفييتي ازداد كثيرا فى اليمـن الدمقراطي الانتاج الزراعي ممــا يساعد فى حل المشكلة الغذائيـــة فى هذا القطر .

ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي يلقى التقـــدير العـــالي فى العالم العربي . فقد قال مثلا رئيس الجزائر الشاذلي بن جديد ان المستوى العالي للتعاون السوفييتي الجزائري الـذي يتطور بروح الاحترام المتبادل يثير فينا الارتياح الحق .

مؤتمر الحقوقيين الدوليين يطالب بالاعلان عن البحر المتوسط منطقة سلام

*** المؤتمـــر يعلـــن عـــن الدعـــم التـــام لحقوق الشعـــب الفلسطينى ***

● الجزائر ـ اختتـــم مؤتمر الحقوقيـــين الدوليين حول موضوع « منطقـــة البحـــر الابيضـــ المتوسط منطقة سلام » أعمـــاله فى العاصمة الجزائرية يـــوم الاحد الماضى .

وقد عقـــد هذا المؤتمر واســـع التمثيل بدعوة من الاتحـــاد الدولى للحقوقيـــين الدمقراطيـــين واتحـــاد الحقوقيين الجزائريين .

واحتلت مركز الصدارة فى المؤتمـــر القضايا المتعلقة بانشاء نظام للامـــن الجماعى مبنى على رفض مبـــادىء استخدام القوة ومبدأ عـــدم التدخل فى الشؤون الداخلية بين الدول والحل السلمى للقضايا المتنازع عليها .

وادان المؤتمر بشدة المبدأ الامبريالى لما يسمى بالمصـــالح الحيوية الذى لا مبرر له وغير المقبول والذى يهدف ، حسب رأى المندوبين ، الى تبريـــر الوجود العسكرى فى منطقة البحـــر الابيض المتوسط والمحيط الهنـــدى وغيرها من مناطق العالم .

ووضع مؤتمر الحقوقيين واقـــر مشروع البيان الذى يعلن منطقـــة البحر الابيض المتوسط واجواءها وقاع البحر منطقة سلام .

ويعبـــر البيان الـــذى سيعرضـــ للمناقشة فى الجمعية العامة للامـــم المتحدة عن الدعم التام لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

دستـــور جديـــد فى جمهورية الصين الشعبية

● بكين ـ تاس ـ افادت وكـــالة « صين غوا » الصينية للانباء بـــان دورة مجلس نواب الشعـــب الصينى اقـــرت مشروع الدستور الجديـــد لجمهورية الصين الشعبية .

ويخول الدستور الجديد صلاحيـــات اضافية لمجلس نواب الشعب الصينى واللجنة الدائمة التابعة له كما يعيد منصب رئيس جمهورية الصين الشعبية وينصـــ على تشكيل هيئة جديدة هى المجلس العسكرى المركزى لجمهوريـــة الصين الشعبيـــة .

بيـــان الى الرأى الـعـــام

اليوم ، ١٤ـ١٢ـ١٩٨٢ ، يكون قـــد مر عام كامل على قـــرار الكنيست الاسرائيلى التعسفى سن قانون يقضى بتطبيق القانـــون الاسرائيلى على مرتفعات الجولان السورية المحتلة . لقد كان هـــذا القانون ، غير الانسانى والمعادى لرغباتنا وطموحاتنا القومية ولكـــل الشرع والعرف الدوليين ، وصمة عار واثبات جديد على الطبيعة التوسعية والعدوانية لحكام اسرائيل .

ونحن سكان المرتفعات السورية المحتلة واصحابها قد اعلنا منذ اليوم الاول للاحتلال تمسكنا بوطننا الام ، سورية ، وبقوميتنا العربيـــة وبرفضنا القاطع للاحتلال . وقد ظهر هذا الموقف بكل قوة فى كل مناسبة . وحين سن القانون المذكور اعلنا الاضراب الاحتجاجى الانذارى لمـــدة ثلاثة ايام . وحين ظهر لنا ان السلطات الاسرائيلية لا تحترم ارادتنـــا ولا القوانين والعرف اعلنا فى ١٣ـ٢ـ١٩٨٢ الاضراب العام الذى دام خمسة اشهر وستة ايام (حتى ١٩ـ٧ـ٨٢) . خلال تلك الفتـــرة تعرضنا لابشع وسائل القمع والضغط والارهاب بغية تزوير ارادتنـــا وفرض الاستسلام علينا . ومن هذه الوسائل : ١ـ عزل القـــرى الاربع عن بعضها البعض لمدة شهر ونصف الشهر وعزلها عن العـــالم الخارجى اكثر من شهرين ونصف الشهر . و ٢ـ فرض الحصـــار العسكرى علينا ومنع التجول داخـــل القرى وحتى بين البيوت و ٣ـ توزيع بطاقات الهوية الاسرائيلية علينا بالقوة لدرجة استعمال الرصاص واصابة البعض ، بما فيهم النساء والاطفال ، بجراح و ٤ـ اعتقـــال اعداد كبيرة من المواطنين بما فيهم المسنون والنساء لفترات مختلفـــة وصلت الى خمسة أشهر و ٥ـ توقيف جميع المعاملات الضرورية لحياة السكان اليومية واشتراط ابراز الهوية الاسرائيلية على كل منهـــا . وبذلك اوقفت عمليا معاملات تسجيل المواليد والوفيات والزواج ورخص البناء وترخيص السيارات والتراكتورات ورخص السواقة وامتحانـــات الاجتياز لطلاب الثانى عشر و ٦ـ طرد اعداد كبيرة من العمـــال والموظفين من اعمالهم و ٧ـ وضع العقبات أمام السكان وحرمانهم من تلقى العلاج الضرورى فى المستشفيات بدون الهوية الاسرائيلية . و ٨ـ ملاحقة رجال البوليس للسكان وتسجيـــل المخالفات ضدهم وتقديمهم الى المحاكم وفرض الغرامات الباهظة عليهم (عدة مرات للشخص الواحد).

لقد تحملنا كل ذلك واكثر لكى تثبت للجميع تمسكنا بوطننـــا وقوميتنا . وكان يراودنا الامل بان يسود المنطق والعدل فى النهاية . لكن .. اين المنطق والعدل من حكام اسرائيل . وحدث ان اصبحـــت قضيتنا على هامش الحياة الاعلامية فى المنطقة والعالم بسبب العدوان على اشقائنا اللبنانيين والفلسطينيين فى لبنان . فقررنا تعليق الاضراب . واستغلت السلطات الاحتلالية هذه الاوضاع لتزيد فى الضغوط والارهاب وتهديد لقمة العيش .. مما اضطر العديدين الى حمل بطاقة الهويـــة مؤكدين ان شيئا لم ولن يتغيـــر فى انتمائهم الوطنى لسورية والقـــومى للعرب . وان بطاقة الهوية الاسرائيلية ، بالنسبة لهـــم ، ليست سوى ورقة «رسمية» يستخدمونها اضطرارا لتمرير معاملاتهم الحياتية الاولية.

واليوم ، اذ تصادف ذكـــرى مرور عام على فرض « القـــانون » التعسفى المذكور ، لنعود ونؤكد مجددا ما قلناه ونقوله دائمـــا ـ اننا نرفض الاحتلال جملـــة وتفصيلا وبكل وجوهه وممثليه . انتـــا متمسكون بوطننا الام سورية وبقوميتنا العربية وننتظر ذلك اليوم الذى تشرق فيه شمسنا ونعود الى احضان وطننا الام ، سورية ، ارضـــا وشعبـــا .

وبهذه المناسبة نحيي كل القوى الدمقراطية التى تساند كفاحنـــا من أجل اهدافنا الوطنية والسلام العادل .

● سكان المرتفعات السورية المحتلة ●

١٩٨٢/١٢/١٤

الانعطـــاف !! فى أى اتجـــاه ـ بقيـــــة

ان اجتمعوا فى القدس عاصمة العالم اليهودى الروحية سوف يذهب مع الريح فلن يسمعه اليهود ولن يصغوا اليه .

واضافت : هناك خطابات حول الهجرة ولا هجـــرة ، هناك خطابات حول التعليم اليهـــودى ولا تعليـــم ، هنـــاك خطابات حول مركزية اسرائيل واسرائيل ليست مركزية (فى العالم اليهـــودى !) .

واستنتجت ان المؤتمر الصهيونى العالمى الثلاثين الذى لم ينتخب ولن يحاسب سياس استمرار عملية الانسيـــاب (الغربة) (اى بين الحركة واليهود) .

اذا كان الراى العـــام بحاجـــة الى دليـــل على ازمة الصهيونية فهذا المؤتمر كان بعض هذا الدليل .

ومع هذا فخطر الصهيونية قائم .. ومقاومتها ايديولوجيا وممارسة ستبقى قائمة ..

عن « الاهالى » القاهريـــة ـ بقيـــــة

والمحافظة على مستوى الاسعار فى ظروف الحرب حتى عام ١٩٧٠ . ولكن الثورة توقفت حركتها فى عام ٦٧ . وكان توقف حركة الثورة مع محافظتها على مواقعها امرا مقبولا .. بعد ذلك بدات تراجعات كثيرة . على ضوء هذه التراجعات ما هي القوى الموجودة فى العالم العربي القادرة على التاثير فى غياب الثورة ؟! .. من الطبيعي ان يكون البترول ، كوقود ومورد ، كطاقة وارصدة .. تكلمت عن قدرة هذه الموارد على ممارسة الضغط على امريكا . وعندما وقعت حكومة مصر اتفاقية فك الارتباط الاولى عام ١٩٧٢ وبـــدات الخروج من الساحة ، بما يعنيه ذلك من عدم قدرة الجبهات العسكريـــة الاخرى على الضغط ، ولم يعد امامنا الا استخدام الموارد القـــادرة على الضغط على امريكا لكي تضغط بدورها على اسرائيل .

فى هذا المناخ قلت .. الثورة تراجعت .. والثروة تقدمت ، وانتـــا دخلنا الحقبة السعودية .. وكان هذا صحيحا . ولكن اعتقد ان الحقبة السعودية ايضا انتهت .. انتهت فى بيروت . تصورنا ان الحقبة السعودية قادرة على ممارسة الضغط على امريكا لكن ثبت امامنا ان امريكا كانت هي القادرة على ان تؤثر على النفط وعلى المال ، بحيث ان اقصى انجاز للحقبة السعودية كان اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت ، واعتبرتـــا ذلك انتصارا عظيما .

هنا بدا واضحا ان المصلحة الاجتماعية ـ للاسف الشديد ـ غلبت المصلحة الوطنية والقومية ، فى هذه المرحلة . وان الطبقات السائدة كلها آثرت حماية مصالحها فى النهاية وتخلت عن كل ما عداها .. بالتالي سقطت الحقبة السعودية فى بيروت وبدأت « الحقبة الاسرائيلية » حيث اسرائيل قادرة على فرض ارادتها على الدول العربية بسبب تمزقها . ولا يوجد من يستطيع مجابهتها . وقد اكتشفت كل الانظمة العربية ان ما بينها وبين القوة الاسرائيلية هو فقط تلك المساحة التي تستطيع الولايات المتحدة ان تتحرك فيها لحمايتهم منها .

اذن نحن امام مرحلة جديدة تماما .

(الحلقة الثانية فى عدد يوم الجمعة القـــادم)

المجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية يبحث وضع القوات الفلسطينية فى لبنـــــان

● صنعاء ـ عن «صوت فلسطين» اختتم المجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية اجتماعاته صباح الجمعة الماضي فى عاصمة الجمهورية العربيـــة اليمنية . وكـــانت اجتماعات المجلس قد بدأت مساء الخميس المـــاضي برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحضور العديد من القـــادة العسكريين الفلسطينيين .

وصرح عرفات لوكالة الانباء اليمنية ان المجلس بحث وضـــع القـــوات الفلسطينية فى سهل البقاع ومدينة طرابلس فى شمـــال لبنـــان فى ضوء الحشودات العسكرية الاسرائيليـــة المتزايـــدة هنـــاك والتهديدات التي توجهها واشنطن واعوانها واتباعها فى المنطقة .

واضـــاف عرفـــات ان المباحثـــات تناولت ايضا كافة المسائل المتعلقـــة بتدريب القوات الفلسطينية وكيفيـــة ربطها اداريا وتوفير التجهيزات لهـــا وغيرها من المواضيع .

وذكرت اذاعـــة موسكو (١٠ـ١٢) ان عرفات اكد فى كلمته امام المجلس العسكري الاعلى على رفض م.ت.ف لاي مشروع للتسوية فى الشرق الاوسط يتنكر لحـــق الشعـــب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

فويتسخ ياروزيلسكي :

مصير بولنـــدا يتقـــرر هنـــا وليـــس فى واشـــــنطـــن

الحكومة البولندية تندد بـأهداف أمريكا التخريبية

● وارسو ـ تـــاس ـ تحدث الامين الاول لحزب العمال البولنـــدي الموحد ، فويتسخ ياروزيلسكي ، يوم ١٢ـ١٢ فى التلفـــزيون البولندي المركزي وقـــال : ان المجلس العسكري للانقاذ الوطني يرى انه قد توفرت الظروف لالغاء حـــالة الطوارىء فى البلاد . ويعني الغاء حالة الطوارىء ، على حد قول ياروزيلسكي ، ان قواعدها الاساسية ستلغى حتى نهاية هذه السنـــة ويجب ان تبقى موقتا بشكل تام او جزئي تلك القـــواعد فقط التي تحمي مبـــاشرة المصالح الاساسية للدولـــة وتضمن الدفاع عن الاقتصاد الوطني وامن المواطنين .

واشار ياروزيلسكي الى ان العدو لم يتوقف عن اعمالـــه التخريبية ولا يزال يحلم بحلول مرحلة ثانية جديدة من مكافحة الدولة الاشتراكية .

وقال القـــائد البولنـــدي : ان الفوضى فى بولندا لن تحدث فـــلا يعلقن احد داخل بولندا او خارجهـــا آماله ولو للحظة واحدة على ان هذه القرارات ستجعل الشوط الجديد من المواجهة امرا ممكنا . وليفكر جيدا فى القضية كل الذين يحلمون بانه مـــن الممكن نشر الفوضى فى البلاد مـــن جديد .

ومضى ياروزيلسكي قائلا : اننـــا عشنا القاطعة وما يسمى بالعقوبـــات وتعرضنا للضربات المكثفة للدعايـــة المتطرفة . واستطاعت حكومة الولايات المتحدة وبعض حلفائها الاقتناع بانفسهم ببطلان محاولات التدخل فى الشـــؤون الداخلية لبولندا . ولكن مصـــير بولندا لا يتقرر هناك ولا بهذه الطريقة، بل ان مصير بولندا يتقرر هنـــا فى بولندا .

وقال القائد البولندي ان السنـــة المنصرمة اظهرت من جديد اهميـــة تحالفنا واهمية المساعدة التي نتلقاها من اصدقائنـــا السوفييت . وقـــد تاكدت اهمية المبدا القائل ان كـــل شخص مســـؤول عن الجميـــع وان الجميع مسؤولون عن كـــل شخص . وتشمل قوة وصمـــود كـــل البلدان الاشتراكية الصلة العضوية بـــين المصالح الوطنية لكل بلد اشتراكي على حـــدة ومصـــالح كل الاسرة الاشتراكية .

● فويتسخ ياروزيلسكي ●

واكد ياروزيلسكي بان الاقتراحات الخاصة بالغاء حالة الطوارىء ستعرض على برلمان البلاد الذي افتتحت دورته يوم ١٣ـ١٢ .

هذا وافاد مراسل « تاس » مـــن وارسو يوم ١٢ـ١٢ ان الحكومـــة البولندية تتهم الولايات المتحـــدة بالتدخل السافر فى شؤون البـــلاد وتحريض البولنديين ضد السلطات والقوانين الدستورية .

وعبر بيان مفوض الحكومـــة البولندية للصحافة الذي نشرته وكالة الانباء البولندية عن الاستياء من الحملة التي تشنها الادارة الامريكيـــة ضـــد بولندا .

وجاء فى بيان المفوض ان تطبيـــع الوضع فى بولندا ورفع بعض القيود التي تطلبتها حالة الطوارىء وكذلك فشل الامال فى الاقتتـــال الاخوة تثير غضب واشنطن . ان عملية الخروج من الوضع العسكري لا ولن تتم بضغـــط من واشنطن .

ويـــذكر ان صحيفـــة « جوليتش فولنوستي » الصـــادرة فى وارســـو اشارت يوم ١١ـ١٢ الى وباء الكراهية الـــذي تفشى فى الادارة الامريكيـــة بالنسبة لبولندا والشعب البولندي .

وتنطلق الصحيفة البولنديـــة فى تحليلها من اعمال الولايات المتحـــدة الحقيقيـــة التي تستهـــدف بيانات واشنطن اخفاءهـــا بتصريحـــات ديماغوغية . قالت الصحيفة :

احكموا بانفسكم ! كيف يمكـــن العناية بالبولنديين وفى الوقت نفسه فرض عقوبات اقتصادية على بلادهم لخنق الاقتصاد البولندي ؟ من البديهي ان هذه الضربـــة تنزل بكـــل اسرة بولندية .

ان حكام واشنطن يحبون فى خطبهم الاستناد الى الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد فى هلسنكي . ولنمعن النظر فى هـــذه الوثيقة . لقـــد سجل فيهـــا التزام البلدان الـ ٣٥ التي وقعتها ومـــن بينها الولايات المتحدة بالتخلي عن اي تدخل فى الشؤون الداخلية لاي بلـــد من هذه البلدان . كما ورد فى وثيقـــة هلسنكي التزام بالتخلي عن اجبار اي مشترك مـــن المشتركين سياسيـــا او اقتصاديا وغيره على الحاق ضرر لسيادته مهمـــا كـــانت الظروف . والتزام بالتخلي عن المساعدة المباشرة او غير المباشـــرة للنشـــاط التخريبي ضد النظام القائم فى البلاد .

هكذا سجل فى وثيقـــة هلسنكي الختامية . وجدير بالذكر ان كـــل الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة ازاء بولندا تتنـــافى مع كـــل هذه الالتزامات .

لقد توفرت وقائع عديدة خـــلال اكثر من سنتين من الازمة البولندية تدل على ان الولايات المتحدة ارادت نسف وتغيير نظام بولندا بواسطـــة التكتلات المعادية للاشتراكية داخـــل هذا البلد . ولكن هذا ليس الهـــدف الوحيد للحملة التي تشنها الولايات المتحدة ضد بولندا . وتجبر واشنطن حلفاءها فى حلف شمال الاطلسي عـــلى الاسراع فى الاستعدادات العسكريـــة وتستند الى الوضع فى بولندا كاحدى الحجج . وتقوم واشنطن بهجمـــات قرصنة عـــلى العلاقـــات التجارية والاقتصادية بين الشرق والغرب بحجة الوضع فى بولندا . وتتلاعب واشنطن بورقة بولندا وتشن حملات عـــلى سياسة الانفراج الدولي والتعـــاون السلمي بين البلدان ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة .

فمن يخـــر من كل ذلك ؟ هل تخسر بولندا وحدها او الاتحاد السوفييتي، او المنظومة الاشتراكية ؟ الا يلحق مبدا المجابهة الذي تفرضه الان واشنطن على العالم ضررا ببلدان اوروبـــا الغربية واسيا وغيرها من بقـــاع العالم ؟

لقد ذكرت الصحف البولندية وبحق ان مبدا المجـــابهة نشـــا فى الولايات المتحدة قبل ازمة بولندا . وادى هذا المبدا الى نشوء هذه الازمة .

مأســـاة عـــائلـــة فلســـطينية تحـــاول سلطات الاحتلال طردها الى فنـــزويلا

● القدس ـ لمراسلنا ـ بحثت المحكمة العليا يـــوم ٧ـ١٢ فى استئنـــاف الزوجين وجيه وجوزافينا مصطفى واطفالهما الخمسة ضد طردهم من المنطقة .

وجاء فى الاستئناف ان الامر بطرد هذه العائلة ، التي تعيش فى قريـــة دير بلوط فى الضفة المحتلة ، صدر منذ ٨ سنـــوات حيث تحمـــل الام واطفالها الجنسية الفنزويلية . وقـــد زج بالاب والام فى السجن قبل طردهما الذي اوقف عن طريق استصـــدار امر موقت من المحكمـــة يوم ٢١ـ١١ وحتى انهاء البحث فى الاستئناف .

وادعى المشتكي عليه انه لا يـــوجد اي حق لصاحب الاستئناف وعائلته بالبقاء فى المنطقة وان « الرجل اردني وزوجته من فنزويلا ولا رابط لهمـــا مع المنطقة ولهذا على المحكمـــة ان ترفض الاستئناف » .

واشارت المحامية فيلتسيا لانغر فى مرافعتها الى ان علاقة الرجل مـــع المنطقة مباشرة جـــدا وببساطـــة هي وطنه . وكونه بحث عن الحظ عبـــر البحار لعدة سنوات ثم عاد الى وطنه لا يلغي علاقته به .

وقالت لانغر : « لم نفقد ، نحـــن اليهود ، حق العودة بعد الفي عـــام ويحرم الرجل من هذا الحق بعـــد ١٥ عاما » .. واشارت الـــى انـــه فلسطيني يحمل جواز سفر اردني لانه لا توجد للفلسطينيين جوازات سفـــر ولم يتواجد فى المنطقة سرا او بشكـــل غير قانوني . وعملية طرده تعني الحكم عليه وعلى عائلته بالجوع فى الـــوقت الذي يعتاش فيه حاليا بشرف ومـــن ثمار ارضه .

ووصفت المحـــامية ماســـاة العائلة حيث انتزعت ام لخمسة اطفال مـــن بين اولادها واصغرهم لم يبلغ السنتين بعد وزج بها فى السجن .

واوصى رئيس المحكمة امام ممثـــل المشتكي عليه باطلاق سراح الزوجـــة بالكفالة . ووافق المشتكي عليه عـــن دون رغبة فى بحث الموضوع مع الجهات المختصة .

وتاجل البحث فى الاستئناف الى موعد اخر من اجل اصدار الحكم .

وعلمت المحامية لانغر فى مساء اليوم نفسه ان السلطات على استعـــداد لاطلاق سراح الزوجة بكفالة مـــالية مقدارها ٢٥ الف شيكـــل نقـــدا الى جانب الالتزام بخروج الزوجة مـــن المنطقة بارادتهـــا فى حالـــة رفض الاستئناف .

وقامت المحاميـــة لانغر يوم ٨ـ١٢ بزيارة الزوج فى سجن نابلس حيـــث قال لها ان العائلة لا تملك مبلغ الكفالة الكبير هذا . بالاضافة الى ان المحامية رفضت شرط المستشار القضـــائي فى الضفة المحتلة بضرورة مغـــادرة الزوجة للمنطقـــة فى حالـــة رفض الاستئناف .

ولا تزال ام الاطفال الخمسة تقبـــع فى السجن .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكـــو ـ اعلنت وزارة التجارة الخارجية السوفييتيـــة (١١ـ١٢) ان حجم التجارة بين الاتحـــاد السوفييتي والبلـــدان النامية ضربت رقما قياسيا خلال العام الحـــالي وزادت عـــلى ١٧ مليار روبل .

●● بروكسل ـ رفضـــت دورة وزراء خارجيـــة حلف شمـــال الاطلسي يوم الجمعة (١٠ـ١٢) الضغوط الامريكية الراميـــة الى تقليص التجـــارة مع الـــدول الاشتراكية . وجاء فى بيان مشترك صادر عن الدورة ان التجـــارة تساعد فى تنمية العلاقات بـــين الشرق والغرب وتساعد فى عملية الانفراج .

●● موسكو ـ اتخـــذ المجلـــس المركزي للنقابات السوفييتية قرارا (١٢ـ١٢) مـــن اجـــل زيـــادة الاعتمادات لتطوير الابداع الشعبي والرياضة . وستعمـــل النقابات على توسيـــع نشـــاط النـــوادي والاستوديوهات الفنيـــة والمسارح الشعبية حيث يمارس الـــملايين من الناس هواياتهم .

●● بروكسل ـ صرح وزيـــر الخارجية الاسبـــاني ، فرنانـــدو موران ، يوم الجمعـــة (١٠ـ١١) ان حكومته ستجري استفتاء عاما فى اسبانيا حول ما اذا كانت البلاد ستبقى فى حلـــف الاطلسي ام لا . واستبعد الوزير امكانية المشاركة الجزئية فى الحلف . عـــلى غـــرار المشاركة الفرنسية . كمـــا تنوي حكومة الاشتراكيين فى اسبـــانيا تجميد نشاطاتهـــا العسكرية فى حلف شمال الاطلسي .

●● نيويورك ـ اكدت لجنـــة الشؤون الاجتماعية والانسانيـــة التابعة للدورة الـ ٣٧ للجمعية العامة للامم المتحدة ان نظام الحكم فى السلفادور يواصل انتهاك حقوق الانسان وحرمان المواطنين مـــن الحريات الاساسيـــة . وطالبت اللجنة فى قرار لها بهذا الشـــان بوقف جميع انواع التدخـــل فى السلفادور ووقف كافة الامـــدادات العسكريـــة للطغمـــة العسكرية الحاكمة هناك .

●● نيكاراغوا ـ قامت مجموعة من العصابات المجرمة بالتسلل من اراضي هندوراس الى نيكـــاراغوا وارتكاب جريمـــة مروعـــة حيث اسقطت طائرة مدنية كانت تقـــل عشرات الاطفـــال . ولقـــد لقي مصرعهم فى هذا الحادث ٧٥ طفلا. ويشير المراقبون الى ان العصابات المعادية للثورة فى هـــذه البـــلاد والتي تمولها وكـــالة المخابرات المركزية الامريكية نشطت لـــدرجة ملحوظة استفزازاتها المسلحـــة بعد زيارة الرئيس الامريكي ريغن ووزير الحرب الاسرائيلي شارون الى هندوراس .

●● الكويت ـ اكـــدت الكويت وجيبوتي يـــوم الاثنين المـــاضي تاييدهما لقرارات مؤتمر قمـــة فاس المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط ومساندتهما لمنظمـــة التحرير الفلسطينية بوصفهـــا الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ونددت الدولتـــان فى البيان الصحفي الذي صدر فى اعقاب زيـــارة الرئيس الجيبوتي حسن جوليـــد وتنـــددون للكويت بجميع المشاريع التي لا تتفـــق والحقـــوق الوطنيـــة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه فى تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة . وقالتا انهما تساندان الجهـــود التي يبذلها لبنان من اجل انهـــاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيـــه والمحافظة على سيادته واستقلالـــه ووحدته الوطنية . كمـــا اعربت الدولتان عن قلقهما ازاء استمرار النزاع بين العراق وايران واعربتا عن املهما فى وضع حد لهذه الحرب بالوسائل السلمية .

●● واشنطن ـ طلبـــت الادارة الامريكية من شركـــة « لو كهيد » تطوير طائرة تجسس جديدة تطير بسرعة خمســـة الاف كيلو متر فى الساعة . وستحل هذه الطـــائرة محل الطائرة التي تستعمل اليـــوم وتدعى « الصقور الاسود » والتي تعمل فى مهمات تجسس منـــذ ١٦ عاما .

●● بلفاست ـ ذكر مصـــدر بوليسي فى بلفاست ان شخصين لقيا مصرعهما برصـــاص البوليس مساء الاحد الماضي فى ارماغ جنوب اولستر . ورفض البوليس ذكـــر اية تفاصيل خاصة بظروف هـــذه القضية التي يبلغ عدد قتـــلاها ستة اشخاص نتيجة لاعمـــال العنف الدائرة منذ شهر فى ارماغ وتعد هذه المدينة الصغيرة الواقعة بالقـــرب من الحـــدود المتاخمة لجمهورية ارلنـــدا احد مـــراكز العمليـــات التي يفضلهـــا الجمهوريون .

« نيويورك تايمس » اسرائيـــل قلقـــة مـــن تعـــاظم قـــوة الجيشـــ الســـورى

● نيويورك ـ كتب درو ميدلتون ، المعلق العسكرى لصحيفة « نيويورك تايمس » ان مراقبـــين اسرائيليـــين ينظرون بقلق كبير الى تعاظـــم قـــوة الجيش السوري ويعتقدون بان هـــذا الجيش هو اكثر الجيوش تجهيـــزا وبانه العدو المحتمل والخطر جدا على جيش الدفاع الاسرائيلى .

واضاف المعلق العسكرى : زادت سورية قواتها العسكرية وحدثـــت سلاحها الجوى وتستطيع ان تنزل الى المعركة ٣٨٠٠ ـ ٤٠٠٠ دبابة منهـــا الف دبابة من طراز تى ٧٢ التى تعتبر احسن دبابة فى العالم .

وقال ايضا : ان سورية تملـــك والمتطوريـــن وهذا يزيل التفـــوق الاسرائيلى فى كيفية جنودها وطياريها.

حفل تعارف فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس

● نابلس ـ لمراسلنا ـ اقـــامت جامعة النجاح الوطنية ، حفل تعارف لطلبة السنة الاولى بتاريخ ٦ـ١٢ـ٨٢ حضره رئيس الجامعة ومجلس العمداء والمدرسون وعميد شؤون الطلبة وجمع كبير من طلبة الجامعة . والقى رئيس الجامعة بالوكالة فؤاد ابو الرب كلمة اكد فيها على الدور الهام الذي تقوم به جامعة النجاح وسائر الجامعـــات فى الضفة الغربية فى ارساء قـــواعد التربية والتعليم فى الارض المحتلة ، ورفض قرار ٨٥٤ الهـــادف الى ربط الجامعات والمعاهد فى الضفة الغربية بدوائر الحكم العسكري الاسرائيلي . ثم القى الدكتور احمـــد فهيم جبر عميد كلية التربية كلمة حيا فيهـــا الجامعة والدور الذي تقوم به ، مـــع سائر الجامعات ثم حيا طلبة الجامعة الذين يقفون سدا منيعا امـــام مخططات الحكم العسكري ، التـــي تهدف الى ضم الجامعات والمعـــاهد الى مؤسساته . والقى الطالب ـــ السيد كلمة الحركـــة الطلابية فى الجامعة . وفى نهـــاية الحفـــل القى الشاعر عبد الناصر صالح قصيـــدة نالت اعجاب الحضـــور . ثم عرضت فرقة المسرح فى الجامعة مسرحيتـــين هادفتين نالتا اعجاب الحضور ايضا .

اســـــير لبنــــانى يــروى قصـــــة العـــذاب فى معتقــل انصــــــار

* ضربونا بالعصى والكرابيج • * وضعونا على طاولات التعذيب الخاصة وأدخلوا أرجلنا وأيدينا في ثقوب وانهالوا علينا بالضرب • * شاهدت ثلاثة من رفاقى وهم يموتون • * قلت للضابط الاسرائيلى أن زميلى اصابته نوبة قلبية فأجاب : اخبرنى بعد موته لننقله *

[((الاتحاد)) — نشرنا على صفحات ((الاتحاد)) عدة مقالات واخبار وتقارير صحفية عن تعذيب الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية وفي معتقل ((انصار)) الرهيب وكان آخرها مقال الرفيق يوسف الغازى في العدد الماضى . واليوم ننشر ملخصا لمقابلة اجرتها صحيفة ((ليبرسيون)) الفرنسية (٨٢/١٢/١١) مع أسير لبنانى اطلق سراحه مؤخرا بعد ١٠٥ أيام من الاعتقال ((ثبتت خلالها براءته)) حسب تعبيره :]

يقول : بدأت القضية عندما وصل الاسرائيليون في حزيران برفقة مخبرين مقنعين واعتقلونى مع رجال آخرين وأخذونى الى جمعية ((ساما)) في صيدا . لقد حجزونا طيلة يومين في الشمس المحرقة واذا حاول احدنا تغطية راسه بكرتون ضربوه ضربا مبرحا . اما بالنسبة لاستعمال المراحيض فقد توقف الامر على مزاج الجنود المتقلب مع أن هذه المراحيض لم تكن مراحيض حقيقية بل حفرة قرب الساحة المركزية . وحدث أن منعوا بعض الاسرى من الذهاب الى المرحاض فتغوطوا في اماكنهم .

واضاف الرجل اللبنانى ابن الخمسين عاما : نقلونا فيما بعد الى معتقل في اسرائيل . وصلنا اليه في الليل بالباص وايدينا مغلولة وعيوننا معصبة . كنا الف معتقل وبدا المكان كمخيم قديم . اخذونا خماسا خماسا الى الجناح حيث انتظرنا ضابط اسرائيلى ومخبران مقنعان . لم أخف لاننى برىء . ولكن الخوف داخلنى حينما شاهدت ما يفعلونه للرجل الذى امامى . لقد اخذوه الى الجناح الذى به طاولات تعذيب خاصة بها ثقوب لادخال القدمين واليدين وضربوه بالعصى والكرابيج .

وكان الجنود يضربون على الواح حديدية ليخيفوا المعتقل ويزعجوه حتى تصاب اذناه بالصمم .

الاوضاع في معتقل ((انصار)) افضل حيث الماء والطعام يسدان الحاجة الى حد ما . وبالرغم من ذلك فقد مات ثلاثة أسرى كانوا يسكنون معى في الخيمة نفسها أمام عينى .

في اليوم الثالث لاعتقالى في ((انصار)) أصيب احد المعتقلين بنوبة قلبية . طلبنا مساعدة الضابط الاسرائيلى لكنه اجابنا : اخبرونى عندما يموت لناخذه .

لقد قسموا المعتقلين الى مجموعات تضم كل مجموعة ٥٠٠ معتقل وعينوا مختارا مسؤولا عن كل مجموعة واختاروه خشنا عنيدا يضربنا لمراضاتهم . واذا كان المختار لا يستعمل الضرب استبدلوه بغيره . وكان بعض المخاتير يتظاهر انه يضربنا فاكتشفوا ذلك وغيروهم برجال ساديين .

وحدث ان انكسر كتف اسير في الثمانين من عمره من شدة الضرب . وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي منع المخاتير من حمل العصى .

وفي يوم عيد الفطر تجمع مئات النساء قرب المعتقل وطالبن باطلاق سراح اقربائهن حملت النساء الحجارة بايديهن وصرخن فلما شاهد الاسرى النساء قرب الجدار تمردوا وعم التمرد والعصيان كل المعتقل فاطلق الجنود الاسرائيليون النار .

اطلقوا النار في البداية في الفضاء ثم اطلقوا النار على الاقدام فلم ينجحوا في كبت غضب الاسرى . وحينئذ اطلقوا الرصاص علينا وقتلوا ثلاثة وجرحوا ثمانية » .

وقال الرجل اللبنانى : لقد ادخلوا بعض الاسرى الى حفر في الارض وغطوهم بالواح معدنية معرضة لحرارة الشمس المحرقة .

بقى أن نقول : صرح هذا الرجل ، الذى كان أسيرا واطلق سراحه ، انه يكره الفلسطينيين .

فاذا كان من يكره الفسطينيين يضرب هكذا ويشهد هكذا فماذا يقول ابناء الشعب الفلسطينى ؟!

القـــــاتــل

● تحت عنوان ((القاتل)) نشرت صحيفة ((انباء موسكو)) (العدد ٤٤ العام ١٩٨٢) هذا الكاريكاتير ويظهر بيغن خنجرا من صنع الولايات المتحدة الامريكية مفروزا في ظهر لبنان ●

في اجتماع مجلس عمال الناصرة بمناسبة ((عيد الهستدروت)) :

خط الجبهة .. مقابل خـــط المعــراخ ونترك الحكم على المواقف .. للعمال !

* جورج سعد (معراخ) يدافع عن سفرات ميشل للخارج في خدمة الصهيونية ودفاعا عن الاحتلال الاسرائيلى •• ويغضب عندما طالبت الجبهة بأن تدفع ((كوبات حوليم)) لمستشفيات الناصرة مثل بقية المستشفيات *

● الناصرة — لمراسل ((الاتحاد)) — عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا ، مساء الخميس الماضى ٨٢/١٢/٩ ، لبحث موضوع ((العيد السنوى الثانى والستين للهستدروت)) وعلاقات العمل •

وقد تكلم في بداية الجلسة السيد جورج سعد (معراخ) سكرتير المجلس فقال ان الهستدروت الغت الاحتفالات هذه السنة واكتفت باللقاءات فقط بسبب الظروف الراهنة . وتحدث عن السياسة الحكومية ومواقف وزير المالية اريدور بالذات . وقال انهدف الحكومة بعد ان تعلمت كيف تحكم في الدورة الماضية ، ان تضرب الهستدروت ، الان . وزعم أن الهستدروت تواجه هذه السياسة الحكومية ((بمواقف نضالية)) .

وقد طلب عضو كتلة الجبهة ، جورج غريب ، تنفيذ قرار سابق بتقديم تقرير حول الخدمات الصحية في ((صندوق المرضى)) الهستدروتي ونتائج المفاوضات بين ((صندوق المرضى)) ومستشفيات الناصرة .

●● انتهازيون طبقيا وذيل لليكود قوميا !

وتكلم عن كتلة الجبهة ، سالم جبران ، فقال : ليس صدفة ان السكرتير لم يطل بالكلام في عيد الهستدروت . فليس هناك ما يمكن المفاخرة به . ان القيادة المراخية الانتهازية لا تخدم مصالح العمال ولا تقود نضالا حقيقيا دفاعا عن الشغيلة. هذا الوضع بالذات ينتقده معراخيون ايضا في ((دافار)) صحيفةالهستدروت ويقولون انهاذا ظلت قيادةالهستدروت تتصرف هكذا فهي بنفسها تعبد الطريق لليكود حتى يحتل الهستدروت ايضا . وقال : ان قيادة الهستدروت الحالية تبدو على حقيقتها ايضا في القضايا السياسية . لقد ترك بروحام ميشل معركة ال — عال في عز عنفها وطار الى بروكسل ، الى مؤتمر عالمي. وعندما انتقدوه بعد عودته قال : ((لو لم اذهب الى بروكسل لكان اتخذ هناك قرار يؤيد دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . لقد منعت انا هذا)) . اذن — المصلحة الصهيونية ، الدفاع عن الاحتلال ، التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني اهم في نظر ميشل من قضايا الشغيلة . واضاف ممثل الجبهة : هناك فضيحة معراخية جديدة . لقد نشرت ((جروزلم بوست)) (٨—١٢—٨٢) ان اغلبية اعمال الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة تنفذها شركة ((سوليل بونيه)) الهستدروتية . كما ان اكثرية مقاولات التطور الاحتلالي في لبنان تنفذه مؤسسات وشركات هستدروتية !!!.

ضد الاحتلال الوحشي للمناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية ، لذلك نطالب بالانسحاب الكامل ومنح الشعب الفلسطيني تجسيد حقه في اقامة دولته المستقلة ؛ — يطالب المجلس بالغاء كل اشكال التميز ضد العرب في الهستدروت ايضا ، في مجال التنظيم العمالي وخدمات ((صندوق المرضى)) والتصنيع والاسكان .

واثار عضو المجلس عن كتلة الجبهة ، رزق زعبي ، قضية المماطلة في تنفيذ ((توصيات عتسيوني)) بخصوص المعلمين ، والموقف المائع لقيادة الهستدروت اثناء كل معركة شغيلة شركة ال — عال .

●● جورج سعد : التزام للمراخ وليس لعمال الناصرة !

وفي معرض الرد على النقاش قال السيد جورج سعد : نحن محقون عندما نطالب .. ولكن الكوب الان ليس فارغا ، بل ثلاثة ارباعه .. اي هناك ثلاثة ارباع مساواة !! .. واعلن انه اذا وصلنا الى الكمال فلا حاجة للكفاح ! . ودافع عن الجولات السياسية الخارجية ليشل بحجة ان ميشل صهيوني ويمثل الاكثرية الصهيونية في الهستدروت . وقال : ((هل يمكنني ان اجعل ميشل يكف عن كونه صهيونيا .. هل اقدر ان اقول له لا تسوي هكذا)) .. اما حول طلب الجبهة اخذ موقف ضد الاحتلال فقال جورج سعد : ((مجلس العمال اطار هستدروتي نقابي فقط .. لا سياسة هنا !!!)) . ودافع دفاع المستميت عن القيادة الهستدروتية في كل المجالات ، الاسكان والتصنيع و ((صندوق المرضى)) . وعندما لفت ممثل الجبهة نظره الى ان مركز ((صندوق المرضى)) يدفع لمستشفيات الناصرة عن السرير ٥٠٪ مما يدفعه للمستشفيات الاخرى ، طار صواب السكرتير وقال : انتم (الجبهة) تريدون ان تتوجهوا لمستشفيات الناصرة . وهنا ، وقف له بحزم ممثلو الجبهة واجبروه على سحب هذا التعبير النابي والواطيء . وقال : ((اذا طالبنا بدفع اكثر للمستشفيات فكانما نزيد الضرائب على العمال ، اذ من اين تدفع الهستدروت)) ؟!! وزعم ان خدمات ((صندوق المرضى)) في الناصرة افضل منها في العفولة ونتسرت عليت وبيسان والجيدل !!

●● تمييز هستدروتى معيب ضد الوسط العربى

وندد ممثل الجبهة بالتمييز الفاضح للهستدروت ضد الوسط العربى . فحتى قرارات المؤتمر الاخير للهستدروت بخصوص مشاركة الاقتصاد الهستدروتي باقامة صناعة في الوسط العربي ، ظلت حبرا على ورق . شركة الاسكان الهستدروتية لا تبني في الوسط العربي . خدمات ((صندوق المرضى)) في الوسط العربي اوطا مستوى منها في الناحية اليهودية . وقرانا العربية التي هي مدن في الواقع مثل أم الفحم وسخنين وطمرة والطيرة وكفر ياسيف وغيرها لا تزال بدون مجالس عمال . ان القيادة المراخية في الهستدروت تتعامل مع اعضاء الهستدروت العرب كاعضاء من الدرجة الثانية مواصلة بذلك تقاليد التميز المراخي على الصعيد الحكومي والهستدروتي . وتقدم سالم جبران باقتراحات القرارات التالية : ١ — المجلس يشجب موقف الحكومة في كل ما يتعلق باتفاقيات العمل و ٢ — المجلس يدعو الهستدروت الى تعبئة الشغيلة للنضال الحقيقي ضد حكومة الليكود و ٣ — الوضع الاقتصادي المتردي لا يمكن وقف تدهوره الا في اطار النضال

وهكذا ظهر مرة اخرى الفرق بين المراخ الانتهازي ، المتواطيء ضد العمال ، والمؤيد للسياسة الحكومية ضد الشعب الفلسطيني ، من جهة.. وخط الجبهة من جهة اخرى. ويبقى الحكم على المواقف .. لكم يا عمال الناصرة!

مجلس دالية الكرمل المحلى يطالب بمحاكمة أمل نصر الدين

● دالية الكرمل — لمراسلنا — توجه مجلس دالية الكرمل المحلى بطلب الى المستشار القضائى للحكومة والى رئيس الكنيست يدعوهما فيه الى رفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست أمل نصر الدين (ليكود) ليتمكن المجلس من رفع دعوى قضائية ضده بتهمة التشهير به .

وقد جاء هذا الطلب في اعقاب مطالبة أمل نصر الدين بحل المجلس المحلى في دالية الكرمل وتعيين لجنة تدير شؤون المجلس حتى الانتخابات القادمة بدعوى ان المجلس الحالى لا يقوم بواجبه ولا يقدم الخدمات للقرية (؟!) . وعلى اثر ذلك عقد المجلس جلسة طارئة برياسة السيد نور الدين الحلبى (معراخ) ، مساء الثلاثاء الماضى ، اتخذ فيها القرار المذكور اعلاه باكثرية ٨ اصوات ومعارضة كميل نصر الدين وحده . ويذكر ان اثنين من كتلة الليكود ، هما السيدان رشدى حلبى واسعد حسون ، صوتا مع قرار المجلس . ومع ان الجلسة كانت مفتوحة امام الجمهور فلم يحضرها سوى عدد قليل من الناس .

رحلـــة في أغوار العصور — بقيـــــة

ويتساءلون : لماذا لا يعترفون بالقرية؟ واذا لم يعترفوا بالقرية فلماذا لا يعترفون بالبشر الذين يسكنونها ؟ فقط عشية الانتخابات يأتون .. وينهبون اصوات الشيوخ والعجز ولا يعودون الا في الانتخابات التالية .

ومنذ ستة اشهر زادت تساؤلاتهم اكثر واكثر . فقد جلبوا لهم مستوطنة يهودية جديدة اسمها ((هار دوب)) . لا يزيد عدد سكانها عن ٢٠ نسمة . ومع هذافقد اعترفوا لهابانهامستوطنة. وقدموا لها كل ما تحتاجه من الخدمات : الماء والكهرباء والشوارع المعبدة والمجاري والمساكن الحديثة والساحات العامة وكل شيء .

وقد اختاروا للمستوطنة موقعا على الشارع الرئيسي لقرية العحمره . ولكن السلطات الاسرائيلية ، الديمقراطية والحضارية ، خشيت على اليهود من ((التلوث)) بالعرب — كما يبدو — فمنعت اهل العحمره من استخدام ذلك الشارع والقلقته في وجوههم . ولكي لا يقولوا لنا هذا ظلم وهذه عنصرية — لا سمح الله — قامت بشق ذلك الشارع الترابي — الحجري نزادت عليهم طول الطريق ووعورته.

والان .. علينا ان نعود الى الرزنامة . الى العام ١٩٨٢ . اجل في مثل هذه الحقبة من التاريخ يعيش اناس بدون ماء وبدون كهرباء ولا شارع ولا اي من عناصر الحياة الاولية . ويعيشون هذه الحياة ليس لانهم يريدونها . وليس لانهم لايريدون التطور . ان حياتهم هذه هي عقاب لهم لانهم قاموا بابسط واجب تجاه انفسهم هو واجب البقاء في الارض التي يملكونها والاصرار على العيش بكرامة فوقها . عقاب مستمر ومرفق باشنع وسائل القهر والاكراه والضغط لكي يرحلوا . ولكن .. ((ان نرحل حتى لو كلفنا ذلك حياتنا . فهذه ارضنا . عليها ولدنا وفيها نعيش ونبقى)) — هكذا رد الشابان فزع وامين . ومثلهما قول الجميع .

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني :

مــاير فلنــر يلتقــى جمــاهير أم الفحــم

● ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني عقد لقاء جماهيري هنا ، في ١٢/٤ ، النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد ادار اللقاء الاستاذ تيسير خالد الغبارية ، عضو سكرتيرية الجبهة .

وتكلم فيه النائب فلنر عن تاريخ القضية الفلسطينية ومأساة الشعب الفلسطيني ومؤامرات الثالوث الدنس، الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، ضده منذ قرار التقسيم في العام ١٩٤٧ . وقال في كل يوم تثبت مجددا صحة خط حزبنا الشيوعي الراسخ والواضح منذ ذلك الوقت .

وتكلم فلنر عن لقائه مع القائد الفلسطيني ياسر عرفات . ورد على اسئلة الحضور .

لجنة منطقة عكا الحزبية تقــرر :

كــل الجهــود لجمع الــف اشــتــراك فى «الاتحاد» اليومية حتى نهاية الشهر

● عكا — لمراسلنا — دعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، واصدقاء الاتحاد في المنطقة الى زيادة نشاطهم لجمع مزيد من الاشتراكات للاتحاد اليومية ولتحقيق هدف المنطقة للوصول الى الف مشترك حتى نهاية الشهر الحالي. (مجموع الاشتراكات في منطقة عكا حتى كتابة هذه السطور هو ٦٠٢) .

وجاءت هذه الدعوة في الاجتماع الدوري للجنة المنطقة ، الذى عقد مساء الاربعاء الماضى ٨—١٢—١٩٨٢، وتراسه الرفيق على حريكة وقدم الابحاث فيه ولخص مناقشاته الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة .

وناقش اعضاء لجنة المنطقة في اجتماعهم هذا عددا من المواضيع السياسية والعمالية . وقضايا الجماهير العربية وحق السلطات المحلية العربية في الحصول على ميزانيات عادلة . كما بحثت القضايا التنظيمية للحزب . وبشكل خاص حملة جمع الاشتراكات في الاتحاد اليومية ، واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية :—

١— تعلن لجنة منطقة عكا الحزبية عن مساندتها وتاييدها لكفاح العمال ومستخدمى الدولة في اضرابهم الكبير (٥٠ ألف مستخدم) دفاعا عن حقوقهم . وتؤكد رفضها لنهج الحكومة ابتزاز مصاريف الحرب العدوانية من لقمة عيش العاملين .

٢— تاييد كفاح الجماهير العربية من اجل زيادة الميزانيات للسلطات المحلية العربية . كي تستطيع العمل على تقديم الخدمات الضرورية والحيوية ومن اجل الحفاظ على ما تبقى للمواطنين العرب من ارض .. التى تتعرض لمحاولة التصفية من قبل الحكومة وذلك عن طريق ضمها الى ما يسمى مجلس (مسغاف) . كما دعت لجنة المنطقة اعضاء الحزب ومؤيديه الى بذل الجهود لمشاركة اكبر عدد ممكن من الجماهير في المؤتمر القطرى الذى قررت عقده لجنة الدفاع عن الاراضى ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في مجد الكروم في القريب .

٣— التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب في كفاحهم ضد مقررات لجنة نصاب العنصرية .

٤— تهيب لجنة المنطقة بكافة الفروع والرفاق والاصدقاء لحشد طاقاتهم لتحقيق اهداف المنطقة التى تتلخص في جمع الف مشترك حتى نهاية هذا الشهر . كما بعثت بتحيتها الى الرفيق وائل غطاس الذى يقف في طليعة جامعى الاشتراكات والى جامعى الاشتراكات دون استثناء .

٥— تتوجه لجنة المنطقة الى جميع الفروع في المنطقة لانجاح نشاطاتها وتلخيصاتها التنظيمية وتوسيع صفوف الحزب . وتنفيذ قرارات اللجنة المركزية للحزب .

الناصرة تودع ابنها طيب الذكر الاب سمعان نصار

● الناصرة — لمراسلنا — شيعت الالوف المؤلفة من ابناء الناصرة وكل انحاء البلاد ، يوم الثلاثاء الماضى ، جثمان الاب سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الذي توفي عن عمر يناهز السبعين عاما . وقد تقدمت الموكب المهيب الحزين من بيت الفقيد الى الكنيسة فرقة الكشافة ورجال الدين من كل الطوائف ورئيس وادارة البلدية والهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في المدينة . وبعد المراسيم الدينية

● الاب سمعان نصار ●

ابن الفقيد كل من : السيد جورج ديبني ، عضو مجلس الطائفة الارثوذكسية ، والاب برنابة اشفر نيابة عن سيادة المطران اسيدوروس، والاستاذ فاروق خوري سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية ، والسيد جورج زريق من عبلون ، وقدس الاب كاهن الطائفة الارثوذكسية في سخنين ، والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وقد اشاد المتكلمون بالمزايا الانسانية والوطنية للفقيد الذى اعطى حياته كلها للعمل الوطنى والاجتماعي ونشر المحبة والاخاء والوحدة بين الناس .

وقد كان المرحوم ، منذ فجر شبابه المبكر ، فعالا في الحركة الوطنية . كما عمل مراسلا لبعض الصحف الفلسطينية وشارك مشاركة فعالة في قيادة العمل الوطنى للناصرة ايام الانتداب . وكان منذ اصبح كاهنا داعية نشيطا للمحبة والوحدة الوطنية لابناء الشعب الواحد . وكان على طول حياته العامرة عميق الارتباط بقضية شعبه ، الذى كانت عائلته رمزا لمأساته . فالاخ فؤاد نصار ، القائد الشيوعى الفلسطيني الخالد مات في المهجر ، بعيدا عن الناصرة وفلسطين والاخ الاخر ، سميح توفي في استراليا . ان الناصرة ، برحيل الاب سمعان نصار ، فقدت ابنا بارا وجها مضيئا ، ولكنها ، بذكراه العطرة ، ستواصل الطريق نحو الخير والتطور والوحدة لاهلها .

احتفــال تــأبينى في ذكرى الاربعين للمناضل محمــود أبــو خيط

● الطيرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة المثلث ، في نادي الحزب يوم السبت ١١—١٢ ، احتفال تابيني في ذكرى الاربعين لوفاة المناضل الشيوعي محمود ابو خيط (ابو نضال) حضره رفاقه واصدقاؤه وابناءعائلة ابو خيط ووفد عن فرع الحزب الشيوعي في الطيبة .

افتتح الاحتفال الرفيق محمد عبد الكريم منصور فاشاد بصفات الفقيد التي تعرف عليها من خلال زمالته في المدرسة ثم في صفوف الحزب الشيوعي .

ثم تحدث سكرتير منطقة الحزب الرفيق فازي شبيطة فاستعرض مسيرة فرع الحزب الشيوعي في الطيرة التي واكبها الفقيد ومر بمعارك شعبنا الكفاحية التي شارك فيها الفرع .

وعن اهل الفقيد تحدث الرفيق نسيم ابو خيط فاشاد بمناقب الرفيق الراحل الذي تربطه به قرابة في الدم ورفقة في الدرب . وتمنى ان يتاح لرفاقه ان يساهموا في رعاية اطفاله في صفوف الشبيبة الشيوعية وضمان مستقبل لهم يتلاءم مع ما كان يحلم به الفقيد .

وبعد اتمام الاحتفال انتقل المشاركون في الحفل الى بيت الفقيد حيث قدموا التعازي الى ارملته .

اكــاديميو المثلـــث يحتجــون على الاجراءات المكارتية ضد الاشقاء فى المنــاطق المحتلــة

● الطيرة — لمراسلنا — اعلنت مجموعة من الاكاديميين والمثقفين من قرى المثلث عن استيائها واحتجاجها الشديدين على التدابير والاجراءات التعسفية التي تحاول السلطات الاسرائيلية من خلالها ارغام المعلمين والمحاضرين في الجامعات والمؤسسات الاكاديمية التنكر لتراثهم الحضاري ولحقوق شعبهم الفلسطيني .

وطالبت تلك المجموعة من الاكاديميين ، المؤلفة من ١٢٠ شخصا في برقيات عاجلة ارسلت الى وزارة الحربية الاسرائيلية ولجنة المعارف في الكنيست واليونسكو بالغاء تلك الاجراءات ((المكارتية)) والعمل على وقف طرد المحاضرين وارجاع من طرد منهم بسبب رفضه الرضوخ لتلك الاجراءات .

واكد الاكاديميون والمعلمون والمثقفون ، في البرقيات التي وقعوا عليها ، تضامنهم مع كفاح المحاضرين والطلاب وجماهير الشعب الفلسطيني ورفضهم لهذه الاجراءات معلنين ان الامن والسلام الحقيقيين للشعب الفلسطيني يمران عبر الانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

مـن الـذى يقـف وراء الاعتـداء على نـادى الحـزب فى قلنســوة ؟

● قلنسوة — لمراسلنا — تعرض نادي الحزب الشيوعي في قلنسوة، الاسبوع الماضي ، الى اعتداء آثم من قبل مجهولين تم خلاله سرقة العاب واثاث للشبيبة تقدر قيمته بمائة الف ليرة .

وقد احدث هذا العمل استنكارا لدى الاهالي خاصة وانه يضربمصلحة ابناء القرية اولا واخيرا . ويتساءل الاهالي وبحق : من يقف وراء هذا الاعتداء ؟ ومن المستفيد من هذا العمل ؟ .

وجاءنا من فرع الحزب في قلنسوة انه على الرغم من تشككنا في من قام بهذا العمل الطائش ، وفي من ارتكبه، فاننا نؤكد ان هناك حالات عديدة وكثيرة من اعمال السطو والتصرفات الشاذة تنتشر في قرى المثلث . وعلى الرغم من ذلك فان الشرطة لا تحرك ساكنا . بينما يبدو نشاطها فقط في البطش بنضالات الجماهير العربية ونشاطاتها الاحتجاجية والسياسة .

فمن هذا المنطلق نطالب الشرطة بان تقوم بواجبها حفاظا على امن وسلامة الجمهور .

ربمــا آن الاوان •• — بقيـــــة

غوش ايمونيم. ولا كهانا وليفنغر ؟ ولا خطر ((التهويد)) الاقتلاعى . ولا العدوان على لبنان . ولا خرائب جنوب لبنان . ولا صبرا وشاتيلا . ولا الاخطار التى تهدد بقية من دمقراطية وتهدد الكادحين ببقية من لقمة خبز الاطفال . ولا حتى الخطر الذى يهدد هؤلاء المراخيين انفسهم ، في مجرد استمرار وجودهم الحزبى وفي ارزاقهم ومستقبلهم — كل ذلك غير موجود ، في نظر رعنان كوهين وامثاله . وما من شيء موجود ، في اذهانهم المحمومة ، سوى ((خطر)) ((تاثير القائمة الشيوعية والجهات المتطرفة الاخرى في صفوف المواطنين العرب)) ! هل هناك ((لحس اقفية الليكود)) اوضح من هذا اللحس ؟! خطر على من ، يا رعنان وكل الرعنانين ؟وما هو معنى اعتباركم ايانا ((متطرفين)) ؟ اذا كنا نحن ، بسياستنا العقلانية وواضحة المعالم ، ((متطرفين)) ، فمن يكون ((معتدلا)) في انظاركم ؟ لانه لن يبقى ((معتدلا)) ، بعدنا (في نظركم) سوى بشير وسعد .. حيث انه حتى امين الجميل اصبح ((متطرفا)) !

بعد ذلك كله ، وقبل ذلك كله ، نعود ونؤكد ما اصبح امرا فعليا وتجاوز مجردالفرضيات والنظريات . وهو انه، مقابل انهيار ((البديل)) المراخى الوهمى — وقد انهار وسينهار — كان البديل الواقعى موجودا في الانتخابات الماضية وهو موجود خصوصا الان . وهو نحن . اى انتم الجمهور . الشعب . الجبهة .

ولو لم تضع اصوات العديد من الناس ذوى النوايا الطيبة هباء ، بتصويتهم للمعراخ في الانتخابات الماضية ، لكان في مقدور الجبهة ان تكون الكتلة الثانية في الكنيست بعد الليكود والمراخ وقبل ((المفدال)) . ولكان في مقدورنا ان نضع المراخ في القرنة . وكان من الممكن ، حينئذ ، اقامة ائتلاف دمقراطى يسقط حكم الليكود . كان من الممكن تلافى مجازر لبنان . حتى ولو وقعت كان من الممكن ، وبحق التحرك الجماهيرى الواسع ضد الحرب والمجازر ، اسقاط حكم الليكود فيما بعد .

ولم يفت الاوان . وربما يكون ، وبعد ما ابتلينا بتجربة المراخ وهو في المعارضة ((المسكينة)) ، آن الاوان ..

على الرغم من بلوغ سيل المفاوضات مع وزارة المالية زباه

قيادة الهستدروت تلجم نضال عمال الخدمات دفاعا عن مستوى معيشتهم

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بمشاعر السخط والغضب تلقى عمال قطاع الخدمات الشعبية (أكثر من ٤٠٠ الف عامل) ونقاباتهم الـ ١٦ قرار الهستدروت بتأجيل الاضراب الشامل والمفتوح ، الذي كان مزمعا اعلانه ابتداء من يوم امس الخميس . واعلن رئيس قيادة الاضراب المنبثقة عن النقابات ، زلمان شينكمان ، ان الهستدروت تلجم نضال عمال الخدمات الشعبية دفاعا عن مستوى معيشتهم .

واكد شينكمان ، الذي كان يتحدث مع مراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية صباح امس ، ان الاضراب لم يلغ . وانه ستتم دعوة قيادة الاضراب الى الانعقاد لاتخاذ قرار بإعلان الاضراب الشامل والمفتوح في الاسبوع المقبل اذا لم تلب الحكومة مطالب العمال العادلة .

وكانت الهستدروت قد اتخذت القرار بتاجيل الاضراب في ساعة متاخرة من مساء امس الاول والاستمرار في المفاوضات مع وزارة المالية على الرغم من عدم التوصل الى اية نتيجة خلال المفاوضات التي استؤنفت بين الطرفين منذ يوم الجمعة الماضي . فقد واصل ممثلو وزارة المالية تكويم العثرات امام امكانية التوصل الى توقيع اتفاقيات العمل واصروا على استبدال طريقة دفع علاوة الغلاء بموجب اتفاقية) بدفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ٥٪ ثم يتم الفحص ، بعد ستة اشهر ، فيما اذا طرأ تآكل على الاجور .

وابدت قيادة الهستدروت استعدادا لقبول مطالب وزارة المالية على ان يتم فحص تآكل الاجور بعد ٣ اشهر . وبعد ان وافقت الوزارة على ذلك عادت وتمسكت بمطالبها الاساسية يشجعها في ذلك ما لمسته ، خلال المفاوضات ، من استعداد قيادة الهستدروت للتنازل !

واجرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، نقاشا حول الموضوع استهله وزير المالية يورام اريدور فشن هجوما ارعن على جماهير العاملين وعاد الى التهديد بشن قانونه المعادي لهم .

وتصدى النائب توفيق طوبي ، الذي شارك في النقاش باسم كتلة الجبهة ، لهذا الهجوم واكد ان وزارة المالية والحكومة كلها تتحملان المسؤولية الكاملة جراء تدني مستوى معيشة العاملين نتيجة لعدم توقيع اتفاقيات العمل .

واكد طوبي أن تهديدات وزير المالية بتشريع قوانين تنصب فيما على الاجور وعلاوة الغلاء تحمل في طياتها اخطارا جسيمة على حرية التنظيم والكفاح النقابي وهجوما على الهستدروت بهدف ضرب هذه النقابة العمالية .

وانتقد مواقف قيادة الهستدروت التنازلية ، التي وقعت في فخ وزير المالية ووافقت على استمرار التفاوض حول مطالبة الديماغوغية وعدم وضع حد لمماطلاته المستمرة منذ اكثر من تسعة اشهر . ودعا طوبي قيادة الهستدروت الى شن نضال جدي ومثابر ضد هجوم الحكومة لصالح العاملين ودفاعا عن حقوقهم المعيشية والنقابية .

كما وجه تحيات التقدير والتشجيع الى مئات الالاف العاملين المناضلين دفاعا عن لقمة عيش عائلاتهم ودعاهم الى زيادة رص صفوفهم امام هجوم الحكومة واصحاب العمل عليهم .

واقرت الكنيست بمعارضة ٤٥ صوتا ضد ٥٣ صوتا اقتراح التلخيص الذي تقدمت به كتل الائتلاف الحكومي الداعي الى تبني بيان وزير المالية مع ما تضمنه من تهديدات ضد العاملين ونقاباتهم .

ويفيد مراسلنا البرلماني ان النائب امنون روبنشتاين (شينوي) قد افشل مبادرة كتلة الجبهة لتوحيد جميع كتل المعارضة حول اقتراح تلخيص ضد اقتراح كتل الائتلاف .

وكان ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، قد وجه برقية عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت طالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية من اجل اجراء بحث تأاقب في نضال عمال قطاع الخدمات الشعبية من اجل توقيع اتفاقيات العمل وفي تغيير اسلوب دفع علاوة الغلاء قبل التوقيع على اي اتفاق مع وزارة المالية .

الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب :

نضالنا ليس فقط احتجاجا على مقررات قصاب العنصرية بل هو كفاح لالغائها

* دعوة الطلاب الى الامتناع عن دفع القسط الثاني للجامعة * « قد نستخدم سلاح الاضراب الشامل » *

● القدس وحيفا – لمراسلينا الطلابيين – دعا الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب في البلاد جميع الطلبة الجامعيين الى الامتناع عن دفع القسط الثاني للجامعة والانخراط في صفوف النضالات الطلابية والشعبية وتوسيعها وتصعيدها حتى يتم الغاء المقررات العنصرية للجنة قصاب الحكومية فيما يتعلق بأجور التعليم .

وقد جاءت هذه الدعوة في بيان للطلاب وزع في الايام الاخيرة . واكد البيان : « ان الهدف هو الغاء القرارات وليس الاحتجاج عليها فقط .. » واضاف .. « ان المعركة لالغاء مقررات لجنة قصاب هي معركة تاريخية ومصيرية ليس بالنسبة للطلاب الجامعيين العرب فقط . وانما بالنسبة للجماهير العربية كافة . واذا كانت لهذه المعركة ابعادها على الطلاب العرب في الجامعات فان لها انعكاساتها ايضا على التعليم الثانوى والتعليم الابتدائي العربيين مما سيزيد في تفاقم ازمة المعلمين » .

وعاد الاتحاد واكد في البيان على القرار الذى اتخذه مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بخصوص ضرورة تصعيد وسائل النضال – ابما فيه استخدام سلاح الاضراب القطرى الشامل للطلاب العرب الثانويين والجامعيين . لكن ذلك مرهون بالبرامج الكفاحية التي نتبناها وبالاكثار من المبادرات المحلية في كل جامعة حسب ظروفها مع التنسيق القطرى من خلال الاتحاد » .

● طلاب القدس

هذا وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عقد اجتماع طلابي كبير ، يوم الثلاثاء الماضي ، تكلم فيه كل من الطالبين جمال محاجنة وجمال زحالقة وانخذت فيه عدة قرارات هامة تروح بيان الاتحاد .

ودعا طلاب القدس كل الجهات والقوى الدمقراطية التقدمية في الوسط اليهودى الى الوقوف مع الطلاب العرب في كفاحهم من اجل الغاء مقررات قصاب . كما ناشدوا الجماهير العربية ومؤسساتها التمثيلية الى العمل المشترك ضد هذه المقررات .

● كفر كنا

هذا وقد بعث رئيس مجلس طلاب مدرسة كفركنا الثانوية ، فواز دقدوقي ، برسالة الى وزير المعارف يستنكر فيها باسم طلاب المدرسة مقررات قصاب ويطالب بالغائها .

مستأجرو البيوت المستأجرة :

الجبهة هى الكتلة الوحيدة التى دافعت عنا

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اشاد داى لطيف رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن سكان البيوت المستأجرة بموقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقال : « انها الكتلة الوحيدة التى دافعت عنا ودأبت على اثارة قضيتنا امام الكنيست » .

وقد وردت اقوال لطيف هذه امام مجموعة من المتظاهرين الذين تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي ١٤–١٢–١٩٨٢ امام الكنيست احتجاجا على محاولة وزير الاسكان دافيد ليفي الغاء قانون حماية المستاجر ورفضه الاجتماع مع ممثليهم .

وكان المتظاهرون قد رفعوا الشعارات المنددة بموقف وزير الاسكان الذى – كما قالوا – يتطلع فقط من اجل مكاسب سياسية شخصية على حسابهم ، ووصفوه ساخرين بأنه « وزير المشغلين » .

هل عاد – بقية

في ان اسرائيل تضخم من مخاوف الصدام مع سورية » (نيويورك تايمز) .

وكان زئيف شيف المعروف بمصادره الموثوقة قد كتب في « هآرتس » (١٠–١٢) يقول : « يطرح السؤال : هل سيوافق الجمهور الاسرائيلي على ابتلاع بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان مع كل ما يترتب على هذا البقاء بما فيه المزيد من الجرحى وحتى احتمال الصدام مع الجيش السوري » .

موقف وزارة المالية ينذر بموجة اعتداءات على عرب النقب

* سريد وشمطوف يتنصلان من المسؤولية *

● القدس – لمراسلنا في الكنيست – المح عضوا الكنيست يوسى سريد ، وفكتور شمطوف ، عضوا لجنة الخارجية والامن ، التابعة للكنيست امس الاول الاربعاء ، الى ان هناك مؤامرة سلطوية تستهدف الالتفاف على حقوق عرب النقب في الحصول على تعويضات عادلة وجلاءهم بالقوة عن اراضيهم بغية اقامة المطارات العسكرية عليها .

وقد جاءت هذه التلميحات مرة اخرى لتكشف القناع الزائف عن وجه حكومة اسرائيل التي لم تعد تكتفي باقتلاع شعب من ارضه ووطنه ، بل تحاول حرمانه ، حتى من ابسط حقوقه وهي الحصول على تعويضات مناسبة .

وبرزت هذه الحقائق لدى اعلان يوسى سريد عضو اللجنة الثنائية المنبثقة عن لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الخاصة بحل المشاكل المتعلقة ببدو النقب ، عن استقالته من اللجنة احتجاجا على مماطلة وزارة المالية وغيرها في تسوية موضوع التعويضات حيث قال : – « ان وزارة المالية تخرب على الجهود المشتركة لاعضاء اللجنة من اجل اخلاء هادىء ومنظم ويمنع امكانيات حدوث عنف » . كذلك انضم الى سريد في انتقاد الوزارة النائب فكتور شمطوف (مبام). حتى النائب يوسف روم (ليكود) انتقد وزارة المالية . (دافار – ١٦–١٢–١٩٨٢) .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تقيم القواعد والمطارات العسكرية بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية . وقد صادرت جميع الاراضي العربية في المنطقة المخصصة لذلك . وقامت عصابات الدوريات الخضراء بالاعتداءات على عرب النقب لترحيلهم .

ومن هذا المنطلق فان هذه التصريحات تنذر بموجة جديدة من الاعتداءات على عرب النقب .

مطلوب – بقية

كما يلي : كفر ياسيف ابو سنان (٢١٢) ، الرامة (١٠٠) ، عكا (٧٠) مجد الكروم (٥٥) ، البقيعة (١) ، الجديدة (٢٦) ، البعنة (٢٤) ، دير الاسد (١٩) ، المكر (١٥) ، بركا (١٣) ، معليا (١٢) ، نحف (١١) ، بيت جن (٧) ، الزرعة (٦) ترشيحا (٦) .

ثم منطقة حيفا وقد جمعت ١٤١ اشتراكا تعادل ٢٨٪ من حصتها . وموزعة كما يلي : خلية عباس (٥٦) ، قيسارية (٣٢) ، غرب حيفا (٣٠) ، الوادي (٢١) ، دالية الكرمل (٢) .

ثم منطقة المثلث وقد جمعت ، حتى الان ، ٢٩٣ اشتراكا تعادل ١٩٫٥٪ من حصتها . وموزعة كما يلي : الطيبة (١٠٥) ، الطيرة (٥٢) ، أم الفحم (٤٨) ، قلنسوة (٢٩) ، باقة (٢١) ، كفر قرع (١٧) ، عرعرة (١٣) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٢) . ولن تنتهي هذه السنة حتى تكون منطقة المثلث قد لحقت باخواتها وسبقتهم كما عودتنا في جميع معارك هذا الشعب .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الساحقة من سكان اسرائيل ، اليهود والعرب . الا بال رعنان كوهين وبال غور آرييه وبال يسرائيل كينغ وقادة احزابهم . وانه لامر مهول ومريع ، امام هذه الطاقة الكبرى ، ان نجد ان اقصى ما يفكر به قادة حزب «العمل» في « الوسط العربي » هو « النضال ضد تأثير ركاح » ! واللقمة ؟ ومكان العمل ؟ وتفاقم التحريض العنصرى على العرب وخصوصا على العمال العرب ؟ وحياة اطفالنا ؟!

لقد كنا ، في الماضي ، نكتفي بدعوة كل انسان عاقل الى تحمل المسؤولية ، معنا ، عن مستقبل شعبه ووطنه . لم يعد من الممكن الاكتفاء بهذه الدعوة الان . اننا ندعوهم، ندعوكم الان ، الى تحمل المسؤولية معنا عن لقمة العيش ومكان العمل – عن اطفالكم واطفالنا . ان اطفالكم هم اطفالنا !

نعـــى

● الناصرة – جبهة الناصرة الدمقراطية تنعى بكل الحزن والالم وفاة

الاب سمعان نصار

كاهن الطائفة الارثوذكسية في المدينة والذى كانت حياته عملا وطنيا واجتماعيا مخلصا لوحدة كل اهل الناصرة وتقدم المدينة ورفعة شانها .

جبهة الناصرة الدمقراطية







الناصرة - دعاية

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٢١ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ٦ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٤
* ٦ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 64/39 — 21.12.1982 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

مع بدء الاحتفالات بالذكرى أل ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي :

كل الانظار صوب موسكو

● موسكو – ((تاس)) – يحتفل الاتحاد السوفييتي واصدقاؤه في الخارج ، على نطاق واسع ، بالذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، اول دولة متعددة القوميات للعمال والفلاحين .

وتشهد العاصمة السوفييتية ، موسكو ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة بمشاركة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

وستنقل اذاعة موسكو تقارير حية من قاعة الاجتماع باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية وذلك ابتداء من الساعة ٩:٤٥ صباحا .

وسيقام ، غدا الاربعاء ، احتفال آخر في قصر الكرملين تشارك فيه وفود الاقطار الاشتراكية وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني . وبرز بين الضيوف العرب المشاركين في الاحتفالات وفود الحزب الشيوعي السوري ، برئاسة الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب ، والحزب الشيوعي الاردني ، برئاسة الرفيق فائق وراد السكرتير الاول للحزب ، والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الوطني البحرانية والجمهورية العربية السورية والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية في المغرب .

ويمثل حزبنا في هذه الاحتفالات الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب والدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي .

وكرس ((السبت الشيوعي)) ، يوم السبت الماضي ، لهذه الذكرى التاريخية الهامة حيث شارك ملايين المواطنين السوفييت في يوم العمل الطوعي . وقد عمل ممثلو ٧٠ قومية في مشروع بناء الخط الحديدي في بايكال امور . وبلغت قيمة المنتوجات في جمهورية بيلوروسيا الغربية ، خلال هذا

— البقية على ص٦ ع ٥ —

رئيس اليمن الدمقراطى فى دمشق للتوفيق بين سورية وم.ت.ف

* ((الاهالى)) في تحقيق خاص : ((كافة القوى الفلسطينية والسورية مجمعة على ضرورة انهاء الخلاف وحله بأسرع وقت)) *

● دمشق – دعا رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، علي ناصر محمد ، في مؤتمر صحفي عقده اثر وصوله الى العاصمة السورية ، امس الاول ، الى رص صفوف حركة التحرر الوطني العربية وخاصة دول جبهة الصمود والتصدي وكذلك الى توطيد وتعميق التلاحم النضالي بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة المؤامرات الامبريالية والاسرائيلية والرجعية التي تتعرض لها الشعوب العربية .

ومن الجدير بالذكر ان بعض الصحف العربية كانت قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان قائد اليمن الدمقراطي سيعمل على تقريب وجهات النظر بين م.ت.ف والمسؤولين السوريين والتوفيق بينهما .

ونشرت صحيفة ((الاهالي)) المصرية (١٢/١٥) تحقيقا كتبته من دمشق امينة النقاش تحت عنوان ((الى اين تتجه العلاقات السورية – الفلسطينية ؟)) . ومما جاء فيه ان احد المآخذ الفلسطينية هو ((ان السوريين رفضوا الاستجابة لطلب فلسطيني بقيام القوات السورية في البقاع باشتباكات مع الاسرائيليين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الجماهير الفلسطينية فى الضفة المحتلة تتصدى لممارسات الاحتلال القمعية

● القدس – لمراسلنا – تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة خاصة في مدينة نابلس ومخيمي بلاطة والدهيشة حيث خرج السكان الى الشوارع وعلى الرغم من حظر التجول للتعبير عن سخطهم الشديد على الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال والتي راح ضحيتها الشاب الشهيد سمير التصلق (١٨ عاما) يوم السبت الماضي .

* طوبى يشجب الجريمة التى راح ضحيتها الشاب سمير التصلق ويطالب بمعاقبة المجرمين *

وفرضت قوات الاحتلال ، امس ، حظر التجول على مخيم بلاطة لليوم الخامس على التوالي وشنت حملات اعتقال ليلية واسعة شملت عددا كبيرا من شبان المخيم . وكان الحاكم العسكري قد هدد ، امس الاول ، باتخاذ اجراءات عقابية ضد السكان !

واستمر ، امس ، حظر التجول في البلدة القديمة من نابلس لليوم الثالث على التوالي . وتم استدعاء العشرات من ممثلي الهيئات والمؤسسات واعضاء من المجلس البلدي في نابلس الى مقر الحكم العسكري للتحقيق معهم حول الاحداث التي جرت .

وكانت المظاهرات قد تجددت ، امس الاول ، في مدينة نابلس حيث خرج طلاب المدارس الثانوية في تظاهرات غاضبة ضد الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته القمعية واستنكارا للجريمة التي اقترفتها قوات الاحتلال يوم السبت (١٨–١٢) وسقط خلالها الطالب سمير التصلق واصيب طالب اخر بجراح .

ونفى شهود عيان الحجج والمزاعم التي ادعاها جنود الاحتلال وبرروا بها مقتل الطالب الفلسطيني . وذكرت سيدة كانت قريبة من مكان الحادث ان الطلبة كانوا داخل مدرستهم حينما حضرت قوات الجيش الاسرائيلي. وان حجرا القي تجاه الجيش حيث قام احد الجنود على الفور باطلاق النار على التلاميذ داخل مدرستهم .

هذا وشجب النائب توفيق طوبي بشدة الجريمة التي نفذت في نابلس وطالب بتقديم مرتكبيها الى القضاء كما طالب بتشكيل لجنة للتحقيق بممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي في نابلس ومخيمات اللاجئين .

وقدم النائب طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، طلبا مستعجلا لادراج هذه الجريمة على جدول اعمال الكنيست .

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. تجرى بحثا شاملا لتطورات القضية الفلسطينية

* تشكيل لجنة لمتابعة الحوار مع المسؤولين في سورية *

● نيقوسيا – تليفونيا – اختتمت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف دورة اجتماعات مطولة عقدت في تونس برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واستمرت يومين . وحضرها بالاضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وضم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ، وابو الاديب ، نائب رئيس المجلس ، ومحمد صبيح ، سكرتير المجلس .

وعلمت وكالة الانباء الفلسطينية ((وفا)) انه تم في هذا الاجتماع بحث شامل للوضع في المنطقة والتحركات والاتصالات الجارية على الصعيدين العربي والدولي . كما استعرضت اللجنة التنفيذية الوضع في الارض المحتلة وبشكل خاص وضع الفلسطينيين في المخيمات في جنوب لبنان وبيروت خاصة بالنسبة للاوضاع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في الكنيست :

طوبى يطالب باجتثاث مظاهر الاستغلال الكولونيالى ضد عمال المناطق المحتلة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ندد النائب الجبهوي توفيق طوبي بمظاهر الاستغلال الكولونيالي ضد عمال المناطق المحتلة وبممارسات تضييق الخناق على نقاباتهم المهنية .

وكان طوبي يتحدث في النقاش الذي اجرته الكنيست بمبادرة كتلة الجبهة، مساء امس الاثنين ، حول اتساع ظاهرة استغلال عمال المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي . وتوقف ، في سياق كلمته ، عند مظاهر الاستغلال هذه التي تشمل ٨٠ الف عامل من الضفة الغربية وقطاع غزة . واكد ان جميع هؤلاء العمال يتطلعون الى اليوم الذي يتقلع فيه الاحتلال عن اراضيهم ويحقق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل .

وطالب طوبي بالغاء اوامر حظر النوم في اسرائيل المفروضة على عمال المناطق المحتلة وبوقف اساليب السمسرة البشعة وبمساواة اجور عمال المناطق المحتلة وحقوقهم الاجتماعية مع اجور وحقوق العاملين في اسرائيل .

الامم المتحدة تدعو دول العالم الى مقاطعة اسرائيل

● نيويورك – اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (١٧–١٢) مجموعة من القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

ونددت الجمعية العامة في احد قراراتها وبالاجماع بالمذبحة الوحشية التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا في شهر ايلول الماضي .

ووافقت الجمعية العامة في قرار آخر على اعتبار ما حدث في المخيمين الفلسطينيين عملا من اعمال الابادة الجماعية .

واقرت المنظمة الدولية باغلبية ٨٧ صوتا ضد ٢٢ وامتناع ٣١ دولة عن

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الملك حسين في واشنطن مباحثات في ظل الضغط

● واشنطن – من المتوقع ان يلتقي اليوم الملك حسين ملك الاردن بالرئيس رونالد ريغن .

وكان الملك حسين قد وصل الى واشنطن يوم الاحد الماضي .

هذا وقد اذاع راديو موسكو في معرض تعليقه خبر هذه الزيارة والمباحثات التي سيجريها الملك حسين في واشنطن ان الممثلين الرسميين لادارة ريغن لا يخفون ان هذه المباحثات ستجرى في ظل الضغط على الملك حسين . وسيحاول المسؤولون الامريكيون اجبار الملك حسين على الاعتراف بما يسمى ((خطة ريغن الخاصة)) بتسوية قضية الشرق الاوسط وعلى الانضمام الى اتفاقات كامب ديفيد .

السجناء السياسيون في بئر السبع وذووهم ينتفضون في وجه الكبت والارهاب

* ساعتان من الاشتباكات .. وخمسة جرحى من السجانين * السجناء يرفضون مقابلة أهلهم احتجاجا على سوء المعاملة * سلطة السجون تلجأ الى الكذب للبطش بالسجناء *

● بئر السبع – اعلن السجناء الامنيون في سجن بئر السبع يوم الجمعة الماضي (١٧–١٢–١٩٨٢) عن تمردهم ، احتجاجا على الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطة السجون ضدهم .

وتفجرت انتفاضة السجناء السياسيين هذه لدى ادخال اثنين من زملائهم في زنازين انفرادية بحجة العثور على اقلام في اثناء التفتيش الرسمي الذي اجري عليهم (حيث اعلنوا عن رفضهم لمقابلة ذويهم تضامنا مع زملائهم) ولدى قيام احد السجانين باعتقال احد الزائرين بدون اي سبب يذكر .

ويظهر ان موقف السجناء المتعاطف مع اخوانهم ممن يتعرضون الى مزيد من الكبت ، الهب حقد السجانين فقام هؤلاء بالتحرش بذوي السجناء في ساحة السجن . وقد تحول هذا التحرش

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

توفيق طوبى : الحديث عن قيام اتفاقية مع لبنان اشاعة شارونية للتغطية على فشل الغزو الاسرائيلى

● تل ابيب – لمراسلنا – أعرب الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عن شكه في قيام اتفاقية بين وزير الحرب الاسرائيلى شارون وبين الممثلين الرسميين للحكومة اللبنانية .

واصدر النائب طوبى ، أمس الاول (١٢/١٩) ، بيانا صحفيا بهذا الخصوص جاء فيه ان هذه الاشاعة هى احدى وسائل شارون للتغطية على فشله في حرب لبنان . وقال انه ما من اتفاقية في ظروف الاحتلال الاسرائيلى في لبنان سواء كانت بوساطة امريكية او بواسطة الاتصالات المباشرة يمكن ان تكون اتفاقية سلام وانما تكون املاء شروط لا يحمل في طياته سلاما او تعاونا او امنا بين انداد متساوين .

واكد طوبى على ان الانسحاب الكامل وغير المشروط للجيش الاسرائيلى من كل اراضى لبنان واحترام استقلاله وسيادته الاقليمية والحل العادل للمشكلة الفلسطينية باحترام حقوق الشعب الفلسطينى في دولته المستقلة – هذان شرطان اساسيان لسلام مستقر دائم وعادل مع لبنان ومع كل الدول العربية .

واضاف طوبى ان الاستناد على قوة جيش الاحتلال الاسرائيلى وعلى ضغط امريكى لفرض حلول مناقضة لاستقلال وسيادة لبنان وبقية شعوب المنطقة يحول كل اتفاقية يتوصل اليها بهذه الطريقة الى حلول غير عادلة وغير مستقرة ومتناقضة مع مصالح السلام والامن للشعوب العربية والشعب الاسرائيلى معا .

ودعا طوبى الى الانسحاب الاسرائيلى الفورى من لبنان . واكد ان تأجيل هذا الانسحاب ينطوى على تعقيدات كثيرة ويهدد باستمرار سفك الدماء وبخطر اندلاع حرب جديدة . وقال ان التغطية الامريكية لن تجلب السلام للمنطقة . وان السلام يستتب فقط عبر الجهود الدولية والمنطقية المشتركة بواسطة عقد مؤتمر دولى ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف وباشتراك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

لماذا لا تطلق السلطات الاسرائيلية سراح المعتقل الفلسطينى محمد ابو امية ؟

● القدس – لمراسلنا – رفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراح المعتقل الفلسطيني محمد عبد حسين عبد الغني ابو امية رغم انتهاء مدة محكوميته البالغة ١٥ عاما والتي امضاها في العديد من المعتقلات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

محمد حسنين هيكل :

السادات أخرج الخبراء السوفييت ارضاء لامريكا

● القاهرة – كشف الكاتب الصحفي المصري ، محمد حسنين هيكل ، النقاب في الحوار الذي اجرته معه صحيفة ((الاهالي)) القاهرية والذي تابع ((الاتحاد)) نشر مقتطفات هامة منه عن ان قرار الرئيس المصري السابق ، انور السادات ، اخراج الخبراء السوفييت من مصر (تموز ١٩٨٢) كان بناء على ضغوط الانظمة العربية لمدة عامين متتالين وكان الهدف منه ارضاء امريكا .

— البقية على ص٦ ع ٥ —

مطلوب ١٠٣٣ اشتراكا خلال الاسبوع ونصف الاسبوع القادمين :

((فلسطين الثورة)) : معكم !

* شبيبة حيفا تحذو حذو شبيبة عكا : معايدات رأس السنة لـ ((الاتحاد)) اليومية *

* فرع عرابة يتجاوز هدفه الثاني ويضع هدفا ثالثا حتى ٨٣/١/١٥ *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في ((الاتحاد)) اليومية ، حتى منتصف الاسبوع الثالث من الشهر الثاني على الحملة ، ٢٩٦٧ اشتراكا . ومطلوب من المناطق والفروع أن تجمع ، خلال الاسبوع ونصف الاسبوع القادمين ، ١٠٤٠ اشتراكا حتى نصل الى الـ ٤٠٠٠ اشتراك حتى نهاية السنة الحالية .

وجاءنا من حيفا أن سكرتارية منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية قررت ، في اجتماعها الخاص في نهاية الاسبوع الماضي ، ان تقوم بتوزيع شارات معايدة مع فجر العام الجديد (١٩٨٣) على شعبنا الكريم . وسترصد كل التبرعات لصندوق ((الاتحاد)) اليومية .

وحمل الينا البريد هذا الاسبوع عدد مجلة ((فلسطين الثورة)) ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الصادر في ٨٢/١١/٢٧ . وتتصدر العدد تحية قصيرة لصحافتنا الشيوعية تحت عنوان ((معكم)) جاء فيها : ((للصحافة الفلسطينية في فلسطين نكهة خاصة وخصوصا منها تلك التي تصدر في ((الوطن)) اي من مطابع حزب راكاح فنكهتها خاصة معتقة . وفيها رائحة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اعادة انتخاب فلوراكيس امينا عاما للحزب الشيوعى اليونانى

● اثينا – اختتم المؤتمر العادي [illegible] للحزب الشيوعي اليوناني اعماله ، يوم أمس الاول الاحد ، في العاصمة اليونانية اثينا . واعاد المؤتمر انتخاب الرفيق هاريلاوس فلوراكيس امينا عاما للحزب .

وشارك في اعمال المؤتمر الف مندوب وشيوعيون قدامى وممثلو الشبيبة الشيوعية اليونانية . كما حضره اكثر من ٥٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحركات التحرر الوطني برز من بينهم وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

ومثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

((هآرتس)) : الجنود الاسرائيليون يتعرضون الى العديد من العمليات الفدائية في بيروت

● تل ابيب – لمراسلنا – ذكرت صحيفة ((هآرتس)) ، أمس ، ان قوة اسرائيلية مكونة من سيارتين عسكريتين تعرضت ، أمس الاول ، الى زخات من الرصاص بالقرب من مطار بيروت الدولي .

وقالت ((هآرتس)) ان هذه المنطقة شهدت في الاسابيع الاخيرة العديد من عمليات اطلاق الرصاص على السيارات العسكرية الاسرائيلية .

يوم السبت القادم – مظاهرة سلام في تل أبيب تحت شعار : لينسحب الجيش الاسرائيلى من لبنان فورا !

● تل ابيب – دعت اللجنة ضد الحرب في لبنان جميع انصار السلام ومناهضي الحرب في البلاد ، يهودا وعربا ، الى المشاركة في مظاهرة السلام الكبرى التي تنظمها اللجنة يوم السبت القادم (٢٥ الجاري) في تل ابيب .

جاءت هذه الدعوة في البيان الذي وزعته اللجنة في كافة انحاء البلاد يومي امس وأمس الاول .

وتعقد المظاهرة تحت شعار ((لينسحب الجيش من لبنان فورا)) . وسيتم التجمع لها في ساعات المساء قرب بناية ((هيكل الثقافة)) (اقرأ اعلانا مبوبا على الصفحة الاخيرة) .

اسرائيل تعرقل عملية تطبيع الوضع في جبل لبنان

● بيروت – ((تاس)) – تستمر الاشتباكات المسلحة بين الاطراف المتنازعة في جبل لبنان الامر الذي يسفر عن المزيد من سفك الدماء وسقوط الضحايا من الطرفين .

وكان رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان قد دعا يوم الجمعة الماضي الى وضع حد لهذه الاشتباكات .

وكان الوزان يتكلم في بيروت أمام

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الى قراء ((الاتحاد))

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى أن سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من ١٩٨٣/١/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقل وعدد يوم الجمعة ١٠ شواقل .

ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقة بأن قراء ((الاتحاد))، الذين احتضنوا صحيفتهم في أوقات اشد حلكة ، لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة ((الاتحاد)) ●

** سبع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

الاخطار والتحديات المتربصة بشعبنا ، بقاء ومصيرا ، تحتم توطيد وحدة الصف الجبهوية في الناصرة وكل شعبنا !

* الذين سقطوا من صفوف الجبهة في الناصرة وشكلوا ما يسمى « الحركة التقدمية » يحظون بالمديح والمباركة من الاذاعة والتلفزيون والصحف الصفراء ومكتب المستشار ؟ *

بقلم المهندس : وليد الحاج
سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي الكلمة التي القاها المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية في المهرجان الاحتفالي بمناسبة الذكرى السنوية السابعة على انتصار الجبهة ، وذلك مساء الاربعاء ٨٢/١٢/٨ في قاعة الصداقة في الناصرة ، لما تتضمنه من تقييم شامل للعهد الجبهوي بنجاحاته وصعوباته وتجربته الشعبية :]

■ لقد كان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ بداية عهد جديد في تاريخ مدينتنا وحدثا هاما في تاريخ شعبنا ، تميز بالوحدة النضالية وبالوعي القومي الدمقراطي. فبعد هذا الانتصار الكاسح كان « يوم الارض » الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ الذي اصبح يوما عربيا وعالميا للتضامن مع جماهيرنا العربية في معركة بقائها وتطورها على ارضها وفي وطنها ، الذي لا وطن لها غيره . وقامت الجبهات الوطنية في الارض المحتلة وفازت في كل المجالس البلدية والمحلية هناك ، مما أعطى النضال العادل لشعبنا الفلسطيني قوة وزاده صمودا في وجه الاحتلال وعملائه المحليين ، هذا النضال الذي كانت قمته في التصدي البطولي لصفقة « كامب ديفيد » الخيانية ولمؤامرة « الحكم الذاتي » . ثم قيام الجبهات الدمقراطية المحلية في اكثرية القرى العربية ونجاح العديد منها في سلم دفة الامور في المجالس المحلية . وكان التتويج الحقيقي لكل هذا قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ... الجبهة القطرية الام ! لقد رافق كل هذه الاحداث انجازات هامة في توثيق وحدة الصف الوطنية وطرح قضايا ومطالب شعبنا العادلة أمام الرأي العام المحلي والعالمي وتجنيد اوسع قاعدة من القوى الدمقراطية والمحبة للسلام لدعم هذه المطالبة .

لقد فرضت جماهيرنا العربية ، من خلال جبهاتنا المحلية ومن خلال الجبهة القطرية الام ، احترامها ووزنها كقوة دمقراطية تقدمية أساسية يستند عليها كل نضال دمقراطي تقدمي في البلاد من أجل المساواة والحرية والسلام العادل . وكسبت جبهتنا وجماهيرنا في الناصرة احترام شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الخارج وكذلك احترام واعجاب كل القوى الخيرة في العالم أجمع .

ان انتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ كان فاتحة عهد جديد بالنسبة لادارات بلدية الناصرة يختلف عما سبقه من ادارات . ادارة البلدية الدمقراطية كانت ولا تزال ادارة من نوع جديد ، تعمل بوحي قيم الجبهة العالية وباسلوب يتميز بالشعور بالمسؤولية والفهم والاستقامة والتفاني ونظافة اليد ويتميز بالجماعية والتعاون بين اعضائها ، وتعمق هذا الامر اكثر واكثر في الدورة الثانية . ان الامر المركزي الذي احتل قلب برنامج الجبهة الانتخابي كان معركتنا من اجل التغيير والتطوير والمساواة القومية وكرامة مدينتنا وشعبنا .

لقد خاضت جبهة الناصرة الدمقراطية وسلطاتنا المحلية العربية عموما منذ ١٩٧٥ ، وحتى اليوم ، نضالا مكثفا ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل المساواة الكاملة . لقد حقق هذا النضال مكاسب مادية هامة وأجبر السلطات على الاعتراف بالاجحاف اللاحق بالجماهير العربية وسلطاتها المحلية وبالتمييز المتراكم ضدها ... ولا شك ان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥ لعب الدور المركزي والمؤثر في هذا الاتجاه .

ما حدث في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ لم يكن استبدالا لائتلاف بائتلاف او قائمة انتخابية بقائمة انتخابية أخرى أو رئيس بلدية برئيس بلدية آخر . بل كان تغيرا بل قلبا حقيقيا للوضع المزري القائم وحركة شعبية عارمة أحدثت ثورة حقيقية في المفاهيم ، خلخلت المعفن القديم منها وقضت عليه ورسخت مفاهيم شعبنا الدمقراطية الاصيلة . لقد انتصرت في ذلك اليوم ارادة شعب الناصرة في الوحدة الشعبية الكاسحة وفي انتخاب رئيس ومجلس بلدي يعبران عن مصلحة وضمير ووجدان وكرامة المدينة واهلها.

ليس صدفة ان تبلور فكرة الجبهة الدمقراطية عام ٧٥ وتصبح حقيقة ملموسة . فان تراكم الاحداث واستمرار بل وتزايد سياسة التمييز والقهر ضد كافة فئات شعبنا ، أوصلنا جميعا الى الاستنتاج التاريخي بانه لا يمكن لنا أن نتحدى ونتغلب الا اذا كنا موحدي الصفوف . ان الحقيقة التاريخية يجب ان تقال ويجب ان يدركها الجميع ان الحزب الشيوعي ، طليعة النضال ضد سياسة القهر والتمييز دعا دائما لاقامة جبهة دمقراطية تضم كافة فئات شعبنا . وعساكم تسمعون صوت أبي جابر ، المناضل البارز المرحوم فؤاد خوري ، وهو يتحدث الى شعب الناصرة في مهرجان الالوف الانتخابي يوم ٨ تشرين الاول ١٩٦٦ اذ قال : « اننا نسعى في سبيل تأليف أوسع جبهة شعبية دمقراطية لمصلحة الناصرة ، ونعتقد ان جبهة دمقراطية تحظى باكثرية مقاعد البلدية تستطيع ان تتحمل المسؤولية . ساهموا في بناء الجبهة الدمقراطية من اجل تغيير ادارة البلدية تغييرا جذريا لمصلحة الناصرة ولمصلحة الدمقراطية والسلام في اسرائيل » .

● من أكثر من العمال يتضرر جراء سياسة التمييز والقهر وتضييق الخناق ؟ هؤلاء الابطال الذين يكتبون التاريخ ويصنعون العالم الجديد ... يعملون خارج الناصرة لعدم وجود المشاغل والمصانع في مدينتهم ، يسافرون ويكدون ويتعبون ويرجعون في المساء الى « الفندق الكبير » كي يعودوا ويكرروا الشريط في اليوم التالي .

● من أكثر من التجار والحرفيين يتضرر جراء سياسة خنق الحياة التجارية في المدينة وتحويل الناصرة ، المدينة التاريخية السياحية الكبيرة الى مجرد ممر للسياح والحجاج . وماذا تجني الناصرة وأهلها من الملايين التي تربحها الدولة بسبب زيارة مئات الآلاف كل يوم للناصرة وماذا تفعل وزارة السياحة لتطوير السياحة في الناصرة وجعلها مركزا سياحيا عالميا؟!

ان عدم اقامة او تشجيع اية صناعات محلية نظرا لحجب الدعم الحكومي يضر بهذه الفئة من المواطنين كما يضر بكل اهل الناصرة . ويضرب كذلك كل امكانية لتطور اقتصادي محلي .

ان السياسة المستمرة في نقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى « النتسيرت عليت » ما هي الا تصعيد في حملة تفريغ الناصرة من اي نشاط اقتصادي ومحاولة لطمس اسم الناصرة العالمي ، محليا وقطريا وجعلها في نهاية الامر مدنية « للنتسيرت عليت » .



● وليد الحاج ●

● من أكثر من المثقفين ، أصحاب المهن الحرة والمعلمين والموظفين يتضرر جراء سياسة الكبت وعدم افساح المجال لممارسة المهنة في محيط رحب وتضييق الخناق على كل من يتكلم كلمة حق ويرفض الباطل .

● من اكثر من الطلاب الجامعيين يتضرر جراء سياسة القهر القومي . انهم يشعرون باثر هذه السياسة وهذا التوجه العنصري في كل دقيقة يقضونها في الجامعات ومساكن الطلبة وغيرها .

ان طلابنا الجامعيين يقفون في أحد خطوط الصدام الاولى مع السلطة وصمودهم هناك يعطينا الثقة بان هذا الشعب لا يمكن ان يغلبه باطل .

● من اكثر من كافة قطاعات شعبنا — كل في موقعه السياسي والاقتصادي — لا يشعر بثقل السياسة العنصرية الموجهة اليه ؟!

لذلك .. لم يكن صدفة أن تتبلور فكرة الجبهة بعد أن اكتوى شعبنا بكافة قطاعاته وفئاته من سياسة السلطة وعرف انه يجب التصدي لسياسة القمع القومي .

ان الشعور العام بالظلم والطموح الى المساواة في الحقوق القومية واليومية هيأ الاساس للوحدة الشعبية الجبهوية .

ان مسيرة شعبنا منذ ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٥ كانت مسيرة عامة من النضال المتواصل والمثابر ضد الحكم العسكري وضد القمع والارهاب الواقع على شعبنا .

ان الاول من ايار عام ١٩٥٨ لن ينساه شعب الناصرة ولا شعبنا كله. ان المظاهرة البطولية ضد مقتل الشباب الخمسة عام ١٩٦١ يتحدث عنها جيلنا وستتحدث عنها الاجيال القادمة .

ان مظاهرة كل الناصرة يوم رحيل القائد العربي جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ علمت كل الاجيال ان بالتصميم والارادة والوحدة يكمل المشوار .

ان قيام جبهة الناصرة الدمقراطية وانتصارها في انتخابات ٧٥ ومن ثم في انتخابات ٧٨ والانجازات الضخمة التي تحققت في ظل عهد الجبهة على كافة المستويات والاصعدة يقود الى الاستنتاجات التالية :

١ — ان الجبهة استطاعت ان تتغلب على التقسيم العائلي والطائفي التي حاولت السلطة طيلة الوقت استخدامه بهدف بعثرة القوى وبهذا يسهل عليها ضربنا جميعا . لقد تأكد ان مصلحة ومصير كل اهل الناصرة مشترك وواحد من كل الحارات والطوائف دون استثناء وكل من يهمه بالفعل أمر مدينته وشعبه مدعو أن يشارك في أعمال الجبهة حيث العمل كثير ومتنوع وخصب .

٢ — لقد سقط الوهم ، والى الابد ، بان السلطة تعطي من يتعامل معها ويخدمها . ان الناصرة وطوال فترة ٢٧ سنة بقيت تقريبا كما هي ، لم تتطور ولم تتحسن على الرغم من عشرات « المفاتيح الذهبية » وزيارة العديد من المسؤولين ليبرهنوا ان العرب يعيشون في واحة من الدمقراطية والتقدم . لقد ثبت ان السلطة تريد اعوانا مطيعين لها ليكونوا عقبة في سبيل تطور مجتمعنا .

٣ — سقط الوهم بان الشعب غير قادر على مواجهة السلطة الظالمة . سقط المثل القائل ان الكف لا يمكنها ان تلاطم المخرز وأثبتنا لانفسنا اولا وللعالم اجمع ثانيا ان قبضاتنا المتلاحمة المتماسكة تستطيع ان تهشم المخرز . ان الوحدة والوعي جعلا شعب الناصرة ينتصر على السلطة الظالمة ويحقق انجازات مادية ومعنوية جبارة .

٤ — تأكد حقا وفعلا ان المخلصين للشعب فقط ، الثابتين من بين صفوفه هم وحدهم القادرون على صنع انجازات تطويرية برأس مرفوع وبكرامة موفورة .

ان الوحدة الشعبية ، متمثلة في جبهة الناصرة الدمقراطية ، خلقت وضعا جديدا في الناصرة وكانت مؤشرا مبكرا لميلاد المرحلة الجبهوية في تاريخ نضال شعبنا .

اننا نعتز بان الجبهات قد قامت في كل الوسط العربي . كما انتصرت في القلاع الاساسية من قرانا في الجليل والمثلث .

لقد تعمق الدور المركزي للناصرة بعد قيام الادارة الجبهوية في البلدية . هذا الدور الذي يؤثر في حياة شعبنا كله . كما اصبحت المدينة منبرا مشرقا مشرقا لشعبنا يعكس صورته الحقيقية ومعدنه الاصيل ، بينما كانت في الماضي منبرا مخزيا مظلما للسلطة الظالمة ضد ارادة شعبنا .

(في العدد القادم ننشر القسم الثاني من المقال ويتحدث عن تجربة الجبهة في ادارة البلدية وارتداد بعض أعضائها) .

وفاة مناضل فاضل

● يافة الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من يافة الناصرة، في أواخر هذا الاسبوع ، جثمان عيسى قحاز (ابو فكتور) ، الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما ، الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد شخصية وطنية كرست حياتها للنضال الشعبي من اجل مصالح القرية ومتطلبات تطورها وازدهارها . وقد اشغل منصب عضو سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية منذ تاسيسه وبقي فيه حتى وافاه الاجل. وعزفقدانه على جميع معارفه واصدقائه ورفاق دربه .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة بتعازيهم الحارة الى اهل الفقيد والى عموم اقربائه وانسبائه راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

تعازينا

- الى الاخوين الصديقين حسني وعبد الرحيم محمد يوسف حاج يحيى واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة شقيقكم المأسوف على شبابه .
- والى الاخ عبد القادر حسن عازم (عبداسي) وعموم افراد آل عازم بوفاة الفاضل المرحوم حسن عبد القادر عازم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- والى السيد محمد يوسف الزبيدي واخوانه وعموم افراد عائلة الزبيدي وجابر بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

- الى الرفيق ابراهيم برهم وجميع افراد العائلة بوفاة زوجته .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

- الى الاخ ابراهيم برهم وجميع افراد العائلة بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في يافة الناصرة

- الى الرفيق مصطفى الحبوب ووالده واخوانه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

- الى الرفيق حبيب زريق والاصدقاء فريد وكرم ولطفي بوفاة الاخت زكية بطرس زريق « ام عزيز » .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

- الى صديقنا شكيب كركبي وجميع آل كركبي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

الرئيس الفلسطيني في مقابلة مع « المستقبل »:

لن نفوض أحداً في قضيتنا .. واتفاقنا مع الاردن خاضع لاستفتاء الشعبين

الموقف الامريكي لا يزال ينكر المسلمات الاساسية وهي قضية حقوق الشعب الفلسطيني التي أقرتها الشرعية الدولية

● نشرت مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٤ نص المقابلة الصحفية التي أجراها مكاتبها في عمان ، هاني خير ، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات . وقد جرت المقابلة عقب محادثات أجراها الرئيس الفلسطيني مع الملك حسين حول مستقبل العلاقات الاردنية — الفلسطينية ووحدة الموقف الوطني والقومي بين الشعبين . وفي هذه المقابلة أجاب الرئيس الفلسطيني على اسئلة كثيرة تناولت الوضع الفلسطيني مع الاردن من جهة ومع أمريكا من جهة ثانية ومع لبنان ومع « الحل العربي » و « الحل الامريكي » .
و « الاتحاد » بدورها تنشر فيما يلي بعض ما جاء في هذه المقابلة الهامة :

■ « المستقبل » : ما هي القضايا التي جرى بحثها في اثناء اجتماعكم مع الملك حسين في عمان ؟

● عرفات : لقد جرى بحث الكثير من القضايا الهامة الدولية والعربية ، ومنها أعمال اللجنة السباعية والتحرك المقبل لهذه اللجنة. وكذلك جرى بحث موضوع الاتحاد الكونفدرالي بين الاردن والمنظمة وهي أساس المباحثات . ففي الزيارة السابقة قلت للملك حسين : اننا سنبحث مسألة الاتحاد الكونفدرالي في المجلس الوطني .
وقال الملك : « انا أقترح الا يتم ذلك لا في المجلس الوطني ولا في المجلس المنعقد في عمان . بل على مستوى استفتاء شعبي بين الشعبين».
وأكرر هنا بان أهم المباحثات الاردنية — الفلسطينية تتعلق أساسا بالعلاقات الكونفدرالية الاردنية — الفلسطينية . كذلك جرى بحث مشروع مبادرة ريغن حيث أوضحنا اننا ندرسه ضمن بحثنا للموقف الدولي شأنه في ذلك شأن المشروع السوفييتي وشأن المبادرة الفرنسية الى جانب مشروعنا العربي . نحن جميعا مرتبطون بما اتفقنا عليه في فاس . لكن هذا لا يمنع أن نتناقش أو نناقش كل الملفات المطروحة علينا واعني بالملفات : المبادرات .

■ « المستقبل » : من المعلوم أن الهدف المباشر لسياسة اسرائيل الاستيطانية هو القضاء على الهوية الوطنية للارض والشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وأن اسرائيل تعتمد في تنفيذ هذا المخطط على عاملين :
١ — عامل الزمن الذي يعمل لمصلحة اسرائيل .
٢— فقدان التحرك العربي المنطلق من وحدة الموقف فهل راعى المجلس المركزي من خلال اجتماعه هذه الامور ؟

● عرفات : أولا : أنا لست من أصحاب هذه النظرية وأنا لا يرهبني عامل الوقت . ولا يبتزني موقف هنا او موقف هناك . ولو كنت أرهب بالوقت لارهبتني الحملة العسكرية التي قالوا أنها ستنهي حرب لبنان في يومين أو ثلاثة ايام . وأنهم سينهون كل شيء في لبنان . فما الذي حدث ؟ هزيمة عسكرية للعسكرية الاسرائيلية المدعومة دعما قويا ، وبأحدث الاسلحة الامريكية . وشارون بكل عظمته وجبروت سلاحه وقف ذليلا أمام بيروت الصامدة لما كان الفرسان يقيمون فيها . صحيح أن غياب الفرسان أدى الى خرق وقف اطلاق النار . وأدى الى استفرادهم بها .. وعملوا المذبحة . قتلوا النساء . قتلوا الاطفال لبنانيين وفلسطينيين ولكنهم خرجوا منها ، والبقعة المحررة الان هي البقعة التي دافعنا عنها بدمائنا وشهدائنا . لا أنكر وليس معنى هذا انني انكر انه « مفيش » سياسة محمومة اسرائيلية بمساعدة امريكية تبدأ بالمال وتنتهي بالتغطية الاعلامية والمظلة السياسية مع الدعم العسكري ولكن انا اريد أن اقول لهم جميعا انهم — أي اليهود — عندما قرروا انسحابهم من سيناء هدموا مستعمراتهم . وعندما سيطردون من الارض المحتلة سيأخذون معهم كل زبالتهم . وأنا أقول هذا الكلام للتاريخ لكي لا ترهب الناس ولا ترعب ولا نستهلك ولا نبتز ، والمعروف أن عدد من غادر اسرائيل هذا العام كان أكثر من عدد الذين هاجروا اليها . صحيح أن عندهم الان عملية جديدة هي اعطاء قروض لسكان تل ابيب وحيفا ليعملوا فيها بيوتا للويك — اند في المستوطنات الجديدة . ان بيوت الويك — اند لا تفيد احدا . وأنا واثق اننا قادرون على تغيير معالم كل هذه الصورة سواء اراد الاسرائيليون أم لم يريدوا . فالامر ليس بارادة بيغن ، لقد أثبتت حرب لبنان وملحمة بيروت أن ليس ارادة الاسرائيليين هي التي تقرر في المنطقة . قالوا انهم سينهون الوضع في ثلاثة أيام ، وبقيت الهجمة ٣ أشهر ولم تنته بعد . وها هم الابطال المكافحون في صور وصيدا والنبطية كل يوم يكافحون ويعملون ويقاومون . وهناك مثل أردده دائما — ويعرفه العرب جميعا وهو : « ياجبل ما يهزك ريح » ونحن باذن الله كالجبل ولن تهزنا الريح .

■ « المستقبل » : هل قابلتم المبعوث الامريكي فيليب حبيب قبل مغادرته الاردن مباشرة أو غير مباشرة ؟

● عرفات : لم أقابل فيليب حبيب ولم اطلب مقابلته رغم انه هو الذي فاوضني طوال ثلاثة أشهر في بيروت. وللاسف ، لا هو ولا حكومته احترما الضمانات التي تعهدا بها في بيروت . وليس هذا فقط . انما ما حدث في بيروت هو شيء مخجل للشرف العسكري الامريكي . عندما سلمت المدينة للقوة المتعددة الجنسيات لم تحافظ للاسف ، على الشرف العسكري وحدثت المآسي والمجازر في صبرا وشاتيلا . لذلك فان الحكومة الامريكية تتحمل جزءا من هذه المسؤولية وكذلك فيليب حبيب بالذات وهو الذي كان يمثل الولايات المتحدة وهو الذي وقع على الوثيقة ويتحمل هو شخصيا جزءا كبيرا من المسؤولية ايضا .

■ « المستقبل » : لقد أوضحت بعض الدول العربية غير مرة أن مبادرة الرئيس ريغن تحتوي على ايجابيات لا يمكن تجاهلها وان كانت هناك بعض النقاط الغامضة. فهل توضحت هذه النقاط الغامضة بعد مباحثات الملك حسين واللجنة السباعية التي كان من ضمنها عضو منظمة التحرير الفلسطينية السيد خالد الحسن ؟

● عرفات : الحقيقة انني لم اتلق تقريري من الاخ خالد الحسن، بل أخذته من كل من الاخوة الذين شاركوا بهذه اللجنة . فكل الاخوان زاروني واعطوني ملخصا عن كل ما جرى . حتى جلالة الاخ ، الملك الحسن الثاني نفسه ، اوفد لي مبعوثا خاصا ليخبرني ويطلعني على ما تم في هذا اللقاء مع الرئيس ريغن ومع الوزير شولتز . ان رأيي ان الموقف الامريكي جامد وثابت وغير متحرك ، ولا يزال ينكر المسلمات الاساسية ، ويتحاشى التعاطي مع القضية المركزية الاساسية ، وهي قضية حقوق الشعب الفلسطيني التي اقرتها الشرعية الدولية .

■ « المستقبل » : لقد كلفكم المجلس الوطني الفلسطيني باجراء جميع الاتصالات التي ترونها محققة للاهداف القومية المصيرية ، ولقد جرت اجتماعات واتصالات مكثفة لكم مع ممثلي الحكومة الاردنية ، فهل التقيتم مع رجالات الاردن من الشخصيات الوطنية المؤثرة والفاعلة ؟

● عرفات : أولا ، أنا لا أترك فرصة تتاح لي للاجتماع مع هؤلاء الاخوة من الرجالات الوطنيين الذين أكن لهم كل محبة واحترام وتقدير في الاردن ، الا وأسارع بكسب هذا الشرف لي بالاجتماع بهم .

■ « المستقبل » : كيف تفسرون استمرار المباحثات الاردنية — الفلسطينية حول قيام الاتحاد الكونفدرالي بين الاردن وفلسطين وذلك قبل قيام الكيان الفلسطيني المستقل ؟

● عرفات : ليس شرطا أن تقام الدولة الان . الاتفاق أن تقوم الدولة مستقبلا ، لكننا نضع الان الاسس التفصيلية والصحيحة على جميع الاصعدة ، استعدادا لذلك الوقت ، أي للمرحلة المقبلة .

■ « المستقبل » : المعروف أن المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والناطق باسمه ،حسب ما جاء في قرار مؤتمر الرباط الذي اقرته جميع الدول العربية ، فهل تملك المنظمة ، بمؤسساتها ، بعد قرار الرباط صلاحية تفويض اية دولة عربية بتمثيل المنظمة من أجل مفاوضات السلام ؟

● عرفات : لم يطلب أحد منا أي تفويض . ولماذا هذه المعركة « الدونكيشوتية » ؟

● ياسر عرفات ●

نعي

● الناصرة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة ،ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة الانسان والوطني والصديق ، ابن الناصرة البار

الاب سمعان نصار

كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وأحد شخصياتها الوطنية ، على طول حياته .
نتقدم باصدق التعازي الى آل نصار وعموم الاقارب والانسباء في الوطن والخارج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

* بقلم : جمال موسى *
(الحلقة الرابعة)

لقد اصبحت اسرائيل سوقا لقوة العمل الرخيصة المستباحة المستوردة قسرا من المناطق المحتلة . فازدادت النسبة المئوية لعمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل من قوة العمل الاسرائيلية . ففي حين كانت هذه النسبة في العام ١٩٧٠ (٢٫١) بالمئة ارتفعت الى ٥٫٦ بالمئة في سنة ١٩٨١ .
كذلك برز تزايد عمال المناطق المحتلة في الاعمال الصعبة الموسمية وغير المهنية في اسرائيل . ويشهد على هذا الجدول السابع من الكراس .

لقد ارتفعت النسبة المئوية لعمال المناطق المحتلة في اسرائيل من قوة العمل الاسرائيلية العاملة في فروع العمل التالية : الزراعة من ٥٫٦ بالمئة في سنة ١٩٧٠ الى ١١٫٦ بالمئة في سنة ١٩٨١ . وفي البناء من ١٢٫٣ بالمئة في سنة ١٩٧٠ الى ٢٢٫٧ بالمئة في سنة ١٩٨١ . وفي الصناعات من ١ بالمئة في سنة ١٩٧٠ الى ٤٫٥ بالمئة في سنة ١٩٨١ .

●● توزيعة العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل على فروع الانتاج الاسرائيلية :

الفرع	العدد بالآلاف	النسبة المئوية
الزراعة	١٠٫١	١٣٫٣
البناء	٣٧٫٥	٤٩٫٥
الصناعات	١٤٫٠	١٨٫٥
اعمال متفرقة	١٤٫١	١٨٫٧
المجموع	٧٥٫٧	١٠٠٫٠

■ ملاحظة : هناك آلاف اخرى من عمال المناطق المحتلة تعمل في اسرائيل دون اي احصاء وكلها تعمل في الزراعة والبناء وغيرهما من الاعمال السوداء .
وتتضح من جدول الاحصاء العاشر في الكراس المذكور ابعاد الاستغلال الوحشي الذي يتعرض له عمال المناطق المحتلة في اسرائيل .

●● توزيعة العاملين في داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على فروع الانتاج — ١٩٨١ :

الفروع	العدد بالآلاف	النسبة المئوية	نسبة عمال المناطق المحتلة في فروع الانتاج الاسرائيلية
الزراعة والاحراش والاسماك	٣٨٫١	٢٧٫٠	
الصناعة والتعدين	٢٢٫١	١٥٫٧	١٨٫٥
البناء والاشغال العامة	١٤٫٨	١٠٫٥	٤٩٫٥
التجارة والمطاعم والفنادق	٢٣٫١	١٦٫٤	
النقليات والتخزين والاتصالات	١٠٫٦	٧٫٥	
الخدمات العامة والاجتماعية	٢٤٫٨	١٧٫٦	
الخدمات المالية والكهرباء والماء والخدمات الشخصية	٧٫٥	٥٫٣	
المجموع	١٤١٫٠	١٠٠٫٠	

●● ملاحظة : يبين جدول رقم (١١) في الكراس ان ٦١ بالمئة من هؤلاء العاملين هم عمال غير مهنيين وان ٣٥ بالمئة هم من العاملين المهرة ذوي الخبرة التكنيكية .

كذلك يؤكد الجدول التاسع في الكراس مدى التخلف الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . فالاحتلال يحول دون التطور الصناعي وقيام المنشآت العمارية الامر الذي ينعكس في توزيعة العاملين على فروع الانتاج فيها كما جاء في الجدول اعلاه .

واما جدول الاحصاءات رقم ١٦ فيكشف عن مدى القهر القومي والاجتماعي الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني . فبين الاشهر نيسان — حزيران من سنة ١٩٨١ كان عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل من المناطق المحتلة ٧٠٫١ الف عامل ، نسبة الرجال منهم هي ٩٧ بالمئة .

ولكن الامر الفظيع هو ان نسبة من هم في سن ١٤ — ٢٤ عاما من مجموع هؤلاء العمال هي ٤١٫٤ بالمئة . وهذا يشير الى العدد الكبير من اطفال وشبان الشعب الفلسطيني الذين يسامون الاستغلال الوحشي في اصعب الاعمال في اسرائيل .

وهل ننسى الفضيحة التي كشفت عنها الصحافة الاسرائيلية وهي تشغيل عدد كبير من الاطفال الصغار من قطاع غزة في مزارع وزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون وفي مزارع غيره من اجلاف الرأسمالية الاسرائيلية وذلك في المنطقة الجنوبية من اسرائيل القريبة من قطاع غزة وشمال سيناء .
ويكشف جدول الاحصاء هذا (رقم ١٦) عن حقيقة فظيعة ومريرة اخرى هي : —
١ — ان ١٥ بالمئة من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل لم يدخلوا المدرسة ابدا .
٢ — ان ٣٨٫٥ بالمئة من هؤلاء العمال تعلم في المدرسة في صفوف من الاولى الى السادسة .
٣ — ان ٣٠ بالمئة من هؤلاء العمال تعلم في المدرسة حتى الصف التاسع فما فوق .

ويكشف هذا الجدول كذلك عن مدى الاستبداد والتوسع الصهيوني وممارسات سلب الارض التي يتبعها الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحويل مخيمات اللاجئين والقرى العربية العديدة الى معسكرات لقوة العمل الرخيصة . فنسبة ابناء القرى من مجموع عمال هذه المناطق الذين يعملون في اسرائيل هي ٤٦٫٢ بالمئة . ونسبة ابناء مخيمات اللاجئين من هذا المجموع هي ٢٩ بالمئة . واما النسبة الباقية من مجموع هؤلاء العمال وهي ٢٤٫٨ بالمئة فينتمون الى نطاق المدن .

ومعظم هؤلاء العمال غير ثابت في مكان العمل الواحد او في فرع العمل الواحد ، الامر الذي يمكن صاحب العمل من استغلالهم وهضم اجورهم وحقوقهم الاولية . وتبلغ نسبة من يعمل منهم في مكان عمل واحد من يوم حتى سنة ٤٦٫٢ بالمئة من المجموع . واما نسبة من يعمل في مكان العمل او فرع العمل الواحد من سنة الى سنتين فهي ١٧٫٨ بالمئة من المجموع . ومن يعمل من ٢ — ٤ سنوات فنسبتهم ١٦٫٥ بالمئة . ومن يعمل من ٤ سنوات فما فوق فنسبتهم ١٩٫٥ بالمئة .

واكثر من نصف هؤلاء العمال يعملون في اسرائيل لفترات قصيرة ثم يتركونها .

وبناء على هذا الجدول يعمل ٤٢ بالمئة من هؤلاء العمال في تل ابيب والمنطقة الوسطى . ويعمل ٢٩٫٣ بالمئة منهم في بئر السبع والمنطقة الجنوبية. ويعمل ٢١٫٤ بالمئة منهم في القدس ، باستثناء عمال القدس العربية المحتلة . كذلك يكشف هذا الجدول عن ان ٨١٫٢ بالمئة من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يعودون يوميا الى بيوتهم . ويعود ١٢٫٧ بالمئة منهم الى بيوتهم اسبوعيا .

وانني اشك في صحة هذه النسبة العالية من الذين يعودون الى بيوتهم يوميا بل حتى اسبوعيا . ونعرف ان من يعمل من هؤلاء العمال في ايلات وسدوم واماكن عمل اخرى نائية وهي عديدة وهم كثيرون يعودون الى بيوتهم مرتين في الشهر . ويقضون معظم الشهر في اماكن العمل النائية والاعمال القاسية وفي أسوأ الظروف من حيث السكن والطعام والملبس والحياة الاجتماعية التي تماثل ظروف المعتقلات والسجون .

(يتبع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة تباعاً ابتداء من عدد « الاتحاد » الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

اضـراب ال ـ ٤٥٠ الـف مستخـدم فى قطـاع الخدمـات

يثبـت ان الـطبقـة العاملـة مستعدة لتصعيد الكفـاح ضد حكـومـة الليكـود

بقلـم :
سهيـل نيـاب

ان الاضـراب الذى اشترك فيـه حوالى ٤٥٠ الف مستخدم فى قطـاع الخدمات الحكومية والشعبية لمـدة يومين (٧ ـ ١٩٨٢/١٢/٨) هـو اشمل وانجح اضراب شهده هـذا القطاع منذ قيام الدولة سواء مـن حيث عدد المشتركين فيه او من حيث وضوح مطالب المستخدمين ولجانهـم العمالية المحلية والفرعية (ليس قيادة الهستدروت الرسمية) .

فما هو الجديد فى هذا الاضراب ؟!

١ ـ بالاضافـة الى شموليـة الاضراب ، فان لجان العمال فى اماكن العمل واللجان الممثلة لفروع الانتـاج (المؤسسات الحكوميـة والبلديات والمجالس المحلية والاذاعة والتلفزيون والمهندسـين والتقنيين والصيادلـة وحملة الشهادات الجامعية العاملين بلجرة وجمهور المعلمين ..) رفعـوا العديد من الشعارات الصحيحة ليس فقط المطلبية وانمـا ايضا المرتبطة بالجهاز الحاكم (حكومة الليكـود) الممثل بوزير المالية اريدور .

وقد انتبهت الى ان نضالها مـن اجل زيادة الاجر يجب ان يكون نضالا حازما ضد سياسة الحكومة الاقتصادية العامة وانتبهت الى ان هذه السياسة فى مجملها معادية لكل الشغيلة . ومع انها لم تتوصل بعد الى رؤية الرابط بين سياسة الحرب والعدوان والتوسع وسياسة نهب حقوق العاملين وضرب حقوقهم فقد رفعت شعارات تطالـب باستقالة اريدور وبتحويل مصروفـات الاستيطان الى ميزانيات التطوير ورفع مستوى المعيشة .

٢ ـ والاهم من ذلك هو ان هـذا القطاع الواسع ، بلجانه ال ـ ١٥ المختلفة ، هو الذى قـرر الاضـراب وضغـط على قيـادة الهستـدروت المراخية من اجل ذلك . ان هـذا الامر له مدلوله من حيث التركيبـة الاجتماعية لجمهور الموظفين . فقـد كان هذا الجمهور موصوفا «بالتحفظ» من النضالات الميدانية . ولكنه اندفع فى هذا الاضراب بكل قوة بل وهاجـم قيادة الهستدروت التى اخذت تتراجع امام ضغط الحكومة وقامت بتاجيـل الاضراب العام المفتوح الذى كان مقررا البـدء به فى يوم الخميس المـاضى (١٢/١٦) . واعلنت اللجان ال ـ ١٥ معارضتها لموقف الهستدروت جهـارة مؤكدة على ان تاجيل الاضـراب هـو ضد رغبتها .

هكذا اثبت اضراب الموظفين،بقولتنا، نحن الشيوعيين ، ان تفاقم الازمـة الراسمالية فى اسرائيل ، كجزء مـن ازمة النظام الراسمالى العالمى ونتيجة لمصروفات الحرب والتوسع الباهظة ، يدفع الاغلبية الساحقة من الطبقـات الوسطى والبرجوازيـة الصغـيرة والاكاديميين والمثقفين الى اتخاذ مواقف سائر قطاعات المظلومين واللجوء الى النضـال الميدانى وسائل اشكـال النضال التى تتخذها الطبقة العاملة. وتجدر الاشارة هنا الى انه مر اكثـر من ٩ اشهر ولا تزال اتفاقية العمـل لهذا القطاع غير موقعة بسبب رفـض الحكومة والقطاع الاساسى الذى تضرر من حيث الاجر فى هذه المرحلة هـو قطاع مستخدمى الخدمات الحكوميـة والشعبية وقد بلغـت نسبة تآكـل المعاش ٤٥ ـ ٥٠٪ .

٣ ـ ان جمهـور المستخدمـين العرب فى هذا القطاع قد رموا بثقلهم النقابى والسياسى الدمقراطى فى هذه المعركة الهامة . وقد كان الاضـراب شاملا فى جميع المرافق والمؤسسـات الحكومية والسلطات المحلية والبلديات والمدارس حتى ان الاضراب قد شمل قطاعات غير رسميـة مثل المـدارس الاهلية والموظفين فى اماكن عمل خاصة وهذا ينبع من امرين ..

أ ـ ان الطبقة العاملة العربية ، واعية نقابيا وسياسيا ، وتعـرف مصالحها جيدا . هـذه الطبقة التى عرفت كيف ومتى ترمى بوزنها لصالح شعبهـا وفى معاركه من معـارك الارض .. وحتى صبرا وشاتيلا .

ب ـ ان مشاكل هذا القطاع الكبير من المستخدمـين العرب مضاعفـة ومتأزمة بسبـب سياسة التمييـز العنصرى . فيكفى للدلالة على ذلـك ان نشير الى ان حوالى ٦٠ ـ ٧٠٪ من العاملين فى السلطات المحليـة لا تصل اجورهم الى اجر الحـد الادنى (اليوم ٨٤٦٠٠ شيكل) . وان مـا يقوم به المستخدم فى السلطة المحلية العربية هو اضعـاف ما يقوم بـه المستخدم الموازى فى السلطة المحلية اليهودية . وذلك بسبب الغبن اللاحق والتمييز الصارخ فى عدد الوظائـف (الملاكات) بالنسبة لعدد السكان فى الوسط العربى .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



● ميشل ـ تهـادن مستمر مع الحكومة على حساب العاملين ●

طوبى فى استجواب الى وزير الصحة :

حذار مـن اخطـار السفن الامريكية ذات المحركات الذرية الراسية فى ميناء حيفا ؟ !

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ قدم النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، استجوابا الى وزير الصحة اليعزير شوستـاك حذر فيه من الاضرار الصحية الناجمة عن رسو سفن الاسطول السـادس الامريكى فى ميناء حيفا (مثل امكانيـة تلوث الاجواء بالاشعاعات الذرية) . وقال ان من بين هذه السفن حـاملات صواريخ ومدمـرات تعمل محركاتهـا بالطاقة النووية .

مندوب « الجبهة » الى قيادة عمال البناء :

لتتـرجم ارادة عمـال البناء الـى كفاح ضد فصـل العمال الاجيرين

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ دعا الرفيق سعيد بدر ، مندوب كتلة الجبهة الدمقراطية فى نقابة عمـال البناء ، قيادة الهستدروت المراخية الى توجيه كفـاح العمال بالشكل الصحيح ضد فصل العمال الاجيرين واستبدالهم بعمال بالمقاولة تخلصا من حقوقهم النقابية والاجتماعية ودفعهم الى سوق البطالة وذلك فى اجتماع نقابة عمال البناء الذي عقد يـوم الخميس الاسبق ١٩٨٢/١٢/٩ .

وطالب مندوب الجبهة فى نقاشه الهستدروت بان تعمل على ان ترافق الكفاحات العمالية مفاوضات مع مركز المقاولين من اجـل الحصول على الحقوق اليومية للعاملين .

كما وجه التحية باسم الكتلة الى لجان العمال الذين اجبروا الهستدروت وعـلى التصـدى لسياسـة فى اضرابهم وعلى التصدي لسياسة الحكومة والسابقة الخطرة التي ادت الى حل شركة « ال ـ عال » والتي من الممكن ان تساعد على حل شركات اخرى اذا لم يتصاعد النضـال العمالي مما قد يؤدي الى ان يجـد العمال انفسهم تحت ظل حـكم عسكري .

وكانت ابحاث الاجتماع قد تركزت حول القضايا التي تواجه عمال البناء مثل قيام الشركات بفصل العمـال الاجيرين والاستعاضة عنهم بمقاولـين ثانويين ، فى محاولة من اصحـاب العمل للالتفاف على حقوقهم النقابية والاجتماعية وكل ما يترتب على ذلك من اخطار تؤدي بهم الى سوق البطالة والتنافس على العمـل والشروط الاجتماعية .

ورد مندوب الجبهة على النغمـة العنصرية فى الحديث عن « عدم توجه الشباب الاسرائيليين الى العمـل فى البناء » بحجة تشغيل ما يزيد عن ٣٠ الف عامل عربي من المناطـق المحتلة . قال ـ ان العمال العرب انما يتوجهون الى هذا العمل فذلك لانه لا توجد امامهم فرص اخرى للعمـل . وطالب الشركات الهستدروتية بـان تفتح المجال امام العمال العرب للعمل فى مختلف المجـالات الاخرى وليس فقط العمل فى المدن اليهودية كعمال مهـرة ١٢ .

الى متـى ستبقى الخدمات البريدية فى عبلـين مهملـة ؟ !

● عبلين ـ لمراسلنا ـ طالب الرفيق راجي النجمي (عبلين) فى رسالـة مفتوحة الى وزير الاتصـال بمعالجة الاهمال فى توزيع وايصال الرسائـل لاصحابها .

وفى بداية رسالته قال النجمي : « عبلين قرية جليلية تقع بالقرب من مدينة شفاعمرو . يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة . بيوتها منتشرة على سبع تلال . وفى وسط القريه يوجـد مقر وكالة البريد .

وشرح فى رسالته عن معاناة اهالي قريته لمدة عام كامل نتيجة لعـدم امكانية ارسال واستقبال البرقيات ، الى ان ركب جهاز تلفون فى وكـالة البريد قبل فترة قصيرة .

واضاف : منذ سنة كاملـة والمواطنون يعانون من سوء الخدمات البريدية حيث انها لا تصـل الى اصحابها بعد ان ترك الموظف السابق عمله والتقلبات التى جرت خلال هذا العام بين موزعي البريد الذين بلغ عددهم حوالي ثلاثين شخصا وجميعهم تركوا العمل بسبب الصعوبات التي واجهتهم فى التوزيع .

وقد حددت هذه الصعوبات بثلاث نقاط وهي :

١ ـ بعد المسافة بين وكالة البريد وبيوت السكان .

٢ ـ الاجر المنخفض الذي يتقاضونه (٥٠٠٠ شاقل) الامر الذي لا يساعد على اعالة الموزع .

٣ ـ احد هؤلاء الموزعين تم فصله لاسباب سياسية (يوسف حيدر) .

واختتم برقيته هذه بالمطالبـة بتوظيف موظفين اثنين مع ضمـان اجر مناسب لكل منهما خاصة وان عدد الرسائل الواردة يبـلغ مؤخرا حوالي ٤٠٠ رسالة فى اليوم عـدا الرسائل الى خارج القرية .

الجبهة تطالـب بالغاء التمييز ضد المواطنين العـرب فيما يخص قروض الاسكـان

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ طالب النائـب توفيق طوبى بالغـاء التمييز ضد الازواج الشابة العربيـة والمواطنين العرب عموما فيما يخـص قروض الاسكان الحكومية .

جاء ذلك فى الاقتراح العاجل الذى وجهه طوبى ، فى اواسط الاسبـوع الماضى ، الى رياسة الكنيست مطالبا بادراج موضوع زيادة قروض الاسكان على جدول الاعمال القريب .

واكـد طوبى ان الشـروط اللازمة لتلقى هذه القروض تزداد تعقيـدا وخصوصا بالنسبة للازواج الشابـة العربية الذين يتلقون قروضا اقل ممـا يتلقاها نظيروهم اليهود بنسبـة ٣٠ بالمئة بحجة « الخدمة فى الجيش » . وطالب بالغاء الامتيازات الممنوحـة للمستوطنين الكولونياليين فى المناطـق المحتلة التى تخدم سياسة ضم هـذه المناطق الى اسرائيل .

عرى الصهيونية وفيلم عـرى فى المؤتمر الصهيونى الثـلاثـين

✻ الازمـات والصراعـات الحـادة تعكـس فشـل الصهيونيـة الايديولـوجى والسيـاسى ✻

● القدس ـ فى جـو من الازمات والصراعات الحادة، التى بلغت حد الاشتبـاك بالايدي وتبادل الشتائـم البذيئة بـين المنـدوبين ، انهى المؤتمـر الصهيـوني الثلاثين اعمالـه يـوم الخميس الماضي .

واكد المراقبون ان هذه الازمـات هي انعكـاس لفشـل الصهيونية الايديولوجي والسياسي .

وبلغت هذه الازمة ذروتها ، يـوم الاربعاء ٨٢/١٢/١٥ ، حين تبين ان اكثرية المندوبين ستصوت مـؤيدة مشروع القرار السياسي الذي تقـدم به مندوبو حزب العمل وحين اتخـذ المؤتمر قرارا وصف انه « معـارض لسياسة حكومة الليكود » الامر الذي ادى الى قيـام رئيس الادارة الصهيونية ، ارييه دولتسين (ليكود)، بتفجير الجلسة .

ونسبت صحف الخميس الماضي ، الى دولتسين قوله ، بلهجة تهديدية، انه لن يسمح باتخاذ اي قرار سياسي فى المؤتمر ضد الحكومة .

وتجدر الاشارة الى ان ما وصف بانه «القرار معارض لسياسة الحكومة»، الذي بادر اليه مندوبو حزب العمل ، يدعو الى تفضيل الاستيطـان الكولونيالي داخل « الخط الاخضر » (الجليل والنقب) على الاستيطـان الكولونيالي فيمـا وراء « الخـط الاخضر » . بيد ان اوساط الليكـود وغوش ايمونيم فى المؤتمر لم تتحمـل حتى مثل هذه الصياغة بشجعهـا فى ذلك ما لمسته من استعداد قيـادة العمل للاذدناب لمخططاتها التوسعية .

وقد تمت تسوية الموضوع بالاتفاق على اقامة لجنة تبت فى الامر مستقبلا.

واضيفت الى هذه الازمات ، يـوم الاربعاء الماضي ، «ازمة فنية» ادت الى ان يشاهد مندوبو المؤتمر لمدة ثلاث دقائق فيلمـا بورنوغرافيـا (جنس مبتـذل) بالالـوان عـلى شاشات التلفزيون الموزعة فى شتى ارجاءالقاعة وذلك اثر « خطأ فني » ارتكبه المسؤول عن عرض افلام الفيديو . فهل ارتكـب هذا المسؤول خطاه الفني عن غـير تعمد ام تعمد ارتكابه لابراز حقيقـة عري الصهيونية ؟!

لجان المعلمين الابتدائيين فى شفـاعمرو تناشد سكرتير نقابة المعلمين تحمـل مسؤولياتـه

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ ناشدت ثلاث من لجان المعلمين فى المدارس الابتدائية (ج و د وجبور جبور) فى شفاعمرو سكرتير عام نقابة المعلمين تصعيد النضال من اجل ضمان حقوق المعلمين .

كما طالبت اللجان الثلاث سكرتير عام نقابة المعلمين بالعمل على تطبيق البند الخاص بالاجور ، الذي ورد ضمن توصيات لجنة عتصيونى .



آن الاوان للكف عـن اللجـوء الى هذا السـلاح المهترىء !

● توالت الاستفزازات ضد اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـة فى قريتنا ، معاوية ، فى الآونة الاخيرة . فقد قام عدد من افراد الشرطة وحرس الحدود بمداهمة بيت الرفيق رافت احمد عبد الرؤوف وبعثروا كل اثاثه . ثم سلموه دعوة لاجراء التحقيق فى مركز شرطة عارة .

كذلك استدعت الشرطة للتحقيق اخ الرفيق رافت نور الدين عبـد الرؤوف حيث تهدده المحققون و «نصحوه» بالابتعاد عن الحزب !

واثارت هذه الاستفزازات موجة سخط شعبية فى القرية خصوصا وان العديد من الاهلين هنا يدركون ان هذا السلاح قد علاه الصدأ من زمان . وربما آن الاوان لان تدرك السلطات هذه الحقيقة فترمي هذا السلاح جانبا .

● شريف محاميد ـ معاوية ●

صمـودا يـا اهلنـا !

● تعكس الحملـة الارهابية ضد جماهيرنا العربية وشبيبتها ، التي شنها البوليس واوساط حكومية مسؤولة اثر الاضراب التاريخي يـوم ٨٢/٩/٢٢ ، افلاس سلطة التمييز والاضطهاد القومي .

لقد ارادت هذه السلطة ، من وراء حملتها الارهابية هذه ، ان تكسر معنويات شعبنا وشبيبته . فاعتدت بالضرب المبرح واعتقلت وقدمت للمحاكمة وفرضت غرامات باهظة على مئات الشبان . بيد ان هبة الرجل الواحـد التي ابداها شعبنا بجميع فئاته فى مواجهة هـذه الحملة قلبت حسابات السلطة راسا على عقب .

لقد اثبتت تجربة كفاح جماهيرنا العربية ، طول السنوات ال ٣٤ الماضية ، ان وحدة الصف والمثابرة فى الصمود هما ضمانة لا غنى عنهـا لرد سهام هذه السلطة الى نحر اصحابها . فمزيدا من الصمـود يا اهلنا . ومزيدا من وحدة الصف !

● غازي قاسم ـ عارة ●

من واجب مجلس قلنسوة المحلى ان يحافظ على نظافة تليـق بالقريـة

● ظهرت شعارات تضامنية مـع الشعبين الفلسطيني واللبناني على جدران المدارس والمقبرة فى قريتنا قلنسوة مثل « بيروت عاصمة الصمود » و « لا مفاوضات الا مع م.ت.ف. » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان » الامر الذي ازعج بعض اعضاء المجلس المحـلي ورئيسـه فاوعزوا بطلائها .

والغريب فى الامر ان جدران القرية ملطخة بعشرات الشعارات التي تسيء الى القرية ومواطنيها منذ اكثر من سنتين مثـل « الجن الاسود » و « الجن الاحمر » ، ومع ذلك لم تثر هذه الشعارات حفيظـة الرئيس والاعضاء فابقوها مكانها ولم يمحوها .

ان هذا العمل المفاجىء اثار مشاعر المواطنين . ويطالب الاهالي بـان يبدأ المجلس فى المحافظة على نظافة تليق باهالي القرية .

● سيف الدين محمد تايه ـ قلنسوة ●

بعد « تهديدات » زعران طبريا « بتصفية العمال العرب » !

مسؤول حكـومى كبير يتكلـم عـن « بطـالـة لليهود وعمـل للعــرب » !

✻ توفيـق طـوبى يثـير الموضـــوع امـــام وزيـــر الداخليـــة ✻

● حيفـا (مكتـب «الاتحاد») والقـدس ـ لمراسلنا البرلمـانى ـ لـم يمضِ بعـد اسبوع على التهديدات العنصريـة التى اسمعهـا بعض الزعران فى طبريا ضد العمال العرب وقولهم : « سنقتلهم لانهـم سرقوا منا اماكـن العمل » .. حتى راح احدالمسؤولين الحكوميـين الكبار ، وهو مدير عام دائرة التشغيل ، باروخ حكلائى ، يطلـق تصريحات بالروح العنصرية نفسها (ولو انه لم يهـدد بالقتل) .

فقد اعلن حكلائى ، فى حفل افتتاح مبنى دائرة التشغيـل فى بروحـام فى النقب (دافار ١٦ـ١٢) ، ان هناك ٤ آلاف عامل عربى من قطاع غـزة والجليل يعملون فى النقب وان ثمانمئة منهم يعملون فى ديمونة فى الوقت الذى يوجد فيه سبعمئة يهودى عاطلين عن العمل !!

ويذكر ان زعران طبريا اعتمدوا على هذه الحجة بالضبط ـ « بطالة لليهود وعمل للعرب » ـ فى تحريضهم الدموى.

● طـوبى

هذا وكان النائب الجبهوى توفيق طوبى قد تقدم ،يوم الاربعاءالماضى، باستجواب الى وزير الداخلية، يوسف بورغ ، يسأله فيه عما اذا كانـت الشرطة قد اتخذت الاجراءات الملائمة ضد قادة عصابة « لـبل » فى طبريـا الذين اعلنوا جهارة عن نيتهم القيـام بمذبحة جماعية للعمال العـرب فى المدينة .

ويسأل طوبى الوزير ـ اذا لـم تقدم بعد لائحة اتهام ضد قادة تلـك المجموعة فهل الوزير مستعد لاصدار امر باعتقالهم فورا وبالتحقيـق فى اسباب هذا الاهمال فى الشرطة ؟

● ايرغا وموسى يطالبان بتصفية معسكرات العبودية

ومن جهة اخرى طالب الرفيقـان يهوشوع ايرغة وجمال موسى، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عـن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، سكرتير عام نقابة العمال العـامـلة (الهستدروت) بالتدخل السريع والعمل على تصفية معسكرات العمـل اللاانسانية التى يعيش فيها عمـال المناطق المحتلة .

وتاتي مطالبة ايرغا وموسى هـذه على اثر الكشف عن وجود معسكرات عمل فى بعض المستوطنات فى مركـز البلاد لعمال المناطق المحتلة حيـث يعملون فى ظروف عمل السخرة وشبه العبودية .

أم الفحـم

ألم يحـن الوقت لتتحمل الشـرطة مسؤوليتها عن امن المواطنين ؟!

● ام الفحم ـ من محمد شريـدي ـ تعرض المواطن احمد مصطفى اغبارية ، من ام الفحم ، الى محاولـة سرقة ، مساء يوم الاحـد الاسبق ، فى اثناء عودتهالى بيته عندما هاجمته مجموعة مـن اللصوص المقنعـين والمسلحين بالمسدسات .

وقد جرت هذه المحاولة فور قيامه باغلاق محلـه التجاري فى حوالي الساعة العاشرة مساء والذهاب الى بيته ، عندما هاجمته مجموعة الرجال المقنعين مشهرين فى وجهـه سلاحهم وقاموا باغلاق فمه « بلصقة » مهددينه باطلاق الرصاص اذا حاول المقاومة ، وسلبوا منه ١٠ آلاف شاقل كانت بحوزته .

كذلك اقتحمت مجموعة اخرى بيته لسرقة ما يمكن من مصاغ ونقود الا ان صراخ الاطفال وبكاءهم طلبا للنجـدة افشل محاولتهم هذه مما اضطرهم للهروب ، فتوجه الى نقطة الشرطـة فى القرية وقدم شكوى بهذا الخصوص.

ويذكر ان السيد احمد مصطفى اغبارية كان قد تعرض للسرقة قبل مدة ليست بقصيرة وابلغت الشرطـة بذلك ولم تفعل شيئا .

ويضيف مراسلنا فى ام الفحم ، ان المواطنين يشتكون من مشاهدة رجال مسلحين فى ساعات الليـل وهم يرابطون فى شوارع القرية مصحوبين بسيارات عسكرية وحكوميـة ، ويتجولون فى شوارع القرية واحيائها فى الوقت الذي تتم فيه اعتداءات وسرقات ولا تحقق فيها الشرطة . وتترك المواطنين فى حالة من الذعر والخـوف على مصيرهم . وهم يتساءلون : الى متى تبقى القريـة بدون حماية وحراسة ؟ !

لجنة الآباء فى مدرسة ينى تستنكـر مقـررات لجنة قصــاب

● كفر ياسيف ـ لمراسلنـا ـ بعث رئيس لجنة اولياء امور الطلاب فى ثانوية يني ، السيد عبد الكريـم صفية ، رسالة الى وزير المعارف فى الاسبوع الماضي ، استنكر فيها باسم اللجنة مقررات لجنة قصاب العنصرية بخصوص اجور التعليم الجـامعي .

وجاء فى الرسالة : « اننا نعتبر هذه المقررات عنصرية وتهدد مستقبـل دراسة ابنائنا . وعليه فاننا نطـالب بالغائها فورا » .

التحقيق فى شكـوى ضد شرطة ترشيحـا

● معليـا ـ لمراسلنا ـ باشرت شرطة عكـا ، يوم الجمعة الماضي ١٩٨٢/١٢/١٠ ، بالتحقيق فى الشكوى التي تقدم بها الرفيق الياس ابو عقصة ضد الضابط كامل فارس من شرطة ترشيحا بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٤ .

وكان الرفيق ابو عقصة قد توجه بشكوى الى وزير الشرطة والداخلية ضد الضابط المذكور على اثر رفضه تسلم طلب رخصة لعقد اجتمـاع شعبي فى القرية ، كانت دعت اليـه الجبهة الدمقراطية يوم ٨٢/١٠/٨ .

وتجـدر الاشارة الى ان شكاوى اخرى قدمت ضد هذا الضابط من البقيعة .



بيغن صغير فى اعماق كل منـا !

على اثر مجزرة صبرا وشاتيلا عقدت فئة من ابناء كيبوتس زموت منشة التي زعزعتها المجزرة ، جلسة طرحت فيها اقامة نصب لضحايا الحرب من الشعبين . ولكن الفكرة لم تحظ بتاييد سوى اربعـة من مجموع ١٠٤ من اعضاء الكيبوتس الحاضرين . وعلى الطريـق ، عندما ذهب كل الى بيته يقول « ميخال » احد المشاركين فى الجلسة : « فى نهاية الامر يبدو ان فى اعماق كل منا يختبىء بيغن صغير يذكرنا بين الحين والآخر بحقيقتنا » .

● نيسان بركات ●

عن ملحق « عل همشمار » ـ ١٩٨٢/١٢/٦

نحـن وهـم ..

« مع كل يوم يمضي تزداد حدة مسالة الحكم فى اسرائيل «الكبرى» سياسيا واجتماعيا واخلاقيا . ولا توجد اليوم مسالة اكثر اهمية منها. وعلى الرغم من ذلك فاننا نؤجل البحث فيها ايمانا بالقضاء والقدر او رياء او خجلا او خوفا او كسلا ذهنيا او عمى سياسيا او قلة احساس. ولكن المسالة تبقى كلما حاولنا ان ننساها او نؤجلها تقضم الواقـع السياسي والانساني حيث يتقلب الاضطهاد والارهاب ويعطي الشرعية الواحد للآخر دون حل يذكر . فهل تكون مثل روديسيا التي انهارت تحت الضغط او مثل جنوب افريقيا التي تعيش فى عزلة مستمرة . ان السؤال بحد ذاته يمس شرعيتنا . الكثيرون يرفضون التطرق اليها . وهناك من يرى صعوبة فى الاعتراف بها ـ على حد المثل الالماني البرجوازي القديم : « لا يمكن ان يحدث ما يجب الا يحدث . » .

هناك الآن تشريعان وجهازان للحكم والادارة الشعبية . واحـد اقليمي للاسرائيليين عبر الخط الاخضر وداخله وآخر للسكان العرب فى « يهودا والسامرة » وقطاع غزة فقط .

نحن نحظى بحرية التعبير والكتابة والنشر . وهم لا .. نحن .. مسموح لنا بالتنظم والتعبير السياسي والحزبي . وهم غير مسمـوح لهم . نحن .. نسكن ونتحرك بحرية فى كل رحاب ارض اسرائيل . وهم ممنوع عنهم ذلك .

وهم محددو الاقامة حيث يسكنون مثل السود فى جنوب افريقيا دون رخصة خاصة بالسماح لهم بالعمل والنوم خارج منطقة سكناهم . هم ممنوع عنهم امتلاك عقارات داخل الخط الاخضر بينما يسمح لنا ان نشتري حيث نرغب . ونحن نفعل ذلك فى غالب الاحيان بمساعدة مالية من الحكومة . وهم تصادر ارضهم فقط لاعطائها لنا وليس العكس ولا مرة واحـدة . » .

وعن العقوبات التي يتلقاهـا المواطنون العرب واليهود يكتب « عاموس ايلون » : « ان الضرر الجسماني الذي يتعرض له العربي ارخص لنا من الضرر الذي يصيب اليهودي » .

« نحن نعاقب فقط على الاعمال ، وهم حتى على الافكار ايضا . فقط هم يعاقبون بالتهجير الى موطن آخـر وبالاعتقال المنزلي والطرد خارج البلاد . فقط هم معرضون لفقدان حقهم فى العودة الى وطنهم اذا مكثوا اكثر من عام خارجه . فقط هم معرضون الى محـاكمات عسكرية محمية ويجدون انفسهم متهمين دون علم بالتهمة الموجهة اليهم. فقط هم معرضون لعقوبات جماعية . يهدمون بيوت من يشكون بهم ويقطعون عنهم مورد الرزق . قرى بكاملها يقطع عنها التيار الكهربائي او الماء فقط لانها لا تنضم الى « روابـط القرى » التى اقامتهـا السلطات . وسكانها يفاجأون احيانا ، فى منتصف الليـل ، وهم فى فراشهم ، ويفرض عليهم الوقوف فى العراء فى البرد وتحت المطر حتى مطلع الفجر او حتى يقرر من يحمل اوسمة انهم نالوا عقابهم . » .

« ان كل يوم يمضي يقربنا الى الوقت الذى تصبح فيه دولـة ابرتهايد . والغريب فى الامر ان كثيرين مـا زالوا حتى الآن يشعرون بالاهانة ويقولون : « ليس هذا ابرتهايد انما هو «الامن» . » .

« ان مقارنة ، يبطلها التداعي ، بين صور معينة وبين الثلاثـين تثير غضب كثيرين . وهم يحتجـون على ذلك مشيرين الى « شواذ » هامشية . ولكن لا تثير غضبهم موبقات كثيرة اشد قسوة ، ان كانت لا تمت على مثل ذلك التداعي » . ثم ياتي بمثال على ذلك ما ذكره اهارون بخار فى « يديعوت احرونوت » (٨٢/١٢/٦) من ان جنديا اسرائيليا ارغم عربيا على ان يكتب رقما على ذراعه .

ويتساءل الكاتب عاموس ايلون : من اوهم ، مثل هذا الامر ـ كتابة رقم على ذراع عربي وهو ما يذكر بما فعله النازيون باليهود ـ ام قتل فتيان فى سن ال ١٤ عاما فى الشارع ؟ !

● عاموس ايلون ●

« هآرتس » ـ ١٩٨٢/١٢/١٠

خروج الفتاة العربية الـى العمـل ظاهـرة مشرفة جديـرة بالاحتـرام

✻ على الجهات الهستدروتية أن تقوم بمسؤولياتها فى الدفـاع عن حقوق العـاملات العربيـات ✻

بقلـم :
بثينة ابو راس (✻)



● بثينة ابو راس ●

● تتعاظم حاجة عائلاتنا، فى ظـل استشراء الغـلاء وارتفاع التضخم المـالي بوتائر مذهلة ، الى مداخيل اضافية . وعلى ضوء ذلـك نشهد اتساع ظاهره دخول الفتيات والنساء الى معترك العمل . ان مجرد هذا الامر ينطوي على اهمية كبـيرة كما انه يشكل مصدر فخار وتعبيرا عن مسؤولية نسائنا وفتياتنـا واستعدادهن للتضحية وتحمل اعبـاء الحياة جنبا الى جنب مـع الرجل .

بيد ان العاملات العربيات يعانين جوانب متعددة من الغبن والاضطهـاد والاستغلال والاجحاف النقابي فيمـا يخص ظروف العمل والاجور والحقوق النقابية .

فلا تزال ظـاهرة مقـاولي العمل سائدة . ويتحكم هؤلاء المقـاولون فى العاملات العربيات على هواهم فى كل ما يتعلق باماكن العمـل وظروفـه ومستوى الاجور .

كذلك لا يراعي العديد من اصحاب العمل قوانين العمل المعمول بهـا فى البلاد خصوصا بالنسبة للعـاملات الشابات . كما تتفاقم مشكلة تشغيل الفتيات ممن لم يتعد جيلهن الـ ١٤ عاما . وهؤلاء يعملن فى ظروف بشعـة للغاية بدون ايـة حقوق نقابيـة او ضمانات اجتماعية .

ونلحظ ، فى الآونة الاخيرة ، تزايد عدد ورشات النسيج فى قرانا العربية. وقد تم نقل هذه الورشات من الوسط اليهودي سعيا وراء استغلال الايـدي العاملة العربية الرخيصة . ولتسـود هذه الورشات ظروف عمل لا تتجاوب مع ادنى المتطلبات النقابية والمهنيـة والقانونية خصوصا ازاء الشبـان والشابات العاملات .

من هنا يبرز الحاجة الى قيـام لجان عمالية والى ان تقوم مجـالس العمال المحلية بواجبها . ان قيـادة الهستدروت وموظفيها فى كل قريـة يتحملون المسؤولية الكاملة جـراء استمرار هـذا الغبن والاستغلال والاجحاف .

وينسحب هذا الامر على قريتنـا ، الطيبة ، حيث يوجد مجلس عمـال منتخب وتخرج عشرات بـل مئات النساء والشابات الى العمل داخـل الطيبة وخارجها . فمن واجب مجلس العمال ان يشرف على كل صغـيرة وكبيرة فيما يتعلق بظروف عمل هؤلاء العاملات وحقوقهن النقابية .

كذلك فانه من واجب كل القـوى النيرة ان تتصدى لتلك الاوساط التي تحاول الاساءة الى نسائنا وفتياتنـا لمجرد خروجهن الى العمـل باسم الاسلام وهـو منهم ومـن تعاليمهم براء .

(✻) كاتبة المقال هي عضو لجنـة العاملات فى مجلس عمال الطيبة .

وفد طلابى يهـودى من حيفا يقوم بزيارة شفـاعمرو للتعـرف على قضايا الجماهير العربيـة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام وفد من طلاب المدارس الثانوية اليهودية فى حيفا ، يوم السبت ٨٢/١٢/١١ ، بزيارة الى مدينة شفاعمرو تلبيـة لدعوة لجنة مناهضة الحرب فى لبنان للتعرف على القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية فى اسرائيل .

وفى نادي الحزب فى المدينـة استضافت الشبيبة الشيوعية الوفد حيث تم اجراء لقاء ودي مع طـلاب المدرسة الثانوية وجرى خلاله نقاش حول سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات الحاكمة تجـاه الجماهير العربية وعمليات المصادرة وقضايـا الشباب العرب والنواقص الموجودة فى المدارس . كما تم تبادل الآراء حول الاوضاع السياسية التي تخيم بظلها على البلاد والمنطقة نتيجة للسياسة الهدامة التي يقوم بها حكام اسرائيـل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد الجانبان على ان مثل هذه اللقاءات تساهم فى تقوية العلاقـات بين الشعبين .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

انتصـار السياسـة اللينينيـة الـوطنيـة

* بقلم : عبد الرزاق مسعد سـلام *
— صوفيـا —

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يسعدنا ان تصبح صحيفتنا « الاتحاد » عنوانا لجميع الدارسين والادباء والمفكرين العرب في كل مكان . ونسر كثيرا حين يخصنا احدهم بمادة من انتاجه او اعداده او ترجمته . وننشر ، فيما يلي ، المقال الذى بعث به الينا الصديق عبد الرزاق مسعد سلام من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وهو طالب سنة خامسة في أكاديمية العلوم الاجتماعية وادارة المجتمع في صوفيا والتابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . ونحن بانتظار المزيد من انتاج عبد الرزاق وغيره من اصدقاء « الاتحاد » .

تحتفل القوى الخيرة والبشرية جمعاء وفي طليعتها فصائل العملية الثورية العالمية هذا العام بمرور ٦٠ عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . هذا الاتحاد الذى تأسس على اساس طوعي وبفضل الثورة الاشتراكية العظمى وبقيادة الحزب الشيوعي بزعامة لينين وسياسته القومية الصائبة .

لقد بنت هذه الجمهوريات بوحدتها ولاول مرة في التاريخ طرازا جديدا من الدول وجدارا صلبا فولاذيا امام التآمر الامبريالي وضمنت تقدما مستمرا لجميع الشعوب المنضمة الى الدولة الاشتراكية الموحدة التى تبنى الشيوعية .

ان الاعلان في يوم ٣٠—١٢—١٩٢٢ عن تشكيل الاتحاد السوفييتي قد قوى التأثير العالمي لاول دولة اشتراكية في العالم وساعد على دعم الصراع الطبقي الذى تخوضه الطبقة العاملة وحركات التحرر الوطني التى خاضت وتخوض نضالا ضاريا ضد عبودية الامبريالية .

ما هى المقومات التى ضمنت تأسيس هذا الاتحاد وكيف تمت هذه العملية وما هو جوهر هذا الاتحاد وما هى اهمية حل هذه المسألة على المستوى العالمي ؟ هذا ما سنجيب عليه من خلال السطور التالية .

●● الوضـع الداخلـى والخارجي عشية الثورة الاشتراكية

كان الوضع في روسيا ، عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، معقدا للغاية على المستوى القومي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي خاصة وان الحكومة القيصرية والحكومة الموقتة التى قامت في شباط ١٩١٧ قد القتا على عاتق السلطة الثورية الجديدة « السلطة السوفييتية » تركة ثقيلة فيما يتعلق بالمسألة القومية حيث سادت ، نتيجة السياسة الاستعمارية والرجعية ، الانشقاقات والعداء المتبادل وعدم الثقة بين الشعوب المضطهدة من جهة وبين الروس من جهة اخرى .

وبرز تناقض كبير في ميدان التطور الاقتصادى والسياسي والثقافي بين مختلف الشعوب . فقد كانت بعض الشعوب تعيش في مرحلة التطور الراسمالي بينما كانت بعض القبائل والشعوب الاخرى تعيش في الوقت نفسه في مرحلة ما قبل العلاقات الراسمالية . وكان سكان المستعمرات السابقة التابعة لروسيا القيصرية يعيشون في أوضاع من البؤس والتخلف الاقتصادى والاجتماعي والامية بالاضافة الى انتشار نزعة التعصب والعزلة والانغلاق القومي لدى العديد من الفئات الاجتماعية الواسعة . وأدى نشاط العناصر الرجعية الى اثارة النعرات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .

وسادت العلاقات القبلية في بعض المناطق حيث كانت الطبقة العاملة تعاني ضعفا شديدا وتفتقر الى الوعي والتنظيم أو حتى تكاد تكون موجودة . بالاضافة الى تفتت فئات الفلاحين وافتقارهم الى التنظيم والوعي السياسي .

وساعد كل هذا على أن يقوم البرجوازيون والاقطاعيون بتجزئة روسيا وتشكيل مجالس وحكومات قومية محلية برجوازية تشدد من استغلال الجماهير الكادحة .

وعملت الحكومة السوفييتية منذ اللحظات الاولى لانتصار الثورة على الانسحاب من الحرب العالمية الاولى وتصعيد النضال من أجل السلام . وقامت بتأميم ممتلكات ومصانع ومعامل وبنوك الراسماليين الغربيين وعملت على حرمانهم من امتيازاتهم ووضعت حدا لاثرائهم على حساب استغلال الشعوب الروسية .

ودفع هذا الامر القوى الامبريالية الانكليزية والفرنسية والالمانية الى استغلال الوضع الداخلى المعقد وتقديم المساعدة والسلاح الى ما سمى بالحكومات والمجالس القومية المحلية .

وعقد مؤتمر لهذه الدول في باريس في نهاية العام ١٩١٧ حيث تم الاتفاق على محاربة الحكم السوفييتي الجديد وتقسيم البلاد وتحويلها الى مستعمرات لها من اجل نهب خيراتها وخنق اول دولة للعمال والفلاحين وهى في المهد (١) .

وتشكلت في كل من اوكرانيا وبيلوروسيا وما وراء القفقاس ومولدانيا وباشكيريا مجالس وحكومات محلية نشطت في تنفيذ الاعمال المضادة للثورة الاشتراكية .

●● البرنامج اللينيني لحل القضية القومية

اعتبر ماركس وانجلس القضية القومية قضية اجتماعية هامة واكدا على ارتباطها بقضية التغيير الثورى للمجتمع وربطا التسوية التامة للمسالة الوطنية بالقضاء على سيطرة البرجوازية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا .

لقد وضع ماركس وانجلس ، نظريا ، مبادىء الاممية البروليتارية ووحدة المصالح الاممية والقومية للبروليتاريا . واكدا على ان البروليتاريا لا يمكن ان تبلغ تحررها الاجتماعي اذا لم تدافع عن المصالح الاقتصادية والسياسية للشعب المضطهد من قبل الطبقات الحاكمة .

ورفع ماركس وانجلس شعار : « اقضوا على استغلال الانسان للانسان تقضوا على استغلال أمة لامة » (٢) .

ولقد أبرز لينين وهو يطور مبادىء الاممية البروليتارية وتطبيقها في المرحلة الامبريالية الدور المتنامي والعظيم لحركة التحرر الوطنى في الصراع الطبقي العالمي ضد السيطرة الامبريالية والنظام الراسمالي .

ووضع لينين برنامج الحزب البروليتارى لحل المسالة القومية وصاغ فيه استراتيجية وتكتيك الحزب لحل هذه المسالة اللتين هما جزء من استراتيجية وتكتيك الثورة الاشتراكية واقامة ديكتاتورية البروليتاريا .

واثبت لينين نظريا وعمليا ان شعار « حق الامم في تقرير مصيرها بما في ذلك حقها في الانفصال وتكوين دولة مستقلة » يجب أن يؤدى ، بقيادة الحزب الشيوعى ، الى اتحاد طوعى وحر للامم في كفاحها المشترك من أجل الاشتراكية ومستقبل افضل .

لقد حدد لينين وحل في التطبيق قضية الدولة القومية الاشتراكية . هذه القضية التى تعتبر في الاساس قضية جديدة . وعرف المبادىء النظرية للعلاقات الدولية ذات النمط الاشتراكى ووضع الخطوط العريضة لطرق واشكال بناء الدولة الاشتراكية متعددة القوميات .

واثبت لينين في الواقع جوهر الموقف الصحيح من القضية القومية في بلد متعدد القوميات ، الرامي الى جذب الفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة الواسعة الى النضال الثورى ومن ثم الى النضال من اجل الاشتراكية .

كانت هذه السياسة اللينينية الصائبة نحو هذه الفئات الاجتماعية احد العوامل الرئيسية لانتصار الثورة الاشتراكية .

وقد أخذ لينين بعين الاعتبار عندما وضع الاسس العامة لبرنامج الحزب البلشفى لحل المسالة القومية القوانين العامة والخصائص التى تميز القضية الوطنية في روسيا .

ودعا البرنامج اللينينى الى اقامة دولة سوفييتية لجميع الامم وضمان المساواة السياسية والقانونية لجميع شعوب روسيا في اطار دولة واحدة اتحادية .

واكد البرنامج اللينيني في المجال الاقتصادى على تركيز الجهود للقضاء على عدم المساواة بين الامم التى ورثت مخلفات الماضى الصعبة (٣) .

واكد البرنامج اللينيني في المجالين السياسى والايديولوجى على سياسة متواصلة للحزب والدولة من اجل تطوير وتوطيد الصداقة بين الشعوب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية استنادا الى الاممية البروليتارية والكفاح ضد مخلفات البرجوازية في تفكير وسلوك الناس وضد الشوفينية والقومية (٤) .

واعار لينين اهتماما كبيرا، نظريا وتطبيقيا ، الى قضية توحيد جميع الشيوعيين من جميع القوميات ضمن اداة ثورية واحدة موحدة . وخاض نضالا لا هوادة فيه ضد البونديين والمنشفيك وغيرهم من «الاشتراكيين» الذين دعوا الى ما يسمى « الاستقلال الذاتي الثقافي القومي » الذى استهدف اساسا تمزيق الحزب (٥) .

لقد خاض الشيوعيون الروس بقيادة لينين ، قبل انطلاقة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، نضالا صلبا من اجل حل المسالة القومية حلا عادلا وفضح السياسة الاستعمارية والشوفينية التى كانت تمارسها الطبقة الرجعية الحاكمة .

وسنبحث الفرصة ، بعد انتصار ثورة اكتوبر ، أمام جميع الامم لكى تقرر مصيرها . وكان في أول اهتمامات السلطة السوفييتية تحرير الامم والشعوب المضطهدة وتوفير المساواة الكاملة لها .

ومن أجل التطبيق الفعلى لحل المسالة القومية اتخذت الحكومة السوفييتية « بيان حقوق شعوب روسيا » الذى اكد على حقوق جميع شعوب روسيا في المساواة والسيادة وحق تقرير المصير حتى الانفصال وتشكيل دولة مستقلة والتطور الحر للاقليات والجماعات البشرية (٦) .

ويعنى بيان «حقوق شعوب روسيا» تصفية الاضطهاد القومى في البلاد السوفييتية ونشر المساواة السياسية والحقوقية بين الامم والشعوب المتعددة .

ووضع البيان الاساس المتين للوحدة الطوعية لجميع الشعوب والامم الكبيرة والصغيرة في دولة واحدة .

(يتبــع)

●● هوامش :

١ — راجع الرسالة الموجهة بهذا الصدد باللغة الروسية من الحكومة السوفييتية في تاريخ ٢—٣—١٩١٨ ، مؤلف « السياسة الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية » الجزء الاول ، ص ٥٤ .

٢ — ماركس — انجلس : « بيان الحزب الشيوعي » باللغة العربية ص ٦٥ .

٣ — « البرنامج اللينيني للمسائل الوطنية واهميته الدولية » باللغة العربية ، ص ١٧ — ٢٣ .

٤ — انظر « البرنامج اللينيني للمسالة الوطنية » .

٥ — انظر مقال لينين حول « وضع البوند في الحزب » ، العدد الخامس من « الايسكرا » ٢٢—١٠—١٩٠٣ ، المختارات — نصوص حول المسالة اليهودية .

٦ — « انظر السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي » باللغة الروسية ، ص ٧ .

بلاغ صـادر عـن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفلسطينى

بالنظر لرفض عربي عواد التقيد بشروط عضوية الحزب الشيوعي الفلسطيني المنصوص عليها في النظام الداخلي الوقت وذلك بتراجعه عن تأييد البيان التاسيسي ومهاجمته له ، ورفضه الانضمام الى المنظمة القيادية لفرع الخارج ، وقيامه بنشاط تحريضي علني ضد سياسة الحزب ، وهيئاته القيادية ، وقراراته التنظيمية ، ومواصلته بعد خروجه من الحزب شن حملات من التحريض ومحاولات التخريب ضد الحزب ، بما في ذلك خرق الاصول والقواعد التنظيمية ، ومحاولة انشاء تكتل مواز ومعاد للحزب ، وافشاء اسرار الحزب الداخلية ، بالاضافة الى سعيه لاستغلال اسم الحزب للترويج لافكار معادية لخطه فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني تعلن ان عربي عواد فقد شروط عضويته ، وهو بالتالي ليس عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني . كما تعلن ان النشرة التي يصدرها لا تمثل الحزب ، وان الصحيفة الوحيدة الناطقة باسم الحزب في الخارج ، هي « صوت الوطن » .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

(عن « الوطن ») الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ، العدد ١٥/٥ ، تشرين الثاني ١٩٨٢)

مؤتمر القوى الوطنية العربية يعقـد في القاهـرة في بدايـة العام الجديـد

● القاهرة — ينتظر ان يعقد في القاهرة في اوائل العام القادم (١٩٨٣) مؤتمر القوى الوطنية العربية . وقالت صحيفة « الاهالي » المصرية ان هذا القرار اتخذ من قبل الوفود التي شاركت في الاجتماع التمهيدي للجنة التحضيرية في المؤتمر والتي تضم اللجنة القومية (المصرية) لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ، والاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية في المغرب ، واتحاد المحامين العرب ، بعد اجتماعها في القاهرة في اوائل تشرين الثاني الماضي . كما قرر الاجتماع التمهيدي اتخاذ الترتيبات النهائية للمؤتمر بعد لقاء بين الوفود المشاركة في الاجتماع وياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

من جهة اخرى ناقشت اللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني الخطوات التنفيذية لعقد المؤتمر في القاهرة .

شـارون : زيـادة الاستيطـان تحول دون اقامـة الدولـة الفلسـطينيـة

* طـوبى يطـالب بايقـاف سلـب الأرض *

* لانغر — أوامر المصادرة منافية للقانون الدولى *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف ارئيل شارون وزير الحرب الاسرائيلي ، لدى عودته من الولايات المتحدة وهندوراس في الاسبوع الاسبق عن نية حكومته التعجيل في تطبيق سياستها الاستيطانية في المناطق المحتلة .

ويأتي تصريح شارون هذا في اطار التعجيل في تكثيف الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين لفرض الامر الواقع على السكان وللحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حد تعبيره .

وفي اطار متابعة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لقضية الاعتداء على اراضي ثلاث قرى في منطقة قلقيلية ، تقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في اواسط الاسبوع الماضي ، باستجواب الى وزير الحربية طالبه فيه بالتحقيق في الموضوع والعمل على ايقاف اعمال السلب والاستفزاز من قبل شركة « يهودا والسامرة » الاستيطانية .

والجدير بالذكر ، ان اهالي قرى عزون ، عتمة وسنيرية البالغ عدد سكانها ...٥ نسمة ويملكون ستة الاف دونم ، تعرضت اراضيهم بتاريخ ٢٥—١١—١٩٨٢ الى محاولة سلب في وضح النهار حينما قامت جرارات شركة « يهودا والسامرة » بتسوية الارض بمرافقة عدد من السيارات العسكرية مما دعا اهالي القرى المذكورة الى معارضة الاعمال غير الشرعية على ارضهم . ونتيجة لذلك تعرضوا للضرب المبرح .

من جهة اخرى طالبت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الالتماس الذي تقدمت به الى المحكمة العليا باسم ٦٤ شخصا من قرى الزبابدة وتلفيت وربة ، الغاء اوامر مصادرة اراضيهم خاصة وانها تتنافى والقانون الدولي العام ، وحقوق الانسان . كما طالبت المحكمة باصدار امر احترازي تمنع بموجبه السلطات عن القيام باي عمل في الاراضي المذكورة لحين البت في القضية .

آخـر صـورة لريغـن

● ريغن يراقص تمثال الحرية مكشرا عن انيابه النووية من طراز « ام·اكس » و « بيرشينغ — ٢ » مع انف نيتروني ومخالب هيدروجينية ●

لو وقـع انفجـار في مفاعـل نووى !

بقلـم : غينادى غيراسيموف

● عندما قصف الطيران الاسرائيلي مفاعل مركز الابحاث النووية الذي يبنى في ضواحي بغداد ، ثار سخط الراي العام العالمي على القرصنة الدولية التي قامت بها اسرائيل .

وفي الوقت ذاته وجه ذلك الحدث الانظار الى قضية تقنية ذات اهمية على اعتبارها تشكل دليلا كبيرا اضافيا ضد الحرب . لنتناول عواقب التفجير النووي او غيره من التفجيرات في مفاعل نووي .

سيؤدي ذلك الى تحول المواد المشعة في المفاعل الى بخار قاتل ويرتفع مستوى اشعاعات الانفجار ذاته . ويتزايد مستوى « تلوث » الانفجار . فعلى سبيل المثال في حالة وقوع الانفجار نووي بقوة ميغاطن واحد في مفاعل بقوة ميغاواط واحد تزداد مساحة التلوث المميت بفعل الاشعاعات بنسبة الثلث . لكن هذا الامر لا يعاد الى الاذهان الا لكي تكون الصورة كاملة .

الشيء الرئيسي هو ان اي انفجار في مفاعل نووي سيتميز بطول امد بقاء المستوى العالي للتلوث المشع في مساحة واسعة بسبب تكون عناصر تحتاج الى فترة طويلة لكي تتبدد .

ويتحول المفاعل الى سلاح اشعاعي وكل انفجار يترك وراءه صحراء ملوثة بالاشعاعات تنعدم فيها كافة اشكال الحياة لاكثر من مائة عام .

واليكم ما كتبته بهذا الخصوص مجلة «سيانتفيك امريكا» الامريكية : « ان تحول قلب المفاعل النووي الى بخار تحت تاثير السلاح النووي هو بدون شك وسيلة فعالة لتحويل جزء كبير من اراضي البلاد الى صحراء » .

وتورد المجلة مثلا يتعلق بالمانيا الغربية . اذا قدر لاحد ان يبقى على قيد الحياة بعد هبوب رياح جنوبية غربية ثم القيام بتفجير مفاعل في وادي نهر راين — نيكر فان ثلث اراضي المانيا الاتحادية سيتحول الى اراضي لا يمكن ان يعيش الانسان فيها لمدة شهر على الاقل للدبر .

وبامكان الخيال ان تصور لوحة اخرى .

الذين يضعون خطط خوض حرب « استنزاف » او حتى حرب نووية « محدودة » . ويكتب ستيفن فيتر وكوستا تسيبيس في المقال الذي نشرته مجلة « سايتنيفيك امريكا » : « لم نفلح في العثور على دلائل واضحة على ان المخططين الحربيين قد بحثوا بدقة في مخطط ما من مخططاتهم الخاصة بالحرب النووية تحول قلب المفاعل النووي عمدا او عرضا الى بخار خلال هجوم نووي » .

وقد يكون من الصائب ان نضيف الى ما ذكر اعلاه مسألة الانفجار النووي اوفيرها من الانفجارات في موقع حفظ مخلفات الطاقة النووية او الانتاج الحربي النووي . وتفيد المعلومات التي اوردتها صحيفة « نيويورك تايمز » بانه تكدس في الولايات المتحدة الامريكية ..٧٢٠ طن من النفايات المشعة جدا نتيجة لعمل ٧٢ مفاعلا . وفي الوقت ذاته تفيد معطيات وزارة الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية ان النفايات المشعة جدا التي تحفظها « الذرة السلمية » لا تشكل سوى ١٪ من الكمية الاجمالية لمثل هذه النفايات . ٩٩٪ من النفايات يخلفها الانتاج الحربي والنفايات عموما هي بضعة انواع ونحن الان بصدد الحديث عن تلك النفايات التي يتطلب المستوى المرتفع لاشعاعاتها والامد الطويل لاستمرارها حفظا ابديا .

ولم يتم في الولايات المتحدة لحد الان التوصل سوى الى حل وقتي صرف لهذه المعضلة . تحفظ النفايات على هيئة سائل في براميل فولاذية ضخمة وفي ثلاثة اماكن بصورة رئيسية :

في هانفورد بولاية واشنطن وبارنويل بولاية كاروليناالجنوبية وايداهو فولس بولاية ايداهو .

وقد صرح السناتور هنري جاكسون من ولاية واشنطن في عام ١٩٨٠ بانه قد تم التاكيد له في هانفورد على مزاعم وهي ان « هذه البراميل خالدة كالاهرام » . بيد ان وزارة الطاقة اعلنت عام ١٩٨٠ ذاته ان النفايات اخذت بالتسرب من ٢٤ برميلا من مجموع ١٤٩ برميلا قديما وان حالة ٢٤ برميلا وصفت بانها « مشكوك » فيها .

وتنتج الان براميل وصهاريج مزدوجة الجدار ، ولكن من الواضح ان ذلك لن يكون عائقا امام الانفجار القوى .

والكونغرس الامريكي لا يزال في مرحلة « دراسة » قضية الخزن الابدي والامين للنفايات الفائقة الاشعاع والبنتاغون يسعى في الوقت ذاته خلال عملية « اعادة تسليح الامريكا » الى زيادة كمية هذه النفايات .

ان ما ذكر اعلاه يؤكد مرة اخرى على آنية المقترحات السوفييتية التي قدمت لهيئة الامم المتحدة .

(عن « انباء موسكو » ، ٨٢/١٠/١٠)

في العالم الراسمالى « الحر » :

اكثر مـن ٣٠ مليـون عاطـل عـن العمـل !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء ١٥—١٢ ، وضمن البرنامج الاسبوعي « موكيد » ، برنامجا خاصا عن ازمة البطالة في العالم الراسمالي « الحر » . وذلك حسب معطيات دوائر الاحصاء المركزية في البلدان الراسمالية المتطورة . وجاء في البرنامج ان عدد العاطلين عن العمل في هذه البلدان بلغ هذا العام أكثر من ٣٠ مليون انسان . ففي الولايات المتحدة الامريكية لوحدها بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١٢ مليون انسان اى ما يعادل ١٠٫٨٪ من مجمل قوة العمل وفي بريطانيا بلغ عددهم ٣ ملايين (اكثر من ١٤٪) وفي ايطاليا ٣ ملايين . وفي كل من فرنسا والمانيا الغربية ٢ مليون . أما في اسرائيل فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٦ الف انسان (اكثر من ٥٫١٪ من مجمل قوة العمل) .

وقد اظهرت المقابلات التلفزيونية التى اجراها المراسلون الصحفيون مع بعض العاطلين عن العمل في مختلف انحاء العالم الراسمالي أن ملايين العمال قد تحولوا في ظل « العالم الراسمالي الحر » الى عاطلين مزمنين .

هذا وقد أكد المسؤولون الاقتصاديون في البلدان الراسمالية أن المستقبل الذى يتصورونه في السنين المقبلة هو مستقبل مظلم ولا أمل في حل هذه القضية التى أصبحت بمثابة الظل لنظام الاستغلال الراسمالي .

اجتماع استثنائى للمجلس الوطنى الفلسطينى في الجزائر

● عمان — صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عمان لصحيفة « الدستور » الاردنية (١٥—١٢) انه تقرر عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني في بداية شهر كانون الثاني المقبل في الجزائر .

واضاف ان المجلس سيبحث مجموعة واسعة من المسائل تتصل بالقضية الفلسطينية والموقف في الشرق الاوسط . كما سيناقش نتائج عمل اللجنة الفلسطينية — الاردنية المشتركة التي انهت اعمالها في عمان يوم الثلاثاء الماضي (١٤—١٢) .

بدعوة من مجلس السلام العالمى :

فعاليات مـن اجل السـلام وضـد التسلح النـووى

● موسكو — شارك ملايين المواطنين في الاتحاد السوفييتي والعديد من بلدان العالم في النشاطات المختلفة التي جرت في اطار ايام العمل ضد نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا والتي دعا اليها مجلس السلام العالمي بين الاول والخامس عشر من الشهر الحالي .

وقد اتخذت في المهرجانات والاجتماعات الشعبية مئات القرارات والنداءات الداعية الى نزع السلاح واحلال السلام . ووجهت الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة .

ومن جهة اخرى شهدت دول اوروبا الغربية نشاطات متعددة الجوانب وذلك في الذكرى الثالثة على قرار حلف شمال الاطلسي اقامة الصواريخ النووية الامريكية الحديثة في هذه الدول . فقد حاصر عشرات الالوف من المواطنين في جمهورية المانيا الاتحادية يوم الاحد الاسبق نحو ٥٠ قاعدة حربية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، وقام نحو ٣٠ الفا من مواطنات بريطانيا والولايات المتحدة ودول اخرى بتنظيم مظاهرة وحصار حول القاعدة في غرينمن كومون ، حيث من المقرر تركيب ٩٦ صاروخا مجنحا . ولا تزال ايطاليا تشهد المهرجانات الخطابية الحاشدة على طول خط مسيرة السلام الوطنية العامة ضد توزيع ١١٢ صاروخا مجنحا امريكيا في ايطاليا .

الجمـاهير الفلسطينية في المنـاطق المحتلة تحتفـل بيوم المعلـم الفلسطينى

● القدس — عمت الاحتفالات التى جرت في مختلف قرى ومدن الضفة الغربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمناسبة « يوم المعلم الفلسطيني » ، عن الدور الهام الذى يقوم به المعلمون في توجيه الاجيال الناشئة .

وكانت معظم الاحتفالات قد افتتحت بالوقوف دقيقة واحدة حدادا على أرواح شهداء الشعب العربى الفلسطينى وتكلم فيها عدد من الشخصيات الوطنية والمعلمين .

واشاد الخطباء في كلماتهم بمواقف المعلمين ، واعلنوا تاييدهم لمطالبهم النقابية والوطنية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● تونس — اختتمت الندوة الدولية لمعلمي دول حوض البحر الابيض المتوسط اعمالها مساء الاربعاء الماضي في تونس مشيرة الى ضرورة تنمية العلاقات بين المعلمين على المستوى النقابي والتربوي مؤكدة موقفها الثابت المبدئي لصالح القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وطالبت الندوة التي اشترك فيها على مدى ثلاثة ايام معلمون من ١١ دولة في قرارها الختامي بالافراج عن النقابيين المسجونين في بعض دول البحر المتوسط وخاصة في المغرب ومالطة وتركيا حيث تعرض بعض المدرسين للسجن والفصل والنفي . واشترك في الندوة مدرسون فلسطينيون .

●● نيويورك — قال تقرير نشر في الامم المتحدة ، يوم الخميس الماضي ، ان طفلا صغيرا يلاقي حتفه بسبب المرض او عدم كفاية الغذاء كل ثانيتين في العالم . ويتنبا التقرير بانه اذا استمر هذا المعدل فانه سوف يكون هناك ٦٠٠ مليون طفل على الاقل يعانون من سوء التغذية بشكل خطر في العالم بحلول العام ٢٠٠٠ . وتقتل امراض الحصبة والدفتيريا والتيتنوس وشلل الاطفال والسل حوالي خمسة ملايين طفل كل عام في الدول النامية . ويتسبب التيتنوس وحده في قتل ما يتراوح بين ٢٥٠٠ و ٣ الاف طفل يوميا .

●● ستوكهولم — علم يوم الخميس الماضي في العاصمة السويدية ان اكثر من ١٠٠ الف سويدي وقعوا طلبا يدعون فيه الى ان تجمد السويد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وسيسلم الطلب الى رئيس حكومة السويد ، اولوف بالمي ، في شهر كانون الثاني القادم .

●● سكرامنتو — تحطمت يوم الخميس الماضي طائرة امريكية استراتيجية من طراز « بي — ٥٢ » الحاملة للقذائف النووية . وذكرت السلطات المحلية في كليفورنيا ان الطائرة تحطمت على مسافة ٦ كيلومترات من قاعدة « ماتهر » الجوية الواقعة في ضاحية مدينة سكرامنتو . وادعى البنتاغون انه لم يكن هناك اي سلاح نووي او تقليدي على متن الطائرة . بينما لم يستطع رجال الاطفاء الاقتراب من الطائرة بسبب انفجار الذخيرة التي كانت تحملها . واعلن مصدر رسمي ان الاعضاء التسعة في طاقم الطائرة لقوا مصرعهم في الحادث .

●● دمشق — اجتمع القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) ، يوم الخميس الماضي ، مع وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام . وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية ان المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية بين سورية و م.ت.ف .

●● بيروت — ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية ، يوم الخميس الماضي، نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية ان رئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد سيقوم قريبا بزيارة الى دمشق في اطار مهمة للتوفيق بين سورية و م.ت.ف .

●● الرباط — افادت وكالات الانباء ، يوم الخميس الماضي ، ان ٦ طلاب مغاربة من جامعة محمد الاول في مدينة وجدة الواقعة شمال شرق المغرب قد استشهدوا واصيب عدد آخر بجراح خلال اشتباكات وقعت بين الطلبة وسلطات النظام العسكرية . وجاء في الانباء ان هذه الاشتباكات وقعت عندما تدخلت سلطات النظام العسكرية لقمع مظاهرة احتجاج طلابية على تشكيل حرس خاص في الجامعة لملاحقة الطلبة المعارضين للنظام . وتم اعتقال العشرات من الطلبة المغاربة . وكانت سلطات النظام المغربي قد فرقت مؤخرا وبالقوة اجتماع تاييد للفلسطينيين في جامعة الرباط .

●● باريس — اعرب محمد يزيد ، رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس ، يوم الخميس الماضي ، عن قلق السلك الدبلوماسي العربي امام ضخامة اجراءات الطرد من فرنسا الى المغرب واوضح انها بلغت حدا لا يحتمل وانها تتخذ بصورة متزايدة طابعا عنصريا بغيضا . وابرز محمد يزيد الطابع العنصري والتعسفي للاجراءات التي اتخذت من طرف واحد وتعد مساسا بالحقوق وبحرية التنقل للرعايا العرب حاملي كل الوثائق والاوراق اللازمة لدخول فرنسا .

●● تل ابيب — وصل وزير العدل الفرنسي، روبير بادينتر، الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، للاشتراك في الامسية التي ستقام في ذكرى بيير منديس فرانس ، الرئيس السابق لمجلس الوزراء الفرنسي ، الذي توفي يوم ١٨—١٠—١٩٨٢ .

●● نيويورك — احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة على الظروف اللاانسانية التي يعيش فيها المعتقلون في معتقل « انصار » الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل . وجاء في الرسالة الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة ان الوف الفلسطينيين واللبنانيين يتعرضون للاهانة والتعذيب في هذا المعتقل .

●● موسكو — هنات هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي دولة الامارات العربية المتحدة ، بمناسبة عيدها الوطني . وذلك في البرقية التي ارسلت الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات . وفي برقيته الجوابية شكر الشيخ زايد الاتحاد السوفييتي وتمنى للشعب السوفييتي الصديق المزيد من الازدهار والتقدم .

●● كابول — عقد في كابول اجتماع مهيب مكرس للذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي حضره القائد الافغاني ببراك كرمال . وقد تحدثت في هذا الاجتماع اناهيدا راتب زادي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني ، رئيسة جمعية الصداقة الافغانية السوفييتية ، فاشادت بالعلاقات السوفييتية — الافغانية ، واكدت : على ان اية قوة في العالم لا تستطيع زعزعة اسس الصداقة الوطيدة بين الدولتين والشعبين والتي تعمقت بعد ثورة نيسان .

●● نيويورك — شجب مكتب التنسيق التابع لدول عدم الانحياز في الامم المتحدة ، اعمال جمهورية جنوب افريقيا العنصرية العدوانية ضد لوسوتو وموزامبيق . وجاء في البلاغ الصادر عن جلسة المكتب التنسيقي في نيويورك : ان نظام بريتوريا لا يستطيع شن هجوم على الدول المجاورة الا بفضل مساعدات الغرب .

●● الجزائر — اكدت الجزائر الامن الدولى بالاجماع ليلة الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وذلك في البيان المشترك الصادر في ختام زيارة وفد من الصين الشعبية للجزائر يوم الثلاثاء الماضي . كما اكد البيان ان اي حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط يتطلب الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

●● لاباس — اعلن وزير خارجية بوليفيا ، في نهاية الاسبوع الماضي، في لاباس ان حكومة بوليفيا اعترفت رسميا بالجمهورية العربية الصحراوية انطلاقا من مبادئها المعادية للاستعمار .

●● نيويورك — وافق مجلس الامن الدولى بالاجماع ليلة الثلاثاء الماضي على مد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في جزيرة قبرص لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في الخامس عشر من حزيران القادم .

●● بوينس ايرس — وقع وزيرا خارجية الارجنتين واسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، في بوينس ايرس اتفاقا للتعاون مدته خمس سنوات حول التنمية الزراعية واعداد الفنيين . وذكر مصدر في بوينس ايرس ان وزير الخارجية الاسرائيلية تباحث كذلك حول بيع الاسلحة الاسرائيلية للارجنتين خلال جلسة المباحثات مع وزير دفاع الارجنتين .

رياضة

قـوائـم الـدورى

● الدرجة الممتازة ●

الفريق	النقاط
١ ــ م. نتانيا	٢٩
٢ ــ م. تل ابيب	٢٠
٣ ــ هـ. تل ابيب	١٧
٤ ــ م. يافا	١٦
٥ ــ بني يهودا	١٦
٦ ــ بئر السبع	١٦
٧ ــ شمشون	١٥
٨ ــ م. بيتح تكفا	١٥
٩ ــ هـ. اللد	١٤
١٠ ــ م. يفنه	١٤
١١ ــ هـ. رمات غان	١٣
١٢ ــ م. حيفا	١٣
١٣ ــ هـ. يهود	١٣
١٤ ــ كفار سابا	١٢
١٥ ــ ب. القدس	١١
١٦ ــ هـ. القدس	٩

● الدرجة القطرية ●

الفريق	النقاط
١ ــ هـ. حيفا	٢٤
٢ ــ ريشون لتسيون	٢٢
٣ ــ هكواح رمات غان	٢١
٤ ــ رمات عميدار	٢٠
٥ ــ ب. تل ابيب	١٩
٦ ــ ب. الرملة	١٩
٧ ــ هـ. اشكلون	١٨
٨ ــ هـ. بيتح تكفا	١٧
٩ ــ هـ. الخضيرة	١٦
١٠ ــ بيت شيمش	١٣
١١ ــ تسيرت عيليت	١٣
١٢ ــ كريات شمونة	١٢
١٣ ــ بيسان	١٢
١٤ ــ هـ. عكا	١١
١٥ ــ ابناء شفاعمرو	٨
١٦ ــ تل حنان	٤

● الدرجة الاولى ــ شمال

الفريق	النقاط
١ ــ ب. حيفا	١٥
٢ ــ م. الخضيرة	١٣
٣ ــ ب. نتانيا	١٢
٤ ــ كريات آتا	١٢
٥ ــ م. هرتسليا	١١
٦ ــ هـ. طبريا	٩
٧ ــ طيرة الكرمل	٩
٨ ــ بني حتصور	٨
٩ ــ مجدال هعيمق	٨
ــ ــ رمات هشارون	٨
١١ ــ هـ. رعنانا	٧
١٢ ــ شباب الناصرة	٧
١٣ ــ جبعات اولغا	٤
١٤ ــ هـ. تحليتيل	٣

● الدرجة الثانية ● شمال ا

الفريق	النقاط
١ ــ شباب طمرة	١١
٢ ــ شباب عكا	١١
٣ ــ عين ماهل	١٠
٤ ــ اخاء ابناء الناصرة	١٠
٥ ــ م. كريات بيالك	٩
٦ ــ هـ. نهاريا	٩
٧ ــ م. طمرة	٨
٨ ــ م. عكا	٨
٩ ــ هـ. صفد	٨
١٠ ــ هـ. المكر	٦
١١ ــ معلوت	٥
١٢ ــ كفر سميع	٣
١٣ ــ اليكيم	٣
١٤ ــ شباب الرامة	٢

● شمال ب ●

الفريق	النقاط
١ ــ م. العفولة	١٢
٢ ــ هـ. الطيبة	١١
٣ ــ ام الفحم	٩
٤ ــ دالية الكرمل	٩
٥ ــ سولم	٨
٦ ــ كفار سابا	٧
٧ ــ كريات حاييم	٧
٨ ــ اور عقيبا	٧
٩ ــ عيمق حيفر	٦
١٠ ــ باقة الغربية	٦
١١ ــ هـ. العفولة	٦
١٢ ــ كفر قرع	٤
١٣ ــ ب. العمل الناصري	١

● جنوب ا ●

الفريق	النقاط
١ ــ محني يهودا	١٣
٢ ــ اتحاد شباب يافا	١٣
٣ ــ نفي جولان	١٢
٤ ــ جلجولية	٩
٥ ــ م. هشكما	٩
٦ ــ الطيرة	٩
٧ ــ رأس العين	٨
٨ ــ كفار شليم	٨
٩ ــ تلموند	٧
١٠ ــ كفر قاسم	٦
١١ ــ بيت دفان	٦
١٢ ــ اور يهودا	٥
١٣ ــ هـ. هرتسليا	٣
١٤ ــ هود هشارون	صفر

في جلسة مجلس عمال الطيبة :

تشكيل لجنة خاصة لمتابعة دعم فريق هبوعيل المحلي في مسيرته الناجحة

● الطيبة ــ لمراسلنا ــ خصص مجلس عمال الطيبة جلسته الثالثة، التي عقدت مؤخرا بعد تاخير كبير ، لبحث النشاط الرياضي في القرية واوضاع فريق هبوعيل المحلي .

وشارك في النقاش حول الموضوع كل من الرفيق عبد القادر قاهر (الجبهة) والسيدين عبد العزيز ابو اصبع (كتلة النهضة) ووليد صادق حاج يحيى (كتلة شلي) .

واكد ممثل الجبهة على ضرورة تفعيل لجنة الرياضة والشباب التابعة للمجلس والتعاون مع ادارة الفريق الحالية وزيادة الدعم المادي والمعنوي له لمواصلة مسيرته المظفرة في دوري الدرجة الثانية . كما طالب بالضغط على مؤسسات هبوعيل الهستدروتية لتنفيذ التزاماتها للفريق .

وقدم ممثل الجبهة اقتراحات عملية لتلخيص النقاش حازت على موافقة الاغلبية . واقر المجلس تاليف لجنة رياضية لمتابعة الموضوع مؤلفة من السادة سعيد عمشة ومحمد ذيب عازم واحمد حاج يحيى ويوسف ابراهيم كساب وغسان جبارة .

كذلك اتخذ المجلس قرارات اخرى هي الاحتجاج على القرار الاستبدادي بحل شركة « العال » والتضامن مع نضال المحاضرين في الجامعات وشجب محاولات الاحتلال الهادفة الى قمع الحريات الاكاديمية في المناطق المحتلة.

الدرجة الثانية :

كل المرتبات المتصدرة في منطقة شمال ب للفرق العربية

● حيفا ــ لمراسلنا ــ واصلت الفرق العربية في منطقة (شمال ا) من دوري الدرجة الثانية احتلال المرتبات المتصدرة لائحة الدوري بانتهاء الجولة الثامنة من المباريات ، التي جرت يوم السبت الماضي .

وعلى الرغم من خسارة فريق شباب طمرة امام فريق شباب الرامة (١ ــ ٢) بقي الفريق في عرش الدوري بفضل رصيد اهدافه الجيد واحتل فريق شباب عكا الرتبة الثانية . وكان فريق عكا قد انهى مباراة « العربي » مع فريق مكابي عكا بالتعادل السلبي صفر ــ صفر .

وفي عين ماهل قرر حكم المباراة بين فريقي هبوعيل عين ماهل ومكابي طمرة ايقافها وكانت النتيجة ٣ ــ ١ لصالح عين ماهل . ويحتل فريق عين ماهل المرتبة الثالثة ورصيده ١٠ نقاط وتنقصه مباراتان .

وفي منطقة شمال ب الحق فريق سولم هزيمة بفريق مكابي العفولة ، الذي يتصدر اللائحة ، بالنتيجة ٢ ــ ١ . وساعدت هذه الهزيمة فريق هبوعيل الطيبة على تقليص فارق النقاط بينه وبين فريق العفولة اثر انتصاره بالنتيجة ٣ ــ ١ على فريق بيتار العمل الناصري .

وفي منطقة جنوب ا حافظ فريق اتحاد شباب يافا على مرتبته الثانية اثر انتصاره على فريق روش هعاين بالنتيجة ٢ ــ ١ . ورصيد الفريق من النقاط (١٣ نقطة) مماثل لرصيد فريق محني يهودا الذي يتصدر اللائحة .

اما بقية نتائج فرقنا العربية في الدرجة الثانية فكانت كما يلي : م. بيالك ــ هـ. المكر ٢ــ١ ، اخاء الناصرة ــ هـ. صفد ٢ــ١ ، هـ. كفر سميع ــ هـ. اليكيم ٣ــ٣ ، عليا كفار سابا ــ كفر قرع ٢ــ١ ، هـ. ام الفحم ــ معين دالية الكرمل ١ ــ ١ ، باقة الغربية ــ هـ. العفولة صفر ــ صفر ، هـ. جلجولية ــ د. الطيرة صفر ــ صفر ، هـ. كفر قاسم ــ هـ. اور يهودا ٢ ــ صفر .

رقم قياسي جديد في تاريخ السباحة

● دوسلدورف ــ حطم ميكائيل جروس ، سباح المانيا الغربية ، الرقم القياسي العالمي في سباحة ٢٠٠ متر حرة اذ قطع المسافة في دقيقة و ٤٤،٥ ثانية وهو رقم يقل ٢،٧٩ ثانية عن الرقم العالمي السابق الذي سجله منذ ٤ سنوات تقريبا السباح الامريكي ديفيد لارسون وهو دقيقة و ٤٧،٢٩ ثانية .

وقد حقق ميكائيل جروس رقمه الجديد في حمام سباحة طوله ٢٥ مترا وكان ذلك في اثناء سباقات بطولة المانيا الاتحادية للفرق . ومما يذكر ان عمر جروس ١٨ سنة ويبلغ طوله ١،٩٩ م ويحتفظ بالرقم القياسي في سباحة ٢٠٠ متر حرة في اوروبا وكذلك سباحة ٢٠٠ متر فراشة . وقد اصبح بطل العالم في المسابقات نفسها في الصيف الماضي في الاكوادور .

نتائج الدرجتين الثالثة والرابعة

● الدرجة الثالثة : هـ. كفر كنا ــ هـ. نهارياصفر ــ صفر، هـ. ترمنيل ــ هـ. جولس ٧ ــ ٣ ، م. بيرديس حنه ــ هـ. معاوية ٣ ــ ٢ ، م. زخرون يعقوب ــ هـ. جت ٢ ــ صفر ، هـ. ابو سنان ــ هـ. مجد الكروم ٢ ــ ١، هـ. البعينة ــ هـ. الحليصة ٥ ــ ٣ ، بيتار الاتحاد الشفاعمري ــ شباب سخنين ٣ ــ صفر ، م. دير الاسد ــ هـ. جديدة ١ ــ ١ ، م. لسور شالوم ــ بيت الشبيبة نحف ١ ــ صفر ، هـ. سخنين ــ هـ. النهضة عبلين ٦ ــ صفر ، هـ. شباب المزرعة ــ م. نيشر تل حنان ١ ــ صفر ، هـ. كفر كنا ــ هـ. عرب النجيدات ٧ ــ ١ ، الاخوة حيفا ــ م. عسفيا ٢ ــ صفر، هـ. اكسال ــ هـ. عرابة ١ ــ صفر ، هـ. دبورية ــ هـ. يافة الناصرة ١ــ١ ، شباب الكبابير ــ م. نفيه شانان ٣ ــ ٣ ، نادي الكرة بحيفا ــ م. كفر كنا ٢ ــ ١ ، ب. روش هعاين ــ م. كفر قاسم ٣ ــ ١ ، هـ. برطعة ــ هـ. قلنسوة ٢ ــ صفر ، ب. بات يام ــ هـ. انطونيو يافا ٢ــ١ ، م. القدس ــ شباب اللد ٢ ــ صفر .

● الدرجة الرابعة : حقق فريق شباب شعب نصرا كبيرا على فريق بيتار المقار (١٠ ــ صفر) في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة وسجل اهداف شعب كل من جمال فاعور (٣ اهداف) ومحمد تركي وعلي شحيبر (هدفين لكل منهما) ومحمد شحيبرومحمود خوالد وباسم شحيبر،

اما بقية النتائج فكانت : الكشاف الاورثوذكسي ــ م. مونتفيوري ٥ــ٢ ، م. شباب الطيرة ــ هـ. طيرة شلوم صفر ــ صفر ، م. علوقة عيليت ــ هـ. كفر مصر ٣ ــ صفر .

اضراب الـ ٤٥٠ ألف مستخدم ــ بقية

فما هو المطلوب ؟

ان ما ذكر اعلاه يؤكد ان جماهير الشغيلة في اسرائيل مستعدة للكفاح الجدي والواسع ضد السياسة الحكومية .

ان المطلوب من قيادة الهستدروت المراخية ان تتخذ اجراءات متلاحقة ومكافحة ضد سياسة الحكومة الليكودية . ويجب تعميق رفع الشعارات العمالية الثورية والتاكيد على ربط القضية الاقتصادية بالقضية السياسية العامة ، اي الموقف من الجهاز الحاكم . عليها ان تلبي حاجات ومطالب اللجان العمالية والفرعية ، باعلان الاضراب العام في البلاد ضد هذه الحكومة المستمرة في سياسة تجويع الطبقة العاملة وضرب مكاسبها وهدم تنظيماتها النقابية .

وان الطبقة العاملة في اسرائيل ، مثلها مثل الطبقة العمالية في كل مكان ، مستعدة لهذا الكفاح وتصمد حتى تنال حقوقها .

حصيلة مباريات السبت :

شفا عمرو تخسر نقطتين مع فريق القاع

● حيفا ــ لمحرر الشؤون الرياضية ــ عزز فريق مكابي نتانيا موقعه في عرش دوري الدرجة الممتازة بعد فوزه الساحق ، يوم السبت الماضي ، على فريق بني يهودا بالنتيجة ٣ ــ ١ . وقد سجل اهداف نتانيا الثلاثة اللاعب المعروف عوديد مخنس .

وتمكن الفريق من تعزيز موقعه بفارق ٩ نقاط عن المرتبة الثانية اثر تعادل فريق مكابي تل ابيب مع فريق شمشون تل ابيب بالنتيجة صفر ــ صفر . كذلك لم ينجح فريق هبوعيل تل ابيب ، الذي يحتل المرتبة الثالثة ، من انهاء مباراته الخارجية مع هبوعيل بئر السبع بفوز لصالحه وانتهت بالتعادل السلبي صفر ــ صفر .

وفاز فريق مكابي يافا الى المرتبة الرابعة من المرتبة التاسعة في اعقاب فوزه الخارجي الهام على فريق هبوعيل القدس بالنتيجة ١ــ صفر . اما فريق القدس فقد زادت هذه الخسارة من ورطته في أسفل اللائحة.

※ شباب الناصرة وخسارة أخرى ※ في الدرجة الممتازة ــ مكابي نتانيا في المرتبة الاولى بفارق ٩ نقاط ※

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : هـ. اللد ــ هـ. كفار سابا ٢ ــ ٢ ، م. حيفا ــ م. يفنه ١ ــ صفر ، م. بيتح تكفا ــ ب. القدس ١ ــ صفر ، هـ. رمات غان ــ هـ. يهود ١ ــ صفر .

● الدرجة القطرية ●

لم يتمكن فريق ابناء شفاعمرو من احراز اكثر من نقطة في لقائهم الخارجي مع فريق هبوعيل تل حنان القابع في المرتبة الاخيرة .

بدا هجوم شفاعمرو المباراة بهجمات مكثفة على مرمى تل حنان . وفي الدقيقة الاولى رفع حمزة ابو ليل الكرة الى راس محمد حمودة الذي أسكنها الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه . وبعد هذا الهدف بخمس دقائق اضاع شفيق الهزيل فرصة رائعة لتسجيل هدف ثان .

وقام هجوم تل حنان ، في الدقيقة الثامنة ، بشن هجمة متقنة على مرمى شفاعمرو الا ان حارس المرمى ، سعيد قزموز ، قذف نفسه على قدمي اللاعب ايختر منقذا فريقه من هدف محقق .

واصبح اللعب متوازنا فيما بعد . وفي الدقيقة ٢١ سدد ايختر كرة قوية صوب مرمى شفاعمرو فدخلت الشباك .

وفي الشوط الثاني اضاع فريق شفاعمرو فرصا عديدة لتسجيل الاهداف . واجرى مدرب الفريق تغييرا في صفوف اللاعبين حيث ادخل سمير عيسى بدلا من قاسم خطيب . واضاع سمير فرصة ذهبية لتسجيل هدف ثان لشفاعمرو في الدقيقة الخامسة والثمانين حيث انفرد امام حامي المرمى بعد ان تلقى كرة من مجيد سلباق ولكنه سددها فوق العارضة .

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب الاتي : سعيد قزموز (حارس المرمى) ووهيب ويوسفين ومباريكي والهزيل وهرشكوفيتش وبن تسون وخطيب بدله سمير عيسى) وسلباق وحموده وابو ليل (بدله نسيم جروس) .

اما باقي نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية فكانت كما يلي : هـ. رمات غان ــ تسيرت عيليت ١ ــ صفر ، كريات شمونة ــ رمات عميدار ١ ــ ١، هـ. بيتح تكفا ــ هـ. اشكلون ١ ــ صفر ، هـ. حيفا ــ هـ. عكا ٣ ــ صفر، بيتار الرملة ــ هـ. بيت شيمش صفر ــ صفر ، ب. تل ابيب ــ هـ. بيت شان ٣ ــ ٢ ، هـ. ريشون لتسيون ــ هـ. الخضيرة ١ ــ ١ .

● الدرجة الاولى ●

خسر فريق شباب الناصرة مباراته يوم السبت الماضي امام فريق القمة مكابي الخضيرة بالنتيجة ١ ــ ٤ . وذلك على الرغم من اجماع المراقبين الرياضيين على افضلية فريق الناصرة . اما باقي النتائج في الدرجة الاولى (شمال) فكانت كما يلي : ب. نتانيا ــ كريات آتا ٣ ــ صفر ، ب. حيفا ــ هـ. رعنانا ٣ ــ ٢ ، م. هرتسليا ــ بني حتصور ١ ــ ١ ، هـ. طبريا ــ هـ. جبعات اولغا صفر ــ صفر ، هـ. تحليتيل ــ هبوعيل مجدال هعيمق صفر ــ صفر ، هـ. رمات هشارون ــ هـ. طيرة الكرمل صفر ــ صفر .

المثل فريد شوقي ، الذى نعوا وفاته

وهو حي يرزق يقول لمجلة « المستقبل » :

الذى لا يؤمن بالموت لا يؤمن بالحياة

● في ١٦ــ٨ــ١٩٨٢ نعي فريد شوقي الى العالم العربي باكثر من وسيلة ، ومكان ومجال . كان منها : التلفزيون السوري والتلفزيون الاردني وايضا في الصحف والمجلات ..

وكان من هذه الصحف الصحيفة الاردنية « الدستور » التي نشرت هذا العنوان الكبير

مات ملك الترسو ..

نوبة قلبية تقضي على حياة : فريد شوقي ..

وتحت هذا العنوان ، نشرت الجريدة مقالا طويلا ، جاء فيه :

« رحل فنان اخر عن الدنيا ، من جيل العمالقة الذين اسسوا وارسوا قواعد الفن السينمائي والمسرحي في الوطن العربي ، بجهود خارقة غير عادية بذلوها ، حتى صار الفن السابع شيئا اساسيا في حياة الناس .. فريد شوقي . قتله مرض القلب ، الذي اقعده عن العمل منذ حوالي الشهرين ، واوقف بذلك العمل في مسلسل ، وفيلم تلفزيوني كان اضطلع ببطولتهما ، اضافة الى قصة كوميدية كان يكتبها بنفسه للسينما لانتاجها لحسابه الخاص » .

وروت الجريدة بعد ذلك نبذة عن حياة فريد فقالت :

« بدا الفنان الكبير الذي انتهى عن ٦٠ عاما ممثلا مساندا او ما يسمى بقاموس السينما : الممثل المساعد من الدرجة الثانية ، وقد تميز في بداية حياته السينمائية ، بلعب ادوار الشر والاجرام ، الا ان موهبته وقوة حضوره امام الكاميرا ، دفعتا به الى الصف الاول، وصار القاسم المشترك لمعظم الافلام واطلق عليه النقاد لقب : وحش الشاشة ، لعنف حركته » .

وتمضي الجريدة لتذكر بعد ذلك ان فريد نال بعد ذلك لقب : « ملك الترسو » ، وتذكر نبذة عن الافلام ، ثم تتحدث عن زواجه من هدى سلطان ثم السيدة سهير الترك ، والجوائز التي نالها ، ثم تنهي موضوعها بقولها !!

« وقد قضى ملك الشاشة الفضية بنوبة قلبية في المستشفى . وترك وراءه اكثر من ٢٠٠ فيلم سينمائي ، وعدد من المسرحيات ، والمسلسلات التلفزيونية وصورة لا تمحى من الذاكرة » .

وعاش فريد بعد ذلك بيوم واحد ، حين نشرت الجريدة نبا يقول :

« ان صحيفة الاهرام ، القاهرية ذكرت في عددها الصادر اليوم ، ان الفنان الكبير فريد شوقي حي يرزق ، خلافا للشائعات التي تحدثت عن وفاته ، وان الصحيفة قالت ان فريد موجود حاليا في تونس ، لتصوير حلقات المسلسل التلفزيوني الحوت».

وبالفعل كان فريد : الميت المخدوع: واخر من علم بنبا وفاته ، اي ما نشر عن انباء وفاته :

وكان للحكاية اصل ، ولكنه تجسم ..

فقد كان فريد بالفعل يمثل احدى حلقات هذا المسلسل ، والذي يعتبره من افضل ادواره الفنية بشكل عام ، والتلفزيونية بشكل خاص حين احس بشيء من الارهاق ، فاقترح ان يؤجل التصوير حتى اليوم التالي ، واحترم المخرج رغبته ، فاجل التصوير ، وذهب هو لكي يرتاح في الفندق ..

ولم يكن مريضا ، بل كان متعبا ..

وفسر التعب على انه مرض ، وفسر المرض على انه نوبة قلبية ، وفسرت النوبة القلبية ، بابشع انواع التفسيرات : الموت ..

وبعد ايام طويلة ، سمع فريد بالشائعة ، تماما كما سمعها غيره ، ولكنه لم يقرا ما نشر ، حتى حملنا اليه نص النعي ، والمقال ..

وضحك فريد وقال :

و « الله فيهم الخير والبركة ، يعني زعلوا علي » .

ثم اردف ، بشكل بالغ السخرية:

« على العموم انا لا اشك ان كل مرافقنا تذكر محاسن الموتى ، فقد قرات ما نشر عن يوسف وهبي ، العملاق الذي رحل ، وكم اتمنى لو ان هذا السيل من التكريم والحب يقدم للاحياء ، وقبل ان نفقدهم ، وينتقلوا الى ذمة مولاهم ، الذي يرعاهم برحمته » ..

وكاد ان يذرف دمعة وهو يقول :

« لقد شكا استاذنا الكبير يوسف وهبي مرارا وتكرارا في اواخر ايامه من اهمال الناس والاصدقاء ، الى جانب اهمال الدولة له ، ولتراثه ولمسرحياته واعماله ، ولكن كانت الاسماع من طين وعجين ، فلم يستمعوا اليه ، ولم يمنحوه ما طلب ، ولم يستفيدوا من خبرته وحنكته واعماله في ايامه الاخيرة ، ولو فعلوا لكان في ذلك خير كثير ، لاهل الفن » .

واطرح سؤالا بالغ الحساسية ،حين اقول لوحش الشاشة :

● ولكنما هو شعورك ، وانت تقرا نعيك ؟

ويجيب :

ــ شعور بالقلق ، وشعور بالطمانينة ..

● لماذا شعور القلق ؟

ــ لاني احس ان هنالك اشياء كثيرة، لم اتمكن من ان انفذها كفنان ، حتى هذا الوقت ، واشعر بان علي ان احقق الكثير مما خططت له ، واخشى ان لا يكون في العمر بقية ..

● لك العمر الطويل . ولماذا الشعور بالطمانينة ؟

ــ لان الموت حق ، ومن لا يؤمن بالموت لا يؤمن بالحياة ، وكلنا على هذا الطريق .

● فاذا ما عدنا الى شعور القلق، فما الذي ببالك ان تنفذه ؟

ــ ست قصص جاهزة ، تنتظر الانتاج في مكتبي ، ولكنها كلها مؤجلة حتى اشعار اخر ..

● ولماذا تؤجل عمل اليوم الى الغد ؟

ــ لان الاطباء يريدون ذلك ، انهم يصرون على ان لا اعمل في اكثر من عمل واحد ، ممنوع علي ان اعمل في فيلمين ، او في فيلم ومسلسل ، او حتى في اذاعة وممنوع علي تماما من الان وحتى اشعار اخر العمل في المسرح .

● ولماذا هذا الفيتو على المسرح ؟

ــ لان الطبيب المداوي مصر على ان المسرح هو الذي ارهقني ، وان النوبة القلبية الاولى اصابتني من وراء العمل في مسرحية « الحرامية » والانفعال المسرحي كما يراه الطبيب ، هو اخطر انواع الانفعالات ، لانه عبارة عن جهد مضن ويومي ، عدا ذلك يقول الطبيب : ان تصفيق الجماهير ايضا، يتعب القلب ، بقدر ما يسعده ، والنجاح الكبير ، كالفشل الذريع ، قديكون فيه ارهاق للقلب .

● ولكنك ستعود اليه ؟

ــ ذات يوم حين اطمئن على الخافق المتعب ..

● وحين تعود ، فماذا تفعل ؟

ــ اعمل ، واستريح ، اسير تماما حسب اوامر الطبيب ، وانا اليوم ولا تستغرب اعمل في فيلم ، وارفض فيلمين ..

● ما هو الفيلم الذي تعمل به ؟

ــ عنوانه « وحوش الميناء » يخرجه نيازي مصطفى ، واعمل فيه مع : بوسي ، وفاروق الفيشاوي ، وجميل راتب ..

● والفيلم الذي رفضته ؟

ــ لا اريد ذكر اسمه ، فهو لزميل عزيز ، وان كنت قد رفضت ايضا مسلسلا تلفزيونيا يصور في اليونان ، منذ يومين ايضا ، ودفع لي فيه مبلغ ٣٠ الف دولار ، في ١٣ حلقة .

● العوض بسلامتك .. صحتك في الدنيا ..

ــ ولكن صحتي هي العمل ، فانا لا استطيع ان اتصور نفسي مستريحا، او « خاوي شغل » ..

● ولكنك تعمل ، انت تقول انك تمثل دور البطولة في «وحوش الميناء».

ــ وهل هذا يعتبر عملا بالنسبة لفريد شوقي ، انه يعتبر راحة ، او اجازة .

وينهض الميت الحي لكي يصور لقطة جديدة في الفيلم ..

ويقول ، وهو يمشي الى موقع التصوير :

فيلم واحد بامر الاطباء ، وفيلم واحد بامر بناني من انتاجي ، هذا شيء مهين في تاريخ فريد شوقي ، ولا اعتقد اني ساصبر عليه طويلا ..

[عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس ــ عدد ٤ــ١٢ــ١٩٨٢]

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يختص بالاشتراك في الخارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣

※ مبلغ الاشتراك

■ في الداخل-: ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ــ بالاضافة الى المواد العادية ــ أهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكا ٧٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولارا .

※ طريقة الاشتراك :

■ في الداخل ــ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

■ في الخارج ــ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ــ اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ※ اجتماعات ※ محاضرات

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ قسم الطلاب) ــ يدعو جمهور الطلاب والشباب لسماع المحاضرة حول الادب الفلسطيني ودوره في المعركة يقدمها سلمان ناطور يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ــ حي الميدان . الدعوة عامة .

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة) ــ دورة تثقيفية حسب البرنامج الاتي :

■ يوم الخميس ٨٢/١٢/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « البيان الشيوعي » . المحاضر : عودة بشارات .

■ يوم السبت ٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « مدخل الى الفلسفة » . المحاضر : مريد فريد .

■ يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون وحدة وصراع الاضداد » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفي النفي » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة ــ عبد اللطيف حصري) .

● فرع قلنسوة ــ يوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء ــ تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد غزوها لبنان . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● فرع المرجة ــ يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر ــ تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد حرب لبنان . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● كفر ياسيف (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

تهانينا

※ الى الصديق روحي محمد قدسي بمناسبة حصوله على شهادة « مهندس مساحة قانوني » (مسجل) . نتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

※ الى الزميلين احمد عواد وزوجته بمناسبة المولود الجديد «عواد» .

※ والى الزميلين احمد وأمن الحاج بمناسبة المولودة الجديدة «سامية».

خلية البيادر ــ الحزب والشبيبة والجبهة ــ كفرياسيف ــ ابوسنان

※ الى الرفيقين يوسف سلمان وزوجته هدية بالمولودة الجديدة نزهة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ البقيعة

※ الى الصديقة رينيه شفيق خليل بالمولودة الجديدة والف مبروك .

※ والى الصديقة نينا خوري بالمولود الجديد « لؤي » .

حركة النساء الدمقراطيات ــ فرع عبلين

※ الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد حمدان .

※ والى الرفيق ابراهيم حجازي وخطيبته نهاد عيناني بالخطوبة السعيدة . والف مبروك .

※ والى الرفيق باسم عواد بافتتاح مكتب الهندسة بالاشتراك مع الرفيق زهير خوري في قرية طمرة مقابل سوق الخضار .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

※ الى الزميل عودة جميل عازم وزوجته بالمولود الجديد .

※ والى الصديق ابراهيم احمد برانسي بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ــ الطيبة

※ الى الصديق الاستاذ فيصل زريق وزوجته بالمولود الجديد (جهاد) . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عيلبون

※ الى الزميلة تسيبورا شاروني وزوجها جورج طوبي بولادة الحفيد .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

※ الى الصديق صالح محمد طه وزوجته فاطمة بولادة نهاد .

※ والى الصديق غازي خضر طه وزوجته فاطمة بولادة رامي .

※ والى الصديق محمود محمد طه وزوجته ابتسام بولادة عماد .

اعضاء الحزب والشبيبة في كابول

بعد غــد الخميس وبحضور وزير الداخلية

اجتمـــاع عــام لمجلـــس مركــز السلطــات المحليــة

* أهمية خــاصة لحضور رؤساء السلطات المحلية العربية وطرح قضاياهم الخاصة أمام الوزير والمركز

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشــؤون البلدية — يعقد مجلس مركز السلطات المحلية في البلاد (ويتالف من رؤساء المجالس البلديـــة والمحلية والاقليمية اليهودية والعربية) جلسة له ، بعد غد الخميس ، في قاعـــة « مفعـــال هبـــايس » في تل ابيـــب (شارع هفتمان ٣) وذلك للبحث في اوضاع السلطـــات المحليـــة وقضاياها .

وسيعقد الاجتماع في الســـاعة العاشرة صباحا . وسيحضره وزيـــر الداخلية . ويعلـــق رؤساء المجالس اهمية على هذا الاجتماع خصوصا بعد تفاقم ازمة السلطات المحلية عـــامة في البلاد .

وهناك أهمية خاصة لحضور اكبـــر عدد ممكن من رؤساء السلطـــات المحلية العربية هذا الاجتماع وطـــرح قضايـــاهم فيه أمام الوزيـــر وادارة المركز . فمن المعروف ان السلطـــات المحلية العربية تعاني من الازمـــة اكثر من غيرها من السلطات المحلية في البلاد . اذ انها فضلا عن الازمـــة العامة للسلطات المحلية تعانـــي مـــن شحة الميزانيات العادية والتطويريـــة ومن تراكم الاهمال على مدى عشرات السنين . وبرغم وضعها الخاص تقوم الوزارة بشطب البنود الحيويـــة والاساسية من ميزانياتها . وفي الوقت نفسه لا تهتم ادارة مركز السلطـــات المحلية (التي يسيطر عليها المعراخ) بمعالجة هذا الوضع بشكل جذري ولا تقوم بواجبها في تبني قضايا السلطات المحلية العربية .

وفوق هذا كله تقوم الوزارة بتاخير المدفوعات للسلطات المحلية العربية . ولا يزال العديد من هذه السلطـــات يتلقى المدفوعـــات الشهرية حســـب ميزانية السنة المالية المنصرمة (اى نصف قيمتها حسب اسعار اليوم) . الامر الذي جعل العديد منها يعجز حتى عن دفع المرتبات لمستخدميه .

لجنـــة الطلاب العرب ترفض التعـــاون مع اليمين الفاشى

● حيفـا — لمراسلنـــا الطلابي — اعلنت لجنة الطلاب العرب في جـــامعة حيفا ، في بيان الى الطـــلاب ، امس الاثنين ، انها رفضت عرضا من رئيس منظمة الطلاب العامة المعروف بمواقفه العنصرية ، نسيم دهان ، قدمـــه الى اللجنة حول اقامة ما يسمى بلجنة التمازج الحضاري .

وكان دهـــان قد عرض على رئيس لجنة الطلاب العرب ، الرفيق امـــير مخول ، ان يرئس تلك اللجنة الدمية تحت ستار « رعاية العلاقات بـــين الطلاب اليهود والعرب من اجل التمازج الحضاري » . وقد جاء في بيان لجنة الطلاب العرب ان اللجنة المذكـــورة جاءت لتكون تحت وصاية رئيس منظمة الطلاب العامة وخدمة لاهدافه الانتخابية عشية انتخابات المنظمـــة العامـــة . واضاف البيان — ان نسيم دهان هذا معروف بتاريخه الدموي ضد الطـــلاب العرب . فهو المتهم الاول بمحـــاولة اغتيال ثلاثة طلاب عرب في نزل الطلبة في التخنيون قبل سنتين وقد دبـــر العديد من الاعتداءات الدموية على الطلاب العرب في السنوات الماضيـــة وساهم في منع قبول العديدين منهم في مساكن الطلبة . ولذا فاللجنـــة تحذر الطلبة العرب من هذا العرض والاخطار الكامنة وراءه .

واختتم البيان قائلا : اننا على ثقة بان الطلاب العرب بوعيهم قادرون على توحيد صفوفهم ورصها من خـــلال دعم قرارات اللجنة في معركة الانتخابات وتوثيق العلاقات مع كل العنـــاصر الطلابية الدمقراطية من اجل اسقـــاط اليمين الفاشي من قيادة منظمة الطلاب العامة في الانتخابات القريبة .

اثر قيام وزارة المالية بتفجير المفاوضات حول اتفاقيات العمل وعلاوة الغلاء :

«الجبهة» تطالب قيـــادة الهستدروت باعـــلان الاضراب العـــام والمفتـــوح

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثـــل الجبهـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، قيـــادة الهستدروت باعلان اضراب عام ومفتوح في البـــلاد تتخلله المظاهرات والاجتماعات العمالية في شتى اماكن العمل وذلك ردا عـــلى لجـــوء وزارة الماليـــة الى تفجير المفاوضات الجارية حول اتفاقيـــات العمل وعلاوة الغلاء للتهرب مـــن الاستجابة لمطالب العاملين العادلة .

جاء ذلك في البرقية العاجلة التـــي وجههـــا غونين ، أمس الاثنين ، الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، مطالبا بادراج المـــوضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذيـــة في الجلســة المزمع عقدها صباح اليوم الثلاثاء . ودعا غونين الى جعـــــل الجلسة مفتوحة امام جماهير العاملين والى دعوة لجان العاملين للمشاركة في النقاش واتخاذ القرارات المناسبة .

وكانت وزارة المالية قد أعلنت مـــن طرف واحد ، وبصورة تعسفية ، عن الغاء جولة المفاوضات بين ممثليهـــا وممثلي الهستدروت التي كـــان مقررا اجراؤها امس الاثنين . وتذرعت الوزارة بأن الهستدروت سربت معلومات الـــى الصحف حول ما يدور في المفاوضات .

شـــاركوا في مظاهـــرة الســـلام القطـريـــة في تـــل ابيـــب

التي تعقد تحت شعار :

■ لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فـــورا !

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ .

[مكـــان التجمع : ساحة « هيخال هتربوت » الساعة ٦،٣٠ مساء] .

اماكن التجمع للسفر :

■ القدس — الساعة ٥،٠٠ مساء في « كيكار تسيون » .

■ حيفا — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر قرب بناية « سوليل بونيه » !

اللجنة ضد الحرب في لبنان

ص.ب ٢٩٨٧٢ — تل ابيب

ص.ب ٣٧٤٢ — القـدس

« الـــدولـــة » تحـــاكم رئيس مجلس ام الفحم بسبـــب اضراب يـــوم الارض ؟!

● ام الفحم — لمراسلنا — اقدمت سلطـــات البوليس على فعلة منافية لكل عرف دمقراطي .. اذ قـــامت وباسم « الدولة » بتقـديم رئيســـ مجلس ام الفحـــم المحلي ، الحاج محمـــد مصطفى محـــاميد ، الى المحاكمـــة بسبب اضراب « يـــوم الارض » الاخيـــر



● محمد مصطفى محاميد ●

(٣٠-٣-٨٢) .

فقد ادعت « الدولة » ان الحـــاج محمد « استغل صلاحياته كمـــوظف جمهور بشكل سيء » حين اصدر امرا باقفال جميع مدارس القرية باقفـــال جديدة عشية الاضراب . وزعم المدعي العام للدولة ان خطوة رئيس المجلس هذه ادت الى حرمان مديري المدارس ومعلميها وطلابها من دخول المدارس .

ولم يكتف المدعي العام بهذه الفعلة ، بحد ذاتها ، بل قام — في محاولـــة يائسة لشق وحدة اهالي ام الفحم — بتسجيل اسماء جميع مديري المدارس شهود نيابة . الأمر الذي اضر بسمعة المديرين الشرفاء امام تلاميذهم واهل بلدهم .

وقـــد لاقى امر هـــذه المحاكمـــة الاشمئزاز والاستنكار العارمين في ام الفحم . خصوصا وان الحجة التـــي تعتمد عليها السلطة (مصلحة العلـــم والتعليم العربي) هي حجة مضحكة . فالكل في ام الفحم يعرف ان الاخطار على التعليم في ام الفحم وغيرهـــا لا تأتي من الاضراب الوطني تضامنـــا مع شعبنا في المناطق المحتلة (كمـــا حصل في يوم الارض ٨٢) وانما تأتي من سياسة الاهمال الحكومية ،سياسة شطب الميزانيات ومنع المجلس المحلي من حل مشكلة النقص الخطير في غرف التعليم بشكل جذري وفوري . وتأتي الاخطار على التعليم العربي من سياسة اقفال الجامعات امام الطـــالب العربي (توصيـــات « لجنة قصـــاب » ووثيقة كنغ العنصرية وغيرهما ..) . ولذا فان اهالي ام الفحم يطـــالبون بالغاء محاكمة رئيس مجلسهم الـــذي قام بواجبه الوطني تجـــاه كل شعبه ومصالحه .

وزير المواصلات :

« لا مناص من حل شركة العال بشكل عاجل » !

● تـــل ابيب — تسبت الصحف الصادرة ، امس الاثنين ، الى وزيـــر المواصلات حاييم كورفو قوله انـــه لا مناص من الاسراع في اجراءات حـــل شركة العال .

وجاءت تصريحات كورفو هذه تعقيبا على فشل المفاوضـــات التي استمرت اسبوعـــين بين منظمـــة الطيارين والمسؤول الرسمي عن حل « العال » حول تجديد عمل الشركة .

وقد انتهت هذه المفاوضات الـــى الفشل في اعقاب اصرار هذا المسؤول ، بايعاز من وزارة المواصلات ، عـــلى ابتزاز الطيارين واخذ تواقيعهم عـــلى وثيقة المبادىء التي تسلب العـــاملين ابسط حقوقهم النقابية .

جرحى يوم الاضراب الوطنى لا يزالون يتلقون العلاج .. البوليس يواصل المحاكمات

* عمليـــة جراحيـــة لاخـــراج بقايـــا الرصـــاص مـــن ظهـــر أحـــد جـــرحى النـــاصرة * تأجيـــل محاكمـــات المثلـــث الشمـــالى *

● الناصرة ، عرعرة — لمراسلينا — بعملية جراحية دقيقـــة نجح اطبـــاء « مستشفى الناصرة » في الناصرة في اخـــراج بقايـــا الرصاص البوليسي الغادر من العامود الفقري لجريح يـــوم الاضـــراب الـــوطني (٨٢/٩/٢٢) ابن الناصرة ، سالم عبد الخالق .

ويذكر ان هذه هي العملية الجراحية الثانية لهذا الجريح . وفي العمليـــة الاولى اخرجت خمس رصاصات مـــن جسمه .

ومـــن جهة اخرى ستجـــرى في الاسبوع القادم عملية جراحية اخرى لجريح آخر من الناصرة هو منصـــور ابو شقره وعمره ١٤ عاما . وكـــان منصور قد اصيب في كبده (البوليس ادعى انه أطلق الرصاص في الهـــواء فقط وفي حالات الخطر على حياتـــه اطلق الرصاص على الاقدام ؟!) . وقد امضى شهرا ونصـــف الشهر في المستشفى منها حوالى ٢٠ يوما تحت خطر الموت .

● **المحاكمات**

وفي الوقت الذي يستمر فيه عـــلاج جرحى رصاص البوليس ، الذي هـــو اكبـــر دليل على جريمة البوليس ، يواصل البوليس نفسه تقديم عشرات المواطنين العرب الى المحاكمة بتهمـــة « الشغب » و « التظاهـــر غـــير القانوني » وغيرهما من التهم .

ولم يتورع بوليس الناصرة عن تقديم الشاب نظام ابو غزال الى المحاكمة مع ان هذا الشاب اصيب بجراح جراء الرصاص البوليسي وتعرض ساقه الى خطر البتر .

وقـــد عقدت محكمة الصلـــح في الخضيرة جلسة لها ، يوم الخميـــس الماضي ، لمحاكمة عدد من ابناء وبنات قرى المثلث . وقد تم تاجيل هـــذه المحاكمات الى آذار القادم على النحو التالي : ● من عرعرة وعـــارة — المربيان غالب يونس وسميح يونـــس والشاب جمال مصطفى ملحم اجلـــت محاكمتهم الى ٨٣/٣/٨ والاستـــاذ مفيد صيـــداوي ورائف احمد عيسى وجمال خطيب ومحمود مرزوق اجلـــت محاكمتهـــم الى ٨٣/٣/١٠ ● مـــن أم الفحم — اميمة محمـــود حصـــرى وبديعة ابرهيم حصرى وابرهيم كيوان وتوفيق ابو علي ومحمد محاجنة اجلت محاكمتهم الى ٨٣/٣/١٠ .

ويدافع عن المتهمين المحامون مايـــر لام وفتحى شبيطة ووليد عسلية .

حـــدادا واحتجاجـــا

بلدية النـــاصرة تلغى الاحتفالات بأعيـــاد الميلاد ورأس السنـــة

● الناصرة — لمراسلنا — اصـــدر رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بيانا الى مؤسســـات مدينـــة الناصرة وهيئات المدينة العـــامة والكنيسة يحييها فيه بمناسبة اعيـــاد الميلاد ورأس السنة ويبلغها بقـــرار البلدية الغاء الاحتفالات بالاعيـــاد لهذه السنة .

وجاء في البيان : « ان قلوبنـــا جميعا تنزف دما للوضع المـــأساوي الذي يمر بـــه شعبـــانا الفلسطيني واللبناني في لبنان والذي يهز العالم باجمعه . الوف الضحايا سقطت مـــن ابناء جميع طوائف شعبينـــا ولا تزال تسقط يوميا نتيجة للغزوة الاسرائيلية المستمرة وبسبب ما تؤججه من نزاعات دموية بين الاخوة من جميع الطوائف» .

واضاف البيان : « تعبيرا عـــن مشاعر الاحتجـــاج والحـــداد وبعد المشاورات الواسعة التي اجرتهـــا البلدية مع شخصيات دينية وغـــير دينية في المدينة قررت البلدية الغاء الاحتفالات التقليدية التي تقيمها في كل سنة (الاحتفال المركزي والزينـــة الكهربائية الملونة ورسومات الزينـــة للواجهـــات في المحـــلات التجارية وزيارات العايدة البلدية للمؤسسات وجولـــة « بابا نويل » في الاحيـــاء وغيرها) . وفي الوقت نفسه ستشارك البلدية في الصلوات في الكنيســـة عشية الميلاد المجيد وستقوم باضـــاءة خاصة للساحات والشوارع الضرورية لتسهيـــل وصـــول المصلـــين الى الكنائس » .

واختتم البيان بالتعبير عن احـــر مشاعر التعازي والتضامن الى عائلات الضحايا والمصابين من ابناء الشعبين . وبمطالبة حكام اسرائيل بالانسحـــاب الفوري من لبنان كي تخلق الامكانية لوضع حد لحرب الاخوة فيه .

اعـــلان ادارة «الاتحـــاد»

تعلن ادارة « الاتحاد » عن زيـــادة أسعـــار الدعاية والاعلان اعتبارا من تاريخ ١٩٨٣/١/١ على النحو التالى :

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر عـــلى الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .

* الصفحة الاولى ٩٥٠ شاقلا للانش الواحد .
* الصفحات الداخلية ٤٢٥ شاقلا للانش الواحد .
* الصفحة الاخيرة ٦٠٠ شاقلا للانش الواحد .

رئيس اليمن الدمقراطى في دمشـــق — بقيـــة

لتخفيف الحصار عن بيروت . وانه ، برغم بسالة المقاتلين السوريـــين في بيروت ، الا ان الدوائر الفلسطينية تأخذ على الجانب السوري قـــراره السياسي بقبـــول وقف اطـــلاق النار . ومـــن جـــانب آخر رفضت السلطات السورية السمـــاح للفلسطينيين المقيمين في دمشق بالقيام باي شكل من اشكال التظاهر تضامنا مع المحاصرين في بيروت . وحين رتبت مظاهرة محدودة انتهت في عودتهـــا بضرب السفارة الاردنية في دمشـــق وليس الامريكية ! » .

وقالت النـــاش في تحقيقهـــا : « كانت زيارة ياسر عرفات لدمشق ، لحضور اجتماعات المجلس المركزي ، هي الزيارة الاولى له بعد الانسحاب من بيروت . وقد جـــاءت عقب رفض الرئيس السوري حافظ الاسد لدعوة الرئيس اليمني علي ناصر محمـــد الى عقد اجتماع ثلاثي يحضره ابـــو عمار في موسكو في اثناء تشييع جنازة برجنيف ولتصفية الاجواء بينهما . وبرر الرئيس السوري رفضه بان اية اجتماعات مقبلة تكون ثنائية وتعقـــد في دمشق » .

وانهت امينة النقاش تحقيقهـــا بالقول : «ان كافة فصائل المقاومة وكافة القوى السياسية السورية تجمع على ضرورة انهاء مثل هذا الخلاف وحلـــه باسرع وقت ممكن » .

اسرائيـــل تعرقـــل عمليـــة — بقيـــة

حوالى ٥٠٠ متظاهر من ابناء الطائفة الدرزية كانوا يطالبـــون باستعـــادة الاستقرار في الجبل . وأكد انه سيتم القضاء على الاحتلال الاسرائيلي .

ومـــن ناحية اخرى صرح الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجيـــة ، عند نهاية الاسبوع الماضي ، ان سكان المناطق الجبلية وقعوا ضحية مؤامرة الاحتلال الاســـرائيلي الذي يعرقـــل بجميع الوسائل محاولات السلطـــات اللبنانية لتطويع الوضع في جبـــال لبنان .

واكـــدت صحيفة « برافـــدا » السوفييتيـــة يوم السبت المـــاضي (١٢/١٨) على ان المحتلين الاسرائيليين هم الذين يثيرون هـــذه الاشتباكـــات مستغلـــين المشاعر الدينية لـــدى السكان .

وكانت الصحف اللبنانية قد اشارت مرارا الى ان النزاع في لبنان تثيره اسرائيل والولايات المتحدة بهدف شق وحدة هذه البلاد .

اللجنة التنفيذية لـــ م.ت.ف — بقيـــة

الصعبة التي يعيشون فيها في مواجهة ارهـــاب وبطش قوات الاحتـــلال الاسرائيلي في الجنوب وتصرفات بعض القوى المشبوهة في بيروت التي تقوم بممارسات ارهابيـــة ضد جماهـــير الشعب الفلسطيني في لبنان .

كذلك بحثت اللجنة التنفيذيـــة في نتائج الاتصالات التي قامت بها وفود اللجنة السباعية الى كل من امريكـــا وفرنسا والاتحاد السوفييتي والصين . وتوقفت امام الموقـــف البريطـــاني المتشنج والمخالف لموقـــف الســـوق الاوروبية المشتركة . وقررت متابعـــة الموضوع مع الاطراف المعنية للوصول الى تقييم عربي مشترك لنتائج تحركات واتصالات اللجنة السباعية على أن يتم ذلك في اسرع وقت ممكن .

كما اتخذت اللجنة التنفيذية قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة الحـــوار مـــع المسؤولين في سورية . واستعرضت الانجازات الكبيرة التي حققتها عـــلى الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي وخاصة اجتماع المجلس المركـــزي في دمشق واجتماع المجلس الاعلى للعلوم والتربية والثقافة الذي انعقد في عمان واجتماع القمة الفلسطينيـــة وبيـــان ومقررات عدن التي صدرت عقب هذا الاجتماع التاريخي ونتائج اجتماعـــات المجلس العسكري الاعلى الذي عقـــد في صنعاء والمجلس الاعلامي الموحـــد ومقرراته . كما استعرضت اللجنـــة نتائج المباحثات الفلسطينية — الاردنية التي جرت مؤخرا . كذلك استعرضت اللجنة نتائج اجتماعـــات القمـــة الجزائرية — السعودية — الفلسطينية التي انعقدت في العاصمة الجزائرية . كما اطلعت اللجنة على تقرير مفصـــل عن آخر التحركات السياسية الجارية في المنطقة على صعيد قضية فلسطين . كذلك بحثت في اوضـــاع القـــوات العسكريـــة للثورة الفلسطينيـــة والانجازات الوحدوية التي تمت عـــلى هذا الصعيد .

وعلمـــت « وفـــا » ان اللجنـــة التنفيذية قررت دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في دورته ال ١٦ وفوضت اللجنة المشكلة برئاسة ياسر عرفات وخالد الفاهوم تحديـــد زمـــان ومكان انعقاد المجلس .

السجنـــاء — بقيـــة

الى اشتباك جماهيري استمر ما يزيد عن الساعتين استعملت فيه القبضات العزلاء والعصي والحجارة والقنـــابل الدخانية .

وامام انتفاضة هؤلاء السجنـــاء وذويهم التي ادت الى جرح خمسة من السجانين اضطر مدير السجن الـــى طلب المساعدة لقمع الانتفاضة التـــي وصفها المتحدث باسم سلطة السجون بانها « شاذة » والاولى من نوعهـــا !

وكشفت هذه الانتفاضة في سجـــن بئر السبع من جديد مدى ما وصلت اليه مســـاويء ممارســـات الخنق والتضييق اليومي ضد السجنـــاء وذويهم والحاجة الماسة الى اجـــراء تغييرات في هذا النهج .

ويذكر ان النائب الجبهوي توفيق طوبي وجه امس الاثنين اقتراحـــا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبا فيه بادراج موضوع تصرف سلطـــات السجن ازاء عائلات الاسرى على جدول الاعمال . كما دعا الى اجراء تحقيـــق في الحادث والعمل على تحسين ظروف زيارة السجناء السياسيين في سجـــن بئر السبع .

مـــع بـــدء — بقيـــة

اليوم مبلغ ٢٥ مليون روبل .

وتجدر الاشارة الى ان النتيجـــة الاقتصادية لايام العمل الطوعي ، التي جرت خلال السنوات الـ ١٥ الاخيرة ، قد بلغت حوالي ٣ مليارات روبل . ورصدت هذه الاموال تمويلا اضافيا للمشاريع الحكومية الاجتماعية ولبناء المؤسســـات الطبيـــة ومؤسسات الاطفال .

وقد جرى يوم العمل الطوعي الاول في احد ايام السبت من العام ١٩١٩ في ساحة السكة الحديدية في موسكو .

محمد حسنين — بقيـــة

وقال هيكل ، الذي كان في تلـــك الفترة احد المقربين من الســـادات ، « ان اطرافا عربيـــة كانت تـــؤكد للرئيس الســـادات ان الامريكيين مستعدون للعب دور اساسي في حـــل المشكلة دون معركة والضغط عـــلى اسرائيل . ولكنهم لن يقتربوا مـــن القضية طالما كان هناك خبراء سوفييت في مصر واسلحة سوفييتية ..والرئيس السادات لم يكـــن يريـــد معركـــة عسكرية . .» .

واضاف هيكل انه عارض شخصيا هذا القرار مبدئيا وعارض توقيتـــه خصوصا وان السادات اتخذ القرار واعلنه بشكل درامي « دون ان يطلب من امريكا اى مقابل وذلك لانه توهم بان امريكا ستشعر بالامتنان له وبالجميل فتمارس الضغط على اسرائيل » .

الامم المتحدة — بقيـــة

التصويت دعوة موجهة للدول الاعضاء بقطع كافة انواع التعامل الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي مع اسرائيل .

واتخذت الامم المتحدة قرارا يندد بقرار السلطات الاسرائيلية فـــرض قوانينها على الاراضي العربيـــة المحتلة . ولم تعارض قرار الجمعيـــة العامة سوى الدول الغربية .

كما وافقت الجمعية العامة عـــلى مشروع قرار يدعو الى احترام وحدة اراضي لبنان واستقلاله السياسي .

لمـــاذا لا تطلـــق — بقيـــة

الاسرائيلية بتهم امنية . ولم تقـــدم السلطات اى مبرر لامتناعها عن اطلاق سراح المعتقل المذكور .

وتجدر الاشارة الى ان المعتقل ابو امية والبالغ من العمر ٣٧ عاما كـــان ضابطا في جيـــش التحرير الفلسطيني واعتقل في مطلع العام ١٩٦٨ بعـــد دخوله الاراضي المحتلة مع مجموعـــة مسلحة .

ويعلن المعتقلون الامنيون في معتقل طولكرم عن احتجاجهم الشديد عـــلى عدم اطلاق سراح زميلهم ابو اميـــة خاصة وانه يعاني من بعض الامراض الجسدية . ويطالبـــون مؤسســـات حقوق الانســـان الدولية والمحليـــة بالتدخل الفوري لاطلاق سراح المعتقل .

مطلـــوب ١٠٣٣ اشتراكـــا — بقيـــة

زعتر الجليل . وربما خوابي العســـل التي تركتها امهاتنا على عجل في عـــام الخـــروج الفلسطيني الاول عـــام ١٩٤٨ » .

كما وصلتنا تحية من القارىء زياد محمد ياسين ، ابن مدينة شفاعمرو ، يقول فيها « ستنبثـــق « الاتحـــاد » اليومية عبـــر هـــذا الظل الكثيف من العداء الامبريالي لتجسد انطلاقـــة اقوى لكفـــاح جماهيرنـــا في سيرهـــا النضالي الطويل » .

ان ما جمع مـــن الاشتراكات حتى الان ٢٩٦٠ اشتراكا ، يعادل ٤٩،٣٪ بالمئة من هدفنا القطري وهـــو ٦ آلاف اشتراك .

ولا تـــزال منطقـــة النـــاصرة تسبق هذه النسبة القطرية . فقـــد جمعت ١٧٧٠ اشتراكـــا تعادل ٧١٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) . وموزعة كما يلي : الناصـــرة (٥٢١) ، عرابـــة (٢٠٢) ، طمرة (١٨٠) ، شفاعمرو (١٢٥) ، يافة الناصـــرة (١٠٠) ، سخنين (٩٢) ، عيلـــبون (٦٨) ، كابول (٦٠) ، طرعـــان (٥٠) ، دير حنا (٤٥) ، المغار (٤٥) ، كفر كنا (٤٥) ، عيلبون (٤٠) ، الرينة (٣٥) ، اليمينـــة (٣٠) ، شعب (٢٥) ، اكســـال (٢٣) ، عين ماهل (٢١) ، كوكب (١٨) ، دبورية (١٦) ، كفر مندا (١٠) ، المشهد (١٠) ، المقيبلـــة (٦) . ويستحق فرع يافة الناصرة تحية خاصة لانه زاد ما جمعه من ٦٧ في نهاية الاسبوع المـــاضي الى ١٠٠ اشتراك الان .

كذلك تجاوز فرع عرابة هدفه الثاني (٢٠٠) ووضع أمامه هدفا جديـــدا هو جمـــع ٢٢٥ اشتراكـــا حتى ٨٣/١/١٥ . ويذكر أن عرابة تجاوزت هدفها الاول (١٦٠) منـــذ بدايـــة الشهر وهكذا تكون قـــد وصلت الى نسبة ١٢٦٪ .

اما منطقة عكا فقد جمعت حتى الان ٦٥٢ اشتراكا تعادل ٤٣،٥٪ مـــن هدفها النهائي (١٥٠٠) . وموزعـــة على النحو الآتي : كفر ياسيـــف — ابو سنـــان (٢١٦) ، الرامـــة (١٠٥) ، عكا (٧٣) ، مجد الكروم (٥٨) ، البقيعة (٤٢) ، البعنـــة (٣٤) ، جديـــدة (٢٧) ، ديـــر الاسد (١٩) ، يركا (١٩) ، المكـــر (١٥) ، معليا (١٢) ، نحـــف (١١) ، المزرعة (٨) ، بيـــت جن (٧) ، ترشيحا (٦) .

وجمعت منطقـــة المثلث حتى الان ٢٢٨ اشتراكا تعادل ٢٢ بالمئة مـــن هدفها النهائي (١٥٠٠) وموزعـــة كما يلي : الطيبة (١١٥) ، الطيرة (٥٨) ، أم الفحم (٥٧) ، قلنسوة (٣٥) ، كفر قرع (١٧) ، باقـــة الغربية (٢٥) ، عرعرة (١٣) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٣) .

وننتظر ، كالعادة ، ان تبلغنـــا منطقة حيفا بنتائج مشجعة في نهايـــة الاسبوع . وكانت قد جمعـــت ١٤١ اشتراكا تعادل ٢٨٪ من حصتهـــا (٥٠٠) . أضـــف الى ذلـــك ٦٩ اشتراكا « متفرقا » يكون المجموع ، حتى الان ، ٢٩٦٧ اشتراكا في الطريق الى الـــ ٤٠٠٠ اشتراك حتى نهايـــة السنـــة الحاليـــة والى الـــ ٦٠٠٠ اشتراك حتى شهر نيسان القادم .





الاتحاد

شـــارع الحريرى ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفـــا —

شـــارع الوادى ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ٩ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٥
* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *
VOL 65/39 — 24.12.1982 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

مؤتمر صحفي في موسكو يعلن عن :

بيان مشترك عن مباحثات الحزبين الشيوعيين : الاسرائيلي والفلسطيني

● موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — عقد وفدا الحزبين الشيوعيين ، الفلسطيني والاسرائيلي ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة السوفييتية ، امس الخميس ، اعلنا فيه انه جرت مؤخرا مباحثات بين وفدين عن الحزبين الشقيقين صدر ، على اثرها ، بيان مشترك . وان هذه المباحثات جرت في جو ودي عميق وبوحدة الآراء وتناولت الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وقضايا النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ومن اجل السلام العادل والثابت والنضال ضد العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان .

واشترك في المؤتمر الصحفي ، في موسكو ، كل من الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مابر فلنر ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل توما ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ، الرفيق سليمان النجاب .

(ستنشر « الاتحاد » النص الكامل للبيان المشترك في عددها القادم — يوم الثلاثاء ، ٢٨ الجاري) .

القائد السوفييتي يوري أندروبوف :

ليعلم الجميع علم اليقين اننا لن نسمح ابدا ان يكون امننا وامن حلفائنا عرضة للخطر

* نقف بحزم وبثبات الى جانب الذين يخوضون النضال من أجل الحرية والاستقلال * ان الاعصار النووي كيفما وحيثما نشب سيفلت حتما من السيطرة ويحدث كارثة شاملة * سنضطر الى الرد على الطرف الامريكي بنشر أنظمة مناسبة من السلاح * سيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لضمان مستقبل سلمي هادىء للجيل الحالي وللاجيال المقبلة *

● موسكو — القى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، تقريرا شاملا في الاحتفال المهيب الذي اقيم في موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٢١—١٢) بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي والذي شارك فيه ١٣٤ وفدا رسميا وشعبيا من مختلف دول العالم الى جانب اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الأعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

● يوري اندروبوف ●

وقال يوري اندروبوف في تقريره : « ان الوف السنين مضت وخيرة عقول البشرية تفكر في نظرية البحث عن اشكال تتيح للشعوب فرصة العيش بصداقة واخاء . ان تطور الراسمالية لم يؤد الى زوال الاضطهاد القومي . وانه لاول مرة وصل مؤسسو الماركسية الى الاستنتاج الاساسي القائل ان ازالة الاضطهاد الاجتماعي هو مقدمة لازالة الاضطهاد القومي . وفي ظروف روسيا التي يقطنها اكثر من ١٠٠ من مختلف الشعوب الكبيرة والصغيرة صعدت المسالة القومية في بداية هذا القرن الى احدى المراتب الاولى عندما راح حزب الشيوعيين بقيادة لينين يضع سياسته الثورية وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ في الاتحاد السوفييتي دل لينين على الطريق السليم الوحيد وهو طريق الاتحاد

— البقية على ص ٧ ع ١ —

وفد الشعب الفلسطيني يشارك في احتفالات موسكو

● موسكو — عن «صوت فلسطين» — شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في احتفالات الحزب والحكومة والشعب السوفييتي الصديق بالذكرى الـ ٦٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والتي بدأت يوم الثلاثاء (٢١—١٢) .

وقد رئس وفد م.ت.ف ابو مازن ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، وبعضوية ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، وعبد الله حوراني ، مدير دائرة الثقافة والاعلام في المنظمة ، والشاعر محمود درويش . كما شارك في الاحتفالات رئيس الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ممثلا عن الشبيبة الفلسطينية لمشاركة الشبيبة السوفييتية بهذه الذكرى العظيمة .

رسالة السلام السوفييتية الى شعوب الارض :

سيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه للحيلولة دون نشوب الحرب

● موسكو — وجه ممثلو جميع شعوب الاتحاد السوفييتي من الجلسة الاحتفالية التي عقدت يوم الاربعاء (٢٢—١٢) في موسكو بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي رسالة الى جميع البرلمانات والحكومات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

●● مابر فلنر في التلفزيون السوفييتي :

اقتراحات اندروبوف هامة أيضا بالنسبة للشرق الاوسط

● موسكو — اجرى التلفزيون المركزي في الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء (٢١—١٢) مقابلة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مابر فلنر اشاد فيها باقتراحات السلام السوفييتية التي جاءت في تقرير القائد السوفييتي يوري اندروبوف بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي .

وقال فلنر ان هذه الاقتراحات تكتسب اهمية كبرى بالنسبة للعلاقات السوفييتية — الامريكية وبالنسبة لاوروبا والعالم بما في ذلك الشرق الاوسط .

واعاد فلنر الى الاذهان برنامج السلام السوفييتي الخاص بقضية الشرق الاوسط . هذا البرنامج الذي كان قد طرحه ليونيد برجنيف في ايلول الماضي وعاد واكد عليه يوري اندروبوف . واكد فلنر : « اننا نؤيد هذا البرنامج لانه ينسجم مع مصالح جميع الشعوب في منطقتنا بما في ذلك شعب اسرائيل » .

في اعقاب حملة واسعة من التضامن :

الغاء أوامر الاقامة الجبرية عن البرغوثي والطويل وخليل

● القدس — لمراسلنا — ابلغت السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي (١٢/٢٠) رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ورئيس تحرير مجلة « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي والسيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، قرار الغاء الاقامة الاجبارية المفروضة عليهم منذ شهر آب ١٩٨٠ . وقد تمت عملية التبليغ بحضور المحامية فيليتسيا لانغر . ووقع قرار الالغاء الجنرال اوري اور قائد المنطقة الوسطى .

وقد الغيت أوامر الاقامة هذه في أعقاب حملة تضامن وضغط شعبي واسعة في المناطق المحتلة واسرائيل وفي العالم .

هذا ولا يزال عدد من الشخصيات الاخرى في الضفة الغربية خاضعا لاوامر الاقامة الجبرية وبضمنهم صحفيون ونقابيون .

كلمة الاتحاد

كيف سيخرج شارون من لبنان : بورقة توت ام مزلبطا ؟ !

من الواضح لنا ، وللعديد من المعلقين في اسرائيل ، ان « ورقة العمل » — التي أعلن شارون في مطلع الاسبوع انه اتفق عليها مع « مسؤولين لبنانيين » — انما هي « حركة سياسية » استهدف شارون من ورائها اخفاء المصير الفعلي الذي آل اليه العدوان الاسرائيلي على لبنان : « الوحل » الذي لا قعر له . ولقد انتبه الى هذه الحقيقة ، أيضا ، ماتي جولان (هآرتس ٢٢ الجاري) حين لفت الانظار الى ان سمعة شارون وصلت الى الحضيض (خصوصا بعد مجازر صبرا وشاتيلا) وانه في امس الحاجة الى مثل هذه « المحركات » لانقاذ نفسه .

وجاءت ردود الفعل اللبنانية الرسمية ، على « ورقة العمل » الشارونية هذه ، توكيدا الى ما انتبهنا اليه منذ اللحظة الاولى وهو ، كما اوضح النائب توفيق طوبي ، ان «الحديث عن قيام اتفاقية مع لبنان اشاعة شارونية للتغطية على فشل الغزو الاسرائيلي » (الاتحاد ٢١ الجاري) . فقد اجتمعت الوزارة اللبنانية ، يوم الاربعاء الماضي ، واقرت «الورقة عمل» للتفاوض مع اسرائيل تختلف جدا عن «ورقة العمل» التي أعلنها شارون . وأكدت « البوست » (أمس) ان هذا الامر ، بحد ذاته ، اثار أشد القلق في الاوساط الحكومية الاسرائيلية . كما أوضح غسان تويني ، « منسق أعمال الفريق اللبناني » في المفاوضات ، ان الوفد اللبناني سيتركز ، في ابحاثه مع الوفد الاسرائيلي ، على « الانسحابات العسكرية ولن يتفاوض مع اسرائيل على تطبيع العلاقات أو على معاهدة سلام » («البوست» ، أمس) . كما أعلنت الحكومة اللبنانية ، بعد اجتماعها الاخير ، ان هدفها الوحيد ، من المفاوضات ، هو الاسراع في انسحاب الغزاة الاسرائيليين (وبقية القوات «الاجنبية») من جميع الاراضي اللبنانية وانها ترفض ، رفضا باتا ، ما تطالب به اسرائيل من «نقاط مراقبة» في الجنوب أو من أي دور لعميل اسرائيل — سعد حداد .

لقد أوضح شموئيل سيجف («معاريب» ، ٢٢ الجاري) ان شارون وجماعته فشلوا في تحقيق هدفهم الاساس ، من وراء عدوانهم على لبنان . فشلوا في القضاء على القضية الفلسطينية عسكريا . وقال : كانوا يريدون ، من وراء ذلك ، أن ينالوا « حرية العمل » في المناطق الفلسطينية المحتلة . ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا . واعترف انهم فشلوا في القضاء على م.ت.ف سياسيا وعسكريا . بل انقلب الامر عليهم حين ادى صمود الفلسطينيين البطولي الى تعاظم هيبة المنظمة الفلسطينية عربيا (مؤتمر فاس) وعالميا حتى أصبحت واشنطن نفسها مضطرة الى الربط بين حل القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية (على طريقة واشنطن ، طبعا !) . والآن ، قال ، جاء شارون بمحاولته (الدون كيشوتية) لكي يتصدى لهذا الربط ولكي « يحل » القضية اللبنانية من « فوق رأس » القضية الفلسطينية .

ان هذه التعليقات تلقي اضواء كاشفة على العديد من الامور . وعلى رأسها التخبط الاسرائيلي في « الوحل » اللبناني . يمضي ، الآن ، الشهر السابع على العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان . ولم يتحقق

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

(« الاتحاد »)

يا جماهير الجليل والمرج والكرمل والمثلث والنقب

هلموا الى مظاهرة «تحرير لبنان»

* غدا السبت ، مظاهرة قطرية في تل أبيب ، في اطار النضال من أجل الانسحاب من لبنان والسلام الاسرائيلي الفلسطيني *

● تل ابيب — لمراسلنا : دعت اللجنة ضد الحرب في لبنان الجماهير العربية واليهودية المناهضة للحرب العدوانية على لبنان والمؤيدة للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ان تتقاطر من جميع انحاء البلاد ، من اعالي الجليل وحتى النقب ، الى تل ابيب للمشاركة في مظاهرة الاحتجاج القطرية غدا السبت (١٢/٢٥) حيث يصادف مرور ٢٠٠ يوم على بداية الغزوة الاسرائيلية العدوانية على لبنان .

وقد جاءت هذه الدعوة في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة ، امس الاول الاربعاء ، في بيت سوكولوف في تل أبيب وتكلم فيه اعضاء اللجنة د. آفي عوز ود. ماتي بيلد وسلمان ناطور ومولي ملتسر وآني اوهيون . واكد المتكلمون انه على الرغم من مرور ٢٠٠ يوم على بداية الحرب فلا تبدو لها نهاية حتى الآن . لهذا يجب تشديد النضال من اجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان كخطوة اولى في الطريق للسلام الاسرائيلي الفلسطيني .

هذا وستبدأ المظاهرة بالتجمع في ساحة « هيخال هتربوت » ، الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت ، ومن هناك ينطلق المتظاهرون في مسيرة شعبية حتى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث سيقام مهرجان خطابي . وعلمنا ان اللجنة نظمت السفر الى المظاهرة في المدن الرئيسية . وحددت موعد السفر من القدس — الساعة ٥ مساء في « كيكار تسيون » ومن حيفا — الساعة ٤ ب.ظ في ساحة « سوليل بونيه » . ومن الناصرة — الساعة ٤ ب.ظ في ساحة بيت الصداقة .

● يوجد حد

ومن جهة أخرى اصدرت حركة « يوجد حد » المؤلفة من الجنود المعارضين للحرب ، بيانا عقبت فيه على اعمال التنكيل التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في لبنان واصابة العديد من الجنود الاسرائيليين هناك ندعت الجمهور الى الكفاح من اجل اعادة الجنود الى اسرائيل وقالت : علينا الا نترك جنودنا في وحل لبنان . يجب الا يكون جيشنا جيش احتلال .

البوليس يقتل شابا عارض هدم بيت في كفار شليم

● تل ابيب — اطلق افراد قوة بوليس المركز الرصاص على مجموعة من اهالي كفار شليم ، الذين تصدوا لمحاولة هدم بيت « غير مرخص » فيها ، امس الخميس ، مما ادى الى مقتل شاب في الـ ٢٧ من عمره من سكان المستوطنة .

وكانت الشرطة رافقت قوات الهدم . فتصدى لها عدد من اهالي مستوطنة كفار شليم (سلمة سابقا) وطالبوا الشرطة بالتريث لان صاحب البيت ذهب الى المحكمة ليستصدر امرا يمنع الهدم . فرفضت الشرطة . ثم اطلق احد افرادها النار فاصيب الشاب ونقل الى المستشفى حيث مات متاثرا بجراحه . واصرت قوة الشرطة على هدم البيت رغم توتر الجو ولم تبرح المكان حتى جعلت البيت ركاما .

وقد ذكر « صوت اسرائيل » ان الغليان يسود في المنطقة على جريمتي الهدم والقتل . ويؤكد المراقبون ان تصرفات البوليس تذكر بهجمات هدم البيوت العربية (بالحجة نفسها — البناء غير المرخص) .

وقام النائب الجبهوي توفيق طوبي بتقديم طلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست داعيا باجراء بحث سريع في هذا العدوان البوليسي الدموي ونتائجه المأساوية .

اغلاق مدارس وحظر تجول في بلاطة والدهيشة ونابلس المحتلة

● القدس — لمراسلنا — يواصل الاحتلال الاسرائيلي اجراءاته التعسفية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت صحيفة «هآرتس» ، امس ، ان حظر التجول لا يزال مفروضا منذ اربعة ايام على البلدة القديمة من نابلس ومخيم بلاطة . وان حظر التجول رفع عن مخيم الدهيشة بعد ان فرض بسبب القاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية .

واصدر رئيس ما يسمى بالادارة المدنية في نابلس امرا تعسفيا باغلاق مدرستي قدري طوقان وطلال الى اجل غير محدد بحجة ان تلاميذ المدرستين رشقوا سيارات الجيش وحرس الحدود بالحجارة .

كل عام وأنتم بخير

● اسرة تحرير « الاتحاد » تهنىء الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد متمنية ان ينعم كل الناس الشرفاء ، في بلادنا وفي العالم كله ، في تنفيذ وصية الشهداء والضحايا بمعاقبة المجرمين وأعوانهم وباحباط عدوانهم وبتحقيق السلام العادل والوطيد وبعودة الاهل الى بلادهم المشتاقة اليهم حتى تعود ، حقا ، بلادا مقدسة بقدسية ارواح العباد وارض السلام والمحبة . فعلى الارض السلام وفي الناس المسرة !

تجاوزنا الالف الثالثة و ٥٢٪ من الهدف العام

قارىء فلسطيني قديم يرسل ، مع اشتراكه ، أن : « مقالاتكم فشت غلتي في الاشهر الرهيبة الماضية » ! *

الاتحاد — تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — واخيرا تجاوزنا الالف الثالثة من الاشتراكات لـ « الاتحاد » اليومية . بلغ ما جمعناه ، حتى اليوم (الاسبوع الثالث من الشهر الثاني) ، ٣١٣٠ اشتراكا وما يساوي اكثر من ٥٢ بالمئة من هدفنا النهائي (٦٠٠٠ اشتراك) . ومع ذلك بقي علينا ان نجمع ، خلال الاسبوع القادم ، ٨٧٠ اشتراكا حتى نصل الى الـ ٤٠٠٠ اشتراك الذي وضعناه هدفا في نهاية الشهر الثاني على هذه الحملة الكبيرة . سننشر نتائج الشهر الثاني في عدد يوم الجمعة القادم — عدد راس السنة . فشدوا الهمة يا شباب ! وكل عام وانتم بخير .

ونبشركم بان ادارة « الاتحاد » بدأت تتلقى اشتراكات المشتركين من خارج البلاد . ومن اوائلهم أحد قرائنا الكرام القدامى والمقيم ، حاليا ، في هولندا . وهو من المداومين على قراءة « الاتحاد » منذ يومها الاول . اي منذ ١٤ ايار ١٩٤٤ . ارسل الينا ١٩٠ دولارا اشتراكا سنويا وتحية غالية جاء فيها : « مقالاتكم في « الاتحاد » كانت اهم ما يفش غلتي في الاشهر القليلة الرهيبة الماضية » .

وتستمر منطقة الناصرة في احتلال مركزها الامامي المتفوق . وقد جمعت ١٨٦٠ اشتراكا تساوي ٧٤،٤٪ من هدفها النهائي .وموزعة على القطاعات كما يلي : الناصرة (٥٦٠) وتعادل ٧٠٪ من هدفها . قطاع البطوف (٥٠٣) و ٨٤٪ موزعة كما يلي : عرابة (٢٠٨) ، سخنين (١٥٠) ، دير حنا (٥٥) ، المغار (٤٥) ، عيلبون (٤٠) ، البعينة (٣٠) ، كوكب (٢٠) . ثم قطاع شفاعمرو (٤٨٤) وتعادل ٨٠،٧٪ موزعة كما يلي : طمرة (١٨٢) ، شفاعمرو (١٣٥) ، عبلين (٧٠) ، كابول (٦٠) ، شعب (٢٧) ، كفر مندا (١٠) . ثم قطاع الخط (٣١٣) وتعادل ٦٢،٦٪ موزعة كما يلي : يافة (١٠٠) ، طرعان (٥٠) ، كفر كنا (٥٠) ، الرينة (٣٥) ، اكسال (٢٥) ، عين ماهل (٢١) ، دبورية (١٦) ، المشهد (١٠) ، المقيبلة (٦) ، صندلة (٥) .

ثم تأتي منطقة عكا .وقد جمعت ٦٩٠ اشتراكا تساوي ٤٦٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : كفر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

** سبع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

الاخطار والتحديات المتربصة بشعبنا ، بقاء ومصيرا ، تحتم توطيد وحدة الصف الجبهوية في الناصرة وكل شعبنا !

* ان الجبهة .. بسقوط العناصر الانتهازية المرتدة ، قد قويت وانصقلت وصلب عودها * هذه الجبهة – وهذه البلدية – هي التي رفعت الميزانيات ونفذت المشاريع وجندت طاقات الشعب في العمل التطوعي *

* بقلم – المهندس وليد الحاج *
(سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية)

[« الاتحاد » – ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من خطاب المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، في المهرجان الاحتفالي بمناسبة الذكرى السابعة لانتصار الجبهة ، وذلك مساء الاربعاء ٨٢/١٢/٨ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . وكنا نشرنا القسم الاول في العدد الماضي ٨٢/١٢/٢١ –]

ونحن نحتفل اليوم بالذكرى السابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وتتصدى جماهيرنا ببسالة لحملة الارهاب والتخويف الرسمية ولحملة الافتراءات والاكاذيب المضللة أرى من الضروري ان نتذكر تلك التحية التي ارسلها لنا يوم ٦–١٢–١٩٧٥ ، احد مؤسسي الجبهة ورموزها الخالدة ... ابن الناصرة البار المرحوم الدكتور أنيس كردوش وقرئت نيابة عنه في المهرجان الختامي قبل الانتخابات اذ قال :

« ان النصر أصبح أكيدا ومحققا . ولكن ما هو أهم من الانتصار الانتخابي – المحافظة على النصر والمحافظة على الوحدة واليقظة ضد مؤامرات السلطة الاستفزازية المباشرة ضد الجبهة ومؤامراتها للتشكيك وتفسيخ الصفوف » .

لقد كان هذا الكلام نبوءة حقيقية مبكرة بما واجهناه .

لقد كانت المعركة الاولى أمام جبهة الناصرة الدمقراطية بعد انتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ معركة الصمود . وقد عبرت تلك المعركة وتلك المرحلة بنجاح خيب امل جميع أعداء الناصرة وأعداء شعبنا . وقد كان الاستنتاج المركزي لتجربتنا اننا قادرون على تحقيق المكاسب لشعب الناصرة في معركته ضد سياسة التمييز القومي والمحافظة على سلطة الادارة الجبهوية حتى أمام أشرس المؤامرات .

لقد كان علينا من أجل تحقيق تلك المكاسب ان نقوم بمعركة تطويرية المدينة من خلال الصراع الضاري اليومي ضد السلطة الظالمة عموما وضد سياسة الحصار المالي .

كل السنوات السبع الماضية كانت معركة متواصلة لزيادة الميزانيات وتطوير المدينة في ظل غابة من المؤامرات السافلة التي وصلت احيانا الى حد الاعتداء الجسدي ومحاولات الاغتيال ضد قادة البلدية .

ان انجازات ادارة البلدية الجبهوية مشرفة وفي جميع المجالات . ان أي مخلص لبلده وشعبه لا يمكنه الا ان يرفع رأسه عاليا معتزا بانجازات الادارة الجبهوية المادية والمعنوية وعلى كافة الاصعدة .

لقد عملت السلطة بانتظام ، خلال معركتنا التطويرية ، على زرع الشك والفرقة . وعمقت من حملة التحريض على الجبهة بشكل عام . كما اسدلت ستارا من التعتيم الاعلامي وعمقت من حربها النفسية لتشكيك الحلفاء بعضهم ببعض وبالاساس لزرع الشك ضد الحزب الشيوعي .

ان ما مررنا به منذ عام ٧٨ وحتى الان كان محاولة مجموعة انتهازية ، مرتدة سياسيا عن خط الجبهة ان تسيطر أولا على الجبهة . ففشلت ، ثم حاولت ان تسيطر على رابطة الجامعيين ، ومن خلال سيطرتها هذه أن تعرقل عمل الجبهة وتلوي خطها بما يتلاءم وأفكارها المريضة ... ففشلت . وبعد هذا اسقطت نفسها من الرابطة والجبهة وتحولت الى جوقة تهجم رخيص على رئيس البلدية والبلدية والجبهة من خلال مباركة ومدح مكشوفين من التلفزيون والاذاعة وكافة الصحف الصفراء ومكتب المستشار !

ان الذين انزلقوا وسقطوا في مستنقع الوهم والعداء للوحدة الجبهوية يحاولون التشكيك بالجبهة بكم يا أهل الناصرة ، بدلا من الاعتراف بافلاسهم وعدم قدرتهم على مواصلة طريق الجبهة الصعب ولكنه في الوقت نفسه الطريق الصحيح والامين لخدمة جماهير شعبنا في سبيل قضاياه العادلة .

ان أمضى سلاح نواجههم به هو ان نعمل مع الجماهير وأن تعمل الجماهير كلها معنا . وان نثبت بالعمل وبالعمل فقط صحة الموقف الجبهوي واخلاص الجبهويين لقضايا شعبهم .. ونفضح المواقف الذاتية الانانية لهؤلاء الافراد ونعزلهم بالعمل . لقد برهنت الاحداث اننا لا نستطيع المحافظة على كل الناس داخل أطر الجبهة . ويجب أن يكون همنا الاول والاخير كسب الجماهير الواسعة المستعدة للعطاء .. فالعمل والمثابرة وحدهما يكشفان الانتهازيين ويضعانهم في حجمهم الصحيح .

ليست المواقف الذاتية وحدها هي التي اخرجت هؤلاء من الجبهة . بل ان السبب الاهم والمقرر والذي يجب أن ندركه جيدا هو ان خروج هؤلاء يكمن في عملية ارتداد سياسي . لقد تعبوا من النضال والوقوف بحزم ضد أعداء شعبنا وأرادوا الارتياح في مكاتبهم وقالوا للناس ان « احتواء » الحزب الشيوعي للجبهة هو سبب تفتيشهم عن « الاستقلالية » !!

لا . لم يحاول الشيوعيون « الاحتواء » ولا « الاستثناء » بل الحقيقة الناصعة كجبين أهل الناصرة هي ان الجبهة ... وكافة أطرها وكوادرها ، أفشلت المحاولة لافراغ الجبهة من مضمونها النضالي الثوري.

ان الخارجين عن خط الجبهة يلعبون لعبة خطيرة ومفضوحة مضمونها الاساسي هو التسهيل على السلطة تنفيذ مخططها بضربنا ببعض . انهم يشككون في شعار وحدة الصف ويعتبرون وحدة الصف التي وصلنا اليها بعد سنوات من النضال والآلام « بقرة مقدسة » يجب ذبحها !!..

لا . ليست الجبهة ولا شعار وحدة الصف بقرة مقدسة يجب ذبحها . بل هي طريق كفاحي لشعبنا وضرورة تاريخية تزيد التحديات اليومية من حاجتنا اليها .

ان النجاح الباهر للجبهة في انتخابات (١٩٧٨/١١/٧) على الرغم من ان كل تلك المجموعة وقفت على المكشوف ضد الجبهة أثبت ان شعب الناصرة يريد الجبهة كطريق كفاحي لشعبنا كله . ويريد الادارة الدمقراطية في البلدية التي استطاعت ان تنفذ اضعاف اضعاف ما نفذ في أعوام الظلام أي ان شعبنا أراد ويريد طريق الكرامة والتطور معا . لقد أثبت هذا النجاح المعدن الصلب لشعبنا في وجه الليكود المتطرف العنصري .

ان شعب الناصرة أثبت من خلال معاركه النضالية ان ما هو مطلوب ليس أن « نقطف رأس » ... ليس ان ننحني ... ليس ان نعقد صفقة مهادنة ... بل ان نعمق وحدتنا ووعينا وتصميمنا على الكفاح . أما طريق « قطف الرأس » فتؤدي الى المنزلق .. والى .. « الحركة التقدمية » ..

لقد دمجنا بين الكرامة والتطوير وما أسخف الذين يرون تناقضا بين معركة الكرامة القومية ومعركة التطوير .

لقد خاضت جبهة الناصرة الدمقراطية وشعبنا كله معارك بطولية هذا العام ، بدأت باضراب ٣٠ آذار الذي رفعنا من خلاله صوتنا عاليا ضد الجرائم المقترفة بحق شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة مرورا بحملة الاحتجاج الشعبية ضد الحرب في لبنان ومحاولة ابادة شعبنا العربي الفلسطيني . هذه الحملة التي اتخذت اشكالا نضالية متنوعة من توزيع منشورات ونظاهرات رفع شعارات واجتماعات شعبية حاشدة وكانت قمتها مشاركتنا في مظاهرة ال ٣٠ الفا في الناصرة بدعوة من « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني » . لقد كان تتويج نضالنا هنا في الناصرة وقطريا هو الاضراب الاحتجاجي ضد مجازر صبرا وشاتيلا وذلك في ٢٢ ايلول ١٩٨٢ .

ان وقفة شعب الناصرة البطولية في ذلك اليوم برهنت للعالم كله مدى قوة وتأثير وديناميكية ودمقراطية حركتنا وحركة جماهيرها .

لقد دافع أهل الناصرة في ذلك اليوم عن أنفسهم وعن كرامتهم برأس مرفوع ونالوا اعجاب كل القوى المحبة السلام والعدل .

ان هذه الجبهة – وهذه البلدية – هي التي رفعت الميزانيات ونفذت المشاريع وجندت طاقات الشعب في العمل التطوعي على مدار السنة وخصوصا في مخيمات العمل التطوعية السنوية . بنينا وحمينا الناصرة ونحن مستعدون ان نعطي حياتنا كلها لبناء وحماية الناصرة !

أما ادعياء « الحرص » الكاذب على التطور والذين يقدمون النصائح اليوم لكيفية ترتيب وصرف ميزانية البلدية أو لكيفية الاهتمام بتنظيف البلد فقد كانوا طول الوقت ينظرون باستهزاء الى العمل التطوعي والشباب المتطوعين ، كما رفضوا اي دمج لابطال العمل التطوعي في الاحياء في نشاطات الجبهة وهيئاتها المقررة . والاكثر من ذلك ، لم يكلفوا انفسهم مجرد تغيير بدلاتهم اللامعة في ورشات العمل التطوعي . وحين قام الاضراب التاريخي لمستخدمي البلدية بدعم ادارة البلدية في كانون أول ١٩٨١ ، رأينا هؤلاء السادة يتوهمون ان الفرصة مواتية للتحريض على البلدية بحجة حرصهم الكاذب على النظافة . ان النظافة استدعت دعم البلدية والمستخدمين في الاضراب وفي معركة الميزانيات والحقوق المالية ، أما التحريض على البلدية فكان عملا أبعد ما يكون عن النظافة !...

ان الناصرة تواصل المعركة من أجل المساواة في الميزانيات والحصول على ميزانيات تطوير حقيقية ومن أجل التطور العصري . والبلدية تقوم بهذا بكل اخلاص وتفان . وجبهة الناصرة الدمقراطية وجماهيرها الشعبية المختلفة تعبر عن اعتزازها وتقديرها لكتلتنا في البلدية – الرئيس ونواب الرئيس والاعضاء .

اننا نعتقد ان الظروف القاسية التي مر ويمر بها شعبنا ، حرب الابادة والمجازر الوحشية ، اليد الحديدية في الاراضي المحتلة ، حملات نهب الاراضي المسعورة ، الحصار المالي الرهيب على سلطاتنا المحلية ، الهجمة على طلابنا في الجامعات ، التنكيل بعمالنا في المدن اليهودية ... ان هذا وغيره هو نفير يدعونا الى تعزيز الوحدة والى تعميق اليقظة والى التلاحم اكثر مع شعبنا ، كما ويدعون الى تطوير جو الاخوة والثقة بين كل الجبهويين والى الارتباط بالناس أكثر فأكثر وفي كل الاحياء .

اننا نقوم الان بتنفيذ تجربة جديدة وهي اقامة تنظيمات جبهوية في الاحياء للعمل الشعبي والاجتماعي والثقافي والسياسي والبلدي .

ان لجان الاحياء التي بدأت تتكون في أحياء الناصرة مع بزوغ فجر الجبهة فيها ، ساهمت مساهمة جبارة في معركة الصمود وتوطيد النصر التاريخي وأيضا في انجازات عينية في الاحياء .

لقد قام مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية بدراسة مستفيضة لتجربة لجان الاحياء واستنتج انه ما لم يكن للجنة الحي دور شعبي سياسي مرتبط بالجبهة مباشرة بالاضافة الى دورها في مجال الخدمات البلدية فانها ستفقد مبرر وجودها مرة أخرى . ولذلك ، قرر أن تقام في كل حي اجهزة جبهوية تعمل بهدى طريق الجبهة .. أي الكرامة القومية والخدمات البلدية. اننا ندعوكم ان تنضموا للاجهزة الجبهوية كل في حيه كي نعمق في هذا الاطار حلف المصير بين العمال والمثقفين والتجار والحرفيين والطلاب وكافة رجال ونساء شعبنا .

ان معركتنا ضد القهر القومي بجميع صنوفه ، هي معركة صعبة وطويلة وتحتاج الى التضحيات والى المثابرة والى التمسك المطلق بأهدافنا ... يسقط هنا وهناك واحد ضعيف .. قصير النفس ... ولكن خلال العملية الوطنية المستمرة تتفجر الطاقات الخلاقة للجبهويين الشجعان ... المتواضعين ، المخلصين للشعب ، والمستعدين للتضحية .

ان الجبهة ... بسقوط تلك العناصر الانتهازية الوصولية المرتدة ، قد قويت وانصقلت وصلب عودها .

أمامنا مرحلة قاسية ، تستدعي استنفارا عاما ... تستدعي استنهاض الهمم ... فمعاركنا متعددة

– البقية على ص ٧ ع ١ –





● صورتان من احتفال الناصرة بالذكرى السابعة لانتصار جبهتها . وتظهر في الصورة العليا رياسة الاجتماع – من اليمين الى اليسار : وليد الحاج ورامز جرايسة ، القائم باعمال رئيس البلدية ، وجوني جهشان ، عضو ادارة البلدية ، وتوفيق زياد (يتكلم) ، رئيس البلدية ●

الى قراء « الاتحاد »

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى أن سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من ١٩٨٣/١/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقل وعدد يوم الجمعة ١٠ شواقل . ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقة بأن قراء «الاتحاد» الذين احتضنوا صحيفتهم في أوقات اشد حلكة ، لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

دراســة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

* بقلم : جمال موسى *
(الحلقة الخامسة)

●● أجور العمال وشروط الخدمات الاجتماعية

● يوجد في المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) ٣٠ مكتب عمل لتسجيل طالبي العمل . وتقوم هذه المكاتب بارسال العمال الى العمل في اسرائيل بناء على طلب اصحاب العمل . والنظام الرسمي لارسال العمال هو كالتالي : صاحب العمل في اسرائيل يطلب عدد العمال المطلوب للعمل عنده من مكتب العمل الاسرائيلي القريب من مكان العمل ويوجه المكتب بدوره هذا الطلب الى مكتب العمل التابع للادارة العسكرية في المنطقة المحتلة . وعلى العامل الذي يرسله مكتب العمل الاحتلالي الى العمل في اسرائيل أن يحصل على تصريح تنقل يجيز له السفر الى مكان العمل المعين في اسرائيل (والمبيت فيه اذا اقتضى الامر) وذلك من مكتب الحاكم العسكري الخاص بالتصاريح . وعلى هذا العامل أن يذهب أولا الى مركز الشرطة الاسرائيلية المجاور لمكان العمل سواء كان في المدينة او القرية او السهول وأن يبرز تصريح الحكم العسكري المذكور أمام ضابط الشرطة . ويقوم ضابط الشرطة بتسجيل التصريح وتفاصيله وبعد ذلك يذهب العامل الى مكان العمل . ويحدد التصريح خط التنقل والسفر ومكان المبيت – على العموم في مكان العمل – في حالة عدم تمكن العامل من العودة الى بيته . ويتعرض العامل الذي ينام في مكان العمل أو بالقرب منه لملاحقة الشرطة سواء في الليل او النهار وسواء في مكان العمل أو في مكان النوم او الشارع.

ويعطى التصريح المذكور للتنقل لمدة ٤ اشهر أو لمدة ٦ أشهر اذا كان العامل ثابتا في مكان العمل الواحد . وكثيرة هي تصاريح التنقل التي تعطى لفترات أقل من هذه بكثير .

●● سماسرة العمل

ان عملية تنقل عمال المناطق المحتلة بين مكاتب العمل في تلك المناطق ومكاتب العمل الاسرائيلية وبين مكتب الحاكم العسكري ومركز الشرطة قد خلقت المناخ الملائم لنشوء نظام سماسرة العمل . ويقوم سمسار العمل بزيارة أماكن العمل في اسرائيل حيث يحصل على طلبية من صاحب العمل ويجري كل المعاملات المطلوبة في الدوائر الرسمية المذكورة ثم يذهب الى العمال في منازلهم أو الى المسجلين في مكتب العمل الاحتلالي ويأخذ من يشاء الى العمل . ويشجع الحكم العسكري وأصحاب العمل نظام «السماسرة» العمال لانهم يجنون من ورائه أرباحا مالية طائلة .

كما تشجع عناصر « روابط القرى » ، عميلة الاحتلال ، بتشجيع وممارسة نظام « السمسرة » هذا لاستغلال العمال من جهة ولفرض السيطرة السياسية والاقتصادية على جماهير القرى من الجهة الاخرى .

ويتفق صاحب العمل مع السمسار ليس فقط على عدد العمال المطلوبين بل ويحدد معه الاجرة التي يدفعها عن كل عامل منهم . ويدفع صاحب العمل هذه الاجرة للسمسار ويقوم السمسار بدوره بدفع أجرة للعامل . ولكن العامل لا يعرف مطلقا كم هي الاجرة التي دفعت عنه للسمسار وانما يقبض ما يدفعه له السمسار دون أن يعرف ما هو الفرق (العمالة) بين المبلغ الذي قبضه والمبلغ الذي دفعه عنه صاحب العمل للسمسار .

وهكذا تجرى عملية سلب أجور عمال المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، على المكشوف وبشكل معترف به من قبل الدوائر الرسمية الاسرائيلية والاحتلالية واصحاب العمل بما في ذلك المشاغل الكبرى والرسمية . وذلك قبل أن تصل هذه الاجور الى ايدي العمال المذكورين . وسأقدم بعض الامثلة فيما بعد .

والطريقة الثانية هي أن صاحب أو مدير العمل ، الذي يقيم العلاقات « الحسنة » مع ضابط الحكم العسكري أو مسؤول مكتب العمل الاحتلالي ، يقوم بالاتصال التلفوني أو المباشر مع « الزبون » المذكور ويطلب منه العدد الذي يريده من العمال . فيقوم « الزبون » بتدبير العمال والوثائق الرسمية المطلوبة مستغلا مركزه الحكومي . ثم يرسل العمال الى « صديقه » صاحب العمل .

وهناك الكثير من أصحاب العمل الذين يتبعون هذه الطريقة «الرسمية» لاستئجار العمال من المناطق المحتلة .

ان أساليب المتاجرة بعمل عمال المناطق المحتلة المتعددة تنسف كل ادعاءات « الحضارة » الاسرائيلية عن الانظمة « الراقية » التي «تضمن» لهؤلاء العمال الاجور والشروط والضمانات الاجتماعية المساوية لتلك التي ينالها العامل الاسرائيلي بموجب اتفاقيات وقوانين وانظمة العمل الاسرائيلية .

لقد تباهى حكام اسرائيل بالانظمة « الحضارية » و « الانسانية » المتبعة تجاه عمال المناطق المحتلة التي صاغوها في الكراس الذي نحن بصدده . ومن هذه الانظمة :

■ منع من هم دون سن الـ ١٤ عاما من سكان المناطق المحتلة من العمل في اسرائيل او في المناطق المحتلة نفسها .

■ ابتداء من ١–١–١٩٨٢ يجري فحص طبي لكل عامل من هذه المناطق دون سن الـ ١٨ عاما وذلك في بلده وقبل أن يحصل على تصريح للعمل في اسرائيل .

■ يدفع للعامل من سكان المناطق المحتلة الذي يعمل في اسرائيل علاوات وبدل مالي لقاء الامور التالية : اصابة العمل والاذن السنوي والعطلة المرضية وملابس العمل وحق الاقدمية والاعياد السنوية والدينية بعلاوة للاطفال وخدمات طبية في اسرائيل واسعاف طبي اولي في بلد العامل .

وتؤكد هذه الانظمة على ان « اصحاب العمل يدفعون اجور العمال والفوائد الاجتماعية (الخاصة بهم) الى قسم المدفوعات في مصلحة التوظيف الاسرائيلية » وان « هذا القسم يراقب ايصال المدفوعات الى العمال » .

من الواضح ان قسم المدفوعات هذا هو دائرة حكومية تابعة او وكيلة لدائرة التوظيف العسكرية في المناطق المحتلة .

لكن ليس واضحا ولم يذكر اذا ما كان هذا القسم يتقاضى رسوما او عمولة مقابل تسلم ودفع اجور العمال .

بالاضافة لهذه الانظمة الحكومية اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت كراسا انيقا باللغة العربية موجها الى عمال «المناطق المدارة» . ويشتمل هذا الكراس على قرارات اللجنة المركزة من يوم ١٩٧٢/٢/١٨ .

وتنص هذه القرارات على حق عمال المناطق المحتلة في الحصول على اجور وشروط عمل اجتماعية مساوية لتلك التي يحصل عليها عمال اسرائيل بموجب اتفاقيات العمل الجماعية السارية المفعول . وتؤكد على ان اذرع ومؤسسات الهستدروت النقابية تقدم كل المساعدة والعناية لهؤلاء العمال لضمان دفع الاجور العادلة لهم كما هو متبع ازاء كل عامل منظم في اسرائيل .

كذلك تنص هذه القرارات على أن عضوية الهستدروت مفتوحة امام عمال المناطق المحتلة الا ان الهستدروت لا تقوم بنشاط خاص في هذا المجال خوفا من اعتبار هذا النشاط يستهدف تحقيق مكاسب سياسية (اي تحقيق سياسة الضم والتوسع – ج.م) .

وبناء على ما جاء في كراس الهستدروت هذا يدفع اصحاب العمل البدل المالي للشروط الاجتماعية لعمال المناطق المحتلة بواسطة قسم المدفوعات او للعمال مباشرة اذا كان هؤلاء العمال يعملون في فرعي البناء والصناعة .

والغريب ان العلاوات المالية التي تدفع مقابل الاذن السنوي والاستجمام والاعياد وعلاوة الزوجة وعلاوة الاولاد (عن ولدين فقط) والاقدمية في العمل واجازة فوق العادة وملابس العمل تدفع سنويا فقط الى صندوق المدفوعات سوية مع علاوة الاذن السنوي مع انه لا يربطها مع هذا الاذن أي رباط .

وعندما نعلم أن ما يزيد عن نصف عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يعملون في أعمال مؤقتة وموسمية ويتنقلون ما بين مكان عمل وآخر او ينقطعون كليا عن العمل في اسرائيل او يعملون عن طريق السماسرة كما سبق وذكر . عندها نعلم ان هؤلاء العمال لا يحصلون مطلقا على اية علاوة مالية مقابل اي بند من بنود هذه الشروط الاجتماعية .

وعمليا تبقى هذه العلاوات المالية في جيوب ارباب العمل او السماسرة او في قسم المدفوعات .

يضاف الى هذا المعاملة التعسفية التي يعامل بها اصحاب العمل هؤلاء العمال فاما انهم لا يدفعون اي من هذه العلاوات للعمال او انهم يدفعون من الجمل اذنه .

(يتبع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من عدد « الاتحاد » الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

تصحيح خطأ في الحلقة الثانية

● وقعت بعض الاخطاء في الحلقة الثانية من هذه الدراسة ، التي نشرت في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٤ الجاري ، وذلك لدى استعراض الاحصاءات الواردة في جداول الكراس الحكومي وتحديدا في البندين ٣ و ٤ . والصحيح هو ما يلي :

■ – واما مجمل تكون راس المال فقد ارتفع في سنة ١٩٧١ عما كان عليه في السنة السابقة بنسبة ٤٧ بالمئة . ولكن وتيرة الارتفاع هذه انخفضت في سنة ١٩٧٥ (اي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٢) الى ناقص ١٩ بالمئة (عن المئة بالمئة) ثم عادت وارتفعت (عن المئة بالمئة) الى زائد ٣٨ بالمئة في سنة ١٩٨٠ . اي انه حصل انخفاض في تجمع رؤوس الاموال الموظفة في المرافق الاقتصادية .

٤ – كذلك انخفضت وتيرة ارتفاع مجمل تصدير البضائع والخدمات من المناطق المحتلة من نسبة ٤٢،٥ بالمئة في سنة ١٩٧١ ، الى ناقص ٥،٥ بالمئة (عن المئة بالمئة) في سنة ١٩٧٩ . ولكن هذه الوتيرة عادت وارتفعت (عن المئة بالمئة) الى زائد ٦،٥ بالمئة في سنة ١٩٨٠ ولكنها بقيت اقل بكثير مما كانت عليه في سنة ١٩٧١ .

[ولهذا اقتضى التنويه]

تعازينا

● الى الرفيق العزيز باسم جبران واخوانه وجميع آل جبران بوفاة الشقيق فوزي ذيب جبران .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● الى الرفيق محمد الحداد وعموم عائلة الحداد بوفاة شقيقه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرملة

● الى الرفيق محمد خالد نصار ووالده واخوانه وجميع آل نصار بوفاة المرحومة فاطمة يوسف عبد الله (الجدة) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى الرفيق حسين شمالي وعموم آل شمالي وقراقره بوفاة المرحوم محمد شمالي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عرابة

تهانينا

* الى الرفيق سمير فران وهيام فران بمناسبة الخطوبة .

الخلية الطلابية – جامعة بئر السبع

* الى الرفيق سمير فران وهيام فران بمناسبة الخطوبة .

جبهة الطلاب العرب – جامعة بئر السبع

* الى الصديق رياض شحبري وزوجته بمناسبة المولود الجديد رشدي.

* والى الصديق رائق جرجوره وزوجته بالمولودة الجديدة رشا .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيقين هدية ويوسف اسعد بالمولودة الجديدة « نزهة » .

خلية النساء – البقيعة

* الى الرفيق مصطفى محمود ياسين بمناسبة تخرجه من معهد الطب في جامعة بورخارست وحصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن.

* والى الدكتور عفو احمد ياسين بمناسبة افتتاح عيادة لطب الاسنان في القرية . نتمنى له النجاح والتوفيق .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عرابة

* الى الرفيقين يوسف سلمان سويد وزوجته هدية بالمولودة الجديدة « نزهة » . الف مبروك .

نايفة ونوار ابو الرلف – دالية الكرمل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * اجتماعات * محاضرات

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة) – دورة تثقيفية حسب البرنامج الاتي :

■ يوم السبت ٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « مدخل الى الفلسفة » . المحاضر : مريد فريد .

■ يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون وحدة وصراع الاضداد » . المحاضر : عبد اللطيف حصرى .

■ يوم السبت ١٩٨٣/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « قانون تحولات الكمية الى كيفية وقانون نفي النفي » . المحاضر : عبد اللطيف حصرى .

■ يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء . تلخيص الدورة وحفلة للمشتركين (مركز الدورة – عبد اللطيف حصرى) .

● فرع قلنسوة – اليوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء – تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد غزوها لبنان . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● فرع المرجة – يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر – تقدم محاضرة موضوعها : الخارطة السياسية في اسرائيل بعد حرب لبنان . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● كفر مندا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● فرع سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء عن « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : سهيل دياب .



شمعـــة فى حـــذاء فـــدائى

بعد ايام سيدخل عام ١٩٨٢ فى ذمة التاريخ . كبريات الصحف العالمية التي استعرضت احداث هذا العام وضعت قضية فلسطين فى راس الاحداث لسنة حافلة بالاحداث — من جزر فولكلاند (ملوين) حتى بيروت .

احتراق بيروت واكوام الجثث الفلسطينية هي الصورة المركزية التي تتوسط مجلة «التايم» الامريكية التي تستعرض احداث هذا العام . هذه الصورة التي لن تمحى من مخيلتنا .. اجيالنا القادمة سوف تذكر ، دون شك ، هذا العام بانه عام انتصار الشعب العربي الفلسطيني على المذبحة .. على حرب الابادة التي شنها حكـــام اسرائيـــل على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، على مؤامرة الصمت العربي والعجز العربي .

سوف نذكر كلنا ولن ننسى كي لا نصفح للذين تلطخت ايديهم بجريمة ابادة شعب ولو انفلق جميع المتفائلين الذين يعتقدون بأن النسيان هو من شيم الدمقراطيين !

حكومـــة اسرائيل حرصت على ملء اسواقنا بالعرق اللبناني استعداداً للاحتفال براس السنة الجديدة . ولـــكن قرار بلدية الناصرة وقع على رأس هؤلاء الحكام وقـــوع الصاعقة . بلدية الناصرة لن تقيم احتفالات هذا العام حداداً على ارواح الشهداء واستنكاراً للعدوان الاسرائيلي على لبنـــان والشعب العربي الفلسطيني . لقد اتخذت بلديـــة الناصرة موقفاً . واهم ما نحتاج اليه هو ان نتخذ موقفاً . إن مـــا نحتاج اليه هو ان نعلم اطفالنا أن يتخذوا موقفاً وفي جميـــع المناسبات .

خيمات صغيرة ، على شكل دمى ، نعلقها على شجرة عيد الميـــلاد ، رمزاً لصور وصيدا وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة هي موقف . إنارة شمعة فى حذاء طفل صغير رمزاً لاطفال المذبحة هو موقف . نعل فدائي استشهد وهو مستند الى جداره الاخير فى بيروت ، يصـــلح رمزاً للصمود يعلق فوق منابر برلمانات الدول العربية من الخـــليج الى المحيط .

فى معسكر الموت « اوشفيتس » ، لا ازال اذكر احذية الاطفال الذين قضوا فى افران الغاز ، وهي مجموعة ومحفوظة فى اكبر قاعات متحف هذا المعسكر . فلماذا لا نحتفظ بأحذية اطفال المذبحة ونعلقها على شجرة رأس السنة . فهذا ايضاً موقف يقض مضاجع الذين تلطخت ايـــديهم بدماء هؤلاء الاطفـــال .

فالــــدم الفلسطيني لا يزال ينسفك .. فى مخيمات اللاجئين فى لبنان ، التي لم تعـد مخيمات ... فى معتقـــل « الانصار » .. وفى مدن الضفة .

سمير التصلق من قباطية ، الطالب فى مدرسة طـــلال بنابلس ، قد استشهد فى الاسبوع الاخير من عـــام فلسطين (١٩٨٢) .

لقد حلمت حلماً اوقد فيَّ مشاعر الطفولة ، والمغامرات الوطنية لجيلنا ضد الانجليز . حلمت ان اسم سمير قد ملأ الواح الكتابة فى صفوف المدارس العربية . فجاء الاساتذة فى الصباح ومحوه . فعـــاد الى الظهور على الواح الكتابـــة فى الصباح التالي ، تماما كما كنا نفعل فى طفولتنا ، حتى انتشر خبر هذه العملية على الملأ واتخذت وزارة المعارف اشد التدابير القمعية .. فرد عليها الطلاب بالاضراب والتظاهر .. هاتفين بسقوط الاحتلال وبمعاقبة السفاحين . هذا ايضاً موقف ..

ريغن وتاتشر وبيغن يقيمون الدنيـــا ويقعدونها حين تعتقل الحكومة البولونية فلنسا او اي عميل آخر من عمـــلاء الصهيونية فى العـــــالم .. وذلك باسم حقوق الانسان .. اما مقتل طالب، او ابادة شعب ، فهما فى نظر الادارة الامريكية عمل يقرب فرص السلام فى المنطقة . ورداً على هذا المنطق ، فعلى محبي الدمقراطية وانصار السلام فى اسرائيل ان يقيموا الدنيا ويقعدوها على رأس حكام اسرائيـــــل الذين تلطخت ايديهم بدماء الطالب الفلسطيني من قباطية !

بعض السذج يسألون : ماذا يفيد صراخكم ؟ .. وماذا يفيد ما تكتبون ؟ ! . سؤال لا يصدر إلا عمّن لم يمنحـــه الخالق عموداً فقرياً .. لان صراخنا هو موقف .. لان الكلمة هي موقف .. لان الكتابة على الحائط هي موقف .

والموقف هو مصدر القوة .. لان الموقف يحرر طاقات هائلة اقوى من جميع اسلحة القوى الغاشمة .

اما اللامبالاة فهي انعدام الموقف .. ونحن شعب تفرض علينا ظروف الاضطهاد القومي وسياسة الابـــادة والتشريد اتخاذ موقف .

عشرات العمال العرب فصلوا من اعمالهم ، خصوصاً فى ايلات ، لانهم اشتركوا فى الاضراب احتجاجاً على مذابح صبرا وشاتيلا . هذا موقف . وسكوت قيادة الهستدروت على الفصل وعلى سلوك اصحاب العمل المهين ضد العمـــال العرب ، هو ايضاً موقف .

الجماهير العربية فى اسرائيل ، اتخذت فى ايلول الماضي، باضرابها الشامل ، موقفاً صريحاً . هذا الموقف الذي يجب ترجمته الى ممارسة يومية ، الى سلوك هادف ، الى يقظـــة ثوريـــة ، الى حس مرهف لتنظيم ردود فعـــل تتناسب مع الفعل .

لقـــد انطلقت الدعوة قبل اسابيع من بعض الجهـــات مطالبة باتاحة إيواء عائلات فلسطينية من مشردي الحرب فى جنوب لبنان ! فهل كانت تلك الدعوة مجرد دعوة خطابية ؟ ! اذ لم تكن هناك متابعـــة ولا ترتيبات ولا لجـــان استيعاب ، بينما يموت اطفال اللاجئين من الجوع والبرد والمرض تحت رعاية الوزير يعقوب مريدور .

ان اطفال المخيمات التي كانت ليسوا فى حاجـــة الى هدايا رأس السنة ، وبابا نويل او سنتا كلوز يخجل من ان يأتيهم ، من بعيد وليس فى يده علم فلسطيني ، لان بابا نويل لا يخشى قانون تمير .

واذا كانت الصورة التي يرسمها هذا الكلام قاتمة فانها يجب الا تدعو الى التشاؤم لان سواد الصورة هو من صنـــع حكام اسرائيل وأعداء السلام الذين لا يدعو مصير سياستهم الى التفاؤل فهو مصير محتوم . وهذا يجب ان يكون الموقف الذي علينا ان نذكره فى وداع هذا العام حتى تقرع الاجراس لصبرا وشاتيلا .

صليبا خميس

اسبوعيات

من سار على الدرب وصل !

نشرت صحيفة « الانباء » ، الاحـــد ١٩ الجـــارى ، تصريحا للنائب حمد خلايله من سخنين (المعراخ — العمل) يؤكد ما قلناه سابقا عن أنه من المستحيل اعـــادة عقـــارب الساعة الى وراء ، الى ايام دافيد بن غوريون وامنون لين ، حين كان قادة المباى (و « العمل » فيما بعد) يرون علاقتهم بالجماهير العربية مثل علاقة الفارس بالفرس ! لقد كنـــا نعلق على « الحملة الاعلامية واسعـــة النطـــاق فى الوسط العربى » التى قررت دائرة رعنان كوهن فى حزب « العمل » تنظيمها « وتهدف الى التقليل من تأثيـــر القائمة الشيوعيـــة (ركاح) والجهات المتطرفة الاخرى فى صفـــوف المواطنـــين العرب » (« الانباء » ، الاحد ، ١٢ الجارى) . علقنا على هذه الحملة المعراخية انها محاولة « عودة القهقرى الى ايام بن غوريون ومرشد المباى أمنون لين ، أيام الفـــارس المبائى الراكب على الفرس العربى » (« الاتحاد » ، الجمعـــة ١٧ الجارى) . . واضفنا قائلين : « غير انها عـــودة خـــائبة ، مسكينة ، بلا فارس وبلا فرس ! لقد مضى عمر كامل ولا تزال الدائرة العربية فى حزب العمـــل هى هى ولا يـــزال مديـــر الدائرة هو هو — رعنان كوهن ! فاذا لم يستح قادة المعراخ من جمودهم الجنائزى ، هذا ، فان اصدقاءهم العرب لـــن يرضوا ، ولا بحال من الاحوال ، بهذه الاهانة » .

ولم يخيب النائب حمد خلايلة املنا فى اصدقاء المعراخ العرب . قرأنا تصريحه المذكور أعلاه ، فى « الانباء » . وجاء فيه ، ردا على حملة رعنان كوهن « واسعـــة النطـــاق » ، قوله :

« ان الذى ينقصنا ، فى المرحلـــة الراهنـــة ، ليـــس الاجتماعات والمهرجانات الخطابية . وانما تأكيد حزب العمل على دعمه لقضايا المواطنين العرب بصورة فعالة كزيـــادة حجم الميزانيات لسلطاتنا المحلية العربية وتأييد نضالنا مـــن اجل تغيير توصيات لجنة قصاب بشـــأن اجـــور الدراســـة الجامعية وغيرها » . ثم اضاف :

« ان مشكلتنا فى الوسط العربى لا تكمن فى اضعـــاف الحزب الشيوعى . وان هذا التوجه مغلوط فى اساســـه . وانما يجب ان يثبت الحزب للمواطنين العرب انه اهل لثقتهم وذو نية صادقة فى تنفيذ وعوده ودعم قضاياهم » .

ونود ان نحمل تصريح السيد خلايلة على محمل توجيه النقد « المبطن » الى سياسة وممارسة حزبـــه (العمل) فى الوسط العربى . كما نراه تعبيرا « مهذبا » عـــن مشاعـــر القرف تجاه استمرار قيادة هـــذا الحـــزب فى الاستخفـــاف العنصرى بوعى الجماهير العربية عبر الاستمرار فى تنصيب « الرعاننة » مستعربين و « مرشدين » لهذا الشعب العريق فى وطنه . وكنا انتقدنا قيادة « المعراخ » على تجاهلها ، فى برنامج « الحملة الاعلامية » اياها ، وجود نائبين عربيين فى المعراخ هما حمد خلايلة ومحمـــد وتـــد . فقد قرر هـــؤلاء القادة اقامة اربعة مكاتب برلمانية فى الوسط العربى ، كـــل مكتب برياسةنائب معراخى يهـــودى وعلى راسهـــم وزيـــر البوليس السابق — « الصقر المحلق » — شلومو هيلل . ولم يجد السيد خلايله ، فى تصريحه الآنف الذكر ، اية غضاضة فى ذلك . وقال : « ان خطة العمل المقترحة بهذا الصدد ليس من شأنها المس بمكانة اعضاء الحـــزب العـــرب وعضـــوى الكنيست العربيين فى التجمع اللذين سيكونـــان مسؤولـــين ومنسقين لكافة المكاتب البرلمانية الاربعة ويعملان سويـــة مع القائمين على هذه المكاتب لصالح القضايا العربية » . هـــذا شأنه . ودفاعه عن هذا التجاهل لا يغير راينا فى ان « خطة العمل المقترحة » هى محاولة للعودة القهقرى الى ايـــام « الفارس والفرس » .

ومع ذلك يظل الانتقاد « المهذب » ، الـــذي وجهـــه النائب المعراخي حمد خلايله ، امرا ايجابيا وظاهرة يجب ان تنزل « الرعاننة » عن علياء استخفافهم العنصرى باعضـــاء المعراخ العرب .

حتى ولو لم يفقد السيد حمد خلايلة الامل فى « تأكيد حزب العمل على دعمه لقضايا المواطنين العرب بصـــورة فعلية .. » ! لقد قضى حزب « العمل » (وسلفه المبـــاى) ٢٩ عاما من عمر دولة اسرائيل و « عرب اسرائيل » وهـــو الحاكم بامره . اى كان « الحزب القادر على كل شيء » . كان قادرا ، حقا ، على « تأكيد دعمه لقضايـــا المواطنـــين العرب » . فماذا فعل بهم وبأرضهم وبمجـــرد حقهم الاولى فى العيش بامان وبمساواة فى وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ؟

ان بلدة السيد خلايلة ، سخنين ، تقف على راس المدن والقرى العربية شاهدا داميا على أن هذا الحزب ، حين كان حقا قادرا ، وهو فى الحكم ، لم يكـــن قادرا الا على تخريب بيوت العرب ! ولم يعجز عن تخريب بيوتهم الا حين دافـــع العرب عن بيوتهم بوحدة صف وبقيادتهم الشيوعية الثوريـــة والحكيمة فى آن واحد . هذه هى الحقيقة كلها .

والحقيقة ان اولئك الناخبين العرب ، الذيـــن انتخبوا المعراخ فى الانتخابات الماضية ، انما فعلوا ذلك معتقدين ان المعراخ « قادر » على تخليصهم من حكم « الليكود » لا اكثـــر ولا اقل . فليس صحيحا انهم نســـوا ماضى المعراخ ومباى . وليس صحيحا انهم صدقوا وعوده بانه قد « تغيـــر » . ابدا ! انما صدقوا وعدا واحدا كبيرا من وعوده وهو انه سيخلصهم من حكم الليكود . وهذا الوعد ، بالذات ، هـــو الذى لـــم يحققه المعراخ ولن يحققه ما دام سائرا على نهجه الحالى .

لقد خطا السيد خلايلـــة خطوة هامـــة الى امام حين اكتشف ان « مشكلتنا فى الوسط العربى لا تكمن فى اضعـــاف الحزب الشيوعى ، وان هذا التوجه مغلوط » . ومع ذلـــك فانه لا يزال متأخرا عن الجمـــاهير العربيـــة الواسعة التى تعلمت ، عبر اقسى خبرة ، انه ما من طريق امامها — فى هذه « الغابة » لحل مشاكلها سوى طريق تقوية الحزب الشيوعى وتقوية الجبهات ووحدة الصف — التى يشترك فيها ويعززها . حينئذ ، وحينئذ فقط ، يضطر المعراخيـــون الى النزول عـــن عليان غطرستهم العنصرية والى احترام هذا الشعب فى وطنه ووطن آبائه واجداده . ولن يكون المعراخ جديـــا فى معركته لاسقاط حكم الليكود ولن يكون « ذا نية صادقـــة فى تنفيـــذ وعوده » الا اذا تحالف مع الشيوعيين والجبهويين فى جبهـــة واحدة ضد الليكود وسياساته العدوانية والعنصرية . هـــذا هو واقع الحياة السياسية فى اسرائيل ، واقع العرب فى هذه « الغابة » . وكل تجاهل لهذا الواقع ، كل « نشاط يقوم به حزب العمل فى الوسط العربى » ، هو استمرار لسياســـة « القنص » البائدة .

وينتظر السيد خلايلة من حزبه « دعم قضايا المواطنين العرب بصورة فعلية كزيادة حجم الميزانيات لسلطاتنا المحلية وتأييد نضالنا من اجل تغيير توصيات لجنة قصاب بشان اجور الدراسة الجامعية » .

ولكن قيادة حزبه لم تنتظر ، ولا تنتظر . بل تمضى فى سياستها التقليدية العنصرية (الصهيونية) المعادية للمواطنين العرب . ففيما يقعد « أصدقـــاء المعـــــراخ العـــرب » ، وينتظرون ، يتسابق قادة « العمل » على المطالبة « بزيادة حجم الميزانيات » — لا لسلطاتنا المحليـــة — بل لمشاريـــع تهويد الجليل وغيره . وحتى كتابة هذه السطور لم يصـــدر أى قرار معراخي فى شجب تصريحات زميلهـــم رئيس بلديـــة نتسيرت عيليت العنصرية الفجة . ولا ننسى ان اكثرية نواب « العمل » صوتت فى الكنيست ضد مشروع القانون ، الذى قدمته كتلتنا الجبهوية ، بحظر اى تحريض عنصرى . كما لا ننسى ان القانون ، الذى يميز بين المساعدات للاولاد اليهود والعرب ، قد حظى بتأييد الاكثرية من نواب « العمل » . ان القوائم ، القديمة والجديدة فى هذا المضمار المخزى ، طويلة . والمصيبة انها تزداد طولا وعرضا كلما ازداد عدد الاصـــوات العربية التى يقتنصها المعراخيون فى اية انتخابات .

لذلك قلنا ، وبعد ان باركنا اكتشاف السيد خلايلة ، انه لا يزال متأخرا عن الجماهير العربية الواسعة . هذا مـــع أملنا الوطيد بان « من سار على الدرب وصل » — معنا : مع شعبه كله ..

(جهينـــة)



● عن « الاهالي » المصرية — عدد ١٩٨٢/١٢/١ ●

عن « الاهـــالى » القاهرية

حـــوار مـــع محمد حسنين هيكل (٢)

الصدف أدت الى اختيـــار السادات نائبا لعبد الناصر

فى الحلقة الثانيـــة من الحوار مع جريدة « الاهـــالى » القاهرية (نشرنا ما اقتبسناه من الحلقة الاولى فى عدد الجمعة الماضى) ازاح محمد حسنين هيكل الستار عن الصدف التى ادت الى اختيار السادات نائبا لعبد الناصر ، والصدف التى ابقته فى هذا المنصب حتى وفاة جمـــال عبد الناصر ، وعـــن القصة الحقيقية لقبول عبد الناصر مبادرة روجرز قبل ان يصل الى موسكو . وعن الصراع الدائر فى مصر حول الفساد وموقفه من التحدى الحزبى والاحزاب القائمة ، وعن اخطر القرارات التى اتخذها الاتحاد السوفييتى لمساندة مصر . وعن وجهة نظره فيما جرى فى ١٣ ايار ١٩٧١ .

●● الخلل فى الموازين العسكريـــــة

وجاء فى هذه الحلقة :

الخطر الاساسى والاكثر اهمية ما سمعنا به خلال السنوات الاخيرة من خلل فى الموازين العسكرية فى المنطقة منح لاسرائيل تفوقا عسكريا غير مسبوق. بعد اتفاقيات كامب ديفيد اعلن انور السادات ان حرب اكتوبر هى اخر الحروب ، ولم تقل اسرائيل ذلك ابدا .

قضية التوازن العسكرى ليست قضية فى الحرب فقط ولكنها قضية ايضا فى السلام ، فلا يوجد موقف تفاوضى لا يأخذ فى اعتباره موازين القوى . ومعاهدة كامب ديفيد كانت نتيجة طبيعية لتخلى المفاوض المصرى عن جميع « الخيارات » الاخرى . فى اى مفاوضات تحدد لنفسك حدا اقصى وحدا ادنى ، الطرف الاخر لا يقبل حدك الاقصى ، ولكنه يعلم انك لن تتنازل عن حدك الادنى . وقوتك فى النهاية — وحتى دون ان تقول ذلك — ان خصمك يعلم انه ما لم تحصل على الحد الادنى المشروع من مطلبك ، فسوف تلجأ الى وسائل « خيارات » اخرى لتحقيق اهدافك المشروعة . ولانها مشروعة فالمفاوض والشعب الذى يمثله على استعداد لان يدفع ما لا يستطيع الخصم ان يتحمله من خسائر . وما لم تكن قادرا على ذلك ، فلو استمرت المفاوضات ٢٠٠٠ سنة أو اكثر فلن تستطيع الحصول على شيء .

ما هو اخطر من كامب ديفيد — كما قلت — هو اختلال موازين القوة العسكرية بعد عام ٧٣ .. باستمرار كان هناك تفوق عسكرى اسرائيلى ، ولكننا كنا قادرين على تحقيق موازين استراتيجية معينة لمواجهـــة التفوق الاسرائيلى .. على سبيل المثال فى حرب ٧٣ حاربنا على اكثر من جبهة ليوزع العدو قواته .. طورنا وسائل الدفاع الجديدة لكى نجعل منها قوة هجومية ، بمعنى أن ادخال الصواريخ كعنصر اساسى فى دفاعاتنا شل فاعلية تفوق الطيران الاسرائيلى ، وكذلك الصاروخ المضاد للدبابات الذى عوض تفوق عدد الدبابات الاسرائيلية .. شاركت فى الحرب الى جانب مصر وسوريا بقية الدول العربية .. استخدم سلاح البترول ..

اذن رغم التفوق العسكرى الاسرائيلى ، كانت هناك موازين استراتيجية يمكن ان نخوض بها المعركة .. على اية حال التفوق الاسرائيلى العسكرى كان نسبته ١،٢ الى ١ . اخشى أن الامر الآن بالغ الخطورة . فاسرائيل متفوقة على من حولها ممن يستطيعون التصدى لها بقوة نيران نسبتها ٥ الى ١ و ٢،٧ الى ١ . وهى نسبة لا نستطيع أن نخلق بها موقفا تفاوضيا او تحقق من خلالها سلاما .. وقد وصل الامر الى حد ان علاجه لا يتم بمجرد شراء مزيد من السلاح ، والغريب ان ننفق حاليا فى ظل « السلام » على السلاح اكثر مما كنا ننفقه فى زمن الحرب ! — لقد اشترت الانظمة العربية فى العام الماضى بما قيمته ٣٠ بليون دولار سلاحا .. بينما مصر من ٥٥ الى ١٩٧٥كل ما اشترته من اسلحة ٣ بلايين دولار ولم يدفع الجزء الاكبر منه .

●● ضرورة ان تكون مصر مستقلة وغير منحازة

واضاف هيكل : اننا لم نعد فى عصر التحولات الكبرى ولا فى عصر انطلاق حركة التحرر الوطنى .

لا احد يحلم فى مصر او يتصور انه من الممكن القيام بمعجزات .

اذن كل ما نأمل فيه ونسعى اليه ، ان تكون مصر مستقلة وغير منحازة، لان هذا طبيعة دورها وطبيعة جغرافيتها وتاريخها .

لا يمكن أن تضع مصر تحت تصرف الجنون الامريكى ، الذى تحكمـــه المؤسسة القادمة من الغرب الامريكى بغيلانها وموقفهـــا العدوانى ودور شركات السلاح شركات الطائرات والصواريخ وصناعة الفضاء .. لا يمكن ان نترك مصر لمغامرات امريكا فى سباق التسلح لتصبح مصر هدفا حربيا .. العالم كله فى امريكا واوروبا ضد سباق التسلح ويطالب بنزع الســـــلاح النووى .. حتى الكنيسة وهى مؤسسة يمينية فى الغرب ، تلعب دورا بارزا ضد سباق التسلح والسلاح النووى ..

مصر كانت بعيدة عن هذا كله والخطر كان بعيدا، ماذا يدفعنى والمنطقة كلها مستهدفة الان للدخول فى هذه الدوامة .. ليس لنا مصلحة فى مناورات النجم الساطع والنجم الازرق .. الخ كل ما نريده أن نبتعد بمصر عن هذه الاخطار المحدقة نتيجة لدور المؤسسة العسكرية الامريكية .. واعتقد ان مصر تستطيع بوسائلها ان تبتعد عن هـــذه الاخطـــار .. الا يكفى الخطر الاسرائيلى ؟ ! كل ما اطلبه الان هو الصداقة مع الامريكان .. وان يتوقف هذا التسليم العشوائى غير الكريم لكل اوراق اللعبة لطرف واحد هو الولايات المتحدة لامريكية .

●● الســـادات ورحلة القدس

وتحدث هيكل فيهذه الحلقة عنترسخ الخط الامريكى فى سياسةالسادات وهو الخط الذى ادى الى رحلة القدس وقال : حقيقة لم اتخيل ابدا ان يصل الامر الى رحلة القدس . الكارثة ان رحلة القدس ليست شيئا لا يمكن عمله على ضوء اى حسابات ولكن اذا كنت مستعدا ان تصل الى هذا المدى فقد كان هناك الف طريقة للوصول الى نتائج افضل بما لا يقارن ..

على سبيل المثال ، بعد حرب ١٩٧٠ وبسبب الاوضـــاع العسكريـــة وقناعتنا باستحالة الوصول لاى حل ديلوماسى ، قال عبد الناصر للسوفييت ان يجربوا بانفسهم احتمالات الحل الدبلوماسى مع الامريكان . ولم يعطهم تفويضا للحديث بدلاً عن مصر مع الامريكان كما كان يقول انـــور السادات ، وكان هدفنا اقناع السوفييت بان الامريكان لا يريدون حلا دبلوماسيا وبالتالى ان ان العمل العسكرى امر مفروض علينا ..

عندما تولى الســـادات الحكم ، وكان السوفييت ما زالوا يحاولون مع الامريكان ، سالوه هل تقبلون مبدأ المفاوضات المباشرة .. برد «المستحيل».. هل ممكن ان تقبلوا تغييرات فى الحدود على الجانبين ومناطق منزوعةالسلاح.. برد « مستحيل » .. كان واضحا اننا لم نعط السوفييت اى ورقة يجربوا بها الحل السياسى مع الامريكان .. وفجأة رمى السادات بكل الاوراق فى يد امريكا ، بل فى يد اسرائيل برحلة القدس .

مع الاتحاد السوفييتى صمم السادات على الحد الاقصى من طلباته ، ومع غيره لم يتمسك بالحد الادنى مما كان يجب ان يطلبـــه .. ولو قبـــل السادات بدلا من الذهاب الى القدس المحتلة ، المفاوضات المباشرة فى حينها ولو فى اطار مؤتمر جنيف ، لخلق قوة ضغط عالمية هائلة على اسرائيل لا تملك مقاومتها ، من وجهة نظره وانصافا لانور السادات ، فان ذلك التشدد مع الاصدقاء والتساهل مع الاخرين لم يكن سياسته وحده ، وانما شاركت اطراف عربية غيره مع الاسف الشديد فى هذه اللعبة .

وعلى سبيل المثال ، فان الملك فيصل فى ديسمبر ١٩٦٩ اعتذر لجمال عبد الناصر عن امكانية زيادة الدعم لمصر بحجة ان السعودية لا تستطيع قبول سياسة مصر القائمة فى ذلك الوقت على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وان هدف « ازالة اثار العدوان » ليس كافيا بالنسبة للسعودية لان طلبها الذى لا تحيد عنه هو التحرير الكامل لفلسطين وبالطبع ، فان المسافة واسعة جدا بين ما كانت تقوله السعودية فى ذلك الوقت وبين ما عادت تقوله بمقتضى مشروع فهد ، او تقديرها للايجابيات فى مشروع ريجان .

عندما ذهب السادات الى القدس ، واعلن ان حرب اكتوبر هى اخر الحروب ، انهى الخيار العسكرى ، وانهى قيمته العربية وتخلى حتى عن سلاح رفض الاعتراف باسرائيل .. ولم يعد امامه اى ورقة فى مواجهـــة اسرائيل ..

اذن ما دام مستعدا ان يصل الى هذا المدى المستحيل ، كان امامه خيارات عديدة يحقق بها نتائج افضل الف مرة ، ولم يكن يستطيع بيغن ان يضم الضفة وغزة ..

لا اريد ان ادخل فى تفاصيل الاسباب التى دفعته الى هذا الطريق .. اقرا كتابى الجديد « خريف الغضب » .

●● هيكـــل والشيوعيين

ونفى هيكل فى هذه الحلقة الاتهام القائل انه لعب دورا سلبيا للغاية بوضعه شرط حل الحزب الشيوعى كضرورة لدخول الشيوعيين الاتحـــاد الاشتراكى وتعاونهم مع عبد الناصر . وقال :

اما موضوع اتهام بعض الشيوعيين لى فهو امر غريب . لقد قلت ، ويشهد على هذا اعضاء فى حزبكم انه لن تكون هناك دمقراطية حقيقية فى مصر ، الا اذا شاركت قوتان اساسيتان فى الحوار السياسى من خلال التعدد الحزبى وهما .. التيار الدينى والتيار الماركسى . وكان رأيى وما زال ان الدولة ستبقى معتمدة على سلطة الشرطة وتفتقر الى الدمقراطية الصحيحة طالما تمنع هذين التيارين من التعبير عن افكارهم وادائهم علنـــا وبوضوح كـــامـــل .

وغير صحيح اطلاقا انني تدخلت فى بيان الحل الذى صدر عن الحزب الشيوعى المصرى عام ٦٥ . كان هذا قرارهم ولاسباب موضوعية قرروها هم. وبالمنطق كيف اطلب من حزب ان يحل نفسه ، لاضع نفسى بذلك على الطرف الاخر تماما ..

(يتبع)

أخبار ثقافية

✻ أمسية حول الادب الفلسطيني في مصمص ✻

● بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية وفي نطاق النشاطات الثقافية التي تقوم بها اقيمت مؤخرا أمسية ثقافية حضرها جمع غفير من الطلاب والعمال والاكاديميين والمثقفين من ابناء القرية .. وتحدث فيها الكاتب سلمان ناطور .

وتحدث ناطور عن دور الادب الفلسطيني في المعركة . واكد ان ادبنا الانساني ، الذي اثبت فعاليته وتاثيره في نفوس واعماق الجماهير الكادحة ، هو امتداد للادب الفلسطيني قبل النكبة الذي اتحفنا به الرواد ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود وخليل السكاكيني والعزوني وبيدس وغيرهم . وانه لا يمكن الفصل بين الادب الفلسطيني في المنفى والمناطق المحتلة وداخل اسرائيل . بكونه ادبا يجسد حياة الشعب الفلسطيني ويعكس همومه واحزانه وتطلعاته وغاياته الوطنية .

واجاب ناطور على الاسئلة التي طرحها الحاضرون .

✻ مكتبة الادب الاجنبي في موسكو تطفىء الشمعة الستين ✻

● أتمت مكتبة الادب الاجنبي في موسكو عامها الستين . وهي من اكبر مكتبات العالم اذ تضم اكثر من ٤ ملايين نسخة من الكتب بـ ١٣٥ لغة من لغات شعوب العالم . وتتبادل هذه المكتبة ، بصورة منتظمة ، الكتب مع المكتبات والجامعات والمراكز العلمية في ٨٥ بلدا . وتلعب مكتبة الادب الاجنبي دورها العام في تنظيم معارض مؤلفات الكتاب الاجانب واجراء مهرجانات كتب البلدان الاشتراكية في موسكو . وقد قام العاملون فيها ، اخيرا ، بتنظيم معرض كتب ادباء المانيا الدمقراطية .

✻ انتهاء أعمال ترميم أرغن كاتدرائية دومسكي ✻

● انتهى ترميم ارغن كاتدرائية دومسكي – احد آثار فن العمارة فيما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر – في ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية الواقعة على ساحل بحر البلطيق . وتتالف هذه الالة الموسيقية الفريدة من اكثر من ٦٧٠٠ انبوبة مختلفة الطول . وقام بترميمها فريق من الفنيين اللاتفيين والهولنديين . ويجري احياء حفلات موسيقى الارغن في هذه الكاتدرائية منذ منتصف القرن الماضي .

✻ أكبر دور النشر في باريس تشارك في معرض الكتب الدولي الرابع في موسكو ✻

● اعلنت « فلاماريون » ، اكبر دور النشر في باريس ، عن عزمها على الاشتراك في معرض الكتب الدولي في موسكو الذي سيجرى للمرة الرابعة في العام القادم تحت شعاره الدائم : « الكتب في خدمة السلام والتقدم » . وتتخصص شركة «فلاماريون» باصدار الدراسات الفنية ومؤلفات الادب الكلاسيكي وتتعاون منذ عهد طويل مع دور النشر السوفييتية . وتعد الشركة في الوقت الحاضر للعرض في الاتحاد السوفييتي زهاء ٣٠٠ كتاب جديد وتنظر ادارتها في الوقت نفسه في مسالة اصدار مؤلفات الكتاب السوفييت باللغة الفرنسية .

✻ فيلمون وهبي يلحن لفيروز ✻

● انتهى فيلمون وهبي من تلحين عدة اغان للفنانة فيروز . ومن المنتظر أن يتم لقاء في القريب العاجل بينهما للبدء بالتدريبات تمهيدا للتسجيل . وفي جعبة الفنان وهبي لحن جديد للفنانة ميادة الحناوي .

✻ ٣ اغنيات جديدة لجاك بريل ✻

● انزلت الى الاسواق الفرنسية مؤخرا مجموعة اسطوانات تحت عنوان « الاعمال الكاملة لجاك بريل» . وقد حضرت المجموعة المؤسسة التي تحمل اسم الفني الراحل وهي تضم كامل اعماله في حقل الموسيقى والغناء .

الا ان المهم في الخبر هو انزال ثلاث اغنيات كان جاك بريل قد كتبها ولحنها وغناها قبل وفاته سنة ١٩٧٧ في جزر « الماركيز » . وكانت معدة من اجل اسطوانة خاصة تصدر عن « باركلي » لم يسمح عمر الفني بانجازها .

✻ فيكتور هيغو « حيا » بعدسة روبرت حسين ✻

● ساعات قليلة قبل عرض فيلمه الجديد « البؤساء » في الصالات الباريسية ، والذي اعتبره النقاد « الحدث السينمائي الاهم لهذا الموسم » ، عاش المخرج روبرت حسين لحظات عصبية متنقلا من مكالمة الى اخرى مستوضحا مدى الاقبال والتفاعل الجماهيري مع هذا العمل الذي استغرق اعداده ما يقارب الثلاث سنوات والذي تطلب الاستعانة بعدد كبير من كتاب السيناريو والتقنيين والمصورين وبمجموعة لا يستهان بها من الممثلين على راسهم الممثل المخضرم لينو فينتورا .

واللحظات العصبية هذه ليست جديدة على المخرج حسين لكنها هذه المرة بدت اكثر جدية نظرا لتعامله الاول مع رائعة فيكتور هيغو التي صورتها السينما للمرة الرابعة والثلاثين وقد وضع فيها كل طاقاته الفنية وربما مستقبله السينمائي امام المصير المجهول .

يقيت الاشارة الى ان المؤرخ الان دوكو شارك في اقتباس « البؤساء » مع روبير حسين وتحولها الى سيناريو يخدم الاجواء التي كتب فيها فيكتور هيغو رائعته الشهيرة . وقد جاء هذا الاقتباس على درجة كبيرة من الدقة والتفاوة مما جعل برنار اليس رئيس قسم السينما في وزارة الثقافة الفرنسية يوجه تحية تقدير من على صفحات المجلات الفرنسية الى « المخرج المبدع الذي احيا فيكتور هيغو » .

✻ نانسي ريغن كاتبة أطفال ✻

● نانسي ريغن تحولت هي الاخرى الى الكتابة بعد أن اكتشفت في ذاتها « موهبة القلم » الى جانب مواهبها المتعددة في التمثيل والدبلوماسية وادارة شؤون زوجها في البيت الابيض كما في الزيارات البروتوكولية والجولات الانتخابية .

نانسي ريغن خرجت في كتابها الاول عن عادة « المشاهير » الذين يسارعون الى كتابة مذكراتهم ، فوجهت مخيلتها وقلمها تجاه عالم الاطفال ، حيث حمل الكتاب عنوان « كيف تحب طفلا » .

✻ بقايا قرية من العصر الحجري ✻

● عثر علماء الآثار في شمال كازاخستان على بقايا قرية عاش فيها اناس العصر الحجري . وتتميز القرية بضخامتها وبالكمية الكبيرة من الادوات التي استخدمها الاناس القدامى والتي بقيت محفوظة وفي حالة لا بأس بها .

ففي الصيف الماضي استرعت انتباه الباحثين ضفة النهر العالية شديدة الانحدار على مقربة من بلدة بوتاى وبدىء هناك بالحفريات . وقد وجد العلماء تحت اقدامهم طبقة سميكة مكونة من المكاشط والسكاكين والرؤوس الصوانية للسهام .

وقد عثر هناك على قرابة ٦٠ الف قطعة اثرية . وأوضح تحليل المواد المجمعة انه كانت توجد لدى السكان المحليين القدامى منذ خمسة الاف سنة حيوانات داجنة . واكتشف أيضا لجام اثبت ان الاحصنة كانت تستخدم بمثابة وسيلة للجر . وهذا ما يؤكد بالمناسبة افتراض العلماء القائل ان المركبات الاولى ظهرت في هذه السهوب بالتحديد ومن ثم انتشرت في كل من آسيا وأوروبا .

تضم القرية أكثر من ٢٠٠ مسكن مما يرجح كونها تمثل حضارة تاريخية كاملة .

✻ اختتام معرض الكتب السوفييتية في مدينة حلب السورية ✻

● اختتم في مدينة حلب السورية معرض الكتب السوفييتية الذى أقيم بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي . واشتمل المعرض على ثمانمئة كتاب باللغة العربية بما فيها المؤلفات الاجتماعية والسياسية والادبية والعلمية والتكنولوجية والفنية والطبية .

ولقي المعرض اقبالا كبيرا من جانب أبناء المدينة الذين تعرفوا بواسطته على منجزات الشعب السوفييتي في مختلف المجالات .

مراجعة

« طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل »(*)

✻ بقلم : ابن الخطاف ✻

●● صمود لفت الانظار

لفت صمود الجماهير العربية في اسرائيل ، هذا الجزء الباقي جذورا ونبتة أمل في ارض الاباء والاجداد ، نظر الدارسين والباحثين على جميع المستويات . فكانت وما زالت هناك دراسات عامة عن هذه الاقلية القومية المضطهدة ، ودراسات خاصة تتناول جانبا من حياتها مثل « ادب المقاومة » الذي يتناول بشكل خاص نتاجها الادبي على انواعه ، وهناك من يتناول التاريخ السياسي من خلال تناول تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني والاسرائيلي فيما بعد والذي يتعرض حتما لظروف هذه الجماهير وحياتها من جانب معين . وغير ذلك من الدراسات .

واليوم ، اكثر من اي يوم مضى ، تجرى الدراسات عن هذه الاقلية القومية بسبب صمودها الطولي وعمق وعيها السياسي الاجتماعي ووحدتها التي لا تغلب ما دامت تسير على الاسس والطرق التي سببت هذا الصمود الرائع .

والدراسات متنوعة .. بعضها دراسات « مخابراتية » اي هي لحاجة اجهزة القمع فتتحسس بها المتغيرات التي طرأت وتطرأ على هذه الجماهير في المرحلة المعينة وعلى هذا الاساس تحدد الادوات اللازمة !! وبعضها اكاديمية بحتة تقوم بها طلاب الجامعات واساتذتها من خلال الاهتمام المجرد بالموضوع او في اطار الطموح الى منصب سلطوي مسؤول عن هذه الجماهير واحيانا في اطار التعرف من المنطلق الايجابي وضرورة الحياة مع هذه الاقلية كشعب او كجزء من شعب فرض علينا العيش معه .

وهناك دراسات .. باقلام ابناء الاقلية المضطهدة الذين عانوا ويعانون مثلها التمييز اللاحق بهم .. فبعضهم رأى ان يكتب لشعب الاكثرية ان انظروا كيف نتعامل !! وهاتوا اياديكم لنصد هذه العاملة .. وآخرون كتبوا بلغة الشعب المضطهد وللشعب نفسه بهدف رصد وتقييم رصيده الكفاحي وبذلك يساهمون في شحذ كفاحيته .. ولنتعرض بايجاز شديد بعضها وهو ما اطلعت عليه وقرأته ، مثل دراسة الدكتور اميل توما .

١ – « العرب في اسرائيل » – تاليف المحامي صبري جريس (بالعبرية) طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا سنة ١٩٦٦ .

٢ – « العرب في اسرائيل » – تاليف الدكتور يعقوب م. لنداو ، اصدار « معرخوت » جيش الدفاع الاسرائيلي ، وزارة الامن ، دائرة النشر !! ... وهنا واضح من يقف وراء هذا الكتاب واي الاهداف يخدم .. مع ان كاتبه هو اكاديمي وقد جاء في المقدمة « جاء هذا الكتاب ليستعرض وضع العرب وسلوكهم السياسي في دولة اسرائيل في السنوات التسعة عشرة لقيامها (١٩٤٨ – ١٩٦٧) » . وقد صدر الكتاب باللغة العبرية في آذار سنة ١٩٧١ اي بعد حرب حزيران العدوانية ولكن قبل ذلك قد صدر باللغة الانجليزية . (هذا ومن الملاحظ انه بعد هذه الحرب بالذات ازداد الاهتمام المكثف بالجماهير العربية الصامدة على ارضها من جميع النواحي) .

٣ – « ان تكون عربيا في اسرائيل » – تاليف فوزي الاسمر – استعراض معاناة هذه الاقلية من خلال سيرة ذاتية . اصدار البروفسور سرائيل شاحك ، سنة ١٩٧٥ ، القدس ، باللغة العبرية .

٤ – « الصهيونية والاقلية القومية العربية في اسرائيل » – تاليف المحامي عمر غزاوي ، صدر في عكا سنة ١٩٧٩ ، عالج هذا الكتاب قضية العرب في اسرائيل من زاوية معينة هي اضطهاد الصهيونية وحكام اسرائيل لهم .

٥ – واخيرا صدر كتاب الدكتور اميل توما « طريق الجماهير العربية الكفاحي » ، وتسنى لي الاطلاع عليه وقراءته وهو موضوع مقالنا هذا .

●● ماذا يميز دراسة الدكتور توما ؟

اعتقد ان ما يميز مؤلف الدكتور اميل عدة جوانب من المهم الانتباه لها :

أ – الحداثة : فالكتاب بسبب موعد اصداره (ايار ١٩٨٢) يتناول قضايا أحدث و « أطرى » من ناحية زمنية من جميع الكتب السابقة وهذا طبيعي ومع ذلك فهي ميزة .

ب – الكاتب : يمتاز الدكتور اميل توما عن غيره بانه عاش هذه الفترة الزمنية كلها وشارك وما زال يشارك هذه الاقلية كفاحها قبل قيام اسرائيل ، كمناضل في عصبة التحرر الوطني الفلسطينية ، وبعد قيام اسرائيل في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقيادة العديد من الكفاحات والمؤتمرات العربية في اسرائيل مثل « مؤتمر الجماهير العربية » الذي الغته السلطات تعسفا ، وقد كان رئيسه .

ج – الشمولية : يقول د. توما في مقدمته « اردت بهذا الكتاب ان ارسم طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل بخطوط عريضة لا تفصيلية » – ص ٩ . واعتقد ان نظرة الى محتويات الكتاب التي جاءت في ثمانية فصول هي :

الفصل الاول : الخلفية التاريخية .

الفصل الثاني : قصة الجماهير العربية في اسرائيل .

الفصل الثالث : سياسة حكام اسرائيل ازاء الجماهير العربية .

الفصل الرابع : الاستيلاء على الاراضي العربية وتدمير الزراعة .

الفصل الخامس : نمو الطبقة العاملة العربية واوضاعها .

الفصل السادس : التعليم والثقافة .

الفصل السابع : السلطات المحلية .

الفصل الثامن : دور الجماهير العربية السياسي – الاجتماعي .

لقد شمل الكتاب معظم جوانب حياة الجماهير العربية ولكنه ترك امكانية اجراء دراسات او دراسة عن كل موضوع من هذه المواضيع وحتى عن كل عنوان جانبي داخل الكتاب وهذا واجب على مثقفينا القيام به في المستقبل ، وذلك للمساهمة في تثبيت ورصد هذه النضالات ولتسهيل تطوير هذه الجماهير بشكل علمي كفاحي خاصة وان الخطوط العريضة رسمها فعلا د. اميل توما . وقد اشار لذلك المؤلف في « اعتراف » بمثابة مقدمة .

والمرد هذا لانني اعتقد انه من الممكن ، بل من الضروري ، ان تصدر دراسات تشرح وتحلل اوضاع الجماهير العربية وتفصل معاركها من اجل الاحتفاظ بالارض .. والمسكن .. والعمل .. والتعليم ... ومن اجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية وفي جميع المجالات .

جانب آخر من الابحاث انتبه له الكاتب وبحق « ان من اهم الابحاث الضرورية تقويم دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست والهستدروت ودوره في اصعب لحظات الكفاح خلال العقود الثلاثة التي مرت منذ قيام الدولة » – ص ٩ .

هذا ومن الممكن الاضافة الى ذلك اهمية الابحاث التي يجب ان تتناول في المستقبل حياة مدننا وقرانا ودور فروع الحزب والتنظيمات الجماهيرية التي يساندها الحزب في تثبيت هذه القرى وتطويرها الى جانب كل القوى التقدمية الخيرة في قرانا . وهناك نماذج اوردها الدكتور اميل توما في دراسته لدور الشيوعيين في عملية تثبيت هذه القرى والاجيال الشابة التي تعيش اليوم وتواجه مخططا سلطويا للتقليل من هذا الدور او مسحه بالمرة .. وفي قرانا في المثلث والجليل العديد من القصص الشفهية المتناقلة والكثير من الحقائق عن بطولات الشيوعيين خاصة في بداية قيام الدولة .

وطبيعي ان تكون جريدة شعبنا « الاتحاد » ، بشكل خاص ، وبقية رفيقاتها من صحف الحزب الشيوعي ومنشوراته ومقالات ودراسات واستجوابات قادة الحزب الشيوعي (التي اعتمد عليها المؤلف) وغيرها ، مثل منشورات الحزب وفروعه المختلفة هي مادة جيدة لعمل من هذا النوع فبذلك تحقق مقولتنا « لن ننسى » . ولن ننسى الاجيال الشابة ، هذا مع الاعتراف بصعوبة العمل وكذلك وعورة المسالك كلما دخلنا الى التفاصيل .. وشحة الامكانيات المادية لعمل من هذا النوع ولكنها دعوة لمؤسساتنا الوطنية ، ان ان الاوان .

د – التوجه للشعب المضطهد : يأتي كتاب الدكتور اميل توما ليخاطب القارىء صاحب القضية نفسه ، اي القارىء العربي الفلسطيني في اسرائيل ليقول له انظر لبطولاتك لا تستهن بنفسك ... بتاريخك ... المستقبل لك ايها الشعب ما دمت موحدا .

●● التعليم والثقافة

بسبب موقعي في المعركة العامة لشعبي أرى ان اقرب الفصول الى نفسي هو « التعليم والثقافة » ... ولكن ليس هذا فقط ، فقد رأى حكام اسرائيل في التعليم وجهاز التعليم وسيلة هامة لتجهيل الاجيال العربية الناشئة ، ان لم نكن نجهيل « الحرف » ، هذا في ظروف نمو وتطور العالم باكمله وتاثيرات الافكار الاشتراكية والمتنورة في العالم وانعكاساتها على الداخل وكفاحية الجماهير العربية ، فبنشر « العدمية القومية » وجعل العرب حتى المتعلمين منهم في الدرجة السفلى للسلم وقد أكد على ذلك المؤلف – ص ١٨٩ : « بداهة ان يخطط حكام اسرائيل سياستهم في ميدان التعليم العربي انطلاقا من مواقفهم الايديولوجية الصهيونية ومن تجسيدها العملي .. فلم يكن من الممكن ان تخرج مسالة التعليم العربي عن اطار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية» .

ولذلك رأيت تناول هذا الفصل بالذات وهو الفصل السادس في الكتاب وليس لانه الاهم مطلقا .

في هذا الفصل اكثر من ست لوحات احصائية تتناول جوانب مختلفة من التعليم العربي كلها تبين التمييز الفاضح تجاه التعليم العربي ، ومعظمها مقتبسة من كتب الاحصاءات الرسمية السنوية للحكومة ، وكاني به اراد ان يقول : من فمك ادينك ! كما ان الاعتمادات على جريدة « الانباء » الحكومية استهدفت هذا الامر في الكتاب .

اما ابواب هذا الفصل فهي :

أ – التعليم والثقافة : ويتناول هذه القضية من بابها العام ومن باب المقارنة مع الوسط اليهودي حيث يصل الى النتيجة التي يحسها المعلم والطالب وكل انسان يوميا ، وهي قضية الفرق بين القطاعين اليهودي والعربي .

« وتبين المقارنة بين القطاع العربي والقطاع اليهودي الفروق الشاسعة في ميدان التعليم العالي .. ففي دور المعلمين يؤلف العاملون اليهود ٩٥٫٥ في المئة .. وفي المعاهد العلمية العالية ٩٩٫٦ في المئة وفي الجامعات ٩٧٫٤ في المئة » – ص ١٩٦ .

ب – اسباب تعثر التعليم العربي – يسوق المؤلف بحشد الاحصاءات والدراسات التي في معظمها سلطوية تؤكد على دور الحكومة في تعثر هذا التعليم فيورد استنتاجات دراسة اللجنة التي اقامها المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي ، الهيئة للشؤون العربية . والتقرير الذى اعده ع. منصور ونشره يعقوب لاندو في كتابه « العرب في اسرائيل » واحصاء اذاعته الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٦٤ .. وغيرها .

وفي النهاية تبدو اسباب هذا التعثر واضحة وتتلخص في :

١ – عرقلة تزويد السلطات المحلية بالاراضي اللازمة لاقامة الابنية المدرسية .

٢ – الاكتظاظ في المدارس العربية الذي يزداد سنة بعد اخرى .

٣ – غياب الخدمات الرديفة (الاستشارة السيكولوجية والتثقيف المكمل والحدائق والالعاب والنشاطات الاجتماعية في البلدات والقرى العربية) .

٤ – اوضاع الجماهير العربية الاقتصادية الصعبة واضطرار الطلاب في الصفوف الثانوية الاولى الى الخروج للعمل لمساعدة اولياء امورهم على اعالة عائلاتهم .

٥ – قلة الميزانيات للمدارس العربية وللسلطات المحلية العربية .

٦ – انخفاض مستوى المعلمين عامة – فحوالي ٥٠ في المئة من المعلمين العرب غير مؤهلين – وهذا مرجعه الى تمشيط جهاز المعلمين لابعاد المعلمين المؤهلين التقدميين عن غرف التدريس والى اهمال مسؤولية تدريب المعلمين وتعيين الخنوعين على الرغم من عدم صلاحيتهم للقيام بمهام التدريس – ص ٢٠١ .

٧ – غياب التنويع في التعليم الثانوي .

و – مضمون التعليم الثانوي – يورد المؤلف في هذا الباب الفروق البارزة بين مضمون التعليم في الوسطين العربي واليهودي . مثلا : في حين يقوم التثقيف اليهودي على «التثقيف النشء اليهودي بالايديولوجية الصهيونية وممارستها على الصعيدين الاسرائيلي والعالمي .. وتاكيد وحدة الشعب اليهودي او الامة اليهودية الفريدة التي تتجاوز الحدود الجغرافية والانظمة – الاجتماعية » – ص ٢٠٨ . يقابله في التعليم العربي « غياب العالم القومية في التعليم العربي .. وحتى الحديث عن الثقافة العربية يفتقر الى الوضوح والتحديد او الاشارة الى طابعه القومي » – ص ٢٠٨ . كما يتناول في هذا الباب قرارات المؤتمر التاسيسي لمؤتمر الطلاب الثانويين العرب في العام (١٩٧٤) .

د – الطلاب العرب الجامعيون : – يتعرض للخطوط البارزة للمطالب وللتيارات الموجودة في هذا الاطار وكذلك للفشل الذي رافق احيانا بعض الاعمال وكذلك الاسباب ولكن الخلاصة « ان الطلاب الجامعيين العرب اختاروا موقعهم في معركة الجماهير العربية عامة .. واصبحوا قوة هامة في النضال من اجل تحسين التعليم العربي وتغيير مناهجه » – ص ٢٢٤ .

هـ – الحركة الثقافية العربية : – بعد استعراض معالمها بخطوط عريضة يؤكد المؤلف على انه « من حق الثقافة العربية التي نمت في اسرائيل في تربة الثقافة العربية الفلسطينية – العربية ان تفتخر بانتصاراتها على العقبات التي اقامتها الحافل الحاكمة الاسرائيلية امامها وبنجاحها في تجاوز الاحباطات التي واجهتها من مختلف المصادر الداخلية والخارجية » – ص ٢٣٠ .

●● واخيرا

لا بد من ملاحظات عامة حول الكتاب هي في الاطار الفني اكثر منها في صلب الموضوع .. ولكن بالذات اصبام التقديرات التي يتحدث عنها الكتاب نحو الجماهير العربية ، هناك ضرورة لتطوير الوسائل الفنية في مؤلفات من هذا النوع ، كما رأيت ذلك بشكل واضح في كتابي جريس ولاندو ، خاصة وان كتاب الدكتور اميل توما مرجع هام ، هذا مع ادراكي للظروف المادية والموضوعية التي يصدر بها الكتاب الا ان هناك حاجة لتذييل مثل هذه الكتب باسماء الاعلام التي وردت في الكتاب واسماء القرى والمدن والصفحات ، وأسماء المصادر التي استعملت عينيا في الكتاب . وفي اعتقادي ان هذا ما ينقص كل المؤلفات التي نشرها الدكتور اميل توما وهي هامة جدا ومصدر دراسة لكل مهتم بالقضية الفلسطينية وقضية الجماهير العربية وقضايا مختلفة تهم الوطن العربي عامة .. وكل المثقفين .

● د. اميل توما ●

✻ – د. اميل توما – « طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» – منشورات دار ابو سلمى لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي ، توزيع الاسوار ، ايار ١٩٨٢ ، ٢٢٣ صفحة من الحجم المتوسط .

● لوحة بريشة الرسام حسيب الجاسم – عن مجلة « فلسطين الثورة » ، عدد ١٩٨٢/١١/١٣ ●

صـــورة

الفستـــان الاحمر

– يا سيدة يا سيدة يا سيدة ..» ! لاحقتني صرخة الشرطي . ابتسمت وأسرعت كي لا يتمكن من اللحاق بي . ظل صوته يلاحقني .

ترى هل مل اللحاق بي ؟ لماذا يصرخ عن بعد . الانني دفعت الغرامة المالية التي وضعها بين يدي منذ يومين ؟ نظرت خلفي باحثة عنه . قد يسره أن ادفع غرامة أخرى . وجدته مشغولا بمخالفة لسائق سيارة . أدركت بمرارة أني فقدت روعة المغامرة . عبرت الشارع . سيارة ترنحت قربي . كادت تدهسني . صرخ الرجل : أحذري . اللون ما زال أحمر !!

لاحقته بنظرتي حين ابتعدت سيارته . يبدو انه جندي ! أخذت اتسلى النظر حولي . سيارة أخرى . رجل يحمل بندقية سوداء .. يمشي مختالا .. سيارة تزدحم بالاجساد ... اخذت احصي عددهم .. جندي .. جنديان .. ثلاثة جنود ...مللت .

بحثت عن وجه يعرفني . ما من وجه . رحت اتسلى بقراءة لافتة على الباص .. ابتسمت . عدت أطالع لافتة اخرى : « حافظوا على مدينتنا جميلة » . التوقيع – بلدية حيفا .

اصابني ملل خانق . بحثت عن اي شيء حولي . ثوب أحمر ويد عاملة شقراء تعلقه فوق جسد الدمية . ركضت نحوها !. راعني هذا اللون ! أحمر .. لكنه غريب .. غريب . نظراتي قلقة . أفكاري تشوشت . أود لو أحطم هذه الدمية . أحسدها .. أحسدها فهي ترتدي هذا الثوب الرائع . لو أني ارتديه !! . لو املك أن ارتديه لرسم جسدي أجمل صورة !. لـو ....

ودون تفكير اندفعت داخل الغرفة . اطلب من المراة أن تعطيني هذا الثوب تفحصت ملابسي . وقالت : هذا غال !!

قلت والدوخة تملكني : ما الثمن؟ ابتسمت واجابت هامسة : خمسة الاف .

خمسة . خمسة آلاف ... دوى الرقم داخل راسي يدوخني . سأضطر الى ان اشتغل هذا الشهر من الصباح الى منتصف الليل ولسوف أذهب الى الجيران واعلن لهم أنى سأخيط اى نوع من الملابس يريدونها لانني بحاجة الى مبلغ من المال . وسأقتصد في طعامي وسأتنقل على ضوء الشمعة .. لانى أريد شراء هذا الثوب بالذات .

مددت يدي داخل حقيبتي . بحثت عن المبلغ الذى ادخرته منذ اعوام . وجدته خمسة آلاف ليرة وبضع ليرات أخرى . تناولتها ومددت بها نحو المراة .

ضحكت ولم تتناول المبلغ ! تجمدت في مكاني . قالت : خمسة الاف شاقل . واستدارت لتتلقى تحية امرأة شقراء دخلت الغرفة .

شعرت بطعنة في جسدي . خرجت من الغرفة والرعب ينهش اللون الاحمر الذى على جسدي . تذكرت الشرطي . تملكتني رغبة حادة بالبحث عنه . أريد أن أراه . لا اعرف لماذا احس انى اريد .. أن أبصق .

ريتـا عبده

الناصـرة

جنة « الاسياد » مغلقة في وجه « الغرباء »

✻ قصيدة : أسامة حلبي ✻

يا ذا الشيخ اللاهث خلف « الاسياد »
يا من ضيعت الابعاد
قد افنيت العمر امينا ومطيعا
حافظت على مجد « الآباء »
وحرصت على شرف « الآباء »
وشقيت كثيرا
لتكون لهم خير الابناء
آخيت الهم
ونسيت النوم لاجل « الامة »
ما يوم من عمرك مر هباء
سبحت بحمد « الاسياد » صباح مساء
صليت لاجل نبي الحرب
وسجدت ثلاثا
ودعوت بطول العمر «الاهل الخير» الوزراء
ما اشركت برب الليكود
كذبا ما قالوا عنك
لم تسجد للمعراخ الرب
(يجهل الواشي تعاليم الحب –
معنى الوجد وكنه الصوفية)
هذا دين التوحيد ..
رب واحد
حزب واحد
دوما كنت امينا ومطيعا
ما بالك يا شيخي المؤمن
لم تعمل بنصيحة اسيادك ؟
اولم تسمع صوت الحريه !
ونداء الانسانية ؟
قف ! فكر !
قف يا شيخي « الصالح » فكر !
لم تجلب غير الخزي لنفسك
لم تجلب إلا العار
ماذا يأتي بعد الليل
ماذا يا شيخي
هل تعقبه سوى الانوار !
ماذا ستقول لاحفادك
إن تضبطك الشمس وقد حلت
« دكة شروالك » ؟
– « هذا التراث الدرزي » ؟
ام
– « هذي احكام الزي » ؟
وبأي وجوهك تلقى ربك ؟
وجه السارق بيت المال
وحليب الاطفال ؟
وجه الزارع محنه !
الزارع فتنه !
والراوي مأساة الجبريه ؟
وجه البائع كرمة اجداده
وكرامة احفاده !
وتفسر كل مصائبنا :
– « هذي حال الدنيا » ؟ !
يا ذا الشيخ اللاهث خلف «سراب الدنيا»
قد ضاعت منك الاخرة
وضاعت انهار الجنة ،
(لن تقبل من باب أو من طاقه)
قد أفنيت العمر
تعبد ربا ذا وجهين :
وجه يدعى المعراخ
وجه يدعى الليكود
غمرتك الاوساخ
وانت تنظف اسنان « الاسياد »
ولعقت دماء ضحاياهم عن ايديهم
غمرتك الاوساخ
همك دوما كان بأن يبقى
وجه الاسياد نظيفا
وحلمت بركن في جنتهم
باتت ايامك احلاما وسرابا ونسيت ..
يا شيخي « الصالح » ،
مفتاح اللغز :
جنة أسيادك مغلقة في وجه « الغرباء »
فابك الايام المرة
فمصرك محتوما صار
– نارا ... نارا
تحرق كل العملاء .

● دالية الكرمل ●

● « الاسياد » – ادونيم . ● « الغرباء » – غويم .

مكتبـــة « الاتحـــاد »

✻ « شعراء بير زيت » ـ دراسة لموسى علوش ✻

● صـــدر عن دار « الاسوار » العكية دراسة موسى علوش « شعراء بير زيت » وتقع في ١٦١ صفحة من الحجم الوسط .

وجاء في المقدمة « تستهدف هذه الدراسة تـــناول شعراء بير زيت كمجموعة وكافراد ، وتسليط الضوء على الشعراء الذين لم تر اشعارهم النور لاسباب قد تكون خاصة وقد تكون خارجة عن ارادتهم ... ويتساءل القارئ لماذا بير زيت ولماذا شعراؤها ؟ أليست فلسطين وشعراؤها اولى بالدراسة من منطلق الشمول ؟ » . ويجيب المؤلف : « بير زيت هي شعلة الفكر والوعي وهي رائدة في مجال الادب » . ويعدنا « ان تكون هذه الدراسة الكتاب الاول في سلسلة شعراء فلسطين » .

ويدرس الكاتب مميزات شعراء بير زيت ثم يتحدث في فصول منفردة عن خمسة عشر شاعرا منهم الشاعر الشهيد كمال ناصر .

بـــيروت

✻ قصيدة : منيب فهد الحاج ✻

تشحب الشمس على ابواب بيروت الحبيبه
اطفات قناديلها ايـد غريبـه
واعترتها صفـرة المـوت الكئيبه
غـــارت العينان منها ،
وعلى اجفانها لم تزل بصمات ليلات رهيبه
تسبل الرمش على جفن قريح ،
وعلى اكتافهــا لما تزل ايد مريبــه
لم تزل بيروت بالــدم خضيبــه
فتنادى اختها في كل دار :
اغسلى ثــوب العروبــه
اقفرت جناتها صارت كصحراء جديبه
لم تزل تحيــا فصولا من مرارات وايام عصيبه
خلعت بيروت عنها في خريف المحنة الســوداء
اثوابا قشيبة
لم تزل ترنو لاثواب مهيبــه

● جديـدة ●

حكـــايـــة لـلأطفـــال

القـــاق والبلبـــل والـــدورى

✻ بقلم : عبد اللطيف ناصر ✻

بدا فصل الشتاء في بلادنا ـ بلاد الدفء . بدات طيـــور القاق تحــــلق في السماء . والقاق غربان ريشها اسود . اما العنق والبطن فرماديان . وكانت طيور القـــاق تطير اسرابا .. اسرابا حتى انها في بعض الاحيان تكاد تحجب نور الشمس وتمـــلأ الفضـــاء باصواتها : قاق ... قاق ... فرح الاولاد وغنوا لها ... « يا قاق يا ابو قميره ، ليش طلقت المـره ع الرغيف اللي اكلتو ..... » .

قام زوج من الغربان ببناء عش له في اعلى شجرة السرو ، المطلة على الحقول والجبال . فقد اعجبه المناخ الدافئ ورغب في ان يقضي في هذا المكان موسم الشتاء ويتمتع بمناظر الطبيعة ويأكل كـــل مـــا يشاهده من حشرات وفئران وبذور .

انتهى فصـــــل الشتاء ، وهاجرت طيور القاق ، عـــدا زوج الطيور الذي فوق شجرة السرو . وبدا فصل الربيع . فنبتت الاعشاب الخضـــراء ، واصبح المنظر جميلا ـ البساط الاخضر يغطي كـــل مكان .

وودع الاولاد اسراب طيـــور القـــــاق . استعد الجميع لاستقبال البلابل .. هـــذه الطيور التي كانت قد مرت في سماء بلادنا في فصل الخريف في رحلتها العادية من الشمال الى الجنوب . والآن جـــاء فصل الربيع ، وسوف تعود هـــذه البلابل وتمر في سماء بلادنا عائدة من الجنوب الى الشمال .

انها طيور مغردة ، اصواتها حلوة . لها ريش عجيب ـ احمر من الاعلى ورمادي من الاسفل . مناقيرها مستقيمة وحادة تساعدها على التقـــاط الغذاء .

اقترب البلبل من شـــجرة السرو حيث عش القـــاق . غضب القاق وطرد البلبل . اين سيذهب هذا المسكين ؟ !

ابتعد البلبل ، وعاد القاق الى عشه . ولكن شجرة السرو اجتذبت البلبل مرة اخرى ، وحـــاول العودة للوقوف على احد الاغصان فهـــو يحب ان يطـــل على الســهول والجبال ويغرد . لكن القاق طرده مرة اخرى .

راقب العصـــفور الدوري ـ ابو منقار سميك وريش رمادي ـ كل هذه الحركات من بعيد . وتعجب لما يحدث ! ! انه يقيم دائما في هذا المكان ، ولا يغادره ابدا . لكنه لا يضايق الطيور المهــــاجرة التي تمر في سماء عشه . هذا القاق طير وقح ... فهو ايضا من الطيور المهاجرة مثل البلبل . ولا يحق له ان يطرده فمن اعطـــاه الحق في طرده ؟؟ ايها البلبل المسكين ، سوف اساعدك لتقضي فترة الربيع في بلدي . انني احب الضيـــوف الظرفـــاء . واحب مساعدتهم . هذا ما فكر بـــه العصـــفور الدوري . وتوجه الى البلبل الذي كان يحلق بعيدا عن شجرة السـرو . وذهب معه الى شـــجرة الزيتون ، التي تقف وسط الحقول تبـــارك كل ما حولها . لتكن هـــذه الشـــجرة بيتا لك ايها الضيف العزيز ! انها « بنت اصول » ، وتحافظ على العهد ومـــستعدة لاستقبالك في كل زيارة ربيعية لك في بلدنا .

● الناصرة ●

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يختص بالاشتراك في الخـارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايــار القـــادم ١٩٨٣

✻ مبلغ الاشتـــراك

- في الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعادل ٩٠ دولارا في الســنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .
- في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيـــا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافـــة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولارا . وفي استراليـــا وكوبا ١٣٥ دولارا .

✻ طريقة الاشتراك :

- في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارئ الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .
- في الخـــارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حـــساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس دسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

ياسر عرفات في المؤتمر العام الاول للاتحاد الدولي لحمـــايـــة التراث الفلسطيني :

انتهـــاك التراث الفلسطيني هـــــو احـــدى جرائم حرب حكـــام اسرائيل ضد شعبنـــا ووجوده القومي

● « الاتحاد الثقافي » ـ عقد في تونـــس ، هــــذا الاسبوع ، المؤتمر العام الاول للاتحاد الدولي لحمايـــة التراث الفلسطيني . وناقش المؤتمر مسالة حماية التراث الفلسطيني . وشارك فيه حشد من المفكريـــن العـــرب والاجانب وعدد من الشخصيات السياسية برز من بينهم الرئيس السنغالي السابق ، ليوبولــد سنغــور ورئيس المكسيك السابق ووزير خارجية ايرلندا السابـــق الحائز على جائزة نوبل للسلام .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمـــة في جلسة المؤتمر الافتتاحية ، يوم السبت الماضي . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في كلمته نقلا عـــن اذاعـــة « صـــوت فلسطين » (١٢/١٩) .

ويحاول غلاة الاستعمـــار الجديـــد والصهيونية ودعاة التمييـــز العنصري ان يفرضوا شريعة الغاب على عالمنا .

ولكن الشعوب المناضلة الاصيلـــة ترفض هذا المنطـــق وترفضـــ الا ان ترتفـــع ارادة واحـــدة هي ارادة الانسان ، الذي يعيش حرا سيـــدا على ارضه . انطلاقا من هذه المثـــل النبيلة كان كفاح شعبنـــا الفلسطيني الذي يحاول ان يجد مكانا لاطفالـــه تحـــت الشمس ليعيش كما تعيش الشعوب المستقلة الحرة على ارضه وبسلام على ارض السلام ، ارض فلسطين . ان شعبنا ، الذي كتب عليه أن يواجه هذه الهجمة الصهيونية المدعومـــة دعما غير محـــدود مـــن الامبريالية الامريكية ، يتعرض لمحاولة قهر ارادته في الحياة بعد أن تمكنـــت الصهيونية والامبريالية من طرد خمسين بالمئة من ابناء شعبنا من ارضـــه ، أرض آبائه وأجداده . وبقي الباقون منا تحت استعمار اقتصادي صهيوني رهيب يسرق كل شيء . يسرق التراب والارض والمياه وحتى الحياة من عيون اطفالنا واهلنا وشعبنا . ان ما حدث في الحـــرب الاخيـــرة ضد الشعبين اللبنـــاني والفلسطيني في لبنـــان واستخدام اكثر آلات الحرب والدمـــار الامريكية فتكا ، بما فيهـــا الاسلحـــة المحرمة دوليا والمتطورة والحديثـــة والتي كان يستخدم بعضهـــا ضـــد جماهيرنا وأهلنا للمـــرة الاولى في الحـــرب يثبت ذلك : لقد تباهت العصبة العسكرية الاسرائيلية ، وردد معها بعض المسؤولـــين الامريكيين ، بالمهارة في استخدام هذه الاسلحـــة ، اسلحة الموت في لبنان ، هذا البلـــد الذي أصبـــح حقل تجارب لهـــذه الاسلحة الحديثة والمحرمة دوليا .

لقد فقدنـــا نحن الفلسطينيين مـــع حلفائنا اللبنانيين نتيجة هذا العدوان اكثـــر من ٧٠ الف شهيد وجريـــح ومفقود بالاضافة الى ١٥ الف معتقل يعيشون الان في المعتقلات الجماعيـــة التي أصبحت ذات شهرة تفوق شهرة معسكرات النازيين .

ثم جاءت مذابـــح صبرا وشاتيـــلا التي ارتكبها الغزاة المعتدون بعد أن دخلوا الى بيروت عندما خرج منهـــا فرساننا الابطال المدافعون عنها وبعد ان سلموها للجيش اللبناني وللقوات متعددة الجنسيات . ثم تكتمل الجريمة بهذا العمل الخطير ضد تراثنا حيـــث قامت ولا تزال تقـــوم هذه العصبـــة العسكريـــة الاسرائيلية بانتهـــاك مقدساتنا وسرقة تراثنا وتدمير حضارتنا لانهم اعداء المقدســـات والتـــراث والحضارة والانسانية والحياة .

بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين ، نحن الذين عشنا في هذه الارض المقدسة ، فلسطـــين ، أرض الحضـــارات الانسانية ، أرض الرسالات السماوية ، وما من نبي ورسول الا وولد فيهـــا او مر بهـــا وما من حضارة مـــن حضارات الانسانيـــة عبر تاريخهـــا العريق الا وتركت لمسانها الجميلـــة الحية في كل ركن من أركان بلادنا ، بالنسبة لنا فاننا نعرف قيمة الحضارة وقيمها وقيمة التراث الحضاري . ان الحضارة هي روح الشعـــب ، انها نفحة الحياة للشعوب .

وقال عرفات في خطابه : من هنـــا تكمن الفجيعة لدى شعبنا وهو يرى هذه العصبة العسكرية الاسرائيليـــة تسرق وتنهب وتشوه وتدمر وتخـــرب هذا التـــراث الحضاري لشعبنـــا وارضنا ومقدساتنا .

انه لفخـــر لشعبنـــا الفلسطيني وعامل اعتزاز كبيـــر ان يتعامل مـــع تراثه الثقافي لحمايته ورعايته مثـــل هذا العدد الكبير من مفكري ، بل من كبار مفكري العالم من جميع قـــارات الارض ومن كافة الحضارات البشرية ، والتي هي في النتيجة حضارة واحـــدة متكاملة . ولكن كيف لا يكون هـــذا الاهتمام بتراثنا الثقافي وهو التـــراث الذي شكل منبعا ونقطة اشعاع الى جانب كونه بوتقة انصهرت وتفاعلـــت فيها حضارات وثقافات شعوب العالم بشكل متواصل .

لقد نبعت في فلسطين وولدت فيهـــا وانطلقـــت منها رسالات اليهوديـــة والمسيحية والاسلام .

لقد قامت على ارض فلسطـــين حضـــارة هي من اغلى الحضارات الانسانية تفاعلت مع كل الحضارات التي جاورتها واحتكت بها . أثرت فيها وتأثرت بها وخلقت تراثا حضاريـــا غنيا عبر عن أصالتها العربية في هذا المحيط العربي الواسع .

ومضى عرفـــات قائلا : اسمحوا لي أيها الاخوة أن انقل مشاعر الالم لدى شعبنا الفلسطيني وهو يتابـــع النشاط الصهيوني العنصري المحموم لا في تزوير حقائق التاريخ ولا في سطوه على تراثنا الثقافي الفلسطيني فحسب بل وأكثر من ذلك يكثر بامعانـــه في ابادة كل ما لا يستطيع ادعاءه لنفسه من تراثنا الثقافي بتدميره والعمل على ازالة كل المعالم التاريخية بواسطـــة عمليـــات الحفر والهدم والنســـف والتدمير .

انني أحييكم مرة اخرى باســـم شعبنا الفلسطيني . واشكركم عـــلى مشاركتكم في اعمال وعضوية الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الثقـــافي الفلسطيني ورعايته ، هذه الجمعيـــة التي نعتبر مجرد تشكيلها علامـــة حضارية تضاف الى سجل فلسطـــين الحضاري وهي تأكيد على ان شعبنا الفلسطيني ليس وحيدا في هذا العالم .

ان شعبا له مثل هذا الحشـــد مـــن كبار مثقفي عالم اليوم يدافعون عـــن حضارته وعن تراثه الثقـــافي وعـــن حقوقه العادلة ليـــس شعبا متروكا لوحـــده يصارع في ظروف غاية في الصعوبة والقسوة قوى الشـــر التي تملك آخر ما توصلت اليه صناعـــة القتل والدمار . ان كل هذه المعـــاني الانسانية الحضارية تشكل بالنسبـــة لنا القاعدة الصلبة المتينة التي تقـــوم عليها ثقتنا الاكيـــدة بالنصر . وان شعبنا ينطلق من مثل هذه الحضـــارة العريقـــة ويستند الى مثل هـــؤلاء الفرسان الابطال في الثورة الفلسطينية وأصدقائها وحلفائها وبدعمه وينتصـــر لقضيته العادلة مثل هؤلاء المثقفـــين والمفكرين رمز الضمير الحي للاحـــرار والشرفاء في عالمنا . ويناضل من اجل تحقيق أهدافه المشروعـــة في تقريـــر مصيره وحقه في الاستمرار في المساهمة في بناء الحضارة البشرية .

واختتم عرفات كلمته بالقول : ان شعبـــا مثل الشعب الفلسطيني هو شعب جدير بالحياة الحرة الكريمة . وهو شعب منتصر لا محالة . وسيعم السلام على ارض فلسطين ، السلام القائم على العدل وعـــلى الشرعيـــة الدولية . بهذه المعاني نناضل وبهذه المعاني سننتصر .

« اليونيسكو » تسجل القدس المحتلة ضمن التراث العالمي المهدد بالخطـــر

● سجلت منظمة «اليونيسكو» الدولية مدينة القدس المحتلة ضمن التراث العالمي المهدد بالخطر .

جاء ذلك في القرار الذي اتخذه اجتماع لجنـــة التـــراث العـــالمي التابعـــة للمنظمـــة ، في دورتها الاخيرة . وصوت ضد القـــرار مندوب الولايات المتحدة فقط .

ويضاف هذا القرار الى سيـــل القرارات التي اتخذتها الامـــم المتحدة ومنظمة « اليونسكو » في شجـــب ممارسات الاحتـــلال الاسرائيلي وقانون ضم القدس الى اسرائيل .

في بلغاريـــا

مشاركة ناجحة لجوقة « الاتحاد » في مهرجان الاغنية الفولكلورية والثورية

● نظم الكومسمول البلغاري ، في الاسبوع الاول من الشهر الجاري ، مهرجانا للاغنية الفولكلورية والثورية تحت شعار « تضامنا مع النضـــال المعادي للامبريالية من أجل الســـلام والصداقة » .

وشاركت في المهرجان فرق فنية من اثنين وعشرين بلدا . ومثلت منظمتنا الحزبية في بلغاريا في هذا المهرجان جوقة الانشاد على اسم « الاتحاد » بقيادة الرفيق رزق عبيد ، الطالب في معهد الموسيقى البلغـــاري واشـــراف الرفيق فخري حسن .

وقدمت « الاتحاد » نشيدين همـــا « صلاح » و « نشيـــد القرية » . وحال انتهاء فقرتها دوت في القاعـــة عاصفة من التصفيـــق الحاد وقامـــت مجموعة من أعضاء الاتحاد العـــام لطلبة فلسطين بتقديم باقات الـــورد تقديرا للجوقة وحزبها المناضل .

كما بادر طلابنا الى المشاركـــة في الرقص الفولكلوري الفلسطيني خلال تقديم فقرة « فلسطين » وذلك تعبيرا عن ارتباطهم الوثيق بشعبهم الفلسطيني وتراثه .

دورولوجيـا(*) قديمـة جـداً

✻ قصيدة : عبد الناصر صالح ✻

ـ ١ ـ
ارسم حزني فوق خريف الارض المعدومة ،
استل من الجرح الممتد الى الغابات ، دمي
واصلي للرمل المبذور على اشلائك
لرماد الجسد المحترق ، البائس
واصلي للعشق المكتوب على اهدابك
بالنـــار وصايـــا .
ها اني ارسم حزني فوق خريفك ماوى للفقراء
عصافيرا تتوهج بالبرق الآتي
من خلف خلايا العمر المسبي .
اسهر في الليـــل وجثتك المنبوذة ،
احلم بالشجر المخضوضب والاطفال على الطرقات
سنابـــل خضراء .
ها اني احلم بالشجر المخضوضب ، والحلم مدامي
في هذا الزمن القاتـــل ، والفقراء .

ـ ٢ ـ
إنطلقي يا عصفورة قهـــري ،
يا جثـــة عشقي المكتملـــة
يـــا امراة تحبـــل بالمـــوت
وبالاطفـــال المشبوهين .

ـ ٣ ـ
ساغني لدموعك ،
لدمائـــك ساغني
للغـــة المستعصية على شفتيك
اغني ،
للجسد المتحول بركان غضـــب
وسهـــول رياحـــين .

ـ ٤ ـ
استيقظ ، هذي الليلة ، مسكونا برحيل الجـــزر
الملتفة حـــول منـــاخي ،
استعطف سخط الايـــام على قلبي
واصارح قلبي بفراقك . يا سيدة الانهار الشلالة
والرغبات ، امتلئي في دائرة الضوء ،
وفيضي ببروقك وجفافـــك
فيضي بحشاشتـــك الحـــيرى
واقتلعي يا سيـــدة الانهار تماثيل الطين .

ـ ٥ ـ
ساوهبك دمي ممزوجا بالعشق الصارخ ،
ساوهبك طقوسي الوثنيـــة وعذابـــاتي ،
ساوهبك ، عيوني نبراسا في جنح ظلامـــك
وساوهبك الشيء المتبقي مني ، قلبي .

[طولكرم / الضفة الغربية]

* الدورولوجيا : علم حديث ، يبحث في واحد من اقدم الاحاسيس البشرية ، ان لم يكن اقدمها على الاطلاق ، وهو الشعور بالالم .



بمناسبة الذكرى أل ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

انتصار السياسة اللينينية الوطنية

* بقلم : عبد الرزاق مسعد سلام — صوفيا *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من المقال القيم الذي خصنا به احد اصدقاء « الاتحــــاد » من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عبد الرزاق مسعد سلام ، طالب اكاديمية العلوم الاجتماعية وادارة المجتمع في صوفيا . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/٢١ .

في تطور اخر لحل المسالة القومية في روسيا صدر في كانون الاول ١٩١٧ مرسوم يقضي باعتراف الحكومة السوفييتية بجمهورية اوكرانيا الشعبية وبحقها في الانفصال عن روسيا وفي ان تقيم علاقات اتحادية مع الجمهورية السوفييتية في روسيا (٧) .

وصدرت في الشهر نفسه عدة مراسيم اعترف فيها مجلس مفوضي الشعب في الجمهورية السوفييتية الاتحادية باستقلال فنلندا وجمهورية بلوروسيا وما وراء القفقاس واذربيجان وجورجيا وارمينيا (٨) .

لقد بدا ظهور هذه الجمهوريات القومية بعد ثورة اكتوبر . واخذت شعوبها المظلومة في بناء نظام الدولة القومي الخاص على النمط السوفييتي . ولم يكن هذا يعني ابدا التجزئة البلاد ، بل اظهرت هذه الجمهوريات القومية طموحا شديدا للاتحاد .

وكان اهم شيء يمكن القيام به من اجــل تعزيز السلطة السوفييتية وتطوير نظام الحكم الاشتراكي هو تاسيس الدولة السوفييتية الاتحادية التي شملت حتى نهاية الحرب الاهلية على ست جمهوريات هي : روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا واذربيجان وارمينيا وجورجيا . كما توحدت جملة من مناطق سيبيريا الشرقية والشرق الاقصى في جمهورية الشرق الاقصى الدمقراطية . وارتبطت بها ، ارتباطا وثيقا ، جمهوريتا بخارى وخوارزم الشعبيتان اللتان قامتا بعد الاطاحة بالامراء المالكين هناك .

وتعززت في سنوات الحرب الاهلية الروابط الاخوية بين شعوب الدولة السوفييتية ووقعت فيما بينها تحالفا عسكريا . وبدات في تنظيم الروابط الاقتصادية بينها في فترة البناء السلمي .

ولكن هذه الاشكال من التحالفات لم تكن كافية في تلك الظروف حيث تطلبت الحياة قيام تحالف رسمي وثيق وذلك للاسباب التالية :

اولا — واجهت الجمهوريات السوفييتية مجتمعة هدفا واحدا وهو بناء نظام اجتماعي اشتراكي .

ثانيا — واجهت الجمهوريات السوفييتية نتيجة الآثار المدمرة للحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية عوائق كبيرة فرضت ضرورة توحيد جميع موارد البلاد وتوزيع العمل بين الجمهوريات من اجل تطور الاقتصاد الوطني .

ثالثا — اكدت الاسباب الخارجية على ضرورة توحيد البلاد بسبب الحصار الذي نظمته الدول الامبريالية الامر الذي تطلب قيام جبهة اقتصادية — عسكرية موحدة للصمود في وجه الحصار والدفاع عن استقلال وسيادة البلاد .

وطرحت هذه الاسباب ضرورة بحث مسالة تشكيل الاتحاد السوفييتي على بساط الحوار وبدأ الحوار بصورة شعبية من قبل الشغيلة في كافة الجمهوريات حيث انتشرت حركة توحيد واسعة من اجل قيام دولة اتحادية واحدة .

وشرع الحزب الشيوعي ، على ضوء ذلك ، في بحث الاشكال اللازمة لتحقيق تلك الوحـــدة . وقدمت مقترحات مختلفة .

وبعد تقديم انتقادي لجميع الافكار والاشكال المقترحة وانطلاقا من التجربة المقترحة وبفهم عميق لمتطلبات البلاد تقدم لينين بمشروع تاسيس اتحاد طوعي للجمهوريات السوفييتية على اساس المساواة التامة في الحقوق .

وعقد المؤتمر الاول لسوفييتات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية في كانون الاول ١٩٢٢ واتخذ القرار القاضي بتشكيل الاتحاد الفيدرالي .

واقر الدستور السوفييتي لهذا الاتحاد عام ١٩٢٤ . وتمت عملية اكتمال الاتحاد على اساس تدريجي .

وتوجد حاليا في الاتحاد ١٥ جمهورية اتحادية و ٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي و ٨ مقاطعات ذات حكم ذاتي و ١٠ محافظات وطنية .

ويختلف هذا الاتحاد الفيدرالي عن غيره من الاتحادات في العالم من حيث منطلقه وطبيعته الطبقية والاجتماعية .

وتكفي الاشارة بهذا الصدد الى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٥٠ لتاسيس اتحــاد الجمهوريات السوفييتية « خلافا للدمقراطية البرجوازية الشكلية التي تعلن عن المساواة الوطنية دون ان تمارسها ابدا ، فان الدمقراطية الاشتراكية تضمن للشعوب حقوقا وفرصا متساوية وتخلق الظروف الملائمة واللازمة لحل المشاكل القومية وفقا للمصالح الاساسية للشغيلة من مختلف القوميات . هذا ما يحدد السمات المميزة للاتحاد الفيدرالي السوفييتي » (٩) .

وهذا الاتحــاد مبني على اساس الملكية العامة وعلى اساس النظام الاقتصادي الاشتراكي حيث لا يوجد اي اساس اجتماعي — اقتصــادي للتناحرات الطبقية والقومية .

ويقوم هــذا الاتحاد على اساس التعبير الحر والواسع لارادة الشعوب التي مارست حقها في تقرير المصير واتحدت طوعيا .

واحدى الصفات المميزة لهــذا الاتحاد هو الانسجام بين المصالح المشتركة للشعب السوفييتي والمصالح الوطنية لكل شعب واستقلالية اعضاء الاتحاد بما يتلاءم ومبادىء الاممية البروليتارية والمركزية الدمقراطية .

ويلعب الحزب الشيوعي السوفييتي دورا بارزا في تطوير هذا الاتحاد ومن اجــل توطيده وتعزيزه . ويضمن الحزب وحدة الهدف والعمل في جميع ارجاء الدولة السوفييتية .

(انتهى)

●● هوامش :

٧ — : «السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي » باللغة الروسية — البيان الموجه لاعتراف الحكومة السوفييتية بجمهورية اوكرانيا ، ص٢٧ .

٨ — المرجع السابق — النداء القاضي بحق فنلندا بالانفصال ، ص ٤٣ .

٩ — مجلة « الوقت » باللغة العربية — العدد ١٩٧٢/٧ ، ص ٥ .

● ف.ا. لينين ●

أمران احترازيان بمنع العمل في أراض مصادرة في لوائي جنين وطولكرم

● القدس — لمراسلنا — أصدرت المحكمة العليا، يوم الاحد الماضي، امرا احترازيا يقضي بوقف الاعمال في الاراضي المصادرة في قرى الزبابدة وتلفيت وربه في لواء جنين المحتلة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد رفعت شكوى الى هذه المحكمة باسم ٦٤ مواطنا من اهالي القرى المذكورة الذين تضرروا من مصادرة اراضيهم، ضد الحاكم العسكري للضفة المحتلة طالبت فيها باصدار امر يمنعه من استمرار العمل في الاراضي المذكورة حتى تصدر المحكمة قرارها النهائي في الموضوع سيما وان اصحاب الشكوى يمتلكون الوثائق التي تثبت ملكيتهم للاراضي .

كما اصدرت المحكمة امرا احترازيا مماثلا بمنع سلطات الاحتلال من العمل في اراضي قرية علار ، لواء طولكرم .

وكانت المحكمة العليا قد رفعت شكوى بهذا الخصوص باسم المواطنين رشدي ابو ناصر وليلى شديد .

القيادتان السوفييتية والفلسطينية الى جانب الشعب اليمنى في محنته

● السكان اليمنيون يشيدون بالمقاتلين الفلسطينيين ●

● صنعاء — تلقت القيادة اليمنية الشمالية برئاسة علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية برقيتي تعزية من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) ومن هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء . عبرتا عن تعاطفهما العميق مع الشعب اليمني في مصابه الاليم نتيجة الكارثة التي حلت بالجمهورية .

وطلب من القيادة اليمنيين نقل التعازي المخلصة للعائلات المنكوبة .

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالات الانباء ، عن شهود عيان ، بان قرى بكاملها تهدمت في لمح البصر . وان مئات القتلى لا تزال جثثهم تحت الانقاض على الرغم من الجهود المبذولة لرفعها .

وذكر مراسل وكالة (أ.ف.ب) في اليمن الشمالي ان السكان يشيدون بموقف المقاتلين الفلسطينيين في المساعدة على تخليص ما يمكن تخليصه من تحت الانقاض نتيجة للكارثة الطبيعية التي تعرضت لها اليمن ، وبجهودهم الكبيرة التي يبذلونها خاصة وانهم الفوا مثل هذه العمليات نتيجة للقصف البربري الاسرائيلي للمخيمات الفلسطينية في لبنان .

« تاس » تفند أكاذيب الغرب القذرة حول اتهام الدول الاشتراكية بمحاولة اغتيال قداسة البابا

● موسكو — نددت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء يوم الجمعة الماضي (١٧-١٢) بالمزاعم السخيفة التي تختلقها الدوائر الحاكمة في الغرب ووسائلها الاعلامية .

وكانت هذه الدوائر قد ادعت ، مؤخرا، بان لبعض البلدان الاشتراكية ضلعا في محاولة الاغتيال التي تعرض لها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في شهر ايار من العام الماضي .

وقالت «تاس » ان هذه الحملة المغمة بالكلب موجهة ضد جمهورية بلغاريا . واشارت الى انه في الوقت نفسه توجه تلميحات قذرة ضد الاتحاد السوفييتي .

واضافت الوكالة السوفييتية ان الوقائع تدل على ان خيوط هــذا الاستفزاز تعود الى مؤيدي انظمة الاضطهاد على نمط تشيلي والسلفادور وحماة المعتدين الاسرائيليين الذين تعودوا على العنف والتعسف في بلادهم .

واكدت « تاس » على انه ستفشل الامال في اثارة شعور العداء تجاه الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية عن طريق نشر الافتراءات وبهدف صرف النظر عن الهستيريا العسكرية التي تصاحب الاستعدادات العسكرية في الدول الغربية .

حكام اسرائيل في قفص الاتهام أمام الامم المتحدة :

خرق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو جريمة دولية

* الندوة الدولية في جنيف توصي الجمعية العامة للامم المتحدة بالدعوة لتقليص الهجرة الى اسرائيل ولفرض عقوبات اقتصادية عليها *

● القدس — خاص — « ان خرق حق تقرير المصير للشعوب والمس بحقوق الانسان يعتبران جريمة دولية اذا قامت بتنفيذهما دولة ذات سيادة » — هذا ما قررته الندوة الدولية في جنيف التي عقدتها الامم المتحدة للبحث في خرق حقوق الانسان في المناطق التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ .

وقد عقدت الندوة في جنيف في الفترة بين ١١/٢٩ و ١٩٨٢/١٢/٣ وشارك فيها ممثلون عن مختلف الدول والمنظمات وكبار رجال القضاء في العالم مثل بروفسور انطونيو كاساسا الايطالي وكونسطنطين اوبرادوبتس اليوغوسلافي . كما شاركت فيها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر مندوبة عن الاتحاد العالمي للنقابات . وشارك فيها ايضا مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كانت تقارير وخطابات مندوبي الدول والمنظمات المختلفة في هــذه الندوة بمثابة لائحة اتهام خطيرة ضد اعمال حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة. واعرب العديدون عن دهشتهم كيف تقوم اسرائيل ، الدولة التي قامت بموجب قرار الامم المتحدة ، بدوس ميثاق الامم المتحدة ، وتستهين بقراراتها .

● القانون الدولي ●

ولفتت الانتباه القضايا الجديدة التي وضعها كاساسا واوبرادوفتس لترسيخ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وبيّنا فيها ان خرق هذا الحق هو بمثابة جريمة دولية .

واثبت كاساسا في تقريره ان اسرائيل تستخدم ميثاق الامم المتحدة حين يكون في مصلحتها بينما تتنكر له حينما يكون الى جانب حق الشعب الفلسطيني . فهي مثلا استخدمت البند رقم ١٤٦ الذي يقضي بمنع الطرد غير القانوني للسكان او الاعتقال غير القانوني او هدم الاملاك ومصادرتها .. ففي هذا البند ذكر ان من حق الدولة التي وقعت على الميثاق ان تفتش عن شخص نفذ مثل تلك الجرائم بغض النظر عن قوميته وان تحاكمه في محاكمها . وقد استخدمت اسرائيل هذا البند حين حاكمت المجرم النازي ادولف ايخمان .

وقدمت فيليتسيا لانغر تقريرا عن خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة الذي تقوم به حكومة اسرائيل وقالت: ان وجود شعب محروم من حقوق الانسان ، كالشعب الفلسطيني ، هو اهانة لعائلة الشعوب ومن واجبنا ان نضع حدا لذلك .

● قرارات ●

هذا واتخذ المجتمعون في ختام الندوة قرارات تؤكد ان م. ت. ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وذكر احد القرارات بقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الذي اتخذ في سنة ١٩٤٧ والقاضي باقامة دولتين في فلسطين . وجرى التاكيد على ضرورة اتخاذ كل الوسائل من اجل تامين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

كذلك استنكر المجتمعون قيام الولايات المتحدة الامريكية باستخدام حق الفيتو في مجلس الامن في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

وتقرر ايضا تقديم توصية الى الجمعية العامة للامم المتحدة تطالبها بان تدعو الى تقليص الهجرة الى اسرائيل طالما تواصل اسرائيل اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة. كما تقرر تقديم اقتراح الى مجلس الامن يقضي بفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل لانها تقوم بعمليات غير قانونية ادمج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي .

اتهام شمير بقتل برنادوت

● برلين — لمراسل صحيفة « الاهالي » المصرية ، ٨٢/١٢/١٨ — نشرت مجلة « الفتوتبلات » السويدية تحقيقا واسعا على صفحتين اكدت فيه ان هناك وثائق تؤكد ان اسحاق شمير وزير خارجية اسرائيل الحالي كان واحدا من ثلاثة اطلقوا الرصاص على الكونت فولك برنادوت وأردوه قتيلا عام ١٩٤٩ ، اثناء قيام برنادوت بدوره كوسيط للامم المتحدة لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بعد حرب ١٩٤٨ بين اسرائيل والدول العربية..

وقالت الصحيفة ان هناك ما يثبت ان مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل الحالي ورئيس عصابة « الاتسل » عام ١٩٤٩ ، اشترك مع الثلاثة في وضع خطة اغتيال الوسيط السويدي.

.. وطالبت الصحيفة الحكومية السويدية بالعمل على القبض على شمير من خلال الامم المتحدة باعتباره قاتلا لمواطن سويدي .

واوردت الصحيفة تصريحا لاولاف بالم ، رئيس وزراء السويد الحالي ، عندما اوفد من قبل الاشتراكية الدولية للتحقيق في جرائم الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان وقبل توليه رئاسة الوزارة قوله :

« ان السويد لا يمكن ان تنسى مهما طال الزمن بان وزير خارجية اسرائيل الحالي كان وراء اغتيال فولك برنادوت » .

وقد نشرت المجلة السويدية هذه الحقائق تحت عنوان : الارهابيان في مذبحة بيروت . وعلى صدر الصحيفة صورتان لمناحم بيغن وشمير . واوردت المجلة بعض التفصيلات عن حياتهما وماضيهما . وقالت المجلة ان هــذه الحقائق كلها مستمدة من رسالة دكتوراه تقدم بها احد السويديين في جامعة جوتنبرج . وقالت ان من اهم هذه الحقائق :

● ان مناحم بيغن وشمير همــا اللذان نفذا نسف فندق الملك داود في القدس وراح ضحيته عدد كبير من المدنيين نزلاء الفندق بالاضافة الى بعض الجنود والاداريين البريطانيين ، ونسف السفارة البريطانية في روما..

وقالت ان وثائق وزارة الخارجية البريطانية تؤكد ذلك وانها وزعت صور بيغن وشمير للقبض عليهما ومحاكمتهما كقتلة ورصدت لذلك مكافاة قدرها ١٠ الاف جنيه استرليني .

● ان اسحاق يترنيسكي ، وهو اسم شمير الاصلي ، قد اعترف امام الحكومة الاسرائيلية المؤقتة سنة ١٩٤٩ انه قرر هو وزملاؤه التخلص من الوسيط السويدي برنادوت لانه كان متعاطفا مع العرب وان له شخصية مؤثرة تضر مصالح اسرائيل .

وطالبت المجلة في النهاية بمحاكمة دولية علنية لشمير وبيغن تقدم فيها الحكومتان السويدية والبريطانية وثائق الادانة كقاتلين بغض النظر عن مركزيهما الحالي .

كما طالبت لجنة جائزة نوبل بالاعلان فورا عن سحب جائزتها لبيغن التي اعطته اياها سنة ١٩٧٩ ، وقالت ان الكونت نوبل يتعذب بالتاكيد في قبره حين تمنح جائزته لاحد القتلة وخاصة وان القتيل هو سويدي مثل نوبل .

تطبيع العلاقات المرضية بين اسرائيل ومصر

وباء قادم من اسرائيل يقضى على الدواجن في مصر !

● القاهرة — عن صحيفة « الاهالي » ، ٨-١٢ — يجري معهد بحوث صحة الحيوان التابع لوزارة الصحة تحليلات واسعة على اعدادمن الدواجن المملوكة لبعض شركات القطاع الخاص ، بعد ان نفقت نتيجة لاصابتها بوباء جديد حملته اليها الدواجن الاسرائيلية .

وكانت شركة النيل للتنمية الزراعية وهي شركة قطاع خاص يملكها د. عبد المنعم سعودي استاذ الانتاج الحيواني بزراعة عين شمس ، قد استوردت من اسرائيل ٢٢٥٠٠ كتكوت ، وبعد وصولها باسابيع ظهرت عليها اعراض مرض يعرف باسم التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية . انتقل الوباء الجديد الى بقية السلالات التي تملكها الشركة . كما ظهر في نفس الوقت في مزارع القرباوي بالفيوم .

وتقول الدوائر العلمية ان الوباء الجديد معروف في اسرائيل ويظهر على الدواجن في سن ٢٢ اسبوعا . ولذلك تلجا الشركات الاسرائيلية الى تصدير كتاكيتها قبل ظهور اعراضه كما ان سلطات الحجر الصحي المصرية لا تمارس اي فحوص على الكتاكيت المصدرة من اسرائيل الى مصر ، لانها تصل الى المزارع مباشرة في عربات مجهزة ،اكتفاء بشهادة الحجر الصحي في اسرائيل .

المؤتمر أل ١٥ للحزب الدمقراطي المسيحي في جمهورية ألمانيا الدمقراطية

كيف يعمل حزب ديني في مجتمع اشتراكي ؟

* بقلم : فتحي عبد الفتاح — برلين *

● عقد الحزب المسيحي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية مؤتمره الخامس عشر في الفترة بين ١٥ الى ٢٠ تشرين اول الماضي . وكان هذا المؤتمر يمثل اغراء قويا لنشاهد على الطبيعة كيف يعمل حزب ديني شرعي في ظل نظام شيوعي يقوده الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ؟

حاولت وانا احضر جلسات مؤتمر الحزب المسيحي والتقي بقياداته واعضائه الاقتراب من الحقيقة كما هي دون تزييف او تلوين . فلا شك ان التجربة جديدة ومثيرة ، ولا شك ان هناك الكثير من التساؤلات التي تخطر على الذهن . في مقدمتها بالطبع كيف يسمح لحزب ديني مرتبط بالكنيسة بالعمل العلني الحر في بلد شيوعي ؟ .

ولكن وقبل القفز الى النتائج فلنحاول رصد وقائع ومناقشات المؤتمر فقد يكون فيها رد على كثير من التساؤلات ..

الحزب المسيحي الدمقراطي هو واحد من خمسة احزاب شرعية تعمل على الساحة منذ قيام دولة المانيا الدمقراطية عام١٩٤٩ ، وهي : الحزب الليبرالي والحزب الوطني وحزب الفلاحين ثم الحزب الاشتراكي الالماني الوحد .

ويشترك الحزب المسيحي الدمقراطي مع بقية الاحزاب الخمسة في جبهة وطنية يقودها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . ويبلغ عدد اعضاء الحزب المسيحي الدمقراطي ١٢٥ الف عضو ويحصل في الانتخابات البرلمانية على نسبة تتراوح بين ١٠ و ١٢٪ من الاصوات وبالتالي له عدد من النواب في البرلمان يمثل هــذه النسبة . مثله مثل بقية الاحزاب الاربعة الاخرى ..

رئيس الحزب المسيحي الدمقراطي هو دكتور جيرالد جوتنج وهو في الوقت نفسه نائب رئيس الجمهورية . كما يشغل عدد من قادة الحزب مناصب هامة مثل نائب رئيس البرلمان ومقعدين وزاريين وله ٢٢ الف عضو في المجالس والبرلمانات المحلية الاخيرة انتخب ٢٦٦ عمدة لمدن وقرى المانيا الدمقراطية من اعضاء الحزب .

ويمتلك الحزب دار نشر كبيرة « دير موجنج » ويصدر عنها جريدة يومية ومجلة اسبوعية ومجلة شهرية برأس تحريرها احد كبار رجال الكنيسة وتتناول قضايا الكنيسة والدين .

هذه الحقائق كلها قد تكون كافية للرد على السؤال ..

كيف يعمل حزب مسيحي مرتبط بالكنيسة ويختلف مع النظرية الماركسية في دولة يقودها حزب شيوعي .. ؟

ومرة اخرى نعود الى وقائع مؤتمر الحزب الاخير ..

● وقائع المؤتمر ●

في افتتاح المؤتمر ارسل اريك هونيكر سكرتير الحزب الاشتراكي الالماني وهو الحزب الشيوعي الحاكم ، برقية تحية الى المؤتمر اكد فيها ان من حق الحزب المسيحي الدمقراطي ان يفخر بالدور الايجابي الفعال الذي لعبه ويلعبه من اجل بناء المانيا الدمقراطية. وان العمل المشترك بين الحزبين الذي اثبت فاعليته في الماضي سيؤكد فعالية اكثر في المستقبل حيث هناك آفاق مشتركة رحبة للعمل سويا من اجــل تطوير بلدنا الاشتراكي وحماية السلام والتقدم ..

ورد المؤتمر برسالة حيا فيها العمل المشترك بين الحزبين (الماركسي والمسيحي) من اجل حرية الانسان وسعادته ورفاهيته في المانيا الدمقراطية مؤكدا ان المؤمنين الحقيقيين يرون في الاشتراكية تحقيقا لكل الاحلام المسيحية في العدالة والتعاطف والانسانية ..

وعلى مدى اربعة ايام دارت مناقشات خصبة في المؤتمر بين ١٣٠٠ مندوب في مدينة « درسدن » التاريخية .

وتناولت المناقشات كل شيء وبتفصيلات واسعة سواء في السياسة الداخلية او السياسة الخارجية . ابتداء من علاقة الحزب المسيحي بالحزب الحاكم (الشيوعي) والاحزاب الاخرى ودور الكنيسة ، الى سياسة الحرب والسلام والموقف من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. ومن اسرائيل والعرب ..

وناقش المؤتمر عدة تقارير هامة قدمها اعضاء قياديون في الحزب (بروفيسور جرهارد باومجارتل) قدم تقريرا وافيا عن الخطة الخمسية وناقش السياسة الاقتصادية للدولة وموقف الحزب منها .

اوتو هرنموت فوخس رئيس المؤتمر الكاثوليكي الاوروبي والعضو القيادي في الحزب تناول قضية السلام والاخطار التي تهددها ومخاطر التسلح النووي والهجمة العدوانية الشديدة للقوى المعادية للانسان متمثلة في مشروعات الولايات المتحدة لوضع صواريخ نووية في اوروبا . والعدوان البربري الاسرائيلي المدعوم امريكيا على لبنان والشعب الفلسطيني والنظام العنصري في جنوب افريقيا ..

وتناولت الكاتبة انا ليزا برويست السياسة الثقافية والفكرية في تقريرها وعن اسهام هذه السياسة في تطوير العلاقات الانسانية والبناء الروحي المتكامل للانسان وفقا للمثل والمفاهيم المسيحية .

— هارموت فنر نيهايم اسقف الكنيسة في المانيا الدمقراطية ركز تقريره على مهمة الكنيسة ودور القساوسة والوعاظ في بناء المجتمع وتطوره ، كما تناول بشكل تاريخي نظري تطور علاقة العمل المشترك بين (الاشتراكيين والمؤمنين) خاصة منذ الحرب العالمية الثانية حين ناضل الكثيرون من القساوسة ورجال الكنيسة جنبا الى جنب مع الشيوعيين والاشتراكيين في خندق واحد في مواجهة الفاشية والنازية .. وكيف يقف الاشتراكيون والمؤمنون في دول العالم النامي جنبا الى جنب في مواجهة العدوان الامبريالي الاحتكاري على حقوق هذه الشعوب ..

— وفي تقرير مقدم من المجلس الاعلى للكنيسة في المانيا الدمقراطية نوقش في المؤتمر ، اكد ان هناك ٢٠٦٠ كنيسة يشرف عليها المجلس ويدبر امرها في استقلالية وحرية تامة ، وأن الكنيسة تحتفظ بـ ٢٥٠ الف هكتار ولم تصادر ولم يطبق عليها قوانين الاصلاح الزراعي، كذلك تمتلك تشرف على ٦٠ مستشفى ، ٥٠٠ دار حضانة، ١٥٠ ملجا ، ٤٠ دارا لرعاية الامومة بالاضافة الى عدة مدارس كنسية وكذلك تشرف الكنيسة على المعاهد العليا الخاصة لدراسة فلسفة اللاهوت ولتخريج القساوسة ورجال الدين في جامعتي ارفورت ومارتن لوثر فتنبرغ .

وفي التقرير الختامي للمؤتمر الذي قدمه دكتور جرهالد جوتنج اكد فيه ان الحزب المسيحي الدمقراطي منطلقا من مصالح الشعب في المانيا الدمقراطية في السلام والتقدم الاجتماعي يؤكد استعداده وقدرته في الوقت نفسه على استمرار التحالف الايجابي والخلاق بينه وبين حزب الطبقة العاملة للعمل في جميع المجالات لصالح المجتمع كله .

ان المسيحيين والشيوعيين وكل القوى الانسانية الخيرة والمعادية لقوى العدوان والحرب والظلام مدعوون الى توطيد الروابط بينهم لوقف الخطر الداهم على البشرية والمتمثل في مشروعات التسلح والحرب النووية واستغلال الشعوب النامية ونهب ثرواتها . .

● المؤمنون والماركسيون ●

هذه اهم دقائق مؤتمر الحزب المسيحي الذي يعمل في بلد اشتراكي. فهل يا ترى اجاب المؤتمر عن التساؤل الذي شغل بالي وبال الكثيرين ؟

لقد حاولت ايضا من خلال لقاءات على الطبيعة في ردهات وكواليس المؤتمر ، ان ارى الصورة عن قرب اكثر ..

آنيتا كاف .. مدرسة شابة تشرف على اتحاد الشباب في الحزب .

● كيف ترين دورك كعضو في حزب مسيحي يرتبط بالكنيسة في بلد اشتراكي ؟!

وبانت عليها الدهشة لعدم فهمها السؤال او بمعنى اخر التناقض الذي اعنيه بالسؤال ، واضطررت الى تكرار سؤالي بشكل آخر ..

قالت المدرسة الشابة :

● انني لا اجد اي تناقض على الاطلاق بين اعتقاداتي كمسيحية ومساهمتي في بناء وتطوير المجتمع الاشتراكي في بلدي .. انني لست ماركسية ولكني اومن بما قاله الزعيم المسيحي الالماني اوتو نتشكة الذي حارب النازية وتحالف مع الاشتراكيين. اننا نحن المؤمنين اشتراكيون بطبيعتنا. والمؤمنون الحقيقيون يجدون في الاشتراكية الفرصة الحقيقية لتحقيق ملكوت السماء ..

ميشيل برتلنج ضابط في البحرية اجاب عن نفس السؤال :

● انني اعيش كمسيحي مؤمن في جيش بلدي الذي يحترم حرية العقيدة قولا وفعلا ، وانى سعيد لاني اخدم في جيش يسعى — ولاول مرة في تاريخ المانيا — الى السلام ولا يدفع الى العدوان على بلد آخر او شعب اخر مثلما فعلت الجيوش الالمانية في الحربين الاولى والثانية .

وفي لقاء مع د. جرالد جوتنج رئيس الحزب المسيحي الدمقراطي، ونائب رئيس الدولة في المانيا الدمقراطية تساءلت :

● الى اي مدى يمكن تقييم تجربة التعاون بين الحزب المسيحي والحزب الاشتراكي الالماني الوحد ؟ .

● قال د. جوتنج : لقد اثبتت التجربة العملية الثانية ان المجتمع الاشتراكي يقدم لنا نحن المسيحيين الدمقراطيين امكانيات واسعة لتحقيق المجتمع الانساني الحقيقي ، اننا ننطلق في جميع اعمالنا من حقيقة ان المسيحية تعني خدمة الاخرين وانه تقع على المؤمنين مهمة صنع السلام والخير والرفاهية للبشرية .. وهذه هي القومات الرئيسية للاشتراكية ..

فهل اجاب د. جوتنج عن تساؤلاتي وتساؤلاتك ؟

يضيف د. جوتنج « اننا بالطبع لسنا ماركسيين ونختلف مع الماركسية وفي الوقت نفسه نحن لا نعادي الماركسية ونعتبرها احد المنابع الهامة للفكر الانساني واذا بعدنا عن المجال النظري الى المجال العملي فسنجد ان الاشتراكية هي اقرب الطبقات الانسانية في عالمنا المعاصر للفكر الديني الصحيح ولتوجهات الرسائل السماوية » .

(عن صحيفة « الاهالي » المصرية ، ١٠-١١-٨٢)

واشنطن تشجع التحالف العسكرى بين اسرائيل وأمريكا اللاتينية

● واشنطن — « تاس » — صرح الناطق بلسان ادارة واشنطن ان بلاده لا تعترض على توسيع التحالف العسكري بين اسرائيل وبلدان امركا اللاتينية . واشار الى انه لدى اسرائيل والولايات المتحدة مصالح مشتركة في هذه المنطقة . وقال ان ادارة ريغن تؤيد جميع جهود حكومة بيغن لزيادة التعاون العسكري مع بلدان امركا اللاتينية .

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل قدمت عام ١٩٨١ لبلدان امريكا اللاتينية كميات ضخمة من الاسلحة بما قيمته مليارا دولار . والى ان توريدات السلاح الاسرائيلي لهــذه البلدان ستزداد في عام ١٩٨٢ لدرجة كبيرة .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● اثينا — التقى ابو حاتم ، مسؤول العلاقات الخارجية في « فتح » وعضو المجلس الثوري يوم الجمعة (١٧-١٢) مع فاسيلي كونستيسيلي ، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي اليوناني . وتم البحث في تطورات القضية الفلسطينية والخطوات المستقبلية التي ستنتهجها م.ت.ف للحصول على الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني . كما بحثت العلاقات الثنائية بين م.ت.ف واليونان .

●● كراتشي — اعلنت الحركة « في سبيل استعادة الدمقراطية في باكستان » ان السجون الباكستانية مليئة بالاف السجناء وقال مالك محمد قاسم ، احد زعماء الحركة ، ان المواطنين محرومون من ابسط الحقوق بسبب قيام السلطة العسكرية بشل مفعول الدستور . واكد مالك على ان الحركة ستواصل النشاط من اجل الغاء الاحكام العرفية واستعادة الدمقراطية في البلاد .

●● سان سلفادور — لا تزال قوات النظام الفاشي الموالي للولايات المتحدة في السلفادور تشن عمليات واسعة من التنكيل في بعض المناطق الواقعة في وسط وشمالي البلاد . وتقوم الطائرات بالغارات والقاء قنابل الفسفور والنابالم ورش المواد السامة على القرى مما يسفر عن وقوع ضحايا كثيرة بين السكان الامنين .

●● ماناغوا — شنت قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية هجوما جديدا على اراضي انغولا في الاسبوع الماضي . وقالت وكالة الانباء الانغولية ان الطائرات المعادية من طراز « ميراج » قصفت تجمعا سكنيا في احد الاقاليم وتصدت لها القوات الانغولية .

●● بيروت — تفيد وكالات الانباء من بيروت ان حزب الكتائب بدأ حملة تجنيد اجبارية للمواطنين والطلبة في كافة المناطق التي تسيطر عليها العناصر الكتائبية التي استدعت عناصرها الذين تلقوا دورات عسكرية في اسرائيل. وتفيد الانباء ان المواطنين فوجئوا بهذه الحملة مما دفع بعشرات العائلات الى اخلاء هذه المناطق للمحافظة على ارواح ابنائها .

●● هامبورغ — اسفرت النتائج النهائية التي اعلنت يوم الاثنين الماضي (٢٠-١٢) عن فوز الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يتزعمه المستشار السابق هلموت شميدت وحصوله على ٥١،٣٪ من الاصوات في الانتخابات الاقليمية التي جرت في هامبورغ في المانيا الاتحادية . ولم يحصل الحزب المسيحي الدمقراطي الحاكم سوى على ٣٨،٦٪ من الاصوات .

●● بيروت — ١٨-١٢ — اصدرت الامانة العامة للجان والروابط الشعبية الوطنية اللبنانية يوم السبت ١٢/١٨ بيانا قالت فيه : انها تلقت معلومات تفيد ان ضباطا اسرائيليين يحاولون اقناع بعض الاوساط البيروتية باقتناء سلاح اسرائيلي للقتال . واكد البيان ان اسرائيل بذلت جهودا في الاسبوع الماضي لاقناع اهالي اقليم الخروب في الشوف بتوسيع نطاق المعارك في الجبل . ولم يوفق الاسرائيليون حتى الان في استدراج اي مواطن للمشاركة في هــذا المخطط الدموي . واوضح البيان ان محاولة اسرائيل هذه تاتي في اطار اذكاء نار الفتنة بين اللبنانيين وتوسيع نطاقها في كافة الاراضي التي تسيطر عليها القوات الغازية الاسرائيلية ولتشمل كافة الطوائف اللبنانية .

●● بيروت — ١٢/١٧ — اعلن الرئيس اللبناني امين الجميل ان الشروط التي تطالب بها اسرائيل ، غير مقبولة . وقال في حديث ادلى بــه لصحيفة « السفير » ان اسرائيل تطالب باقامة مركز رقابة تابع لها في وسط لبنان وبوضع مراقبة للخطوط الجوية والبحرية اللبنانية ، كما تسعى الى انشاء ما يسمى بمنطقة الامن الواقعة في جنوب البلاد . واشار الرئيس اللبناني الى ان هذه المطالب وامثالها تضر بسيادة لبنان . وقال ان اسرائيل تلح على ادراج هذه الشروط فيما يسمى بمعاهدة الصلح التي تحاول فرضها على لبنان .

●● بيروت — ١٨-١٢ — وقعت اشتباكات بالمدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات بين القوات المشتركة والقوات الاسرائيلية الغازية في محور البقاع الشرقي والغربي وقد استمرت هــذه الاشتباكات بضع ساعات ليلة الجمعة ١٧-١٢ .

●● بيروت — ١٨-١٢ — اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا في حديث ادلى به لمجلة « النهار » الاسبوعية الصادرة في بيروت ان ما يسمى بخطة ريغن لتسوية الازمة في الشرق الاوسط تتجاهل تماما الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في استعادة اراضيه وانشاء الدولة المستقلة واضاف : هذا هو الامر الاساسي لاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

سـابقة خطيرة

قاضى محكمة الصلح فى عكا يصر على محاكمة شاب غير طبيعى

* القاضى دويك يتنكر لتقريرين طبيين ويجلب طبيبا من عنده لكي يثبت ان الشاب غير الطبيعى « يصلح » للمحاكمة *

● عكا — لمراسلنا — بالاعتماد على قانون تمير الارهابي وبتجاهل الوضع النفسي غير الطبيعي للمتهم، حكمت محكمة الصلح في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٢/١٢/٢١) ، على الشاب رسلان علي سعدي من عرابة بالسجن الفعلي لمدة سنتين وتغريمه بعشرة آلاف شاقل بتهمة حرق الاطارات ورفع شعارات معادية !!

ويذكر ان رسلان سعدي هو شاب مصاب بمرض نفسي ولا يزال يعالج منه . وقد اعتقل بتاريخ ٨٢/٨/١٩ . وتم اخذ افادته بالقوة . وقرر مستشفى المزرعة للامراض النفسية وجود نقص عنده ولكنه مسؤول عن اعماله . فقام ذوو الشاب بجلب تقرير مضاد من الطبيب النفسي محمد الحاج أكد فيه ان رسلان غير مسؤول عن اعماله . الا ان القاضي رفض تقرير الطبيب الاخصائي وطلب مثوله امام لجنة اطباء منطقية يقودها ثلاثة اطباء بدرجة بروفسور .

فعادت هذه اللجنة على قرار الطبيب الاخصائي محمد الحاج واكدت ان المتهم غير مسؤول عن كل ما يقوم به من تصرفات وأوصت بفحصه واطلاق سراحه .

ويبدو ان القرارات السابقة قد اغاظت القاضي فاصر على ان يختار طبيبا آخر بنفسه . وهكذا فعل . فقرر الطبيب الذي اختاره القاضي ان المتهم مسؤول عن اعماله وقادر على المثول امام المحكمة ؟! وبهذا تجاوز الطبيب القرارات السابقة . فاعتمد عليه القاضي دويك واصدر حكمه المذكور .

وتجدر الاشارة الى ان محاكمة الشاب المذكور وتقرير طبيب القاضي دويك سيساعدان الشرطة على تقديم شبان آخرين انتقاما منهم لخطهم السياسي ولعدم توفر اي شاهد ضدهم مستغلة وضعه النفسي . اذ ان الشرطة طلبت رسلان سعدي شاهدا على هؤلاء الشبان .

وعلمت « الاتحاد » ان المحامي حامد سعدي ، محامي رسلان ، سيتقدم باستئناف عاجل للمحكمة المركزية على الحكم الذي اصدره القاضي دويك على موكله .

عودة رفائيل تثير هلع قيادة المفدال

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تثير نية يتسحاق رفائيل (احد زعماء حزب المفدال سابقا) بالعودة الى النشاط السياسي مخاوف كبيرة بين اوساط كتلتي الوزيرين يوسف بورغ وزبولون هامر ، اللذين خططا في حينه قضية ابعاد رفائيل عن الحياة السياسية وتفسيخ كتلته .

وكانت الصحف الصادرة يوم الثلاثاء الماضي قد نسبت الى رفائيل قوله انه يجب تغيير قيادة المفدال التي ادت الى هبوط تأثير الحزب ونفوذه الى الدرك الاسفل — على حد تعبيره . ويبدو ان العديد من الاوساط داخل الحزب تجمع على هذا المطلب بغية اخراج الحزب من الازمات العاصفة به .

اعمال السرقة والسطو المسلح مستمرة في ام الفحم اصابة مواطن بجراح

● ام الفحم — لمراسلنا — « الى متى تبقى بيوتنا واملاكنا عرضة للنهب والسرقة ؟ » و « من هو المسؤول عن امننا ؟ !! » « اين ذهبت « شطارة » البوليس في القمع والتحقيقات ؟! » — هذه الاسئلة وغيرها اصبحت تتردد على السنة اهالي ام الفحم في الآونة الاخيرة على اثر تزايد اعمال السرقة والنهب والسطو المسلح .

ففي الاسبوع الاسبق أصيب المواطن شريف شوقي محاميد بجراح ، لدى تعرض بيته لمحاولة السرقة في ساعات ما بعد منتصف الليل حينما اشتبك معهم في اثناء قيامهم بالتفتيش عن النقود والمجوهرات .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في الاسبوع الماضي خبرا عن تعرض المواطن احمد مصطفى اغبارية للسرقة وللتهديد بالقتل .

ويجمع الاهالي على ان هذه الاعمال ما كانت تتم لولا موقف الشرطة المتهاون والذي يشجع اللصوص وغيرهم على اعمال الزعرنة والاجرام .

وقد علمت « الاتحاد » ان الشرطة قامت باعتقال بعض المشبوهين في الحادثين على ذمة التحقيق .

تصحيح خطأ

● في الخبر الذي نشر في عدد الجمعة ٨٢/١٢/١٧ حول قرار مجلس دالية الكرمل المحلي مقاضاة عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ورد خطأ ان رئيس المجلس هو السيد نور الدين الحلبي (معراخ) . والصحيح هو ان رئيس المجلس هو السيد نواف عزام حلبي (معراخ) .

بمبادرة كتلة الجبهة في الهستدروت :

مظاهرة عمالية أمام دار اللجنة التنفيذية احتجاجا على مشاركة الهستدروت في النشاط الاستيطاني الكولونيالي

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بمبادرة من كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت تظاهر عشرات العمال العرب واليهود ، يوم الاحد الماضي ، امام مكتب اللجنة التنفيذية للهستدروت احتجاجا على مشاركة « حفرات هعوفديم » الهستدروتية في النشاط الاستيطاني الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

وحمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات تندد بهذه المشاركة القذرة ، منها — « على الهستدروت الا تسهم في ممارسات تشريد العرب الفلسطينيين عن اراضيهم » و « لتتوقف مقاولات البناء التي تقوم بها الشركات الهستدروتية في المناطق المحتلة » و « ما يلزم عمال اسرائيل سياسة سلام وحوار مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق وليس سياسة فرض الوقائع الناجزة » .

ووزع المتظاهرون منشورا جاء فيه ان سياسة الاستيطان هي « حجر عثرة امام طريق السلام العادل وامام امكانيات ايجاد حلول انسانية لضائقة السكن ولازمة البطالة في البلدات والاحياء الفقيرة » .

مجلس كفر ياسيف يتوجه للمحكمة العليا لضم كل أراضي القرية الى نفوذه

● كفر ياسيف — لمراسلنا — تقدم المحامي هاشم دلاشة ، نيابة عن مجلس كفر ياسيف المحلي ، بدعوى في مطلع هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليا يطلب فيها ان تصدر امرا بضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي .

وجدير بالذكر ان منطقة نفوذ المجلس القائمة حتى الآن تضم حوالي ٣٦٪ من مجموع اراضي القرية . ومنذ ثلاث سنوات بدأ المجلس بمراجعات مع وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال مطالبا بضم كل اراضي القرية الى منطقة نفوذه حتى يستطيع تقديم الخدمات المطلوبة لها وان يخطط لتطور القرية المقبل .

ولكن مراجعات المجلس المتكررة بقيت خلال هذه المدة الطويلة بلا جواب شاف . الامر الذي دفع المجلس الى التوجه للمحكمة .

حاكم لواء الشمال يشطب ٣٨٪ من ميزانية كفر ياسيف !

* لقرية تعدادها خمسة آلاف يخصص ٤٥٠ ألف شيكل فقط ! *

● كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، مؤخرا الى حاكم لواء الشمال اعتراض المجلس على التشطيبات التي انزلها في ميزانية المجلس العادية عن السنة المالية الجارية والتي اقرها المجلس بالاجماع .

وجدير بالذكر ان مصادقة حاكم اللواء الشمالي على الميزانية وصلت فقط قبل اسابيع قليلة وبعد انقضاء اكثر من ثلثي السنة المالية الجارية ١٩٨٣/٨٢ !!

وقد صادق كنغ على ميزانية بمبلغ ٢٨،٠٦ مليون شيكل من اصل الميزانية المقدمة من المجلس والبالغة ٦٢ مليون شيكل — اي بشطب ٢٣،٤٤ مليون شيكل ! وبالتشطيب من جهة في المصروفات ، وبرفعه تقريبا كل بنود الدخل التي مصدرها الاهالي ، من جهة ثانية ، وبتخفيض بنود الدخل التي مصدرها دوائر حكومية من جهة ثالثة ، حقق حاكم اللواء مبتغاه بتخفيض الهبة العامة (التي توازن المصروفات مع الدخل) الى الحد الادنى وجعلها ١١،٣٪ من مجموع الميزانية .

هذا وقد اصابت التشطيبات والتخفيضات مختلف مجالات الخدمات التي يقدمها المجلس (بساتين الاطفال والمدارس والنوادي والرياضة ، وصيانة الشوارع وشؤون الصحة والمراقبة والسير والادارة) وكذلك الاعفاءات من الضرائب التي يقررها المجلس (وقد اقرها فعلا) تجاه المحتاجين وذوي الدخل المحدود المنخفض والمنح للطلاب الجامعيين وللتلاميذ المحتاجين والمصروفات الضرورية لمسجد القرية وكل ما من شأنه خدمة تطوير القرية .

والانكى من ذلك هو مبلغ مساهمة وزارة الداخلية في مجال التطوير الذي اقره حاكم اللواء (والمسمى خط تمويل) بمبلغ ٤٥٠ الف شيكل فقط (اي بزيادة ٦٣،٢٦٪ عن السنة الماضية ، فقط !!) وهو مبلغ لا يغطي عشر معشار ما تحتاجه القرية من تطوير . وقد احتج رئيس المجلس على هذا الاستهتار باحتياجات القرية التطويرية وطالب برفع المبلغ الى ٢٤،٥ مليون شيكل للسنة الجارية ، وبان تقوم وزارة الداخلية بترتيب تمويل آخر لاحتياجات التطوير من دوائر حكومية اخرى مثل وزارة الاسكان والمعارف والمواصلات والزراعة .

وقد وجه رئيس المجلس نسخا من رسالته هذه الى مسؤول الميزانيات العام في وزارة الداخلية والى المسؤول الاقتصادي في مركز السلطات المحلية والى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

الطيبة تتصدى لدعاة التخلف المشبوهين

* اجتماع شعبى للعاملات * اقامة لجنة متابعة للتصدى لاصحاب العمل وللرجعيين المشبوهين * مجلس الطيبة المحلى الى جانب العاملات *

● الطيبة — لمراسلنا — شجب مجلس الطيبة المحلي في جلسته يوم الاثنين الماضي ٢٠-١٢-١٩٨٢ ، البيان المشبوه الذي وزع في القرية ويشهر بالعاملات من بنات القرية لانهن ينزلن الى العمل فيلصق بهن مختلف التهم القذرة وذلك تحت ستار « الدفاع عن الاسلام » .

وقد تستر اصحاب هذا البيان تحت اسم « كلمة حق » غير ان اهالي الطيبة يعرفونهم جيدا ويعرفون الجهات السلطوية التي تدعمهم .

واكد المجلس في بيانه الصادر عن جلسته الاخيرة الى انه يرى في البيان المذكور ، اساءة لسمعة الطيبة وسكانها ويعمل على تفريق وحدة الصف في ظل الهجوم السلطوي على الجماهير العربية والاخطار المحدقة بها .

وكانت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة توجهت بطلب لعقد جلسة عاجلة للمجلس للدفاع عن حقوق العاملات واجورهن والرد على المنشور القذر المذكور .

● رد العاملات ●

هذا وكانت كتلة الجبهة في مجلس نعمات ، قد عقدت يوم الجمعة الماضي ١٧-١٢-١٩٨٢ ، اجتماعا شعبيا للعاملات في نادي عثمان ابو راس ترأسته بثينة ابو راس وتحدث فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (قدم محاضرة عن الوضع الاقتصادي وحقوق العاملين وكفاحهم) وشاكر عازم عضو مجلس العمال في الطيبة ، وعبد القادر ظاهر سكرتير فرع الحزب وحضره حشد كبير من العاملات .

واكد الاجتماع على دور العاملات وكفاحهن من اجل تحصيل حقوقهن ومطالبهن العادلة وتحسين ظروف العمل .

وادان المتحدثون المنشور المشبوه ، اياه ، والابواق الرجعية المحلية ودعوتها المشبوهة لمنع الفتيات من العمل والمس بكرامتهن وشرفهن بهذا الشكل الوقح والمنافي لابسط القواعد الاخلاقية والقانونية .

كما اشاروا الى الظروف الاقتصادية والسياسية الحالية ونضال العمال اليهود والعرب ضد سياسة الحرب والاحتلال . وقدمت البيانات عن الاجور الواجب دفعها عن ظروف العمل التي يعانين منها . وتم عرض فيلم تحت عنوان « حساب السنين » يعالج العلاقات ما بين العمال وصاحب العمل حول الحقوق والمطالب .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تدعو الى تأليف لجنة متابعة لمطالبهن ، والتصدي لاصحاب العمل والرجعيين الذين يحرضون على العاملات .

الكنيست تقر الميزانية الاضافية لتغطية نفقات العدوان على لبنان

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، الميزانية الاضافية للسنة المالية الحالية ١٩٨٣/٨٢ في القراءتين الثانية والثالثة . وتبلغ هذه الميزانية ١٦،٥ مليار شيكل معظمها مخصص لتغطية نفقات الحرب في لبنان .

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فقال ان هذه الميزانية مخصصة لتغطية قسم من مصاريف الحرب العدوانية على لبنان ، بيد ان هذه الحرب لم تنته بعد الامر الذي يتطلب المزيد من الضحايا ويستدعي فرض اعباء مالية طائلة على كاهل العاملين وباقي الفئات الشعبية في البلاد .

وقال ان حكومة الليكود ، وخاصة وزير الحرب شارون ، تلجأ الى الكذب بادعائها ان ثمة « اتفاقية سلام » مع حكومة لبنان . ان هذا الكذب هو احدى وسائل الحكومة والوزير شارون للتغطية على جرائمهم البشعة وعلى فشلهم في حرب لبنان .

واكد طوبي على ان الانسحاب الكامل وغير المشروط للجيش الاسرائيلي من كل اراضي لبنان واحترام استقلاله وسيادته الاقليمية والحل العادل للمشكلة الفلسطينية باحترام حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة هي شروط اساسية للسلام المستقر ، الثابت والعادل ، مع لبنان ومع جميع الاقطار العربية .

وتعرض طوبي الى ميزانية العام ١٩٨٤/٨٣ التي اقرتها الحكومة ظهر يوم الاثنين الماضي (بمقدار ٥٣٥ مليار شيكل) فاشار الى ان مصير كل الميزانيات في اسرائيل سيؤول الى هذا المصير التضخمي اذا ما بقيت الدوافع لذلك قائمة . وتكمن هذه الدوافع في سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

واقترح طوبي اعادة المشروع الى الحكومة . لكن اكثرية الائتلاف الحاكم اسقطت الاقتراح . كذلك اسقطت الكنيست اقتراح المعراخ الذي لم يوافق هو ايضا على مشروع الحكومة وصوت ضده .

هذا ومن المتوقع ان تقوم الحكومة باقتراح مشروع لميزانية اخرى اضافية بقيمة ٧٠ — ٨٠ مليار شيكل على ميزانية السنة المالية الجارية ٨٣/٨٢ بحيث تصبح الميزانية كلها بقيمة ٥٧١،٥ مليار شيكل .

اذا لم تصلح الشوارع الخطرة فستقع ٣٨٠٠ حادثة طرق

● تل ابيب — اكد رئيس ادارة مصلحة الامن في الطرقات موشيه عميراف ، ان تقليص ميزانية المصلحة هو احد العوامل وراء زيادة حوادث الطرق في اسرائيل .

واضاف عميراف ، الذي كان يتحدث الى مراسل صحيفة « هارتس » الاثنين الماضي ، انه لو جرى تحويل المبلغ الذي صرف على عملية الموجة المفتوحة في الاذاعة لاغراض استصلاح الشوارع والطرقات الخطرة لكان بالامكان تلافي العديد من حوادث الطرق .

ومن جهة اخرى ذكرت « معريب » (١٢/٢١) ان هناك ١٣ شارعا خطرا في اسرائيل من شأنها اذا تم تصليحها بشكل عاجل ان توفر على سكان البلاد خلال السنوات العشرين القادمة ٣٨٠٠ حادث طرق . واذا لم يتم التصليح فهناك خطر بان يقع هذا الرقم الضخم من الحوادث فيصاب بجراح ٥٧٠٠ شخص ويقتل ٣٢٠ شخصا .

وذكرت الصحيفة ان من بين الشوارع الخطرة — شارع نهاريا عكا وملتقى شارع الجلمة على طريق الناصرة — حيفا .

وكانت البلاد قد شهدت ، يوم الاحد الماضي ، ٤ حوادث طرق مروعة راح ضحيتها ٩ قتلى واصيب ٣٣ مواطنا بجراح . وبين القتلى عائلة مؤلفة من اربعة انفار لقوا مصرعهم اثر اصطدام سيارتهم مع سيارة جمع النفايات التابعة لبلدية نهاريا قرب مفرق قرية المزرعة على طريق عكا — نهاريا . اما الخمسة الآخرون فهم اربع طلاب وسائق لقوا مصرعهم في حادث انقلاب باص خاص كان يقل طلاب الصف الحادي عشر في احدى مدارس هرتسليا الثانوية قرب معليه افريم على الطريق المؤدي الى غور الاردن .

محاضرة طبية في قلنسوة

● قلنسوة — لمراسلنا — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في قلنسوة محاضرة طبية ، يوم الخميس الاسبق ، حول امراض الاطفال والوقاية في القرية . وبرز من خلال مشاركة عشرات النساء في المحاضرة التي قدمها الطبيبان لاريا وحسن منانى مدى اهتمام النساء للسير على الطرق العلمية الحديثة لرعاية اطفالهن .

القائد السوفييتي يوري أندروبوف : ليعلم الجميع علم اليقين أننا لن نسمح أبدا أن يكون أمننا وأمن حلفائنا عرضة للخطر — بقية

الاشتراكي . ويتلخص جوهره في الطوعية الكاملة لاتحاد الشعوب والمساواة الكاملة بين جميع الامم والاقوام وفي تصفية عدم مساواتها الفعلية وليس فقط الحقوقية وفي التطور الحر لكل جمهورية في اطار اتحاد اخوي في ما بينها . وعلى هذا الاساس اقيمت قبل ٦٠ سنة خلت دولة جبارة هي الاتحاد السوفييتي الذي لم يكن تأسيسه فقط خطوة ضخمة في تطوير الاشتراكية بل ايضا انعطافا من اهم الانعطافات في سير التاريخ العالمي .

ثم قال اندروبوف : ان الطريق الذي اجتازه الاتحاد السوفييتي في ٦٠ سنة هو عصر كامل . فالتاريخ لا يعرف انطلاقة سريعة كهذه من حالة التخلف والبؤس والخراب الى جبروت دولة عالمية عصرية ذات مستوى رفيع من الثقافة ورخاء متزايد باستمرار للشعوب . وخلال هذه الفترة تأكدت تماما صحة مذهب ماركس ولينين بان حل المسألة القومية لا يمكن ايجاده الا على اساس طبقي . وبزوال التناقضات الاجتماعية زالت العداوات القومية وكل انواع التفاوت والاضطهاد العنصري والقومي . ان القوة القائدة في الحل الاشتراكي للمسألة القومية هي حزب الشيوعيين . ولقد زالت الاطراف القومية المتخلفة التي كانت العلاقات الاقطاعية البطريركية (الابوية) تسود فيها في حالات كثيرة . وعلى اساس نمو جميع الجمهوريات الاقتصادي الديناميكي نشأ المجمع الاقتصادي الوطني الواحد لكل الاتحاد السوفييتي . وقد نمت في كل من الجمهوريات طبقة عاملة عصرية . ويسير الفلاحون على طريق التعاونيات الاشتراكية . ونشأت طبقة مثقفة لها . وعلى اساس التبادل المكثف للقيم الروحية ازدهرت الثقافة الاشتراكية المتعددة القوميات . وتكونت الامم الاشتراكية التي تشكل اليوم وحدة تاريخية جديدة هي الشعب السوفييتي .

وقال يوري اندروبوف : ان كل واحدة من الجمهوريات المتحدة تساهم بقسط لا يعوض في النهوض العام باقتصاد الاتحاد السوفييتي وثقافته . وهذه ليست عملية جمع بسيط ، بل هي عمليات ضرب تزيد من قواتنا المبدعة مرات عديدة . وتتوجه شعوب بلادنا بالامتنان الخاص للشعب الروسي الذي لولا مساعدته الاخوية لكان من المستحيل ان تتحقق الانجازات الحالية لاي من الجمهوريات . وفي الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي رسمت الاسس السياسية الحقوقية المتينة لاستمرار الازدهار والتقارب لجميع امم البلاد وقومياتها .

وصرح يوري اندروبوف : بان التغيرات الكيفية الفعلية التي طرأت خلال ٦٠ سنة على العلاقات القومية تدل على ان المسألة القومية بالشكل الذي ورثناه من نظام الاستغلال قد حلت نهائيا وبلا عودة . ان النجاحات التي احرزت في حل المسألة القومية لا تعني البتة انه قد زالت كل المشكلات .

وقد استعرض يوري اندروبوف في تقريره المهام التي تواجه المجتمع السوفييتي وفي ميدان الاقتصاد من هذه المهام تحقيق المزيد من تكامل القوى المنتجة في مختلف المناطق والجمهوريات والاستخدام العقلاني للثروات الطبيعية والايدي العاملة وضمها على اكمل وجه الى قدرات الاتحاد السوفييتي كله . الامر الذي سيفيد على اكمل وجه كل الامم والدولة كلها ايضا .

ويلاحظ ان دورا خاصا اقتصاديا وسياسيا يلعبه تطوير وسائل النقل التي تضمن الاتصالات بين جميع جمهوريات البلاد . ومن الضروري ان يستمر توسيع وتحسين اعداد العمال المهرة من ابناء كل الامم والقوميات القاطنة في الجمهورية . ان اشراك المزيد من الشغيلة من ابناء جميع الشعوب في ادارة الشؤون الاجتماعية والحكومية هو الاتجاه الرئيسي لتطور الدمقراطية الاشتراكية .

واستعرض يوري اندروبوف مبادئ السياسة الخارجية الجديدة التي اخذت تتبعها بثبات اول دولة في العالم للاشتراكية الظافرة . ان جوهر هذه السياسة وضع يوم ٣٠-١٢-١٩٢٢ حين اقر في موسكو الميثاق والمعاهدة الخاصان بتأسيس الاتحاد السوفييتي . وفي ذلك اليوم اعلن في مؤتمر لوزان ، بتكليف من لينين ، ان الجمهوريات السوفييتية اذ تسترشد بمصالح السلام العام ترى واجبها الملح في ان تبذل قصارى الجهود من اجل احلال نظام المساواة السياسية للعناصر ومن اجل ضمان احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل لكل الدول . ومع ظهور مزيد من الدول الاشتراكية اخذ يتكون كذلك نمط حديث تماما للعلاقات الدولية . وهي تقوم على اساس الوحدة الفكرية وعلى وحدة الاهداف وعلى التعاون الرفاهي مع الاحترام الكامل لمصالح وخصائص وتقاليد كل بلد .

واشار يوري اندروبوف الى ان الدول الاشتراكية كانت رائدة في طريق تطوير هذه العلاقات . وكانت هناك اوهام وازيلت . وحدثت اخطاء دفعنا ثمنها غاليا . ومع ذلك يمكن القول اليوم بارتياح ان اسرة الدول الاشتراكية هي الجسم السليم الجبار الذي يلعب دورا عظيما وايجابيا في العالم الراهن .

ثم اشار اندروبوف الى ان نجاحات الاتحاد السوفييتي في البناء الاشتراكي والانتصار التاريخي على النازية جاءت دافعا فعالا للنضال التحرري للشعوب . ان النضال النشيط والحازم للاتحاد السوفييتي من اجل تصفية الاستعمار والدعم الثابت لقضية التحرر ومساواة الشعوب يسهلان لها السير في طريقها الى الحرية والتقدم .

وصرح اندروبوف قائلا : اننا نحترم حركة عدم الانحياز علما بان سياستها السلمية تسهم بقسطها النافع في الحياة الدولية . واننا واقفون بحزم وثبات الى جانب اولئك الذين لا يزالون مضطرين اليوم الى خوض النضال من اجل الحرية والاستقلال .

وقال اندروبوف : ان وضع الدولة السوفييتية تغير تغيرا جذريا خلال ٦ عقود من قيامها وقد ازداد نفوذها وتأثيرها لدرجة لا تقاس . ويرتبط الاتحاد السوفييتي بوشائج التعاون السلمي مع بلدان كل القارات . وان مبادئ التعايش السلمي التي تمثل اساس السياسة الخارجية السوفييتية ادرجت في عشرات الوثائق الدولية بما فيها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي الاوروبي العام . وقد اصبحت اقتراحات الاتحاد السوفييتي اساسا لابرز قرارات منظمة الامم المتحدة بشأن المسائل الخاصة بتوطيد السلام والامن .

واشار اندروبوف الى ان المخططات الامبريالية للحرب الاقتصادية ضد الدول الاشتراكية والتدخل في شؤونها الداخلية وكذلك محاولات تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي محكوم عليها بالفشل .

ومن الواضح تماما ان السياسة الحالية لواشنطن ادت الى اشتداد حدة الوضع الدولي الى حد خطير جدا . لقد انسعت على نطاق منقطع النظير الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة وحلف ناتو الذي ترأسه . ويروج الممثلون الرسميون في واشنطن الاقوال حول احتمال شن الحرب النووية المحدودة والمطولة وغير ذلك من الاشكال . غير ان المرء يجب ان يكون اعمى لكي لا يرى وقائع عصرنا الراهن ولكي لا يرى ان الاعصار النووي ، كيفما نشب ، وحيثما نشب ، سوف يفلت حتما من السيطرة ويحدث كارثة شاملة .

وصرح اندروبوف قائلا : ان موقفنا حيال هذه المسألة واضح . فلا يجوز السماح بنشوب حرب نووية لا صغيرة ولا كبيرة لا محدودة ولا شاملة .

واعاد اندروبوف الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي تعهد من جانبه فقط بان لا يكون البادئ في استخدام الاسلحة النووية . وقال : اذا ما حذت حذونا الدول النووية الاخرى فان ذلك سيكون اسهاما كبيرا حقا في قضية ابعاد الحرب النووية . يقال انه ليس بوسع الغرب ان يأخذ على عاتقه التزاما مماثلا لان لدى معاهدة وارسو ، كما يزعمون ، تفوقا في الاسلحة الاعتيادية . اولا : ان الامر ليس هكذا . وهذا ما تدل عليه الوقائع والارقام .

ومضى اندروبوف قائلا : وعلاوة على ذلك فاننا ندعو الى تحديد الاسلحة الاعتيادية كذلك . ونحن مستعدون للاتفاق على ان لا يكون اي من الطرفين البادئ باستخدام السلاح الاعتيادي ايضا وليس النووي فقط .

واشار اندروبوف الى ان احد الطرق الرئيسية المؤدية الى التخفيف الفعلي لخطر نشوب الحرب النووية هو طريق التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقليصها وقال : ان الاتحاد السوفييتي يبحث عن اتفاق شريف لا يلحق الضرر باحد الطرفين ويؤدي مع ذلك الى تقليص اسلحتهم النووية . اما الطرف الامريكي فانه يدعو بالكلام الى التقليصات الجذرية ويسعى بالفعل الى تقليص القدرات الاستراتيجية ، السوفييتية بصورة اساسية . وتريد الولايات المتحدة ان تضمن لنفسها حرية التصرف في زيادة الاسلحة الاستراتيجية .

وصرح اندروبوف قائلا : من غير المعقول حتى التفكير باننا يمكن ان نوافق على ذلك . ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي تنطلق على عكس ذلك من ضرورة الحفاظ على التوازن . فالاتحاد السوفييتي مستعد لتقليص اسلحته الاستراتيجية ، بنسبة تزيد عن ٢٥٪ على ان تقلص الولايات المتحدة اسلحتها بنسبة مناسبة لكي يكون عدد الصواريخ الاستراتيجية مماثلا لدى كلا الدولتين . كما نقترح ان يتم تقليص عدد العبوات النووية لدرجة كبيرة مع الحد من استكمال الاسلحة النووية الى اقصى حد ، وليس هذا سوى بداية فالاتفاق القائم على الاساس المذكور من شأنه ان يكون منطلقا لتحقيق التقليص المتبادل لمثل هذه الاسلحة على نطاق اوسع .

وطالما تجري المباحثات يقترح الاتحاد السوفييتي تجميد الاسلحة الاستراتيجية لكلا الطرفين . الا ان حكومة الولايات المتحدة لا تريد ذلك والسبب واضح الآن للجميع . ذلك ان الحكومة الامريكية اقدمت على زيادة بالغة اخرى لاسلحتها النووية .. ولاحظ اندروبوف قائلا : ان محاولات واشنطن لتبرير هذه الزيادة محاولات باطلة بكل وضوح . فالمزاعم عن تأخر الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفييتي هي مزاعم مضللة عن قصد . اما الاقوال بان الانظمة الحديثة للاسلحة مثل صاروخ « ام . اكس . » وضعت لانجاح المباحثات حول نزع السلاح فانها مضحكة لا غير .

وصرح اندروبوف بان برامج زيادة الاسلحة لن تحمل الاتحاد السوفييتي على القيام بتنازلات من جانبه فقط . وقال : اننا سنضطر الى الرد على تحدي الطرف الامريكي بنشر انظمة مناسبة للاسلحة فعلى صاروخ « ام . اكس . » سنرد بصاروخ مماثل لنا . وعلى الصاروخ المجنح الامريكي بعيد المدى سنرد بصاروخنا المجنح البعيد المدى الذي يجري اختباره في بلادنا .

وصرح اندروبوف قائلا : اننا لا نريد تطورات من هذا القبيل . ونبذل كل ما بوسعنا من اجل تفاديه ومع ذلك فعلى اولئك الذين يقررون سياسة الولايات المتحدة وعلى الرأي العام ان يتصوروا تماما واقع الامر . ان السياسة القائمة على السعي الى تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ليست لها آفاق وليس من شأنها الا ان تشدد من خطر نشوب الحرب .

وفي معرض الحديث عن اجراءات الثقة اشار اندروبوف قائلا : اننا نقف موقفا جديا من هذه الاجراءات وتتخذ هناك بعض الاجراءات في هذا الاتجاه وخاصة في اطار اتفاقات هلسنكي . كما يقترح الاتحاد السوفييتي اجراءات اكثر جدية من حيث طابعها واكثر مسؤولية . كما اننا مستعدون لان ندرس الاقتراحات التي عرضها في هذا الميدان غيرنا بما في ذلك ما اقترحه الرئيس الامريكي مؤخرا . لكن الاجراءات التي تحدث عنها لن تبدد هي وحدها جو الشكوك المتبادلة ولن تعيد الثقة . ومن الضروري ان يتخذ هناك المزيد ، اي يجب ان يتم تطبيع الوقف مع التخلي عن نشر دعاية العداء والبغضاء ونشر دعاية الحرب النووية . ومن الطبيعي ان الطريق الرئيسي الى الثقة والى منع نشوب اية حرب بما في ذلك حرب تنشب عرضا هو طريق وقف سباق التسلح والعودة الى ممارسة علاقات هادئة شريفة بين الدول والى الانفراج .

وقال يوري اندروبوف : اننا نعتبر ذلك شيئا هاما بالنسبة لكل مناطق كوكبنا وعلى وجه الخصوص بالنسبة لاوروبا حيث قد يؤدي اي اندلاع الى وقوع انفجار عالمي . والآن تواجه هذه القارة خطرا جديدا هو النشر المزمع للمئات من الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية . ان هذا من شأنه ان يجعل السلام اضعف . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي اقترح التوصل الى اتفاق حول التخلي عن كافة انواع الاسلحة النووية الموجهة لاصابة اهداف في اوروبا بما في ذلك الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ التكتيكية . كما اقترحنا شيئا آخر وهو ان يقلص الاتحاد السوفييتي ودول الناتو صواريخهما المتوسطة المدى بمقدار يزيد عن ثلاث مرات . لكن الولايات المتحدة لا تقبل ذلك بعد . واوردت من جانبها اقتراحا سمته باسلوب الصفر . وتبدو هذه التسمية مضحكة . ان هذا الاقتراح يقضي بازالة كل الصواريخ السوفييتية المتوسطة المدى ليس فقط في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي بل وفي الجزء الآسيوي ايضا مع بقاء الصواريخ النووية لحلف الناتو في اوروبا بل مع زيادتها . ويبدو وكأن واشنطن تريد ان تخرق هذا الاتفاق لتنصب صواريخها على ارض اوروبا بهذه الطريقة او تلك بحجة فشل المباحثات .

وصرح اندروبوف قائلا : اننا من اجل التوصل الى اتفاق قائم على اساس عادل بالنسبة للطرفين . اننا مستعدون خاصة ان نوافق على ان يبقي الاتحاد السوفييتي في اوروبا صواريخه بعدد مماثل لعدد الصواريخ التي نصبتها بريطانيا وفرنسا . ليس بما يزيد عن هذا العدد ولو بصاروخ واحد . ومعنى ذلك ان الاتحاد السوفييتي مستعد في هذه الحالة ان يقلص عدد الصواريخ بمئات بما في ذلك عشرات من احدث صواريخه المعروفة في الغرب باسم « اس . اس . ٢٠ » . ومن شأن هذا ان يجعل « طريقة الصفر » شريفة . ولو تم تقليص الصواريخ البريطانية والفرنسية في المستقبل لتم تقليص عدد الصواريخ السوفييتية بعدد مماثل . والى جانب ذلك يجب ان يتم التوصل الى اتفاق كذلك حول تقليص عدد الطائرات المتوسطة المدى الحاملة للاسلحة النووية من جانب الطرفين الى حد مستويين متماثلين . وهذه الطائرات متوفرة لدى الاتحاد السوفييتي ولدى الاعضاء في حلف الناتو .

وقال يوري اندروبوف : اننا ندعو شركاءنا الى التوصل الى هذا الاتفاق الواضح والعادل والى انتهاز هذه الفرصة طالما هي موجودة . ولكن فليعلم الجميع علم اليقين اننا لن نسمح ابدا بان يكون امننا وامن حلفائنا عرضة للخطر . كما ينبغي التفكير في ان اقامة السلاح الامريكي الجديد المتوسط المدى في اوروبا سوف يؤدي حتما الى عواقب وخيمة للغاية بالنسبة لكل الجهود اللاحقة لتحديد التسلح النووي عموما . وباختصار فان الكلمة الآن للولايات المتحدة الامريكية .

وفي الختام قال الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي : اننا ندعو الى تعاون واسع مثمر وخال من التحكم والتدخل في شؤون الغير بين جميع شعوب المعمورة لما فيه منفعتها المتبادلة ولخير البشرية جمعاء . وسيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لضمان مستقبل سلمي هادئ للجيل الحالي والاجيال المقبلة . هذا هو هدف سياستنا ولن نحيد عنه .

سبع سنوات على انتصار — بقية

وعلى كافة الجبهات .

الحرب في لبنان لم تنته ومؤامرة تشريد شعبنا هنا ، وهناك ، ما زالت مدرجة في جدول الاعمال والقمع في المناطق المحتلة على اشده وسياسة التمييز ضدنا تتوسع في ظل حكم الليكود ... وامامنا ايضا معركة انتخابات البلدية في السنة القادمة . لنعمل بقوة ومثابرة من اجل ابقاء الناصرة مشعلا لشعبنا ولكل قوى الخير والسلام .

لنعمق من وحدة شعبنا ... لنقف بالمرصاد ضد المؤامرات المتربصة بنا ... لنواصل طريق وحدة الصف الجبهوية . اننا ندعو مواطني الناصرة الى تعميق الالتفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية والى تعميق التضامن والتأييد والدعم لبلدية الناصرة .

اننا ندعو المواطنين ان يأخذوا دورهم كاملا في صد حملات التشكيك والافتراء وعزل كل من يتطاول على وحدة الصف .

والناصرة التي اعطت شعبنا كله عيد ٩ كانون الاول ، عيد انتصار الجبهة ، لن تخيب أمل شعبنا أبدا ■ .

في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الجبهة تدعو الى الاضراب الشامل والمفتوح احتجاجا على المماطلة في توقيع اتفاقيات الاجور

* غونين : لتتخل قيادة الهستدروت المراخية عن نهج الانطواء أمام هجوم الحكومة على مصالح العاملين ! *

● تل أبيب – لمراسلنا النقابي – طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية ، قيادة الهستدروت بالتخلي عن نهج الانطواء امام هجوم حكومة الليكود واصحاب العمل على حقوق العاملين ولقمة عيشهم وبشن نضال مثابر ضد سياسة الحكومة التي تنطوي على أخطار جسيمة تتهدد جماهير الشعب في اسرائيل وخصوصا الطبقة العاملة .

واضاف غونين ، الذي كان يتحدث باسم الجبهة في جلسة اللجنة التنفيذية يوم الثلاثاء الماضي (٢١-١٢) ، ان الحكومة ماضية في مخطط تصفية الهستدروت لاحباط القوة المنظمة لجماهير العاملين في البلاد .

ورد غونين على ادعاءات وزير المالية بان علاوة الغلاء هي احد عوامل ارتفاع التضخم المالي بتاثر مذهلة فقال : ان النفقات الطائلة الناجمة عن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، الذي تسهم الهستدروت في تنفيذه ، والناجمة عن ارشاوى الحكومية لشركائها في الائتلاف هي التي تؤدي الى ارتفاع التضخم المالي واستشراء الغلاء .

وانتقد غونين تهادن قيادة الهستدروت المراخية مع مخططات وزارة المالية . وقال : كان على هذه القيادة الا تقع في الفخ الذي نصبته وزارة المالية والحكومة .

واضاف : لقد اثبت اضراب الـ ٤٥٠ الف مستخدم في قطاع الخدمات ان لدينا قوة عمالية منظمة ومستعدة للنضال بدون هوادة ضد حكومة اصحاب رؤوس الاموال . اننا ندعو قيادة الهستدروت الى اعلان الاضراب الشامل والمفتوح فورا بحيث تتخلله مظاهرات واجتماعات عمالية في شتى اماكن العمل . ان الاضراب ، بالنسبة لنا ، ليس هدفا بل وسيلة لتحقيق هدف عادل وهو توقيع اتفاقيات اجور تضمن مستوى معيشة العاملين في مواجهة الغلاء المستشري .

وعرض غونين مطالب كتلة الجبهة التي تتلخص فيما يلي : ● معارضة الربط التعسفي بين اتفاقيات الاجور وعلاوة الغلاء ● دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة من جدول غلاء الاسعار ● التوقيع فورا على اتفاقيات العمل في قطاع الخدمات ● ان يكون الحد الادنى من الاجر يعادل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام في البلاد .

وانهى غونين كلمته بالقول : ثمة ضرورة امام هجوم الحكومة على العمال ان تطرح الهستدروت برنامجا واضحا يضع في اولوياته مسألة اسقاط حكومة الليكود المعادية لجماهير العاملين ولمصالح السلام وللمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

●● قرارات الجلسة

واتخذت الجلسة ، بمعارضة اصوات ممثلي الليكود ، عدة قرارات تخول دائرة التنظيم النقابي باتخاذ اية اجراءات من اجل التوقيع على اتفاقيات العمل الخاصة بمستخدمي قطاع الخدمات في أقرب فرصة ممكنة .

وكانت كتلة الجبهة قد تقدمت بمشروع قرار يدعو الى اعلان الاضراب العام للمطالبة بما يلي ● دفع علاوة اجور عامة بنسبة ٣٠ بالمئة ● دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة من جدول غلاء الاسعار ● ان يكون الحد الادنى من الاجر يعادل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام في البلاد .

كما انتقد مشروع القرار اللجنة المركزة للهستدروت على خنوعها للمماطلات الحكومية في المفاوضات حول اتفاقيات الاجور الجديدة وعلى قيامها بالغاء الاضراب العام الذي كان من المزمع ان يعلنه عمال الخدمات الشعبية ابتداء من يوم ١٦ الجاري . وطالب بايقاف مقاولات البناء التي تقوم بها شركة البناء الهستدروتية في المناطق المحتلة والتي تخدم سياسة الاستيطان الكولونيالي المعادية للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حملة البوليس الارهابية تصل الى راهط

● راهط – لمراسلنا – مددت شرطة بئر السبع ، امس الخميس ، توقيف الطالبين يوسف موسى عبيد (١٧ عاما) واحمد سلمان ابو مدغم (١٦ عاما) من قرية راهط لمدة عشرة ايام وذلك بتهمة المشاركة في الاضراب العام للجماهير العربية بتاريخ ٢٢-٩-١٩٨٢ .

وكانت الشرطة قد اقدمت ، امس الاول الاربعاء ، على اعتقال الطالب يوسف موسى عبيد داخل المدرسة . وتجيء هذه الاعتقالات في نطاق الحملة الشعواء التي تشنها الشرطة في الآونة الاخيرة على جماهيرنا العربية ، التي اثبتت في اضرابها العام في ٢٢-٩-٨٢ انها لا تخاف اساليب الكبت .

انتخاب لجنة جديدة لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٢/١٢/٢١ ، الانتخابات العامة لنقابة مستخدمي بلدية الناصرة . وقد تنافس على المقاعد السبعة للنقابة ١٤ مستخدما ومستخدمة .

وقد كانت هناك مشاركة واسعة من عاملي البلدية في الانتخابات . وبلغ عدد المصوتين ٨٥٪ من اصحاب حق الاقتراع . وقد فاز بعضوية النقابة الجديدة السادة : سمير مظهر ودخيل حامد وزهير عون الله ومحمد خطيب (عاشي) وعبد الرحمن سليمان وسناء ابو توفيل وترتز شحادة . وجرت الانتخابات في جو عام تميز بالروح الطيبة والزمالة . وعبر عن نضج ووحدة العاملين في البلدية ومسؤوليتهم النقابية والاجتماعية العامة . اننا نتمنى للنقابة الجديدة وللعاملين في بلدية الناصرة كل النجاح والتوفيق في عملهم الهام تعبيرا عن مصالح السفيلة والمصلحة العامة للمدينة .

رسالة السلام السوفييتية – بقية

والاحزاب السياسية وشعوب العالم دعوهم فيها الى بذل كل الجهود من اجل توطيد السلام على الارض .

وجاء في الرسالة : « نحن ممثلي الشعب السوفييتي المفوضين نعلن على رؤوس الاشهاد ان الاتحاد السوفييتي السائر على السياسة اللينينية ، سياسة السلام والتعاون الدولي ، سيعمل كل ما بوسعه للحيلولة دون نشوب الحرب » .

واكدت الرسالة على انه باستطاعة الدول والشعوب حين توحد جهودها ان تتغلب على خطر الحرب وان تحفظ وتوطد السلام على الارض وان تضمن حق الانسان بالعيش .

(سننشر النص الكامل لهذه الوثيقة التاريخية الهامة في عدد مقبل) .

تجاوزنا الالف الثالثة – بقية

ياسيف أبو سنان (٢٢١) ، الرامة (١٠٩) ، عكا (٧٦) ، مجد الكروم (٥٩) ، البقيعة (٤٤) ، جديدة (٣٨) ، البعنة (٣٦) ، بركا (٢٥) ، دير الاسد (١٩) ، معليا (١٥) ، المكر (١٥) ، نحف (١١) ، المزرعة (٨) ، بيت جن (٧) ، ترشيحا (٧) .

ثم منطقة حيفا . وقد جمعت ١٥٥ اشتراكا تساوي ٢١٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : خلية عباس (٦٢) ، غربي حيفا (٣٤) ، قيسارية (٣٢) ، الوادي (٢٣) ، دالية الكرمل (٤) .

ثم منطقة المثلث . وقد جمعت ٢٥٦ اشتراكا تساوي ٢٣٫٧٪ من هدفها . وموزعة كما يلي : الطيبة (١٢٠) ، أم الفحم (٧٠) ، الطيرة (٦٠) ، قلنسوة (٣٥) ، باقة (٣٠) ، كفر قرع (٢٠) ، عرعرة (١٣) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٣) .

توفيق طوبي يطالب بالغاء محاكمة رئيس مجلس ام الفحم

* المحاكمة استفزاز رخيص يستهدف الانتقام السياسي من المناضلين الوطنيين *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – طالب عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، والمدعي العام البروفيسور زمير بابطال الدعوى التي تقوم الشرطة بتلفيقها ضد رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد .

وجاء في الطلب ان تقديم الدعوى جاء انتقاما من الحاج محمد لمساهمته في تجاوب ام الفحم ، مجلسا وجماهيرا ، مع الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل في يوم الارض ٣٠-٣-١٩٨٢ الذي اعلن احتجاجا على اجراءات سلطة الاحتلال التعسفية ضد الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد ابلغت الحاج محمد محاميد (ابو ماجد) بامر محاكمته مدعية بانه قام ، عشية يوم الارض ، بوضع اقفال على ابواب المدارس التابعة للمجلس المحلي معلنا اغلاق المدارس في ذلك اليوم .

وجاء في طلب النائب طوبي لالغاء الدعوى ان تقديم رئيس مجلس ام الفحم للمحاكمة بهذا الادعاء السخيف ما هو الا عمل استفزازي وانتقام سياسي رخيص من السلطات المحلية ورؤسائها الذين يرفضون السير في ركاب سياسة التمييز والاضطهاد ويقفون مع جماهير الشعب في رفع صوتها ضد سياسة الحرب والعدوان ومن اجل حقوقها .

وتثير هذه الخطوة السلطوية الاستفزازية ضد مجلس ام الفحم ورئيسه الجبهوي الوطني سخط واحتجاج الراي العام الدمقراطي في اسرائيل والجماهير العربية والسلطات المحلية العربية .

ومما يذكر ان السلطات المحلية العربية تجابه حملة ارهاب يوجهها ويقوم بها حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ وتبعا لهذه السياسة قام بحل المجالس المحلية المنتخبة في الغجر وعبلين وابو سنان وجلجولية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

اى هدف من اهدافه فيما يستمر الشعب الاسرائيلي في دفع افدح الاثمان لاستمراره ، بالارواح وبالنفقات . وبازدياد اصرار انظمة «عرب امريكا» على وضع جميع أوراقهم في أيدي الادارة الامريكية فان مجرد هذا الامر يزيد في نقمة الشعوب العربية على هذا « السيد » الامريكي الذي لا يفي باي وعد من وعوده . ان شارون ، بما يجريه من « اتفاقات » مع اعوانه في لبنان وبما يعتمد عليه من تواطؤ عربي ، انما يقامر لا على مصير حكومته فقط بل على مصير امريكا و « عربها » في المنطقة جمعاء .

اننا لا نحسن الظن ، بالطبع ، لا بشارون ولا بالكتائب ولا بالادارة الامريكية . ولكننا لا «نحسن» الظن ، قبل كل شيء آخر ، بصبر الشعوب ! وكل الاشارات تدل على تعاظم المقاومة الشعبية في لبنان . كما ان الراي العام الاسرائيلي ، نفسه ، لا يكف عن سؤال حكامه : متى تخرجون من لبنان ؟ تتوهم انظمة «عرب امريكا» ان شعوبها «غير شكل» ؟! مما لا شك فيه ان هذا «الثالوث الدنس» سيحاول ان لا ينهي «المشكلة اللبنانية» الا يتحقيق مكاسب له . خصوصا «الطرف الاسرائيلي» في هذا الثالوث . وهذا ما يحاول شارون فعله . ومع ذلك تظل القضية الاساس الان هي خلاص لبنان من كابوس الاحتلال الاسرائيلي . ولا يبقى ، بعد ذلك ، سوى الجواب على السؤال التالي : كيف سيخرج شارون من لبنان : بورقة توت أم مزلبطا ؟ اما الخروج فلا مفر منه !

اعتداء اخر على عرب النقب

* قوات « الامن » تحاول ارغام عرب تل المالحة على الرحيل بالقوة *
اعتقال شاب « بتهمة » عرقلة أعمال موظفي المصادرة والنهب *

● بئر السبع – لمراسلنا – قامت قوات « الامن » باعتداء جديد على اهالي تل المالحة من عرب النقب وذلك في محاولة ارهابية جديدة لارغامهم على الرحيل فورا والقبول بالتعويضات الهزيلة المعروضة عليهم .

ففي يوم امس الاول الاربعاء عادت الشرطة وهاجمت الاهالي . وبحجة عرقلة اعمال موظفي المساحة (الذين جاؤوا لقياس وتحديد الارض المنوي مصادرتها من العرب) قامت باعتقال احد شبان العزازمة الذين رفضوا التوقيع على صفقة التنازل عن ارضهم مقابل التعويضات الهزيلة .

ويذكر ان حوالي ٣٠٠ عائلة من بين ٦٥٠ عائلة لم توقع على هذه الصفقة وذلك لان الحكومة مصرة على عدم زيادة التعويضات ولانه لا يوجد مكان ياوون اليه في حالة ترحيلهم .

هذا وكان وزير الحربية ، ارئيل شارون ، اعلن ان يوم ١٢/٣١/٨٢هو الموعد الاخير الذي يسمح فيه ببقاء عرب النقب في اراضيهم . فاذا لم يرحلوا حتى ذلك التاريخ فانه سيأمر باخلائهم بالقوة وذلك من اجل اقامة المطارات والقواعد العسكرية عليها بموجب اتفاقيات « كامب ديفيد »). غير ان سكان المنطقة اعلنوا انهم لن يبرحوا المكان الا بعد تسوية امورهم. وقد طالبوا المستشار القضائي للحكومة ، بروفيسور اسحق زمير ، الذي زارهم امس الاول الاربعاء ، بأن تمدد الحكومة الموعد الى نيسان .

● مفاوضات التعويضات ●

من جهة اخرى ذكرت « معريب » (٢٢-١٢) و « هآرتس » (٢٣-١٢) ان وزير المالية توصل الى اتفاق مع عضوي الكنيست يوسي سريد (معراخ) ويوسف روم (ليكود) يقضي بزيادة التعويضات المدفوعة لعرب النقب بمثقليون شيكل اخرى.

وكان سريد قد استقال من اللجنة الثانوية (المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن في الكنيست) التي اقيمت لفحص التعويضات احتجاجا على مماطلة وزارةالمالية في اقرارالتعويضات ومعارضتها في زيادتها . وعلى الاثر ابدت الوزارة بعض « التراجع » وقررت دفع المبلغ الاضافي المذكور . فرضي سريد وزميله يوسف روم بذلك وطالبا وزير المالية « بالا يبحث ولا يستجيب لاي طلب تعويضات اضافية من البدو » .

وقد اثار هذا الامر دهشة واستغراب عرب النقب وخصوصا اولئك الذين اعتبروا سريد وروم ممثلين (!) لهم امام الحكومة . واعلن سليمان ابو حميد (تل المالحة) ان هذا المبلغ لا يكفي لنصف العائلات في المنطقة وهناك حاجة الى مضاعفته .

مظاهرة قطرية أمام الكنيست احتجاجا على مقررات لجنة قصاب

● تل ابيب – لمراسلنا الطلابي – دعا اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد جماهير الطلاب اليهود والعرب من مختلف الجامعات وكذلك الطلاب الثانويين الى المشاركة الواسعة في مظاهرة الاحتجاج القطرية ، التي ستقام أمام الكنيست بعد ظهر الثلاثاء القادم (الساعة الثانية والنصف) ، في اطار النضال من اجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية .

وعلمنا ان الاتحاد بعث برسائل الى عشرات اعضاء الكنيست طالبا عقد لقاء بينهم وبين ممثلي الطلبة كي يستمعوا الى شرحهم عن مقررات قصاب واخطارها على التعليم العربي وطابعها العنصري.





الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢)
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤